يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الاثنين ١٩ آب ١٩٨٥، الموافق ٣ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ ●
● العدد ٤٢/٨٢ ● ٤ صفحات ● الثمن : ٣٤٠ شيكل ●
Vol. 82/42 - 19.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

في المجلس الوزاري المصغر

«طوشة» بين وزراء الليكود والمعراخ حول شكل تهويد الخليل المحتلة

● حيفا - لمحرر شؤون المناطق المحتلة - أسفر التصويت في المجلس الوزاري المصغر، أمس، على اقتراح يتسحاق شمير، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، إقرار استيطان البلدة القديمة في مدينة الخليل المحتلة (القصبة) - أسفر التصويت عن إسقاط الاقتراح.

افتتح النقاش شمير. فقال، في معرض تقديم الاقتراح، ان اقتراحه إقرار الاستيطان في «القصبة» في مدينة الخليل يتفق مع قرارات الحكومات السابقة، التي تتيح - على حد قوله - الاستيطان في كل مكان في الخليل. وقال، موجها كلامه الى وزراء حزب العمل: لا يمكنكم الحيلولة دون ذلك. الاستيطان في الخليل ليس موضوعا للنقاش.

ورد عليه وزير «الأمن» اسحاق رابين. فقال إن امتلاك المنزل في «القصبة» (الذي يستوطن فيه اعضاء الكنيست عن حزب «هتحيا» الفاشي - غيئولا كوهن واليعزر فالدمان وغرشون شيفط) ليس قانونيا لأن رابين لم يصادق على امتلاك المنزل.

وهبّ وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، قائلا: ان هذا لن يساعدكم. حتى لو واصلتم، يا رجال المعراخ، معارضتكم فإن الخليل ستصبح، في نهاية المطاف، مدينة ذات أغلبية يهودية.

وكان شارون زار أعضاء الكنيست عن «هتحيا» في «قصبة» الخليل صباح أمس وأعلن، هناك: انتم تناضلون هنا وأنا أناضل في الحكومة.

وقال شارون، خلال النقاش: من يصدق ان حكومة يهودية تبحث الموضوع بالمرة. فرد عليه رابين، قائلا: ومن يصدق ان هذا يحدث في حين توجد حكومة في اسرائيل.

وتواصل التناطح بين وزراء الليكود وبين وزراء المعراخ. فتحدث رئيس الحكومة بيرس، معبرا - بوضوح - عن حقيقة ان حزبه لا يعارض مبدأ تهويد الخليل وكل المناطق المحتلة وإنما يعارض فقط الشكل الذي يجري فيه ذلك. فقال، موجها كلامه الى وزراء الليكود: لقد كنتم سبع سنوات في الحكم. من أزعجكم لكي لا تقوموا بضم كل «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) وبالاستيطان في كل البيوت في كل مكان.

وفي مرحلة لاحقة من النقاش اكد بيرس انه لا جدل حول «حق» اليهود في الاستيطان في كل مكان. واوضح ان معارضته نابعة من خشيته من تصعيد النزاع بين العرب وبين اليهود على خلفية عمليات استيطان من هذا القبيل. وقال ان الحكومة مستعدة لبحث اي طلب للاستيطان في الخليل، بحيث يجري تقديم الطلب بشكل منظم.

وتحدث، خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر، الوزير دافيد ليفي (ليكود). فافصح عن المخطط، قائلا: المسألة لا تنحصر حول استيطان

● البقية على ص ٤ ع ٢ ●

رفع الحصار العسكري عن مدينة قلقيلية

● القدس - رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الاول، الحصار المفروض على مدينة قلقيلية المحتلة. الا أن الحواجز العسكرية ما زالت قائمة في مداخلها.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت المنطقة في أعقاب اطلاق النار على باص اسرائيلي بالقرب من المدينة.

تحليق طيران حربي إسرائيلي في سماء صيدا

● بيروت - ذكرت اذاعة لبنان أن الطيران الحربي الاسرائيلي حلق، ظهر أمس، في طلعات استفزازية فوق سماء مدينة صيدا في جنوب لبنان.

وأشارت الاذاعة الى ان مجموعة من ميليشيات العميل لحد تسللت، أمس، الى محلة البركة في خراج بلدة شقرا، قضاء بنت جبيل واعتقلت اربعة مزارعين كانوا يقومون بدرس محصول القمح.

«نيويورك تايمز»:

الملك حسين: إتفاق عمان يهدف إلى أن يكون عرفات هو الموقّع على التنازل لاسرائيل

■ «هآرتس»: ميرفي عاد إلى عمان، بعد أن بلغته «بشائر» من الملك حسين ■

● نيويورك - نسبت صحيفة «نيويورك تايمز»، في عددها امس، الى الملك حسين، ملك الاردن، قوله حرفيا - عقب توقيع اتفاق عمان مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «لم أشأ أن اكون القائد العربي الذي يوقع على تنازل لإسرائيل. أردت ان يضطر عرفات الى القيام بهذا».

وأضافت «نيويورك تايمز» ان قيمة الممتلكات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية تبلغ خمسة مليارات دولار وان دخل المنظمة، سنويا، مليار دولار.

واستطردت الصحيفة الامريكية قائلة ان عرفات كان عرض، قبل حوالي عام، صفقة على الادارة الامريكية تتلخص في ان تعترف الادارة الامريكية بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مقابل موافقة منظمة التحرير على تفويض الملك حسين بالتحدث باسمها. وقالت «نيويورك تايمز» ان الادارة الامريكية رفضت هذه الصفقة.

ومن جهة ثانية غادر ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية، امس، عمان متوجها الى واشنطن بعد ان أجرى مباحثات مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين خلال زيارة للاردن استغرقت يومين.

وكانت وكالات الانباء والمعلقون اجمعوا، قبل عودة ميرفي الى الاردن مساء امس الاول (السبت)، على ان ميرفي فشل في مهمته التي تهدف الى اجراء لقاء مع الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك مقابل التزام الاردن بأن يفضي هذا اللقاء الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. الا ان عودة ميرفي الى الاردن اكدت عدم صحة هذا «الاجماع».

وفي هذا الصدد عبرت مصادر دبلوماسية اسرائيلية، («هآرتس» - أمس) عن اعتقادها بأن ميرفي عاد الى عمان بعد ان «بشره» الملك حسين بموافقة عرفات على تنازلات اضافية. ونسبت هذه المصادر الى ميرفي قوله (للتدليل على صحة اعتقادها المذكور)، خلال لقائه مع اسحاق شمير، القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية (الخميس الماضي)، انه (ميرفي) سيعود الى الاردن إذا عرض عليه الملك حسين «عناصر جديدة تمكن من تقديم العملية وتؤدي الى لقاء بين اسرائيل وبين وفد أردني - فلسطيني».

ونسبت «هآرتس» (أمس) الى مصادر دبلوماسية اسرائيلية «اعتقادها» بأن مرحلة «التعارف» بين الوفد المشترك وبين الولايات المتحدة ستمكن من تشكيل وفد اردني، بمشاركة ممثلين عن م.ت.ف، سيكون مستعدا للاجتماع مع اسرائيل، تحت «مظلة دولية» (التجاوز المؤتمر الدولي الحقيقي).

المساعدة الامريكية الطارئة لاسرائيل تساوي ضعف المساعدة لمصر والاردن

● واشنطن - الوكالات - تتلقى إسرائيل، هذا الأسبوع، ثلاثة ارباع مليار دولار، هي نصف المساعدة الامريكية التي أقرها الكونغرس الأمريكي.

وكان الرئيس الأمريكي رونالد ريغن وقع، في أواخر الأسبوع الماضي، على منح المساعدة الطارئة لكل من اسرائيل (١،٥ مليار دولار) ومصر (نصف مليار دولار) والاردن (ربع مليار دولار).

عرفات يزور العراق

● بغداد - الوكالات - وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ليلة أمس الاول، الى بغداد في زيارة الى العراق.

وكان عرفات غادر، أمس الاول، عمان بعد زيارة الى الاردن استغرقت عدة ايام، اجتمع خلالها مع الملك حسين وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني.

«شدّوا الهمة، الهمة قوية»



● سواعد الشباب تجبل وتواصل بناء الناصرة في مخيم الكرامة اليوبيلي العاشر الذي اختتم أمس (الاحد) بنجاح كبير (اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) ●

(صورة خاصة)

كلمة الاتحاد

حَيِّ الناصرة وشعبها واصدقاءه

■ لم تستطع وسائل الاعلام المحلية والعالمية، هذه المرة، تجاهل ما حققه مخيم العمل التطوعي العاشر في مدينة الناصرة من منجزات عينية ونوعية زادت، عينياً، على نصف مليون دولار وزادت، نوعياً، على نصف مليون برهان انساني على أن هذا الشعب قد كتب بايديه - سواعده - الحياة لنفسه في وطنه وقضي الامر.

ولذلك بدا نشاز القلة من المتجاهلين، وعلى رأسهم التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، هزيلاً وهامشياً اكثر مما بدا في أية سنة ماضية من سنوات المخيم العشر العظام. كما بدت استفزازات «حراس الامن والنظام»، بما في ذلك محاولة استباحة بيت رئيس البلدية النائب الرفيق توفيق زياد، سخيفة حتى أسخف من ذلك الذي يحاول أن يوقف تدفق مياه النهر برجله!

طرق جديدة شقتها هذه السواعد. وقنوات حفرتها. ومدارس وملاعب وأسوار شيدتها. ولا نقول: تبرعا! بل نقول: تعبيراً عن عرفان الجميل لهذا الوطن الجميل. فأجمل الاوطان وطننا! وأصوب الدروب دربنا. وأخلص القيادات قيادة لا تبيع جميل هذا الوطن - شعب هذا الوطن - بكل أموال قارون وهارون وهابيل وقابيل ولا حتى، اذا لزم الامر، بحياتها!

ولكننا نعتبر أعظم منجزات المخيم العاشر هو مسيرة الافتتاح التي ربما المشتركون فيها على ٢٥ ألف انسان وإنسانة. وذلك لاسباب وجيهة عديدة أهمها أنها جاءت «دوشاً بارداً» نزل على رؤوس سلطوية وغير سلطوية «حامية» كانت تتوهم أنها نجحت في بعثرة صفوف هذا الشعب وفي بلبلته وحرفه عن مسيرته النضالية التاريخية المعادية للامبريالية وللصهيونية وللعدوان الاسرائيلي المستمر. لقد بلغت هذه الاوهام ذروتها مؤخراً حين توهم الواهمون أن أحداث العفولة العنصرية المفتعلة، جنباً الى جنب اشتداد التشرذم الفلسطيني والعربي والركض «السنيوري» (خصوصاً المحلي) وراء سراب «كامب ميرفي»، قد القت الرعب والفزع في قلوب جماهير شعبنا ورمته في أحضان اليأس والتسيب. ووجدوا متبرعين لنشر هذه الصورة عن شعبنا الواعي والذكي والصامد. واختلقوا «الاضرابات» في صفوفه اختلاقاً. ثم نصبوا أنفسهم «لجان مصالحة» وراحوا يصرخون، بوقاحة لا تليق الا بهم، مدعين أن «الشعب بلا قيادة» وأنه «مرعوب» وأنه «يائس» وأنه «مشتت» حتى لا «ينقذه» سوى «إجراء الصلحة مع قيادة التكديت»!!

فجاءت المسيرة الكبرى، في افتتاح المخيم. وتحولت ليالي المخيم الى مواسم شعبية لشعب بأسره مع اصدقائه لا لطائفة واحدة بل لشعب بأسره. لقد تحول شعب الناصرة، في أثناء هذه المسيرة، الى فريقين لا ثالث لهما: فريق سائر وهو يهتف ويسحج ويزغرد. وفريق اصطف على ارصفة الطرق وفوق الشرفات والسطوح وهو، أيضاً، يهتف ويسحج ويزغرد ويرش على السائرين الزهور والحلوى. فمن بقي ؟ وهل من الممكن اعتبار من بقي، «مراقباً» خلف الشبابيك المعتمة، «فريقاً» ؟

حسم الشعب أمره للمرة العاشرة: حسم أمره في وجوه «المراقبين» أجمعين: في وجوه «المراقبين» السلطويين الذين لم يبق في مقدورهم إلا ان يحترقوا بعنصريتهم وفي وجوه «المراقبين السنيوريين» الذين فشلوا، على الرغم من نفخ وسائل الإعلام الإسرائيلية، الرسمية لهم وعلى الرغم من اموال قارون وهارون وقابيل وهابيل، في الاندساس في صفوف هذا الشعب النقي التقي المجرب ناهيك عن تحطم احلامهم بتحويل قضية هذا الشعب الى «دكاكين لبنانية»

وكانت الجماهير السائرة، السائرة منذ ٣٩ عاماً، تهتف: «بالطول، بالعرض، الجبهة تهز الارض»! وكانت تهز الأرض تعبيراً عن رفضها «الدكاكين» وأية خطوة الى وراء - فلا «دكاكين» ولا «وحدة دكاكين» - وتعبيراً عن استعدادها لمجابهة كل التحديات بوحدة صف نصراوية تاريخية أصبحت، والى الأبد، مثلاً يحتذى.

إننا لا نستخف بالأخطار ولا بمؤامرات الأعداء المتآمرين من امبرياليين وأعوانهم من ميرفيين ووزراء حكومة «ذات الرأسين» وسنيوريين ومنتفعين واصحاب «الدكاكين السياسية».

ولكن ثبت في الناصرة، وللمرة العاشرة، أنهم في واد وهذا الشعب في واد آخر. والناصرة بلدة واحدة في هذه البلاد. وكل البلدان الناصرة ! لقد كان شعب الناصرة وسيبقى أصدق «بارومتر» يدل على اتجاه الريح لدى شعب بأسره.

فمن يقف في وجهه يتبدد شذر مذر كما يتبدد التبن وتبقى حبات القمح متعانقة. فحيِّ الناصرة وشعبها وبلديتها وقيادتها الجبهوية واصدقاء شعبها! حيِّ الامهات ومن ولدت امهاتنا! حيِّ قيادة الطبقة العاملة الشيوعية ودربها الوحدوي الصحيح والذي أثبت تاريخنا انه الوحيد الصحيح! حيِّ وحدة الصف الوطنية الشعبية الدمقراطية المعادية للامبريالية وللعدوان الاسرائيلي!

وحيِّ على مخيمات العمل التطوعي في اخوات الناصرة بلدة بلدة وقرية قرية، حتى مطلع الفجر!

(«الاتحاد»)

إعتداء عنصري آخر على عرب الكعبية

● طوبي يستجوب بارليف ويطالبه بالكشف عن المعتدين ومحاكمتهم ●

● عرب الكعبية - لمراسلنا - في الوقت الذي لم تلتئم فيه بعد جراح افراد عائلة ابو سعيد كعبية، الذين تعرضوا الى اعتداء عنصري آثم، على أيدي مجموعة من العنصريين من مستوطنة «بيت ليحم» المجاورة ليلة الخميس الماضي، عاود العنصريون ليلة أمس الاول السبت، عدوانهم على القرية فهاجموا هذه المرة بيت السيد حسن طاهر وامطروه بالرصاص، الذي نجا منه أهل البيت باعجوبة.

وقد هرع سكان الكعبية حال سماعهم أزيز الرصاص الى بيت السيد حسن طاهر وطاردوا المعتدين الذين إنسحبوا باتجاه مستوطنة «بيت ليحم».

وقام مختار القرية، نهاد محمد نهار، أمس الاحد بزيارة حسن طاهر في بيته واعلان التضامن مع افراد عائلته واستنكار العدوان الآثم.

ويفيد مراسلنا ان هذا العدوان والعدوان الذي سبقه، أثارا استنكاراً عارماً بين سكان القرية والتجمعات السكانية القريبة.

وعلمنا ان الاهالي يستعدون لعقد اجتماع عام لسكان القرية والتجمعات السكنية المجاورة للتشاور حول العدوانين وسبل التصدي للعنصريين. كما ان الاهالي سيصعدون معركتهم على نطاق قطري وسيؤلفون وفداً لاجراء الاتصالات مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وحاكم اللواء الشمالي.

والجدير ذكره ان الاهالي عاودوا أمس تقديم شكوى ضد المعتدين الى شرطة الناصرة وشرطة شفاعمرو. وبدلاً من قيام الشرطة بإجراء التحقيق مع المتهمين قامت باعتقال السيد ابراهيم الحسين من الكعبية لاجراء تحقيق معه.

ان اهالي الكعبية إذ يستنكرون العدوان الاثم وتصرفات الشرطة المخزية هذه فإنهم يناشدون الرأي العام المحلي والقوى التقدمية والدمقراطية، اعلان تضامنهم مع المواطنين العرب وتوحيد قواهم في التصدي للعنصريين والفاشيين.

● طوبي يستجوب وزير الشرطة ●

وقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، استجواباً الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول الاعتداء على قرية عرب الكعبية. سأله فيه عن الاجراءات التي قامت الشرطة باتخاذها ضد المعتدين الذين أشار المعتدى عليهم، في شكواهم، الى أنهم من مستوطنة «بيت ليحم» القريبة.

كما بعث طوبي، أمس ببرقية الى وزير الشرطة بارليف شرح له فيها ظروف الاعتداءين على قرية الكعبية وطالبه بالكشف عن المعتدين واتخاذ الاجراءات القضائية الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات العنصرية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٦ - ١٩٨٥/٨/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٧،٨٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧٧،٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٦،٤١ ش
● فرنك فرنسي	١٧٥،٤٣ ش
● فرنك سويسري	٦٥٣،٦٨ ش
● دينار أردني	٣٧٩٠،٦٠ ش

● - ● للمسافرين - ١٧٦٤،٨٠ ش

● وأسوده - ١٥٣٥ - ١٥٥٥ ش

● تهنئة ●

الى الاخ عيسى بشارات والاخت كميليا سلباق بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

حاتم عراف والعائلة - معليا

القاضي كوهيليت يؤكد تورط عديدين في قضية تزوير بيع الأرض والخوف من الكشف عن الأسماء

● حيفا - مكتب الاتحاد - يتضح من مجرى التحقيقات في قضية تزوير بيع اراض عربية واسعة في المناطق المحتلة لمستوطنين يهود ان المدعو احمد عودة، سمسار اراض كبير، متهم بالتورط في هذه القضية. وقد اشارت الصحف الى انه «مليونير عربي»، الا انها لم تذكر ما اذا كان اغتنى جراء مشاركته في عقد صفقات اراض مزورة ومشبوهة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المدعو احمد عودة بهذه التهمة في اواخر الاسبوع الماضي.

وجرى، في الوقت نفسه، تمديد اعتقال ثلاثة متهمين بالتورط في قضية التزوير والغش والضغط على اصحاب الاراضي العرب بغية سلبهم اراضيهم وبمعونة عدد من السماسرة العرب، بينهم عدد من المخاتير. والثلاثة هم ابراهام سليم ويهوشع مزراحي وميخائيل أورن. بيد ان ما يلفت الانتباه انه لم يجر، حتى الآن، الكشف عن أسماء الشخصيات المركزية المرتبطة بهذه الفضيحة. وقد أشار القاضي بنيامين كوهيليت، في حيثيات قرار تمديد اعتقال الثلاثة المذكورين، الى ذلك حين كتب: «ان القضية معقدة وان عديدين متورطون فيها، وان هناك تخوفا من الكشف عن اسمائهم». فلماذا التخوف ومن يكون اولئك الذين لا يراد الكشف عن اسمائهم، خصوصا وان ارتباطات المدعو احمد عودة بعدد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية «رفيعة» المستوى، وبينهم وزير او أكثر، لم تعد سرا. ويعمل عودة، منذ العام ١٩٧٨، سمسارا للاراضي لحساب جهاز الأمن. وكانت له علاقة مع عضو

● البقية على ص ٤ ع ٦ ●

تصعيد اجراءات القمع في «الفارعة» وتفشي الامراض في صفوف معتقلي سجن نابلس المركزي

■ اعتداءات واهانات مكثفة ضد أحد المعتقلين، الذي يبيت في العراء، مكبلاً ■

● القدس - لمراسل خاص - أفادت انباء سجن نابلس المركزي ان امراضا جلدية تفشت في اوساط المعتقلين بسبب سوء التغذية وعدم توفر العناية الصحية اللازمة. وقامت ادارة السجن، بفرض «الحجر» على ٢٠ معتقلا مصابين بالمرض ووضعتهم في الزنازين دون اتخاذ الاجراءات الكفيلة لازالة مسببات هذا المرض او حتى تقديم العلاج اللازم للمصابين أو نقلهم الى احد المستشفيات.

وأثار هذا التصرف سخط السجناء الذين اعربوا عن شجبهم لنهج ادارة السجن وناشدوا اصحاب الضمائر الحية الوقوف الى جانبهم والضغط على السلطات الاسرائيلية من اجل ابداء ولو قدر ضئيل من الاهتمام في معالجة هذا المرض.

اما في سجن «الفارعة» فقد قامت ادارة السجن، مؤخرا، بتصعيد اجراءات القمع واتباع اساليب تعذيب وحشية ضد المعتقلين. ويروي المعتقلون ان الادارة تقوم بقطع المياه عنهم بين الحين والاخر. وبالاضافة الى ذلك يمر أكثر من شهر كامل حتى يحصل المعتقلون في «الفارعة» على وجبة طعام واحدة تحتوي على البروتينات، اذ لا تقدم لهم اللحمة والدجاج وتقتصر وجبة الغذاء على الباذنجان والبندورة. ويذكر ان إدارة السجن كانت قد وضعت المعتقلين امام خيارين: اما التنازل عن زيارات الاهل واما ان تقدم لهم اللحمة وغيرها.

كما لا يسمح لهؤلاء المعتقلين بممارسة حقهم الطبيعي في الخروج لمدة ساعة الى الساحة - «الفورة» - ويجري اختصار هذه المدة الى نصف ساعة كل ثلاثة ايام او اكثر، حسب ارادة مسؤول السجن. ومن المعروف ان معظم المعتقلين في «الفارعة» لا تتعدى أعمارهم من ١٨ سنة.

ويشكو المعتقلون من الازدحام داخل الغرف، إذ يصل عددهم في الغرفة الواحدة الى ٢٠ معتقلا احيانا، رغم صغر مساحتها.

من ناحية ثانية رفضت إدارة سجن نابلس المركزي استقبال الشاب مهدي ابو عردة، ووضعت به الى ساحة السجن وما زال، منذ يوم محاكمته الاربعاء الماضي، ينام ويقوم في العراء مكبلا، هذا بالاضافة الى الاعتداءات والاهانات التي يمارسها الجنود ضده، ذهابا وايابا.

وذكر شهود عيان، في اثناء زيارتهم للمعتقل، ان المعتقل عردة حاول الاتصال باحد الزوار لاخبار اهله عن وضعه. إلا ان الجنود قاموا بركله وابعاده عن الزوار وملاحقة الناس الذين تجمهروا، مما اثار سخط هؤلاء الناس وغضبهم.

وجدير بالذكر انه حكم على مهدي عردة بالسجن لمدة اربعة اشهر سجنا فعليا وستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات، بتهمة رشق جنود الاحتلال بالحجارة، وذلك على الرغم من اصابته بجراح بالغة في ساقه من رصاص جنود الاحتلال في جامعة بيت لحم. وتراجع عنه المحامي جراء بولس.

وجدير بالذكر ايضا، ان وضعه الصحي ما زال بحاجة الى الرقابة والعلاج. وقد أثار الامر سخط أهله. وطالبوا بمعاملته مثل المعتقلين الآخرين.

الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني في ظروف عدم عسكرته

● موسكو - تقدّم الاتحاد السوفييتي بوثيقة جديدة الى هيئة الأمم المتحدة تتضمن جملة من الاقتراحات الهامة تهدف الى الحيلولة دون عسكرة الفضاء والى التعاون الدولي لاستخدام الفضاء للاغراض السلمية، بما يخدم البشرية جمعاء.

وبعث وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفارنادزه، برسالة الى بيريز دي كوليار، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، وطي الرسالة الوثيقة السوفييتية. ودعا شيفارنادزه الى إدراج الموضوع في ابحاث الدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفيما يلي النص الكامل للمبادرة السوفييتية الجديدة ونص رسالة شيفارنادزه:

□ ان اقتحام الفضاء الكوني والانتقال الى استثمار الرحاب الفضائية اللامحدودة عمليا هو أحد أبرز الانجازات العلمية - التكنيكية للبشرية.

لقد حدثت قفزة عملاقة في مجال الغزو السلمي للفضاء خلال الفترة القصيرة تاريخيا، التي مضت منذ اطلاق أول قمر اصطناعي تابع للأرض في الاتحاد السوفييتي العام ١٩٥٧ واطلاق السفينة الفضائية «فوستوك» العام ١٩٦١ التي حلّق فيها يوري غاغارين، أول رائد فضاء في الكوكب.

وبدأت البشرية، في الواقع، باستيطان الفضاء حول الارض. وتوجد على المدارات الآن مئات الأقمار الاصطناعية. وتعمل، بصورة دائمة، المحطات التي تتناوب فيها وتعمل على مدى أشهر مجموعات من اختصاصيين علميين وفنيين، وبضمنهم مجموعات دورية. وتجوب أغوار المجموعة الشمسية محطات للتحليق بين الكواكب. وتجري بواسطة الاجهزة الفضائية، بصورة منتظمة، دراسة القمر والزهرة والمريخ. وتغدو الآفاق الفضائية للبشرية أوسع واعظم.

إلا انه يزداد، في الوقت الحاضر، احتمال تحوّل الفضاء الى مصدر لخطر الحرب الرهيب. وتعلن الخطط وتنفذ الأعمال الرامية الى صنع ونشر الاسلحة الفضائية الضاربة من اجل أصابة أهداف في الفضاء ومن الفضاء وفي الجو وعلى الارض. ويضمن ذلك إنشاء منظومة مضادة للصواريخ واسعة النطاق ذات عناصر «ترابطية» فضائية.

ان من شأن تنفيذ خطط عسكرة الفضاء ان يقود الى اشتداد الخطر النووي بدرجة كبيرة وان يحرم الشعوب من كل أمل في أن يحل اليوم الذي سيختفي فيه السلاح النووي من على وجه الارض. والاكثر من ذلك ان سباق التسلح يكتسب بُعداً جديداً نوعياً واكثر خطراً على كافة الاتجاهات. وانه تلقي في بوتقته موارد هائلة اضافية كان يمكن أن تخدم التطور السلمي للبشرية وحل المشكلات الملحة الشاخصة أمامنا.

ومن شأن العسكرة ان تصيب، كالداء العضال، الذي لا شفاء منه، جميع ميادين النشاط الفضائي وان تقيم حواجز منيعة أمام تطور التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني.

وينبغي على شعوب وحكومات البلدان كافة ادراك نطاق المهمة الشاخصة أمام البشرية وكامل حجم المسؤولية التاريخية عن معالجتها.

والمقصود تلك النقطة من تطور الحضارة التي إما أن يبدأ فيها عصر الغزو الواسع النطاق للفضاء، واستخدامه لخير الإنسان وإما أن يغدو الفضاء مصدراً للخطر الفتاك بالنسبة اليه.

ان الاتحاد السوفييتي خصم حازم للتسابق على أية أسلحة، ومنها الفضائية. وتعتبر الجهود المبذولة في الوقت الحاضر في مضمار عدم السماح بعسكرة الفضاء استمرارا لسياسته الهادفة الثابتة لضمان استخدام الفضاء لخير البشرية. وحينما شق الاتحاد السوفييتي أول دروب الفضاء قدّم، منذ العام ١٩٥٨، اقتراحاً الى هيئة الأمم المتحدة يقضي بتحريم استخدام الفضاء الكوني للاغراض العسكرية.

وبالرغم من انه لم يتسنّ، آنذاك، حل مشكلة عدم عسكرة الفضاء فقد عقدت في اعوام الستينات والسبعينات معاهدات هامة قيّدت، بشكل ملموس، إمكان استخدامه للاغراض العسكرية. والمقصود المعاهدات المتعددة الاطراف حول حظر تجارب السلاح النووي في الجو والفضاء، وتحت الماء (العام ١٩٦٣) وحول مبادىء نشاط الدول في ميدان استقصاء واستخدام الفضاء الكوني، بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الأخرى (العام ١٩٦٧) والمعاهدة السوفييتية - الامريكية حول تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ (العام ١٩٧٢) وغيرها من الاتفاقيات الأخرى.

ولقد هيأت هذه الوثائق الظروف المواتية لاتخاذ الخطوات الاولى من أجل إقامة التعاون المتبادل بين الدول في الفضاء الكوني. والآن، أيضاً، اذا أقيم حاجز في طريق السلاح الى الفضاء لأمكن للدول توحيد جهودها ومواردها لكي تخدم نتائج النشاط الفضائي للدول كافة، لا أغراض الدمار بل البناء ورخاء جميع الشعوب القاطنة على كوكبنا.

ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب مثل هذا التعاون. وهو يقدم الى البلدان والشعوب كافة اقتراحا بأن تبذل كل ما في وسعها من أجل درء سباق التسلح في الفضاء والعمل معا لدراسته وغزوه سلميا لما فيه خير البشرية جمعاء.

□ أولاً - إن عدم عسكرة الفضاء، أي امتناع الدول عن صنع (ويضمن ذلك إجراء أعمال البحث العلمي) وتجربة ونشر الاسلحة الفضائية الضاربة وتوحيد جهود الدول في النشاط الفضائي السلمي من شأنها ان يساعدا على توسيع التفاهم المتبادل والتعاون بينها والاستفادة الفعالة من الموارد المادية والذهنية للبشرية. وبهذا كانت ستعطى دفعة جديدة الى تطور العلم والتكنيك وتفتح آفاق لا حدود لها حقا للاستفادة من المنجزات التي تحققت في الفضاء من أجل المساعدة على دعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب وعلى حل المشكلات العالمية الشاخصة أمام البشرية، ويضمن ذلك مشكلاتها الملحة مثل القضاء على الجوع والمرض والتخلف الاقتصادي للبلدان النامية، بما في ذلك تقديم العون لها.

ان التعاون السلمي الشامل في ابحاث الفضاء يمكن ان يقام ويتطور في خط صاعد - من تبادل المعلومات العلمية التكنيكية والاشكال البسيطة للتعاون الى توحيد الامكانيات المتوفرة لدى الدول من اجل معالجة المهام الواسعة النطاق لغزو الفضاء.

وفي هذه الحالة سيغدو بوسع البشرية تحقيق هدف بعيد المدى مثل تصنيع الفضاء حول الارض يعني دمج المجمعات الفضائية المختلفة الاغراض بالاقتصاد الارضي للدول وتشغيل المعامل والمصانع المدارية التي تبنى من اجل انتاج مواد ومنتجات صناعية جديدة في ظروف الفراغ المطلق وانعدام الوزن. وستوضع في خدمة البشر كنوز الفضاء التي لا حصر لها، ومنها موارد الاجرام السماوية وطاقة الشمس.

□ ثانيا: سيمكن - كما يعتقد الاتحاد السوفييتي - تحقيق التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الكوني في الاتجاهات الأساسية التالية:

١ - الابحاث العلمية الأساسية للفضاء الكوني، بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الأخرى، واطلاق سفن فضائية للتحليق بين الكواكب من أجل هذا الغرض.

٢ - الاستفادة من نتائج الابحاث والتجارب الفضائية واستخدام المعدات الفضائية وضمنا في مجالات مثل البيولوجيا والطب وعلم المواد والتنبؤ بالطقس ودراسة المناخ والبيئة الطبيعية ومنظومات الاتصال الكونية باستخدام الاقمار الاصطناعية وحل قضايا الاستشعار عن بعد للارض بهدف الحصول على معطيات للجيولوجيا والزراعة واستثمار المحيط العالمي وكذلك المساعدة على البحث عن المنكوبين في الكوارث التي تقع في البحر والجو والعثور عليهم وانقاذهم.

٣ - صنع واستخدام المعدات الفضائية، ويضمنها المحطات العلمية المدارية الدولية. وكذلك السفن الفضائية المأهولة من مختلف الاصناف.

□ ثالثاً - يجب القيام بالغزو السلمي للفضاء الكوني مع الالتزام، بلا حيد، بالمعاهدات المعقودة سابقاً والرامية الى عدم جواز سباق التسلح في الفضاء وكذلك على أساس المبادىء العامة التالية المنبثقة عن ميثاق هيئة الأمم المتحدة:

● عدم استخدام القوة أو التهديد بها وحل النزاعات بالطرق السلمية فقط.

● المساواة في الحقوق واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

● التعاون النزيه والمساعدة المتبادلة ومراعاة مصالح الدول الأخرى كما ينبغي.

□ رابعا - لغرض احلال وتحقيق التعاون بين الدول يمكن تأسيس شبكة فضائية عالمية للتعاون الدولي في الابحاث السلمية واستثمار الفضاء الكوني في ظروف عدم عسكرته.

ومثل هذه المنظمة مدعوة الى ضمان حصول الدول كافة وبشروط المنفعة المتبادلة وبدون تمييز على نتائج المنجزات العلمية التكنيكية المتعلقة بدراسة الفضاء الكوني وغزوه سلميا.

تنفيذ المشروعات الدولية المتعلقة بتوحيد الجهود والموارد في مجال الابحاث العلمية للفضاء الكوني واستخدام معدات الفضاء.

تقديم المساعدة الشاملة الى البلدان النامية لاشراكها في ابحاث واستخدام الفضاء الكوني والاستفادة من النتائج العملية لمثل هذا النشاط من اجل الاسراع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان وفقاً لحاجاتها وبدون أية شروط تنتقص من سيادتها.

تنسيق نشاط كافة المنظمات الدولية في مجال استخدام الفضاء الكوني سلمياً على النطاق الدولي.

العمل، لدى الضرورة، على فرض رقابة على الالتزام بالاتفاقيات التي عقدت أو ستعقد بهدف درء سباق التسلح في الفضاء.

□ خامساً - يقترح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل تشارك فيه، ضمناً، الدول ذات القدرة الفضائية الكبيرة لبحث مسألة التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء في ظروف عدم عسكرته بحثا مستفيضاً وتنسيق الاتجاهات والمبادىء الأساسية لمثل هذا التعاون.

كما يمكن ان تبحث في هذا المؤتمر مسألة استحداث منظمة فضائية عالمية حول التعاون الدولي في اجراء الأبحاث واستخدام الفضاء الكوني سلمياً، أخذاً بالاعتبار انه سيمكن الشروع في تأسيس مثل هذه المنظمة عمليا حين يتم التوصل الى اتفاقات تضمن، بصورة فعالة، عدم عسكرة الفضاء.

ان الغزو السلمي للفضاء، كما يعرف الناس ذلك من تجربتهم، يمكن ان يعطي الكثير من أجل تطوير واستكمال الحياة على الأرض. وان الاتحاد السوفييتي على يقين من أن الفضاء، الثروة العامة للبشرية، يجب أن يوضع لا في خدمة الحرب بل في خدمة السلام والأمن والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لكافة الشعوب. ويمر الطريق نحو ذلك عبر الجهود الجماعية المشتركة لكافة الدول على كوكبنا.

ويوجه الاتحاد السوفييتي، بروح الارادة الطيبة وبإدراك مسؤوليته عن مصائر كوكبنا، الدعوة الى كافة البلدان والشعوب للشروع سوية في معالجة هذه المهمة التاريخية. وسعيا منه الى الإسهام بقسطه في القضية المشتركة يطرح على هيئة الأمم المتحدة للبحث هذه الاقتراحات حول الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في غزو الفضاء الكوني واستخدامه سلمياً في ظروف عدم عسكرته.

(وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية)

وثيقة

رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي إلى الأمم المتحدة حول غزو الفضاء

□ موسكو - «نوفوستي» - بعث وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، إدوارد شيفارنادزة، قبل أيام، برسالة الى السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، بيريز دي كوليار، حول ضرورة اتخاذ تدابير مستعجلة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي قبل بدء هذا السباق.

وجاء في الرسالة:

«السيد السكرتير العام المحترم،

«يقترح الاتحاد السوفييتي أن تدرج في جدول أعمال الدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة مسألة «التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني ومن أجل عدم عسكرته».

«ان الاتحاد السوفييتي إذ يتقدم بهذا الاقتراح، ينطلق من أنه تقف البشرية الآن أمام خيارين. إما أن يجلب الفضاء ثماراً ملموسة أكثر فأكثر من أجل تحسين ظروف حياة ساكني كوكبنا وإما أن يتحول بالنسبة لهم الى مصدر خطر فتاك جديد. والخيار المعقول الوحيد الجدير بالعصر الفضائي لأهل الارض ممكن ويجب ان يتطور لصالح عدم جواز عسكرة الفضاء وحمايته من أجل النشاط السلمي.

«وقد اكتسبت هذه المسألة طابعاً لا يقبل التأجيل وينبغي حلها قبل ان يتسلل السلاح الى الفضاء. وهذا الخطر يتفاقم يوماً بعد يوم. وتجري، فعلا، أعمال ملموسة بهدف صنع وسائل التدمير الفضائية الضاربة. فاذا لم تتوقف هذه العملية فان سباق التسلح سيكتسب في الاتجاهات كافة نطاقات وحدّة أكبر، مستنفداً موارد مادية وذهنية جسيمة ومقيماً حواجز منيعة في طريق نشاط الدول الفضائي السلمي المشترك.

«ويقترح الاتحاد السوفييتي بأن تدعو الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، مجدداً وبكل حزم، الدول الأعضاء، وبالأخص تلك التي تملك قدرة كبيرة في المجال الفضائي، الى الاتفاق فوراً حول التدابير الفعالة لدرء سباق التسلح في الفضاء الكوني، الأمر الذي سيخلق شروطاً من أجل التعاون الدولي في مضمار استقصاء واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية.

«ويقترح الاتحاد السوفييتي تنفيذ مجموعة من التدابير المحددة، التي من شأنها أن تساعد على توحيد جهود الدول في الابحاث السلمية للفضاء واستخدام التكنولوجيا الفضائية لخير الدول كافة، ويضمن ذلك تقديم المساعدة الشاملة الى البلدان النامية في هذا المجال. ومن الواضح ان المعالجة الناجحة لهذه المهمة المتعلقة بالبشرية كافة ستغدو ممكنة لو جرى التوصل الى اتفاقات تضمن، بصورة فعالة، عدم عسكرة الفضاء الكوني.

«وان الاتحاد السوفييتي، الذي يحدوه السعي الى السبل حل تحقيق تقدم حاسم في مضمار ضمان الغزو السلمي للفضاء، يطرح على دورة الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة للبحث وثيقة «الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني، في ظروف عدم عسكرته - اقتراحات الاتحاد السوفييتي».

«ارجو، أيها السيد السكرتير العام، اعتبار هذه الرسالة بمثابة الورقة الايضاحية المنصوص عليها في القواعد الاجرائية للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وتوزيعها، سوية مع الوثيقة المرفقة «الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في مجال الغزو السلمي للفضاء الكوني في ظروف عدم عسكرته - اقتراحات الاتحاد السوفييتي» ومشروع القرار بصفتها من الوثائق الرسمية للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة».

أ. شيفاردنادزة

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي

سلطات الاحتلال تعتدي على قريتي بيت فوريك وبيت دجن

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - داهمت سلطات الاحتلال يوم ٨٥/٨/٨ قريتي بيت فوريك وبيت دجن - لواء نابلس، وساقت مواشي الفلاحين الموجودة في اراضي القريتين وحملتها حتى أريحا، حيث احتجزتها لمدة ٤ أيام وفرضت على اصحابها غرامات باهظة بلغت ٦ دنانير ونصف الدينار على كل رأس.

والجدير بالذكر ان الاراضي التي كانت فيها المواشي تابعة للقريتين المذكورتين وتحاول سلطات الاحتلال الاستيلاء عليها، ويشار الى ان هذه الهجمة، التي تمارسها سلطات الاحتلال في مناطق متعددة في الضفة المحتلة، تهدف الى تجريد الفلاحين من مواشيهم أو ابتزاز الغرامات منهم. ومما يثير الاستهجان ان سلطات الاحتلال لم تتورع عن ابتزاز غرامات عن الحمير والكلاب، أيضاً.

بيان حول إنجازات مخيم العمل التطوعي الثاني في طرعان

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أصدرت اللجنة العامة للعمل التطوعي في طرعان، يوم السبت (٨٥/٨/١٧)، بيانا الى أهالي طرعان حول إنجازات مخيم العمل التطوعي الثاني الذي عقد ما بين (١٩ - ٨٥/٧/٢١).

واستعرض البيان المشاريع التي نفذت خلال أيام المخيم والتي شملت أعمالا تطويرية في المدرسة الثانوية وأعمال تنظيف في المقبرتين الشرقية والغربية بالاضافة الى تعبيد شارع يوصل الى المقبرة الشرقية والقيام باعمال تنظيف في القرية وبناء جدار محاذ للشارع العام.

وتوجه البيان للاهالي: «لقد أنجزتم أقصى درجات الاستعداد لتحقيق الوحدة في الكفاح من أجل المساواة والبقاء».

هذا وقد تجند للمخيم حوالي ٣٠٠ متطوع ومتطوعة على مدار أيام المخيم، بالاضافة الى عشرات الآليات الخفيفة والثقيلة. للعمل في ورش المخيم وخروج الفتيات أعضاء المركز الثقافي النسائي للمساهمة يومياً بتحضير الطعام والشراب للمتطوعين والذي تبرع به أهل القرية.

وجاء في البيان: «ان تجند الجماهير للمخيم هو بمثابة الرد الوطني على سياسة التمييز لحكومات اسرائيل المتعاقبة الموجهة ضد جماهيرنا العربية وحقوقها اليومية والقومية وضد الميزانيات العادية والتطويرية المزيلة».

وجاء في البيان أيضاً: «ان تجند الجماهير لانجاح المخيم هو بمثابة رفض قاطع لمؤامرة السلطة حل المجلس المحلي في طرعان ورفضا للعراقيل التي وضعت في طريق المخيم لافشاله بدءا بوصف مخيم العمل التطوعي بأنه «زوبعة في فنجان» ووصولا لأوامر وزارة المعارف التي أرادت منع المجلس من استخدام المدرسة الثانوية في القرية مقراً للمخيم وأمسياته والتي تحداها الاهالي ورفضوها».

واختتم البيان بتحية الاهالي والمتطوعين الذين أنجزوا مشاريع تقدر بحوالي ٧٠ مليون شيكل.

كفربرا تعاني نواقص كثيرة

● كفربرا - لمراسل خاص - اشتكى رئيس مجلس كفربرا المحلي، السيد كمال ريان، التجاهل المستمر من وزارة الداخلية للمطالب الحيوية والنواقص الكبيرة التي تعاني منها القرية والتي يقف في مركزها النقص الكبير في عدد موظفي المجلس المحلي.

وقال السيد ريان ان مجلس كفربرا يحتاج الى خمس وظائف على الاقل لادارة شؤون السكان الذين يبلغ عددهم (١٢٠٠) نسمة والذين يدير شؤونهم الآن موظف واحد يقوم بكل المهام الملقاة على عاتق المجلس، من ادارة حسابات وفحص عدادات المياه وجباية الضرائب وغيرها.

واكد ريان انه بعث بعشرات الرسائل الى وزير الداخلية مطالباً اياه بالعمل على حل مشاكل القرية والاستجابة لمطالب المجلس المحلي. «إلا اننا - قال - لم نتلق حتى الان اي رد من الوزير او من الوزارة».

مجلس باقة الغربية المحلي يستنكر الاعتداءات العنصرية

● باقة الغربية - لمراسلنا في المثلث الشمالي - دان مجلس باقة الغربية الاعتداءات العنصرية المستمرة على أبناء شعبنا والتي وصلت قمتها بالاعتداء على السكان العرب في مدينة العفولة. كما دان المجلس الاعتداء العنصري الذي تعرض له أربعة شبان من سكان باقة الغربية على شاطىء قيساريا في الاسبوع المنصرم.

وطالب المجلس المحلي السلطات المختصة بوضع حد لهذه الاعتداءات التي تعكر صفو العلاقات بين الشعبين.

جاء هذا في جلسة المجلس المنعقدة يوم الاربعاء ٨٥/٨/١٤ بناء على طلب ممثل الجبهة في مجلس باقة الغربية، الدكتور سليمان مصاروة.

نصف مليون دولار - تعويض لكل عائلة «تركت» سيناء

● تل ابيب - كشفت صحيفة «معريف» (٨٥/٨/١٤) النقاب عن ان كل واحدة من العائلات السبع عشر، اللاتي سكن في مستوطنة «نيئوت سيناي» التابعة لحركة «بيتار» الحيروتية في سيناء ستتقاضى مبلغاً مقداره نصف مليون دولار !! كتعويض عن نقلها من سيناء في اعقاب اتفاقيات «كامب ديفيد» التي جرى، في اطارها، إخلاء شبه جزيرة سيناء من المستوطنات والمرافق الاسرائيلية.

واشارت الصحيفة الى ان كل واحدة من هذه العائلات تلقت حتى الآن اكثر من (٣٠٠) ألف دولار وان السلطات الحكومية تعهدت بدفع (٢٠٠) ألف دولار أخرى لكل واحدة منها، في غضون الاسابيع القليلة القادمة !!!

في ظل سياسة الانفتاح

صادرات مصر تنخفض الى النصف خلال عشر سنوات

● مافيا الانفتاح تقاوم زيادة الانتاج ● التقشف يسود العالم ومصر تزيد من الواردات ● اتهام المدافعين عن القطاع العام الصناعي بالشيوعية والانغلاق.

● بقلم: د. لطفي عبد العظيم

على مدى شهور عديدة ظللت اتابع على شاشات التليفزيون وصفحات الجرائد تحركات المسؤولين المصريين التي تهدف الى اصلاح مسار الاقتصاد المصري، وكل مرة كنت أشاهد جسراً يفتتح او مصنعا يزار او مسؤولا يدلي ببيان في مجلس الشعب او حديث تام او خطر مدعوم بالارقام ينشر في احدى الصحف القومية ..... كل مرة كان بريق من الأمل يتسلل الى عقلي ووجداني، ولكن للاسف لم يكن عمر هذا الأمل اطول من عمر الزهور، اذ سريعا ما يولي الادبار مذعوراً عندما الجأ الى الاحصاءات الرسمية المختلفة كيما استخرج منها جزءاً من الحقيقة عن واقعنا الاقتصادي الفعلي.

الارقام الرسمية والدولية تؤكد ان الغالبية العظمى من دول العالم تمر بأزمة صعبة وان ذلك قد دفع بها شرقا وغربا - الى شد الحزام وفرض رقابة صارمة على مواردها القومية وهو ما انعكس بدوره على انكماش ملحوظ لحركة التبادل التجاري في العالم.

وطبقاً لاحدث احصاءات صندوق النقد الدولي نجد ان واردات العالم ككل قد تراجعت في الفترة من العام ١٩٨٠ - ١٩٨٣ من ١٩٣٧,٧ مليار دولار الى ١٧٣٢,٥ مليار دولار بنسبة قدرها ١٠,١٪، وفي الفترة نفسها سجلت واردات الدولة الصناعية تراجعاً قدره ١٢,٣٪. اما الدول النامية المصدرة للبترول فقد حققت زيادة قدرها ٧,٣٪ خلال الفترة المشار اليها. وان كان هنالك تفاوت كبير بين اداء الدول المختلفة داخل تلك المجموعة، فمن نسبة نقص قدرها ٢٦,٤٪ في فنزويلا الى زيادة قدرها ٢٩,٩٪، ٥٠,١٪ في كل من السعودية واندونيسيا على التوالي.

ولكن يبدو ان اداء الاستيراد في مصر يسير طبقاً لانماط لا يوجد لها مثيل في كل دول العالم، اذ ان واردات مصر قد زادت من ٤٨٦٠ مليون دولار العام ١٩٨٠ الى ١٠٢٧٥ مليون دولار العام ١٩٨٣ محققة بذلك معدل نمو قدره ١١٩,٤٪ وهو معدل لم تحققه أغنى الدول في العالم واكثرها ثراء وتقدما.

والشيء المثير للحيرة والأسى في الوقت نفسه هو المقارنة بين اسرائيل التي تحصل على الدعم من كافة الارجاء وعلى كافة المستويات وبين مصر التي دخلت دوامة الاقتراض الذي لا يمكن فصله بحال من الاحوال عن دوامة التنازلات السياسية.

ففي العام ١٩٨٠ بلغت واردات اسرائيل ٩٧٠٥ ملايين دولار أي ضعف واردات مصر في السنة نفسها والتي بلغت ٤٨٦٠ مليون دولار.

ومع استحكام الأزمة الاقتصادية الدولية نجد ان اسرائيل لجأت الى اجراءات قاسية وصارمة للتحكم في وارداتها وتراجعت بالفعل العام ١٩٨٣ لتصل الى ٩٦٣٣ مليون دولار، وبذلك تمكنت مصر من ان تحقق انجازاً تاريخياً فبعد ان كانت وارداتنا تعادل نصف واردات اسرائيل، اصبحت العام ١٩٨٣ تزيد عنها بحوالي ٦,٧٪.

وواضح انه في الوقت الذي نادت فيه اسرائيل بشد الحزام الى اقصى درجة ممكنة، قمنا نحن بقطعه حتى لا يمثل عائقاً أمام حركة مافيا المستوردين !!

● مأساة الصادرات ●

واذا كانت الواردات قد أخذت هذا الاتجاه العجيب فلننظر الى الجانب الآخر للميزان التجاري وهو الصادرات السلعية المتطورة.

بلغت تلك الصادرات حوالي ٢٨٣٢,٢ مليون جنيه العام ١٩٨٠، واذا استبعدنا منها صادرات الوقود والتي بلغت ١٣٧٠,٦ مليون جنيه نجد ان قيمة الصادرات السلعية غير البترولية بلغت العام ١٩٨٠ حوالي ٧٦٢ مليون جنيه وهنا تكمن قمة المأساة التي تعرض لها وما زال يتعرض لها الاقتصاد المصري منذ بدء الانفتاح. فالرقم المذكور مع هزاله الشديد، الا انه يعتبر منتفخاً انتفاخاً سحريا بدرجة كبيرة ومن البديهيات انه لا يمكن اجراء مقارنة على أساس الاسعار الجارية. فصادرات مصر مثلاً العام ١٩٦٥ - وهو العام الأخير لاول وآخر خطة اقتصادية حقيقية في تاريخ مصر، - بلغت ٢٦٣,٥ مليون جنيه بما فيها ١٠,٥ مليون جنيه صادرات بترول خام، كانت تلك الصادرات حصيلة انتاج القطاع العام الصناعي الذي ما زال يقيم مصر رغم حرب مافيا المستوردين عليه، وقد حاولت أن اتوصل الى مقارنة على أساس الكميات وليس على اساس الاسعار، واستعنت في ذلك بنشرة الارقام القياسية للتجارة الخارجية عن الاعوام ٧٦ - ٨٠ الصادرة في نيسان ١٩٨٢ عن الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، وبعدة عمليات حسابية توصلت الى ان صادرات مصر السلعية غير البترولية العام ١٩٨٠ تعادل ٥٣,١٨٪ من اجمالي صادرات مصر السلعية غير البترولية العام ١٩٦٥ حيث لم تكن مليارات الانفتاح قد تدفقت على مصر بعد وحينما كانت مصر ما زالت محرومة من «مرشوبيس» وفراخ «كنتكي» الشهيرة والذي يؤكد هذا الاتجاه النزولي السريع هو ان نحاول التوصل الى التقييم الكمي لصادرات مصر السلعية غير البترولية على أساس اسعار ١٩٧٥ (نشرة تموز ١٩٨٤، الارقام القياسية التجارية الخارجية) حيث نجد ان صادرات مصر السلعية غير البترولية العام ١٩٨٠ تعادل من الناحية الكمية ٧٣٪ من مثيلاتها العام ١٩٧٥ (!!) والأمر بعد ذلك لا يحتاج الى تعليق.

● الواردات لصالح مَنْ! ●

نعود مرة ثانية الى واردات مصر في السنوات الاربع ٨٠ - ٨٣ لنرى ماذا دخل الى بلادنا في تلك الفترة، وهل حجم الواردات المهول كان ضمن خطة قومية شاملة يقوم على أساس الاحتياجات الحقيقية لخطة التنمية وفي اطار المناخ أمامنا من موارد نقد أجنبي حالياً ومستقبلاً.

اننا اذا تأملنا تفاصيل بعض واردات مصر، في السنوات الاربع المذكورة، لاستوقفت انظارنا ملاحظات عديدة، ليس أهمها فقط! العلاقة العكسية الكاملة ما بين قدرتنا التصديرية وقدرتنا الاستيرادية، بل ان الاستيراد يجري فقط بهدف الاستيراد من أجل سد الثغرات في العمليات المتكاملة والضرورية اللازمة لتنمية الاقتصاد القومي والشيء الاخطر ان كل هذه الواردات تجري رغم وجود قاعدة صناعية مصرية كبيرة لو انفق عليها ٦٠٪ مما أهدرناه في واردات غير محدودة لتحولت قاعدتنا الصناعية الى قوة ضاربة محلياً سواء في مجال سد الاحتياجات المحلية او في مجال التصدير.

ودعونا نتأمل بعض الارقام.

خلال الاربع سنوات المشار اليها استوردت مصر ما يقرب من عشرين مليون طن من الاسمنت قيمتها حوالي ٨٤٠ مليون جنيه وكانت الزيادة فيها قبل العام ١٩٨٠، ١٩٨٣ حوالي ١٤٤٪ .. ونذكر القارىء ان مصر في الستينات، قبل انشاء المشروعات العديدة المشتركة وفي وقت كان تشييد المصانع والمدارس والمساكن يجري على قدم وساق، كانت تصدر، سنوياً، حوالي نصف مليون طن اسمنت!

واستوردت مصر خلال الفترة نفسها حوالي ١٩٠,٠٠٠ سيارة نقل قيمتها حوالي ٧٠٠ مليون، واستوردنا اكثر من ٢٥٤,٠٠٠ سيارة ركوب قيمتها ٦٠٧ ملايين جنيه كما استوردنا اكثر من ٢,٣ مليون اطار سيارات خارجي، وكانت صادراتنا منها في منتصف الستينات حوالي ٣٠,٠٠٠ اطار سنوياً.

ومن الاسمدة - الصناعية المصرية العريقة - استوردنا حوالي ١,٥ مليون طن خلال اربع سنوات قيمتها ١٣٢ مليون جنيه. ونلاحظ ان كل تلك الاصناف كانت تنتج محلياً على مستوى لا بأس به من الجودة وعلى أساس التوفيق ما بين الانتاج والاستهلاك والتصدير.. ولكن يبدو ان تقوية الانتاج المحلي لا يعود بالخير الا على الاقتصاد القومي ككل وعلى الشعب المصري الحقيقي ولكنه لا يمثل اضافة حقيقية الى جيوب مافيا المستوردين التي تحقق مئات الملايين عن طريق انحراف السوق المستمر للبضائع من كل حدب وصوب وعن طريق وضع العراقيل امام القطاع الصناعي واتهام كل من يدافع عنه بأنه إما عميل شيوعي أو ناصري من عبدة الانغلاق.

بل ان هناك ملاحظة أخرى تدل على ان الاستيراد لا يتم طبقاً لاولويات قومية بل حسب محركات جماعات الضغط. وهناك أمثلة كثيرة نكتفي منها ببعضها.

الاول متعلق بدخان السجائر الذي استوردنا منه العام ١٩٨٠ حوالي ٢٤٦٠٠ طن ثم قفز الاستيراد بسرعة ليصل العام ١٩٨٣ الى ٤٩٠٢٨ طنا ونحن لا نفهم كيف ان دولة مثل مصر تعاني الأمرين في تدبير النقد الاجنبي اللازم لتوفير غذاء الشعب تسمح بزيادة استيراد الدخان خلال اربع سنوات فقط بمعدل ١٠٠٪.

والمثال الآخر هو ورق الصحف.. فقد استوردنا منه العام ١٩٨٠ حوالي ٣٧٨٥٠ طناً وظلت الكمية تقفز قفزات سريعة لتصل العام ١٩٨٣ الى حوالي مائة ألف طن أي معدل زيادة ١٦٠٪ (!!) وهو استنزاف خطير لعملاتنا الاجنبية لم يحصل دافع الضرائب المصري مقابلا له الا على صفحات مجموعة اعلانية عن السيد الدكتور الوزير والسيد الوزير المحافظ ... الخ مما يزيد من احباط القارىء وشعوره بالاغتراب.

المثال الثالث: استوردت مصر العام ١٩٨٠ منشآت حديدية قيمتها ٣٠ مليون جنيه وظل الرقم يقفز بسرعة صاروخية ليصل العام ١٩٨٣ الى ٢٣٤ مليون جنيه وهذه المنشآت تستخدم في تشييد المباني الشاهقة .. ونحن لا نعتقد ان هنالك بين هذا الكم المهول من الواردات وبين محاولات حل أزمة اسكان جماهير الشعب التي تعتبر فئات كثيرة منه انها حققت انجازاً اذا ما وجدت لها مكاناً في المقابر تفترشه أهي ما زالت على قيد الحياة.

مثال أخير: لقد استوردت مصر، في السنوات الاربع الاخيرة، ما قيمته حوالي ٩٧٠ مليون جنيه من الاخشاب لزوم المباني والاثاثات ... الخ ولا نعتقد ان استنزاف هذا المبلغ الضخم قد عاد بفائدة ملموسة على احد افراد الشعب المحتاج.

وأخيراً .. فليس الهدف من هذه الدراسة السريعة اقتناص الاخطاء بل هو مجرد تنبيه المسؤولين الى ان الوقت متغير خطير يلعب ضدنا كلنا وان الأمر يتطلب مواجهة الأمور بشجاعة كبيرة دون الالتفات الى ما يدعيه البعض من ان رأس المال جبان وان اي تدخل في السوق سيمثل قوة طاردة لرؤوس الاموال الطائلة التي دخلت مصر .. هذه الاموال التي يمكن وصف غالبيتها، انها دخلت لتكسب وتهرب ثم تترك الشعب المصري ينحصر على فرص الضاعة نتيجة غيبة الوعي الاقتصادي الحقيقي والتخطيط العلمي الذي يهدف أولاً وأخيراً لرفع شأن مصر.

(عن «الاهالي» المصرية)

ص.ب ١٠٤

«مشاركة»

الى حضرة محرر «الاتحاد»

تحية وبعد

الموضوع - المؤتمر النسائي للسلام العالمي في كندا ومواقف «مشاركة».

لقد كان من دواعي سرورنا ان نقرأ من على صفحات «الاتحاد» («الاتحاد» ٨٥/٧/٩) المقالة المسهبة، تغطية للمؤتمر النسائي العالمي للسلام والذي عقد مؤخراً في مدينة هاليفاكس الكندية باشتراك اكثر من ثلاثين وفداً نسائيا، بضمنها براخا باتوك عن رابطتنا، «مشاركة».

هنالك عدة نقاط حول موقف «مشاركة» من قضايا طرحت في المؤتمر وذكرت في مقالة الأخت سامية بكري - قزموز، ونود توضيحها.

١ - «مشاركة» هي رابطة عربية - يهودية يؤمن أعضاؤها بضرورة التعاون اليهودي - العربي على أساس الشروط التالية

١ - المصلحة المشتركة للشعبين.

٢ - الثقة المتبادلة.

٣ - المساواة في التقدير الذاتي.

ورابطتنا لا تتخذ مواقف سياسية على الصعيدين القطري والدولي، وأعضاؤها يمثلون اتجاهات فكرية وسياسية مختلفة (وعلى سبيل المثال فان «مشاركة» ليست معروفة كمنظمة صهيونية او غير صهيونية). انطلاقا مما ذكر فان الآراء السياسية التي عبّرت عنها السيدة براخا بخصوص الحل للقضية الفلسطينية تمثلها، شخصياً. وهنالك اعضاء في «مشاركة» يرون في عقد مؤتمر دولي باشتراك منظمة التحرير واسرائيل والدولتين «العظميين» أفضل اطار لحل عادل للقضية الفلسطينية ولإحلال السلام في المنطقة.

بخصوص القضايا المحلية، مثل مكافحة العنصرية ومصادرة الأراضي، فان «مشاركة» عملت وتعمل الكثير على الصعيدين الاجتماعي - التثقيفي والسياسي المحلي. فقد ناضلنا من أجل اعادة مهجري قريتي إقرث وبرعم الى أراضيهم، وكذلك من أجل بناء قرى زراعية للبدو في النقب. وكنا من المبادرين والمؤسسين للجنة المناهضة للعنصرية. وشكل مكتبنا، لفترة معينة المركز القطري للجنة. واليوم يشكل مركزاً للاجتماعات لفرع حيفا لهذه اللجنة وقد دعمنا، ماديا وبطرق عاملة، النضالات المحلية التي قام بها سكان حي العجمي في يافا وسكان الحليصة في حيفا.

ومن الجدير ذكره ان «مشاركة» نجحت في جذب مئات من الشبيبة اليهودية للاشتراك في مخيمات العمل التطوعي التي عقدت في الناصرة، حيث كانت لها فرصة للمساهمة في العمل والتعرف عن قرب على المشاكل التي يعاني منها العرب في البلاد.

مع الاحترام

جلال حسن - مركز نشاطات الشبيبة في رابطة «المشاركة»

«سمور أخو حمور»

□ الى صاحب تعليق «سمور أخو حمور». نأسف لعدم نشر تعليقك لأسباب عديدة، أهمها أن ما يتضمنه التعليق أصبح مستهلكاً وكذلك افتقار التعليق الى المقومات الأساسية المطلوبة. الى اللقاء في مرة أخرى منك الينا

«العرب والاستعمار»

□ الى صاحب مقالة «العرب والاستعمار». لعلك تشاطرنا الرأي أن هذا المقال، الذي كتب في العام ١٩٥٦، ولم ينشر بعد لا يصلح للنشر في العام ١٩٨٥.

صفحة يحررها قراؤها

** ردود سريعة

● الى الأخ و.ع.ع.ع. من ديورية ـ في البدء، نرحب بك صديقا جديدا بل قارئا ومحررا في هذه الصفحة التي يحررها قرّاؤها. ولكن مادتك التي أردت تسميتها بقصيدة «وتسألني» ضعيفة في مبناها وخيالية مفرطة في مضمونها الى حد يدفعنا الى القول لك: إترك، ايها الاخ، «الابراج العاجية». لسنا ضد الخيال في الكتابة ولكن شرط ان يكون له ما يبرره وان يقصد من خلاله «بواسطته» معالجة واقع معين. والى اللقاء.

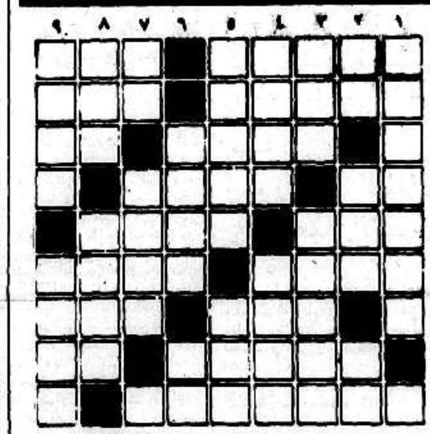
● الى الأخ صاحب «ظاهرة الغلاء وايام زمانه» من كابول ـ ليس صحيحا البتة قولك: «غول الغلاء وارتفاع الأسعار الذي اتخذ طابعا عالميا لم يعد مقتصرا على شعب دون غيره او على بلد بالذات... فالشكوى تتصاعد هنا وهناك في كل انحاء العالم والغلاء يتصاعد هنا وهناك في كل مكان من المعمورة..». وأي تزييف للواقع هو هذا ؟ اذ من المعروف ان هذا «الغول» ـ وهو احد جوانب الازمات الاقتصادية ـ غير موجود في الدول الاشتراكية. ومن هنا، فان وقوعك، أو انطلاقك من التعميم الشمولي قادك الى تقرير امور هي من أسس الاقتصاد الرأسمالي: الفقير يجب عليه ان يكون «مترعا» بما لديه (بفقره)!! وأما الاغنياء الرأسماليون فلهم كل الحرية، ويمتلكون كل الوسائل، لتكديس الأرباح الطائلة من خلال استغلالهم «قناعة» المسحوقين لا بل من خلال سلب «ما لديهم»!!

● الى الرفيق صاحب «كلمة الى الشباب» من اكسال ـ نوافقك الرأي على ما جاء في رسالتك وكنا نحبذ ان لا تعود على أمور قيلت اكثر من مرة خاصة وان التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، في المنطقة وفي البلاد، تثبت صحة ما توصلت اليه من استنتاجات.

● الى الأخت صاحبة «انغلاق النعش على الميت المستبد والمستعمر» من عيلبون ـ قرأت مادتك مرتين فلم أجد فيها غير تكرار دائري، لفكرة مركزية: حب الوطن. نحييك على مشاعرك الوطنية ونأمل ان تكتبي، في المستقبل، بطريق أنجع ـ بالابتعاد عن التكرار الذي يفقد المادة كثيرا من جماليتها. ونرحب بك وبانتاجك، دائما.

(المحرر)

كلمات متقاطعة



● اعداد: وفيقة الصلح ـ حيفا ●

الكلمات الأفقية :
١) عكس عبيد ـ البارحة
٢) قيود ـ نهر أفريقي
٣) اسم علم مؤنث ـ خاصتي
٤) الأمر من رجع ـ لجوج
٥) البقر الوحشي ـ ترشده
٦) عكس أشتري ـ حرف + مدخل
٧) سطع ـ في هذا المكان
٨) قرية عربية هدمتها اسرائيل ـ ثلثا تكر
٩) جمهورية سوفييتية

الكلمات العمودية :
١) امبريالية
٢) فلك ـ معدن ثمين ـ عبر
٣) في الجسم ـ قرية جليلية (محكومة)
٤) عكس أصعب ـ شغلي
٥) حرف + ظهرت ـ مساعدة
٦) معزه ـ ثلثا ليس
٧) أداة نصب ـ ساحة الصراع
٨) وحدة قياس ـ أصبحت أسهل
٩) اسم علم مذكر ـ عاصمة جمهورية سوفييتية

●● حل لغز العدد الماضي ●●

الكلمات الأفقية :
١) السوفييتي
٢) شبل ـ لَ + سميع
٣) تنام ـ نلوم
٤) مرن ـ ره + ل
٥) ان ـ حلم ـ هو
٦) كهل ـ قول
٧) يبيع ـ زمن
٨) ولد ـ يسر
٩) ماركسية

الكلمات العمودية :
١) اشتراكية
٢) لين ـ نهب
٣) سلام ـ ل + يوم
٤) مرح ـ علا
٥) قل ـ نلف ـ در
٦) يبس ـ موز
٧) يعلو ـ ليس
٨) تسوده ـ نسي
٩) يعملون ـ هر

اعلان حضور

الى كوثر محمد كايد النايف، مجهولة مكان الاقامة

عليك الحضور لمحكمة عكا الشرعية صباح يوم الخميس في ٨٥/٩/٥، الساعة ٩،٠٠ صباحاً للرد على القضية المقامة ضدك، وموضوعها الطلاق، ملف رقم ٨٥/٣٣٠.
اذا تخلفت يقضي المقتضى الشرعي غيابياً.
سكرتير محكمة عكا الشرعية ـ عبد المطلب خطيب

الملتقى الثقافي ـ دالية الكرمل

● لقــاء الاثنــين ●

ندعوكم لحضور لقاء هذا الاثنين ٨٥/٨/١٩، الساعة ٧،٣٠ مساء، في الملتقى الثقافي.
ضيوف اللقاء : ● المحامي صلاح حلبي ـ مدير المركز الجماهيري. ● الكاتب فهيم ابو ركن ● الفنان عماد قرو ● يدير اللقاء : سلمان ناطور. ويتضمن حوار مع الضيوف وقراءات شعرية ونثرية ومقطوعات موسيقية، اضافة الى نشرة اخبار ثقافية.
اللجنة الثقافية ـ دالية الكرمل

مجلس كفر مندا المحلي

اعلان مناقصة ٨٥/٨

يعلن بهذا مجلس كفر مندا المحلي عن رغبته باقامة بناء مركز صحي، (مركز رعاية الام والطفل وعيادة طب أسنان في القرية).
يمكن لكل مقاول مسجل الحصول على نماذج المناقصات من مكتب المجلس المحلي في كفر مندا أو مكتب الدكتور المهندس محمود طبعوني، الناصرة أثناء ساعات الدوام، مقابل دفع مبلغ ١٢٠٠٠٠ شيكل لا يعاد.
تعاد المناقصة في الظرف المختوم مرفقة بكفالة بنكية، فقط بقيمة ٥٪ من قيمة العرض، وذلك لغاية الساعة ١٢،٠٠ ظهراً من يوم ١٩٨٥/٩/٥.
المجلس المحلي ينظم جولة للمقاولين لمكان البناء يوم ٨٥/٨/٢٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر.
يلتزم المقاول الذي يفرض عليه تنفيذ العمل بتغطية مصاريف هذا الاعلان بمختلف الصحف.
المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.
مع الاحترام: طه عبد الحليم ـ رئيس المجلس

المفاهيم المقلوبة

● بقلم: جان زهر ـ حيفا ●

● أبو عامر : بماذا تفكر يا ولدي ؟ أراك مهموماً !

● عامر : أفكر بمنازل العائلات العربية الثلاث التي هدمت لمجرد الاشتباه بأحد أفراد كل من هذه العائلات انه اشترك في قتل المعلم والمعلمة من العفولة. وأنا أتساءل : يا ترى أين المنطق في هدم المنازل ؟

● أبو عامر : القانون في الدولة يقول انه على الأهل أن يتحملوا مسؤولية أعمال أولادهم الغير راشدين وخاصة إذا كانت ضد أمن الدولة. وذلك لأنهم (الأهل) لم يعرفوا، مسبقاً، ما يدور في خلد أبنائهم لكي يبلغوا عنهم، بالتالي، قبل فوات الأوان. وأما كيف على الأهل أن يعرفوا أفكار أولادهم فلدي إقتراح أقدمه، مجانا لوجه الله تعالى، ويمكن ان يخدم الأهل والدولة معاً. والاقتراح هو أن تقوم كل عائلة باستئجار شنابيت (شين بيت) من الحكومة بعدد أولادها يلازمونهم كل الوقت، ليل نهار. وهكذا يمكن ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد : الأول : حل مشكلة البطالة عن طريق تشغيل بضع مئات آلاف الشنابيت. الثاني : دعم ميزانية الدولة والمساعدة في حل الأزمة الاقتصادية وذلك عن طريق دفع مرتبات الشنابيت لخزينة الدولة. الثالث : عند التقاء عدة أطفال في ناد أو مقهى (القلة النوادي !) فانهم، حتماً، سيشربون ويأكلون ولا بد من أن يفعل ذلك الشنابيت ايضا مما يؤدي الى تنشيط الحركة التجارية فتساعد على إخراج الاقتصاد من أزمته. الرابع ـ وهو الأهم : يستطيع الشنابيت أن ينقلوا لنا، الأخبار عن افكار اولادنا، أولاً بأول، فنستطيع، عندها، أن نبلّغ عنهم اذا كان تفكيرهم يضر أمن الدولة، قبل فوات الأوان. وعندها، من الممكن أن يأخذ الحاكم ذلك بالإعتبار فيصدر ضدهم أحكاماً مخففة لا تصل الى حدّ هدم بيوت عائلاتهم.

● عامر : ذكرتني يا والدي بمثلنا الشعبي القائل «ضحكتني ومالي ع الضحك نيّة» ! وسؤالي الآن هو عن الشابين العربيّين من طوباس اللذين يقال بأن المستوطنين هم الذين قتلوهما وأحرقوا جثتيهما لاخفاء معالم الجريمة. فيا ترى هل ستهتم الحكومة بالكشف عن المجرمين بالسرعة نفسها التي تم فيها القبض على الشبان العرب ؟ وهل ستقوم الحكومة بمعاقبة أهالي المجرمين أيضاً ؟

● أبو عامر : ألا تذكر يا ولدي قول رئيسة الوزراء السابقة أن العرب مسؤولون عن جعل اليهود والمسالمين مجرمين وقتلة ؟ وعلى هذا الأساس، فإن العربي المقتول يهدم منزل أهله لأنه أدى الى جعل اليهودي الرقيق أن يرتكب جريمة قتل. وأما بالنسبة للقتلة اليهود فلا بد من أن ينالوا تعويضاً لأنه ليس من المستبعد أن يفقدوا عقولهم أو أن يصابوا فيها بسبب أضطرارهم الى ارتكاب الجريمة.

● عامر : أتدري يا والدي ؟ لم أعد أفهم شيئاً فقد قلبت لي دماغي...

● أبو عامر : الحق معك يا ولدي، فجميع المفاهيم قد قلبت في هذه الدولة.

ذكرك

● بقلم: نهاي داموني ـ شفاعمرو ●

ذكراك يثير قلقي
يدغدغ فرحي
يمسح دمعتي
فاعلمي ان لا عذاب بعد اليوم
لا حزن، لا قلق ولا شجون

تهيأ تورقي تلين شفتي
ذكرك
يداعب أحلامي
يزيل عني الاسى
فيكبر الأمل
ليحيى للأزل

من تكون ؟

● بقلم: غ.ع.ش ـ شفاعمرو ●

سأرفض كل ما ملكت
من أجل أن أكون
مليكة عينيك
وصدرك الحنون
فهل أدعهم يعرفون
حتى يتساءلون
ثم ينظرون اليّ
بدهشة وجنون
أم أصمت عن حبي
وشوقي المكنون
سأحبك وأحبك
رغم ما كان.. وسوف يكون

علني أجد نفسي
فما زالت تخيفني منك
بعض الظنون
فيما يرددون
أحقيقة أنك ضائع !
فتشت الأفكار
عن أشياء لن تكون :
تعشق آلاف النساء
وإليهن تأخذك العيون !
هكذا كانوا يدّعون
أأصدق ما يعلنون
أم هم عليك حاقدون ؟

الغــاز رياضيــة

١ ـ اعطى صاحب مزرعة عاملاً عنده ورقة فيها عدداً من المزارع المحيطة، وطلب منه شراء اعداد متساوية من البيض من كل مزرعة. حين عاد العامل كان قد أشترى ١٠٧٩ بيضة. فكم بيضة اشترى من كل مزرعة وكم عدد المزارع ؟

٢ ـ في عيد شم النسيم أعد أب ٢٤ بيضة صناعية ملونة لاولاده الثلاثة. ثمان بيضات زرقاء اللون تحتوي كل منها على ٥ شلنات، وثمان بيضات حمراء تحتوي كل منها على ثلاث شلنات، وثمان بيضات صفراء تحتوي كل واحدة منها على شلن واحد. واعطى كل ولد ثمان بيضات بألوان مختلفة تحتوي على نفس الكمية من النقود.. فكيف وزّع البيض ؟.

٣ ـ أعطى والد علبة شوكولاته لابنه في عيد ميلاده. اكل الولد ووزع عشر الباقي. وفي اليوم التالي اكل اثنين ووزع عشر الباقي. وفي اليوم الثالث أكل ٣ قطع ووزع عشر الباقي وهكذا.. حتى فرغ الصندوق.. فكم قطعة شوكولاته كان في العلبة؟

٤ ـ نسي شرطي مرور دفتر مخالفاته. وكُرّاه أن يسجل أرقام ثلاث عربات مخالفة يتكون كل منها من أربعة أرقام متشابهة لكنها مختلفة في الترتيب. لكن مجموعها يساوي ١٢،٣٠٠ فما هي ارقام هذه العربات؟

٥ ـ سيارة تصعد جبلاً بسرعة ١٠ أميال في الساعة وتهبطه بسرعة ٣٠ ميلاً في الساعة. ما هو معدل سرعتها في رحلتها صعوداً وهبوطاً؟

أجوبة الغاز رياضية

[illegible]

الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين

تدعو ممثلي الجبهة في المراكز والفروع وأعضاء الادارة الى الاجتماع العام الذي يعقد يوم الثلاثاء ٨٥/٨/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في نادي درج الموارنة في حيفا.
موضوع البحث: أفتتاح السنة الدراسية وقضايا فصل المعلمين.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوانكم للمشاركة في أربع أمسيات غنية بالفن والسياسة والادب من :

ليالي الصيف في دير حنا

● ٨٥/٨/٢٠ : أمسية سياسية بمشاركة الكاتب اميل حبيبي.
● ٨٥/٨/٢١ : أمسية فنية باشتراك فرقة «بعاد» الرامية وأمل مرقس وفرقة «الطليعة» من عرابة.
● ٨٥/٨/٢٢ : ندوة أدبية يشارك فيها سلمان ناطور ومحمد علي طه وشكيب جهشان.
● ٨٥/٨/٢٣ : ندوة نقابية بمشاركة جمال موسى وسميرة خوري، في نهاية الندوة يجري سحب اليانصيب.

لحظة «طَفَر»

● بقلم : عبدالله محمود خطيب ـ كابول ●

لحظة طفر..
سأحطم أقلامي وأسكر
وأمزق أوراق الدفتر
بمدادك يا قلمي الأحمر
سأروي أشتال الزعتر
في أرضك يا وطني الأسمر
كي تعلو الشتلة وتزهر
وأنا فوق جوادي الأبجر

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ مجلس مطيه يهودا

اعلان حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (وهذا هو القانون).

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من القانون أن «قرية التربية» ـ ميسيرت تسيون، قدمت للجنة المحلية للتنظيم والبناء مجلس مطيه يهودا (فيما يلي اللجنة) طلب لتسهيل في بناء داخلية لطلاب (عائلات) دورة «مارس» في ميسيرت تسيون لبنايات: A_5 وA_6، B_1، B_2، B_3، B_4، وكذلك شذوذ عن ملحق البناء بشكل غير شاذ عن الخارطة الهيكلية وزيادة طابق. الاعتراض على اعطاء التسهيل المذكور أعلاه، يمكن تقديمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلان للجنة المحلية في شارع راشي ١١٣، القدس وللمجلس المحلي ميسيرت تسيون.
يمكن الاطلاع على الخارطة في المجلس، في مكاتب اللجنة والمجلس كل يوم اثنين وجمعة في الساعات العادية.
دانيد داتيد ـ
رئيس اللجنة

الحزب الشيوعي ـ كابول

يدعوكم لسماع المحاضرة السابعة من الدورة الثقافية بعنوان «العمل في النقابات المهنية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٨/٢٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب.
المحاضر : جمال موسى.

اللجنة المحلية للتنظيم في أطيرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا أنه قدمت للجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة، طلبات للبناء أو اضافة بناء بهدف التسهيل، استناداً الى بند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء للعام ١٩٦٥ كما هو مفصل أدناه :

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	قطعة	نوع التسهيل
ر م/١٠٠٨	اسامة فتحي منصور + فتحي أحمد منصور	٧٧٦٥	٦٥	١	تسهيل في نسبة البناء
ر م/٣٩١	مازن + حازم + اشرف خليل عبد الحي	٧٧٧٥	٣٧	٢	تسهيل في عدد الطوابق
ر م/٦٨٢ + أ	كمال + حسن طاهر بجاج	بلوك مثل			تسهيل في نسبة البناء
ح م/٢١٠٨	يوسف أحمد قاسم	٧٧٨٠	٢٨	٥	تسهيل حد ادنى حتى ١٠٪ في نسبة محيط القطعة

كل معني سواء كان مالكاً أو ذا صلة أخرى بالارض أو البنايات والعقارات المذكورة والتي قد تؤثر عليها هذه التسهيلات يستطيع أن يطلع على الخرائط في مكتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات استقبال الجمهور العادية، ان يقدم اعتراضاً على الخريطة خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

طارق عبد الحي ـ رئيس اللجنة

الانبثاق

● بقلم: ڤالنتينا ابو عقصة ـ معليا ●

أعرف انكم سئمتم الشعراء قبلي
وأنكم سئمتم كل الخطابات...
كل الشعارات...
كل المظاهرات..
وانكم سئمتم جميع الكلام ـ الابجدي ـ كما تزعمون
سئمتم الصحف السياسية
والاخبار الروتينية
حالة الطقس التي تزوركم يوميا
دون ان تتغير..
اعرف ان الكتب السياسية اطعمتموها للنيران
بعدما أكلها الغبار..
سخرتم من كل القصائد...والابيات والكلمات
والاحرف.
وان تجاهلتم قصائدي سأكتب...
سأكتب للجدران، للصخور...
للرمال التي ينقلها الهواء من بلد الى بلد
للريح التي تقرع أبواب لا احد..
سألقيها.. حتى وان كنت وحدي
فتتفجر الكلمات يوما من لحدي...
سأكتب للرحم الذي سيكبر في احشائكم
للاطفال التي لم تخلق بعد..
سأحفر الكلمات على الشوارع، في المقاهي
في ساحات المدارس، في الملاهي..
أوزع الابيات على المراهقين..
واوزع القصائد على الشباب
ما دمتم قد سئمتم..
من رماد الاوراق المحروقة..
والنار المخمدة هناك..
من رحم الكرم المسلوب
يترعرع شعب يفهم
يترعرع شعب، بكامله، يعلم
يحمل اشلاء الكتب المحروقة
يقرأ، يفهم..
والكلمات، الابيات... الثورة..
ابداً ابداً لن يسئم.

الوداع الأخير

● بقلم: وفاء احمد دغراوي ـ الناصرة ●

في ساعات المغيب
تراقصت همسات من الصمت البطيء
قرعت اجراس الكنيسة البيضاء
في ساعات المغيب
توقفت عبر.. الاشياء
تأملت فستاني الوردي
تأملت الألوان الصفراء والبيضاء
تأملت السماء
تأملت
الاشجار والبيادر الصفراء
تصفحت بعض العبارات
تأملت زهرة بيضاء
بللتها دموع الندى الحزينة
في ساعات المغيب
توقفت لحظة صمت وخشوع
تأملت تاريخ الايام
تاريخ الايام
القابع خلف الوان فستاني الوردي
وأبعاد السماء
عبر الكلمات....
والبيادر الصفراء
صاحت اطفال طفولتي
تراقصت أفراحي

عبر الوان ثوب كئيب
في ساعات المغيب
اعلنت للسماء
هذا هو الوداع الاخير
في ساعات المغيب
ودعني القمر
ولمن في مرآتي، عيني
احزانا ونظرات شديدة
......
في ساعات المغيب
ودعني العندليب
قتل في صدري
حبي الوحيد
في ساعات المغيب
قرعت اجراس الكنيسة
اعلنت وكالات الانباء
عن سر الوان فستاني،
وسر السماء
في ساعات المغيب
تراقصت همسات الصمت البطيء
قرعت اجراس الكنيسة ١
تأملت الوان فستاني الوردي
واعلنت للسماء
هذا هو الوداع الاخير!

(٨٥/٥/٩)

في المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً أنه قدم للمحكمة للنظر في الملفات الواردة أدناه طلبات لاعطاء أوامر المعلنة عن أوامر ورثة و/أو اقامة وصيات و/أو مدراء تركة.
كل شخص له مصلحة في التركة التي أحتوى الطلبات قصه ويريد الاعتراض، يقدم الاعتراض خلال ١٥ يوماً من تاريخ هذا الاعلان واذا لم يعترض تعطي المحكمة أمر حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٤٣٨/٨٥	أمنة أبو قمير	٨٢/٦/٢٧	أبو قمير داود محمد
١٤٥٥/٨٥	سامي حبيب عبود	٨٢/١/٦	جريس سامي عبود
١٤٧٠/٨٥	محمد علي يوسف غرة	٨٤/١٠/١٢	مصطفى محمد علي غرة
١٤٧٧/٨٥	شيخ علي غر عبد الرحمن	٨٢/١٠/٢١	محمد عبد الرحمن
١٤٧٨/٨٥	كمبية رخصة محمد	٨٣/١٠/٢٧	رسمية حسين علي طاهين
١٤٩٤/٨٥	نبيل خوري	٨٣/٣/٤	عوض وجيه

م. جيلبور ـ كاتبة عدل

ويا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

بالأهازيج والأغاني والهتافات والدبكات الشعبية يختتم مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة

● الناصرة ـ لمندوبنا رائد نصرالله ـ حتى ساعة متأخرة من مساء امس (الاحد)، اليوم الاخير لمخيم العمل التطوعي الدولي اليوبيلي العاشر في الناصرة، كانت فرق المتطوعين تعود الى ارض المخيم بالاهازيج والاغاني والهتافات، لتحمل امتعتها وتودع بعضها بعضا على أمل اللقاء في مخيم العمل والكرامة القادم.

وقد اصرت عدة فرق من المتطوعين على مواصلة العمل في الورش حتى ساعة متأخرة من ليل امس واختتام المخيم في ورش العمل وليس على ارض المخيم ـ كما في كل عام. فأقام هؤلاء، في ورش العمل، حلقات الرقص والدبكة والسحجة وتواعدوا على اللقاء من جديد في العرس الآتي للعمل والكرامة، مخيم العمل التطوعي الحادي عشر.

وكان انطلق عشرات المتطوعين، صباح امس، لتنفيذ مشروع جدي وهام، يكون مطروحا للتنفيذ في كل مخيم، الا وهو عملية «ضب المخيم» وإرجاع كل المعدات والادوات الى أماكنها.

وقد استطاع هؤلاء، حتى ساعات المساء، انجاز هذه المهمة بنجاح كبير. وعندها لم يكن امام المسؤولين في اللجنة المركزة للمخيم الا الانطلاق الى الورش والاصطفاف الى جانب المتطوعين في ورش العمل، وحلقات الرقص، معلنين بذلك اختتاما غير عادي للمخيم.

ويذكر ان لجنة الاعلام التابعة للجنة المركزة للمخيم اوشكت على الانتهاء من اعداد المواد المكتوبة والمصورة التي سيتضمنها كراس خاص حول هذا المخيم والمخيمات والسابقة، يشمل جميع انجازات العمل التطوعي منذ فجر انتصار الجبهة في بلدية الناصرة في العام ١٩٧٥ ـ بدء تاريخ بلدية العمل والكرامة. وستجتمع قريبا مختلف لجان المخيم لتلخيص عملها وتقديمه الى اللجنة المركزة لاجماله وتقديمه الى بلدية الناصرة.

● توديع الوفود الاجنبية ●

وأقامت اللجنة المركزة للمخيم، امس، حفل غداء للوفود الاجنبية كافة التي شاركت في المخيم. وتحدث في اللقاء رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، فشكر المتطوعين واعلن ان البلدية ستعمل في المخيمات القادمة على دعوة اكبر عدد من الوفود الاجنبية من مختلف الدول والقارات.

ثم القى ممثلو الوفود كلمات قصيرة شكروا، فيها، البلدية على استضافتهم واعلنوا تضامنهم مع بلدية الناصرة ونضالها. واكدوا ان ما شاهدوه هو اكثر مما توقعوا وان الحقائق الملموسة شيء والحديث عنها شيء آخر. واكدوا انهم سيعملون على تجنيد مزيد من التضامن في بلادهم مع الناصرة، بلدية وشعبا. وسيعملوا على إشراك اكبر وفود من بلدانهم في المخيمات القادمة.

● لبنة جديدة في صرح السلام ●

وفي حديث لـ «الاتحاد» خص القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، اعمال المخيم تلخيصا اوليا. فقال: اننا نستطيع ان نعلن ان ما يميز هذا المخيم هو الصفة التطويرية لمشاريعه الاساسية، الامر الذي يعني انها تحتاج الى مدة زمنية طويلة وقدرات فنية على مستوى عال من اجل تنفيذها. الا ان المخيم، وبفضل سواعد الاف المتطوعين وهمتهم وحماسهم، استطاع تنفيذ ما خطط له واكثر.

وأضاف: ان بلدية الناصرة واللجنة المركزة للمخيم، اذ يقدمان الشكر والتحية الى الاف السواعد الجبارة فانهما يعلنان ان هذه السواعد وضعت، بعملها الجبار هذا، لبنة جديدة في صرح السلام والمساواة والدمقراطية. واعطت للناصرة ليس دفعة الى الامام وشحنة للاستمرار فحسب وانما، ايضا، مجموعة شواهد على انجازات ضخمة ومؤشرات حية الى ما يمكن ان تقوم به بلدية الكرامة والخدمات.

مدير «التأمين القومي»: مئات آلاف العائلات تعيش تحت «خط الفقر»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن مدير مؤسسة «التأمين القومي» نيسيم بلروخ، أن آلاف العائلات، وربما عشرات الآلاف، ستتدهور الى ما تحت «خط الفقر» وستكون، عندها، بحاجة الى مساعدة «الشؤون الاجتماعية».

وقال بلروخ ان هذه ظاهرة على دولة اسرائيل أن تعجل ازالتها. وكان بلروخ يعقب على الرقم القياسي المدهش الذي سجله جدول غلاء المعيشة لشهر تموز المنصرم (٢٧،٥٪)، وكشف بلروخ عن أن عدد العائلات المحتاجة التي تتلقى، الآن (قبل هذا الارتفاع)، مساعدات «التأمين القومي» و«الشؤون الاجتماعية» يبلغ أكثر من (٣٣٠) ألف عائلة.

ويذكر أن هذا التدهور سيطرأ بسبب ارتفاع تكاليف «سلة المشتريات» لعائلة متوسطة (٤ أنفار) الى حوالي المليون شيكل شهريا، في حين أن «الاجر المتوسط» في الاقتصاد الاسرائيلي وصل، مع ارتفاع الجدول، الى حوالي (٧٥٠) ألف شيكل. أما الغالبية الساحقة من العمال الاجيرين في البلاد فلا تتقاضى أكثر من «الحد الادنى» للاجور والذي يبلغ حوالي (٣٥٠) ألف شيكل.

● تآكل الاجور بنسبة ٢٥٪ ●

من جهة أخرى يتلقى العمال الاجيرون في رواتب شهر آب الجاري (في مطلع ايلول القادم) «تعويضا» لمرة واحدة بنسبة ١٢٪ (أي انه لا يدخل في اطار الراتب بعد أيلول). وهذا في حين أن علاوة الغلاء المستحقة للاجيرين بموجب «اتفاقيات الصلة» هي بنسبة ٢٤،٧٥٪ (٨٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول) تدفع لهم في مطلع أيلول وتشكل جزءا مركبا في الراتب نفسه.

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان الاجيرين تلقوا في مطلع آب (أجور تموز) تعويضا بنسبة ١٤٪ من أصل الـ ١٨٪ المستحقة لهم بموجب اتفاقيات الصلة، عندها نستطيع اكتشاف السحق الحاد والمتواصل في أجور العمال الذي سيحصل في أجور شهر ايلول القادم (المدفوعة في مطلع تشرين الاول) الى نسبة تقارب الـ ٢٥٪ من القيمة الحقيقية للاجور.

انتهاء التوقيت الصيفي في ٩/١

● القدس ـ اقرت الحكومة، في جلستها أمس (الاحد)، اقتراح وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، تقديم موعد انتهاء العمل وفق «التوقيت الصيفي» من ٩/١٤ الى الاول منه.

واذاع مراسل راديو «صوت اسرائيل» ان العمل وفق التوقيت الصيفي في البلاد وفر على خزينة الدولة ما يقارب (٢٨٠) مليون دولار. وهو مبلغ يساوي نصف المبلغ الذي توقعت الحكومة توفيره حين أقرت العمل بموجب التوقيت الصيفي قبل نصف سنة تقريبا.

تبرئة المتهم الرئيسي بقتل الفدائيين الفلسطينيين وترفيعه الى رتبة جنرال

● حتى سريد يعبر عن ارتياحه لقرار تبرئة المتهم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ برأ الجنرال (احتياط) حاييم نادل ساحة البريغادير يتسحاق مردخاي من جميع التهم التي وجهت اليه في توصيات لجنة التحقيق الخاصة بقتل الفدائيين المشاركين في اختطاف الباص (رقم ٣٠٠) الى اشكلون والتي (التهم) تبناها، ايضا، المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير.

ورحبت بقرار الجنرال نادل هذا اوساط عسكرية واسعة حيث استجاب لضغوطهم. كما باركه عدد من السياسيين وخاصة من احزاب اليمين المتطرف.

اما ما يثير الدهشة والاستغراب هو موقف عضو الكنيست «الحمائمي» يوسي سريد (راتس)، الذي أعرب عن «اكتفائه جراء هذا القرار»!!

انما الواضح، وضوح الشمس، ان الفدائيين الفلسطينيين لم يموتا موتا طبيعيا وان قوات الجيش الاسرائيلي هي التي أدت الى موتهما، بعد اسرهما. وعليه فإن تبرئة ساحة مردخاي واغلاق ملف القضية يؤكدان ان موقف حكام اسرائيل من حياة العربي قد بلغت الحضيض وغدت اكثر سوءا حتى من موقفهم في عهد مجزرة كفر قاسم. وقد اعلن، رسميا، ان محاكمة البريغادير مردخاي لن تمنع ترقيته الى رتبة جنرال وتسليمه وظائف هامة في الجيش.

هذا، وكانت المحامية فيليتسيا لانغر بعثت، يوم الجمعة (٨/١٦)، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، طالبته فيها باطلاعها على النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق في مقتل الفدائيين الفلسطينيين في اعقاب عملية اختطاف الباص وكذلك على توصيات المستشار القضائي حول الموضوع، لكي تتمكن المحامية من متابعة قضية موكليها في القضية.

وذكرت لانغر في رسالتها انها كانت تقدمت باسم موكليها عائلتي الفدائيين، في ٨٤/٦/١٠، بطلب الى المحكمة العليا للحصول على كل النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق في الحادث برئاسة مئير زوريع. وانها (المحامية لانغر) وافقت في حينه على الغاء طلبها الى المحكمة العليا بشرط ان يكون لها الحق في تجديد الشكوى، اذا كانت نتائج التحقيق تستدعي ذلك.

وبناء عليه، قالت لانغر اتضح ـ كما نشر في الصحف ـ امران: الاول: يظهر ان الموضوع سينتهي وكأن احدا غير مسؤول عن مقتل الشخصين وثانيا: يظهر ايضا وكأن الفدائيين تعرضا حقا للضرب القاتل على ايدي العديد من الناس وانهما توفيا نتيجة ذلك. لكن احدا من هؤلاء، الذين سببوا النتيجة النهائية، لم يكن مسؤولا عن موتهما.

انتهاء أعمال المؤتمر الأفريقي الخاص بالأمن ونزع السلاح

● لومي ـ «تاس» ـ أختتم المؤتمر الافريقي العام الأول الخاص بالأمن ونزع السلاح والتنمية أعماله، في أواخر الأسبوع الماضي، في عاصمة توغو ـ لومي. واشترك فيه وزراء خارجية بلدان منظمة الوحدة الافريقية.

وأقر ممثلو ٤٢ دولة وحركة تحرر وطني في القارة الافريقية برنامجا للعمل. واصدروا بيانا حول الوضع في جنوب القارة.

وأشارت الوثائق، التي أقرها المؤتمر، الى ان التخلي عن المنافسة في ميدان سباق التسلح وتسوية النزاعات بالطرق السلمية هو الشرط الضروري لتطور افريقيا الاجتماعي والاقتصادي.

ودعا المشتركون في المؤتمر الى القضاء على نظام التمييز العنصري في جمهورية جنوب افريقيا، وطالبوا المجتمع الدولي بفرض عقوبات اجبارية على العنصريين.

استئناف على اعتقال أربعة من طلبة «النجاح»، إداريا

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس (الأحد)، باسم المعتقلين الاداريين الاربعة من طلبة «النجاح» في نابلس، استئنافا الى المحكمة العسكرية في رام الله على قرار المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٨٥/٨/٥، المصادقة على أمر الاعتقال الاداري. والمعتقلون هم حسن صالح علي ايوب وعبد الرحيم عبد اللطيف محمود ومحمد عبد الجليل اسماعيل رمضان وحسام سعيد عيسى أبو حسن.

وأشارت لانغر، في الاستئناف، الى أن أوامر الاعتقال صدرت ضد موكليها دون صلاحية. وطالبت بابطالها، مؤكدة ان المعتقلين يدحضون كل اتهام بان نشاطهم داخل الحرم الجامعي يشكل تهديداً لـ «أمن» المنطقة. كما أنهم يحتجون على عدم اطلاعهم على المواد التي قدمت ضدهم الى المحكمة، الامر الذي لم يتح لهم الاستعداد للدفاع عن أنفسهم في أثناء مناقشة قضيتهم في المحكمة.

غوكسيل: انهيار «جيش جنوب لبنان» بات وشيكاً

● بيروت ـ نقلتم «ر.ص.ف» عن تيمور غوكسيل، المتحدث الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، حديثه عن حالة الانهيار التي أصابت ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل لاسرائيل، بسبب عمليات الفرار الجماعي منه للعناصر الشيعية.

وأكد غوكسيل ان مصير هذا «الجيش» هو الانهيار التام قريبا، وأضاف أن قيادة هذا الجيش عمدت، بعد تزايد حالات الفرار، الى عزل العناصر الشيعية الموجودة، حاليا، في صفوفه.

من جهة ثانية أشارت تقارير مراسلي الصحف في جنوب لبنان الى ان الانشقاقات متفاقمة داخل صفوف ميليشيات العميل لحد وخاصة بعد تزايد حالات الفرار من صفوفها.

واضافت التقارير ان قيادة «جيش جنوب لبنان» وبمساعدة قوات الاحتلال الاسرائيلي تقوم داخل القرى الجنوبية في منطقة «الحزام الأمني» بعمليات تمشيط واسعة النطاق بحثاً عن الفارين من صفوف هذا الجيش.

إعتداء وحشي على مجموعة من الشبان العرب حي «ميئة شعاريم» في القدس

● عارة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ تعرض أربعة شبان من قرية عارة، قبيل منتصف ليلة الجمعة (٨/١٦)، الى اعتداء وحشي نفذه حوالي ٨٠٠ من المتدينين المتعصبين في حي «ميئة شعاريم» في القدس.

فبينما كان السيد عبد السلام الحاج أحمد يونس (٣٢ عاما) يقود سيارته من نوع «فولفو» وبرفقته شقيقاه محمد (٣٩ ـ يقطن في الولايات المتحدة وقد سافر الى القدس لزيارة اقاربه) وعبد الفتاح (٣١ عاما) وابن أخيهم أمية عبد القادر يونس (٢٠ عاما) في طريقهم الى منزل أقاربهم، ضلوا الطريق فدخلوا شارع «ميئة شعاريم». اعترض طريقهم حاجز فتوقفوا عنده فانهال عليهم مئات المتدينين المتجمعين بالضرب بالعصي والالات الحادة والاحذية! كما قذفوهم بالزجاجات الفارغة والحجارة دون أن تساعد المعتدى عليهم توسلاتهم وتوضيحاتهم بأنهم ليسوا من المكان ولا يعرفون شيئا عن التجمع.

وأسفر الاعتداء عن كسر يد عبد السلام وإصابته بجراح في رأسه وأغمي عليه. كما أصيب عبد الفتاح برضوض في جسمه وكسرت يد الفتى أمية. أما محمد فأصيب بجراح في رأسه ووجهه. ونقلوا، إثرها، جميعا الى المستشفى لتلقي العلاج. وقوبلوا، في المستشفى، بمعاملة سيئة واضطروا الى الانتظار فترة طويلة. وقام الشبان الاربعة، بعد تلقيهم العلاج، بتقديم شكوى ضد المعتدين في مركز شرطة القدس.

ويستدل من التقرير الطبي الذي اطلع عليه مراسلنا ان عبد السلام يعاني نزيفا داخليا في الاوردة في الرأس، فضلا عن الجراح البالغة المرئية على وجهه وكل انحاء جسمه.

«الجبهة» و«النادي الأهلي» في عبلين يدينان الاعتداء العنصري

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا دانت فيه الاعتداء العنصري على أطفال عبلين الذي نفذته جماعة من المهووسين العنصريين في منتزه عين جالوت.

كما دانت الجبهة اعتداء الشرطة وحرس الحدود على المرشدين في المخيم. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين من أبناء عبلين وبالمقابل اعتقال المعتدين.

كذلك أصدر «النادي الأهلي» في عبلين، وهو المسؤول عن المخيم الذي تعرض للإعتداء، بيانا مماثلا.

ابتداء من السنة الدراسية القادمة:
رسوم تأمين الطلاب يدفعها الآباء

● تل أبيب ـ قررت اللجنة الحكومية، التي عينها المدير العام لوزارة المعارف والثقافة اليعزر شموئيلي، فرض مبلغ (٧٠٠٠) شيكل على كل أب يتعلم ابنه في المدرسة، وذلك لقاء تأمين ابنه ضد الاصابات والحوادث.

وسيبدأ العمل، بموجب هذا القرار، ابتداء من السنة الدراسية الجديدة في ٩/١.

وجاء في القرار ان التأمين سيشمل كل نشاطات التلميذ في المدرسة وفي طريقه من البيت اليها ومنها الى البيت. وستحدد درجات التعويض من ١ ـ ١٠٠٪ وستكون التعويضات للمصاب مربوطة بالدولار.

ويذكر ان التلاميذ في البلاد كانوا مؤمنين في تأمين «طرف ثالث». كذلك هناك ترتيبات لحصول التلميذ على علاج طبي خلال ٢٤ ساعة يوميا وترتيب آخر لحصول التلميذ على علاج طبي للاسنان وضد الحوادث.

القاضي كوهيليت يؤكد تورط عديدين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الكنيست ميخائيل ديكل ومع مساعد وزير الزراعة، اوري براون، الذي توفي مؤخرا. وكان يعرف بنشاطه الاستيطاني في المناطق المحتلة.

وكانت «يديعوت احرونوت» قد ذكرت، امس، ان التحقيقات مع المعتقلين اليهود الثلاثة اكدت ان نشاطهم لم يقتصر على صفقات مشبوهة تستهدف سلب الاراضي العربية وإنما، ايضا، عملوا في تزييف جوازات سفر ووثائق اخرى مختلفة وانه قدمت ضد ميخائيل اورن، لائحة اتهام تؤكد قيامه بتزييف بطاقات هوية لسكان الضفة الغربية.

واشارت «دفار» (امس) الى ان طاقم التحقيق في القضية يجري، حاليا، تحقيقا فيما اذا استخدم المتهمون في شبكة تزوير بيع الاراضي دولارات مزيفة خلال صفقاتهم.

جبهة سخنين تدعو إلى التصدي للاعتداءات المتكررة على البطوف

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ استنكرت جبهة سخنين الدمقراطية، في بيان أصدرته أمس الأول (السبت)، الاعتداء الوحشي الأثم الذي تعرضت له عائلة السيد حمد الامباشي (طربيه) يوم الخميس (٨/١٥) على أيدي عشرين جنديا إسرائيليا، قاموا بمحاصرة افراد العائلة واطلاق النار فوق رؤوسهم، لدى عملهم في قطف مزروعاتهم في منطقة «الملّ».

وشرحت الجبهة في بيانها الممارسات القمعية ضد شعبنا في هذه البلاد، «حيث يأتي هذا الاعتداء بعد تزايد العنصرية وتفشيها في بلادنا». ودعت الجبهة الاهالي الى التصدي للاعتداءات المتكررة على أهالي البطوف والتي كان آخرها إقتلاع أشجار الزيتون وتدمير المزروعات وإتلافها في شهر شباط الماضي.

من جهة اخرى قدم النائب توفيق طوبي، أمس، استجوابا الى وزير «الامن» رابين سأله فيه ما إذا جرى التحقيق في الاعتداء. وما هي نتائج التحقيق والاجراءات التي جرى اتخاذها ضد المعتدين.

ناقون ضد اغلاق «قسم الشبيبة» التابع لوزارته

● تل أبيب ـ أعلن وزير المعارف، يتسحاق نافون، أنه يعارض اغلاق قسم الشباب المسؤول عن جهاز التربية غير الرسمي التابع لوزارة المعارف والثقافة. وكانت وزارة المالية أعلنت أنها تفكر في الغاء هذا القسم على أمل ان يوفر ذلك الملايين من ميزانية وزارة المعارف الثقافية.

ويذكر ان هذا القسم مسؤول عن اعداد البرامج التدريسية وارشاد المعلمين في اوقات عملهم. كذلك يعد القسم برامج خاصة للتلاميذ الضعاف والصغار. وبدأ القسم، مؤخرا، في اعداد برامج تسعى الى غرس الدمقراطية والتعايش واستيعاب الهجرة.

وقد أعد طاقم القسم حتى الآن (٦٠) برنامجاً تدريسياً للوسط اليهودي و(١٤) للوسط العربي. كذلك ساهم اعضاء القسم في تأليف الكتب والادوات المساعدة للطلاب.

غدا، افتتاح المخيم التطوعي الثالث في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا عادل أبو الهيجاء ـ وزعت لجنة العمل التطوعي في طمرة، يوم (السبت) ٨٥/٨/١٧، بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى المساهمة في انجاح مخيم العمل التطوعي الثالث في طمرة، الذي سيفتتح غدا الثلاثاء (٨/٢٠)، ويستمر حتى (٨٥/٨/٢٤).

وجاء في البيان أن مخيمات العمل التطوعي تحولت الى ظاهرة اجتماعية لجماهيرنا العربية كافة وردا طبيعيا على سياسة التمييز العنصري والخنق المالي لسلطاتنا المحلية.

هذا وتجري استعدادات التحضير للمخيم على قدم وساق فقبل أيام تحققت اقامة جدار من الاسمنت طوله ١٥٠ مترا مربعا وحفر أساسات لبقية الجدران التي سيجري إنجازها في المخيم. وتشمل مشاريع المخيم تصليح كل الشوارع الداخلية في القرية وبناء أسوار واقية ودهان مدارس وطلي الجدران المحاذية للشوارع.

كما باشرت اللجان الفرعية أعمالها. وهي تلقى التشجيع والحماس والاهتمام من الاهالي.

إضراب عن العمل في مخيطة «تفرون» في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ اعلنت عاملات مصنع «تفرون» للخياطة في سخنين، أمس الاحد (٨٥/٨/١٨)، الاضراب عن العمل إحتجاجا على تدني رواتبهن وظروف العمل السيئة.

وفي حديث مع بعض العاملات ذكرت احداهن، هنيّة شحادة، أنها تعمل في المصنع منذ سبع سنوات متواصلة وان راتبها في الشهر الاخير وصل الى ١٩٠ ألف شيكل فقط، وهذا هو أعلى راتب تتقاضاه عاملة في المصنع.

واشارت العاملة شحادة الى ان العاملات يتعرضن الى المعاملة القاسية من قبل ادارة المصنع، حيث يمكن ان تتعرض كل عاملة للطرد لمجرد ارتكابها خطأ او لمجرد تغيبها عن العمل، حتى بإذن مشروع.

والجدير ذكره ان هذا هو الاضراب الثالث الذي تعلنه عاملات المصنع (الـ ـ ١٢٠) للسبب نفسه.

مفاوضات لدمج «مبام» و«راتس»

● تل ابيب ـ بدأ ممثلو «راتس» و«مبام»، مساء أمس (الاحد) في تل أبيب، مفاوضاتهم حول إمكان الاتفاق على برنامج موحد يجري، بموجبه، دمج الطرفين في «قائمة سياسية يسارية جديدة».

وقال سكرتير حزب مبام، اليعيزر غرانوت، انه جرى في جلسة أمس تقسيم المواضيع التي ستناقش بين الطرفين الى خمسة مواضيع. وسيناقش كل منها على حدة. وقال انه سيجري، بعد انتهاء المفاوضات، نقل النتائج والتوصيات الى ادارتي «راتس» و«مبام» اللتين ستقرران بشأن مصير الجسمين.

تأجيل الاضراب المفتوح في السلطات المحلية

● تل أبيب ـ قرر طاقم الطوارئ، الخاص في مركز السلطات المحلية تأجيل الاضراب المفتوح في السلطات المحلية، الذي كان سيبدأ اليوم (الاثنين) احتجاجا على عدم قيام الحكومة بتحرير التزاماتها المالية للسلطات المحلية والتي تتجاوز (٥٣) مليون دولار.

وجاء قرار طاقم الطوارئ، آنف الذكر بعد موافقة وزير المالية، أمس، على تحرير مبلغ ١٢ مليون دولار للسلطات المحلية، ستحرر اليوم، دفعة أولى على حساب «دين الحكومة للسلطات المحلية».

وكان رؤساء البلديات الكبرى الثلاث، تل ابيب والقدس وحيفا، وطاقم الطوارئ في مركز السلطات المحلية، اجتمعوا أمس مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بناء على طلبه. وقرروا الاستجابة الى مطلبه بتأجيل الاضراب بعد ان وعد بيرس بتحرير ٥٣ مليون دولار للسلطات المحلية قريبا.

وأعلن رؤساء البلديات الثلاث وطاقم الطوارئ عن منح رئيس الحكومة فترة اسبوع للوفاء بالتزامه. وأعلنوا انه اذا لم يجر، خلال هذه الفترة، تحرير الاموال للسلطات المحلية فانها (السلطات المحلية) ستعود الى الاجتماع بسرعة واتخاذ الاجراءات المناسبة.

«طوشة» بين وزراء الليكود والمعراخ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

منزل في الخليل وانما حول الخليل برمتها.

وفي نهاية النقاش صوت خمسة أعضاء من المجلس الوزاري المصغر الى جانب اقتراح شمير. وصوت خمسة ضده. وهذا يعني ـ حسب الاتفاق ـ اسقاط الاقتراح.

وعليه ينتظر ان تعمل اجهزة «الامن» على إخلاء «المنزل في «قصبة» الخليل من اعضاء الكتيست المستوطنين فيه.

لكن هذا لا يضع حدا لمخطط تهويد الخليل، خاصة وان المعراخ لا يعارض المبدأ وإنما الشكل فقط.

اعفاء اصحاب الدخل المنخفض من رسوم التأمين الوطني

● تل أبيب ـ جرى الاتفاق بين وزير المالية، يتسحاق موداعي، وسكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هابرفلد على اعفاء اصحاب الدخل المنخفض من دفع رسوم التأمين الوطني التي تبلغ نسبتها ٥،٣٪ من الاجر.

وسيشمل هذا الاجراء، الذي سيبدأ العمل به ابتداء من آب الجاري، كل العمال المعفيين من دفع ضريبة الدخل بسبب اجرهم المنخفض وكذلك العمال الذين يدفعون ضريبة دخل بنسبة ٢٠٪ من الاجر.





الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

• الثلاثاء ٢٠ آب ١٩٨٥، الموافق ٤ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ •
• العدد ٤٢/٨٣ • ٤ صفحات • الثمن : ٣٤٠ شيكل •
Vol. 83/42 - 20.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

عشرات القتلى ومئات الجرحى في بيروت في انفجار سلسلة من السيارات المفخخة

□ ربط الانفجارات بزيارة ميرفي في المنطقة □

● بيروت - الوكالات والاذاعات - اعلنت منظمة يمينية تطلق على نفسها اسم «الالوية السوداء» مسؤوليتها عن الانفجارين الكبيرين اللذين وقعا في بيروت الغربية، امس، واديا الى مقتل اكثر من ٣٣ شخصا واصابة ٧٦ آخرين.

وكانت سيارتان مفخختان انفجرتا، بفارق نصف ساعة، في قلب بيروت الغربية، بعد مرور اقل من ٤٨ ساعة على انفجار سيارة مفخخة اخرى في قلب بيروت الشرقية، راح ضحيته، حسب آخر الاحصائيات، ٦٠ قتيلا واكثر من مئة جريح. واسفرت الانفجارات الثلاثة، ايضا، عن اضرار كبيرة في المباني والسيارات والممتلكات.

وعقب الانفجار الاول، يوم امس الاول، اشتباكات عنيفة شملت ضواحي بيروت. وكانت وحدات من الجيش اللبناني فتحت نيرانها على مدافع لميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في التلال المشرفة على العاصمة اللبنانية، رداً على قصف هذه الميليشيات المتواصل لمنطقة سوق الغرب.

كما وقعت اشتباكات بين ميليشيات «القوات اللبنانية» وبين ميليشيات «امل». وتعرضت المنطقة المحيطة بوزارة الدفاع في اليرزة لهجوم بالصواريخ.

وكانت الصحف السورية اشارت، امس الاول، الى ان الانفجار الجديد للوضع الامني في بيروت يترافق مع زيارة ميرفي الى المنطقة. واكدت هذه الصحف ان الولايات المتحدة واسرائيل غير معنيتين باستتباب الامن في لبنان.

وجاء انفجارا امس في بيروت الغربية ليعقبها ظهور مسلح كثيف في الشوارع واطلاق النار باتجاه بيروت الشرقية وكذلك قصف مدفعي من منطقة الجبل. وقد اسفر ذلك عن اغلاق نقطة العبور الرئيسية بين شطري العاصمة اللبنانية.

وعلى الصعيد السياسي اللبناني اعلن رشيد كرامي، رئيس الوزراء، ان استقالة الرئيس امين الجميل وانتشار القوات السورية على الاراضي اللبنانية كافة هما مفتاح الحل للصراع في لبنان. وحذر كرامي من انفجار الحرب الاهلية، مجددا، في لبنان.

إعتداء عسكري جديد على اراضي «الملّ»

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - قام عدد من افراد الجيش الاسرائيلي، امس الاول (الاحد)، بشن اعتداء آخر على اراضي المزارعين العرب في منطقة «المل»، كان ضحيته هذه المرة السيد احمد نمر شلاعطة من سخنين، الذي قام افراد الجيش بتدمير السياج الموضوع حول ارضه والذي بلغت تكاليفه مليون شيكل.

وقام وفد عن جبهة سخنين الدمقراطية فور سماعهم الخبر بزيارة الموقع والاطلاع على الاضرار والاعلان عن تضامن الجبهة مع السيد شلاعطة وكل المزارعين في منطقة المل، في مواجهة الاعتداءات العسكرية المتكررة على اراضيهم.

تشويش الخدمات البريدية، اليوم

● تل ابيب - يتوقف، اليوم (الثلاثاء)، توزيع الرسائل على أصحابها. كما يتوقف العمل في جميع فروع البريد في البلاد من الساعة الثامنة حتى الساعة العاشرة صباحا، حين يعقد المستخدمون في هذه الساعات إجتماعات إحتجاجية.

وتأتي هذه التشويشات في إطار الاجراءات التي يتخذها مستخدمو البريد، اليوم، إحتجاجا على عدم تسلّمهم علاوة خاصة للملابس.

اليوم، إفتتاح مخيم العمل والكرامة الثالث في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - تكتمل في طمرة، اليوم، الاستعدادات والتحضيرات الجارية على قدم وساق لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث، وذلك في الساعة الثامنة مساء، بحضور قادة الجبهة والمجلس المحلي وممثلين عن الجبهات الدمقراطية والمتطوعين وكل القوى التقدمية والدمقراطية في طمرة.

وعقدت لجنة العمل التطوعي في طمرة، امس الاول (الاحد)، اجتماعا لها بحثت فيه آخر التطورات والترتيبات للمخيم. وتم، امس (الاثنين)، اعداد الآليات والاجهزة والمواد الخام اللازمة للبدء، صباح غد الاربعاء، بتشييد مواقع اخرى من مواقع مخيمات العمل التطوعي، مخيمات الكرامة والخدمات.

وجاءنا من لجنة العمل التطوعي ان اللجان الفرعية تحظى، في تحضيراتها للمخيم، بحماس وتأييد الاهلين الكاملين وأن كل الحركات الجماهيرية في طمرة، وفي مركزها الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات، عقدت خلال الايام المنصرمة اجتماعات لها بحثت فيها آخر التحضيرات لاستقبال المخيم.

من جهة اخرى وزعت لجنة المخيم بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى المشاركة الفعالة في المخيم التطوعي الثالث، وفي امسياته السياسية والفنية.

وعلمنا ان هذه الدعوة تلقى تأييدا واسعا من الشبان وأهالي طمرة العاقدين العزم على جعل المخيم الثالث انجح واضخم المخيمات التطوعية في طمرة.

ميرفي، بعد عودته فاشلا، يؤكد إصرار حكومته على مواصلة جهود «السلام» المرفوضة

● المصري وسنيوره يعربان عن خيبة أملهما من نتائج جولة ميرفي الاخيرة في المنطقة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تؤكد عودة ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، السريعة الى بلاده، بعد الجولة القصيرة التي قام خلالها بزيارة الاردن (مرتين) واسرائيل ومصر، أن المبعوث الامريكي لم ينجح في دفع ما تسميه الادارة الامريكية بعملية السلام والتقدم نحو حل تملي شروطه هذه الادارة وتقبل به اسرائيل.

ومع انه لم يكشف النقاب عن نتائج محادثات ميرفي الاخيرة مع الملك حسين وغيره من المسؤولين الاردنيين، الا ان كل الدلائل تشير الى ان ميرفي لم ينجح في اقناع كل من حسين وعرفات بمقترحاته الداعية الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن وعلى اساس مشروع ريغن، المقدم بصيغة جديدة، والتخلي عن مؤتمر السلام الدولي.

وكان حسين قد اكد انه لا يستطيع تقديم تنازلات كهذه لاسرائيل ما لم يقدم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية صراحة وعلانية على ذلك. وانه من الطبيعي ان تكون قيادة م.ت.ف. رفضت ذلك.

وعلى الرغم من ذلك فقد اعلن ميرفي، قبيل مغادرته عمان ان الولايات المتحدة ستواصل تأييدها لفكرة الحوار مع وفد اردني - فلسطيني شريطة ان يشكل ذلك مقدمة للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل، الامر الذي يؤكد ان الادارة الامريكية ستواصل جهودها لفرض شروطها على كل من م.ت.ف. والاردن، وهي الشروط التي تعني الاستسلام والتنازل عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد نفسه اكد السفير الامريكي في الكويت، امس الاول، ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها للتوصل الى «حل سلمي» في المنطقة عن طريق التفاوض المباشر مع اسرائيل.

واشار السفير الامريكي الى ان جولة ميرفي ومحادثاته في المنطقة هي في منتصف الطريق وأكد ان ميرفي سيواصل مهمته وسيعود الى المنطقة.

ويلاحظ ان الاوساط التي بنت آمالا زائفة على جولة ميرفي لم تخف خيبة أملها من نتائج هذه الجولة.

فقد اعلن طاهر المصري، وزير الخارجية

● البقية على ص ٤ ع ٣ ●

إذاعة بوتا تعترف بفشل الأحكام العرفية

● جوهانسبورغ - الوكالات - اعترفت اذاعة النظام العنصري في جنوب افريقيا، أمس، بفشل نظام الاحكام العرفية الذي فرضته الحكومة العنصرية، قبل شهر، في الحد من الانتفاضة الشعبية العارمة.

وحذر اتحاد العمال الأفارقة، أمس الاول، من ان اضراب عمال مناجم الفحم والذهب والذي سيبدأ اعتبارا من ٢٥ الجاري قد يشمل مناجم اخرى سيضرب عمالها تضامنا مع عمال الاتحاد.

من ناحية ثانية رفض الأسقف دوزموند توتو، الحائز على جائزة نوبل للسلام، ليلة أمس الاول، الاجتماع برئيس النظام العنصري بيتر بوتا للبحث في الاحداث الجارية في جنوب افريقيا.

وفي باريس طالب الرئيس السينغالي عبدو ضيوف، رئيس منظمة الوحدة الافريقية، في حديث صحفي أمس، بفرض عقوبات اقتصادية وعزل دبلوماسي شامل على النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وذكر متحدث باسم الشرطة في جنوب افريقيا ان امرأة افريقية لقيت مصرعها، امس الاول في اقليم الكاب بعد ان صدمتها شاحنة كان سائقها يحاول الفرار من المتظاهرين.

وأضاف المتحدث ان سلطات بريتوريا اعتقلت، يوم السبت الماضي، (١٥٢) مواطنا افريقيا وهذا اكبر عدد يلقى عليه القبض خلال يوم واحد منذ اعلان نظام حالة الطوارئ، في الشهر الماضي.

مؤامرة جديدة لترحيل عرب «طرابين الصانع» عن أراضيهم

● بئر السبع - لمراسلنا - منع أبناء عشيرة «طرابين الصانع» في النقب، أمس الاول (الاحد)، مساحي الاراضي، الذين قدموا إلى المنطقة بهدف تحديد حدود أراضي المنطقة (مسح الاراضي) التابعة لشركة «راسكو»، من تنفيذ مهمتهم. ولم تردع أبناء «طرابين الصانع» تهديدات المساحين باحضار الشرطة وحرس الحدود.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الحملة المسعورة لتهويد أراضي النقب وترحيل البدو عنها. ولكن عرب طرابين الصانع عاقدون العزم على التمسك بأرضهم مهما يكلفهم ذلك.

ابو اياد وحبش في موسكو

● موسكو - ذكر راديو «مونت كارلو» ان جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وصل أمس الى موسكو على رأس وفد في زيارة الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا.

ويذكر ايضا ان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بدأ، يوم الجمعة الماضي، زيارة الى موسكو بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا.

قداس وجناز الاربعين



أبناء الفقيدة انطون وألفريد وجابي وهنري ولكتور وماري وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية :

ڤكتوريا (بندر) كاردو
(ام انطون)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٨/٢٤، الساعة الخامسة والنصف في كنيسة اللاتين، شارع صهيونيه في حيفا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع.

مجلس طمرة المحلي
لجنة العمل التطوعي في طمرة

● بدأ بيد نبني ونعمر قريتنا
● لنحول قريتنا الى ورشة عمل أيام المخيم

بهذا ندعو جميع الجبهات الدمقراطية في قرانا ومدننا لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث في طمرة اليوم، الثلاثاء من ٢٠ - ٨/٢٤ في تمام الساعة الثامنة مساء في الساحة القريبة من بيت عباس حجازي وكذلك ندعوكم للاشتراك في جميع ليالي المخيم الفنية والادبية.

اننا نعتبر هذا الاعلان بمثابة دعوة أيضاً لكل شخص يريد انجاح مخيم العمل التطوعي.

مجلس طمرة المحلي - لجنة العمل التطوعي في طمرة

كلمة الاتحاد

كفانا «خيبة أمل»!

■ ليس المهم وطنياً، أن يعلن أي مسؤول فلسطيني بأن أمله خاب في نجاح ما يسمى «الوساطة» الأمريكية في المنطقة. إنما المهم هو الجواب الصحيح على السؤال الموضوعي التالي: هل خاب أم لم يخب أمل «الوسيط» الأمريكي؟

لقد جاء ميرفي الى الشرق الأوسط، في زيارته الثانية، في ظل إعلان وزيره شولتس بأن الأوضاع «نضجت» لتقديم «الوساطة» الأمريكية. وفي أثناء زيارته تصاعدت التفجيرات الدموية الإجرامية في لبنان بغرض «تنضيج» الأوضاع. ولم يغب عنا هذا الحقيقة الأشد خبثاً من هنري كيسنجر إلا بعد ان اتسع نطاق التفجيرات الدموية الإجرامية في لبنان الذبيح وسقوط عشرات القتلى والجرحى المدنيين في بيروت الغربية، امس، بعد سقوط امثالهم من الأبرياء في بيروت الشرقية يوم السبت الماضي.

لقد قطع لبنان الوطني شوطاً بعيداً في طريق تضميد جراحاته وإعادة وحدته الوطنية واسترجاع سيادته على ترابه الوطني و«إغلاق ملف المسألة اللبنانية». ولكن من المؤسف ان العديد من القوى الوطنية الحية، اللبنانية والسورية والفلسطينية، تجاهلت استمرار الدور العدواني المباشر لحكومة ريغن وحليفتها حكومة بيرس - شمير. وإذا برئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، يفاجأ بأن التدهور الحاصل في لبنان يستهدف إعادة الحرب الأهلية من جديد! فلماذا المفاجأة؟ ولماذا الانشغال، منذ البدء، بقضايا شكل «الحلول» - لبنانية او فلسطينية - فيما ليس معروضاً أمريكياً (وإسرائيلياً) على شعوب منطقتنا سوى المزيد من عدم الاستقرار ومن تفجير الأوضاع في ظل المحاولات الأمريكية الدولية لتصعيد «الحرب الباردة»!

ولا نفهم ما يحدث في داخل إسرائيل نفسها إلا جزءاً من محاولات تفجير الأوضاع. فليست ترقية الضابط المتهم بقتل الفدائيين وترفيعه الى رتبة جنرال بأمر عابر حتى في أوضاع التيار العنصرية وقيام أعضاء كنيست بتحدي قوانين دولتهم واحتلال بيت في الخليل العربية الفلسطينية المحتلة. إنه محاولة لخلق «فوضى» ما قبل «الطبخة» حتى يختلط الحابل بالنابل ولا يجد الملك حسين من يلومه على خيبة أمله بالأمريكان. وكما ان تصاعد التفجيرات الدموية في لبنان هو جزء من الضغوط المباشرة على سوريا والقوى الوطنية اللبنانية لتوجيهها نحو المزيد من ضرب الفلسطينيين، فإن تفجير الوضع الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة هو، أيضاً، ضغط مباشر على «خائبي الرجاء» من الفلسطينيين والاردنيين لتعلمهم يجهزون المبررات «الجديدة» للمزيد من التنازلات التي طالب بها الموظف الأمريكي ميرفي.

ومن غير المستبعد ان يكون ميرفي قد غادر منطقتنا وهو يبتسم ابتسامة صفراوية مشيراً الى ان السي. آي. ايه قد نفذت، اخيراً، تهديدها بالرد والمناسبة على عملية اختطاف ركاب الطائرة الأمريكية قبل عدة اشهر.

إننا نشعر أنه لم يعد يكفي قولنا: أما نحن فقد رأينا «الهواء» رياح السموم هذه منذ اللحظة الأولى. بل علينا ان نتوجه بالنداء الى جميع الوطنيين وطلاب السلام الحقيقي، في الحفاظ على «شركتنا». الا يكفينا وراء «الخلافات الجانبية» التي تصبح مميتة. بل ان يواجهوا بشجاعة وبصراحة المخططات الأمريكية العدوانية التي بلغت شوطاً بعيداً

● البقية على ص ٤ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٨/١٩)

العملة	«يشيح»
● دولار أمريكي*	١٤٨٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧٢.٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٥.٨٠ ش
● فرنك فرنسي	١٧٥.٣٠ ش
● فرنك سويسري	٦٥٤.٠٧ ش
● دينار أردني	٣٨٠٣.٦٠ ش

* ● للمسافرين - ١٧٦٨.١٠ ش
● وأسوده - ١٥٢٥ - ١٥٤٥ ش

نشطاء الأحياء الفقيرة:
العنصرية ضد العرب ستؤدي الى «حرب أهلية» بين اليهود

● القدس - حذر نشطاء الأحياء الفقيرة في القدس في اجتماع عقدوه في مطلع هذا الاسبوع من خطر «حرب أهلية» قد تنشب في البلاد جراء تصرفات العنصريين والقوى العنصرية.

وأكد المجتمعون، وعددهم ٥٥ نشيطا من احياء مصرارة و«الطالبية» ان «العنصرية هي تنبع من التطرف وان التطرف لم يكن ابدا من نصيب الطوائف الشرقية. ولكن الذي يمس بالعرب فانه سيمس في النهاية بالطوائف الشرقية ويؤدي الى نشوب حرب أهلية».

وذكرت «معاريف» (٨/١٩) ان نشطاء الاحياء الفقيرة سيعقدون اجتماعا آخر في القريب لترتيب الاجراءات التي ينوي سكان الاحياء الفقيرة اتخاذها في مواجهة العنصرية وأخطارها.

«الشعب» الجزائرية:
جولة ميرفي ستار لتمرير المشاريع الامريكية - الاسرائيلية

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان الغرض من الجولة التي قام بها ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الى كل من الاردن واسرائيل ومصر هو تحريك «عملية التسوية في الشرق الاوسط» التي تمر - حسب بيان وزارة الخارجية الامريكية - عبر المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

واوضحت الوكالة ان ميرفي قام بمحاولة جديدة لبعث مشروع ريغن القائم على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد» وضمان الهيمنة الامريكية والاسرائيلية على المنطقة عن طريق جر بلدان عربية جديدة الى

● البقية على ص ٤ ع ٣ ●

ضغوط أردنية خسيسة لإقالة النقابي جورج حزبون

● القدس ـ ذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية أن السلطات الاردنية اشترطت اقالة النقابي جورج يوسف حزبون من منصب أمين سرّ نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم مقابل صرف المخصصات المالية للنقابة، التي اوقفت اللجنة المشتركة صرفها منذ فترة طويلة بسبب معارضة النقابة لسياسة النظام الاردني وتمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني واستقلاله الوطني.

واستقبلت النقابة والاوساط النقابية في المناطق المحتلة هذا الطلب باستنكار وسخط شديدين. واعتبرت ان هذا الابتزاز يشكل تطوراً خطيراً وتدخلاً سافراً في شؤون المؤسسات الوطنية والحركة النقابية عموماً في المناطق المحتلة.

واصدرت النقابة بياناً صحفياً استنكرت فيه هذا الاجراء، ومما جاء فيه: «ان النقابة، بهيئتيها العامة والادارية، اذ تعبر عن اشمئزازها لموقف نظام عمان المشين انما تتوجه الى جماهير عمالنا ومؤسساتنا النقابية والوطنية لادانة هذا النهج الذي يطرح نموذجاً يراد تمريره في المناطق المحتلة كتطبيق لاتفاق عمان. ونتوجه لجماهير شعبنا مطالبين بدعم وصمود نقابتنا».

وتساءلت «الطليعة»: هل الجانب الفلسطيني في «اللجنة المشتركة» يطالب هو الآخر باقالة حزبون، ام انه يقوم بدور التابع والمنفذ لسياسة نظام ايلول ؟!

أموال السوق المشتركة الى المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ ذكرت «عل همشمار» الجمعة الماضي، ان مكتب السوق الاوروبية المشتركة في عمان بدأ يسرب أموالاً الى المناطق المحتلة من خلال البنك الاردني.

وأوضحت الصحيفة ان جمعيات مساهمة في مجال الزراعة تستفيد من هذه الأموال.

ويذكر ان مكتب السوق المشتركة افتتح، قبل سنة، في عمان ومؤخرا فقط بدأ هذا المكتب بتقديم الدعم المادي للمناطق المحتلة وذلك بعد ان زار عدد من شخصيات هذه المناطق عدة عواصم اوروبية.

سجن شاب من الدهيشة بتهمة «أمنية»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، الاربعاء الماضي، على الشاب ماجد أبو عودة من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين، بالسجن الفعلي لمدة اربعة أشهر وستة أشهر أخرى مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات بتهمة «أمنية».

وكان الشاب المذكور اصيب برصاص الاحتلال في جامعة بيت لحم بتاريخ ٢٩/١٠/٨١، في الوقت الذي كان يعمل في احدى ورشات الجامعة.

والجدير بالذكر انه ما زال يعاني آلاماً في ساقه جراء الاصابة وهو بحاجة الى علاج. وقام بالمرافعة عنه المحامي جواد بولس.

على هامش قضية ميكي ألبين:

ثمرة نهج أصبح، فيما بعد، ضحيته!

● يحكي أصدقاء وزملاء ميكي ألبين (ميخائيل ألبين)، كما إصطلحت على تسميته وسائل الإعلام؛ انه كان شاباً موهوباً وذا طموحات ومن «بيت جيد». وأنه قرر ان يصبح غنياً ومشهوراً وهو لما يزل شاباً. ولتحقيق هذا كان لا بد من المال، إلا إنه لم يكن لديه مال حتى للبدء بمشاريعه وهكذا، فان قصة ألبين كانت ستظل قصة من حاول ان يصبح غنياً ومشهوراً، لو لم تولد الشراكة بينه وبين تاجر السلاح العالمي، شاؤول آيزنبرغ.

أما شاؤول آيزنبرغ فبدأ بالاستثمار في اسرائيل في نهاية سنوات الستين، بعد ان عمل وزير المالية في حينه، بنحاس سبير ـ «مباي» ـ على سن قانون خاص (قانون آيزنبرغ) يعفي آيزنبرغ، صاحب الشركات الكثيرة المتعددة في الشرق الأقصى من دفع الضرائب على نشاطه الدولي.

عندما بدأ آيزنبرغ أعماله في إسرائيل أحضر اليها عدداً من أقاربه ليشرفوا عليها. وكان مستعداً، ايضا، للتعاون مع كل من كان على استعداد لتحقيق اهدافه، شريطة ان يكون ذا اتصالات واسعة ومناسبة تساعد في تطوير أعماله. وهنا دخل ميكي ألبين الى الصورة.

أقام ألبين، بعد تخرجه من الجامعة العبرية في القدس، بالتعاون مع يوحنان زرخوفيتسكي (زوج إحدى بنات آيزنبرغ) وعيزر فايتسمان شركة «ألول» للتوسط في صفقات بيع الأسلحة. اما القصة الكبرى فكانت قصة شركة «بريون».

كان ميكي ألبين صاحب الفكرة وقد طرحها على شريكه زرخوفيتسكي الذي قام، بدوره، بطرحها على رجالات آيزنبرغ وهكذا ولدت احدى أكثر صفقات البورصة شهرة في البلاد ـ صفقة «بريون»: اسهم شركة تتلخص املاكها في مخزن واحد في حيفا بيعت أسهمها في البورصة بشكل حلقت فيه بعد لجنة التحقيق في الاسهم البنكية. وبواسطة طريقة التسويق زادت أرباح الجهات ذات العلاقة وبضمنها ألبين.

وبعد هذه الصفقة، رأى آيزنبرغ ان ألبين يروق له وان بامكانه إستغلال الإنتعاش الاقتصادي وشبكة العلاقات الاجتماعية في البلاد وعليه أستمر في التعاون معه في صفقات أخرى. وهكذا قام آيزنبرغ بشراء «آتا» و«السكاه» و«سيورت لايف» و«معليوت نحوشتان» و«لوديزيا» و«بنك هسفنوت» و«دلتا» و«كرداك» وشركات كثيرة أخرى.

ان ازمة انهيار الأسهم البنكية في العام ١٩٨٣ أضرت بعدد من المستثمرين الكبار وبينهم ألبين. عندها بدأت خسارة الشركات التي رئسها، وبدأت معها الخلافات بين شركاء امبراطورية آيزنبرغ. وهنا قرر آيزنبرغ التخلص من ألبين الذي بدأ مرحلة جديدة من العمل على الرغم من بقاء ملايين الدولارات في جيبه!

يستشف مما نشر في الصحف ان شاؤول آيزنبرغ والمؤتمرين بامرته قرروا إبعاد ألبين عن طريقهم لاعتقادهم انه عرف الكثير عن أعمالهم. وحتى ينفذوا مرامهم دون أن يلطخوا أيديهم عملوا على ان تصل الى الشرطة معلومات تجرم تصرف ألبين. واعتقل ألبين اعتماداً على هذه المعلومات. هذا الاعتقال الذي انتهى بانتحاره (بموجب إدعاء الشرطة).

ودون ان نحسم الرأي في التهم العملية الموجهة لألبين، فان أمراً واحداً واضحاً: ألبين لم يختلف عن أي شريك له في الأعمال والصفقات. وبالطبع لا يختلف عن الملياردير العالمي آيزنبرغ. ولو فرضنا جدلاً ان ألبين لم يخرق القانون، كان بامكانه ان يصبح غنياً من صفقات البورصة، بموجب القانون، والا يدفع ضرائب بموجب القانون. فالقوانين في البلاد أقرت بشكل يلائم رجالات الأعمال أمثال ألبين ويسمح لهم بتكديس الأرباح.

ان موت ألبين لا يكشف الثمن المرتفع الذي يجبيه النظام الرأسمالي من العمال وحتى من محترفيه فحسب. انما كشف للملأ ايضا قوة رأس المال وتأثيره على وسائل الإعلام وعلى الحياة السياسية برمتها. فحتى يضمن ألا يقوم صحفيون عنيدون بمتابعة وتعقب تحركات ألبين وصفقاته المالية دأب على تنظيم «مجمع» صحفي حوله. وكان شريكاً في أربع صحف: «كسفيم» و«غلوبوس» (صحيفتان إقتصاديتان) و«حدشوت» ومجلة «مونيتين». وعندما تفجرت قضية «آتا» وأشيع موضوع مسؤولية آيزنبرغ عن انهيار المجمع ـ لم يذكر اسم ميكي ألبين على الرغم من كونه المبادر والمنفذ لصفقات في أسهم «آتا» والسياسة بمجموعة آيزنبرغ فيما يخص المجمع.

ميكي ألبين توفي ودفن في كريات شاؤول، بما يتناسب مع مكانة أبناء الطبقة الرأسمالية في اسرائيل. بينما الطريقة الإقتصادية ـ الاجتماعية التي انتجته إبناً شرعياً وأسكنه، فيما بعد بعجلة قيادتها لا تزال حية ترزق. في حرب «الكل بالكل» الرأسمالية، تبقى الصداقة مشروطة بالنجاح. وعندما تحدث الخسارة يجري إختيار الضحية عن طريق شبكة معقدة من القوى والأموال واستخدام أوساط في سدة الحكم. وهذه المرة إختير ميكي ألبين. ترى من تكون الضحية المقبلة ؟

● تمار غوجانسكي ●

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

اهالي المغاير في الغور يعانون العطش

● القدس ـ لمراسل خاص ـ يتعرض اهالي المغاير في غور الاردن، والبالغ عددهم ١٢٠٠ نسمة، منذ اسبوعين للعطش وكذلك قطعان اغنامهم التي تعد عشرة الاف رأس بالاضافة الى المواشي الأخرى. وذلك بسبب منع سلطات الاحتلال الأهالي والمواشي من دخول الارض التي فيها مصادر المياه. كما أنها هددت باطلاق النار على أي شخص يدخل المكان واحتجاز المواشي التي تدخل المكان وعدم تسليمها الا بعد اجبار صاحبها على دفع مبالغ طائلة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت، في العام ١٩٦٨، المنطقة منطقة عسكرية الا انها سمحت لأهالي المغاير برعاية مواشيهم وباستخدام مصادر المياه وفلاحة تلك الاراضي.

وتوجه أهالي المغاير الى المحامية فيليتسيا لانغر لتمثيلهم في الدفاع عن حقهم في المياه. وتقوم لانغر حالياً بدراسة القضية مع الأهالي وذلك لمواصلة النضال ضد هذه الاجراءات غير الانسانية.

في كفر برا يشرب الناس ساعتين في اليوم وجمعية المياه تهدد بقطع المياه كليا

● كفر برا ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ ابلغت جمعية المياه في كفر برا (جمعية الوئام) المجلس المحلي في القرية بانها سوف تلجأ الى قطع المياه كليا عن القرية اذا لم يتم بناء بركة تتسع لـ ٢٥٠ كوبا قرب مضخة المياه. وقد جاء هذا التحذير بعد الخسائر الكبيرة التي اصابت وتصيب الجمعية جراء النظام المتبع حاليا في تزويد القرية بالماء، والذي تضطر الجمعية بموجبه الى ضخ المياه نحو خزان القرية الذي يبعد قرابة ٣٠٠ متر ولا يتسع الا لـ ٦٠ كوبا فقط. وهذا يسبب نشوء ضغط عال جدا على المضخة مما يؤدي الى احتراق الموتور بمعدل مرة في السنة يدفع ثمنه فلاحو القرية.

والسبب في كل ذلك يعود الى كون خزان المياه لا يرد على حاجة السكان. فهذا الخزان بني في العام ١٩٦٣ حين كان عدد سكان القرية لا يزيد عن ٣٥٠ نسمة اما اليوم فلم تعد الـ ٦٠ كوبا (سعة الخزان) تتلاءم مع حاجة السكان الذي اصبح عددهم ١٣٥٠ نسمة. لهذا اوصى المهندسون ببناء بركة واسعة لخزن المياه فيها وتزويدها بجهاز ضخ اوتوماتيكي لملء الخزان تلقائيا.

ويقول رئيس مجلس كفر برا المحلي، السيد كامل ريان، ان قضية المياه تشغل بال ادارة المجلس منذ توليها السلطة في العام ١٩٨٣. ويضيف : لقد توجهنا لدائرة المياه التي تضم مندوبين من مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية ووزارة الزراعة، وطلبنا الموافقة على بناء بركة وتغيير شبكة المياه التي لم يجر تغييرها منذ العام ١٩٦٣. وفي بداية السنة المالية للعام ١٩٨٤ صودق لنا على تنفيذ المرحلة الاولى. وبدأ المجلس بتنفيذ هذه المرحلة والصرف عليها. الا اننا لم نتلق حتى الان هذه المبالغ ولم يتم تحريرها . ولم نتلق سوى الوعود بانه سوف تعقد جلسة تمويل للمصادقة.

ويمضي رئيس المجلس المحلي قائلا إن قضية المياه باتت شغل الناس الشاغل. فالخزان يوفر للناس التزود بالمياه لمدة ساعتين في الصباح، ويظلون بدون ماء خلال النهار والليل وهذا امر لا يمكن احتماله لفترة طويلة. هذا الى جانب ان الفحوص الاخيرة التي اجراها موظفو الصحة العامة تثبت وجود تلوث في المياه نظرا للتلف الذي اصاب شبكة المياه التي يزيد عمرها عن ٢٣ سنة!

حالياً، اعد المجلس المحلي الخرائط المطلوبة واللازمة لبناء بركة المياه. وهو يطالب بتحرير المبالغ المستحقة من وزارة الزراعة والداخلية وعقد جلسة تمويل للمصادقة على كل مراحل بناء البركة الذي اصبح مشروعا حيويا وعاجلا بالنسبة لسكان القرية.

عمال «آتا» جوعى للخبز

● حيفا ـ أعلن مدير مكتب خدمات التشغيل في منطقة حيفا، يهودا شوشاني، أنه يوجد بين عمال «آتا» المفصولين من العمل من هم جوعى حتى للقمة الخبز.

وكشف شوشاني أن السبب في ذلك يعود الى كون حوالي (٧٠٠) من هؤلاء العمال لم يتقاضوا، حتى (٧/١٦)، رواتبهم الكامل عن الشهر الذي سبقه ولم يتقاضوا رسوم البطالة، كذلك.

وبالنسبة لأجر شهر تموز، قال شوشاني، فان وزارة المالية ستدفع للعمال راتباً مقلصاً عن النصف الاول من الشهر، وأما بالنسبة للنصف الثاني فسيتقاضاها العمال كرسوم بطالة من مكتب خدمات التشغيل.

وكشف شوشاني أن عمال «آتا» ما زالوا متفائلين باعادة تشغيل المصنع وبأنهم، يرفضون كل اقتراحات العمل، التي تطرحها عليهم مكاتب خدمات التشغيل. وذلك تمشيا مع قرارات لجنة عمال «آتا».

مجلس الطيبة المحلي يبادر الى عمل مشترك لمواجهة العنصرية

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ قرر مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته يوم الخميس الماضي ، إرسال برقيات الى كل من رئيس الوزراء ووزيري المعارف والشرطة والوزير فايتسمان يستنكر فيها الهجمة العنصرية والاعتداءات على المواطنين العرب .

ويطالب المجلس السلطات الحكومية بوضع حد للتحريض الشوفيني المعادي للعرب في وسائل الاعلام والمدارس ، الأمر الذي يشجع الكهانية والعنصرية .

وقرر المجلس المحلي التوجه الى المجالس المحلية في قرى المثلث الجنوبي للتشاور والتنسيق من أجل القيام بعمل احتجاجي مشترك تشارك فيه المجالس المحلية في : الطيبة والطيرة وقلنسوة وكفر قاسم وجلجولية وكفر برا .

اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

اعلان

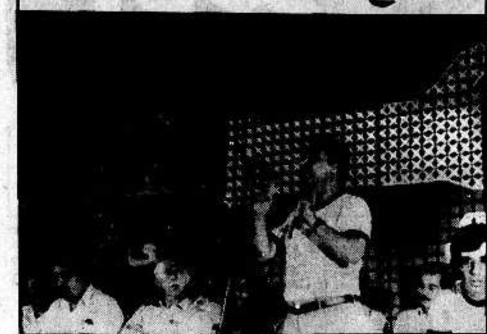
حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، يعلن بهذا أنه قدم طلب لتسهيل من خارطة ج/١٠٧٩ ـ قرية جاهيرية في مركز «ب» ـ تر. ماهية الطلب للتسهيل: عدم اعطاء موافقة بناء في قرار خارطة رقم ج/١٠٩٠ ـ طريق التي توصل شمال طمحون لطريق «باجور» ـ شفاعمرو.

كل معني، يحق له الاطلاع على الطلب بدون مقابل في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا، شارع حسن شكري ١١، حيفا في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب.

كل من يجد نفسه متضرراً من اقرار التسهيل المذكور اعلاه يحق له تقديم اعتراض مفصل خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

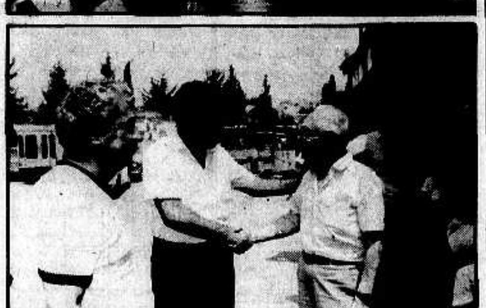
موشيه غلازر ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

وردة عاشرة ومدماك آخر في صرح الوحدة والتطور!













كلام الصورة (١):
● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، يتكلم في مهرجان إفتتاح مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة، يوم الاربعاء (١٤/٨/٨٥) ●

كلام الصورة (٢):
● وفود المتطوعين والمتضامنين تتدفق الى المخيم بفرح وأمل وبالأهازيج الوطنية ●

كلام الصورة (٣):
● النساء والفتيات يقدمن الطعام للمتطوعين ●

كلام الصورة (٤):
● رئيس البلدية، النائب توفيق زياد وسكرتير جبهة الناصرة، المهندس وليد الحاج، يستقبلان النائب مابر غلنر الذي جاء للاعراب عن تضامنه ●

كلام الصور (٥) و (٦)
● صور عن النشاط والحماس في البناء والتعمير، تعبيراً عن الاصرار على العيش والتطور في وطن الاباء والاجداد ●

(صور خاصة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«الكيرن كييمت» تستولي عنوة على ارض ليست لها ..

البقيعة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قام عمال «الكيرن كييمت»، من المستوطنة الجديدة التي أقيمت بالقرب من القرية، بدخول اراضي كامل غضبان المحاذية للمستوطنة وأخذوا في اصلاحها بواسطة البولدوزر من أجل الاستيلاء عليها.

وقد ذهب صاحب الارض الى ارضه وطلب من المعتدين ايقاف عملهم والخروج من الارض فرفضوا ذلك. فتوجه الى البوليس وطلب تدخله وقد حضر البوليس الى الارض وشاهد ما يقوم به عمال «الكيرن كييمت» ولكنه رفض التدخل.

ولا يزال العمال يقومون بعملهم للاستيلاء على الارض المذكورة عنوة.

ان هذه حادثة من سلسلة حوادث عديدة قام بها هؤلاء المعتدون للاضرار بهذه الارض والاستيلاء عليها بالقوة.

والاهالي يستنكرون بشدة هذا النهب ويطالبون السلطات بايقاف المعتدين عند حدهم.

حجز تعسفي

الطيبة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ فائق عبد الرحيم من الطيبة، رب عائلة مكونة من ١١ نفراً كلهم من الاطفال، وهو مريض في الكبد ولا يقدر على العمل وقد صرف أموالاً كثيرة على التداوي وكل ما يملكه ١١ دونماً في الارض الجبلية ودونمين من الزيتون. وقد حصل على شهادة إعفاء من ضريبة الدخل إلا ان مدير ضريبة الدخل في تانيا يرفض الاعتراف بها ويطالبه بدفع مبالغ طائلة. وقد حجز أخيراً على ارضه مقابل هذه الضريبة.

والواضح ان هذا الحجز هو تصفية ارضه.

(«الاتحاد» ١٩ آب ١٩٦٠)

انبعاث الباليه المصري

● بقلم: يوري طيسوفسكي ●

● عندما يدور الحديث عن الباليه المصري على صفحات الجرائد المصرية، كثيراً ما تتردد كلمتا «أزمة» و«انبعاث». وتعكس أولى الكلمتين الوضع الراهن لهذا الفن في بلاد النيل والأهرامات رغم التطور والنهضة الهائلة التي مر بها الباليه المصري منذ خمسة عشر عاماً فقط. اما الكلمة الثانية فترتبط بالآمال المعقودة على انبعاثه.

وفي تشرين الثاني من العام الماضي أصبح معروفاً اسم من عهد اليه بهذه المهمة المشرفة الا وهي العمل على نهضة الباليه الكلاسيكي في مصر. انها ماجدة صالح التي كانت حتى العام ١٩٧١ راقصة باليه القاهرة الأولى والحائزة الآن على ماجستير الفنون. وقد عينتها الدكتورة سميحة الخولي، رئيسة أكاديمية الفنون في جمهورية مصر العربية، مديرة لمعهد الباليه العالي بأكاديمية الفنون. وقد ألبست ماجدة صالح عباءة الأكاديمية وغيرها من شعارات عضوية الأكاديمية.

ولا أخفي أنني عندما قررت أن أتحدث مع ماجدة فقد كنت أريد قبل كل شيء أن أسمع منها وعلى لسانها قصة مدرسة الباليه المصرية. وجعلت في المرتبة الثانية من إهتمامي السؤال عن الخطوات التي تعتزم اتخاذها لتعيد الى الباليه المصري مجده السابق. إلا أن الموضوعين كانا مترابطين.

إن ماجدة صالح هي الماضي الحي والحاضر والمستقبل للباليه المصري. فقد كانت ضمن أول مجموعة أختيرت لمعهد الباليه المصري. كان ذلك العام ١٩٥٨، وكان عدد المقبولين ٣٥ طفلاً وطفلة. وتتذكر ماجدة صالح بحرارة واحترام مدرسها الأول أليكسي جوكوف وزوجته لودميلا تشيركاسوفا اللذين جاءا من الاتحاد السوفييتي ليساعدا تلاميذهما على تملك ناصية فن الباليه السامي والصعب. وفيما بعد قام سيرغي بافلوف، مدرب الباليه بمسرح مدينة نوفوسيبيرسك السوفييتية للأوبرا والباليه، بإعداد المجموعة للعروض الحقيقية.

وتقول ماجدة:

لم يكن أساتذتنا يعرفون العربية، ونحن لم نكن نعرف الروسية، ولذلك كان التدريس في البداية يتم عبر الإشارات. لقد كنا نحب أساتذتنا الذين لعبوا دوراً هائلاً لا في تكويننا الفني كراقصات وراقصين فحسب بل وفي تكويننا الشخصي، وغرسوا فينا حب العمل والفن.

وتقول ماجدة ان فترة دراستها في موسكو كانت فترة لا تنسى. لقد وصلت الى موسكو العام ١٩٦٣، وعلى الفور دخلت عالماً فريداً، عالم تقاليد الباليه الروسي الرائعة وكواليس مسرح الـ «بولشوي» والذكريات عن عظماء الباليه.

وتتذكر ماجدة قائلة:

كنا نشعر بالإنبهار والرهبة من أننا نلمس الأجهزة التي مستها أيدي راقصات الباليه العظيمات.

وعندما عادت ماجدة مع صديقاتها الأربع الى القاهرة بعد أربع سنوات بدأت تعد أول باليه مصري على مسرح الأوبرا بالقاهرة وبأداء الراقصات والراقصين المصريين. واختارت باليه «نافورة بختشي سراي» للموسيقار السوفييتي بوريس أسافييف لما يتميز به هذا الباليه من اجواء شرقية ساطعة ورقصات جذابة وموسيقى براقة وشخصيات تراجيدية وعاطفية واضحة المعالم، وكلف مخرج الباليه السوفييتي ليونيد لافروفسكي باخراج الباليه، وأصبح مساء ٤ كانون الأول ١٩٦٩ يوم ميلاد الباليه المصري المدوي.

وحضر الرئيس جمال عبدالناصر حفلة العرض الثانية وسلم الراقصين والراقصات المصريين وكذلك المدرسين السوفييت نياشين الدولة.

تقول ماجدة باسمة:

في ذلك الحين كان قد أصبح لدينا فرقة كبيرة رغم أن أكبر راقصة سناً، وهي أنا، لم تكن تتجاوز الثانية والعشرين. إن «نافورة بختشي سراي» من حيث طبيعتها الدرامية هي مأساة. وفيها شخصيات مختلفة: بولونيون وتتار بطباع قوية تبتغي اجادة تقديها والتعبير عنها بالرقص. بينما كان راقصونا الذين يؤدون أدوار الأبطال الرئيسيين في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة. أما الجنود التتار فقد لعب أدوارهم تلاميذ الصف الثالث. وكان هؤلاء «الغزاة» نحيفي الأجسام بحيث اضطررنا الى حياكة ملابس خاصة لهم لتجعلهم يبدون أكبر حجماً. ومع ذلك حقق العرض نجاحاً هائلاً، وكان أول عرض كامل من أربعة فصول يقدم في مصر. ولم يكن نجاحنا وليد الصدفة. فقد عملنا بحماس وكنا واثقين بأنفسنا وبمدرسينا.

ثم وصل المخرج السوفييتي قسطنطين شاتيلوف، وأضيف عرضان آخران الى عروض الباليه المصري: باليه «جيزيل» حيث رقصت ماجدة أحب أدوارها الرئيسية، وباليه «كسارة البندق». وهكذا تكللت المرحلة الأولى لتطور الباليه المصري.

وجاءت مرحلة الاستقرار والى حد ما مرحلة الشهرة: ولندع ماجدة تتكلم:

حلت مرحلة الحرفية اي ترقية المهارة. واصبح الاحتراف مميزاً لا للرقص فقط بل ولكل العناصر المصاحبة له. وقدم لنا الخبراء السوفييت مساعدة كبيرة في إعداد الديكورات والملابس والأحذية المستخدمة في العروض اذ أنشأوا ورشاً خاصة تابعة للمعهد. وهكذا اكتسى الهيكل العظمي لحماً، وأصبحت العروض جذابة. فما أن يرتفع الستار حتى يدوي تصفيق النظارة اعجاباً بالتشكيل الفني والديكورات. في تلك الفترة قدمنا باليهات «دون جوان» و«بارخيتا» و«دون كيشوت» من اخراج مدرب الباليه السوفييتي أناتولي كوزنيتسوف وباليه «فرانشكو داريمني» وباليه «دافنيس وخلويا» الكلاسيكي الجديد للمخرج الفرنسي سيرج ليفار. ويمكن القول ان تلك الفترة كانت قمة الباليه المصري.

وفي بداية السبعينات تلقى الباليه المصري ضربتين قويتين. كانت الضربة الأولى هي وفاة الرئيس جمال عبدالناصر وما تبع ذلك من جو «الانفتاح» المدمر لعالم الفن بما حمله من روح النفعية والجري وراء المكاسب. وكانت الضربة الثانية هي الحريق الذي شب في ٢٨ تشرين الأول ١٩٧١ في دار الأوبرا وحول هذا المسرح التاريخي الى انقاض... هذا المسرح الذي قدمت فيه لأول مرة أوبرا «عايدة» الخالدة للموسيقار فيردي بمناسبة افتتاح قناة السويس وحيث كان عرض «نافورة بختشي سراي» ايذاناً بميلاد الباليه المصري القومي.

ويتهدج صوت ماجدة وهي تقول:

كم من الذكريات ارتبطت في قلوبنا بهذا المسرح. لقد وقفنا يومين نشهد النار وهي تتحول الى جمرات تومض والدخان منبعث منها، ودموعنا تنهمر بلا توقف.

لقد تركت ماجدة الباليه مبكراً. بعد ست سنوات رقص فقط بسبب مرض قدميها. وكانت قمة حياتها كراقصة هي زيارتها للاتحاد السوفييتي العام ١٩٧١ مع زميلها الراقص عبدالمنعم كامل حيث رقصا على خشبة الـ «بولشوي» في موسكو وفي مدينة نوفوسيبيرسك ومدينة طشقند ومدينة كييف. وتقول ماجدة ان هذه الرحلة والأدوار التي قدمتها مع عبدالمنعم كامل كانت شرفاً كبيراً لها. لقد رقصت دور «جيزيل» على خشبة الـ «بولشوي» لآخر مرة في حياتها وشعرت بالرضا عن نفسها لأول مرة في حياتها الفنية وكان ذلك كشف الحساب الختامي الذي قدمته الراقصة المصرية لأساتذتها.

بعد ذلك جاءت مرحلة البحث الفني والتأملات الطويلة في طرق تطوير الباليه المصري وفي كيفية ادخال عناصر الرقص القومي: القديم والقبطي والاسلامي الى الباليه الكلاسيكي.

تقول ماجدة:

إن تاريخنا العريق المتد الى سبعة آلاف سنة يقدم مادة غنية لمصممي الرقصات. ولكن الباليه المصري يواجه مشكلة كيفية تقديم هذه المادة على خشبة المسرح والتعبير عنها بالصور والحركات والأشكال الراقصة. ونحن ما زلنا نبحث، وأعتقد أن البحث سيستمر طويلاً لأننا نواجه مصاعب كبيرة. ينبغي أن نبحث وأن نقارن لكي نتوصل الى الأسس المناسبة للباليه الشعبي، القومي حقاً. وقد قدم عبدالمنعم كامل تجربة في هذا المجال عندما أخرج باليه «أوزوريس» حسب الأسطورة الفرعونية القديمة. وقدمت أنا دراسة عن التقاليد المصرية في فن الرقص تقع في ٦٠٠ صفحة وفيلماً مدته ٩٠ دقيقة.

هذا هو رصيد ماجدة الذي ستبدأ به كفاحها لا من أجل انبعاث الباليه المصري فحسب بل ومن أجل وضع أسسه القومية. فما رأيها في وضعه الراهن؟

تقول ماجدة:

في الستينات حققنا نجاحاً سريعاً. والآن يوجد لدينا مدرسون ومدربون ذوو خبرة. وقد درس الكثيرون منهم على أيدي أساتذة الرقص الكلاسيكي السوفييت. ولكن باليهنا تنقصه البنى الأساسية. ان وضع الرقصات لا يعني اقامة المسرح الذي تشيده الجهود الجماعية بما فيها جهود مشتركة حتى لعمال الاضاءة. ولكننا لا نملك حتى الآن فريقاً مسرحياً متكاملاً. والمشكلة الأخرى أن لدينا معهداً للباليه، ولكن الى أين يذهب خريجوه؟ بالطبع ينبغي ان يلتحقوا بالمسرح. ولكن هذا المسرح غير قائم. فلدينا فقط فرقة باليه تابعة لأكاديمية الفنون، وهذا لا يكفي. ولذلك أعتقد أن مهمتي الرئيسية هي اقامة فرقة باليه مسرحية دائمة تكفل العمل فيها للراقصات والراقصين والمدربين ومصممي الرقصات وللآخرين. ولذلك فأمامنا عمل كبير. والمهم أن علينا أن نخلق أساساً قومياً للباليه المصري.

حسناً. إن المهام التي تواجه ماجدة صالح ليست سهلة، ولكن لديها وضوح رؤية وعزماً على بلوغ الهدف وطاقة وتأييداً من الرأي العام.

وفي ختام المقابلة التي كانت ماجدة صالح تتحدث فيها بالروسية، قالت:

يجب على الدولة أن تفكر معنا وفينا اذا كانت تنوي المساعدة على انبعاث الباليه المصري، وأنا مستعدة أن أقول هذا على أي مستوى.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ٨٥/٢٩)



● ماجدة صالح، مديرة معهد الباليه التابع لاكاديمية الفنون المصرية، في قاعة تدريس الرقص ●

حب العصافير فراخها

وليس في الارض طائر ولا سبع ولا بهيمة أحنى على ولد ولا أشد به شغفاً[1] وعليه إشفاقاً، من العصافير. فإذا أصيبت بأولادها أو خافت عليها العطب[2]، فليس يُرى شيء من الأجناس من المساعدة مثل الذي مع العصافير؛ لأن العصفور يرى الحية قد أقبلت نحو جحره وعشه ووكره، لتأكل بيضه أو فراخه، فيصيح ويرنق[3]، فلا يسمع صوته عصفور إلا أقبل إليه وصنع مثل صنيعه بتحرق ولوعة وقلق، واستغاثة وصراخ، وربما أفلت الفرخ وسقط الى الارض، وقد ذهبت الحية، فيجتمعن عليه اذا كان قد نبت ريشه أدنى نبات، فلا يزلن يهيجنه ويطرن حوله، لعلمها أن ذلك يحدث للفرخ قوة على النهوض، فاذا نهض طرن حواليه ودونه، حتى يخلصنه بذلك العمل.

ولو أن انساناً أخذ فرخ عصفور من وكره، ووضعها بحيث يراها أبواها في منزله، لوجد العصفور يتقحم في ذلك المنزل[4] حتى يدخل في ذلك القفص، فلا يزال في تعهده بما يعيشه، حتى يستغني عنه، ثم يحتملان في ذلك غاية التغرير والخطار[5]. ذلك من فرط الرقة على أولادها.

(١) الشغف: الحب الشديد.
(٢) العطب: الهلاك.
(٣) رنق الطائر ترنيقاً: خفق بجناحه في الهواء وثبت فلم يطر.
(٤) التقحم: الدخول بلا روية ولا تفكير.
(٥) الخطار: المخاطرة.

(عن كتاب «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

مصارع ثيران عربي الاول منذ ٦٠٠ سنة



● سعيد قزق ●

ماربيلا ـ اسبانيا ـ

سعيد قزق، الذي يمثل في حلبة مصارعة الثيران كما يقول «البالستينو» أو الفلسطيني، هو اول مصارع ثيران عربي منذ ستة قرون.

بعد ان صارع الثيران مدة ثلاث سنوات ظهر يوم الخميس الماضي، لاول مرة، امام جمهور من زملائه العرب في هذا المنتجع المحبب الى السعوديين والكويتيين.

مقاعد الصف الامامي كلفت النظارة ما يساوي ١٥٠ دولار للمقعد الواحد مع انها كانت تكلفهم ١١٠ دولار للمقعد عندما كان يظهر على الحلبة ابرز مصارعي الثيران الاسبان، ولكن كلها بيعت بينما بقيت معظم المقاعد الارخص فارغة.

وكرس «البالستينو» ثور الامسية الاول للجمهور المتحمس اما الثاني فلأمير عربي لم يذكر اسمه. لقد قتل كلا الثورين المتشابهين منتزعا التصفيق الحاد.

وامتدح النقاد عمله العظيم قائلين انه كان ماهراً، بشكل خاص، بتمريرات باليد اليسرى. وبينما هو لم يربح الجوائز الكبرى ـ اذني الثور او ذنبه ـ فقد منح جولتين في المصارعة.

واعلن في الملصق، باللغات الاسبانية والعربية والانجليزية، ان «البالستينو» هو «اول مصارع ثيران عربي في التاريخ».

ويقول السيد قزق انه اول مصارع ثيران عربي منذ زمن طويل ولكن ليس الأول في التاريخ. ولديه نسخة عن مرسوم اصدره الملك شارل الثاني بتاريخ ١٣٨٥ عندما كان المسلمون لا يزالون يحكمون اقساماً من اسبانيا.

ومنذ ذلك التاريخ، يقول السيد قزق، لم يكن هناك اي مصارع ثيران عربي.

ولد في حيفا وامضى السيد قزق طفولته في دمشق، وتطور حبه لمصارعة الثيران عندما جاء الى اسبانيا لدراسة الكيمياء.

وانضم السيد قزق، في العام ١٩٧٣، الى عائلته في الولايات المتحدة واصبح مصمم ازياء. ولكن حبه لحلبة مصارعة الثيران اعاده ثانية. واقام مشروعاً للاستيراد والتصدير وفتح دكانا لبيع السلع النسوية بالمفرق وحانة في مدريد.

انه في الحادية والثلاثين، ولا يزال مصارع ثيران في المرتبة الأدنى، يصارع فقط الثيران بوزن ٨٨٠ رطلا (٤٠٠ كيلو غرام) والتي يقل عمرها عن اربع سنوات.

(عن هيرالد تريبون العالمية)

فكاهة من برنارد شو

قام المصور الرسمي للبلاط في بروكسل بتصوير برنارد شو، وكان أجره مائتي جنيه، فدفعها شو له بعشرين شيكاً قيمة كل منها عشرة جنيهات. فلما سأله المصور عن ذلك قال: قيل لي ان توقيعي يباع بخمسة وعشرين جنيهاً، فلا أعطيتك عشرين شيكاً فكلانا يربح، أنت تبيع كل شيك قيمته عشرة جنيهات بخمسة وعشرين جنيهاً، والذين يشترون الشيكات من أجل التوقيع سيحتفظون بها فلا تصرف من البنك !!

مارك توين ـ حاضر البديهة

تحدث مارك توين عن ذكائه، فقال: اتفق لي مرة أن شهدت حادثاً تجلى فيه حضور بديهتي، ولقد كان ذلك يوم شبت نار آكلة، فأطل رجل في الدور الرابع، وجعل يستغيث، فاشرأبت أعناق الجمهور ولكنهم عجزوا جميعاً عن مد يد المعونة اليه. فقد كانت السلالم قصيرة لا تصل الى نافذته، ولم يكن في الجماعة رجل سرايي ـ حاضر البديهة، فبادرت الى إغاثته وناديت أن احضروا حبلاً، فلما جاءوا به، قذفت بأحد طرفيه إليه وأمرته أن يعقده، حول خصره، ففعل، فشددت الحبل فأنزلته الى الارض.

جهاز كهربائي لسرعة التئام العظام

● تسبب كسور العظام في الشعور بآلام شديدة كما أنها تعوق الحركة. وهي في بعض الأحيان تحتاج الى فترة طويلة من أجل التئامها. وللقضاء على هذه المتاعب وسرعة اتمام الشفاء، توصلت مجموعة من الشركات لانتاج أجهزة كهربائية تساعد على سرعة التكلس الضرورية لإلتئام العظام. أحد هذه الأجهزة يتم ربطه حول موضع الكسر ـ كما هو موضح في الصورة ـ بدلا من زرعه تحت الجلد. وهو جهاز صغير سهل الحمل، يتكون من وحدتين، الأولى عبارة عن محول للطاقة يلتف حول المنطقة المصابة، والوحدة الثانية عبارة عن بطارية تعلق على الذراع ويقوم المحول بارسال نبضات كهرومغناطيسية وذبذبات يشعر بها المريض. وهي بدورها تساهم في سرعة التئام الكسور. ولإزالة مخاوف المريض يمكن ان يضع محول للطاقة فوق جبيرة او على الجلد مباشرة، وهو ذو أحجام مختلفة تناسب كل منطقة في الجسم. وهذا الجهاز يعرض في الأسواق في كندا وأوروبا الغربية. وتعمل الشركة المنتجة حالياً على تطويره حتى يصبح وحدة واحدة لا اثنتين.

ابن المعتز
أعالي الجليل

أولئك قومي

اعتذار

قال ابو العباس المبرد: من طريف أخبار الخوارج قول قطريّ بن الفُجاءة لأبي خالد القنانيّ، وكان من قَعَدِ الخوارج:

أبا خالدٍ، يا أنفِرْ فلستَ بخالدٍ
وما جعل الرحمن عُذراً لقاعدِ[1]

أتزعُمُ أنَّ الخارجيَّ على الهُدى
وأنت مقيمٌ بين لصٍ وجاحدِ؟

فكتب إليه أبو خالد:

لقد زاد الحياةَ إليَّ حُبّاً
بناتي، إنَّهُنَّ من الضِعافِ

أحاذرُ أن يرينَ الفقرَ بعدي
وأن يشربن رَنْقاً بعد صافِ[2]

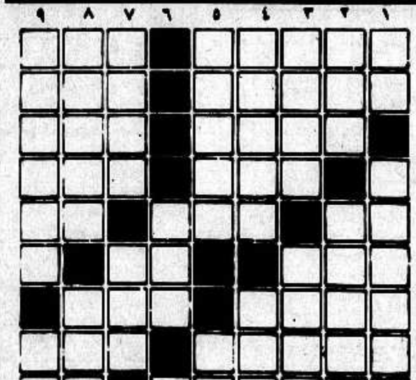
وأن يعرين إذ تُكسى الجواري
فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ[3]

أبانا، مَنْ لنا إن غِبْتَ عنّا
وصارَ الحيُّ بعدَكَ في اختلافِ؟

ولولا ذاك قد سوَّمتُ مُهري
وفي الرحمنِ للضُعفاءِ كافِ..[4]

(١) يا انفر: يا للتنبيه، ونفر للقتال ذهب إليه.
(٢) الرنق: الكدر.
(٣) يقال: رجل كَرَم، أي كريم، وكذا المؤنث والجمع. وعجاف جمع عجفاء وهي المهزولة.
(٤) سوم المهر: أرسله.

كلمات متقاطعة



●● اعداد: خالد رياض عبد الرازق ـ ابو سنان ●●

الكلمات الافقية:
١) أولاد ـ فاكهة صيفية
٢) اقرباء ـ يكسو الحيوانات (معكوسة)
٣) سطل + حرف ـ يحصل على (مجزومة)
٤) عمره (معكوسة) ـ قرية عربية
٥) ضمير منفصل (معكوسة) ـ تاه ـ هدم
٦) من حالات القمر ـ للتعريف
٧) حاكم (معكوسة) ـ لهو
٨) نشعل فيه النار ـ نضغط
٩) احدى القارات ـ من الحيوانات

الكلمات العمودية:
١) للسؤال ـ احدى القارات
٢) قطر ـ ابوه
٣) حصل عليه ـ ظهر + حرف
٤) اسهله ـ حرف مكرر
٥) القاب (معكوسة) ـ قهوة (معكوسة)
٦) ثروه
٧) بيت الاسد ـ شتم
٨) نشيده ـ عكس حر
٩) دولة اشتراكية ـ سكب

●● حل لغز العدد الماضي ●●

الكلمات الافقية:
١) احرار ـ اسس
٢) سلاسل ـ نيل
٣) سهام ـ لي
٤) عد ـ لحرج
٥) مها ـ تدله
٦) ابيع ـ هـ + باب
٧) لمع ـ حنا
٨) معطول ـ كك
٩) ارمينيا

الكلمات العمودية:
١) استعمار
٢) حل ـ دهب ـ مر
٣) راس ـ معلها
٤) اسهل ـ عملي
٥) ر + لاحت ـ هون
٦) موده ـ لي
٧) لن ـ عليه
٨) ميل ـ هانت
٩) سليم ـ باكو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٤ — الثلاثاء ٢٠ آب ١٩٨٥

بيرس: شارون يريد أغلبية يهودية في الخليل وأنا أريدها في كل إسرائيل

● تصاعد التوتر في الخليل على خلفية رفض اعضاء «هتحيا» اخلاء المنزل في القصبة ● مظاهرة حاشدة ل «سلام الآن»، الجمعة القادم، في الخليل ●

● حيفا - لمحرر شؤون المناطق المحتلة - تزداد الأوضاع في مدينة الخليل المحتلة توترا على خلفية مواصلة اعضاء الكنيست عن حزب «هتحيا» الفاشي، وبتأييد من وزراء الليكود، الاعتصام في المنزل الذي استولوا عليه الخميس الماضي في البلدة القديمة من مدينة الخليل (القصبة).

ويوم امس قام وزير «الامن» السابق، موشه آرنس (الليكود) بزيارة تضامنية الى المعتصمين في المنزل. ودعا وزير «الامن» الحالي، يتسحاق رابين، الى المصادقة على الاستيلاء على البيت في القصبة. وقال انه في حالة تعنت رابين فإنه سيجري التوجه الى المحكمة العليا في محاولة لاستصدار أمر يتيح مواصلة استيطان المنزل.

وقام رابين، أيضا، بزيارة سريعة الى القصبة والى المنزل موضع النزاع، واجتمع، في مقر الحكم العسكري في الخليل، مع اعضاء الكنيست عن «هتحيا» (غيئولا كوهن واليعزر فالدمان وغرشون شفاط) ودعاهم الى اخلاء المنزل، تنفيذاً لقرار المجلس الوزاري المصغر يوم أمس الاول.

الا أنهم رفضوا دعوته. واعلنوا انهم لن يخلوا المنزل الا إذا تلقوا تعهدا بأن تقوم عائلة يهودية بالاستيلاء عليه.

كذلك قام ثلاثة اعضاء كنيست عن حزب الليكود، امس، بالانضمام الى اعضاء «هتحيا» في المنزل المذكور. والمنضمون هم دوف شيلانسكي وبيني شليطا وعوزي لنداو.

وقام الراب الفاشي موشه ليفنغر وثلاثة من المستوطنين في الخليل، أمس، باستفزاز مواطنين عرب بمنعهم من الدخول الى القصبة بحجة ان قوات «الأمن» منعت ليفنغر «وشلته» من دخول القصبة.

ومن جهة ثانية هاجم رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أمس، حزب الليكود والمعتصمين في المنزل في قصبة الخليل. وأكد، مجددا، أنه لا يعارض مبدأ الاستيطان والتهويد. فقال ان الحكومة هي التي تقرر اين ومتى يجري الاستيطان وترفض الاملاءات من اية جهة. وقال، متهجما: شارون يقول إنه يريد أن يجعل الخليل ذات أغلبية يهودية. وانا أريد ان تكون اغلبية يهودية في كل اسرائيل. في الجليل يوجد أيضا وضع سيء» (اي لا توجد اغلبية يهودية - المحرر).

■■ مظاهرة سلام الآن

وبالمقابل أعلنت حركة «سلام الآن» انها تجند لاجراء مظاهرة حاشدة الجمعة القادم قبالة القصبة في مدينة الخليل، احتجاجا على ما أسمته النشاط الاستيطاني لاعضاء الكنيست من الليكود.

وأعلنت «سلام الآن»، أيضا، أنها تنوي القيام بنشاطات واسعة في البلاد، بمشاركة مواطنين عرب، ضد الكهانية والعنصرية.

واستنكرت «سلام الآن» قيام قوات «الامن» باعتقال أربعة من نشيطيها في الخليل، بحجة قيامهم بالتظاهر غير المصرح به. وأشارت الحركة الى التسامح السلطوي البالغ فيه تجاه المستوطنين وأوساط اليمين، في وقت تشدد فيه القبضة ضد معارضي الاستيطان.

■■ مواصلة التسامح تجاه اليمين

وأعلنت مصادر جهاز «الأمن» أنها لا تنوي، حاليا، اللجوء الى القوة لاخلاء المعتصمين في المنزل في القصبة، في محاولة لاخلائهم بالطرق السلمية. وإذا لم تنجح هذه الطريقة فيتوقع ان يعلن عن منطقة القصبة منطقة عسكرية مغلقة. وحتى في هذه الحالة تعول السلطات على احتمال اضطرار المعتصمين الى ترك المنزل، بسبب ظروفه السيئة(!!).

إذا كنت ستسافر إلى الخارج بعد ١٥ ايلول تستطيع، منذ الآن، دفع الضريبة بقيمة (١٥٠) دولار

● تل أبيب - أصدرت وزارة المالية منشوراً دورياً خاصاً الى ادارات البنوك أعلمتها فيها ان كل مواطن اسرائيلي يحمل تذكرة سفر الى الخارج لموعد بعد ٨٥/٩/١٥ يستطيع أن يدفع، ابتداء من هذا الاسبوع، ضريبة السفر الى الخارج بمقدار (١٥٠) دولار.

وتأتي هذه التعليمات بناء على اعلان وزير المالية عن عزمه على تخفيض ضريبة السفر الى الخارج من (٣٠٠) دولار إلى (١٥٠) دولار - كما كانت من قبل.

وأعلنت ادارات البنوك انه فيما اذا اتضح، في وقت لاحق، ان قيمة الضريبة لن تبقى (١٥٠) دولار أو أنه ستفرض رسوم وضرائب أخرى (كما ألمح وزير المالية) فانه سيطلب من الزبائن الذين دفعوا (١٥٠) دولار أن يدفعوا جميع الفوارق.

أهالي الجولان يعانون نقصاً حاداً في مياه الشرب والزراعة

● الناصرة - لمراسل خاص - يعاني أهالي قرى هضبة الجولان السورية، خاصة قرية بقعاثا، منذ اوائل حزيران الماضي أزمة حياتية حادة بسبب الانقطاع المتواصل في مياه الشرب والفلاحة.

وقام الاهالي باجراء اتصالات مع المجالس المحلية المعينة في قراهم وكذلك مع مسؤولين في شركة «ميكوروت» للمياه لكن دون جدوى. فمن جانب يدعي رؤساء المجالس انهم اجروا الاتصالات اللازمة مع الشركة ومن جانب اخر تدعي هذه الاخيرة انها أجرت او تجري تصليحات في آبار المياه وخطوطها. ونقل الاهالي عن احد المسؤولين في الشركة قوله ان الانقطاع هو عقاب جماعي للاهالي بسبب تفجير مقصود للابار وخطوط المياه.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد الاهالي ان ازمتهم ما هي الا عملية تعطيش وتضييق على حياتهم في ارض آبائهم وأجدادهم. وذكروا انه في الوقت، الذي يعانون هم خلاله نقصا في المياه فان المستوطنات اليهودية في الجولان المحتل تتمتع بفائض مياه.

وذكر احد السكان في بقعاثا انه في كيبوتس «ال روم»، القريب من القرية، تتدفق المياه بقوة لدرجة ان الانسان لا يستطيع تحملها وهي تخرج من خط مياه بقطر نصف انش.

واعلن الاهالي انهم مستمرون بالضغط والاتصال من اجل حل الازمة. وسيقومون في القريب العاجل بالاتصال مع النائب الجبهوي توفيق طوبي من اجل طرح القضية في الكنيست. وكذلك سيجرون الاتصال مع الصحف ووسائل الاعلام الاخرى.

ومن جهة ثانية حاول مراسل «الاتحاد» الخاص، مساء امس، الاتصال مع مكتب شركة المياه في حيفا وكذلك مع نائب المهندس العام لدائرة الشمال للاستفسار حول الموضوع لكنه لم ينجح في ذلك.

إتهام إدارة «محركات بيت شيمش» بالتآمر على العمال

● بيت شيمش - طالب سكرتير مجلس عمال «بيت شيمش» الجديد، ايلي كوهين، (لم يتسلم مهام منصبه بعد) وممثل قائمة «الدفاع عن العامل» في المجلس، يوسي كوهين، الهستدروت باقامة لجنة للتحقيق في المؤامرة التي حاكتها ادارة مصنع «محركات بيت شيمش» مع لجنة العمال في المصنع ومجلس العمال السابق ضد العمال المفصولين عن العمل (٣٥٠ عاملاً) بهدف المس بتعويضاتهم - على حد تعبير ايلي ويوسي كوهين.

ويتضح من التهم الموجهة الى ادارة المصنع ولجنة العمال ومجلس العمال إن اتفاقاً كان وقع بين ادارة المصنع ولجنة العمال، بعد توسط سكرتير الهستدروت كيسار قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة، يقضي بحصول العمال المفصولين على تعويضات بقيمة ٢٢٠٪ باضافة ٢٥٪ تعويضا خاصاً.

وفي الفترة الاخيرة اكتشف احد اعضاء مجلس العمال بانه جرت تغييرات في الاتفاق الاصلي، بعد شهرين من انتهاء انتخابات الهستدروت، وان هذه التغييرات قلصت التعويضات بحوالي ٣٥٪ من قيمتها الاصلية. وذكر كوهين ان عضو المجلس هذا طرد من عمله وقدم للمحاكمة التأديبية بتهمة «الكشف عن وثائق سرية».

يوم عمل تطوعي في قرية رمّانة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بادرت مجموعة من شبان قرية رمّانة (قضاء الناصرة) يوم السبت (٨٥/٨/١٧) الى تنظيم وتنفيذ يوم عمل تطوعي إشترك فيه حوالي (٥٠) شابا.

وقد تركز العمل في بناية مدرسة «العزير - رمانة» المشتركة خصوصا وان هذه المدرسة تعاني نواقص شديدة على رأسها الغرف الدراسية (٥ غرف). فقد أقام المتطوعون سياجا حول المدرسة ونظفوا حديقتها التي حازت في العام ١٩٧٦ على الجائزة الاولى في البلاد من حيث الترتيب.

وقرر المبادرون الى هذا العمل تنظيم يوم عمل تطوعي كل شهر يجري خلاله بناء جناح جديد في المدرسة للمساعدة على حل مشكلة النقص في الغرف وغيرها.

المطالبة بعقد جلسة سريعة للجنة الهستدروت التنفيذية لبحث قضايا العاملين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، في نهاية الاسبوع الماضي، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار طالبه فيها بعقد جلسة سريعة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث القضايا والمشاكل التي تقلق جمهور العاملين، مثل تخفيض الأجور وطرد العمال العرب من اماكن عملهم وغيرها.

وذكر غونين كيسار بان كتلة «الجبهة» كانت توجهت مرارا الى اللجنة التنفيذية وطالبتها بعقد جلسة لمابحث هذه القضايا الا انها لم تتلق اي رد حتى الآن. وقال انه سيكون مضطرا الى التوجه الى مؤسسات المراقبة في الهستدروت ومطالبتها بالتدخل من اجل عقد جلسة للجنة التنفيذية.

وقال غونين إن عدم انتخاب لجنة تنفيذية حتى الان، لا يعني ان تخرس اللجنة الحالية ولا تبحث القضايا المصيرية والاساسية للعمال.

وتطرق غونين الى الاتفاقية، التي وقعت بين الهستدروت والحكومة حول تخفيض الاجور وفصل المستخدمين في الخدمات العامة فقال: «رغم أن اللجنة التنفيذية لم توافق بعد على هذه الاتفاقية فقد وافقت قيادة الهستدروت على تغيير نسبة المفصولين من العمل في الخدمات العامة من ٣٪ - ٦٪».

رجال الاطفاء في الجليل الغربي يعيدون أوامر العمل الالزامية

● حيفا - أعاد رجال الاطفاء، العاملون في الجليل الغربي، الى وزارة الداخلية، أوامر العمل الالزامية التي كانت اصدرتها الوزارة ضدهم في نهاية الاسبوع الماضي.

وأعلن رجال الاطفاء، أمس، عن مواصلة اضرابهم عن العمل حتى يعاد المبلغ الذي خصم من رواتبهم (١٠٪) دون اعلامهم أو حتى يبدأ التفاوض معهم حول ذلك.

وحدد رجال الاطفاء صباح اليوم (الثلاثاء) موعداً أقصى لاعادة المبلغ المذكور. وقال رئيس لجنة العمال ان رجاله مستعدون حتى للذهاب الى السجن دفاعا عن رواتبهم.

وكان رجال الاطفاء اعلنوا الاضراب عن العمل يوم الثلاثاء الماضي (٨/١٣)، وامتنعوا، خلال أيام الاضراب، عن الخروج لاخماد الحرائق التي استدعوا لاخمادها. وبسبب استقالة «رابطة المدن لاطفاء الحرائق» لم يجد رجال الاطفاء من يتفاوضون معه بشأن مطالبهم، الامر الذي أطال فترة الاضراب.

وفي نهاية الاسبوع الماضي أصدرت وزارة الداخلية، بناء على طلب من حاكم اللواء الشمالي كينغ، أوامر بالعمل الالزامي لرجال الاطفاء. إلا أنهم، كما أسلفنا، أعادوها أمس وقرروا مواصلة الاضراب حتى الاستجابة لمطلبهم.

كفانا «خيبة أمل»!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في التنفيذ.

سيحاسب التاريخ - الشعوب ستحاسب - أولئك الذين يتصرفون كتصرف نيرون القديم: «روما» تحترق وأما هم فيعزفون على اوتار من خلافات جانبية أو من أوهام التوصل الى «حلول» أمريكية! إن التستر وراء إبداء «خيبة الأمل» لا يغني ولا يسمن من جوع. إن شعوبنا في أمس الحاجة الى استيعاب العبرة الصحيحة مما يحدث والى التحلي بالشجاعة وبالمسؤولية في مواجهة اخطاء الماضي وأوهامه المتبددة والى العودة الى مسيرة وحدة الصف الوطنية الشاملة المعادية للإمبريالية وللعدوان في جبهة عالمية جبارة ومنتصرة واحدة - جبهة التحرر والسلام العالمي التي وقف ويقف على رأسها الاتحاد السوفييتي. قد لا تعجب هذه المسيرة بعض الناس طبقيا وفكرياً. ولكن ما من بديل عنها أمام شعوبنا وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني. وكل من يتهرب من هذه المسيرة بالادعاء أن لا «عنب» له سوى فلسطين يتحر فلسطين عن عمد أو غير عمد ويعمل كي تحترق «روما».

وبما ان «روما» لن تحترق، ربما أنه كفانا «خيبة أمل» فإن مسيرة شعوبنا هذه مستمرة لا محالة.

مواصلة البحث عن ضحايا الطائرة



● تتواصل في اليابان أعمال البحث عن عدد من جثث ضحايا تحطم طائرة الجامبو (٥٢٤ مسافراً) الاسبوع الماضي. ويظهر في الصورة ذوو بعض الضحايا يحفرون القبور لفقدائهم.

(صورة من و.ص.ف.)

على مداخل تل أبيب:

الشرطة تقتل «مختطفاً» بعد أن أعلن إستعداده لتسليم نفسه

● تل ابيب - أقدم رجال «الوحدة الخاصة لمحاربة الارهاب»، في ساعة مبكرة من صباح أمس الاول (الاحد)، على قتل الشاب ميشيل بوحبوط (٢١ عاما) من رحوبوت بعد أن حاصروا السيارة التي كان يحتجز فيها ثلاثة أشخاص ادعت الشرطة انه قام بخطفهم من بيوتهم وتعريض حياتهم للخطر.

وكشفت وسائل الاعلام، أمس، ان الامر باطلاق النار على بوحبوط صدر مباشرة عن القائد العام للشرطة، دافيد كراوس، الذي ادعى في لقاء اجرته معه «يديعوت احرونوت» انه اقدم على هذه الخطوة خوفا من دخول بوحبوط مع السيارة والمختطفين الى شوارع تل أبيب الغاصة بالسيارات، الامر الذي قد يؤدي الى المس بحياة عدد كبير من الناس، جراء قيام بوحبوط باطلاق الرصاص على مطارديه، افراد الشرطة.

وفي تصريح لصحيفة «هآرتس» (٨/١٩)، اعلن أخو القتيل، جاكي بوحبوط، ان افراد الوحدة الخاصة قاموا بقتل اخيه بعد ان خرج هو (جاكي) من السيارة واعلن امام الشرطة عن استعداد اخيه لتسليم نفسه.

وفي الوقت الذي واصلت فيه الشرطة الدفاع عن قتلة بوحبوط بادعاء تهديده لحياة المختطفين بالخطر، اعلن اثنان من المختطفين، كلودين بيرس، التي يعتقد بانها عشيقة بوحبوط، ويتسحاق ايتسكوبيتش، جار القتيل، اعلنا بانهما لم يشكا ابدا بأن بوحبوط يهدد حياتهما بالخطر، واكدت كلودين، التي كانت تحمل معها ابنتها، ان بوحبوط اكد لها انه لن يمسهم بخطر وانه يريدهم معه في السيارة حتى يستطيع الهرب من الشرطة.

هذا واعلنت الشرطة أمس عن اقامة لجنة للتحقيق في تفاصيل الحادث.

«التخنيون» يقلص ٣٠٪ من عدد طلابه بسبب العجز المالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت ادارة معهد «التخنيون» في الاسبوعين الاخيرين، برسائل الى (١٩٤) طالباً كانوا قبلوا الى الدراسة فيه، تعلمهم فيها بالغاء قبولهم بعد أن إضطرت الى تشديد شروط القبول لتستطيع تقليص عدد الطلاب في المعهد بنسبة ٣٠٪ بسبب الازمة المالية التي يعانيها.

وكان قد تم قبول الطلاب في المعهد أعلم هؤلاء الطلاب المرشحين بقبولهم الى الدراسة في المعهد في السنة الدراسية القريبة (١٩٨٦/٨٥) بعد أن إستوفوا الشروط المطلوبة - الأكاديمية المطلوبة. الا ان إضطرار المعهد الى تقليص عدد الطلاب الدارسين فيه بسبب الازمة المالية دفع قسم قبول الطلاب الى تشديد الشروط وذلك برفع المستوى العلمي المطلوب.

وأعلنت الادارة ان معهد «التخنيون» يعاني عجزاً مالياً مقداره (٩) ملايين دولار نتج عن التقليصات التي أجرتها الحكومة في مخصصاتها للمعهد ومن التأخير المستمر في تحويل المبالغ المستحقة له.

ومن جهة أخرى بدأت ادارة «التخنيون» بمفاوضات مع لجان العمال والمستخدمين في المعهد حول فصل (٧٠) مستخدماً فيه، النصف من المحاضرين والمساعدين والنصف الاخر من العاملين الاداريين والفنيين.

ويذكر ان ادارة «التخنيون» كانت قد نفذت في الماضي، تقليص عدد طلاب المعهد بنسبة ٢٥٪ وتقليص حاد في عدد المحاضرين والمساعدين والعاملين الاداريين. الا ان تسحب الحكومة تطلب الادارة تحويل المبالغ الضرورية لضمان استمرار العمل في المعهد بما في ذلك تغطية العجز المتراكم.

إحتمال حدوث تشويشات خطيرة في تزويد المياه

● تل أبيب - من المتوقع حدوث تشويشات حادة وخطيرة في تزويد المياه، ابتداء من مطلع الاسبوع القادم، جرّاء قرار إدارة شركة الكهرباء قطع التيار الكهربائي عن مضخات المياه التابعة لشركة «مكوروت» بسبب الديون الباهظة المستحقة لشركة الكهرباء والتي بلغت (٦) مليارات شيكل.

وأعلن مدير شركة «مكوروت» ان الشركة عاجزة عن دفع الديون المستحقة عليها لشركة الكهرباء. وذلك بسبب العجز المالي المتراكم جراء عدم قيام وزارة المالية بتحويل المبالغ المستحقة عليها لشركة «مكوروت»، التي تقدر بملايين الدولارات.

عرب النقب يقررون التصدي للممارسات السلطوية

● بئر السبع - لمراسلنا - عقدت «جمعية حماية ومؤازرة حقوق البدو» في مقرها في بئر السبع إجتماعاً، أمس (الاثنين)، حضره عدد كبير من عرب النقب وبحثوا خطر مصادرة الاراضي وممارسات «الدوريات الخضراء» التعسفية وهدم البيوت وفرض الغرامات المالية الباهظة على بدو النقب.

وقد أجمع الحضور على رفض اللجنة التي قام بتعيينها الوزير فايتسمان وأكدوا أنها لا تمثلهم ولا بأي شكل من الاشكال، والهدف من تأليفها أن تكون بمثابة أداة في يد السلطة لمصادرة الاراضي.

وأتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● المطالبة بايقاف مصادرة الاراضي وقطعان الماشية ● المطالبة باقامة قرى زراعية للبدو، أسوة باليهود ● المطالبة بايقاف عمليات هدم البيوت غير المرخصة وبالغاء الغرامات المالية الباهظة ● المطالبة باقامة لجنة تحقيق قضائية في أعمال «الدوريات الخضراء» وتقديمهم الى المحاكمة ودفع التعويضات للمتضررين ● المطالبة باعادة مسجد بئر السبع الى اصحابه الشرعيين والكف عن تدنيس المقبرة الاسلامية ● تزويد عشائر أبو كف والسيد والأسد والطرشان وأبو عمار والاعسم بماء الشرب ● رفض اللجنة التي عينها الوزير فايتسمان لأنها لا تمثل بدو النقب.

وتوجه المجتمعون بنداء الى اخوانهم لنبذ الخلافات القبلية والدفاع، بوحدة صف، عن حقوقهم وكرامتهم.

«الشعب» الجزائرية: جولة ميرفي ستار

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التواطؤ الانفرادي.

وأكدت صحيفة «الشعب» الجزائرية ان جولة ميرفي في الشرق الاوسط هي ستار لتنفيذ المخططات العدوانية التي اعدتها الادارة الامريكية سوية مع اسرائيل ضد الشعوب العربية.

وأشارت الصحيفة الى ان جولة ميرفي، التي جاءت بعد انعقاد قمة الدار البيضاء كانت موجهة نحو تعميق الشقاق بين الدول العربية.

وعلقت صحيفة «البعث» السورية على جولة ميرفي فأكدت ان الولايات المتحدة تواصل جهودها الرامية الى تفسيخ وحدة الدول العربية وتسوية قضية الشرق الاوسط لصالحها.

ميرفي بعد عودته

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاردني عن خيبة امله لان الامور لم تسر بالسرعة المتوقعة. وقال ان الولايات المتحدة لم ترد على القائمة التي قدمها الاردن وتضمنت اسماء سبعة فلسطينيين مرشحين لعضوية الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك. كما انها لم تحدد موعدا زمنيا للاجتماع مع ذلك الوفد.

واعرب رئيس تحرير «الفجر» حنا سنيورة، المعين للمفاوضات مع ميرفي واسرائيل عن خيبة امل كاملة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

حريدة يومية

* الاربعاء ٢١ آب ١٩٨٥، الموافق ٥ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨٤ * ٤ صفحات * الثمن ٣٤٠ شيكل *
Vol. 84/42 - 21.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

مقتل ٤٥ وجرح ٩٠ لبنانياً في انفجار سيارة مفخخة في طرابلس

بيروت تشهد أخطر مسلسل دموي ● سقوط خمسة الاف قذيفة في ضواحي بيروت والجبل ● مقتل (١٧) وجرح (٨٠) في الاشتباكات ● أوساط لبنانية و «تاس» و «البعث» تربط تجدد الاشتباكات بجولة ميرفي في المنطقة ●

● بيروت - أفادت أنباء بيروت انه انفجرت، ظهر أمس في طرابلس، سيارة مفخخة بأكثر من ١٠٠ كيلوغرام من مادة «تي.ان.تي»، واسفرت عن مقتل ٤٥ لبنانيا وجرح ٩٠ آخرين. كما الحقت اضرارا جسيمة بالعمارات المجاورة.

وأكدت الانباء انه سبق انفجار السيارة المفخخة انفجار عبوة ناسفة في سيارة من نوع «اوبل» في ساحة سعدون في طرابلس. وسرعان ما تجمع الناس والمسلحون في المكان لمشاهدة الحادث. وفي هذه اللحظات انفجرت سيارة من نوع «فولفو» فحصدت ارواح الأبرياء المحيطين في المكان. وهدمت ثلاثة طوابق من المبنى المجاور، وتصدعت اربع عمارات مجاورة. ووقعت اضرار مادية أخرى.

على صعيد آخر تواصلت، أمس وليلة امس الاول، الاشتباكات العنيفة في بيروت والتي استخدمت فيها الصواريخ والمدفعية الثقيلة.

وذكرت أنباء العاصمة ان اكثر من خمسة الاف قذيفة وصاروخ سقطت في معظم ضواحي بيروت الغربية والجنوبية والجبل ومناطق آخرى بعيدة.

وقدرت التقارير الأمنية غير الرسمية عدد الضحايا، خلال الليل الدامي الذي عاشته بيروت طيلة ٢٤ ساعة، بـ ١٧ قتيلا وبـ ٨٥ جريحا. كما وقعت اضرار مادية جسيمة بالابنية والممتلكات.

واشارت مصادر لبنانية الى ان هذا المسلسل الدموي الخطير وعمليات القصف العشوائي، التي لم تشهد بيروت مثيلا لها منذ اكثر من ستة اشهر، لها صلة مباشرة بما يجري من تحركات في المنطقة والتي كان ابرزها جولة المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي.

وأكدت «تاس»، في تعليق لها أمس، ان هذه الاعمال لا تخلو من نفع لاولئك الذين يسعون الى القضاء على لبنان باعتباره دولة مستقلة ويستهدفون تقسيمه الى اقاليم وتقييده باغلال العبودية.

واضافت «تاس» ان ما عجزوا عن تحقيقه عن طريق العدوان والابتزاز العسكري السياسي يحاولون تحقيقه، اليوم، من خلال احباط عملية المصالحة الوطنية وتسعير الحرب الاهلية بكل الوسائل.

واوضحت «تاس» ان المسؤولية المباشرة عن قتل الاهالي الابرياء في لبنان تقع على كاهل اسرائيل التي توجه نشاط الارهابيين. واشارت الى انه لا يجوز ان نغفل واقع ان هذه الاحداث تزامنت مع جولة ميرفي في الشرق الاوسط.

وأكدت صحيفة «البعث» السورية، في مقالها الافتتاحي امس تحت عنوان «لبنان في مواجهة المؤامرة الامريكية الاسرائيلية»، انه في الوقت الذي كان فيه المبعوث الامريكي يتنقل بين العواصم العربية كان عملاء اسرائيل يتحركون في بعض المناطق اللبنانية محاولين ترويع السكان واظهار الساحة اللبنانية وكأنها عادت مرة أخرى الى اجواء التأزم والإقتتال.

تهديدات اسرائيلية إلى الفلسطينيين وسوريا وليبيا بعد حادثة القاهرة أمس

● القاهرة - أسفرت الرشقات النارية، التي اطلقها مجهولون أمس، من سيارة مصرية باتجاه سيارة دبلوماسية اسرائيلية في قلب العاصمة المصرية عن مصرع الملحق الاداري في السفارة الاسرائيلية لدى مصر واصابة زوجته وموظفة اخرى تعمل في السفارة، باصابات غير خطيرة.

وجرى الحادث بينما كانت السيارة الاسرائيلية متجهة نحو السفارة من حي «المعادي» في القاهرة حيث يقطن أعضاء السلك الدبلوماسي الاسرائيلي.

وعلى الفور قامت قوات الامن المصرية بتطويق منطقة الحادث بهدف القاء القبض على الفاعلين، الذين لم تعرف هويتهم حتى ساعة كتابة الخبر.

وبعيد وقوع الحادث ارسل وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، برقية تعزية الى القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، اعرب فيها عن أسفه لوقوع الحادث وعبر عن تعازيه لاهالي القتيل والمصابين.

ومن جهة ثانية اعلنت السفارة المصرية في تل ابيب، على لسان وكيلها محمد بسيوني، ان عملية القتل جاءت «للتخريب على عملية السلام» بين مصر واسرائيل. لكنه استدرك قائلا ان الحكومة المصرية ستبقى مخلصة لاستراتيجيتها من اجل «السلام» مع اسرائيل.

وفي اسرائيل اطلق بعض المسؤولين سيلا من الاتهامات المبطنة بالتهديد الموجه نحو م.ت.ف. والفلسطينيين عامة وكذلك نحو سوريا وليبيا، اعتقادا منهم بأن هذه الاطراف تقف وراء حادث الهجوم على السيارة الدبلوماسية الاسرائيلية في القاهرة. ويخشى ان يستغل الحادث لقيام اسرائيل باعمال عدوانية جديدة ضد مواقع واهداف فلسطينية في المنطقة وخارجها وكذلك ضد سوريا او ليبيا.

وتستمر الاتصالات بين وزارتي الخارجية المصرية والاسرائيلية منذ وقوع الحادث للتعاون في التحقيق وكشف هوية منفذيه.

واعترف عضو الكنيست (الليكود) والسفير الاسرائيلي الاول لدى نظام «كامب ديفيد» في مصر، الياهو بين اليسار، بانه لا القاهرة ولا اية عاصمة اخرى تعتبر مكانا امنا بالنسبة للدبلوماسيين الاسرائيليين، ولكنه وجه التهمة في الحادث الى النظام المصري نفسه لانه، على حد تعبير اليسار، «يلعب» مع منظمات «ارهابية» مثل م.ت.ف.!

عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال وميليشيات لحد

● جنوب لبنان - أفادت الانباء الواردة من بيروت ان مجموعتين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفتا، ظهر أمس بصواريخ (١٠٧)، موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في سهل «الميدنة» في جنوب لبنان والحقتا به اصابات في الارواح والعتاد.

واطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، فجر أمس الأول، قذيفتي «كاتيوشا» باتجاه موقع تابع العصابات العميل لحد في قرية باتر في منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وهاجم رجال المقاومة موقعا مشتركا تابعا لقوات الاحتلال وعملائه من ميليشيات لحد في تلة عرمون، قرب الطيبة في جنوب لبنان. كما هاجموا موقعا تابعا لميليشيات لحد في جبل صافي.

من ناحية ثانية قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بدعم من عملائها، أمس الأول، بلدتي جرجوع وجباع.

المحامي القاهوم

قتل المعلمين من العفولة على أساس جنائي!

● الناصرة - لمراسلنا - تنظر المحكمة المركزية، اليوم (الاربعاء)، في طلب المحامي وليد الفاهوم اطلاق سراح الشاب رياض بني حسن من قرية عربونة، الذي القي القبض عليه في اعقاب اعتقال الشبان الثلاثة من قرية عربونة وتوجيه تهمة قتل المعلمين من العفولة اليهم.

من جهة اخرى اعلن المحامي وليد الفاهوم، في حديث مع مراسل راديو «صوت اسرائيل» امس، أنه لم يتلق حتى الآن ملفات التحقيق مع المتهمين الثلاثة. وانه يعتقد بان لائحة الاتهام ستتضمن اتهاما للشبان الثلاثة بقتل المعلمين على اساس جنائي فقط وانه لا يوجد اي ذكر في لائحة الاتهام للقتل على «خلفية تخريبية»!

على الصعيد نفسه اذاع راديو «صوت اسرائيل» ان شرطة المروج قدمت امس (الثلاثاء) نتائج التحقيق مع المتهمين الى نيابة منطقة الشمال وانه من المتوقع تقديم اللائحة الى المحكمة المركزية في الناصرة في مطلع الشهر القادم، قبل انتهاء فترة اعتقال المتهمين الثلاثة.

مبارك يتعهد بالدفاع عن اسرائيل والصهيونية!

● تل ابيب - تعهد الرئيس المصري حسني مبارك امام رئيس الوزراء شمعون بيرس بأن تستمر سياسة بلاده بالدفاع عن اسرائيل والصهيونية في المحافل الدولية. كما اكد ذلك خلال [illegible] الوفود الحكومية في [illegible]

ونقل هذا التعهد وكيل السفارة المصرية في تل ابيب، محمد بسيوني، خلال جلسة عقدها مع بيرس امس الاول، بعد عودته من القاهرة حيث اجرى مشاورات فيها. واكد بسيوني خلال الجلسة ان حكومة بلاده مستعدة [illegible] البحث عن طرق [illegible] لتحسين العلاقات مع اسرائيل.

● البقية على ص ٤ ●

سيارة مفخخة في نتانيا

● نتانيا - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أمس (الثلاثاء)، ان خبراء المتفجرات في [illegible] قبل ظهر أمس، سيارة مفخخة كانت تقف بالقرب من المحطة المركزية للباصات.

وذكر الراديو ان تفجير السيارة لم يسفر عن اية اضرار او اية اصابات. وان الشرطة قامت [illegible] بعمليات اعتقال [illegible] المواطنين العرب الذين كانوا موجودين بالقرب من المحطة او على الحواجز التي اقامتها الشرطة على مداخل المدينة. وقد بلغ عدد المعتقلين حتى مساء أمس، اكثر من مئة شخص.

التحقيق مع ديكل في قضية تزوير بيع الاراضي

● تل ابيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الشرطة اجرت، أمس، تحقيقا مع النائب ميخائيل ديكل، نائب وزير الزراعة السابق، في قضية تزوير بيع الاراضي العربية في الضفة المحتلة.

افتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث في طمرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - افتتح، مساء امس (الثلاثاء)، في طمرة مخيم العمل التطوعي الثالث، وذلك بحضور جمهور غفير من اهالي القرية ووفود المدن والقرى العربية. كما حضره عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلوها وممثلو الجبهات الدمقراطية في القرى العربية وممثل الجبهة القطرية وآخرون.

وسبق مهرجان الافتتاح استعراض في ساحة المهرجان قامت به الفرقة الموسيقية التابعة لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية وأعضاء فرع ابناء الكادحين.

وبدأ المهرجان بنشيد «بلادي بلادي». ثم القى سكرتير جبهة طمرة ورئيس لجنة العمل التطوعي، عادل ابو الهيجا، كلمة رحب فيها بالحضور. وتحدث عن اهمية المخيم السياسية والاجتماعية. وتلاه القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي، محمد حسن كنعان، بكلمة اكد فيها ان عمدة مخيمات العمل التطوعي هو الجبهات التي ستظل العنوان ولا بديل عنها من اجل العمل والعطاء. والقى رئيس المجلس، عباس حجازي، كلمة قال فيها ان هذا المخيم هو تجاوز لكل العقبات التي تعترض مسيرتنا من اجل التطور الطبيعي. وناشد الاهالي ان يرموا بكل ثقلهم من اجل انجاح المخيم وان يحصروا اي خلاف جانبي لمواجهة السياسة الفاشية العنصرية التي تتهدد وجودنا بالخطر.

وحيى المهرجان كل من نور الدين بحدوب، عضو ادارة شباب الجبهة والمهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، باسم الجبهة القطرية.

إختفاء آثار فتاة من عشيرة «الاسد»

● رهط - لمراسلنا - لا يزال اهالي عشيرة «الاسد» في النقب جادين في البحث عن ابنتهم منوة سالم الاسد (١٤ عاما)، التي اختفت اثارها منذ يوم الثلاثاء (٨٥/٨/١٣) حيث خرجت من بيتها في الساعة الثامنة مساء ولم ترجع حتى الآن.

وجاءنا من اهل المفقودة ان الفتاة منوة سالم الاسد كانت ترتدي، حين غادرت بيتها، فستانا أسود اللون من نوع (دابر). وانهم يطلبون من كل من يعلم عن مكان وجود منوة أن يتصل باهلها في عشيرة الاسد قرب «كيبوتس «لاهف» في النقب.

خيبة أمل أمريكية من جولة ميرفي

● واشنطن - كشفت مصادر مطلعة في واشنطن، أمس، أن الادارة الامريكية أصيبت بخيبة أمل شديدة من جولة ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، الأخيرة في المنطقة.

وبرز في وسائل الاعلام الامريكية، خلال الأيام الماضية، التقويم بأن القمة العربية غير العادية في الدار البيضاء أضرت بالملك حسين أكثر مما أفادته.

وأبرزت وسائل الاعلام نفسها أن أوساط منظمة التحرير الفلسطينية في عمان عبرت عن غضبها الشديد على الادارة الأمريكية، التي تضع الشروط تلو الشروط، بما ينسجم مع مواقف حكام اسرائيل.

كلمة الاتحاد

مبارك على طريق السادات خطوة خطوة

لم يفاجئنا ما نشرته صحيفة «معاريف» أمس، ان القائم باعمال السفارة المصرية في تل ابيب، محمد بسيوني، أنه نقل الى رئيس الوزراء بيرس، والى وزير الخارجية شمير، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، أصدر تعليماته الى السلك الدبلوماسي المصري مؤكدا فيها حرص الرئيس المصري على ان يهب المندوبون المصريون للدفاع عن حكام اسرائيل وانتهجتهم في المحافل الدولية.

فمنذ زيارة السادات ايلها الى القدس وزحفه على البطن واستجدائه سلاما امام بيغن لم نعد نستهجن شيئا من هذا الحاكم العربي أو ذاك ممن ربطوا مصير شعوبهم والمنطقة بالاستراتيجية الامريكية ومشاريعها المعادية لحقوق الشعوب وللسلام العادل والدائم في المنطقة.

واذا كانت هذه التعليمات «المباركية» لا تفاجئنا لاننا ادركنا ومنذ البداية، ومر ما أكدته الاحداث بقوة، ان مبارك لا يختلف عن السادات وأنه يواصل ما ابتدأه سلفه خطوة خطوة وفي كل المجالات مصمما بالذات تبعية بلاده للاستراتيجية الأمريكية وملوكا ولائه وسلكه بنهج كامب ديفيد وتطبيع العلاقات بشكل كامل مع حكام اسرائيل. ... [illegible]

وان ما يلفت الانتباه ان هذه التعليمات صدرت في وقت يؤكد فيه حكام بلادنا اصرارهم على الاحتفاظ بمنطقة طابا المصرية تحت السيادة الاسرائيلية (الاحتلالية) ويشددون من نهجهم العدواني في المناطق المحتلة وخارجها ويصعدون توجههم العنصري في داخل اسرائيل.

ولعل أشد دلالة على هذا ما تشهده اليوم من محاولات غلاة المستوطنين العنصريين لتكثيف الاستيطان الاحتلالي في مدينة خليل الرحمن، ثاني كبرى المدن الفلسطينية في المناطق المحتلة. فكل الدلائل تشير الى ان سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ مخطط الاستيلاء على هذه المدينة العربية الكبيرة مقدمة لترحيل سكانها ... [illegible]

من الواضح الا هذه التعليمات تؤكد من جديد الى أي درك سياسي انحدر حكام مصر. لكن خطورتها في أنها تقدم التشجيع لحكامنا بالذات في مواصلة نهجهم العدواني العنصري.

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٨/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧٨.٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٦٧.٢٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٤.٧٣ ش
● فرنك فرنسي	١٧٥.٠٦ ش
● فرنك سويسري	٦٥٣.٣٣ ش
● دينار أردني	٣٧٦٩.٢٠ ش
● - ● للمسافرين -	١٧٦٦.٠٧ ش
● وأسوه -	١٥٢٥ - ١٥٣٥ ش



● حركة السود في البرازيل تتظاهر ضد نظام الابرتهايد قبالة السفارة الجنوب افريقية في البرازيل.
(صورة من «ص.ف»)

٦٦ عاماً على استقلال افغانستان

من الاستقلال الى التنمية الوطنية

□ يُعتبر يوم ١٩ آب ١٩١٩ يوماً أغرّ من الأيام التاريخية المشهودة التي يحتفل بها الشعب الأفغاني. أنه يوم استعادة أفغانستان لاستقلالها والتاريخ الذي يبتدىء منه تطور البلد باعتباره دولة ذات سيادة كاملة تحررت من التبعية شبه الاستعمارية التي فرضتها عليه الامبريالية البريطانية. وكانت روسيا السوفييتية أول دولة اعترفت باستقلال افغانستان ومدت لها يد الصداقة في نضالها العادل.

وفي ذلك الوقت بالذات قامت بين البلدين علاقات تتجاوب ومصالح الشعبين الجارين.

وفي العقد الأول بعد الاستقلال عندما كانت دست السلطة الحكومة التي يترأسها الأمير أمان الله خان اتخذت أول الخطوات لتخطي الأشكال البالية من العلاقات الاقطاعية وتسريع عملية اعادة بناء المجتمع الأفغاني بما يساير مستلزمات العصر. واستغلت القوى الامبريالية، على نطاق واسع الصعاب الطبيعية التي اصطدمت بها حكومة أمان الله خان لاستثارة أعمال مناوئة للحكومة، بغية اسقاط النظام التقدمي المستقل وترميم الأوضاع الاقطاعية القديمة. وفي نتيجة تدخل انجلترا السافر في الأحداث الأفغانية أطيح بالأمير أمان الله خان على يد صنيع القوى الرجعية، باتشاي ساكو، الذي الغى اصلاحات أمان الله خان، وأرجع البلد، مدة طويلة، الى الوراء في مجال التنمية الاقتصادية الاجتماعية.

وكان سلالة آل نادر، التي جاءت الى السلطة في تشرين الأول ١٩٢٩ وحكمت حتى تموز ١٩٧٣ عاجزة عن حل ما يمثل امام البلد من مهمات لتخطي التخلف شبه الاقطاعي. وظلت أفغانستان، طوال عشرات السنين، واحدة من أكثر دول العالم تخلفاً.

ولم يتسن لنظام محمد داود المتسلط، الذي أعلن النظام الجمهوري، سوى أن يضع معالم برنامج التحويلات الاقتصادية الاجتماعية. بيد أنه كان عاجزاً عن تطبيقها في واقع الحياة بسبب ضيق قاعدته الاجتماعية.

وجاء الانعطاف الجذري في تاريخ هذا البلد العريق بعد ثورة ١٩٧٨ الوطنية الدمقراطية، عندما جاء الى السلطة حزب الشعب الدمقراطي الأفغاني، المعبر عن مصالح وأماني الأغلبية الساحقة من جماهير الشعب الأفغاني والذي وضع هدفاً له بناء المجتمع الحر من استغلال الانسان، مجتمع المساواة والعدالة الاجتماعية. وحظي برنامج التحويلات الاقتصادية ـ الاجتماعية الجذرية، الذي أعلنه الحزب، بدعم واسع من مختلف أوساط وشرائح السكان.

وفي نتيجة تنفيذ الاصلاح الزراعي حصل ما يربو على ٢٠ الف أسرة فلاحية على قطع اراض او وسعت من رقع اراضيها على حساب الاراضي الفائضة التي صادرتها «السلطة الثورية من كبار الاقطاعيين مالكي الاراضي واعضاء الاسرة الملكية. وتحرر الفلاحون من ديون المرابين التي بلغت رقماً كبيراً هو (٣٠) مليار أفغاني (٥٠ افغانياً تعادل دولاراً امريكياً واحداً على وجه التقريب). ويجري، الآن، تشكيل تعاونيات زراعية تتلقى ـ شأنها شأن المزارع الفردية ـ معونة من الدولة بشكل قروض تسهيلية ومعدات وبذور وأسمدة معدنية.

وتتخذ حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية التدابير اللازمة لرفع مستوى حياة السكان كافة، والكادحون منهم بالدرجة الأولى. فقد جرى، عدة مرات، رفع أجور العمال وعينت اسعار ثابتة للمواد الأولية والضروريات. وتفتتح في المؤسسات عيادات رياض اطفال ودور حضانة مجانية. ونظمت دورات لمحو الأمية يتعلم فيها المستمعون خلال نصف عام القراءة والكتابة. وقد أنهى هذه الدورات، حتى الآن، ما يزيد على مليون مواطن افغاني. وتتسع حركة البناء السكني في المدن، علماً بأن الشقق في المساكن الجديدة توزع اساساً بين العمال وباقي الأوساط الفقيرة من السكان. ويفتتح الجديد والجديد من المدارس والمستشفيات.

ومن أبرز منجزات ثورة ١٩٧٨ الوطنية الدمقراطية منح النساء حقوقاً متساوية مع الرجال واجتذابهن الى الانتاج الاجتماعي واصدار قوانين لحماية الأمومة. ولهذه المنجزات بالنسبة لافغانستان أهمية مبدئية نظراً لكون النساء الأفغانيات في الماضي من اكثر اعضاء المجتمع تعرضاً للاضطهاد وفقدان الحقوق. اما اليوم فهن يصبحن مشيدات للحياة الجديدة ومدافعات واعيات عنها.

ومما لا شك فيه ان نجاحات جمهورية افغانستان الدمقراطية في طريق التنمية الوطنية والاقتصادية ـ الاجتماعية كان يمكن ان تكون أرفع شأناً لولا التدخل المسلح للقوى الامبريالية والرجعية العالمية الذي اتخذ طابع حرب حقيقية غير معلنة. فقد انفقت الولايات المتحدة وحلفاؤها ما يربو على مليار دولار على تسليح وتدريب عصابات الإرهابيين والمخربين الذين يجري ارسالهم الى أفغانستان الدمقراطية بغية الفتك بالسكان الأمنيين وتخريب الطرق وخطوط الطاقة الكهربائية ونسف المؤسسات الصناعية ومحطات توليد الطاقة وحرق المدارس والمستشفيات. والهدف من وراء هذه الأعمال هو العودة بالبلد وبشتى السبل الى أوضاع القرون الوسطى السالفة.

ويضطر الشعب الأفغاني، من جديد، الى حمل السلاح للدفاع عن حريته واستقلاله ووحدة اراضي دولته من التدخل الامبريالي. وهو يعتمد في ذلك على تضامن قوى العالم التقدمية ودعمها. ويقف الاتحاد السوفييتي موقفاً مبدئياً تجاه جمهورية أفغانستان الدمقراطية. ففي نيسان ١٩٧٨ قدم الاتحاد السوفييتي، الذي كان أول من اعترف بالنظام الدمقراطي الجديد ولا يزال يقدم له الدعم السياسي والمعونة الاقتصادية. اذ تنتج المؤسسات المشيدة، ضمن اطار التعاون الاقتصادي السوفييتي ـ الافغاني، زهاء (٧٠) بالمئة من منتوج القطاع العام في الاقتصاد الافغاني. وقد شيدت في افغانستان بمعونة الاتحاد السوفييتي فروع صناعية عصرية كالكيمياء، وتصليح السيارات واستخراج الغاز. وبدأ، الآن، استثمار المرحلة الأولى من خطوط نقل الطاقة الكهربائية التي سيتم عن طريقها تصدير الكهرباء، من الاتحاد السوفييتي، لافغانستان.

وجرى في مشاريع البناء المشترك توظيف زهاء (٧٠) الف عامل افغاني مؤهل. ونال الوف الافغانيين تحصيلهم العالي او الفني الثانوي في المعاهد العالية والثانوية السوفييتية.

وتلبية لرجاء حكومة افغانستان الدمقراطية المتكرر قام الاتحاد السوفييتي، تنفيذاً لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة بين البلدين في كانون الأول ١٩٧٨ وبنود ميثاق الأمم المتحدة، بادخال قوة عسكرية محدودة. والهدف من هذه الخطوة الودية هو تقديم المعونة العسكرية للشعب الافغاني في نضاله ضد التدخل الامبريالي وحماية استقلال بلده وسيادته ووحدة أراضيه.

لقد نوه الزعيم الافغاني بابراك كارمال، في احدى خطبه «بأن افغانستان شهدت عهوداً مختلفة. بيد ان الاتحاد السوفييتي كان على الدوام يتمسك بمواقع الصداقة والدعم الاممي الحقيقي للشعب الافغاني ويبني تعاونه مع افغانستان بوتيرة تجعل المعونة السوفييتية تتجاوب مع احتياجات ومصالح الشعب الافغاني وتخدم قضية حرية بلدنا الحقة واستقلاله الفعلي. وشعبنا يثمن هذا الموقف تثميناً رفيعاً».

● ليونيد تبلينكي ـ دكتور في العلوم التاريخية ●

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

أثيوبيا :

تحسن وضع المناطق المتضررة من الجفاف

● أديس أبابا ـ «تاس» ـ أكد بيرهانو بابه، وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاثيوبي، ان الوضع في المناطق التي تضررت من الجفاف الشديد في اثيوبيا يتحسن في الوقت الحاضر.

وأوضح الوزير الاثيوبي ان عملاً كبيراً في هذا المجال قد أنجزته اللجنة الوطنية لمكافحة القحط والتي شكلت بقرار من الحزب والحكومة. وان الفعالية الرئيسية لازالة آثار الكارثة الطبيعية كانت ترحيل جماهير السكان الى المناطق الخصبة. وقد جرى ذلك على أساس طوعي وشمل، حتى الآن، أكثر من نصف مليون انسان.

مسيرة تقليدية بمناسبة عيد العذراء في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أقيمت، يوم الاربعاء الماضي، في الناصرة المسيرة التقليدية بمناسبة عيد العذراء لدى الطوائف الغربية.

انطلقت المسيرة من المدرسة الاكليريكية يترأسها سيادة المطران مكسيموس سلوم ولفيف من رجال الدين وممثل عن البلدية، عضو ادارة البلدية جرني جهشان، وباشتراك الخمس السرايا الكشفية الاهلية في المدينة وهي: الكاثوليكي والموارنة والاسلامي والارثوذكسي والصداقة. وبحضور الآلاف من أهالي الناصرة والقضاء.

وانتهت المسيرة عند هيكل العذراء في حي العمال العرب حيث ألقى هناك سيادة المطران كلمة هنأ فيها الحضور بالعيد وحيا وحدة وتآخي أهالي الناصرة التي تجلت في هذه المسيرة والتي وحدت جميع الاهالي.

صورة من واقع العمال العرب في زمن الانفلات العنصري

في أحد الايام، بينما كنت في مكان العمل، وإذا بي أسمع صراخا يتعالى فتوجهت الى اقرب نافذة لأطلع على جلية الأمر، وإذا بمجموعة من الشبان يقفون في مدخل العمارة (مكان العمل) وكل منهم يحمل عصا بيده، وصرخ أحدهم موجها شتائمه إلي «إنزل الى هنا يا «عربوش»،.... هل يوجد «عربوشيم» آخرين معك فوق ؟!». وتعالى صراخ شاب آخر منهم قائلا: «كفى لا نطيق وجودكم هنا.. يجب طردكم جميعا»!

وحاول بعضهم الصعود الى البناية مطلقا لتهديداته العنان وموجها للعمال العرب أقذع الشتائم العنصرية والنابية.

كان يعمل في الطابق الاول مقاول يهودي ومعه أربعة عمال عرب من المناطق المحتلة. ويبدو ان المقاول سمع التهديدات هو الآخر فأسرع الى عماله طالبا منهم الاسراع في الاختباء بأعلى طابق في البناية.

عندها شعرت بخطورة الموقف وجدية تهديدات المعتدين وأخذت اتأهب للدفاع عن النفس، خاصة وأن العمارة تقع في مكان غير مأهول بالسكان ولا تزال في طور البناء فلا يوجد فيها هاتف او أية وسيلة إتصال أخرى. وأيقنت ان جريمة ستقع هنا لا محالة. فقد إختار العنصريون الوقت والمكان الملائمين لتنفيذ مآربهم.

وفي أثناء ذلك سمعت صراخا ونقاشا حادا ينبعث من الطابق السفلي ومن داخل البناية على وجه التحديد. وبعدها تبين لي ان الصراخ دار بين العنصريين من جهة وبين المقاول من جهة أخرى حيث سمعته يصرخ «لقد استدعيت الشرطة ولا يجوز لكم ان ترتكبوا جريمة بحق عمال أبرياء... لن أسمح لكم بذلك»!

وبينما كان الصراخ يزداد حدة صعد نفر من العنصريين الى الطابق الثاني والثالث للبحث عن الضحايا وفي تلك اللحظات وصلت الى المكان سيارة شرطة وبداخلها شرطيان فقط. فهرول المقاول بإتجاهها طالبا منها التدخل السريع قبل ان ترتكب جريمة في العمارة. وموضحا لها ان مجموعة من اليهود العنصريين تنوي الاعتداء على العمال العرب في العمارة.

وفي هذه اللحظات أخذ أحد العنصريين يصرخ وينادي الاخرين قائلا لهم «هيا ننسحب لقد حضرت الشرطة. ولكن سنعود مرة أخرى ونصفي حسابنا مع هذه الاوساخ وهؤلاء المخربين».

اما رجلا الشرطة فلم يحركا ساكنا ولم «يكلفا خاطرهما» حتى النزول من السيارة بل إكتفيا بسؤال المقاول «هل أنت الذي إستدعيت الشرطة؟!». فرد عليهما المقاول «نعم.. لقد قمت بالاتصال مع زوجتي بواسطة تلفوني المتجول طالبا منها الاتصال بالشرطة».

عندها غادر الشرطيان المكان دون إتخاذ اي اجراء او حتى إجراء تحقيق مع العمال او المقاول وكلاهما اصيبا بخيبة أمل لأن الضحية عربية.

● عبد القادر ظاهر ـ الطيبة ●

على الماشي

رسالة ذات معنى

● بقلم: يوسف فرح ●

عزيزتي،

تذكرت أن لك عيداً، وأنني تأخرت في الكتابة اليك، ولكنك قطعاً تعرفين ما الذي «لم يشغلني عنك» وبدا كأنه شغلني!

حملنا قناديلنا وخرجنا نبحث عن شموس نلقي اشعتها في عيونك، فتزداد نقاء وصفاء وزرقة، وعن أقمار نزرعها في ثغرك فيزداد تألقاً ودعوة إلى الحب، وعن فراشات ننثرها في ثنايا شعرك المنسدل شلالا ليلياً، فتزداد فرحة الأطفال.

لكنهم حاولوا منعنا. لقد ضبطونا متلبسين «بجريرة» التعبد في محراب حبك، لحظة تنفيذها، وذاك ذنب ـ لو تدرين ـ عظيم في بلادنا، وعسكر السلطان عيونهم لا تنام، وهم لا يرحمون هذا النوع من «الانحراف».

كنا نحاول ان نحرق نفوسنا بخوراً يفوح عبقه الذكي، ويملأ سماءك الزرقاء شحارير وحساسين وبلابل، لكنهم لم يتيحوا لنا حرية الاحتراق!

لقد استكثروا علينا ان ننفرد بالنار، كي لا يقال عنا فيما بعد: «كانوا يستحقون الوطن، وكان الوطن يستحقهم»!

كنا نحاول ان ننتزع السوط من يد الجلاد النازل فينا ضرباً، كي لا ينزل بغيرنا، وبدل ان يقولوا لنا «سلمت زنودكم» راحوا يا عزيزتي يشبتون السوط في يد الجلاد، ويمكنونه من أجسادنا لتتمزق، حاسبين انهم بمنأى عن هذه الهاوية.

وتسألين من هم ؟

انهم بعض اهلنا يا عزيزتي.

السلطان في بلادنا يصر على أننا قلة «منحنا هو حق العيش والتنفس، فلا يجوز لقاماتنا ان تنتصب، ولا طاماتنا ان ترتفع، وتوهم بعض اهلنا ان بالامكان ان يتصادق رشاش وطفل، ويتحالف صياد وعصفور!

واذا بهذا البعض يا عزيزتي يهتدي الى نور قناديلنا، فيهتف بعسكر السلطان: «ها هم»!

وكانت فرصتهم الذهبية، او هكذا خيل لهم، فأخذونا يا عزيزتي، تزين معاصمنا أوسمة حديدية، خلفت آثارها صموداً وعزماً وإصراراً.

وقد تضحكين فرحاً بنا او استخفافاً لأفكارنا، ويحق لك ذلك. لكن ثقي ان غلالة الخوف التي كانت تغشي نفوسنا قد سقطت. واذا بغرفة الاعتقال تتسع وتتسع، وتصب فيها بين الليلة والليلة ما تفرزه تعقيدات المجتمع الاسرائيلي من انماط بشرية بائسة، وكل نمط دنيا، سرعان ما تربطها بدنيا أخرى جسور تصلب وتمتن، لتقوى على نقل العواطف والاحاسيس الانسانية الحقة.. وتنتصب صورتك وسط هذه الزحمة، منارة تعانق السماء!

«هذا انتِ ـ هذا انتِ» ـ أكاد اصرخ ـ فأنا لا أجهل رائحة عبيرك، ونقاء وجهك، وصفاء عيونك! إن لك طعم البرتقال اليافاوي قبل أن يخرّ مسجد حسن بك راكعاً، ولك شذا زهور الكرمل قبل تشتت عظام الأهل الراقدة في صمت الابدية بمقبرة الاستقلال!

لكن! كيف وصلتِ ؟! كيف دخلتِ وبيننا وبينك بوابات حديدية ثقيلة. هل اشتقتِ الينا فآثرتِ المكوث معنا «خلف القضبان» كما يقولون! لكن ما معنى «خلف»! ليس ثمة معانٍ مطلقة، فالأشياء نسبية كما تعلمين، فلا خلف ولا امام، لا فوق ولا تحت! فالذين قالوا لعسكر السلطان «ها هم»، ودلوا علينا هم بالنسبة لنا خلف القضبان ـ خلفنا ـ نحن الطلقاء فكراً وعقيدة وخيالاً ومهداً، وهم سجناء افكارهم وظلمة عبوديتهم للسلطان وعسكر السلطان! ونحن على ثقة بأنهم سوف يتقيأون هذه العبودية وهم في سجنهم، وعند ذلك سوف يضطر السلطان الى ان يلم إبله التي تعيث في كروم زيتوننا الخراب وتقلق السنديان والغار الذي يزين صدرك الأبي الناصع.

وسنعود لحمل قناديلنا وملاحقة نور الشمس، ولن تثنينا عوائق الطريق.

واصلي فرحتك وسوف نلتقي.

وسيكون لنا عيد..

(سخنين)



درهم وقاية خير من قنطار علاج
الذباب والجراثيم

الذباب من اخطر انواع الحشرات على صحة الانسان والحيوان وهو نوعان :

أ ـ الذباب غير اللاذع : وهو الذي يعيش على النفايات والقاذورات والسباخ وبقايا الطعام .

ومن أهم أنواع الذباب غير اللاذع : الذبابة المنزلية المعروفة .

ب ـ الذباب اللاذع : وهو الذي يعيش على امتصاص دماء الانسان والحيوان . ومن أهم أنواعه : ذبابة الاسطبل وذبابة التسي تسي .

١ ـ ذبابة الاسطبل : وتعرف علمياً باسم ستوموكس وهي تلدغ الانسان والحيوان وتفضل مص دماء الخيول ولذلك تكثر بالقرب من الاسطبلات .

٢ ـ ذبابة التسي تسي : والمعروفة بذبابة النوم وهي غير موجودة ببلادنا وتنتشر في مناطق اعالي النيل والحبشة وهي تنقل مرض النوم للانسان والحيوان ايضا وتقلل من نشاطه وانتاجه .

وسنختار من بين هذه الانواع الذبابة المنزلية المعروفة لكي تكون موضوع مقالنا لأن هذه الذبابة على الرغم من صغر حجمها نجد انها المسببة لاغلب الامراض والاوبئة التي تصيب الناس في المناطق الحارية . وتسبب الاصابة بالتيفود والباراتيفود والدوسنتاريا والاسهال والكوليرا والدفتريا والحمرة الخبيثة وشلل الاطفال والجدري وتقيح الجروح وكلها تسببها وتنقل جراثيمها تلك الذبابة التي نستهتر بها ومن أجل تأكيد القول الصحي الشهير : درهم وقاية خير من قنطار علاج ، دعنا نتعرف عن قرب على تلك الحشرة وعلى كيفية مكافحتها وابادتها من اجل حياة افضل .

دورة الحياة

● تضع أنثى الذباب في المرة الواحدة من ١٠٠ الى ١٥٠ بيضة على القاذورات كأكوام السباخ والزبالة والبراز وبعد يوم أو يومين فقط (تبعا لحالة الجو من رطوبة وحرارة) يفقس البيض ويخرج منه يرقات عبارة عن ديدان صغيرة وهذه اليرقات تتغذى على القاذورات المحيطة بها لمدة ٥ أو سبعة ايام على الاكثر ثم تتصلب متحولة الى عذارى لمدة ٣ أو اربعة ايام فقط تخرج بعدها ذبابة كاملة جاهزة لوضع البيض وهكذا مما يعني ان الذبابة الواحدة لو قدر لها ان تضع ذريتها بدون ابادة فانها يمكنها ان تغطي الكرة الارضية بنسلها في فترة وجيزة جداً .

المكافحة والابادة :

تتلخص مكافحة الذباب وابادته في كلمة واحدة لا ثاني لها وهي النظافة . فنقطع على الذباب خط الرجعة فلن تجد الذبابة مع النظافة مأوى تعيش فيه ولا مكانا تضع فيه البيض ولا محطات تحط عليها من القاذورات ولا طعاما تأكله فتختل دورة حياتها السابق ذكرها وتهلك .

ومن طرق المكافحة المجدية حرق القمامة أو ردمها بصفة دورية لمنع بؤر توالد الذبابات .

والمكافحة بالمبيدات الحشرية بواسطة اجهزة وزارة الصحة ووزارة الزراعة .

وفي المنازل يجب مراعاة عدم تعريض المأكولات للذباب وكذلك أواني الطهي يجب إحكام تغطيتها والعناية بغسلها بالماء والصابون كما تحفظ المأكولات في دواليب محكمة (نمليات) وتغطى النوافذ بالستائر لمنع دخول الذباب .

كما يجب العناية بنظافة المطابخ ودورات المياه بصفة خاصة .

واستكمالاً لترضيح خطورة الذباب اقدم هذه الأمثلة النابضة بالواقعية عن خطورة تلك الحشرة على صحتنا وأموالنا .

● لو تركت ذبابة واحدة وذريتها بدون اعتراض لمدة عام لغطت الكرة الارضية بطبقة سمكها ميل من الذباب .

● لو تركت ذبابة واحدة فوق مستنبتات معملية صناعية لأمكن بسهولة تمييز العديد من مستعمرات الميكروبات المختلفة التي خلفتها تلك الذبابة من أرجلها وفمها وسائر أجزاء جسمها .

● لو تركت ذبابة واحدة داخل أنبوبة اختبار ذات غطاء محكم مثقب لرأينا على جدران تلك الأنبوبة آثاراً (بقعاً) بيضاء وأخرى سوداء . أما البقع البيضاء فهي براز تلك الذبابة والآثار (البقع) السوداء فهي قيئها .. فمن يقبل ان يترك تلك الذبابة تتجول هكذا في حرية على طعامه أو طعام أبنائه أو يتركها هكذا تعيش معه في مكان واحد ؟ .

(عن مجلة «العلم» المصرية عدد آب ١٩٨٥)

بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس مخيم «ارتيك» للطلائع

جمهورية الاطفال ـ مخيم السلام والصداقة والتضامن

● بقلم: نتاليا كوستروميتشوفا ●

في كل صيف يستجم في «ارتيك» اطفال من بلدان كثيرة في العالم ، ويعود الجميع الى اوطانهم حاملين معهم من المخيم اجمل الذكريات والانطباعات ..

● عامر قادم (العراق) :

□ استقبلونا في مخيم «ارتيك» بالخبز والملح . تقليد جميل . في اليوم الاول اجتمعت فصيلتنا كلها حول النار . تبادلنا المعرفة والحديث عن أنفسنا وبلداننا وعادات وتقاليد شعوبنا . حدثت الاطفال ، أترابي ، ان العادة المتبعة عندنا لدى استقبال الضيوف هي ان تقدم لهم التمر واللبن . وحدثتهم عن مخيمنا «أبو غريب» . انه يشبه «ارتيك» ولكن ليس عندنا بحر . اعجب أصدقائي الجدد كثيراً برقصة «الجيوبي» العراقية انها رقصة التعارف والصداقة . وقد تعلمها الفتيان . وأنا ايضاً بت اعرف الآن عدة رقصات وأغان روسية .

● معاطس هلال (تونس) :

□ في «ارتيك» أصبحت بطل المخيم في السباحة . لم يكن ذلك سهلاً . تجميع الاطفال هنا يحبون الرياضة ويمارسونها ، انهم يسبحون جيداً ويزاولون لعبة كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة . اشتركت في العديد من المباريات الرياضية علاوة على الالعاب التقليدية المرحة . كان «صيادو اللؤلؤ» الصغار يسحبون من الماء كرة المضرب . وكان أمهرهم الاطفال اليابانيون والفيتناميون . وكان «العمالقة» ينفخون بالونات هوائية ضخمة ويطلقونها فوق الماء ، بالون من سيحلق في مسافات ابعد واعلى . و «تعارك» على اطواق النجاة «فرسان البحار» ، وكان الخاسر يُرمى الى الماء وسط قهقهات الاطفال . وترك العيد الرياضي في «ارتيك» انطباعاً عميقاً في نفسي . فقد تحول هذا العيد الى اولمبياد العاب للاطفال شارك فيه اطفال من ١٠٣ بلدان .

● خالد بومازه (الجزائر) :

□ «ارتيك» حافل بالكثير من المشوقات والأشياء غير المألوفة ! صحيح انه لم يعجبني في البدء ان الاطفال يتناوبون في المطعم . لم يعجبني لأني حملت في اليوم الاول عدة صحون فشعرت بالارتباك والخجل أمام اصدقائي . ثم سارت الأمور على ما يرام . نحن لسنا من «أبناء الذوات» وقد تعلمنا كيف نخدم أنفسنا بأنفسنا . فشكراً لـ «ارتيك» .

● محمد حسن (فلسطين) :

□ كثيراً ما كنا في «ارتيك» نجتمع مع بعضنا البعض أمام خريطة العالم ونلعب «اللعبة الجغرافية» التي اخترعناها نحن . وعلى سبيل المثال كان أحدنا يهتف :

ـ روى سا !

ـ البرتغال ! ـ اصرخ أنا لأني تعرفت الى هذا الفتى البرتغالي وتصادقت معه .

وينظر المشرف على اللعبة اليّ ويقول : ـ محمد ! [illegible]

ويجيب الأصدقاء بصوت واحد : ـ فلسطين !

وكنت اغتبط لأنهم كانوا في «ارتيك» يعرفونني أنا ايضا . ولكن للأسف الشديد لا يوجد اسم فلسطين على الخريطة . ولذلك رويت للاطفال كيف حرمنا المحتلون الاسرائيليون من وطننا وكيف هدموا بيوتنا وكيف نقلنا بالعربات كل ما استطعنا ان ننقذه من النار . وعندما كنت اتحدث كان الاطفال يصغون باهتمام كبير ، وكنت ألمس هذا الشعور والألم على مصير الشعب الفلسطيني طوال وجودي في «ارتيك» . وكان كل واحد يسعى الى ان يشجعني ..

ـ ستكون فلسطين يا محمد !

ـ لا تيأس يا محمد !

تعرفت الى محمد في «ارتيك» عام ١٩٧٧ . ومن حينه جرت احداث كثيرة . ونحن الآن لا نعرف شيئاً عن مصيره . أهو حي ؟ وإذا اتيح لمحمد ان يقرأ هذه السطور فليكن على يقين من أنهم يذكرونه في «ارتيك» كما يذكرونه في الكثير من قرى ومدن بلادنا حيث له رفاق من «ارتيك» . وهم الآن ايضاً يقولون له :

تشمخ صخور «آدالاره» قرب الساحل
وكأنها تحرس ايام «ارتيك» المرحة
ـ ستكون فلسطين يا محمد !
ـ لا تيأس يا محمد !

.. تعرفنا الى الفلسطينيين الفتيان احمد ولينا ونزار واحسان وريما في العام الماضي في النوبة الاخيرة . كانوا أصغر الجميع سناً لا في فصيلتهم بل وفي مخيم «ارتيك» كله . حبذا لو رأيتم كيف كان أصدقاؤهم السوفييت يهتمون بهم مخلصين . وكان احمد واحسان ولينا ونزار وريما يحاولون بدورهم ألا يتخلفوا عن الكبار . وكانوا يناوبون بكل سرور في جناح النوم واشتركوا مع الجميع في الحفلة التي أحياها الفنانون الهواة الفتيان في المخيم وفي مختلف المسابقات والمباريات الرياضية . وعلى سبيل المثال كان احد يتقن كرة القدم فاختاره الفتيان ليحرس مرمى فريقهم . وتعلم في المخيم السباحة والرقص والغناء مع الجوقة .



● الاطفال الفلسطينيون لينا واحسان وريما ونزار واحد يشعرون هنا وكأنهم بين أهلهم ●

ربما تتقن الاشغال اليدوية . صنعت دمى لطيفة من الصوف . واقيم في «ارتيك» معرض للمصنوعات اليدوية ، وتم تحويل ريعه لصندوق السلام السوفييتي . ويجيد نزار الرسم ـ وشغل في مسابقة الملصقات السياسية التي اقيمت في المخيم المركزي الاول . وفي «يوم الفتاة» الذي اقيم في المخيم عرضت الفتيات مهارتهن في اشغال الابرة والطهي ومواهبهن في الغناء والرقص والتمثيل وكذلك في الرياضة حيث تجلت لينا . فقد خاطت بنفسها للعبتها اجمل فستان وركضت اسرع من الأخريات واظهرت مهارة كبيرة كـ «ربة منزل» .

قالت نهاد ابو غزال ، رئيسة الوفد الفلسطيني :

ـ ان فتياتنا سعداء جداً في «ارتيك» . وكل شيء فيه يعجبهم . انهم يشعرون هنا وكأنهم بين أهلهم . لقد اعتادوا على الجو بسرعة وصادقوا مع الفتيان والفتيات من الاتحاد السوفييتي ونيكاراغوا . وهم لا يرغبون في مبارحة «ارتيك» . ويودي ان اشكر المسؤولين في «ارتيك» واعبر عن امتناني للشعب السوفييتي بأسره !

• • •

يقول المثل ان الطفل لا يؤتمن إلا لمن عنده طفل . وفي الاتحاد السوفييتي ملايين الاطفال ، وتهتم الدولة بكل واحد منهم . ان وصية لينين : «كل ما هو افضل لأجل الاطفال» اصبحت قانوناً في وطننا . وطن الطفولة السعيدة . ولهذا السبب لا يشعر ذوو الاطفال بالقلق عندما يرسلونهم عبر البحار والمحيطات للراحة والاستجمام في مخيم «ارتيك» للطلائع .

ويوجد في المخيم متحف يحتفظ فيه بوثائق وصور تتحدث عن هذا المخيم المنتجع الرائع . وعلى الحائط صورة كبيرة لرجل متقدم في السن ذي لحية كثة وعينين وديعتين . انه زينوفي سولوفيوف ، احد قدامى البلاشفة ، نائب مفوض الشعب للصحة العامة (وزير الصحة) في السنوات الاولى للحكم السوفييتي . والذي كلفه الحزب بأن يختار مكاناً ملائماً لمخيم الطلائع . وكان ذلك الوقت عصيباً جداً . كانت بلادنا تضمد جروح الحرب الأهلية وتعاني من آثار الجفاف والمجاعة . ولقد أثرت كل هذه المصائب والويلات في الاطفال .

وطاف زينوفي سولوفيوف كل اطراف منطقة القرم وجبال القفقاس بحثا عن مكان ملائم لبناء المخيم . ولفت اهتمامه ركن مدهش في طبيعة القرم وكان منحدراً جبلياً بين جبل ايوداغ ومدينة غورزوف في القرم ينتهي عند البحر ومغطى بأدغال واحراج صغيرة وبساتين وكروم . فقرر ان يبنى المخيم هنا بالذات .

ويحتفظ في المتحف ايضاً بصورة فوتوغرافية بهت لونها تبدو فيها خيام من المشمع كان الفتيان في حينه يعيشون فيها . وفي صورة أخرى رواد «ارتيك» . في العام ١٩٢٥ استراح هنا ٧٨٩ طفلا .

ونما «ارتيك» واتسع بسرعة . فبعد ثلاث سنوات ظهرت مكان الخيام بيوت فسيحة ورضاءة للنوم واجنحة جميلة . وبدأ تدريجياً تعمير المخيم .

ان مخيم «ارتيك» المعاصر هو مدينة طلائع ساحرة ذات اجنحة مصنوعة من الزجاج والالومنيوم وملعب ضخم واستوديو سينمائي و «اسطول» ومسبح وقصر مرمري ومدرسة شبيهة بقصر . وفي الواقع يستريح الفتيان في المخيم طوال العام . ويستقبل المخيم في كل نوبة نحو ٥ آلاف فتى وفتاة .

ويتزل ضيوفا على طلائع «ارتيك» اناس بارزون في بلادنا : عمال وفلاحون كولخوزيون وبناة وعمال مناجم معروفون . كما يلتقي الفتيان والفتيات في المخيم بعلماء وكتاب ورواد فضاء ورسامين ومؤلفين موسيقيين وممثلين . وحل ضيوفاً على «ارتيك» في مختلف الأزمنة شخصيات بارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ومنهم على سبيل المثال ريتكين وغيورغي ديميتروف وماكس غيلتز ودولوريس ايباروري ...

أما الكاتب الفرنسي المعروف هنري باربوس فقد ترك بعد زيارته المخيم السطور التالية : «ارتيك» فردوس حقيقي ولكنه فردوس ارضي واقعي» .

(عن «المرأة السوفييتية» العدد ٨٥/٧)

اطفال العالم في بلاد الطيبة والابتسامات

*** إعلام ٥٤ دولة ترفرف في سماء القرم فوق سواري مركز «ارتيك» الذي يحتفل بالذكرى الـ ٦٠ لتأسيسه ***

● يالطا ـ «نوفوستي» ـ ترفرف رايات الـ ٥٤ دولة فوق سواري مركز «ارتيك» الاستجمامي لطلائع عموم الاتحاد السوفييتي. وهو مركز ضخم يقع على ساحل البحر الاسود من شبه جزيرة القرم حيث وصلت وفود الاطفال التي شاركت في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر الذي اختتم، مؤخرا، في موسكو.

ووضعت تحت تصرف الاطفال الذين وصلوا من البلدان الاجنبية الى مركز «ارتيك» للاستجمام مع اترابهم السوفييت الملاعب والساحات الرياضية والمسابح والبلاجات ومجموعات اللعب واسطول من الزوارق. وسيصنع الاطفال نماذج الطائرات والسفن ومختلف انواع الالعاب. وسيساهم ضيوف الطلائع السوفييت في مختلف المسابقات والمهرجانات الموسيقية.

وتحل في هذا العام الذكرى السنوية الـ ٦٠ على تأسيس مركز «ارتيك» الذي يلقب ويحق بـ «بلاد الطيبة والابتسامات حيث تولد الثقة والصداقة».

الغاز رياضية

١ ـ ما الرقم الناقص في هذا المسلسل: ٣٠،٠٠٠،٢٤،٢١،١٨ ؟

٢ ـ ما طول السلك الذي تحتاجه لاحاطة حقل طوله عشرة اقدام اذا كان طول الحقل ضعف عرضه ؟

٣ ـ حقل مساحته ١٠ اقدام مربعة، حوله طريق بعرض قدمين.. فكم مساحة الطريق ؟

٤ ـ اذا اراد فلاح ان يزرع بذرة في كل قدم مربع في حقله الذي مساحته ١٠ ياردات مربعة، فكم بذرة يحتاجها ؟

٥ ـ اذا سرت ميلا بسرعة ٢ ميل/ساعة، وركبت ٤ اميال بسرعة ٨ ميل/ساعة، فكم يلزمك من الوقت لقطع خمسة اميال ؟

٦ ـ ما مساحة مثلث طول قاعدته ٣ قدم وارتفاعه ٥ اقدام ؟

٧ ـ كم قدما مربعة توجد في الفدان ؟

٨ ـ ما الرقمين الناقصين في هذا المسلسل: ٢/١ ١٠/١ .... ١٢٥٠/١ ؟

٩ ـ ما الرقم الناقص في هذا المسلسل: ١٤، ٢٣، ٣٢...... ٥٠ ؟

١٠ ـ ضع الارقام الناقصة لتكمل هذا المسلسل: ٥،٨،٥.......٥،١٤ ؟

١١ ـ الساعة الان الحادية عشرة وخمس دقائق، فكم تكون الساعة لو كان عقرب الدقائق مكان عقرب الساعات وعقرب الساعات مكان عقرب الدقائق ؟

١٢ ـ رجل اعمال اقام حفلة لمائة مستخدم عنده، ووعد ان يعطي ٥ دولارات لكل سيدة تحضر الحفل وعشرة دولارات لكل رجل. فاذا كان نصف الرجال لم يحضر وكل النساء حضرت، فكم دفع الرجل ؟

الاجابة:

[illegible]

البقع الشمسية تؤثر طويلا على ضوء الشمس

● الشمس تبدو متوهجة بلا توقف ، تبث سيلاً دائماً ثابتاً من الضوء عاماً بعد عام ، وقرناً بعد قرن . إلا ان الأمر في حقيقته يختلف عن ذلك . فالشمس ليست على ذلك القدر المفترض من الثبات . ويسود الاعتقاد حالياً ان الشمس تتذبذب في دورات زمنية طويلة ، وان نورها يضعف ويقوى على مر الزمن . ويخشى العلماء ان يكون لذلك التذبذب ، أثره العميق على مناخ الارض .

والمغناطيسية هي المسؤولة عن ذلك التغير الذي يصيب الشمس . العالم الفلكي وليم لفنجستون ، من مرصد «كيت بيك» في اريزونا ، كان قد تفرغ لدراسة العواصف الشمسية غير المستقرة ، والتي تظهر على صفحة الشمس ، وخرج بنظرية خاصة عن طبيعتها المغناطيسية .

وهو يقول «نحن لا نعرف حتى الآن ما الذي يحدث البقع الشمسية ، لكننا نرجح الآن ان تكون مناطق نشاط مغناطيسي مكثف ، تأتي من داخل الشمس . وقوة الجذب المغناطيسي لذلك النشاط تبلغ من قوتها ، ان تمنع الغازات عالية التأين القريبة منها ، من أن تشع طاقتها . ونتيجة لهذا فان الضوء الصادر من مناطق البقع الشمسية ، يكون قليلا ، وتبدو فوق الارض على ذلك الشكل المعتم .

ومن المعروف ان نشاط البقع الشمسية يتكرر عادة في دورة منتظمة كل ١١ سنة . وقد تصور علماء الفلك ، منذ زمن ، انه مع تزايد حجم وعدد البقع ، فلا بد ان تتناقص الطاقة الكلية التي تصدر عن الشمس . وقد دعمت الابحاث العديدة ذلك التصور ، وكشفت انه أثناء فترة اوج البقع الشمسية تتعرض الارض لخفض في الطاقة التي تصلها من الشمس . لكن الذي أثار حيرة العلماء هو انه في اعقاب فترة النشاط الأخيرة للبقع الشمسية الذي بلغ أوجه العام ١٩٧٩ لم يعد الاشعاع الشمسي الى معدله الطبيعي بل واصل الانخفاض على مدى عامين كاملين .

ويعتقد لفنجستون انه قد توصل الى كشف سر هذه الظاهرة ، فيقول : «عندما تصل البقع الشمسية الى سطح الشمس تنخفض بفعل اضطراب الشمس ، ثم تتبدد . وقبل ان تختفي ، يكون سطح الشمس بأكمله قد غطي بجال مغناطيسي ، يصنع ما يشبه قشرة من المجالات المغناطيسية المتشابكة ، والتي تحد من اشعاع الطاقة بالنسبة لسطح الشمس بالكامل . وهذه القشرة تحتاج الى عدة سنوات حتى تتحلل» . وقد ثبت انه أثناء فترة التحلل هذه ينخفض الاشعاع الشمسي بقدر ضئيل جداً . ولكن يمكن قياسه .

والسؤال الآن : هل يؤثر مثل هذا الانخفاض في طاقة الشمس على حياتنا فوق الارض ؟ البعض يقول بأثر ذلك على الطقس ويبدي لفنجستون تحفظا ، لكنه يواصل بحث الظاهرة ، بالتعاون مع عالم الفلك الالماني هارتمات هولويجر ، ويقول انهما توصلا الى نتائج تفيد صلة قائمة بين البقع الشمسيه والطقس على الارض . وهو يقول : «نحن نحاول إثبات ان سطح الشمس يزداد احمرارا أثناء فترات النشاط المغناطيسي المكثف . وان المحيطات تمتص هذه الموجات الحمراء ، ومن ثم تعمل على تغيير درجة حرارة كوكبنا .. وعلى أي حال فنحن ما زلنا في طور الدراسة والبحث» .

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوانكم للمشاركة في أربع أمسيات غنية بالفن والسياسة والادب من :

ليالي الصيف في دير حنا

● اليوم، الاربعاء ٨٥/٨/٢١ . أمسية فنية باشتراك فرقة «صلاة الرامية» وأمل مرقس و«فرقة الطليعة» من عرابة.

● الخميس ٨٥/٨/٢٢ : ندوة أدبية يشارك فيها سلمان ناطور ومحمد علي طه وشكيب جهشان.

● الجمعة ٨٥/٨/٢٣ : ندوة ثقافية بمشاركة جمال موسى وسميرة خوري، في نهاية الندوة يجري سحب اليانصيب.

تهنئة

الى ديب نقارة وخطيبته ريم أسعد بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكاملة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

الحزب الشيوعي ـ قطاع المثلث الشمالي

يدعوكم لسماع المحاضرتين التثقيفيتين التاليتين :

● زلفة : يوم الخميس ٨٥/٨/٢٢ الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت محمد خضر ليلان وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: توفيق حسين مصري.

● كفر قرع : يوم الخميس ٨٥/٨/٢٢ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب وموضوعها «الفاشية، جوهرها وطرق التصدي لها». المحاضر: مريد فريد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ ابوسنان ـ كفر ياسيف

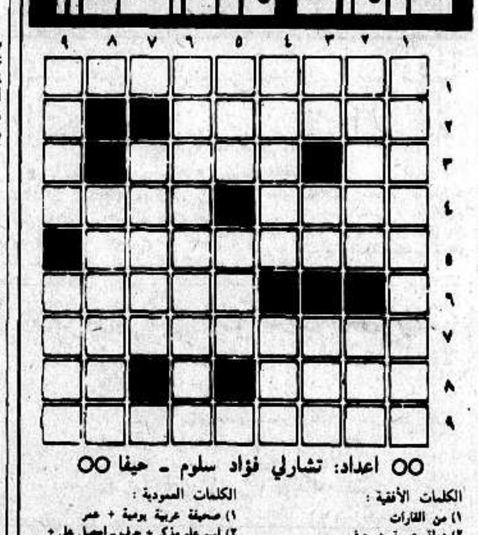
● تحياتنا الحارة الى مهرجان موسكو للشباب والطلبة

● لتقوية الكفاح اليهودي العربي ولقطع دابر قوى الفاشية والعنصرية ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل

يدعوكم لحضور الامسية الاحتفالية على شرف عودة وفدنا اليهودي العربي من مهرجان موسكو، وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٥/٨/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة «نادي السلام» في كفر ياسيف.

يشترك : ● أحمد سعد ـ عضو سكرتارية مركز الشبيبة ● الشيخ جمال معدي ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية ● زياد موسى ـ سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ● يفتتح الامسية: مليح نصرة ـ عضو مركز الشبيبة الشيوعية.● في الامسية برنامج فني متنوع باشتراك عضوا الوفد أمل مرقس وأسامة مصري. يشترك أيضاً ياسر حزان وفرقة «العطاء» العكية.

كلمات متقاطعة



○○ اعداد: تشارلي فؤاد سلوم ـ حيفا ○○

الكلمات الأفقية :

١) من القارات

٢) دولة عربية + حرف

٣) للسؤال ـ مرور

٤) تطوي ـ يستعمله المريض

٥) ذكاكين + شتم

٦) اجله

٧) نوع عملة (جمع) + للسؤال

٨) اداة قتال ـ الأمر من قال

٩) مدينة فلسطينية + اسم علم مذكر .

الكلمات العمودية :

١) صحيفة عربية يومية + عمر

٢) اسم علم مذكر + حرف ـ إحصل على + حرف

٣) عشرة (بالانكليزية) ـ حرف عطف (معكوسة) ـ حرف + والد

٤) حارس القطيع + حرف ـ ثقله

٥) مصرف (معكوسة) ـ بحر + حرف

٦) ترجع + ترخيص

٧) جمهورية سوفييتية

٨) اناء للشرب + حرف

٩) وعاء ـ ضمير منفصل + اداة نفي .

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الأفقية :

١) أبناء ـ عنب

٢) أهالي ـ وبر

٣) دلو + م ـ بنل

٤) سنه ـ تين

٥) هم ـ علم ـ هد

٦) بدر ـ ال

٧) والي ـ لعب

٨) كانون ـ نرس

٩) اوروبا ـ دب .

الكلمات العمودية :

١) ابي ـ امريكا

٢) بلد ـ والده

٣) ناله ـ بلن + ر

٤) اهونه ـ و

٥) اسماء ـ بن

٦) مال

٧) عرين ـ لعن

٨) نبيه ـ بره

٩) بولندا ـ حب .

تهنئة

الى بسام حداد بمناسبة إنهاء دراسته الجامعية وحصوله على شهادة الطب من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي. نتمنى له التقدم والنجاح في عمله لخدمة شعبه وبلده.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهنئة

الى أسعد أبو الزلف وإزات حلبي بمناسبة الزواج، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ منطقة حيفا

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٤ — الاربعاء ٢١ آب ١٩٨٥

موعدنا السبت ٨٥/٨/٣١ الرابعة بعد الظهر:

مظاهرة يهودية - عربية في أم الفحم، في الذكرى الاولى لمنع العنصري كهانا من دخول المدينة

● كل القوى الدمقراطية المعادية للعنصرية، العربية واليهودية، مدعوة للمشاركة في مظاهرة ام الفحم ●

● أم الفحم - لمراسل خاص - تحيي مدينة ام الفحم، بلدية وشعباً، يوم السبت ٨٥/٨/٣١، الذكرى السنوية الاولى لنجاح المدينة، مع كل انصار السلام والدمقراطية ومقاومي العنصرية، من اليهود والعرب، في منع العنصري الفاشي كهانا وعصابته من دخول المدينة وتلويث ترابها.

وستقام في المدينة مظاهرة يهودية عربية، تنطلق من ساحة الميدان في قلب ام الفحم في الرابعة بعد الظهر، وتنتهي في ساحة مدرسة «الزهراء».

وصرح رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، في حديث لـ «الاتحاد»، بأن البلدية تدعو رؤساء واعضاء السلطات المحلية وكل الهيئات الشعبية والاهلية والجماهير للمشاركة في مظاهرة ام الفحم. كما ان البلدية تجري الاتصال مع مئات الشخصيات الاجتماعية والسياسية والفكرية في الناحية اليهودية للمشاركة في مظاهرة ام الفحم، تعبيراً عن وحدة كل انصار الدمقراطية والتعايش، العرب واليهود، في المعركة ضد العنصرية والفاشية.

وقال رئيس بلدية ام الفحم، ان مظاهرة أم الفحم سوف تكون حافزاً ونقطة انطلاق لتصعيد النضال الشعبي، اليهودي والعربي، خصوصا على ضوء تفاقم الاجواء العنصرية المعادية للعرب.

هذا وتعقد بلدية ام الفحم مؤتمرا صحفياً بهذه المناسبة يوم الأحد (٨/٢٥) في «بيت سوكولوف» في تل ابيب.

سواعد المتطوعين تبني وتعمر في يافا



● جانب من عشرات المتطوعين، الذين شاركوا في مخيم العمل التطوعي الاخير في يافا، يجمع الحجارة حجرا حجرا وينظف شوارع يافا ● (صورة خاصة)

من طالب عراقي في بلغاريا:

«الاتحاد» - «منفاخ الحدادة الهائل»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا من طالب عراقي يتلقى العلم في معهد الاقتصاد العالي بصوفيا، بلغاريا، رسالة عبر فيها عن تضامنه ورفاقه مع «الاتحاد» في معركتها للتغلب على مصاعبها المالية. وأنهى رسالته، المشحونة بالعواطف الثورية القلبية الجياشة، بقوله: «كم كنت أرغب لو أكون صاحب ثروة!»

ولكن ربما كان أغنى من ذلك «كان صاحب ثروة». فقد قال: «أيها الرفاق الناشطون، «الاتحاد» هي منفاخ الحدادة الهائل - تحمي، وتكثف وتنظم جيشاً من الناشطين الثوريين الجيريين لحزبكم وحول حزبكم وفكره وسياسته لا بل حول نهج وعلم وشرف لينين. ثم أنتم الى المصاعب المالية التي يعانيها الطلاب العراقيون الثوريون في الخارج وقيام شعبهم بجمعهم عبر الطرق السالكة وعلى الرغم من أنف الطغاة». ومع ذلك، قال: «طوالله سألتي بالدين. فهذه صحيفتنا العزيزة، صحيفة الزاد الرائع - الاتحاد».

ووقع صاحب الرسالة رسالته بتوقيعه الصريح. ولكننا آثرنا، حرصاً عليه، ان نحتفظ باسمه في ملفاتنا وأن نكتفي بنشر ما نشرناه من رسالته التي تعتبرها - بحق - أكبر بكثير من أي دعم مادي. فشكراً يا رفيقنا م.ع.ح الطالب العراقي سنة رابعة في معهد الاقتصاد العالي - صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية.

خروج قادة «هتحيا» من المنزل العربي واستمرار الصراع حول تهويد الخليل

● هرب بائعي منازلهم للمستوطنين، خشية من العقاب الشعبي ●

● حيفا - لمحرر شؤون المناطق المحتلة - عبر أعضاء الكنيست عن حركة «هتحيا» الفاشية، وحلفاؤهم من الليكود والمستوطنين الكولونياليين، عن خيبة أملهم لعدم قيام الجيش الاسرائيلي بالاستيلاء على المنزل العربي، في البلدة القديمة (القصبة) من مدينة الخليل، بعد ان أخلوه فجر أمس، امتثالا لأمر عسكري اسرائيلي.

وكان القائد العسكري لمنطقة الخليل قام، على رأس قوة من الجيش الاسرائيلي، فجر أمس، بالدخول الى «قصبة» الخليل وسلم قادة «هتحيا» أمرا عسكريا باخلاء المنزل العربي - الذي رفض وزير الامن، رابين، المصادقة على استيلائهم عليه - بشكل فوري.

وكان المعتصمون في المنزل أعلنوا أنهم لن يتركوه، ولكنهم أعلنوا، بالمقابل، أنهم لن يقاوموا الجيش الاسرائيلي فيما لو قدم لاخلائهم.

ويشار، في هذا الصدد، الى ان قادة «هتحيا» وغلاة المستوطنين، بدعم من الليكود، كانوا يعولون على ان تقوم عائلة يهودية، او الجيش بالاستيلاء على المنزل، مقدمة لاستيطانه والتهام المنطقة المجاورة له - أسوة بما جرى في العديد من المواقع في الخليل وغير الخليل خلال سني الاحتلال الاسرائيلي.

وينتظر ان تتواصل مساعي المستوطنين واعوانهم للاستيلاء على المنازل العربية في الخليل، في إطار مخطط التهويد. وعلم، في هذا الاطار، ان المستوطنين اشتروا عشرات المنازل في «قصبة» الخليل. إلا ان وزير «الأمن» والجهات المختصة الأخرى لم تصادق لهم على امتلاكها، وقد هدد قادة «هتحيا»، بدعم الليكود، بالتوجه الى المحكمة العليا لاستصدار أمر يسهل عليهم مهماتهم الاستيطانية.

ويشار، في هذا الاطار، الى ان النزاع على الاستيطان في قلب الخليل يشكل احد العوامل التي قد تؤدي الى حل حكومة «ذات الرأسين». ويبدو ان هذا الاحتمال هو ما دفع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى اجراء اتصالات مع الاحزاب الدينية، خلال الايام الماضية، لفحص امكان تشكيل حكومة مصغرة برئاسة المعراخ.

ومن جوانب قضية مخطط تهويد الخليل ان العديد من المواطنين العرب الذين باعوا منازلهم للمستوطنين هربوا الى «الحي اليهودي» والى مستوطنة كريات أربع، خشية تعرضهم للعقاب الشعبي.

■■ حملة اعتقالات وتفتيش في بيت ساحور

● القدس - لمراسل خاص - ضمن حملة الاعتقالات العشوائية، التي بدأتها قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع الشهر الجاري ضد اهالي بلدة بيت ساحور المحتلة، جرى اعتقال عدد من المواطنين وتفتيش منازلهم. كما قامت قوات الاحتلال باعتقال احد الشبان عندما لم تجد أخاه، المقصود اعتقاله.

ووصل عدد المعتقلين من بلدة بيت ساحور الى ١٩ شابا منذ بدء الحملة.

■■ تمديد اعتقال شاب من الدهيشة يعاني مرضا مزمنا

● القدس - لمراسلنا - مددت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الأحد الماضي، فترة توقيف يوسف حسن مناع (١٧ سنة) من سكان مخيم الدهيشة وذلك لمدة ٣٠ يوما اضافيا.

ويذكر ان مناع، الذي جرى اعتقاله في مطلع آب الجاري، يعاني مرضا مزمنا في فخذه اليسرى، وأجريت له ثلاث عمليات جراحية.

ويتعرض المعتقل للتعذيب الوحشي على ايدي المحققين في مركز شرطة المسكوبية في القدس مما يعرض حياته للخطر.

وتجدر الاشارة الى ان مناع اعتقل ثلاث مرات بحجة التحقيق معه بتهم «أمنية»، وكان يطلق سراحه دون ان يقدم للمحاكمة لعدم توفر الادلة ضده.

هذا وناشد أهل المعتقل هيئة الصليب الاحمر والمؤسسات الانسانية للتدخل لوقف حملة التنكيل التي يتعرض لها ولدهم.

■■ الافراج عن معتقلين من سكان الدهيشة

● القدس - لمراسل خاص - اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية سراح كل من الشاب محمد رمضان (١٧ عاما) من سكان مخيم الدهيشة بعد ان امضى مدة ٤٥ يوما في زنازين التوقيف في مركز شرطة المسكوبية كما اطلقت سراح الشاب محمد فرح من سكان مخيم الدهيشة بعد ان امضى ١٨ يوما في معتقل «الفارعة».

■■ حرس الحدود يعترض موزع «الاتحاد» في القدس

● القدس - لمراسلنا - اعترضت دورية حرس الحدود موزع جريدة «الاتحاد» في القدس، ابراهيم وهبة، حين كان في طريقه من بيت حنينا - احدى ضواحي القدس - الى ضاحية اخرى، صباح الاثنين ٨٥/٨/١٩.

وبدأت الدورية بتفتيش الباص - كالعادة. فأنزلت جميع الركاب لفحص هوياتهم واسمعتهم، وفرضت على موزع الجريدة الانتظار، والقاء زهاء ساعة الى ان أعادت اليه هويته، لتعيق توزيع الجريدة.

عرب النقب يحتجون على إصدار كراس عنصري يشوه شخصية البدو

● بئر السبع - طالب شيوخ بدو النقب، في اجتماع لهم عقد أمس الاول (الاثنين) في بئر السبع، بتقديم الذين أصدروا الكراس المعد للمدارس الدينية الرسمية للقضاء، لاحتوائه على مواد عنصرية معادية للبدو وتعود عليهم بالضرر.

ومن ضمن ما ورد في الكراس أن البدوي يفخر بالسرقة وينشئ أولاده على هذا النهج. وأن الاولاد البدو يحبون ألعاب السرقة. وتم وصف البدوي بأنه لص ومنافق ومتوحش.

من جهة أخرى بعثت «جمعية حماية ومؤازرة حقوق البدو» برسالة احتجاج الى وزير المعارف والمستشار القضائي للحكومة بهذا الخصوص.

هبوط بنسبة ٢٠٪ في بناء الدور السكنية الجديدة

● تل أبيب - سجل فرع البناء خلال الاشهر الاخيرة (نيسان وأيار وحزيران) انخفاضا كبيرا في عدد الدور السكنية التي شرع في بنائها بنسبة ٢٠٪ قياساً بالاشهر نفسها من العام المنصرم.

وحذر سكرتير مركز المقاولين، دافيد عطيرن، من ان استمرار هذا الركود وعدم الشروع فوراً في أعمال بناء دور سكنية واسعة النطاق سيؤدي الى حدوث نقص كبير في الدور السكنية خلال العام القادم والى فصل الاف العمال من فرع البناء.

قيادة الهستدروت توافق على تحميل أعضاء «صندوق المرضى» أعباء مالية جديدة

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - رضخت قيادة الهستدروت، في اجتماع عقد أمس وضم رئيس الحكومة والسكرتير العام للهستدروت ووزير الصحة والمدير العام لادارة «كوبات حوليم»، لاملاءات الحكومة ووافقت على رفع «الضريبة الموحدة» بنسبة تساعد على جمع مبلغ ٢٠ مليون دولار (حصة الهستدروت في خطة المليون دولار، التي وضعها بيرس امس امام المجتمعين، في محاولة لايجاد حل لقضية العجز في ميزانية الجهاز الصحي).

وقد رفض اي من المجتمعين الكشف عن مجريات الاجتماع، واكتفى وزير الصحة، غور، بتفصيل خطة بيرس لجباية المليون دولار، فقال، ان هذه الخطة تقضي بجباية (٢٠) مليون دولار من «الضريبة الموحدة» او من الهستدروت. وجباية ٣٥ مليون دولار من «ضريبة المستشفى» ورفع حصة الحكومة في الميزانية الى ٥٦ مليون دولار.

وذكر مراسل راديو «صوت اسرائيل» ان خطة بيرس لا تحل القضية كلها لأن هناك عجزا بقيمة مئة مليون دولار اخرى لم يجر تحصيلها بعد. وأن قيادة الهستدروت، رغم موافقتها على رفع «الضريبة الموحدة»، لم تعلن معارضتها او موافقتها على بقية بنود الخطة.

ولم يدل البروفسور دورون، المدير العام لكوبات حوليم، بأي تعليق على نتائج هذا الاجتماع في الوقت الذي كان اعلن في اجتماع المجلس القطري لادارة «كوبات حوليم» امس الاول (الاثنين) أنه اذا لم يتم في الاجتماع مع رئيس الحكومة ووزير المالية والسكرتير العام للهستدروت ايجاد حل شامل ونهائي للقضايا المالية فان ادارة كوبات حوليم ستتوقف عن تقديم الخدمات للجمهور ابتداء من الاسبوع القادم.

وكان افتتح الاجتماع حاييم دورون بكلمة اكد فيها أنه هنالك حاجة للبحث في امكانية انقاذ الخدمات الطبية من الانهيار، واعلن ان هذا الانهيار ناجم عن تدني اشتراك الحكومة في الميزانية ووصوله الى الحد الادنى بنسبة (٤،٦٪)، وكذلك ناجم عن عدم تسديد الحكومة ديونها للصندوق بسبب الخلاف على حجم هذه الديون.

وقال ان تخلف الحكومة عن دفع ديونها يؤدي الى عجز في ميزانية الصندوق بنسبة (١٢،٣٪). وكشف ان ادارة الصندوق أخذت تعالج الأزمة بواسطة تخفيض مستوى الخدمات وتقليصها أن كان ذلك بتقليص أيام النوم للمرضى في المستشفيات او التقليص في الادوية ودمج بعض الاقسام وتجميد الوظائف وتطبيق نظام المناوبة وغيرها.

ثم إقترح ان يقرر المجلس مطالبة الحكومة برفع نسبة إشتراكها من (٤،٦٪) الى (١١٪) في الميزانية ومطالبة الحكومة بقبول التحكيم من طرف ثالث بشأن الديون المختلف عليها.

اما الاقتراح الثالث فكان توكيل إدارة صندوق المرضى بإقرار نسبة وشكل تحميل المزيد من الاعباء المالية على الاعضاء الامر الذي عارضه مندوب الجبهة في المجلس، سعيد بدر، معلنا ان الحل الجذري للأزمة لا يتم عن طريق هذه الخطوات. ومن المفروض شن نضال شعبي واسع لارغام الحكومة على دفع حصتها، كاملة لصندوق المرضى بدلا من صرف معظم الميزانية على العسكرة والاستيطان.

مشروع «بيرح» يشمل قريتي عرابة وسخنين

● حيفا - قررت ادارة مشروع مساعدة الطلاب الابتدائيين (بيرح) الاستجابة لطلب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بفتح فرع «بيرح» مشترك لقريتي سخنين وعرابة ابتداء من السنة الدراسية القادمة.

ويأتي هذا القرار بعد الاتصالات الحثيثة التي أجرتها لجنة الطلاب العرب (بواسطة الطالب محمد قراقرة) مع ادارة المشروع.

وسيكون مركز الفرقة الطالب نزار جمال غنطوس (من التخنيون) ابن قرية سخنين، وعليه تتوجه لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وفي معهد «التخنيون» للاتصال شخصياً مع المركز لتعبئة الاستمارات اللازمة في أسرع وقت ممكن.

لجنة التحقيق في حوادث التسمم:

عملية مراقبة المياه غير كافية!

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - اعلنت لجنة التحقيق في حوادث التسمم في شفاعمرو والكريوت، التابعة لوزارة الصحة، امس أن شركة «ميكوروت» للمياه بدأت بعملية التنقية الكاملة للمياه في الكريوت فقط بعد مرور (٢٠) ساعة على موعد تلقيها نبأ التلوث.

وأوصت اللجنة، التي أصدرت نتائجها أمس، بضرورة تغيير الاستعداد لحالات الطوارئ في الشركة والعمل بسرعة اكبر.

وعقبت نائبة وزير الصحة شوشانا اربيلي الموزيلينو على نتائج لجنة التحقيق فقالت انه يتوجب على وزارة الصحة الاهتمام بأن يشرب الناس مياها صافية غير ملوثة.

وانتقدت الموزيلينو سلم الاولويات في وزارة الصحة، وقالت انه يجب أن يجري تغيير هذا السلم، بحيث توضع الخدمات الصحية المقدمة للجمهور والعلاج الوقائي في مكان افضل من مكانها الان.

من جهة اخرى حذرت لجنة التحقيق بأن عملية مراقبة المياه في البلاد غير كافية وانه يجب تشديد المراقبة وفحص خطوط المياه والآبار.

وأوصت اللجنة باعداد كشف شامل عن خطوط مياه الشرب في البلاد وخطة لتجديد المعدات لفحص المياه.

وعلى الصعيد نفسه عقبت شركة «ميكوروت» أمس على نتائج التحقيق فقالت ان مسؤولية الحفاظ على جودة المياه تقع على عاتق وزارة الصحة. وانها (ميكوروت)، كانت حذرت مرارا من التسيب السائد في مد خطوط المجاري في البلاد ومن سيولة مياه المجاري وقاذورات المصانع الى الوديان وتسربها، بدون اية عوائق، الى آبار الشرب.

● اخطار الديزنطاريا تقلق منطقة الكريوت وصفد ●

من جهة اخرى ابرق رئيس بلدية «كريات موتسكين»، أمس، باسم جميع رؤساء بلديات الكريوت، الى وزير الداخلية، شاكيا اخطار إنتشار مرض «الديزنطاريا» من جديد في منطقة الشمال، مشيرا الى ان السلطات المحلية التي تحاول مجابهة هذا الخطر غير قادرة على ايجاد الحل لمياه القاذورات التي تتسرب الى مياه شرب الكريوت من كيبوتس «افيك» وحظائر تربية الخنازير قرب عبلين.

وعلى الصعيد نفسه حذرت وزارة الصحة أمس الاول، الجمهور من اخطار شرب مياه نهر العامود لأنها تلوثت من مياه مجاري صفد.

في إجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت ألـ ـ ١٥ ممثل «الجبهة» يطرح قضايا العمال والعنصرية ويتصدى لاستفزاز ممثل «الليكود» العنصري

● تل أبيب - لمراسلنا - عقدت يوم الاثنين (٨/١٩)، في مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب، الجلسة الاولى للجنة الفرعية التحضيرية لمؤتمر الهستدروت ألـ ـ ١٥ المزمع عقده في شهر تشرين الثاني القادم.

وتختص هذه اللجنة ببحث القضايا الهامة التالية: ● حاجات العضو في الهستدروت وأفراد عائلته ● النشاط الثقافي والاعلامي ● الشباب والطلاب ● منظمة «هنوعر» ● النشاط في الاحياء. ومهمة اللجنة هي تحضير صيغة إقتراحات وقرارات في هذه القضايا.

ويشترك في هذه اللجنة ممثلو الكتل في اللجنة التنفيذية للهستدروت. ويمثل كتلة «الجبهة» الرفيق عبد القادر ظاهر، عضو مجلس عمال الطيبة.

وفي مستهل الجلسة قدم رئيس اللجنة، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ناحوم بلسّة، كلمة عن مهام وواجبات اللجنة وأهمية البحث في المواضيع المطروحة أمامها. ثم جرى نقاش أولي مفتوح شارك فيه عدد من أعضاء اللجنة.

وتحدث ممثل كتلة «الجبهة» فأشار الى ضرورة تجند الهستدروت وهيئاتها، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية العصيبة، للدفاع عن مصالح جماهير العمال ومواجهة البطالة والدفاع عن لقمة عيش العمال وعائلاتهم. ثم تحدث عن الممارسات والظواهر العنصرية الموجهة ضد المواطنين والعمال العرب عن أخطار هذه الاوضاع على المجتمع ومستقبل العلاقات والتعايش بين شعبي هذه البلاد.

ورد ظاهر، على التصريحات العنصرية التي أطلقها ممثل «الليكود»، نافثاً سموم التعالي العنصري المعادي لكل ما هو عربي وتبجح بأنه يجب إخضاع كل شيء، في هذه البلاد لمقولة «نحن اليهود أولاً»!!

وقوبلت كلمة ممثل «الجبهة» ورده على ممثل «الليكود» بالتأييد والتجاوب من جميع الاعضاء، عدا ممثلي «الليكود»، الذين تهيجوا وبدأوا بالصراخ. إلا أن الأعضاء الباقين، ورئيس الجلسة بالذات، أسكتوهم.

وستواصل اللجنة إجتماعاتها، اسبوعيا، لانجاز مهمتها حتى يوم ١٩٨٥/٩/٢٠.

وفاة شابة في عكا

● عكا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة، ظهر يوم الاثنين الماضي (٨٥/٨/١٩)، جثمان المأسوف على شبابها هدى طيري (أم فادي)، التي كانت توفيت مساء الأحد (٨/١٨) في مستشفى «بلنسون» في نهريا عن عمر يناهز ٣٨ عاما إثر مرض لم يمهلها طويلا.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون بأحر تعازيهم إلى أنجال الفقيدة وإلى عموم آل طيري راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل من المشهد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسلنا فؤاد حسن - شيعت جماهير غفيرة من قرية المشهد والقرى المجاورة، أمس (الثلاثاء)، جثمان المرحوم الحاج حسن ربيع (أبو محمد)، الى مثواه الاخير بعد أن كان توفي عن عمر يناهز ٨٠ عاماً.

إن اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في المشهد يتقدمون بأحر التعازي إلى ابناء الفقيد وعموم آل ربيع في البلاد وخارجها.

مبارك يتعهد بالدفاع عن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وعاد يسيرلي على التعهدات والاقوال نفسها خلال جلسة اخرى عقدها في اليوم نفسه مع يتسحاق شمير، القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

من جهة ثانية أعلن مساعد وزير الخارجية المصري، عبد الحليم بدوي، ان مبارك مستعد للانتظار لزمن آخر (!!) حتى توافق اسرائيل على نقل مسألة طابا للتحكيم.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧٦٤٥٧ - ٠٤

مداهمة «سويتو» برفقة الكلاب البوليسية المدربة

● جوهانسبورغ - الوكالات والاذاعات - جددت سلطات بريتوريا العنصرية ممارساتها القمعية ضد المواطنين الافارقة وشنت، أمس، حملة تفتيش واسعة في الاماكن التي يسكنها الافارقة في منطقة «سويتو».

وذكر شهود عيان ان عددا من المسلحين من بوليس وجيش النظام العنصري ترافقهم الكلاب البوليسية المدربة قاموا بتفتيش البيوت واعتقال المعارضين لسياسة التفرقة العنصرية، التي ينتهجها نظام بريتوريا العنصري.

تخريج الفوج الـ (١٤) من ثانوية طمرة

● طمرة - لمراسلنا - احتفلت مدرسة طمرة الثانوية الشاملة، في الأسبوع الماضي، بتخريج الفوج الرابع عشر من صفوف الثاني عشر.

وتحدث في الاحتفال مستشار المدرسة التربوي، الاستاذ راجح عياشي ومدير المدرسة، الاستاذ جهاد حجازي ورئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي. ثم جرى توزيع الشهادات على الخريجين.

قداس وجناز الاربعين



آل بشارة في ترشيحا والناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم بقداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي :

انطون بطرس بشارة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٨/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في قرية ترشيحا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٢ آب ١٩٨٥، الموافق ٦ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨٥ * ٤ صفحات * الثمن ٣٤٠ شيكل *
Vol. 85/42 - 22.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

في مذكرة الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم:

الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو إلى التضامن مع سكان المناطق المحتلة ضد سياسة البطش والطرد الاحتلالية

● القدس - وجه الحزب الشيوعي الفلسطيني مذكرة الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم لفت فيها الانتباه الى الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وقرارات حكومة «بيرس - شمير» بتشديد اجراءات القمع في المناطق العربية المحتلة.

وتحدثت المذكرة، باسهاب، عن سياسة القمع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب، وأشارت، بالتحديد، الى اجراءات الاعتقال والطرد والابعاد والتعذيب والى استخدام هذه السلطات جميع وسائل البطش والارهاب من اجل فرض مخططها التصفوي على الجماهير الفلسطينية واجبارها على مغادرة وطنها، بغية تنفيذ «حلمها» القديم في السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة وضمها نهائيا الى اسرائيل.

واكدت المذكرة ان هذه الاجراءات، مهما تبلغ دمويتها وحدتها، لن تنجح في تصفية المقاومة الوطنية والجماهيرية المتصاعدة وستفشل كما فشلت جميع «النماذج الارهابية» التي استخدمت خلال سنوات الاحتلال السابقة.

ولفتت المذكرة الانتباه الى ان تضامن الرأي العام العالمي، وبالتحديد الاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى التقدمية والدمقراطية، مع جماهير المناطق المحتلة في نضالها ضد هذه الاجراءات قد ساهمت، خلال الفترة السابقة، في اجبار السلطات الاسرائيلية على التخفيف منها، وهذا ما انعكس، عمليا، في تضاؤل عمليات الطرد والاعتقال الاداري خلال السنتين الاخيرتين.

ولكن، اضافت المذكرة، يبدو ان السلطات الاسرائيلية قد قررت العودة، مرة اخرى، الى هذه الاساليب نفسها، مستفيدة من الأوضاع العربية الراهنة ومن حالة التفكك السائدة، لتنفيذ اغراضها وناشدت المذكرة، ايضا، الاحزاب الشيوعية والعمالية واوساط الرأي العام التقدمي ان تتجند وتعمل، بسرعة، من اجل احباط هذا المخطط الاسرائيلي.

بحث إمكان تقديم المتهمين بقتل المعلمين من العفولة الى محكمة أحداث

● القدس - لمراسل خاص - أجلت المحكمة العسكرية في جنين، أمس، بحث طلب المحامي وليد الفاهوم اطلاق سراح الشاب رياض بني حسن، من قرية عربونة. وهو الوحيد الذي لا يزال معتقلاً، الى جانب الشبان الثلاثة المتهمين بقتل المعلم والمعلمة من العفولة، من بين عشرة شبان كانوا رهن الاعتقال على الخلفية نفسها.

وتبين أن ملف الشاب رياض، على خلاف الشبان الثلاثة، موجود لدى شرطة جنين وليس لدى طاقم التحقيق الخاص. وصرح المحامي الفاهوم بأن موكله غير متورط بالمرة بقتل المعلمين من العفولة وبأنه اعترف، بعد استخدام القوة ضده، «بتهم سخيفة» هي المشاركة في احتفالين في جامعة «النجاح» (في نابلس) بذكرى استشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني وكذلك شراء صور. وإفاده أحد الشبان أن رياض كان صرح أمامه، مرة، بأنه قد ينضم الى المنظمات الفلسطينية والشاب معتقل منذ ٨٥/٧/٢٤.

ويذكر أن الشبان الثلاثة من العربونة، المتهمين بقتل المعلمين، هم عثمان عبد الله بني حسن (١٨ عاماً و ٧ أشهر) وفزاع محمد الشعبي (١٧ عاماً وسبعة أشهر) وناصر جمال بني حسن (١٧ عاماً وأربعة أشهر). ويشار الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية كانت تحدثت عن أعمار الشبان، بمبالغة، للأمر في نفس «يعقوب».

وصرح المحامي الفاهوم بأنه سيبحث إمكان تقديم الشبان الثلاثة الى محكمة أحداث وليس أمام محكمة مركزية. ويذكر أنه سيمدد توقيفهم في مركزية الناصرة في أواخر هذا الشهر.

وقد ورد، خطأ، في «الاتحاد» (أمس) أنه لا يوجد في لائحة الاتهام (ضد الشبان الثلاثة) أي ذكر لقتل على «خلفية تخريبية». والصواب هو «خلفية أمنية».

مصادر لبنانية:

المعارك التي فجرتها أذرع اسرائيل حصدت أكثر من ٢٥٠ قتيلاً و ٨٠٠ جريح

● بيروت - الوكالات والاذاعات - ضاقت المستشفيات بنزلائها القتلى والجرحى، والملاجئ، بالسكان المختبئين هرباً من أتون المعارك، التي سبقها مسلسل تفجير سيارات مفخخة، والناشبة، منذ يومين، بحدة متصاعدة. آلاف القذائف سقطت بشكل عشوائي

● البقية على ص ٤ ع ٣ ●

على خلفية مقتل ملحق السفارة الاسرائيلية في القاهرة:

اتهامات اسرائيلية - مصرية الى ليبيا وسوريا والفصائل الفلسطينية. هل يعدون لعدوان جديد ؟!

● وزير السياحة المصري يزور إسرائيل ● منظمة باسم «ثورة مصر» تتبنى عملية اغتيال ملحق السفارة الاسرائيلية في القاهرة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - وصل الى البلاد، أمس، وزير السياحة المصري، وجيه الشندي، في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة تلبية لدعوة نظيره الاسرائيلي ابراهام شرير. وهي أول زيارة يقوم بها وزير مصري الى البلاد منذ بدء حرب الابادة على لبنان، في حزيران ١٩٨٢.

وأعلن الشندي، لدى وصوله الى مطار بن غوريون، أن الحكومة المصرية تعمل على توسيع العلاقات السياحية بين مصر وبين إسرائيل، تنفيذاً لاتفاقيات كامب ديفيد. وعبر عن أسف حكومته لمقتل الملحق الاداري للسفارة الاسرائيلية في القاهرة، ألبرت اتراكتشي، امس الاول.

● البقية على ص ٤ ع ٥ ●

أبو مازن:

مهرجان موسكو وحّد الصف الفلسطيني

● ذكرت مجلة «فلسطين الثورة» أن ابو مازن، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، قيم بايجابية كبيرة، المشاركة المثمرة لوفد م.ت.ف في المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة الذي أقيم في موسكو، وأعرب عن ارتياحه وتقديره لاختيار فلسطين عضوا في اللجنة التحضيرية الدائمة التي اعدت لهذا المهرجان.

وقد ترأس أبو مازن وفد المنظمة في افتتاح المهرجان وبعض نشاطاته قبل اضطراره الى السفر - كما كان متفقا - مع اللجنة التحضيرية للمهرجان. ثم تولى ياسر عبد ربه، نائب الأمين العام للجبهة الدمقراطية، رئاسة الوفد الفلسطيني الذي ضم مئتي مندوب، منهم ستون مندوبا حضروا من دمشق. وكما يقول ابو مازن، فان الوفد الفلسطيني اصطف، في الافتتاح، على طابور واحد وبلباس واحد، وراء العلم الفلسطيني تعبيرا عن الوحدة الوطنية الفلسطينية التي ينشدها الجميع»، وان شباب فلسطين القادمين من دمشق، كانت سعادتهم لا توصف، وهم يلبسون ملابس موحدة مع أخوانهم. بعد ذلك سارت باقي النشاطات على ما يرام.

وأشاد ابو مازن، بالجهود السوفييتية الخارقة في الاعداد والتنظيم، بحيث بدا المهرجان اعظم من الاولمبياد الذي اقيم في موسكو العام ١٩٨٠ □□.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٨/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٠,٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧١,٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٦,٣١ ش
● فرنك فرنسي	١٧٥,٥٨ ش
● فرنك سويسري	٦٥٤,٥٩ ش
● دينار أردني	٣٨٣٠,٦٠ ش
● - ● للشافرين	١٧٨٠,٦٤ ش
● «أسوده»	١٥٦٠ - ١٥٧٠ ش

كلمة الاتحاد
الهستيريا الاستيطانية لن تنقذهم

● من الواضح أن غلاة المستوطنين في كريات أربع وفي قلب الخليل ما كانوا ليجرؤوا على مواصلة نشاطاتهم الاستفزازية الخطرة بغية توسيع رقعة الاستيطان الاحتلالي في مدينة الخليل وعلى مقربة منها لولا أنهم يستمدون التشجيع من الحكومة بكامل اعضائها وبلا استثناء.

ولقد «طمأنهم» وزير «الامن» رابين، جيداً حين اجتمع باعضاء الكنيست من «تحياه» و«الليكود» الذين استوطنوا أحد بيوت حي [illegible] في المدينة، وأكد لهم أنه لا يعارض الاستيطان في هذه المدينة العربية المحتلة، شريطة أن يكون منظماً ورسمياً. وكان هذا هو الذي يكسبه الشرعية. كما أعلن رابين في هذا اللقاء، انه ملتزم بقرار حكومة «الليكود» السابقة والذي يبيح الاستيطان في قلب المدينة القديمة وينص على ضرورة توسيع رقعة هذا الاستيطان في اتجاه السوق المركزي.

وهذا التأكيد الذي أدلى به رابين، هو الذي دفع عضو الكنيست، غيئولا كوهين، الى القول ان «المستوطنين خسروا المعركة الحالية (أي تركوا البيت)، الا أنهم كسبوا حرب الاستيطان».

ومستمدين التشجيع من موقف الحكومة يخطط مستوطنو الخليل في هذه الايام، لاقتحام المزيد من البيوت العربية في البلدة القديمة والتي يدعون أنهم أشتروها (هكذا!!) من أصحابها العرب.

وما يؤكد خطورة هذا النشاط الاستيطاني هو ما أعلنه وزير الصناعة والتجارة، شارون، في خطاب القاه، أمس الاول، في اجتماع لقدماء «الاتسل» (الذراع العسكري الارهابي لحركة «بيتار» - حيروت اليوم). فقد دعا شارون جميع العاملين في وزارته الى رصد كل الاموال اللازمة لتصنيع المستوطنات وتكثيف الإستيطان في الضفة والقطاع المحتلين. وطالب شارون كل وزراء الليكود بالتفاف [illegible] وتوجيه كل الجهود نحو استيطان المناطق المحتلة.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يصعد فيها غلاة دعاة «أرض اسرائيل الكبرى» والمتعطشون للتوسع والاحتلال والحرب حملتهم المسعورة الداعية الى تكثيف الاستيطان. فأولئك لم يتركوا مناسبة الا واستغلوها لتمرير مخططاتهم الخطرة.

اننا نرقب بقلق بالغ هذا النشاط

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٤ ع ١ ●

احتجاب «الاتحاد» بمناسبة العيد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلفت نظر القراء والمشتركين والموزعين الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يومي الاثنين والثلاثاء، وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك. وتعود الى الصدور صباح يوم الاربعاء.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية :

المعركة ضد العنصرية والفاشية مستمرة

مشاكل المزارعين في الطيبة

(الحلقة الثانية والأخيرة)

● بقلم : محمد أبو سارة ● (عضو لجنة المزارعين المؤقتة)

● **ضريبة الأملاك على الأراضي :**

ينص قانون ضريبة الأملاك على أن الارض الزراعية فقط معفاة من ضريبة الأملاك . وأحد البنود في القانون يعفي المواطن من ضريبة الأملاك اذا كان أكثر من ٥٠٪ من دخله السنوي من الزراعة . ورغم أن جل دخل معظم المزارعين في الطيبة من الاراضي الزراعية إلا انهم يطالبون دائما بدفع ضريبة أملاك رغم اعتراضاتهم وتحبسهم الضرائب المعدة لهذا الغرض وذلك بحجة انه ربما ضمنت هذه الارض لمنطقة البناء .

لقد قلنا للمسؤولين في ضريبة الأملاك انه عندما يتقرر إدخال منطقة زراعية لمناطق البناء فانه يعلن عن ذلك في الصحف المحلية كافة . فعليكم أن تتابعوا تلك الاعلانات أو أن تصدقوا التقارير التي يقدمها المزارع . إن إشعاراتكم المستمرة تقلق المزارع وتجعله يمل زراعة الارض لأن دخله السنوي من تلك الارض لا يسد الضرائب المفروضة عليه في كثير من الحالات . المشكلة أنه رغم تقديم اعتراض وقبوله في الدائرة فان الديون الوهمية المتراكمة سابقا تبقى سارية المفعول لم يضاف اليها فروق الارتباط والفائدة القانونية والغرامة لعدم دفعها في الموعد المحدد . ان المزارعين يدفعون عن مساكنهم بانتظام للمجالس المحلية أو للبلديات . لكن هذا القانون لا يسري على المستوطنات اليهودية حيث ان الارض مسجلة باسم «الكيرن كييمت» أو «الوكالة اليهودية» وحيث ان القرى اليهودية معترف بها كمراكز زراعية .

● **فوارق الأسعار نتيجة طريقة التسويق :**

تصل فوارق الاسعار بين ما يتبقى للمزارع وبين ما يدفعه المستهلك بعمل الشمس الى الشمس . فمثلا عندما يقوم المزارع ببيع كيلو خضار معين بمبلغ (١٠٠) شيكل في سوق الجملة ، يقوم صاحب محل الجملة بتنزيل ما يلي : ـ عمولة وضريبة حكومية وأجرة نقل الخضار واستعمال الصناديق .. فماذا يبقى للمزارع ؟! في كثير من الحالات لا يبقى شيء، وفي احسنها يبقى ٦٥ ـ ٧٠٪ من السعر الذي تلقاه بالجملة . هذا ناهيك عن دفع المزارع لأجرة السيارة وأجرة العمال الذين قاموا بقطف الخضار . أما ما يدفعه المستهلك فهو من (٥ ـ ٦) أضعاف ما يبقى للمزارع صافياً في أحسن الحالات .

لقد قام بعض المزارعين بتقديم طلبات لرخص فتح بسطات تجارية للخضار والفواكه (سوق جملة) ولكن طلباتهم كانت ترفض دائما . إن فتح مثل هذه المحلات تسهل على المزارع عملية تسويق إنتاجه بالطريقة والكيفية التي يرتأيها .

إن المسؤولين في وزارة الزراعة ومجلس تصريف الخضار والفواكه على علم بهذه الصعوبات ولا يعملون على حلها بحجة عدم وجود سوق مركزي في البلدة .

إننا نطالب المسؤولين في دائرة ضريبة الاملاك بالكف عن فرض ضرائب وهمية على المزارعين والتي تراكمت نتيجة عدم البت فيها . ونطالب وزارة الزراعة بتشجيع الاسواق المحلية حتى يتمكن المزارع من حل الارتباط مع تجار الجملة في المدن الكبيرة وتمكينه من تسويق إنتاجه وبالطرق الرسمية لأية جهة يراها مناسبة . كما أن المزارعين محرومون من الحصول على رخص لأنواع الخضار المحددة زراعتها مثل البطاطا والبندورة والجزر لأن أسعارها على الغالب تكون مقبولة ولا يستطيع المزارع زراعة خضار مغطاة بالبلاستيك لنتيجة عدم وجود مياه في فصل الشتاء بسبب عدم تشغيل موتورات المياه .

● صدور الدعوة لاجتماع تحضيري تشاوري واسع يعقد يوم السبت القادم في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الدعوات الى اعضاء الكنيست ورؤساء واعضاء السلطات المحلية والنقابيين والمثقفين والكتاب والمدرسين ورجال الفكر ولجان الطلبة والهيئات الشعبية واصحاب المصالح ورجال الدين في منطقة الجليل ، وذلك لعقد اجتماع تحضيري تشاوري في الناصرة الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت القادم ٨٥/٨/٢٤ ، حول المعركة ضد العنصرية والفاشية . وسيعقد الاجتماع في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وهو أحد الاجتماعات التي كان آخرها «مؤتمر شفاعمرو» (الذي عقد في تموز الماضي بدعوة من لجنة الاراضي ولجنة المتابعة من اعضاء الكنيست العرب ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية) تحضيراً للمؤتمر القطري في ٥ تشرين الاول القادم ضد العنصرية .

وستكون مهمة ذلك المؤتمر التعبئة السياسية للرأي العام اليهودي وتجديد المطالبة بسن قانون يحرم التحريض العنصري والممارسة العنصرية ضد العرب .

وقد جاء في الدعوة للاجتماع التحضيري الاول لمنطقة الجليل ان هدف هذا الاجتماع هو حشد الطاقات للتصدي لخطر العنصرية الداهم وبحث انجع الوسائل لمكافحتها وتوسيع قاعدة التعاون مع القوى اليهودية المناهضة للعنصرية والفاشية .

إجتماع موسَّع لنشطاء جبهة عبلين الدمقراطية استعداداً لمعركة انتخابات المجلس المحلي

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطية ، مساء الاثنين (٨٥/٨/١٩) ، اجتماعاً موسعاً لكادر الجبهة ، شارك فيه ايضاً العديد من أصدقاء الجبهة في القرية . وكان هذا الاجتماع هاماً جداً ، وحيوياً للغاية من حيث الحضور والمشاركة في رسم الخطوط العريضة لنصرة الجبهة في انتخابات المجلس المحلي في ١٩٨٥/١٢/١٠ .

افتتح الاجتماع عضو السكرتاريا ، الاستاذ محمد ابو النيل . وترأس الجلسة عضو ادارة الجبهة أنيس عويد . وقدم صالح مرشد ، سكرتير الجبهة ، بيان السكرتاريا حول اتصالات السكرتاريا ببعض القوى في القرية وكذلك مقترحات السكرتاريا حول تنظيم العمل من اجل ايجاد اوسع وحدة صف .

وقد تضمن البيان نقاطاً عديدة أهمها :

● السكرتاريا هي لجنة المفاوضات بين الجبهة وأية فئة أخرى في القرية . وان يعمل كل اعضاء الجبهة من اجل اجراء الاتصالات مع الفئات الاخرى بهدف توسيع صفوف الجبهة . واعطاء تقارير حول نتائج هذه الاتصالات . وضرورة مشاركة اعضاء الجبهة في كل الهيئات الشعبية في القرية والمشاركة في نشاطات هذه الهيئات والمشاركة ايضاً في كل نشاطات وفعاليات الجبهة قطرياً .

● الجبهة لوحدها هي صاحبة الحق في ترتيب قائمة مرشحيها لانتخابات المجلس المحلي وسترفض اي ضغط في ترتيب قائمة مرشحيها .

● اقترحت السكرتاريا ايضاً ان تكون اجتماعات الجبهة مفتوحة . والجبهة على استعداد لسماع اقتراحات المشاركين في الاجتماعات من خارج الجبهة ، وبحثها .

وأكد البيان ايضاً ضرورة التزام كل عضو ببرنامج الجبهة قطرياً ومحليا والدفاع عن هذا الخط ونشره بين الناس والدفاع عن أي عضو جبهة يتعرض لاشاعات الدس والتحريض . وضرورة التصرّف كجبهويين في أي مكان . لأن ثقة الناس قوية وحسنة بالجبهة وباي عضو جبهوي . وضرورة التصدي لكل المحاولات السلطوية التي تريد اضعاف الجبهة وذلك بايجاد خلافات بين الجبهة والقوى الأخرى ، وضرورة إفشال هذه المخططات السلطوية .

ثم جرى نقاش حيوي وهام ، من قبل اعضاء الجبهة والضيوف من خارج الجبهة ، حول البيان . وكذلك تقديم مقترحات جديدة ، وأبرزها ظهر في الاجتماع هو الوحدة داخل صفوف الجبهة ، مما يدل على الهمة العالية التي ستنطلق بها الجبهة نحو النصر في ١٩٨٥/١٢/١٠ ، والفوز بادارة المجلس المحلي وتخليص عبلين من اللجنة المعينة . وقد ردّ سكرتير الجبهة في النهاية على تساؤلات الاعضاء وكذلك المقترحات . وأقر الاجتماع البيان والتلخيص .

> **الحزب الشيوعي ـ قطاع المثلث الشمالي**
>
> يدعوكم لسماع المحاضرتين التثقيفيتين التاليتين :
>
> ● زلفة : اليوم، الخميس ٨٥/٨/٢٢ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت محمد خضر قبلان وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: توفيق حسين حصري.
>
> ● كفر قرع : اليوم، الخميس ٨٥/٨/٢٢ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب وموضوعها «الفاشية: جوهرها وطرق التصدي لها». المحاضر: مريد فريد.

في «لقاء الاثنين» في دالية الكرمل :

مدير المركز الجماهيري يؤكِّد أن شل نشاط المركز نابع عن عدم وفاء المجلس المحلي بتعهداته المالية

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ أكد مدير المركز الجماهيري في دالية الكرمل ، المحامي صلاح حلبي ، أن توقف المركز عن العمل نابع من المصاعب المالية التي يواجهها بسبب عدم وفاء المجلس المحلي ، وهو الممول الأكبر للمركز ونشاطه ، بتعهداته المالية بموجب ما اتفق عليه مع إدارة المركز وشركة المراكز الجماهيرية .

وجاءت أقوال مدير المركز الجماهيري هذه في «لقاء الاثنين» الذي عقد في الملتقى الثقافي في القرية واستضاف ، بالاضافة الى المحامي صلاح حلبي ، الشاعر فهيم أبو ركن والفنان الملحن عماد فرّو .

وافتتح اللقاء الكاتب سلمان ناطور بنشرة ثقافية تحدث فيها عن لقاء الكتاب والأدباء اليهود والعرب الذي عقد بمبادرة مجلة «الجديد» في حيفا يوم الاحد (٨٥/٨/١٨) للبحث في سبل مواجهة العنصرية والفاشية . واستعرض آخر ما نشر من كتب والخطوط العريضة لكل كتاب .

وتحدث المحامي صلاح حلبي عن الوضع الراهن في المركز الجماهيري الذي يتهدده خطر الاغلاق . وقال ان النشاطات فيه مشلولة تماما وان العاملين فيه أخرجوا في عطلة دون مرتبات الى أجل غير مسمى في حين تتواصل الجهود الشعبية لانقاذ المركز ومنع اغلاقه ـ هذه الجهود المتمثلة في اقامة لجنة أنصار المركز التي ستقيم مهرجاناً ثقافياً احتجاجياً وتواصل الاتصالات مع الجهات ذات العلاقة لضمان استمرار عمل المركز الذي يعاني عجزاً بقيمة (٦٠) مليون شيكل على حساب السنة المالية الماضية .

وردّ المحامي حلبي على أسئلة الحضور واستفساراتهم .

وحاور عريف اللقاء الملحّن عماد فرّو الذي كان من أوائل الفنانين الذين عملوا على دفع الحركة الفنية في دالية الكرمل الى أمام . وتحدث فرّو عن بدايته الفنية حين كان خلّ العود أو الكمان لا يحدث إلا بعد الحادية عشرة ليلاً كي لا يرى الفنان العازف أحداً ! وشرح فرو الفرق بين التلحين والتنغيم واعرب عن رأيه في الحركة الفنية في القرية وأسباب عدم إقامة أية فرقة فنية على الرغم من وجود عشرات العازفين على مختلف الآلات وعشرات الأصوات الجميلة .

وعزف فرو وغنى أغنية من كلمات الشاعر زياد شاهين ، المستمد لحنها من لحن أغنية فولوكلورية . ثم غنى أغنية من ألحانه بعنوان «عمتحرق الدمعات» نالت إعجاب الحضور .

واختتم اللقاء مع الشاعر فهيم ابو ركن من قرية عسفيا الكرملية ، فتحدث عن تجربته مع الشعر والادب وعن حالة المعاناة التي يعيشها الشاعر الذي يريد أن يتحدث عن كل الأمور التي لا يتحدث بها مجتمعه . وأشار الى تجربته في إصدار مجلة «الحديث» والى دور الصحافة الشيوعية في رعاية المواهب الادبية الناشئة .

وردّ الشاعر ابو ركن على أسئلة الحضور وكان أبرزها حول مساحة الحزن الكبيرة في نتاجه .

وقرأ ابو ركن قصيدتين من نتاجه وتحدث عن مشاريعه القادمة ونيته في اصدار مجموعة شعرية جديدة . وكان الشاعر أصدر مجموعة خواطر وقصص قصيرة بعنوان «بحر النور» ومجموعة شعرية بعنوان «في القدس العارية» .

اقتراحات سلمية بنَّاءة صادرة عن مؤتمر وزراء خارجية ڤيتنام ولاوس وكمبوتشيا

● الولايات المتحدة تسعى ، عن طريق «رابطة المحيط الهادىء» ، إلى بسط هيمنتها على منطقة آسيا ـ المحيط الهادىء ، عسكرياً وسياسياً واقتصاديا ●

● بنوم بنه ـ عن «نوفوستي» ـ اختتم في العاصمة الكمبوتشية ، بنوم بنه ، مؤخراً ، مؤتمر وزراء خارجية دول الهند الصينية ـ ڤيتنام وكمبوتشيا ولاوس . وعقبت صحيفتا «برافدا» و «ازفستيا» السوفييتيتان على نتائج أعمال المؤتمر .

فكتبت «برافدا» ، أمس الاول ، تقول إن «الاقتراحات التي طرحت في بنوم بنه تستحق أشد الاهتمام لدى كل من يبدي الحرص الحقيقي على مصائر السلام في هذه المنطقة وعلى المصالح الحيوية للشعوب» . وأشارت الصحيفة الى ان المشاركين فيه تقدموا بجملة من الاقتراحات البناءة والمبدئية ، وبالضبط تلك الاقتراحات التي بامكانها أن ترسي البداية لعملية المباحثات وتساعد على تخفيف حدة التوتر في المنطقة وتخلق الجو الطيب لحل قضايا جنوب شرق آسيا سلمياً . ولا شك في أن اللقاء المرتقب لوزيري خارجية ڤيتنام واندونيسيا سيغدو نافعاً في هذا المجال . ان بلدان الهند الصينية تسعى ، صادقة ، الى اقامة علاقات حسن الجوار مع تايلاند . فان كل واحدة منها ، على انفراد ، أو ثلاثتها ، معاً ، مستعدة للبدء في إجراء مفاوضات مع بانكوك (عاصمة تايلاند) . وان المشتركين ، الساعين إلى تأكيد إرادتهم الخيِّرة بالعمل ، قد اعلنوا ان تطور الوضع وتعزز العملية الثورية في كمبوتشيا يتيحان لكمبوتشيا وڤيتنام اتمام سحب وحدات المتطوعين الڤيتناميين سحباً كلياً ، من كمبوتشيا ، قبل الموعد المقرر ـ أي بحلول العام ١٩٩٠ .

وذكرت «برافدا» «ان وثائق مؤتمر بنوم بنه تخلق ، في الوقت ذاته ، الممهدات لاستئناف المباحثات الڤيتنامية ـ الصينية حول تطبيع العلاقات بين البلدين» .

وأشارت صحيفة «ازفستيا» إلى ان مؤتمر وزراء خارجية كمبوتشيا وڤيتنام ولاوس «غدا حدثاً سياسياً هاماً في حياة المنطقة» . وقالت ان بيان المؤتمر ثمّن ، تثميناً عالياً ، قرار الاتحاد السوفييتي بايقاف التجارب النووية كافة من جانب واحد . وحيّى الاقتراحات السوفييتية الرامية الى تعزيز السلام والأمن في آسيا . وتعلن جمهورية كمبوتشيا الشعبية عن موافقتها على البدء في إجراء مباحثات عبر وسيط (اقترحت ماليزيا القيام بدور الوسيط) مع مختلف المجموعات الخميرية في المهجر ، بشرط ازاحة البولبوتيين (نسبة الى بول بوت) كليا عن المسرح السياسي . وأكدت بلدان الهند الصينية استعدادها لأن تساهم في المؤتمر الدولي لحل قضية السلام والأمن في منطقة جنوب شرق آسيا .

واستطردت «ازفستيا» قائلة انه اشير في المؤتمر الى أن «بلدان الهند الصينية و «آسيان» تربطها اهتمامات مشتركة لضمان السلام في المنطقة . ويمكن ، لدى توفر السعي المتبادل الى تخفيف حدة التوتر وترتيب علاقات التعاون الشامل ، التوصل الى حل للمشاكل القائمة . وان موقفاً كهذا من شأنه ان يتجاوب مع مصالح كل الشعوب» .

ومن جهة ثانية كتبت صحيفة «النجم الاحمر» تقول «ان الولايات المتحدة واليابان ، بتشكيلهما «رابطة المحيط الهادىء» ، تسعيان الى بسط هيمنتهما على منطقة آسيا ـ المحيط الهادىء عسكرياً وسياسياً واقتصادياً» . وقالت الصحيفة ان في نية المؤسسين للرابطة أن يستدرجوا الى هذه الرابطة كلاً من الفلبين وماليزيا وتايلاند وسنغافورا واندونيسيا وبروني والولايات المتحدة واليابان واستراليا وكندا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وتايوان وبعض البلدان الأخرى .

ويعلن ساسة امريكا واليابان ان الهدف الرئيسي للرابطة هو تطوير التعاون الرشيد ، الذي سيؤثر على حد الزعم ، تأثيراً طيباً ، في اقتصاد بلدان منطقة المحيط الهادىء . لكن لو راجعنا تجربة بلدان «آسيان» فانها تبين ان «التعاون» مع الولايات المتحدة واليابان يعتبر ، بالنسبة لها ، طريقاً مباشراً للتحول الى سوق للتصريف ومصدر للمواد الخام . اما فيما يتعلق بواشنطن وطوكيو فانهما تحاولان ، وهذا واضح ، ان تشكلا في المقام الاول مجموعة سياسية عسكرية مغلقة .

وقالت «النجم الاحمر» : «ولا تخفي الولايات المتحدة بالجهود الرامية الى تحويل منطقة آسيا ـ المحيط الهادىء الى منطقة أخرى للمجابهة العسكرية السياسية مع البلدان الاشتراكية» . وتشير الدلائل كافة الى ان استراتيجيي واشنطن ينظرون الى «رابطة المحيط الهادىء» قاعدة انطلاق اقتصادية وسياسية لانشاء حلف على غرار الناتو (حلف شمال الاطلسي) في منطقة آسيا ـ المحيط الهادىء . وان انشاء حلف من هذا النوع يجب ان يضمن ، بلا عائق ، تطبيق مخططات البنتاغون في تحويل هذا الجزء من العالم لاحقاً الى رأس جسر صاروخي نووي امريكي .

وتسعى طوكيو ، أيضا ، الى بسط هيمنتها على منطقة آسيا ـ المحيط الهادىء ، متسترة بالدعوات الى تشكيل «رابطة المحيط الهادىء» . وتأمل اليابان ، بفضل قدرتها الاقتصادية ، في أن تؤدي دور المهيمن ارادتها على الآخرين من أجل بسط الاشراف على آسيا .

وخلصت الصحيفة الى القول : «ولا يفرد في هذا الصدد الى البلدان الأخرى سوى دور الدمى والمنفذ الاعمى للمخططات الامبراطورية لواشنطن وطوكيو» .

محاكمات عسكرية في رام الله ونابلس

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في مطلع الاسبوع ، على الشاب ماجد اسماعيل عليان (١٧ عاما) من البيرة بالسجن لمدة سنتين ـ ستة اشهر منها سجنا فعليا ، وذلك بعد ادانته «بتهمة» العضوية في تنظيم ممنوع ورشق الحجارة وكذلك محاولة صنع زجاجة حارقة .

وحكمت المحكمة نفسها ايضا على وجيه توام (٣٨ عاما) من قرية جبع بالسجن لمدة سنتين ، واحدة منها سجنا فعليا «بتهمة» حيازة بندقية والمتاجرة بالسلاح وحيازة مسدس بدون ترخيص .

وحكمت المحكمة كذلك على الشاب رياض عطية حمدان (٢٥ عاما) ، من مخيم الدهيشة ، بالسجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها (٤٠٠) الف شيكل . وذلك «بتهمة» شتم جنود الاحتلال ، الذين اختلقوا القصة ، بعد ان رفض حمدان طلبهم بذكر اسماء اشخاص القوا الحجارة . وكانوا حضروا الى منزله مطالبينه بالحضور معهم الى مركز الشرطة فرفض . عندها ادعوا انه شتمهم وحقرهم .

حكومة تاتشر تقيم علاقات اقتصادية وعسكرية كبيرة مع نظام الابرتهايد

● لندن ـ «نوفوستي» ـ تتوسع باستمرار الروابط التجارية والاقتصادية بين بريطانيا ونظام بريتوريا العنصري . وتوجد في بريتوريا ، حالياً ، ممثليات ٩٥٠ شركة وبنكا بريطانيا . وخلال العام المنصرم وحده باعت لندن للنظام العنصري كمية من السلع المختلفة بمبلغ قدره (٥٠٠) مليون جنيه استرليني .

ويفهم من المعلومات الاحصائية البريطانية انه خلال السنوات العشرين الأخيرة نمت استثمارات لندن المباشرة في اقتصاد جمهورية جنوب افريقيا خمس مرات . وشكلت استثمارات شركة «باركليز بنك اينترناشنل» وحدها ، خلال العام الماضي ، (٦٠) مليون جنيه استرليني . أما مجموع رأس مال هذه الشركة الموظف في صناعة استخراج الخامات وصناعة الاورانيوم والصناعة الحربية في جمهورية جنوب افريقيا فيبلغ (١٠) مليارات جنيه استرليني .

ويتوسع ، بوتائر سريعة ، التعاون في المجال العسكري . وبالرغم من قرار هيئة الأمم المتحدة الذي يحظر بيع الاسلحة لبريتوريا ، تورد بريطانيا الى جمهورية جنوب افريقيا ـ عبر الدول الثالثة ـ الاسلحة والاعتدة الحربية والمعدات من اجل الصناعة الحربية . وبالمقابل تتلقى لندن من بريتوريا خام الاورانيوم المركز . وأفادت صحيفة «غارديان» البريطانية ان العنصريين قد صدَّروا لحماتهم البريطانيين (١٤٠) طناً من هذا الخام الاستراتيجي .

> *** تهانينــــا ***
>
> ● الى الرسامة زينة حامد وزوجها زاهي خطيب بمناسبة الزواج وألف مبروك.
>
> شوقية عروق ـ الناصرة
>
> ● الى فواز موراني بمناسبة انهائه الدراسة في براغ وعودته الى الوطن.
>
> أعضاء الحزب والجبهة ـ معليا
>
> ● الى حنان وعدنان قمع بالمولودة الجديدة «آيات» وعلى زيادة.
>
> ● والى ميرفت ويوسف جنحلب والعائلتين بالمولودة البكر «غادة» وعلى زيادة.
>
> أعضاء الحزب الشيوعي في العجمي ـ يافا
>
> ● الى الزميلين سهير وبولس نحاس بمناسبة الزواج.
>
> لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا
>
> ● الى الزميلين سهير وبولس نحاس، أحر التهاني بمناسبة الزواج.
>
> جبهة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا
>
> ● الى الاخ شكري محمود فارس محاجنة بمناسبة الزفاف وألف مبروك.
>
> ● والى الأخ محمد سامي اسعيد بمناسبة الزفاف وألف مبروك.
>
> أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ مصمص

> **❋ تهنئــة ❋**
>
> الى العزيز عبد الرحيم خاسكية من الطيرة، بمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا الشعبية لطب الاسنان نتمنى له عملاً مثمراً في خدمة وطنه وشعبه.
>
> د. سهيل خو وموسى سليمان

> **❋ تهانينــا ❋**
>
> الى رياض معين اسطيفان وزوجته مريم اسطيفان بالمولود البكر «رامي» وألف مبروك.
>
> رامي بشوتي ـ شفاعمرو

> **الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دير حنا**
>
> ● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي
>
> يدعوانكم للمشاركة في أربع أمسيات غنية بالفن والسياسة والادب من:
>
> **ليالي الصيف في دير حنا**
>
> ● اليوم، الخميس ٨٥/٨/٢٢: ندوة أدبية يشارك فيها سلمان ناطور ومحمد علي طه وشكيب جهشان.
>
> ● الجمعة ٨٥/٨/٢٣: ندوة نقابية بمشاركة جمال موسى وسميرة خوري، في نهاية الندوة يجري سحب اليانصيب.
>
> ● السبت ٨٥/٨/٢٤: أمسية فنية باشتراك فرقة شباب «الجبهة» ديورية وأمل مرقس وفرقة محلية. في نهاية الامسية يجري سحب اليانصيب.

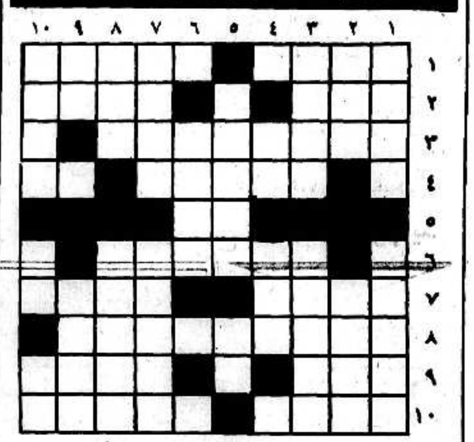
في الأشياء التي تختلف اسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

لا يُقال : كأس ، إلا اذا كان فيها شراب ، وإلا فهي زجاجة .
ولا يُقال : مائدة ، إلا اذا كان عليها طعام ، وإلا فهي خوان .
ولا يُقال : كوز ، إلا اذا كانت له عروة ، وإلا فهو كوب .
ولا يُقال : قلم إلا اذا كان مبرياً ، وإلا فهو أنبوبة .
ولا يُقال : خاتم ، إلا اذا كان فيه فص ، وإلا فهو فتخة .
ولا يُقال : فروٌ ، إلا اذا كان عليه صوف ، وإلا فهو جلد .
ولا يُقال : رَيْطَة ، إلا اذا لم تكن لِفْقَيْن ، وإلا فهي مُلاءة .
ولا يُقال : أريكة ، إلا اذا كان عليها حَجَلة ، وإلا فهي سرير .
ولا يُقال : لطيمة ، إلا اذا كان فيها طيب ، وإلا فهي عِير .
ولا يُقال : رمح إلا اذا كان عليه سنان ، وإلا فهو قناة .
ولا يُقال : نَفَق ، إلا اذا كان له منفذ ، وإلا فهو سَرَب .
ولا يُقال : عِهْن ، إلا اذا كان مصبوغاً ، وإلا فهو صوف .
ولا يُقال : لحم قديد ، إلا اذا كان مُعالجاً بتوابل ، وإلا فهو طبيخ .
ولا يُقال : خِدْر ، إلا اذا كان مُشتملاً على جارية[1] ، وإلا فهو سِتْر .
ولا يُقال : مِغْوَل[2] إلا اذا كان في جوف سَوْط ، وإلا فهو مِشْمَل[3] .
ولا يُقال : رَكِيَّة ، إلا اذا كان فيها ماء قلَّ أو كَثُر ، وإلا فهي بئر .
ولا يُقال : مِحْجَن[4] إلا اذا كان في طرفه عُقّافة ، وإلا فهو عصا .
ولا يُقال : وَقود ، إلا اذا اتقدت فيه النار ، وإلا فهو حطب .
ولا يُقال : سَيَاع ، إلا اذا كان فيه تِبْن ، وإلا فهو طين .
ولا يُقال : عويل ، إلا اذا كان معه رفع صوت ، وإلا فهو بكاء .
ولا يُقال : مُورٌ للغبار ، إلا اذا كان بالريح ، وإلا فهو رَهَج .
ولا يُقال : ثَرَى ، إلا اذا كان نَدِياً ، وإلا فهو تراب .
ولا يُقال : مأزق ومأقِط إلا في الحرب ، وإلا فهو مضيق .
ولا يُقال : مُغَلْغَلة ، إلا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد ، وإلا فهي رسالة .
ولا يُقال : قَرَاح ، إلا اذا كانت مُهيأة للزراعة ، وإلا فهي بَرَاح .
ولا يُقال للعبد : آبق ، إلا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كَدِّ عمل ، وإلا فهو هارب .
ولا يُقال لماء الفم : رُضاب ، إلا ما دام في الفم ، فاذا فارقه فهو بُزاق .
ولا يُقال للشجاع : كَمِيّ ، إلا اذا كان شاكيَ السلاح ، وإلا فهو بطل .

(١) في م : «جارية مخدرة» .
(٢) المِغول (بالكسر) : سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ، ليغتال به الناس .
(٣) في م «مسمل» بالسين المهملة ، وهو تصحيف .
(٤) المحجن : العصا المعقفة الرأس ، أي المعوجة .

(عن كتاب «فقه اللغة» لأبي منصور الثعالبي)

كلمات متقاطعة



OO اعداد: مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/٨/٧ OO

الكلمات الافقية :
١) يدافع به عن النفس ـ بيق
٢) طري ـ مكان للالعاب الرياضية
٣) فتاة من فلسطين
٤) امتداد من الماء في اليابسة (جمع) ـ عكس ميت
٥) اداة تعريف
٦) حارس مرمى مصري مشهور
٧) من أتباع هتلر ـ حروف متشابهة
٨) عاصمة الحبشة
٩) شقي ـ من الخضراوات
١٠) تسير (للكهرباء) ـ كرة لا منفذ لها

الكلمات العمودية :
١) قرض ـ وكلْت
٢) عكس نهار ـ اذاكر
٣) أعيد كتابة ـ توضع فيها المياه في الريف
٤) ندى ـ زكيبة
٥) للتدخين ـ متشابهان
٦) في الوقت الحاضر معكوسة
٧) أعوام ـ قطر في المغرب العربي
٨) خذ معكوسة ـ بزديوك
٩) مساو لـ ـ ابتداء وعلى الفور
١٠) حروف متشابهة ـ تقوى وصلاح ـ متشابهان

OO حل لغز العدد الماضي OO

الكلمات الافقية :
١) انتركتيكا
٢) لبنان + ع
٣) اي ـ عبور
٤) تلوي ـ دواء
٥) حوانيت + سب
٦) مصيره
٧) دنانير + اين
٨) سلاح ـ قل
٩) نابلس + حسام

الكلمات العمودية :
١) الاتحاد + سن
٢) نبيل + و
٣) تن ـ او ـ أ + أب
٤) راعي + ن ـ نحل
٥) بنك ـ يم + ي
٦) تعود + تصريح
٧) روسيا
٨) ابريق + أ
٩) اناء ـ هن + لم

امراض الحساسية... ظاهرة العصر

● بين الحائزين على جائزة الدولة السوفييتية لعام ١٩٨٤ كان اندريه ادو رئيس قسم امراض الحساسية في معهد المناعة وعضو اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي.

وقد منحت الجائزة الى الاختصاصي السوفييتي بامراض الحساسية لقاء كتابه «علم امراض الحساسية العام» الذي يتضمن خبرة حوالي نصف قرن من العمل في هذا المجال الطبي البالغ الاهمية.

وقد اجاب البروفسور ادو عن اسئلة مندوب «انباء موسكو» ليفون ماتايان.

□ مهما كان ذلك باعثاً على الاسف فان الحساسية اصبحت من اكثر رموز قرننا. ويصاب بامراض الحساسية عشر سكان الارض. ويعاني منها في بعض البلدان الاكثر تقدماً ما يكاد يعادل نصف السكان. كيف تفسر هذا «الازدهار» لامراض الحساسية ؟

○ باعتقادي انه في صلب هذه الاحصاءات المؤسفة تقوم عدة عوامل ويمكن الافتراض بان انتشار امراض الحساسية يعزى بالدرجة الاولى الى القضاء على الاوبئة، ونجاح مكافحة الكثير من الامراض المعدية في البلدان المتطورة. وذلك لان الجينات المضادة القوية لمسببات هذه الامراض قد عطلت كمنافس ردود افعال الجسم تجاه مسببات الحساسية في البيئة التي تعتبر من الجينات الاضعف. وبعد ان زالت من البيئة المحيطة بالانسان العوامل القوية للاصابة والتسمم والتهيج فان منظومة ردود الفعل التي لم تعد تتعرض لهجماتها «تكتسب الامكانية للاجابة عن المؤثرات الاضعف».

وعلاوة على هذا يعزى انتشار امراض الحساسية ايضاً الى تطور الصناعة الكيمائية. اذ تحيطنا في ميدان العمل وكذلك في المعيشة مجموعة متزايدة من المواد الكيمائية التي يغدو الكثير منها مسبباً للحساسية. وتتلوث البيئة اكثر فاكثر. وبالرغم من تحذيرات الاطباء يواصل الكثيرون تناول العقاقير بلا رقابة. وهل تستدعي الطبيب دائماً لدى الاصابة بأي مرض؟ فان حبوب أسبرين اقرب كثيراً وفي «متناول اليد». بينما يغدو «الاسبرين الطيب» فجأة من مسببات الحساسية الشديدة. ويتوفر اليوم اصطلاح خاص هو ـ ربو الاسبرين.

□ وهل هي معروفة ميكانزمات نشوء وتطور امراض الحساسية ؟

○ نحن نعرف اليوم سبيلين، على الاقل، لتفاعل الحساسية.

ويرتبط أولها باعادة تركيب جهاز المناعة في الجسم الذي يبدي ردود الفعل. وعندما يدخل مسبب الحساسية الى الجسم يحدث تأثيراً مهيجاً. وجواباً على ذلك يحشد جهاز المناعة كل اسلحته ـ الليمفوتسيتات ـ لغرض استحداث اجسام خاصة مضادة للحساسية. ويتحد مسبب الحساسية مع الاجسام المضادة او الليمفوتسيتات هذه، وفي النتيجة تتولد مواد فعالة بيولوجيا توجه ضربة قوية الى كثير من خلايا الاعصاب، «الخلايا ـ الدرئية» والعضلات الملساء والانسجة والاعضاء ويؤدي مثل رد فعل الحساسية هذا الى تكون علائم مرضية حادة ـ على سبيل المثال نوبة شديدة من الربو القصبي.

منذ فترة وجيزة جدا كشف سبيل آخر لحدوث تفاعل الحساسية الذي يبدو وكأنه يحدث بالالتفاف على المناعة. وفي هذه الحالة يؤثر مسبب الحساسية على جهاز الانزيمات في الجسم، فيغير فاعليته. وبنتيجة التغيرات تتولد مثلاً نواتج غير اعتيادية لتمثيل الحامض الاراكيدوني يخلو منها الجسم الطبيعي. وتبدأ بالتأثير على الجسم وتسبب تفاعلات الحساسية.

□ من المفهوم انه «تولد» تفاعلات الحساسية بعض المواد الكيمائية التي غالباً ما تكون غريبة بالنسبة الى البيئة وجسمنا. ولكن لماذا اصبح خطراً فجأة بالنسبة الى الكثيرين من مواد غذائية اعتيادية كالحليب والبيض والعسل او الحمضيات. وباختصار المواد الغذائية التي رافقت البشرية طوال حياتها ؟

○ ان الحساسية عموماً مميزة للانسان بالجهاز العصبي المتطور والعلاقات المعقدة بين أعضاء واجهزة الجسم، وامكانيات السلوك الاجتماعي انها، ان جاز التعبير، «ثروة» الانسان، وهي مرض «بشري» جداً.

ان زلال الانسان يتميز عن زلال الحيوانات والنباتات. وعندما نتناول مثلاً، حليب البقرة يحصل جسمنا على كمية معينة من مادة غريبة. فاذا ما كان الانسان سليماً يقوم الجهاز الهضمي بتفتيت الزلال، وبامتصاصه وهضمه. ولكن قد يحدث الا يكون الجهاز الهضمي جيد العمل كأن تكون قابليته على النفوذ كبيرة. وعندئذ يلقى جهاز المناعة ـ او اذا ما سلك سبيل آخر، فجهاز الانزيمات ـ زلاليات غريبة عليه. وبنتيجة التأثير المهيج لهذه العوامل ينشأ تفاعل الحساسية.

□ اذا ما فهمتك بشكل صحيح تكمن في اساس تفاعلات المناعة والحساسية ميكانزمات المناعة الخاصة بالجسم. فكيف يميز الاطباء بينها ؟

○ ان الاختلاف بينها يكمن في وجود او انعدام الاصابة المسببة لرد فعل المناعة. وتسمى ردود الافعال تجاه العوامل المهيجة دون الحاق الاضرار بردود افعال المناعة. اما اذا حدثت اضرار فاننا نطلق على رد فعل المناعة (التفاعل) المذكور تسمية رد فعل الحساسية. وبهذا فان رد فعل الحساسية هو من وجهة النظر البيولوجية العامة عندما «تتجاوزه فيه الميكانزمات الهدامة والوقائية بالقدر نفسه».

□ كيف يحدث ان يتضمن العامل نفسه ميكانزمات مناعة في حالة وميكانزمات حساسية في حالة أخرى ؟

○ يبدو انه تتسم بأهمية كبيرة هنا طبيعة العامل وصفاته وعدده وكذلك خصائص جهاز رد الفعل في الجسم ـ درجة انفاذية الحواجز الجلدية او المخاطية وعدد الاجسام المضادة المتولدة والاختلافات في تكون وتناسب الوسائط وغير ذلك.

□ اليوم يتنبأ كثير من الاختصاصيين باستمرار ازدياد عدد امراض الحساسية معزين اياها الى العوامل السلبية للتقدم العلمي ـ التكتيكي ولكن بما انه لا يجوز ايقاف التقدم فكيف تمكن مقاومة خطر ازدياد امراض الحساسية ؟

○ ان ادراك هذه العلاقة الحتمية جداً لا يعني طبعاً ان البشرية عاجزة في هذا المجال. فالعلم قد انجز الكثير فعلاً من أجل ازالة الاثار السلبية للتطور العلمي ـ التكتيكي وبالدرجة الاولى من اجل صيانة نقاوة البيئة ومن هنا تنبع مهمة الطب الجلية أي: تنبغي الاجابة على هجوم الحساسية اليوم بهجوم مضاد مكثف. وتخدم كسلاح في هذا الهجوم المعارف الجديدة فقط.

وكلما تدرك اكثر جوهر المسألة نستطيع بالميكانزمات الاكثر دقة ان تحدد اساليب الوقاية والتشخيص والعلاج لاي مرض ومنها امراض الحساسية. وسيبقى الاتجاه الرئيسي لمكافحة الحساسية في يومنا هذا وفي المستقبل القريب هو زيادة كمية العقاقير ـ الاليرجنات المنتجة لهذا الغرض باستمرار. ويتيح ذلك اليوم ان نميز التشخيص بشكل أفضل وأن نضمن الوقاية من الحساسية وعلاجها بشكل اكثر فعالية.

بما أنه يكتشف اليوم عدد متزايد من اشكال المرض التي تكمن في اساسها التفاعلات في اجهزة الانزيمات في الجسم، فباعتقادي انه تتسم بمستقبل كبير الابحاث المكرسة لميكانزمات اللامناعة هذه. ان وسائل وطرائق الوقاية والعلاج التي تؤثر في اشكال تفاعلات المناعة تكون غير فعالة في هذا المجال. لهذا يبرر ذلك الاهتمام الكبير الذي يوليه اليوم الاختصاصيون عندنا وفي الخارج الى استحداث طرائق للتأثير على جهاز الانزيمات بواسطة العقاقير.

تلعب دوراً كبيراً في مكافحة امراض الحساسية الشبكة الواسعة من عيادات امراض الحساسية المتخصصة التي تكونت في بلادنا واللجنة الخاصة بهذا المرض المدعوة الى القيام بتنسيق وتوجيه الابحاث العلمية للمختصين بالحساسية وبالمناعة والميكروبيولوجيا والاختصاصيين في المجالات الاخرى.

لقد قاومت البشرية، وانتصرت ابان حياة الجيل او الجيلين الاخيرين في صد «عدة هجمات» لشق الامراض وفي نهاية المطاف سيتحقق النصر على امراض الحساسية ايضاً. ومنذ اليوم يرسي العلماء من مختلف البلدان اساس هذا النصر.

(انباء موسكو ٧، ١٩٨٥)

ابن المعتز
أعالي الجليل

اولئك قومي

صَلعَة ـ ١

ذكر الجاحظ في معرض حديثه عن (حصر المنابر) أن أحدهم صَعِد المنبر، فلما استوى قائماً، وقابل بوجهه وجوه الناس، وقعت عينه على صلعة كبيرة، تأملها مَلياً ثم قال: «اللهم العن هذه الصلعة»... ثم نزل...

ويبدو أن الصلعة كانت وما زالت تبعث على التندّر، فقد ألهمت حفلة شعرية يوم تأسيس الرابطة الأدبية في الأرجنتين، بمبادرة جورج صيدح، ونخبة من الشعراء، وكان على كل عضو في الرابطة أن يسجل شعراً في كتاب الوثائق، فكتب عبداللطيف الخشن صاحب جريدة (العلم العربي) هناك الأبيات التالية:

تيَقّظ يا أخي بعد الهجوع ... تهيأ زاد روحك بعد جوع
لقد صمنا زماناً عن غنانا ... وأفطرنا على الرأس الصليع
سأدلي بين هذا الجمع دلوي ... وتقليدي لصيدحنا شفيعي
فإما أن أصير أمير شعر ... وإما أختفي وأسد ينعي.

أما الرأس الصليع فهو رأس زميله جورج صيدح، وقد فتح بهذه الدعابة باباً يتبارى فيه شعراء الرابطة في تلك الصلعة، متمسكين انتظم على أعسر القوافي، وسوف أورد بعض ما قالوه في أعداد قادمة...

□ الحزب الشيوعي ـ يافة الناصرة

بدعوكم لسماع محاضرة حول «البيان الشيوعي» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٨/٢٢ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سعيد بدر.

مشاهد من الحياة

● تشاجر رجلان في الشارع فقال الاول :
ـ انك حمار !
ورد عليه الآخر :
ـ هذا كلام اسمعه من حمار !
وهنا مر رجل ثالث فرقهما وقال لهما مخاطباً :
ـ ما لكما تتخاصمان ، وأنتما من فصيلة واحدة !!

ـ هل اجعلك ؟
فأجاب الزوج :
ـ لا بأس ، ولكن لا تنسي في المرة القادمة ان تضيفي الى الملح قليلاً من الماء ، يا عزيزتي .

● عفواً ، هل بوسعك إخباري كم الساعة الآن ؟
ـ طبعاً ، ولكن عليك ان تنتظر دقيقتين أولاً .
ـ لماذا ؟
ـ لأن ساعتي تسبق التوقيت بدقيقتين عادة .

● قالت العروس الشابة لزوجها بعد ان قدمت له أول طبق قامت بطهيه :

منمنمات

ـ ان كانت نكات رئيسك لا تضحكك ، تأمل كيف يضحك زملاؤك لها ، وعندها لا بد أن تضحك .

ـ من المؤسف ان الخلود لا يجيء إلا بعد الممات .

ـ بعض الناس يحرقون أنفسهم في العمل ، وبعضهم الآخر يصطلون بحطبه .

ـ من المستحيل بلوغ النبوغ طالما يسير المرء مع التيار .

(ايفان بيتروف)
(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٥/٦)

الاستقصاء فرقة

قال: ابراهيم الشيباني: كان رجل من أهل الكوفة قد بلغه عن رجل من أهل السلطان أنه يعرض له ضيعة بواسط في مغرم لزمه للخليفة؛ فحمل وكيلا له على بغل وأترع له خرجا بدنانير، وقال له: اذهب الى واسط فاشتر لي هذه الضيعة المعروضة، فإن كفاك ما في هذا الخرج وإلا فاكتب الى أمدك بالمال. فخرج، فلما أصحر عن البيوت، لحق به أعرابي راكب على حمار معه قوس وكنانة؛ فقال له: الى اين تتوجه ؟ فقال: الى واسط. قال: فهل لك في الصحبة ؟ قال: نعم. فسارا حتى فوّزا، فعنت لهما ظباء، فقال له الأعرابي: اي هذه الظباء أحب اليك: المتقدم منها أم المتأخر فأذكيه لك ؟ قال له: المتقدم. فرماه فجرمه بالسهم، فاشتويا وأكلا. فاغتبط الرجل بصحبة الأعرابي، ثم عن له زفة قطا؛ فقال: أيها تريد فأصرعها لك ؟ فأشار الى واحدة منها فرماها فأقصدها ثم اشتويا وأكلا. فلما انقضى طعامهما فوّق له الأعرابي سهما ثم قال له: أين تريد ان أصيبك ؟ فقال له: اتق الله واحفظ ذمام الصحبة. قال: لا بد منه! قال له: اتق الله ربك واستبقني، ودونك البغل والخرج فإنه مترع مالا. قال: فاخلع ثيابك. فانسلخ من ثيابه ثوبا ثوبا حتى بقي مجردا. قال له: اخلع أمواقك. وكان لابسا خفين طائفيين، فقال له: اتق الله في ودع لي الخفين أتبلغ بهما من الحر، فإن الرمضاء تحرق قدمي. قال: لا بد منه. قال فدونك الخف فاخلعه. فلما تناول الخف، ذكر الرجل خنجراً كان معه في الخف، فاستخرجه ثم ضرب به صدره فشقه الى عانته، وقال له: الاستقصاء فرقة. فذهبت مثلا. وكان هذا الأعرابي من رماة الحدق.

ابو نواس يصفع أبان اللاحقي

كان أبان اللاحقي يحسد أبا نواس وكان انقطاعه الى جعفر بن يحيى، فعرض جعفر على أبي نواس كلبة له وقال له: انعتها باسمها اولا. فقال: قد سميتها أم أبان. فغضب جعفر وقال: تعبث بنديمي وشاعري!! فهجاه ابو نواس بقوله:

أرى جعفراً يزداد لؤماً ودقة ... إذا زاده الرحمن في سعة الرزق
وأعظم زهواً من ذباب كناسة ... وأبخل من كلب عقور على عرق

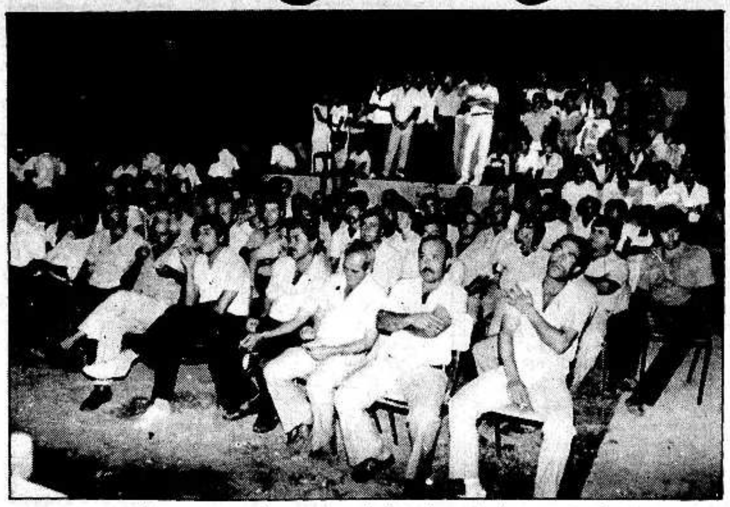
فلما قدم الفضل من خراسان سأله جعفر ان يجعل أبانا على عطاء الشعراء، وتمييز ما يُهنأ به من الشعر ففعل. وأعطاهم على مراتبهم وطبقاتهم، فلما جاء أبو نواس لقبض جائزته أعطاه درهمين، فرفع أبو نواس يده فصفع أبانا وقال: سارق غلة أمه، قد بلغني أن أمك كسبت عشرة دراهم فخنتها، فضحك الفضل وقال لجعفر: مُر أبانا ليصالحه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الصفحة ٤ الخميس ٢٢ آب ١٩٨٥

متطوعو مخيم طمرة ينجزون ٤٠٪ من المشاريع المقترح تنفيذها



● جانب من المشاركين في مهرجان افتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث في طمرة (الثلاثاء – ٨/٢٠) ●
(صورة خاصة)

● طمرة – لمراسلنا – شارك اكثر من ١٥٠ متطوعاً ومتطوعة من طمرة وشعب والناصرة وام الفحم و «براعم السلام»، أمس (الاربعاء)، في اليوم الاول من مخيم العمل التطوعي في طمرة.

واستطاع المتطوعون، بسواعدهم الجبارة وتصميمهم على تطوير وإعمار طمرة، أن ينجزوا حوالي ٤٠٪ من المشاريع المقترح تنفيذها خلال ايام المخيم.

وجاءنا ان المتطوعين انجزوا، أمس، صب ١٥٠ متراً مربعاً من الجدران، وشق شارع جديد وتحضيره للتعبيد بطول ٢٠٠ متر، وذلك في منطقة الجبل، وإجراء اعمال حدادة وتصليح في شوارع القرية ومدارسها.

ويذكر ان المتطوعين من اهالي طمرة كانوا قاموا قبل المخيم بإجراء مخيم عمل مصغر انجزوا خلاله صب جدران واقية بطول ١٧٥ متراً مربعاً.

هذا، واختتم اليوم الاول من المخيم، مساء أمس، ببرنامج ثقافي فني تخلله لقاء مع رئيس بلدية أم الفحم، السيد هاشم محاميد وفقرات غنائية وطنية.

أسلحة أمريكية للاردن ما الثمن ؟!

● واشنطن – افادت انباء واشنطن ان الادارة الامريكية وافقت، في اعقاب عودة كل من ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، وجون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكية، من جولتهما في المنطقة، على صفقتي الاسلحة لكل من السعودية والاردن.

وتتسلم السعودية بموجب ذلك طائرات هليكوبتر وصواريخ جو – جو وصواريخ مضادة للطائرات وصواريخ كتف بينما يتسلم الاردن ٥٤ طائرة اف – ٢٠.

ويذكر ان الموافقة على هاتين الصفقتين كانت مشروطة بقبول الاردن اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

إعتقال خمسة شبان من قرية مجدل شمس المحتلة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – قامت سلطات الاحتلال في هضبة الجولان السورية المحتلة، في أواسط الشهر الجاري، باعتقال خمسة شبان من قرية مجدل شمس وهم : بشر سلمان المقت (٢٠ عاما) وهايل إحسان أبو زيد (١٨ عاما) وعصمت محمود المقت (١٧ عاما) ومدحت صالح الصالح (١٧ عاما) ونور الدين سلمان المقت (١٧ عاما).

وعلم مراسلنا من المحامي سليم واكيم أن التهمة الموجهة إليهم هي الاتصال بالوطن الام، سوريا.

رئيس مجلس جلجولية المحلي يطرح قضايا القرية أمام رئيس الكنيست

● جلجولية – لمراسلنا – طرح رئيس مجلس جلجولية المحلي، السيد داوود جرن، امام رئيس الكنيست، شلومو هليل، القضايا الملحة التي تحتاجها القرية وتتطلب الحل، وذلك في أثناء الزيارة التي قام بها رئيس الكنيست لعدد من قرى المثلث يوم الاثنين الماضي (٨/١٩).

ومن بين القضايا التي استعرضها رئيس مجلس جلجولية؛ ازمة الأراضي في القرية والتي يبلغ فيها النقص درجة لا يجد السكان حتى ولو قسيمة واحدة للبناء، بعد ان صودرت جميع اراضي القرية؛

وطالب جرن بحل قضايا السكن، وخاصة بالنسبة للشباب، وبعدم المماطلة في المصادقة على الخارطة الهيكلية واعادة الاراضي التي سلخت وضمت الى كيبوتس «حورشيم» وادارة اراضي اسرائيل – الى مسطح القرية واقامة وحدات سكن (شيكونات) للازواج الشابة والعائلات التي تعيش في ضائقة سكنية خانقة. وطالب رئيس المجلس بفتح نواد ثقافية ومرافق اجتماعية في القرية لتجنيب الشباب مسالك الجنوح والهاوية. كما طالب ببناء مدرسة ثانوية وفصلها عن المدرسة الابتدائية. وطالب عضو المجلس المحلي، محمد عزوني، بسن قانون ضد العنصرية وشارك في النقاش كل من كمال خطيب وعبود ابو حجلة ودرويش راني.

وأعلن رئيس الكنيست، في سياق رده، انه سوف يقوم بطرح هذه القضايا امام الجهات المختصة.

المعارك التي فجرتها أذرع اسرائيل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على اكثر من مئة وخمسين حياً وقرية في ضواحي بيروت. وانتشرت الحرائق والاصابات في المباني والممتلكات في كافة الانحاء.

وحسب احصاءات وردت في تقارير رسمية، ولا تشمل حصاد أمس، فان مسلسل العنف المتجدد في لبنان قد أسفر عن سقوط ٢٤٦ قتيلاً و ٧٧٥ جريحاً وهدم ٢٥٠٠ منزل واتلاف ١١٣٨ سيارة. وألقيت خلال الايام العشرة الاخيرة في لبنان اكثر من ١٥٠٠٠ قذيفة تسببت كذلك في قطع التيار الكهربائي عن احياء كثيرة في بيروت.

اذاعة لبنان الرسمي تقول أن اسرائيل ليست بعيدة عن افتعال هذا التفجير الامني واذكاء نار الفتنة بين اللبنانيين بهدف اجهاض مسيرة الاصلاح والوفاق الوطني في لبنان. وناشدت الاذاعة جميع الاطراف، باسم المصلحة الوطنية العليا، التصرف على اساس وضع حد نهائي لهذه الممارسات الارهابية المرفوضة، رحمة بلبنان واطفاله ونسائه ورجاله وشيوخه. ووجهت غالبية الصحف اللبنانية، الصادرة أمس، اصابع الاتهام الى اسرائيل وعملائها في لبنان بتفجير الوضع الامني.

وكان مفتي طرابلس قال، خلال تشييع ضحايا السيارة المفخخة والتي ادى انفجارها، امس الاول في طرابلس، الى مقتل ٤٦ شخصاً واصابة اكثر من مئة آخرين، أن اسرائيل هي المستفيد حقاً وهي المخططة فعلاً.

وكان الهدوء النسبي، صباح أمس، قد تلاشى بعد ان تبين انه ليس سوى «استراحة المحارب» بعد معارك، امس الاول، الضارية. القصف والتراشق المدفعي المتواصل امتد ليشمل جميع الجبهات في العاصمة وضاحيتها الجنوبية وجبلها وساحلها وكذلك قرى عديدة في الشوف وعاليه والمتنين الشمالي والجنوبي. وقد حرم القصف المستمر السكان من لحظات راحة تمكنهم من التزود بالحاجيات الضرورية.

وتعرض مطار بيروت لقصف بالقذائف الفسفورية، منذ مساء امس، واصيبت طائرتان مدنيتان ونشبت الحرائق في ارضه. ورغم انه لم يعلن رسمياً عن اغلاقه الا ان الوضع الامني منع الهبوط فيه او الاقلاع منه.

ولم تسلم المخيمات الفلسطينية جراء القصف فتلقت عشرات القذائف، التي تسببت باضرار بليغة بالارواح والمباني والممتلكات.

وعلى مدخل مدينة صور الجنوبية اكتشفت سيارتان مفخختان كانتا تحاولان التسلل الى داخل المدينة ضمن قافلة سيارات المواطنين الهاربين من بيروت.

وعلى الصعيد السياسي استمرت الاتصالات على اعلى المستويات لوضع حد للحالة الامنية المتفجرة. وجرى التداول مع دمشق حول كيفية الوصول الى وقف لاطلاق النار وتثبيت الهدوء في كافة المناطق.

على خلفية مقتل ملحق السفارة الاسرائيلية في القاهرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتأتي زيارة الشندي لاسرائيل وتصريحاته توكيداً لمضي نظام حسني مبارك في الارتماء في أحضان اسرائيل والولايات المتحدة.

وفيما يتعلق باغتيال ملحق السفارة الاسرائيلية في القاهرة، الذي جرى أمس تشييع جثمانه الى مثواه الاخير، أجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية على أن قتله لم يكن صدفة وإنما جرى انتقاء هذا الدبلوماسي، انتقاء، من بين موظفي السفارة الاسرائيلية أجمعين. ولم تشر وسائل الاعلام هذه الى سبب «انتقاء» اتراكتشي ؟!

ومما يجدر ذكره، في هذا السياق، أن منظمة «ثورة مصر» التي تبنت عملية قتل الدبلوماسي الاسرائيلي قالت إن نشاطها ينصبّ على المخابرات الاسرائيلية في القاهرة. ويذكر، أيضاً، أن وسائل الاعلام المصرية كانت نشرت تقارير مفصلة، مؤخراً، عن الكشف عن شبكة تجسسية اسرائيلية في القاهرة.

وارتباطاً بهذا أشارت الصحافة العبرية الاسرائيلية الى ان اتراكتشي كان جندياً متفوقاً خلال خدمته العسكرية الالزامية (حتى العام ١٩٧٥) وأنه واصل عمله في الجيش الاسرائيلي، في وظيفة لم يجر الحديث عنها (!)، حتى الى ما قبل شهرين. وقبل شهر واحد الحقته وزارة الخارجية الاسرائيلية بسفارتها في القاهرة.

ومما يثير الانتباه أن «المحافل الحاكمة في اسرائيل وفي مصر، على حد سواء، تشير بإصبع الاتهام الى ليبيا باعتبارها إحدى الجهات المشبوهة بأنها تقف وراء عملية اغتيال البرت اتراكتشي.

وتضع الاوساط الرسمية في البلاد ايضا الفصائل الفلسطينية المقربة من سوريا والتنظيمات الدينية في مصر وم. ت. ف. في عداد المشبوهين بقتل ملحق السفارة الاسرائيلية.

وتتسم هذه الاتهامات – على ضوء تجربة الماضي – بخطورة مضاعفة إذا أخذنا بالاعتبار التوتر الشديد للعلاقات والاوضاع العسكرية على الحدود المصرية – الليبية وكذلك أن إسرائيل قامت، في حزيران العام ١٩٨٢، بشن حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني بذريعة تعرض سفير اسرائيل في لندن، شلومو أرغوف، لمحاولة اغتيال.

وقد أشارت «معاريف»، أمس، الى هذه الحقيقة ملمحة الى امكان تكرار العملية نفسها – اي شن عدوان جديد، قد تشارك فيه مصر.

إعتداء عنصري آثم على عامل عربي من قرية مصمص

● مصمص – لمراسلنا – تعرض العامل تقي سليمان محاجنة من قرية مصمص، يوم الأحد الماضي (٨٥/٨/١٨)، لاعتداء عنصري أثم نقل على أثره الى مستشفى الخضيرة، ولا يزال يتلقى العلاج هناك حتى كتابة هذا الخبر.

حدث هذا في مصنع «ليساريا» خلال العمل حيث قام أحد العمال اليهود الاثيوبيين وبشكل مفاجيء بضرب العامل العربي المذكور بعصا فأصابه في مؤخرة رأسه.

ان جبهة مصمص الدمقراطية تستنكر هذا الاعتداء العنصري الآثم والذي يتزامن مع تصاعد الفاشية المعادية للعرب والتي تغذيها السياسة الرسمية في البلاد، وتتمنى للعامل تقي سليمان محاجنة الشفاء العاجل.

الهستيريا الاستيطانية لن تنقذهم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاستيطاني المكثف خصوصاً وأنه يرافق محاولات اثارة أوهام حول امكانية التوصل الى تسوية سلمية عبر المشروع الامريكي ومن خلال اللهاث على التفاوض مع حكومة يمسك أمثال شارون بزمام الامور فيها. لمن الواضح ان من شأن هذه المحاولات ان تصرف الانظار عن الاخطار المتربصة بالمناطق المحتلة. ومن شأنها اشاعة جو من الارتياح والركون الى عرب الحل. في حين أن كل ما يحضر له الحكام في بلادنا هو فرض الامر الواقع في هذه المناطق تمهيداً لضمها نهائيا الى اسرائيل ونسف كل فرص السلام العادل والدائم.

ولكن كم يخطيء حكام بلادنا حين يتوهمون انهم بتكثيف الاستيطان يمكن شطب حقوق شعب مصمم على التمسك بهذه الحقوق. انهم يحلمون بالقضاء على النضال والتقدم نحو الحل العادل والحقيقي ويحملون هذا الشعب اكثر تكلفة ولكنه لشعبنا الا انهم لن يحرزوا دون الساحة ويدون ما لا بد منه وهو تصفية الاحتلال تصفية تامة والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة. فهؤلاء عليهم ان يسطر أمن ولن يستتب سلام. وكل لقاءاتهم الاستيطانية وما يرافقه من زعيق عنصري لن يغير في هذه الحقيقة الاساس شيئاً.



الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٠٤ – ٦٧١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٣ آب ١٩٨٥، الموافق ٧ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨٦ * ٦ صفحات * الثمن ٤٠٠ شيكل *
Vol. 86/42 - 23.8.1985 - Price: 400 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 400 שקל

بذريعة البحث عن قاتلي اتراكتشي

بوليس نظام مبارك يشن حملة قمع واسعة في صفوف المعارضة المصرية

□ تعهدات مصرية بتوسيع التبادل السياحي مع اسرائيل والوقوف معها في المحافل الدولية
□ ذوو اتراكتشي كانوا يحسبون أنه في أمريكا (!!) □

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تواصل قوات القمع المصرية، منذ اغتيال ملحق السفارة الاسرائيلية في القاهرة البرت اتراكتشي قبل ثلاثة أيام، حملة واسعة النطاق ضد قوى المعارضة المصرية، بذريعة البحث عن قاتلي اتراكتشي، وتشمل حملة الاعتقالات، التي يشارك فيها مئات رجال «الأمن» والمخابرات والتي يشرف عليها وزير الداخلية، مواطنين عرب غير مصريين.

وفي البلاد جرى، بعد ظهر امس الاول، تشييع جثمان اتراكتشي الى مثواه الأخير. ومن الأمور ذات الدلالة البالغة قول شقيق البرت اتراكتشي، خلال مراسيم الجنازة، موجها كلامه الى الجثمان: «لماذا لم تقل انك في مصر. لقد حسبنا انك في امريكا».

وعلى صعيد آخر قام وزير السياحة المصري، وجيه شندي، يوم امس، بزيارة في شمال البلاد شملت مدينة الناصرة.

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

أجيرو «إيجد» يعلنون الإضراب

● تل ابيب - تظاهر، أمس (الخميس)، عدد كبير من السائقين الاجيرين في شركة «ايجد» (عددهم حوالي ٣٠٠٠ أجير) المضربين إحتجاجا على عدم إلتزام الادارة بتعهداتها وإقدامها على فصل عدد كبير منهم فضلا عن عزمها على نقل حوالي (١٠٠) منهم من منطقة الشمال الى منطقة الجنوب.

وقد بدأت مظاهرة السائقين امام مبنى شركة «ايجد» في تل أبيب ثم ساروا، من هناك، الى مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت حيث طالبوا بعقد جلسة طارئة مستعجلة لبحث الموضوع وحل النزاع شرطا لانهاء إضرابهم والعودة الى مزاولة عملهم بانتظام. وهناك انوجد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، حيث اعرب عن تضامنه ووقوف كتلة «الجبهة» مع السائقين في نضالهم من أجل تلبية مطالبهم.

وقد هرعت الشرطة الى المكان حيث حاصرت مبنى شركة «ايجد» ومبنى اللجنة التنفيذية

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٨/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨٠،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧٩،٤٠ ش
● مارك الماني	٥٣٨،٥٦ ش
● فرنك فرنسي	١٧٦،٢٢ ش
● فرنك سويسري	٦٥٨،١٠ ش
● دينار أردني	٣٧٨٢،٤٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٦٨،٥٧ ش
● «اسود» - ١٥٩٠ -	١٦٠٠ ش

طائرات حربية «مجهولة» فوق الجبل والبقاع في حين يتوصل اللبنانيون الى وقف الاقتتال

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تعاود اللجنة الامنية اللبنانية العليا، التي تضم ممثلين عن الجيش الرسمي و«القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل»، الاجتماع صباح اليوم بعد ان كانت اجتمعت، ظهر أمس، واقرت اتفاقا لوقف اطلاق النار في العاصمة بيروت وجوارها.

وكانت الاشتباكات بالمدفعية الثقيلة والصواريخ والسيارات المفخخة، التي وصفت بأنها الأعنف منذ العام ١٩٧٥ والتي يؤكد اللبنانيون ان الولايات المتحدة واسرائيل تقفان ورامها، اسفرت عن استشهاد مئات اللبنانيين الابرياء، خاصة في شطري العاصمة بيروت.

وينص اتفاق اللجنة الأمنية العليا، التي اشترك في اجتماعها قائد المخابرات العسكرية السورية، غازي كنعان، في بلدة عنجر في البقاع، على وقف اطلاق النار ابتداء من الواحدة ظهر امس والتوقف عن استخدام المدفعية الثقيلة ونشر مراقبين سوريين على خطي التماس في بيروت.

وبالمقابل اجتمع مجلس الوزراء اللبناني أمس، بمشاركة رئيس المجلس، رشيد كرامي، والرئيس امين الجميل وستة وزراء وبغياب وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، ونبيه بري، رئيس «امل»، في بلدة بكفيا. وبحث المجلس، الذي ينعقد للمرة الاولى منذ أربعة اشهر، بالأساس، القضية الأمنية.

ولا تزال الاتصالات المكثفة في لبنان، بدعم سوري، متواصلة بهدف تنفيذ اتفاق اللجنة الامنية وتثبيت وقف اطلاق النار.

ومن جهة ثانية قامت طائرات حربية، وصفت بأنها «مجهولة»، بالتحليق، يوم أمس، فوق البقاع اللبناني والجبل. وكانت طائرات «مجهولة» حلقت، قبل أيام، فوق البقاع.

«الطليعة» المقدسية تشير إلى المسؤولين عن سرقة الأراضي العربية

● «راتس»: *صفقات الاستيلاء على الاراضي العربية جرت، بغالبيتها، عن طريق «التزييف والغش والرشوة والضغوط والتهديدات»* ●

● القدس - لمراسلنا - قدمت حركة «راتس»، أمس الاول، جملة من الوثائق التي تثبت أن صفقات الاستيلاء على الأراضي العربية في الضفة الغربية جرت، بغالبيتها، عن طريق «التزييف والخداع والرشوة والضغوط والتهديدات» وأن مؤسسات اسرائيلية رسمية متورطة، بشكل مباشر وبشكل غير مباشر، في هذه الصفقات.

وعلى النقيض من ذلك وجه عضو الكنيست بني شليطا (الليكود)، أمس الاول، رسالة إلى كل من رئيس الحكومة، بيرس، والقائم بأعماله وزير الخارجية اسحق شمير، حثهما فيها على وقف مسلسل فضح صفقات الاستيلاء على الأراضي، واعتبر الجهات التي «تشجع» العرب على عدم بيع الأراضي لليهود بأنها تمس بالعملية الاستيطانية الاسرائيلية وبأن عملها لا يقل خطورة عن «الاتصال بوكلاء غرباء».

وقد أنشأت الزميلة «الطليعة» المقدسية، أمس، افتتاحية حول الموضوع أوضحت فيه أنه من الواضح تماماً أن السلطات الاسرائيلية كانت على علم بهذه الصفقات طوال السنوات الماضية، خاصة وأنها عالجت عشرات الشكاوى بهذا الخصوص.

وأوردت «الطليعة» جملة من الأمثلة التي استصدر فيها اصحاب الاراضي قرارات من المحاكم الاسرائيلية تثبت ملكيتهم للأراضي وأن قوات الاحتلال، ومسلحين أخرين، اعتدوا على أصحاب الارض (وقد سقط شهيد في قرية يديا)، بدلاً من حمايتهم من سارقي أراضيهم.

وأضافت «الطليعة» أنه بغض النظر عمن سيقفون في قفص الاتهام، وبينهم مسؤولون اسرائيليون لم يجر التحقيق معهم بعد، بان السياسة الاسرائيلية الرسمية هي المسؤول الأساس عن هذه القضية وطالبت «الطليعة» باعادة الاراضي الى أصحابها وبتعويضهم.

تحقيق بوليسي استفزازي مع نائبي رئيس بلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أجرت شرطة الناصرة تحقيقا استفزازيا مستهجنا مع نائبي رئيس بلدية الناصرة، أديب ابو رحمون ورامز جرايسي، هذا الاسبوع وقامت بعد ذلك بالمبادرة الى نشر خبر في وسائل الإعلام عنه حشته بالمعلومات الكاذبة والتزوير.

فقد استدعي جرايسي وابو رحمون الى الشرطة، يوم الاثنين الماضي، وابلغهما المحقق انهما متهمان بالاعتداء على شاب في مخيم العمل التطوعي. وفي الحال عبر جرايسي وابو رحمون عن استنكارهما لهذا التحقيق المبني من اوله الى آخره، على الاكاذيب واعتبراه تحقيقا استفزازيا معبأ بالحقد والانتقام السياسيين. وتساءلا عن هذا النشاط المفاجيء للشرطة اذ استدعتهما للتحقيق بتهمة ملفقة بعد يوم واحد من انتهاء مخيم العمل التطوعي بينما لم تتحرك للتحقيق في العديد من حوادث الاعتداء على رئيس البلدية ونوابه واملاك البلدية، بما في ذلك محاولتي اغتيال لرئيس البلدية واخرى لنائبه ابو رحمون. وقد مرت سنوات على بعض هذه الحوادث دون ان يخرج التحقيق بأية نتائج.

والغريب اكثر أن الناطق بلسان الشرطة قام بمبادرته بالاتصال مع عدد من الصحفيين في المنطقة وطلب اليهم نشر خبر اعتقال نائبي رئيس البلدية والتحقيق معهما بتهمة الاعتداء، تلك واطلاق سراحهما بكفالة. الامر الذي يعتبر تشويه سمعة مقصودا. وقد اعلن ابو رحمون تعقيبا على ذلك: «ان رائحة المخابرات تفوح من هذا التحقيق ومن مبادرة الشرطة الى النشر المزيف عنه».

احتجاب «الاتحاد» بمناسبة العيد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلفت نظر القراء والمشتركين والموزعين الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يومي الاثنين والثلاثاء، وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك. وتعود الى الصدور صباح يوم الاربعاء.

اطلبوا

مع هذا العدد

كلمة الاتحاد

مجلة «الطليعة» الكويتية تضع الاصبع على الجرح

□ نسبت وكالة الانباء الكويتية «كونا» الى مجلة «الطليعة» الاسبوعية، التي تصدر في الكويت، أنها حذرت الشعوب العربية، في آخر عدد لها، من أهداف جولة ميرفي الأخيرة في منطقة الشرق الاوسط.

وأكدت هذه المجلة ان ما يستهدفه ميرفي هو فرض تنازلات على الاطراف العربية المعنية لصالح اسرائيل ولصالح المشاريع الأمريكية التصفوية في المنطقة.

ولقد أشارت هذه المجلة، وبصدق، الى أن ميرفي يسعى الى ترتيب الأوضاع السياسية والامنية في المنطقة بشكل يخدم مصالح الولايات المتحدة واسرائيل.

ونعتقد ان المجلة وضعت، بهذا، الاصبع على الجرح واصابت كبد الحقيقة. فميرفي، مثل غيره من مبعوثي الامبريالية الأمريكية، لم يكن ولن يكون مبعوث تفاوض من أجل السلام، ولم نكن نتجنى عليه، ولا على أمثاله، حين كنا نتخوف ونحذر مما يحمله هذا المبعوث الامبريالي الى المنطقة من خطط ومشاريع تتعارض كليا ومصالح شعوب المنطقة الحقيقية في التحرر والاستقرار والأمن والتقدم الاجتماعي.

فتجربة الماضي القريب علمت أن التحركات السياسية والاستطلاع نحو «السلام» وعملية التسوية، أو غير ذلك من المواصفات البهيجة كل البعد عن الصحة، انما تخفي وراءها جهوداً وضغوطاً مكثفة لتمرير مشاريع التسوية الأمريكية، وهي المشاريع التي تستهدف، أولاً وقبل كل شيء، ضمان الهيمنة الامبريالية على المنطقة وايجاد حالة من السلام الكاذب والخداع كهذا القائم الآن بين مصر واسرائيل والذي مهد الطريق لعدوان اسرائيل الدموي على لبنان في حزيران ١٩٨٢ وعلى الشعبين، اللبناني والفلسطيني فيه. وهو «السلام» الذي يبقي ذراع اسرائيل العسكرية حرة في ممارسات الارهاب والابتزاز والتهديد وحرمان الشعب الفلسطيني من أبسط حقوقه الوطنية والانسانية، كما يجري الآن في المناطق المحتلة.

ومع أن مجلة «الطليعة» الكويتية، كما جاء في نبأ الوكالة، لم تشر صراحة الى ما يجري الآن في لبنان من تفجير رهيب يهدد هذا البلد المنكوب والمدمى الى أيام الحرب الاهلية، التي تجرها عملاء الولايات المتحدة واسرائيل في محاولة لتحويل هذا البلد الى بوابة ثانية لتمر من خلالها المشاريع الامريكية والاسرائيلية، الا أنه لا يمكن الفصل بين ما يجري الآن من قتال فظيع وتقتيل رهيب لا مبرر له، وبين جولة ميرفي. لما نشهده الآن في لبنان هو تمهيد وحشي لما تلهمه الولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية واعوانها من العرب تحت ترتيب الرجيع في المنطقة.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

ياسر عبد ربه في حديث خاص لـ «الاتحاد»

إسقاط اتفاق عمان خطوة لا بد منها لاستعادة الوحدة الفلسطينية

*** تقدير كبير لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي و«الجبهة» من مسألة وحدة م.ت.ف * الرفاق السوفييت يبذلون اقصى الجهود لتحقيق هذا الهدف * «جبهة الانقاذ» في عزلة واصحاب نهج «التوجه نحو امريكا» في تراجع ***

● أجرى الحوار: نظير مجلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أجرى مندوب «الاتحاد» الى مهرجان موسكو، قبل عدة أسابيع، لقاء صحفيا مطولا مع ياسر عبد ربه، الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الذي رئس الوفد الفلسطيني الموحد الى المهرجان.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا اللقاء.

□ «الاتحاد»: نريد ان نستبشر خيرا من واقع ظهور الوفد الفلسطيني في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في موسكو وفدا موحد الصف ومن جميع فصائل المقاومة. فهذه اول مرة، منذ تفجر الخلافات الفلسطينية الداخلية، التي يتحقق فيها مثل هذا الامر. فما هي قصة هذه الوحدة ؟

●● ي. عبد ربه: رغبتنا في الوحدة وحرصنا عليها هما أمران بديهيان مفروغ منهما. ومنذ تشكيل اللجنة الفلسطينية للمهرجان حاولنا اشراك كل الاطراف.

□ «الاتحاد»: بما في ذلك «جبهة الانقاذ»؟

●● ي. عبد ربه: نعم. فقد تركنا الباب مفتوحا امام كل الفصائل التي تكونت منها منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف). لكن من المؤسف ان بعض المنظمات رفضت المشاركة وأصرت على ان تتمثل في المهرجان بوفد خاص بها. بيد ان الرفاق السوفييت واللجنة التحضيرية للمهرجان رفضوا ذلك واعلنوا انهم لن يتعاملوا الا مع وفد موحد للمنظمة يضم كل الفصائل. وهكذا جرى التعامل مع لجنتنا الوطنية الأساسية.

□ «الاتحاد»: ومن تشكلت اللجنة الوطنية ؟

●● ي. عبد ربه: في البداية تشكلت من الاخوة في «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية وكذلك من الجبهة الشعبية. لكن الجبهة الشعبية انسحبت لتحاول اقامة لجنة خاصة من «جبهة الانقاذ».

□ «الاتحاد»: واليوم، بعد الاصرار السوفييتي نراكم وفدا موحدا. فمن يضم هذا الوفد ؟

●● ي. عبد ربه: يضم، اضافة الى «فتح» والدمقراطية والحزب الشيوعي، كلا من الجبهة الشعبية والجبهة الشعبية - القيادة العامة «والصاعقة» وجبهة النضال.

□ «الاتحاد»: ومن يرئس الوفد الموحد ؟

●● ي. عبد ربه: في بداية اعمال المهرجان كان رئيس الوفد الاخ محمود عباس (أبو مازن)، وقد غادر موسكو بعد حضوره المهرجان الافتتاحي. وانابتني اللجنة الوطنية التحضيرية للمهرجان ان اترأس الوفد حتى اختتام المهرجان.

□ «الاتحاد»: اردت ان ابدأ معك هذا اللقاء بسؤال حول مستقبل حركة التحرر القومي الفلسطينية. فليس هناك فلسطينيان مختلفان على حقيقة ان وضع الانقسام القائم في م.ت.ف يهدد انجازات شعبنا الفلسطيني الاساسية ويشد بحركتها الثورية الى وراء. الجميع يتكلم عن اهمية وضرورة الوحدة. لكن لا نرى الوحدة تتحقق. والشعب الفلسطيني في كل اماكن وجوده ينزف دما بسبب هذا الوضع. فالى متى ؟ الا يشعر المسؤولون في مختلف الفصائل بضرورة عمل شيء لتغيير الوضع ؟

●● ي. عبد ربه: لقد حصل تطور ما في الأونة الاخيرة، اذ تقدم الاخ فاروق القدومي، امين سر حركة «فتح»، بمبادرة لاعادة الحوار ومن ثم الوحدة الى صفوف م.ت.ف على اساس الثوابت والمبادىء المعروفة. وهي: التمسك بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وخصوصا دورة الجزائر، فيما يتعلق باحقاق الحقوق واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والحفاظ على استقلالية ووحدة م.ت.ف كممثل شرعيا وحيدا.

□ «الاتحاد»: هل عرضت المبادرة على الفصائل كافة، بما في ذلك «جبهة الانقاذ» ؟

●● ي. عبد ربه: اجل. ونحن من جهتنا، اي التحالف الدمقراطي (الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي) اعتبرنا هذه المبادرة خطوة ايجابية نقدرها عاليا. ونعتقد ان الاخوة في قيادة «فتح» شعروا بأن المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لم يحقق الوحدة، كما قيل في حينه، وبأنه ينبغي القيام بتحركات جديدة مسؤولة لاعادة الوحدة. وقد اكدنا، في ردنا على هذه المبادرة، أننا موافقون على المبادىء والثوابت الواردة في مذكرة القدومي ولكن بشرط الالتزام بها. فالمقياس الفعلي لهذه المبادىء هو الممارسة العملية. اتفاق عمان، مثلا، لا يستوي مع هذه المبادىء. لان تطبيقه يعني، فعليا، طمس دور م.ت.ف، وتصفية مكاسبها وتجيير الدور الفلسطيني الى الملك حسين. ولذلك فان الغاء اتفاق عمان هو المدخل الاول لاستعادة الوحدة.

كذلك الامر بالنسبة للحوار مع الاردن والوفد المشترك الاردني - الفلسطيني والدور الامريكي فليس من المعقول ان نجري حوارا وطنيا فيما بيننا وفي الوقت نفسه يجري حوار منافض بينهم وبين حسين ومبرفي وغيرهما.

□ «الاتحاد»: وماذا كان رد «جبهة الانقاذ»!

●● ي. عبد ربه: اولئك رفضوا المبادرة قطعيا.

□ «الاتحاد»: وماذا كان تفسيرهم ؟

●● ي. عبد ربه: انطلقوا من موقفهم المعروف، المنادي باسقاط النهج والرموز، اي قادة «فتح». وموقفنا من هذا الرأي قلناه عدة مرات وهو اننا لسنا ازاء نهج ورموز عابرة وإنما إزاء نهج طبقي ورموز طبقية. فهل الطبقة تخلع جلدها ؟ بالطبع ليس ممكنا ونحن، حين نتحالف مع هذه الطبقة، نفهم تحالفنا على اساس برنامج محدد مشترك. وما نريده منها هو ان لا تفرض برنامجها الخاص وان تلتزم بالبرنامج المشترك الذي كانت أجمعت عليه فصائل المقاومة بكل تياراتها. فمن يطلب اكثر من ذلك انما يعبر عن عدم رغبته في الوحدة الوطنية الفلسطينية.

□ «الاتحاد»: الا تعتقد بأن سياسة المحاور العربية تأخذ قسطا وافرا في هذه الدوامة ؟

●● ي. عبد ربه: بالتأكيد. فان سياسة المحاور العربية تزيد الوضع سوءا. وهذه المحاور، رغم تناقضاتها الجمة، تلتقي، جميعا، في نقطة واحدة هي تقسيم واقتسام المحاور الفلسطينية فيما بينها. كل منها يحاول ان يفرض برنامجه الخاص على الحركة مستهدفا السيطرة على حركة المقاومة بكاملها. وقد اكدنا، غير مرة، ان ضمان حماية الحركة الفلسطينية ومكاسبها واستقلالها يكون فقط باقامة العلاقات مع البلدان العربية على اساس امرين: الاول موقفها من القضية الفلسطينية. والثاني، وهو ليس بأقل اهمية: العداء للامبريالية.

□ «الاتحاد»: وهل هناك ما يقنع الأنظمة العربية المختلفة بأنه لا يمكن ان يتحقق لها ما تريد من سيطرة على فصائل المقاومة الفلسطينية، فرادى او مجتمعة. كيف يمكن ان تتوصل هذه الانظمة الى انه لا امل لها في تحقيق اهدافها طالما هناك عدة فصائل مقاومة تنجر وراء المحاور ؟

●● ي. عبد ربه: بعض هذه البلدان يتصور انه اذا سيطر على المجموعات الفلسطينية الموجودة على أرض يعني انه سيطر على كل الحركة. من هنا تبدأ مشكلتهم. ولكن رغم مأساوية التشرذم فانه لا يمكن لأي محور ان يبسط سيطرته على الكل. ومن جهة ثانية جرت محاولات لاقامة منظمة بديلة عن م.ت.ف انني، هنا، اود ان اقول ان مثل هذه المحاولات لم تعزز مكانة ودور سوريا ولا المحور الفلسطيني المنتمي اليها. بل بالعكس. فالمستفيدون منها هم الملك حسين واصحاب الاتجاهات اليمينية المتطرفة في الحركة الفلسطينية، في الداخل وفي الخارج، والموالون للاردن و«الحل الامريكي». هذه الفئات عززت دورها في مؤتمر عمان. وهي، الان، تدعو للابقاء على حالة الانقسام وتسعى للاستفراد بـ م.ت.ف وتطويق قيادتها وجعلها اسيرة لمخططاتها وضغوطها حتى ترتبط، نهائيا، بالحل الامريكي الذي هو ليس حلا.

□ «الاتحاد»: وهل تتهم سوريا بالمسؤولية الكاملة عن هذا الوضع ؟ سوريا فقط ؟

●● ي. عبد ربه: لا بالطبع. فانا، اولا وقبل كل شيء، أضع اللوم علينا، نحن الفلسطينيين. ثم ان المحور الذي يؤدي الدور الخطير هو محور عمان - القاهرة. فهو الذي سيقطف «ثمار» الانقسام. وهو المستفيد الاساسي منه.

□ «الاتحاد»: لنعد الى الموقف الفلسطيني، وبشكل محدد الى ما يجري على الساحة الفلسطينية والعربية والشرق اوسطية. كيف تفسر ما يجري هذه الأيام من تحركات على الطريقة الامريكية ؟

●● ي. عبد ربه: علينا ان نعترف بأن هناك اتجاها جديا للقابلية للسير في طريق «الحل» الامريكي. واقول «الحل»، وارجو ان تضع الكلمة بين هلالين. لأنه في الواقع ليس حلا. ان أصحاب ذلك الاتجاه يبنون على اوهام انه من الممكن ان تقدم مكاسب معينة للحركة الفلسطينية اقل من الدولة الفلسطينية. من هؤلاء، نسمع نغمة «حق تقرير المصير» و«اقامة كونفدرالية» وليس دولة مستقلة. ان هذا هو الحل النموذجي الذي تطرحه وتريده البرجوازية الكبيرة داخل الارض المحتلة وخارجها. فهي ترى مصلحتها في ما يسمى بـ «الحكم الذاتي»، المرتبط بالنظام الاردني غير ان هذه الصيغة مرفوضة من الغالبية الساحقة للجماهير الفلسطينية، حتى تلك الموجودة في الاردن. وهناك مقاومة متزايدة إزاء «الحل». واكثر من ذلك فان التطور البارز في الاشهر الاخيرة الماضية هو اننا لم نعد نجد اي صوت في حركة «فتح» يدافع عن اتفاق عمان والسياسة الراهنة. هناك محاولات للتبرير بأن ما جرى ناجم عن المصاعب التي تمر بها حركتنا. ولكن ليس هناك من يدافع او يزعم بأن المصلحة الوطنية تتطلب ذلك. وهذا كله دليل على عدم شعبية هذه السياسة.

□ «الاتحاد»: هل لك ان تحدد لنا نقطة البداية في هذه الخلافات ؟

●● ي. عبد ربه: المشكلة هي ان قيادة م.ت.ف لم تعالج وضع المنظمة، خصوصا بعد تجربة حرب ١٩٨٢. وهذا امر غريب على ثورة وطنية. لقد نشأت في الماضي ظروف اكثر صعوبة وتجاوزناها بعد الدراسة واستخلاص العبر. لكن هنا لم يجر هذا الامر. لقد كان احد اهداف الحرب الاساسية تصفية م.ت.ف وكان علينا ان تقاوم هذا الهدف لا ان نتكيف معه وقد زاد الطين بلة دور المحاور العربية التي لم تكتف بصمتها وعدم مساعدتها المنظمة على الخروج من مصاعبها بل حاولت تغذية هذه المصاعب حتى تعزز سيطرتها على الحركة الفلسطينية.

□ «الاتحاد»: انك، اذن، تعزو الامر الى قيادة م.ت.ف ؟

●● ي. عبد ربه: بالطبع. فالاساس هو وضعنا الذاتي. فالخلافات الفلسطينية - الفلسطينية هي لب المشكلة.

□ «الاتحاد»: كيف تفسر هذا الأمر ؟

●● ي. عبد ربه: الازمة في م.ت.ف هي ازمة قيادة. ولا أقصد، هنا، الافراد. انما توجد سيطرة لجناح واحد يحاول ان يفرض برنامجه على الاخرين. من هنا كانت محاولتنا الناجحة لمعالجة الموضوع والتوصل بشأنه الى اتفاقية عدن - الجزائر الشهيرة التي وضعت افضل الاسس لمعالجة القضية.

فعلى اساس هذه الاتفاقية صدرت دعوتنا المخلصة الى الحوار الوطني، بغية تطوير م.ت.ف واعادة الوحدة الى صفوفها. بيد ان هناك طرفين متناقضين، كل، من جهته ولاسبابه، وقف معارضا. في قيادة م.ت.ف ظهر اتجاه يعزو المشكلة الى سوريا. ومن جهة ثانية رأى الجناح الآخر ان يعزو الامر الى «بضعة افراد» في قيادة «فتح»: إذا تمت تصفيتها يعود الخير الى نصابه. باختصار فان كلا الطرفين حاول اخفاء الجوهر الحقيقي للازمة وهو الجوهر الطبقي والسياسي.

□ «الاتحاد»: وأين التحالف الدمقراطي. لقد تحمس له الكثيرون في نشأته ورأوا فيه ضوء الأمل. فلماذا لم نسمع صوتكم ؟

●● ي. عبد ربه: لقد انقسم التحالف الدمقراطي على نفسه، اذ خرجت الجبهة الشعبية والمنظمة الصغيرة الاخرى - جبهة التحرير الفلسطينية. وهذا أضعفها.

□ «الاتحاد»: لكن لماذا ؟

●● ي. عبد ربه: يصعب تصور الضغوط التي تعرضت لها هذه الحركة المتحالفة. لقد رأى فيها الطرفان خطرا على مواقعهما. ولذلك قاوماها بكل جدية. وعمل كل منهما على فكها. وافشال أهم الاسس التي اعتمدتها، الا وهي اتفاقية عدن - الجزائر - هذه الاتفاقية التي رأينا فيها التعبير الحقيقي عن المصالح الوطنية الفلسطينية والضمان لاستقلالية قراراتها ودمقراطية نظامها الداخلي.

□ «الاتحاد»: وقد نجحت هذه الضغوط في شق التحالف الدمقراطي ؟!

●● ي. عبد ربه: أجل. للأسف الشديد نجحت الضغوط، الى حد ما، في تحقيق اغراضها. واود الاشارة، هنا، الى ان هذه الضغوط لا تزال مستمرة علينا.

□ «الاتحاد»: ما هي هذه الضغوط ؟ وكيف تمارس ؟

●● ي. عبد ربه: كما تعلم فان الأمر الاساس الذي نعتمد عليه في التحالف الدمقراطي، اي الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، هو برنامج م.ت.ف. الاصلي الذي أقر في المؤتمرات الفلسطينية المختلفة وضرورة وحدة م.ت.ف في النضال من اجل تطبيقه. بيد ان المحورين المتناقضين في م.ت.ف، اي «جبهة الانقاذ» من جهة وبعض الاوساط في «فتح»، من جهة ثانية، تحاول الانطلاق من نقطة اخرى خطيرة هي: هذا هو قدرنا. فقد حصل الانقسام. ولا مجال للحركة الوطنية الفلسطينية ان تكون حركة موحدة ولا مجال لبرنامج موحد لها. بالطبع نحن، في التحالف الدمقراطي، رفضنا هذا التوجه بشكل قاطع واعلنا اننا نرفض سياسة المحاور ولا محور لنا سوى الشعب الفلسطيني. ولا برنامج لنا سوى برنامج م.ت.ف.

□ «الاتحاد»: هل يمكنك رسم صورة بيانية حول وضع كل من هذه الاتجاهات الثلاثة داخل صفوف م.ت.ف وفي قواعدها الشعبية والعسكرية ؟

●● ي. عبد ربه: الصورة، باعتقادي، واضحة. فمن جهة نرى «جبهة الانقاذ» خرجت من حرب المخيمات اكثر عزلة. لقد اعتقدت، في حينه، انها ستتمكن من استعادة مكانة م.ت.ف في لبنان قبل ١٩٨٢ بواسطة حلفائها في سوريا ولبنان. ولكن حلفاءها انقلبوا عليها. ومن جهة ثانية سياسة الاتجاه اليميني في تراجع. ويزداد الانفضاض من حوله. وفي تصوري ان اتجاهنا، الذي يتمسك بوحدة م.ت.ف وبرنامجها الثوري الواقعي، يزداد قوة ويتعزز باستمرار ويلقى التأييد في كلا قاعدتي الاتجاهين.

□ «الاتحاد»:... ولكن... اليس هناك امل في الوحدة ؟

●● ي. عبد ربه: الجهود مستمرة. والهدف المباشر المطروح امامنا اليوم هو وقف التدهور الحاصل بعد اتفاق عمان. واحب ان اشير، هنا، الى موقف القادة السوفييت. فهؤلاء يؤكدون دائما، للاطراف الفلسطينية والعربية المعنية، أنه لم يفت الوقت لاستعادة الوحدة وفق الاسس المبدئية التي تضمنتها قرارات المجالس الوطنية..

□ «الاتحاد»: وهل يتابع السوفييت هذه القضية مع م.ت.ف والأطراف العربية المعنية، مثل سوريا وغيرها ؟

●● ي. عبد ربه: بالتأكيد. انهم يبذلون اقصى الجهود. واضيف ان السوفييت اكدوا دائما للفرقاء ان عدم الوحدة هو افضل هدية يمكن ان تقدم اليوم لامريكا ولاسرائيل وانه لا يمكن حل الازمة بدون ضمان استقلالية م.ت.ف ووحدتها التامة. لأن الهدف الرئيسي لامريكا وحلفائها في اسرائيل والانظمة العربية الرجعية هو الغاء دور م.ت.ف وها نحن نشهد اكبر مثل اليوم في الطريقة الاذلالية المتبعة لتعيين ما يسمى بممثلي الشعب الفلسطيني في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك. اولئك الممثلون، الذين تختارهم اسرائيل وليس الشعب الفلسطيني. وهذا يقول كل شيء عن نوعية الحل الذي يريدونه للقضية، الحل الذي يعني تصفية م.ت.ف.

□ «الاتحاد»: لا بد انكم مطلعون على موقف الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من الاوضاع على الساحة الفلسطينية والعربية. فكيف تقومون هذا الموقف ؟

●● ي. عبد ربه: ان موقفكم وطريقكم النضالية ليس فقط انها يثيران تقدير واعجاب شعبكم في الخارج فحسب انما، ايضا، يبعثان فينا الأمل بامكانية استعادة وحدة الصفوف الى م.ت.ف وفق برنامجها النضالي. فالوحدة التي تصونونها، برغم الصعاب والضغوط الداخلية والخارجية، هي صمام الأمان لصمودكم في الوطن برأس مرفوع. اما بالنسبة لموقفكم، تحديدا، من الازمة داخل م.ت.ف فان اهم ما يميزه هو رؤيته الصائبة للآفاق التي لا تزال مفتوحة امام م.ت.ف وفصائلها كافة لاستعادة الوحدة. وهذا هو موقفنا. ونعتقد ان هذا الموقف هو المعبر الحقيقي عن مصالحنا، شعبا وثورة. ونستطيع القول، بكل وضوح، ان السياسة التي انتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تجاه الازمة في م.ت.ف. هي سياسة حكيمة وصائبة. كانت ترى، اولا واخيرا، مصلحة الشعب الفلسطيني. وتؤكد ان القضية المركزية هي قضية انتزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية. اولا. ان مثل هذه السياسة تلقى الاحترام والتقدير ليس فقط في الداخل بل وفي كل اماكن وجود شعبنا الفلسطيني.

□ «الاتحاد»: سؤالنا الأخير يتعلق بمشروع القانون الذي تحاول حكومة التكتل القومي الصهيوني في اسرائيل تمريره وتمنع بموجبه اي مواطن من الالتقاء مع اي عنصر من م.ت.ف ما رأيكم في هذا المشروع ؟

●● ي. عبد ربه: لهذا القانون وجه اخر هو اباحة اللقاءات السرية بين اسرائيل وحكام الرجعية العربية، التي يتم فيها التآمر على حقوق الشعوب. لكن اللقاءات بين م.ت.ف والقوى الوطنية الفلسطينية في الداخل والقوى الدمقراطية اليهودية، التي تجري في السر والعلن، لا شيء فيها سوى الحرص على السلام العادل - السلام الذي ينهي مرحلة تاريخية طويلة من الحروب وسفك الدماء ويؤمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، أسوة بباقي الشعوب. ان هذه العلاقات كانت دائما ولا تزال الامل بالمستقبل، امل كل القوى الخيرة المحبة للسلام، اليهودية والعربية، امل الاجيال الجديدة التي تريد انهاء دوامة سفك الدماء وتاريخ المعاناة والقتل والمجازر. لهذا، فكما يتمسك ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بموقفهم في الحرص على استمرار هذه اللقاءات وتوطيدها وتوثيقها، نتمسك نحن ايضا في م.ت.ف بها. وسنظل نعمل معا على فضح تلك اللقاءات التي تجري في الظلام للتآمر على حقوق ومصالح الشعوب وشعبنا الفلسطيني بالتحديد. بدءا باللقاءات السرية التي كان يديرها حكام اسرائيل الليكوديون مع السادات وحتى لقاءات حكام اسرائيل الحاليين مع الملك حسين، حديثا وقديما، ومع غيره من الزعماء العرب.



● ياسر عبد ربه ●

* ياسر عبد ربه: كان يشغل منصب رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف قبل انعقاد دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني.

رسالة شفاعمرو

مساعد وزير الشرطة يرد على «الجبهة» ورابطة الطلاب الجامعيين

● شفاعمرو - لمراسلنا - رد مساعد وزير الشرطة، إيلي لوزول، على رسالتي الاحتجاج، اللتين بعثت بهما جبهة شفاعمرو الدمقراطية ورابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو إستنكارا لمنع أربعة طلاب جامعيين من شفاعمرو من دخول منتزه «عين جالوت» لكونهم عربا - كما ذكر لهم الشرطي في حينه (نشر عن هذه القضية في عدد «الاتحاد» الصادر بتاريخ ٨٥/٨/٥).

وجاء في رد مساعد الوزير أنه في اليوم المذكور أقيم في المنتزه إحتفال للطائفة اليهائية ومنع دخول الناس إلى المنتزه بسبب إكتظاظ الناس في الداخل.

وأضاف مساعد الوزير في رده أن الشرطة تعتذر لأنه لم يتم إيضاح الامر للشباب الشفاعمريين على هذا النحو. وهذا يتناقض مع تعقيب الناطق بلسان شرطة المنطقة الشمالية الوارد في الخبر المنشور في جريدة «يديعوت أحرونوت» بتاريخ، (٨٥/٨/٤)، وهو أن الشرطة لا تتدخل البتة في ترتيبات الدخول إلى المتنزهات العامة.

ومن الجدير بالذكر أنه تم دخول العديد من الاشخاص اليهود إلى المنتزه على مرأى من الطلاب العرب بعد فحص بطاقات الهوية.

● *تخريج الفوج الخامس من حضانة حركة النساء الدمقراطيات* ●

● بدعوة من لجنة الحضانة إحتفلت أمهات أطفال حضانة شفاعمرو وعضوات حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو، مؤخرا، بمناسبة تخريج الفوج الخامس من الحضانة.

إفتتحت الاحتفال الأخت فتحية الصغير، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات، مرحبة بالحضور وحيت باسمهن وفد حركة النساء العائد من نيروبي وأشارت إلى أهم المواضيع التي حملتها مندوبات الحركة الى المؤتمر، ودعت الحضور الى المشاركة في اللقاء الذي سيجريه فرع شفاعمرو مع مندوبات المؤتمر.

وتطرقت الاخت فتحية الى التطور الذي طرأ على الحضانة خلال السنة الدراسية السابقة من تجديد الاثاث وتغيير الموقع وشراء الالعاب.

كما شكرت الامهات المربيات اللاتي حققن نجاحا باهرا في تربية الاطفال، خاصة وأنهن إشتركن في دورة خاصة لتأهيل مربيات والتي بادرت الى إقامتها حركة النساء في الناصرة.

وأختتم الاحتفال بتقديم ضيافة للحضور تم خلالها الاستفسار عن الحضانة وكيفية العمل فيها والاجابة على الاسئلة من قبل عضوات الحركة.

ويذكر أنه أعلن عن إبتداء فترة التسجيل للسنة الدراسية الجديدة في الحضانة منذ أمس الاول (الاربعاء) في ساعات النهار في مبنى الحضانة أو لدى عضوات الحركة.

من مشاهد العمل التطوعي في طمرة



● *المتطوعون في إطار مخيم العمل التطوعي الثالث في طمرة يعملون في أحد المشاريع (الأربعاء ١٩٨٥/٨/٢١)* ●

(صورة خاصة)

١٤ ولداً مسيحياً ما بين الاثيوبيين اليهود (الفلاشا)

● تل أبيب - كشفت صحيفة «معاريف»، عن وجود ١٤ صبياً مسيحياً في جيل (١٠ - ١٢) ما بين الاثيوبيين اليهود (الفلاشا) اللذين جلبتهم اسرائيل من وطنهم اليها. وان هؤلاء الاولاد يعيشون ويتلقون التربية والتعليم في المؤسسات الخاصة بالمهاجرين.

وصرح رئيس قسم هجرة الشباب، أوري غوردون، بأن أمر هؤلاء الاولاد ظل طي الكتمان حتى الان حتى لا يزيد النار اشتعالاً في مسألة تهويد الاثيوبيين. وأضاف بأن هوية هؤلاء الاولاد هي سر أمام اصدقائهم ومعلميهم.

وكتب مراسل «معريف» ان قسما من هؤلاء الاولاد يهودي الأب ومسيحي الأم. وان مجموعة أخرى منهم مسيحيي الأب والام موجودون خارج البلاد. وعن هؤلاء قال غوردون انه لن يعمل على تهويدهم على الرغم من طلب أوساط دينية مختلفة.

البرلمانيون السوفييت يدعون زملاءهم في العالم لمنع تساقط الرماد الذري على الارض

● موسكو - عن «تاس» - دعا البرلمانيون السوفييت اعضاء برلمانات جميع البلدان الى معارضة تجارب الاسلحة النووية. وجاء في النداء، الذي وجه من موسكو، انه اذا اوقفت مثل هذه التجارب فان سباق التسلح النووي سيتوقف ثم يصبح، غير ممكن اطلاقا.

ويعيد النداء الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي اعلن منذ السادس من آب الجاري حظرا مؤقتا، من جانب واحد على كافة التفجيرات النووية. وسيسري مفعوله حتى الاول من كانون الثاني من العام القادم. واذا انضمت الولايات المتحدة الى الحظر فان مفعوله سيستمر لاحقا.

وجاء في النداء انه على البرلمانيين ان يوحدوا جهودهم من اجل ان لا يتساقط الرماد الذري على ارضنا ابدا.

إضراب عاملات مخيطة «تفرون» في سخنين يدخل يومه السادس

● سخنين - لمراسلنا - قام النقابي سهيل ذياب، يوم الثلاثاء (٨/٢٠)، بزيارة الى مصنع «تفرون» في سخنين حيث التقى مع عاملات المصنع المضربات عن العمل منذ ستة ايام، احتجاجا على تدني رواتبهن وظروف العمل السيئة في المصنع.

وبعد الاستماع الى قضية العاملات ومطالبهن طلب النقابي ذياب من العاملات ارسال وفد عنهن الى لجنة العمال في القرية لاطلاعها على اوضاع وظروف عملهن الصعبة.

من جهة اخرى بعث عضو لجنة العمال وممثل الجبهة، حنيف زبيدات، برسالة الى سكرتير لجنة العمال في سخنين، طالبه فيها بعقد جلسة سريعة لبحث موضوع الاضراب وظروف عمل العاملات المضربات والوقوف الى جانبهن.

كما طالب لجنة العمال بارسال رسالة الى ادارة المصنع تطالب فيها باعادة العاملات السبع المفصولات منذ اكثر من شهر وهم فوزية حيادرة وفيروز يوسف بشير وامال زبيدات وغزالة بدارنة وهيام غنايم وعطاف ابو صالح وحلوة سيد احمد.

الطاقم الوزاري المقلص يصادق على مواصلة تطوير وانتاج طائرة «لافي»

● القدس - صادق الطاقم الوزاري المقلص، في جلسته أمس الاول (الاربعاء)، على مواصلة تطوير وانتاج طائرة «لافي» بأغلبية (٨) أصوات مقابل معارضة وزيرين إثنين فقط: وزير المالية، يتسحاق موداعي، والوزير بلا وزارة، عيزر فايتسمان. مع أن معارضتهما لم تكن مبدئية ضد تطوير وانتاج الطائرة ولكن حول المصادر المالية اللازمة لتمويل التكاليف.

وأثار هذا القرار إرتياح الاوساط العسكرية خاصة أنه جاء صفعة لكل المطالبين بوقف المشروع، نهائياً وفوراً، نظراً للتكاليف الحقيقية التي ستصل إلى أضعاف مما كان قدر لها، من قبل.

مجمع «كوبيل» للسياحة على حافة الانهيار

● تل أبيب - أصدر قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، يوم الثلاثاء (٨/٢٠)، أمراً بنقل مجمع «كوبيل» للسياحة إلى يدي «حارس قضائي» للتفتيش عن إمكانيات بيعها أو حل أزمتها - وذلك إستجابة لطلب مدير عام المجمع، سامي روزنبرغ.

وأعلن روزنبرغ أن شركات المجمع عاجزة عن تسديد الديون المستحقة عليها والتي تصل إلى (٢٨) مليون دولار.

فقد قال روزنبرغ إن ديون شركات المجمع الثلاث وصلت الى: ● شركة «كوبيل توزه» - ١٢ مليون دولار ● شركة المجمع الثلاث وصلت الى: ● شركة «كوبيل للسفريات» - ١٠ ملايين دولار ● وشركة «كوبيل فنادق» - ٦ ملايين دولار.

الثانويون العرب يتجندون لمهرجان أم الفحم، المعادي للعنصرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد جماهير الطلاب الى المشاركة الواسعة، سوية مع الجماهير العربية ومع القوى التقدمية اليهودية في البلاد، في يوم الذكرى السنوية الاولى لصد الفاشي كهانا ومنعه من تدنيس أرض أم الفحم.

وأعلنت اللجنة: «فلتكن مشاركتنا الواسعة والفعالة وتصعيداً للنضال الجماهيري الواسع، اليهودي - العربي، ضد العنصرية ومظاهرها وضد جميع الممارسات العنصرية، الرسمية وغير الرسمية.

اسبوعيات

مصير الديدان ومصير الانسان !

ليس سراً وجود نقاط اختلاف بيننا وبعض زملائنا ، في معسكر «اليسار الوطني» ، في تقويم مستقبل القيادة الوطنية الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولكننا لم نختلف ، ولا نختلف الآن معهم ، في تقويم سلبيات «اتفاق عمان» وكل العفن الذي أطلقه هذا الاتفاق ـ من التهافت على اعتاب الموظف الامريكي ، ميرفي ، حتى محاولة إعطاء «الشرعية الوطنية» لعملاء الاستعمار والصهيونية القدامى والجدد .

إننا نؤمن بأن القائد الوطني المسؤول ، إذا أراد أن يظل مسؤولاً ، فان «أصله سيردّه» .

إننا نعيش في عالم تدرك فيه القوى الاستعمارية والطبقات الهرمة ، حتى العظم ، أنها تعيش أيامها الأخيرة وأنها تحارب معركتها الأخيرة حرباً يائسة ضد طلوع فجر النظام الجديد ، نظام الناس المتآخين والشعوب المتساوية . ومن السذاجة التوهم أن هذه القوى ، حتى ولو نجحت الانسانية في كبح جموحها الى حرب عالمية ، ستنسحب من الميدان بإرادتها وقبل أن تلقي في المعركة بكل ما توارثته واختلقته ونشرته من مفاهيم معادية للتقدم ومتوارثة منذ عصور البلطة الحجرية السحيقة .

لقد عبّر أنور السادات ، في زمانه ، عن مشاعره الصادقة حين أعلن أنه «يستريح» لكيسنجر ولغيره من المبعوثين الأمريكيين وأنه «يفهمهم» أكثر مما «يستريح» لأصدقاء مصر السوفييت . ولا ننسى ما جاء في إحدى روايات نجيب محفوظ عن الشاب المصري الثري المدلل الذي كان يرقص إحدى الرقصات الأمريكية الحبيبة على قلبه وهو يشتم ، باللغة الانجليزية ، الاتحاد السوفييتي لأنه منع سقوط عبد الناصر و «الخلاص منه» بعد هزيمة العام ١٩٦٧ . وكم واجهنا ، بين ظهرانينا أيضاً ، أشخاصاً ينتقدون الاتحاد السوفييتي على «عجزه» لا لأنهم يريدونه أن «يتحرك» بل لأنهم يريدون أن يكون عاجزا حقاً حتى «يخلصوا» من الاتحاد السوفييتي الذي يعتبرونه عقبة في وجه نواياهم الاستسلامية القديمة والموروثة . فما أحب عليهم لو عادت الدنيا سبعين عاما الى الوراء على الأقل ، الى ما قبل انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الثورة التي وضعت «الفعلة» و «الحرّاثين» وأولادهم المثقفين في الحكم لأول مرّة في التاريخ !

ولا يحق لنا أن نلوم هؤلاء الشبان على جهلهم بقوانين الطبيعة وبأنه من المستحيل إعادة عقارب الساعة الى وراء لا سبعين عاما بل ولا سبع ثوان ! فقد عاش أعظم مفكّري وقادة الإمبراطورية البريطانية ، ونستون تشرتشل ، تسعين عاماً ومات بعدها وهو لا يحل ولا يزول عن هذا الجهل المطبق .

وأشد ما يفزع الطبقات الهرمة ، في زماننا الأخير هذا ، هو ما نشاهده من نفاد صبر جماهيرها الطبقية نفسها ومن انحيازها ، أكثر فأكثر وبحكم ما تعانيه من اضطهاد قومي مستمر ومن إفقار متعاظم ، الى صف الطبقة العاملة وما تسعى إليه من بناء عالم جديد . ولذلك أصبحت ميزة عصرنا ، أيضاً ، هي انحياز خيرة رجال العلم والفكر والثقافة والفن الى صفوف الطبقة العاملة وعالمها الجديد حتى أصبح قانوناً موضوعياً أن المتشبثين بالطبقات الهرمة وممثليها يتميّزون بضيق الفكر وبالعجز عن التفكير وبالفراغ الداخلي وبالبله أحياناً ـ من المثل الهولوودي الفاشل حتى الأكاديمي الذي يؤرقه الخوف من أن يكتشف الناس جهله .

لقد أبدع عظام الكتاب ، القدامى والمحدثين ، في وصف النهايات الشخصية للأفراد المتشبثين بالطبقات الهرمة . وأذكر منهم سلتياكوف شدرين وغوركي وجبرئيل غارسيا ماركيز الذي لم يستطع أن ينهي روايته الخالدة عنهم ـ «مئة عام من العزلة» ـ إلا بعد أن حوّلهم إلى ديدان أرض فرداً فرداً !

لذلك لا يحق لنا أن نتسرع في الحكم على مستقبل قائد مسؤول وطني ، في عالمنا الموبوء هذا ، بمجرد كبوة كباها . من حقنا ان ننتظر ، وأن نعمل من أجل ذلك ، أن يقوم «أصله ويرده» ، خصوصاً واننا نعلم ، علم اليقين ، أننا في «الهوى سواء» ـ ضحية !

ونرى ، في حالتنا ، ضرورة التمييز بين القيادة الوطنية المسؤولة (في كبوة الركض وراء الأوهام الميتة) وبين نوعين من «أصدقائها» و «حوارييها» : النوع الذي من الممكن تسميته «الوسواس الخنّاس» الذي يوسوس في رؤوسها . والنوع الذي من الممكن تسميته «بالونات التجربة» التي تنفخها وتطيرها وتنتظر النتيجة .

النوع الاول ـ «الوسواس الخنّاس» ـ هو أداة من أدوات الضغط ، متعدد الأشكال ، المباشر والعنيف وغير المباشر والمعسول ، الذي يوجهه الأعداء المعتدون نحو هذه القيادة الوطنية لحرفها عن مسارها الوطني الصحيح . ويكون دور هذه الأداة ـ شرطاً ـ معسولا . ولكن لا يمكن اعتبارهم ، مهما يغدقوا على ياسر عرفات ، مثلاً ، من ألقاب الحب والتبجيل ، سوى أداة من أدوات الضغط المعادي . ولست في حاجة الى تسمية أسماء . إذ لدينا منهم «ستّة ملآنة» ـ من ملوك ومن «رعيّة» ومن عرب ومن يهود . لقد كان «خوري الضيعة» نبيهاً حين جاءه أحد طلّاب الحاجة مادحا وقائلا : «قنطار عسل في ذقنك يا أبونا» . فأجابه أبونا : «كثرته مش لله يا بني» !

أمّا النوع الثاني من «الحواري» ـ النوع الذي نسمّيه «بالونات التجربة» ـ فهو أيضاً فريقان :

الفريق الأول يُنفخ ويُطيَّر . فيسقط فيعتذر عن «خيبة أمله» . فيتبدد شذر مذر ويتبرأ منه ومن مصيره القائد الوطني المسؤول .

والفريق الثاني كان يحلم بهذا الدور «البالوني» ـ طبقياً ـ منذ «بدء الخليقة» . وما كان مستعداً للقيام بهذا الدور «البالوني» إلا في اتجاه واحد ، اتجاه التفتيش عن موطيء ، قدم له في «دنيا الاستسلام» . والفريق الأخير هذا غير مستعد أن «يطير» إلا إذا كان متأكداً من أن السلطة الحاكمة في بلده راضية عنه وعن اتجاه طيرانه . ولو حدث العكس لبقي مكانه في الوحل .

قديماً قيل إن طريق الحرية غير مفروش بالورود وبالرياحين . إنما هو طريق صعب وطويل في أكثر الأحايين . ويحاول العدو ـ خلال هذه المسيرة ـ أن يوهمنا بأنه يوجد بديل عن الطريق الصعب والطويل وأنه يوجد طريق «قصير» وأقل كلفة . ومن طبيعة البشر ، وهذا حق ، التفتيش عن أقصر وأسهل الطرق . ولو كان هناك طريقاً الى الحرية أقصر وأسهل ، حقاً ، من طريقنا لكنا نحن الشيوعيين أول من اتجه نحوه . ولكن قديما قيل ، أيضاً ، إن النوايا الحسنة كثيراً ما تقود الى جهنم . فما العمل حين لا ينضج التين إلا في موسمه ولا يطلع الفجر إلا في وقته ؟

لسنا أول ولا آخر مَن سار على درب الحرية وسلام الشعوب العادل . ولكننا ضربنا الرقم القياسي في أمرين : في الإصرار على الوهم بوجود طريق «أقصر وأسهل» وفي عدد النكبات التي أحاقت بنا .

لقد آن الأوان على أن نكف عن التفتيش في الزمن الضائع وفي إضاعة التجربة . لقد قيض لنا أن نخلق في هذا الزمن ، لا في قرن ماض . إنني ، مثلي مثل غيري ، أحب ركوب الجمال وأخاف من ركوب الطائرة . ولكنني أعلم أنني ، كي أصل الى ما وراء البحار والمحيطات ، لا استطيع إلا أن أركب طائرة ، عجبني هذا الأمر أو لم يعجبني .

فأي الطريق الأقصر والأسهل ، في زمننا ، أيها الوطنيون المخلصون والأذكياء ؟

طريقنــــــا !

﴿ ميل حبيبي ﴾

قرار التبرئة مؤشر خطر لما هو أخطر منه

□ لسنا من السذاجة أو البلاهة كي نتوقع أن يصدر القضاء العسكري في بلادنا حكماً عادلاً على الضابط من جيش المظليين، يتسحاق مردخاي، لو مَثل هذا فعلاً أمام القضاء العسكري بتهمة المشاركة أو التسبب المباشر في مقتل الفدائيين الفلسطينيين بعد أن القي القبض عليهما وكانا لا يزالان على قيد الحياة.

لكن ما لم نكن نتوقعه، ويبدو أنه لسذاجة لا تزال عالقة فينا، هو أن يصدر حكم بتبرئة هذا الضابط «عينك عينك».

ومن الواضح الآن أن قرار التبرئة، الذي صدر في ١٨ الجاري، كان آخر حلقة أساسية في سلسلة طويلة امتدت لأكثر من ١٦ شهراً (أي منذ ١٢ نيسان ١٩٨٤)، واستهدفت طمس معالم الجريمة الصارخة.

وان تتبعاً لمسلسل الاحداث يؤكد كيف أنه جرت ومنذ اللحظة الاولى محاولة طمس معالم الجريمة واخفائها واسدال ستار من الصمت عليها لا يقل بشاعة عن الجريمة، وكأن شيئاً لم يحدث.

ففي ١٢ نيسان من العام ١٩٨٤، حين وقعت الحادثة، أكد البيان العسكري الرسمي الاول، ان إثنين من الاربعة الذين اختطفوا الباص قتلا في أثناء محاولة الاستيلاء على الباص المخطوف. وأن الاثنين الآخرين القي القبض عليهما وأسرا.

ولكن سرعان ما صدر بيان ثان أكد مقتل الفدائيين الاربعة، في أثناء اقتحام الباص.

إلا ان جريدة «نيويورك تايمز» نشرت في ١٩٨٥/٤/١٥ أن الصحفيين الذين كانوا في مكان الحادث شاهدوا اثنين من الفدائيين الاربعة وقد أخذا أسيرين. وان صورة أحد الفدائيين، الاسيرين، موجودة في مكاتب صحيفة «حداشوت» ويبدو فيها الفدائي بكل وضوح يقوده اثنان من رجال الامن الاسرائيليين.

وقد رد الناطق العسكري الرسمي على ما نشرته الصحيفة الامريكية فأكد «بطلان» هذا الادعاء ونفاه كلياً.

وفي ٢٧ نيسان ١٩٨٤ نشرت «حداشوت» نبأ عن تشكيل لجنة تحقيق برياسة الجنرال في الاحتياطي، منير زوريع، الامر الذي يؤكد الشكوك حول مقتل الفدائيين بعد أن وقعا في الأسر. وكان وزير الدفاع في حينه، آرنس، قد منع نشر نبأ تشكيل هذه اللجنة.

لقد حاولوا طمس معالم الجريمة فعلاً.

لكن الصدفة، وهي جزء من الضرورة ـ ضرورة الكشف عن الجريمة، شاءت، كما عرف فيما بعد، أن يحاول صحفي مصوّر من «حداشوت»، بدافع من المغامرة الصحفية وجرياً وراء السبق الاعلامي، أن يسجل لحظات «الانتصار» على مختطفي الباص. فالتقطت «كمرته» صورة لأحد الشابين الفلسطينيين وهو حي معافى بين يدي الضابط مردخاي وشخص آخر لم يكشف النقاب عن هويته.

ولم يكن هذا الصحفي يتصور ان ما التقطته «كمرته» في تلك اللحظات الرهيبة، التي سبقت قتل الشابين باعقاب البنادق والعصي، سيشكل الشاهد على ما اقترفه جنود وضباط ورجال شرطة وافراد من شبكة المخابرات العسكرية من جريمة قتل شابين وقعا في الاسر.

وجاء نشر الصورة ليؤكد وقوع الجريمة. فالقوانين والاعراف الدولية وميثاق حقوق الانسان الخاص بالاسرى تحرم كلها قتل الاسير.

وسرعان ما ذاع النبأ ووصلت اصداؤه الى مناطق نائية في عالمنا، وبدأت أصابع الاتهام ترتفع مشيرة الى جريمة «قتل الاسرى في اسرائيل».

ولكن بدلاً من الكشف حالا عن القتلة وتقديمهم الى القضاء بدأت أوساط متنفذة في بلادنا في أجهزة السلطة المدنية وفي الجيش والصحافة وأجهزة المخابرات في شن حملة على الصحيفة تلك وعلى المصور، الذي لولا دافع المغامرة لديه لما انكشفت الجريمة.

وارتفعت، بالمقابل، أصوات عاقلة تطالب بالتحقيق فيما جرى وبالكشف عن القتلة.

وخوفاً من الفضيحة الدولية تقرر، كما أسلفنا، اقامة لجنة تحقيق في ٢٧ نيسان ١٩٨٤. وقامت هذه اللجنة فعلا وفي ٢٤ أيار من العام ١٩٨٤ قدمت هذه اللجنة تقريراً الى الوزير، آرنس، جاء فيه ان اثنين من الفدائيين الاربعة أخذا أسيرين وأنزلا من الباص وهما معافان، ولكنهما قتلا فيما بعد نتيجة لتعرضهما لضرب مبرح.

وعلى ضوء هذا قام مستشار الحكومة القضائي، زمير، في ٨٤/٦/٤ بتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن القتلة وعن حقيقة ما وقع.

وبدأت عملية مماطلة واسعة وتسويف حتى بدا أن التحقيق لن ينتهي.

وحين إنتهى التحقيق أصدرت اللجنة توصيات تؤكد إدانة الضابط مردخاي وتحمله جزءاً أساسياً من مسؤولية التسبب بالقتل. وان لم تدنه هذه التوصيات صراحة بجريمة القتل. كما لم تطالب بتقديمه الى القضاء العسكري بهذه التهمة. لكن التوصيات تتضمن مطالبة صريحة بتقديم هذا الضابط وآخرين الى القضاء، أي ان يمثل أمام محكمة عسكرية.

وقد تبنى المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، توصيات هذه اللجنة وقام في ١٣ آب الجاري برفعها الى المدعي العسكري العام. وهنا قامت الاوساط اياها بحملة شديدة استهدفت المستشار القضائي وطالبت بتنحيته عن منصبه ودافعت عن الضابط في محاولة سافرة لتبرير الجريمة.

وفي جو من الهستيريا العسكرية وزعيق غلاة المتطرفين ذوي النزعات الفاشية وضباط كبار في جيش الاحتياط ومن العاملين الآن في الجيش، تنكر المدعي العسكري العام لتوصيات اللجنة. وبدلا من العمل بموجب هذه التوصيات أمر بتقديم الضابط يتسحاق مردخاي الى محكمة تأديبية وأمام ضابط برتبة جنرال.

وعلى الرغم من ان المستشار القضائي، زمير، عاد وأكد في وجه حملة التحريض الارعن عليه أن المعلومات التي توفرت لدى لجنة التحقيق ولديه التوصيات التي أقرتها هذه اللجنة تدين الضابط مردخاي وآخرين بارتكاب مخالفات أدت الى مقتل الفدائيين، إلا ان المحكمة التأديبية قررت تبرئة هذا الضابط، تبرئته من أية مسؤولية. ولم يكتف المسؤولون في المؤسسة العسكرية بهذا، بل عملوا على ترقيته من حيث الرتبة العسكرية، فاصبح جنرالا.

وقد لفت الصحفي ران كاسليف (هآرتس، ٨٥/٨/٢١) الانتباه الى السرعة المثيرة للغرابة التي صدر خلالها الحكم بتبرئة هذا الضابط بالمقارنة مع الفترة الطويلة التي استغرقها التحقيق. فقد استغرق جمع المعلومات سنة كاملة. واحتاج مستشار الحكومة القضائي اسبوعاً كاملا لدراسة التوصيات. أما المدعي العسكري العام فاحتاج يوماً واحداً لإصدار أمره برفض التوصيات والتوصية بتقديم هذا الضابط الى محكمة تأديبية.

أما القاضي العسكري الوحيد الذي نظر في القضية فأصدر حكم التبرئة بعد ان استغرقته دراسة القضية نصف يوم فقط.

وخلص هذا الصحفي الى الاستنتاج الصحيح انه منذ تسلم المدعي العسكري العام هذه التوصيات ونتائج التحقيق جرى التركيز في إتجاه واحد، في اتجاه تبرئة هذا الضابط. وهو ما تم فعلاً.

من الواضح أن قرار التبرئة ومن ثم الترقية جاءا ليشكلا مؤشراً خطراً للمنزلق الاخطر الذي انحدرت اليه الحالة في بلادنا.

فقد إعتادت المؤسسة العسكرية أن تضطر، عند الكشف الواضح عن ارتكاب أفراد أو مجموعات من قواتهاالجريمة قتل فردية أو جماعية، الى أن تقوم بادانة مرتكبي هذه الجرائم والحكم عليهم ولو بقرش، كما فعلت مع الضابط شدمي الذي أشرف على تنفيذ مجزرة كفرقاسم المروعة في تشرين الاول من العام ١٩٥٦، أو أن تصدر أحكاماً رمزية بالسجن عليهم، كما فعلت مع بنتو أو غيره، ثم تصدر عفواً عن القاتل المدان وتطلق سراحه.

فالجديد في الأمر، هذه المرة والذي يثير فينا أشد القلق والسخط، هو أن المؤسسة العسكرية تصدر حكماً بالتبرئة مع أن كل الدلائل تؤكد مسؤولية الضابط المذكور.

ومن الواضح ان ادعاء المدعي العسكري العام بأن «توصيات اللجنة تشير الى أكثر من مسؤول» لا يعني ولا يمكن أن يعني تبرئة هذا الضابط. خصوصاً وان هذه التوصيات تحمل الضابط مردخاي جزء رئيسيا من المسؤولية.

لقد جاء قرار التبرئة تعبيراً وتأكيداً صارخين لاصرار المؤسسة العسكرية على مواصلة التعامل مع العرب في هذا المجال على أن «العربي الطيّب هو العربي الميّت» أو غير الموجود أصلاً. فكل شيء مباح حين يتعلق الامر بالعرب.

وجاء هذا القرار انتصاراً للنزعة العسكرية الفاشية التي يروج لها ضباط كبار سابقون في الجيش مثل قائد الاركان السابق، رفائيل ايتان، وغلاة المتطرفين السياسيين من حركتي «هتحيا» و «الليكود» وغيرها وغلاة المستوطنين من حركتي «غوش أيمونيم» و «كاخ» التي يرئسها كهانا.

وما يجب أن ندركه هو أن هذه الأوساط تحاول الاستفادة من الحالة الراهنة في العالم العربي ومن التمزق القائم داخل الساحة الوطنية الفلسطينية، وكذلك من الازمة الاقتصادية الآخذة بخناق بلادنا وواقع ضعف قوى السلام والدمقراطية الحقيقية فيها كي تقوي مواقعها داخل السلطة وخارجها في محاولة للامساك كلياً بزمام الأمور بغية تحقيق أهدافها الخطرة على ما تبقى من حريات دمقراطية في بلادنا وعلى السلام في المنطقة.

فقرار التبرئة مؤشر خطر لما هو أخطر منه.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

ـ كالنخلة انتْ ـ

● شعر شكيب جهشان ●

[الى الذين حققوا المعجزات في مخيم العمل التطوعي الخامس في الرامة].

ـ ١ ـ

كالنخلة أنتْ
فانشر أغصانَكَ فوق رؤوس المكدودين
كالنخلة أنتْ
فانثر حُباتِلِحَ في أفواه المحرومينَ !!

ـ ٢ ـ

يا مُهراً يَصهلُ لِيلَ نهارْ
يَختنق النخوة
والاصرارْ
إزرع خُطواتِكَ في وَجنات الشمسْ
واجترع الكاسْ
ينتظرُ الغارْ
يا مهرا يحرق ليلَ نهارْ !!

ـ ٣ ـ

لوَّنْتَ الريحْ
وخلقتَ الوردة في التجريح
ضوَّيْتَ الليل
وسللتَ الضحكةَ من أشداق الويْل
يا ساقية تغدو وتروح
تغدو وتروح
وترش الفرحة في الدنيا
وترد الروح

ـ ٤ ـ

ماذا في الصدر
يا همّ النسْر
ماذا في الساعِد
والايثار
يا وَجْعَ النار ؟!!

ـ ٥ ـ

يمتدُّ العزم الكاسحُ من رابات صلاح الدين
الى عينيك
فافتح كفيك
افتح كفيكْ
وابذر في العتمة بعض اللون
واستعِد الكوْن
واقبض كفيكْ
إقبض كفيكْ
واضرب بالمعول وجه الصخر
واستبِق الفجرْ !!

ـ ٦ ـ

اضرب بالمعول وجه الصخرِ
ووجه القهرِ
ووجه القهْر
وابتدىء العمرْ !!

(الرامة ـ ١٩٨٥/٨/١٠)

ثمن الرغيف

● قصة بقلم: عبد الحفيظ دراوشة ●

هرع معظم فلاحي القرية مبكرين الى المدينة المجاورة بحميرهم وخيولهم وبغالهم فعجّ بهم السوق والخان الكبير بأروقته الكبيرة والعديدة. لم يفاجأ بهم أحد البتة إذ ان موسم الحصاد يقرع الابواب. ولا بد من شراء الجلال والسّرج والبطانة التي تلف بطن الدابّة والقادم والمحطف والفراشيّات والحبال والمَرس والكدّانة والاكليل والنير ولوح الدّراس والشاعوب، الحديدي والمذراة الخشبية والمنجل والحاشوشة والجورة والرّدن وطوش الفخار والابريق والجرّة والغسْلية.

في المساء من كل يوم يأخذ الحصادون «بهندسة» البيدر وضغط القش ـ طرفشته ـ حتى يتكون «الكديس» على شكل تلة تصعد على ظهرها الدواب المحملة بقوادم القش حيث تفسخ حوالتها. وبعد الانتهاء من الحصاد يأتي دور الدرس فيقوم الفلاح برمي «الطّرحة» او «الدّورة» على شكل حلقة تطوق البيدر «الكديس» ـ بعرض مترين الى ثلاثة أمتار وبارتفاع ثلاثين سنتمترا تقريبا، ويأخذ الدّراس ـ والذي لتوه كان رجّاداً ـ بقيادة الخيل التي تجر الواح الدراسة وهو يقف عليها. وبعد أن يتم تكسير الطرحة الاولى التي تكون قد قلّبت بالشواعيب، يطرح عليها «دوراء» آخر أو طرحة أخرى، وهكذا الى ان تصبح وتتحول تلة القش او البيدر الى حلقة كبيرة بعرض يزيد عن ثلاثة أمتار ويعلو كذلك. وتسمى هذه الحلقة «الرّوبخة». وهكذا يكون بيدر القش قد تحول الى «كُساره» بشكل هذه «الروبخة». لكن الامر لا ينتهي عند هذا الحد وعند هذه المرحلة، فالحب لا يزال داخل السّبل. والكسّار لا يُذرّى ولهذا يأتي دور «النّمام»، فيأخذ الفلاح بواسطة الشاعوب بالقاء طرحات اخرى مستديرة تحاذي حلقة الروبخة وداخلها. فتدرسُ هذه الطرحة بعد ان تقلب حتى تصبح ناعمة وتجمع بالمذراة على شكل عُرمة في مركز الحلقة، تكبر، وتكبر يوما بعد يوم حتى ينتهي من درس البيدر او «الروبخة» كلها. وهنا يأتي دور التذرية حيث توضع حجارة ـ دبش ـ على بعد مترين شرقي العُرمة، تسمى الشواهد، للاستدلال بها بالحد الفاصل بين العرمة وتبنها عند التذرية. وعلى بعد عشرة أمتار من العُرمة والى الشرق منها تُمد «العَوَاذر» في خط موازٍ لقاعدة العُرمة هذه العواذر عبارة عن حاجز من البلّان عليه حجارة (دبش) يحفظ التبن من عسف الهواء. اما التبن الخفيف ـ (الطّبار) ـ الذي يقع شرقي «العواذر» فيجوز للغير من «التبانات» او «القصّالات» أو «الزبّالات» جمعه واخذه دون اذن صاحب البيدر. ومن هنا جاء التعبير الشعبي عند العتاب والمعاتبة مثلا «.. لماذا لم تدعوني لحفلتكم وهل انا من شرقي العواذر ؟» اي لا أمت لكم بصلة !.

كانت ام خليل، زوجة احد الحصادين، صاحبة «الدّوْر» في ذلك اليوم للعمل في الطابون، وكان الوقت ظهراً والطقس حاراً عزّ أيام الحصاد من تموز وقد جلست داخل الطابون لجانب التنور، وعصبتها ترتدّ منزلقةً الى الخلف فوق جبين سلّط قمحي يتصبب عرقاً، تتدلى أطرافها على ظهرها، وترسل نفحات من شدّة الحر والوهج كمن تريد ان تطفىء ناراً او توقدها. فمبنى الطابون خانق، ومساحته صغيرة، تدخله «الجنازة» من فتحة ضيّقة لا يزد طولها عن المتر وعرضها اقل من ذلك وهو مبني من طين ودبش، مخروطي الشكل كالمحقان، يُدَقّ عند سقفه.

لقد «عرفت» ام خليل مدى المسؤولية المترتبة عليها في ذلك اليوم. فقد «كَحرت» التنور بلوح خشبي في المساء، وازالت «السّكن» والرّماد عن ظهره المستدير، وغرّته تماماً ثم «زبّلته» بروث الدواب المخلوط بالقصل ـ التبن الغليظ ـ بل زادت زبله واضافت «رُضفاً» «حجارة صغيرة» في قعره وسرّتها. كانت تعرف جيداً ان الطابون الحامي و «المزبّل» جيداً و «المرضف» بكمية تغطي كل قعره يُربح الجنازة ومن ثم تتمكن من خبز كمية كبيرة تكفي وجبة غداء لثلاثين حصاداً ورجاداً بشكل الخبز تسعة أعشار هذه الوجبة. فالقرية في موسم الحصاد، والاقطاعي البيك صاحب القسم الاكبر من موارس القرية، يحضر بنفسه كعادته في كل موسم لمراقبة الحصادين ونسائهم واولادهم. كلهم مكوي ومجسور من ظلم البيك ومن قساوته وبطشه، هو الكل بالكل ! وعنده كل مفعول جائز. كان يفاجىء حصاديه في الموارس وهم يحصدون، وعلى البيادر وهم يدرسون والرجادين وهم يرجدون ممتطياً صهوة حصان لا يقل أصالة عن أصالته. بيده عصاة او كرباج، من ذنب الفيل، وبوجه يقطر سماً وشراً مستطيراً، وبعيون مسعورة كالجمر في حمرتها، وقد الهبتها الخمرة التي كان يأتي بها من قصره في المدينة يحتسي منها دائما في الحقل وعلى صهوة جواده ثم يعيدها الى الخرج المتدلي فوق السرج. كان الاقطاعي هذا يحتقر الفلاحين، ويقرف منهم، من عيشتهم، من لباسهم ومن ألقابهم، ومن سحنهم، ومن لحجتهم، ومن لفظهم وكثيرا ما كان يردد قولته المعروفة : «لو كانت إصبعي هذه فلاحاً لقطعتها ـ بامكاني شراء اكبر فلاح بعد شعيره». كان دائماً يلعن ويشتم ويقذع في شتمه وقذفه الكبير قبل الصغير، والمرأة قبل الرجل، لاقل الاسباب ولاتفهها، ما كان الحصاد ليجرؤ على رفع قامته من تعب الانحناء، ومن شدة الام الظهر مهما برّح به الوجع. فالاقطاعي لا يعترف بوجود تعب او وجع او ألم أو مرض لدى الفلاحين الذين ما خلقوا إلاّ ليعبدوه وليكونوا أقناناً في موارسه، والويل لمن يشاهد متباطئا. لم يثق بالفلاحين ولا بنسائهم ولا بأولادهم، فعلى الرغم من حرصه وحراسته المشددة فقد ظل يؤمن بأنهم قد سرقوه، وان ما سرقوه وما أخفوه عنه بكفيهم. لم يسلمن من شره وبطشه واستغلاله حتى «العمارات» اللواتي يعملن في نقل «أغمار» المحبوب الى قادم «الشدّاد» مقابل السماح لهن بتلقيط السبلة الضائعة، والتي تكون قد «نجحت» بالافلات من «شِنْل» الحصّاد اولا، ومن اسنان مشط المشط ثانية، ومن ذراع الغمارة ثالثة، ومن فئران الحقل رابعة. فكثيرا ما كانت تعود «اللقاطة» بعد يوم عمل اوله قبل بزوغ الشمس وآخره عند غروبها بعبد من «خشنة» السبل لا تحتوي على اكثر من «رُبْعية» قمح. ولهذا كن يلجأن الى مدعمه من «إنسانية» فئران السهل ليخرجن من جحورها في «الارض المشققة» بعض السنابل المخزونة هناك. لقد سخّر الاقطاعي ثلاثة رجادين كل رجاد يقود مجموعة من الدواب. فما أن ينتهي الرجّاد من فسخ قوادمه على البيدر حتى يعود الى الحقل واللقاطات لم يفرغن بعد من تغمير حمولة قوادم الرجاد الثالث وهكذا لم يبق لهن الاقطاعي فرصة لجمع السبل القليل الضائع. كان البيك يعرف ان الرجاد بنشاطه وبعودته المبكرة والسريعة من البيدر الى الحقل يشكل عاملاً مهماً في سَحْق وقت الغمارة. اذ تظل منشغلة في التغمير من رجاد الى رجاد، ولهذا فقد كان للرجادين ايضاً نصيبهم من مأساة اهاليهم ومن مراقبة الاقطاعي لهم.

أخذت ام خليل تُرق قطع العجين وتردده بين كفيها حتى يصبح كالطبق وتدوح به الى قعر التنور، بعد ان ترفع غطاءه «العِمامة» المصنوع من الصاج وبعد لحظات تعود لتقلب ارغفة الخبز «بالمقلاع». وبعد النضج رفعت العمامة من جديد واخذت ترفع الخبز وتخرجه بالمقلاع رغيفاً رغيفاً بعد ان «ترضفه» وتزيل ما لصق به من حجارة (رُضف) مسقطة الرضف في قعر التنور، وتضع الخبز على طبق قش بجانبها، كانت قد قششت له رتبته وجدّلته دوراً دوراً من بيدر قمح العام السابق.

في هذه الاثناء، كان خليل الرجاد ابن السابعة يركض خلف الحمير المحملة بالقوادم المفرغة من حولتها على البيدر، عائداً للحقل. رائحة شهية من خبز الطابون عبقت بأنفه، ما استطاعت شده او جلب انتباهه ولو قليلاً على الرغم من الجوع والتعب الملحين عليه. لم يتذكر ان والدته هي المناوبة في الطابون في هذا اليوم والمسؤولة عن تحضير الخبز لحصادي البيك مع انه كان قد رافقها في المساء الى الطابون حيث قامت بتجهيزه وهو يمسك لها «القنبورة» او السراج. شبح البيك المخيف حال دون كل ذلك وأنساه كل ما لا يمت للحصادو«آلياته» البشرية والحيوانية وتفصيلها وتشغيلها باية صلة. ما ان «قلّعت» ام خليل أوّل رغيف من اول طرحة حتى انبعثت رائحة شهية لخبز طابون «مُفَعّش» فتذكرت فوراً ـ وقبل ان يسيل لعابها ـ وحيدها الرّجاد خليل، لا بد انه جائع ومُنهك. وبما ان الرجادين يمرّون بالقرب من الطابون الواقع على الطريق بين البيادر والموارس، راحت ترقب ابنها علّه يمر. وكم كانت فرحتها كبيرة عندما رأته يركض خلف القوادم، فراحت تناديه ملوحة له بالرغيف مخرجة رأسها من باب الطابون الضيق، فاختلط صوتها برائحة خبز أمه، فاستدار نحوها بسرعة وتناول الرغيف من يدها. وقفل عائداً يركض خلف الحمير، وقبل ان يقضم اول لقمة، أطل البيك ممتطياً حصانه، وما أن رأى الدواب مبطئة بسيرها والرجّاد على بعد قليل منها ورغيف الخبز بيده وتذكر اللقاطات، استشاط غضباً، ولكز حصانه بالمهماز المثبت بنعليه وانقض على الرجّاد وضربه بعنف بقبضته خلف عنقه فانكب مطروحاً على وجهه، والدم يتدفق من انفه ومن فمه. اندفعت ام خليل خارجة من الطابون عندما سمعت جعير الاقطاعي واستغاثة أبنها، وانكبت عليه صارخة باكية معوله، تحركه وتناديه وتضمه الى حضنها، وقد شخصت عيناه، ينخر ويفرفر بين يديها وعلى ركبتيها، فاقداً الوعي، ولم تمض بضع دقائق حتى فارق الحياة و «اسلم» الروح بينما بقي الرغيف «سليباً» بكفه الصغيرة القابضة بشدة عليه لم يُثلم.

سمع سكان القرية والحصادون في الحقول صراخاً وعويلاً مفزعاً، ووصل الخبر : «البيك قتل الرّجاد خليل !»

توقف الحصادون عن الحصاد، ووقفوا مذهولين، وافلتت اكفهم عن مناجلهم وسقطت تلقائياً، وراحت عيونهم الفاضبة تبحث في عيون بعضهم بعضاً، تلتقي وتنتقل ثم تعود وتلتقي، وقد تسمّروا باماكنهم واجمين، ودون ان ينبسوا بكلمة... قطع حبل الصمت المخيّم أحدهم ويدعى خلف الديك رافعا يديه منادياً باعلى صوته : «الله يقتلك ويقتص منك ويخرب بيتك يا بيك ! ـ الله.... الله يصبرنا... اصبروا يا جماعة... !»

قاطعة غاضباً زميل اسمه زعيتر البس، وصرخ بوجهه موبخاً : «اسكت يا خلف. تدعو الله ليقتله فقتلنا نحن، ندعوه ليفقره وليقتص منه ويشقيه، فيفقرنا ويجيعنا ويقتص منا ويشقينا. دُعاؤنا مردود علينا ! يا خلف، اذا قذفت بحجر الى السماء فيسقط ويرتد على رأسك. اخلط دعاءك بالزيت، بالبترول، بالكاز، بالنار، يا خلف... (داصبرواه.. داصبرواه.. داصبرواه..) لقد صبر جدودنا وآباؤنا واقتدينا بهم وبصبرهم، ما هي النتيجة ؟ حتى خليل الصغير لم يسلم من الظلم ومن الجور فهل اطال صبرنا وصبر من سبقونا بعمره وخفف عنا تعاستنا وأقسم لك أنه ما بقينا، هكذا. فلن تكون حياة الابناء باحسن من حياة الآباء، بل ستزداد شقاوة وتعاسة !!»

«بسبب الجور والعذاب اننا لا نثور سوية ودفعة واحدة وباستمرار» صرخ راعي العجال دحيدل ابو الخروب. من وعيي وانا ارعى البقر، وكنت أشاهد انه عندما تحط الظباية (ذبابة الخيل) على جلد الثور يثور البقر و «يُقَوْقِب» ويثمر ويعربد ولا يستطيع كل سكان القرية السيطرة عليه وتهدئته، فقد «ظبّب» العجال وثار على الظباب... البيك الاقطاعي اخطر واشر من ذبابة الخيل !...».

دم خليل المسفوك «حمّى» كل القرية، وأسوى استعدادهم للثورة وتصفية اقطاعية البيك، فقد تحولت جنازة الرجّاد خليل الى مظاهرة ضخمة اشترك بها كل سكان القرية، واندحر النواح والبكاء والعويل ولطم الخد وتقطيع الشعر وتمزيق الصدر وحلت مكانها حناجر تهتف بالمحوربة والتراويد والاناشيد الحماسية وتدعو لسحق الاقطاعي والتحرر من جوره وكلهم يردد «الدوره» : «يا عيشة بالذل ما نرضى بها !».

(الناصرة)

العدد ١٣ من «أدب ونقد»

● صدر العدد الثالث عشر من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر وتضمن ملفاً خاصاً عن الشاعر أمل دنقل بمناسبة الذكرى الثانية لرحيله شارك فيه نسيم مجلي «أمل دنقل، أمير شعراء الرفض» ومحمود عبد الوهاب «حول استلهام التراث وقصائد لأمل دنقل» وعبلة الرويني (زوجة الشاعر) «سيد بهيتناه» ود. رضوى عاشور «الحضور.. والغياب» وقصيدة لمحمد أمين الشيخ «أمل دنقل في ذكراه الثانية».

وفي العدد قصائد لمحمد سليمان ود. حسن فتح الباب ومختار عيسى وصلاح والي واحمد عقل. وقصص قصيرة لاعتماد عبد العزيز وزكريا محمود رضوان وابراهيم الحسيني، ومقالات للكتاب د. حامد يوسف أبو أحمد «شعراء السبعينات في مصر، ما لهم وما عليهم» وابو سيف يوسف «منشور.. الفكر عبر الممارسة» ود. مجدي يوسف «بين الادب والسياسة» وعطاء النقاش «تطور ستانلي كيوبرك الفني» ود. علاء حروش «تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية» وحوار مع المفكر المسرحي الفرنسي جان دوفينيو أجرته فتحة البطراوي و«دليل المصطلحات الادبية» التي يقدمها في كل عدد أحمد الخميسي.

العدد ٦٤ من «الكاتب»



● صدر العدد ٦٤ من مجلة «الكاتب» التي تصدر في القدس المحتلة وتضمن العدد المواد التالية: «مصداقية الدعوة للحوار الوطني تتطلب التخلي عن نهج الانحراف» بقلم أسعد الاسعد، «الوفد المشترك ومرارة الحقائق» بقلم سعيد عادل، «عشر سنوات على رحيل المناضل الشيوعي رضوان الحلو» بقلم د. موسى البديري؛ «نحو المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي» تقرير ميخائيل غورباتشوف، «الازمة البولندية.. من الملوم؟» بقلم فاديم فروبنيكوف، «والبحث العلمي ضرورة موضوعية» بقلم د. زكي عبد المجيد، «قراءة في كتاب احد سعد ـ التطور الاقتصادي في فلسطين» بقلم سمير البرغوثي، «حوار مع حنا مينة» اجراه د. عبد الرازق عيد، «الاعتداد بالنفس في نماذج من الغناء الشعبي الفلسطيني» بقلم صالح صالح، «في الادب الفلسطيني» بقلم ابراهيم جوهر وقصائد ليوسف حامد وباسم الهيجاوي وماجد ابو غوش ويعقوب احمد.

«ساعات ما قبل الفجر»
مجموعة قصصية لمحمد خليل عليان

صدرت عن دار الكاتب مجموعة قصصية بعنوان «ساعات ما قبل الفجر» للكاتب الاسير المحرر محمد خليل عليان تضمنت ٨ قصص قصيرة كتبها في سجن «نفحة» و «الرملة» في السنوات ١٩٧٧ ـ ١٩٨٤. وكتب المقدمة القاص جمال بنورة وصمم الغلاف الفنان كريم دباح.

« فقهاء الظلام »
رواية للشاعر سليم بركات

صدر الكتاب التاسع للشاعر سليم بركات، في سلسلة «كتاب الكرمل» التي كانت باكورتها رواية «اخطية» للكاتب اميل حبيبي، والكتاب الجديد رواية بعنوان «فقهاء الظلام»، في خمسة فصول تجري احداثها في المنطقة الكردية بالشمال السوري. والرواية خليط إسطوري، كأنما تتجسد اعماق الشخوص واقعاً، بترهاتها الغيبية، في حين هي محض سلوك، عادة. والكتاب من منشورات «بيسان برس»، قبرص، المدرجة ضمن اصدارات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وسليم بركات هو سكرتير تحرير مجلة «الكرمل» المعروفة.

«أنا أريد النهار»
مجموعة قصصية جديدة للكاتبة ليانة بدر

● صدرت عن دار «الحوار» في سوريا المجموعة القصصية الجديدة «أنا أريد النهار» للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر وتتضمن القصص التالية: الصورة، الفراشة، الحدائق، أنا اريد النهار، المدارات والزواحف، الورقة الخضراء الاخيرة، عشق، الساحرة.

«ثلاثة وجوه لبغداد»
رواية جديدة لغالب هلسا

جديد الكاتب الاردني غالب هلسا رواية بعنوان «ثلاثة وجوه لبغداد» صدرت حديثاً عن دار آفاق للدراسات والنشر في نيقوسيا. وكان قد صدر للمؤلف «الخماسين» و «السؤال» و «الضحك» و «وديع والقديسة ميلادة وآخرون».

«الفن التشكيلي الفلسطيني»
لمحمد الأسعد

عن دار «الحوار» في سوريا صدر للناقد والشاعر الفلسطيني محمد الاسعد كتاب جديد بعنوان «الفن التشكيلي الفلسطيني» يتناول في قسمه الاول اشكالية الفنان العربي المعاصر من خلال البحث في مسائل الاصالة والمعاصرة، الحضارة والتخلف، انتاج الفن، وصولاً الى الواقعية المنشودة في فننا المعاصر.

وفي القسم الثاني من الكتاب يتناول الفن التشكيلي الفلسطيني بالتواشج مع معوقات القسم الاول وهكذا يخوض في مسائل الفنان والتجربة، بنية الخطاب الفني، وصولاً الى راهن الفن الفلسطيني.

في ضيافة «نوفوستي»:

مع الجورجيين في ديارهم

● د. ادوار الياس ●

● طارت بنا الطائرة وحلّت فاستوت وحلقت حوالي ثلاث ساعات بين موسكو وتبليسي، عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية الواقعة في «ما وراء القفقاس».

في بداية مشوارنا فرق الغيوم عملت على مضيعة الوقت بتصفح المجلات والصحف السلوفاكية والتشيكية التي لملمتها من اكشاك موسكو لبيع الصحف. وبعد بضع ابتسامات امام بعض الكاريكاتيرات والتعليقات الساخرة هبطت في بحر احلام الملائكة والعفاريت فهبطت الطائرة في فجوة هوائية طيّرت النعاس من جفوني. فعدت الى صحفي ومجلاتي وكرع المياه المعدنية المثلجة التي قدمتها المضيفة الحسناء: «بجالستي».

وعدت لاسبح في بحر احلامي الطيّارة الى ان انتشلتني دربكة وأصوات اعجاب. نطزت واقفا ونظرت مع الناظرين عبر النوافذ الى اسفل. سلسلة جبال القفقاس المتوجة بأكاليل ناصعة البياض والمكسوة بستائر سندسية. وربك هي الجنة أو قطعة منها.

انطلق صوت المضيفة العذب عبر السماعات ليعلمنا بضرورة العودة الى المقاعد وشد الاحزمة لاننا سنهبط، بعد دقائق، في مطار تبليسي حيث سبقتنا ساعة من الزمن وأكثر من اربعين درجة مئوية.

في قاعة الانتظار وجدنا مسؤولي الفرع المحلي لوكالة «نوفوستي» في انتظارنا. بعد الترحيب الحار وتبادل التحيات وتناول المرطبات المنعشة انطلقت بنا السيارة نحو المدينة. وكان أول ما لفت نظري تمثال ضخم منتصب على قمة جبل مطل على النواحي. استفسرت فقالوا: هذا تمثال «ام جورجيا». السيف بيمينها لمواجهة الاعداء. وكأس النبيذ بيسارها للترحيب بالاصدقاء. ويمكن مشاهدة التمثال من ابعد اطراف المدينة ومن مختلف الجهات.

وبالفعل كان التمثال يطل علينا، بسيفه وكأسه، أينما سرنا وتجولنا في المدينة التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة تحيط بهم الغابات والحدائق وتوافير المياه من كل جانب ناهيك عن نهر «كورا» الذي يشق طريقه في قلب المدينة مضفيا على جمالها رونقا اذ تمتد على ضفتيه الحدائق العامة وتنتصب الفنادق الشاهقة وتمخر مياهه زوارق الصيد ويخت الاستجمام والسياحة.

ألقينا عصا الترحال والحقائب في فندق «ايفيرا» على ضفة «كورا» وخرجنا نتفرّج على معالم هذه المدينة الخلابة بحضارتها المعاصرة وتاريخها العريق. درنا في الشوارع «مشيء». وصعدنا الى قمة الجبل بالمصعد الهوائي وهبطنا. ودخلنا دار «الفيلهارمونية» الجورجية واستمتعنا ببرنامج رائع من الرقص الشعبي الجورجي قدمته الفرقة القومية المعروفة في جميع أنحاء العالم.

وتضمن برنامج زيارتنا، بالاضافة الى المقابلات الرسمية، زيارة بعض القلاع المشرفة على المدينة والأبنية القديمة والقصور الفخمة التي تحولت ملكيتها الى الشعب ووضعت تحت تصرفه وخدمته. كما قمنا بزيارة معارض الفنون الجميلة والمكتبات العامة والمتحف الوطني.

◻ مع أهل الثقافة في وزارتهم ◻

في بناية وزارة الثقافة الجورجية رحب بنا النائب الاول للوزير الرفيق إيّا جمريكيلي وحدثنا عن خصائص ومميزات الثقافة الجورجية من اقدم العصور حتى يومنا الراهن.

وقال نائب الوزير: لو ألقينا نظرة خاطفة على خريطة العالم لشاهدنا الموقع الجغرافي المميز لجمهوريتنا الواقعة على تقاطع طرق استراتيجي يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب الأمر الذي أثر على تطور جورجيا في جميع المجالات وأهمها وابرزها المجال الثقافي الحضاري.

لقد تعرضت جورجيا الى العديد من الاجتياحات من مختلف الشعوب والاديان. من هنا مرّت جيوش المنغول والفرس والعرب والاتراك وغيرهم. وتأثرت ثقافتنا بثقافاتهم وبشكل خاص الفن المعماري واللغة والتقاليد والعادات. ففي الحي القديم من العاصمة تبليسي وعلى مساحة صغيرة توجد، الى جانب بعضها البعض، الكنائس الجورجية الارثوذكسية والروسية الارثوذكسية والارمنية والكاثوليكية ومسجد وكنيس يهودي.

وعلى الرغم من العديد من الحروب وما سببته من دمار حافظ شعبنا على ثقافته وطلب، قبل ٢٠٠ سنة، حماية الدولة الروسية وتمت الوحدة بين الدولتين.

كان عندنا، قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، معهد عال واحد. ويوجد عندنا حاليا ١٩ معهداً و ٣٢ مسرحاً تابعا للدولة اقدمها مسرح «الاوبرا». وعندنا ثلاثة معاهد خاصة بالفنون الجميلة: اكاديمية الفنون الجميلة والمعهد الموسيقي ومعهد الرسم. بالاضافة الى ٣٦ كلية متنوعة للدراسات الفنية المتوسطة مثل مدرسة الموسيقى ومدرسة الباليه ومدرسة الرسم وغيرها. وتشرف وزارة الثقافة على اكثر من ٣٠٠ مدرسة موسيقية ثانوية. كما يدرس اطفالنا الموسيقى والرسم والفنون الجميلة الى جانب دراساتهم العامة. والاطفال الذين يكشفون عن موهبة معينة في مجال فني معين يرسلون الى مدارس خاصة تحضرهم لدخول المعاهد الفنية العليا.

لقد وفّر لنا نظام التربية هذا كوادر فنية محترمة من حيث الكم والنوع. وتقوم فرقنا بزيارة مختلف بلدان العالم حيث تجذب الانظار وتنتزع الاعجاب. وقامت فرقة جمهورية جورجيا للرقص الشعبي بزيارة ٩٨ بلداً من بلدان العالم. وقام الفنانون الجورجيون مؤخراً بزيارة المكسيك وانكلترا وايطاليا واليونان وبرلين وفرنسا والبلدان الاشتراكية بالطبع.

وقمنا بعرض مجموعات أثرية من متحفنا الوطني في كل من فرنسا وسويسرا والنمسا وغيرها. ان محتويات متحفنا الوطني مشهورة جداً لأنها تستعرض تطور الثقافة الشرقية عبر العصور.

تربطنا مع الدول والشعوب العربية علاقات صداقة وطيدة. ونقوم بتبادل الزيارات والخبرات ونرسل الى البلدان العربية الخبراء في مختلف مجالات الثقافة خاصة الموسيقيين. لأن الفن من أحسن سبل التعارف والصداقة. وعلاقتنا مع الشعب الفلسطيني تاريخية وحميمة. وتكفي الاشارة الى انه بالقرب من مدينة القدس يقع دير جورجي كبير دفن فيه، حسب الاساطير، اكبر شاعر جورجي في القرن الثالث عشر وهو مؤلف القصيدة المشهورة «بطل في جلد النمر» (تشوارشي).

يستعد شعبنا، مثل الشعوب السوفييتية الأخرى، بنشاط لعقد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. ونعد، في مجال الثقافة، العديد من المؤلفات والفعاليات الفنية على شرف المؤتمر مثل التمثيليات والمسرحيات والمؤلفات الموسيقية والمعارض الفنية وغيرها. وسنقيم معرضاً كبيراً للرسامين والنحاتين بهذه المناسبة.

ومن المعروف ان المؤتمر سيطرح امامنا مهاماً وأهدافاً جديدة. ومن واجب رجال الفن والثقافة الاجابة على هذه المهام والمساعدة على شرحها وايصالها للناس عن طريق العمل التربوي - الايديولوجي وبالوسائل والادوات الفنية - الثقافية.

◻ مع صانعي المستقبل ◻

في مقر اللجنة المركزية للكمسومول اللينيني في جورجيا رحب بنا سكرتير اللجنة المركزية الرفيق الكستر شولباكوف والمسؤول التنظيمي الرفيق جيلا ماخارادزه.

وكان من المفروض - حسب البرنامج الرسمي، ان يدور الحديث في هذا اللقاء حول الاستعدادات التي تقوم بها الشبيبة الشيوعية الجورجية للمشاركة في مهرجان الشباب والطلبة العالمي الثاني عشر.

وبعد ان شرحت لمضيفي اننا نشرنا الكثير في صحيفتنا «الاتحاد» عن الاستعدادات للمهرجان وان كتابي عن هذا اللقاء ستنشر بعد عودتي الى اسرائيل وفي الوقت الذي يكون فيه المهرجان قد انهى اعماله اقترحت عليهما أن يتحدثا الى قراء «الاتحاد» عن نشاط الشبيبة الشيوعية الجورجية بشكل عام. وافقا على اقتراحي برحابة صدر. عاد بنا الرفيق شولباكوف، في بداية حديثه، الى القرن التاسع عشر الذي شهد بداية النشاط الثوري للشبيبة الجورجية وتشكيل منظمات الشبيبة الاشتراكية الدمقراطية التي توحدت، مع مطلع القرن العشرين، في منظمة واحدة اطلق عليها اسم «سبارتاك». وصعدت هذه المنظمة نشاطها الثوري الذي وصل ذروته في الاعوام ١٩١٨ - ١٩٢٠، أي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

قلت: مفهوم. لأن المناشفة كانوا يسيطرون على السلطة في جورجيا في ذلك الوقت.

لم يثر فهمي ولم تثر معلوماتي أي اندهاش. لأن المرافق اراس اسماعيل اخوندف كان قد أخبرهما في بداية الحديث بأنني عشت سبع سنوات في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حيث درست الفلسفة. ومن الطبيعي ان يطلع دارس الفلسفة في الدول الاشتراكية على التاريخ الكفاحي المشرف للحركة العمالية والشيوعية العالمية.

وواصل الرفيق شولباكوف حديثه: لكن العام ١٩٢٠ شهد تحركاً كمسموليا شبابيا ثوريا وصل ذروته في اكتوبر ١٩٢٠ حين عقد المؤتمر السادس لكمسمول عامة روسيا الذي ألقى فيه الرفيق فلاديمير ايليتش لينين خطابا هاما.

وألقى الرفيق بوريس تزنيلادزه، احد مؤسسي الكمسمول الجورجي، كلمة باسم اتحاد الشيوعيين الشبان قال فيها: «سنقضي على السلطة المنشفية الرجعية قريباً. ستصبح جورجيا جمهورية بولشيفيكية». وحدث هذا بالفعل وفي وقته.

لقد تأسس الكمسمول اللينيني في جورجيا يوم ٢٢ ايار ١٩٢٠. ولقد احتفلنا، في هذا العام، بالذكرى الـ ٦٥ لتأسيسه.

والكمسمول عندنا هو فرع من منظمة الكمسمول السوفييتي. ويشارك في جميع نشاطات حزبنا الشيوعي في الجمهورية وفي عامة الدولة السوفييتية. ونقوم، الى جانب النشاط السياسي - التنظيمي، بنشاط كبير من أجل تنمية وتطوير الاقتصاد.

لقد شارك اعضاء الكمسمول الجورجي، بعد ثورة اكتوبر، في جميع نشاطات بناء مجتمعنا الاشتراكي، في اقامة المصانع والتعاونيات الزراعية وبناء المحطات الكهربائية الضخمة وإقامة السدود وشق الطرق وبناء المساكن والمدارس والمعاهد وبيوت الاستجمام. كما شارك اعضاء الكمسمول في الكفاح الملحمي في الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية) واشترك في عملية النهوض الاقتصادي بعد الحرب.

ويعمل الكمسمول الجورجي، الذي يضم اكثر من ٨٥٥ ألف عضو، بموجب قرارات مؤتمر الكمسمول اللينيني السوفييتي الـ ٣٢ الذي عقد قبل ثلاث سنوات. ونركز جهودنا التربوية - الايديولوجية على ترسيخ الاخلاق الشيوعية والأممية وحب العمل بين الشبان.

وتعمل منظمات الكمسمول بين العمال الشبان في المصانع والمزارع وبين الطلاب والموظفين والكتاب والفنانين بهدف إعداد ورفع مستوى الكوادر الشابة وحثها على العمل الابداعي الخلاق.

وتعقد سنويا اجتماعاً عاماً لانشط الكوادر الكمسمولية في الجمهورية لتقييم العمل السابق واقرار برامج المستقبل بحضور كبار المسؤولين في الحزب والجمهورية.

يعيش في جمهوريتنا أبناء ٧٠ قومية باخاء ومساواة. ويعمل الكمسمول من اجل الحفاظ على سيادة الروح الانسانية الأممية بين جميع أبناء هذه القوميات.

وأصبح تقليداً راسخاً عندنا إجراء لقاءات سنوية بين المنظمات الكمسمولية في جورجيا وارمينيا واذربيجان (جمهوريات ما وراء القفقاس). ونتبادل، خلال هذه اللقاءات، المعلومات والخبرات ونتناقش في مختلف المواضيع التي تهم جمهورياتنا وعموم وطننا السوفييتي.

ونقيم علاقات صداقة وطيدة مع (٨٨) منظمة شبابية في مختلف أنحاء العالم. وتتم اتصالاتنا مع هذه المنظمات عن طريق اللجنة المركزية لكمسمول عامة الاتحاد السوفييتي. نقيم علاقات مباشرة مع منظمات شبابية في يوغوسلافيا والمانيا الغربية وفرنسا. ونتبادل مع هذه المنظمات الزيارات وننسق خطواتنا النضالية المشتركة من اجل الدفاع عن سلام العالم ومن اجل رفاهية الانسانية وضمان مستقبل آمن للاجيال الشابة.

تستعد شبيبة جورجيا بقيادة الكمسمول بنشاط لعقد المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي. وتبذل شبيبتنا الجهود الكبيرة من اجل الحصول على المزيد من الانجازات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والتربوية والثقافية والسياسية والتنظيمية وسنرسل تقريراً عن عملنا ومنجزاتنا الى المؤتمر. كما ستعقد الاجتماعات واللقاءات في اماكن العمل ومراكز الشبيبة للاستماع الى اقتراحات الشبان حول اعمال المؤتمر. وسنعلن عن مسابقة اشتراكية بهذه المناسبة.

◻ شرقي في معهد الاستشراق ◻

في بناية معهد الاستشراق الجورجي رحب بنا نائب مدير المعهد الرفيق جيجي نيتشفيلي وبعض مساعديه. ودار الحوار الممتع بيننا باللغات: الروسية والسلوفاكية والعربية وبعض الكلمات والجمل العبرية. واستغرق الحوار مدة ثلاث ساعات (خصص له في البرنامج الرسمي ساعة واحدة).

وحدثني المسؤولون عن عمل معهدهم ومجالات اختصاصه. وأبدوا اهتماما كبيراً بالوضع السياسي والاقتصادي والثقافي في الدول العربية وبآخر التطورات على الساحة الفلسطينية. كما تحدثنا طويلاً عن الاوضاع داخل اسرائيل بشكل عام وعن اوضاع اليهود الجورجيين (الجرورزينيين) بشكل خاص. وتكلموا بأسف وامتعاض شديدين عن قيام هؤلاء بترك وطنهم الأم جورجيا والهجرة الى اسرائيل والدول الرأسمالية الأخرى.

وفيما يلي بعض المعلومات عن عمل المعهد ورأي العاملين فيه حول اليهود الجورجيين كما جاءت على لسان نائب مدير المعهد:

بالاضافة الى معهدنا توجد عدة معاهد استشراق في الاتحاد السوفييتي: لدى اكاديمية العلوم في موسكو وفي ارمينيا وفي اذربيجان وطاجاكستان واوزبكستان. ولكن هنالك فروق بين اعمال هذه المعاهد. نحن مثلاً نهتم بمشاكل الشرق الاوسط. وأحيانا نهتم بدراسة المشاكل البعيدة عن الشرق الاوسط مثل الهند والصين. وفي ارمينيا والاذربيجان يبحثون في مثل هذه المشاكل. أما معاهد الاستشراق في آسيا الوسطى (طاجاكستان واوزبكستان) فانها تبحث في مشاكل افغانستان وباكستان وايران والهند.

ونقوم في معهدنا بدراسة لغة وآداب البلدان الشرقية وتاريخها في القرون الوسطى والحديثة. ويعمل عندنا ٢٠٠ موظف. ونختار المواضيع التي تهم شعبنا وجمهوريتنا. على سبيل المثال، بسبب العلاقات والاتصالات التي استمرت مئات السنين بيننا وبين الشرق الأوسط نقوم بدراسة المصادر الشرقية التي تحتوي على معلومات عن جورجيا. كما ندرس المؤلفات الجورجية التي وضعت في القرون الوسطى من وجهة نظر علاقاتها بمشاكل الشرق الاوسط.

وضعنا برنامجا لدراسة البلدان العربية وتركيا وايران. وبدأنا بدراسة اسرائيل. ويقوم المستعربون المختصون عندنا بتدريس العربية والعبرية واللغات السامية الأخرى مثل الارامية.

ويوجد في معهدنا افضل المختصين بالعبرية والارامية في الاتحاد السوفييتي.

موقف الاتحاد السوفييتي من قضية الشرق الاوسط واضح جداً. لسنا ضد اسرائيل، بل ضد الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية.

والنظرية القائلة ان اليهود جاءوا الى جورجيا منذ قرون وعادوا الآن الى وطنهم غير صحيحة وهي دعاية صهيونية وامبريالية كاذبة.

نفرق في معهدنا بين الجذور العرقية والدينية وهناك فرق بين الديانة اليهودية والعرق اليهودي. فاليهودية دين عالمي اعتنقه غير اليهود. مثل شعب الخازار التاتاري وشعب كارين التاتاري اللذان اعتنقا اليهودية. ويهود جورجيا هم يهود من حيث الدين وليس من حيث العرق. فلغتهم الأم هي الجورجية. ولا توجد هنالك حضارة وأدب وثقافة خاصة باليهود في جورجيا، بل هي حضارة جورجية واحدة. لم يكن عندنا ولا يوجد عندنا أي نوع من العداء للسامية. ونحن لا نفرق بين جورجي مسيحي وجورجي يهودي.

لقد تخرجت من المدرسة دون أن اعرف ان بعض زملائي كانوا من اليهود. لم اكن متدينا ولم يكونوا كذلك.

لقد لعب يهود جورجيا دوراً كبيراً في الحركة الثورية في العام ١٩٠٥ و ١٩١٧ وأيام السلطة السوفييتية ومرحلة التصنيع وبناء الاشتراكية. وكانوا دائما على مستوى واحد مع الجورجيين.

وكان عندنا، قبل الثورة، قوميون برجوازيون وبينهم من الطائفة اليهودية. لعبوا دوراً كبيراً في خلق ودعم الرأسمالية الجورجية ومعاداة الاشتراكية. من هذا المنطلق نبحث في تاريخ الطائفة اليهودية الجورجية. كما نبحث في تاريخ الطوائف اليهودية في البلدان الأخرى لنصل الى استنتاج نهائي.

وقبل أن نترك معهد الاستشراق الجورجي اعلمني المسؤولون فيه ان نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو الكنيست الجبهوي الرفيق توفيق طوبي، قام، قبل بضع سنوات، بزيارة معهدهم. وطلبوا مني ان انقل اليه تحياتهم الحارة وتضامنهم العميق مع كفاح الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية.



● «ام جورجيا» ●

«هوية» الشعب الجورجي الموسوعية

● تسمى الموسوعة الوطنية الكبرى أحياناً «هوية الأمة». ويمكن اعتبار «الموسوعة الجورجية السوفييتية» المؤلفة من ١١ مجلداً والتي بدأ صدورها العام ١٩٧٥ «هوية» من هذا الطراز. الشاعر المعروف ايراكل اباشيذره، الاكاديمي في اكاديمية العلوم الجورجية رئيس هيئة تحرير الموسوعة، يحدثنا عن هذه الطبعة:

- ان عدداً كبيراً من اسلافنا قاموا بعمل من هذا النوع.

لقد احتوى الكثير من الاعمال الفلسفية - اللاهوتية والتاريخية في جورجيا في القرون الوسطى مثلاً على تعليقات موسوعية الطابع. وتظهر النزعة الموسوعية بصورة واضحة في «قاموس التفسير الجورجي» الذي ألفه الكاتب واللغوي سلوخان سابا اوربليانه في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وقد صدرت في نهاية القرن الماضي المجلدات الأولى من «القاموس الروسي - الجورجي الموسوعي» بيد أن اصدار ذلك العمل لم يكتمل.

الحقيقة لم تتوفر امكانية لوضع موسوعة جورجية ضخمة إلا في عهد السلطة السوفييتية بعد أن ظهرت في جورجيا جامعتان وعدد كبير من المؤسسات الدراسية العليا واكاديمية علوم ومعاهد البحث العلمي ذات الاختصاصات المتنوعة. وصدر قاموس تفسير اللغة الجورجية في ثمانية مجلدات وعدد من قواميس الاصطلاحات.

ومن الطبيعي ان صدور الموسوعة الجورجية الحالية سبقه عمل مرهق لمجموعة كبيرة من الاختصاصيين.

يضم هذا العمل ـ «٧ ألف اصطلاح ـ مقالة. تعكس التاريخ الماضي والحاضر ومنجزات الاتحاد السوفييتي في تطوير الاقتصاد والثقافة والعلم والتكنيك والصداقة والأخوة بين شعوب الاتحاد السوفييتي المتحدة في دولة اشتراكية متعددة القوميات. ويشغل التاريخ السياسي وجغرافية واقتصاد وثقافة البلدان الأخرى حيزاً هاماً في الموسوعة. ويعار اهتمام خاص للاتجاهات الطليعية التي تتسم بأهمية حاسمة للتقدم العلمي - التكنيكي وذلك عند توضيح مسائل العلوم الطبيعية والتكنيك.

وتبرز جورجيا في الموسوعة بصورة خاصة. ويتحدث اكثر من ٢٠٠٠ مقالة عن جغرافية وتاريخ جورجيا، عن حاضرها وشخصياتها التاريخية الفذة عن عمال الصناعة والزراعة المشهورين والشخصيات البارزة في العلم والتكنيك والفن.

أن جورجيا المعاصرة - هي بلد المؤسسات الصناعية الجبارة والمحطات الكهربائية الضخمة، بلد الفحم والسبائك الحديدية وسيارات الشحن والجرارات والطائرات والسفن ذات الاجنحة تحت الماء وماكنات التوجيه الاوتوماتيكي والآلات الحاسبة الالكترونية والنبيذ المشهور. بلد الزراعة متعددة الفروع والكروم والشاي والحمضيات، بلد المناخ الرائع ومصحات العلاج بالمياه والاطيان.

جورجيا اليوم بلد مدارس علماء الرياضيات وعلماء النفس والفسيولوجيين والكيميائيين والمؤرخين واللغويين والمستشرقين وكذلك الكتاب والفنانين والسينمائيين المشهورين.

وليس صدفة ان تحتل في الاصطلاحات العامة الواردة في الموسوعة المواد المختصة بالعلم والتكنيك والاقتصاد الوطني والادب والفن مكانا هاماً.

وعلاوة على ذلك صدر باللغتين الجورجية والروسية مجلد اضافي مخصص لجورجيا السوفييتية.

لقد اصبحت «موسوعة جورجيا السوفييتية» من اكثر الطبعات شهرة في الجمهورية. ويدل على ذلك ان نسخها التي عددها ٨٠ ألفاً لم تف بحاجة القراء.

(عن «أنباء موسكو» ٧ تموز ١٩٨٥)

كيف يحتفظ القلب بايقاعه

● القلب يظل ينبض حوالي ٧٠ مرة في الدقيقة، واكثر من ٢,٥ بليون مرة على مدى حياة الانسان. فما الذي ينظم للقلب دقاته هذه؟

يبدو ان للقلب حياته الخاصة به. فالياف العضلات التي يتركب منها، تختلف عن الياف باقي العضلات الموجودة في اي عضو من اعضاء الجسم. فبعض الياف القلب يولد الكهرباء الخاصة به دون ان يتلقى اشارات من المخ. بل ويبدو ان قلب الجنين يبدأ في الدق قبل ان تتكون وصلاته العصبية.

والذي يضبط ايقاع القلب مجموعة من الخلايا ذاتية التشغيل، موجودة، في جدار الاذين الايمن، وهي ترسل نبضاتها الى عقد في الجدار الحاجز، او الحائط* العضلي بين نصفي القلب. وترحل هذه الاشارات بعد ذلك الى الحزمة العضلية العصبية، ثم الى شبكة اعصاب تسمى الياف باركينجي في تجويف البطينين ومنها تنتقل الاشارات الى انحاء القلب مسببة انقباضه.

ولا نعرف حتى الان ما الذي يبدأ التيار في عقد جدار الاذين الايمن وكل ما نعرفه ان خلايا هذه العقد تعمل كخلايا عصبية اكثر منها الياف عضلية. والذي يحدث هو ان ايونات الصوديوم والبوتاسيوم تنفذ من غشاء هذه الخلايا، خالقة ما يسمى الظاهرة الاستقطابية، بحيث تكون الشحنة موجبة خارج الخلية، وسالبة داخلها. لكن، على فترات منتظمة يحدث تسرب في غشاء الخلية، مؤثرا على حالة الاستقطاب هذه، ونتيجة لذلك تنقبض الخلية.

وحيث ان خلايا العضلات العصبية تتصل ببعضها في شبكة مترابطة، فان هذه الاشارة تنتقل فورا من خلية الى الخلية المجاورة لها. وتبدأ موجة من النبضات، وفي اقل من ثانية واحدة ينقبض القلب باكمله. بعد ذلك، تعود اغشية الخلايا الى تعديل وضعها، وتبدأ خلايا العقدة التي في جدار الاذين عملية استقطاب ثانية. فتسترخي عضلات القلب، لكي تبدأ من جديد دورة اخرى.

اذا فشلت خلايا العقدة التي في الاذين الايمن في القيام بعملها، قامت مجموعات اخرى من الخلايا بهذه المهمة. لكن ايقاع نبضها يكون بطيئا وحوالي ١٥ دقة في الدقيقة، ومن ثم لا يمكن ان يعتمد الجسم في حياته على ذلك النبض، وهنا يتطلب الامر الالتجاء الى المنظم الصناعي لدقات القلب.

ومعدل ضربات القلب يتغير بين الحين والاخر متوافقا مع التغيرات التي تحدث في ضغط الدم، والتي تجيء نتيجة لتزايد النشاط او الانفعال مثلاً. والذي يحدث في هذه الحالة ان تتلقى عناصر الاستقبال التي في الشرايين الرئيسية هذه التغيرات، وتنقلها بدورها الى القلب. ويقوم النخاع المستطيل الموجود عند قاعدة المخ، بالتنسيق بين عمل الجهاز العصبي السمبثاوي وعمل الجهاز العصبي الباراسمبثاوي. فالاشارات القادمة من الاول تسرع ضربات القلب، واشارات الاخير تبطئها.

وهذان الجهازان يطلقان ايضا الهرمونات التي تصل الى العقد التي في جدار الاذين الايمن عن طريق تيار الدم. وهي تؤثر كيميائيا على حالة الاستقطاب داخل وخارج الخلايا، مما يقود الى تغيير معدل الدورة القلبية.

السينمائيون السوريون في جورجيا

● تبليس - «نوفوستي». زار وفد من السينمائيين السوريين يضم مدير الشركة السينمائية عبد الرزاق غانم والمخرج وديع يوسف والممثلة مها مدينة تبليس عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية حيث تعرف الضيوف خلال عدة ايام على معالم المدينة والتقوا سينمائيي الجمهورية.

وقال وديع يوسف «ان هذه الزيارة تركت فينا انطباعا لا يمحى. ويعرف المواطنون السوريون جورجيا السوفييتية من خلال الافلام الجورجية التي سجل عرضها في سورية نجاحا كبيرا وكذلك من خلال اسهام اخصائيي هذه الجمهورية الذين يساعدون على تنمية اقتصادنا الوطني واللغة المنشآت المائية خاصة.

ولا شك في ان الحوار الابداعي الذي اجريناه مع زملائنا الجورجيين سوف يساعد على تطوير العلاقات بين بلدينا في مجال الثقافة».

اكتشاف هيكل عظمي لتمساح عاش قبل ٢٠٠ مليون عام

● فريك - سويسرا «ص.ف» - ذكرت الصحف السويسرية انه تم العثور على هيكل عظمي لتمساح كان يعيش منذ نحو ١٩٠ الى ٢٠٠ مليون عام بالقرب من فريك في مقاطعة ارجوفي بشمالي سويسرا.

ويصل طول الهيكل الى نحو ٥ امتار وبه كسور في العمود الفقري وعظام الحوض والرأس. وقد عثر عليه كاملا وهو امر نادر.

صوفيا لورين وانتوني كوين ومجنون ليلى

● وصلت الى القاهرة بعثة امريكية تضم المخرج ارماند اكوستا للاتفاق مع المسؤولين عن صناعة السينما هناك لانتاج فيلم سينمائي روائي طويل عن مسرحية مجنون ليلى لاحد شوقي.

وقد اقترحت البعثة على الجانب المصري الذي سيشارك في الانتاج ان يتم التصوير في كل من مصر والسعودية والهند وان تكون البطلة من مصر والبطل من السعودية وقد رشح المخرج النجم العالمي انتوني كوين ليقوم بدور والد قيس وصوفيا لورين بدور امه. والنجم العربي نور الشريف بدور المعلم الذي يستعين به قيس لحل مشاكله. وتقدر ميزانية هذا الفيلم حسب تقديرات المخرج بـ ٢٢ مليون جنيه وستستغرق عملية تصويره ١٨ شهرا.

ابن المعتز
أعالي الجليل

أولئك قومي

صلعة - ٢

قال الشاعر المهجري الياس قنصل يدافع عن صلعة زميله جورج صيدح:

<table>
<tr><td>عيّروهُ بقبحها وهي في شر</td><td>عِ مِثالِ الجمالِ والتبريزِ</td></tr>
<tr><td>لَونُها كالشِّفاءِ مرَّ عليها</td><td>قَلَمٌ لِلطلاءِ في باريزِ</td></tr>
<tr><td>شعرةٌ فذّةٌ تساقطَ منها</td><td>لَتُساوي شهادةَ التجهيزِ</td></tr>
</table>

وقال أخوهُ زكي قنصل:

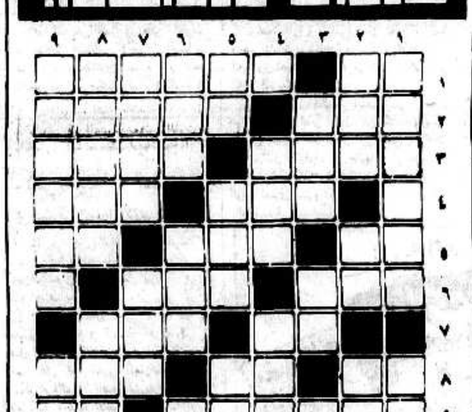
<table>
<tr><td>لا تُبالغ بِهَجوها، لا تُبالغ</td><td>جَلَّ مَنْ صاغَها بَتيجةَ صائغ</td></tr>
<tr><td>يَنبتُ العُشبُ في الوهادِ وتبقى</td><td>قُلَلُ الشامخاتِ جُرداً فوارغ</td></tr>
<tr><td>هذه الصلعةُ التي أضحكَتكُم</td><td>سالَ منها البيانُ رَيّانَ سائغ</td></tr>
<tr><td>هيَ عندي جريدةٌ لم تُمالِئْ</td><td>مُستبداً في أمرهِ أو تُراوغ</td></tr>
<tr><td>راقبتها من الحكومةِ عينٌ</td><td>فبدا خطّها الرئيسيُّ فارغ</td></tr>
</table>

الحب والحياة عند كيتس

● الشاعر الانجليزي الكبير «جون كيتس» كتب يصف الحب، فقال: «انه زهرة، يشرك جمالها عن بعد، ولكن المرء لا يستطيع ان يصفها او ان يحدثنا عنها قبل ان يقترب منها ويلمسها بيديه، فهي الوان. زهرة جميلة ولكنها بلا رائحة. واخرى اجمل من سابقتها ولكنها مليئة بالاشواك. وثالثة لا جمال فيها، ولا سحر يشدك اليها، حتى اذا قطفتها ووضعتها فوق صدرك احسست بعطرها يملأ انفك ويستحوذ على حواسك. وهذه الاخيرة هي اجمل انواع الزهور. فلا شيء في الحياة يصبح حقيقة الا اذا ذقنا حلاوته وليس هنالك شيء يضرب به المثل، قبل ان يكون مثلا نحسه ونجربه.

يجب الا ندع الصورة وحدها تشدنا بجمالها وروعتها، وانما يجب ان نبحث دائما عن المادة التي صنعت بها هذه الصورة، وعن الاصل الذي نقلت عنه، وعن الاسرار التي تختفي وراءها...»

كلمات متقاطعة



◻◻ اعداد: نبيل عاصي - كفر برا ◻◻

الكلمات الافقية:
1) هضبة - جمهورية سوفييتية
2) قطر - قرية عربية هدمتها اسرائيل (غير معرفة)
3) جزار - عكس استيقظت
4) غزال - قنص (معكوسة)
5) مرض عضال - صورة - ضمير متصل
6) بعير - عرس
7) خصم - طهر
8) ارشد - جواب - ثروة
9) قرية عربية في المثلث - قهوة

الكلمات العمودية:
1) عاصمة إحدى الجمهوريات السوفييتية - هدم
2) قشر (معكوسة) - اداة نفي - طوى
3) بيت - فرع
4) وحدة قياس - طريق
5) حب - من الفواكه - اعطى بوفرة
6) حرف + اداة نصب - عكس سلم
7) غير متحرك - سنة
8) مثنى يوم - حل محل
9) عكس انكسار - اداة نصب

◻◻ حل لغز العدد الماضي ◻◻

الكلمات الأفقية:
1) سلاح - مسكن
2) لين - نادي
3) فلسطينية
4) خلجان - حي
5) ال
6) اكراس
7) نازي - ر
8) ادبس اباها
9) برا - كوسه
10) تسري - مشكاة

الكلمات العمودية:
1) سلفه - اثاث
2) ليل - ادرس
3) السخ - ازيار
4) طل - كيس
5) سيجار - أ
6) الان
7) سنين - مراكش
8) هالك - بربولا
9) ند - راسا
10) ي - بر - هـ

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الجمعة ٢٣ آب ١٩٨٥

نلسون منديلا :

لا بديل عن الكفاح المسلح لاسقاط النظام العنصري

● جوهانسبورغ ـ الاذاعات ـ تجددت الصدامات، امس، في جنوب افريقيا بعد هدوء نسبي لم يدم طويلا. ووقعت مصادمات عنيفة بين شرطة النظام العنصري وبين السكان الافارقة الاصليين، الذين تظاهروا ضد استمرار حالة الطوارىء ونظام الأبرتهايد. وقد أسفرت المصادمات عن استشهاد احد المواطنين واصابة عدد آخر بجراح كما تم اعتقال العديد من المواطنين.

ويذكر ان ٦٠٠ من السكان الاصليين لقوا مصرعهم منذ فرض حالة الطوارىء والعمل وفق الاحكام العرفية في جنوب افريقيا.

من جهة ثانية اكد نلسون منديلا، الزعيم الافريقي المعتقل في سجون النظام العنصري منذ العام ١٩٦٤، انه لم يعد هناك بديل للافارقة عن ان يشهروا السلاح في وجه نظام التفرقة العنصرية. وقال، في مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» نشرت امس، انه لا يوجد بديل عن النضال المسلح.

ومن ناحية أخرى اجل النظام العنصري تنفيذ حكم الاعدام في احد الوطنيين الافارقة لمدة ثلاثة اسابيع، حتى يتمكن محامي الشاعر الافريقي بنيامين مولواسي من اثبات براءته من تهمة قتل شرطي في العام ١٩٨٣.

ورفضت زوجة منديلا تسلم مبلغ عشرة آلاف دولار من الحكومة الامريكية تعويضا عن بيتها، الذي احرقته السلطات، لأن هذه الحكومة تدعم نظام الابرتهايد في بلادها.

أجيرو «ايجد» يعلنون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للهستدروت. كما ان الشرطة منعت عددا من السائقين من الوصول الى المظاهرة حيث أمرت بايقاف الباصات التي كانوا يستقلونها (كركاب) ولم تسمح لها بمواصلة طريقها الا بعد ان انزلتهم منها مما أدى الى تأخير الركاب الاخرين لأكثر من ساعة كاملة.

وفي حيفا تظاهر السائقون الاجيرون في مبنى الشركة وعرقلوا حركة السير فيها، إحتجاجا على قرار الادارة منعهم من السفر للاشتراك في المظاهرة في تل أبيب.

وقامت ادارة الشركة بمحاولة كسر اجراءات الاجيرين الكفاحية وذلك باستدعاء السائقين المتقاعدين للعمل ساعات إضافية حيث استجاب هؤلاء، ومنعوا تشويش العمل في بعض الخطوط.

هذا ويواصل السائقون الأجيرون إجراءاتهم الكفاحية حيث سيتظاهرون صباح يوم الأحد القادم (بعد غد) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

٥٤ قتيلا و ٨٣ جريحا ـ ضحايا كارثة طيران جديدة

● لندن ـ الوكالات ـ وقعت، صباح امس، كارثة طيران جديدة راح ضحيتها ٥٤ قتيلا واصيب ٨٣ آخرون بجروح وحروق مختلفة وذلك بسبب انفجار وقع في المحرك الشمالي للطائرة وهي من نوع «بوينغ ٧٣٧».

ويذكر ان الطائرة كانت تستعد للاقلاع من مطار مانشستر في شمال انجلترا نحو جزيرة كورفو اليونانية وعلى متنها ١٣١ مسافراً و ٦ ملاحين.

بوليس نظام مبارك

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واعلن الشندي، خلال لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين، ان نظام مبارك قرر إزالة كل العقبات من امام التبادل السياحي الاسرائيلي المصري. ودعا نظيره الاسرائيلي الى زيارة مصر.

ودعا الشندي، ايضا، الى جعل التنقل بين اسرائيل وبين مصر «حرا» تماما، وبلغ به الامر حد مطالبة الحكومة الاسرائيلية بتخفيض ضريبة السفر الى مصر.

وتعهد الوزير المصري بأن تقوم اسرائيل ومصر بنشاطات سياحية مشتركة في مختلفة انحاء العالم وان تعملا معا في معرض الكتاب الدولي في المانيا الغربية، العام القادم.

وعبر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، خلال استقبال شندي امس الاول، عن امتنانه للرئيس المصري، مبارك، لنشاطه من اجل تطبيع العلاقات مع اسرائيل والوقوف الى جانبها في اي مؤتمر ذي صبغة دولية، مثلما حدث في نيروبي حين عارض الوفد المصري مشروع قرار يدين سياسة اسرائيل والصهيونية.

مجلة «الطليعة» الكويتية تضع

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لسنا في مجال الدفاع عن الموقف السوري، فلنا الكثير ما يقال عليه. ولكن تفجير الوضع في لبنان هو عمل أمريكي وفي إطار اهداف جولة ميرفي. وهو يرمي الى توتير الوضع بشكل خطير في المنطقة وتعميق الانقسام في الساحة العربية كي يصل الى درجة اللاعودة وفرض ضغوط رهيبة على كل القوى المعارضة، بهذا الشكل أو ذاك، والرافضة لمشاريع التصفية الامريكية وحلولها الانفرادية على شاكلة كامب ديفيد ومشروع ريغن.

ولاننا نفهم الامور بمثل هذا الوضوح وندركها بكل هذا العمق لا نستطيع ان نتوقع أي فرج أو حل على يد هذا المبعوث أو غيره. كما لا نستطيع أن نفهم أولئك اللذين يتوقعون ولو بعض الفرج على يديه. فميرفي مبعوث الامبريالية الامريكية، عدوة السلام وعدوة كل الشعوب، وبالذات الشعب العربي الفلسطيني. ومع مثل هذا العدو يجب التعامل بالمنطق الذي يفهمه ولا طريق آخر.

لا شك أن ميرفي سيحاول الكرة من جديد وما يجري في لبنان هو تمهيد لجولة جديدة. وقد يحاول الكرة مرات. لكن شعوبنا، وبالذات الشعب الفلسطيني ـ مستوعبة العبرة في كل مرة ومتعلمة الدرس بشكل أفضل ـ ستعرف كيف ترد هذا المبعوث خائباً خاسراً وتعرف كيف تذود عن مصالحها، وعن حقها في الحياة والسلام والأمن والتقدم. والحريق الذي يأكل لبنان اليوم بنار التآمر الامريكي ـ الاسرائيلي ـ العربي الرجعي، لا بد وان يرتد الى نحور وصدور اللذين اشعلوه وسيخرج لبنان، وطنا وشعبا، وهو أكبر تجربة وأكثر وحدة واشد عزما على الحفاظ على وطنه الموحد والمستقل حقا.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

طرح أخطار الانفلات العنصري ومطالب التعليم في الوسط العربي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ إجتمع، ظهر امس الاول (الاربعاء)، وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع وزير الشرطة في مكتبه في القدس بحضور نائب المفتش العام للشرطة ومستشار الوزير «للشؤون العربية»، الضابط المتقاعد حنا حداد.

وجاء الاجتماع بناء على طلب اللجنة القطرية إثر تصاعد موجة الاعتداءات العنصرية تجاه المواطنين العرب وخصوصا في اعقاب مقتل المعلمين من العفولة وما تبعه من اعتداءات وتحريض ضد العمال والمواطنين العرب عامة.

وقد عبر أعضاء الوفد عن قلق المواطنين العرب ازاء اشتداد مظاهر العنصرية ضدهم والاعتداءات عليهم والتعامل معهم على انهم رهائن وتحميلهم المسؤولية الجماعية عن كل حادث اجرامي. وطالبوا بوضع حد لهذا التعامل وبضمان السلام والامن لجميع المواطنين العرب. كذلك طالبوا بوضع حد لتصريحات المتحدثين باسم الشرطة التي يوجهون فيها أصبع الاتهام الى المواطنين العرب بعد كل حادث.

وفي رده أعلن الوزير ان الشرطة لن تسمح لكهانا وزمرته بالدخول الى اية مدينة او قرية عربية. وقال ان السياسة المتبعة في بلاغات الناطقين بلسان الشرطة بعد كل حادث إجرامي هي الاعلان بأن التحقيق يجري في كل الاتجاهات، ولكن ـ قال ـ هنالك صحفيين يفبركون كلاما لا يقوله الناطقون. واما فيما يتعلق بالاعتداءات العنصرية التي انفلتت في العفولة ـ قال الوزير ـ فان الذين حرضوا الأهلين هناك جاءوا من خارج العفولة بالأساس!! وأن الشرطة «عملت بشكل جيد في اثناء هذه الأحداث»! وقال ان من الضروري مكافحة «التطرف في الجانبين» (اي اليهودي والعربي) فأعترض اعضاء الوفد على هذه «المساواة» ولفتوا انتباه الوزير الى ان الواقع ليس كذلك اذ ان التطرف العنصري قائم في الجانب اليهودي فقط.

وبعد انتهاء الاجتماع التقى اعضاء الوفد مدير عام وزارة المعارف والثقافة في مكتبه، حيث طرحوا أمامه العديد من المطالب والشكاوى المتعلقة بالتعليم في الوسط العربي ومنها: ● الغاء التجميد في اقامة ابنية المدارس في الوسط العربي حيث النقص خطير في هذا المجال ● توسيع ودعم التعليم التكنولوجي ● الاسراع في الغاء القسم العربي في الوزارة والحاق شؤون التعليم العربي بالالوية ● تكثيف اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب لمكافحة العنصرية ● الغاء التجميد القائم في المخصصات المالية للمدارس الثانوية والذي يتراوح بين ١٠ ـ ٣٠٪ من مستحقاتها ● اعادة ما خصمته الوزارة عن ايام الاضراب في عدد من المدارس الثانوية العربية ● تطبيق المساواة في عدد وظائف عاملي النظافة في المدارس بالنسبة الى عدد الصفوف ● الكف عن تعيين مدراء ومعلمي مدارس ثانوية على اسس سياسية ووضع حد لتصرفات المدعو مارغولين، نائب مدير قسم المعارف العربية، السياسية الانتقامية تجاه العديد من السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بالتعيينات وغيرها.

ووعد المدير بتبني المطالب ولكنه قال انه لا يستطيع الاستجابة لمطلب الغاء التجميد في اقامة الابنية ولا لمطلب اعادة ما خصم من اموال لأنهما كانا بقرار من الحكومة.

هذا وتشكل الوفد من اعضاء سكرتارية اللجنة السادة: ابراهيم نمر حسين وتوفيق زياد وطارق عبد الحي وأحمد ابو عصبة وأسعد عزايزة ونمر مرقس. ولم يستطع المشاركة لأسباب صحية السيد محمد غنايم (رئيس مجلس سخنين المحلي).

إعتداء بوليسي عنصري على عمال عرب في حولون

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قام ثلاثة من افراد الشرطة، متسترين باللباس المدني ودون ابراز هوياتهم البوليسية، امس (الخميس)، بالاعتداء على الفتى العامل، ابن قرية دير حنا، اسامة حلمي حسين (١٥ عاما)، وهو في طريقه من ورشة البناء التي يعمل فيها (تابعة لشركة «دروكر زخاريا») قرب مصنع «تديران» في مدينة حولون، بحجة انه لا يحمل هوية.

وبعد ان انهالوا على الفتى بالضرب المبرح وأهانوه وهددوه بالمسدس جروه الى مكان العمل حيث إعتدوا هناك ايضا على والده، حلمي فهد حسين، لأنه إحتج على ضرب ابنه الفتى واهانته. وبعد ان قاموا بضرب الاب وابنه وشتمهما دون ان يبرزوا هوياتهم البوليسية اقتادوهما الى مركز الشرطة في المدينة حيث اعتقلوهما هناك تعسفا.

وحال سماع العمال في الورشة بالنبأ (وعددهم ٤٠ عاملا) توقفوا عن العمل معلنين الاضراب الاحتجاجي الذي استمر حتى الرابعة بعد الظهر حين أطلق سراح الموقوفين، الاب وابنه.

وقد اتصل عدد من العمال بالنائب الجبهوي توفيق طوبي محتجين على الاعتداء البوليسي العنصري فأكد لهم تضامن كتلة «الجبهة» معهم وأعلن لهم انه سيقوم بتقديم استجواب إحتجاجي مستعجل الى وزير الشرطة.

بلدية الناصرة تهدد باجراءات حادة بسبب الأزمة المالية الخانقة

● الوزارة تنقض وعودها وتتعامل بلا مبالاة ازاء حاجة البلدية الى دفع رواتب المستخدمين قبيل العيد ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ هددت ادارة بلدية الناصرة باتخاذ اجراءات كفاحية شديدة وقاسية خلال اليومين الجاريين اذا ما واصلت وزارة الداخلية اهمالها الفظيع للأزمة المالية ولم تحرر، فوراً، مبلغاً كافياً لدفع رواتب المستخدمين قبيل عيد الأضحى.

وقد ورد هذا التهديد في عدد من البرقيات التي طيرتها ادارة البلدية، أمس (الخميس)، الى وزير الداخلية ومدير عام الوزارة وغيرهما من المسؤولين.

وأعلن القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، في حديث مع «الاتحاد» ان الموعد الاخير الذي حددته البلدية لتنفيذ تهديدها هو اليوم (الجمعة) الساعة الثامنة صباحا. فاذا لم تدفع الوزارة المبلغ ستفاجأ باجراءاتنا.

وأوضح جرايسي أن مبلغ الديون المستحقة للبلدية على الوزارة تجاوز الـ (٣٠٠) مليون شيكل وبسبب عدم دفعها لم تتمكن البلدية من دفع رواتب شهر تموز المنصرم لمستخدميها حتى هذه الساعة. وقال: والافظع من هذا ان الوزارة تتوجه الى هذه الأزمة بلا مبالاة تامة. لا يهمها معنى تأخير الرواتب عن المستخدمين ولا يهمها أن تدخل مئات عائلات مستخدمينا العيد دون أن يكون لديها أي مليم.

وذكر جرايسي عن عدة محاولات ومكاتبات بين البلدية وبين الوزارة منذ شهر حزيران لترتيب لقاء مع مدير عام وزارة الداخلية ولكن دون جدوى.

وقال: يماطلون بشكل غريب في عقد لقاء معنا ويتهربون من امكانية الاطلاع على حدة الأزمة عندنا.

وردا على سؤال حول اعلان الوزارة تحرير (٣.٥) مليون دولار للسلطات المحلية العربية قال جرايسي: لم يصلنا منها أي دولار. كلها وعود فارغة دون أي رصيد.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعيد الوطني لرومانيا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى السفارة الرومانية في تل أبيب برسالة تهنئة بمناسبة الذكرى الـ ٤١ لتحرير رومانيا من نير الحكم الفاشي.

وجاء في الرسالة: «يسرنا جداً أن نهنئكم، ومن خلالكم الحزب الشيوعي الروماني وشعب بلادكم بمناسبة عيدكم الوطني باحياء الذكرى الـ ٤١ لتحرير رومانيا من نير الفاشية.

وخاصة في هذا العام حين نحتفل بالذكرى الاربعين للانتصار على النازية الفاشية ونشيد بالجهد الحربي المعادي للهتلرية وبالدور المركزي للسوفييت في تحقيق النصر الذي تم في تحرير بلادكم حلقة هامة في هذا النضال العظيم لتحرير شعوب أوروبا والانسانية.

«إن الثالث والعشرين من آب ١٩٤٤ شهد الاطاحة بحكومة انتونيسكو وبداية ثورة الشعب الروماني المسلحة، تحت قيادة الحزب الشيوعي.

«الرجاء نقل رسالة التهنئة هذه الى اللجنة المركزية لحزبكم.

«اننا نتقدم بأحر التهاني الى السيدة فلسيليو والى طاقم سفارتكم في تل أبيب».

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر ـ السكرتير العام

نعيم الأشهب، في مقال نشرته «برافدا»

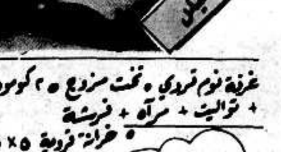
الحزب الشيوعي الفلسطيني يرفض اتفاق عمان والتحركات المرافقة له

● موسكو ـ نشرت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ آب مقالا هاما لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب، اكد فيه رفض الحزب لاتفاق عمان وللتحركات المرافقة له، وحذر من النهج المدمر لطرفي التحرك المشترك وسياسة تقديم التنازلات للامبريالية الامريكية.

وقال الاشهب ان اتفاق عمان وما اعقبه من تطورات يشهد على اوهام القادة الفلسطينيين الذين توقعوا ترحيبا امريكيا في حين ان واشنطن لا تقترح اي شيء سوى الحلول المنفردة على غرار اتفاقات كامب ديفيد. واكد ان القيادة الرسمية لمنظمة التحرير باتت اسيرة لعلاقاتها مع بعض الانظمة العربية اليمينية.

واشار نعيم الاشهب الى ان طريق حل القضية الفلسطينية ليس طريق تقديم التنازل تلو التنازل للولايات المتحدة، وانما هو طريق النضال بشكل مثابر من اجل اجبار اعداء الشعب الفلسطيني على الاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة والموافقة على عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

• الأحد ٢٥ آب ١٩٨٥، الموافق ٩ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ • العدد ٤٢/٨٧ • ٨ صفحات • الثمن: ٣٤٠ شيكل •
Vol. 87/42 - 25.8.1985 - Price: 340 Shekel
AL_ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 340 שקלים

حظر تجول على طولكرم وجنين وحملات تفتيش، عقب مقتل اسرائيلي وجرح آخر

• القدس - لمراسلنا - فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، حظر التجول على مدينتي طولكرم وجنين في الضفة الغربية المحتلة وعلى المناطق المحيطة بهما. وشنت حملة تفتيش واسعة.

وجاءت هذه الاجراءات عقب مقتل مواطن اسرائيلي في طولكرم وجرح آخر بجراح خطيرة، في جنين.

وعن هذين الحادثين أفاد راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن أندريه ألوش (من مدينة نتانيا) كان في مركز مدينة طولكرم بغرض التسوق. وعندما دخل الى حانوت لادوات الزينة لحق به مجهول وأطلق عليه الرصاص من مسدس فأرداه قتيلاً وولى الأدبار. ويذكر أن عدداً من الاسرائيليين، بينهم مستوطنون، تعرضوا للقتل، في مدن الضفة المحتلة خلال الاشهر القليلة الماضية، بطرق مماثلة.

وفي المحطة المركزية للباصات في مدينة جنين، أمس أيضاً، أطلق مجهول الرصاص على أوري عوفاد (من مدينة طبريا) فأصابه بثلاث رصاصات في صدره، وقد نقل المصاب، بجراح خطيرة، الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وعلم أن الحكومة ستبحث هذا الموضوع، اليوم في جلستها الاسبوعية. ولا يستبعد أن تتخذ اجراءات قمعية وعقوبات جماعية ضد أهالي طولكرم وجنين - مثلما فعلت في مرات سابقة.

٣ قذائف كاتيوشا على الجليل

• تل أبيب - أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاث قذائف كاتيوشا سقطت، أمس، على «اصبع الجليل»، إنطلاقاً من جنوب لبنان (منطقة «الحزام الأمني»).

وأضاف أنه لم تقع إصابات نتيجة انفجار القذائف. وقال إن محطة لتوليد الكهرباء تضررت، مما أسفر عن إندلاع حريق أتى على عدد من الحقول المجاورة.

عرفات: التحركات الامريكية نوع من المماطلة والموافقة على الابتزاز الاسرائيلي

• القاهرة - أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» القاهرية أمس، أن محادثات ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، في المنطقة تهدف الى الهاء بلدان المنطقة عن مشاكلها.

وقال عرفات، في سياق حديثه عن تحركات ميرفي، إنها كشفت عن تنصل أمريكي من الوعود التي كانت اطلقتها الادارة الامريكية لعدد من القادة العرب - على حد تعبير عرفات.

وأضاف أن التحركات الامريكية الحالية هي نوع من المماطلة والموافقة على سياسة الابتزاز الاسرائيلي.

ارتفاع حاد في معركة القذف المتبادل بين طرفي «حكومة الرأسين»

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما تتواصل الاتهامات المتبادلة بين «رأسي» حكومة «التكتل القومي» تتعالى الأصوات المطالبة بفض الشراكة فيما بينهما وتقديم موعد الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

فقد اتهمت سكرتارية «حركة الكيبوتسات الموحدة» (التكام)، أمس، الوزراء الليكوديين بالعودة الى أسلوب «الساحات والشوارع» في كيل الاتهامات للمعراخ وزعمائه. وطالبت رئيس الحكومة، شمعون بيرس، باستخدام صلاحياته القانونية وفصل وزراء الليكود، الذين يشنون الهجوم على الحكومة وعلى المعراخ، من عضويتهم في الحكومة.

وهكذا فعل أيضاً عضو الكنيست شيلح فايس (معراخ) الذي أضاف ان البند الذي يمنع بيرس من فصل وزراء الليكود من الحكومة (في الاتفاق الائتلافي) لا يسلب بيرس حقه وصلاحيته القانونية لفعل ذلك.

وقد سجل الأسبوع الماضي ارتفاعاً حاداً في معركة التشهير المتبادل بين وزراء الليكود والمعراخ خاصة تهجمات شارون على بيرس ورابين ووصفهما بالكذب والتلون وغيرها. ورد وزير الصحة، موطي غور (معراخ) على هجوم شارون فقال ان شارون هذا هو نفسه «الذي أغرقنا في وحل لبنان وهرب» وهو نفسه الذي أوصت «لجنة كاهان» بعزله عن منصبه وغيرها من الاتهامات.

وفي إطار هذه المعارك الكلامية، تتدرج انتقادات وزير «العلم»، غدعون بات (ليكود) على سياسة الحكومة الاقتصادية انتقاماً من زميله الليبرالي، يتسحاق موداعي، وزير المالية.

ورغم كل هذه الاتهامات وحملات التشهير يظهر وكأن بيرس لا يعتزم اتخاذ أية إجراءات مضادة فعلية ويكتفي بالاجتماع مع القائم بأعماله، شمير (ليكود) وتحذيره من نتائج هذه «الحرب» على مستقبل الشراكة فيما بينهما !!

الهدوء يسود بيروت وجوارها لليوم الثالث على التوالي

• بيروت - الوكالات والاذاعات - يسود العاصمة اللبنانية، بيروت، وجوارها هدوء تام لليوم الثالث على التوالي بعد الاشتباكات العنيفة، التي استمرت عدة أيام وأسفرت عن استشهاد المئات من الابرياء وزرع الدمار والخراب في بيوت الاهلين.

وقد تحقق هذا الهدوء عقب اجتماع اللجنة الامنية العليا، التي تضم ممثلين عن الجيش و«التقدمي الاشتراكي» و«أمل» و«القوات اللبنانية»، يوم الخميس الماضي بمبادرة واشراف سوريين.

وتواصل اللجنة الامنية اجتماعاتها لتقرر واحداً من ثلاثة اقتراحات تهدف الى تثبيت الاستقرار الحالي، تمهيداً لتعميق الوفاق اللبناني. والاقتراح المرجح قبوله - والذي عبر رئيس

• البقية على ص ٨ ع ٧ •

١٢٥ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية العام الجاري

• حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - أعلن رئيس قسم الطوارئ لقضايا التشغيل في اللجنة التنفيذية للهستدروت، غدعون بن يسرائيل، ان التوقعات تشير إلى أن عدد العاطلين عن العمل سيصل، في نهاية العام الجاري، الى (١٢٥) ألف عاطل عن العمل يشكلون (٨.٥٪) من مجموع الأيدي العاملة في البلاد.

وأضاف ان التوقعات تشير الى أنه سيجري، حتى نهاية العام الجاري، فصل حوالي (١٢) ألف عامل في قطاع الصناعات العسكرية و(١٨) ألف عامل من القطاع العام.

وعلى صعيد البطالة المتفشية وعمليات الفصل من العمل الواسعة علم، خلال الاسبوع المنصرم، أن مئات العمال سيتلقون أوامر فصلهم من العمل، قريباً على النحو التالي:

• «رفائيل»: ٤٥٠ عاملاً •

توصلت إدارة مصانع «رفائيل» للصناعات العسكرية إلى اتفاق مع لجنة العمال يقضي بفصل (٤٥٠) عاملاً بحيث يتسلم هؤلاء العمال أوامر فصلهم من العمل في غضون الاسبوعين القريبين.

ومن جهة أخرى إلتقى أعضاء لجنة العمال في «رفائيل»، في أواخر الاسبوع الماضي، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وأبلغوه باستعداد اللجنة للموافقة على تخفيض أجور العمال في «رفائيل» بنسبة ٥٪ (!!).

• «اليانس»: ٤٥٠ عاملاً •

أعلنت ادارة مصانع «اليانس» للاطارات عن خطتها فصل (٤٥٠) عاملاً في إطار «خطة الاشفاء» التي أعدت «لاخراج المصانع من أزمتها» التي وقعت فيها واحتدت خلال السنتين الاخيرتين.

وعلم ان مئة من مجموع العمال المقرر فصلهم (٤٥٠) سيتسلمون أوامر الفصل قبل نهاية الشهر الجاري على أن يجري تسليم الأوامر للباقين، تدريجيا.

• «إالسينت»: ٤٠٠ عامل •

وعلم، الاسبوع الماضي، أن شركة «إلسينت» ستغلق مصانعها في القدس وتفصل أكثر من (٤٠٠) عامل فيها من العمل وذلك جراء الخسارة التي تكبدتها الشركة. في الربع الأول من العام المالي ١٩٨٦/٨٥ ومقدارها ١٥.٣ مليون دولار وبعد أن تكبدت خسارة مقدارها ٣٣ مليون دولار في العام المالي ١٩٨٥/٨٤.

• وزارة العمل: ١٥٠ عاملاً اجتماعيا •

من المتوقع أن تتعطل، مع مطلع هذا الاسبوع، جميع خدمات الشؤون الاجتماعية جراء الاجراءات الكفاحية التي يتخذها العاملون الاجتماعيون لمواجهة قرار وزارة العمل والرفاه الاجتماعي فصل (١٥٠) عاملاً اجتماعياً من

• البقية على ص ٨ ع ٢ •

كلمة الاتحاد

كل عام وأنتم بخير

وفي الفاتح من ايلول تعود «الاتحاد» الى حجمها السابق !

• مع حلول عيد الأضحى المبارك، غداً الاثنين، تقدم «الاتحاد» الى جماهير شعبنا والى [illegible] أنحاء العالم - من جمهوريات الشرق السوفييتية وأفغانستان الاشتراكية، الى [illegible] السعودية ومشيخات الخليج ورأس الرجاء الصالح في الجنوب - أحر التهاني وأطيب [illegible] مصحوبة ببشرى و [illegible] أجل إعلانها انه أصبح في مقدورنا، ابتداء من يوم الأحد الفاتح من أيلول ١٩٨٥، العودة الى حجم «الاتحاد» السابق - ٦ صفحات في بحر الأسبوع و ٨ صفحات يوم الجمعة بالإضافة الى الملاحق و «الهماز».

ويسعدنا ان نوجه الشكر، وآيات العرفان بالجميل، الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي على الدعم المتعدد الأشكال الذي قدمته لـ «الاتحاد» خصوصاً في أزمتها المالية الأخيرة وعلى جهد أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجماهير الجبهوية العريضة والعديد من قراء «الاتحاد» وأصدقائها في الخارج - الأمر الذي جعلنا قادرين على تجاوز الأزمة المالية في مدة وجيزة نسبياً، مدة شهرين.

لقد صرفنا هذين الشهرين في تحقيق المزيد والمزيد من التقليص في المصروفات وفي زيادة وضبط المدخولات من الاشتراكات ومن عائدات الإعلانات التجارية كما ازداد اهتمام أعضاء الحزب والشبيبة والجماهير الجبهوية كافة في تسديد الاشتراكات وفي زيادة المبيعات بالمفرق وفي تحسين التنسيق الاداري بين المكاتب والفروع مع إدارة «الاتحاد» المركزية.

ويستمر جمع الاشتراكات الجديدة. وتلقينا، في الأسبوع الماضي فقط، ٣٠ إشتراكاً جديداً، منها ١٤ من منطقة عكا و ٥ من المثلث وإشتراك من الناصرة. فيكون مجموع الاشتراكات الجديدة، التي جمعت منذ بدء حملة الطوارئ، ١٠٢١ اشتراكاً. وندعو الى الاستمرار في هذه الحملة مع زيادة الاهتمام بالاشتراكات السنوية وبالبيع بالمفرق، وسوف ننشر من النتائج بين وقت وآخر.

ستعود الأبواب القديمة الى الظهور في «الاتحاد» جنباً الى جنب مع أبواب شيقة جديدة [illegible] الشيء حين يجيء في وقته. فانتظروه.

[illegible]، في هذه المناسبة السعيدة (على الرغم من كل شيء) أن نبدي اعتزازنا بواقع ان الأكثرية الساحقة من أبناء شعبنا وبناته، مع العديد من أصدقائه، قد تنادوا لنصرة صحيفتهم العريقة ومنبرهم العالي العريق - «الاتحاد» - حتى ظهرت حقيقة القلة من الشامتين والحاقدين [illegible] والمنتشي والحسيس.

كما نود أن نتفاءل بقدرة هذا الشعب على جعل «الاتحاد» قادرة على تجاوز مصاعبها المالية وتحويل هذا الواقع المر الى حوافز للتطور والتقدم. فإن هذا الأمر هو بادرة خير تؤكد ان هذا الشعب قادر على تجاوز جميع الصعاب التي تعترض طريقه، قادر على مواصلة المسيرة أفضل وأقوى ولا يزيده العنف إلا عنفواناً. فكل عام وأنتم بخير، بخير الإصرار على مواصلة السير على هذا الطريق الناجع الوحيد - طريق «الاتحاد».

(«الاتحاد»)

مقتل مواطن مصري برصاص البوليس، في حي «المعادي»

• القاهرة - الوكالات والاذاعات - قتلت قوات البوليس المصرية، أمس، أحد المواطنين المصريين في حي «المعادي» في العاصمة، حيث يعيش الدبلوماسيون الاجانب وحيث اغتيل الاسبوع الماضي ألبرت أتراكتشي، ملحق السفارة الاسرائيلية.

وقد وقع الحادث، وفق الرواية المصرية الرسمية، عندما فتح ثلاثة، كانوا يستقلون سيارة، النار على قوة من الشرطة المصرية، ردت على النار بالمثل.

ويذكر أن البوليس المصري، والمخابرات، يواصل شن حملة اعتقالات واسعة تستهدف قوى المعارضة، بذريعة البحث عن قاتلي ملحق السفارة الاسرائيلية.

العثور على جثة مواطن من جباليا، محطم الرأس، قرب حولون

• حولون - أعلن راديو «صوت اسرائيل»، أمس الاول، أنه عثر، قبل أيام، على جثة مواطن عربي من مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل يعمل حارساً في منطقة حولون.

وأضاف الراديو، دون الادلاء بأية تفصيلات حول الجهات التي تدور حولها الشبهات، أن موت المواطن الفلسطيني نتج عن تحطيم رأسه بالحجارة.

الاحتلال يهدم ويغلق عمارة كبيرة ومنزلين في عنبتا

• القدس - لمراسل خاص - أقدمت سلطات الاحتلال، فجر أمس الاول، على تنفيذ جريمة جديدة بحق عدد من العائلات الفلسطينية حيث قامت بهدم عمارة كبيرة ومنزل خاص واغلاق ثالث في بلدة عنبتا بالقرب من طولكرم، وذلك بحجة أن أفراداً من سكان وأصحاب المنازل هم أعضاء في خلية مسلحة تتحمل مسؤولية تنفيذ عمليات مختلفة جرت في العام ١٩٨٣.

وكان ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أعلن أن العمليات المذكورة اشتملت على اطلاق نار على سيارتين اسرائيليتين تسببت باصابة شخصين بجراح ومقتل آخر. ونفيد أن الافراد المذكورين معتقلون منذ حوالي ٣ أشهر.

وشملت عمليات الهدم، التي نفذت بعد مرور ساعتين على منتصف الليل (!!) بواسطة جرافات وبحراسة قوات الاحتلال، عمارة مؤلفة من طابقين فيها ١٢ غرفة يملكها المواطن يوسف عبد الكريم كنعان وتسكنها عائلات أخرى بالايجار، وبيتاً من أربع غرف تعود ملكيته الى المواطن عبد الله مصطفى ذواي، أما البيت المغلق (اربع غرف) فيعود الى المواطن احمد حسين غري.

مضايقات حرس الحدود في جبل المكبر

● القدس ـ لمراسل خاص ـ يقوم افراد دورية «حرس الحدود»، التي تحرس منزل عبدالله الصوص في حي الصلعة بجبل المكبر في القدس المحتلة بتسليط الأضواء الكشفية داخل منازل المواطنين المجاورين، في ساعات متأخرة من الليل، بحجة مراقبة تحركاتهم للمحافظة على سلامة الشخص المحروس.

كما قام افراد الدورية نفسها بفرض غرامات مالية وصلت الى ١٨ الف شيكل على عدد من أصحاب السيارات الذين يمرون من الشارع الرئيسي المحاذي لمنزل الصوص بحجة ان السائقين القوا نظرات فاحصة صوب المنزل المذكور !!.

أمسية إحتفالية في كفر ياسيف على شرف عودة وفدنا من مهرجان موسكو

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في ابو سنان وكفر ياسيف، يوم الاربعاء (٨٥/٨/٢١)، في قاعة «نادي السلام» في كفر ياسيف امسية إحتفالية بمناسبة عودة وفد الشباب اليهودي ـ العربي المشترك من مهرجان موسكو للشباب والطلبة العالمي.

افتتح الامسية وادارها مليح نصرة، عضو مركز الشبيبة الشيوعية، بكلمة عن أهمية عقد المهرجان في ظل الظروف الحالية والاخطار المحدقة بالعالم وبالبشرية.

ثم القى الشيخ جمال معدي، عضو الوفد ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، كلمة اكد فيها على عزة الاتحاد السوفييتي للشعوب المضطهدة واكد افضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي.

ونقل احمد سعد، عضو الوفد ورئيس تحرير مجلة «الغد»، للحضور صورة حية عن المهرجان ولجهات الـ ٢٢ وفدا الذين إلتقاهم وفدنا خلال إنعقاد المهرجان، وتعرض لمحاولات التخريب على المهرجان، التي باءت بالفشل. وقال ان وفدنا شارك بحوالي ٢٢ لقاء وندوة مع مختلف الوفود الأجنبية رغم صغر وفدنا نسبيا.

وقال ان الوفد الفلسطيني حل وفدنا تحياته الحارة وتضامنه الكامل مع القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية.

وفي ختام كلمته دعا الشباب الى المزيد من رص الصفوف وصيانة الوحدة لصد المؤامرات والدفاع عن حقوقهم وقطع دابر العنصرية والفاشية. وأنشدت امل مرقس، عضوة الوفد، «نحن الشباب لنا الغد» مختتمة بذلك الامسية.

جدول أجور شهر آب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت وزارة المالية، في نهاية الاسبوع المنصرم، جدولا بقيمة الأجور في القطاع الانتاجي. وتبين ان العاملين بأجرة ممن يقبض كل منهم اجراً بقيمة (٣٥٠) الف شيكل سيحظى بعلاوة غلاء بنسبة ١٤،١٪ عن شهر آب الجاري. أما من يقبض مرتبا بقيمة (٩٠٠) الف شيكل غير صافية فستكون حصته من العلاوة اقل من ١٢٪. وبحسب هذا النهج لعلاوة الغلاء، فإن العلاوة ستتراوح بين ٨،٦٪ حتى ١٨،٣٪ في اجور شهر آب.

ولذا عدنا الى الوراء قليلا الى الاتفاق ما بين الهستدروت ووزارة المالية وبين الهستدروت والمشغلين فان مرتبات شهر آب تشمل تعويضا لمرة واحدة بنسبة ١٢٪ من الأجر بحيث لا يتجاوز الأجر (٨٢٢،٧٧٧) شيكل. كما ان من شملته ضريبة الدخل بنسبة ٢٠٪ سوف لن يخصم من أجره لصالح التأمين القومي. ومن فرض عليه دفع اكثر من ٢٠٪ من اجره ضريبة الدخل فسوف لن تزيد عليه رسوم الدفع للتأمين القومي، من فائض دخله، عن حدود القيمة المذكورة. كما سيجري، بحسب ذلك الاتفاق، تعديل في التدريج الضريبي بنسبة ١٤٪ وذلك بعد مصادقة وزارة المالية.

جدول الأجور في تموز ١٩٨٥ وجدول الأجور في آب مع العلاوة

تموز ١٩٨٥		آب ١٩٨٥		علاوة شهر آب عن شهر تموز (حسب الاجرة الصافية)	
الأجر العام	الأجر الصافي	الأجر العام	الأجر الصافي	بالشيكل	بالنسبة المئوية
٣٠٠،٠٠٠	٢٨٣،٩٥٠	٣٣٦،٠٠٠	٣٣٦،٠٠٠	٥٢،٠٥٠	١٨،٣
٣٥٠،٠٠٠	٣١٩،٣٢٠	٣٩٢،٠٠٠	٣٦٤،٣٢٨	٤٥،٠٠٨	١٤،١
٤٠٠،٠٠٠	٣٥١،٦٤٥	٤٤٨،٠٠٠	٣٩٥،٦٦٠	٤٤،٠١٥	١٢،٥
٥٠٠،٠٠٠	٤١٦،٢٩٥	٥٦٠،٠٠٠	٤٦٨،٠٦٨	٥١،٧٧٣	١٢،٤
٦٠٠،٠٠٠	٤٨٠،٩٤٥	٦٧٢،٠٠٠	٥٤٠،٤٧٦	٥٩،٥٣١	١٢،٤
٧٠٠،٠٠٠	٥٤١،٨٩٥	٧٨٤،٠٠٠	٦٠٩،٣٣٤	٦٧،٤٣٩	١٢،٤
٨٠٠،٠٠٠	٦٠١،٥٤٥	٨٩٦،٠٠٠	٦٧٨،١٤٢	٧٦،٥٩٧	١٢،٧
٩٠٠،٠٠٠	٦٥٨،٧٩٥	٩٩٨،٧٣٣	٧٣٧،٤٢٢	٧٨،٦٢٧	١١،٩
١٠٠٠،٠٠٠	٧٠٨،٤٤٥	١،٠٩٨،٧٣٣	٧٨٧،٠٩٩	٧٨،٦٥٤	١١،١
١،٢٠٠،٠٠٠	٨٠٥،٥٤٥	١،٢٩٨،٧٣٣	٨٨٦،٣٩٩	٨٠،٨٥٤	١٠،٠
١،٥٠٠،٠٠٠	٩٤٩،٣٥٠	١،٥٩٨،٧٣٣	١،٠٣٦،٤٤٩	٨٧،٠٩٩	٩،٢
٢،٠٠٠،٠٠٠	١،١٥٧،٦٥٠	٢،٠٩٨،٣٣٣	١،٢٥٧،٠٧٦	٩٩،٤٣٦	٨،٦٠

ص.ب ١٠٤

● الضرورة الموضوعية ـ استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية ●

□ الى صاحب التعليق تحت العنوان أعلاه، نعتذر عن عدم نشر التعليق، خصوصا لأنه يتضمن أفكارا كنا نشرنا عنها، وبإسهاب، مرات ومرات سابقا كذلك لأنه يفتقر الى بعض الدقة لدى اصدار بعض الاحكام.

ونكتفي، في هذا الصدد، الى الاشارة الى انك تخلط بين جذور الأزمة في صفوف م.ت.ف وبين تطورات هي، في الواقع، تطورات لهذه الجذور او أنها، جزئيا، من مظاهر الأزمة.

رفع مخصصات «التأمين القومي» للشيخوخة عن الشهر الجاري بنسبة (٥٥٪)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترتفع، هذا الشهر، مخصصات «التأمين القومي» للمحتاجين عن شهر آب (المدفوعة في اواخر الشهر) بنسبة إجمالية مقدارها (٥٥،١): ١٤،٣٪ ـ علاوة بموجب تعديل «قانون التأمين القومي» و ٤٠،٨٪ ـ فوارق عن المخصصات السابقة.

ويذكر ان «العلاوة» المذكورة (١٤،٣٪) جاءت تنفيذاً للتعديل الذي أجري على «قانون التأمين القومي» بحيث تكون مخصصات «التأمين القومي» للمحتاجين مساوية لـ ـ ١٥٪، على الاقل، من «الاجر المتوسط» في الدولة. لقد إرتفع مستوى «الاجر المتوسط» من (٦٧٥،١٠٠) شيكل في تموز المنصرم إلى (٧٧١،٥٠٠) شيكل في آب الجاري، أي بزيادة نسبتها ١٤،٣٪.

وتصبح مخصصات «التأمين القومي» للمحتاجين عن الشهر الجاري، جرّاء هذا الارتفاع، على النحو التالي: ● مخصصات شيخوخة عادية للفرد الواحد ـ ١٧٣،٧٠٠ شيكل (١٠٨،٨٠٠ شيكل في تموز) ● مخصصات شيخوخة عادية لزوج ـ ٢٦٠،٦٠٠ شيكل (١٦٢،٠٠٠ في تموز) ● مخصصات أرملة مع ولد واحد ـ ٢٥٥،٢٠٠ شيكل (١٥٨،٦٠٠ شيكل في تموز) ● مخصصات شيخوخة مع «تكملة الدخل» للفرد الواحد ـ ٢٤٥،٨٠٠ شيكل (٢١٤،٠٠٠ في تموز) ● مخصصات شيخوخة مع «تكملة الدخل» لزوج ـ ٣٦٨،٩٠٠ (٣٢١،٠٠٠ في تموز) ● مخصصات أرملة مع ولد مع «تكملة الدخل» ـ ٣٧٤،٨٠٠ شيكل (٣٣٣،٨٠٠ في تموز) ● مخصصات عجز بنسبة ١٠٠٪ للفرد الواحد ـ ٢٤٥،٨٠٠ شيكل (٢١٤،٠٠٠ في تموز) ● مخصصات تأمين دخل عادية للفرد الواحد ـ ١٩٦،٩٠٠ شيكل (١٧١،٤٠٠ في تموز) ● مخصصات تأمين دخل لمتزوج مع ولدين ـ ٣٩٣،٥٠٠ شيكل (٣٤٢،٥٠٠ في تموز) ● الحد الاقصى لرسوم البطالة لليوم الواحد ـ ٣٩،٧٤٠ شيكل.

□ رسالة يافا:

أمر إحترازي لاعادة المنقذين الى الشاطىء المرخص الوحيد في يافا

* انتخاب ادارة جديدة للجمعية الخيرية الاورثوذكسية *

● يافا ـ لمراسلنا ـ أصدر قاضي المحكمة العليا، شلومو ليفين، في (٨/٢١)، امرا احترازيا لاعادة المنقذين الى العمل في الشاطىء المرخص الوحيد، خلال فترة قصيرة.

وجاء هذا الأمر استجابة لطلب «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» التي توجهت الى المحكمة العليا بواسطة المحامي جورج القرّا بعد ان منعت البلدية المنقذين من العمل في الشاطىء تمهيدا لافراغ المنطقة من سكانها.

ورفض القاضي، في قراره، طلب محامية البلدية، نيتسا كوننشتوك، تأجيل البت في القضية. وأبدى استغرابه ودهشته ازاء وجود شاطىء مرخص دون وجود منقذين فيه، الأمر الذي يشكل خطرا جديا على حياة الكثير من المواطنين الذين يستجمون هناك.

● عقدت الجمعية الخيرية الاورثوذكسية في يافا اجتماعا يوم السبت (٧/١٠) حضره جمع من ابناء الطائفة العربية الاورثوذكسية في المدينة.

وجرى انتخاب ادارة جديدة للجمعية مكونة من السادة: يعقوب حنانيا وأنيس إقديس وطنوس حالي وكريم حناوي ونبيل رنتيسي وشفيق عميرة وبطرس بطشون واميل مدبك وابلي زكالك.

توقع رفع رسوم رياض الاطفال والحضانات بنسبة ١٠ ـ ١٥٪

● القدس ـ علم من مصادر وزارة المالية ان وزير المالية، يتسحاق موداعي، عازم على إصدار امر (بموجب «انظمة الطوارىء» التي تخوله صلاحية ذلك) يقضي برفع رسوم رياض الاطفال والحضانات بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪، ابتداء من مطلع ايلول القادم ـ بداية السنة الدراسية الجديدة.

وأعلن ان وزير المالية سيصدر الأمر المذكور في حالة عدم التوصل، حتى نهاية الاسبوع الجاري، الى اتفاق بشأن رسوم رياض الاطفال والحضانات بين وزارة المالية ووزارة المعارف والثقافة ووزارة التجارة والصناعة، والتي (الوزارات) تجري المشاورات فيما بينها حول هذا الموضوع، بناء على موقف وزارة المالية التي تطالب برفع رسوم رياض الاطفال والحضانات لكي لا تضطر الى دفع «سوبسيديا» للحضانات الحكومية.

«ورديات مسائية» في التعليم جراء النقص الحاد في الغرف الدراسية

● تل أبيب ـ تشير تقديرات وزارة المعارف والثقافة الى ان نقصا شديداً في الغرف الدراسية سيواجه المدارس خلال السنتين القادمتين: حوالي (١٠٠) غرفة في السنة الدراسية القريبة (١٩٨٦/٨٥) وحوالي (٧٠٠) غرفة اضافية في السنة التالية (١٩٨٧/٨٦)، مما سيحتم انتهاج «ورديات ثانية» في التعليم بحيث يتعلم في السنة (١٩٨٦/٨٥) حوالي (٣) آلاف طالب في «وردية ثانية» (في ساعات المساء) وفي السنة (١٩٨٧/٨٦) حوالي (٢١) ألف طالب.

وأعلنت مصادر وزارة المعارف أن هذه التقديرات مبنية على أساس قرار الحكومة تجميد كل أعمال بناء المدارس والمعاهد، تجميداً كليا.

وعلى خلفية هذه التقديرات تتضح مأساوية الوضع في المدارس العربية التي تعاني نقصا مضاعفا في الغرف الدراسية خاصة وأن القرى العربية تفتقر الى النوادي والمباني الجماهيرية بحيث لن يكون بالامكان ايجاد بدائل للغرف الدراسية كما هو الوضع في الوسط اليهودي.

منظمة أبناء الكادحين في الناصرة تصدر «المنار»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت منظمة ابناء الكادحين لفرع الناصرة، في الاسبوع الماضي، نشرة لمرة واحدة بعنوان «المنار».

شملت النشرة مواضيع متنوعة كتبها وأعدها اعضاء المنظمة في الناصرة بالاضافة لمساهمة الاستاذ والاديب عبد اللطيف ناصر بنشره قصة للاطفال بعنوان «تفاهم الصغار».

وجاء في كلمة الافتتاح، التي كتبتها لجنة ابناء الكادحين، ان إصدار هذه النشرة الفريدة من نوعها هي نتيجة جهد جماعي مكثف. ودعت اللجنة الأطفال الى المساهمة في البحث والتنقيب لاصدار اعداد اخرى في المستقبل.

التهديد بإعلان الاضراب المفتوح في ثانوية سخنين

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ قررت لجنة الآباء الموسعة في مدرسة سخنين الثانوية، في اجتماع عقد يوم الاربعاء (٨٥/٨/٢١)، اعلان الاضراب المفتوح منذ بداية السنة الدراسية القادمة، وذلك بهدف الضغط على وزارة المعارف والثقافة لتحرير الاموال المستحقة لبناء الغرف الناقصة في المدرسة.

جاء القرار إثر تقديم رئيس اللجنة، السيد محمد دوخي قسوم، بيانا للمجتمعين عن اتصالات اللجنة مع المجلس المحلي في سبيل حل مشكلة البناء، واجراء نقاش وتبادل الاقتراحات.

وقررت اللجنة، ايضا، ان المجلس المحلي في سخنين ملزم ببناء ما ينقص المدرسة من غرف. وأبدت اللجنة استعدادها للمساهمة في المراحل الاخيرة للبناء او بعد إتمام بناء الهيكل الخارجي على الأقل، شرط ان يباشر المجلس المحلي في البناء.

ويذكر ان اللجنة أعلنت إضرابا إنذاريا ليوم واحد في (٨٥/٦/١٣) من السنة الدراسية الماضية بسبب المشكلة ذاتها.

لجنة المبادرة الدرزية تؤكد ضرورة تصعيد النضال لمواجهة العنصرية

● يانوح ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية، يوم السبت (٨/١٧)، إجتماعاً في بيت ملحم عباس من يانوح بحثت فيه مختلف القضايا والتطورات. وتكلم فيه الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، وعضو قيادتها، جهاد سعد وغالب سيف.

وأجمع المجتمعون على ضرورة تصعيد النضال ضد الغبن والتمييز اللاحقين بأبناء الطائفة العربية الدرزية، جزءاً من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في البلاد، في جميع المجالات. كما أكدوا ضرورة مواصلة النضال وتصعيده من أجل الغاء التجنيد الاجباري الذي ما هو الا ضريبة دم اضافية يدفعها ابناء الطائفة.

واستنكر الاجتماع الممارسات العنصرية والظواهر المتفشية، المتمثلة في الاعتداءات العنصرية الوحشية على العمال والمواطنين العرب عامة. وأعلنوا ضرورة بناء أوسع جبهة كفاحية لمواجهة العنصرية ودفن مظاهرها.

٣٠ ـ ٤٠٪ يهجرون «الكيبوتس القطري»

● حيفا ـ نشر قسم الاحصاء في «الكيبوتس القطري» بأن نسبة أبناء أعضاء الكيبوتس الذين يتركون «الكيبوتس القطري» بلغ ٣٠ ـ ٤٠٪. وجرى الاحصاء على مواليد الاعوام ١٩٤٩ ـ ١٩٥٩.

قائد الحزب الشيوعي السوداني حول التطورات منذ الاطاحة بنميري

□ اجرى «الان غريش» مقابلة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني، ابراهيم نقد، نشرتها مجلة «ريفوليسيون» الفرنسية بتاريخ ١٩٨٥/٨/٩. وفيما يلي نص المقابلة:

● س ـ كيف تقومون الوضع في السودان بعد ثلاثة اشهر من الاطاحة بالنميري ؟

□ نقد ـ هناك ثلاثة عوامل رئيسية تتحكم في مجمل تطور الوضع الراهن. اولا الانتفاضة الشعبية التي استمرت في ممارسة تأثيرها، رغم بعض التراجعات الجزئية هنا وهناك، ورغم تردد الاجهزة الرسمية ومجلس الوزراء والمجلس العسكري الانتقالي.

اما العامل الثاني فيتعلق بالكيفية التي «تعرض» بها الجيش للانتفاضة. ان هذا يجب ان يقوّم. انطلاقا من وجود مؤثرات متناقضة من تأثير الانتفاضة في اوساط الجنود وصغار الضباط ومن دور القوى الخارجية، وفي المقدمة الامريكيون والمصريون والسعوديون. وكان على القيادة العليا العسكرية ان تستولي على السلطة لارضاء الجنود، من جهة، وللسيطرة على الوضع بالانسجام مع رغبات «حلفائنا» الذين فضلوا اهون الشرين.

ومن الممكن القول ان الشكل الذي اتخذه التعبير هو شكل الانقلاب العسكري. ولكن واقع هذا الانقلاب تحدد بضغوط القاعدة. ولهذا السبب، وبالرغم من حقيقة ان المجلس العسكري الانتقالي اصبح السلطة الحقيقية في الدولة، لكنه ليس في وضع المقرر لكل شيء.

والعامل الثالث هو ان وحدة المعارضة تتطلب، في الوقت الحاضر، وبعد اسقاط النميري، اشكالا جديدة. هناك برامج سياسية متنوعة، ومصالح طبقية مختلفة. وفي خلفية هذا توجد المجاعة والجفاف وانهيار الاقتصاد واستمرار الحرب في الجنوب. وعلى القوى السياسية، الاحزاب، والجماهير ان تخوض نضالها على ارضية «صحراء اجتماعية». هذا امر صعب، ولكنه صعب لكلا المعسكرين، للغالبين والمغلوبين. وبالاجمال ينبغي القول ان ما قد حققناه حتى الان يجب ألا نقلل منه رغم كون طموحات الانتفاضة لم تجد الجواب المرضي من قبل الحكومة والمجلس العسكري الانتقالي. واعطي مثالا على ذلك، نحن لدينا، اليوم، حق الكلام والاجتماع وحرية الصحافة. ولكن، في الوقت نفسه، بقيت القوانين التي تعمل في ظله هي القوانين التي وضعت في عهد النميري. وهي لم تلغ ولم تستبدل. ولا يوجد قانون جديد يمنح جميع هذه الحريات. ولكن لان توازن القوى بقي في صالح الجماهير فاننا نملك هذه الحريات الدمقراطية. غير ان علينا ان نبقى يقظين وواعين لكون هذا الجانب القانوني من المسألة لم يسوّ.

● س ـ اي دور ادته الطبقة العاملة في الانتفاضة. واي موقع تستطيع ان تشغله النقابات ؟!

□ نقد ـ لقد قام العمال بدور هام جدا في الانتفاضة. غير ان النقابات كانت تحت قيادة عناصر مؤيدة للنميري. وبعد السادس من نيسان حدثت غلطة تكتيكية. ليس من جانبنا، بل من جانب المجموعات السياسية الاخرى. حيث قبلت عقد المؤتمر النقابي الاستثنائي خلال ثلاثة اسابيع. ان هذه المهلة قصيرة جدا. بالاضافة الى ان المؤتمر سيكون مكونا من مندوبين في عهد النميري ووفقا لقوانين النميري لقد كان من الواجب ان تكون المهمة العاجلة هي: الغاء التشريعات النقابية ووضع قانون نقابي جديد وتوفير الوقت الكافي للتحضير للمؤتمر وتعبئة العمال. وهنــاك مشكلة اخـرى هي مشكلة «المنتزعين»، ففي عهد النميري طردت اغلبية الكوادر النقابية الدمقراطي والشيوعية من العمل. وينبغي اعادتها. غير ان هذا يجري ببطء. لكننا، الان، في وضع افضل. وكل التغيرات لا يمكن ان تجري الا في الاتجاه الصحيح.

● س ـ ... ومشكلة الجنوب ؟

□ نقد ـ ان موقف الحزب المبدئي شرح مطولا وفي مناسبات عديدة. ان الحل الدمقراطي والسلمي يكمن في تطبيق الحكم الذاتي الاقليمي للجنوب. صحيح ان هناك صعوبات، خصوصا بين القبائل، خصوصا بين القبائل، لكن الحكم الذاتي هو الاطار الكافي لحلها.

وفيما يتعلق بغرانغ وحركة تحرير شعب السودان فهم يمثلون القوى الجديدة، التي ترفض الانفصال، وتنادي بوحدة السودان. ويذهبون الى حد القول انه لا توجد مشكلة جنوبية، بل توجد مشكلة لكل السودان.

مثل هذا الموقف يجب ان يحيى، ويشجع، وهو الذي يوضح غرانغ. ان السؤال الملح الآن هو معرفة ما اذا كان ينبغي ان يتفاوض مع السلطة في الخرطوم. لقد تفاوض الامريكيون والفيتناميون لمدة سبعة عشر عاما في وارسو بينما كانت المعارك محتدمة. ان غارانغ هو الذي يستطيع الاجابة على السؤال حول المفاوضات. ولكني، من ناحيتي، اعتقد بان من الممكن البدء في المفاوضات بدون القاء السلاح.

(نقلا عن «الطليعة» المقدسية ٨٥/٨/٢٢)



● الجماهير السودانية في انتفاضتها التي ادت الى الاطاحة بنظام نميري. (صورة من الأرشيف)

معرض شفاعمرو للموبيليا والأخشاب

شفاعمرو - منطقة البعيبة - ت: ٥٤٧١٨

يهنئ الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة عيد الأضحى المبارك

طقومة نوم + خزائن + مكتبات واسرة لجميع افراد العائلة

* بعد النجاح الكبير في حملة التنزيلات التي أعلن عنها في الاتحاد

انتظروا مفاجأة جديدة!

وكل عام وانتم بخير

شاي ليلد

كرميئيل المركز التجاري

كل عام وانتم بخير

أحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وننتهز هذه المناسبة السعيدة لنعرض عليكم أفخم تشكيلة ملابس للأطفال، للاولاد وللشباب

١٥٪ تنزيل على الدفع نقدا

باحترام ينينه وايلي

مكتب لكافة أنواع التأمينات

جميل حسن

حياه - حريق - سرقه - دور - سيارات

كل عام وانتم بخير

فرع لادارة الحسابات واستشارة قانونية لشؤون الضرائب

مدير الفرع عبد السلام حسن

جميل حسن - الناصرة - تلفون ٧٩٢٤٩-٠٦٥

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - دبورية

ترحب بكم يوم الاربعاء ٨٥/٨/٢٨ في مهرجان الاغنية الوطنية الثاني الساعة السادسة مساءً في ساحة مجلس دبورية المحلي، حيث يشارك في هذا المهرجان مجموعة من الفرق الفنية والفنانين.

* فرقة «الفجر» * فرقة «جت» للدبكة * فرقة كفرياسيف بالاشتراك مع أمل مرقس * فرقة شباب دبورية للانشاد * فرقة معهد الفنون الجميلة * الفنان جيل السابع * والياس جرايسي * وعدد آخر من الفنانين.

كما وسيكون ضيوف الشرف في هذا المهرجان: * الكاتب محمد علي طه * رئيس بلدية ام الفحم - هاشم محاميد.

** نأمل حضوركم للاستمتاع ولتشجيع فرقنا الفنية **

دان جبرتيلي

يتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى زبائنه الكرام بمناسبة عيد الاضحى المبارك، وبهذه المناسبة يعلن عن استمرار مبيع نهاية الموسم على كافة الاحذية والملبوسات الرجالية.

* ٥٪ تنزيل لمن يحضر معه هذا الاعلان اضافة للتنزيلات الهائلة الموجودة *

■ حيفا، شارع هرتسل ٢٠ - بيت هكرونوت.

الكترونيكا منصور

אלקטרוניקה מנסור

اكبر مجموعة من الاجهزة الالكترونية للمصانع والفنيين والهواة

قطع غيار أصلية للراديو والتلفزيون واجهزة الفيديو والمسجلات وغيرها

مكبرات صوت وسماعات وترانزستورات واجهزة قياس ومقاومات

فرع خاص للقطع الكهربائية، تلفزيونات، مسجلات، مكاوي بخار وعاديه

كل عام وانتم بخير

الناصرة - الشارع الرئيسي - ت: ٧٠٢٨٧

شبلي نقولا نصيري

الناصرة - الشارع الرئيسي - قرب عمارة المتحرك - ت: ٥٤٤٠٨-٠٦٥

يبيع جميع أصناف المشروبات الروحية بالجملة والمفرق

وكيل سجائر وتوباكو بالجملة

يتقدم بأحر التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير

حلويات المختار

افخر انواع الحلويات الشرقية تجدونها لدينا

زورونا مرة تصبحون من زبائننا الدائمين

* اهلا وسهلا بكم

وكل عام وانتم بخير

الناصرة - المنطقة الصناعية

باسمنا وبالنيابة عن أهلنا في قريتنا، نتقدم بأحر التهنئات وأطيب التمنيات الى أبناء الطائفة الاسلامية من شعبنا والعالم كله والى ابناء شعبنا والانسانية جمعاء بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، آملين أن تعود علينا المناسبة وقد تحقق السلام وساد العدل والاطمئنان جميع شعوب العالم وشعبنا الفلسطيني.

ملبوسات آمنة

لصاحبها وليد آمنه

الناصرة - السوق - تلفون: ٧١٥٣٦-٠٦٥

أحدث الازياء المحلية والمستوردة لجميع افراد العائلة

أطيب التهاني نتقدم بها الى الأخوة المسلمين والدروز ولجميع ابناء شعبنا بمناسبة عيد الأضحى المبارك

وكل عام وانتم بخير

منجرة غسان للموبيليا

بإدارة غسان طاطور

* غرف نوم
* مطابخ
* غرف شبيبة
* اشغال ديكور

• أسعار معقولة مع امكانية تقسيط
• معاملة خاصة للازواج الشابة
• اتقان واخلاص في العمل

كل عام وانتم بخير

الناصرة - مقابل لنشات هرامس - تلفون: المحل ١٥٩٦٥ - البيت ٧٤٥٢١

* مجلس عرابة المحلي *	* مجلس طمرة المحلي *
رئيس المجلس -	رئيس المجلس -
محمد عبري نصار	عباس حجازي

* مجلس المشهد المحلي *	* مجلس الرينة المحلي *
رئيس المجلس -	رئيس المجلس -
يوسف مرعي	حسن محمود خطبا

* مجلس دير حنا المحلي *	* مجلس سخنين المحلي *
رئيس المجلس -	رئيس المجلس -
رجا خطيب	محمد غنايم

* مجلس طرعان المحلي *	* مجلس عين ماهل المحلي *
رئيس المجلس -	رئيس المجلس -
يونس نصار	أحمد ابو ليل

* مجلس المغار المحلي *	* مجلس عيلبون المحلي *
رئيس المجلس -	رئيس المجلس -
قاسم فريد غانم	يوسف سرور

* مجلس دبورية المحلي *	* مجلس اكسال المحلي *
رئيس المجلس -	رئيس المجلس -
أسعد عزايزة	صالح يحيى دراوشة

لا يوجد سوبسيديا؟ لا تخف! يوجد פיקנטי

في بيكانتي - أرخص اسعار في الدولة!

* الأسعار دا كفعم

الوكالة الرئيسية: حيفا - الهدار - هرتسل ٣٣

كذلك طلبيات للمناسبات للايصال للبيت

طلبيات للمناسبات تخفيض ١٠٪ - ت: ٦٦٥٧١٩-٠٤

פיקנטי

كل عام وانتم بخير

الاتحاد - الناصرة

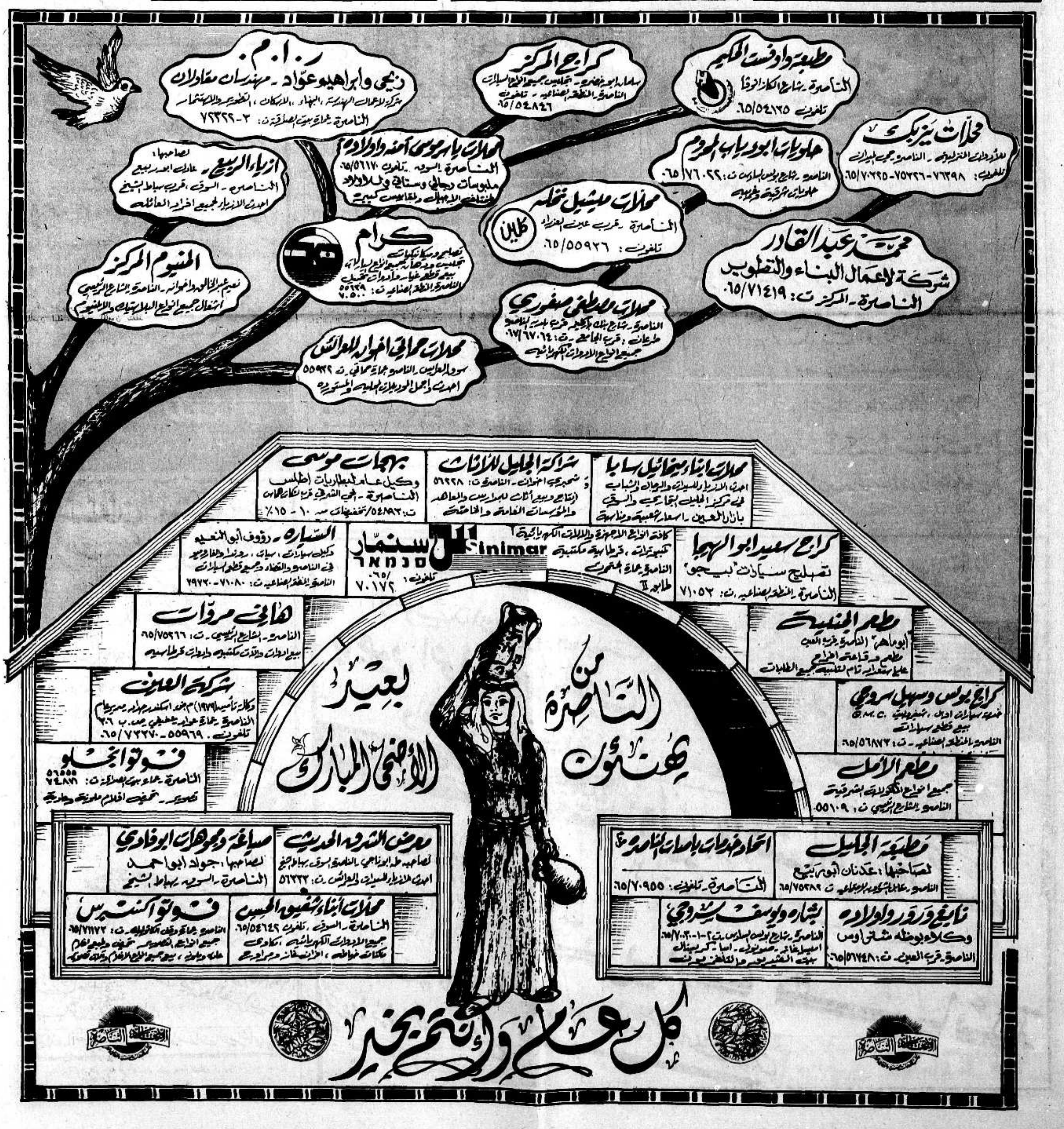
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل الشرقي - طبريا

اعلان

بموجب البند ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ تعلن بهذا انه قدم للجنة طلب لاضافة بناء على البناء القائم من طابقين في بلوك رقم ١٦٦٣٢ قسيمة ١٣ في قرية طرعان حيث نسبة البناء تزيد عن الحد المسموح به.

على كل من له اعتراض على الطلب المذكور أعلاه أن يقدمه الى اللجنة المحلية خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.



"الاتحاد" قبل ربع قرن

آيخمان

«إلى السفّاحين الصغار في بلادي ...»

■ شعر : توفيق زيّاد ●

ـ ١ ـ

أين المفرُّ ... ولا مفرّ ... لكل سفّاح رهيب
فادفع به للحبل .. هذا المسخ .. جزار الشعوب
علقه ... إنه عبرة للشاربين دم القلوب
لا .. لن يموت الثأرُ .. فليحسب حسابه كل ذيب
سيظلّ حيّاً في دم الاحرار يسري كاللهيب
حتى تلف الحبل حول رقاب تجار الحروب

ـ ٢ ـ

«أوشفيتس»(١) ما زالت تحدّث عن جرائمهم حكايا
وعلى جوانبها بقايا الموت تزحمها البقايا
عظْمٌ هنا .. عظْمٌ هناك .. مبعثر بين الزوايا
ومداخن الأفران ، قائمة ، كآلهة المنايا
مُستنقع للعار .. والعفن المطل من الخبايا
علقه .. علق ! علّها ترتاح أجداث الضحايا
وانشد كفاحك .. لن يعيد الدهر هاتيك البلايا

ـ ٣ ـ

يا أيها الشعب الذي نصّبوا عليه مشعوذين
باعوك والتموا على كرسي الوزارة يقبضون
يتسابقون على الفتات ويزحفون على البطون
مدّوا الى ورثاء هتلر كفهم يتصافحون
وعلى ترابي بعثروا لحمي كأرخص ما يكون
كم معتل كرسي الزعامة وهو أجدر بالسجون
فافتح عيونك .. لن يضلّ الدرب مفتوحُ العيون

ـ ٤ ـ

والسائرون على الطريق .. طريقه .. لا يرعوون
نبْي الحياة ، وكلّ خير في الحياة .. ويهدمون
كالمومياء على فراش الموت تصرعُها المنون
وتريد منّا ، أن نخرّ على النعال ، معفرين
قولوا لهم : الأمسُ فات وجاء ما لا تحسبون
وغدُ الشعوب .. على الشعوب .. يطل وضاح الجبين
ويا سفكتم من دم الشعب البريء ستؤخذون

● (١) اوشفيتس ـ معسكر الموت الذي قتل فيه النازيون قرابة الستة ملايين انسان .
(«الاتحاد» ٢٣ آب ١٩٦٠)

المأمون يتفقّد حرسه

كان عمرو بن سعد بن سالم في حرس المأمون ليلة ، فخرج المأمون يتفقد الحرس . فقال لعمرو : من أنت ؟ قال : عمرو عمرك الله ، ابن أسعد أسعدك الله ، بن سالم سلّمك الله .

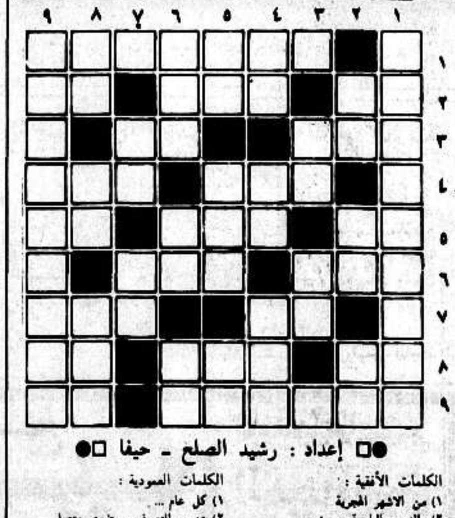
فقال المأمون : أنت تكلؤنا الليلة .

قال : الله يكلؤك يا أمير المؤمنين ، وهو خيرٌ حافظ وهو أرحم الراحمين .

فأنشد المأمون :

ان أخا الهيجاء مَن يسعى معك
ومَن يضرُّ نفسه لينفعك
ومَن إذا رَيْبُ الزمان صدعك
شتت فيك شمله ليجمعك

كلمات متقاطعة



●□ إعداد : رشيد الصلح ـ حيفا □●

الكلمات الأفقية :
١) من الاشهر الهجرية
٢) والده ـ البارحة ـ سُم
٣) نجيب ـ حرف جر
٤) صنف ـ بلدان
٥) للنفي ـ طريق ـ نعم بالروسية
٦) من الثمار ـ عكس حر
٧) ارشد ـ بضائع
٨) عملة آسيوية ـ ثروة ـ الاسم الاول لأديبة فلسطينية
٩) عائشون ـ اغلق

الكلمات العمودية :
١) كل عام ...
٢) عبر ـ للتعريف ـ ضمير متصل
٣) وعاء ـ حاجز
٤) للنداء ـ حب ـ شغل (معكوسة)
٥) من العائلة ـ من الشعوب ـ حرف عطف
٦) شهد (معكوسة) ـ تقوى ـ اداة نصب
٧) خصم ـ وضع خلسة
٨) كثير ـ من السلم الموسيقي (معكوسة) ـ مس
٩) تُسر لرؤيته

■○ حل لغز العدد الماضي ○■

الكلمات الأفقية :
١) تل ـ جورجيا
٢) بلد ـ دالمون
٣) خلم ـ نامت
٤) ريم ـ صاد
٥) سل ـ لوح ـ نا
٦) بر ـ زرع
٧) ند ـ بلن
٨) دل ـ رة ـ مال
٩) كفر برا ـ بن

الكلمات العمودية :
١) تبليسي ـ دلد
٢) حلل ـ لم ـ الف
٣) دار ـ رن
٤) ميل ـ درب
٥) ود ـ موز ـ دو
٦) ر + ان ـ حرب
٧) جلاد ـ عام
٨) يوملن ـ ناب
٩) انتصار ـ لن .

مسرح «الجوال» يقدم «لكع بن لكع»

● بقلم: محمد علي طه ●

□ تأليف : اميل حبيبي
□ إخراج وتصميم ديكور : اديب جهشان
□ إضاءة : عبد الله خالد أبو صالح
□ منفذ الديكور : رشيد مشراوي
□ تصميم الرقصات : بيبرو طبراوي
□ إدارة : جميل خلايلة ، جمال دغيم ، عبد الله أبو صالح
□ تمثيل :
● المهرج : عادل أبو ريّا
● الراوية : عبد الشعبي
● بدور : فاطمة أبو ريّا
● المجموعة : أمين أبو صالح (السندباد ، الجندي ، أبو شارب) وجيه عبود (الضابط ، أبو شاربين) خالد أبو علي (شارب الدم) كرم شقور (قلب الاسد ، الشيخ) علي شراهنة (الدغفل) سامية شلاعطة (الجارية) انعام خلايلة (ست الحسن) هيام أبو يونس (شهرزاد) كمال شواهنة (بدر) .

● هل غامر المخرج المعروف اديب جهشان عندما اختار مسرحية صعبة مثل «لكع بن لكع» لفرقة من مسرح الهواة ؟

ان المخرج يعرف جيداً ان جميع الامكانيات محدودة جداً . وعندما تسمع اديب جهشان يتحدث بمرارة عن المصاعب المادية التي واجهتها الفرقة في الأشهر الماضية ولا تزال تواجهها وترهق كاهلها تضع يدك على قلبك وتقول : وهل من الممكن إخراج مسرحية مثل «لكع بن لكع» في مثل هذه الظروف الخانقة وإلى متى سيبقى مسرحنا بلا دعم ؟!

لا شك ان الطاقات الفنيّة متوفرة . فمسرح «الجوّال» السخنيني ذو تجربة جيدة وحقق نتائج مرضية في السنوات الماضية على الرغم من انه مسرح هواة . فهذه الفرقة قدمت عدة عروض مسرحية أهمها «الفرافير» و «المهرج» و «عسكر وحرامية» و «حلاوة زمان» و «المطرود» و «نحو الموت» و «صصحص المحبوب» . ونالت الجائزة الأولى في مهرجان بير زيت وفي مهرجان المسرح العربي .

الطاقات الفنية متوفرة ، والمخرج الجيد موجود ومستعد للتضحية والغوص في العمل من أخمص قدميه إلى «شوشة» رأسه ... وأما الامكانيات المادية فتكاد تكون لا شيء ..

وقد يتساءل البعض : هل يمكن أن يقدم مجتمع قروي مسرحاً ناجحاً ؟ وقد يضيف آخرون : وفي مثل هذه الظروف المادية ؟ ولا بأس أن نضيف : و «لكع بن لكع» ؟

ولكن اديب جهشان ومسرح «الجوّال» السخنيني قد اعطيا الجواب بثقة : نعم . فمن امكانيات اللاشيء خرج عمل مسرحي كبير وناجح والمشاهد يعيش نيفاً وساعتين مع الراوية والمهرج وبدور وبدر والسندباد وشهرزاد وست الحسن والجارية والضابط والجندي والدغفل وقلب الاسد وابو شارب وابو شاربين وشارب الدم ؛ ويحزن ويفرح ويبتسم ويضحك ويبكي ..

يقول المهرج بقرف ثوري : «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جيناه . ويقدم لنا بذكاء وفنية تجربة هذا الشعب الغنية والرائعة . ويعرض لنا «ما كان» و «ما هو كائن» ، ما جرى وما يجري اليوم . وهو واحد من الباقين في الوطن . ينتسب لشقي البرتقالة قومياً وللداخل موقعاً . والمهرج ، ايضاً ، مثقف ، شأن ابطال اميل حبيبي ، وما زال يمارس التجربة ويعيها ، واعٍ سياسياً ، وهذا الوعي جعله مُعلّماً يقول :

لست قارىء كف ولا منجّم أبراج
بل استعيد الماضي*
لا لكي افتح جراحات
بل كي لا تذهب التجربة هباء
ولا تعود الذاكرة عذراء
أشبه بذاكرة طفل
إذا لم أر الحاضر

لا نستطيع أن نرى المستقبل

والمهرج يوضح موقفه لبدور عندما يقول لها : «ان أمراً واحداً يقلقني في هذا الأمر يا بدور وهو أن نقعد ننتظر انفجار قيام الساعة . أن ننتظر ساعة لا يعود فيها الحال محتملاً . هذه الساعة لا تحين يا بدور . فالذي يحتمل منتظراً ساعة الانفجار يصبح الماضي البشع في عينيه أمراً جيلاً فيحتمل الأسوأ منه . حتى اذا مضى ، يصبح هو ايضا أمراً جيلاً» . وهو يفهم التاريخ فهما واعياً «وصدوقي علمني يا بدور أن مسيرة التاريخ البشري قد حفرت عبر آلاف السنين اخدوداً عميقاً في جبين الارض حتى لا تنساب جميع الانهار الا في هذا السيب في طريقها إلى مصبها . لا سيب امام أي شعب من الشعوب سوى التجربة الذاتية» . وهو يدعو الى الثورة للتخلص من الرجعية والبرجوازية وما واكبها من مرض فحين تخبره بدور ان «لكع بن لكع» يلي أمور الناس يرد عليها مستشهداً بالحديث الشريف «لا تقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكع بن لكع» فاذا سألته متى أجاب باصرار : غداً يا بدور .

واما شخصية الراوية فانها تقوم بدور «الكورس» في المسرح اليوناني وهي قريبة من شخصية المهرج موقفا وفكراً وتساعد المشاهد على فهم الاحداث والرموز .

في هذه المسرحية العميقة شخصيات عديدة أخرى وكل شخصية ترمز إلى قطاع أو فئة من شعبنا فاذا كان المهرج والراوية يرمزان الى شعبنا الفلسطيني في اسرائيل فان بدر وبدور يرمزان الى هذا الشعب في شتاته . وست الحسن هي الاستعمار الجديد ، وشهرزاد هي البرجوازية الوطنية . والعنكبوت الدغفل هو الرجعية العربية . والشاب الربيعي هو ضحية الاحتلال ، وقلب الأسد هو اليهودي الشرقي . والسجان والسياف هما الحاكمية العسكرية !!

وأما لغة المسرحية فهي من الابطال الرئيسيين فيها . فالكاتب تعامل مع اللغة تعاملاً شعرياً ولغوياً . واختار الكلمة الشاعرة الموحية . فعندما يقول ، مثلاً ، «على شطئان نهر ونهر أقاموا أراجيح لعرائسهم» نتذكر حزب البعث العراقي ، وعندما تسمع «في وادي نهر آخر زنزنوا عرائسهم» نتذكر النظام الهاشمي في الاردن ، وحينما تسمع «وفي آخر صانوا أفواه عرائسهم وأما فروجهم فلها انفتاح» فنرى النظام المصري .

ويتلاعب الكاتب بالالفاظ ويكثر من المحسنات اللفظية والجناس وأحياناً يكسّر بعض الكلمات لتخدم غرضه مثل «بلع بلعلع» ليعبر عن السرقة والرشوة أو «دم. دا. دام. جهل. جهلهل. خرس خرسرس. حبس حبيبس. شنق شنقنق» ليصور ما يجري في العراق أو السودان أو غيرها من الاقطار العربية .

ومما يلفت النظر ان المخرج والممثلين قد اهتموا باللغة وفطنوا إلى أهميتها في هذه المسرحية .

ومما يدعو الى الاعجاب هي الأغاني العبرية التي ادخلها المخرج إلى المسرحية وأدّاها الممثلون بصورة جيدة مما أضاف الى المسرحية عنصرا هاما .

وفي النهاية لا بد من ان اقول ان اديب جهشان ومسرح «الجوّال» يقدمان في هذه المسرحية عملاً ناجحاً متكاملاً يستحق المشاهدة ويثير الاعجاب .

مهرجان المسرح العربي الثالث في أوائل كانون الأول المقبل

● مجد الكروم ـ لمراسل خاص ـ تقرر في الاجتماع ، الذي عقدته رابطة المسرح العربي ، يوم السبت الماضي ، في مقر مسرح «الرسالة» في مجد الكروم ، عقد مهرجان المسرح العربي الثالث في البلاد في أوائل كانون الاول المقبل في مدينة حيفا .

وتشكلت لجنة تحضيرية للمهرجان مؤلفة من : نايف خوري ومحمد محيي الدين وعيد نجار وأحمد حسان .

وأوكلت هذه اللجنة بالاتصال مع المؤسسات الرسمية والشعبية لتوفير الدعم المادي والمعنوي للمهرجان والاتصال مع الفرق المسرحية وحثها على المشاركة في المهرجان الذي أصبح تقليداً سنوياً .

قالوا ..

«يريدون منّا أن نتعامى عن رؤية الجمال في أوضاعه المثيرة ، ولكن الجمال ، حيثما وُجدَ ، يفتن حتى العيون المغمضة» .
«جان جاك روسو»

إن في نفسي أحلاماً حربية ، فلو لم أكن شاعراً ، لكنت جندياً» .
«فكتور هيجو»

الحسناء دون فضيلة كالوردة بدون رائحة .
«بوشان»

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

البوليس يتدخل لفض شجار حول «الزعامة» في «المتكديمت»

● فوز القس رياح أبو العسل على الدكتور رشيد سليم في رياسة «المتكديمت» ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اضطر البوليس الى التدخل، ليلة الأربعاء ـ الخميس، لوقف مشاجرة وقعت في مقر «المتكديمت» هنا بين أنصار الدكتور رشيد سليم مع القس رياح أبو العسل على مركز رياسة «المتكديمت». وقد انجلت الخناقة، بعد ظهر أمس السبت، بفوز القس رياح ابو العسل بمركز السكرتير العام لحركة «المتكديمت» على منافسه الدكتور رشيد سليم.

وقيل إن السكان، من جيران مقر «المتكديمت»، هم الذين استدعوا البوليس لدى سماعهم صياح المتشاجرين. وينفي بعض أعضاء «المتكديمت» أن يكون الجيران هم الذين استدعوا البوليس. ويؤكدون ان البوليس كان ماراً فسمع الصياح فتدخل.

جرى ذلك في أثناء الاجتماع «التحضيري» لمؤتمر «المتكديمت» الذي عُقد في في الناصرة. أما الاجتماع «التحضيري» المذكور فاستمر من مساء الأربعاء حتى الساعة الثانية من صباح الخميس. ولوحظ أن مذيع التلفزيون الاسرائيلي، الذي اهتم بالتطبيل والتزمير لهذه «الحركة» الهامشية، اضطر الى التلميح الى «الخناقة الحامية» مفسراً أسبابها «بقلة خبرتهم بالتنظيم». أما العالمون ببواطن الأمور، من «قادة» هذه الحركة، فيؤكدون ان الخناقة ليست على الكراسي فقط.

الشاعر علي الصح :

لم أبرق الى مؤتمر «المتكديمت» !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا هاتفياً، أمس (السبت)، الشاعر علي الصح، ابن قرية عرابة البطوف، المقيم في ألمانيا الغربية وأخبرنا بأنه نما الى مسامعه أن برقية تحية موقعة باسمه قرئت في افتتاح مؤتمر «المتكديمت» في الناصرة يوم الخميس (٨/٢٢).

وقال الصح: «أنني، قطعياً، لن أكون اتصلت بالحركة «التقدمية» أو أن أكون بعثت ببرقية كهذه. فأنا لست من مؤيدي «المتكديمت». وانما، اذا كنت مؤيداً لحركة أو لجسم ما فأنا أؤيد اخوتي الرفاق الشيوعيين والجمهوريين الذين ترعرعت معهم في «أبناء الكادحين» وفي الشبيبة الشيوعية. وعلى الرغم من أنني لست منتسباً، الآن، للحزب الشيوعي الاسرائيلي فأنا أؤيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وفاة فاضل من الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيعت جماهير الناصرة، في نهاية الاسبوع، جثمان المرحوم سليمان الشيخ عودة، عميد آل عوده، الى مثواه الاخير.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى الصديق العزيز توفيق سليمان عوده واخوانه وعموم آل عوده بتعازيهم الحارة.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مؤتمر الجليل الجماهيري :

الحكومة تتحمل مسؤولية التسيّب العنصري !

● توفيق زياد : لم نعد بعيدين عن وضع نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «نحن رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في الجليل وممثلي اللجان والهيئات الشعبية المختلفة والعمال والفلاحين والحرفيين والطلاب والمثقفين المشتركين في الاجتماع المنطقي في الجليل ضد العنصرية نتوجه الى كل الناس العقلانيين وذوي النوايا الطيبة، من اليهود والعرب، للعمل بأوسع وحدة صف لصد خطر العنصرية ومنع إستفحاله وتعزيز أواصر الاخوة اليهودية ـ العربية لمصلحة الشعبين».

بهذا النداء خرج المؤتمر التشاوري للشخصيات الجماهيرية والتمثيلية في منطقة الجليل، أمس (السبت)، في الناصرة، تحضيراً للمؤتمر القطري ضد العنصرية وأعلن : اننا نحمّل الحكومة مسؤولية التسيّب العنصري الفاشي ونطالبها بوقف حملات التحريض المسعورة على العرب ونطالبها باقتلاع سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين من جذورها. كما نطالبها بسن قانون خاص لتحريم التحريض وجميع أشكال الممارسة العنصرية ضد العرب وبوضع حد للاستفزازات الكهانية الفاشية وممارسات المستوطنين العدوانية في المناطق المحتلة.

واستنكر المؤتمر الهجمات والاعتداءات العنصرية على العرب في العفولة وغيرها ومختلف أشكال فرض العقوبات الجماعية على الأشقاء في المناطق المحتلة. وأكد : نرفض إعتبارنا رهائن في وطننا الذي نصر على حقنا بالعيش فيه على أرضه بحرية وكرامة ومساواة ودمقراطية وطمأنينة وسلام.

وأعرب المؤتمر عن تأييده ومشاركته في المؤتمر القطري للجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية من أجل مواصلة الكفاح ضد مختلف أشكال العنصرية والتسيب الفاشي.

هذا وكان المؤتمر قد عقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بحضور مندوبين عن (٣٦) مدينة وقرية عربية بينهم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ورؤساء (٧) سلطات محلية عربية أخرى ومندوبو الجبهات المحلية ورئيسا الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين، ورئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي، القس شحادة شحادة.

وترأس المؤتمر عضو سكرتارية اللجنة ضد العنصرية ومركز عملها في الجليل، النقابي سليم القاسم وتكلم فيه القس شحادة شحادة فأكد ضرورة بدء العمل على «تنظيم أمورنا بشكل موحد وشجاع لمواجهة العنصرية». وتكلم أيضا سكرتير اللجنة ضد العنصرية، مروان دويري، فاستعرض الأخطار التي تواجه الكفاح ضد العنصرية من مختلف الاطراف بما فيها تلك التي تدعي وقوفها ضد العنصرية ولكنها تتذرع بمختلف الحجج للتهرب من الكفاح نفسه. ولذلك عملت على تخريب اللجنة ضد العنصرية. وألقى السيد محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) كلمة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فأكد ان أحداث العفولة وما رافقها من اعتداءات عنصرية على العرب هو بمثابة ناقوس خطر يدق أمام كل من لم يفهم، حتى الان، أن خطراً جدياً يواجه البلاد. وتكلم المحامي محمد كيوان، عضو السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي ومن قادة حركة «أبناء البلد»، فأكد ضرورة تجميع كل الطاقات الوطنية والتقدمية للتصدي للعنصرية.

وتكلم النائب توفيق زياد فأسهب في تحليل ظاهرة العنصرية وتفاقمها وقال : «لم نعد بعيدين عن وضع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا من حيث الممارسات العنصرية ضد العرب». وأكد : «العنصرية في اسرائيل لا تنحصر في كهانا ولا يمكن تبرئة النظام الحاكم منها».

وتطرق زياد الى القوانين العنصرية المتراكمة التي سنت خصيصاً للتمييز ضد العرب. وأشار الى عمليات التخريب الداخلية على وحدة الجماهير العربية من أوساط تتستر بالوطنية لكنها في الواقع تسيء بكفاح جماهيرنا وتحاول العودة به رجوعا الى الوراء وخصوصاً حين تطرح شعار المساواة بين العنف الاسرائيلي و «العنف الفلسطيني» أو تقترح «الخدمة الوطنية» على العرب لتحقيق المساواة !

ودعا زياد الى صيانة الهيئات والمؤسسات القيادية والتمثيلية للجماهير العربية مثل لجنة الرؤساء، ولجنة الدفاع عن الاراضي والى إنجاح المؤتمرات والنشاطات الوطنية مثل المؤتمر الاسلامي (في ٨٥/٩/٧) والمؤتمر ضد العنصرية (في ٨٥/١٠/٥) ومهرجان أم الفحم ضد العنصرية (في ٨٥/٨/٣٠).

وزير الصحة يعد بدراسة قضية مستشفيات الناصرة الأهلية

● زيّاد : أهالي الناصرة لن يسمحوا بالمسّ بالمستشفيات ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام وزير الصحة، مردخاي غور، يوم الخميس (٢٣ الجاري)، بزيارة الى مستشفيات الناصرة الاهلية. وذلك على اثر الوضع القاسي الذي تعانيه هذه المستشفيات وقيام ضجة شعبية واسعة في المدينة احتجاجاً على قرار إدارة «صندوق المرضى» إيقاف إرسال المرضى لتلقي العلاج فيها.

ورافق الوزير في زيارته كل من رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ومدير «صندوق المرضى» في منطقة المرج، وبدأت الزيارة في مستشفى «الناصرة» (الانجليزي) فالمستشفى الفرنسي فمستشفى «العائلة المقدسة» (النمساوي).

وكان في استقبال الوزير ممثلو ادارات المستشفيات الذين قدموا له، سوية مع مدراء الأقسام الطبية المختلفة، شرحاً وافياً عن الازمة المترتبة على قرار إدارة «صندوق المرضى» آنف الذكر وشروط المحاسبة المالية من قبل دوائر «الصندوق» والدوائر الحكومية. ثم تجول الوزير في الأقسام المختلفة للاطلاع على أوضاعها العينية.

وفي حفل الغداء، الذي أقيم على شرف الوزير وشارك فيه رئيس البلدية وممثلو «صندوق المرضى» وإدارات المستشفيات، أجمل النائب زيّاد القضية منوهاً بالرابطة القديمة التاريخية بين المستشفيات وبين أهالي المدينة وقرى المنطقة. وأكد أن مستوى الخدمات فيها رفيع جداً يرافقه تطور ديناميكي مطرد على صعيدي العلاج والتجهيزات، كما أشاد بالمعاملة الطبية والأخوية، التي يلقاها المرضى من قبل طواقم المستشفيات.

وقال زياد إن أهالي المدينة لن يسمحوا بالمسّ بالمستشفيات، وأنهم يطالبون بايجاد تسوية تمكن المستشفيات من استمرار إداء رسالتها على أحسن وجه، وطالب بتحسين شروط التعامل المالي.

وتكلم الوزير عن انطباعه الايجابي الكبير من هذه الزيارة، وقال إنه لن يسمح بنشوء أي وضع يؤدي الى إغلاقها مؤكداً ضرورة استمرارها في تقديم الخدمات. وقال إنه سيفحص الأمر مع إدارة «صندوق المرضى» وسيعمل على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية.

هذا، وقام وزير الصحة كذلك بزيارة الى بيت المسنين الوحيد في المدينة.

١٢٥ الف عاطل عن العمل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يعملون في السلطات المحلية.

وكان وفد عن نقابة العاملين الاجتماعيين اجتمع، الخميس الماضي (٨/٢٢)، مع نائب وزير العمل والرفاه، مناحيم بوروش، وحذره من كارثة اجتماعية وخاصة ازاء الظروف الاقتصادية المتدهورة والبطالة المتفشية.

● *أحواض السفن : ٢٥٠ عاملاً* ●

تعقد لجنة العمال في أحواض السفن، اليوم (الاحد)، جلسة غير عادية لبحث الاجراءات الكفاحية اللازم اتخاذها ازاء قرار فصل (٢٥٠) عاملاً من مصانع أحواض السفن.

● *«أركيع» : ١٠٪ من العمال* ●

أعلنت ادارة شركة «أركيع» للطيران عن قرارها فصل ١٠٪ من مجموع العمال فيها جراء الانخفاض الحاد في عدد المسافرين الى الخارج.

وهددت الشركة بفصل عدد آخر من العمال اذا ما استمر التدهور في هذا المجال وخاصة اذا واصلت الحكومة فرض التقيدات والعراقيل الجديدة أمام سفر المواطنين الى الخارج.

طلبة «النجاح» المعتقلون إداريا يناشدون الرأي العام

● من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ يوجه طلاب جامعة «النجاح» (نابلس)، المعتقلون إدارياً في سجن نابلس المركزي، نداءً الى الرأي العام المحلي والعالمي ليمارس الضغط على السلطات الاسرائيلية من أجل الإفراج عنهم.

ويوم ٨/٢٠ الجاري قامت المحامية ف. لانغر بزيارتهم في السجن فكشفوا لها أنهم يعاملون وكأنهم قد أدينوا بتهمة. ووجهوا، عبر المحامية، تحية الى جميع القوى المتضامنة معهم.

مواصلة حملة الاعتقالات في بيت ساحور

● من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ داهمت سلطات الاحتلال عدداً من منازل بيت ساحور، الليلة قبل الماضية. وذلك استمراراً لحملة الاعتقالات العشوائية التي بدأتها في المنطقة منذ مطلع الشهر الجاري.

وبذلك يصل عدد المعتقلين من بيت ساحور الى خمسة عشرين شاباً ما زالوا قيد التحقيق.

ويذكر ان جواً من الاستنكار والسخط يعمّ الأوساط الواسعة في المدينة.

تحقيق استفزازي مع مراسل «الاتحاد» في بئر السبع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من رجال الشرطة، يوم الخميس الماضي (٨/٢٢)، بالتعرض لمراسل «الاتحاد» في بئر السبع، يعقوب يعقوب، في أثناء توزيعه جريدة «الاتحاد» ومنشور كتلة «الجبهة» في الهستدروت عن الغلاء والتضخم المالي والبطالة.

وساقه أفراد الشرطة الى مركز شرطة بئر السبع، حيث أجري معه تحقيق حول محتويات المنشور والجريدة. ودونوا في ملفاتهم عدة تفاصيل شخصية عن موزع «الاتحاد»!! واحتجزوا عدة نسخ عن المنشور للاطلاع على المواد «التحريضية» ـ حسب تعبيرهم ـ وللاحتفاظ بها دليلاً لادانة «المتهم»!!

الولايات المتحدة ملاذ لتجار تزوير بيع الاراضي في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ يستفاد من خبر نشرته صحيفة «دافار»، أمس الأول، ان عدداً من تجار الأراضي، بينهم عرب، متورطين مع مسؤولين وشخصيات اسرائيلية في تنفيذ صفقات مزورة لبيع أراض في المناطق المحتلة، غادروا البلاد الى الولايات المتحدة بعد التنفيذ. وكانوا وصلوا من هناك لأجل ذلك ولكنهم امتنعوا عن السكن في المناطق المحتلة خوفاً من محاسبة المواطنين لهم.

ونقل مراسل «دافار» عن مصدر بوليسي كبير قوله ان شبكة التحقيق لدى الشرطة في هذه القضية مبنية على شكل ترابط خيوط العنكبوت، حيث يجري التحقيق، أولاً، حول جوانب الموضوع لتجميع تفاصيل عديدة ثم تتقدم الشرطة امام المشتبه الرئيسي حاملة هذه المواد، والتي أصبحت، الى الان، كثيرة الأمر الذي يستدعي تقديم كتب الاتهام قريباً.

ومن جهة ثانية نقل المستشار القضائي للحكومة، بروفيسور يتسحاق زمير، المواد التي تسلمها من حركة «راتس» حول الموضوع وتشتمل على حقائق ومعطيات وأسماء وشكاوي، الى الشرطة لتقوم بفحصها.

وكان زمير توجه برسالة الى عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) يبلغه فيها، بعد قراءة خاطفة للمواد، عن احتوائها على أمور غير قائمة في الواقع، وأن قسماً آخر منها معروف لدى وزارة القضاء، وانه تقدم على أساسها، في حينه بشكاوي الى الشرطة، التي تقوم منذ مدة من الزمن بهذه المهمة.

اسرائيل تقيم فرقة من الثورة المضادة في جنوب السودان

● لندن ـ كشفت الصحافة الصادرة، هنا في أواخر الاسبوع الماضي، عن ضلوع اسرائيل في إنشاء قوة عسكرية تضم ٥٠٠ عنصر وتعمل في جنوب السودان، للضغط على الحكومة السودانية التي تحكم في السودان منذ الاطاحة بنظام جعفر نميري.

وأضافت تقارير الصحف البريطانية، التي تركزت حول القوى المؤثرة على الحكومة السودانية الحالية، أن القوة العسكرية آنفة الذكر تنطلق، في نشاطها، من قاعدتين في شمال ـ شرق زائير (التي تتلقى مساعدات عسكرية من اسرائيل) على الحدود مع السودان وأن قائد الفرقة، لوكا مونودجي زار اسرائيل ثلاث مرات.

الهدوء يسود بيروت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، ورئيس حركة «أمل»، نبيه بري، عن تأييده ـ هو نشر ضباط ومراقبين سوريين على مختلف خطوط المواجهة.

ويذكر، في هذا السياق، أن وكالة «تاس» السوفييتية كانت نقلت عن صحيفة «الثورة» السورية تقويمها أن ما شهدته الساحة اللبنانية، الاسبوع الماضي، من اشتباكات ضارية هو من فعل الولايات المتحدة واسرائيل اللتين هدفتا الى التستير على تحركات ميرفي و«التحرك الاستسلامي في المنطقة» ـ على حد قول الصحيفة السورية.

ومن جهة ثانية توجه نبيه بري ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، أمس، الى دمشق للاجتماع بنائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام. ويبدو أن هذه الزيارة تندرج في اطار المساعي لتثبيت الاستقرار والهدوء في بيروت وجوارها، خاصة وأن بري وجنبلاط كانا امتنعا عن المشاركة في اجتماع مجلس الوزراء اللبناني الخميس الماضي.

سفير استراليا في اسرائيل يزور ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسل خاص ـ قام سفير استراليا في اسرائيل، د. روبرت مريلف، يوم الخميس (٨/٢٢)، بزيارة الى مدينة ام الفحم حيث زار بعض احيائها وبيوتها واطلع على مشاكلها وحياتها.

وفي دار البلدية استمع السفير الى شرح واف عن قضايا ام الفحم خاصة والجماهير العربية والسلطات المحلية العربية عامة، من رئيس البلدية، هاشم محاميد، وأعضاء المجلس البلدي.

وأبدى السفير تفهمه لقضايا المواطنين العرب حيث وعد بتكرار الزيارة واقناع سفراء آخرين بزيارة ام الفحم للاطلاع، عن كثب، على مشاكلها وقضاياها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

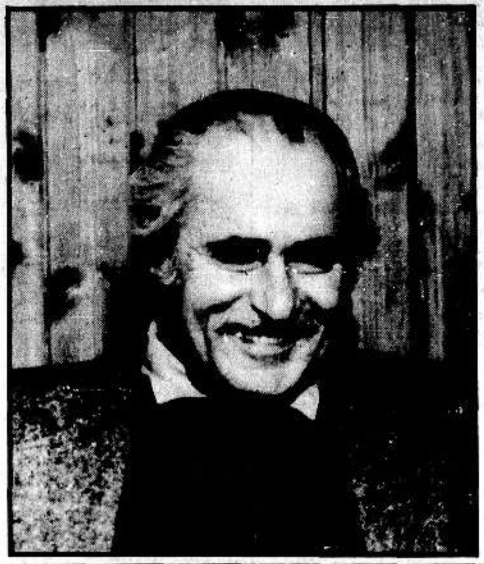
جريدة يومية

* الأربعاء ٢٨ آب ١٩٨٥ الموافق ١٢ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨٨ * ٤ صفحات * الثمن : ٣٤٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

Vol. 88/42 - 28.8.1985 - Price: 340 Shekel

اميل توما ـ وداعاً !



● حيفا ـ سقط رأس اميل توما ـ طأطأت الأعلام والقامات، في دار «الاتحاد»، رؤوسها منذ ظهر يوم أمس (الثلاثاء) ووضع العاملون في دار «الاتحاد» ومطبعتها شارات الحداد على صدورهم حين بلغهم النبأ الفاجع بوفاة قائدهم ومعلمهم وأخيهم الكبير الدكتور اميل توما الذي توفي، مع طلوع فجر أمس، في المستشفى المركزي في بودابست (هنغاريا) بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

وعم الأسى شعباً بأسره وكافة قوى التقدم وأخوة الشعوب. فأخذت تنهمر على دار «الاتحاد» الاستفسارات التلفونية ورسائل وبرقيات النعي من داخل البلاد وخارجها.

وسوف ننشر، أولاً بأول، ما ستذيعه لجنة مراسيم الدفن الرسمية لدى إتمام اجراءات نقل الجثمان الى الوطن.

● *المكتب السياسي*

وعقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في السابعة من مساء أمس، اجتماعاً تأبينيا وتنظيمياً طارئاً في مقر «الاتحاد» بحيفا قام فيه السكرتير العام، م. فلنر، بتعداد مناقب الفقيد الغالي مؤكداً أنه من الصعب جداً، والى مدى طويل، ملء الفراغ الذي خلفه رحيل هذا القائد الشيوعي والوطني الذي أصبح رمزاً.

وتعاقب أعضاء المكتب السياسي على التعبير عن مشاعرهم إزاء هذه الخسارة الفادحة مؤكدين الحاجة الماسة، خصوصاً الآن، الى المزيد من العطاء في خدمة قضية الحزب والوطن السامية.

وقرر المكتب السياسي تأليف لجنة للإشراف على مراسيم التشييع والدفن من الرفاق الآتية أسماؤهم (بحسب الأبجدية): وولف ايرليخ، سليم القاسم، عوزي بورشطاين، تمار جوجانسكي، توفيق زياد، اميل حبيبي، دافيد حنين، توفيق طوبي، روت لوبتش، جمال موسى، ماير فلنر وبنيامين غونين.

هذا وعقد العاملون في دار الاتحاد ومطبعة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» اجتماعاً طارئاً في مقر «المؤتمر» في وادي النسناس بحيفا استمر من الساعة الثالثة حتى الرابعة من بعد ظهر أمس. ثم توجهوا، جميعاً، الى بيت الفقيد في شارع عباس على جبل الكرمل حيث شاركوا والدة الفقيد واخته ونجله وأفراد العائلة الحزن والأسى في المصاب الفادح.

زهرة جديدة في إكليل الشهادة الفلسطيني

استشهاد شاب برصاص الاحتلال في قلقيلية. وحملات قمع وتفتيش واسعة في طولكرم وجنين

● القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي لليوم الرابع على التوالي، وعلى الرغم من حلول عيد الاضحى المبارك، حملة التفتيش والقمع المكثفة في مدينة جنين وطولكرم في الضفة المحتلة، بدعوى البحث عن قاتل أندري ألوش (من نتانيا) يوم السبت الماضي في طولكرم وجرح أوري عوفاد (من طبريا) بجراح خطيرة، في اليوم نفسه في جنين.

وأفاد مراسل «جروزالم بوست» (امس الاول) أن قوات الاحتلال كانت، حتى كتابة النبأ في حينه، قد استجوبت الآلاف من أهالي جنين وطولكرم والقرى المجاورة لها، في ظل نظام حظر التجول على المدينتين. وقامت قوات الاحتلال بتطويق مركز مدينة جنين بالاسلاك الشائكة وبقوات جنود المظلات. كما قامت بتجميع مئات السيارات من نوع «مارسيديس» في مدينة نابلس، عقب حصولها على معلومات تفيد بأن المشتبه بقتل أندري ألوش في طولكرم قد فرّ في سيارة «مارسيديس» عليها علامة نابلسية.

وتنسب مراسل «جروزالم بوست» الى «مصدر له مكانته في المنطقة» أنه مضى وقت طويل منذ شاهد تحقيقات مكثفة بهذا الشكل (في جنين وطولكرم)، من حيث عدد الناس المستجوبين ومن حيث الوسائل.

● *شهيد في قلقيلية* ●

ويوم أمس الاول أطلقت قوات الاحتلال النار على ثلاثة شبان من قلقيلية، بحجة أنهم لم ينصاعوا لأمر دورية عسكرية بابراز هوياتهم.

وأسفر اطلاق النار عن اصابة أحد الشباب الثلاثة بجراح. وجرى اعتقال زميليه.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في المثلث أن الشاب العربي، من قلقيلية، قد استشهد متأثراً بجراحه. وفور وقوع الحادث شرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال في فرض جو من الارهاب على الاهالي وأخذت تجوب الشوارع وتقيم حواجز الاسلاك الشائكة فيها. كما تقوم باعتقال العديد من الشبان واستجواب الفتيان، تحت قيظ الشمس وتوجيه الاهانات اليهم.

وفيما يتعلق بطولكرم أفادنا مكتب «الاتحاد» في المثلث بأن اعداداً هائلة من جيش الاحتلال تجوب الشوارع وتقيم الحواجز وتشن حملات اعتقالات واسعة في صفوف الاهلين، خاصة الشبان.

الجميع يشك في الجميع في ألمانيا الغربية، عقب قضية التجسس الكبرى

● بون ـ تناقلت وكالات الانباء، في نهاية الاسبوع الماضي، خبر اختفاء رئيس دائرة للتجسس المضاد في سلك المخابرات الالمانية، المسمى «مؤسسة الدفاع عن الدستور». وهذا الموظف الكبير ويدعى هانس تيدكه أبلغ «المسؤولين» عنه أنه مريض، يوم الاثنين قبل الماضي، ومنذ ذلك الحين اختفت آثاره، بعد أن عمل لمدة عشرين عاماً في أكثر مؤسسات المانيا الغربية حساسية.

وتبين فيما بعد أنه عاد الى المانيا الدمقراطية بحكم وظيفته الاصلية في هيئات أمن الدولة هناك. وقد اثارت عودته المفاجئة وغير المتوقعة القلق في المانيا الغربية وفي مؤسسات حلف شمال الاطلسي، حيث أن تيدكه كان على أطلاع على أسرار خطيرة خلال مدة طويلة من «عمله» في سلك المخابرات الالمانية الغربية الوثيقة الصلة والتنسيق مع مخابرات دول الغرب كافة وخاصة الامريكية.

وحال انتشار الخبر اوقف وزير الداخلية الالماني الغربي، زيمرمان، عطلته وعاد الى بون لدراسة الوضع، وقد بدأت المخابرات في العواصم الغربية باستدعاء عملائها المزروعين في الدول الاشتراكية وخاصة في المانيا الدمقراطية، خوف انفضاح أمرهم بفعل المعلومات التي سينقلها تيدكه.

وتظاهرت مصادر مقربة من حلف الاطلسي بان عودة تيدكه الى قواعده، رغم اعترافها ان ذلك هزيمة حقيقة، لا تشكل خطراً على عملائها في العواصم الاشتراكية.

وقد أصاب الهلع جميع المسؤولين في المانيا الغربية. ووصف المراسلون الوضع هناك بأن الجميع يشك في الجميع والاتهامات تتقاذف بين المسؤولين وترتفع أصوات المطالبة باقالة البعض وأن هذه الظواهر هي المسيطرة اليوم على تصرفات زعماء الدولة في المانيا الغربية.

وكذلك أعلن، أمس، في بون عن اختفاء اربعة اشخاص برجح، حسب الانباء، أنهم هم أيضاً عادوا الى المانيا الدمقراطية. وفي أعقاب ذلك شددت السلطات عمليات المراقبة.

ونقلت الوكالات عن صحيفة «بيرن»، الواسعة الانتشار في المانيا الغربية، قولها أن هناك ما لا يقل عن ١٢ سكرتيرة في مراكز عليا في بون تخضع، منذ السبت الماضي، لمراقبة متزايدة خوفاً من كونهن «مزروعات» هناك للتجسس لصالح المانيا الدمقراطية.

خطر التلوث يهدد (٣٠) مصدراً للمياه في شمال البلاد

● تل أبيب ـ يتضح من مجريات النقاش الذي جرى في مستشفى «إيخلوف» في تل أبيب، حول خطر تلوث المياه، أن (٣٠) مصدراً للمياه في شمال البلاد يلتقي بمجمعات المجاري، الأمر الذي يهدد بانتشار مرضي الديزنطاريا والتيفوئيد ـ كما حدث في منطقة «الكريوت»، قبل أكثر من شهر.

وبرزت في النقاش أقوال نائبة وزير الصحة التي طالبت بإجراء تغييرات في بناء تجمعات مياه المجاري. وأعلنت عن معارضتها الشديدة لمشروع إضافة الكلور الى مياه الشرب، هذا المشروع الذي يقترحه المدير العام لوزارة الصحة خصوصاً وأن مشروعاً كهذا يكلف ٤،٥ مليون دولار.

صحيفة أمريكية تفضح و«البيت الابيض» يقرّ :

ريغن «صياد ساحرات» في هوليوود !

● واشنطن ـ اضطر «البيت الابيض» الامريكي الى الاقرار بالحقائق التي نشرتها صحيفة «ماركوري نيوز» في بداية الاسبوع، ومفادها أن الرئيس رونالد ريغن نشط كمخبر سري لوكالة المخابرات الفدرالية خلال عمله الفني في مدينة هوليوود السينمائية، منذ بداية الاربعينات. وكان ريغن خلال ذلك يحتل منصب رئيس النقابة المهنية لممثلي السينما في هوليوود. ويقوم بالابلاغ عن أسماء اشخاص لهم ميول مغايرة للسلطة الامريكية، التي كانت تلصق بهم «تهمة» الشيوعية. وكانت مهمة «صيد الساحرات» هذه مقدمة للحملة المكارثية الشهيرة في الولايات المتحدة، التي قادها فيما بعد السناتور جوزيف مكارثي.

وفي محاولة للتقليل من مدى هذه الفضيحة السياسية الجديدة بحق ادارة ريغن، التي تتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان خارج حدود الولايات المتحدة أعلن البيت الابيض أن مهمة الرئيس ريغن كانت ثانوية وأنحصرت فقط(!!) بالابلاغ.

وتورد صحيفة «ماركوري نيوز» تفاصيل عن نشاط ريغن المخابراتي في تلك الفترة بالتعاون مع زوجته الاولى، ممثلة السينما الحاصلة على جائزة الاوسكار، جين قايمان. وتذكر الصحيفة ان ريغن ظهر امام لجنة مكارثي للتحقيق في العام ١٩٤٧ في اطار النشاط «لاقتلاع الشيوعية من هوليوود».

أبو زيّاد يغادر الوطن ، اليوم

● القدس ـ لمراسلنا ـ يغادر الضفة الغربية، اليوم عبر الجسور المؤدية الى الضفة الشرقية، خليل أبو زياد، الذي أفرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال بعد انقضاء مدة محكوميته.

وكانت السلطات الاسرائيلية قررت طرد أبو زيّاد من الوطن، بدعوى أنه أحد نشطاء حركة «فتح» في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقامت باعتقاله إدراياً. ويوم أمس الأول أعلنت سلطات «الأمن» أنها توصلت مع أبو زيّاد الى اتفاق ينص على أن يغادر (أبو زياد) الوطن لمدة ثلاث سنوات وأن تتاح له العودة ويلغى قرار الإبعاد إذا أثبت، خلال هذه الفترة، أنه لم ينشط في أعمال «معادية» لاسرائيل.

وبالمقابل ألغى محامي الدفاع، أمنون زخروني، الدعوى التي كان قدمها الى المحكمة العليا ضد قرار الإبعاد.

وقد أطلق سراح أبو زيّاد، قبل يومين ليبقى في كنف عائلته لمدة ٤٨ ساعة خلال عيد الأضحى، قبل سفره الى الأردن.

«داڤار» :

جهود سوفييتية لاعادة وحدة م.ت.ف والتحالف الفلسطيني ـ السوري

● تل أبيب ـ نسبت صحيفة «داڤار» (أمس) الى «مصادر عربية» أن الاتحاد السوفييتي يبذل، في هذه الفترة، جهوده من أجل توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا الإطار ـ أضافت المصادر نفسها ـ رتب المسؤولون السوفييت، مؤخراً، لقاء في موسكو بين أبو اياد (صلاح خلف)، عضو مركزية «فتح»، وبين جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما سبق أن جرى لقاء آخر في رومانيا ضم أبو إياد ونايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وأضافت «داڤار» ان مركزية «فتح» تبحث، هذه الأيام، نتائج مباحثات أبو إياد مع حبش وحواتمة ومباحثاته مع المسؤولين السوفييت خلال زيارته الأخيرة في موسكو.

وتشير، في هذا السياق، الى ان الاتحاد السوفييتي بذل، ولا يزال يبذل، الجهود القصوى لاعادة اللحمة الى منظمة التحرير الفلسطينية ولاعادة التحالف السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني الوطني.

أكثر من (١٠٠) قتيل في صفوف الثورة المضادة النيكاراغوية

● ماناغوا ـ الوكالات ـ تكبدت قوات الثورة المضادة النيكاراغوية، التي تمولها وترشدها المخابرات المركزية الامريكية، خسائر فادحة خلال الايام القليلة الماضية.

وأذاع راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن قوات من الثورة المضادة هاجمت قرية تعاونية في نيكاراغوا وأن المدافعين عن التعاونية أوقعوا في صفوف المعتدين ٣٦ قتيلاً وسقط، في صفوف المدافعين، سبعة أفراد.

وكانت وزارة الدفاع النيكاراغوية أعلنت، في أواخر الأسبوع الماضي، أن القوات المسلحة قتلت ٧٠ من عناصر الثورة المضادة خلال ستة أيام من القتال، الذي جرى في شمال نيكاراغوا ووسطها.

وجاء في بيان أصدرته الوزارة أن الجنود النيكاراغويين قتلوا سبعين متمرداً وأصابوا آخرين بجراح وأسروا ثلاثة متمردين في اثنين وعشرين اشتباكاً في ثلاث مقاطعات نيكاراغوية، منذ يوم الخميس الماضي. وذكر البيان أن قتالاً عنيفاً يجري في شمال ووسط البلاد منذ دخول آلاف المتمردين الى هناك من قواعد هندوراسية، الشهر الماضي، بعد أن تلقوا المال والتدريبات العسكرية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

إميل توما شارك في صنع التاريخ ثم سجله من موقع الملتزم

[افتتاحية «فلسطين الثورة» التي ستصدر يوم ١٩٨٥/٨/٣١]

كيف للكلمات أن تتموضع في مكانها السليم، اذا كان الامر يتعلق بمؤرخ يضع الكلمات في موضعها والصفحات في موقعها.

اميل توما لم يراقب التاريخ ثم يسجله من موقع المحايد. اميل توما شارك في صنع التاريخ، ثم سجله من موقع الملتزم.

الفلسطينيون الباقون في فلسطين لم يذهبوا في مهب الريح. وكان لاميل توما وحزبه دور في هذا الفعل التاريخي بكل المقاييس.

والفلسطينيون، الباقون منهم والعائدون الى دولتهم المستقلة، لن يذهبوا الى أي نسيان كان. فاميل توما ترك للاجيال تاريخاً صحيحاً للقضية العادلة.

لم يكمل اميل توما الفصل الاخير من كتابه عن م.ت.ف. لكن ما كتبه أشر الى النهاية الصحيحة : فلسطين مستقلة في فلسطين.

صحيفة عبرية محلية في القدس :

سنيورة يوقّع على وثيقة تدعو الى اقامة كانتونات في الضفة الغربية

● القدس ـ كتب بورام بينور، مراسل أسبوعية «كل هعير» (كل المدينة) الصادرة في القدس الغربية، في نهاية الأسبوع الماضي، أن حنا سنيورة، المحرر المسؤول في «الفجر» المقدسية، وقع على وثيقة، قبل سفره الى الأردن، تؤيد «حق» الفلسطينيين في إنشاء خمس مناطق للادارة الذاتية (كانتونات) في أريحا ونابلس والخليل وضواحي شرقي القدس. وتقر الوثيقة، كذلك، حق اسرائيل في حدود آمنة ومتفق عليها.

ويقول المراسل أن عصام عناني، من أنشط مؤيدي الأردن في المناطق المحتلة، وقع كذلك على هذه الوثيقة.

ويورد المراسل «أن الوثيقة المكونة من أربعة بنود وتعتبر معتدلة حتى النهاية، من وجهة نظر عربية، وزعت في الضفة بواسطة «المجلس الاسرائيلي الأردني ـ الفلسطيني»(!!)، الذي يبلغ عدد عناصره (٢٥) شخصاً غالبيتهم أعضاء في حزب العمل».

ويضيف المراسل أن المجلس المذكور «يتبنى خط التحادث مع مؤيدي م.ت.ف في المناطق (المحتلة ـ المحرر) ويرى أن حل قضايا المنطقة يأتي عن طريق التعاون بين اسرائيل والأردن وبعض المناطق الفلسطينية، التي ستقوم في أنحاء الضفة».

هذا وأعلن سنيورة، في نهاية الأسبوع الماضي، بعد عودته من عمان دون أن يلتقي الموظف الأمريكي، ميرفي، أن فشل اللقاء يعود الى الأوامر التي تلقاها ميرفي من جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي، بقطع زيارته للأردن وبالعودة الى واشنطن.

وقال سنيورة («هآرتس» ـ ٨/٢٥) إن الحاجز الأساسي في المحادثات لم يكن تركيبة الوفد المشترك وإنما اشتراط الولايات المتحدة اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل. وأضاف أن الأردن وم.ت.ف أكدا إصرارهما على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة كافة الأطراف. وأن استمرار المحاولة لاجراء محادثات بين الأردن وم.ت.ف والولايات المتحدة تأجلت لحين انعقاد اللقاء بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وزارة المالية تخطط لفصل ٨٠٠ + ١٢٠٠ مستخدم

● تل أبيب ـ يتضح من المفاوضات بين مديرية خدمات الدولة وبين نقابة مستخدمي الدولة أن وزارة المالية تخطط لفصل (٢٠٠٠) مستخدم (وليس (٨٠٠) مستخدم فقط)! كما تنوي وزارة المالية تقصير فترة الفصل ـ أي فصل أكبر عدد في أقصر وقت ممكن.

وأعلنت نقابة مستخدمي الدولة عن رفضها لمخطط وزارة المالية، وخصوصاً مخطط تقصير فترة الفصل. وهدد المسؤول عن مديرية الخدمات باللجوء الى «لجنة الخدمات» وهي مؤلفة من (٣) مدراء عامين لوزارات مختلفة وثلاثة ممثلين عن الجمهور، لتبت في الموضوع.

افتتاح السنة الدراسية المقبلة لا يزال غير مضمون

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ لا يزال إفتتاح السنة الدراسية المقبلة، في مطلع شهر أيلول القادم، غير مضمون إطلاقاً. ويتعزز الاحتمال بأن السنة الدراسية لن تفتتح بسبب نزاع العمل الذي أعلنته نقابة المعلمين العامة ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين على أرضية رفض الحكومة مطلبهم الغاء أوامر فصل مئات المعلمين الدائمين الذين كانت الحكومة قررت فصلهم في وقت سابق.

وقد عقد أمس في ديوان رئيس الوزراء، بحضوره، جلسة غير عادية بين وزير المالية ووزير المعارف انتهت بعد ساعتين دون التوصل الى أي اتفاق بينهما بشأن تسوية نزاع العمل، خصوصاً وأن وزير المعارف يبدي بعض التضامن مع مطالب المعلمين.

وأعلن في ختام الجلسة عن اجتماع آخر مرتقب بين الوزيرين خلال الأيام القليلة القادمة.

في طيبة المرج

وفاة شاب وإصابة آخر بسبب إطلاق رصاص في عرس

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أصيب شابان من قرى المرج بجراح ما بين المتوسطة والخطيرة وذلك جراء اطلاق الرصاص «الاحتفالي» خلال عرس في قرية الطيبة (مرج بن عامر) مساء الأربعاء الماضي (٨/٢١).

وعلم، مساء أمس، أن أحد الجريحين، محمد موسى قودي (١٨ عاما)، قد توفي متأثراً بجراحه، بينما يعاني الجريح الثاني (محمود زعبي ـ ٢٣ عاماً) جراحاً متوسطة.

ويذكر أن حفل العرس قد توقف اثر هذا الحادث المؤسف وساد الغضب والاشمئزاز من حملة المسدسات ومن حملهم اياها وغيرها من الأسلحة.

نعي

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ببالغ الحزن والأسى

الدكتور إميل توما

عضو المكتب السياسي وأحد قدماء الحزب ومؤسسيه والمناضل العنيد في سبيل المثل السامية، مثل التحرر الوطني وأخوة الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي والشيوعية.

إن رحيله هو خسارة فادحة للحزب ولكافة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يهود وعرباً، خسارة فادحة لشعبه العربي الفلسطيني.

إننا نشارك زوجة الفقيد الغالي وامه وابنه والرفيقين توفيق واولغا طوبي وعموم العائلة مصابهم الأليم وحزنهم العميق.

(اللجنة المركزية)

نعي

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وادارة المطبعة والعاملون فيها وفي مؤسسة «الاتحاد» ينعون الى شعبهم وكافة القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل والخارج

الدكتور اميل توما

صاحب جريدة «الاتحاد» ومحررها المسؤول الأول ولمدى سنين طويلة ـ المعلم والقائد الشيوعي والوطني الفذ ومربي الاجيال على مبادىء الشيوعية والوطنية الصادقة وبروح التضحية والعطاء وعلى طريق الأممية البروليتارية، الذي وافته المنية في المستشفى المركزي في بودابست ـ هنغاريا ـ صباح أمس الاثنين عن ٦٦ عاماً بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

إننا نشارك حزبنا وجبهتنا وعائلة الفقيد الغالي الحزن والاسى بهذا المصاب الأليم، ونتعهد بأن نسير دائماً وأبداً على هذا الطريق ـ طريق رفيقنا وحبيبنا اميل توما.

تعزية

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجمهور حزبنا وشعبنا وعائلة الفقيد بوفاة الرفيق

د. اميل توما

عضو المكتب السياسي والقائد الشيوعي الفذ الذي عمل الكثير في تربية أجيالنا بروح القيم الشيوعية السامية.

ستبقى ذكراك ملهماً ومعلماً

■ *اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي* ■

تعزية الحزب الشيوعي الفلسطيني

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

الرفاق الاعزاء،

تلقت اللجنة المركزية، وجميع رفاق حزبنا الشيوعي الفلسطيني، بألم بالغ وحزن عميق، وفاة القائد والمفكر الشيوعي البارز اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي نذر حياته منذ بواكير شبابه وسخر كل طاقاته، حتى أيامه الأخيرة، دفاعاً عن راية الماركسية اللينينية وضد سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي سبيل قضايا التقدم والدمقراطية في اسرائيل والسلام العادل في المنطقة والعالم.

ونرجو أن تتقبلوا، أيها الرفاق الاعزاء، أحر تعازينا بهذا المصاب الجلل وتنقلوا تعازينا لعائلة الفقيد الغالي.

■ *اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني* ■

نعي

هيئة تحرير «الجديد» تنعي بكل حزن وألم :

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير «الجديد». لقد فقدت الثقافة الوطنية العربية في بلادنا، برحيل اميل توما، رائداً عظيماً اعطى في مضمار الابحاث التاريخية والادبية والفكرية والسياسية، ما كان له دور هام في حماية الشخصية الوطنية للجماهير العربية الفلسطينية وللثقافة العربية الفلسطينية عموماً.

إننا اذ نحني رؤوسنا تحية لذكرى فقيدنا الغالي، القائد والكاتب والمفكر والانسان، نتقدم بأصدق مشاعر التعزية الى عائلة فقيدنا الغالي.

■ *هيئة تحرير «الجديد»* ■

نعي

■ تنعى الإدارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بكل حزن ومرارة

الدكتور إميل توما

عضو السكرتارية القطرية وأحد القادة المؤسسين للجبهة، المناضل الكبير الذي أعطى حياته كلها للقضية السامية، قضية السلام والتحرر الوطني وأخوة الشعوب، ولقضية شعبه العربي الفلسطيني.

إن رحيل إميل توما، القائد والمفكر والانسان، هو خسارة فادحة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكل القوى الوطنية والدمقراطية والمحبة للسلام، العربية واليهودية، ولشعبه العربي الفلسطيني.

اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى هذا المناضل الكبير، نشارك عائلة الفقيد الغالي في مصابها الاليم.

■ *الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الادارة المركزية* ■

تعزية منظمة التحرير الفلسطينية

● تلقت منظمة التحرير الفلسطينية، بألم وحسرة، نبأ وفاة المؤرخ التقدمي المناضل

الدكتور إميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان الفقيد الكبير كرس حياته وفكره من أجل قضية شعبه العادلة ومن أجل قضية التقدم والاشتراكية. وقد خلف إميل توما تراثاً فكرياً ومنهجياً في دراسة التاريخ الفلسطيني. وستظل أعماله منارة للاجيال الصاعدة وللمؤرخين الفلسطينيين والعرب والعالميين.

لقد ناضل اميل توما، بقلمه وعلمه وعقيدته وموقعه الحزبي، من أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض وطنه.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تودع اليوم علماً من أعلام الشعب الفلسطيني، لعلى ثقة بأن جماهير الشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب، وفي عموم فلسطين وفي المنافي العربية والعالمية، ستظل تذكر الدور الكبير لاميل توما من أجل فلسطين مستقلة وسلام عادل.

تتقدم منظمة التحرير الفلسطينية من رفاق اميل توما وحملة رايته والسائرين على درب كفاحه بأحر التعازي. كما تتقدم بأحر التعازي، أيضاً، الى أسرة الفقيد الكبير وأهله وذويه.

بدء الاستعدادات لاحتفالات ٦٠ عاما على تأسيس مجلس كفر ياسيف المحلي

● كفر ياسيف ـ عقدت اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الشعبية لاحتفالات الذكرى السنوية الستين لتأسيس المجلس المحلي في كفر ياسيف إجتماعاتها الاولى، في أواسط الاسبوع المنصرم، حيث وضعت خطط العمل ودور كل منها في الاستعدادات لهذه الاحتفالات.

فقد بحثت اللجنة المالية سبل تنفيذ مهمتها في جمع التبرعات المالية للمساعدة في تنفيذ المشاريع التطويرية في القرية ووزعت المسؤوليات على اعضائها، وبدأت لجنة العمل التطوعي بالتحضير لمخيم العمل التطوعي الذي سيقام في الفترة بين ١٤ و ٨٤/٩/١٦، ومثلها فعلت لجنة النشاطات العامة التي تتركز مهمتها في الاعداد لأماسي الاحتفالات التي ستقام في أواخر تشرين الاول المقبل وفي تنظيم معرض خاص عن كفر ياسيف بين الماضي والحاضر واعداد كراس خاص يضم معلومات أساسية عن القرية. وقد تبنت اللجنة مهمة إصدار كتاب يضم بحثا شاملا وواسعا عن القرية أعده احد المثقفين في القرية خلال السنتين الاخيرتين.

هذا وكانت لجنة التنظيم والاتصالات قد بدأت نشاطاتها، في نهاية الاسبوع الماضي، وأصدرت بيانا الى الاهالي.

كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة تطالب بعقد جلسة عاجلة

● الخضيرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بعث مندوبا كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة، مفيد صيداوي وجاد الله الغبارية، يوم الاثنين (٨/١٢)، برسالة الى سكرتير الفرع طالباه فيها بعقد جلسة مستعجلة للفرع لبحث التقليصات التي أجرتها وزارة المعارف، مؤخرا، في جهاز التعليم وكذلك بلاغات الفصل من العمل التي أرسلتها الوزارة الى الوف المعلمين وبحث التحضيرات للسنة الدراسية القريبة ٨٦/٨٥.

طوبى لهؤلاء الصامدين!

عائلات أغلق الاحتلال منازلها، في مخيّم عين بيت الماء، ترفض الرحيل

● القدس ـ لمراسل خاص ـ رفض أصحاب المنازل التي أغلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم عين بيت الماء للاجئين الفلسطينيين التخلي عن منازلهم المغلقة والرحيل الى مخيم «الفارعة» الواقع شرقي مدينة نابلس.

واوضحت العائلات المتضررة ان عرض «الرحيل» جاء من دائرة الشؤون الاجتماعية التابعة لـ «الادارة المدنية» الاسرائيلية في نابلس، التي عرضته بدورها بواسطة مسؤولي وكالة الغوث في المخيم المذكور بحجة وجود غرف خالية في مخيم «الفارعة».

وأوضحت العائلات المتضررة أن أفرادها سيبقون في أماكنهم حتى وان كان ذلك تحت سقف خيمة. ويفضلون ذلك على ان يقدموا لسلطات الاحتلال سابقة تستغلها عند وقوع أية حادثة في المستقبل وتسهل ترحيل اللاجئين الى المخيمات في الأغوار.

وكانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم العين في ساعة متأخرة من الخميس الماضي واغلقت اربعة منازل تقطنها عائلات كثيرة الاولاد، بحجة ان الشبان الاربعة الذين اعتقلتهم السلطات يوم ٨/٤ بتهمة القاء زجاجة حارقة على دورية لحرس الحدود يسكنون مع عائلاتهم في البيوت المغلقة. ونجم عن اغلاق المنازل تشريد ٤٨ فلسطينياً من الاولاد.

وعلم أن المنازل المغلقة تعود الى العائلات التالية:

● عائلة أمين النمروطي (١٢ شخصاً). والمنزل مكون من غرفتين. وكانت السلطات قد اعتقلت خالد النمروطي (١٤ سنة) في وقت سابق. ويذكر ان معيل الأسرة يعمل بالاجرة في اسرائيل. ومنذ أن اغلق المنزل اضطرت العائلة الى الاقامة المؤقتة عند اقاربها في قرية «روجيب»، شرقي نابلس.

● عائلة احمد خالد قاطوني (١٨ سنة). والمنزل مكون من غرفة واحدة ويسكنه اثنان.

● عائلة عباس ابو راس الشطاوي (١٣ شخصاً) والمنزل المغلق مكون من غرفتين صغيرتين. اكبر الاولاد فيها «سهيل» (١٦ سنة). وكانت السلطات اعتقلته بتهمة القاء الزجاجة الحارقة. معيل الأسرة يعمل بالاجرة في اسرائيل.

● عائلة ذيب محمد صالح ابو راس. والمنزل المغلق كبير نسبياً فهو مكون من ست غرف وتسكنه اربع عائلات صغيرة مجموع أفرادها ٢٠ شخصاً. واعتقلت السلطات الفتى غسان (١٥ سنة) بالتهمة نفسها. وكان المعتقل قد أنهى لتوّه امتحان الثالث اعدادي.

● **الأهالي يدينون العقاب الجماعي** ●

ودان أهالي المخيم إجراءات السلطات. وتساءلوا: ما ذنب عائلات المعتقلين لتطبيق العقوبة عليهم، مع العلم ان المحكمة لم تقرر في التهم المنسوبة اليهم بعد؟.

وتجدر الاشارة الى ان اغلاق المنازل الأربعة جاء في سياق اعلان الحكومة عن اعادة تطبيق سياسة القبضة الحديدية ضد أهالي الاراضي المحتلة، في بداية الشهر الماضي.

وعلم من جيران العائلات المتضررة أن جنود الاحتلال طلبوا مساعدتهم في العمل، مثل توفير الاضاءة ونقل الطوب الى المنازل. لكنهم رفضوا ذلك، مما اضطر الجنود الى احضار مولدات خاصة للانارة. واستمر عمل الجنود من الحادية عشرة والنصف من مساء الخميس وحتى الثالثة من فجر اليوم التالي (الجمعة).

وفي أثناء زيارة المراسل، الذي أفادنا بهذا التقرير، للعائلات المتضررة وجد أن السيدة حنيفة ابو راس (٧٥ سنة) جالسة أمام منزل ابنها المغلق. وقالت: «طلبت من الضابط المسؤول أن لا يشردونا من جديد لكنه رفض. ورفضت، بدوري، الخروج من المنزل. لكنهم «شحطوني» واخرجوني بالقوة!». واضافت: «سوف لن اتحرك من هاي القعدة». وعلم ان صاحبة المنزل، أم غسان، قد اغمي عليها ونقلت الى المستشفى في أثناء قيام الجنود باغلاق منزلها.

● **الوكالة لم تفعل شيئاً بعد** ●

وعن دور وكالة الغوث أخبرنا بسام ذيب (٢٥ سنة) أن الوكالة لم تقدم لهم شيئاً سوى عرضها بأن نغادر الى مخيم «الفارعة»! لكننا رفضنا ذلك. وطالبنا الوكالة بتوفير خيمة لنا. وحتى الآن لم نتلقَ أية مساعدة منها (!!)

وأشادت العائلات المتضررة، بسعة صدر جيرانها الذين احتضنوا أفراد العائلات منذ اللحظات الأولى بعد اغلاق المنازل. وأخبرتنا امرأة من المجاورين قائلة: «لقد ضغطنا على أنفسنا وتقاسمنا البيت المكون من غرف قليلة وصغيرة. ويقيم، حالياً، في كل غرفة ستة اشخاص (!!)».

● **مناشدة** ●

ان الاهالي المجاورين تقاسموا تقاسموا مع العائلات، التي تشردت من جديد، بعض المعاناة. ولكن هذا شيء مؤقت. واذا كان الوضع محتملاً، حالياً، إلا أنه سيكون مختلفاً بعد شهر ونصف الشهر عندما يبدأ موسم هطول المطر والبرد. ومطلوب من الوكالة التحرك، بمقتضى مسؤولياتها تجاه هذه العائلات، من خلال استغلال قطعة الارض، التي علمنا أنها موجودة في المخيم، لاعادة بناء منازل للعائلات من جديد. فما رأي الوكالة؟!

ويناشد الاهالي جميع الهيئات والمنظمات الانسانية والدمقراطية داخل الوطن وخارجه من أجل إعادة فتح المنازل الاربعة من جديد.

الخبرة الاسرائيلية في خدمة الحسن الثاني ضد البوليساريو

● الرباط ـ اعلنت الحكومة المغربية بأنها ستنتهي، خلال الايام القليلة القادمة، من اقامة «جدار اليكتروني» للرصد والمراقبة عن بعد يحيط بالصحراء الغربية!

ومن المعروف ان المغرب قد ابتدأ في اقامة هذا الجدار منذ حوالي خمس سنوات في محاولة لمواجهة ثوار جبهة البوليساريو الذين يناضلون من اجل تحرير الصحراء الغربية من الاحتلال المغربي.

وسيبلغ طول هذا الجدار حوالي ١٥٠٠ ميل وسيمتد من حدود الجزائر وموريتانيا وحتى المحيط الاطلسي.

هذا وقد حصل المغرب على مساعدات امريكية وفرنسية كبيرة من اجل بناء هذا الجدار. وذكرت الانباء ان الولايات المتحدة هي التي زودت المغرب بجميع المعدات الالكترونية اللازمة، كما زودته بالخبرات اللازمة بهذا الخصوص، بما في ذلك حصيلة التجربة الاسرائيلية في بناء الجدران الالكترونية العازلة في جنوب لبنان وغور الاردن.

وذكر مراسلون غربيون ان استكمال بناء هذا الجدار كان من بين الاسباب التي دفعت المغرب الى التوقيع على ميثاق وحدوي مع ليبيا.

مجلة عنصرية في بئر السبع تنشر التهم والافتراءات ضد العرب

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ نشرت المجلة الاسبوعية «شيفع» في عددها (٧٢٠) الصادر بتاريخ (٨٥/٨/٢٣) والتي توزع في بئر السبع والمنطقة المجاورة لها مقالا محشوا بالتحريض العنصري والاتهامات والشتائم ضد العرب بقلم ميخال كيدم عن عائلة عليان العبيد.

ويذكر ان طاقم المجلة قام بدخول منزل العائلة المذكورة دون إذن ودون وجود صاحب المنزل حين دخولهم البيت وقاموا باخفاء آلة التصوير والتقطوا صورا لزوجتي عليان دون علمهما. وعندما علم أصحاب المنزل بالامر إحتجوا على ذلك ومزقوا ما كتبه طاقم المجلة وحذروهم من النشر او التصوير.

الا ان كيدم ضربت عاداتهم وتقاليدهم بعرض الحائط وقامت بنشر مقالها العنصري المعادي للعرب ونشرت ايضا صورة لزوجة عليان، مما يتعارض مع آداب العلاقات الاجتماعية وحرية الفرد.

وفور نشر المقال المذكور قام مراسلنا بزيارة عائلة عليان والتقى جيرانهم اليهود ومن ضمنهم آدي نسيم الذي إمتدح عليان وجيرته الحسنة وندد بهذا المقال العنصري وفند الاكاذيب المنشورة فيه.

ومن ضمن التهم المنشورة في المقال ان عرب النقب يحرقون عظام الماعز في منازلهم، وحذر حاخام الحي اليهود من اللعب او التحدث مع «الغوييم».

وقد توافد الى منزل عائلة عليان عدد كبير من اليهود إثر نشر المقال التحريضي المذكور للاعراب عن إستنكارهم لهذا الاسلوب القذر الذي إتبعته مجلة «شيفع».

ـ ١ ـ هل جاء دور الشركات الحكومية ؟

□ بقلم: احمد سعد □

● يقترب الموعد المحدد المتفق عليه بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل للشروع في تنفيذ اتفاقية إقامة منطقة التجارة «الحرة» بين البلدين في شهر ايلول المقبل. وهذا الموعد تحدد في أثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس لاسرائيل في مطلع ايار الماضي وبعد مماطلة امريكية استمرت أكثر من عام. فقد اشترطت الادارة الامريكية على حكومة اسرائيل ربط موعد البدء في تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة «الحرة» باتخاذ اجراءات «تقشفية» في اسرائيل تؤدي الى تخفيض الأجور ومستوى المعيشة، وتؤدي الى «تقليص» تدخل الدولة في العملية الاقتصادية ـ اقرأ: في فروع الخدمات العامة في الأساس ـ.

وجاءت أوامر اجراءات «الطوارئ» المأساوية في مطلع تموز لتجسد قواعد الإملاء الامريكي. ومع اقتراب موعد تنفيذ الاتفاقية يظهر حكام اسرائيل الكثير من مظاهر «حسن النية» فيما يتعلق بتنفيذ مشيئة وزارة الخزانة الامريكية والبنتاغون الامريكي. فمن مظاهر «حسن النية» التي سيتسلح بها وزير المالية في أثناء زيارته لواشنطن في أواسط الشهر المقبل الهجوم المبرمج على قطاع الشركات الحكومية وتهيئة الظروف لنقل ملكيتها تدريجياً من أيدي الحكومة ـ القطاع العام ـ الى أيدي رأس المال الخاص الاحتكاري الاسرائيلي والاجنبي.

وقطاع الشركات الحكومية ـ التي تشرف عليها الحكومة وتشارك في ملكيتها بواسطة الأسهم أو الملكية المباشرة ـ يتبوأ مركزاً هاماً في مجال النشاط الاقتصادي. فهذا القطاع يضم اليوم (٢٠٩) شركة حكومية تعمل في مختلف قطاعات الانتاج وخاصة في مجالي الخدمات والتجارة. ويعمل في الشركات الحكومية (٧٠) ألف عامل ومستخدم. وبلغت دورة مداخيل هذه الشركات في العام المالي ١٩٨٤/١٩٨٣ (٦.٢) مليار دولار. وبلغ مجمل ارباحها الصافية في العام ذاته ١٢١ مليون دولار. هذا ويؤلف ما تصدره هذه الشركات للخارج اكثر من ١٢٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي ـ («عسكيم» ١٩٨٥/٨/٢٠).

ويتخذ الهجوم على الشركات الحكومية، بهدف نقل ملكيتها الى رأس المال الخاص الاسرائيلي والاجنبي، عدة أشكال يبرز من بينها محاولة الحكومة وضع العراقيل أمام هذه الشركات خاصة في مجال الدعم الحكومي الاستثماري في هذه الشركات وزيادة الاعباء الضرائبية.

ففي لقاء عقده وزير المالية قبل مدة مع مدراء الشركات الحكومية لبحث وضع ومستقبل نشاط الشركات الحكومية أفصح بصريح العبارة عن خطة الحكومة الهادفة الى نفض أيديها من ملكية هذه الشركات. وأكد الوزير: «يجب العودة الى نقطة البدء الأساسية. فالشركات التي لا توجد حاجة لبقائها في أيدي الحكومة (ملكيتها)، سيجري بيعها لمصادر شعبية وخاصة، اسرائيلية وأجنبية. وستتحمل مسؤولية الاخطار والنتائج والنشاط والاستثمار. أما حكومته فستتحرر من مسؤولية توظيف رأس المال ومن الاخطار» ـ (الصحف ـ ١٩٨٥/٨/٢٠).

إن جوهر تهديد الوزير يعني ان الحكومة تبرمج خطة بناء المصاعب على طريق نشاط هذه الشركات ـ عدم تمويل الاستثمارات ـ بهدف قيادتها الى مهاوي الأزمة والافلاس ونقل ملكيتها بابخس الاثمان الى المتمولين والشركات الاحتكارية الامريكية والمختلطة الاسرائيلية ـ الامريكية.

ولهذا، فان ما ننتظره في الاسابيع والاشهر المقبلة هو تقليص نشاط هذه الشركات وقص أجنحتها، الأمر الذي يعني طرد آلاف العاملين الى سوق البطالة. كما ان جوهر ما يعنيه الوزير يؤكد أن الحكومة عاقدة العزم على مواصلة طريق هدم القطاع العام ـ تقليص الميزانيات والسوبسيديا الحكومية في فروع الخدمات الشعبية. الصحة، التعليم، الرفاه الاجتماعي ..... والشركات الحكومية ـ ونقل ملكيته الى القطاع الخاص مع الاحتفاظ بحق الاشراف على الصناعة العسكرية.

ـ ٢ ـ

● من أين ستمول الحكومة طائرة المصائب ؟

عندما أقرت الحكومة الميزانية العامة للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ لم تضع في باب المصروفات بنداً يشمل الاتفاق الحكومي على صنع طائرة «لافي» القتالة. وخلال الاشهر الماضية ومنذ إقرار الميزانية كثرت الأصوات، حتى من داخل أروقة الحكومة ومن أجهزة وزارة المالية، التي تطالب بالغاء مشروع «اللافي» ووقف العمل فيه نتيجة لتكاليفه الباهظة في ظروف التدهور الإقتصادي وشحة مصادر التمويل. وهنالك من أكد أنه من الناحية الاقتصادية والعسكرية فان الطائرة المنشودة تصبحُ بعد اتمام تصنيعها ونزولها الى السوق في نهاية هذا القرن متخلفة ولا تضاهي بمستواها التكنولوجي ـ القتالي ما ستنتجه المجمعات الصناعية ـ العسكرية في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة ـ الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا .... ـ. بالرغم من ذلك، فان حكومة «الوحدة القومية» ضربت بهذه الأراء عرض الحائط.

وخلال هذا العام وقعت الحكومة اتفاقات مع ٣٦ شركة احتكارية امريكية لانتاج قطع للطائرة «لافي» تقدر قيمتها بمبلغ (٧٨٠) مليون دولار. كما انفقت «الصناعة الجوية» في السنة الحالية ٨٦/٨٥ على انتاج بعض قطع الطائرة مبلغ ٣٣٧ مليون دولار منها ٣٠٥ مليون دولار في اسرائيل والباقي في الخارج. وهذه المعطيات لا تشمل المبالغ التي ستوظف في انتاج محرك الطائرة. كما لا تشمل مصروفات ادارة مشروع الطائرة في وزارة «الأمن» ـ («هآرتس» ١٩٨٥/٧/١٨).

هذا، وتشير التقارير الحكومية الرسمية الى أن إتمام مشروع «اللافي» يكلف خزانة الدولة ايضاً مبلغ اكثر من مليار دولار (أي أن المشروع يكلف أكثر من ٢.٥ مليار دولار).

والسؤال هو: من أين ستمول الحكومة هذا المشروع، ما هي مصادر التمويل الرئيسية؟

لقد أقرت الحكومة يوم ١٩٨٥/٨/٢١ مواصلة انتاج طائرة «لافي» واقامت طاقماً خاصاً مشتركاً من وزارتي «الأمن» والمالية تنحصر مهمته في تجنيد الرساميل المطلوبة ولكن ليس من مصادر حكومية («يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٨/٢٢). وأين تكمن هذه المصادر التمويلية؟

ذكرت الصحف الاسرائيلية يومي ٢١ و ١٩٨٥/٨/٢٢ أن اسرائيل ستطلب من واشنطن «مساعدة» إضافية لتمويل طائرة «لافي»، وان الوزير يتسحاق موداعي سيرفع هذا الطلب في أثناء زيارته لواشنطن في الشهر المقبل!

إن الفرج لن يأتي من واشنطن. فاسرائيل تطالب واشنطن بزيادة «المساعدة» العسكرية ليس اقل من ٢.٤ مليار دولار. وقد أقرت واشنطن «مساعدة» عسكرية لاسرائيل للعام ١٩٨٦ التي تبدأ في اكتوبر ١٩٨٥ (السنة المالية الامريكية) بما قيمته ١.٨ مليار دولار. كما اقرت لاسرائيل «مساعدة طارئة» بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار للعام الجاري مقابل الخدمات التي قامت بها حكومة اسرائيل في اطار «التعاون الاستراتيجي» مع الامبريالية الامريكية ـ حرب لبنان ـ. ويمكن أن تزيد واشنطن «المساعدة» العسكرية الى ١.٩ حتى ٢ مليار دولار للعام ٨٧/١٩٨٦ وتعطي اسرائيل «على الحساب». ولكن كل ذلك لا يحل مشكلة تمويل طائرة «لافي» في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة وذلك للاسباب التالية:

● أولاً: أن «المساعدة الطارئة» وكل «المساعدة» الامريكية لاسرائيل التي تبلغ ١.٨ مليار دولار لن تتسلم منها حكومة اسرائيل نقداً ولا دولار واحد بل ستبقى في الولايات المتحدة الامريكية لتغطية الديون الاسرائيلية المستحقة للدفع لواشنطن في نهاية هذا العام. فحسب الاتفاق ستدفع حكومة اسرائيل في نهاية هذا العام للادارة الامريكية مبلغ ١.٧ مليار دولار لسد جزء من القروض والفوائد المستحقة.

● ثانياً: انه حتى لو وافقت واشنطن على زيادة «المساعدة» لتمويل طائرة «لافي» فان هذه المبالغ ستصرف بالأساس في الولايات المتحدة الامريكية. فبضغط من المجمعات الصناعية العسكرية الاحتكارية الامريكية فرضت ادارة البنتاغون على اسرائيل اتفاق جميع أموال «المساعدة» الامريكية العسكرية لاسرائيل على تمويل المشتريات العسكرية الاسرائيلية من الشركات الامريكية. وحتى لو وافق الكونغرس على بعض الاستثناءات في التعامل مع اسرائيل «الذخر الاستراتيجي» فان ما يسمح بنقله من الدولارات وتحويلها الى عملة اسرائيلية ـ شواقل ـ لا يتعدى ٢٠٠ ـ ٢٥٠ مليون دولار فقط. وهذا المبلغ لا يسير عجلة الصناعة العسكرية الاسرائيلية والشركات التي تنتج قطع غيار طائرة «لافي».

● ثالثاً: بنت الحكومة ميزانيتها على أساس عجز في الموازنة يبلغ ٢.٥ مليار دولار. وفي ظروف الركود الاقتصادي والعجز المتفاقم في ميزاني التجارة والمدفوعات فان الطاقة الاقتصادية ـ المالية لا تستطيع تجنيد مليار دولار اضافي لتغطية نفقات «لافي». هذا بالاضافة الى أعباء الدين الخارجي الذي يبلغ اليوم حسب التصريحات الرسمية («يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٨/٢٢) اكثر من ٢٣.٦ مليار دولار، وعدم تحمس المؤسسات المالية العالمية لاعطاء القروض بسبب وضعها الاقتصادي المتدهور.

ان هذه الحقائق تعكس في مضمونها العديد من المؤشرات المأساوية المنتظرة، خاصة بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحدود. فمن المؤشرات المنتظرة يمكن رسم ما يلي:

● (أ) ـ انه في حين تسحق الأجور وميزانيات الخدمات، الصحة والتعليم وغيرها، وتتحمل الجماهير الشعبية أعباء زيادة الاسعار وتخفيض مستوى المعيشة، فانه لا يلوح في الأفق أية نيّة لدى حكومة الكوارث لتقليص ميزانية الانفاق العسكري والعربدة العدوانية. وستلجأ الحكومة لتمويل «اللافي» الى زيادة الميزانية العسكرية على حساب الاقتطاع من الميزانيات الأخرى.

● (ب) ـ ستلجأ الحكومة الى تمويل «اللافي» الى أساليب خداع مبرمجة لنهب مداخيل الجماهير الشعبية الكادحة مثل اللجوء الى مطابع البنك المركزي ـ بنك يسرائيل ـ لاصدار الشواقل التضخمية واغراق سوق التداول بها ـ زيادة وتيرة التضخم كوسيلة لتخفيض قيمة المداخيل الحقيقية ـ. وكذلك زيادة الضرائب وتخفيض قيمة الشيكل وتشغيل أوامر الطوارئ المجسّدة مؤقتاً.

ان تمويل مشروع «اللافي» من جيوب الجماهير الشعبية وعلى حساب لقمة عيشها يعتبر ثمرة من ثمار «الاتفاق الاستراتيجي» بين واشنطن وتل ابيب. والذي من معالمه في المرحلة الراهنة تحميل الجماهير الكادحة في اسرائيل التكاليف الأساسية والاعباء الاساسية مقابل الدور الذي تقوم به الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في اطار المخطط الاستراتيجي الامبريالي العدواني.

مجلس عمال الطيبة يتبنى، بأغلبية الأصوات، برنامجاً نقابياً ـ سياسياً نضالياً

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عقد مجلس عمال الطيبة، يوم الخميس الماضي (٨٥/٨/٢٢)، جلسته الثانية منذ الانتخابات الأخيرة حيث كرست لانتخاب السكرتير والقائم بالاعمال. وحضر الجلسة جميع أعضاء المجلس وممثلون عن قسم التنظيم في الهستدروت.

في بداية الجلسة وزع على الحضور إقتراح برنامج عمل لمجلس عمال الطيبة للسنوات الاربع المقبلة متفق عليه من قبل خمس كتل في المجلس هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«القائمة الموحدة من اجل عمال الطيبة» وقائمة «حقوق العامل والعاملة» وقائمة «كفاح عمال الطيبة» وقائمة «التعاون والاخاء».

وتضمن البرنامج المقترح دعوة جميع الكتل الممثلة في المجلس الى الانضمام الى ادارة المجلس على أساس هذا البرنامج. ومطالبة قيادة الهستدروت بتوسيع صلاحيات المجلس مثل حق التدخل في نزاعات العمل والتوجه نحو التعاون والتنسيق بين المجلسين المحلي والعمال على القضايا التي تهم مصلحة القرية وتطويرها. وفتح فروع جديدة لصندوق المرضى في الاحياء وزيادة الكوادر الطبية وتخصيص طبيب مناوب ليلي ورعاية النشاط الرياضي وتقديم الميزانيات لهذا الغرض وتوسيع دائرة المدارس والدورات المهنية وفتح أندية ثقافية ورياضية والمساهمة في بناء المساكن الشعبية.

ويتضمن البرنامج إلتزام مجلس العمال بالسهر على حماية أجور العاملات والموظفات والمطالبة بالعمل المتساوي والاحتجاج على عدم إقامة مجلس «نعمات» في الطيبة.

ويطالب البرنامج ايضا الهستدروت بالعمل على اقامة مجالس عمال منتخبة وفروع للمؤسسات الهستدروتية في القرى العربية والنضال ضد البطالة والغلاء. وتجميد الأجور وتقليص الخدمات وغيرها من الضريبات الاقتصادية المتتالية والوقوف الى جانب سن قانون ضد العنصرية ولوقف موجة التحريض العنصري ضد العرب ودعم نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات والوقوف مع مؤسسات شعبنا ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت وكل اشكال الاضطهاد ودعم تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة.

واختتم البرنامج بالدعوة الى دعم الجهود الرامية الى احلال السلام العادل في المنطقة وبين الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي عن طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والمناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بقيادة ممثله الشرعيين والمعترف بهم دوليا.

لكن ممثلي «النهضة» و«المتكتلة» عارضوا البرنامج. وتكلم في الجلسة رئيس كتلة الجبهة في المجلس، جميل أبو راس، واستعرض القضايا والاخطار المحدقة في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة وتفشي العنصرية والممارسات المعادية للعرب. واكد على بنود البرنامج المقترح وخاصة البند السياسي.

واقترح العضو سعيد جابر ترشيح السيد لطفي جبارة سكرتيرا للمجلس والذي شغل هذا المنصب في الفترة السابقة ولم يقدم أي إقتراح آخر لهذا المنصب فنال (١٢) صوتا من اصل (١٥). كما تم انتخاب عضو المجلس، صبحي حاج يحيى، رئيس «القائمة الموحدة»، قائماً بالاعمال بأغلبية (١٢) صوتا.

تهانينا

الى العزيز نواف سرحان وزوجته بالمولود البكر «ورده». ألف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

علي علي الصالح ـ يافة الناصرة

تهانينا

الى العزيز نواف سرحان وزوجته بالمولود البكر «ورده». ألف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

عودة وخليل وعيسى وغصوب بشارات والعائلة

تهانينا الحارة

الى ابننا العزيز عبدالسلام بكري بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة لينينغراد بامتياز. نتمنى لك عملا موفقا في خدمة بلدك وشعبك.

احمد بكري والعائلة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور سعيد ابراهيم ياسين بمناسبة إفتتاح عيادته الجديدة في عرابة.

محمود بدارنة وحسين ياسين

تهانينا

الى العزيز نواف سرحان وزوجته بالمولود البكر «ورده». ألف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقاً للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي في شارع «يوحي مجيتوث»، ١٠ ـ عكا أودعت خارطة مفصلة مسماة بخارطة مفصلة رقم ٥١٦٤ منطقة «حمومه» جبل «شكنياه» مرفقة بالتخطيط.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة: بلوك ١٧٦٧٥ قسم من قسائم ٤ ـ ٦ بلوك ١٧٦٧٦ قسم من قسائم ٦ ـ ٧.

أهم أهداف الخارطة: تجهيز أرض لمنطقة «حمومه» لقرى مجلس «مسغاف» الاقليمي.

كل معني بالخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور وفي المكاتب المذكورة.

كل معني بالأرض أو بكل جزء تخطيطي آخر ويجد نفسه متضرراً بسبب الخارطة، وكذلك مهندس لجنة محلية بمجاله التنظيمي تشمله الخارطة أو تحده يحق له تقديم الاعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الصحف الرسمية بتقديم الاعتراض في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

التاريخ ١٩٨٥/٧/٢٨

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

في صغار الاشياء

● الحصى: صغار الحجارة. * الفسيل: صغار الشجر. * الأشاء: صغار النخل. * الفرش: صغار الابل * النقد: صغار الغنم. * الحفان: صغار النعام. * الحبلق: صغار المعز. * البهم: صغار أولاد الضأن والمعز * الدردق: صغار الناس والابل * الحشرات: صغار دواب الأرض * الدخل: صغار الطير * الغوغاء: صغار الجراد * الذرّ: صغار النمل * الزغب: صغار ريش الطير * القطقط: صغار المطر * الوقش والوقص: صغار الحطب، التي تشيع بها النار * اللمم: صغار الذنوب * الضغابيس: صغار القثاء * بنات الأرض: الأنهار الصغار.

قصة مثل

القول ما قالت حذام[1]

● اي، القول السديد، المعتد به، ما قالته، والا فالصدق والكذب يستويان في ان كلا منهما قول. يضرب في التصديق. قال الكلبي: ان المثل للجيم بن صعب، والد حنيفة وعجل، وكانت حذام امرأته، فقال فيها زوجها لجيم:

اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذام

ويروى فانصتوها، اي انصتوا لها.

(١) ويروي القول لديسم بن طارق، وقد نبهت حذام قومها لغزو عاطس بن خلاج اياهم، فلم يسمعوا قولها، حتى صبحتهم الخيل. وحذام (بكسر الميم دائما) هي صاحبة القول في هذه المناسبة.
الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا   فلو ترك القطا ليلا لناما

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - دبورية

ترحب بكم اليوم، الأربعاء ٨٥/٨/٢٨ في مهرجان الأغنية الوطنية الثاني الساعة السادسة مساءً في ساحة مجلس دبورية المحلي، حيث يشارك في هذا المهرجان مجموعة من الفرق الفنية والفنانين.

* فرقة «الغد» * فرقة «جت» للدبكة * فرقة كفرياسيف بالاشتراك مع أمل مرقس * فرقة شباب دبورية للانشاد * فرقة معهد الفنون الجميلة * الفنان جميل السايح * والياس جرايسي * وعدد آخر من الفنانين.

كما وسيكون ضيوف الشرف في هذا المهرجان : ● الكاتب محمد علي طه * رئيس بلدية أم الفحم - هاشم محاميد.

** نأمل حضوركم للاستمتاع ولتشجيع فرقنا الفنية **

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي يزراعيليم

إعلان بخصوص إيداع خارطة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - يزراعيليم في تل العدس (تل عدشيم) أودعت خارطة مفصلة المسماة خارطة مفصلة رقم ٥١١٥ - مع التخطيط المرفق بها.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة : أجزاء بلوكات : ١٧٥٧٨ - ١٧٥٨٠، ١٧٥٨٢، ١٧٥٨٣، ١٧٥٨٦، ١٧٥٨٨.

أهم أهداف الخارطة : شق شارع يوصل «الألون هجليل».

كل معني بالخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالأرض وبأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً بسبب الخارطة وكذلك مهندس لجنة محلية مجالها التنظيم مشمول بالخارطة أو تحدها يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان ان يقدم اعتراضه على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

١ أيلول ١٩٨٥   يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي الجليل المركزي - عكا

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي في عكا قدم طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ٨٤/١٤٦١ بواسطة السيد باسم انطون دكور في ترشيحا في بناء قائم.

ماهية التسهيل : بناء طابق ثالث بمكان مسموح به بناء طابقين فقط.

كل معني يحق له تقديم الاعتراض لمكاتب اللجنة المحلية في شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ - عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشي سيلع -
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء -
الجليل المركزي - عكا

●○■ في عالم الفرضيات

اسرار بناء «الاهرام»

«انا أعرف أين يرقد خوفو!»

□ تثير الاهرام المصرية العظيمة فضول البشرية على مدى خمسة الاف سنة ومع ذلك هل هي مقابر هائلة، او «كتب» حجرية عن الحقائق الرياضية والفلسفية الابدية او انصاب تذكارية لعلوم الحضارة عالية التطور المندثرة ؟

ان هرم خوفو هو مركز الكثير من الالغاز والغوامض. واليكم بعضا منها فقط. كيف تمكن البناة من رفع قطع حجرية تزن بضع عشرات بل احيانا مئات الاطنان ؟ كيف يفسر عدم التطابق بين الشكل الخارجي للهرم وتكوين الفراغات الداخلية ؟ وفي غضون ذلك، متانته الخارقة ؟

اذا كان هرم خوفو مقبرة فاين وضعت مومياء فرعون التي لم يعثر عليها لحد الان، والكنوز المصاحبة لها ؟

... ان الباحث الموسكوفي اناتولي فاسيليف واثق من انه قد تمكن من اكتشاف سر تشييد الاهرام المصرية وافترض بالاضافة الى ذلك: ان المراقد لم يسرقها اللصوص في قديم الزمان. اما الكنوز ومومياء الفراعنة المخفية عن التطاولات الخارجية بفضل المخطط العبقري، للمعماري، فهي لا تزال موجودة في الامكنة المخصصة لها حتى اليوم.

●● همابون ضد المامون

ان اول من دخل هرم خوفو وهو الخليفة المأمون، لم يجد كنوز فرعون ولكن على الارجح ان خليفة بغداد الثري بصورة خيالية لم يكن يبحث عنها. فقد جذبته الاساطير عما يخفيه الهرم من مستحيلات: زجاج عجيب ينطوي دون ان ينكسر والعقاقير المدهشة والحديد الذي لا يصدأ ... والأكثر من ذلك الأمل في حل شفرة «لوحات الحكمة» الصوانية التي كتبت عليها معارف مكنونة هي تراث المملكة العريقة .. وربما تملكه الاعتزاز وتعطش الى السمو على الخرافة : «الموت مصير من يخل بسكينة الفرعون» ؟

لقد طاف رجال المأمون غير مرة حول أكبر الاهرام آملين دونما جدوى في العثور على مدخل : غير ان قطع حجر الجير كانت متراصة الواحدة بالاخرى بشكل يجعل مستحيلاً ادخال ابرة دقيقة جداً بينها . وعندئذ أخذوا «يقرضون» الجبل الحجري بواسطة النار والخل البارد .. مرت الشهور . وكان الناس يتقدمون بصعوبة هائلة. عشر خطوات، عشرون، ثلاثون. فالى متى ؟ واذا بهم يصلون الى مجال فارغ . الممر يؤدي الى الأسفل وينتهي هناك بئر . صعدوا الى الأعلى هناك حاجز . فأخذوا يخترقون حولهم من كل صوب دهليز واسع يؤدي الى الأعلى والى العمق . وبعثت على الأمل ارضية مصقولة الى حد اللمعان وبدت في بقع لهيب الشعلة جدران مصقولة لقاعة فسيحة . وترآى بلونه الأسود تابوت حجري .. ليس ثمة مومياء . ولا أية كنوز . هل سبقهم أحد ! ولكن كيف دخلوا ؟ وطاف رجال المأمون مرة أخرى حول مرقد خوفو متأكدين: انهم أول من كان هناك .

واعتبر الخليفة ان رجاله استحقوا ما وعدهم به . وتؤكد التقاليد ان الخليفة ادخل بنفسه في سكون منتصف الليل خابيات ذهبية من احتياطاته الخيالية الى الهرم . وفي الصباح هاج معسكر الحجارين من الخبر المفرح الذي انتظروه طويلاً : لقد وجدنا الكنز . وكان الخليفة وحده مستغرقاً في التفكير ووسط الفرح الذي عم الجميع . فقد ادرك الأمر الرئيسي :ان الطرق التي افتتحها لا تؤدي الى الفرعون ، بل تبعد عنه .

لقد خسر المأمون أمام باني الهرم همابون بسيره وفق المخطط الذي وضعه المعماري .

وسوف يسير بهذه الطرق الخادعة فيما بعد كل الباحثين والمنقبين الآخرين .

●● بلا مدخل ومنفذ

قال اناتولي فاسيليف:

- تكمن فرضيتي في وجود صخرة طبيعية داخل كل هرم كبير، انها بقايا تضاريس جبلية اصبحت اربعة نتوءات منها قاعدة لاهرام خوفو وخفرع والقيصرة منقرع وكنتقوس وقد نحت من النتوء الخامس ابو الهول.

ان الصخور هي التي حددت خطة البناء والتكنولوجيا والاعمال الهندسية فقد حززت على سطحها طرق النقل تحت زاوية تبلغ ٢٦ درجة و٣٤ دقيقة وتم عبر هذه الطرق الملساء رفع الكتب الحجرية ذات الاطنان العديدة وقد حفرت الغرف والخنادق في مرحلة الاعمال التحضيرية. وكانت تسد فتحات للمرور كلما اقترب البناء من الانتهاء. هذا وان ادعائي بان نقل الكتل الثقيلة تم عبر تلك الفتحات يمكن التحقق منه لدى تنقيبها حيث يجب ان يكون سطح الفتحات الاسفل اكثر ملاسة من السطوح الثلاثة الباقية. ولو رفعنا من على سطح الفتحة الاسفل بلاطات العمل التي تغطيه، فينبغي ان نعثر على الصخرة الطبيعية. اما الغرف والخنادق، فكانت مخصصة لعدة اغراض: طرق النقل وبواليع لتصريف المياه من سطوح ساحات البناء وقنوات تهوية. وبعد انجازها لمهامها «الهندسية»، تحولت الى شبكة من ممرات الخداع التي طرقها رجال المأمون وتبعتهم اجيال من الباحثين والمنقبين. ففي الواقع لم يكن اول ممر عثر عليه رجال الخليفة مدخلا ولا منفذا وانما ادى الى ساحة عمل مفتوحة سدت فيما بعد. وكان هذا الممر يبعد الناس عن الهدف مثله مثل كل الفراغات المعروفة في الهرم وبانتهاء كل الاعمال اصبح الهرم تشييدا دون مدخل ومنفذ مرئي.

وطبيعي ان همابون الحكيم قد استدرك كل ذلك عند تصميمه له واعتبر بعض الباحثين ان الاهرام مراقد، فيما اعتبرها آخرون مدافن كاذبة. اما في الواقع فهي هذه وتلك. وعلى سبيل المثال كانت القاعة الفسيحة نسبيا المحتوية على التابوت الحجري والمسماة بـ «غرفة القيصر» بمثابة محل عمل لفرقة عمال البناء، ومن هنا كانت الكتل الصخرية ترفع الى الاعلى، حيث ان بناء الهرم كان يتم من الداخل الى الخارج ويرفع من الاسفل الى الاعلى ولكن ترخيمه كان يجري خارجا من الاعلى الى الاسفل وقد حولت القاعدة فيما بعد الى هدف كاذب. لقد كانت «غرفة القيصر» مموهة بتلك الدرجة من الدهاء بحيث كانت تبدو هنا فتحة لم يكن بإمكان المأمون ان يجتازها.

- ولكن لماذا تقول ان زاوية «الفتحات» تساوي ٢٦ درجة و٣٤ دقيقة بالذات ومن اين هذه الدقة لدى بناة الهرم مع انعدام اجهزة القياس ؟

- ان الزاوية ٢٦ درجة كانت منتشرة عند بناة الاهرام بشكل عام وهي ملائمة بالفعل للصعود على سطح مائل. وما عدا ذلك اظهرت قياسات العالم الرياضي تشارلز بيازي سميث ان الفتحة المنحدرة تحت هذه الزاوية بالذات كان بامكانها ان تخدم علماء الفلك القدامى كوسيلة لمراقبة النجمة القطبية المارة عندما يكون برج الثريا في السماء تماما.

واعتقد بان الامر اسهل بكثير لقد وضعت نصب عيني السؤال التالي: كيف استطاع المصريون القدامى الحصول على الزاوية المعروفة لميل الفتحات - ٢٦ درجة ؟ كان بالامكان استخدام اي عمود بمثابة «جهاز قياسي». فبوضعه مرتين في قاعدة مثلث ذي زاوية قائمة ومرة واحدة في الارتفاع يمكن الحصول على ٢٦ درجة و٣٤ دقيقة.

هذا وقد ظهر من خلال القياسات الميدانية التي اجريت مؤخرا ان الدهليز مائل بزاوية قدرها ٢٦ درجة و٣١ دقيقة. وكما ترون فان هذه الفقرة من نظريتي قد اثبتت بدقة كافية. - اذا كان الهرم صخرة مبنية بالكتل الحجرية فهذا يعني ان الرقم المعروف منذ زمن هيرودوت - ٢.٥ مليون «طابوقة» عديدة الاطنان شيد بها الهرم - مبالغ فيه ؟

- بمئات المرات. وبالمناسبة فان الاهرام الكبيرة لا تستطيع البقاء وفقا لحساباتي الا اذا كانت على شكل بناء تتوسطه صخرة كبيرة. ان الحجم ضخم جدا.. ولكن حينما تريد اخفاء شيء ما بامانة تبحث عن مكان معزول هادىء غير ملحوظ.

- قد لا يكون كذلك..

●● «سلم من ١٥ درجة يؤدي الى الفرعون»

كان ينبغي لكي تستمر حياة فرعون بعد مماته ايضا، ان يحفظ جثمانه ابديا. وكانت تلك ارادة خوفو ايضا فقد كان الكهنة المصريون يجيدون هذا الفن. ولكن كيف يمكن وقاية مومياء فرعون من تطاولات الاحياء المحتملة ؟

لقد بحث همابون - وهو شقيق خوفو - طويلا عن الحل لهذه المسألة التي استهوته: فخلود الفرعون سيخلد مجد مصمم الهرم. وكان المشروع المقترح مدهشا بعمق فكرته وخطته. اذا اردت اخفاء ابرة فلا ينبغي وجود ثغرة وانما كومة كبيرة من العشب. فسوف تشيد مدينة حجرية لساكنها الوحيد ولتفرق متاهاتها بالدخلاء. فهم لن يقلقوا صاحبها.

وقال فاسيليف:

- وبعد مماته نقل جثمان فرعون خوفو والمجوهرات وكل ما يلزم من السفينة الى المصلى عند السفح الشرقي للهرم. وبعدئذ لم ير المومياء احد وقد عثر علماء الاثار مؤخرا على السفينة في بئر على عمق ٢٧ مترا عند اسفل الهرم.

- وهذا يعني ان المصلى هو نقطة الانطلاق للبحث عن المرقد ؟

- انها واحدة من ثلاث. فمن الممكن الانطلاق ايضا من خلال فتح نهاية فتحة المرور المائلة و من خلال رفع سدادة البئر التي يعتبرونها قاعدة بالخطأ، فانه ينبغي ان يكون مرتبطا بحوض للغسل بجنب المرقد في سرداب عميق.

- ويستنتج من ذلك ان غرف الفرعون والقيصرة المشهورة هي مجرد خداع ؟ وان المومياء لم تكون راقدة هناك ؟

- لماذا «لم تكن راقدة»؟ انها راقدة وعلى الرغم من انني لم اكن في مصر لكن حساباتي التي استغرقت سنوات عديدة تمكنني من الاشارة الى الحجر الذي يغطي المدخل الحقيقي الى الهرم حيث يبدأ بعده سلم من ١٥ درجة يؤدي الى الاسفل تحت زاوية تبلغ ٤٥ درجة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

*** تهانينا ***

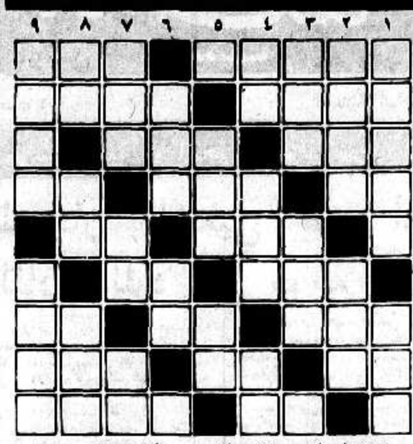
الى سمير وانتصار عابد، بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

موظفو آلات المكتب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «قضايا الساعة عالمياً، شرق أوسطياً ومحلياً» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب - درج الموارنة ١٦. المحاضر : صليبا خميس.

كلمات متقاطعة



■□ أعداد : بلال ظاهر - عكا □■

الكلمات الافقية:
١) نتلقى فيها العلم - يراع
٢) رجعه - مسؤول المدرسة
٣) عاتب - شعوب
٤) متماثلان - مر - حرف جر
٥) ظهر - حم
٦) وهب (معكوسة) - والد
٧) حقل (معكوسة) - سنم - حيوان قطبي
٨) قلب - حرف جر - خاصتنا
٩) والدة - خير جليس في الزمان

الكلمات العمودية:
١) استاذه - يوجد في كل مطبخ
٢) ساعات العمل والدراسة - عكس سلام
٣) ابو البشرية (حسب الاسطورة) - مقعد
٤) قط (معكوسة) - سنه - من الاقارب
٥) ولد - حرف جر
٦) سبيل - للتعريف
٧) رجل - ود - هضبة (معكوسة)
٨) خاصتي - هرب - اقترب
٩) مسؤول الصف - فتوة

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:
١) ذي الحجة
٢) ام - امس - مل
٣) نرد - عن
٤) نوع - دول
٥) ما - درب - دا
٦) بلح - برد
٧) دل - سلع
٨) بن - مال - مي
٩) راجعون - سد

الكلمات العمودية:
١) وانتم بخير
٢) مر - ال - نا
٣) دن - حد
٤) با - ود - عمل
٥) ام - غرب - او
٦) عسل - بر - لن
٧) ند - دس
٨) جم - دو - لس
٩) هلال العيد

قداس وجناز الأربعين

عائلة كتيلة وطوبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين إحياء لذكرى المرحوم

القاضي الياس كتيلة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٨/٣١ الساعة ٩.٣٠ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة.

مجلس الطيبة المحلي

إعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن حاجته الى عامل اجتماعي للعمل في مكتب الرفاه الاجتماعي في الطيبة.

متطلبات الوظيفة :
١ - قد أنهى مدرسة العمل الاجتماعي.
٢ - يحمل شهادة جامعية بالعمل الاجتماعي.
٣ - لديه تجربة بهذا العمل.

نسبة الوظيفة :
١ - وظيفة كاملة
٢ - نصف وظيفة.

على الذين يجدون بأنفسهم الكفاءة لهذا العمل أن يتقدموا بطلب خطي الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ٨٥/٩/٤ الساعة ١٢.٠٠ ظهراً، مرفقا به الشهادات والمستندات المطلوبة.

عبد اللطيف حبيب - رئيس المجلس

لجنة إحياء الذكرى العاشرة
للرفيق خالد الذكر عثمان أبو راس
الطيبة - المثلث

ندعوكم للاشتراك في حفل إحياء الذكرى العاشرة لرحيل القائد الشيوعي عثمان أبو راس.

يقام الحفل الساعة السادسة من مساء الخميس ٨٥/٨/٢٩ في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة ومن ثم تتحرك المسيرة لوضع الأكاليل على ضريحه الأخضر.

الرجاء اعتبار الدعوة لجميع المعارف والأصدقاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٤ — الأربعاء ٢٨ آب ١٩٨٥

فصل ٢١ عامل نسيج، غالبيتهم عرب، في أور يهودا

● الطيبة - لمراسلنا - قامت إدارة مصنع النسيج «لبناه» التابع لمجمع «بولغات»، في «أور يهوداه» بفصل (٢١) عاملاً وعاملة من العرب واليهود. «الغالبية الساحقة من المفصولين هم عرب. ويسري مفعول الفصل إبتداء من (٨٥/٨/٢٣).

وعلم مراسلنا أن عملية الفصل هذه ستتبعها عمليات فصل أخرى. وحجة الادارة لإجراء هذه الخطوة التعسفية هي «نجاعة العمل وإنقاذ المصنع»، لكن العمال يتهمون إدارة المصنع بأنها أدخلت الى المصنع ماكنات حديثة وأوتوماتيكية لتحل محل العمال، وخاصة العرب منهم.

ويفيد مراسلنا أن العمال العرب المفصولين هم من جت وبير السكة والطيبة واللد والرملة. وهم يعملون في المصنع منذ فترات تتراوح بين سنة واحدة و١٤ سنة.

والجدير بالذكر أن موقف مجلس عمال «أور - يهوداه» كان متخاذلاً وتهاون مع إدارة المصنع في هذه الخطوات. ولم يقترح للمفصولين سوى قبض تعويضات بنسبة ١٥٠٪ وأجرة شهرين.

هذا وتقوم كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة بملاحقة الموضوع مع ممثلي كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مجلس عمال الطيبة.

وفاة فاضل في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيّع أهالي الناصرة، أمس (الثلاثاء)، جثمان المرحوم جميل حلو، الذي توفي عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، الى مثواه الأخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية الى آل حلو في الناصرة وخارجها بأحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان.

اعلان

تعتذر «الجبهة» في دبورية عن اضطرارها لالغاء مهرجان الأغنية الوطنية الذي كان مقرراً عقده اليوم، الاربعاء.

رئيس بلدية ام الفحم في مؤتمر صحفي:

المهرجان الشعبي ضد العنصرية، السبت القادم، للرد على موجة العنصرية المتصاعدة

● تل أبيب - لمراسل خاص - عقدت إدارة المجلس البلدي في أم الفحم يوم الأحد الماضي (٨٥/٨/٢٥)، مؤتمراً صحفياً في قاعة «بيت سوكولوف» بتل أبيب شارك فيه كل من رئيس البلدية هاشم محاميد ونائبه وحيد جبارين وعضوا المجلس وليد عسلية ويونس جبارين والمحاسب حسن جميل.

ووزع في بداية المؤتمر بيان على الصحفيين يستعرض أهم القضايا والنواقص التي تعاني منها المدينة. ثم تحدث رئيس البلدية موضحاً القضايا الهامة التي تناولها البيان، حيث قال: «هنالك نقص خطير في الخدمات الأولية المقدمة للسكان بالاضافة الى عدم وجود قاعدة ملائمة لميزانية البلدية. ففي حقل التعليم لا نزال نعاني نقصاً في غرف التدريس يبلغ (٨٠) غرفة بالاضافة الى وجود (٨٠) غرفة مستأجرة غير لائقة الى حد جعل مدير عام وزارة المعارف والثقافة، شموئيل، يصفها بأنها نقطة سوداء في الدولة».

ومضى محاميد يقول: «لقد وضعنا خارطة عامة لقضايا التعليم وصادقت عليها وزارة المعارف. وبدأنا ببناء مدرسة إعدادية مؤلفة من (١٢) غرفة لكن موجة التجميد قتلت الأمل في بداية حل الأزمة».

أما وضع المجاري فانه لا يطاق، حسب ما جاء في بيان محاميد، فالمجاري تصب في الشوارع رغم صرخات المجلس ونداءاته المتكررة. وفي أم الفحم (٩٠٪) من البيوت غير مرتبطة بشبكة المجاري. وأضاف أن هذا الوضع أدى الى انتشار الأمراض، خاصة بين الأطفال مثل التهاب القصبة الهوائية وشلل الأطفال، التي ظهر منه (٦) حالات خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وقال: «لقد وصلنا الى وضع لا ندري فيه لمن وأين نتوجه». وتساءل «هل نتوجه الى مسؤولين داخل الدولة أو خارجها. قابلنا، نحن رؤساء السلطات المحلية، رئيس الحكومة وتحدثت بشكل خاص عن مشاكل أم الفحم. ووعد رئيس الحكومة ومدير عام وزارة الداخلية «بصنع شيء» من أجل أم الفحم».

وقال ان ميزانية الإطار، التي صادقت عليها وزارة الداخلية، هي (٢,٧) مليار شيكل، (٦٥٪) منها رواتب موظفين بينما الديون وحدها تتعدى المليار شيكل. وهذا يعني أن البلدية حين تقدم الخدمات الأساسية تضطر للصرف من رواتب الموظفين ولهذا لم يتقاض الموظفون رواتبهم منذ أربعة أشهر.

وتابع: «أما ميزانية التطوير المصادق عليها فتبلغ (٦٦) ألف دولار. وهي لا تكفي حتى لشراء سيارة لكنس الشوارع. وهي لا تساوي شق شارع جانبي لمستوطنة في المناطق المحتلة».

وأوضح محاميد أن سبب ذلك هو سياسة موجهة تهدف الى خنقنا لكي نرحل من تلقاء أنفسنا.

وربط رئيس بلدية أم الفحم سياسة التمييز الرسمية ضد العرب بالانفلات العنصري في البلاد. وقال «عندما يتظاهر الناس في أم الفحم ضد العنصرية وإستفزازات كهانا تطلق الشرطة قنابل الغاز. بينما لا يجري مثل هذا عندما تكون المظاهرة موجهة ضد العرب أو بقصد الاعتداء عليهم. فالجانب الرسمي يضيق الخناق علينا والعنصري يضرب ويعتدي بهدف طردنا. وعلى ضوء ذلك قررنا تنظيم إجتماع شعبي ضد العنصرية يوم السبت، (٨٥/٨/٣١). وهذا الموعد بالاضافة لكونه يوم الذكرى للمظاهرة ضد العنصرية، فهو يأتي أيضاً للرد على موجة العنصرية المتصاعدة».

ورداً على سؤال أحد الصحفيين قال رئيس بلدية أم الفحم إن المجلس البلدي توجه الى منظمات إغاثة في أوروبا الغربية وأمريكا طالباً المساعدة.

هذا وأثيرت في المؤتمر الصحفي قضايا أخرى وشارك في النقاش أعضاء ومحاسب البلدية.

لمحة عن حياة فقيدنا الكبير الرفيق إميل توما



● هذه اللقطة الفوتوغرافية - اللحظة هي واحدة مما لا يعد ولا يحصى من اللحظات التي قضاها الدكتور اميل توما، القائد الشيوعي والجبهوي البارز (الثاني من اليمين)، عبر حياته العريضة، في النضال من أجل السلام والتقدم والدمقراطية.

(صورة من الارشيف)

●ولد في حيفا بتاريخ ١٩١٩/٣/١٦. والده هو جبرائيل حنا توما. ووالدته هي ماري حبيب خوري. ينتمي الى عائلة حيفاوية عريقة. والده وعمه، ميخائيل توما، كانا من تجار وملاكي حيفا. وكان عمه عضواً منتخباً في بلدية حيفا في سنوات الثلاثين ومن الوجوه المشاركة في نشاطات اجتماعية ووطنية عامة.

تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الطائفة الارثوذكسية في حيفا. وأتم دراسته الثانوية في سنة ١٩٣٧ في مدرسة المطران جوبات التبشيرية الانجليزية الداخلية في القدس والتي كانت تعرف بكلية صهيون (لوقوعها على جبل صهيون).

في أثناء دراسته الثانوية في القدس انجذب الى النشاطات الطلابية الوطنية متأثراً بالمد الثوري للحركة الوطنية الفلسطينية ومتفاعلاً مع المفاهيم التقدمية الانسانية بتأثير أحد رجالات الفكر التقدمي، الأديب والكاتب اللبناني رئيف خوري الذي عمل في تلك الفترة مدرساً للغة العربية في كلية صهيون.

وبتأثير من رئيف خوري وزميله الصحفي الشيوعي عبدالله البندك نمت في كلية صهيون حركة طلاب وطنية تقدمية أنجبت العديد من الشخصيات الوطنية التقدمية. ونشأت فيها رابطة الطلبة العرب. وصدرت عنها مجلة «الغد» للطلاب. وبمضمونها الوطني والاجتماعي تأثر اميل توما حين كان طالباً.

وملحقاً بهذا الزاد الفكري والسياسي سافر اميل توما في سنة ١٩٣٧ للدراسة الجامعية في معهد الحقوق بجامعة كيمبريدج في بريطانيا.

وفي نيسان ١٩٣٩ شارك، ممثلاً لرابطة الطلبة العرب في فلسطين، في المؤتمر الدولي للطلاب الذي عقد في باريس.

واندلعت الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩ وهو في العطلة الصيفية في الوطن. ولم يعد من الممكن أن يسافر الى بريطانيا لمتابعة دراسته الجامعية فيها.

وعلى الرغم من خلفيته الطبقية البرجوازية، وجد بوعيه الوطني والاجتماعي التقدمي والانساني طريقه مبكراً الى الحركة الشيوعية التي تعرف على بعض نواحيها وهو طالب في المدرسة الثانوية. وفي أثناء دراسته الجامعية في بريطانيا تعرّف على حلقات الطلاب الشيوعيين.

وفي أواخر ١٩٣٩ انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني السرّي. واندفع بكل حماس الشباب الى النشاط الاجتماعي والسياسي بين الطلاب والمثقفين وبين جماهير العمال. وكان من مؤسسي نادي شعاع الأمل (أواسط ١٩٤٢) مع رفيقه توفيق طوبي، حيث عملا ونشطا من خلاله في نشر الثقافة والمفاهيم الوطنية التقدمية بين الشباب المثقف وبين صفوف الحركة العمالية في مرحلة كان فيها الحزب الشيوعي الفلسطيني يعمل سراً.

ووجد اميل توما ورفاقه في نادي شعاع الأمل آنذاك مجالاً للعمل بين جماهير العمال الذين كانوا يتدفقون على حيفا في تلك المرحلة. وكانت منشآت الجيش البريطاني والصناعة الحربية ومنشآت النفط والصناعة المحلية النامية في مرحلة الحرب قد استوعبت عشرات ألوف العمال.

وكان اميل توما من العاملين النشيطين على مساعدة العمال في مختلف المنشآت في حيفا، مثل شركة تكرير البترول وشركة «شل» وشركة «سوكوني فاكوم» ومنشآت البحرية البريطانية وشركة بترول العراق (آي - بي - سي) وعمال دائرة الأشغال العامة، على التنظيم النقابي. ومن جملة النقابات التي قامت الى جانب جمعية العمال العرب في الناصرة، «اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب» (تشرين الثاني ١٩٤٢) وكان مقره درج الموارنة رقم ١٦ - حيفا، وهو لا يزال حتى الآن نادياً للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبذل اميل توما مع رفاقه في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب جهداً كبيراً في تنظيم العمال العرب في أماكن العمل التي لم تكن منظمة في ذلك الحين من أجل توحيد الحركة العمالية العربية في فلسطين آنذاك.

وكانت تلك المرحلة (١٩٤٢ - ١٩٤٣) فترة أزمة صعبة تمرّ على الحركة الشيوعية الفلسطينية تمخضت عن انقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني على أساس قومي.

وفي أيلول ١٩٤٣ بادر الشيوعيون العرب الى تأسيس عصبة التحرر الوطني، وبعد فترة من التحضير ظهرت العصبة لأول مرة إلى الرأي العام الفلسطيني بندائها العلني في شباط ١٩٤٤، الذي تضمن ميثاقها التأسيسي. وكان إميل توما قد انتخب أمين سرّ العصبة.

وفي ١٤ أيار ١٩٤٤ أصدر «اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب» جريدة «الاتحاد» الأسبوعية - لسان حال العمال العرب في فلسطين. وكان اميل توما صاحبها ومحررها المسؤول. وقد عمل على تحريرها منذ صدور العدد الأول مع رفاقه اميل حبيبي وتوفيق طوبي والعامل الشيوعي محمد موسى سليم وآخرين. وكان مقر اتحاد النقابات هو مقر تحرير «الاتحاد»، التي طبعت في مطبعة حداد - وادي النسناس بحيفا.

واحتل اميل توما مكاناً بارزاً في الحركة الوطنية الفلسطينية، التي أخذت بالانتعاش من نكستها مع اتضاح معالم الانتصار على النازية والدور البارز الذي قام به الاتحاد السوفييتي.

وشارك اميل توما مندوباً عن عصبة التحرر الوطني في مؤتمر الأحزاب الشيوعية في بلدان الامبراطورية البريطانية، الذي عقد في العام ١٩٤٧ في لندن.

ونشط اميل توما مع رفاقه في عصبة التحرر الوطني وفي الحركة النقابية الفلسطينية من أجل تدعيم التيار الوطني الدمقراطي في الحركة الوطنية الفلسطينية وخاصة بين المثقفين والطبقة العاملة. ومن أجل تعميق الموقف الدمقراطي المعادي للاستعمار والصهيونية والرجعية في النضال من أجل الدولة الدمقراطية الفلسطينية المستقلة القائمة على تعاون الشعب العربي الفلسطيني مع جماهير الشعب اليهودي.

وقام بدور بارز مع رفاقه لاعادة تنظيم الحركة الوطنية الفلسطينية على أساس دمقراطي وطني متحرر من أوامر الجامعة العربية الموالية للاستعمار آنذاك.

وكان اميل توما مندوب عصبة التحرر الوطني في «الجبهة العربية العليا»، التي قامت في حزيران ١٩٤٦ أداة للعمل من اجل وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية واستقلالها على أساس دمقراطي معادٍ للاستعمار. وكانت «الجبهة العربية العليا» قد أقيمت آنذاك بتعاون عصبة التحرر الوطني مع أحزاب «الاستقلال» و«الاصلاح» و«الدفاع» و«الكتلة الوطنية» و«مؤتمر الشباب». وبقيت قائمة الى أن جاءت أوامر الجامعة العربية وحلتها كما حلت اللجنة العربية العليا لتؤلفها من جديد بدون تمثيل عصبة التحرر الوطني.

وساهم اميل توما مع رفاقه في تعزيز موقع القوى الوطنية الدمقراطية المعادية للاستعمار في صفوف الحركة الوطنية وفي تنمية روح العداء للفاشية مؤكدين الصفة الدمقراطية للحرب ضد المانيا النازية وحلفائها والآفاق الجديدة التي يمكن أن تجدها الحركة الوطنية الفلسطينية بالانتصار على النازية وبالتحالف مع الاتحاد السوفييتي وبطرحها برنامجاً دمقراطياً للدولة الفلسطينية، وطناً مستقلاً للشعب العربي الفلسطيني ولجماهير الشعب اليهودي متعاونين ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية.

وساهم مساهمة كبرى في تعميم مواقف عصبة التحرر الوطني بين فئات المثقفين والعمال وفي توسيع نفوذها وكسب مواقع هامة لها قبيل قيام الأمم المتحدة ببحث القضية الفلسطينية.

وأثار قرار الأمم المتحدة (نوفمبر ١٩٤٧) انهاء الانتداب البريطاني واقامة الدولتين المستقلتين، نقاشاً حاداً في الأوساط الوطنية وأيضاً في داخل عصبة التحرر الوطني.

وفي مطلع ١٩٤٨ جاء موقف عصبة التحرر الوطني الاجماعي والحاسم مؤيداً لقرار الأمم المتحدة إقامة الدولتين.

ووقف اميل توما مع رفاقه في قيادة عصبة التحرر الوطني مدافعاً وداعياً الى تنفيذ قرار منظمة الأمم المتحدة مدركاً أن تطبيق هذا القرار مع كل ما فيه من اجحاف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو المخرج الوحيد من الأزمة التي خلقها الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والسبيل الوحيد نحو الاستقلال ومنع الكارثة.

ومع نزوح الجماهير العربية عن حيفا وقضائها (في نيسان ١٩٤٨) كان اميل توما وعدد من أصدقائه البارزين من الحركة الوطنية في حيفا، مثل عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) وحنا نقارة، مع هذه الجماهير في لجوئها الى لبنان. وبرز نشاطه هناك من أجل فضح دور الرجعية العربية وتآمرها مع الاستعمار البريطاني على التشريد ومنع قيام الدولة الفلسطينية حسب قرار الأمم المتحدة.

واعتقلته السلطات اللبنانية في أواخر نيسان وهو في ميناء بيروت في لقاء مع جماهير اللاجئين المتدفقة متهمة إياه بالتحريض على الحكومات العربية. وأودعته سجن بعلبك مع عدد من الوطنيين اللبنانيين. وافرج عنه مع اثبات الوجود في أيلول ١٩٤٨ بعد اضراب جماعي للسجناء السياسيين عن الطعام استمر عشرة أيام. وفي أعقاب موجة احتجاج شعبية واسعة في لبنان.

وفي نيسان ١٩٤٨ عاد عبر الحدود اللبنانية الى الوطن واكتسب حقه في العودة والبقاء بدعم ونضال حزبه.

وابتدأ اميل توما مرحلة جديدة في حياته السياسية، حيث اندفع بكل طاقاته الفكرية الى خدمة قضية شعبه وحزبه الشيوعي. وعاد الى العمل في هيئة تحرير جريدة «الاتحاد»، وكان خلال سنوات طويلة رئيس تحريرها.

وانتخب في المؤتمر الرابع عشر للحزب (حزيران ١٩٦١) للجنة المركزية وللمكتب السياسي في المؤتمر السادس عشر (كانون الثاني ١٩٦٩).

وفي أيار ١٩٦٥ التحق اميل توما بمعهد الاستشراق في موسكو، لإجراء دراسة علمية في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر. وكتب هناك كتابه القيم «مسيرة الشعوب العربية ومشاكل الوحدة العربية»، الذي صدر فيما بعد باللغة الروسية في العام ١٩٧٧. وكان هذا الكتاب هو الأطروحة التي حصل بدفاعه عنها على لقب دكتور في علم التاريخ من أكاديمية العلوم السوفييتية.

وعاد من الاتحاد السوفييتي بعد ثلاث سنوات من الدراسة ليتابع عمله السياسي والاجتماعي.

وكان صاحب طاقة كبيرة في الكتابة والتأريخ وفي دراسة القضايا الاجتماعية.

وقد تثقف الألوف بمفاهيم الوطنية والاشتراكية العلمية عبر مقالاته وأبحاثه العديدة التي ظهرت في «الاتحاد» و«الجديد» ومجلة الحزب النظرية. وأسهم في ظروف الجماهير العربية في اسرائيل في التمسك والحفاظ على هوية هذه الجماهير وعلى تراثها القومي.

وكباحث ومؤرخ ألف اميل توما العديد من الكتب التي صدرت في المرحلة ما بين ١٩٦٠ حتى آخر سنة من حياته الغنية.

ففي نيسان ١٩٦٢ صدر كتابه «العرب والتطور التاريخي في الشرق الأوسط» عن دار «الاتحاد» التعاونية للطباعة والنشر. وكان قد كتبه أصلاً باللغة الانجليزية وترجمه الى العربية جبرا نقولا.

ومن كتبه التي تلت هذا الكتاب القيم:

(١) ● «ثورة ٢٣ تموز في عقدها الأول» - (تموز ١٩٦٢).
(٢) ● «جذور القضية الفلسطينية» (كانون الثاني ١٩٧٢)
(٣) ● «٣٠ عاماً على «الاتحاد» - يوميات شعب» - (كانون أول ١٩٧٤).
(٤) ● «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» (آذار ١٩٧٨).
(٥) ● «تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث» (١٩٧٩).
(٦) ● «السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط».
(٧) ● «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» (تشرين الأول ١٩٨٢).
(٨) ● «الصهيونية المعاصرة» (تشرين الثاني ١٩٨٢).
(٩) ● «فلسطين في العهد العثماني» (كانون الأول ١٩٨٣).
(١٠) ● «الحركة القومية العربية، والقضية الفلسطينية» - (شباط ١٩٨٤).

واحتل اميل توما مكاناً بارزاً في مختلف النشاطات الشعبية والدمقراطية في اسرائيل. فعرفته جميع النشاطات الاجتماعية والسياسية للجماهير العربية، وكذلك النشاطات الدمقراطية العامة في اسرائيل.

واحتل اميل توما، الدكتور في علم التاريخ والباحث الاجتماعي، مكاناً بارزاً بين أوساط العلم الاجتماعي في اسرائيل. فكان محاضراً مطلوباً في الأوساط الجامعية والعلمية.

وكان من الوجوه البارزة في الجبهة الشعبية العربية التي قامت في أواسط الخمسينيات، وفي لجنة الدفاع عن الأرض، وفي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حيث شغل منصب سكرتيرها.

وكعضو بارز في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (عضو المكتب السياسي) مثل الحزب في العديد من مؤتمرات الأحزاب الشيوعية، وفي الوفود الى مختلف النشاطات الدولية.

وفي آب ١٩٨٤ شارك في اللقاء الدولي حول القضية الفلسطينية للمنظمات غير الحكومية الذي دعت اليه الأمم المتحدة والذي عقد في جنيف، وانتخب آنذاك عضواً للجنة التنسيق الدولية لمتابعة عمل هذا الإطار الدولي لدعم الدعوة للمؤتمر الدولي من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وألم به مرض عضال منذ أواخر ١٩٨٤ فاستمر، على الرغم من آلامه الكبيرة في عمله حتى أقعده المرض مرغماً بعد العملية الجراحية في آذار ١٩٨٥.

واختتم اميل توما المقدمة التي كتبها لأول كتاب أصدره في اسرائيل بعنوان «العرب والتطور التاريخي في الشرق الأوسط» اختتم المقدمة بهذه الكلمات: «لقد أحببت شعبي حباً ملك علي مشاعري وآمنت بأخوة الشعوب ايماناً عميقاً لا تحفظ فيه. ولهذا كرست لها هذا الكتاب». وكذلك كرّس لها حياته.

تعـــي

تنعى جبهة الناصرة الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن:

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير وأحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني.

اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالاً لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان، وتشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة الناصرة الدمقراطية ■

تعـــي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

ينعى بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة، المؤرخ والعارف، فقيد الشعب الفلسطيني وطريق التقدم والسلام العادل

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧ عهدنا ان نبقى اوفياء لطريق اميل توما والمبادىء التي كافح من أجلها!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

يقيم اجتماعاً تأبينياً لذكرى الرفيق خالد الذكر

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب وذلك اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/٨/٢٨ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب: درج الموارنة ١٦ - حيفا.

يتحدث في الاجتماع: ● بنيامين غونين ● علي عاشور ● عصام مخول.

الدعوة للرفاق والاصدقاء

مجلس كفرياسيف المحلي

ينعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة الدكتور

اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي خدم شعبنا الفلسطيني وقضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة زهاء نصف قرن ويتقدم بتعازيه القلبية الى عائلة الفقيد والى جميع عارفي ومقدري فضله.

نمر مرقس - رئيس المجلس

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

تنعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة الدكتور

اميل توما

الذي عمل دائماً لمصلحة شعبنا ووقف الى جانب لجنتنا القطرية وجميع الهيئات التي عملت وتعمل لاحقاق حقوق ومصالح الشعب العربي في بلادنا وزوّدنا دائماً بخبراته الفنية.

اننا نأسف لوفاته ونعتبرها خسارة كبيرة لنا ولمجتمعنا ونتوجه بتعازينا القلبية الى آل الفقيد بشكل خاص والى الشعب العربي بشكل عام.

انا لله وانا اليه راجعون

ابراهيم نمر حسين - رئيس اللجنة

تعـــي

■ يعز علي أن أكتب بقلمي أنعي صديق العمر وأستاذي القائد المناضل الدكتور اميل توما الذي قضيت معه زهاء أربعين عاماً على درب النضال.

سيبقى اسم الفقيد الغالي رمزاً من رموز النضال الفلسطيني، وستبقى آثاره الفكرية نبراساً هادياً للأجيال القادمة.

باسمي وأسم آل العباسي أتقدم بالتعزية الى من تعز عليه هذه الخسارة الفادحة.

■ عصام العباسي - القدس ■

تعـــي

● رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ورفاقه وزملاؤه في المجلس البلدي والعاملون في البلدية ينعون الى الشعب العربي الفلسطيني والى كافة قوى السلام والتحرر، في البلاد وخارجها، إبن الشعب البار، القائد والمعلم والمؤرخ الكبير

الدكتور إميل توما

واحد من المساهمين الأفذاذ في تأسيس الحركة الشيوعية في البلاد وفي وضع الحركة الوطنية الفلسطينية والفكر الوطني الفلسطيني على الطريق الدمقراطي التقدمي النير. صاحب ومحرر «الاتحاد» المسؤول الأول، ومن مؤسسي وقادة «الجبهة الشعبية» ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - العلم الذي أصبح تاريخه تاريخ شعب.

نشارك العائلة الكريمة وحزبنا وجبهتنا ورفاقنا الحزن والأسى على هذه الخسارة الفادحة.

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

تنعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة الدكتور

اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي قضى زهاء نصف قرن في خدمة شعبنا الفلسطيني وقضية السلام والتحرر في شرقنا. ونتوجه بتعازينا المخلصة الى عائلة الفقيد والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى شعبنا الفلسطيني ولجميع عارفي فضل الفقيد من ابناء الشعب اليهودي.

فلنعمل جميعاً على ملء الفراغ الكبير الذي تركه رحيل هذا الانسان العلم في صفوف الكفاح.

تعـــي

بمزيد من الحزن والاسى ننعى الرفيق

الدكتور اميل جبرائيل توما

القائد البارز في قيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي وعضو مكتبه السياسي والقائد البارز في الحركة الشيوعية العربية والعالمية والصديق الحميم للاتحاد السوفييتي والقائد البارز في حركة التحرر الفلسطينية والعربية والعلامة في الثقافة والادب والتاريخ والعلوم واحياء التراث الانساني الفلسطيني والعربي والاممي.

رحيلك المبكر عنا يا رفيقنا الغالي أفجعنا وافقدنا شخصك الفذ الرائد الثوري. ولكن مشعلك الشيوعي الذي اضاء طريق اجيال متعاقبة سيبقى منارة طريقنا حتى تتحقق الأمال السامية في الحرية والاشتراكية التي وهبتها حياتك.

أحر تعازينا القلبية الى لجنة حزبنا المركزية وعموم اعضائه. والى والدة الفقيد وزوجته وابنه وعائلته وعموم آل توما وطوبي.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة عكا ولجنة المراقبة المنطقية ■

تعـــي

ادارة منشورات «دار الاسوار» - عكا تنعى بمزيد من الحزن واللوعة القائد المناضل والمعلم والانسان الفلسطيني الوطني الشيوعي

الدكتور اميل توما

عن الادارة:
يعقوب حجازي

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤

تعـــي

أل الشيق وأنسباؤهم وأقرباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى وفاة الفاضل

كمال سليم الشيق

عن عمر يناهز ٧٨ عاماً متمماً واجباته الدينية وسيشيع جثمانه في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، الأربعاء، الى مثواه الأخير في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تعـــي

■ عائلات توما وخوري وطوبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الحبيب الغالي

■ **إميل جبرائيل توما** ■

الذي توفي صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧ عن عمر يناهز ٦٦ عاماً قضاها في خدمة شعبه وحزبه الشيوعي والمثل الإنسانية العليا - تحرر الانسان وأخوة الشعوب والسلام.

تعـــي

بمزيد من الحزن والاسى تنعي هيئة تحرير مجلة الغد الرفيق المناضل

د. أميل توما

الذي توفي إثر مرض عضال أمس وتتقدم الى عائلة الفقيد ورفاقه وحزبه بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

هيئة تحرير مجلة «الغد»

■ تعزيـــة ■

تعازينا الحارة الى حايا وميخائيل وجميع أفراد العائلة بوفاة الغالي

أميل توما

الذي كان نصيراً للسلام والتقدم

■ حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ■

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٩ آب ١٩٨٥، الموافق ١٣ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨٩ * ٤ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *
Vol. 89/42 - 29.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

عدوان اسرائيلي واسع على قرى صور!
رابين يهدد الاردن بمصير بيروت!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس، باقتحام عدد من قرى الجنوب اللبناني الواقعة في منطقة صور، خارج منطقة «الحزام الأمني»، وشنت حملة تفتيش واعتقالات، خلال ارهاب السكان العزل.

وعلى الرغم من التعتيم الإعلامي الذي فرضته القوات المعتدية على ممارساتها في قرى شبريحا ومجدل سليم وشقرا وعدد من القرى الصغيرة، أفاد المراسلون الصحفيون في المنطقة أن الجيش الاسرائيلي أنزل قوات، مزودة بالدبابات (٦٠ دبابة) والمصفحات والجرافات وطائرات الهليوكبتر، عن طريق الجو لاقتحام القرى المذكورة.

وأضافت هذه المصادر أن قوات الاحتلال جمعت ٧٠٠ مواطن في مركز قرية شبريحا بهدف استجوابهم وإرهابهم. وتعرض أحد المواطنين لرصاص المحتلين وأصيب بجراح ونقل الى المستشفى.

وأفاد مراسل «صوت إسرائيل» العسكري بأن الجيش الاسرائيلي قام بتفتيش القرى اللبنانية بيتاً بيتاً واعتقل ثمانية مواطنين من قرية شبريحا وينوي تسليمهم الى مرتزقة العميل لحد. وأضاف المصدر نفسه أن قوات الاحتلال قامت بتفجير أحد المنازل، بعد اعتقال أصحابه، بدعوى أنه عثر فيه على كميات كبيرة من الأسلحة.

وأعلن وزير «الأمن»، اسحق رابين، عقب الاعلان عن هذا العدوان، أنه (العدوان) يهدف الى التوضيح لحركة «أمل» بأن اسرائيل لن تسمح بتوسيع دائرة الصراع الى منطقة «الحزام الأمني» والى اسرائيل - على حد زعمه.

وتذرعت المصادر الرسمية الاسرائيلية، للقيام بهذا العدوان، بمصرع جنديين اسرائيليين قبل حوالي أسبوعين قرب هذه القرى وبتصاعد عمليات المقاومة الوطنية في هذه المنطقة وباطلاق صاروخ كاتيوشا، قبل ثلاثة أيام، من موقع بالقرب من قرية شبريحا الى منطقة «إصبع الجليل».

ويوم أمس، أيضاً، وجّه وزير «الأمن»، رابين، تهديداً الى الأردن جاء فيه أن هنالك علاقة مباشرة بين عمليات المقاومة المسلحة في المناطق الفلسطينية المحتلة وبين نقل مقرات القيادة الفلسطينية الى الأردن.

وقال إن ما أسماه «العمليات الارهابية» ضد اسرائيل، الناتجة عن وجود قيادة م.ت.ف. في الأردن، هي «أسوأ» من العمليات إبّان وجود قادة م.ت.ف. ومقراتهم في بيروت - على حد تعبيره.

ومن الواضح أن هذا التصريح ينطوي على تهديد صريح للأردن بمصير كمصير بيروت العام ١٩٨٢. ولا يستبعد أن يكون هذا التهديد مندرجاً في سياق الضغوط الاسرائيلية لتشجيع الملك حسين على التفاوض المباشر مع اسرائيل، خاصة بعد فشل ميرفي في جولته الأخيرة التي رمت الى تحقيق هذا الهدف.

وأتى رابين، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، على الملك حسين الذي يعمل ما في وسعه لمنع عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي. وحثّ رابين الملك حسين على العمل ضد الفلسطينيين في الأردن، محذراً إياه من وضع لن يتمكن فيه من السيطرة عليهم في المستقبل.

طولكرم - تحت حظر التجول



● جنود الاحتلال، مدججين بالأسلحة، يرهبون شبان مدينة طولكرم في اثناء نظام حظر التجول على المدينة.
(صورنا من وص.ف)

في رسالة الى المؤتمرين في جنيف

غورباتشوف : الاتحاد السوفييتي قدوة للآخرين، لضمان السلام ومنع الحرب النووية

● جنيف - «تاس» - افتتح في قصر الأمم بجنيف، أمس الأول، المؤتمر الثالث للنظر في سريان مفعول معاهدة عدم نشر السلاح النووي. وهذه المعاهدة، التي بدأ سريان مفعولها قبل ١٥ عاماً، تعتبر وسيلة هامة للجم سباق التسلح النووي واضعاف خطر الحرب النووية وتعزيز السلام. وتعتبر معاهدة عدم النشر، من حيث عدد الأطراف المشاركة فيها (انضمت الى المعاهدة ١٣٠ دولة) أوسع اتفاقية دولية في مجال تقييد التسلح.

وتليت، لدى افتتاح المؤتمر، تحية ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الى المشتركين فيه. وأكد غورباتشوف في الرسالة خط الاتحاد السوفييتي نحو الاجراء العملي للجم سباق التسلح في كافة الاتجاهات. وتحتل مكانة هامة في هذا التدابير للحؤول دون انتشار السلاح النووي. وجذبت انتباه المؤتمرين كلمات القائد السوفييتي، التي جاء فيها أن الاتحاد السوفييتي اتخذ، أكثر من مرة، خطوات من جانب واحد مبدياً القدوة الى الآخرين ومساعداً، بهذا، على اعداد الاتفاقات في مجال تقييد وايقاف سباق الأسلحة النووية.

ويشار، هنا، ضمناً، الى أن مبادرات الاتحاد السوفييتي الهامة الأخيرة حول فرض «موراتوريوم» وحيد الجانب على كافة التفجيرات النووية وحول التعاون الدولي في مجال غزو الفضاء الكوني في ظروف عدم عسكرته تساعد فعلاً على تعزيز النظام الدولي لعدم النشر وبالتالي على نجاح المؤتمر.

كما وجه رسالتين الى المؤتمرين خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة.

وسيبحث المؤتمرون القضايا الآتية لتأمين عدم نشر السلاح النووي عن طريق تحقيق تقدم في شتى المحافل والمباحثات التي تمس تقييد سباق الأسلحة النووية. وكذلك عن طريق زيادة فعالية منظومة الضمانات الدولية المنصوص عليها في المعاهدة وتطوير التعاون الواسع بين الدول في مجال الاستثمار السلمي للطاقة النووية.

وكما أشار العديد من الصحف السويسرية فان الرأي العام الدولي يساوره القلق الشديد بصدد عدم انضمام بعض الدول «التي توشك أن تصبح نووية»، مثل اسرائيل وجمهورية أفريقيا الجنوبية والباكستان، الى معاهدة عدم النشر والتي لا تخفي سعيها الى السير في طريق اقامة القاعدة المادية التكنيكية من أجل الحصول على السلاح النووي.

وسيستمر المؤتمر في الانعقاد فترة أربعة أسابيع، ويترأس وفد الاتحاد السوفييتي أندرانيك بتروسيانتس، رئيس لجنة الدولة لاستخدام الطاقة الذرية في الاتحاد السوفييتي.

كلمة الاتحاد

عدوان عسكري جديد على لبنان

□ يؤكد العدوان العسكري الجديد على لبنان، الذي قامت به فرقة عسكرية اسرائيلية كبيرة محمولة جواً وتدعمها عشرات الآليات وجرافات الهدم واستهدف عدداً من قرى الجنوب عند حافة ما يسمى بـ «الحزام الامني» يؤكد حقيقتين أساسيتين :

أولاهما أن حكام اسرائيل يرفضون استيعاب الدرس اللبناني القاسي، الذي كلفهم ثمناً باهظاً. ويصرّون على التمسك «بالحق» الباطل، حق التدخل العسكري المباشر والفظ في شؤون هذا البلد الذي ابتلي بعدوانهم لسنوات طويلة ولا يزال يعاني جراء استمراره.

وثانيهما أن ما أسمته اسرائيل بـ «الحزام الامني» واعتبرته كسباً عسكرياً وسياسياً وأمنياً يتمزق، في الواقع، جراء تصاعد حركة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، الذي يجسده بقاء هذا «الحزام» وبقاء قوات لحد - الجند المرتزقة لاسرائيل.

ومن الواضح أن هذا العدوان الجديد، وما سبقه من انتهاكات فظة لسيادة لبنان وحرمة أراضيه يشكل محاولة جديدة لانقاذ هذا «الحزام» وبالتالي تثبيت الاحتلال الاسرائيلي المباشر له ولوقف مد الحركة الوطنية المتصاعدة، التي يتسع نشاطها يومياً ضد هذا الاحتلال.

وما نود ان ننبه اليه ونؤكده هو أن هذا العدوان الجديد يشكل جانباً من الدور الاسرائيلي في المشروع العدواني الذي حمله ميرفي الى المنطقة. مؤخراً واستهدف تفجير الوضع في لبنان، وبشكل دموي رهيب، في محاولة لترتيب الوضع والامن في هذا البلد بما يخدم المشاريع العدوانية الامريكية المعادية لمصالح شعوب المنطقة جمعاء.

وان ما يلفت النظر ان هذا العدوان جاء في وقت تكثفت فيه الجهود المحمودة لوقف نزيف الدم الفظيع والمهول في هذا البلد العربي، في حين كثرت المؤشرات الى احتمال وقف هذا النزيف والسير ولو خطوة أولية، على طريق خروج لبنان من دوامة الاحتراب الطائفي الذي تذكي ناره الامبريالية الامريكية وحكام بلادنا والرجعيات العربية.

لا شك في أن العدوان الجديد سيوقع في القرى والبلدات، ضحية العدوان، خسائر واضرار بشرية ومادية وسيسبب لاهلها المزيد من الآلام. إلا أنه لن ينقذ الاحتلال الاسرائيلي لهذا الجزء من لبنان ولن يحول دون اضطرار المعتدين، آجلاً أو عاجلاً، الى الانسحاب منه واحترام حق هذا البلد وشعبه في السيادة والحرية.

وهذا العدوان، إن كان يكشف مجدداً عن شيء، فعن الطبيعة العدوانية لحكام بلادنا وعن تمسكهم بمنطق القوة العقيم في التعامل مع شعوب المنطقة العربية. وهو المنطق الذي ثبت فشله في السابق وسيفشل، لا محاله، اليوم وفي المستقبل.

(«الاتحاد»)

إجبار السلطات على إعطاء تأشيرات خروج لطلبة الجولان المحتل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تراجعت سلطات الاحتلال عن قرارها التعسفي بالامتناع عن إعطاء تأشيرات خروج من البلاد لخمسة عشر طالباً سورياً من الجولان المحتل يتلقون العلم في معاهد الاتحاد السوفييتي. وكان هؤلاء قدموا في مطلع الصيف لقضاء العطلة بين أهلهم وذويهم بعد انتهاء السنة الدراسية.

وتقدم الطلاب، بواسطة المحامي عبد الحفيظ دراوشة، بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار أمر بفرض بتوجيه على السلطات اعطاء تأشيرات الخروج المطلوبة. وخلال النظر في الطلب، يوم الثلاثاء الماضي، اعلنت النيابة انها حررت التأشيرات كافة اضافة الى تأشيرتين لطالبين آخرين.

هذا وستنظر المحكمة العليا في طلب آخر للطالب جبل حد ابو جبل. ويأتي هذا التأجيل بعد تبجح النيابة بوجود معلومات لديها عن نية المذكور السفر الى سوريا (!!).

انفجار سيارة مفخخة في مقرّ للعميل لحد

● جنوب لبنان - الوكالات هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، على الطريق بين صيدا وجزين يوم أمس، بسيارته المفخخة، مقراً لميليشيات العميل انطوان لحد فانفجرت السيارة وأدت الى مقتل واصابة عدد من عناصر لحد وتدمير مقرهم والى استشهاد السائق.

اطلاق سراح ١١٣ معتقلا من «عتليت» وبقاء ١٣٠ معتقلا لبنانياً وفلسطينياً

● حيفا - لمراسلنا - بقي داخل سجن عتليت العسكري ما يقارب ١٣٠ سجيناًلبنانياً وفلسطينياً، بعد أن أطلقت إسرائيل، أمس، سراح ١١٣ سجيناً ونقلتهم الى جنوب لبنان بالحافلات.

ويذكر ان الاسرى المذكورين هم ضمن مجموعة من المواطنين اللبنانيين، زاد عددها على الالف، كانت قامت إسرائيل باختطافهم ونقلهم الى اسرائيل بعد أن اعتقلتهم خلال غاراتها على قرى جنوب لبنان في أثناء الانسحاب الجزئي الاسرائيلي من هناك في نيسان الماضي.

وكانت اسرائيل بدأت في اطلاق سراحهم تدريجيا بعد عملية اختطاف الطائرة الامريكية قبل حوالي الشهرين.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل : ١٩٨٥/٨/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٨،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٥،١٠ ش
● مارك الماني	٥٣٩،٨٧ ش
● فرنك فرنسي	١٧٦،٧٩ ش
● فرنك سويسري	٦٥٨،٨٤ ش
● دينار أردني	٣٨٢٠،٩٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٧٧،٧٠ ش
● «أسود» - ١٦٥٠ - ١٦٨٠ ش

إقرأ عن مفاجأة
سبورت شمشوم
على الصفحات الداخلية

مكتب الجبهة يؤبن القائد الراحل إميل توما

● حيفا - عقد مكتب سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلسة خاصة طارئة، مساء أمس، الاربعاء، تأبيناً لفقيد الجبهة، الدكتور اميل توما.

وفي بداية الجلسة وقف الحضور دقيقة احتراماً واجلالاً لذكرى اميل توما القائد الفذ والانسان الرائع. ثم ألقى سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين كلمة أشاد فيها بالمزايا الخاصة للفقيد اميل توما السياسي البارع والمفكر العميق والانسان الذي عرف دائماً كيف يوحّد قطاعات الشعب في عمل نضالي دمقراطي مشترك.

وقال: كان اميل توما عنصراً فعالاً ومبادراً لاعادة تنظيم الجبهة وصياغة ميثاقها وانتخاب هيئاتها حيث يتعاون الجميع في زمالة ومساواة وأخوة خدمة للقضية المشتركة.

وتحدث جمال طربيه فقال ان اميل توما صار أسطورة وتراثاً في حياته. وهو نموذج للمناضل الذي جمع بين البحث العلمي الجاد والنضال اليومي الفعال. وقال ان اميل توما خدم شعبنا العربي الفلسطيني خدمة جلّى وخدم قضية السلام العادل.

وتحدث تيسير الخارية سكرتير جبهة ام الفحم، فقال: أريد أن أتكلم عن اميل توما الانسان. عاملنا دائماً أخاً وصديقاً مع أنه في عمر آبائنا. نحن نذكر خدمات اميل توما لبناء جبهاتنا المحلية. كان يستجيب لكل طلب مساعدة من الجهة. كان متواضعاً ومستقيماً بشكل يجعل الانسان يثق بصحة طريق الجبهة أيضاً من خلال المزايا الشخصية لاميل توما.

وقال: اننا نحترم ذكرى اميل توما على أحسن وجه حين تواصل العمل ونوطد الجبهة ونعمق نشاطنا، كما اقترح عقد أمسيات سياسية وفكرية لتحليل تاريخ اميل توما ومساهماته التاريخية.

وتكلم موشيه غابزي فقال: انني أعرف اميل توما معرفة عميقة يقف ازاءها كل الكلام عاجزاً. كان اميل توما شخصية علمية وعملية، كان مفكراً وقائداً. وكان قبل هذا وبعده انساناً مزج في كل ممارساته مزجاً رائعاً بين المبدئية الصارمة من ناحية والدماثة الطيبة من ناحية ثانية. عرف كيف يتكلم بعمق وكيف يستمع بهدوء الى آراء الأخوان. لم يتكلم بصوت عال مرة واحدة ولكن صوته كان دائماً عالياً بقوة اقناعه وصدق حجته.

وتحدث محمد بركة عن اميل توما المربي الثوري، فقال ان فكر اميل توما، في آلاف المقالات والعديد من الكتب، هو زاد للأجيال الصاعدة. وواجب الجبهة أن تواصل نشر تراث اميل توما حتى يتحول الى سلاح في أيدي أوسع فئات الشعب في معارك المساواة والدمقراطية والسلام العادل. وقال: كان لي الشرف أنني عملت في العامين الأخيرين الى جانب اميل توما، وهذا شرف كبير سوف أفتخر به أمام أولادي وأحفادي.

وتحدث سالم جبران عن اميل توما فقال انه منذ مطلع شبابه اختار طريق حياته نضالاً دؤوباً في سبيل شعبه.. كان بامكانه أنْ يختار طريقاً آخر، ولكنه اندفع وراء الحقيقة الثورية واعطاها حشاشة قلبه في طمأنينة وثقة وفرح. وقال: عندما تنتصر المساواة الحقيقية والسلام الحقيقي ويتحقق استقلال الشعب الفلسطيني سوف تسمى مدن وشوارع ومدارس باسمه، والأهم هو أن اسم اميل توما سوف يظل محفوراً في قلوبنا جميعاً.

وفي ختام الجلسة التأبينية قام أعضاء مكتب الجبهة بزيارة عائلة الفقيد لتقديم العزاء والمشاركة في المصاب الأليم.

الكشف عن مخطط لمصادرة الوقف الاسلامي في القدس المحتلة

● رفع حظر التجول عن جنين وطولكرم ●

● القدس - كشفت صحيفة «هآرتس» (أمس) النقاب عن أن بلدية القدس كانت وضعت مخططاً لمصادرة أراض تابعة للوقف الاسلامي على مقربة من المسجد الأقصى في القدس المحتلة. وأن واضعي المخطط امتنعوا، في اللحظة الأخيرة، عن عرضه على لجنة التخطيط والبناء التابعة للبلدية لأنه جرى تسريب معلومات عن المخطط وخشي واضعوه من إثارة فضيحة على مستوى دولي.

ومن جهة ثانية رفعت سلطات الاحتلال، مساء أمس الأول، حظر التجول عن مدينتي جنين وطولكرم بعد أربعة أيام متتالية من حملات التفتيش والارهاب والاعتقال، ضد أهالي المدينتين المحتلتين، الذين قضوا أيام عيد الأضحى المبارك في ظل نظام حظر التجول والارهاب الاحتلالي.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

ينعي

الانسان الشيوعي الكبير - اميل توما

ان حركتنا الطلابية تبقى مدينة لهذا المناضل العظيم ولحزبه ولسوف تواصل السير في الدرب الكفاحي الذي كرس اميل توما حياته وطاقاته من أجله.

هيئة تحرير مجلة «الدرب»

ببالغ الحزن والاسى تلقينا مع رفاق حزبنا وجماهير شعبنا وكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل والخارج النبأ المفجع بوفاة القائد والمعلم والمفكر الشيوعي البارز والوطني الكبير والمؤرخ الانسان الرفيق

الدكتور اميل توما

الذي أعطى دون حدود كل حياته من أجل التحرر الوطني، أخوة الشعوب الاممية البروليتارية وانتصار قضية السلام والتقدم والاشتراكية.
ستظل ذكراه العطرة خالدة في قلوبنا الى الأبد.

قداس وجناز الاربعين



آل صليبا وآل خضراوي (داموني) وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا والخارج يدعونكم مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

جميلة الياس صليبا

وذلك يوم الجمعة ٨٥/٨/٣٠ الساعة الخامسة مساء في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا - شارع عين دور ٢٣

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

اسرائيل وبؤر العدوان في أمريكا اللاتينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يعد سرا، منذ سنوات عديدة، ضلوع اسرائيل المباشر، وبشتى الطرق، في دعم الأنظمة الدموية الدكتاتورية وعصابات الثورة المضادة في بلدان أمريكا الوسطى. وقبل ايام كتبت صحيفة «يسرائيل شلانو» (اسرائيلنا)، صحيفة المهاجرين من اسرائيل الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية، ان ضباطا وطيارين اسرائيليين عسكريين يقومون بأعمال التدريب في عدد من دول أمريكا اللاتينية ويجهزون فرق كوماندو خاصة.

وفي المقال التالي، بقلم بيوتر رومانوف، مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية، بعض الاضاءة على ضلوع اسرائيل في الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا الثورة.

ونشير، في هذا الصدد، الى ان دور اسرائيل المظلم في دول امريكا اللاتينية وغيرها من دول العالم تعاظم بشكل خاص بعد توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. وبعد اصدار مجلس النواب الامريكي قرارات تحد من التدخل الامريكي السافر في امريكا اللاتينية، خاصة ضد نيكاراغوا.

وفيما يلي مقال بيوتر رومانوف:



● بريشة «غسان» من القدس المحتلة، خاص بـ «الاتحاد»

□ ان اسرائيل، باختيارها طريق العدوان منذ نشوئها، اتجاها رئيسيا لسياستها الخارجية، لا تزال، منذ (٤٠) عاما، مخلصة لنهجها بعناد لا مثيل له. وعلاوة على ذلك فإن بؤر العدوان الاسرائيلي السرطاني اخذت تنتشر منذ أمد، من الشرق الاوسط الى مناطق اخرى من العالم. ويمكن العثور على آثار المخابرات الاسرائيلية التخريبية في اثيوبيا وافغانستان وناميبيا وزيمبابوي وفي اوروبا الشرقية والغربية والفليبين ـ اي حيثما انشأ الـ «موساد» قواعد مرور له على الطريق من آسيا الى الامريكتين الشمالية والجنوبية والخ.

وتثير اهتماما خاصا لدى حكام اسرائيل امريكا الوسطى، حيث تقوم اسرائيل ـ كعميلة رئيسية للولايات المتحدة الامريكية ـ بتسليح وتدريب قوات القمع في غواتيمالا والهندوراس والسلفادور. وان الارباح التي تحصل عليها اسرائيل سنويا، نتيجة بيع الاسلحة والذخيرة الى بلدان امريكا الوسطى، تشكل حوالي (٢٥٠) مليون دولار.

قبل ايام نشرت صحيفة «هآرتس» حديثا صحفيا لدانييل أورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا، جاء فيه ان ضباط الجيش الاسرائيلي يدربون ويسلحون تشكيلات عصابات «كونترا» المعادية للثورة. واعلن اورتيغا ان اعترافات الفارين منهم والاسرى، وكذلك المعلومات الاستطلاعية الاخرى، تؤكد وجود ضباط اسرائيليين في قواعد عصابات اعداء الثورة «كونترا».

وقد نفت الحكومة الاسرائيلية ـ كما اوردت وكالة اسوشيتد بريس ـ «مشاركتها، بأي شكل من الاشكال، في الحرب الاهلية في نيكاراغوا».

ولا يمكن ان يكون الا رد فعل واحد، لدى المتتبع الموضوعي، على هذا الخبر الصادر من القدس: ان اعلان السلطات الاسرائيلية لا يبدد، ابدا، الشبهة المتعلقة بمشاركة اسرائيل في العدوان ضد نيكاراغوا.

وكما معروف فإن الاسلحة الاسرائيلية بدأت تتدفق بشكل واسع على نيكاراغوا قبل العام ١٩٨٢. فقد اعلن في احد الايام بيغن، رئيس وزراء اسرائيل سابقا، حينما وجه اليه اللوم بخصوص توريد الاسلحة الى جلاد الشعب النيكاراغوي، اعلن: «اننا مدينون جدا لسوموزا». وهذا الاعتراف يرتبط بقيام اراسي، الممثل الخاص لسوموزا الاب، في اوروبا، بشراء اسلحة قيمتها (٢٠٠) الف دولار العام ١٩٤٨ باسم نيكاراغوا وتسليمها الى المنظمة الارهابية التي كان بيغن نفسه احد اعضائها.

وهذه المعلومات، التي اوردتها مجلة «كافيرت اكشن انفورمشن بالتيتين» الامريكية، شتاء العام ١٩٨٤، تتفق مع تصريحات اورتيغا الى صحيفة «هآرتس». واشار اورتيغا في الحديث الصحفي الى ان دعم اسرائيل لآل سوموزا فترة طويلة كان السبب في قطع حكومة نيكاراغوا علاقاتها مع اسرائيل العام ١٩٨٢. وقال الرئيس النيكاراغوي ان الامر يتلخص في توريد اسرائيل الاسلحة الى سوموزا واستمرارها بهذا العمل حتى بعد ايقاف الولايات المتحدة نفسها توريداتها. وقال ان «انتصار ثورتنا لم يشكل عبرة لاسرائيل التي ما زالت تدعم الحكومات التي تحمي المصالح الامريكية في امريكا الوسطى».

وتؤكد الحقائق ان اسرائيل تقدم المساعدة اكثر فاكثر الى الولايات المتحدة الامريكية في شن الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا.

وان مساهمة اسرائيل كبيرة للغاية، مثلا، في تسليح الهندوراس التي تحولت الى رأس جسر لتنفيذ عملية هجوم القوات المسلحة الامريكية واذنابها، المباشر، على الاراضي النيكاراغوية. وتقوم اسرائيل، منذ سنوات عديدة، بتسليح عصابات «كونترا» بالذات. ففي (٢٠) تموز (يوليو) العام ١٩٨٣ كتبت «نيويورك تايمس» بأن اسرائيل وافقت، تلبية لطلب الولايات المتحدة الامريكية، على ارسال السلاح الى الهندوراس لاستخدامه، في آخر المطاف، من قبل العصاة النيكاراغويين. واوضحت الصحيفة بأن توريدات الاسلحة تضم المدافع وقذائف مدافع الهاون والالغام الاعتيادية والقنابل اليدوية (الرمانات) والذخائر.

ومن المميز ان اعلان الحكومة الاسرائيلية حول «عدم مشاركتها، بأي شكل من الاشكال، في الحرب الاهلية في نيكاراغوا» صدر في الوقت نفسه الذي زار فيه باس بارنيكا، وزير خارجية الهندوراس، تل ابيب. وكما اشارت وكالة «رويتر» للانباء كان هدف الزيارة هو اجراء مباحثات مع قادة اسرائيل حول توسيع العلاقات بين هذين البلدين. وكانت الصيغة مبهمة، ولكن بالتأكيد تختبئ وراءها اسلحة محددة ومستشارون عسكريون اسرائيليون، سواء في الهندوراس او في عصابات «كونترا» النيكاراغوية.

ان ظهور الضباط الاسرائيليين في قواعد عصابات «كونترا» ـ وهذا ما ذكره دانييل اورتيغا في حديثه الصحفي الى صحيفة «هآرتس» ـ يدل على تصعيد اسرائيل لنهجها العدواني في امريكا الوسطى. كما اخذت اسرائيل تنتقل من تقديم المساعدة بالسلاح والمستشارين الى الانظمة الدكتاتورية الرجعية في المنطقة الى النشاطات العدوانية التخريبية المباشرة ضد دولة نيكاراغوا المستقلة.



● قادة الثورة المضادة في أحد القواعد التي ينطلق منها المخربون لإعاثة الفساد والدمار في نيكاراغوا.

لقاءات في مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة

سفير للناصرة في بلجيكا!

● أجرى اللقاء ـ نظير مجلي ●

● الطبيب الجراح، الدكتور فيليب ماو، شخصية معروفة وبارزة في بلجيكا بحكم تعدد نشاطاته السياسية والاجتماعية. فهو مرشح في البرلمان. وهو رئيس محطة التلفزيون في منطقة لير. ورئيس الحزب الاشتراكي في تلك المنطقة. وصل الى مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة مندوبا عن لجنة أصدقاء الناصرة في بلجيكا. وقد ألقى كلمة الوفود الأجنبية خلال المهرجان الافتتاحي:

● *«الاتحاد» ـ ما هي الدوافع التي أوصلتك الى مخيم العمل التطوعي في الناصرة؟*

■ د. ماو ـ أنا مهتم جداً بقضية الشعب الفلسطيني منذ فترة طويلة. ومثلي، مثل الكثيرين في أوروبا، تعرف أموراً عديدة عن الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده. ولكننا لا نعرف الكثير عنكم أنتم الفلسطينيين داخل اسرائيل. وقد سمعت عن مخيم العمل التطوعي في إطار لجنة أصدقاء الناصرة فقررت المشاركة.

● *«الاتحاد» ـ وما هي لجنة أصدقاء الناصرة وكيف قامت؟*

د. ماو ـ على أثر الزيارة التي قام بها رئيس البلدية السيد توفيق زياد الى بلجيكا ومحاضراته عن وضع العرب في اسرائيل عموماً ووضع الناصرة بوجه خاص بادر عدد من النشيطين والسياسيين الدمقراطيين الى اقامة لجنة تعمل على دعم نضال البلدية معنوياً ومادياً. وقد انتسبت اليها لأني رأيت فيها نفقاً قد يوصلني الى ما أبغي من تعمق في مختلف جوانب القضية الفلسطينية.

● *«الاتحاد» ـ ما هو الانطباع الذي تولد لديك عن جماهيرنا العربية هنا خلال المخيم؟*

■ د. ماو ـ الانطباع هو انكم شعب يواجه التحدي بقوة جبارة. شعرت أن قضيتكم الأساسية هي قضية التمسك بالوطن. كل من قابلته على الاطلاق حدثني عن هذا الموضوع. وثانياً ـ هذا شعب يحب الحياة ويريدها، فمن يساهم في مثل هذا العمل الجبار انما يبني الحياة نفسها. وثالثاً ـ لديكم مفهوم رائع لوحدة الصف الجماهيرية الواعية. أود أن أقول أن مثل هذه الوحدة تعكس الوعي السياسي المميز. ورابعاً ـ لفت نظري بشكل بارز كيف تنجح قيادة الناصرة، البلدية والجبهة، في الادارة والتنظيم الدقيق والمدهش لهذا المخيم. وأخيراً ـ هناك المشاريع نفسها التي شاهدتها وعملت فيها. فهذه ليست مجرد أعمال صورية انما مشاريع تطوير جدية وضخمة. لكن الأمر الذي لا أجد الكلمات للتعبير عنه ولم أقدر على استيعابه بشكل اعتيادي هو تلك الروح التي سادت المتطوعين. تراهم ينطلقون الى العمل في الصباح الباكر بحماس بالغ. والعمل نفسه شاق ومتعب. لكنك تراهم يعودون الى المخيم بالغناء والأهازيج. وبعد تناول الطعام يقيمون حلقات الرقص والغناء. ثم يشاهدون البرامج الفنية. ثم يتسامرون.. وفي اليوم التالي يعودون الى العمل. وهكذا أربعة أيام متتالية. هذا أمر عجيب. جعلني ذات مرة أسأل صديقي (اشارة الى المترجم): «أي شعب أنتم»؟!

● *«الاتحاد» ـ قلت أنك لم تعرف الكثير عن الجماهير العربية في اسرائيل. فماذا أضفت لمعلوماتك خلال هذه الزيارة؟*

■ د. ماو ـ أضفت الكثير الكثير. وشاهدت بنفسي آثار سياسة التمييز العنصري. وفي الحقيقة لم أكن أتصور أن مثل هذا التمييز وبهذا الشكل الصارخ والمخطط هو أمر ممكن في بلد مثل اسرائيل.

● *«الاتحاد» ـ ماذا ستفعل بهذا الشأن حين تعود الى بلجيكا؟*

■ د. ماو ـ أنا انسان بوجه واحد. وما سأقوله أمامك هو بسيط جداً بالنسبة لما سأفعله في بلجيكا. سأقول للبلجيك كل ما شاهدت وسمعت بكل الوسائل المتاحة. سأذكره في كل مناسبة. سأدعوهم الى زيارة هذه البلاد والاطلاع بأنفسهم وسيأتون. سأعرض الوضع بكل أمانة واخلاص وهذا كاف لتجنيد البشر.

● *«الاتحاد» ـ أستكون سفيراً للناصرة في بلجيكا؟*

■ د. ماو ـ في المخيم الحادي عشر سترى وتعرف الجواب بنفسك.

● *«الاتحاد» ـ علمنا أنك أبديت اهتماماً بالأوضاع الصحية في الناصرة ومستشفيات المدينة فما هو الغرض من ذلك؟*

■ د. ماو ـ أجل. لقد جئت الى هنا وأنا أخطط لزيارة مستشفيات الناصرة. اذ أن رئيس البلدية، السيد توفيق زياد، كان أبلغنا في بلجيكا عن أوضاعها المالية الصعبة. واحب القول بعد زيارتي لها أولاً، كطبيب جراح، أن مستوى هذه المستشفيات المهني ممتاز. ومشكلتها الوحيدة هي مشكلة التمويل. وسأقوم بعد عودتي بالعمل مع زملائي على مشروع لدعمها.

● *«الاتحاد» ـ في بداية حديثك ذكرت أنك تبدي اهتماماً بالقضية الفلسطينية. فالى أي مدى تحظى هذه القضية بالاهتمام في بلجيكا؟*

■ د. ماو ـ الشعب البلجيكي بشكل عام يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني. والتلفزيون والاذاعة، على الرغم من أنها غير مستقلين، فانها يتخذان موقفاً ايجابياً من هذه القضية.

● *«الاتحاد» ـ ألم يتأثر هذا الاهتمام جراء الانقسامات في صفوف م.ت.ف؟*

■ د. ماو ـ من المؤسف حقاً أن نرى تلك الخلافات والانقسامات. نحن لا نتدخل بالطبع في الشؤون الفلسطينية. ولكننا نلفت نظر المسؤولين هناك بأن هذه الخلافات مضرة للقضية. خصوصاً الآن. أعتقد أن من الضروري أن تكون هناك مواقف أفضل وأوضح. أنا مثلاً لا أعتقد أن أمريكا يمكن أن تجلب حلاً سلمياً للقضية الفلسطينية.

أكثر من ثلاثة عقود على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في المكر

● بقلم: احمد الخطيب ●

● مما لا شك فيه ان وجود تنظيم ثوري للعمال ولكل المظلومين والمضطهدين هو ضرورة موضوعية لا بديل لها. وانه مهما تقس الظروف ومهما يشتد تنكيل الظالمين وبطشهم بالجماهير الكادحة والمضطهدة فلن يساعد الظالمين في شيء بتغيير سُنّة الحياة ومجرى التاريخ بضرورة نشوء مَن يتصدى لهؤلاء الظالمين والمستبدين مهما يغل الثمن وتعز التضحيات.

لقد وجد أهالي المكر أنفسهم في العام ١٩٤٨ ـ كباقي جماهيرنا العربية التي تشبثت بارضها ـ تحت وطأة الحكم العسكري، بنيره بكلكله فوق صدورهم، يتحكم بمصائرهم وبلقمة عيشهم حسب أهوائه وكأقوى قبضة صهيونية تشهر في وجه شعبنا في محاولة لتطبيق المفهوم الصهيوني: «ارض بلا شعب».

وكان بصيص الأمل الأول بعد نكبة التشريد العام ١٩٤٨ عندما وصلت «الاتحاد» ولأول مرة الى القرية حاملة بلسم الأمل بالدعوة الى الصمود والتشبث بالارض ومطاردة اليأس.

واذكر ان أول من حملها الى قريتنا في ذلك الوقت المرحوم عساف حناتي، الذي كان قد استنار بأفكار «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» في اواسط الاربعينات حيث كان يقيم في مدينة حيفا آنذاك. وأخذت افكار «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» تتعاظم وتتفاعل مع الافكار والمفاهيم وبذرت بذوراً ما لبثت ان اختمرت.

وتم تأسيس أول خلية لفرع الحزب تضم اكثر من ٣ رفاق من العمال والشباب وتعمل بدأب ومثابرة وثبات وبشكل منظم في أواخر سنة ١٩٥٤. وكان على هؤلاء ان يدفعوا ثمن جرأتهم وشجاعتهم في التصدي للظلم والاضطهاد عن طريق هذا التنظيم الثوري بمنع الحكم العسكري تصاريح السفر للعمل عنهم.

وفي سنة ١٩٥٨، سنة أحداث الناصرة حيث تصدت جماهير العمال والمضطهدون لقوة الشرطة وحرس الحدود التي اعتدت على مظاهرتهم، آنذاك زُج بالعديد من رفاق فرع المكر كباقي رفاق الحزب في السجون والمعتقلات.

ولكن كل هذا البطش والتنكيل والاعتداء على لقمة العيش لم يخمد جذوة النضال. وفي سنة ١٩٦٠ قام رفاق الفرع بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى وزير الداخلية مطالبة باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية. ويمكن التأكيد أنهم التنظيم الوحيد أو الجهة الوحيدة التي قادت مثل هذا العمل وناضلت في سبيل تحقيقه.

وفي سنة ١٩٦٢ كان أحد أعضاء الفرع المرشح الثاني على قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين لانتخابات نقابة المعلمين وفاز بعضوية المؤتمر ومجلس نقابة المعلمين وتعرض للملاحقات والمضايقات الى ان فصل من عمله سنة ١٩٦٥.

وفي سنة ١٩٦٧، سنة العدوان على الدول العربية: مصر وسوريا والاردن واحتلال كامل التراب الفلسطيني أغاظ الدوائر الحاكمة صمود الشيوعيين وتصديهم لسياسة الحرب والعدوان على الشعوب العربية ورفضهم التسليم لليأس والتخلي عن حقوق الجماهير اليومية والقومية. فقد كاد سكرتير الفرع آنذاك ـ المرحوم محمد قاسم نابلسي ـ ان يدفع بحياته بسبب العدوان الغادر عليه من أحد رجالات أذرعة الأمن لا لذنب سوى تمسكه بمواقف حزبه الشيوعي المثابر في النضال دفاعاً عن حقوق الجماهير رغم الهزيمة النكراء التي الحقت بجيوش الدول العربية الثلاث التي اشنّ حكام اسرائيل عدوانهم عليها.

وانتخبت جماهير المكر أحد قادة الفرع لتسلم منصب سكرتير جمعية الكوثر (جمعية تزويد مياه الشرب في القرية) حيث بقي في هذا الموقع المسؤول حتى ضمت الجمعية للمجلس سنة ١٩٧٩.

وقد تم في عهد تلك الجمعية ـ الى حين قيامها قيام المجلس المحلي ـ تزويد بيوت القرية بالمياه في المرحلة الاولى من تأسيسها وفي مرحلة تالية تم تغيير بعض أجزاء الشبكة الرئيسية وفي مرحلة ثالثة تم بناء الخزان وشراء مضخة لضخ الماء اليه وذلك لسد احتياجات السكان من المياه بشكل افضل وخاصة الاحياء المرتفعة في القرية.

كذلك كان أحد قادة الفرع من مؤسسي جمعية الزراعة سنة ١٩٦٧ ـ جمعية لتزويد مياه الري للاغراض الزراعية والتي كانت الاولى من نوعها في الجليل الغربي وتسلم مسؤولية سكرتير الجمعية لاكثر من خمسة عشر عاماً.

وصمود رفاق الفرع لم يكن فقط صموداً في وجه ملاحقات وضغوط الحكم العسكري والسلطة المباشرة بل ايضاً صموداً امام تلك الضغوط غير المباشرة التي كانت تبرز بشكل ضغوط عائلية لثني ابن العائلة عن طريق الكفاح والتصدي لسياسة الظلم والاضطهاد وأحد قادة الفرع اضطر لأن يغادر بيت والديه وان يعيش لوحده في ظروف سكنية ومعيشية قاسية جداً مفضلاً هذا على التراجع والتخاذل والانهزامية امام الضغوط التي هي أولاً وأخيراً ضغوط سلطوية.

وفي سنة ١٩٧٠ حظي فرع المكر بأول منحة دراسية جامعية في الدول الاشتراكية لدراسة الطب في الاتحاد السوفييتي.

هذا وكانت أول ثمرة من ثمار كفاح الجماهير بقيادة الشيوعيين تعيين مجلس محلي سنة ١٩٦٨. ولكن بدون تمثيل الشيوعيين رغم النسبة التي حصلوا عليها في انتخابات الكنيست ورغم ادعاء السلطة بأن التمثيل في المجلس المعين مقرون بنتائج الانتخابات للكنيست داخل القرية.

وفي سنة ١٩٧٤ فاز أول شيوعي بعضوية المجلس المحلي اثر الانتخابات التي جرت لاول مرة سنة ١٩٧٤ وفازت فيها كتلة المكر الدمقراطية (والتي تأسست في هذه المرحلة وضمت الشيوعيين وأصدقاءهم) بعضو واحد في المجلس المحلي. وما لبث ان اصبح ممثل الحزب عضواً في ادارة المجلس سنة ١٩٧٥. وفي انتخابات سنة ١٩٧٦ فازت القائمة الدمقراطية برئاسة المجلس وباكثرية الاعضاء واصبح ممثل الحزب (أحد اعضاء القائمة الدمقراطية) نائباً لرئيس المجلس المحلي وما زال كذلك حتى اليوم.

وفي سنة ١٩٧٦ صودر من اراضي القرية حوالي ألف دونم ضمن موجة المصادرات التي اجتاحت القرى العربية والتي أفضت الى يوم الارض الخالد. وعلى صعيد القرية بادر رفاق الفرع الى عقد اجتماع للفلاحين المتضررين من المصادرة في بيت أحدهم. وتم الاتفاق يومها على ان لا تنازل عن الارض ولا مبادلة. وقسم من الفلاحين صمد على هذا الاتفاق بالفعل لدرجة انه تم سجن احدهم «بجريمة» دخوله ارضه وحراثتها وزرعها. وما زال العديد من الفلاحين يرفضون حتى اليوم التنازل عن ارضهم أو بيعها أو مبادلتها.

وفي سنة ١٩٧٨ تم تأسيس جبهة المكر الدمقراطية والتي خاضت انتخابات المجلس المحلي وحصلت على الرئاسة واكثرية الاعضاء، وكذلك استمر هذا النجاح، والفوز في انتخابات العام ١٩٨٣.

ولم يسلم نادي الحزب في القرية من المضايقات والاعتداءات حتى حرق النادي اكثر من مرة. وكان آخر عدوان عليه سنة ١٩٨٢ عندما قطعت وصلة الكهرباء التي تربطه بالشبكة العامة بقصد عرقلة نشاطات النادي ومنع ايصال كلمة الكفاح التي تنطلق من الاجتماعات الشعبية وغير الشعبية التي تعقد فيه الى أسماع الجماهير ظناً من سلطات الاضطهاد القومي والطبقي انها تستطيع الحيلولة بين المناضلين من أبناء هذه الجماهير بقيادة الشيوعيين وبين الجماهير كي يسهل عليها (على سلطات الاضطهاد) تمرير مخططاتها واهدافها العنصرية اللئيمة ولكن الجماهير تعلمت بتجربتها ان سر بقائها في وطنها كامن في وحدتها الكفاحية وكل اعمال الاضطهاد والتمييز لن تزيدها إلا اصراراً على التمسك بوحدتها التي هي سلاحها الاقوى في معاركها ولا بد ان تتحقق نبوءة الشاعر:

اذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بدّ لليل أن ينجلي
ولا بدّ للقيد أن ينكسر

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس ديرحنا المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد مصطفى ابو الحوف بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/١١/٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته نجمة حسين أبو الحوف وبأولاده منها وهم: مصطفى وفوزية وأحمد وفايزة وسمية وسامية ومحمود وفوزي وخالد ونبيل لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار عرب الحجيرات تشعر بوفاة المرحوم مقبل محمد مقبل حجيرات بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/٤/٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بوالدته ستة سليمان حجيرات وبأخوانه الاشقاء وهم: موسى وعلي وصالح وحسين وصبحية وفتحية وخيرية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

تعلن بهذا عن تسهيل في البناء بموجب بند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

ماهية التسهيل بناء طابق ثالث فوق بناء قائم بقسيمة ٧٠ بلوك ١٨٧٦٤ في كفرياسيف.

على الراغبين في الاعتراض تقديم اعتراضهم لمكتب التنظيم ـ شارع «لوحي هجيتؤوت»، ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

باحترام:
رئيس اللجنة ـ موشي سيلع

جبهة طمرة الدمقراطية تنعي بشديد الالم والاسى
القائد الكبير اميل توما

الذي وافته المنية، وشعبه وجبهته وحزبه في أمسّ الحاجة إليه.
ان فقدان اميل توما هو خسارة جسيمة لكل شعبنا يحس بها كل انسان شريف في طمرة ولدى سائر جماهيرنا.
واننا اذ نحني رؤوسنا إجلالاً لفقيدنا الغالي وقائدنا ورفيقنا الحبيب، لنتقدم بالتعزيات الى عائلته ورفاقه أجمعين.

شركة مسلم م.ض ـ عبلين

تعازينا الحارة الى حايا وعائيل توما والى جميع أفراد العائلة والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوفاة

الدكتور اميل توما

القائد المناضل والمعلم الانسان

جبهة كفركنا الدمقراطية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفركنا
اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

ينعون بمزيد الحزن والاسى

د. إميل توما

القائد الكبير والمؤرخ البارز الذي قضى حياته كلها في خدمة شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وقضية السلام وتحرر الشعوب في المشرق العربي والعالم أجمع.
انا اذ ننعيه، نتوجه بأخلص تعازينا الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرائد والى جبهتنا الام، والى عائلة الفقيد الكبير. لنعمل جميعا على ملء الفراغ الكبير الذي تركه رحيل هذا الانسان في دربنا النضالي الطويل والصعب.

اتحاد الشبيبه الشيوعية ـ منطقة الناصرة

تدعو جميع الأعضاء الطلاب الثانويين في المنطقة للمشاركة في الاكتيف المنطقي السنوي. في البرنامج: ● كلمة ترحيب من سكرتارية منطقة الشبيبة ● بيان حول المهام المطروحة في السنة القادمة ● محاضرة عن الفاشية وتصاعد العنصرية في البلاد يقدمها: عصام مخول. وذلك يوم الجمعة ٨٥/٨/٣٠ الساعة ١١,٠٠ صباحاً في بيت الصداقة.

نعي

بإسم آلاف الطلاب الثانويين العرب في البلاد تنعي اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، بمزيد من الحزن والاسى، وفاة الرفيق

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤرخ والمعلم والشخصية الوطنية البارزة في تاريخ شعبنا الفلسطيني، والمناضل الذي وهب حياته في سبيل خدمة قضايا شعبه والذي وهب الكثير من أجل تربية أجيالنا على روح الكرامة القومية والانسانية وعلى حب الوطن.

تعزية

بأعمق مشاعر الحزن والوفاء نتقدم لذوي الفقيد ولحزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة ولجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ولعموم شعبنا العربي الفلسطيني بوفاة قائدنا الشعبي والثوري البارز الرفيق

د. إميل توما

المدرسة الثورية الفكرية والسياسية والانسانية ومؤرخ تاريخ كفاح جماهيرنا وحزبنا وأمتنا في العصر الحديث.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة المثلث

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

نعي

بمزيد من الحزن والاسى وبالتصميم على مواصلة طريقه ننعي:

الرفيق الدكتور اميل توما

القائد الشيوعي البارز في حياة حزبنا وشعبنا، عضو المكتب السياسي والقائد في الادارة القطرية للجبهة والمؤرخ الوطني المعروف والشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني الفلسطينية وبين قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل.
لقد ربى رفيقنا اميل توما أجيالاً متتالية من المكافحين في سبيل الشيوعية وخدمة الاماني القومية للشعب وقضية السلام العادل.
اننا اذ نتقدم بالتعازي لأعضاء اللجنة المركزية لحزبنا ولذوي ورفاق الفقيد ولعموم شعبنا وآل توما وطوبي وخوري، نواصل بنشاط عملنا الوطني على درب الفقيد الغالي لملء الفراغ الذي خلفه وراءه.

● لجنة منطقة الناصرة للحزب ● لجنة المراقبة المنطقية
● لجنة منطقة الناصرة للشبيبة

نعي

تنعي جبهة الرامة الدمقراطية بمزيد من الحزن، القائد الجبهوي الكبير، أحد أعلام النضال والسياسة والفكر، الذي أعطى حياته كلها لقضية شعبه. اننا نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان.
اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد مصابهم الأليم.

جبهة الرامة الدمقراطية.

الاتحاد قبل ربع قرن

مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرون دورة جامعية ثقافية..

بقلم : اميل توما

** اشترك محرر «الاتحاد» اميل توما في مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرين وقد استعرض في هذا المقال بعض ملامح هذا المؤتمر الهام.

حين عقد مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرون في موسكو بين ٩ و ٢٥ آب ١٩٦٠ كان يعقد للمرة الثالثة في روسيا وللمرة الاولى في الاتحاد السوفييتي.

وكان عقده في موسكو في ظل النظام الاشتراكي بمثابة اعتراف غير مباشر بأهمية الاستشراق في الاتحاد السوفييتي وتجسيد هائل للتحول الجذري الذي طرأ على هذا الفرع من العلوم نتيجة التطورات السياسية في العالم.

الفرق بين الأمس واليوم

فالاستشراق علم حديث يعود الى قرن ونيف وبدأ به علماء الدول الغربية في مرحلة الاستعمار والسيطرة الاجنبية على الاقطار الشرقية (الآسيوية على وجه التحديد) آنذاك كان الاستشراق يهدف الى دراسة ثقافة وتاريخ الشعوب الشرقية لا بقصد استجلاء ثروتها الفكرية وكنوزها العلمية بل لتحسين أساليب كبتها وابقائها في قيود العبودية.

ولذلك توصل المستشرقون الغربيون في اكثر الحالات ، ولا نقول كلها لأن منهم من كان نزيها يبر بالعلم ويخلص له ، توصلوا الى ان ثقافة الشرق تافهة ليس فيها من الاصيل شيء.. وتمادوا في التنكر لتراث الشعوب الشرقية فجعلوا المنجزات القديمة منجزات يونانية أو رومانية لتبقى ملكاً لاوروبا والاوروبيين ـ المستعمرين.

وفي كثير من الدراسات التي اصدرها عدد من المستشرقين الغربيين يجد القارىء الشرقي مساوىء لا عد لها ولا حصر تلصق بشعبه فلا يبقى له إلا ان ييأس من مستقبله ومستقبل أمته ... ولذلك لم يكن غريباً ان تشيع في أوائل هذا القرن العدمية القومية في الاقطار الآسيوية المتخلفة فيتجه المثقفون والاقطاعيون منهم على وجه الخصوص الى الأخذ بكل شيء غربي واعتبار ذلك «تقدماً وتحرراً»!

وقد يذكر بعض القراء ان بعض المستشرقين اعتماداً على نص عابر لم يحققه العلماء اتهم العرب بتدمير الزراعة وبتسبيب امتداد الصحراء في شمال افريقيا!!

ولكن كفاح شعوب الشرق التحرري ... وانتصاراتها القومية الرائعة في السنين الاخيرة جنباً الى جنب مع ظهور مثقفين وطنيين لم يكفروا بشعوبهم ولم يتنكروا لتراثهم القومي فدأبوا على دراسة تواريخهم واستجلاء ثقافاتهم فافسدوا على المستعمرين مقاصدهم وجعلوا الاستشراق علماً جدياً يعترف باسهام كل الشعوب ويضع الأمور في نصابها.

وقد حصل في الوقت ذاته تحول في الدراسات الشرقية في الغرب ... فبصعود الطبقة العاملة على المسرح السياسي وباتخاذها الماركسية علماً فكرياً يقودها برز بين مثقفي البروليتاريا علماء يدرسون تاريخ الشعوب الشرقية وثقافتها بروح أمية فجلوا التراث القديم واعترفوا بشعوب الشرق بما انجزوا في ميادين الثقافة المختلفة.

وكانت الثورة الاشتراكية الكبرى قد اطلقت الشعوب الأسيوية في روسيا القيصرية من عقال عبوديتها فنبغ بين أبنائها علماء دأبوا على دراسة تاريخهم وثقافتهم فدحضوا الاكاذيب القديمة والحديثة وكشفوا عن الحقائق الجوهرية يساعدهم في ذلك علماء سوفييتيون ينتمون الى شعوب الاتحاد السوفييتي الاوروبية تحرروا من العقلية الاستعمارية وروح الاستعلاء العنصرية واقتبسوا من الماركسية اللينينية هداية ومنهاجا.

كل هذا التطور كان واضحاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في موسكو.. بل لقد كان انعقاد المؤتمر في موسكو تعبيراً لهذا التطور.. فانعقاده هناك سمح بظهور التحول الحاسم وطبع المؤتمر بطابعه التقدمي. واشتراك علماء من عشرين قطراً آسيوياً وافريقيا في حياة المؤتمر برهن على ان الاستشراق يصبح شيئاً فشيئا دراسة شرقية يقوم بها شرقيون ينتمون الى شعوب كانت في الماضي مواضيع الدراسات...

دورة جامعية

وقد كان المؤتمر دورة جامعية في عشرين فرعاً من فروع الاستشراق. فالمؤتمر تفرع عنه عشرون قسماً عالج المستشرقون في كل قسم منها فرعاً من فروع الاستشراق.

فهذا قسم عالج التاريخ الفرعوني القديم وذاك عالج التاريخ العربي وتاريخ الامبراطورية البيزنطية والتاريخ والادب العبري...

وبفضل اهتمام اللجنة السوفييتية التي نظمت المؤتمر سارت الأمور سيراً رائعاً. ونشطت الفروع في عملها دون أي عائق...

قرارات وتوصيات

وقد انتهى هذا المؤتمر بتوصيات اتخذتها بعض الاقسام منها توصية بانقاذ الآثار الفرعونية التي يتهددها مشروع السد العالي ومنها توصية بمواصلة التعاون في دراسة العلوم الايرانية.

كذلك قرر المؤتمرون بالاجماع عقد المؤتمر القادم في الهند بعد ثلاث سنوات. وكانت دول عديدة قد اقترحت ان يعقد المؤتمر في بلادها بينها الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة وايطاليا. وقد اعلن رئيس المؤتمر غافوروف ان الاتحاد السوفييتي أيد عقد المؤتمر في الجمهورية العربية المتحدة ولكنه عاد وصوت الى جانب الهند في سبيل الاجماع.

لقد كان مؤتمر المستشرقين لقاء رائعاً للعلماء تبادلوا فيه وجهات النظر. ولهذا فقد اسهم في إشاعة روح التعاون الدولي إحدى دعائم السلام والتعايش السلمي.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢)

كلمات متقاطعة

إعداد هيلانة سمعان ـ حيفا

الكلمات الأفقية :

١) مسرح فلسطيني
٢) تقوى ـ وحدة قياس
٣) حليب ـ من حالات البحر ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٤) مجرى ماء ـ من الازهار
٥) البارحة ـ قهوة
٦) والد (معكوسة) ـ مدينة سورية ـ وعاء
٧) أجيب ـ جاعة (معكوسة)
٨) ذكي ـ تجمع
٩) رأس الرمح ـ سهل

الكلمات العمودية :

١) مسرح شفاعمري
٢) حيوان قطبي (معكوسة) ـ اكسب
٣) للسؤال (معكوسة) ـ مسكن الرهبان
٤) ود ـ اداة قتال ـ متماثلان
٥) حقل ـ عكس حرب
٦) آلة موسيقية ـ عاصمة اوروبية
٧) والدة ـ قلب ـ يراع
٨) فاكهة صيفية ـ خصم ـ عبر
٩) يلعب ـ الأمر من نام

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية :
١) مدارس ـ قلم
٢) عوده ـ مدير
٣) لام ـ اصم
٤) م م ـ مر ـ في
٥) بان ـ حر
٦) منح ـ والد
٧) كرم ـ مل ـ دب
٨) لب ـ هن ـ لنا
٩) ام ـ كتاب

الكلمات العمودية :
١) معلمة ـ ملح
٢) دوام ـ حرب
٣) ادم ـ بنك
٤) هر ـ عام ـ عم
٥) ابن ـ من
٦) مر ـ ال
٧) قدم ـ حب ـ تل
٨) لي ـ فر ـ دنا
٩) مربي ـ شباب

مادة جديدة لصنع عدسة العين

■ توصل معهد الفيزياء لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي الى تصميم مادة جديدة من شأنها ان تضاعف من فعالية استخدام الليزر لاجراء العمليات الميكروسكوبية على العين. وهذه المادة التي تتميز بصمود فائق أمام اشعاع الليزر، عبارة عن نوع من الزجاج العضوي ـ البلاستيك الاكريلي، والغرض منها صنع مواشير اجهزة الـ «الغونيوسكوب» التي تستخدم عند ضرورة توجيه شعاع الليزر الى قطاع من العين يصعب الوصول اليه.

وحتى الآن جرى صنع مواشير هذه الاجهزة البصرية من الزجاج. الا ان الزجاج قد يتصدع بتأثير اشعة الليزر. ومن هنا خطر إصابة القرنية بشظايا الزجاج الحادة. أما المادة الجديدة فهي اكثر صموداً لأشعة الليزر، ولا تفرز شظايا حادة في حالة التهشم.

كما يمكن استخدام المادة المستحدثة في مجال هام آخر ـ صنع عدسات العين. ذلك انه يضطر الأمر ابان علاج الماء الاسود الى تعريض العدسة المزروعة داخل العين لاشعاع الليزر شديد الأثر الذي يؤدي في بعض الاحيان الى تعطيلها وضرورة استبدالها مما يقتضي إجراء عملية أخرى. والآن أصبح بامكان الاطباء معالجة العين بالليزر دون قلق على حالة العدسة البلاستيكية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

اهتمام سوفييتي بالابداع الأدبي والفني الفلسطيني

موسكو ـ «تاس» ـ صدر عن دار «رادوغا» للنشر في موسكو كتاب يتحدث عن التراث الثقافي الفني للشعب الفلسطيني. وهذا الكتاب الذي أعد بمساعدة اليونسكو يطلع القراء على الابداع الادبي والموسيقى الفلسطينيين والرسامين ورجال السينما والمسرح البارزين منهم.

وقال فاسيلي سولودوفنيكوف، رئيس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية، بتصريح لمراسل «تاس» قال فيه: ان «صدور هذا الكتاب هو دليل آخر على الاهتمام والاحترام الكبيرين في الاتحاد السوفييتي لتراث الفلسطينيين الثقافي. واضاف «ان عمر جمعيتنا اكثر من مئة عام. وهي تقوم بعمل ثقافي تنويري واسع النطاق. ونحن نصدر «المجموعة الفلسطينية» التي تنشر فيها دراسات علمية عن التراث الثقافي الفلسطيني ومقالات تتحدث عن النضال الذي يخوضه بنكران الذات من أجل حقوقه».

وأشار فاسيلي سولودوفنيكوف الى النجاح الكبير الذي لقيه كتاب صدر في موسكو بعنوان «الفن المعاصر للشعب العربي الفلسطيني» من تأليف الكسندر بيرودنيكوف عضو الجمعية. وطبع مؤخراً كتاب بعنوان «هذا الشرق الاوسط اللدود» ألفه عضو آخر في الجمعية هو المؤرخ السوفييتي المعروف ليونيد سيدنكو. ويولي فيه اهتماماً كبيراً للشعب الفلسطيني.

وأكد أن الصلات السوفييتية ـ الفلسطينية توطدت وتوسعت كثيراً خلال الاعوام الاخيرة. فقد أقيم في اوكرانيا مهرجان الصداقة السوفييتية ـ الفلسطينية وشكلت لجنة موسيقية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، وافتتحت فروع لها في بعض الجمهوريات الاتحادية. ان الاتحاد السوفييتي يساعد على إعداد كوادر وطنية من الاختصاصيين الفلسطينيين ويقدم سنوياً خمسين زمالة دراسية لتلقي العلم في معاهد الدراسة. ويدرس حاليا في الاتحاد السوفييتي العديد من الشبان والشابات الفلسطينيين.

جولة «الحكواتي» في المثلث والجليل

● عفيف شليوط ●

● إثر عودة مسرح «الحكواتي» المقدسي من اوروبا وإشتراكه في مهرجانين مسرحيين وتقديمه عدة عروض مسرحية، يستعد في هذه الأيام للقيام بجولة في القرى والمدن العربية واليهودية في اسرائيل حيث سيقوم بتقديم عروض مكثفة ولجمهور يهودي ايضا.

وفي إطار هذه الجولة سيحل المسرح المقدسي ضيفا على مسرح «الأوديتوريوم» في عكا بعد غد، السبت، حيث سيقوم بعرض مسرحيته «قصة العين والسن». وسيقوم بعرض المسرحية ذاتها يومي الاربعاء، (٨٥/٩/٤)، والخميس، (٨٥/٩/٥)، على خشبة مسرح «نقيه تصيدق» في تل ابيب. ويعرض «الحكواتي» مسرحية «جليلي يا علي» يوم الاحد، (٨٥/٩/٨)، على خشبة المسرح البلدي في حيفا ومسرحية «قصة العين والسن» يوم الثلاثاء، (٨٥/٩/١٠)، في حيفا ايضا. ويوم السبت، (٨٥/٩/١٤) يكون مسرح «الحكواتي» في قرية ام الفحم لعرض مسرحية «جليلي يا علي».

ويقول في هذا المجال منظم هذه الجولة، ابراهيم خلايلة، انه لأول مرة تقوم فرقة «الحكواتي» بعروض مكثفة في مدن اسرائيلية ولجمهور اسرائيلي مثل عكا وتل ابيب وحيفا بالاضافة للجمهور العربي طبعا في هذه الاماكن. «كما سيشارك مسرحنا في مهرجان «المسرح الآخر» في عكا بعرض مسرحية «جليلي يا علي». بالاضافة الى عروض اخرى في القرى والمدن العربية مثل سخنين ومجد الكروم والناصرة».

«الحكواتي» في اوروبا

سافر مسرح «الحكواتي» اكثر من مرة الى خارج البلاد في جولات عمل قدم خلالها عروضا مسرحية وشارك في مهرجانات عالمية للمسرح. وعاد مؤخرا المسرح المقدسي من جولته الاخيرة في اوروبا حيث أطلعني ابراهيم خلايلة على مسار الجولة التي تضمنت الاشتراك في مهرجانين مسرحيين، الاول في اسبانيا قرب برشلونة والثاني في ميونيخ هذا بالاضافة الى عدة عروض مسرحية في امستردام (هولندا) ومرسيليا ومونبو ليه (فرنسا) وبرلين الغربية وفيينا (النمسا).

واسترسل ابراهيم في الحديث عن مهرجان ميونيخ الذي يعد من اهم المهرجانات المسرحية الاوروبية واضاف «اشترك في المهرجان المذكور (٣٥) فرقة من جميع انحاء العالم وكانت فرقة «الحكواتي» الفرقة العربية الوحيدة المشاركة في المهرجان ولقد اجمعت الصحف هناك ان الحكواتي كانت أفضل فرقة في المهرجان» وقال مستدركا «ربما يعود سبب هذا الاجماع ان المهرجان عقد تحت شعار «أرض الوطن» والحكواتي قدمت مسرحية سياسية لها علاقة بشعار المهرجان».

وخلال حديثنا عن الحكواتي وجولاته في الخارج تساءلت لماذا الحكواتي بالذات اتيحت له هذه الفرص ام هذا يتعلق باتصالات ادارة المسرح الخاصة. فقال «أولا اريد توضيح الامر. فاذا سافرنا مثلا لاوروبا لا يعني هذا حصولنا على ميدالية ذهبية وربما كانت هنالك فرقا أخرى في البلاد وعلى مستوى جيد ولكن لم تتح لها حتى الان هذه الفرصة. ولكننا لو لم نحقق نجاحات كبيرة في الخارج لما إستمرت جولاتنا وتعددت».

«الحكواتي» والرقابة

قال لي ابراهيم ربما تتساءل لماذا الحكواتي يعرض في المثلث والجليل بكثافة بينما تقل عروضه في الضفة الغربية. فقلت نعم فتابع «قبل عرض كل مسرحية نحتاج الى موافقة مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات وهذه الموافقة لا تشمل المناطق المحتلة.

«وبالنسبة للضفة الغربية نحتاج الى موافقة الحاكم العسكري وكل حاكم له الحق في منع عرض مسرحية أو الموافقة على عرضها. «فجليلي يا علي» على سبيل المثال سمح بعرضها في الضفة الغربية بينما مسرحية «قصة العين والسن» لم يسمح بعرضها في الضفة».

وماذا عن اغلاق مسرح الحكواتي في القدس، هل تعتقد ان المسرح مستهدف، سألته. فأجاب «ان السلطة تسعى دائما الى عرقلة نشاطات مسرحنا نتيجة إفساحه المجال لعدة فرق مسرحية وموسيقية ورقص واتحادات عمال وتنظيمات باستعمال المسرح لنشاطاتها الذاتية ولكون مسرحنا الوحيد في المنطقة، الامر الذي لم يرق في أعين السلطات. هذا بالاضافة الى المشاكل التي يواجهها المسرح في عروضه الخارجية فبالاضافة الى الرقابة تعمل وزارة المعارف والثقافة على منع مسرحنا من إستعمال ساحات المدارس في الجليل».

ماذا حدث في مهرجان الطيبة

رغم نجاح مسرح الحكواتي وتألقه وتميز اسلوبه لم يحقق نجاحا ملحوظا في مهرجان الطيبة. وحول هذا الموضوع قال ابراهيم ان عدم وجود إمكانيات تقنية كافية في ذلك العرض حالت دون إيصال الفكرة للجمهور. فلقد «فوجىء الطاقم الفني بالعدد الكبير الذي حضر لمشاهدة المسرحية حيث بلغ عدد الحضور حوالي خمسة آلاف شخص».

ويضيف أن مسرحية «جليلي يا علي» التي عرضت في المهرجان سبق وعرضت في عدة أماكن وحققت نجاحات كبيرة وفي مهرجان بير زيت حصلت المسرحية على الجائزة الاولى.

«جليلي يا علي»

وهذه المسرحية تتحدث عن شاب من الجليل غادر بلده وسافر الى تل ابيب بهدف العمل في كشك فلافل، ويتم تقديم المسرحية بقالب مهرجان يدعى اليه علي بعد خروجه من السجن. وفي هذا المهرجان هنالك عدة فرق مسرحية تروي قصة حياة علي. وكل قطعة مقدمة بأسلوب مختلف وهي عبارة عن الثقافات المهيمنة على مجتمعنا العربي من خلال السينما والتلفزيون. وخلال هذه المشاهد نرى كل العوامل المؤثرة على علي لتنزع هويته الفلسطينية.

المسرحية تأليف جماعي واخراج فرانسوا ابو سالم ويشترك في التمثيل: راضي شحادة وادوار معلم وهيام عباس وجاكي لوبيك وايمان عون وابراهيم خلايلة.

«قصة العين والسن»

اما المسرحية الثانية التي ستعرض خلال هذه الجولة فهي بعنوان «قصة العين والسن»، وهي عبارة عن فصلين. الفصل الاول بمثابة مقدمة للمسرحية نرى فيه حياة أناس في قرية قرب عين ماء، حيث يتم هنالك التركيز على العادات الاجتماعية القائمة من زواج وولادة وصلحة عشائرية. وشخصيات المسرحية في هذا الفصل تتخذ طابع التضخيم بحجم غير طبيعي وغير واقعي.

ووسط هذه الاجواء، وضع هادىء وبسيط، وخلال دبكة شعبية يهبط من السماء شخص واسمه يوسف سلامة حيث يشرع باطلاق النار وبعثرة الدولارات مدعيا ان هذه الأرض هي ارض اجداده، ارض الحليب والعسل.

من جراء إطلاق النار تتكوم في وسط المسرح شخصيات الماضي التي تتحول الى دمى ثابتة على خشبة المسرح (الأجداد). وتتحول خشبة المسرح بعد هبوط سلامة الى ساحة حرب بين اتباع سلامة (الهابط من السماء) وبين اتباع أبو رستم (المشرد).

وتستمر هذه الحرب طيلة فترة الفصل الثاني بين العائلتين وتسقط الضحايا وتسيل الدماء. ونتعرف خلال هذه المقاطع على البون الشاسع بين القادة وبين أتباعهم.

ويتعرف خلال الحرب شاب على فتاة وكل منها طرف معاد للآخر وتكون هنالك محاولة للزواج وسط الحرب، لكن حفل الزفاف لم يتم بسبب إستمرار الحرب.

والمسرحية تعرض بقالب مرئي ويعتمد الممثلون على الحركة والصور المسرحية وبقل الكلام وتقدم الموسيقى المرافقة بشكل مكثف. ويشترك في التمثيل:ـ راضي شحادة وادوار معلم وهيام عباس وجاكي لوبيك وايمان عون وابراهيم خلايلة وحسام جوبلس وعامر خليل.

ما هو الجديد في مسرح الحكواتي

● على هذا السؤال يرد خلايلة ويؤكد انه جديد في الاسلوب على نطاق محلي وهو العمل الجماعي واختيار الموضوع دون الاعتماد على نص مكتوب. ويعتمد مسرح الحكواتي كما ذكرت سابقا على الحركة (المسرح المرئي) والصور المسرحية المتنوعة. وما يميز مسرح الحكواتي انه مسرح متجول في الخارج والداخل.

ويحق يمكننا القول أن لمسرحيات الحكواتي طابع خاص ومتميز وله اسلوب خاص في العمل ما جعله يفرض نفسه على الساحة ويكسب ثقة الجمهور ويحقق النجاح تلو الأخر. ونأمل لمسرح الحكواتي ان يحقق نجاحا آخر في جولته هذه ونحث الجمهور على استقبال الحكواتي كما يليق به.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «قضايا الساعة عالمياً، شرق أوسطياً ومحلياً» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦.

المحاضر : صليبا خميس.

الحزب الشيوعي ـ يافة الناصرة

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «الماركسية والمسألة القومية» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٨/٢٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب.

المحاضر : فضل نعامنة.

الحزب الشيوعي ـ منطقة عكا

*** دعوة ***

ندعو بهذا لحضور الهيئة الموسعة للمنطقة بحضور أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة وسكرتارية منطقة الشبيبة وسكرتيري الفروع وأعضاء اللجان المحلية والنشيطين وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٨/٢٩ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في بيت الصداقة ـ شارع ترسل ٤٠ (قرب محطة وايجد) في عكا.

نقاط البحث: ١) الوضع السياسي للحزب. ٢) الحملة المالية والتحضيرات لمؤتمر الـ ٢٠ للحزب. كذلك فقد قررت سكرتارية لجنة المنطقة ان يكون هذا الاجتماع افتتاح الحملة المالية للحزب في المنطقة وان يصل كل فرع الى ٥٠٪ على الاقل من حصته في هذا الاجتماع.

الرجاء التفرغ وحضور الاجتماع في الوقت المحدد.

تعزية

الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نتقدم بتعازينا بوفاة

د. اميل توما

القائد الكبير للحزب الشيوعي وأحد طلائع الفكر الفلسطيني المتجدد.

نحن نقدر عالياً نضاله من اجل بقاء شعبه في وطنه والمحافظة على هويته الوطنية ونثمن نضاله العنيد من أجل التعايش السلمي بين اليهود والعرب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هيئة تحرير «طريق الشرارة»

نعي

ينعي مجلس الرينة المحلي ببالغ الألم والاسى وفاة القائد الوطني الكبير والكاتب والمؤرخ اللامع وأحد أبطال شعبنا الفلسطيني

الدكتور اميل توما

ان فقدان هذا الرجل هو خسارة كبرى لكل فرد من أبناء شعبنا والقوى الدمقراطية والتقدمية جمعاء. ونحن إذ نعتبر أنفسنا من أوائل من يستحق التعزية بوفاته، لنشاطر ذويه وحزبه وجبهته ألمهم، راجين لنا جميعاً الصبر والسلوان ومتمنين وعاملين معاً من أجل إنتصار القضية التي آمن بها اميل توما وقضى جل عمره في النضال من أجلها.

حسن محمود خطبا ـ رئيس مجلس الرينة المحلي

تعزية

طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي ينعون بمزيد الحزن والاسى الرفيق

الدكتور اميل توما

المفكر الثوري الفذ والقائد الشيوعي الكبير الذي تتلمذنا على تعاليمه صغاراً وحافظنا على انتمائنا القومي ووجدنا مكاننا الطبيعي في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي حزب الكادحين اليهود والعرب. نحني رؤوسنا حزناً وأسى لرحيلك يا ابا ميخائيل ونعاهدك على مواصلة السير على الدرب حتى النصر. ونعزي حزبنا وعائلة الفقيد وكل من تعز عليه هذه الخسارة الفادحة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع يافة الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع يافة الناصرة

تنعيان بمزيد من الحزن والاسى الرفيق المناضل

د. إميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كرس حياته في سبيل قضية شعبه وفي خدمة النضال الاممي من أجل المستقبل السعيد للبشرية جمعاء.

ستبقى ذكراه خالدة في قلوبنا أبداً

نعي

إتحاد الشبيبة الشيوعية منطقة عكا ينعي بمزيد من الحزن والاسى وفاة الرفيق

د. اميل توما

الذي كرّس حياته في خدمة شعبه وحزبه، وناضل عشرات السنين من أجل قضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة، والذي يعتبر ويحق معلما للاجيال الشابة.

نعي

ينعي الحزب الشيوعي في الرامة بمزيد من الحزن والاسى القائد الشيوعي الكبير

د. اميل توما

العلم الشيوعي والمناضل الكبير الذي نذر حياته وأعطى كل جهده لقضية التحرر الوطني والاجتماعي.

أحر تعازينا القلبية الى لجنة حزبنا المركزية وعموم عائلة توما وطوبي بمصابهم الأليم.

نعي

لجنة المبادرة الدرزية تنعي القائد الفذ والمناضل الكبير

الدكتور إميل توما

اننا نشارك حزبه وجبهته وأهله واصدقائه ومعارفه مصابهم الاليم. ونعزي انفسنا ونعزي شعبنا بأسره بفقدان هذا الراحل العظيم.

مجلس الرامة المحلي
لجنة العمل التطوعي ـ الرامة

بإسم سكان الرامة جميعاً يتقدم مجلس الرامة المحلي بالشكر والتقدير الى جميع من ساهم في انجاح العمل التطوعي الخامس في الرامة. الى جميع اولئك الشابات والشبان من الرامة وخارجها، الرجال والنساء، طلاب المدارس، اصحاب الآليات، اصحاب الحوانيت المواطنين الذين تبرعوا بسخاء، والى جميع المؤسسات العامة في القرية.

أربعة ايام المخيم عاشتها الرامة في جو أخوي اثبت فيها شعبنا اصالته وقدرته على تحدي الصعاب والعيش بكرامة.

● بوحدة الصف والتسامح نبني قرانا عمرانياً واجتماعياً ●

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٤ — الخميس ٢٩ آب ١٩٨٥

معارك بين بوليس نظام الابرتهايد وبين آلاف المتظاهرين، المطالبين بتحرير منديلا

● جوهانسبورغ - الوكالات - هاجمت قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا المسيرة الاحتجاجية التي نظمها المواطنون الافارقة، بقيادة الجبهة الدمقراطية الموحدة، مطالبة باطلاق سراح القائد الوطني وزعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون منديلا. وقد سار آلاف المواطنين باتجاه سجن «بول سمول»، حيث يقبع منديلا.

واستخدمت قوات الجيش القنابل المسيلة للدموع، وتصدت لها جموع المتظاهرين وتحولت الشوارع الى ساحات معارك حقيقية.

ويذكر أن السلطات كانت اعتقلت القس ألن بوساك، الذي كان يعتزم قيادة مظاهرة أمس وهو يرأس التحالف العالمي للكنائس الاصلاحية. كما أنه مؤسس الجبهة الدمقراطية الموحدة.

وكان بوليس النظام العنصري قام، قبل ثلاثة أيام باعتقال طربور توتو (٢٩ عاما)، نجل المطران دزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام. والتهمة الموجهة الى توتو الابن هي التحريض على التظاهر وشتم رجل شرطة أبيض خلال محاكمة تلاميذ أفارقة «متهمين» بالتغيب عن الدراسة، احتجاجا.

وكان المطران توتو أدلى بتصريحات، في اطار مقابلة نشرتها صحيفة اسبانية أمس الاول، جاء فيها أن جنوب أفريقيا على شفا كارثة وأنه ليس ما يمنع تصعيد حدة الصراع السياسي في هذا البلد.

ويشير المراقبون الى أنه ليس هناك ما يدل على امكانية منع تصاعد حدة الصراع بين المواطنين الافارقة وبين نظام التفرقة العنصرية (الابرتهايد) على الرغم من الاجراءات القمعية الوحشية التي يتخذها هذا النظام ضد المواطنين.

شيكل جديد = ١٠٠٠ شيكل قديم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت العملة الاسرائيلية الثانية، الشيكل، الى نهاية طريقها بعد حوالي خمس سنوات فقط من بدء التعامل بها. وهذا يشير الى أن أزمة الاقتصاد الاسرائيلي لم تكن إطلاقاً عابرة وانما هي دورية تلقي بظلها على الحياة، بمجملها، كل بضع سنوات.

فقد أقرت الحكومة، في جلستها في مطلع الأسبوع الجاري، تبديل الشيكل بعملة جديدة (أو بشيكل جديد) تحذف منه ثلاثة أصفار. ويبدأ بنك اسرائيل في انزال هذه العملة الى سوق التداول في الرابع من أيلول القادم. وبموجب القيمة التبادلية للدولار الآن فأن قيمته ستكون ١,٥ شيكل جديد.

ووصفت وزارة المالية هذه الخطوة بأنها تقنية وليس لها أي معنى اقتصادي وانه لن يتبع هذه الخطوة إجراءات اقتصادية أخرى.

وسيجري إدخال الشيكل الجديد الى سوق التداول على ثلاث مراحل: تبدأ المرحلة الأولى في ٨٥/٩/٤، بإدخال الأوراق والقطع النقدية الى سوق التداول بينما يستمر التداول بالأوراق والقطع الحالية. وسيجري إدخال ورقة نقدية من ذات الـ (٥٠) شيكل، وعليها صورة الأديب ش. يوسف عغنون، وحتى الأول من كانون الثاني القادم، وستحسب الشيكات والصفقات على أنواعها بالشيكل القديم. وابتداء من مطلع السنة القادمة (٨٦/١/١) يبدأ التعامل بالشيكل الجديد. ومن مطلع كانون الثاني القادم حتى الرابع من أيلول ١٩٨٦ يظل التعامل بالشيكل القديم قانونيا. وبعدها يُصبح التعامل به غير قانوني.

ومع إدخال الشيكل الجديد الى سوق التداول سيجري تعديل الأسعار (تدويرها). وفي حالة بلوغ السعر كسراً أقل من أغورة واحدة جديدة تعدّل الأسعار بالطريقة التالية: أكثر من نصف أغورة يُعدّل الى أغورة كاملة. واذا كان المبلغ أقل من نصف أغورة فيُحذف.

وتوضيحاً، نورد بعض الأمثلة بايراد الشيكل القديم مقابل الجديد:

القديم	الجديد
(١٠) شيكل	١ أغورة
(٥٠) شيكل	٥ أغورات
(١٠٠) شيكل	١٠ أغورات
(٥٠٠) شيكل	نصف شيكل جديد
(١٠٠٠) شيكل	شيكل جديد واحد
(٥٠٠٠) شيكل	٥ شيكلات جديدة
(١٠,٠٠٠) شيكل	١٠ شيكلات جديدة

هذا وبحثت لجنة المالية البرلمانية، أمس، قرار الحكومة بشأن الشيكل الجديد. وأبدى غالبية أعضائها انتقادات شديدة لخطوة الحكومة هذه، خصوصاً من حيث توقيتها. الا أنها أقرّت في النهاية، بغالبية ضئيلة، هذه الخطوة.

حافظوا على نظافة الناصرة !

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - توجهت إدارة بلدية الناصرة الى سكان المدينة داعية إياهم الى المحافظة على نظافة المدينة في هذه الايام بالذات، وذلك نتيجة عدم تمكن عمال النظافة من الحضور الى الناصرة بسبب فرض منع التجول في جنين والذي أعلن عنه قبل أسبوع، إثر محاولة إغتيال أحد المواطنين اليهود هناك، الامر الذي حال دون عمل أهالي جنين عشية عيد الاضحى.

وفاة فاضل في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيع أهالي الناصرة، أمس (الاربعاء)، جثمان المرحوم فضل نمر، الذي توفي عن عمر يناهز ٧٤ عاماً، الى مثواه الاخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الى الرفيقين أوديت وعزيز نمر وأبناء وبنات الفقيد وعائلته وعموم آل نمر في الناصرة وخارجها بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

«نوفوستي» :

على حكام اسرائيل التفكير ألف مرة قبل رفع الهراوة النووية على العرب

● موسكو - بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، مقالاً مخصصاً لصحيفة «البعث» السورية تحت عنوان «أين منشأ الخطر الذي يتهدد العرب؟». وجاء في المقال:

«وفي الشرق الاوسط انخرطت اسرائيل في تنفيذ برنامج «حرب النجوم» الامريكي. فقد أعدتها واشنطن، سلفاً، لهذا الغرض. وبات معروفاً، الآن، أن قدرة اسرائيل النووية نشأت بالذات بمعونة خفية من الولايات المتحدة. وقد ذكرت الصحافة الغربية غير مرة، أن المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا ينتج منذ بضع سنوات قرابة (١٠) كيلوغرامات من البلوتونيوم سنوياً. ويقال، علاوة على ذلك، ان اسرائيل تمتلك في الوقت الراهن (٢٠٠) عبوة نووية يمكن ايصالها الى أهدافها بالطائرات أو بالصواريخ المتوسطة المدى.

«وبديهي أن الانباء المتعلقة بالسلاح النووي الاسرائيلي تقتضي اليقظة. فليس في وسع اسرائيل إلا أن تدرك أنه ما من «درع فضائي» امريكي بامكانه حماية الولايات المتحدة نفسها من الانتقام في حالة اقدام هذه الاخيرة على شن هجوم نووي صاروخي. وينسحب الشيء نفسه على اسرائيل، أيضاً. فعلى حكام اسرائيل أن يفكروا مائة مرة قبل الاقدام على رفع الهراوة الذرية المميتة للشعوب العربية.

ولهذا تستعمل المعلومات المتعلقة بهذه المواضيع في واشنطن واسرائيل في الغالب سلاحاً للضغط النفسي على العرب ووسيلة لابتزاز واخافة الدول العربية التي تقاوم الاملاءات الامريكية - الاسرائيلية. ورغم ذلك يبقى التهديد تهديداً».

وفاة فاضل من كفركنا

● كفركنا - لمراسلنا - شيعت جماهير كفركنا والقضاء، الاثنين الماضي، جثمان أحد وجهائها، المرحوم الحاج محمد حسين عواودة (أبو مجاهد)، الذي توفي يوم الأحد الماضي عن عمر يناهز ٦٥ عاماً، إثر إصابته بنوبة قلبية.

وقد أبن الفقيد الدكتور سامي جرايسي والسيد عوض خلايلة (من سخنين) وعددا مناقب الفقيد.

ان أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في كفركنا يتقدمون الى آل الفقيد وأقربائهم وأنسبائهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

نهب مليار شيكل في وضح النهار

● تل أبيب - قام ثلاثة مقنعين يرتدون لباس الجيش الاسرائيلي ومزودين برشاشات «إم ١٦»، ظهر أمس الأول، بسرقة مليار شيكل من ثلاثة شبان جاؤوا لايداع أموالهم في فرع «بنك هبوعليم» في جامعة بار ايلان.

ويذكر أن الشبان الثلاثة وصلوا الى موقف السيارات في حرم الجامعة، حوالي الثانية عشرة ظهراً، وفي سيارتهم محفظات فيها مليار و(٣٠٠) مليون شيكل قصدوا ايداعها في البنك. وما أن أوقفوا السيارتين حتى انقض عليهما ثلاثة مقنعين بلباس الجيش وهددوهم بالأسلحة، ثم أخذوا المبلغ المذكور وفروا هاربين.

هذا وقامت الشرطة بالتحقيق مع إثنين من المعتدى عليهم، لكنها لم تعثر، حتى الآن، على ثالثهما، كما لم تلق القبض على السارقين.

وفاة مرب وفتى من كابول

● كابول - لمراسلنا - شيعت جماهير كابول والقرى المجاورة، أمس (الاربعاء)، جثمان المأسوف على شبابه إبراهيم منير شراري، الذي توفي عن عمر يناهز (١٤) عاماً في حادث غرق يوم أمس الاول، الثلاثاء، في بركة السباحة في طمرة. وتقدم الجنازة حملة أكاليل الزهور من تلاميذ صفه.

كذلك شيعت جماهير كابول والقرى المجاورة، مساء أمس أيضاً، جثمان المربي أحمد مصطفى عبد الفتاح الذي توفي عن عمر يناهز (٥٢) عاماً، قضى نحو (٢٥) عاماً منها في سلك التعليم.

إن الحزب والجبهة الدمقراطية في كابول يتقدمون إلى عائلتي الفقيدين بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

تظاهرة ومسيرة ضد العنصرية

يدعو مجلس أم الفحم البلدي جميع مناهضي العنصرية في بلادنا الى المشاركة
في المسيرة والاجتماع
اللذين سيجريان في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت القادم (٨/٣١) وذلك لمناسبة مرور سنة على إفشال محاولة كهانا للدخول الى البلدة.

من أجل التعايش اليهودي - العربي في اسرائيل

سينظم السفر المدفوع (بأجرة)
من تل أبيب في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بالقرب من بريد ألنبي.
في الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة بعد الظهر بالقرب من هيكل الثقافة (هيخال هتربوت)
وفي الساعة الثانية بعد الظهر بالقرب من فندق رمات أفيف
ومن القدس
في الساعة الواحدة بعد الظهر بالقرب من «مباني الأمة»
ومن حيفا في الساعة الثانية والنصف بالقرب من ميدان سوليل بونيه (كيكار سوليل بونيه)

بابانجيدا - رئيس نيجيريا الجديد

● لاغوس - تفيد الأنباء الواردة من لاغوس، عاصمة نيجيريا، أن الأوضاع في البلاد تتسم بالهدوء، عقب تنصيب رئيس أركان الجيش، ابراهيم بابانجيدا، رئيساً للدولة خلفاً للرئيس بوخاري الذي أطيح به، أمس الأول، في انقلاب عسكري.

وكان بابانجيدا نفسه عضواً في المجلس العسكري الذي حكم نيجيريا منذ الانقلاب السابق، برئاسة بوخاري.

رفض منح العفو لحوالي ٤٠٠ سجين جنائي

● القدس - رفض رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، «أمس (الثلاثاء)، الاستجابة لتوصية وزير الشرطة، حايم بارليف، منح العفو لحوالي (٤٠٠) سجين جنائي قبل عيد «رأس السنة» العبرية. ورفض هرتسوغ منح العفو لـ (١١٠٠) سجين آخر في مطلع العام القادم ١٩٨٦.

وكان وزير الشرطة أبرق الى رئيس الدولة، يوم الاربعاء الماضي (٨/٢٢)، موصياً أمامه بمنح العفو لـ (٤٠٠) سجين جنائي، ممن صدر بحقهم حكم السجن لمدة (٢٤) شهراً على الأقل وتنتهي مدة محكوميتهم بعد (٣) أشهر، عشية العيد ومنح العفو، فيما بعد، لـ (١١٠٠) سجين جنائي ممن تنتهي مدة محكوميتهم في العام ١٩٨٦. وعلل بارليف توصيته هذه بالازدحام الكبير في السجون الاسرائيلية.

وقد أصدر رئيس الدولة قراره المذكور أمس بعد التشاور مع وزير القضاء، موشي نسيم، وأعلن، في حيثيات قراره، ان صلاحية منح العفو التي يتمتع بها رئيس الدولة تخوله البت في مثل هذه القضايا تجاه أفراد فقط وليس تجاه مجموعة معينة. وأضاف أن الازدحام في السجون الاسرائيلية يشكل مشكلة جدية. إلا أن هذا (منح العفو) ليست الطريق الى حلها.

تنعي

تنعي جبهة عكا الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن :

ألدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير وأحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني .

اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالاً لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان. ونشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة عكا الدمقراطية ■

تنعي

بشير البرغوثي وهيئة العاملين في صحيفة «الطليعة» المقدسية ينعون، ببالغ الحزن والاسى، وفاة القائد والمفكر الشيوعي الكبير

الدكتور إميل توما

انّ الرحيل المبكر للفقيد الكبير يمثل خسارة فادحة لكل التقدميين في هذه المنطقة وخارجها، لعل إسهامه النشيط والمؤثر في الساحات النضالية والفكرية تربت أجيال عديدة من المناضلين من اجل السلام والحرية والاشتراكية. وبإنجازاته الفكرية، ومسيرة كفاحه الدؤوب، ستظل ذكراه ينبوعاً يمد ارادة جميع هؤلاء المناضلين بالقوة، ويملأ قلوبهم ثقة بالنصر.

المجد لذكرى الفقيد الكبير.

وأصدق مشاعر المواساة والمشاركة لرفاقه، قيادة واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولعائلته الكريمة.

تنعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

ينعي بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة، المؤرخ والتاريخ، فقيد الشعب الفلسطيني وقوى التقدم والسلام العادل

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧. عهدنا ان نبقى اوفياء لطريق اميل توما والمبادىء التي كافح من أجلها.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

تنعي

القائد الشيوعي الكبير اميل توما

ان الطلاب العرب لن ينسوا فضل هذا المناضل تجاه حركتنا الطلابية وتجاه جماهير شعبنا وتجاه القوى الدمقراطية والسلام كلها في معركتها من أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

تنعي

أهالي قرية مصمص ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ابراهيم عبد الرحمن صالح إغبارية

الذي وافته المنية، أمس، عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاماً.

هذا وسيشيع جثمان الفقيد الطاهر الى مثواه الأخير الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم، الخميس، الموافق ١٩٨٥/٨/٢٩.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

هو الحي الباقي

أبناء الفقيد اغسطين وطوني ومارون وجوزيف وبناته وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل حلو ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

جميل اغسطين حلو
(ابو اغسطين)

وقد شيع جثمانه أول أمس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاماً.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

■ تقبل التعازي في بيت الفقيد لغاية يوم الاحد ٨٥/٩/١

■ تعزية ■

□ الى قادة وكوادر وأنصار وحلفاء وجماهير الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة الفقيد الكبير

الدكتور اميل توما

صديقي الشخصي وزميل دربي منذ العام ١٩٤٥، الشخصية الشيوعية الفذة والقائد والمفكر الثوري الوطني والاممي، الذي جاء رحيله المبكر ونحن في أمس الحاجة الى أمثاله - أنحني إجلالا له وعهداً بالسير على دربه.

■ الدكتور احمد حمزة النتشة
(مدينة الخليل المحتلة) ■

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

ينعي بمزيد من الحزن والاسى المناضل والقائد والمعلم

الدكتور إميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الذي وهب حياته للقضية شعبه وحرية الشعوب وناضل بعناء من أجل انتصار قضية الطبقة العاملة وبناء المستقبل السعيد لشعبه ولكل شعوب العالم.

ان اسم اميل توما سيخلد كقائد مرموق للطبقة العاملة وكمعلم ملهم لعشرات آلاف الشبان والشابات الذين رأوا به، وبحق، مثلا يحتذى في النضال والتضحية في ساحة الافق وفي السير الوطيد على درب الكرامة القومية والانسانية.

□ وأبداً على طريقك أيها الرفيق العزيز □

الاتحاد

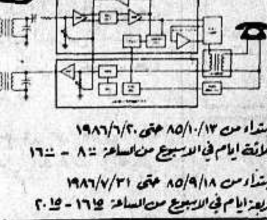
المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٣٠ آب ١٩٨٥، الموافق ١٤ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٠ * ٦ صفحات * الثمن ٤٠٠ شيكل *

Vol. 90/42 - 30.8.1985 - Price: 400 shekel

אל-אתיחאד
AL_ITTIHAD
מחיר 400 שקל

إسرائيل تهدد سوريا! والولايات المتحدة وفرنسا ترسلان السفن الحربية والمخابرات إلى بيروت وشواطئها

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - كشفت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، في نبأ لمراسلها في بيروت، أمس، عن وجود سفينتين حربيتين فرنسيتين قبالة شواطىء جونية في شمالي بيروت وعن وجود سفن حربية أخرى في المياه الاقليمية اللبنانية. وألمحت «نوفوستي» الى أن هذه «السفن الأخرى» هي - على الأرجح - التي بعث بها البيت الأبيض الى شواطىء لبنان عقب اختطاف الطائرة الأمريكية في مطار بيروت.

ونسبت «نوفوستي» الى وكالة الانباء الكويتية (كونا) قولها ان التحركات العسكرية الفرنسية والامريكية تأتي على خلفية الانفجار الأمني الأخير في لبنان والتربص الى حين ينفجر الوضع من جديد، للتدخل العدواني المباشر.

وأكدت «نوفوستي» انه في حين تعبر الولايات المتحدة وحليفاتها عن «القلق» ازاء الوضع المتفجر في لبنان، كان عليها ان تعبر عن القلق «لواقع وجود القوة البحرية الحربية الأجنبية ذاته في هذه النقطة المتفجرة الى أقصى درجة من العالم العربي، لا سيما وانه توجد في العاصمة اللبنانية وحدة أمريكية خاصة جرى تدريب عناصرها للقيام بعمليات ارهابية وراء ستار «مكافحة الإرهاب» !!.

وفي الاطار نفسه كشفت وكالة «نوفوستي»، في خبر آخر انه جاء الى بيروت، مؤخراً، «جماعة خاصة من موظفي الـ «سي.آي.إي» (وكالة المخابرات المركزية الأمريكية). وأضافت «نوفوستي» انه زُعم، في بيروت، «ان وظيفتهم تنحصر في إعداد الكوادر لحماية سفارة الولايات المتحدة وغيرها من المؤسسات الأمريكية الموجودة في بيروت».

وفندت «نوفوستي» هذا الزعم مؤكدة، اعتماداً على ما نشرته الصحافة اللبنانية، انه ،أضيف

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

تصعيد سياسة الطرد والاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة

● اعتصام نسائي في بيت ساحور، احتجاجاً على حملة الاعتقالات والتعذيب ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» لشؤون المناطق المحتلة - تتصاعد، يوماً بعد يوم، الهجمة القمعية الشاملة واجراءات الطرد من الوطن والاعتقالات والاداريه السياسية ضد أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتلجأ سلطات الاحتلال الى مختلف أساليب التعذيب والقمع لكسر شوكة مقاومي الاحتلال.

وفي هذا الصدد أصدر القائد العسكري لمنطقة المركز، ليلة أمس الأول، أوامر طرد بحق ثلاثة شبان هم أمين رمزي مقبول (من نابلس وطالب في جامعة «النجاح») ووليد نزال (من قباطيا) وبهجت جيوسي (من قرية جيوس في قضاء طولكرم). ويذكر أن ثلاثتهم كانوا، خلال الأشهر الأخيرة، معرضين لأوامر الاقامات الاجبارية، التي منعتهم من مغادرة منازلهم.

وأصدر الحاكم العسكري نفسه أوامر بالاعتقال الاداري بحق ١٥ مواطناً من منطقة نابلس.

● بيت ساحور ●

وداهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منازل عديدة في مدينة بيت ساحور واعتقلت (١٤) شاباً من سكان المدينة ليلة الجمعة ٢٣ الجاري.

ويسود المدينة جو من التوتر لاستمرار الاعتقالات. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت عدداً آخر من شبان المدينة في وقت سابق.

والجدير ذكره أن سلطات الاحتلال تقوم بتعذيب المعتقلين بشكل وحشي.

وقام سكان مدينة بيت ساحور بالتجمهر في ساحة مدرسة الارثوذكس احتجاجاً على الاعتقالات وعلى ممارسات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون. وكانوا تجمهروا بالمئات بشكل احتجاجي، يوم الخميس ٢٢ آب الجاري، وحتى ساعات الصباح الأولى.

هذا ويستمر، لليوم الرابع على التوالي، الاعتصام الاحتجاجي داخل كنيسة الروم الارثوذكس، الذي أعلنته أكثر من ستين امرأة، زوجات وأمهات وأخوات المعتقلين.

وكان أهالي المعتقلين أصدروا، مع بلدية بيت ساحور والمؤسسات الوطنية في المدينة، مذكرة الى الرأي العام تضمنت تفاصيل عن عمليات الاعتقال، ومنها اعتقال احدهم بينما كان جثمان والده مسجى في البيت في انتظار تشييعه الى مثواه الأخير. واعتقل آخر وهو في أوج الاستعداد للزواج. واعتقل ثالث على الرغم من أنه يتلقى العلاج بعد أن بتر أصبعه في حادث طرق.

ويحتج الأهالي والموقعون على المذكرة على سياسة «القبضة الحديدية»، وتطالب المذكرة بالسماح للأهالي بزيارة أبنائهم المعتقلين للاطمئنان عليهم، خصوصاً بعد بلوغ الأنباء عن عمليات التعذيب الوحشية داخل المعتقلات حيث يقبع عدد منهم حتى قبل أكثر من ثلاثة أسابيع.

ومن ناحية ثانية وقع صدام، خلال أيام عيد الأضحى، بين المعتقلين من بيت ساحور وبين المساجين الاسرائيليين الجنائيين في معتقل المسكوبية في القدس. ولا تستبعد أن يكون هذا الصدام، الذي أصيب خلاله ثلاثة معتقلين، مفتعلاً من قبل ادارة المعتقل.

كلمة الاتحاد

شعب أصيل، حزب أصيل، وقضية سامية!

■ من براهين الشعب الحي، على أنه شعب حي وعريق، أنه يكرم ذكرى أبنائه العظام ويتناسى الخلافات الجانبية ويرص صفوفه ويزداد تشبثه بوحدة الصف الوطنية الشعبية أمام المصائب العظام بفقدهم ولكي يعوض، بجهود جميع الناس الطيبين، الخسارة الفادحة.

وها هو شعبنا الحي العريق بجميع فئاته، في جميع أماكن تواجده، عقيلته العريقة الرائعة - تاريخاً ومستقبلاً - مرة أخرى في إبدائه المشاعر الصادقة بالمصاب الأليم برحيل ابنه وأخيه وقائده الفذ، المناضل والمفكر والمعلم الدكتور اميل توما.

أصائب تولد الناس الأفذاذ المتفانين، حتى الموت، في خدمة قضايا الشعب السامية. فحري بأشد المصائب، التي أصبحت تاريخ شعبه - وشعبنا - ان تولد إميل توما وجيله الذي يحض للأحياء منه أن يجيشوا، في مسؤوليتهم التاريخية، أعمار عشرات الألوف من ضحايا المجازر والنكبات، عشرات الألوف من الشهداء الذين بذلوا أرواحهم الطاهرة في سبيل إنقاذنا من المزيد من المجازر والنكبات.

ونعتقد بأنه لا يجوز، ولا بحال من الأحوال، للقادة الوطنيين الفلسطينيين تجاهل أنهم يحملون، على أكتافهم وفي صدورهم، هذا الارث الضخم.

لقد حمل الراحل العظيم، إميل توما، هذا الارث الضخم بقامة مرفوعة وواصله بإيمان الشيوعي بعدالة قضية شعبه المقدسة وباصرار الشيوعي على الحيلولة دون شعبه وأن يلدغ من الجحر نفسه مرتين. حمل الوصية وواصلها حتى أصبح، هو نفسه، وصية.

نحن، أفراداً وحزباً وجبهة وأطلالاً وسواعد، أبناء هذا الشعب نعمل دائماً على أن نكون تعبيراً عن أصالة هذا الشعب العريق وعن شجاعته في الحق وعن ثقته بعالم الغد، له وللانسانية جمعاء. فحزبنا هو مرآة صافية لا تعكس سوى ما هو أصيل في تاريخ هذا الشعب وسوى ما يتحلى به هذا الشعب من إيمان بقدرته، قدرة سواعده وعقوله النيرة، على دك المعاقل والمؤامرات كبرى. ولذلك من الطبيعي جداً أن يكون لهذا الشعب العظيم في استمراريته وفي خروجه من تحت الانقاض مارداً أسطورياً، مثل هذا الحزب ومثل هؤلاء الرفاق ومثل هذا القائد - بجهده وبفكره - اميل توما.

لقد خلف إميل توما وراءه ميراثاً ضخماً معطاء من أجيال السنين على السير، أبداً، على هذا الطريق. خلف ميراثاً فكرياً ثراً ضخماً. خلف حزباً عريقاً يعتمد عليه في جميع الملمات. وخلف، تعبيراً عن ذلك كله، جريدتنا «الاتحاد» - ٦٣ عاماً في تشييد وزيادة هذا الميراث العظيم الذي أصبح، باعتراف الجميع، تاريخ شعب.

إننا نحني هاماتنا أمام ذكرى هذا القائد والمعلم والموجه والمثقف والمفكر، معربين عن عرفاننا لجميله - في حياته التي جعلت منه مثلاً وفي مماته الذي زاد هذا المثل تلألؤاً.

(«الاتحاد»)

في منتصف ليلة غد..

أعِد عقارب الساعة الى الوراء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينتهي، في منتصف ليلة غد السبت (١٩٨٥/٨/٣١)، العمل بموجب التوقيت الصيفي ليعود العمل بموجب التوقيت العادي.

ويطلب، بموجب التعليمات الصادرة عن وزارة الداخلية، اعادة عقارب الساعة في تمام الثانية عشرة من منتصف ليلة غد (السبت)، ساعة الى الوراء لتصبح الساعة الحادية عشرة ليلاً.

تعزية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

إلى الرفاق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)،

بقلوب ملؤها الأسى تلقينا نبأ وفاة المناضل الشيوعي الكبير الدكتور اميل توما، عضو المكتب السياسي لحزبكم والابن البار للشعب العربي الفلسطيني، الذي عرفناه مناضلاً بارزاً على جبهات السياسة والفكر.

إن فقدان اميل توما هو خسارة كبرى لشعبنا وحركته الوطنية. فقد قدم المناضل الراحل للفكر التحرري والتقدمي الفلسطيني والعربي خدمات جليلة وأغناه بتراث واسع من البحث، وخاصة في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني الحديث والمعاصر ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني على أرض فلسطين.

إن اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، إذ تنعي لجماهير شعبنا الراحل الوطني الكبير، فإنها لعلى ثقة بأن الطريق، الذي عبده الرعيل الأول من مناضلي شعبنا في مواجهة العنصرية الصهيونية ومحاولات طمسها لهوية شعبنا الوطنية وفي مواجهة كافة سياسات السلطات الاسرائيلية العدوانية والتوسعية، سوف يتواصل حتى يحقق شعبنا أهدافه الوطنية في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

وستبقى ذكرى إميل توما وأعماله العظيمة ومسيرة حياته الكفاحية جزءاً ساطعاً ونبيلاً من تاريخ الكفاح الوطني والتحرري للشعب الفلسطيني بأسره. وسيظل مدرسة تتعلم منها الأجيال الجديدة الحب العظيم والاخلاص الذي لا يعرف الحدود لقضية الوطن وحقوق الشعب.

نتقدم بالتعازي لكم ولكل رفاق الفقيد وأصدقائه ولعائلته الكريمة.

■ اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ■

إطلاق إسم إميل توما على مقره الأول في حيفا

● حيفا - عقد جمهور غفير من أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه في حيفا، مساء أمس الأول (الاربعاء)، اجتماعاً تأبينياً تكريماً لذكرى فقيدنا الغالي الرفيق الدكتور اميل توما.

إفتتح الاجتماع سكرتير منطقة حيفا الحزبية، الرفيق عصام مخول، فأعلن: سوف يمر وقت طويل جداً، بالتأكيد، حتى نستطيع الحديث عن إميل توما بلغة الماضي. ثم قال: لقد تعلمنا أن نناضل منذ أن تعرفنا على الحزب وعلى الرفيق القائد إميل توما. هذا المؤرخ والتاريخ نفسه - تاريخ نضال شعب إميل توما العادل من أجل التحرر القومي والسلام.

ثم تلا عصام مخول قرار سكرتارية لجنة منطقة حيفا الحزبية: اطلاق اسم إميل توما على مقر الحزب الشيوعي في مدينة حيفا (في درج الموارنة - ١٦)، هذا النادي الذي كان مقراً لاميل توما منذ بداية نشاطه السياسي والذي عمل فيه إميل توما أيضاً كأول رئيس تحرير لجريدة «الاتحاد».

ثم تكلم الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب، فبدأ كلمته بالحديث عن عظمة إميل توما كقائد شيوعي وقائد شعب ثم أشار الى سخرية إميل توما من الموت وقوله دائماً «ان الموت في الحقيقة هو ألم لا يحس به الا الأحياء. ولذلك فالأفضل دائماً أن لا نفكر بالموت بل أن نفكر بالحياة». وأضاف: لم يكن إميل توما مجرد شيوعي قديم وقائد بارز في الحزب وانما أيضاً زعيم شعب فقد كان من أوائل قادة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل، ضد الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية. وقد اعترفت جماهير شعبنا بقيادة هذا الشاب الذي أقام عصبة التحرر الوطني التي اتسع نفوذها الى حد أرعب الاستعمار والصهيونية في هذه البلاد.

ثم تحدث عاشور عن القيم الشيوعية

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

قداس وجناز الاربعين



عائلة كتيلة وطوبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين إحياء لذكرى المرحوم

القاضي الياس كتيلة

وذلك غداً، السبت ٨٥/٨/٣١ الساعة ٩,٣٠ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة.

يوم الأحد ٨٥/٩/١ تعود «الاتحاد» الى حجمها السابق

* سعر «الاتحاد» يصبح ٥٠٠ شيكل يومياً و ٦٠٠ شيكل يوم الجمعة *

● ابتداء من العدد القادم، الأحد ٨٥/٩/١، تعود «الاتحاد» الى حجمها السابق - ٦ صفحات في بحر الاسبوع و ٨ صفحات يوم الجمعة مع بعض التحسينات والتغيير في مواضيع الصفحات. فالصفحة الأخيرة تصبح استمراراً إخبارياً للصفحة الأولى (بحسب طلب العديد من القراء).

أما صفحة المتنوعات، بما فيها «الكلمات المتقاطعة» فتصبح الصفحة ما قبل الأخيرة وتتغير اختصاصاتها يومياً، من رياضة وطلاب ورسائل القراء و «تلفزيون ومسرح وسينما». وأدخلنا صفحة جديدة في مضمونها هي الصفحة الرابعة، التي ستكون صفحة «الرأي والرأي الآخر». كما استحدثنا أبواباً قيمة، وسنعلن عن ذلك عدداً عدداً.

هذا ونحن مضطرون، ابتداء من عدد الأحد القادم ٩/١ الى إجراء الزيادة في سعر «الاتحاد» التي أجرتها الصحف الأخرى في مطلع شهر تموز الماضي وتوقفنا عنها في «الاتحاد» بسبب حالة الطوارىء. وهكذا يصبح سعر العدد اليومي ابتداء من الأحد ٥٠٠ شيكل وسعر عدد الجمعة ٦٠٠ شيكل. ومن المعروف أن أسعار الصحف الأخرى في إسرائيل أكثر بكثير من سعر «الاتحاد».

(التحرير والادارة)

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩٨٥/٨/٢٩)

العملة	«بنسيج»
● دولار أمريكي*	١٤٨٦ ش
● جنيه استرليني	٢٠٨٩,٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٦,٥٦ ش
● فرنك فرنسي	١٧٥,٧١ ش
● فرنك سويسري	٦٥٤,١٩ ش
● دينار أردني	٣٧٩٦,٧٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٢,١٩ ش
● «أسود» - ١٦٨٠ - ١٧٠٠ ش

تعزية الحزب الاشتراكي الهنغاري

■ صدمنا، عميقاً، النبأ الفاجع بوفاة الرفيق اميل توما، القائد البارز، في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشخصية المعروفة في الحركة الشيوعية العالمية. اسمحوا لنا ان نعبر عن تعازينا الحارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه الفاجعة، بفقدان رفيقكم وزميلكم في الكفاح.

■ اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الهنغاري ■

نائب المدير العام لشركة «دبي زهاف» يتحدث إلى «الاتحاد»:

دليل هاتف مبوب مهنياً باللغة العربية ـ إبتداء من نيسان القادم وفي كل عام!

■ أجرى اللقاء:
مرزوق حلبي ■

● إعداد الدليل يجري بأحدث الوسائل وبواسطة طاقم مختصين في الترجمة والصياغة والمبيعات ●



● إعداد دليل الهاتف العربي يجري بأحدث الوسائل. وفي الصورة موظفو شركة «دبي زهاف» في غرفة أجهزة الكمبيوتر ● (صورة خاصة)

«قبل ان أتحدث عن شركة «دبي زهاف» ودليل الهاتف المبوب مهنيا، التي تعمل على اصداره باللغة العربية، أود ان اوضح ماذا يعني دليل الهاتف المبوب مهنيا ـ التجاري ـ ان إصدار دليل الهاتف الذي يحوي أرقام الهواتف باعتباره وسيلة اتصال بين الناس جرى في أواخر القرن الماضي مباشرة، بعد البدء بتركيب شبكة الهواتف في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن ثم اكتشف القيمون على الموضوع ان هنالك حاجة الى إصدار دليل هاتف تجاري مبوب مهنيا يشمل بالإضافة الى أسماء اصحاب الهواتف، اسماء المحلات التجارية والمصانع والمؤسسات والمهن والمرافق التي تبيع او تقدم الخدمات، على اختلافها، للمواطن وذلك بهدف خلق الصلة بين صاحب الهاتف ـ المستهلك ـ وبين كل من يبيع البضائع ويقدم الخدمات ـ المنتج. إذن، دليل الهاتف المبوب مهنيا هو الوسيلة الوحيدة لدى المستهلك للتعرف على المنتج او بائع هذه السلعة او تلك. والدليل في خدمة المستهلك لمدة سنة كاملة وهذا ما يميزه عن اي اعلان تجاري في الصحف أو الراديو او على ملصق في الشارع. وقد بدأ استخدام الدليل المبوب في الولايات المتحدة الأمريكية قبل حوالي ٧٠ عاما، والتبويب المهني للدليل هو حصيلة عمل سنوات طويلة، ونحن نعمل من أجل تبويب مهني يوصل المستهلك الى المنتج او البائع بأسرع ما يمكن».

هذا ما افتتح به نائب المدير العام لشركة «دبي زهاف»، السيد أهرون بليخر، اللقاء به، هذا اللقاء الذي بادرنا اليه بعد أن علمنا ان الشركة تعمل هذه الأيام على إصدار دليل هاتف مصنف مهنيا باللغة العربية. وقد استقبلنا السيد بليخر بحفاوة في مكتبه في «بيت دبي زهاف» القائم في رمات غان وأبدى استعدادا لتزويدنا بالمعلومات التي نطلبها.

وعن شركة «دبي زهاف» قال انها شركة يمتلك أسهمها متمولون محليون وأجانب تختص في اصدار دليل الهاتف ودليل الهاتف المبوب منذ أواخر الستينات. كما انها تعمل في مجال الاعلانات التجارية المركبة على الحافلات ويشرف على هذا النشاط «شركة فرعية» اسمها «جلجلي زهاف»، وشركة فرعية أخرى تعمل في حقل الاعلام السياحي في الفنادق والمراكز السياحية وتصدر مطبوعات سياحية في ثلاث لغات (العبرية والانجليزية والفرنسية والألمانية) وتعمل في بيت الشركة، أيضا، شركة فرعية ثالثة هي «ريشت زهاف» وتختص في تطوير برامج للآلات الحاسبة وتطوير سبل الاتصال اللاسلكي السريع الذي تستخدمه وسائل الاعلام ووكالات الأنباء.

وسألنا السيد بليخر: متى بدأ العمل بدليل الهاتف والدليل المبوب في البلاد؟

■ جـ ـ بدأ العمل بدليل الهاتف منذ جرى تركيب شبكة الهواتف. اما الدليل المبوب مهنيا فبدأ العمل به في العام ١٩٦٨، يومها، بادرت وزارة الاتصال الى اعلان مناقصة، في البلاد والخارج. واعطيت المناقصة لشركة متعددة الجنسيات امريكية ـ اوروبية للاتصال الهاتفي واللاسلكي، وهي شركة (أي.تي.تي) التي قامت بدورها باعطائها الى شركة فرعية تابعة لها اختصت باصدار دليل الهاتف المبوب. وأصدرت هذه الشركة في العام ١٩٦٨ اول دليل هاتف مصنف في ثلاث مناطق في البلاد: ● تل ابيب والمركز ● حيفا والشمال ● القدس والجنوب.

ومع الوقت، ومع تطور المرافق الاقتصادية واتساع شبكة الهواتف في البلاد، اتضح ان هنالك حاجة لإصدار دليل هاتف تجاري في كل منطقة يا معناه تفصيل دليل الهاتف القائم. وهكذا اصدرنا دليل هاتف مبوب في ست مناطق عدا تلك في المدن الثلاث الكبرى. ولم يتوقف الامر هنا، فمع ازدياد عدد الهواتف في البلاد يتضح ان هنالك ضرورة لإصدار دليل هاتف مبوب محلي يشمل اسماء المحلات والورش والمصانع والمرافق الخدماتية في منطقة محدودة وستصدر هذا العام، ٥ ـ ٦ دلائل هاتف مبوبة كهذه و (١١) دليلا في العام القادم.

ولدى شركة «دبي زهاف» حوالي (١٢٠٠) تبويب مهني. ونحن نعمل اليوم على إصدار دليل هاتف مهني مبوب مفصل. كما اننا نعمل على أصدار ـ دليل مبوب، بالتعاون مع معهد المواصفات في البلاد، على ان يضم هذا الدليل فقط أسماء منتجي البضائع ومقدمي الخدمات الذين حصلوا على ترخيص من معهد المواصفات.

● س ـ واين يجري نشاط الشركة وإعداد مطبوعاتها؟

■ جـ ـ ان ما يميز شركتنا ان نشاطها كافة يحدث في هذه البناية ـ «بيت دبي زهاف» ـ حيث تقوم الأقسام المختلفة. وما يحدث خارج البناية هو الطباعة فقط ولا نرى في الطباعة اختصاصنا. وكل ما يتطلبه عملنا من خبرة ونشاط يقوم على أساس شبكة من الآلات الحاسبة. ولدينا حوالي (١٠٠) خبير مختص في الآلات الحاسبة وبرمجتها. وذلك بهدف تطوير أساليب عملنا وجعله ناجعا. ويقوم هذا القسم بتزويد دول اجنبية ببرامج للآلات الحاسبة في مجال اصدار دلائل هواتف مبوبة مهنيا.

● س ـ ما دمتم تعملون في مجال الهواتف والاتصال فما هي علاقتكم مع وزارة الاتصال؟

■ جـ ـ ان المعطيات كافة عن أرقام الهواتف وأسماء اصحابها تأتينا من وزارة الإتصال. هذا ناهيك عن ان كل نشاطنا نابع من إتفاق مع وزارة الاتصال. لقد حصلنا على المناقصة الاولى في العام ١٩٦٨ وها نحن مستمرون في العمل ومنذ العام ١٩٨٢ اعطتنا الوزارة الموافقة على إصدار دليل الهاتف المبوب والدليل العادي (الأبجدي) للمشتركين كافة (أصحاب الهواتف).

وأشير هنا الى اننا سنصدر هذا العام دليلاً للهاتف باللغة الانجليزية. ومثل هذا الدليل الذي صدر آخر مرة، قبل خمس سنوات.

● س ـ ومن هنا الى الدليل المبوب مهنيا باللغة العربية، كيف جاءت فكرة إصدار دليل كهذا؟

■ جـ ـ جاءت الفكرة من حقيقة التطور الاقتصادي السريع الذي حدث في الناحية العربية، في السنوات الأخيرة وكانت الحاجة ماسة لدى اصحاب المصالح لنشر إعلاناتهم وعرض بضائعهم امام المستهلكين في الناحية العربية. اضف الى ذلك ان عدد المعلنين في الناحية العربية الراغبين في عرض بضائعهم وخدماتهم في الناحية اليهودية ازداد بشكل كبير كما زاد عدد المعلنين في الناحية اليهودية الذين يرغبون في عرض بضائعهم في الناحية العربية. ورأينا ان هنالك طلبا على مثل هذا الدليل وان هنالك امكانيات كبيرة لتسويقه للفائدة والاستفادة منه.

حتى الآن، لم يصدر دليل هاتف عربي بالمستوى الذي تصدر فيه سائر الدلائل التي تصدر عن شركتنا. وذلك من النواحي كافة: الترتيب وطريقة التبويب المهني والدقة في الطباعة وجودتها. نقول هذا بعد ان إطلعنا على عشرات دلائل الهواتف المبوبة الصادرة في الدول المختلفة. وستنقل كل تجربتنا وخبرتنا الى الدليل باللغة العربية. ونحن نكرس كل قدراتنا وامكانياتنا لإصدار دليل في مستوى الدلائل التي صدرت حتى الآن عن شركتنا».

● س ـ وما هي الاستعدادات الخاصة التي تمت بها من أجل اصدار الدليل باللغة العربية؟

■ جـ ـ بالنسبة للغة العربية، فقد استقدمنا مختصين اثنين ويعمل كل منهما في وظيفة كاملة، ومهمتهما الاشراف على الترجمة من العربية الى العبرية وبالعكس، والإطلاع على نصوص الإعلانات التجارية التي سيجمعها ممثلونا ووضعها بالصيغة النهائية. اما ممثلو المبيعات فقد اخترناهم انتقاء: من عشرات تقدموا بطلبات للعمل أجرينا لهم امتحانات قبول كما في كل مؤسسة ومكان عمل ونظمنا للمقبولين دورة خاصة استمرت شهرا.

وهدفنا من الاستعدادات هذه، الوصول الى الحد الأقصى من الجودة والدقة، فذلك مهم لسمعتنا ومكانتنا كما انه مهم للمستهلك.

لقد توجهنا الى وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين بخصوص المشروع فباركه وأبدى استعدادا لتقديم الاستشارة المهنية للشركة وكذلك للمشاركة في توزيع الدليل باللغة العربية عن طريق وكالات ومكاتب البريد.

سيتضمن الدليل باللغة العربية، مقدمات خاصة تحوي معلومات عن الخدمات الهاتفية وخدمات البريد وبنك البريد والبرق، إلا اننا سنعمل على توفير معلومات خاصة بالجماهير العربية مثل قوائم الأعياد، وذلك بالتشاور مع الهيئات والسلطات المحلية العربية.

هناك اقبال واسع لدى المعلنين اليهود والعرب للإعلان في الدليل الجديد ونتوقع ان يصدر الدليل في شهر نيسان القادم ١٩٨٦. ومن بعدها سيصدر الدليل في مثل هذا الموعد من كل عام.

● س ـ أثير في الكنيست موضوع وجود إعلان تجاري عنصري في دليل صدر عن شركتكم، فما قولكم؟

■ جـ ـ اننا نعمل قصارى جهدنا على الا يتضمن الدليل الذي يصدر عن الشركة إعلانات كهذه وان كان نص الاعلان التجاري يحدده المعلن. فقد لفت وزير الاتصال نظرنا الى الموضوع وسنعمل على الا يحدث هذا لدينا. وقد يكون الموظف المسؤول لم ينتبه الى ما جاء في نص الإعلان. وخطأ كهذا قد يحدث.

هذا، وفي ختام المقابلة إصطحبنا السيد بليخر في جولة بين أقسام بناية «بيت دبي زهاف» وأطلعنا على الامكانيات غير المحدودة تقنيا وفنيا الموجودة تحت تصرف الشركة. ومن ثم دعانا مشكورا الى تناول طعام الغداء في مقصف البناية. وهناك تابع حديثه عن الشركة وأنشطتها وعملها وبرامجها. وشكرناه على ترحابه بنا وعلى المعلومات التي زودنا بها.

غدا السبت، في أم الفحم:

موعدكم مع المظاهرة القطرية لكل مناهضي الفاشية والعنصرية

● بقلم: محمد علي محاميد ●

● أتمت ام الفحم، بلدية وشعبا، استعداداتها للاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لصد الفاشي كهانا. ومن ضمن هذه الإستعدادات عقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا وإتخذ فيه الخطوات اللازمة ووضع برنامجا مفصلا من أجل إنجاح العمل، تخليدا لذكرى ذلك اليوم المجيد. ومن اجل إستقبال وفود التضامن العربية واليهودية المشاركة في يوم ام الفحم، يوم التصدي للفاشية والعنصرية والذي يصادف غدا السبت، (٨٥/٨/٣١).

لقد مرت سنة على يوم التصدي العظيم، حين أعلن المأفون كهانا بعد نجاحه في الوصول الى الكنيست، انه سيأتي الى ام الفحم وسيطلب من مجلسها البلدي ومن سكانها مغادرة البلاد وان لم يستجيبوا لطلبه فسيعمل على طردهم من بلادهم بالقوة.

وكان من الطبيعي جدا ان يرفض المجلس طلب ذلك المهووس العنصري وان يتصدى له ولمن يقف الى جانبه. ولقد عملت الشرطة وأجهزة الحكم كل ما إستطاعتها من أجل تنفيذ وتلبية رغبات كهانا.

ولتسهيل مهمة كهانا استدعى قائد شرطة المروج رئيس وأعضاء المجلس البلدي. وقال لهم، بلهجة الحاكم بأمره، انه لن يكتفي بالسماح لكهانا بدخول ام الفحم بل انه سيرافقه في زيارته وحملهم مسؤولية ما يمكن ان يحدث ويعكر «صفو الزيارة».

فما كان من رئيس البلدية وأعضاء المجلس الا ان يرفضوا هذا الطلب وأعتبروه إستفزازا لهم ولجماهير ام الفحم، وكان رد هاشم محاميد الحاسم: لن نسمح لكهانا وعصابته بدخول بلدتنا ولن يمروا الا على اجسادنا.

ولم يفت وزير الداخلية السابق، بورغ، الإتصال هاتفيا مع رئيس البلدية حيث أبلغه ان كهانا يتمتع بالحصانة البرلمانية. وأضاف محذرا ان القانون يقف الى جانبه، وما عليكم الا الإنصياع لطلبه وإستقباله. الا ان رد رئيس البلدية كان واضحا وغير قابل للتأويل، وهو اننا وعدنا جماهير ام الفحم بعدم إستقبال كهانا واننا لن نسمح لهذا الفاشي بأن يدنس تراب بلدتنا.

ومن خلال هذه التصريحات الصادرة عن شخصيات مسؤولة في السلطة يتضح لنا ان كهانا ليس لوحده في المعركة، بل هنالك من يقف ورائه ومن يتعاطف معه ويشجعه تحت ستار الحصانة البرلمانية والقانون. وأصبح واضحا وجود مخطط يستهدف جماهير ام الفحم ومجلسها الدمقراطي والتي طالما عملت السلطة على تنفيذه. ولكنها كانت دائما تفشل في تحقيق مآربها، وذلك بفضل وعي جماهير ام الفحم وقيادتها المجربة. وأمام تهديدات كهانا وعصابته التي وصلت الى حد إستعمال السلاح، كان لا بد من الوقوف وبشجاعة للتصدي لهذا الإستفزاز المدعوم من قبل السلطة. ووقفت جماهير ام الفحم المجربة والتي تمرست في النضال الى جانب مجلسها البلدي لدرء خطر الفاشية والدفاع عن كرامتها وإفشال المؤامرة التي حيكت ضدها.

وقررت ومن خلال تجربتها المريرة في مكافحة السلطة ان تنتصر في اول معركة فرضت عليها ضد الفاشية ومظاهرها. وعرفت ان هزيمة كهانا في ام الفحم ليست انتصارا للفحماويين وحدهم وإنما إنتصارا لجماهيرنا العربية وكل القوى الدمقراطية اليهودية.

وكان هذا اليوم مشهودا في تاريخ ام الفحم، حيث عبرت فيه الجماهير وقيادتها الواعية الامتحان بنجاح منقطع النظير تجلى فيه الإصرار والإنضباط والتحدي، الأمر الذي أربك وأذهل الحكام المتغطرسين.

وخرجت فيه جماهير ام الفحم عن بكرة ابيها مع مئات المتضامنين من أشقائنا اليهود والعرب، الذين إخترقوا الحواجز التي أقامتها الشرطة بعد ان عملت كل ما بوسعها من اجل عزل ام الفحم ومنع الجماهير اليهودية والعربية من دخولها.

ان هذه الجماهير، بآلافها المؤلفة، كونت سدا بشريا منيعا عند مدخل البلدة. ولم تتراجع الجماهير حين إستعمل رجال الشرطة وحرس الحدود عضلاتهم واعتدوا على المتظاهرين بهراواتهم وبقنابلهم المسيلة للدموع. وحين تبين للسلطة ان الجماهير مستعدة لتقديم أغلى التضحيات ودون التراجع عن موقفها، لحست السلطة قراراتها السابقة ولم تسمح لكهانا بدخول ام الفحم وعاد كهانا من حيث أتى يجر أذيال الهزيمة مذعورا، كما وصفه مراسل التلفزيون الاسرائيلي.

ان الوقفة البطولية لجماهير ام الفحم أكسبتها الإحترام والتقدير من قبل كل معارضي الفاشية والعنصرية في اسرائيل وفي العالم. ويجب الإستفادة من هذا الدرس. والعبرة في ذلك ان الجماهير العربية اذا ما إتحدت في النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية، تستطيع ان تدحر الفاشية وان تفرض إرادتها على الحكام الظالمين.

واليوم، ونحن نستعد للاحتفال بهذه الذكرى، علينا ان نجدد العهد وان نشمر عن سواعدنا وتستفيد من التجربة التي من خلالها أفشلنا مخططا رهيبا كان كهانا ينوي تنفيذه. ولا تزال الاخطار محدقة بنا والفاشية في تصاعد مستمر، وقد شهدت السنة الماضية احداثا خطيرة ومقلقة، فعصابات الفاشية وسوائب المستوطنين في الضفة الغربية يمارسون أبشع الاعتداءات، وكان أبرزها الإنفلات العنصري البهيمي الذي حدث في مدينة العفولة إثر مقتل المعلمين.

ان تعرض عشرات العرب للاعتداءات الجسدية حتى فقدان الوعي، وإغلاق المدينة في وجه العرب لمدة اسبوع كامل وعدم تورع سوائب العنصريين عن مهاجمة مستشفى العفولة والتعرض بالضرب للعرب... كل هذا يجب ان يكون بمثابة الضوء الأحمر لكل إنسان دمقراطي وعقلاني في هذه البلاد.

من هنا تأتي أهمية الاحتفال بهذه الذكرى وفي هذه الظروف، ظروف السياسة الرسمية لحكام اسرائيل، القائمة على إستمرار العدوان وإحتلال أراضي الغير.

ان النضال والتصدي للفاشية والعنصرية يتطلب منا، قبل كل شيء، العمل على تغيير السياسة الرسمية لحكام اسرائيل. وبهذا يمكننا القضاء على ظواهر الفاشية والعنصرية، ومن أجل العمل على تحقيق هذه الأهداف السامية ستبقى إم الفحم على العهد وبيوتها وإذرعتها مفتوحة لإستقبال وفود التضامن اليهودية والعربية يوم السبت، (٨٥/٨/٣١). فنحن وإياكم على موعد للاشتراك في المظاهرة القطرية لكل معارضي ومناهضي الفاشية والعنصرية.

اسبوعيات

إميل الكبير

■■ كنا، بَعْدُ، شباناً. وكان الزمن، بَعْدُ، سرداباً معتماً طويلاً لا نهاية له سوى طلوع فجر جديد، فجر شاب جديد.

فلم يُشعرنا شعبنا بأننا في حاجة الى إخفاء شبوبيتنا بـ «أبي فلان» وبـ «أبي علان». فعرفنا بأسمائنا الاولى، إصراراً من أهل الوطن على احتكار محتدنا أهلاً وأملاً.

وكان أبو سلمى أول من اختصرنا بالتسمية : «الاميلين». أما ناسنا فأبوا الا التحديد. فكان «اميل الكبير». وعُرف الثاني بأنه «الصغير». ولا دخل للسن في ذلك.

ورَحَل عنا إميل الكبير.

ذهب الذين أحبهم.. ولكنهم لم يذهبوا، ولن يذهبوا، الا بعد أن خَلَّفوا ويخلفوا وراءهم خير ذرية أنزلت الى الناس.

ما من جيل، من أجيال أي شعب حي، مضى وهو مصاب بالعقم. وشواهدنا كثيرة ـ من فظائع الحرب العالمية الثانية حتى مجازر الفيتنام الفظيعة ـ على أنه ما من عقيم سوى أعداء الشعوب السفاحين الذين توقف تفكيرهم، العقيم، عند تفكير كسرى الذي اعتقد أنه قادر على صون إيوانه.

غير أن جيل اميل الكبير هو كبير جداً، أكبر وأكبر، بمن استطاع أن يبقيه حيّاً من أجيال توارثت الحياة، تنبض بها وتدرها، ترثها وتورثها، كما يليق بالحياة ان تكون حتى أصبح أعلام هذا الجيل، بما قدموه لشعبهم وللانسانية جمعاء وباعتراف شعبهم والانسانية جمعاء، كواكب من براهين، كما الشمس في المجرة. على أن لهذا الشعب أيضاً فجره القادم لا محالة!

ذهب الذين أحبهم.. ولكنهم لم يذهبوا، ولن يذهبوا، الا بعد ان يثخنوا صدور المتنكرين لهذا الشعب بجراح العقم والخوف من «أشباح الماضي»، والا بعد ان يثخنوا صدور المتراجعين واليائسين بجراح ممضة من تأنيب الضمير.

فنشر الشهيد عبد الرحيم محمود، في صحيفة إميل الكبير، قصيدته التي جاء فيها:

«فإما حياة تسر الصديق

وإما ممات يغيظ العداء»

وأما إميل الكبير فلم يتردد، كما الشهداء، بين إما وإما. بل جمعها في شخصه: حياة وذكرى جارحة.

أبلغنا أبو سليم أن طفله سليماً، لما جاءه النعي برحيل أبي ميخائيل، صاح باكياً: لقد وُلدت في زمنه. ولكنني سأعيش وأكبر دون أن أستطيع التباهي بأنني التقيته!

أما نحن يا سليم، يا جيل المعافين، فنستطيع ان نتباهى بأننا عشنا في كنفه، في ظل هذه الشجرة العتيقة. بل، يا سليم، اتكأنا عليها.

اتكأنا عليها شخصياً واتكأنا عليها حزبياً وشعبياً. وتجدنا الان أشبه بقاطع مفازة في الهاجرة، كان مطمئناً على أنه يحمل فوق رأسه شمسية فوقعت. وكان مطمئناً على أنه يحمل تحت إبطه مطرية فانقطعت.

سيكون من الصعب، يا سليم، ان نتعود على حياتنا وعلى تصريف شؤوننا الخاصة والعامة بدون وجود اميل توما معنا.

خذوني مثلاً واحداً من الاف الامثلة: حين كنت يافعا وكنت أقع في مطبات صغيرة كنت أهرع اليه فيطمئنني ويذهب يحل مشكلتي مع «كبارهم».

فلما كبرنا كنت اتكاسل على ذاكرتي علماً بأنني استطيع أن أتلفن اليه في مكتبه أسأله عن التاريخ الفلاني أو عن الاحصاء الفلاني فيجيبني على التو بأدق من كومبيوتر أو من اسرائيل شاحاك.

وفيما مضى من فلسطين، حين جاءنا تهديد بالقتل ممن كانوا يَدْعُون «الأمة»، كنا نرسله الى «الأمة» مباشرة. كانوا يطأطئون رؤوسهم أمام هذا الشاب الكبير ويثنون الأمر ويتراجعون.

وحين جلت «الأمة» الى بيروت، ولاحقتنا السلطات من كل جانب، لم يتوقف عن الذهاب صباح كل يوم الى مقر الهيئة العربية العليا ليمنع امتداد الشر الى البقية الباقية. وهناك بالضبط، اعتقلوه. كان وسميه يلتقيان يومياً، بعد «الزيارة الرسمية»، في مقر مكتب مجلة «الطريق» بالقرب من دار البرلمان. كانا يجلسان، يومياً، الى معلمهما الكبير المرحوم سارون عبود. فاذا دار البرلمان، في ذلك اليوم، محاصرة. فعاد سميه أدراجه. فجاءه خبر اعتقاله. فلجأ، مختفياً، الى مساكن طلبة الجامعة الامريكية. وأقام شهراً صيفياً في غرفة الطالب أحمد حمزة النتشة حتى جاءه رفاق لبنانيون ونقلوه الى مكان أبعد عن الشبهات. قائلين : رفاقنا المعتقلون مع اميل توما أبلغونا بطلبه بأن نهتم بك!

وفيما جاء فيما بعد، وحتى اللحظة الاخيرة، كانت قيادة حزبه ـ حزبنا ـ تختاره للتفاوض مع الغريم على تسوية دعاوى الغريم الجزائية ضدنا. وكان، دائماً، أفضل وأنجع مفاوض.

كان حريصاً، دائماً، على تجنيب حزبه ورفاقه مشاغل القضايا الجانبية متشبثاً بالانشغال، فقط لا غير، بالقضايا الأساس. لم يكن يهمل المشاغل الجانبية بل كان يعمل على حلها قدر استطاعته. أما مشاغله الشخصية فما كان يشرك أحداً فيها وكان يحملها، جمل محامل، وراء ابتسامة طبيعية تضفي الاطمئنان والثقة على كل من حوله. واذا تردد أحدنا في القيام بمهمة عامة أخذها جمل المحامل على عاتقه وأنجزها بدقة ساعة سويسرية. أما هجوم الحاقدين والفاشلين عليه، شخصياً، فكان يغض الطرف عنه بكبرياء الماضي التليد.

كان بحراً في هدوء البحر في الخماسين. وكان بحراً من النشاط في صياح البحر وتلاطم أمواجه في العواصف. حتى اذا تجاوزها البحر عاد البحر الى هدونه. بعيداً، في البحر، تخرج القوارب والسفن حين تعصف العاصفة. وكان اميل الكبير يشق بنا عباب الموج، بعيداً في البحر، الى ما وراء العاصفة من شفق أحمر. فاذا ما أنزلنا المرساة كان هو المرساة. وإذا ما نظرنا في البوصلة اتجهنا نحوه. أما بعده فسنحتاج الى ثقل جيل كامل، من بقي حياً من جيله، لنعوض على السفينة ـ خصوصاً في هذه العواصف ـ فقدان هذه المرساة.

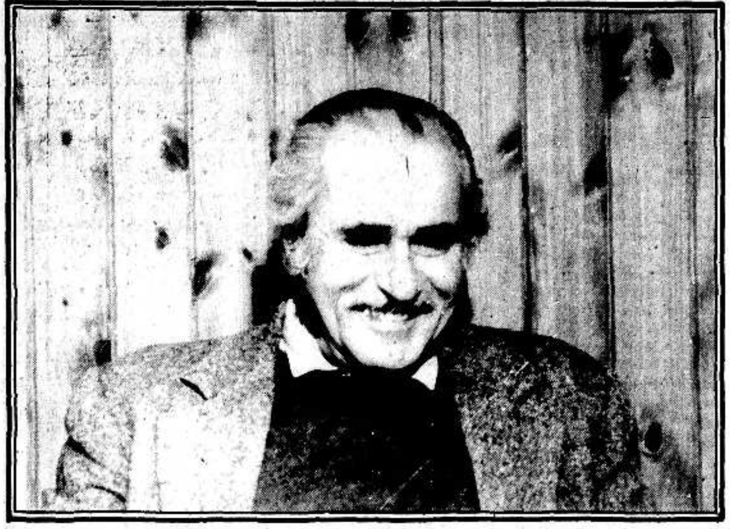
لقد تعودنا ان نراه، فيما مضى من فلسطين، ومن شباب، يحمل عصا يتوكأ عليها في سيره. فلما مضى ما مضى، وعاد، إمحت من الذاكرة أمور عديدة ومنها هذه العصا. عاد بدونها فلم نسأله عن السبب.

قد يكون سبب ذلك هو شعوره بأن العصا لم تعد كافية. أو شعوره بضرورة الاعتماد على النفس، على الرفاق والاصدقاء، على الشعب وعلى أصدقائه.

ولكنه، منذ ذلك الوقت وحتى اللحظة الاخيرة، اتكأ على القلم كما لم يتكيء عليه شهيد من قبله. كان يسابق الزمن ويكتب. وكان يكتب خائفاً الزمن ان يركض الى أمام. كان أخوف ما يخافه، خوف جيله كله، أن تضيع أغنى تجربة هباء. فكتب وكتب حتى جعل الناس بعده فريقين: فريق تلقى الرسالة فآمن بها. وفريق تلقى الرسالة وكفر بها. ولا ثالث، من مدعي الجهل، لها.

ودائماً، والى عودة، يا أخينا الكبير.

﴿ إميـل حبيبي ﴾



لننكس الاعـلام ونحني الهـامـات

> «ليت من يبكي عليه
> ويواسي النائحين
> مد للحزب يديه
> حزب كل الكادحين»

■■ خسارتنا برحيل الرفيق الدكتور اميل توما فادحة جدا ويصعب تأطيرها بالكلمة المكتوبة والمحكية مهما يجتهد الكتاب والخطباء. وهي ليست خسارتنا، في الحزب والجبهة فحسب وهي ليست خسارة جماهيرنا الباقية في وطنها فحسب، وهي ليست خسارة الشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده فحسب، بل انها خسارة الامة العربية من خليجها الى محيطها وخسارة الحركة الثورية العالمية. وهي، بالاساس، خسارة للعاملين في المجال النظري ـ الفكري في العالم عامة وفي عالمنا العربي خاصة.

سيُكتب الكثير عن سيرة حياة الرفيق خالد الذكر اميل توما. وسيجمع تراثه الفكري الثمين. ولكن! سنفتقده في اللحظة الحرجة وفي الازمات واصعب الاوقات. فمن سيحلل لنا ويرشدنا نحو الطريق الصواب ايها الرفيق ؟

لقد اكد لينين العظيم على ان اصعب المهام التي تواجه العقل البشري هي عملية التقاط الواقع الأني واستيعابه في اثناء حركته وعكسه بواسطة المفاهيم والكلمات.

وتمكن اميل توما، منذ مطلع شبابه، بذكائه الفذ وثقافته الشاملة رفيعة المستوى من التقاط الواقع باعقد صورة وتطويعه وتشريحه وتحليله وعرضه على عامة الشعب مرفقا بالتوجيه الصحيح.

وهذا الذي كان. فمنذ مطلع الاربعينات من هذا القرن نزل الشاب اميل توما الى ساحة المعركة الضارية شاهرا قلمه، متسلحا بالأيديولوجيا الماركسية ـ اللينينية ومستنيرا بنظرية الفهم المادي للتاريخ. الامر الذي مكنه، ليس فقط من كتابة التاريخ وتفسيره، بل ومكنه من صناعة التاريخ المشرق لحزبه وشعبه والانسانية جمعاء.

عودوا الى مجلدات «الاتحاد» منذ العام ١٩٤٤ حتى العام ١٩٨٥ وستجدونها مرصوصة بمقالات اميل توما النارية التي اطلقها في وجه الاستعمار البريطاني البغيض والصهيونية المعتدية والرجعية العربية المهترئة.

لقد وقف اميل توما طوداً شامخا في وجه جميع اعداء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والانسانية كلها.

عودوا الى مجلدات «الاتحاد» واقرأوا مقالاته ضد النازية والامبريالية والصهيونية والاستغلال، وهذا كله من اجل مصلحتكم وسعادتكم فردا فردا. انتم هنا في الشرق، وانتم هناك في الغرب، وفي كل مكان من انحاء العالم.

لقد كرس اميل توما حياته لخدمة الانسان الكادح الفقير بغض النظر عن انتمائه القومي والديني. وأشار، بالكلمة، الى حتمية الامر المحتوم.

لقد كان اميل توما احد اكبر المؤرخين المعاصرين في العالم قاطبة. وكان المرجع الاول بدراساته وتحاليله العلمية لمشاكل الشرق الاوسط وقضية فلسطين وتحركات الحركة الصهيونية التي كان له الفضل الكبير في نزع القناع عن وجهها الامبريالي المعادي للشعوب.

فـ «جذور القضية الفلسطينية» رسّخت جذور شبيبتنا في ارض الوطن. ودراساته في حركة التحرر الوطني العربية فندت مزاعم منظري البرجوازية وكشفت زيف المستشرقين الغربيين الذين عملوا على زرع بذور اليأس في نفوس العرب وغيرهم من شعوب البلدان النامية.

وتعتبر كتاباته العلمية حول الحركة الصهيونية مرجعا لا يُعلى عليه لدى المفكرين الثوريين وعلماء التاريخ والسياسة في مختلف الاقطار.

لننكس الاعلام ونحني الهامات امام هذا الفارس الذي ترجل.

● د. ادوار الياس ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

يدعو جميع الاعضاء الطلاب الثانويين في المنطقة للمشاركة في الاكتيف المنطقي السنوي. في البرنامج : ● كلمة ترحيب من سكرتارية منطقة الشبيبة ● بيان حول المهام المطروحة في السنة القادمة ● محاضرة عن الفاشية وتصاعد العنصرية في البلاد يقدمها : عصام مخول. وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٨/٣٠ الساعة ١١،٠٠ صباحا في «بيت الصداقة» ـ الناصرة.

تعزية

الى آل توما وطوبي

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وسائر جماهيرنا العربية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والقوى التقدمية عامة

يتقدم المجلس المحلي في الطيرة بأحر التعازي بوفاة القائد الوطني اللامع والصرح الفكري الشامخ

الدكتور اميل توما

نشاركم المصاب ونعاهدكم الوفاء، واستمرار الكفاح على طريق خدمة شعبنا وهدى أفكار الفقيد الغالي.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

باسم المجلس المحلي بالطيرة:

طارق عبد الحي ـ رئيس المجلس

نعي

تنعي الحركة الوطنية التقدمية ـ حركة ابناء البلد في البلاد بكل حزن ومرارة والشعور بالخسارة الفادحة

الدكتور اميل توما

القائد الوطني الشيوعي البارز، المناضل الكبير منذ نعومة أظفاره من اجل قضية شعبنا الفلسطيني عبر نهجه الوطني الدمقراطي. انه المناضل والمؤرخ والصحفي والسياسي الذي عمل حتى اللحظات الاخيرة التي يمكن بها العمل من أجل تحقيق أهداف شعبه.

انه فقيد القوى الوطنية والدمقراطية الفلسطينية. اننا نتقدم بأحر التعازي لكافة القوى الوطنية ولرفاق فقيدنا الغالي في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ولجنة الدفاع عن الاراضي كما نتقدم بأحر التعازي ايضا الى عائلة الفقيد الكبير وأهله وذويه.

نعي

مجلس دير حنا المحلي ينعي، بمزيد الحزن والألم، وفاة

الدكتور إميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي خدم شعبنا الفلسطيني وقضية السلام العادل والتحرر لشعوب المنطقة ويتقدم بتعازيه الحارة الى أبناء شعبنا عامة وإلى عائلة الفقيد خاصة.

نعي

مجلس جديدة المحلي ينعي بمزيد الحزن والاسى، وفاة

د. اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الفلسطيني العظيم الذي كرّس حياته لخدمة شعبنا الفلسطيني وقضايا السلام والتحرر وتتقدم بتعازينا القلبية لابناء شعبنا الفلسطيني ولعائلة الفقيد وذويه.

عفيف كيال ـ رئيس المجلس

تعزية

يتقدم اتحاد المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة من عائلة ورفاق وأصدقاء الفقيد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قضى حياته في خدمة شعبه ووطنه وفي الدفاع عن مبادىء حزبه العتيد.

نعي

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ينعي بمزيد الحزن والاسى علماً من اعلاء الفكر الانساني والتقدمي القائد الشيوعي الفذ

الدكتور اميل توما

ان رحيلك في هذا الوقت بالذات خلّف في نفوسنا الحزن والاسى. عزائنا ان فكرك ومبادئك التي آمنت بها وعملت من أجل تحقيقها خالدة الى الابد تتعمق يوما بعد يوم. نحني اجلالا أمام ذكراك العطرة.

تشدنا نحو تعزيز الوحدة الوطنية التي بغيرها لن يتمكن الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق أهدافه القومية والوطنية.

عن الموت واشياء اخرى

● شعر: عبد الناصر صالح ●

[الى معين بسيسو الغائب الحاضر]

موعد:
هي الرّيح والأرض واللغة العربيةُ
كانت على موعدٍ زنبقيّ
وحين استحالت عيون التلهف جمراً
وطال ارتقاب النوافذ للشمس
أكملتِ الأرض دورتها السابعة.

رؤيا:
أقول: حملتك في القلب، في الفكرِ
في قطرات الدم المتوجّس
في رحلة الإغتراب الطويلة
من سجن غزّة حتى السجون بأرض الكنانة
حتى شوارع عمان، بيروت، تونس
كانت عيونك عصفورتين من القهر
زنبقتين من التعب المتأصّل في الجسم
كانت عيونك في رحلة الإغتراب
جواز سَفَر.
- إلامَ السفرْ؟
- وأين المقرّ؟
وكل العناوين أنتِ
البحار، الصحارى، المنافي، العواصمْ
وكل القصائد أنتِ
وأنت جميع الملاحم.
أقول: حملتك في أضلعي من
شواطيء غزة طفلاً
الى مدن الله والناس
وجهك - هذا الذي يتغرّب - أغنيتي
وشمسك في مهجتي ساطعةْ
دارت الأرض دورتها السابعة.

حلم جماعي:
كأني أحبّكِ،
أنت الملاذ، الرؤى، الإحتراقُ،
المعاقلُ/
أم سيقتلني الحلم في غربةٍ شرّدتني
وأسأل نفسي:
- أعيناك غافلتان كغفلة هذي الحدود المباحة،
سائبتان ككلّ الزوارق والأشرعة؟
- ....

- ....
- ولكنّهم أيقظوها مع الفجر
وانتشروا في نزيف الشوارع
كالنّدف
قاسوا المسافة بين رمال الشطوطِ
وبين المنافي
امتطوا صهوة الهَوْل والفاجعة.

ذاكرة:
هي الأرضُ،
قمرٌ ساطعٌ في الضلوع
نوافذ للفرح المتناسل في القلب
- هل أنت أمي التي تحضر الآن
ذاكرتي
أم انكِ جسم الحبيبة يأسرني بالغرائز؟
يا أرض
كم باركتكِ الشعاراتُ
كم سامرتك الإذاعات
والخُطب - الزّوبعة.
وأنت على ساحل المتوسط باقيةٌ
كالحقيقة
واضحةٌ كالحقيقة
وطناً يعلن الخصب مَوْلدَهُ
يُشهر أسيافَهُ ويقاوم
يزخر بالوحدة المانعة.

اللقاء الأخير:
أقول: أحبّكِ قافلةً من لهيب التحدّي
أحبّكِ أيقونةً من جذور التمرّدِ
والثورة المستمرة.
أنت خيول الشمال
وريح الشمال
وأنت الجماهير والمدن القابعة.
وإنّي أحبّكِ
- ماذا أسمّيك؟
لا أفصل الآن بين احتمالَيْن
جسمَيْن ملتصقَيْن
إنّي أسمّيك فاتحة الرفض والبعث
قنبلة الزمن المتحفّز
خارطة الفتح والمنطق الوطنيّ
أسمّيك ملحمتي الرائعة.
(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

مراجعة نقدية

«بقايا كلام على مقعدين» لمحمود درويش
سؤالي غلط لأن جروحي صحيحة

● بقلم: عاصم الجندي ●



● محمود درويش ●

في قصيدته الاخيرة، المنشورة في «الكرمل» العدد ١٥ والتي بلغت ستاً وخمسين صفحة من القطع الكبير، يبدو محمود درويش وكأنه على أبواب مرحلة جديدة في شعره، فهي مفعمة بمرارات هي ليست غريبة على الشاعر، ولكنها تبدو حقيقية وقاتلة أكثر من الماضي. تجر وراءها قيوداً من رصاص أو زئبق.

وهي أيضاً، يطيف فيها جو صوفي، يتنقل في ردهاتها طليقاً، وكأنه وافد من اعماق ماضٍ سحيق، وهو يعرف هذه الابهاء جيداً، ويعرف، ان له اكثر من سفرة في معتم دياجيرها وصافي اسرارها وبهائها.

البارز فيها، انها، وربما للمرة الأولى في قصائده الطويلة - تحديداً بعد الخروج - تجد ان الجو المحموم فيها، تتوزعه مناخات عدة، وان في القصيدة ككل نوعاً من الاضطراب العميق، الذي زادها جمالاً، والذي يوحي بالوقوف على مفترقات جديدة، ويهم بالاندفاع الى مفازة لما يكتشفها بعد وان كانت قريبة اليه اكثر من احزانه.

في البداية بدا متعباً، وكأنها نهاية الشوط، وما لبث ان اعتدل. هاجس الخروج أخذ شكلاً جديداً هنا، مرارة تعتقت، وما عادت حارة الدماء. لكنها الآن اقرب الى الضجر من قسوة التذكر. للحظات يفترض ألا تنسى، طعم التراب على هاة بوح أمسى قديماً الآن.

وفي بعض مطارحها، تكتشف عودة دافئة الى غنائياته العتيقة. ولكنها، كمن يتذكر حباً قديماً بعد طويل ترحال، فتأتي الذكرى، اعمق واجمل من موضوعها.

تترافق هذه العودة مع احساس دفين بالغربة. ولكنها اكثر من غامرة أو راسخة. حالة من لا قرار له. قدره ارتحال ولا متكأ، رحيل الى الغياب، الى اللاوطن.

وحين تمتزج الحالتان، يكون لنا أجمل واعذب ما كتبه محمود من شعر. من ذلك ما يقوله صفر مختلف:

«مناديل ليست لنا. عاشقات الثواني الاخيرة. ضوء المحطة. ورد يضلل قلباً يفتش عن معطف للحنان. دموع تخون الرصيف. اساطير ليست لنا، من هنا سافروا، هل لنا من هناك لنفرح عند الوصول! زنابق ليست لنا كي نقبل خط الحديد. نسافر بحثاً عن الصفر لكننا لا نحب القطارات حين تكون المحطات منفى جديدا. مصابيح ليست لنا كي نرى حبنا واقفاً في انتظار الدخان. قطار سريع يقص البحيرات. في كل جيب مفاتيح بيت وصورة عائلة. كل أهل القطار يعودون للأهل. لكننا لا نعود الى أي بيت. نسافر بحثاً عن الصفر كي نستعيد صواب الفراش. نوافذ ليست لنا. والسلام علينا بكل اللغات. ترى كانت الارض اوضح حين ركبنا الخيول القديمة؟ أين الخيول، وأين عذارى الاغاني، وأين أغاني الطبيعة فينا؟ بعيد أنا عن بعيدي. ما ابعد الحب! تصطادنا الفتيات السريعات مثل لصوص البضائع ننسى العناوين فوق زجاج القطارات. نحن الذين نحب لعشر دقائق لا نستطيع الرجوع الى أي بيت دخلناه. لا نستطيع عبور الصدى مرتين».

حالة الاحساس بالغربة هنا، لم تعد مجرد حالة. انها شيء لا يقاس ولا يحد ولا يعبر عنه الا كما عبر عنه درويش شيء فاضح القسوة، وقاح الصدمة. شيء يهبط على كل شيء كهبوط صاعق في نفر.

الن يكون للواحد منا اذن، الحق في ان ينتظره احد على الرصيف. أليس له ان يعود الى بيته، مجرد بيت، ولو كان كهفاً في جبل. لماذا لكل ركاب القطار مفاتيح يلجون بها بيوتهم، الا نحن هل كتبت علينا لعنة اللا وطن. جيوبنا خلو من نعمة المفاتيح ... هذه ليست حالة احساس مرفه بالاغتراب، أنها صرخة وجع مدوية تصدر عن حجمة يمزقها الصرع ...

وحتى حين يحكي عن الحب في «حجرة في فندق» تكتشف ان اللوعة لا تقل فجيعة عن حديث القطارات. حين يغير الحب اصحابه في الفنادق». أو حالة الاحساس بالحب السريع المتسر في غرف الفنادق. وشعورك ان الفراش ليس لك. وان الهمس في الظلام كاذب وليس لك. وانك تقوم بلعبة مكشوفة. لتخدع نفسك وتخدع الآخرين ... انها امتداد لحالة الاحساس باللا بيت ...

وحين يقول الشاعر الذي غنى العشق كأجمل ما يكون الغناء في ماضيه انه: «العاشق السيء الحظ» يبقى خير من يغني للعشق:

«ولو استطعت ملكت عمرك ساعة ودقيقة منذ البداية.
حتى محاولة انتحاري حول خصرك
وسرقت نعناع الطفولة من خطاك
وشرق شعرك
ولو استطعت قتلت من رسموا فراشة ركبتيك
وشاهدوا الحجل الراوغ فوق صدرك
ولو استطعت لكنت عبداً أو إلهاً في ممرك
وأعدت تكوين الخليقة كي اكون الموجة الاولى لبحرك
والصخرة الاولى لبرك
ولو استطعت لكنت ادرك اننا
نمر على وشك السقوط عن الشجرة».

أما المقاطع السخية، فتلك التي أهداها الى سميح القاسم. هل هي نوع من الندامة المتأخرة على مغادرة مواضع الطفولة. ولأم الشاعر اكثر من اقتناء في القلب الكليم. أم انه الحنين. يأخذ بنا بعيداً. حين تتهاوى الأشياء، ويبدو عارياً خواؤها. في هذه المقاطع بالذات، على دقتها والصحوة الرائعة فيها على أشياء. أمس تذكرها بعيداً بفعل الاحساس باللا جدوى، وتبتعد به قوافل الايام.

ربما في هذا الفصل بالذات، ستجد أجوبة كثيرة، على تساؤلات كثيرة، لكنها هذه الاجوبة، تكابر ان تدخل في التفاصيل، تحكي، كل ما يجب ان يحكى، ولكن بدفء وحنان عجيب ولوعة، ونبض مرار وحرقة، على زمن ازمع الرحلة الفاجعة، وفيها تكاد تهل الدموع، لأن الرحيل المعتق لم يأت للقلب، بعد طويل اغتراب بغير المرارة.

«أما أن للفارس المرّ ان يتوسد ظلاً وان يشتري قبره قبل أن ينفد الفقر. ماذا دهانا اما كان من حقنا ان نصدق امرأة واحدة واسطورة واحدة؟
حرام علينا مكاشفة الذات. هل ترقص الباسادوبلي وتعبر في شارع المومسات؟
اما كان من حقنا ان نواصل ذاك الضحك.
وكسر الزجاجات في شارع الليل حين يموت الملك؟
لنا الذكريات وللغزو ترجمة الذكريات الى اسلحة ومستوطنات.
اما زلت تؤمن ان القصائد اقوى من الطائرات؟
اذن كيف لم يستطع امرؤ القيس فينا مواجهة المذبحة؟
سؤالي غلط
لأن جروحي صحيحة ...
ونطقي صحيح، وحبري صحيح، وروحي فضيحة ..
اما كان من حقنا ان نكرس للخيل بعض القصائد قبل انتحار القريحة؟
وتحتدم روح الذكريات، وطقوس الصداقة التي يبدو انها أعمق من الحب، فيتابع:
وسنكتب، لا شيء يثبت اني احبك غير الكتابة.
اعانق فيك الذين احبوا ولم يفصحوا بعد عن حبهم
اعانق فيك تفاصيل عمر توقف في لحظة لا تشيخ
هنا قلب أمي، هنا وجه أمك
هنا أول الشعر والسخرية
هنا أول السلم الحجري المؤدي الى الله والسجن والكلمة هنا تستطيع انتظار البرابرة المؤمنين.
بجحش توقف في ارضنا قبل ميلاد عيسى عليه السلام وأسس دولته بعد ألفي سنة.
أتحسب ان الزمان يضيع حق الحمير بقتل العرب؟»

وتلوح من آن لآخر، أزمة الشعر لدى الشاعر، وهي أزمة أصيلة عند كل فنان صحيح.

فهو يصرخ من حين لآخر. مرة لا يرى في الوجود، سوى الشعر، ومرة، لانه لا جدوى حتى من الشعر، او انه، يريد من الشعر، من الشاعر اكثر:

«ماذا تبقى منك يا شعري.
سوى امرأة تغني ما استطاعت ان تغني للقادمين من الغياب ومن اصابع ادمنت شارات نصر كسرتني؟
مات الذين احبهم، واللوز يزهر.
كل عام بانتظام ...».

ثمة مقطع في القصيدة بعنوان «اوديب». ربما جمع فيه الشاعر، كل تجربته الفكرية، وكل نزقه ووجعه وتمرده. احسست بشكل او بآخر، انه لم يأخذ مداه فيها، ربما كان يستحق ان يكون قصيدة منفردة فقد شذ عن الركب، وكان فصلاً غريباً، تمنيت - لرغبة ذاتية لا احب ان افرضها على احد - لو انه لم يكن في هذه القصيدة.

على صعيد الاسلوب، لا شيء للتوقف عنده، فمحمود مهندس بارع. وربما يشبه اللامبالاة، التي قد يحسبها البعض فيه، وتجدها في شعره، خصوصاً في هذه، لعبة معماري ذكي، يسكب كل اعصابه، وكل ايامه، في كل حرف ونقطة او فاصلة.

للطرافة فقط، في الصفحة ١٢٢، في البيت «وقصيدتي لا تنتهي الا: لتبدأ مني يا لغتي العصيه» اظن انه لا بد من ابدال «مني» بـ «فيه» ليستقيم الوزن.

ماذا بعد؟

محمود درويش، شاعر لا يتعب من العطاء، وهو مقلق و«مزعج» ويتعب من يصر على متابعته في رائع ابداعاته. □

(عن مجلة «الافق» عدد ٦١)

وتســـألـيـــن.. ؟

● شعر: عبد الله يونس ●

ملاحظة:
ارفق الشاعر عبدالله يونس بقصيدته الرسالة الحارة التالية التي تحمل العبير الكوبي المتلهف الى الوطن.

الاخ/رئيس التحرير المحترم
الاحبة في جريدة «الاتحاد»
تحية

هي المرة الاولى وعند الحنين الى الحنين، فالعمر ما قصر وما ذهبت مواربه. عبر كل الاشياء والموانع التي قد تكون، قد تطول او لا تطول، تبقى للمرة الاولى نكهة خاصة وعبير خاص، انها هي من أرض لارض ومن زمن لآخر نلتقي، لكننا لم نلتق من قبل. فهل بالامكان ان ننسى طعم اللقاء الاول مع حبنا، مع عمرنا...

هي المرة الاولى التي أتوجه بها لكم واحني قلبي امام اقلامكم تحية واجلالاً. فأمل ان لا يكون طعم اللقاء مراً، عبثاً يكون المذاق جميلاً الا اذا كنا نعرف الطعم، وطعمكم معروف ومشهور في مخيلتنا رغم ولادتنا في خارج المحيط الخاص والعام.

هي المرة الاولى واسأل نفسي، كيف سيكون مذاق هذا اللقاء؟.
اخوتي في «الاتحاد».
احبتي،
من كوبا اكتب لكم كي اعرف عنكم وتعرفوا عني، وكي تنشروا لي بعض الكلمات المتواضعة امامكم. انها تحمل ريح انفاسي وعطر كوبا الجميل كتحية لكم. سلاما لكم وسلاما عليكم من شقيق لكم او بالاحرى زميل لكم منكم واليكم ومثلكم.
قصيدتي، تطرق بابكم وتطمح لان تستقر على صفحات جريدتكم «الاتحاد»، انها المرة الاولى. فهل تقولون لي كيف سيكون مذاق هذا اللقاء.

اخوكم
عبد الله يونس
هافانا - كوبا. تموز ١٩٨٥

وَتَسْألينْ:
هل ما زلتُ ذاك الصديقْ؟
أبحث عن قناة تمر عبر ظهريَ
عن شمس صالحةٍ للجسدْ
عن حديقة تصلح لبيتي الخشبيّ
قصريْ
فأنا ما فكّرتُ بالحراسات السريعة
ولا تجولت في صناديق الاقتراع
بل لفحت وجهي شمس النخيل
والضياع
سيكون صعباً أن أجيبْ
هل أنا ما زلت ذاك الصديقْ؟
سيكون صعباً!
لأن قطعة من بياض العين
تسكبُ خمرها ولا تفكر بالذهابِ
تتسلق السّر في الصدر
وتبحث في مخيمات النازحين
اللاجئينْ
العائدينْ
عن طينٍ لبناء قبر لأشجارٍ
من الدفلى
سيكون صعباً أن أجيبْ
أن في قلبي تسكن خمس حواكيرٍ
من قصب وزيتون
وفي رأسي شجرة من سنديانٍ
وليمون

وأنتِ ما زلت تسألينْ
هل ما زلت ذاك الصديقْ
الذي يشرب قهوته المُرّة على الترابِ
ساجداً يبحث عن سحابةٍ
كي يعصر ماءها في فمك الجميلْ
سيكون صعباً أن أجيب
بأن انحداري تجاه الحلم
تجاه الموت والمخاض
وجهان يتألمان من صحراء تنحلُّ عنّ
ظهري
ومن ماء ستفقدهُ عيني
ولكني أعوم على دمعي
وأصير أعد دفاتري.
وأرمي يديّ للعناق
سيختفي الموت
ويخرج من تنفسنا
نمو العشق والاعشابْ
نمو الظل حين يرتمي على
وجه الماءْ
أنسلُّ منك كخيط وأدخلكِ
من جديدْ.
قولي فهل ما زلت تسألينْ
بأني ما زلت ذاك الصديقْ
سيكون صعباً أن أجيبْ
لأني لا اعرف رداً إلا
ويعرفهُ الحبيبْ.
(هافانا - كوبا)

■ تعازينا ■

الى آل توما وطوبي في الداخل والخارج بوفاة
الدكتور اميل توما
وفيق نصرة والعائلة



عملية جراحية على طريقة فيتبسكي

● لقد وهبت مدينة كورغان العالم فيما مضى الجراح الشهير جافريل اليزاروف والان ظهر ذلك الاسم، الذي يعلق عليه امال عظيمة الاطباء والمرضى انه الدكتور ياكوف فيتبسكي الطبيب الحائز على لقب الجدارة في الجمهورية، كبير الجراحين في منطقة كورغان. اخترع فيتبسكي اسلوبا بسيطا لتشخيص سرطان المعدة قبل ظهوره، واقترح بالاضافة الى ذلك تغيير طريقة اجراء عمليات المعدة والامعاء، بشكل جذري. واذا جرى استخدام الاسلوب الجديد لاجراء العمليات، فان المرضى، كما يقول الدكتور فيتبسكي، سيغادرون المستشفى وقد استعادوا صحتهم بشكل كامل، عمليا.

● ضمان عالي ●

ان الاساليب الحالية لتشخيص مرض السرطان قبل ظهوره معقدة جدا وغالية التكاليف: اما اسلوب التشخيص المقترح من قبل الدكتور فيتبسكي فليس لمرض السرطان بحد ذاته وانما لحالة احتمال نشوئه. وهذا الاسلوب بسيط جدا، وغير قابل للخطأ، ويكلف ٣٤ كوبيكا فقط.

يقول الدكتور فيتبسكي:

اهم شيء، عندما تكون نتيجة التحليل مقلقة، هو ان بامكاننا التحذير من امكانية ظهور مرض جدي لدينا الان في المختبر ثلاثون شخصا يتهددهم مرض السرطان. اضمن بان لا يتعرض اي منهم للمرض. فمنذ عام ١٩٧٦ ونحن نستخدم الاساليب الخاصة بالامراض الباطنية والجراحية من اجل علاج حالة احتمال نشوء السرطان، ضامنين الوقاية مائة بالمائة.

● كل شيء يبدأ من الصفراء ●

- كيف استطعتم اختراع اسلوب تشخيص حالة احتمال نشوء السرطان ؟

- لقد درسنا، بشكل عام، مرضا معروفا وهو التهاب المعدة ابتداء من حالة انعدام الحموضة. ولقد استطعنا اكتشاف آلية ظهور الورم الخبيث. اتضح ان كل شيء يبدأ من الصفراء التي تتقذف الى المعدة من الاثنى عشرية. ولا يمكن ملاحظة هذا الخلل في عمل الجسم منذ البداية، اذ تبدأ بالعمل قواه الدفاعية، ويقوم سطح المعدة بتغطية نفسه بغشاء لا يتحسس الصفراء....

- كما كان دائما، تجد الطبيعة مخرجا من اي وضع كان...

-.. نعم. ولكن حموضة المعدة تنخفض خلال ذلك، واما الحمض المالح الذي يتم تحضيره داخل المعدة، اي اسلوب الدفاع في وجه الميكروبات فهو مضمون جدا، عندما يضعف الدفاع، يستطيع اي ميكروب ان يصبح خطيرا. وغالبا ما تصاب الصفراء نفسها بالعدوى، فيتغير تركيبها الكيميائي، وتتحول الى (كانتسيرجين).

- وكيف يتم النضال ضد هذا ؟

- يمكن، على سبيل المثال علاج الصفراء. نعيد الصفراء الى التركيب الكيميائي الطبيعي - بمساعدة الادوية العادية. او نقوم باجراء عملية جراحية في الاثنى عشرية وعند مصب الصفراء، ونسترجع الحموضة.

- وكيف يمكن اعتبار الشخص الذي تجرى له مثل هذه العملية سليما معافى ؟

- ان جميع العمليات الجراحية التي نجريها للامعاء تهدف كما ترون الى اعادة عملها كما هو عند الانسان السليم المعافى... وتحدث ياكوف فيتبسكي حول الاناستوموز، اي التوصيلات الاصطناعية للمعدة بالاثنى عشرية او الامعاء الدقيقة. وباختصار حول العمليات التي يقوم بها حقل الجراحة المسمى غاسترو انترولوجيا حيث تستأنف بمساعدتها عملية للجهاز الهضمي.

- وتابع الدكتور حديثه قائلا كان يعتبر في الماضي ان مهمة الجراح تنتهي عند اعادة عملية التواصل الهضمي. ولكننا نقترح مبدأ جديدا اولا، يتعين على غاسترو انترولوجيا ان تضمن البنية الصمامية لعملية الوصل. فالطبيعة قد اعطت مثل هذه الصمامات، ولهذا لا تتقذف الصفراء في معدة الانسان السليم صحيا. ثانيا يتعين على الطبيب ان يضمن للمريض بعد اجراء الجراحة، ان تكون سرعة مرور الطعام خلال جهاز الهضم تماما كما هي عند الانسان السليم.

- وهل هذا ممكن ؟

- اجل، هذا واقعي جدا. من اجل ايجاد الوسيلة لتحقيق المبدأ الجديد، تطلب الامر بالطبع دراسات كثيرة وتعميمات علمية. فكان لا بد من النظر الى اناتوميا الانسان بشكل اعمق بكثير مما هو بالعادة في الغاسترو انترولوجيا المعاصرة واتضح ان النتيجة النهائية، كما يحدث غالبا، بسيطة للغاية...

● قطع مختلف مبدئيا ●

اتضح ان اتجاه القطع (الجراحة) امر جوهري جدا. ان اكثرية الجراحين يشقون الامعاء بشكل طولاني اثناء عملية اناستوموز. وخلال ذلك فانهم، بشكل حتمي، يشقون العضلات الدائرية، التي تقوم بالحركات التقلصية. وبعد العملية تظهر في منطقة الخياطة توترات كبيرة ناتجة من حركة العضلات وتتمدد نتيجة لذلك بشكل شديد وصلات الالتئام.

- ولكن الا تتمدد، بشكل شديد وصلات الالتئام خلال القطع العرضي ؟

- اقل بكثير. هل تتذكرون كيف تتشقق المقانق في الماء المغلي ؟ بشكل طولاني. وهكذا يصادف ان تنهيج وصلات الالتئام الطولي. وتؤكد المعلومات الاحصائية هذه المسألة وخلال عمليات السرطان للنصف الايمن من الامعاء الغليظة فان متوسط الحالات التي تؤدي الى الموت على مستوى الجراحة العالمية تعادل ٧ - ٨٪. اما انا فقد قمت بعمليات جراحية بالطريقة الجديدة (٧٢)شخصا وجميعهم احياء.

- وماذا عن تعقيدات ما بعد الجراحة ؟

- لا يوجد تعقيدات من هذا النوع تقريبا، فحسب معلومات جراحي المانيا الاتحادية فان خمس الناس الذين اجريت لهم عمليات قرحة المعدة مرضوا بسرطان المعدة بعد بضعة اشهر. وهذا ما يدعى السرطان الثاني الذي يكمن سببه في استمرار قذف الصفراء بعد عملية الاستئصال العادية للمعدة. واما الاستئصال حسب طريقتنا فيضمن البنية الصمامية لاناستوموز، ولا يتولد، عند ذاك قذف الصفراء. ثانيا، ان الطعام لا «يسقط» من المعدة الى الامعاء الدقيقة مباشرة ولكنه يبقى فيها حوالي ٢ - ٣ ساعات، (كما عند الناس الاصحاء) ان العمليات المشابهة مخصصة للامعاء كلها، وطريقة هذه العمليات بسيطة وفي متناول اي جراح عادي.

- اذن، حتى الان، وفي كل العالم لم تجر العمليات الغاسترو - وانترولوجية بشكل صحيح ؟

- كل معرفة محددة بالزمن. قام الجراحون بالعمليات انطلاقا مما كان معروفا في الطب حتى الان. ان آلية ظهور الامراض المعوية نفسها لم تكن واضحة. وبالمناسبة، استطعنا ان نبرهن ان مفتاح «الصحة المعوية» هو الاثنى عشرية. فاغلب امراض الجهاز الهضمي تبدأ مع ارتفاع الضغط في الاثنى عشرية، واستمرارية هذا الضغط. وبالمناسبة لا يوجد عند الحيوانات مثل هذا. فهي اذ تمشي على اربع، فان الاثنى عشرية تكون حرة ولا يضغط عليها شيء. اما عند الانسان فالامر يختلف عندما يكون في حالة الوقوف، حيث يضغط على الاثنى عشرية ما يسمى «برجيكا» اي تلك المنطقة التي تستند اليها الامعاء.

- اي انه حتى الانسان المعافى بشكل كامل، لديه الاستعداد منذ الولادة، للاصابة بامراض الامعاء؟

- نعم للاسف. ولكن لا ينبغي الانزعاج كثيرا. هناك اسلوب بسيط جدا للوقاية منها: لا تأكل حتى التخمة، حتى لا تخلق ضغطا اضافيا. ومن الافضل توزيع الطعام اليومي على خمس او ست وجبات بدلا من ثلاث كما في العادة. وباعتبار الحديث يجري حول الوقاية فلا بد من القول، انه ينبغي على هؤلاء الذين يحبون النوم بعد الغذاء فورا ان يتركوا هذه العادة السيئة. لانهم غالبا ما يستلقون على ظهورهم فتنضغط الاثني عشرية خلال ذلك ويرتفع الضغط فيها. عدالك عن ان الاستلقاء الافقي على الظهر يساعد على فرز الصفراء الذي ينعكس على كل اقسام الجهاز الهضمي. ويؤدي هذا منذ البداية الى التهاب المري، ثم الى اختلالات اكثر جدية. وهكذا يمكن النوم فقط بعد ٢ - ٣ ساعات من تناول الطعام. والافضل ان لا تتكاسلوا اذهبوا للنزهة بعد العشاء.

(اجرى اللقاء: فلاديمير فوستروخين)
(عن انباء موسكو ١٨، ١٩٨٥)

لهيب تحت سطح البحر

● بقلم : غيورغي ليلوف ●

●● ١٠ امتار، ٢٠، ٣٠... و ٥٠ مترا. لا الى الاعلى، بل الى الاسفل، تحت سطح البحر. وفجأة يتألق بريق يعمي الابصار، ويتدفق شواظ الشرر، لهيب في الماء!.

لا، نحن لا نريد اثارة الذهول لديكم. فالذي يجري هو تجربة البلازموترون البلغاري الذي يعمل في الهواء، وتحت سطح الماء، والذي تم صنعه في مختبر تكنولوجيات البلازما في صوفيا. ولا توجد في العالم الا اربع دول فقط تملك مثل هذه الاجهزة، ولكن لا تقوم اي منها بعرضها في الاسواق الدولية.

وقد حاز هذا الجهاز بعد تجارب التصليح والانقاذ في البحر الاسود التقويم الرفيع من جانب الخبراء. البلغار والسوفييت والرومانيين، وتم بمساعدته في محطة «كوزلودوي» الكهرذرية ايضا شق منافذ المبردات الخارجية في الحاجز المعدني المغطى بالخرسانة، وعجل استخدام البلازموترون انجاز العمل قبل موعده بعشرة أيام واسفر عن توفير للملايين.

وجرى منذ زمن قريب تشغيل الجهاز لا لاعادة التجربة، بل باعتباره طريقة تكنولوجية صناعية نظامية، وتقوم احدى مؤسسات العاصمة بقطع المعادن بطريقة البلازما المائية، ويتم بها ايضا صنع معدات لاغراض المحطة الكهرذرية «كوزلودوي» من انابيب الفولاذ غير القابل للصدأ. ويشير الاختصاصيون الى امكانية اتباع طرق اخرى لهذا الهدف ولكنها اقل سرعة ودقة ايضا. تشغيل البلازما. على انها ليست كتلك التي نعرفها من كتب الفيزياء المدرسية، او مما نسمع او نقرأ عن التركيب الذري الحراري. وانما هي بلازما اخرى تدعى بلازما الحرارة المنخفضة. ولكن لا ينبغي ان تخدعنا التسمية، اذ انها اعلى بكثير من درجة حرارة سطح الشمس البالغة ٦ الاف درجة مئوية. ولهيبها يقطع خلال دقيقة وعشر ثوان الانبوب الفولاذي التي تبلغ سماكته مئات المليمترات. وقد تلمست فور الانتهاء من ذلك الحافة المتقطعة دون ان تحترق يدي... ان هذا التسخين الضعيف للمعدن والمبرد بالماء هو بالذات الذي يتمتع باهمية خاصة لبلوغ الجودة العالية.

. يتميز تيار البلازما بانتاجيته العالية. ومن المفارقات انه كلما كانت الصفات الفيزيائية والكيماوية للمعدن افضل، اصبحت العملية اكبر سرعة وجدوى بالمقارنة مع الطرق الاخرى. اما بالنسبة للفولاذ المتين قليل الشوائب فلا تضاهيها طريقة اخرى. والبلازموترون شامل الاستعمالات يصلح لمعالجة كل شيء: بدءا من المعادن وانتهاء بالقدائن والغزول الكيماوية والكابرون. وبالامكان استخدامه بنجاح في مختلف العمليات: القطع، والتفتيت، والثقب، والطلاء. كتكسية المعادن بالحزف مثلا.

ما الذي ينتظرنا الان ؟ لقد ابتدأت التجارب الجديدة على شاطىء البحر. وجاء دور الطراز الاخير المخصص لعمق ٣٥٠ مترا. وماذا بعد ذلك يا ترى ؟

بعد ذلك يأتي دور السيطرة على قاع البحر غير المرئي الزاخر بالثروات، واعتماد برنامج لاستثمار الجرف القاري وغزو مملكة نبتون اله البحر. وتعد هذه من اسباب ولادة تكنولوجيات تحت الماء واستخدامها. وهذا هو المفهوم الجديد غير المعروف الذي بدأ ينطوي على مغزى واقعي.

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٦/٨٥)

الذهب الشفاف

● نجح علماء المعمل القومي بلوس الاموس في ولاية نيومكسيكو، في انتاج رقائق من الذهب، رقيقة جدا بحيث يمكن الرؤية من خلالها، ويبلغ سمك هذه الرقائق ما يقل عن جزء من الف جزء من البوصة.

وتستخدم مثل هذه الرقائق المعدنية في الخلايا الشمسية الخاصة بالمركبات الفضائية. وفي الرقائق فائقة الصغر «ميكروشيبس» الخاصة بالعقول الالكترونية، وفي تغطية كريات صغيرة جدا تستخدم في ابحاث الطاقة النووية بالاضافة الى عدة استخدامات اخرى.

والرقائق الذهبية التي جرى انتاجها في لوس الاموس، تصل الى ثلث سمك اي رقائق امكن انتاجها من قبل، وتجرى صناعتها على ثلاث مراحل. في البداية، يجرى تحويل الذهب الى بخار، ويتم بعد ذلك رش طبقة خفيفة من الذهب على الواح زجاج مكسوة بملح معدني. بعد ذلك يغمس اللوح في الماء، فيذوب الملح، وتطفو الرقيقة الذهبية فوق سطح الملح. ويجرى بعد ذلك رفعها على اسطوانة تكون غاطسة في الماء، وتحفظ فوق هذه الاسطوانة الى حين استخدامها.

فئران برشلونه

يعيش في مدينة برشلونة عدد من الفئران يفوق عدد سكانها الادميين. وحسب تقرير خاص من وكالة رويتر، يبلغ تعداد هذه المدينة الاسبانية ١.٧ مليون نسمة ولكن مجموع عدد الفئران يقارب ١.٩ مليون.

تهانينا

. الى الصديق العزيز سمير سويد وزوجته سوسن بالمولود الجديد «موسى». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - عبلين

الذاكرة والعضلات

● اكتشفت أخيراً مادة في المخ يمكن ان تثبت الصلة بين توتر العضلات وقدرة المخ على تخزين الذكريات.

فالخلية العصبية تتلقى الرسائل من خلال ما يسمى «الديندريتات»، وهي تركيبات على شكل الاذرع تمتد الى الامام من جسم الخلية. وفي قشرة المخ، أو طبقته الخارجية، تتشعب هذه الديندريتات على شكل اشجار مزودة بآلاف النتوءات أو الاشواك البالغة الدقة في حجمها. وهذه الاشواك تختلف في اشكالها، من نتوءات قصيرة وعريضة، الى سويقات تنتهي برؤوس كبيرة. وتتصل كل واحدة من هذه الاشواك بالنهاية المجاورة لعصب، ويفصلها عن بعضها فراغ دقيق للغاية يسمى «سايناپس»

عندما تصل الاشارات الكهربائية الى السايناپس، تتسرب أيونات الصوديوم والكالسيوم من خلال الغشاء الذي في رأس الشوكة الى الديندريتات وعندما يصل تركيز الصوديوم الى قدر معلوم، يشتعل العصب مرسلاً الاشارة الى السايناپس المجاور. وكلما زاد عرض رأس الشوكة، كلما قلت مقاومة الاشارات الكهربائية، وكلما كان من السهل انتقالها.

ويعتقد الباحثون ان تخزين الذكريات في المخ من الممكن ان يتأثر بالتغيرات التي في شكل الشوكة، الا ان هذا بدوره يؤثر في سريان نبضات الاعصاب خلال الشبكة كلها.

ولكن، ما الذي يمكن ان يؤثر على شكل ذلك النتوء أو هذه الشوكة ؟.. تكمن الاجابة في بروتينات العضلات.

فالعضلات تكون من شعيرات مايوسين وأكتين، وهي البروتينات التي تنقبض عندما يتزايد معدل الكالسيوم في خلايا العضلة. ويفترض الباحثون انه اذا ما توفرت بروتينات العضلات في اشواك الديندريتات، سيكون لها التأثير نفسه على المخ. ما ان ينفذ الكالسيوم، حتى تنقبض البروتينات فورياً، وكذلك الشوكة، مما يجعل رأسها أكبر.

العالمتان النفسيتان ايفا فيفكوفا، وورونا ديلاي من جامعة كولورادو، تبديان تحمسا شديدا لهذه النظرية، لقد اكتشفتا ان الاكتين موجود في ديندريتات الاشواك التي تتواجد في جانب القشرة الدماغية، والتي يعتقد انها مرتبطة بالذاكرة. وتعتقدان ان المزيد من البحث، يمكن ان يكشف ايضاً عن وجود مادة المايوسين.

وباستخدام الميكروسكوب الالكتروني، وجدتا عندما يشتعل العصب، تتضخم فعلا الاشواك المتصلة به، وانها تبقى نشطة لعدة ايام. ولهذا تميل فيفكوفا الى الرأي القائل بأن استمرار النشاط الكهربائي يمكن ان يشكل الأساس السيكلوجي لعملية تخزين الذاكرة.

تعزية

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة الفقيد والى كل جماهير شعبنا وحزبنا بوفاة الرفيق

الدكتور إميل توما

مثال القائد الشيوعي الفذ الذي عمل الكثير في تربيتنا بالروح والقيم الشيوعية السامية وعمل الكثير في مصلحة قضية شعبنا العادلة.

منظمة حزبنا الشيوعي - تشيكوسلوفاكيا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية بباقة الغربية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية بجت المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببير السكة وقراها

ينعون ببالغ الحزن وفاة القائد الشيوعي

الرفيق اميل توما

ان رحيله خسارة فادحة لكل القوى الوطنية والدمقراطية والمحبة للسلام ولشعبه العربي الفلسطيني.
اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالا لهذا المناضل، ونشارك عائلته وحزبه المصاب الاليم، نؤكد اننا سنواصل السير وبعزم في درب اميل توما الكفاحي.

مسرح «الحكواتي» في عكا

موعدكم مع مسرح الحكواتي المقدسي في مسرحيته الجديدة «قصة العين والسن» في مسرح الاودوتوريوم في عكا وذلك يوم السبت ٨٥/٨/٣١ الساعة الثامنة مساء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الجمعة ٣٠ آب ١٩٨٥

ناطق عسكري إسرائيلي :

القبض على مقاتلين فلسطينيين في عرض البحر

● تل أبيب ـ أعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، في بيان أذيع ليلة أمس الأول، أن دورية بحرية اسرائيلية أسترت، قبل خمسة أيام، على سفينة تقل مجموعة من الفدائيين تنتمي الى حركة «فتح»، كانت متوجهة الى صيدا بهدف تنفيذ عملية عسكرية. وكان مع المجموعة، على ظهر السفينة، أجنبيان.

وادعى الناطق أن الفدائيين تدربوا، قبل أقل من عام، في الجزائر من أجل تنفيذ هذه العملية. وقال انه بعد التحقيق مع المعتقلين تبين أنهم كانوا يقصدون الدخول الى البلاد، براً، وتنفيذ عمليتهم في منطقة الجليل.

إطلاق اسم إميل توما

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والانسانية التي تحلى بها الرفيق القائد إميل توما والتي تجلت، خصوصاً، في علاقته مع العمال حين كان رئيس تحرير «الاتحاد» فوصفها بأنها كانت علاقة أب وموجّه يتعامل بروح الصداقة والأخوة والاحترام مع الجميع. ثم أنهى قائلاً: الشيوعيون العظماء، فقط، هم القادرون أن يسلكوا سلوك إميل توما.

ثم تكلم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب، فقال: لقد تابعنا بألم عميق تطورات مرض رفيقنا المهيب ولكنه عندما وصلنا نبأ وفاته لم نستطع أن نصدق كيف من الممكن أن ينطفيء فتيل حياة انسان منتج وفذ كإميل توما. لقد تميز بأصالة خاصة وكانت صداقته صداقة حقة وكانت خصال القيادة في طبعه. فمنذ ريعان شبابه أصبح، عن جدارة، قائداً عمالياً وشعبياً بكل معنى الكلمة.

وقال غونين: لقد قاوم إميل توما دائماً الضبابية وعدم الوضوح متسلحاً بفكره الطبقي الواضح. وتجلت عظمته، فيما تجلت فيه، بكون الانتقاد والانتقاد الذاتي عنده ليس شعاراً فقط فقد انتقد الخطأ وصححه دائماً في المواقف التي أخطأ فيها.

وأنهى غونين كلمته بتوجيه انتقاد ذاتي على أن كتب إميل توما وأبحاثه لم تترجم، بعد، الى العبرية لكي يتعلم الشعب اليهودي في اسرائيل منها.

وأكد جميع المتحدثين أن أفضل عهد وفاء لاميل توما وذكراه هو السير باصرار على طريق حزب إميل توما والعطاء المتفاني للمبادىء، والمثل التي نذر إميل توما حياته من أجلها.

هذا ووصلت الى الاجتماع برقية تعزية من أهالي الجولان المحتل وقع عليها أحد المناضلين أعربوا فيها عن مشاركتهم الحزب والعائلة أساهم وألمهم في مصابهم الأليم.

التي عزّت حتى كتابة هذا الخبر فكانت: المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والسكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبلدية الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية وفرع الحزب في الناصرة ولجنة منطقة الناصرة الحزبية ولجنة منطقة عكا الحزبية ولجنة منطقة المثلث الحزبية والحزب والجبهة والمجلس المحلي في الرامة والجبهة في سخنين والجبهة في البقيعة الغربية والجبهة في دالية الكرمل والجبهة في عرابة والجبهة في ديرحنا والحزب والجبهة في طمرة والحزب في يركا والحزب في البعنة وحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ولجنة المبادرة الدرزية والحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا والحزب والجبهة في شفاعمرو والجبهة في كابول والحزب والجبهة في البقيعة والجبهة في حيفا.

ووصلت تعزية، هاتفياً، من معهد المعلمين العرب في غزة.

● الصحف العبرية تبرز دور إميل توما ●

ونشرت الصحف العبرية، أمس الأول، أخباراً عن رحيل القائد والمفكر الفذ عددت فيها آثاره وأبرزت دوره الفعّال في تأريخ القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني مشيرة الى أبحاثه العديدة ودراساته التي حظيت بالتقدير البالغ.

● وفود المعزين تتدفق ●

هذا واستمرت وفود المعزين من مختلف أنحاء البلاد بالتدفق على بيت الفقيد حتى ساعة متأخرة من مساء أمس معبرين عن أعمق مشاعر الألم ومشاركين العائلة بمصابها الفادح.

وكان بين المعزين الكثيرين من معارف الفقيد وأصدقائه ومحبّيه سيادة المطران سمير قفعيتي، راعي الطائفة البروتستانتية ويصحبه القس نعيم عتيق ووفد من وجهاء الطائفة وكذلك وفد عن الطائفة الاورثوذكسية في حيفا.

وتقاطرت وفود الهيئات والفروع الحزبية والجهوية ووفود السلطات المحلية، وأما الوفود

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

اليوم في أم الفحم المظاهرة القطرية المناهضة للعنصرية

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ تنطلق غداً (السبت)، في الثالثة والنصف من بعد الظهر، المظاهرة القطرية الحاشدة لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لصد الفاشي كهانا وزمرته ومنعه من تدنيس أرض أم الفحم بسواعد وهتافات الآلاف من العرب واليهود الدمقراطيين.

وتبدأ المظاهرة من ساحة الميدان ثم تخترق شوارع المدينة حتى تصل الى ساحة مدرسة الزهراء حيث يقام هناك مهرجان خطابي شعبي.

وقد بدأت وفود المتظاهرين والمتضامنين بالوصول الى أم الفحم منذ ساعات صباح أمس (الخميس) وكان أبرزها وفد يضم (٦٠) شاباً وشابة من (١٠) دول أوروبية ووفد عن جامعة بير زيت حيث قاموا، نهار أمس، بتنفيذ أعمال تطوعية في المدينة شملت أعمال تنظيف وفرش شارع بالكركار.

هذا وكانت بلدية أم الفحم أجرت الاتصالات والاجراءات اللازمة فقام رئيسها، هاشم محاميد، بالاتصال بكل الفئات والشخصيات والأحزاب المعارضة للفاشية والعنصرية حيث دعاهم الى المشاركة في المظاهرة القطرية تعبيراً عن معارضتهم للعنصرية واستعدادهم للعمل في جبهة يهودية ـ عربية لصدّها.

كذلك أصدرت البلدية، أمس، بياناً الى الأهالي دعتهم فيه الى تعميق الانخراط في المعركة لصد العنصرية والمشاركة في المظاهرة واستقبال الضيوف. وتصدر الجبهة الدمقراطية في أم الفحم، اليوم (الجمعة)، بياناً يدعوهم الى تلبية نداء الواجب والضمير. وكانت الجبهة عقدت اجتماعاً غير عادي لنشطائها أمس تدارست فيه الاستعدادات الأخيرة للمظاهرة.

غونين : يجب إلغاء «تصريح الخنوع» المفروض على العمال الأجيرين في «أيچد»

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ طالب بنيامين غونين، رئيس كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بالغاء «تصريح الخنوع» المفروض على العمال الأجيرين في «أيچد» والذي يتضمن بنود إذلال وذلك شرطاً أساسياً لإعادتهم إلى العمل.

جاء هذا الطلب في الإجتماع الثاني للجنة التحضيرية للاعداد لمؤتمر الهستدروت الخامس عشر الذي سيجري في شهر تشرين الثاني ١٩٨٥.

وجاء في البند الثالث «تصريح الخنوع» «أن العمال يتنكرون ويمتنعون عن الموافقة على طلب لجنة العمال بالاضراب في المستقبل والتعهد بالمحافظة على عدم تشويش العمل» وطلب من العمال الأجيرين في «أيچد» التوقيع على هذا «التصريح، بمحض إرادتهم ودون ضغوط عنيفة ؟!!».

وكانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت قد عقدت إجتماعها هذا وإستمعت خلاله إلى محاضرة لديها البروفيسور شلومو بن عمي، رئيس اللجنة، التي أطلعهم على الخطوط العريضة لعمل ونقاش المؤتمر.

وأكد غونين، بالمقابل أن النقاش في المؤتمر القادم يجب أن يتركز على كيفية إعادة ثقة العاملين بقيادة الهستدروت الحالية وكيفية قيادة نضال جمهور العاملين. ويجب التأكيد أيضاً، في هذا المؤتمر، قال غونين، على طبيعة الهستدروت من حيث تركيبتها اليهودية ـ العربية، آخذين بالإعتبار المساواة التامة لكل أعضاء الهستدروت.

اعتقال ١٧ شاباً من الجولان بتهم أمنية

● تل أبيب ـ كشفت مصادر أمنية اسرائيلية النقاب عن اعتقال ١٧ من الشبان السوريين، أبناء مرتفعات الجولان المحتلة من مجدل شمس، وذلك بتهمة النشاط في إطار «شبكة» تعمل ضد الجيش الاسرائيلي والمراكز الاستيطانية في الجولان.

وأضافت المصادر نفسها أنه جرى اعتقال الشبان، مؤخراً، عقب تحقيق مكثف. ومن التهم الموجهة اليهم: زرع ألغام في مناطق يؤمها سيّاح اسرائيليون وعلى الطرق التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي وإلحاق أضرار بها وبخزانات مياه تابعة للمستوطنات الاسرائيلية في الجولان.

وتتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٠ عاماً.

معلق «هآرتس» العسكري :

اقتحام قرى صور استهدف مساعدة حركة «أمل»

● تل أبيب ـ نشر زئيف شيف، معلق «هآرتس» العسكري («هآرتس»، أمس)، تعليقاً حول العدوان الاسرائيلي أمس الأول على قرى منطقة صور في جنوب لبنان.

فأوضح شيف، وهو ذو اطلاع واسع، بأن اعلان وزير «الأمن»، رابين، بأن العملية العسكرية استهدفت الايضاح لحركة «أمل» بأن اسرائيل لن تسمح بتوسيع نطاق الصراع الى منطقة «الحزام الأمني» واسرائيل ـ هو اعلان غير دقيق.

وقال شيف ان اسرائيل استهدفت توجيه ضربة الى مقاتلي «حزب الله» الموجودين في صراع مع «أمل». كما استهدفت اسرائيل الضغط على «أمل»، التي لا تنفذ مهمتها ـ باعتبارها شرطي حماية للجيش الاسرائيلي ولحدود اسرائيل الشمالية ـ بالشكل الكافي.

اسرائيل تهدد سوريا !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مؤخراً الى «سلك حماية السفارة الأمريكية ٣٧٥ عنصراً، معظمهم لبنانيون نالوا تدريباً خاصاً تحت إشراف المستشارين العسكريين الأمريكيين».

واستطردت «نوفوستي» قائلة : «ولا يجوز ألا يكون وصول مجموعة جديدة من ضباط الـ سي.آي.إيه الى بيروت مدعاة للقلق. فمن المعروف أن العملاء الذين دربتهم الـ «سي.آي.إيه» كان لهم ضلوع مباشر في تفجير السيارة الملغومة في منطقة بئر العبد (في بيروت)، مما أسفر عن قتل وجرح أكثر من ٢٢٠ مواطناً».

● تهديد ضد سوريا ●

وعلى الصعيد نفسه أطلق قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال أوري أور، عقب العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق أمس الأول على قرى منطقة صور في جنوب لبنان، تهديدات عدوانية خطيرة موجهة الى سوريا.

فقال («هآرتس» ـ ٨/٢٨) «إن السوريين يستعدون لمواجهة اسرائيل بدون مساعدة من الدول العربية». وقال : «مشكلة الارهاب لم تحل نهائياً. سوريا تقف وراء هذا الارهاب.. والجيش السوري يتعاظم بوتائر سريعة».

طعن اسرائيلي بسكين في القدس المحتلة

● القدس ـ أصيب، بطعنات سكين، مساء أمس، بالقرب من باب العمود في القدس المحتلة، مواطن اسرائيلي من سكان القدس الغربية بعد أن هاجمه مجهول. وقد تمكن المصاب من الوصول الى مستشفى «شعاريه تصيدك» لتلقي العلاج.

جنود الاحتلال مشغولون بإسقاط طائرات ورقية

● القدس ـ امر قائد عسكري اسرائيلي في مدينة رام الله المحتلة جنوده «باسقاط» طائرات ورقية كان «يقودها» اطفال. وكانت «الحجة» العسكرية وراء هذه «المهمة القتالية» هي الوان العلم الفلسطيني التي تزينت بها «القاذفات» الورقية.

واستمرت عملية الملاحقة «والاسقاط» لعدة ايام، كان يجري خلالها الاستيلاء على «الطائرات» واحراقها بنجاح!!

والى جانب هذه المهمة تلقى الجنود الاسرائيليون اوامر بالتجول في شوارع مخيم اللاجئين «الجلزون»، بالقرب من رام الله واكتشاف شعارات «خطرة» على الجدران، التي كانت يشطبها احد المواطنين مجبرا بعد ان تحتجز هويته الى حين تنفذ الامر بشطب الشعارات وللدلالة على «خطورة» الشعارات والكتابات فقد تكونت المجموعة العسكرية من جنود لا يعرفون العربية البتة. وهكذا كانت تشطب الكتابات دون اية معرفة بمضمونها.

في ذكرى (١٠) سنوات على رحيل عثمان أبو راس :

ماير فلنر : في ذكرى (١٠) سنوات لرحيل عثمان أصبنا بمصاب أليم جداً بفقدان رفيقنا الغالي إميل توما

● «إن أفضل تخليد لذكراها هو مواصلة النضال لتحقيق الاهداف التي يسقط الابطال في سبيل تحقيقها» ●

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ تلبية لدعوة لجنة إحياء الذكرى العاشرة لرحيل عثمان أبو راس، أول سكرتير للحزب الشيوعي في منطقة المثلث، شارك المئات من رفاق وأصدقاء الفقيد ضمن عشرات الوفود الذين قدموا من مختلف أنحاء البلاد ومناطق الحزب، في حفل إحياء الذكرى وفي المسيرة نحو ضريح الفقيد حيث وضعوا عليه أكاليل الزهور إكراما لذكراه العطرة.

وكانت مراسيم الاحتفال بدأت في السادسة من مساء أمس (الخميس) في النادي على اسم عثمان أبو راس، باجتماع قصير تكلم فيه سكرتير منطقة المثلث الحزبية، غازي شبيطة والسكرتير العام للحزب، ماير فلنر. وفي بداية الحفل وقف الحضور دقيقة صمت حداداً على روح الفقيد.

وتكلم الرفيق غازي شبيطة فقال: في الوقت الذي نقوم فيه باحياء الذكرى العاشرة لرحيل فقيدنا الغالي وأول قائد لمنطقتنا ومؤسسها، الرفيق عثمان أبو راس، فاجأتنا المصائب بغروب شمس ساطعة أخرى أعطت عطاء شاملاً، فكراً وتعاليم وقيادة، أحد قادة حزبنا الشيوعي وعلم من أعلام الكفاح الانساني العالمي، الرفيق إميل توما، وأضاف: لا توجد مكتبة لعامل بسيط أو مثقف يحترم نفسه الا وللرفيق إميل توما أكثر من كتاب فيها.

وقال: لا نستطيع ملء الفراغ الذي تركه الفقيدان، لكن العطاء، ومواصلة الدرب على هديها هو أفضل تخليد لها ولذكراها.

ثم تحدث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر فقال: «من الصعب التحدث عن رفاق وزعماء يؤخذون من بيننا. ففي ذكرى (١٠) سنوات لرحيل عثمان أصبنا بمصاب أليم جداً بفقدان رفيقنا الغالي إميل توما.

«لقد انضم عثمان أبو راس الى الحزب الشيوعي في العام ١٩٤٩ أي وهو في ريعان شبابه اذا أخذنا بالاعتبار أنه توفي شابا (٤٧ عاما) وأنه انتخب لعضوية اللجنة المركزية للحزب وكان سكرتيراً للجنة منطقة الحزب في المثلث. وبودي أن أؤكد المنقوش في ذهني وقلبي عن عثمان بأنه كان متواضعا ومخلصا أشد إخلاص. وقد كبر مع الحزب وتعلم من التجربة والدراسة ونما مع الشعب الذي كان



اميناً لمصالحه وكان مؤمناً بالأخوة اليهودية ـ العربية الحقة وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وقد تعرض بسبب نضاله ونشاطه السياسيين، الى الملاحقة والسجن والنفي. فعن طريق مواصلة النضال نحقق الأهداف التي يسقط الأبطال في سبيلها.

ثم تحدث الرفيق فلنر عن مزايا الفقيد إميل توما فقال: «كان شيوعيا زعيماً وطنياً ورجل علم وباحثاً مستقيماً وأحد أعلام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الأراضي وغيرها كثير. فقد كان زعيما من زعماء الشعب العربي الفلسطيني.

«وإن أفضل تخليد لذكرى الفقيدين هو مواصلة النضال على دربها من أجل تحقيق الأهداف السامية التي سعينا ونسعى لتحقيقها».

وفي ختام الاجتماع انطلقت المسيرة نحو ضريح عثمان أبو راس وهناك أبّنه رفيق دربه عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث الحزبية، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة فقال: «نقف على ضريحك الأخضر إجلالاً لذكراك الطاهرة وفود الحزب والسكرتير العام ومندوبو المناطق وفروع الحزب وأصدقاؤك ـ أصدقاء الحزب الشيوعي».

وقال: لقد أسس عثمان أول خلية حزبية في المثلث في العام ١٩٤٩ واليوم أصبح الحزب في منطقة المثلث حزب الجماهير وفروعه تمتد في كل قرى المثلث. ونحن سنواصل السير الى أمام لتقوية حزبنا حيث الشراكة في النضال في إطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وتكلم السيد عبد الرازق أبو راس عن آل الفقيد فقال: لقد قضى عثمان نحبه وهو في أوج نشاطه النضالي. وكنا نريد أن نراه بيننا ليرى ثمرة عمله ورفاقه الذين حققوا أبرز الانجازات.

ثم شكر المشاركين في الحفل الذين حضروا إجلالاً لذكراه الطيبة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاحد ١ أيلول ١٩٨٥، الموافق ١٦ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 91/42 - 1.9.1985 - Price: 500 Shekel
אל.אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500

المعتقلون ادارياً يتحدون سلطات الاحتلال ويطلبون تقديمهم للمحاكمة

● القدس - لمراسلنا - احضر المعتقلون الاداريون الخمسة عشر الذين اعتقلوا، يوم الاربعاء الماضي، امام القائد العسكري في سجن نابلس المركزي بغية المصادقة على اوامر الاعتقال، التي كان اصدرها قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي امنون شاحك.

وقد رافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن ١١ معتقلا هم: عياض علي صالح تايه من طولكرم ويوسف عودة الترك من كفر الديك وكيا ابراهيم شحادة علاونه (عزموط) ومحمد عودة حنيني (بيت فوريك) ومصطفى كريم شتيه كفر سالم وجميعهم من جامعة النجاح. ومروان حسيب البرغوثي من كوبر قضاء رام الله وهو من جامعة بير زيت وريمون حنا عيسى ابو فرحة من بيت ساحور وجبرائيل جورج بشارة شوملي من بيت ساحور ومحمد اسماعيل مصطفى الخطيب من مخيم قلنديا وعدنان سعيد عبد القادر محمود من مخيم نور شمس ومحمود عبد اللطيف محمود العزب من مخيم جنين.

وادعى المدعي العام العسكري ان المعتقلين المذكورين هم أعضاء قياديين في المنظمات الفلسطينية وأنهم مسؤولون عن تنظيم عدة نشاطات تحريضية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقد انكر المعتقلون التهم الموجهة اليهم واحتجوا على اوامر الاعتقالات الادارية بحقهم وتحدوا السلطات بأن تقدمهم الى المحاكمة اذا ما كانت هناك اية أدلة تثبت قيامهم بالاعمال المنسوبة اليهم.

ودحضت المحامية لانغر ادعاء المدعي العسكري المذكور مؤكدة ان هذه الأوامر الادارية منافية لأبسط الحقوق الدمقراطية وقد استحدثتها سلطات الاحتلال البريطاني لفرض سيطرتها الاستعمارية على مستعمراتها.

واشارت لانغر الى ان صلاحية إصدار مثل هذه الأوامر لا توجد في اية دولة اخرى في العالم سوى في جنوب افريقيا.

واعربت لانغر عن احتجاجها على اصرار المدعي العسكري على عدم كشف الأدلة التي بحوزة السلطات بشأن نشاطات المعتقلين المزعومة، مدعيا بان هذه المواد سرية ومجرد كشفها من الممكن ان يمس بأمن الاحتلال (!!).

وأكدت المحامية لانغر ان هذا الامر يفرغ الاجراءات القضائية من مضمونها حيث تنعدم بذلك ابسط اسس العدالة القضائية.

وطالبت لانغر، في النهاية، القاضي العسكرية برفض طلب المصادقة على اوامر الاعتقال الادارية بحق المعتقلين.

هذا وسيصدر قرار القاضي بهذا الشأن في وقت لاحق وبعد الاطلاع على المواد السرية التي سيعرضها امامه المدعي العام.

بعد ظهر الخميس تشييع جثمان أميل توما الى مقره الأخير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت اللجنة المختصة أن جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، سيصل الى مطار اللد بعد ظهر الاربعاء القادم. وأن مسيرة تشييع جثمانه الى مقره الأخير ستجري بعد ظهر اليوم التالي، الخميس ٥ أيلول.

وستعلن اللجنة المختصة عن تفصيلات مسيرة التشييع في اليومين القادمين وبعد الانتهاء من اجراء الترتيبات الضرورية.

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بنادي «المؤتمر» في حيفا، تلفون - (٦٦٦٦٤٨) أو (٦٦٤٣٩٢) خلال ساعات النهار.

الاف المشاركين في مظاهرة أم الفحم المناهضة للعنصرية :

هنا، في أرض الآباء والأجداد، باقون ولن نرحل. فليرحل الفاشيون والعنصريون !

● الاحتلال يغذي العنصرية والكهانية ولهذا فإن كنس الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني يشكلان عاملاً هاماً في مقاومتها ●

● أم الفحم - لمندوبنا الخاص - «الجماهير العربية واليهودية المحتشدة في مدينة ام الفحم من جميع أنحاء البلاد ممثلة لمختلف التيارات السياسة والحزبية وقوى الخير والدمقراطية في هذه البلاد تعلن عن رفضها القاطع لكل مظاهر العنصرية والتمييز القومي ضد الجماهير العربية في البلاد وتطالب السلطات المختصة بمنح المساواة التامة للجماهير العربية وسلطاتها المحلية».

هذا ما جاء في إطار قرارات الاجتماع الضخم الذي إختتم مسيرة الالوف ضد العنصرية والتي إخترقت، أمس (السبت)، شوارع أم الفحم إبتداء من حي الميدان (الاغبارية) ومرورا بحي الجبارين وحي المحاميد حيث انتهت المظاهرة في ساحة مدرسة الزهراء.

وقد سار في طليعة المظاهرة أعضاء الكنيست توفيق زياد وتشارلي بيطون (الجبهة) ومحمد وتد (مبام) وران كوهين ومردخاي بار - أون (راتس) وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية كان بينهم - إلى جانب توفيق زياد (الناصرة): نمر مرقس (كفرياسيف) وعباس حجازي (طمرة)

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

هذا العدد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابتداء من هذا العدد تعود «الاتحاد» الى حجمها السابق - ٦ صفحات في بحر الاسبوع و٨ صفحات يوم الجمعة - مع بعض التحسينات والتغيير في مواضيع الصفحات.

وبهذه المناسبة نوجه الشكر الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية، الذين تجندوا بقيادة اللجنة المركزية للحزب من اجل نصرة «الاتحاد»، والى العديد من القراء والمشتركين على الدعم المتعدد الاشكال - الامر الذي جعلنا قادرين على تجاوز الازمة المالية في مدة قصيرة نسبيا.

تلاحظون ان الصفحة الاخيرة اصبحت استمرارا اخبارها للصفحة الاولى. اما مواضيع صفحات هذا العدد وكل عدد يوم احد فهي كما يلي:

● ص ٢ - شؤون محلية.
● ص ٣ - شؤون عربية ودولية.
● ص٤ - صفحة الرأي والرأي الاخر.
● ص٥ - رياضة.

هذا ونحن مضطرون، ابتداء من هذا العدد الى اجراء الزيادة في سعر «الاتحاد» التي اجرتها الصحف الاخرى في مطلع شهر تموز الماضي وتوقفنا عنها في «الاتحاد» بسبب حالة الطوارىء. وهكذا يصبح سعر العدد اليومي ابتداء من اليوم، ٥٠٠ شيكل وسعر عدد الجمعة ٦٠٠ شيكل. ومن المعروف ان اسعار الصحف الاخرى في اسرائيل اكثر بكثير من سعر «الاتحاد».

كلمة الاتحاد

كيف يبيح رابين هذه «الحرية» لنفسه ؟!

● الوضع في المناطق المحتلة أشبه بـ «حلة حكم» - «لا مين دري ولا مين سمع» ! وحش الاعتقالات الادارية يبلع العشرات والعشرات (أنظر خبرا خاصاً) ووزير الحربية رابين يتباهى، في لقاء معه نشرته «دفار» يوم الجمعة الماضي، بأنه اعتقل وأعاد اعتقال أكثر من ٩٠٠ من المعتقلين «الأمنيين» السابقين وأن هذا الرقم، تباهى، يزيد على عدد من جرى تبادلهم مؤخرا وعددهم ٨٩٦ فلسطينياً كانوا معتقلين في زنازين الاحتلال الاسرائيلي.

فكيف يبيح الوزير «العمالي» لنفسه هذه «الحرية» ؟ يفعل ذلك متوهماً أن أصحاب القضية «مشغولون بأمور أخرى».. ناهيك عما أصبح واضحا من تنسيق مع ملك الأردن، حسين، على استغلال المذلة، التي وجهها ميرلي الى قيادة م.ت.ف الرسمية، للإجهاز «النهائي» على القيادة الفلسطينية وتنظيماتها ونفوذها في المناطق المحتلة.

كذلك يتوهم وزير الحربية «العمالي» أن الرأي العام الاسرائيلي «مضبوع» بنتن وحش العنصرية الكهانية وأنه لم يبق، من طريق أمامه، سوى تقديم المزيد والمزيد من القرابين العربية له لعله يشبع !

إننا نستفظع، أشد الاستفظاع، تصاعد وانتشار القمع في المناطق المحتلة. ويصعب علينا أن نتصور استمرار انشغال أصحاب القضية بعواقبه الركض وراء متاهات «استراحة» المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين في الوقت الذي تتعرض فيه هذه «البقعة» لهذه الويلات المتصاعدة.

ولكننا واثقون بأن المسلك الاستفزازي الذي تسلكه حكومة رابين «العمالية» في المناطق المحتلة هو، في النهاية، مسلك مغامر سينقلب على المعتدين المحتلين أنفسهم مثلما أصابهم في لبنان ويصيب أمثالهم، الآن، في جنوب أفريقيا.

ونهيب بجميع القوى العاملة في

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

اعتداء عنصري على الطبيب ابراهيم علي عاشور وثلاثة ممرضين

● بئر السبع - لمراسل خاص - بينما كان الممرضون مصطفى مصري (عارة) ووليد خطيب وغانم خطيب (كفركنا)، الذين يعملون في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، عائدين، في حوالي الساعة العاشرة من مساء أمس الأول، إلى أماكن سكنهم التابعة للمستشفى اعترض طريقهم عدد كبير من الشبان اليهود (حوالي ٢٠ شابا) وراحوا يتهجمون عليهم بألفاظ عنصرية معادية لكل ما هو عربي. ثم رجوهم بالحجارة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح. وفي أثناء ذلك خرج من المسكن الطبيب ابراهيم علي عاشور لمعرفة جلية الأمر فاعتدوا عليه هو أيضاً. وأصابوه بجراح في رأسه وساقه وبطنه. ونقل الممرضون والطبيب عاشور الى المستشفى للمعالجة. وبعد تلقيهم العلاج أرسلوا إلى أماكن سكنهم. ولكن المعتدين واصلوا مهاجمة منزل الممرضين والطبيب عاشور بالحجارة طول الليل.

والغريب أن البوليس، عندما حضر إلى مكان الحادث، راح يحقق مع المعتدى عليهم. ولم يقبض على أي من المعتدين حتى الآن.

ويذكر أن مكان سكن المعتدى عليهم بعيد عن مركز المدينة، الأمر الذي يثير الخشية من أن يكرر العنصريون عدوانهم مدعومين بالموقف المفضوح الذي أبداه البوليس.



● «أفكار كهانا سرطان»، «لتحرم العنصرية»، «تعيش الأخوة اليهودية - العربية الصادقة» - من الشعارات التي رفعها ألوف اليهود والعرب في مظاهرة أم الفحم المناهضة للعنصرية، أمس ●

(صورة خاصة)

مقبول ونزال المقرر ابعادهما يرفضان المساومة حول قرار الطرد

● القدس - لمراسلنا - عبر كلّ من امين رمزي مقبول ووليد نزال المقرر ابعادهما عن الوطن رفضهما المبدئي للطرد. واكدا انهما يرفضان المساومة حول امر الطرد التعسفي.

وتحدى الاثنان قرار سلطات الاحتلال تقديمهما للمحاكمة واعتقالهما فيما لو ثبتت ادانتهما.

وناشد مقبول ونزال المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان والامم المتحدة والقوى الدمقراطية الوقوف ضد هذا الاجراء التعسفي الذي يتنافى مع كافة القوانين الدولية.

في رام الله، امس :

تفريق مظاهرة احتجاج دمقراطية بالحديد والنار

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، بعد ظهر امس (السبت)، تظاهرة احتجاج قامت بها فرقة من مجموعة «ليسقط الاحتلال» امام مقر الحاكم العسكري في مدينة رام الله المحتلة احتجاجا على سياسة الطرد والاعتقالات الادارية.

وجاءت مهاجمة المجموعة بعد دقائق من وصولها الى المكان حيث رفع افرادها الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته. ووزعوا ايضا منشورا باللغتين العربية والعبرية تحت شعار «ونحن ايضا ضد الاحتلال فهل ستطرد ؟». وجاء في المنشور ان سياسة رابين في المناطق المحتلة هي استمرار لسياسة شارون وهي ما يريده كهانا و«غوش ايمونيم».

وقال شاهد عيان لـ«الاتحاد» ان المجموعة

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

المقاومة الوطنية تنفذ عمليتين ضد الاحتلال وعملائه في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - نقل راديو «مونت كارلو» عن مراسلي الصحف في جنوب لبنان ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا، أمس (السبت)، عمليتين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد.

ففي العملية الاولى اطلق رجال المقاومة قذيفة على موقع لقوات الاحتلال في بلدة حاصبيا في الجنوب اللبناني. واما العملية الثانية فقد قصف رجال المقاومة مركزاً لميليشيات لحد العميلة بالقرب من مدخل بلدة عين ابل الامر الذي أدى الى وقوع اشتباك بين رجال المقاومة والميليشيات الموالية لاسرائيل.

مقتل ٤٧ فرنسياً وجرح ٨٥ آخرين في حادث اصطدام قطارين

● باريس - الوكالات لقي ٤٧ فرنسياً مصرعهم وجرح (٨٥) في حادث اصطدام قطارين، أمس (السبت)، في فرنسا.

ووقع الحادث عند نزول قطار ركاب عن السكة الحديدية، واصطدامه بقطار بريد.

الهيئات الاجتماعية السوفييتية تنعي الراحل الكبير

تل أبيب - تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتي التعزية التاليتين من موسكو، عاصمة الاتحاد السوفييتي.

● من رياسة لجنة التضامن الافرو آسيوية السوفييتية.

«أيها الرفاق الاعزاء تفضلوا بقبول تعازينا العميقة، بوفاة الشخصية الاسرائيلية السياسية الشعبية المرموقة وأحد قدامى حزبكم، الرفيق اميل توما، الذي كرس حياته كلها للدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة في بلاده وفي النضال ضد نهج اسرائيل العدواني والتوسعي وأوصيائها الامريكان ومن أجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. سيحفظ الرأي العام السوفييتي ذكرى اميل توما الدائمة، مناضلا أمميا وصديقا عزيزا للاتحاد السوفييتي».

■ ومن لجنة السلام السوفييتية

«أيها الاصدقاء الاعزاء : لجنة السلام السوفييتية تعبر لكم عن أعمق مشاعر الحزن والاسى لرحيل الرفيق اميل توما المبكر، المفكر والمناضل ونصير السلام البارز. إننا نثمن عالياً

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

٣٥٪ زيادة رواتب المعلمين في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - نوفوستي - بدأت في الأول من أيلول مرحلة جديدة من تحقيق اجراءات رفع الرواتب لمعلمي المدارس السوفييتية وغيرهم من العاملين في حقل التعليم الشعبي والتي تهدف الى رفع رواتبهم بنسبة ٣٠ - ٣٥ بالمئة بالمتوسط.

وتحقق هذه الاجراءات الاجتماعية، التي ستشمل حوالي ستة ملايين شخص في نهاية المطاف، على مراحل حسب اختلاف فئات المعلمين ومناطق البلد وذلك في اطار الاصلاح التعليمي العام والمهني.

«الطليعة» المقدسية

رحل القائد الشيوعي اميل توما لكن ذكراه ستبقى لأجيال عديدة

■ القدس - مكتب الاتحاد - تحت هذا العنوان نشرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، على الصفحة الاولى من عددها الصادر امس الأول، الجمعة ٣٠ آب، الكلمة الصميمية التالية:

توفي فجر الثلاثاء الماضي القائد الشيوعي البارز والمفكر الكبير الدكتور اميل توما. وقد كان الاعلان عن نبأ وفاته مبعث اسى وحزن عظيمين للاوساط التقدمية في بلادنا.

فلقد كان الفقيد الكبير بانجازاته الفكرية، ونضالاته العملية، وطاقاته الكفاحية المتوقدة، مجندا نفسه بلا تحفظ، وبنكران ذات، في خدمة قضية شعبه، ومن اجل انتصار قضية الحرية والسلام والاشتراكية لشعبه ولكل الشعوب دون تمييز.

ومع ان الفقيد الكبير رحل وهو محظور عليه دخول الضفة الغربية وقطاع غزة على مدى سنوات الاحتلال الطويلة، الا ان قضية الاراضي المحتلة وشعبنا الصامد فوقها كانت، على الدوام، قضيته التي يدافع عنها، ويناضل من اجلها في المنابر الدولية العديدة التي شارك فيها، وفي مؤتمرات ومظاهرات التضامن التي شارك في تنظيمها مع قيادة حزبه والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وفي مؤلفاته ومقالاته العديدة.

لقد رحل عنا اميل توما وتراثه النضالي والفكري يوقد عزائم المناضلين من خيرة ابناء هذا الشعب لمتابعة مسيرته، وافواج جديدة وجديدة من جماهير شعبنا وحركتنا الوطنية تنجذب الى هذا التراث، وتقر بصحة النهج السياسي الذي سار عليه قرابة نصف قرن.

وان رسوخ هذا النهج في حياتنا والذخيرة التثقيفية والتعبوية التي تمثلها كتاباته العديدة، وقوة المثل التي يقدمها مسلكه وسيرة حياته، تجعل ذكراه حية وفاعلة في حياتنا لاجيال عديدة قادمة.

ان وفاته خسارة كبيرة لكل من تعز عليه مثل السلام والحرية والدمقراطية والاشتراكية.



تهنئة

الى ابن العمة الدكتور اكرم أبو عقل بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في مركز «راسكو» في عكا.

ابن الخال جريس سليمان والعائلة

إقرأ عن مفاجأة
سبورت شمشوم
على الصفحات الداخلية

يوم آخر..

□ أولئك العاملون الذين ناموا الليلة قبل ان يستمعوا الى الأخبار، لا شك أنهم ربحوا بضعة ساعات من الراحة. فأمواج الأثير لم تفجعهم بنبأ الإتفاق على إفتتاح السنة الدراسية في موعدها.

تفجعهم؟ وهل نبأ إفتتاح السنة الدراسية أصبح فاجعة في بلاد «السمن والعسل»؟

إسألوا الآباء والامهات.
إسألوا المعلمين والمعلمات.
إسألوا الطلاب والطالبات.

فالشرط الاول لإفتتاح السنة الدراسية كان ان يتنازل المعلمون عن قسم آخر من مرتباتهم، وان يتنازل بعض المعلمين عن ارزاقهم.

وقبل ذلك، فرضت الحكومة بتقليصاتها الشنيعة تجميد البناء والتطوير، فكان ان زاد النقص الشديد أصلا في غرف التعليم (البالغ حوالي الألفين في الوسط العربي). وكذلك في المختبرات وغيرها من المنشآت التي اصبحت ضرورة حيوية للتعليم مثل وسائل الإيضاح والأجهزة العلمية المتطورة وغيرها. وفرضوا على الطلاب ان يصبحوا عمال صيانة ونظافة في المدارس، كي يوفروا في مصاريف العاملين، الان.

وفوق ذلك باتت مصاريف التعليم الباهظة تشكل عبئا خطيرا على ميزانية الأهل. واصبح إفتتاح السنة الدراسية للولد الواحد ـ يكلف ما يقارب مرتب شهر كامل، ما بين ثمن الكتب والدفاتر والقرطاسية والحقيبة والملابس الرسمية ورسوم التسجيل ورسوم ضريبة الإفتتاح والضريبة الشهرية التي يدفعها كل أجير في البلاد بواسطة «التأمين الوطني» والسفريات (حيث المدارس بعيدة عن أماكن السكن) وأجرة التعليم (حيث يتعلم الطالب في مدرسة أهلية او خصوصية او في روضة اطفال).. والخ.. فماذا تسمى هذه المصيبة اذا؟! «سمن وعسل ودف»؟!!

● نظير مجلي ●

خواطر على هامش مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة

● بقلم: ماير فلنر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بزيارة الى مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة خلال فترة انعقاده (١٤ ـ ١٨ آب ١٩٨٥). واثر الزيارة كانت هذه الخواطر:

● في الحقيقة، لقد تأثرت كثيراً. فان واقع المجريات الحياتية يؤثر، أحيانا، أكثر من الخطابات والمقالات. صحيح ان واقع الحياة يخلق، أيضا، بالخطابات والمقالات واقناع الناس ولكن الحقائق أقوى من أي شيء آخر.

الحياة ليست أمراً مثاليا فهي مليئة بالتعقيدات والتناقضات. ولكنني شاهدت في مخيم العمل التطوعي في الناصرة واقعاً مثاليا وتحقيق أمنية حياتنا بصورة مصغرة: عرب فلسطينيون من إسرائيل ومن المناطق المحتلة ويهود يعملون معاً بفرح وأخوة وبصداقة حقة. مجموعات من الشبان والفتيات الرجال والنساء، قدموا من خارج البلاد لكي يعملوا ويساعدوا ويعبروا عن تضامنهم.

لو كنا نحن مقرري السياسة في اسرائيل ـ فكرت في نفسي ـ لكانت العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة تتطور على هذا الشكل وعليه، أيضاً، كانت تقوم العلاقات بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية المستقلة. الكل مرهون بالنظام الحاكم، بالسياسة.

في المخيم شعرت، أيضاً، بعظمة هذه الوحدة، قوة الارادة الفولاذية، الاستعداد لبذل الجهد والتضحية ـ مَن يستطيع النيل منهم؟ العنصرية، التمييز والاضطهاد على أساس قومي، الانفلات الدموي في العفولة وفي أماكن أخرى، الاضطهاد البشع في المناطق المحتلة ـ كل هذه ليست دلائل قوة وثقة بالنفس وإنما دلائل ضعف وخوف. فعندما يصاب الانسان بمرض الهستيريا يكون مؤهلا، أيضاً، لأن يقتل ويهدم ونظام حكم تلفه الهستيريا مؤهل لتنفيذ أعمال أكثر بربرية بكثير. هذه علائم الضعف الجسماني والنفسي لدى الفرد. وهذه علائم الضعف وفقدان الأمل لدى سياسة مفلسة خالية من أية قيم أو ضمير.

كدت أنسى دولة اسرائيل. عفواً، الشرطة. المؤسسة الحاكمة في اسرائيل غير حكيمة، أيضا، ان لم نقل أكثر من هذا. ففي المناسبة الاحتفالية بتنظيم مخيم العمل التطوعي في الناصرة قررت السلطات فحص ما اذا كانت الناصرة تابعة، حقاً، لدولة اسرائيل. لقد كان الأمر واضحاً بالنسبة للمشاركين في المخيم، لحركة المقاومة الفلسطينية وللدول العربية المجاورة لاسرائيل ولمنظمة الأمم المتحدة ـ الأمر واضح. كلهم يطالبون اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في الرابع من حزيران ١٩٦٧. أما بالنسبة لحكومة اسرائيل فالأمر غير واضح.



● رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وسكرتير جبهة الناصرة، المهندس وليد الحاج، يستقبلان ماير فلنر في مخيم العمل التطوعي العاشر ١٩٨٥ ـ السبت ١٩٨٥/٨/١٧ ●

قد يكون أن وزراء الحكومة يتعجبون، في لاوعيهم، من حقيقة ان الناصرة فعلا داخل «الخط الاخضر». فهم أنفسهم الذين يضعون علامة سؤال حول كون الجليل جزءا من دولة اسرائيل.

وهكذا، فقد أرادت الحكومة أن تثبت لنفسها وللمتطوعين في المخيم ان المخيم قائم في الناصرة وان الناصرة موجودة في دولة اسرائيل. فكيف يقرمون بذلك؟ كان باستطاعتهم إثبات ذلك، مثلا، بقيام رئيس حكومة اسرائيل، أو وزير داخليتها على الاقل، بزيارة المخيم واستقبال المتوافدين على أبوابه وإحضار شيك معه، ولنقل بمليون دولار، لتطوير الناصرة. لقد كان بامكان الحكومة ومؤسساتها دعم المخيم، على الاقل، عن طريق إعارة الآليات اللازمة للعمل أو إرسال مهنيين أو أي تشجيع آخر بأشكال شتّى من أعمال التطوير في المدينة والتي تنفّذ بأيدي المتطوعين في مخيم العمل. لا، فالاحلام متنوعة. وزراء المعراخ والليكود والمتدينين الذين يؤلفون حكومة «التكتل القومي»، لن يقوموا بعمل «غير صهيوني» كهذا. فقد وصلوا إلى «إجماع قومي» ان الطريقة الوحيدة لإثبات ان الناصرة موجودة في دولة اسرائيل هي إرسال شرطة دولة اسرائيل الى المخيم لكي ... تجري هناك تفتيشاً. فكرة عبقرية حقاً تمخض عنها «العقل اليهودي» الشهير. ليست هذه بنكتة. فكما بلغني أعلن ضباط الشرطة الذين وصلوا إلى بوابة المخيم بصراحة ان الهدف من تفتيش «الأمان» هو إثبات ان الناصرة تابعة لدولة اسرائيل. وأثبتوا مرة أخرى، فعلا، انه في العلاقة مع العرب، دولة اسرائيل هي الشرطة. ولكنهم لم يأتوا، بهذا، بأي جديد. اذ لم تكن هنالك حاجة لاثبات هذا مرة أخرى بواسطة إرسال الشرطة الى المخيم.

لم تدخل الشرطة الى المخيم، لأن المنظمين والمسؤولين في المخيم لم يسمحوا لها بالدخول بقولهم انهم يعرفون ان الناصرة موجودة في دولة اسرائيل. وبعد جدال حاد وصاخب ضدّ الاستفزاز البوليسي. إلا ان الشرطة أزعجت المشاركين في المخيم بطرق شتى.

في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي لبنان تظهر دولة اسرائيل بشخصية «القبضة الحديدية». وفي اسرائيل تظهر تجاه الجماهير العربية بمظهر «القبضة». «القبضة الحديدية» في لبنان تحوّلت في مراحل معينة إلى جينوسايد. «القبضات» يمكن أن تتحول إلى «القبضات الحديدية» و«القبضات الحديدية» إلى ـ إبادة شعب.

التاريخ يعلمنا ان كل سياسة «القبضات» تجاه شعوب أخرى لا بد وأن تتحول، في نهاية الأمر إلى بوميرانغ ضد الشعب الذي لا يضع حداً للاضطهاد الذي تنفذه حكومته. ولذا أراني خائفاً جداً على مصير الشعب الاسرائيلي الذي أنا أحد أبنائه.

مخيم العمل التطوعي، بأهميته ومفهومه العامّين، مثير جداً. التنظيم ـ رائع. فقد أجري الكثير من التعديلات إستناداً الى خبرة الماضي من المخيمات التسعة السابقة. نفذت أعمال ومشاريع عديدة وحيوية لأحياء المدينة خاصة وللناصرة بشكل عام.

مئات العمال والمهنيين، عدد كبير من المهندسين والأطباء والمعلمين والمقاولين والتجار ورجال الدين تطوعوا في العمل في المخيم، جمهور ضخم من الشباب المتحمّس ومن المثقفين. عملوا، جميعاً، بقوة وباقبال شديدين. حتى الشمس الحارقة لم تنجح بالتشويش أو الازعاج. فالأساس هو الارادة والحماس اذ لم يكن نقص في الآليات والمواد والأغذية. وكيف كان من الممكن أن لا يصاب الانسان بالدهشة من العمل المخلص حتى النهاية الذي قامت به النساء، الشابات والمسنّات؟ يتكون انطباع بأن مدينة الناصرة كلها تطوّعت لخدمة ودعم المخيم من أجل تطوير المدينة وحل مشاكل التطوير التي تمنع حكومة «الدمقراطية النيّرة في الشرق الأوسط» حلّها في الناصرة وفي بقية المدن والقرى العربية. وليس هذا كل شيء. فالنشاطات الثقافية والفنية في المخيم جديرة باشارة خاصة. انه لشرف لنا ان يكون لحزبنا الشيوعي ولجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة قسط أساسي وحاسم في مجمل هذا التطوير المشجع في الناصرة، وليس في الناصرة فحسب.

لقد كانت في المخيم ظاهرة جديدة تنبغي الاشادة بها بشكل خاص. فمن أجل حل قضية تخص المجموع، تخص المدينة، وافق شخص مسنّ على منح البلدية مجاناً دون أي مقابل قطعة أرض خاصة به بمحاذاة بيته. كذلك تنازلت إحدى الكنائس دون أي مقابل عن قطعة أرض تابعة لها. وفي الحالتين كانت الأرض مهمة جداً لحل مشاكل مستعصية في المدينة.

حيال كل هذه الأحداث المفرحة فانني أن أذكر أنه في الليلة الثالثة من مخيم العمل التطوعي وعندما كان رئيس البلدية، الرفيق توفيق زيّاد، وأبناء أسرته كافة في منطقة المخيم، اقتحم سطاة بيته وعبثوا بمحتوياته ولصّوا بعض الحاجيات!

وخلاصة القول ان شعباً كهذا لا يمكن تركيعه، لا في اسرائيل ولا في المناطق المحتلة. إنه شعب يصادق كل مَنْ يُصادقه. شعب يناضل ضد كل من يميّز ضده ويحوك المؤامرات المعادية له. وسوية، الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية، سنواصل النضال من أجل أهدافنا السامية. وسيكتشف القامعون والعنصريّون أنهم ضعفاء في انفلاتهم، لا مستقبل لهم. ونحن، بقلب متوهج ورأس رزين، أصحاب حق ولنا المستقبل، كل المستقبل.

مسيرة إلى ضريح نهاد سرور في عيلبون

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قامت جماهير غفيرة من أعضاء الشبيبة والحزب في عيلبون ووفود من الشبيبة الشيوعية في دير حنا وعرابة وسخنين والمغار بالاشتراك مع عائلة الفقيد، يوم الاحد (٨٥/٨/٢٥)، بمسيرة إلى ضريح الرفيق نهاد سرور، بمناسبة مرور سنة على وفاته.

وسار في مقدمة الموكب رفاق الشبيبة باللباس الرسمي حاملين أكاليل الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وعندما وصل الموكب ضريح الفقيد تكلم الرفيق رياض خوري، الذي يدرس في تشيكوسلوفاكيا، مشيداً بالفقيد وذكراه. كما ألقى السيد يوسف سرور، رئيس مجلس عيلبون المحلي، كلمة باسم عائلة الفقيد فأشاد باعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي الذين يكرمون رفاقهم وتمنى لهم النجاح للوصول الى هدفهم المنشود.

انخفاض المبيعات خلال تموز ـ أواسط آب بنسبة ٣٠٪

● تل أبيب ـ يستدل من الاستطلاع الأخير الذي أجراه اتحاد دوائر التجارة أن انخفاضاً حاداً في حجم النشاط الاقتصادي في البلاد سُجّل خلال تموز المنصرم والنصف الأول من آب الجاري قياساً بالأشهر السابقة وبالسنة الماضية.

ويفيد الاستطلاع أن حجم المبيعات انخفض في تموز ـ آب بنسبة متوسطة مقدارها ٢٠٪، قياساً بشهري أيار ـ حزيران، وبنسبة متوسطة مقدارها ٣٠٪، قياساً بالفترة نفسها من السنة الماضية. وقد وصل الانخفاض في بعض الفروع، مثل الأثاث ومواد البناء والأدوات الكهربائية، الى نسبة تراوحت بين ٥٠ ـ ٦٠٪.

بحث إغلاق بركة كفار سابا في وجه العرب

● كفار سابا ـ بحثت بلدية كفار سابا، في مطلع الأسبوع الجاري، موضوع اغلاق بركة للسباحة البلدي في وجه العرب. وذلك بناءً على طلب عضو البلدية عن حركة «حيروت» الذي طلب، من منطلقات عنصرية إغلاق البركة في وجه المواطنين العرب الذين يقدمون من القرى المجاورة للاستجمام فيها.

وقررت إدارة البلدية مواصلة بحث الموضوع في جلسة قادمة.

محاكمة ١٣ مواطناً من بئر المكسور «بتهمة» التظاهر

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ تلقى ثلاثة عشر مواطناً من قرية بئر المكسور أوامر للمثول أمام محكمة الصلح في عكا يوم الثلاثاء (٨٥/٩/٣)، وذلك بتهمة التظاهر «غير القانوني» و «المضر بالأمن»!! بتاريخ (٨٢/٩/٢٢) على الشارع الرئيسي المحاذي لقرية بئر المكسور، وهو اليوم الذي أعلنت فيه الجماهير العربية في إسرائيل إضرابها الاحتجاجي على مذبحة صبرا وشاتيلا.

والمواطنون هم: حسن محمود غدير وعلي محمد حجيرات وفالح قاسم غدير وعلي محمود حمزة وعلي عصمان غدير وحسين محمد حجيرات وموفق سليمان عبد وأحمد سعد نمر وعلي محمود غدير وعبد محمود حمزة وحسن أحمد حجيرات ومصطفى محمود حمزة وعلي محمود غدير.

انخفاض عدد المسافرين الى الخارج من مظاهر الأزمة

تل أبيب ـ يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية أن عدد المسافرين الى الخارج في الفترة بين بداية السنة الجارية وأواخر تموز من العام الجاري انخفض بنسبة ٢٤٪ بالمقارنة مع عدد المسافرين في الفترة المماثلة من السنة الماضية. ومن المتوقع أن تبلغ نسبة انخفاض هذا العدد أكثر من ٣٣٪ حتى نهاية آب. وقد تسبب هذا الانخفاض في الأساس عن تردي الوضع الاقتصادي والضريبة المفروضة على السفر وتزيد عن ٣٠٠ دولار وضريبة تذكرة السفر التي تبلغ ٢٠٪ من ثمن التذكرة.

الجماهير الاسلامية في عكا تستعد للمؤتمر الاسلامي الثاني

● من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت لجنة المبادرة الاسلامية في عكا والتي باشرت نشاطها إعداداً للمؤتمر الاسلامي الثاني إجتماعاً شعبياً في قاعة مطعم «علي بابا» مساء يوم الجمعة الماضي.

وتكلم في الاجتماع كل من فخري يشناوي ومحمود ابو شنب فشرحا أوضاع الوقف الاسلامي والتحضيرات للمؤتمر الاسلامي الثاني الذي سيعقد في السابع من أيلول القادم في الناصرة. وتطرقا الى أهداف المؤتمر في تحرير الأوقاف الاسلامية وتسليمها الى اللجان الاسلامية المنتخبة، بصورة دمقراطية.

هذا وقد ساد الاجتماع روح الحماس والاندفاع نحو انجاح المؤتمر والاستعداد للعمل من اجل تحقيق أهدافه.

رياض الأطفال الخاصة تفتح أبوابها اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن، في نهاية الأسبوع الماضي، أن روضات الأطفال الخاصة، في أنحاء البلاد كافة، ستفتتح اليوم كما هو مقرر وذلك بعد ان قررت منظمة معلمات رياض الأطفال الخاصة تعليق الاجراءات الكفاحية التي كانت أقرتها إلى ما بعد عيد رأس السنة العبرية.

ويُطالب أصحاب رياض الأطفال بزيادة رسوم التعليم ليتسنى زيادة أجور المعلمات وتؤيد وزارة المعارف مطلبهم هذا. وتعارضه وزارة المالية.

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة

اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز قد أقرت بموافقة وزير الداخلية:

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٦٢»
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٣٠ قسائم ٥، ١٨، ٢٨
أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.
وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٩٨ صفحة ٣٥١٦ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/٨/٢٧ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٨/٢٧ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الانباء» بتاريخ ٨٤/٨/٢٧ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٠٠»
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٧ قسيمة ٣٢ قطعة ٣٢/١
أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين نسب بناء، خطوط ارتداد وتعليمات بناء.
وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٢٥ صفحة ٣٧٢ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/١١/٢٧ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٠٧٩»
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٦ قسيمة ٢٠
أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين واجهة تجارية وموقف للسيارات، تعيين خطوط ارتداد وتعليمات بناء.
وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٩٨ صفحة ٣٥١٥ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٨/٣٠ باللغة العربية.

٤) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٠٥٤»
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٦٧ مسطح البلدة
أهم أهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.
وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٧٥ صفحة ٢٨٨٨ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٤/٦/٢١ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٦/٢١ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٦/٢٤ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد أودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. وكل معني بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في أيام وساعات الدوام.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

نعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية ـ فرع رهط

ينعيان بحزن عميق وروؤس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة والمؤرخ والتاريخ فقيد شعبنا الفلسطيني والقوى التقدمية والسلام العادل.

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي وافته المنية صباح الثلاثاء ٨٥/٨/٢٧.

واننا هنا في النقب لا نستطيع ان ننس نضالك وزيارتك للنقب في يوم الارض في عام ١٩٨٤ وسيبقى هذا التاريخ في قلوبنا حتى المات

اننا نعاهدك ان نبقى اوفياء لطريقك والمبادىء التي كافحت من اجلها.

نعي

تنعي بمزيد الحزن والاسى المؤرخ والقائد

الدكتور اميل توما

ان رحيل الدكتور اميل توما هو خسارة فادحة واليمة لكل القوى الطلابية الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية المحبة للسلام وبالاخص لشعبه العربي الفلسطيني الذي أحبه وافدى حياته من اجله. اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى هذا المناضل والمؤرخ الكبير ونشارك جميع ابناء شعبنا والشعوب المحبة للسلام فقدان المناضل الدكتور اميل توما نتقدم بأحر التعازي الى حزبه وافراد عائلته.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

نعي

تنعي جبهة ام الفحم، مع مزيد الألم والحسرة، رفيقنا القائد الجبهوي

اميل توما

الذي وافته المنية إثر مرض عضال، وتوما القائد الشيوعي والجبهوي والفلسطيني، المؤرخ والكاتب والمنظم، وهب حياته لقضية شعبه الفلسطيني وللسلام العادل وحمل في قلبه آلام شعبنا وحسراته، قويا وموحدا لصفوف الجبهة قطريا ولفروعها محليا، مؤمنا بمبدئه وموقفه وخطه الوطني والأممي مناضلا متواضعا صلبا لا يعرف الكلل.
ستبقى في قلوبنا وبيوتنا ونوادينا ومستقبلنا الى الابد ذكراك.

الكلية الارثوذكسية العربية ـ حيفا

(الادارة والهيئة التدريسية)

يعربون عن مشاعر الاسى بفقدان الطيب الذكر

الدكتور اميل توما

ويتقدمون بالتعزية الى عائلته واقاربه والى ابناء شعبنا جميعا.

نعي

تنعي جبهة عبلين الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن:

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير وأحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني.
اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالا لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان. ونشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة عبلين الدمقراطية ■

تعزية

واحة السلام وجميع سكانها ينعون بمزيد الحزن والاسى الفقيد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي وأحد قدماء الحزب الشيوعي ومؤسسيه الاوائل المناضل الذي قضى حياته في سبيل المثل السامية. واحد اقطاب القياديين في البلاد الذي نادى طول حياته بأخوة الشعوب والسلام. كما اغنى الحركات الوطنية بكتاباته ومؤلفاته.
انه ذهب خسارة فادحة لحركات السلام وللشعب الفلسطيني
اننا نشارك اهل الفقيد والحزب الشيوعي وكل الحركات التقدمية بالمصاب الاليم.

نعي

نتعي بمزيد الحزن والاسى المؤرخ والقائد

الدكتور اميل توما

ان رحيل الدكتور اميل توما هو خسارة فادحة واليمة لكل القوى الطلابية الوطنية والدمقراطية اليهودية والعربية المحبة للسلام، وبالاخص لشعبه العربي الفلسطيني الذي أحبه وفدى حياته من اجله. اننا اذ نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى هذا المناضل والمؤرخ الكبير ونشارك جميع ابناء شعبنا. والشعوب المحبة للسلام فقدان المناضل الدكتور اميل توما واننا نتقدم بأحر التعازي الى حزبه وافراد عائلته.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

نعي

جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا تنعي بعميق الحزن وبالغ الالم

الدكتور اميل توما

قائدا ومفكرا وانسانا شامخا وشعلة خبت في عز توهجها النضالي والفكري لانتزاع الصباح الفلسطيني الطالع حتما.
اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى هذا المناضل الفذ الذي سيظل تراثا ملهما وشعاعا تهتدي به الاجيال الفلسطينية الصاعدة نحو المستقبل الاشرف.

فتحي فوراني ـ سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا

ماذا وراء مؤامرة إلحاق المناطق المحتلة بعجلة التبعية لاتفاقية «السوق الحرة» الاسرا ـ امريكية ؟

○ بقلم : احمد سعد ○

● عندما وقعت الحكومة مع الادارة الامريكية اتفاقيتي إقامة «منطقة التجارة الحرة» و «الاتفاق الاستراتيجي» لم تنشر على الملأ جميع بنود الاتفاقيتين . وفي حينه أشار بعض المراقبين الاسرائيليين الى وجود «بنود سرية» لم يعلن عنها . وفي حينه أكدنا ، من خلال المقالات التي نشرت في «الاتحاد» حول هذا الموضوع ، أن إقامة «منطقة التجارة الحرة» بين حكام اسرائيل وواشنطن تستهدف تعزيز القاعدة المادية للاتفاق الاستراتيجي بين البلدين ، وعلى أساس زيادة التبعية الاقتصادية الاسرائيلية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها وبلورة دور اسرائيل الرسمية في اطار المخطط الاستراتيجي العدواني للامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة وخارجها ، وبشكل يتلاءم ومصلحة التوسع العدواني الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية . وكنا على يقين بأن «البنود السرية» ، التي لم يعلن عنها ، تخدم في جوهرها وأبعادها تحقيق الهدفين المذكورين ، وأن تأجيل النشر الرسمي عنها كان يستهدف من ورائه ايجاد المناخ السياسي الملائم وخلق الظروف المواتية بسبب «حساسية» هذه البنود وأبعادها السياسية .

ومع بداية تنفيذ اتفاقية إقامة منطقة «التجارة الحرة» ، في هذا الاسبوع ، بدأت وسائل الاعلام تنشر بعض «البنود السرية» . فبموجب ما نشرته «هآرتس» ، على لسان مراسلها في واشنطن «تسفي بارئيل» ، «فإن اتفاقية التجارة الحرة تعترف ، بطريقة غير مباشرة ـ دي فاكتو ـ باسرائيل والمناطق المحتلة كوحدة اقتصادية واحدة» ـ («هآرتس» ١٩٨٥/٨/٢٩) .

ولطمس الجوهر والبعد السياسي جاء في تحديد اطار ومعالم الاتفاقية ما يلي : «ان الاتفاقية تتحدث عن نطاق (حدود) المكوس الجمركية لدولة اسرائيل والمكوس الجمركية للولايات المتحدة الامريكية . وإن المستوطنات الاسرائيلية (في المناطق المحتلة ـ أ.س.) والبلدات العربية ، التي ستنتج وتسوّق منتوجاتها للولايات المتحدة ، ستتمتع بامتيازات الاتفاقية . ولكن بشرط أن يكتب على منتوجاتها : «صنع في اسرائيل» .

ولتمرير المؤامرة وطمس البعد السياسي تحاول المصادر التي صاغت وحررت بيان الاتفاقية التأكيد «أن هذه الصياغة لا تعني الاعتراف السياسي بضم المناطق المحتلة وأن الادارة الامريكية لا ترى في اسرائيل والمناطق وحدة سياسية واحدة» ـ («هآرتس» ٨٥/٨/٢٩) !

إن القضية المطروحة ـ حسب ما جاء في صياغة الاتفاقية ـ ليست قضية تلاعب بالصيغ والالفاظ ، وانما هي قضية مصيرية ذات ابعاد لها مدلولاتها السياسية .

فما جاء في اتفاقية «التجارة الحرة» يتضمن ثلاثة أخطار جدية بالنسبة لحاضر ومستقبل الصراع في منطقتنا ، وخاصة بالنسبة لحاضر ومستقبل الحق الفلسطيني المشروع في نفض غبار الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م. ت. ف. .

فالاخطار الجدية الثلاثة تتمحور حول ما يلي :

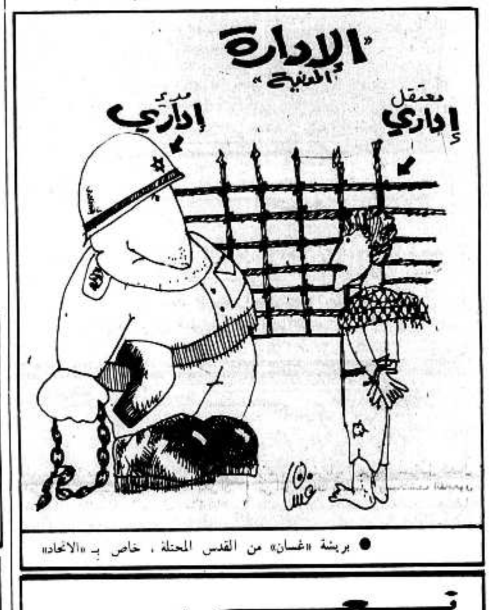
● أولا : ـ ان الاتفاق الامريكي ـ الاسرائيلي على اعتبار اسرائيل والمناطق المحتلة وحدة اقتصادية واحدة يعتبر اعترافاً امريكياً رسمياً بشرعية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية والمصرية ، وبضم الاراضي والاقتصاد العربيين الى اسرائيل . وليس أدل على هذا الاعتراف من إعطاء المستوطنات الكولونيالية اليهودية وعصابات «غوش ايمونيم» الشرعية والاعتراف الرسمي والتعامل معها على أساس فرض «الأمر الواقع» . والقضية الخطرة هنا ليست حدود سلطة الجمارك الاسرائيلية المفروضة قسراً على شعبنا في المناطق المحتلة ، بل المقصود هنا تسليم المحتل الاسرائيلي مفاتيح الشرعية لضم اقتصاد المناطق المحتلة نهائيا وربطه نهائياً بعجلة التبعية للاقتصاد الاسرائيلي والاجنبي واتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ هذا الهدف وبحجة وتحت يافطة «الترتيبات المناسبة لتنفيذ شروط اتفاقية اقامة منطقة «التجارة الحرة»» . فتحت هذه اليافطة سيعمل الاحتلال على خلق الظروف لتغلغل الرأسمال الاسرائيلي والاجنبي الى المناطق المحتلة بهدف هدم معالم الاقتصاد الوطني القائم وتحويل المناطق الى «سوق استهلاكية» للبضائع الاجنبية ، والعمل على تكثيف الاستيطان الكولونيالي والسيطرة على اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة . وكل ذلك بهدف تحويل الاعتراف غير المباشر ـ دي فاكتو ـ الى اعتراف مباشر بالامر الواقع ـ بالاحتلال .

● ثانيا : ان الهدف من ضم المناطق المحتلة وإلحاقها بعجلة اتفاقية «السوق الحرة» يتمحور ، ايضا ، حول بلورة شريحة اجتماعية فلسطينية ترتبط ، مصلحيا ، ومن ثم سياسيا ، بسلطات الاحتلال وبالامبريالية الامريكية عن طريق إغرائها بالسوق الامريكية الواسعة . والمقصود هنا جر بعض فئات التجار الكبار والسماسرة وأصحاب رؤوس الأموال من المناطق المحتلة ومن الفلسطينيين المتمولين وأصحاب رؤوس الأموال حتى حاملي الجنسية الامريكية أو من أمارات النفط وغيرها ـ للاذدناب بالرأسمال الاسرائيلي والامريكي والاستثمار في المناطق المحتلة والقيام بدور «شاهد الزور» على عملية تهويد المناطق المحتلة . فبعد تهويد المنتوج («صنع في اسرائيل») ـ فان المقصود تهويد الهوية الوطنية للمناطق المحتلة . وكلنا يذكر الاعلانات الضخمة ، قبل سنة أو اكثر ، عن نيّة حكومة «الوحدة القومية» بالسماح لمتمولين عرب امريكيين وأجانب ومن المناطق المحتلة بالاستثمار في المناطق المحتلة وفتح «بنك فلسطين» .

إن «حسن نيّة» المحتل ، في ذلك الوقت ، تعكس مدلولها الأساسي اليوم .

● ثالثا : إن إلحاق المناطق المحتلة بعجلة «السوق الحرة» يعتبر جزءاً عضوياً من مؤامرة التسوية الامبريالية التي تستهدف إهدار الحق الفلسطيني والوطن الفلسطيني . فالالحاق الاقتصادي يعتبر القاعدة المادية والمنطلق الاساس للالحاق السياسي . ويستهدف حكام واشنطن واسرائيل من الاعلان اليوم عن ربط المناطق المحتلة بعجلة اتفاقية «السوق الحرة» دفع عجلة الاستسلام العربي وتجسيد شعار الخنوع اليميني العربي ـ «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» و «أرض مقابل سلام» ـ أي تنفيذ المشروع الامبريالي الامريكي التآمري المتفق عليه مع حكام اسرائيل والرجعية العربية بنسف الحق الفلسطيني وإقامة المحور الاستراتيجي الامبريالي في المنطقة على جثة الحق الفلسطيني المشروع في إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة .

إن المؤامرة خطرة جداً . وواجب كل القوى المناضلة ضد الامبريالية ومن أجل الحق الفلسطيني المشروع والتسوية العادلة في المنطقة التصدي لها .



● بريشة «غسان» من القدس المحتلة ، خاص بـ «الاتحاد»

٥٠٩ آلاف مواطن في قطاع غزة المحتل

● بئر السبع ـ نشرت «عل همشمار» أمس، نقلاً عن تقرير صادر عن «الادارة المدنية» في قطاع غزة المحتل أن عدد سكان القطاع تجاوز نصف مليون انسان وأصبح (٥٠٩) الآف وأن نسبة التزايد الطبيعي بلغت، خلال السنة الماضية، (٢٠.٤) بالمئة بينما كانت، في العام ١٩٧٨، (١٦.٩) بالمئة. وذلك بالرغم عن آن حوالي ٣٧ ألفا انتقلوا الى الجهة المصرية بعد الانسحاب الاسرائيلي من صحراء سيناء.

ثلاث سنوات على قمة فاس

بعض القادة العرب تراجعوا عن مبادىء فاس ، متوهمين «الوساطة النزيهة» في واشنطن

□ يشغل لقاء القادة العرب، في أيلول في فاس مكاناً بارزاً في نضال الشعوب العربية الطويل في سبيل تحقيق التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط. فالقرارات التي صيغت في هذا المؤتمر ليس فقط لم تفقد حيويتها بل واكتسبت، أيضا، في الظروف المعقدة الراهنة أهمية أعظم.

ومن المعروف أنه قبل مؤتمر فاس ببضعة أيام كانت الدعاية الأمريكية المدبج لتصريح الرئيس الأمريكي ريغن، الذي وصفته بأنه «أهم مبادرة أمريكية تتعلق بالشرق الأوسط»، ولا تزال «خطة ريغن» هذه، بالنسبة للشرق الأوسط، لب السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة حتى هذا اليوم. وكما هو معروف ترفض الخطة فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا تشير الا الى ضرورة منح الفلسطينيين، في المستقبل، في الأراضي المحتلة ما يسمى بـ «الادارة الذاتية» تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة. ولا تنطوي الخطة حتى على مطلب مموّه من «حليف البيت الأبيض الاستراتيجي» ـ أي اسرائيل ـ بسحب قواته من الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان المحتلة. ولا تشجب الولايات المتحدة الأمريكية، ولو بكلمة واحدة، ضم القدس العربية من جانب اسرائيل بشكل مخالف للقوانين. وليس من قبيل الصدفة أن الكثير من بلدان المنطقة اعتبرت «خطة ريغن» بمثابة محاولة جديدة لبسط الهيمنة الأمريكية ـ الاسرائيلية على البلدان العربية.

وبخلاف المقترحات الأمريكية اتخذ المشاركون في مؤتمر فاس خطتهم للتسوية السلمية في الشرق الأوسط. وتنص الخطة على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس العربية. وعلاوة على ذلك نصت الخطة على ازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية التي انشئت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ في الأراضي العربية.

وأشار المشاركون في مؤتمر فاس الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وهم على يقين عميق من أنه يستحيل إحلال السلام العادل والمتين في الشرق الأوسط بدون تنفيذ الشرط الرئيسي الذي يشكل لب القضية ـ ألا وهو احقاق حقوق الفلسطينيين الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبرغم المناقشات الحادة تجلى، في مؤتمر فاس، الموقف الموحد من جميع المسائل التي طرحت على بساط البحث. وتكمن في أساس نجاح مؤتمر القمة العربي الثاني عشر درجة رفيعة من المسؤولية التي أبداها القادة العرب والاحساس بالواجب والطموح الى اعطاء الأولوية لمصالح الأمة العربية الأسمى.

وانعكس في مؤتمر القمة في فاس تصميم المشاركين فيه على توطيد الوحدة العربية. فالعرب لا يعانون نقصا في الموارد المادية ولا في السلاح ولا في الموارد البشرية. بيد أن ما يفتقرون اليه، في غالب الاحيان، هو القدرة على الاستفادة بصورة مشتركة من هذه الطاقات الكامنة الضخمة لما فيه مصلحة التحرر الوطني وفي النضال ضد العدو المشترك. ولذلك كان من الهام جداً أن تؤثر روح فاس البناءة، في المستقبل أيضا، تأثيراً ايجابياً، في العلاقات بين الدول العربية وفي موقفها المشترك من حل القضايا البالغة الحيوية. ومما يؤسف له أن يحدث في العالم العربي، خلال السنوات الثلاث الفائتة، تراجع معين عن مبادىء فاس.

وفي هذا الصدد يشير المراقبون السياسيون الى انبعاث الأوهام في بعض الأوساط العربية إزاء الولايات المتحدة الأمريكية. فهذه الأوساط تعتبر أنه بوسع الولايات المتحدة الأمريكية أن تصبح وسيطاً نزيهاً في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي. ويجري ذلك في وقت تبرهن فيه واشنطن، في كل يوم تقريباً، أن توسيع تعاونها مع حليفها المميز ـ اسرائيل ـ يشكل بالنسبة لها المهمة الأعظم في الشرق الأوسط. كما أن أسبقيات النهج السياسي الخارجي الأمريكي في المنطقة لم تشهد أية تغيرات. ولا تزال الأهداف التي يسعى اليها البيت الأبيض كالسابق، توسيع مواقعه السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في الدول العربية. أو ليس لهذا السبب لا تفكر الادارة الأمريكية، فيما يتعلق بالشرق الأوسط، إلا على أساس مقولات الدفاع في المنطقة عن «مجالات مصالحها الحيوية» وليس مراعاة مصالح الدول المستقلة الواقعة فيها؟

ويلاحظ ظرف خطير آخر في تطور الأحداث ـ ألا وهو تحضير مكثف للمفاوضات الأردنية ـ الفلسطينية ـ الأمريكية ـ الاسرائيلية. وهنا لن تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الشعب العربي الفلسطيني بل سيمثله «وفد أردني ـ فلسطيني مشترك». وعلاوة على ذلك فهذا الوفد لن يضم ـ حسب طلب واشنطن واسرائيل ليس فقط أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية بل وكذلك حتى شخصيات تتعاطف مع المنظمة. وعلى سبيل المثال رفض ر. ميرفي ـ المبعوث الخاص للبيت الأبيض، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وجنوبي آسيا ـ خلال جولته التي شملت القاهرة وعمان واسرائيل، رفض بشكل قاطع مقابلة أعضاء الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك المقترح بحجة أن الوفد يضم «أشخاصا غير مرغوب فيهم». ولكن عما كان سيدور الحديث حتى ولو حدث وأن تم لقاء بين ممثل الجانب الأمريكي والجانب الاسرائيلي وبين أعضاء وفد الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية المشترك، «المقبول» من جانبهم؟ ترى هل كان سيدور حول صيغة «الادارة الذاتية» المبتورة لأجل الفلسطينيين، تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة؟ وفي الحقيقة لا يدور أي حديث عن انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة.

وفي هذا الوضع بالذات ناقش المؤتمر الطارىء لقادة الدول والحكومات العربية في الدار البيضاء الاتفاقية الأردنية ـ الفلسطينية المعقودة بتاريخ ١١ شباط باعتبارها بديلاً للتسوية السلمية. وهنا يتجلى تراجع بعض الأوساط العربية عن مقررات فاس.

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى أن الاتحاد السوفييتي وقف، دائما، ويقف الى جانب الشعوب العربية في مجال تحقيق التسوية الجذرية في الشرق الأوسط. كما قيّم الاتحاد السوفييتي، تقييما ايجابيا، المبادىء التي أقرها مؤتمر فاس لحل القضية الفلسطينية والتسوية في الشرق الأوسط عموما. فهذه المبادىء تتفق مع ما يناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ سنوات طويلة. وعلاوة على ذلك تقدمت الحكومة السوفييتية، في ٢٩ تموز ١٩٨٤ بمقترحاتها الخاصة. وتتفق بنود هذه المقترحات الرئيسية، أو تتشابه بقدر كبير، مع بيان فاس الختامي. وقدم الاتحاد السوفييتي صورة مسهبة عن طرق التسوية السياسية للوضع في الشرق الأوسط ولوسائلها الملموسة. كما اقترح جهازاً مناسبا ـ أي إجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط يعقد خصيصا لأجل هذه الأهداف. ومثل هذا الموقف هو في مصلحة جميع شعوب المنطقة ومصلحة السلام العالمي والأمن الدولي.

● يو. جورافليوف ●

(«نوفوستي» السوفييتية)

غورباتشوف يعزي بوفاة الطفلة الامريكية، سامانتا



●● موسكو ـ عن «تاس» ـ بعث ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاربعاء الماضي، ببرقية تعزية الى السيدة جين سميث، والدة الطفلة الامريكية التي زارت الاتحاد السوفييتي، العام الماضي، بناء على دعوة تلقتها من الزعيم السوفييتي الراحل اندروبوف لزيارة الاتحاد السوفييتي برفقة والديها. وذلك بعد تبادل الرسائل بينهما واعراب الطفلة عن قلقها، في رسالتها الاولى، من خطر الحرب النووية.

وجاء في برقية التعزية الى الأم : «تقبلي التعازي العميقة بالمصرع المأساوي لابنتك سامانتا وزوجك آرثور.

«ان كل من عرف سامانتا في الاتحاد السوفييتي ستبقى في ذاكرته، الى أبد الابدين، صورة الفتاة الامريكية التي كانت، بان الملايين من فتيان وفتيات الاتحاد السوفييتي، تحلم بالسلام والصداقة بين شعبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي».

ويذكر أن الطفلة سامانتا ووالدها آرثور سميث كانا بين ضحايا الطائرة الامريكية الصغيرة التي تحطمت قبل ايام في الولايات المتحدة وذهب ضحية تحطمها ثمانية مواطنين.

وفي الصورة أعلاه تظهر الطفلة سامانتا ووالدها، خلال زيارتهم في موسكو.

أمريكا الوسطى : مجابهة بين خطين

■ الاسباب الحقيقية للازمة الحادة في أمريكا الوسطى وما هو المخرج من هذه الأزمة ■

● يحتدم الوضع في امريكا الوسطى حاليا بشكل خطر. ويتعاظم في كل يوم التهديد بان تقوم الولايات المتحدة هناك بمغامرة دامية، كما فعلت في فيتنام. وتحاول واشنطن تبرير اعمالها غير المسؤولة في شبه القارة باختلاقات افترائية حول «مساعي» موسكو وهافانا والشيوعية العالمية، وكذلك بالزعم ان نيكاراغوا خلقت تهديداً لامن البلدان المجاورة والولايات المتحدة، وأنها تمارس «تصدير الثورة» الخ. وبهذه الذريعة اعلن البيت الابيض حصاراً تجاريا - اقتصاديا على الجمهورية.

فما هي الاسباب الفعلية للأزمة الحادة في امريكا الوسطى ؟ وما هو المخرج من الوضع الناشىء؟ لقد حلل هذان السؤالان في خلال لقاء «الطاولة المستديرة» الذي نظمته لجنة قضايا بلدان امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ودعي اليه ممثلو الاحزاب الشقيقة من مناطق اخرى.

والمقالة المنشورة ادناه اعدها احد المساهمين في المناقشة، فالديس فيفو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي. وهي تستعرض نتائج ما جرى من تبادل للاراء في هذا اللقاء.

■ *الجذور الاجتماعية والاقتصادية*

ان الحياة الاقتصادية في أغلب بلدان امريكا الوسطى تخضع اليوم، كما أشار المتحدثون، للشركات فوق القومية التي يسيطر عليها رأس المال الامريكي الشمالي الكبير. وعلى الرغم من أن توظيفات الاحتكارات في المنطقة تبدو متواضعة نسبياً، فانها تضمن لها سلطة شاملة. وهذا مرده الى الطغمة البرجوازية المحلية التي لم تنافس يوما اتحادات الشركات الامبريالية، بل كانت تعمل فقط بمثابة شريكها الاصغر. وعلاوة على ذلك، لا يبدو في امريكا الوسطى وجود ملحوظ للدول الرأسمالية الأخرى. أما في حوض الكاريبي، فان شركات الولايات المتحدة تزيح منافسيها الاوربيين بسهولة نسبياً.

تقبض الشركات فوق القومية عملياً على كل الحلقات الرئيسية للاقتصاد الضعيف في بلدان امريكا الوسطى: الصادرات الزراعية، الاموال، الصناعتين التعدينية والتحويلية، التجارة الخارجية، السياحة الخ. وينبغي، كما نوه ديسكون (مندوب حزب الشعب البنمي)، الا ننسى ان قناة بنما والمنطقة المتاخمة لها يستخدمان لنقل نصف حجم التجارة الخارجية وربع النفط الذي تستورده الولايات المتحدة. مع العلم ان كل دولار موظف هنا يعود على الاسياد الشماليين بربح يصل الى ٧ دولارات. وهذا، على النطاق العالمي، مستوى عال جداً للربح. وهو ناجم عن الاستغلال الشديد والقاسي للقوة العاملة الرخيصة.

ونوه الكثير من المساهمين في المناقشة بان ضيق السوق الداخلية والتركز المنخفض لرأس المال المحلي والتطور الوحيد الجانب ولدت ظاهرة مزدوجة: التدفق المحدود للموارد الاجنبية، من جهة، وفرض سيطرة احتكارات الولايات المتحدة على فروع الاقتصاد الاساسية بصورة سريعة على الرغم من التوظيفات القليلة نسبياً، من الجهة الاخرى. وأسباب التخلف في المرحلة المعاصرة تكمن بالذات، كما نوه ريفا تافاريس (مندوب الحزب الشيوعي في الدومينيكان)، في الاضطهاد الامبريالي الشديد جداً. أي أن السيطرة الكاملة تتحقق بجهود قليلة.

وأشير في المناقشة الى أن الشركات فوق القومية تواجه فرضياً هذا الخيار : أما متابعة جني أقصى الارباح من التوظيفات المعتدلة، واما التخلي عن هذا والسماح لدول امريكا الوسطى بتحديث الاقتصاد. الامر الذي تحلم به البرجوازية المحلية. ولكن هذا الخيار لا وجود له في الممارسة، فالوحش يبقى وحشاً ولا يشبع ابداً، والاحتكارات تفعل كل ما هو ممكن للابقاء على الوضع المفيد لها.

ولهذا لم تؤد الى النتائج المرجوة العملية القصيرة الاجل للتصنيع في الستينات والسبعينات. ومنيت بالفشل محاولات ممثلي البرجوازية الوطنية رفع مستوى الانتاج في بلدانها. فقد جُرّت الى مجال سيطرة الشركات فوق القومية عن طريق الاساليب «التقليدية»، بما في ذلك نقل التكنولوجيا واستخدام قيود النظام المالي. وكانت النتائج مروعة. ففي العام ١٩٨٣ تجاوز الدين العام لامريكا الوسطى ١١ مليار دولار. وهي عاجزة عن تسديد دين كهذا. وتعقد الوضع جداً نتيجة التبادل غير المتكافيء وأسعار الفائدة المرتفعة وتسرب العملة الصعبة والزيادة المصطنعة لسعر الدولار. ونالت الشركات رافعة قوية للتأثير في المدينين. فصارت ترغمهم على التوجه دوما الى «المحسنين» من الولايات المتحدة، مما زاد، بالطبع، في شد الانشوطة التي تخنق الاقتصاد الاقليمي.

أشار المساهمون في المناقشة الى أن هذه العوامل ادت الى ظهور وضع متفجر للغاية في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي. ومهدت التربة لنمو جامح للسخط على الامبريالية. فقد تركزت في قطب ثروات طائلة يستأثر رأس المال الاجنبي بحصة الاسد منها، أما «الباقي» فيستقر في خزائن الطغمة المالية المعادية للوطن. ويسود في القطب الاخر الفقر الذي يلاحق الجماهير الشعبية باصرار. ان المعطيات التي نشرتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لامريكا اللاتينية حول توزيع المداخيل في امريكا الوسطى هي صورة للوضع الفاجع والحاجة المزمنة والتباينات الصارخة. ففي العام ١٩٨٠ نال خمس السكان ٤ في المئة فقط من الدخل الوطني، في حين ان عدداً مساوياً من السكان من الاغنياء نال ٥٧ في المئة. وفي مستهل العقد الحالي كان ما يربو على ٦٠ في المئة من سكان امريكا الوسطى يعيشون في ظروف الفقر المدقع. اما في الريف فكان المؤشر المماثل يساوي ٧٠ في المئة. وقد تردى الوضع منذ ذلك الحين. وهكذا، فان الاغلبية الساحقة من السكان محرومة من نيل ثمار التقدم الاقتصادي.

وهل ثمة تفسير آخر لهرب سكان هايتي الجماعي الى الولايات المتحدة ؟ وما الذي يدفعهم الى هذه الخطوة على الرغم من كوارث السفن والخداع القاسي من جانب تجار تهريب الناس سراً، وعلى الرغم من انه قد اعد لهم في «الجنة» المنتظرة جحيم في شكل معسكرات للنازحين ومضايقات ورفض قاطع لتقديم العمل والمأوى ؟ وفي السنوات العشر الاخيرة مات في هايتي (عدد سكانها قرابة ٥,٥ مليون نسمة) ٥٠٠ الف انسان من الجوع. وتشغل البلاد أحد المواقع الاخيرة في العالم من حيث الناتج الاجمالي الوطني، على الرغم من أن لها «منافساً» في هذه المؤشرات وهو هندوراس. واورد المساهمون في المناقشة حقائق اخرى كذلك. ففي السلفادور، مثلاً، تملك عائلة الملاك دويناس اراضي تربو على ٢٨ الف هكتار، وتعادل ارباحها مداخيل قرابة ٧ آلاف اسرة فقيرة. وتشمل البطالة الكاملة والجزئية في مدن السلفادور وغواتيمالا قرابة ٦٠ في المئة من السكان ذوي الدخل المستقل. والنسبة اكبر في هندوراس. وتبلغ نسبة وفيات الاطفال في السلفادور، وفق المعطيات الرسمية، ٥٨,٣ مقابل كل الف مولود من دون حساب الاطفال الذين يقتلون بالقنابل من الانتاج الامريكي الشمالي. (وللمقارنة اعيد الى الاذهان انه قبل انتصار الثورة الكوبية كان يموت في جزيرة الحرية ٧٠ مولوداً من أصل الف مولود. أما الان فيموت ١٥ تقريباً). وتبعث على الاسى كذلك المعطيات الرسمية عن الأمية، اذ أن قرابة ٦٥ في المئة من السكان في السلفادور ونسبة اكبر في غواتيمالا وهندوراس والكاريبي وكل السكان تقريباً في هايتي لا يحسنون القراءة ولا الكتابة.

وحيث تتحكم الشركات فوق القومية تنمو حول المدن «احزمة الفقر» التي يأوي سكانها في اكواخ حقيرة لا تتجاوب مع ابسط متطلبات الصحة، ولا تحتوي على ماء ولا كهرباء ولا مجاري. ونشأ وضع قاتم في الرعاية الصحية. فهناك في السلفادور طبيب واحد مقابل كل ٣٦٥٠ من السكان، والمؤسسات العلاجية المتركزة في المدن هي في متناول الاغنياء وحدهم. وأصبحت امريكا الوسطى وحوض الكاريبي اللذان هما في أمس الحاجة الى الكوادر المؤهلة ضحية «استنزاف العقول». ولا ينطبق هذا على الاطباء وحدهم، بل وعلى الاختصاصيين الاخرين الذين يستدرجون الى العمل في الولايات المتحدة.

ولم تقتصر الشركات فوق القومية على استعباد جمهوريات المنطقة اقتصادياً، بل تحاول ايضاً ان تدخل فيها ما يسمى «نمط الحياة الامريكي» الذي يحمل معه الخوف من المستقبل وانعدام الثقة المطلق بالحاضر وتدهور الاخلاق وتعاطي المخدرات بالجملة والعدمية القومية والاستخفاف بالقيم الوطنية. وتمارس السياحة من الولايات المتحدة تأثيراً مفسداً، ولا سيما في الشبيبة، حيث تخلق الكثير من العلل التي تطرقنا اليها. ان شعوب امريكا الوسطى والكاريبي تحترم بعمق تقاليدها التاريخية الغنية وتسعى الى وضع حد للسيطرة الاجنبية والظلم والجهل والعسف والتمييز الطبقي والعنصري وأي تمييز آخر.

وانطلاقاً مما قيل توصل المساهمون في الندوة الى هذا الاستنتاج: ثمة هوة عميقة بين آمال شغيلة امريكا الوسطى وحوض الكاريبي والنموذج الذي يفرضه المضطهدون الاجانب.

■ الدروس السياسية للماضي القريب

أكدت الاحداث الاخيرة من جديد صواب الموضوعة اللينينية القائلة بأن الامبريالية رجعية على طول الخط.

ان العسف الاقتصادي والاجتماعي والايديولوجي والثقافي للولايات المتحدة يفرض اشكال الحكم الجائرة. ان لم تكن الاستبدادية بصراحة في اغلبية بلدان امريكا الوسطى وحوض الكاريبي. وفيها بالذات ظهر مفهوم «السفاحين».

> ● الاحتكارات الأمريكية الكبيرة تستنزف طاقات وثروات دول أمريكا الوسطى ● كل دولار أمريكي توظفه هذه الاحتكارات يجلب لها ٧ دولارات ربحاً صافياً ● ديون دول أمريكا الوسطى الخارجية تبلغ أكثر من ١١ مليار دولار وهي عاجزة فعلا عن تسديدها أما ديون دول أمريكا اللاتينية عامة فتبلغ أكثر من ٣٧٠ مليار دولار ● ٥٪ من السكان (من أوساط البرجوازية الكبيرة) تنال ٥٧٪ من الدخل الوطني، أي أكثر من نصفه ● في بداية الثمانينات كان ٦٠٪ يعيشون حالة مريعة من الفقر ● أكثر من ٦٥٪ من السكان في هندوراس والسلفادور وغواتيمالا والكاريبي لا يحسنون القراءة أو الكتابة ● انتصار الساندينيين في نيكاراغوا يؤكد أن كوبا ليست ولن تكون حالة استثنائية ●

هكذا يسمى الدكتاتوريون - الطغاة الذين ظهروا الى الوجود بمباركة واشنطن. وقد جلس الكثيرون منهم على كرسي الرئاسة بعد تدخلات عسكرية مباشرة من الجار الشمالي. وبلغ عدد التدخلات منذ قيام الولايات المتحدة اكثر من مئة !

وفي هذا الصدد أشير في اللقاء الى أنهم يصرحون الان على ضفاف بوتوماك، في واشنطن، انهم ساعدوا، كما يزعمون، على الاطاحة بالدكتاتورية المقيتة لعائلة سوموزا في نيكاراغوا. يصعب العثور على ما هو اكثر نفاقا. اذ ان هزيمة السلالة الدامية التي بقيت في السلطة نتيجة المساعدات الامريكية الشمالية على امتداد ٤٥ سنة (في غضون تلك الفترة تغير في البيت الابيض سبعة رؤساء) كان على ايدي مواطني نيكاراغوا أنفسهم وثورتهم الساندينية المجيدة التي تسعى ادارة ريغن الى سحقها، منتهكة مبادىء الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية وكل قواعد القانون الدولي. واذ ترغب «صقور» البيت الابيض والبنتاغون بتكرار ما جرى في فيتنام، تشدد التوتر عمداً حول نيكاراغوا وتستعد لتدخل مباشر.

لقد اصبحت السلفادور منذ أمد بعيد «النقطة الساخنة» الاخرى في المنطقة. ففي ذلك البلد، تحول الجيش الذي استولى على السلطة منذ العام ١٩٣١ الى «مورد» للرؤساء، والى حزب سياسي مسلح من نوع خاص. والان يخوض الوطنيون في السلفادور تحت رايات البطل الشعبي فارابوندو مارتي النضال ضد زمرة الصنائع المأجورة وتدخل الولايات المتحدة. وهذا التدخل، كما أشار خايمة باريوس (مندوب الحزب الشيوعي في السلفادور) موجه للابقاء على نظام الحكم الخاضع للشركات فوق القومية وطغمة الملاك ذلك النظام الذي يضني الشعب منذ اكثر من نصف قرن وينكل تنكيلاً وحشياً بالسكان الآمنين، ومن بينهم الشيوخ والنساء والاطفال، ويبيد قرى بكاملها رداً على ابسط احتجاج جماهيري.

ان الاتهامات التي توجهها واشنطن بان ثورتي نيكاراغوا والسلفادور، وكذلك الروح المتنامية للمقاومة في امريكا اللاتينية كلها امر يوحي به، «عملاء» موهومون لموسكو او هافانا اتهامات لا تمت بصلة للواقع. وليس بوسع اي افتراء يبرر الجرائم التي ترتكب من اجل الارباح الطائلة للشركات الاجنبية التي تمص دماء جمهوريات امريكا الوسطى وحوض الكاريبي.

واذ تطرق غانتشو غانيف (مندوب الحزب الشيوعي البلغاري) الى هذه المسألة، لاحظ ان الاحتكارات الامبريالية هي القاعدة المادية للتعسف والتدخل في شؤون الدول الاخرى. أما في امريكا الوسطى، كما في أية منطقة أخرى من العالم، فلا توجد ولا يمكن ان توجد احتكارات عائدة الى الاتحاد السوفييتي، فالاحتكارات منافية لطبيعة النظام الاشتراكي. واذا كان هناك «حافز خارجي» على انفجارات السخط فلا بد ان يكون صندوق النقد الدولي والشروط الاستعبادية لقروضه وتسليفاته والمطالب القاسية التي يضعها أمام البلدان المدينة والتي تساعد على نمو جوع الناس الجياع اصلاً.

ترتبط هندوراس مباشرة ببؤرتي النزاع الرئيسيتين المذكورتين. فقبل أن تحول الولايات المتحدة هذا البلد وأراضيه الى نقطة انطلاق للهجمات على ثورة نيكاراغوا والوطنيين في السلفادور، حاولت ان تقمع هناك اية مظاهرة للحركة الدمقراطية، مستخدمة عمليات الجيش التأديبية وارهاب «كتائب الموت»، اي كل شيء وصولاً الى الانقلابات العسكرية. وقد قال راندالفو بانيغاس (مندوب الحزب الشيوعي في هندوراس): ان بلادنا محتلة الان من حيث الجوهر، اذ يمخر قرب شواطىء الجمهورية اسطول الولايات المتحدة الذي يحمل الالوف من مشاة البحرية. ولفت رفيق سمهون (مندوب الحزب الشيوعي اللبناني) اهتمام الحاضرين الى ان هذا الاسطول يضم القطع نفسها التي انهالت على بيروت بوابل من النيران ابان دعمها للعدوان الاسرائيلي، ويعمل المتدخلون في نزاعي امريكا الوسطى والشرق الاوسط وفق قالب محدد.

وتدرب اسرائيل، في اطار التعاون الاستراتيجي مع واشنطن، عصابات المناهضين للثورة في نيكاراغوا وتساعد الانظمة الموالية لامريكا وتقدم اليها الاسلحة والمستشارين.

أما في غواتيمالا فان نضال الانصار مستمر الى الان في هذا البلد الذي عانى الكثير منذ العام ١٩٥٤ حينما خنقت وكالة المخابرات المركزية الثورة الدمقراطية بأيدي المرتزقة وخلف ستار من دخان العبارات المعادية للشيوعية وللسوفييت. ونتيجة التدخل الامريكي الشمالي تعيش غواتيمالا منذ ٣١ سنة تحت نير حكم ممهور بخاتم «صنع في الولايات المتحدة». وهذا «الانقاذ من الشيوعية» كلف الشعب الغواتيمالي أكثر من ١٠٠ ألف قتيل.

وتود الولايات المتحدة ان تجر الى فلك نفوذها كوستاريكا ايضاً التي لم تحل فيها حكومات مستبدة بتلك الدرجة بعد الحرب الاهلية المضنية في العام ١٩٤٨. وقد قال لوئيس كور اليس (مندوب طليعة الشعب في كوستاريكا): بيد ان بلادي تتعرض لضغط قوي من واشنطن. ونتيجة لهذا فان الحياد الدائم والايجابي وغير المسلح الذي اعلنه الرئيس مونخي في نهاية العام ١٩٨٣ يتحول الى وهم بصورة متزايدة. وقد انشئت في كوستاريكا «المحايدة» معسكرات للمناهضين للثورة يشنون هجمات لصوصية على نيكاراغوا. وبدأت تعمل في الشمال محطة قوية لاذاعة «صوت امريكا» تساعد على اشعال الحرب في المنطقة.

وفي بنما، بعد عدة عقود من سيطرة الحكومات القمعية الخاضعة مباشرة للقيادة الامريكية الشمالية في منطقة القناة، تسلم السلطة في العام ١٩٦٨ عسكريون وطنيون على رأسهم عمر توريخوس، ولم تغفر وكالة المخابرات المركزية له أنه استطاع ان يتوصل مع الرئيس كارتر الى توقيع اتفاقية، تنص على نقل السيادة على القناة الى صاحبها الوحيد والحقيقي، الشعب البنمي، ولا دعمه لثوريي نيكاراغوا. ففارق الحياة نتيجة كارثة طيران غامضة.

يتجلى تحكم الشركات فوق القومية في جزر المنطقة ايضاً. ولا يستثنى من ذلك الا كوبا. ففي جمهورية الدومينيكان وجامايكا يراق الدم بصورة دورية نتيجة فرض الشروط الاستعبادية لصندوق النقد الدولي الذي يسير على نهج ارهاب مالي حقيقي. ودبس على سيادة غرينادا الصغيرة. ان الاحداث في هذه الجزيرة تجعلنا، كما نوه غيورغ كفياتوفسكي (مندوب الحزب الشيوعي الالماني) نتذكر أزمنة هتلر وأساليبه. وقد ارتكبت واشنطن عملها المشين خلف ستار ورقة التين المسماة «الاعمال المشتركة» لبلدان الكاريبي. وهنا، كما في امريكا الوسطى، يسعى المتدخلون الى ارتكاب جرائمهم بأيدي الاخرين وزرع الشقاق والعداوة بين البلدان وتحريض بعضها على البعض الآخر. ومن أجل هذه الاهداف تشكل الولايات المتحدة على عجل في اطار «المبادرة الكاريبية» المزعومة التي تقدم بها ريغن، ما يسمى قوى الامن الاقليمي للجزء الشرقي من حوض الكاريبي للعمل في المستقبل ايضا وفق «النموذج الغرينادي».

■ استنتاجات واضحة

أجمع المتحدثون في الندوة على رأي يقول بأن أزمة كل نظام السيطرة الامريكية الشمالية في النصف الغربي من الكرة الارضية بدأ بعد الثورة الكوبية عام ١٩٥٩. فقد بددت الاساطير حول «الجبرية الجغرافية» وحتمية تحكم رأس مال الولايات المتحدة ووجودها العسكري. وبعد ٢٠ سنة اكد انتصار الساندينيين في نيكاراغوا ان كوبا ليست حالة استثنائية. ان مثال الاشتراكية ونجاحات البلدان التي سلكت طريق التطور هذا يلهم الشعوب النضال في سبيل الحرية والاستقلال. وهي تقف بحزم متزايد ضد نير الاحتكارات. والى جانب الدمقراطية وتحسين ظروف المعيشة، مبدية رغبة لا تتزعزع في السلام وكل مساعي الاحتكارات الرامية الى صيانة امبراطوريتها من الانهيار بأي ثمن، بما في ذلك استخدام الاسلحة، لا تعطي النتائج المرجوة. وعسف الامبريالية مقضي عليه بالزوال بحكم الديناميكية الداخلية لتطورها نفسها.

فاد التحليل المساهمين في «الطاولة المستديرة» الى استنتاج يقول بأنه توجد في امريكا اللاتينية ثلاثة انماط من الدمقراطية. الاول، السلطة الشعبية الاشتراكية في كوبا، حيث وسائل الانتاج الاساسية ملكية اجتماعية تعود الى الشعب الكوبي فقط، وليس لأحد سواه. هذا الواقع، وكذلك علاقات جزيرة الحرية بالمنظومة الاشتراكية فتحت امام البلاد الطريق نحو التطور التقدمي. وهي تصونها من تقلبات ازمة نظام الرأسمالية العالمي. النمط الثاني هو الدمقراطية الثورية في نيكاراغوا التي تتسم بوجود اقتصاد مختلط وتعددية سياسية. والثالث هو الدمقراطية البرجوازية (التي غالباً ما تنتهكها الاوليجاركية والاحتكارات الاجنبية)، والتي تكتسب قوة من جديد في جمهوريات المخروط الجنوبي. واشاعة الدمقراطية في هذه الدول قد بدأت، طبعاً، كما نوه فيدل كاسترو، بفضل الشعوب ومقاومتها للدكتاتوريات العسكرية. «وساعد على ذلك الى درجة كبيرة عمق الازمة الاقتصادية، بحيث فقد العسكريون الثقة بقواهم واصيبوا بالارتباك، حينما لم يعد بوسعهم السيطرة على الوضع» اما في امريكا الوسطى فان هذا النوع من حكم الدولة لا وجود له الا في كوستاريكا وبنما. ويحتفظ في ظل هذا النموذج على ملكية خاصة كبرى تعود سواء الى أصحاب محليين أو أجانب. ومن الواضح تماما ان السلطات اذا ارادت في ظل نظام كهذا «مسايرة العصر» فلن تستطيع الخضوع لاملاء واشنطن بدون اعتراض.

الى جانب الاشكال الدمقراطية ثمة في امريكا اللاتينية الى الان، كما هو معروف، دكتاتوريات قاسية: بينوتشيت في شيلي، ستروسنر في بارغواي، دوفالييه في هايتي، ولكن لا مستقبل لهذه الدكتاتوريات.

حظي الدين الخارجي لبلدان القارة عموماً الذي وصل رقماً خيالياً مقداره ٣٧٠ مليار دولار والذي يستحيل تسديده عملياً باهتمام خاص لدى المتحدثين. وتتلخص سياسة الولايات المتحدة في تحويل هذه القضية الى عامل دائم المفعول للضغط والابتزاز وتخليد سيطرة الشركات فوق القومية.

فهل ثمة مخرج من الوضع الناشيء؟ لقد أيد المساهمون في اللقاء من امريكا اللاتينية الفكرة التي طرحتها كوبا والقائلة بأن الدول الدائنة تستطيع ان تأخذ على عاتقها تسديد القروض بتقليص النفقات العسكرية بالقدر نفسه. وبهذا تتحقق ايضاً خطوة ملموسة على طريق كبح سباق التسلح الانتحاري. واشار احمد سالم (مندوب الحزب الشيوعي السوداني) الى الصلة المباشرة والحية بين النضال ضد نهب امريكا اللاتينية وكل الدول النامية والمعركة من اجل السلام. وتدرك جماهير الشغيلة الواسعة بوضوح متزايد ان الموارد الطائلة التي تنتزعها الاحتكارات من البلدان التابعة تذهب لصنع المزيد والمزيد من جبال اسلحة الابادة الجماعية، مما يساعد على زيادة تفاقم الوضع الدولي وانزلاق البشرية نحو الحرب.

لقد ذهبت في طيات الماضي ازمنة السيطرة الامبريالية بلا منازع. ولن يتسنى للولايات المتحدة اعادتها أبداً.

كما في منطقتنا كذلك في أمريكا الوسطى والكاريبي

الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية، بيروت، تؤكد أن سفن حلف الاطلسي، وخصوصاً الامريكية والفرنسية، لا تزال ترابط وبشكل سافر ومستفز قبالة السواحل اللبنانية وقريبا جداً من المياه الاقليمية لهذا البلد العربي.

وكان مراقبون عديدون قد أشاروا، مؤخراً، الى أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لا تزال ترقب التطورات عن كثب في لبنان. وان أكثر ما يقلق هذه الدوائر والقوى المرتبطة بها في منطقتنا، وخصوصاً حكام بلادنا، هو أن يستتب الأمن والاستقرار في هذا البلد الذي ابتلى بعدوانهم ولكنه ظل يقاومه.

ولا نستطيع ان ننظر الى الحضور العسكري الامريكي، البحري وغير البحري، قبالة السواحل اللبنانية الا محاولة لبقاء الوضع في هذا البلد ملتهباً وفي المنطقة عامة متفجراً بغية تسهيل احكام الهيمنة الامريكية، العسكرية والسياسية والاقتصادية، على المنطقة كلها وتحويلها الى منطلق خطر للعدوان والابتزاز والتهديد في المواجهة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الأخرى.

واحكام هذه الهيمنة لا يتعارض بشدة فقط مع مصلحة السلام في المنطقة والعالم وبشكل بالتالي تهديداً لأمن واستقرار المنطقة، بل يتعارض أيضاً مع مصالح شعوب المنطقة في صيانة استقلالها الوطني، ومن شأنه أن ينسف ما حققته هذه الشعوب من مكاسب وطنية واجتماعية وسياسية عبر عقود طويلة من الكفاح المضني وعبر أغلى التضحيات وأفدحها، وبضمن ذلك كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة.

وما تقوم به الدوائر الامريكية الحاكمة أو تحاول تمريره في منطقتنا هو جزء عضوي من نهج عدواني، هو السمة المميزة للامبريالية كان في الماضي ولا يزال اليوم ولن يتغير.

ويبرز هذا النهج العدواني في مناطق عديدة من عالمنا وبشكل خاص في وسط أمريكا، حيث انتصرت في العقود الثلاثة الاخيرة ثورتان اجتماعيتان كبيرتان، في كوبا - جزيرة الحرية - وفي نيكاراغوا الساندينية، وحيث أصبح الوضع متفجراً وتبدو بشائر انتصار ثورة ثالثة واضحة في الافق - في السلفادور. (اقرأ المقالة على هذه الصفحة من هذا العدد).

وكما في منطقتنا تحاول الدوائر الامبريالية تبرير أو تمرير نهجها العدواني في مناطق أخرى من عالمنا بالحجة الكاذبة، حجة مكافحة «الارهاب» و«التغلغل الشيوعي» ومقاومة السوفييت. ولا شك في أن هذه الحجة لم تعد تجد أذاناً صاغية الا لدى القوى الاجتماعية التي لها مصلحة في بقاء التوتر مهيمناً، لما يعود عليها بالربح جراء بيعها الاسلحة، وفي تكريس التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الدول النامية (ودول منطقتنا جزء منها) كي تبقى هذه الدول مرتعاً للاحتكارات الامريكية الكبيرة وغير الامريكية تنهب ثرواتها وتكدسها ارباحاً خيالية في خزائنها. تماماً مثلما فعلت ولا تزال تفعل بالنفط العربي، الذي يتحول ذهباً وثروة طائلة في جيوب الاحتكارات الامريكية.

فالامبريالية، واليوم الامريكية في طليعتها، لا يمكن أن تكون الا عدوانية وذلك في سعيها للحفاظ على مصالحها الطبقية - الاقتصادية والسياسية - الضيقة جداً والتي تتعارض كلياً وجذرياً مع مصالح الشعوب، بما في ذلك مع مصالح غالبية شعبها. وهي لا تتنازل أو تتراجع الا مرغمة وحين تهزمها ارادة الشعوب الموحدة والمتضامنة.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

نعي

تنعي بلدية أم الفحم بمزيد من الحزن والاسى وفاة أحد قادة شعبنا الفلسطيني البارزين الذي وهب روحه من أجل احقاق حق شعبه بالعيش بكرامة وحرية وسلام كسائر شعوب العالم، وعهداً أن نسير على درب اميل توما الابدية والتي قضى حياته من أجلها.

نعي

اتحاد لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية بالضفة والقطاع المحتلين ينعي، بمزيد من الاسى والحزن، وفاة المناضل والمعلم الفلسطيني الكبير

الدكتور إميل توما

لقد كان المناضل مدرسةً لكل المناضلين من أجل وطنهم وشعبهم وبناء مستقبل سعيد. ونحن بدورنا نحيي نضالاته ومواقفه وتضحياته وننقل أحر التعازي الى شعبنا ورفاقه وعائلته.

نعي

اللجان الدمقراطية للدفاع عن الحريات والحقوق الوطنية في المناطق المحتلة تنعي ببالغ الحزن والاسى القائد والمفكر الفلسطيني

الدكتور اميل توما

الذي أمضى حياته مناضلا عنيدا في الدفاع عن الشخصية الوطنية لشعبه وكاتبا أميناً للتاريخ الفلسطيني الحديث من موقع المساهمة في صنع هذا التاريخ. وتبعث مشاعر المشاركة والمواساة لرفاقه وعائلته الكريمة.

نعي

اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين وفروعها تنعي ببالغ الحزن وفاة المناضل والمفكر الكبير

الدكتور اميل توما

الذي كان مدرسة بكل ما ساهم به في المعارك النضالية والفكرية تتلمذ على فكره الشباب عبر اجيال عديدة من أجل حرية الشعوب وسلامها العادل، أصدق مشاعر المواساة لاهله ولاسرته الكبيرة بالجبهة والحزب.

تعزية

تعازينا الحارة الى والدة الفقيد الغالي

الدكتور إميل توما

والى زوجته ونجله ميخائيل، تعزيكم بمصابكم الاليم بوفاة المعلم والقائد الذي عرفناه صديقاً وملهماً لطريق أخوة الشعوب طريق حزبنا وشعبنا.

موسى ناصيف وأنجاله - حيفا

نعي

نعي بقلوب يعتصرها الألم والحزن المفكر والقائد الفلسطيني الكبير

الدكتور اميل توما

ونتقدم بتعازينا الحارة الى رفاق الفقيد، قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والى عائلته الكريمة.

■ يوسف فرحات - عضو بلدية رام الله المنتخب ■ الدكتور نقولا عوض - عضو بلدية رام الله المنتخب ■ أحمد معروف - عضو بلدية البيرة المنتخب ■ مصطفى الحمد - عضو بلدية بير زيت المنتخب ■ المهندس عصام ربيع - عضو بلدية بير زيت المنتخب ■ المحامي فريد فواز ■ المحامي ابراهيم ماجد البرغوثي ■ المحامي موسى شكري ■ الدكتور عودة أبو نخله ■ الدكتور باسم مجد ■ الدكتور مازن عرفات ■ الدكتور تامر العيساوي ■ الدكتور سعيد درس الطريفي ■ الدكتور رياض مشعل.

نعي

نعي، ببالغ الحزن والأسى، القائد والمفكر الفلسطيني الكبير.

الدكتور اميل توما

ونشارك رفاق الفقيد، قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعائلته الكريمة مصابهم الأليم.

■ نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة واللواء ■ نقابة عمال الحدادة والألومنيوم في رام الله ■ نقابة عمال المطابع والزنكوغراف في رام الله ■ نقابة عمال التجارة والتنجيد في رام الله ■ نقابة عمال الحياكة والنسيج في رام الله ■ الكتلة العمالية التقدمية في منطقة رام الله.

الفرق العربية في الدرجة الثالثة تتم استعداداتها لمباريات الكأس، السبت القادم

● تقرير : سهيل سيباط ـ الناصرة ●

● دخلت استعدادات فرق الدرجة الثالثة في البلاد مراحلها المتقدمة من أجل خوض مباريات الجولة الاولى للفوز بكأس الدولة، يوم السبت القادم ولقاءات الدوري العام بعد اسبوعين. وقد تمثلت هذه الاستعدادات باجراء لقاءات ودية طيلة فترة استراحة الصيف. كذلك بضم لاعبين جدد لتعزيز صفوف الفرق والدفع بها الى قمة لائحة الدوري لا بل الصعود معها الى الدرجة الثانية. وقد علمت ان معظم الفرق العربية بدأت تدريباتها قبل حوالي الشهر. وهي الان على أتم استعداداتها لاستقبال مباريات الدوري والكأس معاً. وفي حديث خاص لي مع مدرب فريق بيتار العمل الناصرة جورج ابو خرمة حول استعدادات فريقه لمباراة الكأس الاولى امام هبوعيل المشهد على ملعب الاخير ومباريات الدوري العام اجاب أن فريقه يقوم حاليا بتدريبات جدية ومكثفة وهو مستعد تماما لاستقبال مباريات الدوري الجديد ويأمل في التنافس على احتلال مراتب متقدمة في لائحة الدوري والانتقال الى المراحل القادمة ضمن تصفيات الكأس.

كذلك فقد استعد فريق هبوعيل يافة الناصرة بصورة جيدة لاستضافة فريق هبوعيل كوكب ابو الهيجاء. وفريق هبوعيل عرابة باشراف المدربين احمد خربوش وناجي بدارنة سيعمل جاهداً على احراز الفوز في مباراته الخارجية امام هبوعيل طيبة الزعبية. كذلك فقد قام المجلس المحلي في القرية بتجهيز ملعب جديد للفريق تجري عليه اول مباريات الدوري بعد اسبوعين. وقد صرح مدير الفريق شكري خطيب بأن هدف الفريق للموسم المقبل هو الارتقاء الى الدرجة الثانية.

اما فريق هبوعيل دبورية باشراف المدرب الجديد اوري من الناصرة العليا فسيستضيف فريق هبوعيل كفركنا. وقد صرح عضو ادارة الفريق يوسف عبد الغني بأن احتلال المراتب المتقدمة في لائحة الدوري هو الامر الهام بالنسبة لاعضاء الفريق وادارييه ان لم يكن الارتقاء الى الدرجة الثانية. اما باقي لقاءات الجولة الاولى للفوز بكأس الدولة باشتراك الفرق العربية والتي ستجري يوم السبت القادم فستكون على النحو التالي: ● مكابي تل حنان ـ هبوعيل «الاخوة» حيفا ● هبوعيل كفر مصر ـ هبوعيل كشافة الوردية ● هبوعيل يقنئيل ـ هبوعيل الرينة ● هبوعيل عرب الشبلي ـ مكابي بيسان ● هبوعيل شباب الكبابير ـ مكابي نفيه شأنان ● بيتار معلوت ـ هبوعيل بئر المكسور ● مكابي كفرمندا ـ مكابي نهاريا ● بيتار الاتحاد شفاعمرو ـ هبوعيل جت ● هبوعيل بسمة طبعون ـ هبوعيل شباب المزرعة ● هبوعيل جولس ـ هبوعيل كفرمندا ● بيتار كريات يام ـ هبوعيل النهضة عبلين ● هبوعيل شلومي ـ هبوعيل خلة الشريف.

ناشئو العربية السعودية في بطولة كرة القدم العالمية لفرق الناشئين :

فريق ذو مستقبل واعد

«فريق ذو مستقبل واعد» ـ هكذا كان رأي غيورغي غاغوا، احد قدماء لاعبي كرة القدم وظهير فريق «دينامو» تبليسي السابق حول لعب فريق العربية السعودية خلال بطولة العالم للناشئين (الدائرة حاليا في الاتحاد السوفييتي).

وعند وصول فريق ناشيء للعربية السعودية الى تبليسي، عاصمة جورجيا السوفييتية اعلن رئيس الوفد ردا على اسئلة الصحفيين ان في نية المنتخب احتلال موقع في المجموعة (ج) يتيح له مواصلة التنافس على بطولة العالم.

وقوبل هذا التصريح بشيء من الارتياب، لانه كان يتوجب على الرياضيين العرب لقاء ممثلي تلك البلدان الشهيرة في عالم كرة القدم مثل البرازيل واسبانيا وايرلندا. ولكن لاعبي كرة القدم السعوديين عرضوا، حتى في مباراتهم الاولى ضد الفريق الاسباني، لعبا جيدا. وكانوا اقرب الى الفوز من خصومهم لاسيا وان المباراة انتهت بالتعادل بلا اهداف للفريقين.

وفي اللقاء التالي فاز منتخب العربية السعودية بشكل جميل على الفريق الايرلندي بنتيجة ١ـ صفر. واكتسب بشكل راسخ عطف الجمهور. وليس عطف الجمهور وحده بل وحتى الاختصاصيين. فقد قال ابيليو دي الميدا البرازيلي، نائب رئيس «فيفا»، على سبيل المثال انه سطعت في سماء بطولة العالم للناشئين نجمة جديدة.

وفي المؤتمر الصحفي، الذي اعقب للمباراة، اشار مدرب الفريق الايرلندي الى انه اذا ضم منتخبه لاعبي كرة قدم مثل ابراهيم الدوساري فانه سينتصر بالتأكيد.

وقال نونتسيس، مدرب الفريق البرازيلي: «لقد اعجبني الشبان العرب جدا. ان فريقهم خفيف الحركة وسريع. واللاعبون يجيدون تبادل الكرة في الساحة».

وقال مدرب فريق العربية السعودية: «انا مسرور جدا من لعب فريقي، اذ ان لاعبيه لم يلتزموا بالضبط في اثناء اللعب فحسب بل كانوا يتخذون القرارات المرتجلة في الحدود المسموحة مما اتاح لهم تهيئة فرص ملائمة كثيرة. وان مضيفي البطولة ـ واصل الحديث ـ بذلوا كل الجهود من اجل ان تسير تدريباتنا بشكل طبيعي. فقد هيأت لنا ساحة جيدة ومركز للانعاش وفندق رائع. ويدعمنا الجمهور المحلي جدا. وهم ليس العشرات من الطلبة العرب، الذين يدرسون في مؤسسات تبليسي التعليمية العالية فحسب بل والطلبة السوفييت الذين يدرسون اللغة العربية في الجامعة المحلية وكذلك العديد من هواة كرة القدم.

وفي النتيجة فاننا نحظى بدعم كبير من جانب الجمهور. وهذا يلهم ايضا الشباب. كما ينبغي ان اشير الى وصول الامير فيصل بن فهد، رئيس اتحاد الالعاب الرياضية العربي العام، الى تبليسي لمتابعة لقاءاتنا يرفع من معنويات اللاعبين ايضا».

[خاص ب «الاتحاد» من وكالة نوفوستي»]

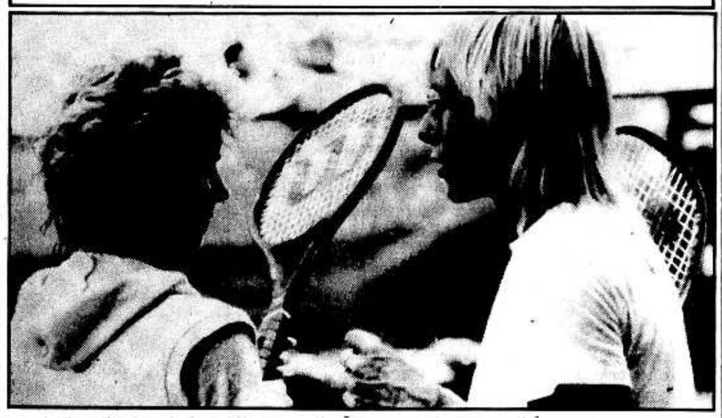
«عالم الخيول» ـ مجلة رياضية جديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر اتحاد رياضة ركوب الخيل في البلاد الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لتأسيسه عبر اصدار مجلة دورية خاصة لهواة هذه الرياضة باللغة العبرية تحمل اسم «عالم الخيول».

وجاء في بيان صحفي وزعه الاتحاد انه صدر، مؤخراً، عددان تجريبيان من المجلة يشتملان على مجموعة كبيرة من المقالات بالخيول ورياضة ركوبها وطرق العناية بها وذلك بأقلام خبراء مختصين من البلاد والعالم.

وأضاف أن رئاسة تحرير المجلة أوكلت الى يوسف روزنبويم. وتعمل الى جانبه هيئة تحرير مؤلفة من آفي زوهر ويفتاح ليف رون وأمير غيلات.

خبر وصورة :



● نيويورك ـ إفتتحت في نيويورك، في السابع عشر من آب المنصرم، دورة المباريات العالمية في لعبة التنس للنساء. وتستمر الالعاب حتى الثامن من أيلول الجاري، وذلك باشتراك عدد كبير من اشهر لاعبات التنس في العالم. وتقف في مركز الدورة المباراة الحماسية والحاسمة بين مارتينا نفرتيلوفا (الى اليمين) وكريس إفرت ـ لويد (الى اليسار).

(صورة خاصة)

أجر الأرملي، وحنق المهاويس العنصريين

● بقلم : تهامة نجار ـ شفاعمرو ●

● ضجت وسائل الاعلام واقامت البلاد ولم تقعدها خلال الشهر الاخير. وطبلت وزمرت، على شتى انواعها من صحف وتلفزيون وراديو، وذلك إثر العرض المالي الذي اقترح الارملي على فريقه أن يتقاضاه وموافقة الفريق له عليه لاحقا. وتنص الاتفاقية على ان يتقاضى الارملي مبلغ (٩٠) ألف دولار أجراً في العام القادم، وذلك في حالة حصول فريقه على جميع الالقاب الممكنة في كرة القدم الاسرائيلية أو، بكلمات أخرى، اذا أعاد الفريق نجاحاته من العام المنصرم.

ويقل المبلغ كلما فقدت حيفا احد الالقاب. ومن المتوقع ان لا يقل اجر اللاعب ارملي عن ٧٥ ألف دولار خلال العام الكامل. هذا المبلغ (٩٠ ألف دولار) سيضع الارملي على رأس اللاعبين الاسرائيليين جميعاً من ناحية الاجر لا بل سيجعله أغلى لاعب في اوروبا اطلاقاً إذا ما اخذنا بالاعتبار ايطاليا كضلع منفرد عن هذه القارة.

لم يرق لوسائل الاعلام الاسرائيلية ما يحدث بهذا الصدد كيف. يكون هذا والحديث يدور حول لاعب عربي ؟

وسائل الاعلام لم تشأ، وهي لب الموضوع وتعلم علم اليقين بقدرات الارملي الخيالية في عالم الكرة، ان تقذفه باقذر الشتائم، لكونه عربيا، انما اخذت لذلك كبار رجال الرياضة في الدولة، فنانين، سياسيين، اعضاء كنيست وغيرهم كوسيلة لها لتبرير ما تخطط له. فنعت احدهم الارملي بالوقاحة. وتابع: كيف يجرؤ ذلك الشخص حتى التفوه بمثل هذه الاشياء، وذلك الانسان هو اعلم من في الدولة بقدرات الارملي الرياضية الهائلة واستحقاقه هذا المبلغ عن جدارة. ولكن وبالرغم من هذا فكيف يتجرأ. فهو عربي ؟ و «مما زاد الطين بلة» هو تدخل بعض اعضاء الكنيست ورجال طيران في الموضوع وهم بعيدون كل البعد عن هذا المجال. ولم يخف هؤلاء ذهولهم ودهشتهم لدى سماع إسم اللاعب فقط، الذي سيتقاضى هذا المبلغ واعربوا جميعاً عن استنكارهم لما قد وصل اليه الوضع في هذه الدولة وهو تربع عربي على عرش احد الفروع الرياضية.



ولكن قام هناك فنان واحد واعلن بصراحة تامة أن الارملي يستحق اكثر من هذا المبلغ بكثير. ولكن حتى هذا ايضا لم يسلم من ألسنتهم.

وقد ظهر عمق هذه القضية جليا عندما اتضح ان احد زملاء الارملي في الفريق نفسه، وهو لاعب تعزيز ايضاً، تلقى في العام الماضي مبلغاً مماثلاً لذلك الذي سيتلقاه الارملي خلال هذا العام. ولكن من يراجع صحف بداية الموسم الرياضي الماضي يتضح له جليا الفرق الشاسع في نشر كلا الخبرين والهوة العميقة في كلا القضيتين. فقد كتبت مثلاً صحيفة «يديعوت» من العام الماضي هذا الخبر بشأن ذلك اللاعب بشكل طبيعي جداً ولم تتساءل حتى عن كبر المبلغ او صغره إنما كتبت عن ذلك مر الكرام فلا اعضاء كنيست ولا رجال طيران ولا فنانين ولا رجال رياضة يعقبون على هذا الحدث الذي اعتبروه تاريخياً في رأيهم. ولكن ومع كل هذا فقد قام صحفي جريء، في الاسبوع الماضي وتساءل لماذا هذه الضجة بالذات. ألكون المعني هو الارملي والمقصود العربي ؟ الكل يعرف ان ثلاثة او اربعة اخرين من لاعبي الدولة سيتلقون، او لن يرضوا باجور اقل من المبلغ الذي يطالب به الارملي، فكفى تجريحا إذاً.

ان العنصرية في هذه الدولة اصبحت كالسرطان. وآخر ما تفشت فيه هو فرع كرة القدم. فالعرب برأي الجميع في هذه الدولة يصلحون فقط ليكونوا حطابين وسقاة ماء. وعار جداً ان يصل العربي الى مراكز قيادية في اي فرع كان تجعل منه بارزاً ومهما.

هذا وليس خفياً على أحد ازدياد الشتائم العنصرية من الجمهور تجاه رياضيينا الكبار في الملاعب وكذلك التطرف العنصري الوقح من قبل العديد من زملائهم في الفرق نفسها او في الفرق الخصمة.

الحل الصحيح والصارم الذي اتخذه رياضيونا في هذا المضمار هو التألق وأعطاء المزيد من القدوات الطيبة ورفع اسم الرياضة في الوسط العربي عالياً وتحدياً في وجه جميع العنصريين.

❋ تهنئة ❋

تهانينا الى الدكتور سعيد أمين رزق بمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا وحصوله على شهادة طب اسنان، نتمنى له التوفيق في العمل والمزيد من العطاء في خدمة حزبه وشعبه.

العم سميح رزق والعائلة ـ الناصرة

❋ أحر التهاني ❋

الى الزميلين سوزان وسليم زيدان بمناسبة الزواج مع تمنيات السعادة وبالرفاء والبنين.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

❋ أحر التهاني ❋

الى الزميلين سوزان وسليم زيدان بمناسبة الزواج.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

اعلان عن بيع أرض

مساحة ٦٥٠م منطقة عين المغارة ـ أم الفحم. المراجعة مع ابراهيم حسين المصري.

مسرح «نفيه تصيدك» ـ تل أبيب

يستضيف

مسرح «الحكواتي»

في مسرحية «قصة العين والسن» وذلك يومي الاربعاء والخميس ٤ و ١٩٨٥/٩/٥ في الساعة ٩,٠٠ مساء.

يمنح تخفيض ٥٠٪ على عروض هذه المسرحية وعروض مسرحية «بيبعون فقط» لفرقة مسرح «نفيه تصيدك» (في أي تاريخ كان) لكل من يبرز في صندوق المسرح جريدة «الاتحاد» او جريدة «زو هديرخ».

تعزية

الى آل زيدان في حي الكبابير بوفاة عميدهم المرحوم

عبد زيدان

(ابو الامين)

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

تعزية

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية وجميع الرفاق، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

نحن، رفاقكم وأشقاءكم في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، نعزّي أنفسنا ونعزيكم ونعزي الشعب العربي الفلسطيني الشقيق بوفاة المناضل الشيوعي الكبير

الدكتور اميل توما

ونقدم تعازينا القلبية الحارة الى أسرة الفقيد وذويه، مشاطريتكم جميعاً عظيم الحزن والالم.

نعي

عادل غانم، الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية، ينعي المناضل والاديب وأحد مثقفي الطبقة العاملة الفلسطينية

الرفيق اميل توما

لتحيا ذكراه الى الابد.

نعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بئر السبع ينعى بقلوب يعصرها الالم والحزن وفاة رفيقنا

اميل توما

ونقسم ان المشعل الذي حمّلته طيلة حياتك سنستمر في حمله لينير الطريق للانسانية المعذبة وحتى تشيد جسر السلام اليهودي العربي.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الرفيقة العزيزة أولغا طوبي والى افراد عائلة توما وطوبي واقرباؤهم وانسباؤهم بالفقيد الغالي

الدكتور اميل توما

الخسارة جسيمة والخطب جلل، المجد والخلود لذكراه الطيبة.

عفيفة وعباس زين الدين والعائلة ـ حيفا

نعي

خلدون عبدالحق، عضو المجلس البلدي المنتخب في نابلس، ينعي رفيقه القائد الشيوعي المناضل والمؤرخ الأديب

الرفيق اميل توما

لتدم ذكراه ولذويه ولنا الصبر والسلوان.

نعي

ليس فقدان إميل توما خسارة لعائلته ورفاقه وشعبه الفلسطيني في اسرائيل فقط ولكنه خسارة لنا جميعاً في الارض المحتلة وخارجها كذلك لقد ضرب اميل توما بسلوكه الحياتي والسياسي المثل الافضل للمناضل الملتزم الواعي وجمع بنضاله بين الجماهير وبإنجازه الفكري في اطار التزامه المبدئي في الدفاع عن الكادحين صفات المناضل الثوري والمفكر المستبشر بإنتصار الحق على الباطل وأسهم بفهمه لجدلية العلاقة بين نضال الانسان داخل اسرائيل ونضال الانسان أينما كان في تعميق وحدة النضال الانساني ضد قوى الاغتصاب والاستغلال مهما كان لونها وكانت هويتها واينما كان موقعها الجغرافي. وكرّس من خلاله ايمانه بالانتصار الحتمي للشعوب على مستغليها القواعد الصحيحة لمبررات النضال الفلسطيني، وستبقى ايها الراحل بتراثك النضالي نجما هادياً للسائرين على درب النضال. فلك المجد ولك الخلود.

ابراهيم الدقاق

نعي

من الصعب جداً أن نعزي بوفاة الرفيق الحبيب

اميل توما

وعندما نعزي الرفاق في اللجنة المركزية وآل توما والرفاق توفيق وأولغا طوبي وآل طوبي انما نعزي أنفسنا، عزاؤنا الوحيد بفقيدنا الغالي أبي ميخائيل بأننا تعلمنا منه الكثير.

عصام خوري ـ معليا

نعي مناضل

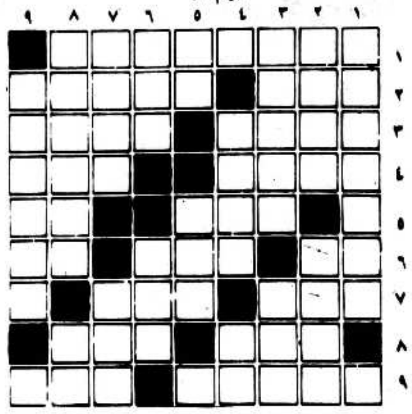
بقلوب تعتصرها الفجيعة ينعي اتحاد نقابات عمال الصناعة والمؤسسات العامة بالضفة الغربية الى جماهيره العمالية الراحل والمناضل الفذ والمعلم الطبقي الكبير

اميل توما

ويتقدم بأسم الآلاف من العمال والنقابيين في الارض المحتلة بأحر التعازي لعائلة الفقيد ورفاقه البواسل. فلتبق ذكراه عطرة بالوفاء لمثله.

كلمات متقاطعة

(رقم ١)



■ اعداد: شادي عبده ـ حيفا ■

الكلمات الافقية:
١) مفكر فذ وقائد جبهوي راحل
٢) عاتب ـ الوجع (معكوسة)
٣) مجلة الشباب ـ حرف + مفرد رجال
٤) عكس تهتم ـ حرف + هدم
٥) يوضع في القهوة ـ يشاهد (مجزومة)
٦) ثلثا أحن ـ ظهر ـ في الجسم
٧) مسكن الرهبان ـ فترة زمنية
٨) رعب (معكوسة) ـ عكس حر
٩) عاصمة الجليل (غير معرفة) ـ مجلة نظرية (غير معرفة)

الكلمات العمودية:
١) صحيفة الشعب
٢) ثروته ـ عروس الكرمل
٣) بحر + حزنه ـ مدينة لبنانية (معكوسة)
٤) مرشد ـ سقط
٥) اكتمل ـ تكلم (معكوسة)
٦) سمر (معكوسة) ـ عكس سلام
٧) عملاق ـ نجيب
٨) مجلة الثقافة التقدمية ـ اعطى بوفرة
٩) من جبال بلادنا

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) الحكواتي
٢) بر ـ ميل
٣) لين ـ مد ـ هن
٤) غدير ـ فل
٥) امس ـ بن
٦) اب ـ حلب ـ دن
٧) ارد ـ قوم
٨) لبيب ـ ثلم
٩) حربه ـ مرج

الكلمات العمودية:
١) الغربال
٢) دب ـ اربح
٣) اين ـ دير
٤) حب ـ رمح ـ ب ب
٥) كرم ـ سلم
٦) دف ـ بون
٧) ام ـ لب ـ قلم
٨) تين ـ ند ـ مر
٩) يلهو ـ نم

نعي

لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعي، بمزيد من الحزن والالم، وفاة الرفيق

اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، احد قادة ومؤسسي حزبنا اليهودي العربي وقد أعطى الكثير عبر نضالاته العديدة دون تردد وخوف.

كل ايام حياته ناضل من اجل تقدم الطبقة العاملة الاسرائيلية ودفعها على طريق السلام والدمقراطية وأخوة الشعوب والاشتراكية.

نعي

جبهة كابول الدمقراطية تنعي بمزيد الحزن والاسى

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي البارز والشخصية الوطنية اللامعة والمفكر الكبير الذي قضى حياته في خدمة شعبه ومبادئه السامية.

نعي

ننعي بمزيد الحزن والاسى وفاة القائد الوطني الذي كرّس حياته للدفاع عن حقوق المظلومين

الدكتور اميل توما

له الرحمة ولذويه ومعارفه الصبر والسلوان.

عشيرة ابو ربيعة

نعي

هيئة التحرير والعاملين في مجلة «الكاتب» ينعون بمزيد من الحزن والاسى، القائد الشيوعي الفذ والمناضل الوطني العريق.

الدكتور اميل توما

■ نعي لقائد أممي ومناضل وطني كبير ■

جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم المقال، ينعي بالحزن العميق القائد والمؤرخ والشيوعي الفذ والصديق الحميم

الدكتور اميل توما

ويتقدم لزوجته وعائلته ورفاقه ولشعبنا الفلسطيني بأعمق المواساة لهذه الخسارة الكبيرة التي لن يعوضها سوى الوفاء لمثل هذا الراحل الكبير ومواصلة الطريق التي سار عليها ببسالة حتى ساعة رحيله.

له المجد والخلود.

تعزية

الرفيقة العزيزة حايا

الرفاق الاعزاء أسرة تحرير «الجديد»

فاجأنا رحيل هذا العلم من أعلام ثقافتنا الوطنية التقدمية. لقد كان إميل توما بالنسبة لنا رائداً ومعلماً وقدوة، كما كان صديقاً.

وحين يتوجب الان ان نكمل المشوار بدونه فليس أمامنا الا ان نسترشد بالتراث اللامع الذي خلّفه لنا في كتاباته وسيرته مفتقدين حضوره الشخصي الذي كان في حد ذاته نبراساً.

فهل تستطيع الكلمات القادمة اليكم من الغربة ان تحفظ لوعة الاسى أو أن تحمل نفحة التعزي. وما الذي يمكن ان يقال الا التنادي بالصبر وبالثبات على درب المشقة.

الكاتب الفلسطيني فيصل حوراني

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

اليوم، افتتاح السنة الدراسية في جميع مراحل التعليم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفتتح، اليوم (الأحد)، السنة الدراسية الجديدة ٨٦/٨٥، وتسير الدراسة بانتظام في جميع مراحل التعليم: رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية، وذلك بعد أن تم التوصل الى اتفاق بين وزارتي المالية والمعارف والثقافة من جهة وبين نقابتي المعلمين، الابتدائيين والثانويين، من جهة ثانية.

ويقضي الاتفاق، الذي جرى التوصل إليه في نهاية الاسبوع الماضي، بتنازل المعلمين عن نسبة إضافية (مقدارها ١,٥٪) من أجورهم مقابل إعادة غالبية المعلمين الدائمين الذين جرى فصلهم قبل فترة وجيزة الى العمل.

● إضراب في ثانوية سخنين ●

ورغم الاتفاق العام الذي مكن من إفتتاح السنة الدراسية في البلاد، الا انها لن تفتتح، اليوم، في بعض المدارس العربية بقرارات من لجان الاباء فيها إحتجاجا على قضايا مختلفة.

فقد قررت لجنة الاباء في مدرسة سخنين الثانوية الشاملة إعلان إضراب مفتوح إبتداء من اليوم (الأحد) إحتجاجاً على الظروف الصعبة في المدرسة والنواقص العديدة فيها وعلى رأسها النقص الخطير في الغرف الدراسية (١٠ غرف).

ويحظى قرار لجنة الاباء بتأييد ودعم تأمين من مجلس الطلاب في المدرسة ومن لجنة الاباء العامة في اسرائيل والتي قام رئيسها بزيارة المدرسة يوم الاحد (٨/٢٥) حيث إطلع على النقص الخطير في الغرف وعلى النواقص الاخرى.

كذلك أصدر مجلس سخنين المحلي، أمس (السبت)، بيانا أعلن فيه الاضراب ليوم واحد تضامناً مع إضراب المدرسة الثانوية ومع مطالب لجنة الاباء وذلك إستجابة لادارة اللجنة والاهالي.

● وفي ابتدائية البعينة أيضاً ●

كذلك قررت لجنة الاباء في مدرسة البعينة الابتدائية إعلان الاضراب المفتوح في المدرسة ابتداء من اليوم (الاحد)، وذلك إحتجاجا على قرار وزارة المعارف والثقافة نقل (١٧٥) طالبا من المدرسة إلى مدرسة أخرى خارج القرية.

وكانت الوزارة أقامت مدرسة البعينة «ب» في قرية «عرب النجيدات» التي تبعد مسافة ثلاثة كيلومترات عن البعينة وفرضت على طلاب الصفوف من الرابع حتى الثامن الانتقال اليها، الأمر الذي يهدد حياة الطلاب في الشارع فضلا عن عناء السفر والتكاليف.

● اضراب في ثانوية سخنين الشاملة وفي ابتدائية البعينة وفي ابتدائية دالية الكرمل «ج» ● الجامعيون لن يفتتحوا السنة الدراسية في موعدها ●

وصرح رئيس لجنة الاباء في المدرسة، لطف سليمان، وعضو اللجنة، رافع إشراف، في حديث مع مراسل «الاتحاد»، بأن نقل المدرسة بهذا الشكل يستهدف حرمان البعينة من حقها في بناء مدرسة خاصة بها خصوصا وان النقص في الغرف الدراسية يبلغ (١٣) غرفة. وأعلنا: «نحن نبارك إقامة مدرسة لدى أشقائنا في «النجيدات» ولكننا نطالب بحقنا في إقامة مدرسة خاصة بنا ونحن نتلقى الوعود من الوزارة منذ سبع سنوات».

وأبرقت لجنة الاباء الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين تحيطهم علما قرارها آنف الذكر.

● وفي ابتدائية دالية الكرمل «ج» ●

وقررت لجنة الاباء في مدرسة دالية الكرمل «ج» في إجتماع لها يوم الجمعة (٨/٣٠)، إعلان إضراب انذاري ليوم واحد في المدرسة (اليوم، الأحد) إحتجاجا على عدم قيام المجلس المحلي في القرية، حتى الان، باصلاح جدار متصدع في ساحة المدرسة يشكل خطراً على حياة الطلاب وكذلك إحتجاجاً على نواقص أخرى في المدرسة.

● السنة الدراسية الجامعية لن تفتتح ●

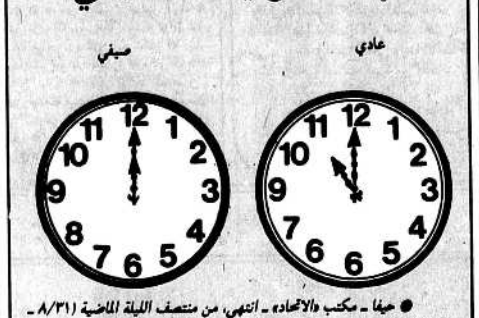
وقرر ممثلو الطلاب في جميع جامعات البلاد، في إجتماع غير عادي عقدوه في نهاية الاسبوع المنصرم، عدم إفتتاح السنة الدراسية الجامعية في موعدها بعد حوالي الشهر (في تشرين الاول المقبل).

وجاء القرار إحتجاجاً على تعنت وزارتي المالية والمعارف في موقفهما وإصرارها على رفع أجور التعليم الى (١١٠٠) دولار للسنة حيث يطلب من كل طالب دفع مبلغ (٥٠٠,٠٠٠) شيكل على حساب القسط الاول، خلال الاسبوعين الجاريين.

وقد اتصل مئات الطلاب الجامعيين بلجانهم وأعلنوا أمامها عن عدم مقدرتهم تجميع المبلغ المطلوب لدفعه.

وأعلن ممثلو الطلاب في ختام إجتماعهم: «الحكومة تريد تحويل الجامعات الى نادٍ لابناء الذوات، لقلة قليلة ممن لديهم المال الوفير».

انتهاء التوقيت الصيفي !



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى، من منتصف الليلة الماضية (٨/٣١ ـ ٨٥/٩/١)، العمل بموجب التوقيت الصيفي وعاد العمل بموجب التوقيت العادي. وقد تم ذلك باعادة عقارب الساعة ساعة واحدة الى الوراء كما هو مبين في الرسم أعلاه.

اللجنة الإسلامية تضع اللمسات الأخيرة على استعداداتها للمؤتمر الاسلامي في الناصرة

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة الاسلامية المصغرة إجتماعاً لها في بلدية شفاعمرو، يوم الجمعة الماضي ٨/٣٠، وذلك لوضع اللمسات الاخيرة للمؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في سينما الناصرة في مدينة الناصرة في الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ٨٥/٩/٧.

هذ، وبعد تداول الرأي قررت اللجنة إصدار منشور يوزع في كل المدن والقرى العربية ،والمدن المختلطة في البلاد يشرح أهداف المؤتمر ويدعو الجماهير الى حضوره والمشاركة فيه. كما قررت اللجنة إصدار ملصق عن المؤتمر يعلق في كل القرى والمدن العربية والمختلطة في البلاد.

وقررت اللجنة، أيضاً، عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب في بيت سوكولوف، يوم الاربعاء ٩/٤، لاطلاع الرأي العام العربي والاسرائيلي على أهداف المؤتمر ومطالبه في تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجان اسلامية منتخبة دمقراطياً من قبل المسلمين في البلاد. ويشارك في المؤتمر الصحفي المذكور كل من أعضاء الكنيست توفيق زياد ومحمد وتد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة. والسادة محمد زيدان ومحمود تعامنة وابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية.

هذا، وأعدت اللجنة كذلك في اجتماعها المذكور مشروع قرارات المؤتمر وأقرتها، كما أعدت اقتراحات للجنة الاسلامية المقبلة لعرضها على المؤتمر الثاني ـ على ان تطلب من المؤتمر تخويلها صلاحية توسيع اللجنة باضافة اسماء أخرى إليها. كما قررت توجيه الدعوات الى لجنة المبادرة الدرزية والى العديد من الشخصيات اليهودية والعربية المسيحية وغيرها.

وتدعو اللجنة الاسلامية جميع المواطنين والجماهير العربية والاسلامية من كل أنحاء البلاد، الى التجند للمؤتمر وتوزيع منشوره والمواد الاخرى. مثل الكراس الذي اصدرته اللجنة (سيكون جاهزاً يوم الاثنين القادم) والمشاركة بالحضور الى المؤتمر الاسلامي الثاني يوم انعقاده في الناصرة.

حركة «شاسي» تعزّي بوفاة د. إميل توما

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أرسلت حركة «شاسي» ـ «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي فيها بوفاة الرفيق المناضل والشيوعي الانسان، د. اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب.

وجاء في البرقية ان وفاته خسارة لقوى اليسار والسلام في اسرائيل التي تناضل من أجل الاخوة اليهودية العربية والفكر الماركسي في هذه البلاد.

كتلة «الجبهة» في مجلس عمال «مركز الجليل» تعتبر الجلسة الاولى للمجلس غير قانونية

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال «مركز الجليل» يوم الخميس، (٨٥/٨/٢٢)، جلسته الاولى بحضور مئات المدعوين. وتم في هذه الجلسة انتخاب السيد منير فارس سكرتيرا للمجلس بأكثرية عشرة أصوات من أصل (١٧) صوتا، هي أصوات اعضاء كتل المعراخ (٨) والليكود (١) والاتحاد الدمقراطي (١). وصوت ضد الاقتراح عضوا «الجبهة» فقط وأمتنع ثلاثة اعضاء وتغيب إثنان.

وتم في هذه الجلسة، ايضا إنتخاب سكرتاريا ولجان للمجلس ونوابا للاعضاء.

ورغم تمثيل كتلة الجبهة في جميع لجان المجلس الستة، قدم عضو كتلة الجبهة في المجلس، نايف سليم، إعتراضا على قانونية الجلسة وعلى نتائج الانتخابات وتوزيع المهام واللجان.

وذكر نايف سليم في بيانه ان إنعقاد هذه الجلسة غير قانوني لأن كتلة «الجبهة» لم تتلق حتى الان ردا على شكواها من لجنتي المراقبة المحلية والمركزية بشأن المخالفات التي ارتكبت في أثناء إنتخابات المجلس.

وأعترض سليم، أيضا، على نتائج الإنتخابات وعلى توزيع اللجان وقال أنه يحق لكتلة «الجبهة»، حسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها، (٨ ـ ٩) أعضاء في اللجان، بينما لم تحظ الجبهة بأكثر من ستة أعضاء.

وأعترض على عدم دعوة عضو الجبهة الثاني، طلال موسى، الى الجلسة بشكل رسمي وتبرير ذلك بوقوع خطأ!

واما القرار الوحيد الذي ووفق عليه، بالاجماع، والذي قوبل بالتصفيق الحار من قبل الحضور، كان مطالبة الهستدروت ان تضاعف جهودها في مجال مكافحة العنصرية والتصدي لها.

هذا وبعث نايف سليم في وقت لاحق برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة خاصة لبحث قضايا هامة تتعلق بالبطالة وظروف العمل وتقرير مراقب الهستدروت وتفعيل لجان المجلس وإشراك جميع كتل المجلس في الاعداد للمؤتمر المحلي.

حريق في عكا القديمة لم تستطع سيارة الإطفاء الوصول الى موقعه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يسود الجماهير العربية في عكا القديمة سخط وغضب عارم لاقفال المداخل المؤدية الى شوارع المدينة الداخلية وسوقها، وذلك بوضع كتل ضخمة من الصخور في هذه المداخل، الامر الذي إحتج السكان عليه لدى البلدية والسلطات المختصة.

وتبينت خطورة إقفال المداخل عندما شبّ، مساء الخميس ٨/٢٩، حريق بالقرب من المدرسة الابتدائية «أ» في عكا القديمة، ولحسن الحظ كان الطلاب ما يزالون في العطلة الصيفية. وحضرت سيارات الاطفاء الى المكان، ولكنها لم تستطع الوصول الى الحريق بسبب إقفال المداخل إليه الامر الذي أغضب المسؤول عن إطفاء الحرائق في إطفائية عكا. وبقيت النار مشتعلة حتى أكلت نفسها بنفسها.

ويتساءل المواطنون العرب في عكا القديمة، ما الذي سيحدث في حالة نشوب حريق كبير في عكا القديمة ؟

ويقولون، لعل هذه الحادثة التي انتهت بسلام نسبي تكون عبرة للبلدية والسلطات المختصة، فتدفعهم الى إزالة الحواجز التي أقفلوا بها مداخل المدينة.

طلابنا في موسكو ولينينغراد يؤبنون المعلم اميل توما

● تل أبيب ـ تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، برقيتي تعزية بوفاة الراحل الكبير، اميل توما، من طلابنا الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو ومن طلابنا في جامعات لينينغراد هذا نصها: «نشارككم المصاب الاليم بوفاة رفيقنا الكبير الدكتور اميل توما».

«التضامن» تلخص مؤتمر «المتكديمت»:
حملة دس مسمومة على الاتحاد السوفييتي وتعلق مشبوه بوعود الامبريالية الامريكية

الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تجد «التضامن»، لسان حال «المتكديمت»، ما «تلخص» به أعمال مؤتمرها التأسيسي «أفضل» من نشر مقال في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (ويبدو، من سياقه أنها نقلته عن «البيادر السياسي») ملأته بالدس المسموم على الاتحاد السوفييتي، من جهة، وبمحاولات تبييض صفحة «الوعود الامريكية» حتى بعد ان اعترف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بأن أمريكا تقضت «وعودها لبعض الدول العربية».

جاء ذلك كله في الجملة «البريئة» التالية في المقال المذكور:

«القيادة الفلسطينية رفضت عروض امريكا، ولو كان بعضها مغريا، على ترك الاتحاد السوفييتي جانباً. الا ان العلاقات المبدئية بين الجانبين السوفييتي والفلسطيني، لا يمكن أن تتخلى عنها القيادة الفلسطينية ولو أن الاتحاد السوفييتي وقف موقف المتفرج إزاء ما جرى على الساحة اللبنانية..»

واستمرت «التضامن» في الدفاع عن «اتفاقية عمان» و «القمة الطارئة» حتى بعد أن أشاح ميرفي، والذين أرسلوه، بوجوههم عن أصحابها وأصبح واضحا أن كل ما يهم واشنطن، في هذا المجال، هو استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الرسمية ايضا عن طريق الملك حسين ومشاريعه الاستسلامية.

هذا ولوحظ ان «المتكديمت» عادت، في عدد «التضامن» الاخير الى نهجها المرفوض شعبيا، وهو نهج الاسفاف في بذيء الكلام ضد الشيوعيين وكافة الجبهويين وقياداتهم وضد جريدة «الاتحاد». ويرى المطلعون على دخائل الامور ان دوافعهم الى هذه الانتكاسة متعددة ومنها التغطية، ببذيء الكلام، على تهجمهم الاستسلامي المرفوض (من مثل ما جاء في برنامجهم الذي أقره مؤتمرهم عن «الاعتراف المتبادل»)، ومنها، ايضا، التغطية على خلافاتهم الشخصية الداخلية حول اقتسام «الاسلاب».

(٩٥٠٠) عاطل عن العمل في حيفا بعد موسم الاعياد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من إجتماع سكرتارية مجلس عمال حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان المصانع والورش والمؤسسات في منطقة حيفا ستفصل حوالي ٣ آلاف عامل بعد موسم الاعياد.

وأشارت صحيفة «دفار» (الجمعة ٨/٣٠)، الى ان (٥٠٠) عامل سيفصلون من جهاز «الامن» و (٥٠٠) من مصانع «سولتام» للعتاد العسكري و (٤٥٠) من مصانع «رفائيل» و (٢٨٠) من أحواض بناء السفن.

وأشار سكرتير مجلس العمال، موشيه فيرتمان، الى ان عدد طالبي العمل المسجلين رسمياً في حيفا يبلغ، اليوم، (٦٥٠٠) ويصبح عددهم إذا ما أضيف اليه عدد المرشحين للفصل (٩٥٠٠) عاطل عن العمل ويشكلون نسبة ٨٪ من مجمل الايدي العاملة في المدينة.

هذا، وتسلم، حتى الان، (١٨٠) عاملاً في «رفائيل» رسائل الفصل من العمل. وتنوي إدارة هذه المصانع فصل (٢٧٠) عاملاً آخر في الفترة القصيرة القادمة.

بلدية القدس تهدد بقطع المياه عن مكاتب الوزارات الحكومية في المدينة

● القدس ـ هددت بلدية القدس بقطع المياه عن مكاتب الوزارات الحكومية في المدينة اذا لم تقم الوزارات بتسديد ديونها المستحقة للبلدية لقاء ضريبة «الارنونا» والمياه حتى نهاية هذا الاسبوع.

وأعلن قسم الجباية في البلدية ان ديون الوزارات المستحقة للبلدية زادت على ملياري شيكل موزعة على النحو التالي: ● وزارة المعارف والثقافة ـ ٦٣٤ مليون شيكل ● وزارة المالية ـ ٤٨٢ مليون شيكل ● وزارة الاتصال ـ ٣٦٠ مليون شيكل ● الكنيست ـ ١٦٤ مليون شيكل ● مكتب رئيس الحكومة ـ ٦٥ مليون شيكل. وديون أخرى.

من المنتظر حلّ شركة «كوبل» اليوم وتسريح جميع مستخدميها (٤٦٠) !

● تل أبيب ـ من المنتظر أن تُحلّ، اليوم (الاحد)، شركة «كوبل» السياحية الكبرى في اسرائيل، ويُفصل مستخدموها كافة البالغ عددهم (٤٦٠)، هذا اذا لم يستجد طارئ، خصوصاً وان مستثمرين محليين أعلنوا عن رغبتهم في شراء الشركة.

وأعلن المصفّي المؤقت للشركة انه سيتوجه اليوم، إلى المحكمة لتقرر حلّ الشركة وتسريح مستخدميها الذين لن تدفع لهم أية تعويضات أو حتى رواتب شهر آب، وذلك بسبب عدم وجود أموال لذلك.

ويذكر ان ديون الشركة تبلغ ١٨ مليون دولار وإن من اشترى تذكرة سفر الى الخارج من مكاتبها ولم يتسلمها بعد أو طلب الحصول على خدماتها ودفع مقابل ذلك ولم يحصل عليها بعد سيخسر ماله !

كيف يبيح رابين هذه «الحرية» لنفسه ؟!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بلادنا أن ترفع اصواتها ضد هذا التصعيد القمعي الخطير في المناطق المحتلة الذي، اذ يستهدف إشباع نهم الوحش العنصري، سيزيد هذا الوحش سمنة ونهما حتى يبتلع الأخضر قبل اليابس في داخل بلادنا نفسها.

وتتعلم جماهيرنا وتتعلم، من هذا الامتحان القاسي الجديد، دروساً إيجابية بالغة الأهمية. وأهمها أن التراجع أمام المعتدي يزيده عدواناً ونهماً الى المزيد من الضحايا حتى يبتلع المتراجعين أنفسهم.

أهمها أنه ليس أمامنا من طريق، للجم هذا الوحش، سوى طريق التصدي له ووحدة الصف المشروطة بالتصدي له. فلا تراجع أمامه ولا حتى شبراً واحداً. هذا هو الطريق الوحيد المؤدي، حقاً وصدقاً، الى «انقاذ البقية». أما «الطرق» الأخرى فلا يسير عليها سوى النفعيين الواهين القائلين «ومن بعدي الطوفان». وسوف يغرقهم الطوفان.

اللجنة المالية للهستدروت تقرّ رفع قيمة «الضريبة الموحدة»

● تل أبيب ـ قررت لجنة المالية التابعة للهستدروت برئاسة ناتان ألموزلينو، في الاسبوع الماضي رفع قيمة الضريبة الموحّدة («ماس أحيد») وإضافة درجة ضريبية جديدة على مرتب بقيمة مليوني شيكل. ويبدأ العمل بموجب هذا القرار ابتداء من مطلع تشرين الأول المقبل، وتتوخى قيادة الهستدروت أن يؤدي هذا الإجراء الى امتصاص حوالي ٢٠ مليون دولار حتى نهاية السنة المالية الجارية في آذار ١٩٨٦.

وبموجب القرار الجديد، رفعت درجة الضريبة الأولى من مرتب (٣٦٥) ألف شيكل إلى مرتب (٤٠٠) شيكل بحيث يدفع الأعزب ضريبة بقيمة ٣,٩٪ والمتزوج بقيمة ٤,٩٪ والدرجة الثانية رفعت من (٧٧٠) ألف شيكل الى (٩٠٠) ألف شيكل تبلغ الضريبة عليها ٢,٧٪ أما الدرجة الثالثة فرفعت من ١,٢ مليون شيكل الى ١,٤ مليون شيكل تبلغ الضريبة عليها ١,٧٪. واستحدثت درجة رابعة للضريبة بنسبة ١٪ تفرض على مرتب بقيمة (٢) مليون شيكل.

ومن الواضح أن قرار اللجنة المالية هذا يأتي في إطار رضوخ قيادة الهستدروت المعراخية لضغوط الحكومة الداعية إلى رفع قيمة ضريبة «ماس أحيد» مقابل زيادة مساهمة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى ـ «كوبات حوليم».

تفريق مظاهرة احتجاج دمقراطية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هرعت فورا بعد أن حضر الحاكم العسكري لمدينة رام الله واعلن ان الموقع هو منطقة عسكرية. وفي الحال هاجم افراد القوات المجموعة بالهراوات. واطلقوا الرصاصات المطاطية على كافة الاتجاهات فاصابوا المارة ايضا. وكذلك اطلقت الاعيرة النارية في الهواء.

وأسفر الهجوم عن اصابة ستة من افراد المجموعة ما زال احدهم يتلقى العلاج في مستشفى «هداساه» بعد ان تبين وجود كسر في احد اضلعه، والمصاب، وهو في الثلاثين من عمره، يدعى يوآف بار.

ولم تكتف القوات العسكرية بهذا بل قامت باعتقال افراد المجموعة جميعا. ولم تطلق سراح بعضهم، مساء امس، الا بعد اخذ الافادات منهم. وحتى كتابة هذا الخبر لا يزال عدد منهم رهن الاعتقال وبينهم عدد من المصابين.

الهيئات الاجتماعية السوفييتية تنعي الراحل الكبير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاسهام الكبير الذي أسهمه الدكتور توما في الكفاح من أجل السلام والمساواة والدمقراطية وفي تثقيف الجماهير بروح السلام والحرية وفي تعزيز التفاهم بين انصار السلام في بلدينا. سنحتفظ في قلوبنا بذكرى صديقنا اميل توما. نرجوكم ان تنقلوا تعازينا القلبية الى عائلة الفقيد».

■ *ومن رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية*

كما تلقت حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية برقية التعزية التالية:

«تعبر رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية عن أصدق مشاعر الحزن لوفاة القائد الجماهيري المعروف وأحد مؤسسي حركة الصداقة الاسرائيلية ـ السوفييتية أميل توما. وترجو نقل تعازيها الحارة الى عائلة الفقيد واقربائه».

آلاف المشاركين في مظاهرة أم الفحم المناهضة للعنصرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والياس قسيس (الرامة) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) وصالح عبد القادر (كفركنا) ومحمود حسن خطبا (الرينة) وعفيف كبال (جديدة)، ونواب الرؤساء في كل من المكر وعرابة والطيرة وعدد كبير من أعضاء السلطات المحلية وقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثلون عن فروعها من كل أنحاء البلاد بالاضافة الى لحمة المظاهرة وسداها، جماهير ام الفحم ووفود قرى المثلث الذين شقت هتافاتهم عنان السماء على إمتداد مسيرة المظاهرة.

ولوحظ الاهتمام الكبير من وسائل الاعلام، فالى جانب الصحفيين ومندوبي الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين حضر ممثلون عن شبكات تلفزيون «أي.بي.سي» و «أن. بي. سي».

وفي ساحة مدرسة الزهراء حيث أعدت المنصة تحت الشعار المركزي «من أجل النضال الموحد ضد الفاشية والعنصرية» دعا رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، قيادة المظاهرة للجلوس على المنصة، ثم تولى عرافة الاجتماع واستهله بكلمة قصيرة قال فيها: «في هذا اليوم نجدد بيعتنا للأرض وترابها وللبقاء في أرض الاباء والاجداد». ودعا الى الاخوة المتبادلة على أساس الاحترام والمساواة. وقال: «لنقف معا لتصفية أوكار الفاشية والعنصرية التي تنمو وتترعرع على خلفية السياسة الرسمية في هذه البلاد. فالتمييز القائم ضدنا ليس مربوطا بوجود كهانا كما لم يظهر مع ظهور كهانا وانما هو صلب السياسة الرسمية. فالميزانيات التي يخصصونها لنا لا تتعدى الـ ٢٥٪ فقط من ميزانيات السلطات المحلية اليهودية».

وأضاف: ان العنصرية تشكل خطر على الشعبين معا، ولن يفلت منها أي تقدمي في هذه البلاد مهما تكن هويته. وقد إحتلت العفولة من قبل العنصريين لمدة أسبوعين. والعنصرية تحتل المدن اليهودية بعد الساعة الثامنة مساء، خاصة. وهي تبدأ بأقلية ثم تطغى وليس أمامنا الا المقاومة ونحن سنضرب كل يد ترتفع علينا. سنقاوم المخرز مهما يكن قويا. ونحن نعلنها، سوية مع القوى التقدمية اليهودية ، اننا لسنا دخلاء على هذه البلاد ولن نرحل فليرحل الفاشيون والعنصريون».

ثم تكلم البروفيسور بن عامي فقال: «نحن نلتقي لنتحدث معا للرد على الافعى النازية التي لا يدري أحد الى اين ستقودنا ما لم نوقفها. كهانا والكهانية هي صورة عن الحياة الاجتماعية في البلاد. فالكهانية لم تنبت بدون الظروف الملائمة». وعدد أهم هذه الظروف بـ: «(١) الوضع الاجتماعي في اسرائيل التي تحتل منذ العام ١٩٦٧ المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (٢) الحركات الفاشية ترضع حليبها من كراهية الغرباء القائمة لدى الجمهور اليهود (٣) الاحتلال والتمييز ضد العرب يشوهان الظروف الاجتماعية داخل اسرائيل، وهذا هو الاساس».

ثم أعلن عن إحتجاجه على موقف الحاخامية الأكبر في اسرائيل وسكوتها على كل ما يتعلق بالعنصرية والكهانية التي وصفها بأنها «وصمة عار في جبين الحاخامية» ودعاهم الى الانضمام الى حركات الإحتجاج ضد العنصرية، ثم اتهم المؤسسة البرلمانية التي «تتقاعس عن ايقاف مد العنصرية كما كان سائدا في المانيا عشية صعود النازية».

ثم تقدم المواطن اليهودي بيرغر، من النقب، بهدية الى المظاهرة كانت عبارة عن لوحة خاصة بالمناسبة عنوانها «لضرب الفاشية والعنصرية» وأعرب عن أمله بمواصلة النضال المشترك لصالح الشعبين.

ثم تكلم كل من دوف برميا وعضو الكنيست محمد وتد وعضو الكنيست مردخاي بار ـ أون ولطيف دوري، من مركز «مبام» وعباس حجازي، عن رؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو الكنيست تشارلي بيطون والمحامي محمد كيوان، عن حركة «ابناء البلد»، وعضو الكنيست ران كوهين، وعضو الكنيست ماتي بيلد، وحاڤا شڤارتس، عضو المجلس البلدي في كريات بياليك، والراب ميلغروم والبروفيسور بنهامين يانوب، من حركة «شراكة» (شوتفوت).

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، فقال: «خلال السنة الماضية، ومنذ مظاهرة آب من العام الماضي لصد كهانا، جرت في نهر الحياة مياه كثيرة. لقد نجحنا في السنة الماضية ليس فقط في صد كهانا ومنعه من دخول ام الفحم بل بأجسام وصدور هذا الشعب وأصدقائه اليهود ● نجحنا في صد كهانا ومنعه من دخول عدد من القرى العربية، ومنذ ذلك اليوم لم يستطع كهانا، ولن يستطيع ، دخول أية قرية عربية لان هذا الشعب يقف على قدميه، والفضل، قبل كل شيء، يعود لأهالي ام الفحم. لا نستطيع في معركتنا ضد الكهانية والعنصرية ان ننام على أغصان الغار. فالوضع أكثر خطورة مما كان عليه في السنة الماضية وحتى منذ قيام الدولة. ونحن نلتقي لنعمق وحدتنا ونواصل المعركة. فالاستفتاءات تقول ان كهانا سيحصل على (١١) مقعداً اذا جرت الانتخابات للكنيست في هذه الايام. ومنذ قيام الدولة لم نشهد انفجارا عنصريا أكبر مما جرى في العفولة ـ مظاهرات عنصرية سائبة في الشوارع تقطع السير وتعتدي على الناس وتضرب السيارات وتعتدي على المرضى العرب في المستشفيات. وأشد خطورة من هذا ايضا هو تصرف الشرطة. فقد رأينا كيف ألقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في ام الفحم في العام الماضي. أما في العفولة فقابلت المتظاهرين العنصريين بالقفازات الحريرية. وبينما نحن نتظاهر من اجل تحقيق حقوقنا العادلة هم يتظاهرون للاعتداء علينا».

وأضاف: «قبل الحديث عن الكهانية علينا ان نتحدث عن العنصرية الرسمية: سياسة التمييز ونهب الارض وقوانين التمييز ضد العرب، قانون منع الارهاب والقانون الجديد يحرم التقاء اعضاء م.ت.ف. نحن نرفض مقولة «التطرف والعنصرية المتبادلين» فاية عنصرية لدى الضحية العرب ؟ ان الاقلية القومية العربية، وعلى الرغم من مرور (٣٧) عاما على عيشها في الظلم، والاضطهاد، هي اقلية دمقراطية تدافع عن المساواة وضد الظلم، وكل شعب يرزح تحت الاحتلال من حقه مقاومة الاحتلال بالسلاح الذي يختاره. ونحن نربط ربطا وثيقا بين الممارسة العنصرية ضدنا وبين وضع الحرب في الشرق الاوسط. نحن مواطنون في الدولة وننادي بحق الشعبين: طريق السلام الحقيقي على أساس الانسحاب التام من المناطق المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف».

وفي نهاية كلمته هنأ ام الفحم وأهاليها بتحولها الى مدينة فقال: «لتسمع كل الدنيا ان الفضل في ذلك يعود لاهالي ام الفحم ومجلس ام الفحم ورئيسه». ودعا الاهالي الى المحافظة على الوحدة بعد ان تحولت المدينة الى لواء في الكفاح ضد العنصرية.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية ـ الى جانب القرار المذكور اعلاه ـ: ● الأقلية القومية العربية ليست رهينة بل هي شريك في هذه البلاد ولن تسمح بالتطاول عليها ● المطالبة بسن القوانين المناسبة لحماية جزء لا يستهان به من مواطني هذه البلاد واخراج الحركة الفاشية المسماة «كاخ» الى خارج القانون ● دعوة السلطات المختصة الى انقاذ ام الفحم من وضعها المؤلم وغير المحتمل لكي تصبح بوضع يليق بها كمدينة ● العنصرية حركة فاشية معادية للشعبين، اليهودي والعربي، في هذه البلاد وهما يتحملان مسؤولية محاربتها والقضاء عليها ● نؤكد ان الاحتلال يغذي العنصرية والكهانية وعليه فان تصفية الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة يشكلان عاملين هامين وأساسيين لمقاومة العنصرية والكهانية.

■ كلمة عزاء ■

كان الدكتور إميل توما إنساناً بكل معنى الكلمة. وقد تميز بنظرته الثاقبة ورؤيته الواضحة وحبه للانسان. وكل محادثة معه كانت تخرج بنتائج مثمرة. وتركت لقاءاتي معه، من على المنصات الشعبية، أثراً لن يُمحى.

إن مساهمته بشأن السلام والاخوة بين الشعبين لا يمكن نسيانها على الاطلاق.

■ *الصحفي: د. أمنون كابليوك* ■

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢ ايلول ١٩٨٥، الموافق ١٧ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٢ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 92/42 - 2.9.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500

بعد شهر من «حالة الطوارئ» و«الاحكام العرفية في جنوب افريقيا»:

تصاعد المقاومة والبلاد تسير نحو الاشتعال الشامل

● حملة تضامن عالمية لوقف جرائم نظام «الابرتهايد» ●

● جوهانسبورغ - الوكالات - تتحدث الانباء الواردة من جمهورية جنوب افريقيا عن تصاعد حملة القمع الوحشية التي تشنها السلطات العنصرية ضد المواطنين الافارقة. ورغم مرور الشهر على اعلان «حالة الطوارىء» والعمل وفق نظام الاحكام العرفية واستشهاد العشرات واصابة المئات واعتقال الآلاف الا ان النظام العنصري ماض في غيه. فقد شهدت نهاية الأسبوع الماضي موجة من المظاهرات وأعمال المقاومة. وبالمقابل قامت السلطات بهجمات قمع وعنف ضد المواطنين. وامتدت الاضطرابات الى مدينة كيب تاون التي كانت حتى الآن بعيدة عن حملات القمع الوحشية.

وحسب الاحصاءات فقد وصل عدد القتلى من المواطنين، خلال عام، الى ٩٠٠ شهيد اضافة الى مئات الجرحى وآلاف المعتقلين، غالبيتهم خلال الشهر الماضي. وكانت حصيلة نهاية الاسبوع الماضي خمسة قتلى بينهم اثنان من البيض قتلا وجرح اثنان آخران بجراح خطيرة حين تعرضت سياراتهم لمظاهرة وطنية.

وعلى الصعيد السياسي الداخلي أعلن القس الن بوساك، وهو أحد اقطاب مكافحة الابرتهايد في جنوب افريقيا ويرئس المجلس العالمي للكنائس الاصلاحية، ان تغيير النظام في بريتوريا يحتاج الى سنوات قليلة لأن الناس أدركوا الآن ان لا بد من دفع الأمور للوصول الى الهدف. وأكد أن الكثير من البيض يجهلون ما يجري من أعمال بشعة ضد السود، حيث تخشى الصحف معالجة هذه الأمور خوفاً من العقاب او خوفاً من اثارة المشاعر لدى البيض !!

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

سلطات الاحتلال تحاصر مدينة طولكرم وتمنع الدخول اليها

● من مكتب الاتحاد في الطيبة - اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاحد، مدينة طولكرم المحتلة واقامت الحواجز المحروسة بالجنود المسلحين على مداخلها ومنعت، منذ ساعات الصباح، الدخول اليها.

وافاد شهود عيان ان هذه الاجراءات جاءت في اعقاب دخول شلة من جماعة «غوش ايمونيم» الى المدينة ومحاولتهم اقامة صلاة استفزازية في سوق المدينة من خلال نشر الارهاب واطلاق الرصاص. ولم يعرف بعد ما يجرى داخل المدينة.

مصدر فلسطيني رفيع المستوى يؤكد لصحيفة «الخليج» رفض منظمة التحرير لشروط ميرفي الاستسلامية

● المصدر يتوقع تحسناً في العلاقات بين المنظمة والاتحاد السوفييتي بعد رفضها لشروط ميرفي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أفادت صحيفة «الخليج»، التي تصدر في امارة الشارقة، في عددها، أمس الاول، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قدم تقريرا الى المجلس الثوري لحركة «فتح» والى لجنتها المركزية أعرب فيه عن خيبة أمله من الشروط التي تقدم بها مساعد وزير الخارجية الامريكية، ميرفي، في اثناء زيارته الاخيرة الى المنطقة للبدء بحوار مع وفد أردني - فلسطيني وان عرفات يحس بمرارة شديدة جراء هذا الموقف الأمريكي. ونسبت الصحيفة التقرير الى مصدر فلسطيني رفيع المستوى رفض ان يكشف عن اسمه.

ويتضح مما نشرته صحيفة «الخليج» ان عرفات أبلغ قادة «فتح» بان ميرفي اشترط لبدء اي حوار شروطا ثلاثة، هي:

١- تشكيل وفد اردني - فلسطيني للمفاوضات تحت اسم «وفد المملكة الاردنية - الفلسطينية الكونفدرالية».

٢ - ضرورة بدء الحوار فورا بين هذا الوفد وبين الولايات المتحدة خشية ظهور عقبات قد تعرقل عملية «السلام» لفترة طويلة من الوقت، على ان يقدم الاردن وعدا بأن يعقب الحوار بين أمريكا والوفد المذكور مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

٣ - اسقاط اية آمال معقودة على اللقاء الذي سيجري بين الرئيسين، السوفييتي غورباتشوف والأمريكي ريغن، في تشرين الثاني القادم. فالحكومة الأمريكية تصر على ان تحتل قضية النزاع العربي - الاسرائيلي مكانة متدنية من حيث الأهمية.

وجاء في الصحيفة ان الجانبين الاردني والفلسطيني فوجئا بهذه الشروط. خصوصا وانها شكلت، كما جاء في تقرير عرفات المذكور، تراجعا عن وعود امريكية سابقة.

ونسبت الى المصدر الفلسطيني، الذي اشتقت منه النبأ، قوله ان الولايات المتحدة سبق واتفقت مع الاردن على بدء الحوار بينها وبين وفد اردني - فلسطيني مشترك قبل انعقاد مؤتمر القمة العربية الذي كان مقررا عقده في ٢٨ تموز الماضي. ولما طلب الاردن تحديد موعد لبدء الحوار أبلغته الحكومة الأمريكية ان مؤتمر القمة لن ينعقد. ولكن عندما دعا الملك الحسن الى عقد القمة في ٧ آب الماضي طلبت الادارة الامريكية تأجيل البدء بالحوار انتظارا لنتائج القمة. وبعد اختتام القمة العربية تلك لاعمالها حضر ميرفي الى المنطقة ومعه شروطه الثلاثة.

ويتضح مما نشرته الصحيفة على لسان المصدر

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

مجرد رفض شروط ميرفي لم يعد كافياً

● لم تفاجئنا شروط ميرفي الثلاثة والتي كشف عنها مصدر فلسطيني وصفته صحيفة «الخليج»، التي تصدر في امارة الشارقة، بأنه رفيع المستوى.

فنحن لم نتوقع شيئاً آخر من مبعوث الامبريالية الامريكية الى منطقتنا. وليس فقط اننا لم نتوقع شيئاً، بل حذرنا في الوقت نفسه من خطر الوقوع في شراك الوهم القائل بأن الامبريالية الامريكية قد تتراجع عن موقفها المعادي في جوهره لحقوق جميع الشعوب، ولحقوق الشعب الفلسطيني بالذات، أو تتخلى عنه إرضاء لهذا الملك أو الامير العربي أو لهذا القائد الفلسطيني أو غيره.

وما كشفه هذا المصدر الفلسطيني ليس جديداً في الواقع. فهو انما يؤكد ما سبق ونبهنا اليه وحذرنا منه. ويبرهن مجدداً على حقيقة الموقف الامريكي الرافض الاعتراف بمجرد وجود منظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وان المسألة بالنسبة للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا ليس ان تكون المنظمة ذات صبغة يمينية أم غير ذلك، بل أن تكون أو لا تكون. وما تريده هذه الدوائر هو أن لا تكون. وهو ما تخطط له وتعمل على تنفيذه تارة من خلال ابشع المجازر وأخرى من خلال احابيل تساعدها في نسجها اوساط عربية بينها الملك الاردني وغيره من العواهل العرب.

ويؤكد الشرط الاول (اقرأ الخبر في مكان آخر على هذه الصفحة) ان الدوائر الامريكية ترفض حتى صيغة اتفاق عمان وتصر على رفض الاعتراف بالمنظمة وباستقلاليتها وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ويتضح من ان الدوائر الامريكية تصر على ان تفرض على الشعب الفلسطيني مسبقاً، وحتى قبل البدء بأي حوار، شكل الكيان السياسي الذي يجب أن يقبل به مرغماً.

أما الشرط الثاني فهو ان يلتزم الطرف العربي، الاردني والفلسطيني، ببدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والقبول بصفقة انفرادية تحدد جوهرها، أبعادها وأهدافها الولايات المتحدة وتقبل اسرائيل بها. في حين أن الطرف الثاني، أي الولايات المتحدة واسرائيل، لا يقدم أي التزام اللهم الا القبول بمجرد بدء الحوار وعلى أساس شروط الاستسلام الامريكية - الاسرائيلية.

ويكشف الشرط الثالث حقيقة أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، ومعها حكام بلادنا، ليست في عجلة من أمرها وان قضية النزاع العربي - الاسرائيلي ذات أهمية ثانوية، بل هامشية جداً. وان هذا النزاع يحتل في نظرها مكانة متدنية بالمقارنة مع القضايا الدولية الاخرى الملتهبة وربما "الاقل التهابا والحاحا.

ونحن لا نجد أية غرابة في هذا الموقف الامريكي. طالما أن المصالح الأمريكية في منطقتنا ليست مهددة وأن الحكام العرب في غالبيتهم يتلقون الصفعة الامريكية تلو الاخرى ولا يحركون ساكناً، بل يواصلون الزحف على البطون في حجيج مثل الى العاصمة الامريكية تعبيراً عن الولاء والامتنان لهذه الصفعة، طالما أن هذه هي الحالة فلماذا العجالة إذن ؟

وما أعلن عنه هذا المصدر الفلسطيني في حديثه الى صحيفة «الخليج» من اصرار الولايات المتحدة على بدء الحوار فورا ووفق شروط ميرفي الاستسلامية قبل أن تظهر عقبات تعرقل ما يزعم أنه «عملية السلام» يؤكد خوف الولايات المتحدة من أن تضطر، وهذا واقع وممكن فعلا، الى القبول بتسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط في إطار التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول ضرورة الحد من أجواء التوتر الدولي وحل القضايا الملتهبة في مناطق مختلفة من عالمنا، ويضمنها منطقتنا.

ونحن اذ نذكر هذا فلنؤكد لقيادة منظمة التحرير ان رفض شروط ميرفي هو الشيء الطبيعي والبديهي لقادة حركة وطنية. فهذه شروط الاستسلام الذل والتطبيع. ولكن مجرد رفض هذه الشروط لم يعد كافيا. فلم يعد في مقدور قيادة المنظمة القول «دعونا نجرب هذا الطريق». فهذا الطريق يوصل الى ما هو أخطر من شروط ميرفي الثلاثة. لقد حذرنا من هذا مسبقاً وكثيراً. ولا نستطيع، حيال رؤيتنا للاخطار المحدقة بقضية الشعب الفلسطيني، الا ان نحذر مجدداً من محاولة ابقاء الباب مفتوحاً للسير على هذا الطريق.

ان مجرد ابقاء هذا الباب مفتوحاً وعدم اغلاقه ونهائياً من شأنه ان يؤدي الى تجميد القضية الاشبه بجمود الموت. وهذا ما تتمناه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا. وهو ان يظل الباب مفتوحا لاوهام حول احتمالات بدء الحوار والدخول في جولات جديدة، والاصح في متاهات جديدة وخطرة، كي تتمكن هذه الدوائر، من خلال التسويف والمماطلة وكسب الوقت والتوريط، من تمرير مخططها وفرض شروط الاستسلام حين يصبح التراجع صعباً، بل من المحال.

لم يعد مجرد الرفض كافياً. فالمصلحة الوطنية الكبرى، والتي لا يعلى عليها، تتطلب التصدي الجريء، الواضح والقاطع لهذه الشروط، والعودة الواضحة الى طريق الكفاح الحقيقي لانتزاع الحقوق لاستجدائها.

هذا هو الطريق الوحيد وهذا هو الخيار الوحيد. وكل خيار آخر لن يوصل الا الى القبول بما تريد الدوائر الامبريالية املاءه على شعبنا وعلى منطقتنا عامة، خلافاً لمصلحة هذا الشعب الحقيقية ولمصلحة شعوب المنطقة جمعاء.

(«الاتحاد»)

اغتيال مسؤول حركة «فتح» في صيدا

● صيدا - ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان مصطفى خليفة، مسؤول تنظيم «فتح» العسكري والسياسي في صيدا اغتيل، فجر أمس الاول (السبت)، في منزله في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

وافادت الوكالة ان مصطفى خليفة تعرض للاعتداء من جانب عدة اشخاص مسلحين بعد لحظات من وصوله الى مسكنه.

عملية قرصنة اسرائيلية جديدة في عرض البحر

● القدس - عن التلفزيون الاسرائيلي - أعلن، مساء أمس، أن سلاح البحرية الاسرائيلي استولى على سفينة قبالة الشواطىء اللبنانية. وزعم ناطق عسكري أن السفينة كانت تحمل على متنها مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين وراكبين إثنين قيل إنهما يحملان جنسيات أوروبية. وهذه هي السفينة الثانية التي يعلن عن الاستيلاء عليها، خلال أسبوع، في عرض البحر.

وبررت المصادر العسكرية الاسرائيلية عملية القرصنة هذه، كعادتها، بأن السفينة كانت في طريقها لتنفيذ عمليات عسكرية في اسرائيل !

الامر الاحترازي لمنع طرد ١١ مواطنا فلسطينيا لا يزال ساري المفعول

● القدس - ذكر «صوت اسرائيل» ان المحكمة العليا الاسرائيلية اكدت ان الامر الاحترازي لمنع طرد ١١ معتقلا محررا في اطار عملية تبادل الاسرى من الضفة المحتلة لا يزال ساري المفعول.

وكانت المحكمة بحثت، امس، الموضوع وأجلت اصدار قرارها بهذا الخصوص الى موعد لاحق.

مستوطنو «معليه ادوميم» يهددون اهالي العيزرية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان مناشير مرقعة باسم مستوطني «معليه ادوميم» وجدت معلقة على الجدران في قرية العيزرية بالقرب من القدس تهدد الأهالي من مواصلة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة والقاء الزجاجات الحارقة على وسائط النقل الاسرائيلية.

ويأتي هذا العمل الاستفزازي في اعقاب القاء زجاجتين حارقتين على سيارة احد مستوطني «معليه ادوميم» بالقرب من العيزرية يوم السبت الماضي.

تعزية رئيس مجلس السلام العالمي

● حيفا مكتب «الاتحاد» - تلقى الرفيق توفيق طوبي، نائب سكرتير عام الحزب، رسالة تعزية من رئيس مجلس السلام العالمي، روميش شاندرا، بوفاة الدكتور اميل توما. وجاء في رسالة التعزية:

«تلقينا بأسف وحزن نبأ وفاة اميل توما. ان وفاته خسارة كبيرة لقوى السلام في اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

«لقد كرس حياته كلها لقضية شعبه العادلة ولقضية السلام في الشرق الأوسط. ان رسالته ستلهم دائماً القوى المحبة للسلام في الشرق الأوسط بأكمله

«رجاء ان تنقل تعازي مجلس السلام العالمي الى عائلته وأصدقائه وشعبه.

روميش شاندرا

(رئيس مجلس السلام العالمي)

تعزية الحزب الشيوعي المصري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
تلقينا بأسف شديد نبأ وفاة رفيقنا

اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبكم. لقد عرفنا فيه مثالاً للشيوعي المرتبط بقضية شعبه، قضية النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلي وضد المخططات الامبريالية ومن أجل سلام عادل ودفاعاً عن الدمقراطية وحقوق الكادحين والسلام العالمي.

ان الإسهام النضالي البارز الذي قدمه اميل توما انعكس أيضاً في أعمال نظرية هامة ستظل مرجعاً للمناضلين. ونحن إذ نعبر باسم حزبنا لقيادة حزبكم وأعضائه وأنصاره وعائلة الفقيد عن تعازينا الحارة، فاننا ندرك حجم الخسارة الفادحة التي سببها غياب هذا القائد الوطني الفلسطيني العظيم والأممي والقائد البارز لحزبكم.

نحن على ثقة ان اسم اميل توما سيظل حياً في نضال حزبكم وسائر القوى التقدمية في بلدكم. وسيحفظ الشيوعيون المصريون ذكرى الفقيد الغالي.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، أول سبتمبر ١٩٨٥

تنعى

المحامي الياس خوري

(شارع صلاح الدين - القدس)

ينعي بمزيد من الحزن علماً بارزاً من أعلام الفكر الثوري التقدمي

الدكتور إميل توما

الذي كرّس حياته لخدمة شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة وقضايا السلام والتحرر. أحر التعازي لرفاقه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولعائلته الكريمة.

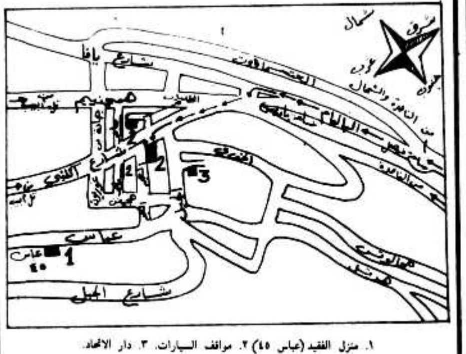
«انترميديا» - القدس

للاعلان والعلاقات العامة

نتعي بمزيد من الحزن والاسى الدكتور اميل توما المفكر الثوري الفذ والقائد الشيوعي الكبير الذي أعطى كل جهده لقضية التحرر الوطني والاجتماعي. أحر تعازينا الى رفاقه في الحزب الشيوعي والى اهله وذويه.

نظام مسيرة تشييع جثمان الراحل الكبير، د. اميل توما، الى مثواه الأخير

* حيفا - الخميس - ٥ أيلول ١٩٨٥ *



١. منزل الفقيد (عباس ٤٥) ٢. مواقف السيارات. ٣. دار الاتحاد.

● حيفا - تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، عن الترتيبات التالية المتعلقة بمسار موكب الجنازة في مدينة حيفا يوم الخميس المقبل، الخامس من أيلول ١٩٨٥:

● يتجمع المشاركون في مسيرة الجنازة، بدون وسائل نقل، بالقرب من بيت الفقيد، في شارع عباس رقم ٤٥ (رقم ١ في الخارطة المرفقة) بحيث يتم تجمع المشيعين حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

● يوقف أصحاب السيارات سياراتهم في مواقف عمومية بالقرب من ملتقى شارع اللنبي - شارع العجم «هارسيم» (في شارع اللنبي ٤٥) وفي شارع العجم «هارسيم» وفي ملتقى شارع اللنبي - شارع الطليان القريب (رقم ٢ في الخارطة).

- يرجى من أصحاب السيارات، من المشيعين ومن الجيران، عدم ايقاف السيارات بالقرب من بيت الفقيد.

● الساعة الثانية والربع: يتحرك موكب الجنازة من بيت الفقيد (شارع عباس ٤٥) حيث تخترق الجنازة، سيراً على الأقدام، شارع عباس حتى ملتقاه بشارع الجبل (المسمى رسمياً بشارع الصهيونية) ثم تنعطف يساراً منحدرة في شارع الجبل حيث تتوقف على مقربة من دار «الاتحاد» (رقم ٣ في الخارطة) لتلقى كلمة وداع.

ثم يتابع الموكب مسيرته حتى ملتقى شارع الجبل - اللنبي (قرب مطعم اسكندر) فتنعطف يساراً في شارع اللنبي حتى ملتقى شارع اللنبي - العجم «هارسيم»، حيث يستقل المشيعون، من هناك، السيارات نحو المقبرة.

● من الساعة الثالثة وحتى الرابعة ب. ظ: تستقل السيارات التي أوقفت في المواقف العمومية القريبة من ملتقى شارع اللنبي - العجم «هارسيم» وملتقى شارعي اللنبي - الطليان.

- تؤمن باصات عمومية لمن ليس له وسيلة نقل خاصة.

● يتابع موكب الجنازة مسيرته بالسيارات الى مقبرة الروم الاورثوذكس المجاورة لمجمع المقابر الواقعة على المدخل الجنوبي لمدينة حيفا على مقربة من طريق تل أبيب - يافا الى حيفا (يتوجب على السيارات الآتية من اتجاه تل ابيب الى المقبرة مباشرة الاتجاه نحو اليمين عند مفترق شارع البلدة).

● يسجى النعش في المكان المعد له في باحة المقبرة حيث يلقي المشيعون النظرة الأخيرة عليه ثم تجري مراسيم التأبين ويُنقل، مشيعاً، الى مثواه الأخير حيث تقبل التعازي.

تعزية ممثل م.ت.ف في موسكو

● موسكو - لمراسلنا الخاص ليؤن زهاقي - بعث رامي الشاعر، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، أمس الاول، بتعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوفاة الدكتور اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وجاء في التعزية أن موت اميل توما، السابق لأوانه ترك في نفوسنا أعمق مشاعر الحزن لقد عرفنا الرفيق اميل مناضلاً نشيطاً من اجل قضايا الشعوب العادلة في الشرق الاوسط. وان اسهامه العملي والنظري لصالح قضية الشعب الفلسطيني ولصالح القوى التقدمية في اسرائيل سيكون بالنسبة لنا مثالاً يقتدى في النضال لافشال المخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية» «وسيبقى اسم اميل توما الأممي الحقيقي والابن البار للشعب الفلسطيني في قلوبنا».

وبعث كذلك بتعزية الى عائلة الفقيد، جاء فيها:

«بقلوب ملؤها الحزن والإسى استقبلنا نبأ وفاة رفيقنا الغالي اميل توما السابق لاوانه. اننا نعرف جيداً اميل توما مناضلاً حقيقياً من اجل قضية الشعب الفلسطيني وانه وهب كل حياته لخدمة قضية شعبنا العادلة. اننا نحني رؤوسنا لذكرى هذا الانسان العظيم. وان استقامته ومبدئيته وثقته الصادقة بالمستقبل السعيد ستبقى في قلوبنا».

في هذا العدد

● يضم هذا العدد الصفحات التالية، التي سيضمها من الآن فصاعداً كل عدد يوم اثنين:

● ص ٢ - شؤون محلية.
● ص ٣ - شؤون عربية وعالمية.
● ص ٤ - صفحة الرأي والرأي الآخر.
● ص ٥ - رسائل القراء (بديلة عن صفحة يحررها القراء سابقاً مع اختلاف في المضمون).

(التحرير)

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨/٣٠ - ٨٥/٩/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٩٩،٣ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٩،٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٨،٩٣ ش
● فرنك فرنسي	١٧٦،٣٨ ش
● فرنك سويسري	٦٥٦،٨٧ ش
● دينار أردني	٣٨٣٠،٧٠ ش
● - ● للمسافرين -	١٧٧٨،٧٠ ش
● «أسود» -	١٦٧٠ - ١٦٨٠ ش

تهنئة

الى الابن العزيز حبيب معلم وعروسته نجاة بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

بولس معلم والعائلة

اعلان ادارة «الاتحاد» - قسم الاعلانات

نعلن لجمهور المعلنين ومكاتب الاعلان عن الترتيب الجديد التالي لاستقبال الاعلانات.

١- لضمان نشر اعلانك في الصفحات الداخلية يجب ان يقدم لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة (١٥،٠٠) قبل يومين من تاريخ نشر الاعلان.

٢- لضمان نشر اعلانك على الصفحة الاولى والاخيرة يجب تقديمه لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة ١٢،٠٠ ظهرا قبل يوم من تاريخ نشر الاعلان.

٣- قسم الاعلانات مفتوح يوميا من الساعة ٩،٠٠ - ١٦،٠٠ مساء ما عدا يوم الجمعة (يوم عطلة).

■ الرجاء التقيد بالترتيب الجديد ■

ملاحظة:

● الترتيب السالف لا يشمل اعلانات الوفاة (النعي)، التي نستقبلها في مكاتب «الاتحاد» حتى ساعة اغلاق الجريدة.

الأوقاف الاسلامية ريعها بالمليارات.. فأين يذهب؟

حـــذار مـــن السبـــوت الســـود!

يعقد ، يوم السبت القادم في الناصرة المؤتمر القطري للمسلمين في البلاد للتباحث في شؤون المقدسات والأوقاف الاسلامية ولجان الأمناء . وأصبحت هذه المواضيع ملحة على ضوء إهمال السلطات الاسرائيلية الشديد للمقدسات الاسلامية وعبثها بأملاك الأوقاف عن طريق دُماها في لجان الأمناء. هذا العبث الذي تجلّى في الآونة الاخيرة في محاولات الاجهاز على مسجد «حسن بك» . وننشر فيما يلي مقالاً للاستاذ فتحي فوراني كان نشر في مجلة «فلسطين الثورة» لعله يُعطي بعض الضوء على أوضاع الأوقاف الاسلامية في البلاد .

لقد وضعت المؤسسة الحاكمة ، في اسرائيل ، نصب عينيها تحقيق حلمها الصهيوني باقامة دولة «نظيفة» من العرب . وعلى هذا ، ومنذ اليوم الاول لقيام الدولة وجد اكثر من ٦٠٠ ألف عربي فلسطيني أنفسهم بلا وطن . وخلال ستة وثلاثين عاماً مسحت عن الخارطة أكثر من ٣٦٤ قرية عربية ، وأقيمت على مسطحاتها الكيبوتسات والمستوطنات والأحراش، لازالة أي أثر أو مَعْلم من شأنه ان يكون وثيقة أو شاهداً على «الوجود العربي» . كما استمر النهج الاقتلاعي لمصادرة الاراضي وسن القوانين العنصرية المجحفة، التي سحبت من تحت اقدام العرب الفلسطينيين، الباقين في وطنهم، أكثر من ٩٠٪ من الاراضي العربية . وقد استمر هذا النهج الرسمي ، بشكل منهجي ومثابر، مستهدفاً تصفية «الهوية الفلسطينية»، والغاء الانسان الفلسطيني من وطنه جسداً وأرضاً وتراثاً وتاريخاً وحضارة. ومسجداً ... وقبراً!

ووكجزء من هذا النهج الرسمي، وعند قيام الدولة الصهيونية، وضعت المؤسسة الحاكمة يدها على اراضي وممتلكات الأوقاف الاسلامية التي تشكل ١٦/١ من الاراضي في البلاد، وذلك حسب تقرير اعدته لجنة تحقيق خاصة سنة ١٩٣٦ . وقد كانت هذه الاوقاف تحت اشراف وادارة «لجنة الاوقاف العامة» المنبثقة عن المجلس الاسلامي الاعلى. وفي سنة ١٩٤٨ ، وعندما تشرد الشعب العربي الفلسطيني، انحل المجلس الاسلامي الاعلى ولجنة الاوقاف العامة. وتشرد اعضاء هذه اللجنة مع من تشرد من ابناء شعبنا. واعتبرت دولة اسرائيل هذه اللجنة ومسلمي هذه البلاد «غائبين» بالمفهوم الاسرائيلي للقانون الاسرائيلي. واعتبرت املاك الوقف الاسلامي (٤٠،٠٠٠ دونم) حسب الأرقام الرسمية على الاقل، بما فيها المساجد والمقابر والاراضي والممتلكات.. اعتبرتها دولة اسرائيل «اموالاً متروكة» يسري عليها «قانون الغائبين»، الذي استن عام ١٩٥٠، الامر الذي يعتبر انتهاكاً فظاً للشريعة الاسلامية، التي تقضي بأن الاوقاف لا تصادر ولا تباع ولا تجري عليها اي صفقة من الصفقات، وهي ملك لله وللعرب المسلمين الباقين في وطنهم ولم يغادروه، ويجب ان تظل تحت اشرافهم وان يُصرف ريعها على شؤونهم الاجتماعية والثقافية والدينية .

لقد صادرت حكومة اسرائيل أملاك الأوقاف، ووضعتها تحت اشراف لجنة رسمية حكومية، مؤلفاً من «القيم على املاك الغائبين»، وممثلين عن «ادارة اراضي اسرائيل» ووزارة المالية ووزارة الاسكان. ويقف على رأس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

● الله أكبر!

وقد طبقت المؤسسة الحاكمة هذا النهج في يافا وحيفا وعكا واللد والرملة وصفد وطبريا وغيرها من المدن، وكذلك في اكثر من ٢٦٠ قرية عربية مسحت، بمساجدها ومقابرها ومقدساتها، عن خارطة هذا الوطن .

ولو القينا نظرة سريعة على بعض المقدسات، في انحاء مختلفة من البلاد، لارتسمت امامنا صورة واقع النهب البشع، التي تستنفر الدنيا وتصرخ من اعماقها: ارفعوا ايديكم عن اوقافنا الاسلامية وعن اراضينا.

ففي بئر السبع يمنع المسلمون من تأدية صلاتهم وإقامة شعائرهم الدينية في المسجد، لأنه أصبح متحفاً سياحياً... وترفض بلدية بئر السبع اعادته الى اصحابه الشرعيين.

وفي صفد... تتحول المساجد الى نواد ليلية ومعارض لرسامي البوهيميا...

وفي طبريا... تتحول المساجد الى خرائب... ومستودعات للقمامة...

وفي عين حوض... يتحول المسجد الى مقهى وناد ليلي سياحي تقضي فيه الصبايا الامريكيات والاوروبيات امتع الاوقات!

اما في يافا، فرهيب ماحدث ويحدث، اذ تمسح مقبرة عبد النبي... ويقام على ارضها فندق هيلتون السياحي الضخم...

مسجد النزهة، ذلك الاثر العمراني الاسلامي بمكتبته الاسلامية الثمينة، يتحول الى خرائب مهجورة... ووكر للدعارة!... (الله اكبر... الله اكبر)!

مسجد السكسك... أصبح مطعماً تفوح منه رائحة الأطعمة البلغارية الشهية... ونادياً ليلياً تزيّن مدخله يافطة كتب عليها باللغة العبرية «الدخول للأعضاء فقط».وفي سنة ١٩٦٥ سنت الحكومة الاسرائيلية «قانون لجان الأمناء» كتعديل لـ «قانون الغائبين» وقررت، بموجب هذا التعديل، تعيين «لجان امناء» في حيفا، عكا، اللد والرملة. وكانت المعايير الأساسية، في اختيار هؤلاء «الأمناء» ان يكونوا «أمناء» في تنفيذ السياسة الرسمية التصفوية، تجاه الأوقاف والاثار الاسلامية. وقد منح القانون الاسرائيلي هذه اللجان «الحق» في اجراء الصفقات على أراضي الاوقاف، وتصفيتها، وتجييرها لصالح المؤسسات الحكومية المختلفة، باشارة من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية... الذي يرى ولا يرى.

ولم يكن هذا القانون البدعة الا وسيلة «قانونية» لتصفية أملاك الأوقاف، وابتياعها من هيئة «اسلامية» رسمية معينة بموجب «القانون». وبهذه الطريقة أجريت الصفقات القذرة بين هذه «الشخصيات الاسلامية» التي صنعتها السلطة... وبين السلطة التي عينت هذه الشخصيات لغرض واحد: تنفيذ المخططات التصفوية. وحق تكتسب هذه الصفقات صفة «الشرعية»، فقد حظيت بفتاوى «شرعية» أصدرها موظفون برتبة «قضاة مسلمين» عينتهم السلطات الرسمية (بعد ان اقسموا يمين الولاء لدولة اسرائيل)! لتنفيذ هذه المخططات، التي تستهدف الاوقاف والمقدسات، والاثار الاسلامية، وبالتالي: «الهوية الفلسطينية». وهكذا بيع الكثير من اراضي الاوقاف، وصدرت «الفتاوى» السرية والقرارات «الشرعية» بطرق مشبوهة تفوح منها رائحة الاختلاسات والرشوات التي لا يصدقها العقل. وكل هذا من وراء الكواليس، ومن وراء ظهر المسلمين، الأصحاب الشرعيين لهذه الأوقاف، التي يقدر ريعها بمئات الملايين وتقدر قيمتها بالمليارات.

من هذا المنظور الشامل ينطلق دفاعنا عن المقدسات والاوقاف والاثار الحضارية. ومن هذا المنطلق وظفنا اقصى ما نملك من طاقات للرقي بمعركة الدفاع عن المقدسات والاوقاف الى المستوى القومي والحضاري.

وخلال اكثر من ثلاثة عقود، خاضت الجماهير العربية الفلسطينية، بقيادة شخصيات وهيئات شعبية، معارك مشرفة للدفاع عن المقدسات والاوقاف و «الهوية الحضارية» امام الممارسات الرسمية التصفوية التي تستهدف المعالم التاريخية والحضارية للانسان العربي الفلسطيني الباقي في وطنه.

وخلال هذه الفترة لم تعدم السلطات الاسرائيلية وسيلة الا واستعملتها لتنفيذ مخططاتها النهائية. وذلك تحقيقاً للنهج العنصري الذي يتمثل في الاهداف الرباعية الآتية:

١ ـ العبث العنصري بمقدسات الشعب العربي الفلسطيني المغروس في وطنه.

٢ ـ الغاء الوجود التاريخي، وطمس معالم الهوية القومية للجماهير العربية.

٣ ـ الاستيلاء على الارض العربية.

٤ ـ تهويد المعالم العربية، واقامة الفنادق الفخمة والمؤسسات الحكومية والمراكز التجارية والمستوطنات على عظام الآباء والأجداد، وعلى اطلال الآثار الحضارية العربية.

● الرمز الأخير في يافا

مقبرة طاسو، التي تبلغ مساحتها حوالي ٨٠ دونماً، والتي تعتبر وثيقة وشاهداً على الوجود التاريخي للشخصية الفلسطينية في يافا... تتآمر المؤسسة الحاكمة على إزالتها بفتاوى اسلامية يصدرها قضاة مسلمون (على الطريقة الاسرائيلية) سراً ومن وراء الكواليس. وعندما يحاول العرب الفلسطينيون في يافا تحدي بولدوزرات الهدم وتحدي الفتاوى «الاسلامية» الصهيونية... وعندما يحاولون دفن موتاهم فيها... تنزل «الامبراطورية العظمى» قواتها المسلحة الى ارض المعركة... فتغير على الجنازة... وتمنع العرب من دفن موتاهم في ارض آبائهم وأجدادهم.

أما مسجد حسن بك، ذلك الاثر التاريخي العمراني الفخم، فينتصب على شاطىء يافا شوكة في حلق المؤسسة الحاكمة. ولذلك يتآمرون على تصفيته منذ سنوات... لتصفية الوجود العربي في عروس فلسطين.

وفي رسالة، كان قد بعث بها المقاول غرشون بيرس (أخ رئيس الحكومة شمعون بيرس) الى بلدية تل أبيب، يقترح هدم المسجد وازالته «لاننا بذلك ـ كما قال ـ نتخلص من الرمز الأخير للمسلمين في يافا» (صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ١٩٨١/١٠/٣٠).

وفي صبيحة يوم السبت الاسود في الثاني من نيسان سنة ١٩٨٣ أفاق عرب يافا على صوت انفجار شديد ادى الى انهيار المئذنة. وذلك اثر نسف متعمد كما اكد بعض المهندسين والعديد من شهود العيان بمن فيهم الاجانب. ويطل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بطلعته البهيّة من على الشاشة الصغيرة ويصرّح بأن المئذنة سقطت قضاء وقدراً!

● السبوت السوداء

فحذار من ايام السبت السوداء!

وحذار من «القضاء القدر» اللذين ينزلان على رؤوس الاثار الحضارية والمقدسات الاسلامية... «حسب الطلب»... وباشارة من «فوق» اي من السلطة العليا .

ففي يوم السبت الاسود، في الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩٧٧، دمرت البولدوزرات الاسرائيلية المسجد الصغير في حيفا... ثم اعلنت انه سقط قضاء وقدراً!

وفي احد ايام السبت السوداء، من شهر تموز سنة ١٩٧٨، دمرت البولدوزرات الاسرائيلية مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام... ثم ادعت ان «عناصر مجهولة» قامت بحرث المقبرة... وان ما حدث كان قضاء وقدراً!

وفي يوم السبت الاسود في السادس من حزيران سنة ١٩٨١، ازالت السلطات الاسرائيلية بولدوزراتها الاسرائيلية التي تعتمر «العمامة»... فدمرت مقبرة الاستقلال... بذريعة اقامة وحدات سكنية لحل الضائقة السكنية التي يعاني منها العرب المسلمون في حيفا... فلم تقم المساكن... وبقيت عظام الشهداء مبعثرة في كل الجهات... ثم ادعى المسؤولون الرسميون والموظفون برتبة «قضاة مسلمين» ان هذه «حال الدنيا»... وان ما حدث... كان قضاء وقدراً!

فحذار... حذار من ايام السبت السوداء!

وحذار من القضاء والقدر في «الزي الاسرائيلي» اللذين يطبخان في مكتب المستشار ولا ينزلان على رؤوس الآثار الاسلامية الا ايام السبت السوداء.

● جمعية المبادرة الاسلامية

في الفاتح من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٧٦ تأسست «جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا، من العناصر الوطنية الشريفة، لتدافع عن المقدسات الاسلامية والآثار الحضارية العربية... ولتضع حداً لحالة التسيّب الاختلاسات والصفقات السوداء التي تسود الأوقاف الاسلامية في حيفا. ولقد قام بالدور الرئيسي، في هذه العمليات التصفوية، سهيل شكري (ابن حسن شكري رئيس بلدية حيفا في عهد الاتراك. وفي الفترة التي سبقت قيام دولة اسرائيل. وفي الستينات منح سهيل شكري ووالده الراحل وساماً رفيعاً من دولة اسرائيل مكافأة لهما على «الخدمات الجليلة» التي قدماها للحركة الصهيونية في فترة الانتداب البريطاني).

نتيجة للنضال المثابر الذي قادته جمعية المبادرة الاسلامية ومعها الجماهير العربية في حيفا والبلاد! اضطرت السلطات الاسرائيلية ، إمتصاصاً لنقمة الجماهير الفلسطينية، ان تنزل سهيل شكري عن المسرح... وتحت ستار كثيف من السرية والغموض «تبخر» سهيل شكري الى الولايات المتحدة، بعد ان اجهز على العديد من الاوقاف الاسلامية في حيفا وخارجها. وذكرت احدى الصحف العبرية، عن مصادر مطلعة على ما يجري في مؤسسة الأوقاف في حيفا، ان سهيل شكري «اختفى الى الولايات المتحدة مع مبلغ مليون دولار دخلت الى حسابه جراء صفقة كبيرة على أراضي الأوقاف في حيفا («الفجر العربي» ـ بالعبرية ـ ١٩٨٣/١/١١).

غير ان السلطات الاسرائيلية لم تتخلّ عن نهجها التصفوي الاقتلاعي. فقد عينت، بواسطة القاضي الشرعي (المعين)، هيئة متولين جديدة لتتابع المشوار الذي بدأه سهيل شكري وتصفية ما تبقى من أملاك الاوقاف. وكالعادة، اختارت السلطات لهذه «الهيئة» أعوانها «المسلمين» المؤتمرين بأمرها، ليكونوا اداة طيعة ووسيلة «شرعية» لتنفيذ المخططات الصهيونية تجاه الاوقاف والمقدسات الاسلامية.

ويشهد تاريخ هذه «الهيئات» المعينة، في حيفا ويافا وعكا واللد والرملة، ان الكثيرين من اعضائها تركوا وراءهم «ملفات حافلة بالمآثر» الرهيبة التي تصب جميعها في خانة المصلحة الصهيونية التي تستهدف الانسان العربي وتسعى لالغاء هويته الفلسطينية... جسداً وتراثاً وحضارة .

ويشهد التاريخ، خلال ستة وثلاثين عاماً، ان «الانجازات» الوحيدة التي حققها هؤلاء «المتولون» و «الأمناء» على الأوقاف الاسلامية، اقتصرت على الهدم والتدمير، والتصفية وطمس المعالم التاريخية والآثار الحضارية.

● المطالبة بالحقوق

وأخيراً... ان الجماهير العربية الفلسطينية من ابناء المسلمين في حيفا والبلاد ومعها كافة القوى التقدمية والدمقراطية، تطرح المطالب الآتية:

١ ـ تحرير جميع الأوقاف الاسلامية التي صادرتها السلطات الاسرائيلية حسب قانون املاك الغائبين، لأن الاوقاف لا تصادر ولا تباع وهي ملك للمسلمين الذين يشكلون أكثر من ٧٠٪ من الجماهير العربية الباقية في وطنها ولم تترك هذا الوطن، لأن مصادرة هذه الأوقاف، واعتبار اصحابها الموجودين «غائبين» يشكل انتهاكاً فظاً للشريعة الاسلامية، ويعتبر تدخلاً سافراً ومهيناً في شؤون المسلمين الداخلية.

٢ ـ تسليم هذه الأوقاف الى لجان منتخبة انتخاباً دمقراطياً مباشراً، تمثل المصالح الحقيقية للمسلمين، وتشرف على شؤون اوقافهم، وتديرها بأمانة لما فيه خيرهم اسوة بالطوائف العربية الأخرى في البلاد. وهذا يعني الغاء «لجان الأمناء» الذين عينتهم السلطة «امناء» على تنفيذ سياستها في تصفية الأوقاف، لاضفاء صبغة «شرعية اسلامية» على الصفقات السياسية التي التهمت، وما زالت تلتهم، هذه الأوقاف.

٣ ـ اعتبار جميع الصفقات، التي تمت على الأوقاف والمساجد، باطلة، كذلك الصفقات التي تمت على مسجد حسن بك في يافا، والمسجد الصغير ومسجد النصر في حيفا، لأن هذه الصفقات تمت من وراء ظهر المسلمين، وبطريقة مشبوهة تتعارض أشد المعارضة ومبادىء الشرع الاسلامي.

٤ ـ تعويض المسلمين عن اراضي الأوقاف التي تمت تصفيتها في غفلة من الزمن على يد «أمناء السلطة»، وأقيمت عليها الفنادق السياحية والمنشآت الرسمية والمراكز التجارية، والتي تتعذر عليها اعادتها الى سابق عهدها. وذلك بتوفير اراض اخرى من املاك الدولة، وتسليمها الى اللجان المنتخبة حتى يستفيد منها ابناء المسلمين أصحابها الشرعيون.

٥ ـ تعويض المسلمين عن ريع الاوقاف التي نهبت خلال ستة وثلاثين عاماً. وكانت تصرف في غير وجوهها، كتقديم التبرعات لجنود الجيش الاسرائيلي من ابناء «الأقليات»، ودعم القوائم الانتخابية العميلة في انتخابات الكنيست، والتبرع لمراكز الدعاية الرسمية المقنعة ، كمراكز ثقافية في حيفا وعكا وغيرها. ان ريع هذه الأوقاف، يقدر بمئات الملايين من الدولارات، وكان المسلمون أصحابها الحقيقيون، آخر من استفاد منها.

اننا، اذ نكشف هذه الحقائق ونطرح هذه المطالب، فلكي يقف الرأي العام في العالمين العربي والاسلامي على حقيقة ما يجري، ولكي تتحرك القوى التقدمية وتتخذ كافة الوسائل لدعم نضالنا في الدفاع عن هذا الحق المبدئي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني الصامد في وطنه.

اننا بهذا، ندافع عن هويتنا القومية... أرضاً وتاريخاً وتراثاً وحضارة فهل بلغت الرسالة؟ □□

*** بقلم: فتحي فوراني ***

● عن «فلسطين الثورة» عدد (٥٥٦) ـ ١٩٨٥/٧/١٣ ●

هالو صباح الخير

● في التاسع والعشرين من شهر آب العام الماضي، قبل سنة، تصدّت آلاف الصدور اليهودية والعربية للاستفزاز الكهاني على أبواب أم الفحم وردّته على أعقابه. وفي الذكرى الأولى لهذا التصدي الذي صار رمزاً على طريق مواجهة الكهانية والعنصرية أجرينا هذه المقابلة الهاتفية مع رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد.

س □ لو تكرر الاستفزاز الكهاني هل كنتم ستتصرفون كما تصرفتم في المرة السابقة؟

ج ● كنا سنعطي الرد نفسه بل وأعنف. ردنا كان أشبه بالمقاومة السلبية ولو حاول أستفزازنا مرة إخرى، اليوم، كان تصدينا له سيكون عنيفاً.

س □ لو أعطي الأستاذ هاشم محاميد صلاحية معالجة موضوع كهانا، كيف كان سيواجهه؟

ج ● كنت، أولاً، أمنع عصابة «كاخ» من دخول البرلمان. ثانياً: كنت أمنع العنصريين من التجوال الحرّ في الشوارع وأقيّد تحركاتهم وتصريحاتهم. ثالثاً: أما المطالبون بطرد العرب من وطنهم، كنت قضيت بطردهم من هذه البلاد. فهم في نهاية الأمر عناصر دخيلة.



س □ ماذا تقول لرؤساء السلطات المحلية الآخرين الذين قد تتعرض قراهم ومدنهم لاستفزاز كهاني؟

ج ● ينبغي أن يكون التصدي لكهانا واستفزازاته يهودياً ـ عربياً في كل مكان، فاذا كانت الفاشية موجهة الآن ضد العرب، فمن المؤكد انها ستوجّه غداً ضد اليهود. وأفضل وسيلة لمواجهة الفاشية هو إقامة جبهة عريضة تضم أعداء الفاشية كافة .

□ رسالة يافا

رئيس الدولة يزور الأحياء العربية

● قاضي يافا الشرعي يطالب بالعمل على تحرير الأوقاف الاسلامية وترميم مسجد «حسن بك»●

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ بدعوة من فضيلة قاضي يافا الشرعي، احمد الناطور، زار يافا في مطلع الأسبوع الجاري، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ. وكانت المرة الأولى التي يزور رئيس الدولة فيها أحياء يافا العربية.

وابدى الرئيس هرتسوغ دهشته لحالة الدمار التي حلت بالأحياء العربية، وذلك في اثناء تجواله في هذه الأحياء حيث وقف عن كثب على أوضاع المواطنين العرب المعيشية والسكنية وأوضاع مقدساتهم.

واقيم لرئيس الدولة حفل استقبال في ساحة جامع يافا الكبير بتنظيم من اللجنة الاسلامية المعينة. وحضره رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا شلومو لاهط وقاضي محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية الشيخ توفيق عسلية والقضاة الشرعيون في الناصرة وعكا ويافا. تحدث في الحفل رئيس اللجنة الاسلامية وأحد اعضائها.

وتكلم رئيس الدولة فحيّى المسلمين في يافا وخارجها بعيد الأضحى المبارك ودعا الى نبذ ظاهرة الارهاب والتطرف! والى التقارب والمودة والتفاهم المتبادل بين مواطني الدولة على اختلاف دياناتهم وطوائفهم.

وتحدث رئيس البلدية لاهط فهنأ المسلمين بالعيد وقال ان اليهود والعرب يعيشون في يافا سوية وكمثال للآخرين! وتحاشى الحديث عن المشاكل الملحة التي يعانيها المواطنون العرب في يافا.

اما قاضي محكمة الاستئناف الشيخ عسلية فشكر رئيس الدولة الذي لبى الدعوة لزيارة يافا، وطالب بتحرير الأوقاف الاسلامية وصيانة المساجد خاصة مسجد «حسن بك» وبفتح مدرسة دينية واصلاح ما شُرّع من القوانين.

وتحدث فضيلة قاضي يافا الشرعي الشيخ احمد الناطور، الذي قال ان اوضاع الوقف الإسلامي هذه الأيام تتناقض مع ما تنص عليه الشريعة الاسلامية ومع العدل الطبيعي. وأضاف ان قانون املاك الغائبين (١٩٥٠) وتعديله في العام ١٩٦٥ كانا وبالاً على الأوقاف الاسلامية التي حررت من كل قيد وقدسية الأمر الذي أعتبر تعدياً على صلاحيات المحاكم الشرعية صاحبة الولاية العامة وحق التولية. وحرم المسلمون من اوقافهم.

وطالب فضيلة القاضي رئيس الدولة بالعمل على تحرير الأوقاف الإسلامية وعلى دعم ترميم مسجد حسن بك واقامة كليات دينية اسلامية اسوة بباقي الطوائف في البلاد.

● انتهاء مخيم العمل التطوعي الثالث في حي العجمي ●

● انتهى، يوم الجمعة الماضي، مخيم العمل التطوعي الثالث الذي أقيم في حي العجمي في يافا بمبادرة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا. وشارك في المخيم عشرات المتطوعين من شباب الجبهة في يافا وخارجها وقوى دمقراطية يهودية ومتطوعين من خارج البلاد. وبرزت في المخيم المساهمة الفعالة لأهالي الحي.

وبدل ان تقدم بلدية تل ابيب ـ يافا الدعم لمنظمي المخيم، كما وعدت، قام موظفوها ببعض المضايقات وهددوا بهدم نصب تذكاري يرمز الى تشبث عرب يافا بوطنهم بعد ان سجلوا ضد من بناه مخالفة.

وحقق المخيم نجاحاً كبيراً، وأنجز عدة مشاريع منها تنظيف الساحات العامة والخرائب المهملة واصلاح بيوت بعض العائلات الفقيرة وتنظيف حدائق عامة لم تنظفها البلدية واقامة حدائق جديدة مكان البيوت المهدومة.

ودعا المنظمون اعضاء كنيست مقيمين في تل ابيب لحضور المخيم فلم يلب الدعوة سوى النائب الجبهوي ماير فلنر والنائب يتسحاق أرتسي (معراخ)، وأبدى رئيس بلدية ام الفحم الاستعداد الكامل لمد يد العون للمخيم ومنظميه.

وعلى الرغم من انتهاء المخيم فلا يزال معرض للكتب المدرسية القديمة الذي نظمته الجهة المبادرة للمخيم قائماً وكذلك بازار للألبسة المستعملة في حالة جيدة لا يزال قائماً بهدف مساعدة العائلات كثيرة الأولاد وذات الدخل المحدود.

حملة المؤتمر ألـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلت، الاسبوع الماضي، المبالغ التالية :

● المثلث ـ ١،٣٠٠،٠٠٠ ● حيفا ـ ٦٣٢،٠٠٠ ● الجنوب ـ ٢٠٠،٠٠٠ ● كريات آتا ـ ١٣٥،٠٠٠ ● رمات غان ـ ١٣٧،٠٠٠ ● الكريوت (حيفا) ـ ١٠٥،٠٠٠ ● تل أبيب ـ ١٠٠،٠٠٠ ● بيتح تكفا ـ ٥١،٠٠٠ ● رعنانا ـ ٢٥،٠٠٠.

●○ ادارة الحملة ○●

لقاء مع السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة:

من يعرقل اقامة مهرجان التراث الفلسطيني؟

● أجرى اللقاء: محمود أبو شنب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «الصنارة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ آب ١٩٨٥ أخباراً عن مهرجان التراث الفلسطيني يستفاد منها وكأن السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، يعرقل اقامة المهرجان المذكور.

وتوجه مراسل «الاتحاد» الى السيد طارق عبد الحي وسأله عن صحة ما نشر حول الموضوع فأجاب:

«توجه إلي السيد صالح برانسي في دار المجلس المحلي وبحضور بعض أعضاء الادارة طالباً تأجيره الاستاد الرياضي في الطيرة بغرض إقامة مهرجان التراث الفلسطيني هناك. وقال لي نتوجه اليك لتأجيرنا الاستاد ولكن ليس حسب الطريقة التي تم بها الأمر في الطيبة في العام الماضي».



■ س ـ وماذا كانت الطريقة التي يلمح اليها السيد برانسي؟

●جـ ـ أن لا يكون ذكر للمجلس المحلي في الدعوة الى المهرجان وأن لا يكون المجلس المحلي شريكاً في المهرجان.

■ س ـ وماذا كان ردكم؟

● جـ ـ رفضنا تأجير الملعب بمثل هذا الشرط المهين ولعدة إعتبارات أولها أننا نعتبر مهرجان التراث الفلسطيني عملاً جماهيرياً سياسياً وهو ملك كل الفلسطينيين ونحن جزء منهم، فضلاً عن أنهم يطلبون إستئجار الملعب الذي هو ملك السلطة المحلية والتي يمثلها المجلس المحلي.

واستأنف «ولكننا أضفنا أننا على استعداد تام للمشاركة في المهرجان بصفتنا السلطة المحلية المضيفة له. وأكثر من ذلك عرضنا استعدادنا لاعطاء الملعب لهذا الغرض بدون مقابل، بل أعربنا عن استعدادنا أيضاً للمساهمة بكل المصروفات التي يتطلبها المهرجان المذكور على أن نكون شركاء مع مركز التراث على قدم المساواة وأن تقرر معاً برنامج المهرجان فنحن لنا خطنا السياسي المعروف ولنا الحق في هذا تماماً مثل المركز نفسه كما أن لكل فلسطيني حقه في هذا التراث».

■ س ـ وهل قبلوا رأيكم هذا؟

● جـ ـ رفضوه تماماً بقولهم إننا نريد إحتواء التراث الفلسطيني. وقلنا لهم إن المجلس المحلي ليس شركة أو مؤسسة لتأجير العقارات. ولا يسعنا، بالطبع، ونحن السلطة المحلية أن تبدو وكأن لا دخل لنا في الموضوع ولا علاقة لنا بالأمر. واذا ما كانوا ينفون حقنا في المشاركة ونحن المجلس المحلي الذي يستضيف المهرجان فهم أحرار بأن يعملوا لوحدهم. ورأينا واضح وضوح الشمس، وقلنا، من الواجب أن يمثل في المهرجان وعلى منصته كل الفلسطينيين المنتخبين وأن يكون لهم جميعاً دور وتمثيل في المهرجان بصرف النظر عن الطابع الحزبي أو السياسي. فهل هذا إحتواء كما يدعون؟

ومن هو الذي يريد إحتكار التراث الفلسطيني وكأنه ملكية خاصة لبعض الناس.

■ س ـ وماذا تم بعد ذلك؟

● جـ ـ إستأجروا قطعة أرض لأحد المواطنين في الطيرة وباشروا عليها الإعداد للمهرجان. وتلقينا من اللجنة اللوائية للتنظيم، بصفتنا لجنة تنظيم محلية، طلباً بالعمل على وقف هذه الإعدادات على الأرض. وكان ردنا عنيفاً على اللجنة اللوائية وتحدينا طلبها وقلنا لها إننا على استعداد لمساعدة مركز التراث في هذه الاعدادات. وذلك أن ما يقام على الأرض أمر زمني وأن الكثيرين من مواطني القرية بدون الارتباط مع المهرجان أقاموا الأسيجة حول أراضيهم المحاذية فلماذا نقوم بمنع المركز من أمر يقوم به الكثيرون من مواطني القرية.

■ س ـ النائب محمد ميعاري، حسب ما نشر في «الصنارة»، يتهمك بالمراوغة والتستر وراء مواقف شكلية. فما هو تعقيبك على هذا؟

● جـ ـ موقف مجلس الطيرة واضح كل الوضوح. وأما المراوغة فموجودة بوفرة لدى الميعاري ولدى كل من يحاول وضع علامات استفهام على موقف المجلس المحلي. ومرة أخرى أقول إن موقفنا واضح. ونحن نرفض التعامل معنا على أساس «صفقة». بل يجب أن يكون المهرجان بمشاركتنا وتحت رعايتنا ونحن الجسم الرسمي المنتخب في الطيرة. أما إذا كانوا عاجزين عن «إقامة المهرجان فنحن على استعداد كامل لإقامته وتغطية كل نفقاته دون الحاجة الى طلب المساعدة من أحد.

افتتاحيات الصحف

● تعود الى صفحات «الاتحاد» بعد فترة غياب طويلة زاوية إفتتاحيات الصحف التي قد ننشرها كاملة او بشكل جزئي تبعاً لكبرها أو موضوعها. وذلك بهدف إعطاء القارىء فرصة الاطلاع على آراء هيئات تحرير هذه الصحف في مختلف القضايا المطروحة.

ידיעות אחרונות

● هل يذهب زمير ●

ان ما حدث للمستشار القضائي للحكومة البروفيسور زمير الذي يطالب آلاف المواطنين بينهم أعضاء كنيست وقادة أحزاب وحتى وزراء، باستقالته، لانهم رأوا فيه شخصية تثير جدلاً وتميل الى اليسار، بشكل واضح، ان ما حدث له لم يحدث لأي مستشار قضائي من قبله. إذ ان ما من أحد غيره طولب بالاستقالة. وحقيقة هذا الامر كانت يجب ان تدفع زمير الى الذهاب (الاستقالة) فوراً، لأن المستشار القضائي ينبغي أن ينال ثقة الجميع وليس ثقة فئة فقط. وهذا لأسباب صحية. إلا ان كل البروفيسوريين يتوقون، لسبب ما، الى الفرار من الاكاديمية الى السلطة، برؤيتهم في ذلك مكانة شخصية محترمة أكثر من التعليم (إن هذه أمنية اسرائيلية لا مثيل لها في الخارج) وسيكون من الصعب إذن، اقناع زمير بالعودة الى مهنته الأساسية.

הארץ

● كيسار ليس فوق القانون ●

أصدر السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار تعليماته الى جهاز اللجنة التنفيذية ومؤسسات الهستدروت ومصانع شركة العمال»، وتقضي بتعديل بنود مختلفة في مرتبات العمال لشهر آب. واذا ما نفذت التعليمات، فسيكون ذلك خرقاً لـ «أنظمة الطوارىء (ترتيبات حالات الطوارىء في اقتصاد الدولة) ـ ١٩٨٥»، وقد يكون عقابها إلى جانبها. لماذا «قد يكون» ؟ لأن تعليمات كهذه أعطيت من السكرتير العام في شهر تموز، بخصوص مركبات الاستجمام والملابس والاجر، لكن لسبب ما لم تتخذ إجراءات ضد الذين نفّذوها.

... ان التسويغات بخصوص مخالفة كيسار التي أسمعها رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هبرفيلد، ليس لها أي أساس في الواقع وهي تافهة لا تستحق أي تعقيب (ليس تسويغات هبرفيلد فحسب، بدون طعم وانما نغمة حديثة وأسلوبه أيضاً...)

الحقائق واضحة : أنظمة الطوارىء بخصوص تجميد الاجر بالقيمة التي كان دفع فيها في شهر حزيران (عدا أمور إستثنائية وأوامر أخرجت من حكم انظمة الطوارىء) لا تزال قائمة. وهي سارية المفعول على الهستدروت أيضاً، كأي صاحب عمل، خاص أو عام. واذا كان صحيحاً ان رئيس الحكومة قطع وعداً عملياً بهذا الخصوص للسكرتير العام (حتى الآن، لم نسمع تأكيداً لهذا الإدعاء) ـ ليس في ذلك ما يؤخر أو يقدّم. فالطريقة الوحيدة لتغيير الوضع القضائي خلال أشهر الطوارىء الثلاثة هي التشريع في الكنيست، تشريع أنظمة جديدة أو نشر أوامر تقضي بها الانظمة القائمة. ولم يُنفذ شيئاً من هذا.

... مديرو شركة العمال الذين عبّروا عن معارضتهم لتعليمات دائرة التنظيم النقابي بخصوص تعديل مركبات الأجر، فهموا هذا. وأبدوا مواطنة صالحة اكثر من السكرتير العام ومسؤولي دائرة التنظيم النقابي. ومهما يكن من أمر، فليس بمقدور أي شخص إجبارهم على أن يكونوا مخالفين ـ وليس بمقدور كيسار ذلك، إيضاً.

نعي

تنعي الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث القائد الشيوعي القائد الطبقي والوطني معلم الاجيال الصاعدة ومربيها بروح الماركسية اللينينية الخلاقة وبروح حب الكادحين والمظلومين وبروح حب وطن الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي

الرفيق اميل توما

اننا اذ نعزي حزبنا وطبقتنا وشعبنا واننا نتعهد ان نحث الخطى على درب فقيدنا الغالي لتحقيق الاهداف التي رهن حياته من اجلها.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة منطقة المثلث

تعزية

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا الغالي المناضل الكبير

اميل توما

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في يانوح

تهنئة

الى الرفيق حسن فايز زطام وعروسه نائلة بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ أم الفحم

نعي

جبهة اكسال الدمقراطية

الحزب الشيوعي والشبيبة اكسال

ينعون بشديد الالم والحزن وفاة الرفيق المناضل

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأحد القادة والمؤسسين للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اننا نتقدم بتعازينا الحارة الى عائلة الفقيد ورفاق دربه وكافة ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

* بيان الحكومة السوفييتية:

يجب استئصال الابرتهايد فورا

■ فيما تواصل سلطات النظام العنصري في جنوب أفريقيا بطشها وقمعها ضد السكان الأفارقة الأصليين وفيما تشمخ وتتسع الانتفاضة الشعبية ضد سياسة التمييز العنصري تتصاعد موجة الاستنكار والاحتجاج العالمية للجرائم التي تقترفها، يومياً، سلطات بريتوريا.

وفي هذا الإطار نشرت وكالة «تاس» بيان الحكومة السوفييتية حول الوضع في جنوب أفريقيا الذي جاء فيه: «أثارت جرائم السلطات العنصرية في جنوب أفريقيا ضد السكان الأفارقة المكافحين من أجل تصفية نظام الابرتهايد واقامة مجتمع حر دمقراطي السخط والاستنكار الشديدين».

وأضاف البيان أن الملايين من سكان جنوب أفريقيا يطالبون بأن يعاملوا على اعتبار أنهم أناس ومن أجل أن يعيشوا في بلادهم دون أن يتعرضوا الى الاذلال والتمييز ولكي ترفع الحواجز السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي أقامها النظام العنصري والتي تهين كرامة الانسان.

وأشار البيان الى أن حكومة جنوب أفريقيا ردت على هذا المطلب الطبيعي والشرعي باطلاق الرصاص على السكان الأبرياء وبالارهاب الدموي مما أدى الى مقتل مئات المواطنين وزج الألوف في السجون.

وأكد البيان أن نظام بريتوريا بأعماله الهمجية يتحدى هيئة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية والأسرة الدولية كلها، التي تطالب بالقضاء، فوراً والى الأبد، على الابرتهايد، الذي يعد أكثر مظاهر الاضطهاد العنصري خزياً وجريمة سافرة بحق البشرية وأبشع انتهاك لحقوق الانسان.

وأضاف البيان أن سلطات جمهورية أفريقيا الجنوبية لم تكن لتستطيع أن تتجاهل، بهذا القدر من الوقاحة، الرأي العام العالمي لو لم تشعر بدعم الحماة الغربيين المتنفذين وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة التي تعيق فرض عقوبات جماعية فعالة على جمهورية أفريقيا الجنوبية نص عليها صراحة ميثاق الأمم المتحدة. وتطبق واشنطن، على نطاق واسع، عقوبات كيفية ومختلف أنواع الاجراءات التمييزية ضد الدول التي لا تروق سياستها لها. الا أنها لا تحرك ساكناً ضد الأنظمة التي تدان في كل مكان بصفتها أنظمة معادية للشعب وللانسانية.

وذكر البيان أنه يتجلى في ذلك، بشكل أوضح، كل رياء الحكومة التي تحاول أن تدعي بأنها مدافع عن حقوق الانسان والدمقراطية. وان تصريح الرئيس الأمريكي بأنه تمت «تصفية التمييز» في جمهورية أفريقيا الجنوبية وأن كل القضية تنحصر كما يزعم في الرغبة «في استكمال الدمقراطية» في هذه البلاد يعد تهكماً سافرا بالوضع المأساوي للأغلبية الأفريقية.

وأشار البيان الى أنه حسب مفهوم الرئيس يظهر أن «الدمقراطية موجودة هناك فعلاً وهي تتعايش مع العنصرية وسياسة الابرتهايد. ان العتاب المنافق الذي يوجه الى بريتوريا بسبب استخدام «العنف الزائد» والنصائح «لاجراء اصلاحات» بشكل ما في نظام الابرتهايد لا تعدو عن كونها محاولات للتستر على المشاركة في جرائم النظام الذي لا يزال قائماً، حتى الآن الى حد كبير، بفضل الدعم و«التعاون البناء» مع الولايات المتحدة. فهناك لا يخفون أنهم يعتبرون جمهورية أفريقيا الجنوبية بمثابة «الحليف التاريخي» في تطبيق الخطط الاستراتيجية الشاملة ومصدر للحصول على المواد الخام وجني الارباح.

واستطرد البيان: «ان حكومة الاتحاد السوفييتي اذ تعبر عن ارادة المواطنين السوفييتيين كافة تدين حازمة أعمال التنكيل الجماعي التي يمارسها نظام جمهورية أفريقيا الجنوبية العنصري وتطالب بالايقاف الفوري للتعسف الذي يرتكب حيال سكان البلد الأفارقة وباطلاق سراح نيلسون منديلا المناضل الشجاع من أجل حرية الأفارقة وآلاف السجناء السياسيين الآخرين من زنزانات السجون. ويجب أن تضمن حرية نشاط المؤتمر الوطني الأفريقي وكل المنظمات المناضلة في سبيل اقامة مجتمع موحد ودمقراطي في أفريقيا الجنوبية».

وأكد البيان أن الشعب السوفييتي متضامن مع النضال ضد الابرتهايد والتمييز العنصري وكافة أشكال الاضطهاد واستغلال السكان الأفارقة في جمهورية أفريقيا الجنوبية. ان مطلب المواطنين السوفييت وكل من يدافع عن حقوق الانسان وحرية الشعوب فعلاً لا قولاً هو لا «الاصلاحات» الزائفة المزورة بل استئصال الابرتهايد فوراً وبشكل كامل.

أن وجود الابرتهايد يعد مصدراً للتوتر الخطر في جنوب أفريقيا وهو يزيد من تعقيد العلاقات الدولية بدرجة كبيرة.

وان الاتحاد السوفييتي سوية مع كل من يدافع عن قضية السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي يدين سياسة تعاون الأوساط الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة مع سلطات بريتوريا.

واختتم البيان بالقول: لا يمكن ايجاد تبرير لمثل هذه السياسة. ان الحكومة السوفييتية تدعو كافة الدول الى اتخاذ اجراءات فعالة من شأنها أن ترغم نظام بريتوريا على الانصياع لمطالب الرأي العام العالمي وايقاف العنف وأعمال القمع والبطش ضد السكان الأفارقة.

ان الابرتهايد لا بد من القضاء عليه.



● مشهد من مشاهد العنف في جنوب أفريقيا (صورة من الارشيف) ●

الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية يدين سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا

● أديس أبابا - «نوفوستي» - أعلن عيدي أمارو، الأمين العام الجديد لمنظمة الوحدة الأفريقية، أنه لا يمكن الأكتفاء بأدانة سياسة التفرقة العنصرية في ضوء التطورات الحالية في جمهورية جنوب أفريقيا. بل على الدول التي لها تأثير على نظام بريتوريا أن تستخدم بنشاط كل الوسائل الممكنة بغية أرغامه على الأعتراف بحقوق الأغلبية من السكان الأفارقة الأصليين.

ودعا الأمين العام الأسرة الدولية الى ممارسة تأثير حازم على نظام الابرتهايد.

الولايات المتحدة تبدأ قريبا بصنع نوعين من السلاح الكيماوي

● بون - «نوفوستي» - أكد فالنتين فالين، مراقب «أزفيستيا» السياسي، أن الولايات المتحدة تبدأ قريباً بصنع نوعين من السلاح الكيماوي من الجيل الجديد (قنبلة) «بيغ أي» التي تؤدي الى اقفار مناطق شاسعة لمدة طويلة وغاز «غ ب» الذي يتطاير بسرعة بعد اصابة الهدف ولا يعوق أجراء عمليات الهجوم.

وسوف توضع هذه المادة القتالية السامة في مناطق استخدامها المحتمل.

طائرة الجامبو اليابانية عملت ضعف ما هو مسموح به

● طوكيو - الوكالات - كشف النقاب في اليابان عن واقع ان طائرة «جامبو» التي تحطمت قبل ١٣ يوما وقتل ٥٢٠ من ركابها كانت قامت بالطيران ما مجموعه ١٨ ألف ساعة، خلال سني حياتها السبع.

ويذكر، للمقارنة، أن زمن الطيران المتاح لطائرات من هذا الطراز هو ٧ - ٨ آلاف ساعة خلال سني حياتها.

ويذكر للمقارنة أيضاً، ان الطائرات في الدول الاشتراكية تطير، خلال سني حياتها، أقل مما في الدول الرأسمالية، حيث الهم الوحيد للشركات الرأسمالية هو الربح.

في الاتحاد السوفييتي

أكثر من ١٠٦ ملايين يعودون الى مقاعد الدراسة، بعد غد

● موسكو - «نوفوستي» - حوالي (٤٤) مليون تلميذ في مدارس التعليم العام واكثر من (٤) ملايين شاب وشابة في المعاهد التقنية المهنية وحوالي (١٠) ملايين طالب في المؤسسات التعليمية العالية والمتخصصة الثانوية، هذه هي العناصر الرئيسية لنظام التعليم العام في الاتحاد السوفييتي الذي سيبدأ العمل به مع بداية ايلول (سبتمبر) في العام الدراسي الجديد.

وبمقتضى أحصائيات دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي شمل التعليم، بمختلف انواعه، في نهاية العام الماضي في عموم البلاد، ما يزيد على (١٠٦) ملايين شخص، علما بان عدد سكان البلاد يزيد على ٢٧٦ مليون نسمة بقليل. وتتوفر كل المبررات للافتراض بان عدد الدارسين العام سوف يزداد، في العام الحالي.

وهكذا فان سعة التعليم العام في الاتحاد السوفييتي تزداد بشكل متواصل. ويتطور محتواه وصيغه وأساليبه، وخاصة نتيجة الاصلاح الحالي الذي يتعلق سواء بمدرسة التعليم العام او المهني. ويبقى شيء واحد، على الارجح، لا يتغير، وهو مجانية التعليم، بكافة انواعه.

«برافدا»: لن يتسنى لاحد ارجاع افغانستان القهقرى

● موسكو - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في أواخر الاسبوع الماضي، ان الحرب غير المعلنة التي تشنها الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية هي العقبة الرئيسية اما تطور افغانستان على طريق السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

واشارت الصحيفة الى انه يبرز في نشاط واشنطن السياسي الخارجي الاتجاه نحو مواصلة تصعيد التوتر حول افغانستان فخلال العام الماضي زادت واشنطن معونتها العسكرية «السرية» الى الثورة المضادة في هذا البلد باكثر من مرتين. وستصل في العام الحالي الى ٢٨٠ مليون دولار.

وأكدت الصحيفة ان السنوات السبع التي اعقبت ثورة نيسان ١٩٧٨ اظهرت بكل وضوح انها كانت ضرورة موضوعية في حياة المجتمع الافغاني وان التحولات التقدمية الجارية في افغانستان اليوم تتسم بطابع راسخ. وان شعب هذا البلد عاقد العزم على حماية مكتسبات ثورته ولن يتسنى لاحد ارجاع تاريخ افغانستان القهقرى

٨٠ ألف طالب أجنبي جديد في معاهد الدول الاشتراكية

■□ موسكو - «نوفوستي» - ستستقبل المعاهد المهنية العليا والمتوسطة في البلدان الا[illegible] أعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي «سيـ[illegible] [illegible]ثر من ثمانين ألف طالب ومتدرب مهني من [illegible] بلداً ناميا. وسيتعلم الطلاب من هذه البلدان مهن الطب والهندسة الزراعية والزراعة والالكترونيكا والاقتصاد وهندسة البناء وكذلك التخصص في ميادين أخرى مختلفة هذه الدول في أمس الحاجة اليها، حيث أن اقتصاد بلدان أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بدأ يحتاج هذه المهن بصورة متزايدة في السنوات الأخيرة.

التجربة المأساوية للثورة الايرانية تستدعي وحدة جميع القوى الدمقراطية

● موسكو - «نوفوستي» - نقلت وكالة «نوفوستي» عن صحيفة «انباء موسكو» الصادرة أمس (الاحد) ان الوضع السياسي الداخلي في ايران يذكر باكثر أيام القرون الوسطى ظلاما. واشارت الى ان مأساة الثورة الايرانية تنعكس، حاليا، في جميع مظاهر حياة المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعائلية.

واوضحت الصحيفة، في مقال للبروفسور روستيسلاف اوليانوفسكي، ان الوضع الاقتصادي في ايران لا يزال عصيباً وان شعارات «الجمهورية الاسلامية» التي طرحها رجال الدين في سياق ثورة ١٩٧٨ استقبلها الشعب الايراني على انها انعكاس لطموحه نحو العدالة الاجتماعية التي عانى من اجلها معاناة شديدة. غير ان الاحداث الثورية في ايران قيدها، منذ البداية، التعصب الديني وان البرجوازية الوطنية والتي كان لها مصلحة في التطور المستقل والقضاء على السلطة الدكتاتورية للشاه والتسلط الامبريالي في الاقتصاد كانت ضعيفة وسيئة التنظيم سياسيا.

واكدت الصحيفة ان التجربة المأساوية للثورة الايرانية تظهر، بجلاء، الضرورة الملحة لوحدة جميع القوى الدمقراطية اليسارية على اساس برنامج معد بصورة مشتركة.

المستوطنون يخططون للاستيطان في قلب نابلس

● القدس - كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة ان المستوطنين يعدون العدة للاستيطان في قلب مدينة نابلس المحتلة، داخل بيوت يدعون انهم اشتروها من المواطنين العرب بأموال خصصتها هيئاتهم وجمع جزء منها من متبرعين في الولايات المتحدة.

ويتحين المستوطنون الفرصة المناسبة لتنفيذ مخططهم، مثل تعرض أي اسرائيلي لعملية مسلحة داخل نابلس.

سلطات الاحتلال تمنع مواطنا من الضفة من السفر للعلاج

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - منعت سلطات الاحتلال، مؤخرا، المواطن محمد مصطفى عودة اشتية من قرية «سالم» (قضاء نابلس)، الذي ما زال يعاني من إصابة في رجله منذ عدوان حزيران العام ١٩٦٧، من السفر الى الاردن لتلقي العلاج.

وعلى اثر ذلك قام المحامي وليد الفاهوم بارسال رسالة الى المستشار القضائي يطالبه فيها بالسماح للسيد اشتيه بالسفر للعلاج.

ماذا في جعبة الدول النووية الكبرى ؟

بقلم: فلاديمير بابوروف

□■ هذا المقال مخصص لمناسبة افتتاح المؤتمر الثالث للنظر في سريان مفعول معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، يوم ٢٧ الجاري في قصر الأمم، في جنيف ■□

□ في السابع والعشرين من آب الجاري افتتح في جنيف المؤتمر الدوري للنظر في سير مفعول المعاهدة الخاصة بحظر نشر الأسلحة النووية. ومما يشهد على أهمية هذه الاتفاقية الدولية في مجال الحد من التسلح هو حقيقة اشتراك (١٢٩) دولة فيها، الآن.

والبند السادس من المعاهدة يلزم «باجراء محادثات حول الاجراءات الفعالة على صعيد وقف سباق التسلح النووي في القريب العاجل ومن ثم نزع السلاح النووي». كما أكد هذا البند، أيضا، الاصرار «على السعي الى التوصل الى وقف تجارب الأسلحة النووية الى الأبد ومواصلة المحادثات لتحقيق هذا الهدف».

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فأنه يعمل، دائما وبدأب، من أجل تحقيق الأهداف المشار اليها في المعاهدة.

ان المثال الجلي على الالتزام بهذا النهج البناء هو الموراتوريوم الذي فرضه الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، في السادس من آب الجاري، ذكرى مأساة هيروشيما، على التفجيرات النووية كافة ورغم ما يزعمه بعض المراقبين الغربيين والمرتابين السياسيين فلن يتمكن أحد من الاقلال من اهمية هذه الخطوة الشجاعة. فلقد أملاها السعي المخلص الى خلق مقدمات ملائمة لتحريم جميع تجارب الأسلحة النووية، ضمن أطر معاهدة يتفق عليها، تحريماً تاماً. وان الدليل على أهداف القرار السوفييتي السامية هو الحقيقة الدالة على أن الاتحاد السوفييتي، إذ أوقف من جانب واحد كافة التفجيرات النووية، تحمل تكاليف اقتصادية اضافية لأن بعض هذه التفجيرات السلمية كانت تستخدم، على سبيل المثال، في تشييد مستودعات تخزين الغاز المكثف.

لقد باركت أوساط اجتماعية عالمية واسعة قرار الاتحاد السوفييتي، وعبر بيريز دي كوليار، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، عن هذا التقييم في شكل موجز اذ أكد أن المبادرة السوفييتية تساعد على التوصل الى اتفاقية حول وقف تجارب الأسلحة النووية وبهذه الطريقة تقرب من نزع السلاح النووي.

ورغم أماني وآمال الشعوب كافة، كان رد الولايات المتحدة على مبادرة الاتحاد السوفييتي هو الرفض. ومن الصعب وصف رد فعل واشنطن هذا بأنه تصرف يليق بدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. فواشنطن، إذ بدأت في تحريف المغزى الحقيقي لهذه الخطوة الشجاعة وبذر بذور الشك في نزاهة النوايا والأعمال السوفييتية لم تعثر على حل أحسن من الرد باجراء تجارب نووية في الثامن عشر من أغسطس (آب) في صحراء نيفادا. ان واشنطن، بهذه الطريقة، تتحدى بشكل سافر المجتمع الدولي ورغبة أغلبية الأمريكيين.

وفيما يتعلق بتشدقات ممثلي الادارة الأمريكية، التي مفادها أنه من العسير رقابة وقف التجارب، فإن ما يدحض هذه المزاعم من أساسها ليس فقط الأبحاث الخاصة التي أجريت في الدول الغربية بل الأبحاث التي أجراها الاختصاصيون الأمريكيون، أيضاً. وأشير الى ذلك، بالتحديد، في الرسالة التي وجهتها الى الرئيس ريغن بتاريخ (٢٦) تموز (١٩٨٥) المنظمة الاجتماعية المعروفة باسم «مركز الولايات المتحدة للمعلومات الدفاعية». فلقد ورد في هذه الرسالة استشهادات مقنعة ببيانات حول الهزات الأرضية، حصل عليها علماء الولايات المتحدة وانجلترا والسويد تفيد بأن «الاتحاد السوفييتي يراعي ما تنص عليه المعاهدة الخاصة بتحديد قوة التفجير في أثناء اجراء تجارب الأسلحة النووية التي تجري في جوف الأرض بحيث لا تزيد على (١٥٠) كيلوطن.»

وطبقاً لرأي هذه المنظمة: «... أن فرض حظر على التجارب النووية في آن واحد يفضي الى عقد معاهدة خاصة بتحريم تجارب الأسلحة النووية، تحريماً كاملاً وشاملاً، هو أول خطوة ضرورية على طريق تخفيف خطر الحرب النووية».

كما لا تتحمل أي نقد مزاعم ممثلي البيت الأبيض الخاصة بضرورة الاستمرار في التجارب من أجل تحديث الترسانة النووية واغنائها. إذ يعتبرون أن المكدس من أسلحة الإبادة الشاملة هذه أكثر من اللازم بكثير.

والمميز من هذه الناحية هو كتاب ويليام اركين وريتشارد فيلدهاوس، الخبيرين الأمريكيين البارزين في شؤون التسلح، الصادر بعنوان «ساحات المعارك النووية - روابط شاملة في سباق التسلح». وتدل حساباتها على أن الأسلحة النووية مخزونة في (٢٨) ولاية من الولايات المتحدة، فضلاً عن أنها نشرت في (٨) دول أخرى هي المانيا الغربية وانجلترا وايطاليا وتركيا واليونان وكوريا الجنوبية وبلجيكا وهولندا. ولقد نشرت في انجلترا، على سبيل المثال، رؤوس نووية أمريكية يزيد عددها مرتين عما تمتلكه القوات المسلحة الانجليزية.

وتخلو ولايتان أمريكيتان فقط من منشآت «البناء التحتي النووي» الضخمة، بما فيها مصانع انتاج الذخائر النووية وساحات التجارب الذرية ومحطات توجيه ورصد ومتابعة الصواريخ وغيرها. وانتشرت (٦٧٧) منشأة أمريكية من منشآت هذا «البناء التحتي» في (٤٠) دولة أخرى.

وفي الوقت الذي يدعو فيه الاتحاد السوفييتي، دائما ومنذ العام ١٩٨٣، كافة الدول النووية الى تجميد الأسلحة النووية، تصعد الولايات المتحدة باستمرار من احتياطيات هذه الأسلحة وتطورها وتصنع الجديد منها، بما في ذلك ما يلزم لبرنامج «حرب النجوم». وأشار الى ذلك، مباشرة، تشارلز مور، مراقب «نيويورك تايمز» البارز في السادس من يوليو (تموز الماضي) عندما أكد «أن خطة «حرب النجوم» في وسعها مضاعفة أمانة وقدرة الترسانة الهجومية كثيرا».

وفي معرض التحليل لرد فعل الولايات المتحدة على الاقتراح السوفييتي بفرض موراتوريوم متبادل على كافة التفجيرات النووية لابد من الاستماع الى رأي اللواء البحري كيرول، الخبير البارز، الذي وصف هذا الاقتراح بأنه «خطوة مفيدة خطتها موسكو على الصعيد النووي». وطبقاً لرأي كيرول فأن الموراتوريوم السوفييتي، المفروض على التفجيرات النووية، «الحدث الهام الوحيد في مجال المراقبة على التسلح والأسلحة منذ توقيع اتفاقية سالت - ٢».

ان وقف التجارب النووية يعتبر خطوة عملية وأول ما يلزم على طريق الحد من سرعة سباق التسلح النووي ووقفه ومن ثم إرجاعه القهقرى. وهذا الاجراء يستجيب لمصالح كافة الدول دون استثناء، وخاصة الدول الأعضاء في معاهدة حظر نشر الأسلحة النووية. ان البشرية أمام امكانية حقيقية لوقف سباق التسلح النووي، ولابد من استغلال هذه الفرصة السانحة. وهذا هو البند الرئيسي في أوسع اتفاقية دولية من حيث عدد أعضائها في مجال الحد من الأسلحة.

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الهندوراس تعيش اعمق ازمة في تاريخها

● مكسيكو - ذكرت وكالة «نوفوستي» أن الهندوراس تواجه أشد وأعمق أزمة خلال تاريخها. فقد بلغت ديونها الخارجية ملياري دولار، وأنه لن يكون بوسع هذا البلد سداد هذه الديون أبداً. وهو مضطر لدفع ثلث ايرادات التصدير السنوية فوائدا لهذه الديون.

وأشارت الوكالة الى أن صندوق النقد الدولي، المقرض الرئيسي للهندوراس، لا ينوي اعادة جدولة هذه الديون ويطالب بتغيير نظام الضرائب ويصر على تقليص الاعتمادات للبرامج الاجتماعية وعلى تخفيض قيمة العملة في هذا البلد.

وأوضحت «نوفوستي» أن نسبة البطالة في الهندوراس وصلت الى ٥٠٪. ولا تجد ٦٠٪ من الأسر في هذا البلد المساكن الجديرة بالانسان وتعاني هذه الأسر من الجوع حيث يعيش ٣٤٪ من سكان المدن و٦٨٪ من سكان القرى في ظروف الفقر المدقع.

وأكدت الوكالة أن ما يؤدي الى تفاقم مشاكل هندوراس هو تحويل أراضيها، بمشاركة البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية الامريكية، الى قاعدة لشن الحرب غير المعلنة على نيكاراغوا الثورة. وأشارت الى أنه توجد في هندوراس ٧ قواعد أمريكية دائمة و ١١ مطاراً عسكرياً حديثاً ومحطات الرادار وينفق هذا البلد أموالاً طائلة على استيراد الوقود الضروري لاجراء المناورات العسكرية المستمرة بالاشتراك مع القوات الأمريكية وعلى اقتناء العتاد الحربي واقامة المنشآت العسكرية.

● نعي مناضل ●

الكتلة العمالية التقدمية بالضفة والقطاع القائدة لالاف العمال وعشرات النقابات تنكس رايتها بخشوع امام فجيعة فقدان قائد طبقي فذ ومناضل اممي غيور ووطني كبير:

الدكتور اميل توما

ونتقدم لرفاقه وعائلته ولشعبنا الفلسطيني العظيم بأحر التعازي وأعمق المواساة مؤكدين ان ذكراه ستبقى حافزا على مواصلة النضال حتى انتصار قضية شعبنا.

نعي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي وجميع أهالي قرية سخنين ينعون ببالغ الحزن والاسى القائد والمفكر الفلسطيني الكبير

الدكتور اميل توما

الذي أمضى حياته مناضلاً في الدفاع عن الشخصية الوطنية الفلسطينية وكاتباً اميناً لشعبه. اننا نتقدم بأحر التعازي وباصدق مشاعر المواساة لعائلة الفقيد.

رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

وانا لله وانا اليه راجعون.

محمد حسن غنايم - رئيس المجلس المحلي

الدكتور اميل توما في ذمة الله

● القدس - ينعي جريس الخوري بمزيد الحزن واللوعة ابن فلسطين البار المناضل الكبير المرحوم:

الدكتور اميل توما

الذي قضى يوم الثلاثاء الماضي اثر مرض عضال عن عمر يناهز السادسة والستين عاما. كان الفقيد من ابرز مؤسسي الاتحاد العام لطلاب فلسطين ومن المع قادة عصبة التحرر الوطني واحد مؤسسي جريدة «الاتحاد» الحيفاوية المعروفة وعضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

درس اميل الحقوق بجامعة كامبردج في بريطانيا ولم يتمكن من انهاء دراسته هناك بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩. ونال الدكتوراه من معهد الاستشراق في موسكو في آيار ١٩٦٥ بعد ان اعد اطروحته القيمة «مسيرة الشعوب العربية ومشاكل الوحدة العربية». واصدر عددا من المؤلفات منها جذور القضية الفلسطينية وستون عاما على الحركة القومية الفلسطينية.

ان الخسارة بفقد هذا الراحل الكريم جسيمة لا توصف.

فتعازينا القلبية الصادقة لاهله وذويه ورفاقه واخوانه ومقدري فضله والاعداد الكبيرة في حلة المشعل والسائرين على الدرب مما يترسمون خطاه ويواصلون المسيرة النضالية المشرقة التي بدأها الراحل الكبير اميل توما منذ نعومة اظفاره.

انا الله وانا اليه راجعون

نعي

الهيئات الشعبية في شفاعمرو تنعي بمزيد الحزن والاسى رحيل المؤرخ الفلسطيني عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

الدكتور اميل توما

لقد برز الراحل الكبير كمفكر وباحث سياسي عمل في خدمة القضية الفلسطينية وأغنى بكتاباته الثقافة الفلسطينية خاصة والعربية عامة، ان خسارتنا به فادحة. وعزائنا مواصلة السير على طريقه.

● *جبهة شفاعمرو الدمقراطية* ● *الحزب والشبيبة الشيوعية* - شفاعمرو
● *حركة «أبناء البلد»* - شفاعمرو ● *حركة النساء الدمقراطيات* - شفاعمرو
● *لجنة المبادرة الدرزية* - شفاعمرو ● *مسرح «الغربال»* - شفاعمرو
● *رابطة الطلاب الجامعيين* - شفاعمرو

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق الدكتور سعيد امين رزق بمناسبة تخرجه بنجاح من معاهد بلغاريا في طب الاسنان، وعودته الى الوطن، نتمنى له التوفيق بالعمل والحياة الشخصية والمزيد من العطاء في خدمة شعبه وحزبه.

الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

تعزية

نتقدم بتعازينا الى آل توما وطوبي وأعضاء الحزب الشيوعي وجماهير شعبنا بوفاة المناضل

الدكتور اميل توما

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

فريق فتيات شفاعمرو لكرة السلة

تهنئة

* تهانينا الى ابن الاخت الدكتور يوسف فرج شيق بمناسبة حصوله على شهادة طب أسنان من جامعة اولومتس.

* الى الاخ سهيل سعد وزوجته بالمولودة (رودة). ألف مبروك، نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

اميل وفاتن سعد - طرعان

اشتداد المعارك الطبقية في الأقطار الرأسمالية الرئيسية

● ننشر فيما يلي وعلى حلقتين الدراسة الهامة التي أعدتها الباحثة آني ماري كليم من معهد السياسة والاقتصاد الدوليين في جمهورية المانيا الدمقراطية حول اشتداد كفاح الطبقة العاملة في الأقطار الرأسمالية الرئيسية وظروف هذا الكفاح المعقدة في السنتين ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤. وكثير مما جاء في هذه الدراسة القيمة ينطبق على ظروف بلادنا وكفاح العاملين فيها:

● بقلم: آني ماري كليم ●
(معهد السياسة والاقتصاد الدوليين في جمهورية المانيا الدمقراطية)

● السمة الهامة للتطور الحالي في العالم الرأسمالي هي البطالة الجماعية والتي تظل على مستوى عال حتى في فترات الانتعاش الطفيف التي تعقب الأزمة ● الاحتكارات تستخدم الخوف من البطالة وسيلة ضغط على العاملين لتفرض عليهم تنازلات في مجال الأجور والحقوق النقابية ● الاحتكارات تحقق مكاسب حيث تكون النقابات مشتتة وقياداتها مهادنة وحيث يجري الترويج لمعاداة الشيوعية ويسود الخوف من تعبئة الجماهير العمالية ● طرح المطالب الاجتماعية والنقابية يقترن في كثير من الحالات بالنضال دفاعاً عن الحريات الدمقراطية وضد التحرك المتزايد نحو اليمين في الحياة السياسية ـ الاجتماعية للبلدان الرأسمالية ● اتساع الادراك بين الشغيلة للصلة بين سباق التسلح والعسكرة وهجوم رأس المال على الحقوق الاجتماعية وبين اشتداد البطالة الجماعية وتردي معيشة العاملين ●

في السنتين الأخيرتين احتدمت بشكل ملحوظ المجابهة الطبقية في الدول الرأسمالية المتطورة صناعياً. وتجلى هذا، من جهة، في العديد من اضرابات الشغيلة ومظاهراتهم المختلفة من حيث الاتساع والشكل، ومن الجهة الأخرى، تبدى في الهجمات المكثفة على مكتسباتهم من جانب رأسمالية الدول الاحتكارية ورفض المطالب الاجتماعية ـ الدمقراطية للجماهير.

نضال في ظروف معقدة

جرى احتدام المجابهة الطبقية في وضع اقتصادي واجتماعي وسياسي معقد للغاية. اذ ان انتعاش الاقتصاد الرأسمالي، الذي حل مكان الأزمة الدورية في مستهل الثمانينات، كان غير متسق بالمرة. وتكشفت الفوارق الجوهرية في التطور الاقتصادي سواء بين البلدين، أو بين أهم فروع الصناعة. وتستمر العمليات المتأزمة الطويلة الأمد، بما في ذلك الأزمة البنيوية التي شملت قطاعات كاملة من الاقتصاد. ولا يزال حجم الاستثمارات ضئيلاً كالسابق. وتتعمق التناقضات الامبريالية السياسية التي تنتهجها الولايات المتحدة في فرض فوائد مرتفعة على القروض المصرفية. وحسب تقييم بنك الحسابات الدولية الذي تساهم فيه البنوك المركزية في عدد من دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا وجنوب أفريقيا، فان البلدان الرأسمالية قد تجد نفسها أمام «ركود أعمق وأشد مدعاة لعدم الاستقرار» مما واجهته في مستهل الثمانينات.

ومما يتسم بأهمية خاصة أن نهج زيادة تفاقم الوضع الدولي وسباق التسلح، الذي تسير عليه الولايات المتحدة وأكثر أوساط حلف شمالي الأطلسي عدوانية، يولد خطر الحرب النووية وتدمير أسس الوجود البشري. ومخصصات التسلح الطائلة تزيد في تفاقم تطور الرأسمالية المتأزم وتمارس تأثيراً وبيلاً في كل عملية اعادة الانتاج الرأسمالية. ويقع العبء الأساسي للنفقات العسكرية على كاهل الجماهير الكادحة.

والسمة الهامة للوضع الحالي للاقتصاد الرأسمالي هي البطالة الجماعية التي تبقى على مستوى عال (ولا سيما في أوروبا الغربية) حتى في فترة الانتعاش الطفيف بعد الأزمة. وان «ترشيد» الانتاج والتطبيق المكثف للمنجزات العلمية ـ التقنية، اللذين يجريان على الطريقة الرأسمالية ويقترنان بتسريح واسع للقوة العاملة، يعقدان هذه المعضلة أكثر فأكثر.

واذ تستخدم الاحتكارات الوضع المتأزم في مجال التشغيل، تشدد من استغلال الشغيلة، الذين ما زالوا يملكون عملاً، ومن الضغط عليهم، ويجري تقليص الأجور الحقيقية. ويستخدم رأس المال الخوف من فقدان فرصة العمل كوسيلة ضغط ترغم الشغيلة على القيام بالتنازلات وترفع درجة الاستغلال. وتحاول اوليجاركية الدولة الاحتكارية عن طريق الهجوم المكثف على نظام الخدمات الاجتماعية وتقليص مخصصات الرعاية الصحية والضمان التقاعدي والبناء السكني والاستجمام والثقافة وحماية البيئة تحسين النظام المالي المتزعزع على حساب الجماهير. وفي الكثير من البلدان الرأسمالية الأكثر غنى يظهر «فقر جديد» يصيب بشكل خاص العاطلين عن العمل والشيوخ والشبيبة والأسر الكثيرة الأطفال والعمال الأجانب وممثلي الأقليات القومية.

الى جانب ذلك يصطدم شغيلة كل الدول الرأسمالية المتطورة صناعياً، ان كان هذا يتجلى في أشكال متباينة من الناحية الملموسة وبشكل مختلف من بلد الى بلد، بنهج التشكيل البوليسي الذي تسير عليه سلطة الدولة تحت راية النزعة المحافظة والموجه نحو الحد من الحقوق الدمقراطية التي اكتسبت في معارك طبقية عنيدة. وتسعى الاحتكارات الى اضعاف النقابات لتغير ميزان القوى الطبقية في مصلحة رأس المال. كل هذا يحفز نشاط العناصر اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة والانتقامية، مما يشكل تحدياً سياسياً خطراً بشكل خاص للحركة العمالية وكل الأوساط الدمقراطية.

وتجد النقابات نفسها في وضع معقد للغاية، وذلك أيضاً بسبب العمليات المرتبطة بالتغير المعروف للاصطفاف الاجتماعي داخل الطبقة العاملة. ففي غضون التطور التقني العاصف والتغيرات البنيوية في الاقتصاد يجري انخفاض عددي لتلك الفئات من الشغيلة بالذات التي تتسم بأعلى درجة من التنظيم والتقاليد الكفاحية الراسخة. أما جذب المجموعات المتنامية الجديدة، ولا سيما من بين العاملين في مجال الخدمات ومستخدمي الدولة، الى النقابات فلا يجري بالسرعة اللازمة. وبالنتيجة تقلصت في الولايات المتحدة، مثلاً، نسبة أعضاء النقابات من ٢٠,٩ في المئة من مجموع العاملين بأجر في عام ١٩٨٠ الى ١٥ في المئة في الوقت الحاضر. وفقد مؤتمر النقابات البريطاني في غضون عدة سنوات ٢,٥ مليون من أعضائه.

واذ يسعى رأس المال الاحتكاري الى تعجيل اضعاف النقابات، يستخدم على نطاق متزايد الاتساع أدواته من التشريع المعادي للنقابات والملاحقات القضائية الى الأعمال البوليسية المباشرة. والهدف هو الحد من حقوق النقابات الى أقصى درجة، ولا سيما الحق في الاضراب وتضييق امكاناتها في التصرف بأرصدتها المالية، وتقليص درجة مساهمة الشغيلة في ادارة الانتاج. وتعمل وسائل الاعلام البرجوازية في الاتجاه نفسه. وتتخذ محاولات لتحميل النقابات جريرة البطالة المتنامية. وينشر وهم يزعم أن مفتاح تحسين الاقتصاد هو تخفيض «مستوى المطالب». وينفخ في الشوفينية والقومية الجماعيتين، وذلك لخلق مزاج من «السلام المدني»، فيتسنى دعم مواقع رأس المال الوطني على حساب الشغيلة في ظروف تعمق المزاحمة والتناقضات الامبريالية. ويؤثر الافتراء المعادي للشيوعية وللسوفييت تأثيراً ضاراً بشكل خاص. وهدفه هو صرف انتباه الشغيلة عن الأسباب الحقيقية للأزمة الرأسمالية ومنع ادراك ضرورة النضال في سبيل البديل الدمقراطي من سياسة رأس المال الاحتكاري. وفي غضون ذلك يحقق نهج الاحتكارات والحكومات المحافظة المعادي للمجتمع وللدمقراطية وهجماتها على النقابات نجاحاً معيناً حيث تكون الحركة النقابية مشتتة، وحيث تتجلى رخاوة القيادة النقابية التي تسترشد بالشراكة الاجتماعية، وحيث توجد تحاملات معادية للشيوعية وخوف من تعبئة الجماهير الكادحة للنضال من أجل تحقيق مطالبها.

المقاومة تنمو

على الرغم من الصعوبات المتنامية وتردي ظروف النضال والمعيشة، تبدي الطبقة العاملة مقاومة متعاظمة وبأشكال مختلفة لسياسة رأس المال الاحتكاري. ويجري النضال في سبيل توجه سياسي ـ استراتيجي جديد للنقابات، وتضع الطبقة العاملة استراتيجية بديلة مستقلة تسترشد بمصالح الشغيلة، وتناضل من أجل تحقيقها في خلال الاصطدامات الطبقية.

بعد فترة الركود المعين للنضال الاضرابي في عدد من البلدان الرأسمالية الأساسية، ولا سيما زمن الأزمة الدورية في أعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣، بدأ نهوض ملحوظ لهذا النضال. ففي المانيا الاتحادية، مثلاً، كانت الاضرابات في صناعتي معالجة المعادن والطباعة للمطالبة بتطبيق أسبوع عمل من ٣٥ ساعة مع الابقاء على الأجر السابق كاملاً، بهدف تخفيف البطالة الجماعية، من أكبر الاضرابات وأطولها. وكان اضراب عمال المناجم البريطانيين الذي استمر سنة كاملة وانطوى على مغزى سياسي كبير مثالاً ساطعاً على صمود وكفاحية الطبقة العاملة. وتجري اضرابات ضخمة وأعمال جماهيرية للشغيلة في فرنسا وايطاليا وبلجيكا والدانمارك وعدد من البلدان الأخرى.

ان نواة الطبقة العاملة، وقد تغلبت على انعدام الثقة الناجم عن الآثار الاجتماعية للأزمة والضغط السياسي ـ الايديولوجي لرأس المال والذي أدى الى انتشار واسع نسبياً لخيبة الأمل والى اضعاف الروح الكفاحية، تبدي عزماً متعاظماً على الكفاح. وتكتسب معارك طبقية كثيرة ملامح، مثل الاستعداد المعين للاقدام على التضحية والتضامن الواسع. ومن الواضح أن الفترة التي كان فيها العمال يصبرون على آثار الأزمة ويقدمون على التنازلات تحت ضغط الاحتكارات والحكومات المحافظة تشارف على الانتهاء.

يبين التحليل الذي أجرته نقابات البلدان الرأسمالية في المدة الأخيرة انها لم تعد تنظر (خلافاً لرغبة البرجوازية) الى التطور التقني ـ الاقتصادي كأمر لا مجال للتأثير فيه. ويمكن تأكيد أنه بدأت، وان كان ذلك بصورة متفاوتة ومع بعض التأخير، اعادة بناء هيكلية لأعمال النقابات من أجل تنظيم مقاومة الاستراتيجية الرأسمالية للخروج من الأزمة. وفي خلال ذلك فان تلك المعارك مثل التي جرت في صناعتي معالجة المعادن والطباعة في المانيا الاتحادية وصناعة الاستخراج في بريطانيا ما هي الا قمة الجبل الجليدي القائم. ويظهر التحليل جانباً أوسع لأعمال، وان كانت متفردة وغير منسقة في أغلبها، ولكنها في أكثر الحالات فعالة بما فيه الكفاية، لصد السياسة الموجهة ضد مصالح الجماهير الكادحة. أعمال قد تتحول في أي وقت الى نقطة انطلاق لهجوم منتظم.

ان تجربة النضال الاضرابي، ولا سيما في المانيا الاتحادية وبريطانيا، تبين كذلك أن الجانب الحاسم لتعبئة الشغيلة يكمن في الاستعداد للدفاع عن نقاباتهم وامكاناتها في العمل وقدرتها على النضال وتحقيق مطالبها على الرغم من هجمات رأس المال. لقد هبت القواعد النقابية وتلقفت شعار: «وجود النقابات معرض للخطر». وفي أثناء الاضراب في المانيا الاتحادية، مثلاً، تسنى جذب أعضاء جدد الى النقابات، على الرغم من أنه لوحظت أيضاً حالات لانسحاب الشغيلة من صفوفها. وفي هذا الصدد أعلن هربرت ميس، رئيس الحزب الشيوعي الألماني، في اجتماع لادارة الحزب: «تكون النقابات في نهاية المطاف جاذبة للطبقة العاملة بقدر ما هي قوية وذات نفوذ، وبقدر ما تنتهج السياسة الكفاحية لتمثيل مصالح العمال».

بأشكال جديدة ومطالب جديدة

من المميز أنه الى جانب الأشكال التقليدية للاضرابات، تجرب وتستخدم أشكال نضال جديدة ومتنوعة. ولما كانت فاعلية الاضرابات الكبرى محدودة في ظروف ضغط رأس المال الاحتكاري، تمارس، مثلاً، الاضرابات التحذيرية، الشاملة القصيرة الأجل، «المتنقلة»، أي التي تنتقل في إطار حملة واحدة من قطاع الى آخر ومن ورشة الى أخرى، والاجتماعات الحاشدة والمظاهرات وأيام العمل الوطنية ومسيرات الاحتجاج. واستخدمت غير مرة أيضاً أساليب غير مألوفة، ولكنها تؤثر في الجماهير، مثل اقامة «قرى العاطلين عن العمل» في مراكز المدن والاضراب عن الطعام والعروض المسرحية في الشوارع والاستيلاء الرمزي على الأبنية الادارية الخ.

يشغل احتلال المؤسسات ومحاصرتها حيزاً خاصاً في أعمال الطبقة العاملة. ومن السابق لأوانه القول بثقة أن هاتين الوسيلتين اتجاه مؤقت أو طويل الأمد. ولكن من الواضح أن القوة التفجيرية السياسية لأعمال كهذه تفوق فاعلية «المساومة» التقليدية حول اتفاقية التعرفة. وفي الكثير من الحالات تعبر هذه الأعمال مباشرة عن مجابهة مع سلطة الدولة. وهي تشهد في الوقت نفسه على السعي الى زيادة فاعلية النضال. وبذلك تتأكد فكرة لينين القائلة بأن نضال الشغيلة «يولد بلا انقطاع أساليب جديدة للدفاع والهجوم تزداد تنوعاً يوماً بعد يوم، وذلك بقدر ما تتطور الحركة ويتقدم وعي الجماهير وتتفاقم الأزمات الاقتصادية والسياسية».

تشغل التحركات ضد البطالة الجماعية حيزاً مركزياً في مقاومة النقابات. اذ ان وجود ملايين العاطلين عن العمل هو أخطر تحد للنقابات. وفي العملية المعقدة لتكيفها مع الوضع المعقد ينعكس بشكل خاص عدد من الأسباب المترابطة للبطالة المزمنة، ولا سيما أن تباطؤ النمو الاقتصادي والظواهر المتأزمة «المستقلة» عن الدورة الرأسمالية تزيد في تفاقم التأثير السلبي الذي تمارسه في التشغيل منجزات الثورة العلمية ـ التقنية المستخدمة على الطريقة الرأسمالية.

ان النقابات التي وقعت في وهم يزعم أن التقدم العلمي ـ التقني في ظروف الرأسمالية سيجر التقدم الاجتماعي وراءه، تضطر الى التخلي عن هذا الوهم. اذ أن العواقب الاجتماعية للعمليات المتأزمة دفنت كل الآمال من هذا القبيل. ويتسع في أوساط بعض النقابات الادراك بأنه يستحيل تحقيق أي شيء بالأساليب التقليدية البراغماتية مثل الحديث عن الشراكة الاجتماعية (أي بين العاملين وأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة) والتوجه الى مجال التوزيع، وأن استراتيجية الطبقة العاملة تقتضي في ظروف احتدام التناقضات الاجتماعية التخلي عن منطق النضال من أجل تنازلات جزئية فقط. وتضم مجموعة المطالب النقابية في ميدان التشغيل الآن مبادئ، مثل وضع برامج حكومية للتشغيل والاستثمارات، والتدخل في السياسة البنيوية، وتقليص مدة العمل (الأمر الذي طرحته، مثلاً، نقابات المانيا الاتحادية بمثابة وسيلة لمكافحة البطالة الجماعية، والذي كان محور العديد من الاضرابات في عام ١٩٨٤).

ومن المميز الآن التشديد على النضال حول معدل التعرفة. ان طرح النقابات لمسألتي الأجر ومدة العمل لم يكن من النادر أن يقترن بشعارات حول الاشراف على اجراءات المؤسسات الهادفة الى «ترشيد» الانتاج، وحول الحد من تكثيف العمل والتشديد المطرد لنظام الاستغلال. وحظيت بوضوح خاص فكرة توسيع أطر مساهمة الشغيلة في ادارة الانتاج، وكذلك تأميم الفروع الأساسية في الصناعة وفرض اشراف دمقراطي عليها. ●

اتسمت أعمال النقابات في عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ بالعديد من المعارك العنيدة من أجل الحفاظ على مستوى الأجور القائم، وضد الهجوم المتزايد على المكتسبات الاجتماعية. وفي غضون ذلك كان طرح المطالب الاجتماعية يقترن في حالات كثيرة بالنضال دفاعاً عن الحقوق الدمقراطية ودور النقابات وكفاحيتها، وضد التحرك المتزايد نحو اليمين في الحياة الاجتماعية ـ السياسية للبلدان الرأسمالية.

وثمة ناحية في غاية الأهمية تتلخص في أنه تجري، الى جانب نضال الشغيلة الاقتصادي، حركات اجتماعية ودمقراطية جماهيرية بطابعها، وتترك العلاقات، التي تظهر بينها، طابعها الخاص سواء على المجابهة الاجتماعية، أو على كل التطور السياسي الداخلي. والصلة من حيث الزمن والمضمون بين نضال النقابات الاقتصادي، من جهة، والحركات الاجتماعية والدمقراطية، من الجهة الأخرى، يبرز في بعض البلدان بمثابة عامل ضد نظام سيطرة رأس مال الدولة الاحتكاري.

وهذا أمر مميز أكثر من أي شيء آخر لحركة المناضلين من أجل السلام التي أصبحت منذ مستهل الثمانينات في عدد من الدول الرأسمالية، ولا سيما دول اوروبا الغربية، حركة جماهيرية وموجهة ضد سباق التسلح، وبالدرجة الأولى ضد نشر الصواريخ النووية الأمريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا الغربية. وفي عام ١٩٨٣ جرت في بلدان كثيرة أضخم التحركات من هذا النوع. ولكن حتى بعد أن بدأ نشر الصواريخ في خريف عام ١٩٨٣ على الرغم من ارادة أغلبية السكان، حافظت حركة السلام على قدرتها الكفاحية. وحركة التعبئة الواسعة للجماهير تشمل النقابات بصورة متزايدة. وهذا ما يساعد على توسيع هام للقاعدة الاجتماعية لأعمال الدفاع عن السلام ويزيد في وزنها.

وينمو بين الشغيلة ادراك الصلة بين سباق التسلح وبين البطالة الجماعية وهجوم رأس المال على الحقوق الاجتماعية. وان شعارات مثل «فرص العمل بدلاً من الصواريخ» و«الخبز بدلاً من القنابل» ترافق الكثير من تحركات النقابات. وينعكس هذا أيضاً في تغيير برامجها. اذ أن توطيد السلام ووقف سباق التسلح والنضال من أجل خطوات فعلية نحو نزع السلاح قد شغلت حيزاً راسخاً في البرامج التي أقرت في المدة الأخيرة للمراكز النقابية الوطنية العامة، وفي قرارات وبيانات مختلف الندوات النقابية. وهذا مع العلم ان مواقف قيادة بعض النقابات تتسم بالازدواجية. وينطبق هذا بشكل خاص على اتحاد العمل الأمريكي ـ مؤتمر المنظمات الصناعية الذي ينضم، من جهة، الى الاحتجاجات الاجتماعية الجماهيرية على السياسة الداخلية، ويتضامن، من الجهة الأخرى، مع النهج السياسي الخارجي العدواني لحكومة الولايات المتحدة.

وتنطوي على أهمية خاصة الحقيقة الماثلة في أنه جرى في عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ عدد من الاضرابات السياسية الموجهة ضد نشر الصواريخ في اوروبا الغربية، مثل الاضرابات في المانيا الاتحادية وبلجيكا وفنلندا والدانمارك وهولندا.

(في عدد غد الجزء الثاني والأخير من هذه الدراسة)

زيارة لها أكثر من دلالة ومعنى

□■ زيارة رئيس البنك المركزي في جنوب أفريقيا، غيرهارد دي كوك، الى الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الأيام لها أكثر من دلالة ومغزى، وهي مؤشر بالغ الأهمية.

فهذه الزيارة والأبحاث التي يجريها غيرهارد دي كوك مع المسؤولين ورجال البنوك والأعمال الأمريكان تؤكد أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا يواجه مصاعب مالية واقتصادية كبيرة وأن ممثل أكبر مؤسسة مالية فيه (البنك المركزي) يحاول الحصول في الولايات المتحدة على دعم مالي لحكومته كي تستطيع مواجهة المد الوطني الثوري المتعاظم يومياً، المناهض والمعادي لنظامها العنصري وما يمثله من عسف وإذلال وانتهاك للحقوق.

فمن المعروف أن جمهورية جنوب أفريقيا تمتلك ثروة طبيعية ومالية ضخمة. الا أن هذه الثروة، التي يستغلها العنصريون البيض والشركات الاحتكارية المتعددة القوميات وخصوصاً الأمريكية، لم تحل دون تورط النظام العنصري في مصاعب مالية كبيرة دفعته الى ايفاد مدير بنكه المركزي الى الولايات المتحدة طلباً للعون المالي، وللمساعدة في تغطية ديون هذا البلد الخارجية المتزايدة وفي وقف انخفاض سعر صرف عملتها «راند» بالمقارنة مع الدولار. ويذكر ان كل «راند» جنوب أفريقي كان يساوي في بداية ١٩٨٤ (٨٠) سنتاً أما اليوم فقرابة ٣٠ سنتاً.

ومن المتوقع أن يكون قد بدأ، أمس، اضراب عام في مناجم الذهب والمعادن الثمينة الأخرى في جنوب أفريقيا للمطالبة بزيادة الأجور بنسبة ٨ ـ ١٠٪ وتحسين ظروف العمل وكذلك، احتجاجاً على النظام العنصري وممارساته الدموية والقمعية الرهيبة. ويشارك في هذا الاضراب، الذي سيستمر اليوم، أكثر من ٦٠ ألف عامل من عمال المناجم الأفارقة.

ولا شك في أن هذا الاضراب وما سيعقبه من تصعيد للنضال العمالي والشعبي الدمقراطي الواسع سيكلف خزينة العنصريين أثماناً بالغة، خصوصاً وأن هذا النظام يعاني اليوم من عزلة اقتصادية وسياسية خانقة. ولا يقم معه علاقات اقتصادية سافرة وواسعة الا حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. وهي حكومات لاتختلف من حيث المدرسة السياسية والانتماء الطبقي عن الحكام العنصريين البيض في هذا البلد الأفريقي.

أما الدلالة الثانية فهي أن هذا النظام المتورط في أزمة مالية صعبة لايجد ولن يجد سوى حكام الولايات المتحدة الأمريكية «عوناً» له و«سنداً» كي يواصل نهجه العنصري. واذا كان يمكن أن يستدل من هذا على شيء فعلى حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي والفعلي مما يحدث في جنوب القارة الأفريقية. فالزيارة تؤكد مجدداً أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تواصل الدعم المالي، علاوة على العسكري والسياسي والمعنوي، لهذا النظام الدموي ضاربة عرض الحائط بحقوق غالبية السكان، العشرين مليون أفريقي، وبالرأي العام العالمي النير الواسع الذي يدين بشدة ممارسات هذا النظام ويدعو الى عزله وإسقاطه.

وهي تؤكد أن كل حديث المسؤولين الأمريكان عن معارضتهم للتمييز العنصري وعن مقاومتهم «للارهاب»، كما يدّعون صباح مساء، وعن حرصهم على «حقوق الانسان» ليس الا محاولة للتستير عن حقيقة أنهم حريصون على استمرار التمييز العنصري نهجاً وسياسة وواقعاً في هذا البلد وغيره. وانهم يؤيدون الارهاب الحقيقي الذي يستهدف كبح كفاح وانتهاك حريات وحقوق الشعوب. وان حقوق الانسان لا تعني في نظر «السيد» الأمريكي أكثر من «حق» المستوطنين البيض والشركات الاحتكارية الكبيرة في نهب ثروات الشعوب واستغلال خيراتها.

فهذه هي حقيقة «الأمريكي القبيح»، الذي يمثله ويصوّر حكم الرئيس ريغن أحسن تمثيل وأوضح تصوير.

وبغض النظر عن نتائج مباحثات غيرهارد دي كوك في العاصمة الأمريكية فكل الدلائل تشير وبشكل قوي الى أن الريح التي تهب الآن على هذا البلد ستشتد لا محالة حتى تقوّض والى الأبد أركان النظام العنصري فيه. وأن شعباً يدفن قتلاه ويواصل المسيرة هرولة واندفاعاً بمثل هذه العزيمة ويواصل الكفاح بلا توقف منتصر لا محالة.

أما مصير النظام العنصري فمسألة وقت لا أكثر. ولن ينقذه شيء من مصير مماثل لمصير الكولونياليين البريطانيين والفرنسيين والاسبان والبرتغاليين في مناطق أخرى من هذه القارة التي تخلصت منهم ومن ظلمهم الذي دام في بعض المناطق أكثر من ٥٠٠ سنة.

فالمسألة مسألة وقت. ونحن نعيش في عصر السرعة، عصر انهيار ما تبقى من الامبراطوريات الكولونيالية والتي يشكل النظام العنصري في جنوب القارة الأفريقية واحداً من مخلفاتها القبيحة.

نحن لا نعوم على شبر ماء وندرك المصاعب الجمة التي لا تزال تعترض كفاح الشعب هناك. وقد يغرقون اضراب الـ ـ ٦٠ ألف عامل اليوم بحمام من الدم ويسقط الكثيرون صرعى رصاص البوليس العنصري. وأي شعب انتصر على أعداء حريته لم يدفع مثل هذا الثمن.

ولكن يظل الأساس هو الصحيح. وهو أن الشمس، شمس الحرية الحقيقية وشمس كرامة الانسان، لا بد طالعة على شعب هذا البلد البعيد والقريب في آن واحد منا، وعلى كل شعب لا يزال يعاني عسف التمييز وجوره ووطأة الاحتلال وفظاعته. اذ لا بد مما ليس منه بد. فاشتدي أزمة تنفرجي.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

الى ص.ب ١٠٤

رسائل القراء

** هـذه الـصـفـحـة

الى رواد «صفحة يحررها قراؤها»

● ننقل اليكم، بفرح وأمل، ومع بشارة عودة «الاتحاد» الى حجمها الطبيعي من حيث عدد الصفحات، قرار استحداث صفحة جديدة هي صفحة «رسائل القراء» بدلاً من «صفحة يحررها قراؤها» بشكلها وأسلوبها السابق بحيث تواصل الصفحة الجديدة، «رسائل القراء» الصدور، كسابقتها، في عدد يوم الاثنين من كل أسبوع.

وقد جاء هذا القرار ضمن سلسلة من قرارات استحداث صفحات وزوايا جديدة في «الاتحاد» انطلاقاً من توجه هيئة تحرير «الاتحاد» العام وهدفها ودأبها على تقديم كل جديد، دائماً، الى جماهير القراء.

ونحن، في هذه الصفحة، اذ نعتذر لجميع قراء ومحرري الصفحة الذين بعثوا إلينا بما كتبوه ولم ينشر، حتى الآن، عن عدم نشره لنؤكد اننا سنواصل اهتمامنا بكل مادة جديدة يبعثون بها إلينا للصفحة الجديدة.. وبالمقابل نناشد جميع القراء مواصلة الكتابة الى هذه الصفحة ضمن المواصفات المحددة لها وأهمها أن لا تكون المادة ذات طابع نتاجي أدبي بل أن تكون ذات طابع تعليقي سياسي ـ اجتماعي ـ اقتصادي أو في أي مجال آخر.

إلتقطوا الحدث، أيا كان، واكتبوا تعليقكم عليه ورأيكم فيه. ففي بلادنا وفي العالم تتسارع الأحداث المختلفة بوتائر مذهلة : على الصعيد المحلي في القرية وفي المدينة وعلى الصعيد القطري في البلاد وفي المنطقة وفي العالم. أرصدوها وادلوا بآرائكم حولها ثم ابعثوا بها الينا، الى صفحتكم ـ صفحة «رسائل القراء».

لا نريد ولا نقبل بأن يكون الاستحداث سبباً لانقطاع بعضكم، ولا أي فرد منكم، عن الكتابة الى «الاتحاد». فإن كنتم لا تريدون التعليق بل تريدون مواصلة الانتاج الأدبي فإن باستطاعتكم فعل ذلك وارساله الى صفحات أخرى في «الاتحاد» حسب الموضوع وحسب تخصص الصفحة: صفحة الطالب وصفحة الرياضة وصفحة الأدب وصفحة المسرح والسينما وغيرها. المهم أن لا تتوقفوا عن الكتابة، ولا بأي حال من الأحوال.

ونعتذر للأخوة والأخوات أصحاب المواد التالية عن عدم تمكننا من نشرها : ● قصيدة «سؤال للزمن» ● قصة «أول الشهر» ● هزل سياسي ● زجلية «عشرة والله ذهبية» ● قصيدة «هرب الوحي» ● جدتي بين الماضي والحاضر ● قصيدة «حبيبي» ● مجموعة قصائد في دفتر بعنوان «أرضي الحزينة» ● عزيزي يا غالي ● الحنين الى الوطن ● مسؤولية.. التنبيه واجب ! ● أمثال شعبية ● الخطأ لم ولن يدوم ● الدوامة ● امرأة من جليل ● يكفينا نوما ● تزييف.. تزييف ● همسات دافئة ● النضوج.. اين انت منه ؟! ● قفزة الانتصار ● حق المرأة ● عالم بلا أنظمة ● عالم مخيف ● «قصة كل يوم» ● «إهداء... واهداء» ● مدجلة ولكن.. في دنيا اللاانسانية ● احتلال مش بطّال ● العنصرية وواقعها المجحف ● اعشقك ماضيا وحاضرا ومستقبلا ● الحرب والسلم ● همس الدماء ● موسكو جنان الحب ● رحلة النسيان ● من داخل الزنزانة ● الى مرشدة نسائية ● اعراسنا ● شبيبة «المتكديت» ● القلق والسيطرة على الأعصاب والنفس ومعالجتها ● واذا إمتلأ القلب شروقاً آت يوم لا تسقط فيه الشمس ● لأني عربي ● اني في انتظارك ● من امسيات الصيف حيث الصوت الهوى ● وماذا بعد ! ● أغنية البقاء ● يسألني ● في مرفأ عينيك الأسود ● وحيدة في ليلتي ● ابا وطني ● يا زهرة الاعمار ● معلومات عامة ● سأذكرك عند غروب كل شمس ● شر البلية ما يضحك ● بلدي ● من المستفيد ● عربونة قلق وخوف ● تذاكر سفر ● وطني الغالي ● لحظة صمت ● الأرض لي والأرض لك ● هنا سفك دمي، هنا ادفنوني ● سياسة اسرائيل ● فلتبق ذكراكم خالدة يا رفاق الدرب ● عربي فلسطيني ● لكل بداية نهاية ● القصيدة الناقصة ● من هنا وهناك ● لكم أغني ●

(المحرر)

«التضامن» وجدت من أجل هذا !

● الى الأختين : هيفاء ضاهر ـ عكا، وبديعة نابغ وورور ـ الناصرة ●

■□ رسالتان وردتا الى «الاتحاد» : واحدة من الناصرة والأخرى من عكا، وكلتا الرسالتين تشير الى «التضامن» باصبع الاتهام.

** السيدة هيفاء ضاهر من عكا كتبت : «لفت انتباهي ما كتب عن عكا في جريدة «التضامن» (٨٥/٨/٩) في زاوية منبر قرانا، وهو سرد عن البرامج الصهيونية لترحيل عرب عكا. واكتفى كاتب المقال في النهاية بالقول «ان الهدف هو تحويل عكا الى مدينة سياحية كما جاء على لسان شركة التطوير الحكومية».. أمور غريبة، اليس كذلك ؟»

وتتساءل السيدة ضاهر «هل هدف جرائدنا العربية هو التساؤل ؟». وتستأنف : «ان واجب كاتب المقال المذكور في جريدة «التضامن» ان يفسر للقارىء المقاصد والنوايا السيئة والاهداف السياسية البعيدة المدى التي هي مرحلة من مراحل الاستراتيجية الصهيونية».

وتتابع : علينا أن نؤكد في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها شعبنا، على الكفاح والتمسك ببيوتنا وبمدينتنا وأزقتها التي ترعرعنا فيها، وعلى جرائدنا ان تدعو العكيين الى الاصرار على العيش داخل اسوارها.

وتختتم : الهدف الأكبر للجريدة العربية ليس فقط ان تكون منبراً لعرض الأحداث، بل موجها وداعيا للكفاح والدفاع عن النفس أمام المخططات الشيطانية وان تربط وجودنا بجذورنا، التي تحاول الصهيونية اقتلاعها.

** وكانت الرسالة الأخرى من الطالبة بديعة نابغ وورور من الناصرة، وكتبت فيها : «أعجب حين ارى كيف تتحول الحقيقة الى كذب، وحين ارى اللصوص يفتشون في الشوارع وتحت الأرصفة وبين الكلمات عن لص يدينونه ! وأعجب من اصحاب الوطنية الذين يربون ابناءهم على الكلمة البذيئة وعلى الوقاحة اللامتناهية. ثم يفتشون في المدارس وبين المربين، عن مربٍ يتهمونه».

وتتابع الطالبة وورور : «كم اتمنى لو اكتشفت علامات استفهام لأضيفها الى الأبجدية، ولتغطي مساحة عجبي لأولئك المحترمين. وتدعو ربهم ليشفيهم من آثامهم... وأقول لكل جبهوي يوزع نياشين الوطنية ان كان بنظرهم غير مربي فهو بنظرنا المربي الأول والأعلى، وكلماتهم لن تغير في الحقيقة شيئاً لأنها كلمات على ماء.. وبكثير من الشفقة والرحمة على هؤلاء المحترمين الذين سيحاكمهم التاريخ يوماً كما حاكم راسبوتين (الفقرة غير واضحة وغير مفهومة ـ المحرر).

وتقص الطالبة بديعة وورور بعد هذه المقدمة، القصة التالية :

أحد الصفوف كان في رحلة لمدة يومين وفي اثنائها قام أحد الاساتذة بدعوة إحدى الطالبات لتشارك الجميع في الرقص. وترد الطالبة على الاستاذ «كمان كلمة بحط صرماي في ثمك..» !!.

ويقوم مدير المدرسة بابعاد الطالبة المذكورة عن المدرسة حتى يعود الاستاذ من رحلته التي كان لأربعة ايام بينما كانت رحلة الطالبة ليومين. ويفاجأ المدير بوالد الطالبة الذي حضر الى المدرسة وراح يتهجم على المدير ويتهم المدرسة بأنها جبهوية، ان كانت الجبهوية تهمة.

وتحلل الطالبة وورور الامر بموضوعية. وتصل الى الاتفاق مع المدير في تصرفه، ثم تنتقل الى القول، «انها فوجئت بقراءة الواقعة المذكورة في جريدة التضامن». واذا بهذه الجريدة تشوه الحقيقة بشكل فظ ولا تذكر كلمة صدق واحدة.

** «الاتحاد» : لما كان موضوع الرسالتين واحد، نجمل ردنا على الرسالتين معا، لأنه واحد في الحالتين.

منذ بروتوكولات آرنس، ومروراً بالمساواة في الإرهاب بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكام اسرائيل وحتى اقتراح تجنيد المواطنين في الجيش الاسرائيلي. ما عدنا نعجب لتصرف وخط «التضامن» والقائمة «التقدمية». اذ ان كل ما ذكرنا، وهو ليس كل شيء، شواهد على تخبط «التضامن» و«التقدمية» ومن خلفهم، بقصد اصابة جماهيرنا بعدوى التخبط هذا ولكي يختلط الحابل بالنابل وتضيع الفوارق بين المهرج الذي يتلفع بالعلم الملون ويغازل حكام اسرائيل وامريكا تحت عبارات ثورية، وبين الذي لم يتزحزح قيد شعرة عن حقه وحق شعبه المقدس.

خبرنا «التقدمية» جيداً وكشفنا اسلوبها في الافتراء والتضليل والتشويه والكذب المسلسل. وكنا اول من عراها. ولا عجب اذا سقطت ورقة التوت عن «التضامن» وناسها فوقفوا «بزيق ربهم» امام الجماهير العربية التي علمتهم درسا قاسيا في انتخابات الهستدروت.

نوافق الاخت هيفاء ضاهر عن الرسالة ان تقوم بها الجريدة، ولكننا لا نتفق مع الأخت هيفاء في عنوان رسالتها : «نسي الجذور» كما كتبت. فمنذ ان وجدت «التضامن»، كان خطها وخط «التقدمية» الناطقة باسمها هو خط الخنوع والاستسلام المغلف بشعارات وطنية براقة. وليس الأمر مجرد «نسيان».

هؤلاء الناس، يعتبرون أنفسهم الصفوة، القادة، ويريدون نضالاً مكتبياً فقط، ويترفعون، مستنكفين عن مشاركة الجماهير في قضاياها اليومية. لأنهم يعتبرون انفسهم «أكبر» من الجمهور وقضاياه، ويرون انهم يحملون الجماهير «جميلة» عندما يتنازلون بالنظر من شبابيك الطوابق العليا الى نضال الجماهير وعلى شفاههم ابتسامة سخرية من هذه «الرعاع». وبازدياد شعورهم بالاحباط لعدم تجاوب الجمهور معهم، يزداد هجومهم وتهجمهم الأرعن. ويزداد ايغالهم بالكذب الذي ما يكاد يتكشف حتى يدخلوا في كذب جديد، بل في سلسلة اكاذيب جديدة، ليصعبوا متابعة التحقق من واحدة وهذا هو الاسلوب الذي اعتمدوه طوال الوقت.

ولما كان من المستحيل تضليل كل الناس كل الوقت، فقد كثرت الثقوب الكبيرة في مجموعة الاكاذيب التي يلفقها هؤلاء، حتى اصبح الناس يرون، من خلال هذه الثقوب، ما وراء مسلسل الكذب ولاحظت السيدة هيفاء بعض هذا الأمر وستلاحظ الكثير لاحقا.

وأما الأخت، الطالبة بديعة فقد لمست بنفسها تشويه الحقيقة في حادثة عينية واحدة كانت هي شاهدة عليها، وتقول انها فوجئت بالكذب والتشويه في «التضامن» للحادثة اياها.

ولكنها بدلاً من استخلاص النتائج، وقياس مدى صدق «التضامن»، تستعمل كلمات «التضامن» في شتمنا، وان كان بغير قصد، وذلك بقولها «الجبهويون الذين يوزعون نياشين الوطنية» !!

العمل الوطني يا أخت بديعة مجال واسع جداً فيه متسع لكل من يريد المشاركة فيه. وما زعمنا يوماً اننا نحتكر الوطنية احتكاراً. ولكننا كشفنا وسنكشف، عرينا وسنعري كل من يهين الوطنية باستخدامها ستاراً للخنوع والاستسلام والكذب، والأخت بديعة تشاركنا هذا الرأي ولا شك، فهل كشف المتسترين بالوطنية وتعريتهم، هو من قبيل «توزيع نياشين الوطنية» ؟

اننا لنحمد في الأخت الطالبة بديعة هذا الشيء الذي تحرك بداخلها فلم يسمح لها ان تسكت على كذب «التضامن» وتشويهها، كما جاء في رسالتها.

واما من جهتنا، «الاتحاد» والحزب والجبهة، فقد تحلينا بضبط النفس وعدم الانجرار خلف اكاذيب «التضامن» ومن خلفها ومن خلفهم، الا فيما يتعلق بأمور يدفعنا الاخلاص لشعبنا ولقضيته، ضرورة الكشف عنها وفضحها.

الأخت بديعة تعيش في الناصرة التي تصدر فيها «التضامن»، ولا شك ان الأخت بديعة لاحظت الهجوم المستمر وفي كل عدد من «التضامن» على ادارة الناصرة الجبهوية وعلى رئيسها بالذات. فهل لم تلاحظ الافتراء والتشويه والكذب في ما تكتبه «التضامن» عن بلدية ورئيس تعتز بها وبه كل جماهيرنا العربية والفلسطينية وتتمتع باحترام عالمي.

ثم، ألم تلاحظ الأخت بديعة هجوم «التضامن» ومن خلفها وبشكل دائم على جريدة «الاتحاد» ورئيس تحريرها، جريدة الشعب كله في هذه البلاد ؟ الجريدة التي رفضت بمثابرة ما يعدها وباصرار لا يلين حق شعبنا في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ووقفت بصلابة مبدئية دفاعاً عن حق العاملين والمضطهدين.

ان المجال أضيق من أن نستطيع الاسترسال. وأملنا ان تواصل الأخت هيفاء ضاهر والأخت الطالبة بديعة وورور، الكتابة الينا في كل ما من شأنه افادة جماهيرنا وشعبنا. والى اللقاء، في رسائل قادمة.

الدبـــة

(بقلم : الكسندر بوشكين)

● في الفجر الشاحب من يوم دافىء من أيام الربيع، راحت دبة تتجول مختلفة وراءها الغابة الناعسة، ومعها أطفالها الدببة الوادعون، ليلهوا ويتفرجوا ويحيوا الصباح.

جلست الدبة تحت شجرة البتولا الفضية، بينما بدأ الدببة الصغار في اللعب، راحوا يتمرغون على النجيل، ويتشقلبون ويتصارعون.

ولم يلحظ أي منهم مقدم الرجل. كان الرجل يقبض بيديه على رمح طويل وقد ثبّت سكينا حاداً في حزامه، وحمل غرارة على ظهره.

وفجأة أحست الدبة بالرجل ذي الرمح. بدأت تزمجر، وتنادي أطفالها الصغار. صاحت : آه أيها الأطفال، يا صغاري ! كفّوا عن لهوكم، توقفوا عن شجاركم وألعابكم البهلوانية ـ لقد اكتشفنا أحد الرجال، هلموا اختفوا ورائي.. لن أدعه يأخذكم.. سأقتله..

ارتمت الدببة الصغار خلف الأم، في رعب مفاجىء.

شبّت الدبة، وقد أعماها الغضب، على قدميها الخلفيتين الهائلتين. لكن الرجل كان ماكراً. اندفع ناحية الدبة، وفي بطنها رشق رمحه، فتهاوت على الأرض الرطبة. شق بطنها، وسلخ جلدها، ثم وضع الدببة الصغار في الغرارة، وانطلق الى الدار.

ـ اليك هدية صغيرة يا زوجتي، لتصنعي معطفاً من فراء الدبة، من المؤكد انه يساوي خمسين روبلا. واليك هدية اخرى ـ ثلاثة من الدببة الصغيرة، ثمن كل منها خمسة روبلات على الأقل.

وفي هدوء انتشرت الأخبار عبر المدينة، وذاعت خلال الغابة ووصلت الأخبار الى الدب الأسود الكبير.

بلغه ان الرجل قد ذبح رفيقته، وشق بطنها، وحمل الدببة الصغار في حقيبة بعيداً.

شرع الدب يندبها. دلّى رأسه وناح على زوجته الدبة البنية القاتمة : يا دبتي يا زوجتي، لم تركتني وحيداً أرملاً ؟ معك وحدك يا زوجتي يمكن ان نستمتع بألعاب مرحة، ويكون لنا صغار وادعون، ومعاً نهدهد أطفالنا حتى يلفهم النعاس.

بدأت الحيوانات تتجمع، قادمة نحو الدب، سيد الغابات. أقبلت الحيوانات الكبيرة، وقدمت المخلوقات الضئيلة تجري وتعدو. جاء ذئب له عينان تفيضان بالغيرة، وأنياب لا تعرف الشبع، يخطر عبر الغابات.

وكان الضيف التالي "قُنْدُساً"(١) بذيل ممتلىء، وهو تاجر الغابة، وابن عرس المتألق كأنه سيدة مترفة، والسنجاب النبيل، والثعلب الذي يؤدي عمل الموظف الرسمي بالناحية. أسرعوا الى حيث يجلس الدب غارقاً في حزنه.

وأقبل أيضاً القاقم المهرّج المحبوب، والمارموت الذي يحيا تحت أرض الدراس، وكان قس الغابة.

وقدمت أرنبة رمادية كئيبة مسكينة تعرج، ومعها قنفذ ورع.

كان القنفذ مسرعاً، وقد برزت أشواكه، كأنها مسامير حادة قبيحة.

(عن «حكايات بوشكين الخرافية» ترجمة يوسف حسين)

(١) حيوان قارض، كث الفراء، له ذنب قوي مفلطح، وغشاء بين أصابع رجليه، يستعين به على السباحة.

«كفرمندا بين الماضي والحاضر»



● كراس يقع في حوالي مئة صفحة أصدره المجلس المحلي في كفرمندا. وقام، مشكوراً، باهدائنا نسخة منه. الكراس يتضمن مقدمة وخاتمة وبينهما ثمانية فصول تتحدث عن موقع القرية وأراضيها وتاريخها والتغيرات الديمغرافية والاجتماعية التي مرت بها، وعن عدد السكان وتوزيعهم سناً ومهنة، وعن الأراضي والمساكن والمؤسسات والأحداث والشخصيات والأماكن الأثرية والتعليم والتراث الشعبي.

والكراس مزين بالرسومات البيانية العديد والصور الفوتوغرافية عن أهم آثار القرية ومؤسساتها.

حامل، تسافر الى أربعة أماكن لتلقي العلاج

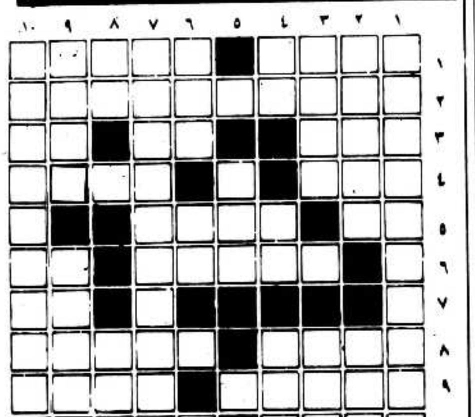
● تلقينا رسالة من المواطنة نجية محمد محاميد من ام الفحم تحمل في طياتها مسيرة عذاب المرضى العرب الذين يتلقون علاجهم في مستشفى العفولة أو المرج أو الخضيرة.

المواطنة المذكورة تعاني من مرض السكري. وهي حامل وأم لتسعة أولاد وعضو في صندوق المرضى.

أحيلت نجية الى مستشفى العفولة في ٨٥/٧/٢٨ ورفض الطبيب استقبالها بحجة انها تابعة لمنطقة الخضيرة. وتعود نجية الى العيادة في ام الفحم لتحصل على تأشيرة تحويل الى الخضيرة. ولدى وصولها مستشفى الخضيرة احيلت الى الطبيب المختص الذي أحالها بدوره الى الناصرة.

وبعد هذه المسيرة المنهكة عادت الى عيادة صندوق المرضى في ام الفحم، ولا تزال تنتظر نتيجة الفحص الطبي. ونحن، من على صفحات «الاتحاد»، نلفت نظر المسؤولين الى هذه «اللخبطة» الضاربة اطنابها في مؤسسات صندوق المرضى وجهاز المستشفيات. وانه لأمر محزن حقا ان تضطر السيدة نجية محاميد الى الركض بين العفولة والخضيرة والناصرة وهي حامل. وهل ترى يتعامل المسؤولون معها بالطريقة نفسها لو كانت يهودية ؟

كلمات متقاطعة



لغز رقم (٢)

■□ اعداد : كارولين أسد مطر ـ عيلبون □■

الكلمات الأفقية :

١) جوقة للإنشاد الوطني من قرية الرامة + الاسم الثاني لرئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
٢) مجمع سكاني عربي ـ يهودي مشترك يقع على أراضي دير اللطرون قرب القدس
٣) سحاب + والد (معكوسة) + مادة قاتلة
٤) طبق بالعامية + حرف + اسم علم مذكر
٥) خاصته + أحد المخيمات الفلسطينية في لبنان + حرف
٦) حرف + قيود + حرف عطف
٧) حرف + حرف + حرف جر
٨) حرف + سن (معكوسة) + الاسم الثاني لموسيقار مصري مشهور
٩) أشهر مؤلفات جبران خليل جبران + رجعا
١٠) قرية عربية هجّر سكانها عام ١٩٤٨ + للتأوه

الكلمات العمودية :

١) دولة اشتراكية + حرف
٢) اسم علم مؤنث + ادخل في بطنه
٣) من الألوان + حرف + عكس جن
٤) هدم (معكوسة) + الأمر من صاغ + أحد مصادر الأنهار
٥) حرف + من صفات المروءة + حرف
٦) مدينة سورية + حرفان مختلفان + حرف + حرف
٧) رئيس بلدية في الضفة الغربية تعرض لمحاولة اغتيال وفقد ساقيه
٨) خاصتي (معكوسة) + حرف + حرفان متماثلان
٩) اسم علم مذكر + أرجع
١٠) بحر + مقاطعة يونانية

■ حل لغز رقم (١) ■

الكلمات الأفقية :

١) اميل توما
٢) لام ـ الالم
٣) الغد ـ ع + رجل
٤) تهمل ـ د + دك
٥) هبل بر
٦) اح ـ لاح ـ دم
٧) دير ـ قرن
٨) خوف ـ برد
٩) ناصرة ـ درب

الكلمات العمودية :

١) الاتحاد
٢) ماله ـ حيفا
٣) يم + غمه ـ صور
٤) دليل ـ خر
٥) ثم ـ قال
٦) علو ـ حرب
٧) مارد ـ نرد
٨) الجديد ـ در
٩) الكرمل

الى متى وأين سنصل ؟

● السيد فواز ابو ليل ـ عين ماهل ـ كتب الينا ما يلي:

«عرب همج مخربون، نصف مليون نازي سيدمرون البلاد ويقتلون اليهود، انهم أعداء، احذروا منهم، يجب طردهم، يجب قتلهم، كلاب .... الخ»

هذه الكلمات القذرة خرجت من فم الرجل الفاشي العنصري امام مطعم علي نصار في شارع هرتسل ٦ في حيفا ....

كنت أتناول الطعام هناك صدفة، وسمعت بأذني كل هذا .. وسألت عن الهدف منه، فقيل، «هذا قدرنا». وقيل أيضا، «استفزاز يا أخا العرب حتى «تنتلي فيه». وسألت عن رأي الشرطة في الأمر، واذا الشرطة تمر من المكان وتسمع ما سمعت، ولم تتعرض للعنصري بكلمة.

وينهي السيد فواز، الى متى نتحمل هذا ؟ وهل القصد هو تخويفنا وترحيلنا ؟

«الاتحاد» : كل المعطيات تشير الى ازدياد الظواهر العنصرية في اسرائيل وخصوصاً بين أوساط الشباب ونحن على يقين من أن استمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة، واستمرار نهب الاراضي العربية وانتهاج سياسة التمييز العنصري تجاه المواطنين العرب في كل المجالات، من شأنه أن يزيد ويعمق من المظاهر العنصرية والفاشية في اسرائيل.

والعمل ؟ هو محاربة التمييز والتصدي للعنصرية والفاشية على غرار ما جرى في أم الفحم، والطيبة وعكا وحيفا وغيرها. ثم، بالتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية المناهضة للعنصرية والفاشية. وهذه معركة تحتاج الى نفس طويل. ولدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من التجربة والخبرة ما يجعل النصر على القوى السوداء مؤكداً.

■ الى ع. ي. ع شفاعمرو

● لعلك توافقنا ان الدخول في موضوع كهذا الذي ورد في رسالتك، ما لم يكن مشفوعاً بالوثائق والبراهين القاطعة، أمر قد يورطنا في قضايا قانونية نحن في غنى عنها.

ونستميحك العذر في عدم نشر ما جاء في رسالتك للأسباب المذكورة، ونأمل ان تبقى على صلة بـ «الاتحاد»، وان توافينا بقضايا وأمور ننشرها ولا نخشى فيها التورط القانوني.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢ ايلول ١٩٨٥

أطباء مستشفى «سوروكا» ومديره يدينون الاعتداء العنصري على الطبيب عاشور والممرضين العرب

● الشرطة تعتقل اثنين من المعتدين وتؤكد معرفتها بهوية المعتدين. فماذا هي فاعلة ؟! ●

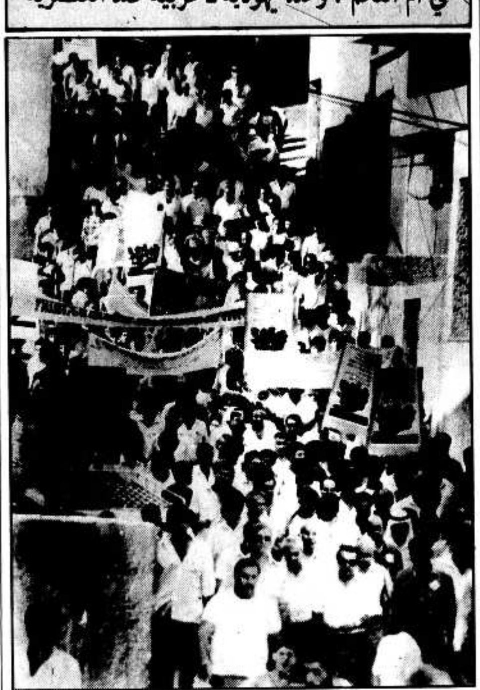
● بئر السبع - لمراسل خاص - واصل المعتدون العنصريون على الطبيب ابراهيم علي عاشور (حيفا) والممرضين مصطفى مصري (عارة)، ووليد خطيب وغانم خطيب (كفركنا) إعتداءهم العنصري، الذي كانوا بدأوه ليلة الجمعة الماضية (راجع «الاتحاد» أمس)، حيث قاموا في الواحدة من بعد منتصف الليلة التالية (السبت) بمهاجمة غرف الطبيب والممرضين وأمطروها بالحجارة فألحقوا بها أضراراً بالغة واصيب المعتدى عليهم بجراح مختلفة.

وأثار الاعتداء العنصري على الطاقم الطبي ردود فعل واهتمام بالغين حيث قام مندوبو الصحافة المحلية والتلفزيون بزيارة المكان والاطلاع على تفاصيل الحادث - كما أجرى «صوت اسرائيل» بالعبرية حديثا مع الطبيب ابراهيم عاشور، أمس.

ومن جهة أخرى أصدرت لجنة الاطباء في المستشفى بيانا دانت فيه الاعتداء العنصري، وطالبت باعتقال المعتدين وانزال العقوبة بهم. كذلك إجتمع المعتدى عليهم، أمس، مع مدير مستشفى «سوروكا» الذي يعملون فيه فأعلن ادانته للاعتداء العنصري ووعد باجراء الاتصالات اللازمة لاتخاذ اجراءات كفيلة بالقاء القبض على المعتدين وبوضع حد لهذه الممارسات العنصرية.

وزعم الناطق بلسان شرطة لواء النقب، في حديث مع الاذاعة بالعبرية أمس، ان الشرطة تعرف تفاصيل الحادث وانها اعتقلت اثنين من المعتدين الثلاثة (!!) وان هوية المعتدي الثالث معروفة لدى الشرطة (!!).

في أم الفحم : وحدة يهودية - عربية ضد العنصرية



● جانب من مسيرة أم الفحم القطرية المناهضة للعنصرية، أمس الأول، بمناسبة مرور سنة على منع المأفون كهانا من تدنيس تراب المدينة ●

(صورة خاصة)

إمتيازات للمشتركين في «الاتحاد» في مسرح حيفا البلدي

● كل مشترك في «الاتحاد» يشترك في المسرح يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، مؤخراً، التوصل الى اتفاق بين مسرح حيفا البلدي وبين جريدة «الاتحاد»، يمنح المشتركون في «الاتحاد»، الذين يشتركون في المسرح لموسم ٨٥ - ١٩٨٦، بموجبه، تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية، بالاضافة للمسرحيات العامة التي سيقدمها المسرح للمشتركين خلال الموسم المذكور وهي : ● ٤ عروض من انتاج مسرح حيفا في اطار «المنصة المركزية» ● عرض كوميدي واحد لمسرح «الكاميري» ● مسرحية واحدة حسب اختيار المشترك ● عرض واحد في «منصة - ٢» في المركز المسرحي - «وادي الصليب».

ويستطيع المشترك أن يختار مسرحية اضافية للمشاهدة من بين المسرحيات التالية :

● «قصة العين والسن» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «جليلي يا عليء» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «حلقة» (بالعربية لمسرح حيفا البلدي).

كما أعلنت ادارة المسرح ان كل من يحجز اشتراكا حتى ٣٠ أيلول الجاري يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية تاسعة في اطار «حملة التعارف على المسرح».

ويستطيع المشتركون في «الاتحاد» الاستفادة من هذا الاتفاق بواسطة رسالة خاصة موجودة بحوزة موزعي الجريدة، ويمكنهم الحصول عليها، عبر الموزعين، ابتداء من يوم غد الثلاثاء.

(١٢٣٨١) - عدد بلاغات الفصل من العمل في شهر آب المنصرم

● تل أبيب - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكاتب التشغيل ان ارتفاعاً حاداً طرأ على عدد المفصولين من العمل، في شهر آب الماضي فقد بلغ مجمل بلاغات الفصل التي وصلت الى مكاتب التشغيل (١٢٣٨١) بينما كان معدّل هذه البلاغات في الأشهر التي سبقت شهر آب ٤٠٠ - ٥٠٠ شهرياً.

فقد أبلغت مديرية خدمات الدولة، في الشهر المنصرم، دائرة التشغيل بفصل ألفي مستخدم حكومي ومركز السلطات المحلية بفصل (٨) آلاف مستخدم. أما المؤسسات والورش والمصانع المختلفة فأبلغت بفصل (٢٣٨١) عاملاً.

هذا، ونشير الى ان قانون العمل يُلزم صاحب العمل بابلاغ دائرة التشغيل فقط في حال فصل (١٠) عمال أو أكثر. ومن هنا يمكن القول إن عشرات أو مئات العمال قد يُفصلون دون ان يبلّغ عنهم.

وتعاني مكاتب التشغيل هذه الايام ازدحاماً شديداً، إذ يؤمها اليوم عدد أكبر من العاطلين وطالبي العمل. وقد سُجلت، مؤخراً، حوادث عُنف كثيرة في هذه المكاتب.

بيرس: «أثق بنوايا الملك حسين ولا أثق بنوايا عرفات»

● القدس - استقبل رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في ديوانه في القدس يوم الجمعة الماضي، وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم حيث قدم لأعضاء الوفد تقريرا عن «انجازات» حكومته في جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

وزعم بيرس ان حكومته «استطاعت الخروج من الوحل اللبناني» وانها «قطعت صلاتها بالاحداث هناك»!!

اما على الصعيد الاقتصادي فقد قال ان «المعطيات الاولية تشير الى إحتمال حقيقي لهبوط التضخم المالي هبوطا حاداً»!

وأعلن بيرس، فيما يتعلق بالقضية السياسية في المنطقة: «لدي ثقة باخلاص الملك حسين ونواياه الطيبة لاقامة سلام معنا. ولكني لا أثق بنوايا عرفات. م.ت.ف معنية، ربما، بمفاوضات ولكنها تعارض اية تسوية سلمية. وبالمقابل، فان حسين معني بتسوية سلمية لكنه متخوف من المفاوضات»!!

خطر انهيار المسالخ وفصل الاف العمال منها

● تل أبيب - أبرق السكرتير العام لنقابة عمال المسالخ في البلاد، موشي كوهين صبان، في مطلع هذا الاسبوع، إلى كل من وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة ووزير الزراعة يطلعهم على خطورة الوضع في فرع المسالخ ويحذر من مغبة فصل أكثر من (١٠٠٠) عامل في المسالخ خلال الأيام القريبة القادمة.

وحذر كوهين - صبان من ان استمرار السياسة الحكومية الحالية ستؤدي إلى انهيار المسالخ كليا وبالتالي الى فصل جميع العمال فيها (أكثر من ٥ آلاف عامل)، وخاصة تعنت الحكومة واصرارها على تقليص السوبسيديا للدواجن الى ١٠٪ فقط مما يكبد المسالخ خسارة هائلة نظرا لاضطرارها الى رفع الأسعار بنسب عالية مما يؤدي الى هبوط حجم المبيعات منها.

فشل محاولة لتعطيل الدراسة في ثانوية الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - فشلت محاولة لتعطيل الدراسة في المدرسة الثانوية في الطيرة قامت بها جماعة «المتكديمت» في القرية مستغلة بعض الأعضاء الموالين لها في لجنة اولياء امور الطلاب غير المنتخبة.

وكان هؤلاء اصدروا منشورين حرضوا فيهما الطلاب والأهل على اغلاق المدرسة الثانوية بحجة ايقاف احد المعلمين عن عمله. ويذكر ان قرار تعيين هذا المعلم كان مشروطا بانهاء تحصيله العلمي خلال ثلاث سنوات من فترة تعيينه الا انه لم ينفذ ذلك رغم مرور (٥) سنوات على تعيينه.

وقد رفض الطلاب والاهالي الانجرار وراء التحريض. وافتتح العام الدراسي الجديد في القرية كما هو مقرر.

إضراب مفتوح في ابتدائية «جـ» في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - اعلن أولياء امور طلاب مدرسة «جـ» الابتدائية في عبلين الإضراب المفتوح إبتداء من اليوم (الاثنين) الى ان تقوم اللجنة المعينة في القرية بشق طريق يربط بين الحارة الشرقية والمدرسة او توفير وسيلة نقل للطلاب من الحارة الشرقية الى المدرسة.

وزارة المعارف تستمر بتشغيل سكرتير حركة «كاخ» الفاشية

● تل أبيب - كشفت صحيفة «دفار»، أمس، ان وزارة المعارف قررت الاستمرار في تشغيل موشي نوعان، سكرتير حركة «كاخ» الفاشية، في السنة الدراسية الجديدة كمعلم لموضوع «شلح» (إختصار الكلمات - الحقل، الوطن، المجتمع - بالعبرية) الذي تدرس فيه معالم اسرائيل التاريخية والجغرافية بالاضافة الى «التثقيف القومي» وتحضير الطلاب للخدمة العسكرية!

وكانت قضية تشغيل نوعان هذا في جهاز التربية والتعليم اثارت ردود فعل واهتمام شديدين إضطرا الوزارة الى إجراء «توضيحات» سئل خلالها عن مركزه في حركة «كاخ» فادعى انه يشارك في نشاطات الحركة تطوعا في حين أكدت حركته، في بيان رسمي، قضية تعيينه سكرتيرا لها.

وزعمت مصادر وزارة المعارف انه «من غير الممكن اثبات ان نوعان هو، حقا، سكرتير حركة «كاخ» الفاشية وعليه - أضافت - صدر القرار باستمرار تشغيله»!

الصحف العربية والمؤسسات الفلسطينية في المناطق المحتلة تنعى الدكتور اميل توما

● القدس - نعت الصحف العربية، والمؤسسات والشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة القائد الشيوعي الكبير والمفكر البارز والشخصية الوطنية النضالية البارزة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الدكتور اميل توما. وعبّرت عن ذلك في الأخبار الرئيسية التي نشرتها الصحافة وفي اعلانات النعي وبرقيات التعزية.

وكتبت جريدة «الشعب» الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٦ : «من المنتظر اليوم أو غداً أن يعلن عن موعد تشييع جثمان الفقيد الكبير اميل توما فور وصول الجثمان من هنغاريا حيث توفي هناك يوم الثلاثاء الماضي بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً...

«ونعت الهيئات والمؤسسات والشخصيات الفلسطينية في جميع المناطق رحيل توما المفكر البارز والمؤرخ الكبير والشخصية النضالية البارزة. وانهالت برقيات التعزية على عائلته وعلى الحزب الشيوعي (ركاح) الذي كان توما عضو مكتبه السياسي.

«وأشادت البرقيات بدور ومسيرة توما واسهامه وانجازاته الفكرية التي اثرت الفكر والثقافة الوطنية الفلسطينية وبدوره الوطني البارز».

وفي جريدة «القدس» الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣١ جاء ما يلي : «توفي، فجر الثلاثاء الماضي في بودابست، الدكتور اميل توما الذي يعتبر من كبار الكتاب والمفكرين الفلسطينيين وذلك اثر مرض عضال».

ونعت صحيفة «الفجر» المقدسية في ١٩٨٥/٨/٣١ المفكر الفلسطيني الكبير وجاء في النعي : «ان اسرة صحيفة «الفجر» تنعي بمزيد من الحزن والأسى المفكر والمؤرخ والانسان الكبير فقيد الشعب الفلسطيني والأمة العربية الدكتور اميل توما.. وتتقدم بأحر التعازي الى أسرة الفقيد الكبير والى رفاقه وحزبه وعموم أبناء شعبه، راجية أن تظل أعماله ومؤلفاته مناراً ومشعلاً مضيئاً في حياة وتاريخ شعبنا».

كذلك نشرت الصحيفة تعزية منظمة التحرير الفلسطينية وتعزية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. (نشرتها الاتحاد في ١٩٨٥/٨/٢٨).

كما نشرت صحيفة «الفجر»، في العدد نفسه، تعزية رابطة الصحفيين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكتبت أن الزميل رضوان أبو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة ارسل برقية تعزية الى آل توما بوفاة الفقيد اميل توما، المؤرخ والمفكر الفلسطيني.

وجاء في البرقية «نعزيكم ونعزي أنفسنا برحيل مناضل صلب ومكافح عنيد خلف كمّا مضيئا من التراث الأصيل من أجل أجيال. وناضل لارساء دعائم السلام لها ولاعلاء مبادىء العدل والتقدم والمساواة. لقد آلمنا رحيله ألما شديداً. وعزاؤنا الوحيد بتراثه النضالي العظيم وتعاليمه الانسانية والوطنية الخالدة».

تقرير داخلي في «تديران»:

سحق القيمة الحقيقية للأجور سيستمر

● تل ابيب - يُستدل من تقرير إقتصادي داخلي تضمن تقديرات للأشهر القادمة، أعد في شركة «تديران» الهستدروتية ووزع على أعضاء إدارتها ان سحق أجور العاملين سيستمر في الأشهر بعد تشرين الأول المقبل، موعد إنتهاء العمل بموجب «انظمة الطوارىء».

ويتوقع معدّو التقرير ان تقدم الحكومة على تخفيض قيمة الشكل الحقيقية بالنسبة للعملات الأجنبية، بشكل ملموس، خلال أشهر، تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول، وان يستمر تجميد الأجور والأسعار (!) بعد شهر تشرين الأول.

البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقية التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة

● تل ابيب - سرى، ابتداء من يوم امس (الاحد)، مفعول المرحلة الاولى من تنفيذ اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

ويجري في اطار هذه المرحلة (الاولى من بين مراحل الاتفاق الأربع) إلغاء الجمارك على كل المنتجات المتبادلة بين الدولتين (تصدير واستيراد) مثل الاليات المواصلات والتجهيزات الالكترونية والكيماوية (ما عدا المعادن).

كذلك يجري، في هذا الاطار، تخفيض نسبة ٢٠٪ من الجمارك على المواد الغذائية والمنسوجات.

تقديم أربعة مواطنين من «بيت جن» الى المحاكمة بتهمة رفع شعارات مناهضة لغزو لبنان

● بيت جن - لمراسلنا - تلقى أربعة من مواطني قرية «بيت جن» وهم: محمد نفاع - السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وخير خير وسهيل قبلان وقاسم نفاع - أعضاء لجنة فرع الحزب الشيوعي المحلي، تلقوا دعوة للمثول أمام المحكمة في عكا بتاريخ ٨٥/٩/٨ بتهمة «التجمهر بهدف مشترك من شأنه ان يُضرّ بالسلام»، وذلك في تاريخ ٨٢/٨/٦.

وكان المواطنون الأربعة قد رفعوا في اليوم المذكور (قبل حوالي ثلاث سنوات) شعارات منددة بالغزو الإسرائيلي للبنان والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية وبالغاء قانون التجنيد الإجباري عن الشبان الدروز. ورفعوا، أيضاً، الشعارات المؤيدة لإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة الى جانب إسرائيل.

هذا، ويعمّ السخط والاستنكار أهالي قرية بيت جن على هذه الخطوة الاستفزازية وأعلن المواطنون الأربعة ان خطوات كهذه لن تثنيهم عن النضال من أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ومن أجل إلغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز.

تشييع جثمان شاب من مصمص

● مصمص - لمراسلنا في المثلث الشمالي - شيّعت جماهير غفيرة من قرى المثلث الشمالي ومدينة أم الفحم والجليل والمناطق المحتلة، يوم الخميس الماضي (٨٥/٨/٢٩)، جثمان المأسوف على شبابه، ابراهيم اغبارية، الذي توفي، يوم الاربعاء الماضي، عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاماً.

وأبّن الفقيد الأستاذ توفيق رشدي إغبارية من أم الفحم والشيخ ابراهيم محاجنة معددين مناقبه.

وتتقدم الجبهات الدمقراطية وفروع الحزب والشبيبة وقطاع الشمال للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث الشمالي بأحر التعازي الى آل الفقيد ولأهالي مصمص بهذا المصاب الأليم.

تصاعد المقاومة والبلاد تسير نحو الاشتعال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المتحدة، دي كويلهار، مذكرة من الاتحاد السوفييتي، يدين فيها بحزم نظام بريتوريا العنصري، الذي يمارس اعمال العنف والتعسف حيال اغلبية السكان في بلاده ويتبع سياسة العدوان والارهاب.

وورد في المذكرة ان الاتحاد السوفييتي يدين نهج الولايات المتحدة وحلفائها المقربين الرامي الى توسيع الدعم السياسي العسكري لنظام الابرتهايد. وجاء ايضاً أن الحماية التي تبديها هذه الدول لنظام جنوب افريقيا ادت الى نمو نزعته العدوانية تجاه الدول الافريقية المستقلة وتشديد اعمال الملاحقات ضد خصوم العنصرية في جنوب افريقيا نفسها.

وجاء في بلاغ للحكومة الثورية في كوبا ان حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا تتجاهل غضب البشرية كلها وتوسع، بنطاقات لا مثيل لها، اعمال الاغتيالات الجماعية والملاحقات الوحشية.

وعلى صعيد آخر ذكرت أنباء جوهانسبورغ ان تلفزيون النظام العنصري اجرى مقابلة تلفزيونية مع ضابط كبير في سلاح الطيران الاسرائيلي (!!).

وأعلن احد قادة الجبهة الدمقراطية الموحدة، خلال جنازة احد ضحايا القمع العنصري، ان الزمن لن يطول قبل ان تشتعل الحرائق في قلب المناطق التي يسكنها البيض ايضا.

ورقص طلاب سود من محمية بوتسوانا استقبال رئيس الجمهورية، بوتا، وهتفوا في وجهه «نحن جنوب افريقيين يا بوتا».

وأنهى، أمس، ثلاثة من الجماعة الاقتصادية الأوروبية، وهم وزراء خارجية كل من ايطاليا وهولندا ولوكسمبورغ، زيارتهم لجنوب افريقيا للاطلاع على الحقائق (!!!) والتقوا مسؤولي النظام العنصري وكذلك مع الاسقف رزموند توتو، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، وبيرز نودي، الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي في جمهورية جنوب افريقيا، اللذين دعيا الوفد الثلاثي الى فرض العقوبات الشاملة على النظام العنصري.

وقد رفض ممثلو الجبهة الدمقراطية الموحدة الاجتماع بهم.

وعلى الصعيد الدولي تواصلت الحملة المنددة بالنظام العنصري وحماته. فقد دانت اللجنة الخاصة بدرء التمييز وحماية الاقليات التابعة للامم المتحدة، التي انهت دورتها الثامنة والثلاثين أمس الأول الجمعة، في قصر الامم في جنيف، دانت نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ونشاط الشركات والبنوك الغربية والشركات المتعددة الجنسيات التي تساعد على تعزيز نظام بريتوريا العنصري.

وفي نيويورك تسلم الامين العام للامم

تعزية

● هيئتا تحرير مجلتي «عرخيم» و «الدرب» تتقدمان بأحر التعازي الى الرفيق يارون بيكر بوفاة الوالدة.

مصدر فلسطيني رفيع المستوى يؤكد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطيني رفيع المستوى ان الحكومة الأمريكية كانت تتوقع من مؤتمر قمة الدار البيضاء ان يتبنى مشروعا يشكل رَبْطا (جسراً) بين مشروع فاس العربي ومشروع ريغن، اي ما هو أدنى من مشروع فاس.

وذكرت الصحيفة ان القيادة الفلسطينية، بعد رفضها شروط ميرفي الثلاثة واصرارها على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في المنطقة، تتوقع تحسنا في العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي. وان ابو اياد اتفق مع القادة السوفييت، في اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو، على ان تجري محادثات قريبة بين مسؤولين سوفييت ومسؤولين فلسطينيين في مقر المنظمة في تونس.

واضافت ان المصدر الفلسطيني وصف الاجتماعات الفلسطينية الاخيرة في تونس بانها تميزت بالهدوء لان احدا لا يستطيع قبول شروط ميرفي المذكورة.

ومن ناحية ثانية ادلى عرفات بحديث لصحيفة «الانباء» الكويتية، امس الأول، جدد فيه اصراره على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة يضم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول المعنية الأخرى.

واكد عرفات في هذا الحديث التزامه بقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر وشكلت في حينه تعبيراً عن الحد الأدنى الذي تتفق عليه جميع الفصائل الفلسطينية وكانت أساسا لتثبيت الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي اصابها التمزق الخطر في وقت لاحق (اقرأ الافتتاحية).

●● *عرفات في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية*

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن عن تأجيل عقد اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد»، الذي دعي الى الانعقاد يوم الجمعة السادس من أيلول الجاري في نادي الحزب - درج الموارنة بحيفا.

سيعقد المجلس في موعد آخر يعلن عنه في حينه.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٣ ايلول ١٩٨٥، الموافق ١٨ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 93/42 - 3.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500

«تاس» عن احتمال عودة ميرفي لطرح «مبادرة امريكية جديدة» :

«البيت الأبيض» يحاول تصريف بضاعة كاسدة مغلفة بورق جديد

● واشنطن - تناقلت وكالات الانباء والصحف خبراً حول احتمال عودة الموظف الامريكي ميرفي الى المنطقة مجدداً بهدف الترتيب للقاء محتمل بين الرئيس المصري مبارك والملك الاردني حسين ورئيس الوزراء شمعون بيرس. واعتمدت هذه المصادر في ذلك على ما اوردته صحيفة «نيويورك تايمز» بشأن «مبادرة امريكية جديدة» (!!) حول تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

ويقول معلق «تاس» السياسي إن معظم المراقبين يربط هذا الخبر بنتائج الجولة التي قام بها، مؤخراً في بلدان المنطقة معاون وزير الخارجية ميرفي. وكان هدف الادارة الامريكية دفع تنفيذ النوايا الامريكية بصدد التسوية «السلمية».

ويضيف المعلق السوفييتي إن «البيت الابيض»، بعد اقتناعه نهائيا بعبث المحاولات لتمرير «مشروع ريغن»، يبحث حاليا عن طرق ضبابية على هيئة «مبادرات جديدة». ومهما يكن هذه المبادرات من اسماء، فانه يمكن الحكم على محتواها واتجاهها من تصريح ناطق وزارة الخارجية الامريكية، ربدمان، الذي اعترف بصراحة متحدثا يوم السبت الماضي في اثناء، مؤتمر صحفي بان سياسة الولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط باقية من حيث المبدأ دون تغيير. واعلن قائلا دون مواربة «ان استراتيجية الولايات المتحدة وهدفها الوحيد هو دفع الاطراف المعنية الى اجراء المباحثات المباشرة».

ويضيف معلق «تاس» انه من نبأ «نيويورك تايمز» يستدل على ان التنفيذ العملي لهذه الخطط يبدأ في اواخر ايلول حيث ينتظر قدوم الملك حسين للمشاركة في الدورة الجديدة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وفي الوقت نفسه سيحل في زيارة للولايات المتحدة رئيس الوزراء بيرس برفقة وزير خارجيته شامير.

وبالتالي فان المقصود هو ليس بتاتا اتخاذ واشنطن موقفا أكثر واقعية وايجابية بصدد الشرق الاوسط. ان «المبادرات الجديدة» المتنبأ بها، كما تدل كافة الدلائل، ليست سوى محاولة جديدة من «البيت الابيض» لتصريف البضاعة الكاسدة عن طريق تغليفها بورق جديد.

ومن جهة ثانية تقول مصادر مطلعة ان قدوم ميرفي ممكن بعد ان اعلن «البيت الابيض» ان الرئيس ريغن يلتقي رسميا الرؤساء الثلاثة خلال وجودهم في نيويورك للمشاركة في احتفالات منظمة الامم المتحدة بذكرى تأسيسها الاربعين، خلال الشهر القادم.

ويذكر ان ريغن سيدعو كافة رؤساء الدول المشاركة في هذه الاحتفالات، الى حفل استقبال احتفالي فقط.

مصادر صحفية كويتية مطلعة : وفد فلسطيني رسمي سيتوجه قريباً الى دمشق

● الكويت - تناقلت وسائل الإعلام تصريحات صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، لمصادر صحفية كويتية ذكر فيها أن «ممثلا لياسر عرفات سيحل قريبا الى دمشق لبحث امكان المصالحة بين م.ت.ف وسوريا».

ودعا أبو اياد، في مقابلة صحفية معه، جميع المنظمات الفلسطينية الى المصالحة.

ويذكر ان صحيفة «القبس» الكويتية كانت نشرت، أمس الاول، ان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، سيتوجه قريبا الى دمشق في محاولة جديدة لتنقية الاجواء مع سوريا.

وقالت الصحيفة ان هذه الزيارة المرتقبة هي ثمرة جهود الاتحاد السوفييتي ودول عربية تقدمية.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» يطالبون بتجميد المحادثات المقترحة بين الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك وبين الادارة الامريكية.

أبو إياد إلى القاهرة

● القاهرة - عن «الأهالي» - بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الأفرو - آسيوية يزور القاهرة، في نهاية أيلول الجاري، صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، لحضور مهرجان سياسي تقيمه اللجنة للاحتفال بذكرى رحيل جمال عبد الناصر.

إنفجار واصابة ستة أشخاص في القدس

● القدس - إنفجرت، صباح أمس (الاثنين) عبوة ناسفة، في محطة للباص تقع في حي «جيلو» في القدس (على الطريق إلى بيت لحم) الأمر الذي أدى الى إصابة ستة أشخاص نقلوا إلى المستشفى وسرحوا منه، بعد تلقي العلاج.

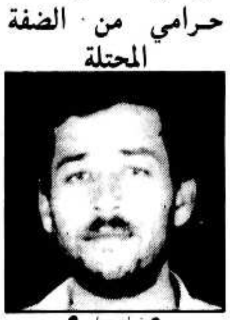
وكانت العبوة مخبأة وسط شجيرات قرب المحطة وأدى انفجارها، بالاضافة الى اصابة المواطنين الستة، الى تدمير محطة الباص وجزءاً من جدار قريب.

الصحف الاردنية تنشر نبأ رحيل د. إميل توما

● القدس - لمراسلنا - ابدت الصحف الاردنية الرئيسية اهتماماً شديدا بنبأ وفاة الراحل الكبير د. اميل توما، ونشرته في الاسبوع الماضي.

ويفيد العائدون من الاردن الى المناطق المحتلة انهم علموا بنبأ الوفاة المفجع من صحف «الدستور» و «الرأي» و «صوت الشعب».

سلطات الاحتلال تبعد المواطن غسان احمد حرامي من الضفة المحتلة



● غسان حرامي ●

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ابعدت سلطات الاحتلال بشكل تعسفي المواطن غسان أحمد محمود حرامي (٣١ سنة) من قرية جيوس قضاء طولكرم، في أثناء عودته مع عائلته من عمان حيث كان في زيارة خاصة.

وحدثت عملية الابعاد يوم (١٩٨٥/٨/١٨) عند جسر دامية حيث رفض السماح له بدخول الضفة الغربية المحتلة والعودة الى قريته واهله واعيد الى عمان.

والمذكور متزوج وله ثلاثة أطفال بالاضافة الى مسؤوليته عن والدته وأخوانه واخواته.

وكان مكتب الصليب الاحمر الدولي قد اتصل بعائلته يوم (٨٥/٨/٢٠) وابلغها بقرار ابعاده وعدم السماح له بالعودة الى بيته رغم محاولاته المتكررة.

في مقابلة مع أسبوعية «تايم» أثارت إهتمام العالم قاطبة :

غورباتشوف : الوضع الدولي الراهن معقد ومتوتر ومتفجر وذو نزعة للتدهور نحو الأسوأ !

■ مشروع «حرب النجوم» الأمريكي يزيد خطر الحرب ■

● التفكير الأمريكي بصدد المناعة حيال وسائل الهجوم النووية خيال لا يمكن أن يتحقق وحلم فارغ ● الاتحاد السوفييتي ينظر بحذر أكبر الى لقاء القمة القادم ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

● موسكو - عن «تاس» - نشرت مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية، أمس الاول، نص أجوبة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، على اسئلة مراسليها في العاصمة السوفييتية. وكذلك نقلت مجريات الحديث، الذي جرى بين الزعيم السوفييتي وبين ممثلي المجلة.

وأثارت المقابلة اهتمام الرأي العام العالمي وتناقلتها وسائل الاعلام في عواصم العالم قاطبة.

ووصف القائد السوفييتي، في هذه المقابلة، الوضع القائم الآن بأنه معقد ومتوتر وحتى متفجر، بالاضافة الى ان هذا الوضع له نزعة للتدهور نحو الاسوأ. وبالرغم من المباحثات السوفييتية - الامريكية، التي بدأت في جنيف، والاتفاق حول لقاء القمة السوفييتي - الامريكي الا ان سباق التسلح يزداد ولا ينفك الخطر العسكري. وهذه المرحلة هامة جدا، واستطيع القول إن الوقت يمر ويمكن ان يفوت القطار اذا لم نعمل بسرعة كافية. ان جميع الناس يريدون العيش ولا يريد أحد ان يهلك. ولهذا يجب استجماع الشجاعة السياسية ووقف العملية الخطرة المتسعة. ويجب وقف سباق التسلح والبدء بنزع السلاح وتنقية العلاقات.

وأشار غورباتشوف الى أن الاتحاد السوفييتي لا يدعو الى تحسين العلاقات فحسب، بل يتقدم باقتراحات عينية تماما، كما أنه يتخذ بنفسه خطوات عملية في هذا الاتجاه. ويتوخى هذا الهدف بالذات الحظر السوفييتي المؤقت للتفجيرات النووية والنداء الموجه الى الولايات المتحدة للانضمام اليه واستئناف المباحثات حول الحظر الكامل للتجارب النووية كما هو الحال بالنسبة للاقتراحات حول التعاون السلمي ومنع سباق التسلح في الفضاء.

وأضاف غورباتشوف «ولكن الاقتراحات السوفييتية أثارت، بصراحة، استياء الشخصيات المسؤولة في الولايات المتحدة وحاولوا تصويرها وكأنها مجرد دعاية محضة». وسخر متسائلاً: «لماذا يردون عليها حسب المبدأ القائل العين بالعين والسن بالسن ؟. لقد أوقف الاتحاد السوفييتي تفجيراته النووية فماذا لو قام الامريكيون بعمل الشيء نفسه ؟».

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

دوريات الاحتلال تواصل استفزازاتها في طولكرم المحتلة

● القدس - لمراسل خاص - تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسيير الدوريات العسكرية بشكل مكثف في شوارع مدينة طولكرم في الضفة المحتلة. وتقوم هذه الدوريات باستفزاز الاهالي والشباب خاصة وتضطرهم الى الوقوف مرفوعي الايدي ووجوههم نحو الحائط. وتجري عمليات تفتيش استفزازية وتصادر بطاقات هوياتهم.

هذا، ولا تزال مظاهر نظام منع التجول، الذي فرض على المدينة في اعقاب مقتل المواطن الاسرائيلي الاسبوع الماضي فيها، بادية للعيان. حيث لا تزال الحواجز والاسلاك الشائكة موجودة في الشوارع. كما ان الحواجز الدائمة لا تزال قائمة على المداخل الرئيسية للمدينة. وتداهم دوريات الاحتلال، في أثناء الليل، البيوت وتعتقل الشبان.

ويذكر انه مضى اكثر من أسبوع على هذا الوضع غير المحتمل الذي تعيشه المدينة حيث ان الشلل الاقتصادي يسودها.

تأجيل التصويت على قانون «منع الارهاب»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تأجل التصويت في الكنيست، أمس، على اقتراح القانون «لمنع الارهاب» الذي يحظر إلتقاء مواطنين اسرائيليين مع أعضاء م.ت.ف إلى أجل غير مسمى بسبب الخلافات العديدة حول اقتراح القانون نفسه بين أعضاء وكتل الائتلاف الحكومي.

ويذكر ان التصويت للقانون كان تأجل قبل خروج الكنيست الى عطلتها الشتوية أيضا بسبب خلافات شتى بين أعضاء وكتل الائتلاف الحكومي.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٩/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٥٠٣،٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٨٢،٥٠ ش
● مارك ألماني	٥٣١،٥٤ ش
● فرنك فرنسي	١٧٤،٠٦ ش
● فرنك سويسري	٦٤٦،٩٣ ش
● دينار أردني	٣٨٣٤،٢٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٨٣،٨٠ ش

● «أسود» - ١٦٩٠ - ١٧٠٠ ش

«أبكيك ؟ لا»

الى روح المعلم إميل توما

(١)

أبكيك يا معلمي
أبكيك، يا مدرسة الصمود
يا ملحمة القلم
يا قصة من الإباء والشموخ
والشمم
أبكيك ؟ لا
تسقط ؟ لا
تموت ؟ لا
هل يسقط الهرم ؟!
وهل يموت الفارس الذي قضى
حياته
يُذلل القمم ؟!

(٢)

كنت لنا الصديق والعقيده
والوالد السند
كنت لنا الحروف والقصيده
وريحة البلد
كنت لنا لحظتنا السعيده
في ظلمة النكد
وكنت يا معلمي
الراية الفريده
وهمة الأسد !!
ويوم أن تبلبل البيانُ والزمانُ
والمكانْ
بقيت يا معلمي منطلق اللسانْ
ويوم أن تفرق الأهل على
مفارق العذابْ
بقيت يا معلمي
كالجذر في الترابْ
بقيت يا معلمي
ضوءاً الى الأبد
بقيت للولد
وولد الولد...
بقيت للبلد !!!

(٣)

يا أيها النداءُ، والفداءُ والقضيه
هل يرحلُ الوطن ؟
أيتها الجذور والبذور والهوية
أيهرم الزمن ؟
يا أنت
يا معلمي
مثلك نحن
نرفض النواح والصياح
ساعة المحَنْ
ونرفض البلية
ونرفض الوهن !!

(٤)

بسمتُك الخجولْ
بسمةُ الرجال للرجالْ
وظلك الظليلْ
ساحة الايثار والنوالْ
وصوتك الأصيلْ
يا معلمي
زوبعة النضالْ !!

(٥)

يا درسنا الأول والأخير
أليَّة
لن نترك الطريقَ
لن نكلَّ،
لن نملَّ أو
تكتمل البدور !!

(٦)

يا أنت يا معلمي
يا مارداً يطاول السماءْ
قضيت عمرك القصيرَ، عمرك الطويلَ
فارساً
يشير بالبنان للضياءْ
يشير بالبنان للضياء عله
يُوفّر الدماء
يا أنت يا معلمي
قضيت عمرك القصير
عمرك العريض حادياً
يوزع الغناء والرجاءْ
على مدى الطريق
يوزع الغناء والرجاء عله
يُقرّب الشروق !!
يا أنت يا معلمي
قضيت عمرك القصير
عمرك العميق ●
هادياً يحضر الشموعَ
ويشعل الشموع علهُ
يختصر الدموع
ويُطلع الربيع !!

(٧)

سدُّوا علينا البابَ
والنوافذ الصغيره
فجئت بالمفتاح والمصباح
والعزيمة الوفيره
وجئت بالخميره !!
وشدُّدوا القيدَ على جراحنا
وأحكموا حديدَه
فجئتنا تُحطِّم السلاسل الغلاظَ
بالعقيده
وأحرف الجريده
صبُّوا علينا النارَ
والدمارَ
والمنايا
فكان صدرُك الرحيبُ، والعجيبُ
بلسم الجراح والرزايا !!
ودمَّروا الحقول والفصولْ
والأماني
وزوّروا الحكايه
وأنت في جراءَة الزمانِ
تصحح الروايه
وتصنع التاريخ والأغاني
وتصنع البدايه !!

(٨)

وانفلت الصِّبيانُ ينهشون لحمك الأبيَّ
لحمنا
وقهقه الذئاب
وعربد الذبابْ
وأنت يا معلمي
كالقمر المُطلِّ من نوافذ السحابِ
لا تطوله في غيِّها
نوابح الكلابْ !!
وأنت يا معلمي
ما أروعك
وأنت يا معلمي
ما اسطعك
ونحن يا معلمي
نحن معك
نحن معك !!

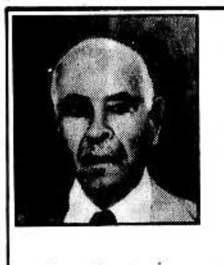
(٩)

مثلك نحن نكره الحروبْ
مثلك نحن
شعبنا أعزُّ من
عيوننا
مثلك نحن، عمّرتْ قلوبَنا
أخوّة الشعوب !!
يا جذعنا العتيق والعريق
يا جذعنا الحبيب
أليّةً
لن نترك الرايات يا رفيق
لن نترك الرايات أو
تنفتح الطريق !!
٨٥/٨/٣٠

♦ شكيب جهشان ♦
الرامـــة

إقرأ عن مفاجأة
سيورت شمشوم
على الصفحات الداخلية

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولادها وآل الياس واقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعون الاهل والمعارف والأصدقاء لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم المرحوم :

منيب نجيب الياس
(ابو نجيب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٩/٧ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة

الدكتور اميل توما

المعلم والقائد الشيوعي البارز والانسان الفذ. لقد عرفناه منذ عشرات السنين صديقاً مخلصاً ومناضلا لا يعرف المهادنة او الكلل من أجل تحقيق حقوق شعبنا الفلسطيني العادلة ومن أجل السلام العادل في منطقتنا والعالم كله.
فأحر التعازي الى عائلة ورفاق وأصدقاء الفقيد وستبقى ذكراه خالدة خلود شعبنا.
يسرى ومحمد خميس البغدادي - حيفا

يوم آخر

هل ترفع الزوارق الحربية الاسرائيلية شارة على صواريها ؟!

□ هل ترفع الزوارق الحربية الاسرائيلية على صواريها وهي تجوب مياه المتوسط بين قبرص وإسرائيل، شارة الجمجمة التي كان يستخدمها قراصنة البحر في العصور الوسطى ؟ مثل هذا السؤال بات يتردد بعد تتابع حوادث إختطاف إسرائيل لسفن من عرض البحر وجرّها الى شواطىء إسرائيل. ففي أقل من أسبوع إختطفت إسرائيل سفينتين من عرض البحر بحجة وجود فلسطينيين، تعتقد أنهم يخططون لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل !

وبينما كانت عملية خطف السفن تتم في الماضي بالسر ويمنع النشر عنها، أصبحت وسائل الاعلام، اليوم، تجاهر بهذا النهج القرصاني بعد حدوثه فوراً.

وهذه القرصنة تجري تحت سمع وبصر الاسطول السادس الذي يقوم هو الآخر بشد عضلاته في ساحة القرصان، يتحين الفرص ويدبر المؤامرات لعدوان جديد أو حرب جديدة.

إننا نتساءل، لو أقدمت دولة أخرى على إستخدام قانون الغاب هذا ضد إسرائيل وسفنها فكيف يكون رد الفعل هنا وفي «العالم الحر» !!

إن حكام إسرائيل، الذين أباحوا لانفسهم الهجوم على مطار عنتيبة وخطف الطائرات المدنية من سماء الدول المجاورة أو إسقاطها وقتل من فيها ـ يكثفون اليوم عمليات إختطاف السفن من عرض البحر ليدوسوا على القوانين والانظمة التي تضبط التعاون بين الدول وداخل المجتمعات، وهم بذلك لا يستفزون مشاعر كل الناس فحسب، وإنما يدقون بأيديهم ناقوس الخطر بهذه الاعمال البربرية التي يصبح مجرد السكوت عنها جريمة.

وكأي حرامي لا يستطيع النوم على فراش غيره، هكذا يتصرف حكام إسرائيل في ملاحقة «الشبح الفلسطيني» في العربدة، سواء كان عن طريق الرقص الدبكي في شوارع الخليل ونابلس وطولكرم المحتلة على أنغام إطلاق الرصاص أو بالاعتداء العنصري على العرب بعد حرمانهم من حقوقهم في المساواة.

فما هي الاساليب التي لم يجربها حكام إسرائيل لكي يقتنعوا بأنه لا يصحّ الا الصحيح وأن سلام الشعوب بحق الشعوب ولا يمكن أن يكون غير ذلك ؟!

● نسيم أبو خيط ●

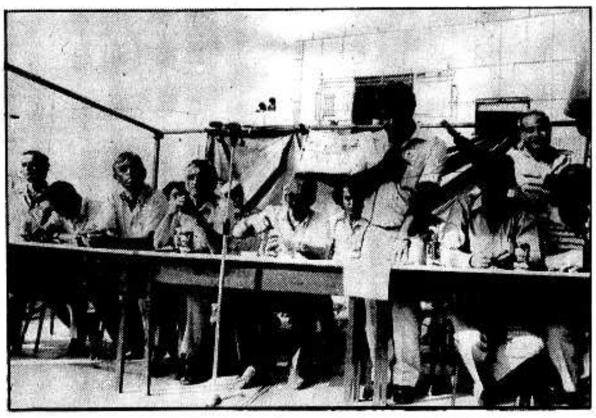
مشاهد من مسيرة أم الفحم المناهضة للعنصرية

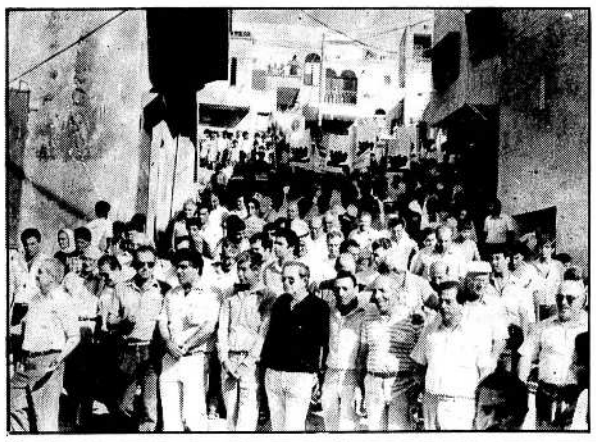
● في الصورة العليا ـ منصة المهرجان الخطابي، الذي ختم المظاهرة. من اليمين : لطيف دوري. النائب محمد وتد. هاشم محاميد (واقفاً) المحامي محمد كيوان (الصف الثاني). النائب توفيق زياد. دوف يرميا. النائب مردخاي بار ـ أون. النائب شارلي بيطون. النائب ران كوهين.

● في الصورة الوسطى ـ جانب من مسيرة الالوف، التي شقت شوارع المدينة.

● في الصورة التحتا ـ طليعة مسيرة الالوف وتضم نواب كنيست ورؤساء سلطات محلية وقادة نقابيين.

(صورة خاصة)







لجنة منطقة عكا الحزبية تسير حثيثاً نحو تحقيق الأهداف

● تؤبن الرفيق الغالي اميل توما ● تقرر زيادة العضوية بنسبة (١٥) بالمئة ● الوصول الى ١٠٠٪ من الحملة المالية في نهاية تشرين أول ● برمجة التثقيف السياسي النظري ● الوصول الى الأهداف المقررة في اشتراكات «الاتحاد» ● الاستعداد للمؤتمر الـ ٢٠ ●

■ عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعاً موسعاً ضم، بالاضافة الى أعضاء اللجنة ولجنة المراقبة، كل الكادر القيادي في فروع المنطقة، وذلك يوم الخميس ٨/٢٩ في قاعة نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد لذكرى الرفيق العزيز أميل توما. وتكلم الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة عكا معدداً مناقب الفقيد. وقال : فجع حزبنا وجماهيرنا وشعبنا الفلسطيني والحركة الشيوعية العالمية بوفاة رفيقنا العزيز والمحبوب أميل توما، الذي غادرنا مبكراً، وكان علماً من أعلام حزبنا وقائداً بارزاً في الحركة الشيوعية والعالمية والفلسطينية والعربية وفي حركة السلام.

«مهما قلنا، فاننا لن نستطيع أن نعدد الدور الرائد والثوري لفقيدنا أميل توما، الذي حافظ على الأسس الشيوعية والتقدمية وواصل تاريخ شعبنا فكان مشعلاً انار الطريق لأجيال عديدة من شعبنا، وكان، وما تزال أفكاره مرجعاً للعديد من قادة الحركة الفلسطينية على اختلاف اتجاهاتها.

وتابع جمال موسى: «ارتبطت حياتي، منذ تعرفي على النشاط الثوري والثقافي، بحياة الرفيق إميل توما الذي كان على صلة وثيقة بالطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين على السواء. وعلى يديه قدمت طلب الانتساب للحزب، وذلك بعد عودته من لندن. واستأنف : في العام ٤٨ وبعد تنفيذ المؤامرة ضد شعبنا، وكان اميل في بيروت، وبدأت الحملة الرجعية العربية في مهاجمة الحركة الشيوعية وسجن إميل توما في قلعة بعلبك مع نقولا شاوي وفرج الله الحلو وغيرهم من القادة الشيوعيين، حيث شكل من بقي طليقاً منا لجنة من رفاقنا من عكا وحيفا وغيرها في بيروت ووضعنا شعار العودة الى الوطن واطلاق سراح إميل توما.

وبعد اطلاق سراحه تسلل عائداً الى البلاد حيث التجأ الى بيت آل غطاس في الرامة. وحين علمت بعودته، وكنت في قرية البعنة، ركبت دراجة عادية الى حيفا وابلغت الرفيق توفيق طوبي بوصول إميل توما، حيث جرت فيها بعد ترتيبات نقله الى حيفا.

وفي الوقت الذي تنكس اعلامنا حزناً على رفيقنا القائد، من الضروري رفع هذه الاعلام عالياً في ظروف التكالب على الحركة الشيوعية وقادتها في هذه البلاد وفي ظروف تحريض السلطة وعصابات الفاشية على جماهيرنا العربية.

ثم قدم الرفيق أحمد أبو شنب باسم سكرتاريا المنطقة البيان التنظيمي وطرح المهام، التي تواجه الشيوعيين وسبل تذليل العقبات. وتطرق الى اقتراحات سكرتاريا المنطقة بخصوص زيادة العضوية في الحزب بـ ١٥٪ والوصول الى ١٠٠٪ من الحملة المالية في نهاية شهر تشرين الثاني. وبرمجة التثقيف السياسي النظري. والوصول الى الأهداف المقررة في اشتراكات جريدة «الاتحاد».

ووافقت لجنة المنطقة بالاجماع على هذا مبدية حماساً بالغاً في تنفيذها على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب.

وبعد نقاش الرفاق الذي أضاف على المقترحات وأغناها. والذي استهله الرفاق المتناقشون بالعودة الى تعداد مناقب الرفيق اميل توما وأفضاله في تعليمهم وتثقيفهم.

ولخص الرفيق جمال موسى النقاش من خلال ابراز دور الشيوعي في مختلف الاعمال والنشاطات.

مخطط اخر لنهب أراضي البدو في النقب:

اغلاق عيادة «صندوق المرضى» في عشائر البدو على طريق بئر السبع ـ عراد

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ إعتصم في الاسبوع الماضي حوالي مئة شخص من المواطنين البدو القاطنين على طريق بئر السبع ـ عراد امام بناية عيادة «صندوق المرضى» في موقع سكناهم بهدف منع موظفي مؤسسة «صندوق المرضى» من نقل الأثاث الى العيادة الجديدة الواقعة في قرية «إكسيفة» تنفيذا لقرار إغلاق العيادة القديمة مما يضطر اكثر من ستة آلاف شخص الى تلقي العلاج في عيادة قرية «إكسيفة».

ويأتي قرار إغلاق العيادة القديمة استمرارا لمخطط ترحيل البدو عن المنطقة. ويذكر انه تم ترحيل عشائر بدوية عن أراضيها وأقيم مكانها مطار قبل حوالي ثلاث سنوات.

وعلم مراسلنا أنه كان تم الإتفاق، قبل خمس سنوات، بين بدو المنطقة المذكورة وبين ادارة «صندوق المرضى» على تزويد المؤسسة بقطعة ارض لإقامة براكية للعيادة. وتم تنفيذ هذا الإتفاق بهدف التسهيل على المرضى الذين كانوا يضطرون الى السفر الى بئر السبع (حوالي (٤٠) كيلو مترا) من اجل تلقي العلاج.

الا أن ادارة «صندوق المرضى» عادت وأعلنت قرارها باغلاق العيادة وفتح عيادة جديدة في «إكسيفة» والتي تبعد مسافة ٣ كيلومترات عن العيادة القديمة.

وحاول ممثلو بدو المنطقة إلتقاء المسؤولين عن المؤسسة في منطقة بئر السبع، الا أن المسؤولين رفضوا كل الطلبات وأصروا على قرار إغلاق العيادة القديمة.

وإثر هذه التطورات إجتمع ممثلو ستة عشائر وتوجهوا الى الأطباء العرب في المنطقة مناشدين إياهم مد يد العون لإخوانهم، فلبى مجموعة كبيرة من الاطباء هذا النداء وتبرعوا بتقديم العلاج مجانا في العيادة القديمة ولجميع سكان المنطقة.

وأبرق خليل ابو ربيعة من بئر السبع الى مؤسسة «صندوق المرضى» في تل ابيب وبعث بنسخة عنها الى وزير الصحة. جاء فيها ان عشائر ابو ربيعة وابو جويعد وأبو قرينات وقبوعة يعبرون عن دهشتهم وإستنكارهم لاغلاق العيادة القديمة.

وطالبه في البرقية باعادة فتح العيادة خلال اسبوع من إرسال البرقية. وجاء في البرقية انه في حال عدم تلبية هذا المطلب العادل ستعيد العشائر المذكورة بطاقات العضوية في الهستدروت وسينضمون الى صناديق مرضى أخرى.

اعمال تطوعية في الطيرة ـ نصب شارات مرور وتنظيم السير في الشوارع

● الطيرة ـ من مكتب الاتحاد في المثلث ـ أنهى فريق من الشباب المتطوع في الطيرة تنظيم ونصب شارات المرور في الطرق والشوارع وتحديد ودهن مواقع المشاة على مفارق الطرق ـ باحتفال مهيب جرى يوم الخميس الماضي ٨/٢٩ شارك فيه المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ومجلس الطيرة المحلي الذي وفر للمتطوعين المعدات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع.

وقد تكلم في هذا الاحتفال الذي جرى في مدرج المسرح البلدي كل من نائب رئيس المجلس المحلي محمد ناصر وعضو المجلس عبد الله سمارة والسيد نديف ساسون من المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ومدير الفرع في الطيرة هاشم مطر.

والجدير بالذكر ان نصب شارات المرور وتنظيم السير قد أرساه فريق المتطوعين في عمل متواصل جرى على امتداد عام كامل. وقد ضم الفريق كل من:

زكريا سمارة (وزني) وعاطف مصاروة واحسان مطر ونسيم منصور وسامي مسعود وعبد اللطيف سلطان وهاشم سلطان يرافقهم موظف المجلس المحلي نعيم بشارة.

غياب الشرطة

ويقول احد مديري المشروع التطوعي السيد زكريا سمارة ان هذه الأعمال التي قام بها فريق الشباب في الطيرة لم تحظ بدعم الشرطة الأمر الذي جعل شارات الطرق التي نصبت على امتداد العام غير ملزمة للسواق. واضاف ان الشرطة لا تتعاون مع فرع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيرة وانها لا توفد أيا من افرادها للمراقبة والاشراف في بداية العام الدراسي (٨٥/٩/١) اذ يخرج التلاميذ والطلاب بالالافهم للمدارس ـ كما تفعل الشرطة في المدن والقرى اليهودية.

تهانينا

* تهانينا الحارة الى المحامي جمال ابو فنة وزوجته بالمولود الجديد «باسل».
* تهانينا الحارة الى وليد مصالحة وزوجته بالمولود البكر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرقرع

تهانينا

الى المصور عزمي شعبري والعائلة من ديبورية. ألف مبروك بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

ستوديو الخطاب
محمود صيداوي ـ عرعرة

تهانينا

* تهانينا الحارة الى الدكتور عادل برbارة وزوجته بالمولود الجديد «راني».
* تهانينا الحارة الى الاخ كامل طنطوري بالمولود البكر.

الجبهة الدمقراطية ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي
(شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي الجليل المركزي ـ عكا

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي، عكا قدم طلب للحصول على تسهيل للبناء في ملف رقم ٦٩٦/٨٥/٥ بواسطة السيد زبيدات علي زتون من بسمة طبعون بلوك ١٠٣٦٦ قسيمة ٢٨.

ماهية التسهيل : زيادة ٧٪ بناء في بناء كل الطبقات اي ٤٧٪ بدل ٤٠٪ المسموح بها حسب ت.ب.ع. رقم ٦٧٩.

كل معني يحق له الاعتراض في مكاتب اللجنة المحلية ـ شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوم من تاريخ هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعي

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة
ينعيان بمزيد من الحزن والاسى الرفيق

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الذي نذر حياته في خدمة شعبه وقضيته العادلة، وفي خدمة النضال الأممي من اجل مستقبل سعيد للبشرية جمعاء.
ستبقى ذكرى الرفيق اميل توما خالدة في قلوبنا.

نعي

تنعى الجبهة الدمقراطية في دير حنا وبقلوب يعتصرها الاسى الفقيد.

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير الذي كرّس حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني وللانسانية.

ننعى رجل الفكر والمؤرخ والكاتب ونحني رؤوسنا اجلالا لذكراه الغالية والخالدة الى الابد. نشارك عائلته وحزبه المصاب الاليم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ دير حنا

نعي

تنعى جبهة البعينة الدمقراطية بقلوب يعتصرها الالم والحزن:

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي الكبير واحد اعلام النضال والسياسة والفكر لشعبنا، الذي اعطى حياته كلها في خدمة القضية الوطنية العادلة لجماهيرنا العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني.

اننا نحني رؤوسنا تحية واجلالا لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان. ونشارك عائلة الفقيد الغالي مصابها الاليم.

■ جبهة البعينة الدمقراطية ■

نعي

حركة النساء الدمقراطيات في سخنين تنعى بمزيد من الحزن والألم وفاة

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي البارز والمفكر الفذ الذي أثارت اعماله وابحاثه قلوب وعقول أجيالنا الطالعة على قيم السلام والأخوة وخدمة قضية شعبنا الفلسطيني العادلة، وتتوجه بتعازينا الحارة الى عائلة الفقيد وتشاركها مصابها الأليم.

تعزية

رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تعزي ببالغ الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

من قدامى النشيطين والمخلصين الذي عمل بتفان لسنوات طويلة لدعم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. اننا نرسل تعازينا الى والدته وعائلته واقاربه.

رئاسة الحركة

نعي

جبهة كفرقرع الدمقراطية تنعي بمزيد الحزن والاسى وفاة المناضل الكبير

الدكتور اميل توما

نتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد والى رفاق دربه وجماهير شعبنا الفلسطيني.

نعي

جبهة قلنسوة الدمقراطية تنعي بمزيد من الحزن والاسى

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي البارز والشخصية الوطنية اللامعة والمفكر الكبير الذي قضى حياته في خدمة شعبه ومبادئه السامية.

نعي

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة المثلث تنعي، بمزيد من الحزن والالم، وفاة

الدكتور اميل توما

القائد الجبهوي البارز والمفكر الفذ الذي أثارت أعماله وأبحاثه قلوب وعقول أجيالنا الطالعة على قيم السلام والاخوة وخدمة قضية شعبنا الفلسطيني العادلة، وتتوجه بتعازينا الحارة الى زوجة الفقيد والعائلة ونشاركها مصابها الاليم.

نعي

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تنعى أحد أبرز قادتها

الدكتور اميل توما

عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، الذي كرّس حياته في معركة الدفاع عن الارض والبقاء والمساواة. المناضل والقائد والمؤرخ الذي ارتبط اسمه في القضية الفلسطينية. إن غياب اميل توما كان خسارة كبيرة لقضية شعبه وقضية السلام العادل في المنطقة. ورجاء زملاء اميل توما ورفاقه في النضال أن يجدوا في أبناء الاجيال الصاعدة الذين تربوا على يد خيرة معلمي شعبهم عوضا عن تعبئة الفراغ ومواصلة المسيرة.

تعازينا الحارة لرفاقه في الحزب الشيوعي ولعائلته الكريمة ولشعبنا في هذا الوطن.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

نعي

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكا
تنعي بمزيد من الحزن والالم

الدكتور اميل توما

القائد الشيوعي والشخصية الوطنية الفذة، الكاتب والمؤرخ الكبير الذي نذر حياته لخدمة السلام والاخوة والمساواة ولنصرة قضية شعبنا الفلسطيني العادلة. إننا نتقدم بأحر التعازي لعائلة الفقيد والى آل توما وطوبي وحزبه ورفاق دربه. الخسارة كبيرة والحزن عميق. اسمه سيبقى علماً ونبراساً.

في سطور

●● نيودلهي - «تاس» - اعتقلت السلطات الباكستانية زهاء ٢٠ من قادة ونشيطي «الحركة في سبيل استعادة الدمقراطية - اكبر تحالف معارض لنظام ضياء الحق - هذا ما ذكرته صحيفة «تايمز اوف انديا».

واشارت الصحيفة الى ان رجال البوليس والمخابرات يقومون بمداهمة بيوت ممثلي المعارضة وتفتيشها بحثاً عن مطبوعات الحركة التي اخذت تمارس نشاطها سراً.

● ● ●

●● سانتياغو - الوكالات - اوقفت سلطات النظام الفاشي في تشيلي التحقيق في قضية اغتيال الشيوعيين الثلاثة بادعاء ان القضاء لم يتوصل، بعد خمسة اشهر من التحقيق، الى أية نتيجة (!!)

● ● ●

●● هانوي - «تاس» - رفع الستار يوم السبت الماضي، عن اول نصب تذكاري لقائد البروليتاريا العظيم فلاديمير ايليتش لينين في جنوب شرق آسيا وذلك في العاصمة الفيتنامية هانوي وسط ساحة تبلانغ نغي، في احتفال مهيب اشترك فيه لي زوان، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي - الفيتنامي وغيره من قادة الحزب والدولة.

● ● ●

● ماناغوا - «تاس» - اعلن فيكتور تيرادو، عضو القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطني الساندينية ان ادارة ريغن تضع الخطط لفرض حصار عسكري بحري حول نيكاراغوا في محاولة لتقويض الاقتصاد الجمهورية وخنق الثورة فيها.

واشار المسؤول النيكاراغوي الى ان العدوان الاجرامي الامريكي ضد نيكاراغوا يلحق ضرراً مادياً هائلاً بالبلاد ويرغم شعب نيكاراغوا على ايلاء الاهتمام الرئيسي للدفاع.

● ● ●

● موسكو - «تاس» - وقع القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وجامبين باتموخ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في منغوليا، يوم الخميس الماضي في موسكو، برنامجاً طويل الامد لتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بين الاتحاد السوفييتي ومنغوليا للفترة حتى العام ٢٠٠٠.

● ● ●

● جنيف - «تاس» - انتهت في أواخر الاسبوع الماضي، في جنيف الجولة الجديدة من المفاوضات الافغانية - الباكستانية بوساطة كوردوفيس، الممثل الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة بصدد التسوية السياسية للوضع حول افغانستان.

وأعلن كوردوفيس ان الجولة الحالية من المفاوضات كانت مجدية وان موقف الوفدين منها جدياً، الامر الذي يعطي الاساس للاعتقاد بأن كلا الطرفين يسعيان الى تحقيق نتائج معينة للخروج من المأزق.

● ● ●

● الجزائر - «تاس» - وصل ايسيدورو ماليميركا بيول، وزير خارجية كوبا، في اواخر الاسبوع الماضي، الى الجزائر في زيارة رسمية.

واشار الوزير الكوبي الى انه سيناقش مع المسؤولين الجزائريين القضايا المتعلقة بالمؤتمر المقبل لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في لواندا وبضمنها الوضع الاقتصادي المعقد في البلدان النامية والوضع في جنوب افريقيا التي يخوض شعبها النضال ضد الابرتهايد وغيرها من القضايا.

لا يكفي رفض الشروط الامريكية المطلوب رفض نهج الاعتماد على امريكا

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● التصريحات الاخيرة لريتشارد ميرفي عقب عودته الى واشنطن من رحلته الاخيرة تبدد اية اوهام بأن الولايات المتحدة يمكن ان تمارس اي ضغط على اسرائيل. فقد وضع المبعوث الامريكي وغيره من الناطقين الرسميين الامريكيين حدوداً واضحة للتحرك الامريكي وهي عدم الاستعداد للجلوس مع ممثلين عن منظمة التحرير، رغم الارتباط باتفاق عمان. والاصرار على ان يكون اللقاء الامريكي مع الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك مقدمة للتفاوض المباشر مع اسرائيل بدون شروط مسبقة بما فيها المؤتمر الدولي.

وهكذا بدلا من ان تكون «الكرة في المرمى الامريكي» وهو التعبير المحبب لاصحاب التحرك المشترك في تبريرهم له، عادت هذه الكرة، مجدداً، الى مرماهم حيث تطلب واشنطن منهم الموافقة على شروطها للتفاوض بدون شروط مسبقة مع اسرائيل!

واذا صح ما نقله ميرفي عن رفض الملك حسين للشروط الامريكية الجديدة، فان السؤال الذي يطرحه كافة الوطنيين الاردنيين والفلسطينيين هو لماذا يصر النظام الاردني على مزاولة اساليب القمع ضد هؤلاء الوطنيين في الضفة الشرقية وفي الاراضي المحتلة. ولماذا لا يجري التوقف عن كافة الاجراءات الادارية وغيرها التي استهدفت ابتزاز تأييد التحرك المشترك او الصمت عليه ؟، ولماذا لا يتجه اصحاب التحرك الى سبيل التضامن العربي الكفاحي اذا كانوا يريدون الصمود في وجه الضغوط الامريكية.

لقد كانت الذريعة الكبرى للتحرك المشترك هي ان «الوقت يمر بسرعة» و «خطر الاستيطان يتفاقم، ولن يبقى ما يمكن التفاوض عليه اذا لم يبادر الاردن ومنظمة التحرير الى التحرك».

وعلى الرغم من ان هذه الذريعة كانت مكشوفة الاهداف منذ البداية، الا ان على اصحابها الان توضيح خطواتهم اللاحقة. فحتى كتابة هذه السطور يبدو ان «التحرك» اوصله ميرفي الى طريق مسدود ما لم تجر الاستجابة الى الشروط الامريكية، والتخلي عن «الثوابت» التي اعلنت عنها القيادة الرسمية لمنظمة التحرير.

ومعنى هذا ان اصحاب التحرك، في حالة عدم الاستجابة للشروط الامريكية والاصرار على التمسك بالنهج الذي قام عليه التحرك وهو الاعتماد على الدور الامريكي، سينتظرون طويلا دون ان يقدموا جوابا يبرر ذريعة «استغلال الوقت قبل فوات الاوان»!!

لكن بعض منظري التحرك ودعاته اخذوا منذ الان في «قلب الاسطوانة» واصبح بموجب ذلك «الوقت الذي يمر بسرعة» لا يمر بسرعة، والتحرك الذي كان ضروريا، على حد تعبيرهم، للحصول على اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير رقودا في ظل اتفاق عمان.

غير ان هذا «الرقود» من الناحية العملية يلزم القيادة الرسمية لمنظمة التحرير. اما النظام الاردني فقد كان ولا يزال في حركة دائبة في الاراضي المحتلة تتمثل في محاولاته المتكررة لتعيين لجان بلدية بدلا من البلديات المنتخبة والمقالة من قبل سلطات الاحتلال، وللتضييق على المؤسسات والنقابات والهيئات والقوى الوطنية، ولتفعيل دوره في هيئات ودوائر اخرى، واستخدام سلطاته الادارية والمالية، ومظلة اتفاق عمان لتوطيد مواقعه في الاراضي المحتلة على حساب منظمة التحرير.

لقد كان هذا التوجه الذي اتخذ مظهراً صارخا عند اعادة احياء البرلمان الاردني يبرز من قبل مؤيدي اتفاق عمان بالحاجة الى تقديم تنازلات للنظام الاردني، مقابل دوره في «اقناع» واشنطن بالاعتراف بمنظمة التحرير. واعتبر هؤلاء ان الامر يتعلق بعملية تبادل عادية. صفقة مقابل صفقة، مصداقية للمنظمة لدى امريكا مقابل مصداقية للنظام الاردني في الاراضي المحتلة.

لكن النتيجة كانت مثلما نبهنا الى ذلك مرارا وتكرا[illegible] النظام الاردني حصل ويحصل على نص[illegible] الصفقة بينها لم تحصل القيادة الرسمية عل[illegible]ئا من الصفقة وخسرت، فوق ذلك، اور[illegible] بيدها قبل التوقيع على اتفاق عمان. ولم يعد [illegible]حرك المشترك» تبعا لذلك تحركا مشتركا بل تحركا اردنيا منفردا لاعداد المسرح لاستبعاد دور القيادة الرسمية عند استئناف التحرك.

لقد صدقت اوساط مختلفة في بلادنا الادعاءات القائلة بأن «التحرك المشترك» سيقود الى «عودة الارض». وسلطت على هذه الاوساط حملة دعائية ضخمة وصاخبة تقوم على الادعاء بان الولايات المتحدة قد «عدلت موقفها» وان هناك وعودا امريكية قدمت لبعض الحكام العرب سيجري تنفيذها في حالة التخلي عن المطالبة بالدولة المستقلة، وبالتمثيل الرسمي لمنظمة التحرير في المفاوضات. ورغم ان الذين اشاعوا هذه الاوهام واولئك الذين صدقوها كانوا قد خبروا، في الماضي، العديد من التجارب المماثلة الا انهم واصلوا التعلق «بالذيل الامريكي».

ولكن اذا كانت هناك من فائدة للتجربة الاخيرة فهي انها قد عززت لدى الشعب الفلسطيني واشقائه الشعوب العربية القناعة بان نهج الاعتماد على امريكا لن يعزز سوى الاستسلام. وان الذين يصرون على مواصلته لن يحصدوا غير هذه النتيجة مهما كانت ذرائعهم. وان اية ادعاءات جديدة ومزاعم عن «تغيير» في الموقف الامريكي لن تلاقي اذنا صاغية. كما لن يحصل اصحابها على اي تأييد.

واذا كان هناك من يظن ان بالامكان الالتفاف على هذه الحقيقة بالعودة الى توجيه العتاب والانتقاد للولايات المتحدة مع الاحتفاظ بسياسة الاعتماد عليها وانتظار «تحركها» فهو واهم، لان هذه اللعبة قد اصبحت مكشوفة لجماهير شعبنا.

(عن الرملة «الطليعة» المقدسية - ١٩٨٥/٨/٣٠)

شخصيات شعبية ورسمية يونانية :
نعم للمبادرة السلمية السوفييتية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وردتنا، بالبريد العادي، من مراسلنا الخاص في أثينا علي شواهنة، مادة إخبارية عن تجاوب القوى المحبة للسلام في اليونان مع المبادرة السوفييتية بتجميد التجارب النووية من طرف واحد (الموراتوريوم) والتي دخلت حيّز التنفيذ هذا الشهر وتستمر حتى أوائل العام القادم والتي من الممكن أن تستمر الى ما لا نهاية إذا ما تجاوبت الولايات المتحدة معها.

ويقول مراسلنا إن هذه المبادرة لاقت ترحيباً واسعاً في اليونان لما تعطيه من أمل وتفاؤل عظيمين وتعزيز لنضال الشعوب، من أجل تدعيم السلام الدولي، وتأكيد لثقة اليونانيين، وكل الشعوب الأخرى، بوجود دولة اشتراكية عظيمة تقف الى جانبهم في النضال من أجل السلام.

ونقل مراسلنا، بايجاز، ما كانت أوردته صحيفة «ريزوز باستيس»، لسان حال الحزب الشيوعي اليوناني، عن الاستطلاع الذي أجرته على شخصيات اجتماعية عديدة، عبرت عن ترحيبها وتقييمها للمبادرة السوفييتية.



● رئيس بلدية كسرياني . ماكريس : نعم للمبادرة التي تمنع الحرب وتحقق السلام !

وكان من بين الذين استطلعت آراءهم ميخائيل ستاثوبولس، عميد جامعة أثينا ورئيس حركة «الاكروبوليس، رمز السلام»، وسبيروس سيرماكيزس، رئيس حركة «دمقراطية الجيش» وعضو لجنة السلام اليونانية، وديمتريس بيز، رئيس بلدية أثينا (اشتراكي - الباسوك)، وبنايوتس ماكريس، رئيس بلدية كيسرياني (الحزب الشيوعي)، وفوتي ساكلاريزو، رئيس بلدية زوغرافو (اشتراكي)، وغيرهم من رؤساء البلديات ورجالات العلم والأدب والفن.

«كل العرب» تكشف عن محاولة اغتيال حسني مبارك

● لندن - الوكالات - كشفت اسبوعية «كل العرب» الصادرة في لندن، في عددها الاخير، عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثناء فترة استراحته في الاسكندرية في الاسبوع الماضي. وان مبارك اصيب بجراح في يده.

واشارت الاسبوعية الى ان السلطات المصرية احاطت هذه المحاولة بسرية شديدة وانها تمكنت بعد تحقيقات واسعة من القاء القبض على مجموعة سرية وجدت في حوزتها وسائل قتال كثيرة.

القضاء الامريكي يحمي «كو كلوكس كلان»

● نيويورك - «نوفوستي» - لجأ القضاة الأمريكيون، في ولاية الاباما، الى حيلة في المعاملات الشكلية الحقوقية. وأعلنوا عن «عدم شرعية» قرار محكمة الدرجة الابتدائية التي قضت على «هيز» - عضو منظمة «كو كلوكس كلان» العنصرية الارهابية - بالاعدام وعلى شريكه «نوولز» بالسجن مدى الحياة.

وكان اقترف هذان المجرمان، في العام (١٩٨١)، في مدينة موبيل، جريمة فظيعة في حق الشاب الزنجي مايكل دونالد (١٩) سنة. ورغبة منهما في استعراض قوة «كو كلوكس كلان» قام العنصريان الوحشان بتعذيب مايكل دونالد واغتياله. وفي ظلمة الليل نقل المجرمان جثة دونالد، المضرجة بالدم، الى أحد الشوارع المركزية بمدينة موبيل وشنقاها هناك على الشجرة.

وهكذا أصبح قرار محكمة الاستئناف هذا تأكيداً جديداً على أن القضاء الأمريكي يحمي العنصريين القتلة.

إستراليا لن تتدخل بين الولايات المتحدة ونيوزيلندا

● واشنطن - الوكالات - أكد وزير الدفاع الاسترالي ان بلاده لن تساعد في حل الخلاف القائم بين الولايات المتحدة الامريكية ونيوزيلندا حول منع السفن النووية الامريكية من دخول الموانىء النيوزيلندية.

واوضح الوزير الاسترالي، الذي يجري حالياً محادثات في واشنطن مع المسؤولين الامريكيين ان المشكلة ثنائية وتنحصر بين البلدين.

ويذكر ان نيوزيلندا كانت اعلنت رسمياً في وقت سابق، عن منعها السفن النووية الامريكية من دخول موانئها.

مصر تنفي ضبط شبكة تجسس اسرائيلية

● القاهرة - افادت انباء القاهرة ان الجنرال محمد رشدي، وزير الداخلية المصري، نفى ما كان قد نشر في بعض الصحف المصرية عن ان اجهزة امن الدولة ضبطت، مؤخرا، شبكة تجسس تعمل لصالح اسرائيل.

وكانت صحيفتي «الأهالي» و«الشعب» المصريتين قد نشرتا، اكثر من مرة، في الاونة الاخيرة، عن النشاط التجسسي الاسرائيلي في مصر.

السماح لاسرائيل ببيع طائرات للارجنتين

● واشنطن - أعلنت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الامريكية، الاسبوع الماضي، عن إحتمال أن تسمح الحكومة الامريكية لاسرائيل بأن تبيع الارجنتين ١٦ طائرة من طراز «سكاي هوك». ومن المعروف ان الحكومة الامريكية حظرت، منذ ٣ سنوات، على إسرائيل بيع الارجنتين هذه الطائرات وذلك تلبية لطلب بريطانيا التي كانت في حالة حرب مع الارجنتين بسبب الصراع بينها على جزر المالفين «فوكلاند»، التي تطالب الحكومة الارجنتينية بالسيادة عليها.

ومن الجدير بالذكر أن طائرات «سكاي هوك» هي أمريكية الصنع. ويحظر اتفاق بيعها لاسرائيل ان تقوم هذه بنقلها أو بيعها الى طرف ثالث بدون موافقة أمريكية.

وإذا تم فعلاً السماح لاسرائيل ببيع الارجنتين هذه الطائرات فذلك رغبة من الحكومة الامريكية في مساعدة إسرائيل على زيادة مبيعاتها العسكرية في هذا الظرف بالذات الذي تعاني فيه من أزمة اقتصادية حادة.

غورباتشوف يحمل حكومة ريغن مسؤولية تدهور الوضع الدولي

■ أجرت المجلة الأمريكية الأسبوعية «التايم» مقابلة صحفية، هذا الأسبوع، مع القائد السوفييتي، غورباتشوف. وقد أعارت الوكالات والمراقبون السياسيون هذه المقابلة اهتماماً كبيراً نظراً لأن القائد السوفييتي حدّد من جديد وبشكل واضح موقف بلاده عشية انعقاد القمة السوفييتية - الأمريكية المزمع عقدها في جنيف في تشرين الثاني القادم.

لقد انتقد غورباتشوف، في هذه المقابلة، موقف الحكومة الأمريكية ازاء هذا المؤتمر. إذ من المعروف أن الحكومة الأمريكية كانت تعارض أصلاً انعقاد مثل هذا المؤتمر، على مستوى القمة، لرفضها القبول بمقترحات والتزامات من شأنها أن تخفف من حدة التوتر الدولي وأن تسهم في التوصل الى الحد من خطر عسكرة الفضاء، ووقف تطوير وانتاج أسلحة نووية وصاروخية وكيماوية جديدة. وقد اضطرت ادارة ريغن الى القبول بعقد هذا المؤتمر بفعل ضغوط قوى السلام في العالم والرأي العام في الدول الاوروبية الغربية، حليفة الولايات المتحدة، وبفعل ضغوط داخلية، أي في الولايات المتحدة ذاتها. ولقد أشارت أوساط أمريكية مسؤولة في أكثر من مناسبة الى أن الرئيس الأمريكي، ريغن، هو أول رئيس أمريكي لا يبادر بجدية الى الاجتماع بنظيره السوفييتي والى ما يعنيه هذا من تأثير على تطور العلاقات بين هذين البلدين، وبالتالي على السلام في العالم.

وتؤكد تصريحات وممارسات المسؤولين في حكومة ريغن، وهو في طليعتهم، أن الحكومة الأمريكية تريد استغلال مؤتمر القمة القادم لفرض تنازلات سياسية وعسكرية على الاتحاد السوفييتي. وهو ما أشار اليه محذراً منه القائد السوفييتي، غورباتشوف، حين قال «يبدو أن أي تقدم في المؤتمر القادم، وفق المنظور الأمريكي، يجب أن يتم على حساب تنازلات يقدمها الاتحاد السوفييتي».

ومن الطبيعي أن يرفض الاتحاد السوفييتي مثل هذا التوجه الامريكي النزق والخطر والبعيد كل البعد عن الشعور بالمسؤولية. فالقادة السوفييت يدركون جيداً ويؤيدهم في ذلك قوى السلام الواسعة والعظيمة في العالم، أن التنازل للأمريكان لايهدد مصالح هذا البلد الاشتراكي الأول والكبير ومصالح المنظومة الاشتراكية مجتمعة، بل يهدد مستقبل الانسانية ومجرد وجودها على الكرة الأرضية.

وهذا ما يفسّر لنا بوضوح وبلا لبس الموقف السوفييتي في المحادثات من أجل نزع السلاح والحد من تطوير وانتاج أنواع جديدة من الأسلحة النووية، الموقف الذي يتمسك بضرورة الحفاظ على التوازن القائم في القوى ويرفض السماح للولايات المتحدة بتحقيق تفوق عسكري عليه. فأي تفوق، وسيكون بالطبع تكنولوجيا، تحققه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة في مجال التسلح يحمل في طياته أخطار مواجهة نووية كارثية من شأنها احراق العالم والقضاء على ما أنتجته البشرية من حضارة وكنوز وعلوم وروائع عبر آلاف السنين.

ولقد أكد القائد السوفييتي مجدداً تمسك بلاده بانعقاد القمة القادمة وأن الاتحاد السوفييتي مستعد لاجتماع قمة مجد وجاد.

وحذر غورباتشوف من أن العلاقات لا تزال تتدهور باستمرار بين البلدين وذلك في ظرف يتميز باشتداد التوتر الدولي.

من الواضح أن التحذير السوفييتي من تدهور هذه العلاقات يشكل تنبيهاً ومؤشراً الى المصاعب التي لا تزال قائمة عشية انعقاد القمة والتي بدون ازالتها والتغلب عليها، أو على الأقل التخفيف من حدتها، لا يمكن أن تكون هذه القمة مجدية وجادة.

وفي حين يحرص الاتحاد السوفييتي على تنقية الأجواء الدولية ويتقدم بالمبادرات البالغة الحيوية لحماية السلام العالمي ووقف سباق التسلح الخطر والباهظ الثمن اقتصادياً واجتماعياً، ترى الحكومة الامريكية جاهدة في بقاء الوضع الدولي في أكثر من منطقة في العالم متفجراً ومتوتراً.

وخير مثال على ذلك ما تقوم به الدوائر الامريكية من محاولات محمومة لمنع تحقيق تسوية عادلة في منطقة الشرق الاوسط وذلك برفضها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبتقديم كل الدعم للمحتلين الاسرائيليين، وتدخل عسكري سافر ضد شعوب نيكاراغوا والسلفادور وغيرها من شعوب أمريكا الوسطى، والتخطيط لتصعيد مثل هذا التدخل في افغانستان وكمبوتشيا من خلال الدعم المباشر للعصابات المعادية للثورة والتقدم الاجتماعي في هذين البلدين، وتقديم الدعم المالي والعسكري لحكام جنوب أفريقيا العنصريين، وزرع القواعد العسكرية ونصب الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا ومناطق أخرى متاخمة للاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية أخرى. والقائمة طويلة وطويلة. هذا بالاضافة الى المشروع المغامر والخطر الى حد الجنون الذي تحاول حكومة ريغن انجازه ومن شأنه ان يحوّل الفضاء الخارجي الى باحة لسباق تسلح رهيب. وهو ما يطيب للرئيس ريغن تسميته بمشروع «حرب النجوم».

ولقد جاءت تصريحات غوباتشوف لمجلة «التايم» الامريكية لتؤكد للرأي العام الامريكي خطورة منطق الحكومة الامريكية ورئيسها، ريغن، القائم على التفاوض من منطلق القوة وبهدف فرض التنازلات من جانب واحد، أي من الجانب السوفييتي، وعلى بقاء الوضع الدولي متفجراً. فالاتحاد السوفييتي لا يرفض هذا المنطق والمنطلق فحسب، بل سيعمل بكل قوة على احباطه وتطويق أخطاره. لان هذه هي مصلحة السلام العالمي الاولى. وهذه هي مصلحة الشعوب والانسانية جمعاء. والاتحاد السوفييتي، كما أكدت التجربة والتطور، حريص كل الحرص على حماية هذه المصلحة وجدي كل الجد في الدفاع عنها.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

غورباتشوف:
أمن آسيا يتطلب موقفاً موحداً لدول القارة

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، أن الاتحاد السوفييتي تقدم، مؤخراً باقتراح حول اعداد موقف موحد شامل من قضية الامن في اسيا. واوضح ان جوهره يتلخص في توحيد جهود كل الدول الاسيوية بغض النظر عن نظامها الاجتماعي من اجل ضمان السلام والاستقرار. جاء ذلك في كلمة القاها في اواخر الاسبوع الماضي، في مأدبة اقيمت على شرف زيارة القائد المنغولي جامبين باتموخ - الى الاتحاد السوفييتي.

واشار غورباتشوف الى ان شعوب اسيا تربطها وحدة المصالح الحيوية. وهي تنجز مهام متشابهة الى حد كبير ولدها الماضي ومهام تشخص في طريقها في المستقبل. وهذا يملي ضرورة التعاون وحسن الجوار على اساس مفهوم واسع للأمن من شأنه ان يتجاوب مع مصالح كل دول المنطقة وكل دولة على انفراد.

واوضح القائد السوفييتي بانه يمكن لمثل هذا المفهوم ان يتضمن مبادىء التعايش السلمي الخمسة التي صاغتها، في حينه، الدول الاسيوية ومبادىء باندونغ العشرة والعديد من مبادرات الاتحاد السوفييتي وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية كوريا الدمقراطية وبلدان الهند الصينية. والهند ودول اخرى في المنطقة بصدد قضايا الأمن في آسيا وبشأن تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام وغيرها.

وأكد غورباتشوف ان ايقاف تجارب السلاح النووي ايقافاً تاما ويضمن ذلك في آسيا وحوض المحيطين الهادي والهندي وكذلك امتناع دول المنطقة عن الاشتراك في مخططات عسكرة الفضاء، من شأنها ان يخدما، بلاشك تعزيز الأمن في آسيا.

احكام تعسفية ضد عدد من شبان الضفة المحتلة

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٨٥/٨/١٨ على الشابين محمود مصطفى عمارنه ومحمود ابراهيم كبها - من قرية يعبد بالسجن الفعلي لمدة ٦ أشهر. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشابين منذ يوم ٨٥/٥/٢٧ بتهمة رشق سيارة المخابرات وقوات حرس الحدود بالحجارة في بلدة يعبد. كما حكمت المحكمة ايضاً على الأخوين يوسف عبد اللطيف ياسين وزهير عبد اللطيف ياسين اللذين اعتقلا يوم ٥/٢٧ ايضاً بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر.

وحكمت المحكمة كذلك، في اليوم نفسه (٨/١٨) على الشاب عمر المصري من نابلس بالسجن لمدة ٥٠ يوماً بتهمة رشق الجنود في ساحة قبر النبي يوسف بالحجارة.

وفي يوم ٨/٢٢ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب ناهد محمد كبها من يعبد بالسجن لمدة ٤ أشهر منها سجن فعلي لمدة شهرين. وكان ناهد قد اعتقل منذ يوم ٨٥/٦/٤ بتهمة رشق حرس الحدود بالحجارة في بلدته يعبد. وقد رافع عن الجميع المحامي عمر بيادسة.

عمال المناجم في بوليفيا يواصلون الاضراب عن العمل

● لاباز - الوكالات - يواصل عمال مناجم القصدير في بوليفيا اضرابهم عن العمل الذي بدأوه يوم الجمعة الماضي، احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية الجديدة. والتي ادت الى رفع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠٠٠٪.

من ناحية ثانية حددت نقابة الموظفين المدنيين في بوليفيا البدء في اضراب مفتوح لاجبار الحكومة على الغاء اجراءاتها.

تهانينا

* الى الرفيق صدقي ابو راس وعروسه بالزواج ومبروك.
* الى الرفيق درويش عبد العزيز ادريس وعروسه الرفيقة فاتن ابو راس بالزواج ومبروك.

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - الطيبة

مطلوب

تعي

الجبهة الدمقراطية وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة في المكر ينعون بمزيد من الاسى الشخصية الشيوعية الفذة ابن الشعب الفلسطيني البار المؤرخ والمعلم والقائد الشعبي.

الدكتور اميل توما

أحر التعازي لحزبه وجبهته وأهله.

باسم الجبهة والحزب في المكر:
أحمد خطيب - نائب رئيس المجلس المحلي في المكر

جبهة ابو سنان الدمقراطية

تنعي بمزيد من الحزن والالم القائد الكبير والمناضل الاصيل

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأحد القادة المؤسسين للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فرحيل اميل توما عنا خاصة في هذه الظروف الصعبة هو خسارة فادحة لنا ولجميع القوى الوطنية المحبة للسلام العربية واليهودية ولشعبنا العربي الفلسطيني ولحركات التحرر في المنطقة.

اننا نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى اميل توما القائد الانسان وأحد رموز شعبنا ونشارك عائلة الفقيد والحزب الشيوعي وأبناء شعبنا هذا المصاب الاليم.

عزاؤنا الوحيد هذه الاجيال التي تربت على طريق الفقيد الغالي والتي تواصل المسيرة.

تعزية

جبهة عيلبون الدمقراطية وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية، بالنيابة عن سائر القوى الوطنية الشريفة في عيلبون، تتقدم من عائلة فقيدنا الغالي

الدكتور اميل توما

وحزبه وجبهته وشعبنا كله بأحر التعزيات. لقد كان الفقيد قائدا وطنيا ومعلما مبجلاً لجماهيرنا على مر الاجيال. فكان فقدانه بمثابة فاجعة أليمة لكل من يعز عليه الوطن ورجاله العظام.

وان كان لنا من عزاء بعد رحيل الفقيد فهو اننا على دربه لسائرون.

تعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس

ينعي بحزن عميق ورؤوس محنية القائد الشيوعي الفذ والشخصية الشعبية البارزة المؤرخ التقدمي فقيد الشعب الفلسطيني وقوى التقدم والسلام العادل

الرفيق اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبنا. عهدنا ان نبقى اوفياء لطريقه والمبادىء التي كافح من اجلها.

تعي

الحزب الشيوعي - فرع عين السهلة
اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عين السهلة

ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المناضل والقائد الشيوعي والدمقراطي

د. اميل توما

ويتقدمون بأحر التعازي لزوجته ونجله وحزبه وجميع ابناء شعبنا الفلسطيني.

● وسنبقى على درب الكفاح ●

يصدر قريباً :

كتاب عن المفكر والمربي الفلسطيني الكبير بعنوان

خليل السكاكيني - حياته، مواقفه وآثاره

لمؤلفه الباحث الفلسطيني: يوسف أيوب حدّاد
وقدّم له العلامة د. أنيس صايغ

إصدار: «الصوت»
لنشر الثقافة وتعميق الوعي الفلسطيني
أطلبوه من مقر «الصوت» في الناصرة
أو بواسطة البريد ص.ب: ١٦٦ - الناصرة

اشتداد المعارك الطبقية في الأقطار الرأسمالية الرئيسية

□ ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من الدراسة التي أعدتها الباحثة آني ماري ،كليم، من معهد «السياسة والاقتصاد الدوليين» في جمهورية المانيا الدمقراطية، حول اتساع النضال الطبقي في الأقطار الرأسمالية الرئيسية. وكنا نشرنا القسم الأول في عدد أمس من «الاتحاد»:

● بقلم: آني ماري كليم ●
(معهد السياسة والاقتصاد الدوليين في جمهورية المانيا الدمقراطية)

● لوحة النضال ●

نعيد الى الاذهان أهم الاشتباكات الطبقية في عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ في أكبر قلاع الرأسمالية.

الولايات المتحدة: أكد رئيس نقابة صناعة الفولاذ في الولايات المتحدة، وليامز، في كلمة ألقاها في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤ أمام مندوبي المؤتمر الوطني للنقابة أن شغيلة الولايات المتحدة لم يضطهدوا في يوم من الأيام كما يضطهدون في عهد ادارة ريغن. ومن المميز في هذا الخصوص بواعث لحركات الاحتجاج: التخفيض الجوهري للأجور، الالغاء الجماعي لفرص العمل، التقليص الشديد لنفقات الدولة على الخدمات الاجتماعية وبرامج مساعدة المحتاجين. وساعدت تنشيط النضال الاضرابي كذلك الحركة الواسعة في القواعد النقابية ضد التنازلات لأرباب العمل لدى اعادة توقيع عقود التعرفة (اتفاقيات العمل).

وكانت أضخم التحركات حجماً في تلك الفترة: الاضراب الذي استمر ثلاثة أسابيع وساهم فيه ٧٠٠ ألف من عمال شركة «أمريكان تلفون اند تلغراف كومباني»، والذي انضم اليه ٤٠ ألفا من عمال شركة «ويسترن اليكتريك». اضراب ٣٨ ألفا من العاملين في مدارس شيكاغو. الاضراب الذي استمر سبعة أسابيع وساهم فيه ١٢ من المشتغلين في مؤسسة «غريها وند». الاضراب الذي استمر ستة أسابيع وساهم فيه ٥٢ ألفا من ممثلي موظفي المستشفيات الخاصة ودور العواجز في نيويورك. وفي أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤ أضرب على امتداد أسبوع قرابة ١٠٠ ألف من عمال صناعة السيارات في المؤسسات الرئيسية لشركة «جنرال موتورز».

واذ تحاول ادارة واحتكارات الولايات المتحدة اضعاف نهوض النضال الاضرابي، لجأت مراراً الى اجراءات تعسفية. وهكذا، فقد منع بقرار من المحكمة اضراب العاملين في شركة طيران «بان امريكان» الذي أعلنته النقابات في اب (أغسطس) عام ١٩٨٤. وفي الشهر نفسه هدد العاملون في البريد بتسريحات جماعية في حالة اعلانهم للاضراب. واقترن اضراب ٣ الآف من العاملين في مناجم النحاس في ولاية اريزونا بالتسريحات وباجلاء المضربين عن بيوتهم واستخدام محطمي الاضراب تحت حراسة البوليس.

وفي عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ اجتاحت مدن الولايات المتحدة موجة من المظاهرات والاجتماعات التي ساهم فيها مئات الالوف من الشغيلة الذين أعربوا، الى جانب المطالبة بحماية حقوقهم، عن الاحتجاج على سباق التسلح ونهج واشنطن للاستعداد للحرب النووية.

فرنسا: ان الركود النسبي للنضال الاضرابي (من حيث عدد المضربين ومدة الاضرابات) في النصف الأول من عام ١٩٨٣ والناجم عن تنشيط القوى اليمينية والوضع السياسي الداخلي المعقد في البلاد قد حل مكانه نهوض جديد. واضطلع بدور ملحوظ في هذا عقد اجتماع حاشد مشترك في أيار (مايو)، لأول مرة منذ خمس سنوات، لأكبر مركزين نقابيين، اتحاد العمل العام واتحاد العمل الدمقراطي الفرنسي، دعمته نقابة المعلمين (فين) على نطاق واسع. ورفعت شعارات ملموسة موجهة ضد نمو البطالة والتضخم والظلم الاجتماعي، ومن أجل السلام ونزع السلاح.

وارتفعت ارتفاعاً جباراً موجة الاضرابات في صناعة السيارات. لقد بدأت في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٣ في أحد أقسام شركة «رينو». ثم انتقلت الى مؤسسات أخرى وشملت في نهاية السنة مصانع شركات «ستروين» و«شوسون» و«بيجو» و«فيات». وفي كانون الأول (ديسمبر) أضرب في مصانع تالبو وحدها، قرب بواسي، ٨ آلاف عامل. والدافع الأساسي للتحركات هو الاحتجاج على التسريحات الجماعية. والأعمال الحاسمة لعمال صناعة السيارات منعت تحقيق خطط أرباب العمل. وكذلك حقق شغيلة صناعات معالجة الأخشاب والبناء والطباعة نجاحاً مماثلاً.

وفي عام ١٩٨٤ استمرت الاضرابات في صناعة السيارات. ويشهد على حدتها استيلاء العمال في كانون الثاني (يناير) على مصنع تالبو في بواسي بهدف عدم السماح بتسريح قرابة ألفي شغيل، كما كان مقرراً. وفي شباط (فبراير) قام عمال المناجم باضراب لمدة أسبوعين للاحتجاج على «التقليص التصحيحي» لاستخراج الفحم وتسريح ٢٥ ألف عامل لهذا الغرض. وفي آذار (مارس) جرى أكبر اضراب في العقود الأخيرة استمر ٢٤ ساعة وساهم فيه ١٫٥ مليون شغيل من مختلف المؤسسات دفاعاً عن مستوى القدرة الشرائية. ومن الأحداث البارزة في تلك السنة اضراب نيسان (ابريل) لعمال الفولاذ في اللورين ضد خطط أرباب العمل لاغلاق المصانع والغاء أكثر من ٢٠ ألف فرصة عمل. أن تحرك عمال الفولاذ، الذي دعمه سكان المنطقة على نطاق واسع، انتهى «بمسيرة احتجاج الى باريس» ساهم فيها ٣٠ ألفا. وأضرب مستخدمو الدولة ٣ مرات خلال السنة مطالبين برفع الأجور. وقد ساهم مليونا انسان في إضرابهم الذي جرى في اكتوبر واستمر ٢٤ ساعة وشل عمل النقل والمواصلات والامدادات بالغاز والكهرباء. وفي أواخر عام ١٩٨٤ جرت بدعوة من اتحاد العمل العام في الكثير من مؤسسات البلاد تحركات جبارة للاحتجاج على توقيع الاتفاق الذي اقترحه اتحاد أرباب العمل «حول الاستخدام المرن للعمل» الذي يعني في الواقع التطاول على الحقوق الأساسية للنقابات وفقدان المكتسبات الأجتماعية التي تحققت في العقود الأخيرة. وقد أدخلت هذه التحركات روحاً كفاحية جديدة في الحركة الاضرابية للشغيلة الفرنسيين.

المانيا الاتحادية: في مستهل الثمانينات اضطرت النقابات الى اتخاذ مواقف دفاعية تحت الضغط الاقتصادي والسياسي للعدو الطبقي. ولجأت فيها بعد الى استراتيجية «الحركة الجديدة»، وهي الجمع بين أشكال التحركات القصيرة الأمد والتحذيرية وغيرها التي تمارس تأثيراً واسعاً في الرأي العام.

جرت في خلال عام ١٩٨٣ اضرابات كبرى ذات طابع تحذيري في تسعة فروع للاقتصاد. وساهم فيها ٧٥٠ ألف عامل في قرابة ألفي مؤسسة لصناعة معالجة المعادن، و٣٠٠ ألف عامل من العاملين في مؤسسات الدولة. وسجل في غضون السنة أكبر عدد من حالات احتلال العمال للمؤسسات احتجاجاً على التسريحات الجماعية. وساهم في هذه الأعمال التي بلغت مدتها الاجمالية ٢٠٤ أيام قرابة ١٣ ألفاً من العاملين في ١٦ مؤسسة (بينها ترسانتا هامبورغ وبريمن الكبيرتان). وجرت مظاهرات جبارة احتجاجا على نمو البطالة ودفاعاً عن الحقوق الاجتماعية في شتوتغارت (ساهم فيها ٨٠ ألفا) ومرتين في بون (ساهم فيهما ٣٠ ألفا و١٣٠ ألفاً). واذا أضفنا اليها التحركات الأصغر يصبح العدد الاجمالي للمحتجين على التسريحات الجماعية في عام ١٩٨٣ مليونا ونصف المليون.

من الأحداث الرئيسية للنضال الاضرابي في عام ١٩٨٤ الاضرابان في مؤسسات صناعتي معالجة المعادن والطباعة، وهما أطول اضرابين في تاريخ المانيا الاتحادية (٧ أسابيع و١٣ أسبوعاً على التوالي). وقد اقترنا بأعمال تضامن لم يعهد لاتساعها مثيل من جانب نقابات الفروع الأخرى وغيرها من القوى الاجتماعية. والمطلب الأساسي للمضربين هو تطبيق أسبوع عمل من ٣٥ ساعة مع ابقاء الأجور على مستواها السابق. ولم تستطع تحطيم عزم الشغيلة أعمال التنكيل والتسريح واجراءات الضغط من جانب السلطات والتي أضيفت اليها حملة معادية للعمال شنتها وسائل الاعلام البرجوازية. وتسنى اسباغ فاعلية قصوى على التحركات بفضل أساليب النضال المنتقاة، ففي صناعة معالجة المعادن شل الاضراب قطاعات الانتاج الأساسية، وفي صناعة الطباعة كان الاضراب «متنقلاً». وانتهى النضال بحل وسط، حيث، طبق أسبوع عمل من ٣٨٫٥ ساعة مع الابقاء على الأجور السابقة. وتم، على هذا النحو، اختراق حد أسبوع العمل من ٤٠ ساعة الذي كان أرباب العمل قد أعلنوا أنه حد « لا يمس».

وفي الفترة التي نتحدث عنها جرت كذلك اضرابات ومظاهرات سياسية ساهم فيها ملايين الشغيلة في كل البلاد. وكان أبرزها «الدقائق الخمس التحذيرية من أجل السلام» التي نظمتها النقابات في ٥ تشرين الأول (أكتوبر) من العام ١٩٨٣ احتجاجاً على نشر الصواريخ الأمريكية في أراضي المانيا الاتحادية.

ايطاليا: اتسم عام ١٩٨٣ بالعديد من تحركات الشغيلة تحت شعار النضال في سبيل المحافظة على مستوى الأجور وتوقيع عقود جديدة فيما يتعلق بنسب الأجور مع أرباب العمل وتدعيم الثقة الاجتماعية وجرى في كانون الثاني (يناير) اضراب شامل نظمه أكبر ثلاث مراكز نقابية ضد الحد من «السلم المتنقل»، أهم مكتسب للشغيلة الايطاليين صان على امتداد سنوات عديدة مداخيلهم الحقيقية من عسف أرباب العمل في ظروف ارتفاع تكاليف المعيشة. وساهم في الاضراب ٧ ملايين من العاملين في كل فروع الصناعة. وقام العاملون في النسيج والبناء وصناعة المعدات المعدنية بسلسلة من الاضرابات الكبيرة التي تطالب بتوقيع عقود جديدة فيما يتعلق بنسب الأجور في أسرع وقت. وفي نيسان (ابريل) اجتاح البلاد مجدداً اضراب شامل موجه ضد سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المعادية للشعب. واتسم بطابع سياسي أيضاً اضراب أيار (مايو) الذي نظمته النقابات عشية الحملة الانتخابية بهدف الحصول من السلطات على اجراءات فعالة لمكافحة البطالة والتعجيل في انجاز محادثات فيما يتعلق بنسب الأجور. وقد ساهم فيه ١٥ مليون شغيل.

ومن بين أكبر الاضرابات اضراباً أيلول (سبتمبر) في منطقة ليغوريا، وفي جنوة ضد قرار تقليص الانتاج والغاء فرص العمل. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) تحرك من أجل صيانة التشغيل ٤٠٠ ألف عامل من العاملين في الموانيء والبحارة وعمال النقل وسائقي الشاحنات وسيارات التكسي. وفي كانون الأول (ديسمبر) جرى اضراب جديد للعاملين في الموانيء بسبب تأخير دفع الأجور شهراً كاملاً. وقام العاملون في التعليم والصحة وشركات التأمين غير مرة باضرابات احتجاج على هجوم رأس المال على حقوقهم الاجتماعية.

وفي عام ١٩٨٤ جرت أعمال احتجاج جبارة جديدة رداً على اجراءات السلطات لمتابعة الحد من «السلم المتحرك» للأجور وتقليص فرص العمل. وفي ٨ شباط (فبراير) شل اضراب عام نشاط المؤسسات والدوائر في ولاية بوري. وفي اليوم نفسه توقف العمل في مصانع ميلانو لمدة ٤ ساعات، وأيد مستخدمو الدولة العمال. وفي ٢٤ ـ ٢٥ آذار (مارس) نظم اتحاد العمل الايطالي العام في روما بالاشتراك مع مجالس المعامل والمصانع مظاهرة ساهم فيها ٧٠٠ ألف من العمال والمستخدمين وممثلي المثقفين والمتقاعدين وربات البيوت والتلامية الذين طالبوا بوضع برامج لتوفير فرص عمل جديدة واجراء اصلاح في نظام الضرائب والضمان التقاعدي. وأعرب المتظاهرون كذلك عن الاحتجاج على نشر الصواريخ الأمريكية في صقلية. وجرت على مدار السنة كلها اضرابات لمستخدمي شركات الطيران والعاملين في الجمارك والسكك الحديد ووسائل النقل الأخرى. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) أضرب ١٫٥ مليون من العاملين في البناء. وفي الشهر نفسه جرى اضراب عام لمدة ٤ ساعات للمطالبة بزيادة الأجور واجراء اصلاحات في ميدان سياسة الضرائب. وفي اطار هذه الفعالية الكبرى عملت بصورة مشتركة المراكز النقابية الثلاثة في البلاد.

بريطانيا: ان السياسة الرجعية لحكومة المحافظين باعتمادها الهادف على البطالة الجماعية كوسيلة للضغط الاقتصادي ـ الاجتماعي، وكذلك اجراءات تسليم مؤسسات الدولة الى الملكية الخاصة قد عقدت كثيراً نضال الشغيلة في الفترة التي يجري الحديث عنها. ان السلطات، وقد وسعت التشريع المعادي للعمال وحدت من امكانات النقابات لتنظيم حماسة الاضرابات والمطالبة بالتعويضات في حالة الاضرابات «غير الرسمية»، ومنعت تحركات التضامن، أعلنت عملياً حرباً مكشوفة على النقابات.

وعلى الرغم من ذلك، جرت في عام ١٩٨٣ اضرابات كثيرة في عدد من الفروع ـ مثل الثروة المائية، صناعة السيارات، صناعات الاستخراج والفولاذ والطباعة ـ تطالب بصيانة فرص العمل وزيادة الأجور. وانطوى على أهمية بالغة اضراب العاملين في الطباعة الذي أوقف صدور الصحف المركزية لمدة يومين. وجرت اصطدامات ضارية بين حرس الاضراب النقابيين والبوليس، واقترن الاضراب بتسريحات جماعية. وبقرار من المحكمة فرضت على نقابة العاملين في الطباعة بسبب القيام بمظاهرة للتضامن غرامة بقيمة ١٥٠ ألف جنيه استرليني.

وفي عام ١٩٨٤ أضرب في البلاد، حسب معطيات وزارة العمل، ١٫٣ مليون انسان، أي أكثر بمرتين مما في السنة السابقة. واضطلع بأهم دور في تنشيط الحركة الاضرابية اضراب عمال المناجم الذي جرى الحديث عنه، وهو من أقوى التحركات الكفاحية للطبقة العاملة في العقود الأخيرة، وأطول اضراب لعمال المناجم في تاريخ بريطانيا. لقد بدأ في آذار (مارس). ثم شمل لأمد قصير ٨٠ في المئة من مناجم الدولة ومقالعها. وكان الباعث على التحرك قرار الهيئة العامة لصناعة الفحم القاضي باغلاق ٢٠ منجماً «لا تعطي ربحاً» وتسريح ٢٠ ألف عامل من عمال المناجم، من غير أن تقترح عليهم أية مصادر بديلة للعيش. وفي خلال الاضراب كانت نقابة عمال المناجم تعرب دوماً عن استعدادها للمحادثات، بيد أن السلطات رفضت أي حل وسط. ولتحطيم عزم عمال المناجم على المقاومة جند كل جهاز الدولة القضائي ـ التكتيكي وكل الماكنة الدعائية للاحتكارات.

أثار اضراب عمال المناجم نهوضاً لم يعهد له نظير للتضامن البروليتاري. ونال المضربون غير مرة دعماً فعالاً من جانب النقابات الأخرى، ولا سيما نقابتي العاملين في السكك الحديد والموانيء، ومؤتمر النقابات البريطاني وحزب العمال والعديد من المنظمات الاجتماعية. وقدمت نقابات في ٥٠ دولة مساعدة نقدية ومادية الى عمال المناجم.

ان تجربة شغيلة عدد من الدول الرأسمالية الأساسية في عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ التي لا تزال مستمرة الى أن تشير عموماً الى نمو الحركة الاضرابية، والى تعمق مضمون المطالب الاقتصادية ـ الاجتماعية والدمقراطية للطبقة العاملة. وهذه التجربة تدحض، مرة أخرى، اختلاقات أولئك الذين يودون التشكيك في قدرة الطبقة وعزمها على النضال من أجل مصالحها في ظروف هجوم الاحتكارات الشامل.

ضغوط جديدة لصندوق النقد الدولي على مصر والاقتصاد يدخل دائرة الخطر

● بقلم: عبد القادر شهيب ●

□ بدأ صندوق النقد الدولي ممارسة ضغوط جديدة على مصر لدفع حكومتها لاتخاذ مجموعة من الاجراءات الواسعة لرفع كل الأسعار وتخفيض كبير في الدعم المخصص للفقراء، وأصحاب الدخول المحدودة وتخفيض سعر الجنيه المصري، وتجميد الأجور للموظفين والعاملين في الحكومة والقطاع العام، بدعوى أن هذه الاجراءات ضرورية لبرنامج تقشف شامل مصر في حاجة ملحة له الآن بعد الانخفاض الحاد في مواردها من النقد الأجنبي!

ولقد بدأت هذه الموجة الجديدة من الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي على الحكومة المصرية خلال المباحثات الأخيرة التي أجراها الدكتور صلاح حامد وزير المالية وعلي نجم محافظ البنك المركزي مع المسؤولين عن ادارة الصندوق في واشنطن خلال اجتماعات المشاورات السنوية للصندوق والبنك الدولي.

فخلال هذه المحادثات جددت الحكومة المصرية طلبها الخاص بابرام اتفاق جديد مع الصندوق بغرض الحصول على قرض كبير منه قد يصل الى المليار دولار للانفاق منه على برامج اصلاح العجز في ميزان المدفوعات وتمويل نفقات إنشاء سوق تجارية للنقد الأجنبي في مصر يتحدد فيها سعر الجنيه المصري والعملات الأجنبية طبقاً للعرض والطلب عليها. بينما الصندوق يصر ـ كما كتبت جريدة الهيرالد تربيون الدولية ـ على اجراء تغييرات اقتصادية مشددة قبل تقديم مثل هذا القرض الكبير لمصر.

●● تقرير الصندوق

ولقد مهد صندوق النقد الدولي لهذه المحادثات الجديدة مع الحكومة باعداد تقرير شامل عن الاقتصاد، يحذر فيه من مصاعب جمة تواجه هذا الاقتصاد.

ويقول التقرير الذي استغرق ٤٣ صفحة أن ميزان المدفوعات المصري سيواجه مستقبلا تدهوراً خطيراً وأن ثمة حاجة ملحة لتطبيق برنامج تقشف في مصر. فقد بلغ هذا العجز لهذا العام حوالي ١٫٣ مليار دولار بالمقارنة مع الفائض البسيط الذي حققه هذا الميزان في العام الماضي. كما بلغت ديون مصر الخارجية ٣١ مليار دولار، وهو ضعف التقدير الرسمي للحكومة تقريباً!

ولذلك يرى التقرير أن الاقتصاد المصري دخل الآن مرحلة الخطر!

ويقول التقرير الذي أعدته مجموعة من خبراء الصندوق في نهاية شهر مايو الماضي بعد زيارة تفقدية لمصر، أن الرئيس مبارك قام مؤخراً باتخاذ خطوات لمعالجة الموقف عن طريق رفع الأسعار والاقلال من الدعم الضخم المقدم لقطاعات عديدة في الاقتصاد والحد من العمالة في القطاع العام والاقلال من الواردات.

ولكن خبراء الصندوق يرون أن كل هذه الاجراءات لا تكفي لمواجهة عجز ميزان المدفوعات وأعباء الديون الخارجية، خاصة وأن الصادرات المصرية تلاقي ركوداً فعلياً بسبب هبوط سعر البترول الذي يعد أحد أهم مصادر العملة الأجنبية لمصر.. ويلقي التقرير باللوم بصورة ضمنية ـ كما تقول الهيرالد تربيون الدولية ـ على مستشاري الرئيس مبارك الاقتصاديين الذي تم تغيير الكثير منهم. ولذلك.. يصر خبراء الصندوق على ضرورة تنفيذ برنامج تقشف كبير يكون من بنوده الأساسية إجراء تخفيض كبير في الدعم وسعر الجنيه المصري وتجميد الأجور والمرتبات وزيادة الأسعار المحلية لتتساوى مع الأسعار العالمية.

وقد استخدمت ادارة الصندوق هذا التقرير كأداة للضغط على الحكومة المصرية لتنفيذ هذه المطالب. وحتى يصير التقرير أداة ضغط فعالة قامت بتسريبه الى الصحف الأمريكية فنشرته صحيفة النيويورك تايمز ثم الهيرالد تربيون.

مطالب قديمة

وهذه المطالب التي يلح خبراء صندوق النقد الدولي على الحكومة المصرية لتنفيذها هي مطالب قديمة له، ودائماً يطلبها من كل دولة نامية تلجأ اليه لمساعدتها على مواجهة ما تعانيه من عجز في ميزان مدفوعاتها وتزايد عبء الديون الخارجية عليها.

ومنذ أن إستأنفت مصر علاقاتها بالصندوق في منتصف السبعينات وخبراؤه يلحون عليها لتنفيذ هذه المطالب. وفي أول اتفاق تبرمه مصر مع الصندوق بعد استئناف علاقاتها الرسمية في عام ١٩٧٦ تعهدت حكومة ممدوح سالم وقتها بتنفيذ كل هذه المطالب خلال ثلاث سنوات.

الا أن انتفاضة الجماهير الشعبية في يناير ١٩٧٧ عطلت تنفيذ هذا الاتفاق حينما أضرت الحكومة وقتها على التراجع عن قرارات تخفيض الدعم ورفع الأسعار.

واقتضى ذلك الدخول في مفاوضات جديدة وشاقة بين مصر والصندوق أثمرت عن عقد اتفاق جديد وقعته حكومة الدكتور مصطفى خليل يقضي بحصول مصر على قرض جديد من الصندوق يبلغ ٤٥٠ مليون دولار مقابل التعهد بتنفيذ كل طلبات الصندوق المالية والاقتصادية.

ولكن خوف حكومة الدكتور مصطفى خليل من نشوب مظاهرات جماهيرية جديدة مشابهة لمظاهرات يناير ١٩٧٧ جعلها تتباطأ في تنفيذ الاتفاق. فأوقفت ادارة الصندوق بدورها تقديم العرض المتفق عليه لمصر بعد أن سحبت مصر من القرض ٩٠ مليون دولار فقط.

ومن يومها والعلاقات بين الحكومات المصرية المتعاقبة وإدارة الصندوق يشوبها التوتر، بل وتعرضت للانقطاع التام خلال عامي ١٩٨٠، ١٩٨١، حينما أعلن الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد أن ميزان المدفوعات المصري يحقق فائضاً كبيراً، بينما كان هذا الميزان يئن تحت وطأة العجز الفادح!

وبدأت الاستجابة للصندوق

وحينما تم استئناف المشاورات مرة أخرى بين ادارة الصندوق والسلطات الاقتصادية المصرية في عهد مبارك ظل الخلاف بينهما مستمراً.. ادارة الصندوق تصر على تنفيذ مطالبها دفعة واحدة.. والادارة المصرية توافق على التنفيذ ولكن بالتدريج وعلى مراحل خشية حدوث زعزعة سياسية كما تقول الهيرالدتربيون.

وحتى تكسب الحكومة المصرية ثقة ادارة الصندوق قامت بالفعل خلال العام الأخير بتنفيذ قدر من مطالب الصندوق.. فجاءت الميزانية الجديدة لتتضمن تجميداً للأجور والمرتبات باستثناء العلاوات الدورية وتخفيضاً ـ وان كان طفيفاً ـ في أموال الدعم. وصاحب ذلك إعادة النظر في أسعار عدد كبير من سلع القطاع العام، بالاضافة الى اعادة النظر في سياسة تشغيل الخريجين الجدد.

ولأن الصندوق لا يعتبر أن كل هذه الاجراءات التي ساهمت في تخفيض مستوى معيشة الفقراء، كافية فلقد جدد ضغوطه مرة أخرى على الحكومة المصرية لتنفيذ بقية مطالبه.

واستغل الصندوق تعثر الحكومة في سداد أقساط فوائد الديون العسكرية الأمريكية، ورفض الادارة الأمريكية إعادة جدولة هذه الفوائد والديون وهو الأمر الذي يهدد مصر بتجميد كل المساعدات المالية والعسكرية الأمريكية لها.

كما إستغل الصندوق الأزمة الحادة في النقد الأجنبي التي تعاني منها مصر حاليا والتي تمثلت في انخفاض مواردها من النقد الأجنبي خلال عام واحد بحوالي مليار دولار.

وشجع الصندوق تراجع الحكومة المصرية ليتمادى في ضغوطه!

●● *التراجع أمام الضغوط*

وما نخشاه الآن هو أن تتراجع الحكومة نهائياً أمام هذه الضغوط.

فهاهي جريدة الجمهورية يوم ١٩ أغسطس (آب) تنقل تصريحاً لصفوت الشريف بعد اجتماع الرئيس مبارك مع بعض الوزراء يقول فيه نقلا عن علي نجم، محافظ البنك المركزي، (أن الصندوق النقد الدولي اتخذ توصية بمزيد من دعم الاقتصاد المصري لتحقيق المزيد من الايجابيات بالنسبة للتطوير الاقتصادي والتنموي وأن ذلك سوف يكون من خلال اتفاق بين السلطات المصرية وصندوق النقد الدولي).

ويؤكد صفوت الشريف كلام علي نجم بكلام آخر لوزير الاقتصاد يقول فيه: (أنه جار اعداد الاتفاق ليكون جاهزاً للتوقيع في أقرب فرصة).

واذا كان الصندوق مصراً على مطالبه ـ كما تؤكد ذلك جريدة الهيرالدتربيون ـ فأن إبرام الحكومة المصرية اتفاقاً معه لا يعني سوى القبول بهذه المطالب!

ولاشك أن هذا الموقف الجديد للحكومة يختلف عن موقف حكومة فؤاد محيي الدين الذي أوضحه وزير التخطيط في حديث له بجريدة «الأخبار» منذ أكثر من عامين (١٩٨٣/٤/٢٧) حينما قال: (ان توصيات الصندوق تتركز في ترشيد الدعم وتحريك الأسعار ومعالجة سعر الصرف وتجميد الأجور.. والسؤال هل من الممكن أن ألغي الدعم وأجمد الأجور.. من يتصور هذا أو يجرؤ عليه؟!).

والمقارنة بين تصريح وزير التخطيط عام ١٩٨٣ وتصريحات وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي في عام ١٩٨٥ تكشف بوضوح أن حكومتنا قد أوغلت في التراجع أمام الضغوط الأجنبية التي يقودها الآن صندوق النقد الدولي بالتضامن مع البنك الدولي والحكومة الأمريكية!.

(عن جريدة «الشعب» المصرية)

* من افتتاحيات الصحف *

يديعوت أحرونوت

وهذه أيضاً طريقة...

□ وصلت إلينا في الايام الاخيرة أخبار، الواحد منها مثير أكثر من الآخر : في لبنان جرت محاولة لإغتيال بري... وبعد هذا الخبر مباشرة وصلنا خبر آخر : في الاسكندرية في مصر، جرت محاولة لاغتيال رئيس مصر، مبارك. وفجأة ـ خبر ثالث ـ المستهدف القادم لمعارضي عرفات ـ الملك الاردني حسين الذي ألخذ إجراءات شديدة ضد ضيوفه من م.ت.ف كي لا يفاجئوه قبل أن يفاجئونا...

واذا ما إستمر الحال على هذا المنوال فمن الممكن أن يولد وضع، وهو إنه قبل أن يصلوا سوية إلينا، من الممكن أن يمسحوا من على وجه الارض بـ «قواهم الذاتية».

معاريف

بدون تهديدات

□ إعتاد مواطنو إسرائيل على الإجراءات والضربات الاقتصادية النازلة على رؤوسهم كل صباح. ويخيل، انهم لم يعتادوا قبول هذه الإجراءات براحة بال فحسب، وانما صارت أكثريتهم مستعدة لتقديم تضحيتها البسيطة من أجل إصلاح إقتصادنا المنهار.

وحتى إذا لم يكونوا مستعدين فعليهم أن يكونوا ملزمين. ولكن ما هم ليسوا مستعدين له أو ملزمين به هو أن يكونوا مهددين كل يوم باشاعات وتصريحات لمسؤولين في الحكومة على مراتبهم باجراءات يمكن أن تتخذ ضد المواطنين المساكين. في يوم من الأيام يمنعون خروجهم من البلاد بدون إذن من سلطة ضريبة الدخل، وغدا ينصبون له كميناً في البنك، وبعد يوم يداهمون خزائنهم الحديدية. ويتضح إن كل فكرة حمقاء يثيرها أحدهم في وزارة المالية أو سلطة ضريبة الدخل، ومهما كانت عبثية وغير قابلة للتنفيذ، تجد طريقها فوراً الى وسائل الاعلام.

«نحن نؤيد جهود المالية وسلطة ضريبة الدخل للكشف عن المتهربين من دفع الضرائب و«المال الاسود» ومعاقبتهم ونبارك كل من لا يتكلم ويهدد وإنما من يُنفذ. ونرفض ان يمرمروا حياة المواطنين الأبرياء.

همشمار

محاولة لخداع العمال والحكومة

هناك تناقض بين المعطيات الموضوعية وبين الهرج والمرج الاصطناعيين في المجال الاقتصادي اللذين يحاول وزير المالية إثارتهما. الهدف الاوحد والوحيد للهرج والمرج الاصطناعيين هو الاستمرار في ضغط الاجر إلى أسفل. والهدف الثاني لوزير المالية هو إحداث بلبلة بشأن مسؤوليته في مجال التخطيط الاقتصادي وايجاد اكباش فداء، في حال فشل الخطة (الاقتصادية) بسبب أخطاء في التخطيط.

... ان وزير المالية يُصر على إدارة علاقات العمل بواسطة «أنظمة طوارىء» ويُصر على التسبب في فصل عدد كبير من العاملين. والمستدروت قبلت من جانبها بتقديم تنازلات كبيرة في مجال الاجر من أجل تجميد «أنظمة الطوارىء» والعودة الى سلطة اتفاقيات العمل التطوعية بين الاجيرين وأصحاب العمل. وقد أعلن عن إلغاء «أنظمة الطوارىء» في بيان رئيس الحكومة وبعلم من وزير المالية. لكن يبدو ان موداعي يعتقد ان خداع العمال مسموح وأنه ليس ملزماً باحترام سياسة رئيس الحكومة.

... من المفروض ان يكف رئيس الحكومة عن الوقوف في الوسط، بين الحقوق المشروعة للعمال وبين الميول اللادمقراطية لمن يُسمّي نفسه خطأ، «ليبراليا». ان آباء الفكر الليبرالي، أمثال جون ستيوارت ميل، بالطبع كانوا سيخجلون من حقيقة ان موداعي وصحبه يطلقون على أنفسهم إسماً كهذا. وليس هناك شك في أن آباء الاشتراكية الدمقراطية لم يكونوا مستعدين لقبول حالة يعمل فيها جمهور العاملين في ظل «أنظمة الطوارىء» لا دمقراطية ودون حماية من إتحاد نقابي.

■ نعي مناضل ورفيق عمر ■

● ببيت لحم: ارملة عبد الله البندك وابناؤها وعائلاتهم ينعون بحسرة وحزن عميق رفيق عمر زوجها المناضل الصلب والاممي الكبير والمفكر الفلسطيني العملاق.

د. اميل توما

ويتقدمون من رفاقه وأسرته وعائلته بالتعزية الحارة وشعبنا الفلسطيني بعظيم المواساة لهذه الخسارة الفادحة التي لن يعوضها سوى الوفاء لمثل ومبادىء الراحل الكبير.

له المجد والخلود لذكراه

الحزب الشيوعي ـ منطقة تل أبيب ـ يافا

تعزي ببالغ الاسى والحزن وفاة الرفيق اميل توما

الحزب الشيوعي ـ فرع يافا

تعزي ببالغ الاسى والحزن الموت المفاجىء للرفيق اميل توما

الجبهة الدمقراطية ـ يافا

تعزي وتشارك العائلة أساها بوفاة الرفيق اميل توما.

الحزب الشيوعي ـ فرع تل أبيب

نحني رؤوسنا ونعزي بوفاة الرفيق الغالي اميل وتوما

دعوة

دعوة لممثلات الجبهة لمؤتمر نعمات الـ ١٤ اليوم، الثلاثاء ٨٥/٩/٣ الساعة الرابعة والنصف في نادي «الاخوة» ـ جادة بن غوريون، ٣٩ ـ حيفا.

على بساط البحث :

١ ـ تحضيرات الكتلة لمؤتمر «نعمات».

٢ ـ تحفظات الكتلة في المؤتمر.

تعزية

تعازينا الحارة الى حزبنا وشعبنا في الخسارة الفادحة بوفاة الرفيق المعلم

الدكتور اميل توما

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ البقيعة

تهانينا

تهانينا الحارة الى الاعزاء لبنى ووفيق دياب وسعد ونعمات دياب بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

اميرة وابتسام عامر ـ عكا

تمهيديات كأس العالم... تمهيديات كأس العالم... تمهيديات

«رفعت ترك هو المفاجأة الطيبة وهو اللاعب الاول في المنتخب»

● تجري بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) في استاد رمات غان الدولي المباراة الدولية بين منتخبي اسرائيل وتايوان. وهذه المباراة هي الأولى للمنتخبين ضمن تمهيديات كأس العالم لكرة القدم في المجموعة الاوقيانية.

في الواقع أن هذه المباريات تجري في الدور قبل التمهيدي لأن الفائز في المرتبة الأولى سيخوض مباراة مصيرية أخرى مع فريق اوروبي (اسبانيا أو ويلز) تقرر نتيجتها الفريق الرابع والعشرين الذي سيلعب في المكسيك في العام القادم.

ويولي منتخب اسرائيل أهمية كبرى لهذه المباريات. فقد أنهى صباح اليوم (الثلاثاء) تحضيراته التي بدأت قبل أكثر من شهر بمعسكر تدريب في المانيا الاتحادية وهولندا وانتهت اليوم بانحباس المنتخب منذ يوم الجمعة الماضي في معسكر تدريب تلخيصي ومغلق في منتجع شفاييم قرب تل أبيب.

ولم يوفق مدرب المنتخب، يوسف ميرويموفيتش والاداريون في توفير جو مريح للاعبين وخيمت الفوضى في عدد من التدريبات. ونقلت وسائل الاعلام تفاصيل وافية عن المشاكل تلك، وخاصة تلك التي حدثت في الخارج ونشوب خلافات حادة بين اللاعبين ففي المرة الأولى شتم شلومو شيرازي زميله العربي زاهي أرملي بشتيمة عنصرية قذرة أثارت بالأساس حفيظة نجم الكرة



العربي رفعت ترك وفي الثانية اعتدى شيرازي على إيلي اوحانا وأصابه في أنفه. وأحيانا ثار نقاش حاد بين اوحانا والأرملي وفي وقت آخر شب خلاف بين المدافعين كيراط وآفي كوهن.

ولعل الحدث الأهم تمثل بقرار اتحاد كرة القدم إقصاء المدافع البارع شلومو شيرازي عن صفوف المنتخب، بعد الكشف عن علاقته بالعالم السفلي وتورطه في أعمال زعرنة وسرقات واستعماله المخدرات.

وعلى الصعيد المهني عانى المنتخب الاسرائيلي من تردي لياقة بعض اللاعبين، مثل الحارس أريه

□ بقلم: أسعد تلحمي □

حقيف والمهاجمين اوحانا والأرملي وقلب الدفاع نسيم باردا. وبقيت مشكلة سدّ الفراغ الذي تركه شيرازي، لاعب الدفاع الأيمن عالقة في ذهن المدرب وقد تجد حلها لحظات قبل بداية المباراة.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال الصحفي إفرايم غانور، المحرر في الملحق الرياضي لصحيفة «حدشوت»: «لقد كثرت الأقاويل عن المشاكل الاجتماعية التي نجمت في صفوف المنتخب في أثناء مكوثه خارج البلاد، ولا أريد التدخل في دقة التفاصيل وعدم دقتها، لكنني أقول أن معسكر التدريب كان ناجحاً على الصعيد المهني فقد تم تحضير اللاعبين بصورة رائعة وخرجوا جميعاً منه بلياقة بدنية عالية علماً بأن اللاعبين كانوا في عطلة طويلة».

ويضيف غانور: «يعاني المنتخب من ضعف في خط دفاعه. فهذا الخط الذي كان يعتبر سابقاً كأقوى خطوط المنتخب أظهر ضعفاً مفاجئاً في المباريات التي أجراها المنتخب في المانيا الغربية. فمن ناحية غياب شيرازي عن صفوف المنتخب وضعف نسيم باردا وبطئه الذي يعني عدم مقدرته على حراسة مهاجم سريع الخطى ومن ناحية أخرى فقد فقد حقيف، حارس المرمى، بعضاً من ثقته. ويظهر أحيانا أن بديله، غينزبورغ، أكثر استعداداً منه لكن هذا لا يعني بالضرورة أن الأخير مكانه آمن بين الخشبات الثلاث فلربما تحسم تجربة حقيف الطويلة، الأمر لصالح حقيف».

وعن خط الوسط يقول غانور: «رفعت ترك هو المفاجأة الطيبة وهو اللاعب الأول في المنتخب. لياقته البدنية عالية واداؤه ثابت. وقد برز حتى عندما لعب المنتخب مباريات ضعيفة. رفعت ترك في المنتخب ليس ترك في الدوري. وبرز الى جانب ترك زميله سابقاً في صفوف فريق هبوعيل تل أبيب يعقوب أكهويز الذي لعب مباريات جيدة

ولا شك أن معسكر التدريب في الخارج جعله يتغلب على الضعف الذي طرأ على لياقته في الموسم الماضي.

ويلعب في الخط نفسه لاعبان معروفان، ململيان وسيناي، وهما صاحبا خبرة كبيرة على الملاعب ويلعبان بتفاهم كبير. ومع اقتراب نهاية التحضيرات حصل تراجع مفاجيء في مقدرة هذين النجمين الشيء الذي أقلق المدرب كثيراً. فطلب ململيان قسطاً من الراحة بعد الجهد الكبير الذي بذله في التحضيرات. ولا شك عندي في استراحة بسيطة قبل المباراة ستعيد للاعبين قدرتهم الحقيقية».

ويتحدث غانور عن خط الهجوم فيقول: «اوحانا والأرملي خيبا التوقعات.. لقد تحدثت مع زاهي عن ضعفه. ويبدو ان زاهي، وهذا ما قاله لي في حديثه الشخصي، تعب من المعسكر المتواصل الذي سبقته مباريات الانترتوتو في صفوف فريقه مكابي حيفا. ويبدو أن التغيير في حالة الطقس الباردة في اوروبا الى الطقس الحسيني في البلاد أثرت علينا كثيراً. وهو يعتقد أن قسطاً من الراحة وتحضيراً نفسياً هما عاملان ضروريان له ليعود الى نفسه. من ناحية أخرى فالقصة نفسها بالنسبة لاوحانا. وقد ظهر ان اوحانا عانى مشكلة اهدار الفرص. وخيب روزنتال وسليكتر الأمال المعلقة عليهما ويبدو انهما لن يكونا بديلين للثنائي الأرملي - اوحانا.

اذاً التركيب المتوقع لمنتخب اسرائيل هو: حقيف، غادي مخنيس (الاسري)، نسيم باردا (شلومو كيراط)، آفي كوهن، بيزانطي، رفعت ترك، اوري ململيان، موشيه سيناي، يعقوب اكهويز، أرملي، اوحانا.

ويلخص غانور حديثه بأنه متفائل من منتخب اسرائيل «وسننتظر ونرى».

أما بالنسبة للمنتخب التايواني فهو بشكل بالنسبة للمدرب مريموفيتش «جوزة صعبة التقشير». فالمدرب لا يعرف عن الفريق الخصم تقريباً أي شيء وهذا أمر يخيفه كثيراً ويجعله متأهباً لاستقباله «أحسن استقبال».



● اللاعب شلومو غليكشطين يعيد الكرة بضربة بظاهر يده في المباراة التي اظهر فيها مستوى رائعا امام البطل مكنرو في يوم ١٩٨٥/٨/٢٧. وقد خسر اللاعب الاسرائيلي المباراة في الجولة الخامسة بعد ان استمرت ما يقارب الاربع ساعات ●

(صورة خاصة)

في بطولة التنس:

الأضواء تتجه نحو لقاء مكنرو - بيكر المرتقب

● نيويورك - ينتظر عشاق لعبة «الرياضة البيضاء» (التنس) على أحر من الجمر اللقاء المرتقب بين بطل «ويمبلدون» بالتنس للعام ١٩٨٥ الألماني بوريس بيكر والأمريكي (البطل السابق لويمبلدون) جون مكنرو.

واستمر الاثنان بالتقدم نحو لقاء ربع النهائي فتغلب مكنرو في مباراته الأولى بصعوبة فائقة على اللاعب الاسرائيلي شلومو غليكشطين، الذي أبدى لعباً رائعاً وحاز على اعجاب المشاهدين والنقاد. ثم تغلب مكنرو على الكندي المغمور ستهولم بالنتيجة ٦:صفر، ٧:٦، ٦:١. وسيلتقي في المباراة القادمة في المرحلة ثمن النهائية اللاعب شولتس من الولايات المتحدة وينتظر أن يتغلب عليه.

أما بيكر فقد سحق في مباراته الأولى اللاعب الهولندي فون - بوكل. وسيلتقي في مباراة ثمن النهائية اللاعب النيوزيلاندي افردينان.

ويقول المعلقون ان انتظاراً كهذا للعبة معينة في التنس لم يحصل منذ مباراة بورغ - مكنرو ضمن بطولة ويمبلدون للعام ١٩٨٠. ويتوقعون مباراة ساخنة ومثيرة بين «الملك» ذي الأعصاب الثائرة ميكنرو و«الأمير» الألماني بيكر.

وربما تكون هذه المباراة بداية عصر جديد: سطوع نجم لاعب صغير وأفول نجم لاعب كبير. مكنرو صاحب البطولات الكثيرة في ويمبلدون وأمريكا يريد أن يهزم بيكر ليثبت للعالم بأنه ما زال الأول. وبيكر من ناحية أخرى يرغب في تعزيز الانطباع الجيد والهالة الكبيرة، اللذين أحيط بهما منذ انطلاقته الرائعة في أثناء بطولة ويمبلدون الأخيرة.

عالم التنس مليء بالمفاجآت ويزخر بالأبطال صغار السن. وهذا شيء يميز هذه الرياضة. ونحن بانتظار المزيد المزيد.

البطل الاولمبي فلاديمير سالنيكوف:

«الرياضة تقرب بين الناس»

● قال فلاديمير سالنيكوف المسكوبي البالغ ٢٤ سنة من عمره، وهو بطل «الاولمبياد» ثلاث مرات وصاحب الرقم القياسي العالمي في السباحة، في حديث ادلى به الى مراسل وكالة أنباء «نوفوستي» إن الرياضة تقرب بين الناس. وأدرك ذلك جيدا من تجربتي الخاصة.

وأضاف: «زرت الكثير من البلدان واجتمعت فيها بالرياضيين وليس فقط في أحواض السباحة. وتحدثت الى المشاهدين والصحفيين. واشتركت في المناقشات وزرت المؤسسات التعليمية والنوادي الرياضية. وفي كل مرة شعرت باهتمام معارفي الجدد بواقع حياة الشباب في الاتحاد السوفييتي وعملهم ودراستهم وراحتهم والظروف المتوفرة في الاتحاد السوفييتي لمزاولة الرياضة.

«ويجب إن اشير مع الاسف الى انه في الغرب يعرفون قليلاً عن بلادي. والمعلومات حولها غالبا ما تكون مشوهة. وعندما قلت هناك انه في بلادنا من اجل الحصول على حق التدريب في الملاعب بواسطة الادوات الرياضية يكفي ان يدفع الشخص اشتراكا سنويا رمزيا ٣٠ كوبيكا، وانه توجد في بلادنا شبكة واسعة من الفروع الرياضية والمدارس الرياضية للاطفال والاحداث، كانت هذه المعلومات تثير الدهشة عند الكثيرين».

■ *ما موقفكم من الربط بين الرياضة والسياسة أكثر فأكثر في الاونة الاخيرة في الغرب ؟*

● «انه مع الاسف واقع ملموس. والامثلة على ذلك عديدة، نشير بينها الى اولمبياد - ٨٠ في موسكو. فبضغط الادارة الامريكية، التي حاولت استغلال الالعاب لاغراضها السياسية، لم تبعث اللجنة الاولمبية الوطنية في الولايات المتحدة برياضييها الى العاب موسكو. ولكن لم يتسن لها اثارة الشقاق بينهم وبين الرياضيين السوفييت. وأتذكر جيدا الحدث التالي: في ربيع العام ١٩٨٠ عندما اصبح قرار الحكومة الامريكية بمنع سفر الاولمبيين الامريكان الى موسكو معروفا جرت في هولندا دورة كبيرة في السباحة. وفي قاعة مطعم الرياضيين كانت طاولات الوفدين الامريكي والسوفييتي في طرفين متقابلين. ووجد من حاول اضفاء صفة سياسية على هذا الواقع. ولكننا مع الامريكان دون اتفاق مسبق وضعنا طاولاتنا جنبا لجنب وجلسنا حولها بالتعاقب. ان هذا لا يحتاج الى تعليق.

«لا شك ان الرياضة هي رياضة. وفي الحلبات الرياضية يسعى كل واحد الى الفوز. ولكنني لا اتذكر حالة من علاقات العداء بين الفائز والخاسر بعد انتهاء المباريات».

■ *في اطار مهرجان موسكو جرى التخطيط لتأسيس مركز رياضي في عمارة معهد الرياضة البدنية. ما رأيكم في هذا الاختيار ؟*

● معهد موسكو (وانا ادرس في قسم الاسبيرانتورا فيه، هو اكبر مؤسسة تعليمية للرياضة البدنية في البلاد. ويعمل فيه مدرسون محنكون وعلماء مشهورون. ويدرس الطلاب الاجانب مع الطلاب السوفييت. ويضم برنامج المركز، كما أعلم، الى جانب المناقشات والمحادثات «حول المائدة المستديرة» عقد مؤتمرات صحفية وعرض تدريبات الرياضيين من مختلف البلدان واقامة معارض متنوعة في موضوع تطور الرياضة في العالم وفي البلد المضيف. ومن وجهة نظري فان معهد الرياضة البدنية هو مكان رائع من اجل كل هذه الفعاليات.

ومما له اهميته ان القاعدة الرياضية التابعة للمعهد تقع بالقرب من مجمع الفنادق «ايزمايلوفو» الذي نزل فيه ايام المهرجان اغلبية المشتركين فيه. وهذا الجوار مكن الضيوف من استخدام حلبات المعهد الرياضية ومكن اجراء المباريات والتدريبات في كل الانواع الاولمبية للرياضة بما في ذلك الانواع الشتوية. وبالمناسبة اعجبتني فكرة وضع ساحة التزلج المسقوفة التابعة للمعهد تحت تصرف ضيوف موسكو.

وبهذا الصدد تجدر الاشارة الى ان اللجنة التحضيرية الدولية قررت ان المباريات التي تدخل حسب التقليد في البرنامج الرياضي للمهرجان لن يحدد فيها الابطال. وبالاحرى ستكون جميع المباريات على غرار اللقاءات الودية. وهذا في رأي المنظمين سيفسح المجال امام اكبر عدد من المشتركين والضيوف للمشاركة في المباريات الرياضية.

(عن وكالة أنباء «نوفوستي»)

الدوري في أوروبا:

«اليونايتد» في اندفاعة رائعة و«منشنغلادباخ» الاول في المانيا

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - جرت، يوم السبت الماضي (٨٥/٨/٣١)، مباريات الأسبوع الخامس في دوري الأضواء البريطاني. فلعب فريق مانشستر يونايتد مباراة خارجية أمام فريق نوتنغهام فورست وربح نقاط المباراة الثلاث بعد تسجيله ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. وأثر هذا الفوز استمر الفريق بالتربع على قمة اللائحة منذ إفتتاح الدوري بدون خسارة ولو نقطة واحدة.

ويأتي وراء اليونايتد في المرتبة الثانية الفريق الصاعد شيفيلد وينسدي والذي أحرز نتائج مرضية منذ بداية الموسم. وأحرز يوم السبت الماضي نصراً خارجياً على فريق اوكسفورد.

وتظهر اللائحة بعد الأسبوع الخامس كالتالي:

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مانشستريونايتد	١٢ - ٢	١٥
٢. وينسدي	٨ - ٣	١٣
٣. تشلسي	٧ - ١	١١
٤. نيوكاسل	٩ - ٥	١١
٥. افرتون	٩ - ٥	١٠
٦. ووتفورد	١٢ - ٧	٩
٧. رينجرز	٧ - ٨	٩
٨. ليفربول	١١ - ٥	٨
٩. مـ سيتي	٨ : ٨	٨
١٠. ارسنال	٧ - ٨	٧
١١. لوتون	٧ - ٨	٦
١٢. بيرمنغهام	٥ - ١٠	٦
١٣. اوكسفورد	٨ - ٦	٥
١٤. أ. فيلا	٦ - ٩	٥
١٥. لستر	٤ - ٨	٥
١٦. توتنهام	٦ - ٥	٤
١٧. وستهام	٥ - ٧	٤
١٨. نوتنغهام	٥ - ٨	٤
١٩. ايسويتش	٢ - ٨	٤
٢٠. ساوثهمبتون	٥ - ٧	٣
٢١. كوفنتري	٣ - ٨	٢
٢٢. بروميتش	٤ - ١٤	١

وفي المانيا الاتحادية لعبت الفرق في الأسبوع الرابع. واستمر فريق بريمن بالفوز في المباريات. فقد تغلب يوم السبت الماضي على فريق هامبورغ بالنتيجة ٢:صفر. ولم يتخلف فريق منشنغلادباخ عن بريمن فأحرز هو الآخر نصراً مماثلاً على الفريق الصاعد ساربريكن. ولم يلعب فريق بايرن ميونيخ، بطل الدوري، مباراته في الأسبوع الرابع نظراً لاشتراكه في مهرجان كروي في العاصمة الاسبانية مدريد، وهزم هناك أمام فريق ريال بالنتيجة ٢ - ٤.

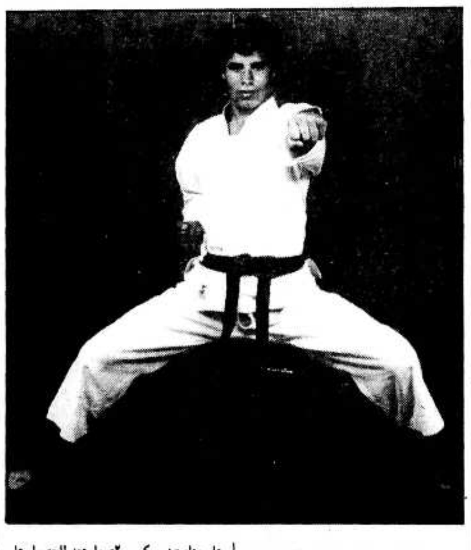
وتظهر قمة اللائحة الألمانية كما يلي:

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بريمن	١٢ - ٣	٧
٢. منشنغلادباخ	٩ - ٢	٧
٣. نيرنبرغ	٨ - ٤	٥
٤. مانهايم	٧ - ٥	٥
٥. فرانكفورت	٣ - ٢	٥

وفي فرنسا ما زال فريق سان جرمان يحتل المرتبة الأولى في الدوري بالرغم من تعادله السلبي في نيس أمام الفريق المحلي. وتقدم بطل الدوري فريق بوردو الى المرتبة الثالثة بعد فوزه الساحق على فريق موناكو بخمسة أهداف مقابل هدف يتيم. وتظهر قمة اللائحة الفرنسية بعد الأسبوع التاسع كالتالي:

الفريق	النقاط
١. سان جرمان	١٦
٢. نانت	١٣
٣. بوردو	١٣

لاعب الكراتيه كمال شمالنه من عكا



بطاقة رياضي

● الإسم: كمال نمر شمالنه.
● العمر: ١٨ عاماً.
● التحصيل العلمي : ثانوي.
● مكان الاقامة: عكا القديمة.
● المدرب المفضل محليا: جعفر ناصر الدين.
● اللاعب المفضل محلياً: سليم اشقر.
● المدرب المفضل عالميا: الياباني شيرايا.
● حاصل على بطولة الشمال في الكراتيه، التي جرت بتاريخ ١٥ حزيران الماضي في تسور شالوم. وقد شارك فيها بشكل فردي بطريقة القتال الحر والكاتا.

● يقول كمال: «بدأت أمارس رياضة الكراتية في سن مبكرة جداً (٩ سنوات) مع أحد أقاربي، الذي كان يمارسها. وبدأت أتمرن رسمياً في العام ١٩٧٦ في عكا على يدي المدرب الأمريكي ريتشارد. وفي العام ١٩٧٨ انتقلت الى مدرسة «الفرير» الداخلية في الناصرة، حيث تابعت التمارين بقواي الخاصة. وبعد مدة جرى ارسالي لمتابعة التمارين خارج المدرسة. وعندما أقيمت في المدرسة حلقة لرياضة الكراتية أصبحت أتلقى التمارين داخل المدرسة. وحصلت على الحزام الأصفر بطريقة «روكي كيمبو». وفي الوقت نفسه كنت أتدرب على يدي المدرب جعفر ناصر الدين على طريقة «الشوتوكان» وحصلت كذلك على الحزام الأصفر. وبعد ثلاثة أشهر حصلت على الحزام البرتقالي وبعد ستة أشهر على الحزام الأخضر. وبعد ستة أشهر أخرى حصلت على الحزام الأزرق ومن ثم على الحزام البني. وأنا الآن حاصل على حزام «بني - كيو - ٢». واستعد للحصول على حزام «أسود - دان ١».

● سؤال: هل اشتركت في بطولات ؟
● جواب: اشتركت في بطولتين باشراف المدرب جعفر ناصر الدين. في الأولى (سنة ١٩٨٢) حصلت على مرتبة أحسن لاعب. وفي الثانية فزت بالمكان الأول وبكأس وميدالية.

● سؤال: ماذا تعطيك رياضة الكراتية ؟!
● جواب: لعبة الكراتية هي رياضة عالية المستوى. فضلاً عن أنها تمنح الثقة بالنفس وتجعل الذي يمارسها يتحلى بالصبر ومتواضعا.

● سؤال: ما هو عملك ؟
● جواب: أقوم بتدريب بعض الفرق في عكا والناصرة. وأتدرب لدى المدرب سليم أشقر من يافة الناصرة، الحائز على حزام «أسود - دان ١» وبطولة اسرائيل بطريقة «الشوتوكان». وحديثاً انضممت الى اتحاد الكراتية في البلاد.

● سؤال: هل تمارس هوايات أخرى ؟
● جواب: أمارس هواية كرة القدم. وأتدرب في صفوف فريق شبيبة هبوعيل حيفا.

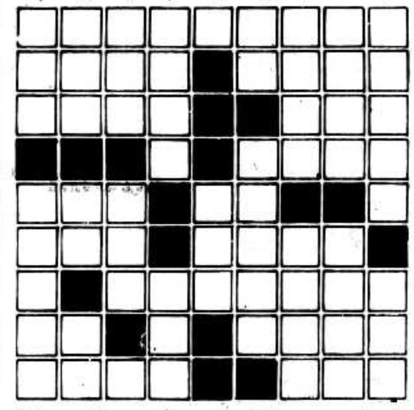
● سؤال: مشاريعك للمستقبل ؟
● جواب: أعد للسفر الى ايطاليا لدراسة فلسفة جسم الانسان. وأطمح للاشتراك في بطولة العالم.

● سؤال: كلمة أخيرة ؟
● جواب: أتوجه، من على صفحات جريدة الشعب والشبيبة «الاتحاد»، إلى جميع شبيبتنا العربية بأن تهتم بالرياضة وتمارسها لما لها من تأثير على تطور الانسان العقلي والجسدي. وأتمنى لصحيفة «الاتحاد» المزيد من التقدم والتطور بعدما أصبحت جريدة شعبنا كافة وأصبح ملحقها الرياضي ملحقاً لجميع الرياضيين العرب في البلاد.

(أجرى المقابلة - زياد موسى)

كلمات متقاطعة

(رقم ٣)



● إعداد: سميرة محمود حرامي - شعب ●

كلمات أفقية:-
١) قاد إنقلاباً عسكرياً في دولة عربية وتسلم زمام السلطة فيها.
٢) أقليم لبناني + نحب.
٣) ليس شعراً + يشتري، مبني للمجهول.
٤) يخاف.
٥) سقي + عكس حر.
٦) إسم علم مذكر + من آثار الهدم.
٧) شغل + عاصمة عربية.
٨) من أشهر السنة + للنفي.
٩) قحط + يوضع على الحدود.

كلمات عمودية:
١) قرية عربية + سنة.
٢) تركة + الاسم الاول لشاعر فلسطيني معروف.
٣) أخفى + من أشكال القمر.
٤) إله + مكتب يعمل على إيصال الرسائل الى أصحابها + حرف.
٥) يجمع.
٦) مفجر ثورة أكتوبر الاشتراكية + عكس خير + حرف.
٧) من المعادن الثمينة + ظاهرة طبيعية (تسبق هطول المطر).
٨) سقط + جواب + خاصتي.
٩) عكس شراء + محافظة مصرية.

●○ حل لغز رقم ٢ ●○

الكلمات الأفقية: ١) يعاد + حبيبي. ٢) واحة السلام. ٣) غيم + أب + سم. ٤) سدر + ن + مالك. ٥) له + صبرا + د. ٦) أ + أغلال + أو. ٧) ف + ش + ع ن. ٨) ي + تاب + مكاوي. ٩) النبي + عادا. ١٠) سعسع + أه.

الكلمات العمودية: ١) يوغسلافيا + س. ٢) عايدة + بلع. ٣) أحر + أ + أنس. ٤) هدّ + صغ + تبع. ٥) أ + نيل + ي. ٦) حلب + را + م + أ. ٧) بسام الشكعة. ٨) لي + أ + آل. ٩) باصل + أعود. ١٠) يم + مكدونيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

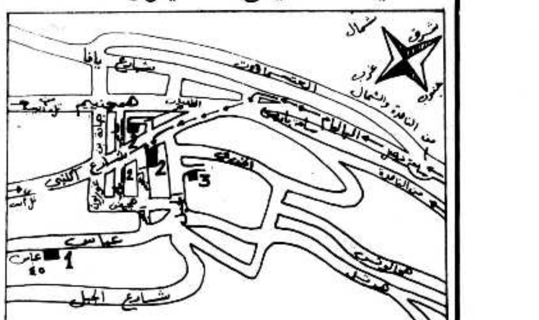
الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٣ ايلول ١٩٨٥

نظام مسيرة تشييع جثمان الراحل الكبير، د. اميل توما، الى مثواه الأخير

*** حيفا ـ الخميس ـ ٥ أيلول ١٩٨٥ ***



١. منزل الفقيد (عباس ٤٥). ٢. مواقف السيارات. ٣. دار الاتحاد.

● حيفا ـ تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، عن الترتيبات التالية المتعلقة بمسار موكب الجنازة في مدينة حيفا يوم الخميس المقبل، الخامس من أيلول ١٩٨٥ :

● يتجمع المشاركون في مسيرة الجنازة، بدون وسائل نقل، بالقرب من بيت الفقيد، في شارع عباس رقم ٤٥ (رقم ١ في الخارطة المرفقة) بحيث يتم تجمع المشيعين حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

● يوقف أصحاب السيارات سياراتهم في مواقف عمومية بالقرب من ملتقى شارع اللنبي ـ شارع العجم «هارسيم» (في شارع اللنبي ٤٥) وفي شارع العجم «هارسيم» وفي ملتقى شارع اللنبي ـ شارع الطليان القريب (رقم ٢ في الخارطة).

ـ يرجى من أصحاب السيارات، من المشيعين ومن الجيران، عدم ايقاف السيارات بالقرب من بيت الفقيد.

● الساعة الثانية والربع : يتحرك موكب الجنازة من بيت الفقيد (شارع عباس ٤٥) حيث تخترق الجنازة، سيراً على الأقدام، شارع عباس حتى ملتقاه بشارع الجبل (المسمى رسمياً بشارع الصهيونية) ثم تنعطف يساراً منحدرة في شارع الجبل حيث تتوقف على مقربة من دار «الاتحاد» (رقم ٣ في الخارطة) لتلقى كلمة وداع.

ثم يتابع الموكب مسيرته حتى ملتقى شارع الجبل ـ اللنبي (قرب مطعم اسكندر) فتنعطف يساراً في شارع اللنبي حتى ملتقى شارع اللنبي ـ العجم «هارسيم»، حيث يستقل المشيعون، من هناك، السيارات نحو المقبرة.

● من الساعة الثالثة وحتى الثالثة والربع ب. ظ. : تستقل السيارات التي أوقفت في المواقف العمومية القريبة من ملتقى شارع اللنبي ـ العجم «هارسيم» وملتقى شارعي اللنبي ـ الطليان.

ـ تؤمن باصات عمومية لمن ليس له وسيلة نقل خاصة.

● يتابع موكب الجنازة مسيرته بالسيارات الى مقبرة الروم الاورثوذكس المجاورة لمجمع المقابر الواقعة على المدخل الجنوبي لمدينة حيفا على مقربة من طريق تل أبيب ـ يافا الى حيفا (يتوجب على السيارات الآتية من اتجاه تل ابيب الى المقبرة مباشرة الاتجاه نحو اليمين عند مفترق شارع البلدة).

● يسجّى النعش في المكان المعد له في باحة المقبرة حيث يلقي المشيعون النظرة الأخيرة عليه ثم تجري مراسيم التأبين وينقل، مشيعاً، الى مثواه الأخير حيث تقبل التعازي.

إقرار قانون «الشيكل الجديد» بدون أن يطلع أعضاء الكنيست عليه!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست، امس (الاثنين) بالقراءة الأولى، قانون «الشيكل الجديد» وبعد استراحة لمدة نصف ساعة جلست خلالها لجنة المالية البرلمانية وحضرت مسودة القانون، أقرته الكنيست ايضا بالقراءتين الثانية والثالثة.

وقد عرض الاقتراح على الكنيست وزير المالية، يتسحاق موداعي، فقال ان هذا القانون هو مجرد خطوة فنية فقط ولا علاقة لها بالبرنامج الاقتصادي وانها ستسهّل على المحاسبين والآلات الحاسبة في العمليات الحسابية وستوفر الوقت الذي سيستغرق في عد الأموال عند دفعها أو قبضها.

وقال انه منذ اقرار الشيكل القديم في العام ١٩٨٠ جرى تآكل في قيمته بنسبة ٤٠٠٪ ولذلك توجب ادخال القانون الجديد الى حيّز التنفيذ ! وأضاف انه بموجب القانون الجديد يمكن كتابة الحوالات المالية والشيكات بالشواقل الحالية (القديمة) حتى ٨٥/١٢/٣١ وانه يتوجب، بعد ذلك، كتابة الشيكات والحوالات بالشواقل الجديدة فقط. وانها (الشواقل الجديدة) ستدخل سوق التداول ابتداء من يوم غد (الأربعاء).

وبعد انتهاء الوزير من تقديم الاقتراح أبدى النائب الجبهوي مابر ڤلنر احتجاجه على احضار القانون الى الكنيست لاقراره دون ان يطّلع عليه ـ ولا حتى رؤيته ـ أعضاء الكنيست.

واقترح ڤلنر تأجيل التصويت على القانون الى يوم الأربعاء، (غداً) لكي يتسنى لأعضاء الكنيست دراسته بالشكل الصحيح. الا ان رئيس الكنيست شلومو هليل رفض اقتراح النائب ڤلنر بحجة الالتزام بقرار لجنة الكنيست.

وقد أقرت الكنيست القانون، كما ذكر، بعد نقاش طويل وبامتناع كتلة «الجبهة».

وتكلم النائب مابر ڤلنر فهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية التي تخصص ٨٠٪ من الميزانية العامة للعسكرة والاحتلال والاستيطان. وقال انه بدون تغيير السياسة الرسمية وانهاء الاحتلال وبدون تقليص جدي في ميزانيات الحرب وبدون بناء سلام عادل مع الشعوب العربية لن يكون من الممكن اشفاء الاقتصاد الاسرائيلي او اخراجه من أزماته.

وقال : نحن نعارض هذه السياسة ونرفض الوضع القائم ولذا لن نصوت الى جانب القانون.

طوبي يحتج على تصرف الشرطة خلال الاعتداء على الطبيب والممرضين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أبرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، إلى وزير الشرطة والمسؤولين محتجا على تصرف الشرطة في أثناء الاعتداء العنصري على الممرضين الثلاثة والطبيب العرب في بئر السبع.

وطالب طوبي الوزير بالتحقيق في تصرف الشرطة التي تخلت عن الطاقم الطبي وأباحت للعنصريين تنفيذ إعتدائهم، وبتقديم أفراد الشرطة المعنيين الى المحاكمة.

وقال النائب طوبي في بيان أصدره إلى الصحف أمس «إن تصرفات الشرطة هذه تشجع العنصريين وتدفعهم إلى تنفيذ اعتداءاتهم الوحشية العنصرية».

الفاتح من أيلول وسنة دراسية جديدة



● ثانويو الكلية الأرثوذكسية العربية في حيفا، في اليوم الأول من السنة الدراسية الجديدة ٨٦/٨٥ ●
(صورة خاصة)

خط باص جديد يخدم ١٥ الف مواطن في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدأت شركة باصات البلد في الناصرة بتشغيل خط باص جديد (رقم ٩)، منذ أمس الاول (الاحد)، وذلك لخدمة أحياء الصفافرة والحي الغربي وبئر الامير التي يسكنها ما يزيد عن ١٥ الف نسمة.

وقد جاء هذا الانجاز الكبير ثمرة للجهود التي بذلتها بلدية الناصرة بالتعاون مع وزارة المواصلات وشركة باصات البلد. وقامت البلدية بتنفيذ عدد من المشاريع التمهيدية مثل توسيع الطرقات وتعبيد قسم منها وبناء الارصفة والمحطات على طول مسار خط الباص الممتد من جامع عمر في حي الصفافرة عبر الخانوق والشارع الرئيسي وحي العمال العرب وحي المخلص الجديد وحتى بئر الامير.

هذا وأصدرت ادارة بلدية الناصرة منشوراً الى سكان الاحياء المذكورة بشرتهم فيه بالباص الجديد وأبلغتهم بمواعيد تنقلاته (مرة كل نصف ساعة في الايام العادية ومرة في الساعة ايام الاحد).

ومن الجدير ذكره، ان هذا هو خط الباص الخامس الجديد الذي يتم افتتاحه في عهد الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة.

بلدية أم الفحم تغلق أبوابها إحتجاجاً على سياسة الخنق المالي

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أبرق رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، أمس (الاثنين)، الى عدد من المسؤولين الحكوميين من بينهم رئيس الحكومة ورئيس الدولة ووزيري المعارف والثقافة والداخلية لاطلاعهم على الازمة المالية الحادة التي تعيشها البلدية وتتجسّد في العجز عن دفع رواتب المستخدمين عن الأشهر الأربعة الماضية الأمر الذي دفع المعلمين في المدرسة الثانوية الى إعلان الإضراب المفتوح حتى تدفع رواتبهم.

وجاء في البرقية ان البلدية لا تستطيع تقديم اي نوع من الخدمات وعليه فهي تجد نفسها مضطرة إلى اغلاق أبوابها والخروج إلى عطلة إلى أجل غير مسمى. وناشد رئيس البلدية هاشم محاميد المسؤولين المعنيين التدخل لانقاذ البلدية من أزمتها.

وفود من مختلف أنحاء البلاد والمناطق المحتلة تعزي بوفاة د. اميل توما

● برقيات تعزية من صحف المناطق المحتلة وشخصياتها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت، منذ مطلع الأسبوع الجاري، زيارات الوفود وممثلي الهيئات الشعبية والوطنية من مختلف أنحاء البلاد والمناطق المحتلة الى المنزل الواقع في شارع عباس (٤٥) بحيفا لتقديم التعازي بوفاة القائد والمعلم الدكتور اميل توما.

كذلك استمرت تنهال برقيات التعزية من مختلف الهيئات والشخصيات. وجميعها تشيد بالراحل الكبير ومسيرته الغنية وتراثه الملهم.

فقد تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئة تحرير «الاتحاد» برقية تعزية من صحيفة «الشعب» المقدسية ومجلة «البيادر السياسي» الصادرة في القدس.

وجاء في برقية صاحب وأسرة تحرير جريدة «الشعب» : «نشاطركم الأحزان برحيل المناضل والمفكر الكبير ابن فلسطين البار أميل توما. سيرة الفقيد الكبير وتراثه الفكري والنضالي سيبقى خالداً أمام أجيال شعبنا. تعازينا الحارة لأسرة الرجل الكبير ولرفاقه ولجميع أبناء شعبنا».

وجاء في برقية أسرة مجلة «البيادر السياسي» : «نتقدم بأحر التعازي بوفاة المناضل والوطني البارز والمفكر الكبير اميل توما. تغمد الله فقيدنا وفقيد الامة والانسانية جمعاء بواسع رحمته».

كذلك تلقت عائلة الفقيد والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيات تعزية من الأستاذ أنور نسيبة والسيدة سميحة خليل، رئيسة جمعية انعاش الاسرة.

وجاء في برقية الاستاذ نسيبة الى آل توما والسكرتير العام للحزب : «نشاركم الاحزان لفقدان القائد المناضل الفلسطيني الدكتور إميل توما. للفقيد الرحمة ولآله وذويه وجميع رفاقه الصبر والسلوان».

وجاء في برقية السيدة خليل الى آل توما :

«جمعية انعاش الاسرة تبعث، بمزيد الحزن والاسى، بأحر التعازي بوفاة المناضل الكبير والمفكر العظيم الدكتور إميل توما، الذي كرس حياته في خدمة أبناء شعبه. ستبقى مؤلفاته وأعماله تخلد ذكراه».

● نعي «الميثاق» و«العهد» ●

ونعت صحيفة «الميثاق» ومجلة «العهد» الصادرتان في المناطق المحتلة، الفقيد الكبير في عدد الصحيفة الصادر يوم الأحد (٨٥/٩/١). تحت العنوان : «نعي مناضل كبير».

وتحت العنوان «المناضل إميل توما في سطور» نشرت الصحيفة نبذة عن حياة الفقيد أشادت فيها بإسهامه في نشر الوعي السياسي والاجتماعي بين المواطنين الفلسطينيين.

برقيات تضامن مع بلدية أم الفحم

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا من بلدية أم الفحم انه وصلت إليها برقيات عديدة أعلن مرسلوها فيها عن تضامنهم الكامل مع أم الفحم، بلدية وسكانا، في الذكرى الاولى لصدّ الفاشي المأفون كهانا عند مشارف المدينة.

ومن بين هذه البرقيات برقية من رئيس بلدية الخضيرة المجاورة، إيتدي يحينيل كهانا والباحث الاجتماعي ألوف هار إيبن، من مؤسسة «ڤان لير» في القدس.

غداً الأربعاء في الكنيست :

مناقشة مشروع حكومي لتحويل «أوامر الطوارىء» الى قانون !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تعقد الكنيست غدا (الاربعاء) جلسة طارئة للتصويت على عدد من قوانين لضربات إقتصادية مختلفة أعدتها الحكومة وسيقدمها إلى الكنيست وزير المالية يتسحاق موداعي.

ويتوقع ان يكون اقتراح قانون لاستبدال أوامر الطوارىء (تحويلها إلى قانون، عمليا) فيما يتعلق باتفاقيات العمل والاجور وذلك على الرغم من الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في ساعة متأخرة من ليلة أمس الاول بين رئيس الحكومة ووزير المالية وسكرتير الهستدروت ويقضي بعدم تقديم وزير المالية إقتراحا كهذا الى الكنيست (في جلسة أمس).

ولم يتم التفاهم فيما بين الطرفين (الحكومة والهستدروت)، في اطار الاتفاق المذكور، على سياسة الحكومة كمشغل تجاه بعض القطاعات مثل المعلمين والمهندسين وغيرهم.

وقد أثارت الحكومة تحويل أوامر الطوارىء إلى قانون سخطا عارما بين أوساط العمال والمستخدمين في مختلف القطاعات خاصة وان هذه الاوامر تبقى سارية المفعول حتى ٩/٣٠ فقط بحيث يعود، فيما بعد، التعامل في قضايا العمال بموجب اتفاقيات العمال والاجور الأصلية. ولكن تحويل أوامر الطوارىء إلى قوانين من شأنه ان يشكل استمرار ومنفذا لمواصلة سحق أجور العمال وظروف عملهم.

ويذكر ان الحكومة أقرت في جلستها الاسبوعية، الأحد الماضي (٩/١)، تقديم إقتراح قانون لاستبدال أوامر الطوارىء، وذلك تنفيذا لمخططها الأصلي، من قبل، ومنذ فرض اوامر الطوارىء.

في مقابلة مع اسبوعية «تايم»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

إن الادارة الامريكية، أضاف غورباتشوف، ورداً على الحظر السوفييتي المؤقت اسرعت، وكأنما نكاية بالجميع، لاجراء تفجير نووي جديد. وردت على الاقتراح السوفييتي لجعل الفضاء مجالا للاغراض السلمية، بقرارها اجراء اول تجربة قتالية للأسلحة المضادة للأقمار الصناعية. وزيادة على ذلك قامت بحملة جديدة من الكراهية ضد الاتحاد السوفييتي.

وقال غورباتشوف: أستطيع أن افسر ذلك بشيء واحد فقط هو القلق، خوفا من ان تقوم مبادراتنا بنسف الرواية حول الاتحاد السوفييتي وكأنه مركز الشر ومصدر الخطر العام، الذي تبنى عليه في الواقع سياسة سباق التسلح، كلها.

وأكد غورباتشوف انه على الرغم من كل ذلك فان كل ما سمع من الولايات المتحدة عن الخطوات الاخيرة للاتحاد السوفييتي لا يعتبر نهاية المطاف لدى الادارة الامريكية. واننا نأمل في هذا، أضاف والحقيقة التي لا تقبل الجدل، هي أنه سواء أعجبنا بعضنا بعضاً ام لا إلا انه يمكننا ان نعيش او نهلك معا فقط. والسؤال الرئيسي الذي يجب ان نرد عليه هو: هل نحن مستعدون اخيراً للاعتراف بانه لا يوجد طريق آخر غير العيش مع بعضنا البعض في سلام ؟ وهل نحن مستعدون لتغيير اتجاه افكارنا واعمالنا من النمط العسكري الى السلمي ؟.

وأعلن غورباتشوف، في معرض حديثه عن لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي القادم، انه ينظر إلى آفاق اللقاء بحذر اكثر مما عندما كانت الموافقة على اجرائه. وقال في هذا الصدد إننا نستعد للقاء بصورة جادة ونوليه اهمية كبيرة جدا ونعلق امالا هامة عليه. ولكن يثير قلقنا الموقف الذي كما يبدو بدأ ينشأ في واشنطن. انه سيناريو الضغط ومحاولة التشهير علينا ونسب كل اثام الموت الينا كما كان الحال مراراً. ابتداء من تصعيد سباق التسلح الى العدوان في الشرق الاوسط وانتهاكات حقوق الانسان والى بعض الدسائس حتى في جمهورية جنوب افريقيا.

وقال إنه يأمل بالمزيد من الحديث المفعم بالسعي الى ايجاد سبيل للابتعاد عن حافة الهاوية النووية وان يجري بحث لا الاساطير والاشياء المبتذلة التي سئمنا منها الى درجة كبيرة، بل المشاكل الحقيقية والمصالح الحقيقية للبلدين ولمستقبلهما ومستقبل المجتمع الدولي كله. ولكن كما يبدو من كل شيء فان الجانب الاخر يستعد الان الى أمر آخر تماما.

واعرب القائد السوفييتي عن رأيه فيما يسمى المبادرة الدفاعية الاستراتيجية للولايات المتحدة، وقال إن واشنطن الرسمية تحب، وهي ترد على ناقدي هذه المبادرة، ذكر حجة ربما تبدو لها قاتلة. اذ ان الروس يعارضون «حرب النجوم» واذا كان الامر كذلك اذن فهو برنامج جيد وصحيح. ولكننا اذا انطلقنا، في عصرنا النووي، من مثل هذا المنطق فان مستقبلاً كئيباً جداً في انتظارنا. اننا لا نستطيع ان نؤكد ان «المبادرة» هذه تضمن المناعة من وسائل الهجوم النووية وتؤدي بذلك الى ازالة الاسلحة النووية. انها برأي الخبراء السوفييت وكذلك الامريكيين خيال لا يمكن تحقيقه وحلم فارغ. ان هذا المشروع سيصعد بلا شك سباق التسلح في كل الاتجاهات. وهذا يعني ان خطر الحرب سيزداد ولهذا فان المشروع سيء، سواء بالنسبة للاتحاد السوفييتي او للولايات المتحدة وللجميع عموما. وقال انه اذا لم يتم منع عسكرة الفضاء ومنع سباق التسلح في الفضاء فانه لن يكون اي شيء ابدا. وهذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الثابت.

وقال غورباتشوف ان محاولات عديدة جرت لاخضاع الاتحاد السوفييتي وانهاكه، لكنها فشلت وستفشل كل محاولات كهذه في المستقبل ايضاً. اننا لا نعلن الولايات المتحدة امبراطورية الشر. اننا ندعو الى مرحلة جديدة وافضل في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية.

واعطى غورباتشوف جوابا مسهبا عن القضايا الداخلية للاتحاد السوفييتي. وتطرق الى التدابير التي صادقت عليها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الاونة الاخيرة لتحسين وضع الاقتصاد السوفييتي وكذلك الوضع في الاقتصاد العالمي.

وفي الختام اعرب غورباتشوف لقراء مجلة «تايم» عن التمنيات بتحقيق انجازات طيبة والسعادة والمستقبل السلمي. وقال مؤكدا ونيابة عن القيادة السوفييتية والشعب السوفييتي فان الاتحاد السوفييتي لن يكون البادىء باستعمال أي نوع من الاسلحة النووية.

اضراب مفتوح في مدارس البقيعة الابتدائية والثانوية

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ يستمر، اليوم (الثلاثاء)، الاضراب المفتوح في مدرستي (أ) و(ب) الابتدائيتين والمدرسة الثانوية في البقيعة والذي كانت قررته لجان الاباء في المدارس الثلاث سوية مع المجلس المحلي المعين في القرية.

وأعلن الداعون إلى الاضراب في منشور لهم، أمس، ان الاضراب سيكون مفتوحاً. وسيستمر حتى تتراجع وزارة المعارف والثقافة عن مخططها لتصفية المدرسة الثانوية في القرية.

وذكر المنشور بأن المحاولات لاغلاق المدرسة الثانوية وتصفيتها بدأت منذ السنة الاولى لافتتاحها وبأنه تم إفشالها بفضل موقف الاهالي الموحد ضدها.

وأسهب المنشور في شرح مخطط اغلاق المدرسة الثانوية المبني على مرحلتين: الاولى ـ الاعتراف بمرحلة اعدادية تضم الصفوف من السابع حتى التاسع. والثانية ـ تشمل ضم الاعدادية الى الابتدائية بدلا من الثانوية كما هو متبع في جميع المدارس. وبذلك لا يبقى في الثانوية سوى ثلاثة صفوف هي العاشر والحادي عشر والثاني عشر بحيث تشكلّ لهم ذريعة لاغلاق المدرسة الثانوية بحجة ان عدد الطلاب غير كاف لفتحها.

وعاد المنشور على نشاطات اللجان المعينة لمواجهة هذا المخطط حتى علمت ان الوزارة مصممة على تنفيذ مخططها فقررت: «اعلان الاضراب المفتوح منذ يوم الاثنين (٩/٢) وحتى تتراجع المعارف فتعلن عن ضم الاعدادية الى الثانوية لا الابتدائية».

أمر إحترازي يمنع إخلاء مواطن عربي من أرضه في النقب

● بئر السبع ـ أصدر قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، أمس الاول، أمرا إحترازيا يقضي بمنع «دائرة أراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء» من إخلاء المواطن سالم محمود زنون من أرضه، في النقب.

ويذكر انّ اتفاقا كان تم التوصل اليه من محكمة الصلح نفسها في ٨٢/١١/٢٩ ألزم «دائرة أراضي اسرائيل» بعدم إخلاء المواطن المذكور من أرضه حتى صدور قرار آخر. ولكن رجال «الدوريات الخضراء» حاولوا، قبل اسبوعين، إخلاء المواطن زنون من أرضه بحجة أن قراراً بهذا الشأن صدر في «ملف آخر» ضده.

وقد استجاب قاضي محكمة الصلح، أمس الاول، لطلب المواطن زنون الذي أكد انه لا ينبغي ان «يكون هو نفسه الضحية اذا كان هنالك ملف ضد شخص آخر بالاسم نفسه»!!

ويسري مفعول الأمر الصادر عن المحكمة حتى الثامن عشر من ايلول الجاري ـ الموعد المحدد لظهور ممثلي «دائرة اراضي اسرائيل» أمام المحكمة.

لجنة الآباء في البعينة :

الحل الذي قدمته وزارة المعارف يستهدف تفسيخ قريتنا

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ استنكرت لجنة الآباء في مدارس قرية البعينة ما ورد في نشرة أخبار التلفزيون الاسرائيلي (باللغة العربية)، من ان اضراب المدارس جاء على خلفية خلافات عائلية في القرية وأكدت ان الاقتراح الذي تقدمت به وزارة المعارف لحل المشكلة هو الذي جاء لتفسيخ وحدة القرية وأهلها.

وكانت لجنة الآباء أعلنت الاضراب المفتوح عن التعليم احتجاجاً على قرار الوزارة نقل طلبة الصفوف من الرابع ـ للثامن (١٧٥ طالبا) الى الدراسة في مدرسة القرية الشقيقة عرب نجيدات البعيدة ٢ ـ ٣ كم عن البعينة بغية حرمان القرية من بناء مدرسة جديدة فيها. وطالب اللجنة بأن تتعهد الوزارة ببناء مدرسة جديدة في البعينة او استئجار غرف في القرية مؤقتا.

ومع أن اللجنة أكدت انها لا تحمل سوى الود والتهنئة للاشقاء في النجيدات على بناء مدرسة جديدة فيها فقد أضرّ التلفزيون الاسرائيلي على تشويه حقيقة نضالها وإظهاره خلافا عائليا. الامر الذي رفضته اللجنة واحتجت عليه امام مدير التلفزيون.

ومن جهة ثانية، رفضت اللجنة اقتراح وزارة المعارف باجراء تبادل بين مدرسة البعينة (ب) ومدرسة النجيدات. وقال رئيس اللجنة السيد لطف سليمان في حديث مع «الاتحاد» ان نقل الطلاب المقررين في المدرسة (ب) هو أمر غير منطقي ويستهدف إثارة خلافات جانبية.

وأضاف : لقد اقترحنا على الوزارة ان تدفع نحن تكاليف استئجار الغرف في البعينة لنضمن أن يتعلم أبناء قريتنا فيها. لكن المعارف رفضت. وأرسلت لنا السيد فؤاد الزعبي، مفتش المعارف، ليبلغنا تهدد مدير المكتب المنطقي، يوسف ليفي، بانه لا يتفاوض مع مضربين.

هذا ويستمر الاضراب في مدارس البعينة. وتؤكد اللجنة انها ستصعده في القريب اذا استمرت الوزارة في تعنتها.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن عن تأجيل عقد اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد»، الذي دعي الى الانعقاد يوم الجمعة السادس من أيلول الجاري في نادي الحزب ـ درج الموارنة بحيفا.

سيعقد المجلس في موعد آخر يعلن عنه في حينه.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الاربعاء ٤ ايلول ١٩٨٥، الموافق ١٩ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤٢/٩٤ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠ أغورة *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 50 אגורה

Vol. 94/42 - 4.9.1985 - Price: 50 Agora

«الثورة» السورية تتهم اسرائيل بالعمل على تحويل الجولان الى منطقة عسكرية مغلقة وترحيل سكانه

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أقدمت سلطات الاحتلال، أمس الأول، على اغلاق المناطق الحدودية من الهضبة السورية المحتلة، التي يعيش فيها قرابة عشرين ألفاً من السكان العرب الدروز السوريين، واعلانها منطقة مغلقة ليلاً وذلك في اطار مساعي هذه السلطات لضبط «الأمن» في هذه المنطقة.

وكانت الأنباء قد ذكرت، وهو ما أكده المسؤولون هنا، تعاظم رفض السكان لاستمرار الاحتلال. كما أعربت سلطات الاحتلال عن مخاوفها، أو هكذا ادعت، من تهريب الاسلحة من سوريا الى هذه المناطق بهدف القيام بأعمال معادية للاحتلال.

وقد عقبت صحيفة «الثورة» السورية، كما جاء في نبأ لوكالة «تاس»، على قرار اسرائيل اغلاق المناطق المذكورة فكتبت ان الهدف من هذا الاجراء تحويل مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى منطقة عسكرية مغلقة. وان سلطات الاحتلال تخطط، ضمناً، لترحيل السكان العرب من هذه المنطقة وبناء مستوطنات عسكرية في المناطق التي يجري ترحيل السكان عنها. واتهمت «الثورة» السورية اسرائيل بالقيام بخطوات تستهدف تكريس الاحتلال في المناطق السورية وتغيير تركيبها الديموغرافي.

وان ما يلفت الانتباه ان قيادة الاركان الاسرائيلية عقدت، أمس الأول، اجتماع عمل لها في مدينة كريات شمونة الواقعة على مقربة من الجولان السوري المحتل.

وكان مراسلنا في عكا، محمود أبو شنب، قد أفادنا بأنه علم أن الشبان من الجولان السوري المحتل الذي كانت اعتقلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مؤخراً، بتهمة النشاط في إطار «شبكة» تعمل ضد الجيش الاسرائيلي والمراكز الاستيطانية في الجولان، بلغ عددهم (١٩) شاباً وليس (١٧) كما كنا نشرنا يوم الجمعة الماضي.

هذا، وتطالب الأوساط الاستيطانية في الجولان المحتل السلطات العسكرية والمسؤولين باغلاق مناطق شاسعة من أراضي الهضبة السورية المحتلة في وجه أصحابها والإعلان عن هذه الأراضي مناطق عسكرية مغلقة. ويشتم من هذه المطالبة رائحة التوسع الكولونيالي والرغبة في الاستيلاء على مزيد من الأرض بهدف الاستيطان.

كما تطالب هذه الأوساط باغلاق منطقة الشريط الحدودي الحالي قرب قرية مجدل شمس المحتلة التي يلتقي فيها (من طرفي الشريط) مواطنو الهضبة المحتلة إخوانهم السوريين وكذلك يلتقي المواطنون الدروز في اسرائيل اقاربهم في سوريا.

طعن جنديين في القصبة (الخليل) وفرض حظر التجول عليها للمرة الثانية في أقل من شهر

● غلاة المستوطنين يطالبون بتوسيع الاستيطان في المدينة وترحيل سكانها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» للمرة الثانية في أقل من شهر قامت سلطات الاحتلال، امس، بفرض حظر التجول على حي القصبة في مدينة خليل الرحمن وذلك بحجة البحث عن الذين قاموا بطعن جنديين كانا يقومان بحراسة بيت يحاول غلاة المستوطنين تحويله الى نقطة جديدة للاستيطان الاحتلالي في البلدة القديمة. وقام جنود الاحتلال بتمشيط بيوت الحي بيتاً بيتاً وباثارة جو من الرعب بين السكان.

وكان مجهولون قد قاموا بطعن الجنديين في ساعات صباح أمس ولاذوا بالفرار.

وما أن أعلن عن النبأ حتى فرضت السلطات حظر التجول واعتقال العديد من المواطنين بحجة التحقيق معهم. كما قام غلاة المستوطنين من عنصريي كريات أربع باستغلال الحادث واقتحام هذا الجزء من المدينة، بما في ذلك منطقة السوق التجاري، مطالبين بترحيل السكان عنه والسماح لهم بتوسيع رقعة الاستيطان الاحتلالي فيه. وقام العديد منهم باطلاق الرصاص العشوائي على المواطنين مما ادى الى اصابة امرأة عربية بجراح.

وقد انبرى اعضاء الكنيست من حركة «هتحيا» و«حيروت» ومن كتل يمينيه متطرفة اخرى الى الادلاء بالتصريحات التي تتضح كراهية للعرب والتي تحاول الادعاء بأن اللين، الذي تظهره الحكومة في مواجهة تصاعد أعمال العنف في المناطق المحتلة، هو السبب في تكرار مثل هذه الأعمال. وتطالب هذه الأوساط صراحة الى تشديد القبضة في هذه المناطق وعدم التردد في القيام باحداث تغيير ديموغرافي في مدينة الخليل. ومن الواضح أن هذا التغيير يعني ترحيل السكان العرب، أصحاب البلد الشرعيين.

اما رئيس الوزراء، بيرس فقد ادعى بان طعن الجنديين يؤكد ان الطرف الفلسطيني ينتهج سياسة تصعيد العنف، في حين ان حكومته (هكذا قال) تنتهج سياسة سلام !!

استمرار التهديد بالابعاد ووضع اكثر من ٥٥ مواطناً رهن الاعتقال الاداري

● رابطة الصحفيين تناشد الرأي العام التضامن معها ومع شعب المناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا - نظرت اللجنة العسكرية الاستشارية في طلب ثلاثة من الشبان الفلسطينيين المقرر ابعادهم من الضفة الغربية المحتلة، وهم وليد أحمد نزال، من بلدة قباطية، وأمين رمزي مقبول، من نابلس، وبهجت جيوسي، من قرية جيوس، قضاء طولكرم. واستمر البحث يومين متتاليين، الأول والثاني من أيلول الجاري.

ومما يذكر أن أوامر الطرد كان قد أصدرها القائد العسكري للمنطقة الوسطى في ٢٨ آب الماضي، بادعاء أن أوامر الطرد «ضرورية» للحفاظ على أمن المنطقة وسلامة الجمهور والنظام العام !!

وقد نظرت اللجنة الاستشارية بطلب إلغاء أوامر الإبعاد في جلسة مغلقة ولم تسمح بنشر أية تفاصيل عن مجريات البحث فيها.

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا بأن أوامر الإبعاد هي أوامر اعتباطية وأنه لا أساس للإدعاء، الذي يزعمه قائد المنطقة الوسطى. وأن أوامر الطرد جاءت لاشباع غرائز المستوطنين وأوساط اليمين المتطرف في اسرائيل.

وأكدت لانغر أن الشبان الثلاثة ما هم إلا ضحية لسياسة «القبضة الحديدية»، التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وقالت أن اللجنة الاستشارية ارتكبت خطأً فادحاً عندما صادقت على أوامر الطرد، أمس الأول. وسوف تتوجه الى المحكمة العليا بالتماس لمحاولة الغاء أوامر الابعاد.

وعلى صعيد آخر جرى احضار دفعة جديدة من المعتقلين الإداريين امام قاضي عسكري في سجن جنيد العسكري، في نابلس، للمصادقة على أوامر الاعتقال الاداري بحقهم.

ورافعت المحامية لانغر عن المعتقلين مصطفى الدهدر، من البيرة، وخليل كراج، من حلحول، ونبيل برهان عمري، من عراق - قضاء جنين وقد صادق القاضي العسكري على أوامر الاعتقال الاداري بحق هذه المجموعة.

وستقدم المحامية لانغر، قريباً، استئنافاً ضد هذه الأوامر الى رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة. واذا اقتضت الضرورة ستتوجه الى المحكمة العليا.

وواصلت قوات الاحتلال، أمس، حملتها التعسفية ضد أهالي المناطق المحتلة، فأجرت حملة اعتقالات واسعة أسفرت عن اعتقال ١١ مواطنا وهم : الصحفي كامل الجبيل، من مخيم الأمعري للاجئين - قرب رام الله، ورياض عطية رمضان وسامي يونس شمروخ، من مخيم الدهيشة، ومحمد حسن معمر، من قرية بتير، وداهود عبدالهادي، من قرية حسان، وأحمد مناصرة، من وادي فوكين، وأمين رضعي وفالح سلهوب وخليل كتلو، من دورا - قضاء الخليل، وصلاح عيد، من أبو ديس، ويوسف جعفر، من السواحر الشرقية.

وحسب التقارير الصحفية التي وافانا بها مراسلونا فقد بلغ عدد المواطنين المعتقلين حسب أوامر ادارية أصدرت بحقهم، ٥٥ مواطنا من مختلف المناطق في الأرض المحتلة.

وكانت دفعة من هؤلاء، قدم تم تنفيذ أوامر الاعتقال بحقها يومي الأربعاء والخميس الماضيين وعرفت من بينهم الأسماء التالية :

مروان برغوثي من كوبر قضاء رام الله. عدنان محمود من نور شمس قضاء طولكرم. عدنان صبّاح من قبية قضاء رام الله. قدورة موسى عزموط - قضاء نابلس (صحفي). كمال محمد شحادة عزموط. خير الدين علي برهم طوباس - نابلس. محمد عودة حنيق بيت فوريك - نابلس. يوسف عودة الترك. عدلي اليازوري رفح. توفيق ابو خوصه غزة. محمود ابو مدكور رفح. جبرا الشوملي بيت ساحور. ريمون ابو فرحه بيت ساحور. مصدق علاونه قباطية - قضاء جنين. وفا مرعي جنين.

● بيان رابطة الصحفيين ●

وأصدرت رابطة الصحفيين العرب في الأراضي المحتلة نداءاً الى الاتحادات الصحافة العالمية والمؤسسات الصحفية العالمية، بواسطة اللجنة العالمية لحماية الصحفيين.

وناشدت فيه الرأي العام العالمي مساندة الصحفيين والصحافة في المناطق المحتلة واعلان التضامن الفعال معهم ومع حقهم في حرية التعبير ورفع الظلم الواقع عليهم وعلى كافة ابناء الشعب الفلسطيني ووقف كافة الممارسات والاجراءات القمعية الاحتلالية ضدهم.

كلمة الاتحاد

قطع البحار على مستقبل السلام !

□ تتدهور السياسة الرسمية الإسرائيلية، بسرعة مدوخة، نحو العودة الى سياسات وممارسات ما قبل حرب ١٩٧٣ - سياسات وممارسات موشي ديان التي تميزت بالوهم بأن «العالم العربي» هو جسم مُهان حتى الموت. فإن «مَنْ يهن يسهل الهوان عليه. ما لجرح بميت إيلام» !

ومن مظاهر هذا التدهور تكرار «قطع البحار» (على غرار «قطع الطرق») ومحاولة حكومة بيرس - شمير إضفاء «الشرعية»، لأول مرة في تاريخ البشرية، على عمليات القرصنة المنافية لكافة الشرائع الدولية وما تواضع عليه البشر منذ مئات السنين.

إن إطمئنان قائد البحرية الاسرائيلية، الذي ظهر أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الاول، على «اقتناع» مستمعيه بما أورده من «تبريرات» «دفاعية» لهذه القرصنة المكشوفة، اطمئنانه خصوصاً على «اقتناع» مستمعيه في العالم، هو احتقار فظ لوعي وأخلاق شعب إسرائيل وشعوب أقطار الارض طراً.

وتذكرنا هذه الفظاظة، في الفعل وفي «تبريراته»، بأفعال مشابهة، جرت بأوامر من موشي ديان قبيل حرب العام ١٩٧٣ وأدت الى هذه الحرب. ومنها إسقاط طائرة الركاب الليبية (بحجة الظن بأنها متجهة نحو إسرائيل) واختطاف الطائرة البيروتية (بحجة الظن بأن جورج حبش موجود بين ركابها).

ولذلك نرى من واجبنا، تجاه قضية السلام وتجاه الآباء والامهات والاولاد في إسرائيل، أن نقرع بناقوس الخطر محذرين من مغبة هذه الممارسات العدوانية الاستفزازية. فحتى «جمل المحامل»، الذي يحاولون ان يفرضوه على العرب «رمزاً»، ينقطع حبل صبره !

ومن المؤسف ان نلاحظ قيام بيرس وحكومته، في هذا المجال وفي غيره، بتنفيذ سياسة وتوجيهات أرئيل شارون الاستفزازية المغامرة والفاشلة. فأقل ما يقال عن هذه القرصنة هو أنها استمرار للعدوان الشامل على لبنان وأصرار من قبل حكومة بيرس ورابين على محاصرة لبنان، بحماية الاسطول السادس الامريكي، بحراً وجواً وبراً.

وتعتمد حكومة بيرس، اعتماداً مغامراً محفوفاً بأوخم العواقب، على «الوضع العربي» و«الوضع الفلسطيني» «الرديء». إن القرصنة الإسرائيلية الرسمية الاخيرة لا تترك في أذهاننا أدنى شك بأن المخطط الاسرائيلي الرسمي (ناهيك عن الأمريكي هو استغلال أوهام القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية وإصرارها الذليل على التعلق بأهداب «الهيكل الأمريكي»، استغلال الموقف السوري الرسمي المعادي لوجود المنظمة المستقل، للإجهاز على المنظمة ودورها وقيادتها وعلى رأسها ياسر عرفات نفسه. لقد عاد رئيس الحكومة نفسه، بيرس، أمس، الى الجهر بهذا الأمر صراحة مؤكداً حاجته (والامريكان) الى التخلص النهائي من «عقبة» عرفات ورفاقه التي تقف في وجه الملك حسين وإكمال مشواره الاستسلامي.

وتعتمد حكومة بيرس - شمير، اعتماداً استفزازياً محفوفاً بأشد المخاطر، على واقع سكوت اصحاب القضية (وعلى رأسهم المنظمة ولبنان وسوريا) عن عمليات القرصنة الرسمية المكشوفة هذه. ويقامر حكام بلادنا على استمرار هذا السكوت وعلى أنه سيفرض السكوت على الرأي العام العالمي.

المخطط العدواني (الاسرائيلي الامريكي) وبتواطؤ بعض الانظمة في بلدان عربية وبالانشغال بالأوهام الامريكية من لدن بعض القيادات الرسمية الفلسطينية) هو محاولة «تنظيف المائدة» من القضية الفلسطينية قبيل إجتماع القمة الأمريكي - السوفييتي في نوفمبر القادم.

إننا نعود ونؤكد للمسؤولين عن هذا المخطط وللمنجرين وراءه أمرين نراهما الان اساسين : الاول - أن أهداف هذا المخطط وتفاصيله واضحة كل الوضوح في أذهاننا. والثاني - أننا لسنا وحدنا في فهم هذا المخطط وفي رؤية أبعاده وعواقبه الوخيمة، عواقبه على مستقبل قضية السلام في منطقتنا وفي العالم كله.

(«الاتحاد»)

أبو إياد :

الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه من «الاتفاق المشترك»

● تونس - اكد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مؤتمر صحفي عقده في تونس أمس الأول، أن زيارته الأخيرة الى موسكو «أذابت الجليد الذي حاول البعض وضعه بين م.ت.ف والاتحاد السوفييتي».

وقال ان الاتحاد السوفييتي لم يعدل عن موقفه من الاتفاق بالفلسطيني - الأردني المشترك، ولا يزال يعتبره سلبياً.

وذكر ابو اياد ان المسؤولين السوفييت أكدوا له أنهم سيدرجون مشكلة الشرق الأوسط، وخاصة القضية الفلسطينية، على جدول أعمال اللقاء المقبل بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن.

وقال ان السوفييت أكدوا له التزامهم بموقفهم المبدئي من م.ت.ف والوحدة الفلسطينية، وأنهم لن يعترفوا بأية صيغة انشقاقية.

وردا على سؤال عن مدى صحة الأنباء بشأن انقلاب يقوده هو ضد ياسر عرفات داخل المنظمة أجاب ابو اياد: «نحن في اللجنة المركزية لحركة فتح نختلف ونجتهد ولكن ياسر عرفات ليس محل مساومة في اللجنة ولا نقبل أبدا المساومة عليه أو على مركزه».

وقال ان الشروط التي تضعها واشنطن لبدء الحوار الأردني - الفلسطيني - الأمريكي لا تزال غير مقبولة بالنسبة لمنظمة التحرير و«فتح» لأنها تتجاوز الحدود التي لا يستطيع اي مسؤول فلسطيني إجراء حوار بشأنها.

اليوم، يصل نعش الدكتور إميل توما

● حيفا - تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الدكتور اميل توما أن نعش الراحل الكبير سيصل إلى مطار اللد في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر اليوم، الاربعاء، على متن الطائرة التابعة لشركة «لوفتهانزا» للخطوط الجوية القادمة من فرانكفورت.

وستستقبل النعش وفود من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن مناطق الحزب، وذلك عند بوابة سيارات الاطفائية المحاذية للبناية الشاهقة.

وسيكون برفقة النعش زوجة الراحل والرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٩/٣)

العملة	«يشيغ»
● دولار أمريكي *	١٥٠٥,٨٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٦٨,٢٠ ش
● مارك الماني	٥٢٩,٣٧ ش
● فرنك فرنسي	١٧٣,٣٣ ش
● فرنك سويسري	٦٤٢,٤٧ ش
● دينار أردني	٣٨٣٩,٨٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٨٦,٤١ ش
● «أسود» -	١٦٩٠ - ١٧١٠ ش

برقية تعزية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعازينا بوفاة

الرفيق اميل توما

الشيوعي والاممي البارز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى

يوم آخر

فساد عام وطام!

● «كيف تطارح أجمل فتاة في الصف، الغرام ؟»!! ● «سرقوا الخزنة من «كوبل» »! ● «فتاة بنت ١٢ عاماً اختفت آثارها يوم السبت في القدس وعادت أمس بقواها الذاتية: اختطفني عدد من الرجال بالقوة. واقتادوني إلى منزل مهجور»! ● «سجن شقيقين فرّا من «تصاهل» من أجل تخليص عائلتهما من الضائقة»! ● عضو كيبوتس «معوز حاييم»: أطلقوا عليّ النار في منحدرات «غلبوع»! ● «بلطجية هاجموا، بالحجارة، عشرين من موظفي «سوروكا» العرب»! ● «صاحب مصنع «بيكاني» للسجق ينكر تهمة تزييف الدولارات»! ● «طالب مدرسة دينية متهم بابتزاز شقيقته»! ● «شالوم الكيام وميخائيل كوهين من اللد طعنا جوهرياً في شارع الرملة الرئيسي»! ● «والفتى ابن ١٢ عاماً، الذي أطلق الرصاص على صديقه، أودع في المعتقل» (من عناوين صحيفة «يديعوت أحرونوت» ـ عدد يوم الاثنين، ٢ أيلول الجاري).

وبعد، هل من دليل أكثر بلاغة من هذا الدليل على أن مظاهر الفساد الأخلاقي والجريمة في اسرائيل الثمانينات عامة وطامة ؟! إن هذا «الزخم» غير الطبيعي وغير المعقول والمرهق لنا جميعاً لأنباء تلك المظاهر هو إيذان بأن المرحلة التي نعيشها هي مرحلة فقدان روح الانسان في المجتمع. وهذا ما يستشعره، بقرف مشروع، أبناء هذا المجتمع أنفسهم وبصفة خاصة أصحاب القلم منهم. فليس من قبيل المصادفة، مثالاً لاحصراً، أن ينصرف الملك غير المتوج للمسرح الساخر في البلاد، حانوخ ليفين، عن السخرية قليلاً ليكتب مسرحية بعنوان «وكلهم يريدون العيش» مضمناً إياها صرخة حرى، صادقة وأصيلة وذات كثافة دالة، في سبيل إعادة روح الانسان المفقودة في المجتمع الاسرائيلي.

وبصرف النظر عن الأضرار المادية المترتبة على الجرائم والفساد والتي لا تقلل من أهميتها البتة فان العناوين السالفة ناجحة كفايتها في التدليل على حيثيات الجريمة، دوافعها وأسبابها، التي تقف في صلب المرحلة الحالية التي يصطلي بنيرانها المجتمع الاسرائيلي ـ مرحلة الأزمة المتعددة الأشكال، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأخلاقياً.

والسؤال، الذي يتعين أن يثيره هذا الواقع المؤسي بكثير من الحدّة والارتجال، هو كم من البشر سيدفعون حياتهم ثمناً عبثياً لاستمرار حكام هذه البلاد بالدوران في حلقة مفرغة من التفكير والتخطيط للمخرج من هذه الأزمة ؟ وكم من الحجارة يجب أن تسقط في بركة جماهير الشعب الراكدة حتى يتبلل جسدها بالاحتجاج على هذا الواقع، تمهيداً لرفضه والعمل من أجل تغييره ؟!.

هذا السؤال غير موجه، بطبيعة الحال، إلى «حكومة الرأسين» وكل الضاربين بسيفها.

● أنطوان شلحت ●

الدعوة إلى اقامة جسم شعبي مناهض للعنصرية في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ أصدر، يوم الاثنين (٩/٢)، يعقوب يعقوب باسم لجنة «مناهضة العنصرية ومحبة الشعوب» في بئر السبع بياناً الى أهالي المدينة، أطلعهم فيه على خطورة الوضع القائم نتيجة تصاعد العنصرية والفاشية في البلاد، والتي كان آخرها عملية الاعتداء الدموي على الطبيب ابراهيم علي عاشور والممرضين، مصطفى مصري ووليد خطيب وغانم خطيب، الذين يعملون في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وجاء في البيان أن هذه الاعتداءات تهزّ كل انسان متعقل من الأعماق وتضيء، الشارة الحمراء أمام أنصار حقوق الانسان والدمقراطية. وتساءل البيان كيف نسمح، نحن أبناء الشعب اليهودي، بمثل هذه الأعمال التي لمسناها على جلودنا على أيدي النازيين الألمان؟!

ودعا البيان الى اقامة جبهة شعبية عريضة من أجل العمل الفوري لوقف المد العنصري ومن أجل الدفاع عن المجتمع والعيش بكرامة. ويجب أن تشمل هذه الجبهة كل حي وكل شارع وكل بيت، من أجل اقتلاع العنصرية من جذورها.

وناشد البيان كل القوى الدمقراطية والمتعقلة بالوقوف معاً من أجل إنقاذ البلاد من خطر الفاشية والأبرتهايد والعنصرية. ودعا رئيس بلدية بئر السبع الى رعاية هذا الجسم لكي يتخذ طابعاً رسمياً وشعبياً ولقطع الطريق على الكهانية والفاشية، قبل فوات الأوان.

■ حفل تأبين ■

تدعو أهالي قريتنا كفرياسيف وأبوسنان لحضور الحفل التأبيني الذي يقام لذكرى القائد الشيوعي

د. إميل توما

وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، الاربعاء، ٨٥/٩/٤ في «بيت الصداقة» بكفرياسيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الفرع الموحد : كفرياسيف، أبو سنان

■ نعي ■

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة القائد الشيوعي والمؤرخ الكبير

الدكتور اميل توما

ويتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وجميع أبناء شعبنا الفلسطيني.

■ نعي ■

ننعي بمزيد من الحزن والاسى القائد الشيوعي والجبهوي الكبير أحد اعلام النضال والسياسة والفكر الذي اعطى حياته كلها لقضية شعبه.

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى اميل توما، القائد والمؤرخ والكاتب والانسان.

اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعائلة الفقيد مصابهم الاليم.

الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ـ مجد الكروم

■ تعزية ■

تتقدم لجنة الطلاب العرب في التخنيون باسم جمهور الطلبة العرب في المعهد بأحر التعازي الى الحزب الشيوعي وآل توما وخوري وطوبي بوفاة أحد أعمدتها الراسخة المناضل

الدكتور إميل توما

لقد كان الفقيد أحد ابرز القيادات الوطنية لشعبنا مثابرة واخلاصاً وعملاً فكان فقدانه خسارة فادحة لهذا الشعب.

■ نعي ■

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة حيفا تنعي بمزيد من الحزن والالم

الدكتور اميل توما

القائد الشيوعي والشخصية الوطنية الفذة، الكاتب والمؤرخ الكبير الذي نذر حياته لخدمة السلام والاخوة والمساواة ولنصرة قضية شعبنا الفلسطيني العادلة. إننا نتقدم بأحر التعازي لعائلة الفقيد والى آل توما وطوبي وحزبه ورفاق دربه. الخسارة كبيرة والحزن عميق. اسمه سيبقى علماً ونبراساً.

اميل توما عنوان وعلم الشباب الوطني المكافح



● ان أجيالنا الشابة، شعبنا الشاب الباقي أبداً فوق تراب الوطن، قد فجعت وفجع بالمصاب الجلل بفقدان أحد رموز قيادة شعبنا، الدكتور اميل توما، الذي يرتبط اسمه، وسيرتبط الى الأبد، بالكفاح المصيري لشعبنا العربي الفلسطيني من أجل حقه في الحياة والتطور وتقرير المصير.

ان أجيالنا الشابة تكنّ كل التقدير والاحترام والمحبة للدكتور اميل توما ولدوره في تثقيف شبيبتنا وشعبنا وتعريفهم بتاريخ شعبهم العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وكشفه، إستناداً الى التحليل العلمي الماركسي ـ اللينيني، عن الأعداء الأساسيين للحق الفلسطيني المشروع. لقد كان اميل توما بذاته وبكتاباته موسوعة وجامعة قائمة بذاتها. فبشكل منهجي وعلمي سطر العديد من المؤلفات النظرية والسياسية التي ترتبط عضوياً بتاريخ ومسيرة كفاح شعبنا، الذي شارك من موقع القيادة في مسيرته وكفاحه. وسيبقى اميل توما ومؤلفاته ذخراً للأجيال الشابة المكافحة ونبراساً يهتدى بنوره.

وكأحد الشباب الذين رضعوا من لبن حزب اميل توما ومن ينابيع اميل توما منذ نعومة أظفاره، فقد علمنا الشيوعي الانسان والقائد المتميز دروساً لا يمكن أن تمحوها الذاكرة، وستبقى زوادتنا على طريق إميل توما. لقد تعرفت على اميل توما الوحدة العضوية المتماسكة الانسان والشيوعي والقائد من خلال العمل الحزبي و«الحج» الى مكتبه للاستشارة في شؤون ومواد مجلة «الغد» والطلب منه دائماً الكتابة في مجلة الشباب. ولكني، وللحقيقة، تعرفت على اميل توما أكثر عندما بدأت بكتابة مؤلفي حول «التطور الاقتصادي في فلسطين» الذي شرفني الدكتور اميل توما بأكثر من كتابة المقدمة. فخلال سنتين من عملي في هذه الدراسة تعرفت على نوعية اميل توما الموسوعة والانسان. لقد تحمّس للكتاب أكثر مني، وكالأب الرؤوف أخذ يرعى الخطوات ويشجعني، وكان بتواضعه الواعي يشعرني وكأني أنا المشرف على الكتاب وهو المؤلف. إنه يتحزّب للحقيقة ويكره المبالغة ولا يعمل على فرض رأيه بل كان يناقش ويحاول الاقناع في كل قضية وقضية لا يقتنع بصحة تحللاتها أو استنتاجاتها، يناقش بهدوء أعصاب وبترو وباحترام. ولا أنس كيف كان يفتش في مكتبته عن بعض الكراريس النادرة لعل وعسى يجد بعض الأرقام التي تدعم فكرة معينة أو تحليلاً معيناً أو استنتاجاً معيناً.

■ بقلم: احمد سعد ■

انني أذكر هذه الكلمات ليس بهدف سد دين علينا. فالدين الذي يطالبنا به اميل توما أكبر من ذلك، ديننا، دين كل الشباب، مواصلة حمل الراية والمشعل وزوادة الطريق التي حملها اميل ببطولة الرجال خلال عشرات السنين ولكن ما أردت تأكيده هو أن اميل توما كان عنواناً للشباب العامل والمثقف. كان يرعى ويحتضن كل بحث علمي يقدمه له الشباب، يقدم المشورة والمساعدة بحب وبتفان وبحنان أبوي، وكشيوعي قائد كان يقول رأيه بدون مواربة، وبصدقه المعهود كان يقول الحقيقة حتى لو كانت مرّة.

ان الشباب المثقف والأكاديمي لن ينسى دورك يا طليعة المثقفين والأكاديميين الثوريين.

ولتبق ذكرى اميل توما خالدة.

لجنة المبادرة الدرزية تؤبّن الراحل الكبير د. اميل توما

● المغار ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، أمس الأول (الاحد)، اجتماعها الدوري في قرية المغار للبحث في القضايا التنظيمية والمستجدات. وخصّص قسم من الاجتماع الذي حضره عدد من المربين لمحاضرة قيّمة عن موضوع المنهج في المدارس الدرزية قدّمها رباح حلبي الذي كشف الهدف الخبيث وراء هذا المنهج الذي لن يؤدي إلا الى العدمية القومية والتشتت والضياع لدى الطالب مؤكداً على ضرورة التصدي له على الأصعدة كافة.

هذا، وخصص قسم من الاجتماع لموضوع رحيل القائد الشيوعي الانسان د. إميل توما فوقف الحضور دقيقة حداد على روحه وتحدث سلمان ناطور ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، عن مناقب الراحل الكبير وعلاقته باللجنة فاشارا الى شعور الأبوة والتبني الذي كان يُبديه الراحل الكبير تجاه اللجنة. وأكدا على ضرورة مواصلة دربه والاهتداء بما تركه لنا من فكر تقدمي انساني. ودُعي الحضور الى المشاركة في تشييع جثمان الراحل الكبير وفي مختلف المراسيم التأبينية.

وأسهم الحضور في مناقشة المواضيع المطروحة أمام اللجنة خاصة موضوع المناهج في المدارس الدرزية وأغنوا النقاش بمساهماتهم واقتراحاتهم. واجمع الحضور على ضرورة التصدي لمنهج «التدريز» بالوسائل كافة. ووضعت، خطة عمل لذلك، تقرر بلورتها خلال الفترة القريبة القادمة.

كما تقرر عقد عدة اجتماعات لنشطاء اللجنة ومؤيديها في عدد من القرى الدرزية خلال الشهر الجاري، أيلول.

الطلاب الشيوعيون في منطقة الناصرة يجتمعون لبحث المهام أمامهم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عُقد، يوم الجمعة الماضي، اجتماع للطلاب الشيوعيين في منطقة الناصرة تحضيراً للسنة الدراسية الجديدة ولتدارس الأمور والمهام المطروحة أمامهم.

تحدث في الاجتماع عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عمر حمدي، نحيي، باسم لجنة المنطقة، الطلاب وتمنى لهم سنة دراسية موفقة ودعاهم الى بذل الجهود من أجل تحقيق المهام المطروحة على عاتقهم من خلال العمل الطلابي.

وعبر حمدي عن حزن وأسف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بوفاة القائد الشيوعي د. إميل توما الذي بذل جهداً كبيراً وتفانى في خدمة قضية شعبه الفلسطيني ومجابهة الاستعمار والصهيونية. وأضاف أننا نعزي أنفسنا بالأجيال التي رباها وبالتاريخ الذي خلده.

ثم وقف الحضور دقيقة حداد على وفاة المناضل والمفكر والقائد والمؤرخ والباحث، الدكتور إميل توما.

بعدها تابع حمدي حديثه مؤكداً على أهمية التصدي للعنصرية واقترح تشكيل خلايا طلابية في بداية السنة الدراسية لكي تضع خطة مدروسة للعمل ـ الطلابي. وتطرق الى دور «المتكديت» ومحاولاتها لضرب وحدة جماهيرنا الطلابية، وقال أنها تلتقي مع وزارة المعارف والثقافة في ضرب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ثم ألقى أمير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، محاضرة عن تصاعد العنصرية في البلاد ودور الطلاب في صدها مشيراً الى أهمية مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في النضال الى جانبنا ودعا الى توسيع قاعدة النضال الجماهيري.

وأشار مخول الى العلاقة الوثيقة التي يجب أن تكون بين لجنتي، الجامعيين والثانويين وضرورة التنسيق بينهما لأن ما يواجه الجامعيين اليوم من مصاعب وأزمات، سيواجه الثانويين بعد سنوات قريبة.

وقال أنه في هذه السنة سيواجه طلابنا تحديات كبيرة، فالطابع العنصري لادارة الجامعات لا يزال قائماً والصعوبات تتفاقم.

ثم دار نقاش حيوي بين الطلاب الشيوعيين وساد الاجتماع جو وديّ ورفاقي حار جداً.

جبهة قلنسوة الدمقراطية تطالب بتنظيم مخيم عمل في القرية

● قلنسوة ـ من مكتب الاتحاد في المثلث ـ أصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية منشوراً وزع على الأهالي يطالب رئيس المجلس المحلي تنفيذ قرار المجلس الذي اتخذه يوم ٧/١٧ والقاضي بتنظيم مخيم عمل تطوعي في القرية واحترام رأي الأغلبية في المجلس وارادة أهالي القرية. وناقش المنشور الموقف المتردد الذي يتخذه رئيس المجلس والتخوف من عجزه عن تمويل متطلبات المخيم مشيراً الى إمكانية القيام بحملة تبرعات ودعم هذا العمل الهام.

تهنئة

تهانينا الحارة الى المهندس أحمد محمد مصالحة بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا. نتمنى له التوفيق في عمله وفي خدمة أبناء شعبه ووطنه.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ـ كفرقرع

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

(شارع لوحمي هجيتؤوت، ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي في عكا

أودع طلب حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أنه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي عكا قدم طلب لتسهيل البناء لملف رقم ١ ـ ١٠٥/٨٥ من السادة دية غطاس بنا + طنوس سعد بنا من كفرياسيف.

ماهية التسهيل : بناء طابق ثالث في مكان مخطط لبناء طابق فقط.

كل معني في الامر يستطيع تقديم اعتراض لمكاتب اللجنة المحلية ـ شارع لوحمي هجيتؤوت، ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوم من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي عكا

ترقبوا صدور

«الجديد»

عدد مزدوج (آب ـ ايلول ١٩٨٥)، ١١٢ صفحة

تقرأ فيه :

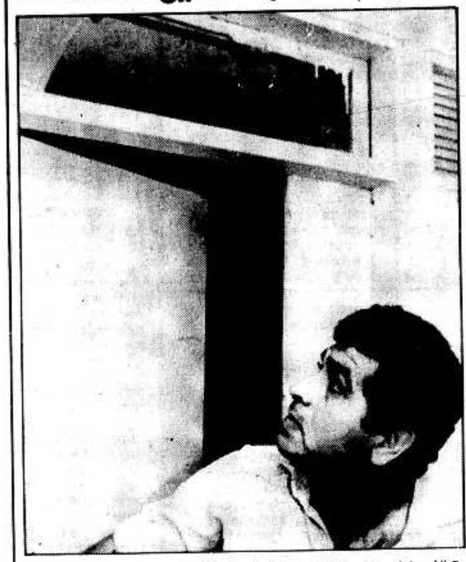
رأي «الجديد»	اميل توما الراحل عنا الباقي بيننا
لقاء «الجديد» :	
سلمان ناطور	الكتاب في مواجهة الاحتلال والعنصرية
سالم جبران	لتطلق كلماتنا كالرصاص لكي تصيب
البروفيسور ساسون سوميخ	الخيانة خيانة والصمت خيانة
خليل توما	يجب ان نتوحّد ونثابر في العمل
يورام كنيوك	سنوات من القهر والكلمة لم تقهر
اميل حبيبي	لنبحث عمّا يوحّدنا
سليم خوري	يجب مواصلة اللقاءات
	دور الكتاب في مواجهة الاحتلال
ابحاث ومقالات :	
وليد ابو بكر	دراسة في فن سميرة عزام القصصي
حسين مروّة	كليلة ودمنة، تراث عربي أصيل
سميح رزق	المسنون العرب في الناصرة
رجاء الياس	المؤتمر الاسلامي الاول
فؤاد عوض	الفن التشكيلي الفلسطيني
شعر :	
شكيب جهشان	رسالة الى السيد ريغن
عيسى لوباني	حينها تستيقظ الصور
عمر حمودة الزعبي	قصة شادي
نبيل الجولاني	لا فرق بين عربي وعربي الاّ بالثورة
يوسف حامد	في الوصول الى اللقاء
محمد شريم	قصيدة مقدسية
سعدي يوسف	خمس قصائد غير متحمّسة
قصص	
حسين مهنا	مخرّب آخر
جمال بنورة	البشع
سامي كيلاني	ليتهم ثلاثة
فاروق اوهان	جفنة الحب الخزفية
متابعات	
ناجي ظاهر	شهريات ثقافية
اخبار ثقافية	

صورة الغلاف : اميل توما الراحل عنا الباقي بيننا.

يصدر العدد قريباً، ١١٢ صفحة، الثمن ٢٥٠٠ شيكل.

«الجديد»، مكتب هيئة التحرير والادارة، حيفا شارع صهيون ١٣، تل : ٦٦٣٧٦٠ ـ ٠٤

هالو صباح الخير



● الطبيب ابراهيم عاشور بمحاذاة إحدى النوافذ التي حطم البلطجية العنصريون زجاجها خلال هجومهم الدموي ●

في منتصف ليلة السبت الماضي هاجم عدد كبير من الشبان العنصريين اليهود من بئر السبع عدداً من الممرضين والأطباء العرب العاملين في مستشفى «سوروكا» في المدينة وأصابوا بعضهم بجراح وكان بين المصابين الطبيب ابراهيم عاشور الذي إستطعنا بعد جهد إجراء اتصال معه وسألناه:

س □ هلّا حدثتنا باختصار عما حدث في تلك الليلة وما إذا كان ذلك المرة الوحيدة!

ج ● خرجت على صوت الصراخ والشتائم العنصرية وإذا بمجموعة من الشبان المزودة بالعصيّ والحجارة تهاجم ثلاثة ممرضين زملاء في العمل. ثم إعتدوا عليّ أنا، أيضاً. ولما استدعينا الشرطة حضرت لتصطحب زميلاً لي من الذين أعتدي عليهم لكن ليس قبل أن تخاطبه بقسوة! ولم ينته الأمر عند هذا الحد إذ عاد المعتدون بعد انصراف الشرطة ليكملوا اعتداءهم فرموا مساكننا بالحجارة ولم نستطع مغادرتها.

وعاد العنصريون في الليلة التالية (ليلة الأحد) ليداهموا مساكننا الواقعة قرب المستشفى الذي نعمل فيه والتابعة له. كسروا زجاج النوافذ وبعض محتويات الغرف وهددوا طبيباً وإحدى الممرضات بالقتل وقبل أن تحضر الشرطة فرّ المعتدون. لكن الغريب ان الشرطة سجّلت محضراً بشأن التسبب في أضرار بينما استدعيناها لتقدم شكوى بشأن التهديد بالقتل والأغرب أن تطلب منا الشرطة ان ندلها على المعتدي لتعتقله، وتعود في اليوم الثاني لتدعى انها اعتقلت عدداً من المعتدين وان هوياتهم كانت معروفة لها!

س □ وما هو موقف زملائكم العاملين في المستشفى من الحادث ؟

ج ● كان موقفهم ايجابياً جداً. فقد أعلنوا عن تضامنهم الكامل معنا وعن استعدادهم للعمل دون تكرار ما حدث. وكذلك إدارة المستشفى التي أكدت تماثلها معنا وأسفها الشديد لما حدث وانها ستتابع الموضوع لدى الجهات المختصة حتى يتم القبض على المعتدين ومحاكمتهم.

س □ ما هو موقفكم مما حدث وماذا يمكنك ان تقول على ضوء تجربتك هذه مع العنصرية ؟

● لقد عقدنا، نحن العاملين العرب في المستشفى اجتماعاً مع مدير المستشفى وطالبناه بايجاد مساكن آمنة لنا لا سيما وانه يمكن مداهمة ودخول المساكن الحالية بسهولة وانها موجودة في حيّ معروف بكثرة المنحرفين فيه أو بوضع حراسة على مساكننا القائمة التي تعرضت في الماضي لحوادث سطو وسرقة.

وعلى ضوء المدّ العنصري الذي تصاعد في السنة الاخيرة بقيادة كهانا وعصابته وأوساط يمينية أخرى ليس أمامنا إلا طريقان إما الخنوع وطأطأة الرأس وهذا غير وارد وإما التصدي وهذا ما ينبغي ان يكون وبمساعدة القوى الدمقراطية اليهودية.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

دمعة على راحل

[لروح فقيد الشعب العربي الفلسطيني المؤرخ اميل توما]

عزّي يا شعري موطني وعزّي هلي
من الجرمق الجبار حتى القسطل
فلسطين إبنك عاد عَ بلادو شهيد
بسفر الخلود إميل توما سجّلي

لّما نعوك تحجّر بايدي القلم
وتخرسنتْ الأوتار وقوافي النغم
شعبي بمصابو نكّس اعلامو حداد
ولبس الجليل ثياب سودا والحرم

يا مدرسة العلوم مشعالك خبا
ومُهر المعالي بساحة سباقو كبا
استاذي بَعدك مين نضالنا يدوّنو
ويكتب تاريخ أمجادنا بهذي الرّبى

مَرجع لحزبك كنتْ حزب الكادحين
الحزب إلمشي عَ افكار ومبادىء لينين
الحزب إل وقف مع شعبنا وقفة فخار
تنها العدالة تسود هالشرق الحزين

يا معلّم الأجيال ولو خيالك رحل
ووقف القلب الكبير عن نبض وعمل
افكارك لنا مشعال يهدينا السبيل
يمحي العتم وبصدورنا يحيي الأمل

مين الفراغ يسّد بَعْدك يا إميل
بمثلك ما ظنّي يجود هالدهر البخيل
ومنّا القسم ذكراك تبقى خالده
بارض المثلث والنقب وارض الجليل

■ تعزية ■

تعازينا الحارة بوفاة

اميل توما

المفكر والمناضل العريق من أجل السلام. اننا نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى هذا الانسان الغالي.

لطيف دوري ـ مركز الشؤون العربية في مبام

انطباعات مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان العالمي الـ ١٢ للشبيبة والطلبة ـ موسكو ١٩٨٥ (١)

حين دقت ساعة الكرملين .. هبطت الملائكة

□ بقلم : نظير مجلي □

□ لا أدري إذا كانت السنوات الست القادمة، من الآن وحتى يقام المهرجان العالمي الثالث عشر للشبيبة والطلبة، بكافية حتى تمحو أياً من الإنطباعات المذهلة التي رسخت في الأذهان عن مهرجان موسكو. ولا أدري إذا كانت الدولة التي ستستضيف المهرجان الثالث عشر، وأية دولة أخرى في العالم، بقادرة على إنجاحه بمثل ذلك النجاح الهائل الذي حققه السوفييت في المهرجان الثاني عشر في موسكو. والأمر الوحيد الذي يمكن أن نجزم فيه في هذه المرحلة هو أن الكرة الأرضية لم تشهد في تاريخ البشرية كله مثل تلك المظاهرة الشبابية الجبارة التي شهدتها موسكو.. على مدى أيام المهرجان الثمانية (٢٧ تموز ـ ٣ آب ١٩٨٥). وليس هنالك شك في أن أولئك الـ ٢٧ ألف انسان من ١٥٧ دولة و٣ آلاف منظمة شبابية، الذين شاركوا في المهرجان، انما نالوا جائزة العمر في رحلتهم الى موسكو. ومعهم عشرات الوف الشباب السوفييت الذين قدموا الى المهرجان من ١٥ جمهورية سوفييتية وكذلك ابناء موسكو البالغ عددهم ٨،٥ مليون نسمة.

وأما الثلاثة آلاف صحفي الذين قدموا من كافة أرجاء المعمورة للعمل، على تغطية اخبار المهرجان، فقد عاشوا ليس فقط ١٩٢ ساعة عمل متواصلة إنما ثمانية أيام ممتعة من العمل المثمر المقرون في كل خطوة وأخرى بالسعادة الحقيقية.

□□ كلمات كبيرة

. ومن أين نبدأ حتى يتيقن القارىء من دقة هذه الكلمات الكبيرة ؟

أقترح أن نبدأ من النهاية، من المهرجان الإختتامي لمهرجان موسكو، ذلك الذي انعكس فيه جبروت الرقي الحضاري والتقدم التكنولوجي والتطور الانساني العريق في الاتحاد السوفييتي فانبهر به ليس فقط الـ ١٢٠ الف مشاهد الذين ملأوا مقاعد ستاد لينين المركزي فحسب انما مئات الملايين من البشر الذين شاهدوه عبر شاشات التلفزيون.

□□.. ودقت ساعة الكرملين !

حين دقت ساعة الكرملين في تمام الثامنة مساء كان كل شيء جاهز بدقة متناهية.

ابواب ستاد لينين المركزي مغلقة. وبداخلها ١٢٠ ألف إنسان جلبوا الى هنا بأربعة آلاف سيارة باص وسيارات خصوصية.. وساروا معاً بانتظام خارق مسافة كيلومترين ومع كل وفد مرشد يدلهم على مكان جلوسهم بسرعة واتقان مدهشين.. وفي الوقت المحدد تماماً بحيث لا يجلسون في الداخل اية فترة زمنية زائدة فيأخذهم الملل.

المشاركون في العرض يأخذ كل منهم مكانه ويعرف كل منهم دوره وموعد دخوله ساحة الملعب، او المسرح، ومستعد بلباسه الرسمي في موقعه ينتظر شارة ضبط الوقت.

قادة الاتحاد السوفييتي، وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف يدخلون الى منصة الشرف قبل خمسة دقائق بالضبط من موعد افتتاح البرنامج الرسمي. فمن حقهم والشعب السوفييتي بأن يفخروا بما صنعت ايديهم.

في الجهة المقابلة.. لوحة فنية بشرية. حوالي عشرة آلاف شخص يرفعون أعلاماً صفراء، ويشكلون ستاراً عريضاً من لون واحد. ما فتىء أن يتحول الى لوحة فنية مرسوم عليها شعار المهرجان.

تنفتح بوابتان. يدخل من كل واحدة منها وبتنسيق دقيق للغاية الف جندي يرفعون أعلام وشعارات المهرجان. يصطفون في موقعين متقابلين.



● الطلائع السوفييت في مارش السلام خلال المهرجان العالمي الثاني عشر للشبان والطلبة الذي عُقد في موسكو مؤخرا (خاص ـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

وما أن تدق الساعة حتى تنطلق الفا صبية يرتدين اللباس الأبيض ويقفزن كالملائكة وسط الجموع، يتبعهن حوالي ٥٠٠ رجل باللباس الرياضي، ترافق حركاتهم الرياضية الخفيفة موسيقى ناعمة ساحرة. الملائكة يصعدن الى منصتي المسرح في زاويتي الملعب. الرجال يحملون المنصتين يركضون نحو نقطة المركز. تصبحان منصة واحدة ضخمة. تسلط الأضواء عليها. الملائكة ينتشرن على أرض الملعب كلها. الجنود يختفون. أربع وعشرون راقصة يحتللن المسرح ويؤدين أروع عرض من الرقصات. والألفا ملاك يرافقهن بحركات رقص مساعدة.

اللوحة البشرية لا تكف عن العمل. تتغير وتتبدل باستمرار. من شعار المهرجان. الى صورة الكرملين. الى مختلف الشعارات المكتوبة في المهرجان : «حرية. صداقة. تضامن» و«سلام» و«موسكو ٨٥». ثم صور الزهور والحدائق. ثم صورة «كاتيوشا» تلك الفتاة الروسية التي اختارها السوفييت رمزاً للمهرجان. وعشرات الاشكال الأخرى.

ولا تكاد تستوعب التغيرات السريعة والجميلة في اللوحة البشرية التي يضعها حوالي عشرة آلاف شخص حتى تدوخ في التقلبات والتغيرات الحاصلة على أرض الملعب.. بسرعة واتقان باهرين.

فجأة تقام أربعة مسارح جديدة في زوايا الملعب.. عشرات الصبايا يؤدين الرقصات الخفيفة المتناسقة بحركات كأنها حركة واحدة مع ملائكة المسرح المركزي. وبثوان تحتل ارض الملعب حوالي الألفي فتاة اخرى اعمارهن تتراوح بين ١٢ و١٣ عاماً وهذه المرة بلباس جديد يلوحن بأشرطة ملونة ويقدمن رقصات الباليه. هنا ايضا حركة واحدة. ولا تدري كيف تنتهي هذه الفقرة لأن الفقرة القادمة ملاصقة لها. المغني السوفييتي الشهير فاليري يونتيف يدخل الساحة على ظهر عربة خيل وهو يرتل أغنية المهرجان الجميلة. ومع اداء الأغنية تفتح بوابات الملعب العشرة فتتدفق من كل منها فرق العاب السيرك لتؤدي، في حلقة واحدة تمتد على طول الطريق المحيطة بالملعب، جميع العاب السيرك التي نعرفها ولا نعرفها ـ من مصارعة الوحوش البرية الى الألعاب الخفيفة والألعاب الخطيرة في الهواء، فوق الخيول الى الألعاب البهلوانية والعاب التوازن والدراجات والعجلات النارية.

ولا أدري اذا كانت كلمة الدوخان تكفي لوصف حالة الذهول التي تعيشها تلك اللحظة. فأي مهندس ذلك القادر على السيطرة على مثل كل هذه النشاطات في اللحظة نفسها. ولا تستطيع ان تفكر بالأمر كثيراً. فالمفاجآت تتدفق امام ناظريك الواحدة تلو الأخرى.

بالونان ضخمان، قطر الواحد منها يزيد عن خمسين متراً، ينطلقان الى السماء ببطء وهدوء. وزرافتان اصطناعيتان مرفوعتان كل من زاوية من زوايا الملعب بواسطة رافعة ممكنة الى ارتفاع مئتي متر.. وفوق كل منها لاعبا سيرك يؤديان الألعاب البهلوانية الخطيرة التي تسحب انفاسك معها.

وحين تبدأ التفكير بمدى الجهد الذي بذل والمال الذي صرف من أجل انجاح مثل هذه البرامج الخارقة يقطع حبل تفكيرك ويسحب لسانك الى الهواء الطلق اولئك الرياضيان اللذان انطلقا طائرين في الهواء بدون اية واسطة ولا طائرة ولا حتى جناحين اصطناعيين. وتتساءل بحيرة وانبهار ـ أهي العجيبة الثامنة اضافها السوفييت الى عجائب الدنيا السبع ؟ فمن اين انطلق هذان الرجلان ؟ وكيف يطيران ؟ وهل هما انسانان فعلاً ؟

وقبل ان تجيب يطلق رجلان طائران آخران. ويلحقان بزميليهما الطائرين. يصبحون أربعة.. يجب ان يمر وقت طويل قبل أن تكتشف سر هذا الطيران في ذلك الحبل الدقيق الرابط بين البالونين وبين الرجال الطائرين. وفي هذه الأثناء تكون الأضواء قد خفتت من جديد وسماء موسكو الصافية تلمع وأرض الملعب وشبان موسكو تتمايل في حركة واحدة مع أنغام أجمل أغنية في العالم : «موسكو في المساء». وهي أغنية تجيش بالعواطف والحب وتدمج بين عشق صبية من موسكو وبين أرض موسكو ولياليها الغنية الهادئة الراقية: حوالي الثلاثة الاف راقص وراقصة في الملعب تنضم اليهم المئة وعشرون ألف متفرج يتمايلون في حركة واحدة مع أنغام الأغنية فتسكر طربا واندماجا.

ولكن السوفييت يصحونك من جديد بمعجزة فنية جديدة حين اسقطوا على المهرجان كرة ضوئية تدحرجت من قمة ستاد لينين المركزي فوق رؤوس المتفرجين (بارتفاع ٧٠ ـ ٨٠ متراً) الى القاع باتجاه المنصة المركزية. وتبين ان هذه الكرة الضوئية تحوي مغنية سوفييتية يعقبها مجموعة مغنين من ضيوف المهرجان ينطلقون جميعا في جلة أغان أممية تختتم بنشيد المهرجان المركزي. وخلال كل ذلك كانت السماء تحترق فوق رؤوسنا بصواريخ الزينة الجميلة ودخانها القاتم الملون.

وتكون قد مرت عليك ساعتان دون ان تدري. فينزل قادة المهرجان العلم في طقوس رسمية معلنين اختتام المهرجان. فتلتفت حولك كأنك لا تصدق ان النهاية آتية. ثم تبتسم حين تجد انك لست الوحيد الذي يذرف دمعة الفراق.

(في العدد القادم :

كيف نجح السوفييت في جعله أضخم مهرجان)

تأجيل المفاوضات الأفغانية ـ الباكستانية الى كانون الأول المقبل

** الجولة المنتهية كانت جدية ونافعة **

● جنيف ـ «تاس» ـ انتهت هنا الجولة الجديدة من المفاوضات الافغانية الباكستانية بوساطة كوردوفيس الممثل الشخصي للسكرتير العام للأمم المتحدة بصدد التسوية السياسية للوضع حول أفغانستان.

وترأس وفد أفغانستان الى المفاوضات وزير خارجيتها شاه محمد دوست اما وفد الباكستان فقد ترأسه يعقوب خان وزير الخارجية.

وأعلن كوردوفيس للصحفيين ان «الجولة الحالية من المفاوضات الافغانية ـ الباكستانية كانت نافعة وكان موقف الوفدين منها جدياً. وهذا يعطي الأساس للإع[illegible] أن كلا الطرفين يسعيان الى تحقيق نتائ[illegible] للخروج من المأزق».

و[illegible] من أقوال كوردوفيس انه حان الوقت للانتقال الى بحث قضايا أكثر أهمية تسهل مناقشتها اتخاذ قرارات ملموسة ضرورية لبلوغ التسوية وضمان تطبيقها. وذكر أن «أفغانستان والباكستان قد طلبتا من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أن يكونا ضامنين في قضية تأمين تنفيذ الاتفاقيات المحتملة».

ورد كوردوفيس على الأسئلة بقوله أن الجانب الأفغاني أصر في الجولة الحالية على أن تكون المفاوضات مباشرة. إلا أن الباكستان لا تريد ذلك. فقد أعلن أنه من المقرر إجراء الجولة القادمة من المفاوضات الأفغانية ـ الباكستانية في ١٦ ـ ٢٠ كانون الأول من السنة الحالية بجنيف.

السجينات السياسيات يطالبن بفصلهن عن الجنائيات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أوضح المحامي وليد الفاهوم في رسالة جوابية بعث بها الى مدير مصلحة السجون أن المطلب الأساسي الذي تطرحه السجينات ـ الفلسطينيات السياسيات في سجن نفي ترتسا في الرملة هو فصلهن عن السجينات الجنائيات.

وأعرب الفاهوم عن أسفه لقيام مدير مصلحة السجون بتجاهل هذه القضية الأساسية وتصوير الوضع في السجن كما لو أن السجينات العربيات يتمردن على قانون عد المساجين وتنظيف الطاولات من الأواني في غرفة الطعام.

وكان المدير، السيد رافي سويسا، قد بعث برسالة الى الفاهوم مؤرخة بتاريخ ٨٥/٨/١٤ يرد فيها على رسالة سابقة حول وضع السجينات السياسيات واضرابهن احتجاجاً على معاملة ادارة السجن. وطالب الفاهوم، في حينه، بأن يتدخل المدير العام لوضع حد لمعاملة ادارة السجن القاسية والتعسفية ازاء السجينات.

وجاء رد سويسا قائلاً : أن السجينات المذكورات يرفضن القيام بالواجبات الانسانية الأولية في السجن ويطالبن بنقلهن الى سجن جديد. وهذا أمر غير ممكن وغير معقول.

فرد الفاهوم قائلاً : أن المطلب الأساسي للسجينات هو فصلهن عن السجينات الجنائيات. وأن لم يكن هذا ممكناً فليعين الى سجن آخر في المناطق المحتلة حسب ميثاق جنيف. وإن لم يكن هذا أيضاً ممكناً فليعلن لهن جناح خاص في السجن.

ويضيف الفاهوم أن الفصل بين السجينات السياسيات والجنائيات كان قائماً في الماضي واستمر حتى اعلان السجينات السياسيات الاضراب احتجاجاً على المعاملة القاسية. ولذلك فإن مطلبهن بإعادة الوضع الى ما كان عليه في السابق هو مطلب عادل. وعدم استجابة ادارة السجن لهذا المطلب وقيامها بتشديد القمع اضطر السجينات السياسيات الى اتخاذ اجراءات احتجاجية منها رفض النهوض صباحاً من أجل العد وغير ذلك.

الكنيسة اللوثرية تطالب بفرض العقوبات على نظام الأبرتهايد

● ستوكهولم ـ «تاس» ـ توجهت اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للكنائس اللوثرية، التي عقدت جلسة لها في مدينة اوبسالا السويدية، بنداء الى حكومات جميع البلدان لفرض الحظر على توريد النفط الى جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وفرض عقوبات اقتصادية اخرى ضد نظام الابرتهايد.

وجاء في بيان اصدرته اللجنة ان النفط مادة خام ضرورية للغاية للطغمة العسكرية لجنوب افريقيا. ولهذا ينبغي ان يسري مفعول الحظر على توريدات الاسلحة الى الدولة العنصرية طبقاً لقرار مجلس الأمن الدولي. وطالب البيان مطالبة حازمة بالانسحاب فوراً من اراضي ناميبيا التي يحتلها العنصريون بصورة لا شرعية.

٦ آلاف شركة في معرض لايبزيغ الدولي

● لايبزيغ ـ «تاس» ـ رفرفت الاعلام الزاهية فوق مدينة لايبزيغ العريقة، في المانيا الدمقراطية. فقد افتتح هنا، يوم الأحد الماضي، المعرض الصناعي الدولي تحت شعار «من أجل التجارة الدولية الحرة والتقدم التكنيكي». وتعرض فيه منتجات قرابة ٦ آلاف شركة كبرى ومؤسسة للتجارة الخارجية من العديد من البلدان.

معرض «سيمكس ٨٥» في بولندا

● وارسو ـ «تاس» ـ اختتم في مدينة كاتوفيدتسي البولونية، اكبر مركز صناعي في سيليزيا، عمل المعرض الدولي لمعدات صناعة استخراج المعادن والطاقة والميتالورجيا «سيميكس ٨٥». ويقام هذا المعرض لمنجزات التكنيك الحديث هنا لأول مرة. ومن المقرر جعله تقليدياً.

وعرض في المعرض نماذج معدات قرابة ٢٠٠ شركة ومنطقة تجارية خارجية من ١٤ بلداً.

طفلة السلام الأمريكية الى مثواها الأخير

● واشنطن ـ «تاس» ـ جرت بمدينة اوغاستا (ولاية مين) مراسيم الحداد لتوديع التلميذة سامانتا سميث (١٣ عاماً) ووالدها الى مثواها الأخير. وجاء مئات الأمريكيين لتكريم ذكرى الصبية التي مست أفئدة ملايين الناس ابتسامتها الوضاءة ودعواتها المخلصة الى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والامريكي.

وسلم ممثل السفارة السوفييتية في الولايات المتحدة الى والدة سامانتا السيدة جين سميث برقية تعزية من ميخائيل غورباتشوف. وأعربت السيدة سميث عن الامتنان الى السوفييتيين على اهتمامهم بها. وقالت انني احس بملء قلبي ان ابنتي خلفت عنها ذكرى مديدة وعطرة سواءاً في وطنها ام في الاتحاد السوفييتي البعيد مما يخفف من ألم مصابي.

جنرالات الحروب الان هم العلماء والمهندسون

□ أهاب الرئيس رونالد ريغن بالعلماء أن يركزوا جهودهم على إخراج «أسلحة أشعة الليزر» الى عالم الحقيقة حتى يصبح في حوزة الولايات المتحدة «السلاح الاعظم» الذي يمكنها من إستخدام الاسلحة النووية عن طريق تحييدها وإبقائها «حبيسة» في مخازنها. وبذلك يسود العالم السلام المنشود والذي تبحث عنه البشرية من يوم خلقها.

وهذا القول مليء بالاكاذيب والمغالطة. فالرئيس ريغن لا يريد السلام العالمي بقدر ما يريد السيطرة الامريكية على العالم. ولا يريد إسعاد الجنس البشري بقدر ما يريد إستعباده.

ومنذ خلق الكوكب الذي نعيش فيه والانسان تجري وراء امتلاك «السلاح الاعظم» وحينما يظن العلماء، المهندسون أنهم حصلوا عليه يكتشف الجميع أن ما في يدهم «لعبة خطيرة» لا يدرون كيف يستخدمونها. وحينئذ يدعى العلماء من جديد لعلاج الموقف عن طريق خلق «سلاح أقوى» من «السلاح الاقوى» الذي في اليد.

ويتردد بين الغالبية أنه ان للعسكريين أن يتركوا العالم من المطالبة المستمرة «بتجديد» تراساناتهم لتوفير النفقات لمواجهة نفقات أخرى أكثر إلحاحا. بمعنى أصبح العسكريون هم المسؤولون دائما في إيجاد حل للازمات القائمة عن طريق الحوار. وهنا يتجهون الى استخدام القوات المسلحة وهي الوسيلة الحاسمة في حل الصراع. فقرار الحرب قرار سياسي، وقرار صناعة سلاح على هذا المستوى الرفيع قرار سياسي بدليل ان «الرئيس روزفلت» هو الذي اصدر الاوامر لصناعة القنبلة الذرية. وان الرئيس «هاري ترومان» هو الذي أمر بالقاء قنبلة على «هيروشيما» واخرى على «ناجازاكي». وأن الرئيس ريغن هو الذي أصدر القرار ببدء حرب النجوم. والاوامر في كل الحالات صدرت من السياسيين مباشرة الى العلماء. والمهندسين الذين قاموا بدورهم بعمليات البحوث والتطوير حتى يصنعوا «اللعبة المطلوبة» ثم يعطونها الى «العسكريين» ليتدربوا عليها في انتظار اوامر السياسيين ليبدأوا «المباراة» مع الفريق الذي وقع عليه الاختيار. وما يقوم به العلماء والمهندسون هو «حرب التكنولوجيا» وما يقوم به العسكريون هو «الحرب التكنولوجية».

والشيء الغريب في هذه «الدائرة المفرغة» هو «حلقة التمويل». والشيء الاغرب في هذه الحلقة هو اننا نحن العرب هم الذين يقومون بالجانب الاكبر منها عن طريق «البترودولار» الذي يحصل عليه من استنزاف بترولنا ثم نقوم باعادة ايداع الايرادات في البنوك الاجنبية بوجه عام والبنوك الامريكية بوجه خاص. ثم من مشترواتنا من الاسلحة التي نشتريها بأسعار خيالية وبذلك يتوفر للعلماء والمهندسين المال اللازم لخوض معاركهم في المعامل ومعاهد التدريب وبذلك فعلينا نحن العرب ان «نفخر» بأننا شركاء في حرب النجوم ليس فقط عن طريق رائد الفضاء السعودي ولكن ايضا عن طريق اموالنا التي نحرم منها لتذهب الى غيرنا. فعلا عالم مجنون

● أمين هويدي ●

(عن «الأهالي» المصرية)

من ضربات «القبضة الحديدية» خلال أيام عيد الاضحى



● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ما زال جنود الاحتلال الاسرائيلي، وللاسبوع الرابع على التوالي، يواصلون تنكيلهم بابناء المناطق المحتلة، وذلك في نطاق تطبيق سياسة القبضة الحديدية ضد مواطني هذه المناطق. وتعرض المواطنون، وخاصة في مدن نابلس وطولكرم وقلقيلية، خلال الاسبوع الماضي، (بما فيه ايام عيد الاضحى) الى اساليب ارهابية واستفزازية متنوعة لجأ اليها الجنود في اثناء عمليات التفتيش، التي كانوا يقومون بها. وننقل فيما يلي عددا من الوقائع التي سجلها مراسلونا خلال اسبوع فقط.

● وفاة طفلة !! ●

شهدت مدينة طولكرم، خلال عطلة عيد الاضحى، أوقاتا صعبة تعرض خلالها المواطنون من مختلف الاعمار الى الضرب والاهانة. وعلم مراسلنا هناك، من الاهالي، ان طفلة عمرها ٢٠ شهرا قد توفيت في اول ايام العيد، الاثنين، بعد ان تعذر نقلها الى مستشفى المدينة لان الجنود منعوا ذلك. وتفاصيل هذه المأساة ان الطفلة اصيبت بحالة اسهال شديدة ونقلها والدها، سعيد ابو بكر، الذي يعمل مدرسا في السعودية، الى منزل احد الاطباء المجاورين. وشخص الطبيب مرضها فتبين له أن علاجها يحتاج الى مستشفى. لكن الجنود لم يسمحوا بنقل الطفلة المريضة بحجة حظر التجول!! ولم يكن لدى الطبيب أية أدوية تصلح لمعالجة حالة الطفلة. وماتت الطفلة و«سمح» الجنود بدفنها بحضور اثنين فقط من عائلتها.

● مصير اقفال المحال التجارية!! ●

أفاد المواطنون ان الجنود اقتحموا عدة محلات مغلقة في اثناء ايام حظر التجول ومنها بقالة جميل السلمان في شارع «عمر بن الخطاب»، حيث كسرت الاقفال. وكذلك «صالون المقص الذهبي». وقال شهود عيان إنهم رأوا الجنود وهم يحملون معهم بعض الغنائم من محتويات «الصالون». لكن ضابط المجموعة ضبط ما «لطشوه» واعاده الى المحل.

● العواء وسادية المحتلين ●

عاشت مدينة قلقيلية أيام رهيبة، خصوصا في ايام عيد الاضحى الثلاثة، حيث تعرض المواطنون خلالها لابشع اشكال الاهانة والشتائم والضرب. وقال شاهد عيان لمراسلنا انه شاهد الجنود وقد اعترضوا سيارة عند حاجز اقيم في مدخل المدينة من جهة الطريق الى نابلس، وامروا احد الركاب بالخروج من السيارة ففعل. واصدر الجنود الى الشخص امرا بالعواء. فرفض الراكب هذه الاهانة ورد عليها بالقول «لست كلبا لاعوي»، فاعاد احد الجنود الامر عليه وهدده. لكن الشخص اجابه «اذا عويت قبلي فسأفعل». فانهال الجنود عليه بالضرب.

● اقتحام مقرات النقابات العمالية ●

اقتحمت مجموعة من الجنود والضباط مقر نقابة المؤسسات العامة في طولكرم، يوم الخميس الماضي، بشكل استفزازي بحجة «البحث» عن النقابي عماد اللبدي، الذي يخضع لاوامر الاقامة الاجبارية في قريته كفر اللبد منذ ١٨ شهرا. وعاد المقتحمون ادراجهم حيث لم يجدوا مبتغاهم.

● احتجاز سيارة «باص» للسيدات ●

في مدينة نابلس قامت مجموعة من الجنود باحتجاز سيارة «باص» امام مخفر شرطة المدينة كانت تقل حوالي ستين سيدة من قرية عارورة، قضاء رام الله، كن متوجهات للمشاركة في احد الاعراس. واستمر الاحتجاز حوالي الساعة وتعطلت حركة السير وكل ذلك بسبب شك الجنود بان النساء كن ينشدن الاغاني الوطنية.

● الصلب في الشوارع ●

في نابلس أرغم الجنود اصحاب المحال التجارية على الوقوف ساعات طويلة امام محالهم دون حراك. واحيانا كان الجنود يرغمون بعضهم على الوقوف على رجل واحدة. وقد حدث ذلك في شارع «سينما العاصي».

● الموسيقى العربية تزعج جنود الاحتلال ●

تعرضت عدة مكتبات ومحال لبيع الاشرطة التسجيلية والموسيقية الى اقتحام الجنود لها واثارة حالة من الرعب في نفوس الزبائن الموجودين واجبارهم على مغادرة هذه المحال. وقال صاحب مكتبة لاحد مراسلينا ان الجنود أمروه باسكات صوت المسجل والا يطلقه الا ليبث موسيقى واغان عبرية او اجنبية فقط (!!!)

● اقتحام المقاهي ●

لا يمر يوم دون ان يتعرض فيه مقهى لاقتحام الجنود وارغام مرتاديه على الوقوف ووجوههم نحو الحائط لفترة طويلة.. كما اقتحموا دور السينما عدة مرات وأخرجوا من فيها في اثناء عطلة العيد. وعلم مراسلنا ان الجنود وجدوا، في اثناء اقتحامهم لاحد المقاهي، اصبعين من الحشيش فما كان من قائد الدورية الا ان وضعها في جيبه. وفي اليوم التالي عاد جنود آخرون وطالبوا صاحب المقهى بتأمين الحشيش لهم (!!!)، رفض ذلك واخبرهم ان هذا مقهى وليس «محششة».

وداخل مدينة قلقيلية قام افراد عسكرية باقتحام مقهى «ابو العلاء» وامروا الموجودين فيه بالوقوف ووجوههم الى الحائط. واستمرت حالهم هذه لعدة ساعات.

أضواء كاشفة على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وآفاق التطور في أندونيسيا

● بقلم : س. سوديمان ●
(عضو قيادة الحزب الشيوعي الأندونيسي)

■ احتفلت اندونيسيا، هذه السنة، بالذكرى الاربعين لاستقلالها. وقد بقي الصراع يدور، طيلة هذه العقود التي انقضت، بين مختلف القوى الاجتماعية ـ السياسية حول طريق التطور الاجتماعي. وكانت حتى منتصف الستينات جبهة دمقراطية واسعة تعمل في اندونيسيا تضم الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي. وقد انتهجت خطا اقتصادياً ـ اجتماعياً يستجيب لمصالح البلاد. وفي تلك الفترة عرفت اندونيسيا تلك السمعة الدولية العريضة التي حظيت بها بفضل سياستها المعادية للامبريالية. ومما له مغزاه ان فكرة وشعار التضامن الافرو ـ اسيوي طرحا للمرة الاولى في بلادنا في أثناء انعقاد مؤتمر باندونغ (١٩٥٥)، السلف الرائد لحركة عدم الانحياز.

الا ان القوى الدمقراطية والتقدمية لم تستطع، للاسف، ان تحافظ على مواقعها. فاستغلت الرجعية المحلية ضعفها التنظيمي وخلافاتها الايديولوجية لتشن سلسلة من الاستفزازات وتدبر في سنة ١٩٦٥ انقلاباً فرض على البلاد نظام حكم عسكري لا يزال قائما الى هذا اليوم، دفع بها الى انتهاج طريق رأسمالي تابع للامبريالية.

■■ سياسة تنازلات

جراء سياسة «الانفتاح» التي اختطها نظام الحكم، تعود ٧٥ في المئة من الاستثمارات الموظفة في اقتصادنا اليوم الى المصادر الاجنبية. ففي صناعة النفط، التي تؤلف ٧٠ في المئة من واردات الدولة، تبلغ حصة رأس المال الاجنبي ٩٤ في المئة بينما لا تتعدى حصة بيرتامينا، وهي الشركة التابعة للدولة، نسبة ٦ بالمئة فقط. كما يسيطر رأس المال الاجنبي على البنوك ومبيعات السيارات بالاضافة الى المعدات الالكترونية والانشائية واستطاع ان يتغلغل في صناعة الاغذية التي كانت حتى الزمن القريب ميداناً تقليدياً للصناعة المحلية. يرغب الامبرياليون الان في تحويل اندونيسيا الى بلد من بلدان المستعمرة الجديدة من خلال الحيلولة بينها وبين اختيار طريق التطور الذي ترتئيه.

وتجني الشركات فوق القومية ارباحاً ضخمة من اندونيسيا، التي ازداد دينها الخارجي وبلغ ٣٠٧٤٠ مليون دولار في السنة ١٩٨٢، حسب معطيات البنك الدولي. وتشتمل تخصيصات الميزانية للسنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٤ على ٤٠٤٠ مليون اخرى بشكل «مساعدة» اجنبية، الامر الذي ينطوي على زيادة كبيرة في الدين الخارجي. ذلك الدين الذي من المتوقع ان تصل فوائده الى ٢٧٠٠ مليون دولار تقريباً في السنة المالية نفسها.

من الواضح أن هناك تبعية سياسية تترتب على التبعية الاقتصادية. وربما لاح للوهلة الاولى ان اندونيسيا، وهي احد البلدان الرئيسية في منطقة آسيا وعضو في حركة عدم الانحياز، يمكن لها ويجب عليها انتهاج سياسة خارجية مستقلة. بيد ان السياسة الرسمية تنزل في الواقع اضراراً بليغة بالسيادة الوطنية. هناك نزوع واضح لممالأة الامبريالية وتقديم التنازلات اليها. فقد اتخذت اندونيسيا موقفاً سلبياً من افغانستان الثورية ومن كمبوتشيا الشعبية. وما زالت علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع المنظومة الاشتراكية محدودة.

ويتظاهر نظام الحكم في جاكارتا بأنه داعية للسلام. بيد أن ميزانيته العسكرية بين سنتي ١٩٨٠ و١٩٨٣ ارتفعت من ١.٥ الى ٢.٨ مليار دولار. وتزداد باضطراد «مساعدة» الولايات المتحدة الى اندونيسيا، التي تتخذ عادة شكل تسليفات لشراء الاسلحة الامريكية. ينفق منها نسبة تبلغ ٨٠ في المئة على شراء المواد وقطع الغيار التي تحتاجها القوة الجوية المزودة من حيث الاساس بطائرات من الولايات المتحدة. وقد اشترت حتى الان سرباً من ١٦ طائرة مقاتلة «اف ـ ٥ ني». كما عرضت الولايات المتحدة على اندونيسيا بيعها طائرات «اف ـ ٢٠» تبلغ قيمة الطائرة الواحدة ١٧ مليون دولار. وبالاضافة الى ذلك، يحلم نظام الحكم بالحصول على طائرات «اف ـ ١٦» التي تستطيع حمل اسلحة نووية (قيمة الطائرة الواحدة ٢٥ ـ ٣٠ مليون دولار).

كما تساعد الولايات المتحدة في تدريب القوات المسلحة لاندونيسيا. وغني عن القول ان هذه «المساعدة» تقترن بارسال مختلف المدربين والمستشارين التابعين للبنتاغون الى بلادنا، الامر الذي يمارس بحد ذاته تأثيره السلبي في الوضع الداخلي. وليس سراً، على أية حال، ان أي بلد يقبل «المساعدة» العسكرية للولايات المتحدة يجازف عملياً باستقراره وامنه الداخلي.

ومن دلائل تمتين العلاقات السياسية ـ العسكرية بين البلدين، المحادثات التي اجراها كل من جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة وجين كيركباتريك، ممثلة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، وهما داعيتان سيئا الصيت للسياسة العسكرية العدوانية. وكانت هذه المحادثات قد جرت في اثناء زيارة قاما بها الى جاكارتا. وثمة التصريح الاستفزازي الذي ادلى به الادميرال وليم كراو، قائد القوات التابعة للولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهادىء والهندي، في اثناء وجوده في سنغافوره، وأشار فيه الى الخطة العسكرية للبنتاغون لنشر الاسلحة النووية الامريكية، بما في ذلك صواريخ مجنحة، في بعض بلدان منظمة اسيان (وتفضل جاكارتا الامتناع عن التعليق بشيء على هذا التصريح). وطالما ان ثمة مصالح اقتصادية وسياسية لا تتطابق بين واشنطن وجاكارتا، فان ذلك يثير بين حين وآخر تناقضات كتلك التناقضات المتعلقة باسعار وكميات المنتوجات والخامات المصدرة، وفي مقدمتها النفط. كما انه ثمة خلافات في ميدان السياسة الخارجية تتعلق بالسياسة الاقليمية وعسكرة اليابان والموقف من الصين وغير ذلك من القضايا. بيد ان القسم الاكبر من هذه التناقضات والخلافات يحل لمصلحة واشنطن التي تعرقل بمختلف السبل الجهود التي تبذل لتحقيق الاستقرار، والتعايش السلمي في جنوب شرق اسيا. ان سائر الوطنيين والناس التقدميين في اندونيسيا يدينون هذا النهج بحزم.

■■ خلافا لمصالح الشعب

تثير السياسة الداخلية للحكومة تذمراً واسعاً. فنظام الحكم لا يكتفي باضطهاد الشيوعيين، بل يقمع أي اختلاف في الرأي ويلاحق أية افكار تختلف عن الاطروحات الرسمية.

وقد جرى «تبسيط» النظام السياسي من خلال تشكيل مجموعتين من الاحزاب احداهما ـ تحمل اسم «حزب الوحدة والتنمية» ومنطلقها الاسلام. والمجموعة الثانية تدعى «الحزب الدمقراطي الاندونيسي». وهي ائتلاف لا يقوم على اساس دبق. أما منظمة التجمعات الفعالة (غولكار) التي تنشط في البلاد الان، فقد تحولت في الواقع الى حزب لنظام الحكم.

الحزبان الاولان، رغم انهما مستقلان في الظاهر، الا أنهما يخضعان في حقيقة الامر الى مراقبة دائمة. ويتدخل نظام الحكم بصورة مستمرة في شؤون هذين الحزبين «المستقلين». ويضطرهما الى اعطاء مراكز قيادية لاعوانه ويدقق المرشحين من قبلهما الى البرلمان ويحدد لهما ايديولوجيتهما وسياستهما. وتخضع الى الاجراءات ذاتها منظمات جماهيرية للعمال والفلاحين والشبيبة والطلبة والنساء.

لقد حرمت النقابات من استقلالها وارغمت على الانضمام الى اتحاد عمال عموم اندونيسيا، الذي نصب نظام الحكم اذنابه في مراكزه القيادية وفرض عليه هيكلاً تنظيمياً ونظاماً داخلياً يتفقان مع المفاهيم الرسمية. بيد ان النظام لا يني يشن الهجمات على الحركة النقابية ويمعن في اضطهادها حتى وهي مكبلة بهذا الشكل. ومبعث ذلك نمو الحركة الاضرابية والنشاطات الرامية الى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وظروف العمل ووضع حد لاجراءات التسريح.

ان مستوى معيشة العمال منخفض للغاية، بحيث ان معدل الفرد الواحد منهم لا يتجاوز ١٠٠ دولار في السنة الواحدة. يضاف الى ذلك ان «الترشيد» الرأسمالي يقلص باضطراد من الطلب على قوة العمل. ففي السنة ١٩٨٣ وحدها فصل الوف المستخدمين من خطوط الملاحة البحرية والمزارع ومعامل الدخان وشركة بيرتامينا للنفط ومن غيرها من المشاريع. وتتوقع وزارة العمل، التي قدرت عدد العاطلين بثمانية ملايين شخص، ان يرتفع هذا الرقم ويصل الى ١٧ مليون في غضون السنوات الخمس القادمة. ان جميع هؤلاء الناس لا يجدون في الواقع وسيلة للحصول على لقمة العيش.

الا أن نظام الحكم لا يفكر بتحسين وضع العمال، بل يزيد التعسف الذي ينزل بالعمال الذين يدافعون عن حقوقهم. وقد ازداد الارهاب سواءاً على سوء بعد تعيين الادميرال سودومو، مدير الامن السابق، وزيرا للعمل. وبتحريض منه سنت الحكومة قوانين اصبحت الاضرابات بموجبها ممنوعة. بل وبالغ في الامر الى الحد الذي اقترح فيه الاستعاضة عن كلمة «عامل» بكلمة أخرى خالية من «اية صبغة شيوعية» كما يقول. فسودومو متأكد بانه ليس ثمة «صراع طبقي في اندونيسيا وما العمال والمستخدمون الا «شركاء في الانتاج». وحسب زعمه ان الاضرابات ومطالب العمال تلحق ضرراً بالمصالح القومية.

بيد انه تبين بعد لأي ان الاضرابات لا يمكن ان «تلغى»، حتى اذا كان الوزير مديراً سابقا للأمن. ففي الربع الثاني من السنة ١٩٨٣، اي بعد ان تبوأ سودومو منصبه كوزير، نظم العمال ٥٦ اضراباً ارغمت ارباب عملهم المحليين والاجانب وبالاخص الشركات فوق القومية، على احترام الحقوق النقابية والايفاء بتعهداتهم بموجب عقود واتفاقيات العمل.

ان زخم حركة الطبقة العاملة يشتد. فالمظاهرات الواسعة التي شهدتها جاكارتا في أواخر السنة ١٩٨٤ انتهت الى مصادمات خطيرة مع رجال الشرطة. وتعم الاضطرابات الاجتماعية ـ السياسية وتنتشر في مدن اخرى.

والفلاحون يعيشون في وضع ميؤوس منه ايضاً. لقد حرم نظام الحكم العسكري اشكال النشاط السياسي كافة في الريف والمنظمة الفلاحية الوحيدة المصرح لها بالعمل انما تعمل تحت اشراف رسمي. ويستغل ملاك الارض والبرجوازية الريفية سكان الارياف دونما رحمة. ويتصرفون في غالب الاحيان بالانتاج الزراعي للفلاحين بالطريقة التي تروق لهم. ان تغلغل رأس المال البيروقراطي الى الريف في ظل احتفاظ اغنياء المزارعين بمواقعهم الحصينة يسفر عن خراب مختلف الفلاحين المتوسطين والى صيرورة فقراء الفلاحين بروليتاريين وزيادة افقارهم. وقد اضطر رأس النظام، الجنرال سوهارتو، الى الاعتراف بأنه كان هناك في السنة ١٩٨٣ ثمانية ملايين عائلة فلاحية من مجموع عوائل الفلاحين في البلاد البالغ عددها ٢٥.٦ مليون عائلة (يبلغ عدد سكان الريف زهاء ١٢٥ مليون نسمة من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة) لا تملك اية ارض على الاطلاق. وانه كان ثمة ١١ مليون عائلة اخرى تملك قطع ارض لا تزيد مساحة الواحدة منها على ٠.٥ هكتار. وثمة ٦.٥ مليون عائلة غيرها تملك قطع ارض لا تزيد مساحة الواحدة منها على ٠.٢٥ هكتار.

ان «تحديث» الزراعة الذي تطبل له الاجهزة الرسمية ويزعم انه يرمي الى زيادة حجم تصدير الانتاج الزراعي لا يستفيد منه سوى رجال الاعمال الاجانب ورأس المال البيروقراطي والبرجوازية الصينية المحلية. ناهيكم عما ادى اليه من زيادة في البطالة في الريف: فارتفعت من ٤٠ في المئة في السنة ١٩٧١ الى ٤٤ في المئة في السنة ١٩٨٠. ولذلك ينزح الفلاحون الى المدينة بحثاً عن لقمة العيش فلا يجدون ما يسدون به رمقهم.

كما يمر المثقفون في اندونيسيا بمحنة شبيهة. ان الخراب الذي يلحق بمختلف المشاريع المتوسطة لا يؤدي فقط الى حرمان العمال من فرص العمل، بل والى طرد المهندسين والتقنيين كذلك. ويزداد الوضع وبالا من جراء اقتصار معظم الشركات الاجنبية والمختلطة على استخدام الاختصاصيين الاجانب الذين يتلقون اتعاباً افضل من اقرانهم الاندونيسيين.

اما المبالغ الشحيحة التي رصدت في الميزانية للتعليم فقد جعلت المعلمين في حالة لا يحسدون عليها. فالخريجون يجدون مشقة بالغة في الحصول على عمل ومن يحصل على عمل منهم يجد الراتب ضئيلاً والضمان الاجتماعي غير كاف وغير ذلك من المسائل.

ان للسياسة تأثيراً سلبياً عاماً في نظام التعليم وهي تمارس تأثيراً مباشراً في الاطفال والاحداث. ففي جاكارتا، لم يستطع الا ٩٠ الفا من مجموع ١٩٠ الف شخص اكمل المدرسة الابتدائية من مواصلة دراسته. ويعود ذلك الى قلة المدارس وشحة اللوازم المدرسية. وفي السنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٤، ارتفع سعر الورق بنسبة ٤٠ بالمئة، كما اصبحت الكتب ايضا اغلى سعراً، الامر الذي يثقل كاهل اولياء امر التلاميذ. ومع هذا فان نظام الحكم لا يكف عن الثرثرة الديماغوجية عن «التعليم الالزامي».

لذلك فليس من المستغرب ان يطالب التلاميذ والطلبة اكثر فأكثر بتخفيض رسوم التعليم وتحسين ظروف الدراسة وحرية مناقشة القضايا التي تشغل ذهن الجيل الفتي. ان الرد الرسمي على هذه المطالب المشروعة هو تحريم كل نشاط اجتماعي وسياسي للطلبة والاعتقالات وتدابير القمع الاخرى.

ثمة تفرقة تمارس ضد النساء ايضاً وانتهاك مبدأ احترام حقوقهن التي نص الدستور عليها. وهذا ما تعانيه النساء العاملات بصفة خاصة. يحضرني مثال على ذلك. ففي شباط (فبراير) السنة ١٩٨٣ حاولت مجموعة من النساء يمثلن المستخدمات في مصنع «وارغا باتيك» للنسيج، حاولت مراراً تقديم شكوى الى السلطات القضائية ضد ادارة المعمل لانها فصلت اعتباطاً عدداً من العاملات. وكن قبل هذا قد توجهن بطلبهن الى مجلس ممثلي الشعب ووزارة العمل. بيد ان جهودهن ذهبت ادراج الرياح ولم يلتفت احد الى شكواهن. وهذا مجرد قطرة من غيث.

يحلو لنظام الحكم العسكري ان يتباهى بـ «حرية الصحافة»، التي يزعم انها موجودة في بلادنا. ولكن النظام أدرى بالكيفية التي يحد فيها من هذه «الحرية» بالذات بذريعة «الاسباب الامنية». وقد اضطر آدم مالك، نائب رئيس الجمهورية الراحل ومؤسس آنتارا، وكالة الانباء الوطنية، الى ان ينفي ذلك بنفسه، عندما تحدث الى الصحفيين في جاكارتا في السنة ١٩٨٣ قائلاً: «ان العزوف عن اعطاء الصحافة حريتها يمليه عدم الرغبة في الكشف عن حقيقة الاوضاع وليس للاعتبارات الامنية دخل في ذلك».

ومما له مغزاه في هذا الخصوص قضية مجلة «توبيك» التي تحدثت في شهر شباط (فبراير) السنة ١٩٨٤ بصراحة وكتبت تقول ان ثمة «اعداداً غفيرة من الفقراء في اندونيسيا تزيد باستمرار» واعتبرت المجلة النظام الاجتماعي الظالم هو السبب الرئيسي للفقر واستخلصت من ذلك الاستنتاج التالي: من المستحيل تحسين ظروف الفقراء من دون تغيير نظام الحكم. وعلقت على هذا تقول ان السلطة لا تنزل من السماء ولكنها تؤخذ بالقوة. ولا يستطيع المغلوبون على أمرهم ان يشقوا طريقهم اليها الا اذا ابدوا ارادة حازمة وثباتا. غير ان هذا كله لا بد وان يتطلب ردحاً من الزمن.

فكان ان أغلقت «توبيك» لسبب مقالتها هذه بحجة «تسرب العناصر الشيوعية اليها». على ان مجرد ظهور مقالة من هذا النوع في الصحافة البرجوازية يشير الى أن الرأي العام لم يعد يطيق السكوت. فليس بوسع احد كم افواه الذين يريدون التصريح بالحقيقة.

ان نظام الحكم العسكري الرجعي يفقد حظوته حتى في صفوف اولئك الذين شاركوا في فرضه. ولكي يحول الحكام دون المزيد من تدهور سمعتهم، تراهم مضطرين الى المناورة والتظاهر على وجه الخصوص بأنهم اتباع لسوكارنو رغم انه ليس ثمة اية علاقة بين سياستهم وبين السياسة المعادية للامبريالية التي سار عليها ذلك الابن البار للشعب الاندونيسي. لكن اذا كانت القوة محدودة الاجل فان حبل الكذب قصير كذلك. لذا ليس من المستغرب ان كان نظام الحكم الذي تنهار قاعدته الاجتماعية، يبحث عمن يسنده بين الدول الامبريالية.

■■ في الصفوف الأمامية من النضال

شخص الحزب الشيوعي الاندونيسي منذ البداية الجوهر الطبقي لنظام الحكم. وفي وثيقة نشرت منذ السنة ١٩٦٩، أكد الحزب ان القاعدة السياسية لنظام الحكم تتمثل في البرجوازية الكبيرة والبيروقراطية وكبار الموظفين العسكريين والمدنيين وملاك الاراضي واغنياء الفلاحين والكومبرادور، باختصار في كل من له مصلحة في ابقاء نظام الاستغلال وتغلغل رأس المال الاجنبي في البلاد. وتتواطأ مع نظام الحكم احزاب سياسية عمل هو على افسادها. لهذا فليس ثمة ما يربط الحكام بالشعب.

في مثل هذا الوضع، تعتبر اهم مهمة ملحة لحزبنا هي تحقيق التعاون بين القوى الوطنية والمعادية للامبريالية كافة وقيام جبهة الوحدة الوطنية. ان النمو الحالي المضطرد للنشاطات المناوئة لنظام الحكم والتطلعات الى تحقيق تغيرات دمقراطية تتيح فرصاً واسعة لبلوغ هذين الهدفين. لكن ثمة انعدام الرغبة، الذي ما زال يبديه قسم من حلفائنا المحتملين للعمل معنا، يعرقل الى حد كبير التعاون بين القوى الوطنية الدمقراطية. ونرى ذلك نتيجة من نتائج الحملة الخبيثة المعادية للشيوعية التي تشنها الرجعية المحلية والامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة، التي تنتشر مختلف مراكزها الدعائية في بلادنا. ومن المعروف ان الولايات المتحدة تقوم بنشاطاتها المعادية للشيوعية وغيرها من النشاطات التخريبية التي تتعارض مع المصالح الوطنية لاندونيسيا، بواسطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية. فأحد عملائها، مارشال غرين، سفير الولايات المتحدة في اندونيسيا، قام في السنة ١٩٦٥ بتحويل السفارة الامريكية الى مقر لتنسيق نشاط القوى التي كانت منهمكة في خنق الحزب الشيوعي والاطاحة بالحكومة الوطنية التقدمية بزعامة الرئيس سوكارنو.

ان قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي اذ تفضح الاكاذيب والاختلاقات الموجهة ضد الحزب تبذل جهداً كبيراً لتقوية الحزب. وهي ترفع عالياً الراية الايديولوجية للحزب، راية الماركسية ـ اللينينية، وتعبىء الشيوعيين جميعاً بمن فيهم اولئك الذين انتشلوا انفسهم من شباك السياسة الماوية والذين حال التعسف الرسمي ضدهم حتى الان من الانضمام الى صفوف المناضلين.

ان قوتنا في وحدتنا. ويزيد الحزب الشيوعي الاندونيسي جهده الدعائي بين اوساط الشعب في سياق مساعيه لاقامة صلات اوثق وفتح حوار مع العناصر الوطنية القومية كافة. والسيادة الوطنية في مواجهة الامبريالية وعملائها وعلى اساس النضال في سبيل التحولات الدمقراطية. ويعلن الحزب الشيوعي الاندونيسي مطالبته باعادة النظر بالسياسة الخارجية لاندونيسيا وتحويل بلادنا الى دولة تنتهج بثبات سياسة معادية للامبريالية ومحبة للسلام تدافع بحزم عن مبادىء عدم الانحياز والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ومثل هذه السياسة اذا ما قدر لاندونيسيا ان تسير عليها، وهي البلد الذي يحتل موقعاً استراتيجياً في المنطقة، لا بد ان تتحول الى عامل يعزز السلام والنضال ضد السياسة العسكرية العدوانية للامبريالية.

لقد جاء في موضوعات الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الاندونيسي: «ان الوحدة والنشاط المشترك للشيوعيين والقوميين وسائر الوطنيين الاخرين مهما كانت انتماءاتهم الحزبية والدينية يخدمان التجدد الدمقراطي لمجتمعنا. وكل فرقة بين القوى الوطنية لا تخدم الا الرجعيين ولهذا السبب يدعو الحزب الشيوعي الاندونيسي الى ان تقام دونما ابطاء جبهة الوحدة الوطنية التي تمثل مصالح الشعب بأسره. ان حكومة تتشكل على هذا الاساس هي وحدها قادرة على تحقيق تحولات اجتماعية ملحة وتوفير الغذاء والملبس والارض والعمل للشعب واعادة حقوقه المدنية والسياسية اليه وانتشال البلاد من الازمة واستعادة السمعة الحسنة والاحترام اللذين سبق لاندونيسيا ان كسبتها على المسرح الدولي».

لقد كان الشيوعيون الاندونيسيون الذين احتفلوا هذه السنة بالذكرى الخامسة والستين لتأسيس حزبهم، مفعمين عزماً على النضال في سبيل تحقيق اهدافهم والسعي الى اقامة وحدة اوثق بينهم وبين القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في سياق تعبئتها للدفاع عن السيادة الوطنية. ان الحزب الاندونيسي يعمل بثبات على تعزيز علاقاته بالاحزاب الشقيقة، ويرفع عالياً مثل الاممية البروليتارية. ونحن نؤيد بنشاط الاهداف العادلة للحركات الشعبية التي تذود عن الاستقلال الوطني ضد انتهاكات الامبريالية وشركائها لاننا نعتبر نضال الشعب الاندونيسي جزءاً لا يتجزأ من النضال الشامل في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي.

---

* من افتتاحيات الصحف *

"המשמר"

درس جنوب أفريقيا !

عندما ألقى عميد البنك المركزي في جنوب أفريقيا، د. دي ـ كوك، خطابه أمام مجلس مديري البنك، في نهاية شهر آب، كانت لديه كل الأسباب ليفتخر بالانجازات الاقتصادية لبلاده في السنة الاخيرة. فالسياسة الاقتصادية التي اعتمدتها حكومة بريتوريا هي بمثابة مثال لدول كثيرة مشغولة بمعالجة صعوبات في الميزان التجاري والتضخم المالي. وتماماً كما هو مكتوب في الكتب وكما في توصيات الاخصائيين الاكاديميين أتخذت كل الاجراءات المطلوبة للجم الطلب ـ وبادىء ذي بدء قلصت الميزانية الحكومية...

... وبعد أسبوع من الخطاب المذكور، توقفت البنوك التجارية في العالم الغربي عن تمويل الاستيراد والتصدير الجنوب أفريقي ولم توافق على تجديد فترة الاعتمادات للفترات القصيرة، وذلك لأسباب سياسية بحتة ـ ضد سياسة القبضة الحديدية للنظام العنصري. وخلال الايام المعدودة إنهارت الاجهزة المالية في يوهانسبورغ وانقلبت السياسة الاقتصادية الرزينة الى هرج ومرج عامين. فأغلقت حكومة بريتوريا البيضاء البورصة والبنوك التي هُرّبت منها مئات ملايين الدولارات الى الخارج. وبعد يوم واحد فقط أعلنت من جانب واحد الإفلاس وانها توقفت عن تسديد ديونها، حتى إشعار آخر...

... إن مشكلة الاقتصاد في جنوب أفريقيا ليست اقتصادية وانما قومية : رغبة شعب واحد في السيطرة على شعب آخر. وقد خدع اقتصاديو جنوب أفريقيا، أيضاً، حكومتهم عندما اقترحوا عليها حلولاً مختلفة لمشاكل بدت لأول وهلة إقتصادية بينما كانت في أساسها سياسية. كان عليهم أن يقولوا بصراحة شيئاً واحداً. تهمس به الاوساط الاقتصادية العالمية في أذن حكومة بريتوريا : بادىء ذي بدء ألغوا التمييز العنصري وبعدها نتحدث عن الاقتصاد. العنصرية هي سرطان للأعمال.

מעריב

الحذر

إن القبض على سفينتي «المخربين» في قلب البحر خلال أسبوع واحد ـ وعلى ثلاثة خلال سنة ـ ليست صدفة. فهذه هي نتيجة نشاط مستمر ومتواصل لجهاز «الأمن». وهي تجسد الحقيقة المصيرية وهي ان أمن إسرائيل غير «داشر»

...لكن كما انه ينبغي عدم الاستخفاف في قدرة تصدي جهاز «الأمن» «للمخربين» ومنظماتهم ـ كذلك يجب عدم الاكتفاء بما يُنفذ اليوم وينبغي السعي الى تحسين الاجراءات المتخذة لمكافحة الارهاب والى ايجاد وسائل محكمة لمنع أية أعمال «تخريبية» عن طرق، اليابسة والبحر والجو.

ان النشاط المضاعف لـ «م. ت. ف» عن طريق البحر، أيضاً، يثبت ان الهدف تنفيذ أعمال «تخريبية» تظاهرية لتثبت للعالم العربي ان المنظمة ليست قائمة وتنشط فحسب، وانما لتؤكد أن زعامة ياسر عرفات غير مقوّضة. وإذا كان عرفات يحاول إثبات ذلك على حساب إسرائيل ـ عليه وعلى منظمته والذين يدعمونها ان يعرفوا إنهم يجلبون لأنفسهم مخاطرة شديدة.

הארץ

مثيرو الشغب والشرطة في بئر السبع

اعتقلت شرطة بئر السبع يوم الأحد شابين من سكان «شيكون (د)» في المدينة باعتبارهم مشبوهين في الاعتداء على عمال عرب ـ بينهم أطباء وممرضون مؤهلون يعملون في مستشفى «سوروكا» في عاصمة النقب. وبناءً على بيان الناطق بلسان شرطة بئر السبع فان هوية المشبوه الثالث معروفة للشرطة وسيعتقل عندما تصل الشرطة اليه.

وهذه حصيلة متواضعة جداً، قياساً بالاحداث الخطيرة التي وقعت في نهاية الاسبوع. وبناءً على التقارير التي نشرت يوم الاحد... إنقض حوالي (٢٠) مثيراً للشغب ليلة السبت ـ ويبدو إنهم من حي «شيكون (د)» ـ على مجموعة من عمال المستشفى، عرب من شمال البلاد يقطنون في مساكن العازبين التابعة للمستشفى. واعتدوا عليهم بالعصي والحجارة. ولم تكن هذه المرة الاولى وليست الاخيرة، أيضاً : وفي اليوم التالي، مساء السبت عاد المعتدون وهاجموا طبيباً آخر وحاولوا مداهمة الغرف التي احتمى فيها العمال العرب وخرّبوا الابواب وكسّروا النوافذ.

... بالاضافة الى الاندهال من هذه الزعرنة يدور في خلد كل إنسان متنوّر السؤال المُقلق : أين كانت الشرطة في الفترة الاخيرة من المضايقات، وماذا كانت مهمتها في يومي الاعتداءات، يوم الجمعة ومساء السبت ؟

... من تسلسل الوقائع حول دور الشرطة، من الصعب أخذ الانطباع ان شرطة بئر السبع تصرفت بسرعة وبنجاعة يُتوخى أن تعتمدها في مثل هذه الحالات.

... حتى نتغلب على القطريات السامة للكهانية لا يكفي «التربية على الدمقراطية» على صيغة يتسحاق نافون. والمطلوب نشاط مثابر للشرطة وعقاب شديد من قبل المحاكم ـ هذه هي الطريقة الوحيدة لتربية مثيري الشغب والزعران.

نعي

بمزيد من اللوعة والحزن ينعى عيسى شاكر ـ القدس صديق الصبا ورفيق الدرب الكاتب الفذ الدكتور إميل توما الذي قضى زهرة عمره في النضال الثاير مقدماً للاجيال الطالعة آثاره الفكرية الخالدة. ويتقدم من آل الفقيد ورفاقه ومعارفه بأحر التعزيات.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل توما والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوفاة

الدكتور إميل توما

المناضل والمؤرخ والكاتب الذي قضى حياته في خدمة أبناء شعبه وقضيته وسيبقى اسمه خالداً علم من أعلام تاريخنا المعاصر.

أعضاء شباب الجبهة ـ الرامة

نعي

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل أبيب تنعى ببالغ الحزن واللوعة رحيل العلم ـ البوصلة القائد الثوري

الدكتور إميل توما

الذي وهب حياته في خدمة شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وفي وضع الفكر الثوري المستنير أمام اجيالنا الصاعدة وأمام طلابنا في مواجهة سياسة التجهيل والعدمية القومية السلطوية.

نعي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي ينعون ببالغ الحزن والاسى المعلم والقائد والمفكر الفلسطيني الكبير

الدكتور اميل توما

الذي امضى حياته مناضلاً في الدفاع عن جماهير شعبه وكاتباً أميناً لشعبه. اننا اذ نتقدم بأحر التعازي وباصدق مشاعر المواساة الى عائلة الفقيد وحزبه وجبهته.

يوسف سرور ـ رئيس مجلس عيلبون المحلي

نعي

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة تل أبيب تحني رأسها اجلالاً للمفكر الثوري الابن البار للشعب العربي الفلسطيني والوالد الملهم للاجيال الشابة والاممي الكبير

الدكتور اميل توما

من قادة ومؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي كرّس حياته لخدمة قضية التحرر الوطني والسلام العادل والدمقراطية والمساواة.

اننا نقطع على أنفسنا عهد الاحرار عهد الابناء البررة لراحلنا العظيم بأن نواصل الطريق على هَدْيه

جبهة الطلاب العرب في التخنيون

تنعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة القائد الملهم

الدكتور إميل توما

الشخصية الوطنية المحبوبة وأحد أبرز قيادات شعبنا المكافحة المخلصة وتتقدم لذوي الفقيد ورفاقه في الحزب الشيوعي بأحر التعازي.

نعي

اعضاء نادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومؤيدوها في أم الفحم ومنطقتها ينعون بحرارة وبمزيد الحزن والاسى فقيدنا العزيز

الدكتور اميل توما

فقيد الحزب والشعب والصديق الوفي للاشتراكية والاتحاد السوفييتي. كان المعلم والقائد الشيوعي والكاتب والمؤرخ الذي لا ننساه وستبقى ذكراه خالدة في قلوبنا وفي صفحات التاريخ.



من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

مدح علي زين العابدين للفرزدق

● بقلم ـ اسكندر عمل ـ حيفا ●

امتازت الفترة الأموية بتجديدات في الشعر العربي من ناحية الأغراض. فنشأ في هذه الفترة شعر النقائض والشعر السياسي وشعر الغزل. وهذه القصيدة هي نموذج من نماذج الشعر السياسي في الفترة الأموية وصاحبها هو أحد شعراء النقائض أيضاً. إن تعدد الأحزاب السياسية المطالبة بالخلافة زاد من تطور وازدهار الشعر السياسي اذ كان الشاعر كصحيفة الحزب يهاجم بقصائده الأحزاب الأخرى ويظهر حق حزبه في الخلافة فكان شعراء يؤيدون بني أمية وآخرون متعصبون للشيعة الخ..

خلفية القصيدة: يقال ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة أبيه. طاف في البيت وأراد أن يصل الى الحجر الأسود ليلمسه لكن الجمع كان غفيراً وصعب عليه أن يصل الى مراده، وبينما هو في انتظار وصل علي زين العابدين فأوسع له الناس الطريق فوصل الى الحجر الأسود. فسأل أحد مرافقي هشام هشاماً من هذا؟ فأجاب أنه لا يعرفه وذلك كي لا يرغب أهل الشام فيه، فرد عليه الفرزدق وكان حاضراً. بهذا الذي تعرف البطحاء.....

تقسيم القصيدة: نستطيع أن نقسّم هذه القصيدة حسب معانيها، وأبيات كل قسم لا تأتي متتالية بل علينا انتقاءها من القصيدة وحسب هذا المقياس نرى الأقسام التالية:

أ) الصفة القدسية الدينية.

ب) امتداحه بالكرم.

جـ) امتداحه بحسن الخُلق والخَلق.

د) امتداحه بالحياء والمهابة والشهرة.

هـ) امتداحه ببني قومه.

أ) يضفي الشاعر صفة القدسية على علي زين العابدين بصور وأشكال عديدة، ففي مطلع القصيدة يتحدث عن أرض مكة المقدسة التي تذكره وتعرف وطأة قدمه. والبيت ـ الكعبة ـ والحل والحرم... هذه الأماكن لقداستها لا تحن الا لمن تمتع بالقدسية فعلاً. وتزداد هذه القدسية رسوخاً من خلال علاقة الممدوح بالرسول فهو جدّه وفاطمة جدته وزوجة علي. ويعمم الشاعر في أبيات أخرى آل الرسول. فينسب علي زين العابدين اليهم مشدداً على قدسيتهم:

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم.

اذاً، قرن الفرزدق علياً بستة رموز قدسية هي مكة والبيت والحل والحرم ومحمد وفاطمة.

ب) يمدح الفرزدق علياً بالكرم فيشبه العطاء الدائم المتسكب من يديه بالمطر الهاطل باستمرار فهو لا يرفض طلباً مهما كان ثقيلاً وكلمة «لا» لا يلفظها إلا في الشهادتين. خيره عام وكرمه منتشر في كل مكان. ويصل الى قمة مدحه بالكرم في البيت

اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم.

وهنا يفضل علياً على القرشين جميعاً، فالقرشيون هم خير العرب وعلي هو خير قريش ومن الممكن أن نستشف من خلال هذا البيت أحقية علي بالولاية أو الخلافة.

جـ) يمتدح الفرزدق علياً بصفات عربية أصيلة: حسن الخلق والشيم وتحمل الأثقال كأعباء صلح بين قبيلتين وتوافق النفس الرقيقة المحبة مع الطلعة والمحيا المضيء، كأنه الشمس.

وهنا نلاحظ أن الشاعر بالاضافة الى الصفات القدسية الاسلامية اختار صفات عربية حميدة من فترة ما قبل الاسلام وتوّج بها ممدوحه.

د) امتدح الشاعر في بعض أبيات القصيدة الممدوح بالحياء والمهابة ورغم تناقض هاتين الصفتين الا أنه استطاع أن يوفق بينهما في بيت واحد اجتمع النقاد على أنه من أبلغ الأبيات.

يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم إلا حين يبتسم

على الرغم من الخجل الذي يكسو وجهه حين يظهر للناس الا أن هيبته المستقاة من مجده العريق وأخلاقه الكريمة ونفسه الأبية تفرض على الناس أن يحترموه ويجلوه ولا يشعرون بالثقة في أنفسهم كي يخاطبوه الا حين يفتر ثغره عن الابتسامة. وهنا نرى أن علياً اكتسب هيبته بين الناس ليس بسبب الفتك والقوة والعنف كما اكتسبها الامويون كالحجاج وعبد الملك...

الأبيات التي ينهي القصيدة بها يمتدح فيها علياً من خلال مدحه لبني قومه وذويه وهذا يضفي على القصيدة صبغة التشيّع. ومن هذه الصفات.

١) الدين الاسلامي نشأ في هذا البيت من قريش ومنه انتشر.

٢) ان ذويه متحدرون من أروقة النبي محمد (صلعم).

٣) ذكرهم بعد ذكر الله في بدء الكلام وختامه (صل الله على محمد وعلى آله وصحبه..)

٤) اذا أردت أن تعرف ما معنى التقوى وأهل التقى يكفي أن تنظر اليهم فتعرف مبتغاك.

٥) كرام في جميع الحالات حتى في حالة العسر والفقر.

٦) مباركون فيذكرهم يذهب الشر ويستهل الخير.

النواحي السياسية في القصيدة:

يبرز في القصيدة انفعال الفرزدق من انكار هشام لعلي وادعائه بأنه لا يعرفه فيأتي جوابه: هذا الذي... هذا ابن خير، هذا ابن فاطمة... ليؤكد شهرته بين الناس وحقه في الخلافة فهو ينتسب الى الرسول والى فاطمة ابنة الرسول. ويعرّض بالأمويين وفتكهم بالناس من خلال مدحه لعلي (لا تخشى بوادره...) كذلك يعطي الثبات على حق علي بأن قبيلة قريش اعترفت له بهذا الحق، واسم عائلته مقدم في الصلاة، وان قومه لا يضاهون أي أنهم أفضل من الأمويين المتسلطين على الحكم.

يؤكد تأييد العرب والفرس للعلويين في البيت:

وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم

النواحي الفنية:

أ) الانفعال: يظهر في القصيدة الانفعال المتمثل بالغلو. فهو يبدأ قصيدته منفعلاً متحمساً ليرد وليرفع من شأن الممدوح. فكان هنا انفعاله صادقاً ولكنه في مدحه الكثير من الغلو الناتج عن الاندفاع والحماس المطلق، حتى أنه بدأ القصيدة دون مقدمة وهذا ما يسمى بالارتجال.

ب) تفكك الوحدة العضوية:

كان الشاعر يبدأ بموضوع ولا يستمر فيه ثم يعود اليه بعد بيت أو بيتين وهذا يضعف من قوة الموضوع الذي يعرضه اذ يفقد صفة تصاعد المعاني التي تؤدي بالتالي الى تكامل المعنى.

من ناحية أخرى هناك ميزات فنية أخرى جيدة تبعد القصيدة عن الارتجال.

أ) نستطيع أن نرى خطاً معيناً سار عليه الشاعر في القصيدة اذ بدأ بتعريف الممدوح ثم ذكر فضائله وانتهى بذكر فضائل قومه.

ب) دقة المعاني في بعض الأبيات بشكل ابداعي.

ما قال لا قط إلا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

يمدح الشاعر علياً في البيت الذي سبق، هذا البيت بأن نعم تحلو عنده، وفي هذا البيت استثنى استثناءاً واحداً يقول فيه «لا» لكن هذا الاستثناء زاد من المعنى المدحي للبيت بالاضافة الى ما أضفاه البيت على الممدوح من قدسية وايمان.

جـ) التأليف بين المتناقضات كما في البيت

يغضي حياءً ويغضى من مهابته
فلا يُكلم إلا حين يبتسم

وهنا ألف بين الحياء والمهابة بدقة متناهية وفي الوقت نفسه ذم الأمويين بصورة غير مباشرة اذ أن هيبتهم أتت بطرق العنف والقوة.

د) الألفاظ والعبارة:

الألفاظ بعيدة عن الغرابة فلا نقع في القصيدة على ألفاظ متعصية الفهم. العبارات تميزت بالتوسل بأسماء الاشارة لتأكيد ما أراده الشاعر ـ «هذا الذي» ـ

الغنى بالنعوت ـ التقي والنقي والطاهر والعلم وسهل الخليقة وحلو الشمائل... ولا تخشى بوادره وتحلو عنده نعم

كثرة الألفاظ الدينية: البطحاء، البيت، الحرم، الحل، التقي، الطاهر، فاطمة، أنبياء الله، التشهد، ركن الحطيم، الله شرفه، من يشكر الله، ذروة الدين، رسول الله، حبهم دين..

الإكثار من الألفاظ وحشد المعاني للتأكيد: البيت والحل والحرم ـ هذا التقي النقي الطاهر العلم ـ

ألفاظ التوكيد: هذا ابن خير عباد الله كلهم، وكلتا يديه غياث، يزينه اثنان حسن الخلق والشيم و ما قال لا قط إلا في تشهده

المحسنات اللفظية والبلاغية:

الطباق: (الحل ـ الحرم) (تعرف ـ أنكرت) (العرب ـ العجم) (لا ـ نعم) (الدجى ـ النور) (حب ـ بغض) (الشمس ـ الظلم) (دين ـ كفر) (مقدم ـ مختوم).

الاستعارة: انقشعت عنها الغياهب: شبّه الفقر والبؤس بالغياهب وصرح بلفظ المشبه به والاستعارة تصريحية.

يكاد يمسكه ركن الحطيم: شبّه ركن الحطيم بانسان. حذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه (يمسكه ـ لأن الركن لا يمسك) والاستعارة مكنية.

الكناية: هناك عدة كنايات في القصيدة منها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم.

ذكر ألفاظ البطحاء والبيت والحل والحرم ليكنّي عن التقديس.

حمال اثقال أقوام: وقد تكنّى بها على ايثاره الآخرين.

التشبيه: هم الغيوث ـ كلتا يديه غياثٌ ـ كالشمس تنشق عن اشراقها الظلم.

ايجاز مضمون القصيدة:

يبدأ الفرزدق بذكر صفات علي زين العابدين مشدداً على تكرار اسم الاشارة هذا وهنا تبرز العلاقة بين تجاهل هشام بن عبد الملك وبين الاجابة التي في الأبيات. فالأبيات الأربعة الأولى تتحدث عن قدسية علي إذ أن الأماكن المقدسة في مكة تعرف وطأته، ويؤكد الشاعر أن الممدوح هو ابن (حفيد) علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ويشدد على تقواه وطهارته وشهرته بين العرب والعجم.

في الأبيات (٥ ـ ١٤) يذكر الشاعر فضائل الممدوح فيصفه بالكرم اللامحدود ويصف أخلاقه السامية وصفاته الحميدة. فهو يجيب بنعم على كل ما أصابته نائبة ولا يقول لا إلا في الشهادتين ولولا ذلك لما جرت هذه الكلمة على لسانه. ثم يعود فيصف كرمه الذي عمّ كل الناس والذي بدد الفقر والبؤس كما تبدد الشمس غياهب الظلمة...

ويصل الى الكثير من الغلو في مدحه حين يقول أن ركن الحطيم حين لمسه علي ليتبرك به كاد يمسكه أي يحتفظ بكفه الذي لامسه لشدة شغفه به.

في الأبيات (١٥ ـ ٣٦) يمدح آل علي وذويه وهم العلويون وهنا كما ذكرت سابقاً يظهر التشيّع. يقول الشاعر ان الدين نشأ في آل علي ومنه انتشر وجده هو نبي فاق الأنبياء الذين سبقوه، فأصله فرع من رسول الله فنعم الفرع، ويشبه الشاعر علي بالشمس الذي يشق ثوب الظلام. يلخص في بيت واحد الكثير من صفات العلويين

من معشر حبهم دين، وبغضهم
كفر وقربهم منجىً ومعتصم.

حبهم مقتصرٌ على الدين وبغضهم مقتصر على الكفر ومن يريد النجاة في الدنيا والآخرة عليه أن يتقرّب منهم. ويعبر الشاعر في البيت الحادي والعشرين بشكل بليغ عن ذكر آل الرسول بعد ذكر الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلّم) ثم يعود مرة أخرى الى وصف ايمانهم وتقواهم، وكرمهم الذي يشبه الأمطار الغزيرة، هذا الكرم الذي لا يتوقف أبداً حتى لو أصابهم الفقر والضنك.

ملاحظة: القصيدة هنا كاملة وليست كالنص في كتاب المختار في الأدب العربي الحديث.

المصادر: ايليا حاوي: نماذج في النقد الأدبي (بيروت ١٩٦٩).

حاسة الشم ما دورها في حياتنا

● بقلم: دكتور فؤاد عطاالله سليمان ●

● إن أعضاء الشم من أهم الاعضاء الحسية وهي تلعب دوراً هاماً في حياتنا وفي حياة الحيوانات. ان القدرات الشمية للانسان عظيمة رغم انها لا تصل الى قدرات بعض الحيوانات مثل الكلاب والقطط. تقوم حاسة الشم بامدادنا بارشادات معينة عن طريق الهواء الذي نستنشقه مثل الترغيب في نوعية الطعام الذي نأكله أو الصد عنه مثلاً في حالة البيض الفاسد. وتلعب الروائح دوراً هاماً في سلوكنا وارتباطنا ،الاسري مثل الرابطة بين الام وطفلها الرضيع. ان الطفل يمكنه أن يميز رائحة ثدي أمه من أي ثدي آخر غريب ويمكن الامهات أن يميزن أطفالهن من رائحتهم. وهذه الرابطة أيضاً متمثلة في الحيوانات الثديية.

لقد أشارت هيلين كيلر ذات مرة الى أن حاسة الشم هي الملاك الهابط من السماء الذي يعوض عنها حاستي البصر والسمع. لقد استطاعت هيلين بالمران ان تنمي هذه الحاسة لدرجة مذهلة بحيث أنها تستطيع أن تتعرف الى الاشخاص من رائحتهم فقط.

إن أنف الانسان مليء بالعجائب والقدرات. ربما تكون أكثر الانوف التي تلفت الانتباه هي أنوف خبراء الروائح والعطور. بعض هؤلاء الخبراء قد ذاع صيتهم واكتسبوا القدرة على تمييز حوالي عشرة آلاف رائحة. هؤلاء الخبراء يمكنهم تمييز أنواع زيت اللافندر من بعضها بل والبلد الذي زرع فيه والمعمل الذي ينتجه.

أوضحت الدراسة التشريحية المقارنة أن المساحة الشمية في التجويف الانفي في الانسان تبلغ حوالي ٣ سم² لكل من الجانبين. كل جانب من تجويفي الانف يحتوي على ٥ مليون خلية حسية شمية. لكن مساحة هذه المنطقة في الكلاب تبلغ ١٨ سم² وفي القطط ٢١ سم². يبين ذلك أن جهاز الشم في الانسان اقل حجماً من المشاهد في العديد من الحيوانات الفقرية. لكن هل معنى ذلك هو قلة اعتماد الانسان على حاسة الشم ؟ ربما يعتقد البعض أننا يمكننا الاستغناء عن حاسة الشم ـ إن الاشخاص المصابين بمرض فقدان حاسة الشم يعانون من مشاكل حادة أولها أنهم يفقدون الشهية للطعام مما يؤدي الى فقدان الوزن والهزال وأخطرها عدم اكتشاف الغازات السامة. ان هذا التأثير يبدو مألوفاً لنا عندما نصاب بالزكام فأن المخاط الذي يغطي الطبقة الشمية في الانف يفقدنا الاحساس بمذاق الطعام. لانه يوجد اتحاد وامتزاج بين حاستي التذوق والشم. على النقيض من ذلك إن الاشخاص الذين يعانون من السمنة لا يتوقفون عن تناول الطعام رغم امتلاء معداتهم. ان الذي يسيطر عليهم هو اغراء حاسة الشم القوية للاطعمة الشهية فيزداد اقبالهم على تناول الطعام. ربما أمكن الوصول الى مركب كيميائي يمكن نثر رذاذه داخل الانف لكي يوقف حاسة الشم مؤقتاً حتى يوقف اغراء رائحة الطعام بالمزيد من الاكل.

ان حاسة الشم في الواقع هي حاسة التذوق عن بعد. كما أن أعضاء التذوق في اللسان تتنبه بواسطة مواد تتناولها في الفم، كذلك فأن الاعضاء الشمية تتنبه بواسطة مواد طيارة نستنشقها خلال الانف وفي الاسماك تذوب هذه المواد في الماء.

كيف يميز الانف الروائح ؟

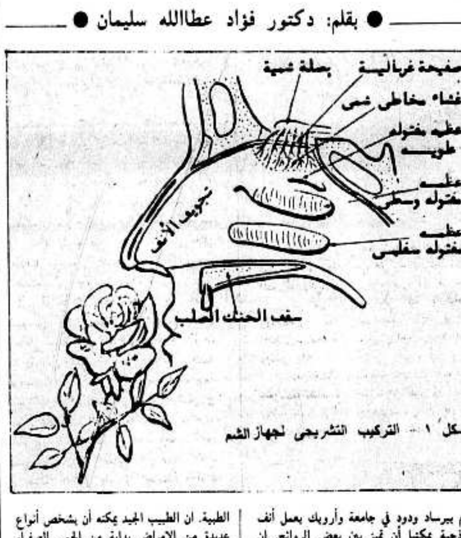
عندما نستنشق الهواء فانه يمر من خلال عظام الانف المفتولة الثلاثة التي تقع في مؤخرة التجويف الانفي. يغطي الجزء العلوي من التجويف الانفي طبقة من الخلايا الطلائية صفراء اللون ويقع بينها خلايا عصبية مغزلية الشكل يخرج من طرفها السفلي شاخصات عبارة عن شعيرات دقيقة دائمة الحركة. هذه الخلايا هي خلايا الشم الحسية ويوجد على غشائها مستقبلات يمكنها أن تميز أنواع الروائح. هذه الخلايا قد يصل عددها الى ١٠ مليون في أنف الانسان. يخرج من الطرف العلوي لهذه الخلايا الشمية خيوط عصبية تكون شبكة في باطن الغشاء المخاطي ثم تمر من خلال الصفيحة العظمية الغربالية الموجودة في العظمة المصفوية (شكل : ١) في سقف تجويف الانف.

تمر الاعصاب الشمية من خلال البصلتين الشميتين ويخرج منها ممرات عصبية الى المناطق الشمية بالمخ.

لكي تؤثر أي مادة على حاسة الشم يشترط أن تكون مادة طيارة معلقة في الهواء، والشرط الآخر هو أن الغشاء المخاطي الذي يحوي الخلايا الحسية الشمية يكون مبتلاً. يتأكد ذلك بواسطة افرازات غدد بومان الانفية (شكل: ٢) الموجودة بالطبقة الطلائية الشمية. من ذلك يبدو اننا لكي نحس بأي رائحة فان جزيئاتها يجب أن تخترق الطبقة الشمية وتكون مذابة قبل أن يمكنها الوصول الى خلايا الشم الحسية. عندما تتحد جزيئات الروائح مع المستقبلات الموجودة في الخلايا العصبية الحسية تتحرك أيونات الصوديوم والبوتاسيوم. بسبب ذلك سريان تيار كهربائي يسري من خلال الاعصاب الشمية. هذه الاعصاب التي تمر من خلال الصفيحة المسامية العظمية في الجمجمة تصل الى البصلة الشمية ثم الى المخ.

●□ كيف يميز الانف الروائح المختلفة ؟

إن أحد الآراء هو أن الجزيئات المختلفة تمر عبر الغشاء المخاطي المغطي للخلايا العصبية الشمية بسرعات مختلفة. سبب ذلك هو الاختلاف في سرعة ذوبان الروائح. الرأي الآخر هو أن كل نوع من الروائح ينبه نوع معين من المستقبلات. لقد قام بيرساد ودود في جامعة وأرويك بعمل أنف نموذجية يمكنها أن تميز بين بعض الروائح. ان الاطراف الحسية الدقيقة لهذا الجهاز تتكون من ثلاث مجسّات اليكترونية كل واحد منها يستجيب لانواع مختلفة من المواد الكيميائية. هذا الأنف الصناعي يمكنه أن يميز بين الكحوليات والخل والاثير والاوكتين.



شكل ١ ـ التركيب التشريحي لجهاز الشم

إن قدرات تمييز أضعف الروائح تختلف من شخص لآخر. مثلا أن قدرة تمييز رائحة البيض الفاسد (سلفيد الهيدروجين) تختلف بمقدار ٤٥ درجة من شخص لآخر. يمكن للانسان أن يميز بعض الروائح في تركيزات صغيرة جداً مثل رائحة اثيل الميركابتان ،الذي يشبه رائحة الظربان وكذلك رابع كلوريد الكربون الذي يتلف الكبد وهو يستخدم في التنظيف الجاف للملابس.

ان القدرات الشمية للانسان عظيمة رغم انها لا تصل الى قدرات الكلاب والقطط لكن ما هو عدد الروائح التي يمكن أن يميزها الانسان ان الكفاءة في تمييز الروائح تعتمد على ثلاثة عوامل ـ التعود ـ الارتباط الشديد بين الرائحة واسمها ـ رد فعل الشخص الذي يشم. لقد وجد العلماء أن الاشخاص يمكنهم تمييز ١٦ رائحة لكن مع التدريب يمكن تمييز عشرات الروائح. وقدرات الشم تفوق ما نتصوره أنها مجرد اكتشاف الفروق بينها ودرجة تركيزها. مثلا يمكننا معرفة الاتجاه الذي تأتي منه الرائحة وتحديد الفرق بين مرورها على احد فتحتي الانف بالنسبة للفتحة الاخرى. ان فارق زمني بمقدار ميليثانيه يمكن اكتشافه.

إن فاقدي البصر يعوضون بعض النقص بالاعتماد على الروائح في تمييز البيئة المحيطة. لكي يدرأوا عنهم الخطر. أهتم المعهد الوطني الملكي لرعاية العميان بتدريب هؤلاء الاطفال على اكتشاف ١٤ نوعاً من الروائح. تقدم لهم هذه الروائح معبأة في زجاجات هذه الروائح هي روائح خشب قلم الرصاص ـ سلطة خضراء ـ العرق ـ رائحة جسم مغتسل ـ مفرش سرير نظيف ـ رائحة تشبه رائحة المستشفى ـ حمام السباحة ـ غاز الاستصباح ـ بخور ـ خضار تالف ودخان.

هذه المجموعة من الروائح المعبأة في زجاجات يمكن الاستفادة منها في تدريب المختصين بالامن في المنشأة الصناعية والاماكن العامة لاكتشاف الروائح التي تهدد بالخطر مثل رائحة احتراق محول كهربائي أو شرارات كهربائية أو دخان حريق. كذلك تلعب حاسة الشم دوراً هاماً في العلوم الطبية. ان الطبيب الجيد يمكنه أن يشخص أنواع عديدة من الامراض بداية من الحمى الصفراء ومرضى السكر حتى الفشل الكبدي بواسطة رائحة المريض.

الجدير بالذكر ان حاسة الشم تضعف بسرعة وهذا مفيد من جهة ويدعو للحرص من جهة أخرى. عندما يتعرض الانسان لرائحة ما فإن قدراته على تمييزها تختفي بعد برهة. ان ذلك ضروري لكي تفسح المجال للاحساس بنوع آخر من الروائح. عندما تقابل شخصاً ما فانه يمتدح رائحتك الجميلة. لكن كثيراً ما يتعرض الناس للاختناق بالغازات التي يدخنون فيها ويفقدون النار. ذلك لان إحساسهم بالخطر ينعدم لتوقف حاسة الشم.

بعض العطور يسبب امراض الحساسية:

ان بعض العطور تحتوي على روائح من أصل حيواني. تستخدم هذه المواد لكي تكمل أو تثبت مكونات العطر الشذية هذا بالاضافة لانها تعطل تبخير الروائح الكحولية الطيارة. ويوجد من هذه العطور أربعة أنواع أساسية قد تكون من أحد مسببات الحساسية.

العنبر: وهو أقوى هذه المكونات تنبيهاً للمشاعر. هذا الطيب الثمين يستخرج من أمعاء حوت العنبر (القطيس). ان العنبر يتكون أساساً حول منقار السمك الجبار (الذي تتغذى عليه الحيتان). عندما يتعرض العنبر لاول وهلة للجو (أثناء تقطيع أجزاء الحوت أو عندما يتقيء) يكون لونه أسود ورائحته غير مقبولة. لكن مع مرور الزمن ينضج وتصبح رائحته ذكية يقال أنها تتذكر رائحته البحر.

المسك : يحصلون على هذا العطر من الجيوب البطنية لذكور غزال السمك الذي يعيش في جبال الهيمالايا. كل ذكر من هذا النوع من الوعول يعطي أوقية (٣٠ جرام) من السمك وهو ذو لون بني.

عطر القندس : الكاستوروبوم يستخرج من الغدد الشرجية لحيوان القندس (كلب البحر).

عطر الزباد: يستخرج من قط الزباد الافريقي ورائحته نفاذة وهو يشبه في قوامه الزُبد ولونه أصفر ويتم جمعه من الغدد الشرجية لهذه القطط وهذه العطور الحيوانية يستخدمها الحيوان لحماية حدود مواطنه.

(عن مجلة ـ «العلم»)

● اعتــذار ●

تعتذر هيئة تحرير «الاتحاد» عن قيام قسم الاعلانات في الجريدة بنشر نعي، في مثل هذا المكان من عدد يوم أمس، أرسله فؤاد قسيس وادّعى فيه لنفسه ادعاءات تسيء إلى ذكرى إميل توما وتشوه تاريخه ورفاقه.

لقد تأكدنا من أن سبب الوقوع في هذا الخطأ المؤسف هو ضغط إعلانات النعي وعدم معرفة المسؤولين في قسم الاعلانات بتفاصيل هذا التاريخ.

مدح علي للفرزدق

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأته   والبيتُ يعرفه، والحلُّ والحرمُ[1]
هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلهم   هذا التقيُّ، النقيُّ، الطاهرُ العلمُ
هذا ابنُ فاطمةٍ، إن كنتَ جاهله   بجدّه أنبياءُ الله قد ختموا[2]
وليس قولُك من هذا؟ بضائره   العُربُ تعرف من أنكرت والعجمُ[3]

■■■

كلتا يديه غياثٌ عمّ نفعُهما   يستوكفان، ولا يعروهما عَدَمُ[4]
سهلُ الخليقة، لا تُخشى بوادُره   يزينه اثنان: حسنُ الخلق والشيمُ[5]
حمّال أثقال أقوامٍ، إذا افتدحوا   حلوُ الشمائل، تحلو عنده نعمُ[6]
ما قال لا قطُّ، إلّا في تشهّده   لولا التشهّد كانت لاءه نعمُ[7]
عمّ البريةَ بالإحسان، فانقشعت   عنها الغياهبُ والإملاق والعدمُ[8]
إذا رأته قريشٌ قال قائلها   الى مكارمِ هذا، ينتهي الكرمُ
يُغضي حياءً، ويُغضى من مهابته   فما يُكلّم إلا حين يبتسمُ[9]
يكادُ يمسكه عرفانَ راحته   ركنُ الحطيم اذا ما جاء يستلمُ[10]
اللهُ شرّفه قدماً وعظّمه   جرى بذاك له في لوحة القلمُ[11]
أيُّ الخلائق ليست في رقابهم   لأوليةِ هذا، أو لـه، نعمُ

■■■

من يشكرِ الله، يشكرْ أوّليةَ ذا   فالدينُ من بيت هذا. ناله الأممُ
يُنمى إلى ذروة الدين التي قصُرت   عنها الأكفُّ، وعن إدراكها القدمُ[12]
من جدّه دان فضلُ الأنبياء له   وفضلُ أمته، دانت له الأممُ
مشتقّةٌ من رسول الله نبعته   طابت مغارسُه والخيمُ والشيمُ[13]
ينشقُّ ثوبُ الدجى عن نور غرّته   كالشمس تنجابُ عن إشراقها الظلمُ
من معشرٍ حبهم دينٌ، وبغضهم   كفرٌ، وقربُهم منجىً ومعتصمُ[14]
مقدّمٌ بعد ذكر الله ذكرُهم   في كل بدءٍ، ومختومٌ به الكلمُ[15]
إن عُدّ أهلُ التقى كانوا أئمتهم   أو قيل: من خيرُ الأرض، قيل هُمُ
لا يستطيعُ جوادٌ بُعدَ غايتهم   ولا يدانيهم قومٌ وإن كرموا
هُم الغيوثُ إذا ما أزمةٌ أزمت   والأسْدُ أسْدُ الشرى، والبأسُ محتدمُ
لا ينقصُ العسرُ بسطاً من أكفّهم   سيان ذلك، إن أثروا وإن عدموا
يُستدفعُ الشرُّ والبلوى بحبهم   ويُسترَبُ به الإحسانُ والنعمُ[16]

■■■

١) البطحاء: أرض منبسطة ومسيل واسع في وسطها مكة. الوطأة: موضع القدم. البيت: الكعبة. الحل: ما جاوز الحرم من الأرض. والحرم: ما لا تحل انتهاكه. ويراد به مكة وما جاورها من أرض. يقول: ان الممدوح يعرفه أهل الدنيا قاطبه.

٢) فاطمة: بنت الرسول وزوج الامام علي جد زين العابدين. أي انه ابن بنت محمد خاتم النبيين.

٣) ضائره: مضر به أي محط من قدره.

٤) غياث: غوث وعون ومطر. استوكف: استقطر الماء واستدعى جريانه. عراه: ألم به. العدم: الفقر وفقدان الشيء.

٥) الخليقة: الطبع. البادرة: الحدة، أو ما يبدو من الانسان عند غضبه. الشيم: الأخلاق ـ يقول: هو حليم لا تخشى غضبه.

٦) افتدح وفدح: اثقل. الشمائل: الطباع. الخصال. أي انه يساعد من تحل بهم المصائب ويجد لذة في الاجابة بنعم على كل طالب معونة.

٧) التشهد: ما يتلوه المسلم من شهادة بقوله: أشهد أن لا إله إلا الله.

٨) انقشعت: انجلت ـ الغياهب: الظلمات ـ الاملاق: الفقر.

٩) يغضي: يخفض الطرف. أي أنه يغض طرفه حياء، ولكن الناس لعظم هيبته لا يرفعون اليه أبصارهم إلا اذا ابتسم لهم ايناساً.

١٠) الراحة: الكف. الركن: الجانب الأقوى. الحطيم: ما بين ركن الكعبة والباب، وقيل جدار الكعبة يستلم: يلمس للتبرك أي أن حجر الكعبة نفسه يعرف كف زين العابدين فيكاد يمسكه أي يحبسه عنده شغفاً به.

١١) اللوح: الكتاب الذي يسطره القضاء والقدر لكل انسان. أي أنه كتب له التعظيم منذ القدم.

١٢) ينمي: ينسب. وقد ورد الشطر الثاني في بعض الروايات: عن نيلها عرب الاسلام والعجم.

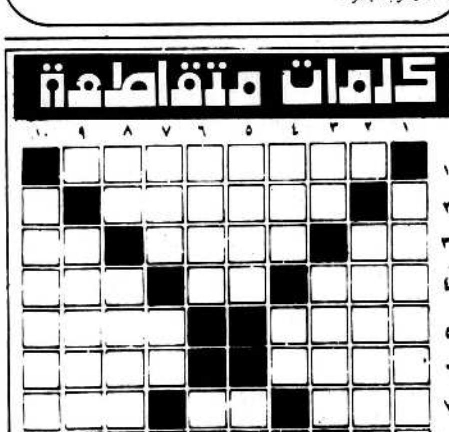
١٣) نبعته: شجرته. أي أصله الكريم. الخيم: السجية والطبيعة.

١٤) معشر: قوم. معتصم: ملجأ.

١٥) أي أن المسلم بعد أن يذكر الله في بدء الكلام وختامه يصلي ويسلم على النبي محمد وآله.

١٦) يسترب: يستزاد.

كلمات متقاطعة



لغز (رقم ٤)

● اعداد: أدنة سعيد يونس الأسدي ـ دير الأسد ●

الكلمات الأفقية والعمودية :

١) ممثلة مصرية

٢) دولة عتيدة

٣) متماثلان ـ مملكة عربية غير معرفة + حرف جزم

٤) أداة إستثناء + إنهض (مجزومة) + جمع جمل (معكوسة)

٥) حرف + نهب + يضم الرسم والمسرح والموسيقى + خصم

٦) شاطىء (بالعامية) + في الجسم + حرف + بيت

٧) في الوجه + هرب + أحرف مبعثرة

٨) عملة يابانية + عاصمة أوروبية + أداة نفي

٩) دولة عربية

١٠) ممثل مصري

● حل لغز (رقم ٣) ●

الكلمات الافقية :	الكلمات العمودية :
١) سوار الذهب	١) سخنين + عام
٢) غروب + نهوى	٢) ورثة + سميح
٣) ثار + يباع	٣) اوري + هلال
٤) يهاب	٤) رب + بريد + ر
٥) ري + برد	٥) يلم
٦) سهيل + رذم	٦) لين + شر + ر
٧) عمل + دمشق	٧) ذهب + برق
٨) أيار + لا	٨) هوى + رد + لي
٩) محل + شريط	٩) باع + دمياط

يا عمال العالم اتحدوا

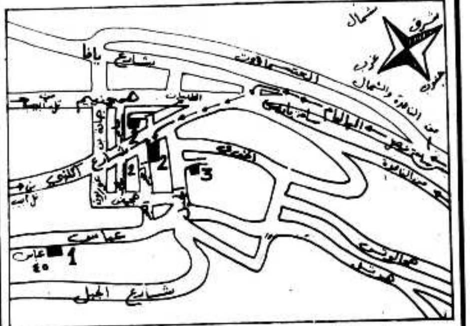
الاتحاد

جريدة يومية

الصفحه ٦ — الاربعاء ٤ أيلول ١٩٨٥

نظام مسيرة تشييع جثمان الراحل الكبير، د. اميل توما، الى مثواه الأخير

*** حيفا ـ الخميس ـ ٥ أيلول ١٩٨٥ ***



١. منزل الفقيد (عباس ٤٥) ٢. مواقف السيارات. ٣. دار الاتحاد.

● حيفا ـ تعلن لجنة مراسيم تشييع جثمان الراحل الكبير، الدكتور اميل توما، عن الترتيبات التالية المتعلقة بمسار موكب الجنازة في مدينة حيفا يوم الخميس المقبل، الخامس من أيلول ١٩٨٥ :

● يتجمع المشاركون في مسيرة الجنازة، بدون وسائل نقل، بالقرب من بيت الفقيد، في شارع عباس رقم ٤٥ (رقم ١ في الخارطة المرفقة) بحيث يتم تجمع المشيعين حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

● يوقف أصحاب السيارات سياراتهم في مواقف عمومية بالقرب من ملتقى شارع اللنبي ـ شارع العجم «هارسيم» (في شارع اللنبي ٤٥) وفي شارع العجم «هارسيم» وفي ملتقى شارع اللنبي ـ شارع الطليان القريب (رقم ٢ في الخارطة).

ـ يرجى من أصحاب السيارات، من المشيعين ومن الجيران، عدم ايقاف السيارات بالقرب من بيت الفقيد.

● الساعة الثانية والربع : يتحرك موكب الجنازة من بيت الفقيد (شارع عباس ٤٥) حيث تخترق الجنازة، سيراً على الأقدام، شارع عباس حتى ملتقاه بشارع الجبل (المسمى رسمياً بشارع الصهيونية) ثم تنعطف يساراً منحدرة في شارع الجبل حيث تتوقف على مقربة من دار «الاتحاد» (رقم ٣ في الخارطة) لتلقى كلمة وداع.

ثم يتابع الموكب مسيرته حتى ملتقى شارع الجبل ـ اللنبي (قرب مطعم اسكندر) فتنعطف يساراً في شارع اللنبي حتى ملتقى شارع اللنبي ـ العجم «هارسيم»، حيث يستقل المشيعون، من هناك، السيارات نحو المقبرة.

● من الساعة الثالثة وحتى الثالثة والربع ب. ظ : تستقل السيارات التي أوقفت في المواقف العمومية القريبة من ملتقى شارع اللنبي ـ العجم «هارسيم» وملتقى شارعي اللنبي ـ الطليان.

ـ تؤمن باصات عمومية لمن ليس له وسيلة نقل خاصة.

● يتابع موكب الجنازة مسيرته بالسيارات الى مقبرة الروم الاورثوذكس المجاورة لمجمع المقابر الواقعة على المدخل الجنوبي لمدينة حيفا على مقربة من طريق تل أبيب ـ يافا الى حيفا (يتوجب على السيارات الآتية من اتجاه تل ابيب الى المقبرة مباشرة الاتجاه نحو اليمين عند مفترق شارع البلدة).

● يسجى النعش في المكان المعد له في باحة المقبرة حيث يلقي المشيعون النظرة الأخيرة عليه ثم تجري مراسيم التأبين وينقل، مشيعاً، الى مثواه الأخير حيث تقبل التعازي.

إضراب مفتوح في مدرسة العزير ـ رمانة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدأ طلاب مدرسة العزير ـ رمانة ـ قضاء الناصرة، أمس (الثلاثاء)، إضراباً مفتوحاً عن التعليم، وذلك احتجاجاً على النقص في الغرف واضطرار الطلبة الى تعطيل الدراسة عدة مرات كل يوم.

وأفاد عضو لجنة الآباء المشتركة في القريتين، السيد مصطفى حسين شعيد، في حديث مع مراسل «الاتحاد» ان هنالك نقصاً في ثماني غرف دراسية. فالمدرسة القائمة بين القريتين منذ الخمسينات تحتوي على تسع غرف اثنتان منها بُنيتا في العام ١٩٦٧. ومنذ ذلك الحين لم يطرأ عليها أي تغيير إلا نحو الأسوأ. وفي كل سنة يزداد النقص في الغرف بغرفة واحدة على الأقل. واليوم يوجد في المدرسة (١٧) شعبه يتعلم فيها ٥٠٠ طالب ولا يوجد تحت تصرفهم سوى ٩ غرف. ولم تقم المعارف بعمل شيء لحل المشكلة واضطرت ادارة المدرسة الى اعداد برنامج الدراسة بحيث تخدم الغرف التسع (سبع عشرة شعبة)، وهكذا يتعلم الطلاب بموجب نظام الورديات، فيبدأ أحد الصفوف الدراسية في الثامنة والآخر في العاشرة وحتى في الثانية عشرة. وخلال الدراسة يكون عشرات الطلاب في استراحة لساعة أو ساعتين ـ يقضونها في الشارع.

على إثر هذا الوضع اجتمع أولياء أمور لطلاب وانتخبوا لجنة آباء لتقود نضالهم من أجل بناء غرف مؤقتة ـ «ترومي» ـ والاعداد لبناء مدرستين شاملتين لحل المشكلة بشكل جذري خلال هذه السنة.

واجتمعت اللجنة المنتخبة وقررت التوجه الى وزارة المعارف وإبلاغها بانه ستعلن الاضراب العام عن الدراسة في الاسبوع القادم إذا لم تستجب لمطالبها. الا ان الطلاب اكتشفوا على ضوء تجربة يومين إنه من المتعذر الاستمرار في هذا الوضع المزري فقرروا بدء الاضراب ابتداءً من أمس (الثلاثاء) وكان الاضراب شاملاً.

رفع رسوم التعليم في روضات الاطفال الخاصة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت، إبتداء من مطلع السنة الدراسية الجديدة (يوم الاحد ٩/١)، رسوم التعليم في الروضات الخاصة، وذلك بنسبة ١٥،٦٪ هذا على الرغم من «تجميد» الاسعار والرسوم بموجب قانون الاستقرار الاقتصادي الذي أقر قبل حوالي الشهرين.

وأقر رفع الرسوم وزيرا المعارف والمالية بادعاء إن رسوم التعليم في روضات الاطفال الخاصة لم تعدّل (الى اعلى) منذ نهاية السنة الدراسية الماضية.

وتصبح الرسوم القصوى لإدخال طفل الى روضة خاصة من الدرجة الاولى (٧٩) ألف شيكل وفي الدرجات المنخفضة (٥٨،٥ ألف شيكل).

تضامن مع إضراب ثانوية سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ أعلنت جبهة سخنين الدمقراطية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين في إسرائيل، أمس، عن دعمها لنضال طلاب مدرسة سخنين الثانوية من خلال رسالتها الى لجنة الآباء ومجلس الطلاب في المدرسة محملين وزارة المعارف والجهات المختصة مسؤولية الإضراب.

رفع الغرامات على مخالفات السير

● تل أبيب ـ ارتفعت، ابتداء من مطلع الشهر الجاري (أيلول)، الغرامات على مخالفات السير بنسبة ٣٠٠٪ بموجب الأوامر الصادرة عن وزيري المواصلات والقضاء، قبل فترة وجيزة.

وتصبح الغرامة على مخالفة عدم التوقف عند الاشارة أو عدم وضع «حزام الأمان»، ٤٨،٦٠٠ شيكل بدلا من ١٦،٢٠٠ شيكل في السابق.

وتقرر، أيضاً، في جلسة وزارية، ان يتم ربط الغرامات بجدول غلاء المعيشة شهرياً.

كذلك سرى، منذ مطلع الشهر الجاري، مفعول الانظمة الجديدة التي تقضي برفع الغرامات بنسبة عالية على المخالفات المسماة خطيرة مثل: توقف ووقوف في أمكنة خطرة وفي اماكن الوقوف للعجزة ومخالفات الإنحياز من مسار الى آخر ومخالفات عدم إعطاء حق الاولوية للراجلين.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

التحضيرات للمؤتمر الاسلامي الثاني في أوجها

● محمد زيدان : نضالنا من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية هو معركة سياسية وطنية تهم شعبنا، بكل طوائفه وحلفائه ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أعلن السيد محمد زيدان، سكرتير اللجنة الإسلامية العامة، في تصريح له لمندوب «الإتحاد» في الناصرة، أن التحضيرات للمؤتمر الإسلامي الثاني بلغت أوجها وأن كل الدلائل وردود الفعل تبشر بتكاثف الجهود وتعاظمها من أجل إنجاح أعماله.

وأكد السيد زيدان أن المؤتمر بشكل قفزة جديدة في النضال من أجل تحرير الأوقاف الإسلامية وإعطاء المسلمين حقهم في إدارة شؤونهم كسائر الطوائف في البلاد وتكريس هذا الحق في القانون. وقال: إن معركتنا هذه ليست معركة دينية فحسب وإنما هي معركة سياسية وطنية دمقراطية من الدرجة الأولى تهم شعبنا بكل طوائفه وتهم حلفاءه من القوى الدمقراطية اليهودية وكل القوى الخيرة المناهضة للسياسة العنصرية في البلاد.

ويذكر أن المؤتمر سيعقد في سينما «الناصرة» يوم السبت القادم (٨٥/٩/٧) ويفتتح في الساعة العاشرة صباحاً.

وأصدرت اللجنة الإسلامية العامة، بياناً، أمس (الثلاثاء)، دعت فيه جمهور المسلمين المستعدين للإشتراك في هذه المعركة إلى المشاركة في المؤتمر والسعي لإنجاحه. وقد صدر البيان مزداناً بالآية الكريمة: «وأعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وجاء فيه: آن الأوان لأن يتولى المسلمون شؤونهم الدينية وإدارة أوقافهم. آن الأوان لأن تعود الأوقاف الإسلامية إلى أصحابها الشرعيين المسلمين أبناء هذه البلاد. آن الأوان لقيام هيئة إسلامية عامة تتولى إدارة شؤون المسلمين وينتخبونها وتعترف السلطات بهاء.

هذا وستعقد اللجنة مؤتمراً صحفياً في تل أبيب، اليوم (الاربعاء)، الساعة الثانية عشرة ظهراً وكانت أصدرت ملصقاً ضخماً سيجري تعليقه في كافة أنحاء القرى والمدن العربية في الايام القريبة القادمة.

وعلم مراسلنا أن اللجنة دعت العديد من الشخصيات غير الإسلامية لحضور المؤتمر، بمن في ذلك رجال الدين في الطوائف المسيحية والدرزية واليهودية.

وقال السيد محمد زيدان إن اللجنة على إستعداد لتأمين مكان النوم لرجال الدين اليهود المستعدين للمشاركة في المؤتمر لكي لا تنتهك حرمة السبت.

ومن جهة أخرى يفيد مراسلونا في المناطق أن المؤتمر يلقى إهتماماً واسعاً في قرانا ومدننا العربية وأن القوى الوطنية الدمقراطية تنشط لتجنيد أوسع قاعدة جماهيرية في المعركة المشتركة من أجل تحرير الأوقاف الإسلامية في هذا المؤتمر.

الفلاشا يبدأون، اليوم، مظاهرة واضرابا مفتوحا عن الطعام

● القدس ـ يصعد اليهود الاثيوبيون (الفلاشا)، ابتداء من اليوم (الاربعاء)، إجراءاتهم الاحتجاجية ضد اصرار الحاخامية الرئيسية على تنفيذ الطقوس الدينية لاثبات يهودية الفلاشا كشرط لموافقتها على عقود الزواج لديهم.

ويبدأ الفلاشا، في هذا الاطار، بمظاهرة واعتصام في خيم مقابل مكاتب الحاخامية الرئيسية في القدس كما تبدأ مجموعة كبيرة منهم إضرابا مفتوحا عن الطعام.

وقد أعلن الفلاشا في بيانهم عن الاجراءات الجديدة انهم لن يتراجعوا ولن يتوقفوا عن اتخاذ هذه الاجراءات ما لم تغير الحاخامية الرئيسية موقفها تجاههم.

تعطل جزئي للدراسة، ابتداء من غد (الخميس)

● المهندسون يرفضون التنازل عن زيادة أجورهم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تتوقف الدراسة، غدا (الخميس)، في عدد من المدارس الاعدادية والثانوية في البلاد ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا، وذلك في إطار اجراءات كفاحية قررت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين إتخاذها على أرضية مماطلة وزارة المعارف في تنفيذ بنود إتفاق كان جرى التوصل اليه في وقت سابق بين الطرفين.

وسوف تتعطل الدراسة في المدارس فوق الابتدائية التي يعمل فيها مدرسون قلصت الوزارة وظائفهم ولم تلغ هذا التقليص وفي المدارس التي فصل فيها معلمون دائمون أعضاء النقابة المذكورة ولم يتم اعادتهم الى العمل حتى الآن.

وأعلنت المتحدثة باسم نقابة المعلمين فوق الابتدائيين ان النقابة ستصعد من الاجراءات الكفاحية إذا لم يجر التوصل إلى تسوية للموضوع حتى يوم الأحد المقبل.

● *المهندسون يرفضون التنازل* ●

ومن ناحية ثانية، أعلن أمس ان نقابة المهندسين ترفض طلب رئيس الحكومة التنازل مؤقتاً عن الزيادة في الأجر، التي يستحقها المهندسون بموجب اتفاقيات عمل وقعت معهم في وقت سابق.

وكانت أوساط في قيادة الهستدروت وفي الحكومة إقترحت إقناع نقابة المهندسين بارجاء تنفيذ بنود إتفاق عمل وقع معهم ويقضي بزيادة أجورهم، الى وقت لاحق بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، وذلك بهدف إتخاذ ذلك وسيلة ضغط على المعلمين باتجاه إقناعهم بالتنازل عن زيادات في أجورهم أوصت بدفعها «لجنة عتصيوني».

الحكم بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر بسبب تأخير في دفع الضريبة على مواطن من اكسال

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حكمت محكمة الصلح في العفولة، أمس (الثلاثاء)، على السيد محمد يحيى دراوشة من قرية اكسال (متزوج وأب لتسعة اولاد) بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر والسجن لمدة (٦) أشهر أخرى مع وقف التنفيذ.

أما التهمة الموجهة اليه فهي التأخير في دفع مبلغ (٢٢٧) ألف شيكل لضريبة القيمة الاضافية.

وعلم مراسلنا ان السيد محمد دراوشة قرر تقديم إستئناف الى المحكمة المركزية. ويذكر انه إمتثل أمام المحكمة بدون محامي دفاع.

تأجيل مهرجان الغناء في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ على إثر الاعلان عن إجراء مراسيم دفن الراحل الكبير د. اميل توما، غدا (الخميس)، عقدت اللجنة الفنية التابعة لبلدية شفاعمرو والمختصة بالاعداد للاحتفالات الشعبية بمرور ٧٥ عاما على تأسيس بلدية شفاعمرو اجتماعا لها وقررت إرجاء المهرجان الغنائي الذي كان من المقرر إقامته، يوم الخميس ٨٥/٩/٥ (يوم تشييع الجثمان) الى يوم الاثنين ٨٥/٩/٩، وذلك أخذة بعين الاعتبار مشاعر الجماهير العربية ورفاق وأصدقاء الراحل الكبير.

وتتوجه اللجنة الفنية الى جميع الفرق الغنائية المشاركة في المهرجان الى التقيد بالموعد الجديد، الاثنين (٨٥/٩/٩).

□□□ رسالة عكا

انتخاب لجنة اسلامية شعبية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المبادرة الاسلامية في عكا إجتماعاً شعبياً، مساء الأحد الماضي (٨٥/٩/١)، في قاعة مطعم «علي بابا» حضره جمهور غفير من الشبان والنساء والفتيات.

إفتتح الإجتماع الأخ فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة، وذكر بالهدف من هذا الإجتماع وهو إنتخاب لجنة شعبية إسلامية تقود النضال من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية في المدينة. وعدّد ماهية هذه الاوقاف من ساحات وخانات ودور وحواصل ومساجد ومقابر وأراض.

وتلاه الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فقدم محاضرة حول الأوقاف الإسلامية وتطرق بشكل عيني الى الاوقاف في حيفا وعكا ويافا واللد والرملة. ودعا الى إنجاح المؤتمر الإسلامي الثاني في الناصرة (٧ الجاري).

كما تحدّث الأستاذ غازي دلال، عضو جمعية المبادرة الإسلامية في حيفا، متطرقاً الى الجوانب السياسية والإجتماعية لعمليات سلب الأوقاف.

وأنتخب الإجتماع لجنة شعبية عكّية من (٢٣) عضواً. وترك المجال مفتوحا أمام من يريد الإنضمام الى اللجنة.

وفي ختام الإجتماع عرض على جهاز الفيديو فيلم «نداء الجذور».

● سنة جديدة ومشاكل قديمة ●

توجه، صبيحة يوم الاحد الماضي، (٨٥٠) طالباً الى المدرستين الابتدائيتين في عكا وجرى توحيدها في العام الدراسي الجديد بنقل عدد من صفوف الابتدائية في عكا القديمة الى الابتدائية في عكا الجديدة.

إبتدأ العام الدراسي الجديد ولم تُحلّ أية مشكلة من المشاكل القديمة وأكبرها وأهمها مسألة بناء مدرسة تضمّ الابتدائيتين من حيث أن البناء في كلتيهما أيل للسقوط. ولذلك جرى نقل بعض الصفوف القديمة إلى الابتدائية في عكا الجديدة، الأمر الذي أحدث بلبلة لدى الطلاب جراء عدم معرفتهم لأية مدرسة يتوجهون !

هذا وكان عدد من أعضاء لجنة الآباء، موجودين، صباح إفتتاح السنة الدراسية، في المدرسة للإطلاع عن كثب على ما تعانيه المدرسة من قضايا.

وقام رئيس البلدية برافقه مسؤول قسم المعارف في البلدية بزيارة إلى المدرسة ضمن زياراته لمدارس المدينة. وإستمع إلى المشاكل التي سمعها مراراً وتكراراً في السنوات الماضية. ولكن تغير هذه المرة الشاكي وكان مدير المدرسة، عبد الله حزة، الذي توجّه بطلب مستعجل لتوفير إختصاصي نفساني حرمت المدرسة منه طوال الوقت. وعرض ضرورة إصلاح سياج المدرسة، وتساءل عما جرى بالنسبة للمطلب المزمن، مطلب بناء مدرسة حديثة.

وكان ردّ رئيس البلدية أنه سيبحث المواضيع المطروحة. وأما بخصوص بناء مدرسة فقال : «إجتمعت مع وزير المعارف بهذا الخصوص ووعد بأن يبحث الأمر مع وزير المالية. وفي حالة توفر الأموال فأن عكا ستكون في رأس قائمة الأفضليات». وهذا ما سمعته لجنة الآباء مراراً وتكراراً.

هذا وأجتمعت لجنة الآباء، مساء الأحد الماضي، وقررت عدم السكوت على وضع المدرسة المحزن ومتابعة إثارة موضوع إقامة بناية مدرسة حديثة وأنها لن تكتفي هذه المرة بالكلام وإنما ستطالب بتعهد خطّي والا فأنها ستضطر الى إعلان الإضراب في المدرسة.

كما قررت اللجنة التوجه من جديد ببرقيات الى كل من وزارة المعارف ولجنة الآباء العامة تشرح فيها الوضع وخطورته مجدداً.

● *أين يذهبون بأولادهم ؟* ●

قام العديد من المواطنين، وبناء على طلب البلدية، بتسجيل أولادهم في رياض الأطفال البلدية للسنة الدراسية الجديدة. وتلقى المسجلون رسائل من البلدية تعلمهم عن إسم الروضة التي قبل الطفل إليها ومكانها وإسم المربية فيها.

ولما توجه العديد من المواطنين الى الروضات حسب ما جاء في رسائل البلدية رفضت إحدى المربيات إستقبال الاولاد بحجة عدم وجود مكان لهم.

وعاد الأهالي الى البلدية لمراجعتها ولكونهم عرباً أحيلوا الى نائب رئيس البلدية، السيد حلمي شافعي، الذي أخذ يلف ويدور في حديثه ثم طلب منهم فحص أحد البيوت في عكا القديمة وما إذا كان صالحاً لروضة أطفال. لكن الأهالي رفضوا مثل هذا الأمر لأنهم يعرفون ان البيت لا يصلح على الاطلاق. واقترحوا عليه مكاناً آخر لكنه رفض بحجة ان الساحة التي أمام البيت المقترح ضيقة. وأعلن الاهالي إنهم سيلجأون الى الإجراءات الكفاحية وبينها الاعتصام في الروضة التي جاء إسمها في رسائل البلدية الى ان تجد البلدية مكاناً لأولادهم.

ويذكر أن عدد هؤلاء الأولاد يزيد عن (١٥) من عائلات بيومي وبيكي وخاسكية وأبو صفير.

بيرس يحمل بشدة على عرفات ويمتدح الملك حسين بكل قوة

● القدس ـ اتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعرقلة مساعي السلام مع الاردن ووصف نشاطات عرفات السياسية بأنها «غبية وخطيرة»! لأنها تضع العراقيل والمصاعب امام الملك حسين.

وقال بيرس لزعيم الحزب الليبرالي الهولندي انه (بيرس) «يثق بالملك حسين وبنواياه الطيبة للتوصل الى سلام مع اسرائيل وبقدرته على مواجهة هذه العراقيل التي يتصبها عرفات».

وعبر بيرس عن خيبة أمله من ان الملك حسين «لم ينجح، حتى الان، في إقناع الفلسطينيين بالانضمام الى المساعي السلمية».

وقد كشف بيرس بذلك عن حقيقة ان الهدف الرئيس من كل التحركات الامريكية ـ الاسرائيلية وكذلك العربية الرجعية هو استبعاد المنظمة من كل تسوية والتمهيد لتصفية عرفات سياسيا وغير ذلك.

المحكمة ترفض تمديد إعتقال المعتدين العنصريين على الطبيب والممرضين في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ رفض قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، أمس الاول، تمديد إعتقال ثلاثة من المعتدين العنصريين على الطبيب ابراهيم عاشور والممرضين الثلاثة العاملين في مستشفى «سوروكا» في المدينة.

وأمر القاضي، بالمقابل، بفرض إقامة جبرية لمدة (٣٠) يوما على المعتدين الثلاثة.

وتؤكد التناقضات الواردة في تصريحات مسؤولي الشرطة الاتهامات العديدة التي وجهتها اوساط مختلفة الى الشرطة بالتقاعس وعدم قيامها بواجبها لحماية افراد الطاقم الطبي العرب. فبينما أعلن ممثل الشرطة أمام المحكمة، أمس الاول، أن «المعتدين هاجموا الشبان العرب ووجهوا اليهم شتائم مثل «عرب مقرفون» و «عرب الى الخارج» شنت مصادر مسؤولة في الشرطة هجوما عنيفا على وسائل الاعلام واتهمتها بتضخيم «مصطنع لقضية جنائية لا عنصرية.»!!!

اسرائيل ـ تايوان ٦ : صفر

● رمات غان ـ فاز منتخب اسرائيل على منتخب تايوان بالنتيجة ٦: صفر في المباراة الدولية الاولى ضمن تمهيدات كأس العالم لكرة القدم في المجموعة الاوقيانية والتي جرت بينهما أمس (الثلاثاء) في إستاد رمات غان الدولي بحضور حوالي (٢٣) ألف متفرج.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٣: صفر لصالح المنتخب الاسرائيلي حيث سجل اللاعب رفعت ترك الهدفين الأولين (الدقيقة ٢٩ و ٣٥) وسجل اللاعب زاهي أرملي الهدف الثالث (الدقيقة ٣٨).

وفي الشوط الثاني سجل أوري ململيان الهدف الرابع لصالح المنتخب الاسرائيلي (الدقيقة ٥٣) من ضربة جزاء عن بعد (٢٠) مترا تلاه رفعت ترك فسجل هدفه الثالث والخامس لصالح اسرائيل (الدقيقة ٧٤) بعدها عاد أوري ململيان فسجل هدفه الثاني والسادس لصالح المنتخب الاسرائيلي (الدقيقة ٨٩) ولتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

وأجمع مراسلو الاذاعة والتلفزيون الرياضيون على منح اللاعب رفعت ترك لقب اللاعب الممتاز في المباراة.

لعب المنتخب الاسرائيلي بالتركيب التالي: أريه حقيف، غادي مخنس (غابي لسري)، دافيد بيزنطي، آفي كوهين، رفعت ترك، موشي سيناي، اوري ململيان، يعقوب اكهويز (روني روزنطال) ايلي اوحانا وزاهي ارملي.

ويذكر ان المنتخب الاسرائيلي يلعب ضمن المجموعة الاوقيانية التي تضم ايضاً: تايوان واستراليا ونيوزيلاندة.

نزاعا عمل في مصلحة الإطفاء وفي شركة «إيجد»

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ يواصل رجال الإطفاء في الجليل الغربي، اليوم (الاربعاء)، اضرابهم لليوم الخامس على التوالي.

ويحتج مستخدمو الاطفاء على برنامج العمل الذي أقرته مصلحة الاطفاء في المنطقة.

هذا، وقد شب، امس الأول (الاثنين)، حريق في كروم تابعة لأحد الكيبوتسات في المنطقة قام باخماده بعد فترة طويلة رجال إطفاء من مناطق اخرى. وأعلن راديو اسرائيل بالعبرية، امس ان سلطات الجيش رفضت المساعدة في إطفاء الحريق رغم طلب الجهات المعنية!

وكان مدير مصلحة الاطفاء في المنطقة قد أرسل اوامر عمل الزامية الى المستخدمين المضربين الذين لم يتسلموا هذه الأوامر بايديهم الأمر الذي يعفيهم من الانصياع لهذه الأوامر.

هذا، وأوصت لجنة العمال امام أعضائها بالحضور الى العمل كما في كل يوم وعدم الانصياع لتعليمات الادارة. وأعلن ان مجلس عمال حيفا يدعم لجنة العمال في قرارها هذا.

● *نزاع عمل في «إيجد»* ●

ويستمر نزاع العمل في شركة «إيجد» بين إدارتها وبين المستخدمين الاجيرين فيها على خلفية فصل عدد كبير من المستخدمين والشروط المذلة التي وضعتها الادارة أمامهم لاعادتهم الى العمل وعلى أرضية محاولات الادارة حرمان الأجيرين في الشركة من بعض حقوقهم النقابية المكتسبة.

وعلم ان اوساطا نقابية واسعة تؤيد مطالب مستخدمي «إيجد» الاجيرين. وان هذه الأوساط أجبرت قيادة الهستدروت على التدخل بايعازها لادارة الشركة بالدخول في مفاوضات مع المستخدمين.

● *اخراج عمال الى عطلة* ●

وفي خليج حيفا، ابلغت ادارة مصنع الأسلاك والكوابل العمال وعددهم ١٥٠ عاملا أنها قررت اخراجهم الى عطلة غير مدفوعة الأجر حتى إشعار آخر، وذلك ابتداء من اليوم (الاربعاء) مدعية ان المصاعب المالية للمصنع توجب ذلك.

جنديان اسرائيليان يطلقان النار على سيارة خصوصية بسبب بشرة ركابها السوداء!

● تل أبيب ـ أطلق جنديان في الجيش الاسرائيلي، أمس الاول، النار باتجاه سيارة خصوصية توقفت لنقلها في احدى محطات نقل الجنود في منطقة الشارون لشكّهما في أن راكبي السيارة هم من العرب.

وقد إقترب الجنديان من السيارة للصعود اليها الا أن بشرة أصحاب السيارة السوداء أفزعتهما فارتدعا عن الصعود الى السيارة الأمر الذي أثار سخط راكبيها فنشب جدال حاد بينهم تخلله تهديد أحد ركاب السيارة بقتل الجنديّين فردّا باطلاق النار من أسلحتهما، ففر أصحاب السيارة هاربين.

وعلى الفور تجندت الشرطة فوضعت الحواجز على الطرقات في المنطقة حيث استطاعت، بعد بضعة ساعات، من القاء القبض على السيارة ومستقليها؛ فتبين أنهما شابان يهوديان من بلدة «غديرا».

وقد أحضرت الشرطة الشابيّن والجنديّين الى مركزها في «رحوبوت» وعقدت راية الصلح بينهما!.

ازدياد عدد العاطلين عن العمل في آب بنسبة ٥٦٪ عنه في تموز

● تل أبيب ـ ارتفع عدد الطلبات لاول مرة لتلقي رسوم البطالة في شهر آب بنسبة ٥٦٪ حيث ارتفع العدد من ٢٨٠٠ في تموز الى ٤٤٠٠ في آب.

ومن المعروف ان الطلبات «لاول مرة» تعبّر عن عدد العاطلين عن العمل الجدد الذين فصلوا من عملهم وانضموا الى دائرة متلقي رسوم البطالة.

ووصل مجموع عدد طالبي الرسوم في شهر آب المنصرم الى (١٨،٢٠٠) طالب اي بزيادة نسبتها ٧٪ قياساً لعددهم في تموز السابق. وبلغ عدد الطلبات لتلقي رسوم البطالة خلال الاشهر الخمسة المنصرمة من العام الجاري (نيسان ـ آب) ٩١ ألف طلب، أي بزيادة نسبتها ٣٠٪ قياسا بالفترة نفسها من العام المنصرم.

نشاط فني وثقافي عربي يهودي ضد العنصرية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من اللجنة ضد العنصرية في حيفا، وبمشاركة رابطتي الرسامين والنحاتين والكتاب العبريين ـ فرع حيفا، سيجري يوم السبت الموافق ٨٥/٩/٧ لقاء يهودي عربي معاد للعنصرية الأول من نوعه في البلاد وذلك في «بستان بنيامين» في باحة المسرح البلدي في الهدار.

وسيشترك في البرنامج الفني عدد من الفرق الفنية اليهودية والعربية وعدد من الفنانين أبناء الشعبين. وقد أعرب كل من أمل مرقس وزيدان سلامة ومحمود صبح وغسان عباس عن استعدادهم للمشاركة في هذا النشاط.

ويشمل البرنامج نشاطاً للرسامين والنحاتين يُشرف عليه الرسام عبد عابدي. وقد أعرب سبعة من الفنانين الهواة في دورة الرسم التي تقيمها المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا عن استعدادهم للمشاركة في النشاط. وستخصص فقرة من هذا النشاط للأطفال وطلاب المدارس المدعوين للتعبير بالريشة والقلم عن مواهبهم في إطار عمل مشترك يهودي عربي. وقد أعلنت نادية بقاعي من عكا عن استعدادها للاشراف على هذه الفقرة.

وسيبدأ البرنامج في الساعة الخامسة بعد الظهر يوم السبت القادم لينتهي بندوة حول العنصرية يشترك فيها أدباء وفنانون ثم تقام ندوة سياسية حول الموضوع يشارك فيها رجال سياسة وذلك في قاعة «بيتينو» التابعة لمجلس عمال حيفا في شارع القدس.

وتتوجه اللجنة ضد العنصرية الى كل الفنانين والكتاب وذوي المواهب والاهالي وكل من يرى بامكانه الإسهام في انجاح النشاط أن يبلغها بذلك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٥ أيلول، الموافق ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٥ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 95/42 - 5.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

عودة جثمان اميل توما الى أرض الوطن

وداع مهيب في مطار بودابست

■ مسيرة الدفن، من بيته، في الثانية من بعد ظهر اليوم ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كان قادة الحزب والجبهة ووفود مدننا وقرانا في استقبال جثمان راحلنا الغالي، اميل توما، في مطار اللد لدى وصول الجثمان الى أرض الوطن في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس، الأربعاء. وعاد معه في الطائرة، من بودابست، أرملته والرفيق جورج طوبي.

وتوجه المشيعون، وراء سيارة النعش، في موكب مهيب من السيارات المضاءة حدادا قاطعين الطريق من المطار الى مدينته - حيفا - حيث ترجّل الفارس محمولاً على الأعناق الى المستشفى الايطالي، وهناك يبيت ليلته الأخيرة.

● مسيرة الدفن ●

وابتداء من ظهر اليوم تتوجه جماهير المشيعين الى بيته الكائن في ٤٥ شارع عباس ايدون وسائل نقل) حيث تنتظم مسيرة التشييع الى مقره الأخير متحركة في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم تتقدمها فرق الشبيبة الشيوعية وحملة الأكاليل قاطعة شارع عباس ثم تنزل في شارع الجبل، وتتوقف، هنيهة، في زاوية شارع الحريري - مقر صحيفته وابنته المفضلة «الاتحاد». فيودعه زملاؤه وتلاميذه. وتستمر المسيرة منعطفة الى اليسار، الى شارع اللنبي حتى التقائه بشارع العجم حيث تكون سيارات المشيعين والباصات متأهبة للموكب المهيب. وتتجه السيارات نحو مقبرة الروم الارثوذكس حيث يُسجى الجثمان على منصة في باحة المقبرة. فيلقي شعبه النظرة الأخيرة عليه وداعا. وتلقى كلمات الوداع. ثم يدفن في أرض الوطن، ثرى وزهورا ورياحين.

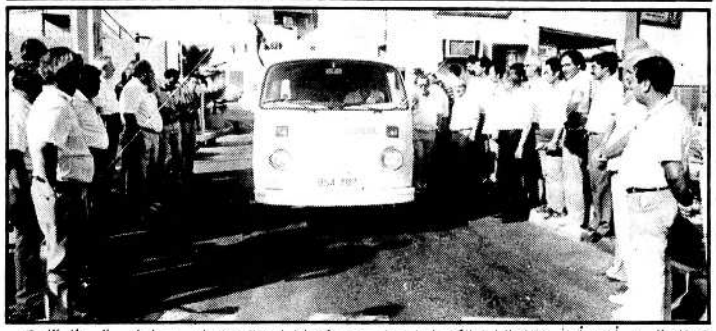
● وداع في بودابست ●

بودابست - خاص بـ «الاتحاد» - أُجريت في مطار بودابست، بعد ظهر الثلاثاء الماضي، مراسيم التشييع المهيبة، الرسمية الشعبية، للراحل العظيم الدكتور اميل توما.

واشترك في مراسيم التوديع المهيبة وفد عن حزب العمال الاشتراكي المجري ووفد عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في هنغاريا، وعلى رأسه رئيس المكتب حكمت أبو زيد ووفد عن طلابنا الذين يتلقون العلم في هنغاريا ووفود عن التجمعات الطلابية الفلسطينية في هنغاريا وصديقه الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي.

وألقى حكمت أبو زيد كلمة جاء فيها أن خسارة الدكتور اميل توما ليست خسارة لحزبه الكبير وحده بل هي خسارة لشعبنا الفلسطيني كله. فقد كان اميل توما علماً من أعلامه الخفاقة ورمزاً من رموزه المضيئة. وما من عزاء لنا في هذا المصاب الأليم سوى أنه ترك لنا ثروة علمية لا تقدر بثمن وأنه سيدفن في أرض الوطن.

وألقى الرفيق جورج طوبي كلمة شكر ووداع وجه فيها الشكر للحزب الهنغاري الشقيق القائد وللأطباء، الذي بذلوا كل ما أوتوا من جهد ومن علم لانقاذ حياته، ولمكتب المنظمة ولجمهور الطلبة ولكافة المودعين معلناً ان شعبه ينتظر أيابه والكرمل وصنوبره والشاطىء، وأمواج البحر.



● رفاق الدرب وأخوة وأبناء وتلامذة الراحل الكبير اميل توما - جميعهم كانوا في استقبال نعشه لدى وصوله امس الى مطار اللد ●
(صورة خاصة)

«امل» و«التقدمي» في بيان مشترك :

الحصار التمويني لبيروت الوطنية يعيد الى الأذهان الحصار الاسرائيلي

● بيروت - عن وكالة الانباء الكويتية (كونا) - اعلنت حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي، في بيان مشترك صدر بعد ظهر امس، «أنه بعد توقف مدافع الجيش والقوات اللبنانية الكتائبية عن قصف الاحياء السكنية، وخصوصا بعد تدمير حي «برج البراجنة»، تعمدت هذه القوات وهذا الجيش اسلوبا اعلاميا قديما - جديدا وهو القاء المسؤولية على حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي في اقفال المعابر بحجة الخطف، مع العلم ان لدى «القوات» العديد من المخطوفين منذ أسبوع».

ويذكر ان قيادة الجيش اللبناني أصدرت قراراً باقفال جميع المعابر بين شطري العاصمة. ومنعت عسكرييها من التنقل بين شطري العاصمة.

واصر بيان «امل» و«التقدمي» على فتح المعابر «خاصة وان ازمة المحروقات والطحين تستهدف المناطق الوطنية لهدف سياسي معروف».

وخلص البيان الى «القول» إن هذه المرحلة تذكرنا بالحصار الاسرائيلي لبيروت الوطنية، واننا نؤكد للمواطنين ان هذا الحصار التمويني لن يحقق اهدافه المكشوفة وستعمل جاهدين باسرع وقت لحل هذه المشكلة وسنستمر في العمل لإسقاط الهيمنة التي تطالنا حتى بلقمة العيش».

وتعاني بيروت الغربية، منذ اكثر من اسبوعين، ازمة محروقات خانقة بحيث يبعت صفيحة البنزين باكثر من ضعفي ثمنها. كما ان كميات الطحين المخصصة للافران في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ومنطقة الجنوب والجبل بدأت بالنفاذ بسبب اقفال المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية قبل ايام.

استقالة حكومة حسن علي في مصر

● القدس - عن التلفزيون الاسرائيلي - أعلن راديو القاهرة، مساء أمس، أن الرئيس المصري حسني مبارك وافق على استقالة رئيس الحكومة، كمال حسن علي.

وأضاف الراديو أن الرئيس مبارك سيعين، قريبا، الشخص الذي سيؤلف حكومته القادمة. ولم يفسر الراديو أسباب الاستقالة.

زعيق «حربجي» في أعقاب عملية الخليل

حكام اسرائيل يهددون بضرب قواعد منظمة التحرير في الأردن

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - وجه حكام اسرائيل، خلال اليومين الماضيين، جملة من التهديدات بالقيام بعدوان عسكري داخل الاراضي الاردنية ضد القواعد الفلسطينية هناك. وذلك بحجة تصاعد العمليات المسلحة ضد الجنود والمستوطنين الاسرائيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومن بين هذه التهديدات قرار المجلس الوزراي المصغر، في جلسته غير العادية أمس، بتوجيه تهديد جديد الى الاردن بان يعمل على اخراج مقاتلي م.ت.ف وقواعدها من اراضيه. وجاء في القرار ان اسرائيل ستواصل محاربة م.ت.ف. وأن يد اسرائيل ستطال رجال المنظمة أينما وجدوا.

وكان المجلس الوزاري اجتمع لبحث قضية مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخر في البلدة القديمة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

محمد ملحم : اجراءات الاحتلال تستهدف تطويع الحركة الجماهيرية في الوطن المحتل

● عمان - وكالة الانباء الكويتية (كونا) - علق محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون الوطن المحتل فيها، ورئيس بلدية حلحول المبعد، على الوضع في مدينة الخليل خاصة فقال «ان السلطات الاسرائيلية تحاول، بواسطة اجراءات القمع التي تمارسها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة، تطويع الحركة الجماهيرية الموحدة في هذه المناطق ودفعها نحو اليأس والاستسلام».

وفند ملحم ادعاءات السلطات الاسرائيلية بان وجود مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن يدعم ويحرض المواطنين العرب في المناطق المحتلة ضد قوات الاحتلال.

وأوضح ان تصاعد المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة يثبت فشل كل الطروحات التي تحدثت عن مخاطر انهيار الموقف الوطني داخل المناطق المحتلة وعن اليأس المزعوم، الذي بدأ يدب في شعبنا.

وقال انه من الواضح اننا امام مرحلة جديدة من النضال الوطني الفلسطيني تحاول سلطات الاحتلال، من خلال اجراءاتها، تجريب قدرتها على قمعها. واضاف ان كافة الدول العربية وكل القوى المناصرة لشعب وكل القوى في الساحة الفلسطينية تقف امام اختيار جدي واسرائيل تراقب رد الفعل على سياسة الابعاد والاعتقالات الادارية.

دفعات جديدة من الاعتقالات الادارية وحملة التضامن والاستنكار تتصاعد

● اليوم يستأنف المحاميان لانغر والفاهوم امام المحكمة العليا ضد أوامر بالطرد من الوطن *

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - لا يكاد يمر يوم دون أن ترد خلاله الأنباء عن اعتقالات ادارية جديدة بحق مواطنين من المناطق المحتلة. وليلة امس الاول قامت سلطات الاحتلال بزج دفعة جديدة منهم في السجن. وعلمنا من بينهم الاسماء التالية: أحمد الوحش (قرية زعترة - قضاء بيت لحم) وحمدان حمدان (قرية تعامرة - قضاء بيت لحم) ووليد زبيدة (من بيت لحم) وزاهي محمد جرادات (سعير - قضاء الخليل) ورازي محمد شوشتري (نابلس) ومحمود الرمحي (راء الله).

وعلى صعيد اخر تعقد، اليوم الخميس، جلسة استئناف مع رئيس المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة بحث اوامر الاعتقال الاداري بحق اربعة من طلبة جامعة النجاح وهم حسن صالح ايوب وعبد الرحيم المعاني ومحمد رمضان وغسان ابو حسن. كانوا اعتقلوا قبل شهر تماما.

وفي المحكمة العليا يبحث، اليوم كذلك، الاستئناف الذي تقدم به المحاميان فيلتسيا لانغر ووليد الفاهوم - اللذان يرافعان عن وليد نزال وامين مقبول المقرر ابعادهما خارج الوطن.

ومن جهة أخرى تتصاعد يوميا حملة التضامن مع اهالي المناطق المحتلة والمستنكرة للممارسات الاحتلالية المتصاعدة تنفيذا لسياسة «القبضة الحديدية». وعلى هذا الصعيد ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تحتج فيها على الاعتقالات الادارية الاعتباطية وعلى الاساليب الهمجية بالطرد من الوطن.

واصدر المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية في الضفة الغربية والقطاع نداء الى الرأي العام للعمل من اجل الغاء الاعتقالات الادارية واوامر الطرد من الوطن.

■ تعزية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ■

الرفيق ماير فلنر، الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي - راكاح،
باسمي وباسم رفاقي، كوادر وأعضاء ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،
أقدم التعازي الصادقة بوفاة المناضل الكبير

د. اميل توما

لقد آلمنا نبأ وفاته ألما كبيرا. وبوفاته فقد الشعب العربي الفلسطيني مناضلا صلبا قضى حياته في خدمة شعبه وفي الدفاع عن قضاياه العادلة. مرة اخرى تقبلوا مني التعازي. وأسكن قلوبكم وقلوب رفاقه وعائلته الصبر والسلوان.

● رفيقكم جورج حبش - الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ●

■ تعزية حزب الشعب العامل القبرصي (أكيل) ■

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،
باسم اللجنة المركزية لحزب «أكيل» في قبرص وباسمي شخصيا نبعث اليكم بتعازينا الحارة بوفاة عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق اميل توما

ونطلب ان تنقلوا تعازينا الى عائلته.

● ايزخياس بابايوانو - السكرتير العام لحزب «أكيل» ●

■ تعزية الحزب الشيوعي الفرنسي ■

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي،
تألمنا كثيرا عندما علمنا بوفاة

الرفيق اميل توما
عضو المكتب السياسي

نشارككم الحزن على وفاته، ونتمنى لعائلته الصبر. ونقدم لكم احر التعازي.

● الحزب الشيوعي الفرنسي ●

المؤتمر الاسلامي العام الثاني - الناصرة

* من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية.
* من أجل اقامة مجلس اسلامي عام منتخب دمقراطياً ومعترف به رسمياً.

ندعوكم لحضور جلسات المؤتمر الذي سيفتتح يوم السبت ٨٥/٩/٧ الموافق ٢٢ ذي الحجة سنة ١٤٠٥ هجرياً، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة سينما «الناصرة» في الناصرة

الدعوة عامة.

كلمة الاتحاد

الخليل والمخطط الرهيب !

□ على الأقل يحق لنا، في الرد على دوامة الهستيريا الدموية التي يصطنعها مسؤولون في «حيروت» وفي «هتحيا» بشأن مصائب الخليل، ان نرى بارقة نور في افتتاحية «هآرتس» من يوم أمس (وقد ترجمناها ونشرناها في هذا العدد) التي تطلع على رؤوس أعضاء الكنيست العنصريين دماء الجنديين الاسرائيليين المطعونين في الخليل.

كذلك يحق لنا، على الأقل، أن نؤكد على ما لاحظته «هآرتس»، في افتتاحيتها المذكورة، من قيام هؤلاء العنصريين المهاويس بتصعيد هجومهم على القوى الدمقراطية اليهودية وأنصار السلام بشكل لم يسبق له مثيل. فإن الليكوديين وجماعة «هتحيا» و«كاخ» و«غوش ايمونيم» وسائر العنصريين المتطرفين، الذين حملتهم «هآرتس» وبحق مسؤولية دماء اليهود المسفوكة، يسنون اسنانهم في الواقع للنهش في لحم ما بقي من دمقراطية ومن قوى دمقراطية في اسرائيل ولا يعنيهم من مصير العرب واليهود. بعد ذلك، سوى جعلهم كبش فداء والسباحة على أنهار دمائهم ودموعهم نحو السيطرة على الحكم.

ويهمنا، في هذه الساعات الحرجة، هو موقف حكومة بيرس من هذا التدهور المصطنع. لقد انتبهت «هآرتس» ايضا، في افتتاحيتها، الى هذا الأمر الأساس مؤكدة على أن المطلوب ليس مجرد «هدوء الأعصاب» الذي دعا اليه رئيس الحكومة شمعون بيرس، وتساءلت : لماذا لا يقوم بيرس بتنفيذ برنامج حزبه بشأن عدم الاستيطان في الأماكن المكتظة بأهلها العرب ؟

إن رئيس الحكومة أعلم بالأمور وبعواقبها من أن يكون في حاجة الى من يقدم اليه النصيحة. فماذا وراء «هدوء الأعصاب» هذا، إذن ؟

إن الذي وراءه، في رأينا، هو مشاركة مستقبل القيادة البيرسية في

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ١٩٨٥/٩/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٥٠٦،٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧١،٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٣٠،٠٦ ش
● فرنك فرنسي	١٧٣،٤٩ ش
● فرنك سويسري	٦٤٤،٠٦ ش
● دينار أردني	٣٨٤١،١٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٨٧ ش
● «أسود» - ١٧٠٠ - ١٧١٠ ش

إقرأ عن مفاجأة
سبورت شمشوم
على الصفحات الداخلية

يوم آخر

ليشربوا هم البحر

توقفت السيارة في محطة نقل، للجنود لتقلهم الى وجهتهم. ويصرخ أحد الجنود برفاقه لا تركبوا، إنهم يتكلموا العربية .. إحذروا !. ويداخله الشك أن هؤلاء العرب سيقومون بإختطاف الجنود ويُطلق النار. وتفر السيارة ويبلّغ الجنود عن الحادث لأقرب مركز شرطة. وتقام الحواجز على الطرقات ويقبض على السيارة والذين بداخلها من «العرب». فإذا هما شابان يهوديان أعربا عن دهشتها وإستغرابها لتصرف الجنود، وأنهما توقفا فعلاً وبحسن نية لتوصيل الجنود إلى وجهتهم.

سياسة القبضة الحديدية، الاعتقال والطرد من الوطن، سياسة التمييز والاضطهاد الرسمي المتبع ضد العرب، سياسة الاحتلال والاستيطان وتهمة الشك في كل عربي وإلصاق تهمة التخريب، أثمرت «غوش ايمونيم» وكهانا والزمر الفاشية الأخرى، حتى غدا كل عربي مشبوهاً به ومتهماً أبدياً، تثبت براءته أم لم تثبت ! بل غدا كل من يتكلم العربية مدرجاً في قائمة لا نهاية لها، وأوجد وضعاً من الحذر والشك والتهمة لدى الجنود الذين تثقفوا هكذا في البيت والمدرسة والخدمة العسكرية، جعل أحدهم يعمل بعصبية على إطلاق النار. وإذا كان هذا هو الحال في إسرائيل الصغيرة، فكيف هو الحال في المناطق المحتلة ؟ سياسة القوة والصرف الهائل على المستوطنات والسلاح والاحتلال لإقتلاع حق شعب كامل في الحياة أسفر عن خراب كامل للاقتصاد الاسرائيلي و «أنعش» البطالة التي تستفحل في كل يوم. ولن تنجح أية خطة اقتصادية، أياً كان أسمها ورقمها، ولا قوانين الطوارئ، في إصلاح ما أفسدته الافكار الصهيونية العنصرية ما لم يجر تغيير جذري في التوجه السياسي.

وقلت، أكاد أنشق غيظاً من هذا الوضع الذي يجعل الناس حيارى، لا يعرفون للحال مستقراً. ولقد جاءت «حكومة الرأسين» فقذفت ثلاثة أجيال من عمر الشيكل غير مأسوف على شبابه القصير، فشاب قبل أن يتعرف عليه الجمهور ليخلفه شقيقه التوأم، ربما لم يبلغ سن الفطام، معلنة استمرار هذه السياسة. والعيد والمدارس على الابواب، وما باليد من حيلة، ولا شاقل قديم أو جديد.

قال : إذهب الى البحر.

- لأشرب البحر.

- لا.

- للسباحة وأنا من الذين يغرقون في شبر ماء.

- بل لصيد الأسماك.

- لا أعرف عن هذا شيئاً.

- لا حاجة الى ذلك، راقب الصيادين وأنظر اليهم كيف يغرقون همومهم مع الصنارة في الماء وكيف يحلقون في البحر العميق العريض وينسون همومهم وحزنهم لساعة أو لبعض الساعة. إنهم مثلك. ومثلك أيضاً أولئك الذين يقفون صفاً طويلاً أمام مكاتب العمل ليسجلوا يوم بطالة آخر.

- هراء، لا يحل المشكلة ولا يوفر لحم العيد والملابس والكتب للاطفال.

- هذه أمور لا يوفرها غير العمل.

- وأين العمل يا ترى ؟ وحتى «المحظوظين» الذين يشتغلون، يصرخون لشدة هزال رواتبهم أمام ضخامة الاسعار وتكاليف الحياة. فما بالك بالعاطلين عن العمل ؟

- إعمل على تجنيد هؤلاء جميعاً.

- لنذهب الى البحر ونراقب الصيادين.

- لنقلبها على رؤوس المتسببين في هذا الوضع المحزن، وأنتم الاكثرية، وعندها لن تعود الى الغرق في شبر ماء.

● محمود أبو شنب ●

تصحيح خطأ

● حيفا - «الاتحاد» - وقع خطأ مؤسف في ترتيب بعض الفقرات في مقال الأستاذ فتحي فوراني حول الأوقاف الاسلامية، الذي ظهر في «الاتحاد» يوم الاثنين ٢١ أيلول الجاري)، فانتقلت الفقرة التي يتحدث فيها الكاتب عن القوانين الاسرائيلية الخاصة بنهب الأوقاف الاسلامية إلى الفقرة التي تتعرض للأوقاف في المدن المختلطة. ومع اعتذارنا للكاتب ننشر، هنا، الفقرة الأولى كاملة :

لقد صادرت حكومة اسرائيل أملاك الاوقاف، ووضعتها تحت اشراف لجنة رسمية حكومية، مؤلفة من «القيم على املاك الغائبين»، وممثلين عن «ادارة اراضي اسرائيل» ووزارة المالية ووزارة الاسكان، ويقف على رأس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

وفي سنة ١٩٦٥ سنت الحكومة الاسرائيلية «قانون لجان الأمناء» كتعديل لـ «قانون الغائبين» وقررت، بموجب هذا التعديل، تعيين «لجان امناء» في حيفا، عكا، اللد والرملة. وكانت المعايير الأساسية، في اختيار هؤلاء «الأمناء» ان يكونوا «أمناء» في تنفيذ السياسة الرسمية التصفوية، تجاه الاوقاف والاثار الاسلامية. وقد منح القانون الاسرائيلي لهذه اللجان «الحق» في اجراء الصفقات على اراضي الاوقاف، وتصفيتها، وتجييرها لصالح المؤسسات الحكومية المختلفة، باشارة من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية... الذي يرى ولا يرى.

ولم يكن هذا القانون البدعة الا وسيلة «قانونية» لتصفية أملاك الأوقاف، وانتياعها من هيئة «اسلامية» رسمية معينة بموجب «القانون». وبهذه الطريقة أجريت الصفقات القذرة بين هذه «الشخصيات الاسلامية» التي صنعتها السلطة... وبين السلطة التي عينت هذه الشخصيات لغرض واحد: تنفيذ المخططات التصفوية. وحتى تكتسب هذه الصفقات صفة «الشرعية»، فقد حظيت بفتاوى «شرعية» أصدرها موظفون برتبة «قضاة مسلمين» عينتهم السلطات الرسمية (بعد ان اقسموا يمين الولاء لدولة اسرائيل)! لتنفيذ هذه المخططات، التي تستهدف الاوقاف والمقدسات، والاثار الاسلامية، وبالتالي: «الهوية الفلسطينية». وهكذا بيع الكثير من اراضي الاوقاف، وصدرت «الفتاوى» السرية والقرارات «الشرعية» بطرق مشبوهة تفوح منها رائحة الاختلاسات والرشوات التي لا يصدقها العقل. وكل هذا من وراء الكواليس، ومن وراء ظهر المسلمين، الأصحاب الشرعيين لهذه الأوقاف، التي يقدر ريعها بمئات الملايين وتقدر قيمتها بالمليارات.

من هذا المنظور الشامل ينطلق دفاعنا عن المقدسات والاوقاف والاثار الحضارية. ومن هذا المنطلق وظفنا اقصى ما نملك من طاقات للرقي بمعركة الدفاع عن المقدسات والاوقاف الى المستوى القومي والحضاري.

وخلال أكثر من ثلاثة عقود، خاضت الجماهير العربية الفلسطينية، بقيادة شخصيات وهيئات شعبية، معارك مشرفة للدفاع عن المقدسات والاوقاف و «الهوية الحضارية»، امام الممارسات الرسمية التصفوية التي تستهدف المعالم التاريخية والحضارية للانسان العربي الفلسطيني الباقي في وطنه.

وخلال هذه الفترة لم تعدم السلطات الاسرائيلية وسيلة الا واستعملتها لتنفيذ مخططاتها النهائية. وذلك تحقيقاً للنهج العنصري الذي يتمثل في الاهداف الرباعية الأتية:

١ - العبث العنصري بمقدسات الشعب العربي الفلسطيني المغروس في وطنه.

٢ - الغاء الوجود التاريخي، وطمس معالم الهوية القومية للجماهير العربية.

٣ - الاستيلاء على الارض العربية.

٤ - تهويد المعالم العربية، واقامة الفنادق الفخمة والمؤسسات الحكومية والمراكز التجارية والمستوطنات على عظام الأباء والأجداد، وعلى اطلال الآثار الحضارية العربية.

ترتيبات جديدة في عمل سيارات التاكسي ابتداء من ١٩٨٦/١/١

● تل أبيب - تلفي، في مطلع كانون الثاني ١٩٨٦، الاوامر بوجوب تقيد سيارات الاجرة (التاكسيات) بمنطقة عمل محددة بحيث يصبح بامكان كل صاحب او سائق تاكسي العمل ونقل ركاب في كل مكان في البلاد.

ويذكر ان اوامر السير السارية، حتى الان، تمنح كل سيارة تاكسي حق العمل في منطقة ترخيصها فقط. اي ان صاحب سيارة أجرة من حيفا لا يستطيع العمل في منطقة تل أبيب أو غيرها.

ويقضي الامر الجديد الصادر عن وزارة المواصلات بفتح الامكانيات، ابتداء من ١٩٨٦/١/١، امام كل سائق تاكسي للعمل في أي مكان يريده في البلاد الا انه لن يحظى بمكان وقوف ثابت في خارج حدود منطقته. أي ان السائقين من خارج منطقة تل أبيب، مثلا، الذين يريدون العمل في تل أبيب لن يتمكنوا من ايقاف سياراتهم في مكان معين لجمع الركاب بل سيضطرون الى مواصلة التحرك والتنقل في الشوارع لكي يجمعوا الركاب.

*** تهنئة ***

الى الرفيق فؤاد نمر وعروسه الرفيقة دلال شبيطة بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاء والبنين.

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

تهنئة

الى كمال وعمر ابو يونس وعروسيهما كوثر وفضيلة بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

لجنة الطلاب العرب - «التخنيون»

في بيان إلى الثانويين العرب بمناسبة السنة الدراسية:

لجنة الطلبة الثانويين: عززوا وحدتكم في المعركة ضد العنصرية!

● حيفا - لمراسل خاص - أصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، في مطلع الأسبوع، بياناً هنأت فيه الطلاب بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة. ودعتهم إلى تعزيز وحدتهم من أجل الالقاء بكل ثقلهم في المعركة لصد العنصرية.

وجاء في البيان:

«تنتهز «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» افتتاح السنة الدراسية لتقدم لجميع طلابنا أحر التهاني بهذه المناسبة، متمنية لطلابنا وللهيئات التدريسية سنة دراسية مثمرة بالرغم من جميع الصعاب.

«افتتحت السنة الدراسية هذا العام في ظل أعنف هجوم سلطوي على حقنا في التعليم. فقد قلصت الحكومة ميزانية التعليم ورفعت رسوم التعليم الثانوي وجمدت الميزانيات المتعلقة بمجال بناء وتطوير وتجهيز المدارس. هذا بالاضافة الى ارتفاع تكاليف القرطاسية وتجهيز الطالب للمدرسة بشكل جنوني في ظروف الازمة والبطالة التي يعاني منها اهلنا. فبالمقارنة مع ابتداء السنة الدراسية في العام الماضي ارتفع معدل تكلفة تجهيز الطالب لدخول المدرسة - كتب وقرطاسية وملابس - في بداية العام الحالي بنسبة ٢٩٩٪ حسب الاسعار الثابتة.

«وفي ظل انظمة الطوارئ، الاقتصادية والازمة وتجميد وتقليص ميزانيات التعليم وسياسة التمييز والتفرقة السلطوية ستحتد اكثر مشاكل مدارسنا العربية، وخاصة النقص في الغرف والاكتظاظ.

«وتواجهنا في العام الدراسي الحالي قضايا ومهام علينا مواجهتها بأوسع وحدة صف طلابية. فبالاضافة الى قضايانا المطلبية التعليمية، ومواجهة سياسة التجهيل السلطوية، بالاضافة لذلك تواجهنا قضية التصدي للعنصرية والفاشية سوية مع جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية. وقد بلغت الهجمة العنصرية درجة ان بعض الحاخاميين طالب بمنع اجراء لقاءات بين الطلاب والتلاميذ اليهود والعرب. انا مع استنكارنا الشديد لهذا الطلب العنصري فان ردنا على هذا التوجه العنصري هو زيادة اللقاءات اليهودية - العربية والزيارات المتبادلة بين طلابنا ومدارسنا والطلاب والمدارس اليهودية وتوسيع الجبهة الكفاحية المشتركة اليهودية - العربية ضد العنصرية والفاشية».

وتابع البيان:

«اثبتت تجربة كفاحنا الطلابي خلال السنوات الاخيرة اهمية صقل وحدتنا الطلابية وتعزيز اطار هذه الوحدة «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب». واليوم، ونحن نواجه الهجمة العنصرية - الفاشية والتامر السلطوي ومن بعض الجهات المشبوهة لتفتيت وحدتنا الطلابية الكفاحية الوطنية ولاجهاض اللجنة القطرية. اليوم توجد اهمية مصيرية لزيادة الالتفاف الطلابي حول عنوانهم اللجنة القطرية. فلنعمل بوحدة صف لصيانة وتقوية لجنتنا القطرية الممثل الامين لمصالح طلابنا والمدافع العنيد عن حقوق طلابنا المطلبية والوطنية».

إجتماع تأبيني لاميل توما في الرامة

● الرامة - لمراسلنا - عقد في قاعة نادي الصداقة في قرية الرامة، يوم الأثنين (٩/٣١)، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية إجتماع تأبيني للرفيق الراحل، الدكتور اميل توما، حضره حشد غفير من أهالي القرية واستهلوه بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الفقيد.

إفتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق الدكتور أنور عوض تلاه الاستاذ نبيه القاسم بكلمة عن إميل توما الكاتب والناقد ثم أبنه باسم القرية رئيس مجلسها السيد الياس قسيس تلاه الأستاذ الشاعر شكيب جهشان بقصيدة رثاء معبرة لإميل توما.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد توالى المتحدثون في تعداد مناقب الفقيد وإثاره العديدة واجمعوا على الحب الكبير الذي أكنته قرية الرامة لاميل توما.

ويذكر ان اعلان النعي والدعوة إلى إجتماع التأبين كانا اعلنا بواسطة مكبرات الصوت في الكنيسة والخلوة في القرية.

الأوضاع التعليمية في مدرستي راهط والهزيل لم تتحسّن

● راهط - لمراسلنا حسين العبرة - مع إفتتاح السنة الدراسية الجديدة تم فصل عشرة طلاب من الصف العاشر في مدرسة راهط الثانوية، وذكر مدير المدرسة لمراسلنا ان سبب قرار الفصل هذا جاء نتيجة عدم وجود كفاءة لدى الطلاب، على حد تعبيره، رغم ان شهاداتهم تثبت عكس ذلك.

كما تمّ جمع صفوف الثواني عشر في المدرسة المذكورة في صف واحد. رغم ان عددهم تعدى الـ (٤٠) طالبا.

هذا ولا يزال وضع مدرسة الهزيل على ما هو عليه منذ السنة الماضية، من عدم وجود نوافذ للغرف الدراسية الى كون جميع بناياتها من «بركيات الزنك»، رغم توجه لجنة الآباء المتكرر والمستمر ومنذ السنة الماضية الى المجلس المحلي المعين ووزارة المعارف من اجل إصلاح الوضع القائم في المدرسة، فلم يحصلوا الا على الوعود والتي لم تترجم الى عمل بعد.

تأجيل النظر في قضية رفع العلم الفلسطيني في اكسال

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قررت المحكمة المركزية في الناصرة تأجيل النظر في الاستئناف الذي قدمه المحامي وليد الفاهوم على الحكم الصادر بحق أربعة جبهويين من اكسال بتهمة رفع العلم الفلسطيني. وحددت المحكمة موعدا للجلسة الاولى يوم ٢٦ الجاري.

وكانت محكمة الصلح في العفولة حكمت بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين ٣ - ٥ أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لفترات أطول ودفع غرامات مالية باهظة على كل من فهد ذيب شلبي (٤٢ عاما) وعمر خليلية (٣٠) وعاطف عبد الهادي (٢٣) وعلي عبد الهادي (٢٠). والتهمة الموجهة اليهم هي رفع العلم الفلسطيني خلال مسيرة الحداد التي نظمت في إكسال اثر مجازر صبرا وشاتيلا قبل ثلاث سنوات (١٩٨٢).

وقد استأنف المحامي الفاهوم على تلك الاحكام، مطالبا المحكمة مرة أخرى عدم تحدي الحقائق التاريخية التي تؤكد ان العلم الفلسطيني ذا الألوان الاربعة هو علم الشعب العربي الفلسطيني على مر التاريخ قبل وجود م. ت. ف وقبل اقامة اسرائيل.

اجتماع موسّع لشباب «الجبهة» في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - عقدت ادارة «شباب الجبهة» في مجد الكروم، يوم السبت الماضي، إجتماعا موسعا لكادرها الشبابي في نادي الصداقة، ترأسه أحمد حسّان ولخص فيه وليد صفير إنجازات التنظيم على مدى الأشهر الماضية.

وفي بداية الإجتماع وقف الحضور دقيقة صمت حدادا على وفاة القائد والكاتب والمؤرخ، الدكتور إميل توما

ثم القى رشدي خلايلة كلمة أشاد فيها بمسيرة إميل توما الكفاحية التي كرسّها من أجل خدمة قضية شعبنا العادلة، وتطرق الى العمل الجبهوي وتكوين الجبهات

وفي الختام تم تطعيم إدارة «شباب الجبهة» بعناصر شابة أخرى من أجل تكثيف العمل الجبهوي وتوسيع قاعدته في البلدة

تهنئة

الى رؤيات مرعي وعروسه تغريد بمناسبة الزواج. مبروك وبالرفاء والبنين.

لجنة الطلاب العرب - «التخنيون»

● تعازينا ●

الى رشدي محمد حسن خلف وأقاربه وعموم آل خلف في جت وخارجها بوفاة الوالد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - جت



أبو الشمقمق قال لي:

إصبر على الضيم!

● سُنّة الحياة الدنيا النشوء والارتقاء، والارتقاء معناه التقدم الى أمام، من الحسن الى الأحسن. وقولنا «سنة الحياة الارتقاء» معناه ان التغلب على قوى الجمود والرجعة، التي تشدنا الى وراء، هو أمر حتمي مهما يشتد القمع وتشتد محاولات منع وصول الحقيقة الى أصحابها. وأصحاب الحقيقة هم صانعوها، باليد وبالفكر.

لماذا يكون الارتقاء سنة الحياة الدنيا؟ بسبب تراكم التجربة والمعرفة ونقلها من جيل الى جيل حتى لا يبدأ الجيل الجديد من حيث ابتدأ الجيل السابق بل من حيث انتهى.

ونقل التجربة والمعرفة، من جيل الى جيل، لا يكون وراثيا بل عبْر ما يتمخض عنه الشعب الحي من قوى طليعية. ناس من لحم ومن دم، اختارهم الشعب لأنهم مؤهلون ومستعدون لان يشعلوا قلوبهم حتى يبددوا كلمات القهر واليأس عن طريق المعذبين في الأرض. فقلوبهم اشبه بقلب «دانكو» الذي أورثنا مكسيم غوركي أسطورته - «دانكو» الذي أشعل فؤاده ليضيء الطريق أمام شعبه الذي توّهوه.

إننا نتحدث عن الأفئدة التي، إذا أشعلت أضاءت. فهناك أفئدة لا تشتعل، فاذا أشعلت احترقت وأحرقت أصحابها بنار كيدهم. تلك هي أفئدة أولئك الذين لا يحزنون ولا يفرحون ولا يغضبون ولا «يتشنجون». اولئك «المحلقون» - فوق، فوق - بعيدا عن آلام البشرية الذين قال عنهم كارل ماركس إن أعجازهم مصنوعة من جلد مؤخرة ثور حتى يستطيعوا أن يشيحوا بوجوههم عن آلام الناس. لقد كان كارل ماركس سيد الأكاديميين أي كان مثقفا حقيقيا. ولذلك أحرق فؤاده - دماغه الذي أحنى الأوائل والأواخر قاماتهم أمامه اعترافا وعرفانا بجميله - لكي لا يبقى سرداب من سراديب الاستغلال والقهر إلا وله فجْر من نهاية.

يعز عليّ أن يأتي اليوم، الذي قررنا فيه إحياء زاوية «أبو الشمقمق» مع اليوم الذي نودع فيه رفيقنا ومعلمنا وحبيبنا اميل الكبير، إميل توما الذي قال فيه صديقه العظيم، عبد الرحيم محمود:

«فإما حياة تسر الصديق

وإما ممات يغيظ العدى».

لكل شعب أسطورة «دانكو». وأما أسطورة «دانكو» شعبنا فهي حياة وممات إميل توما. قلنا: «الذي خلف ما مات». وإميل توما خلّف للأجيال القادمة «بيت نار» لا تنطفيء وستظل توفر عليها مأساة البدء من حيث بدأ جيلنا.

لقد كان أبو الشمقمق شاعراً محروماً وسيء الحظ بالإضافة الى الحرمان. وأسوأ حظه أنه يعود الينا - الآن - وقد رحل عنا إميل توما. فماذا يقول لي أبو الشمقمق الآن؟ أراه يقول لي: أنتم جديرون بحمل الوصية. من نحن، يا أبا الشمقمق؟ يقول لي: أنتم الحزب. أنتم الجبهة. أنتم الشعب - أنتم الأجيال التي لا تتوقف عن الحياة، جيلا بعد جيل: صُبارا أصبر من الصبر. أوف، ثم أوف، ثم أوف!

(إميل حبيبي)

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل:

إميل توما، الانسان والمناضل والمفكر والأديب

● دالية الكرمل - لمراسلنا - في الملتقى الثقافي بدالية الكرمل عقد مساء الأثنين اللقاء الأسبوعي الثقافي «لقاء الأثنين». وقد افتتح اللقاء بكلمة تأبينية ألقاها الكاتب سلمان ناطور عن الفقيد الراحل إميل توما انساناً ومناضلاً ومفكراً وأديباً. وقال في كلمته: «لقد كان لي شرف العمل يومياً مع فقيدنا أكثر من ثماني سنوات متواصلة في «الاتحاد» و«الجديد». ومن يعرفه عن قرب يدرك أكثر عظمة هذا الانسان الشيوعي الأصيل بسلوكه ونضاله وفكره. في شخصه كانت تجتمع كل الميزات الانسانية والوطنية والأممية. وقد خلف تراثاً غنياً هو حصاد تجربة طويلة وثرية ودراسة عميقة ليس للماضي فقط وانما للحاضر وللمستقبل أيضاً. وسيبقى هذا الانتاج الفكري منارة لكل الذين اختاروا السير على طريق النضال الوطني ولكل الذين يكافحون من أجل مستقبل أفضل لشعوبهم وللانسانية جمعاء».

وتحدث سلمان ناطور عن دور الفقيد قائداً في عصبة التحرر الوطني وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والهيئات الوطنية الأخرى التي كان رمزاً من رموزها. كذلك تحدث عن مؤلفاته التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والأدبية ودوره في تحرير جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» وأبحاثه الكثيرة التي نشرت في العالم العربي والعالم بأسره وبلغات مختلفة.

وتضمّن «لقاء الاثنين» نشرة أخبار ثقافية تحدث فيها عريف اللقاء عن النشاطات الثقافية المحلية واستعرض الكتب التي صدرت مؤخراً ثم حاور الشاعر الشاب نجدي حاطوم عن الشعر وتجربته في الكتابة وطموحاته الأدبية. واستمع الجمهور الى قصائده الأخيرة، التي نوقشت وأبدى عدد من الحضور رأيه فيها. كذلك استضاف الملتقى الثقافي الفنان ياسين مريح، وهو أول من درس الموسيقى في دالية الكرمل في العام ١٩٦٣ وكان له دور هام وبارز في ظهور عدد كبير من الموسيقيين الشباب في القرية.

واختتم اللقاء باقتراح اقامة لجنة من الموسيقيين للعمل على فتح دورة موسيقية في الملتقى الثقافي.

لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة :

لن نسمح بأن يتعلم أبناؤنا تحت قبة السماء

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - طيّرت لجنة الآباء المشتركة في قريتي العزير ورمانة، أمس الاربعاء، عدة برقيات الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين، تبلغهم فيها بشكل حازم أنها لن تسمح بأن يتعلم أي من أبناء القرية تحت قبة السماء، وأن الاضراب عن التعليم سيستمر حتى تبني الوزارة غرف تعليم ولو مؤقتة.

وأكدت لجنة الآباء أنها تتبنى إضراب طلاب المدرسة الذي أعلنوه منذ أمس الاول، الثلاثاء، إحتجاجاً على وضع التعليم المزري في القرية.

ويذكر أن المدرسة بحاجة ماسة لغرف اضافية تتسع لحوالي ٢٠٠ طالب، مما إضطر ادارتها الى إعداد برنامج تتوزع فيه وقت الفراغ على جميع الطلاب بحيث يتعطل كل منهم عن الدراسة لمدة ساعة او ساعتين في اليوم.

مجلس عمال الطيبة ينتخب هيئاته

● عقد مجلس عمال الطيبة يوم ٨٥/٩/١ جلسة له انتخب فيها سكرتارية للمجلس مؤلفة من سبعة أعضاء هم : لطفي جبارة وجميل أبو راس وعبد الجواد قاسم وصبحي حاج يحيى ومحمد حاج يحيى وعبد الله أمين منصور ووليد مصاروة.

وأقرّ المجلس اقامة (١٠) لجان متفرعة في مجالات العمل المختلفة وهي : ● العضوية والتنظيم ● التنظيم المهني ● صندوق المرضى ● الرياضة ومؤسسة «هبوعيل» ● الثقافة ● المالية ● الرقابة ● «مشعان» والمساعدة المتبادلة ● العاملات بالأجرة ● الشبيبة بين ١٥ - ١٧ عاماً. وتقرر ان توزّع رئاستها وعضويتها على الكتل كافة تبعاً لتمثيلها داخل المجلس.

هذا وبحث المجلس بطلب من كتلة «الجبهة» تعرض الشرطة وحرس الحدود للعمال والمواطنين العرب على الشوارع الرئيسية ومن خلال الحواجز البوليسية حيث يتعرضون للاهانات والتفتيشات القمعية.

وتقرر الاحتجاج على ذلك لدى قيادة الشرطة وارسال برقيات الى المختصين.

وبحث المجلس موضوع الجهود المبذولة لدى شركة «إيجد» لتسهيل وتخفيض أجور السفر للعمال في الخطوط التي تقلهم الى أعمالهم ومنها.

نعي

● رام الله - ان الخسارة كبيرة جداً بفقدان الانسان الفلسطيني العظيم الدكتور الرفيق

اميل توما

عاش حياة مثمرة وبناءة لشعبه وفكره والقضية الفلسطينية. تعازينا القلبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد».

اميل طوباسي وعائلته

تعزية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اثينا، اليونان تنعى بكل حزن ومرارة

د. اميل توما

عضو السكرتارية القطرية وأحد القادة المؤسسين للجبهة، المناضل الكبير الذي اعطى حياته كلها للقضية السامية، قضية السلام والتحرر الوطني وأخوّة الشعوب ولقضية شعبه العربي الفلسطيني.

اننا نعتبر رحيله خسارة فادحة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكل القوى الوطنية والدمقراطية في اسرائيل.

اننا إذ نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى هذا المناضل الكبير نشارك عائلة الفقيد الغالي في مصابها الاليم.

نعي فاضل

نعى ببالغ الحزن والاسى

الحاج محمد يوسف احمد طه

الذي وافته المنية في المدينة المنورة في السعودية حيث كان يؤدي فريضة الحج. وقد تمت مراسيم دفنه في المدينة المنورة.

تتقدم بتعازينا الى اهل الفقيد وكل من فجع بموته.

ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب الشيوعي في كفر كنا

نعي

الدكتور ثابت احمد ثابت، نقيب اطباء الاسنان في الضفة الغربية ينعى باسمه وباسم اطباء الاسنان في الضفة، بمزيد الحزن والالم، علماً من اعلام الفكر الانساني والتقدمي المؤرخ الكبير

الدكتور اميل توما

كما نتقدم بأحر التعازي لابناء شعبنا الفلسطيني ولرفاق فقيدنا الغالي في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والى عائلة الفقيد الكبير وأهله وذويه.

تعزية

يتقدم الرفاق، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فرع اثينا، اليونان بأحر التعازي الى شعبنا وحزبنا وعائلة الفقيد ولكافة القوى الدمقراطية برحيل القائد والمعلم الرفيق

د. اميل توما

الذي عمل دائماً لمصلحة شعبنا، واننا نعتبر رحيله خسارة فادحة لحزبنا ولشعبنا ولجميع القوى التقدمية.

تعازينا

الى حايا وميخائيل توما وعائلة الفقيد برحيل قائدنا الغالي والانسان الكبير

الدكتور اميل توما

سامية واسماعيل بكري

من الرابح ومن الخاسر من سياسة العسكرة؟

● بقلم: الاستاذ ايفان كوتسيف ـ صوفيا ●

● دعونا نبدأ بقول البروفسور الامريكي في الاقتصاد السياسي ل. ديوما: «من بين الاوهام المتأصلة والواسعة الانتشار في الولايات المتحدة الامريكية الزعم بان المستوى العالي للنفقات العسكرية يعود على النظام الرأسمالي بالرفاه (او انه على الاقل لا يسبب اية خسارة)». ويورد نفس الباحث بعض الارقام والاعتبارات المقنعة التي تميط اللثام عن الاثر السلبي لتبعات سباق التسلح في الولايات المتحدة على تطور العلم والتقنية وعلى الاقتصاد الوطني بكامله. وحسب رأيه فان ما يقرب ٥٠٪ من الكادرات العلمية والتقنية في البلاد تعمل في الميدان العسكري، الذي جرى تخصيص اموال طائلة له خلال العقود الاخيرة من السنين. ولكن رغم كل ذلك لم يتم تسريع التقدم العلمي والتقني في الفروع المدنية. وليس في وسعنا الا ان نوافق ل. ديومان في استنتاجه بأن «الحفاظ على المستوى العالي للنفقات العسكرية يلحق ضررا بالغا باقتصاد الولايات المتحدة الامريكية مثل: فقدان التفوق العلمي والتقني، وابطاء نمو انتاجية العمل واضعاف قابلية الصناعة للمزاحمة، ولا سيما الوتائر العالية للتضخم والبطالة».

وبالفعل، فان «المنافع» التي تجنيها الفروع المدنية من الصناعات العسكرية ويجري التطبيل لها في الغرب ما هي الا واحدة من مختلقات البرجوازية البحتة. وليس من قبيل الصدفة ان يكون النمو الاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية اعلى ما عليه في البلدان الرأسمالية ذات النفقات العسكرية «المتواضعة» نسبيا. ومن الوقائع الدالة على سبيل المثال، تنامي منتوج اليابان الصناعي بعد عام ١٩٤٥، فقد تخطى بحوالي مرتين مستواه المماثل في الولايات المتحدة الامريكية.

كما يسفر سباق التسلح عن اتساع البطالة ايضا. وفي نفس الوقت، وطبقا للاحصائيات الامريكية الرسمية فان «نقل» عشرة مليارات دولار من خانة النفقات العسكرية الى خانة الضمانات الاجتماعية بوسعه ان يؤمن للبلاد زهاء ٢٥٠ الف فرصة جديدة للعمل.

وهكذا تتأكد، ولو على نحو غير مباشر، الحقيقة العلمية المجربة القائلة بان النفقات العسكرية، عدا كونها لا تسفر عن تقليص عدد العاطلين عن العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة، تشكل سبب ارتفاع هذا العدد. ولكن كيف يحدث ذلك؟ العملية هي كالآتي ان توخينا الايجاز: ان زيادة حجم الميزانية العسكرية يحتم التضخم النقدي وبذلك تنخفض قابلية السكان الشرائية الأمر الذي ينجم عنه تقليص الانتاج المدني وبالتالي بروز البطالة.

وفي الولايات المتحدة الامريكية يتصف عجز الميزانية بابعاد خطيرة ايضا. وقد كان الاقتصادي الايطالي أ. بولاتي على حق حينما اشار الى «ان احد مسببات الكساد العالمي، والبطالة التي تتبعه، يتمثل في سياسة رفع نسب الفوائد التي تنتهجها حكومة ريغن بهدف تمويل عجز الدولة المالي، المتعاظم المريع بفعل سباق التسلح». وثمة طريق واقعي لا يوجد غيره لتسوية هذا العجز في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية، هو التقليص الحازم للنفقات العسكرية. وهناك حتى بعض العلماء الامريكيين يشاطرونه الرأي في هذا المضمار (على سبيل المثال استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون، ارل رافيتال).

وفي الواقع، فان الاموال الخيالية المخصصة للنفقات العسكرية تؤخذ من جيوب دافعي الضرائب العاديين. ففي عام ١٩٨١ مثلا، كان يتوجب على العائلة المتكونة من اربعة افراد في الولايات المتحدة ان تدفع لخزانة الدولة مبلغ ١٠٩٤٨ دولار كضرائب يقتطع منها ٢٥٩٥ دولار للنفقات العسكرية. وعدا ذلك تضمن ربع عقود العمل المبرمة بين النقابات وارباب العمل في فترة عامي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ تخفيض اجور العمل بنسبة تصل الى ٥٠٪ في بعض الاحيان. وتنص خمس هذه العقود على تجميد الاجور، الامر الذي يعني تخفيضها فعليا بسبب ارتفاع الاسعار المتزايد. وقد تدنت الاجور الفعلية للعمال الامريكيين بنسبة ١٤,٣٪ خلال الفترة بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٣.

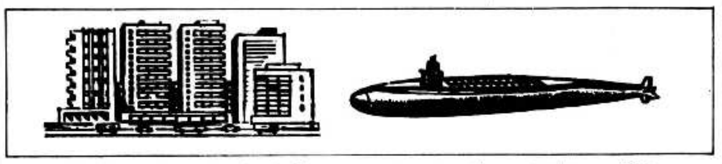
وفي ظل العسكرة المتطرفة في الولايات المتحدة الامريكية لا يربح احد سوى المتعاملين بالسلاح. فبينما لم يتجاوز مستوى الربح في الصناعات التحويلية باجمعها في سنوات السبعينات نسبة ١٧ ـ ١٨٪، كانت ارباح الاتحادات الاحتكارية الامريكية المتخصصة بالانتاج العسكري، كالآتي خلال النصف الثاني للعقد السابع: بلغ معدل ربح ٩٤ منها نسبة ٥٠٪ وحققت ٤٩ من الاحتكارات الاخرى نسبة ١٠٠٪، وزاد ربح ٢٢ منها عن ٢٠٠٪، بل ان احتكارا واحدا منها بلغت ارباحه زهاء الفين بالمئة.

ان استنتاجات كل ذلك تنبثق من تلقاء نفسها، اذ يتمخض نهج البرجوازية الاحتكارية العدوانية في العسكرة عن اثار مأساوية يجرها على التطور الاقتصادي والاجتماعي وعلى مستوى المعيشة لفئات المجتمع العريضة في الدول الرأسمالية.

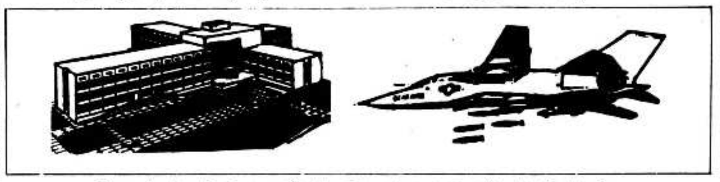
ولا يقل اهمية عن ذلك ابتلاع سباق التسلح أيضا لموارد تتسم بضرورتها الحيوية من اجل حل القضايا العالمية الاخرى، وكذلك الانفاق غير المنتج وغير العقلاني لكميات كبيرة من المصادر الخامية والطاقية التي لا يمكن استرجاعها، وتلويث البيئة من جراء انتاج الاسلحة الجديدة وتجربتها، وما ينجم عن اشتباك نووي محتمل شامل من اخلال بالتوازن الدقيق للمجال الحيوي فوق الارض والتأثير على الاساس الجيني للحياة ذاتها، وعلى عملية انتشال البلدان النامية من مستنقع التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وحقا، فان عملية عسكرة الاقتصاد هي اكثر من مقلقة. فالقطاع العسكري يمتص اليوم ٥ ـ ١٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي ويدعم للاغراض العسكرية ١٠ ـ ١٥٪ من استهلاك الالمنيوم والنحاس والرصاص والزنك والنيكل على الصعيد العالمي. وكذلك ٣,٥٪ من المحروقات السائلة. وعلى سبيل المثال فان نفقات انتاج طائرة قاذفة قنابل تعادل المرتبات السنوية لـ ٢٥٠ الف مدرس او بناء وتجهيز ٧٥ مستشفى في كل منها ١٠٠ سرير. اما تكلفة غواصة نووية من طراز «ترايدنت» فانها تساوي ما يصرف من نفقات لتعليم ١٦ مليونا من التلاميذ في البلدان النامية او نفقات تشييد ٤٠٠ الف مسكن لمليونين من السكان. ثم ان الاموال التي تنفق لانتاج دبابة واحدة تكفي لبناء ١٠٠٠ قاعة مدرسية تتسع لاستيعاب ٣٠ الف طفل. وهناك امثلة اخرى لا تحصى في هذا المجال. ولكن ليس من الضروري ذكرها، لانها تؤكد كلها بصورة قاطعة حماقة سباق التسلح ووضوح الآثار السلبية للعسكرة على حل المشاكل الكبرى للبشرية.

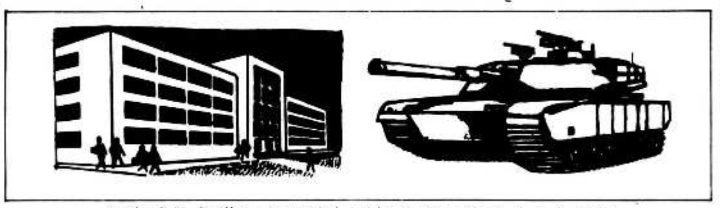
(عن مجلة «قضايا الحديدة» العدد ٦ ١٩٨٥)



● يكلف صنع غواصة واحدة من طراز «ترايدنت» نفقات تشييد ٤٠٠ الف مسكن تكفي لاستيعاب مليونين من السكان ●



● تعادل تكلفة انتاج طائرة قاذفة نووية واحدة ما يكفي لبناء ٧٥ مستشفى يضم كل منها ١٠٠ سرير ●



● تكفي الاموال التي تنفق لانتاج دبابة واحدة لبناء ١٠٠٠ قاعة مدرسية تتسع لاستيعاب ٣٠ الف طفل ●

شعب نيكاراغوا يحمل السلاح ويستعد لصد العدوان الامريكي

● ماناغوا ـ «تاس» ـ اعلن فيكتور تيرادو، عضو القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطني الساندينية، ان ادارة ريغن تبنى الخطط لفرض حصار عسكري بحري ضد نيكاراغوا في محاولة لتقويض اقتصاد الجمهورية وخنق الثورة النيكاراغوية جوعا. واشار الى ان العدوان الاجرامي الامريكي يلحق ضررا مذيبا هائلا بنيكاراغوا ويرغم شعبها على ايلاء الاهتمام الرئيسي الى الدفاع. وتلبية لنداء الجبهة والحكومة الثورية حمل السلاح بلا تردد ما يربو على ٥٠ الف من العمال النيكاراغويين لحماية استقلال وسيادة الوطن من تطاولات الامبريالية الامريكية.

ضمن نشاطات مركز أبحاث بيرزيت:

اصدار نشرة للابحاث وثلاث دراسات متنوعة

● بيرزيت ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر مركز بجامعة بيرزيت، في الاسبوع الماضي، العدد الاول من «نشرة ابحاث بيرزيت» باللغتين العربية والانجليزية، مستعرضا مؤسسات الابحاث في مدينة القدس ومركزا على الاتجاهات في أبحاث التربية الفلسطينية، ومتضمنا اضافة الى ذلك، مراجعات نقدية لكتب حديثة صدرت في الاونة الاخيرة، وتقرير حول المؤتمر الثالث للطفل الفلسطيني.

ونشرة ابحاث بيرزيت مجلة فصلية صدرت في (١٣٥) صفحة من الحجم المتوسط وتعنى بمراجعة الابحاث المتعلقة بالمجتمع الفلسطيني في العلوم الانسانية والاجتماعية، وتهدف الى «استعراض ومراجعة آخر التطورات في الابحاث والدراسات الفلسطينية في الوطن والمهجر وتبني معايير نقدية في تقييم انتاج المفكرين العرب وغير العرب ليسترشد به الباحث المبتدىء من ناحية ويرتدع البعض عن الاستمرار في نهج انتقائي وارتجالي وتمرير للقارىء في اطار البحث العلمي بنمط اصبح اليوم يهدد الانتاج الذهني الجاد».

هذا وقد تقرر ان تكون موضوعات العدد الثاني حول التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين وسيكرس لذكرى العلامة النابلسي المؤرخ احسان النمر، ومراجعة مستفيضة لارشيفات المحاكم الشرعية في فلسطين. بينما ستتمحور مواد العدد الثالث والاخير للسنة الحالية حول ابحاث التنمية في المناطق المحتلة. واشارت النشرة الى قبولها لمساهمات الباحثين شرط الالتزام باهدافها واطارها العام.

وجدير بالذكر ان مركز الابحاث اصدر في الفترة الاخيرة ثلاث دراسات تحت بند ابحاث متفرقة: الاولى بعنوان «التعليم المهني في المدارس العربية في اسرائيل» للاستاذ عزيز حيدر والثانية حول «ملامح المادة الفولكلورية» للدكتور شريف كنعنة، والثالثة «الاستيطان ومصادرة الاراضي في قطاع غزة ٦٧ ـ ١٩٨٤» للدكتور شريف كنعنة ورشاد المدني.

حقائق تنشر لاول مرة

علماء فرنسيون ضحايا نشاط صهيوني معاد للاتحاد السوفييتي!

● وقع (٣٩١) أكاديميا فرنسيا ضحايا حيلة بتوقيعهم عريضة دسها لهم الصهاينة دفاعا عن ديميتري شابيرو، الذي اعترف في اثناء المحاكمة في موسكو اعترافا كاملا بذنبه في الافتراء على نظام الدولة والنظام الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي. وعلاوة على ذلك ادلى شابيرو ببيان علني سمى فيه بالاسماء الاشخاص الاجانب الذين حرضوه على هذه الاعمال الاجرامية.

والذي يدعو للعجب هو كيف يمكن لعلماء معروفين ان ينصاعوا للاستفزازات بمثل هذه الخفة والسهولة ويوقعوا وثائق مضللة. ان لهجة العريضة، التي تحمل تواقيع الاكاديميين الفرنسيين، الهستيرية والمطالب الباطلة، من السلطات السوفييتية، والمزاعم التي لا اساس لها حول براءة المتهم ـ ان كل ذلك لا يشرف احدا من العلماء.

وعزاء «الاكاديميين الخادعين» الوحيد يتلخص في كونهم انضموا في جوقة واحدة مع اعضاء في الكونغرس الامريكي ممن يحدبون لتل ابيب.

ان الخبر الموضوعي المتعلق بقضية شابيرو يتلخص فيما يلي: في اعوام ١٩٨١ تعرف هذا الشخص الى مجموعة من الناس المولعين (كوشاروفسكي وحسن ادلشتاين والشقيقان خولماسكي)، الذين تظاهروا «حلقة» لدراسة اللغة العبرية، ولكن هذه المجموعة بدأت في الحقيقة تختلق المعلومات الكاذبة وترسلها الى الغرب عن وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي من اجل ان يستغلها الصهاينة في حملاتهم المعادية للاتحاد السوفييتي.

وفي نيسان ١٩٨٤ زار ممثل الشعبة الروسية لدى وزارة خارجية اسرائيل اعتبر الشعبة المذكورة فرعا تابعا للاستخبارات الاسرائيلية «موساد»، اعضاء الحلقة في موسكو ليقدم لهم الارشادات. وقال لهم بشكل خاص: «نحن، اي اسرائيل، نريد منكم اعمالا ملموسة تؤكد اولا: ان جميع اليهود يرغبون في مغادرة الاتحاد السوفييتي وثانيا: ان السلطات السوفييتية تضطهد اليهود وثالثا ان على جميع اليهود ان يكونوا على استعداد للمجازفة والتضحية لكي «يبرهنوا» انهم يعيشون حياة سيئة في الاتحاد السوفييتي».

وهكذا فهذه الحلقة التي شارك فيها شابيرو تحولت من قبل الاستخبارات الاسرائيلية الى مصدر للاخبار الملفقة المضللة المعادية للاتحاد السوفييتي التي كان الصهاينة يتلقفونها وينشرونها في صحف البلدان. ولم يكن الواقع الموضوعي هو الذي يملي مضمون هذه الاخبار بل كان هذا المضمون يوحى به من قبل مبعوثي الاستخبارات الاسرائيلية. وبغية ارشاد المضللين جاء الى موسكو من اسرائيل هاسيا بوليفيتس رغون كمفر وفارا كوين وكذلك منتيكا فريد، التي كانت عضوا في الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر الجيولوجي الدولي الذي عقد في عاصمة الاتحاد السوفييتي. وكان العملاء الصهاينة ضمن موظفي سفارات الولايات المتحدة الامريكية وهولندا وانكلترا في موسكو (الامريكي ادموند ماكوليفس، الانكليزية ديبورا بيارس والهولندي انطون سهيلكس) يشرفون على نشاط شابيرو وشركائه ويوجهونه. وسلم الهولندي اعضاء «الحلقة» واصحابهم ما يسمى بـ «شهادات» حول الموافقة على منحهم الجنسية الاسرائيلية ودعوات للسفر الى اسرائيل من قبل اناس مختلفين.

ويضمن الموظفون المعتمدون في موسكو لدى وكالة «رويتر» ـ ب. ميلر ووكالة «فرانس برس» ـ ء. دراغوفيتش وصحيفة «نيويورك تايمز» ـ ء. شميمان نقل الاخبار المتحيزة الى الغرب. وكانت «مصادر» الافتراءات تتلقى المكافآت المادية مقابل الاخبار المرسلة من قبلها.

قال شابيرو في اثناء المحاكمة متندما: «يؤلمني الاحساس بالذنب امام الدولة السوفييتية والسوفييتيين باني اصبحت عمليا عدوا للسلطة السوفييتية ... اني اسف لوقوعي ضحية الصهاينة ولاستغلالي لاهداف غريبة عني ومعادية للاتحاد السوفييتي من قبل بعض المتعصبين القوميين اليهود والمراسلين والدبلوماسيين، الغربيين المعتمدين في الاتحاد السوفييتي. ورغبتي الصادقة تتلخص، في ان يدرك اصدقائي السابقون ايضا ما ادركته شخصيا».

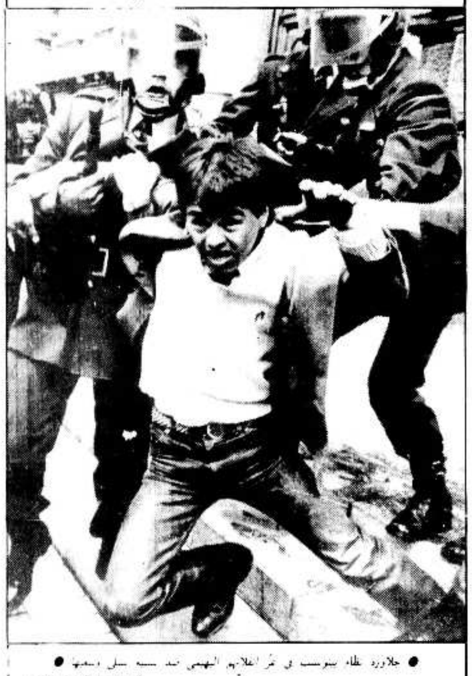
واخذت المحكمة توبة ديميتر شابيرو الصادقة بعين الاعتبار ورأت انه من الممكن اطلاق سراحه والاكتفاء باجراءات العقاب الاصطلاحي.

(«نوفوستي» خاص بـ «الاتحاد»)

اتحاد النقابات العالمي:

فليسقط بينوشيت والدمقراطية لشيلي!

* اسبوع التضامن العالمي مع شعب شيلي من ٤ ـ ١١ ايلول الجاري *



● جلاوزة نظام بينوشيت في [illegible] ●
[illegible]

● براغ ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي، يوم ٢٠ اب الماضي، من مركزه في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، بيانا دعا فيه جميع القوى الوطنية والتقدمية والمحبة للسلام الى الاعلان عن اسبوع للتضامن مع شعب شيلي المناضل من اجل انتزاع حريته والقضاء على الطغمة العسكرية الحاكمة التي تتلقى كل الدعم من الامبريالية الامريكية.

وجاء في بيان اتحاد النقابات العالمي:

«بمناسبة ٤ ايلول، الذكرى الخامسة عشرة للانتصار الباهر الذي حققه الشعب الشيلي عندما تولى الدكتور سلفادور الليندي رئاسة الجمهورية واستهل حركة التحولات الاجتماعية، التي توقفت عنوة بانقلاب بينوشيت الفاشي في ١١ ايلول ١٩٧٣، يدعو اتحاد النقابات العالمي جميع المنظمات المنتمية اليه والحركة النقابية كافة في العالم لتنظيم اعمال تضامن، في وقت واحد في جميع البلدان مع عمال وشعب شيلي المناضلين من اجل استعادة الدمقراطية لبلدهم.

«ففي الايام الالف للحكم الشعبي بدأ الشعب الشيلي يحقق تطلعاته نحو الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسيادة والسلام وعدم الانحياز واقامة علاقات مع جميع بلدان العالم وبالرغم من مقاومة الرجعية المحلية الا ان التقدم الذي تحقق في تلك الفترة الوجيزة لا يمكن انكاره. غير ان الشركات فوق القومية والامبريالية الامريكية وحليفتها الاوليغاركية المحلية ما كانت لتقبل ان يتقدم الشعب الشيلي في طريق تنمية مستقل. وقد حرضوا وشجعوا بشكل مباشر العصيان المجرم للقوات الفاشية واغتيال الرئيس الليندي والاف الوطنيين، واقامة حكم الارهاب الذي يسعى جاهدا منذ ذلك الوقت لخنق تطلعات الشعب نحو الحرية. انهم المستفيدون الوحيدون من السياسة الاقتصادية للدكتاتورية القائمة على التخلي عن السيادة الوطنية. وهكذا تعين على العمال والفئات الشعبية الاخرى ان يدفعوا ثمنا باهظا بالالام، البطالة والفقر المدقع والجوع من اجل ارباح الشركات فوق القومية.

«غير ان وحشية الحكم الفاشي مهما تشتد ما كانت لتتمكن من وقف نضالات العمال والفئات الدمقراطية الاخرى من الشعب. والواقع ان القوة التي جاءت ببينوشيت الى السلطة هي التي تحافظ على الاوضاع الراهنة، ضد ارادة الاغلبية الساحقة في البلاد. لقد شاهدنا نمو النضالية والتنسيق بين مختلف اقسام المعارضة، خاصة العمال المنظمين في نقابات تابعة «للقيادة الوطنية للعمال» والتنسيق الوطني للنقابات، ولقد واجهوا القمع الوحشي الذي يلجأ اليه الحكم بنضالات عنيدة متتالية.

«ان العمال وحركة النقابات وكل الشعب الشيلي في حاجة الى تضامن دولي ولقد دخلوا في مرحلة حاسمة لنضالهم.

«فلنشدد اليوم، اكثر من اي وقت مضى كافة أشكال التضامن مع المناضلين الابطال من اجل الحرية في شيلي. فلنوحد قوانا تحت شعار: فليسقط بينوشيت، الدمقراطية لشيلي!»

«الأهالي» :

ميرفي طلب التسامح مع أعضاء شبكة التجسس لصالح إسرائيل

● القاهرة ـ عن «الأهالي» ـ تمّ ترحيل الدبلوماسيين الأمريكيين والاسرائيليين، الذين كانت سلطات الأمن قد ألقت القبض عليهم مؤخراً. كما تم ترحيل المواطن السويدي، وسافر إلى أمريكا الموظف المصري السابق، الذي ألقي القبض عليه بالتهمة نفسها: التجسس لصالح إسرائيل.

واعتبرت السلطات المصرية الدبلوماسيين، الذين تمّ ترحيلهم، غير مرغوب فيهم.

وأثار ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي والمبعوث الشخصي لريغن، القضية في أثناء وجوده في القاهرة. ووصف المقبوض عليهم الامريكيين بأنهم مخلصون وفوق مستوى الشبهات. وهناك خيط رفيع يفصل بين العمل الدبلوماسي المتقن وبين الجاسوسية والتخابر. وطلب ميرفي أن تتسم ردود الأفعال المصرية حيال الدبلوماسيين بالتسامح والابتعاد عن سوء الفهم.

وكان وزير الداخلية المصري قد نفى، في صحيفة عربية، نبأ قضية الجاسوسية لكنه لم ينفِ إذا كانت عملية قبض وتحقيقات قد تمت في هذا الموضوع.

في الذكرى الأربعين للاستقلال

فيتنام تتقدم بخطى ثابتة على طريق بناء الاشتراكية وتحقيق السلام والازدهار

● احتفلت جمهورية فيتنام الاشتراكية في الثاني من أيلول الجاري بالذكرى الأربعين للاستقلال، وتصادف هذا العام الذكرى الخامسة والخمسون لتأسيس الحزب الشيوعي في الهند الصينية، الذي انبثق عنه فيما بعد الحزب الشيوعي الفيتنامي وحزب الشعب الثوري الكمبوتشي وحزب الشعب الثوري اللاووسي.

● بقلم: هوانغ تونغ ●
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي

تقوم فيتنام بدور متزايد الأهمية والتأثير في العلاقات الدولية في الوقت الذي تنفذ فيه خططها لتحويل مجتمعنا وفي المقدمة منه الاقتصاد.

بعد سنوات الحرب الطويلة، واعادة توحيد البلاد انصرف شعبنا بحماسة الى تحقيق مساعيه السلمية. وكان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي عقد في ١٩٧٦، قد صاغ نهج السياسة العامة والخط الاقتصادي الصحيحين، وفقا لقوانين مرحلة الانتقال من الانتاج الصغير الى الانتاج الاشتراكي الواسع النطاق. لكن اعداءنا شنوا في الفترة نفسها حملة شعواء مستخدمين كل الوسائل المتاحة لهم: السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية. فعمدت الولايات المتحدة الى قطع العلاقات مع فيتنام، ووقف المعونة المادية لها. أعقب ذلك سحب الصين خبراءها ورفضها تقديم العون والغاؤها المعاهدات الطويلة الأمد. والأنكى من ذلك أن الصين بدأت في ١٩٧٩ حربا في شمال وطننا سماها المعتدي حربا محدودة. لكن المعارك التي أبدى فيها الجيش والشعب الفيتنامي بسالة فائقة، أسفرت في غضون شهر واحد عن تدمير ثمار ما يربو على عقدين من العمل المضني.

يضاف الى ذلك أن قوى الطبيعة ألحقت أضرارا بالغة بالبلاد. فلقد تعرضت فيتنام الى فيضانات وأعاصير تدمر أحيانا في غضون ساعات ما شيد بعمل ملايين الناس. تلكم هي الكوارث المفجعة التي شهدها عام ١٩٧٨، والأعوام الأخرى.

كما ينبغي الاشارة الى أن بعض الأخطاء، وبخاصة في التخطيط والادارة قد ارتكبت في مجرى تطبيق وتنفيذ الخط الصائب للحزب.

وقد أدت هذه الصعوبات والاخفاقات الى تراجع في التنمية الاقتصادية تبدت أشد آثاره وطأة في عام ١٩٨٠. فان الخطة الخمسية للفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ لم تنفذ تنفيذا كاملا.

وينبغي على المرء أن يتذكر خاصية أخرى من خصائص فيتنام. ذلك أن عدد سكانها ينمو نموا متسارعا وبرغم الاجراءات المتخذة للسيطرة على هذه العملية فان معدل نمو السكان ما زال يقرب من ٢ بالمئة سنويا، أو ما يربو على مليون شخص في السنة. وكان من الطبيعي لنمو السكان وتلكؤ نمو الدخل الوطني عن اللحاق به في أواخر السبعينات أن يزيد من تعقيد القضية الأساسية لتنميتنا، وهي توفير المواد الغذائية.

وكان أعداء فيتنام يتوقعون تعطل اقتصاد البلاد وبالتالي انفراط التحالف مع الدول الشقيقة. هذا ما قاله لنا بصراحة، من بين آخرين، أعضاء وفد من الجمعية التشريعية الوطنية التايلاندية زار فيتنام هذا العام برئاسة رئيس الوزراء السابق كريانغساك تشومانان. لكن الانهيار الذي كانت القوى الرجعية تنتظره لم يحدث. وصاغ المؤتمر الخامس للحزب برنامجا واقعيا لتنفيذ خطط العمل وتصحيح الأخطاء. وقد بقي الهدف الرئيسي لهذه الخطط كما في السابق وهو اشاعة الاستقرار ورفع مستوى معيشة الشعب.

يعتقد الحزب أن تحسين الادارة الاقتصادية وتخطيط التنمية الاقتصادية هو المصدر الرئيسي لنجاح الاقتصادي - الاجتماعي. وكانت هذه المسائل قد بحثت في الاجتماعين الكاملين الأخيرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي: الاجتماع الكامل الخامس في تشرين الثاني (نوفمبر) - كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٣، والاجتماع الكامل السادس في تموز (يوليو) ١٩٨٤. وقد أكد الاجتماعان أن العامين الأخيرين من فترة الخطة الخمسية - ١٩٨٣ و١٩٨٤ - هما عامان حاسمان لتنفيذ الخطط المرسومة. وقال لي دوان أن مفتاح ذلك ينبغي أن يكون ادارة اقتصادية جماعية أعلى مهارة وتضافر العناصر الرئيسية الثلاثة في الادارة: الادارة المركزية على مستوى البلاد ومدينتيها الرئيسيتين هانوي وهو شي مين، والادارة المحلية على مستوى الأقاليم والمناطق والادارة القاعدية على مستوى القصبات والفونغات[1]. ان الادارة على هذه المستويات الرئيسية الثلاثة لا تعني بالمرة أن واحدا من الثلاثة يميل الى الهيمنة على المستويين الآخرين، بل على العكس، تشارك جميعها في الادارة الاقتصادية معا. اذ يجب أن يكون الاقتصاد كلا واحدا. غير أن كل وحدة من وحداته ينبغي أن تبدي مزيدا من الاستقلال وأن تطبق طاقاتها تطبيقا خلاقا في حين ينبغي على المركز أن يوفر أفضل الظروف للقيام بذلك.

اننا نعتقد أنه ينبغي مواصلة تطوير روح العمل الاشتراكي والحساب الاقتصادي والمبادرة الخلاقة للجماهير وتحسين آلية الادارة والتوجيه مع الجمع على نحو أكمل بين مصالح مختلف فئات الشغيلة. وفي الوقت نفسه ينبغي بذل الجهود لمكافحة الممارسات البيروقراطية، التي ما زالت قائمة، والتخلص من الادارة بقرارات فوقية والتسيب وعناصر الفوضى والميل الى العيش على حساب الآخرين.

وتقوم الوحدة المتنامية بين الشعب والحزب والدولة بدور القوة المحركة الهامة للتقدم. وحين تكون الجماهير واثقة من صواب السياسة تتضاعف قوتها ولذلك فان واحدا من أكثر الشعارات شعبية في البلاد هو شعار: «كل واحد يعمل لاثنين». ويزداد الشغيلة حماسة، لكن الحزب والدولة يسعيان أيضا الى الافادة على نحو أكمل من الأدوات الاقتصادية والحوافز المادية لزيادة الانتاج في الزراعة والصناعة على حد سواء.

يبقى ثمة الكثير مما ينبغي انجازه في تنظيم علاقات الانتاج. اذ توجد الآن ثلاثة قطاعات اقتصادية في شمال البلاد، وخمسة قطاعات في الجنوب. وقد صفيت البرجوازية كطبقة لكن مخلفاتها - من صغار التجار ورجال الأعمال - ما زالت باقية.

مهمتنا الرئيسية، بالطبع، هي تطوير قطاع الدولة، الذي يؤلف القاعدة المادية والتقنية للمجتمع الجديد. لكن مسألة العلاقة بين قطاع الدولة والقطاع الخاص تبقى قضية ملحة. فان طبقة صغار التجار الواسعة نسبيا (يزيد عددهم على مليون، غالبيتهم في الجنوب) تدرك أن التحولات الاشتراكية تتعارض مع مصالحها، وهي لذلك تنزع الى مقاومتها بكل السبل الممكنة والدولة الاشتراكية تمسك، بالطبع، بكل القوى الاقتصادية الرئيسية وتخلق القسم الأعظم من وسائل الانتاج والبضائع الاستهلاكية وتسيطر على التجارة الخارجية. لكن «السوق الحرة» باحتياطاتها المادية وتلاعبها بالأسعار تجنح الى اضعاف مواقع قطاع الدولة في توزيع القيم المادية وتداولها. ويعكف الحزب والدولة الآن على تنفيذ طائفة من الاجراءات تجمع جمعا صائبا بين الأساليب الادارية والاقتصادية والتربوية للتأثير في أعضاء القطاع الخاص. ان دولة دكتاتورية البروليتاريا - جمهورية فيتنام الاشتراكية - ستواصل انجاز مهمتها الطبقية على نطاق أوسع فأوسع.

الى جانب الجهود المتفانية التي يبذلها الشعب والحزب والدولة، يقوي تعاون فيتنام المتزايد باطراد مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي (فيتنام عضو في المجلس منذ ١٩٧٨) وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بدور كبير في المساعدة على تنمية اقتصادنا. فهذه البلدان قدمت لفيتنام معونات مجانية في سنوات الحرب. واليوم تتلقى فيتنام في اطار المجلس، على أساس اتفاقيات متعددة الأطراف وثنائية، قروضا سهلة ومعدات متنوعة ومواد انشائية ومعونة في تدريب المتخصصين والتنقيب عن المعادن وفي عدة مجالات أخرى.

أعلن مؤتمر القمة الاقتصادي الأخير لمجلس التعاضد الاقتصادي مجددا ان الدول الشقيقة «تعتقد أن من واجبها الأممي مواصلة تقديم العون لجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية كوبا وجمهورية منغوليا الشعبية على الأساس العادل المعتمد، في تسريع التنمية ورفع كفاءة اقتصاداتها في ضوء المهمات التي طرحتها هذه البلدان للتصنيع الاشتراكي، وتطوير مساهمتها الواسعة في تقسيم العمل الدولي الاشتراكي».

ان البلدان الشقيقة، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، تقدم المعونة الى فيتنام في تطوير القطاعات الأساسية لاقتصادها. فعلى سبيل المثال، ما زلنا نملك صناعة طاقة ضعيفة. لكن محطة الطاقة الكهربائية الحرارية في فالاي التي تربو قدرتها على ٦٠٠ ميغاواط، قد بدأت تولد الطاقة الكهربائية التي تحتاجها الصناعة في شمال فيتنام، وهانوي. والعمل جار على قدم وساق لبناء أكبر محطة كهربائية لتوليد الطاقة في جنوب شرقي آسيا، في هوابنه، على نهر سونغ دا (ازهاء ٢٠٠٠ ميغاواط)، ومحطة ثري ان الكهربائية في الجنوب. وتوصلت مؤسسة «فيتسو فيترو» الفيتنامية - السوفييتية المشتركة الى اكتشاف النفط في الجرف القاري لبحر الجنوب على بعد ١٠٠ كيلومتر من الساحل. ومن شأن هذا أن يساعد على حل معضلة امداد البلاد بالنفط. وقررت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بصفة خاصة مساعدة فيتنام في اعادة بناء خط السكة الحديد الذي يربط شمال البلاد بجنوبها بقرض قيمته ملايين الروبلات.

ان مساهمة جمهوريتنا في تقسيم العمل الدولي الاشتراكي ليست، بالطبع، مساهمة كبيرة بعد. لكننا نعمل بمساعدة البلدان الشقيقة على توسيع مزارع المطاط في بلادنا بوتائر متسارعة وخاصة في المناطق التي استخدمت قوات التدخل الأمريكية فيها مبيدات لمحو مساحات شاسعة من الغابات. ونقوم من جهتنا بزيادة امداداتنا لهذه البلدان من الفواكه الاستوائية والفستق والبن والمنتجات البحرية وأنواع ثمينة من الخشب. وسيأتي اليوم الذي سنتولى فيه بأنفسنا استثمار ثرواتنا المعدنية وبخاصة ثرواتنا من فلوروفوسفات الكالسيوم. فان ذلك من شأنه أن يساعد على تحقيق المساواة الاقتصادية في الأسرة الاشتراكية العالمية.

ومما يثير السخرية، في أقل التقدير، أن نقرأ في جريدة «بيجينغ رباو» الصينية، مثلا، أن الاتحاد السوفييتي يعمق، كما تزعم، «تبعية» الاقتصاد الفيتنامي باستغلال ثروات جمهوريتنا الطبيعية وقواها البشرية في خدمة مصالحه اذا كانت المحطات الكبيرة لتوليد الكهرباء مؤسسات «تابعة»، فذلك وحده يكفي لتفنيد ادعاء كهذا. أما القوى البشرية، فمن المعروف أن آلاف الشباب الفيتناميين يعملون في مؤسسات في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبلدان أخرى أرسلوا اليها لاكتساب مهارات عالية في فترة وجيزة. وبعد سنوات قليلة من العمل مع أصدقائنا يعود شبابنا وشاباتنا الى الوطن وهم اختصاصيون مؤهلون تحتاجهم البلاد حاجة ماسة.

ثمة اتجاه ثابت لتطوير زراعتنا والنهوض بها. وفي السنوات الثلاث الماضية أخذ انتاج الغذاء، محسوبا على أساس مكافئ من الرز، يزداد بمعدل مليون طن سنويا. وقد ارتفع الى ١٧ مليون طن في عام ١٩٨٣. وعلى الرغم من قسوة الظروف المناخية في شمال البلاد هذا العام، تؤكد كل المؤشرات أن هدف الخطة الحالية سيتحقق بانتاج ١٨ مليون طن.

ان هذا كله لن يخفف، بالطبع، من حدة المعضلة الغذائية. فان نصيب الفرد من الرز يبلغ الآن في فيتنام ٣٠٠ كيلوغرام سنويا، وهذا لا يكفي. لكن طائفة الاجراءات الناجحة وبضمنها استخدام الأسمدة المعدنية على نطاق أوسع والارواء وحراثة الأراضي البكر وادخال أصناف جديدة من الرز وتعزيز القاعدة المادية والتقنية للزراعة من شأنه أن يساعد على تثبيت امداد السكان بالغذاء ومن ثم تحسينه. وفي هذه الأثناء انخفض استيرادنا من المواد الغذائية من ١،٧ مليون طن (محسوبا على أساس مكافئ من الرز) في خلال الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٠ الى ٢٠٠ ألف طن في عام ١٩٨٣.

نما الانتاج الصناعي في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٣ بمعدل ١١،٨ في المئة سنويا. وفي الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٣، ازداد اجمالي الناتج الوطني بنسبة ٣٦ في المئة، والدخل الوطني بنسبة ٢٣ في المئة. وتعتزم هذا العام زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٩،٥ في المئة وقيمة الصادرات بنسبة ٢٢ في المئة.

تبقى، بطبيعة الحال، ثمة معضلات وتناقضات جديدة عديدة تحتاج الى تسليط الضوء عليها ومعالجتها في الوقت المناسب آخذين في الاعتبار الحقيقة الماثلة في أن المعضلة لا بد من أن تخلي الطريق أمام معضلة أخرى غالبا ما تكون بالقدر نفسه من التعقيد. فان ما يسمى نظام الأجور حسب القطعة، مثلا، والذي تتولى العوائل وحدها بموجبه انجاز بعض المراحل في زراعة الرز (لا سيما اجتثاث الدغل وجمع الحصاد) ادخل في التعاونيات الزراعية التي تدفع ثمن المحصول المتجمع لديها وتوزعه حسب الخطة مع احتفاظ العائلة بكل ما يزيد عن هدف الخطة. نحن نعتقد ان هذا شكل من أشكال علاقات الانتاج ينسجم مع المرحلة الراهنة من تطورنا. وقد ساعد على تعبئة جهود اضافية من الأيدي العاملة بين شغيلة الريف فازدادت محاصيل الرز وغلاله.

ان التعاقد مع العوائل يجعل العمل اليدوي في الحقول أشد فاعلية. وهذا أمر بالغ الأهمية لأنه ما زال من المتعذر حتى الآن استخدام المكائن على نطاق واسع. وسيأتي اليوم الذي ستكون للبلاد فيه اعداد كبيرة من المكائن الزراعية تحت تصرفها وعند ذاك سيتعين ايجاد أشكال جديدة لتنظيم العمل في التعاونيات تنسجم مع المرحلة اللاحقة من التطور. ان البناء الاشتراكي عملية حيوية خلاقة. وهكذا يراه الشيوعيون الفيتناميون.

واذ يعالج الحزب والدولة المهمات المعقدة للتقدم الاجتماعي الداخلي فانهما يضعان أمامهما مبدأ هو شيء من القائل بضرورة تقديم مساهمة جديرة في قضية الثورة العالمية. ان نظرتنا الى هذا المبدأ هي، بالطبع، غير المفهوم المشوه للواجب الأممي الذي يعزوه الينا أعداؤنا الطفيليون: فهم يصرون على أن الواجب الأممي يعني بالنسبة لنا «تصدير الثورة» الى البلدان الأخرى. لكننا نتخذ الموقف الماركسي - اللينيني ونعتقد أن الثورات الاشتراكية والتحررية الوطنية في القرن العشرين تشكل عملية تاريخية تقدمية طويلة الأمد، لكنها عملية لا رجعة فيها بدأت بثورة أكتوبر العظمى وما زالت جارية. ومن السذاجة الاعتقاد بأن كل التطورات الثورية في شتى القارات وفي مختلف الفترات انما هي نتيجة نوع من «التصدير». فالثورات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم ما لم تضطلع الشعوب وجماهير الشغيلة نفسها بدور القوة المحركة. ويبقى مسألة أخرى أن تستطيع أحزاب البروليتاريا الظافر والدول الاشتراكية تقديم معونة أممية متفانية، وهي تقدم مثل هذه المعونة في مختلف المجالات سواء كانت مادية أو أيديولوجية، استجابة لطلب القوى الثورية الحقيقية لشعب من الشعوب. والاحزاب الشيوعية والدمقراطية الشعبية التي تقود النضال التحرري في بلدانها. ويقدم الحزب الشيوعي الفيتنامي والدولة الفيتنامية معونة كهذه في المقام الأول الى لاووس وكمبوتشيا والى حزبيهما الشعبيين الثوريين الحاكمين.

ان اسنادنا للبلدين الشقيقين في الهند الصينية يعود، من بين أشياء أخرى، الى الحقيقة الماثلة في أن أواصر صداقتنا الوثيقة تتميز بكونها ذات جذور عميقة. فلقد رزحت شعوب فيتنام وكمبوتشيا ولاووس زمنا طويلا تحت نير الاستعمار الفرنسي وناضلت ضده متكاتفة. وفي عام ١٩٣٠ أسس الماركسيون - اللينينيون في بلدان شبه الجزيرة حزبا موحدا للهند الصينية، انبثقت عنه لاحقا الفصائل الثورية الطليعية الثلاثة جميعها في الدول الشقيقة وتوحد الأحزاب والشعوب الشقيقة أهداف مشتركة وايديولوجيا مشتركة ومصالح سياسية مشتركة تؤلف في مجملها أساسا راسخا لوحدتنا.

لم يكن في نية فيتنام الاشتراكية ذات يوم اخضاع كمبوتشيا، كما تزعم الدعاية الرجعية، او الحاقها في اطار فيدرالية هندية صينية. تلك الفكرة التي راودت المستعمرين الفرنسيين في الخمسينات. وان اولئك الذين يتهمون فيتنام بـ «مصادرة» كمبوتشيا، حاولوا جاهدين هم أنفسهم اضعافها من جديد وجرها الى منطقة نفوذهم.

والدليل على مثل هذه النيات هو الاسناد الذي تقدمه قوى الامبريالية والرجعية لما يسمى «الحكومة الائتلافية الكمبوتشية الدمقراطية»، وكر الثورة المضادة الذي يجمع ممثلي ثلاث مجموعات كانت ذات يوم متحاربة فيما بينها، ويهيمن فيه رجال بول بوت بامتلاكهم القوة السياسية والعسكرية الرئيسية. وما «الائتلاف» الا برقع يسترون به وجههم القبيح، ويبين هذا الخليط العجيب بشكل ساطع أن «الحكومة الائتلافية» ليست معنية برفاهية الشعب أو بسيادة كمبوتشيا. بل ما تريده هو استعادة مواقع حكمها في البلاد بأي ثمن. ولهذا السبب يوافق «أعضاء الحكومة» على أي نوع من الصفقات ويتلقون الأوامر من دول أجنبية. ان الآفاق مسدودة أمام الثورة المضادة الكمبوتشية، والضعف يعتري قدراتها والشعب يحجب عنها التأييد. كما أنها أخذت تفقد وزنها على الساحة الدولية. لكنها اذ تتلقى هبات سخية من المال والسلاح من أعداء الجمهورية الشعبية تحاول تبرير هذه الهبات بخوض الحرب ضد شعبها: فهي تدفع بعصاباتها لشن غارات قرصانية في أحراش كمبوتشيا تارة وتسحبها تارة لايجاد متنفس لها في الأراضي التايلاندية.

وتحاول الوحدات العسكرية الفيتنامية والكمبوتشية تجنب المضاعفات الدولية فلا تخترق الحدود التايلاندية لملاحقة عصابات بول بوت، لكنها قاتلت وستظل تقاتل بلا هوادة ضد قوى الثورة المضادة.

كما ساعدت فيتنام وتستمر في مساعدة لاووس لبناء حياة جديدة والنهوض من تخلفها الذي دام قرونا. ويعمل الشعب اللاووسي، باسناد من البلدان الشقيقة لتحويل اقتصاده وثقافته وعلاقاته الاجتماعية وفق مبادىء جديدة. اننا نعتبر توطد الصداقة بين بلدان الهند الصينية الثلاثة من جميع النواحي وتطورها المطرد بأنهما الثمار الرئيسية لمساهمتنا الأممية في قضية الثورة.

ان تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام واستقرار وتعاون لا يتوقف، بالطبع، على تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدان الاشتراكية فحسب، رغم أن ذلك بحد ذاته شرط من الشروط الأساسية لتحقيق هذا الهدف. بل ما هو مطلوب أيضا النجاح في اجراء حوار مع سائر دول المنطقة بصرف النظر عن النظام الاجتماعي.

ونؤكد مجددا أن جنوبي شرقي آسيا يبقى منطقة توتر دولي شديد لأن الامبرياليين وأصحاب نزعة الهيمنة في بكين، يرفضون التخلي عن أمانيهم في بسط نفوذهم على المنطقة. أنه جزء من العالم حيث عشرات الشعوب الناطقة بلغات مختلفة تقطن ١٢ بلدا يبلغ اجمالي سكانها زهاء ٤٠٠ مليون، وحيث توجد كتلتان رئيسيتان: بلدان الهند الصينية الشقيقة الثلاثة، ودول رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (آسيان).

ونحن على ثقة بأن طريقنا في التطور الاجتماعي هو الطريق الصحيح. كما تزداد ثقتنا رسوخا بالحقيقة الماثلة في أننا نعالج بنجاح المعضلات التي تستعصي على بعض دول (آسيان)، خذوا تايلاند. انها بلد غني يقرب تعداد سكانها من ٥٠ مليونا، حتى مكتسب من الحرب العالمية الثانية، ولم يتعرض الى أية اعتداءات. لكن جماهير الشعب في هذا البلد تعيش حياة بائسة من الفاقة، في حين ترفل الطبقات الحاكمة في بحبوحة من الثراء الفاحش. ان الظلم الطبقي واستغلال الشغيلة هما السببان الرئيسيان لمعاناة الشعب التي تزداد تفاقما. فان جماهير الشعب في تايلاند ما زالت أمية ومحرومة من الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية، بل ومن كل ما هو متاح للشعب الفيتنامي الآن، وان لم يكن بالحد الكافي.

ان الطبقات الحاكمة في دول (آسيان) تخشى انتشار المثال الفيتنامي وتصر على المجابهة مع بلدان الهند الصينية. ولكن بفضل سياستنا السلمية ظهرت في الآونة الأخيرة دلائل مشجعة وان كانت لا تزال طفيفة على ازدياد التفاهم المتبادل في اطار تلك المجابهة. فعلى سبيل المثال، يميل بعض رجالات الدولة في اندونيسيا بصورة متزايدة الى الحوار مع فيتنام.

وكان القادة الفيتناميون يبادرون دائما الى التقدم بمقترحات هدفها ايجاد تسوية شاملة للوضع في جنوب شرقي آسيا تقضي بانسحاب جميع القوات الأجنبية وتصفية كل القواعد الأجنبية في المنطقة. وقال رئيس وزراء فيتنام فام فان دونغ، انه اذا تعذر الوصول الى تسوية شاملة كهذه، فبالامكان ايجاد العديد من الحلول المؤقتة: معاهدة عدم اعتداء بين بلدان الهند الصينية الشقيقة والصين. ومعاهدة مماثلة مع تايلاند. واتفاقية مع رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (آسيان)، تقوم على مبادىء التعايش السلمي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

ولكن ما من مقترح من هذه المقترحات لاقى استجابة حتى الآن. ولذا تجد فيتنام ودول الهند الصينية الاشتراكية الأخرى نفسها مضطرة الى شحذ اليقظة وتعزيز قدراتها الدفاعية.

اننا نؤمن بشعبنا ونؤمن بقوة الاشتراكية ونثق بحلفائنا. فالاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية بأسرها قلعة حصينة للنضال التحرري الوطني والنضال من أجل السلام. اللذين يرتبطان ارتباطا لا ينفصم. واذ يحث الشيوعيون الفيتناميون الخطى نحو الأهداف المرسومة لثورتهم فانهم يعملون بدأب لما فيه خير وحرية البشرية التقدمية جمعاء. ويقول لي دوان أن ذلك يتطلب «الذود عن السلام، المكسب المشترك لشعوب البلدان كافة في النضال. وان الجهود المشتركة للبلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام وسائر الشعوب تؤلف قوة جبارة لتفادي خطر الحرب النووية وردع السياسات العسكرية والعدوانية لقوى الامبريالية والرجعية العالمية».

١) الفونغ أصغر وحدة تقسيم اداري في فيتنام.

● من افتتاحيات الصحف ●

● مكاننا ليس في القصبة

הארץ

● تناولت غالبية الصحف الصباحية والمسائية، امس، موضوع حادث طعن جنديين اسرائيليين في «قصبة الخليل» ومقتل أحدهما متأثرا بالطعنات. وأجمعت هذه الصحف على تسمية ما حدث بـ «الإرهاب» او «تصاعد عمليات الإرهاب». ودعت قوات «الأمن» (الاحتلال) الى العمل فورا ودون تحفظ لقطع دابر هذا «الإرهاب». وتساءلت صحيفة «يديعوت احرونوت»: «اين هو وزير «الأمن». «اما صحيفة على همشمار فوصفت الحادث بأنه ضرب من «التطرف القومي المتبادل».

وبرزت بين الجميع افتتاحية صحيفة «هآرتس»، التي تميزت باسلوبها الرصين وطرقها المختلف للموضوع. وفيما يلي ترجمتها الكاملة لما فيها من موقف مختلف في هذه الأجواء العدوانية والعنصرية المحرضة:

ان حادث طعن الجنديين في الخليل الذي راح ضحيته أحدهما واصيب الآخر بجروح خطيرة، أثارت، أمس، وبحق، إنفعالا شديدا لدى الجمهور والأوساط السياسية على السواء. وقد هوجم الاثنان بينما كانا يحرسان البيت المشهور في القصبة. هذا البيت الذي حاول مستوطنو «كريات أربع» استيطانه، وكان في الشهر الماضي ساحة لمظاهرة نواب الكنيست من «هتحيا». من الصعب ألا نفكر بحقيقة انه لولا محاولة يهود منفلتين السيطرة على بيت في قلب الخليل العربية، لم يكن الجنديان أرسلا لحراسته، وكانا اليوم في تمام الصحة والعافية... والآن يسأل السؤال: كيف يستطيع نواب «هتحيا» والليكود ومستوطنو «كريات أربع» النظر في عيون ذوي المصابين ؟.

ولكن لن يؤنب الضمير اناسا مثل غيئولا كوهين وجماعتها، اذا ما حكمنا عليهم على ضوء سيل الردود التي اسمعوها في الراديو والتلفزيون. فالمسؤولية القيت - على حد تعبير السيدة غيئولا كوهين - على «سلام الآن»، وآخرون ادعوا ان الحادث «ثمرة سياسة المصالحة لرئيس الحكومة» ونتيجة لا يمكن منعها لنشاط «المتوعين وجميلي النفوس». منذ وقت، لم تسمع أقوال تافهة بهذه الكثرة، في فترة زمنية قصيرة، من قبل عدد كبير من الاشخاص. الا ان هذا لا يغير من الحقيقة المرة ان الجنديين، كزملائهم الذين حرسوا البيت، يجب ألا يكونا موجودين في القصبة، منذ البداية، لحراسة بيت ينبغي الا يكون، منذ البداية، مكانا يستوطنه اليهود.

وحتى رد وزير «الأمن» امس، انه «على الجمهور أن يعرف ان الأمر هو بصدد حرب» ليس دقيقا. فشراء بيوت عربية في قلب الخليل او في قلب اية مدينة عربية أخرى - ليس حربا. هي حرب مجموعة متعصبين بدون مسؤولية، تخرق قوانين الدولة، وتتمرد على قرارات الحكومة، معتمدة على حقيقة ان «تساهل» موجود بالقرب من المنطقة للدفاع عنها في كل مناسبة. «وأعضاء هذه المجموعة مستعدون للقتال على «ارض اسرائيل» حتى آخر نقطة دم لدى الجنود الذين يحرسونهم. وفي الوقت الذي يضمد «تساهل» فيه جراحه جراء الحرب المغامرة في لبنان، ينجر، مرة اخرى، الى صنف من النشاط الذي لا علاقة له إطلاقا بأمن ووجود إسرائيل.

«رباطة جأش» - هذا ما طلبه، امس، رئيس الحكومة على ضوء الاعتداءات. والحقيقة انه ليس مطلوبا الان «رباطة جأش» وانما عقل بسيط ومستقيم يقول انه ليس من الحكمة الاستيطان في قلب تجمع عربي مزدحم. وفي ايام أكثر هدوءا، اعتقد اشخاص أمثال موشيه ديان وغيره من صقور حزب العمل انه من الخطأ الفادح القيام بذلك. والمطلوب من رئيس الحكومة العودة الى مبادىء حزبه والعمل بموجب صلاحيات الحكومة حتى يوقف التنافس الهستيري على شراء البيوت والأراضي بوسائل مشكوك فيها، في قلب مناطق عربية. واذا لم ينفذ ذلك، فان عددا أكبر من الجنود سيضطرون للتواجد في أماكن ينبغي الا يكونوا فيها ويشكلوا في المستقبل اكثر وأكثر اهدافا للاعتداء عليهم.

● رابين أين أنت ؟

ידיעות אחרונות

وهكذا، نحن نقتتل بيننا اذا كنا سنرد وكيف نرد على مقتل يهود على أيدي عصابة عرفات - بينما هي تقتل فينا يوميا مستعينة، بوضوح، باقتتالنا الداخلي. فمرة أخرى: حتى الآن لم ننه «نقاشنا» مع مجموعة «سلام الآن» ومجموعة «ليسقط الاحتلال» واذا بجنديي «تساهل» يصابان في «قصبة الخليل» حيث طردنا جماعتنا (والمقصود المستوطنون اليهود - الاتحاد). وقائد الاركان يعلن «انه يتوقع استمرار محاولات الاعتداء في لبنان». والآن انفجرت العبوة التاسعة الثامنة خلال شهرين في القدس، وعرفات يخاطب جماعته: «إقتلوا اليهود دون تمييز». هكذا يحدث كل يوم وكل ليلة ولا نرى من جانبنا اية انتفاضة أمينة تناسب حجم الخطر الذي يحدق بنا فجأة. وكنا نود ان نسمع من وزير «الأمن» اذا كان باستطاعته (وفي قلبه الشجاعة) للرد ردا مناسبا على ذلك.

كيف تعلَّم قردان القيام بمهام رائد فضاء حيوانات «ملاحو فضاء» صغار ونافعون

● بقلم: يفغيني اليين
(الدكتور في العلوم الطبيعية)



● انتهت بنجاح رحلة القمر الصناعي البيولوجي السوفييتي «كوسموس ١٦٦٧» التي استغرقت سبعة أيام، وعاد طاقم المركبة الفضائية غير العادي الذي ضم القردين والجرذان والاسماك والحشرات والتريتونات والنباتات، الى الارض بسلامة بعد أن تحمل حالة انعدام الوزن دون عواقب سلبية.

يقول العالم الاكاديمي اوليغ غازينكو، مدير المعهد (الثاني الى اليمين): انتهت الرحلة التي تمثل حلقة هامة من سلسلة الابحاث المتعاقبة والمترابطة فيما بينها بعرى المنطق، التي تهدف الى معرفة العلاقة غير البسيطة بين الكائنات الحية والبيئة الفضائية غير العادية لها. وتساهم نتائج الابحاث الجارية في الاقمار الصناعية البيولوجية بقسطها الملموس في حل الكثير من المشاكل التي تواجه البيولوجيا والطب الفضائيين (تصوير: رودبوتوف، نوفوستي) ●

□ تسمى الاقمار الصناعية البيولوجية احيانا باجهزة الملاحة الفضائية «الصغيرة». اما «الملاحون الفضائيون الصغار» فهم الحيوانات. وقد حمل القمر الصناعي «كوسموس ١٦٦٧»، الذي أطلقه الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض في صيف عام ١٩٨٥ وهو القمر السابع من هذه السلسلة، قردين من قرود المكاك الريصي.

وبعد إطلاق القمر الصناعي اكتسب القردان شهرة عالمية. فقد أخذت الصحف تكتب عنهما، وظهرت صورهما على الشاشات الصغيرة. ومن ثم عادا الى الارض بسلامة. ولم يخفيا بعد الهبوط انهما اشتاقا الى الحياة على ظهر الارض وهما يلقيان نظراتهما السريعة الى جميع الذين كانوا في استقبالهما. ولم يخف الناس من جانبهم حنانهم واعجابهم بالقردين اللذين قاما برحلة فضائية صعبة ونفذا باخلاص برنامجا كان قد اعده لهما علماء معهد المشاكل الطبية البيولوجية بموسكو.

وتنطوي مشاركة القرد في الرحلة الفضائية على أهمية بالنسبة للبحاثة. لان تأثير العوامل الفضائية على جسم هذا الحيوان لا يختلف عن تأثيرها على جسم الانسان عمليا. ومما يبرر اجراء هذه التجارب ان رجال غزو الفضاء ينفذون في كل رحلة برامج علمية واقتصادية واسعة، ولا يبقى لهم الا وقت قليل لتنفيذ التجارب الطبية.

اضف الى ذلك انه تتخذ منذ بدء الرحلة الفضائية مختلف اجراءات وقايتهم من الاثار السلبية لحالة انعدام الوزن، التي تحول دون الحصول على معطيات موضوعية عن عمل كل أجهزة جسم الانسان في ظروف انعدام الوزن.

وقبل أن أصبح القردان «رائدي الفضاء» تعلما «مهنتهما» المقبلة في قاعة التدريب بالمعهد حيث تدربا على تنفيذ برنامج الرحلة. وكان عليهما أن يستوعبا الحركات التالية: اذا اضاء المربع في وسط اللوحة الضوئية إضغط على الدواسة بالقدم اليسرى، واذا أضاءت الدائرة الحمراء الى اليسار او اليمين اضغط على الذراع باليد اليسرى مرتين.. ومكافأة للتصرف السليم يحصل الحيوان على العصير المحضر من ثمر الورد الجبلي والرمان. وعمل القردان بهذه الطريقة في الفضاء ايضا.

والآن بعد انتهاء الرحلة في رحاب الفضاء يدرس العلماء المعطيات والمعلومات المسجلة ويعقدون المقارنة بين النتائج «الفضائية» والمعدلات الارضية ليعرفوا عن تغيير سرعة ردود فعل الحيوان تحت تأثير حالة انعدام الوزن.

وثمة عدد كبير من "المشاكل الطبية البيولوجية التي يجب حلها بواسطة الاقمار الصناعية البيولوجية. وليس القرود بالمشاركين الوحيدين في التجربة. فمثلا، اراد العلماء ان يعرفوا كيف يجري في الفضاء تجدد الانسجة الحية، ولذلك ضموا الى طاقم «كوسموس ١٦٦٧» التريتونات بعد بتر اجزاء من أقدامها الامامية وعدسات العين (يستعيد جسم التريتون هذه الاعضاء بسهولة). والآن يستطيع العلماء متابعة عملية اعادة توليدها في ظروف انعدام الوزن. ولو ارادوا اجراء تجربة مماثلة على الانسان اضطروا، مثلا، الى شق احد اصابع رائد الفضاء والانتظار لحين التئام الجرح. مع العلم ان هذه العملية يجب ان تجري مرتين، على الارض وفي الفضاء، لاتاحة فرصة المقارنة بين مدتي الالتئام.

كما أرسل العلماء اسماك الـ «غوبي» الولودات الى الفضاء، ثم ظهور الصغار ونموها.

واجريت في اثناء رحلة القمر الصناعي «كوسموس ١٦٦٧» تجارب تهدف الى دراسة عمليات التكيف مع حالة انعدام الوزن وحل مهام حماية السفن الفضائية من الاشعاع. واجرى عدد من التجارب في اطار برنامج التعاون الدولي في غزو الفضاء بمشاركة علماء بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا، وكذلك اختصاصيي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا.

وبالتالي يساعد اجراء الابحاث في الاقمار الصناعية البيولوجية الاطباء على حل عدد من المشاكل المرتبطة بتأمين الصحة الجيدة لافراد طقم السفن الفضائية المأهولة.

● نياشين تمنحها الحكومة للمنحرفين ●



نيشان للمسؤول عن الصرف الصحي

« حكومة واهالي »
الاهالي - ياعم انا راجل شريف .. تدينى نيشان ليه بس

- دى مش مفاتيح ياجاهل ؟ دى نياشين

● بريشة: بهجت عن «الأهالي» القاهرية ●

رياضة

نجم العدّاء المغربي سعيد عويطة يسطع في مسابقات ألعاب القــوى في أوروبـا

● يسجل رقمين قياسيين. ويفوز بعدة سباقات ويطمح لتحطيم خمسة أرقام قياسية ●

■ كتب أحمد يونس :

● تنتهي، بعد غد السبت (١٩٨٥/٩/٧)، مسابقات ألعاب القوى التي تجري في عواصم ومدن دول اوروبا منذ حوالي الشهرين، وذلك بمسابقة ضخمة تجمع بين نجوم هذه الرياضة الممتعة.

ولم يتوقع المنظمون لهذه المسابقة مثل هذا النجاح الباهر. فاشتراك نجوم الرياضيين فيها لم يكن العامل الوحيد الذي انجح هذا المهرجان الكبير، بل زاد من رونقها الوف المشجعين المتعطشين لرؤية العدائين والقافزين الى الاطوال المختلفة وفي جميع الاتجاهات. ومع الاكل تأتي الشهية، فمنذ بداية المسابقات سجلت النتائج الطيبة وتبدلت وتغيرت الارقام القياسية بسرعة كبيرة مما شحن الجو بالترقب للمزيد والمزيد.

وبرز من خلال هذه الالعاب عداء مغربي، قصير القامة، ذو خطى كبيرة واسعة وسريعة .. إسمه سعيد عويطة. فشد اليه الانظار وحاز على اعجاب المتفرجين والنقاد وعلى الميداليات العديدة أيضا والحبل على الجرار.

سجل عويطة رقما قياسيا في العدو لمسافة ١٥٠٠ متر (٣:٢٩.٤٥ دقيقة) وحسن الرقم القياسي السابق لهذه المسافة والذي كان سجله البريطاني ستيف كرام (٣:٢٩.٦٧) وهو صاحب الرقم القياسي لمسافة ٥٠٠٠ متر (١٣:٠٠.٤٠). وفي الحادي والعشرين من الشهر الماضي. اب احرز إنجازا كبيرا حين اقترب من الرقم القياسي لمسافة الميل وصاحبه البريطاني كرام نفسه. فهو بحاجة لـ ٦١٪ من الثانية (وقت قصير جدا) ليصل الى الرقم القياسي الحالي وهو: (٣:٤٦.٣١). ولن يتوقف عويطة عند هذا الحد. فقد صرح مرارا بأنه سيعمل ويكد حتى يحطم خمسة ارقام قياسية.

ولا نستطيع تجاهل انجازات باقي المتسابقين. فقد نجح كرام البريطاني بتحطيم الرقم القياسي للعدو لمسافة ١٥٠٠ متر في نيس الفرنسية (عويطة حطم رقم كرام القياسي في موعد لاحق كما ذكرت سابقا). وفي اوسلو اثبت للجميع ان انجازه السابق في نيس لم يكن وليد الصدفة فحطم رقما قياسيا في العدو لمسافة ميل. وفي اليوم نفسه حُطمت ارقام قياسية كثيرة.

● عويطة في مسافة ٥٠٠٠ متر ● العداءة النرويجية كريستيا نسين ضربت رقم السوفييتية أولغا بودرينكو القياسي لمسافة ١٠٠٠٠ متر وحسنته بـ ١٤ ثانية. ولم تنته سلسلة الارقام القياسية الجديدة بل زحفت الى المسابقات التي جرت في بودابست - هنغاريا - في الرابع من اب المنصرم. وكالعادة يسجل كرام رقما قياسيا في العدو لمسافة ٢٠٠٠ متر وسط هتاف الجماهير المحتشدة. ثم سجلت ماري ديكر الامريكية رقما قياسيا في العدو لمسافة الميل (اعقدت امال منظمي الاولمبياد الامريكيين حول هذه العداءة قبل العاب الاولمبياد في لوس انجلوس لكنها خيبتها وجاءت هذه المسابقات لتخرجها من ازمتها ولتعيد لها الثقة). وهو الرقم القياسي الذي سجلته سابقا الرومانية ماريسيسيا بويكا. وبعد ايام نجحت زولا باد البريطانية في تحطيم الرقم القياسي لمسافة ٥٠٠٠ متر والذي سجلته كريستيا نسين.

اما في الالعاب الميدانية (رمي القرص والرمح والجلة الحديدية) فقد سجلت الالمانية الدمقراطية بترا بلكا رقما قياسيا في رمي الرمح ٧٥.٤٠١ متراً). وكانت الاولى التي عبرت الـ ٧٥ متراً. ثم قفز فيلي بينكس مسافة ١٧.٩٧ متراً في القفز الثلاثي محطما الرقم القياسي للبرازيلي دي - اوليفرا.

وفي القفز بعصا الزانا كان السوفييتي سيرغي بوبكا السباق. فقفز من على ارتفاع ستة امتار. وفي القفز العالي أضاف الروسي بالترنياتين، في الحادي عشر من الشهر الماضي- سنتمترا واحدا للرقم القياسي السابق الذي سجله الصيني يان - هو. والرقم الجديد هو ٢.٣٩ متر.

، ولم تسجل أية أرقام قياسية في المسابقات التي جرت في استاد «هايسل» في عاصمة بلجيكا بروكسل، يوم الجمعة (٨/٣٠). لكن كارل لويس البطل الاولمبي الامريكي عاد الى نفسه بعد فشل ذريع في الايام السابقة للمسابقات. وسجلت ماري ديكر الامريكية نتائج طيبة حيث فازت بسباق ١٥٠٠ متر وتقدمت على الرومانية بوئيتنا والبريطانية زولا باد. وكان سعيد عويطة من الرقم القياسي لمسافة ٣٠٠٠ متر قاب قوسين او ادنى. فركض المسافة بالزمن ٧:٣٢.٩٤ دقيقة (الرقم القياسي للكيني هنري رونو ٧:٣٢.١٠ دقيقة الذي سجل قبل سبع سنوات).

واستاد «هايسل» هو الاستاد الذي جرت فيه مباراة نهائي كأس اوروبا لبطلات الدوري في كرة القدم بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي في التاسع والعشرين من أيار الماضي والذي شهد احداث شغب ذهب ضحيتها ٣٨ مشاهداً وفي الشهر الماضي توفي مشجع ايطالي اخر متأثرا بجراحه التي أصيب بها في احداث ذلك اليوم المشؤوم. وكانت هذه المسابقات في العاب القوى التي جرت في «هايسل» هي الحدث الرياضي الاول الذي يجري في الملعب منذ تلك الاحداث.

وتنتهي هذه المسابقات يوم السبت القادم - كما ذكرت في البداية - في استاد روما الدولي بمشاركة كبار العدائين والقافزين والقاذفين (الرمح والقرص والجلة الحديدية) الذين سيهتمون ان يكون مسك الختام مسكا فريدا من نوعه ومفعما بالارقام القياسية الجديدة الطازجة.

وسأزودكم بنتائج هذه المسابقة في الاسبوع القادم. فلنترقب جميعا

العدّاء التونسي الفائز بأربع ميداليات أولمبية :
عويطة خليفتي

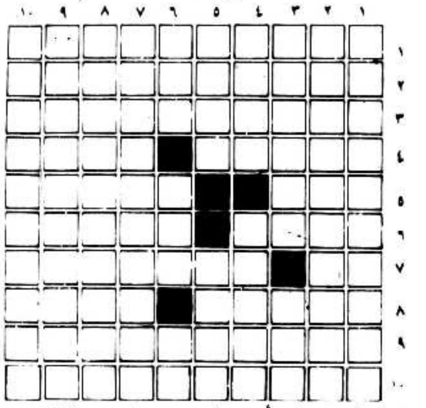
خلافاً لباقي العدائين الأولمبيين الأفارقة أبناء الجبال والنجود المرتفعة كالكينيين والاثيوبيين، فان محمد الجمودي هو الوحيد بين «العمالقة» الذي قدم من السهول التونسية، وهو بعد ميدالياته الاربع التي نالها خلال ثلاث دورات اولمبية، انهى مسيرته الرياضية بأسف، وهو يرى الاولمبياد الرابع يهرب بالميدالية الخامسة، تلك التي لم ينلها وذلك حين قاطعت الدول الافريقية اولمبياد مونتريال في ١٩٧٦.

تقاعد محمد كعداء وهو في سن التاسعة والثلاثين. وقد اعتزل الركض رسمياً منذ العام ١٩٧٨. وهو يشرف حالياً على الادارة التقنية للمنتخبات التونسية في ألعاب القوى

ومنذ أن غاب الجمودي عن الميادين خلت الساحة العربية من اسم أي لاعب دولي. الى أن برز مؤخراً العداء المغربي سعيد عويطة الذي يسير على خطى الجمودي وان بخطوات أسرع. «يستطيع العويطة أن يعمر طويلاً في الملاعب الدولية ونصيحتي له أن يخفف قليلاً من المسابقات. وأتمنى له أن يحصد الميداليات للمغرب ويحقق الأرقام القياسية». و«لا شك أن العويطة هو الاسم الابرز في ميادين العاب القوى العربية بعد تقاعدي». هذا ما أجاب به عن سؤال حول رأيه بالعويطة.

كلمات متقاطعة

* رقم (٥) *



● إعداد : سهاد أحمد حاج يحيى الفني - الطيبة ●

الكلمات الافقية :

١) لمعان + في الوجه + من سكان مكة (معكوسة)
٢) آثار + جمع روح
٣) إسم علم مذكر + يلعق + متماثلان
٤) يعطي بكثرة + مرض خبيث + حيوان ضخم (مبعثرة) + حرف
٥) طلب + البارحة + النصف الاول من عاصمة اليونان
٦) الاسم الثاني لمطربة مصرية + للتعريف + أرشد + حرف
٧) جواب + جمع قمر + حرف عطف
٨) تطلبه الشعوب + حرف + اسم وتر موسيقي + ثلثا وتر
٩) للنداء + الاسم الاول لأديبة فلسطينية + من الزهور + سارق (معكوسة)
١٠) متماثلان + اسم أم المسيح + متماثلان + ثلث اذن

الكلمات العمودية :

١) عاصمة أوروبية + الاسم الاول لفنان لبناني تقدمي
٢) جمع إطار (معكوسة) + منزل + إسم علم مؤنث
٣) يجمع + إسم علم مؤنث + شعوب
٤) ظالم (مبعثرة)، حرف + إبن الملك
٥) ساقي + مرتب (مبعثرة)
٦) للنداء + حرف - أحد ابناء نوح - عكس حلو (معكوسة)
٧) حرف + من أسماء الله الحسنى + حرف + أتوسل
٨) كاتب مصري + حرف
٩) أغنية لعبد الحليم حافظ (بدون الحرف الأخير)
١٠) مطرب مصري + مدينة فلسطينية (غير معرفة)

●● حل لغز رقم (٤) ●●

الكلمات العموديه والأفقيه :

١) غسان شعيب
٢) فلسطين
٣) ردن - له
٤) الا - قد - أبل
٥) ف - سرق - فن - ند
٦) شط - ده - ر - دار
٧) مد - ل
٨) بن - لحن - ما
٩) لبنان - ه
١٠) عماد رشاد

دم اصطناعي من أجل الجميع !

● ... من الثلاجة يستخرجون زجاجة مكسوة بقطرات الماء عليها بطاقة «معقم». في الزجاجة سائل ابيض ازرق سماوي يشبه الحليب. إنه «دم اصطناعي».

فقد تم صنع بدائل تركيبية للدم من طراز جديد مبدئيا. وانتهت تجارب دامت سنوات عديدة. وفي الوقت الحاضر احيلت بضع مستحضرات من هذا النوع الى الاستعمال في المستشفيات. ومنذ اواخر ١٩٨٤ اجريت في مؤسسات علاجية كبيرة في الاتحاد السوفييتي ٦٠٠ عملية مع استعمال المستحضرات الجديدة. النتائج ايجابية وحسب. وعن هذا يحكي رئيس مختبر المستحلبات الفعالة بيولوجيا في المعهد المركزي للبحث العلمي في علم الدم ونقل الدم نيقولاي افونين :

- بدأت البحوث عن بدائل جديدة للدم في الاتحاد السوفييتي السنة ١٩٧٢.

بقيا انه كانت توجد وتستعمل قبل اعمالنا بدائل للدم. ولكن لم يكن بمقدورها ان توصل الاوكسجين الى خلايا الجسم. وفي اوائل الثمانينات تم صنع مثل هذه المستحضرات على اساس بيرفتور الكربون القادر على نقل الاوكسجين وذلك بفضل تضافر جهود عشرات المؤسسات التابعة لوزارات عديدة.

وسار البحث عن مستحضرات جديدة في اليابان وفي الولايات المتحدة الامريكية. وظهر في الخارج ما يسمى الفلووزول. وفي الاتحاد السوفييتي البديل الاصيل للدم - البرفوكول بيرفتوران. فتوريه. ها هوذا ولس العالة حنجورا ابيض ازرق سماويا. المستحضرات الجديدة تختلف جوهريا عن المستحضرات المصنوعة من قبل وهي «تؤدي جيداً وظيفة من أهم وظائف الدم. هي ايصال الاوكسجين الى خلايا الجسم واخراج الغاز الكربوني منه، أي وظيفة التنفس».

في خلايا دم الانسان والحيوانات، تؤمن خميرة خاصة (الهيموغلوبين البحمور) هذه الوظيفة. وللبحمور جزيئة صعبة جدا على التركيب الاصطناعي. تتألف من عشرة الاف وخمسة ذرة من مختلف العناصر. ان صنع البحمور الاصطناعي مهمة صعبة وقد استعملنا البحمور المذاب في الديكستربن ولكن المستحضرات من هذا النوع لم تجد استعمالا واسعا في المستشفيات. وبعد ذلك وقع الاختيار على تركيب الفلور مع الكربون - اصناف البرفتور الكربون، المركبة باشراف الاكاديمي كنونيانتس. واحد هذه التركيبات صار أساسا لاجل «الدم الاصطناعي» وهو عبارة عن مستحلب دقائق ذات مقياس خاص يتجوب بلا عائق في مجرى سيلان الدم. من الممكن ان تصبح المستحضرات الجديدة مزاحمة خطيرة للدم المعطى الذي تلازمه، مع الاسف، جملة من النواقص. فان مدة حفظه غير كبيرة. وعند انقضائها يفقد القدرة على نقل الاوكسجين. وعند نقل الدم، يجب تذكر تطابق فئات الدم وعلى الدواء. وخلايا هذا الدم المعطى سريعة التأثر في حال تماسها مع مود هامدة. وليس من المستبعد ان تقتل مع الدم المعطى الى انسان اخر عدوى. مثلا التهاب الكبد وهذا كان الاطباء من زمان بحاجة الى بديل للدم. كامل القيمة.

اصناف البرفتور - الكربون ببرر الامال. فقد حفظوا «الدم الاصطناعي» في ثلاجة بيتية عادية ثلاث سنوات ولم يفقد خواصه. حجم دقائقه اقل بنحو مائة مرة من خلايا الدم - الكريات الحمراء. هذا الحجم الصغير يتيح لها التسرب مع شحنة الاوكسجين حتى الى تلك من نقاط الجسم التي يستحيل على الدم العادي الوصول اليها بحكم مختلف التعقيدات. هذه القدرة الكلية على التسرب والنفوذ قد انقذت حياة عشرات المرضى خلال عمليات على القلب وفي حال اصابة الاطراف والخ..

وقد عكف العلماء زمنا طويلا في انتقاء قواء للمستحضر لا يبقى في الجسم اكثر من الزمن الضروري. وقد افلحوا في سعيهم. فان نصف البرفوكول الداخل في الجسم يخرج من الجسم بالسبيل الطبيعي من مسيل ناقل للدم بعد اربع وعشرين ساعة قائما مقام الدم.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

اخبار عالمية

ساحل العاج الى الدور النهائي في كأس أفريقيا

● غانا - تعادلت كل من ساحل العاج وغانا بالنتيجة صفر - صفر وذلك في دور التصفية الاخير (اياب) في مباريات كأس الأمم الافريقية.

وكانت ساحل العاج قد فازت على غانا بالنتيجة ٢ - صفر في مباراة الذهاب.

وبذلك صعدت ساحل العاج الى الدور النهائي، الذي سيجري في القاهرة في آذار ١٩٨٦.

ملاكمون محترفون يتعاطون المخدرات

● نيويورك - أعلن مسؤول من لجنة الملاكمة في ولاية نيوجيرسي الأمريكية، هذا الأسبوع، أن اللجنة أوقفت ٣٩ ملاكما محترفا عن اللعب لمدة ٩٠ يوما وذلك بسبب تعاطيهم المخدرات. ومن بين هؤلاء الملاكمين بطل العالم في وزن الخفيف، حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمين المحترفين، هيكتور ماشو كماشو (بورتوريكا).

وجاء في تقرير أذاعته لجنة نيوجيرسي أن الـ ٣٩ ملاكما وجدوا في وضع ايجابي في فحصي البول، اللذين أجريا عليهما قبل المباراة وبعدها لاكتشاف آثار استخدام المخدرات المحظورة مثل الماريجوان والكوكايين والهيروبين.

الـدوري الاسبـاني

● مدريد - تميزت مباريات الأسبوع الأول في دوري اسبانيا لكرة القدم، التي جرت هذا الأسبوع، بتعادل فريقي برشلونة (بطل الدوري السابق) وراسنغ بدون أهداف. واقيمت المباراة على ستاد سانتندر. كما تعادل فريق ريال مدريد مع فريق بتيس اشبيلية بالنتيجة ٢ - ٢ في المباراة التي جرت في أشبيلية.

وتتصدر اللائحة ٥ فرق هي: النادي الاسباني واتليتكو مدريد واتليتكو بيلباو وساراغوسا وخيخون، بنقطتين لكل منها، أما فريق برشلونة فيحتل المرتبة الثانية عشرة.

○● في قلنسوة :

فوز فريق «النجوم» بكأس «الجبهة» في دوري قطاعات العمل

● اللاعبون والجمهور في المباراة النهائية يحيون ذكرى الراحل الدكتور إميل توما ●

● قلنسوة - لمراسل «الاتحاد» الرياضي - جرت على ملعب القرية، يوم السبت الماضي، المباراة النهائية لدوري قطاعات العمل في القرية على كأس «الجبهة». وحضر المباراة، التي ضمت فريقي مزارعي التوت والنجوم، جمهور غفير يقدر بألف متفرج.

وفي بداية المباراة وقف اللاعبون والجمهور دقيقة صمت حداداً على روح الدكتور اميل توما.

جرت المباراة في جو حماسي وبروح رياضية عالية. وقد انتهت بعد تسعين دقيقة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما، مما أدى الى تمديد المباراة من قبل الحكم خليل عزبه. وبعد التمديد لم تتغير النتيجة مما حدا بالحكم الى اتخاذ قرار بحسم المباراة بواسطة ضربات الجزاء، التي انتهت بفوز فريق النجوم بالنتيجة (٣ - ٢).

والقى مركز للدوري، الاستاذ عثمان قشقوش، كلمة أشاد فيها بالروح الرياضية العالية التي تمتع بها شبان القرية خلال الدوري، ووعد، باسم «الجبهة»، بتنظيم هذا الدوري كل عام وجعله تقليداً سنوياً.

والقى كلمة «الجبهة» عضو سكرتاريتها ابراهيم قاضي فتكلم عن الظروف الصعبة التي تعيشها شبيبتنا بسبب سياسة التمييز القومي وعن الحاجة الماسة لتنظيم نشاطات كهذه. وطالب المسؤولين في الهستدروت بزيادة مخصصات الفرق العربية أسوة بالفرق اليهودية. وقال إن الرياضة تهدف، أول ما تهدف، الى تعميق الصداقة والأخوة بين الشعوب، وهما ما نحتاج اليه الآن أكثر من أي وقت مضى.

ووزع نشطاء «الجبهة» شهادات تقديرية على جميع اللاعبين ونشيطي الدوري. وحصل الفريقان، اللذان تنافسا على الكأس، على ميداليات قدمتها «الجبهة».

وقد سلم مركز الدوري عثمان قشقوش الكأس لكابتن فريق النجوم عبد الله أبو راس. وتسلم اللاعب عمر جمهور كأس هداف الدوري، وأعطي كأس الفريق المثالي لفريق الزمالك.

كما قدم كأس تقدير الى الحكم خليل عزبه لامتيازه في التحكيم.

ويذكر أن الدوري استمر شهراً ونصف الشهر، وشاركت فيه ٩ فرق رياضية هي : مزارعو التوت وعمال الكراجات والمقاولون وعمال القصارة والنجوم والأهلي والزمالك والوحدات ومدرسة عمر بن الخطاب.

افتتاح بطولة العالم في الشطرنج :

كاربوف وكسباروف - منازلة الند للند

موسكو - «تاس» - جرت في ٣ الجاري بموسكو مراسيم الاحتفال بافتتاح المباراة على بطولة العالم في الشطرنج بين اللاعبين السوفييتيين حاملي لقب «غروسماستر» اناتولي كاربوف وهاري كسباروف.

وهذه المنازلة المرتقبة تشغل بال هواة وعشاق الشطرنج في العالم بأسره، اذ يتقابل خلف الرقعة لاعبان هما أقوى اللاعبين بالفعل في العالم كله ولا مثيل لهما فيه الان ولا قرين. ذلك ما كتبه في جريدة «برافدا» الغروسماستر الدولي اليكس سويتين.

ومهم جدا الجانب الابداعي لصراعهما المرتقب. وقد ادخلت المنازلة السابقة بين اقوى شطرنجيين في العالم العديد من التعديلات في التصور المتكون عن اسلوب كل واحد منهما. وكان اختصاصيون عديدون قد اعتقدوا، في هذه الفترة من العام الماضي، ان تفوق كاربوف سيكون من ناحية فن رسم الاستراتيجيا لمواقف اللعب. وانطلقوا ايضا من ان بطل العالم وهو صاحب خبرة أكبر سيكون اكثر اطلاعا كذلك في المجال النظري حول قسم البداية من اللعب. واعتبروا ان ميزة كسباروف تكمن في مجال التقنية والتركيب التأليفي في اللعب.

وكما، بينت الاشواط الاولى من المنازلة فان كاربوف، من حيث اللعب التكتيكي المحسوب، كان في عدد من الحالات اكثر دقة وبعد نظر. وكان عاليا جدا لدى بطل العالم تكنيك اللعب خلال المرحلة النهائية للعبة وكذلك المهارة في اجراء التحليل.

اما خلال النصف الثاني من الشوط فقد اخذت تظهر اكثر فاكثر الجوانب القوية لدى كسباروف. وهذا بالدرجة الاولى المعرفة العميقة المدهشة لحسابات المرحلة الابتدائية. واسترعى الانتباه كذلك تفكيره الاستراتيجي الفذ في الحالات التي تكون فيها على الرقعة قوة كبيرة من البيادق.

ويحق لهواة الشطرنج ان ينتظروا من اللاعبين العالميين أعلى مستوى في اللعب والابتكارات النظرية واستخداماتها كذلك.

ان هذه البطولة هي بطولة مجددة حيث أوقف رئيس منظمة الشطرنج العالمية، فلورنسو كمبومانس، البطولة السابقة بعد أن استمرت لفترة طويلة قاربت نصف السنة. وحدث أن غير منظمو هذه البطولة شرط الفوز بعد أن تيقنوا أن الشروط السابقة صعبة والتي نصت على ان اللاعب يفوز بالبطولة بعد حصوله على ستة انتصارات ولا يهم كم لعبة تستمر البطولة.

فانتهت الكثير من الالعاب بنتيجة التعادل ولم يسجل احد اللاعبين ستة انتصارات كما يتطلب وطالت المباراة، عامة، الى ما لا يطاق. ولم ير المنظمون في الافق القريب أو البعيد اي مخرج لهذه البطولة المضنية فأوقفت وغيرت قوانينها وشروط الفوز بها لتصبح كالآتي : يلعب اللاعبان ٢٤ مباراة وفي حالة التعادل سيحتفظ كاربوف بالبطولة.

اذن فالهدف من تغيير شروط الفوز لم يكن، كما ادعى ادعياء «العالم الحر»، بأن «شطرنجيي الاتحاد السوفييتي يريدون الفوز لكاربوف لانه روسي أصيل ولأن كسباروف 'ابن ليهودي وأرمينية فهو منبوذ». فهذا باطل تماماً. وسيبقى «الكل في العائلة».. في بلد الرياضة الحديثة والحاضن للمثل العليا - الاتحاد السوفييتي.

● تعزية ●

الى الرفيق باسم حزان بوفاة الجد

نعيم موسى (أبو شوقي)

خلية الفنار - عكا القديمة

نعي

نعى بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور إميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي كرّس حياته في خدمة شعبنا الفلسطيني وقضية السلام والتحرر اننا نتقدم بتعازينا الى عائلة الفقيد وحزبه وجميع أبناء شعبنا.

حركة «جيل المستقبل»

نعي

ادارة واعضاء النادي الاهلي في عيلبون ينعون بمزيد الحزن والاسى الشخصية الشيوعية الفذة ابن شعبنا الفلسطيني البار المؤرخ والمعلم والقائد الشعبي

الدكتور اميل توما

أحر التعازي لحزبه وجبهته واهله.

تعزية

ارملة المرحوم المناضل كريم خلف، رئيس بلدية رام الله وابنتاها زيفيان ودانييلا يتقدمون بأحر التعازي لوفاة الانسان الوطني الكبير والاشتراكي العظيم

الدكتور اميل توما

ويتقدمون من عائلته وأقربائه ورفاقه في الحزب والجبهة بالمواساة والشعور الاخوي لفقدان عزيز علينا وعلى جميع أفراد شعبنا الفلسطيني.

نعي

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في نحف تنعى، ببالغ الحزن والاسى، رحيل صانع التاريخ والمناضل الكبير

الدكتور اميل توما

الذي وعد نفسه لآخر لحظة في حياته من أجل شعبه ووطنه، من أجل السلام العادل والحقوق الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني والتآخي بين الشعوب.

نتقدم بتعازينا الحارة لأهل الفقيد.

تعزية

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي نعزي بوفاة الفقيد الرفيق المعلم

د. اميل توما

عضو المكتب السياسي والقائد الشيوعي الذي عمل الكثير في تربية اجيالنا بروح القيم الشيوعية السامية.

منظمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي - تشيكوسلوفاكيا

نعي

بشعور فاجع بالاسى والخسارة تنعي القائد الوطني الكبير والمفكر الفذ

الدكتور اميل توما

الذي كرّس حياته في خدمة شعبه وناضل عشرات السنين من أجل قضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة.

اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد ورفاق دربه وكافة ابناء شعبنا. ان ذكرى فقيدنا الغالي ستبقى غالية.

ادارة مؤسسة «الكرمل» للدعاية والاعلان - طولكرم المحتلة

نعي

مجلس جت المثلث المحلي ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

القائد العظيم وأحد اعلام النضال والفكر الذي كرّس حياته لخدمة شعبه ووطنه.
اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد وابناء شعبه كافة.

أحمد ابو عصبة - رئيس المجلس

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة

الدكتور إميل توما

الانسان الذي نذر حياته من أجل قضايا الطبقة العاملة وفي خدمة شعبه وقضايا السلم والمساواة.

اننا نتقدم بتعازينا الحارة الى أهله وجبهته وحزبه بوفاة هذا الراحل العظيم.

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - بركا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٥ أيلول ١٩٨٥ — الصفحة ٦

ماذا قال سريد لإيتان وكيف ردّ هذا الأخير ؟!
«كذّاب. بدائي. جاهل . كذّاب شيوعي» !

● القدس - تحولت لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، التي عقدت جلسة لها أمس الاول لاستخلاص دروس حرب لبنان باشتراك قائد الأركان موشيه ليفي، الي ميدان لحملة قذف متبادلة بين النائبين يوسي سريد (راتس) ورفائيل ايتان (هتحيا)، قائد الأركان خلال حرب لبنان.

وقد بدأت الحملة عندما أشار سريد الى أن التقارير الاسرائيلية عن الحرب افتقدت الى المصداقية، وأضاف، موجها الكلام الى النائب الليكودي ايهود أولمرت، أنه يستطيع التمثيل على أقواله بأكثر من ١٥٠ مثلاً منها أنه كان ثمة تعهد بعدم مجابهة السوريين، فيما أصبح معروفا اليوم «أننا استفززنا السوريين» - قال سريد. عندها انفجر إيتان في وجه سريد، ودار بينهما الحوار التالي:

● ايتان - أنت كذاب. وما قلته هو جزء من دعاية اليسار. وبهذا فقط تجحتم.

● سريد - من يستطيع منافستك في الكذب ! إن الذي يشفع لك فقط هو مظهرك البدائي. ومع مظهر بدائي، مثل الذي لك، كنت من زمان رئيسا للحكومة. إن تعابير وجهك تخفي وراءها كذابا مهيناً.

● إيتان - أنت يا سريد لست كذابا فحسب بل كذابا ماركسيا. كذابا شيوعيا.

● سريد - في هذا الموضوع استطيع المراهنة على جهلك. فانك لا تفقه البتة من هو ماركسي وما هي الماركسية.

ايتان - إنك عاجز عن الوصول الى طرف نعل هذه البدائية.

● مرحباً أيها الماثل بيننا ! ●



● نعش الراحل اميل توما في طريقه الى المستشفى الطلياني في حيفا، حيث بات ليلته الأخيرة ●

(الصورة: حاضر)

في أعقاب عملية الخليل ووفاة جندي متأثراً بجراحه :

تحريض دموي وانفلات همجي استيطاني فاشي ضد العرب

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - يواصل غلاة المستوطنين وقادة حزب «هتحيا» الفاشي، بمساعدة وزراء واعضاء كنيست من «الليكود»، حملة تحريض هستيرية ضد السكان العرب في المناطق المحتلة كافة. وتشمل هذه الحملة دعوات آثمة مثل هدم البلدة القديمة في الخليل عن بكرة أبيها وتهييج المستوطنين اليهود في الضفة الغربية للقدوم الى الخليل لشن حملة تنكيل وقمع ضد السكان العرب والى اقامة عشرة اعمدة لتنفيذ حكم الاعدام بواسطتها شنقاً بحق المتهمين بقتل يهود، كما صرح احد قادة المستوطنين في اجتماع عقدوه، امس الاول، في الخليل بعد أن أعلن نبأ وفاة احد الجنديين، اللذين هوجما أمس الاول بالسكاكين داخل البلدة القديمة.

وقرر قادة المستوطنين نقل مقر ما يسمى بـ «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» الى «الحي اليهودي» داخل البلدة القديمة للاشراف وتنسيق النشاط العنصري ضد العرب ولتكثيف الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على المنازل العربية في الخليل.

ولا يزال نظام حظر التجول مستمرا في البلدة القديمة في الخليل. وكانت المحال التجارية هناك مقفلة طيلة النهار.

ورغم أن الجيش الاسرائيلي، الذي انتشر منذ وقوع الحادث بأعداد كبيرة في الموقع، حاول منع المستوطنين من مهاجمة العرب بالسلاح، ورغم انه اغلق الطرق بين «الحي اليهودي» وبين سائر البلدة القديمة الا ان المستوطنين قاموا بفتح ثغرة في سور البلدة القديمة لتنفيذ هجمات واعتداءات على العرب. وكذلك حاول المستوطنون اقامة «نصب تذكاري» للجندي المقتول في مكان الحادث.

الطائرات الاسرائيلية تقصف البقاع

● تل أبيب - اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أن سربا من طائرات سلاح الجو ضرب مواقع مأهولة في منطقة البقاع اللبنانية، بعد ظهر أمس.

وادعى الناطق ان المواقع تعود الى منظمة فلسطينية تدعمها ليبيا. وقال إن الطيارين اصابوا الاهداف المقررة بدقة متناهية.

مقتل ستة متظاهرين في غواتيمالا

● مدينة غواتيمالا - وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) - ادى ارهاب البوليس الذي يريد النظام في غواتيمالا من خلاله ان يخنق عمليات الاحتجاج المستمرة منذ الاسبوع الماضي الى قتل ستة اشخاص من بينهم صبي يبلغ اربع عشرة سنة من عمره توفي في أحد مستشفيات مدينة غواتيمالا متأثرا بجراحه. واصيب كذلك في اثناء عمليات البوليس الوحشية خمسة وعشرون شخصا بجراح. وفرق البوليس ربات البيوت والطلاب والتلاميذ المتظاهرين في عاصمة غواتيمالا مستخدما الهراوات والغاز المسيل للدموع. واعتقل اكثر من خمسمئة متظاهر. وغزت وحدات للجيش جامعة سانت كارلوس بالسيارات المدرعة.

وقد عبر سكان مدينة غواتيمالا عن مقاومتهم لزيادة اسعار وسائل النقل والمواصلات بخمسين بالمئة وزيادة اسعار الخبز والحليب ومواد غذائية أخرى. وجرت كذلك في كويزا لتينانغو، التي هي ثاني اكبر مدينة للبلاد، عمليات احتجاج اخرى.

حكم تعسفي على شاب من الدهيشة

● مكتب «الاتحاد» في القدس - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب زياد لحام - ٢٢ عاماً - من مخيم الدهيشة بالسجن لمدة سنة فعلياً ولسنتين مع وقف التنفيذ بالاضافة لغرامة مالية يبلغ ثلاثمئة الف شاقل. وذلك بتهمة رشق سيارات جنود الاحتلال بالحجارة التي أنكرها المتهم.

بلدية الناصرة على نهجها: مدرسة جديدة في كل سنة وتطالب بالمزيد

● لا يزال عدد الغرف الدراسية الناقصة في الناصرة ١٦٠ غرفة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - على الرغم من نجاح بلدية الناصرة في بناء مدرسة جديدة في المدينة في كل سنة. فلا يزال عدد الغرف الناقصة (١٦٠) غرفة تعليم (حوالي ١٤ مدرسة)، وتقوم البلدية باستئجار الغرف السكنية لسد هذا النقص.

ويؤكد المسؤولون في إدارة البلدية أنهم سيواصلون العمل والضغط على وزارة المعارف حتى توافق على بناء مدرستين في السنة، على الأقل، لسد النقص الهائل في الغرف الدراسية في المدينة.

ويذكر أن المدرسة الاخيرة التي بنتها البلدية كانت مدرسة الحي الغربي الحديثة وأفتتحت في مطلع السنة الدراسية الماضية. وفي هذه السنة بنت البلدية مدرسة جديدة في حي الروم اسيتم تسليمها والبدء في إستخدامها خلال الشهرين القادمين. ويجرى العمل على قدم وساق في بناء مدرسة الحرش في الحي الشرقي بحيث يتم إفتتاحها في بداية السنة الدراسية القادمة.

هذا وقام القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، يرافقه مدير قسم المعارف في البلدية، السيد خليل موراني، ومفتش المعارف، السيد محمود دياب، بجولة تفقدية في المدارس، في اليوم الاول لافتتاح السنة الدراسية، الاثنين الماضي، إطلعوا خلالها على سير الامور فيها بعد أن عملت البلدية خلال العطلة الصيفية على إعدادها وتنفيذ مشاريع الصيانة والتطوير الممكنة فيها.

واطمأن مندوب إدارة البلدية ومرافقاه الى أن الدراسة بدأت بصورة منتظمة في جميع مدارس المدينة ولم تحدث هناك أية مشاكل خاصة. ومن الجدير ذكره أن عدد الطلاب في مدينة الناصرة يقارب (١٦٥٠٠) طالب.

«الشيكل الجديد» في السوق

● تل أبيب - دخلت، ابتداء من يوم أمس «الأربعاء»، الأوراق والقطع النقدية الجديدة في سلسلة «الشيكل الجديد» الى سوق التداول جنبا الى جنب، موقتا، مع الأوراق والقطع النقدية من الشيكل «القديم» التي تخرج من سوق التداول رسميا ونهائيا ابتداء من اول ايلول ١٩٨٦.

وعلى الرغم من ذلك، تقضي بكتابة الشيكات والحوالات المالية بالشيكل الجديد ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٨٦.

ويذكر ان ورقة نقدية جديدة تم اصدارها وادخالها الى سوق التداول، امس وهي بقيمة ٥٠ شيكلا جديدا (٥٠ الف شيكل «قديم»).

تقليص فترة الدعاية الانتخابية الى (٤٥) يوماً فقط

● القدس - قررت اللجنة الائتلافية الخاصة لفحص تغيير طريقة الانتخابات، امس الأول، تقليص الفترة المحددة للدعاية الانتخابية من (١٥٠) يوم الى (٤٥)، يوم على الأكثر وتقليص فترة الدعاية الانتخابية في التلفزيون الى (٢١) يوم فقط.

كذلك قررت اللجنة تحديد حجم وألوان اعلانات الدعاية الانتخابية في الصحف وتقليص حجم الملصقات والأمكنة المسموح بوضعها فيها في الشوارع.

وقررت، ايضا، فحص صحية وابعاد اجراء الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية في يوم واحد او في مواعيد مختلفة.

ويذكر ان هذه اللجنة أقيمت في اطار الائتلاف الحكومي وتتألف من الوزراء غاد يعقوبي (رئيسا) وأمنون روبنشطاين وموشي شاحل وحاييم كورفو وموشي أرنس وعضو الكنيست سارة دورون.

ويشار الى أن قرارات اللجنة هذه غير ملزمة ما لم تسن في قوانين خاصة.

استمرار إضراب رجال المطافىء في الجليل الغربي رغم أوامر العمل الالزامية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يدخل إضراب عمال المطافىء في الجليل الغربي (وعددهم ٦٠ عاملا يعملون في ٦ محطات للاطفائية)، اليوم، يومه الخامس أوامر العمل الالزامية التي أصدرتها وزارة الداخلية بحقهم.

ويذكر ان العمال في محطات الاطفائية في الجليل الغربي تركوا المحطات وبدأوا إضرابا مفتوحا عن العمل بعد أن جرى تقليص ورديات عملهم من (١٠) الى (٦) ورديات الامر الذي أدى الى تقليص حاد في أجورهم.

وقد أجري هذا التقليص بشكل يتعارض مع ما تم التوصل اليه من قبل وذلك حين أعلن عمال الاطفائية إضرابا عن العمل، قبل حوالي الشهر، احتجاجا على قرار «اتحاد مدن إطفائية الجليل الغربي» تقليص ١٠٪ من أجور العمال.

تصاعد عمليات الفصل من العمل في عدد من الشركات جراء سياسة الحكومة الاقتصادية

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - تظاهر أمس العشرات من عمال ورؤساء لجان عمال البناء من مختلف أنحاء البلاد، في القدس، إحتجاجاً على السياسة الاقتصادية الحكومية وعلى التجاهل الرسمي (الحكومي) وغير الرسمي لأزمة فرع البناء وخطر إنهياره.

وفي هذا الاطار، أعلنت ادارة شركة «سوليل بونيه» - وهي أكبر شركة في فرع البناء - عن قرارها فصل بضع مئات من عمالها، خلال الايام القليلة القادمة، وتقليص فعاليات بعض فروعها الى حد إغلاقها كليا، وذلك جراء الانخفاض الكبير في مشاريع وأعمال البناء الجديدة التي تتلقاها الشركة.

وعلى الصعيد نفسه، أبلغت ادارة شركة الكوابل والاسلاك الكهربائية في حيفا (وهي شركة فرعية لمجمع «كور») مجلس عمال حيفا بقرارها اخراج (١٥٥) عاملا من مجموع عمالها الى (٢٦٠) الى عطلة منظمة الى اجل غير محدود.

وعللت الادارة قرارها هذا بالخسارة التي تكبدتها خلال النصف الاول من العام الجاري والتي بلغت (١,٩) مليون دولار جراء انخفاض حجم مبيعاتها من هذه الكوابل بسبب السياسة الاقتصادية الحكومية.

ومن جهة أخرى، علم أمس، أن اكثر من ألفي مستخدم في القطاع العام ممن تقرر فصلهم، من قبل، سيتسلمون أوامر فصلهم من أعمالهم فور إنتهاء فترة الاعياد اليهودية (في أواخر شهر تشرين الأول المقبل).

«كاتيوشا» تسقط على الجليل

● حيفا - سقط العديد من قذائف مدفعية «الكاتيوشا»، امس، في منطقة الجليل الغربي واعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان القذائف لم تسفر عن خسائر تذكر. وانها اطلقت من خارج المنطقة المسماة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني. ولم تعرف مصادر القصف بالتحديد ولا هوية القاصفين.

المستخدمون في التلفزيون يقاطعون مدراء الاقسام على خلفية الصراع الحزبي على مدير التلفزيون

● القدس - إجتمع وفد عن رابطة الصحفيين وعن لجنة المستخدمين في التلفزيون، أمس (الاربعاء) بوزير المعارف والثقافة (المسؤول عن سلطة الاذاعة) وبحثوا معه قضية المماطلة في نشر المناقصة لمركز مدير التلفزيون.

وكان مستخدمو التلفزيون أعلنوا عن قطع كل صلاتهم وتنسيقهم مع مديري الاقسام في التلفزيون ابتداء من يوم أمس إحتجاجاً على قرار لجنة الادارة تأجيل المناقصات للمراكز العليا في التلفزيون لمدة شهر الامر الذي يشكل خرقاً لاتفاق سابق جرى التوصل إليه بين الطرفين.

ومن المنتظر أن يؤدي هذا الاجراء الى تشويشات عديدة في انتظام البث في التلفزيون والى عرقلة العديد من البرامج.

كذلك أعلن المستخدمون انهم لن يتعاونوا مع أي مدير جديد لا يجري إنتخابه بواسطة مناقصة، ابتداء من يوم الجمعة القادم - وهو اليوم الذي تنتهي فيه فترة عمل المدير المؤقت الحالي، يوسف بارئيل.

ويذكر ان عددا من المستخدمين طالب بوقف العمل والبث ابتداء من النشرة الاخبارية (مباط) مساء امس الاول، الا ان أغلبية اعضاء لجنة المستخدمين رفضت الاقتراح «لكي لا تعطى للسياسيين امكانية إغلاق التلفزيون نهائيا»، خاصة وان الخلاف بين «المعراخ» و «الليكود» ما زال قائما حول المرشح لمنصب مدير التلفزيون. ففيما يقترح «المعراخ» إنتخاب حاييم يافين يطالب عدد من أعضاء لجنة الادارة في التلفزيون من «الليكود» بتعيين يوسي تصيمح لهذا المنصب.

مسؤول كبير يحمل وزارة الصحة مسؤولية النقص الخطير في الأدوية

● القدس - حمّل نائب مدير قسم الصيدلة ومدير قسم التزويد في مجمع «طيفع» لانتاج وتسويق الأدوية عكيفا عميحاي، وزارة الصحة المسؤولية عن النقص الخطير في الأدوية في المستشفيات الحكومية.

وقال عميحاي ان هذا النقص الخطير «تسبب، بالأساس، نتيجة مشاكل تنظيمية عديدة متعلقة بعمل قسم التزويد في وزارة الصحة وليس نتيجة مشاكل مالية كما تدعي وزارة الصحة يومياً، تقريباً» !

واتهم عميحاي وزارة الصحة باتخاذ اجراءات مناقضة للقوانين وترمي الى ضرب الصناعة المحلية وأورد مثلا على ذلك اصدار وزارة الصحة مناقصة لشراء كمية من دواء «بيتيبرين» بمبلغ اقل من (١٥٠) الف دولار وعندما فاز مجمع «طيفع» بالمناقصة قامت الوزارة بالغائها واصدار مناقصة دولية بدلاً منها لشراء الدواء نفسه بكمية ثمنها اكثر من (١٥٠) الف دولار. الا ان توجه «طيفع» الى المحكمة العليا منع تنفيذ الصفقة، وذلك لأن القانون ينص على الزام الوزارات بقبول اي اقتراح لشراء مواد محلية حتى مبلغ أقصاه (١٥٠) الف دولار وأقل كلفة من مواد من انتاج أجنبي بنسبة ١٥٪.

حكام اسرائيل يهددون بضرب قواعد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في الخليل أمس الاول. وتبنى المجلس الوزاري، بتأييد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، حملة من الاقتراحات قدمها وزير الصناعة والتجارة أريئيل شارون، في اطار خطة شاملة طرحها الاخير لمواجهة ما اسماه «تصاعد الارهاب ضد اليهود». وكان شارون اقترح شق شوارع واسعة، بعد هدم المنازل في البلدة القديمة من الخليل وتكثيف الاستيطان اليهودي واعتقال الاسرى الفلسطينيين الذين تم تحريرهم وفق اتفاق تبادل الاسرى الاخير او طردهم من الوطن.

وكانت عملية الخليل مناسبة أطلقت زعقات بشن الحرب وضرب المواقع الفلسطينية داخل الاردن. وكان القائد العام للجيش الاسرائيلي، الجنرال موشيه ليفي المح في مؤتمر صحفي، عقد امس الاول، الى وجود مخطط اسرائيلي جاهز للعمل داخل الاراضي الاردنية. وقال إن أسرائيل قد تضطر الى القيام بتصفية القواعد الفلسطينية في الاردن اذا لم يقم الملك الاردني حسين بهذه المهمة. واضاف ليفي بقول ان اسرائيل تفضل ان يقوم حسين بهذه المهمة.

واعلن رئيس الحكومة بيرس، يوم امس الاول، في اطار تعقيبه على مقتل الجندي الاسرائيلي في الخليل ان اسرائيل «لن تتردد في اتخاذ أية عملية وبدون الاخذ بحساباتها اعتبارات اخرى».

وفي الاطار نفسه اعلن وزير «الامن»، رابين، ان احد الاسباب الرئيسية لتصاعد العمليات المسلحة ضد اسرائيل في الفترة الاخيرة يعود الى ما أسماه «تعاون منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وموقع القواعد القيادية داخل الاردن».

ومما يعزز خطر قيام اسرائيل بعدوان داخل الاردن هو ما نشرته صحيفة «القبس» الكويتية، يوم امس الاول، عن مخطط اسرائيلي لمثل هذه العملية وعن استعدادات اردنية وفلسطينية داخل الاردن لمواجهة تطور كهذا.

وتجدر الاشارة الى ان غالبية الصحف العربية في العالم نشرت، امس، اخبارا رئيسية عن هذا الموضوع.

وكل الزعيق «الحربجي» الاسرائيلي هو استمرار لحملة يشنها حكام اسرائيل، منذ أيام، ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد وجودها في الاردن.

ولا يستبعد المراقبون وجود ترابط بين كل هذا وبين مثل زيارة ميرفي الاخيرة للمنطقة وكذلك بين حملة الضغط على الاردن، امريكيا واسرائيليا، من اجل جره الى محادثات مباشرة مع اسرائيل بدون م.ت.ف.

الخليل والمخطط الرهيب !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«لعبة قمار» من الممكن رؤية بدايتها ولكن من الصعب جدا رؤية نهايتها. ان ما يجري، على أرض الواقع الدموي، هو تصعيد الضغوط الحربجية على جميع الأصعدة : على سوريا، لإخراجها كليا من «الصورة». وعلى الأردن، لجعله يتنازل نهائيا عن اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعلى منظمة التحرير لإكراهها على الانتحار باسم «إنقاذ البقية».

هذا هو مغزى تفجير الوضع من جديد في بيروت والتهديدات الموجهة الى الأردن وانفلات جزاري الشعب الفلسطيني في بيروت وصيدا وفي الخليل.

وهذا هو «البساط الأحمر» الذي يريدون ان يمدوه تحت أقدام المبعوث الأمريكي ريتشارد ميرفي لكي «يتفضل» ويعود الى المنطقة.

وهو «بساط» من دماء العرب واليهود، محفوف بحرب جديدة وبتصعيد محاولات تنفيذ طرد العرب الفلسطينيين من بلادهم والاجهاز على «البقية».

المخطط الرهيب واضح. ووضوحه، هذه المرة، هو «عيبه» الأساس. ومعنى ذلك أن أصحاب القضية، العرب واليهود على السواء، يواجهون - بوضوح تام هذه المرة - ما يحاك لهم من مصير تعيس. فكيف يسكتون عنه ! لن يسكتوا !

تعزية

اتوجه الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مشاركاً اياها ألمها برحيل القائد الفذ

الدكتور اميل توما

الذي احترمه واقدّره كثيراً. واشارك العائلة مصابها الاليم.

يعقوب مايوس - رئيس المعهد من اجل السلام في الشرق الاوسط

تعي

تنعي جبهة العمل النقابي التقدمية في الاراضي العربية المحتلة أحد قادة الحركة الشيوعية المناضل من أجل انتزاع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العالمي والاشتراكية الشيوعي القائد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب والباحث الامين لتاريخ شعبنا.

وتتقدم من شعبنا ورفاقه وعائلته بأحر التعازي مؤكدين ان اسمه سيظل حياً في نضال القوى الدمقراطية الفلسطينية وسائر القوى التقدمية في العالم.

تعي

ببالغ الحزن تنعي

الدكتور اميل توما

الذي شعّ إنسانية، وتجاوز بطريقه الخاص حواجز عديدة فرّقت بين الشعبين. ان الفراغ الذي تركه الراحل يلزمنا نحن الفنانين ابناء الشعبين بالعمل سوية من أجل تحقيق الاهداف التي ناضل اميل توما من أجلها ولم تتحقق بعد.

● جرشون كنيسبل ● يهوشوع جروسبرد ● تريز عزام ● عبد عابدي ● سعاد نصر ● يانيه جروسبرد

للاشتراك في تشييع جثمان الراحل الدكتور اميل توما

يعلن الحزب الشيوعي - منطقة الناصرة ان التجمع للسفر من الناصرة الى حيفا الساعة ١٢,٠٠ ظهراً في ساحة «بيت الصداقة» - الناصرة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن عن تأجيل عقد اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد»، الذي دعي الى الانعقاد يوم الجمعة السادس من أيلول الجاري في نادي الحزب - درج الموارنة بحيفا.

سيعقد المجلس في موعد آخر يعلن عنه في حينه.

تعي

تنعي، بمزيد الحزن والاسى، أحد قادة الحركة الشيوعية المناضل من أجل إنتزاع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العالمي والاشتراكية الشيوعي القائد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب والباحث الامين لتاريخ شعبنا.

ونتقدم من شعبنا ورفاقه وعائلته بأحر التعازي مؤكدين ان اسمه سيظل حياً في نضال القوى الدمقراطية الفلسطينية وسائر القوى التقدمية في العالم.

● إتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة
● اتحاد لجان العمل التطوعي في الارض المحتلة
● جبهة العمل الطلابي التقدمية في الارض المحتلة
● اتحاد لجان الطلبة الثانويين في الارض المحتلة

تعزية

سليم جبران وعائلته - حيفا يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى عائلتي توما وطوبي بوفاة المرحوم الدكتور

اميل توما

المصاب مصابنا جميعا

تهنئة

الى الابن الحبيب نزار زريق بمناسبة حصوله على شهادة مهندس - مصمم من معاهد تشيكوسلوفاكيا.

فوزي زريق والعائلة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

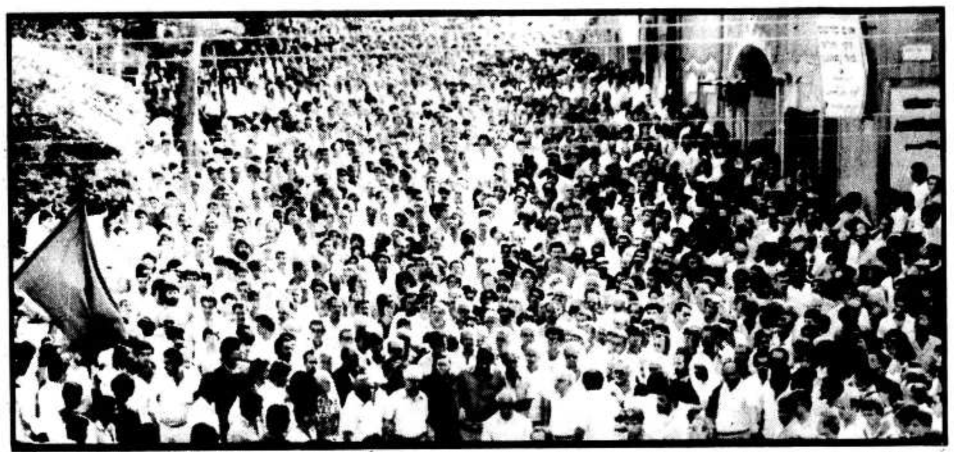
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٦ ايلول ١٩٨٥ الموافق ٢١ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٦ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 96/42 - 6.9.1985 - Price: 600 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל



● الشعب يودع ابنه البار، فقيده الغالي اميل توما، الراحل عنه الباقي بينه، ذكرى خالدة ومشعلا وهاجا، بالقسم الذي تولد الثقة بطريقه: أبدا على هذا الطريق ●

عشرون ألفاً يقسمون على ضريح اميل توما : أبداً على هذا الطريق !

برقية تعزية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - صدحت الموسيقى الحزينة، منذ صباح امس، في دار «الاتحاد» التي تجللت بالسواد استعدادا لتوديع القائد والمعلم ورئيس التحرير الاول، الدكتور اميل توما، في مسيرته الى مقره الاخير عند سفح الجبل الباقي أبدا، الكرمل.

وكانت حيفا، مسقط رأس الراحل الكبير، امس الخميس (٥ الجاري)، قبلة انظار الشعب الفلسطيني من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة، وقبلة انظار القوى الدمقراطية - ما يربو على العشرين الف مشيع ومشيعة، شيبا وشبانا واماليد، انتظموا في موكب مهيب وانطلق في الثانية بعد الظهر من شارع عباس، رقم ٤٥، (منزل الراحل) تتقدمه عشرات الفرق الموسيقية التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية وحملة اكثر من (١٧٠) اكليلا من الورود والرياحين وعلم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلم منطقة حيفا للحزب الشيوعي. ثم النعش ملفوفا بالعلم الاحمر محمولا على سيارة مغطاة بالاعلام الحمراء الموشحة بالسواد. وسار وراء النعش ارملة الراحل ونجله واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعشرات الشخصيات الوطنية من المناطق المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة وعشرات رؤساء السلطات المحلية العربية وقادة لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ومئات الوفود من شتى التنظيمات والهيئات الشعبية.

وقطعت المسيرة شارع عباس ثم نزلت في شارع الجبل، وتوقفت في زاوية شارع «الحريري»، قبالة منصة خاصة، بالاحمر والاسود، اعدها زملاؤه وتلاميذه في صحيفته ومحبوبته المفضلة «الاتحاد» حيث القى رئيس تحرير الصحيفة، اميل حبيبي، كلمة وداع مؤثرة استهلها بالقول: «من الورد الى الورد يعود»، فيما نثرت حبات «الاتحاد»، وسط تأثر المشيعين ودموعهم، باقات من الورود على نعشه الغض.

واستمرت المسيرة منعطفة الى اليسار، الى شارع اللنبي حيث استقل المشيعون السيارات والباصات، التي اتجهت الى مقبرة الروم الارثوذكس في موكب مهيب من السيارات المضاءة لا حصر لها ولا عد.

وفي المقبرة سجي الجثمان على منصة خاصة في باحة المقبرة. وبدأ المشيعون يلقون النظرة الاخيرة عليه وداعا. وتوالى حراسة الشرف امام النعش على التوالي اعضاء المكتب السياسي فاعضاء اللجنة المركزية فاعضاء ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فاعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

والقى كلمات الوداع كل من النائب مئير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبشير البرغوثي، رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية، ومحمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي وعضو الادارة المصغرة للجبهة، والشيخ احمد القضماني، باسم عرب الجولان المحتل، والنائب توفيق طوبي، باسم عائلة الفقيد. وننشر على هذه الصفحة كلمات المودعين في المقبرة وقرب مقر «الاتحاد».

ولا تزال البرقيات، التي تعزي بالراحل الكبير وتشيد بمساهمه المتعددة الأشكال، ترد على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان أبرزها، هذا الأسبوع، برقيتا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي الألماني الموحد في ألمانيا الدمقراطية، بتوقيع اريش هونيكر، رئيس مجلس الدولة.



● أعضاء المكتب السياسي للحزب افتتحوا حراسة الشرف عند نعش الراحل الكبير في باحة المقبرة ●

بشير البرغوثي :

مسيرة حياته نموذج حيّ للأصالة الثورية

● نجتمع، وسط مشاعر الحزن والاسى، لنودع الوداع الاخير، رفيقنا وصديقنا، اميل توما، الشخصية القيادية البارزة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والابن البار للشعب الفلسطيني.

لقد فقدنا برحيله، من بين صفوفنا، وفي مكان الطليعة من هذه الصفوف، مناضلا كبيرا، وانسانا فذا كرس حياته من اجل قضية شعبه، وحزبه، قضية السلام والاخاء بين الشعوب، قضية التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية.

ولا جدال في ان جميع من يؤمنون بهذه القضايا سيفتقدون اميل توما، ويحسون بسعة المكان الذي خلا برحيله.

كان اميل توما ماركسيا - لينينيا في مختلف جوانب نشاطه، في جمعه بين الوطنية والاممية، وفي اثارته لجوانب هامة من تاريخنا الفلسطيني والعربي، وفي اسهامه العملي في صنع هذا التاريخ.

وسواء وهو في قيادة عصبة التحرر الوطني، او في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان نهجه هو نفسه، نهج الوطني الغيور والاممي المثابر، النهج الماركسي اللينيني الاصيل.

وفي سبيل ذلك سخر كل مواهبه وطاقاته الفكرية المتوقدة، وروحه الكفاحية الوثابة دون كلل او تراخ. لم يشغله عن قضية شعبه وحزبه اي شاغل شخصي او وهن جسدي. بل بقي، على الدوام، شعلة النشاط، وينبوع التفاؤل في نظر كل من عمل معه او تعرف عليه.

كان، رغم ثقافته العالية، وقوة شخصيته، وجبروته الفكري انسانا بسيطا متواضعا يشيع الالفة والود من حوله، ويوجد اللسان المشترك بينه وبين الناس البسطاء، من مختلف الاجيال.

ان مسيرة حياته ستظل تمثل امامنا وامام الاجيال اللاحقة نموذجا حيا للاصالة الثورية، للربط المبدع بين الفكر والممارسة الثورية، بين الوطنية والاممية، بين الوفاء لقضية السلام ولقضية الكفاح من اجل حرية الشعوب في اوطانها.

ولم تكن هذه المسيرة سهلة ابدا، لكنها كانت باسلة وواعدة، مثلها هي مسيرة حزبه، ومسيرة الثوريين الذين تتلمذوا على يديه او تأثروا به

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

اميل حبيبي :

من الورد الى الوردُ يعود

● من الورد الى الورد يعود - إكليلنا، تاج رأسنا وفؤاد جيلنا - إميل توما المؤسس والمعلم والميراث والوصية. الاخ الرفيق.

رُبّ أخ لك لم تلده أمك. أما هذا الأخ، الرفيق، فقد ولدته أمي، ولدته أمنا - هذا الشعب.

من الشعب الى الشعب يعود. قم تفرج، يا سميي على الوالدة كيف جاءت من كل فج عميق تشيعك الى تاريخها.

فضل ذيّاتك جاءت تشيع فضل دياتها. جاءت من بيرزيت حتى بير السكة. من معاصر الرامة جاءت حتى معاصر رام الله. ومن قصبة الخليل حتى القصب في رفح جاءت يا إميل. من بيت لحم الى أم الفحم ومن هضبة الجولان الى قمة الكرمل جاءت ومن البيرة حتى الطيرة جاءت. وجاءت من المثلثين، الكبير حتى الصغير. ومن الطيبة حتى الطيبة والطيبة، ومن عرابة حتى عرابة. ومن البطوف حتى اللطرون جاءت. من جبل الطور حتى طور سينا جاءت. ومن سهل عكا حتى مرج بن عامر. مدهشة في مجيئها من مخيم الدهيشة. من عاصمة الجليل حتى زهرة المدائن جاءت. من عاصمة الجليل جاءت حتى زهرة المدائن. يا قدس ! يا قدس ! يا مدينة السلام ! طوبى للبطن الذي حملكما: القدس وفارسنا صانع السلام. طوبى للبطن الذي حملك يا أبا ميخائيل.

طوبى للبطن الذي حملنا على هذا الطريق. أبداً على هذا الطريق !

من الحزب الى الحزب يعود، وردة وورودا وبحيرة تروي الغليل.

وردٌ، إذا ورد البحيرة شارباً

وَرَدَ الفرات زئيره والنيل !

توقفي يا أنهار شرقنا عن خريرك برهة وأصيخي السمع الى هذا الزئير: كل الطرق الاخرى قادت الى الباب الموصود سوى طريقنا. الحجر الذي أهمله البناؤون يصبح رأس الزاوية.

من الحزب الى الحزب يعود. حزب العرب واليهود. ولكن، أي عرب وأي يهود ؟ أنتم ! أنتم المكللة رؤوسكم بغار الوطنية، بالأممية ! هبوا ضحايا الاضطهاد ضحايا جوع الاضطرار. بركان الفكر في إضطراد وهذا آخر إنفجار. غد الاممية سيشمل البشر. البشر البشر ولن يرث الارض سوى البشر البشر فابشري يا أم الشهيد وزوجه ونجله واخوته واخواته واحباءه. إبشري يا هذه الأمة وكل الأمم !

توقفي يا قوى الشر والعدوان، يا قوى الظلم والعنصرية والتشريد والاحتلال والاستعمار، يا قوى الفاشية توقفي عن صرير أسنانك برهة واستمعي لهذا النذير:

إن شعباً يجتمع هذا الاجتماع، على درب هذا الحزب وهذا الرفيق، على هذا الطريق - شعباً يحول منصة مأتمه الكبير الى فوهة بركان يقذف اللهب واللافا، خصوصاً في هذه اللحظات، هو شعب باق في وطنه، كُتبت له الحياة في وطنه.

هذا وطنا وإحنا هون ! فوق هذا التراب الذي أنشأنا وربانا وأطعمنا وأروانا وكسانا وعلمنا واحتوى رفات إميل توما.

من الورد الى الورد يعود. بعصارة القلب والفكر جاد وبه جدنا وبأمثاله نجود. الى التاريخ نجود به. الى قضية شعبه وحزبه وجبهته وجريدته نجود به. وجيلنا يجود. وبهذه الأجيال الشابة نجود.

ويبقى إميل في الأرض. وأما الزبد فيذهب جفاء. من الورد الى الورد يعود وسوف نعود.

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمنَ خائف ويُفكُّ عانٍ
ويأتي أهلَه النائي الغريبُ

مائير ڤلنر :

افتقدنا قائداً إنسانياً في فكره وفي عمله

● يعتصر القلب ألما ويأبى العقل تصديق ان اميل توما قد رحل عنا ولم يعد. انزلت بنا ضربة قاسمة. حزن كل واحد منا هو حزننا جميعا ومعا. إفتقدنا رفيقا أصيلا، متواضعا ومستقيما، أمينا لمبادئنا السامية التي آمن بها وحارب من أجلها.

ان رحيل اميل توما هو خسارة فادحة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي كان إميل عضو مكتبه السياسي وأحد أعمدته وأحد قدمائه ومؤسسيه.

رحيل إميل توما هو خسارة فادحة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي كان هو أحد مؤسسيها وزعمائها المركزيين والتي عمل الكثير من أجل تقويتها من الداخل ومن أجل توسيع صفوفها.

رحيل اميل توما هو خسارة فادحة للطبقة العاملة ولجميع العمال في اسرائيل والذين اشترك معهم إميل في نضالاتهم اليومية وحدد لهم الوجهة الصحيحة.

رحيل اميل توما هو خسارة فادحة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ولكل الشعب العربي الفلسطيني ولكل حركة التحرر الوطني العربية المعادية للامبريالية.

رحيل إميل توما هو خسارة فادحة لكل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية، في اسرائيل.

فقد كان اميل توما مناضلا كبيراً ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين في اسرائيل، ضد الاحتلال ومن اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العادل.

وكم كان يؤكد اميل توما، دائما، انه في مثل هذه الظروف في اسرائيل لا يمكن للنضال أن ينجح وأن يثمر الا اذا كان نضالا مشتركا، يهوديا - عربيا، وعلى أساس برنامج واضح، وطني وأممي.

لقد حارب اميل توما التعصب القومي ونهج المغامرة تماما كما حارب الاستسلام والانهزامية. وعارض، في المرحلة الاخيرة من حياته، بشدة، اتفاق عمان والتنازل عن الاستقلال الفلسطيني وعن النضال من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحذر بشدة من مغبة الاوهام الخطيرة بأن من الممكن تحقيق الخلاص للشعب الفلسطيني بالارتباط مع الامبريالية الامريكية الحليف الاستراتيجي لحكومة اسرائيل. وقد رأى بالحكم الأمريكي المخرب الرئيسي، سوية مع الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ومع الرجعية العربية، لمحاولات اقامة سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل كأساس لسلام اسرائيلي - عربي شامل.

وكان اميل توما صديقا حميما للاتحاد السوفييتي وكان يؤكد، انه ليس بامكان أية حركة تحرر وطني، في أيامنا هذه، تحقيق النجاح بدون أو ضد الاتحاد السوفييتي، الصديق الاكثر إخلاصا لكل الشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطني والسلام.

لقد تولى اميل توما، في حياته العريضة، مهمات ومسؤوليات حيوية ومهمة جدا تركت وتترك وستترك بصماتها المؤثرة على الأجيال القادمة أيضا. فقد كان صاحب ومحرر جريدة «الاتحاد» المسؤول الاول وكان أحد مؤسسيها.

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

محمد عبري نصار :

سيبقى حيّا فينا

● بقلوب ملؤها اللوعة والأسى نودع اليوم أخاً وصديقاً، أباً ومعلماً. نودع اليوم اميل توما علماً من اعلام شعبنا الفلسطيني بل من اعلام امتنا العربية. سنديانة فلسطينية تمتد جذورها عميقاً في تاريخ شعبنا. زيتونة وارفة معطاءة اضاءت بزيتها شموعاً في طريق شعبنا في اشد الساعات حلكة.

سمعنا وقرأنا عنه قبل النكبة شيوعياً قائداً وصحفياً ملتزماً.

قرأنا واستمعنا اليه بعد النكبة محاضراً وخطيباً يطرح قضايا شعبنا اليومية والقومية بكل وضوح، يزيل الضباب ويجلو بكتاباته الغبار عن تاريخ شعبنا الفلسطيني.

رسم لاجيالنا الطريق - طريق النضال، طريق الحرية، طريق الشعوب. كشف لنا عن تاريخ الصهيونية محدداً تاريخها واهدافها في خدمة الاستعمار داعياً لاخوة الشعوب ملتزماً فقط بالانسان وبحرية الانسان إينما كان.

بعث الثقة في رفاق حزبه. واكتسب احترام الاصدقاء، وتقديرهم لخطه وطريقه.

لقد تابعت نشاط الدكتور اميل توما منذ ان تعرفت على الحزب الشيوعي صديقاً، وعلى جريدة «الاتحاد» رفيقا منذ سنوات الخمسين حين كنت وزملائي (من الطلاب) في المدارس الثانوية في تلك الفترة نتابع باحترام وتقدير قادة الحزب الشيوعي اميل توما ورفاقه (أمد الله في عمرهم).

يوم كانوا في عز شبابهم يقودون نضال شعبنا، يُسجنون ويعذبون ليرفعوا صوت شعبنا، يوم عزّ المدافعون عنه. ويوم كان يكلفهم هذا النضال الثمن الباهظ. يوم كان مجرد قراءة «الاتحاد» جريمة يلاحق عليها فاعلها ليربوا اجيالا على الصمود والتصدي وعلى النضال برأس مرفوعة وعلى التأكيد على البقاء والهوية.

كنا نقرأ (الابن خلدون) الذي عرفنا من بعد انه اميل توما و (الجهينة) الذي عرفنا فيما بعد انه اميل حبيبي (أمدّ الله في عمره).

لقد عرفت اميل توما من خلال كتاباته ومؤلفاته وحين تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السنة ١٩٧٧ والتي كان لنا شرف الانتماء إليها منذ تأسيسها لنلتقي الدكتور اميل

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

تعزية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في ألمانيا الدمقراطية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرفاق الاعزاء

بألم عميق تلقينا نبأ وفاة الرفيق اميل توما، عضو المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية، وباسم اعضاء الحزب ومرشحيه وباسمي شخصيا انقل اليكم، أيها الرفاق الاعزاء، وبشكل خاص الى اقرباء فقيدنا الغالي، مشاعر العزاء الصادقة.

بوفاة الرفيق اميل توما خسر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة العمالية العالمية مناضلاً مجرباً وصلبا في سبيل قضية العاملين في إسرائيل ونصيراً للدمقراطية والتقدم في إسرائيل وأمميا لامعا. لقد كان الرفيق اميل توما صديقا حميا لجمهورية المانيا الدمقراطية. وسيظل خالدا في ذاكرتنا.

اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد
اريش هونيكر
سكرتير عام الحزب

توفيق طوبي :

سنطلع الفجر الذي عمل اميل توما من أجله وانتظره

أيها الجمهور الكريم،

بإسم عائلة اميل توما وباسم حزب اميل توما أشكركم على مشاركتكم في تشييع جثمان الراحل العزيز. أشكر المعزين والمؤبنين أحزابا وتنظيمات وهيئات وشخصيات في الداخل والخارج والمواسين في مصابنا الأليم.

تأبى نفوسنا أن تصدق أننا جئنا اليوم لنودع حبيبنا اميل توما وداعاً دون لقاء بعده. والحقيقة ان اميل توما وإن واريناه اليوم التراب فهو باق وخالد بيننا، خلود الكرمل الذي يرقد الآن في سفحه. خالد في صفوف حزبه الشيوعي. خالد في تراث وتاريخ شعبه العربي الفلسطيني. خالد بمساهمته الكبرى، النضالية والفكرية، من أجل المثل الانسانية العليا التي كرّس جل حياته من أجلها، من أجل تحرر الإنسان وتحرر الشعوب وأخوة الشعوب ومن أجل السلام والاشتراكية.

مصابنا ومصاب حزبنا ومصاب شعبنا كبير.

وعزاؤنا بالألوف من الذين، بمساعدة فكر إميل توما ونضاله وتضحيته، درجوا وتربوا وشبّوا ليحملوا علم اميل، من شيوعيين وجبهويين وغيرهم من الوطنيين الواعين المعادين للاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والأصدقاء المخلصين لوطن الاشتراكية - الاتحاد السوفييتي، يملأون الدنيا مكملين المسيرة لتحقيق أماني اميل الغالية.

عزاؤنا بما خلفه إميل من تراث نضالي وفكري ليكون نفيراً مجنداً ومشعلا وضاءً ينير طريق الكفاح وطريق الانتصار على ظالمي الانسان ومضطهدي الشعوب ومشعلي نار الحروب.

في هذه الساعات العصيبة، التي يغيب فيها إميل عنا ترتفع عاليا دعوته المدوية لوحدة جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في وحدة يهودية - عربية نضالية، للوقوف سداً منيعاً في وجه حكام إسرائيل، في وجه احتلالهم البغيض وعدوانهم وفي وجه العنصرية، التي تنبتها سياستهم والتي تهدد كيان شعب إسرائيل نفسه.

ترتفع عالية ومدوية دعوة اميل للجماهير العربية في اسرائيل لوحدة الصف الوطنية متحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي كان

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

■ تعزية الحزب الشيوعي السوفييتي ■

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

نعبر عن حزننا العميق للرحيل المبكر للقائد البارز في الحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الرفيق اميل توما

لقد عرفه الشيوعيون السوفييت صديقاً حقيقيا للاتحاد السوفييتي وأمميا حقيقياً قدم كل حياته للنضال من أجل السلام والاشتراكية. نرجو أن تنقلوا تعازينا الى أبناء عائلته وأقربائه.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ●

أحمد القضماني:

أمثاله في الساحة العربية الواسعة قلائل

الاخوة والرفاق الاعزاء، أيها الحشد الكريم،

من أصعب الحقائق التي نواجهها في الحياة، موت الاصدقاء والاحباء. فكيف حالنا والصديق والحبيب الذي نودعه اليوم، ليس صديقا شخصيا فحسب، وليس انسانا عاديا، بل هو قائد سياسي كبير وصديق عزيز لكل الشرفاء، والاحرار من العرب واليهود في هذه البلاد. وموته هو بدون شك خسارة جسيمة ليست لحزبه وشعبه فقط، بل أيضا لأمته من المحيط حتى الخليج. نعم، كيف حالنا اليوم طالما فقيدنا هو الدكتور اميل توما بالذات. هذا الانسان العظيم بحق وحقيق - الذي لم يجد علينا هذا هذا الزمان بامثاله الا نادراً. وامثالهُ في الساحة العربية الواسعة قلائل. بل هم قلائل جداً وياللأسف.

لما اعظمُها فاجعة، وما افدحَها خسارة، أن يغيبك الموت عنا يا حبيبنا. يا حبيبُ الشعب، وانت ما زلت في ريعان نضالك، وفي عز عطائك.

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

■ تعزية بسام الشكعة ■

● نتحنى خاشعين يملؤنا الحزن على فراق فقيد العلم والتاريخ، فقيد القضية والنضال،

الدكتور اميل توما

الذي تركنا بغتة ونحن في أمسّ الحاجة الى هذا العطاء خاصة عندما يتعرض التاريخ والوقائع الى التشويه والتزوير.

عزاؤنا هو في ما أنتجه إميل توما ودوره في ترسيخ الحقائق التي لن تموت بل ستحيا مع الأجيال والمستقبل لتخلد رفيقنا اميل ولتنير تاريخه بمشاعر الاعتزاز.

لقد عرفنا اميل توما وعشنا معه. فالى زوجته الإنسانة وأهلها ورفاقها أبعث بأحر وأصدق مشاعر الحب والتقدير والثقة بالمستقبل التي ورّثنا إياها إميل.

● بسام الشكعة -
رئيس بلدية نابلس المنتخب ●

■ من إفتتاحيات الصحف ـ ٨٥/٩/٥ ■

הארץ

● ينبغي ألّا تقاضي الشرطة نفسها ●

عرفنا أمس، ما هو مصير شرطيين قاما بتعذيب شاب واضطراه الى العلاج في المستشفى لمدة عشرة أيام: فقد حكمت المحكمة التأديبية للشرطة في بيتح تكفا على يعقوب أبراموفيتش بدفع غرامة بقيمة مئة ألف شيكل وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة أسابيع. وحكمت على الملازم أول، غلاس، بغرامة مالية بقيمة خمسين ألف شيكل. وفكّر القضاة ـ على حدّ تعبيرهم ـ في فرض عقوبة السجن الفعلي عليهما بسبب خطورة عملية التعذيب ضد المشتكي، لكن بما أن المتهمين لم يخططا عملها وأنجرّا إليه بسبب تصرف المشتكي الاستفزازي، قرر القضاة الاكتفاء في فرض عقوبة السجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامة.

... ان العقوبة الخفيفة التي فرضت الآن، بعد مرور أربع سنوات ونصف السنة على وقوع الحادث، ينبغي أن تثير وتهيّج كل من يتوقع من مؤسسة قضائية فرض عقوبة بما يتناسب مع خطورة المخالفة. ومن المناسب ألا يُقرّ مفتش الشرطة العام العقوبة المفروضة على الشرطيين وأن يطرح الموضوع أمام القضاء مجدداً.

... ولا يعني هذا أن المحاكم التأديبية للشرطة لا حاجة بها إطلاقاً. إذ لها مصداقيتها في مجال ضيّق، الا أن الوضع هنا يحتاج، أيضاً، الى تغيير جذري. طالما يجلس في هذه المحاكم ضباط من الشرطة من السلك العامل يومياً، فان هناك خطر بأن يتأثر الضباط لدى اتخاذ قراراتهم من اعتبارات تتصل بمصالحهم الشخصية: ألا يغضبوا المسؤولين عنهم. لئلا يعرقلون احتمالات تقدمهم. وضرورة التصرف بتسامح ليس في موضعه لأن المدّعي والقضاة والمتهمين ينتمون الى عائلة واحدة.

... من الممكن أن يجلس في المحاكم التأديبية مستخدمون حكوميون متقاعدون من ذوي الثقافة القضائية المستبعدون والقديرون على القيام بهذه المهمة. وبالامكان، أيضاً، دعوة ضباط شرطة متقاعدين لا يُخشى أن تكون لديهم اعتبارات شخصية. لقد آن الأوان لتدرك شرطة اسرائيل، أيضاً، مبدأ، ضرورة عدم وجود علاقة بين القضاة وبين السلطة التنفيذية.

מעריב

● مكافحة الإرهاب ●

ان القرارات التي اتخذها الطاقم (الوزاري) أمس، بخصوص مكافحة الارهاب، على أرضية مقتل الجندي أبراهم سورك في القصبة، هي قرارات جيدة. نحن نعلن تأييدنا لها ونأمل أن تكون هناك قرارات حازمة أخرى.

ونضم أصواتنا الى أصوات أولئك الذين قرروا تحذير الأردن والمخربين والعمل ضد الجهات التي تقوم بنشاط إعلامي لصالح م.ت.ف في المناطق المحتلة وتوسيع الشوارع التي ترمى عليها الحجارة والحفاظ على أمن المستوطنات القائمة في المناطق.

... ومع هذا، فنحن نؤمن أنه ينبغي أن تدرس اقتراحات شارون بخصوص مكافحة الارهاب، بدقة، إذ لديه الخبرة الواسعة في هذا المجال. وبالإمكان دراسة هذه الاقتراحات بمعزل عن الخلفية السياسية الهائجة.

ان فكرة شقّ شارع رحب في القصبة فكرة مبالغ فيها. الا أن هذا المبدأ الأساس غير ساقط. ينبغي على الطاقم أن يفحص اقتراحات مؤدّاها ضمان أن يتجوّل اليهود بحرية في اسرائيل والمناطق.

إن الاقتراحات والقرارات ينبغي أن تكون ماثلة للفحص والدراسة الموضوعية باستمرار وليس فقط عندما تكون هناك مناسبة مثل عملية تخريبية أو قتل.

ידיעות אחרונות

● فوضى ●

ان رجال الاطفاء الذين أعلنوا الاضراب الى حين الاستجابة لمطالبهم الاجتماعية، صرّحوا، أمس، أنهم سيُخلون وظائفهم ويتركون مهامهم، وسيبقون في محطاتهم على عاملي البدالة فقط، ليردّوا على الذين يتصلون بكلمتين «هنا، اضراب» ثم يقفلون الخط... ان هذا ليس «نضالا نقابياً» وانما مجرد فوضى. ويشبه هذا الوضع أن يحضروا مريضا الى المستشفى مصاباً بنوبة قلبية خطيرة ليقول له البواب : «هنا إضراب» ثم يتركه وشأنه. الامر الذي يعني شيئا واحداً: القتل. واذا لم تتخذ السلطات المسؤولة الكسولة عندنا كافة الاجراءات لاعادة رجال الاطفاء المضربين الى الحد الادنى من الرصانة فلا أمل يُرجى لهذه الدولة.

إمتيازات للمشتركين في «الاتحاد» في مسرح حيفا البلدي

● كل مشترك في «الاتحاد» يشترك في المسرح يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، مؤخراً، التوصل الى اتفاق بين مسرح حيفا البلدي وبين جريدة «الاتحاد»، يمنح المشتركون في «الاتحاد»، الذين يشتركون في المسرح لموسم ٨٥ ـ ١٩٨٦، بموجبه، تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية، بالاضافة للمسرحيات العامة التي سيقدمها المسرح للمشتركين خلال الموسم المذكور وهي : ● ٤ عروض من انتاج مسرح حيفا في اطار «المنصة المركزية» ● عرض كوميدي واحد لمسرح «الكاميري» ● مسرحية واحدة حسب اختيار المشترك ● عرض واحد في «منصة ـ ٢» في المركز المسرحي ـ «وادي الصليب».

ويستطيع المشترك ان يختار مسرحية اضافية للمشاهدة من بين المسرحيات التالية : ● «قصة العين والسن» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «جليلي يا علي» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «حلقة» (بالعربية لمسرح حيفا البلدي).

كما أعلنت ادارة المسرح ان كل من يحجز اشتراكا حتى ٣٠ أيلول الجاري يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية تاسعة في اطار «حملة التعارف على المسرح».

ويستطيع المشتركون في «الاتحاد» الاستفادة من هذا الاتفاق بواسطة رسالة خاصة موجودة بحوزة موزعي الجريدة، ويمكنهم الحصول عليها، عبر الموزعين، ابتداء من هذا الأسبوع.

مع بدء السنة الدراسية الجديدة:

إستياء في عرعرة وعارة وعين السهلة جراء موقف إدارة مجلس عرعرة من قضيتي الكتب وضريبة التعليم

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ في المثلث الشمالي ـ افتتحت السنة الدراسية في عرعرة، في ظل إزدياد التقليصات في ملاك المدارس ووجود غرف مستأجرة، خاصة للطلاب المعوقين الذين من الفروض ان تبنى لهم المدارس الخاصة.

هذا، وترك إلغاء المجلس المحلي مشروع الكتب، الذي بدأ العمل به منذ سنتين، أثرا سيئاً على المواطنين الذين لم يتوقعوا من إدارة المجلس المحلي مثل هذه الخطوة. واعتبر الأهالي ان حجة الادارة بأن القضية جاءت اثر التقليصات مرفوضة لاسيما وانه كان باستطاعة إدارة المجلس التجند الى جانب لجان الآباء، والأهالي لانقاذ هذا المشروع الهام الذي كان سيخفف العبء عن الأهالي في ظروف الغلاء الفاحش.

● جبهة عرعرة تُصدر بياناً ●

وأصدرت جبهة عرعرة الدمقراطية بيانا للأهالي تناولت فيه موضوع إفتتاح السنة الدراسية وخطوة المجلس المحلي المذكورة.

واختتم البيان بمطالبة وزارة الداخلية بالمساواة في الميزانيات ليستطيع المجلس تقديم المزيد من الخدمات للمواطنين. وبالدعوة الى تجديد نشاط لجان الآباء، ولجان المعلمين والهيئات الشعبية المكافحة.

● ضريبة تعليم باهظة ●

تلقى أهالي عارة وعين السهلة قرار ادارة مجلس محلي عرعرة الزام كل طالب من عارة وعين السهلة من الذين يتعلمون في مدارس عرعرة الابتدائية والاعدادية وعددهم (١٨٣) طالبا من عارة وحوالي (٤٠) طالب من عين السهلة وقرى أخرى. تلقوا هذا القرار باستياء بالغ خاصة وان ادارة المجلس أوعزت الى موظفيها في المدارس بطرد كل طالب لا يدفع هذا المبلغ في مطلع السنة الدراسية!

وفعلا، لم يسمح للطلاب الذين لم يدفعوا المبلغ التعلم في المدرسة في الايام الثلاثة الاولى من السنة الدراسية. واحتج الأهالي بواسطة لجنة شعبية تداولت في الأمر يوم ٨٥/٩/٢ واستنكرت قرار إدارة مجلس عرعرة المحلي وقررت التوجه للمسؤولين في المعارف واجتمعت يوم الثلاثاء (٨٥/٩/٣)، مع مفتش المعارف د. سعد صرصور والسيد محمود صالح أبو هلال القائم بأعمال رئيس مجلس عرعرة المحلي. واتفق أن يدفع كل طالب (٣٥) ألف شيكل فقط وهو المبلغ الذي تطلبه المعارف رسوم تعليم على الا يقوم مجلس عرعرة المحلي بطرد الطلاب.

ومن جهة أخرى، أبلغت المعارف رئيس لجنة الآباء، في عين السهلة انه من غير المشروع إطلاقا ان يجبى مجلس عرعرة الضريبة بالدولار!

ويذكر ان كتلة «الجبهة» في مجلس عرعرة المحلي عارضت بشدة قرار المجلس المحلي الآنف الذكر. وان النائب الجبهوي توفيق طوبي كان قدم إستجوابا لوزير المعارف حول الموضوع طالبه فيه بالغاء الضريبة.

مجلس الطيبة المحلي عاقد العزم على البدء بتنفيذ مشروع المجاري

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ أصدر رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، بيانا وزّع على السكان دعاهم فيه لانجاح العمل في مشروع المجاري الذي سيباشر المجلس، في تنفيذه.

ويشير البيان الى أن أهم الاسباب الخطيرة التي حملت المجلس على تنفيذ المشروع ودون أي تأخير هو تسرّب مياه المجاري الى المياه الجوفية التي تستمد منها ابار الشرب مياهها. خاصة وأن بلدة الطيبة تقع فوق مخزن كبير للمياه الجوفية. ويواصل البيان ان هذا الاستنتاج توصّل اليه الخبراء بعد فحص مياه الشرب.

ومن بين الأسباب التي يذكرها البيان والتي دفعت المجلس المحلي الى الاقدام على تنفيذ هذا المشروع الكبير: ● تزايد السكان المطرد وزيادة استهلاك المياه ● انتشار البيوت متعددة الطوابق التي لن تتطور بدون مشروع المجاري ● وجود منطقة صناعية والحاجة الى مجار خاصة ● سيلان مياه المجاري في الشوارع في البلدة القديمة وما ينجم عن ذلك من روائح كريهة وأمراض.

واختتم البيان بالاشارة الى ان المجلس المحلي سيطرق كل الأبواب داخل البلاد وخارجها للحصول على هبات وقروض لتخفيف العبء عن أهالي البلدة.

«جمعية حقوق البدو» في بئر السبع تستنكر الاعتداء العنصري على الاطباء والممرضين العرب

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ بعثت «جمعية حقوق البدو» في بئر السبع برسالة الى وزير الشرطة ونسخا عنها الى عدد من المسؤولين بينهم رئيس بلدية المدينة إحتجت فيها على الاعتداءات العنصرية ضد الاطباء والممرضين العرب العاملين في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. وطالبت وزير الشرطة باجراء تحقيق جدي في قضية الاعتداءات وتقديم المعتدين الى القضاء.

وبعد أن سلسلت الجمعية حوادث الاعتداءات التي وقعت انتقدت موقف رجال الشرطة الذين إستدعوا إثر شكوى المعتدى عليهم. وجاء في الرسالة انه يبدو من المعلومات التي توفرت لدى الجمعية ان الشرطة لم تتخذ اي إجراء لمنع تكرار الإعتداء، الذي وقع ليلة السبت فعاد المعتدون العنصريون في الليلة التالية ليكملوا إعتداءهم.

وطالبت الجمعية الجهات المعنية بالتدخل لمعاقبة المعتدين والعمل على منع تكرار هذه الاعتداءات العنصرية.

وكانت مجموعة من نشطاء «سلام الآن» والمناهضين للعنصرية زارت مساكن الأطباء والممرضين العرب في بئر السبع وأعلنت عن تضامنها معهم واستعدادها للوقوف الى جانبهم باستمرار.

حملة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* وصلنا الى ٢٠،٨٪ *

المنطقة	المطلوب	الدخل	النسبة المئوية
الساحل	٧٥٠،٠٠٠	٧٣٠،٠٠٠	٩٧،٣
النقب	٥٠٠،٠٠٠	٤٠٠،٠٠٠	٨٠
تل أبيب ـ يافا	٣،٣٠٠،٠٠٠	١،٦٧٠،٠٠٠	٥٠،٦
حيفا	١،٧٥٠،٠٠٠	٨٧٠،٠٠٠	٤٩،٧
المثلث	٣،١٢٥،٠٠٠	١،٣٠٠،٠٠٠	٤١،٦
الناصرة	٨،٦٢٥،٠٠٠	-	-
عكا	٦،٦٢٥،٠٠٠	-	-
القدس	٣٢٥،٠٠٠	-	-
متفرقات	-	٢٤٠،٠٠٠	-
المجموع	٢٥،٠٠٠،٠٠٠	٥،٢١٠،٠٠٠	٢٠،٨٪

وقد وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية : ● منطقة الجنوب ـ (٢٠٠) ألف شيكل ● متفرقات ـ (١٥٠) ألفا ● تل أبيب ـ (١٣٧) ألفا ● رمات جان ـ (١١٠) الاف ● بيتح تكفا ـ (٧٧) ألفا ● هود هشرون ـ (٤٧) ألفا ● اللد ـ (٤٥) ألفا ● نتانيا ـ (٤٠) ألفا ● الخضيرة ـ (٤٠) ألفا ● الرملة ـ (٤٠) ألفا ● هرتسليا ـ (٢٥) ألفا ● رعنانا ـ (١٠) آلاف.

هذا، ووصلنا من الرفيق لويز ميوني تبرع بقيمة ٥٠ ألف شيكل لذكرى يونا ميوني وكيبتس شلومو وراكيس سكبتس.

الجماهير العكية تؤبّن الراحل الكبير الدكتور إميل توما

● من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ أقامت اللجنة العكية لتأبين الراحل الكبير الدكتور إميل توما حفل تأبين في نادي «الصداقة» في عكا الجديدة، مساء الثلاثاء ٨٥/٩/٣، وحضره عدد كبير من الذين المهم فقدان هذه الشخصية الفذّة.

افتتح الاحتفال التأبيني وتولى عرافته، محمود أبو شنب الذي قال في كلمة الافتتاح ان إميل توما زنبقة ظلت تنفث اريجها العبق العطاء، على من حولها حتى ذوت وخبت. وتكلم الدكتور كميل خوري فقال ان إميل توما رحل عنا بجسده، ولكنه سيبقى دائما بيننا بأفكاره وكتبه وعطائه. وتحدث الأخ منتصر زبيق فقال ان إميل توما لم يكن كاتباً ومؤرخاً فحسب وانما كان رمزاً من رموز الثقافة الثورية. وتبعه الأخ يعقوب حجازي الذي قال ان إميل توما حمل الراية مشرعة تخفق وطنية وشيوعية وكان فينا النسر على القمم.

وكانت كلمة جمال موسى ختام الحفل التأبيني. فاستعرض حياة إميل توما منذ فجر شبابه في طليعة الرعيل الاول من الشيوعيين ونشاطه وتضحياته من أجل الطبقة العاملة من أبناء شعبه ومن أجل وطنه.

الحزب الشيوعي ـ قطاع المثلث الشمالي

* فرع عين السهلة *

يدعوكم لسماع المحاضرة التثقيفية حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٩/٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق شهير عيسى. المحاضر: توفيق حسين حصري.

السنديانة الفلسطينية

رفيقنا الكبير.

حروفك الخضراء، دائماً، تأبى أن تقول: وداعاً، لانّ أجمل الفصول الذي نذرت له حياتك العريضة، فكراً ونضالاً، لم تكتبه بعد! والدرب الذي شقته وعبّدته مئات الأبحاث والمقالات والكتب والمحاضرات والخطب الإميلية ما زال يحتاج الى هذا العطاء الفيّاض. فكيف نقول «وداعا» ولما نصل الى المحطة ؟

لا أدري متى قلت للحياة «وداعا»، وما حدثني أحد من الذين كانوا قرب سريرك عن لحظة الغروب. ولكني واثق أن ابتسامتك الأبدية الدافئة قد أومت للفجر الذي عملت جاهداً بطلاعه فنمت مرتاحا يا أخانا وحبيبنا!

استاذنا الكبير، ايتها السنديانة الفلسطينية التي ظلّلتنا وحمتنا ورعت زغبنا وحددت مناقيرنا.. كم تعلقنا بأفنانها وأوراقها! وكم تسلقنا جذعها فغمرتنا بالدفء الأبوي وضعتنا الصدق الثوري واخذت بأيدينا الى الدرب السليم.

أتيناك صغارا، نحمل أقلامنا وأوراقنا وما خربشناه معتقدين أنّ ربة الشعر وآلهة الفن والأدب ما عشقت سوانا فمحوت غرورنا بتواضعك العظيم دون ان تطفىء الجمرة فينا وعلمتنا الجلد والصبر!

كم جلسنا اليك فأصغيت الينا بهدوئك العجيب.. اذا ارتفعت اصواتنا هدّأتها نظرة من عينيك المتقدتين. واذا هاجت أعصابنا قالت لها ابتسامتك: كوني برداً وسلاماً، فنعود لنصغي الى كلامك الرزين ونهتدي برؤية العالم الواضحة ونقرأ التاريخ على أغصان وجذع هذه الزيتونة الراميّة.

كم جئناك متعبين مرهقين نشكو أعباء حمّلونا إياها فأخجلتنا ابتسامتك العجيبة فعدنا نشدّ الهمم. وكم راودتني نفسي ان اسألك: من أين لك هذه الطاقة يا معلمنا الكبير ومدرستنا الرحبة التي ما أضاعت يوماً سدى.. فأحجمت!

أيها الراحل عنا، الباقي بيننا بقاء هذا الشعب الذي أحببته وأحبك، وبقاء هذا الوطن الذي حملته في قلبك، زيتونا وبرتقالا وجبالا وسهولا وانهاراً وتراباً، فضمّك الى قلبه، وبقاء هذا الفكر النيّر الواضح الذي فتح لك سجّل الخالدين..

ماذا يقول التلميذ في وداع معلمه ؟ وماذا يقول الابن في وداع ابيه ؟؟

لو تسنى لعينيك ان ترنا هذه الأجيال التي عايشتك وقرأتك وسمعتك.. وعيونها مشدوهة من هول المصيبة، وأفواهها تكاد تصرخ: واأبتاه.. وارفيقاه!! فماذا كنت تقول ؟

ابتسامتك ستتسع اكثر فاكثر.. حقاً انك تدري كم نحبك!!

(محمد علي طه)

يوم آخر

● جولة في جمجمة بيرس ●

لعله من الطريف القيام بجولة في دهاليز جمجمة، مثلما فعلت بطلة تلك القصيدة الشعرية مع جمجمة حبيبها الشهيد.

إنما نحن لا نتعامل، في هذه الحالة، مع الاحياء الشهداء.

لسنا في حاجة الى دخول جمجمة بيرس، رئيس الحكومة، فسيولوجياً لكي نتعرف على دوائر الاصوات الضاربة في جنبات دهاليزها. وبيرس هنا ـ تحاشياً لأي لبس ـ هو تصغير لحكام بلادنا وحكام الولايات المتحدة الامريكية.

إننا نسمع أصوات طبول الحرب. وإن رائحة العدوان الكريهة تزكم الأنوف. وإن من يشيح بوجهه أو يضع رأسه في الرمال إزاء الوضع المتفجر الراهن ـ فإما أنه متآمر مع المخطط العدواني وإما أنه سيتلقى الضربة في قفاه، رغما عن ـ أو ربما بسبب ـ نواياه الحسنة.

قلنا : لسنا في حاجة الى جولة فسيولوجية في جمجمة بيرس أو في جماجم رابين وماكفارلين وميرفي وريغن. فالعدوان رائحة كريهة منتشرة يغيضها لا يفيضها، تسريباً أو عمداً، في شتى وسائل الاعلام.

لا يتسع المقام، ها هنا، الى الاسهاب في سَوق الشواهد الدالة. ومن يشأ يجدها، فما أكثرها. فالصورة واضحة المعالم. ومن لا يراها فإنما الغبش، او العتمة، في عينيه.

ولندخل، سوية، في صلب الموضوع.

فقد تصاعدت، خلال الايام العشرة الاخيرة، بصورة تثير الريبة والقلق، التهديدات الاسرائيلية الموجهة الى الاردن وسوريا. وحَسْبُنا أن نستذكر أقوال قادة إسرائيل: السياسيين والعسكريين على حد سواء، المتكررة بشكل مذهل، خلال الايام الاخيرة في هذا الصدد.

من الخطأ، بالطبع، الفصل بين مساعي ريتشارد ميرفي ـ الذي يبدو أنه «سيشرّف» المنطقة قريباً ـ وبين التفجير الدموي في لبنان وبين التهديدات الاسرائيلية الموجهة الى سوريا والاردن وبين الهجمة الهستيرية، السلطوية والاستيطانية، في الضفة الغربية المحتلة.

فالهدف الامريكي الاسرائيلي الاساس هو جرّ الملك حسين الى مفاوضات مباشرة، استسلامية بالطبع، مع اسرائيل وتوجيه ضربة عسكرية جديدة الى منظمة التحرير الفلسطينية (أو تفويض الملك حسين بتنفيذ «أيلول أسود» جديد ـ فنحن في أيلول). وهذا يتطلب تمهيد الرأي العام، الاسرائيلي والعالمي، عن طريق تضخيم «إرهاب» الفلسطينيين. وكذلك تحييد سوريا ـ بتوجيه ضربة خاطفة إليها أو بتهديدها بعدوان وبإلهائها بالتفجيرات الامنية في لبنان ـ وبالتخلص من الوطنيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع بواسطة الاعتقالات الادارية والطرد، الى حيث «يعالجهم» الملك حسين، وبما على شاكلتها من أساليب.

إن مخطط القيام بعدوان عسكري إسرائيلي داخل الاراضي الاردنية ـ ليس ضد نظام حسين بالطبع ـ ليس تكهنا. وإنما هو خطر محدق جداً. وهذا ما تدل عليه تصريحات الجنرال موشيه ليفي، قائد الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، وتلميحات وزير «الأمن»، رابين، الشفافة في إطار برنامج «موكيد» التلفزيوني، مساء أمس الاول.

وتحسبات اسرائيل من «خطر هجوم عسكري سوري مفاجىء» هي ـ كما علمتنا التجربة، جميعا ـ تعبير عن إستعدادات إسرائيلية لعدوان على سوريا.

والحديث عن «الخطر البحري الفلسطيني» على إسرائيل والعمل من «الحبّة قبّة» وفبركة الخرافات حول «الارهاب» الفلسطيني ضد الاسرائيليين، «ضحية» ـ ويا للمفارقات ـ هو ـ كما علمتنا التجارب، أيضاً ـ بداية قرع طبول الحرب.

والسؤال الذي يبقى على أبوابنا : متى «سيُشرّفنا» ريتشارد ميرفي، بعد العدوان أم قبله ؟!

والجواب : مخطط العدوان، في الحالتين، جاهز. وعلى أصحاب القضية، شعوب المنطقة وممثلي مصالحهم الحقيقية، أن يزيحوا عن عيونهم الغبش ليروا الصورة على حقيقتها وأن ينزعوا من رؤوسهم أوهام «الحل الامريكي»، «قبل أن يفوت الأوان».

● فريد غانم ●

تعزية الطلاب الشيوعيين الفلسطينيين في درسدن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت «الاتحاد» برقية من الطلبة اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الدراسين في درسدن، في جمهورية المانيا الدمقراطية وجاء فيها :

«أحر التعازي بوفاة الرفيق اميل توما».

ماذا وراء تفجر براكين الانتفاضة الشعبية في وجه نظام الابرتهايد وحكم الاقلية في جنوب افريقيا !

*** فشل حكم «بوتا» العنصري في ستر عورة نظام الابرتهايد بقناع «الاصلاحات الدمقراطية» الزائفة والهامشية * تعمق الازمة الاقتصادية المالية وتفاقم الديون الخارجية التي وصلت الى حوالي ٢٠ مليار دولار * الدعم الامبريالي الامريكي وغيره لن يستطيع انقاذ الحكم العنصري من عواصف الانتفاضات الشعبية ومن العزلة الداخلية والعالمية * اتساع نطاق مقاومة نظام الابرتهايد وبناء أوسع جبهة معادية للنظام العنصري من الافارقة والملونين والهنود والبيض * مانديلا ورفاقه اصبحوا العلم والشعار في المعركة المصيرية ***

□ بقلم: احمد سعد □

■ مثل النار في الهشيم إنتشر لهيب الصراع الدامي والمقاومة الشعبية لنظام الأبرتهايد في جنوب افريقيا. فتفجر الأوضاع من جديد، وبهذه الحدّة وهذا الاتساع على نطاق المقاومة الجماهيرية ضد نظام التفرقة العنصرية في بريتوريا يعتبر نقطة انطلاق جديدة على ساحة تطور الأحداث التي رافقت الانتفاضات الشعبية خلال الـ ١٩ شهراً الاخيرة والتي تعمدت بدم (٦٧٠) شهيداً من ضحايا جلاوزة النظام العنصري.

إن تفجر حدة الصراع اليوم وتصاعد موجة الانتفاضة والمقاومة ضد حكم الاقلية في جنوب افريقيا يرجع بالأساس الى تفجر العوامل الثلاثة التالية :

● أولاً : ـ فشل النظام العنصري في الاختفاء، طويلاً وراء قناع «الاصلاحات» الدمقراطية الزائف في وقت يواصل فيه شحذ انياب الابرتهايد وممارسة التفرقة العنصرية والارهاب الدموي الأسود ضد الاكثرية من الافارقة اهالي البلاد وأصحابها الشرعيين، وضد المناضلين ضد العنصرية ومن اجل نسف اركان نظام الابرتهايد وتحقيق الإستقلال الوطني.

● ثانياً : ـ مواجهة النظام لاعمق ازمة اقتصادية مالية خانقة ولجوئه الى اعلان حالة الطوارئ، الاقتصادية التي من ابرز أهدافها تحميل الجماهير الشعبية الواسعة ومستوى معيشتها إعباء وتكاليف الازمة ومواجهتها.

● ثالثاً : ـ زيادة حدة العزلة الدولية والداخلية التي يواجهها النظام العنصري، وفشل نظام الابرتهايد المدعوم من الانظمة الامبريالية، وخاصة من الامبريالية الأمريكية، «تجميل» صورته العنصرية بواسطة «الرتوش الاصلاحية» الهامشية داخلياً واعلان الرغبة في «تحسين» العلاقة مع الجارات انغولا وموزامبيق بعد فشل جميع محاولات العدوان البريتوري المسلح في زعزعة اركان الانظمة التقدمية في هذين البلدين.

ان ما يجري في جنوب افريقيا، وتطور مجرى الصراع يمكن أن يكون النموذج والمثل الساطع لما قد تؤدي اليه الانظمة العنصرية من مآسي سياسية واقتصادية واجتماعية. ففي مستنقعات سياسة وممارسات نظام الابرتهايد والتفرقة العنصرية تنمو جراثيم الفاشية والكراهية الشوفينية والعنجهية العسكرية العدوانية وتفجر الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. ولهذا، فان الكشف عن الهوية الطبقية ـ السياسية لنظام الابرتهايد في بريتوريا وممارساته الدموية واساليبه التاكتيكية لاجهاض المقاومة والهبات الشعبية. الكشف عن ذلك يكتسب أهمية خاصة وكبيرة بالنسبة لكفاحنا هنا ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري والعدوان والممارسات القهرية التي تنتهجها السلطة ضد جماهيرنا العربية وضد شعبنا العربي الفلسطيني. ويكتسب أهمية خاصة بالنسبة لنضالنا ضد عصابات الفاشية والعنصرية التي نبتت في كنف سياسة وممارسات السلطة هذه التي تربطها بنظام الابرتهايد في جنوب افريقيا علاقات خاصة متميزة سياسية واقتصادية وعسكرية ترعاها الامبريالية الامريكية.

■■ «دمقراطية» الذئاب :

إثر الانتفاضات الشعبية والمقاومة المسلحة التي انطلقت قبل أكثر من عام في مختلف أرجاء بريتوريا ضد النظام العنصري وممارساته المجرمة بحق السكان الافارقة «غالبية السكان ويشكلون ٧٣٪ من مجمل سكان البلاد البالغ عددهم ٣١ مليون نسمة»، اثر ذلك حاول النظام العنصري ـ وللمحافظة على مراكزه وسلطة الاقلية البيضاء ـ اجهاض الانتفاضة بعد أن اغرقها جنوده وكلابه بالدم. وحاول هذه المرة اللجوء الى التكتكة واشهار بعض اسلحة الدمقراطية البرجوازية التي تلجأ اليها عادة الانظمة الفاشية والرجعية في ساعة «المحنة» والعزلة والهزات السياسية ـ الجماهيرية. فلامتصاص النقمة الداخلية واختراق حواجز العزلة الدولية ـ تبييض وجهه دوليا وتبيض وجه نظام ريغن وحكام اسرائيل وغيرها من الانظمة التي تخرق قرارات الامم المتحدة وتتعامل مع نظام الابرتهايد ـ اعلن نظام الابرتهايد ورئيسه «بيتر بوتا» قبل اكثر من عام عن نيته ادخال «اصلاحات» بشكل تدريجي، وعلى فترات زمنية متتالية تستهدف الحد من القيود العنصرية واشاعة بعض الحريات الدمقراطية.

وما هي «الاصلاحات» الدمقراطية التي ادخلها نظام بوتا ؟ انه لم يقم باية خطوة في القضايا المركزية والجذرية التي تطالب بها غالبية السكان الافارقة وتدعمها القوى الدمقراطية من بين البيض والملونين والهنود في جنوب افريقيا. «فالاصلاحات» المزعومة تجاهلت قضية القضايا وهي السلطة وبيد من تتركز. فقد أبقى بوتا السلطة حكراً على الاقلية البيضاء (٤,٥ مليون نسمة فقط) وبقيادة الحزب الفاشي الذي يتزعمه ـ الحزب القومي ـ ومنع الافارقة السود من حق الانتخاب. كما أن «الاصلاحات» المزعومة لم تلغ القوانين والممارسات العنصرية البهيمية. فقد ابقى بوتا ونظامه على نظام الفرز السكاني واعتقال الافارقة السود في جيتوات من الصفيح بعيداً عن المستوطنين البيض، ولم تلغ أنظمة تحديد تنقل الافارقة السود بتصاريح خاصة وغيرها من الانظمة العنصرية. كما حرم الافارقة من حق التنظيم السياسي والنقابي ومختلف الحريات الدمقراطية، ولم يطلق سراح الوف الوطنيين وفي مقدمتهم القائد الوطني التقدمي نيلسون مانديلا ـ رئيس حزب المؤتمر الافريقي ـ الذي يقبع في سجن نظام الابرتهايد منذ ٢٢ سنة.

اذن، ما هي «الاصلاحات» التي ادخلها نظام الابرتهايد ؟ حاول نظام «بوتا» العنصري اشهار السلاح الكولونيالي، سلاح «فرق تسد» لتوسيع قاعدة مؤيديه أو على الاقل تضييق اطار العزلة الداخلية. فمن الاجراءات «الاصلاحية» التي اتخذها الاعلان في العام الماضي، عن انتخابات برلمانية صورية، حيث اعطى للملونين (تعدادهم ٢ مليون نسمة) حق اقامة برلمان خاص لهم وللهنود (٨٠٠ الف نسمة) حق اقامة برلمان خاص بهم. وبالطبع اعطى للبيض انتخاب برلمانهم الذي يركز في يديه السلطة النيابية. اما ٧٣٪ من السكان ـ الافارقة ـ فقد حرموا حتى من حق المشاركة في هذه اللعبة الصورية. وادعى بوتا : «ان مبدأ صوت واحد للفرد الواحد سيؤدي الى سيادة طرف على الآخر (يعني سيادة غالبية السكان اهل البلاد واصحابها)، وسيقود ذلك الى الفوضى، ولذلك فانني ارفض هذا الحل».

وعمليا فشلت هذه المحاولة العنصرية في تفريق صفوف المناضلين ضد حكم الابرتهايد. فغالبية الهنود والملونين قاطعوا الانتخابات. ولم يؤد قيام برلمانين الى جانب برلمان البيض في تغيير صورة وجوهر النظام العنصري للاقلية البيضاء. ولهذا، التحم كفاح الافارقة بكفاح الهنود والملونين والقوى الدمقراطية من البيض في أوسع جبهة للاطاحة بنظام الاقلية العنصرية وبحكم الابرتهايد. وهذا ما تشهده احداث اليوم حيث يمتزج دم شهداء، ضحايا الابرتهايد من السود والبيض والملونين.

ومن «الاصلاحات» الهامشية الاخرى الاعلان عن الغاء قانون منع الزواج المختلط الذي بقي مجرد اعلان لا أكثر. وكذلك الأمر بالنسبة لرفع الحواجز العنصرية في بعض المناطق عن بعض المجالات العامة والمدارس والمستشفيات، والتي بقيت لا أكثر من اعلان دعائي في وسائل اعلام النظام العنصري ووسائل الدعاية الامبريالية التي تغطي على جرائم نظام الابرتهايد وتحاول تخفيف النقمة العالمية والعزلة العالمية الموجهة الى عنوانه وتبرير استمرار علاقة الامبريالية مع هذا النظام.

■■ الأزمة الاقتصادية الخانقة :

في شهر آب الماضي أعلن النظام العنصري حالة الطوارئ، الاقتصادية «كعلاج» لمواجهة الازمة الاقتصادية ـ المالية الخانقة. وكما هو الحال في بلادنا حاولت وسائل اعلام النظام والاعلام الامبريالي والرجعي طمس الاسباب الحقيقية للأزمة في بريتوريا عن طريق التركيز على بعض الاسباب الهامشية او ابراز بعض النتائج وفصلها عن مسبباتها. فحاولت وسائل الاعلام هذه التركيز على أن سبب تفجر الازمة المالية والاقتصادية في جنوب افريقيا يرجع الى السياسة التي انتهجتها مؤخرا بعض المؤسسات المالية الدولية والبنوك التجارية في مجال التعامل مع النظام العنصري والتي قوامها ايقاف تقديم قروض قصيرة الأمد وإنهاء التعامل وفق «خط التمويل» الذي كان قائما مع هذا النظام.

ان البنوك التجارية وغيرها قد اوقفت تقديم القروض موقتا لنظام يقف في مهب رياح الانتفاضات الشعبية العارمة خوفا على مصير رأسمالها في مثل هذه الظروف. هذا صحيح، ولكن هذه الخطوة من المصارف والمؤسسات المالية ليست السبب الجذري والأساس في تردي اوضاع النظام العنصري اقتصاديا وماليا. لقد كانت هذه الخطوة، التي زادت من مصاعب النظام العنصري ماليا، نتيجة لتردي الاوضاع الاقتصادية والمالية والسياسية للنظام العنصري

اما الاسباب الجذرية للازمة الاقتصادية المالية فتكمن في ما يلي:

● (أ) الزيادة الهائلة للمصروفات العسكرية والانفاق على العسكرة وتضخيم الجهاز الاداري القمعي للنظام العنصري. فبسبب العربدة العدوانية التي يمارسها النظام ضد انغولا وموزامبيق، وضد القوى المناهضة للابرتهايد، وتضخيم الانفاق العسكري على بناء المجمعات الصناعية ـ العسكرية بمشاركة الاحتكارات الامريكية وبالتعاون مع حكام اسرائيل، بسبب ذلك زادت الديون الخارجية التي تتراوح اليوم بين ١٩ ـ ٢٠ مليار دولار، وزاد العجز في ميزان المدفوعات الذي يبلغ اليوم أكثر من ٢.٥ مليار دولار.

● (ب) : انخفاض سعر الذهب (الذي تصدره جنوب افريقيا) في الاسواق العالمية أدى الى تخفيض مدخولات النظام العنصري.

● (ج) : عدم الثقة بعملة نظام الابرتهايد (راند) ادى الى تخفيض سعره التبادلي بالنسبة للعملات الاجنبية. وادى ذلك الى زيادة حدة التضخم المالي.

● (د) : الركود الاقتصادي في مختلف فروع الانتاج وهيمنة الاحتكارات الاجنبية وخاصة الامريكية على أهم الثروات ـ الذهب والفحم ـ أدى الى انتشار الفوضى والازمة والبطالة ـ في بعض المناطق التي يسكنها الافارقة تصل نسبة البطالة بين ٣٠ ـ ٤٠٪.

● (هـ) : الحصار الاقتصادي الذي يفرض على نظام الابرتهايد والعقوبات التي تفرضها البلدان الاشتراكية والافريقية وغيرها على نظام بريتوريا. هذا بالرغم من عدم انصياع الادارة الامريكية والانظمة الامبريالية في كل من المانيا الغربية وانجلترا وفرنسا وغيرها وكذلك حكام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ونداءات القوى الوطنية في جنوب افريقيا بقطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع النظام العنصري.

● (و) : الانتفاضات الشعبية والكفاح النقابي ـ الاضرابات وغيرها ـ كان لها تأثير ايضا على تدهور اوضاع النظام العنصري.

ان الازمة الاقتصادية المالية ترتبط مباشرة بغرق النظام في اوحال الابرتهايد. وكما هي عادة الانظمة العنصرية فقد حاول نظام الابرتهايد تخفيف حدة الازمة وايجاد ترقيعات موقتة عن طريق اللجوء الى أنظمة الطوارئ، المعادية لجماهير الكادحين وللجماهير الشعبية. فمن الاجراءات التي اتخذت يمكن ابراز ما يلي :

* (١) : تأجيل دفع الديون والفوائد المستحقة للخارج لمدة اربعة اشهر.

* (٢) : اغلاق البورصة في جوهانسبورغ والبنوك لمدة خمسة ايام.

* (٣) : اجراء تخفيض كبير في السعر التبادلي للعملة ـ الراند ـ بحجة زيادة التصدير.

* (٤) : تخفيض هائل في المداخيل الحقيقية للجماهير ـ الاجور والمعاشات والعلاوات ـ بحجة تقليص الاستيراد ـ تخفيض الاستهلاك الفردي.

* (٥) : تقليص المصروفات الحكومية على الخدمات العامة ـ صحة، تعليم، رفاه اجتماعي.. بهدف تحسين وضع الموازنة.

ان اجراءات الطوارئ، هذه، المرفقة باستعمال «القبضة الحديدية» للسلطة والارهاب والرصاص ضد مناهضي الابرتهايد لن تخرج النظام العنصري من أزمته. فانتشار لهيب المقاومة والانتفاضة الشعبية يؤكد بأن المخرج الوحيد من الازمة هو غروب نظام الابرتهايد وحكم الاقلية العنصري وتحقيق الحقوق المشروعة للاكثرية الافريقية وفي مقدمتها حقها في السلطة والحرية والدمقراطية والاستقلال الوطني. ونحن على ثقة بأن شمس منديلا ورفاقه ستشرق حتما، كما ستشرق شمس الصباح على شرقنا الجريح.



امتدت الانتفاضة الى جامعة مدينة «كيب تاون» في جنوب افريقيا.

اضواء كاشفة على باراغواي

فردوس تجار ومهربي المخدرات وحاضنة مجرمي الحرب النازيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تردت وتفاقمت الازمة الاقتصادية والسياسية الشاملة في باراغواي ووصلت الاحوال في هذا البلد الامريكي اللاتيني الى حافة الانفجار الاجتماعي. وكتبت نشرة «أضواء»، التي يصدرها قسم الصحافة في اتحاد النقابات العالمي، في عددها ٨٥/٣٢، بهذا الصدد تصف الاوضاع في باراغواي وتشير الى المهمات المطروحة امام كافة القوى التقدمية في العالم لمساعدة الشعب المكافح في هذا البلد، الذي يناضل منذ اكثر من ثلاثين عاماً لاسقاط احدى اشرس الدكتاتوريات الفاشية في العالم.

يواصل نظام حكم الدكتاتور ستروسنر، الذي يتمتع بتأييد وكالة المخابرات المركزية الامريكية والبنتاغون، سياسة حرب الابادة ضد الشعب، المتمثلة في الجرائم اليومية والارهاب والاضطهاد الوحشي والسجن والقتل. ومن المؤلم حصر جرائم الدكتاتورية: الاف القتلى من الوطنيين، وعشرات الآلاف في السجون او معسكرات الاعتقال، ومليون ونصف مواطن في المنفى، ومئات المفقودين في باراغواي والأرجنتين. ان الدكتاتورية، خادم مصالح الشركات والبنوك فوق القومية المطيع، قد قادت البلاد الى كارثة اقتصادية أدت الى تفشي الجوع والفقر والبطالة بالنسبة للعمال في المدن، وضمنت الامتيازات لحفنة من رجال الجيش والأوليجاركية المتواطئين مع الامبريالية والاحتكارات الامريكية.

وتعتبر باراغواي اليوم فردوساً بالنسبة لتجار ومهربي المخدرات والمجرمين النازيين وشتى الرجعيين الذين يفدون اليها من جميع انحاء المعمورة. وفي هذا البلد يظل السجناء السياسيون قابعين في سجونه عشرين سنة او اكثر. ومن بين هؤلاء، القائد العمالي انطونيو ميداتا، المربي والوطني الحازم، رمز المقاومة المعادية للفاشية في باراغواي، ولم يطلق سراحه الا تحت ضغط القوى التقدمية في جميع انحاء العالم. وقبل خمس سنوات، القى عملاء ستروسنر القبض عليه هو والقائد النقابي اميليوروا في الارجنتين، وسجن مرة اخرى. وتزعم الدكتاتورية انه مفقود.

ورغم اشتداد الارهاب والتخطيط لتأمين استمرار الدكتاتورية تحت قيادة الامبريالية وخدمها، فأن شعب باراغواي لم يكف عن نضاله. وتنمو القوى المعارضة للدكتاتورية باطراد. كما تنمو الحركة النقابية وتتعزز باستمرار كمجموعة مستقلة شكلت في اطار اتحاد عمال باراغواي لتسهيل التطور الدمقراطي لنضال العمال بسد الطريق امام عملاء الشرطة وأرباب العمل المندسين في صفوف الحركة النقابية. ويتسع نطاق حركة الاضرابات ضد البطالة ومن أجل اشاعة الدمقراطية في النقابات واحترام الحقوق والحريات الدمقراطية. ويواصل الفلاحون معركتهم من أجل الارض وضد الحرمان، كما يستمر الطلاب والمثقفون في شن النضال من أجل الحق في الثقافة.

ان اتحاد النقابات العالمي ـ إذ يعبر عن تضامنه مع وحدة العمل المتنامية لعمال باراغواي وشعبها من أجل تطلعاتهم المشروعة ـ يناشد عمال العالم ونقاباتهم ان يدينوا الاضطهاد والوحشية اللذين يمارسها نظام حكم ستروسنر الفاشي، وأن يطالبوا بانهاء حالة الطوارئ، وباستعادة الدمقراطية. ولا بد من القيام باعمال عاجلة لاطلاق سراح انطونيو ميدانا، واميليوروا، وميشيل انجل سولر، واغسطين غوييورو، وغيرهم من السجناء السياسيين فوراً، وتوضيح وضع الاشخاص المفقودين وتأمين عودة المنفيين الى باراغواي. ويقترح اتحاد النقابات العالمي ارسال بيانات ورسائل وبرقيات احتجاج جديدة الى نظام حكم ستروسنر، وتعبئة الجماهير لاعمال اجتماعية، وتنظيم حشود امام مباني سفارات باراغواي، وتشكيل لجان التضامن مع عمال باراغواي وشعبها، والقيام بكل المبادرات الممكنة لتحقيق الهدف المقترح ـ أي مساعدة شعب باراغواي البطل في نضاله من أجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

في وداع إميل توما (مطار بودابست ـ الثلاثاء ٩/٣)

■ من كلمة الرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي ألقيت أمام حشد ممن توافدوا الى مطار بودابست يوم الثلاثاء (٩/٣) لتوديع رفيقنا الراحل إميل توما قبل نقل جثمانه الطاهر الى أرض الوطن ■

● إجتمعنا هنا في مطار بودابست لنودع رفيقنا وحبيبنا، معلمنا وقائدنا، عشية انتقال جثمانه الطاهر الى ارض الوطن، أرض الآباء والاجداد.

لقد رأيت بأم عيني كيف وافته المنية وشاهدته، بنفسي، حين توقف قلبه الكبير عن الخفقان ولكنني، رغم ذلك، ما زلت عاجزاً عن إستيعاب الحقيقة المرّة والقاسية بأن إميل توما لم يعد معنا. إن إميل قد رحل عنا وفارقنا الى الابد.

وأقول الحق ان اميل لم يفارقنا بل سيبقى معنا، مع حزبه وشعبه في خضم المعركة. سيبقى معنا بتراثه وأفكاره وتعاليمه. إن «الجذور الفلسطينية» التي رواها إميل بدمه ورعاها بعرقه وأرّخها بقلمه ستبقى وتعيش معنا الى ان ينور الزيتون وتكبر النبتة وتتفتح الزهرة وتقوم الدولة الفلسطينية على أرض الوطن فيعم السلام ويرجع أهلنا بعد طول إغتراب.

لقد علمنا إميل ان الاممية والوطنية توأمان لا يمكن الفصم بينهما. وكثيراً ما كان إميل يقول ويؤكد، في محاضراته وكتاباته، ان الاممية الحقة هي منتهى الوطنية. وقد كان حبيبنا إميل أممياً حتى النخاع ووطنياً فلسطينياً حتى الجذور.

لقد شقّ إميل طريقه باكراً ومنذ البدء بخط ثوري وطني وأممي وأصبح معلماً لأكثر من جيل فلسطيني حيث وهب كل حياته، وعلى إمتداد خمسين عاما من النضال الدؤوب، لشعبه وقضيته الوطنية العادلة من أجل تقرير المصير.

لقد سارع إميل في العودة الى أرض الوطن في لحظة مصيرية حيث بقية شعب جريح يتوجع ليكون، بعد نكبة ١٩٤٨ مباشرة، كما كان دائماً طليعياً ورائداً في لملمة جراح الشعب الباقي الذي كان عرضة لأبشع أنواع الاضطهاد والتمييز ومؤامرات القمع والتشريد حتى صمد وكبر وشب على الطوق، وها هو اليوم كالمارد العملاق المزروع بثبات وأصالة في قلب أرض الوطن الذي كان إميل يصر على أن يؤكد دائماً ان لا وطن لنا سواه.

لقد علم إميل أجيالاً من أبناء شعبنا الذين كانوا في خضم معركة الصمود والبقاء. علمهم أن يهتفوا في وجه أعدائهم والمتآمرين على كيانهم من الدوائر الصهيونية وغيرها ان العنف لن يزيدنا إلا عنفوانا.

حين إنتقل إميل من حيفا الى بودابست لتلقي العلاج في الاسابيع الاخيرة كنا نعلم، علم اليقين، ان مرضه قاس وقتال فتقارير الاطباء التي كانت معنا لم تترك لنا أي بصيص أمل، ومع ذلك كان يراود قلوبنا الاحساس بأنه قد تحدث المعجزة ولكن، وكما يقال، فان المعجزة لا تحدث إلا في الكتب.

أيها الاخوان،

باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وباسم ابناء شعبنا العربي الفلسطيني المتشبثين بأرض الوطن أنقل الى حزب العمال الاشتراكي المجري والى الاطباء المجريين عميق شكرنا على ما بذلوه من جهد لانقاذ حياة رفيقنا الغالي وعلى ما قدموه لنا من عون ومساعدة في ساعتنا الصعبة في بودابست.

كما أتقدم بجزيل شكرنا الى أبناء الشعب العربي الفلسطيني الموجودين في بودابست. وأخص بالذكر مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في بودابست، السيد حكمت أبو زيد، والشاعر مريد البرغوثي على ما غمدونا به من عطف وعون ورعاية والذين لم يفارقونا ولا للحظة واحدة في محنتنا هذه قبل أن يتوقف قلب حبيبنا إميل عن الخفقان.

وداعاً يا إميل. نم هانئاً مطمئناً. فشعبك الذي أحببته وأحبك سيواصل الطريق ويكمل المشوار حتى النصر. نم هانئاً مطمئناً، يا إميل، فحزبك في انتظارك وشعبك الذي علمته يستعد لاستقبال جسدك الطاهر. أشجار الصنوبر على جبال الكرمل في انتظارك وأمواج البحر عند شاطىء حيفا تستعد للقياك. رافقتك السلامة، يا إميل، والى اللقاء في أرض الوطن.

على هامش افتتاح السنة الدراسية

ربع التلاميذ في الولايات المتحدة يتعاطون المخدرات على الدوام

● واشنطن ـ نشرت اسبوعية «فميلي سيركل» (دائرة العائلة) الامريكية، في عددها الاخير، دراسة شاملة عن تلاميذ المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وذلك بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة.

ويستدل من هذه الدراسة ان واحد من بين اربعة تلاميذ يعترف باستعمال المخدرات من نوع الميروخوانا، وان واحد من بين خمسة تلاميذ يشمل، على الاقل مرة واحدة في الاسبوع. ويشير التقرير الى ان استهلاك الكحول والسموم منتشر حتى بين اصغر تلاميذ الثانويات سناً.

وفي اطار الدراسة المذكورة جرى البحث على اساس التحقيق مع ٢٠٠ الف تلميذ في ٢١ ولاية امريكية. وظهر، ايضاً، ان نصف مليون تلميذ في المدارس العامة، اي ٦ بالمئة من مجمل تلاميذ تلك المدارس، مدمنون على استعمال الميروخوانا.

التلفزيون السوفييتي يساعد الطلبة على استيعاب هندسة الكمبيوتر

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اعتباراً من العام الدراسي الراهن تبدأ في المدارس الثانوية والكليات المهنية التقنية والمراكز التعليمية المختصة المتوسطة في الاتحاد السوفييتي دراسة مادة جديدة هي «أسس الكمبيوتر».

وعلى التلفزيون المركزي السوفييتي ان يساعد كثيراً في انجاح هذه المهمة على الطلبة والاساتذة. واعتباراً من آذار من العام الراهن يقدم قسم تحرير البرامج التعليمية وبرامج التبسيط العلمي في التلفزيون المركزي نشرات منتظمة تتحدث عن خبرات الدراسة التجريبية لاسس الكمبيوتر في المدارس الثانوية والكليات المهنية ـ التقنية. اما الان فيبدأ التلفزيون بث برامج دراسية منتظمة طبقاً لاعتماد مادة دراسية جديدة. وستقدم هذه البرامج شهرياً مناسبة لمحتويات المادة التي استوعبها الطلبة اثناء فترات معينة.

ومن البرامج المخطط لبثها في هذا المسلسل يمكن أن نذكر مثلاً : «الانفورماتيكا كعلم ومهامه» و«الانفورماتيكا والالات الحاسبة» و«اللوغاريثمات وخصائصها» و«حل المهام على اساس اللوغاريثمات» والخ.

وسيكون بوسع الطلبة مشاهدة هذه البرامج سواء في مؤسساتهم التعليمية في اثناء الدروس وكذلك في ظروف منزلية.

المال العربي في خدمة الاقتصاد البريطاني!

● لندن ـ وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ اصبحت المصارف العربية ثاني اكبر مجموعة مصرفية في بريطانيا مع نهاية العام الماضي وتأتي في المرتبة بعد المصارف الامريكية مباشرة حيث بلغ عددها ٦٠ مصرفا عربيا. ونسبت مجلة الحوادث التي تصدر هنا باللغة العربية الى احصائية اقتصادية قولها ان عدد المصارف العربية الموجودة في العاصمة البريطانية قد بلغ في نهاية العام الماضي ٦٠ مصرفا في حين بلغ عدد المصارف الامريكية التي تحتل المرتبة الاولى من بين المصارف الاجنبية ٧٢ مصرفا. وقالت ان الوجود المصرفي العربي في لندن بدأ العام ١٩٥٢ وكانت فاتحته فرع بنك الرافدين العراقي ثم افتتح مكتب الاستثمار الكويتي ثم افتتح بنك الكويت المتحد ومن ثم استمرت عملية فتح البنوك العربية في العاصمة البريطانية الى ان وصلت ٦٠ مصرفا.



على خلفية عمليات تزوير «بيع» الاراضي في الضفة المحتلة :

مواطن يطالب بوقف انتهاك حرمة ارضه

● القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر مؤخراً بشكوى الى طاقم التحقيق الخاص بعملية تزوير الاراضي في القيادة العامة للشرطة وللمستشار القضائي في الضفة الغربية وشرطة طولكرم وقلقيلية، باسم المواطن أحمد خليل دعاس من قرية حجة قضاء طولكرم، تطالبهم فيها بالتحقيق في قضيته.. وكان المواطن دعاس قد وجد احد سماسرة الارض (ذيب عثمان) يجري، مع مسّاح، أعمال مسح لارضه. وحين توجه الى الشرطة، ليقدم بلاغاً بذلك، ادعى المحقق ان موشي راز قد ابرز امام شرطة قلقيلية وطولكرم اتفاقية بيعت له الارض بموجبها. وتجدر الاشارة الى ان موشي راز هو أحد اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي وكان قد حكم عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر لتورطه في محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة.

هذا وتقدم المواطن أحمد دعاس بعدة شكاوي خلال السنوات الماضية ضد موشي راز الذي واصل تهديداته ومضايقاته ليجبره على التخلي عن ارضه. وأكد المواطن دعاس انه لم يبع أرضه ولن يبيعها ابداً، وعليه فان أي «وثيقة» تشير الى غير ذلك تكون مزورة.

وبناء على ذلك، طالبت المحامية لانغر بالتحقيق في الموضوع ومنع اي جهة من مضايقة المواطن دعاس من دخول ارضه وفلاحتها. وأكدت انه اذا لم تقم الشرطة بمنع منتهكي حرمة الارض من مواصلة اعتداءاتهم انما تقوم بتغطية لهذه الانتهاكات بشكل مباشر او غير مباشر.

ويذكر ان المحامية لانغر بعثت بنسخة من الشكوى الى مساعدة المستشار القضائي للحكومة المحامية يهوديت كارب المطلعة على تفاصيل قضية عمليات تزوير بيع الاراضي.

المحكمة العليا تبحث في قضية ارض سلبت

● مكتب «الاتحاد» في القدس ـ قدمت المحامية ف. لانغر، يوم الجمعة الماضي، التماساً الى المحكمة العليا ضد لجنة الاعتراضات العسكرية والمسؤول عن الاملاك الحكومية في الضفة وطلبت المحامية من المحكمة اصدار امر ضد لجنة الاعتراضات العسكرية تأمرها فيه بإبداء التفسيرات لامتناعها عن إبطال القرار الذي اتخذته بتاريخ ٨٥/٧/٣٠ والذي يعني، فعليا، سلب الارض الزراعية التابعة للمواطن سليمان محمود شملاوي من قرية جارس. وطالبت المحامية المحكمة باصدار أمر احترازي ضد المسؤول عن الاملاك الحكومية تأمره فيه بالامتناع عن تنفيذ أية أعمال على أرض المواطن المذكور.

وكانت لجنة الاعتراضات العسكرية بحثت، التاريخ ١٩٨٣/٥/٢٢، الاعتراض الذي قدمه المواطن شملاوي على الاعلان عن أرضه «أرض دولة» وذلك بغرض وضع هذه الارض تحت تصرف شركات استيطانية تعمل على تطوير مستوطنة (برقان ب)، القائمة في المنطقة. وقد اصدرت لجنة الاعتراضات، في حينه، قراراً يخرج الاراضي الزراعية والمشجرة من الاعلان المذكور. وقد فوجىء المواطن المذكور في منتصف حزيران ١٩٨٥، بقيام الشركات الاستيطانية بالدخول الى ارضه الزراعية وتنفيذ اعمال بناء وتطوير عليها. وعلى الفور توجه المواطن شملاوي الى محكمة بداية نابلس، طالبا اصدار امر يمنع الشركات الاستيطانية من تنفيذ أية اعمال تطوير في أرضه وإذا بالمسؤول عن الأموال الحكومية يتوجه الى لجنة الاعتراضات العسكرية التي لبت مطلبه في ٨٥/٧/٣٠، بتعديل قرارها الذي كانت قد اتخذته في ١٩٨٣/٥/٢٢ مدعيا بأن خطأ مطبعيا ورد في ذاك القرار فبدلا من الاقرار بأن الارض المشجرة فقط هي التي اخرجت، من اطار الاعلان عن ارض الدولة حيث قرر بأن الارض الزراعية أيضا خرجت من اطار الاعلان اياه.

يتيم بين اطفال حكمتهم عسكرية جنين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ جرت، يوم ٢١ آب الماضي محاكمة سبعة اطفال، تتراوح أعمارهم بين ٩ الى ١٢ سنة من جنين ومخيم اللاجئين القريب منها. وحكم على ذويهم بدفع غرامة ٣٠٠ الف شيكل عن كل منهم او سجن الأب لمدة ستة أشهر. وكان من بين الاطفال «المتهمين» يتيم الاب في الحادية عشرة من عمره. فحكمت المحكمة بسجنه لمدة ستة أشهر اذا لم يدفع الغرامة.

وقد ظهر الاطفال امام المحكمة بدون محامي دفاع. وفي مرحلة التلخيص للعقوبة طلب المحامي وليد الفاهوم الذي وجد صدفة في قاعة المحكمة، من الحاكم مساعدة المحكمة في توضيح بعض الامور بخصوص الاحكام. فرفض القاضي ذلك بدون توضيح الاسباب. ولم يكن احد ليرد على تلخيصات الادعاء العام، الذي قال «انه «يرى في عمل هؤلاء الاطفال خطورة اكبر من عضوية البالغين في المنظمات» ويضاف «ولو لم تكن أعمارهم أقل من ١٢ سنة لطلب سجنهم فعلاً»(!!).

مؤتمر ملوكي

● شعر: نايف سليم ●

كازابلانكا

«دارٌ بيضا.. بيتٌ أبيض».. ظِلٌ..
جرحٌ أبيض
لا ينزف إلا:
راياتٍ بيضا.. وعباءاتٍ بيضا..،
ودماً أبيض.

ooo

جدّية

قالوا: أتهزأ؟ - كيف تهزأ - بالضحايا؟
- كلا. ولكن هل يصحّ الصمت،
عن هذه القيادات الولايا؟!

ooo

دماء

قلبي يسيل على الجريدة،
ليس حبراً ما أخط
كل الجهود - بسنين - ،
ظل يضيعها ملكٌ ونفط.

ooo

عادة !

لحمي على الحيطان، يا عمان، والجزار
باقٍ،
عطشان، والدم ظل يدفق من رفاقي
والدرب بالغة الصعوبة
باسم «النبوة والأبوة والعروبة»،
زنزانتي ظلت على طولي
ودمي على الحيطان
ونابل السلطة يجتمعون،
- يختالون أمركةً - ،
في كل أيلول .

ooo

السبب

لا قدرة المستعمرين تظل خارقةً،
ولا سحرٌ بكفّ الصهيَنية
سبقوا - ولا فخرٌ - لأنهم،
شدّوا علينا - آخ - ،
من صهوات خيلٍ بعربيه!!

الاسم الخالد

● شعر: محمود دسوقي ●

لا أعرف..
ان كنت تناديني باسمي
أو أطلقت عليّ اسماً آخر
فأنا لا أعرف غير اسمي
فاطلق ما شئت من الأسماء
فاسمي:
علمٌ خفاق..
نجم لألاء
يشرق في كل سماء
إسمي محفور فوق جبين الشمس
الفاء.. وفاءٌ ومحبة
واللام.. لأبناء القرية
والسين: سيرجع أبنائي
والطاء.. لارضك يا حطين
والياء.. يكلل هامي الغار
والنون، انا لعائدون
فاطلق ما شئت من الأسماء
فاسمي يبقى ما بقي الدهر
علماً خفاقاً...
نجماً لألاء..
يشرق في كل سماء
اسمي محفور فوق جبين الشمس
(الطيبة)

اعلان

محكمة يافا الشرعية

تقدم الينا من لجنة الامناء على الاوقاف الاسلامية في الرملة مضبطة تشعر بأن المرحوم عبد ديب العيسوي من سكان مدينة الرملة انتقل الى رحمته تعالى بتاريخ ٨٤/١١/١٢ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته لحضرة العيسوي وابنته منها القاصرة غدير عبد العيسوي وفي والده الحاج ديب العيسوي وفي اخوانه واخواته وهم: علي وعيسى وحسن ويحيى وابراهيم ومحمد حرب وليلى وروبدة ولا وارث ولا مستحق سوى من ذكر وطلبت اصدار حجة ارث شرعية تبين نصيب كل واحد من الورثة. فمن له اي اعتراض فليتقدم خلال ثلاثين يوما من تاريخ الاعلان.

سكرتير المحكمة الشرعية

اغناطيوس كراتشكوفسكي - باحثا في الادب العربي

● بقلم: آنا دولينينا ●
(الدكتورة في علم اللغة والادب)

تشغل الابحاث في تاريخ الادب العربي مكانة خاصة في تراث الاكاديمي كراتشكوفسكي (١٨٨٣ - ١٩٥١). فقد رافقت هذه الابحاث طوال رحلة حياته ابتداء من بحثه عن نتاج أبي العتاهية الشعري (العام ١٩٠٥)، وانتهاء بتقريره الاخير عن مجلة «الطريق» اللبنانية في اجتماع المكتب العربي بمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي (يوم ١٣ كانون الاول ١٩٥٠). وتشكل هذه المؤلفات زهاء نصف ما كتبه هذا العالم الكبير. وفي سني حياته الاخيرة ذكر كراتشكوفسكي في كتابه «مع المخطوطات العربية»، مستخلصا بعض نتائج نشاطه، اربعة كتب فقط واصفا اياها بأنها ابرز مؤلفاته «الجديرة بالبقاء في ذاكرة العلم». الكتاب الاول هو رسالة ماجستير عن أبي الفرج الوأواء الدمشقي دافع عنها في العام ١٩١٥. والكتاب الثاني هو دراسة في «رسالة الغفران» لابي العلاء المعري وقد تفرع هذا البحث عن كتابه الاول كنتيجة لادراك العالم ضرورة مراجعة مؤلفات الشعراء سبقوا أبي الفرج الوأواء الدمشقي والاجيال التي اعقبته. والكتاب الثالث هو رسالة في شعر ابن المعتز الذي بوشر بترجمته والبحث فيه في العام ١٩١٧، والذي كان كراتشكوفسكي يعاود الرجوع الى ترائه الكرة تلو الكرة. واخيرا، الكتاب الرابع وهو «الشيخ الطنطاوي استاذ جامعة سان بطرسبرغ (١٨١٠ - ١٨٦١)» الذي يمكن اعتباره مؤلفا في تاريخ الاستعراب. بيد ان بطل هذا المؤلف (وهو العالم المصري الشيخ محمد عياد الطنطاوي الذي ألف كتابا وصف فيه، وصفا مثيرا جدا، روسيا التي قضى فيها السنوات العشرين الاخيرة من حياته) «يمكن وصفه حتى في الادب العربي الحديث... بأنه ظاهرة فريدة من نوعها، لم تتكرر حتى الآن».

ويدل هذا التعداد على ان كراتشكوفسكي كان يعتبر نفسه باحثا في الادب بالدرجة الاولى. ففي مستهل القرن العشرين بدأ توا تناول مؤلفات الشعراء العرب بالنقد الادبي. ولقي هذا الامر في شخص كراتشكوفسكي الشاب باحثا شغوفا ومتحمسا له. وقد اتاح له شغفه بالادب ومستواه الثقافي الرفيع للغاية واعداده الادبي الجيد وقدرته الفذة على العمل وعلى فهم كل ما يشغل اهتمامه والتقدم بسرعة في هذا المضمار، ان يغدو منذ خطواته العلمية الاولى مجددا في علم الاستعراب. وان يستخدم منهج المقارنات التاريخية، المتبع في ابحاث الاداب الاوروبية في دراسة الادب العربي.

بيد ان التناول الجديد للادب لم يعن الاستخفاف بالجانب اللغوي لدراسة الاثار الادبية، ذلك لان هذا الجانب كان يوفر الاساس الضروري الذي يمكن الركون اليه، بالنسبة للاستنتاجات والدراسات الادبية التاريخية المتعمقة. ان هذه السبيكة من التحليل اللغوي الصارم والاحكام النظرية والادبية التاريخية الواسعة هي الصفة التي تسم كل مؤلفات اغناطيوس كراتشكوفسكي المكرسة للادب العربي الكلاسيكي. فبحثه «المتنبي وأبو العلاء» (١٩١٠) والذي تضمن مقتطفات من تعليقات وشروح ابي العلاء على ديوان المتنبي، يعتبر امتدادا لتاريخ الاسلوب الفلسفي في الشعر العربي وتقييما لدور ابي العلاء في تطوير هذا الاسلوب.

اما مقال «شاعر الكوكبة القريشية» (١٩١٢) فيقع في جزئين، الاول - عبارة عن شرح دقيق لديوان الشاعر المكي أبي دهبل (القرن ٧ - اوائل القرن ٨)، والثاني يشتمل على تحليل لمضمون هذا الديوان ومقارنته مع نتاجات باقي الشعراء المكيين. الامر الذي يتيح للمؤلف ان يخلص الى استنتاج عن ولادة ما يسمى بالشعر «الجديد» قبل قرن من الزمن. ويختتم العالم وصفه وبحثه في مخطوطة أسامة بن منقذ الذي عاصر الحملات الصليبية - وهي «كتاب المنازل والديار» - بتقييم هذا المؤلف من وجهة نظر أدبية - تاريخية باعتباره مادة ثرية للغاية في تاريخ تطور اسلوب «الوقوف على الاطلال»، وهذا ما يرى فيه المؤلف ابرز ما في كتاب ابن منقذ من اهمية.

في احد الابحاث الضخمة الاخيرة في النقد الادبي، وهو «التاريخ المبكر لقصة مجنون ليلى» يتابع العالم مصير قصة لعلها من اشهر القصص في الشرق الاوسط، ويتطرق في الوقت ذاته لتاريخ اسلوب القصة الغرامية العربية عموما في القرون الوسطى، علما بأن الاستنتاجات التي يخلص اليها المؤلف (وبالتحديد، حول كون شخصية بطلها قيس حقيقية لا مختلقة) تقوم، بالدرجة الاولى، على بحث لغوي في ديوان قيس، ومقارنة مختلف تنويعات هذه القصة وعلى تحليل ما يرد فيها من اسماء علم وتسميات جغرافية.

وفي الوقت نفسه تقريبا ظهرت، الى جانب الابحاث الاولى المكرسة للادب العربي الكلاسيكي، اولى مقالات كراتشكوفسكي عن الادب العربي الجديد التي كانت بداية سلسلة كاملة من الابحاث في هذا المضمار. لعبت في علم الاستعراب العالمي دورا لا يقل اهمية عن مؤلفاته في ادب القرون الوسطى، حتى ان ثمة رأيا يقول بأن كراتشكوفسكي كان «مكتشف» الادب العربي الجديد بالنسبة للغرب.

في العام ١٩١٠ دشن العالم حقل التدريس الجامعي بمحاضرة عنوانها «الرواية التاريخية في الادب العربي المعاصر». وبعد مضي عام واحد نشرت المحاضرة كمقال مستقل. وتجلى هنا على الفور موقف كراتشكوفسكي الجديد مبدئيا من دراسة الادب المعاصر: لا تسجيل بعض الوقائع والاحداث وتسليط الاضواء عليها، كما كان يفعل اسلافه، بل سعى العالم في ابحاثه، التي اشرنا اليها آنفا، في الادب العربي الكلاسيكي، الى متابعة عملية تطور الادب وجذوره وتأثيره وعوامله. رغم ذلك كان لا بد لسبل دراسة الادب الجديد ان تختلف بالحتم عن سبل دراسة الادب الكلاسيكي. ولهذا الامر اسبابه الموضوعية. وكان كراتشكوفسكي يرى في هذا المضمار ايضا وجوب الجمع بين الموقفين اللغوي (الفيلولوجي) والادبي التاريخي بالنسبة للبحث العلمي حقا. ففي مقال «دراسات في الادب العربي الحديث» (١٩٣٠) الذي نشر باللغة العربية في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، قدم العالم برنامجا كاملا لجمع شتى انواع المصادر التي لها علاقة بالكتاب العربي في القرنين الـ ١٩ - والـ ٢٠ وتصنيفها ووصفها علميا ووضع معجم بالكتاب. ويرى كراتشكوفسكي ان البحث في مجال الادب الجديد يجب ان يقوم على دراسة نتاج الكاتب بارتباط وثيق «مع الوسط الذي نشأ منه ودراسة كل ما له علاقة بالمجتمع الذي يحيا فيه الكاتب وكل ظواهر الحياة التي يتأثر بها والعصر الذي يمارس نشاطه فيه». ان مثل هذا المنهج يجب ان يقترن «بمنهج دراسة الصورة الفنية»، اي دراسة «اشكال الكتابة واساليب المؤلف الروائية والفنية وطرقه في تجسيد افكاره وتصوراته».

وقد اولى كراتشكوفسكي قدرا عظيما من الاهتمام لعرض تاريخ هذا الجنس الادبي او ذاك وللاتجاهات والمدارس الادبية. فالى جانب المحاضرة المشار اليها آنفا عن الرواية التاريخية ترتدي نفس الطابع بعض ابحاث العالم كمقدمته لترجمة كتاب «المرأة الجديدة» للكاتب قاسم امين، المناضل المعروف من اجل تحرير المرأة (١٩١٢)، ومقال «الادب العربي في المهجر» (١٩٢٨) ومقدمة مجموعة المختارات المدرسية «نماذج من الأدب العربي الجديد» (١٩٢٨) ومؤلف «النزعات المعاصرة في الادب العربي في مصر» (١٩٤٧) وغيرها. كل هذه الكتابات تمتاز بالسعي الى وضع اليد على الدينامية الداخلية لتطور الادب في كل مرحلة ومتابعة المسار العام لتطوره قدر الامكان. وقد اعترف العالم نفسه خلال ذلك بأن هذه المحاولات «تنطوي على قدر معين من المجازفة». لكنه كان في عين الوقت وطيد الثقة بأن «العلم، كما هو الحال مع الادب بحاجة في كل ظرف معين الى نتائج حتى اذا كانت اولية. وحتى اذا كانت تهدد بأن تغدو قديمة في اليوم التالي، لانها ستكون البوصلة التي يهتدى بها الى التقدم اللاحق».

ولمثل أجمال النتائج «هذا كرس مقال «نشوء وتطور الادب العربي الجديد» الذي نشر في مجلة «الشرق» في العام ١٩٢٢. اما «المجازفة» التي اقدم بها كراتشكوفسكي على اجمال النتائج فلم تخذله. فقد اظهر المستقبل انه كان صائبا، حتى في ذلك الحين، في تحديد المناطق الاساسية لتطور الادب العربي في القرن الـ ١٩ - النصف الاول من القرن الـ ٢٠، وهي مصر وسورية (بما فيها لبنان وفلسطين) والعراق (في القرن العشرين)، ذلك البلد الذي طرح بالنسبة له توقع ان يشهد «تطورا لاحقا في الادب مماثلا لتطوره في مصر بعد الاحتلال البريطاني». وكما نرى الان، فقد اثبتت الحياة صحة هذا التوقع.

وتأكدت كذلك الجدولة الزمنية للادب العربي الجديد التي اقترحها انذاك اغناطيوس كراتشكوفسكي وعللها بمزيد من الدقة في وقت لاحق. وهي الحدود الزمنية المرسومة في تخوم عقدي السبعينات والثمانينات من القرن التاسع عشر وفي العقد الاول من القرن العشرين، اي نفس تلك الفترة التي وصفها لينين بأنها زمن «استيقاظ اسيا».

وفي هذا المقال تتجلى بالفضل صورة روح التجديد لدى العالم في موقفه من الادب العربي الجديد، ويزداد وضوحا مغزى دوره كـ «رائد في هذا المضمار». وبالفعل، فقد كان كراتشكوفسكي اول من قدم الادب العربي الجديد لا كمجرد امتداد لادب القرون الوسطى، بل كمنظومة فنية متكاملة ومستقلة تناسب عصرها وتشهد تطورا متواصلا. وينبغي الاقرار بأن كل النزعات والاتجاهات العامة قد تسنى لكراتشكوفسكي وصدها وتسجيلها دونما خطأ، وحتى النزعات، التي تجلت بعد وقت طويل، نحو فرز الاداب القطرية من الادب العربي العام.

ويشغل مكانة خاصة في ابحاث كراتشكوفسكي موضوع الصلات الادبية الروسية - العربية الذي كان يعود اليه الفترة تلو الفترة طوال مسيرته الابداعية: فاول مقال له حول هذا الموضوع مؤرخ في العام ١٩٠٩ والاخير - في العام ١٩٤٧.

وفي هذا المضمار ايضا بقي كراتشكوفسكي وفيا لذاته اذ كان يسعى لابراز دينامية تطور الصلات الادبية المتبادلة، الامر الذي يلوح بوضوح في بحثه الموسوم «غوركي والادب العربي». وقد ساعدت على نشر الادب العربي بين القراء الروس التراجم - التي كان هو الملهم والمشرف على انجازها من عيون الادب العربي الكلاسيكي مثل «كليلة ودمنة» و«حكمة الحقارة» و«كتاب الاعتبار» لاسامة بن منقذ وقصة «حي بن يقظان» لابن طفيل و«طوق الحمامة» لابن حزم والمجموعة الكاملة لحكايات «الف ليلة وليلة». وترقى فكرة وبداية هذا العمل الى الاعوام ١٩١٩ - ١٩٢٥، اي عهد نشاط اغناطيوس كراتشكوفسكي في دار «الادب العالمي» للنشر التي اسسها مكسيم غوركي.



● اغناطيوس كراتشكوفسكي

ولا تقل اهمية عن ذلك تراجمه لمؤلفات الكتاب العرب في القرن العشرين مثل امين الريحاني وجبران خليل جبران وطه حسين. وفي العام ١٩١٧، وبالتحديد، قبل اسبوعين من ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، اصدر مجموعة صغيرة تضم تراجم من مؤلفات امين الريحاني - الكاتب الرومانسي اللامع الذي كان يمقت نمط الحياة البرجوازي؛ وبعد مضي عام واحد شغلت مؤلفات الريحاني مكانة جديرة بها في خطط نشر «الادب العالمي».

ومما له دلالته ان ظهور معظم مقالات كراتشكوفسكي المتسمة باجمال وتعميم النتائج كانت ترتبط بهذه او تلك من المهمات الملحة. وليس هذا وليد المصادفة. فقد اكد العالم: «ان النتائج ضرورية بالنسبة للعلم في كل ظرف بعينه. وهذا الامر لا يبدو مقنعا للجميع. ولكن الاهم كثيرا هو انها ضرورية بالنسبة للحياة». وتدل هذه النتائج [illegible] على شرعيتها في خطات الهزات العظيمة، الاجتماعية منها والفكرية المرتبطة بها ارتباطا محتوما والتي تعتبر رمزا لبداية مراحل تطور البشرية [illegible]. والمرحلة الاولى تلتقي في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. والمقال التعميمي الاول - «الادب العربي» في اول مجموعة تصدر بعنوان «ادب الشرق» (١٩١٩) والتي اقدمت على نشرها دار «الادب العالمي». وقد قدم في هذا المقال وصفا مقتضبا لابرز آثار الادب العربي بترابطها التاريخي دحض فيه التصورات السائدة حول «شفهية» الابداع العربي، واظهر العلاقة بين ادب القرون الوسطى والادب الجديد، وحدد مكانتيهما في الادب العالمي. فقد شمل هذا المقال المقتضب جدا مجمل القضايا الاساسية المرتبطة بتاريخ الادب العربي، وكأنها تشي بسبل دراسته لاحقا. وما لبثت ان تعاقبت المقالات: «نشوء وتطور الادب العربي الجديد» (١٩٢٢) و«الشعر العربي» (١٩٢٤). وكانت الاحتياجات العملية حافزا لكتابة مقالات: هكذا نشأ مقال «الادب العربي الجديد» المخصص لاجل «الموسوعة الاسلامية» (١٩٣٤، الطبعة الروسية في العام ١٩٣٥).

وامتازت اواسط عقد الثلاثينات بحدث مهم بالنسبة لعلم الاستعراب السوفييتي هو تشكيل رابطة المستعربين التي تسنى لاعضائها عقد دورتين قبل بدء الحرب الوطنية العظمى في العامين ١٩٣٥ و ١٩٣٧). وفي الدورة الاولى القى اغناطيوس كراتشكوفسكي تقريرا بعنوان «تاريخ الادب العربي ومهماته في الاتحاد السوفييتي» (نشر في العام ١٩٣٧). وقد اجمل فيه نتائج دراسة الادب العربي على الصعيد العالمي خلال الثلث الاول من القرن العشرين، وحدد بدقة المهام الخاصة الماثلة امام المستعربين وهي: وصف المخطوطات العربية المحفوظة في الاتحاد السوفييتي، دراسة المصادر العربية لتاريخ اوروبا الشرقية ودراسة الابجدية العربية لشعوب الاتحاد السوفييتي، دون ان تهمل، بالطبع، بقية النواحي المتعلقة بالنقد الادبي في علم الاستعراب. وسار العمل في هذه الاتجاهات الثلاثة سيرا حثيثا واستمر خلال سني ما بعد الحرب. وبذل العالم نفسه قدرا لا يستهان به من الجهود، ولا سيما في مجال دراسة ونشر اثار شعوب القفقاس الادبية المكتوبة بالابجدية العربية. واختتم بحثه في هذا المضمار بمقال تعميمي هو «الادب العربي في شمال القفقاس» (١٩٤٨)، وكان قد كتبه في العام ١٩٤٦).

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، اي «ابان الهزات العظيمة» مرة اخرى - ألف كراتشكوفسكي مقال «تصورات عامة عن خطة تاريخ الادب العربي» (١٩٤٤) الذي اعاد فيه الى الاذهان ضرورة كتابة تاريخ الاداب الشرقية واقترح خطة بناء الشطر العربي (من هذا التاريخ) ومبادئه الاساسية، وكذلك كراس «الادب العربي في القرن العشرين» (١٩٤٦)، وهو عرض ساطع للنجاحات التي احرزها الادب العربي نفسه والابحاث الموضوعة فيه خلال الاعوام الاربعة والعشرين التي مضت على لحظة صدور اول مقال تعميمي حول هذا الموضوع.

وبطبيعة الحال، فإن بامكان النقد الادبي في علم الاستعراب المعاصر الذي ارسى اسسه الاكاديمي كراتشكوفسكي ان يرتكز على مادة اكثر غنى. فقد اتسعت كثيرا اطر دراسة اداب الشرق العربي، ويجري حاليا وضع ابحاث في نتاجات بعض المؤلفين والمدارس الادبية وتتبع نجاحات الاستعراب السوفييتي في حقل دراسة الادب العربي خلال العقود الاخيرة. الفرصة [illegible] ولذا فان دراسة تراث اغناطيوس كراتشكوفسكي بصورة منتظمة تكتسب المزيد والمزيد من الاهمية.

(نوفوستي خاص - «الاتحاد»)

قصيدتان

● شعر: أحمد دحبور ●

● قالت لي العصفورة ●

عصفورةٌ حطت على مرفقي
سوداءُ ؟ لا..
بيضاءُ ؟ لا أذكر
لعلّها بُنيةٌ،
ليس لي أن أضبطَ اللونَ،
ولكنها حطّت على مرفقي
فامتلأ الفضاءُ بالزقزقةْ

يا أنتَ يا عاشقُ. يا مَنْ هنا :
هل تُخبر العاشقه ؟

البَرْدُ لا يَشعرُ
والشارعُ المسرعُ لا يذكُرُ
لكنّها حطّت على مرفقي
ولم تخف من وجهيَ المرهق
أليس مَن يفهم هذا ؟
أليس مَن يرى معي ؟
ألا شاهدٌ في الغسقِ الأزرق ؟
هل أنني أحلم ؟
بل إنني هتكتُ سرَّ الكوّةِ المغلقةْ
فجاءني مقطراً صوتها الأخضرُ،
شبَّ عالياً..
وانحنى
وقال لي : إننا
نمضي معاً في حمرة الزنبقة
ونعدم المشنقةْ
قلتُ : معاً ؟ قال : معاً.. هكذا
نبتكرُ الفجرَ ونستحضرُ
ونشربُ الفضاءَ بالملعقة
ما أسهلَ اللعبةَ،
لكنهم
- أعني شهودَ الزور -
لم يبصروا
فعادَ، من حيث أتى، صوتُها
وعدتُ لا شيءَ على مرفقي
هل إنني أحلمُ ؟
لكنّها عصفورةٌ حطّت على مرفقي
سمعتها...
رأيتُها... لم تخف.

وأشرقتْ ريحٌ فأخبرتُها
وردّت الريحُ : هل الحبُّ ؟

يا أنتَ، يا عاشقُ، يا مَنْ هنا
فلتخبر العاشقةْ
لعلّها كانت هنا،
أو هناك،
إنها بيضاءُ،
بُنيةٌ،
أو ربما لونُها العشبُ
فامتلأ الفضاءُ بالزقزقةْ
يا أنتَ، يا عاشقُ، يا مَن هُنا
ما دامَ هذا ممكناً،
فالأمانُ، ممكنٌ،
حبُّكما ممكنٌ،
طفلُكما، بعد غدٍ، يحبو

إذنْ لماذا تقعُ الحربُ ؟

● بنود الطموح ●

أحصي بنودَ طُموحي :
أن أشربَ الشايَ فجراً، وأستقلَّ المدينةْ
الى كنوزي الدفينةْ
وأن أرسلَ مَنْ خففتْ عليَّ جروحي .

حتى أحقّق هذا، أحتاجُ - أوّلَ شيءٍ -
الى مدينةِ روحي :
وقت، وأرض أمنيه

ماذا ؟ أهذا كثيرٌ ؟ وأنني غير قانع ؟

من أجل شايٍ وفجرٍ ودفترٍ وطوابعْ
لا بدّ لي من قلاعٍ،
وعسكرٍ،
ومدافعْ
لا بدّ من أن أدافعْ.

(تونس ١١/٣/١٩٨٥)
(عن مجلة «الكرمل» عدد ١٦)

تعزية

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة الرفيق

اميل توما

المعلم والقائد الشيوعي البارز والانسان الفذ الذي كرس حياته في خدمة قضية شعبه ووطنه.

نأحر التعازي الى عائلة الفقيد وحزبنا وجبهتنا.
ستبقى ذكراك خالدة يا رفيق.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بلفاريا

ذكـــرى

شعر: ڤيسيلين فانتشيف

ما زلت أذكر
تلك المدينة المدمّرة
وذلك الكرسي المخلوع
من القصف
قرب الخندق الأسود

والشجرة المحروقة
أذكر كيف كنت أراهما
وقد جلسا هناك
يتناجيان

كان يتأملها
وكانت تتأمله
كانت تبتسم دونما كلمات
ولم يكن حولها من أزهار
وبدلاً من الشحارير
كان يئز الرصاص
وعوضاً عن الطيور
كانت تهدر فوقهما
أسراب الطائرات
لتتساقط حولها القنابل
لكنها كانا غريبين على الموت
وسعيدين
لأنهما كانا يلتقيان من جديد.

انني أتحدث عن الحب
اذ أذكرهما
وأفكر بنا
انا وأنت ايتها الغالية
وأسأل نفسي
هل يشبه حبنا حبهم
واخلاصنا
اخلاصهم؟!
هل بامكاننا أن نجلس مثلهما
أمام الموت
في الدخان
في التراب الساخن
بعيون مبتسمة
وقد تشابكت أيدينا
كما لو اننا
في أول لقاء؟!

من الشعر العالمي

الشاعر البلغاري فيسيلين خانتشيف (١٩١٩ ـ ١٩٦٦)



كل شعب له أبطاله وفلاسفته وشعراؤه، يتساوى في ذلك الشعب الكبير والشعب الصغير. والأدب الذي تبدعه هذه الشعوب لا يتعلق ما فيه من ابداع وجمال، بوفرة عددها، وسعة أراضيها، فكم رأينا من شعب قليل العدد أنتج أدباً راقياً.

وفي طليعة هذه الشعوب الصغيرة عدداً، التي أنتجت الأدب الراقي والشعر الرفيع شعب بلغاريا، ومن هذه الأراضي الصغيرة أرض «بلاد الورد».

لقد خاض الشعب البلغاري في سبيل حريته واستقلاله معارك طاحنة ونضالاً مراً طوال قرون، وخاض في سبيل تحرره الداخلي وبناء اشتراكيته معارك عنيفة ونضالاً مراً طوال عدة عقود من السنين. وقد تمخض هذا النضال الطويل المر عن أدب راق كل الرقي، وعن شعر رفيع كل الرفعة.

ولعل في مقدمة هؤلاء الشعراء الذين أنبتتهم أرض «بلاد الورد» وأعطاهم شعبها الكريم، الشاعر فيسيلين خانتشيف.

يؤسفني أني لا أعرف اللغة البلغارية. فلا أقرأ آثار ادبائها وشعرائها بها. واذا خانني حظي من قراءة هذا الأدب بلغته الأصلية فان الترجمات التي يقدمها الينا أصدقاؤنا ممن يعرفون هذه اللغة تسد الى حد بعيد هذه الثغرة.

قرأت ديوان الشاعر البلغاري فيسيلين خانتشيف المترجم من أوله الى آخره باللغة العربية، واعترف اني وجدت فيه شاعراً ملهماً وانساناً رائعاً. واذا ما أردت تسجيل بعض ما اكتشفت من مزاياه الأدبية فأحسب انني أستطيع أن أجمل خصائصه فيما يلي:

أولاً: الجرأة على الوقوف في وجه الارهاب، والدفاع عن الحرية. فالشاعر مع الحرية في شكليها القومي والفردي. ولعل من أبرز قصائده في الدفاع عن الحرية وشجب الطغيان والارهاب قصيدته التي يفتتح بها ديوانه «التلميذ الطيب» ـ عام ١٩٤٣.

ثانياً: السخرية اللاذعة، والتهكم المر من الأوضاع الاجتماعية البائدة. والقيم القديمة المهترئة ـ والسلوك المقيت. وقد يصلان الى مرحلة الهجاء العنيف.

ثالثاً: الايمان بالتطور والجدلية والاشتراكية، وذلك في أسلوب شعري رفيع قادر على بث أعسر القضايا الفلسفية في اطار أدبي ناعم. قال في قصيدته «البيتين»:

اجل
كان يجب أن يأتي الينا
في هذا الزمن
وقد أتى.

ويبلغ أقصى مراحل الجدلية في مقطع آخر:

لقد كان يجب أن يأتي
وأتى
ولو لم يأت
لخلقناه حتماً

والشاعر في ايمانه بالتطور والاشتراكية قلّ أن يصرخ، بل هو في أغلب الأحيان يهمس همساً، الا حين يبلغ الانفعال حده الأقصى وتضطر الرئة الى السعال حتى تستطيع أن تتنفس:

هل من ربيع للعبيد
في هذه الأرض؟

رابعاً: النضال الوطني والطبقي:

بلغاريا بلد له تقاليده العريقة في النضال الوطني. ثم في نضاله الطبقي، والشاعر يحافظ على هذه التقاليد ويخلدها في شعره:

آن أن تنتهي مظالم الحياة

وهو في مقطوعة أخرى يدعو الى حمل السلاح للدفاع عن كرامة الانسان، ويدعو الرجال والنساء معاً:

هيا الى السلاح
الى السلاح ايها الرجال
وانتن أيتها النساء
ها قد أزفت الساعة

ولعل قصيدته «أنشودة الى انتفاضة نيسان»(*) أكثر قصائده تمثيلاً للنضال الوطني والكفاح الطبقي في آن واحد.

خامساً: الايمان بالانسان، ويبدو ذلك في تصويره للحمّال (قصيدة «حكاية... عن الأشياء القديمة») الذي يحمل فوق ظهره الكيس ويحمل مع الكيس كل هموم العالم:

انه لا يحمل الكيس وحده
بل يحمل كل هموم العالم
التي هي أثقل من الأرض.

هذا الانسان البسيط المسكين لا يحول همه الفردي دون همه الانساني. وربما كانت قصيدته «أنشودة الى المركب الأبيض» التي تحكي موت طفل، أكثر قصائده دلالة على روحه الانسانية التي تأبى ـ لأنها انسانية ـ مظالم الوجود اللاانساني. والشاعر في نضاله بقلمه يعرف أنه يقاوم الفولاذ، ولكنه يظل يقاوم. فالنعومة لا بد أن تترك على الفولاذ اللماع بقعة من صدأ عندما تسكب دمعتها الحرّى. في قصيدته «الفولاذ والنعومة» يقول:

تحدرت دمعة على خدي
ثم سقطت
على فولاذهم اللماع
وما لبثت أن جفت
بيد انها خلّفت على فولاذهم اللماع
بقعة من صدأ

سادساً: الألم العميق.

ان كل ما نجده من سخرية وتهكم في الشاعر لم يحجب عنا صفة بارزة من صفاته، هي احساسه بالام الناس احساساً مرهفاً، ونكاد نلمس النار الخالدة في قلبه الكبير. والحق ان السخرية أحياناً ليست الا حجاباً للألم العميق والغصة القاسية. وربما كانت قصيدته «ذكرى» أكثر قصائده كشفاً عن حقيقة نفسه.

سابعاً: الخصائص الأسلوبية:

ان المزايا الأسلوبية وخصائص الشكل عند الشاعر تختفي عند الترجمة اختفاء يكاد يكون كاملاً ومع ذلك فأني أظن أن جودة المضمون ربما كانت دليلاً على جودة الشكل الى حد بعيد.

انا لا أدعي أنني أستطعت أن أقدم هنا دراسة مقبولة لهذا الشاعر. كل ما فعلته أنني قدمت بعض انطباعاتي. وأقول للقارىء العربي آن يكتشف ما لم أستطع اكتشافه، وأن ينفذ الى عوالم من الموهبة والروح الشاعرية لم أستطع النفاذ اليها.

وأدعو بهذه المناسبة الى مزيد من التبادلات الأدبية والثقافية بين شعوب الأرض. فلعل هذه المبادلات تكون قطرة ماء تطفىء شظية من شظايا الحريق الذي يهدد العالم. كما كانت دمعة الشاعر بقعة صدأ على الفولاذ اللماع.

● عبد المعين الملوحي ●

(من مقدمة بقلمه لكتاب «فيسلين خانتشيف ـ قصائد مختارة» ترجمة: حسين راجي) كالة (صوفيا برس)/ خاص بالاتحاد

(*) انتفاضة نيسان (ابريل) عام ١٨٧٦ المشهورة للتحرر من النير العثماني.

أخبار ثقافية

العدد ١٦ من «الكرمل»

● صدر العدد السادس عشر من مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية ـ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين والتي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش.

كتب محمود درويش افتتاحية العدد «جنون أن تكون فلسطينياً» وكان قد نشر هذا النص في صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية يوم ٢٨ أيار ١٩٨٥.

في باب الدراسات نقرأ «السلفية الوطنية» لمحمد عياد و«نحو فكر مغاير» لعبدالكبير الخطيبي و«غيرنيكا بيكاسو» لفواز طرابلسي.

وفي باب القصص نقرأ ٨ قصص قصيرة للكتاب محمود الورداني وجبار ياسين ويوسف ابو ربة وليانة بدر والياس فركوح ومحمد هويدي والحبيب السالمي وفؤاد حجازي. وأما في باب الرواية فنقرأ فصلين من روايتين لإدوار الخراط وعمران المليح.

وفي باب الشعر نقرأ قصائد للشعراء احمد دحبور وفوزي كريم ونوري الجراح ووليد خازندار وغسان زقطان وعلي الخليلي ومنذر عامر وحسان عزت وعالية ممدوح.

واما في باب المختارات فنقرأ لسلفادور اسبريو ومجموعة من الأشعار المولوية.

وفي العدد حوار مع الفيلسوف اليوناني كوستاس اكسيلوس.

وفي باب اوراق نقرأ «رسائل رامبو من عدن» لشربل داغر.

وفي باب اقواس نقرأ اجابات لبعض الكتاب حول سؤال «لماذا تكتب» الذي طرحته صحيفة «ليبراسيون» على أربعمائة كاتب، ومقالاً لراضي شحاده عن «المسرح الفلسطيني بين الكر والفر» واوجينو مونتالي «هدنة الألق» وحواراً بين الكاتب ايتما توف وبين الشاعر فائز احمد فائز و«اساطير الهنود» لراوية صادق و«مفهوم الحديقة في الحضارة الأوروبية» لليتشا تشوف.

«أرصفة أورسول» رواية جديدة لمحمد ديب

● عن دار «سندباد» الباريسية، صدرت الرواية الجديدة للكاتب الجزائري المعروف محمد ديب بعنوان «أرصفة أورسول» وهي تتحدث عن شخص ترسله حكومة بلاده في مهمة الى الخارج فينسى كل شيء حتى اسمه.

الأوساط النقدية الفرنسية اولت اهتماماً كبيراً لهذا العمل الروائي الجديد لمحمد ديب الذي يكتب باللغة الفرنسية.

والقارىء العربي يعرف محمد ديب من ثلاثيته الشهيرة «البيت الكبير» و«الحريق» و«النول» التي ترجمها الكاتب والمترجم الراحل سامي الدروبي ونشرتها دار الطليعة في بيروت.

«الصيف الخطر» كتاب جديد لهمنغواي بعد ربع قرن على وفاته

● بعد ربع قرن على وفاته اصدرت دار نشر امريكية تحقيقات صحفية كان قد كتبها الروائي الكبير ارنست همنغواي عن رياضة مصارعة الثيران. ونشرها في مجلة «لايف» الامريكية التي اوفدته خصيصاً الى اسبانيا للكتابة عن هذه الرياضة الخطرة العام ١٩٥٩. تتمتع هذه التحقيقات باسلوبية جميلة جعلتها أقرب الى العمل الأدبي منها الى العمل الصحفي.

«الصيف الخطر» هو العنوان الذي حمله كتاب همنغواي الجديد ويصف فيه مصارعة الثيران كما يلقي اضواء على التغير الذي طرأ على اسبانيا بعد ان غادرها لآخر مرة مع فشل «الجمهورية» وتسلم فرانكو للسلطة في العقد الرابع من هذا القرن.

ويذكر ان همنغواي الذي عمل مراسلاً حربياً لإحدى الصحف الأمريكية أثناء الحرب الأهلية في اسبانيا قد كتب احدى اجمل رواياته «لمن تقرع الأجراس» عن الصراع بين الجمهوريين والفاشيين في اسبانيا.

«معارك أدبية ـ قديمة ومعاصرة» كتاب جديد لعبد اللطيف شرارة

● عن دار العلم للملايين في بيروت صدر كتاب لعبد اللطيف شرارة بعنوان «معارك أدبية» (قديمة ومعاصرة). والكتاب يتحدث عن المعارك الأدبية التي غالباً ما تندلع حول نقطة ما لم تجر اليها العديد من المدافعين والمهاجمين.

طرافة الكتاب تنبع من متابعته لموضوع الصراعات الأدبية والأطراف المشاركة فيها قديماً وحديثاً.

ومن الجدير ذكره في هذا السياق ان كتاباً مماثلاً كان قد صدر في بيروت حول «المعارك الأدبية» في سوريا.

بالسلاسل حول ذراعيك كالأفاعي

□ شعر: شن ايبنج □
○ ترجمة: حمزة عبود ○

ـ ١ ـ
صورة طيف تتلاشى بعيداً عبر المسافة
يعبر بمحاذاة بحيرة اللوتس
يبدو أليفاً وغريباً
حائراً، أتعقبه
كأنني أسأل بصمت:
هل أنت أبي
لماذا لا تسميني ابنتك.
لا أعرف كيف ستجيب
ولكنني متأكدة
(أنك) سوف تنفجر بدموع مريرة
بسبب اضطرابي
(بسبب) صوتي الأجش.
لأنك تستطيع ان تفهم
أن الطفل أيضاً يمكن أن يصاب
بهستيريا
الشوق لأبيه.
معاً نطوف على هذه الأرض
التي غسلت بالدم
والمياه الزرقاء الجارية
تحمل تداعياتي المبللة..

ـ ٢ ـ
تعودت أمي، غالباً الحديث عن
ذهابك
باكراً في ذلك الفجر المثلج.
السلاسل تجر جسدك ودمك.
الثلج يطوّق الأرض اللاهثة
القرويون بصمتهم
يطيلون المأساة
بعينيك المحدّقتين المحلقتين
بحثت عن أمي
رأيتها
تقف على منحدر مرتفع
تحمل طفلاً نحيلاً بين ذراعيها
ابتسمت
والدم يسيل من اطراف فمك
ولكنك بالسلاسل التي تلتف حول
ذراعيك كالأفاعي القاتلة
لم تستطع الوصول إليّ
حدقت أنا ببراءة
لا أعرف ماذا حدث.

ـ ٣ ـ
دعني أرى يديك
(اللتين) رفضتا ظلال الأمس
دعني أتحسس قدميك
(اللتين) تركتا ذلك التاريخ البعيد
الملطّخ بالدماء
فقط عنقك البرونزية
محفورة بالندوب التي خلّفتها
السلاسل
محفورة بالحقيقة الجريحة
لا أستطيع ان أكون مخطئة
وأنت أبي.

ـ ٤ ـ
البارحة
أخبرتني أمي ثانية كيف (كنت)
تبدو
رجلاً قوياً داكن السمرة
بشعر كشجيرات كثيفة
قامة شجرة لا تنحني
دعني اتكىء على كتفيك
فوق صدرك الدافىء
تدير وجهك لتبتسم لي
وأنا أرفع رأسي لأتكلم ونحن نمشي
حتى ولو كنت قد شخت
لن تكون وحيداً أبداً
ها بيتنا قريب أمامك
أنظر،
المرأة التي بخصلات شعرها
الرمادي المحلولة
وتنظر إلينا
هي أمي.

ـ ٥ ـ
يا أبي، لماذا أنت تبكي؟
دعني أمسح دموعك
لماذا جبينك يحترق
هل لأنك رأيت أمي
تضرم نار ذكريات الشباب
أمي تمشي نحوك ـ
رافعة باقة من زهور اللوتس
البيضاء
وهي تبتسم، تبتسم لك
وأنت، تقف ساكناً كنصب تذكاري
صلب
التمثال الذي لن يسقط ■

شاعرة صينية ولدت العام ١٩٤٢ في ويكسيان كاونتي، تعمل في تحرير مجلة «هينان». لها مجموعة صدرت حديثاً تحت عنوان «بحيرة اللوتس».

(عن «البلاد»)

أصحــاب الأخــدود

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

سيارة «جيب» عسكرية، تندفع في الزقاق. الدجاج والخراف، والقطط تفر من امامها. الاطفال يلتصقون بالجدران.

السائق في عجلة من امره، لا يعبأ بالحفر، ولا بالاحجار الناتئة ترفع السيارة وتحطها، فتنبعث من داخلها قهقهات الجنود، ثملة بالصيد، تحت اقدامهم.

شيء ما، اشياء على ارض السيارة، تبرز من مؤخرتها.. ترتفع وتنحط، فيختلط صوت ارتطامها بقهقهات الجنود.

جذوع أشجار فتية، عقروها لتجعل ركائز، لحمل زينة «العيد» وقوائم للاعلام «الوطنية»؛ العيد الذي ساق اهل القرية، الى الاحتفال به، طبق لائحة فرضت، واذيعت، بصوت المنادي الضرير، في فضاء القرية.

الجنود الاربعة، على المقعدين المتقابلين، بدون ارجلهم، فتتلاقى الاقدام، عالياً، فوق الجذوع المكدسة، بموازاة وجوههم.

الكومة ضخمة..

تكفي «العيد» وتزيد.

لكن هذه الجذوع البارزة خارج السيارة، فيها ليونة! انها تنثني في ارتطامها. وبعضها يتدلى حتى ليكاد يلامس الأرض.

توقف السائق، بحمله، عند منعطف في الزقاق، صرخت امرأة..

برزت من ابواب الدور، في الزقاق، نسوة، بملابس البيت.

تجاوبت الصرخات، في ارجاء الزقاق، وفي الحارة بأسرها!

في نهايات تلك «الجذوع» البارزة، كانت احذية!!

وبعضها سقطت عنها احذيتها،

انها اقدام!!

وانها لكومة من الجثث، اصطادتها وحوش كاسرة، داخل الحدود، او قبل ان تجتازها.. وتوقفت عربة الموت عند مقر الحاكم، الذي نظرة تقزز، ثم ابتسم، واصدر امراً. تحركت السيارة، ومضت بحملها حتى بلغت باب المسجد وهناك، عند مدخل احدى الحجرات الخارجية الملحقة به، راح الجنود يقذفون بالجثث خارج السيارة، يمسكونها من اطرافها، ويلقون بها، امام باب الحجرة، فيثير سقوطها سحابة من الغبار. واما الملامسة منها، لارض السيارة فقد اخذوا يكنسونها كنساً، او يدفعونها الى الارض باقدامهم..

اتجهوا الى دار المختار، وامروه ان يتدبر امر الدفن.

معظم القتلى، كانوا من ابناء القرية الذين طردوا من بيوتهم، في الشهور الاولى للاحتلال، او من كانوا غائبين عنها، يوم بيعت البلاد.. «هذه المستعمرات القليلة على الخارطة..» كما قالها احد ضباط «عبد الله» العائدين من «رودس».

اجتاز هؤلاء الشبان، او ارادوا اجتياز الحدود، ليلاً، للقاء اهلهم واحبتهم، والاستعانة بما لديهم، على جوع المنفى، وغير هؤلاء، من شبان القرى التي لم تكن بيعت بيوتها، وان بيعت اراضيها، لتصبح ضمن حدود الدولة التي تتسلى اذاعات اخوتنا و«حماتنا» بانها.. مزعومة!!

اجتازوا الحدود ليقطفوا حبات من بياراتهم، تركوها فجة خضراء، وهي الآن، بعد شهور، قد تحولت الى ذهب وعسل او انهم جاءوا ليحصدوا سنابل من حقول زرعوها، ثم اقتلعت من جسد قريتهم، قبل موسم الحصاد!

وجيش «نوري» وعبد الاله قبل رحيله، ترك، حول القرية، حزاماً من الاستحكامات، خنادق وأخاديد، أشهرها ذلك الاخدود عند حدود المقبرة. وان اقامته، وغيره من الاخاديد والخنادق، لتشهد بان جيوش اخوتنا قد دخلت بلادنا، للدفاع.. ربما للدفاع عن نفسها وليس للهجوم.

كانوا اعلنوا انهم انما جاءوا بلادنا «لانجاز مهمة سريعة، لا تتعدى تحرير الارض!» وتلك عملية هجومية ما اكثر ما اعلنوا «انها نزهة تدريبية للجيوش الباسلة» فما حاجتها، والحالة هذه، الى الاستحكامات، ومعها دباباتها وعرباتها المصفحة، ومدافعها بعيدة المدى، وليس امامها غير «شرذمة صغيرة» متحصنة في قلاعها «لا تجرؤ على المواجهة!».

والخندق، عند حدود المقبرة، كان، في نظر المناضلين، من اهل القرية، والذين لم يجندوا، في جيش لهم، يوما آية في الاتقان. ودرساً لهم في الفنون العسكرية فهو يتلوى في مواضع كثيرة، ليتيح النجاعة في الدفاع، والمرونة في المناورة و... الانسحاب! بل ان اجزاء، من ذلك الاخدود، قد عُرفت باسمها الصريح: «خط الرجعة» وخط الانسحاب او هما اسمان لمسمى واحد.

فيم «الرجعة»؟ وعلام الانسحاب؟! هذا الخط العظيم، وكل الخطوط حول القرية، لم تجرب يوماً، ولم تخرج منها طلقة واحدة، اللهم الا ذلك الخط المواجه لأجمة صغيرة، تأوي اليها الغزلان والارانب البرية!!

هذه الخطوط، قد بقيت على حالها تقريباً، حتى جاء «يومها» لتضم امواتاً، غير الاموات الذين خططوا لها وحفروها

كان عدد القتلى كبيراً وقد افتى امام المسجد، بانه يصح ان يدفن، هؤلاء الموتى، واي ميت آخر، في الأخدود: «فالرجال القادرون على الحفر، لم يعودوا، بعد، من اعمالهم، وان اكرام الميت دفنه.» كان قبراً جماعياً، يبلغ طوله العشرين ذراعاً، او يزيد.

ودعا الامام عدداً من الشيوخ وبعض الصبية، كانوا قرب المسجد، فأهالوا التراب على القتلى، ولحظة ان فرغوا من «الدفن» حضر الحاكم العسكري يرافقه «الشاويش زكي» واذا علما بالافتاء الذي اصدره امام المسجد ابتسما، وراحا يتفقدان اجزاء «الموقع» ويشيران الى تعاريجه وامتداده. وقبل ان يغادرا، ضرب احدهما على كف صاحبه، وانفجرا ضاحكين.

قد اقسم الحاكم، بشرفه.. ليملأن الخندق من هؤلاء العربان. وغدا الدفن، دفن الموتى، واهالة التراب، جزءاً من الحياة اليومية لقريتنا، وغدا كل مواطن عاطل، اذا ما سئل عن مهنته، اجاب، دون تردد، بانه «حفار قبور» فلا يمر يوم، دون ان يلقى امام ابواب الحجرات الخارجية، الملحقة بالمسجد، جثة، او عدد من الجثث، حصيلة صيد الليلة السابقة.

«محمد الدقر» احد حفاري القبور، جاوز الاربعين، في ظهره انحناء، والناظر الى وجهه، يكاد لا يتبين عينيه، فهما مجرد ثقبين في مكان ما، من ذلك الوجه، الذي تنتشر فوقه، لحية كثة، لم ترسل بعيداً. واما الفم، فلا تجده مكانه الا حين ينفتح، فيبدو كمدخل لجحر فار الحقل، او مثل باب انفاق الخلد، اذا أزيح عنها التراب.

عمل «محمد الدقر» حتى ايام الانتداب الاخيرة، سائساً للخيل، في مركز للشرطة، في احدى المدن الساحلية. وكان يعرف الكثير عن اساليب جنود الفرسان و«البيداء» والمحمولين على السيارات، كما كان يعرف عن كلاب الشرطة، بقدر ما يعرف عن خيولها والجنود.

ولقد كان «الدقر» بارعاً في تضليل كلاب المحتل الجديد، والتي يستخدمها زبانيته، لا في تعقب المجرمين، بل في ارهاب واذلال الاهالي، وحملهم على الاعتراف بما لم يقترفوا، ومن ثم، دفعهم الى النزوح، او حملهم في الشاحنات، والقائهم «على السلك».

لم يدرك زملاء الحفر السر في حرص «الدقر» على أن يقتطع من رداء، كل شهيد «أثراً» يكبر، أو يصغر، وقد قيل أنه كان أشد حرصاً على أن يكون الأثر ملطخاً بدم الشهيد.

ومهما حاول زملاء الحفر، استدراجه، ليفصح عن غايته، فقد ظل صامداً، صامتاً كالجدار!

وذهبوا، في تفسير ذلك، مذاهب شتى، فزعم بعضهم أنه يخيط، من تلك القطع، حلة، سوف يوصي بأن يكفن بها، يوم يأتي دوره. وزعم آخرون بأنه سوف يجعل منها تعاويذ يبيعها لذوي المرضى، الذين لم يفلحوا في الحصول على تصريح من الحاكم بالسفر لعرضهم على الأطباء في المدينة. وغيرهم قال: «ان «الدقر» لا يرمي، من وراء ذلك، غير أن يجعل من جمعها عملية إحصاء. فهو يكتب اسماً، أو يضع رقماً لكل قطعة، ليرفعها، ذات يوم، وثيقة مكللة بالدم، في وجوه الأخوة والجيران، المتشدقين، صباح مساء، في اذاعاتهم بأن «الاندلس» الجديدة هي بؤبؤ عيونهم» .... قلعت عيونهم!!

«الشاويش زكي» هو المخطط، والمشرف على تنفيذ عمليات القتل المنظم، على الحدود. تلك حقيقة، يعرفها صغارنا وكبارنا، ولا بد من عمل شيء، لايقاف المذبحة!

كان «الدقر» يتكلم، والثقبان، في وجهه، قد اتسعا، والصوت ينساب من فتحة «النفق» هادئاً، وعيلان الحفارين تتابع كل كلمة، ولم يبد أي منهم رغبة في ايقافه لاستفسار، أو سؤال، أو تعليق، فاذا هو يعرض، عليهم، خطته، ويوزع الأدوار..

لقد أصبح قائلاً:

«سوف نقتل الشاويش زكي»

انطلقت، من فمه كالرصاصة..

وتجاوبت، في فضاء الغرفة، شهقة من عشرة أفواه، فكأنها الصدى «للرصاصة» المنطلقة. لكن أحداً لم يعترض، فمضى «الدقر» يقول:

«أجل. سنقتل «الشاويش زكي» غداً، وسندفنه في الأخدود، مع الأبرار، برغم الدنس الذي يُغرقه. تعلمون أنه يمر، وحده بعد الغروب، يتفقد الأخدود، ويقيس، طوله، بخطواته، وهو يكرر ذلك كل يوم، وفي نفس الموعد.»

لم يعلق أحد بكلمة.

وقف.

وقفوا.

تقدم الى منضدة صغيرة، في وسط غرفته، فوقها مصحف شريف، وضع يده، فتوالت الأيدي تنحط واحدة فوق أخرى وأقسموا: «... والله على ما نقول شهيد.»

وتفرقوا في الأرض.

التقوا ساعة الدفن اليومية، لم يتبادلوا أي نظرات ذات معان، ولم يدر بخلد أحد ممن حضر من الأهالي، أن مقبرة القرية، سوف تستقبل الليلة ضيفاً ثقيلاً.

ستة من العصبة المختارة، ربضوا في الأخدود؛ ثلاثة عند كل من طرفي الجزء الذي ردم حتى تلك الساعة، فوق جثث الشهداء. أما الآخرون فقد أعدوا أدوات الحفر والردم، ينتظرون اشارة القائد بالبدء.

لم يلبث السفاح أن برز من وراء جدران الجامع المهجور، يتلفع بمعطف واق من المطر، ويصفر لحناً شعبياً، ويتقدم بخطى ثابتة، آمنة باتجاه الأخدود.

وما ان بلغ أقرب طرفيه، حتى وثب عليه أفراد الكمين، فألقوا به في قاع الخندق أوثقوه، وربطوا، على فمه خرقة مبللة «بما تيسّر»، وجعلوه على ظهره.

وفي لحظة، كان «الدقر» على رؤوسهم، يرفع بين يديه، حجراً كبيراً؛ وخاطب الشاويش قائلاً:

«أيها الخنزير! أما توقعت نهاية كهذه؟ والله ان حظك لعظيم. أن تضمك هذه الأرض الطاهرة» وكان الأجدر أن تحويك بطون الكلاب والثعالب ساعات، ثم تلقى بك، فضلات، في أقذر مكان.»

وراح، من كان يعرف «بالشاويش زكي» يرفع رأسه، ويخبط في قاع الخندق.

واتخذ «الدقر» وضعاً أكثر ملاءمة لتنفيذ الحكم: فقد تقدم، وثبت قدميه فوق حافتي الخندق، فكان الشاويش تحته، والحجر فوق الرأس مباشرة، وهتف:

«باسم الوطن والضحايا!»

وألقى بالحجر، فدق رأس الشاويش. «هيا، يا رجال!»

وفي مثل لمح البصر، جردوا الجثة من الملابس والحذاء، سلموها الى أحدهم، الا قميصاً استبقاه «الدقر». وأما ذلك، فقد جعل من تلك «المواعين» رزمة متماسكة، وطار بها، في أزقة القرية، حتى بلغ خرابة، وراء مقر الحاكم، وطوّح بالبقجة لتستقر فوق السطح.

وقف الفدائيون لحظة، ينتظرون الأوامر. فتناول «الدقر» قطعة كبيرة من القماش، كان يلتف بها تحت معطفه، ولفها حول الرأس المحطمة، وهم ينظرون، ولا يجدون لذلك تفسيراً. لكنهم لا يسألون.

تلك كانت مجموعة «الآثار» التي كان اقتطعها من ملابس الشهداء، في أثناء عدد من عمليات الدفن. جمعها الى بعضها، وجعل منها «كفناً» لرأس الشاويش زكي.

أصدر «الدقر» أمراً، بأن يحفروا، في مكان ما، بين قبور الشهداء.

ولم يلبثوا أن أهالوا التراب.

ثم أصدر أمراً ثانياً بأن يكشف عن خمسة من القبور المتباعدة، قدر ذراع. فما راح هو يمزق القميص، قميص الشاويش، حتى جعله خمس قطع، أسقط واحدة في كل حفرة، ثم أهيل التراب، وعادت القبور الخمسة، كما كانت.

وكان هطول المطر أخذ يشتد. فحمدوا الله أن أمدهم بالغيث يخفي الأثر، ويعمي قلوب قوم مجرمين.

وأشار «الدقر» بأن يحرق الفدائيون كل ملابسهم التي كانوا يرتدونها، وأن يخفوا أدوات الحفر، بعيداً في الحقول.

وتفرقوا في الأرض من جديد.

لم تمض ساعة، حتى نادى المنادي:

«أوامر سعادة الحاكم: كل الرجال، من الثامنة عشرة فما فوق، يتوجهون الى مقر الحاكم، وكل واحد يصطحب هويته!»

وكانت ليلة، لم تشهد القرية مثلها الا يوم «بهدلة» الشاويش، قبل ذلك بشهور قليلة.

وكان «تحقيقاً» استخدمت فيه الشتائم، والركل بالأقدام، والجلد بالسياط، والضرب بأعقاب البنادق.

وفي نهار اليوم التالي، طوّر الجلادون وسائلهم، فانتزعوا الأظفار، وعالجوا باطفاء اللفائف، وكالوا الشتائم للآباء والأجداد، وهددوا بقتل البنات والأولاد.

وفي يوم تال، أحضرت كلاب الشرطة، فأخذوا يدورون بها في أزقة القرية. لكنها أحجمت عن الوقوف أمام أي بيت من بيوتها، فخرجوا بها إلى الحقول. وقسموا الشبان الى ثلاث مجموعات: أمرت كل مجموعة بمرافقة وحدة من رجال الشرطة والكلب، وحيث يتوقف الكلب لقضاء حاجته، كان الشبان يؤمرون بأن يحفروا، ويحفروا، حتى لا تبقى لديهم قدرة على الحركة. ثم يستأنفون السير.

انتصف النهار، وعادت المجموعات، والوحدات والكلاب الى مقر الحاكم، وهناك صدر الأمر بالتوجه الى المقبرة.

وتحركت القافلة البائسة، تساق بالسياط وأعقاب البنادق والشتائم.

وهناك نظموهم في دائرة واسعة حول قبور الشهداء، أصحاب الأخدود، وتوسط الحلقة ثلاثة من أفراد الشرطة، يقود كل واحد منهم، كلباً من كلاب الأثر الشرسة.

وكانت تلك أسعد اللحظات التي مرت «بالدقر» وأكدت براعته، وثقته بنفسه.

كان الخوف أو القلق بادياً على وجوه العصبة المختارة، لكنهم دفعوا ذلك عنهم حين رأوا هدوء قائدهم.. أو هي اللحية الكثة، قد حجبت عنهم، وعن كل العيون، مدى انفعاله. لكنه لم يلبث أن أخذ يبتسم خفية، لكل منهم، ويحرك حاجبيه، وعينيه جذلاً: فاطمأنوا.

وبدأ الفصل الأخير من المسرحية، الفصل الذي حطم أعصاب الحاكم، وتقرر، على إثره، مستقبله العسكري.

كانوا قد جاءوا معهم بأثر الشاويش: قطع من ملابسه، يعرضونها على الكلب، يشتمها، ثم ينثني، فيضع أنفه، يكنس به الأرض، حتى اذا بلغ أحد القبور الخمسة، نبح وحفر.

حينئذ، يؤمر عدد من الواقفين في الحلقة، بالحفر. لكنهم، ما ان يحبطوا في الأرض بضع خبطات، حتى ينفلت الكلب، ليبدأ النباح والحفر فوق قبر آخر.. فيؤمر الحفارون بالحفر حيث أشاره الكلب الشاطر.

وهكذا حتى يئس منه سيده.

وكذا، مع الكلب الثاني والثالث و...

لقد استطاع «الدقر» بذكائه وتجربته، أن يضلل الكلاب الثلاثة، ولو جاءوا بمثلها مدداً.

بمناسبة عرض مسرحية «لكع بن لكع» في سخنين:

إميل حبيبي و «صندوق العجب» العربي

● حيفا - لمحرر الشؤون الفنية - تواصلت، هذا الأسبوع، عروض مسرحية «لكع بن لكع» للكاتب اميل حبيبي والتي أخرجها أديب جهشان على خشبة مسرح «الجوّال» في سخنين. ولاقت المسرحية استجابة حارة من جمهور البلدة. ويستعد المسرح، حاليا، لتقديم عروض في مختلف المدن والقرى العربية وفي الجامعات.. هنا مقال منقول عن إحدى الدوريات الفلسطينية حول المسرحية، التي عرضت مؤخراً في جامعة القاهرة وفازت بجائزة «درع المسرح الجامعي».

● لكع بن لكع: عمل اميل حبيبي المدهش والمحير يقدم مادة وصفية وسردية وحوارية غنية ومثقلة، مباشرة لحد الصراحة الجارحة حينا، وغير مباشرة لدرجة الايغال في الرمز أحيانا، حول موضوعات عديدة، متداخلة ومترابطة: الفلسطينيون في الأرض المحتلة وخارجها، في مواجهة عدو صلف وقاس. يحيط بهم ويشملهم واقع عربي متخاذل ومتهاون ومستسلم، وواقع عالمي متباطىء أو متواطىء. قادتهم وزعماؤهم يبيعونهم بأرخص الأثمان. ومثقفوهم وكتابهم يلتمسون الأمن والأمان، المحظوظ منهم من استطاع الوصول الى حمى دولة أو نظام. فبهمهم أو بتمتم، لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى!

لكن بن لكع: نسج إميل حبيبي خيوطها من ألوان عديدة، متآلفة ومتنافرة. من التراث: القرآن والحديث والتاريخ وألف ليلة، والحكايا الشعبية الفلسطينية: هذا الارث المعرض - مثل الأرض - للاستلاب والضياع. والشعر: من المعري لتوفيق زياد، ومن لوركا لأراجون. ومن الفكاهة: العذبة حينا، المريرة معظم الأحيان.

لكع بن لكع: أسماها إميل حبيبي «حكاية مسرحية»، وجعل لها عنوانا فرعيا: «ثلاث جلسات أمام صندوق العجب...».

لكع بن لكع: اختارها فنان المسرح الاستاذ حسني عبد القادر، فأعدها وأخرجها. وقدمها طلبة كلية التجارة بجامعة القاهرة. ففازت على مستوى الجامعة أولا، ثم على مستوى الجامعات بعد ذلك. وحصلت على درع المسرح الجامعي لهذه السنة. والأهم عندي من هذا التسابق المحدود أن الليلتين اللتين عرضت فيهما المسرحية كانتا مهرجانا مسرحيا عفويا وصادقا: التحمت الصالة بالخشبة. وامتلأ «مسرح السلام» بحشد من الشباب والمثقفين والكتاب، يرددون مع ممثلي العرض - بلغ عدد المجموعات على المسرح حوالي مئتي طالب وطالبة - كلمات داعية لاستمرار المقاومة: فلنقاوم... فلنقاوم!.

وفي اعداد نص العرض، قدم عمل حبيبي المادة الأساسية. لكن حسني عبد القادر مارس حرية واسعة في الاعداد، حرية لا يأباها «لكع...» الذي يقدم مادة قابلة للتعديل والتطويع، والحذف والاضافة، حتى تكتسب منطق الضد التعبيري الذي يسعى لتشكيلها. على هذا النحو أعد حسني نصا للعرض يقوم على ركائز ثلاث: المعاناة اليومية داخل الأرض المحتلة في الماضي والحاضر، وتقديم معادل موضوعي للواقع العربي الراهن استمده من عصر ملوك الطوائف في أسبانيا، ثم استخدام كل الأدوات المسرحية التي يمكن أن تحقق هدفه المتمثل في التحريض على رفض هذا الواقع، والدعوة لاستمرار المقاومة.

فيما يتعلق بالقيمة الأولى نجد عدة مشاهد بعضها مأخوذ - بنصه - عن إميل حبيبي، وبعضها الآخر يبدأ به، ثم يضيف اليه الإعداد ما يجعله أكثر مباشرة، وأقل رمزية وغموضا. وكمثال لهذه المشاهد الأخيرة، يبدأ الاعداد بسطور جاءت في «لكع...» عن كفرقاسم: «المهرج: هل جاءكم خبر كفرقاسم؟ ورقصة الموت في كفرقاسم!» (ص٣٢ وما بعدها...). ثم يضيف رواية تسجيلية عن بعض ما حدث في هذا اليوم الدامي (عن: عاصم الجندي. كفرقاسم. رواية وثائقية). وسطورا من قصيدة محمود درويش «أزهار الدم» (اوقفوا سيارة العمال في منعطف الدرب... وكانوا هادئين...)، ومزج بين هذه المادة - متقاربة المصادر - بحيث يحقق المشهد تأثيره الدرامي كاملا، وبحيث يصبح - في الوقت نفسه - تمهيداً كافياً لمشاهد التحقيق والتعذيب التالية، التي يمارسها الاسرائيليون في الأرض المحتلة.

وما أضاف الاعداد بالنسبة للقيمة الثانية بدوره ليس بعيداً عن نص إميل حبيبي وتوجهه.

وقد أضاف الإعداد للمادة المأخوذة عن نص حبيبي إضافة تتسق مع التوجه العام للعمل، فلا تنبو عنه ولا يضيق بها.

على أن أهم ما قدمه هذا العرض انه اكد قيمتين تتجاوزان حدود عرض لإحدى الكليات في مسابقة جامعية: القيمة الأولى، هي أن المسرح عمل جماعي، يتآزر كل العاملين فيه، على الخشبة ووراءها، وقد كان هذا واضحاً من تفاني الجميع في تقديم العرض.

القيمة الثانية، هي تجاوز حدود العمل المسرحي الى التوعية بقضية هي أخطر قضايا المصير، ومن ثم تصبح المشاركة في العمل المسرحي دعوة لتغيير الواقع في الوقت ذاته.

وهما قيمتان هامتان كادتا أن تتلاشيا مع مناخ عام يحتضن ثقافة متردية، ومسرحاً مزيفاً،



● «لكع بن لكع» على خشبة مسرح «الجوال» في سخنين ●

ومن ناحية ثالثة، فقد استخدم المعد - المخرج - أدواته بحرفية ومهارة: الأغاني (كانت أهم أغاني العرض من شعر محمود درويش)، وبالاضافة لشعر درويش استخدم الاعداد سطورا من قصيدة توفيق زياد: «أناديكم.. أناديكم.. أشد على أياديكم..»، وأغنيتين كتبهما واحد من الطلبة، واستجاب الجمهور لاحداها استجابة حارة.

كانت الأغاني - بوجه عام - واضحة الكلمات، بسيطة اللحن (وضع الألحان أحمد رمضان، وهو خريج الكلية نفسها العام الماضي..) قوية الأداء. أدت دورها في نهايات الفصول وبداياتها. كذلك استخدم المخرج الأفلام والشرائح الملونة، لتصاحب بعض الأحداث المروية حينا، ولتفصل بين المشاهد حينا اخر.

لقد نجح حسني عبد القادر - على قصر الوقت المتاح لإجراء التدريبات، ومختلف الصعوبات التي تحيط أنشطة المسرح الجامعي كله - في أن يقدم عرضا على مستوى متميز من استخدام مفردات لغة المسرح: مساحات الخشبة والصالة، الستائر والأضواء، تحريك المجموعات دخولا الى الخشبة وخروجا منها. وتميز بين ممثليه ياسر صادق الذي لعب أدوار أهمها قشمر، وحصل على مرتبة الممثل الأول للجامعات) وعزة الحسيني التي لعبت دور بدور: الأرض - الثورة - الأم. وحصلت على مرتبة الممثلة الثانية للجامعات كذلك).

وكانت الجائزة الحقيقية لكل المشاركين الاستجابة الحارة من جمهور متشوق لان يرى عملا نظيفا، يمتعه، ويقول له كلمة صدق.

في أحد مشاهد «لكع بن لكع» يدور هذا الحوار:

«المهرج: وبدران يا بدور.. أين بدران؟
بدور: غرق في النهر..
المهرج: أي نهر؟
بدور: أي نهر.. من المحيط الى الخليج..
المهرج: وبدرية؟ أين بدرية؟
بدور: باعها الأمير في سوق النخاسين..
المهرج: أي أمير؟
بدور: أي أمير.. من المحيط الى الخليج..»

ويؤكد هذا المشهد جانبا هاما من المعنى العام سبق ان قالته سطور توفيق زياد: «فمأساتي التي أحيا.. نصيبي من مآسيكم..». ومن ثم لا تصبح الدعوة للمقاومة - التي يؤكدها العرض وينتهي بها - خصوصا بأهل الأرض المحتلة فقط، بل تتجاوزهم لأهل الأرض العربية كلها: من المحيط الى الخليج.

هذا بعض ما قاله لنا «لكع بن لكع..»، كما أعده وأخرجه فنان المسرح: حسني عبد القادر □

(عن مجلة «الأفق» الفلسطينية - عدد ٨ أب ١٩٨٥)

تقـــديم ودعـــوة

● هذه هي الصفحة الثالثة، من حيث المواضيع، التي قررنا استحداثها في «الاتحاد» بعد أن تجاوزنا «فترة الطوارىء». فضلاً عن صفحة «رسائل القراء» (أسبوعية) وصفحة «الرأي والرأي الآخر» (يومية ما عدا يوم الجمعة). وها هي ذي تقدم نفسها بنفسها: صفحة أسبوعية لشؤون الفنّ، بمجالاته المتعددة من مسرح وسينما وتلفزيون وفنون تشكيلية ورقص شعبي وغناء وغيره.

وسندأب في إطارها على تقديم نماذج انسانية، لا نماذج باردة ثقيلة الظل أو غير إنسانية، لمختلف المجالات السالفة، المحلية منها بالاساس وكذلك العربية والعالمية.

ونطمح، بالاضافة الى المواد التي يوجد لها كتاب بوفرة تسدّ الحاجة نسبيا، الى تطوير مجال «النقد التلفزيوني» بحيث يطل القارىء عبره على برامج التلفزيون المتنوعة. وينتقد الكاتب، من خلاله، ما يشوب هذه البرامج مما يشوب الأعمال الفنية الأخرى.

إننا نتوخى أن تكون صفحة مفيدة للقارىء في مجال المعلومات الفنية. لكنها، بالتأكيد، قد تصبح أكثر فائدة لو أن المزيد من الكتاب يتقدمون للتعبير عن آرائهم في المواضيع التي تختص بها، من خلالها.

وهي دعوة نطلقها الى هؤلاء الكتاب ونأمل أن تكون أنسب ما نقدم به باكورة هذه الصفحة في هذا العدد اليهم والى القراء. فإلى اللقاء.

(المحرر)

تذوق أولي لنصّ مسرحية حانوخ ليفين الأخيرة «كلهم يريدون العيش»:

دعوة لإعادة الاعتبار إلى روح الانسان في حاضر المجتمع الاسرائيلي!

■ *تتميز النصوص المسرحية الاسرائيلية، عموماً، بأنها تسقط أزمة المجتمع واختناقاته السياسية والاقتصادية على أشخاص لتصل بهم الى حافة النموذج. ولكن في كل مرة كان ينجح فيها المسرحيون الاسرائيليون بصقل هذا النموذج فنيا كانوا يسقطون في خطأ ما.. ليكتشف المشاهدون أن درس المسرحية ناقص. هذه المسرحية، التي تقدم عرضا سريعا لنصها المطبوع، هي واحدة من محاولات البحث في عرض منقطع عن جوهر المشكلة الأساسية لمجتمع جعله العنف خائفا وبالتالي أنانيا.*

● يطلّ حانوخ ليفين، عبر مسرحيته الأخيرة «كلهم يريدون العيش» المعروضة هذه الأيام على خشبة مسرح «الكاميري» في تل ابيب، بنبرته الاحتجاجية المؤنبة ليعلن أن الحياة تنطوي على قيمة جدّ كبيرة. ومما يؤسي له أن الانسان لا يدرك كنه هذه القيمة في حياته، مهما تطل أو تقصر، إلا حين يواجه الموت. ويسهل، بعد ذلك، تصور حال الانسان حين يكون الوضع مغايراً، أي حين يواجه الموت الانسان.

ويبدو أن ليفين لم يجد وسيلة أفضل من الموت ليبرز قيمة الحياة، في زمن الهلاك والفساد والتلاشي وتسيّب البشر وانحطاط الانسان في الانسان، وهو الزمن الذي يعيشه المجتمع الاسرائيلي منذ أن اختار العيش على رؤوس الحراب.

وضمن هذا المناخ يقدم ليفين صورة مسرحية وحالة فنية غريبتين ليزيد من غرابة الحياة الانسانية. وهو يبدو مكتفيا بالنص الذي يجد فيه ما يشفي غليله من شقاء الحياة.

في الصفحات الأولى من الكتاب نصادف تصويراً لعملية خنق صبيّ. وهو مشهد يرمي الى إظهار سهولة الموت. تتلا، بقطع النظر عن علاقة البشر بالموت.

وبعده ينبري ليفين لشرح العلاقة السالفة. ويعتمد في سبيل ذلك على نصّ أدبي قروسطي تواضعوا على تسميته: «كل إنسان». وهو نصّ مشحون بتعاليم دينية مسيحية مؤداها أن الحياة عزيزة على كل كائن بشري. لكن هذه الحقيقة ينبغي بها ألا تصرف أنظار البشر عن ضرورة ممارسة الفضائل في حياتهم، بما يعينهم على ولوج «العالم الآخر» بمؤهلات تسمو بهم. ففيما يشيح كل الأقرباء والأصدقاء وجوههم عن الانسان، الذي تدنو ساعة أجله، تظل الفضائل وحيدة الى جانبه ترافقه في رحلته الى المجهول.

الا أن ليفين يوظف في النصّ ما يعينه على توضيح علاقة الانسان بالموت، التي هي نقيض علاقته بالحياة.

يجيء الموت لاختطاف النبيل القروي «بوزناه». لكن «بوزناه» غير مستعد البتة للذهاب معه (ومَنْ منَ البشر يستعد، بوعيه، لهذا الأمر؟). ويعرض الموت على «بوزناه» أن يجد له بديلا عنه حتى مدة أقصاها أسبوع وإلا فانه سيعود الى اختطافه.

ويبدأ النبيل بالتفتيش عن بديل بين الرعاع فلا يجد. كلهم يريدون العيش! حتى أن مسناً يعاني سكرات الموت يجد الوقت الكافي لرفض أن يكون البديل قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

ويحرص ليفين على تصوير ضعف الانسان أمام الموت. وحينما يتحدث عن «بوزناه» فانه يصوره كحالة شاملة وبالغة التعقيد. ويدعو الى إعادة الاعتبار الى روح الانسان في حاضر المجتمع الاسرائيلي.

ولا يتوقف الأمر عند حدّ تصوير ضعف الانسان في مواجهة الموت بل يتعدى ذلك الى تصوير ضعف الانسان عموماً، مهما يبلغ عتته وتعسفه من آماد. فإن «بوزناه» النبيل القاسي والفظ، بحكم موقعه الطبقي، الذي لا رحمة له ولا شفقة ولا يرتوي من الدم ولا يكترث لغير التجارة يتحول أمام الموت الى شخصية دمثة مسالمة لا تحب العنف.

والحقيقة أنه لا جديد جوهرياً في عمل ليفين هذا، قصةً ونبوءةً. أما الجديد فهو في الحالة الفنية للمسرحية، التي أخرجها ليفين ذاته.

ويظل كذلك أنه أمام الحالة، التي تعرضها مسرحية «كلهم يريدون العيش»، والتي تتضح منها العلاقة الواضحة مع الموت وفي صلبها رفض إنساني له يصبح من السخف ومجافاة الواقع تزيين الموت في سبيل أهداف ليس أقلها العبث أو العدم. وهي حالة الموت التي تنطبق على الشبيبة الاسرائيلية. وهذه، بالطبع، هي الرسالة التي أريد التبليغ بها عبر المسرحية. ولهذا، فحسب، يمكن النظر إليها باكتفاء تام.

(أنطوان شلحت)

٨ سنوات على تأسيس مسرح «الغربال»

رصيد فني غني وإستمرارية في العمل

مسرح «الغربال»، تجربة عمرها ٨ سنوات. كانت نقطة الانطلاق من لا شيء، أما اليوم فللمسرح قاعة خاصة به وبنشاطاته. وله رصيد غني من الأعمال الفنية والثقافية ويعرض مسرحياته في قرى ومدن عربية في الجليل والمثلث والقدس. وشارك في احتفالات ومهرجانات عديدة عربية ويهودية.

تعمل في هذه الفرقة مجموعة من «مهاويس» الفن المسرحي. ولولا «هوسهم» لما إستمر المسرح في عطائه نتيجة الظروف الاقتصادية القاسية التي مر فيها والتي كانت من الممكن أن تحد أو تؤدي الى توقف المسرح عن العطاء. الا أن إصرار العاملين فيه على تخطي الصعاب وإجتياز المستحيل حال دون شلل المسرح وإندثاره.

● بقلم: عفيف شليوط ●

أحيانا كنا نجتمع أو نجري التدريبات على نور شمعة وفي غرف مهجورة لا تتوفر فيها مياه للشرب أو كهرباء للإنارة. وأذكر مرة أننا إتجهنا نحو قرية عبلين سيراً على الأقدام للتحضير لعرض مسرحي هناك. وفي طريق عودتنا أمطرت السماء. وكان الشارع خاليا من أي مأوى. مما إضطرنا الى الاستمرار في السير طوال الطريق وتحت زخات المطر.

ان هذا الاصرار نابع من الايمان بالمسرح باعتباره فنّاً وسلاحاً هاماً ورافداً ثقافيا. فنحن نعالج في مسرحياتنا واقع العرب في البلاد ونضالهم من أجل الحصول على حقوقهم وطموحات العربي ومشاكله. ولا ننسى ما يجري على الساحة العربية. كما اننا نقف ضد كل الانتهازيين والنفعيين وننتقدهم بشدة.

في هذه الأيام يحتفل أعضاء مسرح «الغربال» في شفاعمرو بذكرى مرور ٨ سنوات على تأسيس مسرحهم. هذه المسيرة التي خطوها بتحد وإصرار وتضحيات. وبنوا صرحاً كل الدلائل تشير الى أنه أهل للحياة والاستمرار والعطاء. وأكبر دليل على ذلك الاستقبال الجماهيري الواسع للمسرح في قرى ومدن الجليل والمثلث إن كان من خلال عروض خاصة للمسرح أو في المشاركة بالمهرجانات والاحتفالات الشعبية.

تأسس المسرح بتاريخ (١٩٧٧/٩/٦١). حيث التقت مجموعة من هواة وعشاق المسرح وأصروا على تأسيس فرقة مسرح رغم عدم توفر الميزانيات والمكان الذي يجتمعون ويمارسون نشاطهم المسرحي فيه.

وإذ يحتفل المسرح اليوم بمرور ٨ سنوات على تأسيسه يستعد في هذه الأيام لعرض عمله المسرحي التاسع والجديد. وهو عبارة عن أمسية فنية لإحياء الفولكلور الفلسطيني. وهذا العمل الجديد دليل ساطع على إستمرارية المسرح وعمله الدؤوب والمتواصل.

كذلك أقام المسرح عشرات الاحتفالات والمهرجانات والبرامج الفنية والأنشطة الأخرى. ومن ضمنها برنامج جديد هو «ضيف الشهر» والذي إستقطب جمهوراً واسعاً وقطاعات جديدة أخذت ترتاد قاعة المسرح الجديدة باستمرار لأن نشاط المسرح إجتاز مرحلة النشاط الموسمي.

□ درب الآلام:

لم يكف السلطات حرمان مسرح «الغربال» من الدعم المادي والمساعدات بل حاربته وحاولت عرقلة أعماله أكثر من مرة فأغلقت القاعات في وجوهنا وكان لنا مجلس الرقابة على الأفلام والمسرحيات بالمرصاد يماطل تارة ويحتجز نصوصاً مسرحية تارة أخرى ولمدة ستة أشهر أحيانا.

وعند انعقاد مهرجان المسرح العربي الأول في البلاد، والذي أشرف عليه وبادر لعقده مسرح «الغربال»، اتوجد رجال الشرطة وبشكل تظاهري باستمرار في صالة العرض في محاولة لبث جو من الرعب ولارهاب الممثلين. وقاموا بتهديدنا بأنهم سيقتحمون صالة العرض ويهاجمون الممثلين على خشبة المسرح اذا تحدوا قرار الشرطة وعرضوا المسرحية. وتم منع عرض مسرحيتين كان من المفروض أن تعرضا في المهرجان. واستدعت الشرطة عدداً من المشاركين في المهرجان والمنظمين له بهدف إجراء «التحقيق» معهم.

كما قال رجال الشرطة أكثر من مرة وفي ساعات متأخرة من الليل باقتحام منزل أحد الزملاء، وإجراء تحقيقات إستفزازية معه حول عرض مسرحية «إجازة» رغم سماح مجلس الرقابة بعرضها وحيازتها على وثيقة تثبت ذلك.

ان هذه الأعمال الارهابية لم ولن تثني أعضاء مسرح «الغربال» عن الاستمرار في تقديم المسرحيات الملتزمة بقضايا شعبهم. وفشلت السلطة فشلاً ذريعاً في تحقيق مآربها بحرف مسرح «الغربال» عن خطه الوطني الواضح وفشلت في ضرب المسرح مادياً لأنها نسيت او تناست بأن وراءه خير سند لأية مؤسسة هو الشعب والجمهور.

□ الاستمرارية

أكثر ما يميز مسرح «الغربال» عن بقية الفرق المسرحية المحلية هو استمرارية عمله وبشكل متواصل. وإن نجاح المسرح في الاستمرار يكمن في وجود نظام داخلي للمسرح يتقيد به جميع الأعضاء. إضافة للعمل الجماعي والادارة الجماعية للمسرح، فكل فرد فيه يشعر بالمسؤولية ويشعر أن المسرح جزء منه ويجب حمايته من الاندثار ويجب دعمه وتطويره باستمرار.

بينما نجد غالبية المسارح الأخرى تتأسس بطرق عفوية، مثل أن يقوم أحد المتحمسين أو الدارسين للمسرح بتجميع عدد من الهواة ويعلنون عن تأسيس الفرقة. أو مؤسسة معينة تقيم فرقة مسرحية لتساهم في إحياء مناسبات أو احتفالات المؤسسة وتحاول عادة أن تتدخل في شؤون الفرقة وتحديد نوعية الأعمال المسرحية التي تقدمها الفرقة.

وغالبية الهواة المدفوعين بالحماس الشخصي يحاولون تقليد كبار الممثلين ويحلمون بالمجد والشهرة والربح المادي بينما يصطدمون بأرض الواقع بعد عملهم في المسرح المحلي ويتعرفون عن كثب على المشاكل والعقبات التي يواجهها العاملون في المسرح المحلي فينفرون من هذه النشاطات وسرعان ما تندثر هذه الفرقة.

فنحن بحاجة الى أشخاص «مهووسين» بالمسرح ويقدرون قيمة هذا العمل أو النشاط وأهميته. وللحقيقة يمكن أن نجد مثل هؤلاء الأشخاص، ومن ضمنهم أعضاء مسرح «الغربال»، الذين يحتفلون اليوم بمناسبة مرور ٨ سنوات على تأسيس مسرحهم.

○□ أخبار فنية □○

فيلم ثالث لغيناي في البلاد

● يعرض في البلاد، ابتداء من اليوم، فيلم «وراء الأسوار» للمخرج التركي التقدمي يلماز غيناي في دار سينما «ديكل» في تل أبيب. وهو الفيلم الثالث لغيناي الذي يعرض هنا بعد فيلم «يول» الحائز على جائزة مهرجان «كان» وفيلم «القطيع».

وتوفي مخرج الفيلم قبل عام في باريس عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاماً بعد أن أبعد عن وطنه، تركيا، العام ١٩٨١ حيث قضى بقية حياته لاجئا سياسياً في باريس. وبعد أن تعرض للاعتقال والسجن في وطنه بسبب مواقفه السياسية.

وفيلم «وراء الأسوار» هو بمثابة وثيقة تدين السجون التركية والسلطات الفاشية التركية وكل أنظمة الاضطهاد أينما كانت. وينقل لنا غيناي صورة حية عما يعانيه المعتقلون السياسيون والمدنيون في سجون الأتراك والذين لا يحذوهم الأمل اللهم الا الانتقال من سجن الى اخر. ونشاهد في قسم النساء عمليات الولادة، حيث يعالج الفيلم هذه الظاهرة أيضاً ومصير هؤلاء الأولاد الذين يولدون داخل الأسوار.

الشهداء يخرجون من قبورهم في مسرحية «١٧ حزيران ١٩٣٠»

● تعرض اليوم، الجمعة، وعلى مدار ثلاثة أيام متتالية فرقة «زهرة المدائن» المقدسية مسرحية «١٧ حزيران ١٩٣٠»، على خشبة مسرح «الحكواتي» في القدس.

تتناول المسرحية قصة ثلاثة شهداء أعدمتهم السلطات البريطانية شنقاً يوم ١٧ حزيران عام ١٩٣٠، بتهمة مقاومة الاستعمار البريطاني وهم: محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي.

وتتعرض المسرحية لحياة الشهداء الثلاثة النضالية وتصور لنا الفصل الثاني خروجهم من قبورهم للتعبير عن سخطهم على الوضع القائم.

منى واصف بطلة فيلم «الشمس في يوم غائم» لحنا مينه

● يجري حالياً في مدينة اللاذقية على الساحل السوري تصوير فيلم جديد بعنوان «الشمس في يوم غائم» للكاتب السوري حنا مينه، بعد أن قرر المخرج محمد شاهين ترجمة هذه الرواية الى عمل سينمائي.

تقوم ببطولة الفيلم منى واصف، ويشاركها في بطولة الفيلم جهاد سعد، المحاضر في المعهد العالي للفنون. وقد رصدت المؤسسة العامة للسينما ميزانية ضخمة لهذا الفيلم.

يونس شلبي في ملاهي لندن

● قرر الكوميدي المصري يونس شلبي استغلال هذا الصيف للعمل في ملاهي لندن، حيث يقوم بتقديم الفقرات الغنائية التي تقدمها هذه الملاهي. وكان قد أنهى جميع تعاقداته السينمائية ليتفرغ تماماً لعمله الجديد في لندن.

صحيفة «الأهالي» القاهرية قالت إن يونس أكد لأصدقائه، قبل السفر، أن العمل في ملاهي عاصمة الضباب أرحم بكثير من المشاركة في الأفلام الرديئة.

«مادماكس» قبل «رامبو»

● بعد خمسة أيام من ابتداء العروض الأولى لفيلم «مادماكس» في أكثر من ٨٨ قاعة في مدينة نيويورك احتل هذا الفيلم، الذي انتجته شركة «وارنر»، المرتبة الأولى في قائمة الايرادات مسجلا ماديزيد على مليون دولار. أما الأفلام الباقية فهي على التوالي «رامبو» و«سيلفرادو» و«الرجوع الى المستقبل». من المعروف أن نوعية افلام «مادماكس» الاوسترالية الأصل تعتمد على العنف المطلق والفردية الظاهرة وتدخل التكنولوجيا بصفة بدائية.

محاكمة مخرجة!

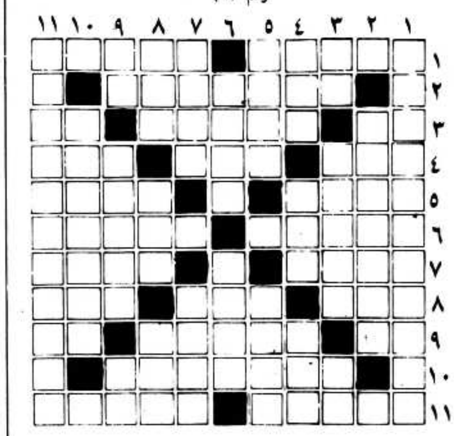
● قضت محكمة «فرايبورغ» بعدم سماع الدعوة التي قدمتها المخرجة الألمانية «ليني ريفنستال» (عملت في المانيا ابان الحكم النازي) ضد المخرجة الوثائقية نينا كلادبس التي اتهمتها في فيلم عرض في التلفزة الالمانية باستعمالها جماعة من الغجر في فيلمها «تيفلاند» (١٩٤٠) بعدما وعدتهم بانقاذهم من «غرف الغاز»، ولم تفعل. كذلك حكمت المحكمة نفسها ببراءة المخرجة قائلة انها ليست مسؤولة عما جرى للغجر وما حدث لهم في معتقل «أوشفيتز».

أراد أن يخرج فيلماً، فتزوج!

● رجع المخرج أحمد المعنوني الى المغرب ليعاين ميدانياً أماكن تصوير فيلمه «حينما يخضر الوادي» الذي يتوقع أن يشترك فيه ممثلون من المغرب والولايات المتحدة الأمريكية. اغتنم المعنوني وجوده في بلده ليتزوج الآنسة بدرية جعايدي. انتهى الشوط الأول، فمتى يبدأ التصوير؟

كلمات متقاطعة

رقم (٦)



□● اعداد : «الاتحاد» ●□

أفقي :
١) رايات مزركشات
٢) عاصمة عربية
٣) تفسيرية - المكان الذي يلتقي فيه البائع والمشتري - لغز (معكوسة)
٤) شعر الحيوانات - أراضي متروكة - عكس ضعيف
٥) موضوع صحفي (معكوسة) - شغيل
٦) فترات - أقوال
٧) جائزة دولية - دولة عربية
٨) جمعها أمم - وقت - فقر (معكوسة)
٩) عكس ميت (معكوسة) - مدينة جزائرية - أداة نصب
١٠) للتعريف - حرف - الشعور بالطمأنينة (معكوسة) - حرف
١١) فروع - المغارة

عمودي :
١) عيد العمال العالمي
٢) أول مشرّع في العالم (معكوسة)
٣) كلا - أشراف - حرفان متشابهان
٤) للاستثناء - مكان - صاحب أو صديق
٥) مكيدة - رخيص
٦) جمع ليث - تدرب
٧) ورود - طمأنينة (معكوسة)
٨) إنتهاك - مرض - فاز
٩) نصف بنات - معجم - حرفان متشابهان
١٠) دولة اشتراكية
١١) مدينة مغربية + يستولي مجزومة (مبعثرة) + نصف

●● حل لغز (رقم ٥) ●●

أفقي :
١) بريق - عين - مكي
٢) أطلال - أرواح
٣) رامي - يلحس - م م
٤) بدر - سل - فيل - د
٥) سأل - سم - أ أ - ث
٦) مراد - أل - دل
٧) رد - أقمار - أو
٨) سلام - ري - وث
٩) سا - مي - نرجس - لص
١٠) ل ل - مريم - و و - اد

عمودي :
١) باريس - مرسيل
٢) أطر - دار - دلال
٣) يجمع - رل - أمم
٤) قاسي - أمير
٥) عليل - أنيق
٦) يا - سام - مر
٧) رحيم - أرجو
٨) يوسف إدريس
٩) كامل الأوصاف
١٠) محمد ثروت - لد

أسبوعيات

بيت العنكبوت !

كنا لاحظنا، مرات عديدة، أن «الدوامة السياسية» ـ مع أنها من صنع الناس ـ تتحول، في تأثيرها المدمر، الى أشبه بـ «الدوامات الطبيعية» من أمثال الزلازل والبراكين وعواصف البحر.

وكنا استذكرنا، مراراً وتكراراً، تجربة شعبنا العربي الفلسطيني المأساوية في العام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨. لقد كانت «النكبة الكبرى» من صنع «الانسان» طبعاً. ولكنها، حين وقعت أصبحت مثلها مثل الزلازل في حتمية انتشار التدمير والهلاك.

فكيف الخلاص ؟

لا مناص، إذا شئنا الخلاص، إلّا بمنع وقوع «الدوامة السياسية». إن هذا الأمر في مقدور الشعوب صاحبة القضية، في مقدورنا !

المهم أن يمتنع القادة الوطنيون وبعيدو النظر من الوقوع، ذبابة، في بيت عنكبوت.

أول شعر، تعلمناه في طفولتنا، هو شعر يحذر من مغبة زيارة في بيت العنكبوت.

«لا، لا أجيء لدار أنت، تسكنها
علماً بأنك تسعى ان تريق دمي»

هذا ما تعلمته ذبابة، بالسليقة. فكيف من الممكن أن يفعلها قادة شعب نكب كله بهذه الزيارة المميتة في «النكبة الكبرى» ؟!

عادت هذه الملاحظات الى الذهن في الأيام الأخيرة الماضية خصوصاً حين قرأنا، عن «المستشرقين» و«الخبراء» ورئيس الوزراء ونائبه وغيرهما في اسرائيل، توكيدات بأن «ياسر عرفات قرر ذبح اليهود بدون تمييز» وبأن «اسرائيل تريد السلام وعلى ياسر عرفات أن يتخلى عن إطلاق النار» وهكذا.

وقد يكون ياسر عرفات واخوانه يتذكرون «جزاء سنمار» في مواجهة هذه الحملة «غير المنتظرة». فماذا لم يفعلوه، بعد، لكي يؤكدوا رغبتهم في انتهاج سبيل السياسة والحوار والسلام ؟

لقد أبدوا استعدادهم للدخول في «بيت العنكبوت». وبعضهم قد يكون دخله أو يطرق عليه الأبواب مستجدياً. فماذا ينتظر الداخل الى بيت العنكبوت من العنكبوت ؟

قديماً أدركنا أنه لا مكان لشعبنا، في بيت العنكبوت، سوى بطن العنكبوت. ولكنها المرة الأولى، في تاريخ الطبيعة، التي نجد فيها داعياً بين ضحايا العنكبوت يدعو فيها سواه من الضحايا الى الدخول في بيت العنكبوت.

وهو يتوهم، بينه وبين نفسه، أنه يستطيع، حينئذ، أن يكون «شاهد ملك».

في بيت العنكبوت ؟!

أرض الله «النظيفة» واسعة. وهي، في زماننا، واسعة جداً. أما بيت العنكبوت فيظل، مهما يتضخم وينفث سمومه، بيت عنكبوت في قرنة معتمة من عالمنا.

ونظل شعوباً وأقواماً لا ذباباً.

كيف نقنع العنكبوت بذلك ؟ الأمر في غاية البساطة : بأن لا ندخل بيته.

فإذا زلت الرجل ودخل داخلون الى بيت العنكبوت فما عليهم إلّا أن يستجمعوا كل ما أوتوه من قوة ومن تاريخ ومن شجاعة لتحقيق أمر واحد أوحد. وهو الإنفلات والخروج، بأسرع وقت ـ بل حالاً ـ من بيت العنكبوت.

كل الفلسفات والتخريجات الأخرى لا تنفع وليست بديلاً بأي حال من الأحوال.

لقد لاحظنا ونلاحظ تراكم أحداث من صنع «الإنسان» هدفها تفجير «دوامة سياسية» جديدة ـ زلزال سياسي جديد.

يقيناً أن التاريخ لا يعيد نفسه. فإذا وقع هذا الزلزال، هذه المرة، فإنه قد يكون شبيهاً بحريق روما على يدي نيرون. إن النيرونيين في اسرائيل عديدون. ولكن روما واحدة. ويعيش في روما عرب ويهود. وما يُقال للمرشحين للدخول في بيت العنكبوت يُقال، أيضاً، لأولئك الذين ينسجون خيوط العنكبوت.

أما الشعوب فليست ذباباً. ونحن من هذه الشعوب.

وحين نتحدث عن ناسنا، هنا في اسرائيل، فمن حقنا أن نقول عنهم، وبتوكيد ما بعده توكيد، إن تجربتهم جعلتهم يرفضون الدخول في بيت العنكبوت بالسليقة.

ونحن لسنا من ضيعة قليلة. فمعنا الحق والتجربة والعالم الصديق.

وإذا استطاعت «القيادة التقليدية» أن تصم آذانها عن نداءاتنا، قبل العام ١٩٤٨، فإن تلك القيادة قد ذهبت جراء صممها.

وأما نحن فبقينا. وقاسينا من الشدائد ما هو أشد مما نجابهه حالياً. وبقينا.

وسنبقى في الوطن ويبقى الوطن وأهله الطيبون.

﴿ إميل حبيبي ﴾

تحركات وتصريحات لها أكثر من مدلول

□ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، في عددها أمس الأول، أن قائد الأركان، موشي ليفي، أبلغ المراسلين العسكريين، يوم الثلاثاء، بأن «الجيش الاسرائيلي منشغل في الآونة الأخيرة بتدعيم معين لقواته في الشمال» وأنه «أنجز أعمالاً تضمنت الاستعداد التنظيمي واقامة التحصينات في مرتفعات الجولان وذلك كي يصبح في مقدورنا ـ كما قال ـ مواجهة مسبقة لكل هجوم سوري مفاجىء».

ونسبت «عل همشمار» الى قائد الأركان قوله «إنه لا يجوز النظر الى هذه الأعمال، التي يقوم بها الجيش، على أنها تأكيد لواقع أننا نتوقع هجوماً مفاجئاً. إلا أنه يجب الاستعداد الملائم حيال قيام الجيش السوري باعادة تنظيمه في منطقة الجولان».

وقال ليفي إن انعقاد اجتماع قيادة الأركان الأخير، هذا الأسبوع، في بلدة كريات شمونة الحدودية استهدف، بين ما استهدفه، لفت الانتباه الى التحركات السورية العسكرية في تلك المنطقة والى مغزاها.

يتضح مما نقلته «عل همشمار» على لسان قائد الأركان، ليفي، أن ليفي لا يتوقع الآن هجوماً سورياً مفاجئاً الا أنه يجب الاستعداد لمثل هذا الهجوم، على حد قوله.

ولكن لندع محاولات قائد الأركان «طمأنتنا» بأنه لا توجد الآن «اخطار مباشرة لهجوم سوري» وكأن هناك أخطاراً تهدد. فقد تعودنا على مثل هذه التصريحات المطمئنة والتي لا تنم عما يطمئن فعلاً.

وكانت صحيفة «الثورة» السورية قد اتهمت الحكومة الاسرائيلية بأنها اقدمت على اغلاق مناطق واسعة في مرتفعات الجولان مؤخراً، بغية تحويل هذه المناطق الى قاعدة عسكرية كبيرة وتمهيداً لترحيل السكان، الذين ما زالوا يقيمون في عدد من البلدات والقرى في الهضبة.

والحقيقة أن تصريحات ليفي، وإن تكن على غاية من الأهمية والخطورة، ما كانت لتسد انتباهنا لولا انها جاءت في وقت كثرت فيه تصريحات المسؤولين في الحكومة والتي تتضمن تهديدات مباشرة وسافرة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولسوريا وحتى للأردن. وهي التصريحات التي لا نستطيع النظر اليها على انها مجرد «لاقطة» خصوصاً وأنه ترافقها أعمال ترمي الى تحريك وتسديد القمع وأعمال الابعاد والتهديد بالترحيل في المناطق المحتلة، وتصعيد العدوان في الشريط الحدودي المحتل من لبنان.

لكن أكثر ما شد انتباهنا واهتمامنا هو ما قاله قائد الأركان، ليفي، في اجتماع لجنة الخارجية والأمن المتفرعة عن الكنيست والتي انعقدت يوم الثلاثاء.

فقد نشرت «هآرتس»، في عددها أمس الأول، ان ليفي أبلغ اللجنة المذكورة «أن الجيش الاسرائيلي استخلص استنتاجات عسكرية من حرب لبنان ولم يستخلص استنتاجات سياسية».

ربما يقول البعض ان الجيش لا يشتغل في السياسة، وإن مجاله الشاغل هو الجانب العسكري. وقد يبدو هذا صحيحاً لأول وهلة. لكن ما قاله قائد الأركان يعبر عن سياسة ونهج سياسة الأوساط الحاكمة والتي يشكل الجيش أحد أهم أذرعها التنفيذية، ان لم يكن الأهم.

فهذه الأوساط الحاكمة رفضت حتى الآن استنتاج الدرس السياسي الأساسي من حربها على لبنان.

فالحرب في لبنان انطوت على نتائج سياسية خطيرة هامة هي في الواقع خلاف ما استهدفته الحكومة وما وجب تحقيقه من خلالها ومن خلالها...

[illegible] هو ما أظهرته هذه الحرب وأكدته، وهو ما يعنينا في هذا السياق، هو محدودية قدرة الجيش الاسرائيلي على فرض تسوية سياسية في لبنان وفرض نظام سياسي على صورة حكام بلادنا ووفق تصورات وقياس السادة الأمريكان وراء المحيط.

فالجيش يستطيع التسلح بأحدث الأسلحة وأكثرها فتكاً وتقتيلاً وأشدها تدميراً. إلا أنه حين يواجه شعباً مسيّساً وحركة وطنية واعية وعميقة الجذور وإرادة وطنية صلبة وقادرة على رفض الاحتلال والعدوان. وهو ما حدث في لبنان، فإنه مواجه فرصة السياسة على الأقل لا محال.

لقد أكدت حرب لبنان أن الآلة العسكرية الاسرائيلية تستطيع أحداث الدمار ليس في بلد كلبنان، لكنها تقف عاجزة عن خلق الحل السياسي فيه الذي تستهدف هذه الآلة تمريره وفرضه.

لقد استخدمت اسرائيل آخر واحدث ما قدمته لها الصناعة العسكرية الامريكية المتقدمة والمتطورة تكنولوجياً، بيد أن النتائج السياسية انقلبت وارتدت وبالاً عليها.

وتصريحات ليفي تكشف مجدداً عن أن الأوساط الحاكمة في بلادنا ترفض استيعاب الدرس اللبناني وتصر على «تصحيحه». وتكشف أن هذه الأوساط لا تزال تبحث عن أسباب الفشل في لبنان في الجانب العسكري، مع أن الفشل في أساسه كان سياسياً. وتكشف عن أنها لا تزال توهم نفسها وشعبها بأنه إذا جرى التخلص من نقاط الضعف العسكري وأحسنت قيادتها العسكرية استخدام ما في حوزتها من أسلحة وما في جعبتها من تجربة قتالية، فكن اذا توفر ذلك تحقق ما فشلت حرب لبنان في تحقيقه.

ومن حقنا، بل من واجبنا، أن ننظر وببالغ القلق الى هذه التصريحات وغيرها وأن ننبه كل قوى السلام وتلك التي لها مصلحة حقاً في السلام الى خطورة مثل هذه التصريحات وخطورة ما تعبر عنه وتجسده.

فالذين يرفضون استيعاب الدرس اللبناني، وهو درس سياسي، ويصرون على تصحيحه ومواصلة نهج ومنطق الاعتماد على القوة لفرض الحلول وترتيب الوضع في منطقتنا وفق تصوراتهم ومصالح السادة وراء المحيط قد يجرون البلاد والمنطقة الى حماقة حربية جديدة يصعب معرفة نتائجها مسبقاً. الا انها ستكون لا بد باهظة الثمن.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

تعازينا

الى حايا وميخائيل توما والعائلة بوفاة الصديق الغالي

الدكتور اميل توما

المفكر الثوري الذي كرّس حياته في خدمة شعبه والطبقة العاملة والسلام العادل.
فيليتسيا لانغر والعائلة

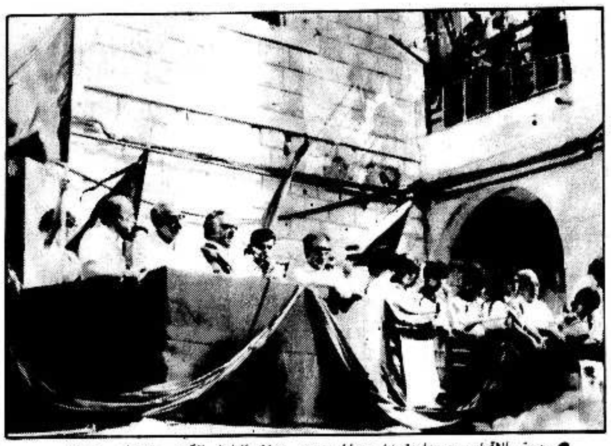
قداس وجناز الاربعين

آل موسى واقرباؤهم وأنسباؤهم في ابو سنان والخارج يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نعيم موسى
(ابو شوقي)

وذلك يوم السبت ٨٥/٩/٧ الساعة ٩،٠٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● منصة «الاتحاد» عند زاوية شارع «الحريري» - زملاء الراحل الكبير وتلاميذه يودعونه، بالورود، الوداع الأخير ●



● أجيال الشعب الصاعدة، التي شبّت على تراث الراحل تشيّع جثمانه - في أيديها أكاليل الورود وفي قلوبها حبّ ووفاء ●



● «من الورد الى الورد يعود» - جبل من أكاليل الورد ووري تحته الجثمان ●

حملة قمع احتلالية في غزة عقب اصابة اسرائيلي بجراح

● حيفا - شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة بين المواطنين العرب في مدينة غزة المحتلة وانطلقت الدوريات الراجلة والمؤللة في عمليات تفتيش واسعة بعد أن أغلقت مناطق مركزية في المدينة وذلك في أعقاب إصابة اسرائيلي بضربات سكين غير خطيرة على يد مجهولين، ظهر أمس، في ساحة فلسطين.

ونصح (!!) قائد منطقة الجنوب في الجيش الاسرائيلي، موشيه ياركوخبا، الزوار الاسرائيليين بالتزود بسلاح شخصي لمواجهة أية اصابة محتملة.

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الإخبارية مساء أمس، أن منة من المعتقلين أطلق سراحهم بعد التحقيق معهم.

حصار بحري اسرائيلي رسمي على لبنان

● القدس - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، بيانا عن سلاح البحرية الاسرائيلي أعلن فيه ان البحرية الاسرائيلية «تراقب» شواطىء لبنان «وتفحص» الداخل الى لبنان والخارج من عبر البحر. وهو إعلان رسمي، لأول مرة، بأن اسرائيل فرضت حصارا بحريا على دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة هي لبنان.

وفاة فاضلة

● حيفا - انتقلت إلى رحمته تعالى ظهر أمس الخميس (٨٥/٩/٥) المرحومة فدوى خوري قطران زوجة السيد سليمان قطران عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

سيعلن عن موعد تشييع الجثمان في وقت لاحق.

غدا، السبت، يعقد المؤتمر الاسلامي الثاني في الناصرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات، على قدم وساق، في مختلف القرى العربية والمدن المختلطة في البلاد، لحضور وانجاح المؤتمر الاسلامي الثاني، الذي يعقد في الساعة العاشرة من صباح غد السبت (٨٥/٩/٧) في سينما «الناصرة» في مدينة الناصرة.

هذا وكانت اللجنة الاسلامية وضعت اللمسات الأخيرة على الاعدادات للمؤتمر الاسلامي الثاني. واصدرت منشورا وزع في انحاء القرى والمدن المختلطة، يشرح اهداف المؤتمر ومطالبه في تحرير الاوقاف الاسلامية. كما اصدرت ملصقا علق في القرى والمدن للاعلان عن المؤتمر والدعوة لحضوره.

وفي اطار التحضير الاعلامي للمؤتمر، عقدت اللجنة الاسلامية مؤتمرا صحفيا في تل ابيب يوم امس الاول (الاربعاء) اوضحت فيه مطالب المسلمين في اوقافهم التي وضعت السلطة يدها عليها منذ قيام الدولة وتصرفت فيها طوال هذه المدة وحتى اليوم. كما اوضحت ان املاك الوقف الاسلامي المذكورة تدر ملايين الدولارات على خزانة الدولة، فيما تعطي السلطة مبالغ تافهة لاصلاح مقدسات المسلمين.

ويبدو ان المؤتمر الصحفي المذكور، والارقام التي اوردها المتحدثون فيه عن حجم الأوقاف الاسلامية وما تدره من اموال، أثار السلطة وبعض اجهزة الأعلام. فراحت جريدة «دفار» الهستدروتية تحرض على المؤتمر وعلى اللجنة الاسلامية، وتصفه بأنه «عصيان مدني» يعلنه المسلمون في اسرائيل وانه أشبه «بيوم ارض» آخر وتذكر الصحيفة المذكورة بأنه في يوم الارض العام ١٩٧٦ قتل وجرح العديد من المواطنين العرب. وهو تحريض وتهديد صريح من قبل السلطة وجريدة «دفار» ضد المؤتمر الاسلامي، بجعله مثل يوم الارض ١٩٧٦.

الا ان الجماهير العربية والاسلامية في البلاد، وقد خبرت إساليب السلطة وتحريضها، لن يثنيها اي تهديد او وعيد. ولهذا تجري التحضيرات على ساق وقدم لانجاح المؤتمر الاسلامي الثاني، والعمل على تحقيق اهدافه، وهي اعادة املاك الوقف لاصحابها الشرعيين.

مسيرة حياته نموذج حي للأصالة الثورية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبكتاباته.

وقد عاش فقيدنا الكبير ليرى تعاظم دور ونفوذ الافكار التي كافح من اجلها، واتساع التأييد للمواقف السياسية التي امن بها وناضل في سبيلها، والتي اصبحت، فيما يخص القضية الفلسطينية، الموقف الاجماعي لحركتنا الوطنية الفلسطينية كما تجسد في قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

لقد فقدنا، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني، برحيل اميل توما، رفيقا غاليا، ومناضلا صلبا ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومن اجل قيام دولتنا المستقلة. ومشاعر الحزن والاحساس بفداحة الخسارة لوفاته التي عمت مختلف الاوساط الوطنية الثورية في بلادنا تلقي بعض الضوء على عمق الاحترام والعرفان بالجميل اللذين نكنهما للفقيد ولحزبه.

ان احساسنا العميق بفداحة الخسارة برحيله يزداد، في هذه الظروف التي يتكالب فيها المتآمرون من امبرياليين وصهاينة ورجعيين عرب لتصفية قضية شعبنا، وحرمانه من حقه في العودة وتقرير المصير.

لقد وقف اميل توما، مع حزبه، بكل قواه مدافعا عن هذا الحق، ومكافحا من اجل احقاقه على امتداد عشرات السنين. وستبقى مواقفه، وكتاباته، وخطاباته في مختلف المحافل المحلية والدولية ذخرا تعبويا وتثقيفيا لاجيال جديدة وجديدة من المناضلين، وسنظل نحرص على التزود منه.

وفي عناوين هذا التراث تركت لنا مسيرة حياة فقيدنا الغالي رسالة جديرة بأن لا تغيب عن اذهان جميع المناضلين ابدا. وهي انه لا التشريد ولا القهر ولا خطر الابادة تعطي الثوريين المبرر للتخلي عن اهداف شعبهم. لقد عاش فقيدنا المأساة الفلسطينية بكل جوانبها وابعادها ومراحلها الأليمة. وعانى من ظروف التشريد والقهر والتآمر الامبريالي، لكنه ظل متمسكا، حتى النفس الاخير بحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة.

نحن في لحظات الوداع الاخيرة. وعن قريب سنفارق، مضطرين، فقيدنا الغالي. لكننا لن نفترق عن الطريق الذي سلكه، ولا عن التراث الفكري والمسلكي الذي خلفه لنا، وسنظل نذكره بالاحترام والاعزاز.

ووجودنا هنا في وداعه، ممثلين لمنابع فكرية مختلفة، واجيال متعددة، ومواقع جغرافية متباعدة من رفح حتى اعالي الجليل اشارة الى معظم المكانة التي يشغلها الفقيد في نفوسنا.

اننا نتقدم باصدق مشاعر المواساة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولعائلة الفقيد الكبير، ونشاركهم الاسى لرحيله.

اننا واثقون ان ذكرى فقيدنا الغالي ستظل حية متجددة في مسيرة حزبه الكفاحية، وفي وجدان ونضال حركتنا الوطنية الفلسطينية، وكل الثوريين، وعهدا علينا، نلتزم به أمام جثمانك، ان نواصل مسيرتك الى النصر الحاسم، وان نصون تراثك مرشدا للاجيال من بعدنا، وان نحفظ ذكراك زهرة فوق هذه الارض التي احببتها، وكرست حياتك من اجل انتصار السلام والحرية والاشتراكية فوق ربوعها.

وداعا يا رفيقنا الكبير وصديقنا الغالي، وسلام عليك.

افتقدنا قائدا انسانيا في فكره وفي عمله

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وكان رئيس تحرير مجلة «الجديد»، وكان، من قبل، الامين العام لعصبة التحرر الوطني ثم أحد القادة البارزين في لجنة الدفاع عن الأراضي، بالاضافة الى مسؤوليات هامة كثيرة.

اميل توما كان رجل علم. باحثا في التاريخ ألف كتبا عديدة تشكل مصدرا أساسيا هاما لدراسة تاريخ حركة التحرر القومي العربية ومشاكلها بالاضافة الى مواضيع أخرى عديدة لا تقل أهمية.

تميز اميل توما بانسانيته. فقد كان رفيقا وصديقاً وعنوانا لكثيرين ممن طلبوا مساعدته ومشورته في المواضيع والقضايا المستعصية، جماهيرية كانت أو شخصية. وقد تجلت في شخصيته الوحدة بين النظرية والممارسة وكانت فيه وعنده الوحدة بين الايديولوجية الماركسية - اللينينية، وفي صلبها مصلحة الانسان واحترامه، الانسانية بالمعنى الصحيح، وبين السلوك اليومي وتعامله مع الأخرين. وقد مارس الانسانية وحققها في الحياة اليومية.

إكتسب اميل توما مركزا مرموقا في الحركة الشيوعية العالمية وفي الحركة المعادية للامبريالية في العالم. وقد وصلت برقيات التعزية والنعي والمواساة في المصاب الاليم من أحزاب شيوعية ومنظمات للامبريالية ودمقراطية عديدة. بينها: من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري - الحزب الذي في بلاده بذلوا كل الجهود لتخفيف حدة مرضه القاسي - ومن الحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق ومن اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ومن الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومن أحزاب ومنظمات وهيئات أخرى عديدة.

الرجال من مثل اميل توما يتحولون، في مماتهم ايضا، الى رمز ومثال وقدوة للعمال وللشباب وللشعوب.

اننا نعرب عن مشاركتنا في المصاب الاليم وفي الحزن العميق الذي وقعا على رفيقة عمره - حنا - وعلى والدته ونجله وعلى كل افراد العائلة.

ستخلد ذكرى المناضل العنيد من أجل التحرر القومي ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية - اميل توما - بواسطة تعزيز قوة وتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبواسطة تقوية وتوسيع صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبواسطة تصعيد نضالنا الثوري ضد سياسة الاحتلال والحروب وضد العنصرية وأخطار الفاشية ومن أجل اسرائيل أخرى بحيث تكون بيتا ووطنا للعمال تطمح الى السلام، والصداقة بين الشعوب. فاسرائيل كهذه كان اميل توما يتوق ويعمل لرؤيتها الى جانب الدولة الفلسطينية المستقلة.

فلتبق ذكراه خالدة.

سنطلع الفجر الذي عمل إميل توما من

● تتمة من الصفحة الأولى ●

إميل أحد مهندسيها وقادتها الكبار، طريقا لمجابهة أخطار العنصرية وللصمود وللبقاء، وللحياة الكريمة في وطننا.

في هذه الساعات العصيبة، التي تمر على الشعب العربي الفلسطيني الذي وهبه إميل عصارة فكره وقلبه حتى يعيش حرا كريما مستقلا في وطنه في ظل سلام عادل، ترتفع عاليا دعوته لوحدة الصف، وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على النهج النضالي المعادي للاستعمار والرجعية، رافضة نهج استعطاف الاستعمار ووساطة الرجعية وترجي المحتلين، مختارة الطريق الوحيد للدولة الفلسطينية المستقلة، للحياة الحرة، طريق وحدة الصف والنضال ضد الاستعمار والتحالف مع الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ومع الاتحاد السوفييتي واعتماد برنامج السلام الفلسطيني - الاسرائيلي العادل.

إن غياب اميل توما عنا، عن حزبه وعن شعبه لهو خسارة كبرى لا تعوض، ولكننا امام هذا التحدي نطلقها دعوة مدوية الى شبابنا وشاباتنا، الى أجيالنا الفتية، الى العمال والكادحين والمثقفين، الذين تفتحت عيونهم على تراث اميل توما الوطني والاممي والتقدمي والانساني الثوري - أن تحدوا الموت الذي أخذ منا اميل واملأوا الفراغ وانضموا الى صفوف الحزب الشيوعي، وفاء لاميل وتخليدا لذكراه.

وداعا أيها الأخ الكبير، يا مَنْ أنجبنا بيت واحد ومدرسة واحدة وحزب واحد.

وداعا يا رفيق العمر.

نم مطمئنا. نقسم على قبرك الغض انا سنطلع الفجر الذي عملت من أجله وانتظرته. انا باقون على العهد.

ولكم طول العمر.

سيبقى حياً فينا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

توما زملاء عمل في الادارة المصغرة للجبهة وتعمل معه خلال سنوات، ولنعرف اميل توما عن قرب، انسانا هادئا متواضعا جادا يعمل بدون كلل ولا ملل.

وذود واسع الصدر يحسن الاستماع كما يحسن الحديث. يناقش ويقنع باحترام - موسوعة من المعلومات والافكار. لقد كنا نشعر أنه اخ وصديق لكل الذين يعملون معه في الجبهة، يهود وعربا، ومن كل الاتجاهات والآراء، الممثلة في الجبهة.

رافقته في معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست، وكان رغم سنه وصحته قمة في النشاط والعمل. وحينما ارتفعت الاصوات باعادة تنظيم الجبهة بعد ان كبرت وترسخت واصبحت تمثل شعبنا وتقود نضاله فعلا كلف بالقيام بمهمة اعادة التنظيم فبدأ بالاستماع الى الاراء المختلفة ومن كل القواعد حول التنظيم والبناء، والبرنامج، قام بتلخيصها في برنامج تنظيمي مقبول على كل الاطراف في الجبهة جرى حوله النقاش الدمقراطي الحر واقر في اجتماع عام في مؤتمر الجبهة الاول في الناصرة.

لقد قام بهذا العمل وكأنه يسابق الزمن.

لقد عمل وهو يعاني من وطأة المرض الذي ألم به مبدياً الصبر والمثابرة اللذين يثيرا الاعجاب والاحترام.

وعندما اكتمل بناء الجبهة بمؤسساتها وقياداتها وبرنامجها كان قد اقعده المرض ولم يتح له الاشتراك في اجتماع السكرتارية ومكتب الجبهة فشعرنا بالفراغ الرهيب بغياب الدكتور اميل توما وشعرنا بالخسارة التي يشعر بها شعبنا كله اليوم. وشعرنا بالالم لغياب هذا القائد الفذ عن الساحة الجبهوية، التي كرس لها آخر ايام حياته فكان يشعر بالارتياح لتاديته الرسالة باستكمال تنظيم الجبهة وشحنها بالفكر واغنائها بعناصر جديدة على اساس المبادىء الستة الاساسية التي قامت عليها الجبهة.

لقد امن ابو ميخائيل بحرية الرأي والنقاش الحر من خلال الجبهة. امن بأخوة الشعبين على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكان يؤكد دائما ان العمل الجبهوي يقوم على اساس وحدة الصف لكل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية مؤكداً أهمية دور القوى الدمقراطية اليهودية في معركة شعبنا.

لقد فقدت الجبهة الدمقراطية، كما فقد الحزب والقوى الدمقراطية والعربية والعالمية، كما فقد شعبنا الفلسطيني علماً وقائداً في وقت نحن بأمس الحاجة اليه.

عزاؤنا فيما خلفه المرحوم من ثروة فكرية وثقافية مدعوون جميعا للمحافظة عليها ونشرها لتكون هاديا لشعبنا ولاجيالنا القادمة.

سيبقى اميل توما رغم رحيل جثمانه الطاهر عنا سيبقى حيا فينا. بروحه وبكتبه وبفكره وبطريقه، طريق الشعوب المنتصر.

رحم الله اميل توما وألهمنا جميعا الصبر والسلوان.

امثاله في الساحة العربية قلائل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

صديق الحبيب.

اخوانك عرب الجولان المحتل فجعوا بموتك كما فجع به اهلك الاقربون. فقد كنت الصديق الحقيقي لاحرار الجولان. ولن ينسوك ابداً. لن ينسى انك ترأست لجنة التضامن مع اهل الجولان، ايام اضرابهم الكفاحي المفتوح وزرت اهل الجولان في معاقلهم في اثناء الاضراب وبعده، وكنت وستبقى بعد موتك غاليا على قلوبهم وقلوب الاحرار والشرفاء، ومقاومي الاحتلال في الجولان وكل مكان.

ونحن كابناء منطقة محتلة تقاسي الكثير من مرارة الاحتلال، ندرك بحسنا الوطني المرهف، الاصالة الملازمة للمناضلين الحقيقيين. وقد ادركنا منذ ان توسعت معرفتنا لك. ومن خلال متابعتنا لسيرتك. ادركنا انك ابو المناضلين في هذه البلاد. وانك دماغ اكبر بين الادمغة الكبيرة العديدة الملتزمة بقضايا الشعب والجماهير. فقد كنت ديمتروف هذه المرحلة التي يعيشها حزبك، ولكن موتك ايها البطل جاء والمعركة ما زالت على اشدها مع اعداء الكادحين واعداء الحرية والتقدم والمتنكرين لحقوق شعبك العربي الفلسطيني. ولم يحتج النضال في هذه المنطقة يوما كحاجته اليوم للعقول القيادية الحكيمة المسلحة بالفهم الصحيح للماركسية اللينينية، التي كنت انت من روادها الأوائل في بلدك. ومن حملة مشاعلها على دورب النضال. لهذا سنفتقدك جميعاً والى زمن طويل ايها الفقيد الرمز والمعلم الكبير.

الاخوة والاخوات، رفاقنا الاعزاء

اخوانكم اهل الجولان الجريح بنضال الاحتلال يقدمون تعزيتهم بالفقيد لكل ابناء الشعب العربي الفلسطيني الشقيق من مقيمين ومهجّرين. ونعزي بشكل خاص اهل بيته وذويه. والرفيق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق الامين العام المساعد توفيق طوبي والرفاق اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وجميع كوادر واعضاء الحزب. أيضاً نعزي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي كان للفقيد أسهام رئيسي بقيامها. وكان لها بمثابة الاب الروحي والزعيم السياسي. ونعزي اسرة تحرير مجلة «الجديد» التي اسهمت في النهوض الادبي التقدمي خيرا إسهام وترأس الفقيد تحريرها حتى آخر لحظة في حياته. ونشدّ على اياديكم جميعاً بعاطفة اخوية جياشة راجين لكم الصبر الجميل ومتابعة المسيرة على درب الفقيد الكبير اميل توما وشكراً.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٨ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤٢/٩٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 97/42 - 8.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

نجاح كبير للمؤتمر الاسلامي الثاني في الناصرة

*** المطالبة بتحرير الاوقاف الإسلامية كاملة وإلغاء الصفقات المشبوهة على أموال الوقف ***

● توفيق زياد: بتحقيق وحدتنا وتصعيد كفاحنا نقرب تحقيق هدفنا بتحرير الاوقاف. ● محمد زيدان: معركتنا تفرض علينا ان نكون موحدين. ● المؤتمر ينتخب لجنة عامة مؤلفة من (٧٨) عضوا. ● المؤتمر يدين العنصرية ويطالب بسن قانون بتحريمها ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اختتم المؤتمر الاسلامي الثاني في البلاد اعماله، امس (السبت) في الناصرة، في جو من التحدي والاصرار على احقاق حقوق المسلمين في اسرائيل وخاصة تحرير اوقافهم واعادتها اليهم ليديروا شؤونها بأنفسهم، وسن قانون يتيح لهم انتخاب هيئات قيادية بشكل دمقراطي والغاء كافة الصفقات التي جرى تمريرها حتى الان فأفقدت المسلمين اوقافهم من الاراضي والاملاك.

نجح المؤتمر نجاحا باهرا في تجنيد اوسع القوى الشعبية والتمثيلية في تأييد القرارات الكفاحية للمؤتمر. وحضر المؤتمر جمهور غفير من كافة قرانا ومدننا العربية من المثلث والنقب والكرمل والمرج

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

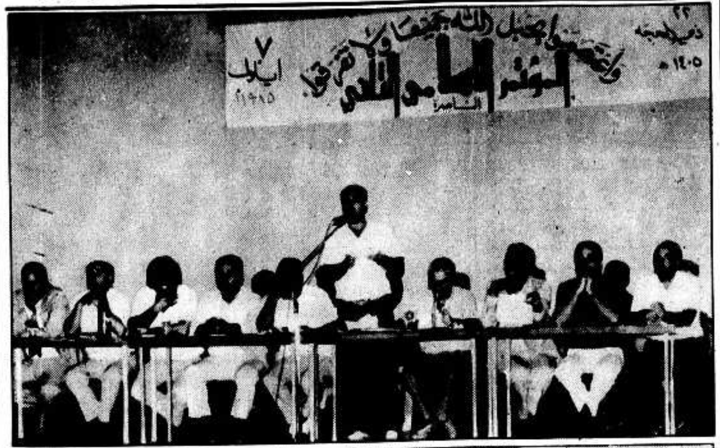
مجلس الامن الدولي يبحث الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة

* استمرار الاعتقالات الادارية وعدوان المستوطنين الكولونياليين *

● نيويورك - وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» - بحث مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة (٩/٦)، الوضع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
وأعربت الهند، في مشروع قرار تقدمت به، عن قلقها ازاء الاجراءات التي تتخذها اسرائيل ضد السكان الفلسطينيين.
وسيواصل مجلس الامن الدولي مناقشته يوم غد (الاثنين).

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - متحدية الرأي العام المحلي والعالمي والعرف الدولي تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ سياسة القمع الوحشي و «القصاص الجماعي» بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●





● في الصورة العليا، منصة المؤتمر الاسلامي الثاني الذي عقد في الناصرة، امس وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور الحاشد الذي جاء من الجليل والمثلث والكرمل والنقب والمرج لحضور المهرجان.

كلمة الاتحاد

اوقاف المسلمين الى المسلمين!

■ *انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني، امس في الناصرة، هو - من حيث اصالة واتساع نطاقه التمثيلي وقراراته خصوصا القرار التنظيمي بتأليف هيئة شعبية لمتابعة تنفيذ قراراته خطوة نوعية واسعة الى امام في معركة شعبية من اهم وأقدم معارك الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، معركة هي في صلب الكفاح الفعلي من اجل المساواة الفعلية ومن اجل استعادة الارض المنهوبة - انها خطوة سيكون من الصعب جدا، اذا استمر وجود المطالب وراء الحق، ان تتجاهلها السلطة الحاكمة في البلاد.*

وهذا المؤتمر التمثيلي، بدون ادنى شك، هو ثمرة نضال استمر دون توقف ٣٧ عاما - منذ قيام دولة اسرائيل - وكان الشيوعيون واصدقاؤهم اول من انطلق به وكانوا لحمته وسداه وقدموا في سبيل استمراره وبلوغه اهدافه العادلة تضحيات جمة، من سجن ونفي وغرامات وقطع ارزاق.

وجابه الشيوعيون واصدقاؤهم وكافة الجبهويين الان، خلال هذا النضال، (بالاضافة الى القمع السلطوي) مواقف العناصر المتهاونة مع سياسة السلطة الاضطهادية والمتعاونة معها، عناصر اثارت وتثير شتى الاوهام عن جدوى «المسايرة» وما يسمونه «التعقل» و «خفض الراس»، عناصر حاولت ان توسوس في رؤوس الناس ان «الاخلاد الى السكينة» واستبعاد الشيوعيين «الملحدين»، وما الى ذلك، من شأنه ان ينال للمواطنين المسلمين (الذين هم الأكثرية الساحقة من ابناء شعبنا) الحظوة لدى السلطة الحاكمة، منذ زمن بن غريون حتى زمن بيغن والى زمن بيرس! ومما لا شك فيه ان تأثير هذه الوسوسات شجع السلطة الاضطهادية الحاكمة على الابغال في نهب اوقاف الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا - اي الابغال في ممارسة الاضطهاد القومي العنصري (والديني) مباشرة وعلى رؤوس الاشهاد.

اننا نعتبر النجاح الكبير، الذي حققه المؤتمر الاسلامي الثاني في الناصرة، انتصارا ساحقا لخط الكفاح الشعبي المثابر بوحدة صف على اساس هذا الخط وهزيمة جديدة لدعوات «مسح الجوخ» و «المسايرة» و«التعاون» وما يسمى «التعقل»، تلك الدعوات التي جعلت من الممكن استمرار هذا النهب السلطوي حتى يومنا هذا.

واذ نحيي المؤتمر الاسلامي الثاني على نجاحه الكبير نتمنى للجنة المتابعة الشعبية، التي انبثقت عنه، عملا دائبا وجديا في مضمار تنفيذ قراراته الهامة والتي تتسم كلها بالدمقراطية وبالعدالة وبالحق. ونؤكد ان الشيوعيين وكافة الجبهويين اليهود والعرب، الذين كانوا اول من اطلق الدعوة الى تحرير الاوقاف الاسلامية ونقشوا هذا المطلب على رأس اعلامهم الكفاحية وقدموا كل ما قدروا عليه من تضحيات في سبيله، سيستمرون في الوقوف في الصفوف الامامية من هذه المعركة الدمقراطية العادلة - المعركة لتحرير الاوقاف الاسلامية وإعادتها، مالا وملكا وريعا وإدارة، الى اصحابها الشرعيين.

ونحيي مدينة الناصرة وبلديتها الجبهوية ورئيسها على استضافتها المؤتمر، استضافة هي تعبير وهاج لمكاسبها الجبهوية التاريخية.

والى الامام.

(«الاتحاد»)

امران احترازيان بمنع طرد ثلاثة مواطنين من الضفة المحتلة

● من مكتب «الاتحاد» في القدس - قرر قاضي المحكمة العليا، يتاحيم بيلون، في نهاية الاسبوع الماضي، الاستجابة للدعوة التي قدمها المواطنان، وليد احمد نزال (من قباطية) وامين رمزي مقبول (من نابلس)، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم، ضد قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، الجنرال امنون شاحاك، الذي كان اصدر مؤخرا امرا بطرد المواطنين المذكورين من الوطن.

وقد تقدم المحاميان بالدعوى الى المحكمة العليا عقب مصادقة اللجنة العسكرية الاستشارية على قرار الطرد قبل ايام.

وابرز المحاميان، في حيثيات الدعوى، ان قرار الطرد هو قرار اعتباطي باعتباره تعبيرا عن سياسة اليد الحديدية ضد شعب المناطق المحتلة وتنفيذاً لدعوات المستوطنين وغلاة العنصريين.

واكد المحاميان ان الحجج التي يستند اليها قرار الطرد لا اساس لها من الصحة وان القرار ليس نابعا من كون المواطنين يشكلان خطرا على «أمن» الاحتلال.

واشار المحاميان الى ان الجنرال شاحاك واللجنة العسكرية الاستشارية لم يفصحا عن اية تفاصيل حول خطورة المواطنين المزعومة وان المواد «السرية» التي يستند اليها شاحاك واللجنة الاستشارية لم تعرض على المحاميين وموكليهما مما يمس وبشدة بأسس العدل القضائي. كما اكد المحاميان لانغر والفاهوم ان قرار الطرد يتناقض مع القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية، وكذلك مع القوانين الدولية كافة.

وقد استجاب قاضي المحكمة العليا، كما اسلفنا، الى طلب المحاميين بمنع تنفيذ قرار الطرد، واصدر امرا احترازيا بهذا المضمون يسري مفعوله الى حين تبت المحكمة بهيئة من ثلاثة قضاة، في الموضوع نهائيا.

وقدمت المحامية ليئا تسيمل باسم موكلها بهجت جيوس (من قرية جيوس قرب طولكرم)، دعوى مماثلة واصدر قاضي المحكمة امرا احترازيا يمنع طرد المواطن بهجت جيوس الى حين يبت في الموضوع نهائيا.

اعتصام في مقر الصليب الأحمر لأهالي المعتقلين الاداريين ووفد جبهوي يتضامن معهم

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - اعتصم ذوو المعتقلين الاداريين من المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم الخميس الماضي، في مقر الصليب الاحمر في القدس. ووقع المعتصمون (حوالي ٦٠ مواطنا) على عريضة وسلموها الى الصليب الاحمر.

وجاء في العريضة ان الموقعين عليها يدينون، بشدة، سياسة الاعتقالات الادارية والطرد من الوطن، وفضحوا فيها جوهر هذه السياسة المعادية للشعب الفلسطيني وجماهير الضفة والقطاع المحتلين.

ودعت العريضة الصليب الاحمر الى بذل جهوده كافة لوضع حد لسياسة القبضة الحديدية الاحتلالية التي تتناقض مع جميع القواعد والقوانين الدولية.

وقام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس الغربية بزيارة تضامن الى ذوي المعتقلين، واستنكر اعضاء الوفد بشدة الاعتقالات الادارية وسياسة الطرد من الوطن واشاروا الى ان هذه الممارسات تهدف الى النيل من النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال والى دب اليأس في صفوف جماهير المناطق المحتلة والى تسهيل عملية تمرير المشاريع الامريكية.

ودعا اعضاء وفد «الجبهة» الى الافراج فوراً عن جميع المعتقلين الاداريين والى وقف سياسة الطرد. وأكدوا حتمية انتصار الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:

كتائب «امل» اعدمت ١٩ فلسطينيا في حارة حريك

● بيروت - الوكالات - وجهت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين أصابع الاتهام الى حركة «أمل» في تنفيذ الجريمة المروعة، التي وقعت يوم الخميس الماضي في حارة حريك بالقرب من مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بيروت. وأوردت الجبهة، في بيان وزع يوم أمس الأول في مناطق الجنوب اللبناني، أسماء ١٢ شخصاً، بينهم امرأة وأربعة أطفال، جرى اعدامهم على أيدي ميليشيات «أمل» مع ٧ أشخاص آخرين لم تعرف هويتهم بعد.

وفي بيان آخر للقيادة الفلسطينية العسكرية، التي تدافع عن مخيم برج البراجنة لليوم الخامس على التوالي من هجمات ميليشيات «أمل» المسلحة، دانت القيادة مذبحة حارة حريك وطالبت باعدام مرتكبيها علناً واشترطت لوقف القتال أن تندد لجنة التنسيق بحركة «أمل» على الجريمة المروعة.

غدا في جنيف

لقاء عالمي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني

*** توفيق زياد يقدم تقريرا امام المشاركين في اللقاء ***

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» الخاص - يفتتح في جنيف، يوم غد (الاثنين)، في قصر الامم «مقر الامم المتحدة» اللقاء الدولي للهيئات غير الحكومية وللشخصيات الشعبية من مختلف انحاء العالم لدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل في الشرق الاوسط.

ويعقد هذا اللقاء الدولي بدعوة من لجنة حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة للامم المتحدة.

وتجري هذه اللقاءات بقرار من مؤتمر الامم المتحدة العالمي للقضية الفلسطينية الذي عقد في آب ١٩٨٣.

وهدف لقاء الهيئات غير الحكومية لهذه السنة هو دعم المطلب الدولي لانعقاد المؤتمر للسلام في الشرق الأوسط.

ويحضر من اسرائيل ممثلو العديد من المنظمات الشعبية والشخصيات الاجتماعية والسياسية.

وسيشارك في اللقاء النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، مدعواً لتقديم تقرير حول موضوع المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط.

وعلم مراسلنا ان من بين الهيئات التي سترسل ممثليها والتي كانت قد شاركت في لقاء مماثل في السنة الماضية وفي مؤتمر ١٩٨٣: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وينوب عنها عوزي بورشطاين والنائب شارلي بيطون والمحامي عبد الجواد حاج يحيى. ولجنة الدفاع عن الاراضي وينوب عنها رئيسها القس شحادة شحادة والمحامي محمد كيوان.

وسيشترك أيضا ممثلون عن منظمة النساء الدمقراطيات ولجنة حقوق الانسان والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجنة انصار السجين والمجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وهيئات اخرى.

وسيبحث اللقاء نشاطات المنظمات الشعبية في مختلف العالم تأييداً لعقد المؤتمر الدولي ومن ضمنها التوقيع على عريضة عالمية تطالب بانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتستمر اعمال اللقاء حتى ١٢ ايلول الجاري.

نعي

بمزيد الحزن والاسى ينعى سليمان قطران واولاده توفيق ورفيق وشفيق ورمزي وسلوى وجميع احفاده مع عموم عائلات قطران وخوري وملكا وصيقلي وكنه وجدع واقرباؤهم وانسباؤهم وفاة فقيدتهم الغالية

فدوى (خوري) قطران

المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر يوم الخميس في ٥ أيلول ١٩٨٥ بعد مرض طويل، عن عمر يناهز الثمانين عاماً متممة واجباتها الدينية. وسيحتفل بمراسيم الجنازة والدفن حيث يسجى جثمان الفقيدة في الساعة الثانية بعد الظهر بكنيسة مار الياس الارثوذكسية اليوم، الاثنين الواقع في ٩ أيلول ١٩٨٥ للوداع الاخير، وفي الساعة الثالثة تماماً تبدأ مراسيم الجنازة ومن ثم يتوجه بها الموكب الى مثواها الاخير في المقبرة الارثوذكسية بحيفا.
لا أراكم الله مكروها بعزيز

حذف ثلاثة أصفار من الشيكل :

هل هو مجرد «إجراء فني» ـ كما تدعي السلطة ـ أم مقدمة لإجراءات مقبلة ؟

■□ بقلم : أحمد سعد ■□

● غمرت الحكومة منذ صباح الأربعاء ١٩٨٥/٩/٤ أسواق التداول بأوراق نقد جديدة، الشواقل الجديدة. والفارق بين الشواقل «الجديدة» و«القديمة» أن الشيكل الجديد يساوي (١٠٠٠) شيكل قديم بعد أن قررت الحكومة ووزارة المالية محو ثلاثة أصفار من القيمة الإسمية للشيكل القديم. كما أقرت وزارة المالية إنزال ورقة نقد جديدة الى سوق التداول قيمتها ٥٠ شيكل (٥٠ الف شيكل قديم). وأقرت الحكومة سحب الشواقل القديمة من التداول خلال عام وحتى أيلول ١٩٨٦، وانه خلال هذا العام يجري التداول بالعملتين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما هو مضمون هذا الاجراء الحكومي، وما هي الدوافع الاساسية لاتخاذه، وما هي الأبعاد المنتظرة ؟

في مجال الرد على هذا السؤال تحاول أوساط وزارة المالية التأكيد أن هذا الاجراء ـ تبديل العملة ـ لا يعدو كونه امراً فنياً، وأن الدافع الأساس لاتخاذه هو تسهيل العملية الحسابية في المعاملات التجارية، خاصة بعد أن انخفضت قيمة الشيكل الى الحضيض، وانخفض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الأخرى في السوق بنسبة عالية.

ان هذا الرد السلطوي لا يكشف كل الحقيقة، ويطمس أساساً الشيء الجوهري المتعلق بالابعاد المنتظرة. فصحيح هو إدعاء وزارة المالية أن ما أقرته ووافقت عليه الحكومة ليس اصلاحاً مالياً ـ نقدياً، وانما هو ـ وهذا ما يظهر على السطح ـ عبارة عن اجراء فني يتمحور على حذف ثلاثة أصفار من الشيكل «القديم». وصحيح، أيضاً، الادعاء أن الشيكل فقد «هيبته» في مجال التداول أمام العملات الأجنبية، اذ انخفضت قيمته ـ السعر التبادلي ـ بالنسبة للدولار وغيره بنسبة عالية. فمنذ بداية السنة الميلادية ١٩٨٥ وحتى اليوم انخفض سعره التبادلي بالنسبة للدولار بأكثر من ١٧٢٪. وبنسبة أكبر بالنسبة للمارك الألماني والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي. وفي ظروف استشراء التضخم المالي في اسرائيل فإن القيمة الشرائية للشيكل الاسرائيلي قد انخفضت بشكل عنيف. ونتيجة لذلك فإنه منذ ان إستبدلت الليرة بالشيكل سحبت من التداول عدة عملات من «سحاتيت» الشيكل ـ فئة ١٪ من الشيكل و١٠٪ من الشيكل ـ وغيرها ـ لأنها لم تثبت مصداقيتها الاقتصادية في سوق التداول بسبب انخفاض قيمة الشيكل وارتفاع جدول الأسعار بسرعة صاروخية.

بالرغم من ذلك يبقى السؤال الجوهري : ما هي الدوافع الأساسية، وما هي الأبعاد المنتظرة من وراء تبديل العملة الذي أقرته الحكومة ووزارة المالية !

يقيناً، أن تبديل العملة في أي دولة يرتبط عادة وبشكل عضوي باجراء اصلاحات بعيدة المدى وجذرية في السياسة الاقتصادية ـ المالية مثل ربط تبديل العملة باجراء اصلاح جذري في النظام المالي ـ النقدي القائم في الدولة المعنية. اي استخدام تبديل العملة كأداة ووسيلة لتحسين النظام المالي ـ النقدي القائم ومن ثم لتحسين الأوضاع الاقتصادية القائمة ـ لمصلحة فئات البرجوازية وأرباب رؤوس الأموال في البلدان الرأسمالية.

أما في اسرائيل، فانه في ظل تصعيد سياسة العسكرة والعربدة العدوانية وما آلت اليه من تصعيد حدة الأزمة الاقتصادية تلجأ الحكومة الى تبديل العملة لتحقيق غايات وأهداف اخرى بعيدة كل البعد عن استخدام تبديل العمل كمحور وكقاعدة اصلاح نقدي ـ مالي في اطار جهود لإصلاح الأوضاع الاقتصادية ـ المالية المتدهورة.

إن تبديل العملة اليوم يستهدف شن هجمة سلطوية جديدة على مستوى معيشة الكادحين وذوي الدخل المحدود. اننا لم ننس انه بعد اجراء «التغيير الفني» بالانتقال من الليرة الى الشيكل وان كل ١ شيكل يساوي ١٠ ليرات، بعد هذا الاجراء بدأت في ظل حكومة سياسة تصعيد العدوان والعسكرة ـ الليكود ومن ثم حكومة «الوحدة القومية الصهيونية» ـ التخفيضات الهائلة في قيمة الشيكل ـ السعر التبادلي ـ والارتفاع الجنوني في جدول الاسعار. ولهذا، فاننا نعتقد بأن تبديل العملة، اليوم، يعتبر مقدمة لشحذ أنياب السلطة وغرزها في لقمة عيش الكادحين خلال الأشهر وحتى الأسابيع المقبلة. فمن المخاطر الجدية المنتظرة بعد تنفيذ هذا «الاجراء الفني»، يمكن تأكيد ما يلي :

● أولاً : منذ بداية ايلول الحالي شرع بتنفيذ اتفاقية «السوق الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. ولا نستبعد ان تقوم الحكومة ووزارة المالية بعد تبديل العملة برفع الشعار الذي طالما رفعته وهو «تثبيت» العملة و«ترسيخ» قوائم السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار، خاصة في ظروف عدم التكافؤ في المنافسة التجارية مع واشنطن. وتثبيت العملة في هذه الحالة لا يعني أبداً تخطي الأزمة وتعزيز القاعدة الاقتصادية ـ الانتاج الوطني ـ للنقد الوطني، وانما، تثبيت العملة في هذه الحالة يكون على أساس اجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل ـ السعر التبادلي بالنسبة للدولار، كاجراء مؤقت. ولا نستبعد ايضا أن يكون هذا التخفيض الكبير ـ بنسبة كبيرة ـ في قيمة الشيكل مقدمة للانتقال للدولرة وربط الاقتصاد الاسرائيلي برحمة التبعية للاقتصاد وللدولار الأمريكيين.

● ثانياً : بعد مدة قصيرة ستنتهي فترة الثلاثة اشهر لأنظمة الطوارىء الإقتصادية «المجمدة» التي انتهجتها الحكومة تحت شعار «خطة الاشفاء الاقتصاد» المريض. ويعترف اليوم حتى من بين المسؤولين في السلطة والاقتصاد ان لم تدب العافية بعد في جسم الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة الاجراءات الاخيرة وانه لا يزال يراوح في أوحال الأزمة. واحتدت اكثر مشكلة البطالة والركود الاقتصادي. ولهذا، فان رياح تشرين الخمسينية ستعصف بجدول الاسعار في الأشهر المقبلة، خاصة بعد الغاء المراقبة الحكومية لبعض الاسعار ـ السلع الرئيسية. ومن هنا، فإن تقديرنا بأن تستغل الحكومة التبديل الحاصل في العملة ـ الشيكل ـ كورقة رابحة في «الحرب النفسية» بين الجماهير التي لم تتعود بعد على العملة الجديدة، وأن تجري تخفيضاً كبيراً في السوبسيديا يجر معه ارتفاعاً هائلاً في الاسعار.

● ثالثاً : إن تبديل العملة وبقاء أوراق الشيكل القديمة في قنوات التداول الى جانب اوراق الشيكل الجديدة خلال مدة سنة سيؤدي الى البلبلة وانتشار عمليات الغش والخداع. فعلى الجمهور الواسع، ومن بينه جمهورنا العربي ان يطبع في مخيلته مثلاً صورة بن غوريون وصورة عجنون، فورقة النقد المرسوم عليها بن غوريون مكتوب عليها (٥٠) شيكل والورقة التي تحمل صورة عجنون مكتوب عليها ابضا (٥٠) شيكل، ولكن ورقة النقد المرسوم عليها عجنون تساوي (٥٠) الف شيكل قديم اي انها تساوي الف ورقة ابن غوريون. وكذلك الأمر بالنسبة لورقة النقد التي تحمل صورة غولدا مئير ـ القديمة بأربعة أصفار والجديدة بصفر واحد.

□والخلاصة :

أن «الاجراء الفني» الذي تتحدث عنه السلطة من جراء تبديل الشيكل يعتبر مؤشراً مأساوياً في اطار السياسة الاقتصادية الحكومية التي تشهر الحراب في وجه الكادحين وذوي الدخل المحدود. والواقع، ان التدهور الاقتصادي الحاصل وتردي الأوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية لا يتطلبان أحابيل «اجراءات فنية» مفضوحة، بل اجراء عملية جراحية جذرية للسياسة الاقتصادية القائمة وبضمنها النظام النقدي ـ المالي القائم. وبدون ذلك تبقى مختلف الاجراءات، رتوش سلطوية «اصلاحية» مؤقتة تستهدف تسكيت بعض جراح ومظاهر الأزمة على حساب «تحسين» الوسائل الحكومية لنهب العاملين وذوي الدخل المحدود وتحميلهم الأعباء الرئيسية.

عمال مصنع الخيوط الكهربائية في خليج حيفا يتظاهرون لليوم الثاني على التوالي

*** النقابي بنيامين غونين يطالب الهستدروت بالتدخل لصالح العمال ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ إستمر عمال مصنع الاسلاك الكهربائية، في خليج حيفا، (وهو تابع لشركة «كور» الهستدروتية) بالتظاهر صباح الخميس الماضي، لليوم الثاني على التوالي، إحتجاجاً على خطوة الادارة التعسفية بتسريح (١٥٥) عاملاً الى عطلة غير مدفوعة الاجر وغير محددة الوقت، وذلك لإستخدام العمال رهائن للشركة أمام رغبتها الانسحاب من الاتفاق مع وزارة التجارة والصناعة بهدف رفع أسعار الخيوط الكهربائية.

هذا، وكان زار المتظاهرين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين حيث قام بالالتقاء مع لجنة العمال والعاملين جميعاً وعبر عن تضامنه معهم. وتوجه غونين، فوراً، الى رئيس هيئة النقابات المهنية وطالب بالتدخل الفوري والتوجه الى المدير العام لشركة «كور» ليصدر تعليماته الى ادارة الشركة وسحب رسائل الفصل من العمل.

المسؤولون في بلدية الناصرة يطالبون «دائرة أراضي إسرائيل» بتخصيص الأرض الكافية للمدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ إستقبل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والقائم باعماله، المهندس رامز جرايسي ونائبه، أديب ابو رحمون في دار البلدية، الخميس الماضي (٩/٥)، مدير عام «دائرة اراضي اسرائيل» ومدير الدائرة في منطقة الشمال.

واستعرض ممثلو البلدية النقص في الأراضي لغرض بناء المشاريع العامة والمؤسسات، هذا النقص الناتج عن مصادرة الاف الدونمات التابعة لمدينة الناصرة وضمها الى «نتسيرت عليت»، كما أشاروا الى النقص الخطير في مساحة الأرض المعدة لبناء المساكن، خاصة مع ازدياد الازدحام السكاني، إذ وصل عدد سكان الناصرة الى (٥٥) الف نسمة يعيشون على مساحة (٧٥٠٠) دونم. وبالمقابل فان عدد سكان مدينة العفولة المجاورة يبلغ (٣٧) الفا ويعيشون على مساحة (٢٠) الف دونم.

وقال ممثلو البلدية ان هذا الوضع أدى الى ارتفاع خيالي في سعر الأراضي المخصصة للبناء بحيث وصل ثمن الدونم الواحد الى ما قيمته (١٠٠) الف دولار وأكثر بينما بلغ بدل إيجار شقة ما قيمته (٢٥٠ ـ ٣٠٠) دولار شهرياً.

وطالب مسؤولو البلدية مديري الدائرة، التي تملك نحو (٢١٪)، من اراضي الناصرة بالمساعدة في حل هذه المشاكل والتأثير في تخفيض سعر الأرض وأجرة الشقق وتخصيص مساحات من الأرض لأغراض بناء المشاريع العامة.

وفي نهاية الاجتماع اتفق الجانبان على مواصلة الاتصالات بخصوص هذا الموضوع.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تتضامن مع اضراب رمانة ـ العزير

● من مكتب الاتحاد في الناصرة ـ بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ناصر دغش، برسالة تحية وتضامن الى الطلاب المضربين في مدرسة العزير ـ رمانة (٥٠٠ طالب) ولجنة الأباء في القريتين التي تبنت الاضراب.

وجاء في الرسالة ان اللجنة القطرية اذ تعرب عن اسفها لحرمان ٥٠٠ طالب من الدراسة بسبب الاضراب انما تحمل مسؤولية ذلك الى وزارة المعارف والحكومة التي لم تعمل شيئاً خلال كل السنوات الماضية لسد النقص في غرف التعليم في المدرسة. واكد دغش وقوف اللجنة الى جانب النضال العادل لطلاب رمانة والعزير وانضمامها اليهم في المطالبة ببناء غرف دراسية فورية (ترومي) والتخطيط لبناء مدرستين جديدتين خلال السنة الدراسية لحل الازمة جذرياً.

هذا ويستمر الاضراب في المدرسة. وعلمنا ان لجنة الأباء تخطط لتصعيد كفاحها باتخاذ اجراءات اشد خلال الايام المقبلة.

بحث يجري لاول مرة يكشف:

الكتاب الوحيد لتعليم التاريخ في المدارس الدينية اليهودية يتجاهل وجود الفلسطينيين في هذه البلاد، تجاهلا كليا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «هآرتس» الاربعاء (٩/٤)، النقاب عن بحث يجري لأول مرة أجرته د. روت فيرر المحاضرة في موضوع التاريخ في الجامعة العبرية في القدس على كتب التعليم في المدارس اليهودية الصادرة في الفترة بين العام ١٩٠٠ والعام ١٩٨٤ وشمل ٩٣ كتاباً بالعبرية أعدّوا للصفوف السادس حتى الثاني عشر.

وكشف البحث عن ان كتاب التعليم الوحيد للصفوف فوق الاعدادية في جهاز التعليم الرسمي ـ الديني في موضوع تاريخ الشعب الاسرائيلي يتجاهل، تجاهلاً كلياً تقريباً، وجود الفلسطينيين في هذه البلاد ومطالبتهم باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ولا يوجد في هذا الكتاب، وهو بعنوان «الهجرة لاستيطان وبناء الدولة»، أي ذكر لحركة عربية حتى العام ١٩٢٩. وجاء ذكر مطالبة العرب الفلسطينيين في فلسطين الانتدابية باقامة دولة فلسطينية مستقلة مرة واحدة فقط في اطار ذكر «أحداث ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩».

ويكشف البحث ان كتب التعليم في المدارس غير الدينية، الصادرة في السنوات الاخيرة، تشمل توجهاً ملحوظاً للاعتراف بالوجود الفلسطيني أو لمعالجته كقضية موضع خلاف في الوسط اليهودي.

أهالي المشهد يعانون جراء نقص الأدوية في عيادة «صندوق المرضى»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث الدكتور يوسف مرعي، رئيس مجلس المشهد المحلي، برسالة الى مدير «كوبات حوليم» في منطقة المرج، طالبه فيها، باسم أهالي المشهد بالقيام بتزويد وتوفير الأدوية لعيادة «صندوق المرضى» في القرية، والقيام بواجبهم الاساسي تجاه أعضاء الصندوق.

وجاء هذا على أثر معاناة أهالي المشهد في الآونة الاخيرة من النقص الكبير في الادوية في عيادة المؤسسة في القرية، الامر الذي يضطرهم الى التوجه الى الناصرة والعفولة للحصول على الادوية.

تحية النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى المؤتمر الاسلامي الثاني :

معركة الجماهير الاسلامية من أجل حقوقها هي معركة الجماهير العربية قاطبة تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية

● «الاتحاد» ـ فيما يلي النصّ الكامل للتحية التي وجهها النائب توفيق طوبي الى المؤتمر الاسلامي الثاني، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

الى رئاسة المؤتمر الاسلامي الثاني ـ ١٩٨٥/٩/٧.
الناصرة

أيها الأخوة :

أعتذر عن عدم تمكني من حضور المؤتمر الاسلامي الثاني المنعقد في الناصرة (السبت ٨٥/٩/٧) بسبب اضطراري الى البقاء في حيفا لتقبّل التعازي بوفاة أخينا وفقيدنا الكبير إميل توما. بودي أن أشد على أياديكم معرباً عن تضامني التام مع مؤتمركم ومع مطالب المواطنين المسلمين العادلة القاضية بتحرير الأوقاف الاسلامية وإعطاء المسلمين حقهم في ادارة شؤونهم الدينية كسائر الطوائف في البلاد وسن التشريع الضروري لضمان هذه المطالب العادلة.

منذ قيام اسرائيل وخلال سنوات طويلة وبمثابرة رفعت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعدها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قضية المواطنين المسلمين العادلة. وطالبنا باستمرار، من على المنصات الرسمية والشعبية ومجندين الرأي العام، بتحرير الأوقاف الاسلامية وبحق المسلمين في ادارة شؤونهم الدينية بواسطة هيئة منتخبة من قبلهم.

لقد قدمنا مشاريع القوانين بهذا الشأن. وبادرنا في كل مناسبة لرفع هذه القضية العادلة.

إن سياسة حرمان المسلمين من أوقافهم ومن ادارة شؤونهم الدينية بأنفسهم، هذه السياسة التي مارستها حكومة اسرائيل ولا تزال، هي من مظاهر العدوان والسعي الى القضاء على تراث الشعب العربي وهي من مظاهر التمييز القومي وانعكاس لسياسة الاضطهاد ونهب الحقوق الموجهة ضد الجماهير العربية بكاملها. لذلك فمعركة الجماهير الاسلامية هي معركة الجماهير العربية قاطبة تؤيدها ايضاً القوى الدمقراطية اليهودية.

بفضل نضال السنوات الطويلة من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية وضد الاجراءات التخديرية والحلول الجزئية التي ابتدعتها الأوساط الحاكمة لإخماد المعركة الشعبية، تأخذ اليوم جماهير وقطاعات أوسع موقعها في المعركة التي تأخذ صفة أكثر تنظيماً وتتهيأ ظروف مساعدة لإنجاح معركة تحرير الأوقاف ولإرغام السلطة على المزيد من التراجع عن مواقفها المتعنتة. إن وحدة الصف النضالية لجماهيرنا العربية عامة هي من مستلزمات تحقيق هذه الأهداف العادلة. عملنا وسنعمل دوماً على صيانتها وتدعيمها. إن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تقف معكم مؤيدة قراراتكم ومستعدة لبذل كل جهد لتحقيق مطالبكم وتسعى داخل الكنيست وخارجها للعمل المشترك مع كل من يتجاوب مع هذه القضية العادلة. مع أخلص التحيات

● توفيق طوبي، بإسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

مظاهرة اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) ضد «الحاخامية»



● القدس ـ الأربعاء، ١٩٨٥/٩/٤ ●

(صورة خاصة)

●● على الماشي

الرسالة الثانية

● بقلم : يوسف فرح ـ سخنين ●

عزيزتي !

كل المفاهيم مقلوبة في هذه البلاد كما تعلمين، والكلمات والمفاهيم اكتسبت مدلولات معكوسة، فالصعود الى أسفل، والهبوط الى أعلى، والتشريق الى الغرب، والتغريب الى الشرق، وقول الحق تحريض والتمسك بالموقف الأبي تطرف وهكذا..

والأوضاع التي تعتبر شاذة في بلاد الله الواسعة صارت هي القاعدة المألوفة عندنا، ان هذه الأوضاع ـ بعيداً عنك ـ «مشقبعة»، اي ان رجليها الى أعلى ورأسها الى أسفل، على طريقة التحقيق مع سجناء الحرية، «واذا لم تستح فافعل ما شئت» ! فإذا أصبح الصباح وأصبح الملك لله ولم ترتفع الأسعار استغربنا الأمر، وأيقنا أن خللاً ما يسود الأجهزة والدوائر. ولقد أخبرني صديقي مؤخراً بنيّة الحكومة في تخفيض سعر البنزين، فضحكت من «قراقيع» قلبي، واعتبرتها نكتة بليغة، وخشيت أن يكون التخفيض المقترح «كالتخفيض» الذي لحق بسعر الدجاج المجفف قبل حوالي شهرين، حيث جرى رفع سعر تلك السلعة بـ ١٠٠٪، وفقط عندما تدخل أحد الوزراء العطوفين الشفوقين الشرقيين، «انخفضت» اسعار الدجاج بنسبة ٧٠٪ «دفعة واحدة»، فتذكرنا حكاية الذي قفز ليركب على الحمار، فاذا به يسقط في الجانب الأخر، فقال : «مطرح ما... شنقوه !».

وقد تسكت وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية عن التحريض علينا ـ على نسل اسماعيل ـ يوماً أو بعض يوم، فنستهجن الأمر، ونكاد نبحث عن اسبابه، خاصة أن أحداث العفولة ما تزال «حلاوتها» تحت أسنان ذلك المواطن اليهودي الذي جنت عليه بشرته القمحية فعلق علقة ساخنة كادت تجعل عبارة «ز.ل» ـ اختصار في ذمة الله بالعبرية ـ تطفو على صفحات الجرائد.

ولكي لا نستغرب ونتهم السلطان وأجهزته بالخروج عن عادتهم ـ «ومن غير عادته قلت سعادته» ـ فقد بعث هذا السلطان الينا بجنده «يصبّحون» علينا في أحد الأيام، فتأكد حدسنا بأنهم أخيراً «استفقدونا» ـ و«استفقاد الله رحمة» كما كانت تقول جدتي عندما كان يمرض أحد أفراد العائلة، ويستعصي على حلاق القرية علاجه وشفاؤه.. !

ساقنا الجند يا عزيزتي الى مقرهم «العامر»، وهناك أعلمونا بأمر التوقيف ثمانياً وأربعين ساعة وانتزعوا منا الحزام، خشية أن ننتحر به شنقاً، فقلوبهم رقيقة كقلوب الأمهات والعذارى، ويظهر أنهم لم يفقهوا بعد، درس الصمود الأول الذي لقننا اياه شاعرنا حينما هتف :

«هنا باقون
على صدوركم
كالتين كالصبار كالزيتون...»

المهم، أدخلونا الى غرفة التوقيف، وما هي إلا ساعة واحدة من الزمن حتى استكملوا الاجراءات ونقلونا مكبلي الأيدي ازواجاً الى مدينة الجزار الخالدة، فيكونون بهذه العجلة الشيطانية، قد فوتوا على محامينا الجبهويين الكثيرين فرصة التدخل لفرض نوع من المنطق والعدالة !

دخلنا قاعة المحكمة، ووقفنا بخشوع أمام ممثل العدالة، وتبادل معنا بعض الكلام، الذي اعتقدنا انه يقدم ويؤخر، وإذا به كأدوية كوبات حوليم، ويتم تمشياً مع دواعي الروتين لا أكثر، فكان أن «قطع» ممثل العدالة لكل منا أمراً بتوقيفه خمسة عشر يوماً ! فرددنا خلاصة تجربة الأجيال الغابرة :

«يا خوف عكا من هدير البحر»

وكانت الشمس ما تزال تتسلل من خلف السور، ونسيم البحر الرطب يصافح القباب والمآذن، منعشاً النفوس بنفحات الماضي المجيد، حينما نقلونا مكبلين، أيضاً، الى «مقراتنا» الدائمة كي نقضي فيها اسبوعين، في ضيافة السجانين المسجونين بحكم وظيفتهم !

أجل ! بهذه البساطة تم ذلك ! ألم أخبرك أن كل شيء في هذه البلاد جائز ! وأن الكثيرين يسجنون لأنهم.... أبرياء ! أو لأن لهم مواقف سياسية تتعارض ورغبة السلطان وجند السلطان، ومن «يشهّلون» أطراف عباءة السلطان لئلا تتغبر !!

والله، لولا خوفي من أن يتهموني بالتحريض والشيوعية لقلت : «إن على هذا النظام الذي «تتفيأ بظله وترفل بنعمه» أن يتغير» لكنني أكتبها، «فخليها في القلب تجرح....».

دخلنا عالماً جديداً، مهماً وممتعاً، سأحدثك عنه في رسالة تالية !

واسلمي لي جميلة وعظيمة..

و.. الى لقاء....

انطباعات مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان العالمي ال ـ ١٢ للشبيبة والطلبة ـ موسكو ١٩٨٥ (٢)

كيف نجح السوفييت في جعله أضخم مهرجان شبابي على مر العصور

○■ بقلم ـ نظير مجلي ■○

□□ لقد آن ما قدمه السوفييت من فنون وما عرضوه من رقي حضاري وتكنولوجي في المهرجان الاحتفالي الاختتامي لمهرجان موسكو (راجع العدد الماضي من «الاتحاد») خلال ساعتين مذهلتين من الزمن.. رغم ضخامته وعظمته ليس اكثر من «اذن الجمل» بالنسبة لما قدموه خلال ايام المهرجان الثمانية.

وفي الحقيقة ان هذا المهرجان الدولي، الضخم والعظيم أصلاً، زاد عظمة وضخامة الى حد الاسطورة بما قدمه السوفييت لانجاحه. وقد سنح لكاتب هذه السطور ان يشترك في مهرجان سابق هو المهرجان العالمي العاشر في جمهورية المانيا الدمقراطية قبل ١٢ عاما (١٩٧٣). وفي حينه انجح الالمان ذلك المهرجان بشكل خارق. لكن مهرجان موسكو استطبع بجيروت الاتحاد السوفييتي، مما جعله، باجماع قيادة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في المؤتمر الصحفي الذي عقدته خلال المهرجان، اضخم مهرجان شبابي على مر العصور.

ولكن لا يمكن ادراك هذه الحقيقة دون الاطلاع على مضمون المهرجان واهدافه وبرامجه. وفي الوقت نفسه معرفة الجواب على السؤال: لماذا لم يقم المهرجان في احدى الدول الرأسمالية مثلا ؟ وسنحاول في السطور القادمة اعطاء صورة عامة عن هذه المواضيع.

● ادارة من ٢٨٥ مليون انسان ●

منذ ان قرر الاتحاد العالمي للشبيبة والطلبة الدمقراطية اقامة المهرجان الثاني عشر في موسكو بدأ الاتحاد السوفييتي الاعداد لهذا المهرجان باقامة لجنة خاصة شكلت من مختلف ممثلي منظمات الشباب وعلى رأسها منظمة الكومسومول اللينيني (الشبيبة الشيوعية). كان ذلك قبل سنتين من يوم المهرجان. وكان واضحا ان انجاح المهرجان هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى. وشعار المهرجان المركزي «في النضال ضد الامبريالية ومن اجل الصداقة والسلام بين الشعوب» هو شعار مقدس في الاتحاد السوفييتي. ولذلك كان بديهيا ان يعمل قادة المهرجان على تجنيد الشعب السوفييتي كله وجعل اولئك ال ـ ٢٨٥ مليون سوفييتي يشعرون بأنهم اعضاء فعالون في ادارة المهرجان.

وهذا ما حصل.

فبدأت حملة تبرعات لتمويل المهرجان ساهم فيها كل فرد سوفييتي، في المصانع والمدارس والمزارع والجيش وكل مكان. وكالعادة عشرات أيام العمل التطوعي الانتاجي الرابح. وانضم للحملة شعوب الدول الاشتراكية الاخرى. واقيمت اللجان المحلية في كل بلد للتنافس على تقديم افضل الانتاج المادي والفني الابداعي للمهرجان. واقيمت لجان اخرى لاعداد البرامج واخرى للاتصالات الخارجية وضمان نجاح المهرجان.

خلال سنتين من العمل، الذي يستحيل تقدير اهميته الحقيقية، تمكن السوفييت من الوصول بنا الى تلك اللحظة، الساعة الخامسة من مساء السبت ٢٧ تموز ١٩٨٥ لافتتاح المهرجان.

● الغاء الشتاء ●

لم يتح لنا ان نشارك في المهرجان الافتتاحي، ولا حاجة بنا، الآن، ان نذكر الاسباب. لكننا تمكنا من معرفة الاعجوبة التي قام بها العلماء السوفييت حين حبسوا المطر وطردوه من سماء موسكو.

ففي ذلك اليوم عكرت اجواء موسكو وغطت سماءها الغيوم الكثيفة السوداء. وتلك اشارة بقدوم موجة امطار غزيرة قد تستغرق طول ايام المهرجان. ولا يصح ذلك ولن يساعد على إضفاء البهجة على اجواء المهرجان. فقر قرار العلماء السوفييت على فرقعة الغيوم، والغاء الشتاء. وخلال بضع ساعات انطلقت الطائرات المقاتلة تفجر القنابل التي تحتوي على غازات تحليل الغيوم وانتشارها.. لتبعدها عن سماء موسكو. العلماء يؤكدون انها مهمة معقدة وذات تكاليف باهظة. ولكن.. طالما الامر ضروري لانجاح المهرجان فلا بأس في ذلك. وهكذا اشرقت سماء موسكو طيلة ايام المهرجان. وكانت تلك الشرارة الاولى ذات الدلالات البالغة. وقس عليها بالنسبة لكل مجريات المهرجان.

● ٣١٥ يوماً في ٨ أيام ●

باختتام المهرجان الافتتاحي، الذي لم يقل ضخامة عن المهرجان الاقتتاحي. انطلق عشرات الالوف من المشاركين الى مراكز التجمع الأساسية المنتشرة في جميع انحاء المدينة الرحبة لاقامة احتفالات ولقاءات التعارف التي استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل. وتحولت فنادق موسكو الضخمة الى شعلة من النشاط الملتهب. وفي الصباح.. انتشر الخمسون الف انسان المرتبطون بهذا الشكل او ذاك بالمهرجان، كالشرايين في جسم موسكو. فاحتضنهم هذا الجسم بدفء حار جبار لم يعرفه الكثيرون في اوطانهم. خصوصا امثالنا الذين يعيشون في ظل العسف والاضطهاد العنصري اليومي.

لقد اقام السوفييت سبعة مراكز اساسية للمهرجان في أهم واجمل المواقع في مدينة موسكو ـ مثل حديقة غوركي البالغة مساحتها حوالي ٨٠ دونما. وستاد لينين المركزي اضخم ستاد في العالم. وجامعة موسكو. والساحة الحمراء وغيرها. وهذا بالاضافة الى المراكز الثانوية التي اقيمت في جميع مسارح المدينة وقاعاتها وملاعبها الرياضية وساحاتها وفنادقها ونواديها وحاراتها. وتحولت موسكو، احدى اضخم العواصم في العالم، الى مسرح واحد كبير لا تجد فيه ثقبا لا ينعكس فيه جو المهرجان.

ولكي ندرك ابعاد ذلك يكفي ان نذكر انه خلال الايام الثمانية للمهرجان بلغ عدد الفعاليات ٣١٤٥ نشاطا استغرق عرضها ٧٥٨١ ساعة و ١٧ دقيقة اي ما يعادل حوالي ٣١٥ يوما. وهو رقم قياسي بالنسبة للمهرجانات السابقة. علما بأن هذا الرقم لا يشمل البرامج الخاصة التي نظمتها الوفود الاجنبية ولا اللقاءات الثنائية فيما بينها.

● واحد من ٣١٤٥ ●

لا ادري ما الذي تقوله الارقام انفة الذكر بالنسبة للقارىء للوهلة الاولى. لكن هناك حاجة للتأمل في مضمونها حتى ندرك ضخامة المهرجان وعظمته.

ان واحدا من بين تلك النشاطات ال ـ ٣١٤٥، على سبيل المثال، هو المحاكمة الشعبية الدولية للامبريالية. هذا النشاط استمر معظم ايام المهرجان. وقد سخرت له القاعة الرحبة الفخمة في فندق «كوسموس» العصري ابنى على شرف دورة الالعاب الاولمبية في موسكو ١٩٨٠). تألفت هيئة محكمة من ممثلي ست دول يرئسها مندوب اسبانيا ونائبه ممثل شعب جنوب افريقيا ومعها مندوب لبنان نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي وتشيلي وفيتنام، ومعهم مندوب عن الاتحاد العالمي للشبيبة والطلبة وآخر عن المجلس العالمي للامين الشباب.

استمعت المحكمة الى حوالي المئتي شاهد من ١٥٠ دولة تكلموا كل من تجربته عن جرائم الامبريالية الامريكية وأعوانها في مختلف بقع العالم مقدمين الوثائق الدامغة. وكان بين الشهود المحامية فيليتسيا لانغر وتكلمت عن ممارسات حكام اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربية وخصوصا في لبنان والمناطق المحتلة وسياستهم العنصرية ضد الفلسطينيين في داخل اسرائيل. كذلك اولى احد اعضاء وفدنا، رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة يعقوب شابن، عن دور الجندي في الكفاح ضد الاحتلال والعدوان حتى لو ادى ذلك الى اعتقاله بتهمة التمرد الخطيرة.

وكان بين الشهود عدد من الشخصيات الجماهيرية الفريدة مثل نائب وزير داخلية نيكاراغوا، عمر جايزة، والمناضل اللبناني مصطفى سعد، نجل الشهيد اللبناني المعروف معروف سعد، وقد اصبح ضريرا اثر نسف بيته بواسطة الطائرات الامريكية ـ الاسرائيلية وعدد من المقاتلين من السلفادور ورئيس اتحاد المحامين في كوريا الشعبية، يان قين كوخ، وغيرهم.

وشكلت تلك الشهادات ادانة دامغة للامبريالية عدوة الشعوب والانسانية.

ونوع آخر من النشاطات السياسية في المهرجان كان في عشرات اجتماعات التضامن مع الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال مثل شعوب الشرق الاوسط، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني، وشعوب امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا.

ومن ابرز النشاطات السياسية كانت هناك عشرات الندوات الجادة التي تضمنت ابحاثا علمية دقيقة وعميقة عن عشرات المواضيع التي تهم الاجيال الشابة وترتبط بنضالاتها في جميع مجالات الحياة بدءا بقضية السلام الدولي ومكافحة مجانين الحرب النووية وحتى حقوق الشباب في التعلم والرياضة والفنون وغيرها. وقد ساهم العلماء والخبراء السوفييت في وضع العديد من هذه الابحاث لمساعدة المشاركين في الندوات.

ومن بين ابرز المواضيع التي جرت الندوات حولها وتعطي فكرة شاملة عنها اخترنا:

● «مشاكل وآفاق السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح وسبل درء الحرب النووية والتحريم الكامل للأسلحة النووية والمبيدة». ● «نضال شعوب وشبيبة وطلبة آسيا ضد السياسة الامبريالية باقامة الاحلاف العسكرية وفي سبيل الاستقلال الكامل «وتقرير المصير». ● «الحقيقة عن الحرب العالمية الثانية ودروس من هذه الحرب لا[illegible] في درء الحرب النووية والكفاح ضد الفاشية». ● «الازمة الاقتصادية وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالنسبة للشبيبة» ● «الشابات في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي» ● «الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشابات في المجتمع المعاصر ونضالهن من اجل حقوقهن والفرص المتكافئة وضد كافة اشكال التمييز الواقع عليهن». ● «السلام والحقوق والسعادة لجميع الاطفال في الكرة الارضية». ● «التعاون الاقتصادي الدولي واهميته السياسية والاجتماعية». ● «حق الطلبة في التنظيم ومشاركتهم في الحياة الاجتماعية والسياسية». ● «وضع ومشاكل الطلبة الاجانب» ● «جرائم الامبريالية بحق المناضلين من اجل التحرر الوطني». ● «تقليص النفقات العسكرية للاسهام في حل مشكلات التنمية» ● «الشبيبة والعمل في ظروف التقدم العلمي التكنيكي» ● «حق الكادحين الشباب في الحصول على التعليم والاعداد المهني» ● «الفاشية المعاصرة والنازية الجديدة» ● «حماية البيئة وبرامج توفير الطاقة وامكانيات استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية» ● «الرياضة من اجل الجميع ـ التربية البدنية والرياضة الجماعية وصحة الشبيبة» ● «مكافحة الامية والنضال من اجل الحصول على التعليم كحق وليس امتيازا» ● «العنصرية ومختلف اشكالها» ● «حق الاطفال واليافعين في الحياة في ظل السلام والحرية والكرامة» ● «سياسة العسكرة واثارها على الجيل الفتي» ● «الذكرى الاربعون لتأسيس الامم المتحدة ـ الخبرة التاريخية للتعاون بين الامم» ● «اليونيسكو ودورها في حماية ونشر التراث الثقافي للبشرية». وغيرها.

بيد ان الغالبية العظمى من النشاطات (اكثر من نصفها) تركزت على البرامج الثقافية والفنية وتضمنت المعارض العديدة [معارض للرسوم واخرى للمميزات الفولكلورية.. ونخص بالذكر معرض رسومات الاطفال الدولي الذي شارك فيه حوالي العشرين الف طفل من كافة انحاء المعمورة. وكذلك المعرض الفلكلوري الذي تضمن ١٥ جناحا كل منها يمثل احدى الجمهوريات السوفييتية وشعوبها] والندوات الثقافية والاحتفالات والعروض الموسيقية الشيقة.. وابرزها: ● مهرجان الاغنية السياسية الدولية ● مهرجان اغاني الشعوب الفلكلورية ● المسرحية الضخمة عن سحق النازية التي قام بتمثيلها ١٥ الف ممثل وعرضت على مسرح هو عبارة عن ستاد رياضي. وهذا كله فضلا عن زيارات المتاحف وحفلات السيرك والمسرحيات وبرامج الباليه والاوبرا الدائمة ومختلف البرامج الاخرى.

ولم يخل المهرجان من النشاطات الرياضية بالطبع فاحتلت هذه حوالي عشر برامج المهرجان وشارك فيها كبار الرياضيين السوفييت.

وهنا يجب ان يقال ان المنظمين السوفييت اضافة الى اعضاء الوفد السوفييتي في المهرجان (الفي عضو) وسكان موسكو نفسها اضفوا على كل تلك النشاطات بهجة خاصة بمشاركتهم الفعالة ودقة تنظيمهم وحرصهم الشديد على انجاح البرامج وحسن ضيافتهم وكرم اخلاقهم. واثاروا الاعجاب بسعة اطلاعهم ومعارفهم بدقائق الامور وتفاصيلها في كل ما يتعلق بنضالات وقضايا الشعوب.

وكان لهذه المظاهر دوراً حاسماً في انجاح المهرجان وجعل كل عضو فيه يغادر الاتحاد السوفييتي وهو يكن اسمى آيات الحب والتقدير والاحترام لأهله وحزبه وقيادته.

[في العدد القادم:
لماذا لم يعقد المهرجان في دولة رأسمالية]



● عرض فلكلوري لاعضاء الوفود التي اشتركت في المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة الذي عقد، مؤخراً، في موسكو. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●

السوفييتيون يتضامنون مع الشعب الليبي

● موسكو ـ «نوفوستي»: ـ جاء في البرقية التي وجهها اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية الى مسؤولي جمعية الصداقة الليبية ـ السوفييتية بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٦ لثورة الفاتح من ايلول ان السوفييتيين يرحبون بنجاحات الشعب الليبي الصديق في مجال بناء المجتمع الجديد والاقتصاد الوطني المتطور ويقومون تقويماً رفيعا دور الجماهيرية الليبية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل السلام العادل في الشرق اوسط.

وكرس لهذه الذكرى المشهودة في حياة الشعب الليبي اجتماع احتفالي لممثلي الرأي العام في العاصمة السوفييتية.

واشير في هذا الاجتماع الى ان ثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩ شكلت نقطة تحول في تاريخ ليبيا كما شكلت تصفية القواعد العسكرية الامريكية والانكليزية في ليبيا انتصارا عظيما للقوى الثورية الليبية في نضالها من اجل الاستقلال الحقيقي وتوطيد السيادة الوطنية.

ودشنت الثورة الليبية مرحلة جديدة للعلاقات السوفييتية ـ الليبية القائمة على الصداقة والتعاون «المتبادل النفع. فالاتحاد السوفييتي يساعد الجماهيرية الليبية على تطوير صناعة الطاقة وصناعة التعدين الحديدي واللاحديدي وصناعة النفط والغاز والصناعة الكيميائية واعداد الكوادر الوطنية. وبمشاركة الاتحاد السوفييتي بنيت في الجماهيرية الليبية مؤسسات صناعية تتسم باهمية عظيمة بالنسبة لتوطيد اقتصادها. كما وضع حيز الاستثمار خطان لنقل التيار الكهربائي. وينجز بناء خط انابيب للغاز «مرسى بريقة ـ مصراطة». كما سيجري توسيع المجمع التعديني في مصراطة.

ان التحولات الجارية في الجماهيرية الليبية تثير رد الفعل من جانب اعدائها ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية. ويحاول هؤلاء الاعداء بكل الوسائل حرفها عن الطريق الذي اختارته. وادان المشاركون في الاجتماع الاحتفالي دسائس الامبريالية الامريكية ضد الجماهيرية الليبية وكذلك الحصار الاقتصادي الذي نظمته ضد هذا البلد. كما ادانوا سياسة التهويل باللجوء الى التدخل المسلح في شؤونه واعلنوا تضامنهم مع الشعب الليبي. وكما اشير في الخطب التي القيت في الاجتماع تشكل سياسة واشنطن الاستفزازية خطرا كبيرا ليس فقط على ليبيا بل وكذلك على البلدان الاخرى وتنطوي هذه السياسة على خطر انفجار نزاع جديد في المنطقة.

وفد لجنة السلام المغربية يقوم بجولة في الربوع السوفييتية

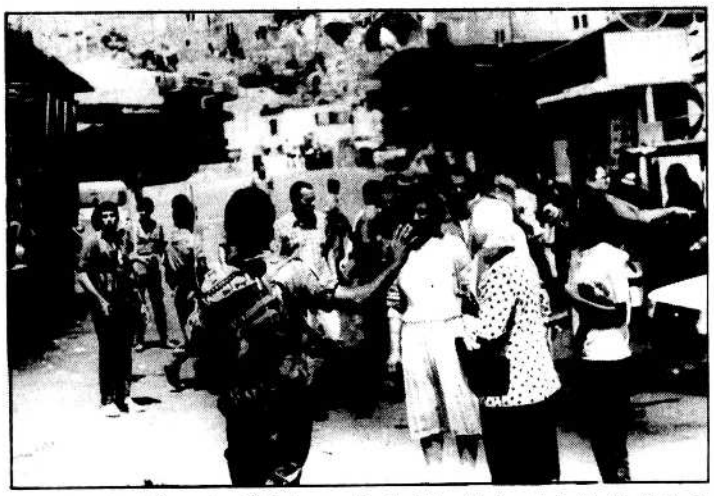
● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قام وفد يمثل لجنة السلام والتضامن والصداقة المغربية بزيارة الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة لجنة حماية السلام السوفييتية. وقال رئيس الوفد علي العلوي في تصريح خاص لمراسل «نوفوستي» ان اللقاءات مع المواطنين السوفييت اصبحت تاكيدا لعلاقات الصداقة القائمة بين شعبي المغرب والاتحاد السوفييتي. واجمع ممثلو الرأي العام السوفييتي الذين التقاهم اعضاء الوفد. على ضرورة توحيد الصفوف في النضال ضد دسائس الامبريالية. لان الوحدة والتضامن مصدر قوة الرأي العام التقدمي والمحب للسلام.

واضاف علي العلوي قائلا ان زيارة بيلوروسيا تركت في نفوسنا انطباعا عميقا. فقد عاشت هذه الجمهورية محنا قاسية في سنوات الحرب العالمية الثانية. ولقي ملايين ابنائها وبناتها مصرعهم على يد الغزاة الفاشيين. ودمر الغزاة عشرات القرى مع سكانها ومحوها من على وجه الارض. وزرنا احدى هذه القرى ـ خاتين ـ التي يوجد الان في مكانها نصب تذكاري يرمز للاسى الكبير وينبه الاحياء الى اثار الحرب وجرائم الفاشيين ويحذرهم من مغبة فقدان اليقظة والا تتكرر المأساة من جديد.

تهانينا

● الى الرفيق العزيز سعيد أبو زيد وعروسه سامرة بمناسبة الزواج. ألف مبروك.
● الى الرفيق العزيز منذر زريق وعروسه فكتوريا بمناسبة الزواج. ألف مبروك.
● الى الرفيق العزيز نزار زريق لحصوله على شهادة الارخيتيكتوره من جامعة «برنو» تشيكوسلوفاكيا وعودته الى أرض الوطن سالماً.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون



● جنود الاحتلال ينشرون الرعب في شوارع الخليل اثر مقتل جندي واصابة آخر بجراح يوم الثلاثاء الماضي (٩/٣). ●

يا هذه الدنيا

حكومة جديدة في مصر لكن المشاكل القديمة باقية

● لا يتوقع أحدٌ من المراقبين السياسيين أن تقوم الحكومة الجديدة في مصر برئاسة أستاذ الاقتصاد من جامعة عين شمس ووزير مالية سابق (في عهد السادات)، الدكتور علي لطفي، بأحداث أي تغيير جدي يذكر في سياسة مصر الداخلية أو الخارجية.

وبغض النظر عن المبررات التي قدمها رئيس الحكومة السابق المستقيل أو المقال، كمال حسن علي، فأن استقالة حكومته وتشكيل حكومة جديدة يشكل مؤشراً واضحاً لأزمة مصر الاقتصادية والسياسية، وخصوصاً الاقتصادية التي اشتدّت في الآونة الأخيرة.

فمصر، مثل كثير من الدول النامية التي ارتدّت عن نهج الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية وانفتحت كلياً على السوق الرأسمالي العالمي وخصوصاً الأمريكي، تعاني عجزاً سنوياً دائماً في ميزان مدفوعاتها وتعاني ديوناً خارجية كبيرة تثقل كاهل الاقتصاد الوطني.

وتقدر المعطيات الرسمية أن دين مصر الخارجي يبلغ الآن قرابة ١٣ مليار دولار أخرى هي ديون المشتريات العسكرية المصرية من الولايات المتحدة ودول أخرى مثل فرنسا.

ويمارس «البنك الدولي» الذي تسيطر عليه الشركات الاحتكارية الأمريكية الضخمة، ضغوطا اقتصادية وسياسية كبيرة على مصر من أجل التعجيل في تسديد هذه الديون. ويطالب مبعوثو هذا البنك الحكومة المصرية لمواجهة هذه الديون والأزمة بانتهاج سياسة تقشف وسياسة مداخيل من شأنها أن تشكل كارثة على الخدمات، التي تقدمها الحكومة على قلتها، وخصوصاً في مجالات التعليم والصحة والاسكان وأن تسبب ارتفاعاً جديداً في أسعار الخدمات والسلع الأكثر حيوية، الأمر الذي سيعمق إفقار المزيد من أبناء الشعب المصري.

وحين نقول إن أحداً من المراقبين السياسيين لا يتوقع أن تُحْدِث الحكومة الجديدة أي تغيير جدي في سياسة مصر الداخلية والخارجية فذلك للأسباب التالية:

١ ـ ليس هناك ما يشير الى أن نظام مبارك (ونعني فيه رئاسة الدولة المصرية والحكومة والشرائح الاجتماعية المهيمنة في مصر وما تفرزه من أحزاب وتنظيمات) مقدم على تغيير يذكر في سياسته الخارجية. فهذا النظام عمّق في الآونة الأخيرة وبشكل متزايد ربط مصر بالمشاريع الأمريكية في المنطقة. وخير دليل على ذلك مناورات النجم الساطع التي تجري سنوياً في مصر والتمسك باتفاقيات كامب ديفيد والحرص على مواصلة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، على الرغم مما ترتكبه السلطات الاسرائيلية من اعتداءات فظيعة متكررة في لبنان والمناطق المحتلة الأخرى، وعلى الرغم من تنكرها لسيادة مصر على منطقة طابا واصرارها على تكريس احتلالها لها. هذا بالاضافة الى ما يقوم به هذا النظام من محاولات وضغوط على قيادة م.ت.ف. تستهدف في المحصلة شاء ذلك نظام مبارك أم لم يشأ تصفية المنظمة وفرض التسوية الأمريكية ـ الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني والتي تعني في جوهرها التنكر لكل حقوق هذا الشعب الوطنية الثابتة والأساسية، أي ضياع هذه الحقوق.

٢ ـ لن تحدث الحكومة الجديدة أي تغيير من حيث الأشخاص الذين سيشغلون مناصب وزارات الدفاع والخارجية والأمن الداخلي وربما الاقتصاد أيضاً. وهي الوزارات الأساسية التي تحدّد وجهة البلاد السياسية دوْلياً ومحلياً. فبقاء المشير أبو غزاله وزيراً للدفاع، وهو المعروف بارتباطاته الوثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية ودوائر الأمن والمخابرات فيها، وأحمد رشدي وزيراً للداخلية وعصمت عبد المجيد وزيراً للخارجية، وبطرس غالي وزير الدولة لشؤون الخارجية، هو خير دليل على ذلك. فالوجوه ذاتها هي هي لم تتغير، الأمر الذي يؤكد الاستمرارية في السياسة ذاتها، التي سارت عليها حكومة كمال حسن علي المستقيلة أو المقالة، والتي سارت عليها حكومات مصر السابقة منذ افلح أنور السادات في حرف مصر عن نهجها التقدمي الوطني وألحقها بالامبريالية الأمريكية وأوصلها الى نوع من التحالف مع اسرائيل وضد حركة التحرر الوطني العربية.

٣ ـ صحيح ما يؤكده المراقبون أن اختيار أستاذ الاقتصاد الدكتور علي لطفي لرياسة الحكومة يظهر مدى الاهتمام الذي يبديه الرئيس المصري، مبارك، بقضايا البلاد الاقتصادية وأن الهدف من تشكيل الحكومة الجديدة برياسة لطفي تأكيد على الرغبة في التركيز على القضايا الاقتصادية. هذا صحيح ظاهرياً. ولكن متى كانت المسألة متعلقة بشخص هذا أو ذاك من رؤساء الحكومة؟ وهل ما وصلت مصر اليه من ترد خطير في الحالة الاقتصادية نتاج موقف هذا أو ذاك؟ وأن الفشل يعود الى شخص ما؟

لا ينكر أحد أهمية دور الأفراد. لكن المسألة الأساس تظل أية فئة اجتماعية، أية طبقة، هي التي تتحكم برماء الأمور وأية مصالح هي التي تفرض النهج السياسي. فالسياسة ليست مسألة مزاجية أو انعكاس لرغبات ذاتية. أنها التعبير المادي عن مصالح محددة، عن مصالح فئات أو شرائح اجتماعية.

وسياسة الحكومات المصرية منذ الردة الساداتية لم تختلف من حيث الجوهر، وان اختلفت في بعض التفاصيل. فلقد كانت ولا تزال تعبيراً عن مصالح البرجوازية المصرية الكبيرة المرتبطة مع رأس المال الأجنبي ومع أموال النفط العربية، سواء كانت في المدينة أو الريف. وهي مصالح ضيقة جداً. وتتعارض كلياً مع مصالح غالبية الشعب المصري، بما في ذلك شرائح البرجوازية الصغيرة وبعض البرجوازيات المتوسطة المتضررة من الانفتاح على رؤوس الأموال الأجنبية وخضوع مصر لهيمنة الاحتكارات الأمريكية بشكل خاص.

ورئيس الحكومة الجديدة الدكتور علي لطفي ممثل حقيقي وصادق لمصالح البرجوازيات الكبيرة المتحكمة في مصر. وهو ليس وجها جديداً. فقد عمل من قبل وزيراً لمالية السادات. أي أنه كان أحد مهندسي السياسة الاقتصادية التي عمقت تبعية مصر لرأس المال الأجنبي ونسفت استقلالها الاقتصادي، ولم يستفد منها غير ما أسماهم الشعب المصري وبحق «القطط السِمان»، التي ترعرعت واغتنت واتخمت سُمْنةً على حساب خراب اقتصاد مصر وشعبها.

والخلاصة هي أن حكومة لطفي جديدة حقاً، فقط من حيث من يتسلم منصب رئيس الحكومة ولا أكثر من ذلك. أما السياسة المتوقعة فهي السياسة إياها، التي سارت عليها مصر في ال ـ ١٥ عاماً الأخيرة، وهي التي أوصلت مصر الى ما هي عليه اليوم.. حكومة جديدة أما المشاكل القديمة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية فباقية. طالما بقيت السياسة ذاتها وطالما لم يحدث تغيير فعلي في تركيبة بنية السلطة الاجتماعية ووجهتها السياسية.

قد يستطيع مبارك بتشكيل حكومة جديدة وقف الغليان الشعبي الذي كثر الحديث عن احتمال انفجاره، مؤخراً، والذي أثار ولا يزال قلق نظام مبارك و«أصدقاءه» في الولايات المتحدة ودول أخرى. لكن أسباب الغليان لا تزال قائمة. وطالما ظلت هذه الأسباب قائمة فلن تستطيع حكومة الدكتور علي لطفي وقف تفاعلها حتى الانفجار. وليس هذا فحسب، بل هي التي ستطيح بهذه الحكومة وقد تضطر مبارك الى تغييرها واستبدالها بحكومة جديدة، ثم يغير هذه ويبدلها الى أن يغير شعب مصر ما ومن يجب أن يتغير فعلاً. وسيتغير.

(ابراهيم مالك)

ذكرى المناضل الشيوعي اميل توما ستبقى خالدة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تحت العنوان اعلاه كتبت صحيفة «الوطن»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، في عددها الاخير (رقم ٥ ـ ايلول ١٩٨٥) كلمة حب ووفاء للراحل الكبير الرفيق اميل توما.

وجاء في كلمة «الوطن»:

«نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في السابع والعشرين من آب، علما من أعلام الحركة الشيوعية، ومناضلا عنيدا في سبيل مثل التحرر الوطني واخوة الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي، وابنا بارا للشعب العربي الفلسطيني الرفيق المناضل، اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب واحد قدماء مؤسسيه، وقد توجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الفلسطيني برسالة تعزية للرفاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولعائلة الفقيد».

ونشرت «الوطن» نص الرسالة.

الحزب الشيوعي ـ المغار

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع السياسي القائم والتصدي للكهانية» وذلك يوم الاثنين ٨٥/٩/٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

عدد جديد من مجلة «المهندس» الصادرة في الضفة المحتلة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صدر في نهاية الشهر الماضي العدد السابع عشر من مجلة «المهندس» وهي رسالة اخبارية هندسية تصدر عن فرع الضفة الغربية لنقابة اصحاب المهن الهندسية.

واشتمل هذا العدد على عدة مواضيع وابواب تهم قضايا الهندسة والمهندسين من مختلف الجوانب فكتب المهندس ابراهيم الدقاق، رئيس نقابة المهندسين، كلمة العدد، التي تحدثت عن حجر الزاوية في العلاقات النقابية. ونقلت «المهندس» تقريراً شاملا عن «اليوم الهندسي الخامس» الذي نظمته النقابة، ونشرت مجريات ندوة «اليوم الهندسي» التي عقدت تحت عنوان «التنظيم والتخطيط الاسرائيليان وآثارهما السلبية على التنمية في الارض المحتلة».

وشارك في هذه الندوة المهندسان حسن ابو شلبك وانور هلال والدكتور سليم تماري والدكتور كمال عبد الفتاح والاستاذ رجا شحادة وادار الندوة المهندس ابراهيم الدقاق.

وتضمن العدد ابحاثا ودراسات ومعالجات اخرى.

لاول مرة في تاريخ السرقات والتهريب

نقافات ومدفعية حجرية للهرب من مطاردة بوليسية

● روما ـ وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ خاض اربعة من مهربي السجائر الايطاليين، مساء الاربعاء، معركة فريدة من نوعها ضد قوات الامن في مياه ايطاليا الجنوبية.

فقد حددت قوات الامن موقع زورق المهربين وعلى متنه طن من السجائر المهربة وارسلت بطائرتي هليكوبتر لمحاصرة المهربين ولتمكين زوارق الشرطة من الوصول الى المنطقة. الا ان المهربين استخدموا مدفعية مضادة للطائرات جديدة من نوعها حين اخذوا بقذف الطائرتين بمئات الاحجار وتوجيه قذائف معدنية صغيرة بواسطة نقافات بدوية مطاطية، واصابت القطع المعدنية احدى الطائرات واعطبتها مما اضطرها للعودة الى قاعدتها على وجه السرعة.

وبعد مطاردة بحرية بالزوارق لمدة ساعتين تمكنت الشرطة من اعتقال المهربين وضبط المهربات ومصادرتها.

تصاعد الكفاح في جنوب أفريقيا والمناورات لن تنقذ العنصريين

● بقلم : الفريد نزو ●
(السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا)

● يتسم الوضع في جنوب افريقيا بتصاعد النضال الشعبي العام ضد نظام حكم الفصل العنصري. وتنخرط في هذا النضال فئات متزايدة الاتساع من السكان ومنذ بعض الحين ممثلون عن البيض. ولم يعد في استطاعة العنصريين الوقوف بوجه هذا الهجوم بواسطة القمع والارهاب. لذلك تراهم يضطرون للجوء الى مختلف انواع المناورات. بيد ان الجماهير تزداد التفافا حول المعبرين الحقيقيين عن مصالحها الذين يخوضون معركة شرسة ضد نظام الحكم البغيض. فمن المعروف أنه نشأ في بلادنا شكل خاص من الاستعمار يتسم بكون المضطهدين (بالكسر) والمضطهدين (بالفتح) يعيشون في اطار دولة واحدة. فالمستعمرون العنصريون يحكمون من الداخل وليس من المتروبول البعيد.

في المناطق المخصصة للافارقة (١٣ بالمئة من مجمل الاراضي. اما القسم الباقي فتحتله الاقلية البيضاء) لم يفكر العنصريون بأي تطور اقتصادي. فمهمة السكان السود كانت تقتصر على أمداد الفئة العليا البرجوازية الحاكمة باليد العاملة الرخيصة. ومن اجل توطيد نظام الحكم اقر البرلمان العنصري عدد لا يحصى من القوانين الرامية الى فرض قيود متزايدة على حقوق الافارقة وجعلهم هدفا للاستغلال الرأسمالي الذي لا يرحم.

ان جماهير شعبنا الواسعة لم تسلم يوما ما بالوضع الاستعماري الفعلي لوطنها، الذي فرض على جنوب افريقيا تحت ستار «الاستقلال» المحدود. فبعد انشاء المؤتمر الوطني الافريقي العام ١٩١٢ اخذ قادته على الفور يتوجهون الى الحكومة البريطانية ويبعثون الوفود الى لندن لتحقيق حل لقضيتهم المتعلقة بسيطرة الاقلية البيضاء غير الشرعية.

اننا لا نفصل النضال ضد الاستعمار عن النضال ضد الفصل العنصري، لان هذا الاخير يشكل اشرس اشكال القهر القومي والاجتماعي لسكان جنوب افريقيا الاصليين ويهدف الى تأبيد وضعهم الاستعماري «الخاص». ولذا فان المؤتمر الوطني الافريقي يعتبر نظام الحكم في البلاد نظاما عنصريا واستعماريا.

ان هدفنا الرئيسي هو انتزاع السلطة من الاقلية البيضاء، لكي يتمكن شعب جنوب افريقيا من بناء دولته الدمقراطية الحقيقية. ان انتقال السلطة إلى ايدي الشعب سيؤدي حتما الى القضاء التام على الفصل العنصري وعلى جميع بناة (جمع بنية) الاجتماعية والسياسية، لانه لا يمكن الحديث عن اي «اصلاح» للدولة العنصرية. فالجماهير، بعد ان تقتلعه من الجذور، ستباشر الى بناء نظام جديد يعتمد على برنامج ميثاق الحرية الذي طرحته حركة التحرر الوطني العام ١٩٥٥. وينص احد احكام هذا الميثاق على ان جنوب افريقيا ينبغي ان تكون ملكا لكل الذين يقطنونها، ولا حق لأية حكومة في الوجود اذا كانت تعبر عن ارادة ورغبات جزء من السكان فقط وليس عن ارادة الشعب كله ورغباته.

فما هي المهمات الإستراتيجية الاساسية التي يتعين على الحركة الثورية حلها من اجل تحقيق الهدف الرئيسي بنجاح، اي الوصول الى السلطة ؟ اولا، ينبغي اجراء تعبئة سياسية واسعة لجميع فئات السكان المضطهدين ورص صفوفها في النضال العام، ورفع مستوى وعيها، لكي ترى بوضوح الافق المحدد. اننا نريد انشاء قوة سياسية جماهيرية تكون قادرة على مواجهة الدكتاتورية على جميع المستويات - المحلية، الاقليمية والوطنية.

المهمة الثانية تتلخص في التعزيز المطرد لحركة التحرر الوطني الطليعية، التي تعمل بصورة سرية بعد ان فرض الحكام العنصريون حظرا على نشاطها العام ١٩٦٠. من المهم توطيد وتوسيع الشبكة السرية للحركة، لكي تتمكن من قيادة النشاط السياسي اليومي للجماهير وتحركاتها، ولكي تصبح هيئة اركان حقيقية للنضال من اجل اسقاط نظام الحكم.

وثالثا، ينبغي توسيع ترسانة وسائل مقاومة الدكتاتورية. فقد أدرك المؤتمر الوطني الافريقي وحلفاؤه وسائر القوى التقدمية في البلاد منذ زمن بعيد ان من المستحيل العمل بواسطة الوسائل القديمة المستخدمة سابقا. فمن المعروف انه جرى التركيز بصورة اساسية في المرحلة السابقة على وسائل النضال السلمية ولكن حتى العام ١٩٦١ اتضح ان نظام الحكم لن يتراجع طوعا امام المطالب التي طرحتها الجماهير في أثناء تحركاتها النشيطة في الخمسينات، بل على العكس شددت السلطات جهازها القمعي. وردا على ذلك قررنا تطوير الاشكال المسلحة للحركة التحررية لكي يتمكن الشعب من مواجهة عنف الاقلية البيضاء الحاكمة بعنفه الثوري. ان هذا الشكل من النضال لا يقتصر على مجرد الاعمال العسكرية. فهو، اذ يتشابك بصورة وثيقة مع النشاط السياسي للجماهير، يشكل جزءا لا يتجزأ من الحركة الشعبية العامة.

وتواجهنا ايضا مهمة اخرى هي تعبئة الرأي العام العالمي لدعم نضال سكان جنوب افريقيا المضطهدين. ويحتاج هذا على وجه التحديد الى برنامج واضح وملموس يساهم في جعل تضامن المجتمع الدولي مع قضيتنا اكثر فاعلية.

تلكم هي المهام الإستراتيجية التي تواجه شعب جنوب افريقيا على طريق انتزاع الاستقلال وبناء دولة العدالة والدمقراطية على ارضه.

في الوضع الراهن نسعى لاجراء تحليل عميق وموضوعي اكثر ما يمكن لتطور نضالنا المسلح ووضعه الراهن. لقد عمل المؤتمر الوطني الافريقي على الدوام على ايضاح الحاجة الملحة لاتقان هذا الشكل من المقاومة للسكان المضطهدين. وقد اصبح ضروريا بصورة خاصة عندما رفض نظام الحكم مطالب الجماهير وشدد حملة الارهاب والاضطهاد ضدها.

قبل كل شيء من المهم بالنسبة لنا ان تبين للناس مواطن ضعف الاوساط الحاكمة. وان نبرهن لهم انه يمكن انزال الضربات بها والانتصار عليها. ومن الطبيعي انه في بداية الكفاح المسلح كانت الفصائل المدربة خصيصا من الجيش الشعبي التي تتقن مختلف اساليب الاعمال وحدها قادرة على القيام بالعمليات العسكرية بفاعلية. في تلك المرحلة كانت الضربات - اعمال التخريب بصورة اساسية - توجه بالدرجة الاولى ضد المرافق الحيوية الاساسية للعدو. وبذلك ظهرت امام الشعب قدرة الثوريين الكفاحية وتأكدت ثقته بقواه الذاتية وفي انتصاره النهائي على الطغيان. بيد ان نظريتنا للكفاح المسلح لا تقتصر على خوض الحرب ببعض الوحدات القتالية التي تعمل «باسم الشعب»، الذي يكتفي بدور المراقب السلبي للاحداث. فديالكتيك النضال يفرض ان تنخرط الجماهير الواسعة في الاعمال النشيطة في مرحلة معينة، وبذلك يتحول هذا النضال الى حرب شعبية حقيقية. وتؤكد تجربة المؤتمر الوطني الافريقي على إمكان رفع نشاط السكان في مقاومة نظام الحكم، بما في ذلك بواسطة تقديم المساعدة الغذائية وغيرها للمقاتلين في صفوف المقاومة وتوفير امكانية الاختباء، وما شابه.

سببت نجاحاتنا في الكفاح المسلح المتصاعد مصاعب كثيرة في صفوف الجيش العنصري. فقد اخذ عدد متزايد من الشباب البيض المستدعين للخدمة في صفوفه يدرك عدم جدوى الدفاع عن نظام الحكم الذي يفقد ثقة الناس ويجبر الجنود على النضال وقتل حتى الاطفال الرضع بواسطة الاسلحة الحديثة كما حدث في العام ١٩٧٦ على وجه التحديد. وادى عدم الرغبة في القتال الى ازدياد عدد المتهربين من الخدمة العسكرية. وتنشأ وتتعزز الميول الدمقراطية البديلة بين السكان البيض.

ان العمال هم القوة الاساسية في المعركة ضد نظام الحكم. الامر الناجم عن طابع نشاطهم الانتاجي وعن مستوى تنظيمهم الرفيع ايضا. والحديث يدور بالدرجة الاولى عن البروليتاريا السوداء، فهي التي تعاني ظلم النظام السائد وتتعرض للاستغلال المجرم من ارباب العمل البيض.

وترتدي اهمية كبرى تلك الحقيقة المتمثلة في ازدياد انضمام العمال اليوم الى منظماتهم الخاصة بهم - النقابات التي لم تعد تدافع عن المصالح الاقتصادية للشغيلة فحسب، بل وعن مصالحهم السياسية ايضا. فأكثر من نصف مليون عامل اسود يعملون بنشاط في الحركة النقابية، التي يسعى المشاركون فيها لرص صفوفهم بصورة اوثق. وتناقش المنظمات والاتحادات العمالية مسألة توحيد قواها في اطار اتحاد نقابي دمقراطي موحد. ويقدم المؤتمر الوطني الافريقي الدعم لهذه الحركة، بصورة خاصة عبر حليفه - مؤتمر النقابات في جنوب افريقيا الذي يعمل على توحيد الشغيلة على اساس خطنا السياسي.

وتتعرض النقابات في جمهورية جنوب افريقيا للملاحقات من قبل السلطات التي تلجأ الى مختلف المناورات بهدف تفتيت الطبقة العاملة وخفض قدرتها الكفاحية. وللاسف تمكنت البرجوازية من خداع واستمالة قسم من العمال، حيث جعلت من شريحة العمال البيض مدافعين عن النظام الرأسمالي يقفون بوجه اخوانهم الطبقيين ذوي البشرة السوداء.

في الوقت نفسه يتعرض العمال السود لاستغلال مزدوج - بوصفهم بروليتاريا وبسبب لون بشرتهم، اي للقهر الطبقي والقومي. وهذا ما يؤكد في نهاية المطاف ان اقرار وضعهم الاجتماعي يتطلب تحطيم العراقيل السياسية التي تجعل العمال السود عمليا في مرتبة مواطنين من الدرجة الثانية. فالنظم السائدة تقسم حتى العاملين في المؤسسات الى عدة «فئات عرقية»: الاولى تضم البيض بالطبع، يليهم الملونون والهنود. وفي المرتبة الاخيرة يأتي العمال الافارقة الذين يكونون اول ضحايا حالات الركود والازمات الاقتصادية. فهم ليسوا اول من يحرم من العمل فحسب (فهذا الخطر مسلط فوق رؤوسهم باستمرار)، بل وحتى في حالة حصولهم على العمل غالبا ما يكونون عاجزين عن اعالة اسرهم لضآلة اجورهم. كل ذلك يقود البروليتاريين الى استنتاج حول ضرورة تحطيم النظام السياسي الجائر واستبداله بنظام اخر يشغلون فيه موقعهم المشروع في ادارة شؤون البلاد ويتمكنون من توجيه تطوره في صالح الشعوب كله. ويدرك العمال تدريجيا ان قيامهم بهذه الرسالة يتطلب وجود حليف امين هو جماهير شغيلة الريف.

وتتسم جنوب افريقيا بدرجة عالية من النزوح الداخلي للسكان. فالعمال المتحدرون من الريف يعودون الى مواطنهم بعد انتهاء عقودهم. يعودون بعد ان يتعرفوا على مصاعب الاستغلال الرأسمالي ويكدسوا تجربة من النضالات الطبقية، فيعملون على اقناع سكان المناطق الريفية والبانتوستانات بضرورة متابعة النضال وتوسيعه وبأن النصر وحده يغير الوضع بصورة جذرية ويجعلهم اسياد البلاد.

وترتدي اهمية خاصة بالنسبة لنا اليوم تعليم الناس فن الاعمال المشتركة سواء في النضال السياسي الجماهيري ام في الحركة النقابية. وكان قيام الجبهة الدمقراطية الموحدة في العام الماضي التي ضمت اكثر من ٧٠٠ منظمة عمالية وشبابية ونسوية وريفية مختلفة وغيرها، بما في ذلك ممثلي الاوساط الدينية، خطوة كبرى في هذا الاتجاه. وهكذا يمكن الحديث عن تشكيل جبهة موحدة معادية للعنصرية.

ان الوضع الداخلي في جنوب افريقيا يرتبط ارتباطا لا ينفصم بالوضع الدولي الناشىء حول مسألة تصفية الفصل العنصري. فبالرغم من القرارات التي لا تحصى المتخذة في المنظمات الدولية تستمر الدوائر الامبريالية في تقديم الدعم الدائم لنظام الحكم العنصري. وتبريرا لاعمالها تتذرع بأن هذا النظام يشهد «تغيرات» معينة. وترددت هذه التصريحات بصورة خاصة في اثناء زيارة رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا بوتا الى عدد من بلدان اوربا الغربية.

من جهتنا، فاننا نعلن بصورة حازمة: من المستحيل تغيير نظام حكم الفصل العنصري و «تطويره» ! ان هذا النظام عاجز عن «تغيير نفسه»، وعن ان يصبح المعبر عن مصالح الشعب الملحة. وهذا مستحيل بحكم طبيعة الفصل العنصري نفسه، الذي يتلخص جوهره في خدمة البرجوازية والدفاع عن النظام الرأسمالي وصيانة سيطرة الاقلية البيضاء وتعزيزها. وبالتالي فان اية اعمال تقوم بها الاوساط الحاكمة - أكان ذلك تصعيد القمع بصورة مفضوحة او طرح ما يسمى بـ «برنامج الاصلاح» - كلها موجهة في الجوهر نحو توطيد النظام العنصري.

احد هذه «الاصلاحات» ذات الطابع التجميلي الصرف التي مكنت انصار نظام الحكم القلائل من الحديث عن امكان «تطور» الفصل العنصري، هو تغيير دستور جمهورية جنوب افريقيا بحيث يمنح الملونون والهنود، كما يزعم، حق «تقاسم السلطة» مع الاقلية البيضاء. ومنذ الان يتألف برلمان البلاد من ثلاثة مجالس: مجلس الجمعية للبيض، مجلس الممثلين للملونين ومجلس المندوبين للهنود. حتى ان الملونين الهنود حصلوا على حق «الدخول في مجلس الوزراء». وهذا الاجراء ليس سوى حيلة سياسية تهدف الى اقناع الشعب المضطهد في «تعاطف» الدولة العنصرية معه. بيد ان الجماهير كشفت جوهر الالاعيب الجديدة.

وبعد ان «تقاسمت» الاوساط الحاكمة «السلطة» مع الملونين والهنود حرمتهم في الوقت نفسه من اية امكانية للتأثير في سياسة جمهورية جنوب افريقيا. وينبغي في هذا السياق التذكير بالتوسيع الذي لا مثيل له لصلاحيات الرئيس مع تخفيض دور البرلمان. ولم يدخل مجلس الرئاسة، وهو هيئة نافذة تشرف على السياسة في ميدان الدفاع والشؤون الخارجية والاقتصاد والعلاقات مع الافارقة، الا عشرة ملونين وخمسة هنود. في حين ضم المجلس ٤٥ ابيض . وعلى حد تعبير احد الباحثين الجنوب افريقيين فأن نظام الحكم يريد «معرفة سر» اقتسام السلطة دون فقدان السيطرة عليها. ويناور العنصريون من اجل تفتيت القوى التي تجابههم وشق الوحدة الثورية للشعب المضطهد مع حلفائه الدمقراطيين من بين البيض.

ومن جهة اخرى اعرب الاغلبية الساحقة من السكان السود عن موقفها السلبي من مخطط السلطات. فالقوى الوطنية دعت الى مقاطعة السياسة «الاصلاحية» للعنصريين. ورفض معظم الملونين والهنود باحتقار المهزلة الانتخابية العنصرية. ففي انتخابات مجلس الممثلين ومجلس المندوبين اللذين انشئا لاستمالتهم، او الاصح المخصصين لهما، سجلت ادنى نسبة اقبال على التصويت (من المعروف ان المرشحين لهذين المجلسين هم في الاساس من الشخصيات العميلة التي تحظى بثقة بريتوريا).

قاطع الانتخابات اكثر من ٨٢ بالمئة من الملونين و ٨٣ بالمئة من الهنود. بيد ان هذين الرقمين ادنى مما هما في الواقع لانه جرى خلال ما يسمى الانتخابات «تصويت خاص» شارك فيه المرضى وآخرون لم يحضروا الى صناديق الاقتراع ومما له دلالته ان اعلى نسبة تصويت كانت بين هذه «الفئة الخاصة» بالذات وفي مثل هذه الظروف لم يسجل في المراكز الانتخابية اكثر من ٤ الى ٧ بالمئة من الاصوات. وفي بعض المدن كدوربان وجوهانسبورغ وكيبتاون جرت مظاهرات فرقتها الشرطة بقسوة، فجرح العشرات واعتقل الكثيرون. وجرت اعتقالات واسعة بين اعداء الفصل العنصري عشية الانتخابات وللتمويه على فشل «الحملة الانتخابية» لجأت السلطات الى احتيالات وتلفيقات لا تحصى.

وثمة حجة اخرى يذكرها اصدقاء نظام الفصل العنصري في دعمهم للموضوعة القائلة بقدرته على تحقيق التحولات تتلخص في ان تطور «العملية السلمية» في جنوب افريقيا ستتدعم على حد زعمهم اذا ما عقدت الاوساط الحاكمة فيها المعاهدات مع جيرانها الافريقيين. ومن الطبيعي ان حماة العنصريين يميلون الى التغاضي عن الحقيقة الماثلة في كون هاتين الدولتين مضطرتان للعيش في جوار نظام موروث عن القهر الاستعماري، يحاول الامبرياليون بواسطته تحويل البلدان المجاورة الى توابع تدور في فلك جمهورية جنوب افريقا. والحديث يدور هنا حول محاولة انشاء نوع من «آلية دفاعية» بهدف حماية نظام الحكم العنصري من هجوم حركة التحرر المتصاعدة.

واذ يحاول الامبرياليون بواسطة السياسة الاستعمارية الجديدة استعادة المواقع المفقودة نتيجة انتصارات حركات التحرر الوطني، فانهم يحلمون في تغيير ميزان القوى في جنوب القارة الافريقية والعالم اجمع لصالحهم، ولذا فاننا نوضح للشعب بدون كلل ان الامبريالية تبقى، كما كانت عدونا الرئيسي. فهي التي ولدت الفصل العنصري وتدعمه، ساعية للحفاظ على الوضع الذي يبقى شعب جنوب افريقيا الى الابد تحت نير الاستغلال الاستعماري والعنصري.

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر الوطني الافريقي على الدوام بان اصدقاءنا المخلصين هم البلدان الاشتراكية وسائر القوى التقدمية الدمقراطية التي تساعد الجماهير المضطهدة في جنوب افريقيا على النضال في وطنها وعلى صد الضغط الامبريالي الخارجي. وهذا النضال، جزء من النضال العام المناهض للامبريالية وشعبنا يؤدي قسطه في هذا النضال، عاملا على اضعاف الرجعية العالمية التي تهدد بجر العالم الى كارثة نووية.



● مشهد من مشاهد العنف في جنوب افريقيا (صورة من الأرشيف) ●

الرأي والرأي الآخر

زئيف شيف في «هآرتس» :

بقاء الإحتلال وانعدام التسوية السياسية يقودان الى «الحرب الأهلية»

● كتب المحرر العسكري لجريدة «هآرتس»، زئيف شيف، مقالاً في ٥ أيلول الجاري، ناقش فيه الأحداث الأخيرة الجارية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومع أننا نختلف مع شيف في توجهه الرئيسي للمسألة ولهذه الأحداث وفي مسألة تحديد المسؤولية عما يجري وفي امكانات الخروج من هذا الصراع، الا أن شيف يحدّد في مقاله أموراً صحيحة او قريبة جداً من الصحة. وأهم ما يتوصل شيف اليه في هذا المقال هو :

١ - أن ما يجري في هذه المناطق من أعمال مقاومة مسلحة وغير مسلحة هو في الأساس حصيلة التطورات والأحداث الجارية في هذه المناطق وأن وجود مكاتب المنظمة في الأردن أو في مكان آخر يمكن أن يكون عنصراً مشجعاً، لا أكثر. أما السبب في وقوع هذه الأحداث فيجب البحث عنه داخلياً، أي في المناطق وليس خارجها.

٢ - ومع أن شيف ينطلق من أن الصراع هو بين تجمعين سكانيين، إلا أنه يضيف أن التجمع العربي (الأهلين العرب - وفق تعبير شيف) يقع تحت الاحتلال ويحس نفسه مضغوطاً ومضطهداً ومُمتلئاً كراهية. وأن التجمع الثاني، اليهودي، (وهنا يخلط شيف بين الشعب اليهودي في اسرائيل وسلطات الاحتلال ويعتبرهما شخصاً واحداً) يسد من يوم لآخر مصادر تطور «الأهلين» العرب.

٣ - وان جيلاً جديداً يكبر في المناطق المحتلة، ولد بعد حرب الأيام الستة (أي بعد عدوان حزيران ١٩٦٧). وأن هذا الجيل، الذي يعرف اسرائيل جيداً، يستخلص العبر من أخطاء الجيل الذي سبقه. ويرفض هذا الجيل الاستنتاج الذي توصل اليه النائب السابق، لرئيس بلدية القدس، ميرون بنيفنستي، وهو أن الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن إزالته. وسوف يحاول هذا الجيل مجدداً وبكل الوسائل ايجاد أي حل سياسي لقضيته.

٤ - ان الاستيطان، الذي يجري الآن في هذه المناطق وبغض النظر تحت أية لافتة وما يرافقه من سلب للأراضي الخصبة ولمصادرة المياه، يُذكّر السكان العرب ويعيد الى الأذهان ما جرى في العام ١٩٤٨.

٥ - أن هذا الواقع، الذي استعرضه شيف، سيقود الى «حرب أهلية» جديدة، وأن هذا لن يحدث بالضرورة في السنة القادمة أو التي تليها، بل وربما بعد ١٠ سنوات أو أكثر. لكن هذا هو الاتجاه ما لم يجر ايجاد حل سياسي للنزاع.

أي أن شيف يخلص في ختام مقاله الى الفكرة الأساس، وهي أنه ما لم يجر ايجاد تسوية سياسية للنزاع فان الصراع الدامي سيستمر في هذه المنطقة، مع انه لا يستخدم مثل هذا التعبير بدقة. فهو يتحدث عن «حرب أهلية». ونحن لا نوافقه على هذا التعبير. فشعب المناطق المحتلة يخوض قتالاً سياسياً وطنياً تحررياً ضد الاحتلال. وهو يستخدم في ذلك كل الوسائل الممكنة والمتاحة لديه.

ويناقش شيف اولئك الذين يعتبرون الحرب على لبنان، التي شنتها اسرائيل في حزيران ١٩٨٢، الحرب الثالثة اليهودية - العربية (الفلسطينية) فيرجع الفكرة بأن «الحرب الأهلية» التي يتوقعها ستكون شبيهة بأحداث ١٩٣٦ و١٩٤٨. أي حرباً بين تجمعين لا تفصل حدود سياسية بينهما، على اعتبار أن الحدود السياسية التي كانت تفصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة قد زالت.

ومع أن شيف يؤكد أن توازن القوى القائم الآن سيجعل الغلبة «للتجمع اليهودي»، أي للاحتلال، الا انه ينبه ويصدق الى أن ما يقترحه الوزير أرئيل شارون والمستوطنون لمواجهة الأحداث الجارية حالياً والمحتملة مستقبلاً، سيجعل الحياة في هذه البلاد بالنسبة للشعبين غير محتملة.

وهو يؤكد في ذلك ما أكدناه مراراً وتكراراً أن بقاء الاحتلال لن يجلب للشعب في اسرائيل لا الأمن ولا الاستقرار. وسيعود على الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، بالكوارث وبالمزيد من الآلام التي نحن في غنى عنها.

بقي أن نؤكد أن الاستخلاص بضرورة ايجاد تسوية سياسية للنزاع ولقضية المناطق المحتلة هو استخلاص هام وحقيقي، الا انه ليس كافياً. اذ بات ضرورياً وملحاً تحديد جوهر واطار هذه التسوية. ويجب أن تكون شاملة وعادلة ودائمة. فكل تاريخ الصراع الاسرائيلي - العربي وأحداث العقود الثلاثة الأخيرة أكدت وتؤكد أن هناك طريقاً واحداً فقط لخلاص الشعبين مما يبيته لهما شارون وأمثاله وغلاة المستوطنين ومن وراءهم، في بلادنا وفي العواصم الغربية، طريق تصفية الاحتلال تصفية تامة والاعتراف قولاً وفعلاً بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الثابتة، وأولها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

فبدون هذا لن يستتب أمن ولن يستقر سلام ولن يتوقف نزيف الدم. فشعب المناطق المحتلة، مثل كل شعب يرزح تحت الاحتلال، لا يمكن أن يقبل ببقاء الاحتلال واستمراره ومن الطبيعي أن يحاول وبكل الوسائل التخلص منه.

وإذا كان هناك من هو معني حقاً بعدم سقوط ضحايا وقتلى في المناطق المحتلة، فالطريق الى ذلك واضحة وجلية كالشمس، طريق الخروج من هذه المناطق. وكلما أفلح شعب اسرائيل في التعجيل في فرض هذه الارادة على حكامه، ارادة الخروج من مستنقع الاحتلال الرهيب - الأشبه بالرمال المتحركة - قلّ الثمن الذي يدفعه الشعبان جراء استمرار الاحتلال وتكريس النزاع وقرب فجر التخلص من خطر تحول الحياة في هذه البلاد الى جحيم لا يطاق، كما يقول شيف ويصدق.

(سردوك جليل)

□ من إفتتاحيات الصحف العبرية - ٨٥/٩/٦ □

דבר ● غير عادل وغير مفيد ●

إن أوامر الطوارئ، على علاقات العمل، وان تكن غير منفذة، قائمة. ومن زاوية أخرى، يمكن القول أنها قائمة ولكنها غير منفذة. وعلى أية حال، فان مفعولها يبطل في نهاية هذا الشهر، ولا يمكن شمل مبدأ «النصف شاي والنصف قهوة» على تشريع القوانين. ومع ذلك، فان الحديث يدور حول تسوية بصيغة نعم ولا في أن واحد : يجري تشريع النقاط التي اتفق عليها في المفاوضات وليس على القضايا التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها.

ويسأل سؤال الضمير والمنطق : لماذا يجب التورط في قضية التشريع فيما يتعلق بعلاقات العمل ؟ وقد تقرر هذا الاسبوع موعدان لتقديم مشروع قانون في هذه القضية ولكنها تأجلا. وسيطرأ تأجيل إضافي، ايضا، بسبب غياب وزير المالية في خارج البلاد وبسبب الاعياد المقبلة علينا، ولذلك فان اقتراحنا ونصيحتنا هي ازالة التهديد بسيف التشريع كليا لافساح المجال أمام استمرار المفاوضات بدلا من المواجهة.

ان فرض القوانين بدلا من اتفاقيات العمل أمر غير متبع في الانظمة نيرة فضلا عن انه لا يحقق أهدافه في انظمة الاضطهاد. ولا يستطيع حزب العمل السماح لنفسه بأن تقوم حكومة برئاسته، حصرا، بتقديم قوانين كهذه. وليس هنالك، ايضا، أي مبرر لهذه القوانين وخاصة ازاء التنازلات العديدة التي قدمها العمال، والعمال بالاساس، من اجل اشفاء الاقتصاد. وليس هنالك، ايضا، أية فائدة وخاصة ازاء الغضب والتوتر اللذين ستثيرهما هذه القوانين. فلماذا القيام بعمل غير عادل وغير مفيد ؟

(دفار)

"המשמר ● كوماندو «غوش ايمونيم» ●

لقد قرر اولئك الذين يطلقون على أنفسهم إسم «المستوطنين»، والذين ليس بينهم وبين الاستيطان الحقيقي أي شيء، ان الساعة مواتية لازالة الستار (الخفي) المعتدل والكشف بالمقابل، عن قوة البندقية. ولكنهم، وقبل ان يخرجوا لاستعراض قوتهم أمام أعين المواطنين المحليين (في الضفة)، إهتموا بالتلميح الى الفلسطينيين «المشبوهين» بأنه قد حان الوقت لتشغيل قوانين الغاب وبأن قوة عسكرية وحيدة ستحكم وتعمل، قريبا، في المناطق - كتائب الكوماندو التابعة لـ «غوش ايمونيم».

أن أعمال «غوش ايمونيم» هي إحدى المآسي القومية القظيعة: في دولة اسرائيل خاصة وفي الحركة الصهيونية عامة.

ان حكومة التكتل القومي، بكل أحزابها اليمينية المتعقلة، مطالبة الان باتخاذ اجراء مضاد - تفريق وحل «غوش ايمونيم» كقوة عسكرية، ولا نقصد، بالطبع، إخراجه الى خارج القانون (وان يكن في ممارساته الهمجية الاخيرة وحلفه مع كهانا قد تحول وتدهور الى حفنة من المختلين تعمل على جر دولة اسرائيل الى حرب همجية). ولكننا نقصد إخضاعه المطلق، الى قوانين دولة اسرائيل بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

ان حكومة اسرائيل تقف على مفترق طرق من شأنه تقرير شخصيتنا - اما ان نكون دولة دمقراطية دفاعية - صحيح في حالة حرب ولكن، رغم ذلك، دمقراطية - واما ان نتحول الى دولة عصابات وكتائب، كما لبنان.

(عل همشمار)

הארץ ● صفعة للتعايش ●

لم يوهب رئيس بلدية نتانيا، بونيل إلروي، على ما يبدو، قوة تمييز محمودة. فقد جعل وفداً من وجهاء طولكرم ينتظر في باب غرفته، أمس الاول، ورفض إستقباله. أعضاء المكتب التجاري في المدينة العربية المجاورة هم الذين بادروا الى الزيارة من أجل تقديم تعازيهم الى سكان نتانيا بمقتل اندريه إيلوش. وفي رد نابع، على الاغلب، من توجهه السياسي قام الروي، رجل الليكود، والغى الزيارة دون الاعلان عن ذلك مسبقا.

لم تنطو خطوة رئيس البلدية على فقدان الحس تجاه نوايا ضيوفه وتقاليدهم فقط. ولكنها شكلت تعبيرا إضافياً لرد الفعل المضر - والسائد، لأسفنا - على الاحداث المأساوية التي تحصل بين أبناء الشعبين. وكانت تلك شكلاً إضافيا لسياسة العقوبات الجماعية : «هم» قتلوا ولذلك فان ممثلين من ابناء شعبهم غير مرغوب بهم.

لقد أعطى الروي مثالا سيئا جداً. سابقه في رئاسة البلدية، رؤوبين كليغر، قال في «هآرتس» امس ان خطوة كهذه كان ممنوعاً اتخاذها ولكن الحياة أقوى بكثير والقضية ستنسى. قد يكون صادقاً وقد يكون لا : كلما إصطدمنا، المرة تلو الاخرى، بالتوجهات المتقدة وبقوة التمييز السيئة، تعزز الشك بأن التعايش المشترك في الحياة اليومية آخذ بالتقوّض بواسطة انحرافاتنا، من كلا الشعبين. ولذلك حصرا علينا التأسف على ان نية طيبة من وجهاء طولكرم قوبلت، عندنا، بصفعة من منتخب جمهور.

(هآرتس)

رياضة

صورة وخبر



● لاعبو فريقي «مزارعي التوت» و«النجوم» في قلنسوة يقفون دقيقة صمت حداداً على روح الدكتور اميل توما وذلك في المباراة النهائية التي جرت بينهما للفوز بكأس «الجبهة» (راجع «الاتحاد» - عدد ١٩٨٥/٩/٥) ● (صورة خاصة)

الصحفيون الرياضيون في الصفوف الأولى لأنصار السلام والصداقة بين الشعوب

● حققت الندوة العالمية للصحافة الرياضية، التي أقيمت في موسكو مؤخراً بدعوة من اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت، حققت نجاحاً كبيراً وذلك من خلال الاعداد الجيد لمواد الندوة وكذلك من خلال التنظيم، يضاف الى ذلك الحضور الكبير من المشاركين في الندوة سواء من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية او من رؤساء الاتحادات القارية لكل من اوروبا وامريكا الجنوبية وكذلك آسيا اضافة الى الشخصيات الصحفية الكبيرة وفي مقدمتهم الصحفيون الرياضيون السوفييت.

كما ان الاقبال الكبير للمشاركة في هذه الندوة من قبل الصحفيين الرياضيين من دول العالم الثالث كان له الدور الايجابي في ابراز الندوة، التي تحولت الى تظاهرة صحفية. وكان من أبرز الكلمات التي القيت في الندوة الكلمة الشاملة والكاملة التي القاها الرفيق جافرين والتي أكدت على المواقف المبدئية للاتحاد السوفييتي الصديق الداعم للدول النامية في شتى المجالات. كما كانت الكلمة ايضا معبرة عن آمال وطموحات الصحفيين الرياضيين المشاركين في الندوة والتي تضمنت العديد من القضايا الرياضية والصحفية مثل الرياضة من اجل السلام وكذلك مكافحة التفرقة العنصرية في مجال الرياضة. والحقيقة ان المساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الصديق للنهوض بشعوب العالم الثالث تقابل باحترام وتقدير كبيرين ولولا التسهيلات المقدمة من الرفاق في اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت لنقل المشاركين من بلدانهم الى موسكو واقامتهم تحت ضيافة الزملاء السوفييت لما وصل هذا العدد الكبير من المشاركين في الندوة. وهذا ليس بالجديد على الاتحاد السوفييتي الصديق. فقد عرفناه دوماً وابداً الى جانب دول العالم الثالث ليس في مجال الرياضة فقط ولكن في شتى المجالات. ونحن نقدر تقديراً كلياً هذا الدعم المتواصل والتي ستأتي ثماره من خلال التطور الحاصل في دول العالم الثالث ؟ وفي الوقت نفسه أشكر الزميل جافرين، رئيس اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت وكذلك السيد كرانك تيلور، اللذين اتاحا لي الفرصة لالقاء مداخلة في هذه الندوة وهي فرصة ثمينة لي وفي مناسبة كبيرة كهذه، مما يدل على التقدير الكبير الذي يحظى به صحفيو اليمن الدمقراطية ليس في الاتحاد السوفييتي فقط ولكن ايضا في المجال الدولي.

● محمد عبد الله فارع - رئيس رابطة الصحفيين الرياضيين في اليمن الدمقراطية ●

تمهيديات كأس العالم:
سوريا : البحرين ١ : ١

● ضمن مباريات المرحلة الثانية لتصفيات كأس العالم بكرة القدم، انتهت مباراة الذهاب بين منتخبي سوريا والبحرين بالتعادل بالنتيجة ١:١.

سجل هدف منتخب البحرين اللاعب ابراهيم حيدر في الدقيقة (٤٣). أما هدف المنتخب السوري فقد سجله نزار محروس في الدقيقة (٦٢).

غداً، يفتتح الدوري العام في كرة السلة

● تقرير : سهيل سيباط - الناصرة ●

● بعد تسوية الخلافات وحل كبرى المشاكل التي كانت تهدد إفتتاح موسم كرة السلة الجديد في الدوري الممتاز عادت المياه الى مجاريها، مرة أخرى، بعد أن كانت تعثرت عدة مرات في السابق، ولعل العقبة الكبيرة التي واجهت مجرى مباريات الدوري الممتاز هي مشكلة اشتراك لاعبين أجنبيين إثنين ضمن كل فريق في هذه الدرجة.

ففي البداية كانت الموافقة على ضم مثل هذين اللاعبين من نصيب مراكز «مكابي» و«بيتار» و«أليتسور» الا أن مركز «هبوعيل» عارض الفكرة بشكل قاطع. ولكن تدخل محامي الاتحاد العام لكرة السلة، عوفاديا رازيئيل، للبت في هذا الموضوع كان له أكبر الأثر في جمع شمل الفرق من جديد في الدوري العام الذي سينطلق لخوض مباريات الاسبوع الاول مساء غد (الاثنين).

ولعل أبرز الامور التي عادت الى مجراها الصحيح، بعد حل النزاعات، هي مشاورات ومباحثات قامت باجرائها معظم الفرق لضم اللاعبين وخصوصاً بعد البت في الموضوع وتمكينهم من تحقيق حلمهم. ويبدو أن أهم عملية ضم لاعب أجنبي للموسم الجديد شغلت بال عشاق الرياضة قد تولدت في فريق هبوعيل تل أبيب الذي ضم الى صفوفه اللاعب الأمريكي، جاك تسيمرمان، وكذلك انتقال دورون جامتشي الى صفوف مكابي تل أبيب.

ويبدو ان الموسم الجديد سيكون حافلاً بالمفاجآت من حيث النتائج التي ستحققها الفرق المختلفة وخصوصاً فريقا «اليتسور كريات أونو» و«اليتسور نتانيا» الصاعدان هذا العام من الدرجة القطرية الى الدرجة الممتازة. فقد صرح داني برزيلاي، مدرب «اليتسور كريات أونو» بأن جمع النقاط هو الهدف الرئيسي للفرق خصوصاً وأنه معزز، هذا الموسم، بلاعب مكابي تل ابيب سابقاً، حايم مكروفيتش. أما مدرب هبوعيل رمات غان، غرشون ديكل، فقد وعد جمهور فريقه بتحقيق الانتصارات والمنافسة على احتلال مراكز متقدمة في القمة.

ولعل أبرز عمليات انتقال اللاعبين كانت انتقال حايم زلوتكمان، من هبوعيل حيفا إلى هبوعيل حولون وعوفر يعقوبي من هبوعيل حولون الى هبوعيل تل أبيب وستيف ملوبيك من هبوعيل رمات غان الى هبوعيل الجليل الاعلى وجون ويلز من هبوعيل تل أبيب الى هبوعيل حولون.

وستجري، أخيراً، مباريات الاسبوع الاول لدوري الدرجة الممتازة بكرة السلة، مساء غد (الاثنين)، على النحو التالي :

(١) اليتسور نتانيا - مكابي رمات غان
(٢) هبوعيل تل ابيب - هبوعيل حيفا
(٣) اليتسور كريات أونو - هبوعيل حولون
(٤) هبوعيل رمات غان - مكابي تل ابيب
(٥) مكابي حيفا - بيتار تل أبيب
(٦) الجليل الاعلى - هعيمق

□ شطرنج -

تأجيل الجولة الثالثة من بطولة العالم

● موسكو - وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية (أدن) - تم تأجيل الجولة الثالثة من بطولة العالم في الشطرنج بين بطل العالم أناتولي كاربوف ومتحديه غاري كاسباروف، وكلاهما من الاتحاد السوفييتي، الى العاشر من الشهر الجاري وذلك بعد أن استعمل بطل العالم، أمس، حقه في التأجيل.

هذا، ويتقدم المتحدي غاري كاسباروف المباراة بنقطة ونصف النقطة مقابل نصف نقطة.

اليوم، بدء دوري كرة القدم الايطالي

● روما - وكالة الأنباء الكويتية (كونا) - يبدأ، اليوم، دوري كرة القدم الايطالي لفرق الدرجة الاولى والذي يستمر بانتظام حتى أيار المقبل. كما، تبدأ اليوم وفي الساعة نفسها مباريات دوري فرق الدرجة الثانية، وعددها عشرين، لترشيح الفرق الثلاث المؤهلة للصعود للدرجة الاولى.

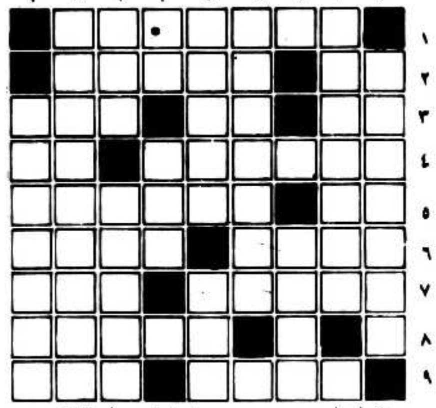
وهذه مباريات فرق الدرجة الاولى المقررة اليوم:

● اتلانتا - روما ● باري - ميلان ● فيورينتينا - سامبدوريا ● انترناسيونالي - بيزا ● يوفنتوس - افيللينو ● نابولي - كومو ● اودينيزي - تورينو ● فيرونا - ليتشي.

وهناك ثلاث فرق جديدة في الدرجة الاولى صعدت بعد أن فازت، العام الماضي، وهي باري وليتشي وبيزا.

كلمات متقاطعة

* رقم (٧) *



● إعداد: صبري حسن شحادة - طمرة ●

أفقي :
١) مطربة مصرية راحلة
٢) تجدها في العائلة - مطربة لبنانية
٣) للنفي - قرع - حرف عطف معكوس + حرف عطف
٤) الشيء الذي تفتقده غالبية الأنظمة العربية - عكس ربط
٥) ثلثا طفل - حرفان متشابهان + إسم علم مذكر
٦) نغم + حرف - برهان
٧) جمع أمير - من الشعوب (غير معرفة)
٨) حرف + الاسم الاخير لفاتح الاندلس
٩) نفاق - أحرف متشابهة

عمودي :
١) أغنية لأم كلثوم
٢) مدينة عربية في المثلث
٣) من الزهور
٤) قرية عربية في الجليل
٥) مفجر ثورة أكتوبر الاشتراكية - موقعة بين الاسلام والكفار
٦) ملابسه غير مرتبة بدون تاء التأنيث ومعكوسة - بعد البرق
٧) أحرف متشابهة - عاف + في الوجه
٨) شديد معكوسة + دولة اسلامية
٩) فتى + قلب + خصم (معكوسة)

□■ حل لغز (رقم ٦) ■□

أفقي :
١) أعلاء - زخارف
٢) القاهرة
٣) أي - السوق - سر
٤) وبر - بور - قوي
٦) مقال - عامل
٧) مراحل - كلمات
٧) نوبل - تونس
٨) أمة - زمن - س ي و
٩) حي - وهران - أن
١٠) ال + ي + أمن + ك
١١) روافد - الكهف

عمودي :
١) الاول من ايار
٢) حوراني
٣) لا - رقابة - أ أ
٤) الا - محل - و ل ف
٥) مقلب - زهيد
٦) أسود - قرن
٧) زهور - أمان
٨) خرق - علة - نال
٩) ات - قاموس - ك ك
١٠) رومانيا
١١) فاس + بسول + نيف

ماذا يقول أول عالم اكتشف فيروس «الايدز» ؟!

● ابو ظبي - (كونا) - قال اول عالم اكتشف فيروس «الايدز»، البروفيسور لوك مونتانييه، ان هذا المرض ولد في افريقيا وترعرع في اوروبا وتمرد في امريكا.

وقال، في حديث اجرته معه في باريس صحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس، اننا وجدنا لدى القرود في افريقيا فيروسا مشابها جدا لفيروس «الايدز». واضاف ان هذه القرود الخضراء الافريقية تحمل هذا الفيروس المشابه ولكن دون ان تصاب بالمرض. ويمكننا افتراض ان الفيروس الانساني قد اتى من فيروس القرود، مشيرا الى ان هذا الفرض هو من الفرضيات الموضوعة والمحتملة حيث ان الانتقال الى الانسان من هذه القرود الخضراء قد تم نتيجة حادث عارض عبر التاريخ ربما منذ عشرات او حتى مئات السنين وهو امر غير معروف توقيته.

وقال انه يكفي ان يعض القرد الحامل للفيروس انسانا ما. فهذه القرود الخضراء هي قرود متوحشة لا تتعايش مع الانسان وبالامكان ان نتخيل ان ذلك قد تم من خلال مطاردة الانسان لهذه القرود بغية صيدها لان هذه القرود تؤكل في افريقيا ويمكن للزائر ان يرى لحمها معروضا للبيع في السوق المحلية هناك.

واشار الى انه من الناحية النظرية يمكن ان ينتقل فيروس الايدز اذا عضّ مريض به انسانا اخر لان الفيروس موجود في اللعاب ويتم الانتقال في هذه الحالة الى الدم من خلال الجرح الناتج عن العضة تماما كما يحدث في داء الكلب.

واوضح ان ذلك لا يعني ان عضة الكلاب او القطط مثلا قد تنقل الايدز «اذ ان بعض الناس قد راجعونا مرارا بعد تعرضهم لعضة كلب او قط خوفا من اصابتهم بالايدز».

واكد ان الحيوانات عموما لا تنقل الفيروسات الانسانية وبالتالي فيروس «الايدز». وعلى هذا فمن الناحية النظرية يمكن للمرض ان ينتقل من انسان مصاب بالايدز الى انسان سليم من خلال العض، ولكن من الناحية العملية فان هذا نادر جدا.

وحول ما نشر مؤخرا من ان «الدموع» قد تنقل هذا المرض قال البروفيسور مونتانييه ان فيروس الايدز موجود في جميع مفرزات الجسم التي تحتوي على كريات الدم البيضاء من نوع «اللمفوسيت» وهي الموجودة في الدم والموجودة ايضا في السائل المنوي وقد توجد في اللعاب.

اما وجودها في الدموع فنادر، ولكن يمكننا ان نتخيل ان الغدة المفرزة للدموع قد تصاب بالفيروس تماما كما يحدث في الغدد المفرزة للعاب.

ومشيرا الى ان ذلك لم يتم بالبرهان حتى الان وان لم يكن ذلك بالمستحيل. ولكنه قال «على اية حال تشير المعطيات الوبائية الى ان العدوى عن طريق اللعاب غير واردة فكيف عن طريق الدموع خاصة وان الانسان لا يروي بدموعه الاخرين وهو يحفظ دموعه لنفسه».

وقال انه في حالة اصابة احد الابوين بالايدز فان الشيء الوحيد الذي يجب ان يكون خاصا به ولا يستعمل سواه هو فرشاة الاسنان كما انه عند اصابته بجرح يجب عليه الا يتركه مفتوحا ومعرضا للهواء، وعليه ان يعمل على تغطيته بضماد واق.

وذكر ان المصابين بهذا المرض في افريقيا هم غالبا اولئك الذين يقيمون صلات جنسية مع العديد من النساء وهو ما نستنتج معه ان انتقال «الايدز» في افريقيا يتم عبر الاتصال الجنسي في كلا الاتجاهين.

اما في اوروبا والولايات المتحدة فكان ظهور هذا المرض في البداية عبر العلاقات الجنسية الشاذة بين الرجال.

وقال ان المعطيات الوبائية الان تشير، بشكل واضح، الى ان هذه الاتصالات الشاذة اكثر نقلا للعدوى من الاتصال الطبيعي. اما انتقال المرض من المرأة المصابة الى الرجل فلا يزال حتى الان نادر الحدوث مشيرا الى ان الولايات المتحدة لم تسجل سوى ١٥ حالة لدى الرجال فقط وفي فرنسا الحالات المسجلة من هذا النوع قليلة جدا (حالتان او ثلاث حالات) لازواج نساء مصابات بالايدز نتيجة تعاطيهن المخدرات عن طريق الوريد.

وقال مونتانييه انه ليست هناك حتى الان معطيات كافية لتحديد كيفية انتقال فيروس «الايدز» في افريقيا. وهناك احتمال قائم ان ذلك يتم عن طريق المحاقن والابر المستخدمة في المستشفيات والمستوصفات لاعطاء الابر الدوائية ولاجراء اللقاحات حيث تستخدم المحاقن الزجاجية والابر المعدنية المصنوعة لاستخدامها مرات متعددة لاشخاص مختلفين اضافة الى احتمال انتقال الفيروس من خلال التقاليد الافريقية التي تقضي بعمل رسوم وعلامات على الوجوه والأطراف بما يشبه التشريط ولذلك فوسيلة انتقال المرض الاساسية في زائير ليست بالضرورة من خلال العلاقات الجنسية.

وذكر ان اكتشاف ٤٠٠ حالة «ايدز» في فرنسا منذ العام ١٩٨٢ وحتى الان لا يجعلها بالضرورة في طليعة البلدان الاوروبية من حيث عدد الاصابات بالايدز موضحا ان الفرنسيين كانوا اول من اهتم بتشخيص ومكافحة مرض «الايدز» في اوروبا كلها. كما انهم، مع زملائهم البلجيكيين، اول من شخص حالات «الايدز» لدى المرضى الافريقيين. اما في بقية بلدان اوروبا مثل انجلترا والمانيا فلم يكشف ولم يعلن عن مصابين بهذا المرض منذ البداية.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٥/٢٠٨	حسين محمد نجم	١٦٥٧٨	٨/٢٤	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم في الطابق الأول.
٨٥/٢١٢	طوني صبحي أبو سنة	١٦٥٣١	٧	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢١٧	راضية سليمان شمشوم	١٦٥٤٣	٦٣	بالنسبة للتسهيل بإقامة بلكون فوق الارتداد الأمامي وكما هو قائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٢١	محمود محمد عريان	١٧٥١١	٢٠/٢٧	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية وبخط الارتداد عن عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٣١	منعم وفهيم سعيد أبو أحمد	١٦٥٧٨	١٢	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٥٢	موريس حنا توتري	١٧٥١١	٢/٢٥/ب	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية.
٨٥/٢٨٧	مدرسة راهبات مار يوسف	١٦٥١٤	٧٠	بالنسبة للاستعمال المغاير من كراج سيارة الى محل للتصوير ولبيع التذكاريات

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان.

رامز جرايسي - رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ٨ أيلول ١٩٨٥

● لقاء يهودي عربي ضد العنصرية في حيفا ●



● حيفا ـ بمبادرة من اللجنة ضد العنصرية في حيفا وبمشاركة رابطتي الرسامين والنحاتين والكتاب العبريين ـ فرع حيفا، جرى، مساء امس (السبت)، على إمتداد ساعات طويلة لقاء يهودي ـ عربي معاد للعنصرية هو الأول من نوعه في البلاد وذلك في «بستان بنيامين» في باحة المسرح البلدي.

وشارك في اللقاء عدد كبير من الفنانين والكتاب اليهود والعرب، كما اشتركوا في الندوة التي جرت في قاعة «بيتينو» وكانت «العنصرية» موضوعها.

وفي الصورة اطفال يهود وعرب في احدى فقرات اللقاء يعبرون عما في نفوسهم بالريشة والالوان.

سننشر المزيد من تفاصيل اللقاء وفقراته الأخرى في عدد قادم.

موداعي:

الحكومة تخطط لرفع أسعار عدد من السلع مع بدء موسم الأعياد

● إجراءات اقتصادية جديدة تتخذها الحكومة في إطار خطة «الاستقرار الاقتصادي» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ كشف وزير المالية، يتسحاق موداعي، في سياق مقابلة أجراها معه مراسل اذاعة أسرائيل بالعبرية، قبل سفره الى الولايات المتحدة الأمريكية، وبثت في إطار برنامج «مفكرة الاسبوع»، أمس، ان الحكومة ستلغي في بداية موسم الاعياد اليهودية ـ مطلع الاسبوع القادم ـ قرار التجميد عن أسعار عدد من السلع والمنتجات، هذا القرار الذي يسري مفعوله منذ إقرار قانون «الاستقرار الاقتصادي» قبل أكثر من شهرين، وأضاف موداعي إن مثل هذه الخطوة ستتخذ، ايضاً، في الفترة بعد موسم الأعياد.

ويعني إقدام الحكومة على مثل هذه الخطوة، رفع اسعار عدد من السلع والحاجيات. ومن المحتمل ان تكون تلك التي يجري استهلاكها بكثرة خلال موسم الاعياد. ومن الطبيعي ان تبدأ في مثل هذه الحالة فترة جديدة من ضغوط المنتجين والمستوردين لرفع أسعار بضائعهم.

وامتدح موداعي موقف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، المؤيد والداعم لبرامجه ـ برامج موداعي ـ الاقتصادية. وقال ان تحسن الوضع الاقتصادي سيُسهم في تنفيذ الاتفاق بين المعراخ والليكود بشأن رياسة الحكومة.

● ضربات جديدة ●

وذكرت صحيفة «معريب» في عددها يوم الجمعة ٨٥/٩/٦ نقلاً عن مراسليها في واشنطن إن وزير المالية موداعي الذي يقوم، حاليا، بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية، صرّح امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ان الحكومة الاسرائيلية ستقر وتنفذ خطوات اقتصادية (اقرأ ضربات اقتصادية) جديدة في إطار قانون الاستقرار الاقتصادي الذي كانت أقرته قبل حوالي الشهرين.

وأضافت «معريب» استناداً الى ما وصفتهم «موظفين اسرائيليين» ان موداعي قصد الاجراءات بشأن التقليل من إسهام الحكومة في نشاط القطاعين الخاص والتجاري وبيع المزيد من الشركات الحكومية.

مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين خلال الاسبوع الماضي

● تل ابيب ـ لقي ثلاثة جنود في الجيش الاسرائيلي، خلال الاسبوع المنصرم، مصرعهم في أثناء «قيامهم بمهامهم».

هذا ما ذكرته صحيفة «معريب» في عددها، يوم الجمعة (٨٥/٩/٦). وأضافت الصحيفة انه شيّع جثمان احدهم وهو برتبة ضابط ثان في بلدة «هود هشرون»، يوم الخميس الماضي، بينما لم تذكر أين شُيّع جثماني الجنديين الآخرين. كما انها لم تذكر أين لقي الجنود الثلاثة مصرعهم!

مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات يحظر مسرحية للشاعر يتسحاق لاؤور

● المسرح البلدي في حيفا يقدم إستئنافاً على القرار ●

● القدس ـ أمر مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات بمنع عرض مسرحية الشاعر يتسحاق لاؤور «افرايم يعود الى الجيش» والتي سيبدأ في إجراء التمارين والبروفات عليها قريبا في المسرح البلدي في حيفا.

وينص القرار على حظر المسرحية كاملة لأسباب سياسية أهمها: ● ان المسرحية تعرض حياة حاكم عسكري بصورة مشوهة ● ان المسرحية تقيم المساواة بين الحكم العسكري الاسرائيلي وبين سلطات الاحتلال النازي ● ان عرض المسرحية تثير توجها سلبيا تجاه الدولة والجيش الاسرائيلي والحكم العسكري «وكم بالحري عندما يكون الجمهور عربياً مسموح له مشاهدة المسرحية، كأي مواطن آخر في الدولة. وعليه يعتقد المجلس أن عرض المسرحية سيثير ردود فعل قاسية تشمل التحريض لأعمال معادية ضد الحكومة.

ويذكر أن المسرحية تعالج شخصية حاكم عسكري يحاول القيام بمهامه بأقل ما يمكن من الاصطدام بالواقع المرتبط بوظيفته، وذلك عن طريق الانشغال بصلات وعلاقات مزدوجة ومختلفة مثل علاقاته مع جنوده وضباطه وزوجته وعشيقته واليهود والعرب بحيث تكون محصلة هذه العلاقات ونتيجتها: العنف والجهل.

وقد أثار قرار حظر المسرحية استياء واشمئزازا شديدين لدى أوساط واسعة. فقد أعلن الكاتب المسرحي يهوشوع سوبول، أحد المديرين الفنيين في المسرح البلدي في حيفا، ان «أخطر ما في القرار هو ان هذه هي رقابة سياسية تشكل سابقة خطيرة». وكشف عن ان المسرح قدم إستئنافاً على القرار الى الهيئة العامة لمجلس الرقابة وقال: «اذا لم يغيروا القرار، بعد استنفاذ كل الوسائل في المجلس، فاننا سنقدم إستئنافا الى المحكمة العليا».

ويذكر ان المرة الاخيرة التي حظرت فيها مسرحية لأسباب سياسية كانت في العام ١٩٨٢ حين حظرت مسرحية حانوخ ليڤين «الوطني».

ادانة شُرطيين بتهمة الاعتداء على شاب من دير حنا

● بيتح تكفا ـ أدانت المحكمة التأديبية للشرطة في بيتح تكفا، الخميس الماضي، شرطيين من مركز شرطة سختين بتهمة استخدام العنف ضد مواطن من دير حنا دون أية حاجة لذلك، وذلك في شهر تشرين الثاني ١٩٨٣.

وحكم على الاول بدفع غرامة مالية قيمتها (١٠٠) ألف شيكل وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٢١) يوماً، وعلى الثاني بدفع غرامة بقيمة (٧٥) ألف شيكل.

وإتضح من حيثيات القضية ان الشرطيين قاما في التاريخ المذكور بادخال الشاب زياد خطيب من دير حنا الى سيارة الجيب التي استقلاها وسافرا الى خارج قرية دير حنا حيث أنزلاه من السيارة واعتديا عليه بالضرب.

الطلاب العرب والأجانب في صوفيا يؤبنون الراحل الكبير

● صوفيا ـ تلفونياً ـ بينما كانت الألوف تشيع إبنها البار وقائدها السياسي وملهمها الفكري، المعلم إميل توما، وتلقي عليه نظرة الوداع الأخيرة وتقول فيه كلمات الرثاء الجياشة وتواريه تراب وطنه، في تلك اللحظات نفسها من يوم الخميس الماضي، كانت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا وبمشاركة أعداد كبيرة من جماهير الطلبة العرب والأجانب، تعيش هذه اللحظات الأليمة من خلال حفل تأبيني كبير اقامته تكريماً للراحل الكبير.

افتتح الحفل التأبيني في الوقت نفسه الذي انطلقت فيه المسيرة الوداعية الجبارة من جبل الكرمل نحو شاطىء البحر ووقف المجتمعون دقيقة صمت حداداً على الفقيد وإجلالاً لذكرى قائد ومعلم رحل على غير ميعاد.

وتكلم في الاجتماع التأبيني الرفيق فخري حسن، سكرتير منظمة الحزب في بلغاريا. فقدم نبذة عن حياة فارس الفكر والنضال وتعهد باسم عشرات أعضاء منظمة الحزب بمواصلة الدرب الذي سار عليه إميل توما وبأن ينهلوا المزيد من زاده الفكري الخالد.

وألقى ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني كلمة تأبينية عبر فيها عن مشاعر الحزن واللوعة التي ألمت بأعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني حينما بلغهم نبأ وفاة صاحب النبع الفكري والمدرسة النضالية. وقال اننا نعتبر وفاة القائد الفذ إميل توما ليست خسارة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فحسب، انما لكافة الشيوعيين ولكل أبناء الشعب العربي الفلسطيني وحركات التحرر العربية.

هذا ووصلت الى الاجتماع عشرات برقيات ورسائل التعزية من مختلف التنظيمات الفلسطينية والعربية والأجنبية. وأقر الاجتماع، في الختام، ارسال برقية تعزية باسم المشاركين وتنظيماتهم العديدة الى قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهل الفقيد وأقاربه.

وقرر المجتمعون اقامة لجنة تأبين مشتركة لكافة الأطر السياسية والطلابية في بلغاريا لإحياء ذكرى الأربعين للمعلم الراحل.

إمتيازات للمشتركين في «الاتحاد» في مسرح حيفا البلدي

● كل مشترك في «الاتحاد» يشترك في المسرح يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، مؤخراً، التوصل الى اتفاق بين مسرح حيفا البلدي وبين جريدة «الاتحاد». يمنح المشتركون في «الاتحاد»، الذين يشتركون في المسرح لموسم ٨٥ ـ ١٩٨٦، بموجبه، تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية، بالاضافة للمسرحيات العامة التي سيقدمها المسرح للمشتركين خلال الموسم المذكور وهي: ● ٤ عروض من انتاج مسرح حيفا في اطار «المنصة المركزية» ● عرض كوميدي واحد لمسرح «الكاميري» ● مسرحية واحدة حسب اختيار المشترك ● عرض واحد في «منصة ـ ٢» في المركز المسرحي ـ «وادي الصليب».

ويستطيع المشترك أن يختار مسرحية اضافية للمشاهدة من بين المسرحيات التالية:

● «قصة العين والسن» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «جليلي يا علي» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «حفلة» (بالعربية لمسرح حيفا البلدي).

كما أعلنت ادارة المسرح ان كل من يحجز اشتراكاً حتى ٣٠ أيلول الجاري، يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية تاسعة في اطار «حملة التعارف على المسرح».

ويستطيع المشتركون في «الاتحاد» الاستفادة من هذا الاتفاق بواسطة رسالة خاصة موجودة بحوزة موزعي الجريدة. ويمكنهم الحصول عليها، عبر الموزعين، خلال هذا الأسبوع.

فصل (٢٨) عاملاً من مطافىء الجليل الغربي لعدم خضوعهم لأوامر العمل الالزامية

● استمرار الاضراب القطري الشامل لعمال المطافىء ●

● تل أبيب ـ أصدرت ادارة «اتحاد مدن مطافىء الجليل الغربي»، في نهاية الاسبوع المنصرم، أوامر فصل من العمل لمجموعة من عمال المطافىء في الجليل الغربي (٢٨ عاملاً) بسبب عدم خضوعهم لاوامر العمل الالزامية التي كانت أصدرتها بحقهم من قبل وزارة الداخلية في مطلع الاسبوع نفسه، وقد سرى مفعول اوامر الفصل تلك حال صدورها.

ويدخل إضراب عمال المطافىء في الجليل الغربي، اليوم، يومه الثامن على التوالي فيما يدخل الاضراب القطري لعمال المطافىء في جميع أنحاء البلاد (أكثر من ١٠٠٠ عامل)، اليوم، يومه الرابع تضامناً مع زملائهم عمال المطافىء في الجليل الغربي إحتجاجا على التقليص الحاد في أجورهم.

وقرر عمال المطافىء في اجتماعهم القطري، يوم الخميس الماضي، مواصلة الاضراب الشامل وعدم احترام اية اوامر عمل الزامية اذا ما أصدرت بحقهم. وهددوا بالاستقالة الجماعية لجميع المستخدمين في خدمات المطافىء. وأعلنوا انهم لن يتوقفوا عن إجراءاتهم ولن يوقفوا الاضراب ما لم تجر إعادة ساعات العمل والورديات التي عملوا بموجبها سابقا وذلك لتصحيح الغبن الذي لحق بهم.

مركزية «نتسيرت عليت» تبحث اليوم في طلب الادعاء تمديد فترة المتهمين بقتل المعلمين من العفولة

■ محامي الدفاع يطالب الشرطة بتكثيف تواجدها لضمان سلامة المتهمين ■

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ توجه المحامي وليد الفاهوم الى شرطة الناصرة بطلب تعزيز قواتها في منطقة المحكمة المركزية في «نتسيرت عليت» حيث من المنتظر ان يجري اليوم (الاحد) النظر في طلب الإدعاء العام تمديد إعتقال الشبان الثلاثة المتهمين بقتل المعلم والمعلمة من العفولة قبل ستة اسابيع.

وذكر الفاهوم في طلبه ما كانت صحيفة «كول هعيمق» الإعلامية قد نشرته في عددها الأخير بتاريخ (٩/٦) من ان جمهورا غفيرا سيتجمهر داخل قاعة المحكمة وخارجها لدى بحث الموضوع، الامر الذي يمكن ان يُفهم منه دعوة الجمهور الى حضور المحكمة وربما اكثر من ذلك! لا سيما ان قوى فاشية وعنصرية حاولت في الماضي الاعتداء على متهمين عرب في قضايا مماثلة خلال محاكمتهم.

ويذكر ان الشبان الثلاثة المتهمين هم من ابناء قرية عربونة (قضاء جنين المحتلة). وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد هدمت بيوتهم واعملت يد التخريب والتدمير فيها فور إعتقالهم، وسيحضرون اليوم الى المحكمة بهدف تمديد فترة إعتقالهم وربما لتقديم لائحة اتهام ضدهم.

خمسة من محكومي «التنظيم الإرهابي اليهودي» يتقدمون بالتماسات لتخفيف عقوباتهم

● القدس ـ قدم ثلاثة من محكومي «التنظيم الارهابي اليهودي»، في نهاية الأسبوع الماضي، استئنافا الى المحكمة العليا يطلبون فيه تخفيف الأحكام التي فرضت عليهم.

وبذلك يصبح عدد المحكومين من أعضاء «التنظيم»، الذين يطلبون تخفيف العقوبات المفروضة عليهم، خمسة محكومين. وكانت النيابة العامة قدمت، قبل أسبوعين، استئنافا الى المحكمة العليا تحتج فيه على العقوبة الخفيفة التي فرضت على محكومي التنظيم وتطلب تشديدها.

والثلاثة الذين تقدموا باستئناف لتخفيف العقوبة عليهم هم: براك نير، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات وست سنوات أخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في منظمة ارهابية وبالقتل وبمحاولة القتل لعلاقته في قضية الكلية الاسلامية في الخليل. ونتان نتزون، المتهم بالمشاركة في محاولة اغتيال رؤساء البلديات. وحاييم بن دافيد، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة لدوره في محاولة اغتيال رؤساء البلديات ولعضويته في المنظمة الارهابية.

وأعلن أقرباء الارهابيين الآخرين انهم سيقدمون هم أيضاً، استئنافا الى المحكمة العليا لتخفيف محكومياتهم.

وفاة عامل من غزة في غرفة نومه في تل أبيب في ظروف غامضة

● تل ـ أبيب ـ لمراسل خاص ـ عثر، في الخامسة من فجر يوم الثلاثاء (٩/٣)، على العامل حسن يونس الحطاب (٤٨ عاما)، من حي السجاعية في غزة، ميتا في غرفة نومه في مكان عمله في تل ابيب.

ونقل جثمان العامل الى مدينته غزة دون معرفة أسباب الوفاة.

ويذكر ان العامل حسن يونس الحطاب يعمل في مخبز قرب محطة الباصات المركزية في تل ابيب منذ أكثر من (٥) سنوات ويسكن في غرفة داخل مخزن المخبز.

مجلس الامن الدولي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتستمر في فرض حظر التجول على البلدة القديمة في مدينة الخليل وعلى مركز مدينة غزة. وتكثف وجودها العسكري في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع.

وقامت قوات الاحتلال، امس الاول، بهدم منزلين في رفح يملكها كل من يوسف محمد ابو عرمانه (٢٠ عاما) وسعيد فخري عفانه (٢٣ عاما) وذلك بعد ان اعتقلتهما بتهمة طعن سائق اسرائيلي، يوم الخميس الماضي، في غزة.

وتغض قوات الاحتلال الطرف عن مربقات بعصابات المستوطنين المدججة بالسلاح، التي شكلها مجلس المستوطنات وأخذت تجوب مدن نابلس والخليل ورام الله وغزة وتشن الغارات الليلية وفي وضح النهار على الأحياء، وبيوت السكان لارهابهم ودفعهم الى الرحيل عن بيوتهم ووطنهم.

● اعتقالات ادارية جماعية ●

وفي اطار سياسة الاحتلال التنكيلية صدرت عن المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الجمعة (٩/٦)، عشرات اوامر الاعتقال الاداري بحق مواطنين فلسطينيين بينهم ثلاثة من طلاب كلية النجاح في نابلس هم: صالح سلهوب وبشير درمان وعلي رجوب. رافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر. وبهذا يصل عدد طلاب النجاح المعتقلين اداريا الى ١٤ طالباً معتقلاً.

وعلم مراسلنا ان المحكمة العسكرية في رام الله استمعت، يوم الخميس (٩/٥)، الى استئناف اربعة طلاب اعتقلوا يوم (٨/٥) ضمن الفوج الأول من المعتقلين الاداريين.

ورافعت عن الطلاب الاربعة المحامية فيليتسيا لانغر التي ردت على سؤال مراسلنا مؤكدة ان المعتقلين الاربعة يرفضون التهم الموجهة اليهم ويطالبون بإطلاق سراحهم فوراً.

اضراب مدرسة البعينة يؤتي ثماره

* المعارف تتراجع عن موقفها ولجنة الآباء توقف الاضراب * اللجنة: لولا وحدتنا لما تحقق انجازنا *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ انتهى، أمس، الاضراب في مدرستي قرية البعينة الجليلية. وسيعود الخمسمئة طالب الى دراستهم اليوم الأحد، وذلك بعد أن حققوا معظم مطالبهم الكفاحية لضمان الدراسة في مبان ووضع انساني.

وكان الطلاب قد بدأوا الاضراب، بناء على قرار لجنة الآباء في القرية، منذ مطلع الأسبوع الماضي (٨٥/٩/١) احتجاجاً على محاولة الوزارة فرض نقلهم الى مدرسة قرية التجيدات المجاورة. وفي حينه رفض مسؤولو المعارف في اللواء الشمالي مجرد التفاوض معهم وأعلن مدير اللواء، يوسف ليفي، أنه لا يقابل مضربين. فأعلنت اللجنة الاستمرار في الاضراب وهددت بتصعيده.

وفي يوم الخميس الماضي دعاهم يوسف ليفي الى اللقاء معه في مكتبه. فاستمع الى مطالبهم. وتبين إصرارهم عليها. وفي ختام الاجتماع الذي دام ساعتين أبلغهم الموافقة على مطالبهم على النحو التالي:

● المطلب الأول ـ إبقاء جميع طلاب البعينة في مبان دراسية في قريتهم واستئجار غرف ملائمة لهذه السنة على حساب اللجنة.

● المطلب الثاني ـ البحث خلال ثلاثة أشهر في طلبهم بناء مدرسة جديدة في البعينة هذه السنة بحيث تسد النقص في الغرف الدراسية حتى مطلع السنة الدراسية القادمة.

● المطلب الثالث ـ فحص إمكانية أخذ قرض من مفعال هبايس لترميم المدرسة ب القائمة في القرية.

وقد أفاد السيد رافع إشراق، عضو لجنة الآباء، في حديث مع مندوب «الاتحاد» بأن اللجنة تعتبر هذا التلخيص انجازاً أولياً ستكافح من أجل انجازه كاملاً. وأكد أنه اذا لم تف الوزارة بوعدها خلال الأشهر الثلاثة القادمة فستعود اللجنة لتبحث امكانية تجديد الاضراب.

هذا وأصدرت اللجنة بياناً الى الأهالي أبلغتهم فيه بالتطورات وحيتهم على وقفتهم الكفاحية الموحدة وأكدت أنه لولا هذه الوحدة الراسخة لما تحقق هذا الانجاز.

نجاح كبير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والجليل. وبرز من بينهم اعضاء الكنيست المسلمين (ما عدا عضو القائمة التقدمية، محمد ميعاري)، ورؤساء ما يزيد على ثلاثين مجلسا محليا عربيا وعشرات اعضاء المجالس وممثلين عن مختلف القوى الوطنية.

كذلك حضر المؤتمر مجموعة مرموقة من رجال الدين المسلمين والقضاة، من بينهم القاضي الشرعي، حسن الاسدي، وفضيلة الشيخ صلاح العفيفي.

وتلقى المؤتمر عشرات التحيات من مختلف الاوساط والقوى برز من بينها، النائب توفيق طوبي، الذي اعتذر عن الحضور لإضطراره للبقاء، في بيت العزاء لتقبل التعازي بوفاة الدكتور اميل توما. وأبلغ طوبي في رسالته الى المؤتمر بأنه وكتلة «الجبهة» في الكنيست سيواصلان بكل جهد وقوة العمل على ادارة قضايا المسلمين والنضال من اجل تحقيقها. واعرب عن تأييده لابحاث المؤتمر وقراراته. (اقرأ نص التحية الكامل في مكان آخر من هذا العدد).

كما برزت تحية الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ولجنة المبادرة الدرزية والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وعشرات فروع الجبهة والهيئات الوطنية.

وأقر المؤتمر تسعة من القرارات الهامة وهي:ـ ● المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى اصحابها الشرعيين، المسلمين في اسرائيل، الممثلين في هيئة اسلامية عامة يجري انتخابها بشكل دمقراطي وإلغاء كافة الصفقات التي تمت حتى الان ● مطالبة الحكومة بالاعتراف بحق المسلمين في ادارة شؤونهم الطائفية مثل تعيين القضاة والأئمة ورجال الدين ● سن قانون يقوم المسلمون، بموجبه، بانتخاب هيئة اسلامية عامة عن طريق إجراء انتخابات دمقراطية سرية، تكون مسؤولة عن شؤون الاوقاف الاسلامية والشؤون الاسلامية كافة ● دعم نضال نقابة رجال الدين المسلمين بشأن حقوقهم النقابية ● المطالبة باقامة معهد ديني لتخريج رجال دين قادرين على القيام بمهمتهم ● تقدير الكفاح الناجح بإفشال مؤامرة هدم مسجد «حسن بك» في يافا، ودعوة جماهير شعبنا الى اليقظة والاستمرار في النضال العادل ● التأكيد على اهمية مواصلة العمل بأوسع وحدة شعبية للجماهير الاسلامية في البلاد والتعاون مع كافة القوى الانسانية والدمقراطية من كل الطوائف ● انتخاب لجنة شعبية من (٧٨) شخصا ومنحها صلاحية العمل على اساس هذه القرارات وبروحها ● التنديد بالعنصرية عامة والمعادية للعرب خاصة والمطالبة بالضرب بيد من حديد على منفذي الاعتداءات العنصرية على العرب وحل جميع التنظيمات العنصرية التي تنادي بترحيل العرب والغاء القوانين العنصرية والمطالبة بسن قانون يحرم العنصرية والتحريض العنصري، وانتهاج سياسة المساواة التامة للمواطنين العرب في جميع المجالات.

واختتم المؤتمر قراراته بالتأكيد على «ان تنفيذ هذه الامور من شأنه تغيير الجو وإرساء العلاقات بين الشعبين على اساس التفاهم والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة في التطور والازدهار، ومن شأنه ان يكون خطوة كبيرة الى امام لإحلال السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط، بقيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

وكان افتتح المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قدمها السيد خالد مهدي حلاحلة. وترأس المؤتمر سكرتير اللجنة الاسلامية الحالية، السيد محمد زيدان. وافتتحه بكلمة اكد فيها على ان هذه المعركة تفرض على جماهيرنا ان تخوضها بوحدة صف. ثم تكلم رئيس بلدية البلد المضيف، النائب توفيق زياد، فرحب بالحضور وإستعرض بشكل مفصل ومركز سياسة الاعتداءات على الاوقاف الاسلامية مؤكدا انها جزء من مجمل السياسة الحكومية المعادية للعرب والتي قامت على أساس نهب ارضهم واملاكهم. وتكلم، ايضا، القاضي حسن الاسدي والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية، الذي دعا كافة الطوائف الى المشاركة في هذا النضال. وعضو الكنيست محمد وتد (مبام)، الذي اكد موافقته على اقوال زياد بأن الهدف من نهب الاوقاف هو ضرب الجماهير العربية كلها. وتكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة من المعراخ واعلن ان قانون تحرير الاوقاف قيد البحث في لجنة الداخلية في الكنيست؟!!.

وتكلم كل من سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، صليبا خميس، مقدما تحية اللجنة. وعلي صنع الله، عضو اللجنة، الذي تحدث عن الوضع المالي ورئيس اللجنة، محمود نعامنة، مقدما تقريرا عن اعمال اللجنة. والقى الاستاذ فتحي فوراني، رئيس لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا، محاضرة شاملة ووافية عن وضع الأوقاف الاسلامية في المدن العربية التي تم استيطانها مثل: اللد والرملة ويافا وغيرها. وتلى الشاعر محمود دسوقي مشروع القرارات التي اقرت، بالاجماع، على ان يجري بحث الاقتراحات التي قدمها الجمهور.

الاضراب العام في السلطات المحلية لا يزال محتملاً

● تل أبيب ـ لا يزال اعلان السلطات المحلية، في البلاد، الاضراب العام عن العمل، بموجب قرار مركز السلطات منذ حوالي الشهر محتملاً. هذا ما إتضح مما دار في اجتماع الادارة الموسعة لمركز السلطات، في نهاية الاسبوع الماضي، الذي جرى فيه بحث موضوع الأموال المستحقة للسلطات لدى وزارة المالية.

وأسمعت في الاجتماع انتقادات شديدة اللهجة لوزير المالية، يتسحاق موداعي، الذي لا يعرف ما هي النظم المعمول بها في نظام متنور بخصوص إتخاذ قرارات وتنفيذها، وعلى حد تعبير رئيس مركز السلطات، دوف بتوري.

وأجمع المتحدثون على ضرورة اخراج قرار مركز السلطات اعلان الاضراب العام الى حيز التنفيذ اذا لم تقم وزارة المالية بتحويل الأموال المستحقة لمركز السلطات.

** مبروك **

● الى الرفيق والزميل وليد ياسين وعروسه نهلة بمناسبة الزواج. نتمنى للعروسين زواجاً سعيداً وحياة هانئة وادعة. وبالرفاء والبنين.

● هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها ●

تهنئة

تتقدم جبهة المغار بأحر التهاني الى المربي نبيل أيوب بمناسبة حصوله على شهادة (أم. أي) في التاريخ. نتمنى له التوفيق.

تعزية وحيد الحمدالله

● برحيل المناضل والمفكر والمعلم:

الدكتور إميل توما

في هذا الوقت الدقيق والصعب، فقدت القضية الفلسطينية وقضية السلام والانسان في منطقتنا وفي العالم كله علماً بارزاً من أعلامها ومناضلاً فذاً من مناضليها ومفكراً شجاعاً قلما يجود الزمن بمثله. إنه، وإن رحل عنا ونحن في أمس الحاجة اليه في معركتنا الشرسة التي نخوضها ضد قوى الظلم والشر وأعداء الحرية والحياة، فستبقى تعاليمه وفكره وتراثه نبعاً صافياً تستمد ونغترف منه قوة وعزيمة وإصراراً وثباتاً وصموداً. فالى الشعب الفلسطيني الصابر ولكل الرفاق ومحبي السلام في هذا العالم والى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى أسرة الفقيد الكبيرة والصغيرة نبعث، بألم وحسرة، بتعازينا الخالصة مؤكدين لهم أن ذكرى إميل توما ستبقى راسخة حيّة في عقولنا وضمائرنا وقلوبنا.

● وحيد الحمدالله ـ رئيس بلدية عنبتا المنتخب ●

نعي

● ببالغ الحزن أنعى:

الدكتور إميل توما

القائد الإنسان والعلامة الفذّ. إن الفراغ الذي تركه الراحل يلزم الشرفاء من أبناء الشعبين بالعمل سوية من أجل الوصول الى الأهداف التي ناضل إميل توما في سبيلها ولم تتحقق بعد.

● المستشرق يوسي أميتاي ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الإثنين ٩ ايلول ١٩٨٥، الموافق ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 98/42 - 9.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

استمرار المذابح في لبنان الذبيح

من المستفيد من جرائم «أمل» بحق الفلسطينيين في بيروت؟

● بيروت ـ وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ واصلت ميليشيات حركة «امل»، لليوم السادس على التوالي، حصارها لمخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت الجنوبية فيما خفت حدة المعارك الدائرة بين ميليشيات «امل» والمقاتلين الفلسطينيين في المخيم.

وكانت معارك عنيفة قد جرت حول المخيم الفلسطيني منذ يوم الثلاثاء الماضي واسفرت عن مقتل وجرح عشرات الفلسطينيين فيما ارتكبت ميليشيات حركة «امل» مجزرة ضد عائلات فلسطينية في منطقة حارة حريك القريبة من مخيم برج البراجنة يوم الخميس الماضي.

وكانت عناصر «امل» قد هاجمت، يوم الخميس الماضي، بناية سكنية في حارة حريك تضم عددا من العائلات الفلسطينية ،وقتلت جميع افراد هذه العائلات. واسفرت المذبحة عن مقتل ١٩ فلسطينيا بينهم اطفال ونساء، بينما اعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين انه تم التعرف، حتى الان، على هوية ٢٢ جثة من ضحايا المجزرة.

ومن ناحية اخرى خيم هدوء مشوب بالحذر على طول خطوط التماس الفاصلة بين القطاعين الشرقي والغربي من بيروت في الوقت الذي توجه فيه الوزير سليم الحص الى العاصمة السورية لاجراء محادثات تتعلق بارسال قوات سورية لفرض الامن في بيروت الغربية اثر اشتباكات عنيفة بين الميليشيات في هذا القطاع.

وكانت اشتباكات عنيفة قد جرت في بيروت الغربية بين ميليشيات حركة «امل» وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اسفرت عن وقوع العديد من الاصابات بين المدنيين اضافة الى الاضرار المادية الجسيمة.

وشهدت خطوط التماس بين القطاعين الشرقي والغربي من بيروت سقوط قذائف عديدة اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة اخرين.

وعقد اجتماع، الليلة قبل الماضية، في منزل رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، باشتراك رئيس الحكومة رشيد كرامي ووزير الدفاع عادل عسيران ووزير التربية سليم الحص. وطالب المجتمعون زعيمي حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي بسحب مسلحيها فورا من الشوارع وايفاد ممثلين عنهما الى دمشق لبحث الاوضاع المتردية في بيروت الغربية.

ودعا المجتمعون سوريا الى القيام بدور امني فاعل لاستتباب الامن في بيروت الغربية. واعلن رئيس الحكومة اللبنانية ان سوريا هي القوة الوحيدة التي تستطيع القيام بهذا الدور.

(اقرأ الافتتاحية)

اجراء مستهجن

اعتقال موزع «المهماز» غازي ابو كشك من نابلس

● نابلس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قامت الشرطة باعتقال الصحفي غازي ابو كشك والمسؤول عن توزيع «المهماز» في مدينة نابلس وبمصادرة ٢٥٠٠ عدد من المجلة الاسبوعية. وقد أفرجت عنه بكفالة مالية قيمتها ٢٠٠ ألف شيكل الى حين المحاكمة، كما أبلغته الشرطة بذلك.

ومن الجدير بالذكر ان «المهماز» مجلة اسبوعية في الاساس، أكثر من نصف صفحاتها تتضمن دعايات تجارية. وهي مجلة خفيفة من حيث المواد التي تنشرها. وتعالج قضايا اجتماعية مختلفة ويصدرها صاحبها رشاد عمري.

وهي مجلة واسعة الانتشار ويقبل عليها آلاف القراء في القدس العربية وفي المناطق المحتلة الاخرى. وهي توزع مجانا في هذه المناطق وفي إسرائيل.

فما الذي يزعج الشرطة ؟ ويدفعها الى مصادرة الآلاف من نسخها ؟

رابين يرسل المظليين الى المناطق المحتلة!

كلمة الاتحاد

في ظل «القبضة الحديدية» نار الفاشست تلتهم بيتاً في دورا المحتلة

■ *لم يتورع غلاة المستوطنين الفاشست، أمس الاول، عن اقتحام بيت مواطن عربي من بلدة دورا بالقرب من الخليل، افرج عنه مؤخراً في اطار اتفاق تبادل الاسرى، واشعال النار فيه في محاولة مجرمة لاحراقه بمن فيه من الاطفال والنساء.*

فبعد أن القوا بالاطارات المطاطية في ساحة البيت وصبوا الكاز عليها واحرقوها وبدأت النار تلتهم البيت أطلقوا الغاز المسيل للدموع في وجه الاطفال واهل البيت الذين فروا فزعا من النار وطلبا للنجاة.

ان احراق البيت العربي من دورا بشكل دليلا حياً ولكن فظيعاً على بهيمية ووحشية اولئك الذين يريدون أن يعودوا بنا الى ايام خلت حين كان رجال عصابات «الكوكلوكس كلان» يشعلون النار في بيوت المواطنين الامريكان الملونين، الذين كانوا يطالبون بالمساواة، أو يحرقونها تلذذاً وارضاء لمشاعرهم واهوائهم العنصرية المريضة.

والنار التي التهمت البيت العربي في دورا تذكرنا باللهب الذي احرق الكتب والممتلكات في «ليلة البلور» المشهورة والتي قام خلالها الفاشست الالمان باحراق مؤلفات الكتاب التقدميين وممتلكات اليهود، لا لذنب الا لانهم يهود.

انها النار ذاتها، نار العنصريين، اعداء التقدم وأعداء الحياة.

ونحن لا نستطيع الا أن نحمل الحكومة، حكومة بيرس ـ رابين، مسؤولية جريمة حرق البيت التي اقترفها المستوطنون الفاشست.

فهذه الجريمة ما كانت لتتم لولا الاجواء الهستيرية، التي تثيرها السلطة وابواقها، في المناطق الفلسطينية المحتلة بحجة مواجهة اعمال «الارهاب» في هذه المناطق. ولولا التسامح الباعث على القلق والقرف الذي تبديه السلطات تجاههم.

لقد أقدم الفاشست المجرمون على هذه الفعلة الشنيعة والفظيعة في اليوم الذي قررت فيه سلطات الاحتلال دفع فرق المظليين المعروف جنودها بقساوتهم وباطاعتهم «للاوامر» و «دقة التنفيذ» الى المناطق المحتلة بهدف واضح وصريح : فرض اجواء من الرعب والارهاب الحقيقي على شعب هذه المناطق.

ولا شك في ان غلاة الفاشست يستمدون التشجيع من ذلك كثيراً. وفقط السذج الى درجة البلادة العقلية يستطيعون قبول الادعاء بان ما يجري الان في المناطق المحتلة من قمع وارهاب فظيعين هو رد فعل او اجراء يستهدف منع تكرار الهجوم على جنود الاحتلال، كما حدث مؤخراً في الخليل.

فما يجري في هذه المناطق، وبضمن ذلك جريمة احراق البيت في دورا، هو جزء من مخطط متكامل يستهدف أولا تصفية كل مقاومة لاستمرار الاحتلال أيا كان شكلها او إطارها أو حجمها، وثانياً تحويل الحياة في هذه المناطق الى جحيم لا يطاق، علّ ذلك يساعد في رحيل (ترحيل) السكان العرب عنها فيسهل ضمها خالصة من العرب، الذين هم أصحابها الحقيقيون والشرعيون الوحيدون.

وإزاء كل ما يجري اليوم في المناطق المحتلة، وهو رهيب وفظيع، كم هو مدعاة للسخرية، بل للقرف تظاهر وزير الحربية، رابين، بأنه أصدر أوامره بالرد بقوة على كل خرق للأمن والنظام في تلك المناطق، بغض النظر عمن يقوم به ـ العرب أم اليهود.

فغلاة الفاشست المستوطنون يعيثون فساداً ويعتدون على ابسط الحريات ويهددون باشعال المنطقة بنارهم الحقود. أما الجيش، حفظة الامن كما يدّعون، فمنشغل في فرض جو من الرعب على السكان العرب وفي اظهار قبضته الحديدية وفي التكشير عن الانياب لاخافة «الارهابيين» العرب. في حين يتجول المستوطنون المدججون بالسلاح بكامل حريتهم في المدن العربية المحتلة.

ان حكاماً هذه هي ممارساتهم ضد شعب اعزل إلا من تعلق بالوطن لا يمكن ان تكون وجهتهم السلام الحقيقي. ولا يمكن ان نتوقع منهم ان يقترحوا خطوة على الطريق نحو هذا السلام، الذي لا يمكن أن يكون الا عادلاً، شاملاً ودائماً.

اننا ننظر بقلق بالغ وندين بشدة ما يقترفه المستوطنون وجند الاحتلال في المناطق المحتلة ونطالب كل من تعز عليه قضية السلام الحقيقي ومستقبل الشعبين ان يتحرك لوقف الاصابع التي تتحرك لاشعال المزيد من الحرائق في تلك المناطق والتي لن تصيب العرب وحدهم في نهاية المطاف.

اوقفوا المجزرة في المخيمات

■ *وفي حين هذه هي ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي فان ما تقوم به قيادة «أمل» من جرائم واعتداءات على مخيمات الفلسطينيين بالقرب من بيروت وفي الجنوب إنما يصب، شاؤوا ذلك أم أبوا، في طاحونة أولئك الذين لا يترددون في ارتكاب أية جريمة توصلهم الى التخلص من القضية الفلسطينية ومن شعبها وحقوقه الوطنية.*

ولا أحد يمكن ان يبرر أو يفسر ما تقوم به قيادة «أمل» إلا انه حلقة جديدة في مشروع قديم ومتجدد يستهدف الوجود الفلسطيني في لبنان ويخدم، في نهاية الامر، المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي ـ العربي الرجعي، مشروع التصفية النهائية، بما في ذلك التصفية الدموية، للقضية الفلسطينية. وهو المشروع الذي يتعارض كلياً ومصلحة الشعب اللبناني في الوحدة وصيانة الاستقلال الوطني والتخلص في آن واحد من التمزق والاحتراب الطائفيين ومن براثن الاحتلال الذي ما زال يجثم على أرض الجنوب.

كما أن أحداً لا يستطيع ان يبرر هذه الاعتداءات الآثمة، والتي تكشف عن دور مشبوه لمنفذيها، فان أحداً من القادرين على وقف هذه الاعتداءات بحكم موقعهم في لبنان ـ ونخص سوريا بالذات ـ لا يستطيع التهرب من مسؤوليته حيال ما يجري ان هو لم يتحرك وفي الحال ويلقي بكل وزنه الجدي، فعلا لا قولا، لوقف نزيف الدم الفلسطيني في مخيمات بيروت والجنوب.

(«الاتحاد»)

* ليفي يقوم بجولة حربية في مدن الضفة والقطاع * عصابات المستوطنين تشن غارة ليلية على قرية دورا * استمرار منع التجول في غزة والخليل *

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صعدت قوات الجيش الاسرائيلي النظامية في المناطق المحتلة بالاشتراك مع عصابات المستوطنين المسلحة اجراءاتها القمعية وارهابها المكشوف في الضفة والقطاع لتيئيس المواطنين الفلسطينيين ودفعهم الى الخنوع والرحيل عن ديارهم.

ففي الوقت الذي يستمر فيه حظر التجول في البلدة القديمة من الخليل وفي مركز مدينة غزة تكثف قوات الاحتلال النظامية من وجودها في مختلف المناطق المحتلة وتسيير الدوريات وتقيم الحواجز وتقوم بعمليات التمشيط والتفتيش الاستفزازية الارهابية في المدن والقرى والمخيمات والطرقات.

اما قوات الاحتلال «غير النظامية» ـ عصابات المستوطنين ـ فقد شنت غارة اجرامية تحت جنح الظلام (الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة امس الاول) على قرية دورا استهدفت ثلاثة مساكن للاهالي واشعلت النيران في احدها مستعملة الغاز المسيل للدموع ضد اصحابه.

وعلى الصعيد الرسمي استمعت الحكومة الاسرائيلية، امس، الى بيان وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي تحدث عن الاجراءات المتخذه والتي ستتخذ لمواجهة ما اسماه «الارهاب الفلسطيني» في الضفة والقطاع.

ونشرت الصحف الاسرائيلية، امس، ان رابين قرر ارسال وحدات قتالية وعلى رأسها فرق المظليين الى الضفة المحتلة بهدف «ردع العناصر المعادية»، وانه بقرار من القيادة السياسية والامنية العليا كثف وجود الجيش والمخابرات في الضفة والقطاع.

ومن ناحية اخرى قام قائد الاركان الاسرائيلي موشيه ليفي، امس الاول، بجولة تفقدية في رام الله ونابلس وغزة واعطى التوجيهات للجنود ليؤكدوا على الصبغة الحازمة لفعاليات الجيش!

وقالت صحيفة «حدشوت»، امس، ان جولة قائد الاركان «اتخذت طابعا حربيا».

(انظر «الافتتاحية»)

مؤتمر صحفي في القدس دفاعا عن المعتقلين الاداريين

● القدس ـ عقدت لجنة الدفاع عن المعتقلين الاداريين مؤتمراً صحفياً، أمس، في مدينة القدس العربية المحتلة تحدث فيه اسماعيل الطزير، رئيس نقابة الصيادلة في الضفة الغربية والمحامي عبد عسلي والمحامي اسامة عودة ووالده المعتقل ناصر عطاالله (١٧ عاماً من مخيم الدهيشة) ووالدة المعتقل حسن أيوب (من مخيم عسكر).

وذكر المتحدثون ان التبريرات الاسرائيلية لعمليات الاعتقال الاداري لا أساس لها من الصحة ولا تتفق مع أي منطق، حيث ان السلطات لم تثبت ضلوع المعتقلين بأية عملية عسكرية وكل هذه الاجراءات جاءت على أساس نشاطات المعتقلين السياسية.

ووزع في المؤتمر البيان، الذي أصدرته رابطة الصحفيين العرب في الضفة الغربية والقطاع الى الرأي العام حول الموضوع وذكرت ان العديد من الزملاء الصحفيين هم رهن الاعتقال الاداري ايضا.

ووزع في المؤتمر كذلك بيان صادر عن لجنة الدفاع عن المعتقلين الاداريين والمهددين بالطرد من الوطن.

وناشد المشاركون في المؤتمر الصحفي وكذلك البيانان المذكوران الرأي العام الوقوف الى جانب اهالي المناطق المحتلة امام الهجمة الاحتلالية الشرسة التي تشنها السلطات ضدهم.

تمديد فترة اعتقال المتهمين بقتل المعلمين من العفولة



● المتهمان، عبدالله بن حسن وهزاع محمد السعدي لدى إحضارهما أمس الى المحكمة في «نتسيرت عليت» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ مدّدت المحكمة المركزية في «نتسيرت عليت»، أمس (الأحد)، فترة اعتقال الشابين، عثمان عبدالله بن حسن (١٨ عاما) وهزاع محمد السعدي (١٧،٥ عاما) المتهمين بقتل المعلم والمعلمة من العفولة الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضدهما.

اما المتهم الثالث (ممنوع نشر إسمه لصغر سنه) فقد فُصل ملفّه عن ملف المتهمين الآخرين ونقل الى قاضي أحداث الذي مدّد فترة إعتقاله هو، أيضاً. وتوجّه اليه تهمة مساعدة المتهمين الآخرين بعد القتل.

وطالب محامي الدفاع، وليد الفاهوم المحكمة بحظر نشر صور المتهمين عثمان وهزاع في وسائل الاعلام حفاظا على سلامتها خصوصاً ان احدهما لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر. إلا ان الادعاء رفض هذا الطلب باصرار رغم اعادة القاضي السؤال عليه مشيراً الى الجانب الانساني فيه. وما كان من القاضي، استناداً الى بنود القانون، إلا ان رفض طلب الدفاع.

هذا، وحضرت الشرطة وقوات حرس الحدود بقوات كبيرة الى منطقة المحكمة المركزية في «نتسيرت عليت». وخلافا لما كان متوقعا لم يحضر الى المحكمة جمهور غفير من الفاشيين والعنصريين من أنصار كهانا. وحضر بدلهم جمهور غفير من رجال الإعلام والصحافة.

وكالة الأنباء الكويتية:

عرفات يصل عمان بعد الالتقاء سراً بحسني مبارك

● عمان ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى هنا، امس الاول، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا فيما قالت مصادر موثوق بها انه عقد اجتماعا سريا مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي.

وتوجه عرفات، فور وصوله، الى الديوان الملكي للاجتماع مع العاهل الاردني الملك حسين.

وقد توقف عرفات في القاهرة لمدة سبع ساعات تقريبا وهو في طريقه الى صنعاء في ثاني زيارة له لمصر منذ كانون الاول العام ١٩٨٣.

وذكر انه اجتمع، خلال توقفه، مع مستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز لكن لم يذكر شيء وقتها عن اجتماعه مع الرئيس مبارك.

وكانت زيارته للقاهرة، في العام ١٩٨٣، واجتماعه مع الرئيس مبارك قد اثارت عاصفة من المعارضة ضده في صفوف المقاومة الفلسطينية ومن قبل عدد من الدول العربية لارتباط مصر بمعاهدة «الصلح» مع اسرائيل.

وتزامنت زيارة عرفات يوم الثلاثاء مع وجود اثنين من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» هما هايل عبد الحميد وهاني الحسن، المستشار الخاص لعرفات، في القاهرة. وقد اجرى الاثنان سلسلة مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول القضية الفلسطينية واخر ما وصلت اليه الجهود لحلها من خلال مفاوضات مع امريكا واسرائيل.

وذكر هنا انه يتوقع ان يتناول السيد عرفات في مباحثاته مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين تقييم التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك على الساحة الدولية.

ومن المقرر ان يتوجه العاهل الاردني الى الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

ووصل السيد عرفات من بغداد حيث القى كلمة في مؤتمر عقده جناح ابو العباس، المنشق عن جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها طلعت يعقوب.

قمة «عدم الانحياز» القادمة في زيمبابوي

● لواندا ـ الوكالات ـ انهى المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز، امس، اعماله في العاصمة الأنغولية. وصدر عن المؤتمر بيانان، اقتصادي وسياسي اضافة الى بيان خاص، تضامنا مع ضحايا القمع في جنوب افريقيا ويطالب دول الغرب بالحزم في موقفها من نظام بريتوريا العنصري.

واختار المؤتمر زيمبابوي لاستضافة قمة عدم الانحياز في العام القادم.

«جمل محل جمل برك»

رئيس الوزراء المصري الجديد يحلف اليمين ويؤكد التزام حكومته بمعاهدة «الصلح» مع اسرائيل !

● القاهرة ـ وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ ادت الوزارة المصرية الجديدة، أمس الاول، اليمين الدستورية امام الرئيس المصري حسني مبارك وعقدت على الفور اجتماعا بكامل اعضائها ترأسه الرئيس المصري.

وصرح الدكتور علي لطفي بأن حكومته الجديدة ستكون حكومة اقتصادية وستعمل على حل المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد المصري.

وأضاف ان حكومته ستلتزم بمعاهدة «الصلح» مع إسرائيل التي وقعها الرئيس السابق انور السادات مع مناحيم بيغن في آذار ١٩٧٩ !

وصرح الدكتور علي لطفي بانه سيتم تشكيل لجنة وزارية جديدة برئاسته تتولى بحث الموضوعات الخاصة بالاستثمار والشؤون الاقتصادية وذلك الى جانب اللجنة العليا للسياسات التي يرأسها واللجنة الوزارية التشريعية التي يرأسها وزير العدل.

وكان الرئيس المصري قد كلف الدكتور علي لطفي بتأليف الحكومة بعد ان قبل استقالة رئيس الوزراء السابق كمال حسن علي يوم الاربعاء الماضي وتضم الوزارة الجديدة ٢٢ وزيرا.

وأصدر حسني مبارك، رئيس الحزب الوطني الدمقراطي، أمس، قرارا بضم رئيس الوزراء الجديد الدكتور علي لطفي الى عضوية المكتب السياسي للحزب الوطني. ونقل راديو القاهرة عن وزير الاعلام الدكتور صفوت الشريف قوله ان هذا القرار اتخذ خلال الاجتماع الذي عقده المكتب السياسي للحزب الوطني صباح أمس برئاسة مبارك والذي شارك فيه رئيس الوزراء المصري الجديد والذي تم خلاله بحث مختلف الموضوعات المتعلقة بالعمل السياسي والحزبي.

مساعدية الى عدن بعد زيارة دمشق

● دمشق ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ وصف أمين سر اللجنة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، محمد شريف مساعدية، زيارته لسوريا بأنها كانت فرصة لتبادل الرأي العام مع المسؤولين السوريين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وقد غادر مساعديه دمشق أمس متوجهاً الى عدن بعد زيارة لسوريا استغرقت يوماً واحدا سلم خلالها رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس الجزائري لم يكشف عن مضمونها.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن المسؤول الجزائري قوله «ان زيارته لسوريا كانت في اطار اللقاءات المستمرة بين المسؤولين في القطرين الشقيقين لتبادل الرأي حول الاوضاع الراهنة في المنطقة».

وقال السيد مساعديه «إنها كانت فرصة طيبة أن التقي، خلال هذه الزيارة، مع الرئيس الاسد وان أنقل له رسالة من الرئيس بن جديد وان استعرض معه آخر التطورات الجارية على الساحة العربية وكل القضايا ذات الاهتمام المشترك».

شولتس «لم يُجَن ليتفاوض مع الفلسطينيين» ويعتبر مثل هذا التفاوض مهانة لحكومته !!

■ «الرأي العام» الكويتية : شولتس ينسف الأوهام ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، صفعة سياسية قاسية جداً الى جميع أولئك من العرب الذين يلهثون وراء سراب الحل الامريكي للقضية الفلسطينية.

فقد اعلن ان «الحديث عن ان الولايات المتحدة ستقابل وفداً اردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً يشكل اهانة للحكومة الامريكية»، وأضاف انه لم يصب بالجنون ليقدم على هذا.

وكان شولتس يتحدث الى الصحفيين، في واشنطن، بعد اجتماعه بوزير المالية، موداعي، الذي يقوم بزيارة حاليا الى الولايات المتحدة. وقد امتدح شولتس اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة. وقام بتسليم موداعي «حوالة» مالية على حساب الدعم المالي الطارىء الذي وعد بتقديمه لاسرائيل وتبلغ قيمتها ٧٥٠ مليون دولار .

وعاد شولتس وبشكل مذل ومثير للاستفزاز الى مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل (وكأن هذه هي القضية الان)، دون أن يتعهد بالمقابل باعتراف امريكي فعلي بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة.

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ أن صحيفة «الرأي العام» الكويتية أكدت هنا، صباح أمس، ان واشنطن سارعت الى نسف الاوهام حول عملية السلام «المزعومة» في الشرق الاوسط والتي لا وجود لها الا في مخيلة الادارة الامريكية كوسيلة لتضليل وكأداة للابتزاز السياسي على أقل تقدير.

وتساءلت صحيفة «الرأي العام» : هل أطلق جورج شولتس رصاصة الرحمة على مبادرة ريغن ثم وضع اتفاق عمان على الرف الامريكي، وذلك اثر تصريحات وزير الخارجية الامريكي مؤخراً.

وقالت ان شولتس لن يقترب من منظمة التحرير الفلسطينية لانه لم يجن بعد ولن يجلس مع الوفد المشترك حتى لا يهان، مشيرة الى ان شولتس أهان كل العرب بمنطقه العدائي الغريب ويريد ان يدفعهم الى حافة الجنون قبل ان يصاب بـ «اللوثة» و «بوباء» مسؤولي منظمة التحرير أو أعضاء المجلس الوطني.

واعادت الى الاذهان «ان جراح اتفاق ١٧ أيار، الذي كان يفترض انه يحمل اسمه، ما زالت تنزف من كبرياء شولتس ولان هيبته سقطت على حدود بيروت فهو يريد الانتقام الان من خلال كل ما له علاقة بالسلام الجاد في الشرق الاوسط والحل العادل، او شبه العادل، للشعب الفلسطيني.

وأكدت ان هناك توافقاً بين الحملة الامريكية ـ الاسرائيلية على الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واستعرضت «الرأي العام» «الوقت الضائع» الذي يكاد يطغى ليس على فلسطين وحسب بل على المنطقة برمتها حيث «تعدد المحاور والجبهات والمعارك الجانبية التي استوعبت الجميع ووجد لكل طرف دورا له في تلك المعارك التي عربتها حرب لبنان وقطرتها حرب الخليج وجزأتها حروب وصراعات المغرب العربي».

ولم تستبعد الصحيفة ان تطالب الولايات المتحدة غدا بحلف عربي ـ اسرائيلي لمواجهة ما تطلق عليه الخطر السوفييتي مشيرة الى «ان هذا الزمن اصبحت فيه المفاجأة حدثا عاديا وبات المستحيل هو الممكن العربي».

تأبين الفقيد اميل توما والتعزية بوفاته في عدد من المدن السوفييتية

● موسكو ـ من ليون زهاق، تليفونيا ـ في حين شيع الالوف جثمان الرفيق الراحل الدكتور اميل توما الى مثواه الاخير في حيفا، يوم الخميس الماضي، قام ممثلو المنظمات الطلابية الفلسطينية والعربية والاجنبية الاخرى في العاصمة موسكو وفي لينينغراد وكييف وخاركوف ومينسك، حيث يتعلم طلاب شيوعيون من اسرائيل، بنقل التعازي الى رفاقنا الطلبة بوفاة فقيدنا اميل توما. وسجلوا تعازيهم في دفتر خاص كان موضوعا على طاولة مكللة بالسواد وعليها صورة الفقيد. كما جرت في هذه المدن اجتماعات تأبين شارك فيها ممثلو الاحزاب الشيوعية والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية وممثلون عن الجامعات السوفييتية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٦ ـ ١٩٨٥/٩/٨)

العملة	«بنسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٥ ش
● جنيه استرليني	٢٠١٢،٣٠ ش
● مارك ألماني	٥١٥،٣٨ ش
● فرنك فرنسي	١٦٨،٨٣ ش
● فرنك سويسري	٦٢٤،٨٧ ش
● دينار أردني	٣٨١٢،٣٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٧٢،٢٠ ش

● «أسود» ـ ١٦٨٠ ـ ١٦٩٠ ش

١٠٪ مــن العــائـلات في اسرائيل تستحوذ على ٤٠٪ من المداخيل

● نسبة عدم المساواة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل (٤٩٪) أعلى منها في الولايات المتحدة (٤٦٪) وفي بريطانيا (٣٧٪) ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ كشف بحث يجري لأول مرة بواسطة المركز لأبحاث السياسة الاجتماعية نشر، يوم الجمعة الماضي (٩/٦)، عن حقائق وأرقام مذهلة حول عمق التمييز الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل وأبرزها ان جدول قياس عدم المساواة الاجتماعية (ما يسمى «بجدول جيني») سجل في اسرائيل نسبة من أعلى النسب في العالم (٤٩٪ !) زادت حتى عنها في أكبر الدول الرأسمالية مثل الولايات المتحدة (٤٦٪) وانجلترا (٣٧٪).

ويكشف البحث عن ان عائلات العشر الاعلى (١٠٪ من مجموع العائلات في الدولة ـ وهي أغنى العائلات فيها) تحصل على ٤٠٪ من مجمل مداخيل العمل للاجيرين والمستقلين. أي أن الغالبية الساحقة من مجموع العائلات في الدولة (٩٠٪) تتقاسم نسبة مقدارها ٦٠٪ فقط من مجمل المداخيل. واما شكل هذا التقاسم فيظهر، جلياً، في المعطيات والنتائج الاخرى اللاحقة، وأولها ان ١٪ فقط من مجموع العائلات في اسرائيل (أي ١٢ ألف عائلة) تحصل على مدخول متوسط مقداره (١٠٠) ألف دولار سنوياً. وتحصل العائلة المستقلة (المعيل مستقل) على مدخول شهري متوسط مقداره ١٠٨٠ دولار بينما تحصل عائلة العامل الاجير على مدخول شهري متوسط مقداره ٦٥٠ دولار غير صاف. ويحصل أكثر من نصف الاشخاص الذين يعيشون لوحدهم (عائلة من فرد واحد)، ومعظمهم من المسنين، على مدخول شهري صاف يتراوح بين (١٠٠) الى (٢٠٠) دولار فقط.

ويكشف البحث عن أكثر من ٣٤٪ من مجموع عائلات الاجيرين في الدولة يعيشون في أسفل درجات سلم التدريج الاقتصادي ـ الاجتماعي (العشر الاول والعشر الثاني والعشر الثالث)، بينما يعيش أكثر من ٥٠٪ من عائلات المستقلين في أعلى درجات السلم (العشر الثامن والعشر التاسع والعشر العاشر).

ويؤكد البحث ان أساس كل هذا التمييز والتباعد الاقتصادي ـ الاجتماعي يكمن في السياسة الاقتصادية وفي أبرز أسسها : السياسة الضرائبية حيث تدفع عائلات العُشر العاشر (أغنى العائلات في الدولة) ضريبة نسبتها المتوسطة ٣٣٪ فقط في حين يجب أن تدفع، منطقياً ووفق أصول السياسة الضرائبية، ضريبة نسبتها المتوسطة ٦٠٪.

ليست هذه كل نتائج البحث وانما بعضها البارز الذي يشكل ادانة قاطعة وصارخة للسياسة الرأسمالية المغرقة التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتي فاقت في بشاعتها ـ كما ذكرنا ـ حتى زعيمة العالم الرأسمالي.

ولعل ما يدل على صدق تعبير وشمولية هذا البحث هو ان معدّيه قاموا، ولأول مرة، بجمع كل معطيات ووثائق ضريبة الدخل «وللتأمين القومي» لانجاز حسابات المداخيل في الدولة وان المقياس ـ وحدة البحث ـ كان العائلة ومدخولها وليس الفرد.

تصحيح

● وقع خطأ في الخبر عن استنكار الاعتداء على الاطباء والممرضين العرب في بئر السبع («الاتحاد» ـ الجمعة ٨٥/٩/٦)، حيث جاء أن «جمعية حقوق البدو» في بئر السبع بعثت برسالة الى وزير الشرطة وغيره من المسؤولين تحتج على الاعتداء، وتطالب بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم. والصحيح هو ان «جمعية حقوق المواطن» هي التي بعثت بهذه الرسائل. ولذا اقتضى التنويه.

(«الاتحاد»)

● يوم آخر... ●

الضربات الاقتصادية لم تنته بعد!

● ينصب إهتمام المحافل الشعبية والرسمية، هذه الأيام، بمساعدة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، على حوادث الأيام الأخيرة في المناطق المحتلة. وتحوّلت هذه الحوادث الى محور مركزي يدور حوله النقاش على المستويات كافة بين مؤيد لاتخاذ إجراءات حازمة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وهدم أحياء بكاملها وبين داعٍ الى وقف عملية الاستيطان في قلب المدن الفلسطينية المحتلة، هذا الاستيطان الذي يشكل استفزازاً لسكان هذه المدن.

وتستغل المحافل الحاكمة هذه «اللخة» ـ الزوبعة ـ لإحكام سياسة القمع والاحتلال في الخليل ونابلس وجنين وغزة وسائر المدن والقرى المحتلة، وخصوصاً ضد القوى الوطنية المقاومة للاحتلال ولكل مشاريع وتحركات التصفية الجارية أو التي يجري الاعداد لطبخها! فاعتقل حتى الآن حوالي مئة من أبناء المناطق المحتلة اعتقالاً إدارياً وفرضت الاقامات الإجبارية على عدد آخر.

أما الأوساط الأستيطانية فتحاول إستغلال الحوادث الأخيرة لخلق حقائق إستيطانية جديدة في قلب المدن الفلسطينية المحتلة بمحاولة استيلائها على بيوت جديدة وإستيطانها.

إلا إن المحافل الإقتصادية بعيداً عن الأضواء، وكخفافيش الليل تحاول توجيه ضربة جديدة لجماهير الشغيلة متخذة من النقاش الدائر حول الأحداث الأخيرة في المناطق المحتلة ستاراً تخفي وراءه قبضتها.

اتضح مما نشرته صحف، يوم الجمعة (٩/٦) ان مباحثات جرت يوم الخميس بين ممثلي الحكومة بزعامة بيرس وبين ممثلي الهستدروت بزعامة كيسار حول ارجاء دفع أية زيادة في الأجور خلال الأشهر الستة القادمة. ويبدو مما نشر ان قيادة الهستدروت وافقت، بالاحرف الأولى، على اقتراح الحكومة هذا. وكعادتها تحاول قيادة الهستدروت تجيير هذا التنازل مكسباً فيدعي كيسار ان قبوله لمطلب الحكومة أتى لمنع الحكومة من تنفيذ نيتها تحديد شكل علاقات العمل بواسطة تشريع قانون خاص!

الا ان إدعاء كيسار هذا لا يُغير من حقيقة ان الهستدروت تتنازل بقبولها طلب الحكومة، عن حقّ نقابي مكتسب.

لكن، يبدو ان الضربة لن تتوقف عند هذا الحدّ من الإيلام. فقد كشف وزير المالية، يتسحاق موداعي، في مقابلة أجريت معه وبثّها راديو اسرائيل بالعبرية، يوم السبت (٩/٧)، ان الحكومة تعدّ لإلغاء قرار التجميد الأسعار عن مجموعة من السلع والحاجيات، وذلك مع بدء موسم الأعياد ـ مطلع الأسبوع القادم ويسوّغ ذلك بالرغبة في مساعدة الحكومة على مواجهة البطالة الجماعية المتفاقمة.

وأضاف موداعي ان حكومته تفكّر بالغاء قرار التجميد عن مجموعة أخرى من السلع في الفترة بعد الأعياد!

وبالمقابل، لن تدفع للأجيرين أي تعويض عن هذا الغلاء المعدّ له. وذلك انسجاماً مع أحكام قانون «الاستقرار الاقتصادي» الذي أقرته الحكومة قبل اكثر من شهرين.

ومرّة أخرى لا يتوقف الأمر عند هذا الحدّ. إذ يُصرح موداعي أمام مضيفيه الأمريكان بأن الحكومة تعد لاجراءات إقتصادية إضافية خلال الأشهر القادمة الا انه لم يحدد هذه الإجراءات. لكن ليس من الصعب تخيّلها أو على الأقل توقع انعكاساتها علينا، نحن الجماهير الشعبية.

هكذا هي الأوساط الرأسمالية الحاكمة تستغل كل مناسبة لتحقيق جولة أخرى من الأرباح وهذه المرّة عن طريق توجيه ضربة للجمهور وهو في غفلة عنها، وكذلك عن طريق إستغلال موسم الأعياد وتهافت الجمهور على المشتريات. أما ما أشيع عن تحسّن في الوضع الاقتصادي فلا يتعدى كونه تحسناً قياساً بمصالح الأوساط الحاكمة «أما الجماهير الشعبية فستظل عرضة لضربات اقتصادية جديدة وعليها ان تكون مستعدة للتصدي لهذه الضربات».

(مرزوق حلبي)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● كلام زائد ●

מעריב

لقد بدا وزير المالية، يتسحاق موداعي، في حديثه لـ «صوت اسرائيل» أمس، مرتاحا وأقل تشاؤماً يغدق المديح على رئيس الحكومة ويتملص من التعقيب على المعارك في حزب الليبراليين ويصل، تقريبا، الى شاطىء الامان. وفجأة يتوعد: التجميد على أسعار عدة سلع سينتهي وحتى في موسم الأعياد.

إحدى نجاحات الخطة الاقتصادية هو ان المستهلكين يظهرون انضباطا ذاتيا، لا يسرعون إلى شراء مواد بهدف التكديس ولذلك ليس هنالك أي مبرر لارتفاع للأسعار.

من الصعب التصديق ان وزير المالية ينوي إثارة موجة انقضاض على المواد. ومن الصعب التصديق ان الحكومة ستسمح له برفع الأسعار في فترة الأعياد، فهل هو عاجز عن الصمود في وجه الاغراء، ومضطر الى اطلاق تصريحات استفزازية ؟

(«معريف»)

● تحذير ●

ידיעות אחרונות

ان عودة الجنرال (إحتياط) ابراشا طمير (مستشار الوزير وايتسمان الذي هو نفسه مستشار بيرس) بأيد خالية من مصر هي ليس فشلا لطمير انما فشلا لتوجه الاستماتة والمغازلة الذي نعتمده تجاه مبارك مما يشجع على مطالبتنا بالحد الاقصى. فاذا كان يقرأ في الصحف الاسرائيلية مقالات تطالب بالاسراع في إعطاء «طابتنا» الى مصر، حالا ـ لماذا عليه أن «يخفض الثمن» وأن يطالبنا بأقل مما تطالبنا به صحفنا ؟ علينا فقط أن نتمنى ان لا يقوم رئيس الحكومة ومستشاروه المتأثرون بتسليم «طابة» ، خفية، الى مبارك مستغلين بذلك غياب القائم باعمال رئيس الحكومة في خارج البلاد وعلى وزراء الليكود أن يفتحوا أعينهم جيدا.

(«يديعوت أحرونوت»)

● اسرائيل، مجتمع غير متساوٍ ●

על המשמר

فقط من يعرف دولة اسرائيل من خلال الاحصاءات وليس من خلال مدنها وأحيائها، يستطيع الايمان بأحدى الأساطير القديمة المتجذرة في وعي قطاع واسع من الجمهور ـ أسطورة المساواة الاسرائيلية. بموجب هذه الاسطورة ، التي نهلت دعائمها من الإستطلاعات الجزئية جدا التي أجريت بواسطة دائرة الاحصاء المركزية، ولكن بالأساس، من الضمير النقي الذي منحته لواضعي السياسة ومنفذيها، تصدرت اسرائيل قائمة الدول الغربية فيما يتعلق بالعدالة الاقتصادية التي تعم البلاد. توزيع المدخولات عندنا ـ كما نصت الاسطورة ـ قمة في المساواة، الخدمات الاجتماعية عندنا متطورة ومتقدمة جدا، والسوبسيديا عندنا جدّ كريمة وأما ضريبة الدخل عندنا فهي عادلة جدا. وباختصار ـ دولة بدون فقراء حقيقيين وبدون أغنياء حقيقيين.

هذا الوهم خدم، بصورة ممتازة أيضاً، الطبقات الاجتماعية التي كدّست رؤوس الأموال والاملاك المادية الكثيرة ورفعت مستوى معيشتها بنسبة عشرات بالمئة. وخدمت أيضاً رجال السياسة الذين ليس فقط انهم إنحدروا من هذه الطبقات ولكنهم ايضاً وضعوا ونفذوا سياسة لخدمة مصالحهم. الأصوات القليلة التي أكدت باستمرار ان كل هذه الاوصاف حول مستوى المعيشة غير صحيحة وان المجتمع الاسرائيلي يتمزق إربا بواسطة التناقضات الاقتصادية الحادة جداً، نعتت (الأصوات) بعدم الصدق وباللاعلمية. ولذلك كان علينا، نحن الصارخين القلائل ضد الكذب، ان ننتظر نشر البحث الشامل الذي أجراه مركز أبحاث السياسة الاجتماعية، لكي نحصل على الاثبات العلمي القاطع لكل ما اخفاه الاخرون: ان اسرائيل موجودة اليوم في أسفل سلم الدول الغربية المتطورة بحيث انها الدولة الاكثر عدم مساواة. فالبحث يثبت وجود فجوات إقتصادية عميقة جدا في المجتمع الاسرائيلي. العشر الأعلى من أصحاب الدخل في الدولة ينعم بخمسي «الكعكة القومية». والمستقلون، يثبت البحث، يحصلون على مداخيل أكبر بنسبة عشرات بالمئة من مداخيل الاجيرين. وكما تخوفنا دائماً، فان الاغنياء الكبار يدفعون ضرائب مخفضة جدا وأقل بكثير من الانطباع المحتم.

ان بحث مركز أبحاث السياسة الاجتماعية يمحو أسطورة لكنه لا يغيّر واقعا. وانما يبرزه، فقط ـ ولأول مرة ـ بصورة صحيحة.

الاستنتاج هو ان النضال من أجل الدمقراطية في البلاد كما قال رئيس المركز، د. يسرائيل كاتس، لا يمكن ان يكون مخصصا فقط للقضايا القومية لاننا في مجالات الدمقراطية الاقتصادية أيضاً، نظهر كمجتمع متأخر وممزق.

على الاشتراكيين الكثير مما يجب فعله في اسرائيل.

(«عل همشمار»)

تعــــزيـة

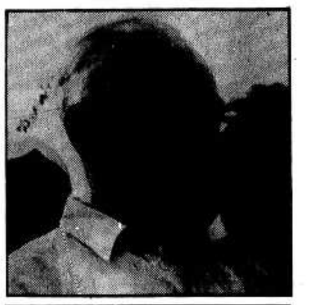
ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة

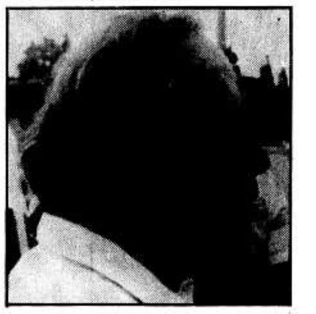
الدكتور اميل توما

الذي كرّس حياته لخدمة حزبه وشعبه والانسانية، ولم ننسَ أبداً دور معلمنا البارز في اقامة وتقوية جبهتنا المحلية. كل العزاء لعائلته وحزبنا وجبهتنا وكل الشرفاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جلجولية

أكاليل الورد على ضريح اميل توما








● اميل توما، وداعاً ـ رفاق درب الراحل الكبير يلقون كلمات وداع خلال مسيرة تشييع الجثمان، الخميس الماضي، في مدينة الكرمل. من الاعلى: ● النائب مایر فلنر ● النائب توفيق طوبي ● بشير البرغوثي ● اميل حبيبي ● محمد عبري نصار ● الشيخ احمد القضماني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بأكثر من (١٧٠) إكليلاً من الورد والرياحين ودع الشعب، الخميس الماضي، القائد والمعلم إميل توما في مسيرته الى مقره الأخير. وفيما يلي قائمة بأسماء الذين أرسلوا الأكاليل، منظمات وأفراداً:

● بلدية الناصرة ● جمعية الدراسات العربية في القدس ● آل نقارة ● حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ● هيئة تحرير مجلة «عراخيم» ● جبهة طمرة الدمقراطية ● أبو عفيف سمعان وعائلته ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا ● معهد القدس لدراسة المجتمع ● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة ● الجبهة الدمقراطية في قطاع المثلث ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ديرحنا ● من إميل حبيبي الى صديق العمر كله إميل توما ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين ● نجاة وبلال سمعان ● سليمان قطران ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو ● مجلس الطائفة الأرثوذكسية ـ الناصرة ● جبهة المغار الدمقراطية ● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ● جبهة عرابة الدمقراطية ● جريدة «الاتحاد» اليومية ● مجلة «الدرب» ● عمال وإدارة مطبعة «الاتحاد» ● مجلة «الجديد» ● لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ● الهيئة التدريسية في الكلية الأرثوذكسية العربية ● هيئة تحرير «زو هدبرخ» ● الجبهة الدمقراطية ـ فرع عكا ● رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة ● جبهة سخنين الدمقراطية ● جبهة عبلين الدمقراطية ● جبهة عرابة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة ● ماري ومنذر وأسعد سمعان والعائلة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة تل أبيب ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة ● لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طرعان ● مجلة «الغد» ● حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة ● توفيق كتيلة وعائلته ● جبهة شعب الدمقراطية ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين ● مسرح «الغربال» ـ شفاعمرو ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كوكب أبو الهيجا ● لجنة قطاع المثلث للحزب والشبيبة الشيوعية ● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة حيفا ● جبهة كفرمندا الدمقراطية ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة ● جبهة ديرحنا الدمقراطية ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة السهل ● جبهة عيلبون الدمقراطية ● عبدالله جمالية وعائلته ● جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة ● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا ● الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● لجنة الدفاع عن الأراضي ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا ● عصبة حقوق الانسان والمواطن ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون ● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة حيفا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المغار ● عائلة الماضي ● جبهة حيفا الدمقراطية في الحي الغربي ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب ● السكرتاريا القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا ● حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الناصرة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرامة ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع القدس وأصدقاء الجبهة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة الجنوب ـ النقب ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة عكا ● رابطة الأكاديميين ـ الناصرة ● جبهة كابول الدمقراطية ● الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة ● جبهة شفاعمرو الدمقراطية ● ميشيل زهر وعائلته ● الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● ربيع أبيض وعائلته ● سليم وديع خوري وعائلته ● جبهة الرامة الدمقراطية ● زاهي كركبي وعائلته ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المشهد ● لجنة التجار والحرفيين ـ الناصرة ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عكا ● آل نشاشبي ـ عبلين ● ميخائيل دلال وعائلته ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ جلجولية ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ مصمص ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة المثلث ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ أم الفحم ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة المثلث ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ الطيرة ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة المراقبة في منطقة المثلث ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ عارة وعرعرة ● مجلس كفرياسيف المحلي ● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفرياسيف وأبوسنان ● جبهة كفرياسيف الدمقراطية ● جبهة أبوسنان الدمقراطية ● لجنة طلاب مدرسة «يني»الثانوية ـ كفرياسيف ● الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وأبوسنان ● مكتبة «ستيماتسكي» ● جبهة دير الأسد التقدمية ● المركز الثقافي ـ دير الأسد ● الشبيبة الشيوعية ـ دير الأسد ● الحزب الشيوعي ـ فرع دير الأسد ● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ البعنة ● الحزب والجبهة ـ البعنة ● مدير ومعلمو مدرسة الكرمل ● الحزب الشيوعي ـ فرع نهاريا ● مجلس الرامة المحلي ● شباب «الجبهة» ـ الرامة ● حركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة ● الحزب والجبهة ـ قلنسوة ● الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ مجد الكروم ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين ● قطاع المثلث للحزب الشيوعي ● رابطة «مشاركة» ● الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يركا ● الجبهة ولجنة المبادرة الدرزية ـ يركا ● الحزب والجبهة ـ راهط ● مطبعة دار القبس العربي ـ عكا ● حركة أبناء البلد ـ الحركة الوطنية التقدمية في عكا ● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

□ من المناطق المحتلة □

● اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع ● المحاميان موسى شكري وابراهيم البرغوثي ـ رام الله ● اتحاد الخريجين الفلسطينيين في جامعات البلدان الاشتراكية ● إميل طوباسي وعائلته ● عصام ربيع ـ عضو بلدية بير زيت ● أصدقاء المناضل إميل توما في مدينة البيرة ● أصدقاء المناضل إميل توما في مدينة رام الله ● أصدقاء المناضل إميل توما في بني زيد وكفر عين ● أصدقاء المناضل إميل توما في مدينة بير زيت ● أصدقاء المناضل إميل توما في مخيم الأمعري ● أصدقاء المناضل إميل توما في مخيم الجلزون ● اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع ● أحمد معروف ـ عضو بلدية البيرة ● مصطفى الحمد ـ عضو بلدية بيرزيت ● تريزا كريم خلف ● نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة ● يوسف فرحات ـ عضو بلدية رام الله ● طلبة جامعة بير زيت ● المؤسسات الجماهيرية والشعبية التقدمية في منطقة بيت لحم ● المؤسسات الجماهيرية والشعبية التقدمية في منطقة الخليل ● عمال وشباب قرى شمال غربي القدس ● عمال وشباب قرى القبيبة وبيت عنان وقطنة وبير نبالا والجيب وبيت سوريك ● الكتلة العمالية التقدمية ـ مدينة نابلس ● الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ● عمال وشباب سلوان ● مدينة القدس العربية ● أسرة تحرير «الطليعة» ● بشير البرغوثي وعائلته ● لجنة العمل التطوعي ـ القدس ● عمال وشباب جبل المكبر ● عمال وشباب أريحا ● عمال وشباب العوجة ● عمال وشباب الديوك ● مرتفعات الجولان السورية المحتلة ● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

لماذا ميرفي مرة أخرى، ولماذا هذا الإنتظار الأرعن لزيارته..؟!

● بقلم: بشير البرغوثي ●

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● الحديث عن زيارة جديدة لريتشارد ميرفي، وعن «مراجعة» امريكية لخطط التحرك السياسي بخصوص مشكلة الشرق الأوسط يعيد الى الأذهان ما كان قد صدر عن واشنطن قبيل توقيع اتفاقية سيناء الثانية، وقبيل اجتماعات كامب ديفيد.

فقد تبين، آنذاك، أنه لم تكن هناك لا مراجعة ولا إعادة تقويم. وما قيل، وقتها، لبعض الحكام العرب عن تعديلات في الموقف الأمريكي لم يكن سوى مناورة للالتفاف حول العقبات القائمة لبلوغ الهدف نفسه الذي كان للمفاوضات.

وفي الحالتين اتفاقية سيناء الثانية، واتفاقية كامب ديفيد أدت المراجعة الى تحقيق المطالب نفسها التي كان الجانب الساداتي يظهر التمنع ازاءها.

والآن تجري في واشنطن عملية تسريب معلومات مقصودة، فحواها ان الادارة الأمريكية ستدخل تعديلات على الشروط التي وضعها ميرفي عند زيارته الأخيرة لعمان كثمن لإلتقاء الوفد المشترك.

وقد نشرت الصحف الأمريكية نقلاً عن مصادر «رسمية» امريكية ان الهدف من وراء زيارة جديدة لميرفي هو المحافظة على مظهر التحرك حتى لا تتدخل قوى اخرى، وحتى يتمكن الملك حسين، وهذه عبارات المصادر الرسمية الأمريكية، من الادعاء بوجود فرص لنجاح التحرك، ومن أجل تطويق امكانية قيام دعوات جديدة الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي.

اما «التعديلات» المقترحة على الشروط الأمريكية فهي ببساطة عقد مؤتمر لبعض الدول الصديقة لأمريكا لجلسة واحدة مثل جلسة الحوار مع الوفد المشترك يعلم فيها المشاركون بأن المفاوضات ستبدأ فوراً بين اسرائيل ووفد المملكة الأردنية ـ الفلسطينية الكونفدرالية !

بمثل هذا التحايل المكشوف تريد الادارة الأمريكية خداع الشعوب العربية، وانقاذ بعض ماء وجه المعتمدين عليها.

لكن الأمر الذي تنبغي ملاحظته هو ان «التعديلات» الامريكية المقترحة تجمعها صلة نسب باتفاق عمان. ففي هذا الاتفاق وردت عبارة «في ظل» مؤتمر دولي وليس في مؤتمر دولي. وفيه ايضا جرى التخلي عن الدولة المستقلة والتمثيل المستقل لمنظمة التحرير.

وفي محادثات ميرفي الأخيرة مع الملك حسين نقلت المصادر الامريكية على لسانه مطالبته «بنوع من المظلة الدولية» للمفاوضات. وعلى ما كان شولتز قد سمعه من الملك في رحلته الماضية الى واشنطن استند في حديثه عن امكانية توفير مظلة «دولية» للمفاوضات من دول اوروبا الغربية وبعض الدول العربية.

ولم يكن الاصرار على عقد قمة عربية بمن حضر، وعلى تعديل ميثاق الجامعة العربية لتعتمد القرارات بالأغلبية، وعلى اعادة نظام مبارك الى الحظيرة العربية، منعزلاً عن التوجه الى مثل هذه المظلة. اذ لو كان الأمر غير ذلك لما كانت هناك حاجة للاصرار على عقد قمة بدون مشاركة سوريا ودول عربية اخرى معادية للامبريالية. والذي يريد، حقاً مؤتمراً دولياً تشارك فيه سوريا لا يصر على مؤتمر عربي لا تحضره سوريا.

ومؤتمر الدار البيضاء لم يستطع تحقيق مطالب الذين بادروا الى عقده، اي اصحاب التحرك المشترك. وكان ذلك بقوة تأثير ونفوذ حركة التحرر العربية التي اخذتها في الاعتبار عدة دول شاركت في المؤتمر ولكنها أحجمت عن المشاركة في اقرار مطالب الذين دعوا اليه.

وهذه الحقيقة تبين بوضوح ان الدور الامريكي يصطدم بعقبات ليس من السهل عليه تجاوزها حتى لو ساعده على ذلك الذين يعتمدون عليه ويتحركون معه. وان «التعديلات» التي يطلق بعض المسؤولين الامريكيين التلميحات حولها ستواجه الاعتبارات نفسها التي واجهتها شروط ميرفي في زيارته الأخيرة.

غير أن الادارة الامريكية، كما يبدو، وبمشاركة بعض الأطراف العربية تحاول ازالة تلك العقبات من خلال توتير الوضع على الحدود السورية وفي داخل لبنان، وسحب البساط من تحت اقدام منظمة التحرير في الاراضي المحتلة من خلال الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة، وكذلك الاجراءات الأردنية التي بلغت حد مطالبة مؤيدي التحرك المشترك الاختيار بين الولاء للنظام الاردني او الولاء لمنظمة التحرير. وايضا من خلال الاجراءات المشتركة في الكهرباء، وفي مشروع اقامة شركة تليفونات امريكية عربية للأراضي المحتلة، ونشاطات اخرى من هذا القبيل.

ولهذا ليس صحيحا الافتراض بان المواقف الحالية لاطراف التحرك ستظل على حالها. فهناك مظاهر للتراجع عن هذه المواقف. وهناك نشاطات امريكية واسرائيلية واردنية للتمهيد لهذا التراجع.

وفي مركز هذه المظاهر يقع التحول في الموقف من المؤتمر الدولي، والتوجه الى جعله مجرد شاهد على مفاوضات مباشرة.

ان مؤتمراً دولياً لا يشارك فيه الاتحاد السوفييتي وسوريا ليس المؤتمر الذي طالبت به قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ولا حتى قرارات قمة فاس. ولا يمكن ان يخدم الغرض الذي كانت من أجله هذه المطالبة، وهو ضمان احباط المشاريع الاستسلامية، واخراج المفاوضات والحل من نطاق الحضانة الامبريالية الامريكية.

واما المعارضة الامريكية الاسرائيلية للمؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي الا محاولة لدفع اصحاب التحرك المشترك الى غابات كامب ديفيد، ولتمرير المشاريع الأمريكية ـ الاسرائيلية بخصوص النزاع في الشرق الأوسط.

وهذا الأمر هو الذي يدفع الكثيرين الى التأكيد مجدداً على ضرورة التخلي عن نهج اتفاق عمان. واذا كان هناك من يبرر الاستمرار في التمسك به تذرعاً بالموقف السوري من القيادة الرسمية لمنظمة التحرير فلماذا لا تقوم هذه القيادة برمي الكرة في الملعب السوري بالتخلي عن نهج اتفاق عمان، مثلما قالت انها وقعت اتفاق عمان لترمي الكرة في الملعب الأمريكي ؟

هذا السؤال يسأله الذين قبلوا بتلك الذريعة.. ونحن لسنا منهم.

في المؤتمر العاشر لأطباء الولادة وأمراض النساء:

عشرة ملايين من حالات وفيات الاطفال في آسيا لم يرها طبيب إطلاقاً!!

*** ٣٠٠ طفل يموتون كل دقيقة جراء الجفاف ***

● كولومبو ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ أكد تقرير قدم لمؤتمر الأطباء الآسيويين المنعقد هنا أن ما يزيد على ٣٠ ألف طفل ومئات من الأمهات قد ماتوا في العام الماضي بأمراض شائعة يمكن الوقاية منها.

وأبلغ المدير التنفيذي لمنظمة رعاية الطفولة والأمومة ـ اليونيسف ـ التابعة للأمم المتحدة، جيمس غرانت، المؤتمر العام العاشر لأطباء الولادة وأمراض النساء في آسيا الذي بدأ أعماله هنا في نهاية الأسبوع الماضي ما يقارب عشرة ملايين من وفيات الاطفال التي حصلت في آسيا لم يرها طبيب قط ولم يروا المستشفى.

وأضاف أن حوالي ٧٥٠٠ طفل يموت كل يوم أي ٣٠٠ طفل في الدقيقة بمرض الزمومة ـ الجفاف ـ ذي العلاقة بحالات الاسهال وأن الوقاية من هذه الأمراض متوفرة في كل منزل حيث أن علاجه هو اعطاء الطفل مزيج من الماء والسكر والملح الا أن الأمهات يجهلن ذلك في هذه المناطق.

وقال غرانت أن تعليم الأمهات كيفية تربية الأطفال ورعايتهم قبل وبعد الولادة وبعض المبادىء الأولية للرعاية هي العامل الحاسم في احداث ثورة في صحة الطفل وتحسنها مشيراً الى أن الأمهات لا يستطعن ذلك بمفردهن ولكن يجب تضافر جهود المجتمع.

وأوضح غرانت أن الاجتماع العام لمنظمة الصحة الدولية العام ١٩٧٠ الذي تلاه اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام نفسه حدد الهدف الذي يسعى له العالم في هذا الخصوص وهو تطعيم جميع الأطفال في العالم ضد الأمراض المختلفة في حوالي العام ١٩٩٠ ولكنه قال ان العالم ما زال يطنب في التمنيات دون اجراء عملي للوصول لهذا الهدف الإنساني.

وأكد أن تجربة «اليونيسيف» في السنوات الخوالي اظهرت للعالم امكانية تحقيق مثل هذا الهدف بمجرد تضافر العالم وتعاونه للعناية بالأطفال ضد تعرضهم للوفاة بأمراض يمكن حمايتهم منها بالتطعيم او بغيره من التوعية.

وانتهز غرانت فرصة وجوده في سريلانكا القريبة من الهند حيث دعا البلدين اللذين يعتبران من الدول المكتظة بالسكان للمساعدة في تعميم التطعيم الشامل لجميع الأطفال.

ونوه الى برنامج رئيسة وزراء الهند السابقة، انديرا غاندي، في الحد من النسل في محاولة للرقي بمستوى الحياة وقولها بأن الهند اذا ما استمرت ببرامجها الحالية فانها ستتمكن من تحقيق برنامج التطعيم في المدى المحدد والحد من وفيات الاطفال الهنود.

ووصف غرانت في تقريره للمؤتمر وفيات الأطفال بسبب عدم التطعيم والرعاية الأولية بحادث الوفيات التراجيدي الذي وقع في الهند قبل عدة اشهر نتيجة تسرب مادة كيميائية سامة من مصنع امريكي في مدينة بهوبال الهندية لعدم اتباع قواعد السلامة في المصنع.

اليورانيوم يختفي في الولايات المتحدة ليظهر في إسرائيل

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ لا يزال اليورانيوم المركز يختفي «سرا» من مصانع الولايات المتحدة. وطبقاً للبيانات التي جاءت في تقرير وزارة الطاقة الأمريكية أظهرت نتائج التفتيش، في الفترة من تشرين الأول ١٩٨٣ من اذار ١٩٨٤، عن «كشف نقص» في كميات اليورانيوم يقدر بأكثر من ١٨٠ كيلوغراما في مصانع «توك ريدج» و«باديوك». وتكفي كمية اليورانيوم هذه لصناعة ١٠ قنابل ذرية على أقل تقد

أصبحت سرقة اليورانيوم أمراً عادياً في الولايات المتحدة منذ مدة طويلة. وأول عملية أميط اللثام عنها هي اختفاء أكثر من ١٧٠ كيلوغراماً من هذه المادة الاستراتيجية من مصنع «ابوللو» في ولاية بنسلفانيا في العام ١٩٦٥ وبقي مصير هذه الكمية طي الكتمان حتى العام ١٩٧٧ حين نشرت الصحافة، استناداً الى شخصية رفيعة المستوى تعمل في المخابرات، ان اليورانيوم المختفي نقل الى اسرائيل واتضح من الوثائق التي رفعت السرية عنها في العام نفسه ان مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة المخابرات المركزية ومجلس الأمن القومي كانوا على علم بذلك منذ منتصف الستينات وخلال ذلك خلصت وكالة المخابرات المركزية الى أن اليورانيوم الأمريكي الذي نقل الى اسرائيل استخدم في صناعة الأسلحة.

ومع ذلك استمر اختفاء اليورانيوم. وبلغ مجموع ما سرق منه حتى الآن عدة أطنان. وتدل سرقة اليورانيوم المتواصلة على أن واشنطن تغمض عينيها عن مطامع اسرائيل النووية وتشجعها عملياً على تنمية البرامج النووية في الأغراض العسكرية. وهذا يعرّض تمسك الولايات المتحدة بمعاهدة حظر نشر الأسلحة النووية، التي مهرتها بتوقيعها، للشكوك.

وفد سوفييتي في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ اجتمع وفد سوفييتي برئاسة جيورجي ارباتوف، مدير المعهد الخاص بالولايات المتحدة وكندا والتابع لأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي في واشنطن مع أعضاء في مجلس النواب الأمريكي لبحث مسائل وقف سباق التسلح، بما في ذلك منع عسكرة الفضاء الكوني وايجاد طرق لتطوير وتوسيع الاتصالات بين البلدين.

هذا وسيشترك الوفد السوفييتي في اللقاء الرابع المقبل حول قضايا العلاقات السوفييتية ـ الأمريكية والشئون الدولية في سان فرانسيسكو.

معالجة محلية لهموم عالمية

«أوشن سافاري ـ ٨٥»!

● رائد نصر الله ●

● في قاعة واسعة ومكيّفة انتصب أعضاء هيئة الأركان وأحاطوا بركة مياه كبيرة توسطت القاعة وارتفعت جوانبها حتى وصلت الى أوساط (من وسط) الأعضاء. وأطلقت باتجاه المياه، من سقف الغرفة، أنوار وأضواء خيطية ملونة امتدت على سطح المياه طولاً وعرضاً وعمقاً. وداخل المياه تولدت، اصطناعياً أمواج تلاطمت مع أجسام عائمة أخذت شكل حاملات طائرات ربض على متنها العديد من المقاتلات النفاثة. الخيوط الضوئية تغير اتجاهاتها وحدة اشعاعها وانتشار لمعانها ويرافق ذلك أصوات انفجارات مفتعلة حين تقاطع خيوط معينة في نقطة التقاء تحدد وفق حركات يد القائد العام، الذي توسط هيئة أركانه حول البركة وخلفه نصبت شاشات تلفزيونية ورادارية تحيطها أعداد كبيرة من الأزرار والأضواء. والى الخلف منه جلست فتاتان قائتتان بلباسها العسكري تصغيان، بمنتهى اليقظة والانتباه. واحدة أمام جهاز كومبيوتر، تدخل آخر المعلومات فيه وترسل كل التعليمات والأوامر. والأخرى أمام جهاز تسجيل «تلقمه»مدار الحديث في تلك القاعة المكيفة وتدون فيه كل صغيرة وكبيرة.

ليس هذا فصلاً في رواية من روايات أدب الحرب والعسكر ولا حتى سيناريو مشهد لمقطع فيلم عسكري يجري تصويره في استديوهات هوليوود انما صورة حقيقية لما يجري اليوم في مقر هيئة أركان حلف شمال الأطلسي الواقع في مدينة نورفولك الأمريكية، حيث يعيش القائد العام لقوات الحلف، الجنرال ماكدونالد، وهيئة أركانه نشوة العظمة والجبروت العسكريين وذلك بعد أن تلقوا «الضوء الأخضر» من القيادة السياسية في دول الحلف بانجاز ما عجزت هي عن تحقيقه سلمياً. وهي بهذا تطبق القول ان الحرب هي استمرار للسياسة لكن بوسائل أخرى.

الجنرال ماكدونالد يلقي الأوامر يميناً ويساراً ووفقها يقوم طيارو الحلف بامتطاء طائراتهم وينطلقون بها مندفعين من على متن حاملاتها، العائمة على سطح المحيط الهادر بهدوء اللامبالي، نحو الانقضاض على الأهداف. وفي هذه الحالة تكون الغواصات، البرتقالية اللون شرطاً، الغاطسة عميقاً في مياه المحيط.

وعليه فقد زأرت المحركات ولعلعت المدمرات و«جعجعت» القاذفات وانطلقت واتجهت باندفاعة صوب الفريسة لتجعلها في خبر كان !!

المناورات العسكرية الشاملة هذه تسمى «اوشن سافاري ٨٥» وهي الأضخم خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث جندت فيها أكثر من ١٦٠ سفينة حربية و٣٠٠ طائرة مقاتلة بالاضافة الى عشرات الغواصات وكذلك السفن التجارية. ذلك لأن الهدف المعلن رسمياً وراء تنظيم مثل هذه المناورات هو «التدرب على عمليات حماية طرق المواصلات البحرية» دون الاشارة الى مصدر الخطر الذي يهدد هذه المواصلات. ومن المفروض ان تنتهي هذه المناورات في العشرين من هذا الشهر بعد ان كانت بدأت في ٢٨ من الشهر الماضي. ويمتد مسرح عملياتها في المحيط الأطلسي، من القطب الشمالي وحتى سواحل أفريقيا.

وهنا يكون الربط طبيعياً بين هذه المناورات وبين تلك التي انتهت قبل مدة تحت اسم «برايت ستار ٨٥»، التي غطت عملياتها منطقة الشرق والبحر الأحمر والشواطىء الشمالية للمحيط الهندي وشاركت فيها جيوش بعض أنظمة الانصياع العربية، تحت إمرة ضباط البنتاغون وقواته السريعة الانتشار، مصر والصومال وعمان والاردن. ان التعاقب بين «برايت ستار ٨٥» و«اوشن سافاري ٨٥» هو، أيضاً، مصدر القلق والخوف والحذر منها.

استعراض العضلات الاستعماري هذا من خلال استخدام الأساطيل والقوات المنتشرة في القواعد العسكرية على أطراف الدنيا ومفاصلها هو اعلان الاستعداد لضرب أية محاولة للانفلات من قبضة سيد «البيت الأبيض» جراء ضغوط الجماهير التواقة الى الاستقلال الحقيقي من أجل تجاوز التخلف الاجتماعي والاقتصادي في بلدانها.

وليس هذا فقط، فأن هذه السلسلة من تظاهرات القوة هو اعلان المواجهة العسكرية وتصعيد لحدة التوتر القائم مع المنظومة الاشتراكية على المستوى العالمي. والا فبماذا نفسر اطلاق اسم الهدف المهاجم في هذه المناورات بالبرتقالي، أي الأقرب الى الأحمر، وكذلك سلسلة الشكاوي المصطنعة من جنرالات حلف شمال الأطلسي بخصوص قدرة الأسطول الحربي السوفييتي واخوانه من الدول الاشتراكية.

هنا يجب التذكير بالحقيقة، التي تحاول الأوساط الرسمية الغربية وصحافة بلاطها تناسيها عمداً. ان الاتحاد السوفييتي قدم، قبل سنة، بهذا الخصوص، من خلال رسالة بعثها وزير الخارجية، الى السكرتير العام للأمم المتحدة بشأن قضايا لتقييد النشاط والتسلح العسكري ـ البحري. وتضمنت الرسالة الاعلان عن عدد من الاجراءات الملموسة المتعلقة «بالتقييد المتبادل لنشاط الأساطيل البحرية ـ الحربية ككل وبالأخص بالنسبة الى المحيطين الهندي والأطلسي والبحر المتوسط والخليج الفارسي». واقترح الاتحاد السوفييتي، خصوصاً، «التوصل الى اتفاق بشأن امتناع الدول عن توسيع نشاطها الحربي ـ البحري في مناطق النزاعات والتوتر وابعاد السفن الحاملة للسلاح النووي عن بعض المناطق المعينة في المحيط العالمي وتحديد عدد السفن الحربية الأساسية».

وكان مصير هذه الاقتراحات البناءة، لدى أوساط حلف شمال الأطلسي، كمصير أخواتها في مواضيع وقضايا أخرى اذ وضعت فوق الرفوف العالية. وعدا ذلك واصل الحلف، تحت قيادة واشنطن، جهوده الرامية الى احراز التفوق العسكري على البلدان الاشتراكية واخضاع البلدان النامية الى ارادته الحربية، وهذه المناورات الحالية دليل على ذلك، كما أنها جزء من الرد على المبادرة السوفييتية الأخيرة بالامتناع من جانب واحد، الاتحاد السوفييتي، عن اجراء كافة أنواع التفجيرات النووية، التي كما يبدو من تصرفات سياسيي وعسكريي الغرب سيكون مصيرها الالغاء أو التجميد.

يقول المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» أ. ديفيت «أن الأوساط السياسية ـ العسكرية التي أجرت مناورات «برايت ستار ـ ٨٥» وتجري الآن «اوشن سافاري ـ ٨٥» تريد من شعوب كثيرة من البلدان أن تعتاد العيش تحت مرمى الأسلحة الجاهزة على غرار أسلحة المدمرة «نيوجرسي» التي قصفت سكان لبنان الآمنين.. غير أن هذه النوايا تصطدم بمقاومة فيتنامية».

وأحد مؤشرات هذه المقاومة مصير قوات «نيوجرسي» في لبنان، مثلاً. ورفض نيوزيلاندا استقبال السفن الحربية الأمريكية ورفض اليونان، مجدداً، الاشتراك في مناورات «اوشن سافاري ٨٥» والأخرى التي ستجري بين الخامس عشر من هذا الشهر حتى الثالث والعشرين من الشهر المقبل في بحر ايجه.

وكانت الدول الواقعة في القسم الجنوبي من المحيط الهادي طالبت بجعل منطقتها منطقة خالية من السلاح النووي. كما تتعزز الحركة في سبيل تحويل المحيط الهندي الى منطقة لا نووية.

ان تنامي المقاومة ينبع من ثقة الناس في هذه البلدان كما في غيرها أنه يمكن ليس فقط غمد السلاح وانما أيضاً تحويل ممكنات حاملات الطائرات والغواصات وكل توابعها الى خدمة الانسان وسلام البشرية.

عمال «فيليبس» في أمريكا اللاتينية يتحدون من أجل العمل المشترك

● حلل الاجتماع الدولي لعمال شركة «فيليبس» في امريكا اللاتينية، الذي عقد مؤخراً في بوغوتا، عاصمة كولومبيا، وضع العمال في هذه الشركة فوق القومية في امريكا اللاتينية بصورة تفصيلية وفيما يلي عرض لنضال العمال في بعض البلدان التي تعمل فيها :

● تشيلي : يواجه عمال تشيلي صعوبات كبيرة، اذ اقدمت الشركة ـ بمساعدة دكتاتورية بينوشيت العسكرية ـ على تخفيض الأجور بنسبة ١٠٪ في العام ١٩٨١، وتخفيض علاوات العمل ليلاً بنسبة ٢٠٪، ووقف صرف بدل الانتقال للعمال الذين يستخدمون وسائل المواصلات للذهاب الى عملهم، والحد من صرف ملابس العمل. ولكن العمال التشيليين نجحوا في استعادة بعض مكاسبهم بفضل نضالهم في العامين الماضيين.

● البرازيل : اضرب الـ ٦٢٠٠ عامل في المصانع البرازيلية الستة التابعة لشركة «فيليبس» في الفترة من ١١ الى ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٥، لأن الادارة رفضت النظر في عرائض العمال الذين يطالبون برفع الأجور وتخفيض ساعات العمل الى اربعين ساعة في الأسبوع بالاضافة الى مطالب اجتماعية وسياسية اخرى.

● أوروغواي : كان العمال والشعب ضحايا مضاربات شركة «فيليبس» بالدولار. كما لحقت بهم اضرار بالقدر نفسه نتيجة لاستعانة الشركة في ادارتها بأناس وثيقي الصلة بالدكتاتورية العسكرية، التي حظرت النقابة. وقد حاولت الشركة تخويف العمال بطرد ١٧ عاملاً ـ اي ٧٪ من القوة العاملة ـ قبل ٤٨ ساعة فقط من انعقاد جمعيتهم التأسيسية. وكان ذلك بمثابة احد مظاهر الاضطهاد المكشوف الذي تمارسه الادارة ضد النقابة بالاضافة الى انتهاكها حق التنظيم المنصوص عليه في اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ٨٧ ورقم ٩٨. بيد ان العمال لم يرضخوا لمخططات ارباب العمل وشكلوا نقابتهم مرة اخرى.

● كولومبيا : تهدف سياسة الشركة في كولومبيا بكل وضوح الى تمزيق وحدة العمال واضعاف نقابتهم لتوسيع مجال عمل الشركة واضطهاد العمال. كما تريد الشركة تصفية المكاسب الاجتماعية التي حققها العمال في الماضي. ولذا تتمادى الشركة في قيودها على العمال الذين لا يملكون سوى قوة عملهم.

ويستعد العمال الكولومبيون والشعب الكولومبي للقيام باضراب عام للتصدي لسياسة الشركات فوق القومية والأوامر التي يمليها صندوق النقد الدولي.

هذا، وقد عبر المشاركون في الاجتماع عن تضامنهم مع عمال شركة «فيليبس» الآخرين الذين يناضلون من أجل تحسين ظروفهم الاجتماعية والسلام العالمي الذي تهدده امبريالية الولايات المتحدة وحلفائها.

ودعا المشاركون في الاجتماع الى تنظيم عملية تبادل المعلومات وتنسيق العمل نظراً لأن الحركة النقابية لعمال شركة «فيليبس» مشتتة، الأمر الذي يعني انهم يناضلون بصورة منفصلة في كل بلد ومؤسسة ولا يستطيعون احراز التقدم المنشود في سبيل تحقيق النجاح المطلوب. هذا، وأصدروا نداء اعربوا فيه عن اقتناعهم بأنهم يجب ان يحققوا اوسع وحدة عمل ممكنة مع الحركة العمالية العالمية للتصدي لآثار الأزمة، وتحقيق ظروف عمل افضل وتعزيز الحركة العارمة من أجل السلام في العالم.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي»)

موقف حركة عدم الانحياز من نزع السلاح النووي!!

● نيودلهي ـ «تاس» ـ «حركة عدم الانحياز ونزع السلاح النووي» صدرت في الهند تحت هذا العنوان مجموعة مقالات مكرسة لدور حركة عدم الانحياز في النضال من اجل السلام ولجم سباق التسلح ودرء خطر الكارثة النووية التي يدفع مشعلو الحرب الامريكان البشرية اليها. وقد شارك في تأليف هذا الكتاب الذي اعده المعهد الهندي لدراسة قضايا حركة عدم الانحياز رجال دولة وشخصيات سياسية وعلماء وصحفيون بارزون في الهند.

وفي مقدمة الكراس خاطب راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند رئيس حركة عدم الانحياز، القراء قائلا ان هذه الحركة تناضل منذ يوم قيامها في سبيل تعزيز السلام على الكوكب وانفراج التوتر الدولي ونزع السلاح ولا سيما النووي وورد في المقدمة «بقدر ما تزداد القدرة المدمرة للترسانات النووية تناضل بلدان عدم الانحياز بمزيد من العزم من اجل نزع السلاح».

عشرون عاما على جمعية الصداقة السوفييتية ـ المصرية

● موسكو ـ عن «نوفوستي» ـ جرى هنا، في نهاية الشهر الماضي، في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية اجتماع موسع لمجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية بمناسبة يوبيلها العشرين. لقد اسست الجمعية في آب ١٩٦٥ بمبادرة أوساط اجتماعية عريضة وقامت في السنوات اللاحقة بانشطة متنوعة كبيرة منها ـ مثلا ـ تنظيم الامسيات والاجتماعات واقامة المعارض وعرض الافلام. والقى اعضاء الجمعية محاضرات مطلعين الجمهور السوفييتي على تاريخ وثقافة مصر. واصبح تقليدا طيبا احياء الاجتماعات والحفلات احتفاء بيوم ثورة يوليو وذكرى تشغيل السد العالي وغير ذلك من الاحداث المشهودة. ويستعد الرأي العام السوفييتي الان لتكريم ذكرى جمال عبد الناصر في ايلول سبتمبر. ويشارك في هذه الأنشطة الطلبة المصريون اللذين يتعلمون في الاتحاد السوفييتي. وقدمت الجمعية منحها للكثير من المواطنين المصريين لتمكينهم من تلقي العلوم في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي.

وعبر رئيس الجمعية بيتر تيبوروجي وغيره من المتكلمين في الاجتماع عن رغبة الرأي العام السوفييتي الصادقة في تطوير وتقوية علاقات الصداقة بين شعبي البلدين.

غداً في موسكو :

افتتاح معرض الكتاب الدولي الخامس

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ غادر البلاد، يوم أمس، الرفيق سهيل نصار، مدير شركة المكتبة الشعبية في الناصرة، متوجهاً الى العاصمة السوفييتية، حيث سيفتتح، غداً الثلاثاء، معرض الكتاب العالمي الخامس.

ويشارك في المعرض، اضافة الى شركة المكتبة الشعبية، ما يزيد عن ٢٣٠٠ شركة ووكالة نشر وتوزيع كتب من ٨٣ بلداً و١٢ منظمة عالمية ومنها «اليونسكو».

وعلمنا من الرفيق نصار ان شركة المكتبة الشعبية أقامت ٥٤ معرضاً في البلاد، منذ معرض موسكو الرابع من العام الماضي، عرضت فيها الكتب السوفييتية العالمية والسياسية والأدبية وكذلك كتب الأطفال.

وعن نشاط «الشركة» في معرض موسكو الخامس، هذه السنة، قال سهيل نصار ان الشركة بصدد اقامة جناح يضم المؤلفات السياسية والأدبية لكتاب دمقراطيين عرباً ويهود. وكذلك سيجري عقد الصفقات التجارية مع مختلف دور النشر السوفييتية.

دعوى قانونية سودانية الى الحكومة المصرية ضد نميري المخلوع

● الخرطوم ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ قالت مصادر عليمة هنا، أمس الأول، أن المدعي العام السوداني عمر عبدالعاطي سيرنس قريبا وفداً الى القاهرة لتسليم دعوى قانونية الى الحكومة المصرية ضد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

وذكرت هذه المصادر ان الوفد الذي يمثل مستشارين قانونيين وأساتذة مرموقين في الجامعة سيسلم مذكرة الى المحكمة المصرية الدستورية تتعلق بتسليم نميري.

وتأتي هذه الخطوة بعد رفض الحكومة المصرية تسليم الرئيس السابق نميري بحجة أنه يعامل كلاجىء سياسي في القاهرة.

وقالت صحيفة «الصحافة» الواسعة الانتشار الى المذكرة تؤكد ضرورة تسليم نميري للحكومة السودانية بسبب الأعمال المشينة التي اقترفها بحق الشعب السوداني خلال الأيام السوداء المظلمة لحكمه.

وأوضحت المذكرة ان وضع نميري لا تنطبق عليه صفة اللاجىء السياسي.

واتهمت المذكرة الرئيس السابق بتدمير اقتصاد السودان والحاق اضرار كبيرة بأمن البلاد وخلق حالة من عدم الاستقرار.

وأبلغ مصدر موثوق به هنا وكالة الأنباء الكويتية أن هناك تنسيقاً وثيقاً بين الجهات القضائية في السودان واتحاد المحامين المصريين بخصوص تسليم نميري.

تهنئة

الى حسنة وسمير سليمان بالمولودة البكر «تريزه»، وألف مبروك.

معين بكري وقاسم مصري

تهنئة

الى العزيزين منذر زريق وعروسه فكتوريا بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

ردينة وأحمد مصلح

تهانينا

● للرفيق هشام ابو عمارة وزوجته فكتوريا ابو عمارة بمناسبة المولودة الجديدة. مع التمنيات لهم بالسعادة.

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لينينغراد

● الى الاخ بسام الشيخ سليمان وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى رفيقنا العزيز باسل طنوس وعروسه بمناسبة الزفاف. مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى صديقنا العزيز صبحي القبطي وعائلته بمناسبة زواج ابنه عادل. تتمنى للعروسين حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب ـ الناصرة

● الى الزميلين عيسى بشارات وكميليا سلباق بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

الاتحاد القطري للطلاب العرب

● الى عيسى بشارات وكميليا سلباق.

خلية الحزب في جامعة تل ابيب

● الى عيسى بشارات وكميليا سلباق.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب

● الى حنا اسعد راشد وعروسه عبير بمناسبة الزفاف. مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة

● الى الرفيق عبد الغفار عمري وعروسه بمناسبة الخطوبة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ قطاع المرج

● الى الاخ علي احمد سعد بمناسبة زواجه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ مصمص

● الى الرفيقة دلال شبيطة وعريسها بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة المثلث

● الى الرفيق بسام حداد بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي. تتمنى له التقدم والنجاح في خدمة بلده وشعبه.

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ موسكو

● الى الرفيق سعد جرايسي وهيفاء ديب زريق. بمناسبة الزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● تهانينا الحارة الى الرفيق سليم حداد والانسة حنان توفيق حكيم بمناسبة الخطوبة. مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الرفيق باسل عطاالله طنوس وراوية شاهين بمناسبة الزواج وألف مبروك.

الطلاب الاعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ موسكو

● الى الرفيق وائل ادريس وزوجته بالمولودة البكر «وصفية»
● الى الرفيق احمد يوسف المصري وزوجته بالمولود الجديد «يوسف»

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

● الى الزميل احمد عاطف الحاج وعروسه بمناسبة الزواج.

شباب الجبهة ـ كفر ياسيف

● الى العزيز صالح راشد سليم وعروسه هناء بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى العزيزين صبري وعدنان نمر وعروسيهما بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الاستاذ يوسف اسعد وزوجته بالمولود الجديد «مالك».
● الى الدكتور ابراهيم مارون وعروسه «تمام» بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الصديق ابراهيم جورج خليل وعروسه «فادية» بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الصديق نبيه الخوري عواد وعروسه رائدة بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الصديق منيب ابراهيم زهران وعروسه غادة بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الاستاذ حسن علي محمود وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الصديق باسم ميلاد سمرا وعروسه جانيت بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى الدكتور جودت سابا وعروسه رهيجة بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى سهيل ناصر تيم وعروسه نهاية بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى سعاد حبيب خوري وجدعون زينة بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● الى فيليب عيسى عواد وزوجته بالمولود الجديد رنان.
● الى لبيب خليل وزوجته بالمولود البكر لورا.
● الى الاستاذ جاسر داود وزوجته بالمولود الجديد الياس.
● الى زاهي قسيس وزوجته بالمولودة الجديدة.
● الى حبيب حنا حاج وزوجته بالمولودة الجديدة رنا.
● الى ام الدكتور الياس الحاقي بمناسبة تخرج ابنيها الدكتور جوزيف الحاقي والدكتور جورج الحاقي من جامعات ايطاليا وعودتها الى ارض الوطن وحصولها على شهادتي الطب.

الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

● تهانينا الحارة الى الاخ حسام نقولا عبده وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.
● الى الاخ نادر سروجي وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.
● الى الاخ جرير فكتور رزق وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

● الى الصديقين سعيد واسعد دلاشة وعروسيهما بمناسبة الزفاف بالرفاه والبنين.
● الى الصديق عيسى وعروسه فردوس بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

● الى الاخ نبيل سليم وعروسه مهدية بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين ـ قرية ميسر.

الاخوة محمد وردينة سليم

● الى الصديقة ختام احمد وعريسها شكيب بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين ـ قرية كفر قرع.

الاخت ردينة سليم

مذكرات الشيوعية الاسبانية الباسلة دولوريس إيباروري «الباسيوناريه»

قيمة كتاريخ حي وتنطوي على أهمية علمية لن تفقدها

■ ان اسم دولوريس ايباروري، الابنة الباسيونارية (الملتهبة) والبارزة للشعب الاسباني والشيوعية الباسلة والمناضلة المتوقدة في سبيل مصالح الشغيلة، معروف جيداً في العالم بأسره. لقد كانت في الثلاثينات نائبة لرئيس البرلمان الجمهوري، ثم عضواً في سكرتارية الكومنترن وسكرتيرة عامة للحزب الشيوعي الاسباني، وهي الان رئيسته، وعضو في قيادات عدد من المنظمات الجماهيرية العالمية.

ان الطبعة الأولى من كتاب دولوريس ايباروري «مذكرات الباسيونارية (١٩٣٩ - ١٩٧٧)» قد نفذت تقريباً منذ يوم ظهورها في مخازن بيع الكتب الإسبانية. وبيعت الطبعة الثانية بسرعة أيضاً. وهذا في بلد يقرأ فيه الناس قليلاً لأسباب مختلفة. ولا يصعب فهم الاهتمام الكبير بكتاب الشيوعية التي اصبحت رمزاً للنضال الثوري في اسبانيا. وتكفي نظرة خاطفة الى الفهرس الذي يتضمن أسماء الشخصيات الشيوعية البارزة في عصرنا التي يتحدث عنها الكتاب حتى يغوص المرء في هذا المؤلف المشوق الذي يقرأ في جلسة واحدة.

يشير الكاتب فاسكيس مونتاليان بحق في المقدمة الى ان هذه المذكرات «قيمة كتاريخ حي، ولهذا تنطوي اليوم على اهمية علمية لن تفقدها غداً» (ص ١٢).

ان دولوريس ايباروري تبدو وكأنها تتابع في كتابها هذا قصة سيرتها الذاتية «الطريق الوحيد» التي تختتمها بمغادرة الباسيوناريه لاسبانيا بعد انتهاء تلك الصفحة المجيدة والمأساوية في الوقت نفسه من تاريخ اسبانيا (الحرب الوطنية - الثورية اعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٩).

وهي الان تتذكر تلك الفترة : «استولى علينا ذلك التوتر الشديد الذي عانيناه في الايام الاخيرة بلياليها التي لم نذق فيها طعماً للنوم، والألم المضني الناجم عن مغادرة كل ما هو عزيز علينا. مفارقة ارض الوطن، والقلق على الرفاق الذين تركناهم في اسبانيا.. ولكن الايمان بأن قضيتنا ستنتصر جعلنا نصمد...» (ص ٩٨).

وبرقة تكتب المؤلفة عن موسكو، حيث ذاقت طعم السرور بلقاء ولديها روبين وأمايا، وعن المهاجرين الاسبانيين الذين لقوا في الاتحاد السوفييتي استقبالاً حافلاً، اخوياً. وعملت دولوريس ايباروري في سكرتارية الكومنترن كتفاً لكتف مع القادة البارزين للحركة الشيوعية والعمالية العالمية، مقتبسة خبرتهم الغنية. وكان بينهم جيورجي ديمتروف، الذي استطاع تحويل محاكمة لايبزغ الى محاكمة للفاشية. وقد استخدم الخبرة التي اكتسبها ابان حياته في المانيا للنضال ضد التقديرات الخاطئة ذات النمط الانعزالي، ولوضع تكتيك جديد للجبهة الشعبية الموحدة اقره المؤتمر السابع للكومنترن.

انها لممتعة حقاً ذكريات المؤلفة عن بالميرو تولياتي، الرفيق الفريد الذي ساهم مباشرة في النضال المتفاني للشعب الاسباني في زمن عصيب بالنسبة للجمهورية. وتكتب دولوريس ايباروري: «في سنوات الحرب العالمية الثانية عملنا معاً في الاتحاد السوفييتي، في مدينة اوفا البعيدة. وكنا كل مساء نذهب معاً لكي نخاطب شعبنا بفضل معجزة الاذاعة التي كانت توصل اصواتنا الى المدن البعيدة» (ص ٣٦).

ومن صفحات الكتاب يبرز أمام القارئ، كذلك ويلهيلم بيك الذي اسس الحزب الشيوعي الالماني مع ارنست تيلمان واصبح فيما بعد اول رئيس لجمهورية المانيا الدمقراطية، وموريس توريز «المناضل الذي لا يكل ضد سياسة عدم التدخل، ومن اجل المساعدة الشاملة للشعب الاسباني المقاتل»، وجاك دوكلو «الذي اتى الى اسبانيا ليساعدنا على تقويم التطرفات الانعزالية في فترة «طفولتنا الثورية»، حينما كنا نؤمن بأن الثورة «ليست خلف سبعة ابواب مقفلة»، وهوشي منه، العم هو الذي «سأتذكره دوما كمناضل وثوري صلب لا يلين، على الرغم من مظهره الضعيف ومعاملته الرقيقة والوديعة للرفاق» وكليمنت غوتوالد القائد المرموق للشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذي اصبح رئيساً للحكومة، ثم رئيساً لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، و «قد عقدنا، نحن الشيوعيين الاسبانيين، اجتماعات ومؤتمرات في بلاده الرائعة»، واوتوكوسيين «الثوري الفنلندي الأصل والمناضل ذو الحياة الحافلة والممتعة... والرجل ذو الاطلاع الواسع»، واندريه مارتي «الشخصية المتناقضة جداً»، «ملاح البحر الاسود» الذي انتقل الى جانب البلاشفة زمن التدخل الفرنسي ضد الجمهورية السوفييتية...» (راجع ص ٤٠ - ٤٩).

وحينما هاجم الهتلريون الاتحاد السوفييتي اصبحت دولوريس ايباروري مشرفة على اذاعة «اسبانيا الحرة»، «بيرينايكا» ذات الشهرة الواسعة، التي اضطلعت بدور هام كمصدر سريع وقيم للاعلام المناهض للفاشية الموجه الى اسبانيا. واذ تقدر المؤلفة عالياً المأثرة العظمى للشعب السوفييتي، تنوه أيضاً ببطولة اكثر من مئتي شيوعي اسباني وهبوا حياتهم في المعارك ضد النازية على الجبهة السوفييتية - الالمانية: لقد كانوا «قطرة في بحر دماء العشرين مليون سوفييتي الذين بذلوا ارواحهم في الحرب العالمية الثانية. ولكنهم في الوقت نفسه لم يكونوا قلائل أبداً، اذا أخذ في الحسبان ان عدد اللاجئين السياسيين الاسبانيين في الاتحاد السوفييتي كان متواضعاً» (ص ٥٨). وعند ستالينغراد مات ميتة الابطال ابن الباسيونارية روبين، بطل الاتحاد السوفييتي «انها مصيبة ولا افدح، مصيبة أم فقدت ابنها ولم يبق عندي الآن سوى امايا»، وهي واحدة من ستة اطفال انجبتهم» (ص٦٦).

في العام ١٩٤٢ وبعد مرض عضال فارق في تبليسي خوسيه دياس السكرتير العام لحزبنا حياته القصيرة والبطولية في الوقت نفسه. وبقرار من قيادة الحزب الشيوعي عينت دولوريس ايباروري في هذا المنصب الرفيع.

وقبل مغادرة الاتحاد السوفييتي، حينما كانت نتيجة الحرب العالمية الثانية في حكم المنتهية، ارادت دولوريس ايباروري وداع ستالين. وكان اللقاء ودياً.

«كنا نعرف ان هزيمة هتلر ستؤدي الى سقوط فرانكو، ولكن هذا السقوط لن يكون تلقائياً. كنا بحاجة الى مساعدة دولية سياسية وغير سياسية...

استمع ستالين الينا باهتمام. وقف يتمشى، والغليون لا يفارق يده. ثم جلس امامنا من جديد وقال:

ايتها الرفيقة دولوريس. نحن مستعدون كالسابق، لتقديم اية مساعدة تحتاجونها. تستطيعون ان تعولوا علينا. فالمناضلون الاسبان المناهضون للفاشية حلفاؤنا» (ص ٨٩ - ٩٠).

ومن الاتحاد السوفييتي اجتازت الباسيونارية طريقاً طويلاً وبعيداً عبر ايران ومصر على امل ان تجد هناك وسيلة للوصول الى فرنسا. واستقلت باخرة في الاسكندرية. وحينما اجتازت مضيق جبل طارق انتابها شعور طبيعي بالقرب من ارض الوطن والبعد عنها في الوقت نفسه.

استقبلت دولوريس ايباروري يوم النصر في باريس ولكن شخصت امام ناظريها اسبانيا وهي تنوء تحت نير الفرانكوية، وشعبها لا يزال راسفاً في الأغلال.

تعاقبت سنوات النشاط الفعال للحزب الشيوعي الاسباني من اجل توسيع النضال ضد دكتاتورية فرانكو. وساهمت الباسيونارية حينذاك في التظاهرات الكبرى للتضامن العالمي مع دمقراطيي اسبانيا.



في العام ١٩٧٥ بلغت الثمانين من العمر. وقرر الحزب الشيوعي تنظيم فعاليتين يوبيليتين: واحدة في روما، والاخرى في موسكو.

تعترف دولوريس ايباروري قائلة: «كل من يعرفني يعلم انني خصم لأية احتفالات مهما تكن، ذلك هو طبيعي، اذ ان كل المبالغات تكدرني...

وأقول الحق ان أعوامي الثمانين لا ترهقني كثيراً... لقد تذكرت جيورجي ديمتروف الذي كان يؤكد ان العمر لا يقاس بالسنوات بل بالمزاج والاندفاع الكفاحي والقلب الحار...(ص ٢٠٢).

تعجبت الباسيونارية وتأثرت حينما دخلت قصر الرياضة الشاسع في روما فرأت عشرين ألف صديق يحيونها. كان ذلك في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٧٥. وكان فرانكو قد مات. وعجت اسبانيا كلها بالحركة ولكن كانت لا تزال هنالك معارك يجب كسبها. واختتمت دولوريس ايباروري خطبتها بهذه الكلمات: «ايها الرفاق والأصدقاء! لن اقول لكم «وداعاً» بل سأقول «الى لقاء قريب في مدريد» (ص ٢٠٥).

وفي احتفال موسكو اعربت الباسيونارية عن الشكر للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية على تقليدها وسام ثورة اكتوبر، معلنة ان اسبانيا ستقضي على آخر مخلفات نظام فرانكو الدموي وستحرز النصر.

وفي ٩ نيسان (ابريل) العام ١٩٧٧ اجيز الحزب الشيوعي الاسباني. فتوجهت دولوريس ايباروري الى مدريد على الفور: «ها انا، أخيراً، أطأ أرض الوطن واندمج في كيان واحد مع شعبي وشغيلة وطني» (ص ٢١٦).

وفي ١٥ حزيران (يونيو) العام ١٩٧٧ انتخبها شغيلة استوريا للمرة الثانية، بعد اكثر من اربعين سنة، نائبة في البرلمان.

في خاتمة الكتاب نقرأ هذه الكلمات النافذة التي تعبر عن قناعة المؤلفة بصواب موقفها الطبقي: «لقد كان الطريق الذي اخترته طويلاً وشاقاً، ولكنه كان أيضاً طريقاً مشوقاً وكوننا شيوعيين امر يلزمنا بالكثير في علاقاتنا بالشعب وبالطبقة العاملة، بكل القوى التقدمية في اسبانيا. ونعم، كشيوعيين، أمميتنا التي لا تعرف حدوداً، وتضامننا مع الشيوعيين والطبقة العاملة في كل البلدان، وكذلك مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية. ونعلن صداقتنا الصريحة المخلصة للبلدان الاشتراكية، للاتحاد السوفييتي، حيث قضى الى الأبد تحت قيادة الحزب الشيوعي بزعامة لينين، على سلطة رأس المال وفتح الطريق نحو الاشتراكية امام الشعوب قاطبة. وصداقتنا القلبية لا تنفي، الأمر المفهوم بداهة، الخلافات في الآراء، والتقويمات لهذه القضية او تلك التي تظهر خلال النضال من اجل الدمقراطية والاشتراكية في هذا البلد او ذاك.

ان قضية السلام هي اليوم اكثر القضايا جدية بالنسبة لكل الشعوب... ترى ما هي اشد رغبة لدي وقد نيفت على الثمانين؟ انها ولا شك السلام في كوكبنا. انها تصفية الاحلاف العسكرية واتلاف الأسلحة النووية. يجب تفادي الكارثة النووية مهما يكلف الأمر، والنضال من اجل ان تستطيع البشرية البقاء».

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

اعلانات حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عرابة تشعر بوفاة المرحوم حسن سليمان عاصلة بأجله الموعود بتاريخ ٨٥/٥/١٤ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته خديجة احمد سليمان عاصلة وبأولاده منها وهم : فاطمة، عائشة، زبيدة، آمنة، محمد، احمد، علي وحسين، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

الاوقاف الاسلامية في اسرائيل قضية عربية لا يجوز السكوت عليها

● بقلم: علي عاشور ●

□ على الرغم من مرور أكثر من ٣٦ عاماً على اقامة دولة اسرائيل فلا تزال السلطات الاسرائيلية تصر على الاستيلاء على اوقاف المسلمين في كل مكان في هذه الدولة وتواصل نهب ريعها الضخم الذي يقدر بمئات الملايين من الدولارات وتستمر في محاولة التخفي من وراء لجان «أمناء» اسلامية تختارهم من أعوانها لتسويغ طغيانها بحرمانها أكبر طائفة عربية في البلاد من ادارة شؤونها اسوة بسائر الطوائف العربية التي تشرف على اوقافها وأملاكها وشؤون دينها وتقيم هيئاتها بصورة مستقلة بدون تدخل.

وواضح ان حرمان الطائفة الاسلامية في اسرائيل من الاشراف على اوقافها ومقدساتها وشؤون دينها هو جزء من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الأقلية العربية القومية في هذه البلاد على اعتبار أن اذلال الاسلام هو اذلال للعرب جميعاً.

جاء في كتاب «دفاعاً عن الجذور» للاستاذ فتحي فوراني ان الاوقاف الاسلامية كانت قبل قيام دولة اسرائيل تساوي ١/١٦ من اراضي فلسطين وذلك حسب تقرير اعدته لجنة تحقيق خاصة سنة ١٩٣٦. وكانت هذه الاوقاف تحت اشراف وإدارة لجنة الأوقاف العامة المنبثقة عن المجلس الاسلامي الأعلى الذي كان يقف على رأسه المفتي الحاج لمين الحسيني.

وعند قيام الدولة وتشريد الشعب العربي الفلسطيني حُلّ المجلس الاسلامي الاعلى ولجنة الاوقاف العامة وتشرد اعضاء هذه اللجنة مع من تشردوا من أبناء الشعب. واعتبرت دولة اسرائيل هذه اللجنة والمنتفعين من الاوقاف «غائبين» بالمفهوم القانوني! واعتبرت أملاك الوقف الاسلامي أموالاً متروكة يسري عليها قانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠. الأمر الذي يتعارض أشد المعارضة مع الشريعة الاسلامية التي تقضي بأن الأوقاف لا تصادر ولا تباع وهي ملك لله وللمسلمين. وهذه الأوقاف يجب ان تكون لمسلمي هذه البلاد الذين بقوا فيها ولم يغادروها ويجب ان تظلّ تحت اشرافهم ولمنفعتهم هم وحدهم.

اما السلطات الرسمية فقد اعتبرت الله غائباً! وبهذا صادرت الأوقاف ووضعتها تحت اشراف لجنة رسمية مؤلفة من القيّم على أملاك الغائبين وممثلين عن ادارة اراضي اسرائيل ووزارة المالية ووزارة الاسكان وكان يرأس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وجاء في كتاب «مسجد حسن بيك - خيوط المؤامرة» الذي اصدره مركز احياء التراث العربي بالتعاون مع لجنة الدفاع عن مسجد حسن بيك (الفصل الثالث) انه لكي تستطيع الحكومة التصرف بأموال الوقف الاسلامي بحيث يمكن ان تزيل معالم موجودة أصلاً على أرض وقفية مثل مساجد أو مقابر وتقيم بدلاً منها مشاريع عمرانية أخرى او تستفيد من العقارات الوقفية عن طريق البيع وإخراجها من حيازة الوقف الاسلامي الى حيازة مواطني الدولة اليهود أو الشركات الاسرائيلية فإنها قامت في سنة ١٩٥٠ بسن قانون جديد يسمح بتعيين لجان أمناء للوقف الاسلامي في نطاق قانون املاك الغائبين. وتكون الصلاحية في تعيين هذه اللجان بيد وزير المالية وله الحق في التصرف بالعقارات والأموال الوقفية بأية طريقة يريدها بيعاً أو تأجيراً او اي شكل آخر من أشكال التصرف.

ولا تسمح الحكومة للجان الأمناء بصرف اي جزء من مدخولها دون موافقة وزارة الاديان. ويتحول مدخولها لهذه الوزارة فتقوم بتعيين المبلغ الذي يسمح لهذه اللجان بصرفه خلال سنة كاملة. وعلى الرغم من ان القانون الاسرائيلي لم يعط وزارة الاديان مثل هذا الحق الا انه معمول به الآن لأن وزير المالية يستطيع ان يحلّ اية لجنة لا تتقيّد بالتعليمات الموجهة اليها من قبل المسؤولين الاسرائيليين، سواء كانت هذه التعليمات مدرجة في القانون ام لا.

وواضح ان التقييد المالي للجان الأمناء يجعلها غير قادرة على ترميم اي مكان ديني اصبح ضمن صلاحياتها الا بموافقة وزير المالية. بينما يحق لها ان تبيع اي ملك وقفي دون وجود أية عوائق قانونية . وبالتالي يتضح جلياً ان الهدف من ايجاد هذه اللجان ليس ترميم وإصلاح الأماكن الدينية الاسلامية والقيام بالأعمال الخيرية الأخرى المذكورة في القانون وإنما تسهيل عمليات البيع وتصفية الأوقاف الاسلامية.

وحتى اليوم لا يزال الجزء الأكبر من الأوقاف الاسلامية بيد الحكومة. ولم تحرر (اي لم ينقل حق ادارتها والتصرف فيها من يد القيّم على املاك الغائبين الى لجنة أمناء الوقف الاسلامي) سوى أجزاء قليلة من هذه الأوقاف. وأغلب العقارات والبنايات التي «حُررت» بيعت او كانت هناك مؤامرة لبيعها. مثلاً:

* تنازلت لجنة أمناء الوقف الاسلامي في يافا عن مقبرة طاسو لصالح بلدية تل ابيب بموجب اتفاق عقد بين الطرفين العام ١٩٧٣. وهذه المقبرة هي الوحيدة التي بقيت للمسلمين لدفن موتاهم.
* جرت مشاورات بين «ادارة اراضي اسرائيل» ولجنة امناء الوقف الاسلامي في حيفا تقرر فيها عقد اجتماع بين الطرفين ليتفقوا خلاله على إزالة القبور من مقبرة الاستقلال في حيفا وإقامة مساكن عليها. وفعلاً عقد الاجتماع وتمت إزالة القبور. أما المساكن فلم يتمكنوا من اقامتها حتى الآن.
* تنازلت لجنة أمناء الوقف في يافا سنة ١٩٦٢ عن مقبرة عبد النبي لصالح شركة هيلتون للفنادق .
* وقامت اللجنة نفسها بالتنازل عن مسجد السكسك فتحول قسم منه الى ناد ليلي وتحول القسم الآخر الى مصنع للبلاستيك.
* بتاريخ ١٩٧٤/٩/١١ حُرر مسجد حسن بيك. وفي اليوم نفسه تم تأجيره لصالح شركة «ادجار» لمدة ٤٩ عاماً مقابل شروط وصلاحيات مضرة بالمسجد وتعرض وجوده للخطر.
* قام الاسرائيليون بتعريض الشارع المجاور لمقبرة يازور في يافا على حساب ارض المقبرة دون مراعاة وجود مقابر للمسلمين هناك. وأجّروا ما تبقى من المقبرة للمشاغل وجمع النفايات دون ان يقوموا بجمع العظام والجماجم ودفنها في مكان آخر.
* مقبرة الجماسين: بُني عليها حي سكني: «شيكون بابلي» في ضواحي تل ابيب الشمالية.
* مقبرة صمويل: تحولت الى ساحة عامة وموقف للسيارات.
* مقبرة الشيخ مؤنس: بني عليها قسم من بنايات جامعة تل ابيب وأخذت المصانع والمشاغل المجاورة ما تبقى منها.
* جامع الفنار المطلّ على ميناء يافا المهجور تسلمته شركة سياحية وحولته من مكان للعبادة الى مكان سياحي.
* مقام علاء الدين في يافا تحول الى مقهى.
* مقبرة الشيخ مراد في يافا: تقع الآن في حي «كفار شليم». وتعرضت خلال شهر تشرين الثاني ١٩٨٠ الى حريق أتى على معظم آثارها فأتلف القبور وحطم الشواهد والحجارة الرخامية. وكان الحريق قد شبّ في أكوام النفايات التي يلقيها اليهود (أهل الحي) في المقبرة. وقد أصبح المقام الموجود وسط المقبرة وكراً للدعارة والتحشيش بعد أن كان يستعمله لعدة سنوات أحد اليهود المجاورين للمقبرة اصطبلاً للبغل الخاص به.
* مسجد صفد تحول الى متحف للآثار .
* مسجد عين حوض تحول الى مطعم ونادٍ للرسامين.
* مسجد بئر السبع تحول الى متحف.

والقائمة طويلة وطويلة جداً !

(يتبع غداً)

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلة توما وطوبي وجميع جماهيرنا بوفاة

الدكتور اميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي كرّس حياته في خدمة شعبنا وقضية السلام.

زكي جبران - رئيس مجلس الجش المحلي

الى ص. ب. ١٠٤

رسائل القراء

○ ردود ○

* الى الاخ حسن قاسم غنوم ـ سخنين *

● قرأنا، بامعان، رسالتك «الوعاء بما فيه ينضح» ونحن نتفق معك في كل ما كتبت حول ملابسات وتسلسل الاحداث في سخنين، وذلك لأننا على صلة بالموضوع، وبالكيفية التي بدأت بها الاحداث وكيف جرى تطورها لاحقا.
وارتأينا، ولا نشك في أنك تتفق معنا، انه من غير المفيد العودة الى الموضوع واثارته من جديد حتى ولو كان من زاوية اخرى، اذ قد يثير الامر أشجانا وينبش جراحا اوشكت على الإلتئام، بعد ان توصل الطرفان الى ما يشبه الصلح او الاتفاق او ما شئت سمه.
كما رأينا كذلك ان اثارة الموضوع من جديد هو بمثابة خدمة مجانية للأهداف التي تريدها «التضامن» من اثارة الخلاف واحتدامه ليؤدي الى مجابهة مجددة بين الفريقين، حتى تصطاد «التضامن» و«المتكديت» في المياه العكرة التي يخلقها هذا الجو الذي تريد خلقه.
فتعال، نفوت الفرصة على «التضامن»، ولنلتقيك برسائل اخرى.

* الى الاخت فاطمة زهدي ابو عراد ـ اللد

● قرأنا قصيدتك «دعوني»، ولكننا لم نستطع فهم هذا الأسى والحزن والسوداوية التي تنضح القصيدة بها، في الوقت الذي لا نرى، في الظروف والاحداث والتطورات المحلية والعالمية، رغم اخطارها، ما يبرر هذا الشجن العميق الذي يدعو المرء الى القول «دعوني لنوحي واشجاني» و«غدا ظلام القبر مكاني».. الخ.
ان في نضالنا ايتها الأخت، وفي جبهتنا ووحدة صفنا وبالتالي، في حزبنا، ما يدفع الى الامل والتفاؤل بحتمية انتصار ما نناضل جميعا من اجله. اللهم الا ان تكون السوداوية غير المحببة هذه في قصيدتك، شأن شخصي ذاتي، لا علاقة له بكل ما ذكرنا. وجريدتنا، كما ذكرت في رسالتك، جريدة كل القراء.
املنا ان نلتقيك في رسائل جديدة ملؤها الأمل والتفاؤل، الذي يهم كل القراء.

* الى الأخ بلال جبيلي ـ الناصرة

● «صفحة يحررها قراؤها» انتهت، ودمجت مع صفحة «رسائل القراء».
موضوع رسالتك «طريق النصر» ربما كان يصلح أساسا لقصة، اكثر منه لأي شيء آخر فهي تتحدث عن وضع يجب ان يكون، فالتطور وسنته التي لا تقام ستؤدي بالضرورة الى هذه الوضعية التي جاءت في رسالتك، والتي نعمل بكفاحنا ونضالنا على خلق الأرضية لها، وتهيئة الممكنات لجعلها واقعية.
اما في الظروف الراهنة، فيبدو الموضوع بعيدا عن الواقع، وأقرب الى الخيال، الذي نتمنى ان يصبح واقعا. ولذلك قلنا، اننا بعملنا نمهد الطريق ونهيء الأرضية التي يمكن الانطلاق منها لتحقيقه.
نأمل ان تواصل الكتابة الينا، ونعد بقراءة رسائلك، بتمعن، وسنقوم بنشر ما يفيد القراء ويغني نضالنا منها.

* الى الاخت عبير بهزات بياطرة ـ الناصرة

● نعلمك، وقد نشرنا ذلك، ان «صفحة يحررها قراؤها» قد انتهت، وبدلا منها، اعتمدنا صفحة «رسائل القراء».
كما نعتذر اليك عن عدم نشر قصيدتك «بيروت راية على جبين العالم». ونأمل ان نلتقيك في رسائل اخرى اكثر توفيقا.

(المحرر)

أبداً على طريق إميل توما وحزبه!



● أبداً على طريق إميل توما وحزبه ـ حملة أكاليل الورد من أعضاء الشبيبة الشيوعية يتقدمون موكب تشييع جثمانه المهيب (حيفا ـ الخميس ٥ أيلول ١٩٨٥) ●

(صورة خاصة)

● كتب مليح نصرة ـ أبوسنان:

● يرتجف القلم في يدي لشدة ما في نفسي من الحيرة الطويلة، منذ شعرت بفقدان الرفيق إميل توما وكأن شيئاً انتزع مني انتزاعاً. ورحت استعرض، عبر تاريخ حزبنا الطليعي، ما بذل هذا القائد المجرب، وما ضحى من أجل الحزب ومبادئه وطريقه. وكل انسان يحاول الكتابة عن شخصية إميل ومزاياه، لابد شاء أم أبى، أن يتمسك بالحزب الذي ينتمي اليه رفيقنا الغالي. ويمكن القول إن مسيرة وحياة الرفيق إميل توما الشاقة خلال نصف قرن، هي في الواقع مسيرة وحياة الحزب الشيوعي في هذه البلاد.

ولقد كان إميل توما واحداً ممن أسهموا في صنع التاريخ، تاريخ حزبنا وشعبنا الفلسطيني، وتاريخ مجمل الحركة الثورية في المنطقة العربية. ولقد أنار إميل توما، الطريق أمام الأجيال الصاعدة من شعبنا، ولذا فأجيالنا مدينة له بدين لا تستطيع الوفاء به.

لقد أسهم إميل توما خلال مسيرته الطويلة في صفوف الحزب، في إغناء الحزب فكرياً وتنظيمياً وسياسياً وبأشكال متعددة، وساهم مع رفاقه من الرعيل الأول في الخروج بالحزب من كل الأزمات التي تعرض لها. وفي كل مرة، كان الحزب يخرج وبفضل إميل توما ورفاقه متطوراً متجدداً مصمماً على الكفاح من أجل حقوق العاملين والشعب عامة، وأكثر نقاوة ووضوحاً، فكراً وطريقاً.

تعرف أبناء جيلي على الرفيق إميل توما من خلال المعارك .والنضالات الشعبية والجماهيرية. ومن خلال كتبه القيمة ومحاضراته الشيقة، التي تلمس من خلالها إخلاص هذا القائد الفذ للأفكار الثورية والمبادىء الأممية، وللاشتراكية التي تربي وربانا عليها.

ان ذكرى إميل توما ستبقى خالدة الى الأبد.

العصفور الصغير

● بقلم: مكسيم غوركي ●

عالم العصافير مثل عالم البشر تماماً... العصافير والعصفورات الكبار طيور مملة، تتحدث عن كل شيء مرددة ما جاء في الكتب، أما الشباب فيحيا مستهدياً بعقله.

كان يا ما كان عصفور أصفر الفم يدعى «بوديك»، ويعيش فوق نافذة الحمام وراء بروازها الخارجي، في عش دافىء من القش والزغب وغيرها من الأشياء الناعمة. ولم يكن قد جرب أن يطير بعد، ولكنه كان يخفق بجناحيه ويطل برأسه من العش كثيراً... كان يشتاق الى معرفة دنيا الله هل تصلح له.

قالت العصفورة الأم متسائلة:

ـ ماذا، ماذا؟

فنفض جناحيه وغرد ناظراً الى الأرض:

ـ سو ـ سوداء... سوداء!

وجاء الأب حاملاً لبوديك بعض الحشرات وقال مفاخراً:

ـ ألست شاطراً؟

طمأنته العصفورة الأم:

ـ شاطر... شاطر...

أما «بوديك» فأخذ يبتلع الحشرات قائلاً لنفسه:

«بم يتفاخرون... ألأنهم أعطوني دودة بأرجل... يا للعجب!»

وظل يطل برأسه من العش ويجيل النظر.

فقالت أمه بقلق:

ـ يا صغيري، يا صغيري... احذر وإلا وقعت.

فسألها بوديك:

ـ بم، بم؟

فقال الأب موضحاً:

ـ تقع على الأرض فتأتي القطة وتلتهمك... هَمْ!

وطار الأب ليصطاد.

وهكذا سارت الحياة، بينما لم يعجل جناحاه بالنمو.

وذات مرة هبت الريح، فسأل بوديك:

ـ ماذا، ماذا؟

فقالت الأم موضحة:

ـ ستهب عليك الريح... صو ـ صو... وتلقيك على الأرض... لتأكلك القطة!

ولم يرق هذا لبوديك فقال:

ـ ولماذا تهتز الأشجار؟ لتتوقف، وعندئذ لن تهب الريح...

وحاولت الأم أن توضح له أن الأمر ليس هكذا، ولكنه لم يصدق... كان يحب أن يفسر كل شيء كما يحب.

ومر فلاح بجوار الحمام وهو يطوح ذراعيه.

فقال بوديك:

ـ قصت له القطة جناحيه تماماً... ولم يبق الا العظم!

فقالت العصفورة الأم:

ـ هذا انسان، وكل الناس بلا أجنحة!

ـ لماذا؟

ـ من عاداتهم أن يعيشوا بلا أجنحة، أنهم يقفزون دائماً على أرجلهم، فاهم؟

ـ لماذا؟

ـ لو كان لديهم أجنحة لاصطادونا كما نصطاد أنا وأبوك الحشرات...

فقال بوديك:

ـ هراء! كلام فارغ! لا بد أن يكون للجميع أجنحة. ربما الحياة على الأرض أسوأ منها في الجو.. عندما أصبح كبيراً سأجعل الجميع يطيرون.

لم يصدق بوديك أمه. ولم يكن يعرف بعد أنه اذا لم تصدق ماما فستكون العاقبة سيئة.

جلس على حافة العش تماماً وأخذ يغني بأعلى صوته أشعاراً من تأليفه:

مسكين هذا الانسان
يمشي... من غير جناحين
ويتيه بجسم عملاق
لكن تأكله الديدان
وأنا الفرخ، صغير الشأن
أملأ بطني بالديدان

غنى وغنى حتى سقط من العش، ولحقت به أمه العصفورة... ولكن القطة الحمراء، ذات العينين الخضراوين، كانت له بالمرصاد.

وخاف بوديك، ونشر جناحيه، ووقف يرتعد على ساقيه الرماديتين ويقول للقطة:

ـ تشرفت بمعرفتك... لي الشرف...

وأخذت أمه العصفورة تدفعه جانباً وقد انتفش ريشها... كانت تبدو مخيفة، شجاعة... وفتحت منقارها مصوبة إياه الى عيني القطة وهي تصيح:

ـ ابتعد، ابتعد يا بوديك... طر... طر الى الشباك...

ارتفع العصفور الصغير عن الأرض ذعراً وقفز، وخفق بجناحيه... هوب... هوب... وحط على النافذة!

وأقبلت أمه عليه في منتهى السعادة وان كانت قد فقدت ذيلها، وجلست بجواره، ونقرته في قفاه قائلة:

ـ ماذا، ماذا؟

فقال بوديك:

ـ لا بأس! لا يمكن أن تتعلم كل شيء دفعة واحدة!

بينما جلست القطة على الأرض، وهي تنظف مخالبها من ريش العصفورة، وأخذت ـ الحمراء ـ تتطلع إليهما بعينيها الخضراوين وتموء بأسف:

ـ عصفور... ناعم... نونو... مثل الفأرة... يا خسارة...

ومر الأمر بسلام، اذا تغاضينا عن أن الأم لم يبق بلا ذيل.

الحزب الشيوعي ـ المغار

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع السياسي القائم والتصدي للكهانية» وذلك يوم الاثنين ٨٥/٩/٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

إفتتاح السنة الدراسية بالإضراب

● الأخ محمود عبد الرؤوف محاميد من أم الفحم كتب تحت العنوان «إفتتاح السنة الدراسية بالاضراب» وقال:

«تواجه بلدية ام الفحم أزمة مالية خانقة مثل سائر السلطات المحلية عموماً، والعربية خصوصاً».

ويتابع: وكان من نتيجة السياسة العنصرية المتبعة تجاه سلطاتنا المحلية العربية في الميزانيات ان افتتحت السنة الدراسية في ثانوية أم الفحم باعلان الاضراب من قبل المعلمين الذين يتقاضون رواتبهم من البلدية، واغلاق أبواب المدرسة في وجه الطلاب، الذين وفدوا اليها سيراً على الأقدام من مسافة كيلومترين بعد أن توقف الباص الذي يقلهم الى المدرسة بسبب عدم امكان البلدية تمويل سفر الطلاب.

ويصل الأخ محمود الى الاستنتاج الصحيح، بأن الطلاب قلقون على مستقبلهم، وأن المعلمين غاضبون ومهمومون لعدم تلقيهم رواتبهم، وأنه يفهم من هذا ضمناً أن السلطة تخطط لهدم الجيل الناشىء في أم الفحم وفي الناحية العربية عموماً.

● «الاتحاد»: الأزمة عامة في البلاد، وخاصة بالنسبة للسلطات المحلية العربية بسبب سياسة التمييز العنصرية في الميزانيات بين السلطات المحلية العربية وبين اليهودية، ونرى أن المجابهة تقع بين طرفين، وهما، المعلمون والطلاب والبلدية من جهة، والسلطة من الجهة الأخرى، وليس بين المعلمين وبين البلدية. فالسلطة بسياستها العنصرية التمييزية وعدم تحريرها للأموال المستحقة للبلدية هي أساس الأزمة. فليهب المعلمون والطلاب والبلدية يداً واحدة ضد سياسة السلطة. بل لتهب كل سلطاتنا المحلية التي تعبر لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عنها ضد هذه السياسة اللئيمة.

● تعازينا ●

● الى ايلين حام بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.
● الى الرفيق بطرس سمعان والى آل سمعان بوفاة الوالدة المرحومة جوليا سمعان وام اسعد. لها الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء مختار عرب الخوالد تتضمن وفاة المرحوم ابراهيم اسمر سعايدة من عرب الخوالد بتاريخ ٨١/٨/٢١ وانحصار ارثه في زوجته مريم وأولاده منها وهم: صبحية، روزا، صبحي، وردة، عفاف، فاطمة، مصباح، سميرة، رباح، برهان، مروان، وامينة لا غير. ولا وارث له سواهم.
على المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.
محكمة حيفا الشرعية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس ابوسنان تشعر بوفاة المرحوم علي سعيد داود بأجله الموعود بتاريخ ٨٥/٦/١٥ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني في زوجته فاطمة سليم داود وبأولاده منها وهم: عائشة حسين، عصام، مفيد، وليد، محمد، واخلاص لا غير.
على المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.
المحكمة الشرعية ـ عكا

«جمعية الجليل للبحوث الصحية»

● وصلنا منشور «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» وننشر أهم ما جاء فيه:

● تأسست «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» في سنة ١٩٨١ وكانت وليدة تطلعات أربعة أطباء من الجليل، ثم اتسعت مع الوقت لتشمل آخرين من أبناء الجليل ذوي المهن الصحية المهتمين بقضايا صحة المجتمع التي تمس حياته اليومية.

التحديد المهني والجغرافي لدورنا المتوقع يتلخص في قضايا صحة الجماهير الريفية في الجليل لفرادة نوعيتها ومداها من جهة، ولأن مخططي ومقرري البرامج الصحية يتركزون فقط على حاجات الأغلبية العلاجية لا الوقائية في المدن المركزية.

الدافع التنظيمي لجمعية الجليل يعتمد ويرتكز على وعي أعضائها المهني، الذي مفاده، ان في هذه المنطقة مهام لا تزال بحاجة الى الانجاز وانه بالامكان إنجازها. ولذا فاننا نرى دورنا متمم لدور المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية المكلفة بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية في مجتمعاتنا الريفية.

أما المجالات المحددة التي نرى حاجة لدراستها بشكل ميداني لتطبيق علم الصحة الجماهيري عليها، كما يلي:

● تردي أوضاع البيئة الريفية وما ينجم عن ذلك من قضايا متعلقة بمياه الشرب، النفايات، مياه المجاري.
● تخطيط الصحة المهنية واستغلال الخدمات الصحية وإشراك الأهالي بوضع البرامج.
● التثقيف الصحي في حقل النظافة، والوقاية الصحية للأسنان والتوجه السلالي ومشاكل الادمان على السجائر والكحول والمخدرات بين النشء.
● قطاعات سكانية أكثر حاجة للرعاية الصحية مثل البدو وطلاب المدارس والمسنين والمعوقين وغيرهم.

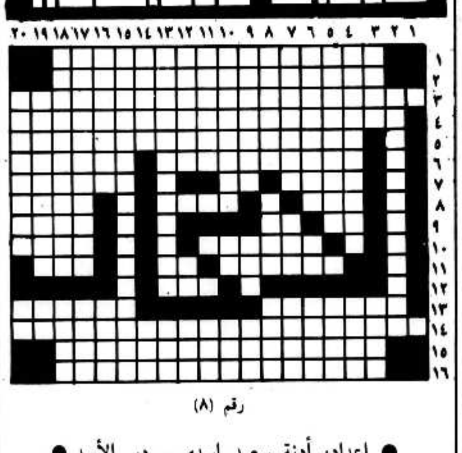
أعضاء الجمعية وادارتها يعملون تطوعاً وعلى حساب أوقات فراغهم. ولقد استطاعوا أن يحولوا بعض تطلعاتهم المهنية الى حيز العمل. مثل اقتراح مشروع لاجراء دراسة ميدانية لبلورة نمط معين للتثقيف الصحي الجماهيري في قرى الجليل، لمنع انتشار مرض الاسهال بين الأطفال. وقد قبل الاقتراح المذكور وتم الالتزام بتحويله من قبل «مؤسسة فورد». وقطع المشروع مراحل متقدمة في التنفيذ في قرية كفرمندا بالاشتراك مع المجلس المحلي. ونود الاشارة الى مدى نجاح المشروع من حيث تم اختياره موقعاً لزيارة ميدانية من قبل (٥٠) طبيبا من شتى أنحاء العالم من المشاركين في المؤتمر الدولي الرابع للاتحاد العالمي لمنظمات الصحة. كما جرى القاء محاضرة في المؤتمر نفسه عن الاسلوب المتبع في التثقيف الصحي. أوضحنا فيها استعداد السكان للسعي والمشاركة لتحسين أوضاعهم الصحية.

قام أعضاء جمعية الجليل بالقاء محاضرة عن صحة البيئة ومشكلة المجاري في القرى العربية، وذلك أمام المشتركين في المؤتمر الدولي الثاني للبيئة سنة ١٩٨٣ في القدس. ووضعت الجمعية مخططاً هندسياً عاماً لأشكال وطرق تصريف المجاري في القرى. وتسعى الجمعية لتجنيد الأموال بشكل قروض سهلة الشروط لتمويل وضع الخرائط الهندسية للمشروع.

نوعية نشاطاتنا تلزمنا بالارتباط مع مؤسسات دولية صحية وخيرية، ولقد تمكنا عن طريق هذه الاتصالات، من الحصول على تمويل لاقامة مكتب وتأثيثه بشكل بسيط في الرامة.

أقامت الجمعية مكتباً لها في قرية الرامة في الجليل، وتم تسجيل الجمعية رسمياً حسب القانون الاسرائيلي. واننا ندعو المؤسسات والافراد المعنيين للاتصال معنا خطياً أو هاتفياً (٠٤/٩٨٦٨٩٤) ويسعدنا أن نناقش معهم نشاطاتنا ومشاريعنا وسبل توسيعها.

كلمات متقاطعة



رقم (٨)

● اعداد: أدنة سعيد اسدي ـ دير الأسد ●

أفقي:
١) شاعر القطرين + جريدة عربية يومية تصدر في حيفا (غير معرفة) + من العائلة.
٢) دولة عربية + دولة اوروبية + اسم علم مؤنث
٣) عاصمتها بانكوك + البارحة + عاصمة نيكاراغوا + اهرب
٤) دولة آسيوية + خلود + من بلاد افريقيا + يستعمل للحرق
٥) حريق + حيوان اليف + جمهورية افريقية + من بلاد افريقيا (ناقص الحرف الأخير)
٦) حيوان قطبي + الاسم الاول لقائد فلسطيني + حاجز (معكوسة) + شتم ـ دولة اسيوية + حرف
٧) صبي + حرف ـ حرفان متماثلان ـ عاصمة اوروبية + حب
٨) من الفنون ـ اسم علم مذكر ـ احرف متشابهة
٩) من العائلة ـ ثلثا منزل ـ احرف مبعثرة
١٠) عاصمة انغولا ـ اسم علم مؤنث
١١) نهر افريقي (غير معرّف ومعكوس) + برق ـ سقي ـ اثار (امر لمذكر مفرد)
١٢) فترة
١٣) ممثل مصري ـ عميد الأدب العربي
١٤) دولة اوروبية + طير جارح + ممثل مصري كوميدي
١٥) أسم علم مؤنث + جمهورية امريكية (غير معرفة) + حرف + احدى قرى يوم الارض
١٦) من الحشرات + للنفي + عاصمة فرنسا + رسول + من النباتات

عمودي:ـ
١) حرفان متماثلان + امير الشعراء + يوضع على المكابيس
٣) مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ مدينة تركية
٤) عكس نهار + جمهورية امريكية ـ عاصمتها فينتيان
٥) والدي (معكوسة) + مدينة فلسطينية + حرف ـ دهان مبعثرة
٦) طري + الاسم الاول لممثل سوري + حرف ـ خاصتي ـ احرف مبعثرة
٧) للنفي + عاصمة السنغال ـ عاصمة المانيا الغربية ـ تام
٨) عاصمة ليبيا ـ اسم عملة ـ قرية جليلية
٩) من الطوائف المسيحية (غير معرف) + مدينة اردنية (معكوسة) ـ حشرات مشهورة بنشاطها ـ ربح
١٠) عاصمة هولندا ـ اترك ـ آلة موسيقية (مبعثرة)
١١) عكس استيقظ + قبيلة عربية مشهورة ـ ثمل
١٢) فاكهة صيفية ـ جواب ـ وجهة نظر
١٣) فاكهة صيفية + من نباتات الزينة + اسم علم مؤنث ـ من الحبوب
١٤) ثلثا حار + بين جبلين ـ للسؤال
١٥) للسؤال + جمع الثمار + عاصمة عربية + حرف + طريق
١٦) خصم (معكوسة) + نعم (بالفرنسية) + للسؤال ـ عكس ميت
١٧) حرف مكرر (٤) مرات + اق + شبه جزيرة مصرية ـ حرف + في الوجه
١٨) مخترع التلفون + دولة آسيوية ـ مادة قاتلة + للتعريف
١٩) قرية جليلية (معكوسة) + ممثلة مصرية + قط ـ للنداء
٢٠) من الامراض التي تصيب العيون + عاصمة اسبانيا ـ الامر من نام

□ حل لغز (رقم ٧) □

أفقي:
١) ام كلثوم
٢) ام ـ فيروز
٣) لا ـ رن ـ او + و
٤) الضمير ـ حل
٥) طف ـ ن ن + عماد
٦) لحن ـ دليل
٧) امراء ـ عرب
٨) ح + زياد
٩) فساد + ن ن ن

عمودي:
١) الاطلال
٢) ام الفحم
٣) نرجس
٤) كفر مندا
٥) لبنين ـ احد
٦) رث ـ رعد
٧) ووو ـ مل + عين
٨) حازم + إيران
ولد + لب + ند

جبهة عبلين الدمقراطية

● دعوة لحضور محاضرة ●

جبهة عبلين الدمقراطية تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور المحاضرة الثانية، ضمن سلسلة المحاضرات المقررة. المحاضرة حول «وضع السلطات المحلية بشكل عام والعربية بشكل خاص»، تعقد المحاضرة يوم الاثنين ٨٥/٩/٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.
يقدم المحاضرة الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي.
الدعوة عامة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الإثنين ٩ أيلول ١٩٨٥

بحث «القانون لمنع الارهاب»(!) في الكنيست اليوم

● لائحة اتهام ضد الصحفي كابليوك ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تبحث الكنيست، اليوم (الاثنين) مشروع اقتراح القانون الذي تقدم به وزير العدل، موشيه نسيم، تحت تسمية «القانون لمنع الارهاب» الذي يهدف الى منع اجراء اي لقاء بين مواطنين اسرائيليين وبين فلسطينيين من المنظمات والهيئات الفلسطينية في الخارج، ايا كانت.

وكان أشيع في الآونة الاخيرة عن تعديلات صيغة القانون المقترح اجريت، بطلب من كتلة «المعراخ» الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي. الا ان جلسة الكتلة المعقودة امس، اثبتت ان رأيها غير موحد بشأن الموضوع، اذ تقرر ان تجري اتصالات مع وزير العدل في محاولة لتغيير الصيغة الحالية لاقتراحه.

○ لائحة اتهام ضد الصحفي كابليوك ○

ويذكر في هذا السياق ان الادعاء العام قرر تقديم لائحة اتهام ضد الصحفي المعروف د. أمنون كابليوك بتهمة السفر الى الأردن دون اذن من الجهات الاسرائيلية المخولة.

وكان كابليوك زار الاردن في اثناء انعقاد المؤتمر السابع عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان قبل حوالي نصف السنة، وقابل هناك عدة شخصيات فلسطينية في اطار عمله الصحفي مندوبا لصحيفة «يديعوت احرونوت».

واعلن كابليوك في حديث مع «الاتحاد» ان قرار الادعاء العام هو بمثابة محاولة لكم الافواه ومسا بحرية التعبير والصحافة وبكل القوى الدمقراطية، واضاف انها خطوة لا حاجة بها.

الحكومة وقيادة الهستدروت تبحثان تصفية المزيد من مكاسب العاملين النقابية

● «الجبهة» تؤكد رفضها القاطع لنية الحكومة تشريع قانون يُحدد علاقات العمل ●

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها، أمس (الأحد)، موضوع المباحثات الجارية مع الحكومة بشأن موضوع سن قوانين أحادية الجانب لتحديد علاقات العمل.

واشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة»، يهوشع ايرغا الذي قال ان هذه القوانين اذا ما أقرت تعيد علاقات العمل الى ما قبل القرن التاسع عشر وتنسف كل الحقوق المكتسبة للطبقة العاملة. وأضاف ان تفكير الحكومة بالموضوع ما هو إلا استمرار لقوانين «أنظمة الطوارىء» القائمة منذ ثلاثة أشهر ومحاولة لجعل هذه القوانين أمراً مفروغاً منه وحقيقة ناجزة لضرب المكاسب النقابية والمدافعين الحقيقيين عن مصالح الطبقة العاملة وحقوقها.

● مباحثات حول الموضوع ●

وحتى كتابة هذه السطور، كان ممثلو الهستدروت والحكومة مجتمعين للتباحث في الموضوع في محاولة لايجاد تسوية بين الجانبين، بشأن اقتراح الحكومة إقرار قانون يحدد علاقات العمل. ويبدو ان قيادة الهستدروت تميل الى قبول اقتراح الحكومة عدم دفع أية زيادة للأجيرين في الأشهر الستة القادمة (حتى شهر آذار ١٩٨٦) مقابل الامتناع عن إقرار قانون يحدد علاقات العمل والاكتفاء بتوقيع اتفاقية جديدة مع الحكومة تكون بروح القانون المقترح.

● الجبهة مع أجيري «ايجد» ●

وقدّم النقابي الجبهوي بنيامين غونين في اجتماع اللجنة التنفيذية، أمس، اقتراح برنامج بشأن نزاع العمل الذي أعلنه أجيرو «إيجد» يعتمد على دعم الهستدروت لنضال الأجيرين من أجل الحفاظ على مكان العمل والحقوق النقابية وإحقاق المطالب وإلغاء رسالة «الخنوع» التي كان من المفروض أن يوقع عليها كل أجير شرطاً أساسياً لاعادته الى العمل.

وأثار غونين موضوع ازدياد تدخل الشرطة في مظاهرات العمال، في الآونة الأخيرة. وطالب غونين قيادة الهستدروت بالتنديد بهذا التدخل والعمل على منعه.

وامتنعت كتلة الجبهة لدى التصويت على اقتراح قيادة الهستدروت نظراً لشموله على بنود تتنازل قيادة الهستدروت فيها عن بعض المكتسبات النقابية.

إعتداء عنصري على أربعة شبان عرب في كفاريونا

● جت - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - إعتدى عدد كبير من الزعران العنصريين اليهود، مساء الجمعة الماضي (٩/٦) على أربعة شبان عرب من قرية جت - المثلث في أثناء تناولهم الطعام في أحد مطاعم بلدة كفاريونا.

وقد تعرض الشاب نمر زكي إوشاح الى ضربات همجية أصيب، على أثرها، بجراح خطيرة في عدة أنحاء من جسمه، خاصة وان المعتدين استعملوا الزجاجات المكسورة والعصي، نقل بسببها الى المستشفى في نتانيا لتلقي العلاج. ولا زال يرقد في فراشه نتيجة إصابته.

وأما الشبان الثلاثة الاخرون الذين تعرضوا للاعتداء، فهم حسني محمد خلف ومصطفى توفيق أبو-بكر وحلمي رشدي وتد.

والجدير بالذكر أن صاحب المطعم استدعى الشرطة، عند وقوع الاعتداء، ثم أعطاها أسماء المعتدين.

ندوة في حيفا لمكافحة العنصرية

● حيفا - لمراسل خاص - اقيمت بدعوة من اللجنة ضد العنصرية في قاعة «بيتينو» في حيفا مساء السبت (٩/٧) ندوة حول اخطار العنصرية وسبل مواجهتها بحضور حشد كبير حيث ضاقت اماكن الجلوس (٥٠٠ مقعد) عن إستيعاب الحاضرين جميعا.

افتتحت الندوة بكلمة من عضو الكنيست، البروفيسور شيفح فايس (معراخ)، توقف فيها على اخطار الدمقراطية مؤكدا انه لا يمكن الحفاظ على الدمقراطية طالما استمر الاحتلال وبدون انهائه.

ثم تكلم البروفيسور أدير كوهين فأشار الى تزوير النصوص الدينية اليهودية في سبيل الممارسات العنصرية موجهاً انتقادات شديدة لجهاز التعليم والمسؤولين عنه وخاصة الاجراء الجديد الذي اريد تنفيذه لمنع اللقاءات بين التلاميذ اليهود والعرب.

وتحدث اريه (لوڤا) إلياب فاعلن انه لا مناص، بل حيوي جدا، ان تعقد لقاءات مشتركة يهودية - عربية لتقريب وجهات النظر ومن اجل التعايش السلمي بين الشعبين على أساس المساواة.

وتحدثت الصحفية إيڤيت باتريس عضو تنظيم «غيشر» (جسر) عن الضرورة الملحة لاقامة سلام وذلك لقلع الظواهر العنصرية من جذورها.

وتكلم الرسام غرشون كنيسبل فتحدث باسهاب عن المظاهر العنصرية التي تفشت منذ زمن بعيد. واقترح في نهاية كلمته إقامة مجلس شعبي واسع للدفاع عن الدمقراطية وللوقوف في وجه خطر انهيار الدمقراطية انهيارا كليا.

وكانت الكلمة الاخيرة لبن نون، فتحدث عن مسؤولية الاهالي ودورهم في تثقيف ابنائهم على قيم الدمقراطية والانسانية، واقترح مواصلة عقد مثل هذه اللقاءات بين المثقفين والادباء من كلا الشعبين.

أحكام واتهامات ضد شيوعيين وجبهويين من سخنين وبيت جن ومجد الكروم

● من مكتب «الاتحاد» في عكا - حكمت محكمة الصلح في عكا، أمس (الاحد)، على كل من، حنيف أبراهيم حنيف ومحمد عوض ابو ريا وأيوب حيادرة وابراهيم خلايلة واسماعيل ابو صالح من قرية سخنين بغرامة مالية بقيمة (٧٥) ألف شيكل وبالسجن لمدة اربعة أشهر مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات.

ونسبت الى المواطنين المذكورين تهمة التجمهر غير القانوني وقذف الشرطة بالحجارة في شهر حزيران من العام ١٩٨٢.

وفي اليوم نفسه (أمس الأحد)، قدمت الشرطة لائحة اتهام ضد الشيوعيين، محمد نفاع وخير خير وسهيل قبلان وقاسم نفاع وجميعهم من قرية بيت جن. وتنسب الشرطة اليهم تهمة التجمهر غير القانوني ورفع شعارات معادية وذلك في حزيران العام ١٩٨٢ عندما رفع المذكورون شعارات تطالب بالانسحاب من لبنان وضد التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز. وقد تأجل النظر في القضية الى يوم ٨٥/١٠/٢٢.

وقدمت الشرطة للمحاكمة، أيضاً، الدكتور وائل فحماوي وسهيل كيوان من مجد الكروم بتهمة مشابهة. وهي وضع مكبر صوت في اجتماع شعبي للتنديد بالعدوان على لبنان عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية، بشكل كان يُسمع فيه الصوت على بعد (٥٠٠) متر. وتأجل البحث في هذه القضية، أيضاً، الى يوم ٨٥/١٠/١٤.

وتثير هذه المحاكمات والتهم غضب الأهالي وسخطهم من هذه الأساليب الاستفزازية الرخيصة ضد الشيوعيين والجبهويين.

«كامبوس» في جامعة بئر السبع تطالب بحل مشكلة السكن امام الطلاب العرب

● بئر السبع - لمراسلنا - بعثت حركة «كامبوس» اليهودية - العربية الدمقراطية في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع برسالة الى عميد الطلبة في الجامعة طالبته بمساعدة الطلاب العرب في الجامعة في الحصول على غرف للسكن في نزل الطلبة وخاصة ازاء تصاعد الاعتداءات العنصرية على العرب في المدينة.

وجاء في الرسالة: «ازاء التطورات الاخيرة والاعتداء على افراد الطاقم الطبي العرب في مستشفى «سوروكا» نحن قلقون جراء الانفلات العنصري الذي يصعب امكانيات استئجار الدور السكنية في المدينة امام الطلاب العرب».

مظاهرة ضد العنصرية في العفولة

● العفولة - تظاهر، امس الاول (السبت)، اكثر من عشرة الاف من ابناء الكيبوتسات من انحاء البلاد كافة ومئات المواطنين العرب من قرى الجليل والمثلث، في مدينة العفولة ضد الكهانية والعنصرية، بحضور نواب من «مبام» و«المعراخ» وعدد من المغنين. وقد نظم هذه المظاهرة شبيبة «مبام» تحت شعار «المرج هو السلام».

هذا، ولوحظ في المظاهرة الوجود الكثيف لرجال الشرطة الذين تمترسوا على اسطح المنازل القريبة من مكان تجمع المظاهرة. وذكر ان الشرطة استخدمت احدث الأجهزة لفحص كل من دخل ساحة التجمع. ولم يمنع تواجد الشرطة هذا من حضور مئات العنصريين والفاشيين الذين هتفوا بحياة كهانا ولبسوا القمصان الصفراء مع شارة حركة «كاخ» الفاشية وقاطعوا خطباء المظاهرة مستخدمين اقذع الشتائم. ولم يتورعوا عن قذف المتظاهرين ضد الفاشية بالخضراوات والسجائر المشتعلة والزجاجات والبيض.

ولما استقدمت الشرطة رئيس بلدية العفولة عوقاديا علي لتهدئة الخواطر رفعه العنصريون مؤيدو كهانا على اكتافهم وانضم الى الهاتفين «الموت للمخربين» وغير ذلك من الهتافات.

وهكذا، بدا ان المظاهرة التي نظمت لتكون معادية للعنصرية مناهضة لها، تحولت في لحظة الى مظاهرة للعنصريين والكهانيين الذين لم تتخذ الشرطة ضدهم ما كان ينبغي أن تتخذه. واكتفت باعتقال ثلاثة منهم.

صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية

اختفاء خبير اسرائيل متخصص في الحرب البيولوجية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت الصحف الاسرائيلية، امس، نقلا عن صحيفة «الأوبزيرڤر» اللندنية الاسبوعية (الصادرة امس ايضا) خبراً عن اختفاء عالم اسرائيلي مختص في مجال الحرب البيولوجية، منذ العام ١٩٨٣ وتكهنت «الاوبزيرڤر» ان يكون البروفيسور ماركوس كلينغبرغ لجأ الى الاتحاد السوفييتي.

وقد كتبت «الاوبزيرڤر»: «عالم اسرائيلي معروف في مجال الحرب البيولوجية اختفى. بعض زملائه يشك بأن العالم موجود في الاتحاد السوفييتي. وهنالك شك بأن العالم، البروفيسور ماركوس كلينغبرغ، حمل معه معلومات ذات قيمة أمنية كبيرة جدا ليس بالنسبة لاسرائيل فقط وانما للدول الغربية كلها».

وأضافت: «البروفيسور، الذي كان يشغل منصب نائب مدير المركز الاسرائيلي لابحاث الحرب البيولوجية في نيس تسيونا، لم ير منذ أكثر من سنتين. الرد الرسمي على قضية إختفائه هو انه أصيب بمرض نفسي وانه يتلقى العلاج في مكان ما في اوروبا. الا أن بعض زملائه لا يقبلون بهذا ويبدون تخوفهم من انه موجود في الاتحاد السوفييتي».

ويذكر ان كلينغبرغ ولد في بولونيا ثم انتقل الى الاتحاد السوفييتي مع اندلاع الحرب العالمية الثانية حيث خدم في الجيش الأحمر وانتقل فيما بعد، في العام ١٩٤٨، الى اسرائيل وخدم في الجيش الاسرائيلي بصفة طبيب. وبالاضافة الى عمله كمدير فعلي لمعهد ابحاث الحرب البيولوجية في «نيس تسيونا» عمل محاضرا في كلية الطب في جامعة تل ابيب.

وجاء في خبر «الاوبزيرڤر»: «احد زملاء البروفيسور كلينغبرغ قال انه بعد بضعة أشهر من نشر الخبر عن الاختفاء (في الصحف الاسرائيلية في تشرين الاول ١٩٨٣) جاء الى غرفته في المعهد عدد من الموظفين الحكوميين وأخذوا كل ملفاته الشخصية دون إعطاء اي توضيح لذلك».

«في الاسبوع الماضي اتصل مراسل «الاوبزيرڤر» بالسيدة ڤيتدا كلينغبرغ (زوجة العالم) التي أجابت على كل اسئلته بـ: «لا استطيع الاجابة» وعندما سألها عن امكانية الاتصال بزوجها كتابيا قالت: «نعم، ولكنني غير متأكدة ما اذا كان بامكانه الرد».

عمال مصنع الكوابل في حيفا يتظاهرون امام مقر الهستدروت

● تل ابيب - لمراسلنا - تظاهر عمال مصنع الاسلاك الكهربائية والكوابل في حيفا، امس (الاحد)، في تل ابيب مقابل بناية الهستدروت حيث كان منعقدا اجتماع اللجنة التنفيذية، وطالبوا قيادة الهستدروت بدعمهم في نضالهم العادل ضد إلغاء قرار ادارة المصنع اخراج (١٥٠) عاملا منهم الى عطلة اجبارية غير مدفوعة الاجر.

وخرج ممثلو كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للتضامن مع العمال المتظاهرين معلنين عن تضامن «الجبهة» معهم ومع مطالبهم. وتحدث في المتظاهرين النقابي بنيامين غونين الذي طالب قيادة الهستدروت باخراج الشرطة من مكان تجمهر المتظاهرين.

هذا، وأعلنت ادارة المصنع في حيفا التي تملك مصنعين اخرين في مدينتين آخريين انها تفكر في إغلاقهما لان عملية الانتاج فيهما غير مربحة.

رئيس الدولة يهاجم «الكهانية» بشدة ولكنه يعرب عن مخاوف من وحدة الجماهير العربية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في سياق محاضرة له امام طلاب صفوف الثاني عشر في مدينة بيتح تكفا، التي قام بجولة فيها، امس (الاحد)، هاجم ظاهرة الكهانية وابعادها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي وعلى اليهود في الدول العربية!

وقال الرئيس هرتسوغ ان الكهانية غريبة عن اليهودية، وعن المبادىء التي قامت عليها الدولة. واضاف ان برنامج النائب العنصري كهانا تشبه تماما قوانين «نيرنبرغ» ضد اليهود في المانيا الهتلرية وان دول العالم كافة تستنكر هذه الظاهرة التي تمس بسمعة اسرائيل.

وان ما يلفت الانتباه ان من التسويغات التي طرحها الرئيس هرتسوغ باعتبارها عوامل لشجب الكهانية، ان تصاعد قوتها وتحقيق برنامج كهانا سيؤدي الى تعرض المواطنين اليهود في الدول العربية الى مذابح من قبل سكان هذه الدول.

واضاف ان منْ شأن تصاعد قوة الكهانية ان يوحد الجماهير العربية في البلاد التي تشكل ١٧٪ من عدد السكان في أسرائيل. (ولكن ما الضرر في وحدتها، وهل هي ليست موحدة فعلا، ومن المعنى في عدم وحدتها) وتساءل الرئيس هرتسوغ هل تعلمون ماذا يعني وحدة ١٧٪ من سكان البلاد!!! وقال «ان الجماهير العربية كانت تنقسم الى فئات كثيرة في تأييدها للأحزاب اليهودية. ومن شأن الكهانية ان توحدها في جبهة واحدة غير منسجمة مع سياسة الدولة!!».

مجلس سخنين المحلي يقرر الاضراب تضامناً مع الاضراب في المدرسة الثانوية

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - عقد مجلس سخنين المحلي، امس (الاحد)، جلسة بحث فيها الخطوات النضالية التي سيتخذها تضامنا مع قرار لجنة الاباء في المدرسة الثانوية اعلان الاضراب المفتوح عن الدراسة، هذا الإضراب المستمر منذ مطلع السنة الدراسية، الى حين يتحقق مطلب اللجنة بناء الغرف الدراسية الناقصة.

وقرر المجلس مواصلة الاضراب المفتوح ابتداء من اليوم (الاثنين) وعقد اجتماع مشترك للمجلس المحلي ولجنة الاباء، من اجل تصعيد المعركة عن طريق ضم المدارس الابتدائية الى الاضراب.

عودة رجال المطافىء الى مزاولة اعمالهم العادية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد، امس، رجال المطافىء، كافة في البلاد، الى مزاولة اعمالهم العادية، بعد الاضراب العام الذي اعلنوه تضامنا مع زملائهمّ العاملين في الجليل الغربي الذين رفضوا قبول برنامج عمل جديد يعتبرونه مذلا واساءة لشروط عملهم.

وجاءت خطوة رجال المطافىء هذه في اعقاب المباحثات التي جرت، يوم الجمعة الماضي، بين المدير العام لوزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، وبين ممثلي رجال المطافىء. واتفق في نهايته على ان اقامة هيئة مشتركة لفحص مطالب رجال المطافىء، وكذلك، على عقد اجتماع مع «اتحاد المدن» في الجليل الغربي لتسوية المشكلة مع رجال المطافىء في المنطقة وإعادة المفصولين منهم الى العمل.

اسرائيل تقدم الدعم للمتمردين اليمينيين في جنوب السودان

● لندن - كشفت مصادر المخابرات البريطانية، هذا الاسبوع، ان اسرائيل تقدم الدعم و«المشورة» العسكرية لجماعة من المتمردين من جنوب السودان والذين يعملون من قواعد لهم في زائير.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الجماعة، التي تمدها اسرائيل بالدعم، لا يربطها اي رابط بجبهة تحرير جنوب السودان، التي يقودها الدكتور جوزيف غادانغ، فجبهة تحرير جنوب السودان تطرح برنامجا تقدميا وعقلانيا لحل مشكلة جنوب السودان في اطار سودان دمقراطي وموحد وتتبنى عددا من المطالب الاجتماعية الدمقراطية التي تستهدف اصلاح الوضع في السودان عامة. وهي حركة معادية لارتباط السودان بالامبريالية الامريكية وتحاول التنسيق والعمل المشترك، قدر الامكان، مع الاحزاب السياسية الدمقراطية في شمال السودان.

اما الجماعة التي تحدثت عنها دوائر المخابرات البريطانية فتستهدف التخريب على امكانيات صيانة وحدة السودان وحل مشكلة الجنوب دمقراطيا، بما يخدم مصالح جميع السودانيين، الجنوبيين والشماليين.

وهي جماعة مرتبطة بالرئيس الزائيري موبوتو الذي يقيم مع اسرائيل علاقات «حميمة» وتربطه «صداقة» خاصة بحكامها. وعبر موبوتو واسرائيل تربطها خيوط معروفة بدوائر المخابرات الامريكية.

وكما هو معروف تحرص هذه الدوائر على تنشيط مثل هذه الجماعة كلما سنحت فرصة للتغيير الدمقراطي في السودان.

وزير الدفاع الكويتي:

الصواريخ السوفييتية، التي لا تقل قدرتها عن الصواريخ الامريكية، دخلت الخدمة في جيشنا

● الكويت، وكالة الانباء الكويتية «كونا» - قال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح في مقابلة صحفية هنا، أمس، ان الكويت استبدلت صواريخ امريكية كانت تسعى للحصول عليها من الولايات المتحدة بصواريخ من الاتحاد السوفييتي.

واضاف في المقابلة التي نشرتها صحيفة «الرأي العام» ان الصواريخ السوفييتية دخلت الخدمة في الجيش الكويتي فعلا. وهي صواريخ جيدة ولا تقل قدرتها عن الصواريخ الامريكية.

وكان الشيخ سالم الصباح قد تعاقد على شراء الصواريخ السوفييتية، في أثناء زيارة قام بها للاتحاد السوفييتي في تموز من العام الماضي بصحبة وفد عسكري كبير. ولم يعلن وقتها شيء عن حجم الصفقة او ما اذا كانت تضم أسلحة أخرى غير الصواريخ.

وجاءت زيارته تلك لموسكو بعد زيارة قام بها لواشنطن في آذار من نفس العام ورفض الامريكيون خلالها طلبا كويتيا لشراء صواريخ ستنغر ارض - جو التي تطلق من الكتف نتيجة نفوذ حركات الضغط التي تعمل لصالح إسرائيل في الولايات المتحدة.

وقد تضمن الاتفاق الكويتي السوفييتي على شراء السلاح وارسال وحدات كويتية الى الاتحاد السوفييتي لتلقي التدريب اللازم وارسال عدد محدود من الخبراء السوفييت الى الكويت لنفس الغرض.

وقام الشيخ سالم بعد زيارته لموسكو في العام الماضي بزيارة الى هنغاريا. وقال في المقابلة امس انه وجد في البلدين الاشتراكيين «ما نريده من السلاح».

وأضاف ان السوفييت والهنغاريين عرضوا علينا اسلحة متعددة ومتنوعة واخترنا ما يناسبنا من ذلك السلاح الذي حصلنا عليه من الدولتين. وقد وصل الكويت، ونقوم الان بالتدريب عليه.

وذكر ان هذا السلاح سيدخل الخدمة في الشهر القادم وان «الامور تسير على ما يرام في هذا المجال».

لكن الشيخ سالم لم يشر الى نوع السلاح الذي زود به البلدان الكويت وهي الدولة الوحيدة العضو في مجلس التعاون الخليجي التي تقيم علاقات كاملة مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

ويضم مجلس التعاون ايضا كلا من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

وقال وزير الدفاع الكويتي انه لا توجد نية لدى الكويت لشراء سلاح من أية دولة كانت في الوقت الحاضر.

وحول الحرب العراقية الايرانية والتهديدات التي تطلقها طهران ضد الكويت قال أن القوات المسلحة الكويتية مستعدة لأي إحتمال قد تتعرض له الكويت من أي جهة كانت.

وأستبعد أن تطلب الكويت عقد إجتماع طارىء لجامعة الدول العربية لبحث التهديدات الايرانية لان هذه التهديدات «جزء من خططهم يتكلمون بها منذ زمن».

مظاهرات صاخبة ضد اسرائيل لدى وصول شمير الى اليابان

● طوكيو - تبدأ، اليوم، في العاصمة اليابانية المحادثات الرسمية بين القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، الذي وصل الى هنا في نهاية الاسبوع الماضي في زيارة رسمية لليابان، وبين المسؤولين اليابانيين.

وشهدت العاصمة اليابانية اضخم المظاهرات الصاخبة، احتجاجاً على زيارة شمير لليابان. وشارك في هذه المظاهرات العديد من المنظمات العمالية والطلابية وهيئات الكتاب والمعلمين.

وطالب المتظاهرون، الذين انتشروا في الشوارع وهم يحملون اللافتات المنددة باسرائيل ويلبسون الكوفيات الفلسطينية، بالغاء الزيارة.

ونبهت صحيفة «البيان»، الصادرة في امارة دبي في الخليج أمس، انه في غمرة الانشغال العربي بالخلافات التي تعم الدول العربية كافة فأن اسرائيل نجحت في تحقيق اختراق جديد تفتح به مجالا واسعاً للمناورة الدعائية والتحرك السياسي والاقتصادي يتمثل في الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا شمير الى اليابان.

وأشارت الى ان هذه أول زيارة يقوم بها مسؤول اسرائيلي لهذه الدولة الآسيوية التي تقف في مقدمة الدول الصناعية منذ إنشاء العلاقات الدبلوماسية معها قبل ٣٥ عاماً (ايام كان الجنرال الامريكي مارك أرثر صاحب الكلمة النافذة هناك). وقال إنه منذ ذلك الحين وإسرائيل تحاول إختراق هذه الدولة الآسيوية وكانت آخر المحاولات العام ١٩٧٩ عندما رفضت الحكومة اليابانية بدبلوماسية هادئة أن يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك موشي ديان بزيارة رسمية لها.

وأضافت أن اليابان كانت الى أيام قليلة، شأنها شأن أية دولة كبرى، تقيس خطواتها ومواقفها السياسية بمقاييس مصالحها الاقتصادية ومؤكدة انه بدافع خشيتها على مصالحها الاقتصادية وليس بدافع أي اعتبار آخر كانت تخشى من رد الفعل العربي اذا ما فتحت أبوابها أمام إسرائيل وكانت حساباتها مبنية على أساس حجم تجارتها مع البلدان العربية وأعتمادها على النفط العربي وصادراتها الى الاسواق العربية من الالكترونيات والسيارات وكافة المنتجات الصناعية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الصحيفة قولها «أنه يبدو الآن أنها لم تعد تخشى من رد الفعل العربي شأنها في ذلك أيضاً شأن بقية دول العالم وعلى الاخص الدول الصناعية الغربية والا لما فتحت أبوابها لاسرائيل بعد كل هذه السنوات». وحملت الصحيفة الواقع العربي مسؤولية هذا النجاح الذي تحققه إسرائيل «بإنفتاح ابواب اليابان امام زعمائها ومسؤوليها من الارهابيين». وقالت ان اليابان خلصت الى نتيجة أنه لن تكون هنالك ردود فعل تؤثر ولو بنسبة ضئيلة جداً على مصالحها وتجارتها وعلاقاتها مع العرب أجمعين «وليس أدل على ذلك من أن الزيارة تتم وفق البرنامج الذي أعد لها. وحكوماتنا العربية كأنها لا تسمع ولا تقرأ ولا يهمّها الامر !!

منتخب اسرائيل ضد منتخب تايوان خمسة:صفر

● تل ابيب - فاز منتخب اسرائيل، امس، للمرة الثانية، على منتخب تايوان بالنتيجة خمسة الى صفر، وذلك في اطار التصفيات المبكرة لمباريات كأس العالم التي ستجري في المكسيك.

واحرز كل من ألي كوهين وزاهي ارملي هدفا في الشوط الاول من المباراة لينتهي بالنتيجة هدفين مقابل لا شيء. وفي الشوط الثاني احرز اللاعب ايلي اوحانا ثلاثة أهداف لتنتهي المباراة بالنتيجة خمسة الى صفر.

ويذكر ان المباراة السابقة بين المنتخبين انتهت بالنتيجة ٦:صفر لصالح منتخب اسرائيل وان المباراة القادمة للمنتخب الاسرائيلي ستكون ضد المنتخب الاسترالي.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٠ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 99/42 - 10.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

إقرار قانون اقتصادي جديد، بالقراءة الأولى، في الطريق نحو ضرب المكتسبات النقابية كافة!

● فلنر: القانون الجديد تنفيذ لرغبات السيد الأمريكي ويجعل التربة خصبة لنمو الفاشية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست امس، الاثنين، بالقراءة الأولى، تعديل قانون «ترتيبات الطوارىء في الاقتصاد الاسرائيلي»، الذي عرضه على الكنيست نائب وزير المالية، عادي أموراي، الذي قال ان هذا القانون هو بمثابة البديل لقانون الطوارىء الذي أقرته الكنيست في أواسط سنة ١٩٨٥، عندما أعلنت الحكومة أن الاقتصاد الاسرائيلي في حالة طوارىء، ليتسنى لها اتخاذ الخطوات التي ترتئيها حتى لو كانت مناقضة لاتفاقيات العمل أو لقوانين العمل القائمة!

أما سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، فقد قال : «نحن نبارك جهود الحكومة الا أن هنالك بعض الأوساط تحاول إنكار دور الهستدروت بل توجه اصبع الاتهام اليها الأمر الذي يعني موافقته وقيادة الهستدروت على اقتراح القانون ! وطالب الحكومة التشاور مع الهستدروت في كل الخطوات المتعلقة بالعمال وعلاقات العمل والكف عن العمل «بشكل بوليسي ومخابراتي».

وعن كتلة «الجبهة» تكلم عضو الكنيست، ماير فلنر، فطالب في بداية كلمته، العمل للحفاظ على الكنيست مؤسسة لها مكانتها وعدم الاستهتار بها، كما تفعل الحكومة. فهي تضغط بشكل ارهابي لكي تمرر القوانين. وتطرق فلنر الى فرض قوانين الطوارىء، ومعارضة قيادة الهستدروت الشكلية لهذا الامر لأنها متصاعة، في نهاية الأمر، لأوامر الحكومة. وأضاف أن ما وصلنا اليه لم يحدث في تاريخ دولة اسرائيل كله، من حيث النقض الفظ لاتفاقيات العمل التي وقعتها الهستدروت وأرباب العمل والحكومة. وقال ان نقض هذه الاتفاقيات وسحق الأجور، يأتي فقط من قبل الحكومة التي تدعي ان الأسعار مجمدة بينما ارتفعت بوسيلة أو بأخرى، بشكل مضاعف.

وهاجم فلنر حزب «التجمع» قائلا انه حزب ضد جماهير العمال وضد الأجيرين والطبقات

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الشعب البلغاري بعيده الوطني



● تل أبيب - لمراسلنا الخاص - إحتفل الشعب البلغاري، أمس (٩/٩)، بعيده الوطني.

وبهذه المناسبة بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري جاء فيها :

«تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع الشيوعيين اليهود والعرب بأخلص التهاني لكم وللشعب البلغاري بأسره بمناسبة حلول الذكرى الـ ٤١ لإنتصار الإنتفاضة المسلحة التاريخية المظفرة وتحرير بلادكم بمساعدة الجيش السوفييتي البطل.

نتمنى لكم كل النجاح في العمل من أجل المزيد من توطيد المجتمع الإشتراكي ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب العامل وفي النضال من أجل السلام».

بيرس يهدد شعب المناطق المحتلة بتكرار نكبة ١٩٤٨
حملة قمع واعتقالات وتفتيش واسعة النطاق

● مداهمة مكتب «المنار» الصحفي في القدس المحتلة واغلاقه لمدة ستة أشهر ● فرض حظر التجول لمدة ساعتين على مخيم الأمعري ●

● من مكتب «الاتحاد» في القدس - في اطار عمليات القمع والارهاب وكم الأفواه والتصفيات السياسية داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، يوم أمس (الاثنين)، مكتب «المنار» الصحفي في القدس المحتلة واجرت فيه حملة تفتيش شاملة واستفزازية وصادرت جميع الوثائق والصور والأشرطة الموجودة فيه.

وسلمت قوات الاحتلال امرا صادراً عن القائم بأعمال قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي يقضي باغلاق المكتب الصحفي لمدة ستة أشهر.

وتأتي هذه المداهمة، وهي الأولى من نوعها ضد مكتب صحفي، في اطار الهجوم الواسع النطاق الذي تشنه سلطات الاحتلال على شعب المناطق المحتلة، وخاصة ضد النشيطين في مقاومة الإحتلال وضد كل من لا يدور في فلكها وفلك مخططاتها.

وتواصل قوات كبيرة جداً من جيش الإحتلال الاسرائيلي، تضم وحدات من جيش المظلات، حملة قمع وارهاب وحشية وشاملة ضد الأهلين في الضفة والقطاع المحتلين.

وأفاد شهود عيان أن الدوريات الاسرائيلية، الراجلة والمؤللة، تجوب شوارع المدن الرئيسية والقرى والمخيمات وتوقف الناس، بدون تمييز، وتحقق معهم وتفتشهم بشكل مهين.

كما تقوم قوات الاحتلال، تنفيذا لسياسة وزير «الأمن» المعراخي، اسحاق رابين، التي أطلق عليها اسم «النشاط المانع»، بمداهمة المقاهي والمرافق العامة لتعتقل الشبان للتحقيق معهم دون أية تهمة. وتقوم بتفتيش المواطنين ووجوههم الى الحيطان وتعتقل كل من تجد في حوزته أداة حادة. كما توقف السيارات الخصوصية والعامة وتفتش ركابها فردا فردا وتطلب منهم ابراز هوياتهم الشخصية. وتداهم قوات الاحتلال المنازل بصورة مفاجئة بحجة ارهاب «من هم، عاقدون العزم على القيام بعمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال وارباكهم».

ويذكر في هذا الصدد ان الحجة الرسمية لتبرير ارسال قوات كبيرة من الجيش الى المناطق المحتلة هو مكافحة «الارهاب» ومنع المستوطنين، الذين يواصلون انفلاتهم المسلح في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة في خليل الرحمن، من «اخذ القانون بأيديهم». لكن جميع الدلائل تؤكد ان حكومة بيرس - رابين - شمير بدأت في تنفيذ مخطط رهيب يستهدف حمل شعب المناطق المحتلة على الرحيل وتصفية المقاومة الوطنية في هذه المناطق. وهو ما تدل عليه، بصراحة، تصريحات رئيس الحكومة شمعون بيرس، امس الأول.



● بيرس يلوح بنكبة ١٩٤٨ ●

وكان رئيس الحكومة بيرس زعم، يوم أمس الأول، أن سياسة قادة منظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق بالعمليات المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية ستعود بكارثة على الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين. وأجرى

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الاحتلال يغلق المؤسسات الصحفية !

● من مكتب «الاتحاد» في القدس - افاد المسؤولون عن مكتب «المنار» الصحفي ان قوات الامن التي داهمت المكتب يوم أمس لم تفصح عن إسباب المداهمة وعن أسباب اغلاق المكتب لمدة ستة شهور.

وحذر مسؤولو «المنار» من ان اغلاق مكتبهم قد يكون مقدمة للاجهاز على غيره من المؤسسات الصحفية في المناطق المحتلة.

افاد العاملون في عمارة «النزهة الجديدة»، حيث يقع مكتب «المنار» ان رجال الامن الاسرائيلي الذين داهموا مكتب «المنار» توقفوا لفترة طويلة امام مكتب «الاتحاد» واخذوا يتنادون لدى قراءة ما كتب من اعلانات على باب المكتب.

جرح ٤ فتيانٍ في الخليل أحدهم (١٢ عاما) جراحه خطرة

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة اخبار التاسعة امس، ان قوات حرس الحدود اطلقت النار على مجموعة من اهالي البلدة القديمة في الخليل وأصابت اربعة منهم بجراح، جراح أحدهم (طفل في الثانية عشرة من عمره) خطيرة. وبرر المذيع هذه الفعلة بعدم انصياع الفتيان لأوامر الجنود بالوقوف.

وعرض التلفزيون صوراً حية من قلب الخليل أبرزت فرق المظليين المسلحة وهي تجوب الشوارع الى جانب عمليات التفتيش على أجسام السكان بأحدث الالات الالكترونية!

افتتاح اعمال مؤتمر جنيف لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

ممثلو ٩٧ منظمة دولية ووطنية يقفون دقيقة صمت اجلالاً لطيب الذكر الدكتور اميل توما

* رسالة من عرفات الى المؤتمر تدين سياسة اسرائيل والولايات المتحدة * زياد وبورشطاين أعضاء في اللجنة الدائمة للمؤتمر * بيطون يقترح تنظيم حملة دولية لاسقاط «قانون الارهاب» *

● جنيف - تليفونياً خاص بـ «الاتحاد» - افتتح هنا، أمس، في قصر المؤتمرات، مؤتمر المنظمات غير الحكومية، الذي تنظمه الأمم المتحدة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ودعم نضاله العادل. ويشترك في هذا المؤتمر ممثلو ٩٧ منظمة دولية ووطنية من كل انحاء العالم، بالاضافة الى ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. ومن اسرائيل يشترك اعضاء الكنيست توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وتشارلي بيطون (من الجبهة) وماتي بيلد ومحمد ميعاري (المتكديت). ويشترك من اسرائيل كذلك القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي والمحامي محمد كيوان وسكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عوزي بورشطاين، والكاتبة روت لهابين - عن حركة النساء الدمقراطيات.

افتتح المؤتمر ممثل جمهورية أوكرايينا السوفييتية في الأمم المتحدة ورئيس لجنتها الخاصة لضمان احقاق الحقوق المشروعة غير القابلة للتأويل للشعب العربي الفلسطيني، كورنتكو، الذي استهل كلامه بالحديث عن الخسارة الكبيرة بوفاة الدكتور اميل توما، الذي كان احد مؤسسي هذه اللجنة العالمية الخاصة وعضو هيئة التنسيق فيها. ووقف الحضور دقيقة صمت اكراماً وإجلالاً للراحل الكبير.

وذكر كورنتكو بوجود اتفاق عام، ضمن اطار الأمم المتحدة، لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط.

وقرأ الدكتور الوزير رسالة من ياسر عرفات، حيّا فيها المؤتمر المكرس لضمان حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. وانتقد عرفات، في رسالته، سياسة الولايات المتحدة الداعمة لاسرائيل وكذلك سياسة اسرائيل الوحشية في المناطق المحتلة.

وتكلم بإسم منظمة التحرير الفلسطينية البروفيسور م. جيلان، مدرس الفلسفة في جامعة النجاح في نابلس، وشفيق الحوت، اللذان تحدثا بالتفصيل عن القضايا السياسية والاقتصادية التي تواجه الشعب الفلسطيني وكذلك عن القمع الذي يواجهه هذا الشعب في المناطق المحتلة.

وكان من بين المتحدثين، في جلسة امس، القس شحادة شحادة الذي تكلم عن قضايا الجماهير العربية وسياسة مصادرة الأراضي وكذلك تحدث المحامي محمد كيوان.

وتكلم النائب توفيق زياد، فقدم تقريراً عن مجمل القضايا الحياتية والسياسية، التي تعاني منها الجماهير العربية في البلاد. اما النائب تشارلي بيطون فأشار في حديثه الى البحث الذي يجري في الكنيست حول قانون منع لقاءات بين ممثلي م.ت.ف وممثلي قوى السلام في اسرائيل، واقترح بيطون تنظيم حملة عالمية لإلغاء هذا القانون الجائر المسمى اعتباطاً «قانون منع الإرهاب». ولقي اقتراح النائب بيطون التجاوب والتأييد من جميع المشاركين في المؤتمر.

هذا وتستمر اعمال المؤتمر حتى الثاني عشر من هذا الشهر. ويذكر أن النائب زياد وعوزي بورشطاين يشاركان في أعمال اللجنة الدائمة للمؤتمر.

«أمل» تواصل عدوانها على برج البراجنة

● منع سيارات الاسعاف من دخول المخيم ● الحص وكرامي وعسيران والحسيني يطلبون مساعدة القوات السورية ● حبيقة يلتقي مع المسؤولين السوريين في دمشق ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - واصلت ميلشيات حركة «أمل»، أمس (الاثنين)، عدوانها، لليوم السابع على التوالي، على الفلسطينيين في محيط مخيم برج البراجنة في منطقة بيروت الغربية.

وأشارت التقارير الامنية الى ان الاشتباكات، التي توقفت ليلة أمس الاول، تجددت أمس واستخدمت خلالها مختلف أنواع الاسلحة المدفعية والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة.

وكانت الاشتباكات بين ميليشيات حركة «أمل» والفلسطينيين عند أطراف مخيم برج البراجنة قد استمرت أمس الاول قرابة سبع ساعات وتوقفت ليلا بعد أن حصدت عدداً لم يحدد من القتلى والجرحى.

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

وزراء خارجية الدول غير المنحازة يدينون بقوة نظام جنوب افريقيا العنصري والاحتلال الاسرائيلي

● لواندا - الوكالات - دان وزراء خارجية دول عدم الانحياز، في بيان اصدروه في ختام اجتماعاتهم هنا الليلة قبل الماضية، الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وأكد الوزراء بعد اجتماعات استمرت اربعة أيام أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وشددوا على دعمهم لها. كما اكد المجتمعون على حق م.ت.ف في المشاركة في المؤتمرات الدولية حول الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

ودان الوزراء، بشدة، الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وممارساته القمعية ضد السكان هناك.

وأكدوا مجدداً الالتزام بالمبادىء والاهداف الجوهرية التي بنيت عليها حركة عدم الانحياز ورفض كافة الضغوط الهادفة الى اضعاف الحركة واجبارها على الانحراف عن أهدافها الاساسية. وأعربوا عن قلقهم العميق ازاء تجدد تصعيد حدة سباق التسلح وخصوصا في مجال الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الاخرى. ودعوا الى توقيع اتفاقية شاملة لحظر اجراء تجارب نووية على كافة أنواع الاسلحة النووية وكبح جماح سباق التسلح النووي.

ودان الوزراء سياسة "التمييز العنصري في جنوب افريقيا ودعوا حكومة بريتوريا العنصرية الى سحب قواتها من الاراضي الانغولية. وطالبوا بدعم انغولا لتعزيز استقلالها الوطني وسيادتها وسلطتها الشرعية. وأعربوا عن التأييد التام لحركة تحرير شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) كممثل شرعي ووحيد لشعب ناميبيا الذي يعاني من سياسة الفصل العنصري.

ورفض الوزراء ربط انسحاب القوات الكوبية من انغولا بالقضية النامبيية. وتطرقوا في بيانهم الى الوضع في امريكا اللاتينية مشيرين الى ان تلك المنطقة من العالم تعاني من «سياسة عدوانية على الصعيدين السياسي والاجتماعي والاقتصادي». وأعربوا عن قلقهم العميق ازاء الوضع في أمريكا الوسطى ودانوا تصعيد الضغط على نيكاراغوا.

قوة فلسطينية من جميع المنظمات لحفظ الامن في مخيمات صيدا

● صيدا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن قوة فلسطينية لحفظ الامن انهت، قبيل ظهر أمس (الاثنين)، انتشارها في مخيمي عين الحلوة والميه وميه للاجئين الفلسطينيين في ضواحي مدينة صيدا في جنوب لبنان.

واشار المراقبون الى أن هذه هي المرة الاولى التي تتولى فيها قوة أمن فلسطينية الامن في هذين المخيمين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ واختفاء الشرطة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتتكون هذه القوة من ١٣٠ مقاتلا من جميع الفصائل الفلسطينية بدون استثناء.

مصادقة قضائية على قرار إغلاق صحيفة «الشعب» التونسية

● تونس - نقلت و.ص.ف عن مصدر قضائي تونسي ان محكمة العدل في تونس صادقت، يوم السبت الماضي، على قرار النيابة من يوم ١٧ تموز الماضي بتعليق اصدار صحيفة «الشعب»، الناطقة بلسان الاتحاد العام للشغيلة التونسيين، لمدة ستة أشهر.

ويذكر أن صحيفة «الشعب» اوقفت عن الصدور بقرار من المدعي العام بتهمة «نشر معلومات غير صحيحة» (!!).

وقررت المحكمة تغريم حبيب عاشور، أمين عام النقابة، بصفته المدير المسؤول عن الصحيفة بمئتي دينار (١٨٠٠ فرنك). كما غرمت كلا من رئيس ومدير التحرير بمئة دينار، بالاضافة الى اغلاق الصحيفة لمدة ستة أشهر.

فشل محاولة انقلاب في تايلاند

● بانكوك - وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (ادن) - ذكرت التقارير الاخيرة الواردة من العاصمة التايلاندية ان الانقلاب، الذي وقع في تايلاند صباح امس، قد فشل حالا.

فقد اعلن ضباط موالون للسلطة، في التلفزيون، ان حكومة رئيس الوزراء بريم تينسولانودا تسيطر على الوضع في البلاد.

وأعلن قائد القوات المسلحة بالوكالة ان عددا من ضباط الشرطة والجيش والسلاحين البحري والجوي قالوا إن كل جندي لا ينفذ اوامرهم سيواجه عقوبات قاسية كما ان الملك أعلم بفشل الانقلاب. واعلن رئيس الوزراء الموجود في اندونيسيا لحضور أحد المؤتمرات في غضون ذلك انه سيعود الى بانكوك لمواصلة مهامة الرئاسية.

وقد توقف قبل ذلك الارسال الذي كان يوجه ضباط الانقلاب الى سكان البلاد. وذكر ان الوحدات التي شاركت في الانقلاب قد عادت الى ثكناتها.

وذكرت مصادر صحفية في بانكوك ان فنيين صحافيين قتلا نتيجة اطلاق نار وقع بالقرب من دار الحكومة بين قوات السلطة وعناصر الانقلاب.

العثور على عبوة ناسفة في مستوطنة «چيلو»

● القدس - عُثر، أمس (الاثنين)، على عبوة ناسفة في مستوطنة «جيلو» في الطريق من القدس الى بيت لحم تمّ تفكيكها قبل أن تنفجر.

وكانت العبوة المصنعة يدوياً موضوعة في شارع «هورو» غير بعيد عن الموقع الذي إنفجرت فيه في الأسبوع الماضي عبوة ناسفة أدّت الى تدمير محطة للباص واصابة سبعة أشخاص بجراح.

كلمة الاتحاد

الاتحاد السوفييتي معنا !

■ طنطنت الصحف في اسرائيل وفي الغرب، أمس، بتصريح لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، جاء في رسالة بعثها الى اجتماع عقده «اصدقاء العرب» في واشنطن أمس الأول، أكد فيه تمسكه باتفاقية عمان وبمبدأ «أرض مقابل السلام» وأبدى أمله في «أن يكون هذا المبدأ مقبولا على أعضاء الأمم المتحدة وخصوصاً على العناصر الدمقراطية داخل اسرائيل» كما ابدى اعتقاده بأن «المؤتمر الدولي، هو، فقط، الإطار المقبول للمباحثات حول عملية السلام».

وأبدت صحيفة نيويورك تايمز، التي نشرت هذا الخبر (وننقله عن «هآرتس» من يوم أمس)، قلقها على مصير «مشروع ريغن» هذا من واقع أن الاتحاد السوفييتي يصر على رفض أي تنازل عن الحقوق الفلسطينية القومية الشرعية - العادلة وعلى مقاومته لهذا «العناد» في المضي في الوقوع في حفرة «اتفاق عمان» حتى النهاية.

من تحصيل الحاصل القول ان المؤتمر الدولي ليس مجرد اطار بل هو اطار قائم على نصوص حل عادل وسلام عادل - سلام يقوم على مبدأ رفض إعطاء أية جائزة للمعتدي بل تلقينه (وتلقين أسياده الامبرياليين الأمريكيين) درساً (درس الانسحاب الشامل وغير المنقوص من جميع الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧) حتى لا يستمر في عدوانه. من الواضح، اذن، ان الاتحاد السوفييتي وكافة قوى التحرر والدمقراطية في العالم، ترفض ابداء اية مشاركة في مؤتمر يقوم، منذ البداية، على تنازل صاحب الحق، لصالح المعتدي الباغي، عن حقه الشرعي الأولي باسترجاع جميع اراضي وطنه التي احتلها هذا المعتدي بالبغي وبالعدوان. واذا كنا نتفهم الأصرار الفلسطيني الوطني على رفض قرار ٢٤٢، على اعتبار انه ناقص، فاننا لا نستطيع أن نفهم البتة محاولة اقناع «أعضاء الأمم المتحدة» بالإستعاضة عنه بمبدأ «أرض مقابل سلام».

وهل، حقاً، تقود هذه الطريق الى اي سلام ؟ ان التبرع بهذه التنازلات المسبقة للمعتدي، خصوصاً في هذا الوقت الذي يشن فيه حملة قمع شرسة على أهل المناطق المحتلة، لا يشجع المعتدي وأسياده على المضي حتى النهاية في الإجهاز على «البقية»، فقط، بل

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

يوم آخر

صورة المواطن المحلي من غزة أو رفح !

● صورة المواطن المحلي من غزة أو رفح، الذي طوعوه وحملوه مهدّاً ونخلاً ليهدم بيت أحد المشتبهين بطعن سائق الشاحنة فيتوسي - التي نشروها في الصحف - إن دلت على شيء، فهي تدل على أن الاحتلال الاسرائيلي لم يعد يتورع عن استخدام أحط الوسائل في سبيل محاولة إذلال سكان المناطق المحتلة والتنكيل بهم. فلا يكفي سلطات الاحتلال أنها تستخدم قانون الغاب حين تقدم على هدم بيوت المواطنين فور اشتباهها بهم أو انتزاع «اعتراف» تحت طائلة التهديد والتعذيب، بل «تطوع» العرب أنفسهم للقيام بهذا العمل البربري. وهي تعتمد في هذا على أن أحداً لن يحاسبها ليس فقط على استخدام هذه الأساليب المرفوضة وإنما أيضاً على كون الضحية مجرد ضحية لأسلوب تستخدمه سلطات الاحتلال للتظاهر وكأن باعها طويل وشطارتها فورية.

ونحن العرب، سكان هذه البلاد، ندرك جيداً أن سياسة القهر والاذلال هذه ليست ظاهرة تستخدم في المناطق المحتلة وإنما هي ظاهرة صهيونية مندمجة عضوياً مع الممارسة خلال كل سنوات قيام الدولة وتنفيذ المشروع الصهيوني.

فمع كل قرار هدم بحق البيوت العربية تصدره محاكم إسرائيل كان يفترض أن يقوم باني البيت نفسه بتنفيذ هذا الامر أو أن يدفع تكاليف الهدم. وفي العام الماضي قضى مواطنون من عرب الكمانة عدة شهور في السجن لأنهم رفضوا هدم بيوتهم بأيديهم.

إن سلطات الاحتلال تنشر اليوم في الصفحات الاولى من الصحف صورة المواطن المحلي (العربي) وهو يهدم بيت جاره أو قريبه. فما الذي تبغيه سلطات الاحتلال من وراء هذه الفعلة النكراء، إن لم يكن ذلك نوعاً من أنواع السادية ؟!

وإذا كانت سلطات الاحتلال قد «طوعت» ذلك المواطن فمن يتطوع للجم عدوان قطعان المستوطنين، الذين اغتصبوا الأرض والبيت وقعدوا لصوصاً مسلحين لا تقتصر جريمتهم، التي تنكرها كل الاعراف الدولية وتندد بها الامم المتحدة، على ما طالته أيديهم الأثمة وإنما يعتدون على البيوت ويحرقونها ويطلقون الرصاص على عابري السبيل في شوارع المدن المحتلة ؟!

وإذا لم يجد «نظام القانون والدمقراطية» في إسرائيل وسيلة للجم هذه القطعان فمن يحمي صاحب الدار إن لم يكن هو نفسه ؟!. ومَنْ ذا الذي «يقرر» له الوسيلة التي يختار لطرد هؤلاء الأوباش من عتبة بابه ؟!.

(نسيم أبو خيط)

«الاتحاد» تحصل على الوثيقة المهينة التي أعدتها ادارة «إيچد» لإذلال عمالها

* ادارة شركة «إيچد» التعاونية (اكثر من ٥٠٪ من اسهمها للهستدروت) تحاول بشروطها دوس كرامة العاملين *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «أصرح بهذا والتزم بأن تعهداتي هذه (الشركة «ايجد») لا يمكن الرجوع عنها ولن يكون بوسعي الغاؤها او تغييرها او الخروج عن اي من تعليماتها وبأن أي عمل يتم، بما في ذلك الذي تقوم به الشركة بناء على تصريحي هذا، سيكون ملزما لي كما لو انني قمت به انا بنفسي»...

هذا هو واحد فقط من البنود المهينة التي كانت ادارة شركة «ايجد» قد ادخلتها في الاتفاقية الاذلالية التي اعدتها وحاولت فرضها على العاملين الاجيرين فيها واستهدفت منها سلب اي حق نقابي في الاضراب او اتخاذ الاجراءات الكفاحية البسيطة او مجرد المطالبة بحقوقهم.

ويذكر ان شركة «ايجد» هي شركة تعاونية تملك الهستدروت اكثر من نصف أسهمها. ولكن هذا لم يمنع ادارتها «العمالية» من محاولة فرض شروط الغاب على العاملين. وقد اعدت الاتفاقية المذكورة اعلاه لشق صفوف العاملين وكسر اضرابهم الكفاحي من اجل زيادة الاجور وجعلهم اذلاء يرضون بالقليل ولا يعودون يطالبون بحقوقهم.

وتقول بنود الاتفاقية (انظر الصورة) :

«انا الموقع ادناه.. فلان.. اصادق بهذا واصرح واتعهد بشكل ملزم ولا يقبل التراجع بما يلي :

١ - اعمل في «ايجد»، الجمعية التعاونية للمواصلات في إسرائيل م.ض..

٢ - لست مضربا. وليس بنيتي ان اشارك في الاضراب الذي تم الاعلان عنه ولذلك اطلب الاحتفاظ بسلفة التذاكر وعدم خصمها من مرتبي [كانت ادارة الشركة قد خصمت من مرتبات العمال المضربين ما دفعوه لشراء التذاكر المصطلح على تسميتها سلفة التذاكر - الاتحاد].

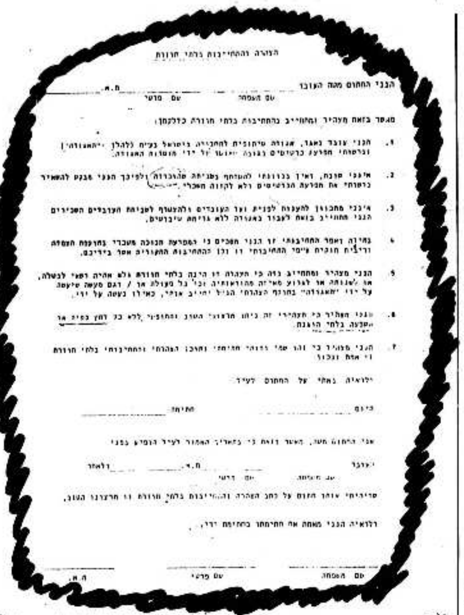
٣ - لا انوي الاستجابة لدعوة لجنة العمال بالانضمام لاضراب العمال الاجيرين والتزم بهذا بأن اعمل في الجمعية دون التسبب بأية تشويشات.

٤ - اذا حدث وقمت بخرق هذا الالتزام فانني اوافق على خصم السلفة من مرتبي باضافة فوارق الارتباط بجدول الغلاء والفوائد القانونية..

٥ - [هنا يأتي البند الذي افتتحنا به هذا الخبر].

٦ - انني اصرح بأن هذا التصريح اعطي بارادتي وحريتي بدون اي ضغط او اكراه او تأثير غير منطقي..»

ومن الجدير ذكره ان العمال رفضوا هذه الاتفاقية الاذلالية وواصلوا اضرابهم بنجاح. لكن الغريب ان اوساط الهستدروت والصحافة والاحزاب «العمالية» في اسرائيل لم تحرك ساكناً للاحتجاج على هذه الاتفاقية ومعاقبة المسؤول عن اصدارها بهذا المضمون الاستغلالي التعسفي.



استمرار تدفق رسائل التعزية بوفاة الدكتور اميل توما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال برقيات ورسائل التعزية بوفاة القائد الشيوعي والمفكر الدكتور اميل توما تتدفق، بلا انقطاع، على عائلة الفقيد وحزبه الشيوعي الاسرائيلي وعلى مكاتب «الاتحاد». وذلك تعبيراً عن مشاركة مرسليها بالمصاب الأليم والخسارة الفادحة.

ومن بين رسائل التعزية التي وصلت، هذا الاسبوع، رسالتان بعثت بهما الصحفية ريموندا الطويل وجمعية الشبان المسيحية في القدس.

كما وصلت رسالة من السيدة فايزة عبد المجيد، باسم الهيئات النسائية وأمهات وذوي المعتقلين وآل الشهداء في الأرض المحتلة. ومما جاء في الرسالة : «لم يكن المصاب بابن فلسطين وصفوة مفكريها وقادة نضالها العظيم، الدكتور إميل توما، إلا مصاب الوطن والأمة العربية والفكر والقيم».

□ من إفتتاحيات الصحف الأخرى □

□ ١٩٨٥/٩/٩ □

● ما هو السرّ ؟ ●

ידיעות אחרונות

صحيفة «الاوبزيرفر» اللندنية، التي حققت في قضية إختفاء البروفيسور ماركوس كلينغبرغ، نائب مدير المعهد لأبحاث الحرب البيولوجية في نيس تسيونا، توصلت إلى إستنتاج مفاده أنه من الممكن أن يكون البروفيسور موجوداً في موسكو. ووفق أنباء أخرى فقد أصيب البروفيسور بمرض في عقله ويعالج، الآن، في أحد مستشفيات الامراض العقلية في سويسرا. ولكن ليس هنالك أي تأكيد لأي من الفرضيتين آنفي الذكر، حتى الآن. وحتى مجرد اختفاء البروفيسور لم تكن معلومة لأحد منا رغم ان الرجل إختفى منذ أكثر من سنتين. وكل هذا غريب جداً. فلو كان إختفى حقا لماذا أخفى الجميع، بمن فيهم زوجته وأصدقاؤه وزملاؤه، وحتى شرطة اسرائيل نفسها هذا السرّ ؟ واذا كان حقاً أصيب في عقله فهذه مصيبة مؤلمة لكنها ليست عيباً أو جرماً وما هو الامر الذي كان يجب إخفاؤه ؟

واذا كان يتلقى العلاج، حقاً، في مستشفى للامراض العقلية فلماذا في أوروبا وليس في بلده اسرائيل ؟ شهر، شهران، ربما، ولكن أكثر من سنتين ؟! وأيضاً : لماذا لا يكشفون كل الحقائق المتعلقة به الان، خاصة وأن القضية قد نشرت بكاملها ؟ هذه رهتم : إبنة البروفيسور هي عضو حركة «ماتسبين» ونسيبه سابقا أودي أديب. وربما يكون في ذلك ما يعطي اتجاهاً معيناً للتحقيق والكشف عن هذه القضية؟ وربما يستيقظ حافظو هذا السر الغامض فيكشفون عمّا جرى، حقاً ؟

(«يديعوت أحرونوت»)

● الاتفاق مفضل ● מעריב

رغم المباحثات المتواصلة والتصريحات السابقة لأوانها عن اتفاق جرى التوصل اليه، كما يدّعى، بشأن تجميد الاجور حتى نهاية آذار ١٩٨٦، يتضح ان خلافات عديدة قائمة، حتى الان، بين الحكومة وبين الهستدروت بهذا الخصوص.

اذا لم يتم التوصل إلى إتفاق في اللحظة الاخيرة سيقدم إلى الكنيست اليوم مشروع قانون انظمة الطوارىء في إقتصاد الدولة مع بقاء فتحة معينة في موضوع الأجور. الكنيست ليست مطالبة، اليوم، باقرار هذا التجميد وهكذا تبقى الامكانية مفتوحة أمام مواصلة المفاوضات بين الحكومة والهستدروت.

في الواقع يجب استنفاذ سبل التباحث. ومن المفضل ان تتقرر شؤون الأجور بواسطة اتفاق وليس بواسطة تشريع قانون. ولكن مع ذلك، من الواضح ان السماح برفع الاجور سيزعزع الأساس الذي تقوم عليه الخطة الاقتصادية.

ممنوع الاستمرار في التسويف والمماطلة في هذا الموضوع لأنها، هي نفسها، تزعزع ثقة الجمهور بالسياسة الاقتصادية. ولكن بين التشريع المتسرّع وبين الانتظار لفترة معينة ومحدودة بهدف إستنفاذ الامكانيات للتوصل إلى إتفاق - الاختيار الثاني هو المفضل. وأما الامر الواضح هو ان الحسم يجب أن يكون في أقرب وقت ممكن.

(«معريف»)

● المساواة تبتعد ● דבר

المواضيع التي تشكل مركزاً لنشاطات «نعمات»، كبرى المنظمات النسائية في اسرائيل، لا تمسّ النساء فحسب. ولكنها قضايا المجتمع كله. لقد كانت هذه مواضيع مهمة جداً دائماً لكنها أصبحت أكثر أهمية ازاء الواقع الذي نعيشه اليوم. ولذلك فان من الواجب ان تستقطب أبحاث مؤتمر «نعمات» الذي يفتتح اليوم، إهتماماً شعبياً بالغاً.

في المحصلة يمكن القول، ربما، ان «نعمات» تعمل بالمساواة، في محاولة للقفز عن الهوة بين الموجود والمطلوب في هذا المجال - وهي هوّة آخذة بالتعمق أكثر دائماً. والمقصود هو المساواة بين الاجناس، والمقصود هو نسبة المساواة الاجتماعية وايضا بين المواطنات والعائلات في إسرائيل من مختلف الاديان والقوميات. وإذا كنا لا نريد ان نغمض أعيننا لرؤية حقائق الأمور على واقعها، فاننا سنصل الى استنتاج بأن هذه الحقائق تعبر عمّا يجب على المجتمع السليم أن يحققه.

مؤخراً فقط عرفنا، من خلال البحث الذي أجراه مركز أبحاث السياسة الاجتماعية، ان عدم المساواة الاقتصادية في إسرائيل عميق جدا حتى أكثر منه في الولايات المتحدة. ففي مثل هذا الوضع تستحق منظمة النساء الكبرى ليس فقط التحية والتشجيع وانما ايضا تعزيز قوتها وتأثيرها.

(«دفار»)

● ممنوع تجريم كل إتصال مع م.ت.ف ●

הארץ

مذ تأجل النقاش والتصويت على القراءة الاولى لاقتراح القانون لتعديل الامر لمنع الارهاب (١٩٤٨) تغير الاقتراح خلال المباحثات والنقاش بين وزير القضاء، موشي نسيم وبين وزير الطاقة، موشي شاحل، بشكل تقرر فيه تحديد حالات إستثنائية فيما يتعلق بالمنع المطلق للقاءات بين مواطنين اسرائيليين وبين أعضاء م.ت.ف. المواطنون الذين يقومون باتصال من هذا النوع من منطلق تحرير قريب عائلة من الاسر لا يعتبرون مخالفين. المواطنون العرب الذين يلتقون أعضاء من م.ت.ف بحيث يكونون (الاخيرون) أقرباء عائلة يتمتعون هم ايضا بالغاء المنع المبدئي. كل من يلتقي أعضاء في م.ت.ف في إطار مؤتمرات دولية (علمية وأخرى) يتمتع هو أيضا بعدم قيام الادعاء العام بتقديم لائحة اتهام ضده.

وسيسمح للصحفيين ايضا توجيه الاسئلة الى أعضاء م.ت.ف في إطار مؤتمرات صحفية واسعة الاشتراك. ولكن، تحظر عليهم، الان ايضا، المبادرة إلى إجراء مقابلات إنفرادية. أي أن اقتراح القانون، في صورته المحسّنة ايضا، ينص على إدانة أي إتصال يرمي الى التباحث مع رجال م.ت.ف بكل جوانب العلاقات بين إسرائيل والعرب.

من المفضل ان لا تضيف جداراً آخر على جدران التقوقع في هذه الدولة. وغضب «الليكود» على رجال «معسكر السلام» لا يبرّر سن قانون كالذي يقترحه وزير القضاء. الأفضل لمصلحة الدولة هو انعدام قانون كهذا. ولا يتوجب أن تدفع الطاعة الائتلافية كتلة المعراخ في الكنيست الى التبرع بمصادقتها. ولا يكفي أيضاً الامتناع او عدم الاشتراك في التصويت بل يتوجب على كتلة المعراخ أن تصوت ضد الاقتراح.

(«هآرتس»)

اليوم في الأحداث

تأكيد تضامن الدول غير المنحازة مع كفاح شعوب جنوب القارة الأفريقية

□ أنهى وزراء خارجية الدول غير المنحازة، أمس الأول، أعمال مؤتمرهم الثامن. وكان قد افتتح أعماله، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، في العاصمة الأنغولية، لواندا.

وقد أصدر المؤتمر عدداً من القرارات الاقتصادية والسياسية الهامة.

ويتضح من هذه القرارات أن دول عدم الانحياز مجمعة، أو على الأقل في غالبيتها، على أهمية وضرورة التضامن المادي والمعنوي مع كفاح شعوب جنوب القارة الأفريقية، مع شعب جنوب أفريقيا وشعوب أنغولا وموزامبيق وزمبابوي وزامبيا وغيرها من شعوب هذا الجزء الملتهب كفاحاً وتفجراً سياسيا من القارة السوداء.

ولذا لم يكن صدفة أن الدول التي كانت تطمع لاستضافة مؤتمر قمة الدول غير المنحازة في العام القادم وبالتالي رياسة هذه الحركة في السنوات الثلاث القادمة (١٩٨٦ و٨٧ و١٩٨٨)، وهي ليبيا ويوغسلافيا واندونيسيا، تنازلت بمحض ارادتها، أو طلب اليها التنازل عن مطلبها والقبول باختيار زمبابوي البلد الذي سيستضيف المؤتمر في السنة القادمة.

فقد أيدت غالبية الدول المشاركة في لواندا أن ينعقد مؤتمر قمة عدم الانحياز القادم في هراري عاصمة زمبابوي. وكانت الهند، التي ترئس حاليا هذه الحركة، وكوبا، التي كانت ترئسها في الدورة الماضية، قد تقدمتا بهذا الاقتراح ودعتا الى إقراره. وهو ما تم فعلاً. وعليه فان رئيس جمهورية زمبابوي، موغابي، سيصبح الرئيس القادم لمؤتمر الحركة خلفا للرئيس الهندي.

وكان مراقبون سياسيون عديدون قد أشاروا الى أن مجرد اختيار لواندا مقراً لانعقاد المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول غير المنحازة يشكل تعبيراً قوياً عن رغبة غالبية الدول الأعضاء في هذه الحركة في التضامن مع جمهورية أنغولا الشعبية ومع شعبها.

ومن المعروف أن هذا البلد الأفريقي، أنغولا، والذي استقل حديثاً بعد أن رزح تحت الحكم البرتغالي الاستعماري أكثر من ٥٠٠ عام، يسير على طريق تحولات اجتماعية ذات أفق اشتراكي. وينجز سلسلة من الاصلاحات الثورية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي من شأنها اذا أنجزت بنجاح أن تقضي وتصفي على إرث التخلف الفظيع الذي ورثته حكومة انغولا الثورية عن العهد الكولونيالي. وتنتهج حكومة أنغولا سياسة عدم انحياز نشطة ومعادية للامبريالية. وهي تقدم، قدر طاقاتها، دعماً سياسياً ومادياً كبيراً لحركة تحرير شعب ناميبيا، سوابو، التي تقاتل من أجل إستقلال هذا البلد الوطني ومن أجل التخلص من الانتداب الاستعماري الذي تفرضه على شعب ناميبيا حكومة العنصريين البيض في جنوب أفريقيا وبدعم سافر من الدول الغربية واحتكاراتها الكبيرة وخصوصاً الأمريكية.

وقد تعرضت أنغولا، في السنوات الأخيرة، الى اعتداءات مسلحة متكررة قام بها جنود ومرتزقة النظام العنصري في جنوب أفريقيا. وقد حاول هذا النظام ولا يزال يحاول احتلال شريط حدودي واسع، تماماً كما تفعل اسرائيل في لبنان، يفصل بين أنغولا وناميبيا.

بيد أن أنغولا صدّت وبنجاح هذه الاعتداءات بفضل تحالفها الاستراتيجي وعلاقات الصداقة المبدئية والثابتة التي تربط بينها وبين الاتحاد السوفييتي وكوبا والأقطار الاشتراكية الأخرى.

ولاشك في أن انعقاد قمة وزراء خارجية الدول غير المنحازة في العاصمة الانغولية يجسد دعماً معنوياً كبيراً للشعب الأنغولي وسلطته الثورية، خصوصاً وأن أنغولا تقف في خط النار الأول في مواجهة اعتداءات عنصريي جنوب أفريقيا من الجنوب وتسللي المرتزقة من أعداء الثورة الى أراضيها من الشمال عبر زائير. فمن المعروف أن رئيس زائير، موبوتو، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة حول بلده الى قاعدة للعدوان على أنغولا.

وأن ما يؤكد حرص الدول غير المنحازة على التضامن مع شعوب جنوب القارة الأفريقية هو اختيارها لزمبابوي مقراً لمؤتمر رؤسائها القادم، وبالتالي اختيار رئيس جمهوريتها رئيساً للحركة.

كما أن المؤتمر أقرّ بياناً سياسياً هاماً أكد فيه تضامن شعوب الدول غير المنحازة مع كفاح شعب جنوب أفريقيا ضد النظام العنصري المتحكم في بلده. وقد دعا البيان دول العالم الى تشديد التضامن مع كفاح شعب هذا البلد. كما طالب الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الأمريكية بوقف دعمها للنظام العنصري هناك وللمساعدة في تحقيق تسوية سياسية للأزمة في جنوب أفريقيا ووضع حد للتمييز العنصري الذي يعاني منه الأفارقة، سكان البلاد الأصليين والذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان.

ومن الواضح أن لهذا البيان ولاختيار لواندا، العاصمة الأنغولية، مكاناً لمؤتمر وزراء خارجية هذه الحركة ولاختيار زمبابوي لرياسة المؤتمر دلالة سياسية واضحة ومغزى بالغ الأهمية. إذ من المتوقع أن تشهد السنوات الثلاث طفرة جديدة في كفاح الحركة الوطنية الناهضة للعنصرية وبشكل خاص في كل من ناميبيا وجنوب أفريقيا وسيترتب على ذلك لامحالة تغير سياسي عاصف في هذا الجزء من عالمنا.

ومن الجدير بالذكر أن حركة عدم الانحياز تشكل أكبر حركة سياسية في عالمنا اليوم، من حيث عدد الدول الأعضاء المشاركة فيها. اذ يزيد عدد أعضائها عن ٧٧ بلداً، من القارات الأربع، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.

وقد ظهرت هذه الحركة في أواسط الخمسينات تعبيراً عن رغبة الدول المستقلة حديثاً في حينه وحرصها على رفض التبعية السياسية للدول الامبريالية وعلى عدم الالتحاق بالأحلاف العسكرية والسياسية التي أقامتها بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، في تلك الأيام، (مثل حلف بغداد و«سياتو»). وكانت الدول الامبريالية المذكورة قد أقامت هذه الأحلاف في محاولة لوقف المد الوطني التحرري للشعوب المستعمرة ولمحاصرة الاتحاد السوفييتي الذي خرج لتوه من الحرب العالمية الثانية منتصراً اولكن منهكاً بسبب ثمن الحرب الذي دفعه) ومنعه من تقديم العون الى الشعوب التي بدأت تتحرك للفوز بالاستقلال.

وكان مؤتمر باندونغ، الذي انعقد في أندونيسيا في العام ١٩٥٥، مؤذناً لظهور هذه الحركة وبروزها قوة سياسية ناهضة على الساحة الدولية. وكان من بين أقطاب هذا المؤتمر الرؤساء الراحلون، المصري عبد الناصر، والهندي جواهر لال نهرو، والأندونيسي سوكارنو، واليوغسلافي تيتو.

ومع أن الحركة اتسعت كثيراً وانضمت اليها دول عديدة ذات نهج سياسي وعيني محافظ وتعرضت ولاتزال، الى ضغوط امبريالية واسعة لتخريبها، كما ارتد حكام عدد من الدول المؤسسة، مثل مصر وأندونيسيا، عن ممارسة سياسة عدم انحياز حقيقي، الا أنها في مجملها لاتزال تعبر عن التيار الأساس في الدول النامية، وهو معاداة الامبريالية ورفض الأحلاف العسكرية والتضامن مع كفاح الشعوب المقاتلة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني، مثل الشعب الفلسطيني وشعب ناميبيا وشعب جنوب أفريقيا ومن هنا طابع هذه الحركة التقدمي.

وهذا ما انعكس مجدداً وتأكد في مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة المنعقد في لواندا.

(ابراهيم مالك)

تأسيس أمانة دائمة لمكافحة الصهيونية في أفريقيا

● أكرا ـ «نوفوستي» ـ اختتمت أعمالها في جامعة كيب كوستا بجمهورية غانا الندوة الدولية التي عقدت حول موضوع «خطر الصهيونية في أفريقيا». وشارك فيها علماء ووجوه اجتماعية وصحفيون من غانا ونيجيريا وليبيا وسيراليون وبوركينا ـ فاسو وكذلك ممثلو المؤتمر الوطني الأفريقي لجنوب أفريقيا. وبعد اختتام الندوة قال كوجو يانكا الشخصية الاجتماعية المعروفة مدير معهد الصحافة في غانا، في حديث أدلى به لمراسل وكالة «نوفوستي»، أن الندوة الدولية التي عقدت في كيب ـ كوستا ترتدي أهمية كبيرة. فقد لفتت أنظار الرأي العام الأفريقي والعالمي الى تنامي خطر الصهيونية المرتبطة ارتباطاً لاينفصم بالامبريالية الأمريكية على القارة الأفريقية بأسرها.

ان الصهاينة اليوم أداة طيعة للامبريالية في أفريقيا، فهم يدعمون الأشقياء من عصابات اونيتا في أنغولا ويقدمون العون للانفصاليين في موزمبيق ويقيمون التعاون العسكري مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا.

ان هذه وكثير غيرها من الوقائع التي أوردها مندوبو الندوة في كلماتهم تدل على أن اسرائيل تشن الآن بمعية قوى الامبريالية العاتية هجوما حقيقيا على الدول الأفريقية المستقلة. فنشاط اسرائيل الرامي الى الخروج من عزلتها الدبلوماسية في أفريقيا أدى الى اقامة العلاقات الدبلوماسية مع زائير وليبيريا. وهذا تهديد مباشر للوحدة السياسية لبلدان القارة الأمر الذي يساعد فقط على تعزيز مواقع الامبريالية في أفريقيا.

وفي الوقت الراهن تعمل اسرائيل والولايات المتحدة على تنسيق نشاطها بشكل أقوى. فهناك اتفاقية استراتيجية بين البلدين حول الجهود المشتركة الموجهة ضد الحركة الأفريقية التحررية.

وتنص هذه الاتفاقية على إجراء مناورات واسعة النطاق للوحدات العسكرية الاسرائيلية والأمريكية وعلى انتفاع قوات الانتشار السريع الأمريكية من خدمات الموانىء الاسرائيلية.

وبهذا الصدد تكون مبررة تماما المخاوف من قيام هاتين الدولتين بعدوان محتمل في الخليج العربي.

ويثير قلقاً متنامياً لدى الشعوب الأفريقية تنامي تعاون الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب أفريقيا في المجال النووي وهو تعاون قد يحصل العنصريون في نتيجته على السلاح النووي الموجه ضد الأفارقة. وفي هذه الظروف يتوجب على القوى التقدمية في أفريقيا وبلدان العالم العربي أن تعزز وحدتها في الصراع مع عدوها المشترك الامبريالية والصهيونية.

واتخذ المشاركون في الندوة الدولية قراراً خاصاً دعوا فيه الأوساط الاجتماعية في الدول الأفريقية والعربية الى تنظيم حملة واسعة ضد دسائس القوى الرجعية في القارة الأفريقية وأقروا ضرورة تأسيس أمانة دائمة لمكافحة الصهيونية وكذلك لجان لمكافحتها في كل جامعات البلدان الأفريقية. وأدان مندوبو الندوة بالاجماع أية محاولات تبذل من قبل دول أفريقية أو عربية لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وأكدوا أن اتفاقيات كامب ديفيد تشكل خرقاً لمبادىء منظمة الوحدة الأفريقية وقواعد القانون الدولي. وناشد المشاركون في الندوة الحكومة المصرية باعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل.

مستجدات قضية تورط المخابرات الفرنسية في غرق السفينة النيوزيلاندية

● باريس ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ قالت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية أنه تم، يوم السبت الماضي، استدعاء السفير النيوزيلندي في باريس، جون ماكارثر، الى مقرها حيث تم تسليمه مذكرة تتعلق بالفرنسيين العاملين في المخابرات الخارجية اللذين اعتقلا في نيوزيلندا مؤخراً.

وكان الجاسوسان الفرنسيان، الميجور اليان مافارات والكابتن دومينيك بريور، قد أعتقلا بتهمة القيام بعمليات تخريب وقتل أثر غرق سفينة حركة السلام الخضر المعروفة باسم «رينبوواريير» في ميناء أوكلاند بتاريخ ١٠ يوليو الماضي.

وقال ناطق باسم الخارجية الفرنسية أن المذكرة اشتملت على مطالبة السلطات النيوزيلندية بضرورة توفير ضمانات القانون الدولي للمعتقلين الفرنسيين كما اشتملت على ابلاغها بأن القنصل الفرنسي في نيوزيلندا سيزورها في السجن للتحدث معها.

وكان رئيس وزراء نيوزيلندا ديفيد لانغ قد أكد منذ أسبوعين بأن بلاده سوف تقاضي فرنسا في حالة ثبوت اشتراكها في اغراق سفينة «رينبوواريير» التابعة لحركة السلام المناهضة لاجراء التجارب النووية.

وأعربت الحكومة الفرنسية عن أسفها لقيام السلطات النيوزيلندية بنقل المعتقلين الفرنسيين ووضعهما في سجنين متباعدين منذ بضعة أيام.

وبررت السلطات النيوزيلندية ذلك الاجراء بأنه تم إقراره خشية قيام المخابرات الفرنسية بعمليات كوماندوز لتحرير مافارات وبريور والهروب بهما خارج نيوزيلندا.

وكانت صحف فرنسية قد اتهمت صراحة وكالة الاستخبارات المركزية الفرنسية بافتعال الحادث المذكور واغراق السفينة لكن قصر الاليزيه نفى هذه الأنباء مشيراً الى أنه سيقاضي تلك الصحف التي نشرت هذه الأنباء.

المخدرات في مؤتمر دولي

● كوالالمبور ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ يعقد ممثلون عن دول أسيوية اجتماعاً هنا، هذا الأسبوع للبحث في اجراءات لمكافحة المخدرات.

وأوضحت لجنة مكافحة المخدرات في ماليزيا أن الاجتماع الذي سيفتتحه نائب رئيس الوزراء الماليزي موسى هيتام سينظر أيضا في مقترحات آسيوية لوضع خطة استراتيجية دولية لمكافحة تهريب وتعاطي المخدرات في العالم.

وأضافت أنه سيتم طرح هذه المقترحات في الاجتماع المقبل للجمعية العامة للأمم المتحدة.

انطباعات مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان العالمي الـ ١٢ للشبيبة والطلبة - موسكو ١٩٨٥ (٣)

لماذا لم يعقد المهرجان في دولة رأسمالية؟!

*** كيف أصر السوفييت على ان يظهر الوفد الفلسطيني في المهرجان وفدا موحدا من جميع الفصائل تحت اسم م.ت.ف واثبتوا ان قضية الوحدة الفلسطينية ليست ممكنة فحسب، بل ضرورة حياتية ***

● بقلم: نظير مجلي ●

شكل المهرجان الثاني عشر في موسكو قفزة وحقق رقما قياسيا جديداً بالمقارنة مع المهرجانات السابقة. اذ شارك فيه عشرون الف شاب من ١٥٧ دولة ومن ٣ آلاف منظمة شبيبة في العالم. بينها منظمات شبيبة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية (الاصلاحية) في اوروبا ومنظمات دينية من الولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي (بينها بعض فئات الاخوان المسلمين من مصر وحركة «امل» الشيعية من لبنان) واحزاب برجوازية ليبرالية واحزاب وطنية وقومية وبرجوازية وحاكمة من العالم الثالث وغيرها.. انضوت كلها تحت الشعار المركزي للمهرجان «ضد الامبريالية» من اجل السلام والصداقة بين الشعوب» وتبنت برنامجه.

ومع ذلك فان الدول الغربية ترفض استضافة هذه المهرجانات بشدة بل انها تقاومها.

فالولايات المتحدة الامريكية حاولت تنظيم مهرجان دولي مقابل للشبيبة خلال حزيران ١٩٨٥ في جمايكا. ولكنها فشلت فشلا ذريعا. اذ لم يحضره سوى ممثلي الحكومات الموالية لامريكا. وعلى سبيل المثال حضره من اسرائيل وفد يضم شبيبة «حيروت» وحزب «العمل».

اما الدول الغربية الاخرى فقد اقتنعت عن استضافة المهرجان لأسباب مالية وسياسية. فالحكومات في هذه الدول، التي تملأ العالم زعيقا عن دمقراطيتها وعالمها الحر والحرية المطلقة للرأي فيها، لم تحتمل ان يلتقي ممثلو شبيبة العالم على ارضها تحت شعارات الصداقة والسلام بين الشعوب والعداء للاستعمار. وبالتالي، مفروغ منه انها تضن على مثل هذا النشاط بالمصاريف المالية مع انها تنفق بلا حدود على اقتناء الاسلحة المدمرة وتطويرها وعلى دعم قوى العدوان والامبريالية.

اما الدول الاشتراكية فالمهرجان تلو الاخر تفتح أذرعها لتحتضن عشرات الوف الشباب من مختلف انحاء العالم حتى يطلقوا صرخة السلام والمحبة بين الشعوب وتقدم الدعم غير المحدود، ماليا وماديا ومعنويا، لانجاح المهرجان.

وقد اقيمت حتى الان تسعة مهرجانات (من بين ١٢) في الدول الاشتراكية بينها المهرجانات الاربعة الاخيرة [التاسع في براغ ١٩٦٩ والعاشر في برلين ١٩٧٣ والحادي عشر في كوبا ١٩٨٠ والثاني عشر في موسكو ١٩٨٥].

ومن الصعب فعلا، حصر قيمة المصاريف التي تتكلفها كل من هذه الدول في كل مهرجان. وخصوصا المهرجان الاضخم الذي اقيم في موسكو.

وخلال المهرجان لم يكتف السوفييت بالوفود الرسمية الى المهرجان، بل استقبلوا عشرة الاف سائح اجنبي اضافي. وفوق هذا استضافوا ١٢٨٠ صحفيا اجنبيا من ٨٠ دولة (من مجموع ٣٢٨٥ صحفيا غطوا اخبار المهرجان) بينهم صحفيون امريكيون (من صحافة ولايتي فلوريدا وكارولينا الشمالية) وبريطانيون وفرنسيون وغيرهم.

لقد فتح المجال امام هؤلاء الصحفيين للتحرك كما يريدون ومجانا في جميع انحاء موسكو وللالتقاء بمن يريدون. واقام السوفييت مركزا فخما وضخما للصحفيين في مركز المدينة [الى جانب المركز القديم القائم اصلا] وحوالي الـ ـ ٤٠ مركزا صحفيا صغيرا منتشرة في جميع انحاء المدينة عملت مجتمعة، وكلا منها على حدة، على تزويد الصحفيين باهم المعلومات عن نشاطات المهرجان. وحيث لم يكن ممكنا لأي صحفي ان يشاهد بنفسه جميع النشاطات والبرامج المنفذة في كل يوم فقد اصدر مركز الاعلام نشرة يومية لخصت فيها احداث المهرجان. وصدرت النشرة بجميع اللغات الرسمية للمهرجان (الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية والالمانية والروسية).

ووضع السوفييت تحت تصرف الصحفيين الات طابعة وقاعات عمل رحبة تتوفر فيها جميع شروط الراحة والات تصوير وادوات كتابة. وزودوهم ببطاقة تخولهم السفر مجانا في كافة وسائط النقل الشعبية. وبخرائط مفصلة عن كيفية الوصول الى احياء موسكو ومراكزها المختلفة دون مساعدة من احد.

وهكذا.. بحيث لا يقدر اي صحفي ذي ضمير على الزعم بأن احدا حد من حريته في التنقل وسماع رأي الشعب السوفييتي. ولم يكن صدفة تصريح احد الصحفيين الامريكيين هو جوليان ايشتاين، لصحيفة «انباء موسكو» (١٩٨٥/٨/٤) بأن ما ينشر عن الاتحاد السوفييتي في الصحافة الامريكية هو ليس الحقيقة دائما وانه ذهل حين شاهد الحقيقة بنفسه اعجابا وتقديرا.

● كلمة حق وواجب ●

هنالك اناس يصعب عليهم، حتى ازاء الحقائق الدامغة المذكورة اعلاه، ان يقرأوا او يسمعوا شيئا في مديح الاتحاد السوفييتي. بل ان الاضاليل والتشويهات التي تظهر في وسائل الاعلام الرأسمالية، وعلى رأسها الاسرائيلية، تعمي البعض عن رؤية الحقيقة لدرجة قد تصل الى نفيها بتعنت غبي. فيقولون: بالطبع انتم الشيوعيون ستمتدحون الاتحاد السوفييتي.

لسنا هنا في معرض النقاش مع هؤلاء بالتأكيد. ولكن لا بأس من ذكرهم.. ونحن نطرح تلك الحقائق ونقف ازاءها وقفة صدق مع انفسنا لنتقدم كلمة حق وواجب. فالاتحاد السوفييتي لا يقدم ما يقدم لشعوب الكرة الارضية حتى ينتظر المديح من احد. ولا هو يتمدح على تقديم الدولارات والاطعمة والشراب. انما يجري الحديث هنا عن نظام ذي مبادىء سامية يفعل كل ما يفعل ويقتطع من ماله وعرق جبين شعبه في خدمة تلك المبادىء.

لقد كان المهرجان من هذه الناحية وسام شرف للسوفييت يتشرف يمنحه اياهم كل انسان وطني مخلص لقضية شعبه.

خذوا مثلا شعبنا الفلسطيني. لقد حضر الى المهرجان وفد فلسطيني كبير محترم مؤلف من حوالي المئتي شخص وفي قيادته ثلاثة من ابرز الشخصيات الفلسطينية هم محمود عباس ابو مازن والشاعر محمود درويش وياسر عبد ربه (الذي ترأس الوفد في مرحلة لاحقة). ففي اثناء الاعداد للمهرجان نشأت مشكلة حول تركيبة الوفد الفلسطيني بسبب الخلافات الفلسطينية الداخلية وازمة شق الصفوف المؤلمة. ممن يتكون الوفد ومن يرئسه وكيف ستتمثل جبهة الانقاذ وهل تقبلها «فتح» وما هو موقف «التحالف الدمقراطي» والخ..

وقد حسم السوفييت المشكلة باصرارهم على ان يكون الوفد الفلسطيني وفدا واحدا موحدا وتحت اسم منظمة التحرير الفلسطينية. ورفضوا استقبال اي وفد فلسطيني آخر. واكدوا لجميع الفصائل الفلسطينية ان شق الصفوف هو امر معيب اصلا. فكم بالحري حين يظهر في اطار مظاهرة دولية كفاحية جبارة كهذه ؟ وكيف تريدون ان تأخذ القضية الفلسطينية مكانتها بين وفود المهرجان، ومعظمها من منظمات وطنية وتقدمية ثورية مكافحة، بينما الثورة الفلسطينية مفككة ؟ ثم هل هو امر مستحيل ان تظهر المنظمات الفلسطينية المختلفة بموقف موحد في مثل هذا المهرجان ؟ الا يمكن ان تتركوا خلافاتكم وراءكم لبضعة ايام ؟

كان لهذا الاصرار السوفييتي وقعه الصائب. وظهر الوفد الفلسطيني موحدا ليضم تحت اسم م.ت.ف كلا من فتح والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (التي يقودها د. جورج حبش) والجبهة الشعبية - القيادة العامة (التي يقودها احمد جبريل) وسائر الفصائل التي كانت منتمية للمنظمة قبل الانشقاق. وكانت هذه الوحدة مثلا ودليلا آخر على انه بالامكان ازالة الخلافات الفلسطينية واعادة الوحدة الى صفوف المنظمة وليس امرا مستحيلا.

فماذا يمكن القول عن الدور السوفييتي في هذه القضية؟! وما هو هدفه؟! اليس مصلحة شعبنا الفلسطيني وقضيته؟!

وهكذا.. كما في التعامل مع القضية الفلسطينية وممثليها.. تعامل السوفييت بالشؤون الاخرى. كان همهم الوحيد خدمة القضايا الوطنية التحررية لكافة شعوب الكرة الارضية وترسيخ القناعة لديها بالحقيقة الموضوعية الثابتة. وهي ان العدو الاساسي للشعوب هو الامبريالية واتباعها. ولا يجوز للمكافحين المخلصين ان يضيعوا البوصلة ويوجهوا بنادقهم الواحد باتجاه صدر الاخر. وانعكس هذا الموقف في كافة الادبيات والوثائق التي اعدها اعضاء الوفد السوفييتي في مختلف الندوات والنشاطات في المهرجان.

وبالتالي صيغ هذا الموقف باجماع كافة الوفود في النداء الصادر عن المهرجان الى شبيبة وطلبة العالم.

وقد اوضح هذا النداء ان اعضاء المهرجان العشرين الفا ينتمون الى مختلف المنظمات والمبادىء والافكار السياسية والفلسفية والدينية. لكن.. «هذا التنوع المفهوم للاراء ووجهات النظر حول عدد من المسائل لم يمنعنا في ايام المهرجان من التركيز على الشيء الاهم، الكامن اليوم في اساس التعاون والعمل المشترك لاوسع قوى الجيل الشاب، الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام، على النضال من اجل احقاق الحق الذي لا يتجزأ لكل انسان في العيش في كل مكان في ظروف السلام والحرية... والعمل في سبيل نشاطات مشتركة من اجل السلام ونزع السلاح والحرية والعدالة ولخير العلاقات الجديدة، علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب».

● *الدروس الاليمة للحرب العالمية الثانية* ●

لقد خصص مندوبو المهرجان، الجزء الاعظم من ابحاثهم ونشاطاتهم للاحتفال بالذكرى الاربعين للانتصار على النازية. ولم تقتصر هذه الابحاث على الاشارة بالدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في تلك الحرب والتمجيد بتضحياته البالغة (٢٠ مليون شهيد من خيرة ابناء الشعب السوفييتي)، انما تركز البحث حول الدروس والعبر الواجب تعلمها من تلك الحرب الكارثية. خصوصا في هذه الاوضاع الدولية حيث تسعى الامبريالية العالمية وحلفاؤها الى تشديد التوتر وتصعيد سباق التسلح وتهديد العالم بكارثة نووية.. وتعمل في الوقت نفسه على بناء وتشجيع وتقوية وتمويل انظمة الاستغلال والاحتلال والفاشية والعنصرية والعدوان والتطاول على حريات الشعوب واستقلالها وسيادتها وحقها في تقرير مصيرها بنفسها في الشرق الاوسط وفي امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا واوروبا وكل مكان.

واستقبل مندوبو المهرجان بالحماس البالغ والاكبار والتقدير المبادرة التي تقدم بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال المهرجان بتجميد التجارب النووية من طرف واحد لمدة ستة اشهر. واعتبروا هذه المبادرة هدية الاتحاد السوفييتي الثمينة للمهرجان. ورأوا فيها برهانا آخر على مبدئية الاتحاد السوفييتي وصدقه واستقامته في التعامل مع القضايا الدولية لما فيه خير ومصلحة الانسانية جمعاء.

من هنا فان العبء الذي تحمله الاتحاد السوفييتي باستضافة هذا المهرجان كان وسام شرف لهذا البلد العظيم.



أبو الشمقمق قال لي:



أسد ذو . رأسين!

لاحظتم انني اجريت تعديلا - اعلاه - على هذه الزاوية نصف الاسبوعية (اي التي ستظهر في «الاتحاد» مرتين في الاسبوع، الثلاثاء والخميس)، كما اخذت بتوقيعها باسمي الصريح - ادناه. كذلك فعلت بزاوية «الاسبوعيات» الاسبوعية (التي ظهرت وتظهر كل يوم جمعة).

ليش ؟

حتى أطوي - لعل وعسى - صفحة اولئك المتحذلقين الحاقدين، الفاشلين في البر والبحر، الذين (كما تذكرون) نزلوا بتاريخ الشاعر المحارف المنكود ابي الشمقمق، الذي عاش قبل حوالي الف عام، طعنا وتجريحا حتى بَدَوْا كما لو انهم اعتقدوا انه بعث حيا. وهكذا فعل «ناقد» نحرير منهم حين انشأ مقالا يهاجم فيه روايتي الاخيرة «اخطية» معتقدا - والله العظيم - انني بنيتها على نزول «فدائي فلسطيني» من الفضاء على شارع «هحالوتس» في حيفا.

العرب مشهورون بما يسمى «الخيال الشرقي». ولذلك جاءتنا من الغرب الحكاية النكتة التالية التي تنطبق على هذا «الناقد» النحرير ومَنْ قَبْله من زملائه:

التقى، بعد فراق طويل، صديقان. فأخذ احدهما يسأل زميله عن حياته في اثناء غيابه. فاستفاض في الحديث عن حياته. فسأله عن صديق ثالث لهما. فضرب كفا بكفا وقال: اصيب بالجنون! فسأله صديقه : كيف ؟ فأجاب: صار يمشي في الشارع ويقول ان اسدا ذا رأسين يمشي وراءه! قال: فماذا فعلتم بصديقنا المسكين هذا ؟ اجابه صديقه: وضعناه في مستشفى الامراض العقلية للمعالجة. فسأله الأول: وماذا فعلتم بالأسد ذي الرأسين؟!.

فلنطو، إذن، تلك الصفحة.

(اميل حبيبي)

الأوقاف الإسلامية في إسرائيل قضية عربية لا يجوز السكوت عليها

● بقلم: علي عاشور ●

* ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من هذا المقال، وهو عن قضايا الاوقاف الاسلامية والغبن اللاحق، بالمسلمين في هذه البلاد جراء سياسة الحكومة وتواطؤ ما يسمى «بالقوّامين» على الاوقاف الاسلامية:

ان ابناء الطائفة الاسلامية في اسرائيل، سوية مع الجماهير العربية الاخرى، لم يتوقفوا، منذ قيام الدولة، وحتى الان، عن النضال من اجل تحرير الاوقاف والفوز بحقوقهم الجوهرية في انتخاب هيئاتهم والاشراف على شؤونهم الدينية.

ومنذ قيام الدولة والكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب حكام اسرائيل بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى هيئة ينتخبها المسلمون من ابناء البلاد.

وفي ٤ تموز ١٩٥٩ قرر مؤتمر الجبهة الشعبية (قامت لتدافع عن الجماهير العربية في العام ١٩٥٨) الذي عقد في حيفا استنكار تنكر السلطات الحاكمة لحقوق المسلمين في اوقافهم واعلن ان من حق المواطنين المسلمين التمتع بالاوقاف التي اوقفها اسلافهم لتكون في خدمة مقدساتهم ومؤسساتهم الدينية والخيرية والثقافية واعانة فقرائهم ومحتاجيهم كما طالب بتسليم الاوقاف الى اصحابها.

وحسب ما جاء في مقدمة الدكتور اميل توما لكتاب «دفاعا عن الجذور» للاستاذ فتحي فوراني انه في المؤتمر الاسلامي الاول الذي عقدته الجبهة الشعبية في عكا في ١٨ حزيران ١٩٦١ اكد المؤتمرون الذين بلغ عددهم ٥٠٠ ممثل من الجليل والمثلث اربع حقائق:

اولا: ان الولاة المسلمين الذين سادوا في فلسطين وفي العهد العثماني ايضا، حرصوا، وكانوا السلطة الدنيوية، على تعيين المشرفين على الاوقاف من بين المسلمين وانتخبوا القضاة حسب الشريعة الاسلامية ولذلك لا حق لغير المسلمين في التدخل في امور المسلمين الدينية والدنيوية.

ثانيا: ان بريطانيا التي استولت على فلسطين، بعد الحرب العالمية الاولى، وفرضت انتدابها عليها ادركت انها لا تمثل الولاة المسلمين وليس من حقها التدخل في شؤون الطائفة الاسلامية. ولذلك اصدرت قانونا خاصا منح المسلمين حق اقامة مجلس اسلامي اعلى يشرف على الاوقاف الاسلامية ويعين القضاة الشرعيين دائمة المساجد ويصون المقدسات: المساجد والمقابر ويهتم بسائر شؤون الطائفة.

ثالثا: ان الحكومة الاسرائيلية تحدت الاعراف الدولية فاعتبرت، عند قيام الدولة، الاوقاف الاسلامية - املاكا واموالا - تعود الى ادارة القوّام على املاك الغائبين على اعتبار ان المجلس الاسلامي الاعلى لم يعد له وجود. ولم تعترف بان تلك الاوقاف والاموال تعود الى المسلمين المتواجدين في البلاد وبأن من حقهم ان يتولوا امرها كما تولت الطوائف العربية الاخرى امور املاكها ومؤسساتها.

رابعا: ان قضية الاوقاف الاسلامية وحق الاشراف على شؤون الطائفة الاسلامية هي قضية عربية تناضل الجماهير العربية من اجل حلها حلا صحيحا.

وتلخصت قراراتهم فيما يلي:

«ان المجتمعين في هذا المؤتمر المنعقد في مدينة عكا في الخامس من شهر محرم الحرام ١٣٨١ الموافق ١٨ حزيران ١٩٦١ لبحث شؤون المسلمين وقضاياهم في هذه البلاد بعد ان استمعوا الى البيانات والكلمات التي القيت وعبرت عن آراء المسلمين ومشاعرهم يقررون ما يأتي:

١) منذ قيام دولة اسرائيل والمسلمون محرومون من ادارة شؤونهم الدينية والمحافظة على مقدساتهم والانتفاع باوقافهم والاشراف على محاكمهم الشرعية، وكل ما يتعلق بأمور دينهم من تعيين القضاة ومأموري الاوقاف ومديري الايتام والأئمة، والوعاظ والمأذونين والمؤذنين وغيرهم، في حين انهم منذ بدء الاسلام وهم يمارسون هذه الحقوق ويتمتعون باستقلال في ادارة جميع هذه الشؤون.

يرى المجتمعون ان جميع الطوائف الدينية الاخرى في اسرائيل تتمتع بحقوقها الدينية وتدير امورها دون تدخل الاوساط والسلطات الحكومية واشرافها وان الحيف والغبن واقعان على المسلمين وحدهم وهم يشكلون الاكثرية الساحقة من الشعب العربي في هذه البلاد. ولهذا يقرر المؤتمرون ان سلوك الحكومة هذا ناشيء عن سياسة التمييز والاضطهاد الواقعين على المواطنين العرب وجزء لا يتجزأ من سياسة التمييز المفروضة عليهم.

١) ويقرر المؤتمرون ان قانون القضاة الشرعيين الذي اقرته الكنيست ليس سوى مظهر من مظاهر التمييز والاضطهاد القومي المفروضين على المواطنين العرب واعتداء صارخ على حقوق المسلمين واستخفاف بمعتقدات دينهم وشرعهم الحنيف.

ان المؤتمرين يقررون انه لا يجوز لغير المسلمين ان يولي القضاء مسلما. لذلك فهم يستنكرون هذا القانون ويطالبون بالغائه.

٣) ان المؤتمرين يقررون ان ادارة الاوقاف والانتفاع بريعها هما من حقوق المسلمين وحدهم ويحتجون على بقاء اوقافهم تحت اشراف القوام على اموال الغائبين وابقاء ريعها تحت تصرف وزارة الاديان التي اقامت من نفسها قواما على المسلمين وشؤونهم. ويرون ان وزارة الاديان لا تملك حق تعيين اللجان الاستشارية (الان لجان الامناء!!) ويعتبرون وجود لجان من هذا القبيل، معينة، اعتداء على حقوق المسلمين في ادارة اوقافهم بانفسهم ويهدف الى حرمانهم من انتخاب من يتولى ادارة الاوقاف. وعليه فهم يطالبون بحل اللجان الاستشارية (لجان الامناء الان) وتحرير اوقاف المسلمين للمسلمين ليتولوها بانفسهم.

٤) ان المؤتمرين، الذين تمتعوا حتى في عهد الانتداب البغيض، بادارة شؤونهم الدينية واوقافهم ومقدساتهم بمجلس اسلامي اعلى ينتخبه المسلمون انفسهم، يحق لهم ان يمارسوا هذا الحق. وهم قد مارسوه فعلا منذ ظهور الاسلام ويطالبون بتنفيذ القانون الذي صدر ايام الانتداب وتمكينهم من انتخاب مجلس اسلامي يشرف على شؤونهم الدينية. ان المسلمين الذين يشتركون في انتخابات الكنيست.. يستطيعون ان ينتخبوا من يدير شؤونهم بموجب شريعتهم السمحة».

هذا ولا تزال المعركة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية مستمرة.

وفي ١٥ آذار ١٩٨٣ تقدم نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة: مائير فلنر، توفيق طوبي، شارلي بيطون، توفيق زياد بمشروع قانون الى الكنيست دعوا فيه الى اقامة مجلس اسلامي عام في اسرائيل ينتخبه المسلمون والى تحرير الاوقاف الاسلامية باعتبارها املاكا ليست للغائبين.

ويدعو المشروع الى تسليم المجلس الاسلامي العام المنتخب الاوقاف الاسلامية والمساجد والمقابر وجميع الاماكن الاسلامية المقدسة وتمكينه من رعاية الشؤون الطائفية الدينية والاجتماعية.

وخير ما اختتم به هذا المقال ما نشره الاستاذ فتحي فوراني في كتابه «دفاعا عن الجذور» حول سياسة السلطة تجاه المقدسات الاسلامية وجاء فيه:

«نحن نرى في التعامل الرسمي مع المقدسات العربية، اسلامية ومسيحية، جزءا من النهج الرسمي الذي دأب منذ قيام الدولة على تنفيذ ايديولوجيته ومخططاته لالغاء الانسان العربي من خارطة وطنه وتصفيته ارضا وتاريخا وتراثا وحضارة.

«والمقدسات العربية شاهد من شواهد وجودنا ومعلم من معالم انتمائنا الى هذا الوطن. وعليه، فقد كانت وما زالت هدفا للتصفية والتدمير. وللأسف بواسطة «ادوات اسلامية» من قاض ومتولين وامناء. كلهم مسلمون تمتطيهم المؤسسات الرسمية لتنفيذ مخططاتها الاقتلاعية. وهكذا نرى كيف «توظف» الشريعة الاسلامية في خدمة الايديولوجيا الصهيونية العنصرية.. «لتنظيف» ارض الاباء والاجداد من الجذور الفلسطينية من مقدسات وآثار تاريخية وحضارية.

ولقد وضعت السلطة نصب عينيها طمس «الهوية العربية» وازالة الاثار التاريخية من خارطة هذا الوطن. هذا هو الهدف الاستراتيجي. ولتحقيق هذا الهدف لا تعدم الحجج والذرائع. فهي تهمل المقدسات، من جوامع ومقابر، اهمالا مقصودا ومدبرا حتى تبرر قيها بعد هدمها بذريعة عدم امكانية صيانتها كما فعلت بالنسبة للمسجد الصغير وكما تخطط بالنسبة لمسجد «الجرينة» التاريخي (في حيفا). وكما في كل زمان ومكان تجد السلطة من تمتطيهم ممن يبدون استعدادهم لتقديم ولائهم. فيذهب هؤلاء الى الازهر الشريف (بحلته الساداتية!) ويحضرون قصاصة ورق تصفوية وفيها كلمات عامة وفضفاضة تبيح هدم اي جامع او اثر تاريخي اسلامي «لا يمكن صيانته». وهذه العبارة واسعة الذمة ويمكن ان تنسحب على اي اثر اسلامي مقدس تنوي السلطة التخلص منه وتصفيته بذريعة «عدم امكانية صيانته وترميمه». وتلوح هذه السلطة برأس كليب.. بفتوى اسلامية جاءت بها حتما من الازهر اعلى المؤسسات الاسلامية!!

«واعتقد انه لو قام ابو حنيفة وفقهاء الاسلام من قبورهم ورأوا كيف تستغل السلطات الاسرائيلية فتاواهم لازالة المقدسات الاسلامية لاحرقوا مذاهب الفقه الاربعة وعلقوا انفسهم على اعواد المشانق وانتحروا انتحارا جماعيا.

«انظر كيف يتعامل الاخرون مع الموضوع في موقف مماثل. اذا عثروا على بقايا عظام يحتمل ان تكون لرابي يهودي مات قبل اكثر من الفي سنة فانهم يقيمون فوقها مقاما ويزرعون حولها اشجارا ويضربون حولها سياجا دائريا قطره عدة كيلومترات ويجعلون منه مزارا واثرا سياحيا يؤمه السياح من جميع ارجاء دنيا «المنفى»!

«واذا تزحزح حجر في مقبرة يهودية او كنيس ما في مكان ما من العالم يقيمون الدنيا ولا يقعدونها حتى يعود الى مكانه ذلك الحجر الضحية ويقعد فيه آمنا مطمئنا!

«اما في بلاد العجائب وفي الزمن الذي اصبحت فيه عبر الدهر تقلق، واصبح فيه بعض عباد الله سادة، فكل شيء مباح، وخاصة اذا كان الامر يتعلق بالانسان العربي الباقي في وطنه.. شوكة في حلوقهم»!.

رياضة

فوز البرازيل ببطولة العالم في كرة القدم للناشئين:

سمعة متعاظمة لكرة القدم الأفرو - آسيوية

● موسكو - «نوفوستي» - انتهت، يوم السبت الماضي، في الاتحاد السوفييتي بطولة العالم في كرة القدم للناشئين. وفاز بالبطولة منتخب البرازيل بعد فوزه على منتخب اسبانيا بالنتيجة ١ - صفر. وقد سجل الهدف لمنتخب البرازيل اللاعب هنريكا أرليندو اتغاس، في الدقيقة الثانية من فترة التمديد، وذلك بعد ان انتهت مدة المباراة القانونية بالتعادل السلبي صفر - صفر.

ويذكر أن منتخب البرازيل يفوز للمرة الثانية على التوالي بهذه البطولة.

وأحتل منتخب نيجيريا المرتبة الثالثة بعد فوزه على منتخب الاتحاد السوفييتي، بضربات الجزاء، بالنتيجة ٣ - صفر.

هذا وأكد جميع الاختصاصيين، تعقيباً على تلك البطولة، أن كرة القدم في أفريقيا وآسيا تزداد قوة.

وعلى سبيل المثال كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية، مستخلصة نتائج الدورات الهامة لبطولة العالم في كرة القدم للناشئين فقالت: «في بطولة العالم الاخيرة في اسبانيا لفت الاهتمام لاعبو الكويت والكاميرون والجزائر، الذين دخلوا عالم كرة القدم الكبير كلاعبين يتمتعون بمؤهلات رفيعة. اما الان فقد لفت الاهتمام لاعبو العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية ونيجيريا».

ويلفت النظر واقع ان لاعبي كرة القدم من البلدان الثلاثة المذكورة وكذلك من تونس لا يتخلفون عن اللاعبين الناشئين من الدول المشهورة برياضة كرة القدم، لا بالمهارة في التحكم بالكرة ولا في تنظيم خط دفاع متين ولا في الانتقال السريع من الدفاع الى الهجوم.

ومما له أهميته ايضاً ان الرياضيين الاسيويين والافارقة لا يشعرون بالوجل امام خصومهم ذائعي الصيت.

وعلى سبيل المثال أيضاً علق كاهي أساتياني، اللاعب الشهير في الماضي ضمن فريق «دينامو» تبليسي والذي لعب مرارا ضمن منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم، على المباراة بين فريقي العربية السعودية والبرازيل بقوله: «شكلت بطولة العالم الحالية للناشئين بالنسبة لي وللكثيرين اكتشافاً حقيقياً لكرة القدم العربية. فرياضيو العربية السعودية كانوا لا يشبهون المبتدئين أبداً، ولم يشعروا بالوجل امام البرازيليين، مع أن هذه المباراة كانت بالنسبة اليهم، شأن المباراة الاولى، صعبة جداً من الناحية البسيكولوجية».

ولدى الحديث عن منتخب نيجيريا يشير الاختصاصيون بشكل خاص الى وجود لاعبين موهوبين في عداده امثال اودياكو وانونوبي وسياسيا. فانهم جميعاً مهاجمون يتمتعون بسمات مميزة مثل السرعة والحزم والتسديد القوي الجيد.

وتجدر الاشارة الى أن لاعبي خط الهجوم في الفرق الاخرى التي مثلت القارتين في بطولة العالم الحالية كانوا الأبرز بين اللاعبين الاخرين. وقد تجلوا في فرق العربية السعودية والصين الشعبية وتونس.

وقوم الاختصاصيون اداء منتخب جمهورية الصين الشعبية تقويماً ايجابياً. فقد سجل لاعبوه تقدماً ملموساً من ناحية اللياقة البدنية. وفي هذه البطولة كانوا طوال القامة، أقوياء البنية، أشداء وذوي جلد. ولعبوا طوال الدقائق التسعين بوتائر رفيعة.

وامتدح الاختصاصيون حتى منتخب تونس رغم خسارته المباريات الثلاث ضمن مجموعته. فقد لعب الرياضيون العرب بصورة تكتيكية فعلاً وأظهروا، في عدد من الحالات، اداء جميلاً ديناميا.

وبديهي ان نظر الاختصاصيين المحنك لم يغفل كذلك نقاط الضعف التي تتميز بها الفرق الأفرو - اسيوية. فهي لم تكن تضم، في عدادها، لاعبين ممن تسميهم عادة بـ «الموجهين» من الذين يجيدون ادارة اللعب وتوجيه اللاعبين وتغيير اتجاه الهجوم في الوقت المناسب.

كما توجد مشاكل في مجال التنظيم التكتيكي، فحتى منتخب نيجيريا يفتقر الى تنظيم تبديل الاماكن في خط الدفاع تنظيماً جيداً، مما أدى الى دخول الكرة مرماه خمس مرات في المباريات التي سبقت المرحلة النهائية. وهذا كثير بالطبع.

ومع ذلك فان الانطباع العام يتسم بالتفاؤل. ومن الواضح ان رياضة كرة القدم في كل القارات وفي كل البلدان تتطور بوتائر سريعة. وتنمو مهارة اللاعبين. ولا شك في ان جميع الفرق وحتى الفرق التي تعتبر حتى اليوم الاقوى والاوسع نفوذاً ستواجه في المستقبل القريب فرقا اقوى بما في ذلك فرق من آسيا وأفريقيا. ذلكم هو الاستنتاج الذي يمكن استخلاصه من مباريات بطولة العالم للناشئين التي جرت على ملاعب الاتحاد السوفييتي.



● رياضة الصباح - يومياً من الساعة ٨،٣٠ حتى الساعة ٩،٣٠ صباحاً ●

(من مصور «الاتحاد» الخاص)

مباريات كأس الدولة :

م. كابول - هـ. المكر: ٣ - ١

● المكر - ضمن مباريات كأس الدولة تبارى على ملعب المكر، يوم السبت الماضي، فريقا هبوعيل المكر ومكابي كابول. وقد أنتهى الشوط الاول بالنتيجة صفر - صفر.

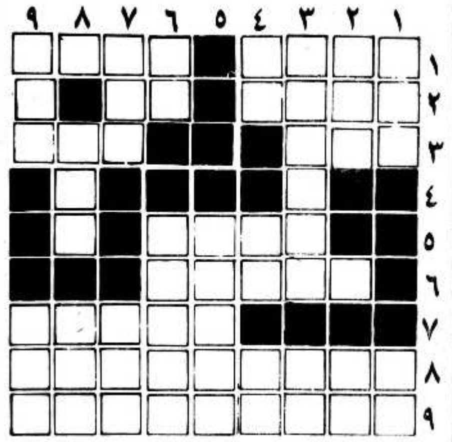
وفي بداية الشوط الثاني أحرز هـ. المكر هدفاً. وبعد عشر دقائق أحرز فريق كابول هدف التعادل. وانتهت المباراة بالتعادل ١ - ١.

وجرى تمديد المباراة لمدة ثلاثين دقيقة تمكن فريق كابول خلالها من احراز هدفين لتنتهي المباراة بفوزه بالنتيجة ٣ - ١.

أحرز أهداف كابول محمود سعدي وعامر نقاع وعبد مصري.

كلمات متقاطعة

رقم (٩)



● إعداد : أمينة خطيب - البعنة ●

أفقي :

١) إبن الفيل - مدينة سويسرية
٢) ألعب - قهوة
٣) حرف + قلب (معكوسة) - خاصتنا
٥) بطيء
٦) الاسم الاول لأمير الشعراء + حرف
٧) لمس + يعامله بلطف (معكوسة)
٨) صوت الحمام + زعيم باللهجة المصرية + ضمير منفصل (معكوسة)
٩) مصدر + عكس بارد + عملة أسيوية

عمودي :

١) بقي - ضمير منفصل
٢) إنتصر - حب (معكوسة)
٣) مسرحية لسيد زيان غير معرفة + حرف - سقي (معكوسة)
٤) للتمني - الأمر من ناء - مدينة فلسطينية غير معرفة
٥) في الجسم + فرح
٦) متشابهان - دولة أوروبية
٧) أحصل على مجزومة - عكس عسر
٨) من الأسنان - في جسمي
٩) نعم (معكوسة) - ضعف

□ حل لغز رقم (٨) □

أفقي :

١) خليل مطران + إتحاد + أب
٢) ليبيا + رومانيا + مثال
٣) تايلاند + أمس + مانوجوا + أفز
٤) الهند + أبد + تانزانيا + فحم
٥) نار + كلب + رواندا + أوغند
٦) دب + باسر + سد + سب - إيران
٧) ولد - لندن + ود
٨) رسم - محمد - س س ر ر
٩) أم - ي - ي ت ا ي
١٠) لواندا - ناهد
١١) نيل + طع - ري - أثر
١٢) مدة
١٣) خالد زكي - طه حسين
١٤) الدانمارك + نسر + عادل إمام
١٥) نوال + مكسيك + دير حنا
١٦) همهس + لا + باريس + نبي + فل

عمودي :

٢) أ أ + أحمد شوقي + حل
٣) خليل - أدنة
٤) ليل + هندوراس - لاوس
٥) آي + نابلس
٦) لين + دربد - لي
٧) ما + داكار - يون - كامل
٨) طرابلس - ريال - بركا
٩) روم + إربد - غل - كسب
١٠) أمستردام - دع - ناي
١١) ناه + أوس - سكر
١٢) أثاناس - رة - رأي
١٣) تين + زنبق + دالية - عدس
١٤) واد - أين
١٥) أم + جنا + القاهرة + درب
١٦) تد + وي + أين - هل + حي
١٧) ورد + سينا - ألف
١٨) بل + أفغانستان - سم + أل
١٩) تحف + تورا + هر - يا
٢٠) رمد + مدريد - نم

اختتام الدورة الرياضية العربية السادسة

البطولة للمغرب.. وكرة القدم للعراق

● الرباط - اختتمت، مؤخراً، أحداث الدورة الرياضية العربية السادسة في المغرب.

وشارك في هذه الدورة ٢١ دولة عربية، وهم جميع الأعضاء في جامعة الدول العربية وبغياب مصر فقط، التي من المقرر ان تشارك في الدورة القادمة العام ١٩٨٩ وذلك بعد قرار عودة مصر الى الاتحاد الرياضي العربي الذي اتخذ مؤخراً في المغرب.

وقد كان مستوى هذه البطولة رفيعاً، وبرزت فيه وجوه جديدة وتحطمت عدة أرقام قياسية عربية وافريقية.

وقد فازت المغرب ببطولة هذه الدورة، وجمعت أعلى عدد من الميداليات وصل الى ٥٧ ذهبية و٣٨ فضية و٣٢ برونزية. واحتلت تونس المرتبة الثانية بمجموع ميداليات قدره ٨٩ ميدالية ثم العراق في المرتبة الثالثة بـ ٥٦ ميدالية منها ٢٠ ذهبية.

وقد استطاعت ١٧ دولة عربية أن تفوز بميداليات من الدورة السادسة بينما لم تستطع ٤ دول ان تفوز بأية ميدالية وهي الامارات العربية واليمن الدمقراطية وسلطنة عمان وموريتانيا.

وقد كان التنافس مثيراً في اكثر الالعاب وخاصة الفردية منها كالسباحة التي كان لتونس منها نصيب الاسد حيث سيطرت سيطرة تامة على هذا النوع من الرياضة، وفازت باكثر الميداليات المخصصة لها. كما تألق المغرب بالعاب القوى والملاكمة وأكثر الالعاب الفردية. في حين أن المصارعتين الرومانية والحرة كانت ميدالياتها للعراقيين والسوريين، واستطاع منتخب الاردن لكرة السلة ان ينتزع بطولة الدورة بعد صراع مثير مع فرق العراق وسوريا وتونس.

ومن أهم نجوم الدورة الذين برزوا بشكل ملفت للنظر الساحة التونسية فاتن غطاس التي حصلت لوحدها على (٨) ميداليات ذهبية ومواطنها سمير بوشلاغم الذي فاز بـ (٧) ميداليات ذهبية، وكذلك البطلة الاولمبية المغربية نوال المتوكل التي حصلت على ٥ ميداليات مذهبة.

أما مسك ختام الدورة الرياضية العربية السادسة فكان عراقياً حيث انتزع منتخبها لكرة القدم الميدالية الذهبية عندما فاز على منتخب المغرب القوي، في المباراة التي شاهدها اكثر من ٦٠ الف متفرج حضروا حفل الاختتام، بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب باسم كوركيس في الدقيقة التاسعة من بداية المباراة. وقد برهن المنتخب العراقي أنه الاقوى عربياً على الرغم من غيابه لفترة طويلة عن الساحة العربية والدولية.

اما بعثة فلسطين والتي شاركت بعدد محدد من الالعاب، فقد جاءت بالمركز السادس عشر من بين ٢١ دولة شاركت. وقد احرزت ميدالية فضية واحدة و٣ ميداليات برونزية.

وفيما يلي القائمة النهائية لتوزيع الميداليات :

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١) المغرب	٥٧	٣٨	٣٢	١٢٧
٢) تونس	٤٠	٢٤	٢٥	٨٩
٣) العراق	٢٠	٢٠	١٦	٥٦
٤) الجزائر	١٥	٤٠	٤٢	٩٧
٥) سوريا	٩	١٤	٣١	٥٤
٦) ليبيا	٦	٥	١	١٢
٧) البحرين	٤	١	-	٥
٨) لبنان	٢	٢	٣	٧
٩) قطر	٢	١	٢	٥
١٠) السودان	١	١	٠	٢
١١) السعودية	١	-	٦	٧
١٢) اليمن الشمالي	١	-	١	٢
١٣) الاردن	١	-	-	١
١٤) الصومال	-	٤	١	٥
١٥) الكويت	-	٣	١٦	١٩
١٦) فلسطين	-	١	٣	٤
١٧) جيبوتي	-	١	-	١

صحفي ووزير للرياضة في حكومة بريطانيا

● لندن - تم، في أواخر الأسبوع الماضي، تعيين الصحفي ريتشارد ترايسي وزيراً للرياضة في الحكومة البريطانية المحافظة.

وترايسي، ابن الـ ٤٢ عاماً، هو صحفي رياضي صاحب مؤلفات حول سباق السيارات والخيول. وكان يعمل في صحيفة «ديلي اكسبريس» ثم في هيئة دار الاذاعة البريطانية. وفي العام ١٩٨٣ انتخب عضواً في مجلس النواب.

وسيخلف ترايسي في هذا المنصب الوزير نير مكلارلين، الذي قدم استقالته مؤخراً.

الدوري الألماني

«فيردر بريمن» لا يزال متصدراً و«بايرن» انتقل الى المرتبة الثالثة

● بون - «كونا» - ارتقى نادي «بايرن ميونيخ» البافاري من المرتبة الثامنة الى المركز الثالث في الترتيب العام للدوري الالماني الغربي الممتاز لكرة القدم بعد ان هزم على أرضه وامام اكثر من ٤٥ الف من أنصاره نادي «هامبورغ» المنافس الشمالي بهدفين لصفر، وذلك في الاسبوع السادس من الدوري. وبرهن البافاريون بذلك على ان الكبوة التي تعرضوا لها في انطلاق الموسم كانت مجرد تعثر ظرفي وان هذا النادي العريق الفائز بالبطولة مسلح على الوجه الاكمل للدفاع في هذا الموسم على لقب البطولة.

وقد حقق النادي هذا الانتصار الهام في مباراة كانت ضعيفة في الجملة بهدفين حققهما كل من اللاعب لوتار ماتيوس في الدقيقة ٦٩ على إثر ضربة جزاء (١١ متراً) نفذها تنفيذاً محكماً ومغالطاً بذلك حارس مرمى نادي هامبورغ الضيف اولي شتاين الذي ابهر الجمهور وكان احسن لاعب في الميدان. وقد كثف لاعبو هامبورغ، بعد هذا الهدف، من الهجومات المعاكسة أملاً في تحقيق التعادل على الاقل الا أن مهاجم النادي المضيف الشاب فرانك هارتمان بخر آمالهم واجهز عليهم في الدقيقة ٨٧ بالهدف الثاني محققاً بذلك لناديه انتصاراً هاماً مكنه من الالتحاق بموكب الطليعة.

اما نادي هامبورغ فقد خيب امال محبيه وانصاره بعد الانتصار الباهر الذي حققه في الاسبوع الماضي على حساب نادي منشن غلادباخ باربعة أهداف لهدف يتيم.

وتمكن نادي فيردر بريمن الابيض والاخضر بصعوبة كبيرة من الاحتفاظ بمركزه في صدارة الترتيب حيث لقي في ملعبه واما ٢٥ الف من محبيه صعوبة في قهر نادي نورنبيرغ الضيف بهدفين لهدف واحد. وقد سدد المهاجم الدولي رودي فولر احد هذين الهدفين لناديه بريمن معززاً بذلك مركزه في طليعة احسن الهدافين «القناصين» لهذا الموسم برصيد ٧ أهداف فيما اكتفى نادي بوروسيا منشن غلادباخ بالتعادل مع فريق كولونيا الغريم المجاور بهدفين لكل منهما. وتمكن بذلك من الارتقاء الى المرتبة الثانية على الرغم من فقدان نقطة ثمينة للبقاء ضمن فرق الطليعة التي تطمع في الفوز بصولجان البطولة.

وحقق نادي شتوتغارت ايضاً انتصاراً ثميناً على فريق ساربروك المجاور بثلاثة اهداف لهدف واحد مكنه من الارتقاء الى المرتبة الخامسة بعد أن كان يحتل حتى الان المركز التاسع في الترتيب. فيما واصل نادي كايزرسلاوتن سلسلة انتصاراته على الرغم من غياب اثنين من ابرز لاعبيه وهما كابتن الفريق بولد والمدافع بريمي، اذ قهر في هذا الاسبوع فريق بوخوم المجاور في حوض الراين والدون الصناعي بهدفين نظيفين. وصعد بذلك من المرتبة ١٢ الى المركز السابع بعد نادي فالدهوف مانهايم الذي تعادل مع فريق بروسيا دورتموند بدون أهداف.

وتقاسم فريقا فرانكفورت وايردينغن ايضاً نقطتي مباراتهما التي انتهت ايضاً بالتعادل بهدف لكل منهما. وتعادل ايضاً نادي شالكي مع فريق هانوفر الضيف الجديد في الدوري في هذا الموسم بهدفين لكل منهما فيما سحق فريق ليفركوزن نادي دوسلدورف الغريم المجاور بثلاثة أهداف لهدف واحد. اما في مؤخرة الترتيب فما زال فريقا دورتموند وهانوفر ينتظران حتى الان الانتصار الاول في هذا الموسم اذ بقيا عقب الاسبوع السادس يتخبطان في المرتبتين الاخيرة وقبل الاخيرة.

وفيما يلي الاندية التسعة الاوائل في الترتيب العام للدوري بعد نتائج مباريات الاسبوع السادس :

١ - فردر بريمن	١٠
٢ - بروسيا منشنغلادباخ	٨
٣ - بايرن ميونيخ*	٧
٤ - نورنبيرغ	٧
٥ - شتوتغارت	٧
٦ - فالدهوف مانهايم	٧
٧ - كايزر سلاوتن	٧
٨ - باير اوردينغن	٧
٩ - باير ليفركوزن	٦

(*) : مباراة ناقصة

العداء التونسي محمد الجمودي - الفائز بأربع ميداليات. اولمبية

● خلافاً لباقي العدائين الأولمبيين الأفارقة أبناء الجبال والنجود المرتفعة كالكينيين والاثيوبيين، فان محمد الجمودي هو الوحيد بين «العمالقة» الذي قدم من السهول التونسية. وهو بعد ميدالياته الاربع التي نالها خلال ثلاث دورات اولمبية، انهى مسيرته الرياضية بأسف، وهو يرى الاولمبياد الرابع يهرب بالميدالية الخامسة. تلك التي لم ينلها وذلك حين قاطعت الدول الافريقية اولمبياد مونتريال في ١٩٧٦.

تقاعد محمد كعداء وهو في سن التاسعة والثلاثين. وقد اعتزل الركض رسمياً منذ العام ١٩٧٨. وهو يشرف حالياً على الادارة التقنية للمنتخبات التونسية في ألعاب القوى.

ومنذ أن غاب الجمودي عن الميادين خلت الساحة العربية من أسم أي لاعب دولي. الى أن برز مؤخراً العداء المغربي سعيد عويطة الذي يسير على خطى الجمودي وان بخطوات يسرع. «يستطيع العويطة أن يعمر طويلاً في الملاعب الدولية ونصيحتي له أن يخفف قليلاً من المسابقات. وأتمنى له أن يحصد الميداليات للعرب ويحقق الأرقام القياسية». «ولا شك أن العويطة هو الاسم الابرز في ميادين العاب القوى العربية بعد تقاعدي». هذا ما أجاب به عن سؤال حول رأيه بالعويطة.

أمضى الجمودي ست عشرة سنة على الصعيد الدولي وعشرين سنة على الصعيد المحلي وهو يعزو ذلك الى عدم تعاطيه المنشطات. وقد حصد الجمودي، خلال هذه المسيرة الطويلة، أربع ميداليات اولمبية مختلفة: فاز بالميدالية الذهبية لسباق (٥٠٠٠ متر) والميدالية البرونزية في سباق عشرة آلاف متر وذلك خلال الدورة الاولمبية التي جرت في مكسيكو العام ١٩٦٨. وكان قد سبقها بالفوز بالميدالية الفضية لسباق العشرة آلاف متر في دورة طوكيو العام ١٩٦٤.

ثم عاد ليحقق الميدالية الفضية لسباق الخمسة آلاف متر في دورة ميونيخ الأولمبية العام ١٩٧٢.

لم يصل الجمودي الى قمة المجد مصادفة، فقد شق طريقه الصعب من قريته سيدي عايش قرب قفصة التي ولد فيها العام ١٩٣٨. وقد توفي والده عبد الله العام ١٩٦٢، حين التحق محمد بالجندية حيث اهتم بألعاب القوى هناك وفاز بالبطولة العسكرية التونسية. فأثار بذلك اهتمام المدرب العمري الذي اعتنى به وضمه الى منتخب تونس لالعاب القوى. وكان أول انتصار دولي له فوزه ببطولة العالم العسكرية ١٩٦٢ حين فاز بسباق العشرة آلاف متر بزمن ٢٩،٥٠ دقيقة. وبالرغم من أن الجمودي حقق نتائج طيبة العام ١٩٦٣ اذ حل ثالثاً في سباق الامم وفوزه بذهبية الخمسة آلاف متر في دورة الصداقة في داكار ودورة العاب المتوسط في نابولي واحتفاظه بلقب بطولة العالم العسكرية في سباق الخمسة آلاف متر، فلم يتوقع احد له ان يتبوأ احد المراكز الثلاثة الاولى في اولمبياد طوكيو العام ١٩٦٤.

لقد شارك محمد يومئذ في سباق العشرة آلاف متر واستطاع أن يلازم المتزعمين منذ البداية. وفي هذا السباق انحصر اللقب بين ثلاثة فقط: الامريكي ميلس الذي انتصر بفضل السرعة الختامية، والتونسي محمد الذي نال فضيته الاولى والاسترالي كلارك المرشح الأول الذي اكتفى بالبرونزية.

وهكذا دخل الجمودي التاريخ الاولمبي من أوسع أبوابه وظل مثابراً فأضاف الى سجله لقبين أولمبيين في مكسيكو.

وهنا تقدم اصحاب النصح الى محمد بفكرة التخلي في عز العطاء وهو في الثلاثين. لكنه رفض لانه كان يطمح الى المشاركة في اولمبياد ١٩٧٢ و١٩٧٦.

وقد اكدت نصائح الناصحين صدقها من ١٩٦٩ الى ١٩٧١ اذ كانت حصيلة الجمودي قد سجلت من الهزائم أضعاف ما سجلته من الانتصارات. ومع ذلك واصل استعداداته في عناد الواثق من نفسه.

وفي اولمبياد ميونيخ العام ١٩٧٢ وقف محمد الجمودي مرة أخرى على منصة الشرف ليتوج في المركز الثاني لسباق الخمسة آلاف متر لينال الميدالية الفضية وهو في الرابعة والثلاثين من عمره.

لم يقتنع الجمودي بهذه الحصيلة. فقد كان يحلم بميدالية خامسة من اولمبياد مونتريال العام ١٩٧٦، وبتتويج مسيرته الرياضية المظفرة بطلاً أولمبياً لسباق الماراثون، لهذا عكف على تدريباته المكثفة والغى مشاركته في الالعاب الافريقية العام ١٩٧٣. وطال غيابه الى أن أعلن عن عودته لألعاب البحر المتوسط في الجزائر العام ١٩٧٥. وهو اعلان لم يتحقق لان الجمودي أصيب قبيل بدء الدورة.

واستمر غيابه الى أن ظهر فجأة في حزيران ١٩٧٦ ويحقق زمناً قدره ٢٨،١٤،٢ دقيقة في العشرة آلاف متر، وكانت رياح اولمبياد مونتريال تهب بعنف يومذاك والاستعدادات قائمة على قدم وساق، عندما أعلنت دول القارة الافريقية مقاطعتها للدورة، وهكذا اضاع بطلنا اولمبياده الرابع وميداليته الخامسة□

تهنئة

● الى قاصر ومحمود بكري بالمولود البكر «فراس». الف مبروك.
أحمد، سعد وقاسم مصري ويمين بكري ومنير بكري

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٠ أيلول ١٩٨٥

جدول غلاء المعيشة في النصف الثاني من آب ٣،٥٪

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية – بلغ جدول غلاء المعيشة في النصف الثاني من شهر آب الماضي، نسبة ٣،٥٪. وقد أعلنت دائرة الاحصاء المركزية ذلك، امس، اعتماداً على حساب ٦٥٪ من سلة المشتريات قياساً بما كانت عليه في شهر تموز.

وقد ارتفعت اسعار الخضراوات والفواكه خلال الفترة المذكورة (النصف الثاني من آب) بشكل حاد، ٣٢٪ واسعار المواد الغذائية ١،٣٪ والأثاث والأدوات البيتية ٥،٥٪ وصيانة الدور ١٪ وخدمات الصحة ٤٪ الملابس والأحذية ٠،٣٪.

هذا، وسيعلن عن جدول غلاء المعيشة الكامل لشهر آب المنصرم، في مطلع الأسبوع القادم. وتتوقع الأوساط الاقتصادية المتفائلة (الحكومية) ان تبلغ نسبته ٤٪ فقط ؛ بينما أشارت توقعات اخرى الى ان جدول الغلاء سيبلغ اكثر من ذلك بكثير.

ومهما يكن من أمر فان الأجيرين، بموجب أنظمة الطوارىء، لن يتسلموا أي تعويض عن هذا الغلاء، الأمر الذي يعني سحقاً اضافياً في أجورهم يُضاف الى ما تم من سحق في الأجور في الأشهر الماضية الذي يقدر بـ ٣٠٪.

الأجر في شهر ايلول منخفض بـ ٩٪ عنه في شهر آب الماضي

● حيفا – سيبلغ الانخفاض في مرتب شهر ايلول الجاري قياساً بالشهر الماضي آب، نسبة ٨ – ٩٪. نظراً لأن مرتب شهر أيلول لن يشمل الزيادة لمرة واحدة بنسبة ١٢٪ التي كانت دُفعت للأجيرين في مرتبات شهر آب الماضي.

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان جدول غلاء المعيشة للنصف الثاني من شهر آب بلغ ٣،٥٪ فان ثمة تآكلاً جديداً سيطرأ على الأجور والمرتبات خصوصاً وانه لن تدفع للأجيرين اية زيادات أو علاوة في الأجور هذا الشهر ولا حتى في الأشهر الستة التي تليه.

باصوات الائتلاف:

الكنيست تقرّ، بالقراءة الاولى، قانون الارهاب ضد السلام

● نواب «الجبهة» و «راتس» و «مبام» يصوتون ضد القانون ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني علي بشير – أقرّت الكنيست في جلسة خاصة، أمس (الاثنين)، بأغلبية اصوات الائتلاف الحكومي، قانون الارهاب – ضد السلام المسمى على لسان مقدمي مشروع الاقتراح «قانون مكافحة الارهاب» الذي يقضي بمنع اللقاء بين اسرائيليين وبين فلسطينيين من المنظمات والهيئات الفلسطينية في الخارج من أجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

وتحدث، باسم الحكومة، صاحب الاقتراح، وزير القضاء، موشيه نسيم الذي أعلن عن موافقته على تعديل القانون بحيث يسمح بالتقاء مواطنين فلسطينيين من اسرائيل باخوانهم وأقاربهم في المنظمات والهيئات الفلسطينية في الخارج ! وقاطع نواب «الجبهة» و«مبام» و«راتس» الوزير نسيم اكثر من مرة معبرين عن معارضتهم الشديدة للقانون.

ولدى التصويت على مشروع القانون، بالقراءة الأولى، عارضه نواب «الجبهة» و«راتس» و«مبام» والنائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ). وقد غادر القاعة قبل اجراء التصويت عدد كبير من اعضاء كتلة «التجمع». الا ان نواب الائتلاف الذين حضروا كانوا ضماناً لتمرير القانون بالقراءة الأولى. وتجدر الاشارة الى ان نائبي «المتكديت» لم يحضرا الجلسة لوجودهما في جنيف!

وقبل أن يردّ الوزير نسيم على النقاش الذي جرى في الكنيست، يوم (٨٥/٧/٣١) حول مشروع القانون، طلب النائب توفيق طوبي حق الكلام لتقديم اقتراح لنظام الجلسة. وقال : «لقد أعربنا عن معارضتنا الشديدة لمشروع القانون هذا، وحذّرنا من خطورة اقرار قانون كهذا لأنه جاء ليمنع تبادل الرأي واللقاء بين اسرائيليين وبين فلسطينيين من أجل السلام. ان المعارضة للقانون إتسعت ونسمع الآن عن جدل بين وزراء المعراخ والليكود، ورأينا كيف لم تتمكن كتلة التجمع من اتخاذ موقف واضح من مشروع القانون المقترح.

واقترح طوبي الغاء رد الوزير على النقاش وعدم اجراء التصويت على مشروع القانون المقترح، مؤكداً ان النقاش في الكنيست ينبغي أن يدور حول ما يجري في المناطق المحتلة وحول نشاط سوائب المستوطنين وممارسات قوات الاحتلال القمعية الجماعية.

وقال النائب يوسي سريد – «راتس» – ان هذا القانون أتى ليسد الطريق امام امكانية مباحثات او مفاوضات بين اسرائيليين وبين فلسطينيين واقترح فتح باب النقاش حول الموضوع من جديد وعدم الاكتفاء بردّ الوزير نسيم. وتحدث بالروح نفسها، النائب اليعزر جرانوت – «مبام» – الذي طالب بعرض الموضوع مجدداً على الكنيست وعدم الاكتفاء بالنقاش الذي جرى يوم ٨٥/٧/٣١.

اما الوزير نسيم فقال ان النقاش حول القانون مبالغ فيه وانه جرى تزييف مدلوله وأن القانون سهل للفهم، فهو يمنع التقاء اسرائيليين مع تنظيمات ارهابية ومعادية للدولة. واشار في هذا السياق الى أحد المبادىء التي قامت عليها حكومة التكتل – القومي وهو عدم الالتقاء بممثلين عن م.ت.ف. وعندما قال النائب محمد وتد ان القانون يمسّ بحرية التفكير، اجابه الوزير ان موقف الحكومة واضح وهو منع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف ودعى الوزير في ختام كلمته الى «توحيد قوى بين اسرائيل ضد الارهاب وضد م.ت.ف معتبراً أي لقاء مع م.ت.ف. تشجيعاً للارهاب» على حد تعبيره.

الجيش يمنع مزارعا من العمل في أرضه في سخنين

● الحجة: منطقة عسكرية! ● الشرطة تعتقل المزارع ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – منعت قوات الجيش الاسرائيلي الموجودة في اراضي «المل» في البطوف، هذا الاسبوع، المواطن حسين محمود حيادرة من سخنين من تنظيف أرضه وحرثها وذلك بحجة انها «منطقة عسكرية»!

وعندما إعترض المواطن على ذلك معلنا ان أرضه هي قطعة من أرض زراعية واسعة أصبحت مليئة بالمستوطنات وانها لم تعد عسكرية، قام قائد الفرقة باستدعاء الشرطة التي اعتقلت المواطن فورا وفتحت ملفا ضده ثم اطلقت سراحه مهددة اياه بالاعتقال مرة أخرى اذا دخل أرضه ثانية.

وقد أثار النبأ موجة من القلق والسخط الشديدين في سخنين حيث ان معظم ما تبقى من أرض للقرية يقع في هذه المنطقة. وعلى الفور توجهت كتلة «الجبهة» في مجلس سخنين المحلي بطلب عقد جلسة خاصة مستعجلة لبحث الموضوع واتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة لمواجهة العدوان بالتعاون مع المجالس المحلية الأخرى في المنطقة.

اللورد كارادون:

أحداث الشرق الأوسط تجاوزت قرار (٢٤٢)!

● الأب الروحي لقرار مجلس الأمن يؤكد أن القرار لم يأخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني ●

● الكويت – نسبت وكالة «كونا» الكويتية للانباء الى مندوب بريطانيا الاسبق لدى الامم المتحدة، لورد كارادون، الاب الروحي للقرار (٢٤٢)، قوله في حديث صحفي نشر أمس في الكويت، إن الاحداث تخطت، الان، هذا القرار. وطالب بايجاد اساس جديد يأخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني.

وأوضح كارادون ان المشاورات، التي سبقت اعداد القرار (٢٤٢)، لم تثر فيها المشكلة الفلسطينية وانما كان التركيز منصبا على معالجة آثار حرب ١٩٦٧ وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وحذر من ان الجمود الحالي في الشرق الاوسط ينذر بكارثة، وقال : ينبغي على الامريكيين خاصة تحسس هذا الموقف المتدهور الذي قد يجعل هذا الخطر وشيكاً بسبب الاحداث الاخيرة في المنطقة والتي تتطلب عملاً دولياً كبيراً تشترك فيه الدول الكبرى من خلال الامم المتحدة.

واعرب عن قناعته بأن إجراء حوار بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين لا يمثل الاجابة الصحيحة لحل النزاع العربي – الاسرائيلي، مشيرا الى ان اية مفاوضات بين اطراف النزاع بدون تدخل دولي ستؤدي الى كارثة.

وطالب كارادون بضرورة بدء مبادرة دولية جديدة يشترك فيها المجتمع الدولي على ان يقوم الاوروبيون، بشكل خاص، باقناع امريكا بان تحقيق السلام أمر اساس في الشرق الاوسط.

واعرب عن أمله في ان تتمكن القمة السوفييتية – الامريكية المرتقبة في تشرين الثاني القادم في جنيف من التوصل الى صيغة جديدة تكون أساسا لحل النزاع. وشدد على ان العالم لن يطيق استمرار هذه المشكلة العويصة والخطرة لمجرد ان الامريكيين يرفضون التحدث مع السوفييت بشأنها.

رفع رسوم الايجار في الدور المحمية بنسبة (٣٦٠٪)

● تل أبيب – ترتفع رسوم الايجار في الدور المحمية، إبتداء من مطلع تشرين الثاني – نوفمبر، بنسبة (٣٦٠٪) هذا ما اقرته الحكومة، في جلستها أمس الأول (الأحد)، على الرغم من قرارها القاضي بمواصلة تجميد (!!) الأسعار.

وهكذا تكون الحكومة أقرت رفع رسوم الايجار بـ ٨٠٪ أكثر من نسبة جدول غلاء المعيشة بين شهر تموز ١٩٨٤ وشهر تموز ١٩٨٥ الذي بلغ (٤٤٥٪)! وكانت الحكومة دفعت قيمة رسوم الإيجار في هذه الدور بنسب مختلفة خلال الاشهر الاثني عشر الأخيرة.

في التحضير لمؤتمر الهستدروت في منطقة الناصرة:

القيادة المعراخية تحاول تجاهل «الجبهة»، أكبر كتلة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل!

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، أمس (الاثنين)، بياناً وزّع على الجماهير العمالية في الناصرة والمنطقة، كشفت فيه عن مخطط ادارة مجلس العمال في الناصرة لتحويل مؤتمر هستدروت المنطقة، الذي سيعقد اليوم، الى مؤتمر لحزب المعراخ، خارقة بذلك كل العرف الرسمية.

وجاء في البيان انه لم يدع للمؤتمر نقابيو «الجبهة» ولا حتى أعضاء مجلس العمال القدامى أو الجدد من كتلة الجبهة. كما لم تدع أكبر نقابة مستخدمين في المدينة، ألا وهي نقابة مستخدمي البلدية. واستثنى عشرات النقابيين وممثلي العمال في المدينة على اساس سياسي. ودعا البيان الى إفشال هذا المؤتمر والعمل على الغائه وإقامة لجنة تحضيرية من جميع كتل مجلس العمال مهمتها ان تدعو الى مؤتمر جديد يمثل عمال منطقة الناصرة بالفعل.

هذا، وحال سماع مندوبي «الجبهة» بنية القيادة المعراخية إقامة هذا المؤتمر، قدموا احتجاجاتهم المتتالية الى مسؤولي دائرة التنظيم والمجالس العمالية في الهستدروت الذي لم يخفوا دهشتهم، الا انه لم يحدث اي تغيير في موقف منظمي المؤتمر على الرغم من هذه الاحتجاجات.

ومن الواضح ان كل المؤتمرات المحلية التي أقيمت في البلاد كانت تضم لجان تحضيرية مؤلفة من كتل مجلس العمال، حسب توازن القوى القائم، ما عدا في مدينة الناصرة، الأمر الذي يُشير الى استمرار سياسة قيادة الهستدروت بواسطة ما يسمى (دائرة الدمج) بالتنكيل والتمييز ضد الجماهير العربية في المؤسسات الهستدروتية. ويريدون لهذا المؤتمر ان يكون مؤتمراً لحزب «العمل» وليس لجميع الكتل في الهستدروت، هادفين من وراء هذا الى ارضاء اسيادهم لينالوا فتات المائدة، ومخالفين بذلك دستور الهستدروت.

هذا وبعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل برسالة عاجلة الى سكرتير المجلس مطالبة اياه بشدة بعقد جلسة غير عادية للمجلس للاحتجاج على هذه الخطوة.

خلية إميل توما للحزب الشيوعي في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – أطلقت خلية الحزب الشيوعي في حي اللاتين في مدينة الناصرة إسم إميل توما على نفسها وأصبحت تعرف، منذ الان، باسم «خلية إميل توما للحزب الشيوعي في الناصرة».

وقد تقرر ذلك في الاجتماع الذي عقدته خلية الحي يوم السبت (٩/٧) وجرى فيه تأبين الفقيد الخالد.

مئات العمال في «هأرغاز» و «مركبيم» مهددون بالفصل من العمل

● تل ابيب – أعلنت ادارتا مصنعي «هأرغاز» و «مركبيم» لتركيب وبناء الباصات انهما تعانيان مصاعب مالية حادة بسبب انخفاض الطلبيات المقدمة اليهما وانه لن يكون مفرّ أمامهما من فصل مئات العاملين.

ويُذكر ان مصنع «مركبيم» يُشغّل نحو (٤٠٠) عامل. أما مصنع «هأرغاز» فيشغل نحو (٣٠٠) عامل. وتقول إدارتا المصنعين انه بالامكان تشغيل العامل حتى نهاية شهر تشرين الثاني – نوفمبر المقبل، الموعد الذي ينتهي عنده تنفيذ الطلبيات التي قدمت للادارتين.

وأعلن مسؤول كبير في مصنع «مركبيم» أن الادارة ستثير الموضوع بعد موسم الاعياد، في الحكومة. وإنه إذا لم تتخذ الحكومة أي إجراء فلن يكون مفر من فصل عشرات العمال.

مظاهرة دمقراطية في تل أبيب ضد نشاط برعاية مبعوثي سفاح تشيلي

● تل أبيب – لمراسل خاص – أقيمت يوم الأحد (٩/٨) مظاهرة إحتجاج أمام بناية «يد لبنيم» في تل أبيب حيث كان مقرر إفتتاح معرض رسومات التشيلية برعاية السفارة التشيلية في اسرائيل وهيئات شعبية ورسمية اسرائيلية بما فيها بلدية تل أبيب ووزارة الخارجية وغيرها.

وقد اشترك في المظاهرة، التي نظمتها اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع الشعب التشيلي، عشرات المتظاهرين الذين رفعوا الشعارات ووزعوا المناشير وهتفوا منددين بنظام حكم بينوشيت في تشيلي وبالعلاقات التي تقيمها اسرائيل معه.

وأعلن المتظاهرون ان اقامة المعرض في هذه المرحلة التي تجتاح فيها المظاهرات الشعبية العارمة مدن وقرى تشيلي والتي قتل فيها، حتى الان، أكثر من عشرة أشخاص وجرح عشرات واعتقل مئات المواطنين التشيليين، هي خيانة ومسّ بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب التشيلي من أجل الحرية والدمقراطية والعدالة الاجتماعية ودعا المتظاهرون الى التضامن مع الشعب التشيلي كما طالبوا بقطع كل المساعدات التي تقدمها اسرائيل الى نظام بينوشيت السفاح وعلى رأسها الأسلحة الاسرائيلية المتدفقة الى تشيلي وبقطع كل العلاقات بين اسرائيل وبين نظام بينوشيت.

ويذكر انه حدث انقلاب عسكري في تشيلي قبل (١٢) عاما (في ١٩٧٣/٩/١١) جرى تمويله من قبل المخابرات الامريكية «سي.آي.أيه» والشركات المتعددة القوميات الامريكية والتي تحكّمت بالاقتصاد التشيلي ولا تزال تنهب خيراته ومنذ ذلك الحين وقعت البلاد في أزمة اقتصادية حادة لم تعرفها من قبل وتفشى الجوع والبطالة والفقر المدقع وسيطر على ملايين المواطنين.

وقد رافقت الانقلاب موجات قتل واختطاف حيث اختفى مئات الالاف الرجال والنساء والاولاد.

«أمل» تواصل عدوانها

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واشارت وكالة «كونا» الكويتية للانباء الى ان مجموع ضحايا الاشتباكات في مخيم برج البراجنة ومحيطه، خلال الاسبوع الماضي، وصل الى ٤٢ قتيلاً و ١٨٣ جريحاً عدا ضحايا اشتباكات ليلتي أمس الاول وأمس.

وذكرت صحيفة «السفير» البيروتية انه كان من المقرر ان تدخل، أمس (الاثنين)، سيارات الاسعاف التابعة للصليب الاحمر اللبناني الى برج البراجنة لاخلاء الجرحى، الا ان عدوان «أمل» عرقل هذه المهمة.

من جهة ثانية التقى صباح أمس في القصر الحكومي حسين الحسيني، رئيس المجلس النيابي، ورشيد كرامي، رئيس الوزراء، وعادل عسيران، وزير الدفاع وسليم الحص، وزير التربية لبحث نتائج زيارة الحص الاخيرة الى دمشق.

وكان كرامي والحسيني وعسيران والحص طلبوا، يوم السبت الماضي في بيان في بيروت، مساعدة القوات السورية لاعادة الامن في بيروت الغربية ووقف القتال بين ميلشيات «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي ووقف القتال بين «أمل» والمدافعين الفلسطينيين عن المخيم.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تطلب فيها القوى الوطنية اللبنانية تدخل سوريا لوقف القتال في لبنان.

وعلى صعيد آخر توجه ايلي حبيقة، رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية»، أمس، الى دمشق على رأس وفد من الهيئة حيث سيجري محادثات مع المسؤولين السوريين بصفة عامة ومع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري بصفة خاصة.

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الزيارة هي الاولى من نوعها منذ تأسيس «القوات اللبنانية» في العام ١٩٨٠.

انقطاع البث التلفزيوني في اثناء بث نشرة «مباط»

● حيفا – انقطع البث التلفزيوني بشكل فُجائي مساء أمس، بعد مرور خمس دقائق فقط على بدء نشرة «مباط» الاخبارية.

وسوّغ المذيع ذلك بعدم وجود صور لبثها مع الأخبار التي كان من المفروض بثها في الوقت المتبقي من النشرة.

ويذكر ان نشرة «مباط» الاخبارية لم تبث مساء الخميس الماضي، ايضا.

مصير شركة «كوبل» ومستخدميها يتضح غداً

● تل ابيب – من المنتظر أن تبت المحكمة، غداً (الاربعاء)، في مصير شركة «كوبل» السياحية التي أعلنت افلاسها مؤخراً بسبب المصاعب المالية التي تعانيها اذ بلغ مجمل ديونها حوالي (٢٠) مليون دولار.

ويذكر هنا ان مباحثات بشأن بيع الشركة تجري منذ مدة الا انها لم تسفر حتى الآن عن نتائج تضمن استمرار نشاط الشركة وتشغيل مستخدميها البالغ عددهم أكثر من (٤٠٠) مستخدم. ومن الطبيعي ان يكون، اليوم (الثلاثاء)، الفرصة الأخيرة امام المعنيين بشراء الشركة.

وفي هذه الاثناء يتبادل اصحاب الشركة الاتهامات بشأن المسؤولية عما آلت اليه الشركة.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

لجنة الآباء في مدرسة رمانة – العزير، تهدد بالاضراب عن الطعام أمام الكنيست

● طوبي يبرق الى وزير المعارف ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – قررت لجنة الآباء في مدرسة رمانة – العزير المشتركة بتصعيد نضالها وذلك باعلانها الاضراب عن الطعام أمام الكنيست اذا لم تستجب السلطات المختصة لمطالبها ببناء غرف دراسية جديدة لاستيعاب الـ (٢٠٠) طالب الذين لم يعد لهم مكاناً في الغرف القائمة في المدرسة الحالية.

وكانت لجنة الآباء، قد أعلنت الاضراب بعد ان لاحظت ان وزارة المعارف لا تنوي حل المشكلة. وستقوم لجنة الآباء يوم الجمعة القادم بمظاهرة رفع شعارات امام مكتب وزارة المعارف في «نتسيرت عليت» احتجاجاً على تجاهل السلطات لوضع المدرسة.

ومن جهة اخرى، بعثت سلطة المعارف التابعة للقرية رسائل الى الجهات المختصة في الحكومة تعلمهم فيها بتأييدها وانضمامها الى الاضراب المعلن.

ومن الجدير ذكره أن وسائل الاعلام في البلاد لم تلتفت حتى الان الى الاضراب الذي مضى عليه عشرة ايام، رغم اتصالات بعض اعضاء اللجنة بالصحف العبرية، وبالقسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي.

ويفيد مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي قد بعث برسالة مستعجلة الى وزير المعارف والثقافة تجاوباً مع توجّه لجنة الآباء، في مدرسة رمانة – العزير، يطالبه فيها العمل بسرعة على حل أزمة النقص في الغرف الدراسية في المدرسة والعمل على إعادة الدراسة العادية اليها.

وذكر طوبي في رسالته انه لا يجوز إهمال (٢٠٠) طالب من مجموع (٥٠٠) يقضون وقتهم في العراء. ففي المدرسة يوجد تسعة غرف فقط بينما يصل عدد الصفوف فيها الى (١٩)!!

اقرار قانون اقتصادي جديد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المتوسطة وضد اصحاب المهن الحرة. وخاطب اعضاء المعراخ قائلاً : «انتم تعبدون، بموقفكم هذه، الطريق لاعادة حكم الليكود». واضاف : «ان كل هذا يأتي في اطار تنفيذكم لأوامر السيد الأمريكي الذي يضغط باتجاه تخفيض مستوى المعيشة للجماهير الشعبية وتقليص الميزانيات الخدماتية. صحيح أن الوزير موداعي سيتسلم نصف المعونة الأمريكية الاستثنائية من السيد الأمريكي لكن ليس قبل أن يلتزم بالمقابل بانزال ضربة جديدة على رؤوس العاملين وبإجراء تقليص اضافي في الدعم الحكومي – «السوبسيديا» – للسلع والخدمات الحيوية.

وفي نهاية كلمته، قال ڤلنر، انه في اطار الترتيبات – الضريبات – الاقتصادية التي أقرت لا يمكن إرساء الاقتصاد الاسرائيلي وانما استغلال جماهير الشغيلة وضرب مكتسباتهم النقابية. وستؤدي هذه الضربات الى هدم المجتمع الاسرائيلي وستساعد كهانا وزمرته على استغلال هذا الوضع كي يثبت ضرورة أهمية طرد العرب من البلاد كي يتوفر العمل لليهود. ولا شك في ان هذه الأوضاع ستغذي وتقوي الفاشية في البلاد.

● نحو إلغاء مكتسبات نقابية ●

ويذكر ان موضوع الأجور وعلاقات العمل يظلا خارج هذا القانون الجديد. الا انهما سيبحثان مجدداً بهدف التوصل الى اتفاقيات جديدة بشأنهما بين الهستدروت والحكومة وأصحاب العمل. وتشير كل التطورات انهما سيكونان بروح مقترحات الحكومة الهادفة الى الغاء اي مكتسب نقابي قائم في هذين الموضوعين.

بيرس يهدد شعب المناطق

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بيرس مماثلة بين القيادة الفلسطينية الحالية وبين القيادة الفلسطينية قبيل نكبة العام ١٩٤٨.

وغني عن الايضاح ان هذه التصريحات التي تواكبها ممارسات قمعية وارهابية اسرائيلية مكثفة قل مثيلها، تعتبر تهديداً اسرائيلياً بتكرار نكبة ١٩٤٨ ضد الشعب الفلسطيني، خاصة وانه كشف النقاب عن وجود مخطط «الحل النهائي» الاسرائيلي الاردني ضد الشعب الفلسطيني لتحقيق ما عجزت عنه نكبة ١٩٤٨ ضد هذا الشعب.

ومن جهة ثانية أعلن رابين، أمس الأول، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي ستعاود اتخاذ اجراءات ضد أهالي المناطق المحتلة كان معمولاً بها سابقاً. ولم يفصح رابين، الذي كان يتحدث في جلسة المجلس الوزاري المقلص، عن تفاصيل هذه الاجراءات وعما اذا كانت مماثلة للاجراءات التي واكبت نكبة ١٩٤٨ أو حملة القمع التي قادها أريئيل شارون في سنوات السبعين ضد أهالي قطاع غزة.

● حظر تجول في الأمعري ●

ويوم أمس، فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيم الأمعري (قرب رام الله) لمدة ساعتين بحجة تعرض السيارات العسكرية الاسرائيلية للقذف بالحجارة.



■ مداهمة المخيم التطوعي الدولي في جنين واعتقال طالب

● القدس – أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الاول الاحد ٨٥/٩/٨، على اعتقال طالب من جامعة بيرزيت، وذلك في أثناء مخيم عمل تطوعي في منطقة جنين كان يشارك فيه متطوعون أجانب.

وكان الجنود الاسرائيليون قد داهموا مخيم العمل وأجروا تفتيشا دقيقاً داخل الباص الذي يقل طلاب جامعة بير زيت المشاركين في العمل والاعضاء الاجانب.

وقد استهجن المتطوعون الاجانب هذه الاستفزازات السلطوية الرعناء، وطالبوا بالافراج عن الطالب.

■ اذا كان غريمك السلطان فلمن تشكو أمرك ؟

● القدس – لمراسل خاص – اعتقلت مجموعة من أفراد حرس الحدود الاسرائيلي، الاربعاء الماضي ٨/٤، التاجر زكي صندوقة صاحب محل نوفوتيه في باب خان الزيت في البلدة القديمة في القدس. وتم نقله الى معتقل المسكوبية للتحقيق معه.

وكان شخص اسرائيلي – قد إبتاع قطعا من الملابس من محل المواطن صندوقه وعاد لارجاعها بعد استعمالها مستخدما أساليب التهديد والبلطجية ولكن التاجر صندوقة لم يذعن له فاستولى الشخص الاسرائيلي على قميص اخر وحاول الفرار ولكن التاجر أمسك به في اللحظة التي قدم بها أفراد حرس الحدود واعتقلوه وتركوا الشخص الاسرائيلي ؟!

وعقب المواطنون الذين كانوا في المكان وشاهدوا الحادث بقولهم : «اذا كان غريمك السلطان فلمن تشكو أمرك» ؟!

■ شرطة «للآداب» في مدينة القدس

● القدس – لمراسل خاص – شوهد عدد من أفراد الشرطة الاسرائيلية، مؤخرا، يحررون المخالفات المالية لعدد من الشبان الذين يعاكسون الطالبات والفتيات.

ويتساءل المواطنون : هل تحرير المخالفات هذه يهدف الى حماية «الاخلاق العامة» من الضياع أم هو مجرد وسيلة من وسائل جباية «وشفط» الاموال من جيوب المواطنين لايداعها في خزانة الحكومة الاسرائيلية المفلسة ؟!

■ المستوطنون يقتحمون مخيم قلنديا ويطلقون عيارات نارية فيه !

● القدس – لمراسل خاص – قام عدد من سوائب المستوطنين، ليلة السبت الماضي (٩/٧)، باقتحام مخيم قلنديا شمال القدس واطلقوا العيارات النارية بشكل عشوائي صوب منازل المخيم.

وقد اضطر المستوطنون للهرب عندما تجمهر سكان المخيم.

■ مداهمة معرض للقرطاسية في السواحرة الشرقية

● القدس – لمراسل خاص – داهمت دورية من «حرس الحدود» الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، معرضا للقرطاسية في جمعية السواحرة الشرقية وأجبرت القائمين عليه باغلاقه بحجة وجود صور وملصقات ممنوعة» !

وهدد أفراد الدورية المواطنين من مغبة تكرار مثل هذا العمل «المخل» بالأمن ؟!

الاتحاد السوفييتي معنا !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يستعمل هذا التبرع، الذي يجيء في غير «أوانه» بالمرة، ستارا سميكاً من الدخان الأسود يخفي فيه عن الرأي العام المحلي والعالمي ما يرتكبه فعلياً من موبقات بحق الشعب العربي الفلسطيني ويلهي به هذا الشعب الضحية عما يجابهه من أخطار فعلية.

وكل ذلك مقابل إيش ؟ مقابل أخذ وعطاء يجد الشعب العربي الفلسطيني نفسه فيه بدون حول أو قوة وبدون أصدقاء، وحيداً تحت رحمة المعتدين، أخذ وعطاء قد يستمر سنين تترعرع الفاشية فيها في اسرائيل وتزول من الوجود حتى تلك «العناصر الدمقراطية داخل اسرائيل» – «العناصر» الحاكمة التي تتسابق حالياً، في القمع، مع سائبة المستوطنين. ان حماس شولتس، لهذا النهج، نابع من معرفته بأنه لن يعيد أرضاً البتة ولكنه يضمن تقوية النهج العدواني والعنصرية في داخل اسرائيل على حساب القوى الدمقراطية، على حسابنا قوة وشعباً، على حساب قضية السلام الذي لا يمكن ان يستتب الا اذا كان سلاماً عادلاً.

ولكن، لا الدنيا داشرة ولا شرقنا داشر. وأكبر دليل على ذلك هو موقف الاتحاد السوفييتي الجبار الصلب والمبدئي والمثابر في رفض اي تنازل عن الحقوق القومية الشرعية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، رفضه ترك المعتدين يجنون ثمار عدوانهم. لقد اضطرت نيويورك تايمز نفسها الى إبداء قلقها على مصير هذا النهج المأساوي جراء موقف الاتحاد السوفييتي وكافة قوى التحرر والتقدم والسلام العادلة وعلى رأسها بالطبع، أصحاب القضية – الفلسطينيون الاسرائيليون – الذين لا خلاص لهم سوى بتحقيق السلام العادل. هذا هو موقفنا الواضح، شعبا وحزبا وجبهة، الذي لم نحد ولن نحيد عنه ! ■

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١١ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/١٠٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 100/42 - 11.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL_ITTIHAD
המחיר 500 שקל

نائب وزير الخارجية الأمريكية : تنازلات عرفات ليست كافية وميرفي لن يعود الى المنطقة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ عقب نائب وزير الخارجية الأمريكية، مايكل ارمكوست، على التصريح الذي أدلى به عرفات في حديث منقول «بالفيديو» الى اجتماع من وصفوا «بأصدقاء» العرب في أمريكا وقال فيه أنه، أي عرفات، مستعد لمقايضة «الأرض بالسلام» وناشد فيه الحكومة الأمريكية تأييد هذا المبدأ والمبادرة التي تقوم عليه، فأكد أن هذا التصريح ليس كافيا وأن عرفات لم يتقدم كثيراً نحو تلبية الشروط التي بدونها لن تقبل الحكومة الأمريكية بالإعتراف بالمنظمة.

وكان مايكل أرمكوست يتحدث الى الصحفيين، أمس الأول، في العاصمة الأمريكية. وقد عاد على مطالبة حكومته لعرفات بأن يعترف علانية وبشكل لا لبس فيه بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

وتحدث أرمكوست عن الشائعات حول احتمال عودة مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، الى المنطقة قريباً فأكد أنه ليس في نية الحكومة الأمريكية الآن ارسال ميرفي الى المنطقة وأن ميرفي سيمكث حاليا في بيته. وأضاف أن حكومته منعكفة الآن على دراسة كيفية ضمان أن يؤدي أي حوار مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

وما يلفت الانتباه ان ارمكوست هو المسؤول الأمريكي الثاني الذي يؤكد أن موقف حكومته من منظمة التحرير الفلسطينية لم يتغير على الرغم من التنازلات الخطرة التي قدمتها قيادة المنظمة حتى الآن في محاولة للتقرب من الولايات المتحدة علها تساعد في تحقيق تسوية لأزمة الشرق الأوسط. فسبق هذه التصريحات ما أعلنه وزير الخارجية، شولتس، في نهاية الأسبوع الماضي من انه «لما يصب بالجنون كي يفاوض وفدا يضم ممثلين عن المنظمة، وأن الحديث عن مثل هذا التفاوض بشكل اهانة للحكومة الأمريكية».

ويتضح من تصريحات ارمكوست ان الحكومة الامريكية تحاول الاستفادة وبشكل مذهل من كل تنازل تقدم عليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كي تطالب هذه القيادة بتنازلات أخطر. وكل ذلك بهدف واحد وهو اذلال هذه القيادة وتوريطها الى درجة يصعب معها التراجع فيسهل على الحكومة الأمريكية التخلص منها.

فحتى تبني عرفات لمبدأ «مقايضة الأرض بالسلام»، الذي يشكل بلا شك تنازلا خطرا عن مطلبي الدولة وحق تقرير المصير وتصفية الاحتلال تصفية نهائية وكاملة، لا يرضي الحكومة الأمريكية فتطالب بما هو أبعد منه وأكثر خطرا.

كما تشير هذه التصريحات الى ان الحكومة الأمريكية تشترط لعودة ميرفي الى المنطقة ان تقبل قيادة المنظمة والملك حسين بشروطها، التي هي شروط الاستسلام الواضح. وتؤكد انها ستواصل سياسة المماطلة والتهديد والترغيب في ان واحد كي تبقى المجال مفتوحا أمام ابتزاز تنازلات من الطرف العربي وأمام اشاعة الأوهام باحتمالات التقدم نحو تسوية وهمية تحاول الدوائر الأمريكية والعربية الرجعية الترويج لها.

ومن الواضح ان مطالبة أرمكوست لعرفات بأن يعترف باسرائيل وبحقها في الوجود علانية وبشكل صريح ليست الا محاولة لابتزاز المزيد من التنازلات ولذر الرماد في العيون وكأن هذا هو الذي يعيق التقدم نحو تسوية سلمية حقيقية وعادلة. هذا في حين أن الذي يعيق هذه التسوية ويقاومها بشراسة ويعمل على نسف كل امكانية

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

رابين يهدد بشن الحرب على سوريا !

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من مساء أمس ان وزير «الأمن» اسحاق رابين وجه تهديدا شديد اللهجة الى سوريا قال فيه: «اذا شنت سوريا الحرب على اسرائيل فستنتظرها هزيمة ساحقة». وأضاف : «ان الوضع الحالي في الجولان ينطوي على خطر الحرب ولذا فان الجيش الاسرائيلي مستعد لوقوع احتمال كهذا لأننا غير واثقين من ان الجانب الآخر سينصرف بتعقل» !

وكان رابين يتحدث في احتفال في المركز القروي «بني يهودا» في هضبة الجولان المحتلة.

٢٧١ الف فقير في اسرائيل بينهم ١٢٠ الف طفل !

* السياسة الاقتصادية للحكومة عززت اسباب الفقر *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد الاسرائيليين الذين عاشوا تحت خط الفقر، في العام المنصرم، ١٩٨٤، (٢٧١) ألف نسمة بزيادة ٢٥٪ عنه في العام الذي سبقه ١٩٨٣ ! ـ هذا ما كشف عنه، أمس، إستناداً الى تقرير أعدّته مؤسسة «التأمين القومي».

ويتضح من التقرير، أيضاً، ان (١٠٪) من العمال الأجيرين في البلاد يعيشون تحت خط الفقر. وإن بين فقراء بلاد «السمن والعسل» (١٢٠) ألف طفل. وتشير المعطيات الى ان مواطناً اسرائيلياً واحداً من كل عشرة مواطنين، هو فقير !

وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة التأمين القومي تعتبر كل عائلة مؤلفة من أربعة أنفار وما فوق ولا يتجاوز مرتب مُعيلها (٤٩٠) ألف شيكل عائلة فقيرة ! وتشير المعطيات الى اتساع قطاع الأجيرين الذين تجاوزوا، بمستوى معيشتهم، خط الفقر الى أسفل.

ويعتقد المسؤولون في مؤسسة «التأمين القومي» ان الاسباب التي أدت الى هذا الوضع هي: تآكل الأجور في العام ١٩٨٤ وتقليص الدعم للمحتاجين من قبل دوائر خدمات الشؤون الاجتماعية وازدياد عدد العاطلين عن العمل.

ولا شك في ان هذه المعطيات تنسف مقولة ان مؤسسة التأمين القومي هي «جهاز للضمان الاجتماعي» لاسيما وان رقعة الفقر اجتاحت الفئات المسحوقة التي من المفروض ان تضمن مؤسسة التأمين لها مستوى معيشة مقبول فوق خط الفقر.

وعلّق وزير العمل والرفاه الاجتماعي على هذه المعطيات قائلا انها غير مُفرحة إطلاقاً ولم يخف حقيقة ان الوضع، هذه الايام، أسوأ بكثير وان عدد الفقراء في اسرائيل ازداد بنسبة كبيرة في الأشهر الثمانية الماضية. لكنه استبعد ان تكون رقعة الفقر في المجتمع الاسرائيلي اتسعت بالشكل الذي ذكرته مؤسسة التأمين الوطني وقال ان ما حدث هو إتساع الهوة بين أغنياء البلاد وفقرائها !!.

ويُذكر هنا ان الحكومة قررت في نيسان الماضي فرض ضريبة على مخصصات تأمين الولد الثالث، ثم قررت فرض ضريبة تعليم ورفعت الرسوم والضرائب المختلفة وأسعار الخدمات والسلع الأساسية بعشرات بالمئة منذ مطلع السنة وبلغ تآكل الأجور في القطاع العام حوالي ٤٠٪ خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة. وعليه، فمن الواضح تماماً ان رُقعة الفقراء في اسرائيل قد اتسعت منذ مطلع السنة الجارية بشكل هائل. خصوصاً وان الأسباب التي ذكرها مسؤولو التأمين باعتبارها المؤدية للفقر قد تعزّزت في إطار سياسة الحكومة الاقتصادية في الأشهر الأخيرة.

«نوفوستي» :

الاحتلال يقيم ادارة محلية في الجنوب تمهيداً لضمه الى اسرائيل

● بيروت ـ «نوفوستي» ـ تفيد الانباء الواردة من جنوب لبنان أن المحتلين الاسرائيليين اعلنوا عن مخططات لتشكيل الادارة المحلية فيما يسمى بـ «حزام الامن» من الاشخاص المعروفين بتعاونهم مع الاسرائيليين. واذ تنصب السلطات الاحتلال عملاءها في حكم الاراضي الخاضعة لسيطرتها تنوي خلق انطباع بان هناك ادارة ذاتية محلية. ومن جهة أخرى تضع نصب أعينها هدف ربط هذه المنطقة بإسرائيل بعرى أوثق. ومما يدل على ذلك تصريح السلطات الاسرائيلية بأن احد الاتجاهات الرئيسية لنشاط هيئات «الادارة الذاتية» العتيدة يكمن في «اقامة صلات متينة بالجيران» او بالاحرى اسرائيل.

قذائف على موقع لحدي في الجنوب

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ اطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلة أمس الاول، ست قذائف صاروخية على موقع تابع لجيش العميل لحد، بالقرب من بلدة برج حاصبيا.

ولم يعلن عن سقوط قتلى وجرحى او عن وقوع خسائر.

من يخاف من ؟



● طفل فلسطيني اعزل يواجه جندياً اسرائيلياً مدجج بالسلاح في أحد شوارع الخليل المحتلة يوم (٩/٨) وكأننا به يقول له: ماذا تريد منّا ؟ ارحل عنّا واكفنا شرك.

كلمة الاتحاد

سفاح الطفولة

■ كل الدلائل تشير الى ان الفشل التام يحيق، وسيحيق، بحكومة شمعون بيرس في المعركتين المصيريتين اللتين بشنها حاليا: ١ـ المعركة لإنقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار التام أمام غول الانفاق العسكري و ٢ـ المعركة لإنقاذ الاحتلال الإسرائيلي من الانهيار التام.

فاليد الحديدية، التي تسيبها هذه الحكومة في المناطق المحتلة، ليست جديدة في المناطق المحتلة. وحسبنا ان نتذكر أيام شارون في غزة وأيام ديان في الضفة، ناهيك عن أيام بيرس نفسه حين كان وزيراً للحربية.

ولكن ما مرة تهورت حكومة إسرائيلية وزجت بقواتها المسلحة النظامية وهيبتها في المعركة، ضد من ؟، ضد الاطفال والأولاد في المناطق المحتلة، كهذه المرة.

تعترف وسائل الإعلان الرسمية، يومياً، بأن الأولاد والأطفال الفلسطينيين العرب هم الذين يقلقون «راحة» القوة العسكرية الإسرائيلية التي «دوّخت» الشرق الاوسط. فأية بقية من هيبة قد بقيت ؟.

ماذا بعد، أيها المتسيبون.

ماذا بعد إطلاق الرصاص على الفتيان الأربعة في الخليل وجرح أحدهم جراحاً بالغة بحجة أنهم لم يمتثلوا لأوامر الجيش بالوقوف ؟ نكاد نقول: إن فرسان الابرتهايد في جنوب افريقيا لا يجرؤون الان على الاختباء وراء مثل هذا التبرير! إن الجناية فظيعة وأفظع منها محاولة إيجاد المبررات لها.

ويتحدث الرأي العام عن إعادة احتلال المناطق المحتلة. إن في مجرد هذا الكلام اعتراف باهتزاز احتلال على الرغم من استمراره ١٨ عاماً ـ احتلال يُولد الطفل فيه وهو يحمل حجراً ويصبح الطفل فيه خطراً على «امبراطورية».

لو وصل الأمر، في انحاء أخرى من العالم، الى مثل هذه «المواصل» ـ في ارلنده مثلاً ـ لاستقالت حكومة تاتشر أو تركت الارلنديين وشأنهم.

أما في إسرائيل فحكامها يتوهمون، حتى النهاية، أنه في مقدور شولتس او في مقدور حسين أو في مقدور «أمل» (أو ما شابه) انقاذهم من هذه النهاية.

قديماً قال الشاعر محمود درويش، عما كان وعما هو آت، متهكماً على «الهيبة الإحتلالية»:

«أهنيء الجلاد منتصراً على عين كحيلة

مرحى لفاتح قرية، مرحى لسفاح الطفولة»!

فحتام يعجز هؤلاء الحكام (ومستوطنوهم الاستعماريون) عن قراءة المكتوب على جدار التاريخ ؟

حتام يتعلق هذا الفريق (حتماً) بحبال الهوا؟!

حتام، حتام ؟!

(«الاتحاد»)

سكرتير كهانا البرلماني على رأس عصابة تنكل بأهالي الخليل العزّل

● طوبي يبرق، بهذا الشأن، الى رابين ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تؤكد معلومات موثوقة أن أفراد عصابة كهانا وعلى رأسهم سكرتير كهانا في الكنيست، مندل باروخ، يشكلون العنصر المحرك وراء انفلات مستوطني كريات أربع وسائبة «غوش ايمونيم» في إثارة أعمال الشغب والاستفزاز والاعتداءات العنصرية على المواطنين الفلسطينيين في الخليل.

وأفاد مراسلنا الخاص أن م. باروخ إياه يتصرف في الخليل وكأنه الحاكم العسكري، فهو يسكن في منطقة تل رميضة ويتجول، ليل نهار، في البلدة القديمة على رأس عصابة تتحرش باستمرار بالمواطنين العزل ،تعتدي عليهم تحت بصر وسمع جنود الاحتلال، الذين لا يحركون ساكناً لايقافهم عند حدهم.

وأضاف أن أحد الجنود وجد ضرورة لاعتقال باروخ، أمس الاول، جراء تصرفاته العنصرية الاستفزازية لكن سرعان ما انوجد منْ يطلق سراحه حالاً ليعود على رأس عصابته محركا الاعتداءات العنصرية.

هذا وأبرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، الى وزير «الامن»، رابين، مطالباً بلجم اعتداءات سكرتير كهانا وعصابته وبوضع حد لانفلات المستوطنين في الخليل.

حملة قمع وإرهاب واعتقالات واسعة في الدهيشة ! أهالي جنين يفرضون وقف عمليات التنكيل الجماعي ! حظر تجول على سعير وبرقة ورام الله وقصبة الخليل !

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، منذ مساء أمس الأول، حملة قمع وارهاب واعتقالات مكثفة في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين بحجة تعرض سيارة باص اسرائيلية للرشق بالحجارة على مقربة من المخيم.

وقد بدأت الهجمة الاحتلالية الجديدة على الدهيشة التي تتوج ممارسات قمعية وحملات اعتقال متواصلة في المخيم منذ عدة اسابيع، بدأت مساء أمس الأول، عندما تعرض باص تابع لشركة «ايجد» للرشق بالحجارة. ونزل سائق الباص فورا وأخذ يطلق العيارات النارية بشكل عشوائي.

وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الى المخيم لمؤازرة القوة الموجودة بشكل

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الوزير أرنس الى الولايات المتحدة

● تل أبيب ـ من المتوقع أن يغادر الوزير بلا وزارة، موشي ارنس، البلاد في مطلع الاسبوع القادم في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية وقد صادقت الحكومة على سفر أرنس في جلستها العادية أمس الاول.

وأكدت مصادر حكومية ان أرنس سيزور واشنطن في زيارة رسمية مبعوثا شخصياً من رئيس الوزراء، بيرس. وافادت أن بيرس لم يوضح أهداف الزيارة ودوافعها. كما رفضت هذه المصادر الادلاء بشيء يوضح المهمة التي من أجلها سيغادر أرنس البلاد.

زياد وكرايسكي وبريماكوف يؤكدون ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة

● جنيف ـ تلفونياً، خاص، بـ «الاتحاد» ـ كرست جميع جلسات مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في جنيف، امس، لمناقشة تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية في إطار مؤتمر دولي للسلام، ولتأكيد أهمية تكثيف الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، أول المتحدثين. فأشار في حديثه الى أهمية اللقاءات في إطار المنظمات الدولية لما في ذلك من تأثير على الرأي العام العالمي. وأعلن تأييده الكامل لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالتسوية في الشرق الاوسط. وأعرب عن اعتقاده بأن مشروع ريغن غير مقبول على الأطراف المعنية. وأشار بالايجاب الى مشروع فاس. واقترح عقد مؤتمر دولي بالرغم من رفض ريغن واسرائيل له. وأكد وجوب اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر وذلك لموقعه القريب من المنطقة وتحالفه مع سوريا. وأضاف انه لا يوجد اي وضع يمنع صنع السلام وان الأمر ممكن دائماً. وعبر عن أمله في ان ينجح لقاء غورباتشوف ـ ريغن القادم وقال ان الوصول الى الانفراج يساعد على حل قضية الشرق الأوسط.

ثم تحدث يفغيني بريماكوف، مستشرق سوفييتي وخبير في الشؤون الاقتصادية والسياسة الدولية ورئيس تحرير مجلة «أكاديمية شعوب الشرق». وقال ان غالبية قرارات الامم المتحدة تنادي بعقد مؤتمر دولي. وأكد ان عقد مثل هذا المؤتمر وانهاء الصراع في المنطقة قضية لا تخص شعوب الشرق الاوسط فحسب، بل هي قضية مرتبطة بالسلام العالمي. ولأجل صنع مثل هذا السلام يجب حل القضية الفلسطينية عن طريق

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

لقاء الجميل ـ فهد في جدة

● جدة ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية أن الملك فهد أجرى، مساء أمس الاول (الاثنين)، مباحثات مع الرئيس اللبناني أمين الجميل.

وقالت الوكالة إن الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران حضرا هذا اللقاء الذي دار حول الموقف الراهن في لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس اللبناني قد وصل الى جدة مساء الاثنين، في زيارة لها لم تحدد مدتها.

الإفراج عن ١٩٩ أسيراً لبنانياً وفلسطينياً

● عتليت ـ أفرجت اسرائيل، صباح أمس، عن آخر مجموعة من أسرى حرب الإبادة، اللبنانيين والفلسطينيين، في سجن عتليت بالقرب من حيفا. وتضم المجموعة ١٩٩ شخصا كانت اسرائيل اسرتهم، مع حوالي الف أخرين، خلال عملياتها العسكرية الاحتلالية في الجنوب. وقد نقل هؤلاء الأسرى الى داخل اسرائيل من معتقل «انصار» الرهيب خلال شهر آذار الماضي.

المرتزقة يسقطون طائرة أفغانية مدنية ويقتلون ٥٣ من ركابها

● كابول ـ «نوفوستي» ـ يعم الغضب والسخط الشعب الأفغاني على جريمة الارهابيين الجديدة. فقد أطلق مناوئو الثورة، أمس الاول، صاروخا امريكيا من نوع «أرض ـ جو» على طائرة ركاب تابعة لشركة الطيران المدني الافغانية تقوم برحلة عادية على خط كابول ـ كندهار ـ فراه وعلى متنها (٤٧) شخصاً بمن فيهم النساء والاطفال. وسقطت الطائرة في منطقة كندهار فلقي كل ركابها، وكذلك خمسة أفراد الطاقم، مصرعهم.

وتتحمل الاوساط الحاكمة للدول الامبريالية، التي تشجع العناصر الارهابية على مكافحة الشعب الافغاني، مسؤولية هذه الجريمة.

ووصفت صحيفة «إزفستيا» السوفييتية العمل الوحشي الجديد، الذي ارتكبه اعداء الثورة الافغانية بأنه «عمل تخريبي همجي». وكتبت الجريدة تقول : إن الادلة التي عثر عليها في أثناء فحص المنطقة تدل على ان الطائرة اسقطت بصاروخ «ارض ـ جو» امريكي الصنع. وثمة سؤال من اين جاءت الى افغانستان الصواريخ من طراز «ارض ـ جو» والاختصاصيون في استخدامها ؟ تمضي، منذ سنوات طويلة من الحرب غير المعلنة، من الباكستان الى هذا البلد في طرق سرية قوافل تحمل شتى الاسلحة ويضمنها الوحدات الصاروخية المضادة للطائرات. وروى عبد الله نيازي احد الهاربين من صفوف عصابات قطاع الطرق التي تمارس نشاطها في مقاطعة بارفان انه وردت الى هناك منذ فترة قريبة حوالي ثلاثمئة قذيفة صاروخية من طراز «أرض ـ أرض» و «أرض ـ جو».

واشارت الجريدة إلى أن «هذه الجريمة النكراء فضحت مرة أخرى الوجه الحقيقي لمرتزقة الرجعية العالمية التي لا تروق لها مسيرة الثورة الافغانية قدما الى الامام. وان قطاع الطرق الذين عجزوا عن مجابهة الجيش الشعبي الافغاني في المعارك المكشوفة اخذوا يصبون حقدهم على الناس الابرياء».

رفع الاقامة الاجبارية عن جورج حزبون

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفعت سلطات الاحتلال يوم ٩ الجاري أمر الاقامة الاجبارية عن النقابي جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم، الذي عزلته سلطات الاحتلال عن منصبه.

وكان النقابي حزبون تعرض لهذا الأمر التعسفي لمدة ستة أشهر.

أسعار الدولار الأمريكي

- ● من البنك ـ ١٥١٩٫٤٠ ش
- ● «يتسيغ» ـ ١٤٨٧٫٤٠ ش
- ● للمسافرين ـ ١٧٦٤٫٢٠ ش
- ● «أسود» ـ ١٦١٠ ـ ١٦٣٠ ش

اعلان ادارة «الاتحاد» ـ قسم الاعلانات

نعلن لجمهور المعلنين ومكاتب الاعلان عن الترتيب الجديد التالي لاستقبال الاعلانات.

١ـ لضمان نشر اعلانك في الصفحات الداخلية يجب ان يقدم لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة (١٥٫٠٠) قبل يومين من تاريخ نشر الاعلان.

٢ـ لضمان نشر اعلانك على الصفحة الاولى والاخيرة يجب تقديمه لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا قبل يوم من تاريخ نشر الاعلان.

٣ـ قسم الاعلانات مفتوح يوميا من الساعة ٩٫٠٠ ـ ١٦٫٠٠ مساء ما عدا يوم الجمعة (يوم عطلة).

■ الرجاء التقيد بالترتيب الجديد ■

ملاحظة :

● الترتيب السالف لا يشمل اعلانات الوفاة (النعي)، التي تستقبلها في مكاتب «الاتحاد» حتى ساعة اغلاق الجريدة.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

הארץ (١٩٨٥/٩/١٠)

● نيجيريا والميزانية السعودية ●

● أحد الأسباب الأساسية للانقلاب العسكري الأخير في نيجيريا كان فشل الحكومة السابقة في أشفاء الاقتصاد بدون مساعدة صندوق النقد الدولي الذي إشترط تنفيذ إجراءات تقشف قاسية. الحاكم العسكري الجديد، الجنرال بينغيدة يفحص، في هذه الايام، إمكانية التوصل إلى تفاهم واتفاق مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض بمبلغ يزيد على مليار دولار. وفيما اذا تم الاتفاق أو لم يتم، فلا شك ان نيجيريا ستكثف جهودها لزيادة حجم صادراتها من النفط الذي يشكل مصدرا لحوالي ٩٠٪ من مجمل دخلها من العملة الأجنبية. ومن شأن إجراء كهذا التأثير على عائدات السعودية من انتاج النفط. خاصة وانها صاحبة اكبر إمكانيات انتاج النفط بين دول «أوبيك».

وسيكون على نيجيريا، اذا ما أرادت العودة إلى مستوى الانتاج السابق، ان تخفض ـ رسمياً أو من تحت الطاولة ـ سعر النفط المقرّر في اطار أنظمة «اوبيك».

وهذا يعني ان السعودية التي «تحملت»، حتى الان، القسم الأكبر من التقليص في كميات النفط المنتجة (في تقليص الحد الاقصى للكميات الرسمي وفي التقليص الاضافي في الكميات المنتجة لسدّ عجز الدول الأخرى الاعضاء في اوبيك) ستكون مجبرة، الان، على التنازل عن برامجها لزيادة حجم منتجاتها من النفط عشية فصل الشتاء لان المشترين سيفضلون، بالطبع، النفط النيجيري الأقل ثمنا.

وسيكون لهذه التطورات، حتما، عدة مضاعفات. الاولى، ان السعودية ستضطر إلى تقليص «كرمها» في منح المساعدات للدول العربية الأخرى، وخاصة العراق، وربما أيضا م.ت.ف. الثانية ـ وقد بدأت تظهر ملامحها ـ ان السعودية ستبيع النفط مباشرة مقابل سلع ومنتجات مختلفة، وهكذا تستطيع، عمليا، تخفيض أثمان النفط إلى أقل من أسعار «أوبيك» وزيادة الكمية المنتجة.

(«هآرتس»)

דבר

● وفد يهودي في عمان ●

● يبدوا ان واشنطن لم تقرر، بعد، متى وكيف يستأنف نائب وزير الخارجية، ريتشارد ميرفي جولته في الشرق الاوسط وفي أيّة شروط يعقد لقاء مع وفد أردني ـ فلسطيني. ليس واضحا، أيضا، ما اذا كان تأجيل إضافي في إرساله الى الشرق الاوسط سيشترط بتليين معارضة اصدقاء اسرائيل في الكونغرس لتزويد الاردن والسعودية بالأسلحة الأمريكية. وكما في الماضي تتضارب في النظام الامريكي اراء مختلفة ومتناقضة. ولكن، وعلى أية حال، لا يمكن التوقع أن توافق واشنطن، في الأمد القصير، على الجمود الحاصل وأن لا تبادر إلى إجراء غير مقبول على اسرائيل.

ويفضل، على أية حال، الامتناع عن إصدار ردود هستيرية. الفرق الشاسع القائم اليوم في حكومة اسرائيل فيما يتعلق بالسبل وفيما يتعلق بماهية مسيرة السلام، واضح جدا ومعروف في الولايات المتحدة، ويشكل عقبة إضافية أمام ازالة تردد الملك حسين وتلون م.ت.ف. وما رفض الليكود وصراخه إلا إثقال على عرض موقف واضح تجاه «الخط الأحمر» القائم ايضا لدى مؤيدي المسيرة السلمية في اسرائيل والذين لم ييأسوا، حتى الان، من المفاوضات المباشرة بل انهم معنيّون بها وليس بالمماحكات الدبلوماسية الرامية الى تعزيز موقع م.ت.ف. وفي هذا السياق، ليس هنالك أي عيب في الزيارة التي يقوم بها وفد من اليهود الأمريكيين في عمان. يمكن الاعتماد على الأشخاص الذين يقفون على رأس الوفد في إطلاع الملك حسين على مصلحة يهود الولايات المتحدة ونيتهم، في دفع مسيرة السلام دون المسّ بالتضامن والصداقة مع اسرائيل.

(«دفار»)

ידיעות אחרונות

● «بطالة ؟» ●

وكتبنا وعدنا وكتبنا أكثر من مرة ان المعطيات التي تنشرّ، بين الحين والاخر، عن عدد «طالبي العمل» في بلادنا من شأنها زرع البلبلة في كثير من الاحيان. لأنه ليس واضحا من هذه الارقام ما اذا كان المقصود «طالبي العمل» أو «طالبي العمل» الخفيف.. فهنالك فرق بين الاثنين. قال لنا مدير أحد المستشفيات في البلاد ان عمال النظافة في المستشفى الذي يديره هم جميعا، من العرب لأن اليهود يحتقرون هذا العمل ويفضلون رسوم البطالة الحكومية.

وقد صدق الوزير شارون عندما طلب عدم دفع رسوم البطالة لكل من يرفض تسلّم العمل المقترح عليه ويفضل التبطل عن تعب العمل. خاصة وانه اتضح ان رسوم البطالة في البلاد لا تقل بكثير عن الاجر الذي يتلقاه العامل ولذلك فان العمل غير مفضل عندنا.

● تجربة هامة ●

يمكن الافتراض ان المستوطنين بدأوا بالقيام بدوريات في المناطق ليس نتيجة المتعة المترتبة على هذه «الدوريات» أو من منطلق الرغبة باثارة غضب أي كان ولكن نتيجة الخوف مما يمكن أن يحدث لهم ولأبناء عائلاتهم في أماكن سكنهم في يهودا والسامرة نتيجة ضعف الجيش والشرطة هناك ورفضهم ضمان النظام والأمن والهدوء. والان، عندما إعترف بذلك وزير الدفاع رابين، أيضا («جزء من تصاعد الارهاب في المناطق يمكن رده الى ليونة الجيش هناك»)، لم يعد هنالك أي سبب لأن يواصل المستوطنون دورياتهم الخاصة. يمكن، اذن، التوقع انهم سيتركون، الان، مهمة الحفاظ على الأمن في المناطق لقوات الامن الرسمية. ولكن، ومع ذلك، على السلطات أن تعرف ان المستقبل مرهون ليس بمجرد وجود قوات الامن في المكان وانما، وبالاساس، بمدى فاعليتها في الحفاظ على أمن المستوطنين. والا، فان المشكلة ستبقى قائمة.

(«يديعوت أحرونوت»)

מעריב

● جدول مشير ●

اذا كانت المعطيات المرحلية التي صدرت عن دائرة الاحصاء المركزية أمس (الاثنين) تدل على ان جدول غلاء المعيشة للمستهلك ارتفع في النصف الثاني من آب الماضي بنسبة تقارب ألـ ٤٪، فان في ذلك علامة جدية على أننا بعيدون، حتى الان، عن تحقيق أهداف الخطة الاقتصادية. صحيح ان هذه النسبة أقل مما تعودنا عليه ولكن يجب الأخذ بالإعتبار انها أتت بعد ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٧,٥٪ في تموز والتي كان من المفروض ان تعكس «تنظيف مساحة» في ارتفاع الأسعار وبعد تجميد مطلق للأسعار.

في شهر آب الماضي حصل تآكل قياسي في الاجور ولذلك كان من الممكن التوقع ان ينعكس هذا في لجم عملية الطلب وفي تخفيض الأسعار. ويتضح، ان التنزيلات التي رافقتها دعاية واسعة، كانت ذات اهمية وتأثير ضئيلين.

وعندما يحصل هذا التطور في المرحلة الاولى من تنفيذ الخطة، وفي قمة التآكل الكبير في الاجور، فان ذلك لا يبشر خيرا. وذلك يدل على ان الحكومة لم تسهم حتى الان، بقسطها في تقليص الميزانية والبنود الأخرى التي تقرر بشأنها في الخطة الاقتصادية.

الاستنتاج، من ذلك، يجب ان يكون ليس رفع الايدي وتخفيف العبء وانما جهدا إضافيا ومكثفا لتنفيذ كل القرارات التي اتخذت وحتى، اذا اقتضت الضرورة، تعديل المسار كما يتوجب من المعطيات. انه جدول مشير. واذا لم ننتبه اليه جيداً ـ سنجد أنفسنا نمرّ في ممرّ خطير.

(«معريف»)

مدير عام مؤسسة «مفعال هبايس»:

المؤسسة أقيمت للمساعدة على تطوير المرافق التربوية والصحية العاملة باشراف السلطات المحلية

● باستطاعة كل سلطة محلية ان تتقدم الينا بطلب المساعدة ● سحب اليانصيب، على انواعه، يتم بامانة قصوى وبرقابة شعبية ورسمية ● علاقتنا بالناحية العربية تطورت جدا في السنوات الاخيرة ●

● أجرى اللقاء ـ مرزوق حلبي ●



● مدير عام شركة «مفعال هبايس» ـ أليتسور غورن ●

● «مفعال هبايس» اسم يتردد كل يوم في الاعلانات التجارية في الراديو والتلفزيون وعلى الملصقات الدعائية في الطرقات وعلى واجهات الأكشاك وفي الصحف والمجلات «راب متسبير» و «لوطو» و «حيش جاد» أسماء مشتقة. وهي تثير فينا أسئلة كثيرة حول عمل هذه المؤسسة وكيفية إجراء سحب اليانصيب وإلى أين تذهب الأموال العائدة من بيع بطاقات اليانصيب.

وكان لمحرر «الاتحاد» لقاء مع المدير العام للمؤسسة، السيد أليتسور غورن، الذي أبدى الاستعداد والرغبة في الرد على الأسئلة وإعطاء قراء «الاتحاد» فرصة التعرف على المؤسسة وعملها.

● المساعدة في موضوعي الصحة والتربية والتعليم ●

● أقيمت مؤسسة «مفعال هبايس» في العام ١٩٥٠ بموجب قرار من الحكومة بصفة «شركة محدودة الضمان». وذلك بهدف مساعدة السلطات المحلية في حلّ مصاعبها المالية. وتتألف الجمعية العامة للشركة من عشرة أعضاء هم رؤساء سلطات محلية. أما مجلس إدارة المؤسسة فيتألف من ثلاثة ممثلين عن الحكومة وممثلين عن الجمهور وثمانية ممثلين عن السلطات المحلية. أي ان مركز السلطات المحلية هو الحاسم في إدارة وتصريف شؤون المؤسسة.

اقتصر الهدف من إقامة المؤسسة، في بادىء الأمر، على مساعدة السلطات المحلية في التغلب على مشاكلها المالية والمساعدة في تطوير وإقامة المؤسسات الصحية. وفي العام ١٩٥٦ تقرر أن تأخذ المؤسسة إلى أيديها موضوع التربية والتعليم في المدن والقرى.

● إجراء السحب يجري بأمانة قصوى وبمراقبة شعبية ●

وعن سؤال حول سحب اليانصيب، أنواعه وطريقته، قال السيد غورن: «تبيع المؤسسة ثلاثة أنواع من اليانصيب: «راب متسبير» و «لوطو» و «حيش جاد» بالاضافة الى برنامج إحتياط للسحب ومنها طريقة الاشتراك عن طريق البنك في سحب اليانصيب. وأضاف موضحا طريقة السحب: «عندنا آلة لإجراء السحب. وهي عبارة عن آلة حاسبة، جرى شراؤها خصيصاً، تعمل بطريقة إختيار الارقام بالصدفة وليس بطريقة مبرمجة. أما السحب فيجري بشكل علني بحضور جمهور وباشراف لجنة شعبية. وباستطاعة أي شخص مشاهدة ذلك وأنا ادعو رؤساء السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب لحضور السحب. ومن المنتظر ان نبدأ ببث طريقة إجراء عملية السحب في التلفزيون وقد يكون هذا بعد ثلاثة أشهر.

«وأمّا السحب على «راب متسبير» فلا يتم إلا بعد أن يجري جمع البطاقات التي لم تُشترَ من نقاط البيع كافة من أجل إلغائها لضمان عدم إدخالها الى السحب. وبالنسبة لـ «لوطو» فلا يتم السحب إلا بعد تصوير استمارات السحب كافة على «ميكرو فيلم» ونقله الى الشرطة. وكذلك الأمر بالنسبة للسحب بواسطة الاشتراك عن طريق البنك.

«يوزع على الجمهور من ربح «راب متسبير» ٦٠٪ على شكل جوائز مختلفة، ومن ربح «لوطو» ٥٠٪ ومن «حيش جاد» ٥٥٪. أما ما يتبقى فيُخصص لدفع الضرائب والرسوم المختلفة. والقسط الأكبر فيذهب الى تطوير المؤسسات الصحية والتربوية في المدن والقرى».

● (١٦٠٠) نقطة لبيع يانصيب «هبايس» ●

س ☐ ـ وماذا عن شبكة تسويق وبيع أنواع اليانصيب المختلفة وما هو ربع المبيعات ؟

جـ ● ـ «لدينا احدى عشرة وكالة منطقية رئيسية في مختلف أنحاء البلاد وتشرف على (١٥٠) مركزاً مستقلاً لبيع بطاقات السحب أي حوالي ١٦٠٠ نقطة بيع. وتبيع المؤسسة كل اسبوع ١,٥ ـ ٢ مليون بطاقة واستمارة سحب من الانواع الثلاثة. ويتراوح الربع الاسبوعي بين ١,٥ ـ ١,٨ مليون دولار. أما عندما لا يفوز أحد بالجائزة الاولى ويتراكم المبلغ فان المبيعات تزداد بنسبة الضعف أو اكثر. فعندما لا يفوز أحد في سحب «لوطو» وتنقل الجائزة الى الاسبوع التالي، تبيع المؤسسة حوالي ١,٢٥ مليون استمارة «لوطو» بينما المعدل الاسبوعي (٤٠٠) ألف استمارة !

وهنا يأتي الجانب الثاني للمساعدة التي تقدمها المؤسسة للجمهور. فهي تشغل في شبكة نقاط البيع أشخاصا محتاجين توصي بتشغيلهم السلطات المحلية.

«أما بالنسبة للاستمارات وبطاقات السحب فهي تُطبع في المطابع الحكومية «مدبيس ممشلتي» باشراف رسمي. بينما يُطبع ال ـ «حيش جاد» في مطبعة أجنبية بتوصية من الشرطة».

● المخصصات تحوّل مباشرة، إلى السلطة المحلية ●

☐ س: كيف تتصرفون في الأموال المتراكمة لديكم ؟

☐ جـ: يبلغ الربح الصافي من السحب الاسبوعي حوالي ٣٠٪ من مجمل المدخول. ويذهب بمجمله الى التطوير في مجالي الصحة والتربية. نتوقع أن يبلغ مدخولنا الإجمالي هذه السنة (١٤٠) مليار شيكل. يخصص منها حوالي (٤٥) مليار شيكل لأغراض التطوير وقد تزيد خلال السنة.

☐ س: كيف يجري الاتصال بينكم وبين السلطات المحلية وكيف توزعون ميزانيات التطوير عليها ؟

☐ جـ: «نرسل في بداية كل سنة «كراسا» الى السلطات المحلية كافة في البلاد وفيها مواد عن كيفية تقديم نماذج طلب الميزانيات والمجالات التطويرية التي يمكن أن تخصص لها الميزانيات. وبعد أن تقدم إلينا الطلبات تدرسها لجان خاصة تتألف من ممثلين عن مركز السلطات المحلية والداخلية والمؤسسة وتقرها. كما تقدّم إلينا طلبات للمساعدة من قبل وزارات مختلفة.

«وتُخصص الأموال لموضوع الصحة لإقامة عيادات الأم والطفل ولترميم وتصليح القائم منها وبادرنا الى إقامة عيادات للأسنان باشراف السلطات المحلية. وبدأنا في السنوات الأخيرة العمل في إقامة البيوت والنوادي للمسنين.

«أما بالنسبة لموضوع التربية والتعليم فإننا نتعاون مع وزارة المعارف في إقامة غرف دراسة جديدة ونشترك بنسبة ٢٥٪ من تكاليف إقامة كل غرفة. ونساعد في إقامة مراكز التدريب المهني. وبدأنا مؤخراً في إقامة ما يسمى بـ «نوادي هبايس جاهيرية» وهي فكرتنا. ويتألف من قاعة تستغل لممارسة الرياضة على اختلافها ولاقامة النشاطات الثقافية المختلفة ومن غرف لاقامة دورات متنوعة لمختلف الأجيال في إطار المدارس. وأقمنا مثل هذه النوادي في دبورية وبركا وبيت جن والطيرة وباقة الغربية وحرفيش. ونهتم بترميم البنايات التي نساعد في إقامتها. واستطيع القول ان اعمال الترميم تتم بمساعدة «مفعال هبايس» فقط. ونساعد في تجهيز المدارس بالأثاث الجديد أو باصلاح القديم، وبدأنا مؤخراً في مساعدة المدارس على شراء الآلات الحاسبة وفي إعداد ملاجىء المدارس أو تحويلها إلى نواد».

● «علاقتنا بالسلطات المحلية العربية تطورت جداً» ●

■ س: ما هي علاقة المؤسسة بالسلطات المحلية العربية اليوم، وكيف كانت في السابق وما هي حصتها من المساعدات التي تقدمونها ؟

● جـ: «تطورت علاقتنا بالسلطات المحلية العربية في السنوات الاخيرة، بشكل كبير لتشمل الغالبية الساحقة من السلطات المحلية، بينما كانت العلاقة في السابق تقتصر على عدد قليل منها. وقد يعود هذا الى وصول أجيال شابة الى هذه السلطات.

«واعترف ان الاوضاع في القرى العربية والمدن العربية بحاجة ماسة الى مساعدتنا بسبب الوضع المزري في المدارس والمؤسسات والنقص فيها. وبناءً عليه خصصنا ميزانيات غير عادية ـ اضافية ـ للسلطات المحلية العربية. وهذا ما حدث في العام الماضي اذ خصصنا مبلغ ١,٢٥ مليار شيكل إضافة للمخصصات العادية. وبلغ مجمل ما خصصناه من ميزانيات للناحية العربية في العام الماضي ١٦,٩٪ من مجمل الميزانية. بينما خصصنا لموضوع التربية والتعليم ٢٥,٦٪ من مجمل الميزانية. أما المخصصات فتذهب مباشرة الى حساب السلطات المحلية عن طريق مركز السلطات ولا يوجد هناك أية سلطة محلية في البلاد لم تحصل على مساعدة من مؤسستنا.

«واعتقد ان الناحية العربية تعي اليوم بشكل اكبر أهمية مؤسسة «مفعال هبايس» والفائدة منها».

● الحكومة تحاول السيطرة على أموال المؤسسة ●

☐ س: سمعنا في الآونة الأخيرة اتهامات وجّهت الى الحكومة ومفادها انها تحاول السيطرة على أموال مؤسسة «مفعال هبايس»، فهل هذا صحيح ؟

● جـ: نعم، عندما تسوء الاوضاع الاقتصادية تحاول الحكومة التفتيش عن مصادر تمويل جديدة وحلول «سهلة». إلا اننا نصرّ على ان مركز السلطات [illegible] ينبغي أن يظل الحاسم والمقرر في تصريف [illegible] المؤسسة وتقسيم أموالها. فنحن نبيع المواطنين ونريد أن يعود ربع ما نبيع الى هؤلاء المواطنين. ومن هنا جاء الخلاف أحياناً بيننا وبين الحكومة على رفع ثمن سحب اليانصيب.

☐ س: كيف أثرت الاوضاع الاقتصادية الراهنة على مبيعات المؤسسة من بطاقات السحب ؟

☐ جـ: «خلافاً لما يعتقد الجميع، فقد أثرت الاوضاع الاقتصادية سلباً على مبيعات المؤسسة من بطاقات السحب المختلفة. فقد طرأ على مبيعاتنا هبوطاً طفيفاً لكنه ملحوظاً. وعليه، سنحاول في الاسابيع القادمة زيادة نشاطنا الاعلامي عن طريق تكثيف الاعلان التجاري بشتى الطرق».

ومنحنا السيد أليتسور فرصة توجيه كلمة الى الجمهور فقال: «أريد أن أؤكد على الأمانة في إجراء عمليات سحب اليانصيب وعدم وجود أية إمكانية للتلاعب أو للغش. بما ان مساعداتنا تزيد كلما زاد ربع مبيعاتنا من بطاقات واستمارات السحب، فانني أدعو الجمهور العربي للمشاركة في السحب، والسلطات المحلية العربية لمساعدتنا في إقامة نقاط بيع في القرى كافة. ويجب ألا يكون لدى المشترك في السحب مهما يكن إنتماؤه، أي شك حول وجود تلاعب في موضوع السحب.

الفرع الموحد، كفرياسيف ـ أبوسنان يقرر:

أيلول وتشرين الأول ـ شهرا إميل توما لزيادة العضوية في الحزب

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قام الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفرياسيف ـ ابوسنان بتوزيع بيان يدعو فيه الشبان والعمال والمثقفين، الى إشغال الفراغ الذي خلفه فقدان القائد الفذ إميل توما وذلك بتقوية الحزب وإعلان شهر أيلول وتشرين الاول ٨٥، شهري إميل توما لزيادة العضوية في الحزب.

وكان الفرع الموحد دعا إلى إحتفال تأبيني في «بيت الصداقة» في كفرياسيف مساء الاربعاء (٨٥/٩/٤). وحضر الإحتفال المذكور مئات الشبان والاصدقاء، إجلالاً لذكرى ودور القائد الشيوعي الدكتور إميل توما.

تكلم في الاحتفال أحمد سعد، رئيس تحرير مجلة «الغد»، عن دور الفقيد في تثقيف الأجيال الشابة بروح الوطنية والأممية البروليتارية. كما تحدث عن التراث الغني الذي أورثه إميل توما لشعبنا. وتحدث خليل خوري، من رعيل الشيوعيين قبل النكبة، عن دور إميل توما ورفاقه في حيفا في تنظيم كفاح العمال العرب. كما تحدث حنا دلة (أبو خالد)، صديق الحزب منذ أيام الانتداب البريطاني ورئيس جبهة كفرياسيف الدمقراطية، عن ذكرياته مع الفقيد وعن نادي «الشعاع» الذي أقامه الفقيد في منزله. وتحدث نديم موسى عن دور الفقيد في كفاح العمال وفي فضح دور وجوهر النازية. وكانت كلمة الختام لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب، نمر مرقس، فركز على شخصية توما الثورية والمفكر والزعيم من طراز جديد، إبن المرحلة العاصفة في تاريخ تطور شعبنا.

مباشرة التحضير لبرنامج «ليالي شفاعمرو» الثقافي ـ الفني

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ باشرت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تحضيراتها لبرنامجها الثقافي والفني السنوي «ليالي شفاعمرو» والذي يتم إقامته للسنة الخامسة على التوالي، حيث تقرر إقامته بتاريخ (١٧ ـ ٨٥/٩/١٩) في ساحة دير اللاتين في شفاعمرو.

وقد تشكلت قبل عدة أسابيع اللجان الفنية والتنظيمية، التي تعمل على التخطيط للبرنامج وإنجاحه. كما تعمل الرابطة على إصدار كراس إعلامي بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسها وسيتم توزيعه خلال برنامجها «ليالي شفاعمرو».

وعلم مراسلنا أن البرنامج لهذه السنة يشتمل على ندوة ضد العنصرية والفاشية وسبل التصدي لها ولقاءات مع فنانين ورياضيين عرب معروفين يعملون في الوسط اليهودي وأمسية حول تنظيمات الجامعيين في قرانا ومدننا العربية. وسيتم إجراء سحب اليانصيب على جوائز قيمة.

هذا وستشارك فرق فنية مختلفة في إحياء البرامج الفنية «لليالي شفاعمرو». وفي مقدمتها فرقة «بعاد» ومسرح «الغربال» الشفاعمري وفرق من القدس، بالاضافة الى العديد من الفنانين والهواة المحليين. ومن المتوقع أن يحضر البرنامج وفود من روابط الجامعيين في الجولان وطرعان وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن مجلس عمال شفاعمرو رفض أن تستخدم الرابطة ساحة المجلس بحجة إستخدام الساحة يومياً من قبل فرق كرة السلة، علماً بأنه لا توجد أية فعاليات في الساحة المذكورة خلال هذه الفترة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة المثلث

يدعو الرفاق الطلاب الثانويين للاشتراك في الدورة التثقيفية التي ستعقد يومي الخميس والجمعة الموافق ١٢ ـ ١٩٨٥/٩/١٣. في كل من المثلث الشمالي والمثلث الجنوبي ـ في ام الفحم والطيبة.

الافتتاح يوم الخميس الساعة الخامسة والنصف مساءً.

ام الفحم

- يوم الخميس: «العمل الطلابي». يقدمها: احمد سعد.
- يوم الجمعة ٩,٣٠: «حول الفاشية» يقدمها: مُريد فريد
- يوم الجمعة ١٣,٣٠: «الجماهير العربية» في اسرائيل: مفيد صيداوي.

الطيبة

- يوم الخميس: حول الفاشية يقدمها: مُريد فريد
- يوم الجمعة ٩,٣٠: «الجماهير العربية» في اسرائيل» يقدمها غازي شبيطة
- الجمعة ١٣,٣٠: «العمل الطلابي» يقدمها: ناصر دغش.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اكسال

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى ضمن دورة تثقيفية وموضوعها «أسس التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق أحمد سعدي. المحاضر: عودة بشارات.

الحزب الشيوعي ـ منطقة عكا

*** لجنة التثقيف المنطقية ***

تدعوكم لسماع محاضرة تثقيفية حول «الاوضاع الاقتصادية في البلاد» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة (قرب محطة «ايجد»). المحاضر: ابراهيم مالك.

الحزب الشيوعي ـ يافة الناصرة

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك يوم الخميس ٨٥/٩/١٢ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.

اليوم في الأحداث

أسلحة أمريكية ـ إسرائيلية تشتريها العربية السعودية

● كثر في الآونة الأخيرة الحديث والتعليق على احتمال عقد صفقة جديدة لبيع أسلحة أمريكية لكل من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية.

وكالعادة رافق ذلك حملة «احتجاج» و«معارضة» نظمتها الأوساط الحاكمة في بلادنا وأكثر الأوساط «تعاطفاً» معها في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولم تعد حملات «الاحتجاج» و«المعارضة» هذه تخدع أحداً. فقط ثبت بشكل قاطع أن تظاهر اسرائيل بالخوف من أن يؤدي «تدفق» السلاح الأمريكي الحديث على دول مثل السعودية والأردن، وكذلك مصر وعمان قابوس، الى تغير في توازن القوى لصالح هذه الدول وعلى حساب اسرائيل، ليس إلا جزء من الصفقة. وأن الهدف من هذه «المعارضة» هو :

ـ اظهار الملوك العرب، وكلهم ملوك مملوكون، عند ابرام الصفقة وكأنهم حققوا كسباً سياسياً، وأنهم «ربحوا» الادارة الأمريكية الى جانبهم و«هزموا» حلفاء اسرائيل في هذه الادارة. فتظهر الحكومة الأمريكية «صديقة» حقاً للعرب وأنها تتفهم متطلباتهم «الأمنية» و«العسكرية». فيدخل أولئك الملوك ومن يدور في حلبة رقصهم تيهاً وزهواً هو أشبه بزهو الديكة على مزبلة.

ـ بيد أن الأهم هو أن بعد كل صفقة كهذه يتدفق أحدث السلاح فعلاً على اسرائيل وتتدفق المعونات المالية لتثبيت مواقع اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وتثبيت موقفها ودورها في المنطقة، وهو الدور المعادي لمصالح الشعوب العربية ولقضية السلام والأمن في منطقتنا. فقد جرت العادة أن تتخذ الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة مثل هذه الصفقات ستاراً لتمرير مشاريع الدعم الحقيقي لآلة اسرائيل العسكرية العدوانية. وبغض النظر عن نوعية، ثمن وحجم الأسلحة التي تريد السعودية أو الأردن شراءها من الولايات المتحدة فإن الدوائر الحاكمة في هذه الأخيرة هي الرابح الوحيد من وراء هذه الصفقات.

فليس سراً أن السعودية لا تمتلك جيشاً بالمعنى الحقيقي للكلمة. فالعائلة الحاكمة في هذا البلد العربي الغني بالنفط تخاف قيام مثل هذا الجيش، خصوصاً وأن قيادات الجيش قامت في أكثر من بلد بانقلابات عسكرية اطاحت بحكام البلد المعني. وكل ما تمتلكه السعودية هو الحرس الملكي، الذي لا يزيد عدده عن ١٥ ألف جندي. وان مهمة هذا الحرس هو حماية نظام العائلة المالكة والمستبدة في السعودية، اي مهمة القمع الداخلي.

ويشارك في تنفيذ هذه المهمة القمعية جنود أردنيون مدربون خصيصاً لهذه المهمة وجنود من باكستان ومستشارون عسكريون فرنسيون ومن دول غربية أخرى.

ومن الطبيعي أن جيش، هذا حجمه وهذا دوره، كجيش العربية السعودية لا يستطيع استيعاب كميات الأسلحة الضخمة التي اشترتها السعودية من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا الغربية وغيرها وتقدر بعشرات مليارات الدولارات، ان لم يكن المئات.

واذا كانت الأسلحة الأمريكية والغربية الأخرى تباع للأردن لما أعد لحكام هذا البلد من دور في التخريب والتآمر على القضية الفلسطينية وفي تقديم العون العسكري المباشر لعدد من امارات الخليج العربي، مثل سلطنة عمان، ولحكام السعودية ولمواجهة «التهديدات» السورية فان الأسلحة الأمريكية، التي تشتريها السعودية، تشكل في الأساس مصدراً دسماً جداً للأرباح التي تحققها احتكارات السلاح الأمريكية الكبيرة.

فمعظم هذه الأسلحة مخزون في ترسانات القوات المسلحة الأمريكية وفي خزائن البنتاغون أو الاحتكارات، وهي تشكل جزءاً من فيض الانتاج العسكري الأمريكي. وبيعها يعني تحقيق ربح مضاعف في آن واحد. فبدلاً من أن تتحول الى خردة لا قيمة لها في ترسانات الجيش الأمريكي يجري تسويقها تجارياً وبأسعار مغرية وظروف مربحة جداً.

وعلاوة عن أن بيع هذه الأسلحة يتحول الى ربح صاف ودسم للاحتكارات وسماسرة السلاح من مختلف الجنسيات فان الولايات المتحدة الأمريكية تستفيد من هذه الأسلحة وذلك بتخزينها في مطارات وقواعد اقامتها في العربية السعودية، تستطيع قوات الانتشار السريع الأمريكية الوصول اليها بسرعة واستخدامها في ضرب حركات التحرر الوطني لشعوب المنطقة وضرب كل تحرك محتمل في السعودية مناهض للنظام الملكي السعودي الاستبدادي.

وتستخدم الدوائر الإمبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة الأرباح المحققة من بيع السلاح للعربية السعودية وغيرها من الدول (الممالك) العربية في تطوير انواع جديدة من السلاح التقليدي وغير التقليدي كالأسلحة المرعبة التي استخدمتها اسرائيل في حربها على لبنان وفي حصارها لبيروت. فضلاً عن أن قسماً من هذه الأرباح تتكرم به حكومة ريغن وتقدمه عوناً مالياً وعسكرياً وبسخاء للأوساط الحاكمة في بلادنا.

ويبدو أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة باتت مطمئنة على مصالحها في المنطقة العربية. فلم تعد تكتفي بنقل قسم من أرباحها (المحققة من نهب ثروات النفط العربية وبيعها السلاح للحكام العرب) الى اسرائيل، حليفها الاستراتيجي المميّز في المنطقة، بل لم تعد تتردد في الكشف الصريح عن أن اجزاء من مبيعاتها العسكرية للسعودية والأردن هي منتجات عسكرية اسرائيلية. اي انها أنتجت مباشرة في الصناعة العسكرية الاسرائيلية.

فقد نشرت «يديعوت احرونوت»، أمس الأول، وعلى صدر صفحتها الأولى ان ناطقاً عسكرياً امريكيا أكد ان صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات والتي تطلق من الكتف تحتوي أجزاء (قطعا) منتجة في «الصناعة العسكرية الاسرائيلية». وأن هذه الأجزاء يتم انتاجها في اسرائيل بموجب عقد موقع بينها وبين الجيش الأمريكي.

واذا أخذنا بعين الإعتبار ان العديد من المصانع العسكرية الاسرائيلية مرتبط بعقود مماثلة مع الجيش الأمريكي ووزارة الحربية هناك. لا نستغرب ان أجزاء من هذه المنتجات الاسرائيلية يصل الى العربية السعودية والأردن والى دول أخرى من دول مماليك آخر زمن.

وهذا معناه ان هذه الدول تمول مباشرة قسماً من الانتاج العسكري الاسرائيلي وان بعض الربح الذي تحققه الشركات الاسرائيلية أموال عربية. وان الشركات الاسرائيلية تستفيد من هذه الأموال في تطوير الصناعة العسكرية المحلية، وبالتالي قدرات اسرائيل العسكرية.

من الواضح أن ما كشفه الناطق العسكري الامريكي هو النزر القليل من انفتاح اسرائيل التجاري والاقتصادي (وكذلك العسكري) على العديد من الحكام العرب، وبضمنهم حكام السعودية، الذين ربطوا بلادهم كلياً بعجلة المصالح الاحتكارية الأمريكية خلافاً لمصالح شعوبهم الحقيقية.

وما كشفه هذا الناطق هو جزء من عملية تطبيع العلاقات التي تجري حالياً ببطء، ولكن بصورة متواصلة بين حكام اسرائيل وغالبية الحكام العرب. وهذا التطبيع ينسجم مع تطلعات الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة نحو خلق نوع من الاجماع الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية اليمينية المحافظة. وهو الاجماع المعادي لحركة التحرر الوطني في هذه المنطقة ولقوى السلام والاشتراكية فيها وللاتحاد السوفييتي، الذي تربطه بشعوب المنطقة علاقات تحالف مبدئية تقوم اساساً على المصلحة المتبادلة بين الطرفين.

وهو يكشف زيف ادعاء اولئك من الحكام العرب حول تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. فتضامنهم لم يتجاوز حدّ الكلام. اما روابطهم الحقيقية وعلاقاتهم الوطيدة فكانت دائماً ولا تزال مع الامبريالية الامريكية، عدوة شعوب المنطقة وكل الشعوب، وبالتالي شاؤوا ذلك أم أبوا، مع حكام اسرائيل، بكل ما يمثلونه من ممارسة ونهج معادين لمجمل الحركة الوطنية العربية وليس للحركة الوطنية الفلسطينية وحدها.

(إبراهيم مالك)

في ضيافة «نوفوستي»

مــع الحضــارة الأرمنية في موطنها

● د. إدوار الياس ●

□ المسافة بين تبليسي وجارتها يريفان عاصمة جمهورية أرمينيا السوفييتية قصيرة. قطرنا بينهما بطائرة صغيرة تتسع لأقل من ثلاثين مسافراً لمدة ثلاثين وبضع دقائق. لتهبط بنا الطائرة على أرض هذه الجمهورية السوفييتية التي لا تزيد مساحتها عن ٣٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٫٥ مليون نسمة يسكن كل شخص ثالث منهم في العاصمة يريفان التي يعيش فيها حوالي ١٫١ مليون نسمة.

على الطريق الى الفندق الذي يحمل اسم العاصمة مررنا بمركز المدينة فبهرت ابصارنا نوافير المياه الملونة المتراقصة على انغام الموسيقى المنبعثة من اركان الساحة الشاسعة المكتظة بالناس.

أعلمني المرافق ان هذه النوافير تنفث برذاذها المزركش المتراشق المتراقص، من الساعة العاشرة ليلاً ولمدة ساعة حيث يلتم حولها ابناء البلاد والسواح من مختلف بلدان العالم.

لم نتوقف في الساحة وعدنا اليها في ليلة اليوم التالي لنسمع همس ووشوشة الناس بمختلف اللغات مبدين الإعجاب بهذا العمل الفني الذي يدمج النغمة مع اللون ويسكبها في نقطة المياه المتطايرة فتخلق لوحة خلابة بجمالها السحري وانسجامها الكلي الرائع.

وذكرني هذا الحشد الدولي بالدعاية الامبريالية والصهيونية الكاذبة والمغرضة حول ما يسمى بـ «الستار الحديدي» الذي تعيش خلفه شعوب الأقطار الاشتراكية (!) فها هي وفود السواح، من الشرق والغرب، تسرح وتمرح على هواها في الربوع السوفييتية وغيرها من البلدان الاشتراكية. في كل فندق نزلت فيه وفي كل مكان سياحي تجولت فيه «تدركمت» بهم : من سويسرا وفنلندا والمانيا الغربية وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة وغيرها.

ان «الستار الحديدي» ما هو سوى ستار ضبابي وهمي من اختلاق قوى الاستغلال والعدوان الحاكمة في العالم الرأسمالي لتسد له غشاوة على عيون مواطنيها لتحجب عنها حقيقة الحياة الانسانية الحقة في الدول الاشتراكية.

قبل أن نفترق، كل الى غرفته في الفندق، اخبرنا مسؤول «نوفوستي» المحلي «أفيت» ان يوم غد (الأحد) عطلة رسمية في ارمينيا. وان جميع اماكن العمل والدوائر الرسمية تكون في اجازتها الاسبوعية. لذا سيقتصر برنامجنا للغد على القيام بجولة سياحية لنلقي نظرة عامة على حضارة هذا الشعب العريق الذي أنجب خاتشاتوريان وساروريان وازناڤور وغيرهم من الأدباء والفنانين العظام الذين اثروا بشكل بارز على مسيرة الثقافة الانسانية.

بعد ان ارتشفنا قهوة الصباح في حديقة مقهى الأدباء والفنانين انتقلنا لزيارة مجمع الاطفال حيث اقيمت في مركز واحد العديد من بيوت الثقافة الخاصة بالأطفال التي تحتوي على مسرح واستوديو سينمائي وفلهارمونية واماكن تدريس الفنون الجميلة بالاضافة الى معرض دائم لرسوم الاطفال اسس في العام ١٩٧٠ وهو، حسب معلوماتي المعرض الأول من نوعه في العالم. وتعرض فيه رسومات واعمال يدوية فنية للأطفال من سن ٣ الى سن ١٥ سنة. وهناك جناح خاص تعرض فيه لوحات الاطفال التي وصلت من مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي. وتجولنا في الجناح الأممي الذي يحتوي على مجموعات من لوحات الأطفال من ٩٠ بلداً من ضمنها اسرائيل والأردن والكويت وتونس وسوريا ولوحات لأطفال فلسطينيين.

وقالت لنا المرشدة المسؤولة في المعرض أنهم يعتزون بهذا الجناح الذي يعكس نفسية ومفاهيم وتطلعات الأطفال في مختلف انحاء العالم.

تركنا قصر الطلائع وتوجهنا نحو مركز المخطوطات الأرمنية القديمة الذي يحتوي على ١٦ ألف مخطوطة تحتوي على اسرار تطور الحضارة الأرمنية وعلاقاتها بحضارة الشعوب الأخرى. وللأسف الشديد لم نتمكن من دخول المركز لأنه مغلق بسبب الترميمات التي تجري على بنايته الأثرية. واكتفينا بالتمعن بتمثال «أم أرمينيا» الضخم الذي ينتصب فوقه، حاملة السيف بكلتا يديها ولسان حالها يقول : «الويل للأعداء». ركبنا السيارة، وخرجنا من يريفان الى مدينة شميتادزين المقدسة مروراً بوادي «أرارات» حيث تنتشر كروم العنب «على مد عينك والبصر». ومن عنب «أرارات» تصنع أجود وأفخر أنواع الكونياك في العالم.

وفي مدينة شميتادزين التي تبعد عن يريفان مسافة ٣٠ كم مركز الكنيسة الأرمنية العالمية.

تجولنا في باحة الكاتدرائية التاريخية. ودخلنا مع الداخلين من السواح وابناء البلاد الى الكنيسة الرئيسية وقت الصلاة. الصلاة هي الصلاة والكنيسة تحفة فنية اثرية.

وبعد انتهاء الصلاة تعرفنا الى رجل الدين جورجين مارتيلوسيان، صديق مرافقنا المحلي «أفيت»، الذي لحق بنا في مقهى الكنيسة بعد ان استبدل ثياب الكهنوت ليحدثنا عن تاريخ الكنيسة الأرمنية ووضعها الحالي فقال :

«مدينة شميتادزين مقدسة لدى ابناء الشعب الأرمني في جميع اماكن تواجدهم. ويقال ان السيد المسيح نزل بها بعد قيامته. وعندنا هنا مدرسة وكلية دينية لتدريس رجال الدين تضم ٥٠ طالباً نصفهم من الأجانب.

لقد كان الأرمن اول شعب في العالم يعتنق المسيحية كدين رسمي للدولة وذلك في العام ٣٠١ م. ووضع اساس هذه الكاتدرائية في العام ٣٠٣ م. وأول بطريك للأرمن كان اسمه غريغوري بروسفيتيل.

وضعت الأبجدية الأرمنية في نهاية القرن الرابع ومطلع القرن الخامس الميلادي. وبدأت ترجمة الإنجيل الى اللغة الأرمنية. وتعتبر هذه الترجمة، حتى يومنا هذا، افضل واكمل ترجمة للإنجيل يمكن الاعتماد عليها.

وبعد وضع الابجدية بدأت دراسة اللغة الأرمنية. وقام المترجمون بترجمة كل ما أمكن من اليونانية واللاتينية وغيرها الى اللغة الأرمنية. ويطلق على القرن الخامس الميلادي اسم «القرن الذهبي» للحضارة الأرمنية حين ترجمت الكتب الدينية والعلمية والأدبية بما فيها مؤلفات ارسطو وافلاطون. وتوجد جميع هذه المخطوطات التاريخية التي لا تقدر قيمتها بثمن في مركز المخطوطات الأرمنية.

بعد القرن السادس الميلادي بدأ تطوير الفن المعماري على الطريقة المسيحية الأرمنية. ويعترف الخبراء ان هذه الكنيسة، التي كنا فيها قبل قليل والتي بنيت في العام ٦١٨ م، هي أول نموذج للبناء «الجوتي».

وبنيت في القرن السابع الميلادي كنيسة في منطقة زڤارت نوتس على نمط خاص وتدعى «هيكل الملائكة»، وهي من عجائب الدنيا لأنها لا تستند الى أية أعمدة (دائرة كبيرة فدائرة أصغر فأصغر فأصغر). لكنها دمرت في القرن العاشر بسبب زلزال وبنيت غيرها الى النمط نفسه.

بدأت العلوم الأرمنية تتطور منذ القرن السادس الميلادي. ويمكن ان نذكر في هذا المجال العالم انانيا شيراكاتسي وهو أول من قال بأن الأرض كروية وتدور حول الشمس. ولعب دوراً كبيراً في تاريخ العلوم. وعالم آخر وهو اوانيس ساركواك الذي اهتم بعلم الفضاء ووضع نظاماً للكواكب والنجوم وأسس التقويم الدائم وحسب بالساعات والدقائق والثواني تقويماً دقيقاً للسنة. ولقد عاش في القرن الثاني عشر.

كانت الكنيسة الأرمنية دمقراطية وعلى اتصال مباشر مع الشعب وشاركت في نضاله التحرري. واستمر هذا التقليد التحرري ـ الاجتماعي حتى الآن.

ويتادي الكاثاليكوس الحالي (البطريرك الأكبر لجميع الأرمن في العالم) واسمه وازجين الأول (رقم ١٣٠) وسيحتفل قريباً بالذكرى السنوية الثلاثين لتنصيبه، يتادي الشعوب للنضال من أجل السلام ونزع السلاح ولتوطيد الصداقة والتآخي بين الشعوب. وقد منح وسام «الصداقة بين الشعوب» وهو احد الأوسمة الثلاثة في الاتحاد السوفييتي ووسام لينين ووسام اكتوبر ووسام الصداقة).

وتضع الكنيسة الأرمنية نصب عينيها ثلاثة واجبات :

١) الواجب الروحي الدينى العادي.

٢) النضال من أجل السلام.

٣) واجب تربوي للمحافظة على الثقافة الأرمنية، خارج أرمينيا ونقوم بارسال المدرسين والكتب الى الأرمن في كل مكان.

لقد كنت وقت الصلاة في الكنيسة وشاهدت الناس وكل ما يقال في الغرب عن اضطهاد المتدينين في الاتحاد السوفييتي كذب ودعاية معادية رخيصة.

واذا اجرينا مقارنة بسيطة بين اوضاع الكنيسة الأرمنية في زمن حكم القياصرة والآن نستطيع القول ان الكنيسة ازدهرت كثيراً.

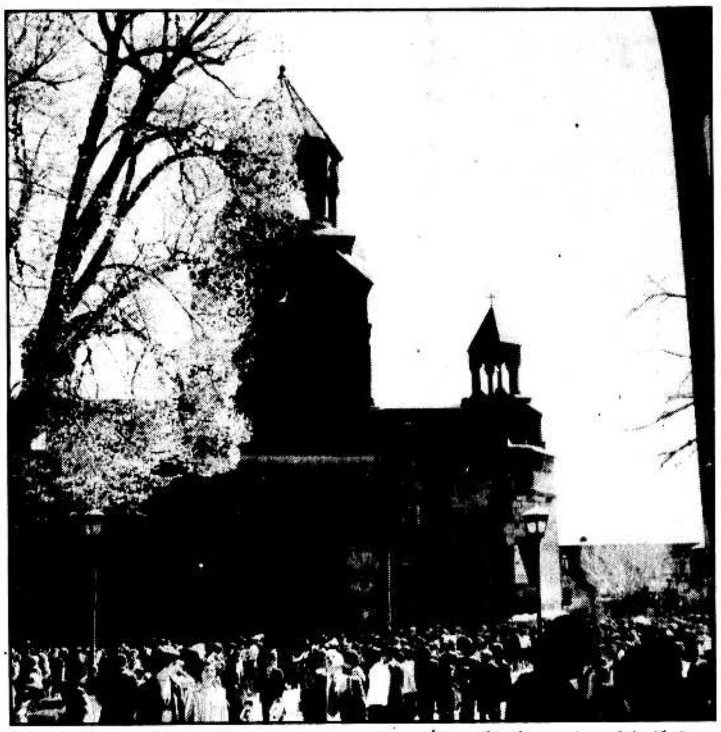
لقد بنيت، خلال السلطة السوفييتية، عدة كنائس جديدة وتم ترميم الكنائس القديمة. وتقوم الدولة بترميم الكنائس والأماكن الثقافية والحضارية التاريخية.

أوجه كلامي الى الأرمن في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي جميع بلدان الشرق الأوسط وأدعوهم للنضال من أجل السلام وضد العدوان والظلم. واتمنى لهم الازدهار والسعادة وان لا ينسوا ثقافتهم الأرمنية الخاصة. اليهم التمنيات والرحمة من ارض القديس اشميتادزين».

عدنا من ارض القديس اشميتادزين الى يريفان ودخلنا معرض الرسامين الذي يعرض لوحات الفنانين الأرمن المعاصرين الذين يعيشون في ارمينيا وخارجها. وشاهدنا اللوحات المعبرة عن مختلف المدارس الفنية. لوحات الرسام الأرمني الذي يعيش في فرنسا والمعروف باسمه الفني جارزو. ولوحات الرسام ميناس افيتسيان وهو من اشهر الرسامين في ارمينيا. ولوحة كبيرة للرسام هاكوب اكوبيان بعنوان «لا للقنبلة النووية» وهي عبارة عن حشد من الملابس المنفوخة ولكن بدون اجسام بشرية. ولوحة باسم «ظل هيروشيما». ومجموعة من رسومات الفنان جريجور خانجان، عضو اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي. كما شاهدنا لوحة كبيرة تصور الملحن الأرمني الكبير كوميتاس الذي عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأصيب بالجنون في العام ١٩١٥ بسبب المجزرة التي ارتكبت بحق شعبه ومات في المستشفى في باريس في العام ١٩٣٦. ولوحات زاهية تصور الاحتفالات الشعبية في شوارع تبليسي الجورجية للرساوم الأرمني جورشاك.

والملفت للنظر انه خصص في قاعة المتحف مكان لعزف الموسيقى يتصدره تمثال نصفي للكاتب الأرمني والعالمي الكبير وليم ساروريان.

(يتبــــــع)



● كاتدرائية شميتادزين، مركز الكنيسة الأرمنية ● (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

لقاء دولي للحقوقيين يعقد في موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن غيرهارد شتوبيه البروفسور في جامعة برلين، جمهورية المانيا الاتحادية، مدير المركز العلمي لجمعية الحقوقيين الدمقراطيين الدولية في افتتاح «الجامعة الصيفية للحقوقيين من البلدان النامية» في موسكو «أن الأوساط الاجتماعية الحقوقية مدعوة للاسهام بقسطها في قضية النضال من أجل السلام ولجم سباق التسلح».

وسوف يلقي علماء حقوقيون بارزون من بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا وفنلندا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي على مدى أسبوعين ونصف محاضرات حول القضايا الملحة لقانون العمل والقانون الجنائي والقانون الدولي على المستمعين من ٣٧ بلداً في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وأعرب البروفسور شتوبيه عن قلق الحقوقيين التقدميين العميق من الخطر المتزايد بشدة للنزاع النووي العالمي. وقال «ان محاولات التشكيك بحق الانسان الأساسي ـ الحق في الحياة ـ ينبغي أن تقابل بنظام قانوني انساني قائم على احترام مبادىء التعايش السلمي».

وأشار يغور كاريبتس نائب رئيس الجمعية السوفييتية للحقوقيين الى أن برنامج المحاضرات وضع بشكل يمنح للقراء إمكانية الاطلاع على مختلف الأنظمة القانونية ومقارنتها على السواء. وأعرب عن الأمل في أن تأتي الندوات والمناقشات التي ستجري بعد المحاضرات النظرية بفائدة عملية للحقوقيين الشباب من الدول النامية.

وسوف يزور مستمعو الجامعة الصيفية المحكمة العليا للاتحاد السوفييتي ومجلس ادارة الحقوقيين في مقاطعة موسكو ويحضرون جلسات المحاكم الشعبية. وينتظر الضيوف كذلك برنامج ثقافي ممتع. وسوف يطلعون على معالم موسكو ولينينغراد ويشاركون في اللقاء الأممي بجامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب.

الفنانون اليابانيون يحتجون على عروض الأوركستــــــرا الاسرائيليـــــــة

● طوكيو ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ يحتج الفنانون اليابانيون المؤيدون للقضية الفلسطينية ومنظمات الصداقة الفلسطينية ـ اليابانية بشدة على اعلان فرقة الأوركسترا الاسرائيلية عن تقديم عروضها هنا اليوم، الاربعاء.

وأعربوا، في بيان لهم، عن رفضهم الشديد لاستخدام الموسيقى لخدمة أهداف دعائية واقتصادية لاسرائيل.

وقال البيان ان فرقة الأوركسترا الاسرائيلية، التي يقودها المايسترو الامريكي الصهيوني ل. برنشتاين، تعمل على دعم الجهود الحربية الصهيونية.

ودعا البيان كافة الأصدقاء الى رفع اصوات الاحتجاج ضد الفرقة الاسرائيلية لمنعها من تقديم عروضها.

وتشرف صحيفة «أشاهي شيمبون» اليابانية على اقامة الحفلة في العاصمة اليابانية وخارجها.

ما قلّ ودلّ

●● شروط الرق المعاصر

● كولومبو ـ ذكرت مصادر حكومية هنا أن ٤٦ ألف امرأة سيريلانكية يخضعن لفحوصات طبية تمهيداً لسفرهن الى الكويت للعمل في الخدمات المنزلية.

واضافة الى ذلك يتوجب على النساء دخول دورات في الدفاع عن النفس اذا رغبن في العمل كخادمات !!

●● تسمم ٣٠ مغربياً بسبب تعفن الدقيق

● الرباط ـ نقلت وكالة «كونا» الكويتية للأنباء عن الصحف المغربية الصادرة في مطلع الأسبوع الجاري أن تعفناً في مادة الدقيق أدى الى وقوع حالات من الإعياء لدى أكثر من ثلاثين مواطناً في مدينة مراكش المغربية.

●● طفل سوفييتي نابغة

● موسكو ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان الطفل سفياتوسلاف تشيبوكوف، البالغ ثلاثة عشر عاماً من العمر، في مدينة سيمفيروبول في جنوب الاتحاد السوفييتي، بدأ الدراسة في معهد الهندسة العالي في موسكو.

وكان تشيبوكوف تعلم القراءة والكتابة في روضة الأطفال ودخل المدرسة مباشرة في الصف الثالث وانهى أحد عشر صفاً خلال ست سنوات.

●● الدول العربية تستفيد من خبرة هنغاريا في تربية الأسماك

● بودابست ـ اشارت وكالة انباء المانيا الدمقراطية الى ان العلماء ومربي الاسماك في الدول العربية يستخدمون آخر معارف ونتائج الابحاث الهنغارية في تربية الأسماك في المياه الحلوة.

وذكرت الوكالة ان دورة تأهيلية، اقيمت في معهد البحث في تربية الاسماك في مدينة سارفاش الهنغارية استغرقت شهراً كاملاً. واطلع المشتركون فيها على احدث التكنولوجيات في هذا المجال. وستقام الدورة الثالثة في العام القادم.

●● انتشار الكوليرا في الكويت

● الكويت ـ ذكرت وكالة «كونا» الكويتية للأنباء انه اكتشفت هذا الأسبوع في الكويت ١٤ حالة اصابة جديدة بالكوليرا.

وأشارت الوكالة الى أن المصابين بهذا الوباء الخطير، منذ مطلع الصيف الحالي وحتى الآن بلغ أكثر من ٦٠ اصابة بينها حالات تحمل ميكروب الوباء بدرجة اقوى من الحالات السابقة.

بيان من المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عن عمل القمر الصناعي العربي

● الرياض ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ قال مصدر مسؤول في المنظمة العربية للاتصالات الفضائية، أمس الأول، أن القنوات في القمر الصناعي الذي اطلق يوم ٨ شباط الماضي تعمل بانتظام وانه لم يفقد كما قالت بعض التقارير الصحفية.

وأوضح المصدر لوكالة الأنباء الكويتية ان بعض أجهزة التحكم في القمر الأول التابع للمؤسسة قد تعطلت بعد ٤٠ يوماً من اطلاقه الا ان كافة القنوات فيه تقوم بعملها وتخضع للمراقبة المنتظمة من قبل محطتي التحكم في الرياض وتونس وبنظام مراقبة الارتفاع «أجهزة التجسس الشمسي».

واضاف المصدر ان زاوية ميلان القمر انحرفت اكثر من عُشر الدرجة المتفق عليها عقدياً مع شركات التأمين مما دفع المؤسسة الى تطبيق الشروط التعاقدية مع الشركات المؤمنة.

وكانت صحيفة «الرأي العام» قد ذكرت، يوم الاحد الماضي، في تقرير لها من باريس، ان القمر رقم واحد قد فقد وان المؤسسة تطالب الشركة المؤمنة بمبلغ ٢٥ مليون دولار امريكي.

وقال المصدر ان القمر موجود في موقعه المداري عند ١٩ درجة شرق وان المحطة الرئيسية على اتصال دائم معه حيث زودها بدرجة الحرارة التي تسجلها الخلايا الشمسية في الألواح الجنوبية والشمالية منه.

وتحدث المصدر عن القمر الصناعي الثاني الذي اطلق من مكوك الفضاء الأمريكي يوم ٨٥/٦/١٧ وقال انه موجود في مداره عند ٢٦ درجة شرق حيث يقوم بعمله على أكمل وجه وتم عبره نقل شعائر الحج لهذا العام ومباريات رياضية.

وقال المصدر ان المؤسسة حجزت، يوم أمس، لنقل مباراة كرة القدم بين الفريقين السعودي والعراقي على الهواء مباشرة وذلك عن طريق الأردن لأن المحطة العراقية لم تستكمل بعد.

وقال المصدر ان الجيل الأول من الأقمار الصناعية العربية يتكون من ثلاثة أقمار منها في الخدمة الفعلية والآخر يعمل كاحتياط. واضاف ان تصميم السعة التلفزيونية والهاتفية في هذه الأقمار متشابه وانها تضم ٢٦ قناة قمرية بامكانها تمرير الف قناة هاتفية.

وقال ان هذه الاقمار صممت لتلبية الاحتياجات العربية من الخدمة التلفزيونية والهاتفية والتلكسية حتى العام ١٩٩١ وانه في حال فشل هذه الأقمار فان القمر البديل يحل مكانه.

واكد المصدر على أهمية قيام الدول العربية باستخدام الامكانيات المتوفرة في القمر الصناعي العربي بأسرع وقت ممكن كما دعا الصحافة للوقوف الى جانب هذا المشروع العربي المشترك الذي اعترضته مصاعب كثيرة منذ لحظة انشائه الا انه تم التغلب عليها جميعاً بمساعدة الدول الأعضاء في المنظمة العربية للاتصالات الفضائية.

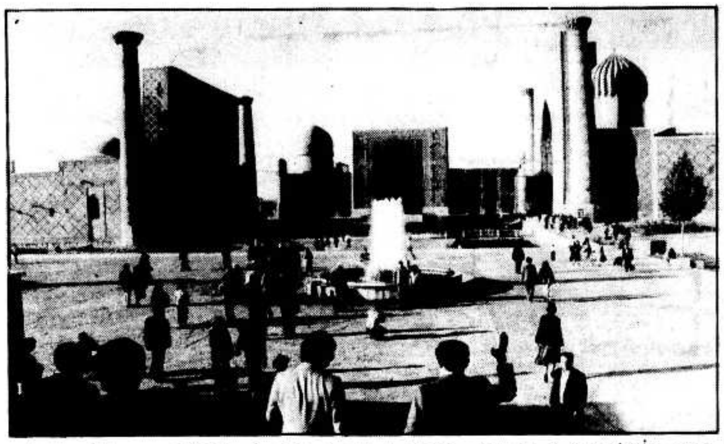
إعداد الصم والبكم للدراسة الجامعية في ألمانيا الدمقراطية

● برلين ـ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ جاء في "البيانات الرسمية الأخيرة أن عشرين مدرسة خاصة بالصم والبكم، وذات الأقسام الداخلية، توجد في المانيا الدمقراطية. وتطبق هذه المدارس مناهج دراسية خاصة تماماً مثل مناهج المدارس البوليتكتيكية العامة ذات الصفوف العشرة. ويمكن للصم وضعفاء السمع ان يحصلوا على شهادة المدرسة الثانوية في مؤسسة تعليمية خاصة بهم توجد في برلين تمهيداً للدراسة الجامعية.

والجدير بالذكر ان الأدوات الايضاحية ووسائل العون التقنية، مثل آلات السمع، توضع مجاناً تحت تصرف هؤلاء التلاميذ. كما يضمن لهم المسؤولون تدريباً مهنياً بعد انتهاء المدرسة. ويمكن لهم الاختيار بين اربع واربعين مهنة، بما فيها الميكانيكي، سواء كان ذلك في المدن او الريف، والخياطة والبستانجي.

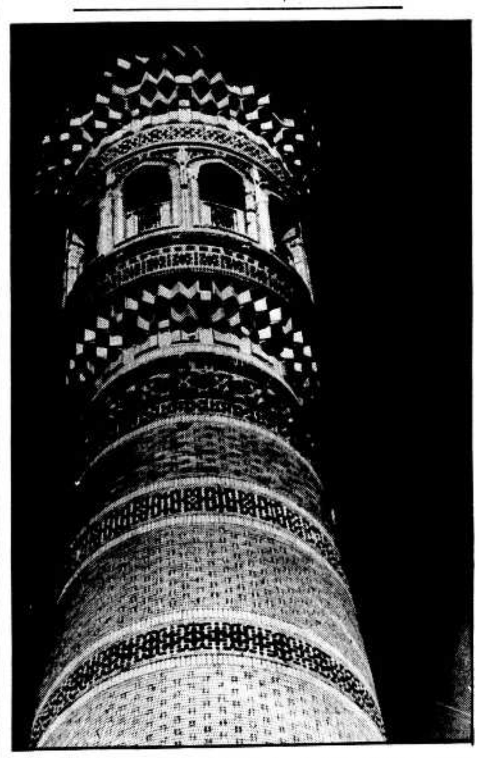
في ظل الاشتراكية المزدهرة

عمل جاد ودؤوب لحماية وإعادة ترميم روائع الفن المعماري الاسلامي في اوزبكستان



● جمهورية أوزبكستان السوفييتية: مدينة سمرقند. توجد في ساحة ريغيستان مجموعة عمارية اثرية يرجع عهدها للقرون الـ ١٥ ـ الـ ١٧ تضم مدرسة اولوغ بيك، مدرسة شيردور، مدرسة تل كارى. وقد استعادت الساحة التاريخية وجهها الأصيل الرائع خلال سنوات العهد السوفييتي ●

● بقلم الباريد خودجاييف ●



● جمهورية اوزبكستان السوفييتية. مقاطعة بخارى. مئذنة في فابكينت. من روائع الفن الاسلامي المعماري ●

● بدأت في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ترميمات وتجديدات لاعادة قبة مدرسة باراك ـ خان الأثر المعماري المشيد في القرن السادس عشر الى هيئتها الأصلية. وتأتي هذه الأعمال تجسيداً لمشروع وضعه فريق اختصاصيي معهد الابحاث والدراسات والتصميمات العلمية لصيانة وتجديد الاثار الحضارية. وحاز هذا المشروع على جائزة اتحاد المعماريين في الاتحاد السوفييتي بوصفه «أحسن مشروع للعام».

ويقول رئيس فريق المعماريين عصام الدين محيي الدينوف البالغ من العمر ٣٦ عاماً :

ـ تعتبر مدرسة باراك ـ خان احدى تحف الفن المعماري الاسلامي في آسيا الوسطى. وفي البداية صممت هذه المجموعة الاثرية لتكون ضريحاً لأحد حكام طشقند. وبعد ذلك بنيت وألحقت بمجموعة حجرات (صوامع) المدرسة. وهكذا تغير الهدف الذي شيدت من اجله المجموعة تاريخياً فأصبحت نصباً تذكارياً ومدرسة ومسجداً للعبادة. ولذا اختلف تخطيطها عن الأشكال النمطية في تلك الحقبة ولكن ضمن اطر نظام بناء الافنية (الصحون) المغلقة والفراغية التقليدي.

واحتفظت مدونات القرون الوسطى بما كتب مدحاً في تشييد المجموعة «بواجهتها اللازوردية وشبابيكها المزخرفة بآلاف الترابيع الخشبية». ومن مسافة بعيدة كانت تظهر قبتها اللازوردية التي اذهلت الجميع بمقاييسها وانسجامها المعماري. وعلم من المراجع التاريخية ومن الصور ان الجزء الأعلى من القبة (قلنسوتها) كان مغطى بالترابيع اللازوردية اللون. كما زين الجزء الاسطواني منها بفسيفساء مطعمة بنجوم ثمانية الرؤوس وبخطوط متقاطعة. ولكن هذه القبة لم تبق حتى يومنا هذا. فلقد تهدمت في أثناء زلزال العام ١٩٦٦ الذي بلغت قوته ٨ درجات والذي أدى لا الى سقوط وتصدع العمارات الضخمة والمساكن فحسب، بل والآثار الحضارية أيضاً.

وأشار عصام الدين: اعيد في أيامنا هذه بناء المدرسة جزئياً وهي الآن مقر للادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان.

ولقد مثلت امام العاملين في التجديدات والترميمات مهمة هي استعادة الهيئة الاصلية للمجموعة وفي المقام الاول للقبة. ولكن ما في حوزتنا من معلومات عن هيئتها الأصلية كان قليلاً للغاية فالصور الموجودة غير ملونة ولم تتح لنا معرفة ألوانها الأصلية. كما لم تكن لدينا اية معلومات عن ارتفاعها وقطرها. وكان الوضع صعباً الا ان حادثاً عابراً ساعدنا عندما قرأت في احد إعداد مجلة متخصصة صدرت في الثلاثينات تقريراً لبعثة قامت بأبحاث ودراسات اثرية في مدرسة باراك ـ خان. وجاء في التقرير انه عثر في اماكن الحفريات على قطع اثرية ارسلت لتحفظ في احد متاحف طشقند. وكانت الفرصة ضئيلة لأنه قد مر حوالي نصف قرن منذ العثور عليها. ولكننا تشبثنا بهذا الخيط وبدأنا البحث الذي توج في النهاية بالنجاح. ووجدنا القطعة التي أذهلتنا بباقة الوانها بعد تنظيفها من الأتربة. وبعد ان اصبح بين يدينا هذا الدليل الوثائقي بالاضافة الى الصور التي في حوزتنا والمراجع التاريخية اصبحت مسألة اعادة بناء قبة المدرسة على الورق من اختصاص التكنيك. ونشير الى ان المواد التي ستدهن بها القبة ستكون من المواد نفسها التي رآها اجدادنا. كما اكد المعماري.

ويواصل محيي الدينوف حديثه قائلاً ان اسلوب اعادة بناء وصيانة وتجديد الاثار القديمة تشكل منذ اكثر من ٦٠ عاماً. حينئذ في العشرينات اهملت آثار اسلامية حضارية كثيرة من آثار الفن المعماري الشرقي في القرون الوسطى واصبحت شبه مهدمة او غدت اطلالاً. ولكن المهرة الشعبيين المحليين بالاشتراك مع الاختصاصيين الروس العاملين في مجال التجديدات والترميمات، الذين وصلوا الى اوزبكستان، قاموا ببعثها للحياة. وحينئذ وضعت بداية اعادة البناء والتجديدات على اساس علمي لاثار آسيا الوسطى وولدت هنا مدرسة قومية للعاملين المهرة في مجال تجديد الاثار القديمة.

وواصل محيي الدينوف : ويعمل باحثو معهدنا على اعداد تصميمات ومشروعات لتجديد واعادة بناء منشآت منفردة ومحميات معمارية تاريخية. هذا بالاضافة الى أن الدولة السوفييتية لا تبخل بالاموال في هذه الاغراض.

وفي الوقت الراهن انهى عصام الدين محيي الدينوف وزملاءه عملاً ضخماً وهو بحث ودراسة الجزء القديم من مدينة طشقند حيث اكتشفوا ١١٥ اثراً من الاثار المعمارية وحوالي ٩٠٠ منزل تشكل قيمة معمارية فنية ووضعوا خريطة لاماكن الاثار التاريخية. وسيساعد كل ذلك المهندسين والبناة المعماريين في اعداد تصميمات ومشاريع الاحياء السكنية الجديدة. ويجري الان حل المسألة الخاصة بالمحافظة التامة على احد احياء المدينة القديمة وانشاء متحف فريد من نوعه في الهواء الطلق للاحفاد ليبقى لهم صورة طشقند القديمة.

وتعتني الحكومة السوفييتية وهيئات السلطة المحلية في اوزبكستان بتحف الفن المعماري القديم مثل مدرسة باراك ـ خان كما تعتني بابداع الاجداد باسره. فعلى سبيل المثال اعلن حي اتشان، قلعة، الجزء القديم من مدينة خيوه، بكل اثاره واسواره وبواباته ومنازله القديمة كمحمية معمارية تاريخية. وتحيط هذه الاسوار الدائرية الضخمة المحصنة بحوالي ٢٥٠ اثراً مختلفاً جددت كلها في العقود الاخيرة.

وتشكل الاثار المعمارية الموجودة في مدينتي سمرقند وبخارى قيمة تاريخية حضارية عظيمة. وتجري هنا تجديدات وترميمات على مدى واسع. وحكومة الجمهورية اذ اخذت بعين الاعتبار الاهمية الكبيرة للنواتين التاريخيتين للمدينتين حيث تركز التراث الحضاري على مدى ثلاثة الاف عام وبقيت صروح عظيمة من مختلف الحقب اعلنت منذ فترة قصيرة وسطى هاتين المدينتين كمحميتين. وبهذا اقيم نظام خاص للمحافظة على الكنوز المعمارية الفنية واثار بناء المدن في المدن القديمة.

(عن مجلة «البانوراما» السوفييتية العدد ٨٥/١١٠)

بعض الدروس من الثـورة الفيتناميـة

● بقلم: نعيم الأشهب ●

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني
(عن مجلة «النهج» النظرية التي تصدرها الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي)



● خلال الطيران الطويل الى فيتنام، كنت اطالع كتاباً عن تلك البلاد التي احتلت الصدارة، لفترة طويلة، في وسائل الاعلام العالمية، وألهبت خيال الانسانية وبخاصة الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والاضطهاد القومي ببطولاتها، وأرغمت اعتى امبريالية في العالم على الارتداد، تجر ذيول الخيبة والفشل الكامل. وبهذا احتلت فيتنام البطلة ـ وبحق ـ احد ابرز المواقع في التاريخ المعاصر للبشرية المناضلة نحو الانعتاق والتقدم.

وقد استوقفتني وشدتني كلمات النشيد الوطني الفيتنامي التي تقول :

يا جنود، فيتنام نحن نسير الى الامام
بارادة واحدة لانقاذ وطننا
خطواتنا السريعة تترك صداها على الطريق الطويل والصعب
رايتنا حمراء بدم النصر، تحمل روح بلادنا ودوي المدافع يختلط مع اناشيد مسيرتنا
الطريق للمجد يعبر فوق جثث اعدائنا
سوية نبني قواعد مقاومتنا، متغلبين على جميع المصاعب
من اجل قضية الشعب، نناضل بلا انقطاع
نحث الخطى الى ارض المعركة
نتقدم سوية الى الامام
فيتنامنا قوية ابداً
نحن نسير الى الامام، يا جنود فيتنام
رايتنا ذات النجمة الذهبية ترفرف مع الريح
تقود شعبنا، وطننا الحبيب للخروج من المعاناة والبؤس
فلنوحد جهودنا في النضال لبناء حياة جديدة
لننتصب وقوفاً ونحطم اغلالنا
فلأمد طويل كان علينا ان نكظم حقدنا
لنكن مستعدين لأية تضحية ولسوف تتجدد حياتنا
من اجل حياة الشعب سنناضل بلا انقطاع
مهرولين الى ارض المعركة
الى الامام، لنتقدم جميعاً
فيتنامنا قوية ابداً.

تركت هذه الكلمات البالغة البساطة والقوة، الانطباع في نفسي بأنها وليدة أيام حرب التحرير الضارية على امتداد ثلاثين عاماً ضد المستعمرين والامبرياليين المتعاقبين من فرنسيين ويابانيين، وفرنسيين مرة اخرى، ثم امريكيين، الذين كان على الشعب الفيتنامي ان يتصدى لهم على التوالي ودون توقف ابداً حتى النصر المؤزر. لكنني اكتشفت خلال تجوالي في فيتنام ان روح المقاومة، دفاعاً عن الوطن، التي تجسدها كلمات النشيد الوطني، لها جذور ابعد من ذلك وأقدم كثيراً في الارض الفيتنامية. مثلاً زرنا معبداً، على ضفاف احدى البحيرات الجميلة في قلب هانوي العاصمة، ويقوم هذا المعبد تكريساً لخرافة تقول : انه في احدى غزوات الصينيين التي لم تنقطع على امتداد قرون طويلة، انبثقت من اعماق البحيرة سلحفاة ضخمة تحمل على ظهرها سيفاً ذهبياً، استطاع به البطل الوطني الفيتنامي صد الغزاة، وانقاذ الوطن، وهكذا، فقضية الدفاع عن الوطن تضرب عميقاً حتى في اساس معتقداتهم الدينية.

وبعد كل زيارة لمتحف او موقع يتعلق بالمقاومة او لقاء مع قادة هذه المقاومة، كان ينمو لدينا الشعور بأننا أمام كنز حقيقي من التجارب النضالية الثورية. واذا كانت التجارب الثورية لا تنسخ، وان نسخها يؤدي عادة الى مسخها، فان الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة الثورية الفيتنامية لا تقدر بثمن، وبخاصة لشعب يناضل في سبيل انقاذ وطنه وكنس الاحتلال الاجنبي.

جذب انتباهنا، قبل كل شيء، في هذه التجربة قدرة قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، وعلى رأسه ـ آنذاك ـ الثوري البارز والمحنك «هوشي منه» على الاستقراء والتحديد الاستراتيجي الدقيق. ففي اللحظة التي وقعت فيها اولى هزائم الجيش الهتلري على ايدي الجيش الاحمر السوفييتي في معركة ستالينغراد (فولغاغراد) العام ١٩٤٣، بدأت هذه القيادة الفيتنامية الثاقبة البصيرة تعد لانتفاضة ١٩٤٥. ومعلوم ان هذه الانتفاضة التي بدأت في ١٩ آب ١٩٤٥ قد حققت خلال خمسة عشر يوماً فقط، وضع البلاد بأكملها تحت سيطرة السلطة الثورية. ويصف الجنرال جياب (بطل معركة ديان بيان فو الشهيرة) هذه الانتفاضة بانها (كانت الاعصار، حيث كنست في ايام قلائل، الكثير من العار والمعاناة التي سببتها العبودية).

لقد استنتجت هذه القيادة ان الجيش الاحمر الذي بدأ الهجوم المعاكس وعملية تحطيم الجيوش النازية، سيتحول، بالضرورة، بعد ذلك لسحق الجيوش اليابانية على الجبهة الشرقية.

وبالفعل «فبعد ابادة الفاشيين الالمان والطليان، اعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على الفاشيين اليابانيين في ٨ آب ١٩٤٥، وخلال ايام قلائل سحقت القوات المسلحة السوفييتية القوات اليابانية الاساسية»، التي كانت مرابطة شمالي شرقي الصين، وعددها مليون جندي ياباني، وعلى اثر ذلك أعلنت اليابان الاستسلام دون قيد أو شرط. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان القاء القنبلتين الاوليتين بأمر من الرئيس الامريكي آنذاك ـ ترومان ـ لم يكن له علاقة فعلية بانهيار العسكرية اليابانية واستسلام اليابان بلا قيد أو شرط، وانما كانت محاولة لتهديد الاتحاد السوفييتي الذي خرج ظافراً من الحرب ضد قوات المحور على الجبهتين الغربية والشرقية. لقد جاءت اللحظة الحاسمة مع انهيار الجيوش اليابانية في ١٥/آب ١٩٤٥. وقبل أن يتمكن الكولونيون الفرنسيون من فرض ارادتهم من جديد، مدعومين بالجنود الفرنسيين المحررين من أسر اليابانيين المهزومين (كانت القوات اليابانية قد غزت الهند الصينية العام ١٩٤٠، ولكنها ابقت الادارة الفرنسية التي اعلنت ولاءها لحكومة فيشي الموالية للمحور في فرنسا. وفي ١٩٤٥/٣/٩ قامت هذه القوات اليابانية التي بلغت ١٠٠ الف جندي بانقلاب، وخلال ليلة واحدة استلمت الادارة ايضاً في الهند الصينية. لكن هذا الانقلاب انهار في ١٥/آب ١٩٤٥ مع اعلان استسلام اليابان. وبعد ثلاثة ايام من انهيار الانقلاب الياباني جرت الانتفاضة العامة في فيتنام. ولذلك، لم تقاوم هذه القوات اليابانية الانتفاضة بحماس). وهكذا فقد كان تحديد اللحظة الحاسمة للانتفاضة، عنصراً مقرراً لنجاحها على النحو الذي تحقق. ان هذه البراعة والمعرفة في تحديد اللحظة الحاسمة تذكر بتحديد لينين لموعد ثورة اكتوبر، بحيث اعتبر ان يوماً قبل ذلك هو مبكر جداً، ويوماً بعد ذلك «متأخر جداً» وذلك في ضوء الدراسة الدقيقة لمجموع الاعتبارات والظروف المحيطة.

وقد تزامنت هذه التطورات السياسية ـ العسكرية المواتية للانتفاضة الظافرة مع وقوع مجاعة مروعة، ذهب ضحيتها حوالي مليوني ضحية في القسم الجنوبي من فيتنام خلال الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٤٥. ان المنشور التاريخي الذي صاغه الحزب الشيوعي الفيتنامي ووزعه لتفجير الانتفاضة (معروض في المتحف الوطني) لا يتجاوز بضعة سطور يربط على اقوى ما يكون وأبسط ما يكون من الكلمات، بين تحريض الجماهير الجائعة على اقتحام مخازن الارز، وبين الاستيلاء على السلطة بالانتفاضة الثورية.

وبقدر ما تتميز الثورة الفيتنامية بوضوح الهدف وعدم التحول عنه قيد أنملة، بقدر ما تحمل هذه المسيرة من ثراء مذهل في المرونة. فبعد ايام قلائل من الانتفاضة الظافرة، تدفق على شمالي فيتنام ١٨٠ الف جندي صيني، من قوات تشان كاي تشك، وبضعة الوف من الجنود البريطانيين على جنوب فيتنام، تحت غطاء قرار مؤتمر طهران (الزعماء الثلاثة الكبار) المستهدف تجريد ١٠٠ الف جندي ياباني من السلاح بعد أن اصبحوا هائمين على وجوههم في طول فيتنام وعرضها في اعقاب استسلام اليابان، وبالاستفادة من تدفق قوات تشان كاي تشيك الصينية ومساعدة القوات البريطانية بدأت مساعي الكولونياليين الفرنسيين، تعززهم قوات فرنسية راحت تتدفق على عجل لاستعادة فرض السيطرة الفرنسية على الهند الصينية. وفقاً للبيان الاستعماري الذي اذاعه الجنرال ديغول في ١٩٤٥/٣/٢٤ حول التصميم على استعادة السيطرة على جميع المستعمرات الفرنسية لما قبل الحرب العالمية الثانية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة كانت تفكر بالحلول محل فرنسا في الهند الصينية بواسطة تشان كاي تشيك، وعندما تبين لها ضعفه، اقترحت وضع الهند الصينية تحت اشراف دولي لمدة ٥٠ عاماً، لكن فرنسا رفضت الاقتراح بشدة بينما استقبلته بريطانيا باستخفاف وبرود. لكن هذه التناقضات لم تعمر طويلاً امام الطموح المشترك لهؤلاء الامبرياليين لسحق الثورة الفيتنامية، التي راح يتصلب عودها.

وهنا تجلت قدرة القيادة الفيتنامية على المرونة والمناورة المحسوبة، لصيانة الثورة في وجه هذا الحشد المتفوق بشكل مطلق من الاعداء. وكانت القضية المركزية تحديد العدو الاخطر في اللحظة المعينة، من بين هذا الخليط المتعدد من الاعداء، وتركيز النار عليه. كان الجنود الصينيون والبريطانيون يتظاهرون ان الهدف من وجودهم هو تجريد القوات اليابانية من سلاحها، وفقاً لقرار قمة طهران، هذا علاوة على ان القوات الصينية الغزيرة العدد كان يمكن توقع انسحابها في وقت قريب جراء تفاقم الصراع داخل الصين بين جيوش تشان كاي تشيك والقوات الثورية بقيادة الشيوعيين. هذا الواقع الذي كانت قيادة الثورة الفيتنامية تراقبه بكل دقة وانتباه وتدخله في حساباتها.

اذن بقي العدو الاساسي في تلك الفترة المحددة وهم المستعمرون الفرنسيون الذين اعلنوا بلا مواربة هدفهم وهو استعادة سيطرتهم على الهند الصينية بأي ثمن وباشروا العمل فوراً في سبيل ذلك.

وانطلاقاً من هذا التشخيص الصحيح، بذلت القيادة الفيتنامية اقصى ما يمكن ان يتصوره المرء من المرونة لتحاشي الاصطدام ـ رغم الاستفزازات التي لا تنقطع ـ بالقوات الصينية بنوع خاص، وتركيز هجومها على الفور، ضد الفرنسيين، مع السعي، بلا كلل، للاستفادة من أي تناقض بين القوات الاجنبية المختلفة داخل كل معسكر منها وبخاصة معسكر الصينيين.

يستشهد الجنرال جياب في كتابه «أيام لا تنسى» بكلمات الرفيق لي زوان (السكرتير العام الحالي للحزب الشيوعي الفيتنامي) يصف فيها هذه التكتيكات بقوله: «اننا نتوصل مرة الى تسوية مؤقتة مع تشان كاي تشيك في سبيل استبقاء ايدينا طليقة للتصدي للكولونياليين الفرنسيين، بالضبط، لنفعل الشيء نفسه لاحقاً مع الفرنسيين في سبيل طرد قوات تشاي كاي تشيك وكنس عملائهم الرجعيين، وبذلك فقد كسبنا الوقت لتعزيز قواتنا والاستعداد للمقاومة على نطاق الامة كلها ضد عدوان الكولونياليين الفرنسيين، الذي ادرك الحزب انه لا مفر منه. هذه التحركات البالغة الذكاء، ستذهب عميقاً في تاريخ ثورتنا كنماذج بارزة على التكتيك اللينيني في استغلال التناقضات داخل صفوف العدو واجراء التنازلات في وقت يجري فيه التمسك الحازم بالمبادىء».

وكانت قوات تشان كاي تشيك قد احضرت معها، لدى دخولها شمالي فيتنام مجموعتين من اتباعها وصنائعها الفيتناميين، الاولى باسم، «الحزب القومي» والثانية «مجموعات التحالف الثوري» وكان الهدف تنصيبهم حكاماً على المناطق التي تمتد اليها سلطة هذه القوات. وفي وقت كانت قيادة الثورة منهمكة في تحشيد كل الطاقات تصدياً للفرنسيين في الجنوب، اضطرت ان تقبل تحت ضغوط متزايدة من قوات تشان كاي تشيك تشكيل حكومة يكون فيها للمجموعتين التابعتين، «الحزب القومي» و«مجموعات التحالف الثوري» اربعة وزراء رغم انها معزولتان تماماً على النطاق الوطني، وليس لها أي رصيد شعبي، (وقد هرب بعض هؤلاء مع قوات تشان كاي تشيك لدى انسحابها) وجبهة «فييتمنة» التي تضم الشيوعيين وحلفاؤهم عدداً مساوياً من الوزراء مع اسناد الداخلية والدفاع لشخصين محايدين، كل ذلك شريطة ان تكون مهمة هذه الحكومة التي سميت بالحكومة الائتلافية للمقاومة، التصدي للفرنسيين ودحرهم. كان هذا المخرج الوحيد لتحاشي المواجهة العنيفة مع قوات تشان كاي تشيك والقوات الفرنسية في الوقت ذاته.

لقد وقعت كل هذه التطورات العاصفة مباشرة بعد وقوع الانتفاضة الظافرة وفي ظروف فقر مدقع يصل حد المجاعة، ونقص خطير في الاسلحة والمعدات، وشح الكوادر ـ ذلك انه لدى وقوع الانتفاضة لم يكن عدد اعضاء الحزب يزيد عن خمسة آلاف في بلد كان يعد آنذاك عشرين مليوناً.

وسرعان ما جاء الاتفاق بين قوات تشان كاي تشيك والفرنسيين بضغط من واشنطن، وكان على قوات تشان كاي تشيك ان تسلم مواقعها، شمالي فيتنام، للفرنسيين والانسحاب الى داخل الصين لمواجهة احتدام المعارك مع القوات الثورية الصينية. ومرة اخرى، تبدى الحذق لقيادة الثورة التي استغلت وسعرت ابسط التناقضات بين جنرالات تشان كاي تشيك غير المتجانسين وبين القوات الفرنسية التي بدأت عملية الانزال والزحف من الشمال ايضاً، الى الحد الذي ادى الى الاشتباك المسلح بين هذه القوات الزاحفة وقوات تشان كاي تشيك المرابطة. وفي الوضع الناشيء، وتجاه تزايد ضغوط جنرالات تشان كاي تشيك، لم تجد قيادة الثورة بدا من توقيع اتفاقية مع فرنسا عرفت باتفاقية ١٩٤٦/٣/٦ تعترف فرنسا بموجبها «بفيتنام حرة»، وتعترف، ضمن ذلك ولأول مرة بالسلطة الثورية القائمة اعترافاً لا لبس فيه. ولكن هذه الاتفاقية، من جانب آخر تحتفظ لفرنسا بامتيازات وحقوق في فيتنام، اراد المستعمرون الفرنسيون «أن يجعلوا منها مدخلهم اللاحق لاستعادة كامل سلطتهم على فيتنام.

وبمعنى آخر، كان هذا الاتفاق حصيلة وضع مركب، يتطلع كل طرف مشارك فيه لاستثماره لصالح مخططاته اللاحقة. فقوات تشان كاي تشيك التي عليها الانسحاب، تريد ان تحقق وضعاً بين الفيتناميين والفرنسيين يسهل عملية انسحابها، وفقاً لارادة واشنطن. اما الفرنسيون، فيرون في الاتفاق الامكانية الوحيدة لكسب الوقت الضروري، دون قتال وبخاصة دون قتال على نطاق واسع، لاستكمال استعداداتهم لمعركة الحسم مع الثورة واستعادة سيطرتهم الكاملة على البلاد. (وفيما يتعلق بالقتال المحدود فقد جدده الفرنسيون في جنوبي فيتنام اعتباراً من ١٩٤٦/٩/٢٣، اي بعد ستة شهور ونصف من توقيع الاتفاقية). اما الثورة ـ من جانبها ـ فقد رأت ان الاتفاقية تحقق لها :

١) تحييد جيوش تشان كاي تشيك الضخمة حتى انسحابها، وكان هذا حاجة اساسية، خاصة وهذه الجيوش ترابط في الشمال حيث مواقع قيادة الثورة.

٢) الاستفادة من هدنة زمنية لمزيد من الاستعدادات. وفي هذا السياق فان كلمات مكتب قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي حول الوضع الناشيء، تكتسب مغزى خاصاً (الشيء الاساسي، هو انه في حين نقوم بمفاوضة الفرنسيين ينبغي علينا، ليس فقط عدم ايقاف استعداداتنا ولو دقيقة واحدة، والتأهب للقتال في أي وقت وأي مكان، ولكن ـ أكثر من ذلك ـ تصعيد استعداداتنا وعدم السماح، بأي حال، لهذه المفاوضات مع الفرنسيين أن تلجم ارادة امتنا للقتال».

ان هذه المرونة البالغة في التكتيك لم تزحزح القيادة الثورية قيد انملة عن الهدف. وفي حفل التوقيع لاتفاقية ١٩٤٦/٣/٦ مع الفرنسيين قال هوشي منه بعد ان وضع توقيعه عليها، «لسنا راضين لأننا لم نكسب بعد الاستقلال الكامل، لكننا سنتجزه».

ولكن حتى هذا الاتفاق الهش، فقد استفادت منه السلطات الثورية للضغط من اجل الاسراع بانسحاب قوات تشان كاي تشيك خلال فترة وقف اطلاق النار القصيرة مع الفرنسيين وتعزيز استعداداتها للمعارك المقبلة.

ان المدى الذي كانت تذهب اليه الثورة الفيتنامية في مرونة تكتيكاتها قد لا يخطر على البال. مثلاً : بعد أن استقال الامبراطور الفيتنامي الصنيعة، عقب انتصار الانتفاضة في آب ١٩٤٥، جرى اقناعه بواسطة احد مستشاريه المتعاطفين مع الثورة بأن يقبل العمل «كالمستشار الاعظم» للرئيس «هوشي منه». وقد قبل فعلاً وعمل لبضعة أشهر في هذا المنصب فكان ذا فائدة كبيرة، وفي مرحلة من الصراع مع الامريكيين، اوعز هؤلاء لعميلهم رئيس جمهورية جنوب فيتنام آنذاك دين فان تياو بأن يكون المرشح الوحيد لانتخابات رئاسة الجمهورية، لكن قيادة الثورة استغلت طموح نائبه الشاب المغامر كاوكي لترشيح نفسه لهذا المنصب، فحركت حملة ضد فكرة المرشح الواحد وضرورة وجود منافس. الغرض واضح، وهو زعزعة معسكر الاعداء، بتسعير اي تناقض داخله، علماً بأن المرشحين الاثنين عميلان للامريكيين.

والشعب الفيتنامي يؤمن بديانات متعددة يصعب حصرها، الكثير منها محلي. حتى على مستوى القرية، هناك شيء مقدس خاص بها، بطل قومي او مدافع عنها. كان على الامبراطور الاعتراف بمقدسات القرى، وكان عليه عندما يكتب لقرية ما أن يعترف اولاً بمقدساتها ثم يسجل طلباته والطريف في الامر انه بعد سقوط الامبراطور على ايدي الانتفاضة، في آب ١٩٤٥، راح الناس في القرية يتساءلون من يعترف بمقدساتهم؟ لكن الرفيق هوشي منه كان على استعداد لفعل ذلك. وقد وقع ووضع ختمه كرئيس للجمهورية، معترفاً بمقدساتهم. وهذا ما اسهم في اقناع القرى بموالاة الثورة. وفي الوقت نفسه تقدمت قيادة الثورة للقرى تطالبها الوفاء بالتزاماتها للوطن ويلخص الرفاق الفيتناميون كل ذلك بكلمة : المبدأ ثم التكتيك لصالح الثورة.

(يتبـــــــع)

مشروع ريغن لعسكرة الفضاء يتهدد أمن وسلام الشرق الأوسط

● بقلم: ج. سافين ●
المعلق السياسي في «نوفوستي»

□ أعلن رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة رسمياً عن قرار باجراء تجارب ميدانية للاسلحة المضادة للاقمار الصناعية وضد الاهداف الكونية. وبهذا تخطو واشنطن خطوة عملية اخرى على طريق الاعداد لعسكرة الفضاء الكوني عسكرة واسعة النطاق وعلى طريق تنفيذ ما يسمى «بمبادرة الدفاع الاستراتيجية» والتي تسمى عادة ومنذ مدة بالبرنامج الامريكي «لحرب الكواكب».

ولا تجذب الولايات المتحدة الى سباق التسلح، ضمن اطر الاعداد «لحرب الكواكب»، حليفاتها في الناتو وحسب بل تعتبر ايضاً، هذا البرنامج، برنامجاً شاملاً وعاماً ليس اقليمياً. ولذا ليس من قبيل المصادفة ان تعرقل ومنذ سنوات عديدة كافة الجهود الموجهة الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة للسلام. وهي تقدم على ذلك بغية تحويل المناطق الساحلية لهذا المحيط الى رأس جسر «لحرب الكواكب». وتحدث عن ذلك وبكل صراحة كاسبار واينبرغر اثناء مناقشة ميزانية وزارة الدفاع الامريكية للعام ١٩٨٥ المالي في مجلس الشيوخ الامريكي. فقال رئيس البنتاغون «ان الطائرات من طراز فانتوم اس ١٥ التي يمكن منها اطلاق صواريخ ام. أس. اس المضادة للاقمار الصناعية، يمكن نشرها في نصف الكرة الارضية الجنوبي من أجل محاولة اعتراض الاقمار الصناعية المحلقة في مدارات اهليلجية مطوطة للغاية، تقع نقطتها السفلى فوق الجزء الجنوبي من الكرة الارضية».

ومن المعروف ان ام. أس. أس. هي منظمات عسكرية صغيرة الحجم تعمل على مبدأ الاعتراض بتوجيه ذاتي. وجرب هذا السلاح في العام ١٩٨٤ في الولايات المتحدة لاعتراض صاروخ باليستيكي في طبقة الاستراتوسفير الجوية، وسيتعين الان تجربته في الفضاء الكوني. ويعتبر البنتاغون الشرق الاوسط ومنطقة جنوب غرب آسيا، اكثر المناطق ملاءمة لمرابطة الطائرات من طراز فانتوم اس ١٥ التي تحمل هذه السلاح المخصص لاعتراض الصواريخ في الفضاء، وكذلك لنشر منظومة رادارية الكترونية معقدة هناك لتوجيه طائرات الاعتراض وكذلك «الصواريخ المضادة» المنطلقة منها. ولقد ذكر الجنرال الامريكي ج. ابراهامسون مدير برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» في بيانه المقدم للجنة الفرعية لشؤون القوات النووية الاستراتيجية المنبثقة عن لجنة مجلس الشيوخ الامريكي لشؤون القوات المسلحة، ان منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا بين تلك المناطق التي يجري فيها عملياً نشر المنظومات الالكترونية لتأمين «حرب الكواكب».

ولا يخفون في البنتاغون أنه قد شكلت منظومة موحدة لتوجيه الاسلحة المضادة للصواريخ تمتد من الاسكا وعبر كندا ولابرادور الى اوروبا حتى تركيا، سميت «بمنظومة الدفاع الفضائي الكوني». زد على ذلك أن هذه المنظومة يجري نشرها طبقاً لقرار البنتاغون، «قدماً الى الجنوب» مع أن تركيا هي آخر منطقة في مجال الناتو، وأن تقدم «منظومة الدفاع الفضائي الكوني» الى الجنوب اكثر، ممكن ولكن كما يقال، بطريقة غير شرعية. وهذا ما يعمل به وبصورة مكثفة.

ولقد أكد تشارلز ويك مدير المركز الاعلامي الامريكي في احدى كلماته حول قضية تحديث مراكز البث لاذاعة «صوت امريكا» وبناء الجديد منها في افريقيا وجنوب غرب آسيا، وعلى سبيل المثال في سريلانكا والمغرب واسرائيل، أكد ان هذه المنشآت ستجهز علاوة على محطات الارسال القوية، «بمحطات ذاتية لتوليد الطاقة وبهوائيات على شكل القطاع المقابل للاتصال بالاقمار الصناعية. واذا ما تذكرنا ان الصحافة كانت نشرت عن خطط استخدام البنتاغون لمراكز البث لاذاعة «صوت امريكا» في القارات الاخرى، فان استنتاجاً يظهر تلقائياً، بأن منشآت اذاعة «صوت امريكا» هذه ستستخدم في «الظروف الطارئة» كامتداد لسلسلة منظومة الدفاع الفضائي الكوني، اي لمنظومة «حرب الكواكب» الامريكية. وبما أن هذه المحطات مزودة بوحدات ذاتية لتوليد الطاقة فسوف يكون باستطاعتها العمل في «حرب الكواكب» حتى دون الاخذ بالاعتبار، رغبات حكومات الدول التي تقع هذه المحطات على اراضيها. من هنا ينتج ان الدول التي تقع الآن على اراضيها المحطات الارضية لتأمين «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» ستغدو رهائن «لحرب الكواكب» لانها ستجذب اليها الضربة الجوابية الرادعة والحتمية.

وكما هو معروف دعت واشنطن للمشاركة في «مبادأة الدفاع الاستراتيجي» ليس فقط الدول الاعضاء في الناتو، بل دولاً اخرى ايضاً، بينها اسرائيل التي وافقت على هذه الدعوة.

وبصورة واضحة وبغية تشجيع الآخرين على المشاركة في «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» اكد ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الامريكي في خطابه في جمهورية المانيا الاتحادية في اغسطس آب من هذا العام ان اسرائيل ستتمكن، مقابل مشاركتها في «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» من الحصول على احدث اسلحة الليزر، العنصر الاساس المكون لبرنامج «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» وذلك لتركيبها فوق الدبابات. كما يمكن تركيب هذه الاسلحة في أحدث الزوارق العسكرية الاسرائيلية التي تسير على اجنحة تحت الماء. ولذا هناك احتمال كبير بأن البنتاغون سيجرب أسلحة «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» على الارض باستخدام دبابات اسرائيلية وفي البحر اثناء عمليات قوات البحرية الاسرائيلية القرصنية ضد السفن المدنية والاهداف الواقعة على سواحل الدول العربية.

ومما لا شك فيه ان المسؤولية عن بدء سباق التسلح في الفضاء الكوني، تقع على الولايات المتحدة التي اعلنت عن اجراء التجارب الميدانية على الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية. ولكن من الواجب على كل من يقدم للبنتاغون الظروف اللازمة لنشر منظومة «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» حتى تشمل العالم باسره، وبذلك يضع شعبه رهينة لسياسة الامبريالية الامريكية المغامرة، التفكير في مصائر شعوبهم.



اميل توما ـ كاتباً وقائداً ثورياً

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

● برحيل الدكتور إميل توما خسرت الحركة الثقافية الفلسطينية والحركة الوطنية الثورية واحداً من أبرز رموزها، خسرت قائداً جماهيرياً فذاً ومكافحاً شجاعاً ومناضلاً عنيداً صلباً ضد الاستعباد والاستغلال والاستلاب والاضطهاد ومن أجل السلام والحرية والاشتراكية والدمقراطية وأخوة الشعوب.. ومؤرخاً عملاقاً وباحثاً ألمعياً أدى دوراً هاماً وبارزاً في تاريخ فلسطين الثقافي والنضالي وترك بصماته على صفحات مشرقة ومجيدة في رواية كفاحنا الوطني التحرري المعادي للاستعمار والصهيونية والرجعية. وخسرت مفكراً ماركسياً وناقداً أدبياً أرسى جذور الفكر العلمي التقدمي والنقد الموضوعي النزيه في حركتنا الثقافية الفلسطينية الانسانية، ومعلماً رائداً ملهماً غرس في نفوس وقلوب أجيالنا النامية روح الكرامة والعزة القومية والانسانية والثورية والأممية وحب الأرض والوطن. وانساناً شيوعياً عظيماً أسهم في بناء الروابط الانسانية بين أبناء الشعب الواحد والقوى الدمقراطية اليهودية وشارك في بناء الجبهات المحلية في قرانا ومدننا العربية الشامخة.

عرف الدكتور اميل توما النضال والكفاح، وعياً وتضحية وصموداً وصبراً وعناداً، منذ نعومة أظفاره، فكان في الطليعة، يخوض المعارك النضالية اليومية، الى جانب القوى العلمية التقدمية الثورية الطليعية، دفاعاً عن حق البقاء والحياة وفي سبيل التقدم والحرية والدمقراطية والعدالة الاجتماعية. انه قلعة الوطن والشيوعية في فلسطين. وقد ارتبط اسمه بالحركة الثورية الفلسطينية منذ أن كان طالباً على مقاعد الدراسة الثانوية، حيث انخرط في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني السري في العام ١٩٣٩، وأخذ ينهل من منابع التراث الماركسي وينشر الثقافة الانسانية الجديدة بين جماهير العمال والشغيلة والفلاحين. ثم قام مع رفيق دربه توفيق طوبي بتأسيس نادي «شعاع الأمل»، وذلك بهدف نشر وتعميق الوعي السياسي والاجتماعي. وبعد انقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني كان اميل توما في طليعة المبادرين الى تأسيس عصبة التحرر الوطني التي تشكلت في العام ١٩٤٤ وأصبح أمين سرها فيها بعد. ثم عمل في الصحافة، حيث تولى تحرير صحيفة «الاتحاد» لسان حال عصبة التحرر الوطني. وبعد ذلك انتخبته العصبة مندوباً لها في «الجبهة العربية العليا» التي تأسست في العام ١٩٤٦ بهدف توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية.

وساهم الدكتور إميل توما في نشر وتعميم مواقف عصبة التحرر الوطني بين قطاعات الشعب الفلسطيني، داعياً الى تنفيذ قرار الأمم المتحدة الداعي الى إنهاء الانتداب البريطاني واقامة الدولتين المستقلتين. وبعد اقتلاع وتشريد وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه في العام ١٩٤٨ نزح إميل توما الى لبنان وتعرض للسجن في بعلبك، وبعد نضال شاق وكفاح دؤوب اكتسب حقه في العودة الى مسقط رأسه في حيفا.

لقد كرس الدكتور إميل توما حياته في خدمة شعبه وقضاياه اليومية، فنشر مئات المقالات والتعليقات السياسية والدراسات الفكرية والأبحاث التاريخية والاجتماعية وشارك في جميع الفعاليات الوطنية والنشاطات الشعبية الدمقراطية في اسرائيل وذلك عبر الجبهة الشعبية العربية ولجنة الدفاع عن الأرض والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

علاقتي بالدكتور إميل توما بدأت حين كنت على مقاعد الدراسة الثانوية وذلك من خلال الصحافة الشيوعية («الاتحاد»، «الجديد»، «الغد»، «الدرب») حيث قرأت له العديد من الأبحاث العميقة الجادة والتحليلات العلمية الرصينة والدراسات التاريخية الهادفة. كذلك من خلال كتابه الرائد «جذور القضية الفلسطينية». ثم قرأت كتابه الجاد «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» وكتبت عنه آنذاك مقالاً استعراضياً في الصفحة الثقافية «للاتحاد». وبعد ذلك التقيته لأول مرة في قريتي الوادعة التي تعلمت كيف تسطر في الظلمة كلمات النور، مصمص، بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية، واستمعنا منه الى محاضرة هامة حول الأوضاع على الساحة الفلسطينية نالت استحسان وإعجاب الحاضرين. ثم التقيته، مع سائر الرفاق، في الاجتماعات الشعبية والندوات الأدبية والفكرية، وكان آخر لقاء بيننا في بيت الصداقة في الناصرة وذلك في أثناء انعقاد مؤتمر الجبهة القطري.

كان الدكتور إميل توما انساناً متواضعاً، بشوشاً، نبيلاً، شهماً، أبياً، كريماً، معطاءاً، محباً للحياة وللفقراء، يتدفق حيوية وشجاعة وثقة بالمستقبل الزاهر، مستقبل الشعوب الكادحة والمظلومة، مؤمناً إيماناً راسخاً بمبادىء الأممية البروليتارية ومخلصاً للمثل الشيوعية وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي. ولهذا لم يخل أي تعليق سياسي أو أي بحث له من الدعوة الصادقة، تعميق الصداقة وتوطيد التحالف مع معسكر الحرية والتقدم والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي.

وأغنى إميل توما المكتبة الفلسطينية والعربية التقدمية بمجموعة من الدراسات التاريخية والأبحاث السياسية العميقة تمحورت حول القضية الفلسطينية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الثابتة، وفي مقدمتها حقه في العودة، وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني بجانب دولة اسرائيل. ونذكر من هذه الدراسات: (العرب والتطور التاريخي في الشرق الأوسط، فلسطين في العهد العثماني، الحركات الاجتماعية في الاسلام، يوميات شعب، جذور القضية الفلسطينية، مسيرة الشعوب العربية، طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل، الصهيونية المعاصرة، الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية». هذا بالاضافة الى دراسته الرائدة التي لم تكتمل «تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية»).

والحقيقة أن الدكتور إميل توما في جل كتاباته السياسية والأدبية والتاريخية يستضيء بنظرية الفهم المادي للتاريخ، في تفسير وتحليل الوقائع التاريخية وبعلم الجمال الماركسي في نقد وتحليل واستقراء الأعمال الابداعية الفنية.

في كتابه «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» يرسم أبو ميخائيل طريق الجماهير العربية الفلسطينية التي صمدت وبقيت وتمسكت بالأرض والوطن، رغم سياسة الاقتلاع والتشريد والتهويد والمصادرة، التي تنتهجها الأوساط الصهيونية الحاكمة ضد جماهيرنا وقرانا العربية. ويستعرض نضالاتها اليومية الصلبة ومعاركها الكفاحية البطولية التي خاضتها عبر ٣٧ عاماً بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والقوى الوطنية الفاعلة على الساحة. ويؤكد على أن الجماهير العربية في كفاحها حققت انجازات هامة، حيث نجحت في احباط تجزئتها الى طوائف وتحولت مما أرادت المحافل الحاكمة أن تكون «شراذم» مفهومة واهنة بمعنويات دنيا الى جماهير متماسكة قومياً، متلاحمة نضالياً، ذات وعي طبقي ووطني متنام وتفتح فكري يغنيه تزايد عدد المتعلمين والمثقفين والأكاديميين ونشاطهم العلمي ونتاجهم الأدبي الغزير. وفشلت سلطات الاضطهاد القومي في اغراق الأقلية القومية العربية بالعدمية ولم تنجح في سلخها عن أصولها فهي يقظة على هويتها الفلسطينية ومدركة موقعها في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ودورها في النضال من أجل التغييرات التقدمية في المنطقة. كذلك فأن الجماهير العربية أصبحت تدرك موقعها في اسرائيل وتعي مسؤولياتها في الصراعات السياسية والاجتماعية فيها، وبتأييدها الواسع للحزب الشيوعي تقوم بدورها في النضال من أجل فصم الارتباط بالامبريالية عامة والأمريكية خاصة، ومن أجل اجراء الانقلاب في سياسة اسرائيل بحيث لا يكون هذه البلاد قوة صدام لضرب حركات التحرر القومي أو حتى لا تخضع لاستراتيجية الامبريالية الكونية المتآمرة على الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي. كذلك فأن جماهيرنا تربط بين نضالها من أجل حقوقها القومية واليومية ونضالها من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن أجل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في المنطقة.

وفي كتابه «الحركات الاجتماعية في الاسلام» يحلل الدكتور إميل توما الحركات الاجتماعية التي ظهرت في الاسلام، مثل (الاسماعيلية والمعتزلة والشعوبية) ويتناول العلاقة بين الدين والقومية، عارضاً للعلاقة التفاعلية بين الدين والقومية منذ بداية التشكيلات الاجتماعية الأولى، حيث كان الدين ـ كما يقول إميل توما ـ هو العامل الفكري الحاسم في الربط اجتماعياً بين أفراد القبيلة الواحدة أو القبائل المتعددة. ويؤكد على أن الاسلام رغم شموله الكوني وتعاليه عن العزلة القومية بين الشعوبيات التي انتسبت اليه فأنه لم يمنع الصراعات القومية. أما في العصر الحديث فأنه مع انهيار الاقطاع ونمو البرجوازية تنحسر سيادة الدين وتحتل الفكرة القومية مركز الثقل ولكن دون الغاء دور الدين. كما يتطرق الى قضية الطائفية كأداة للامبرياليين والرجعيين، مبرزاً كيف أضحت الطائفية في يد فرنسا وبريطانيا بعد الاحتلال «أداة لبعثرة قوى الشعب الواحد من أجل توطيد مواقعها». وفي هذا الميدان وجدت الدولتان الامبرياليتان في الرجعية العربية التي تألفت من عناصر اقطاعية ورجال دين متعصبين أو موتورين سنداً لها. وفي فلسطين لم تكتف بريطانيا بتأجيج الاحتراب العنصري بين العرب واليهود، بل بذلت كل جهد من أجل تجزئة الشعب العربي الفلسطيني الى طوائف. وفي اسرائيل فأن سلطات الاضطهاد والتمييز والقهر تحاول جاهدة فصل الدروز عن العرب وذلك بانتهاج سياسة «الدرزنة» وفرض التجنيد القسري على الشبان الدروز.

أما في كتابه «العملية الثورية في الاسلام» فيحاول إميل توما، وينجح، في الاجابة عن السؤال: ما هو دور الاسلام في العملية الثورية؟؟ فيعرض الى العلاقة بين الدين والقومية، وموقف الأممية الشيوعية من الاسلام. ويدحض مزاعم الامبرياليين والرجعيين القائلة أن النظام الاشتراكي قضى على الاسلام وخلال ذلك يقضي على المسلمين. ويخصص فصلاً كاملاً عن موقف الماركسية اللينينية من الدين أوضح فيه أنه من البديهي أن تفصل الثورة الاشتراكية دستورها حرية المعتقدات الدينية وحرية أصحابها، في اقامة شعائرهم الدينية دون أن تمس حقوق الآخرين غير المتدينين والمؤمنين. ومن هذا المصدر الفكري أعلن الماركسيون اللينينيون أن الدين أمر خاص لاحق للدولة أن ترهن الناس به أو تفرضه عليهم قسراً.

ومع أن الماركسية تعتبر فلسفتها المادية ركناً جوهرياً من أركان ايديولوجيتها الا أنها لم تشترط على الذين يريدون الانتساب الى الأحزاب الشيوعية والعمالية التخلي عن تمسكهم بإيمانهم، فشروط العضوية تقوم على إقرار البرنامج السياسي والارتباط بإحدى خلايا أو منظمات الحزب والمساهمات المالية لتمويل نشاطه.

كما أن الدكتور إميل توما يؤكد على أن الصراع ليس بين الدين والالحاد، أو بين المؤمنين وغير المؤمنين بل بين التقدم والرجعية، بين التحرر والامبريالية، بين العمال والرأسمالية. واذا لاحظنا ماهية هذا الصراع المصيري أدركنا أن الدين ليس طرفاً في هذا الصراع الا بقدر ما يقحمه رجال الدين فيه. هؤلاء الذين يقفون مع الرجعية العربية والامبريالية والرأسمالية ولهذا فمقاومتهم هي مقاومة القوى التي يمثلونها وليس الدين.

وكتابه «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» يسلط الأضواء على حركة التحرر القومي بافقها العربي عبر صراع هذه الحركة ضد المستعمرين، محللاً عبر الوقائع التاريخية كفاح الشعب الفلسطيني وحركة تحرره الوطني منذ وعد بلفور حتى اليوم. فاضحاً دور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في اجهاض الكفاح الوطني التحرري الفلسطيني.

وتناول أبو ميخائيل قضية تحرر المرأة وأشار الى أن تحرر المرأة مرتبط بتحرر المجتمع الانساني وأكد على أن الواجب الذي يقع على عاتق جماهيرنا لتخلص الشبيبة العربية، الشبان والشابات، من شعور الاحباط في علاقتهم الانسانية، الاختلاط الاجتماعي وعلاقاتهم الجنسية المثقلة بأعباء التقاليد.. يتلخص بما يلي:

● تشجيع المرأة على اقتحام ميدان النضال من أجل تحررها ومساواتها، ميدان النضال العام سوية مع الرجال من أجل التحرر القومي والاجتماعي من أجل القضايا الآنية والقضايا المصيرية، أي بناء الاشتراكية.

● تثقيف الرجل والمرأة بحقائق هذه القضية وملابساتها ومقوماتها بالرجوع الى التاريخ والموضوعات العلمية التي تنفي أسطورة السيادة الذكرية منذ الأزل وتحدد مكانها في التطور الانساني العام والتطور العربي الذي يهمنا أمره.

● ممارسة القناعات الايجابية بجرأة حتى ولو أدى ذلك الى تشنجات الرجعيين والتقليديين وانتقادهم. فهذه التشنجات ستتلاشى مع خيرة الأيام تماماً كما تلاشت عندما اقتحمت ميادين التعليم الثانوي والعالي وانخرطت المرأة في مختلف ميادين العمل، في المصانع والخدمات والمهن الحرة.

وفي معرض تقديمه لمجموعة سلمان ناطور «الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري» تحدث الدكتور إميل توما عن الأدب الفلسطيني الساخر وأشار الى أن هذا الأدب أراد أن يقوم بدور الكاريكاتير السياسي ـ الاجتماعي في ميدان النثر، ويقينا أن اقبال الجماهير العربية على هذا الأدب لأنها أدركته بحسها المرهف وكان في وسعها أن تتجاوب معه لقربه من ذوقها الجمالي. ويؤكد هذه الحقيقة شعبية أدب الأدباء الساخرين أمثال إميل حبيبي ومحمد نفاع ومحمد علي طه.

وفي مقال له بعنوان «هل نرتفع بأدب النكبة الى مستوى الأحداث» والذي نشره في مجلة «الجديد» (العددان ٧ و٨ ـ ١٩٦٤) استعرض الدكتور إميل توما وناقش بعض الأعمال بشأن أدب النكبة الفلسطينية في الأدب العربي الحديث، المنشورة في مجلة «الآداب» اللبنانية في عددها الخاص بفلسطين وأكد على أنه حين يقوم المؤرخون «أدب النكبة» ويقرنون بين الانتاج في هذه البلاد والانتاج في عالم اللاجئين سيجدون في فرع الشعر أن شعراء هذه البلاد، لنظرتهم الصادقة، كانوا في الطليعة، فهم احتفظوا بجذورهم في تربتهم وخرجوا من صدفتهم القومية الضيقة، وخروجهم لم يعرقل رؤيتهم بالضباب والعدمية القومية. بل شحذها فانطلقت أشعارهم غضبى ملتهبة تحرق الظالمين وتندد بالطغاة المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون المس بالشعب اليهودي أو تجاهل حقوقه. وهذا يبرهن أن النظرة الاشتراكية العلمية اذا توفرت المقدرة والموهبة الأدبية، ترشد الى الأدب الانساني الجمالي الصادق الذي يرى الأمور في نموها الأكيد.

وبالنسبة للنتاج الأدبي في العقد الأخير فأن أبا ميخائيل حدد أهم الملامح التي يتسم بها.. وهي:

ـ حافظ على تأكيد الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ورموز هذا الوطن ـ الزيتون والكرمل وتخلص من التساؤل والشعور والضياع الى حد كبير.

ـ عمق طابعه القومي الوطني الفلسطيني عبر إصراره على الهوية القومية الفلسطينية دون الانزلاق الى التعصب القومي والشوفينية ولا يغير من هذه الحقيقة وجود بعض معالم التعصب الهامشية جداً.

ـ لم يمنع انعكاس الشعور بالانتماء الى الوطن الفلسطيني في انتاج عدد هام من الأدباء الفلسطينيين ظهور بوادر عدم الاستقرار وقد تبلور هذا الملمح في وصف تشرد الفلسطينيين وملاحقتهم برمز حقيبة السفر.

ـ اغتنى هذا الأدب بنتاج شعراء وقصصيي وروائيي المناطق المحتلة ـ الضفة الغربية وقطاع غزة ـ وأن كان بعض النقاد يعتقدون أن هذا الأدب لايزال في بدايته يمر في مرحلة الاختبار.

ـ أسهم الأدباء العرب الفلسطينيون في اسرائيل في زخم الحركة الأدبية الفلسطينية بتجاوبهم مع معاناة الشعب العربي الفلسطيني دون اهمال معاناة جماهيرهم المحلية، من ناحية وبوضوح رؤياهم من ناحية ثانية.

ان رحيل الدكتور إميل توما وهو في عز حضوره الانساني هو خسارة فادحة لشعبنا الفلسطيني ولجبهتنا الدمقراطية وحزبنا الشيوعي ولحركتنا الثقافية الفلسطينية ولحركة التحرر الوطني الفلسطينية ولأمتنا العربية، خصوصاً في هذه المرحلة الخطيرة التي تحاك فيها أقذر مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية تصفوية تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني، وجوداً وقضية وتراثاً وحضارة وثقافة.

وإننا نحني هاماتنا اكباراً وإجلالاً واحتراماً لذكرى المؤرخ العملاق والمناضل والانسان الشيوعي إميل توما. ونؤكد له بأن مبادئه وتعاليمه وأفكاره ستبقى مشاعل نستضيء بها في مسيرتنا الكفاحية النضالية الطويلة والشاقة في سبيل الحرية والحياة الكريمة والسعيدة في وطن الآباء والأجداد. ونعاهده على العمل بالمبادىء السامية والرفيعة التي آمن بها وضحى من أجلها، وعلى نشر تراثه الفكري الغني بين أبناء الطبقة العاملة. فنم قرير العين مرتاح البال يا أبا ميخائيل.

(مصمص ـ المثلث)

هل اكتشف العرب أمريكا قبل كولمبوس؟

الإدريسي ورحلة «المغررين»

● العالم الفرنسي جوتيه يقدر: أن دوران فاسكو دي جاما حول افريقيا واكتشاف كولمبوس لأمريكا كان متعذراً بدون العرب ● هل كان كولمبوس يعرف قصة «المغررين»؟ ● عالم أمريكي يقول: أن العرب اكتشفوا أمريكا قبل كولمبوس بـ ٣ ـ ٤ قرون وانهم نقلوا اليها المزروعات الأفريقية ●

●حين تحدث الادريسي في كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» عن مدينة لشبونة أشار الى جماعة من فتيان العرب أسهم «المغررون» خرجوا في مغامرة بحرية كشفية الى المحيط ليعرفوا ما وراءه، ولهم في لشبونة حتى العصر الذي عاش فيه الإدريسي درب ينسب اليهم يعرف بدرب المغررين. ولا بأس أن نسجل هنا هذه القصة بقلم الادريسي نفسه لما فيها من طرافة من جهة، ولكيلا يخل التصرف بمعانيها الصحيحة من جهة أخرى. يقول الإدريسي في النزهة: (ومن مدينة لشبونة كان خروج المغررين في ركوب بحر الظلمات، ليعرفوا ما فيه والى أين انتهاؤه كما تقدم ذكرهم. ولهم بمدينة لشبونة بموضع من قرب الحمة درب منسوب اليهم يعرف بدرب المغررين الى آخر الأبد. وذلك أنه اجتمع ثمانية رجال، كلهم أبناء عم، فأنشأوا مركباً حمالاً وأدخلوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لأشهر. ثم دخلوا البحر في أول طاروس الريح الشرقية، فجروا بها نحواً من ١١ يوماً، فوصلوا الى بحر غليظ الموج، كدر الروائح كثير التروش، قليل الضوء، فأيقنوا بالتلف، فردوا قلاعهم في اليد الأخرى، وجروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوماً، فخرجوا الى جزيرة الغنم، وفيها من الغنم ما لا يأخذه عد ولا تحصيل، وهي سارحة لا راعي لها، ولا ناظر اليها. فقصدوا الجزيرة فنزلوا بها، فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين بري، فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها، فوجدوا لحومها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها، وساروا مع الجنوب ١٢ يوماً الى أن لاحت لهم جزيرة، فنظروا فيها الى عمارة وحرث، فقصدوا اليها ليروا ما فيها، فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك، فأخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ضفة البحر، فأنزلوا بها في دار، فرأوا رجالاً شقراً زعراً شعور رؤوسهم، شعورهم سبطة، وهم طوال القدود، ولنسائهم جمال عجيب، فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام، ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي، فسألهم عن حالهم وفيما جاءوا، وأين بلدهم، فأخبروه بكل خبرهم، فوعدهم خيراً، وأعلمهم أنه ترجمان الملك. فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك، فسألهم عما سألهم الترجمان عنه، فأخبروه بما أخبروه به للترجمان بالأمس: من أنهم اقتحموا البحر ليروا ما به من الأخبار والعجائب، ويقفوا على نهايته. فلما علم الملك ذلك ضحك، وقال للترجمان: خبر القوم أن أبي أمر قوماً من عبيده بركوب هذا البحر، وأنهم جروا في عرضه شهراً، الى أن انقطع عنهم الضوء، وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة تجدي. ثم أمر الملك الترجمان أن يعدهم خيراً، وأن يحسن ظنهم بالملك، ففعل. ثم صرفوا الى موضع حبسهم، الى أن بدأ جري الريح الغربية، فعمر بهم زورق، وعصبت أعينهم، وجرى بهم في البحر برهة من الدهر. قال القوم: قدرنا أنه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها، حتى جيء بنا الى البر، فأخرجنا وكتفنا الى خلف، وتركنا بالساحل الى أن تضاحى النهار، وطلعت الشمس، ونحن في ضنك وسوء حال، من شدة الأكتاف، حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس، فصحنا بأجمعنا، فأقبل القوم الينا، فوجدونا بتلك الحال السيئة، فحلونا من وثاقنا، وسألونا فأخبرناهم بخبرنا، وكانوا برابر، فقال لنا أحدهم: أتعلمون كم بينكم وبين بلدكم؟ فقلنا: لا. فقال: أن بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين. فقال زعيم القوم: وا أسفي! فسمي المكان الى اليوم «أسفي» وهو المرسى الذي في أقصى المغرب..).

وقد أورد الأمير شكيب أرسلان هذه القصة في كتابه «الحلل السندسية» وعلق عليها قائلاً: (قصة الأخوة المغررين هذه قصة شهيرة صارت الآن معلومة عند أهل هذا العصر، بعد أن بقيت مدة طويلة مدفونة في كتاب الإدريسي، هذا الذي تتداوله الأيدي، وانما كان يطلع عليه بعض المستشرقين من علماء الأفرنج، وبعض المطلعين من العرب على خزائن الكتب، وقليلاً ماهم، وبقي الأمر كذلك الى سنة ١٨٩٢م وكنت في باريس، وكان عمري ٢٢ سنة، فقرأت في جريدة النشرة الأسبوعية التي كان ينشرها الأستاذ العلامة ابراهيم الحوراني باسم جمعية الأمريكيين في بيروت، مقالة مترجمة، عن مجلة أمريكية. لا أتذكر الآن اسمها، يقول فيها بمناسبة كشف قارة أمريكية: أنه شائع من جملة الأخبار كون العرب وصلوا الى أمريكا قبل كولمبوس، وذلك بركوبهم البحر قاصدين الغرب من جهة الأندلس. ويقول: ليس عندنا نحن معلومات عن هذا الشأن تستند الى وثائق خطية، وانما هو كلام متواتر بين الناس. فكنا نود لو عرفنا ما عند العرب من هذا الموضوع. وأردف الاستاذ الحوراني ذلك بنداء الى علماء العرب أن أفتونا بما عندكم عن هذه المسألة) «مضى الأمير شكيب أرسلان في تعليقه، وحكى قصة عثوره على النص العربي في كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» للإدريسي وتصفحه له ولأول مرة، ونسخه ما ورد عن قصة الأخوة المغررين بتمامه، ونشره مقالاً عن ذلك في جريدة «ثمرات الفنون» ببيروت. فكان بذلك أول من نبه الأذهان من العرب المحدثين الى ورود قصة الأخوة المغررين في «نزهة الآفاق». واستنتج الأمير شكيب أن كريستوف كولمبوس لم يكن يجهل قصة المغررين هذه. فاستنتج أن وجود بر، أو أرض كبيرة خلف الظلمات ـ أو المحيط الاطلنطي ـ أمر لابد منه. ولهذا أقدم على رحلته التي كانت كشفاً رائعاً موفقاً للعالم الجديد. وختم الأمير شكيب تعليقه على قصة الأخوة المغررين (بأن غاية ما يستفاد من العبرة فيها أن العرب حاولوا اختراق بحر المحيط، والوصول الى البر الذي يقال له اليوم أمريكا..).

ومنذ ذلك الاتجاه الذي أبداه الأمير شكيب في هذه القضية والمفكرون العرب المحدثون والمعاصرون يؤيدون «شكيبا» في وجهة نظره، ويسيرون في الخط الذي سار فيه، ويقولون أن كشف كولمبوس لأمريكا كان على هدى من معلومات العرب السابقة ومغامرات بعضهم. وقد مال بعض الباحثين الأجانب الى احتضان هذا الرأي، فالعالم الفرنسي جوتيه[1] يقرر أن تحقيق الدوران حول افريقيا بوساطة فاسكو دي جاما، وكشف أمريكا على يد كولمبوس كان متعذراً بدون ارتقاء علم الجغرافية عند العرب، وان هذين الكشفين العظيمين تما بعقول العرب ومواردهم وأشخاصهم تحت إمرة النصارى. ونرى الأب أنستاس ماري الكرملي يكتب بحثاً ضافياً في مجلة «المقتطف» سنة ١٩٤٥ عنوانه: (عرف العرب أمريكا قبل أن يعرفها أبناء الغرب)، فيستند الى رحلة الأخوة المغررين ويجعلها أساساً للمقال كله. ويميل الدكتور زكي محمد حسن الى الاعتقاد بأن قصة هؤلاء الأخوة لم تكن مجهولة في العصور الوسطى، ولعل كولمبوس كان يعرفها ويعرف قصصاً أخرى من أخبار من حاولوا ركوب المحيط الأطلسي وكشف غوامضه[2]. أما عباس محمود العقاد فيرى أنه من الخرائط المرسومة والآراء النظرية التي نقلت عن العرب تلقى كريستوف كولمبوس صورته عن الكرة الأرضية[3]. وهذا التلقي وهذه الصورة هي التي دفعت كولمبوس الى المخاطرة بهذه الرحلة الرائعة. ولكن العقاد يقف من قصة الأخوة المغررين موقفاً آخر، فقد خالف الأب أنستاس ماري الكرملي في هذا الرأي، كما خالفه في أن الأب أنستاس أراد أن ينسب الفضل الأول في معرفة كولمبوس بالعالم الجديد الى راهب من القرن السادس الميلادي اسمه برندان. ويشك عباس محمود العقاد في القصتين معاً: قصة الراهب برندان، وقصة الأخوة المغررين، ويعدها هي وما جرى مجراها أقاصيص ملفقة تحيط به الشكوك[4].

وعلى حين يشك عباس محمود العقاد في قصة الأخوة المغررين فان الأستاذ أحمد أمين يذهب مذهب الأمير شكيب أرسلان، والأب أنستاس ماري الكرملي، ويؤكد أن كولمبوس وقف على رحلة هؤلاء الأخوة واستفاد مما ورد عنهم، ويستنتج في النهاية أن العرب (كانوا أسبق في اكتشاف أمريكا، لولا سوء الظروف التي منعت من نجاحهم[5]).

●

وقد هدانا الدكتور محمد محمود الصياد الى مصدر عربي آخر أقدم من الإدريسي حول جماعة من العرب في الأندلس ركبوا بحر الظلمات ـ أو المحيط الأطلسي، فغرروا وخاطروا بأنفسهم متجهين الى الغرب. وهذا المصدر الأقدم من الإدريسي هو المسعودي المؤرخ صاحب «مروج الذهب» والمتوفى سنة ٣٤٦ هـ. ومن الغريب أن الأمير شكيب أرسلان تشبث بنص الإدريسي عن الأخوة المغررين الذي اهتدى اليه وهو في باريس سنة ١٨٩٢، ولم يتشبث بحكاية المسعودي عن المغررين، مع أن كتاب المسعودي كان أكثر تداولاً من كتاب «نزهة المشتاق». ويظهر أن الأمير شكيب فرح أشد الفرح حينما هدته مصادفة سعيدة في المكتبة العامة بباريس الى نسخة من كتاب «نزهة المشتاق»، فوقع فيه بعد لحظات على النص الذي يريد.

وقد سار الباحث المغربي عبدالله بن العباس الجراري في هذا الدرب المؤيد لقضية معرفة العرب لأمريكا قبل كولمبوس، وأيد ذلك في الفصل الذي كتبه بعنوان: «اكتشاف بعض أجزاء الأرض المعروف بالعالم الجديد». وقد عزز وجهة نظره هذه بما كتبه الدكتور جيفريس الاستاذ بجامعة «ويتواتر ستراند» الأمريكية من أن العرب هم الذين اكتشفوا أمريكا قبل كريستوف كولومبس بنحو من ثلاثة قرون أو أربعة. ويرى هذا الباحث الأمريكي أن المزروعات الأفريقية دخلت الى أمريكا على يد العرب..

ولم يفت باحثاً مؤرخاً مثل الدكتور «فيليب حتي»، أن يشير الى قصة الأخوة المغررين التي أوردها الإدريسي، ولكنه لم يجعل منها وحياً لكولومبوس هداه الى كشف العالم الجديد، بل جعلها من الأخبار التي تنعكس عن الحركة البحرية الناشطة في المحيط الأطلسي «بحر الظلمات»[6].

وقد جمع المستشرق كراتشكوفسكي بين الخبر الذي رواه المسعودي عن فتيان قرطبة وأحداثهم الذين ركبوا المحيط الأطلسي في مغامرة بحرية عادوا منها سالمين بغنائم واسعة، وبين قصة المغررين التي أوردها الإدريسي في نزهة المشتاق، واستنتج من الأخيرة أن نقاطاً عديدة منها تدخل في محيط الأدب الشعبي: الفولكلور العالمي للقرون الوسطى[7].

وممن ذكر قصة الأخوة المغررين أحمد زكي باشا في مقال له بمجلة «المقتطف»، وجرجي زيدان، والدكتور شوقي ضيف في كتابه «الرحلات». وقد يكون تناولها باحثون آخرون معاصرون لم نقف عليهم.

بقي أن نعرف سر تسمية هؤلاء الأخوة بالمغررين، أو المغرورين. والمغرر هو الذي يغرر بنفسه ويركبها المخاطر والأهوال. ولعلها تسمية جاءت من النص القديم عند المسعودي. أما المغرورون فمعناها الذين اغتروا بأنفسهم وركبوا مالا يستطاع ركوبه. واللفظان من جذر واحد. ويميل أكثر الكتاب اليوم الى استعمال لفظة «المغررين»، وان كان القسم المطبوع في أوروبا من «نزهة المشتاق» يسميهم المغرورين.

ولا معنى لأن تضبط كلمة «المغررين» بشدة وفتحة على الراء الأولى، كما جاء عند كراتشكوفسكي، والأجود أن تضبط الراء الأولى بشدة وكسرة ـ على وزن مدرس ـ لأن الفعل غرر الرجل بنفسه أي أركبها الخطر. ونص المسعودي نفسه يؤكد لنا هذا الضبط حيث يقول: أخبار من غرر وخاطر بنفسه. ويميل المستشرق المشهور «آدم ميتز» الى تسميتهم بالمغربين أي المتجهين غرباً، ولا أدري من أين أخذ هذه التسمية[8]، ولا في أي مصدر وجدها.

« الهوامش »

(١) الاسلام والحضارة العربية: لمحمد كرد علي ص ٢١٢.

(٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى: لزكي محمد حسن ص ٥٠.

(٣) أثر العرب في الحضارة الاوروبية ص ٤٧.

(٤) المصدر نفسه ص ٥٣.

(٥) أثر العرب والاسلام في النهضة الأوروبية ص ٣٢٣، ٣٢٤.

(٦) تاريخ العرب العام. فيليب حتي ص ٦٣٠.

(٧) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ص ١٣٧.

(٨) انظر الحضارة الاسلامية في القرن الرابع: لآدم ميتز. جـ ٢ ص ٣٦٧.

(عن كتاب «الشريف الإدريسي» لمحمد عبد الغني حسن)

الدولة حسب المفهوم الاشتراكي

● الدولة هي التنظيم السياسي للطبقة المسيطرة اقتصاديا. وهي تهدف الى المحافظة على النظام الاجتماعي الذي يخدمها وتحاول سحق مقاومة الطبقات الأخرى. اذن الدولة هي الجهاز الذي يخدم دكتاتورية الطبقة المتحكمة.

(مثلاً الدولة البرجوازية تخدم مصالح الطبقة البرجوازية وتضطهد وتسحق الطبقات التي تعارضها كطبقة العمال البروليتاريا).

لم يعد المجتمع بعد نشوء الدولة ومع ظهور الملكية الخاصة والانقسام الى فئات أصبحت تعتاش من استغلال فئات أخرى، الى أضداد وطبقات ذات المصالح الاقتصادية المتعارضة قادراً على مواصلة العمل بدون جهاز ينظم أموره ويصون مصالح الفئات الأقوى.

لذلك كان لابد من قيام قوة تقف فوق المجتمع وتخفف الصراع وتدخل المجتمع في إطار النظام ـ حسب ادعاء هذه الطبقة ـ هذه القوة انبثقت من المجتمع ووضعت نفسها متسلطة عليه ثم ازداد ابتعادها وغربتها عن هذا المجتمع.

ان نشاط الدولة الاستغلالية ينحصر في مهمتين: داخلية وهي سحق مقاومة الجماهير الشعبية التي تشكل الأكثرية الساحقة من الشعب، وخارجية هي حماية أراضي البلاد من العدوان الخارجي وتوسيع رقعة الدولة عن طريق احتلال مناطق لدول أخرى.

بعد المجتمع البدائي كان هناك ثلاثة أنواع من الدول الاستغلالية التي أتت واحدة كوريثة للأخرى. ولكن استغلال كل واحدة كان أرقى من الأخرى بسبب وسائل الانتاج الأرقى في كل دولة. النوع الأول: دولة مالكي الأرض وهي مبنية على أساس استغلال الاحرار لطبقة الارقاء ـ النوع الثاني: دولة الاقطاعيين الاقطاعيون هم المستغلون هم الرأسماليون والمستغلون هم العمال.

إن وسائل الانتاج في الدول الاستغلالية هي مكلية خاصة ولذلك تؤثر على علاقات الانتاج، فالتحول من نوع دولة استغلالية الى نوع آخر هو بسبب حلول تشكيلة اجتماعية واقتصادية جديدة أرقى من سابقتها.

مثال: في أواخر عهد الدولة الاقطاعية بدأت تنشأ صناعة وتجارة ثم تطورت الى أن أصبحت تحتل مكان الزراعة تدريجيا، وكلما ازداد تطور وسائل الانتاج الصناعية تغيرت قوى الانتاج وعلاقات الانتاج. فالتغييرات الاقتصادية تكون مقرونة بتغيرات اجتماعية تؤدي الى انتقال الدولة الى الطبقة التي تملك وسائل الانتاج الأحدث ملكية خاصة، وهنا لابد أن تكون طبقة مستغلة أيضاً هي التي لا تملك وسائل الانتاج الجديدة وهكذا تخلي الطبقات الاجتماعية القديمة المستغِلة والمستغَلة لطبقات اجتماعية أخرى جديدة مستغِلة ومستغَلة إيضاً ولكن بدرجة أرقى ـ وهي في هذا المثل ـ الطبقة الرأسمالية المستغِلة لأنها تملك الآلات والمصانع أي وسائل الانتاج ـ والطبقة العاملة المستغَلة التي لا تملك الآلات والتي تعمل في مصانع الرأسماليين.

الانتقال من الدولة الرأسمالية الى الدولة الاشتراكية لا يتم الا عن طريق الثورة الاشتراكية والدولة الاشتراكية هي تحقيق لدكتاتورية الطبقة العاملة ـ أي دكتاتورية ضد القوى المعارضة ولكنها دمقراطية بمفهوم واسع جداً اذ أنها دمقراطية الأكثرية الساحقة أي الطبقة الكادحة. والملكية في هذه الدولة ليست ملكية خاصة بل جماعية.

في إطار الدولة الاشتراكية تُهيأ الظروف من أجل اضمحلال إطار الدولة وذلك عن طريق نقل بعض المهمات التي تقوم بها أجهزة الدولة الى المنظمات الشعبية وتقليص جهاز الموظفين الحكوميين تدريجيا الى أن تضمحل الدولة. ولكن يجب أن تتوفر في الوقت نفسه ظروف خارجية ملائمة، فلا يمكن مثلاً للدول الاشتراكية اليوم أن تزيل إطار الدولة كي تصل الى الشيوعية لأن المعسكر الاستعماري لا يزال قائما ويشكل خطراً على الدول الاشتراكية، لذلك يجب في هذه الحالة تقوية الدول الاشتراكية وتدعيمها الى حين تصبح الظروف الداخلية والخارجية ملائمة وعندها تضمحل الدولة.

(ميسلون)

كلمات متقاطعة



رقم (١٠)

● إعداد: إبتسام محمد سليمان ـ عكا ●

أفقي:

١) قرية عربية هدمتها السلطات ـ عاصمة فلسطين
٢) يبتعدون + ضوء + حرف
٣) طائر بحري + حرف + موافقة (معكوسة)
٤) أحرف مبعثرة ـ مدينة فلسطينية (مع تكرير الحرف الأخير)
٥) سلسلة جبال في شمال تركيا على امتداد البحر الأسود
٦) أصبح طرياً ـ حاجز (معكوسة)
٧) ثلثا يوم ـ من السلم الموسيقي
٨) مخيم فلسطيني في لبنان نفذت فيه مذبحة العام ١٩٧٦ + للنداء (معكوسة)
٩) مؤرخ وعلامة عربي (ناقص الحرف الأخير) + حرف جر
١٠) ...... إحساناً.

عمودي:

١) موقعة بين الصليبيين والقائد بيبرس
٢) حرف نصب + حرف + لا نعيش بدونه (معرف) + والد
٣) مُسَر + قهوة ـ رقص
٤) فيلسوف يوناني ـ من الأمراض + إحصل على
٥) حرف + شاعر إدعى النبوة (غير معرف) + لسع (معكوسة)
٦) شعب قديم (غير معرف) ـ إرتفع
٧) ملكنا ـ حب ـ تؤشر
٨) زعيم السلاجقة (معكوسة) ـ منازل (معكوسة)
٩) الإسم الأول لممثل سوري ـ والدق
١٠) يسعى اليها الانسان + أعوام (مع تكرير الحرف الأخير).

● حل لغز رقم (٩) ●

أفقي:

١) دغفل ـ بازل
٢) ألهو ـ بن
٣) لب ـ لنا
٥) بنير
٦) أحد
٧) مس + ودي
٨) هديل + ريس + هم
٩) مورد + حار + بن.

عمودي:

١) دام ـ هم
٢) غلب ـ ود
٣) فهلوي ـ ري
٤) لو ـ نم ـ لد
٥) يد + مرح
٦) ب ب ـ روسيا
٧) أنل ـ يسر
٨) ناب ـ دمي
٩) أجل ـ وهن.

«يا عمال العالم اتحدوا»

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ١١ أيلول ١٩٨٥

.. وأخيراً إستجاب المعراخ لدعوة «الجبهة» الى التفاوض حول اقامة ائتلاف شامل في مجلس عمال الناصرة

«الجبهة» تطرح برنامجها وتطالب بأن يكون أساسا لبرنامج الأئتلاف

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ .. وأخيراً وبعد أكثر من أربعة أشهر من التأجيل والمماطلة والبحث عن بديل، استجاب «المعراخ» لدعوة كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة لاقامة ائتلاف شامل وأعلن استعداده للمفاوضات.

وعقدت يوم أمس الأول (الاثنين)، جلسة مفاوضات رسمية باشتراك مندوبين محليين وقطريين من الكتلتين. وقد طرحت «الجبهة» موقفها مؤكدة صحة الطرح الجبهوي بضرورة اقامة ائتلاف شامل لمجلس العمال، يخدم مصالح عمال الناصرة وعين ماهل وفق برنامج واضح ومخلص ومبدئي ويضع حداً لأسلوب العمل القديم، والمبني على أساس تكريس سياسة التمييز العنصري.

ووضعت «الجبهة» برنامجها المؤلف من (٣٣) بنداً، مطالبة بأن يكون أساساً لبرنامج الائتلاف المقترح. ويتضمن هذا البرنامج العمل الجدي على تصنيع الناصرة، مع ضمان اقامة مصنع هستدروتي كبير واحد في المدينة على الأقل خلال هذه الدورة. واقامة مشروعي سكن في الناصرة وعين ماهل تقوم بتنفيذها شركة البناء الهستدروتية وبأسعار شعبية. وإقامة فرع مستقل لمجلس العمال في عين ماهل، واقامة أندية للشبيبة ورياض للأطفال وبناء عيادة ثالثة «لصندوق المرضى» في الناصرة، واحداث طفرة في الخدمات المقدمة للناصرة بتطوير العيادتين القائمتين، وتغيير العلاقة السلبية مع مستشفيات الناصرة، واجراء تغيير جذري في التوجه بالنسبة للقضايا النقابية، بحيث يصبح مجلس العمال عنواناً حقيقياً للعمال في كل قضاياهم ومشاكلهم واهتماماتهم، وتطوير الحياة الرياضية والثقافية، وبناء استاد رياضي كبير في الناصرة، وتوسيع خدمات شبكة «أورط ـ عمال» ومدرسة الشبيبة العاملة في الناصرة وعين ماهل، وبناء علاقة من التفاهم والتعاون مع بلدية الناصرة في كل ما يتعلق بالقضايا المشتركة في المدينة، والعمل على تحقيق المساواة الكاملة للعاملين العرب في كافة مؤسسات الهستدروت، وعلى رأسها اقامة مجالس عمالية منتخبة في القرى العربية، وادخال المزارعين العرب بحقوقهم الكاملة الى المركز الزراعي، والقيام بدور ايجابي في معارك شعبنا الوطنية على نطاق محلي وقطري وعلى صعيد معركة الشعب الفلسطيني، من اجل احقاق حقوقه وتحقيق السلام العادل والثابت، وغيرها.

كما أكدت «الجبهة» انه لضمان تنفيذ البرنامج واقامة ائتلاف حقيقي وجذري تريد أن تأخذ قسطاً كاملاً من المسؤولية. فوفق نتائج الانتخابات كانت هي الكتلة الأكبر («الجبهة» ٩ مقاعد، و«المعراخ» ٨ مقاعد، و«الحركة التقدمية» ٣ مقاعد، و«مبام» مقعد واحد). ومن حقها الحصول على منصب سكرتير المجلس مناصفة على الأقل (في الفترة الأولى للجبهة، والفترة الثانية للمعراخ).

وأكدت «الجبهة» اصرارها على تشكيل السكرتارية وفق توازن القوى في المجلس بحيث تمثل كتل الائتلاف الشامل، كل حسب قوتها، وعلى هذا الأساس ايضاً توزع المسؤوليات الوظيفية.

وقد ردّ مندوبو «المعراخ» بقولهم انهم سيدرسون اقتراحات «الجبهة». وتم الاتفاق على موعد آخر لاستمرار المفاوضات.

هذا وافاد سهيل دياب، رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس العمال في حديث مع «الاتحاد» اثر المفاوضات بقوله: «نحن جديون في توجهنا بالائتلاف الشامل منذ اللحظة الأولى. وقد كان هذا التوجه سائداً في برنامج «الجبهة» على طول الطريق. وبعد الانتخابات مباشرة اصدرنا رسالة لجميع الكتل داعيتهم فيها الى المفاوضات على أساس الائتلاف الشامل. ولكن للأسف رفضت الحركة «التقدمية» الفكرة من أساسها بحجة انها لا تريد الائتلاف مع المعراخ. بينما هي بدأت المفاوضات مع المعراخ من وراء الكواليس. والمبام أبدى عجزاً في الوصول الى المفاوضات. والمعراخ راح يماطل ويبحث عن طرق بديلة لاستبعادنا، بما في ذلك التفكير بحل المجلس المنتخب وفرض لجنة معينة. والآن يقف «المعراخ» أمام امتحان جديد، والمقياس لجديته يكون بمدى تجاوبه مع هذا البرنامج وهذا النهج، اللذين يخدمان مصالح عمال الناصرة. والأمر نفسه ينطبق على الكتلتين الأخريين».

هذا ومن الجدير ذكره ان «الجبهة» هددت بقطع المفاوضات على اثر تجاهل «المعراخ» لكتلة «الجبهة» في التحضير والدعوة لمؤتمر الهستدروت المحلي (امس الثلاثاء).

وفي اعقاب ذلك صرح قادة «المعراخ» بأن ذلك نجم عن «خطأ»، ووعدوا بتصحيحه في المستقبل. وفتحوا المجال للجبهة أن تشارك في قيادة المؤتمر وادارة أعماله حسب طلبها.

في مؤتمر «نعمات» الرابع عشر:

كتلة الجبهة تطالب بتجنيد النساء ضد سياسة الحرب والعدوان

● تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ بمبادرة كتلة «الجبهة» اقر المؤتمر الرابع عشر لمنظمة «نعمات» النسائية التي اختتم اعماله، مساء أمس (الثلاثاء)، في تل أبيب، اقتراح قرار برفض «القانون لمكافحة الارهاب» ضد السلام الذي اقرته الكنيست بأصوات الائتلاف، أمس الأول (الاثنين)، ويرى فيه عقبة امام اللقاءات بين اسرائيليين وفلسطينيين.

وانتهى المؤتمر امس، باتخاذ مجموعة قرارات تدعو الى مساواة حقوق المرأة بالرجل في المجتمع والعائلة.

وكان على جدول ابحاث المؤتمر اربعة مواضيع اساسية وهي: ● مكانة المرأة والمعركة من اجل تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل ● الدمج الفكري والاجتماعي للمرأة في حياة المجتمع ● البناء التنظيمي للمنظمة ● سياسة التعليم والرفاه والسياسة الاجتماعية في الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

واشترك في المؤتمر ممثلات عن اربع اجسام سياسية: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«المعراخ» و«الليكود» و«راتس». وقد شاركت ممثلات «الجبهة» في النقاشات بشكل فعال، وطالبن قيادة المنظمة بتجنيد جمهور النساء في المعركة ضد سياسة الحرب والاستيطان وضد سحق الاجور والبطالة والمخاطر التي ينطوي عليها انضمام اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم». واثارت ممثلات «الجبهة» الضائقة المعيشية المتفاقمة في بلدات «التطوير» والقرى العربية، وطالبن باتخاذ اجراءات عملية لاحقاق مساواة المرأة بالرجل في العائلة والمجتمع. وانتقدن موقف المعراخ الذي لم يؤيد إقتراح قانون للزواج المدني ولم يتخذ موقفاً حازماً من موضوع العنصرية.

وامتازت ابحاث المؤتمر الرابع عشر بالجو السياسي وبالاجماع على استنكار العنصرية والكهانية. واضافة الى ممثلات «الجبهة» برزت ممثلات «راتس» وممثلات من المعراخ في دعوتهن لإنهاء الاحتلال.

واشترك في النقاشات عن «الجبهة» سميرة خوري ويافا غبيش ويوخيفد غونين ونبيهة مرقس وأوديت نمر وبنينا فاير وعفاف ملحم وايدا فندلر وتسيبورا شاروني ودلال فرسون واليزا فلايخ ورينا ليفنهوف.

سجن مواطنين من أم الفحم «بتهمة» البناء «غير المرخص»!

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على كل من الشقيقين توفيق محمد أبو غزالة محاجنة وسليمان محمد أبو غزالة محاجنة من مدينة أم الفحم، الاسبوع الماضي، بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة ودفع غرامة مالية مقدارها (٤) ملايين و (٥٠٠) ألف شيكل وهدم منزليهما خلال (٤٥) يوماً، بتهمة البناء «غير المرخص».

وقد توجه الشقيقان باستئناف على القرار بواسطة محاميهما إلا أن قاضي الصلح طرده بشكل مهين ورفض الاستماع الى كلامه. وعليه تقدما الى المحكمة المركزية مستأنفين على الحكم فقبلت هذه الاستئناف لكنها لم تحدد، بعد، موعداً للجلسة الخاصة لبحثه.

ويذكر ان الشقيقين توفيق وسليمان أقاما منزليهما في منطقة تابعة للخارطة الهيكلية المقترحة وجرى تقديمها الى المحاكمة قبل حوالي السنة حيث حكمت محكمة الصلح على كل منهما بدفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠) ألف شيكل في حينه. ثم قدما الى المحاكمة مرة أخرى بعد (٦) أشهر وحكمت محكمة الصلح على كل منهما بدفع غرامة مالية مقدارها (٣٠٠) ألف شيكل.

وقد توجه الشقيقان الى رئيس البلدية والى مهندس الخارطة الهيكلية والى مساعد الوزير فايتسمان، د. يوسف غينات، وطالباهم بالعمل على منع تنفيذ هذه الاحكام وخاصة هدم المنزلين.

غداً، الخميس:

جلسة عادية مفتوحة لبلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تعقد مساء غد (الخميس) في تمام الساعة السابعة مساء، في دار بلدية الناصرة جلسة عادية مفتوحة للمجلس البلدي، وسيبحث المجلس البلدي خلالها عدداً من المواضيع الملحة وإنجازات البلدية ومخيم العمل التطوعي العاشر وإقتحام منزل رئيس البلدية.

إستفزاز بوليسي ضد شبان عرب من عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ إقتحم، صباح أمس (الثلاثاء)، أربعة رجال شرطة بلباس مدني المقهى الواقع في ساحة «الكراكون» في مركز مدينة عكا القديمة، وأخذوا بالصراخ وبشكل فظ على الموجودين في المكان، وأرغموهم على الوقوف ووجوههم الى الحائط الأيدي مرفوعة إلى أعلى. وقاموا باجراء تفتيش مهين لهؤلاء الأشخاص.

وقد أثار هذا الاستفزاز غضب الاهالي العرب في المدينة وأعربوا عن إستنكارهم لهذا التصرف المهين والذي بشكل سابقة خطيرة ويعكر صفو العلاقات والاخوة اليهودية ـ العربية في المدينة.

وفور سماع الخبر، سارع ممثل كتلة «الجبهة» في بلدية عكا، رمزي خوري، الى زيارة المكان وتحدث مع الشبان الذين كانوا موجودين هناك في أثناء وقوع الحادث وإستمع الى شكواهم.

هذا وبعث خوري برسالة إحتجاج الى مدير شرطة عكا وبنسخ عنها الى رئيس بلدية عكا وأخرى الى قائد شرطة منطقة عكا، أعرب فيها عن إستنكاره الشديد لأسلوب الشرطة الإستفزازي، وطالب بعدم تكرار مثل هذه الاستفزازات

رئيس الدولة يمنح العفو لأحد أعضاء التنظيم الإرهابي اليهودي

● القدس ـ أفرجت السلطات المسؤولة، أمس (الثلاثاء)، عن أوري مئير أحد محكومي التنظيم الارهابي اليهودي بعد أن قرر رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، الاستجابة لتوصية وزير القضاء، موشي نسيم، ومنحه العفو بحجة «أسباب صحية»!

وقد أمر رئيس الدولة بتخفيف الحكم على مئير عن طريق تحويل الفترة المتبقية من مدة محكوميته (٦ أشهر) من سجن فعلي الى سجن مع وقف التنفيذ.

وكان قد حكم على عضو التنظيم الارهابي هذا بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) شهراً وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (١٨) شهراً بعد إدانته بمحاولة إغتيال الدكتور مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل بالوكالة.

ويذكر أن هذا هو القرار الأول لمنح العفو لعضو من التنظيم الارهابي الذين صدرت أحكام، معظمها مخفف، بحقهم.

وفاة فاضل من كفر مندا

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية كفرمندا والقرى المجاورة، يوم الاحد الماضي، جثمان المرحوم محمد زياد حمود (أبو حاتم)، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاماً إثر نوبة قلبية حادة، الى مثواه الأخير.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفرمندا يتقدمون بأحر التعازي الى أهل الفقيد وأقربائه.

حث قيادة نقابة المعلمين على الدفاع عن المعلمين غير الدائمين ممن تعرضوا للفصل

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ عقد مركز نقابة المعلمين إجتماعاً له، يوم الخميس الماضي، لبحث «فصل المعلمين الدائمين». ولم يتطرق سكرتير عام النقابة، يتسحاق ڤلبر، ولا بكلمة واحدة الى فصل المعلمين غير الدائمين (٤٠٠٠ معلم) واقتصر حديثه على المعلمين الدائمين فقط.

وعليه إستهل ممثل كتلة «الجبهة» في المركز، شالوم شموئيل، كلمته بالقول: «كل المتحدثين قبلي لم يقولوا كلمة واحدة في الدفاع عن المعلمين غير الدائمين الذين يزيد عددهم على (٤) آلاف معلم جرى فصلهم بعد عدة سنوات من العمل دون التفكير بمؤهلاتهم وأوضاعهم العائلية. وماذا مع أولئك الذين يتعلمون اليوم في الدورات أو الجامعات ولا يعرفون ما إذا سيستوعبون أم لا ؟».

ثم قال ان المعلمين تنازلوا عن أكثر مما يستطيعون وأكثر من أي قطاع آخر في اسرائيل وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية فانهم سيضطرون الى تأجيل علاوة عالية يستحقونها لمدة سنة أخرى ورغم الانخفاض والتآكل المستمر في أجورهم. ومع ذلك فان وزارة المالية ترفض، حتى الان، اعادة (١٨٠٠) معلم دائم فأين هو وعد السيد ڤلبر بأن لا يجري فصل أي معلم دائم ؟وتطرق شموئيل الى المدارس العربية فقال: «حتى اليوم، لا يوجد في المدارس العربية مستشارون تربويون أو نفسانيون. وفوق ذلك، قامت وزارة المعارف بالغاء الملاكات لتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية رغم تشكيلها عاملاً مهماً في دفع قضية التعايش السلمي والتثقيف الدمقراطي ضد العنصرية.

ثم تساءل شموئيل حول ما اذا كان اعضاء المركز فهموا، فعلاً، من كلمة ڤلبر كل الحقائق عن التنازلات التي قدمتها النقابة وسأل: كم معلم فصل في المدارس العربية ؟ وكم معلم خرج، فعلاً، الى التقاعد ؟

وأعرب شموئيل، في نهاية كلمته، عن تنديده بأوامر الطوارىء والقانون التي تصر الحكومة على سنه (إقرأ امس الاول، الاثنين، بالقراءة الاولى في الكنيست) لضرب النقابات والهستدروت وسد الطريق امام ابة مفاوضات حول الاجور والخدمات الاجتماعية، الامر الذي يمكن حصوله فقط في الانظمة الفاشية.

وثارت في الاجتماع عاصفة هستيرية على كلمة ممثل «الجبهة»، المربية هالة حزان، وخاصة عندما قالت ان يعقوب هدني، رئيس قسم التعليم الرسمي ـ الديني في وزارة المعارف، هو شخص فاشي عنصري. وقام أحد المتدينين المهووسين بانتزاع الميكروفون من يدها بالقوة ومنعها من انهاء كلمتها ثم عاد، بعد ذلك، واضطر الى تقديم الاعتذار. وطالبت حزان باعادة جميع المعلمين المفصولين بدلا من الاضراب.

واتخذ مركز النقابة اربعة قرارات صوتت كتلة «الجبهة» على ثلاثة منها وعارضت القرار الاول الذي يشكل تنازلاً إضافياً عن نسبة عالية من أجور المعلمين يكون بمثابة مبرر لمطالبة قطاعات أخرى بالتنازل عن قسم من الاجور فيها أو عن مستحقاتها.

عرب النقب يصعدون نضالهم من أجل إعادة فتح عيادة «صندوق المرضى»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ عقد صباح أمس (الثلاثاء)، اجتماع تظاهري في عيادة «صندوق المرضى» الواقعة قرب قرية اكسيفة حضره المئات، للإعراب عن احتجاجهم على اغلاق العيادة الواقعة على طريق بئر السبع ـ عراد وتخدم اربع عشائر. وقد رفعت لافتات تندد بقرار اغلاق العيادة وتطالب بإعادة فتحها وبالمساواة والكف عن صرف ميزانيات الدولة على الحروب والاستيطان.

وقرر المجتمعون ارسال رسالة الى رئيس الوزراء، ووزير الصحة ودائرة «صندوق المرضى»، لمطالبتهم باعادة فتح العيادة. وانتخبوا لجنة مؤلفة من (١٢) شخصاً لمتابعة القضية ولتصعيد النضال.

وقد تحدث في الاجتماع خليل ابو ربيعة الذي أعرب في كلمته عن استنكاره لاغلاق العيادة التي تخدم اربع عشائر بدوية وهي: ابو ربيعة وابو غرينات وأبو جويعد وجموعة. كما شكر في كلمته الأطباء الذين لبوا دعوة أهالي المنطقة بالتطوع في مساعدة الأهالي وتقديم العلاج الطبي اللازم لهم.

وقال ابو ربيعة ان اغلاق العيادة هو قرار عنصري ومعاد للجماهير العربية، وانه يأتي في اطار المخطط الهادف الى تشريد جماهيرنا العربية عن اراضيها. ودعا القوى الشريفة كافة، عرباً ويهود، الى مساندة اهالي المنطقة في معركة البقاء على ارض الآباء والأجداد.

هذا وألقى يعقوب يعقوب قصيدة زجلية دعا فيها الى وحدة الأهالي والتمسك بالأرض والوطن.

«أتلانتيك» اسم جديد يضاف الى اسماء الشركات التي أعلنت افلاسها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أضيف اسم شركة «أتلانتيك» لصيد الأسماك، هذا الأسبوع، الى اسماء الشركات والمصانع التي أعلنت افلاسها. وعينت المحكمة لها حارساً قضائياً بعد تأكدها من أنها لن تستطيع تسديد ديونها البالغة (٦) ملايين دولار.

وكانت القضية بدأت، قبل عدة أسابيع، عندما تقدم «البنك من اجل الزراعة» بشكوى الى المحكمة طلب فيها حل الشركة التي استدانت منه مبلغ ١،٤ مليون دولار قبل سنة وأعلنت انها عاجزة عن تسديد المبلغ وطلبت تمديد فترة التسديد.

ويذكر ان ثلاث سُفن صيد تابعة للشركة ترسو في موانىء جنوب افريقيا حيث فرض عليها حجز بسبب ديون الشركة لمؤسسات اقتصادية من جنوب افريقيا.

للمرة الثالثة خلال شهرين

أزمة مالية في المستشفيات الخاصة

● تل ابيب ـ مرة اخرى تنفجر الازمة في مستشفيات الأمراض النفسانية الخاصة والتي يعالج فيها المرضى المزمنون. اذ بدأ اصحاب هذه المستشفيات بتقليص كميات الغذاء والأدوية والخدمات المقدمة للمرضى، ابتداء من يوم الاثنين (٨٥/٩/٩)، وذلك بسبب مصاعب مالية نجمت عن عدم دفع الحكومة مستحقاتها لهذه المستشفيات.

ويذكر ان العاملين في هذه المستشفيات لم يتسلموا رواتبهم عن شهر آب الماضي. ومن المنتظر ان يجتمع ممثلوهم، اليوم (الأربعاء)، للتباحث في الاجراءات الكفاحية التي سيتخذونها على ضوء هذا الوضع.

اما المستشفيات التي يُعالج فيها حوالي (٢٥٠٠) مريض ستتوجه الى ذوي المرضى بهدف ضمان تمويل الخدمات والأدوية والغذاء المقدم للمرضى. ويتوقع اصحاب المستشفيات ان يسوء الوضع بسرعة.

ويذكر انها المرة الثالثة خلال شهرين، تنفجر فيها أزمة كهذه في هذه المستشفيات.

تقدم في محادثات اقامة «صوت أمريكا»

● تل أبيب ـ واصل مسؤولون أمريكان وإسرائيليون كبار، هنا، أمس الأول، المحادثات حول اقامة محطة ارسال وتقوية بث تابعة لمحطة «صوت أمريكا» في منطقة مرتفعة من جبال القدس.

ويتضح مما نشر، حتى الان، ان هذه المحادثات تركزت حاليا حول شروط وكيفية بناء واعداد موقع المحطة. ويحاول الجانب الاسرائيلي في ان يصل الى اتفاق مع الطرف الامريكي على أن تقيم شركات اسرائيلية المحطة، لا شركات أجنبية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المحطة ستبث نشراتها وبرامجها باللغة الروسية في الاساس. وهي موجهة الى الاتحاد السوفييتي. وتشكل جزء من برنامج اعلامي يستهدف الترويج للسياسة الامريكية والتخريب الاعلامي على الاتحاد السوفييتي وتزوير حقيقة مواقفه. فهذه المحطات تقوم بحرب دعائية وايديولوجية الغرض منها تعكير الاجواء الدولية وصب الزيت على نار الحرب الباردة في هذا المجال الخطر جدا ـ المجال الاعلامي.

وتجيء موافقة الحكومة على اقامة هذه المحطة دليلاً جديداً على اندماج اسرائيل الكلي في الاستراتيجية الامريكية المعادية للسوفييت وللاشتراكية وبالتالي للسلام العالمي وتأكيداً قويا على استعداد الحكام تقديم كل خدمة مطلوبة للسيد في واشنطن.

نائب وزير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للتقدم نحوها هم حكام الولايات المتحدة واسرائيل، الذين يرفضون وبكل صلف وصفاقة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وبضرورة تصفية الاحتلال المستمر منذ العام ١٩٦٧ تصفية كاملة.

■■ ارتياح في اسرائيل

وفي تل أبيب ذكرت «معاريف»، أمس الثلاثاء، أن الموقف الأمريكي الذي عبر عنه وزير الخارجية، شولتس، ونائبه، ارمكوست، أثار ارتياح الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ورأت فيه دليلا على أن الحكومة الأمريكية ترفض الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

زياد وكرايسكي وبريماكوف يؤكدون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاقرار بالحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك انشاء دولته الوطنية المستقلة. وذكر ان قرارات الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ تتحدث عن قيام دولتين، عربية ويهودية، وأن الأخيرة قامت. أما الاولى فلم تقم بعد. وأضاف ان الوضع الراهن يتلخص بأن القضية الفلسطينية مشحونة بالمواد المتفجرة. والتجربة التاريخية تثبت انه لا بديل للحل العادل والشامل لأية قضية وطنية.

وقال بريماكوف أن هناك من هم ضد المؤتمر الدولي وان محاولات عدة تجري للتخريب على عقد مثل هذا المؤتمر مشيراً الى المحادثات التي يراد لها ان تجري بين حسين والولايات المتحدة واسرائيل. وقال ان الهدف من هذه المحادثات هو عقد صفقة منفردة الأمر الذي يتعارض ومصالح شعوب المنطقة. وأكد بريماكوف ان السلام في المنطقة ممكن على أساس المبادىء الحقيقية التي تتجاوب ومصالح الشعوب والأطراف المعنية وتضمن لهم الأمن والاستقلال بما في ذلك اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وكان من بين المتحدثين، يوم امس، رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي قال ان ما يميز الشرق الاوسط اليوم هو الهجمة الدبلوماسية الأمريكية تحت يافطة مهمة ميرفي للسلام، البعيدة من ان تكون كذلك لأن هدفها الحقيقي هو انتزاع كل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، حق تقرير المصير وإخلاء المناطق المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان التوقيت مهم، فالامريكان والاسرائيليون يعتقدون ان الوقت مناسب لضرب الفلسطينيين بسبب الصعوبات داخل الشعب الفلسطيني جراء الخسائر التي لحقت بهم في لبنان وجراء الانشقاق والاشكالات في صفوف م.ت.ف. لذا، فانهم يريدون تنصيب «ممثلين» فلسطينيين تقرهم الولايات المتحدة واسرائيل. ان هذا يسمى خرق لمبدأ حماية استقلالية الشعب الفلسطيني ومنتخبيه. وقال اننا نرفض مقولة حسين والاخرين التي تنادي «بانقاذ ما يمكن انقاذه». انها انهزامية ولن تحل شيئاً، وانها مناورات جديدة من نمط «كامب ديفيد» وخطوة استراتيجية لتقوية مواقع الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال ان مبادرة «السلام» الامريكية وضعت لنفسها اهدافاً محددة بقصد استمرار الاحتلال بما في ذلك احتلال أقسام من لبنان وإعداد حرب ضد سوريا. ومن أجل مواجهة هذه الأمور يجب عقد مؤتمر دولي على أساس اقرار قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. فهذا فقط يجلب الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وتحدث زياد عن الملاحقات الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن مشروع القانون اللاقانوني حول «الارهاب» والالتقاء بممثلي م.ت.ف. وقال كل ذلك يتناقض مع مصلحة مستقبل الشعبين، الفلسطينيين والاسرائيليين، على السواء. فالحل قال هو بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً له.

وتحدث في جلسات، يوم امس، المحامي امنون زخروني وعضو الكنيست ماتي بيلد وكذلك شفيق الحوت، ممثل م.ت.ف، الذي أكد عدم وجود بديل لعقد مؤتمر دولي ومن خلاله احتمال الحل العادل للقضية الفلسطينية واحتمال الحل السلمي الراسخ في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان من بين القوى والهيئات المشتركة في مؤتمر جنيف الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، الذي يمثله كميل مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس.

حملة قمع وإرهاب واعتقالات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ثابت فيه. وشرعت هذه القوات في تنفيذ حملة قمعية اشتملت على اقامة حواجز عسكرية على مداخل المخيم ومداهمة شوارعه بالدوريات المؤللة والراجلة المكثفة والمحلات التجارية والمرافق العامة.

وقام جنود الاحتلال باحتجاز العديد من المواطنين في مركز شرطة المخيم حتى ساعة متأخرة من الليل. ولحقوا الناس وأطلقوا الرصاص في الهواء في ساعات الليل المتأخرة وأوقفوا السيارات القادمة الى المخيم وأجروا فيها تفتيشات استفزازية واحتجزوا من فيها.

كما اعتدى جنود الاحتلال على العديد من الشبان واحتجزوا هوياتهم الشخصية. وفي وقت لاحق صدر أمر عسكري يقضي باغلاق المحلات التجارية في الدهيشة. في وقت لوحظت فيه دوريات المستوطنين المسلحين ترابض على مداخل المخيم.

وتندرج هذه الممارسات، كما أسلفنا، في اطار حملة قمعية ضد الدهيشة متواصلة منذ اسابيع عديدة. فملاحقة شبان المخيم واحتجاز هوياتهم أضحت ظاهرة عادية. ويبلغ عدد المعتقلين من ابناء المخيم حوالي ١٣٠ اضافة الى احكام السجن القاسية الصادرة عن المحاكم العسكرية ضد شبان المخيم واطفاله.

ويفيد اهالي المخيم أن هذه الاجراءات تستهدف ارغامهم على تطبيع العلاقات مع سلطات الاحتلال وفرض لجنة محلية موالية للحكم العسكري، خاصة بعد أن فشلت زيارات رجال الحكم العسكري المكثفة في الآونة الأخيرة في تحقيق هذا الهدف.

■■ حظر تجول في سعير وبرقة ورام الله

وتعتبر الممارسات ضد مخيم الدهيشة المذكورة آنفاً صورة مصغرة عما تمارسه قوات الاحتلال المنتشرة بشكل مكثف ضد أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ مطلع هذا الأسبوع.

فلا يزال حظر التجول مفروضاً على البلدة القديمة (القصبة) في الخليل التي يتعرض الأهلون فيها لحملات قوات الاحتلال ولاعتداءات سوائب المستوطنين المتواصلة.

وكان السوق التجاري في الخليل خاضعاً لنظام حظر التجول لمدة اسبوع كامل الى أن رفع يوم أمس.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، امس، على قرية سعير (قضاء الخليل) بحجة تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة. وفرضت حظر التجول، يومي أمس وأمس الأول على مدينة رام الله بحجة القاء قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية كانت متوقفة في أحد شوارع المدينة.

وكانت قرية برقة قد تعرضت لنظام حظر التجول منذ ليلة أمس الأول، ايضاً، بحجة تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة.

■■ الأهالي يستنكرون ويحتجون

وتثير ممارسات سلطات الاحتلال القمعية والموجهة ضد شعب الضفة الغربية والقطاع برمته اشد مشاعر السخط والاستنكار في أوساط السكان. ومن انعكاسات ذلك بقاء قسم كبير من السكان في منازلهم واغلاق العديد من المحلات التجارية خشية التعرض لحملات التنكيل والقمع والاعتقال.

وفي مدينة جنين عبر الأهالي عن احتجاجهم لدى مشاهدة قوات الاحتلال وخاصة جنود المظلات تفرض على مئات الأطفال والشيوخ والنساء والشبان الوقوف ووجوههم الى الحيطان وايديهم مرفوعة الى الأعلى.

ونفذ الأهالي في جنين، يوم الأحد الماضي، اضراباً شاملاً عم المدينة مما اضطر الحاكم العسكري الى سحب جميع الدوريات الراجلة. وبعث الحاكم العسكري برجاله بمكبرات صوت لدعوة التجار واصحاب المرافق العامة الى فتح محلاتهم مؤكدين أن الأمور عادت الى طبيعتها.

يوم عمل تطوعي في عرابة باشتراك «شباب الجبهة» و «أبناء البلد»

● عرابة ـ لمراسلنا ـ أقسم العشرات من «شباب الجبهة» و «حركة أبناء البلد» في عرابة البطوف: «اننا هنا باقون، مثل عمق شجر الزيتون»، وذلك في أثناء مشاركتهم، يوم الجمعة الماضي، في يوم العمل التطوعي في القرية.

وقام المتطوعون، خلال ذلك اليوم، بتنظيف مجمع تصريف المياه تحضيراً لموسم الشتاء القادم وبتنظيف الشارع الرئيسي. ولاقت هذه الخطوة تشجيع الأهالي ودعمهم.

وفي ختام يوم العمل هذا اجتمع المتطوعون حيث تحدث فيهم فهمي بدارنة عن أهمية العمل التطوعي وأهمية الوحدة الوطنية لشعبنا. ودعا المتطوعين الى الوقوف دقيقة صمت، إكراماً لذكرى فقيد شعبنا، الدكتور إميل توما.

وكذلك شكر المتطوعين رئيس المجلس المحلي، السيد محمد عبري نصار. وتحدث أيضاً مندوب عن وفد من الجولان المحتل شارك في العمل التطوعي.

ويذكر انه كان مقرراً مشاركة وفد من المناطق المحتلة في اليوم المذكور إلا أن ممارسات القمع الاحتلالية حالت دون وصولهم الى القرية.

حصة «الأمن» من الناتج القومي الأولي ٢٥٪ وليس ١٦٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من البحث الخاص الذي أعده البروفيسور ايتان برغلاس، حول موضوع حصة «الأمن» من موارد الدولة والذي قدمه الى اللجنة المشتركة الثانوية للجنتي المالية والخارجية والأمن البرلمانيتين، ان «الأمن» يلتهم ٢٥٪ من الناتج القومي الأولي. هذا على الرغم من ان ميزانية الدولة تذكر ان حصة «الأمن» هي ١٦٪ فقط من الناتج القومي!

ويوضح البروفيسور برغلاس هذه الفجوة (٩٪) بين ما خلص اليه في بحثه وبين ما جاء في ميزانية الدولة، بأن ميزانية «الأمن» لا تشمل بنوداً ومصروفات مباشرة لأغراض «الأمن» مثل تكاليف صيانة احتياط الوقود وحقيقة ان اسرائيل تُعيد للولايات المتحدة الأمريكية حوالي مليار دولار كل سنة قروضاً (وفوائدها) كانت استلفتها لتمويل مصروفات عسكرية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ لحيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٢ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ١٠١/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 101/42 - 12.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

قوات الاحتلالٍ تلاحق طفلاً في رام الله وتصيب شاباً بجراح برصاصها العشوائي

● تصعيد انفلات المستوطنين البهيمي في الخليل والقدس، بحماية قوات الاحتلال ● اعتقالات في الدهيشة ● اعتصام نسائي في مقر الصليب الأحمر في الخليل ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي، صباح امس، اعتداءا دمويا جديدا على شعب المناطق الفلسطينية المحتلة اصيب خلاله شاب من قرية سعير (قضاء الخليل) يعيش في مدينة رام الله بجراح، هذا اضافة الى استمرار حملات القمع والاعتقالات والارهاب السلطوية وانفلات المستوطنين العنصري.

وزعم راديو «صوت اسرائيل» ان دورية اسرائيلية اصابت شابا فلسطينيا بجراح بعد ان رفض، هو وزميل له، ابراز بطاقة الهوية وبعد ان اطلق افراد الدورية الرصاص في الهواء، خلال ملاحقة الشابين.

الا ان شهود عيان في مدينة رام الله المحتلة فندوا هذه المزاعم جملة وتفصيلا. وقالوا ان الجنود الاسرائيليين، في اطار سياسة التفتيشات المفاجئة واقتحام المقاهي والمرافق العامة والمنازل وارهاب

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●



■ وزير «الأمن» اسحاق رابين برفقة زعيم سائبة المستوطنين الراب ليفنغر يقومان (أمس) بجولة تفقدية لقوات الاحتلال النظامية و«غير النظامية» المنتشرة في مدينة الخليل.

وصرح رابين، امس، ان اسرائيل تخوض حربا شاملة مع «الارهابيين»، وان تعزيز القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع سيستمر الى ان يستقر الوضع!

(صورة خاصة)

في ظل الحديث عن «إنجازات» الخطة الاقتصادية:

٤٠٪ من مصانع البلاد تُعدّ لفصل عمالها!

● زيادة هائلة (٥٠٪) في نسبة البطالة بعد موسم الأعياد مباشرة ● المحكمة تقرّ تصفية شركة «كوبل» وتسريح مستخدميها (٤٢٠) ● الاعلان عن امكان إغلاق مصنعين في القدس وعكا ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - في الوقت الذي يُكثر المسؤولون الحكوميون فيه، بالحديث عن «الانجازات» التي حققتها سياسة الحكومة الاقتصادية وعن دلائل «الانتعاش» في الاقتصاد الاسرائيلي، تشير المعطيات على الطبيعة الى إن أوضاع الجماهير الشعبية المعيشية تزداد سوءا يوما بعد يوم، ويبرز ذلك ، بشكل واضح، في اتساع رقعة الفقر وقذف آلاف العمال الى سوق البطالة، خصوصاً بعد الموجة الجديدة من اغلاق وإفلاس عدد كبير من المصانع والورش.

فقد قررت المحكمة، أمس، نهائيا، شركة كوبل» السياحية، بعد فترة من الانتظار بدأت، فور إعلان الشركة إفلاسها. وسيعمل الحارس القضائي للشركة على تصفية أملاكها (لها املاك في الدول الأجنبية) كافة عن طريق بيعها - بالمفرّق - واستغلال المردود لتسديد الحد الاقصى من ديون الشركة (٢٠) مليون دولار، وكذلك على تسريح مستخدميها البالغ عددهم اكثر من ٤٢٠ مستخدما.

● إغلاق مصانع ●

ومن ناحية ثانية، أعلن مدير مصنع «أليد» في القدس، في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأول (الثلاثاء)، ان ادارة المصنع (ويختص بترميم محركات السيارات وبيعها من جديد) ستضطر الى اغلاقه وتسريح العاملين فيه (٥٠ عاملا) على ضوء المصاعب المالية التي يعانيها في الظروف الاقتصادية الراهنة.

وأعلنت ادارة مصانع الأنابيب المطلية (أنابيب الشرق الأوسط) قرب عكا، والتابعة لشركة «كور» الهستدروتية عن احتمال اغلاق المصانع بسبب استيراد انابيب كالتي تنتجها المصانع، من جنوب افريقيا. وقالت ان الخسارة المتوقعة للمصانع، هذا العام، ستبلغ اكثر من (٣) مليارات دولار، وسيؤدي اغلاق المصانع، طبعا الى تسريح عمالها.

ويتضح من تقرير أعد في اتحاد ارباب الصناعة، ويتناول الفترة بين تموز وأيلول والوضع في (١٤٠) مصنعا كبيرا ومتوسطا ان (٤٠٪) من هذه المصانع تنوي فصل عمال. وان مجمل الانتاج

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

السلام لا الجوع!

■ خرجت الصحف العبرية (والبوست) اليومية على قرائها، امس، بتقارير متشابهة وكأنها «بيان رقم واحد» اقتصادي عما ينتظر جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل من انهيار معاشي - اقتصادي بعد انتهاء اعياد رأس السنة العبرية (يحل يوم الأثنين القادم ١٦ الجاري) مباشرة.

فبعد هذا اليوم ستقوم الوزارات بإكمال تنسيق عشرة الاف من موظفيها ومستخدميها. ويتوقع وزير العمل والرفاه، موشي كتساف، ان يزداد عدد المتعطلين بنسبة ٥٠ بالمئة عما كان عليه حتى الان (٨،٥ بالمئة من اليد العاملة الان وكان في شهر تموز ٧ بالمئة)!

ولا يخفي الوزراء قلقهم من انفجار قوة الاحتمال لدى جماهير العمال والمستخدمين وعائلاتهم ابتداء من الشهر القادم حين سيشعرون مباشرة بانسحاق اجورهم، مبلغا وقيمة. وذلك لأنهم كانوا قبضوا، «تعويضا»، ١٢ بالمئة في اجورهم عن شهر آب. ولكن، هذه الزيادة هي لمرة واحدة وستسحب من اجورهم التي سيقبضونها في مطلع الشهر القادم عن شهر ايلول الحالي.

اضف الى ذلك أنه تبين فشل «الخطة الاقتصادية» الجديدة في تجميد اسعار المواد الحيوية خصوصا اسعار الخضراوات التي ارتفعت وترتفع باستمرار مما ادى الى تجاوز بنسبة الغلاء، في النصف الأول من شهر آب، ما كان مخططا (٣٪) وبلغت ٣،٥ بالمئة ومن المنتظر ان تتجاوز هذه النسبة في حساب الشهر كله. لقد بلغت نسبة التضخم، من ايلول ١٩٨٤ الى مطلع ايلول الحالي، ٣٩١،٥ بالمئة اي حوالي الـ ٤٠٠ بالمئة - التضخم الذي جاءت «الخطة الاقتصادية» للحد منه اذا لم توقفه.

لقد التجأت السلطة الى وسائط، مباشرة وغير مباشرة، لكي «تقنع» الشعب الكادح بأن «يتحمل» خفض مستوى معيشته حتى الجوع. وازدياد عدد العائلات، التي تدنت معيشتها الى ما تحت خط الفقر، بـ ٢٥٪ عنه في العام السابق (١٩٨٣) وبلوغ عدد الفقراء في اسرائيل رقم ٢٧١ الف فقير هو من «الشهادات» على نجاح هذه الوسائط ولو موقتا.

ومن تحصيل الحاصل القول ان هذه الأرقام والنسب لا تشمل جماهير الشعب في المناطق المحتلة وغير دقيقة بالمرة فيما يختص بالجماهير العربية في إسرائيل نفسها.

ويقف على رأس هذه الوسائط السلطوية «الناجحة»، حتى الان، تسعير العنصرية الكهانية المدمرة والانتقال الى تنشيب «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة.

غير ان «البيان رقم واحد» الاقتصادي ينم عن امرين: الاول ان كل هذه الوسائط لا يغني ولا يسمن من جوع وسوف يفشل ان عاجلا او آجلا. والثاني نضعه في صيغة سؤال: هل هناك من واسطة جديدة يفكر بها وزراء هذه الحكومة وعلى رأسهم وزير الحربية رابين؟

اننا ندعو الشعب الكادح، من يهود ومن عرب، الى اشد اليقظة والى وحدة الصف في الدفاع عن لقمة العيش. كما ندعو كافة انصار السلام في بلادنا الى هذا الأمر نفسه. وليكن «بيان» الكادحين وعائلاتهم، رقم واحد بعد المئة: الخبز لا المدفع والسلام لا الجوع!

(«الاتحاد»)

في بيان مشترك صادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية

مناشدة الهيئات الدولية التصدي للقمع الاحتلالي اسقاط «اتفاق عمان» مفتاح استعادة الوحدة

● دعوة الفلسطينيين في لبنان الى الدفاع بحزم عن مخيماتهم وحقوقهم ●

● براغ - لمراسلنا الخاص، تلفونياً - دانت المنظمتان الفلسطينيتان : الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان مشترك عن لقاء وفديهما في الرابع من أيلول الجاري، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الدموية القمعية في المناطق المحتلة. وأهابت بكل «قوى الخير والسلم والتقدم، في منطقتنا والعالم، الى التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وإدانة السياسات والاجراءات القمعية الاسرائيلية. كما توجهتا «الى كل المؤسسات والهيئات الدولية للتحرك الفوري من أجل لجم هذه السياسات ومنع المحتلين الاسرائيليين من تحقيق أغراضهم». وجرى التنبيه الى ان أغراض المحتلين الاسرائيليين هي «تضييق الخناق، أكثر فأكثر، على جماهير شعبنا بهدف تهجيرها خارج أرض وطنها».

●● دمغ «اتفاق عمان»

ودعا البيان المشترك، «في سبيل تعزيز وتطوير صمود جماهيرنا داخل المناطق المحتلة»، الى أشد اليقظة «أمام محاولات عملاء النظام الاردني وبعض الاتجاهات اليمينية والمشبوهة التي تسعى الى تكريس الانقسام داخل الصف الوطني» كما أكد «على أهمية اللقاء بين مختلف القوى والمؤسسات والشخصيات الوطنية لبلورة وتنظيم المواجهة الوطنية ضد الاحتلال وسياساته وإجراءاته، من جهة، وضد أتفاق عمان ونهج الانحراف والاستسلام وركائزه، من جهة ثانية».

●● واشنطن تطالب بالمزيد

وأشار البيان الى ان لجوء سلطات الاحتلال الى تصعيد القمع وسياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة يأتي جزءاً مكملاً لتحركات الامبريالية الامريكية وضغوطها «بهدف جر أطراف عربية جديدة نحو الحلول الاستسلامية والمنفردة في حلقة من مخطط كامب ديفيد تتمثل بالحلقة الاردنية - الفلسطينية».

ونبه البيان إلى أن نهم الامبريالية الامريكية الى المزيد والمزيد من التنازلات الفلسطينية قد ازداد منذ أن «وقعت القيادة الرسمية المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق ١١ شباط المشؤوم مع النظام الاردني. وفرطت، بالتالي، بأهم ثوابت العمل الوطني الفلسطيني في مرحلته الراهنة بما فيها وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وببرنامج الاجماع الوطني - برنامج العودة وتقرير المصير، وإقامة الدولة الوطنية المستقلة».

وعلى الرغم من كل هذه التنازلات «لا تزال الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل تطالبان أطراف اتفاق عمان بتقديم المزيد من التنازلات وتصران على التمسك بمواقفهما المعروفة والهادفة الى شطب الوجود الوطني المستقل لشعبنا والتنكر لحقوقه الوطنية الثابتة فوق ارض وطنه. وهذا ما أكدته نتائج الجولة الاخيرة التي قام بها المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي في المنطقة».

●● المفتاح : رفض «اتفاق عمان»

ويرى الجانبان، الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - في بيانهما المشترك - ان «التصدي الحازم لنهج الاستسلام والتفريط، بمجمله، والنضال من أجل إسقاط اتفاق عمان يشكلان المدخل والاساس لمنع تمرير الحل الامريكي في حلقته الراهنة».

ويريان، بالتالي، ان القاعدة للقاء «كل القوى والمؤسسات والشخصيات الوطنية الرافضة لهذا الاتفاق» ولتأكيد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني والتمسك بأهداف النضال الوطني الفلسطيني «وخطوة هامة على طريق استعادة منظمة التحرير الفلسطينية لدورها وتوحيدها على أسس وطنية معادية للإمبريالية والصهيونية ومخططاتها في المنطقة».

●● وحدة معادية للامبريالية

ووجه الجانبان، في بيانهما المشترك، نداء الى كافة «القوى الوطنية والتقدمية العربية، الشعبية منها والرسمية، للتحرك النشط «لدرء المخاطر الكبيرة التي تهدد المنطقة برمتها». فإن «التحديات الكبيرة، التي يجابهها النضال الوطني التحرري العربي، تستدعي لقاء كل القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية العربية بهدف توحيد جهودها وتنسيق مواقفها لمجابهة الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية».

كذلك ناشد البيان «الانظمة الوطنية العربية الى لقاء رسمي يوحد وينظم مواجهتها للمحاولات الجارية لتمرير الحل الامريكي الاستسلامي».

●● دعم المقترحات السوفييتية

«وفي سياق التصدي الحازم لنهج الحلول الامريكية الجزئية والمنفردة يؤكد الجانبان على أهمية وراهنية المقترحات السوفييتية الصادرة في شهر تموز ١٩٨٤ بما فيها الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة قضية الشرق الاوسط».

●● التصدي لمذابح المخيمات

وشجب الجانبان، بشدة، «استمرار الاعتداءات

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

عملية انتحارية جديدة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - هاجمت فدائية لبنانية، صباح امس، بسيارتها الملغومة موقعا لقوات العميل لحد بالقرب من بلدة حاصبيا. واسفر الهجوم عن مقتل واصابة العديد من افراد الموقع وتدميره واستشهاد الفدائية مريم خير الدين (١٨ عاما).

ونقل راديو «صوت اسرائيل» الخبر واشار الى اصابة عنصرين من قوات العميل لحد.

المعتقل الاداري خير الدين برهم يوجه نداءا الى المؤسسات الانسانية الدولية

● القدس - لمراسل خاص - وجه المواطن خير الدين برهم، المعتقل اداريا لمدة ستة اشهر في سجن جنيد نداءا الى المؤسسات الانسانية الدولية شرح فيه ظروف اعتقاله وحالته المرضية حيث يعاني من مرض القلب ويبلغ من العمر ٥٥ عاما.

وكان من المفروض أن يدخل المواطن برهم الى المستشفى من اجل تلقي العلاج قبيل اعتقاله بثلاثة ايام.

ويذكر ان المعتقل الاداري موجود الان في عيادة سجن جنيد نظرا لتردي حالته الصحية وحرمانه من العناية الطبية. ويطالب بالسماح لطبيبه الخاص بمعاينته وادخال الدواء المخصص له.

مؤتمر جنيف:

انتخاب زياد في لجنة التنسيق الدولية

● جنيف - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - واصل مؤتمر المنظمات الدولية غير الحكومية المنعقد باشراف الامم المتحدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، امس، اعماله في جنيف.

وقرر المشتركون في المؤتمر، بالاجماع، ارسال برقية الى حكومة اسرائيل تطالبها بعدم سن - القانون الذي يمنع لقاءات اسرائيليين مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. واشير فيها الى ان هذا القانون من شأنه ان يعرقل مساعي السلام.

كما تقرر في المؤتمر ارسال برقية الى لبنان تدعو كل القوى لوقف الاشتباكات التي تندرج مع مصالح اعداء الشعوب واعداء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وتدعو الى وضع حد لسفك الدماء والتوصل الى الوفاق.

وناقش المؤتمر، باسهاب، موضوع جمع التواقيع في العالم على عريضة تدعو الى عقد المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة حول الشرق الإوسط. وجرى تلخيص اولي لهذا النشاط وتقرر، بالاجماع، مواصلة وتوسيع جمع التواقيع في العالم.

وقدم عوزي بورشطاين، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقريرا عن سير عملية جمع التواقيع في اسرائيل. واقترح زيادة جمع التواقيع بحيث تتحول الى عمل جماهيري.

وانتخب المؤتمر لجنة تنسيق دولية تضم ٢١ ممثلا من مختلف انحاء العالم من ضمن اعضائها عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، ممثلا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وسيواصل المؤتمر جلساته اليوم لاتخاذ القرارات.

أسعار الدولار الأمريكي

- في البنك - ١٥١٤ ش
- «يتسيغ» - ١٤٨١،٩٠ ش
- للمسافرين - ١٧٥٧،٧١ ش
- «أسود» - ١٦٠٠ - ١٦١٠ ش

تهانينا

الى العزيز هايل غانم وعروسه شادية بمناسبة الزواج.

غسان مخول، يوسف شحادة، طه اشقر، نسرين بقاعي، شريف واكد.

ضابط في الحرس المدني يقتل مواطناً لمجرد انه اشتبه به!!

● القدس - لم تتوصل الشرطة، حتى الان، الى الكشف عن سبب إقدام الضابط في الحرس المدني، يشعياهو أرنطال (٤١) عاما، على قتل جدعون الون (٤٠) عاما، مساء امس الاول، في حي «كريات موشيه» في مدينة القدس، رغم إعتقالها للقاتل فور وقوع الحادث.

وذكر شهود عيان ان الضابط المذكور إعترض طريق جدعون وأخبره انه سيقوم بإعتقاله لمجرد الإشتباه به سارقا! لكن الشاب اعترض على توجه الضابط ودار بينهما نقاش حاد، قام خلاله الضابط بالإعتداء على الشاب بالضرب الوحشي.

وتجمع الجيران في المكان على صراخهما وحاول إثنان منهم تهدئة الضابط. الا انه اخذ يطلق النار وباعجوبة، لم يصب احد بأذى، ثم اطلق النار على جدعون فأرداه قتيلا.

وفور وقوع الحادث حضر رجال الشرطة وقاموا بإعتقال الضابط، الذي شوهد في حالة توتر وهيجان شديدين.

■ تعزية الحزب الشيوعي اليوناني ■

الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني تعبر عن مشاركة الحزب الشيوعي اليوناني مشاركة خالصة في اساكم على وفاة الرفيق

اميل توما

عضو المكتب السياسي لحزبكم، الذي كرس كل حياته للنضال ضد الكولونيالية والامبريالية ولاجل السلام والاشتراكية في العالم.

نرجو ايصال تعازينا الحارة الى ابناء عائلة الرفيق اميل توما.

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ■

قداس وجناز الاربعين



آل برجاس وزيدان وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

سلمى مطانس برجاس

(ام جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٩/١٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

جنديان في الجيش الاسرائيلي ومدني يعمل لصالح الجيش يغتصبان فتاة يهودية في سيارة عسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت فتاة (٢١ عاماً) من بلدة «يكنعام» قرب حيفا، أمس الأول، (الثلاثاء)، شكوى الى الشرطة ادعت فيها انها أغتصبت من قبل جنديين في الجيش الاسرائيلي ومدني يعمل لصالح الجيش، بينما سافرت معهم في السيارة العسكرية مساء الاثنين (٩/٩) من «يكنعام» الى حيفا. هذا ما ذكرته صحف يوم امس.

وجاء في شكوى الفتاة، انها كانت تقف الى جانب الشارع بانتظار سيارة تقلها الى حيفا عندما وقفت السيارة العسكرية الى جانبها. وأخبرها راكبوها انها تستطيع السفر معهم الى حيفا فوافقت وصعدت الى السيارة. وفي الطريق انهالت عليها الاقتراحات المهينة - على حد تعبيرها - ولما رفضتها أوقف السائق السيارة على جانب الطريق وقام وزميليه باغتصاب الفتاة عنوة.

وبعد ارتكابهم فعلتهم الشنيعة، أنزلوا الفتاة من سيارتهم. وفور نزولها ذهبت الى ثكنة عسكرية قريبة وأبلغت الحارس بما حصل لها وقام الحارس بدوره بابلاغ المسؤول عنه الذي اتصل بالشرطة التي قامت، بناء على إفادة الفتاة - باعتقال مشبوهين (المهتمين). ويستمر البحث عن الفاعل الثالث.

يوم آخر

على هامش برنامج «لقاءات» في التلفزيون الاسرائيلي :

ماذا يريد المؤيدون والمعارضون للقاءات الطلابية اليهودية العربية ؟ وماذا نريد ؟

● المعارضون، معلم يهودي ومدير مدرسة دينية يهودية، بررا معارضتهما اللقاء بين طلاب عرب ويهود من الثانويات بقولهما انه قد يحدث تزاوج بين طالبات يهوديات وطلاب عرب. ولا نريد أن نذوب في الشعوب الاخرى. كما يعارضان لقاءات مفتوحة بين الطلاب اليهود والعرب للسبب نفسه. ولكنهما لا يعترضان على لقاءات من هذا النوع بين طلاب الاعداديات شريطة ان تكون حول موضوع مدروس ومعد مسبقاً، وبانتهائه يتفرق الطلاب دون ان تقوم بينهم اية علاقات.

المؤيدون : بروفيسور او دكتور، مديرة مدرسة يهودية غير متدينة في القدس، اعلنت في البرنامج التلفزيوني انها نفذت فعلاً لقاءين بين طلاب مدرستها وطلاب مدرسة عربية في القدس العربية. وان الموضوع الاساسي الذي طرح في اللقاءين، أن اسرائيل دولة يهودية، دولة للشعب اليهودي وأن هذه اللقاءات تعقد من أجل التعايش بين اليهود الاكثرية واصحاب الدولة، وبين العرب، الاقلية التي تعيش فيها.

المعارضون لمثل هذه اللقاءات يخشون ان يعرف الطلاب اليهود الحقيقة نتيجة هذه اللقاءات. الحقيقة التي زيفتها الكتب ومناهج التعليم في المدارس اليهودية، وهي حقيقة وجود شعب عربي فلسطيني في هذه البلاد، وانها لم تكن صحراء قاحلة وقفر أحيث الصهيونية مواتاً، وانه، تبعاً لذلك، فان هذه البلاد هي وطن للشعبين.

وأما لماذا لا يريد المعارضون أن يعرف النشء اليهودي هذه الحقيقة. فذلك يعود الى الاوهام الدينية المذكورة من جهة، ولتمسكهم بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الاخر في هذه البلاد.

المؤيدون للقاءات المذكورة بين الطلاب (في هذا البرنامج. البروفيسور او الدكتور) هم أكثر ذكاء ودهاء، فهم يريدون تدجين العرب بواسطة عملية غسل دماغ لزرع الاستسلام والخنوع في قلوبهم للتسليم بالامر الواقع، وهو ان هذه دولة لليهود فقط. وهذا ما خاض حكام اسرائيل الحروب من أجل تحقيقه. وجدير بالملاحظة هنا، ان مديرة المدرسة تقول هذا لطلاب من القدس العربية المحتلة. أي أنها تريد تكريس الاحتلال واقناع الشعب الذي احتلت اراضيه بالتسليم بالامر الواقع وبشرعية الاحتلال، بل والاعتراف به.

معارضو اللقاءات في البرنامج المذكور، يريدون من معارضيهم تكريس الاحتلال عن طريق عزل النشء اليهودي عن معرفة الحقيقة، وهؤلاء واولئك يلتقون معاً في نهاية المطاف، المعارضون من موقعهم والمؤيدون من موقعهم، على هدف واحد، وهو تكريس الاحتلال وهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وأما ردود الاستاذ العربي والباحثة الاجتماعية العربية في البرنامج المذكور، فكانت ضعيفة جداً، ولكنها بدت قوية ومنطقية، لان حجج الرافضين والمؤيدين كانت أضعف كثيراً.

ذلك لان المذكورين لم يطرحا القضية الاساس التي يدور الصراع حولها، والتي بحلها تحل جميع القضايا الاخرى المعلقة. فاللقاءات ليست مطلوبة لذاتها، لمجرد اللقاء، وتبادل الآراء حول قضايا هامشية من منطلق الحذر من اثارة حساسيات معينة. بل اننا نريد تعريف الشعب الآخر على التمييز والاضطهاد القومي، ضدنا وفي كل المجالات، وعلى حق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير. ولا يجب ان نخشى في ذلك أية حساسيات أو خلافات في أطر تربوية. فالاحداث كلها، وربما أبرزها العدوان على لبنان ونتائجه المدمرة خير مساعد للطلاب اليهود في فهم ما يجري والتعرف على مواقف حكام هذه البلاد وعنادهم الأعمى ووقوفهم حجر عثرة في سبيل سلام دائم وثابت.

ومع ذلك، ولضعف حجج العنصرين، بدت ردود المعلم والباحثة الاجتماعية العربية اكثر اقناعاً، الامر الذي غير من نتيجة تصويت الطلاب اليهود وعددهم ٥٣ طالباً حضروا البرنامج المذكور. اذ كان عدد المؤيدين لعقد لقاءات طلابية مشتركة في بداية البرنامج (٣٧) ضد (١٦) وفي نهاته (٣٨) مؤيداً ضد (١٥) معارضاً.

﴿ محمود ابو شنب ﴾

من موسكو حتى الجولان ومن القدس حتى غزة :

يعزّون بوفاة الدكتور إميل توما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت برقيات التعزية بوفاة القائد والمفكر الشيوعي الكبير، الدكتور اميل توما، تنهمر على عائلة الفقيد والحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفة «الاتحاد». وجميعها عبرت عن مشاعر الحب والتقدير، التي يكنها اصحابها للفقيد الغالي، وعن أساهم لرحيله المبكر في هذا الظرف الصعب والدقيق. وفيما يلي عرض موجز لهذه البرقيات :

●● برقية من القائم بأعمال مدير معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية، البروفيسور كيم ومدير دائرة الأقطار العربية في المعهد، الدكتور ليقاديف موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وجاء في البرقية : «يعبر العاملون في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية والمستشرقون السوفييت عن حزنهم العميق لوفاة الرفيق اميل توما. لقد دافع الرفيق اميل توما عن اطروحة الدكتوراة في الاتحاد السوفييتي. ونشر هنا مؤلفه المعروف حول تاريخ التحرر الوطني للشعوب العربية. وأسهم اسهاماً علمياً كبيراً في تطوير الاستشراق. ستبقى خالدة ذكرى العلامة الفذ والانسان العظيم والصدوق اميل توما».

●● برقية من أحرار الجولان المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، جاء فيها : «نحن أبناء الجولان المعتقلون في سجون الاحتلال الاسرائيلي، نتقدم بأحر التعازي بوفاة المناضل الكبير الدكتور اميل توما الى شعبنا والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى آل الفقيد. عهداً لفقيدنا الغالي ولكل الأحرار والشرفاء ان نبقى على العهد أوفياء لقضية شعبنا مهما تبلغ التضحيات».

ووقع على البرقية كل من : ● هايل محمود ابو زيد ● وهيب صالح الصالح ● عبداللطيف يوسف الشاعر ● زياد عارف ابو جبل ● بشر سليمان المقت ● هايل حسين ابو زيد ● عصام جميل ابو زيد ● عاصم محمود الولي ● سلطان نمر الولي ● صدقي سليمان المقت ● ايمن هايل ابو جبل ● خير الدين الحلبي ● مدحت صالح الصالح ● عصمت محمود المقت ● رفيق جمال القلعاني ● ياسر علي ابراهيم ● منظر جميل المرعي ● سليمان سليم عواد ● محمود سليم عواد ● وليد مصطفى محمود ● سميح سلمان نخلة ● جميل سلمان ابو جبل ● نور الدين سلمان المقت ● علم الدين ابو جبل ● مالك وهبي ابو صالح.

●● برقية من رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة موجهة الى آل توما. وجاء فيها : «نعزيكم ونعزي انفسنا برحيل مناضل صلب ومكافح عنيد خلف تراثاً أصيلاً من أجل أجيال ناضل لإرساء دعامة السلام لها ولأعداء مبادىء العدل والتقدم والمساواة. لقد آلمنا رحيله ألماً شديداً والعزاء الوحيد في تراثه النضالي العظيم وتعاليمه الانسانية والوطنية الخالدة».

●● برقية من جمعية الشابات المسيحية في القدس موجهة الى آل توما، جاء فيها : «نتقدم اليكم بأحر التعازي بوفاة الراحل الكريم اميل توما، الذي كان صديقاً حميماً للجمعية ومساندا لها في جميع الظروف. لقد خسر شعبنا مفكراً لامعاً ومناضلاً عنيداً عاش مبادئه ومثله العليا وضحى من أجلها بدون تردد. رحمه الله. وألهمنا جميعاً من بعده الصبر والسلوان».

●● برقية من أسرة المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية ومجلة «العودة» المقدسية موجهة الى آل توما، جاء فيها : «نشاركم الأحزان بوفاة الفقيد المناضل والمفكر الكبير الدكتور اميل توما. نسأل المولى عزّ وجلّ أن يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه وشعبنا الفلسطيني جميل الصبر والسلوان».



مجالس عمال في النقب على شفا الافلاس

● بئر السبع - يبدو ان الأزمة المالية الخانقة لا تقتصر على السلطات المحلية وانما تعدتها الى مجالس العمال، ايضا - هذا ما يتضح من النقاش الذي دار في اجتماع غير عادي عقده سكرتيرو مجالس العمال في منطقة النقب، يوم الاثنين (٩/٩).

وقال سكرتير مجلس عمال «أوفكيم» ان الأموال التي وصلته لشراء هدايا لمستخدمي المجلس بمناسبة عيد رأس السنة العبرية خصصت لدفع فاتورة الهاتف. واضاف انه بينما خصصت ميزانية بقيمة ٣,٥ مليون شيكل لتفعيل «بيت الثقافة» الهستدروتي في البلدة، بلغت فاتورة الكهرباء لوحدها حتى الآن ٢,٨ مليون شيكل !

وطالب المجتمعون ان تفحص اللجنة التنفيذية للهستدروت، مرة أخرى، المعايير التي توزع، بموجبها، الأموال على مجالس العمال.

الشبيبة الشيوعية في المثلث تعلن تأييدها لمقررات المؤتمر الاسلامي الثاني

● استعدادات واسعة لمؤتمر منطقة الحزب وللمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● عارة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعها الدوري يوم الأحد (٨٥/٩/٨) في نادي الحزب الشيوعي في كفرقرع. وترأس الاجتماع الرفيق غازي قاسم، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة. وافتتحه سكرتير المنطقة، الرفيق مريد فريد، مؤبناً القائد الشيوعي الراحل الدكتور اميل توما. وبعد أن وقف الاجتماع دقيقة صمت، اجلالاً لذكرى الراحل الكبير، قدم الرفيق مريد فريد بيان لجنة المنطقة الذي تطرق فيه الى الأوضاع السياسية المحلية، كما تطرق الى أعمال وتحضيرات الشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر العاشر لمنطقة الحزب والمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية : ● التنديد والتحذير جراء الانفلات العنصري والتحريض الدموي على جماهيرنا العربية والدعوة الى اقامة أوسع جبهة يهودية - عربية للتصدي لهذا الخطر ● تأييد مقررات المؤتمر الاسلامي الثاني، الذي انعقد في الناصرة يوم ٧ الجاري، والاسهام في تنفيذ قراراته الهامة ● تهنئة الطلاب بافتتاح سنتهم الدراسية الجديدة ومناشدة الطلاب الثانويين في المنطقة أن يلتفوا حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● الانطلاق من أجل تحقيق انجازات جديدة وكبيرة على شرف مؤتمر منطقة الحزب العاشر في المثلث، الذي سيعقد في كفرقرع يوم ١٩٨٥/١٠/٢٥، والمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أجور المستخدمين الحكوميين في الحضيض

● تآكل بنسبة ٤٠٪ خلال سبعة أشهر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغت نسبة التآكل في أجور المستخدمين الحكوميين خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية ٤٠٪. وكان مستوى الأجر في شهر تموز الماضي الأكثر إنخفاضا منذ العام ١٩٧٩ - هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس الأول، إعتماداً على «معطيات رسمية داخلية ليست لغرض النشر».

وذكرت الصحيفة أن المعطيات المذكورة هي بشأن أجور ٦٠ ألف مستخدم حكومي، إلا أن التقديرات بشأن أجور المستخدمين الآخرين في القطاع العام تشير الى ان الوضع، من حيث التآكل لا يختلف عنه في أجور المستخدمين الحكوميين.

هذا، ولا يذكر عبر تاريخ الإقتصاد الاسرائيلي فترة سُحقت فيها الأجور بهذه النسبة الحادة في وقت قصير كهذا !

ويتضح من حساب المعطيات أن التآكل في الأجور في شهر تموز الماضي لوحده، بلغ ٢٣٪ (على الرغم من التعويض الذي شملته ١٤٪) وأن التآكل في شهر حزيران الذي سبقه بلغ ٨٪.

ولا شك في أن الزيادات لمرة واحدة التي دفعت للأجيرين في الأشهر الثلاثة الماضية (مخصصات الإستجمام والملابس والتعويض لمرة واحدة بنسبة ١٢٪) تدفع الى الاعتقاد أن التآكل في الأجور ليس حاداً. إلا أن هذا الإعتقاد سيتغير بطبيعة الحال لدى تسلم مرتبات شهر أيلول التي لا تشمل أية زيادة أو علاوة.

وهكذا، يكون التآكل في الأجر - في القطاع العام على الأقل - أكبر بكثير مما كانت الحكومة تحدثت عنه لدى إقرارها خطتها الإقتصادية.



● أحد الاطفال الستة الذين ولدوا، في عملية قيصرية، يوم الأحد (٩/٨) في مستشفى «شيبا» في تل ابيب. وكان وزن الطفل - في الصورة - عند ولادته (٣٦٥) غراماً فقط وهو أقل وزن يسجّل في العالم لوليد جديد ●

(صورة خاصة)

بمبادرة «العودة - أبناء كفربرعم التقدميون» :

مخيم عمل تطوعي في الذكرى الـ ٣٢ لهدم كفربرعم

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت مجموعة «العودة - أبناء كفربرعم التقدميون» بياناً، هذا الاسبوع، أعلنت فيه أنها ستحيي الذكرى الثانية والثلاثين لهدم قرية كفربرعم باقامة صلاة تذكارية في كنيسة القرية، وذلك صباح يوم السبت القادم (١٤ الجاري) بمشاركة كهنة كفربرعم. ويلي الصلاة اجتماع خطابي يشترك فيه نخبة من أبناء القرية.

وأضاف البيان : «انطلاقاً من حفاظنا على ما تبقى من قريتنا المهدومة وخاصة الكنيسة وبدافع تعميق أواصر المحبة والوحدة بين أهالي البلد وتأكيداً على اصرارنا على التشبث بقريتنا المسلوبة وبحقنا بالعودة يقام ابتداء من يوم السبت (٨٥/٩/١٤) وانتهاء بيوم الاثنين (٨٥/٩/١٦) مخيم عمل تطوعي تجري خلاله بعض التنظيفات والترميمات في الكنيسة وفي أماكن أخرى من القرية. كما تتخلل المخيم أمسيات فنية ومحاضرة ومنوعات مختلفة».

وأكد البيان أن اشتراك أبناء كفربرعم في مخيم العمل التطوعي هو ضروري جداً، ليس من أجل تنفيذ المشاريع المخطط لها فحسب وانما من أجل بناء صرح الوحدة بين أهالي البلد ومن أجل التأكيد على انه بوحدتنا الشامخة وباصرارنا العنيد الذي لا يعرف الكلل لا يمكن لأحد ان يدفعنا الى التنازل عن حقنا الذي ناضلنا وسنبقى نناضل دون هوادة من اجل انتزاعه من الايدي التي حرمتنا منه منذ سبعة وثلاثين عاماً».

اعلان خصوم

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى المدعى عليه زياد سليم حاج يحيى من الطيبة ومجهول محل الاقامة، يقتضي حضورك الى هذه المحكمة يوم الاحد الموافق ٨٥/١٠/٦ الساعة الثامنة والنصف صباحاً وذلك للنظر في الدعوة اساس ٨٥/٣٧٧ بموضوع زيادة نفقة لزوجتك ولابنتك والمقامة من قبل المدعية ابتسام عبد الحليم حاج يحيى.

اذا تخلفت عن الحضور في التاريخ والساعة المذكورين سيجري بحقك المقتضى الشرعي.

حسام محمد مصاروة - سكرتير المحكمة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث ووصاية

قدم لهذه المحكمة طلب من السيدة اڤلين توفيق جرجورة تطلب فيه عمل حصر ارث لزوجها المرحوم اديب جرجورة كما تطلب من هذه المحكمة تنصيبها وصية شرعية على ابنتها القاصرة كيتي اديب جرجورة.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة. خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رشاد خوري جرايسي - سكرتير المحكمة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/٩/١١)

מעריב

● فليغلق حالاً ! ●

يجب إغلاق هذا التلفزيون حالا. لا يجوز الانتظار ولا للحظة قصيرة واحدة.

اليوم. غداً. منذ أمس، حتى، كان يجب اغلاقها. الفنيون يقررون من يدخل الاستوديو ومن يبث. لجنة الادارة عاجزة عن ايجاد مدير للتلفزيون. المدير العام لسلطة الاذاعة عاجز عن ضمان بث الاخبار. وأية أخبار واحد/ واحدة يتحدث/ تتحدث على خلفية الفانوس السحري (سلايدز). هذه معظم الاخبار التي نشاهدها عندنا في التلفزيون حتى عندما لا تكون هناك أية مشاكل مع الفنيين.

يدعون أن هذا تلفزيوناً رسمياً. هل فعلاً ؟ انه تلفزيون ثلة من رؤساء اللجان والمحررين المناوبين الذين لا يجرؤ أحد على توجيه أي سؤال لهم، لأنه اذا لم يرق لهم الامر - فأنهم يصرخون ويدعون ان ذلك نقض لاتفاق عمل أو إجراء رقابة.

نحن نسمي ذلك انعدام ادارة وسرقة أموال الجمهور. نحن ندفع الرسوم ونموّل الميزانية من الضرائب ولذلك ننتظر تلقي خدمة. واذا كانوا يسارعون الى حجز أجهزة التلفزيون للأشخاص الذين لم يدفعوا الرسوم - يجب مصادرة العمل من أيدي الذين يأخذون الرسوم ولا يقدمون الخدمات.

(«معريف»)

הארץ

● إجراءات ضغط أمريكية على جنوب أفريقيا ●

فرض الرئيس الامريكي، بضغط من الكونغرس، بعض الاجراءات الاقتصادية الحرمانية على جنوب أفريقيا. وذلك لمنع وقوع مواجهة بشأن تشريع قوانين خاصة لفرض هذه الاجراءات والتي (القوانين) كان ينتظر بحثها في مجلس النواب (السينات).

وعلى الرغم من أن البيت الابيض والكونغرس هما صاحبا الفضل في الاوامر الادارية التي أصدرها الرئيس الا انه من الواضح ان الطرفين قدما بعض التنازلات لكي لا تنشأ حاجة الى تقديم إقتراح القانون والى التصويت وعندها المخاطرة بـ «فيتو» الرئيس - وبعدها تصويت ثان على الاقتراح لالغاء «فيتو» الرئيس.

حكومة جنوب أفريقيا تخوّفت من قيام دول غربية أخرى بفرض إجراءات الحرمان عليها في اعقاب التشريع الامريكي. لكن بريطانيا أعلنت انها لن تتخذ أية إجراءات كهذه.

ومع تبدد المخاوف من إجراءات غربية قاسية ومع تواطؤ - الصمت من جانب البنوك الدولية فيما يتعلق بتأجيل تسديد الديون الخارجية المستحقة على جنوب أفريقيا حتى نهاية العام الجاري، حظيت بريتوريا بمتنفس لأربعة أشهر أخرى. ويتوجب عليها التوصل، خلال هذه الفترة، الى اتفاق مع البنوك العالمية بشأن جدول زمني جديد لتسديد الديون. ولكن من المستبعد أن يحصل تحول جدي في موقف البنوك ما لم تلغ أوامر الطوارىء، أو ما لم تهدأ العاصفة بين المواطنين السود.

(«هآرتس»)

ידיעות אחרונות

● أبطال ●

أعضاء مجلس الرقابة على المسرحيات هم أبطال، حقاً، لأنهم تجرأوا على حظر مسرحية أخرى لكاتب مسرحي يساري متطرف. فكما هو معروف فان الكتاب المسرحيين عندنا - الذين يسوّدون، بنموذجية ومثابرة، وجهنا وسمعتنا في العالم - قوتهم «الأخلاقية» لا تتلاءم، إطلاقاً، مع قوتهم السياسية، وعلى الرغم من انهم يمثلون، في الانتخابات، هوامش الهوامش الا انهم سيطروا على كل شيء.

وليس غريباً انه في الصدامات بين مسرحيينا الذين يشتمون الدولة وبين رجال الرقابة كان الاوائل الرابحين دائما. ولن نفاجأ اذا إضطر رجال الرقابة، هذه المرة ايضا، الى التراجع وفتح منصة البلاد، في نهاية الامر، امام ذلك «الافرايم» المجهول الذي قرر أن يجلد إسرائيل.

(«يديعوت أحرونوت»)

"המשמר"

● اليوم إستاد، غدا كل البلاد ●

حرب السبت وصلت الى كرة القدم. خضوع رئيس بلدية رمات - غان امام الاوساط الدينية هو أمر خطير بنوع خاص، لأن الإستاد في رمات - غان إنتقل من سلطته، بموجب صفقة ضمان، الى سلطة اتحاد كرة القدم الذي استثمر فيه أموالاً هائلة في سبيل تطويره وتحويله الى مشروع قومي.

لقد دأب رئيس بلدية رمات - غان على الاعلان، حتى الى ما قبل بضعة أسابيع، ان «رمات غان لن تكون بني براك». ولكن يبدو ان ضغوطاً شديدة أخذت تمارس من وراء الكواليس بواسطة زعماء الدولة لتعطيل مباريات كرة القدم في الاستاد. وهكذا نقض رئيس البلدية، قبل ثلاثة أيام من إفتتاح الدوري، بجميع وعوده عندما اعلن عن منع إجراء مباريات كرة القدم في الاستاد أيام السبت.

ومما لا شك فيه ان ضغوط رئيس الحكومة الذي يحاول كسب ود الاحزاب الدينية، كان لها الاثر الحاسم في ما حدث.

مؤسسات الرياضة، الاتحاد العام لكرة القدم والمراكز الرياضية بمساندة الاوساط غير الدينية في الكنيست وبين المواطنين، مطالبون بشن حرب مضادة إزاء الخطوة التي اتخذها رئيس بلدية رمات غان والضغط الذي مورس عليه من قبل رئيس الحكومة. ليس المقصود نضالاً محلياً فقط وانما نضال قطري لوقف الممارسات لتقويض الاسلوب الاساسي غير الديني لحياتنا كمواطنين في اسرائيل.

اليوم الاستاد في رمات - غان وغدا كل البلاد ستقفل في ايام السبت كما لو أنها حي في بني براك.

(«عل همشمار»)

غبار الأيام

ديدننا أن نتمسك بدربك، يا رفيقنا الغالي!

● بقلم : ابن الخطّاف ●

● لا يمكن للكلمات المكتوبة، مهما تبلغ من قوة البلاغة والتعبير الحاذق، أن تفي فقيدنا الدكتور إميل توما حقه.

هذا الرجل الذي أعطى جُلّ وقته وطاقاته وإمكانياته الواسعة لخدمة الطبقة العاملة، لخدمة حزبه ولخدمة شعبه الفلسطيني. وكونه باحثاً ومؤرخاً لم يمنعه البتة من التنقل الى هذه القرية وتلك محرّضاً ضد نظام الاستغلال، ضد النظام القديم وشارحاً، بأمانة علمية وبدقة لفظية متناهية، سياسة الحزب والجبهة وداعياً الى وحدة الصف الجبارة.

وهذه الزاوية من «الاتحاد»، التي كان محررها المسؤول الأول والتي أرّخ لها بكتاب «يوميات شعب ٣٠ عاماً على الاتحاد»، لن تستطيع أن تفي إميل توما حقه أبداً وشعبنا كله وجميع الطاقات الثقافية ودور النشر التقدمية مدعوة للتجند بأوسع طاقاتها لإصدار المزيد من كتابات إميل توما في مؤلفات تشحذ الهمم وتعرف الأجيال جيلاً بعد جيل بتعقيدات قضيتهم.

ما زلت أذكر تلك الليلة من ليالي الانتخابات الأخيرة حيث وجّه العدو الطبقي طُعماً جديداً مغلفاً بألوان العلم الفلسطيني للجماهير العربية. وما زلت أذكر كيف وقف إميل توما في خطاب لمدة ساعتين يشرح ويدعم مواقفه بالحقائق التاريخية.. نعم بعدها انتقل الاجتماع لبيت أحد المؤيدين لخط الجبهة مع مجموعة من الشباب المتردد والملخبط من شعارات «المتكديت»... أذكر ونذكر كيف كان يجيب إميل توما على الأسئلة بهدوء وبثقة المتأكد من صحة خطه والمتأكد من صحة خط وسير التاريخ. فقد قال لأحدهم لقد أخطأ غيرك عندما لم يسمع نصيحتنا وتستطيع أنت أن تخطىء ولكننا نقول ألّا طريق في هذه الظروف الا طريقنا واذا كنت صادقاً مع نفسك لابد ستعود للطريق.

لقد توفي إميل توما وترك لنا حزباً قوياً موحداً وتاريخاً نضالياً. ومالنا ولهذه الأجيال الفلسطينية التي لا وطن لها سوى هذا الوطن كما صاغها إميل توما سوى التمسك بالنظرية والممارسة العلمية التي سار عليها الفقيد.

اليوم في الأحداث

ريغن لا يبدِّل جلده

● حين سرّب معاونو الرئيس الأمريكي، ريغن، يوم الاثنين الماضي، الى الصحافة ووسائل الاعلام الأخرى نبأ عزم الرئيس الامريكي الاعلان عن فرض عقوبات اقتصادية جزئية على جنوب افريقيا لم يتوقع أحد ان يقدم ريغن على فرض عقوبات فعلية على النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وريغن لم يفاجىء أحداً حين اتضح ان العقوبات التي أعلن عنها، ليس فقط انها جزئية، بل هي كما وصفها مراقبون سياسيون عديدون عديمة الجدوى وبلا أسنان.

والحقيقة هي ان ريغن حاول ان يمارس لعبة سياسية خبيثة يظهر من خلالها وكأنه يعارض التمييز العنصري وتمكنه في الوقت نفسه من التهرب من مواجهة الضغوط الرسمية (داخل مجلس الشيوخ والنواب) والشعبية التي ازدادت، مؤخراً، واتساع المطالبة بالتنديد بسياسة النظام العنصري في جنوب افريقيا وبفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليه.

وكان متوقعاً ان يقوم مجلس الشيوخ، أمس الأول، بمناقشة الموضوع وفرض عقوبات اقتصادية فعلية على النظام العنصري في جنوب افريقيا. وأكد معلقون سياسيون عديدون ان الاقتراح بفرض مثل هذه العقوبات يحظى بتأييد غالبية اعضاء المجلس. وان ريغن لن يستطيع من تنفيذ ما كان سيقره المجلس.

وتحسباً من مثل هذا التطور وفي محاولة للالتفاف عليه لجأ ريغن الى هذه اللعبة الرخيصة، فبادر هو شخصياً الى الاعلان عن قيام حكومته بفرض عقوبات «لا أسنان لها».

ويبدو أن ريغن حقق مأربه موقتاً، ففور الاعلان عن فرض العقوبات الجزئية صرح الناطق باسم مجلس الشيوخ بأن المجلس قرر تعليق ابحاثه وعدم مناقشة مسألة فرض عقوبات الآن على نظام جنوب افريقيا.

ولكن هذا «الكسب» الموقت، الذي حققه ريغن، لن يغيِّر من الصورة شيئاً ولن يحول دون اتساع المطالبة، بأكثر جدية ومثابرة، بضرورة فرض عقوبات اقتصادية وسياسية جدية تسهم في الاطاحة بهذا النظام الذي يشكل استمراره وصمة عار وخزي في جبين العالم الرأسمالي، الذي يحلو للبعض ان يطلق عليه «العالم الحر».

ولن يستطيع ريغن بهذه المناورة المفضوحة ان يحول دون اتساع مثل هذه المطالبة في الولايات المتحدة ذاتها وحتى بين اوساط متزايدة في المؤسسة الحاكمة. فلا أحد يستطيع الدفاع أو مجرد السكوت عن الجرائم التي يقترفها عنصريو جنوب افريقيا الا اذا كان واحداً منهم ومن طرازهم.

ونحن ندرك جيّداً أن ريغن لا يختلف من حيث العقلية والممارسة عن عنصريي جنوب افريقيا. وهذا ما أكده القس دزموند توتو من جنوب افريقيا الذي قال عن «العقوبات» التي اقترحها ريغن انها تؤكد انه «عنصري وانه يستهتر بمصالح وحقوق شعب جنوب افريقيا».

فريغن يمثل اليوم مصالح أكثر الأوساط عدوانية ومعاداة للتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني في الدوائر الامبريالية العالمية. وهذه الأوساط هي التي تقدم كل دعم، وبلا أي خجل فهي لا تعرف الخجل، وكل تأييد للنظام العنصري في جنوب أفريقيا وكذلك لحكام بلادنا. وهي المستفيد الرئيس من استمرار النظام العنصري في التحكم بمصير شعب جنوب افريقيا وفي تهديد شعوب ودول هذا الجزء من القارة الأفريقية بالعدوان والتدخل الغاشم في شؤونها. فنظام جنوب افريقيا العنصري يضمن لهذه الدوائر الامبريالية استمرارها في نهب ثروات هذا البلد الخيالية، كالذهب والفحم الحجري والماس والأورانيوم وغيره من المعادن الثمينة والنادرة واستغلال الأيدي العاملة (الأفريقية) الرخيصة بشكل مذهل ومثير.

واذا كان هذا هو ريغن وما يمثله فلا نتوقع ان يبدّل جلده. وهو لن يبدّل جلده. لكنه لن يستطيع ان يحول دون شعب جنوب افريقيا وان يبدّل الحالة المفروضة عليه في وطنه وان ينتزع حريته وخلاصه والى الأبد من عسف وظلم تلامذة ريغن العنصريين ومن حكمهم المقيت.

(ابراهيم مالك)

«برافدا» : واشنطن تسعى محمومة لزيادة ترسانات الأسلحة الكيميائية المدمّرة

● موسكو ـ تاس ـ نشرت صحيفة «برافدا» مقالاً، لهيئة تحريرها، تعقيباً على قرار الكونغرس الامريكي بإعطاء «الضوء الاخضر» لإنتاج الذخيرة الكيميائية البينارية على نطاق واسع، جاء فيه :

«ان في حوزة «البنتاغون» في الوقت الحاضر (٥٥) الف طن من المواد السامة الشديدة المفعول والمسببة لشلل الاعصاب. وان (١٥٠) الف طن ـ ما يربوا على ثلاثة ملايين وحدة ـ من الذخيرة الكيميائية المحشوّة في هذه المواد السامة معدة للاستخدام في القتال. وان هذه الاحتياطات تكفي لابادة البشرية بأسرها عدة مرات».

وأشارت الصحيفة الى ان عُشر القذائف والالغام والقنابل من الترسانة الكيميائية للولايات المتحدة موضوع في أوروبا وان القسم الاكبر منه موجود في المستودعات في جمهورية المانيا الغربية.

وقد نبّهت «برافدا» الى حقيقة ان القرار بانتاج الذخيرة البينارية على نطاق واسع لم تمله الاعتبارات الدفاعية إطلاقاً بل المخططات العدوانيةالمغامرة للطغمة العسكرية الامريكية. وقالت انه في حالة استخدام امريكا لهذه الذخيرة سيتضرر السكان المدنيون بالدرجة الاولى. وبحسب تقييم الخبراء فإن خسائر السكان ستكون أكثر بعشرين الى ثلاثين مرة من خسائر القوات.

واستطرت الصحيفة «إنه على ضوء الاعمال الاخيرة للادارة الامريكية والكونغرس يغدو واضحاً المغزى الحقيقي لمناورات واشنطن الدعائية والدبلوماسية حول قضية السلاح الكيميائي». فما جاءت الاختلاقات الافترائية للولايات المتحدة على الاتحاد السوفييتي بصدد استخدام مواد سامة سوفييتية الصنع في جنوب شرق آسيا الا للتستير على الجهود الامريكية ـ الاوروبية المحمومة المبذولة لزيادة ترسانات الهلاك الكيميائي. وواضح، كذلك، لماذا تسعى الولايات المتحدة، بعنت لادخال المفاوضات الجارية في جنيف حول إعداد معاهدة لتحريم وإتلاف السلاح الكيميائي، في طريق مسدود. وجاء في الصحيفة ان مثل هذه المعاهدة التي تؤيدها الغالبية العظمى من دول العالم لا تروق في أعين حكام واشنطن. وتساءلت برافدا : أوليس ذلك دليلاً على الثمن الحقيقي للاقوال الطنانة عن حب السلام التي يطرحها قادة الادارة الامريكية على مسمع الرأي العام.

واختتم محررو «برافدا» مقالهم بالقول : «ان موقف الاتحاد السوفييتي من السلاح الكيميائي واضح، وهوأنه لا ينبغي ان يكون ثمة مكان لهذا السلاح على الارض. وينبغي إيقاف صنعه ونشره وإتلاف احتياطاته. ويؤكد الاتحاد السوفييتي، مجدداً، استعداده للتعاون بنشاط مع كل الدول المحبة للسلام على تحقيق هذه الاهداف».

تقرير اخباري من وكالة الانباء الكويتية:

الاستعدادات لمعركة الانتخابات في ولاية البنجاب المضطربة

● نيودلهي ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ نقلت الحكومة الهندية حوالي مائة ألف شخص من القوات الهندية شبه العسكرية ورجال البوليس الى اقليم البنجاب المضطرب للاشراف على انتخابات مجلس الولاية والبرلمان الهندي التي ستعقد هناك في ٢٥ من الشهر الحالي.

وقال وزير داخلية الولاية ن. ن. فوهرا اليوم أن أكثر من ٦٠ بالمائة من القوة قد استدعيت الى الولاية من قبل السلطات الادارية كما يتوقع وصول البقية الباقية منها خلال الأيام القليلة القادمة. وأفاد أن الحدود الدولية مع باكستان قد اغلقت تماماً كما أن الحدود ستبقى مغلقة حتى الانتهاء من الانتخابات.

وأصدرت حكومة الولاية تعليمات الى كافة رجال البوليس ورجال الأمن ما عدا رجال المخابرات بارتداء الزي الرسمي.

وألقت الحكومة الهندية خلال اليومين الماضيين القبض على حوالي ٦٠٠ شخص حيث اشتبه بتورطهم بأنشطة تدميرية وغير وطنية.

وينتمي أغلب هؤلاء الى اتحاد الطلبة الهنود من طائفة السيخ الذي يدين بالولاء الى حزب اكالي دال المتحد الذي يقوده بابا جوغندر سينغ والد قائد مليشيا السيخ جارنيل سينغ بهيندرانويل.

وأبلغ سيرندر نات المستشار الأمني لمحافظ ولاية البنجاب أرجون سينغ مؤتمراً صحفياً أنه لاتوجد هناك أي قيود على التجمعات العامة لكن ينبغي على منظمي الانتخابات أن يعطوا معلومات مسبقة الى سلطات الاقليم لاتخاذ الاجراءات الأمنية اللازمة.

كما قررت الحكومة الهندية توفير اثنين من الحرس لكل مرشح كإجراء أمني.

وأفاد أن الأمر يتطلب توفير أكثر من ٦٠ ألف موظف لقيادة مراكز الانتخابات البالغ عددها ١٢٧٠٠ كما سيتم توفير كافة الاجراءات الأمنية اللازمة التي تكفل حسن سير العملية الانتخابية بالاضافة الى اعداد مئات الباصات والشاحنات اللازمة لعمليات النقل.

ومن ناحية أخرى قررت الحكومة الهندية تعديل قانون الانتخابات لاحتواء تحرك محتمل من متطرفين لتأجيل الانتخابات القادمة في اقليم البنجاب الشمالي المضطرب بقتل مرشحين متنافسين في الانتخابات.

وفي الوقت نفسه سعى مفوض البوليس في العاصمة الهندية فيد مروا للحصول على اذن من الحكومة لتغيير التشكيل الأمني في دلهي بأكمله وذلك لجعله أكثر قدرة على القيام بواجبه.

وقال مروا أن حراسة الرجال المهمين التي وضعها رجال بوليس دلهي «ضعيفة وغير كافية كما أن أمرها يستدعي التقوية في ضوء استمرار الهجومات الارهابية المستمرة في العاصمة الهندية».

وشدد رجال البوليس الهندي في دلهي حتى الآن الحراسة على القادة السياسيين الذين وردت أسماؤهم كأهداف لجهات ارهابية مميزة.

وسعت هذه السلطات التي طلبت خدمات القوات الخاصة التي نقلت الى كافة الأماكن المهمة في الهند.

وجاءت هذه الخطوات بعد مقتل أرجون داس أحد أكبر مؤيدي رئيس وزراء الهند راجيف غاندي على أيدي متطرفين في الرابع من الشهر الحالي.

وكان مسلحون مجهولون قد أطلقوا النار على عضو حزب المؤتمر أرجون داس في مكتبه حيث لقي حتفه بعد وقت قصير من نقله الى مؤسسة الهند للعلوم الطبية كما قتل أحد حراسه وأصيب ستة أشخاص آخرين بجروح.

[illegible]ت هذه ثاني حادثة يتعرض لها مسؤولون من [illegible] المؤتمر الهندي الحاكم خلال أقل من شهرين حيث قتل عضو البرلمان وقائد نقابات العمال لاليت ماكن وزوجته في وضح النهار في ٣١ من تموز الماضي.

ووضع اسم كل من داس ولاليت في قائمة مستهدفة للقتل من قبل متطرفين سيخ وذلك في أعقاب أعمال شغب جاءت بعد مقتل رئيسة وزراء الهند الراحلة أنديرا غاندي في تشرين الثاني من العام الماضي.

واستصدر الرئيس الهندي، زيل سنغ، قانوناً جديداً ينظم لوائح الانتخابات البرلمانية في الهند وذلك في اعقاب تزايد الحوادث الدامية التي تعرض لها مرشحون في ولاية البنجاب الشمالية المضطربة المقبلة على انتخابات في ٢٥ ايلول الجاري.

وينص القانون الجديد، الذي يسري مفعوله اعتباراً من أمس، على ان نتائج انتخابات مجلس الولايات او برلمانها تعتبر لاغية إذا ما اغتيل او توفي احد المرشحين المتقدمين للانتخابات سواء كان مستقلاً او منتسباً لأحد الأحزاب السياسية المعترف بها رسمياً.

وقال بيان رسمي انه كانت هناك تجاوزات لمواد القانون (٥٢) بشأن الانتخابات حيث لوحظ ترشيح أشخاص كانوا في الواقع، على فراش الموت، كما جرى في حالات اخرى اغتيال احد المرشحين للتأثير على سير الانتخابات لصالح منافسيه.

واشار البيان ان تعديل قانون الانتخابات سوف يحد بلا شك من التجاوزات ويساعد على احتواء اي تحرك من المتطرفين لتأجيل الانتخابات القادمة في اقليم البنجاب بقتل مرشحين متنافسين.

وذكر ان احدى ايجابيات التعديلات الجديدة على قانون الانتخابات تكمن في انه يسهم في الحفاظ على ارواح المرشحين المستقلين غير المنتسبين لاحزاب سياسية والذين قد يتعرضوا لحوادث اغتيال.

في الخطة الخمسية السوفييتية الجديدة :

الميكروالكترونيات وهندسة الآلات الحاسبة وصناعة الأجهزة فروع ذات امتيازات في الاقتصاد

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يخطط في الاتحاد السوفييتي لأن تتزايد في سنوات الخطة الخمسية الثانية عشرة، (سنوات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) حصة الأموال المخصصة لتحديث المؤسسات الصناعية واعادة تجهيزها تقنياً من الثلث حتى لا أقل من نصف مجموع التوظيفات الاساسية في الاقتصاد الوطني. ويجدر التنبيه الى ان المقصود هنا «حملة تبتدىء وتنتهي» بل تغيير سياسة التوظيفات بأسرها. وتبين حسابات الخبراء العاملين في بنك البناء والانشاء السوفييتي ان حصة الأموال التي توجه لأغراض التحديث والترميم لابد ان تنمو في العام ٢٠٠٠ حتى الثلثين.

وبهذا الشكل تعطى الأولوية المطلقة، في البناء الصناعي، الى أعمال الترميم والتحديث. وعلى أساس اعادة توزيع التوظيفات الأساسية سيعطى حافز جديد لتطوير فروع الاقتصاد الوطني التي يعتمد عليها استمرار التقدم العلمي ـ التقني. ويخطط، مثلاً، لزيادة التوظيفات الاساسية في صناعة بناء المكائن بحوالي ١،٨ مرة. ويعتبر الان من الاتجاهات «ذات الامتيازات» كل من الميكروالكترونيات وهندسة الآلات الحاسبة وصناعة الأجهزة وغيرها من فروع الاقتصاد التي تعتمد على احدث منجزات العلم. والغاية من تغيير سياسة التوظيفات هي تعجيل تطور البلاد الاجتماعي ـ الاقتصادي من خلال تسريع التقدم العلمي ـ التقني فيها.

ولا تعني التغييرات المرتقبة تجميد البرامج الطويلة الأجل ومنها مثلاً استثمار الثروات الطبيعية السيبيرية. كما لن تمس هذه التغييرات البرامج الاجتماعية مثل بناء المساكن على نطاق واسع وتحسين تزويد السكان بالمواد الغذائية وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية وانماء مداخيل السكان الفعلية.

«كوسموس» جديد الى الفضاء الخارجي

● موسكو ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ أطلق الاتحاد السوفييتي، مساء الجمعة الماضي، القمر الاصطناعي «كوسموس ـ ١٦٨١» لغرض مواصلة الأبحاث العلمية على الثروات الطبيعية للأرض حسب البرنامج الدولي للتعاون في هذا المجال.

وقالت «تاس» إن المعلومات الواردة من القمر المذكور تصل الى مركز الأبحاث العلمية والانتاج في موسكو «بريرودا» أي «الطبيعة» حيث يعالجها المركز للاستفادة منها. وتعمل جميع الأجهزة الموضوعة داخل القمر بصورة طبيعية.

«١٥ بالمئة من أطباء الولايات المتحدة يجب منعهم من ممارسة المهنة» !!

● لندن ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ رغم ما يقال عن كفاءة الخدمة الطبية في الولايات المتحدة الا ان عدداً كبيراً من الأطباء غير مدربين وغير أمناء ويعانون من الإدمان على الكحول والأمراض النفسية.

كانت هذه النتيجة دراسة توصلت اليها الادارة الامريكية التي بدأت حملة من اجل القضاء على عدم الكفاءة. وقالت مجموعات طبية متخصصة ان حوالي ١٥ بالمئة من اطباء الولايات المتحدة غير اكفاء ويجب منعهم من ممارسة مهنة الطب.

وقالت صحيفة «الهيرالد تريبيون» ان مجلس التراخيص الطبية سحب ترخيص ٢٥٥ طبيباً أي بمعدل طبيب واحد من ١٧٠١ طبيب.

وتبلغ مصروفات الخدمة الطبية في الولايات المتحدة حوالي بليون دولار يومياً وتهدف الحكومة الى معالجة الوضع من خلال اعادة تأهيل او طرد الاطباء «غير الأكفاء».

وقال عدد كبير من المسؤولين في الحكومة والمستشفيات وشركات التأمين أن أخطاء الأطباء تؤدي الى اطالة امد العلاج وارتفاع تكاليف العمليات الجراحية والى قضايا امام المحاكم.

الاتحاد السوفييتي يحذر من التجارب على الأسلحة الفضائية

● موسكو ـ وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ أفادت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء أن الاتحاد السوفييتي أكد أنه لن يلتزم بتعهده من جانب واحد بعدم نصب الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية في الفضاء الكوني اذا قامت الولايات المتحدة فعلاً بإجراء تجارب على الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية في الفضاء الكوني.

وأعلن في واشنطن رسمياً أن الولايات المتحدة تعتزم في المستقبل القريب القيام بتجارب على النظام المضاد للأقمار الصناعية «اسات» واستخدام قمر صناعي في الفضاء كهدف. وأكدت الوكالة أن ذلك يعتبر خطوة أمريكية أخرى في طريق تصعيد سباق التسلح وتوسيعه الى الفضاء الكوني بالرغم من أن تعهد الاتحاد السوفييتي بعدم نصب الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية في الفضاء الكوني قد سرى مفعوله قبل عامين ومن جانب واحد.

وجاء في تقرير الوكالة أن الولايات المتحدة ردت على تحفظ الاتحاد السوفييتي في أعماله الفعلية وعلى اقتراحاته البناءة بإبداء عدم استعدادها للتفاوض واظهار تحفظها.

كما أضافت الوكالة أن واشنطن أظهرت مجدداً موقفها الفعلي من المفاوضات حول الأسلحة النووية والفضائية في جنيف. فقد أعلنت الولايات المتحدة أنها غير مستعدة ولا تريد التوصل الى اتفاق حول خطوات واقعية في سبيل منع سباق التسلح في الفضاء الكوني ووقفه على الأرض.

مكتشفات أثرية لبعثة علمية سوفييتية ـ يمنية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ «وصل أسلافنا الأقدمون من القارة الأفريقية الى أرض آسيا واوروبا عبر «جسر» شبه الجزيرة العربية». تؤكد صواب هذا الرأي الذي طرحه العلماء السوفييت مكتشفات جديدة تمت في اليمن الدمقراطية حيث عثر العلماء على بقايا مقامات الانسان الفطري في كهفين. واكتشف هنا الباحثون أكثر من ٣ آلاف أداة حجرية بدائية حدد الخبراء عمرها بأكثر من مليون سنة.

واكتشف هذه اللقايا التي تقود العلماء الى اعادة النظر في المراحل الباكرة لتاريخ البشرية ـ أعضاء البعثة الشاملة السوفييتية ـ اليمنية التي فرغت من موسم أعمالها الميدانية الثالث. وتم تنظيم البعثة التي عمل ضمن قوامها علماء الآثار والاثنوغرافيا واللغويات والجغرافيا والخبراء بعلم الفنون على أساس الاتفاقية الثنائية المعقودة بين أكاديمية العلوم السوفييتية ومركز الأبحاث الثقافية في اليمن الدمقراطية.

وجرت البحوث الأساسية في وادي حضرموت ـ الأرض التي تعرف منذ القدم باسم «اليمن السعيد».

وأصبحت الآثار القديمة التي عثر عليها العلماء معروضات أولى في متحف التاريخ الذي أقيم في القصر السلطاني السابق بمدينة سيئون.

وقد غدت البعثة عبارة عن «مدرسة عملية» بالنسبة للعلماء اليمنيين الشباب الذين يضعون نصب أعينهم مع زملائهم السوفييت ـ تأليف التاريخ اليمني على أكمل وجه. وقد بدىء العمل في خلق هذا المرجع المسهب الذي يخطط لاصداره بمجلدات عديدة.

٤٣ شخصاً ضحايا فيضانات في نيبال

● كتماندو ـ أدن ـ أودت فيضانات شديدة في منطقة دولخا في جبال نيبال، الاثنين الماضي، بحياة ما لا يقل عن ثلاثة واربعين شخصاً. كما فقد الف وخمسمئة شخص تقريباً مأويهم. وقد نقلت قوات الجيش وفرق منظمة الصليب الأحمر مختلف المساعدات من الزوارق والخيم والأدوية الطبية الى المنطقة المنكوبة بهذه الفيضانات.

عرض صحفي كويتي لكتاب سوفييتي جديد عن الشرق الأوسط

● موسكو ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ صدر، هنا، مؤخراً كتاب تحت عنوان «الشرق الأوسط المضطرب»، كتبه الدكتور ليونيد ميدفيدكو اعتمد فيه على مواد وثائقية غنية أساسية للسياسة الخارجية السوفييتية في الشرق الأوسط.

وقالت صحيفة «البرافدا»، في تقريراً لها لهذا الكتاب، أن الأحداث التي تدور حتى الآن في منطقة الشرق الأوسط والتي بدا وكأنها لابد ستغدو في حكم التاريخ لايمكن مطلقاً أن تتجمد في حمم بركان الشرق الأوسط المستعرة. وهذا ما أملى على مؤلف الكتاب الدكتور المختص في تاريخ الشرق الأوسط اختيار الأسلوب الروائي الوثائقي حيث استفاد من مواد المؤسسات الدبلوماسية الأجنبية ومذكرات رجال الدولة والشخصيات العسكرية السوفييتية والأجنبية والعربية الى جانب شهادات المشاركين في احداث المنطقة مباشرة وتقديرات الخبراء وكذلك ملاحظات المؤلف نفسه خلال سنوات عمله الطويلة كصحفي بارز في منطقة الشرق الأوسط.

ويكشف كتاب ميدفيدكو خطورة تخطوة عمل وتأثير التحالف الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي الموجه ضد الحركة التحررية العربية. ويستقصي المراحل الأساسية للنزاع الشرق أوسطي كما يتحدث بصورة مسهبة عن النشاط التخريبي الذي تمارسه الولايات المتحدة والدوائر الامبريالية الأخرى ضد القوى الدمقراطية العربية.

ويظهر المؤلف اعتماداً على الحقائق الدامغة الكثيرة تلك الأخطار التي خيمت على المنطقة وخاصة خطر ما يسمى «السلام» على الطريقة الأمريكية الذي تفرضه واشنطن على الدول العربية.

تقرير عن التمييز العنصري في بريطانيا

● كوبنهاغن ـ «نوفوستي» ـ صدر في انكلترا اول قانون مناهض للعنصرية في العام ١٩٦٥. الا ان العنصرية تبقى في هذه البلاد حتى اليوم. يتطوي على هذا الاستنتاج تقرير اعدته اللجنة البريطانية من اجل التكافؤ بين العروق ونشرت موجزاً له صحيفة «ايتفورماشون» الدانماركية.

ووصل معظم النازحين الى انكلترا في السنين الأخيرة من كل من باكستان والهند وبنغلادش وبلدان افريقيا وامريكا اللاتينية. ويوجد بينهم اليوم مليونان ومئتا الف عاطل عن العمل، مع العلم ان عدد العاطلين عن العمل بشكل في انكلترا اليوم ثلاثة ملايين ومئتان وسبعين الف شخص. وبين الرجال العاطلين عن العمل من خريجي مدرسة الصفوف التسعة يشكل ٢٥ بالمئة المتحدرون من امريكا اللاتينية و١٨ بالمئة المتحدرون من بلدان آسيا، في حين ان هذه النسبة تساوي بين السكان «البيض» ٩ بالمئة فقط.

ويشير واضعو التقرير الى ان احد الاسباب الاساسية لمثل هذا النوع يكمن في التمييز العنصري القائم في انكلترا.

الانتخابات النرويجية تسفر عن تعزيز قوى المعارضة العمالية

● أوسلو ـ الوكالات ـ اسفرت الانتخابات البرلمانية العامة، التي جرت امس في النرويج، عن احتفاظ ائتلاف الوسط ـ اليمين الحاكم بالسلطة رغم انه فقد ٣ مقاعد من مجموع مقاعده في الدورة السابقة. وسيكون له في هذه الدورة ٧٨ مقعداً من اصل ١٥٧ مقعداً في البرلمان النرويجي.

وفاز تجمع احزاب المعارضة العمالية بـ ٧٧ مقعداً، أي بزيادة خمسة مقاعد.

٢١ مليون نسمة و٣ بالمئة زيادة سنوية في الجزائر

● الجزائر ـ أدن ـ تفيد آخر الاحصائيات بأن عدد سكان الجزائر يبلغ الآن حوالي واحد وعشرين مليون نسمة. وكان تعدادهم قد بلغ العام ١٩٦٢ اي في عام تحقيق الاستقلال عشرة ملايين نسمة فقط. وتبلغ نسبة الزيادة السنوية اكثر من ثلاثة بالمائة. وهكذا يتوقع ان يناهز عدد سكان البلاد العام الفين خمسة وثلاثين مليون نسمة.

على هامش معرض «الكتاب في خدمة السلام»

الاتحاد السوفييتي يصدر ٣٣٠ كتاباً بحوالي ٦ ملايين نسخة سنوياً

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ افتتح في موسكو معرض الكتاب الدولي الخامس حيث يعتبر البلد المنظم، الاتحاد السوفييتي، اكبر المشاركين فيه. وذلك ليس من باب المصادفة. فدور النشر السوفييتية تصدر ٣٣٠ كتاباً في السنة يبلغ عدد نسخها ٥،٧ مليون نسخة.

والاتحاد السوفييتي اكبر مترجم للأدب العالمي ففيه تخرج الى النور اكثر من الفي رواية وقصة لأدباء أكثر من مئة بلد يزيد عدد نسخها على ١٧٦ مليون نسخة سنوياً. ولقد اصدرت دور النشر السوفييتية خلال عشر سنوات مرت على مؤتمر هلسنكي، الذي كان معرض موسكو وليده ان جاز التعبير، اكثر من ١٧ ألف كتاب نقلاً عن لغات شعوب بلدان العالم يزيد عدد نسخها على مليار نسخة منها ٢٤٢ مليون نسخة لمؤلفات الكتاب الفرنسيين و١٦٨ مليوناً للانكليز و١٥٢ مليوناً للامريكيين.

وقال بوريس باستوخوف، رئيس لجنة الدولة لنشر وتوزيع الكتب في الاتحاد السوفييتي، انه لا يوجد الآن في العالم كاتب كبير حقاً الا ويعرفونه في الاتحاد السوفييتي. ولا شك في ان معرض موسكو سوف يظهر نيتنا لتنمية وتطوير التعاون المثمر في مجال تبادل نتاجات الأدب والفن والعلم والابداعات التثقيفية بصورة هادفة ودؤوبة.

تصحيح

في اعلان الخصوم الذي نشر من قبل المحكمة الشرعية في الطيبة يوم ٨٥/٨/٧ ورد اسم «زوجك رفعت» والصحيح هو «راسم» ولهذا اقتضى التصحيح.

بعضُ الدروس من الثــورة الفيتناميــة

● بقلم: نعيم الأشهب ●
(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني)

● **بعض دروس النضال الفيتنامي على مدى خمسين عاماً** ●

يلخص الرفاق الفيتناميون هذه الدروس بعدد من العناوين.

١) رفع الرايتين، الوطنية والاجتماعية معاً.
٢) أسلوب الثورة والقوى المتكاملة للثورة.
٣) اقامة التحالف بين العمال والفلاحين.
٤) اقامة وتوسيع الجبهة الوطنية العريضة.
٥) تحقيق الانتصار خطوة فخطوة.
٦) الاستفادة من الخلافات داخل صفوف العدو.
٧) استراتيجية الهجوم.
٨) التضامن بين شعوب الهند الصينية من جهة والتضامن الاممي من جهة اخرى.
٩) تعزيز دور الحزب الطليعي، في بلد الطبقة العاملة غير قوية.

وفيما يتعلق باسلوب الثورة، في الظروف الفيتنامية الخاصة، يرى الرفاق الفيتناميون ان الثورة تحقق هدفها بالعنف. كذلك تؤكد الماركسية انه في ظروف معينة يمكن تحقيق اهداف الثورة بالوسائل السلمية، الا أنهم يعتقدون انه لم يتحقق، حتى الان انتصار الثورة دون عنف، لكن ذلك لا ينفي صحة هذه النظرية. ويرون ان الاحداث تجري وفقاً لظروف موضوعية وذاتية.

ويرون ان العنف يترجم بانتفاضة. والانتفاضة يمكن ان تتحقق بالاعتماد على تطور الجماهير. وتنتصر الانتفاضة اذا جرت في ظروف مناسبة وان الانتفاضة يمكن ان تأخذ شكل حرب، من الضروري ان تكون حرباً شعبية، ويستشهدون بأن كلا من ماركس ولينين اكدا على ضرورة استعمال اساليب متنوعة، واتقان استعمالها، والتحول من اسلوب لآخر. ويخرجون بالاستنتاج، بأن الماركسية - اللينينية تؤكد انه اذا استعملت كل الوسائل والاحتياطات، يمكن لشعب صغير ان ينتصر.

● **كيف جرى تطبيق هذه القواعد في فيتنام** ●

منذ تأسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي، مرت الثورة في سلسلة مراحل :

المرحلة الاولى : من ١٩٣٠ - ١٩٣١ : ١) اكد الحزب للشعب انه من اجل تحقيق الانتصار لا بد من العنف، وقام بتنفيذ الافكار الاصلاحية. ويقول الرفاق الفيتناميون: ان تنفيذ الافكار الاصلاحية ليس صعباً، لكن تبقى مسؤولية تنفيذ النظرية الثورية في الظروف الحسية.

٢) يعتقد الرفاق الفيتناميون ان هنالك اكثر من اسلوب للانتفاضة، مثلاً : الانتفاضة العامة، كثورة اكتوبر، وكذلك اسلوب آخر كما جرى في الصين - حرب ثورة طويلة الامد. ويضيف الرفاق الفيتناميون : انه مع ان القيادة الصينية قد خانت الثورة في وقت لاحق، الا ان ستالين اكد تقديره العالي لأسلوب الحرب الاهلية الطويلة الامد.

اما في الفيتنام فقد اختاروا اسلوب الانتفاضة العامة المسلحة، ورفضوا نصائح الصينيين باتباع اسلوبهم ويشيرون الى أن تجربتهم اكدت صحة موقفهم، هذه التجربة التي تجسدت في انتصار انتفاضة ١٩٤٥/٨/١٩.

ويرى الرفاق الفيتناميون انه بالرغم من اختلاف الظروف التي لم تجر ملاحظتها، فالانتفاضة العامة المسلحة كانت صحيحة في روسيا وفي فيتنام. واعطت نتائج مختلفة في بعض جوانبها. ويعترفون ان نقطة ضعف هذا الاسلوب عندهم، ان الحزب لم يوضح بشكل كاف الظروف الخاصة التي يتم في اطارها تحقيق هذا الاسلوب. من هنا كان لا بد من انتفاضتين غير ناجحتين قبل ذلك، لادراك خصوصية هذه الظروف. جرت الانتفاضتان في المنطقة الوسطى تحت قيادة الشيوعيين، ولكن خارج اشراف اللجنة المركزية. وكان قرار اللجنة المركزية عدم الدفاع عن السلطة الثورية المكتسبة، لانه لا يمكن الاحتفاظ بها.

ويرى الرفاق الفيتناميون أنهم، في هذا المضمار يختلفون عن الصينيين، حيث تصرف الصينيون على العكس تماماً عندما وقعت انتفاضتهم في جنوب الصين ١٩٣٤، حيث انسحبوا الى الشمال عندما لم يستطيعوا حمايتها. ويشيرون في هذا الصدد الى نظرية ماو التي تقول: عندما نستطيع ان نقاتل، نقاتل، وعندما لا نستطيع، ننسحب. اما نحن فنقول: عندما لا نستطيع ان نقاتل نناضل سياسياً.

● **المرحلة الثانية : ١٩٣١ - ١٩٤٠** ●

في هذه الفترة، جرى تحضير قوى سياسية منظمة، وتشكيل قوى دفاعية: قوى أمن وحراسة لنشاطات القوى السياسية. وقد انتقد حزبنا - كما يقول الرفاق الفيتناميون - اخطاء القيادات المحلية في نقطتين:

١) كانت قناعتهم بأنه اذا لم تكن لديهم بندقية فلا يستطيعون تنظيم الشعب.

وقد انتقد الحزب هذا الموقف بقوله: «ان قوة الحزب ليست البندقية، بل قبل كل شيء تنظيمه.

٢) في ضوء فشل الانتفاضتين السالفتين، كان هنالك اتجاه بالانتقال من المدينة الى الريف.

ويشير الرفاق الفيتناميون الى تأثير القيادة الصينية في هذين الموقفين. ويؤكدون انه في سبيل تنظيم الفلاحين في الريف، يجب امتلاك تنظيم قوي في اوساط الطبقة العاملة، وان هذا هو طريقهم الصحيح لتنظيم الفلاحين.

● **المرحلة الثالثة: ١٩٤٠ - ١٩٤٥** ●

ويعتبرها الرفاق الفيتناميون مرحلة التحضير للانتفاضة اللاحقة ويشيرون الى نشوء نقاط جديدة في الاسلوب :

١) قرر الحزب ان لا يسمح بقيام انتفاضة اخرى قبل نضوج الظروف. لانه جرت، خلال تلك الفترة خمس او ست انتفاضات محلية غير ناضجة. علماً بان الحزب لم يأخذ موقفاً انتقادياً حاداً من هذه الانتفاضات غير الناضجة، لان الذين قادوها كانوا رفاقاً جيدين، ولا يراد شل ارادتهم، واصابتهم بشعور الخذلان. كان الحزب ينتقد قائد الانتفاضة وليس مبدأ الانتفاضة. وكان الرفيق هوتشي منه يحاول ان يعزو ذلك علناً الى حماس الجماهير.

٢) الانتفاضات الفرعية الفاشلة ادت الى انتصار انتفاضة ١٩٤٥ العامة. وهنا يرى الرفاق الفيتناميون اختلافاً وتمايزاً عن انتفاضة اكتوبر ١٩١٧ في روسيا. ويضيفون: الانتفاضات الفرعية ليست جديدة في التاريخ. الجديد في التجربة الفيتنامية ان هذه الانتفاضات ارتبطت عضوياً بالانتفاضة العامة.

٣) استنتج الحزب الشيوعي الفيتنامي انه عندما يتحول الهجوم السوفييتي من الجبهة الغربية الى الجبهة الشرقية (ضرب الجيوش اليابانية) ستنشأ حالة ايجابية. وقد وقع هذا الاستنتاج مع الهزيمة الاولى للفاشية في ستالينغراد (فولغا غراد) السنة ١٩٤٣.

٤) سعى الحزب الشيوعي الفيتنامي الى اقامة قوى وقوات في ثلاث مناطق استراتيجية، مدن، سهول، جبال وغابات. وقد بدأ الحزب بعد العام ١٩٤٠، تأسيس :

أ) قوات مسلحة باشكال مختلفة، حتى العام ١٩٤٤ كان هناك وحدة نظامية واحدة تعد ٣٤ مقاتلاً اصبحوا جميعاً، فيما بعد، جنرالات، عدا الذين استشهدوا.

ب) قوات محلية، على مستوى مناطقهم لم تتشكل هذه القوات على نطاق واسع، بل في عدة مناطق.

ج) ميليشيا : وفي هذه الفترة لم توجد في المدن بصورة عامة، قوات محلية اما الميليشيا فيمكن تشكيل وحداتها بسهولة في القرية او المصنع. وعلى العموم كانت اسلحة الميليشيا بسيطة. في القرية، مثلاً، اربع او خمس بنادق وسكاكين وأدوات أخرى.

٥) ادرك الرفاق الفيتناميون ان مقاومة فرنسا طويلة الامد، وان الاعتماد الاساس على قواهم الذاتية. ويصنفون هذه المقاومة الى شكلين :

أ) حرب فدائية.
ب) حرب نظامية. وذلك في اطار النضال العام المتنوع.

١) النضال المسلح، ٢) النضال السياسي، ٣) النضال الدبلوماسي، وذلك علاوة على الدعاية في صفوف العدو.

ويشير الرفاق الفيتناميون الى عملية الربط بين هجوم مسلح صغير وانتفاضة جماهيرية، والربط كذلك، بين الجبهات الاستراتيجية الثلاث : المدن، السهول، الجبال والغابات.

● **المرحلة الرابعة : فترة مقاومة الامريكان ١٩٥٤ - ١٩٧٥** ●

يقول الرفاق الفيتناميون: استعملنا كل الاساليب التي استعملت ضد الفرنسيين مع تطويرها. مظاهر التطوير: مقاومة طويلة الامد لكن بأفق. ويشيرون الى أن الصين نصحتهم بشن حرب عصابات دون تحديد زمني. فتوحيد شطري فيتنام اذا لم يتحقق خلال عشر سنوات - وفق النصيحة الصينية - يمكن تحقيقه بعد مئة سنة. ويعقب الرفاق الفيتناميون: هذا يسد الطريق على الضربات الكبيرة ويخلصون الى القول: على الشيوعيين ان يعوا الاستراتيجية الهجومية. ويضيفون: انه في تطبيق الماركسية - اللينينية على الظروف الفيتنامية كانت هناك ابداعات كثيرة، "وكانت هناك اخطاء، الشيء الاساس هو تأكيد صحة مقولة لينين ان شعبا صغيراً يمكن ان ينتصر، وان تجربتهم اكدت خطتهم.

● **تنفيذ الأساليب الثورية والعلاقة بين شكلي النضال** ●

في هذا المضمار يعرض الرفاق الفيتناميون فهم حزبهم للعنف الثوري، مشيرين الى ان مؤسسي النظرية الماركسية - اللينينية قد أكدوا ان الثورة تعني العنف. وهنا يطرحون السؤال: ولكن ما هو مفهوم العنف؟ ويجيبون: نؤكد ان فهمنا للعنف يفترض استعمال نوعين من القوة، القوة السياسية والقوة المسلحة، بشكلين من النضال السياسي والمسلح، وارتباطهما معاً، ويشيرون الى وجود ثلاثة مفاهيم حول العنف الثوري:

أ) فهم ماوتسي تونغ، البندقية تلد السلطة، (أي كل شيء من فوهة البندقية)، وهذا الفهم يؤثر في أوساط معينة في العالم.

ب) فهم آخر يركز على البديل، أي النضال السياسي وحده.

ج) أما الفهم الثالث الذي يجمع بين شكلي النضال فيستشهدون عليه بأمثلة عديدة، من ثورة اكتوبر والثورة الكوبية والفيتنامية حتى الثورة الصينية ذاتها. ويشيرون الى ان الثورة الصينية تحققت بنضال مزدوج، ويستشهدون بالانتفاضات العمالية والجماهيرية في شنغهاي وكوان تونغ وغيرها التي واكبت انتفاضات مسلحة، ويخلصون الى القول: ان قادة الصين قد استخلصوا درساً وحيد الجانب من الثورة الصينية.

ويشير الرفاق الفيتناميون الى عملية التوازن بين شكلي النضال في الوضع الحسي المعين. فخلال المقاومة ضد فرنسا، كان الشكل المسلح هو الأهم، باعتبار المعركة ضد شكل من أشكال الاستعمار القديم.

اما خلال المقاومة ضد الأمريكان، فكانت الادوار متوازية تقريباً بين شكلي النضال: المسلح، والسياسي، باستعمالات جديدة، ولا سيما للشكل السياسي، فشعار «الاستقلال السياسي» المزيف يحتاج الى عمل سياسي متزايد.

ويخلص هؤلاء الرفاق الى القول: لا يكفي ان ترى ونقر الشكلين من النضال؛ بل الأهم تحقيق التوازن المطلوب بينهما في الوقت المعين.

ولدى الحديث عن العلاقة بين شكلي النضال والتأثير المتبادل بينهما يشبه الرفاق الفيتناميون ذلك بالفلسفة التي لها جانبان مادي وفكري والتأثير بينهما.

● **النضال السياسي** ●

يقولون: إن النضال السياسي يعتبر اسلوباً نضالياً أساسياً، ولا يمكن بدون هذا النضال تدمير قاعدة العدو وتحقيق الهدف، بالنضال السياسي، المنسق مع النضال العسكري يمكن تحرير مناطق واسعة. ويشيرون الى انه بالدور الفعال للنضال السياسي تمكنوا من تحقيق الهدف الرئيسي العام ١٩٤٥ (أي الانتفاضة الظافرة).

ويضيفون: النضال السياسي يمثل العنف الثوري عندما يكون غير شرعي ويستهدف السلطة. اما النضالات والمظاهرات من اجل اهداف اقتصادية واجتماعية، ولو انها شكل من أشكال النضال السياسي، لكنها لا تستهدف الثورة، أي السلطة، وانه بالأفكار الاصلاحية - يمكن تنظيم جماهير واسعة، لكن الهدف ليس الثورة - السلطة - ويخلصون الى القول: أي تحرك قبل استهداف السلطة هو تدريب، فالثورة تستهدف تحطيم جهاز الدولة القديم - كما قال ماركس. وان تطوير النضال السياسي مهمة مستمرة في كل مكان فيه جماهير، حتى في منظمات تابعة للعدو.

● **النضال المسلح** ●

أسلوب نضال أساسي أيضاً، عندما تتطور الحرب يلعب النضال العسكري دوراً خاصاً. لكن النضال العسكري لوحده يبقى محدوداً. ويضيفون: النضال السياسي يسبب قلقاً للعدو. لكن العدو يستوعبه مع الزمن. النضال السياسي منفرداً له تأثير محدود، وكذلك العسكري منفرداً. ويشيرون الى تجربتهم الخاصة بالقول: اذا كان عدد سكاننا صغيراً، ولم نستطع - بالتالي - تشكيل وحدات عسكرية كبيرة وذات اعداد غفيرة، فلو اعتمدنا - والحالة هذه - النضال العسكري، وفق المفهوم الصيني لما استطاع شعبنا تحقيق اهدافه ضد عدوه الكبير.

ويضيف الرفاق الفيتناميون: ان الربط بين شكلي النضال يشكل قوة كبرى ومتكاملة. وقد يعكس أيضاً مزاجية الطبقات المتحالفة، وان النضال العسكري، اذا استعمل في ظروف غير ملائمة يلحق الضرر بالنضال السياسي، وبالمقابل، فان نهوض النضال السياسي اذا لم يجر ردفه بالعسكري يتراجع.

ويشير الرفاق الفيتناميون الى التداخل بين هذين الشكلين من النضال. فتشكيل قوات مسلحة متناسبة مع تطور النضال السياسي، هدفها - أي هذه القوات - تكبيد العدو خسائر، والدفاع عن قاعدة النضال الجماهيري ودعم هذا النضال. وهنا يشيرون الى ان الثورة الصينية انسحبت من الجنوب وتركت النضال السياسي للخراب. ويضيفون اما نحن فعندما كنا نضطر لسحب المسلحين كنا نؤكد على عدم سحب السياسيين.

ويرى هؤلاء الرفاق ان الثورة تعتمد على حرب شعبية يشارك فيها الشعب كله - القوات المسلحة: قوات نظامية، قوات محلية، وميليشيا. فالقوات النظامية أصغر، والمحلية أوسع، والميليشيا الأوسع، وقد شبّه جنرال فرنسي تركيب قوات الثورة الفيتنامية بالبناء الهرمي، وهذا سبب هزيمة الجيش الفرنسي.

ويتساءل الرفاق الفيتناميون: كيف تغلب أحد شكلي النضال؟

ويجيبون: علينا دراسة وفهم ميزان القوى مع العدو، وكذلك متطلبات الثورة.

ويخلصون الى القول: ما دمنا نستهدف تشكيل قوات مسلحة، وحيث قوتنا العسكرية متفوقة نركز على اعتماد النضال المسلح؛ وحيث قوتنا السياسية اقوى، نركز على النضال السياسي. وتغيير التوازن يفرض علينا تغيير نقطة تركيزنا على أي من الشكلين. بهذا نفهم ونمارس شعار لا نتخلى عن شبر واحد من ارض وطننا.

ويلاحظ الرفاق الفيتناميون كيفية انعكاس التوازن والتفاعل بين شكلي النضال على العدو ونسب توزيع قواته، ويقولون: انه في الحرب ضد فرنسا استعملت الاخيرة ١٠٪ من قواتها النظامية ضد قواتنا المسلحة والبقية، أي ٩٠٪ من قواتها جرى تكريسها ضد النضال الجماهيري. وبهذا يستشهدون بما قاله الجنرال الفرنسي نافار: من أصل نصف مليون جندي فرنسي وعميل استعمل ٥٠ ألف ضد ١٧٠ ألف جندي للثورة. اما الامريكيون فقد استعملوا تسع قواتهم، التي بلغ عددها نصف مليون جندي امريكي ونصف مليون جندي في جيش الحكومة الفيتنامية العميلة، ضد قوات الثورة النظامية، والبقية، ضد الحركة الشعبية. ويضيفون: لقد واجه العدو التناقض بين التجمع والتمركز وبين الانتشار. ويخلصون الى القول: انه من الأهمية بمكان الاعتماد على القوى الذاتية مع التضامن الأممي، اما الهدف الرئيسي فهو ايصال العدو للقناعة بأنه لن ينتصر.

● **النضال في المدينة والريف** ●

يقول الرفاق الفيتناميون: طورنا الثورة في المدينة والريف معاً، اما الصينيون فقد ركزوا على الريف، واعتمدوا على القرية في محاصرة وتحرير المدينة، بدعوى انه لا يمكن تطوير النضال في المدن لأن العدو هناك أقوى.

ويضيف الرفاق الفيتناميون: اما نحن فقد استطعنا تطوير حرب شعبية في مجمل البلاد، والريف، الذي هو خلف خطوط العدو حولناه الى جبهة أمامية لنا. قاتلنا العدو في كل مكان وجد فيه. نحن نقف بصمود في الريف، باعتباره قاعدة قوية للثورة. ولكن - جنباً لجنب - بنينا قوى ثورية في المدينة باعتبارها مجالاً هاماً للنشاط الثوري. وبهذا لم نعتمد على الريف وحده، فالمدينة والريف منطقتان هامتان للثورة.

ويستهدف الرفاق الفيتناميون بتجاربهم الثورية.. فقد جرت انتفاضات في عدد من المدن ما بين ١٩٣٠ - ١٩٣١، رغم ضعف الحزب. وكذلك الحال في الانتفاضات الاخرى ضد الامريكيين في سايغون. ويضيف الرفاق الفيتناميون: لو اعتمدنا النظرية الصينية لما انتصرت انتفاضة ١٩٤٥ الظافرة التي تكللت بالنجاح خلال اسبوعين؛ ولما أمكن تحرير الجنوب العام ١٩٧٥ خلال خمسين يوماً. ويخلصون الى القول: تتطور الثورة حيث يوجد العدو وتوجد الجماهير.

(يتبع)

أبو الشمقمق قال لي:

آخر بني تشريد !

لم يكن رئيس وزرائكم الحالي، شمعون بيرس، أول من هدد شعبكم بانزال كارثة ١٩٤٨ به مرة أخرى. ولكن يبدو لي انه أول مسؤول في دولة اسرائيل يعتقد بأن مشروع الإجهاز على «البقية» أصبح قيد التنفيذ، أصبح نجاحه مضموناً، ولم يبق ناقصاً سوى وضع اللوم على الضحية مسبقاً.

ولكن رئيس وزراء اسرائيل الحالي، زعيم حزب «العمل» الحالي شمعون بيرس، لا يتصف بالذكاء المفرط، لا في تهديداته ولا في توقعاته.

فهو، من حيث يدري أو لا يدري، اعترف اعترافاً صريحاً ورسمياً بأن القيادة الصهيونية استغلت إهمال وأخطاء القيادة الفلسطينية التقليدية (في زمن الانتداب) للبطش بالشعب العربي الفلسطيني، بالآباء والأمهات والبنين والبنات والشيوخ والأطفال والعجز والحوامل والأرامل، وطردهم من وطنهم وتشريدهم أيدي عرب. ومن حاول العودة قتلوه «متسللا» ومن انتظر وعده في مخيم لاجئين ذهبوا إليه وقتلوه أو أرسلوا إليه من بقتله من أبناء عمومته.

- فلماذا، إذن، ترى فشل توقعاته؟

- بسبب ما أصاب الفلسطينيين الذين فرّوا من الموت الاسرائيلي فوقعوا في موتين، عربي واسرائيلي. بسبب ان «بلاد العُرب أوطاني» كانت، فيما قبل ١٩٤٨، نجاة. أما الان فأصبحت مقتلة.

فاذا لم يكن من الموت بد - عش في وطنك أو عش في وطنك! سياسة حكام بلادكم أشبه بالسياسة الماعزية.

- فما هي السياسة الماعزية؟

- الماعز يأكل النباتات وجذورها فيترك مراعيه خراباً يباباً. فلما يأتي الموسم القادم لا يجد ما يقتات عليه فيموت من الجوع. ليس شمعون بيرس أول المشردين ولكنه قد يكون آخر بني تشريد.

(اميل حبيبي)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المدرسة الثانوية الارثوذكسية في حيفا

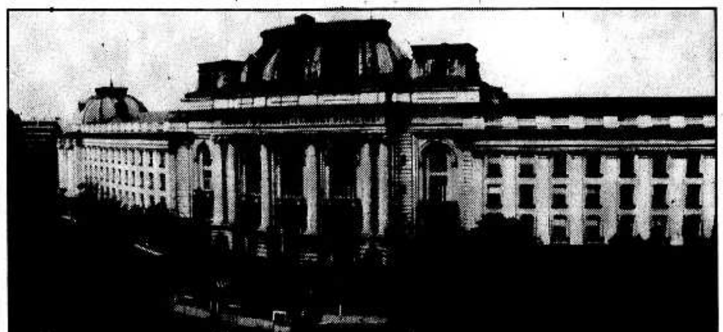
تعلن لكافة المواطنين ان بناء المدرسة الجديدة في شارع «ساديه» رقم ٣٨ قد انجز وان الدراسة للعام الدراسي القادم ستستأنف صباح الاثنين الموافق ٦٠/٩/١٩ . وبالنظر لرحابة البناء ووجود الامكانية لقبول عدد أكبر من الطلاب لجميع الصفوف فقد قررت ادارة المدرسة ان تستمر في تسجيل الطلاب الجدد لغاية يوم ٦٠/٩/١٥ لكي تفسح المجال لمن يرغب في اغتنام هذه الفرصة للالتحاق بالمدرسة.

وتذكر المواطنين ان المدرسة تهيء الطلاب للحصول على شهادة «بجروت» في فرعيه العلمي والأدبي ويقوم بادارة المدرسة والتعليم نخبة من المدرسين ذوي الكفاءات العالية .

إدارة المدرسة
(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٩)

بلغاريا شعب طيّب وبلد عـريق وكفـاح دائم نحو حياة أفضل

□ **احتفلت بلغاريا، دولة وشعباً، في ٩ ايلول الجاري بالذكرى الـ ـ ٤١ لانتصار الانتفاضة التاريخية**



● *البناء المركزي في جامعة صوفيا القديمة، حيث اقيم عند مدخلها وعلى جانبيه تمثالان للمعلمين ميثودي وكيديل، اللذين وضعا أساس الحرف البلغاري (الحرف الروسي)* ●

المسلحة وتحرير البلاد من الاحتلال النازي والحكم الرجعي وذلك بمساعدة مباشرة وفعالة من الجيش السوفييتي الأحمر الذي هب لنجدة هذا الشعب وقدم له كل عون لتحقيق الانتصار. ويشيد الشعب البلغاري اليوم وتحت قيادة الحزب الشيوعي البلغاري مجتمع الاشتراكية الذي يوفر له الحرية الحقيقية والسعادة والمستقبل الانساني الرائع.

وبلغاريا بلد ذو تاريخ عريق يعود الى أكثر من ١٣٠٠ سنة حين نشأت الدولة البلغارية عبر صراع قاس مع الامبراطورية البيزنطية:

هناك تاريخان: ٦٨١م و ١٩٤٤م منقوشان على شعار بلغاريا، بالاضافة الى الرموز الاخرى للشعار الوطني: الاسد وحزمتا سنابل القمح. وهذان التاريخان يجسدان في وعي المواطن البلغاري المعاصر الطريق الطويل الذي خطاه على مر التاريخ شعب كثيراً ما بدا قليل التعداد، لكنه لم يكن أبداً ضئيلاً!

ولقد سجل العام ٦٨١ بداية دولة جديدة، اما العام ١٩٤٤ فبداية مجتمع جديد.

تأسست قبل اكثر من ١٣ قرناً في الطرف الجنوبي الشرقي لاوروبا، وعلى شبه جزيرة البلقان الواقعة في مهب الرياح، وبجوار انقاض روما وأبهة بيزنطة، دولة حكم عليها ان تظل قائمة الى ايامنا الحالية، رغم التقلبات التي طرأت على مراحل تطورها. وقد تحولت هذه الدولة، التي تأسست على أيدي المحاربين البلغار القدماء، والفلاحين السلافيين، على مقربة من المراتع الأخيرة للتراقيين، الى دعامة راسخة لأمة جديدة، الا وهي الأمة البلغارية وذلك خلال فترة تاريخية وجيزة من الزمن.

وأصبحت الأبجدية السلافية البلغارية، التي قام بوضعها خلال القرن الميلادي التاسع، الاخوان كيريل وميثودي، وتزامنت مع تشييد مدن المملكة الاولى، اقوى رابطة التحام في الخليط العرقي المؤلف من السلافيين والبلغار القدماء والتراقيين. فهي بالذات التي صهرت العناصر القومية داخل بلغاريا، في بوتقة دولة موحدة لا تتزعزع، دولة الروح، التي لم يخمد لها أوار، سواء خلال العبودية البيزنطية التي استمرت نحو مئتي سنة (١٠١٨ - ١١٨٥)، أو في أثناء النير العثماني الذي امتد قرابة خمسمئة عام (١٣٩٦ - ١٨٧٨م).

يطلقون على الثقافة البلغارية صفة الأصالة. بيد ان الانسان البلغاري وهو يضع جذور ثقافة اصيلة، لم يعرض عنها ولم ينصرف مقطب الحاجبين، بل امعن النظر بمقلتين واسعتين في قدرة الشعوب القريبة والبعيدة. فأبدى اعجابه بمهارة العرب والبيزنطيين، والروس، والايطاليين، والألمان والفرنسيين. ولهذا فان فن الهندسة المعمارية البلغارية، أيام عصر النهضة (القرنان الثامن عشر والتاسع عشر)، يحتوي في عناصره الأساسية، على قفص القضبان الحديدية الذي استعمله العرب، بينما اشتملت المعابد على المذبح البيزنطي العالي المعروف. ولذا أيضاً تتجلى في التماثيل والأشكال المعمارة الرخامية ضربة الأزميل الايطالي. ومن هنا فان دروس وخبرات الشعوب الاخرى، قد اضحت بعد تقبلها بشكل ابداعي من قبل اسلافنا، قيد الدراسة والتأمل ثم التطبيق في الأسلوب القومي الأصيل.

ويمثل الانسان البلغاري المعاصر شخصية تراكمت في روحها التأثيرات الثقافية لعصور عديدة. فالانسان هو أيضاً ملتقى للتأثيرات النافعة، التي تكوّن نفسيته. ويعتبر اتساع وجهة النظر والميل نحو مشاطرة الخبرة والمعارف امورا تجسد بعض المميزات الرئيسية للانسان البلغاري اليوم. وهي أيضاً آثار خالدة خلفها المؤسسون الأوائل.

ولا تتجلى في نقطة الاتصال البشرية هذه، علائم الماضي وسماته لوحدها. بل على العكس، فهي تمثل الأساس فقط، الذي تبرز عليه بشكل راسخ وتتجسد مزايا العالم الحالي. وبالاضافة الى التراث الخلقي لـ ١٣٠٠ عام من التاريخ، الذي ظلت تتناقله الأجيال من جيل لآخر، تظهر على مواطني بلغاريا الحاليين الأفكار الانسانية المعاصرة التي تتحلى بها البشرية، وقد تقبلوها وأضفوا عليها مدلولاً ومحتوى جديدين. وبلغاريا اليوم مضيف دائم لندوة الأطفال العالمية «راية السلم»، وللقاءات الكتاب الدولية، التي تنظم تحت شعار «السلم امل المعمورة». وفي العام ١٩٨٢، انعقد على الارض البلغارية برلمان السلم العالمي، وينتظر عقد المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو. وتعتبر بلغاريا اليوم احد عوامل حسن الجوار في شبه جزيرة البلقان. ومن هنا ظهرت مبادرة الدعوة للقاء رؤساء الدول البلقانية، بغية بحث فكرة تحويل شبه الجزيرة الى منطقة خالية من السلاح النووي. وثمة أفعال كثيرة قامت بها الحكومة البلغارية والأوساط الاجتماعية في البلاد لتجسيد هذه الفكرة عملياً، وتتواجد قضية السلم في كل عمل كميزة وطنية. ولقد استوعب الانسان البلغاري فكرة السلم بالطريقة نفسها، التي استوعب بها اسلافه ثقافة العالم، لأن السلم يشكل -في اعتقاده ثقافة أيضاً.

ولكن، لماذا نطيل بالفعل تفحص هذا الطريق الممتد عبر القرون؟ ربما لكون أغرب عزلة بشرية انما تخيم حيثما مرت الأجيال السابقة ورحلت بلا اثر يشير لوجودها، وحيثما كان العبقري الوطني في هاوية الماضي الحالكة مضطهداً. وهناك في السجلات التاريخية لشعوب عديدة، اغوار تبدو سحيقة عديمة القاع، بسبب الركود في التطور.



● *يحصل الأطفال البلغار على المعارف والمهارات التقنية الأولى في الروضة. وقد بذل الكبار الجهود اللازمة لادخال التقنية بصورة طبيعية الى مملكة العابهم الساحرة* ●

والبلغاري يدرك هذا الأمر بمرارة خاصة، لأنه هو بالذات مر خلال قرون من الاضطهاد، ونبذ التقدم والقدرات البشرية. ولقد تعرض كثير من القصور والمعابد ومراكز الثقافة البلغارية للهدم، لكن ذاكرة الشعب صمدت امام حد السيف وألسنة اللهيب. وليس امام البلغاري ما يدعوه للتخوف، من ان الأجيال السابقة قد مرت بلا اثر، بل على العكس، تنهيأ له كل الأسس ليعمل على حفظ الماضي كمعنويات، وكثقافة روحية ومادية. فمنذ العام ١٩٣٣ وقف الابن الباسل للشعب البلغاري، والشخصية المرموقة في الحركة العمالية الدولية غيورغي ديمتروف، في محاكمة لايبزيغ، التي نظمها النازيون، معلناً بصورة تبعث على الاعجاب، ما يلي: «ان الصحافة لم تتوقف عند حد شتمي والانتقاص مني بكل الوسائل... بل ووصفت شعبي بسببي بأنه «متوحش» و «بربري»، لقد أطلقوا عليّ نعت «شخص بلغاري متبوه» و «بلغاري متوحش»، وأنا لا أستطيع ان أتغاضى عن هذه النعوت وألتزم بالصمت... ان شعباً، عاش تحت وطأة الاضطهاد الأجنبي، بدون ان يفقد لغته وقوميته.. ان شعباً كهذا ليس متوحشاً ولا بربرياً... وليس لدي اسباب تدعوني للخجل من واقع كوني بلغاريا، فأنا فخور بكوني ابن الطبقة العاملة البلغارية».

واليوم، تشير نظرة الانسان المعاصر الثاقبة نحو الماضي الى بناة بلغاريا الرائعين: مؤسس الدولة الخان اسباروخ، والمعلمين الاولين كيريل وميثودي، وتلميذهما كليمنت اوخريدسكي، والملك سيميون (القرن العشر الميلادي) الذي دعم الدولة بالسيف والقلم، وكذلك الراهب بايسي خيليندارسكي، الذي بعث خلال ظلمات العبودية الحالكة، التاريخ البلغاري، سواء في الكتب أو في نفوس الناس ورسول الحرية فاسيل ليفسكي، الذي شنقه العثمانيون العام ١٨٧٣، وهو ايديولوجي الأفكار الجمهورية لدى الشعب البلغاري، والشاعر العبقري الدمقراطي الثوري خريستو بوتيف، الذي استشهد ببطولة، قبل عامين فقط من تحرر البلاد من العبودية العثمانية. ولم يكن طريق الشعب البلغاري هيناً خلال عصور الزمن فلقد قام خلال المئة سنة الأخيرة وحدها بست انتفاضات جماهيرية. وهذا يعني ان كل جيل قد ظل منذ مئة عام حتى الآن، يهب الى الانتفاضة مرتين او ثلاثة، للدفاع عن المثل القومية والدمقراطية.

وكان يوم التاسع من ايلول (سبتمبر) العام ١٩٤٤، نقطة الذروة في نفسية الأمة البلغارية، لأن انتصار الثورة الشعبية الدمقراطية، يسجل في وعي الانسان البلغاري نهاية انهيار العالم القديم، وبداية ولادة العالم الجديد.

لقد تم خلع السلطة الرجعية، وجرى تشييد العالم الجديد للانسان البلغاري، وهو الحلم المستجد في الحياة لانجب أبناء بلغاريا، خلال جميع المراحل التاريخية، وكما هو الحال في أسطورة الأساس المتين، فقد نقشت اطياف الأجداد الأقدمين العظماء في هيكل العالم الجديد. وفي البيت البلغاري اليومي، سواء كان هذا البيت في فناء السهل المستوي، تحت كرمة ملتوية، أو قرب المرتفعات الجبلية ، وسواء كان وسط هالة البحر الزرقاء، او على ضفة نهر الدانوب الهادىء : انه العالم البلغاري والبيت البلغاري الأنيق والجميل، يعلو فيه صخب أطفال أصحاء وسعداء، ويملأ حجراته أناس يجدون وناضجون، وثمة في خلود شيوخه للراحة رضى عما عاشوه وحققوه. وليس في البيت البلغاري متسع لكلمات البغض، وليس فيه احتقار تجاه الانسان بسبب لون بشرته، أو معتقداته الدينية. ان البلغار يمدون يد الوئام، لجميع الذين يتجهون نحوهم، بقلب مفتوح ونظرة مشرقة.

(نقلا عن وكالة «صوفيا برس» البلغارية للأنباء)



● *من معالم صوفيا المعمارية الجميلة، قصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا» في صوفيا والذي شيد حديثاً* ●

وضع التربية البدنية في المدارس العربية للسنة الدراسية ٨٤ ـ ١٩٨٥

● مقدمة ●

أن الظروف الصعبة، التي تعيشها قرانا ومدننا العربية وخاصة من حيث الأجهزة التعليمية كانت من أهم الدوافع التي دعت لجنة الطلاب العرب في معهد «وينجت» للرياضة لاجراء احصائيات عن وضع التربية البدنية في المدارس الابتدائية والثانوية العربية، وذلك لمعرفة حجم النقص الخطير بالمعدات والملاعب الرياضية.

وأرسلت اللجنة، بصفتها الأساس للنشاط الرياضي وتطوير التربية البدنية، لهذا الغرض، نماذج احصاء، الى جميع ادارات المدارس الابتدائية والثانوية العربية.

وقد حصلت اللجنة على نتائج بخصوص الأزمة الخطيرة التي تجتاح المدارس العربية وان مستوى التربية البدنية يتدهور باستمرار وان وزارة المعارف، بقسمها العربي، لا تحرك ساكناً لحل هذه الأزمة.

وستعمل اللجنة بكل طاقاتها لتغيير الوضع القائم ومساواته بالمدارس اليهودية.

● هدف التربية البدنية كما تعرفه وزارة المعارف ●

هدف التربية البدنية كجزء من التربية العامة هو تطوير وتصحيح المقدرة البدنية للفرد ولتحسين صحته وتكوين شخصيته الكاملة وتصرفاته الاجتماعية، وكي تؤهله للقيام بوظيفته على أحسن وجه في المجتمع وفي التعليم والمسؤولية وساعات الفراغ.

لتحقيق هذا الهدف وضعت وزارة المعارف برنامج عمل.

● برنامج وزارة المعارف للمدارس الابتدائية والثانوية ●

ينقسم برنامج وزارة المعارف للتربية البدنية لقسمين:

أ) برنامج «حصتين أسبوعيتين للتربية البدنية، أي بمجموع ٦٤ حصة سنوية لكل صف.

ب) برنامج ثلاث حصص أسبوعية للتربية البدنية، أي بمجموع ٩٦ حصة سنوية لكل صف.

في المدارس الثانوية (٦٤) أو (٩٦) حصة سنوية للبنين على حدة والبنات على حدة.

● احصائيات اللجنة ●

أرسلت لجنة الطلاب العرب في معهد «وينجت» للرياضة نماذج احصاء لكل المدارس الابتدائية والثانوية، العربية في البلاد. وقد استلمت اللجنة نماذج من:

● بقلم: سامر صليّح(*) ●

● ٣٥٪ من المدارس الابتدائية العربية.

● ٤٠٪ من المدارس الثانوية العربية.

وطلبت من المدارس تعبئة معلومات وأرقام عن المدرسة والمعدات.

● نتائج المدارس الابتدائية، حصص ●

■ ٣.٨٪ من المدارس الابتدائية العربية لا تُدرس التربية البدنية.

■ ٧٤٪ من المدارس الابتدائية العربية تدرس حصة أسبوعية واحدة.

■ ٢٢.٢٪ من المدارس الابتدائية العربية تعمل حسب برنامج الحد الأدنى لوزارة المعارف، أي حصتان أسبوعيتان.

■ صفر٪ من المدارس الابتدائية العربية تعمل حسب برنامج وزارة المعارف ـ ثلاث حصص أسبوعية.

وبتقسيم الحصص القائمة في كل المدارس الابتدائية العربية يتضح لنا أن:

ـ ٤٣.٣٧٪ من الحصص المطلوبة حسب برنامج الحد الأدنى لوزارة المعارف موجودة.

ـ ٥٦.٦٣٪ من الحصص المطلوبة حسب برنامج الحد الأدنى لوزارة المعارف غير موجودة (أي نقص حصص بما يعادل هذه النسبة).

● معلمو التربية البدنية للمدارس الابتدائية ●

٧٤٪ من المعلمين الحاليين غير مؤهلين لتدريس التربية البدنية. و٢٦٪ فقط من المعلمين مؤهلون لتدريس التربية البدنية.

وبتقسيم المعلمين المؤهلين على المدارس بمقياس وظيفة لكل معلم (أي ٢٨ حصة أسبوعية). نكتشف أن:

٤٥.٥٪ وظائف لمعلمين مؤهلين وظيفة تربية بدنية موجودة.

٥٤.٥٪ من الوظائف معلمين مؤهلين تربية بدنية ناقصة.

● الطلاب والتربية البدنية ●

ـ ٩٥٪ من طلاب المدارس الابتدائية العربية يشاركون في حصص التربية البدنية.

٥٪ من الطلاب لا يشاركون في حصص التربية البدنية.

٣٪ من المدارس الابتدائية تعلم التربية البدنية للبنين على حدة وللبنات على حدة.

٩٧٪ من المدارس تعلم التربية البدنية للبنين والبنات معاً.

معدل عدد الطلاب لكل صف في حصة التربية البدنية ٣٥ طالباً، أي بمساحة معدلها ١.٣٧ متر مربع لكل طالب في ملعب المدرسة.

● الأجهزة والمعدات ●

ـ ١٥٪ من المدارس الابتدائية العربية تفتقر الى الملاعب.

ـ ٣٠٪ من المدارس الابتدائية العربية ملاعبها غير صالحة، كركار، ووحل.

٥٥٪ من المدارس الابتدائية العربية ملاعبها صالحة، ولكنها لا تتسع لكثافة الطلاب.

● المعدات والأجهزة الرياضية بالنسبة للطلاب في المدارس الابتدائية ●

جهاز واحد لكل	عدد الطلاب لكل جهاز
حلقة «عجلة»	٨
حبلة	٨
كرة سلة	١٣
فرشة جمباز	١٦
كرة قدم	١٩
عصا مواصلات	٢٠
كرة طائرة	٢٦
كرة حديد	٤٩
كرة يد	٥١
لوح كرة سلة	٥٤
كرة تنس أرضي	٧٨
حلقات جومي	١٠٥
ملعب كرة سلة	١١٢
شبكة كرة طائرة	١١٢
صندوق جمباز	١٣١
ملعب كرة طائرة	١٥٧
بئر للقفز العريض	١٧٤
ملعب كرة يد	٢٢٤
رفّاص خشب	٢٦١
مثبت أرجل للانطلاق	٣٩١
سلم	٥٢٢
بنك سويدي	٥٢٢
فرشة للقفز العالي	٥٢٢
طاولة تنس	٧٨٢
ساعة وقف	١٥٦٤
كرة قوة	١٥٦٤
حمار قفز	١٥٦٤
جومي للقوة	١٥٦٤
حاجز	١٥٦٤
رفاص	١٥٦٤

● نتائج ـ المدارس الثانوية، حصص ●

ـ ١٠.٥٢٪ من المدارس الثانوية العربية تدرس حصة أسبوعية واحدة.

ـ ٨٩.٤٨٪ من المدارس الثانوية العربية تعمل حسب برنامج الحد الأدنى لوزارة المعارف حصتين أسبوعيتين للتربية البدنية.

ـ صفر٪ من المدارس الثانوية العربية تعمل حسب برنامج وزارة المعارف ثلاث حصص أسبوعية.

وبتقسيم الحصص القائمة في كل المدارس الثانوية العربية نحصل على:

ـ ٤٪ من الحصص المطلوبة حسب برنامج الحد الأدنى لوزارة المعارف غير موجودة.

ـ ٩٦٪ من الحصص المطلوبة حسب برنامج الحد الأدنى لوزارة المعارف موجودة.

● معلمو التربية البدنية في المدارس الثانوية ●

ـ ١٠.٨٪ من المعلمين المتواجدين حالياً غير مؤهلين لتدريس التربية البدنية.

٨٩.٢٪ من المعلمين المتواجدين مؤهلون لتدريس التربية البدنية.

وبتقسيم المعلمين المؤهلين على المدارس بقياس وظيفة كاملة لكل معلم (٢٤ حصة أسبوعية) نحصل على النتائج:

ـ ٩١.٦٪ من المعلمين مؤهلين لتدريس التربية البدنية بوظيفة لكل معلم.

٨.٤٪ نقص في المعلمين المؤهلين للتربية البدنية في المدارس الثانوية العربية.

● الطلاب والتربية البدنية ●

المشاركة في حصص التربية البدنية:

ـ ٨٨.٠٤٪ من طلاب المدارس الثانوية العربية يشاركون في حصص التربية البدنية.

١١.٦٦٪ من طلاب المدارس الثانوية العربية لا يشاركون في حصص التربية البدنية.

٤٠٪ من المدارس الثانوية العربية تعلم التربية البدنية للبنين على حدة وللبنات على حدة.

٦٠٪ من المدارس الثانوية العربية تعلم التربية البدنية للبنين والبنات معاً.

معدل عدد الطلاب في كل صف في حصة التربية البدنية هو (٣٠) طالب أي بمساحة معدلها ١.٥٣ متر مربع لكل طالب بملعب المدرسة.

● المعدات والأجهزة الرياضية ●

١٠٪ من المدارس الثانوية العربية تفتقر الى الملاعب.

٩٠٪ من المدارس الثانوية العربية تملك الملاعب.

● المعدات والأجهزة الرياضية بالنسبة للطلاب في المدارس الثانوية ●

جهاز واحد لكل	عدد الطلاب لكل جهاز
حبلة	٣
حلقة «عجل»	٤
كرة سلة	٥
كرة طائرة	٦
كرة يد	٩
كرة قدم	٩
كرة حديد	١٠
فرشة جمباز	١٠
عصا مواصلات	١١
لوح كرة سلة	٢١
شبكة كرة طائرة	٣٣
جومي للقوة	٤٠
كرة تنس أرضي	٤٥
بنك سويدي	٤٥
ملعب كرة طائرة	٥٤
ملعب كرة سلة	٥٤
رفاص خشب	٦٠
كرة قوة	٦٠
صندوق جمباز	٦٤
حلقات جومي	٦٨
ملعب كرة يد	٨٥
فرشة للقفز العالي	٨٥
طاولة تنس	١٢٨
رفاص، حاجز، سلم	٢٠٤
بئر للقفز العريض	٣٤٠
حمار قفز	٥١٠

● التفتيش ووزارة المعارف ●

من أهم النتائج التي توصلت اليها اللجنة أن المفتش العام للمدرسة هو مفتش التربية البدنية للمدارس الابتدائية والثانوية العربية. وان القسم العربي في وزارة المعارف لا يحرك ساكناً للعمل على حل الأزمة الخطيرة التي تعانيها المدارس العربية عامة وذلك بعدم اهتمامها في تعيين مفتش تربية بدنية متفهم للموضوع لمراقبة وتقديم النصائح للمدارس الابتدائية والثانوية العربية على السواء. وتبين أن ١٠٠٪ من مديري المدارس العربية يرون أنه من الضروري وجود مفتش خاص ومتفهم للتربية البدنية ليساهم في تطوير المدارس العربية في المجال الرياضي.

(*) ـ كاتب المقال هو رئيس لجنة الطلاب العرب السابق في معهد «وينجت» للرياضة.

تفصيل مباراة ماكنرو ـ ليندل (نيويورك ـ ٨ أيلول ١٩٨٥)

● كادت مباراة الدور النهائي لفردي الرجال بين الامريكي جون ماكنرو والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل أن تتأخر عن موعدها المقرر (الساعة ١٦ بالتوقيت المحلي) بسبب عاصفة تعرض لها استاد «فلاشينج ميدو» والمناطق المحيطة. الا أن الأمطار توقفت قبل ساعة من بدء المباراة الأمر الذي أتاح تجفيف الملعب الاسمنتي.

وفي جو رطب ملبد بالغيوم شهد نحو ٢٠ ألف متفرج هذه المباراة النهائية. وتعد هذه المرة الخامسة التي يلعب فيها ماكنرو في الدور النهائي في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس، التي فاز بها من قبل أربع مرات. أما ليندل فهذه هي المرة الرابعة التي يلعب فيها في الدور النهائي بعد أن كبا ثلاث مرات متتالية.

وقد فاز ليندل في القرعة واختار أن يتلقى ضربات إرسال اللاعب الأمريكي.

وقد كان ماكنرو اللاعب الأفضل في البداية، وفاز بالشوط الثاني على أثر ضربتي ارسال خاطئتين من خصمه الذي بدا واضح الاضطراب. واستطاع الأمريكي المسيطر أن يفوز بالشوط الثامن أمام لاعب تميزت ضرباته بالضعف.

الا أن ليندل لم يلبث أن خرج من حلبة الخمول واستعادت ضرباته قوتها وتألقت ضربات الترجيع وتعادل اللاعبان (٦ ـ ٦). وتمكن ليندل من احراز النصر في الشوط الفاصل بعد فوزه ٧ ـ ١ وبذلك أنهى المجموعة الأولى لصالحه (٧ ـ ٦) و(٧ ـ ١).

وفاز ليندل بأول ثلاثة أشواط من المجموعة الثانية بفضل ضرباته الخاطفة. ولكن ماكنرو فاز بالشوط الرابع وتلقى إنذاراً أثر احتجاجه على احدى النقاط. وفي الشوط التالي أثبت الأمريكي روحاً رياضية رفيعة المستوى، بعد أن حكم على احدى ضرباته اللولبية بأنها خارج الملعب.

ولم يستطع ليندل أن يفوز بهذه المجموعة، الا في الشوط التاسع لتنتهي هذه المجموعة بـ ٦ ـ ٣ لصالحه.

وفي المجموعة الثالثة حاول ماكنرو التصدي بقوة لمنافسه. وبعد مصاعب جمة تمكن الأمريكي من التعادل ٤ ـ ٤. الا أن اللاعب التشيكوسلوفاكي فاز في الجولة التاسعة بـ ٥ ـ ٤.

وفي الشوط الأخير كان ليندل هو ملك ضربات الإرسال. وتوالت النقاط. ضربة فوقية وضربتا إرسال ثم كرة حاسمة على الطائر لتصبح النتيجة النهائية ٧ـ٦ و٧ـ١ و٦ـ٣ و٦ـ٤ لصالح ليندل بعد مباراة استغرقت ساعتين و٣٣ دقيقة. وبذلك حصل على بطولة الولايات المتحدة بعد ثلاث سنوات متتالية من الفشل في تحقيق هذا الغرض. أما ماكنرو فقد خلع عن العرش رغماً عنه بعد أن تربع على قمته أربع سنوات.

(تقرير و.ص.ف)

الأسبوع الأول من الدوري الإيطالي:

بطل الدوري لم يتمكن من هزيمة فريق «ليتشي» الصاعد

● روما ـ «كونا» ـ جرت، في مطلع هذا الأسبوع، مباريات الأسبوع الأول لدوري كرة القدم لفرق الدرجة الأولى في ايطاليا، وذلك وسط إقبال حاشد للمشاهدين ودون أية أعمال عنف في الملاعب.

وفاز فريقان خارج أرضهما، وسط الدهشة العامة، وهما ميلان وروما. وتعادلت أربع فرق من بينها فيرونا، بطل الدوري العام الماضي والذي لم يتمكن من هزيمة فريق ليتشي الصاعد. وانتصرت الفرق الباقية على أرضها.

وارتعد فريق انترناسيونالي، المرشح للفوز بالدوري، في الشوط الأول على أرضه حين انتهى الشوط وهو مهزوم بهدف واحد على يد بيزا، الصاعد من الدرجة الثانية. الا أنه وبفضل مهاجمه كارل هانز رومينيغه عاد وتغلب بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وتلكأ يوفنتوس كثيراً قبل أن يتمكن مهاجمه الجديد الدو سيرينا من تركيع فريق افيللينو وهزيمته. وأظهر يوفنتوس الكثير من المثالب الاستعراضية والتكتيكية في مباراة باهتة لم يتعود عليها.

وكانت المفاجأة الكبيرة انتصار فيورنتينا على سامبدوريا المرشح للفوز بالدوري والمليء بنجوم جدد وأربعة مهاجمين والعديد من المهارات في كافة أوساط الفريق.

وكانت النتائج اجمالاً عند التوقعات سوى بعض الاستثناءات مثل انتصار ميلان وروما في مباريات صعبة.

وكان مجموع الأهداف في هذه المباريات ١٧ هدفاً تعتبر قليلة قياساً بمعدلات الدوري العام هنا. وحاز مهاجم انترناسيونالي على لقب هداف الأسبوع الأول حيث سجل اصابتين لفريقه ضد بيزا.



● كارل هانز رومينيغه ●

وهذه نتائج مباريات الأسبوع الأول لدوري ايطاليا:

● أتلانتا ـ روما (١ـ٢) ● باري ـ ميلان (صفر ـ ١) ● فيورنتينا ـ سامبدوريا (١ ـ صفر) ● انترناسيونالي ـ بيزا (٣ـ١) ● يوفنتوس ـ افيللينو (١ ـ صفر) ● نابولي ـ كومو (٢ـ١) ● اودينيزي ـ تورينو (صفر ـ صفر) ● فيرونا ـ ليتشي (٢ـ٢)

الترتيب العام للفرق:

انترناسيونالي وميلان وروما ونابولي ويوفنتوس وفيورنتينا (نقطتان). تورينو وفيرونا وليتشي واودينيزي (نقطة واحدة). كومو وافيللينو وسامبدوريا وبيزا واتلانتا وباري (صفر).

المغرب الى الدور النهائي لكأس البلدان الأفريقية

● الرباط ـ «ادن» ـ صعد منتخب المغرب لكرة القدم للدور النهائي لكأس البلدان الأفريقية بعد تعادله أمس بدون أهداف مع منتخب زائير في المباراة التي أقيمت بينهما في لومومباس.

وأشار راديو الرباط، الذي أذاع النبأ، الى أن المنتخب المغربي كان قد فاز في المباراة الأولى التي أقيمت بين الفريقين في مدينة الرباط بهدف واحد مقابل لاشيء.

وتجدر الاشارة الى أن بطولة كأس البلدان الأفريقية لكرة القدم ستقام في مدينة القاهرة خلال شهر آذار القادم.

الكويت تطلب استضافة دوري كأس آسيا التاسع

● الكويت ـ «كونا» ـ وجه الاتحاد الكويتي لكرة القدم خطاباً الى الاتحاد الأسيوي يطلب فيه استضافة الأدوار النهائية لكأس آسيا التاسعة لكرة القدم التي ستقام العام ١٩٨٨.

كما قرر الاتحاد، في اجتماعه الأخير، المشاركة في الدورة الأسيوية الثامنة لتحت ١٦ سنة والتي ستقام في العام المقبل وكذلك المشاركة في الدورة الآسيوية الخامسة والعشرين لتحت ١٩ سنة، التي ستقام أيضاً في العام المقبل.

من ناحية ثانية شكل الاتحاد لجانه العاملة عن الموسم الرياضي ٨٥ ـ ٨٦ وهي لجنة المسابقات ولجنة الحكام ولجنة التدريب والفرق الأهلية واللجنة المالية.

كما رفع العقوبات عن جميع اللاعبين الذين وقعت عليهم عقوبات طرد خلال الموسم الرياضي المنصرم.

البطولة الآسيوية الأولى لكمال الأجسام

● كولومبو ـ «كونا» ـ تبدأ هنا، يوم السبت المقبل، برعاية الرئيس السيريلانكي جينيس جواردن البطولة الآسيوية الأولى لكمال الأجسام لعام ١٩٨٥.

وسيشارك بهذه البطولة ٥٦ بطلاً يمثلون ١٨ دولة آسيوية من بينهم بطلة كمال الأجسام والجمال لهذا العام راشيل ويليامز والتي دعيت للمشاركة في هذه البطولة لتضفي مزيداً من الجمال والجاذبية على البطولة.

وسيكون من بين المشاركين (١٢) بطلاً يمثلون العراق والبحرين بالتساوي بينما سيمثل الباكستان خمسة أبطال.

والدول التي ستشارك بالبطولة، بالاضافة الى الدولة المنظمة، هي الهند واليابان والفلبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايوان ونيبال وتايلند.

□ كراتيه □

معسكر تدريب دولي باشتراك «رابطة الكراتيه العربية الموحدة»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انتهى، يوم الاثنين الماضي، معسكر التدريب الدولي الذي نظمه «اتحاد الكراتيه الاسرائيلي» بالتعاون مع «رابطة الكراتيه العربية الموحدة» في شفاعمرو والذي استمر أسبوعاً كاملاً من التدريب المتواصل بإشراف الخبير الياباني راسي نيزاكي، الذي وصل البلاد خصيصاً لهذا الغرض.

وهذه هي المرة السابعة التي يصل فيها المبعوث الياباني الى البلاد لإجراء والاشراف على معسكرات التدريب.

ومن المعلوم أن أعضاء «الرابطة الموحدة للكراتيه» في شفاعمرو والمنطقة يشتركون في هذه المعسكرات التدريبية من أجل رفع مستوى رياضة الكراتيه في الوسط العربي.

وقد اشترك هذه المرة قرابة (٥٠) لاعباً يهود وعرباً، من مختلف أنحاء البلاد وعلى رأسهم رئيس الرابطة، المدرب وهبة حسون والمعلمون نصري أنطون ورياض حسنين، وخليل دروبي.

وفيما يلي نتائج اليوم الثاني والأخير للبطولة:

● التصفيات النهائية لبطولة الفرق للكاتا:

■ ١) مصر ـ (٧٣.٦) نقطة، ■ ٢) الجزائر ـ (٧١.٤) نقطة، ■ ٣) تونس ـ (٦٩.٩) نقطة، ■ ٤) الكاميرون ـ (٦٣.٤) نقطة.

● التصفيات النهائية لبطولة الفردي للكاتا:

■ ١) أيمن عبد الحميد (مصر)، ٧٣.٢ نقطة، ■ ٢) عادل عمرو (الجزائر)، ٧٢.٣ نقطة، ■ ٣) مراد هاشم (مصر)، ٧٢ نقطة، ■ ٤) نوفل مقدار (تونس)، ٧١.٩ نقطة.

● التصفيات النهائية لبطولة الفردي (كومايتي):

■ ١) محمود جمعة صلاح (مصر)، ■ ٢) حيدوني عبد الحميد (الجزائر)، ■ ٣) عسيسي (الكاميرون)، ■ ٤) عيسى (الكاميرون).

● التصفيات النهائية لبطولة الفرق (كومايتي):

■ ١) مصر، ■ ٢) الجزائر، ■ ٣) الكاميرون، ■ ٤) تونس.

دفعة جديدة من الحاصلين على الأحزمة السوداء

● شفاعمرو ـ من زايد سعد ـ جرت، مؤخراً، دورة للكراتيه في كريات بياليك بإرشاد المدرب الأمريكي إيد هاميلي، الحاصل على الحزام الأسود ـ دان ٦، وذلك تحضيراً لطلاب «اتحاد الشاطئ الغربي ـ فرع اسرائيل» لامتحانات «حزام أسود» فما فوق.

وفي نهاية الدورة، التي استمرت أسبوعاً، أجريت امتحانات لـ ٢٥ لاعباً، بينهم ثمانية لاعبين عرباً وهم المدرب منير سعد وسبعة من طلابه. وفي أعقاب ذلك حصل المدرب منير سعد (شفاعمرو) على الحزام الأسود ـ دان ٣. وحصل أحمد كامل صالح (كابول) على الحزام الأسود ـ دان ٢. وحصل كل من سمير عوالي (عبلين) وعوني ريان وعلي ريان وغسان حمادة، ابن الـ ١٣ عاماً (جميعهم من كابول) على الحزام الأسود ـ دان ١.

مصر تتصدر بطولة أفريقيا الثالثة

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ تصدرت مصر أمام جمهورها، وبسبب الاستعداد الجيد بفضل المدربين اليابانيين، بطولة أفريقيا الثالثة في الكراتيه.

١٦ و١٨ تشرين الأول ـ اللقاء المزدوج بين تونس والجزائر في كرة القدم

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ علم لدى الاتحاد الجزائري لكرة القدم أن الاتحادين الجزائري والتونسي لكرة القدم قررا، بموجب اتفاق مشترك، تحديد يومي ٦ و١٨ تشرين الأول للقاء المزدوج بين تونس والجزائر (مباراة الذهاب في تونس) للدور الأخير من تصفيات كأس منطقة أفريقيا لكأس العالم لكرة القدم.

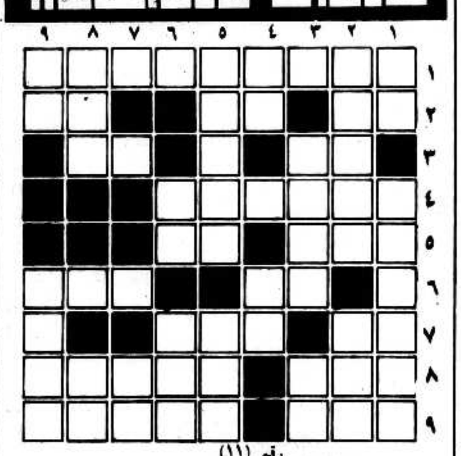
وقد أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم هذين الموعدين.

وفيما يتعلق بالحكام ذكرت صحيفة «الشعب»، نقلاً عن صحيفة «الصحافة الرياضية»، أن الاتحادين اتفقا على طاقم من ثلاثة حكام اوروبيين يدير اللقاء. وقد قدم الاتحاد التونسي طلباً في هذا الصدد الى الاتحاد الدولي الذي وافق على هذا الاقتراح بشرط موافقة الجزائريين عليه.

وذكرت صحيفة «الشعب» أن مسؤولاً في الاتحاد الجزائري لكرة القدم صرّح بأنه سيتم سريعاً إرسال الرد في هذا الصدد الى الاتحاد التونسي والى الاتحاد الدولي.

وصرح مسؤول في الاتحاد الجزائري لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الاتحاد ليس لديه مبدئياً «أي اعتراض على أي حكام يتم اختيارهم».

كلمات متقاطعة



رقم (١١)

● إعداد ـ سلمى محمود عواد ـ طمرة ●

أفقي:

١) إسم مؤلف قصة «وردة لعيني حفيظة»
٢) مادة قاتلة ـ من السلم الموسيقي ـ لب (معكوسة)
٣) يجري في الجسم ـ مرض خبيث
٤) دولة عتيدة
٥) في هذا المكان ـ حرف جر
٦) سئم ـ عظمة
٧) قرع ـ وجع
٨) برق ـ مصباح
٩) إنحنى ـ عاصمة اوروبية.

عمودي:

١) لمس ـ لقب هتلر + حرف جزم
٢) اسم علم مذكر + حرف نصب ـ نبت
٣) ضريبة (باللغة العبرية) + أحد الوالدين ـ ثلثا علم
٤) يجري في الجسم ـ للنهي
٥) في الوجه + بحر ـ الاسم الآخر للشخص
٦) حرفان متشابهان ـ الشعور بالطمأنينة (مبعثرة)
٧) أجاب (معكوسة)
٨) آلة موسيقية ـ حرفان متشابهان
٩) للسؤال ـ ناعم.

● حل لغز (١٠) ●

أفقي:

١) عليا ـ القدس ٦) لان ـ سد
٢) يتفرون + نور ٧) وم ـ سي
٣) نورس + إيجاب ٨) تل الزعتر ـ يا
٤) لد ٩) إبن خلدو + من
٥) البونطوس ١٠) وبالوالدين

عمودي:

١) عين جالوت ٦) أنباط ـ عل
٢) لن + الأمل + أب ٧) لنا ـ وه ـ تدل
٣) مفرح + بن ـ أبه ٨) سلجوق ـ روه
٤) أرسطو ـ سل + نل ٩) دريد ـ أمي
٥) متنبي + وخز ١٠) سعادة + بنين.

تعزية

تعازينا القلبية للسيد سليمان قطران وعموم العائلة والأقارب بوفاة الفاضلة

فدوى (خوري) قطران

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

الهيئة التدريسية في الكلية الأورثوذكسية العربية ـ حيفا

تعزية

ثانوية ماريوسف ـ عبلين

الهيئة الادارية والتدريسية وقسم التربية الاجتماعية تعزي بوفاة

الدكتور اميل توما

ونحني رؤوسنا إجلالاً لذكراه، انساناً وتاريخاً ورمزاً.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ١٢ أيلول ١٩٨٥

إكراه ديني في رمات ـ جان

رئيس البلدية يقرر اغلاق استاد كرة القدم رضوخا لضغوط الأوساط الدينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يثير قرار رئيس بلدية رمات ـ جان، اوري عميت، اغلاق استاد كرة القدم في مدينته امام إجراء المباريات عليه في ايام السبت، ردود فعل غاضبة لدى الأوساط السياسية المختلفة المتمثلة بأعضاء كنيست ووزراء والشعبية، ايضا، خصوصا انصار لعبة كرة القدم في منطقة تل ابيب.

ويشار الى ان رئيس البلدية اعتمد قراره آنف الذكر، رضوخا لمطالب الأوساط الدينية في المدينة التي تستمد عنفوانها من التنازلات التي قدمها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، لزعماء الأحزاب والتيارات الدينية في البلاد مؤخرا، بخصوص الحفاظ على «قدسية السبت». ويعزو معارضو القرار خطوة عميت، الى ضغوط من رئيس الحكومة.

ويزيد من حدة ردود الفعل على القرار، حقيقة ان رئيس البلدية رفض في الأونة الاخيرة، ضغوط الأوساط الدينية ذاتها لاغلاق المركز التجاري الكبير «كينيون»، الذي افتتح مؤخرا في المدينة ـ ايام السبت.

وسيتضرر من القرار، بشكل خاص، فريق مكابي ـ تل ابيب لكرة القدم الذي من المفروض ان يكون الاستاد ملعبه البيتي طيلة الدوري القادم. وكان الفريق وقع على اتفاقيات، بمئات الاف الدولارات مع فرق عديدة لاجراء مباريات مزدوجة على الاستاد المذكور. وخطط لإجراء المباراة الأولى يوم السبت القادم (بعد غد).

ومن هنا يأتي الغليان في اوساط انصار لعبة كرة القدم ومؤيدي فريق مكابي تل ابيب، بشكل خاص. كما أعلن رئيس الاتحاد العام لكرة القدم حاييم هيرفيلد عن معارضته للقرار وعن استعداد الاتحاد لتعطيل مباريات الدوري كافة، يوم السبت القادم، احتجاجا عليه.

مؤتمر الهستدروت في الناصرة يُطالب بالغاء سياسة التمييز العنصري ضد العرب

سهيل دياب: لا يكفي الاعتراف بالتمييز والمطالبة بالغائه انما يجب النضال المثابر واليومي الحقيقي من أجل ذلك ● سليم القاسم: على الهستدروت أن تفهم انه لا يمكن حلّ الأزمة الاقتصادية بدون تحقيق السلام العادل ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مؤتمر الهستدروت المحلي في الناصرة والقضاء، أمس الاول (الثلاثاء) توجيه عدد كبير من التوصيات الى مؤتمر الهستدروت العام كي يتخذ قرارات ملزمة وجدية لإلغاء سياسة التمييز العنصري المتبعة في الهستدروت ضد العاملين العرب. وستتضمن التوصيات عدداً من الاقتراحات المدروسة التي قدمتها كتلة «الجبهة» وتطالب فيها باجراء جذري للتعامل مع العاملين العرب بما يضمن لهم المساواة الكاملة.

وكان افتتح المؤتمر جورج سعد سكرتير مجلس العمال. وتكلّم فيه عدد من النقابيين المراخيين فأجمعوا على طرح عدد من المطالب الموجّهة ضد سياسة التمييز العنصري. وقد حاول بعضهم دهان هذه المطالب بالتغزّل بالقيادة ! خصوصا وأن موظفين مسؤولين في مركز الهستدروت، نواف مصالحة ويوفال كنسار حضرا المؤتمر وتحدثا فيه وأثنيا على «جهود» قيادة الهستدروت لتحسين الاوضاع في الوسط العربي. بل ان نواف مصالحة رغم إعترافه بان «دائرة الدمج» هي «غلطة» وان وضع التمييز لا يزال سائداً، راح يدافع عن سياسة عدم انتخاب مجالس عمال في الوسط العربي.

وكان تكلّم النقابي سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، فأوضح ان القضية الجوهرية التي تعانيها البلاد اليوم من جراء الازمة الاقتصادية لم تأت من فراغ بل من سياسة الحرب والعدوان ضد الشعب الفلسطيني، ومن يُريد حلاً للازمة عليه أن يفهم انه يجب أن يناضل بشكل جدي من أجل السلام العادل. وهذا السلام لا يمكن أن يتمّ إلا باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م. ت.ف الى جانب اسرائيل. ومثل هذا الحلّ يتمّ الاتفاق عليه فقط، في اطار مؤتمر دولي للسلام يشارك فيه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وتكلم النقابي سهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، فقال : لقد إستمعت بإصغاء شديد الى التوصيات، وهي توصيات جيدة. ولكننا نسمعها منذ عشرات السنين. فالمهم ليس فقط القول وإنما النضال بمثابرة ويومياً من أجل تحقيقه.

وأضاف دياب عدداً من الاقتراحات لاجراء تغيير جذري في سياسة قيادة الهستدروت تجاه العاملين العرب. ومنها الغاء «دائرة الدمج» التي جاءت «استمراراً للدائرة العربية بؤرة للتآمر على العمال العرب». واقامة مجالس عمال منتخبة في جميع القرى والمدن العربية والمطالبة بدفع علاوة غلاء مربوطة بنسبة ١٠٠٪ بجدول غلاء المعيشة ورفض «أنظمة الطوارىء» التي أصدرتها الحكومة لكبح نضال العمال وحرياتهم النقابية والنضال ضدها.

وقال دياب ان انظمة عديده في أوروبا وغيرها وصلت ال الفاشية عن طريق مثل هذه الانظمة وقمع الاقليات فيها، وهذا هو مسار الوضع في بلادنا. وعليه، يجب أن تتجند الهستدروت ضدها والناصرة صالحة لأن تكون الشرارة.

هذا، وانتقد دياب طريقة التحضير لهذا المؤتمر واستبعاد مختلف التيارات والكتل السياسية في مجلس العمال عن التحضيرات للمؤتمر وحق المشاركة فيه.

ويذكر ان الادارة المراخية لم تدعُ «الجبهة» الى المؤتمر في البدء، وفقط بعد احتجاجها وتهديدها بعدم تمرير المؤتمر تراجع «المراخ» وأخذت «الجبهة» دورها.

المستشفيات الخاصة توقف خدماتها لمرضاها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توقف ادارات المستشفيات الخاصة وعددها (٤٢) مستشفى، إبتداء من اليوم (الخميس)، الخدمات للمرضى المزمنين فيها على ضوء المصاعب المالية التي تعانيها هذه المستشفيات نتيجة لعدم وفاء الحكومة لتعهداتها لهذه المستشفيات.

وجاء هذا القرار في ختام اجتماع غير عادي عقده اصحاب هذه المستشفيات، أمس. حملوا فيه الحكومة المسؤولية عن هذا الوضع لا سيما انها المرة الثالثة التي يلجأون فيها الى مثل هذه الاجراءات خلال شهرين!

ويذكر ان في هذه المستشفيات حوالي (٦١) الاف مريض يعانون امراضا مزمنة او نفسانية وغالبيتهم الساحقة من المسنين. وستبدأ المستشفيات بتحرير اعداد من هؤلاء المرضى اليوم في إطار اجراءاتها.

انخفاض ضريبة السفر إلى الخارج في (٩/١٥) ثم ارتفاعها في (٩/١٧)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنخفض ضريبة السفر إلى الخارج، ابتداء من يوم الأحد القريب (٩/١٥)، إلى ٢٣٤،٧٣٠ شيكل (١٥٦،٥ دولار) وضريبة السفر إلى مصر إلى ١٢٢،٧٥٠ شيكل (٨١،٨ دولار) وذلك بعد أن تكون وصلت مساء السبت (٩/١٤) ضريبة السفر الى الخارج الى ٤٦٩،٤٦٠ شيكل (٣١٣ دولار) والى مصر ٢٤٥،٥٠٠ شيكل، أي أنها تنخفض في ذلك اليوم (٩/١٥) الى النصف.

إلا ان جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر آب المنصرم الذي سينشر في اليوم نفسه (٩/١٥) والذي من المتوقع (!) أن يصل الى ٣ ـ ٤٪ سيؤدي الى رفع الضريبة بنسبة ارتفاع الجدول نفسها بعد يومين من نشر الجدول مباشرة (أي في ٩/١٧).

واذا ما صدقت التوقعات الرسمية لارتفاع الجدول (٣ ـ ٤٪) فان الضريبة سترتفع ابتداء من يوم الثلاثاء (٩/١٧) كالتالي: ضريبة السفر إلى الخارج ٢٤٤،١١٩ شيكل (حوالي ١٦٣ دولار) وضريبة السفر الى مصر ١٢٧٦٦٠ شيكل (حوالي ٨٥ دولار).

واذا ما التزمت الحكومة بتعهدها فان الضريبة ستبقى على هذه المبالغ حتى ٨٥/١٠/١٦ حيث تنخفض ضريبة السفر الى الخارج الى حوالي (١١٠) دولارات.

١٢ منظمة امريكية تدين ممارسات الاحتلال القمعية وتتضامن مع سكان المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا خاص ـ استنكرت ١٢ منظمة للمواطنين الامريكيين من اصل عربي، بضمنها «المنظمة من اجل حقوق الفلسطينيين» و«المنظمة العربية ضد التمييز» ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق العربية المحتلة.

ونشرت هذه المنظمات بطاقات استنكار وزعت على المواطنين والمؤسسات في الولايات المتحدة تستنكر فيها ممارسات السلطات الاسرائيلية التعسفية واجراءات الطرد والاعتقال الاداري.

هذا وتتسع حملة الانتقاد بين المواطنين الامريكيين لموقف الولايات المتحدة في الامم المتحدة حيث انها كانت الوحيدة في مجلس الامن الدولي التي عارضت بحث ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق المحتلة.

وعلمت المحامية فيليتسيا لانغر في محادثة هاتفية انه سيطلب من السكرتير العام للامم المتحدة بيرز دي كوليار التدخل لوضع حد لتعسف السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة. كما سيطلب عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي من قسم الدولة التدخل لدى اسرائيل لاجبارها على الكف عن مواصلة هذه الممارسات القمعية.

واكدت هذه المنظمات، التي تمثل ملايين الامريكيين من اصل عربي والمناضلين من اجل السلام في الولايات المتحدة، ان سكان المناطق المحتلة ليسوا وحدهم وان معاناتهم معروفة للرأي العام الامريكي. كما أكدت انها ستبذل كل ما في مقدورها لمساعدة سكان المناطق المحتلة.



■ قائد الأركان، الجنرال موشي ليفي، «يتحدث» مع عدد من سكان الخليل فيما كان وزير الحربية، رابين، يزور الخليل ويلقي تصريحاته فيها عن «الحرب الشاملة» ضد أهاليها...

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عصبة حقوق الانسان والمواطن تستصرخ الرأي العام لوضع حد لموبقات الاحتلال

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن، صباح امس، مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس الغربية حول ممارسات القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

افتتح المؤتمر د. يوسف الغازي، سكرتير العصبة. فأكد، بعد الاسهاب في استعراض ممارسات الاحتلال منذ العام ١٩٦٧، انه لا يمكن ان يكون هنالك احتلال انساني اوليبرالي.

ثم تلاه يعقوب شاين من حركة «يوجد حد» المعارضة للخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة بما في ذلك في الاراضي اللبنانية. ومما قاله شاين ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية اخذ يطل افاته في احتلال اسرائيل نفسها. وأكد ان حركة «يوجد حد» تعلن استعدادها لمساعدة كل رافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة قضائيا ومعنويا.

ثم تحدثت نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن المحامية ف. لانغر. فتحدثت عن تجربتها الشخصية مع القمع الاحتلالي. واكدت انه لا يمكن التخلص من حلقة الدم المفرغة الناتجة عن واقع الاحتلال الاسرائيلي الا بتصفية هذا الاحتلال.

وتطرقت لانغر الى الاعتقالات الادارية التي يعاني منها ٧٠ مواطنا من المناطق المحتلة في الفترة الاخيرة. فأكدت ان هذه الاعتقالات اعتباطية. وتحدثت عن اوامر الطرد من الوطن فكشفت عن ان المواد «السرية» التي تستند اليها سلطات الاحتلال لاتخاذها مثل هذه الاجراءات تحرم الضحية ومحامي الدفاع من امكان الدفاع. وقالت انه لا توجد اية دولة في العالم باستثناء نظام جنوب افريقيا الذي يتفيأه العالم هذه الايام يلجأ الى مثل هذه الاجراءات.

ونقلت لانغر عن اهالي جنين شهادات عن قيام جنود الاحتلال بقوات كبيرة، خلال الايام الماضية، بالتعرض لكل عابر سبيل وضربه وتحطيم الممتلكات وارغام الاطفال والنساء والشيوخ والرجال على الوقوف ووجوههم الى الحيطان على رجل واحدة.

وتحدث الشاعر التقدمي مورداخاي ابي شاؤول، احد مؤسسي عصبة حقوق الانسان والمواطن في البلاد فذكر بان وزير «الأمن» الاسرائيلي في حينه موشيه ديان هو الذي ابتدع اسلوب الطرد من الوطن ضد ابناء المناطق المحتلة. وقال ابي شاؤول ان تصاعد مقاومة الاحتلال دليل على فشل هذه السياسة. وأكد ان وضع حد نهائي لموبقات الاحتلال لا يتأتى الا عن طريق وضع حد نهائي للاحتلال نفسه.

خفض اسعار المازوت بنسبة ٤٪ إبتداء من اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن، مساء امس، عن خفض اسعار «المازوت» للصناعة ولتوليد الطاقة الكهربائية، إبتداء من اليوم (الخميس) بنسبة ٤٪. وهي المرة الاولى ـ منذ ٣٤ سنة ـ التي تقدم الحكومة الاسرائيلية فيها على خطوة كهذه.

وتعتقد الحكومة ان هذه الخطوة ستؤدي الى خفض اسعار الكهرباء بـ ٢٪ ـ ٣٪. وانها ستخفض نسبة جدول غلاء المعيشة للشهر الجاري بنسبة ٠،٥٪!!

ومن المتوقع ان يخفض سعر وقود السيارات بنسبة مماثلة (٤٪) في نهاية الشهر الجاري.

بسبب النقص في الميزانيات

احتمال عدم تدريس موضوع «التربية للدمقراطية» في العام الدراسي الجاري

● تل أبيب ـ من المحتمل أن تتحول الضجة حول ما أسمي بـ «التربية للدمقراطية»، وهو الموضوع الجديد الذي خططت المعارف لإدخاله الى منهج التعليم في السنة الدراسية الجارية، الى زوبعة في فنجان أو فقاعة صابون تتلاشى مع أول نسمة هواء. وذلك على ضوء حقيقة ان وزارة المعارف لم تفِ حتى الان بتعهداتها المالية للمعهدين، اللذين أوكلت اليهما مهمة التحضير الفني ووضع مضامين لتدريسها ضمن الموضوع، وهما معهد «فان ـ لير» في القدس والمعهد للتعايش اليهودي ـ العربي.

وعُلم أن المعهدين جمّدا نشاطهما في هذا المجال بشكل مطلق. وانهما توجّها الى جهات في الخارج في محاولة للحصول على موارد لتمويل إعداد المضامين والمنهج في موضوع التربية للدمقراطية. وسيُخصص المعهدان الاموال القليلة، التي حصلوا عليها، لتمويل اقامة دورات للمعلمين واعداد برامج.

وعقّب المتحدثُ الرسمي باسم وزارة المعارف على الموضوع قائلاً : «ان الوزارة تنوي الوفاء بتعهداتها المالية للمعهدين وأنه يأمل ألا تتوقف اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب على الرغم من التقليصات المالية».

وفي هذه الاثناء أعلن مدير قسم التربية الدينية في المعارف، يعقوب هدني، أنه يصرّ على معارضته للقاءات الطلاب اليهود والعرب.

إطلاق اسم إميل توما على النادي الجديد للحزب والجبهة في سخنين

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ عقدت جبهة سخنين الدمقراطية إجتماعا تنظيميا لها، أمس الاول (الثلاثاء)، بحثت فيه مختلف القضايا وكان أبرزها شراء النادي الجديد للحزب والجبهة في القرية.

إفتتح الاجتماع الأستاذ علي حيادرة، سكرتير الجبهة، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حداداً على الراحل الكبير، الدكتور إميل توما. ثم تحدث عن الفقيد معدداً مناقبه ودوره البارز في خدمة قضايا الجماهير العربية خاصة والشعب الفلسطيني عامة.

وقرر الاجتماع إطلاق إسم إميل توما على النادي الجديد الذي تم شراؤه في الاسبوع الماضي، تخليدا لذكرى الفقيد الغالي.

وتحدث في الاجتماع عضو الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جمال طربيه، عن القضايا التي يواجهها الفلاحون العرب في منطقة «المل»، ودعا الى عقد جلسة مشتركة للمجالس المحلية الثلاثة في قرى البطوف (سخنين وعرابة وديرحنا) وللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لمعالجة الوضع في سخنين وفي القرى العربية الأخرى.

وأعلن سكرتير جبهة سخنين عن بدء حملة مالية لتغطية ما تبقى من ثمن النادي الجديد، وتم جمع (٦) ملايين شيكل في ليلة واحدة. ويفيد مراسلنا ان الحملة ستستمر حتى نهاية الاسبوع القادم.

الشرطة تحطِم نوافذ وابواب غرف جامع «الجزار» ليلاً وتدخل حرم المسجد عنوة

● عكا ـ لمراسلنا ـ قامت قوة من رجال الشرطة باللباس المدني، في حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة أمس الاول، بتحطيم زجاج نوافذ احدى غرف مسجد الجزار في عكا. وأفاق حارس المسجد على صوت تحطيم زجاج النافذة. ولما صاح بالمعتدين قالوا له إنهم شرطة ويريدون الدخول من شباك النافذة.

ولما لم يستطع غزاة المساجد الدخول من النافذة التي حطموا زجاجها بسبب وجود حديد عليها توجهوا الى نافذة غرفة أخرى فحطموا زجاجها.ودخلوا الغرفة عبر النافذة، ولكنهم اصطدموا بباب الغرفة فحطموه هو الآخر ونفذوا منه الى ساحة المسجد الداخلية ومنها الى غرفة الحارس بقصد اعتقاله ظناً منهم انه امام المسجد.

وعندما تبين لهم ان الحارس ليس امام المسجد راحوا الى غرف أخرى واخذوا في تحطيم ابوابها تفتيشاً عن الامام الذي لم يكن في المسجد إطلاقا.

وعندما يئسوا من العثور على بغيتهم تركوا المسجد، ولكن عادوا في الخامسة والنصف صباحاً (وقت صلاة الصبح) واعتقلوا امام المسجد الذي كان حضر ليؤم المصلين في صلاة الصبح، بحجة انه لا يحمل تصريحا بالمبيت.

هذا، وعلم مراسلنا، ان فضيلة القاضي محمد حبيشي ولجنة الامناء، قاما بتقديم شكوى رسمية الى شرطة عكا ضد هذا التصرف البوليسي.

وقد قوبل هذا الاستفزاز الشرطوي بالسخط والغضب العارمين من الجماهير العربية في عكا، لما فيه من استهتار بحرمة المسجد واستفزاز للمشاعر.

إجتماع تظاهري ضد العنصرية في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تظاهر أكثر من مئتي شخص من «الجبهة» و «مبام» و «راتس» في بئر السبع ظهر أمس الاول (الثلاثاء)، أمام دار البلدية ضد الممارسات العنصرية الاخيرة ضد المواطنين العرب في المدينة، ورفعوا اللافتات المندّدة بالعنصرية والداعية الى التعايش والتفاهم اليهودي ـ العربي.

وقد قام زعران عصابة «كاخ» في المدينة بتوزيع منشور إستفزازي قبيل المظاهرة حشوه بالتحريض على المتظاهرين ونعتوهم: بـ «أعداء الدولة والشعب اليهودي» ! ودار نقاش حاد بين الطرفين تدخلت، إثره، الشرطة التي قامت بإبعاد أفراد العصابة عن مكان المظاهرة.

وتحدث في الاجتماع التظاهري يعقوب يعقوب، عن «الجبهة» فدعا الى اقامة جبهة عريضة واسعة تضم كل القوى الدمقراطية لصد العنصرية والفاشية في البلاد. كما تحدث عضو الكنيست مردخاي بار ـ أون (عن «راتس») وممثل عن «مبام» فدعيا الى التصدي للعنصرية ولجمها قبل فوات الاوان.

جبهة دير الأسد التقدمية تطالب ادارة المجلس المحلي بالغاء «القرض» المفروض على السكان

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية جبهة دير الاسد التقدمية، يوم الثلاثاء (٩/١٠)، إجتماعاً لها بحثت فيه قضايا مختلفة من ضمنها ما يجري في المجلس المحلي وبصورة خاصة جباية قرض من السكان بنسبة (٢٥٪) من ثمن المياه مما يزيد من العبء الاقتصادي على كاهل السكان. واعتبرته السكرتارية تصرفاً إنفرادياً خطيراً إتخذه المجلس المحلي في دير الاسد ويشكّل خروجاً على المألوف في بقية المجالس المحلية الأخرى.

وقررت السكرتارية : إن جبهة دير الاسد التقدمية ترى في هذا التصرف سابقة خطيرة جداً وترى أنه على المجلس المحلي أن يعمل على أخذ الميزانية من مختلف الوزارات بدلاً من أن يلجأ الى زيادة عبء الضرائب على السكان.

ومن الجدير ذكره أن الضرائب المفروضة على السكان في هذه السنة إرتفعت بشكل خيالي جداً، علماً بأن الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي للسكان قد إنخفضت بشكل أصبحت هذه الخدمات معدومة في بعض الأحيان.

وقرر الاجتماع : جبهة دير الأسد التقدمية تطالب إدارة المجلس بأن تتحمل المسؤولية وأن تلغي هذه الزيادة فوراً.

كذلك بحثت سكرتارية جبهة دير الأسد التقدمية الاوضاع السائدة في المناطق المحتلة وإستنكرت عمليات الاعتقال الاداري التي فرضها الحكم العسكري في المناطق المحتلة. وطالبت الرأي العام والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية، بأن تقف ضد هذه الممارسات التعسفية بشأن الاعتقالات الادارية وطرد الشبان الفلسطينيين العرب من المناطق المحتلة.

حضانة أطفال في طمرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة وإشراف حركة النساء الدمقراطيات تم إفتتاح حضانة أطفال هذه السنة في قرية طمرة الجليليةوهي الاولى من نوعها في المنطقة.

وتدير هذه الحضانة إحدى مسؤولات الحركة، سعاد مراد. وبالاضافة الى الخدمات التي تقدمها الحركة داخل الحضانة تقوم بجلب الاطفال من بيوتهم في الصباح وتعيدهم بعد إنتهاء الدوام، مما يوفر على والدي الطفل، العاملين، الكثير من العناء والجهد والمصاريف.

وقد أعلن الطبيبان حسين شحادة وهشام أبو رومي من القرية عن إستعدادهما لتقديم خدماتها تطوعاً للحضانة، وذلك باجراء فحوص طبية لأطفال الحضانة ومتابعة تطورهم الصحي.

مناشدة الهيئات الدولية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على مخيمات شعبنا في لبنان. وشددا على ضرورة التزام حركة أمل بوقف هذه الاعتداءات والتقيد بالاتفاقات التي وقعتها. كما أكدا على أهمية احترام حقوق شعبنا الفلسطيني في لبنان وبخاصة حقه في الحياة الكريمة والمشاركة في النضال الوطني. وعبرا عن وقوفها الحازم ضد أية محاولة لتفجير اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني في المخيمات».

و «في هذا المجال يدعو الطرفان جماهير شعبنا في لبنان وقواه الوطنية الى تعزيز وحدتها ورص صفوفها والدفاع بحزم عن مخيماتها وحقوقها».

كما ناشدا كافة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية «الحفاظ على التحالف الفلسطيني ـ السوري ـ الوطني اللبناني وتوفير مقومات تعزيزه أكثر فأكثر باعتباره يشكل، في هذه المرحلة، رأس الحربة في التصدي للمشاريع الاستسلامية ولمخططات الهيمنة الامريكية».

●● دعم السلام العالمي

وأدان الجانبان، في أثناء تعرضهما للأوضاع على الساحة الدولية، ما تقوم به الادارة الامريكية من تصعيد سباق التسلح الذي يهدد العالم بالكارثة النووية. «وشددا على أهمية نضال جهود جميع القوى السلمية والدمقراطية لمجابهة هذا النهج». وأعربا عن تأييد السياسة السلمية المبدئية للاتحاد السوفييتي. و «المبادرات التي أقترحها من أجل تخفيف التوتر الدولي ولجم سباق التسلح وتوفير شروط صيانة السلام العالمي وآخرها المبادرة التي تقدم بها الرفيق ميخائيل غورباتشوف والخاصة بوقف التجارب النووية من جانب واحد».

٤٠٪ من مصانع البلاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الصناعي انخفض بنسبة ملحوظة وان ٥٠٪ من هذه المصانع ألغت برامج الاستثمار او انها لم تعد قطعياً، برامج كهذه. («دفار» ـ ٨٥/٩/١٠).

ولا يقتصر فصل وتسريح العمال على القطاع الخاص، فقد أعلن مجدداً، أمس وأمس الأول، ان المرحلة الأولى من خطة فصل عشرات آلاف المستخدمين الحكوميين ستنتهي بعد (٤٠) يوماً، كما هو مقرر. وسيفصل في إطار هذه المرحلة (١٠) آلاف مُستخدم !

هذا، وتشير مختلف التقارير والتوقعات الى احتمال ازدياد نسبة البطالة في البلاد بنسبة ٥٠٪ مباشرة بعد انتهاء موسم الأعياد العبرية واحتمال تجاوزها نسبة ١٢٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد.

ولا يقل الوضع سوءاً في مجال الأجور. فقد أشارت آخر التقارير الى تآكل الأجر في القطاع العام بنسبة (٤٠٪) خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية. ولا يختلف الأمر كثيراً في القطاع الخاص. وسيبرز هذا التآكل بفظاظته لدى تسلّم مرتبات الشهر الجاري، أيلول. اذ لن تضاف اليها اية زيادة او تعويضات او مخصصات كما حدث في الأشهر القليلة الماضية.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكننا التأكيد مجدداً على ان «الانجازات» و «الانتعاش» و «التحسّن» التي تتحدث عنها الأوساط الحاكمة لا تعني الا مزيداً من سحق مستوى معيشة الفئات الفقيرة المسحوقة أصلاً.

قوات الاحتلال تلاحق طفلاً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المواطنين. طلبت من طفل فلسطيني (١٤ عاما) في احد شوارع رام الله ابراز بطاقة هويته. الا ان الطفل، الذي لم يبلغ السن القانونية هويته. الا ان الطفل، الذي لم يبلغ السن القانونية بعد وغير مجبر على حيازة بطاقة هوية لاذ بالفرار خوفا من تنكيل الجنود به. لكن الجنود شرعوا باطلاق الرصاص عشوائيا مما اسفر عن اصابة الشاب حسن احمد (٢١ عاما) بجراح في فخذه.

وقامت سيارة اسعاف تابعة للجيش الاسرائيلي بنقله الى جهة مجهولة. الا ان راديو «صوت اسرائيل» اذاع ان الشاب نقل الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج.

■■ تسيب المستوطنين

ومن جهة ثانية صعدت سوائب المستوطنين، منذ يوم امس، انفلاتها البهيمي وذلك بتركيز مجموعات من نسائهم واطفالهم مزودين باللاسلكي في مختلف جهات سوق مدينة الخليل. ويقوم جنود الاحتلال بحمايتهم تسهيلا لهم لمواصلة نشاطهم الاستفزازي الذي يحمل في طياته مخاطر بالغة.

ويبدو ان المستوطنين وضعوا هذا «الطعم» بهدف حمل ابناء الخليل على مجابهتهم وبالتالي تبرير تعميق العدوان على خليل الرحمن شعبا وارضا.

كذلك اقتحم ثمانية من قادة مجالس المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية، بعد ظهر امس، مكاتب صحيفة «الفجر» المقدسية الا ان رجال الشرطة وحرس الحدود الذين حضروا الى المكان منعوا المستوطنين من دخول مكاتب الفجر وسمحوا لهم باجراء اعتصام مقابل هذه المكاتب.

ورفع المستوطنون شعارات تحريضية برز من بينها شعار يصف صحيفة «الفجر» بانها «بوق للقتلة» ويدعو السلطات الى اغلاق الصحيفة فورا.

وقد استقطب اعتصام المستوطنين انتباه المارة وتجمهر جمهور من اهالي القدس العربية الذين عبروا عن سخطهم على هذه الاستفزازات الخطرة وحذروا من اعتداءات اضافية.

■■ اعتصام نسائي في الخليل

وفي الخليل اعتصمت، يوم امس، في مقر الصليب الاحمر عشرات النساء الفلسطينيات احتجاجا على الاعتقالات الادارية واوامر الطرد من الوطن وعلى الممارسات، القمعية والارهابية التي ينفذها جيش الاحتلال والمستوطنون. وكانت العشرات من النساء في الخليل نفذت اعتصاما مماثلا الاثنين الماضي.

■■ اعتقالات في الدهيشة

وفي اطار الحملة الاحتلالية الوحشية على مخيم الدهيشة علم ان سلطات الاحتلال اعتقلت كلا من... (٣٠ عاما) و... (٢٣ عاما) و... (٢٣ عاما) ولم تعرف اسباب الاعتقال.

■■ اغلاق شارع في نابلس

وقامت قوات الاحتلال، يوم امس، باغلاق مقطع من احد شوارع مدينة نابلس بحجة تعرض سيارة اسرائيلية في هذا الشارع للرشق بالحجارة. ويندرج هذا الاجراء في اطار سياسة رابين القاضية بفرض حظر التجول على اية منطقة عربية في الضفة والقطاع او اغلاقها في حالة تعرض أي هدف اسرائيلي لمحاولة الاضرار به.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٣ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٨ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤٢/١٠٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
Vol. 102/42 - 13.9.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

● الجنرال أور : استعدادات عسكرية في الجولان
● الوزير شمير: «توجد حاجة لردع السوريين»!

■ تل ابيب ـ اعلن قائد منطقة الشمال، الجنرال اوري اور، في اثناء جولته في «قريات شمونه» امس الاول، ان الجيش الاسرائيلي قد زاد من قواته واستحكاماته في هضبة الجولان «على اثر تحريك فرقتين من الجيش السوري من لبنان الى سوريا مواجهة للجولان».

هذا مع اعترافه، هو نفسه، ان هذا «التحريك» جرى في حزيران الماضي وعلى اثر انسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية من لبنان. كذلك اعترف بأنه «لا توجد اشارات تدل على ان السوريين يخططون للقيام بأعمال عسكرية ضد اسرائيل».

كذلك اعلن الجنرال اوري اور عن رضاه على ما تقوم به حركة «امل» من عدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت. وقال: «ما دامت هذه المعارك قائمة الى الشمال من الحزام الامني فإن الوضع سيكون هادئا في منطقتنا».

وتأتي اقوال الجنرال اوري اور هذه على اثر تهديدات وزير الحربية، رابين، لسوريا يوم الثلاثاء الماضي. وكان رابين، فيما بعد، قد «خفف» من حدة هذه التهديدات بقول عنصري معيب مفاده ان «تفكيرهم يختلف عن تفكيرنا».

واما نائب رئيس الوزراء، شمير، فقد اسرع وبق الحصوة. وذلك في تصريح للصحفيين في مطار بن غريون يوم امس الاول حيث قال: «الانذار الذي وجهه رابين الى سوريا صحيح وضروري». ثم اضاف: «توجد حاجة الى ردعهم» («البوست»، امس).

مؤتمر جنيف:

لا مخرج سوى المؤتمر الدولي

* زياد يقترح التضامن مع الفلسطينيين في اسرائيل وبيلد يعارض. *

● جنيف ـ هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» ـ اختتم مؤتمر المنظمات الدولية غير الحكومية لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المنعقد باشراف الأمم المتحدة، أمس (الخميس) أعماله في جنيف باتخاذ مجموعة من القرارات الهامة، التي تعبر عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة.

كما اتخذ المؤتمر قراراً يعبر فيه عن التضامن المطلق مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد المؤتمر على انه لا طريق للخروج من الأزمة في الشرق الأوسط سوى طريق عقد مؤتمر دولي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

ودعا المؤتمر جميع المنظمات الأعضاء فيه وجميع محبي السلام في العالم الى مضاعفة بذل الجهود وجمع الآلاف من التواقيع على العريضة الدولية التي تدعو الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

واتخذ المؤتمر قراراً يستنكر بشدة سياسة حكومة اسرائيل في المناطق

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

ميرفي لن يعود الى عمان والمطلوب، أمريكياً وإسرائيلياً، «أيلول أسود» آخر !

■ القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام السفير الامريكي في عمان، بول بويكر، بإبلاغ الملك حسين رسميا بان نائب وزير الخارجية، ريتشارد ميرفي، لن يعود الى الشرق الاوسط في الوقت الحاضر ولن يلتقي «الوفد المشترك» (الاردني ـ الفلسطيني) ما لم يتلق ضمانات اضافية وكافية على ان يؤدي هذا اللقاء، سريعا، الى مفاوضات مباشرة عربية ـ اسرائيلية».

واضافت «دفار»، التي نشرت هذا الخبر في مكان بارز مثلها مثل بقية الصحف العبرية اليومية امس، ان وزير الخارجية الامريكية (شولتس) يشترط على الملك حسين، ايضا، الاعلان عن انهاء «حالة الحرب» مع اسرائيل في هذه الاثناء.

وكان الملك حسين قد ابلغ وفدا امريكيا يهوديا، زار عمان وعاد امس الاول الى اسرائيل عن طريق الجسر، بان المخيمات الفلسطينية في الاردن «موجودة تحت المراقبة والسيطرة التامتين. وغير مسموح باية حركة فيها». («البوست» امس)، ويبدو ان هذه التوكيدات لا تكفي الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل. ويبدو انه لن يرضيهم اقل من تنظيم مذبحة «ايلول اسود»

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

بلدية الناصرة تؤبن اميل توما

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أبّن مجلس بلدية الناصرة امس، الخميس، الفقيد الكبير اميل توما وذلك في الجلسة العادية التي عقدت في دار البلدية وترأسها القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي. (رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، موجود في جنيف للمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة لدعم قضية الشعب الفلسطيني).

افتتح جرايسي بيانه مشيدا بالفقيد وتاريخه واعماله وقال: «اميل توما يعتبر، باجماع واسع، احد ابرز الشخصيات العربية الفلسطينية التي عاصرت القضية واخذت دورها في قيادة وتوجيه كفاح هذا الشعب في السنوات الطويلة. وهو لم يكن مؤرخا وكاتبا فحسب، وانما كان احد صناع هذا التاريخ وصاحب الدور الكبير في كفاح جماهيرنا العربية في اسرائيل ووحدتها، ايضا.

ان بلدية الناصرة وشعبها ليشعران بالخسارة الكبيرة بفقدانه. ولذلك فاننا سنجد الشكل المناسب لتكريم ذكراه في المستقبل».

هذا وقد صدّق المجلس البلدي على بيان القائم باعمال رئيس البلدية واجرى عددا من الابحاث الهامة واتخذ عددا من القرارات ستنشر التفاصيل عنها في عدد قادم.

«ڤيتو» أمريكي لدعم القمع الاحتلالي

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ احبطت الولايات المتحدة، جهود مجلس الأمن التابع لهيئة الامم المتحدة الموجهة لوضع حد لجرائم اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وذلك من خلال استخدام الوفد الامريكي «الفيتو» ـ حق النقض لمنع اقرار بيان رئيس مجلس الامن الذي تضمن المطالبة بالكف عن اعمال التنكيل التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وأظهر موقف الولايات المتحدة، مجددا، ان الادارة الامريكية تبقى مخلصة وامينة لحليفها الاستراتيجي ـ اسرائيل. كما انها، بضمانها الحماية الدبلوماسية لاسرائيل، تشجعها فعلا على تصعيد اعمال الارهاب والتنكيل وعلى اقتراف جرائم جديدة ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة.

ويذكر ان مجلس الامن الدولي اجرى يوم الاثنين الماضي، مشاورات خاصة للتوصل الى مشروع بيان يدين الاجراءات الاسرائيلية التعسفية في المناطق المحتلة.

وكانت مجموعة حركة عدم الانحياز قد قدمت مشروع بيان للمجلس ولكن الولايات المتحدة اعترضت عليه ووصفته بانه منحاز ضد اسرائيل وطالب مشروع البيان اسرائيل الالتزام باتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ بشأن معاملة السكان المدنيين ابان الحرب ووقف الاعتقالات المدنية وأبعاد الفلسطينيين عن الوطن.

طرد ١١ فلسطينياً من الوطن

● معتقلو جنيد يضربون اضراباً تضامنياً ● تأجيل قضية البت في طرد ثلاثة شبان فلسطينيين●

■ القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة العليا، يوم امس، استجابة لطلب الادعاء العام طرد احد عشرة فلسطينيا من الوطن. واستجابت المحكمة، من جهة ثانية، للمحاميتين فيليتسيا لانغر ولينا تسيميل بتأجيل البت في مسألة طرد ثلاثة فلسطينيين اخرين من الضفة الغربية المحتلة.

وقد استغرق بحث مسألة طرد الفلسطينيين الاحد عشرة عدة دقائق فقط. اذ وافقت المحكمة على ان القانون يخول السلطات حق طرد من يتهم بالتسلل حتى ولو كان قد انهى مدة محكوميته. وهذا ينطبق على الفلسطينيين الاحد عشرة الذين جرى تحريرهم قبل اشهر من السجون الاسرائيلية

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

ابراهيم جبر محمود الرطب من غزة :

هل حكم عليه بالاعدام أم بالسنجن؟

● حيفا ـ نشرت صحيفة «حدشوت»، أمس، ان المحكمة العسكرية في مدينة غزة المحتلة اصدرت حكماً بالاعدام على المواطن ابراهيم جبر محمود الرطب (٣٠ عاماً) من قرية بني سهيلة في قطاع غزة، بعد أن دانته بالتهم الموجهة اليه.

وصدر قرار المحكمة عقب اقتناع أعضاء هيئتها، المكونة من ثلاثة ضباط، بثبوت التهم المنسوبة الى المتهم، وهي اغتيال ومحاولة اغتيال بعض عملاء الاحتلال في القطاع.

هذا وسيقوم المحاميان لينا تسيمل وغازي ابو وردة بتقديم استئناف على القرار المذكور.

من ناحية أخرى ذكرت «الشعب» المقدسية، أمس، أن المحكمة العسكرية وجهت، أيضاً، الى المتهم «تهم» الانتماء الى حركة «فتح» والقاء عدة قنابل في تل ابيب وخان يونس وغزة واصابة عدد من الضباط والجنود بجراح ورئاسته خلية فتحاوية في غزة.

وتقول الصحيفة ان النيابة العسكرية طالبت باصدار حكم الاعدام بحق المتهم. ورغم اعتراض محاميي الدفاع وافق عضوان من هيئة المحكمة، الضابط شيكد والضابط عيناب، واعترض الثالث.

وحيث ان عقوبة الاعدام يتوجب فيها اجماع القضاة فقد رفعت الجلسة واخذت المداولات مدة سبع ساعات، جرى على اثرها تغيير حكم الاعدام الى المؤبد، الذي إشتمل على خمسة مؤبدات و٥٧ سنة سجنا فعليا.

ارتفاع حاد في أسعار الخضراوات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير الزراعة، أرييه نحمكين امس، رضوخا لمطلب الاوساط الشعبية، تجميد اسعار البطاطا والجزر بحيث يرسو سعر كغم بطاطا على (٧٥٠) شيكل وسعر كغم جزر على (٨٣٠) شيكل.

وجاء قرار الوزير هذا إثر الغليان في الاوساط الشعبية على ضوء الارتفاع الحاد المتسارع في اسعار الخضراوات، في الايام الاخيرة واثر ازدياد عدد الاصوات المطالبة باخضاع الخضراوات لقرار تجميد الاسعار.

وشكل ارتفاع اسعار الخضراوات في الشهر الماضي (آب) بـ ٣١٪، المركب الاساسي الذي أدى الى ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وتشير التقارير التي نشرتها صحف امس الى ان اسعار الخضراوات ارتفعت في الايام الاربعة الماضية بين ١٠ ـ ٥٠٪.

ويبلغ سعر كغم خيار، مثلا، (١٥٠٠) شيكل في الاسواق المفتوحة، بينما وصل سعره في الحوانيت (٢٥٠٠) شيكل! ويبلغ سعر كغم بندورة (١٥٠٠) (١٠٠٠) شيكل قبل يوم، او يومين).

وحاولت مصادر وزارة الزراعة تبرير هذا الارتفاع الحاد في اسعار الخضراوات ببدء فترة الانتقال من موسم الصيف الى موسم الشتاء. الا ان الدلائل تشير الى ان حلول موسم الاعياد العبرية هو السبب الاول لهذا الارتفاع.

كلمة الاتحاد

لمن تقرع الأجراس

■ التعنت، الذي تبديه جبهة العدوان الامريكية ـ الاسرائيلية، يجب ان يقرع مئات أجراس الخطر في رؤوس أنصار السلام والتعقل في بلادنا وفي كافة أنحاء المنطقة.

صحيح ان «اتفاق عمان» المشؤوم قد حقق لجبهة العدوان هذه أهم ما ارادته منه. وعلى رأس ذلك إلهاء الرأي العام العالمي والمحلي بالحديث عن «تحرك نحو سلام» و«إنقاذ ما يمكن إنقاذه» فيما يشتد ويتسع البطش بشعب المناطق المحتلة وينتقل حكام بلادنا الى تنفيذ عملية «الاجهاز على البقية» بضمانة «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن الدولي.

وصحيح، ايضا، ان تصاعد غطرسة جبهة العدوان، في الاصرار على إزالة أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم إبقاء أي دور للملك حسين سوى الاستسلام التام، يعود الى ما كشف

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

جندي يطلق الرصاص على باص عربي في القدس ويصيب ركابه بجراح

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة الساعة التاسعة، امس، ان جنديا اسرائيليا اطلق الرصاص على حافلة باص عربية كانت تسير على طريق القدس ـ رام الله واصاب عددا من ركابها بجراح وتم نقلهم الى مستشفيات القدس.

ويبرر الجندي جريمته بان زجاجة القيء من الحافلة باتجاهه!

وقال التلفزيون ان شرطة القدس تقوم بالتحقيق مع الجندي.

في ٥ تشرين الاول بحيفا :

إحياء الذكرى الأربعين لرحيل اميل توما

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من الهيئات المسؤولة أنه تقرر إحياء الذكرى الاربعين لرحيل فقيدنا الكبير الدكتور إميل توما يوم السبت، ٥ تشرين الاول القادم في حيفا.

وستعلن التفاصيل حول ذلك فيما بعد.

أسعار الدولار الأمريكي

- ● في البنك ـ ١٥٢١ ش
- ● «بتسيغ» ـ ١٤٨١,٩٠ ش
- ● للمسافرين ـ ١٧٥٧,٧١ ش
- ● «أسود» ـ ١٥٨٠ ـ ١٦٠٠ ش

تهنئة

تهانينا الحارة للدكتور رمزي بشارة بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة لطب الاطفال وطب عام في كفركنا ـ الشارع الرئيسي (قرب العين).

داهود عيلبوني والعائلة

تهنئة

الى العزيز الياس وديع خوري بمناسبة نجاحه في موضوع تدقيق حسابات في الجامعة العبرية.

سميرة وهاني نصير ـ بئر السبع

تهنئة

الى الابن الحبيب نزار زريق بمناسبة حصوله على شهادة مهندس مصمم من معاهد تشيكوسلوفاكيا.

فوزي زريق والعائلة

الوزراء يردون على إستجوابات النائب الجبهوي توفيق طوبي

● حول: * مجمع المجاري والمزبلة قرب مدينة قلقيلية * منع سميحة خليل من السفر للمشاركة في مؤتمر النساء في نيروبي ● فرض رسوم بالدولار على طلاب عرعرة في مدرسة عارة الثانوية * الحواجز الواقية على سكة القطار في بيت صفافا * عمليات تزوير ونهب الاراضي في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ رد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، على إستجواب للنائب توفيق طوبي فيما يتعلق بمجمع المجاري والمزبلة المحاذية لمدينة قلقيلية وتفشي الأمراض في المنطقة نتيجة ذلك.

وقال الوزير في رده ان مجمع المجاري المذكور يعمل منذ تشرين الاول ١٩٨٤ بهدف تجميع مياه مجاري قلقيلية والمنطقة المجاورة. وحتى ذلك الوقت سارت المياه في مجاري المنطقة بشكل طبيعي وغير منظم وكانت تصب في نهر اليركون. الأمر الذي كان مصدر تلويث صحي لكل سكان المنطقة.

وأضاف رابين أنه منذ بداية تنفيذ المشروع فحصت الأسئلة التي قدمها طوبي بشأن ضمان عدم تفشي الأمراض. وقد تم المصادقة على المشروع من قبل العناصر المختصة مثل وزارة الصحة ووزارة الصناعة ومصلحة المياه وبلدية قلقيلية و «ماعتس» وقطارات إسرائيل.

أما بشأن تفشي الأمراض نتيجة تفعيل المجمع فقد قال رابين «لقد فحصت الإدعاء وتبين أنه لم يتقدم أي مواطن لتلقي العلاج نتيجة وجود المجمع، لذا لا يوجد أساس واقعي لمثل هذه الإدعاءات»!!

ورد وزير «الأمن» كذلك على إستجواب آخر للنائب توفيق طوبي بشأن منع السيدة سميحة خليل، (من مدينة البيرة المحتلة) من السفر الى نيروبي للاشتراك في مؤتمر النساء العالمي الذي عقد هناك.

فقال رابين أن السيدة خليل من كبار النشيطات في إحدى التنظيمات «التخريبية» العاملة في الضفة والقطاع وأضاف: «ان إدارة الجيش في المنطقة إقتنعت أن السماح لها بالسفر قد يمس بأمن المنطقة. عليه، وحسب الصلاحيات المعطاة لضابط المنطقة، أقر منعها من السفر»!

ورد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، على إستجواب للنائب طوبي بشأن فرض مجلس محلي عارة رسوم تعليم على طلاب قرية عرعره الذين يدرسون في مدرسة عارة الثانوية.

فأجاب نافون أنه بإمكان أية سلطة محلية جباية رسوم تعليم أو أية رسوم على خدمات تقدمها للطلاب. وأن وزارة المعارف والثقافة لم تمول هذه الخدمات أبداً. إلا أنه في بعض الحالات يتم تمويلها على حساب ميزانية السلطة المحلية إذا أرادت ذلك.

وأضاف لكنه على ضوء التقليصات القائمة لم يستطع المجلس المحلي الإستمرار في التمويل، لذا قرر فرض رسوم التعليم على أولياء أمور الطلاب.

وبشأن ربط هذه الرسوم بسعر الدولار، فقد أجاب الوزير على سؤال طوبي ان ذلك غير متبع وسيقوم مدير المنطقة في وزارة المعارف بالاتصال مع المجلس المحلي لضمان دفع الرسوم بالشيكل وحسب تعليمات الوزارة التي أقرتها لجنة المالية التابعة للكنيست.

ورد وزير المواصلات حاييم كورفو، على إستجواب للنائب توفيق طوبي بشأن الحاجة الماسة لبناء حواجز واقية على تقاطع خط سكة القطار في بيت صفافا وعلى أثر تكرار الحوادث المؤلمة هناك.

وقال كورفو في رده أنه وقعت في الأونة الأخيرة خمسة حوادث كهذه وإن الإقتراح لبناء حاجز للتقاطع المذكور فحص مرات عديدة ولم يكن مناسباً بادعاء أن الظروف الموضوعية في المنطقة خاصة وتلزم باجراء مشروع حاجز يكلف مبلغ (١٥٠) الف دولار.

وقال: «ان التجربة المرة أثبتت ان الحوادث المؤلمة التي وقعت في الاماكن المشابهة كان بسبب عدم وضع الحاجز بالشكل الصحيح. الأمر الذي يضلل الجمهور ويسقط الضحايا. ولذا ولمنع تضليل الجمهور لا حاجة لبناء مثل هذا الحاجز»!!

وأضاف الوزير أن العمل الذي يتم التخطيط له هو ربط بيت صفافا مع شارع بات غيلو المحاذي بواسطة جسر يمر فوق خط سكة القطار. وأنه توجه في الماضي الى رئيس بلدية القدس يطلب الإسراع بربط الشارع.

ورد رئيس الوزراء، بيرس، يوم الاثنين (٩/٩) على البرقية التي كان أرسلها له النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم (٨٥/٨/١٣) بشأن المطلب لإقامة لجنة تحقيق في عمليات التزوير ونهب الاراضي في المناطق المحتلة.

وقال بيرس في رده: «لا حاجة لإقامة لجنة تحقيق، خاصة وأنه يمكن الإعتماد على الشرطة ومؤسسات القضاء والقانون في الدولة»!

الحكومة تشحذ الحراب لتوجيه ضربات اقتصادية جديدة بعد موسم الأعياد العبرية

● تصادف يومي الإثنين والثلاثاء ١٦ و٩/١٧ أعياد رأس السنة العبرية، التي تتزامن وتاريخ الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا وسنة على قيام حكومة «التكتل القومي» الصهيونية. وبهذه المناسبة تحاول السلطة ووسائل اعلامها التضليلية حقن الجماهير الشعبية الواسعة، وخاصة اليهودية، بمخدرات فقد البصر والبصيرة بهدف حرف أنظارها عن وضعها المأساوي وما ينتظرها من مآس في ظل حكومة الجريمة والفاقة. فالحكومة تحاول ادخال البهجة الموهومة بالعيد الى افئدة الجماهير الشعبية التي تعاني مرارة البطالة وشبحها والفقر، وبالضبط، تطفو بهجة السراب قلب وشرايين فقير معدم يتخيل «البصقة شلناً».

فمن جهة، تركز وسائل اعلام السلطة ان الحكومة قررت تأجيل اتخاذ اي اجراء اقتصادي ـ يعكر صفو العيد ـ الى ما بعد الأعياد. ومن الجهة الأخرى تحاول إستغلال تصعيد جرائمها في المناطق المحتلة ـ التي تعيد الى الأذهان جرائم «القبضة الحديدية» في هذه المناطق التي ارتكبتها سلطة الاحتلال قبل حرب الإبادة ومجازر صبرا وشاتيلا في لبنان ـ غطاء لإعداد وتنفيذ ضربات اقتصادية ـ اجتماعية جديدة.

والواقع أن ضباب التضليل لا يستطيع تغطية نور الحقيقة المرة. والحقيقة هي أن الحكومة تشحذ حرابها لتوجيه ضربات جديدة بعضها مباشرة بعد اعياد رأس السنة، وبعضها بعد انتهاء مدة أشهر الطوارئ، الثلاثة في اوائل اكتوبر المقبل.

وتشير بعض المؤشرات الى الضربات المنتظرة التالية :

■ أولاً : في مجال الاسعار، بدأ الاقتصاديون المقربون من بلاط السلطة ووزارة المالية يتحدثون عن اقتراب موعد «انفجار تضخمي».

البعض يعزو ذلك، أو على الأقل أحد الأسباب الرئيسية، الى رئيس الحكومة شمعون بيرس (الصحف ٩/١٠). فحسب هذا الادعاء خرق شمعون بيرس اطار الميزانية والتقليصات المبرمجة وبضغطه وجهت الأموال الى وزارتي الصحة والتعليم مما اضطر الحكومة الى قذف (١٠٠) مليار شيكل تضخمي الى سوق التداول في شهر آب الماضي و(٧٠) مليار شيكل جرى طبعها ولكنها أنزلت الى سوق التداول في الأول من ايلول لأن ٣١ آب كان يوم السبت. كما تدعي اوساط وزارة المالية واصحاب «اتحاد الصناعيين» انه اذا رفعت القيود في مجال علاقات العمل والغيت اجراءات تخفيض وتجميد الأجور الحقيقية والأسمية فان ذلك سيؤدي الى ارتفاع صاروخي في الأسعار. وادعاءات اخرى شبيهة. ولهذا ماذا يقترحون ؟

تتمحور مقترحات السلطة والمتواطئين معها ـ اصحاب الصناعة والقيادة الهستدروتية المعراخية ـ حول ثلاثة مقترحات اساسية :

ـ (أ) : مواصلة نزعة التخفيض الزاحف في

■ بقلم : أحمد سعد ■

ميزانيات الخدمات العامة، وخاصة في ميزانيات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. والحقيقة هي ان شمعون بيرس ليس نصيراً للجماهير الشعبية المتضررة من تقليص ميزانيات الصحة والتعليم. فهو لم يتدخل لدعم التعليم والصحة وكل ما عمله انه حاول وقف تفجر الصراع في هذين القطاعين بعد اجراءات التقليص الكبيرة وسلب المستخدمين في هذين القطاعين (٣٪) من أجورهم وطرد اكثر من (١٠) آلاف مستخدم وتجميد اجورهم الأسمية وعدم اعطاء علاوات او الترقية في الدرجات حسب التدريج المتفق عليه. كل ما قدمه بيرس هو وعد بالتفاوض مع المعلمين وتأجيل فصل المعلمين الذين تسلموا اوامر بالفصل. ولأسباب حزبية حاول مساعدة «صندوق المرضى» ـ كوبات حوليم ـ ولكن بشرط ان تزداد رسوم العضوية ويتحمل الأعضاء الارتفاع في اسعار الدواء والخدمة الطبية.

ولهذا، فان ما يُنتظر هو أن تقوم الحكومة، تحت شعار تقليص وتجميد الميزانية بهدف محاربة التضخم، ان تقوم بتقليص ميزانيات الخدمات في ميزانيتها العامة، والتي تعني رفع اسعار هذه الخدمات التي يدفعها الجمهور.

ـ (ب) : ان الادعاء بأن زيادة الأجور تجر في اعقابها زيادة في الأسعار ووتيرة التضخم اصبح ادعاء ممجوجاً تنسفه حقائق التطور في اسرائيل. ففي حين انخفضت الأجور الحقيقية بنسبة (٤٠٪) في القطاع العام وبحوالي (٢٧٪) في القطاع الصناعي لم تنخفض نسبة التضخم.

ان السبب الجذري لتفجر وتائر التضخم هو عجز موازنة الحكومة بسبب انفاقها الهائل، الذي يصرف بالأساس على العسكرة وتغطية المصروفات العسكرية والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة. ولهذا، فان المقصود من توجيه الاتهام الى أجور العاملين ومطالبهم بتحسين شروط عملهم ومعيشتهم، المقصود هو جر القيادة الهستدروتية المعراخية الى التواطؤ اكثر مع الحكومة في برنامجها المعادي للعاملين. فالحقائق الرسمية تشير، اليوم الى ان الحد الأدنى للأجور انخفض بالنسبة لمتوسط معدل الأجور من ٣٦٪ الى ٢٤٪ خلال الأشهر الأخيرة من جراء الاجراءات الاقتصادية الأخيرة. ولهذا، فان ما نشهده اليوم على ساحة علاقات العمل والعلاقة بين الهستدروت والحكومة واصحاب العمل ان سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار يؤكد مراراً ويومياً ان الهستدروت بقيادتها المعراخية متمسكة بتنفيذ «حصتها» لإنجاح الخطة الاقتصادية الجنونية ـ خطة الطوارئ ـ التي يطلق عليها اسم «خطة لاشفاء الاقتصاد». ودور كيسار هو اجهاض الكفاح العمالي ـ كما حدث مع «أتاه للنسيج». وكما يحدث اليوم. فتحت شعار عدم الموافقة على ان تقرر الحكومة من جانب واحد في قضية الأجور وعلاقات العمل وفرض «قانون الطوارئ» تقره الكنيست وتجمد بموجبه الأجور ويجري تسريح العاملين الى سوق البطالة، تحت هذا الشعار «الكفاحي» وقع كيسار والقيادة الهستدروتية المعراخية على اتفاقية مع الحكومة تم بموجبها اقرار كل الاجراءات التي كان يستهدفها «قانون الطوارئ» والمعادية للعاملين. فبموجب هذه الاتفاقية اقفلت ابواب فتح «اتفاقات العمل» من جديد وتجمد الأجور حتى بداية نيسان ١٩٨٦، ويجري طرد العاملين بموجب المفاوضات بين الحكومة والهستدروت، ويحرم العمال والمستخدمون من أية علاوة او من أية امكانية لتحسين تدريجهم المهني والمعاشي. اي ان كيسار و«ربعه» من «المعراخ» يساعدوا الحكومة على تحديد الحريات النقابية للعاملين وتواطأوا على تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين.

ـ (ج) : تحاول الحكومة ووزارة المالية تحت غطاء «محاربة التضخم» تنسيق خطواتها بشكل يتلاءم وتنفيذ خطوات وبنود اتفاقية «السوق الحرة» المقصود مع واشنطن. فوفق ما كتبه «تسفي زينجر» محرر «يديعوت احرونوت» ٨٥/٩/١١، أنه لمواجهة زيادة الأسعار الزاحفة في بعض المنتوجات والخدمات فان الحكومة تخطط برنامجاً يتم بموجبه السماح باستيراد منتوجات شبيهة من الخارج لمنافسة البضائع الاسرائيلية. اي محاربة زيادة الأسعار بواسطة الاستيراد. وهذا يعني ان الحكومة بدلاً من موازنة الاسعار في السوق بواسطة زيادة الانتاج وزيادة سوق العرض (تأثير العرض والطلب على السعر، حيث ان زيادة العرض على الطلب يؤدي الى تخفيض الأسعار) وتخفيض السعر الاحتكاري، بدلاً من محاربة الحكومة لأسباب زيادة الاسعار الرئيسية ـ الاتفاق الحكومي وزيادة السعر الاحتكاري ـ بدلاً من ذلك تعود الى نهج وزير المالية السابق يورام اريدور المأساوي. فكلنا يذكر ان اريدور انتهج في اطار سياسته الاقتصادية ـ سياسة الحكومة ـ لمحاربة التضخم قاعدة اساسية قوامها زيادة العجز في ميزان المدفوعات عن طريق زيادة استيراد البضائع والرأسمال الاجنبي. ولكن هذا النهج ادى في ظروف تصعيد سياسة العربدة العدوانية وحرب لبنان الى قيادة الاقتصاد الاسرائيلي الى حافة هاوية الانهيار الاقتصادي، ولم يؤد الى تخفيض معدلات التضخم المالي وانما الى تسعير حدتها. والاجراءات التي تخططها الحكومة لزيادة استيراد السلع والخدمات المنافسة للبضائع الاسرائيلية ستؤدي ليس فقط الى زيادة تفاقم العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، وانما ايضا ستؤدي الى افلاس العديد من مصانع وشركات التصدير الاسرائيلية، والى فتح الباب على مصراعية امام تدفق وهيمنة الاحتكارات والرأسمال الأجنبيين، الأمريكي وغيره على السوق الاسرائيلية. وهذا على ساحة التنفيذ احد جوانب اتفاقية «منطقة التجارة الحرة» المعقودة مع واشنطن كما سيؤدي ذلك الى زيادة عدد العاطلين عن العمل الذين لفظتهم مصانع وشركات الاقلاس الاسرائيلية.

■ ثانياً : في مجال السعر التبادلي للشيكل، على ضوء الركود الاقتصادي وانخفاض وتيرة التصدير الاسرائيلي و«هروب» الجمهور من الشيكل الاسرائيلي عن طريق شراء الدولارات في «السوق السوداء» تلجأ الحكومة، لدعم المصدرين وتشجيعهم، الى طبع مليارات الشواقل وقذفها الى سوق التداول مما يؤدي الى زيادة وتيرة التضخم. وحسب رأي رجالات الاقتصاد في الدوائر التجارية فان الحكومة ستلجأ خلال الاشهر القادمة الى وسيلة تخفيض عنيف في قيمة الشيكل ـ السعر التبادلي بالنسبة للعملات الأجنبية ـ كبديل لطبع اوراق النقد التضخمية وانزالها الى سوق التداول ـ تشجيع التصدير ـ وحسب البحث الذي أعده اقتصاديو الدوائر التجارية حول الاحداث الاقتصادية الأخيرة فان معطياتهم تشير الى انه في الفترة من ايلول ١٩٨٤ الى ايلول ١٩٨٥ وصلت نسبة التضخم المالي الى ٣٩١.٥٪. هذا في حين انخفضت قيمة الشيكل ـ السعر التبادلي ـ بنسبة ٣٥٣.٤٪ ـ («هآرتس» ١٩٨٥/٩/١١). ومن هذه المعطيات يؤكد هؤلاء الاقتصاديون احتمال قيام الحكومة باجراء تخفيض جدي في قيمة الشيكل وسعره التبادلي كوسيلة لتشجيع التصدير وتكبيل سوق تبديل العملة التي أججت مشكلة المخزون الاحتياطي ونزعه الانخفاض المستمرة في هذا المخزون من العملة الصعبة.

ان تخفيض قيمة الشيكل يؤدي فعلاً الى زيادة درجة استغلال العاملين وزيادة ارباح اصحاب الانتاج والتصدير ـ تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين، وتخفيض تكلفة الانتاج بناء على ذلك ـ ولكن في ظروف الركود الاقتصادي القائم وعدم تشجيع الحكومة الاستثمار والتوظيف في الفروع المنتجة وفتح ابواب اقتصاد وسوق اسرائيل امام الشركات الأجنبية وفق اتفاقية «السوق الحرة»، امام كل ذلك فان الاجراء العتيد لا يستهدف بالاساس سوى تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين وخلق ظروف افضل لسماسرة الاستيراد والتصدير من الاسرائيليين والاجانب الذين يدرسون اليوم جوانب النشاطات الاقتصادية المحتملة في اسرائيل بعد البدء بتنفيذ اتفاقية «السوق الحرة».

■ ثالثاً : في مجال العمل، يعترف وزير العمل والرفاه، موشي كتساب انه خلال الأشهر المقبلة ستزداد نسبة البطالة بـ ٥٠٪ («هآرتس» ١٩٨٥/٩/١١)، وان البطالة ستشمل مختلف فروع الانتاج والخدمات بما فيها الصناعات «الأمنية». ويعتمد الوزير في تقديراته هذه على بعض الحقائق الحاصلة في سوق العمل والانتاج. فخطر الافلاس وتقليص الانتاج وطرد العاملين يهدد مصانع كانت تعتبر نماذج للازدهار. فمن الامثلة الساطعة ان مصانع انابيب كونسيرسيوم «كور» في عكا «وتسيريفين» تواجه ازمة خانقة اذ انخفضت مبيعاتها في السنة الأخيرة بنسبة (٦٠٪). ويعمل في هذه المصانع (٦٥٠) عاملاً مهددون اليوم بالطرد. وبالرغم من هذه الأزمة الحادة فقد وافقت الحكومة على استيراد (٤٠٠٠) طن من الأنابيب من جنوب افريقيا العنصرية ومن المصانع التي تنافس الانتاج الاسرائيلي !! ولهذا، فيتوقع اغلاق المصنع في عكا الذي يشغل (٣٠٠) عامل. كما تمر مصانع «اليد» في القدس ومصانع «ارغاز» و«مركابيم» وغيرها الأزمة نفسها ويهددها الافلاس وعمالها البطالة.

هذه هي بعض «الهدايا» التي تقدمها السلطة في «بطاقة المعايدة» للجماهير الشعبية بمناسبة الأعياد. «عيد بأية حال عدت يا عيد ؟».

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/٩/١٢)

ידיעות אחרונות

● وتحذير آخر ●

التحذير الذي وجهه وزير الامن لسوريا، هذا الاسبوع، من أن «ترتكب خطأ حياتها بشن حرب علينا» هو التحذير الثالث الذي يوجهه رابين الى دمشق خلال هذا الشهر.

ومع ذلك بذلت سلطاتنا العسكرية الجهود لتعزيز قدرات جيش الدفاع الاسرائيلي في الجولان بشكل عملي لئلا نفاجأ على يد الأسد الذي يبقى صامتاً ويعمل في المنطقة أكثر بكثير مما يعرف جمهورنا. والا لما كان وزير الامن وقائد الاركان عندنا يعملان ويقولان بوتيرة وتأكيد عاليين في هذا الموضوع. ولهذا السبب فان على جمهورنا ان لا يتعامل مع هذا الموضوع الخطير بمثل هذه اللامبالاة لئلا نفاجأ مرة أخرى كما فوجئنا قبل ١٢ سنة خاصة وأننا نقترب ثانية، من يوم الغفران الذي يحبه العرب كثيراً.. ولذلك مع الأربح لنا أن نقلل من احتكاكاتنا الداخلية الملتهبة التي تملأ قلبنا.

(«يديعوت أحرونوت»)

על המשמר

● مهمات اليسار ●

سلسلة من المعطيات الاجتماعية المقلقة جداً نشرت هذا الاسبوع. بداية، كشف بحث جديد أجراه مركز أبحاث السياسة الاجتماعية ان اسرائيل تخلصت نهائيا من حلم المجتمع المتساوي والوجه الاقتصادي العادل وتتصدر القمة، وربما أيضاً الاول، بين الدول ذات التقاطب الاجتماعي المتصاعد في الدخل وفي مستوى المعيشة. وفي الاسبوع نفسه، وعلى أساس معطيات أقل تشاؤماً من تلك التي أعتمدها المركز، أعلن «التأمين القومي» ان السنة الماضية شهدت ازدياداً كبيراً في نسبة العائلات الفقيرة في اسرائيل بحيث وصل عددها الى حوالي (٩٠) ألف عائلة أي حوالي (٣٥٠) ألف انسان. ونسبة الفقر في اسرائيل مساوية لها في الولايات المتحدة التي تعتبر ـ وبحق ـ دولة متخلفة من حيث حل مشكلة الفقر بالمقارنة مع غالبية دول أوروبا الغربية.

ويتضح الان وخصوصاً على خلفية نمو وتجذر الكهانية بين الطبقات المسحوقة، ان كل محاولة للفصل بين الدمقراطية «السياسة» وبين العدالة الاجتماعية ستبوء بالفشل وان توحيد اليسار يكن، فقط على أساس اشتراكي ودمقراطي.

هذه هي النتيجة الواضحة من هذا الاسبوع الذي يختتم السنة (العبرية ـ المحرر) ان على كل حركات اليسار، المؤهلة لاقامة جبهة واحدة على أساس برنامج مشترك وفق قرار مركز «مبام»، أمس، أن تفهم وتتبنى مضمونه كشيء مفروغ منه.

(«عل همشمار»)

מעריב

● لمن يعطى السلاح ؟ ●

الحادث المؤلم الذي قام فيه ضابط من «الدفاع المدني» (الهاغة) بقتل مواطن بريء في القدس غير واضح، حتى الان، بكل تفاصيله وأسبابه بقتل مواطن بريء في القدس ووضع القاتل. لم تفحص، هذه الامور، نهائياً. ولذلك، والى جانب تعزية عائلة القتيل، يمكن في هذه المرحلة طرح سؤالين.

الاول، ما هو مدى تأثير نظرة المواطنين المتساهلة ـ نسبياً ـ تجاه قطع السلاح على المصائب من هذا النوع وماذا يمكن فعله لتقليص هذه الحوادث؟ والثانية، هل الفصل بين جهاز الصحة المدني وبين العسكري بكل ما يتعلق بوضع رجال الاحتياط الصحي هو صادق فعلاً، اذا كان الثمن هو، أحياناً، حياة الانسان ؟

ليس واضحاً حتى الان ما اذا كانت هذه ايضاً صورة الحادث الذي أطلق فيه الضابط، أمس الاول، الرصاص على غدعون ألون وارداه قتيلاً. ولكن على أية حال، يجب أن يوقظ هذا الحادث كل الاشخاص المعنيين لكي تتقرر ضرورة اعلام الجهاز الصحي المدني للجهاز العسكري بأوضاع صحية من شأنها أن تشكل خطراً على حياة الناس.

(«معريف»)

إعتداء بوليسي وحشي على عائلة عربية في يافا خلال ساعات الفجر

● يافا ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر أمس الاول (الاربعاء)، أن (١٠٠) من رجال الشرطة باللباس المدني قاموا، يوم الثلاثاء (٩/١٠)، بمداهمة منازل عائلة أبو سيف في جنوبي يافا بشكل وحشي وبربري. وقاموا بالاعتداء على النساء والرجال وبتكسير أثاث البيوت وأقتلعوا الابواب والنوافذ وأسمعوا الفتيات والنساء أقذع الشتائم.

وأضافت الصحيفة أن عملية الاقتحام هذه تمت في تمام الساعة الخامسة صباحاً. واعتقلت الشرطة تسعة رجال وثلاث نساء، من بينهم شاب وفتاة من المقرر أن يتزوجا يوم السبت القادم. وتم إطلاق سراح العروس في اليوم ذاته نظراً لصغر سنها !

وجاءت عملية الاقتحام هذه إثر حادث وقع ظهر يوم الجمعة الماضي، عندما أوقفت مجموعة من رجال الشرطة باللباس المدني، شاباً مشتبهاً به إلى جانب بيوت عائلة أبو سيف. وأدخل رجال الشرطة الشاب إلى ساحة بيت أحد أفراد عائلة أبو سيف وجردوه من ملابسه لإجراء تفتيش دقيق على جسمه.

وأفاد أحد أفراد العائلة لمراسل جريدة «هآرتس» بأن رجال الشرطة جردوا الشاب من ملابسه مقابل نوافذ بيوت العائلة. عندها صرخ عدد من سكان البيوت ليطلبوا من رجال الشرطة أن يمتنعوا عن هذا التصرف. لكن رجال الشرطة ردوا عليهم بأن لهم حرية التصرف التامة. وأدى النقاش بين الطرفين الى حدوث مشادة. وفي الحال حضرت قوة معززة من الشرطة، التي قامت بتسجيل أسماء أبناء العائلة وتم إستدعاؤهم للتحقيق.

وفي يوم الاحد لم يتمكن جميع الذين تم إستدعاؤهم من الحضور الى مركز الشرطة لوجودهم في أماكن عملهم. فأبلغهم رجال الشرطة بأنه سيتم في وقت لاحق إستدعاء البقية. وحدث ما ذكر آنفاً عن المداهمة فجر الثلاثاء.

وقد وقعت لبعض أبناء العائلة إصابات في وجوههم وأياديهم وأرجلهم وبعض الخدوش. ويؤكد أبناء عائلة أبو سيف أنهم سيقدمون شكوى بشأن ما حصل الى وزير الشرطة والمفتش العام للشرطة.

رياضة

مباريات هذا السبت

● حيفا ـ «الاتحاد» الرياضي ـ يفتتح، غداً (السبت)، دوري كرة القدم في الدرجتين الممتازة والقطرية على أن يفتتح في الدرجة الاولى في يوم السبت (٨٥/١٠/٥).

وتجري مباريات الدورة الاولى غداً (٩/١٤) على النحو التالي :

● الدرجة الممتازة ●

- ● مكابي يفنه ـ بني يهودا، تل أبيب
- ● مكابي تل أبيب ـ هبوعيل القدس
- ● هبوعيل تل أبيب ـ هبوعيل بيتح تكفا
- ● مكابي يافا ـ مكابي حيفا
- ● هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بئر السبع
- ● مكابي بيتح تكفا ـ مكابي نتانيا
- ● بيتار القدس ـ شمشون تل أبيب
- ● هبوعيل كفارسابا ـ مكابي شعرايم

● الدرجة القطرية ●

- ● هبوعيل مرمورق ـ هبوعيل الخضيرة
- ● بيتار تل أبيب ـ مكابي رمات عميدار
- ● بيتار نتانيا ـ هبوعيل يهود
- ● بيتار حيفا ـ هبوعيل عكا
- ● هبوعيل طبريا ـ هبوعيل حولون
- ● هبوعيل اللد ـ هبوعيل بيت شيمش
- ● هكواح مكابي رمات غان ـ هبوعيل رمات غان
- ● بيتار الرملة ـ رمات هشرون

الى الطلاب العرب في جامعة حيفا

الموعد الأخير لتقديم طلبات للمنح من قبل الجامعة هو ٨٥/٩/٣٠.

يمكن الحصول على النماذج من قسم المنح في الجامعة غرفة ٧٨١ على ان تعاد النماذج بعد تعبئتها الى المكان نفسه أو ترسل بالبريد المسجل لتصل حتى ٨٥/٩/٣٠.

هذا وتدعو لجنة الطلاب العرب الطلاب المسجلين للجامعة حتى وان لم يقبلوا بعد ان يتقدموا بطلبات للمنح.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «عمل الحزب بين الجماهير» وذلك يوم الاحد ١٩٨٥/٩/١٥ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي الشبيبة ـ شارع حداد ٦. المحاضر: عصام مخول

❋ ألف مبروك ❋

الى الرفيقين العزيزين أنيس ونادرة شناوي بمناسبة زفافكما. تهانينا القلبية مع التمنيات بالحياة السعيدة الناجحة والمليئة بالبنات والبنين.

رائد نصرالله، معين قبطي، مروان مشرقي

اليوم في الأحداث

هل يدرك أولو الأمر هذا الأمر؟!

□ عاد رئيس الحكومة، السيد شمعون بيرس ـ سليل غولدة مئير، فكرا وممارسة ـ وهدد شعب الضفة الغربية وقطاع غزة، في مناسبتين إثنتين وفي ظرف أسبوع واحد، بمصير مماثل لما حلّ بهذا الشعب، شعبنا، في العام ١٩٤٨.

هدد بيرس ـ وكرر تهديده مرتين ـ بتكرار نكبة الشعب العربي الفلسطيني الأولى.

الحق يقال: لم يطلق السيد بيرس، سليل غولدة مئير وتلميذ دافيد بن غوريون، تهديده السالف الذكر بعبارة صريحة. فهو ـ أي رئيس الحكومة، السيد بيرس ـ أعجز من أن يفعل ذلك صراحة أو، ربما، أذكى. فوضعه وسمعة إسرائيل لا يتيحان له الصراحة في مثل هذه المقامات.

قال ما معناه أن سياسة منظمة التحرير الفلسطينية تهدد بإنزال مأساة على الفلسطينيين في «يوش»، ويعني «يهودا والسامرة»، في قاموس بيرس، والضفة الغربية المحتلة، في قاموس البشرية النيّرة.

وقال السيد بيرس ان القيادة الفلسطينية الحالية، قيادة م.ت.ف.، تشبه، في نهجها، القيادة الفلسطينية التقليدية قبيل العام ١٩٤٨، قبيل النكبة، قبيل أن يتفرق الشعب الفلسطيني «أيدي سبأ». وما أدراك ما «سبأ» في هذه الحالة!

لسنا في حاجة إلى ذكاء خارق لكي نسبر دخيلة رئيس «حكومتنا» ولكي ندرك أن ما قاله ـ مهما يكن ملتوياً وضمنياً ـ هو تهديد صريح و«مسؤول» بإنزال كارثة جديدة بالشعب الفلسطيني.

لا يقصد السيد بيرس، بطبيعة الحال، «اتفاق عمان» الموقّع بين ياسر عرفات وبين الملك حسين. ولا يقصد إعلان عرفات، عبر الأقمار الاصطناعية، عن تبنيه مبدأ «أرض مقابل سلام». ولا يقصد لهاث بعض الفلسطينيين، بإشراف رجعي عربي، وراء أوهام «الحلول» الأمريكية. لا يقصد أياً من هذه «السياسات» الفلسطينية الرسمية عندما يتحدث عن السياسة التي تهدد بإنزال «مأساة بالشعب الفلسطيني» في «يوش».

انما المقصود العمليات المسلحة، التي يتعرض لها الجيش الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

حسبنا، ها هنا، أن نقول ان السيد بيرس، وكل جوقته الاعلامية الرسمية وشبه الرسمية التي تردد أغانيه وتصفق له، يفتحون دفاتر عتيقة ليست في صالحهم، بتاتاً. ولكن لندع هذا الموضوع، جانباً، في هذا المقام.

لكنما المثير للانتباه في فيض ما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، والمتطوعة للضرب ب «سيف السلطان»، هو الضلوع في عملية قلب الحقائق رأساً على عقب وتصوير الضحية جزاراً والجزار ضحية ومحاولة اقناع العالم، «عينك عينك»، أن العصفور ينبح والكلب يغرد.

فوفق هذه المصادر ـ شعب اسرائيل (حكامه) يمد يده للسلام فيرفضها الشعب الفلسطيني (قادته). وشعب اسرائيل (حكامه) ضحية ومسكين ويدافع عن مجرد وجوده، بينما الشعب الفلسطيني (قادته) يشن حرباً شعواء متواصلة، منذ بداية «عودة صهيون» في القرن التاسع عشر ـ على حد تعبير اسحاق رابين ورفول الصراصيري من قبله ـ على أبناء صهيون الذين جاءوا الى «وطن بلا شعب» وهم «الشعب بلا وطن». ولعل المستفظع أكثر مما سواه في هذا الفيض الاعلامي الاسرائيلي هو لجوء صحفيين «ليبراليين» وشخصيات شعبية ترفع شعارات «السلام» و«التعايش» الى المساواة بين القاتل والمقتول، بين عنف قوى الاحتلال وبين مقاومة الواقعين تحت نير الاحتلال، بين رشاش الجندي الاسرائيلي وصدر الصبية الفلسطينية.

لا مجال، هنا، لمقارعة الحجة بالحجة. فالحجج الواهية، في الخندق الآخر ـ خندق حكام بلادنا والضاربين بسيفهم ـ كثيرة «والحمد لله، الذي لا يحمد على سوء سواه». انما يجدر، بل ينبغي، تأكيد قضيتين مصيريتين، فلسطينياً على وجه الخصوص.

أولاً ـ ان الممارسات الاسرائيلية، القمعية والإرهابية والاقتلاعية (ويقصر الكلام عن وصف الفعل)، هذه الأيام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. والتهديدات الاسرائيلية، المبطنة لكن غير القابلة للتأويل، بتكرار نكبة ١٩٤٨ والتلويح بعصا الجيش الاسرائيلي ضد الأردن ـ كل ذلك، وغير ذلك، ليس رد فعل على «العمليات الارهابية» ضد الأهداف الاسرائيلية وانما هو تطبيق ـ أو خطوة أولى في مخطط تنفيذ عمليات طرد جماعية ضد الفلسطينيين، «في حالة حرب»، كما كان كشف قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي سابقاً، الجنرال أهرون يريف.

بكلمات بديلة: في حين يلهث اللاهثون وراء السراب الأمريكي المجرّب (هل تذكرون الضمانات الأمريكية بحماية الفلسطينيين قبيل مجازر صبرا وشاتيلا) وفي حين يقدّم المتنازلون التنازلات، تلو التنازلات، لعل وعسى يتكرم «السلطان الاسرائيلي» ويهبط درجة عن عرشه ـ في حين يجري كل ذلك يسعى حكام اسرائيل، بحماية حكام الولايات المتحدة ـ صاحبة «الحل» ـ الى تنفيذ «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية، الى «انجاز» ما عجزت «عودة صهيون» عن انجازه حتى الآن ـ ونعني طمس القضية الفلسطينية الى أبد الأبدين.

وثانياً ـ يدرك حكام بلادنا، وأسيادهم وراء البحار، أنهم لا يعيشون في فراغ. فالشعب الفلسطيني ليس من «ضيعة قليلة» ـ كما قيل. وانما تقف الى جانبه البشرية التقدمية جمعاء، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، العظيم قولاً ـ العظيم فعلاً.

ويدرك حكام اسرائيل، وأسيادهم، محدودية الحديد والنار ويدركون أنهم بحاجة الى صفقات استسلامية جديدة، مع الملك حسين مثلاً، لاقامة سد جديد أمام حركة البشرية النيّرة.

فهل يدرك أولو الأمر هذا الأمر؟!

اذا لم يدركوا فلن يبقوا كذلك.

● فريد غانم ●

ماذا وراء اكتشاف «الاختفاء الغامض» لليورانيوم الأمريكي في اسرائيل؟

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ لفتت صحيفة «برافدا» الانتباه هذا الأسبوع الى الفضيحة التي تعالى صداها في الولايات المتحدة بصدد «الاختفاء الغامض» لليورانيوم المركز من مؤسسات حكومية أمريكية.

وأشارت الجريدة الى أنه منذ أعوام الستينات كان مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية ومجلس الأمن القومي الأمريكي يعرفون أن اليورانيوم الذي سرق من مصنع بمدينة أبولو قد نقل الى اسرائيل. وأن المؤسسة العسكرية الصناعية الأمريكية و«فاعلي الخير» لاسرائيل من جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية جنوب أفريقيا وغيرها من الدول تساعد «حليفتها الأمينة» في الشرق الأوسط مساعدة نشيطة سعياً الى أن تعطيها الوسيلة لابتزاز الجيران العرب واحدث الاسلحة وامضاها من اجل القيام باعمال العدوان والضم الجديدة. وكانت واشنطن الرسمية تغمض عينيها خلال أعوام كثيرة عن حوادث «الاختفاء الغامض» لليورانيوم من مصانعها متغاضية في الواقع عن التسلح النووي لاسرائيل. وقد أدى هذا التغاضي الى أنه انضمت الى البرنامج النووي لتل أبيب جمهورية جنوب أفريقيا، أيضا، التي أجرت تجارب نووية بالاشتراك مع اسرائيل كما أفادت الصحف الأجنبية. ومنذ فترة وجيزة تسربت معلومات مفادها أنه نقلت من الولايات المتحدة الى الباكستان المكونات اللازمة لانتاج السلاح الذري المحرم تصديرها. وأشارت «برافدا» الى «أن الولايات المتحدة تجري «تعاونا استراتيجيا» وثيقا مع جميع هذه البلدان الثلاثة التي أفردت لها واشنطن دور شرطتها الاقليمية».

مسؤول سوفييتي:

حظر انتشار السلاح النووي مسألة سياسية وليست تكنيكية

● جنيف ـ «نوفوستي» ـ «أن التدبير الأولي الأهم في الجهود الرامية الى ايقاف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي هو ايقاف وتحريم تجارب السلاح النووي». ذلك ما أعلنه في اللجنة الرئيسية الأولى للمؤتمر الثالث الخاص بالنظر في سريان مفعول معاهدة حظر انتشار السلاح النووي اندرانيك بتروسيانتس، رئيس وفد الاتحاد السوفييتي رئيس لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي الخاصة باستخدام الطاقة الذرية. وذكر الخطيب أن الاتحاد السوفييتي سعى طيلة هذه الأعوام بثبات واصرار الى تحقيق هذه الالتزامات انطلاقا من أن الايقاف التام للتجارب النووية من شأنه ايقاف التسابق على الأسلحة النووية في أخطر اتجاه وهو من حيث الكيف. وهو فضلا عن ذلك يخدم كقسط هام في صيانة وتعزيز نظام حظر انتشار السلاح النووي. وأضاف الخطيب أن الاتحاد السوفييتي في مطالبته بتحريم تجارب السلاح النووي. اعتبر دوماً من المهم أن يتضمن الاتفاق الدولي بهذا الصدد تدابير متماثلة للرقابة.

وأعلن رئيس الوفد، اننا موافقون تماما على رأي العديد من المندوبين الذين خطبوا في مؤتمرنا هذا ذاكرين أنه ليست ثمة مشاكل تكنيكية للرقابة بل هناك مشكلة سياسية فقط وهي بالذات عدم الرغبة في المضي نحو ايقاف التجارب النووية.

معالجة قضايا الشيخوخة واطالة عمر الانسان!

● كييف ـ «تاس» ـ افتتحت في كييف عاصمة اوكرانيا، أمس الأول، ندوة اقليمية حول قضايا الشيخوخة. ويتمثل هدفها الرئيسي في المساعدة على تطوير التعاون العملي والعلمي بين خبراء مختلف البلدان. والندوة تعقد ضمن أطر برنامج فيينا الدولي حول قضايا الطاعنين في السن والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٨٢. وينص هذا البرنامج على اعداد تدابير اجتماعية اقتصادية وغيرها التي تضمن امكانية مشاركة الطاعنين في السن مشاركة فعالة في حياة المجتمع. والبرنامج يحدد المبادىء العامة والاتجاهات الرئيسية لحل المشاكل المرتبطة بالشيخوخة المتسارعة للسكان في العديد من بلدان العالم.

وقد أختيرت كييف مكاناً لعقد هذا اللقاء لأنه يعمل فيها أكبر مركز باوروبا لدراسة أسباب الشيخوخة.

وقال الدكتور شومان، ممثل مركز التطور الاجتماعي والقضايا الانسانية التابع للأمم المتحدة أن المشاركين في الندوة الحالية يعون جيداً رسالتهم الانسانية وهي المساعدة على إطالة عمر الانسان. وهم على يقين بأنه لا يمكن إيجاد حل جذري للمشاكل المتنوعة للطاعنين في السن الا في ظل السلام والأمن وايقاف سباق التسلح.

وسيزور المشتركون في اللقاء الذي سيستمر عشرة أيام مختبرات ومستوصفات معهد دراسة أسباب الشيخوخة ودور العجزة، والأقسام الخاصة لمعالجة كبار السن في مستشفيات كييف. ويشارك في أعمال الندوة ممثلو الأرجنتين وبورما وفنزويلا وغانا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والهند واندونيسيا والأردن وقبرص والصين وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا ومالطا والمغرب ونيجيريا ونيكاراغوا والباكستان والسنغال وسوريا وتايلاند وتونس واورغواي والفليبين وسيرلانكا وجامايكا وكذلك بوغوسلافيا.

فلسطيني يتبوأ منصباً دولياً

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويليار، يوم الثلاثاء الماضي، عن تعيين محمد سعيد النابلسي سكرتيراً تنفيذياً للجنة الاقتصادية لمنظمة غربي آسيا.

اليوم ـ التجربة الأولى للأسلحة الفضائية الأمريكية

● واشنطن ـ (ادن) ـ حددت وزارة الدفاع الأمريكية، اليوم الجمعة، موعداً لإجراء التجربة الأولى لاطلاق صاروخ مضاد لقمر صناعي يدور حول الأرض. ومن المقرر اطلاق الصاروخ من طائرة حربية تحلق على ارتفاع ثلاثين كيلومترا على قمر الأبحاث الصناعي «سولوبند»، الذي سبق وان انهيت فترة تشغيله.

وتعتزم مجموعة من نواب الحزب الدمقراطي الأمريكي والعلماء، منع هذه التجربة برفع دعوى أمام المحكمة الاتحادية بالولايات المتحدة مطالبين الادارة الأمريكية بتأجيل موعد التجربة على الأقل الى بعد لقاء القمة بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف. وكانت المحكمة نظرت، يوم أمس، في هذه الدعوى ولم يعرف مصيرها.

الاغتصاب ثمنه الاعدام في بنغلادش

● دكا ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ أقرت الحكومة العسكرية في بنغلادش، أمس الأول، عقوبة الاعدام لمرتكبي الاغتصاب والخطف ورمي حامض الأسيد على النساء.

وقال بيان رسمي أن الحكومة قد عدلت القوانين الحالية بحيث تشمل عقوبة الاعدام لهذه الجرائم بدل السجن والغرامة.

وذكر البيان أن التعديل جاء نتيجة لتزايد حوادث الاجرام هذه في البلاد مؤخراً.

وأعطى التعديل المحاكم العسكرية سلطة النظر في هذه القضايا.

وتلقى البوليس بلاغات عن حوالي ٢٠٠ حالة اغتصاب وخطف في العاصمة وأماكن أخرى من البلاد خلال الشهور الأربعة الأخيرة.

وجاءت القوانين الجديدة في أعقاب احتجاجات ومظاهرات من الحركات النسائية ضد هذه الجرائم.

اختتام لقاء سوفييتي ـ امريكي في الولايات المتحدة

● سان فرانسيسكو ـ وكالة أنباء المانيا الدمقراطية «أدن» ـ اختتم، في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، اللقاء السوفييتي ـ الأمريكي الرابع لبحث المسائل الراهنة للحياة الدولية. وأقر المشتركون في اللقاء وهم ممثلون عن الرأي العام في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بياناً ختامياً أبرزوا فيه الأهمية المتنامية التي تتمتع بها جميع الخطوات الرامية الى استتباب السلام وتحسين التفاهم المتبادل.

وجاء في البيان أنه من متطلبات العصر الحالي أن تعاد عجلة تصعيد التسلح الى الوراء وأن توفر الأسس الضرورية لعملية نزع السلاح.

ووصف المشتركون في اللقاء منع عسكرة الفضاء الكوني كمهمة ذات أهمية قصوى. كما دعوا الى اجراء تجارب مشتركة في الفضاء الكوني للأغراض السلمية. وأضاف البيان أن سوء استخدام الفضاء القريب من كوكبنا للأغراض العسكرية يحمل في طياته عواقبه كارثة وخيمة.



على شاب من أرطاس المحتلة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة، في أوائل الشهر الجاري، على الشاب ابراهيم عيسى عايش بالسجن لمدة تسعة أشهر ثلاثة أشهر منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ.

والشاب (١٩ عاما) من قرية أرطاس (قضاء بيت لحم) وكانت وجهت اليه تهمة أمنية.

■■ تغريم مواطن من غزة والحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة المحتلة يوم ٨٥/٩/٩ على المواطن سعيد موسى ناجي من مخيم جباليا بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة عشرة أشهر ونصف الشهر، ويسري هذا لمدة ثلاث سنوات، وبدفع غرامة مالية مقدارها ٣٥٠ ألف شيكل.

وقد امتدت جلسات محكمة سعيد ناجي على مدى حوالي سنة ونصف السنة. والتهمة التي وجهت اليه هي القيام بتدمير «دليل قضائي».

ويذكر أن سعيد ناجي كان، صدفة، يوم ٨٤/٤/١٤ في مكتبة تابعة للمواطن طلعت الصفدي فقامت قوات الاحتلال في حينه بداهمة المكتبة بصورة استفزازية واتهمت سعيد ناجي بأنه قام بتمزيق مواد مكتوبة تعتبرها سلطات الاحتلال دليلاً قضائياً ضد صاحب المكتبة. ودافعت عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر.

■■ شاحنات اسرائيلية تنهب التراب من أراض قرب بيت جالا

● من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تواصل الشركات الاسرائيلية، تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال، اعتداءاتها على أراض يملكها مواطنون من بيت لحم وتقع في منطقة بيت جالا.

وفي هذا الاطار قامت شاحنات تابعة لشركات اسرائيلية، من بينها شركة «راسكو»، الخميس الماضي، بنهب أتربة من الأراضي الواقعة بالقرب من منطقة الطنطور، في موقع «الوطا»، من أراضي بيت جالا. وقد دمرت الجرافات الاسرائيلية، التي شاركت في عملية نهب الأتربة، العديد من أشجار الزيتون الروماني وغيّرت معالم الأرض وحدودها، الأمر الذي بات يشكل خطراً على الأراضي الزراعية المجاورة أيضا، التي يملكها ستة مواطنين من بيت لحم.

ورد الأهالي على هذه الاعتداءات بأن قدموا شكاوى الى شرطة القدس وبلديتها ورفعوا دعوى قضائية. كما قام أصحاب الأراضي، الخميس الماضي، بنصب الخيام في أراضيهم بعد أن كانوا منعوا الشاحنات والجرافات من مواصلة عمليات التخريب والنهب فيها.

ويشار الى أن هذه الاعتداءات تثير مشاعر السخط والاستنكار في أوساط أهالي بيت لحم عامة.

■■ في المحكمة العسكرية في غزة: ضربني وبكى سبقني واشتكى

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة غزة المحتلة يوم ٩ الجاري على المواطن محمد سالم الشامي (من مدينة غزة) بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٨ أشهر وبغرامة مالية قدرها ٣٠٠ ألف شيكل.

وكان المواطن الشامي تعرض يوم ١٩٨٤/٦/٧ لتحقيق مهين وقاس على أيدي رجال الجمرك الاسرائيليين مما دفعه الى القول ـ أمام محققيه ـ أنه أصبح يكرهم بسبب ممارساتهم ضده شعور اليهود الذين تعرضوا للممارسات والمذابح النازية.

وقد إنتهز رجال الجمرك هذه الفرصة السانحة فديلجوا ضد الشاب تهمة تفيد بأنه صادق على الكارثة التي أنزلها النازيون باليهود (وغير اليهود).

لكن محمد الشامي رفض، خلال عدة جلسات للمحكمة، هذه التهمة وأكد أنه كان أوضح معارضته المطلقة للنازية وللهتلرية وأن ما تعرض له على أيدي محققيه جعله يقيم تشابه بين ممارساتهم وبين ممارسات النازيين. كما أكد رفضه لجميع أشكال القمع والعنصرية ضد أي شعب كان.

وعليه إضطر الادعاء العام، في الجلسة الأخيرة للمحكمة، الى تعديل لائحة الاتهام ضد محمد الشامي بحيث أصبحت تتلاءم مع ما يقوله المتهم.

الا أن القاضي أصدر حكمه آنف الذكر باعتبار ما قاله المواطن محمد الشامي إهانة لموظف حكومي خلال القيام بعمله ودافعت عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر.

■■ منع أهالي القطاع من عبور الجسور

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ لمراسلنا عبد العزيز زعبي ـ منع المواطنون من قطاع غزة، في الأيام الأخيرة الماضية، من السفر الى الأردن عبر جسر اللنبي، وذلك على خلفية طعن مواطن اسرائيلي في غزة.

ولم يتم إبلاغ المواطنين بشكل مسبق، مما حملهم مشاق السفر لمسافة (٢٥٠) كيلومتراً حتى الوصول الى الجسر، ومن هناك جرت اعادتهم مع حيث أتوا.

■■ الحكم بالسجن الفعلي

ذكرى اسقاط حكومة سلفادور ايبندي في تشيلي

● مدينة المكسيك ـ دعا فولوديا تايتلبويم، عضو اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي، كافة القوى التقدمية في تشيلي الى بذل المزيد من الجهود من أجل العودة الى الحياة الدمقراطية في تشيلي. وأشاد تايتلبويم، وهو نائب سابق في البرلمان قبل الانقلاب الفاشي، في تظاهرة تذكارية أقيمت في مدينة المكسيك بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاسقاط حكومة سلفادور ايبندي الشرعية، أشاد بالتضامن العالمي الذي يتمتع به النضال العادل الذي يخوضه الشعب التشيلي.

وحضر التظاهرة بعض كبار المسؤولين في الأحزاب التشيلية اليسارية وممثلون عن أحزاب ومنظمات مكسيكية.

ومن جهة ثانية أقدم بينوتشيت دكتاتور تشيلي في عشية الذكرى الثانية عشرة للانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي، يوم الثلاثاء الماضي، على تمديد فترة حالة الطوارىء المفروضة على البلاد لمدة ستة أشهر أخرى. ويمنح مرسوم حالة الطوارىء صلاحيات استثنائية لقوات البوليس والجيش وتفسح المجال للاعتداء بدون رحمة ومبالاة على قوى المعارضة. كما يمكن اعتقال معارضي النظام الحاكم بدون وجوب اصدار الأمر «القانوني» بذلك.



الذي يخوضه الشعب التشيلي. وناشدت اللجنة كافة المنظمات التقدمية والدمقراطية تنشيط الجهود في سبيل التضامن مع الشعب التشيلي وتوجهت الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان بطلب استخدام مكانتها الدولية لتعرية جرائم الدكتاتورية التشيلية واتخاذ التدابير دفاعاً عن حقوق الانسان وايقاف ارهاب الطغمة في هذه البلاد.

وفي الرابع من أيلول، وهو من أيام الاحتجاج الوطني استدعت الطغمة لقمع المظاهرات السلمية الألوف من رجال البوليس والجند المدججين بالسلاح، وعلى أقل تقدير قتل أحد عشر شخصاً وأصيب العشرات بجراح بليغة بالرصاص واعتقل أكثر من ألف شخص. وجاء في بيان اللجنة أن هذه الحقائق تشهد على أن الزمرة الحاكمة تحاول قمع الحركة الشعبية عن طريق تشديد الاضطهادات الدموية، والارهاب. وان نظام الحكم الذي وجد نفسه في عزلة يعمل بالتشبث في السلطة اعتماداً على دعم ادارة الولايات المتحدة وأوساط البرجوازية المحلية الموالية للفاشية.

● تضامن عالمي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ دانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب أمريكا اللاتينية الجرائم الدموية للطغمة العسكرية التشيلية وطالبت بالكف الفوري عن الاضطهادات وأعلنت عن الدعم الثابت والحازم للنضال العادل

محاكمة الرئيس السابق لصندوق النقد العربي

● أبو ظبي ـ و.ص.ف ـ بدأت يوم الثلاثاء الماضي، أمام محكمة الجنح في أبو ظبي محاكمة جواد هاشم، رئيس صندوق النقد العربي السابق وخمسة آخرين من المسؤولين في هذه الهيئة بتهمة اختلاس أكثر من سبعين مليون دولار.

وتجرى محاكمة أربعة من المتهمين من بينهم جواد هاشم غيابياً نظراً لأنهم غادروا الامارة قبل اكتشاف عملية الاختلاس بوقت قليل. ولم يكشف عن شخصية المتهمين اللذين سيمثلان أمام المحكمة.

وقد أعلن وقوع هذه الاختلاسات بعد فترة قليلة من سفر جواد هاشم العراقي الجنسية الذي شغل منصب أول رئيس لصندوق النقد العربي في الفترة من ١٩٧٦ و١٩٨٢. وقد كلف سعيد غواش وزير التخطيط الأسبق في الامارات العربية المتحدة الذي خلفه في هذا المنصب مكتب دولي بتحديد طبيعة هذه الاختلاسات. وقد اتضح أن عمليات تبادل بين البنوك متعلقة بقروض أصدرت باسم صندوق النقد العربي لم تسجل لفترة من الوقت في حسابات الصندوق أو لم يعلن عنها أصلاً.

ويتعرض المتهمون لعقوبات تتراوح بين السجن لمدة ثلاث وسبع سنوات للتزوير.

ومما يذكر أن صندوق النقد العربي أنشيء في ٧ نيسان ١٩٧٦ في الرباط وهو يضم مجموع أعضاء جامعة الدول العربية باستثناء جيبوتي.

الصومال مقبرة نفايات اشعاعية

● مقاديشيو ـ «تاس» ـ تعتزم الولايات المتحدة تحويل أراضي الصومال الى «مقبرة» للنفايات ذات الفاعلية الاشعاعية في الصناعة الذرية الأمريكية. وجرى الاتفاق بهذا الشأن في سياق المباحثات بين الرئيس الصومالي زياد بري وممثلي ادارة ريغن. ودفعت واشنطن الى مقديشيو ٦٠٠ مليون دولار مقابل حق استخدام مقاطعتي مودوغ وحطا المحاذيتين لأثيوبيا من أجل دفن النفايات.

مـوغـابي يـشيـد بالعمليات العسكرية المشتركة مع موزمبيق

● هاراري ـ «ادن» ـ أشاد روبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابوي بنجاح العمليات العسكرية المشتركة التي قامت بها قوات زيمبابوي وموزمبيق ضد قواعد معادية للثورة في أراضي موزامبيق. وأكد أن اجراءها كان ضرورياً من أجل حماية منشآت هامة للهياكل الأساسية في الدولتين. وأعلن روبرت موغابي في مقابلة مع صحيفة «ذي هيرالد» «أننا سنضمن تصفية المجرمين تماماً». وقال أن زيمبابوي ترى أن لزاماً عليها تقديم المساعدة لموزمبيق عند مواجهتها لأية صعوبات. وهذا أيضاً شعور متبادل بالواجب.

وكانت زيمبابوي قد قامت قبل العمليات العسكرية المشتركة في أراضي موزمبيق بالحماية العسكرية لخط أنابيب النفط والخط الحديدي والطريق من مدينة بيرا والطرق التي تربط محافظة تيتي بملاوي.

«فصائل الصداقة» الطبية الألمانية الى نيكاراغوا

● برلين ـ «نوفوستي» ـ عن «بانوراما المانيا الدمقراطية» ـ تعمل «فصائل الصداقة» لاتحاد الشبيبة الألمانية الحرة منذ ٢١ سنة في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وتشارك الآن ١٨ فصيلة مماثلة في اقامة المنشآت الصناعية والمستشفيات والمدارس في انغولا وموزامبيق وكوبا ولاوس ونيكاراغوا وأثيوبيا والبلدان الأخرى وتساعد شباب هذه البلدان على استيعاب الآلات الزراعية العصرية ومختلف المهن. وعملت ٥٥ فصيلة من «فصائل الصداقة» منذ العام ١٩٦٤ في ٢٢ دولة. ولقد انشئت بمساعدتها ١٢ مركزاً للتدريب المهني تخرج فيها حتى الآن أكثر من ستة آلاف شخص.

وغادرت مؤخراً الى عاصمة نيكاراغوا فصيلة «كارل ماركس» الشبيبية وهي تضم ٢٥ طبيباً و٥٥ ممرضة وممرض.

مؤتمر دولي لمهندسي اللحام في الاتحاد السوفييتي

● كييف ـ «نوفوستي» ـ اختتمت، مؤخرا أعمال الندوة العلمية الدولية الدورية لخبراء هندسة اللحام الكهربائي في كييف عاصمة اوكرانيا (الجمهورية الواقعة الى جنوب غربي الاتحاد السوفييتي). وتعقد الندوات المماثلة هنا مرتين في السنة على يد اليونيدو (منظمة التنمية الصناعية لدى الأمم المتحدة) بالتعاون مع الهيئات الحكومية السوفييتية. ويرفع طلبة هذه الندوة الدراسية العلمية مستوى تأهيلهم المهني مستفيدين من خبرات الاختصاصيين من معهد «يفغيني باوون» لهندسة اللحام الكهربائي، في كييف، وهو معهد كبير ومرموق يحظى بشهرة عالمية.

وخلال أربعة أشهر أطلع مهندسو اللحام من ١٥ دولة «نامية» واشتراكية من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية على طرق اللحام القوسي والبلازموي والالكتروني ـ الشعاعي واللحام الكهربائي في البيئة الحبيثة، وغير ذلك من طرق اللحام العصرية. وألقى محاضرات نظرية عليهم العلماء، والخبراء السوفييتيون، الذين لقيت أعمالهم الرائدة في مجال نظرية اللحام وتكنولوجيته اعترافاً واسعاً في الخارج. وزار الطلبة أصحاب منح الامم المتحدة الدراسية عدداً من المصانع السوفييتية المجهزة بأحدث المعدات في كل من كييف ولينينغراد وريغا وزابوروجييه وخيرسون. كما انطوت الندوة الدراسية العلمية على برنامج ثقافي أطلع الطلبة على أساسه على حياة ومعيشة المواطنين السوفييتيين.

وتعقد هذه الندوات في كييف منذ العام ١٩٧٢ وكانت الندوة الأخيرة هي الثانية والعشرين. وخلال هذه السنين رفع هنا مستوى تأهيل خبراء هندسة اللحام من ٥٥ دولة.

ويدل على شهرة هذه الندوة الدراسية العلمية واقع زيادة عدد طلبات الراغبين في الانتساب الى هذه الندوة، زيادة مستمرة من عام الى آخر.

العلاقات السوفييتية ـ السودانية ستعود الى مجراها الطبيعي

● الخرطوم ـ «نوفوستي» ـ أعلن وزير الخارجية السوداني ابراهيم طه أيوب في تصريح خاص لصحيفة «الخليج» أن السودان من أجل استئناف تبادل الصلات الاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفييتي.

وقال الوزير أن الحكومة السودانية تتخذ اجراءات تهدف الى اعادة العلاقات السودانية السوفييتية الى مجراها الطبيعي. كما أشار الى أن الاتحاد السوفييتي قدم مساعدة كبيرة في الماضي للسودان على اقامة عدد من المنشآت الاقتصادية الهامة.

مؤتمر علمي حول مشاكل الزراعة في مصر

● القاهرة ـ «ادن» ـ افتتح في القاهرة، هذا الأسبوع، مؤتمر علمي حول مشاكل الزراعة في المناطق المصابة بالجفاف. ويساهم في مداولات المؤتمر خبراء مختصون من مصر وأثيوبيا والسودان.

كمبوتشيا: المطلوب القضاء على زمرة بول بوت

● بنوم بنه ـ وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (أدن) ـ أصدرت وزارة خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية بياناً رسمياً أكدت فيه أن فصل القاتل بول بوت في الأسبوع الماضي من منصبه «قائداً عاماً» لقوات العصابات العاملة ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية لم يغير شيئاً من طابع زمرة بول بوت وعصاباتها. وأكدت الوزارة أن عدداً متزايداً من الدول تؤيد ابعاد زمرة بول بوت، التي تتحمل المسؤولية عن مقتل الملايين من الكمبوتشيين، من المسرح السياسي الدولي. وأضافت الوزارة أن تبديل الشخص البارز لهذه العصابات يستهدف انقاذ الزمرة من الانهيار النهائي والحفاظ على مكانتها التي لاتزال تحتلها، بشكل مناف للقانون، داخل الأمم المتحدة. ومضى البيان يقول ان شعب كمبوتشيا يطالب بالقضاء التام على زمرة بول بوت من ناحية كونها قوة سياسية وعسكرية.

ادميرال امريكي ضد التسلح الفضائي

● واشنطن ـ وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ وصف القائد السابق للقوات المسلحة الأمريكية في منطقة المحيط الهادي، الادميرال المتقاعد نويل غايلر تجارب الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية التي أعلنت عن اقامتها حكومة الولايات المتحدة بأنها توسيع خطير لسباق التسلح. وصرح غايلر في حديث مع صحيفة «واشنطن بوست» بأن التوقيع على معاهدة حول منع هذه الأنواع من الأسلحة أيضاً في صالح الولايات المتحدة.

بيت في دورا

□ يطاردك القتلة ويتربص بك الموت في كل مكان. الفندق مصيدة والشارع لغم والمطعم أحبولة والوطن انشوطة. والقناصة ايديهم على الزناد وينتظرون جسدك. رصاص في الصدر وفي الرأس وخناجر في الظهر. وأنت الملاحق والمطارد يا فريسة هذا الزمن الرمادي. أنت المتهم السرمدي، وأنت الفريسة التي يعشقها القتلة الصيادون وتهواها كاميرات أجهزة الأعلام.

على باب المخيم يتمترس ابناء الموت، ويقتلونك باسم المقاومة وباسم الثورة وباسم النضال وباسم الحرية وباسم امريكا.

وعلى باب المخيم يتربص بك رسل الموت، ويذبحونك باسم الوطن وباسم الدين وباسم النظافة، وباسم تمثال الحرية !!

وعلى باب المخيم ترغي أنياب العنصريين ويطلقون عليك الرصاص باسم الرب الذي اعطاهم وفضلهم وباسم الكتاب المقدس وباسم العم ريغن بن بيرس أبن يعرب بن قحطان.

لا الوطن يحميك ولا الغربة تمنحك الأمان.

ممنوع ان تصحو وممنوع ان تنام.

حرام عليك العمل، وحرام عليك الراحة، وحرام ان تتنفس الهواء النقي. للعصافير اعشاشها، وللفراخ اقنانها، وللأرانب أوكارها وأنت الوحيد الذي لا يزال بلا بيت، ترتاح فيه، تأكل لقمتك مع اطفالك فيه، تشرب قهوة الصباح مع زوجك فيه، تغسل قدميك، تتمدد، تغفو، تحلم فيه !!

لا عجب، فأنت فلسطيني. دمك مباح، وبيتك، إن جاز أن يكون لك بيت، مباح.

أنت مخرب. طفل مخرب. تلميذ مخرب. شاعر مخرب. فنان مخرب. فلاح مخرب. بناء مخرب. أم مخربة. عذراء مخربة. عروس مخربة. وعليه، ان يلاحقك الخراب! هكذا قال مارس ذو العين الواحدة، مخرب. ومنذئذ والمذيعون التنابلة، والصحفيون البلهاء، والكتاب الاغبياء يرددون التسمية ويحللون القتل.

عساكر السلطان يهدمون بيت طفل مخرب في عربونة وبيت امرأة مخربة في الدهيشة. وبيت فنان مخرب في الجلزون وبيت امام مخرب في غزة..

والمستوطنون البيض يحرقون بيتاً في دورا لمخرب محرر تقضى سنوات في زنازين الاحتلال.

بيت في دورا.. بيت لمخرب.
بيت في الدهيشة.. بيت لمخرب.
هكذا بكل وقاحة.
هكذا يحللون الحرق ويبيحون الهدم.

وهكذا يشاركون، جميعاً، في الجريمة! يقتلون يعدمون، يهدمون، يحرقون.. وأنت المخرب!!

يقتلونك وأنت القاتل.
يحرقون بيتك وأنت الحارق.
يسرقون ارضك وأنت اللص.
يسلبوك سفينتك وأنت القرصان.
ألست مخرباً؟؟

كل مفعول جائز. وكلهم شركاء في طقس القتل وطقس الحرق. قادة سياسيون، عسكريون، صحافيون، مذيعون، كتاب، عربستيون، مستشرقون، مستوطنون، محتلون !!

فمتى يصحو الرومانسيون من احلامهم ؟؟

﴿ محمد علي طه ﴾

«طيور نقي ترتسا» طبعة جديدة عن دار الجليل في عمان

● صدر، مؤخراً، عن دار الجليل للنشر في عمان الطبعة الثانية لكتاب المحامي وليد الفاهوم «طيور نقي ترتسا». وكانت الطبعة الأولى قد صدرت في الناصرة في العام ١٩٨٤.

وقد حذف الناشر بعض الجمل مرضاة للنظام الهاشمي مثل الجملة التي جاءت في بيان السجينات السياسيات التي يرفض بها «مشروع المملكة المتحدة».

العدد ١٤ من «أدب ونقد»

● صدر العدد ١٤ من مجلة «أدب ونقد»، التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

في العدد مقالات وأبحاث لمجدي عبد الحافظ وليف تولستوي واحمد يوسف ومحمد بدوي وعطاء النقاش وأمير العمري وأحمد اسماعيل وأحمد الخميسي والسيد زرد.

وفي باب القصة القصيرة قصص لأحمد والي وسمير عبد ربه وقاسم عليوه وأ. تشونارا ومسرحية لعبد السميع عبد الله.

وفي العدد قصيدتان لجمال الدرباني وعبد الستار سليم.

وأما حوار العدد فكان مع الناقد الدكتور جابر عصفور اجرته الكاتبة عبلة الرويني.

وكتبت الناقدة فريدة النقاش، سكرتيرة التحرير، افتتاحية العدد.

«المجتمع والتراث الفلسطيني في قرية البصة»

● صدر عن مركز الابحاث الفلسطيني في نيقوسيا كتاب الباحث يوسف حداد عن «المجتمع والتراث الفلسطيني في فلسطين - قرية البصة».

كتاب يوسف حداد، الذي يتناول الاحوال الفلكلورية والفنية الشعبية الفلسطينية في هذه القرية وينتشلها من عتمة النسيان الزاحفة الى ضوء البحث والدراسة، يقع في عشرة فصول هي: البصة واحوالها الاقتصادية والاجتماعية، الزواج، الحمل والاطفال، الوفاة، الوصفات والمأكولات الشعبية، الازياء، والصناعات اليدوية والمساكن، الاحتفالات الدينية والشعبية، النوادر والقصص، الامثال الشعبية، الشعر العامي والاغاني الشعبية.

والى كل ذلك، يثبت الباحث مقالة قصيرة للشاعر الفلسطيني الراحل توفيق الصايغ كان قد كتبها عن قريته «البصة» ونشرها في جريدة «صدى النهضة» العام ١٩٤٦، يتخوف فيها من أن تتحول هذه القرية الوادعة الجميلة الى حياة المدينة، فتفقد بذلك براءتها وطزاجتها الاولى.

ويعلل الباحث تناوله للتراث والفلكلور الفلسطيني في قرية «البصة» بالقول: «يواجه التراث الشعبي خطر التلاشي امام تيار الحضارة العصرية الجارف، بسبب طغيان الجانب المادي منها على الجانب الروحي، ناهيك باقتراب غياب الجيل المسن الذي يدخر هذا التراث وجهل الجيل الجديد له وعدم تدوينه».

ويضيف يوسف حداد، قائلاً: «ومما يزيد في تفاقم هذا الخطر كون العديد من القرى الفلسطينية قد اقتلع سكانها منها وتشردوا في اربع زوايا الارض، الامر الذي جعل الكثير من التراث الشعبي مهدداً بالزوال».

وحول دراسته لقرية «البصة» تحديدا يستطرد: «ان هذه الدراسة تعطي صورة متكاملة للتراث الشعبي بكل جوانبه في قرية «البصة» وهو نموذج قد يكون مماثلاً الى حد بعيد للتراث الشعبي في اكثر قرى فلسطين وما حولها وان الغاية من تدوينه هي الحفاظ عليه من جهة، والمحافظة على الشخصية الوطنية من جهة ثانية، لانه يشكل جذوراً صلبة تمتد الى اعماق الماضي، فيبقى الترابط بين الشعب والارض مستمراً مهما طال زمن التشرد ومهما اشتدت وطأة افناء الشخصية».

ومن الاغاني والاهازيج الشعبية في قرية «البصة» اثناء زفاف العريس:

«يا غزيل يا بو العبا
يا هاوي يا معذبا
يا بنية ذبحتيني
بكلامك مرحبا
يا غزيل قلو قلو
بنرحل والا نظللو
قضينا العمر كلو
ما قلنا له مرحبا».

(عن «الافق» العدد ٦٩)

الشعاع

□● بقلم : هيثم الصادق ●□

* ■ اقلعت الطائرة متجهة من مطار طشقند الى موسكو، تناولت الكتاب الذي جهزته ليكون رفيق السفر، قلبته بين يدي، تضاءلت رغبتي بالمطالعة، القيت نظرة من النافذة الى السحب البيضاء المنتشرة تحت بطن الطائرة، تثاءبت، تلفت نحو الشاب الجالس في المقعد المحاذي لي، كنت قد تعرفت عليه في المطار من خلال صديق لي، كان يملك ملامح هادئة تكسي وجهه، لكني لمحت في عينيه اشعاعاً لحزن دفين، وحين يفرح تفيض على وجهه مسحة طفولية بريئة، وددت أن اكتشف سر الحزن الساكن في عينيه، أن أبحر في أعماق هذا الشاب الهادئ، كان شارداً عن ذاته حين قلت له - أنت إذن من رام-الله، أجاب: آ..آ.. نعم.. نعم أنا من هناك. إبتسمت وقد تراءى لي أنني امسكت بخيط الحديث، فما أن اشده حتى يصدر رنيناً صافياً، قلت - بماذا تفكر؟ هل هي حبيبة مسافرة؟ تأوه، مجّ غليلاً دامياً، قال - لا داعي لأزعاجك بأمور ذاتية، شعرت أن الخيط يفلت من يدي، انتابتني رغبة جامحة لسبر أعماقه، قلت - ولكننا تعارفنا، وسيكون حديثنا على متن الطائرة ذكريات تعمق الصداقة. صمت، سألته مجدداً - وهل تلك الحبيبة مسافرة بعيداً عنك ؟ تأوه من جديد. قال - إنها مقيمة... مقيمة هناك خلف الحدود، مقيمة في ضميري ولساني ودمي. قلت: سافر اذن اليها. ارتسمت على شفتيه ابتسامة هادئة، وشع في عينيه من خلف متراس الحزن سيف الاصرار. قال: حياتي كلها سفر اليها، لكن الرحلة طويلة، شاقة ودامية. قلت بصدق: لم أفهم. قال وكأنه لم يسمع كلماتي: لا أدري متى بدأ الحب وكيف ؟ ولكني أذكر السحب القاتلة التي ظهرت في أجواء الخليل، العام ١٩٦٦، دماء كثيرة نزفت، نساء أصابهن الرعب والحزن، انتشر في كل بيت رنة وعويل، كنت طالبا في مدرسة ابتدائية في الخليل، حين حدثت تلك الحادثة كنت انتفض رعباً، فعانقت «منى» انشد من صدرها الدفء والحماية. كان صوته يتدفق عميقاً تشوبه رنة حزن - اردف. وبعد عام انتشرت السحب القاتلة في السماء، حجبت الشمس، خيّم ليل موحش، واخذت أبحث بين طيات الظلام عنها، انشد منها الدفء، ومن عينيها شعاعاً ينير الظلام، ورأيت الشعاع فسرت نحوه، وبين طيات الظلام كانت تختفي الوحوش، ولم يكن في يدي سيف، انقضت الوحوش عليّ، أنشبت اظافرها في جسدي، فتوهج الشعاع المنبعث من عيني «منى»، أبصرته فاعتراها الخوف، جرتني الى سراديب مظلمة كي يختفي ذلك الشعاع، فاغدو جثة هامدة تصلح على مآدبهم، مرّ عامان وتلك الوحوش تراقب الشعاع الذي اصبحت أنا مرآته، كانت تنتظر ان يخبو ذلك الشعاع الذي كان يزداد توهجاً، وحين عجزت واصابها اليأس تركتني، لكنها بقيت تراقب الشعاع، تفكر في إطفائه. مجّ غليله ثم اردف - وهكذا قدمت لي «منى» الحماية مرة أخرى.

عصفت ريح انتزعتني من دائرة أنفاس «منى» العطرة، التي كانت تعبق منعشة جسدي في لحظات الضعف، حاولت العودة، وجدت نفسي محاصراً بين الوحوش، كانت تدور حولي، تنظر الي مكشرة عن انياب مخضبة بالدماء، تحرك اذيالها، انتابني الخوف، ظهرت في السماء حمائم بيضاء تحمل في مناقيرها سيفاً، قذفته لي، امسكت بقبضه الاحمر، اخذت اقاتل الوحوش التي ارتبكت، فتحت بينها ثغرة، ومضيت مسرعا، الوحوش تطاردني، ادخل قصراً احمر جميلاً، وكان ذلك القصر - يا صديقي - قصر الحمام، خافت الوحوش ان تقتحم قصر الحمام، تصور يا صديقي - وحوشاً كاسرة تخشى الحمائم البيضاء الوديعة التي تهدل بصوت جميل، وكيف لا؟ وقد شيد الحمام هذا القصر الاحمر الجميل، لكن الوحوش لم تبتعد عن القصر، بقيت تزمجر في الخارج دون ان تتجاسر على الاقتحام، أما أنا فاخذت اتجول في القصر، بين حجره واروقته ، واتعلم من الحمام، وكان شعاع «منى» يلازمني، ويسكن في داخلي، وحين قررت السفر اليها، اهدتني ملكة الحمام سيفاً وعدة ومنحتني اسراب الحمام كساء وطعاماً يكفيني في رحلة الآلام. قلت وقد بدأت أفهم مراميه: انها حقاً رحلة آلام، فهل ما زلت مصراً على السفر، قال وقد لمع في عينيه متراس الحزن: عيون «منى» تدعوني عبر الاشعاع، فكيف لا ألبي النداء. نظرت نحوه، نحو اليسوع المنبعث من بين الاموات، أعلنت المضيفة عن قرب موعد الهبوط في مطار «دميديدفا» في موسكو. جهزنا الاغراض، اضاءت لوحة كتب عليها باللغتين الروسية والانجليزية «اوقفوا التدخين.. شدوا الاحزمة».

غادرنا المطار الى الشارع العام، كان اصدقاؤه بانتظاره، اعتذرت فتوادعنا، ورأيتهم يختفون تحت رذاذ المطر.

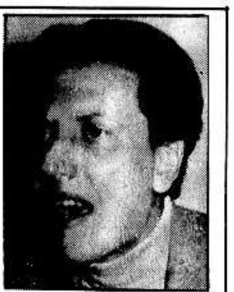
(طشقند - الاتحاد السوفييتي).

عودة الفارس

■ شعر : كمال ملحم ■

سيأتي من مُدن الغضب
فارسُ الفصول المقبلة
يمتطي صهوة من لَهَبْ
يشقُّ ظلام السجون
يكسرُ الأبوابَ المُقفله ..
يُعيدُ التلاحم بين العرب
وبين الشعوب المناضلة
***
فارس الميادين عادْ
يمتطي جناح الكفاح
بسنابكٍ من غضب
من المَنفى يؤوبْ
يقطع المفازات والدروبْ
ليقارع الخطوبْ ...
يفجّر فجر الشعوب
يحقق نصر الشعوب
ويؤمن بالمقولة القائلة
«سلام الشعوبِ بحق الشعوب»
***
من الميادين عادَ فارسُ الميادين
مِلءِ بُردَيه ثورة
مُجنّحٌ بالعزم والصمودْ
لأرضه يعود
يجدّد العهد
لأرض لا تلين
رغم كيد الغاصبين
يطلق عصرَ الاغتراب..
يعانقُ الترابْ
وينتشي بالحب والحنين
فيقهرُ الوحش والتنين
***
فارسُ الميادين عادْ
يُبشّرُ العمال بالعدل
وبتعاليم «البنين»
ويبذرُ الحُبّ بأرضه المعطاء
فتزهرِ الاماني
وعدل الشعوب يسودْ
فينتهي القهرُ والعذابْ

(كفر ياسيف)



حديث إلى امرأة غامضة!!

O■ شعر : عبد الناصر صالح ■O

تنزلقين وتنزلقين وتنزلقينْ.
في ظلمة هذا الوطن المفعم بالحزنِ
وتحترقينْ.
لهفاً وحنينْ
في صدرك ينبثق اللّوز
وينمو في البطن جنين.
تتسلّل فيه عصافير الوجدِ
وتنتشر على حافّة هذا الوجع المقفل بالشمع
وتنسى موعدها
تتناقل صورة موتي يا عصفور الوجدِ
ولا تذكر كيف سرقت من الزيتون
ثمار الذبح ،
ولا تذكرني؟
لا تذكر ماذا في وطني؟
* *
تنزلقين،
عرفتك حين هبطتِ مع الكنعانيين
إلى ميناني،
كانت فرسك تهرب مني
تشكوني
تنكرني
كانت فرسك تنكرني
فلماذا دمعك في هذي اللحظة ينكرني؟
* *
أفترش الغربة تابوتاً من خشب الليل
يرابط ما بين الجسر الأحمر والأسوارِ
لعل القافلة تجيء
وتمسح خشب التابوت المسّودِ
لعلي أنهض من موتي،
يا موتي الذاهب خلف قفار العمرِ
تمهّل /
إن القافلة تجيءُ، تجيءُ.
* *
يا جدران الوحشة أسمع نبضاتٍ تنهمر على قلبي
نبضاتٍ تغفو في قلبي
تسرح في قلبي
وأراكِ تصبّين القهوة لي،
تعترفين بحبّك:
(كنتِ وكنّا، آهِ
تلاقينا رغم مجوس الزمن المتعفّنِ
ورسمت على خدّيك حدودي،
وعرفتكِ فارسة ترضى بالموتِ
ولا تنفر.)
....
....
وأراكِ تجودين بنظراتكِ
تندمجين بمنفايَ، بآهاتي
- كنتِ وكنّا، آهِ -
وألبستك ثوب العرسِ
وعانقتك،
كيف نسيتِ مواعيدكِ؟
كيف هربتِ الى المجهول ؟
وكيف تعدّيتِ مداراتي؟
....
أوشك أن أتقلّص في هذا الزمن الفارغِ
أتناثر وأطير.
* *
أيقظت عيوني في الليل
وشاهدتُ معابدك المهجورة
كانت تبكي
والله بداخلها يبكي، يبكي
الله على وطني يبكي،
وأنا في الغربة وحدي
أتغذّى من جوع الأطفال
من عطش الأطفال
وأموت، لأن الأطفال يموتون زرافاتٍ
في وطنٍ مات قديماً قبل
ويبكي.
* *
يفجأني الوطن، فكيف صعدت الى منفايَ
لجأت إلى منفايَ،
وضاجعتِ الكهّان الدجّالينْ
ونمتِ مع الأوغاد المنبوذينْ؟
ابتعدي،
ابتعدي،
ابتعدي،
أغلقت مكانك في صدري
وطردتكِ من أعضائي،
من منفاي، فلا تقتربي.
* *
تنزلقين الى الأوحال، رأيتكِ،
حين اهتاج القلب حنينا
وغسلتِ جذورك بالوحلِ
توضأت أمامي بالوحلِ
وصليت إلى الوحل
كأن الوحل إلهكِ، يا محرقتي
وكأن الوحل رفيقك في هذي الغربة.!
.....
.....
تنزلقين، عرفتكِ
كان المطر يحيطكِ،
ويبل عروقكِ
كان المطر وكنتِ وكنّا
آهِ نسيتيني،
ونسيتكِ آهِ،
نسينا الوطنَ، المطرَ، البحرَ
وأغرقنا في النسيان.

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

قرية العشق والنار

﴿ شعر : عارف جبر ﴾

"افتحي الباب نغني قريتي
فالقناديل بأيدينا حطام
اننا عدنا لموال الليالي
للبقايا من عبير البرتقال
فافرشي تربك ورداً وسنابل
واقاحاً وابتسامات ايائل
فلقد حق النضال
افتحي لي الباب غني لي
مواويل العذاب
واهجريها مثلما النورس عن سوسن غاب
اهجريها.. فلقد شرش في الدم الاياب
يا صدى الماضي القريب
يا بيوتاً حملتنا ما نطيق
يا ابتسامات خلت..
شقّ الطريق
قريتي احلى قصيدة
والحصى فيها عقيق
قطروها السم في لون البنفسج
عصروا حتى الصديد
في حبيبات عيوني
قيدوني
عذبوني
سمروني فوق شوك الصبر عمرا
القموني علقم المرار قسرا
ونفوني
جاوز الترحال حد العقل يا نور عيوني
فافتحي الباب وضميني وغني
فلقد ذقت من الهجران ما قد ذقت مني
دثريني يا بلادي دثريني
في شريط من حرير دفئيني
دثريني ضمدي جرحي العتيق
حامض عصر الرقيق
وانا عدت وذا المنفى مع الجرح يسافر
فافتحي الباب احضني الطير المهاجر
واحفظي عنوان جلاديك في كل الدفاتر
واحضري اسماء من صبوا نجيع الموت
في عينيك يا احلى البلابل
احفريها.. احفريها
في جبين الدهر
فوق الصخر
والبحر
احفريها
ان جمر العمر فيها
يا بلاداً ليس فيها
غير روح ارتويها
ومعان استقيها
وصبايا اشتهيها
يا بلادي
يا بلادي
يا بلادي
يا بلادي
رحل الدهر واني راحل
فلتعدي الزاد واتيني جوادي
انا ما كنت اذا لم تكوني
لغة الفعل وقوس الاشتداد
يا هوى للوز لليمون للزيتون
يجتاح فؤادي
يا خياما سود لن تبقى وتبغي
طالما الحزن مواويل تهاجر
ان في الاعتاب انواراً وناراً
وبفجر الفجر الوان تسافر
فافتحي بابك يا احلى الاساور
عائد للترب فلاح وحصاد وعامل
طالب شاعر حجار مقاول
افتحي بابك غني لي المواويل القديمة
وذريني زعتراً اخضر ان شئت
وان شئت احضنيني ياسمينة
افتحي لي الباب يا حيفا اعزفي لحن اللقاء
ودعي ارواحنا للشمس ترنو للسماء
فاخضرار الموت تكوين
وللدم تضاريس البقاء.●

(جنين - الضفة الغربية المحتلة)

زمن الخوف والمطاردة

■■ قصة بقلم : عيسى لوباني ■■

•• الاحساس بأنك مطارد، احساس فظيع لأنك تجهل تماماً من أين يأتيك الخطر، فالأعصاب مشدودة متوترة دائماً، والعين تحدّق برعب في الوجوه المحيطة، والأذن تسقط الهمسة والكلمة. احساس وكأنك تسير في منطقة ملغمة، في العتمة وتتوقع الانفجار في كل لحظة. وقد يتمنى المطارد في لحظة من لحظات هذا العذاب أن يحدث الأسوأ فيستريح تماماً مثل السجين الذي قبض عليه، وصدر الحكم عليه فاستراح. وبؤرة القلق لم تعد تستقطب كل شيء بل تركزت في مساحة الزنزانة، ومدة الحكم. المهم ان كل شيء اصبح رقماً، ثم الحرية !! أما أن تكون مطارداً، بسبب او بدون سبب، لانك قلت كذا، او فعلت كذا، فأمر يجعلك تحس بأن لكل شيء طعماً آخر. فالمعقول يصبح لا معقولاً. والمنطق يصبح لا منطقاً. باختصار، تختلط الاشياء وتغوص في غابة كثيفة متشابكة. وكل شيء ظفر أو ناب متحفز، فلا منفذ ولا مفر!!

هكذا كان قبل ثلاثين عاماً ونيف في احدى القرى، النائية وغير النائية في آن واحد. والسبب بسيط، بساطة الليل والنهار. فالوصول اليها على الاقدام يستغرق ساعة، صيفاً، وفي الشتاء اذا امطرت وسقطت النقطة فالقطيعة محتمة حتى تنقطع النقطة ويجف موطىء القدم.

هكذا كان الايام عصيبة وعام النكبة جرح لم يندمل بعد!! والاذاعات تردد باستمرار: اسرائيل المزعومة وسلامي الى الاهل والاصدقاء في حيفا، ويافا والناصرة. والعمل شحيح شحة الماء في صحراء. والتصاريح والحكم العسكري، والرعب مما هو حاصل ومما سوف يحصل بعد غد. ومعلم في قرية نائية!! ولو كانت في آخر الدنيا. في ذلك الوقت، يضمن الخبز والكسوة وستر الحال، ريثما يستبدل الحال بحال قد يكون افضل، وقد يكون أسوأ. المهم حدوث شيء، يحرك الحاضر، ويزيل الضباب. والعمل قبل كل شيء، ولو في آخر الدنيا، شيء ضروري، للمحافظة على استمرارية الحياة. اما عذاب هذه الاستمرارية والشكوك وعدم تصديق ما حدث، فأشياء يحلها الحلال، والايام كفيلة بتضميد كل الجراح. وإلا فما العمل ؟ البحث عن مخرج. كيف؟ الثبات، والصمود للمحافظة على ما تبقى من بقايا!! دوامه، ليس لها أول وليس لها آخر. والجوع لا ينتظر، ورغيف الخبز والحذاء، والقميص الذي يستر الجسد، تصبح اموراً غير مضمونة في زمن غير مضمون. المهم الحصول على عمل، وكل شيء في حينه...

وانبثق صوت عواد ابو علي، هادئاً وهو يحرك الجمرات، بطرق «المحماسة»، وقد انتهى من تحميص حبات البن الخضراء، مستفسراً :

ـ ماذا حدث بالضبط ؟

احساس المطارد وطعم المرارة بذوبان في الفم كالعلقم، فتلهفك الرغبة الملحة أن تتقيأ لأن الخوف مما حدث، ومما سيأتي، يتمدد في الاحشاء مغصاً!! وألحّ الصوت بنفاذ صبر، متسائلاً :

ـ ماذا حدث بالضبط ؟؟ قل !

وهبّت الريح غربية باردة نافذة «من الباب، وزحف المساء بطيئاً، وغيوم سوداء كالحة تملأ الافق. زاحفة بسرعة، منذرة بليلة ماطرة من ليالي شباط وتحرك عواد ابو علي قليلاً الى الامام. ومدّ عنقه الغليظ، وحدّق في الافق من فتحة الباب، وتمتم قائلاً:

ـ خير المطر خير. ما علينا!! المهم ماذا حدث؟ قل ولا تخف شيئاً!!

كنت مُطرقاً ـ وقد بدأ الدفء يتسحّب ببطء في أطرافي المقرورة ـ محاولاً جمع شتات ما حدث عصر ذلك اليوم. وتنحنحت، وعدّلت من قعدتي، وفردت كفيّ فوق الجمر الأحمر، وقلت بصوت غير منفعل ولكنه متوتر بعض الشيء.

ـ كان اليوم الدراسي على وشك الانتهاء، والحقبه الاخيرة تخلق جواً من القلق في النفوس، في انتظار الانصراف بعد يوم شاق من العمل. ولم أكد أدخل الصف، حتى قرع الباب، وأطلّ منه وجه المدير، وقال بما يشبه الشماتة: بعد الانتهاء من الدرس، اذهب الى بيت المختار، انه يريدك لامر هام!! فأسقط بيدي. وعاد لي ذلك الاحساس بالمطاردة، وكنت انساه او اتناساه خلال العمل. اما الآن، فاطلّ ذلك الاحساس من خلال نظرات المدير الشامتة، أو هكذا خُيّل إليّ، لا سيما وانه في الفترة الاخيرة، اصبح طرفاً في عملية المطاردة. مثل حضور دروسي باستمرار، ومراقبة كراس التحضير باستمرار، ومناقشتي في مضمون بعض الكتب التي يقرأها الطلاب، ومن الذي اختارها، ولماذا!! الاحساس بأنك مراقب، وتدور في حلقة من التوتر، وبانك لا تتنفس بحرية!! حتى الكتب التي تقرأها، فقد تكون من الممنوعات، وفي تلك الايام كان كل شيء ممنوعاً!! وكل شيء مُقنناً حتى الانفاس. واحسست بنوع من الضياع في ذلك الجوع من الشك وفقدان الثقة، واردت أن يمتد الدرس الى ما لا نهاية!! تهرباً مما سوف يحدث والخوف مما سوف يحدث. وانتظار ما في الغيب اقطع بكثير من حدوثه، حتى ولو كان الموت بعينيه. فالموت لحظة وينتهي كل شيء. اما انتظاره فالامر لا تحتمله أشد الاعصاب متانة!! وأنا في أول العمر، ولم أصدق، حين قبلت هذا العمل قبل سنوات، لا سيما وانه نمى الى اسماعي في البداية انني كنت في القائمة السوداء، والقائمة السوداء ثعبان مرعب، وقطع الارزاق في تلك الايام، كان شيئاً عادياً، والتهم الحربة ليست قليلة، فكلمة مفتر او دساس، كانت كافية، بدون سؤال أو جواب للاجهاز عليك نهائياً!! ثم الجوع، والمهانة والاحساس بالظلم، ولا تستطيع ان تدافع عن نفسك، لانه لا يوجد من يسمعك واذا وُجد فانه لا يريد، واذا اراد، فالثمن معروف. دوامة ليس لها أول ولا آخر. واكثر من فم، واكثر من عين تستجديك يومياً العون. والد مريض وأم تصل الليل بالنهار مُكبّة على تنجيد الفرش واللحف، وعيناها تدمعان، لتوفير ما يمسك الرَمق. واشتد الصخب وهمس أحد الطلاب لجاره، قائلاً:

ـ معلمنا ذهنه مشغول!!

فصحت بملء صوتي:

ـ افتحوا الكتب وراجعوا الدرس!!

وكدت أقضي بما في صدري، واحسست بحاجة ملحة للبكاء، واعتصر لي اكثر من سؤال ماذا يريدون مني ابذل قصارى طاقتي. والكل يشهد بذلك!! ولكنني غير مستعد أن أصمت على العوج! فما اكثر ما يدعو للقلق، ويثير الحفيظة، حكومة بطولها وعرضها، لا تتحمل النقد، واجهزة، المخفي منها أعظم، توظّف من اجل مطاردة هذا او ذاك!!

وقرع الجرس، وكدت أصرخ، لولا بقية من اعصاب وتسللت، أجر أقدامي، وكأني ذاهب الى الموت. وخرجت الى الطريق المؤدي الى قلب القرية. كانت امام بيت المختار سيارة لونها كتيب ولكنني استبشرت خيراً، فوجود غرباء، مما يطمئن في بعض الاحيان، وخصوصاً في حالتي. ودخلت. كان المختار يتصدر الديوان وامامه موقد نار كبير، وعلى كرسيين من القش، يجلس رجلان غريبان. احدهما يلبس نظارة، • اشقر الشعر، مستديرة الوجه، والثاني شرقي الملامح، يغطي شفته العليا شارب دقيق اسود، ويلوك طرف سيجارة مشتعله. ونهض المختار معتذراً، ففهمت، وخارت ركبتاي. اذاً هكذا. واشار احدهما الي ان آخذ كرسياً واجلس. فاعتذرت، والحّ، فأذعنت، وسألني الآخر.

ـ هل أنت فلان ؟

فأجبت باهمال:

ـ نعم !!

كان يتكلم عربية ركيكة. فمال على زميله، وأسرّ له شيئاً. ودق قلبي في صدري كالمطرقة. ثم سألني الآخر بعربية فصحى:

ـ منذ متى وانت تعمل هنا ؟

ـ منذ ثلاث سنوات !!

ـ كم مضى عليك في هذه المهنة ؟

ـ خمس سنوات، تقريباً !!

ـ تحب عملك ؟

لم أجب. وقررت أن اسأل، وترددت في البداية. ثم بصقت الحصوة، ووقفت وجسدي يرتعش، وعرقي يتصبب من الداخل والخارج بالرغم من برودة الجو. وقلت متسائلا :

ـ من انتما ؟ وماذا تريدان مني ؟

وكدت انفجر من فرط الانفعال. فوثب صاحب النظارة، وشدّني من كتفي، طالباً مني الهدوء ثم الجلوس. فرفضت!! وصرخت بأعلى صوتي :

ـ يا مختار !! يا أبو محمود، لماذا ذهبت!!

وعاد المختار مهرولاً، يتعثر بقمبازه، وفي فمه اكثر من عذر. وحاول تهدئتي قائلاً:

ـ هذان ضيفان!! طلبا التحدث اليك، وقالا انهما يعرفانك، لا اكثر ولا أقل !!

فتراجعت الى الوراء قليلاً، وشنطق بيدي ترتعش وقلت بعصبية :

ـ أنا لا اعرفهما! ماذا تريدان مني بالضبط ؟

وحدّق المختار بهما، فلانت ملامحها، او هكذا خُيّل الي، وتقدم مني صاحب الملامح الشرقية وهمس بلهجة حاول أن يجعلها ابوية.

ـ نحن اصدقاء وسوف ترى!! فقط لا تكن مشاغباً، هذا كل ما في الأمر!!

الرحلة الطويلة، وفي سيارة في هذا الجو المنذر بالعاصفة والمطر، والبرد الذي يقص الاطراف كالمنشار، هكذا زيارة اصدقاء!! والله، اصبحت مهماً الى هذه الدرجة، ولك اصدقاء غرباء!!

واختلطت الامور في ذهني. فأحسست برغبة جامحة ا[illegible] بأ!! ويبدو ان وجهي امتقع لونه، فدعاني ا[illegible] الى الجلوس، وناولني ابريق الماء، فرفضت. وبعد لحظات قررت ان انهي هذا الوضع المثير للأسى والقرف، وليكن ما يكون. فقلت:

ـ لست مشاغباً، انا اقوم بعملي على أكمل وجه، وليس لدي ما اقوله.

والتفت الى المختار، ونظرة عتاب تملأ وجهي، وهمست: ـ بس الحق عليك يا ابو محمود، لو عرفت...

واستدرت لأخرج، وصوت المختار الرفيع يلسع ظهري بما يشبه السوط. قائلا:

ـ والله العظيم!! علي الطلاق من ام الاولاد، ما كنت اعرف!! ولو عرفت السبب، ما دعوتك!!

وخرجت، وقد تخففت الى حد ما، بما كنت احس من توتر وضيق. ولكن الى اين أذهب!! الى غرفتي وماذا أصنع هناك وكل العالم اصبح في عيني، اضيق من خرم ابرة!! والطريق خال الا من الكلاب الضالة تبحث عن مأوى لها من الرذاذ الهاطل بالحاح. والريح غربية باردة، بدأت تهب منذرة بمطر غزير. وسرت بلا وعي، ووجدت نفسي امام غرفتي، ووقفت امام الباب، ابحث في جيوبي عن المفتاح. ويبدو ان وقوفي طال، فسمعت صوتا، خلفي يسأل بلهفه:

ـ مالك يا استاذ!! ضيّعت المفتاح!!

لم التفت. كان الصوت بعيداً!! ثم اقترب شيئا فشيئا، واحسست به يملأ اذني: ـ افتح يا أستاذ!! مالك!! نسيت شيئا في المدرسة ؟!

والتفت في اتجاه الصوت. كانت جارتي تقف خلفي، وقد لفت رأسها بمنديل أصفر، وفي يدها ارغفة الخبز التي تحضرها لي كل يوم. فأشرت لها، ان لا حاجة للخبز اليوم، لأنني غير جائع. ولكنها أصرت، والحت. وبعد لحظة وجدتها تقف بجانبي، وتخطف المفتاح من يدي، وتفتح الباب، وتدخل الى الغرفة امامي بدون استئذان، ودخلت وراءها. كانت الغرفة مظلمة فأشعلت القنديل، ووددت ان القي جسدي المنهك على الفراش. فترددت، ونظرت الى جارتي فالتقت عيناي عينيها. كانتا واسعتين، لم تطرفا. وخفت ان تسيء فهمي!! فتظن الظنون بي. فاستدرت وخلعت معطفي فتناولته بلهفة وعلقته على المسمار في الحائط، وعادت لتتكيء على طرف الطاولة بمحاذاة الفراش. وازداد تحديقها، واصبح الموقف محرجا، وخشيت من نفسي على نفسي، بالرغم مما بي، فأنا رجل وهي امرأة جميلة، ولكنها ام اولاد، وعلى قد حالها!! فحاولت ان اتكلم، ولكن الكلام لم يسعفني!! كانت نظراتها طاغية. فذاب الجليد، واختفى القلق والتوتر. وكدت انسى تلك الأمسية اللعينة!! وهي تقف امامي، وقد امتلأت بها الغرفة، وعيناها تبحثان في وجهي عن شيء، فقلت:

ـ انا تعبان!!

فقالت بتوسل:

ـ ولكنك لم تأكل. ما بك ؟

ـ لا شيء. فقط تعبان من الشغل!!

انها جميلة وهي تعرف ذلك. وسلطانها على زوجها شديد. لقد سمعتها اكثر من مرة تقول له، ان حظّها سيء، وهي تنظر الى المرآة متباهية بمحاسنها، وزوجها يضحك، وهو يخزها أو يقرصها بخاصرتها قائلاً:

ـ انت حظك سيء، ام انا، يا مفترية!!

فتميل عليه بجذعها اللدن، وتهش رأسه، ساحبة حطته وعقاله، فتبين صلعته، كالبطيخة التي خربتها الشمس، وتضحك ساخرة:

ـ هاي رأس رجال، يا سيء الحظ!! عامل زلة قدام الاستاذ!!

وكدت ابتسم حينما تذكرت زوجها وصلعته وهو يلملم اطراف حطته، محاولا الانفلات من قبضتها، وهي تدغه قائلة:

مزرزر يا مالي الصواب. مزرزر!! وفي الليل مثل الدجاج، تنام من المغرب، وهات يا شخير!! وكلما ابتعد عنها، زحفت خلفه، ودغته في اضلاعه. ولا تكف عنه حتى أتدخل، حائلا بينه وبينها، فتلمع عيناها ببريق مذهل، يقصم الظهر، ويشعل النار حتى في اطراف الموق!!

واستدبر ناحية الفراش، وكل شيء غائم. فالسماء غائمة، وصورة الغريبين غائمة، وصوت المختار يتسحب في الفراغ المتوتر، صائحا، «علي الطلاق» من ام الاولاد، ما عندي خبر» وعينا جارتي، وانفاسها المتلاحقة وجسدها المتدفق كالطوفان، يأكل الجدران، والفراغ. وما تبقى مني في تلك اللحظات الضائعة، بين ما حدث وما هو متوقع ان يحدث!! ولكن، كيف ؟ كل شيء بي منهار يا جارتي، فما العمل ؟ ولكنني احس بما يشبه الدبيب في اطرافي!! والعينان فرسا رهان في حلبة مأساتي التي تأبى الا ان تمتص آخر قطرة من مساحات صبري وجلدي واحتمالي!! وابليس لا يرحم ويغمغم ضاحكا: الحديد لا يفله الا الحديد. والضعيف طعام الاقوياء!! وينغلق الباب بعنف. واستيقظت حواسي من رحلة العذاب المعذب!! واشتهيت لو يفتح الباب ثانية، وتظل تلك العينان، الواسعتان، لاغوص فيهما، واستحم، وانسى ما حدث!! لماذا لا اكون الفاتك اللهج، في زمن لا يحترم الا الفاتك اللهج!!

وهدهد صوت أبي علي هاتفا بزوجته:

ـ يا مرجانة!! تعالي عمري القنديل وحضري العشاء. واخترقت انفي رائحة القهوة الذكية!! فتململت متلذذا، وقد لفني دفء لذيذ، فتثاءبت. وسمعت صوته، يقول مشجعا:

ـ احمد، يا استاذ!! يا ما شفنا. هذا لا شيء، مقابل ما عانينا في زماننا!! الرجال مثل المعادن، حميها واطرقها، تصبح اقوى وأصلب!! فاهم!!

وازداد تثاؤبي، ولعنت في سري جارتي، وجدي. اللذين حرماني متعة اراحة اعصابي المتآكلة مساء!! وجاءت مرجانة زوجة ابي علي، تحمل القنديل في يد، وطبق العشاء في الأخرى، واوجز لها ابو علي الحكاية في جملتين، وباختصار شديد. فدقت على صدرها مولولة:

ـ يا كبدي!! المختار!! انت مشاغب!! كيف!!

فهمهم ابو علي، قبل ان يضع اللقمة في فمه، قائلا:

ـ ذنب الكلب اعوج! بصير خير. أنا فاهمك، بس كل!! وأكلت دون شهية. كمن يلوك لحمه وببطء!!

وحاول ابو علي ان يشيع جوا مرحا، فسأل زوجته:

ـ تعرفين فلانه بنت فلان؟ انها شريك في المطاردة!! الاستاذ عايف جلده!! وهي...

وضحكت مرجانة ضحكة عريضة، وقالت وسحابة من الغيظ تتسحب على وجهها:

ـ الله كريم يا ابني ويجازي اولاد الحرام. الله لا يوريك اللي شفناه!! هو ايامنا كانت مطاردة وبس!! النوم ما كنا نشوفه احكي له يا ابو علي! احكي له عن النوم في الوعر والكهوف!! وبين الصبر والسريس!! بس تنساش زعفرانة وايامها!!

وانقلبت متدحرجة على الحصيرة، وكف ابو علي الثقيلة، تغوص في صدرها. لم انتبه في البداية. كنت غافلاً، مخدرا بفعل الدفء، المتسرب، في جسدي من موقد النار!! وموقد جارتي!! المعلق في خيالي!! والساقط شلالات متدافعة من وعد ووعيد!! فالضمير حيّ !! وهي أم أولاد وزوجها إبن حلال !! ولكن ما العمل!! وغمغم ابو علي واللقمة تكاد تسد حلقه:

ـ قومي، زعفرانة توخذك!! شو جابها على بالك!! الولية بعدها طيبة، واولادها واولاد اولادها ربع الحارة!! اخص على النسوان، ما في براسها غير....

وضحكت لاول مرة منذ العصر. واختلطت الصور في ذهني المشوش. مرجانة وزعفرانة وجارتي رحاب، وعيشة الكفاف في بلد لا يعرف الا الكفاف وزمن لا يحترم الا الناب والظفر، والحب العفيف، نجمه تلمع في سماء كابية في أيام لا تفرز سوى القهر والكآبة، ورسائل عبر الأثير، سلامي الى والدتي ووالدي واخوتي واخواتي، راسلونا!! والتقطت انفاسي بصعوبة كمن يعود من سفرة بعيدة، وسألت أبو علي دون ان الح:

ـ صحيح يا ابو علي، من هي زعفرانة!! حب صحيح وللا طيش شباب!! هات يا سيدي، الليل بعده بأوله.

ومسح ابو علي فمه بكمه، وكرع من ابريق الماء جرعات لمحتها تنفذ متلاحقة باصرار في حلقه المشرئب الى أعلى!! ثم اشعل سيجارة وامتصها بشهية، وحدّق من الباب في الفضاء المعتم، ورذاذ خفيف يدق بحياء على خشب النافذة القريبة، ورائحة القهوة المغلية منذ لحظات، وبخارها المتصاعد من ابريق الدلة، ومرجانة وصوتها الداعب بحثه، وخيال زعفرانة، وطبق رحاب جارتي!! والحظ السيء، والاحساس بالمطاردة، والخوف من الأتي، ونحن اصدقاء، وسوف ترى!! وصوت رفيع يلعلع، علي الطلاق، فابتسمت وقلت، مشجعا:

ـ يا للا يا ابو علي!! عليك وجه ام علي، وزعفرانه ايضا اللي فات فات!! والذكريات حلوة!! ولو كانت تثير بعض الشجن احيانا!! يا للا...

وانفردت أساريره، وتثاءب قليلاً، وعدّل من جلسته قرب موقد النار، وتثاءب قليلا، وأشرت الى ام علي ان تستدرجه فابتسمت وقالت حذره خوفا من يده الثقيلة:

ـ يا للا يا ابو علي!! حكاياتك بتسلي، ما هو أنا ياما سهرت!! أستنى طرقتك على الشباك. حتى أناولك المونة. وانت لا عندك ولا عند بالك!! زعفرانة لاهفتك!! قلبي عليك وقلبك من حجر!!

وقطع صوت ابي علي غليظا في البداية، ثم لان، حتى صار كالمناجاة، وهو يقول محدقاً في الفراغ:

ـ آه، يا مرجانة، أيام زمان!! وزعفرانه، والرعب القاتل، والخوف من النهار اكثر من الليل، والبحث كل ليلة عن قرنه نائيه وآمنه، للحصول على غفوه مفزعه!! واراحة الجسد الذي لا يكف عن الحركة!! وصوت، زعفرانة المنساب كالنسمة الطرية، في يوم قائظ، يدغدغ الاعصاب المشدودة كالوتر!! واحساس المطاردة، يحفر في الصدر المرعوب!! والجسد متوثب للقفز، خوفا من وشاية!! صوت زعفرانة، يلوب مرتعشا، يهمس:

ـ خذ بالك من نفسك، يا عوّاد!! اولاد الحرام ما بناموا، ولا بيخلوا غيرهم ينام!! غيّر قرنتك!!

آه، وهل ينام أحد في هذه الأيام!! والعمر يجري، وكل شيء يجري!! والعسكر تجري، والمخبر مفتح عينيه، عشره على عشره!! ويحث الخطى، مثل الذيب، باحثا عن فريسة، ودم الواحد على كفه، ليل نهار، يا رصاصة تنغرز في الصدر او الظهر، يا اعدام في حبل المشنقة، يا مؤبد في زنازين عكا المعتمة!! آه، يا زعفرانة متى نستريح ؟ وننظر الى الشمس بحرية، ونضحك على الوساع!! ونتنفس الحياة بطول وعرض، آه، حتى الحلم يسرقونه منا ويلهفونه، والرصاص اعمى واطلاق الرصاص مثل الخبز والماء نأكله ونشربه!! ونتوسده، والأصبع على الزناد!! فمن يدري....

وسقط حجر، وتدحرج، محطما سكون الليل ولم يبق منه الكثير، فقفزت كمن لسعته أفعى، ثم لبدت قرب جدار الطين، وقلت هامسا:ـ

ابعدي يا زعفرانه. ابعدي!!

وابتلع الليل زعفرانه، ولم يبق منها الا خيالها، ورائحتها التي اعرفها ولو خلطوها برائحة الف امرأة، وتوترت أعصابي، واحسست بالم حاد في ركبتي، وانا مقع، وحدقت في العتمة،مرهفا سمعي، ولكن الهدوء والسكون والصمت حجر ثقيل جاثم على الارض وعلى الصدر!! فلو سقط حجر آخر، لشككت في الأمر. اما حجر واحد، فقد يكون احد القطط الضالة، يحاول تسلق احد الحيطان، وانحنيت قليلاً، وتناولت حجرا، قذفت به في اتجاه الحركة، التي ما زالت اصداؤها تتردد في الصدر القلق!! فسقط على كومة حطب، في اعلى جدار الطين، فكانت خشخشة خدشت أذني بحدة ثم زحفت بخفة، وجدت مكاني، لان صوتا خشنا، عكر الهدوء الملغم، محذرا:

ـ من هناك ؟

وتصبب عرقي حارا ثم باردا، وتنفست الصعداء، محاولا النهوض، فلم استطع في البداية. كانت ركبتاي، متصلبتين، وتأبيان الاستجابة لرغبتي الملحة في النهوض. واقترب الشبح، فتمتمت:

ـ أنا عواد!! يا أبو زعفرانه، عواد ابو علي!!

فتنهد ابو زعفرانه، قائلا:

ـ اي قول يا شيخ!! خفت تكون حرامي، يترصد في الساحة، ليفك الحمار من مربطه ويأخذه!! انت عارف، حيلتنا يا ابو علي!!

فقلت موبخا، بتودد:

ـ واحنا حرامية، يا ابو زعفرانه، بتسرق حمير، مش عيب!!

فأجاب ابو زعفرانه، معتذرا:

ـ لأ، يا ابو علي، مش قصدي!! انت عارف الدنيا على كف عفريت!! وحلة حكم وما حيلتناش غيره، طلباتك يا ابو علي!!

آه، يا ابو زعفرانة!! طلباتي كبيرة، وتقصم الظهر، لو كان طلبي عندك، لهانت!! أنا اعرفك شهما، والوقت غير مناسب. كنت اود ان أضع يدي في يدك الان وتقرأ الفاتحة!! وبعدين لما تروق الحالة، نتمم الباقي على خيرة الله... وتتزرع زعفرانة في الدار حبقة خضراء!! ضرّة لمرجانة. وماله. مرجانة ام للأولاد وزعفرانة دفء للجسد المنهوك، وعطر في الانف الذي لا يشم هذه الايام الا رائحة البارود، والعرق الذي يخالطه الغبار والتراب في الليالي القائظة!! كل شيء يهون يا ابو زعفرانة!! بكرة، يرحل الانجليز بعساكره. ويصبح للحياة طعم آخر... واستدركت قائلا:

ـ أبوا يا أبو زعفرانة!! طلباتي!! انت تعرفها، سكر وشاي وكم علبة دخان للرجال!! والثمن جاهز!! فتحرك ابو زعفرانة في اتجاه دكانه الصغير وهو يغمغم:

ـ عيب يا رجل!! موته الرجال على حسابي، انت عارف!! كلنا للرجال...

وسمعت صوت زعفرانة من أقصى الحوش هاتفا:

ـ مين بابا!! بتحكي مع حدا!!

وتلاحقت انفاسي!! حاولت الكلام في البداية، فلم اقدر!! وبعد جهد قلت:

ـ هذا انا يا زعفرانة!! فوتي الدنيا ليل!! وخُيل الي اني سمعت ضحكتها، وهي تقول:

ـ ما انا عارفة! يا عواد!!

وتناولت الصرة الملفوفة باتقان، وغبت في طيات العتمة، وانا التفت يمينا وشمالا. ثم الى الخلف، لعلي المح شبحها!! وصوت ابيها يدعو لي وللرجال بالسلامة!! لم ابتعد كثيرا. حتى لحق بي ابوها لاهثا، يتعثر بخطواته وعباءته. وقال وهو يزفر:

ـ يا ابو علي، خذ حذرك!! المدينة اليوم كانت مخبوطة!! لقد قتل فلان في السوق!! تعرفه جاسوس ابن جاسوس!! والعسكر مالية الشوارع!! ومش بعيد...

ـ كلب وفطس!!

فلان الذي قتل، كان جاسوسا وكان على رأس القائمة مطلوبا حيا او ميتا!! وطالته يد الثوار في سوق المدينة، في عز الظهر، ليكون مثلا لأمثاله. كان من عائلة كبيرة في المدينة، وقيل ان أخاه ركب الدهابة، لينتقم لأخيه، فطالعه يد الثوار وهو أيضا، بعد ان عاث فسادا، واشتد الضغط على الثوار في القرى، وارسلت العيون الى كل مكان للبحث عنهم. كنا لا نخشى عسكر الانجليز اذا ما وقعت المواجهة. فمهما يكن فالارض واسعة والجبال بصخورها واحراشها سائرتنا في الليل والنهار. ولهذا كانت التعليمات واضحة وشديدة، عدم النوم في البيوت. فاذا ما حط الليل، ننتشر في الوعر، ونبحث عن مأوى، فاذا ما حضر العسكر وطوقوا القرية، نكون نحن خارج نطاق الطوق. ولكن مهما يكن فالانسان انسان، ومن لحم ودم. وفي تلك الايام كان الذي يلقى القبض عليه وفي جيبه رصاصة او خرطوشة، معناه الاعدام شنقا، فكم بالحري مسدس او بندقية!! كان شبح الموت يرافقنا كظلنا. ومع ذلك، كنا لا نخاف. فالانسان يموت مرة واحدة، ومطلبنا واحد وقضيتنا عادلة، تملأ قلوبنا بالعزم والتصميم، ولكننا كنا نعرف ان الناس البسطاء من فلاحين وعمال يقفون وراءنا، يساندوننا بالمال والسلاح على قلته والمأوى في كثير من الاحيان. لقد نسف الانجليز البيوت، ودمروا المزروعات وحرقوها، وبالرغم من ذلك، كنا دائما نضرب في المكان والزمان الذي لا يتوقعه العسكر وننسحب بسلام قبل وصول الامدادات لهم. واحيانا كنا نجرؤ على قلة عددنا وعدتنا على قطع طريق امداداتهم فنوقع بهم. الخلاصة اننا كنا نحمل دمنا على أكفنا، والموت ينتظرنا في كل لحظة! ولا نبالي!! ايام كانت سودا وعصيبة، ولكنها حلوة، يحس الانسان فيها انه يقدم شيئا لنفسه ولغيره!! المهم، بعد ايام من مقتل ذلك العميل في المدينة!! طبّ العسكر على قريتنا، وكنت كما تعلم قائد فصيل، مسؤول عن منطقة المرج، مطلوب بأي ثمن. ففي المساء بعد ان حذرت الرجال، توجهت الى طرف القرية، وغصت بعباءتي وبندقيتي في كرم الزيتون. كان احساسي قد تضخم بالخطر، وان شيئا ما سوف يحدث في هذه الليلة. وان العسكر سوف يطبون على القرية، بعد الحصول على المعلومات المطلوبة من العيون التي بثوها. قلت لك، أحسست بان شيئا ما سوف يحدث، والانسان قلبه دليله دائما. كنت وحيدا، وقست المسافة بين كرم الزيتون، والصبرة الضخمة، التي كنت انوي الالتجاء اليها تلك الليلة. كانت تلك المسافة قليلة!! فلبدت في عرق زيتونة، هكذا، قلبي دليلي قلت لك!! لبدت واصبعي على الزناد، وانتظرت!! وزعقت بومة، ثم أخرى، وتأكدت ان غيري يلبد في كرم الزيتون. الخوف، خوف مهما يكن!! لم اخف من الموت. لقد رأيته وعشته اكثر من مرة!! ولكني، تمنيت ان يكون معي بعض الرجال لحماية ظهري اذا ما تأزمت الامور، وتكون المعركة اذا حصلت متكافئة. اما الان فانا وحيد واكاد اكون مكشوفا. وتعوذت من الشيطان ووساوسه. وتسللت الى الصبرة. بقفزات سريعة وغصت داخلها، ولبدت هناك، وقلبي يتوثب في صدري، لا خوفا. ولكن أسفا على خروجي لوحدي دون الرجال!! وتساءلت اكثر من مرة. اين هم؟ هل خرجوا. ام زالوا في القرية ؟ لم يخب ظني!! كأن الاحساس بالخطر، يجلب الخطر. ولكن، لا يهم. يبدو انني غفوت في عرق الصبرة!! واستيقظت مذعورا. كان كرم الزيتون ينغل بالعسكر. فمن مكاني، استطعت ان اراهم. اشباحا يقفزون من عرق زيتونة الى اخرى. لم اطلق النار. فالحكمة مطلوبة في مثل هذه المآزق. فلو اطلقت رصاصة واحدة لقتلت احدهم. ولكن ماذا تكون النتيجة ؟ ويبدو ان المخبر. كان دقيقا في خبره، فمنذ مدة وانا ألجأ الى هذا المكان. لماذا لم استمع الى نصيحة زعفرانة حين قالت لي:

ـ خذ حذرك!! غير مكانك يا عواد!!

المهم ان العسكر رشقوا الصبرة بوابل كثيف من رصاصهم!! سقطت الواح كثيرة من الصبر. دفنت تحتها. تصور، انك ترى الموت بعينيك، ولا تستطيع ان تعمل شيئا حيال ذلك. وأصبت. احسست بوخزة حادة في صدري. وتحسست المكان. كان الدم غزيرا وساخنا. وحاولت ان ازحف فلم استطع! ونزف دمي!! لم اطلق ولا رصاصة واحدة. لا من الخوف!! ولكن هكذا أملت الامر الحالة. فلو اطلقت رصاصي ردا على رصاصهم لكانت النهاية!! ولكن يبدو ان العسكر، حينما لم يرد على رصاصهم احد. نسوا من وجود احد هناك!! فانسحبوا. وتسرّب الخبر الى القرية. وبالطبع جن جنون زعفرانة، فهي الوحيدة التي تعرف مخبأي!! ورأيتها من خلال الضباب الذي غشى عيني. كنت أنزف، والالم سكاكين تمزق الصدر، والعرق طوفان يغسل الجسد المنهك. وسمعت صوتها. كما في حلم فانتعشت!! وعادت الى القرية مستغيثة!! ولكن بحذر مثلما اوصيتها. وفي الليلة التالية نقلت على حمار ابو زعفرانة، من بيته الى قرية «اندور»، ومنها الى الشريعة ومن هناك الى الشام، حيث القيادة العامة للثورة الفلسطينية. قد تسألني، لماذا بيت زعفرانة، اقول لك: لو نقلت الى بيتي، لافتضح الامر ووقعت بايدي الانجليز. فالبيت مراقب وخاصة بعد مقتل ذلك العميل في المدينة. المهم انني وصلت الى الشام بين الحياة والموت، واخرجت الرصاصة من صدري، ولكن عدم اخراجها حالا. ترك آثارا سيئة على صحتي. فكما ترى أصاب احيانا بضيق في النفس، وأحس بالاختناق. ومرجانة تعرف!! لقد رحل الانجليز الى غير رجعة، ولكن رصاصهم لا يزال هنا واشار الى صدره.

فقلت لاهثا وقد انتصف الليل، وخبت الجمرات في الموقد:

ـ وزعفرانة ماذا جرى لها ؟

كان عواد ابو علي يشمخ بجذعه، محاولا التغلب على نوبة جديدة من ضيق النفس فلم الح عليه. وانسحبت زوجته بهدوء، وعيناها تدمعان، وهي تهمهم:

ـ اللي شافه، يهد الجبال. تصبحوا على خير!!

ويبدو ان ابا علي استيقظ على صوتها من رحلته الشاقة، فارتعش جذعه المشرئب مثل صفصافة والتفت الي قائلا، وقد عاد اليه صوته:

ـ زعفرانة تزوجت واولادها واحفادها يملأون نصف حارة. سوف تراها. اطمئن. مرجانة بنت اصل، لقد تحملت مالا يتحمله بشر. انا في الوعر والجبال. والقلق والخوف. والاولاد الصغار!! كانت جبارة، بس الحب والصوت الحلو والبسمة المشرقة والحلم بالعيشة الهنية!! غفوت يا....

ـ لا لم أغف!! أكمل!!

ـ هاي البلاد، ملعونة، مدعي عليها. الرومان والصليبيون. ثم الأتراك، وبعدين الانجليز، واخيرا اليهود. يقولون انها بلاد مباركة، ومقدسة. ولكن يبدو انهم أخطأوا في التسمية!! الاستبداد والظلم والقهر هو كذلك في كل زمان ومكان. بس الصورة تتغير. المهم نتحمل. والليل بعده نهار!! خذ!!

وحذف لي لحافا، وغفوت، وصور عديدة، مما سمعت تتداخل وتتباعد. الغريبان وجارتي وعيناها الواسعتان وزعفرانة وصوت ابي علي الحالم يقول:

ـ ستراها!! لقد تزوجت وانجبت نص حارة!!

وعواد ابو علي بقامته الشامخة وصدره العريض الذي لا يزال يحمل آثار الخوف والرعب والمطاردة، منذ عشرين عاما، وصوت زعفرانة يختلط بصوت مرجانة محذرا:

ـ خذ حذرك!! خذ حذرك!! غير قرنتك!!

اما وجه جارتي رحاب، فقد سد الأفق، وهبط بطيئا في البداية، ثم سقط ككتلة لينه، عطرة شذيّة!! تشكلت بسرعة شفة ريّانة ممتلئة، التصقت بشفتي وهي تهمس:

ـ هات المفتاح يا...

واستيقظت مذعورا، وعرقي يغسل رقبتي وصدري وظهري!! كنت ارتعش، وذبالة القنديل ترتعش، وريح عاتيه تهب في الخارج محاولة اقتلاع خشب الباب والشباك. وشخير ابو علي يعلو ويهبط ويحشرج في صدره احيانا كمن يوشك ان يختنق. وديك قلق يبدو انه خائف ومطارد مثلي، يصيح في اقصى القرية!! وتحسست طرف الفرشة تحتي باحثا عن علبة الدخان فتململ أبو علي، وقال محذرا:

ـ لا تدخن!! الصباح رباح!! نم لك ساعة وساعتين، كل شيء يهون.

وعاد الى شخيره المنتظم!!

(الناصرة)



● «تحطيب» ـ لوحة للفنان المصري محمد علي ●

اعترافات بريئة

** شعر : محمد نجم ناشف **

جاؤوك من أقصى الجهات يُحاكمون
ويمجّدون براءة الطفل الحنون
وجدوك قد بعث الضحى بدجى الجنونْ
لم تبصر النيران تُطلقها عيون
من ثَمّ تمضي في متاهات القرونْ

هذي الوجوه تموت من تحت القناعْ
والسائرون على السبيل
أسرى الضياعْ
وتموج في الحيّ المُسوّر أغنيةْ
تبكي عيون
وتقرأ من بين الشفاهْ
اللفظة الحمراء «آه»
ويظلّ يسأل في الطريقْ
شبحٌ غريقْ
عما عنته الأغنية
لما تهاوت في الحريقْ

في الردهة الكبرى تدور الأسطوانة
شاخت أغانيها بسمع الخانقينْ
أرواحهم بقناع صحراء السنين
ويحاكمون الساقطين
ويردّدون قصائد البشر المجيده
وتثور فيهم زوبعة
ويرون في أقصى الممّر
طفلا يُكفكف أدمعهْ
ويُطأطأون رؤوسهم يمضون خلف الأغنيات الضائعة
والمجرم المنبوذ يرصع من منافي الناس في كلّ التخوم الأربعة
في الدروب الراجعه
طَهرتْ نارُ مداهْ
أطلقت نارُ رؤاه
فتغنى بالأغاني الرائعة
وبكى حتى استراح
ثم ضمته الحياة الراجعه
ورأى طفلاً فغنى
صلوات الناس في دنيا الظلام
للشموس الساطعة

(الطيبة)

حول مسرحية «جليلي يا علي» لفرقة «الحكواتي» :

فجأة ... ظلَّ العرض مثل اللغز الملغوم !

□● بقلم : أنطوان شلحت ●□

■ *قدمت فرقة «الحكواتي» المقدسية عرضين على خشبة المسرح البلدي في حيفا لمسرحيتيها الأخيرتين «جليلي يا علي» و «قصة العين والسن» ، وذلك يومي الأحد والثلاثاء (٨ و ١٠ أيلول الجاري) . ولاقى العرضان استجابة حارة من الجمهور تمثلت في عدد الحضور الكبير ، نسبياً . هنا وقفة مع المسرحية الأولى . وستكون لنا وقفة أخرى مع المسرحية الثانية في عدد قادم :*

* * *

● لعله من الطبيعي ، في ظل مناخ يتميّز بفقر الحركة المسرحية مثل الذي يسود حياتنا الثقافية ، أن تنال عروض «الحكواتي» المسرحية حيّزاً كبيراً من العناية والالتفات وأن لا تبقى محاصرة بالصمت والإهمال .

ولكن ، أية عناية وأي التفات ؟ ! .

غالبا ، إن لم يكن على الاطلاق ، انبرت تلك العناية وذلك الالتفات يوحيان بفكرة أن تجربة «الحكواتي» قد وصلت حافة النموذج . وهي فكرة ما انفكت تجد لها توصيفات محددة في الصحافة المحلية والعربية والدولية ، تستمد مشروعيتها من استمرار عمل الفرقة (تأسست سنة ١٩٧٧) وعدم افتقارها الى العمل الجماعي (وهو عامل ترى أوساط عديدة أنه يساعد الحركة المسرحية العربية الرسمية في الخروج من أزمتها) ومن قيام الفرقة بتأسيس مسرح مجهز وكونها قادرة على تقديم موسم مسرحي كامل .. والقائمة طويلة .

ولعل ما يقوله راضي شحادة ، أحد أبرز أعضاء الفرقة ، بهذا الصدد ، بليغ كفايته في التدليل على المستحصلات التي ترتبت على هكذا عناية والتفات . كتب يقول : «أثبتت فرقة «الحكواتي» ، التي تأسست سنة ١٩٧٧ بتجمع شبان من طرفي الخط الأخضر ، القدرة على الاستمرارية حتى يومنا هذا وعلى تحدّي كل المصاعب محاولة الوصول الى التفرغ المسرحي التام وانتاج مسرحيات ذات طابع وأسلوب مميز للفرقة وطريقة عملها الجماعية ، التي تكاد تكون مدرسة مسرحية في حد ذاتها ، وتمكنها من الوصول الى جميع أنحاء فلسطين واوروبا حيث لاقت نجاحاً على مستوى عالمي . إن التنقل الكثير والمستمر جعل من هذه الفرقة متميزة . فهي أول فرقة يصل عرضها للمسرحية الواحدة إلى ١٢٠ عرضاً (مسرحية «محجوب محجوب») . وهي أول فرقة ، حتى على المستوى العربي عامة ، استطاعت أن تصل الى اوروبا وتقدم أعمالها لجمهور أوروبي . ناهيك عن أنها أول فرقة تؤسس مركزاً مسرحياً فريداً من نوعه في فلسطين يبادر أعضاؤه بتأسيسه وبنائه (سنة ١٩٨٤) . لقد استطاعت هذه الفرقة ، منذ سنة تأسيسها ، أن تحافظ على استمراريتها وتطوير نفسها بالرغم من كل الظروف الصعبة التي جابهتها» (طبق الأصل عن مقالة : «المسرح الفلسطيني - مسيرته الشائكة بين الكرّ والفرّ» ، مجلة «الكاتب» المقدسية ، عدد شباط ١٩٨٥) .

ماذا أريد أن أقول ؟ !

أريد أن أقول إن العناية «الايجابية» ، إلى درجة الانهراق ، جعلت من فرقة «الحكواتي» بمثابة «تابو» . فكيف السبيل إلى استباحة تثليبه في حالات الضرورة ، مثيل حالة مسرحية «جليلي يا علي» ؟ .

ولهذا ما ان حاولت الكتابة عن المسرحية حتى وجدت نفسي أشبه بمن يسير في حقل مزروع بالالغام . والحقل هنا ، استدراكا ، هو فرقة «الحكواتي» . أما الألغام فهي صيتها الذي تفاخر به ، كما جاء على لسان ر. شحادة ، مفاخرة مشحونة بالعناية التي أشرت إليها . وتعقيبا الاشارة هنا الى ان عابر الحقل المذكور ملزم باتخاذ كل الحيطة لئلا تدوس قدماه على أحد الألغام فيبدده شذر مذر .

ومع ذلك فأنا أسير . وما باليد حيلة . ذلك ان بعض المشاهدين اصيب بخيبة أمل شديدة لم يخفها فحسب بل جاهر بها ، باطلاقية في الحكم .

ولعل ما صدم هذا البعض ، المدجج بتأثير عناية سلف ذكرها جعلت توقعاته مؤطرة شرعاً في نطاق محدد . ذلك العرض الذي ظل حتى لحظة إضاءة الأنوار مثل اللغز الملغوم . كل يحاول أن يقترب منه بطريقته الخاصة . مثلما صدمهم الانصراف في العرض ذاته عن مضمون راق إلى الديكورات الفخمة الضخمة أو الملابس والإضاءة المبهرة .

ومن أهم ما يلفت النظر في مجرد هذه الصدمة أن الجمهور متنبه إلى أهمية الثقافة بعامة في نشر الوعي بين الجماهير ، وتوعيتها بحقوقها ، وتكوين رأي عام قوي يحقق ما تصبو إليه . وإذا كان هذا الدور الوظيفي - الاجتماعي ينطبق على الثقافة عموما فكم ينطبق بالحري على المسرح تخصيصاً ، الذي يتميز عما عداه من أجناس أدبية بمقدرة متميزة على مدّ جسور التواصل الحميم والبسيط ، لا المبسط ، مع المتفرجين .

بداية تبتغي الإشارة الى أن الموضوع الذي تتحدث عنه المسرحية - واقع العمال العرب في ظل الحكم الاسرائيلي ، وبصفة خاصة العمال العرب من الجليل وواقع انتمائهم والصراع الداخلي ، الاقرب الى داء «الشيزوفرينيا» - انفصام الشخصية - المترتب على كونهم مواطنين في اسرائيل ، من جهة ، وكونهم ينتمون الى الشعب العربي الفلسطيني ، من جهة أخرى - اكتسب لدى شعبنا عداءً خاصاً . لأن الذين لوّحوا بهذا الصراع ، محاولين تكريس الايهام بوجوده في الحقيقة ، فعلوا ذلك من منطلقات غريبة لا تمت الى جماهيرنا والى طريق تطورها الكفاحي بأية صلة تذكر . منطلقات هي في صلب الفكر الصهيوني واستهدفت دق الإسفين بين أبناء الشعب الواحد ، فاتحة الباب لمفاهيم استعمارية من نوع جديد على أساس انتهاء الشعوب الى أجناس «عليا حضارية» والى اجناس «دونية بدائية» . ناهيك عن أن شعبنا تجاوز هذا الأمر منذ زمان ليس بالقصير . وإذا كان نجاح الملوحين بهذه التوصيفة لواقع انتمائنا ملموساً بعض الشيء في الماضي ، لعدة عوامل موضوعية ، فان تطورات الأحداث بسيرها في خط متصاعد متنام قد ركلتها جانباً في غير قسر أو تعنت .

لا غرو أن المسرحية ، والفنّ بعامة ، من حقها أن تستقي مادتها من الواقع أو من حادثة معينة ، حتى ولو كانت حادثة غابرة مطوية كما قلت عنها ، بهدف إعادة صياغتها فنيا وجماليا ليستخلص منها الجمهور معنى فكرياً أو درساً إنسانياً محدد الدلالة ، بعيداً عما يسمى بـ «ثرثرة الواقع» وتشابك أحداثه وخيوطه . ولكن ، هل حققت المسرحية هذا الهدف الفني ، الذي قد يعوض الناس عن بعض ما صدموا به ؟!

قبل أن نجيب على هذا السؤال لنستعرض حوادث المسرحية في خطوطها العريضة .

● «جليلي يا علي» ●

علي شاب جليلي . يدير الواقع ظهره له ويدفعه ، وسط ضغط عادة اجتماعية - تقسيم الميراث بينه وبين شقيقه - إلى مغادرة قريته والسفر ميمماً شطر تل أبيب (لماذا ليس وسط التغييرات الاجتماعية القسرية الحاصلة بفعل توجه حكام اسرائيل وقوانينهم التي حولت المجتمع العربي الفلسطيني في الجليل وغيره من مجتمع قروي فلاحي الى مجتمع عاملين بأجرة في المدن ؟!) .

وفي تل ابيب لا يستطيع علي ، أمام إغراءات رجال «الكاوبوي» العبريين وبريق المال وبعد أن تغيرت لديه معايير النجاح والصعود ، إلا أن يصير بلا وجود أو بوجود لا معنى له . فيغير إسمه من علي الى «إيلي» . ويعمل في كشك للفلافل . ويعيش مع فتاة عابثة في ضياع جديد . وهو يتوه دائما في معمعة رجال «ابتسيك» ، الاسرائيلي النمطي . ويفعل مثل فعلهم . لكنه رغم كل ذلك يظل في نظرهم عربيا ذا سحنة سمراء ورقصة شرقية . فتلفق له التهمة الشهيرة (الاعتداء على أمن الدولة) . ويتعرض للملاحقة والتنكيل حتى يصاب بمس في عقله فيهيم في الشوارع ثم يسجن في مستشفى للمجاذيب . بيد أن علياً هو من هؤلاء الذين يجدون الملاذ الأول والأخير في الوطن ، مهما تكن المعاناة فيه ومهما تكن مجرد الحياة الأدمية البسيطة غير ممكنة فيه ، وسط تفاقم الأوضاع .

لعل المسرحية حاولت ، من خلال مشهد الختام في مستشفى المجاذيب ، أن تلملم كل الخيوط لتحدد بواسطتها معالم الشخصيات الرئيسية فيها . لكن بعد ماذا ؟! - بعد أن أضحت تفسيراتها متضاربة مع تطور الأحداث ومع تكوين المشهد ذاته .

والشيء الوحيد المحدد في المسرحية أن علياً الجليلي كان ضحية دفعت نفسها بنفسها إلى الضياع . وقناعتي بهذا الشيء تستمد تحديدها من موت الجميع في آخر المشهد الختامي ، أي أن النصّ يحاول إلحاق الادانة بعلي وقاتليه . لهذا جاء مشوهاً كمن يمشي أعرج على ساق واحدة .

بالاضافة الى كل هذا بدا البطل الرئيسي ، علي الجليلي ، نمطاً نفسياً معتلاً فقد مصداقيته فنياً بعد أن فقد صلته بالواقع .

داخل هذا النسيج المتشابك من الأحداث الزاعقة تصطرع عدة أفكار هامة حول لقمة العيش وأهميتها واهتمام الناس بالتفاهات . بسبب انعدام الأهداف . وصراع المسرح مع الرقابة ، التي تمثل سيف الاحتلال المصلت فوق الرقاب . لكن هذه الأفكار الهامة بقيت أقرب الى التهويمات في غمرة الاحداث الزاعقة العامة .

وخلال النسيج المتشابك السالف تحاول المسرحية ، كذلك ، أن تنتقد اتجاهات تصوير شخصية «العربي المحلي» على المسرح الاسرائيلي بواسطة جمل تعليقية تعكس مواقف تضعها على لسان علي ذاته . وفي هذا الغرض نجحت «جليلي يا علي» ، برأيي ، في إثارة أكثر من سؤال وفي تأطير ما يشوب العملية الفنية الاسرائيلية بشأن تصوير شخصية «العربي المحلي» مما يشوب النصوص التي يجري تقديمها في إطارها .

إلا ان تشابك الاهداف المتعدد في المسرحية لم يرق بمضمونها . ففيما انبرى النصّ يسخف اتجاهات تصوير شخصية العربي على المسرح الاسرائيلي لم يحاول ، مقابل ذلك ونقيضا له ، أن يقدم البديل .

كذلك فان الحدّ الفاصل بين ما هو كائن من هذه الاتجاهات وبين ما تريد الفرقة أن تقدمه ، تأصيلاً ووصية ، هو حدّ هلامي لا تستطيع عين المتفرج المجردة أن تميزه . فيخلق الانطباع بأن المشاهد المسرحية كافة متصلة ، مبنى ومعنى ، ويظل الباب مفتوحاً للاجتهاد الفردي ، كل يحاول أن يغلقه على مفهوم خاص بطريقته الخاصة .

● الحالة الفنية ●

النصّ (المضمون) إذن ، على ضوء كل ما تقدم ، لم نجد فيه ما يشفي غليلنا من شقاء الواقع . فماذا بخصوص الحالة الفنية للمسرحية ؟! .

يعمد المخرج القدير فرانسوا أبو سالم في «جليلي يا علي» الى التنقل بين عدد من الوسائل الفنية ، في مركزها الاسكتشات والرقص . كذلك يبرز لجوء المخرج الى التلفيقات المنطقة المعتمدة على مزيج من التمثيل والتهريج . بيد أنه في بعض الاسكتشات يقحم أفكاراً لا يحتملها الحدث والنسيج الداخلي له ، كما في اسكتش «البانتوميم» بمرافقة الحكواتي الراوية ، مثالاً لا حصراً .

وهذا لا يلغي وجود مشاهد جيدة ولمحات متميزة فنياً في بعض الاسكتشات مثل «المحطة المركزية» و «البار» . كما لا يلغي التوظيف الجيد للإضاءة والموسيقى .

وداخل هذه الحالة الفنية هناك حضور لا بأس به لطاقم الممثلين ، جماعة وأفراداً .

كما تجدر الاشارة الى ان العرض نجح في تأكيد بعض حقائق فنية أو طرحها للنقاش على الاقل . أول تلك الحقائق فتحه لباب الارتجال وفتحه ، في الوقت نفسه ، لباب التجريب . فمعروف أن فرقة «الحكواتي» ، حسبما تؤكد في أدبياتها ، تنتهج الأسلوب الجماعي في انتاج مسرحياتها . وهي تعمد الى ايجاد مواضيعها المسرحية بنفسها دون اللجوء الى مسرحيات مكتوبة . وهذه المواضيع مستقاة من واقعنا ومعاناتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتنعكس في المسرحية من خلال خبرات أعضاء الفرقة الحياتية ومن خلال قدرة الممثلين على إغناء الفكرة المطروحة وتحويلها الى شكل مسرحي بطريقة الارتجال .

بيد أن التجريب هنا كان متوجهاً الى الحالة الفنية (الشكل) على حساب المضمون . وجاءت الفكرة الرئيسة للمضمون ضغثاً على إبالة . فلا عجب ، والحالة هذه ، إن انعدم التواصل بين الممثلين وبين جمهور المتفرجين ، الذي أصيب بصدمة وخيبة أمل .

والسؤال : هل انعدام التواصل السالف ظلّ قائماً إزاء المسرحية الثانية «قصة العين والسن» ؟!

على هذا السؤال سنجيب في مقال قادم .



● مشهد من «جليلي يا علي» ●

فيلم «الى الأمام يا شعوب» ـ دعوة الى مناهضة الحرب

● حيفا - بعد توقف دام سنة عاد المخرج السينمائي راقي بوكاني، ليتابع تصوير فيلمه «أفنتي بوبولو» (الى الأمام يا شعوب) والذي يشارك في تمثيله سليم ضو وسهيل حداد.

يصور الفيلم لقاء بين جنود مصريين وبين جنود اسرائيليين في صحراء سيناء خلال فترة حرب حزيران في أثناء وقف اطلاق النار.

والفيلم بمثابة دعوة ضد الحرب.

واقع الإحتلال المُرّ والنهاية التي لا نريدها في فيلم «إبتسامة الجدي»

● بقلم : عفيف شليوط ●

انتهى مؤخراً المخرج السينمائي شمعون دوتان من تصوير فيلمه الجديد «ابتسامة الجدي»، الذي تم تصويره لمدة شهر كامل وبشكل متواصل في قرية شبطين في الضفة الغربية. ومن الممثلين البارزين الذين شاركوا في هذا الفيلم : تونجيل كورتيز ومكرم خوري ورامي دانون. انتج الفيلم يوناتان أروخ. وقام بتصويره داني شنيور وساعد في الاخراج، ادوار خوري. اما قصة الفيلم فهي مأخوذة عن رواية لدافيد كروسمان

● *ملخص قصة الفيلم والنهاية التي لا نريدها*

- لدي فكرة، لا تغضب يا أوري، انا اطالبك بأن تخرج كل قوات جيشكم من اراضينا التي احتلتها خلال الحرب، غداً وعند شروق الشمس.

- وماذا سيحدث اذا لم افعل ؟

- عندها سأقتلك.

قرية عربية محتلة. حلمي، ابن التاسعة، يشارك في انتحار والده العام ١٩١٧ ويعيش لوحده في المغارة المجاورة لمكان انتحار والده ويتحول الى غبي - ذكي - مجنون. يهود يختبئون في مكان منعزل خوفاً من بطش النازيين الألمان. هجره فتيان يهود الى اسرائيل. حرب حزيران. كاتسمان، ابن الثامنة عشرة، ينضم الى صفوف الجيش الاسرائيلي، ويزدي يغادر مغارة حلمي وينضم الى خلية فدائية.

أوري، شاب اسرائيلي يبتسم «للرغيف السخن». أوري يحدث كاتسمان، الذي التقاه في ايطاليا، عن والده الذي وقع في أسر الجيش الاردني، والذي عند عودته من هناك، الف صلوات لكي يموت العرب بسرعة متأثرين من آلام حادة، وكان يلزم جميع افراد العائلة بتلاوة هذه الصلاة ثلاث مرات في اليوم.

طلقات نارية تنطلق باتجاه سيارة كاتسمان، الا انها تصيب حماراً فترديه قتيلاً. اوري وكاتسمان ينشغلان في قضايا ومشاكل الحكم. لكل منهما وجهة نظر مختلفة في كيفية ادارة شؤون الحكم. اوري يود ازالة جثة الحمار من القرية لأن رائحته اصبحت تزكم الأنوف وتشكل خطراً على صحة المواطنين. كاتسمان يريد استغلال جثة الحمار لكي يضطر الاهالي للكشف عن الذين اطلقوا النار. ونتيجة لاصرار كاتسمان اتباع سياسة اليد الحديدية، يقرر اوري الانسحاب من السلطة.

خلية فدائية تحاول ازالة جثة الحمار من مكانها فيقتل اثنان منهم في اثناء العملية. كاتسمان وحلمي واوري في مغارة مظلمة. حلمي يوجه مسدسه الى رأس اوري. يحاول كاتسمان اخراج مسدسه المخبأ في جيبه، فيصرخ حلمي : «لا.. لن اسمح بأن تتكرر مأساة يزدي»، ثم يطلق النار نحو كاتسمان. الطلقة تصيب كومة متفجرات كان قد أخفاها يزدي في المغارة، فيحدث انفجار رهيب. والى هنا تنتهي قصة الفيلم.

هذا هو ملخص قصة الفيلم، التي تنتهي بانفجار الوضع. نعم، هذا ما سيحدث اذا ما ظل الاحتلال الاسرائيلي قائماً. وأراد المخرج وكاتب السيناريو بهذا ان يحذر الاسرائيليين من مغبة الاستمرار في هذه السياسة التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة، والتي ستقود حتماً الى انفجار الوضع. وهذا طبيعي وعادي جداً، ان يسبق الفنان الانسان العادي في تصوير الواقع الجديد أو العالم الجديد الذي يرتأيه. ومن حق الفنان ان يحلم بعالم اجمل وواقع افضل.

الا ان مخرج الفيلم هنا اتخذ الجانب المعاكس تماماً، اذ حاول أن يصور الأمر الذي لا يريده ان يحدث ليقول للمشاهد «إحذر !.. هذا ما سيحدث اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه.. انظر ما ابشع الموقف الذي لا تريده.

والنهاية ذاتها يراها مخرج الفيلم «أفنتي بوبولو»، راقي بوكاني، الذي جعل جنود فيلمه كافة يقتلون في نهاية الفيلم ايضاً. فهنا نلاحظ ان هذه النهاية اصبح يراها كل اسرائيلي واقعي، والتي اخذت تنعكس على السينما الاسرائيلية.

● *هموم السينمائي العربي*

وفي حديث لي مع ادوار خوري، مساعد المخرج، قال ان الفيلم يعالج الوضع السياسي والاجتماعي في الضفة الغربية في سنوات السبعين، عن طريق توظيف الاسطورة في تصوير الواقع السياسي والاجتماعي.

وادوار خوري، خريج معهد السينما في جامعة تل ابيب ويعمل مخرجا ومعداً لتقارير تلفزيونية في قسم البرامج العربية للتلفزيون الاسرائيلي وله نشاطات في مجال المسرح العربي المحلي ايضاً. وهو حتى الآن يعتقد بانه لا توجد امكانية لايجاد سينما عربية ويقول اننا نحتاج الى وقت وزمن ونضوج ووعي فني واجتماعي. وحتى توجد السينما العربية المحلية علينا التمسك بتراثنا وفهم واقعنا وعدم استيراد النصوص والافكار من الخارج، مما يفقد السينما هويتها المحلية.

ويجد أدوار في الفيلم قصة شدته جواً ودفعته للعمل باخلاص، لأنها تطرق القضية بشكل موضوعي وغير مباشر وهنا تكمن قوة الفيلم. وقد علمه الفيلم الكثير، وذلك عبر لقاء الكادر الفني والتقني المشارك في الفيلم مع سكان القرية التي تم تصوير الفيلم فيها. هذا اللقاء الذي كان قبل تصوير الفيلم فقط بالزي العسكري والبندقية والهراوة، ويؤكد ادوار ان الفيلم هو لصالح العرب والا لما وجدته يشارك في اخراجه.

● *لماذا وقع الاختيار على تونجيل كورتيز بالذات ؟*

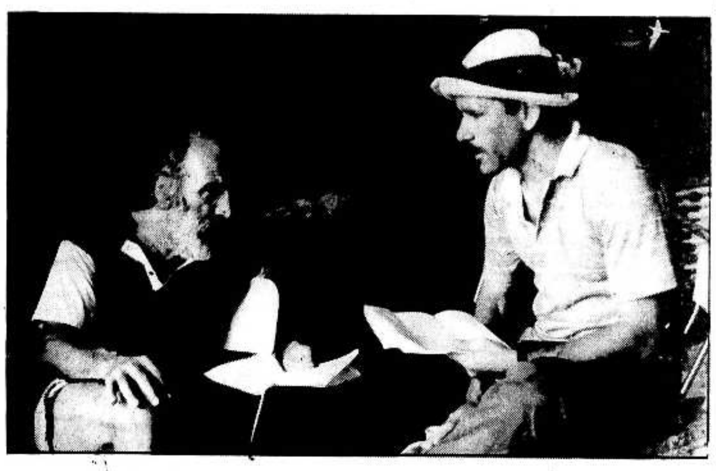
تونجيل كورتيز، ممثل تركي معروف، اسس مسرحاً سياسياً في تركيا، وتعرض هذا المسرح لمحاولات الحرق. ومثل في افلام عالمية حازت على جوائز «أوسكار» منها : «القطيع» و«يول» للمخرج يلماز غوني ونتيجة مواقفه السياسية وفي اثناء اقامته خارج تركيا، تمت محاكمة مجموعة من الاشخاص ومن ضمنهم كورتيز، والذي صدر الحكم غيابياً بحقه وهو عدم السماح له بالعودة الى وطنه.

تونجيل كورتيز ممثل ممتاز وفيه الملامح العربية التي تتطلبها شخصية حلمي، ويفرض وجوده على الشاشة وله حضور مؤثر وقوي جداً. لهذا وقع عليه الاختيار للقيام بدور شخصية حلمي، رغم انه لا يجيد اللغة العربية ولكنه تركية. هذا ناهيك عن البحث الدائم والمتواصل، والذي استمر حوالي اربعة اشهر متتالية في البلاد عن شخص ليقوم بأداء دور شخصية حلمي.

ويذكر ادوار خوري انه صادف في اثناء بحثه عن الشخص المطلوب لأداء دور حلمي، نوعيات مختلفة. ومنها المناسبة الا انها كانت تتحفظ من الفكرة ومنها من كان يرفض الفكرة بشكل مطلق. واستعان ادوار بشخصيات معروفة في سبيل التوصل الى شخص عربي عجوز ملائم لتأدية دور حلمي. ومن ضمن هؤلاء الذين استعان بهم المرحوم الدكتور اميل توما، الذي بذل مجهوداً كبيراً في مساعدة ادوار في هذا المضمار.

● *والى ان نلتقي...*

سيتم عرض الفيلم بعد حوالي ستة اشهر. والى ان يتم ذلك ما علينا الا ان ننتظر... ننتظر وكلنا امل ان يكون هذا الفيلم جاداً في بحث موضوع التعايش بين الشعبين العربي واليهودي والصراع الدائر بينهما بواقعية وامانة وصدق.



● *مساعد المخرج إدوار خوري (إلى اليمين) مع الممثل التركي تونجيل كورتيز* ●

«ليالي البيادر» ـ أمسية فولكلورية لمسرح «الغربال»

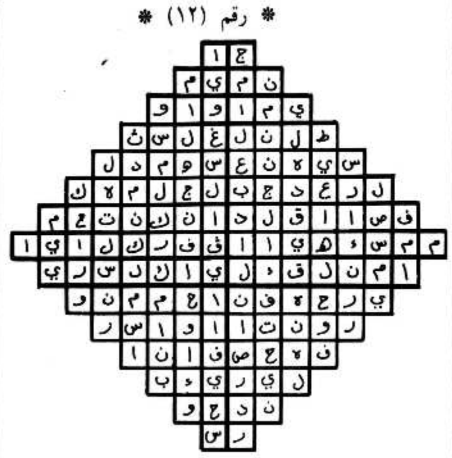
● شفاعمرو - يجري مسرح «الغربال» الشفاعمري استعداداته الاخيرة لعرض عمله المسرحي الجديد «ليالي البيادر». وهو عبارة عن امسية فنية فولكلورية تشمل الغناء والرقص الشعبي والمشاهد المسرحية، من تأليف واخراج رياض خطيب، وتمثيل : عدنان كناني وميلاد مطر وبولس جمال وعطاالله جبران واخلاص عردات والطفل نعمه غالي. وتشارك في الغناء عبير واميرة جدعون. وصمم الديكور نبيل الشيخ. وتشارك في هذه الامسية فرقة للرقص الشعبي مؤلفة من : راوية الشنطي وجميل صفوري وخالد شحادة وخالد صفوري واخلاص عردات وسهير صليبا وعبير واميرة جدعون ومريم شنطي.

يتمحور العمل حول مشهد مسرحي يصور احدى سهرات البيادر. ويتم من خلالها طرح الهموم اليومية والحياتية للانسان الفلسطيني. ويرتبط المشهد بالتراث الفلسطيني ويعتمد اسلوب الراوي الشعبي. وهذه الأمسية تعتبر تجربة مسرح «الغربال» الأولى في هذا المضمار.

وسيتم عرض الأمسية في مهرجان «جفرا ٨٥» للتراث الفلسطيني في الطيرة في اواخر الشهر الحالي، وفي شفاعمرو في اوائل الشهر القادم.

كلمات متقاطعة

* رقم (١٢) *



● إعداد : الياس جابر فرح - سخنين ●

● الكلمات المدونة داخل المربعات، أفقياً أو عمودياً أو قطرياً.. ومن كل الاتجاهات، تستطيع ان تقرأها.

● اشطب احرف الكلمة عندما تجدها، ولا تشطب الحرف الا مرة واحدة.

● ابدأ بالكلمات الكبيرة ثم الصغيرة.

● الأحرف المتبقية تؤلف كلمة السر الضائعة وهي اسم فتاة ضحت بحياتها في سبيل طرد الغزاة والمحتلين من أرض وطنها.

● *الكلمات هي :*

أسد - كلا - ماير فلنر - من - أكل - سوبارو - مروة - لن - أم كلثوم - دقيقة - أهل - جمال عبدالناصر - هم - حلمة - كنت - بوغسلافيا - حيفا - فلسطين - حواء - نام - مصر - سر - نجلاء - فتحي - فر - ساعة - نحن.

□ حل لغز رقم (١١) □

أفقي :

١) محمد علي طه

٢) سم - مي - بل

٣) دم - سل

٤) فلسطين

١٥) هنا - من

١٦) مل - مجد

١٧) رن - ألم

١٨) لمع - قنديل

١٩) مال - باريس

عمودي :

١) مس - نهرو + ة

٢) حد + لنا - لنا

٣) مس + ام - عل

١٤) دم - لا

١٥) عين + يم - لقب

١٦) ن ن - أمس (مبعثرة)

١٧) در

١٨) طبل - ي ي

١٩) هل - مالس



اسبوعيات

الشبه، هذه المرة، فيتنامي جنوبي!

■ الخطأ، هذه المرة، هو خطأ شمعون بيرس وكل من يمثلهم.

لقد حاول رئيس الوزراء، في الاسبوع الماضي، ان يحذر جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من مغبة ما أسماه «التطرف» الذي سيؤدي ـ في اعتقاده وفي تخطيطه ـ الى إنزال كارثة ١٩٤٨ بهم مرة ثانية. وأراد ان يوهم مستمعيه العرب بأن هذا التطرف وقعت فيه القيادة الفلسطينية التقليدية في ذلك الزمان مما ادى، في اعتقاده وفي تخطيطه (أو تخطيط اسلافه) الى وقوع كارثة ١٩٤٨.

ليس حسابنا، الان، مع ذلك التاريخ المأساوي الذي كان «التطرف العربي» فيه (التطرف الكلامي برفض قيام دولة يهودية الى جانب دولة عربية في فلسطين) مجرد تغطية من قبل الأنظمة العربية على مؤامرة استعمارية هدفها منع قيام الدولة العربية الفلسطينية.

حسابنا، الان، هو مع رئيس الوزراء شمعون بيرس ـ مع سياسة وممارسة حكومته.

فمنذ وقت طويل لاحظنا، وحذرنا من مغبة الأمر، ان المسؤولين الاسرائيليين يقعون ـ من حيث تدهمهم القدرة على «ابتلاع» فلسطين كلها وربما اكثر من فلسطين كلها (هضبة الجولان السورية، مثلاً) ـ في الخطأ المميت الذي يتهمون القيادات العربية ما قبل العام ١٩٤٨ بارتكابه.

ليست هذه السياسة بالأمر الجديد. لقد أبقى موشي ديان وراءه، مثلاً، مقولته الشهيرة: «كل جيل والحدود التي يستطيع بلوغها»! ولكن حصل «تراكم» في وقائع رفض المتنفذين الاسرائيليين عروض التسويات السلمية حتى الاستسلامية منها ـ تراكم زاد من اعتقادهم بالقدرة على «ابتلاع» كل شيء.

ولكنه، في الوقت نفسه، أدى ويؤدي الى استنزاف الأعضاء التي تقف عليها اسرائيل، غصناً بعد غصن.

لقد استطاعوا، قبل العام ١٩٦٧، تضليل اوساط عالمية واسعة بشعارهم التضليلي: «مفاوضات بدون شروط مسبقة» وكان دافيد بن غوريون هو الذي ابتدع الشعار «الاكتفائي» «ولا شبر أرض»! ومعناه أنه مستعد لعقد راية الصلح مع العرب بشلاط عدم التنازل عن أي شبر من الارض التي أقيمت عليها دولة اسرائيل حتى العام ١٩٦٧.

(ملاحظة: كان ياما كان وكان موشي شاريت، حين كان وزيراً للخارجية، مضطراً الى الاعلان عن ان مدينة الناصرة هي مجرد «وديعة في أعناقنا»)..

ولكن، ومنذ ان داخ هؤلاء الحكام بنشوة انتصارهم العسكري في العام ١٩٦٧، تصاعد الانهيار بعيداً حتى عن هذا الشعار الانهياري.

لقد قيل، في وقته، أن أحد الأسباب التي دفعت بن غوريون الى شن العدوان الثلاثي (مع فرنسا وبريطانيا) على مصر في العام ١٩٥٦ هو ما أبداه جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ من استعداد للسلام مع اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة من العام ١٩٤٧.

أما بعد ١٩٦٧، واحتلال فلسطين كلها، فقد تصاعد الانهيار تدريجياً وبسرعة: من نقاش على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وهل يعني ارجاع جميع الأراضي المحتلة الى أصحابها، أو «أراض محتلة»، الى «الحدود الآمنة»، حتى «المفاوضات بدون شروط مسبقة» أي الرافض حتى لاستسلام الملك حسين («أرض مقابل السلام»). ولم يبق الا ان يقوم بن غوريون من قبره ويعلن: «ولا شبر أرض». وليس في ذلك أي شيء غريب، ولا غريب سوى الشيطان، خصوصاً بعد أن تبجح بيغن في زمانه وضم الى دولة اسرائيل هضبة الجولان السورية واكتشفوا فيها، مؤخراً، «آثاراً يهودية». وبما ان ما يسمى «الآثار اليهودية» من الممكن النبش عنه في جميع أنحاء شرقنا وغير شرقنا، من اسبانيا وموريتانيا حتى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبما انه يوجد في الولايات المتحدة من أمثال كهانا ما يملأ مئات القاطرات البخارية والطائرات النفاثة ومستعدة ان تصدرهم الى بلاد الشرق بدلاً من الأسلحة، وبما انه يوجد في شرقنا ملوك لا يعدون ولا يحصون، فإنه ينتظر السياسة الاسرائيلية الرسمية ـ على هذا المنوال ـ المزيد والمزيد من «مفاوضات بدون شروط مسبقة» و «حدود آمنة» و «دفاع عن عظام الأجداد»!

وهنا خطأ رئيس الوزراء شمعون بيرس وكل السياسة الرسمية التي ينحدر فيها.

لقد كان شمعون بيرس، على ما أذكر، أول من تخوف من مصير شبيه بمصير دولة فيتنام الجنوبية. ولكنه لم يفهم من هذا المصير سوى ان فيتنام الجنوبية أوكلت مصيرها بالقوات المسلحة الأمريكية مباشرة.

لقد كان الفيتناميون، على عنادهم في الحق الوطني، اسخياء جداً في تقديم عروض التسوية على فيتنام الجنوبية. غير ان قادة فيتنام الجنوبية، في بزاتهم العسكرية الامبراطورية، توهموا القدرة على رفض العروض السخية للسلام واحداً بعد الآخر.

لم يكن ريغن موجوداً، آنذاك في منصبه، ولا كان شولتس في منصبه. غير ان الرئيس الأمريكي الأسبق، جونسون، كان أشد فظاظة وتحميساً لأباطرة فيتنام الجنوبية أن يمضوا في رفضهم التفاهم حتى النهاية.

وهل تختلف سياسة السيد بيرس، على الرغم من أنه «زعيم عمالي» عن سياسة أباطرة فيتنام الجنوبية؟ وهل، حقاً، يختلف عنهم في الاعتماد على آلة الحرب الامريكية؟ لا يختلف! فعلى ايش يعتمد حكام اسرائيل، إذن، في تصاعد تعنتهم ـ في تصاعد سياستهم «الفيتنامية الجنوبية»؟

يقيناً انهم يعتمدون على ما حققوه من منجزات، خصوصاً منذ قدوم رئيس أكبر دولة عربية (السادات) الى «اورشليم ـ القدس» حافياً معفراً يطلب «العفو، يا سلطان الزمان»..

إن حسابنا مع الزعماء العرب، الذين وقعوا أو يقعون في التلم الأمريكي الاستسلامي، هو حساب عسير. بل نحن نرى أنه لا يجوز لهم الوقوع في هذا الخطأ الفعلي الذي وقعت فيه القيادة التقليدية الفلسطينية قبل النكبة وأدى الى فتح الطريق أمام النكبة ـ أي التعلق بأذيال المستعمرين والارتباط بوعودهم وبأوهامهم.

وأول هذا الحساب، وأشده إيلاماً، أنهم ـ بنهج التراجع أمام المعتدي وتقديم الجوائز له على عدوانه، جائزة بعد جائزة ـ إنما يشجعون حكام اسرائيل على المزيد من التعنت وعلى المزيد من العدوان.

ولكن خطأ السياسة الاسرائيلية الرسمية هو في موقف أصحابها العنصري البدائي بين الشعوب العربية. فلماذا يجب ان يختلف العرب عن بقية شعوب الارض؟ عن الفيتناميين مثلا؟ هل بسبب وجود «الملوك والأفراد والرؤساء»؟ لقد امتلأت بهم أرض الفيتنام وأفسدوها. واستمر الإفساد أكثر من ثلاثين عاماً. ثم لم «ينفعوا».

وقس على ارض الفيتنام جميع اراضي عالمنا المحررة، حتى يومنا هذا. دعونا من الارلنديين ـ لأن بيرس يستطيع ان يؤكد، بالطبع، أنهم ليسوا عرباً. ولكن ماذا بشأن شعب الجزائر، مثلا؟ وهل يختلف شعب مصر، في المدى التاريخي، عنه في زمن جمال عبد الناصر لأن حسني مبارك يحكمه؟ فالى أين فر جعفر النميري، إذن، وأين اختبأ؟!

وتكون النكبة هنا، إذا استمر هذا العمى السياسي، كاملة: كل يد سلام عربية يقطعها شمعون بيرس هي يد يهودية كهانية و «تحيائية» وليكودية (شارونية) أخرى تمتد من داخل اسرائيل لتقطع الأغصان التي يقف عليها بيرس وحزبه «العمالي».

الخطأ، هذه المرة، هو خطأ شمعون بيرس وكل من يمثلهم. وهذا الخطأ، هذه المرة، يشبه «خطأ» فيتنام الجنوبية أكثر مما يشبه خطأ القيادة الفلسطينية التقليدية، قبل العام ١٩٤٨.

﴿اميل حبيبي﴾

حكومة ذات رأسين..

ام «حكومتين» برأس واحد !!

■ واكب الانفلات الأخير لسوائب المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، سيل من تصريحات المسؤولين وأعضاء كنيست، وفي طليعتهم وزير «الأمن» رابين: ان مهمة المحافظة على الأمن في المناطق المحتلة، هي من شأن «تصاهال» وحده، وليست من شأن أي جسم آخر. ورغم هذه التصريحات من كبار المسؤولين الحكوميين وأعضاء كنيست في الائتلاف ذي الرأسين ومن خارجه، تستمر الأمور على أرضية الواقع بشكل مغاير تماما، وكأنه حوار يدور بين طرشان، وسائبة المستوطنين الكولونياليين يستمرون في برنامجهم ويقومون بدور «المليشيات الكولونيالية الفاشية»، ويعيثون فساداً وخراباً وحرقاً. فيما يقف «تصاهال» متأهبا لمطاردة كل من يقذف حجراً على الفاشيست. ليعتقل ويحاكم ويغرم ويطرد من الوطن، وبعبارة أخرى، يقف «تصاهال» لحماية المستوطنين من غضب الجماهير الفلسطينية، ولجم هذه الجماهير عن الرد على استفزازات المحتلين وتسيبهم منفلت العقال.

ولسنا وحدنا، الذين كشفنا عدم الانسجام في تصريحات وزير الأمن بهذا الشأن، فتأكيده على ان مهمة المحافظة على الأمن هي من شأن «تصاهال» فقط، لا يسير بخط متواز مع قوله في التصريح نفسه من «ان للمستوطنين الحق في حمل السلاح في تجوالهم، للدفاع عن أنفسهم». وفضلاً عن المغالطة في القول «للدفاع عن انفسهم» ـ لأنهم معتدون ومحتلون ـ يرى المستوطنون أيضاً، وبحق، ان كلام الوزير هذا هو تصريح وتخويل لهم، بالولوغ في التسيب العنصري الفاشي. ولذا يضربون عرض الحائط «بالتحذيرات» التي يعرفون جيداً مدى «جديتها»، ويعلنون في وسائل الاعلام انهم سيبقون، بل وسيصعدون من تسيبهم، بحيث يبدو، وكأن هناك حكومتين، واحدة في اسرائيل، وأخرى في المناطق المحتلة، وكلتا الحكومتين تستمد البقاء والتشجيع من الأخرى. وربما شكل هذا الوضع تعبيراً جيداً عن حكومة الرأسين، اللتين لا رأس لها فيما يبدو، غير ايديولوجية الاحتلال والتنكر التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

كتبت مواطنة اسرائيلية من تل ابيب ضمن رسائل القراء في جريدة «هآرتس» في الاسبوع الماضي:

. «لقد اقلتم وطردتم ولغمتم رؤساء البلديات وقادة المناطق المحتلة في الضفة والقطاع، وفرضتم ضباطاً من الجيش الاسرائيلي، رؤساء بلديات في المدن الكبرى، وحظرتم الجمعيات والمنظمات والتنظيمات النسائية والنقابية والاجتماعية، واقفلتم احدى الجامعات وعطلتم الأخرى لفترات متقاربة، وسجنتم العديد من قادة الطلاب ولجانهم، وحظرتم في كثير من الأحيان الصحف الصادرة هناك... فممن تطلبون اذن شجب مقتل الاسرائيليين في الضفة والقطاع، ولم تبقوا فيها اي جسم تمثيلي، سوى الجسم الذي فرضتموه «روابط القرى». اعيدوا لهم رؤساء البلديات، وارفعوا الحظر عن الجمعيات والنقابات والصحف، واعيدوا فتح الجامعات، ثم اطلبوا منهم بعدها ان يشجبوا مقتل الاسرائيليين في الضفة والقطاع».

لا يقلل من أهمية ما جاء في الرسالة، كونها موجهة الى حركة «سلام الآن». فالمواطنة التل أبيبية تعرف جيداً، ان السلطة والاحتلال وحكومات اسرائيل هي «التي فعلت كل هذا». ان المواطنين اليهود في البلاد بحاجة ماسة الى مثل هذا الصوت، وبالذي نفسه الذي تحتاج اليه الجماهير العربية والفلسطينية. ولا نشك في ان المتعقلين بين الشعب اليهودي، كثيرة، ولئن كان صوتهم لم ينعكس، نفسه على السطح حتى الآن، فالامر يعود الى ظروف التحريض الأرعن على العرب عموما، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، ومبادأة الفاشيين والعنصرية في اسرائيل باتهام المناوئين لهذه المظاهر، واتهام الدمقراطيين والتقدميين بالخيانة وبتأييد م.ت.ف وغير ذلك، بقصد ردع ولجم كل شخص أو فئة، عن الاعراب عن سخطها واحتجاجها ومعارضتها لمظاهر العنصرية والفاشية المتصاعدة.

قلنا اننا نفهم هؤلاء، ولكننا لا نقر سكوتهم او عدم مبالاتهم، فتجربة الوضع في المانيا ابان صعود الهتلرية الفاشية، تجعلنا نهيب بهؤلاء، ان إعتبروا، وارفعوا صوت معارضتكم عالياً، فالركون الى السكوت لم ينج الشعب الألماني من الكارثة.

في أعقاب التظاهرة ضد العنصرية والكهانية التي بادر حزب «مبام» اليها في العفولة، كتب «ي.ز» تحت عنوان «البذور التي تبنت» («عل هشمار» ٨٥/٩/٩):

«حواجز الشرطة فصلت بين المتعقلين والمجانين في تظاهرة العفولة، وفيما كان أحد الجانبين يتحدث عن السلام والأخوة والتعايش المشترك، كان الجانب الآخر يصرخ بالشتائم ويلتهب بالتحريض.. ويصيح في هستيريا.. «هتلر كان بحاجة الى نصف ساعة أخرى لكي يصفيكم أيها الأشكناز محبي عرفات... لا بأس، فنحن سنكمل المهمة.. كما صفينا غرينتسفايغ منكم.. أنتم أسوأ من «أشف».. وسنصفكم على الحائط واحداً واحداً. أين كنتم في حرب لبنان ! أيها الحمقى المنا.. !! محرري المخربين. لقد قتلوا معلمين من العفولة وانتم تبررون فعلة القتلة... اذهبوا من هنا فهذه ليست بلادكم، الكيبوتسات الآن قاذورات الدولة... الخ».

ولكي لا يبقى مجال للشك في رضى وتسامح السلطة، عن مظاهر الفاشية هذه، فقد اقامت الشرطة بوابة كان على المتظاهرين المرور منها فرداً فرداً، وقد ثبت في البوابة جهازاً اليكترونياً على غرار ما هو موجود في المطارات، ليكتشف ما اذا كان المار من البوابة لا يحمل اسلحة او متفجرات. هذا، فيما كان الفاشيست اعضاء عصابة كهانا، احرار تماماً في قذف البيض على المتظاهرين وعلى الشرطة سواء بسواء، يطلقون أقذر العبارات العنصرية.

تصرف الشرطة، وسلوك السلطة تجاه هذه الهجمة الفاشية العنصرية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل لا يدع مجالاً للشك في ضلوع السلطة في المؤامرة، ولذلك امسى التساؤل ملحاً، عن مقاصد السلطة في هذا، ويمكن القول، اعتماداً على ما يدور من أحداث على الساحة المحلية، وعلى الساحة السياسية، أن السلطة تبغي التوصل الى مجموعة من الأهداف في آن معاً.

فهناك الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، والتي ولدت بطبيعة الحال بطالة مروعة ومتصاعدة. وولدت غلاء يستشري في كل يوم، وانسحاقاً في أجرة العاملين،

وهناك قانون الطوارىء لعلاقات العمل، الذي يهدف الى افراغ نقابات العمال من مضمونها، وضرب مكتسبات الطبقة العاملة، وترك العمال عرضة «لرحمة» اصحاب العمل، هذا القانون الذي تدعو السلطة الى سنه واقراره بالتواطؤ مع قادة الهستدروت المعراخيين، والذي يمنع دفع أية علاوة للعمال حتى شهر آذار ١٩٨٦.

وهناك «القانون ضد الإرهاب». والذي يحظر بموجبه اي لقاء بين مواطنين اسرائيليين واي من الفلسطينيين أو منظماتهم.

ويبدو ان تصعيد موجة العنصرية وانفلات السائبة الكولونياليين لم يكن صدفة، فالمستوطنون العنصريون في المناطق المحتلة، وعصابة كهانا وملحقاتها في اسرائيل، هم الأذرع غير الرسمية للسلطة، وتشغيل هذه الأذرع الآن انما يقصد به الهاء الجمهور الاسرائيلي، ولفت انظاره بعيداً عما يحدث من دمار اقتصادي وبطالة، ولتمرير القوانين المذكورة التي هي ليست في صالح السلام ولا في مصلحة جمهور العاملين.

وأما على الصعيد السياسي، فان علينا أن نتذكر فشل ريتشارد ميرفي، مبعوث الأستعمار الامريكي لتخريب السلام في الشرق الأوسط. والذي تركزت مهمته على اجراء مفاوضات مباشرة ـ حسب طلب حكام اسرائيل ـ بين الملك حسين واسرائيل، على جثة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

واذا ما أراد أحد أن ينسى، فان تصريحات حكام اسرائيل في الليل والنهار، تذكره بمعارضة الحكومة لأيه مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي يخافه حكام اسرائيل خوف الموت، لأنه سيحشرهم في زاوية لا خلاص لهم منها.

ان المستعمرين حكام البيت الأبيض واتباعهم حكام اسرائيل، يبنون الآمال على مواقف بعض القادة العرب والفلسطينيين الذين كشفوا عن ضيق نفس فتعلقوا بأوهام الحلول الأمريكية التي لن تحل سوى ظهور العرب واليهود، لن يجني هؤلاء، ولا اولئك شيئاً لأنه مهما يطل الليل، فلا بد من صباح، ولن يصح في نهاية الأمر غير الصحيح.

﴿محمود أبو شنب﴾

اسرائيل تدير مؤخرتها لمصر

■ في الآونة الأخيرة كثرت تصريحات البسيوني ـ القائم بأعمال السفير المصري في تل أبيب ـ عن مواصلة عملية دفع «عجلة السلام» التي مدّ الله في عمرها حتى شارفت على سن المراهقة. فمنذ أن أقدم المرحوم السادات على كسر «الحاجز النفسي» واقام الصلاة، حاضرة، في القدس ـ و«عجلة السلام» تسوّى وتدور كحال قرص الفلافل في يد الطاهي قبل دخوله الى الزيت.. فقد دارت في بيروت وخرّت مرتدة.. وحطت في عمان، ولكنها لم تنته، بعد، في طابا !

تموت البغال وتولد غيرها.. وعجلة السلام هذه لا تعدم بغلاً معلوفاً لجرّها. لكن البغل يدور ولا يُرى منه سوى مؤخرته.. حتى أن اسرائيل، ادارت هي الأخرى، مؤخرتها لمصر في قضية طابا.

ومع أن «عجلة السلام» التي تمخض عنها «كامب ديفيد» لم تزد عن ابدال الاحتلال الاسرائيلي بقواعد للجيش الأمريكي في سيناء ولطائرات التجسس ضد شعوب المنطقة، الا أنها «خلقت» أيضاً جيوباً إسرائيلية داخل الأراضي المصرية، تعيّن على الأنظمة الموالية لأمريكا في مصر أن تتعامل معها..

صحيح أن المرحوم السادات كان يتحدث عن انه لن يفرط بحبة رمل، وأنه سوف يستعيدها مع بيوت «الأزاز» (الدفينات الزجاجية).. لكن «المتحضر» الاسرائيلي أعلنها حرباً وطنية.. فاشترك الجيش والشعب في هدم مدينة «يميت» خوفاً من جلوس المصريين فيها ـ قريباً من حدود دعاة «الشلهوم» في واحة الشرق الأوسط. لكن السادات، والحق يقال، أصرّ على استبدال احتلال منطقة سانت كترينا بتحويلها الى سوق سياحية حرّة للاسرائيليين يدخلونها مع سياراتهم ويستمتعون بدفء الشمس فيها.. لا أكثر !

أما طابا فبقيت مثل مسمار جحا.. يثار موضوعها بحسب الأمزجة. حتى أنها جعلت السفارة المصرية بلا سفير.

تنفق البغال ويتوب عنها من يجر «العجلة» وكل في فلك منبطحون..

في البداية خيّل للمتشبثين بالقش من الغرق ان الرئيس حسني مبارك «حمش» وانه يختلف ! فتعلقوا به. لكنه لم يلبث ان انبطح حين وافق أن يجعل من أرض مصر في طابة قضية للمساومة يحكم ويفصل في أمرها العم سام..

لكن اسرائيل تدير ا.. المؤخرة.. فحتى هذا الانبطاح لا توافق عليه. ففي طابا شاطىء هام وعزيز، وأهم منه من عليه من النساء العاريات وما يجلبنه من سياح عشاق العري.. ومثل هذه «الحضارة» لا يقدر عليها العرب مع أنهم قعدوا في هذه الديار منذ ما يزيد على ١٥٠٠ سنة ! فهل تشطب اسرائيل كل هذا كما شطبت الفيلات وبيت «الأزاز» في يميت ؟ وماذا يقول العالم الحر اذا أزيل هذا المعلم الحضاري من الشرق الأوسط بعد كل العرق الذي تصبب من ابدان العمال العرب الذين شادوا الفندق والمرافق في طابا لحساب وزارة السياحة في اسرائيل ؟

أليس المفروض أن تخلع «عجلة السلام» هدومها وتتبختر، هي أيضاً، على شاطىء طابا، فرجة للناس وعشاق حلول «السلام الأمريكي» ؟

﴿نسيم أبو خيط﴾

تهانينا

* الى الرفيق وليد ياسين وعروسه بمناسبة الزواج وألف مبروك.
* الى الرفيق فيصل قدومي والرفيقة دالية ياسين بمناسبة الزواج وألف مبروك.
* الى الصديق أسامة ياسين وزوجته بمناسبة المولودة البكر «لينا». ألف مبروك ونتمنى لها حياة دافئة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شفاعمرو

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع اللد

نتقدم بتعازينا الحارة بوفاة المناضل والمفكر

اميل توما

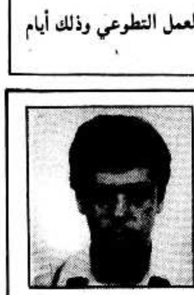
عضو المكتب السياسي للحزب. اننا نعاهد ان نسير على درب الرفيق اميل.

تعازينا

الى الزميل زيدان سلامة والاخوة وجميع آل سلامة وأقربائهم بوفاة الوالدة، خيزران.

مسرح الفربال ـ شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين



زايد نقولا وعائلته وعموم الاقرباء والانسباء يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن نفس ولدهم العزيز الأسيف على شبابه المرحوم

سامر زايد نقولا

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٩/١٤ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في كفرياسيف لتقبل الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١٣ أيلول ١٩٨٥

على أرضية النقص في غرف التدريس:

لجنة الآباء في مدرسة كفر مندا الشاملة تهدد باعلان الإضراب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» هددت لجنة الآباء في مدرسة كفر مندا الشاملة، في رسالتين بعثت بهما الى المجلس المحلي ووزارة المعارف، باعلان الاضراب الشامل في المدرسة اذا لم تحل فوراً مشكلة النقص في غرف التدريس ومشكلة الغرف المستأجرة واضطرار ٧٠ طالباً للتعلم تحت الأشجار.

وعلى أثر هذا، بعث المجلس المحلي ببرقية الى وزير المعارف والى مدير عام الوزارة يطالبها بايجاد حل عاجل للمشكلة.

وعقد المجلس المحلي، امس الاول (الاربعاء)، جلسة غير عادية للبحث في الموضوع. وقرر تبني النضال من اجل ايجاد حل للمشكلة.

ويذكر ان النقص في غرف التعليم في القرية وصل الى عشرين غرفة. وان الغرف المستأجرة غير ملائمة إطلاقاً لأن تكون غرف تدريس.

اخلاء عيادة في النقب !

● بئر السبع - لمراسلنا - قام مبعوثو مؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم)، وبشكل مفاجيء، السابعة من صباح أمس الخميس وحيث يكون معظم البدو موجودين، في ذلك الوقت، في سوق بئر السبع باخلاء العيادة التابعة للمؤسسة الموجودة على طريق بئر السبع - عراد والتي تخدم أربع عشائر بدوية مستغلين، بذلك، عدم وجود من يدافع عن العيادة ويتصدى لهم لمنع اخلائها واغلاقها.

وحال انتشار النبأ بين عشائر البدو في النقب عمّ السخط العارم واعربوا عن غضبهم وخيبة أملهم من مسؤولي «كوبات حوليم» من جهة ومن حزب «المعراخ» الذي يتبع اليه غالبية أبناء المنطقة من جهة أخرى وتساءلوا بدهشة: هل هذا هو جزاؤنا على انتمائنا للمعراخ ولصندوق المرضى الهستدروتي ؟

وفور ذلك عقد ممثلو العشائر اجتماعاً طارئاً قرروا فيه عقد اجتماع عام يوم غد (السبت) لبحث الخطوات والاجراءات الحاسمة فيما يتعلق بالعلاقات بين البدو وبين مؤسسات «كوبات حوليم» وحزب «العمل» إزاء هذا التصرف اللاانساني حيث ضربت هذه المؤسسات عرض الحائط بمصالح الاهالي واحتياجاتهم الصحية.

وفي هذه الأثناء، واستمراراً لإجراءات مواجهة قرارات «كوبات حوليم» الجائرة واللا انسانية، يواصل الأطباء العرب العاملون في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع تطوعهم في تقديم الخدمات الطبية اللازمة لاهالي المنطقة.

مؤتمر الهستدروت المحلي في شفاعمرو يطالب بتحسين مستوى الخدمات الهستدروتية في الناحية العربية

*** المؤتمر يدعو الى محاربة العنصرية والإضطهاد القومي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ***

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقد مؤتمر الهستدروت المحلي في شفاعمرو، امس الاول (الاربعاء - ٩/١١)، في بناية مجلس عمال شفاعمرو، بحضور (١٠٠) مندوب وممثل لهيئات شعبية واحياء في المدينة، كان من بينهم حوالي (٤٠) مندوبا عن «الجبهة».

افتتح المؤتمر وترأسه، السيد وسام خورية، ثم تحدث سكرتير مجلس عمال شفاعمرو السابق، السيد خليل مشيعل، عن اوضاع مجلس عمال شفاعمرو، مشيرا الى النواقص في البلدة من ناحية صحية ورياضية وثقافية، وطالب الهستدروت بتحسين الاوضاع القائمة.

ثم تحدث رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال شفاعمرو، السيد احمد حمدي، فاكد على اهمية المؤتمر في ظل الظروف الاقتصادية الكارثية الراهنة وما تعانيه جماهيرنا العربية من جراء سياسة التمييز العنصري في المؤسسات الحكومية والهستدروتية على حد سواء. وطالب بالكف عن تقديم الاقتراحات مؤكدا انه آن الاوان لاحقاق مطالب الناحية العربية وعلى رأسها تصنيع القرى والمدن العربية. وقدم حمدي مسودة قرارات تقترح «الجبهة» على المؤتمر تبنيها.

وتحدث في المؤتمر ناحوم باسا، رئيس قسم التربية والثقافة في الهستدروت. واستهل حديثه بالرد على رئيس كتلة «الجبهة». واثارت كلمته غضب واستياء الحضور.

وفتح باب النقاش. فشارك فيه عدد كبير من الحضور الذين انتقدوا اهمال قيادة الهستدروت للناحية العربية. ثم اقيمت لجنة تحضيرية لاعداد القرارات تألفت من احمد حمدي ورياض خوري وناظم بحوث ولبيب ابو حمود.

واتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة ومنها: ● مطالبة قيادة الهستدروت بتحسين مستوى الخدمات الهستدروتية المقدمة لاهالي شفاعمرو في المجالات كافة: الصحة والرياضة والشباب وحقوق العمال ● مطالبة شركة الاسكان العمالية باقامة مساكن شعبية للازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد ● المطالبة باستيعاب المثقفين العرب في المؤسسات الهستدروتية ● المطالبة بزيادة عدد المنح الدراسية المعطاة للطلاب العرب من قبل الهستدروت وباتخاذ خطوات فعلية لمنع رفع اجور التعليم الجامعي ● المطالبة بالعمل على وضع حد لظاهرة تفاقم البطالة وتأمين اماكن العمل للجميع والنضال من اجل منع تآكل الاجور.

ودعا المؤتمر الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وكذلك الى احقاق المساواة التامة بين شعبي هذه البلاد والى محاربة العنصرية والتمييز العنصري والاضطهاد القومي والتنديد بهذه الظواهر.

سائق سيارة اسعاف عسكرية يحاول إغتصاب جندية مريضة

● تل ابيب - وصل الحد بسائق سيارة اسعاف عسكرية، الجندي في الاحتياط يارون-بن عامي، (٣٧) عاما، متزوج واب لولدين الى محاولة اغتصاب جندية مريضة، في اثناء نقلها من المستشفى الذي كانت تتلقى العلاج فيه.

حدث هذا في شهر حزيران من العام الحالي في ساعات بعد الظهر، اذ حاول إغتصابها بعد ان قام بتقبيلها وامسك بها بقوة وعنف ثم حاول فتح ازرار قميصها، الا انها قاومت بكل ما اوتيت من قوة واخذت بالصراخ والبكاء. وبعد ان تابع سفره انحرف عن الطريق الى منطقة منعزلة، بشكل مفاجيء، محاولاً اغتصابها مرةً اخرى ولكنه فشل هذه المرة، ايضا.

وحكمت المحكمة العسكرية، امس الاول (الاربعاء) على المتهم بالسجن لمدة خمس سنوات. ودعا القضاة الى ابعاده من عمله لما في بقائه من خطر، والى تحريره من الخدمة في الاحتياط.

واعرب رئيس المحكمة العسكرية عن دهشته كيف تم توظيف هذا الجندي سائقا لسيارة اسعاف رغم تعدد اعماله المشينة، اذ كان حاول في السابق اغتصاب إمرأة في اثناء قيادته لسيارة الإسعاف: وكانت المحكمة حكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ.

تصعيد إضراب مدرسة العزير - رمانة

اليوم مظاهرة امام مكتب اللواء الخميس القادم - اضراب عن الطعام

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يبدأ، اليوم الجمعة، طلاب مدرسة العزير - رمانة ولجنة الآباء فيها ومن ورائهم اهالي القريتين اجمعين في تصعيد الاضراب الذي بدأوا به منذ مطلع السنة الدراسية الجارية احتجاجاً على النقص غير المحتمل في الغرف.

وسيقوم الطلبة اليوم مع لجنة الآباء باجراء مظاهرة أمام المكاتب اللوائية لوزارة المعارف في نتسيرت عيليت.

وأصدرت لجنة الآباء بياناً صحفياً، أمس الخميس، أعلنت فيه أنها ستتخذ اجراءات كفاحية متصاعدة طول الاسبوع القادم قد تصل الى اعلان الاضراب عن الطعام امام الكنيست، يوم الخميس القادم (٩/١٩)، اذا لم تتجاوب الوزارة مع طلباتهم العادلة.

وكان طلاب مدرسة العزير - رمانة (قرب قرية كفر كنا الجليلية) البالغ عددهم ٥٠٠ طالب قد بدأوا الاضراب يوم افتتاح السنة الدراسية احتجاجا على استمرار النقص في الغرف. ففي المدرسة ١٧ شعبة ولا يوجد سوى ٩ غرف للتعليم. والحل الوحيد الذي بقي لادارة المدرسة هو في توزيع البرنامج بحيث يتعلم الطلاب في دوريات يضيع كل طالب، بسببها، ساعتي دراسة يقضيها في الشارع. الامر الذي رفضه الطلاب. وكذلك اولياء الامور.

والغريب ان الاضراب استقبل باللا مبالاة القطيعة في وزارة المعارف. فلم يهتم أي مسؤول منها بالاتصال مع اللجنة ومحاولة التفاهم معها. الامر الذي اثار سخطا شديدا في القريتين. وتساءل مركز لجنة الآباء، مصطفى حسين، في المدرسة امام مندوب «الاتحاد» قائلا: «٥٠٠ طالب مضربون عن التعليم منذ افتتاح الدراسة لانهم لا يريدون أن يتعلموا في ٩ غرف.. فهذه الغرف فضلا عن كونها قديمة وضيقة وغير صحيحة بل وبعضها يتهدده الانهيار.. فانها لا تتسع لهذا العدد الكبير. وقد يضطر اطفالنا الى التعلم تحت قبة السماء، او تعطيل الدراسة. ومع ذلك فان الوزارة لا مبالية. ووسائل الاعلام في اسرائيل، باستثناء «الاتحاد»، صامتة صمت القبور. فلماذا ؟ لو أننا يهود لما كان رد الفعل هكذا. لكانت الصحافة اقامت الدنيا ولم تقعدها. ولكان الوزير نفسه تدخل. اما نحن ولأننا عرب فلم يتكلف الوزير وموظفوه حتى بالرد على برقياتنا ورسائلنا. ولذا.. فلم يبق امامنا سوى النضال. وعلى هذا اتفقنا جميعا في القريتين».

هذا ويفيد مراسلنا بأن موقف المعارف لم يعد يحتمل حتى في سلطة المعارف المحلية في القريتين. وقد اعربت هذه السلطة عن موقفها الى جانب نضال الاهالي والطلاب.

إعتداء آثم على نادي الحزب الشيوعي في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - اعتدى «مجهولون» على نادي الحزب الشيوعي في قلنسوة، الاسبوع الماضي، فحطموا الأبواب ودخلوا الى الغرف وعاثوا فسادا في أثاث ومحتويات النادي.

وقد لاقى هذا الاعتداء ردود فعل غاضبة واستنكار شديد من مختلف الهيئات الاجتماعية في القرية.

ويفيد مراسلنا بأن هذا العمل الجبان جاء في أعقاب تحريض مكشوف قام به أحد المهووسين ممن يدعون الوعظ الديني في مسجد القرية والذي يثير حتى اشمئزاز المصلين الشرفاء، اعتقاداً منهم بضرورة عدم استغلال المنابر والمساجد للتحريض واثارة الفتن بين أهل القرية الواحدة، الأمر الذي يتعارض مع المبادىء والقيم الدينية الحقة.

ويشير مراسلنا الى أن ردود الفعل لدى أعضاء الحزب والجبهة، خاصة، تميزت بالتروي والتعقل ايماناً منهم بأن مثل هذه الاعتداءات والأعمال الاستفزازية لا تخدم سوى أعداء شعبنا خاصة وانه بحاجة ماسة الى الوحدة في هذه الأيام التي يتعرض فيها الى الملاحقات والاعتداءات العنصرية.

لا مخرج سوى المؤتمر الدولي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المحتلة ويدين الاستيطان وسياسة الطرد من الوطن وهدم البيوت. ويدعو القرار الرأي العام العالمي الى زيادة الضغط على حكومة اسرائيل لوقف ممارساتها القمعية هذه.

ودان المؤتمر، في قرار آخر العلاقات بين حكومة اسرائيل وبين حكومة جنوب افريقيا.

ودعا المؤتمرون الى تصعيد النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط. وأكدوا على ان السلام العالمي مرهون بالسلام في الشرق الاوسط وبحل النزاع في هذه المنطقة.

وجدير بالذكر ان النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة وممثل سيرلانكا اقترحا اتخاذ قرار يدعو الى التضامن مع المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل في نضالهم من اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية. الأمر الذي اثار حفيظة عضو الكنيست عن «المتكديت» ماتي بيلد الذي وقف وأعلن معارضته الشديدة لاتخاذ مثل هذا القرار مبرراً ذلك بأن وضع المواطنين العرب في اسرائيل «مرض» (!!) وادعى ان المؤتمر لم يبحث هذه المسألة.

واستنكر العديد من المشتركين في المؤتمر ما قاله بيلد وأكدوا على ان المؤتمر بحث هذه المسألة. واتخذ قرارا يقضي ببحث وضع المواطنين العرب في اسرائيل في المستقبل. ويعبر عن التأييد التام لنضال المواطنين العرب في اسرائيل من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية.

وضربت اللخمة اعضاء «المتكديت» من الناصرة وغيرها ازاء اقوال بيلد هذه.

واختتم المؤتمر اعماله بكلمة رئيس اللجنة التابعة للامم المتحدة من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ممثل اوكرانيا كورتنكو. الذي شكر الجميع على مشاركتهم في المؤتمر وأكد ان جميع القرارات التي اتخذت في المؤتمر ستعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة في جلستها القادمة باعتبارها وثيقة لمناقشات الجمعية العامة.

ميرفي لن يعود الى عمان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

جديدة في عمان وإزالة المخيمات الفلسطينية فيها. الى اين ؟ الجواب لا يهم واشنطن وحكام اسرائيل.

وكان الوفد اليهودي الامريكي قد زار القاهرة، قبيل وصوله الى عمان، والتقى رؤساء الحكم هناك. وعقد مؤتمرا صحفيا في القدس، امس الاول، نشرت عنه «البوست» وغيرها. وقال اعضاء الوفد اليهودي الامريكي ان الزعماء في القاهرة وعمان الحوا عليهم ان يقنعوا الادارة الامريكية بلقاء «الوفد المشترك» الاردني - الفلسطيني على اعتبار ظهور «عناصر في م.ت.ف قد خففت من تطرفها» وان «البشاشة» الامريكية، ستزيد من قوة ونفوذ هذه «العناصر».

هذا وصعدت الادارة الأمريكية من ضغوطها على الدوائر الحاكمة في الاردن وفي السعودية للتنازل الكلي عن اي وجود ودور لمنظمة التحرير الفلسطينية. فأجلت، الى اجل غير مسمى، البحث في طلب الاردن والسعودية مدهما بسلاح امريكي. كما اعلن شولتس انه ينتظر من الملك حسين، لدى زيارته واشنطن في الثلاثين من هذا الشهر، تنازلات وتعهدات جديدة «ومرضية».

لمن تقرع الأجراس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عنه طرفا «اتفاقية عمان» من سخاء منقطع النظير في تقديم الجوائز للمعتدين. ويعود، في الوقت نفسه، الى استمرار تصدع جبهة الصمود والتصدي العربية واستمرار الخلاف السوري - الفلسطيني المقيت.

غير ان هذه «المكاسب» التي حققتها جبهة العدوان قد زادت من نهمها الى المزيد والمزيد منها.

ويتصاعد الضغط، على الاقل، على جميع «الاطراف المعنية». لقد تضمن تصريح الجنرال أوري أور عن «الخطر السوري»، الذي جاء في أعقاب تهديدات رابين، أمرين أساسيين : ١ - أن إسرائيل «مضطرة» الى حشر قواتها في الجولان أمام تعاظم القوة العسكرية السورية. ٢ - انه «ما دام النزاع العنيف بين «أمل» والفلسطينيين جاريا الى الشمال من الحزام الامني فان الوضع سيستمر هادئاً في منطقتنا.

إن قوى السلام، في إسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي كافة اقطار المنطقة، في أمس الحاجة اليوم الى بعضها البعض - في إطار أشد اليقظة والوضوح السياسي وتبديد أوهام «الحلول» الامريكية والانفرادية والاستسلامية - حتى تمنع، مع قوى الحرية والسلام العالمية - تدهورات تقود الى انفجار لا يبقي ولا يذر.

طرد ١١ فلسطينياً من الوطن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في اطار عملية تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية القيادة العامة وذلك لان القانون لا يعتبرهم مواطنين وبالتالي ليست هنالك حاجة الى استخدام قوانين الطوارىء للعام ١٩٤٥ لطردهم.

ثم انتقلت المحكمة الى مسألة اوامر طرد امين مقبول وبهجت جيوسي ووليد نزال فوقفت المحامية ف. لانغر للدفاع عن الشبان الثلاثة واشارت الى الضغوط التي يمارسها مسؤولون في الحكومة لانهاء القضية بسرعة وطرد المواطنين الفلسطينيين دون «تعقيدات» قانونية.

واشارت لانغر الى جملة من الامور منها وجود مواد سرية لم يطلع عليها المحامون تستدعي عدم بحث الموضوع الا ان المحكمة قررت البدء في بحث الموضوع حالا.

وهنا وقف ممثل الادعاء العام فدعا الى طرد الشبان الثلاثة باعتبارهم مصدر خطر امني كبير الى درجة لا يمكن احتمال بقائهم في المنطقة. وبالمقابل وقفت المحامية لانغر لمدة ثلاث ساعات تدافع عن الشبان الثلاثة فذكرت بالقواعد والقوانين الدولية مؤكدة ان السلطات الاسرائيلية تعود، في العقود الاخيرة من القرن العشرين الى استخدام اجراءات لم تكن تستعمل حتى في القرن التاسع عشر.

واكدت لانغر ان اوامر الطرد هذه هي سياسية محض وتلبي رغبات غلاة المستوطنين. ودعت لانغر المحكمة الى الاطلاع على المواد السرية وفحص امكان اطلاع المحامين عليها او على جزء منها قبل اصدار الأحكام ضد موكليها.

وقد قبل القضاة ادعاء لانغر وعينوا القاضية ناتنياهو لفحص امكان عرض المواد السرية على المحامين واجلت المحكمة بدون تحديد موعد لاستئنافها.

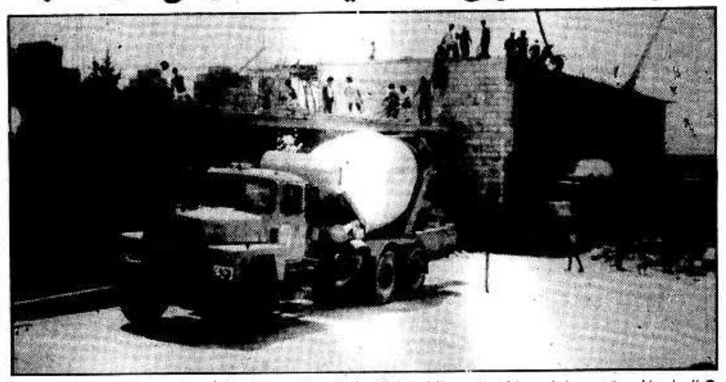
هذا وعلمنا ان معتقلي سجن جنيد الذين يقبع الشبان الثلاثة معهم في السجن اعلنوا، امس، اضرابا عن الطعام تضامنا مع المهددين بالطرد من الوطن والذين قرر طردهم.

ويذكر ان الشبان الثلاثة حضروا، يوم امس، جلسة المحكمة.

وعلمنا ايضا ان السلطات الاسرائيلية كانت ابلغت الاسيرين المحررين عبد القادر الوحش ومحمود حمدان التعمري من قرية التعامرة قرب بيت لحم منذ يوم امس الاول بحزم امتعتهما استعدادا للرحيل عن الوطن وذلك قبل اصدار الحكم لطردهما يوم امس.

غداً السبت:

مخيم العمل التطوعي في كفر ياسيف على شرف الذكرى الستين لتأسيس مجلسها



● السواعد الجبهوية تبني جناحا جديدا لمدرسة «يني» الثانوية في كفر ياسيف خلال مخيم العمل التطوعي في صيف العام ١٩٧٩ (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

● كفر ياسيف - لمراسلنا - من المنتظر ان ينطلق مئات أبطال العمل التطوعي في كفر ياسيف مع وفود من عدة قرى اخرى، غداً (السبت)، الى عشرات ورشات العمل في القرية، من اجل تقديم هدية لائقة من الانجازات الجديدة لكفر ياسيف بمناسبة الذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها المحلي - أقدم مجلس محلي في البلاد.

ويستعد أهالي كفر ياسيف لتقديم الطعام للمتطوعين خلال ثلاثة ايام المخيم. كما تم تحضير المواد لورشات العمل. وعقدت اجتماعات تحضيرية في أحياء القرية وجرى تسجيل أسماء المتطوعين وتوزيعهم على الفرق.

وستشارك في المخيم وفود من عدة قرى، وتساهم قريتا البعنة وأبو سنان بوفدين من أكبر الوفود. ومن المتوقع ان يكون هذا المخيم ذروة جديدة في مسيرة العمل التطوعي الغنية التي بدأتها جماهير كفر ياسيف، قبل اكثر من ربع قرن، تحديا لسياسة الخنق الحكومية وإصرارا على التطوع بكرامة على أرض وطنها.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٥ ايلول ١٩٨٥، الموافق ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ١٠٣/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 103/42 - 15.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

حسين في زيارة مفاجئة وخاطفة الى مصر

● القاهرة - ذكرت «كونا» أن الملك حسين غادر، أمس، القاهرة بعد زيارة قصيرة الى مصر استغرقت عدة ساعات.

وأجرى الملك الأردني، خلال زيارته هذه، مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت «سبل تسوية أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية».

وجاءت هذه الزيارة الخاطفة والمفاجئة، التي قام بها الملك حسين الى مصر، قبل اللقاء المقرر أن يعقده الملك حسين ومبارك مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغن في الثلث الأخير من هذا الشهر في واشنطن والذي يسبق لقاء القمة السوفييتية - الأمريكية في تشرين الثاني القادم.

قوات الاحتلال تغزو مخيم الدهيشة وتواصل العقوبات الجماعية وممارسات الارهاب

● جرح ستة مواطنين عرب لدى تعرض باص عربي في القدس لرصاص جندي اسرائيلي ● اعتصام نسائي في نابلس ● نية لاغلاق صحيفة «الدرب» المقدسية ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي، بأعدادها الكبيرة المنتشرة في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، إجراءات القمع والعقوبات الجماعية ضد الأهالي بدون تمييز وضد المؤسسات الشعبية والصحفية والمرافق العامة.

● غزو مخيم الدهيشة ●

وكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين (١٢ ألف نسمة) أحد الاهداف الرئيسية للهجمة الاحتلالية. فقام جنود المظلات «وحرس الحدود» وجهاز «الأمن»، صباح أمس الاول (الجمعة)، بمحاصرة وسط المخيم في دائرة قطرها حوالي الف متر ومركزها منزل المواطن....

واشتبك الجنود ورجال جهاز «الامن»، الذين قد عددهم بالمئة، مع نساء المخيم. وضرب الجنود ابنة المواطن.... وزوجها.... ومزقوا ثيابه.

وأحضرت قوات الاحتلال المواطن.... التي كانت اعتقلته يوم ١٠ الجاري. وهو (٥٧ عاما) مصاب بشلل جراء اعتداء كان تعرض له على أيدي عملاء الاحتلال. وبالتالي فهو غير قادر على المشي. وكذلك فان ولديه.... (٢١ عاماً).... (١٧ عاماً) ويعاني من التهابات مزمنة في الفخذ نتيجة تعرضه، في وقت سابق، للضرب من قبل الجيش الاسرائيلي، معتقلان، منذ أواخر آب الماضي بتهم «أمنية».

وطلب الجنود ورجال جهاز «الأمن» من.... ان يحفر في الارض على مقربة من منزله. فابتسم وأكد انه لا يعرف شيئاً عما يقصدون من وراء هذا الاجراء. فنقلوه الى زاوية محددة من محيط البيت وأمروه بأن يحفر ففعل.

وهنا التقط رجال «الأمن» صوراً للمواطن.... كما يبدو لالصاق تهمة باطلة به.

وقد استمر حصار وسط مخيم الدهيشة حوالي ثلاث ساعات.

● هدر دم العرب في القدس ●

ويوم الخميس الماضي قام جندي إسرائيلي (احتياط) باطلاق وابل من الرصاص على سيارة باص عربية على مقربة من «التلة الفرنسية» كانت في طريقها من الرام الى القدس العربية المحتلة. وأدى ذلك الى جرح ستة مواطنين، جراح أحدهم متوسطة.

وزعم الجندي الاسرائيلي انه فعل ذلك بعد أن القيت باتجاهه من باص زجاجة ظنها قنبلة مولوتوف (!!!) وزعم، ايضا، انه اطلق الرصاص بداية في الهواء، ثم على دواليب الباص وبعدئذ وجه رصاصه باتجاه الركاب.

● عقوبات جماعية ●

وصباح أمس اقتحمت دورية للمحتلين الاسرائيليين مقهى «النجمة» في رام الله. وأرغمت معظم نزلائه من الشبان على الوقوف وأيديهم الى أعلى ووجوههم الى الحائط. وأجريت عليهم تفتيشات استفزازية شاملة. وبعد لحظات

● البقية على ص ٦ ع ١ ●



● بندقية المحتل ومتاريسه وأسلاكه الشائكة تحاصر مخيم «الدهيشة» المدهش في صموده ● (صورة خاصة)

اجتماع مرتقب للمصالحة بين سوريا والاردن

● دمشق - نقلت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» عن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز قوله، لدى مغادرته دمشق أمس، إنه تقرر أن يجتمع في جدة (في السعودية) يوم الاثنين المقبل رئيس الوزراء السوري، عبد الرؤوف الكسم ورئيس الوزراء الأردني، زيد الرفاعي.

وقد ورد من عمان شبه تأكيد لهذا النبأ، وذلك على لسان مصدر أردني مسؤول نسبت وكالة الصحافة الفرنسية إليه القول ان اجتماعاً يضم عدداً من كبار المسؤولين الأردنيين والسوريين سيعقد، خلال الأيام القادمة، في جدة وذلك بغية بحث سبل تسوية الخلافات بين البلدين.

وأكد المصدر الأردني المسؤول نفسه أن التوصل الى تنسيق في المواقف السورية - الأردنية أمر ضروري في مواجهة التهديدات الاسرائيلية للبلدين.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى أنه تعذر، أمس السبت، في عمان معرفة ما إذا كان العراق سيشترك في الاجتماع المزمع عقده في جدة لبحث سبل تسوية الخلافات العربية.

ويأتي هذا التطور الجديد في أعقاب الوساطة التي قامت بها «لجنة تنقية الأجواء العربية» المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء، والتي يرئسها ولي العهد السعودي وتضم في عضويتها رئيس وزراء تونس، محمد مزالي، والأمين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي.

وكانت هذه اللجنة قد زارت، الأسبوع الماضي، كلاً من الأردن والعراق وسوريا (زارتها مرتين).

ونقلت «كونا» عن مصادر مقربة من اللجنة أن نتائج اتصالات اللجنة مع القيادات الأردنية والعراقية والسورية كانت مثمرة ومفيدة وستسفر، في المستقبل، عن نتائج ايجابية لما فيه مصلحة الشعوب العربية.

ڤيتو أمريكي ضد قرار يدين اجراءات الاحتلال التعسفية

● نيويورك - الوكالات - استخدمت الولايات المتحدة، حق النقض (الڤيتو) ضد قرار اتخذه مجلس الأمن الدولي، في أواخر الأسبوع الماضي يدين أجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلية التعسفية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وزعم المندوب الأمريكي، في معرض تبريره لموقف الولايات المتحدة المشين، ان من شأن هذا القرار ان يشجع العنف لأنه يعمل على تصلب موقف الطرفين (!!!).

وقد صوتت عشر دول من الدول الأعضاء في مجلس الأمن لصالح القرار. وامتنعت عن التصويت كل من بريطانيا وفرنسا واستراليا والدنمارك.

وكانت الدول العربية قدمت مشروع القرار الذي يطالب اسرائيل بالكف عن مواصلة اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، مثل فرض نظام منع التجول والاعتقالات والطرد من الوطن. وحث القرار اسرائيل، ايضا، على ان تطلق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

٣١ مليار دولار من واشنطن الى اسرائيل في الفترة بين ٧٣ و١٩٨٥

● تل أبيب - عن «هآرتس»، ١٣/٩ - يتضح من المعطيات الخاصة بميزان المدفوعات، التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية في الأسبوع الماضي، أن مقدار «المساعدات» الاقتصادية والعسكرية التي قدمتها الادارة الأمريكية الى اسرائيل منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ وحتى شهر أيلول الجاري قد بلغ أكثر من ٣١ مليار دولار.

ويضم هذا المبلغ «الهبة غير العادية» التي تسلمتها اسرائيل، الأسبوع الماضي، بمقدار ٧٥٠ مليون دولار.

مهرجان صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «لومانيتيه»

● باريس - وكالة الانباء الكويتية «كونا» - افتتح، يوم الجمعة الماضي، مهرجان صحيفة «لومانيتيه» الشيوعية الفرنسية بضاحية كورناف القريبة من باريس. ويعد هذا المهرجان من أكبر المهرجانات الشعبية الباريسية منذ خمسين سنة ويشتمل على قرية تجمع اغلب الأحزاب الشيوعية في العالم ومعرضاً تشارك فيه مختلف الاقاليم الفرنسية وعدة مسارح ستقدم مدة ٤٨ ساعة عشرات العروض الموسيقية والمسرحية.

وينظم الحزب الشيوعي الفرنسي، بهذه المناسبة، ندوة سياسية مفتوحة حول أهم قضايا الساعة في البلاد وفي العالم.

وقد أعتبر عضو المكتب السياسي للحزب غاستون بليسوني في بيان القاه في الندوة اقدام

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق في اجواء بيروت وطرابلس والبقاع

● بيروت - أفادت الأنباء الواردة من بيروت أن الطيران الحربي الاسرائيلي، كثف، أمس (السبت)، طلعاته الاستفزازية في الأجواء اللبنانية. وحلق في أجواء بيروت وطرابلس ومنطقة البقاع.

وأعربت مصادر أمنية في بيروت عن مخاوفها من احتمال اقدام الطيران الاسرائيلي على شن غارات على بعض الأهداف خاصة في شمال البلاد.

مئات المؤسسات التجارية تغلق أبوابها ومئات أخرى على شفا الاغلاق

● القدس - بعث رئيس إتحاد التجار في البلاد، يهوشواع تهري، ببرقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أبلغه فيها بالمصاعب الجمة التي تواجه المؤسسات والمحلات التجارية. وجاء فيها ان مئات الورش والمؤسسات التجارية توقفت عن العمل وان مئات أخرى مهددة بالاغلاق نتيجة الأعباء الضرائبية المفروضة عليها.

وطالب تهري بان تفي الحكومة بالتعهدات التي قطعتها على نفسها خلال فترة تجميد الأسعار، وهو أن تجمد الضرائب، أيضاً. وأضاف انه بسبب تجميد الأسعار مقابل عدم تجميد الضرائب والرسوم - المصروفات - أغلقت مئات المؤسسات التجارية أبوابها.

توقف إطلاق النار في برج البراجنة

● بيروت - ذكرت الانباء الواردة من بيروت أن المراقبين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين اتخذوا مواقعهم حول مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت لمراقبة وقف إطلاق النار، الذي جرى التوصل اليه يوم الاربعاء الماضي ولوقف عدوان «أمل» على المخيم الذي استمر ١١ يوماً.

وأفادت الانباء ان الجرافات أزالت المتاريس والحواجز التي اقيمت خلال الاشتباكات. كما جرى اخلاء، الجرحى الفلسطينيين من المخيم.

وذكر مصدر فلسطيني ان ثلاثة عشر فلسطينياً قتلوا في المخيم وأصيب ٨٥ آخرون بجراح.

طرد ٢٥ بريطانياً من الاتحاد السوفييتي

● لندن - نقلت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» عن هيئة الاذاعة البريطانية أن الاتحاد السوفييتي أمر، أمس (السبت)، بإبعاد ٢٥ من موظفي السفارة البريطانية ورجال الأعمال والصحفيين البريطانيين، رداً على إجراء بريطاني مماثل، يوم الخميس الماضي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث بإسم وزارة الخارجية السوفييتية أن السلطة السوفييتية اتهمت البريطانيين، الذين قررت طردهم، بالقيام بنشاط يتعارض مع وضعهم الدبلوماسي.

ومنح الاتحاد السوفييتي البريطانيين غير المرغوب فيهم مهلة ثلاثة أسابيع لمغادرة الأراضي السوفييتية.

كلمة الاتحاد

شُلت هذه «اليد» !

● قيام المندوب الأمريكي في مجلس الأمن الدولي برفع يده، للمرة «الواحدة بعد الالف»، ضد مشروع قرار يطالب السلطات الاسرائيلية بوقف اجراءاتها التعسفية ضد أهالي المناطق المحتلة الفلسطينيين هو عمل سياسي عدواني فظ يضيء أمام المعتدين الاسرائيليين الضوء الاخضر على ما يخططونه من عدوان جديد. فمن «حق» المسؤولين في اسرائيل ان يستنتجوا من ورائه ما يلي: اذا لم تتورع واشنطن عن «تغطية» ما يرتكبونه في المناطق المحتلة فان «التغطية» الامريكية مضمونة لكل عدوان جديد.

ولكننا ننصح حكومة قائد حزب «العمل» شمعون بيرس، ان لا تفقد ما بقي لها من اتزان أمام هذا التشجيع الامريكي المباشر، فانه، لو تعلم، تشجيع مباشر لكهانا والكهانية، لليكود والليكودية، حتى يكاد يختلط على المشاهدين ويبدو ان مثير كهانا هو المندوب الامريكي في مجلس الامن اذا لم يكن ريغن، في آخر أيامه، قد أصبح هو مثير كهانا.

لقد بدأ حكم شمعون بيرس، قبل عام، بمغازلات أمريكية حول مشاريع أمريكية «لتحسين مستوى الحياة» في المناطق المحتلة. وتهافت متمولون في المناطق المحتلة على «الوعد» الأمريكي تهافت اللهاب على مصباح جحا. وفي بلادنا عاد «الوحي الامريكي» لينزل على أوري أفنيري، فحمل أشياءه وسافر الى تونس «مبشراً». واطمأن شبان مقهورون على ان «الدولة الفلسطينية» آتية لا محالة «هدية» من واشنطن! وفصلوا لها أثواباً ورفضوا «التشنج» الشيوعي وأعدوا أقلامهم للتحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين «الذين لا يحيدون عما تريده موسكو» بينما هم لا رابط لهم سوى «فلسطينية التطلعات» حتى ولو جاءت من واشنطن وكأنما من الممكن أن تجيء من قتلة أطفال نيكاراغوا والمتسترين على «الحرب الشاملة» التي أعلنها رابين ضد الأطفال!

لقد ذهب الملك حسين الى الرئيس مبارك. ولا ندري لماذا ذهب وهل ذهب بعد أن استخف به الامريكان هذا الاستخفاف المهين؟ ولكننا نعلم بأنهما لم يلقيا لقاءهما «الموعود» مع ريغن. مبارك في ٢٣ الجاري وحسين في ٣٠ الجاري. الا يملكان من الكرامة، على الاقل، ما يدفعهما الى الاحتجاج على «نقض العهود» الامريكي، هذا النقض الفظ والمهين؟! صدق ياسر عرفات، في يوم مضى، حين قال ان كل نفط السعودية لم يستطع ان يدخل زجاجة كوكا كولا الى بيروت الغربية المحاصرة (في العام ١٩٨٢). فهل غيرت واشنطن شيئاً من مضمونها؟ نراها قد تغيرت الى الاسوأ، جلداً ولحماً، شكلاً ومضموناً.

فسجلوا، يا أطفال الدهيشة، هذه «اليد» الامريكية! ويا أيها المسافرون، بين القدس ورام الله، لا تنسوا هذه «اليد». ويا أيها العرب في اسرائيل لا تنسوا يد الاستعمار هذه، اليوم وفي الماضي. ويا أعداء الكهانية اليهود استيقظوا على هذه «اليد» التي تريد ان تدفعكم نحو مغامرة حربية مميتة جديدة.

ويا جبهويون اعلموا أنكم، مع اصدقائكم في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، الامل الوحيد!

(«الاتحاد»)

في اجتماع مركز نقابة المعلمين في تل ابيب

«الجبهة» تمتنع عن التصويت على اتفاقية «التنازل» الموقّعة بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين

● ممثلات الليكود يحاولن منع ممثلة الجبهة من الحديث ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ بحث اجتماع مركز نقابة المعلمين في تل أبيب يوم الاربعاء، (٨٥/٩/١١)، الاتفاق الذي وقع بين وزراة المعارف والثقافة وبين نقابة المعلمين، والذي يتنازل المعلمون، بموجبه، عن (١،٥٪) من أجرهم، مقابل تعهد وزارة المعارف والثقافة باعادة كل المعلمين الدائمين، الذين فصلوا، الى عملهم، وبهذا يتم اعادة كل ساعات العمل التي قلصت لمعلمين ومدراء المدارس، كما كان الوضع عليه في السنة الدراسية الماضية.

وقد امتنعت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين عن التصويت على هذه الاتفاقية. وقد فسرت تسيبورا شاروني، ممثلة كتلة الجبهة، في كلمتها، سبب الامتناع وهو معارضة اي تقليص في رواتب المعلمين خاصة وان رواتبهم تآكلت في الأشهر السبعة الأخيرة كبقية الأجور بنسبة (٤٠٪). ناهيك عن تأجيل دفع العلاوات المستحقة للمعلمين بموجب توصيات لجنة «عتصيوني» بسبب فرض قوانين حالة الطوارىء.

ودعت تسيبورا شاروني نقابة المعلمين الى تصعيد نضالها في سبيل رفع أجور المعلمين. وقالت ان الحل لا يأتي عن طريق عمليات الفصل. واضافت ان وزارة المعارف والثقافة لم تف بتعهداتها ولم تعد كل المعلمين المفصولين الى عملهم. بالاضافة الى تقليص حصص اعداد كبيرة من المعلمين الذين اصبحوا يعملون نصف وظيفة.

كما انتقدت تسيبورا شاروني موقف رئيس قسم التعليم الديني في وزارة المعارف والثقافة، الذي عارض اللقاءات بين الطلاب العرب واليهود، وقالت ان موقفه هذا دعوة للعنصرية وضد التعايش والسلام. وانتقدت، ايضا، نائب سكرتير نقابة المعلمين الذي أيد هذا الموقف. واضافت انه من دواعي الخجل والعار ان يحمل مسؤولون في وزارة المعارف مثل هذه الآراء العنصرية.

وقد حاولت ممثلات كتلة الليكود وعلى رأسهم طوبيا دروري منع ممثلة «الجبهة» من الحديث وصرخت : «تحدثي بسرعة» وهنا ليس نيروبي» و«كنت معادية لنا في نيروبي». فردت عليهم ممثلة «الجبهة» «هذا موقفنا هنا وفي الخارج: وتغيير السياسة الرسمية لمصلحتنا جميعا ولمستقبلنا، واستمرار السياسة الحالية ستجرنا الى الويلات والدمار».

وأشادت ممثلة الجبهة بقرار النقابة الداعي الى مكافحة كهانا ودعت الى تصعيد الكفاح الناهض للفاشية والعنصرية.

هذا وتم البحث، بشكل أولي، في سياسة نقابة المعلمين للسنة القادمة وسيتم بحث الموضوع لاحقا.

يوم آخر — قطّاع الرؤوس

□ لعله ليس أكثر مدعاة للازدراء والسخط، من نهج الإمّعا ـ أي أن تكون مع هذا التيار ومع نقيضه في آن معاً ـ سوى نهج «حُط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس» ـ كما يقول المثل الشعبي.

هل يصحّ للضحية، هل يحق لها، هل بإمكانها ان تكون «إمّعاً» أو أن تضع رأسها، الموضوع على عتبة المقصلة، «بين هالروس وتقول يا قطاع الروس»؟!

إننا ندرك أن هذا الكلام، هذه المناجاة الواقعية، ليست موجهة، إصبعاً اتهامياً، الى قراء «الاتحاد». فهم، بغالبيتهم ـ ما عدا بعض المتربصين والشتبوتيين، إذا توخينا الدقة ـ ممن قرروا، مقتنعين بصحة طريقهم وقانعين بجدوى هذا الطريق، ان يتصدوا لقطّاع الرؤوس، حتى وإن كان ذلك تصدي العين للمخرز.

لماذا نقول هذه الأقوال عن «قطّاع الرؤوس»؟

لقد رأينا، مساء الثلاثاء الماضي، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في إطار برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) بلطجياً (أو، بالعبرية، «تشخْتشخاً»)يدعو الى قطع رؤوس العرب، السبعمئة ألف الباقين في وطنهم. وقال هذا البلطجي، هذا التجسيد السمج لما يدور في أذهان معلميه، السياسيين والحكوميين والعسكريين والبرلمانيين ـ قال ما معناه إنه من المفضل قطع رؤوس العرب وهم بعد صغاراً.

كان البرنامج مكرساً «لأحداث العفولة» ـ يعني لانفلات الفاشيين البهيمي ضد العرب، ضرباً وركلاً وتحريضاً وإرهاباً، في العفولة قبل حوالي شهر.

لقد أصاب بعض الذين استمزجت آراؤهم في إطار البرنامج التلفزيوني، يهود وعرباً، كبد الحقيقة حين أشاروا، وبحق، الى القطرات السامة التي يتجرعها النشىء اليهودي، قطرة قطرة. قال هذا البعض إن إقدام رفول الصراصيري على تشبيه العرب بالصراصير المخدرة يستتبع، حتماً، تسهيل قتل هذه «الصراصير»، عملاً بالمعادلة التي تنص على أن الانسان يجد صعوبة في القتل كلما كان المقتول، أو المرشح للقتل، أكثر إرتقاءً في سلّم داروين. والعكس صحيح. يسهل القتل كلما كان المرشح للقتل أكثر انحطاطاً في هذا السلّم.

إن قطرات السم الزعاف هذه ـ ويا للويل ـ كثيرة. وحسْبُنا، هاهنا، التذكير «بملك اسرائيل» الخالع نفسه، السيد المكتئب مناحم بيغن، الذي وصف المقاتل الفلسطيني، العربي، بأنه «حيوان يدبّ على اثنتين». وكيف ننسى درر الجنرال يانوش بن غال، قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي في حينه، الذي وصف العرب في اسرائيل بأنهم «سرطان» في جسم الدولة.

المهم: ـ لقد أصاب البعض، السالف الذكر، حين أشار الى هذه القطرات السامة. وأصابوا حين أشاروا، ولو مواربة الى ان الجرعات «التثقيفية» و «التربوية» التي يتلقاها النشىء اليهودي من ممارسات حكام اسرائيل هي أبعد تأثيراً وأعمق ضرراً من كل مناهج التعليم، المكتظة بالجرعات السامة بحد ذاتها.

والأهم: الفاشية والعنصرية والشوفينية،، وسواها من الآفات والأوبئة الاجتماعية، ليست «شيئاً يخلق من لا شيء» وليست ظواهر تنفتق عن مجرد فكرة.

والكهانية ليست ظاهرة ترتبط بشخص مئير كهانا.

والدعوة الى قطع رؤوس العرب، وهم صغار السن، ليست إبداعاً من ذلك «التشْخْتشخ» العفولي.

وإعجاب التلاميذ والشبيبة في الوسط اليهودي بالأفكار الكهانية ليس نتيجة للانبهار بتأتأة مئير كهانا «البلاغية» ام بعبريته الأمريكية المكسّرة.

اذن، ما هو الحل لهذا اللغز؟

الواقع انه ليس هنالك أي لغز. قيل، على لسان أحد المفكرين: «فتش عن المرأة». ونحن نقول، في هذا الموضع: «فتش عن الاحتلال».

ومن يقصر عن رؤية هذا الحل، الممكن تحقيقه ـ والكلام موجّه الى شتى «الدمقراطيين» و «الليبراليين» و «الاشتراكيين» و «المدافعين عن حقوق المواطن»، أمثال سريد وشمطوف والوني ـ فإنه، شاء الاعتراف بذلك أم أبى، يكون قد وضع «رأسه بين هالروس»، وسيأتيه الوحش الفاشي، «قطّاع الروس». أما نحن فقد تعلمنا الكثير من التاريخ. ونرى، مثلما يرى بعض الذين انفتحت عيونهم مؤخراً في اسرائيل، ان الأوضاع في بلادنا، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، تشبه الأوضاع في ألمانيا قبيل صعود النازية الى الحكم.

ولأننا نرى هذه الحقيقة نعمل على إخراج كل الرؤوس من بين «هالروس» وأهلاً بالذي يخرج إلينا، قبل سقوط المقصلة.

(فريد غانم)

صيانة سيارة متوسطة تكلّف ٤٣٠ ألف شيكل شهرياً

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبلغ تكاليف صيانة سيارة متوسطة، اليوم، (٤٣٠) ألف شيكل في الشهر أو (٤٣٠) شيكل للكيلومتر الواحد. هكذا يتضح من الحسابات المعدلة الأخيرة التي نشرتها صحيفة «دفار» يوم الجمعة (٨٥/٩/١٣).

وأجريت الحسابات بشأن صيانة سيارة عمرها ٣ ـ ٤ سنوات تبلغ قيمتها (٨) آلاف دولار وتسافر في العام (١٢) ألف كيلومتر ويبلغ استهلاك الوقود فيها ١٣ كيلومتر للتر الواحد ـ ٩٦.

المصروفات	بالدولار سنويا	بالشيكل سنويا
البنزين	٦٧١	١،٠٠٦٥٠٠
تأمين إلزامي	٨٠	١٢٠،٠٠٠
تأمين أملاك	٥٠٠	٧٥،٠٠٠
رسوم الترخيص	٧٧	١١٥،٥٠٠
صيانة جارية	٢٠٠	٣٠٠،٠٠٠
إطارات	٣٢	٤٨،٠٠٠
تآكل المال	٤٨٠	٧٢٠،٠٠٠
ضريبة أملاك	٢٠٠	٣٠٠،٠٠٠
التآكل	١٢٠٠	١٨٠٠،٠٠٠
	٣٤٤٠	٥،١٦٠،٠٠٠

يتضح مما تقدم أن تكاليف الصيانة هي كالآتي :

● (٢٨٧) دولار ـ (٤٣٠،٠٠٠) شيكل للشهر الواحد.

● ٠،٢٨٧ دولار (٤٣٠) شيكل للكيلومتر الواحد.

ان تآكل المال (الذي يدفع مقابل شراء السيارة) بنسبة ٦٪ هو بمثابة الفائدة الناتجة عن استثمار آخر للمال ـ في برنامج توفير، مثلاً.

وفي حساب «التآكل» أخذ بعين الإعتبار انخفاض اسعار السيارات المستعملة في السنتين الأخيرتين الذي بلغ (٢٤٠٠) دولار (١٢٠٠) دولار سنوياً ـ (١٠٠) دولار في الشهر.

تنويـــــه

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ وقع خطأ غير مقصود في إطار مادة «أكاليل الورد على ضريح اميل توما»، التي ظهرت في عدد «الاتحاد» بتاريخ ٩ الجاري على الصفحة الثانية، حيث لم يجر تصنيف جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة ضمن قائمة الذين أرسلوا الأكاليل من المناطق المحتلة. ولذا اقتضى التنويه.

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل:

الحضارة الفارسية وإيران اليوم، ضمن برنامج «تعرف على الحضارات الاجنبية»

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ ضمن برنامج «تعرف على الحضارة الأجنبية» كرس برنامج «لقاء الاثنين» في الملتقى الثقافي بدالية الكرمل، الأسبوع الأخير، للحديث عن الحضارة الفارسية القديمة وعن ايران اليوم وبعد الثورة. وقد استضاف الملتقى طالباً جامعياً ايرانياً قدم الى البلاد قبل عامين بعد ان لاحقه نظام الخميني.

وفي محاضرة الضيف عن الوضع في ايران بعد الثورة قال: «ان قادة الثورة الايرانية، من رجال الدين الذين يمثلون طبقة الاقطاعيين والبرجوازية الصغيرة، قد حرفوا الثورة عن مسارها الطبيعي وفتحوا ثغرات لدخول عملاء الامبريالية وأصحاب رؤوس الأموال المستفيدين من الحرب الايرانية ـ العراقية ومن الأوضاع الاقتصادية المتأزمة في ايران. ولهذا فانهم يلجأون الى أعنف وسائل القمع والارهاب ضد القوى التقدمية والوطنية المعارضة للنظام وللحرب، وعلى رأسها اعضاء حزب «تودة» والتنظيمات الوطنية الأخرى، حيث بلغ عدد المعتقلين السياسيين أكثر من ١٢٠ ألف معتقل إضافة الى المئات ممن اعدموا بينهم شخصيات وطنية بارزة وكتاب ومفكرون».

وعن الحضارة الفارسية القديمة قال المحاضر ان هناك تأثيرات متبادلة بين الحضارتين الفارسية والعربية، وهناك عدد من رجال العلم والفكر والفن الفارسيين الذين أغنوا الحضارة العربية.

أما عن الوضع الثقافي في ايران اليوم فقال إن أبرز الشعراء والفنانين والمفكرين الايرانيين ينتمون الى القوى الوطنية والثورة، بينهم المفكر والفيلسوف إحسان طبري، المعتقل في سجون النظام الرجعي منذ ثلاث سنوات ويعاني شتى صنوف التعذيب. والشاعر محمود اعتماد زاده، سكرتير اتحاد الكتاب الايرانيين، الذي يقبع في السجن منذ ثلاث سنوات. وكان النظام قد أعدم أحد كبار الشعراء التقدميين، سعيد سلطان طور.

وقرأ الضيف نداء اتحاد الكتاب الايرانيين الى القوى التقدمية في العالم للتضامن مع المعتقلين السياسيين.

واختتم اللقاء باستجابة الحضور للنداء وإعرابهم عن تضامنهم مع المعتقلين السياسيين بارسال بطاقات احتجاج الى هيئة الأمم المتحدة.

ويذكر ان اللقاء افتتح بنشرة أخبار ثقافية قدمها الكاتب سلمان ناطور وتحدث فيها عن لقاء الفنانين والكتاب، الذي عقد في حيفا لمواجهة العنصرية وعن مسرح «الحكواتي»، الذي عرض مسرحيتين في حيفا، هذا الأسبوع. كما استعرض الكتب والمجلات التي صدرت مؤخراً. وأعلن عن الاعداد لافتتاح دورتين في الملتقى الثقافي: الأول لتعليم اللغة الانجليزية والثانية عن تاريخ الفلسفة.

عبلين تلبي النداء ..!

● بقلم ـ عمر غزاوي، عبلين ●

(ماجستير في القانون الدولي)

● وأخيراً.. أثمر نضال اهلنا في قرية عبلين وانتزعوا حقهم الطبيعي بتعيين موعد لاجراء الانتخابات للمجلس المحلي (في ١٩٨٥/١٢/١٠) بعد ان كانت السلطة قد حلّت بشكل تعسفي المجلس المنتخب (قبل خمس سنوات) وفرضت مكانه لجنة معينة.

لقد كتب عن أسباب حل المجلس عدة مرات وقام العديدون بمعالجة الامر من على صفحات «الاتحاد» معالجة صحيحة سليمة اوافق عليها ولذا فلا اود العودة ثانية الى هذا الجانب. وما ارغب فيه هنا هو ابداء بعض الملاحظات ازاء المعركة الانتخابية القادمة خصوصاً وان مختلف القوى بدأت تصول وتجول استعدادا للمعركة وبعضها يتجاهل الواقع الذي عاشته عبلين ويحاول العودة الى وراء لشد المعركة باتجاهات لا تخدم الا مآرب السلطة.

تجدر الاشارة في البداية الى أن الظروف الموضوعية التي تمر بها بلدتنا لا تختلف عنها في بقية القرى العربية في اسرائيل. واهلنا في عبلين لا يختلفون عن شعبنا الصابر الصامد. من هنا، علينا أن نستخلص العبر من تجربة جماهيرنا والعمل على النهوض بقريتنا نحو الطريق الوحيد الذي أثبت جدواه، طريق وحدة الصف الكفاحية.

لقد كانت عبلين احدى اولى قرانا العربية التي قامت فيها الجبهة (في العام ١٩٦٤) واعطت بذلك مثلاً يحتذى وكانت ولا تزال القاعدة السياسية والعائلة الكبيرة لاهلنا في عبلين والقائد المخلص لكافة نضالاتهم الوطنية.

وفي المعركة ضد فرض اللجنة المعينة ومن أجل استرداد حقنا في مجلس محلي منتخب بادرت الجبهة الى شن المعركة من خلال التفاف الاهل وبوحدة وطنية راسخة. وماطلت السلطة في الاستجابة لمطالبنا الا أن اصرار جماهيرنا وصحة الطريق الجبهوي والمثابرة في الكفاح خلال السنوات الخمس الماضية فرض التراجع على السلطة وانتزعنا حقنا.

والآن.. وبعد تحقيق هذا المكسب يجب ان تكون الخطوة القادمة استمراراً لمعركتنا الوطنية وذلك بترسيخ وحدة الصف وتعميقها باخلاص وحرص شديدين ومن خلال رؤية المصلحة الحقيقية لقريتنا وتطورها وازدهارها.

● كيف تكون هذه الوحدة ●

ان كاتب هذه السطور خاض تجربة مرة بانسحابه من الحزب الشيوعي. لكنني، وبكل صدق واخلاص ومن خلال رؤية الامور من قريب ومن بعيد ومتابعتي لموقف الحزب والجبهة، تأكد لي بما لا يقبل اي شك ان طريق الحزب والجبهة هو الطريق الوحيد الذي يخدم المصلحة الحقيقية لجماهيرنا في عبلين وسائر جماهيرنا العربية.

فأصحاب هذا الطريق لا يطرحون قضية الوحدة كشعار انتخابي او ستار لتغليف المطامع الذاتية كما يفعل الكثيرون انما هي قضية مبدئية من صميم مبادىء وافكار ومواقف وبرنامج الحزب والجبهة.

ان قضية الوحدة، كما يراها الحزب والجبهة وكل المخلصين، هي قضية مصلحة وطنية على كافة المستويات النضالية لشعبنا وحلقاته ـ محليا وقطرياً. فنحن لن نأتي بجديد حين نقول انه في ظروف الأزمة التي تمر بها م.ت.ف. بسبب الانشقاقات لا يجوز لنا ان نسمح بالمزيد من شق الصفوف هنا في قلب الاتون خصوصاً في هذه الظروف التي تمر بها بلادنا وجماهيرنا العربية. فازاء تفاقم سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي المنتهجة رسمياً ضدنا وازاء تنامي الفاشية وتصاعد الهجمة العنصرية على جماهيرنا العربية لا يمكن ان يسمح اي وطني حقيقي في عبلين بأي مظهر لشق الصفوف. بل ان الرد الوطني الصادق على تلك الهجمة والطريق الاصوب والاجدى لمواجهتها هو طريق الوحدة ولا طريق سواه.

وأية وحدة ؟

الوحدة الوطنية الراسخة القائمة على اساس برنامج محدد واضح وبقيادة القوة المنظمة والمثابرة والمجربة، الا وهي الجبهة. ومن يطرح المعادلة بشكل آخر مغلبا المصلحة الذاتية الضيقة او المصلحة العائلية.. لا يستطيع الزعم امام اهل عبلين بانه جاد ومخلص في العمل من اجل الوحدة.

لقد جرب أهلنا في عبلين، خلال السنوات الخمس الماضية، عذاب الابتعاد عن الوحدة وكيف تقوم السلطة بامتصاص دمائنا واستنزاف قوانا وفرض ارادتها على شؤوننا بشكل مهين. وذاق شعبنا كله مرارة شق الصفوف والحسابات العائلية والطائفية الضيقة. ولم نعد بحاجة للمزيد من التجارب.. فطريق الخلاص واضح ـ طريق وحدة الصف الكفاحية الجبهوية. وأبدا على هذا الطريق.

من افتتاحيات الصحف الاخرى ليوم الجمعة ٨٥/٩/١٣

○ كلمة الى رئيس الدولة ○

ידיעות אחרונות

ليس من اللطافة في شيء الاختلاف مع رئيس الدولة في اي شيء، وخصوصاً مع الرئيس حاييم هرتسوغ صاحب السيرة المحترمة والانسان المحبوب.

والمقصود هنا، هجومه الشديد على قائد «كاخ» عضو الكنيست مئير كهانا امام تلاميذ الثوامن في بيتح تكفا، الذي حتى لو أيدته فيه غالبية مواطني اسرائيل، فالسؤال يبقى معلقاً، بأي حق يسمح رئيس الدولة لنفسه رسمياً، بهذا الهجوم، وما اذا كان يحق له عملياً ان يخرج بهذا الانتقاد اللاذع على مئير كهانا الى الشارع ؟

ليس من الكياسة ان نسبب الأسى للرئيس المحترم، ولكن جوابنا على السؤال الذي طرحناه، هو «لا» قاطعة. اي انه محظور على الرئيس رسمياً وعملياً ايضاً الخروج بانتقاده البركاني ضد كهانا الى الشارع لأن هنالك أموراً غير مخول له عملها، بالرغم من مركزه العالي، وحتى لو كان مخولاً فيجب ان لا يقوم بها. فرئيس الدولة هو رئيس كل المواطنين وكل الأحزاب في الدولة، ولذا نشك فيما اذا كان يحق له مظاهرة قسم، والتحفظ من القسم الآخر. لأننا بذلك نفقد رمزاً يمثل وحدة الدولة في الداخل والخارج. كما يمثلها العلم.

يمكن ان لا نحب «كاخ» وحتى يمكن ان نكرهه، ولكنه لا يصح ان نقول انه تسلل خلسة الى الكنيست وننفي بذلك وجود ٣٠ ألف ناخبيها. وعندما يأتي رئيس الدولة، مستغلاً مركزه الرفيع ويعلن، ان الحق مع خصوم كهانا، وان كهانا غير محق، فان هذا ليس سوى تدخل من الرئيس في صراعاتنا الداخلية. وهي خطوة لم يطلب احد منه القيام بها، ولم يخول بهذا، من قبل اي مؤسسة اسرائيلية معترف بها، وليس لهذا انتخب لمنصبه.

وهناك كتل، لم يكن الرئيس يود رؤيتها في الكنيست مثل الكتلة الشيوعية مثلاً، التي تؤيد الدكتاتورية، اي انها ضد الدمقراطية، ولكن الرئيس يرتدع عن المس بها.

وهناك ملاحظة اخرى، من الصعب التفكير فيها، وهي ان اسرائيل ايضا، ليست دولة من المتبع فيها ان يكون الانسان أصماً عندما يهاجمونه ويصفونه علناً بأنه وحش رهيب، ولهذا فانني لست واثقاً ان شخصاً، ومثل كهانا بالذات، يسمع اقوال الرئيس عنه ويتلفع بالصمت دون ان يرد عليها. وهو لم يمس الرئيس حتى الآن ولا مرة، لمعرفته انه من المحظور المس بشخص تقف كل الدولة خلفه، اليسار واليمين والمركز معاً. ولكنه عندما يوصف كهانا كمجرم وعميل مناهض لليهود لدى الأمريكان، فلماذا يستمر كهانا بالصمت ؟ وعندما يفتح كهانا فمه، فانه يخشى التنبؤ بما سيقول.. وان كلمات مثل «كذاب» و«شخص بدائي» و«عميل شيوعي»، و«مديح» كهذا يسمع في الكنيست، ويبقى كلاماً، غير ان «مديحا» كهذا ما بدأ في التبادل بين الرئيس من جهة وكهانا من الجهة الأخرى، فان كهانا سيكون الرابح منه وليس الرئيس، ولا حاجة بنا الى التفسير لماذا. كما انه يجب الأخذ بالاعتبار ايضاً أن فتيان «كاخ» يمكن ان يتفوهوا بكلام أسوأ بكثير من قادتهم. ولقد كتبت احدى المراسلات التي حضرت لقاء الرئيس مع الطلاب في بيتح تكفا انه «من الصعب القول ان مستمعي الرئيس قد تأثروا من اقواله». اي انها خشيت من ردود اخرى من قبل الطلاب. ونحمد الله ان هذا لم يحدث، ولكن من يضمن، اذا استمر الرئيس في هذا، الا يكون هنالك رد غداً او بعده، والا يهاجم فتيان «كاخ» الرئيس وأن لا يطردوه من القاعة لا سمح الله ؟ وكيف نشعر كلنا عندما ينشر هذا في صحافة العالم.

وملاحظة شخصية. منذ حدث هذا الأمر وأنا انتظر لضعف في الجرأة على ما يبدو، ان يقوم صحفي آخر ليقول للرئيس ما كتبت اعلاه، ولما لم يحدث هذا، لم يبق امامي الا ان آخذ هذه المهمة الثقيلة على عاتقي، لأنني اعتقد ان احداً ما كان يجب ان يقوم بذلك، وليعذرني الرئيس الذي احترمه.

(يديعوت احرونوت)

دمار جهاز الصحة

המשמר

ان جهاز الصحة العامة موجود في مرحلة الانهيار، دون ان يكون لهذا الجهاز اي ذنب. واذا كان، بالامكان، قبل خمس أو ست سنوات، الاشارة الى اتساع خدمات الصحة عبر الزيادة الطبيعية للسكان، باعتباره عبئاً على الاقتصاد، فان الوضع منذ سنتين يختلف تماماً ـ فحصة مصروفات الجهاز الصحي من الانتاج القومي في تقليص مستمر. فترة الاستثمارات الكبيرة في المستشفيات والعيادة المجهّزة جيداً التي جرت في اواسط السبعينات، قد انتهت. في حالات كثيرة، وفي مجالات طبية هامة، فتحت الآن هوة عميقة جداً بين المستوى العلاجي والتجهيزي عندنا وبين التطور المستمر في الدول الغربية.

ولكن حتى المصروفات الجارية قُلصت بحدة : انخفض عدد الممرضات والأطباء، لكل ألف مواطن وقلصت فترة المعالجة في المستشفيات وتضرر البحث الصحي الأساسي، بصورة جدية. ان كل هذه المستجدات كان ينبغي أن تؤدي الى استنتاج، ان الموارد المخصصة للصحة قليلة، وينبغي ايجاد وسيلة لزيادتها. الا ان السياسة الداخلية في الحكومة لا تعبر عن سلم الافضليات الوطني الصحيح... وهكذا تذهب ميزانية الجهاز الصحي ضحية لاعتبارات غريبة، بالطبع. ويجد جهاز الصحة نفسه، مرة بعد اخرى، معرضاً لحملة تقليصات مستمرة وغير عادلة.

هل نسمع عن تعطيل سلاح المدرعات لأن المالية لم تخصص ميزانية لوقود الدبابات ؟ او عن وقف العمل في بناء، غرف دراسية اتفق على بنائها، فقط لأن المالية قفلت الصندوق ؟ لا. ليس هناك مناص من الاستنتاج ان المالية تنتقم من الخدمات الصحية في البلاد لاعتبارات حزبية، وستواصل ذلك، طالما لم يطلع المسؤولون على الأضرار الوطنية الناجمة عن ذلك. وهذه هي مهمة الرأي العام والحكومة بمجملها.

(عل همشمار)

تدريج أجور عاملي النظافة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنشر، فيما يلي، تدريج أجور عاملي النظافة ابتداء من يوم ١٩٨٥/٧/١. ويشمل علاوة الغلاء بنسبة ١٤٪ بموجب الاتفاق الشامل الذي جرى التوصل اليه بين الهستدروت وبين دائرة التنسيق يوم ١٩٨٥/٧/١٦.

	في المكاتب			ـ في المستشفيات ـ علاوة بنسبة ١٠٪ ـ		
سنوات الأقدمية	شيكل في الساعة	شيكل في اليوم	شيكل في الشهر	شيكل في الساعة	شيكل في اليوم	شيكل في الشهر
صفر	١،١٦٢	٩،٢٩٤	٢٣٢،٣٥٠	١،٢٧٨	١٠،٢٢٣	٢٥٥،٥٨٥
سنة واحدة	١،١٦٦	٩،٣٢٤	٢٣٣،١٠٠	١،٢٨٣	١٠،٢٥٦	٢٥٦،٤١٠
سنتان	١،١٦٩	٩،٣٥٣	٢٣٣،٨٢٥	١،٢٨٦	١٠،٢٨٨	٢٥٧،٢٠٨
٣ سنوات	١،١٨٥	٩،٤٨٣	٢٣٧،٠٧٥	١،٣٠٤	١٠،٤٣١	٢٦٠،٧٨٣
٤ سنوات	١،٢٠٢	٩،٦١٤	٢٤٠،٣٥٠	١،٣٢٢	١٠،٥٧٥	٢٦٤،٣٨٥
٥ سنوات	١،٢١٨	٩،٧٤٢	٢٤٣،٥٥٠	١،٣٤٠	١٠،٧١٦	٢٦٧،٩٠٥
٦ سنوات	١،٢٣٤	٩،٨٧٢	٢٤٦،٨٠٠	١،٣٥٧	١٠،٨٥٩	٢٧١،٤٨٠
٧ سنوات	١،٢٤٩	٩،٩٨٩	٢٤٩،٧٢٥	١،٣٧٤	١٠،٩٨٨	٢٧٤،٦٩٨
٨ سنوات	١،٢٦٥	١٠،١١٨	٢٥٢،٩٥٠	١،٣٩٢	١١،١٣٠	٢٧٨،٢٤٥
٩ سنوات	١،٢٨١	١٠،٢٤٧	٢٥٦،١٧٥	١،٤٠٩	١١،٢٧٢	٢٨١،٧٩٣
١٠ سنوات	١،٢٩٧	١٠،٣٧٩	٢٥٩،٤٧٥	١،٤٢٧	١١،٤١٧	٢٨٥،٤٢٣
١١ سنة	١،٣٣٣	١٠،٥٠٧	٢٦٢،٦٧٥	١،٤٤٤	١١،٥٥٨	٢٨٨،٩٤٣
١٢ سنة	١،٣٢٢	١٠،٥٧٩	٢٦٤،٤٧٥	١،٤٥٤	١١،٦٣٧	٢٩٠،٩٢٣
١٣ سنة	١،٣٤٨	١٠،٧٨٢	٢٦٩،٥٥٠	١،٤٨٣	١١،٨٦٠	٢٩٦،٥٠٥
١٤ سنة	١،٣٦٦	١٠،٩٢٦	٢٧٣،١٥٠	١،٥٠٣	١٢،٠١٨	٣٠٠،٤٦٥
١٥ سنة	١،٣٧٨	١١،٠٢٧	٢٧٥،٦٧٥	١،٥١٦	١٢،١٣٠	٣٠٣،٢٤٣
١٦ سنة	١،٣٩٥	١١،١٥٧	٢٧٨،٩٢٥	١،٥٣٥	١٢،٢٧٣	٣٠٦،٨١٨
١٧ سنة	١،٤١٣	١١،٣٠١	٢٨٢،٥٢٥	١،٥٥٤	١٢،٤٣١	٣١٠،٧٧٨
١٨ سنة	١،٤٢٩	١١،٤٣٢	٢٨٥،٨٠٠	١،٥٧٢	١٢،٥٧٥	٣١٤،٣٨٠
١٩ سنة	١،٤٤٧	١١،٥٧٦	٢٨٩،٤٠٠	١،٥٩٢	١٢،٧٣٤	٣١٨،٣٤٠
٢٠ سنة	١،٤٦٥	١١،٧٢٠	٢٩٣،٠٠٠	١،٦١٢	١٢،٨٩٢	٣٢٢،٣٠٠

●● على الماشي ●●

رسالتي قبل الاخيرة اليك

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

عزيزتي!

كانت الغرفة، التي يحشر فيها عسكر السلطان رعايا السلطان من امثالنا، تتسع لاثني عشر نزيلاً في أحسن الأحوال، اذ تشتمل على ستة أسرة، كل سرير بطابقين، استغلالاً للمساحة وحشداً لفرص الاختيار امام السجين!

أما حين تسوء الأحوال، وتنشط غدد المجتمع المتعفن في الافراز، فان تلك الغرفة تكون «مضطرة» لاستيعاب ستة عشر نزيلاً بل أكثر.

وفي هدأة السكون وفي بعض الليالي، وحينما تتخيل القمر متوارياً خلف غمامة، خجلاً مما يجري تحته، لا تلبث ان نسمع خشخشة المفاتيح في يد السجان، فنعرف أن ضيفاً ـ او ضيوفاً جدداً ـ قد حل علينا، فترتفع الرؤوس عن اشباه الوسائد، وتشرئب الأعناق، واذا بالسجان يدفع امامه «الضيف الجديد»، ثم يلقي إليه بفرشة، يبسطها على الأرض بين الأسرة، ويرمي اليه ببعض بطانيات تكون وسادته وغطاءه، ويدور المفتاح في الباب لاقفاله ثانية..

وينطلق صوت احدنا بالسؤال الذي صار معروفاً:

ـ كم الساعة ايها الشرطي؟

ـ الثانية عشرة والنصف. يجيب.

وتكون النومة قد «انفقست» بقدوم الضيف، ويتغلب جانب الفضول والتطفل لمعرفة كل ما يمكن عن القادم الضحية.

وينبري «أبو أحمد» لأخذ التفاصيل:

ـ منين حضرة الأخ؟

ـ من (....)

ـ وما هي قصتك؟

ـ والله كنت ذاهباً في «رحلة المليونين ليرة» الشهرية، واذا بسيارة التأمين الوطني تعترض طريقنا....

ويتابع الأخ سرد حكايته مع السلطان وعسكر السلطان، غير متهيب ولا خجل، فليس هناك غريب سوى الشيطان، وهو قطعاً خارج الغرفة على الأقل..

ويحس الواحد منا يا عزيزتي انه صاحب بيت، الكل يثق بالكل، وقد يكون ذلك عائداً الى طيبة طينتنا، تلك الطيبة التي تجعل بعضنا يثق بفليب حبيب ورتشارد ميرفي وحسين ومبارك...

وتطول الأحاديث وتتشعب، وتطغى عليها جميعاً الصبغة السياسية او ذات العلاقة بالسياسة، والذي نخاف عليه قاعدين عليه». فأية قرية أو مدينة عربية لا يسودها الاهمال والقهر، ولا يخطط السلطان «وعقله المشلّخ» لخنق برنامج التوعية الذي تحمل لواءه الجبهات وتسعى الى نشره!

ويغلبنا النعاس او يغلب بعضنا، فنغفو، كي نعاود في اليوم التالي سيرتنا في اليوم السابق من طرب ولعب و... سياسة..

وفي غمرة الانسجام مع كل «قادم جديد» نسينا يا عزيزتي انه عندما حللنا معززين مكرمين وجدنا في تلك الغرفة ناساً، ونسينا ان نسألهم عن سبب اعتقالهم، فنتدارك ذلك ونسأل:

ـ على ايش الأخ موقوف؟

ـ أبيض!

وتكاد تنطلق من فمي صرخة: «باطل»، او يكونون خلال هذه الفترة القصيرة قد سنوا قانوناً يحرمه ويمنع تداوله!! وأي غرابة في ذلك! ألم يسنوا قانون التأمين الوطني وقانون تمير وغيرهما! ويا لسوء الحظ! لماذا لم اطلب من زوجتي ان تخفي تلك الزجاجة الملعونة!! لقد كنا نحتفظ بقمعين فيها لمعالجة وجع الأسنان والطواحين، وكثيراً ما اسعفنا الجيران في ذلك أيضاً، بقطعة قطن نبلها لهم لا ندري ان كانت تصل معهم البيت ام تتطاير محتوياتها على الطريق!!

او يكونون قد فتشوا البيت وعثروا عليها، وهل تضاف الى تهمة حبكِ تهمة اقتناء المنوعات!! وأحس بضيق شديد، وأتجرأ فأسأل:

ـ وهل صار العرق ممنوعاً يا أخ؟

ويضحك الأخ ملء شدقيه عندما يكتشف جهلي المطبق في هذا المجال، فالأبيض الذي يعنيه هو أشد انواع المخدرات تأثيراً وخطراً و ... إثراء! وينفجر الزملاء بالضحك عندما يفهمون..

وسرعان ما يجري تيار الحديث ثانية ليعاود الصب في حوض السياسة، ثم نلعب قليلاً ونطرب كثيراً، ونصل الى منتصف الليل الذي نعرفه من السجان عندما يحضر لاحصائنا، وهي عملية كانوا يقومون بها ثلاث مرات يومياً، لئلا يهرب أحدنا ! أجل! انهم يخشون ان نهرب فنصطدم بسيارات ضريبة الدخل والتأمين والقيمة المضافة ـ وكأنه ما زالت في هذا المجتمع قيمة يضيفونها.

هؤلاء السذج! الا يدركون أن الواحد من رعايا السلطان صار بفضل هذه الغرفة ذات الأسرة الستة على وجع الرأس الذي ينشب أظفاره في «رعايا» السلطان خارجاً!

عزيزتي،

باختصار، لقد كانت لتجربة جد مهمة، وجد ممتعة معاً.

اطلت عليك فاعذريني «فالكتابة على قد المحبة».

أخيراً، ستظل امواج البحر العاتية تضرب أقدام عكا، وستظل ثغور اشعة الشمس تداعب شفاه شعرك، وسيظل حبك التهمة اللذيذة التي يوجهها لي السلطان وجند السلطان.

وستظلين جميلة و... عظيمة.

الوجه الحقيقي لأعداء الثورة الأفغانية

● كتبت صحيفة «بليتس» الأسبوعية الهندية مقالاً تحت عنوان : الوجه الحقيقي لأعداء الثورة الأفغانية جاء فيه :

إن زعماء الجماعات الأفغانية الإرهابية المعادية للثورة يعيشون في باكستان في فيلات فاخرة مفروشة بالسجاجيد الايرانية ومزودة بأجهزة التكييف الأمريكية ويستخدمون السيارات اليابانية من آخر الموديلات. وقد اصبحوا في الواقع عالة على وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ومخابرات عدد من البلدان الغربية الأخرى. وتسديداً لديونها هذه تقوم عصابات المرتزقة بغارات لصوصية على أراضي أفغانستان حيث تقتل الأبرياء وتخرب المنشآت الاقتصادية.

والحقيقة أن عصابات الجلادين التي وجدت مأوى لها في أراضي باكستان أنشأت هناك دويلتها، وتتمتع المعسكرات، حيث تتدرب العصابات، استعداداً للإغارة على افغانستان، بالحماية عملياً. ويتعسف هناك زعماء أعداء الثورة ويعاقبون بمشيئتهم، جميع الذين يحاولون العودة الى ديار أجدادهم بعد أن يدركوا زيف الدعاية المعادية.

وتشير الصحيفة الأسبوعية الى أنه كثرت في الآونة الأخيرة اشتباكات مسلحة بين عصابات أعداء الثورة الأفغانية وبين السكان الباكستانيين. وتفيد الأنباء أن الارهابيين يطردون الفلاحين الباكستانيين من أراضيهم ويسرقون المواشي ويسلبون ممتلكات المواطنين ويصنعون المخدرات ويهربونها.

وكتبت «بليتس» ان السلطات الباكستانية الرسمية تفضل غض نظرها عن عربدة أعداء الثورة الأفغانية معتبرة وجودهم في الأراضي الباكستانية فرصة سانحة لتلقي المساعدة العسكرية والمالية من أمريكا والبلدان الغربية الأخرى.

توسيع العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا

● بفضل مساعدة السوفييت في تطوير صناعة النفط في سوريا أمكن ضمان نصف الأرباح الواردة الى خزينة الدولة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ قام غازي الدروبي، وزير البترول والثروة المعدنية في الجمهورية العربية السورية، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في مطلع أيلول الجاري. وفي غضون لقاءاته واجتماعاته مع الشخصيات الرسمية السوفييتية أكد مرة اخرى اهتمام الاتحاد السوفييتي وسوريا المشترك في مواصلة تعزيز وتوسيع العلاقات الاقتصادية المتبادلة المنفعة في كافة المجالات والتي تتطور على اساس المعاهدة السوفييتية ـ السورية للصداقة والتعاون وسيحتفل البلدان، قريباً، احتفالاً واسعاً بالذكرى الخامسة لتوقيعها.

لقد قطع التعاون السوفييتي ـ السوري في مجال النفط، حتى الوقت الراهن، طريقاً طويلاً، وهو يشغل الآن حيّزاً بارزاً في الحجم العام للعلاقات الاقتصادية الثنائية. انّ حقول النفط التي أنشئت ضمن هذه الأطر في النصف الثاني من الستينات للجمهورية سمحت لها بأن تغدو الدولة العربية الأولى التي تستغل ثرواتها النفطية وطنياً دون مشاركة الاحتكارات النفطية الأجنبية.

وحتى يومنا هذا اكتشفت في البلاد احتياطات كبيرة للنفط والغاز الطبيعي. وتستغل الآن صناعياً (٦) مكامن من بين (٣٧) مكمناً للنفط والغاز الطبيعي تم اكتشافها. واستخراج هذه المادة الأولية الثمينة الذي بدأ في العام ١٩٦٨ يجري من (٥٨٣) بئراً بينها (٣٩) بئراً يتدفق النفط منها على شكل نوافير.

وطبقاً لتقديرات وزارة البترول والثروة المعدنية للجمهورية العربية السورية تشكل احتياطات النفط الجيولوجية (١.٣) مليار طن. ولقد وفرت المساعدة السوفييتية لصناعة النفط السورية الحفارات ومعدات استخراج النفط ووسائل النقل ومواد الانشاء.

واليوم تعتبر صناعة النفط الوطنية في سوريا منظومة ضخمة متشعبة. فطبقاً للبيانات الصادرة في اواخر العام ١٩٨٤ يعمل في هذا القطاع اكثر من (٢٢) الف شخص. كما تمكنت البلاد خلال فترة وجيزة من بناء قاعدة أمينة ومتينة من كوادر النفطيين الوطنية. ويعمل في البلاد، بنجاح، مركز تعليمي وكذلك معهد لاعداد الكوادر الوطنية المؤهلة في حمص. وأعد بمساعدة سوفييتية حوالي (١٠) دكاترة في فلسفة العلوم وعشرات المهندسين وما يقرب من (٣) آلاف عامل ماهر دربوا مباشرة في اماكن العمل.

ان التطور الشامل لصناعة النفط السورية ذو أهمية بالغة لتطور اقتصاد الجمهورية الوطني اذ يضمن حوالي نصف الأرباح الواردة الى خزينة البلاد اي ما يشكل حوالي ٨٠٪ من واردات الصناعات الوطنية عموماً. وتلبية لاحتياجات الجمهورية من الوقود السائل يستهلك ما يتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ من النفط المستخرج في البلاد. اما الجزء الرئيسي من النفط المستخرج فيصدر الى الخارج. وتزيد واردات سوريا من تصدير النفط ومشتقاته في السنوات الأخيرة عن مليار دولار.

وتواصل وزارة الصناعات النفطية السوفييتية تقديم المساعدات للمؤسسات السورية على صعيد انجاز أعمال التصميم وكذلك في مجال الكشف والتنقيب عن النفط وتشييد واستغلال حقول النفط. كما يرسل الاتحاد السوفييتي الى سوريا الحفارات ومعدات استخراج النفط ومختلف المواد اللازمة في هذا الحقل. وما يساعد في مواصلة تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا هو النشاطات التي تمارسها اللجنة السوفييتية ـ السورية الدائمة لشؤون التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي والمؤسسة في العام ١٩٨٣. وان زيارة الرفيق غازي الدروبي وزير البترول والثروة المعدنية في الجمهورية العربية السورية التي تمت على هذا الصعيد ستخدم دون شك مواصلة تنمية التعاون السوفييتي السوري المثمر في مجال النفط.

وخلال زيارة الاتحاد السوفييتي اطلع غازي الدروبي والوفد المرافق له على عمل البعثة الجيوفيزيقية المركزية في موسكو وزاروا منشآت الصناعات النفطية في تاتاريا وبشكيريا كما زاروا عدة مدن سوفييتية. ووقع في خاتمة الزيارة بروتوكول خاصاً بمواصلة التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية في مجال النفط.

معتقلو سجن نابلس المركزي يعزون بوفاة الدكتور اميل توما

● معتقلو سجن نابلس المركزي يشاركون الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد خسارتهم الكبيرة بوفاة المناضل الشيوعي والمفكر التقدمي الكبير:

الدكتور اميل توما

التي هي خسارة للشعب الفلسطيني كله.

ان عزاءنا الوحيد بفقدان الراحل العزيز هو الإرث الفكري والتاريخي لاميل توما، الذي سيكون ذخيرة خصبة ينهل منها المناضلون السائرون على دربه.

● معتقلو سجن نابلس المركزي ●

فقدان ثلاثة ملايين مكان عمل في العالم الرأسمالي

● جنيف ـ «ادن» ـ أشار التقرير السنوي للعام ١٩٨٥، الذي اصدره مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «اليونكتاد» هذه الأيام الى فقدان ثلاثة ملايين مكان عمل في الدول الصناعية الرأسمالية خلال السنوات الأربع الأخيرة وذلك فقط نتيجة لديون البلدان النامية التي أدت الى تخفيض حجم استيرادها من الدول الغربية. والقى مؤتمر التجارة والتنمية مسؤولية هذه الأزمة على سياسة الفوائد العالية التي تنتهجها واشنطن وزيادة سعر الدولار الناجمة عنها وكذلك تقييدات الاستيراد التي فرضتها بعض الدول الرأسمالية على التجارة وتدهور أسعار المواد الخام.

وانطلق التقرير من حقيقة ان النمو الاقتصادي المتوسط الذي تتوقعه البلدان النامية عام ١٩٨٥ بنسبة ثلاثة بالمئة لا يكفي للحد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الجدية. كما يخشى التقرير من ركود سرعة النمو في دول افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية على هذا المستوى. وأوصى مؤتمر التجارة والتنمية بان تقوم كافة الدول بصياغة استراتيجية منسقة لايجاد حل لمشاكل الديون وتشجيع النمو الاقتصادي في البلدان النامية.

تكريم ذكرى الييندي وكل ضحايا الشعب التشيلي

● سانتياغو ـ «ادن» ـ نظم الشعب التشيلي، يوم الاربعاء الماضي، مظاهرات ولقاءات تكريما لذكرى ضحايا الانقلاب الفاشي الذي وقع العام ١٩٧٣. وتوجه منذ الصباح الباكر المئات الى قبر سلفادور اليندي من اجل تكريم ذكرى رئيس حكومة الوحدة الشعبية، الذي اغتالته الزمرة العسكرية الحاكمة. واجتمع سكان العاصمة سانتياغو في المقبرة المركزية حول قبور الوطنيين المغتالين وطالبوا باستقالة بينوتشيت والعودة الى الحياة الدمقراطية.

وجاء في استفتاء شعبي اجرته محطة اذاعة «راديو كوبيراتيفا»، في الاسبوع الماضي، في الشوارع ان واحدا وثمانين بالمئة من مواطني البلاد يرفضون بينوتشيت. وذكرت محطة الاذاعة ان سبب رفضهم للدكتاتور يعود بصورة خاصة الى اجراءات القمع السياسي ونسبة البطالة العالية علما بأن عدد العاطلين عن العمل يبلغ اكثر من مليون شخص. ولا توجد على سبيل المثال اية فرص للعمل لثلاثمئة الف شاب في العاصمة وحدها.

وعقبت وكالة «نوفوستي» السوفييتي للانباء على هذه الذكرى فقالت:

«قبل (١٢) عاما وبعد الانقلاب الدموي الذي نفذته زمرة بينوتشيت خيم على تشيلي ليل الارهاب الفاشي. وكان نصيب التشيليين ضحايا والاما لا تحصى. ان واحدا من ثلاثة اشخاص لا يملك عملا كما ان ثلث السكان لا يملكون مأوى لهم. ويتميز هذا البلد بأعلى مستوى لنسبة وفيات الاطفال في العالم. ووقع اقتصاد البلاد عمليا فريسة الاحتكارات الامريكية. بيد ان هذه الاعوام لم تكن زمن الاستسلام المستكين امام ارهاب الطغمة العسكرية. فنضال الوطنيين المعادي للفاشية لا يتوقف يوما واحدا. انه يكتسب طابعا جماهيريا متعاظما ويشهد على ذلك يوم الاحتجاج الوطني الذي جرى مؤخرا والذي اظهر مجددا تصميم التشيليين على الخلاص من الدكتاتورية البغيضة وعجز زعماء الطغمة عن قمع احتجاج الشعب وكبته. ويرى الوطنيون التشيليون ان اسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة واعادة الدمقراطية الى البلاد وحدهما قادران على اخراج تشيلي من الازمة السياسية والاقتصادية العميقة، التي اوجدها وعمقها بينوتشيت والامبريالية الامريكية التي تسانده».

بحث مشكلات المياه الجوفية في البلدان العربية

● تونس ـ (كونا) ـ بدأت الندوة العربية لمشكلات وتكنولوجيات استثمار المياه الجوفية العميقة في الوطن العربي أعمالها هنا، الاثنين الماضي، بحضور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر.

ويشارك في هذه الندوة ممثلون عن كل من الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وجيبوتي والسعودية والسودان وسوريا والصومال والعراق وفلسطين وقطر والكويت وليبيا والمغرب واليمن الشمالي واليمن الجنوبي وعمان.

ويشارك في الندوة كذلك ممثلون عن مركز الشرق الأوسط الاقليمي للنظائر المشعة للدول العربية والاتحاد العربي للتعليم التقني والمكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا للدول العربية التابع لمنظمة اليونيسكو والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة واتحاد مجالس البحث العلمي العربية ومعهد الصحراء القاهري والمنظمة الدولية للأغذية والزراعة (فاو) ومؤسسة فرانلاب الفرنسية.

هذا وستنهي الندوة أعمالها اليوم، الجمعة.

جائزة الأكاديمية الدولية للسلام تمنح لمساعد الأمين العام للأمم المتحدة

● الأمم المتحدة، نيويورك ـ حصل بريان أوركهارت (بريطاني) السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة، الذي يعد بمثابة الذاكرة الحية للمنظمة يوم الاثنين الماضي على جائزة الأكاديمية الدولية للسلام تقديراً لدوره في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وقد قررت الأكاديمية بمناسبة احتفال الأمم المتحدة بعيدها الأربعين تكريم أوركهارت الذي عمل في المنظمة منذ تأسيسها العام ١٩٤٥.

وبوصفه موظفاً دولياً شارك أوركهارت تقريباً في جميع عمليات الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام وبصفة خاصة في الكونغو والشرق الأوسط وفي قبرص وهو يشرف منذ العام ١٩٧٤ على قوات الأمم المتحدة. وبهذه الصفة يعد أوركهارت الخبير الأول في الأمم المتحدة في قضايا الشرق الأوسط حيث قام بمهام عديدة.

وتجدر الاشارة الى أن أوركهارت ألف كتاباً أصبح من الأعمال المرجعية عن داج همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة الذي لقي حتفه في الكونغو العام ١٩٦١ في حادث طائرة.

الدمقراطية في قانون نيكاراغوا الاساسي يثير غضب واشنطن

● ماناغوا ـ «نوفوستي» ـ طرح دانييل اورتيغا، رئيس نيكاراغوا، رسميا على بساط البحث في البرلمان مشروع قانون البلاد الاساسي، الذي اعدته قيادة الجبهة الساندينية للتحرر الوطني. وبذلك تبدأ مرحلة جديدة هامة في حياة الجمهورية الاجتماعية، وينبغي لهذه المرحلة ان تتوج باقرار الدستور.

واثار هذا الخبر نوبة جديدة من الغضب المسعور في واشنطن. وكيف لا والخرافة الاثيرة للدعاية الامريكية حول «مغتصبي السلطة الساندينيين» الذين «لا يكترثون» لابناء وطنهم تتبدد امام الاعين.

وتعتبر صياغة دستور نيكاراغوا ضربة نكال لاعداء الجمهورية لا تقل شدة عن الانتخابات التي جرت فيها قبل نحو عام والتي عبر فيها الشعب عن ارادته بحرية. والآن تتأكد مجددا اهمية الحوار الصريح بين الجبهة الساندينية للتحرر الوطني وبين جميع فئات السكان واستعداد الساندينيين للحفاظ في المستقبل ايضا على الطابع المتعدد الانماط للاقتصاد الوطني في البلاد وعدم عرقلة نشاط الاحزاب الاخرى وضمان حرية القول والصحافة والدين وتوسيع استقلالية الاقليات القومية.

وبخلاف جميع دسائس الامبريالية والرجعية تنفذ ثورة نيكاراغوا، بكل ثقة، خططها الخلاقة التي تستهدف ارساء اساس الدولة الشعبية الحقيقية.

تعيين سفير لليمن الدمقراطية لدى سلطنة عمان

● عدن ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر رسمية في عدن أن علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطية عين عبد الواحد الفرا سفيراً فوق العادة ووزيراً مفوضاً غير مقيم في مسقط (سلطنة عمان).

وأوضح المصدر نفسه أن الفرا هو أيضاً رئيس البعثة الدبلوماسية لبلاده لدى الكويت.

رومانيا تدعم المبادرة السوفييتية

● بوخارست ـ «ادن» ـ أكد الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو على دعم بلاده لاعلان الاتحاد السوفييتي عن وقف التجارب النووية.

وأعلن في كلمة ألقاها في المؤتمر الثالث للمجالس الشعبية، هنا، أن رومانيا وغيرها من الدول تتوقع أن تقدم الولايات المتحدة رداً ايجابيا على هذه المبادرة. وقال أنه لا توجد حالياً مشكلة أهم من وقف سباق التسلح والانتقال نحو نزع السلاح وخاصة في مجال الأسلحة النووية. وأشار الى ضرورة منع أية اجراءات تستهدف عسكرة الفضاء الكوني.

جنود السفاح بينوتشيت يطلقون النار على المتظاهرين

● سانتياغو ـ الوكالات ـ اطلق جنود النظام الفاشي في العاصمة التشيلية، يوم الخميس الماضي، النار على المتظاهرين ضد نظام الجنرال بينوتشيت مما اسفر عن اصابة ١١ مواطنا بجراح.

وكانت حركة الاحتجاج الشعبي ضد الطغمة العسكرية الحاكمة قد تصاعدت، مؤخرا، ووقعت اصطدامات بين المتظاهرين وجنود النظام مما اسفر عن مصرع عشرة مواطنين.

ناميبيا في الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ادن» ابرز باول لوستكا، رئيس الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، امام المشتركين في مؤتمر دولي حول قضية ناميبيا افتتح، يوم الجمعة الماضي، في المقر الرئيسي للمنظمة العالمية في نيويورك، ان نظام العنصريين في جنوب افريقيا يحاول، بدعم من الولايات المتحدة واوساط امبريالية في بلدان اخرى، ايجاد حل لقضية ناميبيا باسلوب استعماري جديد.

وهدف هذه المشاورات هو تعبئة الرأي العام العالمي لدعم النضال التحرري الذي يخوضه الشعب الناميبي.

حزب جماهيري للشيوعيين في اورغواي

● مونتفيديو ـ «ادن» ـ يبذل الحزب الشيوعي في اوروغواي، حالياً، مجهوداً كبيراً من أجل توطيد صفوفه بعد أن عمل سرياً لمدة اثني عشر عاماً. وتجرى اجتماعات عامة في كافة المنظمات القاعدية تدعو الى الانضمام الى الحزب. وتحمل هذه الحملة اسم «جيراردو غيسباه» مسؤول اتحاد نقابة عمال المعادن وعضو اللجنة المركزية للحزب، الذي توفي في السجن نتيجة التعذيب. والجدير بالذكر أن حوالي مئة عضو جديد انضموا الى صفوف الحزب في حي باتونوسو أحد أحياء السكن العمالية خلال أسبوع واحد.

وينطلق شيوعيو اوروغواي في نضالهم من أجل تقوية منظمتهم من قول رودني اديمندي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب بأن وجود حزب شيوعي قوي يعتبر مسألة رئيسية للثورة.

... ووضع أعضاء الحزب الشيوعي في اوروغواي كهدف لهم جعل حزبهم في وقت قريب حزباً جماهيرياً. وتعطي الذكرى الخامسة والستون لتأسيس الحزب التي سيحتفل بها في الحادي والعشرين من هذا الشهر في أكبر ملعب البمونتفيديو باجتماع جماهيري دفعات قوية لكسب أعضاء جدد.

وتعكس حقيقة اعادة اصدار المجلة الفكرية «ايستوديوم» وصحيفة «ال بوبولار» لسان حال الحزب كصحيفة أسبوعية في البلاد القوة التي كسبها الحزب من جديد. وتصدر صحف في العديد من المصانع في كل أنحاء البلاد ويتمكن الحزب أيضاً من شرح سياسته عن طريق الاذاعة وذلك بعد نصف سنة فقط من عودته الى العمل العلني.

استئناف اعمال دورة الامم المتحدة للتنمية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «نوفوستي» ـ استأنفت اعمالها، مؤخراً، الدورة الاعتيادية للجنة هيئة الامم المتحدة لاستعراض وتقييم تنفيذ الاستراتيجية الدولية للتنمية في عقد التنمية الثالث لهيئة الامم المتحدة، وبرنامج الاعوام ١٩٨١ ـ ١٩٩٠ الذي اقر في الدورة الـ ٣٥ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ويستهدف اكتساب البلدان النامية استقلالها الاقتصادي. غير ان المرحلة الاولى من البرنامج توافقت مع اعمق أزمة تعرض لها الاقتصاد الرأسمالي خلال نصف القرن الاخير التي سببت تدهور الوضع الاقتصادي بشكل ملحوظ في اكثرية البلدان النامية. كما أثر بصورة سلبية على الدول الفتية تفاقم الموقف الدولي الناتج عن النشاطات العدوانية للدوائر الامبريالية وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية. واخذت الدول الغربية تلجأ بصورة اكثر واكثر الى الاخلال الوقح بمبادىء التعامل في المجال الاقتصادي.

وان وفود البلدان الغربية يسعيها للتملص من مسؤولية تدهور الاوضاع الفجائي في البلدان النامية وتزايد استغلالها الجشع وكذلك احباط تنفيذ استراتيجية التنمية فعليا تعمل على عرقلة اعمال اللجنة. وكما اظهرت دوراتها الثلاث السابقة فان بلدان الغرب لا ترغب في اجراء مباحثات جدية. بينما اعطت البلدان الاشتراكية منذ البداية مغزى سياسيا هاما لاستعراض وتقييم تنفيذ الاستراتيجية الدولية للتنمية معتبرة اياها جزءا اساسيا وهاما من جهود اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس دمقراطية. وانها تؤيد مقترحات «المجموعة ٧٧»، التي تهدف الى اقرار الوثيقة التي تضم تقييما للتنمية الدولية.

اعمال نقابية ضد عنصريي جنوب افريقيا

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر الاتحاد العالمي للنقابات، مؤخراً، بلاغاً صحفياً دعا فيه الى تنظيم أعمال نقابية ضد عنصريي جنوب افريقيا جاء فيه: «ان الوحشية البربرية التي يواجه بها العنصريون في جنوب افريقيا مطالبة أغلبية سكان هذا البلد، من سود وبيض وهنود وملونين بما فيهم رجال الدين، بوضع حد للابارتهايد يتطلب تحركات عاجلة وملحة للنقابة من قبل المجتمع الدولي. تستطيع الحركة النقابية العالمية ويتعين عليها أن تساهم بشكل حاسم في المعركة النبيلة ضد الابارتهايد التي ضحى من أجلها بأرواحهم مئات من أبناء وبنات الشعب الأفريقي في جنوب افريقيا.

وبناء على ذلك فقد اجتمع في براغ ممثلون لاتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل والاتحاد الدولي لعمال صناعات البترول والطاقة للنظر في الوضع.

وقد أشاد المشاركون في الاجتماع بشجاعة عمال وشعب جنوب افريقيا وتصميمهم، وأدانوا موقف ادارة ريغن وحكومة تاتشر البريطانية باعتبارهما شركاء في اراقة الدماء اليوم في جنوب افريقيا.

ويطالب الاجتماع بالتنفيذ الفوري لبرنامج العمل الذي اقرته جميع المنظمات النقابية في العالم في العام ١٩٨٤ في جنيف. كما يدعو الاجتماع بالأخص جميع العمال والمنظمات النقابية الى:

ـ رفض التعامل مع اي سلع واردة من جنوب افريقيا او مرسلة اليها.

ـ رفض التعامل مع الحركة البحرية والجوية والبرية من جنوب افريقيا واليها.

ـ رفض التعامل مع الاتصالات البريدية والتلفونية والتلغرافية الواردة من جنوب افريقيا او الصادرة اليها.

ـ تنظيم مظاهرات جماهيرية امام مقرات كافة البعثات الدبلوماسية التي تمثل نظام الابارتهايد والأقلية البيضاء في الخارج».

في غواتيمالا:

احتجت الجماهير فتراجعت السلطة

● مدينة غواتيمالا ـ «ادن» ـ تستمر موجة الاحتجاجات على نظام الجنرال ميخيا في غواتيمالا. واضرب في هذه الاثناء ١٨ الف معلم مطالبين برفع اجورهم واطلاق سراح الذين اعتقلوا خلال اعمال الاحتجاج الاخيرة التي قام بها السكان والذين وصل عددهم الى الف شخص، وقتل عشرة اشخاص خلال الاضطرابات الموجهة ضد الزيادة البالغة في الاسعار.

ووعد الجنرال ميخيا في هذه الغضون بالاستجابة لمطالب موظفي البنوك وشؤون البريد برفع اجورهم. اما زيادة تعريفات السفر بنسبة خمسين بالمئة التي خطط لها النظام والتي ادت الى احتجاجات جماهيرية فقد تم الغاؤها. ومن المقرر اجراء انتخابات برلمانية وانتخابات الرئاسة في تشرين الثاني القادم في غواتيمالا الا ان جبهة الوحدة الوطنية الثورية في البلاد قالت ان هذه الانتخابات لا تستهدف سوى اظهار النظام العسكري بلباس دمقراطي.

تهنئة القيادة السوفييتية بـ «يوم الثورة» ـ عيد اثيوبيا الوطني

● موسكو «تاس» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ببرقية تهنئة الى منغيستو هيلا مريام، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي رئيس المجلس الاداري العسكري المؤقت في اثيوبيا الاشتراكية لمناسبة عيد البلاد الوطني ـ يوم الثورة. وجاء فيها «ان سنوات التطور الثوري في اثيوبيا هي دليل مقنع على عزم شعبها على بناء مجتمع جديد قائم على مبادىء الاشتراكية».

وورد في البرقية «ان مكانة اثيوبيا الاشتراكية في الميدان الدولي تتعاظم. وتسهم، سوية مع الدول التقدمية الاخرى، بقسط لائق في صيانة السلام على الارض وفي صد المكائد العسكرية للامبريالية وفي النضال من اجل تصفية الاستعمار والعنصرية بصورة نهائية وفي سبيل صيانة وتعزيز الوحدة الافريقية.

ونحن على يقين بان عرى الصداقة والتعاون الوثيقة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال الاثيوبي وبين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا الاشتراكية سوف تتعمق وتتعزز مستقبلا أيضا لخير شعبينا ولصالح توطيد السلام والأمن الدولي والتقدم الاجتماعي».

الولايات المتحدة تهدد حلفاءها وصنائعها!

● واشنطن ـ وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (أدن) ـ هدد رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة المجموعة الأوروبية واليابان والبرازيل وكوريا الجنوبية بتكثيف الحواجز والتقييدات التجارية ضدها. وأعلن عبر الأثير عن القيام بـ «اجراءات انتقام» مضادة اذا لم تفتح هذه البلدان أسواقها بصورة ازيد للبضائع الأمريكية. وقال ريغن أنه يجب على شركاء التجارة عدم الاستهانة بعزم الولايات المتحدة.

ويجب على الولايات المتحدة أن تحسب عجزاً في الميزان التجاري في العام الحالي يبلغ مائة وخمسين ألف مليون دولار. وبذلك يجاوز هذا المبلغ العجز القياسي في الميزان التجاري الذي حققته الولايات المتحدة في العام الماضي والذي بلغ ١٢٣.٣ مليارات دولار. ويعود السبب الرئيسي لهذا العجز الى السعر المرتفع للدولار الذي يؤدي الى ترخيص الواردات والى غلاء الصادرات.

وعلاوة على ذلك تتميز زراعة الولايات المتحدة التي قامت سابقاً بتصديرات واسعة الآن بأزمة عميقة.

أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي :

اسرائيل وراء نسف جهود السلام في الشرق الأوسط

● جدة ـ و.ص.ف ـ اتهم شريف الدين بيرزادة، أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، اسرائيل بأنها تسعى الى نسف جميع جهود السلام في الشرق الأوسط.

وأوضح بيرزادة، في بيان صحفي نشر نصه، امس الأول الاثنين، في جدة ان «اضطهاد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية الموجهة الى الأردن تؤكد ان اسرائيل تسعى الى نسف جميع جهود السلام في الشرق الأوسط».

وكان اسحق رابين، وزير «الأمن»، قد حذر يوم الاربعاء الماضي الملك حسين عاهل الأردن من وجود قواعد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن وهدد بمهاجمة هذه القواعد.

ودعا أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي «المجتمع الدولي الى حمل اسرائيل على التخلي عن سياستها العدوانية والاستجابة للنداءات الدولية من اجل اقامة سلام يستند الى حق تقرير المصير وانسحاب قوات الاحتلال».

بعض الدروس من الثورة الفيتنامية

● بقلم: نعيم الاشهب ●
(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني)

● أشكال النضال العلني والسري والشرعي وغير الشرعي والعلاقة بينها ●

يقول الرفاق الفيتناميون أن تجربتهم تؤكد أن المؤسسات والمنظمات الشرعية غير قادرة لوحدها على تحقيق الهدف، ولكن بدون اشكال النضال العلني لا يمكن جر الجماهير الى المشاركة الأوسع في النضال، ويعتبرون ان النشاطات العلنية و«الشرعية» هي مدرسة لتدريب وتربية الجماهير نضاليا وتنظيمها. ويشيرون الى انه ينبغي على الكادر القيادي المسؤول عن اشكال النشاطات ان لا يحصر اهتمامه بالنشاط السري فقط. فالخلية السرية يمكن أن تشرح سياسة الحزب لعدد محدود، أما شكل النشاط العلني فهو السبيل لنقل سياسة الحزب للجماهير العريضة، ويشيرون الى أن الهبات والانتفاضات التي قام بها الطلبة والعمال وسواهم في سايغون كان ممكنا تحقيقها فقط بالتعبئة عبر النشاط العلني ومؤسساته، ويؤكدون انهم كانوا دوماً يحاولون تطوير اشكال النشاط العلني، واذا منعوا من ذلك كانوا يلجأون الى النشاط شبه العلني.

ويضيف الرفاق الفيتناميون : كان علينا الاستفادة من الأطر الجاهزة للعمل العلني. ويشيرون الى انه كان هناك اسلوبان في تنظيم العمال، (ما يباشرون هم انشاءه سواء كان سرياً أم علنياً وذاك الذي تقيمه السلطات) ويقولون ان الحكومة العميلة في فيتنام كانت قد نظمت نقابات واشترت قيادتها، ويضيفون : كنا، هنا، نختار رفاقاً موثوقين من أصول عائلية لها سابق صلة بالثورة وتوجهها للعمل داخل هذه النقابات، نفعل كل شيء، لتصل الى الموقع المقصود. مع تمويه حقيقتنا، بما في ذلك خوض الانتخابات. اذا لم ننجح في الوصول الى الاتحاد العام فليكن في اتحاد فرعي. طبعاً الوصول الى قمة اتحادهم هام، لكن حتى السيطرة على فرع معين هي هامة ايضاً، مأخوذ بالحسبان ان الوصول الى القمة صعب حيث العدو يراقب بشدة، اما السيطرة على الفرع فيسهله ضعف قاعدتهم. لقد ارتكب رفاقنا احيانا اخطاء، حيث استهدفوا الوصول للقيادة مهملين الفروع، وآخرون استهدفوا العكس اقتنعوا بالفروع. ويشير الرفاق الفيتناميون انه بخصوص الطلبة كان هناك تنظيم خاص بطلبة الجامعة وآخر بالمدارس الأخرى. ويشيرون الى أن العدو أسس اتحاداً عاماً للطلاب وأن الوصول لقيادته كان صعباً لكن الوصول الى قيادة طلاب كلية أسهل كثيراً ويضيفون من تجربتهم أنه في بعض الأحيان كان هناك قادة في القمة، تمكن العدو من اكتشافهم، ونتيجة ذلك وبسبب عدم وجود قوة في القاعدة تقوم بتحريك الطلاب كان النشاط هنا ينتهي. ويشيرون من تجاربهم الى انه لدى تأسيس أية منظمة جماهيرية أو الدخول اليها ينبغي دراسة طموحات الجماهير المعنية والمرتبطة بالمؤسسة، في النقابات العمالية مثلاً تعاون ومساعدة متبادلة، مطالبة بتحسين شروط المعيشة وزيادة الرواتب الخ.

ـ طلابية : ادارة ذاتية لشبكة الجامعات والمطالبة باستعمال اللغة الفيتنامية بصورة اساسية، رداً على محاولات الأمريكيين فرض اللغة الإنكليزية، ومحاولات الفرنسيين من قبلهم فرض الفرنسية.

ـ صحافية : اتحاد للصحافيين الفيتناميين للمطالبة بحق الكتابة الحرة دون رقابة.

ـ نسائية : اتحاد للمحافظة على اخلاق النساء، خصوصاً وان الاحتلال الامريكي سعى لتحويل المرأة الفيتنامية الى مومس.

ـ ثقافية : الدفاع عن الثقافة الوطنية ضد مساعي تخريبها من الأمريكيين (أمركة الثقافة، افلام، عادات، مخدرات)، وما يترتب على ذلك من قلق الآباء.

ويلاحظ أن بعض هذه القضايا أو حتى معظمها ليست طبقية، شعارات بسيطة يجري تجميع جماهير عريضة حولها، ويستشهدون في هذا السياق الى انه بعد اتفاقية جنيف العام ١٩٥٤ التي خططت الحدود بين الجنوب والشمال لم ينفذ العدو الفرنسي اجراء انتخابات حرة في الجنوب والشمال. كما تم الاتفاق عليه وبدلاً من ذلك بدأ التحريض لشن حرب «التحرير الشمال». ويقول الرفاق الفيتناميون، كان ردنا على ذلك تشكيل مجلس وطني ضد حرب بين الشمال والجنوب للمطالبة بتنفيذ اتفاقية جنيف للتوحيد دون حرب.

ويضيف الرفاق الفيتناميون : انه لدى التفكير بنشاط علني ينبغي الاهتمام بمضمونه لضمان استمراره، ومضمون اي نشاط ينبغي أن يتناسب مع الفئة الاجتماعية المعينة. حتى الجماهير المؤمنة يمكن تجنيد طاقاتها كما فعلنا حين أقمنا اتحاد البوذيين الفيتناميين فمن المعلوم ان رئيس الجمهورية الأول في الجنوب «نغودين ديم» ١٩٥٤ ـ ١٩٦٥ كان يعتبر الدين المسيحي هو السلاح ضد الشيوعية. ويستشهد الرفاق الفيتناميون بمثل آخر، ويقولون : ان البرجوازيين الوطنيين لا يؤيدون الاشتراكية او الشيوعية ولا حتى جبهة التحرير، لكن كان بينهم من جهة وبين النظام القائم آنذاك ومعه البرجوازية الكومبرادورية والطفيلية من الجهة الأخرى خلاف وتناقض، ولاستغلال هذا التناقض جرى تأسيس لجنة الاقتصاد المستقل بتوجيه من الحزب. وفي هذا السياق يشدد الرفاق الفيتناميون على أهمية ربط النضال لتحسين ظروف الجماهير المعاشية، بالنضال السياسي. ويخلصون الى القول : كنا نعمل لايجاد اكبر عدد من المنظمات العلنية و«الشرعية» الفاعلة، تتناسب مع مصالح الفئات المعينة، وذلك لفرض العزلة على العدو وتوجيه ضربة له واضعافه وتسهيل تطوير نضالنا.

ويقول الرفاق الفيتناميون : كنا ندافع عمن نختاره للعمل العلني، ليبقى اطول مدة علنياً. ونقدم له التسهيلات ليغدو كادراً متمرساً في العمل. ولم نكن نحمله مهمات خطيرة في البداية ولا نسمح ان يعرفه رفاق ليس لهم علاقة تنظيمية به انه شيوعي، لأن شيوعياً يعمل في مجال علني وفي موقع مرموق لا يتم بسهولة، ومن يعمل في المجال العلني ينبغي ان لا يقوم بأية مهمة سرية أو شرح سياسة الحزب. وحتى لو التقى عناصراً طيبة يجب كبح اي توجه ليقوم هو بتنظيمهم، هو فقط يخبر الحزب عنهم. وممنوع عليه ان يحتفظ في بيته او جيبه بأية منشورات حزبية، او غير حزبية، حتى الرفاق العاملون في المنظمات الشرعية ينبغي ان لا يعرف بعضهم بعضاً، المهم التأكيد على شرعية نشاطهم عندما يتحدثون للجماهير، عليهم الاستفادة من اية قوانين مزيفة للعدو. ويخلصون الى القول : أن من يخالف ذلك يكشف نفسه ويتعرض الى الاعتقال او على الأقل يتحدد نشاطه لأن للعدو عيوناً، ويضيفون : طبعاً ليس كل منظمة علنية «شرعية» بالضرورة، هناك احياناً منظمات علنية تعمل بشكل غير شرعي، هذا يحدث في ظل توازن قوى بيننا وبين العدو في ظرف معين. فأحياناً تناضل منظمات علنية في سبيل حقوق شرعية واحياناً اخرى في سبيل حقوق غير شرعية، مثلاً : في سنة ١٩٦٦ بمناسبة الأول من أيار، كان العدو يسمح بمهرجانات تطالب بحقوق العمال، لكن امكن آنذاك تحويل المهرجانات الى مظاهرات تطالب بحقوق للعمال وعندما استقطبت هذه المظاهرات جماهير المدينة آنذاك (وكان الأمريكيون قد تورطوا في المشاركة المباشرة في الحرب منذ ١٩٦٥، وبلغ عدد قواتهم حتى ذلك الحين مئتي الف جندي) رفعت المظاهرات شعار انسحاب الأمريكيين من الفيتنام، وتوجهت الجماهير الى السفارة الأمريكية، لقد نجحت هذه المظاهرات ورفعت معنويات الجماهير، وهكذا.

ويقول الرفاق الفيتناميون : كان حزبنا يولي اهتماماً ملحوظاً لتطوير نفوذه بين العمال والشغيلة وطلاب الجامعات والمدارس، ويضيفون لقد تعلمنا درساً من كوريا الجنوبية، حيث أدى نضال طلابي الى استقالة رئيس الجمهورية، وكذلك حكومة تايلاند استقالت نتيجة نضالات طلابية، ويشيرون الى ان نشاطات الطلاب خلال الوجود الفرنسي والأمريكي كانت واسعة جداً في فيتنام.

ولكنهم يلاحظون، لكننا لم ننس خلال تطور نشاط الطلاب ان العامود الفقري للمعركة هو العمال والشغيلة في المدن.

● النضال السري ●

يضيف الرفاق الفيتناميون : اما المنظمات السرية فينبغي الحفاظ على سريتها دون تراخ او استخفاف وهي تتكون من قوى محدودة ومجموعات صغيرة، خلايا حزبية، خلايا منظمة الشبيبة الشيوعية، خلايا جبهوية.. الخ. وكذلك اشكال من القوات المسلحة للتحرير تتشكل من فدائيين وميليشيا ووحدات مكلفة بمهمات خاصة في المنطقة حول المدينة. فالمنظمات السرية ليست مفتوحة للجماهير ومطلوب لعناصرها وعي سياسي رفيع، خاصة فيما يتعلق بالنشاطات داخل العاصمة. ولا يجوز توسيع المنظمات السرية كثيراً، ويضيف الرفاق الفيتناميون : أنه عبر المنظمات السرية استطعنا توسيع النضال العلني، وان تشكيل المنظمات السرية ينبغي ان يتناسب مع تطوير الثورة في المرحلة المعينة. ذلك انه اذا اسسنا منظمات سرية لا تتناسب مع تطور الثورة سنعاني من خسائر. لذلك كنا نشكل منظمات سرية من ثلاثة اعضاء فقط لكل خلية والتوسيع للخلية يعني مولد خلية اخرى بحيث لا تزيد عن ثلاثة، كما أن اتحاد الشبيبة كان يعمل على القاعدة نفسها. وكذلك نقابات العمال للتحرير، واتحاد النساء للتحرير.. الخ. ويستنتجون من تجربتهم ان هذا النمط من التنظيم يسهل اجتماع الخلايا. والاتصال فيما بين اعضائها.

يقول الرفاق الفيتناميون : ان العلاقة بين المجموعات السرية منفصلة، (الخلايا الحزبية او النقابية او الشبيبة.. الخ) اما الخلية الحزبية المكونة من ثلاثة، فكل واحد منهم يمكن ان يقود خلية سرية لشكل معين من النشاط (شبابي، طلابي، نسائي... الخ) ويجري الحديث خلال اجتماع الخلية الحزبية عن نشاط كل خلية تابعة لها في هذه الميادين وليس عن اسماء وعناوين عناصرها، والخلاصة : الخلية الحزبية تقود كل شيء، والخلية الحزبية تتبع تسلسلها الهرمي الحزبي، اما الخلايا التابعة الاخرى، فحدودها تنتهي هنا، فقيادة التنظيمات الجماهيرية في المدينة المحتلة، صلاتها بقاعدتها غير مباشرة.

ويضيفون : من يقوم بنشاطات سرية لا يعرف اسماء القادة الشيوعيين العلنيين. يعرف ذلك المسؤول المباشر عن الخلية الحزبية السرية عن النشاط العلني وبالمقابل : فالعاملون في النشاط العلني لا يعرفون الرفاق العاملين في النشاط السري عندما يكون هناك قرار هام يجري تجميع عدد من الرفاق في صالة واحدة مع حواجز بحيث لا يرى احدهم الآخر ويجري ابلاغ القرار ومناقشته. احياناً يجري جمع قادة الخلايا واحيانا اخرى جميع الأعضاء، والأمر يتوقف على نوعية القرار، وعلى ذلك يتوقف ايضاً مكان عقد اللقاء في الضاحية او المدينة.

اما التدريب العسكري فتستعمل الأقنعة لإخفاء وجوه المتدربين. المهم اقناع الرفاق بضرورة هذه الاجراءات الاحترازية. هذا ضروري ولا علاقة له بالثقة. كنا ننفذ هذا المبدأ خلال مقاومة الفرنسيين، لكن لم يكن ذلك تنفيذاً حديدياً. اما خلال مقاومة الأمريكيين الذين كانت لديه أجهزة واجراءات متقدمة فقد كان هذا ضرورة لا غنى عنها. ويضيف الرفاق الفيتناميون بهذا الصدد : الرفاق المرتبطون بمهام سرية يجري منعهم من التردد على اماكن الاجتماعات والنشاطات العلنية ويمنع قيامهم بنشاط علني، بحيث اذا عانت منظمات علنية من اجراءات قمعية لا يتعكس ذلك على المنظمات السرية والعكس بالعكس.

ويخلص الرفاق الفيتناميون الى القول : في العمل السري ركزنا على النوعية وفي النشاط العلني ركزنا على الكمية.

● ظروف مولد الحزب الشيوعي الفيتنامي ●

يشير الرفاق الفيتناميون الى ان حزبهم الذي تأسس العام ١٩٣٠ قد خرج للوجود في فترة تطور النضال الوطني وفشل القوى القومية الأخرى في تحقيق هدف الاستقلال الوطني. وفي حينه، رفضت الأحزاب البرجوازية القائمة التعاون مع الحزب، ولم تغير موقفها هذا الا بعد ان اقتنعت بقوة الحزب. ويضيفون انه جرت انتفاضتان فاشلتان لمجموعتين حزبيتين بعد تسعة اشهر من قيام الحزب، وانه بعد الانتفاضة الفاشلة الثانية العام ١٩٣١، خسر الحزب ٩٠٪ من منظماته الجماهيرية والتابعة له. ويستنتجون من ذلك ان انتفاضات جزئية تؤدي الى انتفاضة عامة، او قد تؤدي الى انتكاسة اذا جرت في ظروف غير ملائمة. ويشيرون في هذا الصدد الى انه قبل آذار ١٩٤٥ ـ حين جرى انقلاب اليابانيين ضد الفرنسيين في فيتنام ـ اعتبرت كل الانتفاضات غير مناسبة اما بعد ذلك، اي عندما توفر المناخ العام لنجاح الانتفاضة، فقد غدت كل الانتفاضات مناسبة. ويضيفون، ان الانتفاضة العامة تنتصر في حالة النهوض الجماهيري العام، ويستشهدون بانتفاضة ١٩٤٥ الظافرة التي وقعت في ظرف كان الهدف المباشر امام الجماهير مصادرة مخازن الأرز الحكومية وتوزيعه على الجماهير الجائعة. كان هذا عاملاً حاسماً في تحريك الجماهير في التحضير والمشاركة في الانتفاضة. لكن القضية المركزية هي ان قيام الحزب الشيوعي الفيتنامي واكتسابه خبرات نضالية غنية قد امن حضور العنصر الذاتي، الذي بدونه قد يتكون الظرف الموضوعي لنجاح الثورة وتنضج اللحظة الحاسمة، ولكن غياب العنصر الذاتي او تردده وارتباكه، يجعل اللحظة الحاسمة تأتي وتمر دون استثمار، وعادة فاللحظة الثورية الحاسمة لا تتكرر كل يوم في حياة اي شعب. ان توفر العنصر الذاتي المهيأ لأكثر الأعمال ثورية، وفق خط سياسي سليم، كان عاملاً مقرراً لنجاح انتفاضة آب ١٩٤٥. رغم ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الفيتنامي كان، آنذاك قياسياً في ضآلته بالقياس لعدد سكان البلاد.

● بعض القضايا العلمية ●

يقول الرفاق الفيتناميون : كان يحدث ان يوجد عنصر عميل يعيق تطور العمل الوطني في حي او مؤسسة. في حالة كهذه عملنا على تصفيته او توجيه ضربة لشله. ويقولون : يجب احياناً تصفية بعض العملاء وشبكات القمع والتخريب. ويضيفون : في البداية، تواجهنا صعوبة، بسبب ضعف الخبرة وكان علينا ان نقرر، قبل كل شيء، فيما اذا كانت تصفية العميل المعين تسهل عملنا السياسي ام لا ؟

ويقول الرفاق الفيتناميون : علمتنا تجاربنا ان لا نقتل العميل المعني في مكان سكنه او عمله او مكان نشاطه (شارع نشاطه) لأن العدو سيقوم بعملية قمع في مكان القتل، وهذا ضد هدف قتله، وربما ادى الى كشف افراد او تنظيمات ثورية. اي ان قتله سيعطي عكس المطلوب. كان علينا مراقبة تحركاته. ويخرجون بالاستنتاج ان افضل مكان لتصفيته منعطف الطرقات او فندق عام او مطعم عام. واذا كان نشاطه الأساسي في مكان العمل نقتله قرب بيته او لدى زيارة عشيقته.

ويضيف الرفاق الفيتناميون : ان قتل عميل يسبب القلق لعشرة عملاء! ويشيرون الى انه كان في سايغون شبكة مخابرات واسعة، ولم يكن باستطاعتنا تصفيتهم. فاذا قتلنا واحداً حل مكانه آخر. لذلك كان هدفنا من قتل اي عميل هو خلق القلق لدى الآخرين. والا ربما حل بدل الواحد من اسوأ منه. ويخلصون الى القول : ان سياستنا انسانية وليس هدفنا قتل اعداد كبيرة حتى ولو كانوا مجرمين، ناهيكم عن ان امكانياتنا لا تسمح بذلك. ويؤكدون على ان الاعتماد على القتل الفردي على نطاق واسع خطأ كبير ويتحول الى ارهاب. اما تصفية خائن فيمكن ان يكون دافعا لتطوير مشاركة الجماهير. ويشيرون الى ان هذا الأسلوب، وفي الاطار المحدود المار ذكره قد استعمل قبل الانتفاضة العامة العام ١٩٤٥ ببضعة اشهر.

ويقول هؤلاء الرفاق : كما نرى ضرورة تعميم خبر قتل خائن على الآخرين في منشور يتناول جرائمه. وان جبهة التحرير الفيتنامية قد قتلته لضمان أمن ومصالح الشعب. وكنا ننذر آخرين وبالاسم احياناً بالمصير نفسه. وأحياناً كنا نرسل للعميل المقصود انذاراً نهائياً ونشير له بأنه اذا ترك طريق الخيانة سنعامله بانسانية، والا سننفذ اعدامه كزميله. ويضيفون : الناس الطيبون يعممون خبر مقتل العميل وسبب ذلك، وروايات الشعب، عادة، تبالغ في قوة الثورة وقدراتها، بهذا كنا نسبب القلق لبقية العملاء. كذلك كنا نرسل انذاراً لزوجة او اقارب العميل نهددهم فيه بالمصير نفسه لابنهم العميل. وكنا نستغل قلق وارتباك العملاء، لتطوير النضال السياسي للجماهير، الذي يتم بسهولة اكثر. كنا ننفذ ذلك في الجامعة، او اي مكان يؤدي الى ارتياح لدى الجماهير، وبهذا كنا نقترب من الانتفاضة بتعبئة جماهيرية افضل.

ويشير الرفاق الفيتناميون الى بعض ردود الفعل لتصفية عميل، من ذلك مثلاً : انتقال بعض العملاء، الى اماكن اخرى غير معروفين فيها، وبعضهم كان يتراجع ويتظاهر بانه ليس ضد الشعب والثورة. ويقولون : بهذا كنا نطور قاعدة الثورة داخل سايغون، ومن خلال الاحداث كنا نكتشف عناصر طيبة.

وفي العادة، كان لكل مجموعة شوارع، خلية حزبية، وخلايا لاتحاد الشبيبة واتحاد الطلاب والفدائيين. الخلية الحزبية تتلقى قرار اعدام المجرم، تتولى التنفيذ خلية الفدائيين، وتقوم خلايا اتحاد الشبيبة واتحاد الطلاب بتعميم الخبر، وهكذا. فالخلية الحزبية تقود كل شيء.

في البداية لم يكن لكل خلية حزبية خلية فدائية تابعة لها. كان هنالك قيادة عسكرية عليا، وكان هذا الحال حتى ١٩٦٦، حيث تطور العمل الجماهيري.

في المرحلة الأولى كان تحت تصرف اللجنة العسكرية العليا.

١) قوة فدائيين لزرع الألغام في مواقع مستهدفة.

٢) وحدة خاصة للتسلل والتفجير والانسحاب.

٣) قوة قتالية في الضواحي تابعة لجيش التحرير للقيام ببعض الهجمات الواسعة نسبياً.

اما في المرحلة الثانية من وجود القيادة العسكرية العليا فكانت تباشر قيادة العمليات العسكرية وتحديدها من خلال الخلايا الحزبية اي قيادة غير مباشرة. لكنها ـ اي القيادة العسكرية العليا ـ تمتلك، في الوقت نفسه مجموعات صغيرة للقيام بعمليات ذات اهمية كبيرة تحدث ضجيجاً واسعاً (مثل قصف مطار سايغون، تفجير سفن للعدو، احتلال مقر السفارة الأمريكية).

وبمعنى آخر : كانت اللجنة العسكرية العليا تقود عمليات هدفها خدمة الجبهة العسكرية العامة. اما الخلايا، الفدائية التابعة للخلايا الحزبية، فهدف نشاطها تطوير العمل السياسي في منطقة اشرافها. فعملية عسكرية بدون هدف سياسي تغدو مجرد ارهاب. وتجدر الاشارة الى ان اغلبية اعضاء المنظمات الفدائية لم يكونوا حزبيين.

ويلخص الرفاق الفيتناميون مرحلتي النضال ضد فرنسا والولايات المتحدة بالقول :

يوم ١٩٤٦/٩/٢٣ وقع القتال ضد الفرنسيين في الجنوب بعد ان خرقوا اتفاق آذار ١٩٤٦، ثم وافقت الولايات المتحدة ان تنضم الى بريطانيا في مساعدة فرنسا على اعادة بسط هيمنتها على الفيتنام. وقد ترتب على ذلك تسع سنوات اخرى في مقاومة فرنسا وفي البدء جرى ذلك في ظروف حصار امبريالي، لكن بعد انتصار الثورة الصينية العام ١٩٤٩ أستطعنا الاتصال بالسوفييت. ومنذ ١٩٥٠، قدمت الولايات المتحدة ما يساوي ٨٠٪ من نفقات الحرب لفرنسا، عدا عن الخبراء. وجاء حلول الولايات المتحدة محل فرنسا وفقاً لنظرية «ملء الفراغ».

ويضيف الرفاق الفيتنام : اما من جانبنا فقد رفعنا الشعار : العدو المباشر فرنسا، العدو المحتمل الخطير ـ الولايات المتحدة.

ويقولون : بهزيمة فرنسا هزمنا الاستعمار القديم في الهند الصينية، لكن مقاومة الامريكيين اقسى وأصعب، فالولايات المتحدة اقوى امبريالية في العالم، وانه بالاعتماد على الولايات المتحدة كانت فرنسا قد قسمت الفيتنام الى شمال وجنوب. ويشيرون الى ان تضالهم ضد الولايات المتحدة قد جرى في ظروف دولية اكثر تعقيداً، بعد ان اختلفت الصين مع الحركة الشيوعية وخانت قضية الشعب الفيتنامي. ويضيفون : لكن كانت لدينا قوى ذاتية قوية، بحيث اقمنا نظاماً في الشمال وواصلنا المعركة في الجنوب.

وبعد : فان الشعب الفيتنامي البطل منهمك منذ عشر سنوات، اي منذ التحرير الكامل لترابه الوطني، في عملية البناء السلمي بالعزيمة والتصميم نفسهما التي قاتل بها عشرات السنين في سبيل الاستقلال. متغلباً على مصاعب هائلة، بما في ذلك ترميم الدمار الفظيع الذي خلفته آلة العدوان الرهيبة خلال عشرات السنين من التدمير المستمر والمبرمج وحتى اليوم توجد مناطق بكاملها، ممنوع دخولها او زراعتها بسبب آثار الكيماويات والمواد السامة التي ألقيت عليها من المعتدين الأمريكيين. كل ذلك مضافاً الى التخلف الموروث عن عهود الحكم الكولونيالي ونظام الاقطاع الامبراطوري السابق وفي هذا المجال يسطر الشعب الفيتنامي ملحمة بطولية اخرى، استمراراً واستكمالاً لملحمته الاسطورية في مقاومة الامبرياليين المعتدين. ولسوف تظل تلك المقاومة مصدر الهام لا يخبو إشعاعه طالما بقي هناك شعب يناضل في سبيل حريته واستقلاله. سوف تظل صلابة هذه المقاومة وثباتها الذي لا يحيد قيد أنملة عن الهدف مع مرونة مذهلة في التكتيك والمناورة وواقعية ثورية في تحديد الهدف اسهاماً لا يقدر بثمن من الشعب الفيتنامي البطل في سفر الحركة الثورية العالمية. وهل هناك ما هو أكثر ثورية وواقعية من شعارهم الشهير. ابصال العدو الى القناعة بأنه لن ينتصر.

والسؤال الكبير الذي تطرحه هذه التجربة البالغة الغنى، اية قيادة يمكن ان تتصدى لمثل هذه المهام وتنجزها بنصر مؤزر ؟

(عن مجلة «النهج»)

خمس سنوات على قيام رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو

المسيـــرة متــواصلة

● بقلم: زياد شليوط ●
(عضو اللجنة التنفيذية للرابطة)

● في ٨٠/٩/١٩ اعلن عن قيام وميلاد رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو، وذلك في اجتماع تأسيسي عام للطلاب، كان ثمرة اجتماعات ولقاءات ومشاورات متواصلة بين مجموعة من المبادرين لاقامة هذا الجسم الذي جمع في صفوفه الطلاب الجامعيين من البلدة والذين يدرسون في مختلف جامعات البلاد ومعاهدها العليا. وتم تشكيل هذه الهيئة لتنضم الى الهيئات الشعبية العاملة في البلدة، ولتصبح خلال اقل من سنة من اكثر الهيئات الفعالة المعروفة على صعيد البلدة، بل صعيد مجتمعنا العربي، بفضل الفعاليات الريادية العديدة في البلدة.

خمس سنوات تمر على تأسيس الرابطة، لذا فالرابطة تعيش في حيوية وورشة عمل خلال هذه الايام تحضيرا لاقامة برنامجها السنوي «ليالي شفاعمرو» للسنة الخامسة على التوالي، هذا البرنامج الذي بات الشفاعمريون ينتظرونه من سنة لاخرى، وفي هذه السنة قررت الرابطة تأخير موعد البرنامج ليتلاءم مع ذكرى تأسيس الرابطة، وبالفعل فان الليلة الاختتامية تصادف يوم ميلاد الرابطة ٩/١٩. لذا تقرر جعل الامسية الاخيرة من «ليالي شفاعمرو ٨٥» امسية خاصة عن تنظيمات الجامعيين في قرانا ومدننا العربية واستعراض دور هذه التنظيمات وانجازاتها الى جانب المشاكل التي تعانيها وظروف عملها.

لقد لعبت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو دورا بارزا في احياء الفعاليات الثقافية والاجتماعية في البلدة، حيث نظمت عشرات الندوات حول مختلف المواضيع وأقامت معارض الكتب، وقدمت خدماتها للطلاب الثانويين في حملات من الشرح ودورات دراسية استعدادا للدخول للجامعات، ونظمت الرحلات والحفلات لاعضائها واصدقائها، واصدرت النشرات الثقافية، وادخلت الى البلدة البرنامج السنوي الكبير «ليالي شفاعمرو» منذ اول سنة لقيامها ووجودها وحققت من خلاله نجاحا كبيرا، ونقشت شعارا لهذا البرنامج «غيرة بلدي اكلتني» انطلاقا من رؤيتها في خدمة البلدة، والغيرة في الحرص على وحدة شفاعمرو.

واهتمت الرابطة كذلك بالمجال الرياضي، فعملت على تنظيم سباق ـ الضاحية (الماراتون) وذلك تحت شعار هادف مأخوذ عن قول مأثور للزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر يقول «الرياضة افضل وسيلة لتربية الشعوب وتقويم الخلق وبناء الأجسام».

وأثبتت الرابطة انها هيئة شعبية وطنية فتجاوبت مع المعارك السياسية الوطنية لشعبنا ولجماهيرنا العربية في البلاد، ونضالات طلابنا الجامعيين وهبت لتحمل مسؤولياتها الى جانب الهيئات الشعبية الوطنية في البلدة وشاركت في جميع المناسبات والاحتفالات الوطنية.

من خلال هذا الاستعراض الموجز لاعمال الرابطة خلال مسيرتها القصيرة، نجد ان اعمال الرابطة غنية كيفا وكما. ونلاحظ ان الرابطة لم تترك مجالا حيويا، الا وعملت فيه. وكل ذلك تم تنفيذه وانجازه ضمن ظروف معقدة وصعوبات جمة اعاقت تنفيذ المزيد من الأعمال. ومن ابرز هذه الصعوبات هي افتقار الرابطة لميزانية قوية وموارد مالية وافرة. كما انها عانت على مدار السنوات الخمس الماضية من عدم توفر مقر خاص بها رغم طموحها لايجاد مثل هذا المقر الضروري. كذلك تعرضت الرابطة للعديد من محاولات ضربها والعمل على تفسيخها. واستطاعت التغلب على مختلف الدسائس، من محاولات شق صفوفها الى محاولات ضربها بالقوة واستعمال العنف والاعتداء الجسدي على اعضائها، الى محاولة فرض الارهاب الفكري ومحاولة إقامة رابطة بديلة، الى تيئيس الرابطة (عبثا!) في فرض شبه حصار عليها في امكانيات العمل على الصعيد البلدي. لكن الرابطة خرجت من جميع هذه المحن بتجربة اكبر وثقة اعظم وترسخ أعمق في صفوفها، وانطلقت لتواصل المسيرة، مما يدل على صحة خطها واستقامة نهجها في العمل، ولتؤكد على انه ما من قوة تستطيع القضاء على وجود الرابطة.

والآن، بعد مرور خمس سنوات على قيام رابطة الطلاب الجامعيين، وبعد ان ثبت وصلب عودها، من الضروري مراجعة الاوراق والاستفادة من الاخطاء ومراعاة التغييرات والمستجدات.

فالحاجة والاسباب التي دعت قبل سنوات لتشكيل الرابطة من الطلاب فقط دون الخريجين والاكاديميين قد زالت، فعدد كبير من الطلاب اصبحوا خريجين وهم يواصلون عضويتهم ونشاطهم في الرابطة، والعديد العديد من الاكاديميين الشباب يودون اخذ دورهم في اطار الرابطة، والرابطة بالتالي في حاجة الى طاقاتهم وافكارهم وسواعدهم. اذا من الضروري توسيع صفوف الرابطة وذلك يستدعي اجراء تعديل بسيط على اسم الرابطة بحيث تزال كلمة «طلاب» وتحويل اسمها الى «رابطة الجامعيين» اسوة بالتنظيمات الشقيقة. هكذا يتم افساح المجال لضم كوادر جديدة للرابطة.

كذلك بات من الضروري جدا بل اصبح حاجة كبرى توفير مقر ثابت وملائم للرابطة، كي تمارس فيه نشاطاتها المختلفة، يتحول الى بيت يجمع بين جدرانه أعضاء الرابطة. ويجب الا يحول العامل المادي دون تحقيق هذا الأمر. كما انه يجب مواصلة وإقرار التعديلات في العديد من بنود دستور الرابطة والتي بوشر بها مؤخرا وذلك كي تلائم التغييرات الحاصلة.

اما أهم من ذلك كله، هو مواصلة المسيرة، مسيرة العمل والنشاط واقامة البرامج المنوعة وتنظيم الفعاليات المختلفة واغناء الحياة الاجتماعية والثقافية في البلدة، وعدم التوقف كثيرا عند العراقيل والعقبات. بل التسلح بالعزيمة والارادة على مواصلة المشوار وادخال التجديد والابتكار الى نشاطات الرابطة وتوسيع صفوفها، والمحافظة على علاقات قوية واواصر متينة مع الهيئات الشعبية وجماهير البلدة السند الحقيقي للرابطة.

في ضيافة «نوفوستي»

مــع اهــل الثقــافــة الارمنيــة

● د. ادوار الياس ●



● مغنيتان مشهورتان من ارمينيا سوزانا باليفنيان ونيللي ساخبازيان. وهما عضوان في فرقة الرقص والغناء التابعة للمركز الثقافي في مدينة «لينين أكان». وهي فرقة شهيرة برقصاتها واغانيها الارمينية الشعبية. وقد زارت هذه الفرقة كلا من كوبا وفرنسا والمانيا الغربية وبلغاريا ورومانيا ودول اخرى، حيث قدمت عروض رقص وغناء شيقة وعلى مستوى رفيع. ●

● في بناية وزارة الثقافة الارمنية رحب بنا نائب الوزير الرفيق روبين ساتيان وهو ناقد ادبي مشهور.

بدأ الرفيق نائب الوزير حديثه بالقول: لكل شعب تاريخ يؤثر على ثقافته. ولشعب ارمينيا تاريخ حضاري ـ ثقافي طويل. لقد كان مستقبل شعبنا، في بداية القرن الحالي، غير واضح. وجاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لتحقق لنا الحرية الاجتماعية وتفتح امامنا جميع الابواب من اجل تطور مستقل.

لقد عاد الى بلادنا، بعد الثورة، معظم الذين هاجروها من قبل ومن مختلف بلدان العالم. وادى هذا الى تطعيم الثقافة الارمنية بمختلف انواع المدارس الثقافية ـ الفنية، وترك طابعه على تأسيس وبلورة ثقافتنا المعاصرة. وتأثرت ثقافتنا بشكل خاص بثقافة شعوب الشرق الاوسط والشعوب الاوروبية حيث كان يعيش العديد من المثقفين الارمن قبل عودتهم للوطن. وحصلنا على مساعدة، مادية ومعنوية، لا تقدر بثمن من الشعب الروسي الشقيق. ومثال ذلك الفنان الكسندر ثمانيان الذي شغل، سابقا، منصب نائب رئيس اكاديمية الفنون الجميلة في بتربورغ (لينينغراد) وحين عاد الى ارمينيا أعدّ تصميم مدينة يريفان التي بنيت بموجب تصميمه. والموسيقار العالمي ارام خاتشاتوريان الذي ولد في تبليسي ودرس في موسكو. ومن اشهر الرسامين والعاملين في مجال الفنون الجميلة مارتيروس ساريان الذي درس في روسيا. ومن اشهر المغنين السوفييت جوهر غاسباريان التي ولدت في الاسكندرية في مصر. واللائحة طويلة.

قبل الثورة كانت مؤسساتنا الفنية ـ الثقافية ضعيفة ومحدودة كماً ونوعا. وفي الثلاثينات تأسست المعاهد في يريفان مثل معهد الموسيقى والمسرح والفن وجامعة يريفان. وتخرجت الكوادر الجديدة الي تعلمت وتدربت في ارمينيا ذاتها.

ان امكانيات وظروف عمل رجال الثقافة في الاتحاد السوفييتي للعاملين في مجال الثقافة لا توفره اية دولة اخرى.

ويتحد العاملون في الثقافة عندنا في اتحادات خاصة مثل اتحاد الرسامين واتحاد الموسيقيين والكتاب والشعراء وغيرها من الاتحادات.

وخصصت لهذه الاتحادات بيوت الراحة والاستجمام والابداع. وكل عضو من اعضاء هذه الاتحادات يستطيع العيش في هذه البيوت المقامة في اماكن جميلة بين احضان الطبيعة حيث تتوفر له جميع أسباب الراحة والابداع ومثال ذلك بيت الابداع المقام في منطقة ديليجان التي تعتبر من اجمل مناطق ارمينيا حيث استجم وابدع شوستاكوفيتش وبريتين وغيرهما.

ولا بد من الاشارة الى ان ثقافتنا تؤثر وتتأثر بثقافات الشعوب السوفييتية الشقيقة التي تشكل معا ثقافة سوفييتية واحدة. ونشعر بذلك يوميا ويظهر هذا. بواسطة النشاط المستمر والتعاون المتبادل. وتبادل الزيارات وعقد المهرجانات الفنية المشتركة. ويمكننا القول انه توجد حركة ابداعية سوفييتية موحدة تسير على الطريق الصحيح لتلبية احتياجات الناس الروحية.

وتواجه رجال الثقافة عندنا ثلاث مهام اساسية:

١) النضال من اجل السلام العالمي.

٢) تحقيق افكار لينين السياسية والاقتصادية والثقافية

٣) تربية الاجيال الفتية بروح الوطنية والاممية.

وتنسجم هذه المهام مع تحضيرنا واستعدادنا لعقد المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي.

بعد ان عين موعد المؤتمر عقدت الاجتماعات في جميع الاتحادات الفنية والادبية ونوقشت المهام المطروحة امام رجال الثقافة واقرت برامج التحضير للمؤتمر. وتحتوي هذه البرامج على وضع المؤلفات والاعمال الابداعية والاعلان عن مباريات فنية في مختلف المجالات: الرسم والمسرح والسينما وغيرها. وستقام المهرجانات الموسيقية وحفلات الغناء، وستنظم المعارض. وسنبدأ، في الخريف المقبل، بعرض هذا الانتاج الابداعي امام الشعب اولا باول. ونحن نعتز ونفتخر بعدد العاملين في مجال الثقافة عندنا ومستواهم الرفيع. فاتحاد الرسامين يضم اكثر من ١٠٠٠ رسام، والعدد نفسه في اتحاد الكتاب. اما اتحاد الملحنين الموسيقيين فيضم اكثر من ١٥٠ عضوا. وعندنا العديد من فرق المسرح والغناء. وفرقنا الفنية معروفة على مستوى الاتحاد السوفييتي وفي العالم.

ستسافر فرقة موسيقية ارمنية، قريبا، الى العراق بقيادة الفنان المعروف اوربيدان. وعادت، مؤخرا، من امريكا الجنوبية فرقة الرقص الشعبي الارمني بعد ان قدمت عروضا فنية هناك لمدة شهرين وانتزعت اعجاب الناس العاديين والمهتمين بالثقافة.

وعندنا العديد من فرق الهواة. ونسافر باستمرار لمشاهدة الفرق في اماكن تواجدها وفي اثناء استعدادها وتمريناتها. ونكتشف الموهوبين ونرسلهم الى المعاهد المختصة ليتلقوا تعليمهم ويصقلوا مواهبهم.

يعرف كل ارمني ان اخوانا له يعيشون في الشرق الاوسط. ويعرف كل ارمني ان الارمن يعيشون مع العرب كأخوة بين اخوان لقد قمت، مع مسرح الدمى، بزيارة اليمن وشعرت هناك بالاخوة وحرارة الاستقبال. وقامت فرقنا الفنية بالعديد من الزيارات الى سوريا ولبنان والعراق وغيرها من بلدان العالم العربي حيث استقبلت بحرارة من قبل الارمن والعرب. ونحن نهتم كثيرا بالفنون والاداب العربية، وعندنا الكثير من الترجمات الارمنية عن العربية، وتقوم احدى دور النشر عندنا بترجمة ونشر كتابين من العربية الى الارمنية سنويا.

□● مع الرسامين الارمن

في بناية اتحاد الرسامين الارمن رحب بنا سكرتير الاتحاد الذي حدثنا عن مهام ونشاط الاتحاد وقال: لدينا لجنة خاصة تهتم بشؤون تربية الاطفال فنيا. ونعرض، سنويا، افضل رسومات الاطفال في قاعة اتحاد الرسامين.

ويدرس عندنا، في المدارس العادية والخاصة، حوالى ثلاثة الاف من الاطفال المبدعين اصحاب المواهب في فن الرسم. ويهتم اتحادنا بالتلاميذ الصغار من ناحية جمالية ويقوم باختيار ابرز الاطفال في مجالات الفن وارسالهم الى المدارس الخاصة ونرسل المبدعين الى المعاهد العليا.

ونقيم كل ثلاث سنوات معرضا للرسامين الاطفال. وسنقيم في هذا العام، في يريفان، معرضا لرسوم الاطفال من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي.

ونقيم سنويا، بالاضافة الى المعارض المشتركة والمعارض الفردية للرسامين المعروفين، معرضا للرسامين الشبان حتى سن ٣٥. وهم عادة ليسوا اعضاء في الاتحاد.

حين ننظم معرضا في مركز اتحاد الرسامين في يريفان تقوم جميع وسائل الاعلام بالاشارة اليه والحديث عنه سلبا وايجابا. ونجري، قبل نهاية العرض بعدة ايام، مناقشة عامة في قاعة المعرض باشتراك الرسامين ورجال الفن والكتاب والزوار. ونقوم بارسال المعرض ذاته الى مناطق الجمهورية المختلفة ليطلع الناس هناك على الفن الحديث وليتعرفوا على الرسامين المعاصرين.

ونقيم، كل سنتين، معرضا لجميع الرسامين في الجمهورية. ويحمل كل معرض من هذه المعارض اسما خاصا يرتبط بحدث ما او مناسبة معينة مثل: «الرسم في خدمة الكادحين» و«اربعون عاما للانتصار» وسنقيم، قريبا، معرضا على شرف المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي.

ويبعث جميع الرسامين في الجمهورية بلوحاتهم الى هذا المعرض (حوالي ٢٠٠٠ لوحة) ويختار مجلس خاص حوالي نصفها (٨٠٠ ـ ١٠٠٠ لوحة) للعرض. وبعد انتهاء العرض تشتري الدولة جميع هذه الاعمال من اصحابها.

ونختار، بعد انتهاء المعرض الكبير، افضل واجمل اللوحات وترسلها الى موسكو للاشتراك في المعرض العام لعامة رسامي الاتحاد السوفييتي. وهناك يقوم مجلس اختياري جديد باختيار اللوحات التي ستشترك في المعرض الكبير لعامة الاتحاد السوفييتي.

وتربطنا علاقات وطيدة مع اتحادات الرسامين في الجمهوريات السوفييتية الاخرى التي نتبادل معها المعارض من ٣ الى ٤ مرات في السنة مثل لاذربيجان وجورجيا واكراينا وجمهوريات البلطيق.

وننظم مرة كل ١٥ سنة معرضا خاصا بجمهوريتنا في احدى اكبر قاعات العرض في العاصمة السوفييتية موسكو. وفي هذا العام اقمنا معرضا كبيرا في موسكو باسم: «رسامو ارمينيا خلال ٦٠ سنة»

ولنا اتصالات فنية مع البلدان الأجنبية. وقمنا بعرض لوحات الرسامين الارمن في كل من: فرنسا والمانيا الغربية والمانيا الدمقراطية وفي الولايات المتحدة وفي سوريا وقبرص وسيريلانكا والهند وغيرها، وذلك عن طريق اتحاد الرسامين الارمن مباشرة او عن طريق لجنة الصداقة.

وعرضنا خلال العام الحالي لوحات لثلاثة رسامين ارمن في النمسا. وسنقيم، قبل نهاية العام الحالي، معرضا في يوغوسلافيا. وكنا قد نظمنا، في العام الماضي، معرضا في تونس.

ويضم اتحاد الرسامين الارمن اكثر من الف عضو. يعمل بعضهم في المؤسسات المختلفة. ويحترف بعضهم الفن. ويقسم اتحادنا الى سبعة اقسام اكبرها لرسامي اللوحات الزيتية بالاضافة الى قسم النحت والغرافيك وقسم الرسامين العاملين في المسرح والسينما والملصقات وقسم النقد.

عندما ننظم معرضا لمجموعة من الرسامين او لرسام واحد نصدر كاتالوجا لمساعدة المشاهدين على التعرف على الفنان واعماله. واذا كان المعرض لاحد الرسامين الكبار نصدر كتابا عنه وعن اعماله.

نهتم كثيرا بالفنانين الرسامين غير المحترفين. وافردنا قسما خاصا بهم في اتحادنا. ونقوم باختيار افضل اعمالهم وبيعها في اماكن البيع التابعة للاتحاد.

ولا يجلس الرسامون عندنا في ابراجهم العاجية منقطعين عن الحياة العامة، بل انهم يشاركون في بناء وتزيين اضخم الابنية والمنشآت في الجمهورية حيث تعكس رسوماتهم مسيرة شعبنا الحضارية ـ الثقافية.

انطلاق فرق الدرجة الممتازة في المنافسة على «بطل الدوري» للعام ١٩٨٦/٨٥

(١٦) هدفا و (٥) بطاقات صفراء في (٨) مباريات امام (٢٤) الف متفرج

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - إنتهت أمس مباريات الاسبوع الاول في دوري كرة القدم في الدرجتين الممتازة والقطرية للموسم الجديد ١٩٨٥/ ١٩٨٦ بدون مفاجآت ملفتة للانتباه وخاصة في الدرجة الممتازة حين وصل مجموع الاهداف التي تسجلت في مباريات أمس (وعددها ثمانية) الى (١٦) هدفاً بحضور حوالي (٢٤) ألف متفرج.

وأحد الامور الذي يشد الانتباه في مباريات أمس هو عدم إشتراك عدد من لاعبي الصفوف الاول في بعض الفرق بسبب عدم تسوية الامور المالية بينهم وبين إدارات فرقهم حتى الان. وكان أبرز هؤلاء اللاعبين: موشي سلكتر وايتان أهروني (مكابي حيفا) وشفيق الهزيل وحاييم غولدبرغ (مكابي بيتح تكفا) واوري بنيامين وعوفاديا تسفي وشلومو أيلوز وحاييم بن شأنان (هبوعيل بئر السبع) وغيورا أنطمان وشلومي شطيكر (هبوعيل حيفا).

ويشد الانتباه أيضاً أن أياً من الفرق الثلاث التي صعدت في نهاية الموسم الماضي الى مستوى الدرجة الممتازة لم تستطع، منذ الاسبوع الاول، تحقيق نصر بارز. وربما يكون فريق بني يهودا تل أبيب هو صاحب أكبر إنجاز، نسبياً، بخروجه من المباراة مع مكابي يفنه على ملعب الاخير بنتيجة التعادل السلبي (صفر : صفر).

أما الفريقان الآخران الصاعدان من الدرجة القطرية فقد منيا بالفشل حيث مني فريق هبوعيل القدس بهزيمة ساحقة أمام مكابي تل أبيب بالنتيجة (١:٤)، وهزم فريق مكابي شعرايم (الذي يلعب في الدرجة الممتازة لأول مرة منذ (١٦) عاما قضاها في الدرجة القطرية أمام هبوعيل كفارسابا بالنتيجة (١:صفر) على ملعب الأخير. سجل الهدف لكفارسابا منير نزهار في الدقيقة (٧١) أمام حوالي ألفي متفرج في المباراة التي حكمها يهوشواع لويا.

واستطاع لاعبو الدرجة الممتازة، ومنذ الاسبوع الاول، «إنتزاع» خمس بطاقات صفراء كانت من نصيب اللاعبين: منير نحمياس (هبوعيل القدس) وابلي دريكس (مكابي تل أبيب) إثر مشادة بينهما في مباراة فريقيها ويهودا زاغوري (مكابي يفنه) وموشي سيناي (هبوعيل تل أبيب) وأفي ليفشيتس (هبوعيل حيفا).

وحققت ثلاث فرق إنتصارات خارجية كان أبرزها فوز مكابي نتانيا على مكابي بيتح تكفا بعد إنضمام ثلاثة من لاعبي بيتح تكفا في الموسم الماضي الى صفوف مكابي نتانيا، وهم عوديد وغادي مخنس، ونسيم بردا حيث سجل الاخوان مخنس هدفين لصالح فريقهما مكابي نتانيا.

كذلك سجل هبوعيل بئر السبع نصراً خارجياً هاماً على فريق هبوعيل حيفا وخاصة ان فريق هبوعيل بئر السبع ضمن بقاءه في الدرجة الممتازة في نهاية الموسم الماضي ٨٤/ ١٩٨٥ بعد صراع عنيف وحاد لم يحسم الا في الدقيقة الـ (٩٠).

وأما النتائج الاخرى لمباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت على النحو التالي:

● مكابي تل أبيب : هبوعيل القدس ٤ : ١ ●

سجل موطي إيقنير الهدف الاول لمكابي نتانيا في الدقيقة الخامسة إثر ضربة جزاء من بعد (٢٥) متراً. الا ان ميشيل ديان استطاع معادلة النتيجة (١:١) في الدقيقة (١٨) بعد أن تلقى كرة متقنة الى داخل صندوق الجزاء، بعثها اليه رفعت ترك بعد تمريرات جميلة متبادلة بينه وبين نسيم حلفون.

وفي الدقيقة (٦٢) عاد موطي إيقنير ليسجل هدفه الثاني وليعزز النتيجة لصالح فريقه (١:٢).

الدقيقة ٧٢ الحكم موشي أشكنازي يحتسب ضربة جزاء من بعد (١١) متراً لصالح مكابي تل أبيب إثر عرقلة ابلي دريكس في منطقة جزاء هبوعيل القدس وليحولها ألون تنان الى هدف لتصبح النتيجة (١:٣) لصالح مكابي تل أبيب.

● في الدقيقة ٨٦ يختتم بني طباك سلسلة أهداف مكابي تل أبيب بهدف جميل ولتنتهي المباراة بفوز ساحق بالنتيجة (١:٤) على هبوعيل القدس في المباراة التي جرت على إستاد رمات غان وحكمها موشي أشكنازي بحضور حوالي (١٢) ألف متفرج.

● هبوعيل تل أبيب : هبوعيل بيتح تكفا - ١:١ ●

المباراة جرت متأخرة (بدأت في الخامسة والنصف مساء على ملعب بلومفيلد في يافا) سجل فيها نير ليفين الهدف الاول لصالح فريق هبوعيل بيتح تكفا إثر ضربة جزاء (١١م) في الدقيقة (٨٠) لم يلبث أن رد عليه ابلي كوهين بهدف لصالح فريق هبوعيل تل أبيب في الدقيقة (٨١) لتنتهي المباراة التي حكمها يئير طلبنفر بالتعادل (١:١).

● مكابي يافا - مكابي حيفا - صفر : ١ ●

● الدقيقة (٧٠) - روني روزنطال يسجل الهدف الوحيد بضربة رأس قوية بعد أن وصلته الكرة من ضربة جزاء عن بعد (٢٠) متراً رفعها تسيون مربلي. ويذكر هنا ان مكابي حيفا أهدرت فرصاً عديدة أبرزها عندما اندفع زاهي ارملي من وسط الملعب بقوة كبيرة (في الدقيقة ١٨) إستطاع ان يعبر إثنين من دفاع الخصم ليصل إلى منطقة الجزاء لكنه أرسل الكرة الى الخارج ! وفي الدقيقة (٦٦) تلقى باروخ يمان كرة رائعة من زاهي أرملي وصل بها الى بعد (٥) أمتار عن مرمى مكابي يافا الا انه (يمان) أهدرها، وقام المدرب شلومو شرف باخراجه من المباراة فوراً (في الدقيقة ٦٧) ليدخل مكانه اللاعب بارون غفعول.

تميز الشوط الاول بسيطرة مكابي حيفا رغم عدم تسجيل الاهداف أما الشوط الثاني فقد شهد توازن قوى لصالح مكابي يافا.

حضر المباراة حوالي (٤) آلاف متفرج (في بلومفيلد) وحكمها عوفاديا بن يتسحاق.

● هبوعيل حيفا - هبوعيل بئر السبع - صفر : ٢ ●

حقق فريق هبوعيل بئر السبع نصراً خارجياً هاماً على فريق هبوعيل حيفا، بالنتيجة ٢ : صفر، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كريات اليعيزر وحكمها تسفي شرير. سجل هدف بئر السبع إفرايم داڤيدي (الدقيقة ٤٩) وابلي اوزان (الدقيقة ٧٥).

● بيتار القدس : شمشون تل أبيب - ١ : ١ ●

المباراة جرت على إستاد رمات غان وحكمها يتسحاق بن يتسحاق. سجل بيتار القدس آفي غولدر في الدقيقة (٣٩). وسجل هدف التعادل لصالح شمشون ڤيكي بيرتس في الدقيقة (٦٣).

● مكابي نتانيا : مكابي بيتح تكفا - ٣ : صفر ●

المباراة جرت يوم الجمعة بحضور حوالي (٣) آلاف متفرج وحكمها أريه فروست. سجل أهداف نتانيا : داني عتسيوني في الدقيقة السابعة وغادي مخنس في الدقيقة (٣٩) وعوديد مخنس في الدقيقة (٤٢).

نتائج تكهنات سبورتوتو

١ -	×
٢ -	١
٣ -	×
٤ -	٢
٥ -	٢
٦ -	٢
٧ -	×
٨ -	١
٩ -	×
١٠ -	١
١١ -	٢
١٢ -	١
١٣ -	١

❊❊❊ لائحة الدرجة القطرية ❊❊❊

الفريق	نقاط	أهداف له	أهداف عليه
١. بيتار تل أبيب	٣	٣	صفر
٢. هبوعيل اللد	٣	٢	صفر
- بيتار الرملة	٣	٢	صفر
٤. هكواح مكابي رمات غان	٣	١	صفر
٥. هبوعيل عكا	٣	٢	١
٦. هبوعيل الخضيرة	١	٢	٢
- هبوعيل مرمورق	١	٢	٢
- هبوعيل حولون	١	١	١
- هبوعيل طبريا	١	١	١
- هبوعيل يهود	١	صفر	صفر
- بيتار نتانيا	١	صفر	صفر
١٢. هبوعيل رمات غان	صفر	صفر	١
١٣. بيتار حيفا	صفر	صفر	٢
- هبوعيل بيت شيمش	صفر	صفر	٢
- هبوعيل رمات هشرون	صفر	صفر	٢
١٦. مكابي رمات عميدار	صفر	صفر	٣

نتائج مباريات الدرجة القطرية

● هبوعيل اللد: هبوعيل بيت شيمش - ٢:صفر ●

سجل هدفي اللد: يعقوب هليل في الدقيقة (٢٠) وبني سمادجة في الدقيقة (٤٠).

● هبوعيل مرمورق: هبوعيل الخضيرة - ٢:٢ ●

سجل هدفي مرمورق: أودي فوكس في الدقيقة (٦) ونيري شرعبي في الدقيقة (١٠). وسجل هدفي الخضيرة: سامي الحداد من ضربة جزاء (١١) متراً في الدقيقة (٢٥) ومجدي أبو مخ بقذفة عن بعد (٢٥) متراً في الدقيقة (٨٦).

● بيتار تل أبيب: مكابي رمات عميدار - ٣:صفر ●

سجل أهداف تل أبيب: رحيم عمران في الدقيقة (٥١) ويعقوب نومدر (شوكو) في الدقيقة (٤٠) وروني تسيمح في الدقيقة (٥١).

● بيتار نتانيا: هبوعيل يهود - صفر:صفر ●

● بيتار حيفا: هبوعيل عكا - ٢:١ ●

● هبوعيل طبريا: هبوعيل حولون - ١:١ ●

سجل لطبريا عاموس كوهين ولحولون ران باروخ.

● هكواح مكابي رمات غان: هبوعيل رمات غان - ١:صفر ●

سجل هدف هكواح افراهام ليفي في الدقيقة (٨٥) بضربة جزاء (١١) متراً.

● بيتار الرملة: هبوعيل رمات هشرون: ٢:صفر ●

سجل هدفي الرملة تسفانيا في الدقيقة (٥٧) وأريه مزراحي في الدقيقة (٧٥).

❊❊ لائحة الدرجة الممتازة ❊❊

الفريق	نقاط	أهداف له	أهداف عليه
١. مكابي تل أبيب	٣	٤	١
٢. مكابي نتانيا	٣	٣	صفر
٣. هبوعيل بئر السبع	٣	٢	صفر
٤. هبوعيل كفار سابا	٣	١	صفر
- مكابي حيفا	٣	١	صفر
٦. بيتار القدس	١	١	١
- شمشون تل أبيب	١	١	١
- هبوعيل تل ابيب	١	١	١
٩. هبوعيل بيتح تكفا	١	١	١
١٠. بني يهودا تل أبيب	صفر	صفر	صفر
- مكابي يفنه	صفر	صفر	صفر
١٢. مكابي شعرايم	صفر	صفر	١
- مكابي يافا	صفر	صفر	١
١٤. هبوعيل حيفا	صفر	صفر	٢
١٥. هبوعيل القدس	صفر	١	٤
١٦. مكابي بيتح تكفا	صفر	صفر	٣

❊ تهنئة ❊

الى الرفاق مها وباسل حزان بالمولودة الجديدة «رلى» ألف مبروك.

الحزب والشبيبة - عكا

❊ تهانينا الحارة ❊

الى الرفيقين فواز موراني وماري بشارة بمناسبة الزفاف. ألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - معليا

❊ تهانينا ❊

الى الاستاذ شكري عراف بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه من الجامعة العبرية - القدس. ألف مبروك والى الامام.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - معليا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - دبورية

ترحب بكم يوم الاثنين ١٩٨٥/٩/١٦ في مهرجان الأغنية الوطنية الثاني على شرف الذكرى الثانية لتأسيس الجبهة الدمقراطية في دبورية. وذلك الساعة السادسة مساءً في ساحة مجلس دبورية المحلي، حيث يشارك مجموعة من الفرق الفنية والفنانين.

- فرقة «الغد».
- فرقة «جت المثلث للدبكة».
- فرقة «الفرسان».
- جوقة دبورية للانشاد.
- أمل مرقس.
- الياس جرايسي.
- جميل أسعد.

وآخرون...

□ يتحدث في المهرجان : ● هاشم محاميد - رئيس بلدية أم الفحم ● الكاتب محمد علي طه وتحية مؤسسة الفنون يقدمها سميح القاسم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «عمل الحزب بين الجماهير» وذلك اليوم، الاحد ١٩٨٥/٩/١٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الشبيبة - شارع حداد ٦. المحاضر: عصام مخول.

تعزية

حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة تتقدم بتعازيها الحارة الى آل توما والحزب الشيوعي الاسرائيلي برحيل القائد والمعلم

الدكتور إميل توما

إن خير عزاء لعائلته ولحزبه وشعبه هو التراث الغالي الذي خلفه الفقيد والذي سيعيش للأجيال.

حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة

تدعو جمهور النساء لسماع محاضرة حول «أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل في الظروف الراهنة»، يلقيها سكرتير منطقة الحزب الشيوعي في المثلث غازي شبيطة، وذلك يوم الاثنين ٩/١٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الجبهة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - ديرحنا

- على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
- من أجل تعميق الوعي النظري لرفاقنا

يدعوان كادر الحزب والشبيبة للمشاركة في الدورة التثقيفية التي ستقام في نادي الحزب في القرية الساعة ٦،٠٠ مساء كل يوم.

- الاثنين ١٩٨٥/٩/١٦، محاضرة حول «البيان الشيوعي» المحاضر : عمر سعدي.
- الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٧، محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر : فضل نعامنة.
- الأربعاء ١٩٨٥/٩/١٨ : محاضرة حول «الماركسية والقضية القومية». المحاضر : مروان مشرقي.

حضور الأعضاء الزامي مع التقيد بالوقت.

التركيب الكامل لفرق الدرجة الممتازة للموسم الجديد ١٩٨٦/٨٥

● **مكابي حيفا** ●
- حراسة المرمى - أفي ران وبوما قابنبرغ.
- خط الدفاع - ايتان أهروني، يوسي كرير، تسيون مربلي، ليئور روزنطال، رافي أوسمو (الكبير)، نير كلينفر، ماركو بلبول، ابلي كوهين، دافيد ليفي.
- خط الوسط - أبراهام أبو قراط، بارون غفعول، شالوم ليفي، باروخ يمان.
- خط الهجوم - موشي سيلكتر، رافي أوسمو (الصغير)، تسادوق مالكا، زاهي أرملي، روني روزنطال، عوفر مزراحي.
- ترك الفريق : بارون برسلاي، عوفر رافي.
- إنضم الى الفريق : دافيد ليفي.
- المدرب : شلومو شرف.

● **بيتار القدس** ●
- حراسة المرمى - يوسي مزراحي، أوري سوبسا.
- خط الدفاع - أفي كوهين، شلومو شيرازي، حنان أزولاي، أودي أشاش، دافيد أزولاي، موشي بن هاروش.
- خط الوسط - أوري ملميليان، سامي مالكا، يوسي مزراحي، يعقوب شفارتس، بق كوهين، منير كدوش.
- خط الهجوم - ابلي أوحانا، يسرائيل دافيد شفيلي، أفي غولدر، عوديد داڤيدوف، أشير ساسون.
- ترك الفريق - رؤوبين هالد.
- المدرب - درور كشطان.

● **هبوعيل بئر السبع** ●
- حراسة المرمى - ماريو زوخوڤيتسكي ويفتال مدار.
- خط الدفاع - رافي بن حامو، يورام بن يعقوب، شلومو أيلوز، افرايم داڤيدي، أوري بنيامين، عمرام عمار، دورون نمان، موشي أبو جزير، ابلي أوزان.
- خط الوسط - عوفاديا تسفي، حاييم بن شأنان، منير سندروسي، منير ابلوش.
- خط الهجوم - يوسي شوشاني، ابلي قابتسمان، يوفال أوحانا، ڤيكتور أوحايون، منير عزران.
- ترك الفريق - شالوم أليطان، دوف رمقر.
- انضم الى الفريق - ڤيكتور أوحايون، ابلي أوزان.
- المدرب - ناحوم سطيلماخ.

● **مكابي يفنه** ●
- حراسة المرمى - فريدي لسنر، يتسحاق ليفي.
- خط الدفاع - أفي بيرتس، حايم أزولاي، دافيد باورون، يهودا زاغوري، أشير سلومون، رؤوبين الكيتس، منشي علاوة.
- خط الوسط - منير بن شمعون، أشير حلفون، تسيون يعقوب، يفتال أفلالو، ايلان ألقنعيم، شمعون بيرتس، أفي كوهين.
- خط الهجوم - دافيد قاكنين، يورام أوحايون.
- ترك الفريق - إبلي دريكس، رافي الباهو.
- المدرب - زئيف زلتسر.

● **بني يهودا تل ابيب** ●
- حراسة المرمى - يعقوب أسياغ، موطي ران، أفي فيشر.
- خط الدفاع - يعقوب سيقل، موشي علو، يشاي سيلكو، رونين مليحي، أوري حزقيا.
- خط الوسط - أوري لوزون، رؤوبين مزراحي، إيال حايم، روني منير، أوري تساوشو، دافيد سلمان.
- خط الهجوم - إيهود بن طوقيم، موشي أيزنبرغ، يفتال كيرن، عوفر تسعيري، دافيد غوردينا.
- ترك الفريق - بارون أديب.
- المدرب - يتسحاق شنيئور.

● **مكابي بيتح تكفا** ●
- حراسة المرمى - عوفر فيبان.
- خط الدفاع - يعقوب إجوبيل، شفيق الهزيل، عوفر الباسقور، تمير دانئيل، بارون برسلاي.
- خط الوسط - تشارلي عياش، ألون بروحام، منشي نوربنيل، حايم شعشوع، إيال بغلبيتر، إليشع ليفي، ميكي سندروف.
- خط الهجوم - دورون رابينزون، رافي كوهين، أودي فوكس، أفي غوزلان، ميكي بن شطريت.
- ترك الفريق - عوديد مخنس، غادي مخنس، نسيم بردا، حايم غولدبرغ.
- انضم الى الفريق - ميكي بن شطريت، بارون برسلاي، عوفر فيبان، تشارلي عياش، آفي غوزلان.
- المدرب - موشي منيري.

● **هبوعيل كفارسابا** ●
- حراسة المرمى - أريه حفيف، عوفر نوسوڤسكي، عوفر بصون.
- خط الدفاع - شموئيل سيورطا، رفائيل إيدنغر، يوآف ملاي، نوح أينشطاين، ساسون غدميش، غدعون سيمون، أوفير بن حايم.
- خط الوسط - مايكل يافه، غادي مرغون، تمير بن حايم، افراهام ليئور، أوفير هليل.
- خط الهجوم - ايتان رقيفو، منير نزهار، بنيامين فلوس، منير بلوشطاين.
- ترك الفريق - شلومو كيراط، روني تسيمح، يسرائيل فوغل، عاموس برطر.
- انضم الى الفريق - عوفر نوسوڤسكي، منير بلوشطاين، عوفر بصون.
- المدرب - نسيم بخار.

● **مكابي تل أبيب** ●
- حراسة المرمى - يوفي غيتسبورغ، موشي ماركوس، تمير غيلات.
- خط الدفاع - منير حانوكا، آفي كوهين، منشي شمعونوف، حاي كرايس، أوري سليمان.
- خط الوسط - حايم غولدبرغ، ألون تنان، موطي أفينير، ميكي كوهين، بارون غوزلي، حايم صبري، موشي غرياني.
- خط الهجوم - بني طباك، ابلي دريكس، شاحر بارتيل، يتسحاق بلحسان.
- ترك الفريق - ميكي بن شطريت، ڤيكي بيرتس.
- انضم الى الفريق - موشي غرياني، أوري سليمان، ابلي دريكس، حايم غولدبرغ، تمير غيلات.
- المدرب - شمعون شهار.

● **هبوعيل تل أبيب** ●
- حراسة المرمى - أريه ألتر، يوسي كرنسطنطين، يومطوف طلياس.
- خط الدفاع - يعقوب أكهويز، يوسي زانا، موشي موسطرال، موشي هرشليكوڤيتش، غاي لسري، ابلي كوهين، يعقوب كوهين، رامي هراما، يهودا عمار.
- خط الوسط - موشي سيناي، موريس جانو.
- خط الهجوم - شبتاي ليفي، رافي شموئيل، بني روبين، ابلي باني، شالوم اليطان، غيل لنداو.
- ترك الفريق - أريه بيجرانو، منير نحمياس، نسيم حلفون، شبتاي يحيس، منير بلوشطاين.
- انضم الى الفريق - شالوم أليطان، يهودا عمار، أريه ألتر.
- المدرب - دافيد شفايتسر.

● **مكابي شعرايم** ●
- حراسة المرمى - أدير شمير، أمير ليفنغر.
- خط الدفاع - مردخاي حايموڤيتش، رامي مرنسياتو، شلومو كيراط، ألون كوفر، أوفير عقفين، شوكي نحماني.
- خط الوسط - يعقوب روكفلان، تمير تسومن، ابلي كوهين.
- خط الهجوم - يوسي شمريا، أورن كيهات، موشي زيتون، سمحا غاد، ايهود عيدان.
- انضم الى الفريق - شلومو كيراط، أدير شمير، أمير ليفنغر، ايهود عيدان.
- المدرب - يتسحاق شوم.

● **هبوعيل القدس** ●
- حراسة المرمى - أريه بيجرانو، يشاي بن هروش، يوفان ميمون.
- خط الدفاع - يوسي تشماع، شمعون أوحيون، اريه شبيرا، تسيون اوحانا، موشي أنكري، ايهود كحيلة، منير نحمياس.
- خط الوسط - ميشل ديان، رفعت ترك، دافيد دحلبكا، بنير اسياغ، موردي قاكنين.
- خط الهجوم - شلومي مالكا، يوآف بصون، يعقوب بوزاغلو، أفراهام بن دافيد، ميشل بن حايم، دافيد غني.
- ترك الفريق - هرتسل كيبليو، يوسي يونا.
- انضم الى الفريق - اريه بيجرانو، منير نحمياس.
- المدرب - نينو برغيغ.

● **مكابي يافا** ●
- حراسة المرمى - دافيد فرحي، لافي كوزنيتسكي.
- خط الدفاع - يسرائيل دانيئيل، أفراهام بوتفيكا، يعقوب كوهين - تصيدق، موشي أوقن، ايلان جان، سيناي فورتستال.
- خط الوسط - شلومو ألكولوميرا، ألون لنبادو، يوسي ليفي، شبتاي يحيس، داني كوهين.
- خط الهجوم - أليشع تشيبروط، عوفر ديجمي، منشي مزراحي، دافيد أميغا.
- ترك الفريق - كوبي ميخا، يهودا عمار، رونين غباي.
- انضم الى الفريق - هرتسل كبيليو، شبتاي يحيس.
- المدرب - موشي (موتسي) ليئون.

● **شمشون تل أبيب** ●
- حراسة المرمى - ألفي حداد.
- خط الدفاع - يفتال هليل، ابلي كوهين، اوري كوهين، أون دهري، يوسي شوشاني، مناحيم روني، عوفر يهوداي، يفتال ملاحي.
- خط الوسط - شلومو مزراحي، ألفي مالكا، افرايم ارقيف، افينوعم عوفاديا، يفتاح هليفي، مئير شالوم.
- خط الهجوم - غدعون دامتي، يومطوف شوكرون، يوفال كابيطوليك، تساهل ادموني، ڤيكي بيرتس.
- ترك الفريق - أدير شمير، تشارلي عياش.
- انضم الى الفريق - ڤيكي بيرتس، منير شالوم.
- المدرب - ميخائيل كادوش.

● **مكابي نتانيا** ●
- حراسة المرمى - يعقوب بلداف.
- خط الدفاع - حايم بار، نسيم بردا، غاد مخنس، حايم سيكا، باروخ حسان، شمعون مناحيم، رونين لوزون.
- خط الوسط - بيني لام، داني عتسيوني، يتسحاق غواطا، حايم ليفي، رونين غباي.
- خط الهجوم - عوديد مخنس، دافيد لافي، شالوم تكفا، يفتال مناحيم، روني ليفي، ميخا روثيم.
- ترك الفريق - موشي غرياني.
- انضم الى الفريق - عوديد مخنس، غادي مخنس، نسيم بردا، رونين غباي.
- المدرب - تسفي روزين.

● **هبوعيل بيتح تكفا** ●
- حراسة المرمى - روني جرين، غاي ليفي.
- خط الدفاع - نوعم كياسي، تسيون يوسف، نير ألون، أيتان بودنيوك، دافيد ليفي.
- خط الوسط - داني حزان، ابلي محفوظ، الون حزان، غيل سابو، ينحاس شخطر، غاي لقي، عوز ايلبا.
- خط الهجوم - رونين هليل، نير لڤين، عوفر نهري، اورن بن يوسف.
- ترك الفريق - موشي كوهين.
- المدرب - درور بار - نور.

● **هبوعيل حيفا** ●
- حراسة المرمى - غيورا انطمان، رؤوبين بيرتس.
- خط الدفاع - ألتير حداد، ألفي ليفشيتس، يتسحاق بوزورغي، ايزر كيرشنير، افرايم غباي، عوديد بالوش.
- خط الوسط - آفي كاوفمان، غاي اسلم، شلومي شطيكر، منير ميرو، بوعز بن - نون، ايتان شطيملمان.
- خط الهجوم - روني مالكا، ابلي بن - آمو، غاي برالد، تساحي حنتال، رونين روكمان، يوسي عمار.
- ترك الفريق - عزمي نصار، دافيد ليفي، دافيد حلفون، اريه فدبدا.
- المدرب - أهرون غرشغورن.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع معاوية

ندعوكم لحضور امسية مع الكاتب محمد علي طه حول «الادب في خدمة القضية الفلسطينية» وذلك يوم الاحد ٨٥/٩/١٥ الساعة السادسة مساءً في نادي الجبهة.

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ زيدان سلامة واخوانه وجميع آل سلامة واقربائهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة الوالدة (أم يوسف). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

سهيل وديليا كيوان - مجد الكروم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٥ ايلول ١٩٨٥

اليهود الأثيوبيون يصعّدون إجراءاتهم ويعلنون الإضراب عن الطعام



● من مظاهرة اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) أمام الحاخامية الرئيسية في القدس ● (صورة خاصة)

● القدس - فشلت، حتى الآن، محاولات وزارة الشؤون الدينية والأوساط الحكومية المختلفة وعلى رأسها رئيس الحكومة شمعون بيرس، في إنهاء إضراب جلوس اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) مقابل بناية الحاخامية المركزية في القدس، المستمر منذ أكثر من أسبوع. بل إزداد الوضع تأزّماً إذ قرر المضربون إعلان الإضراب عن الطعام خلال يومي عيد رأس السنة العبرية.

ويحتجّ اليهود الأثيوبيون، بهذه الإجراءات، على إستمرار إشتراط الحاخامين عقد زواجهم بإجراء مراسيم تهويد لهم وتعميدهم في أماكن خاصة ! وكان الموضوع بحث في لقاء لرئيس الحكومة مع الحاخامين الأكبرين، توصلوا إثره الى اتفاق يدّعي اليهود الأثيوبيون أن الحاخامية تنقضه ولا تعاملهم بموجبه.

واستمر، طيلة الأسبوع الماضي، تدفق اليهود الأثيوبيين على موقع إضراب الجلوس مقابل بناية الحاخامية ليصبح عددهم حوالي الألفين، فيما اتسعت حملة المتضامنين مع المضربين، إذ يتوافد الى موقع الإضراب وفود تحمل الطعام والورود معربة عن تضامنها.

ومن جهة أخرى أعلن وزير الإستيعاب أن وزارته ستقوم، حتى نهاية السنة الجارية، بإخلاء اليهود «الفلاشا» ممن يعيشون في الفنادق، حتى الآن، الى مراكز الإستيعاب أو أماكن السكن الثابتة، وذلك بموجب إتفاق موقع بين الحكومة بين الوكالة اليهودية.

«لو كان إسمي موشيه...»

طلاب العزير - رمانة وأهاليهم يتظاهرون أمام مكتب وزارة المعارف

□ أحد موظفي الوزارة يرد على مطالبهم ببناء غرف دراسية: إدفعوا من جيوبكم بدلاً من بناء الجوامع واقامة الأعراس * يوم الخميس القادم - إضراب عن الطعام أمام الكنيست *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «٥٠٠ طالب يتعلمون في ٩ غرف - هل نحن في جنوب افريقيا ؟!»، «أولاد العزير - رمانة بدون مدرسة، والوزارة والصحافة صامتة. فلماذا ؟!»، «لو كان اسمي موشيه.. هل كان الوزير يسكت ؟!»، «للمستوطنين توجد أبنية فماذا عن أبناء الوطن الأصليين ؟!».. هذه هي بعض الشعارات الصارخة التي رفعها طلاب مدرسة العزير - رمانة وأهاليهم خلال مظاهرتهم الكفاحية امام مكتب وزارة المعارف في نتسيرت عليت يوم أمس الأول، الجمعة، احتجاجاً على النقص الخطير في الغرف.

وقد عبر المتظاهرون عن سخطهم من رد الوزارة اللامبالي ازاء قضيتهم والتعتيم الاعلامي في الصحافة، علماً بأن الاضراب في المدرسة مستمر منذ بداية السنة الدراسية والطلاب الـ (٥٠٠) مشردون.

ويذكر ان طلاب هذه المدرسة موزعين على ١٧ شعبة بينما لا توجد في المدرسة سوى (٩) غرف تين، بعد فحص مهندس مختص، ان ثماني غرف منها غير صالحة للتعليم ويتهددها الخطر. وقد رفض الطلاب وذووهم برنامج التعليم على اساس ورديات، فمن جهة يعني هذا ان يخسر كل طالب ساعتي تعليم في اليوم. ومن جهة ثانية، هناك الخطر جراء وضع الغرف القائمة. ولذلك فان الحل الوحيد يكون ببناء مدرسة جديدة خلال السنة واحضار أبنية مؤقتة (ترومي) ليتعلم فيها الطلبة في السنة الدراسية الحالية.

بيد أن وزارة المعارف كانت أبلغتهم انه بسبب التقليصات لن تبنى شيئاً، وطالبتهم بأن يبنوا على حسابهم ! بل ان احد موظفي المعارف قال لهم : «ادفعوا من جيوبكم بدلاً من بناء الجوامع واقامة الاعراس» !

●● المظاهرة

وكانت لجنة الآباء في قريتي العزير - رمانة قررت تصعيد الاضراب بعدة اجراءات ستصل الى حد الاضراب عن الطعام امام الكنيست، يوم الخميس، القادم اذا لم يتغير موقف الوزارة.

وجاءت مظاهرة، امس الأول، في اطار هذا التصعيد. وأعلنت لجنة الآباء انها مصرة على استمرار المعركة، واليوم بوجه خاص، بعد ان تأكد لها موقف الوزارة المستهتر.

وكان المتظاهرون حاولوا اجراء لقاء مع مندوب الوزارة باشتراك وفد عن اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب. بيد أن مفتش المعارف، السيد امين الشحيري، حاول منع اللقاء بحجة عدم تأكده من هوية مندوبي اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب، مما إضطرهم الى الذهاب واحضار وثائق ثبوتية وحين اجتمع بهم، عاد وكرر موقف الوزارة.

هذا واستقطبت المظاهرة حملة تضامن أخوي واسعة من ممثلي الجمهور في المنطقة. فحضر وفد عن ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وكتلة الجبهة في مجلس العمال مؤلف من عضو ادارة البلدية ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، وعضو ادارة البلدية، سليم الشيخ سليمان، ووفد عن اللجنة القطرية العامة لأولياء أمور الطلاب في اسرائيل مؤلف من عضو السكرتارية، ممثلي الوسط العربي في اللجنة توفيق ابو احمد ومحمد ملحم، ورئيس مجلس كفركنا المحلي، صالح عبدالقادر طه، والنقابي سعيد بدر، عضو ادارة مجلس طرعان المحلي، ووفدان عن لجنتي منطقة الناصرة للحزب والشبيبة الشيوعية.

وعبر سهيل دياب في حديث له مع مندوب «الاتحاد» عن الاشمئزاز من موقف الوزارة الذي جاء ليكرس سياسة التمييز العنصري ضد العرب «ففي الوسط العربي هنالك نقص بخمسة آلاف غرفة. وفي مدينة كالناصرة يبلغ النقص (١٦٠) غرفة، بينما في الوسط اليهودي كله (٣٠٠) غرفة. ولذلك فهذه المعركة هي جزء من معركتنا العامة ضد العنصرية».

وتكلم في المظاهرة عضو لجنة الآباء، محمد أعمر، فشكر الوفود المتضامنة وأكد استمرار اللجنة في معركتها حتى تتحقق مطالبها كاملة.

مجلس عمال مجمع «كور» يهدد باتخاذ اجراءات كفاحية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس عمال مجمع «كور» المستدروت، في نهاية الأسبوع الماضي، إتخاذ إجراءات كفاحية إذا لم تنفذ إدارة المجمع قرار قسم التنظيم النقابي في الهستدروت تعديل مركبات الأجر المختلفة التي لم تعدّل، حتى الان، استناداً الى «أنظمة الطوارئ». هذا ما ذكرته الصحف يوم الجمعة ٨٥/٩/١٣.

وجاء في قرار مجلس العمال، ان العمال لن يُسلّموا بالضربات الإقتصادية النازلة على الجمهور والتي تتبرع ادارة «كور» لتكون الاول في تنفيذها وسط تجاهل قرارات دائرة التنظيم النقابي.

خسارة «ال - عال» خلال سنة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إتضح من مؤتمر صحفي عقده مدراء شركة «ال - عال» للملاحة الجوية، في الاسبوع الماضي، ونشرت تفاصيله وسائل الاعلام، ان الشركة أنهت سنتها المالية ٨٥/٨٤ بخسارة بلغت ٩,٧ مليون دولار.

وسوّغ المتحدثون - هذه الخسارة بالديون المتراكمة من السنوات الماضية.

هالو صباح الخير

مخيم العمل التطوعي في كفر ياسيف المحتفلة بستينية مجلسها المحلي



● نمر مرقس ●

(رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي)

بدأ في كفرياسيف أمس، مخيم العمل التطوعي على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها المحلي - أقدم مجلس في البلاد. وسيستمر ثلاثة ايام وربما أربعة. عن المخيم والعمل التطوعي كان لـ «الاتحاد» هذا اللقاء الهاتفي مع رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس.

س □ - متى ولدت فكرة العمل التطوعي لدى الكفارسة ؟

ج ● - ولدت الفكرة في نهاية الخمسينات. وأذكر انه في العام ١٩٥٩ قمنا بتعبيد جزء أساسي من الشارع الرئيسي في القرية. وكانت يومها امكانياتنا وادواتنا بدائية. ونستطيع أن تقول ان كفرياسيف أول بلد اعتمدت هذا الاسلوب لمواجهة سياسة الخنق المالي. وبلغ العمل التطوعي ذروته في العام (١٩٧٥)، عام اليوبيل الذهبي لتأسيس المجلس وفي العام (١٩٧٩).

س □ أي المشاريع ستنفّذون خلال مخيم العمل التطوعي الحالي ؟

● - نأمل أن نستطيع إنجاز مشروع إقامة مكتبة عامة بمساحة ١٢٠ متراً مربعاً. وسنُقيم أسواراً واقية بمساحة ألف متر مربع، الثلث منها على طرفي جدول يمرّ في أحياء القرية لمنع فيضانه في فصل الشتاء. وسنقيم سوراً حول أرض مقام الخضر عليه السلام.

بودي أن أشير الى التعاون الكبير للأهالي معنا. فقد تنازل عدد منهم عن أرض لاقامة الأسوار والتعاون الأكبر هو في مجال تقديم الطعام للمتطوعين العاملين في ورشات المخيم. إذ ان الأهالي سيحضرون الطعام على حسابهم الخاص ليقدموه الى المتطوعين.

س □ - ما هو تعريفكم للعمل التطوعي ؟

ج ● هو أحدى وسائلنا الكفاحية لمواجهة سياسة الخنق المالي المتمثلة في ضآلة ميزانيات التطوير المقدّمة لسلطاتنا المحلية كما انه وسيلة لتعميق جذورنا في وطننا وإصرارنا على التطور بكرامة.

س □ - ماذا تقول لكل الذين يدّعون ان العمل التطوعي يكرّس سياسة الخنق المالي، إذ تنفذ بواسطته مشاريع، على السلطات ان تخصص الميزانيات لتنفيذها ؟

ج ● - من السخف الانتظار ريثما تستجيب سلطات التمييز لمطالبنا. لأن موعد ذلك غير محدد وغير معروف إطلاقاً. ومن جهة ثانية، فان لقرانا واجباً علينا ومن المفروض أن نؤديه. كما ان العمل التطوعي لا يُلغي نضالاتنا السياسية واجراءاتنا الكفاحية من أجل تطوير قرانا ونيل حقوقنا. ونحن نقرن الأمرين لان العمل التطوعي يُعمق الشعور بضرورة النضال وينشطه. ولو تركنا الامر لسلطات التمييز العنصري والقومي لظلت الاوضاع في قرانا مثلما كانت عليه في القرون الوسطى.

أجرى المقابلة م.ح ●

قوات الاحتلال تغزو مخيم الدهيشة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من هذا الاجراء حضرت دورية عسكرية اسرائيلية ثانية وكررت العملية ضد المواطنين أنفسهم.

ومن ممارسات الاحتلال المنتشرة هذه الايام أخذ الهوية من الشبان والطلب منهم ترديد أرقام الهويات عن ظهر قلب. ومن يفشل في اداء ذلك يتعرض للضرب وتلقي بطاقته على الارض.

وفي مدينة جنين أغلقت سلطات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، ستة حوانيت لمدة ستين يوماً عقب القاء الحجارة على مكتب حكومي في الجوار وذلك «لافتراض» ان اصحاب الحوانيت لا بد انهم رأوا الذين القوا الحجارة.

● اعتصام نسائي في نابلس ●

وبالمقابل اعتصمت، أمس، ولمدة ساعتين حوالي ٥٠ من نساء نابلس معظمهن من زوجات وقريبات المسجونين والمعتقلين ضد الاجراءات القمعية الاحتلالية.

وارسلت المعتصمات برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة والهيئات الدولية يطالبونهم بالتدخل لوقف هذه الاجراءات. كما وزعن بياناً لادانة سياسة «القبضة الحديدية». وكان ضابط من «الادارة المدنية» وثلاثة جنود اسرائيليين داهموا موقع الاعتصام قبل بدئه لارهاب المعتصمات.

● هجوم على الصحافة ●

ووجه «مدير منطقة شرقي القدس» في وزارة الداخلية، رفائيل ليفي، في ١١ الجاري رسالة الى المحرر المسؤول في صحيفة «الدرب» المقدسية الدكتور حنا حلاق يدعوه فيها للحضور، يوم الاربعاء القادم، الى مكتبه. ويبلغه فيها بنيته سحب ترخيص الصحيفة بدعوى انه لدى ليفي معلومات «استخباراتية» حول ارتباط الصحيفة بالمنظمات الفلسطينية.

وأصدرت صحيفة «الدرب» بياناً للرأي العام دحضت فيه إدعاءات ليفي وأكدت ان هذا الاجراء يندرج في اطار سياسة كم الافواه ومصادرة الحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة التي جرى في اطارها اغلاق مكتب «المنار» الصحفي قبل ايام وارهاب صحيفة «الفجر» المقدسية واعتقال العديد من الصحفيين في الضفة الغربية وغيرها من الاجراءات.

● بيان رابطة الصحفيين العرب ●

ودعت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي العربية المحتلة، في بيان اصدرته يوم ١٢ الجاري، الرأي العالمي والعربي والمحلي الى ضرورة التدخل لوضع حد لاجراءات الاحتلال المتمثلة في تشديد القمع والاعتقالات الادارية والاقامات الاجبارية والطرد من الوطن وتسييب المستوطنين واغلاق المؤسسات الصحفية وغيرها.

المحكمة العليا تصادق على قرار بلدية الناصرة حول فصل يوسف مرجية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أبلغت محكمة العدل العليا بلدية الناصرة قرارها بانهاء قضية نزاع العمل مع المهندس يوسف مرجية على اساس القبول برأي البلدية ورفض الاستئنافات التي كان قدمها ضد البلدية.

واتضح ان هيئة المحكمة العليا المؤلفة من ٣ قضاة - بارنيف (رئيساً) وجولدبرغ (ثانياً) وكوبوبي (عضواً) قررت رد دعوى يوسف مرجية وأقرت موقف البلدية بدفع التعويضات له على اساس حساباتها وانه اذا كانت البلدية دفعت له مبلغاً أكبر مما يستحق فعليه ان يعيده لها مربوطاً بجدول غلاء المعيشة مع اضافة الفائدة القانونية.

وكان السيد مرجية قد فصل من عمله (نصف وظيفة) بقرار من المجلس البلدي في ١٩٨٥/٧/١ بعد ان اتهمته باستغلال وظيفته في البلدية لصالح مكتبه الشخصي. فقدم شكوى الى محكمة العمل اللوائية. فحكمت هذه على البلدية بتاريخ ١٩٨١/١/٢٨ دفع أجرة له عن الفترة ما بعد فصله من العمل (٧٧/٧/١ - ١٩٨٠/٨/٣١) مربوطة بجدول غلاء المعيشة مع الفوائد ومع مصاريف المحكمة. وقد اثار القرار في حينه غبطة صحف البلاط ونشراته الاعلانية. فاستأنفت البلدية على القرار حتى وصلت الى المحكمة العليا. وجاءت النتيجة بقبول قرارها.

مهرجان صحيفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الجيش الامريكي على تجربة صاروخ مضاد للاقمار الصناعية، يوم الجمعة الماضي، عملاً جنونياً وعدوانياً على السلام قبل اقل من شهرين من لقاء الرئيس ريغن بزعيم الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

كما شن سكرتير الحزب الشيوعي جورج مارشيه هجوماً على سياسة الحكومة الاشتراكية التقشفية واتهم الاشتراكيين بالانصياع الى اوامر رأس المال وبالإستعداد لعودة اليمين الى الحكم في انتخابات الربيع القادم. واعلن ان حزبه والنقابات الموالية له ستنظم سلسلة من الحملات والاضرابات ضد ما اسماه بمحاولات تركيع الطبقة العاملة الفرنسية امام مخطط الغاء المكاسب الاجتماعية بدعوى مكافحة الأزمة الاقتصادية.

أزمة المستشفيات الخاصة تتفاقم :

مسنون يعانون أمراضاً مزمنة ضحايا خلاف بين وزارتي الصحة والمالية

● تل أبيب - تفاقمت أزمة المستشفيات الخاصة في البلاد، أواخر الأسبوع الماضي، بشكل أصبحت معه تهدد حياة نزلائها بخطر الموت.

فقد قام مدراء المستشفيات المذكورة، يوم الخميس الماضي، بتسريح معظم النزلاء الذين يعانون أمراضاً مزمنة الى المستشفيات العامة. وأعلن المدراء أنهم لجأوا الى هذه الخطوة احتجاجاً على الديون المستحقة للمستشفيات الخاصة على وزارة الصحة والبالغة ٦ مليارات شيكل.

وأوضح أهالي النزلاء أن إدارات المستشفيات الخاصة اتصلت بهم هاتفياً، في اليوم المذكور، وطلبت منهم الحضور لنقل مرضاهم الى المستشفيات العامة. وأضافوا أن المرضى، الذين لم يحضر أهلهم لنقلهم، جرى تزويدهم بشهادات طبية حول مرضهم، وتم نقلهم بواسطة سيارات الإسعاف الأولي. وحيث لم تتوفر مثل هذه السيارات، كما في مستشفى «كريات بنيامين» في منطقة حيفا، تم نقلهم بواسطة سيارات نقل الأموات (شركة كديشا).

وقد اصطدمت عملية استقبال هؤلاء المرضى في المستشفيات العامة بعدة عراقيل، أولها عدم جاهزية غرف الاستقبال وانعدام الأيدي العاملة الكافية. ونتيجة لذلك تنقل عدد من المرضى في أكثر من مستشفى حتى أمكن تدبير مكان له لتلقي العلاج. وبعضهم، مثلما حصل مع سارة روبنشتاين (٨٢ عاماً)، تنقل ٤ مرات.

ويذكر أن تفاقم أزمة المستشفيات الخاصة، المستمرة منذ عدة أشهر، ناجمة عن الخلاف الحادث بين وزارتي الصحة والمالية بخصوص مصدر تمويل ميزانية مقدارها ٦٠ مليون شيكل تنقص وزارة الصحة لتسديد الديون المستحقة عليها للمستشفيات الخاصة.

على ضوء اتساع رقعة الفقر في البلاد:

الجبهة تطالب بعقد جلسة غير عادية للكنيست

● القدس - لمراسلنا الخاص - توجّهت كتلة الجبهة في الكنيست، في نهاية الأسبوع الماضي الى رئيس الكنيست بطلب عقد جلسة عاجلة للكنيست للبحث في تفاقم حالة الفقر في اسرائيل واتساع الهوة بين فئات المجتمع الاسرائيلي، أغنياء وفقراء، كما جاء في تقرير مؤسسة التأمين الذي نشرت تفاصيله في الأسبوع الماضي.

وجاء في طلب «الجبهة»: انه ينبغي منع تنفيذ المبادرة الجديدة التي ستؤدي الى تخفيض مستوى معيشة المواطنين وزيادة نسبة البطالة في البلاد مقابل الحصول على مساعدة مالية من الولايات المتحدة الأمريكية.

ويُذكر ان اكثر من ٢٠ نائباً بالاضافة الى نواب «الجبهة» وقعوا على عريضة تطالب رئيس الكنيست بعقد جلسة غير عادية للكنيست للبحث في الموضوع، خصوصاً وان الكنيست موجودة، حالياً، في عطلة.

تهانينا

أحر التهاني الى صديقنا الدكتور سعيد رزق بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طبيب اسنان من معاهد بلغاريا.

محمد طه - صوفيا، بلغاريا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

غداً، إضراب عام في المناطق المحتلة ومخيمات لبنان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٦ أيلول ١٩٨٥، الموافق أول محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٠٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
Vol. 104/42 - 16.9.1985 - Price: 500 Shekel
המחיר 500 שקל

نداء لاعلان الاضراب العام في مخيمات لبنان

● صيدا - يشهد مخيما عين الحلوة والمية مية للاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا، غداً (الثلاثاء)، إضراباً عاماً بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه وجه، أمس، نداء للاضراب في مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وأشارت الوكالة الى أن أكثر من مائتي طالب فلسطيني اشتركوا، أمس، في مسيرة احتجاجية سارت في شوارع مخيم عين الحلوة.

وندد المتظاهرون بمرتكبي الجرائم ضد الشعب الفلسطيني. وأكدوا العزم على مواصلة الكفاح حتى إحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وذكرت الوكالة أن المسيرة سارت بإشراف «القوة الضاربة الفلسطينية» التي شكلت مؤخراً من جميع المنظمات الفلسطينية لحفظ الأمن في مخيمات صيدا.

● المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة تدعو، موحدة، الى اعلان الاضراب العام والشامل لاحياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا ولاستنكار القمع الاحتلالي ومجازر «أمل» ● طرد ١٨ فلسطينياً من الوطن عبر الطريق الصحراوي ● أكثر من ٨٠ معتقلاً إدارياً حتى الآن ● اعتقال شاب في ليلة عرسه واعتقال آخر بعد أسبوعين من يوم زفافه ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تتنادى المؤسسات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة، وسط انتقاد شعبي عارم، لاحياء الذكرى الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا، التي تصادف غداً - السابع عشر من أيلول، لاعلان الاضراب العام والشامل في المناطق المحتلة كافة.

وفي هذا الاطار وزعت المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة، موحدة، بياناً على شعب الضفة والقطاع اكدت فيه أن مجازر صبرا وشاتيلا، في ١٧ و١٨ و١٩ ايلول من العام ١٩٨٢، استهدفت الاجهاز على الشعب الفلسطيني وتصفية وجوده بعد ان فشلت أهداف الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان على صخرة صمود جماهير ومقاتلي الشعبين الفلسطيني واللبناني».

ونبه البيان الى أن هذه الذكرى تمر في وقت تصعد فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي أفظع الاجراءات ضد ابناء المناطق المحتلة، متمثلة بالاعتقالات الادارية والابعاد عن الوطن والعقوبات الجماعية وتكثيف الاستفزازات ضد المؤسسات الوطنية وتسييب قطعان المستوطنين.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●



● وزير «الامن»، اسحق رابين، في أثناء جولته في الضفة وقطاع غزة المحتلين، في الاسبوع الماضي، حيث أعلن عن «الحرب الشاملة» ضد الاهالي الفلسطينيين. ويشاهد محاطاً بجنود هذه «الحرب» من كل جانب.

رئيسا وزراء سوريا والاردن يجتمعان في جدة
عرفات وأبو جهاد وحواتمة وحبش في الجزائر

● مدينة الجزائر - و.ص.ف. و«كونا» - وصل ياسر عرفات، أمس، الى الجزائر في زيارة يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الجزائريين. وكان عرفات التقى في جدة، أمس، وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، قبيل مغادرته العربية السعودية على اثر زيارة لها استغرقت أربعة أيام.

ويذكر أن مدينة جدة ستكون مركز اللقاء المرتقب، اليوم الاثنين، بين رئيس وزراء سوريا، عبد الرؤوف الكسم ورئيس وزراء الأردن، زيد الرفاعي. واللقاء يعقد في إطار مهمة الوساطة، التي تقوم بها لجنة منبثقة عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء الشهر الماضي، بهدف تذليل الخلافات بين الدول العربية. ويرئس هذه اللجنة ولي العهد السعودي، الأمير عبدالله بن عبد العزيز، الذي عاد الى بلاده أمس الأول (السبت) من دمشق على إثر انتهاء مهمته هناك.

ومن جهة أخرى وصل، أمس، الى الجزائر، أيضاً، نايف حواتمة، أمين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وسيلتقي حواتمة، خلال زيارته هذه التي لم يعلن عن مدتها، مع المسؤولين في الدولة وجبهة التحرير الوطني الجزائرية لبحث الوضع في الشرق الأوسط والمناطق العربية المحتلة.

ويذكر أن خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وصل أمس الأول، الى الجزائر في زيارة مماثلة.

وذكرت الأنباء أن الدكتور جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، موجود منذ مدة في الجزائر.

وفي ساعة متأخرة من مساء أمس نقلت اذاعة «مونت كارلو» عن مختلف وكالات الأنباء من الجزائر أن لقاء قمة فلسطينيا سيعقد خلال ٢٤ ساعة يشارك فيه ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة.

ويذكر أن آخر لقاء بين هؤلاء القادة الفلسطينيين الثلاثة جرى في صيف العام ١٩٨٢.

تلفون مستعجل من براغ

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» هاتفياً - من المنتظر، إذا نجح اجتماع اليوم في جدة بين رئيسي وزراء سوريا والأردن، أن يجري في جدة أيضاً وقريباً لقاء ثلاثي سعودي وعراقي وسوري.

أما اجتماع عرفات مع حواتمة، في أثناء وجودهما في الجزائر، فمن المنتظر أن يتحقق، وأما اجتماع عرفات وحبش فلم يتأكد بعد.

صفقة أسلحة كبيرة بين السعودية وبريطانيا

● لندن - وكالة الأنباء الكويتية (كونا) - ذكرت مصادر مطلعة هنا، امس، ان صفقة اسلحة أعلن رسمياً في لندن والرياض الليلة قبل الماضية انه تم التوصل اليها مبدئياً تتضمن تزويد السعودية بـ ٤٨ طائرة «تورنادو» مقاتلة و٢٠ طائرة «هوك» للتدريب بمقدار ثلاثة بلايين جنيه استرليني.

وقد رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية الكشف عن تفاصيل الصفقة التي أعلن بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي انه سيتم توقيع صيغتها النهائية قريباً.

وقال البيان السعودي، الليلة قبيل الماضية، ان النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، الأمير سلطان بن عبدالعزيز، سيزور بريطانيا قريباً في مهمة تستهدف اتمام الصفقة.

وتشارك بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا في

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

وزير النقل الأردني يزور سوريا

● دمشق - ذكرت و.ص.ف ان عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، استقبل، مساء أمس الأول، (السبت)، فرحي عبيد، وزير النقل الأردني الذي وصل الى دمشق على رأس وفد رسمي أردني للاشتراك في أعمال الجمعية العمومية للشركة الأردنية - السورية للنقل البري التي بدأت أعمالها أمس (الأحد)، في دمشق.

وتأتي زيارة الوزير الأردني الى سوريا غداة الزيارة التي قامت بها بعثة وساطة عربية للتوفيق بين سوريا والأردن لتذليل الخلافات بينهما.

إضراب المراقبين الجويين في مطار الخرطوم

● القاهرة - نقلت و.ص.ف عن وكالة أنباء الشرق الأوسط أن المراقبين الجويين في الخرطوم بدأوا، أمس الأول (السبت) اضراباً للمطالبة بزيادة الأجور.

وذكرت الوكالة أن برقية وصلت الى برج المراقبة تشير الى أن المجال الجوي السوداني سيظل مفتوحاً حتى يكون بمقدور الطائرات الراغبة في الإقلاع أو الهبوط أن تقوم بذلك على مسؤولية طاقمها.

ويذكر أن حركة الملاحة الجوية في جميع مطارات السودان أصيبت بالشلل التام.

صحف سورية وخليجية عربية :

«القيتو» الامريكي تحد لمشاعر العرب الوطنية

● الوكالات - و.ص.ف و«كونا» - انتقدت صحيفة «الثورة» السورية، بشدة، قيام الولايات المتحدة باستخدام حق النقض (القيتو) لمنع مجلس الأمن الدولي من اتخاذ قرار يدين ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الأخيرة في المناطق المحتلة. وذلك في تعليق لها نشرته الصحيفة أمس الأول الأحد.

ووصفت «الثورة» القيتو الأمريكي بأنه رسالة موجهة الى العرب تؤكد اشتراك الولايات المتحدة ومسؤوليتها حيال ما تقوم به سلطات الاحتلال من أعمال قمع في المناطق العربية.

وأكدت أن هذا الموقف الأمريكي يشكل تحدياً لمشاعر العرب الوطنية.

وتطرقت الصحيفة الى الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها كل من الملك الأردني، حسين، والرئيس المصري، مبارك، الى واشنطن في وقت لاحق من هذا العام فتساءلت كيف يستطيع العرب، دعاة الاستسلام، تبرير هذا الموقف الأمريكي المعادي للقضية العربية في حين يواصلون الاستعداد للتوجه الى واشنطن اعتقاداً وزعماً منهم بأن «مفتاح الحل» هو بيد أمريكا.

وأضافت الصحيفة أن القيتو الأمريكي كان متوقعاً، خصوصاً وأن الولايات المتحدة وقعت مع اسرائيل أخطر تحالف استراتيجي في المنطقة وأن هذا الموقف لم يتبدل. وسخرت الصحيفة من أولئك الذين يراهنون على السياسة الأمريكية ويعتقدون بأن أمريكا ستمارس ضغطاً على اسرائيل.

وفي أبو ظبي، على الخليج العربي، علقت الصحف الخليجية على القيتو الأمريكي فرأت فيه تحدياً للارادة الدولية وتعبيراً واضحاً عن التحيز الأمريكي المعادي للعرب والمناصر لاسرائيل.

فكتبت صحيفة «الاتحاد»، التي تصدر في دولة الامارات العربية، أن «القيتو» الأمريكي كان

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اليوم، بداية العام الهجري (١٤٠٦)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل المسلمون، اليوم الاثنين، بأول أيام السنة الهجرية الجديدة (١٤٠٦). وبهذه المناسبة تقام عدة احتفالات دينية في البلاد وفي المناطق المحتلة تتحدث عن ذكرى الهجرة النبوية الشريفة من مكة الى المدينة المنورة.

وتنتهز هيئتا تحرير «الاتحاد» وإدارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها هذه المناسبة لتهنئة المحتفلين بالعيد متمنين أن يعود عليهم وقد تحققت طموحاتهم في السلام والمساواة والحياة الحرة الكريمة. وكل سنة هجرية وأنتم والبشرية جمعاء بألف خير.

رأس السنة العبرية

● تل أبيب - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة، التي تبدأ اليوم، هذا نصها: «بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الرفاق والأصدقاء وكل أنصار السلام والدمقراطية وجماهير العاملين والفئات الشعبية في البلاد. لتكن السنة الجديدة سنة وحدة الصفوف في الكفاح من أجل سلام عادل، شامل وثابت، وضد الاحتلال والقمع، وضد أية مغامرة حربية جديدة، وضد سحق الأجور والبطالة، وضد العنصرية وخطر الفاشية، وضد الانخراط في «حرب النجوم»، ومن أجل استقلال حقيقي لاسرائيل ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والطائفية ومن أجل مساواة المرأة».

كلمة الاتحاد

يحطمون الأقلام على رؤوس احتلالهم !

■ بحجة «لجم التسيّب الإستيطاني»، في المناطق المحتلة، تتسيّب السلطة نفسها وتنتقل من «الحرب الشاملة» ضد الأولاد الى تحطيم الأقلام على رؤوس الدمقراطية الإسرائيلية «البيضاء». وأمّا بعض الزميلات اليومية العبرية، الذي يتباهى بأن إسرائيل بلاد «مفتوحة» لحرية الرأي والصحافة، فيملأ فمه ماء عما يجري من إعتداءات قبيحة على حرية الصحافة والصحفيين في المناطق المحتلة مع أن هذا «الماء» يجري تحت رجليه ويهدد بانتزاع حرياته المكتسبة في إسرائيل.

إن تهديد الزميلة المقدسية الجديدة، الدرب، بالإغلاق بعد إغلاق «مكتب المنار الصحفي» وفرض الأحكام الإدارية، من اعتقال وإقامات إجبارية، على الصحفيين الفلسطينيين والمظاهرات الكهانية المصطنعة ضد الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس العربية المحتلة، وغير ذلك - هو كله وصمة عار في جبين الحكم القائم بإسم «أهل الكتاب».

ولكنه ليس دليل القوة أو الهيبة ولا بحال من الأحوال. بل هو دليل أشد الضعف وانفراط كل بقية من هيبة لحكم الجنرالات الاحتلاليين.

فحتى الزركشة الطاووسية (من ترخيص بعض الصحف المراقبة عسكرياً مراقبة شديدة)، التي حاولوا بها ستر حقيقة أبشع إحتلال، لم يعودوا قادرين على إحتمالها. و«القدس الموحدة»، التي شنوا الحروب وأزهقوا أرواح أبنائهم من أجل المحافظة عليها، يقسمونها بإجراءات قمعية همجية لا يجرؤون على القيام بها في داخل إسرائيل حتى الآن.

صادروا الكتب. فسكت أصدقاؤهم في «العالم الغربي». أغلقوا المتاحف فاعتذروا عن صمت ريغن بأنه «لا يفهم بالفنون». فما بال المتظاهرين بالدفاع عن «العالم المفتوح» ومحاربي الاتحاد السوفييتي بدعوى أنه «ينقض اتفاق هلسنكي» يصمتون ؟

ولكن ذلك لن ينفعهم !

أمّا محطمو الأقلام فيحطمونها على رؤوس سمعتهم وهيبتهم ومستقبلهم. وأمّا الساكتون عن ذلك، في بلادنا، فلا يجنون إلاّ على أنفسهم.

وأمّا الزملاء في القدس العربية المحتلة، الذين إنطلى عليهم في الماضي ريش هذا الطاووس المزركش واشتركوا في لعبة «دمقراطية البطيخ (الفلسطيني والعربي) يكسر بعضه»، فعسى أن يكونوا قد أدركوا، الآن وقبل فوات الأوان، أنهم - جميعاً - المستهدفون.

وعسى أن تتحرك كافة الصحف في إسرائيل، ويتحرك جميع أعداء التسيّب العنصري، في إسرائيل، الإستيطاني والكهاني، وأن لا تحوجهم ضربات مستقبلية الى القول : «أكلت اليوم أكل الثور الأبيض» !

وننتظر أن يقوم، من بين وزراء الحكومة، وزير أو وزراء يقولون لزملائهم، قبل فوات الأوان، أن الدنيا - خصوصاً في هذا المجال - غير داشرة !

(«الاتحـــاد»)

برقية «الاتحاد» و«زو هديرخ» و«الجديد» الى وزير الداخلية

إرفعوا أيديكم عن الصحف والصحفيين الفلسطينيين

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أرسلت هيئات تحرير «الاتحاد» و«زو هديرخ» و«الجديد»، أمس البرقية التالية الى وزير الداخلية :

وزير الداخلية - القدس

«نستنكر نية متصرف لواء القدس، المعلنة رسمياً، بإغلاق صحيفة «الدرب» المقدسية حديثة الظهور ونطالبكم بإلغاء قرار إغلاق مكتب «المنار» الصحفي بالقدس وبوقف التعديات على الصحفيين الفلسطينيين والصحف الفلسطينية الصادرة في القدس. نشجب هذه الإجراءات التعسفية العنصرية والمعادية لأبسط حقوق الإنسان والمتنافية مع الشرائع الدولية وميثاق هلسنكي ومع ما هو قائم في إسرائيل نفسها. ونراها تهديداً مباشراً بتصفية مكتسبات حرية الصحافة، في إسرائيل وتشجيعاً مباشراً للتسيّب الكهاني».

بيان هيئة تحرير «الدرب» المقدسية

قرار جائر وغير قانوني

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا، أمس، البيان التالي من هيئة تحرير الزميلة المقدسية «الدرب» :

«في ظل حملة القمع التي تشهدها المنطقة وفي اطار سياسة كم الأفواه التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه شعب المناطق المحتلة ومؤسساته الوطنية وبشكل خاص الصحافية منها اقدمت السلطات على توجيه رسالة لصاحب «الدرب» ومحررها المسؤول تعلمه فيها عن نيتها بإغلاق الصحيفة.

وقد ساقت الرسالة المذكورة التي وقعها المتصرف رفائيل ليفي مبررات سخيفة وعارية عن الصحة تماماً ولا تستند الى اي جانب من الحقيقة. حيث حاول الايحاء بأن لديه معلومات (استخبارية) حول علاقة هذه الصحيفة بإحدى المنظمات الفلسطينية مما يستدعي، حسب رأيه،

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

يوم آخر

سنة جديدة.. مهمة قديمة !

تبدأ اليوم السنة العبرية الجديدة والسنة الهجرية الجديدة أيضاً. ولا يسع الواحد منا إلا أن يتمنى ! يتمنى ان تكون السنة الجديدة خيراً من سابقتها. يتمنى أن تأتي له السنة الجديدة بهداة البال والاطمئنان. يتمنى ألا يُفصل من عمله إذا كان عاملاً ولم يُفصل بعد. يتمنى ألا ينضمّ الى قائمة الفقراء في بلاد «السمن والعسل» وما أكثرهم، حتى حسب المعطيات الرسمية التي تعتمد في مثل هذه الحالات قول نصف الحقيقة فقط، للتستير على نصف الحقيقة الآخر ! يتمنى أن يصل الى عمله، ومن عمله، دون أن يعترضه حاجز كوماندو ضريبة الدخل المطعّم برجال «حرس الحدود» والشرطة !

التمنيات دائماً بحجم المعاناة. ولا يختلف عاقلان في ان معاناتنا في السنة الماضية، الاثني عشر شهراً الأخيرة، كانت صعبة، لا سيما مع إقامة حكومة «ذات الرأسين» التي مرّ على تركيب شظاياها سنة كاملة كانت حافلة بكل ما كان من شأنه تعميق معاناتنا وتكريسها وعلى الاصعدة كافة.

الأزمة الاقتصادية، لا تزال ماثلة أمامنا بظلها القاتم بل وأخذت بالتفاقم في الأشهر الاخيرة. وتجسّد هذا التفاقم في إنسحاق الأجور، بشكل حاد، وانخفاض مستوى معيشة المواطن وإتساع رقعة الفقر.

ومقابل هذا الانحسار في الاجور والمكتسبات النقابية، حدث مدّ في ناحية أخرى - الكهانية. لنقل الفاشية !

ان الكهانية التي عاملتها المؤسسات الرسمية الحاكمة باعتبارها حركة مشروعة إستطاعت، بفضل «دمقراطية» النظام، الوصول الى البرلمان الاسرائيلي. ولم يتوقف الامر هنا إذ إمتد هذا الفكر في التربة الاجتماعية الخصبة بسرعة مذهلة مستغلاً الثغرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المفتوحة في جسد المجتمع الاسرائيلي من الرأس حتى أخمص القدمين ! وتشير الاستطلاعات الاخيرة للرأي العام ان قوة هذا الفكر المريض - المشروع في عيون المؤسسة الحاكمة، في إتساع خصوصاً في صفوف الشبيبة الاسرائيلية والجنود.

والتجربة التاريخية تثبت بما لا يقبل الشك ان ظروفاً سياسية - اقتصادية - إجتماعية كالتي نعيشها كانت دائماً تشكل أرضاً خصبة لظهور أفكار تدعو إلى قيام «السلطة القوية» والبحث عن «الرجل القوي» وكانت بمثابة الدفيئة ذات الشروط المثالية لنمو الفاشية.

ونستطيع القول ان موضوع الكهانية استحوذ، خلال السنة الأخيرة، على قسط كبير من إهتمام الرأي العام بهيئاته ووسائل إعلامه. وارتفعت الاصوات المنادية بقطع دابر هذه الظاهرة الخطرة قبل إستفحالها. ولا مجال هنا لمناقشة ما إذا كانت دعوة هذه الاصوات صادقة جدية أو مجرد دفع ضريبة كلامية. المهم هو ان الظاهرة كانت في مركز إهتمام المجتمع الإسرائيلي. ومقابل هذا المد العنصري أعلن مؤخراً ونشر في وسائل الإعلام ان وزارة المعارف جمدت فكرة إدخال موضوع جديد للدراسة وهو «التربية بروح الدمقراطية» بسبب عدم وجود ميزانية لذلك ! وهذا لا يثير أشد الاستغراب فحسب بل أشدّ القلق، أيضاً. أما الشرطة ورغم إعلان وزيرها، بارليف في أكثر من مرّة عن «قرفه» من ظاهرة الكهانية، فتعود لتسمح لكهانا وزمرته بعقد اجتماع في مركز مدينة «جبعتايم» بعد أن كان مواطنوها وممثلوهم صدّوه في المرة السابقة على أعقابه.

ومرّت السنة الماضية، دون ان تسن حكومة الائتلاف قانوناً ضد العنصرية يعاقب كل الداعين لها. واكتفت باجراء تعديلات ثلاثة على قوانين ثلاثة إدّعت انها كافية لحظر العنصرية والتنظيمات العنصرية.

فاذا كانت دعوة الهيئات والاحزاب والمؤسسات والمسؤولين الحكوميين لتصفية الكهانية وصدّها، صادقة، ينبغي ان تكون السنة الهجرية العبرية الجديدة بالنسبة لها سنة الاجهاز على الكهانية كظاهرة مقدمة لتصفية الارضية التي نمت عليها. وهي المهمة القديمة التي ينبغي العمل على تحقيقها أو على الاقل التقدم خطوة نحو تحقيقها في السنة الجديدة.

(مرزوق حلبي)

مشروع اسكان ومدرستان جديدتان في الناصرة

* البلدية تواصل نهجها «على طريق الخدمات والكرامة»: فتح شارع جديد وتصليحات وترميمات مختلفة لمواجهة أزمة السير في المدينة * المجلس البلدي يطالب الشرطة بالكشف عن المعتدين على بيت رئيس البلدية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - إقرار مشروع اسكان جديد. بناء مدرستين جديدتين. فتح شارع جديد يصل الشارع الرئيسي بشارع المنطقة الصناعية. شبكة حاسبات الكترونية للمدرسة البلدية. خطا مجاري جديدان. خط باص جديد يخدم أكثر من ١٥ ألف نسمة. التخطيط لفتح مدخل جديد للمدينة من جهة «نتسيرت عيليت»...

كل هذه مشاريع تم انجاز قسم منها وجرى التخطيط وإقرار القسم الآخر. وصادق عليها مجلس بلدية الناصرة في جلسته الأخيرة، مساء الخميس الماضي، وكانت دلالة أخرى على النجاحات الكبيرة التي تحققها ادارة البلدية الدمقراطية على طريق الخدمات والكرامة.

وكان ترأس الجلسة القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي (الوجود رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في جنيف حيث يشارك في مؤتمر الأمم المتحدة لدعم القضية الفلسطينية). وقدم جرايسي بياناً شاملاً للمجلس استهله بكلمة تأبينية لذكرى فقيدنا اميل توما أكد فيها ان بلدية الناصرة ستجد الشكل المناسب لتخليد ذكراه. ثم أجمل نشاطات البلدية، خلال الشهر الماضي، وكذلك النشاطات التي جرت في المدينة وشاركت البلدية فيها.

واتضح انه إضافة الى الانجازات الكبيرة التي حققها مخيم العمل التطوعي العاشر، حققت البلدية عدداً آخر من الانجازات أهمها: ● ضمان افتتاح السنة الدراسية دون مشاكل خصوصاً وان أعمالاً تطويرية وأعمال صيانة جمة تم تنفيذها تحضيراً لافتتاح السنة ● بناء شبكة حاسبات الكترونية متطورة في المدرسة الثانوية البلدية لتقوية هذا الفرع التعليمي في المدرسة (وهي المدرسة العربية الأولى والوحيدة في هذا الفرع في البلاد) ● الانتهاء من بناء مدرسة عصرية في حي الروم سيبدأ التعليم فيها بعد شهر ● تسيير خط باص داخلي جديد (رقم ٩) يخدم أكثر من ١٥ ألف نسمة في أحياء الصفافرة والمطران والمخلص وبئر الامير ● انجاز مشروعي مدّ خط مجاري، الأول - في حي بئر الأمير والثاني - في حي النمساوي ● بدء العمل في شق شارع رئيسي جديد يصل بين الشارع الرئيسي وشارع المنطقة الصناعية (في دير الكليريس) وسيشتمل المشروع على مد خط مجار وخط مياه وتعبيد الشارع ● اعداد الملعب البلدي للموسم الرياضي الجديد بزرعه مجدداً بالعشب وإجراء تصليحات مختلفة كلفت البلدية ٢٠ مليون شيكل ●

وأعلن جرايسي عن عدد من المشاريع المخططة أو التي يجري العمل عليها مثل: ● مشروع اسكاني جديد في حي الصفافرة يشمل مئتي (٢٠٠) وحدة سكن اعدت وزارة الاسكان الميزانية اللازمة لها ● اكمال بناء مدرسة الحرش في الحي الشرقي (التي بسبب قرار التجميد الحكومي للميزانيات منعت البلدية من عمل اي خطوة بعد صب السطح) ● البدء ببناء مدرسة جديدة في حي بئر ابو الجيش (بعد الغاء قرار التجميد الحكومي) ● الاعداد للمسابقات الرياضية البلدية بين المدارس والنوادي المختلفة في المدينة (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة وغيرها..) ● ارساء المناقصة على احد المقاولين لمشروع اجراء تصليح جذري في الشارع الرئيسي في المدينة ●

واستعرض جرايسي النشاطات التي شاركت فيها البلدية خلال الشهر وأهمها المؤتمر الاسلامي «الذي كان حدثاً هاماً في حياة ونضال جماهيرنا العربية كلها وعلينا ان نصعّد الكفاح لتنفيذ قراراته». وتطرق جرايسي الى الظاهرة ضد العنصرية في ام الفحم وسائر النضالات حول هذا الموضوع ومطالبة الشرطة في اجتماع رسمي بالعمل على منع تكرار الاعتداءات العنصرية في العفولة. وأشار الى مشاركة البلدية في احتفالات عيد الأضحى وعيد العذراء والى الأعمال التطوعية التي نفذت في حي الصفافرة والمخيمات الكشفية التي نظمت في أحراش صفورية. كما اشار الى زيارة وزير الصحة مردخاي غور الى مستشفيات المدينة ووعوده بتقديم الدعم لها وزيارة مدير عام دائرة ادارة اراضي اسرائيل الذي بحث مطالب البلدية في تحرير الاراضي المصادرة.

وقد صادق اعضاء المجلس البلدي من جميع الكتل على بيان نائب رئيس البلدية ما عدا اثنين، هما كامل الظاهر وجورج دبيني، اللذان وصلا الى الجلسة متأخرين.

● ٥٠٠ ألف دولار ●

هذا وبحث المجلس البلدي عدداً من الأمور الاخرى أيضاً. وأجرى تلخيص لمخيم العمل التطوعي اليوبيلي (العاشر) ونجاحه الكبير اذ بلغ قيمة انجازاته حوالي ٥٠٠ ألف دولار. واستنكر المجلس بشدة محاولة الاستفزاز البوليسية التي قام بها عدد من رجال الشرطة باللباس المدني اذ حاولوا اقتحام المخيم في ليلته الأولى، ومحاولة الاستفزاز الثانية اذ استدعي نائبا رئيس البلدية للتحقيق بتهمة الاعتداء على أحد الشبان في ارض المخيم. واستنكر المجلس رفض الشرطة السماح لمسيرة افتتاح المخيم ان تمر في الشارع الرئيسي، بينما سمح بذلك لسيرك ميدرانو! الأمر الذي يكشف توجهها المعادي للمخيم.

وهنا لم يتخذ القرار في المجلس بالاجماع لأن أعضاء الحركة «التقدمية»، جميعاً، وعضو الحزب الليبرالي في الليكود، سامي شاهين، امتنعوا عن التصويت.

● الاعتداء على بيت رئيس البلدية ●

أدان المجلس البلدي، بالاجماع، الاعتداء الذي تم خلال مخيم العمل التطوعي على بيت رئيس البلدية، توفيق زياد، واستنكر تصرف الشرطة التي لم تعتقل أي مشبوه للتحقيق حتى الان، واعرب المجلس عن رؤيته هذا الاعتداء بخطورة بالغة وطالب الشرطة بأن تعمل بجدية للكشف عن الفاعلين.

ممثل «الجبهة» في مؤتمر الهستدروت المحلي في حيفا

يدعو الى تصعيد النضال ضد السياسة الإقتصادية الكارثية

● حيفا - لمراسلنا الخاص - عقد في حيفا، الأسبوع الماضي، مؤتمر الهستدروت المحلي بحضور عشرات نقابيي المنطقة وممثلي لجان العمال من المصانع وأماكن العمل المختلفة.

وبحث المؤتمر المواضيع العمالية والنقابية المطروحة وعلى رأسها تفاقم البطالة في منطقة حيفا. وشارك ممثلو «الجبهة» في النقاش مؤكدين على ضرورة قيادة مجلس عمال المدينة نضال الجماهير العمالية واتخاذ مواقف حازمة ضماناً لمصالحهم وحقوقهم في العمل والعيش بكرامة.

وتحدث النقابي عضو مجلس عمال حيفا عن «الجبهة»، سلفاتور كوهين فحيى الحضور النضالي لممثلي لجان العمال من منطقة حيفا الذين طالبوا بتصعيد النضال ضد الضربات الاقتصادية. وهاجم قيادة الهستدروت المتخاذلة في الدفاع عن حقوق العمال وقال: ان كيسار يتحدث عن العدالة الاجتماعية الا ان ما وصلنا من هذه العدالة حتى الآن سحق الأجور والغاء علاوة الغلاء، واغلاق المصانع وقذف آلاف العمال الى سوق البطالة بينما واصل أرباب الصناعة والشركات الكبيرة والبنوك جناية الأرباح بل ومضاعفتها ! واضاف انه لو أرادت قيادة مجلس عمال المدينة تقوية مكانة المجلس ونيل ثقة آلاف العمال في المنطقة، كان ينبغي ان تتصدى للصفقات على اختلافها وضد الخطة الاقتصادية وأنظمة الطوارئ». وأشار الى تفاقم حدة البطالة في المنطقة واتساعها لتشمل المثقفين والأكاديميين والعمال المهنيين والجنود المسرحين. وقال ان اتساع رقعة البطالة يحمل في طياته أخطار مدمرة للمجتمع الاسرائيلي برمته. وذكر ان البطالة في اتساع من يوم الى يوم اذ ان آلاف العمال مهددون هذه الأيام بالفصل بينهم عمال في المصانع المتطورة تقنياً ومصنع الاسلاك الكهربائية والكوابل.

وقال ان عمق البطالة في حيفا ينبغي ان يُشعل ضوءاً أحمر أمام كل الجهات المعنية. وعلى مجلس عمال المدينة المبادرة في نضالات عمالية بالتعاون مع لجان العمال. وينبغي توجيه اصابع الاتهام الى الحكومة إذ أنها المسؤول الأول عن هذا الوضع ومن واجبها ضمان اماكن عمل لمواطنيها كافة يهود وعرباً. وقال كوهين، «بودي ان أؤكد على موضوع المساواة بين اليهود والعرب في هذا المجال لأنه تسمع في الآونة الأخيرة أصوات مزعجة تدعو الى تفضيل عمال القومية الأكبر. وهذه الدعوة غير بعيدة اطلاقاً عن الفكر الكهاني».

ودعا مجلس العمال الى اقامة نشاطات وفعاليات ضد العنصرية ومن أجل تقوية وتوثيق العلاقات بين بني الشعبين في المدينة. ودعا ايضاً، الى العمل من أجل تنفيذ أنظمة «شركة العمال» بخصوص حقوق العاملين في مؤسسات الشركة والقطاع الهستدروتي بشكل عام وشروط عملهم وطرق استيعابهم في أماكن العمل، انسجاماً مع المكتسبات النقابية التي كانت ثمرة نضال طويل استمر سنوات طويلة.

وفي نهاية كلمته دعا كوهين قيادة الهستدروت الى طرح خطة اقتصادية بديلة لخطة الحكومة مبنية على أساس سياسة سلام وتعايش وليس على اساس سياسة حرب وعدوان واحتلال. وقال: بخطة اقتصادية مبنية على أسس السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل يمكن الخروج من الأزمة الاقتصادية الشاملة.

الحزب الشيوعي - المقيبلة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية والتطورات الأخيرة» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٩/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: غسان حبيب.

تهانينا

* الى خالد نجم وزوجته بالمولود الجديد «عوني». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة
* الى عبد الغفار عمْري وعروسه بالزواج، وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب الشيوعي - لجنة قطاع المرج
* الى عبد الغفار عمري وعروسه بمناسبة الزواج.
اعضاء الحزب الشيوعي طمرة والمرج وسولم
* الى عبد الغفار عمري وعروسه، بمناسبة الزواج.
اعضاء الحزب الشيوعي في مقيبلة، صندلة، دبورية واكسال
* الى رئيف حبيب شحاده وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى سمير فهيم شحادة وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى سهيل أشقر وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى مخلص توما وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى احمد عاطف حاج وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى جاسر فايز نصرة وعروسه. بمناسبة الزواج.
* والى بولس نحاس وعروسه.
جبهة كفرياسيف الدمقراطية
* الى سميحة بكري (قزموز) وعريسها وليد قزموز بمناسبة الزواج، وألف مبروك.
أعضاء لجنة الشبيبة الشيوعية - عكا
* الى الدكتور ابراهيم يوسف سجراوي بافتتاح عيادته الجديدة - قرب سينما «ديانا».
جورج عبدالله
* الى رمزي كريم وزوجته سناء بالمولودة البكر «تغريد» الف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - فرع الناصرة وخلية الحزب الشيوعي - المسلخ
* الى منصور ومحمد مجدوب وعروسيهما، بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
* والى ساكب ووفاء نافع بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.
* والى نزار حجازي وزوجته بمناسبة المولودة البكر والف مبروك.
* والى جعفر وابتسام مجدوب بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى محمد حجوج وسهام ابو الهيجا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
* والى احمد عياش وزوجته بالمولودة الجديدة والف مبروك.
* والى حسين وعايدة ذياب بالمولود البكر نضال والف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة
* الى هشام ابو عمارة وزوجته فكتوريا في لينينغراد والأهل في يافا بالمولودة البكر. الف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - حي العجمي بيافا
* الى صلاح حرزالله وعروسه بمناسبة الزواج.
لجنة القطاع الجنوبي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث
* الى محمود ابو عرب بمناسبة تخرجه من جامعة كومنسكي في تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة الدكتوراة في علم النفس.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع شعب
* الى محمود ابو عرب بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علم النفس من جامعات تشيكوسلوفاكيا.
جبهة شعب الدمقراطية
* الى محمود ابو عرب بحصوله على شهادة الدكتوراة بعلم النفس وعودته الى ارض الوطن سالماً.
حركة النساء وخلية الفتيات - فرع شعب
* الى عبد الغفار عمري وعروسه بالزواج.
أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الخط
* الى سعيد رزق وعبدالرحيم خاسكيه بمناسبة تخرجهما من معهد طب الاسنان في بلغاريا.
* والى انيس شناوي بمناسبة الزواج الف مبروك.
منظمة الحزب الشيوعي - بلغاريا
* الى الدكتور محمود دلاشة وعروسه رائده سليمان بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى احمد دلاشة وعروسه بمناسبة الخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».
اعضاء الحزب والشبيبة - البعينة
* الى عزام جودة وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
جبهة قلنسوة الدمقراطية
* الى سهير (نحاس) اندراوس بمناسبة الزواج والف مبروك.
* والى الزميل هايل غانم بمناسبة الزواج مبروك وبالرفاء والبنين.
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا
* الى سهير (نحاس) اندراوس بمناسبة الزواج.
* والى هايل غانم بمناسبة الزواج.
جبهة الطلاب العرب - جامعة حيفا

من افتتاحيات الصحف الأخرى

النصف المليء والنصف الفارغ

דבר

رأيت من المناسب في رأس السنة ان تضع خط التشديد على ما يوجد، وعلى التطورات المرغوبة التي لم تحدث من ذاتها. وربما ارتأيت هذا، ازاء كثرة احتجاج الجمهور ضد السلبية في وسائل الاعلام، وانها تسلط الاضواء دائماً على ما هو مقلق ومثير للغضب، مع ان هناك انجازات في هذه الدولة لم تنعكس على صفحات الجرائد ووسائل الاعلام الأخرى. فلماذا لا يكتب عن النور الذي يبدد الظلام ؟

وهنا في كيبوتساتنا الكثير من المثقفين العاملين في الزراعة والصناعة، وحققوا، بعملهم العبري محصولاً وصل قمماً عالمية. ونحن نتحدث فقط عن التلبكات المالية للحركة الكيبوتسية.

وقامت عندنا حكومة انهت كابوساً قومياً، وسحبت تصاهال من فخ الموت في لبنان، بينما نكتب عن الاصابات فقط، التي مع كل خطورتها لا تعدو كونها فاصلة احصائية مقابل معطيات السنين السابقة. وكان جلب يهود أثيوبيا في السنة المنتهية، عملية يهودية - قومية ذات أبعاد انسانية - عالمية، ونحن نكتب عن إضراب يهود أثيوبيا فقط. وكانت صادراتنا بالنسبة للفرد من أعلى الصادرات في العالم، والجمهور لا يعرف عن هذا. ويمكن الاستشهاد بأمثلة كثيرة تدعم الاحتجاجات ضد وسائل الاعلام المتركزة فقط على نصف الكأس الفارغ. وبهذا تبدو الاخطار الرهيبة من تشوش المفاهيم والقيم، ومن التدني الاخلاقي والاجتماعي، ونحن نرى بأم اعيننا التسلط التدريجي للتطرف القومي، على القومية والتراجع في الوعي الدمقراطي، وهذه كلها مركبات قليلة للعفن المنتشر.

واذا لم نوقف عملية الانحدار هذه، فانها ستجر معها الى الهاوية، الايجابي أيضاً. ويمكن أن ننجح في ايقافها اذا ما كشفنا بقسوة عن البشاعة المحيقة بنا.

(«دفار»)

القسوة على المرضى الشيوخ

הארץ

من هو المسؤول عن تعذيب المرضى الشيوخ الذين نقلوا في نهاية الاسبوع من، المستشفيات الخاصة الى المستشفيات الحكومية. هل هي وزارة المالية التي تدعي ان وزارة الصحة لم تحرر الاموال المستحقة للمستشفيات الخاصة ؟ ام هل «ادارة كوبات حوليم العامة، التي حسب إدعاء وزارة المالية، لم تدفع ديونها عن اعضائها في المستشفيات الحكومية. أم وزارة الصحة التي حسب ادعاء وزارة المالية تتهادن مع كوبات حوليم العامة، وتفضل الضغط على خزينة الدولة ؟ ام هم مديرو المستشفيات الخاصة الذين غلظت قلوبهم واغمضوا أعينهم وصموا آذانهم عن سماع آلام اولئك الذين سُلموا لهم للمعالجة ؟

ان توزيع المسؤولية بين كل هؤلاء، هي مهمة تحتاج الى فحص وتحقيق حتى العمق، ومع هذا، لا نشك في أن أحداً من الاطراف لن يخرج نقياً من هذا التحقيق.

ودون الانتقاص من صلاحية وزارتي المالية والصحة فانه كان عليهما التوصل منذ أمد بعيد الى تسوية متفق عليها بشأن الميزانيات والتمويل لخدمات العلاج عامة، ولخدمات جمهور الفقراء خاصة.

وانه لمن المؤلم حقاً ان تتسم الايام الاخيرة في السنة المنتهية بمظاهر غير انسانية تجاه فئة ضعيفة تستحق معاملة محترمة.

(«هآرتس»)

تهنئة

نتقدم بأطيب التمنيات والتهنئات الى أبناء الطائفة الاسلامية والى جميع أبناء شعبنا بحلول عيد رأس السنة الهجرية، آملين أن يعود علينا وقد عمّ السلام والاطمئنان ربوع بلادنا والعالم.

الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة المحلي

تهنئة

نتقدم بأطيب التمنيات والتهنئات الى ابناء الطائفة الاسلامية والى جميع ابناء شعبنا بحلول عيد رأس السنة الهجرية، آملين ان يعود علينا وقد عمّ السلام والاطمئنان ربوع بلادنا والعالم.

أحمد عباس - رئيس مجلس نحف المحلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* الدائرة الطلابية القطرية *

تدعو الطلاب الجبهويين، يهود وعرباً، للمشاركة في دورة تثقيفية قطرية أبتداء من يوم الخميس ٨٥/٩/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء وحتى يوم السبت ١٩٨٥/٩/٢٨.

تتم الدورة في نزل الشباب (أخسنيا) بعكا القديمة - قرب الفنار وتشتمل على محاضرات ولقاءات وحديث عن مهمات الطلاب في السنة الدراسية القادمة وبرامج ترفيهية.

برنامج الدورة:

■ الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦
* الساعة ٥,٠٠ مساء، التوزع على أماكن النوم.
* الساعة ٨,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء: محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي ومهمات الطلاب في الفترة الحالية».

■ الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٧
* الساعة ٧,٣٠ صباحاً: وجبة فطور.
* الساعة ٩,٠٠ - ١١,٠٠ صباحاً: محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل ودور الجماهير العربية وقوى السلام الاسرائيلية».
* الساعة ١١,١٥ - ١,١٥ ظهراً: محاضرة حول «الفاشية في اسرائيل والصهيونية - الجذور الايديولوجية لليمين الاسرائيلي».
* الساعة ١,١٥ - ٤,٤٥ بعد الظهر: غداء، وفترة استراحة.
* الساعة ٥,٠٠ - ٧,٠٠ مساء: محاضرة حول «اسس المبنى الاقتصادي الاسرائيلي».
* الساعة ٧,٣٠ - ٩,٣٠ مساء: محاضرة حول «المسألة القومية، الكولونيالية الجديدة وقضايا العالم الثالث».

■ السبت ١٩٨٥/٩/٢٨
* الساعة ٧,٣٠ صباحاً: وجبة فطور.
* الساعة ٩,٠٠ - ١١,٠٠: محاضرة حول «الحركة القومية الفلسطينية وحركة التحرر القومية العربية».
* الساعة ١١,١٥ - ١,١٥: محاضرة حول «الصراع الأيديولوجي في المفهوم العلمي».
* الساعة ١,١٥ - ٤,٤٥ بعد الظهر: طعام الغداء.
* الساعة ٥,٠٠ مساء: نقاش مفتوح عن آفاق ومجالات الفعاليات في السنة الدراسية. بعدها اختتام.

كل الطلاب الجبهويين من كل جامعات البلاد يستطيعون الاشتراك في هذه الدورة. مطلوب من كل مشترك دفع مبلغ ٢٢ الف شاقل مقابل النوم والطعام، كما وعليه التزود بدفتر وقلم عدا الحاجيات الشخصية.

مطلوب من كل الرفاق مسؤولي الخلايا الطلابية أو الموجودين في فروع الحزب بذل الجهود ليتسنى اشتراك اكبر عدد ممكن في الدورة واعلام ذلك لكل من:
● محمد بركة، على ارقام هواتف: (٠٤/٦٣٣٧٦٠) أو (٠٤/٥٣٦٩٩٣).
● أمير مخول، ارقام هواتف (٠٤/٥٢٣٥٢١) أو (٠٤/٦٤١٤٠٧).
حتى موعد أقصاه ٨٥/٩/٢٢.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي تقرر موضوعات مؤتمر المنطقة العاشر

● الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً، يوم السبت (٩/١٤)، في قاعة نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة، كرس لدراسة وإقرار موضوعات المؤتمر العاشر للمنطقة الذي سيعقد أيام (٢٥ - ٨٥/١٠/٢٧). وشارك في الاجتماع وفي النقاش أعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

وأشار سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، في بداية الاجتماع الى كون الاجتماع هو الأول للجنة المنطقة بعد غياب القائد والمعلم اميل توما. ثم طلب الوقوف دقيقة حداداً على رحيله.

ثم انتخب عبد القادر ظاهر، رئيساً للاجتماع. فقدم البرنامج المقترح. وبعد القراءة قرأ سكرتير المنطقة موضوعات المؤتمر المقترحة وتشتمل على التقرير السياسي والتنظيمي، وعدد من القرارات التنظيمية تختص بانتخاب مندوبي المؤتمر وتعيين المواعيد لدراسة الموضوعة واقرارها في فروع الحزب وهيئاته.

ثم اتخذ الاجتماع قرارات سياسية هامة كان من بينها: ● استنكار القمع الوحشي في المناطق المحتلة واعتداءات المستوطنين، الذين يعيثون ارهاباً وفساداً ● استنكار استعمال حكومة امريكا لحق «الفيتو» في مجلس الأمن لمنع ادانة حكام اسرائيل على ممارستهم سياسة القمع والاحتلال ● التحذير من خطورة اندلاع حرب في المنطقة، الأمر الذي يتضح من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وتهديداتهم الصريحة ● استنكار المذابح التي ترتكبها حركة «أمل» بحق شعبنا العربي الفلسطيني في لبنان والتي تأتي في إطار تشجيع ودعم المؤامرات الامبريالية والاسرائيلية والرجعية العربية ضد شعبنا العربي الفلسطيني ● تأييد قرارات المؤتمر الاسلامي الثاني، الذي عقد في الناصرة في تاريخ (٨٥/٩/٧) ● ضرورة التصدي للفاشية وتجنيد القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية لهذا الغرض ● استنكار القانون الذي يمنع التقاء الاسرائيليين مع الأطراف الفلسطينية الرامي الى سدّ أي طريق للسلام في المنطقة.

التمييز في مناهج التعليم

* ١٧٪ من منهج التاريخ في المدارس العربية عن التاريخ اليهودي و٢٪ فقط من منهج التاريخ في المدارس اليهودية عن التاريخ العربي *

● تل أبيب - حتى الآن، لم تُعد وزارة المعارف برامج تعليم وكتب تدريس في اللغة العربية والدين الاسلامي للمدارس العربية في البلاد. وأعدت البرامج الدراسية في الأدب العربي والتاريخ لكن ليس لكل مراحل التعليم. وبالمقابل لم تعد كتب تدريسية تنسجم مع هذه البرامج. اذ ليس هناك كتب في مواضيع المدنيات والعلوم ويستعين الطلاب العرب لدى دراسة هذه المواضيع بمواد مترجمة عن العبرية.

هذا، ما ذكرته صحيفة «هآرتس» يوم ٨٥/١٢/١٣ مستندة الى أقوال منسقة مناهج التعليم في الناحية العربية، خولة سعدي لرئيس لجنة المعارف البرلمانية، نحمان راز الذي قام بزيارة الى قسم مناهج التعليم في وزارة المعارف.

وأضافت المنسّقة خولة سعدي انه في الوقت الذي تخصص فيه (٢٥) وظيفة لإعداد مناهج تعليم في مواضيع خاصة للناحية اليهودية مثل اللغة والأدب والتاريخ تخصص للناحية العربية للأغراض نفسها (٥) وظائف ونصف وظيفة فقط !

أما المسؤول عن اعداد مناهج تعليم الأدب العربي في الناحية العربية، محمود أبو فنه فقال ان الوزارة لا تسمح له بإدخال مقطوعات أدبية فلسطينية تعبر عن الانتماء القومي للعرب في اسرائيل الى كتب التدريس. وقال مركز موضوع التاريخ، سعيد برغوث ان المدارس العربية لا تنجح بتعليم أكثر من ثلث التاريخ العربي لأن ١٧٪ من منهج التعليم مخصص لموضوع تاريخ الشعب اليهودي والمعلم ملزم بتعليم هذه المواد ولا يملك حرية الاختيار. ومقابل هذا يتعلم الطالب اليهودي في الاعدادية عن التاريخ العربي ٢٪ من منهج التعليم !

ورد رئيس قسم مناهج التعليم في وزارة المعارف، شلومو بن الياهو، على أقوال المركزين العرب هذه قائلاً انه على علم بالوضع والنواقص وان في نيته اصلاح الوضع بمرور الوقت. وإضاف ان الوضع صعب اليوم لأن ميزانية القسم قلصت في الآونة الأخيرة بـ ٢٥٪ !

تمديد اعتقال الضابط الذي قتل مواطناً

● القدس - مددت محكمة الصلح في مدينة القدس، يوم الخميس (٩/١٢)، فترة اعتقال ضابط «الحرس المدني»، يشعياهو ارتطال الذي قتل، رمياً بالرصاص، مواطناً اشتبه انه لص، لمدة ١٥ يوماً، وتقرر عرضه على طبيب نفساني، بناء على طلب محامي الدفاع.

وتبين من التحقيقات الأولية في الحادث ان الضابط المتهم اطلق النار على المواطن المشتبه به، بهدف قتله، بعد ان رفض الانصياع لطلبه بالتوقف. الا ان المتهم لم يستطع تفسير اقدامه على قتل المواطن لمجرد انه مشتبه به. وتبين من التحقيقات ان المتهم كان تلقى العلاج في مستشفى للأمراض النفسية لعدة اشهر.

وتسربت الى الصحف معلومات مفادها ان الضابط المعتقل يقوم بتصرفات غريبة في معتقله. فهو يضحك ويبكي تباعاً ويرقص او يتلوى على الأرض !

وقد احضر المتهم الى المحكمة يوم الخميس (٩/١٣)، محمولاً من قبل أربعة رجال شرطة، بعد ان رفض مرافقتهم الى قاعة المحكمة. ولوحظ خلال انعقاد جلسة المحكمة انه منقطع تماماً عما يدور حوله. اذ لم ينبس ببنت شفة وكان معلقاً نظره على موقع في القاعة !

وتطالب عائلة القتيل الجيش الاسرائيلي باقامة لجنة تحقيق في كيفية السماح لشخص عولج في مستشفى للأمراض النفسية لعدة اشهر، بحمل السلاح وبالاشتراك في دورة ضباط !

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة أمناء الوقف الاسلامي في عكا تشعر بوفاة المرحوم محمد حسن بشر بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٣ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجتيه وداد ظريف بشر وكاملة سليم منصور بشر، وبأولاده: سحر وسمر وقمر وساهر وسامر وآمنة وسلوى وسهيلة وحسن وسهيل لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اليوم في الأحداث

النظام الفاشي في تشيلي عاجز عن الصمود امام هبة الجماهير

□ إحتفل النظام العسكري الفاشي في تشيلي في الحادي عشر من أيلول الجاري بالذكرى الثانية عشرة للانقلاب الرجعي الدموي الذي أطاح بحكومة الوحدة الشعبية الشرعية وأوصل الى سدة الحكم السفاح أوغستو بينوشيت.

وفي هذه المناسبة شهدت العاصمة سانتياغو ومدن أخرى في تشيلي، طيلة الاسابيع القليلة الماضية تصعيداً ملحوظاً لأعمال الاحتجاج والمظاهرات الجماهيرية والغليان الشعبي، الذي ميز الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد منذ تولي الطغمة العسكرية الحكم في البلاد، وذلك على الرغم من الاستبداد والقمع البوليسي الوحشي والقتل والاختطاف والاعتقال والملاحقة، الذي لجأت اليه الطغمة العسكرية لتحويل تشيلي الى «واحة للسلام الاجتماعي» - التي وعد بها العسكريون لدى وصولهم الى الحكم.

ففي مطلع هذا الشهر سقط عشرة قتلى برصاص البوليس، خلال اعتداء بوليسي على مظاهرة شعبية في العاصمة كانت تندد بالحكم العسكري وتطالب باعادة الحياة الدمقراطية الى البلاد وضمان السيادة الوطنية. ان مثل هذا العدوان البوليسي الأثم اصبح أمراً مألوفاً في الحياة السياسية في تشيلي. واصبح واضحاً، وضوح الشمس، أن القمع والاستبداد ليس فقط عاجزين عن وقف الغليان الشعبي وانما العكس فقد ساهما في اتساع عزلة النظام العسكري على الصعيدين الدولي والمحلي، وزادا من النقمة الشعبية المعتملة في صدور ملايين التشيليين التواقين الى الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام - هذا ما أكدته تجربة السنوات الـ ١٢ الماضية.

فيما إذا أخذنا الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعيشه تشيلي، في السنوات الاخيرة حيث ان آلاف المؤسسات الاقتصادية أعلنت، منذ العام ١٩٨١ افلاسها كذلك انخفض الناتج القومي الصافي، في العام ١٩٨٢، بنسبة ١٤٪ واضطرت تشيلي، في العام ١٩٨٣، الى اعادة التفاوض بشأن دينها الخارجي الذي يصل الى ٢٠ مليار دولار اي خمسة أضعاف ما كان عليه في العام ١٩٧٣ - حين جاء العسكريون الى الحكم - فاننا نصل الى نتيجة واحدة ووحيدة، هي ان نظام الاستبداد والقمع الفاشي مهما تطل مدته فهو عاجز عن ضمان الامن الاجتماعي للمواطنين وعاجز، ايضا، عن التقدم بالتنمية الاقتصادية وعاجز في نهاية المطاف عن الصمود أمام هبة الجماهير، التي غدا انتصارها امراً حتمياً.

(صلاح دباجة)

الكشف عن مجزرة مروعة في بيرو

● ليما - و.ص.ف - تعرض ٦٩ شخصاً من سكان قرية اكوسماركا في مقاطعة اياكوشو (المذبحة بشعة)، في الرابع عشر من آب الماضي، على أيدي جنود ورجال الشرطة وذلك حسبما ذكر اثنين من الشهود بقيا على قيد الحياة في هذه القرية عقب المذبحة التي ارتكبت باسم مكافحة رجال حرب العصابات والدفاع عن الشعب ومؤسساته.

وقد أصدر الرئيس الان جارسيا الذي قرر كشف كل الحقائق المتعلقة بنشاط قوات الامن في هذه المنطقة اوامره اسس باجراء تحقيق ومنح مهلة سبع أيام الى القيادة العسكرية العليا لكي تلقي الضوء كاملاً على هذه المذبحة.

وكان ضحايا هذه المذبحة وهم ١١ رجلاً و٢١ سيدة و٣٧ طفلاً قد قتلوا برصاص الرشاشات في ثلاثة منازل متواضعة بدعوى انهم ينتمون او يساعدون رجال حرب العصابات الماركسيين اعضاء منظمة «الدرب المضيء».

ويرى أعضاء البرلمان الذين لا يزالون مأخوذين من هول الصدمة ان هذه المذابح تعتبر ابشع جريمة ارتكبت في تاريخ جمهورية بيرو.

وجرى تشكيل لجنة في مجلس الشيوخ برئاسة لجنة حقوق الانسان في المجلس خابير ريبسترا وهو عضو في الحزب الحاكم. وسيقوم اعضاء هذه اللجنة بزيارة المكان الذي وقعت فيه المذبحة لاستيفاء المعلومات التي أدلى بها الشاهدان اللذان افلتا بأعجوبة من المذبحة التي تشبه أبشع جرائم الحرب على حد قول اعضاء البرلمان في بيرو.

وقد أوضح الشاهدان انهما لم يتمكنا من ابلاغ السلطات قبل ذلك بسبب اضطرابهما وبسبب بعد قرية اكوسماركا، التي تقع على ارتفاع ٣ الاف كيلو متر في أحد وديان مقاطعة اياكوشو وعلى بعد ٦٠٠ كم جنوب شرقي ليما حصن رجال حرب العصابات اعضاء منظمة «الدرب المضيء».

وأضاف أنهما شاهدا الجنود يدخلون قريتهم في الساعة السابعة صباحاً كما شاهدوهما يدفعون الرجال والاطفال والنساء داخل ثلاث منازل معزولة نسبياً عن بقية القرية.

وقد سمعا في البداية صراخ السيدات والفتيات اللاتي جرى اغتصابهن ثم سمعا صوت الرشاشات واخيراً دوي انفجار قنابل يدوية. وشاهدا بعد ذلك الحريق الذي شب في المنازل الثلاثة التي كانت تأوي بعض المصابين والذين احرقوا احياء. وقد فقد احد الشاهدين زوجته وطفله الرضيع.

وذكر الشاهدان أنهما تمكنا من الفرار قبل وصول الجنود وعادا بعد أربعة ايام واكتشفا ان جثث الضحايا وضعت في خندق عند طرف المدينة.

دولة رمزية مجردة من الاسلحة النووية

● اتسع مجال «الدولة الرمزية الخالية من الاسلحة النووية» التي أسستها حركة السلام الهولندية حول قاعدة فونسدريخت الجوية، حيث تخطط الحكومة الهولندية لنصب صواريخ امريكية متوسطة المدى. وقد أكملت كل الاجراءات اللازمة لشراء مبنى في فونسدريخت ليصبح مقراً لتنظيم الاعمال ضد المخطط الرامي الى وضع الصواريخ هناك وللقيام بمبادرات جماهيرية جديدة ضد الصواريخ. وسوف يفتتح المقر في ٢٢ كانون الاول اليوم الذي اختارته حركة السلام كبداية لأسبوع العمل ضد مخططات البنتاغون وحلف شمالي الاطلسي لإرغام هولندا على نشر صواريخ متوسطة المدى في اراضيها.

لقد أقام انصار حركة السلام حاجزاً حقيقياً ضد الصواريخ بشرائهم الاراضي المحيطة بالقاعدة الجوية واعلانهم قيام «دولة مجردة من الاسلحة النووية» في تلك المنطقة، لأن كل لوازم تحويل القاعدة الجوية الى ترسانة للاسلحة النووية لا يمكن نقلها الا عبر هذه الاراضي. وهكذا تعطلت كل الاعمال التمهيدية بانتقال ملكية هذه الاراضي لأنصار حركة السلام.

القبض على ٨٠٠ شخص بتهمة الفساد في طهران وأصفهان

● طهران - و.ص.ف - أذاع راديو طهران ان متحدثا باسم مجلس العدالة، أعلى سلطة قضائية في الجمهورية الاسلامية، ذكر نبأ القاء القبض على ٥٠٠ شخص متورطين في عملية اتجار بالاعفاءات من أداء الخدمة العسكرية في طهران.

وقد وجهت ضدهم تهمة تقديم أو أخذ المال لاعفاء الشباب من أداء الخدمة العسكرية حسبما أذاع راديو طهران.

كما ألقي القبض على ٣٠٠ موظف في مدينة خوميني شهر بالقرب من أصفهان لاستلامهم رشاوى حسبما نشرت صحيفة «كيهان» التي تصدر في طهران.

وجاء نقلاً عن أحد أعضاء نيابة الثورة الاسلامية في أصفهان ان هذه التصرفات «ناجمة عن انخفاض مستوى مرتبات الموظفين الذين يقارنون مستوى معيشتهم ودخلهم المحدود بمستوى معيشة التجار الاغنياء في البزار، السوق».

قائمة بأخطر حوادث القطارات التي وقعت بالعالم منذ العام ١٩٥٥

● باريس - و.ص.ف - تعد كارثة القطار التي وقعت مساء الاربعاء الماضي قرب مانجوالد - وسط البرتغال - وراح ضحيتها وفقاً للتقدير الاولي للحرس الوطني الجمهوري نحو مائة قتيل.. من أخطر كوارث القطارات التي وقعت في العالم خلال الاعوام الثلاثين الماضية. وفيما يلي بيان باخطر حوادث السكك الحديدية التي وقعت في العالم منذ العام ١٩٥٥.

● ٤ نيسان ١٩٥٥ في المكسيك سقط قطار في وادي الموت قرب مالسابا ساحل الباسيفيكي عدد القتلى ٣٠٠.

● ٢٣ تشرين ثاني ١٩٥٦ في الهند حطمت المياه أحد الجسور في مدارس مما تسبب في سقوط قطار عدد القتلى ١٤٣.

٢ ايلول ١٩٥٧ خرج احد القطارات عن القضبان وسقط في واد في جامايكا عدد القتلى ١٧٥.

● ١٩٥٧/٣٠ حادث قطار في جامباز باكستان عدد القتلى ٢٥٠.

● ٢١ تشرين أول ١٩٥٧ في تركيا تصادم بين قطار الشرق السريع وقطار محلي قرب استانبول عدد القتلى مائة.

● ٩ أيار ١٩٥٨ في البرازيل تصادم قطارين قرب ريو عدد القتلى ١١٥.

● ٣٠ تشرين ثاني ١٩٦٠ في تشيكوسلوفاكيا تصادم بين قطار اكسبرس وقاطرة في ستارلوفا عدد القتلى ١٣٠.

● ٤ أيار ١٩٦٢ في اليابان تصادم ثلاث قوافل حديدية في ضواحي طوكيو عدد القتلى ١٤٢.

● ٩ تشرين ثاني ١٩٦٢ في اليابان تصادم قطارين في ضواحي طوكيو عدد القتلى ١٦٨.

● ٢٧ تموز ١٩٦٤ في البرتغال حادث قطار في بورت دي ليها قرب مدينة بورتو شمالي البرتغال عدد القتلى ١٠٢.

● الاول من شباط ١٩٧٠ في الارجنتين تصادم قطارين بين بيناقيديث وجنرال باشيكو عدد القتلى ٢٣٦.

● ١٦ شباط ١٩٧٠ في نيجيريا سقط قطار في واد سحيق في لانجالانجا مما أسفر عن مصرع ١١٤ واصابة ٣٠٠ آخرين.

● ١٦ حزيران ١٩٧٢ في فرنسا إنهار نفق فيرزي يسم فوق قطارين مما اسفر عن مصرع ١٠٨ واصابة ١١١.

● ١٦ تشرين اول ١٩٧٢ في المكسيك خرج قطار عن القضبان قرب سانتيو عدد القتلى ٢٠٤.

● ٦ حزيران ١٩٨١ في الهند سقطت سبع عربات من قطار في نهر باجماتي ولاية بيهار مما أسفر عن مصرع ٨٠٠ واصابة الف اخرين.

● ٢٧ كانون اول ١٩٨٢ في الجزائر تصادم بين قطار ركاب وقطار بضاعة في محطة أبو حلوان عدد القتلى ١٣٠.

● ١١ تموز ١٩٨٢ في المكسيك حادث قطار وقع في شمال غربي البلاد عدد القتلى اكثر من مائة شخص.

● ١٨ نيسان ١٩٨٣ في الصين تصادم بين قطارين في اقليم هونان مما اسفر عن مصرع ٦٠٠ شخص واصابة الفين اخرين وفقا لما اوردته صحيفة هونغ كونغ تايمز.

● ١٩ حزيران ١٩٨٤ في انغولا خرج قطار عن القضبان قرب دالاتاندو عدد القتلى ١٣٤.

● ١٦ آب ١٩٨٤ في الهند سقط قطار في احد انهار اقليم ميديا براديش عدد القتلى مائة شخص.

١٣ كانون ثاني ١٩٨٥ في اثيوبيا خرج قطار عن القضبان قرب اديس ابابا عدد القتلى ١٩٢.

● ٢٣ شباط ١٩٨٥ في الهند اشتعلت النيران في قطار عدد القتلى مائة شخص.

الاتحاد العام لعمال البرتغال «انترساندیكال» يدين سياسة الحكومة

● انتقد الاتحاد العام لعمال البرتغال - انترسانديكال - بشدة السياسة الحالية التي تنتهجها الحكومة الائتلافية التي يشكلها الاشتراكيون والاشتراكيون الدمقراطيون.

واشار قادة الاتحاد - وهو اكبر مركز نقابي برتغالي - في مؤتمر صحفي الى ان الحكومة الحالية، رغم سلطاتها المحدودة (نتيجة لحل البرلمان)، تواصل هجومها على القطاع الاقتصادي المؤمم وعلى الاصلاح الزراعي، متجاوزة بذلك سلطاتها بصورة تعسفية.

وقدم الاتحاد العام وصفاً تفصيلياً للعواقب الاقتصادية والاجتماعية المدمرة للسياسة الحكومية، وطالب باستعادة المؤسسات الدمقراطية فوراً، ولا سيما رئاسة الجمهورية.

ويطالب الاتحاد بدفع أجور العمال المجمدة منذ عدة شهور وبوقف التشريد الجماعي والغاء «المحاكمة» التي تتعرض لها التعاونيات الزراعية، واستعادة الاراضي المصادرة.

صدور حكم بالسجن ضد قبطان «سفينة العار»

● أثينا - و.ص.ف - أدانت محكمة الاستئناف في بيريه (ميناء اثينا) يوم الخميس الماضي قبطان «سفينة العار» انطونيس بليتزالوبولوس واصدرت ضده حكماً بالسجن لمدة عشرة أعوام وعشرة أشهر.

ولم توجه المحكمة الى القبطان تهمة «القتل الجماعي» وانما ادانته بتهمة العمل على القاء احد عشر راكباً افريقياً استقلوا السفينة سراً في مياه المحيط الهندي بمحاذاة ساحل الصومال في عام ١٩٨٤.

واصدرت المحكمة حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات وثمانية أشهر ضد رئيس طاقم السفينة فيليبوس كاكوناس لسوء إستغلال سلطاته والتواطؤ المباشر. وحكما بالسجن لمدة عامين وسبعة أشهر أخرى ضد نيكوس هرونوبولوس لسوء استغلال سلطاته، وحكماً بالسجن لمدة ١٤ شهراً وعشرة أيام ضد الطباخ ستراتوس زوجرافاس.

وبرأت المحكمة ساحة بحار باكستاني واصدرت احكاماً بالسجن لمدة ١٦ شهرا و ٢٠ يوماً ضد خمسة آخرين بعد إدانتهم بتهمة الاشتراك والتواطؤ. وصدر حكم بالسجن لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ ضد الميكانيكي الثالث للسفينة باناجوتيس هارميس للادلاء بشهادة زور.

وكان ممثل النيابة ايوانيس لمبروبولوس قد طلب من هيئة المحلفين انزال اقصى عقوبة بجميع المتهمين لان «ما ارتكبوه اتسم بالوحشية». وركز ممثل النيابة على ضرورة عدم الرأفة حيال القبطان والضابط الثاني ورئيس طاقم السفينة.

واعرب الرئيس زيزيس كوتاس عن أمنيته «بألا تضطر اية محكمة يونانية الفصل في مثل هذه القضية» مرة أخرى.

اتساع سوق البطالة في بريطانيا

● لندن - تشير الاحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العمل - وهي أقل من الواقع الى حد كبير - الى أن عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا بلغ ثلاثة ملايين و٣٣٥ الفاً اي ١٣,٤٪ من القادرين على العمل. وقد فقد ٥٧٠ الف عامل عملهم في تموز الماضي وتتجاهل احصاءات حكومة المحافظين خريجي المدارس الذين يبحثون عن عمل والذين بلغ عددهم ١٣٤ الف شخص.

ومع ذلك تقول الاحصاءات الرسمية ان ازمة التشغيل اكثر حدة في ايرلندا الشمالية واسكتلندا وويلز، حيث تجاوزت الى حد بعيد معدلات البطالة متوسط المعدل في البلاد عموماً.

ويشير المراقبون الاقتصاديون المحليون في تعليقاتهم على هذه الارقام الى أن البطالة المتزايدة هي نتيجة سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية المدمرة. فتخفيض الاستثمارات في الصناعات المؤممة وبتخفيض النفقات الاجتماعية وتصفية المؤسسات المؤممة وزيادة النفقات العسكرية (التي تجاوزت ١٨ مليار جنيه استرليني في هذا العام) هي المسؤولة عن تباطؤ معدلات الانتاج الصناعي والنشاط الاقتصادي مما أدى الى افلاس العديد من المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وترى الصحف ان المستقبل يبدو احلك. فما لم تغير الحكومة سياستها فأن عدد المرشحين الجدد للبطالة سيصل الى ربع مليون.

عشرون مليون أمريكي يعانون الجوع

● جاء في تقرير لمجموعة ابحاث طبية بقيادة لاري براون، الاستاذ بجامعة هارفارد، ان عشرين مليون امريكي يعانون الجوع بانتظام. وعنوان هذا البحث «الجوع في الولايات المتحدة وباء مستشري». وهو يشير الى تزايد اعداد المترددين على المطاعم المجانية والى ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال وتفشي سوء التغذية بين الشيوخ والاطفال والعاطلين عن العمل.

ويعلن التقرير «ان نقص المواد الغذائية ليس سبب الجوع في امريكا ولكنه ناجم عن الانكماش الاقتصادي المتفاقم من جراء لجوء الحكومة الى تخفيض برامج المساعدات للفقراء. وقد تحولت هذه الظاهرة الى وباء حقيقي منتشر في جميع أنحاء البلاد. ومن الصعب تحديد عدد الامريكان الذين يعانون الجوع، بدقة، ولكن المعلومات المتوفرة تقول ان عشرين مليون مواطن يواجهون ذلك الوضع بصورة دائمة او على فترات منتظمة في كل شهر».

ويوصي اصحاب التقرير الكونغرس بالتوسع في البرامج الاجتماعية والمساعدات الغذائية وبالعودة لنظام صرف الوجبات المدرسية للتلاميذ، وزيادة عدد الوجبات المجانية للمواطنين المتقدمين في السن - اي وضع حد لسياسة ريغن الموجهة نحو تخفيض الميزانية الاجتماعية لصالح النفقات العسكرية المتزايدة باطراد.

ما قلّ ودلّ

○□ عشرة ملايين طالب وتلميذ في مصر

● القاهرة - و.ص.ف - أستأنف، يوم السبت الماضي، ربع التلاميذ والطلبة عامهم الدراسي الجديد في مصر.

وكان تأخر بدء الدراسة في بعض المحافظات بسبب جني محصول القطن.

ويقدر عدد التلاميذ والطلبة في مصر بعشرة ملايين.

○□ مقتل وجرح ١٧ جندياً مغربياً

● الجزائر - و.ص.ف - جاء في بيان عسكري صدر يوم السبت الماضي في الجزائر ان ١١ جندياً مغربياً لقوا مصرعهم وأصيب ستة بجراح، خلال الاسبوع الاول من أيلول الجاري وذلك خلال قصف قوات جبهة البوليساريو مواقعاً مغربية بمحاذاة الحدود الجزائرية الموريتانية.

○□ العثور على مقبرة جماعية في الجزائر منذ الحرب ضد فرنسا

● الجزائر - ذكرت و.ص.ف انه عثر على جثث ٦٠ شخصاً في مقبرة جماعية أكتشفت، مؤخراً، في بلدة أحيون الواقعة في شرق الجزائر.

وأشارت الوكالة الى أن المقبرة تقع في المنطقة التي كان فيها أحد معسكرات الاعتقال، في اثناء حرب الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي.

○□ الكوليرا في الكويت

● الكويت - نقلت و.ص.ف عن صحيفة «القبس» الكويتية، الصادرة يوم السبت الماضي، انه ظهر، مؤخراً، بين اجانب مقيمين في الكويت ١٦ حالة كوليرا وبذلك يصل عدد حالات الكوليرا في البلاد ٨٨ شخصاً.

وأوضحت الصحيفة انه جرى شفاء ٤٦ حالة بينما لا يزال ٤٢ حالة أخرى تحت العلاج.

«التايمز» البريطانية:

○□ مشكلة الفلسطينيين ازدادت حجماً ومعاناة

● لندن - نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن «التايمز» البريطانية ان مشكلة الفلسطينيين أزدادت حجماً ومعاناة.

وأشارت الصحيفة الى أن القتال في لبنان ادى الى تشريد ٦٨ ألف لاجيء فلسطيني وأن عدد اللاجئين المسجلين يبلغ، الان، ٢,١ مليون انسان.

وأضافت «التايمز» أن حوالي ثلث هذا العدد يعيشون في ٦١ مخيماً في لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة.



محاكم الاحتلال

□○ اعتقل قبل زفافه بيومين وحكم عليه بالسجن

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء الماضي، أحكاماً بالسجن لمدد تتراوح ما بين ١,٥ - ٥ سنوات على ثلاثة شبان فلسطينيين من الضفة المحتلة وذلك بتهمة الانتساب لمنظمات المقاومة الفلسطينية.

والمحكوم الاول هو ماجد ابراهيم عبيد (٢٤ عاماً) من قرية عنزة قضاء جنين وطالب في جامعة البصره في العراق. وجهت له تهمة العضوية في حركة «فتح» منذ العام ١٩٨٢، والتدرب على السلاح في الجزائر ونقل مبلغ الفي دينار من الاردن الى المناطق المحتلة. حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ثلاث ونصف منها فعلية.

المحكوم الثاني حسين ابراهيم حارشة (٢٩ عاماً) من يعبد قضاء جنين اعتقل قبل زفافه بيومين بتاريخ ٨٥/٦/١٩ ووجهت له تهمة العضوية في «فتح» منذ العام ١٩٧٧ حتى ١٩٨٠ والعمل على تجنيد آخرين. حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات فعلية.

المحكوم الثالث.. محمود قاسم الحاج علي (٣٠ عاماً)، من قرية جاعين قضاء طولكرم. وجهت له تهمة العضوية في «جبهة التحرير العربية» التابعة للبعث العراقي وحكم عليه بالسجن لمدة ١٨ شهراً ثلاثة اشهر منها فعلية.

هذا وقد رافع عن السجناء الثلاثة المحامي وليد الفاهوم.

□○ سلطات الاحتلال تستخدم جنود المظلات لممارسة اعمال القمع والملاحقة في المناطق المحتلة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - بعد تصاعد عمليات المقاومة في المناطق المحتلة، تحاول سلطات الاحتلال أنقاذ هيبة احتلالها بالمزيد من الممارسات القمعية والتنكيل بالسكان، سواء بتنفيذ عمليات اعتقال بالجملة واستصدار أوامر الطرد أو بتكثيف وجود عساكرها لتخويف الناس.

ففي طولكرم لم تكتف سلطات الاحتلال بالعقاب الجماعي الذي فرضته على سكان المدينة، بعد مقتل مواطن يهودي من سكان نتانيا. وفرض حظر التجول لعدة ايام وما رافقه من تطويق الشوارع والتعرض للناس والتفتيش واعتقال الشباب - فقد استقدمت الى المدينة تشكيلات من فرق جنود المظلات وهم يعيثون فسادا في المدينة ليل نهار عن طريق تسيير دوريات راجلة مدججة ويحملون العصي ويلوحون بها في وجوه عابري السبيل. وقد اصبح مألوفاً أن تقف احدى السيارات العسكرية بصورة مفاجئة في وسط الشارع ويقفز منها الجنود ويقومون باغلاق الشوارع ويقومون بحملة تفتيش على أبدان المارة حيث يوقفونهم ساعات ويمنعون السير ثم يقتادون كل من يجدوا معه سكين حلاقة مثلاً، ويواصلون عمليات التفتيش في المحال التجارية وويل لمن يبيع السكاكين، فهو يحتجز ويقدم للمحاكمة.

ميخائيل غورباتشوف يتحدث عن صعوبات وانجازات الزراعة السوفييتية

● موسكو - «تاس» - أعلن ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في السابع من ايلول في تسيلينوغراد (كازاخستان) ان المهمة الاولية للعاملين في الزراعة السوفييتية تتمثل في تأمين مردود عال من كل ما بحوزة المجمع الزراعي والصناعي في البلاد. وننشر كلمته التي ألقاها في الاجتماع الذي عقد هنالك للعاملين في التنظيم الحزبي الاقتصادي في مقاطعات كازاخستان وأقاليم ومقاطعات سيبيريا والأورال.

تطرق ميخائيل غورباتشوف في كلمته الى مهام الزراعة. وقال «مع كل الصعوبات بامكاننا ان نأمل حالياً في جني محصول من الحبوب أكبر من السنة الماضية وفي زيادة محاصيل المنتجات الزراعية الاخرى وضمنها الاعلاف. وثمة امكانيات فعلية لتنفيذ خطط تخزين المنتجات الحيوانية».

وأشار ميخائيل غورباتشوف الى الطاقات الجبارة للأعمال المتعلقة باعادة تنظيم القرية من الناحية الاجتماعية. فقد توسع بناء البيوت ومرافق الخدمات الثقافية والمعيشية والطرق. وقد هيأ كل ذلك الظروف الملائمة لتثبيت الكوادر في القرية. ان تطبيق التدابير الكبيرة الرامية الى تحسين الوضع الاقتصادي للكولخوزات والسوفخوزات على أساس أسعار شراء اعلى وعلاوات عليها يؤثر تأثيراً طيباً في وضعها الاقتصادي وفي نتائج النشاط الاقتصادي.

اما فيما يخص الحجم العام للمنتجات الزراعية فان المعطيات الاجمالية خلال ١٩٨٣ - ١٩٨٤ بينت ان انتاجها ازداد بالمقارنة مع السنتين اللتين سبقتهما من الخطة الخمسية بمقدار ٢٢ مليار روبل او بمقدار تسعة بالمئة. وان المتوسط السنوي لانتاج اللحوم خلال هذين العامين قد ازداد بمقدار تسعة بالمئة والحليب بمقدار ثمانية بالمئة والبيض بمقدار ستة بالمئة. ومع الأخذ بالاعتبار تنفيذ خطة هذا العام فان تخزين المنتجات الحيوانية سيزداد الى مستوى ١٩٨٢ من حيث اللحوم ٢,٥ مليون طن والحليب ٩,٢ مليون طن والبيض ٢,٥ مليار بيضة.

وخلال هذين العامين انخفض كثيراً عدد المزارع غير المربحة اما نسبة المردودية في الانتاج الكولخوزي - السوفخوزي فقد ازدادت عموماً.

ان نمو المنتجات الزراعية اثر في استهلاك المواد الغذائية. وسيؤلف في السنة الحالية بالنسبة لكل فرد من السكان كالآتي: اللحوم والأسماك معاً ٧٨ كيلوغراماً من ضمنها ١٧,٧ كيلوغراماً من الأسماك والحليب ٣١٨ كيلوغراماً والبيض ٢٦٠ بيضة والخبز ١٣٤ كيلوغراماً والبطاطا ١١٠ كيلوغرامات والخضراوات والرقي والبطيخ ١٠٦ كيلوغرامات والثمار والتوت ٤٦ والسكر ٤٥ كيلوغراماً تقريباً.

والاتحاد السوفييتي هو في مستوى اكثر بلدان العالم تطوراً من حيث السعرة الحرارية الغذائية العامة. ومن حيث اللحوم والثمار فان الاستهلاك في الاتحاد السوفييتي بالنسبة لكل فرد من السكان لا يزال بعد أقل مما هو في بعض البلدان وأقل بعض الشيء من المعدلات المعقولة المقررة للتغذية.

وفيما يتعلق بالمنتجات الاخرى - كالحليب والبيض والأسماك والسكر والخضراوات والبطاطا فان نسبة استهلاكها من قبل كل فرد من السكان ليس بقليلة بل هي من حيث بعض المنتجات اكثر مما هو عليه في بلدان عديدة. وهي تطابق أو تقارب مؤشرات البرنامج الغذائي.

وكما أعاد ميخائيل غورباتشوف الى الأذهان فان أسعار الدولة في الاتحاد السوفييتي على المنتجات الغذائية الأساسية تظل مستقرة عملياً على مدى عقدين بالرغم من ان النفقات على انتاجها تزداد. فاللحوم مثلاً في الاتحاد السوفييتي تباع بسعر اقل بمرتين أو ثلاث من النفقات. وهذا الفرق يغطى حالياً عن طريق اعانة الدولة التي تشكل بالنسبة للحوم ٢٠ مليار روبل تقريباً في السنة.



● ميخائيل غورباتشوف ●

وينبغي في الظروف المحددة والمعقدة أحياناً ايجاد اكثر الوسائل والطرق فاعلية لتلقي محاصيل عالية. وأكد ميخائيل غورباتشوف ان هذه قضية رئيسية للعمل في المجمع الزراعي الصناعي. ولا بد من العمل لكي تحصل البلاد في أي عام غير ملائم من ناحية ظروف الطقس على ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون طن من الحبوب اما في الظروف الطبيعية فعلى ٢٥٠ مليون طن أو اكثر. وهذه مهمة استراتيجية للزراعة السوفييتية خلال الأعوام القريبة القادمة.

وتطرق ميخائيل غورباتشوف الى بعض القضايا العملية لتنفيذ هذه المهمة. وأشار ضمنا الى ان اعادة البناء تكنولوجياً وتنظيمياً التي تجري في الانتاج الزراعي والفروع المتعلقة تتطلب معالجة جديدة أيضاً في تحقيق امكانيات مؤسسات الأبحاث العلمية.

وتمر البلاد حالياً بمرحلة يتوجب الاقدام بمزيد من الجدية على تطوير الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي التكنيكي والأعمال الأساسية المتعلقة بالقضايا الملحة للبيولوجيا والبيوتكنولوجيا.

وكما تشهد أعمال العلماء، فان المنجزات في هذا المجال بامكانها ان تزيد كثيراً استحثاث اهم العمليات البيولوجية.

وأكد ميخائيل غورباتشوف على الأهمية البالغة للعمل الذي ينجز اليوم والمتعلق باتمام السنة الأخيرة للخطة الخمسية الحادية عشرة بنجاح. وهذا هام أيضاً لخلق احتياط في المستقبل وانطلاقة جيدة الى خطة خمسية جديدة نريد ان نجعلها خطة انعطاف لكي نعطي ديناميكية كبيرة للاقتصاد ولتطوير المجتمع السوفييتي.

وذكر ميخائيل غورباتشوف انه يتعين على المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اقرار صياغة جديدة لبرنامج الحزب والاتجاهات الرئيسية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في البلاد للخطة الخمسية الثانية عشرة وللفترة حتى سنة الألفين. وقال ان «تحضير هذه الوثائق على وشك ان يتم وهي ستنشر لغرض مناقشتها بعد طرحها على الاجتماع الكامل. ان مثل هذا الموقف من تحضير الوثائق حين يشارك في ذلك لا الهيئات القيادية للحزب والدولة فحسب، بل وجميع الشيوعيين وجميع الشغيلة يتيح الامكانية كما نأمل نحن في ان تقدم للمؤتمر اقتراحات معللة علمياً وغنية بخبرة الحزب كله والشعب بأسره».

صندوق لتطوير التعليم الصناعي التكنولوجي في الناحية العربية

● الاستعدادات جارية على قدم وساق لعقد مؤتمر قطري للإعلان عن إقامة الصندوق ●

يزداد الاهتمام، عاما بعد آخر، بالتعليم الصناعي - التكنولوجي وتطويره في أوساط الشبيبة العربية في البلاد، نظرا لافتقار مجتمعنا العربي للكوادر المهنية - الفنية وما لذلك من أثر على تطوير مجتمعنا والتقدم به نحو ركب الحضارة.

وفي الآونة الاخيرة بادرت مجموعة من الشخصيات العربية لإقامة صندوق لتطوير التعليم الصناعي بين شبيبتنا العربية. ورأت لجنة المبادرة هذه ان تطوير التعليم الصناعي يتوجب المساعدة والدعم المالي الوافي من اجل ذلك - نظرا لشحة المساعدة التي تقدمها الأوساط المسؤولة. ولقي مشروع إقامة الصندوق، هذا، ترحيبا في وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية. وحصل الصندوق على جميع الموافقات الرسمية من الهيئات الرسمية المختصة بما في ذلك إعفاء المتبرعين للصندوق من ضريبة الدخل.

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع اتصلنا بمفتش المعارف الاستاذ ابراهيم عودة (الكبابير - حيفا) - ماجستير في التربية المهنية - المسؤول عن التعليم الصناعي - التكنولوجي بين العرب في البلاد ورئيس لجنة الصندوق، ايضا. وقد جرى بيننا الحديث التالي:

□ ما هو الدافع لإقامة هذا الصندوق ؟

جـ ● يسرني ان أرد على صحيفة «الاتحاد» في إثارتها وتساؤلها عن هذا الموضوع - اولا. وثانيا: ليس خافيا عليكم مدى حاجة مجتمعنا الى التطوير والتصنيع، فبدونه سنبقى متخلفين عن ركب الحضارة العصرية - حضارة العلم والتكنولوجيا. فقد تمكنت المجتمعات المتطورة من رفع مستوى معيشتها وتحسين نواحي حياتها عن طريق تبنيها لمجال التطور الصناعي والتكنولوجي. وتطوير مجتمعنا العربي في البلاد والاخذ بيده لرفع مستوى معيشته يحتم علينا توجيه اهتمام خاص بالتعليم الصناعي - التكنولوجي، وذلك بفتح مجالات تخصص جديدة ومتنوعة أمام ابنائنا وبناتنا وتأهيل كوادر فنية في مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية وبما يستجيب لمتطلبات وحاجات مجتمعنا ايضا. ان مجتمعنا العربي ذو بنية اقتصادية ضعيفة لعدم وجود مثل تلك الكوادر. ولأجل ذلك كان من الضروري إقامة مثل هذا الصندوق، للمساهمة في تطوير هذا التعليم - إضافة الى ما تقدمه وزارة المعارف والثقافة والسلطات المحلية العربية من مساعدات غير كافية.



● الاستاذ ابراهيم عودة - الكبابير - حيفا من المبادرين الى تنفيذ الفكرة ورئيس لجنة الصندوق ●

س□ ما هو حجم المساعدات التي تقدمها وزارة المعارف للتعليم الصناعي - التكنولوجي في الوسط العربي ؟

جـ ● وزارة المعارف هي المسؤول الاول عن هذا التعليم والانفاق عليه. وقد بلغت مساعداتها لهذا العام ما يزيد عن (١٠٠) الف دولار يتم انفاقها، فقط على شراء المعدات والالات واللازمة للفروع المهنية في جميع الفروع التكنولوجية في المدارس الثانوية التي فيها تعليم صناعي تكنولوجي. وهناك نقص كبير في الأبنية للمشاغل المناسبة لاقامة فروع تكنولوجية. فالابنية في غالبيتها تابعة للسلطات المحلية، والميزانيات المقدمة لشراء المعدات اللازمة هي، ايضا غير كافية. وهناك مئات الطلاب الذين يبقون خارج إطار هذا التعليم لعدم توفر الاماكن لاستيعابهم.

س □ ما هو دور السلطات المحلية العربية في دعم التعليم الصناعي ؟

جـ ● رغم الضائقة المالية التي تعانيها سلطاتنا المحلية فهي تقدم عونا مشجعا. واذا كان من المفروض ان تقدم دعما ماليا بالنسبة نفسها التي تقدمها وزارة المعارف فهي في كثير من الاحيان تقف عاجزة عن تقديم الدعم الكافي والمطلوب منها، نظرا للضائقة المالية التي تعيشها.

س □ ما هو عدد المتعلمين في الفروع الصناعية التكنولوجية في الوسط العربي ؟

جـ ● ما يقارب السبعة الاف طالب

س □ اين توجد تلك المدارس وهل هي مدارس صناعية محض ؟

جـ ● هناك مدارس صناعية محض في الناصرة والطيبة والقدس وهي باشتراك البلديات ومؤسستي «أورط» وعمال». والمدارس الاخرى هي مدارس ثانوية نظرية وشاملة تشمل فروعا تكنولوجية موزعة في مختلف انحاء البلاد ولكن ليس في جميع الاماكن، وهي تابعة جميعها للسلطات المحلية العربية.

س □ في اية مرحلة يبدأ التعليم الصناعي في المدارس العربية ؟

● التعليم الصناعي يقع تحت مسؤولية وزارتي المعارف والثقافة، والعمل والرفاه، وهذا يعني انه من اختصاص ومسؤولية وزارة العمل والرفاه تهيئة دورات مهنية قصيرة المدى للبالغين (ما فوق سن الـ ١٨) وللطلاب الذين تركوا التعليم في سن مبكرة لاسباب مختلفة. ولكن مثل تلك الدورات قليلة العدد في وسطنا. وعلى وزارة العمل فتح المزيد من مثل هذه الدورات.

اما وزارة المعارف فهي تقدم برنامج تعليم صناعي - تكنولوجي يبدأ من المدرسة الابتدائية وينتهي بانتهاء المرحلة الثانوية وهو موزع كالآتي:

في المرحلة الابتدائية المتقدمة تعطى دروس في الأشغال اليدوية مدى ساعتين في الاسبوع، تتبعها المرحلة الاعدادية التي من المفروض ان يقدم فيها لجميع الطلاب بنينا وبنات تعليما تكنولوجيا اساسيا في المواضيع الآتية: للبنين - الأشغال الخشبية والمعدنية وأسس الكهرباء والالكترونيكا والرسم الفني. وللطالبات - اشغال الخياطة والتدبير المنزلي وشيئا عن الاعمال المكتبية مثل الطباعة وما شابه ذلك. وهناك حوالي (٣٠) مدرسة اعدادية في الوسط العربي في البلاد عشر منها فقط تقدم لطلابها البرنامج بالكامل. اما المدارس الباقية الأخرى فتقدمه بشكل جزئي. وهناك عدد من الاعداديات المفتقرة الى هذا التعليم، علما بأن التعليم الصناعي في هذه المرحلة تمهيد لتهيئة الطلاب للتعليم الصناعي الموسع والموجه نحو التخصص في المواضيع المختلفة. وهناك ٢٥ مؤسسة ثانوية، في الوسط العربي، منها مدارس ثانوية صناعية وثانوية نظرية شاملة ذات فروع تكنولوجية، تقدم لطلابها تعليما صناعيا تكنولوجيا وموزعة في جميع انحاء الوسط العربي معظمها تقدم موضوعي تخصص فقط لطلابها. وبعضها تقدم ٤ - ٦ مواضيع تخصص.

س □ ما هي المواضيع التي تدرس في المدارس الثانوية العربية في اطار التعليم التكنولوجي ؟

جـ ● هي كالآتي: ● الكترونيكا ● حاسبات كومبيوتر ● الكهرباء ● كهرباء السيارات ● ميكانيكا السيارات ● الميكانيكا (الات قاطعة) حدادة فنية ● نجارة فنية ● رسم وتخطيط هندسة معمارية. وهذه المواضيع تقدم للبنين. اما للبنات فيقدم: ● التمريض ● مساعدات طب اسنان ● مربيات حاضنات ● ازياء وخياطة ● تدبير واقتصاد منزلي ● توظيف وسكرتاريا ● توظيف وادارة حسابات. وهناك امكانية للتوسع في هذا المجال وإدخال تخصصات جديدة. ولكن هذا يتطلب إقامة المباني المناسبة ورصد الميزانيات الكافية لشراء المختبرات والمعدات غالية الثمن.

س □ ما هي نسبة الطلاب المتعلمين في الفروع الصناعية في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي ؟

جـ ● هناك تقدم نسبي في مجال هذا التعليم في وسطنا. ولكن نسبة الطلاب الذين يتعلمون في هذا المجال لهذا العام لم تتجاوز ٣٠٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية. بينما بلغت هذه النسبة في الوسط اليهودي ٦٠٪ لهذا العام. وهذا الفارق بين الوسطين في الدولة الواحدة يدل عن الجهد الكبير الذي علينا جميعا بذله في السنين القادمة لتطوير هذا التعليم. كما يدل هذا الفارق الكبير على المهمة الملقاة على وزارة المعارف ووزارة العمل للقيام بواجبها كاللازم لسد هذه الفجوة ما بين الوسطين وإفساح المجال امام الوسط العربي للحاق بحضارة العصر.

س □ هل يوجد في الوسط العربي معلمون أكفاء للقيام بواجب التعليم الصناعي التكنولوجي ؟

جـ ● في كثير من الحالات هؤلاء المعلمون خريجو المعاهد التكنولوجية او جامعة متوفرون مع الشهادات المناسبة ولكن تنقص جميعهم الخبرة العملية - ذلك ان المصانع المتطورة والمؤسسات التكنولوجية الحديثة على فروعها المختلفة لا تستوعب هؤلاء الخريجين للعمل فيها حتى ولو لفترة تدريب وذلك لأسباب سياسية. وهذا الأمر يضطرهم الى قبولهم للعمل في التعليم في المدارس الصناعية من دون اية خبرة سابقة مما يضعف كثيرا مستوى التعليم.

وهكذا بينما يجد معظم خريجي المدارس الصناعية اعمالا في الورش والمشاغل في البلاد ويكسبون معيشتهم باحترام، الا ان الحال يختلف بالنسبة للهندسيين والمهندسين خريجي المعاهد التكنولوجية والجامعات اذ لا يستوعبون في المصانع لأسباب سياسية.

س □ ما هو مستقبل خريجي التعليم الصناعي التكنولوجي العالي اذا كان الوضع على هذه الحال ؟

جـ ● المشكلة القائمة في استيعاب هؤلاء الخريجين ذوي الكفاءات العالية في مصانع البلاد يستدعي بذل جهد من جميع الهيئات المسؤولة في الوسط العربي لمعالجة الموضوع لدى الجهات المسؤولة لفتح مجال لاستيعابهم كل حسب كفاءاته. ولا أشك ان تطوير التعليم الصناعي سيفتح المجال مستقبلا امام هؤلاء الخريجين للعمل في مشاغل ومصانع جديدة تقوم في الوسط العربي وهذا غاية ما نرجوه.

وحين سألت الاستاذ ابراهيم عودة عن عدد الخريجين في التعليم للصناعي في الوسط العربي اجاب بأنه لا احصاءات دقيقة هنالك الان. ولكنه ستصدر قريبا عن وزارة المعارف احصاءات دقيقة في هذا المجال.

س □ هل هنالك تخطيط او برنامج عمل لدى وزارة المعارف لتطوير التعليم الصناعي في الوسط العربي ؟

جـ ● هناك تخطيط جزئي (مرحلي) نقوم بناء عليه في فتح فروع وتخصصات جديدة في المدارس العربية بحسب حاجة ومتطلبات السلطات المحلية المختلفة. ونظرا لعدم توفر التصنيع في الوسط العربي ومشكلة استيعاب خريجي المعاهد العليا فان ذلك يشكل عائقا امام وضع برنامج مدروس وتخطيط مستقبلي عام لتطوير هذا التعليم.

س □ ما هو السبيل لتطوير هذا التعليم في وسطنا والخروج من ازمة استيعاب الخريجين ؟

جـ ● في الوقت الذي يتطور ويتوسع التعليم التكنولوجي في الوسط اليهودي بتلقي المساعدات والميزانيات من وزارة المعارف، والدعم من مؤسسات داخل البلاد وخارجها فان التعليم الصناعي في وسطنا العربي ينمو نموا بطيئا. وحتى لا تزداد الهوة اتساعا ولكي توفر لأجيالنا الصاعدة مستقبلا مضمونا وحياة افضل كان لا بد من المبادرة لاقامة صندوق لتطوير التعليم الصناعي - التكنولوجي في وسطنا العربي.

س □ الى اين وصلتم في هذا المشروع الهام ؟

جـ ● بادرت، شخصيا، بالاتصال برجال اعمال وشخصيات اجتماعية ورجال تربية في الوسط العربي وكونا معا فكرة لاقامة هذا الصندوق. وقد حصلنا على تأييد وزارة المعارف لهذا المشروع وعلى ترخيص من الجهات الرسمية المسؤولة. وعرضت، كذلك، الفكرة على المجالس المحلية العربية الممثلة باللجنة القطرية للرؤساء العرب ولاقت الترحيب والتأييد والتشجيع، كما وعدت اللجنة بتقديم العون المعنوي والمادي لهذا الصندوق. اما الان فاننا نحضر لإقامة مؤتمر، من اجل الافتتاح الرسمي للصندوق وفتح باب الاكتتاب له، سيعقد في اكتوبر المقبل ويدعى اليه رجال اعمال متمولون وأصحاب حرف مستقلون وشخصيات شعبية وتربوية وجميع المجالس المحلية العربية وجميع اعضاء الكنيست العرب. كما وجهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر الى وزير المعارف اسحاق نافون ووزير الدولة عيزر فايتسمان. وسيعلن عن موعد انعقاد المؤتمر في حينه.

هذا، وتم تحضير كراس باللغات العربية والعبرية والانجليزية يشرح الدوافع والضرورة لإقامة هذا الصندوق، وسيرسل هذا الكراس الى العديد من الشخصيات ورجال الاعمال في الوسط العربي قبل انعقاد المؤتمر، وهذا الكراس مائل تحت الطبع الان.

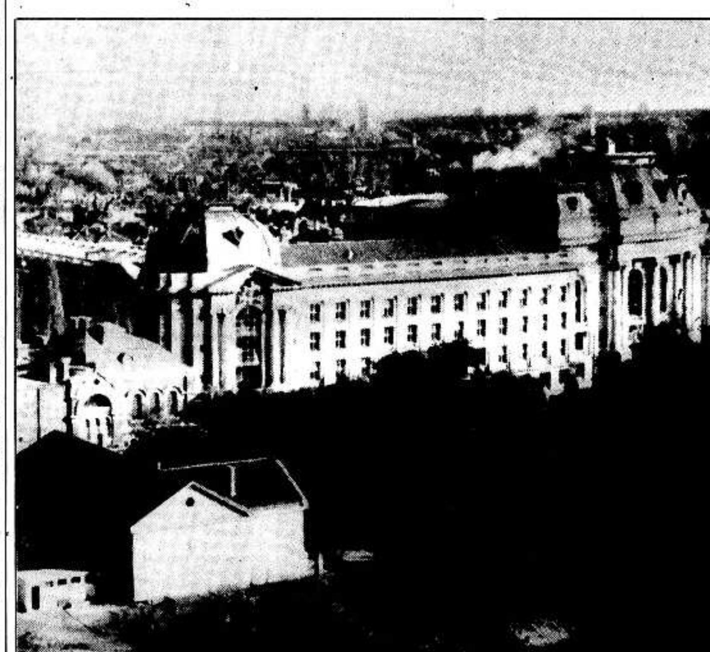
واضاف الاستاذ ابراهيم عودة: احب ان اشير الى ان اموال الصندوق ستوزع بحسب متطلبات وحاجات مختلف الاماكن في البلاد من دون استثناء او تمييز. واهاب بكل من يجد في نفسه الكفاءة والرغبة للعمل في هذا المجال. وقال: ان هؤلاء يمكنهم ان يتوجهوا خطيا الى ادارة الصندوق بطلب الانضمام اليه على العنوان التالي:

حيفا - ٣١٠٢٤

ص.ب - ٢٤٥٣

● أجرى اللقاء: سميح صباغ ●

صفحات من تاريخ غني عن العلاقة بين العرب والبلغار



○ ان للصلات المباشرة وغير المباشرة، بين العرب والبلغار، تاريخا يعد زهاء ١٣ قرنا. وقد بدأ بخروج القوميتين الى المسرح السياسي. وتجلى هذا الخروج لدى العرب بظهور الاسلام وانتشاره، بينما تجلى لدى البلغار بتأسيس الدولة البلغارية.

ومن المعروف ان القبائل البلغارية، الآتية من الساحل الشمالي للبحر الاسود سعت باصرار خلال الستينات والسبعينات من القرن السابع الميلادي الى الاستيطان على ضفتي المجرى الجنوبي لنهر الدانوب، والى اقامة صلات تحالف مع السلافيين، الذين يعيشون في تلك المنطقة وكانت تدخل في حدود الامبراطورية البيزنطية، لكنها لم تكن في وضع يسمح لها بوقف التغلغل البلغاري، لان اهتمامها كان منصبا بالكامل على الحروب الطاحنة، مع جيوش بني امية. وتكفي الاشارة في هذا الصدد الى ان الجيوش العربية، استطاعت خلال اعوام ٦٦٨ و٦٧٤م الوصول الى اسوار القسطنطينية، عاصمة بيزنطة. وعندما توجه الجيش البيزنطي عام ٦٨٠ الى الشمال صوب الدانوب، لطرد البلغار كان الاوان قد فات. فلقد كانوا قد وطدوا مواقعهم بقوة، والحقوا بالجيش، الذي قاده شخصيا الامبراطور قسطنطين الرابع، هزيمة كبيرة. واجبر الامبراطور على عقد الصلح مع البلغار، بقيادة الخان اسباروخ، والاعتراف بسيادتهم على الاراضي الواقعة بين نهر الدانوب، وسلسلة جبال ستارا بلانينا (التي تقسم بلغاريا اليوم الى شطرين شمالي وجنوبي)، مع الالتزام بدفع ضريبة سنوية لهم «كوصمة عار على الروم»، كما يشير بأسى المؤرخون البيزنطيون. وكان ذلك في عام ٦٨١م الذي يعتبر تاريخ ميلاد الدولة البلغارية، وهذا التاريخ مدون اليوم على الشعار الوطني البلغاري الى جانب عام ١٩٤٤، سنة انتصار الثورة الشعبية الدمقراطية.

وتدل وقائع عديدة من تاريخ العصور الوسطى، على ان الحكام العرب والبلغار تتبعوا باهتمام سياسة وافعال كل منهم تجاه بيزنطة، جارتهم وغريمتهم المشتركة. والهدف من ذلك واضح: فلدى بروز نزاع، يجب اجبار القسطنطينية على خوض الحرب شمالا ضد البلغار، وجنوبا ضد العرب، في وقت واحد، وهو وضع يحمل لهم دائما افضليات ملموسة. كما جرت محاولات لعقد تحالف عسكري بين العرب والبلغار: فمثلا، تباحث رسل الملك البلغاري شيميون، مع الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي، عام ٩٢٢م، واتفقوا على القيام باعمال مشتركة على البر وفي البحر لكن المبعوثين البلغار وقعوا في اسر البيزنطيين لدى عودتهم، وبذلك لم يكتب للخطة ان تتحقق.

وخلال القرنين الميلاديين الثاني عشر والثالث عشر، خاض العرب والبلغار النضال ضد عدو جديد مشترك هو: الصليبيون. ففي طريقهم الى الشرق الاوسط، كان عليهم ايضا عبور بلغاريا. ولقد اجبرت المحن، التي الحقوها بالسكان المحليين، عدة حكام بلغار، على القيام باعمال رد فعالة، عادت بالهزيمة على الصليبيين.

وفي عام ١٣٩٦ سقطت الدولة البلغارية ومن ثم غالبية الاراضي العربية بعدئذ تحت هيمنة السلطة العثمانية. وعاش العرب والبلغار، قرابة اربعة قرون، في امبراطورية واحدة وتقاسموا مصيرا واحدا، ادى الى ظهور بعض العمليات المشتركة في تطور كليهما. فقد كان لعصر الانبعاث البلغاري (القرنان الثامن عشر والتاسع عشر)، وعصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي، على سبيل المثال، نتائج متماثلة. اذ بدأت عملية فرز، على اساس سمات عرقية، للعرب والبلغار، عن الشعوب التي تعيش معها وتشاطرها معتقداتها الدينية: فالعرب انفصلوا عن الاتراك، والبلغار عن اليونانيين. وهذه العملية اختتمت لدى البلغار في وقت ابكر نسبيا، انتهت في اواسط القرن التاسع عشر، وتابع مَثلهم بعناية وتعاطف الرجال المتنورون العرب، وخاصة في سوريا. ولعبت عملية الفرز هذه، المبنية على اساس الانتماء القومي، دورا هاما جدا في التاريخ اللاحق للبلغار والعرب. فقد اصبحت اساسا فكريا لتحركهم نحو استقلالهم السياسي، وافضى ذلك لدى هؤلاء اولئك (العرب والبلغار) الى نتيجة مماثلة: اقامة دول ذاتية مستقلة. وتحقق هذا الامر لدى البلغار عام ١٨٧٨. واستمر نضال الشعوب العربية، ضد السلطة العثمانية، زمنا اطول، كما ناضلت بعد ذلك ضد الاستعمار الاوروبي والامبريالية.

ولكن، لنعد من جديد نحو التعايش الطويل المستمر قرونا، بين العرب والبلغار، في اطر الامبراطورية العثمانية. لقد توسعت الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية بينهم بشكل جوهري. واظهر نمط الحياة العربي، والثقافة العربية، تأثيرها على البلغار، وهذا التأثير ملحوظ بشكل جلي للغاية في عاداتهم- وابداعهم الفولكلوري. ففي الالحان والاغاني والرقصات البلغارية الشعبية اليوم، يمكن اكتشاف عناصر بنيوية من الموسيقى العربية وانتقلت هذه العناصر في مجال الحركات الايقاعية وفن التلحين، الى الفولكلور الموسيقي البلغاري ايضا.

ان المصير التاريخي المتماثل، والتقارب القائم، يمثلان مقدمة لتوسيع صلات الصداقة والتعاون، بين بلغاريا والبلدان العربية، في النضال من اجل الاستقلال والتقدم والرفاهية، وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الحديث، وضد الصهيونية وجميع مخلفات العنصرية والاضطهاد. والصلات بين العرب والبلغار، بلغت اليوم في هذا النضال المشترك، من حيث البعد والعمق، نقطة الذروة في تاريخها الطويل والغني.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وحي الايام

قصة «اللاسامية» في الاتحاد السوفييتي

في هذه الايام بالذات، وفي عشية انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، اختارت الحركة الصهيونية، بوحي من الاستعمار، إن تعقد مؤتمراً لمثقفين عالميين يبحث في «وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي»!!

ولاقناع الرأي العام العالمي «بصعوبة» اوضاع اليهود في الاتحاد السوفييتي، بدأت الصحف تنشر المقالات الامريكية وكلها يصف حال اليهود السوفييت «المؤلمة».

ولم تتخلف صحف هذه البلاد، البرجوازية والعمالية، عن الركب، فنقلت المقالات الامريكية الى قرائها واضافت اليها من «عندياتها» مقالات اصيلة، فكتبت جروزلم بوست مثلا، مقالا جمع فيه صاحبه مقالات معادية للدين اليهودي ظهرت في عدد من الصحف السوفييتية خلال فترة طويلة، واراد صاحب المقال بهذا ان يبرهن اللاسامية في الاتحاد السوفييتي.

اما الواقع، فان الصحف السوفييتية تنشر بين وقت وآخر، مقالات تصف فيها استغلال المستعبدين، للأديان كلها، لا للدين اليهودي وحده، ففي الاتحاد السوفييتي يتمتع المواطنون بحرية العبادة التامة، وليس ما يمنعهم من الذهاب الى الكنائس والمساجد والكنيس. ولكن غير المؤمنين يتمتعون بحرية التعبير عن رأيهم في الأديان ايضا.

ولذلك، فانه من السخف الحديث عن اللاسامية في الاتحاد السوفييتي... وهذا يذكرني بالحادثة التالية:

حين عدت من موسكو حيث حضرت مؤتمر المستشرقين «استقبلني» البوليس وعزلني عن باقي المسافرين في غرفة في مطار اللد لتفتيشي.. وهناك أخذ جميع اوراقي وكتبي للمراقبة.. وكان معي عدد من المحاضرات التي القاها المستشرقون السوفييت... وأخذ البوليس يتصفح المحاضرات ويقرأ اسماء اصحابها... وفجأة قال: ما هذا..؟ روزنفلد. يعقوب يفزنر.. كاتسنلسون... هذه اسماء يهود.. الا يزالون يحاضرون..؟! فابتسمت وقلت: حسب ما تقوله «معاريب» و«يديعوت احرونوت» لم يبق مثقف يهودي في الحياة العلمية في الاتحاد السوفييتي.... فاغتصب البوليس ابتسامة...

اميل توما

الحزب الشيوعي يدعو اهالي ابو غوش الى الوحدة لايصال المياه الى القرية

ابو غوش - اصدر فرع الحزب الشيوعي في القدس منشورا وزعه على اهالي قرية ابو غوش العربية، يدعوهم فيه الى السعي الموحد في سبيل تجديد ايصال الماء الى القرية، وتخفيض اسعارها، ومن اجل تحسين الوضع الاقتصادي في القرية.

وجاء في المنشور: ان هذه ليست المرة الأولى التي تقطع فيها المياه عن القرية كوسيلة ضغط من الجهات الحكومية على الأهالي، الامر الذي يضطر النساء والاطفال الى حمل المياه على اكتافهم من اماكن بعيدة، ويسبب ضررا فادحا للمزروعات التي هي مصدر رزق الأهالي الوحيد، ويحذر المنشور من نتائج الخلافات العائلية التي تستغلها الاوساط الحكومية في سياسة التمييز والاضطهاد. ويدعوهم، الى الاخوة والتضامن وتناسي الخلافات وفض النزاعات العائلية.

ويتهم الحزب في منشوره، الحكومة على عدم سهرها على قضايا ومصالح القرية، ويقترح ارسال الوفود الى المراجع الحكومية للمطالبة بايصال المياه الى القرية وتخفيض اسعارها العالية وتحسين الوضع الاقتصادي في القرية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/١٦)

الى ص. ب ١٠٤

رسائل القراء

□ ردود □

●○ «شكاوي أبي حسن الضفاوي»

■ الى الصديقة صاحبة المقالة التهكمية «شكاوي أبي حسن الضفاوي/ بساط الريح». نهنئك على روح الدعابة والقدرة على التهكم عندك. لكننا نعتذر عن عدم نشر المقالة لما فيها من تعرض - ولو ساخر - لشخصيات معروفة.
ولعلنا، على أية حال، عند حسن ظنك بنا.

●○ الى الصديقة اخلاص عبدالله يوسف أبو ليل - عين ماهل

تحية من أسرة رسائل القراء، ونشكرك على قصتك القصيرة «مشرد بلا خطيئة»، التي رأينا فيها «بذرة» للقصة القصيرة، وفكرة لا بأس بها، اذا ما طورت واتخذت عناصر ضرورية.
ونرجو أن لا يضيرك قولنا أن الركاكة ظاهرة للعيان في لغتك من جهة، فضلاً عن الأخطاء الاملائية والتركيبية. ونهيب بك الى تقوية لغتك وأسلوبك بالإكثار من المطالعة حتى يسلس لك قياد اللغة واستعمال الكلمات في مكانها لتأخذ معانيها الحقيقية.
ونحن على يقين انك قادرة على ذلك. آملين أن نلتقيك في رسائل أخرى.

●○ الى الصديق ابراهيم سبع الحاج - كفرياسيف

نسمح لأنفسنا أن ننوب عن استاذنا جميعاً، اميل توما في شكرك على «رسالة حب واخلاص ووفاء» الى قائدنا الراحل إميل توما، بعنوان «ليتك أبلغتني».
لقد رحل إميل توما والأسى يضنينا جميعاً لرحيله، وأن خير ما يسعد إميل في ثراه أن يرى طريقه وخطه وحزبه في صعود الى النصر، فتعال نعمل جميعاً على تحقيق رغبته التي أفنى حياته في سبيلها، وأن في ذلك لخير وفاء لذكراه.
والى أن نلتقيك في رسالة أخرى، نتمنى لك أيها الصديق، السعادة والنجاح.

●○ الى الصديق أمين بدارنة - سخنين

نتفق معك، بدون أدنى شك، على ضرورة محو صفة «المخربين»، التي ألصقها حكام اسرائيل بشعبنا الفلسطيني الذي يقاتل من أجل استعادة حق ووطن سليب. ونحن نؤيد بلا تردد المبدأ القائل، بأن لكل شعب احتلت أراضيه، الحق في مقاومة الغزاة بكل الأساليب التي يراها، بما في ذلك الكفاح المسلح.
القضية إذن ليست كما تراها أيها الصديق، فهي في الواقع سياسية من الدرجة الأولى، وأن أفضل وسيلة هي في تعريف النشء الجديد، أو «الأشبال» كما كتبت، على تاريخ شعبنا الحديث، وخصوصاً، منذ العام ٤٨، عام النكبة الكبرى، وعلى أسبابها وتداخلاتها الكثيرة، وعلى دور الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية في هذه النكبة. وهذا يكون عن طريق تثقيف النشء الجديد سياسياً وفكرياً. وان شئت فطبقياً أيضاً. وبهذا نؤدي خدمة كبرى لهذا النشء.
وأما طريق وأسلوب إكثار المديح في الثناء لشعبنا، فلسنا نراه الأسلوب المفيد والأمثل.
نشكرك على رسالتك «أبطال فلسطين» التي نعتذر عن نشرها، آملين إلتقائك في رسائل بالاتجاه الذي ذكرناه.

●○ الى الصديق محمود سليم طيباوي - الطيبة

رسالتك «صرخة» كانت بين «الخاطرة» وبين المقال السياسي، ولكنها قصرت عن الأولى لافتقارها عناصر «الخاطرة»، ولأنها تفتقر الى عناصر التناسق والوضوح في الثانية.
نعتذر اليك عن عدم نشرها ونأمل أن نلتقيك في رسائل أكثر توفيقاً.

●○ الى الشاب «عربي من اسرائيل»

مع إعجابنا بما كتبته، ولكننا نعتذر عن عدم نشره، لالتزامنا المسبق بمعرفة الأسم الحقيقي لصاحب المقالة. ويمكننا نشر المقالة تحت أي اسم مستعار يختاره صاحبها شريطة أن نعرف الإسم الحقيقي، الذي يبقى محفوظاً عندنا الا اذا شاء صاحبه غير ذلك.

●○ الى الصديقة غادة علي الشاعر - شفاعمرو

تحية طيبة، وصلتنا رسالتك «المثلثة» التي تحمل عناوين: «رسالة قلب يحترق» و«أنا حبي فلسطيني» و«ألا تذكرين»، ومقدمة مضافة الى ذلك كله تودين فيها معرفة «اسم الاستاذ محرر زاوية رسائل القراء، ونوع الكتابة التي تحتاج الجريدة اليها.
وأسرة رسائل القراء تجيب: ان محرر الزاوية هي جريدة «الاتحاد»، وان الزاوية تقبل الكتابة اليها في كل موضوع، وانه بدون ذكر اسم المرسل على الرسالة، لن نستطيع نشر رسالته.
رسالتك الأولى: «رسالة قلب يحترق» خواطر ذاتية قد تصلح لصفحة الأدب أكثر منها لزاوية رسائل القراء. ونحن نحبذ في زاوية القراء، الأمور العامة غير الذاتية.
وأما الرسالتين الأخريين، فكانتا قصيدتين نعتذر عن نشرهما لافتقارهما الى الحد الأدنى من القواعد الشعرية. ولعلك أيتها الأخت تتفقين معنا على أن الشعر ليس فقط تشابه الحرف الأخير في عجز البيت. ثم أن قصيدتك «ألا تذكرين؟» لا تختلف عن رسالتك النثرية. فالشجن والأسى واليأس، كانت سداها ولحمتها.
نرجو أن نلتقيك في رسائل أكثر توفيقاً.

فقدان كهذا خسارة كبرى!

أبى العقل الا أن يتوقف عن التفكير بغير ذلك المصاب الأليم!
أبت الدموع الا أن تنهمر غاسلة الهموم بالهموم!
أبى اللسان عن النطق بأي كلام، الا عن قوله، غير معقول!!!؟
وأبى القلم الا الانسياب بيد كل انسان حي عاش مع ذلك القائد وتتلمذ على يديه. وأبى الا أن يخط بضع سطور في حق ذلك الانسان الذي قضى حياته يدافع عن حق كل مظلوم.
وأبت الأيدي الا التهافت على التقاط الجريدة بحركة لا إرادية للتأكد من صحة ذلك الخبر، من صحة تلك الفاجعة والكل يدعو بأن تكون مجرد إشاعة.
إميل توما، وداعاً! الخبر يتصدر الصفحة الأولى من جريدة الشعب التي أفنى إميل توما حياته دفاعاً عنه.
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعى ببالغ الحزن والألم وفاة القائد الشيوعي البارز الرفيق الدكتور «إميل توما»...
الجبهة الدمقراطية، منظمة التحرير الفلسطينية..... تنعى، تعزي......... ما هذا؟ لابد من تصديق الخبر الذي تحاول جل جهدنا تكذيبه.
لقد رحل إميل توما رحلته الأخيرة والتي لا عودة منها، لقد رحل عن مرأى أعيننا. رحل مخلفاً وراءه تاريخ شعب هضم حقه في العيش بسلام، تاريخ شعب رواه للعالم كله وبصدق وأوضح فيه تاريخ ذلك الشعب وتلك العقلية السامية. رحل مخلفاً لنا قيادة وداعياً إيانا الى المحافظة على تلك القيادة والالتفاف حولها.
لكنه سيبقى أبداً في ذاكرتنا كلما قرأنا أو سمعنا أي خبر يخص شعبنا وقضيته، سنذكره في كل مناسبة من مناسبات شعبه في كل اجتماع لحزبنا ولجبهتنا سنذكره وسنقف إجلالا لذكراه.
لقد تساءل الرفيق إميل الصغير وبحق، كيف سنعيش بدون إميل الكبير. من ذا الذي يسد مكانه؟! فيا بالكم بتلامذة إميل الكبير الذين ما نهلوا القدر الكافي من معلمهم العظيم. ما بالكم سيكون رد الفعل عندنا. نحن الجيل الذي بأمس الحاجة الى ذلك المعلم الانسان. الى ذلك القائد والتاريخ. نحن لا نريد أن نشعر بفقدانه ونضع المسؤولية كاملة على قيادة شعبنا ومعلميه، على رفاقنا الأعزاء، بأن اكملوا مشوار «إميلنا وحققوا أمله.
وكما سبقني آخرون وقالوا، لا يسعني الا أن أقول: نكسوا الرايات واحنوا الهامات للفارس الذي ترجل.

● ايناس ياسر جبالي ●
الطيبة - المثلث

تحية للسواعد التي تبني وتعمر الناصرة

لم يحالفني الحظ هذا العام حضور مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة الذي اختتم يوم الأحد (١٩٨٥/٨/١٨) وذلك بسبب انشغالي في أعباء الحياة اليومية. وعلى الرغم من عدم مشاركتي العملية في عرس العمل والكرامة، الا أنني شاركت جماهير شعبنا الكادحة فرحتها بأحاسيسي ومشاعري، بقلبي وفكري.
ان مخيمات العمل التطوعي في الناصرة أصبحت تقليداً سنوياً وعرساً وطنياً من أعراس شعبنا الوطنية. وهي لا تهدف الى تعبيد الشوارع وبناء الأسوار الواقية فحسب، بل تهدف الى بث روح العمل التطوعي وتعميق الوعي الوطني الثوري وخلق الانسان الجديد. انسان المستقبل وترسيخ الانتماء والهوية والوحدة الوطنية الشعبية الدمقراطية على أساس العداء للاحتلال والعدوان الاسرائيلي وللامبريالية ومشاريعها التصفوية.
ولمخيم العمل التطوعي العاشر أهمية خاصة وذلك لأنه أقيم في ظروف انفلات مارد الفاشية وتصاعد الممارسات العنصرية العنجهية ضد جماهيرنا العربية الصابرة الصامدة فوق تراب هذا الوطن الغالي في أعقاب مقتل المعلم من العفولة والمعلمة من الخضيرة. وفي وقت اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية القذرة ضد الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني الفلسطينية والهادفة الى تبديد وتصفية الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة.
ولعل المظاهرة الجبارة التي شقت شوارع الناصرة قبيل افتتاح مخيم العمل والكرامة كانت بمثابة صرخة جريئة ومدوية فجرتها جماهيرنا الشعبية الكادحة ضد السياسة العنصرية الاضطهادية التي تنتهجها الأوساط الاسرائيلية الحاكمة، بوحي من ايديولوجيتها العنصرية، ومن أجل الحياة والبقاء والتطور والمساواة والدمقراطية والسلام العادل والشامل.
أخيراً فمن مخيمات اللجوء، والتشرد التي تنتفض غضباً ضد المحتلين ومن حدائق البرتقال في يافا الحزينة ومن أسوار عكا الشامخة المشتاقة للغائبين الزاحفين نحو الشمس والنور، نبعث بتحية حب وتقدير للسواعد المعطاءة التي جاءت من كل حدب وصوب لتشارك في تعمير وبناء الناصرة القلعة، ناصرة الجبهة، زنبقة الجليل ومدينة الحب والسحر والجمال والسلام. وقدما نحو مخيمات عمل تطوعي في جميع مدننا وقرانا العربية الفلسطينية وذلك رداً على سياسة حكام اسرائيل الرامية الى تفريقنا وتمزيقنا وتفتيتنا وجعلنا «حطابين وسقاة ماء».

(شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث)

ركن الاطفال

ايـــڤـــان ومـــاريـــا

● بقلم : اليكسي تولستوي ●

تأتيي أيام السباحة في الأسبوع العاشر من عيد الفصح.
آنذاك تكون الشمس تلذع صدر الأرض بحرارتها، عشب الشيخ العجيب يأخذ بالازدهار، ووهج الشمس يلتمع في قاع البحيرة الأخضر، تحت الجذوع المغمورة، وأعشاب الماء.
وعرائس الماء لا تجد ما تحتجب به، فتخرج في الأماسي الهادئة والليالي القمرية من تحت مياه البحيرة، وتختفي في الأشجار، فتسمى عندئذ عرائس الأشجار.
وهذا مدخل للحكاية. ولكن الحكاية هي:
في قديم الزمان وسالف العصر والأوان كان ايڤان واخته ماريا يعيشان في كوخ صغير على شاطىء بحيرة.
والبحيرة هادئة، ولكن سمعتها سيئة. إذ يقال ان فيها جن الماء يعربد. وعندما يرتفع القمر فوق البحيرة يأخذ جن الماء بالبقبقة، والقرقرة في أخوار القصب، ويضرب الماء، كالمخباط، ويخرج من القصب وهو يجلس على جذع البلوط، وعلى رأسه طرطور مصنوع من طحالب الماء. وعندما يراه المرء يختفي خشية أن يغرقه في الماء.
وكان ايڤان يحذر أخته ماريا بصرامة قائلاً:
- في غيابي لا تخرجي من الكوخ خطوة واحدة بعد هبوط الظلام، ولا تغني عند ماء البحيرة، واجلسي وديعة هادئة كالفئران...
فتقول ماريا:
سمعاً، يا أخي.
خرج ايڤان الى الغابة. واستوحشت ماريا في جلوسها وحيدة وراء المخوك. فاتكأت على مرفقها، وأنشأت تغني:
يا قمر الذهب أين أنت؟
طلع القمر فوق الماء
على البحيرة الفيحاء
وغاص في اللجة السوداء...
وفجأة صدر طرق على مصراع النافذة.
- مَنْ هناك؟
ردّت أصوات رقيقة وراء النافذة:
- أخرجي الينا، اخرجي الينا.
خرجت ماريا مسرعة، وأرسلت آهة عجب.
اذ رأت عرائس الماء يملأن الدرب من البحيرة حتى الكوخ.
أمسكت احداهن بيد الأخرى، ورُحن يدُرْن، ويضحكن، ويلعبن.
صفقت ماريا بيديها. لا جدوى! احطن بها العرائس، ووضعن اكليلاً على رأسها...
- انضمي الينا، يا أحلى الفتيات، وستكونين ملكتنا.
وأمسكن بيد ماريا، ورحن يدُرْنَ بها. وفجأة طلع من وراء القصب رأس أزرق منفوخ وعليه طرطور.
قال جني الماء بصوت أبح:
- مرحبا، يا ماريا. كنت في انتظارك من زمان...
ومدّ اليها برثنيه...
جاء ايڤان في الضحى. وفتش عن أخته هنا وهناك فلم يجدها. وبعد قليل رأى حذاءها وحزامها على الشاطىء.
جلس ايڤان، وصار يبكي.
وتمضي الأيام، والشمس تدنو من الأرض. وجاء أسبوع السباحة.
وفكر ايڤان: «سأرحل، وأقضي بقية عمري عند الغرباء. عليّ أن أصنع لنفسي خفاً من ليف الشجر».
ووجد وراء البحيرة شجرة زيزفون، وقطع بعض ليفها، وضفر منه حذاء، وخرج الى الغرباء.
سار وسار حتى رأى أمامه شجرة زيزفون مسلوخة فقطع الليف منها وضفر حذاء.
فكر ايڤان مع نفسه: «أوه، كنت أسير في الجهة المعاكسة». وغير وجهة سيره.
سار عبر الغابة ودار فيها، واذا به يرى شجرة الزيزفون المسلوخة مرة أخرى.
قال ايڤان في نفسه:
- روح شريرة.
وذعر، وراح يعدو.
ولكن خفيه يستديران به من حيث جاء...
استبد الغضب بايڤان، فرفع الفأس يريد أن يهوي بها على شجرة الزيزفون. فاذا بالشجرة تقول بصوت بشري:
- لا تقطعني، يا أخي العزيز.
وسقطت الفأس من يدي ايڤان.
- أهذه أنت، يا أختي؟
- أنا، يا أخي العزيز. تزوجني جنيُّ الماء، فصرت الآن شجرة عروساً. وفي الربيع سأعود عروسة ماء من جديد... وحين انتزعت الليف مني لتصنع لك خفاً، سحرتك لكيلا تذهب من هنا بعيداً.
- وهل يمكن أن تخرجي من قبضة جني الماء؟
- ممكن، اذا جلبت عشب الشيح من مكان رجراج والقيته في وجهي. وما ان قالت هذا حتى حمل الخفان ايڤان، وانطلقا به الى الغابة.
الريح تصفر في أذنيه، والخفان يرتفعان به فوق الأرض، ويصعدان، وايڤان منطلق في الأعالي في سحابة سوداء.
فكر ايڤان مع نفسه: «ربما اسقط» وتشبث بغيمة رمادية لزجة رجراجة.
سار عبر غيمة، لا يرى حوله أجمة ولا عشباً.
واذا بقزم بطول المرفق يتململ تحت قدميه، ويخرج من ثغرة في الغيمة، عليه طرطور أحمر.
وزعق القزم بصوت عال كصوت الثور لا يناسب طوله:
- لماذا جئت الى هنا؟
انحنى ايڤان له قائلاً:
- لأجلب عشب الشيح.
- سيكون لك عشب الشيح، اذا تصارعت معي كما يتصارع الفجر.
واستلقيا على ظهريهما، كما يفعل الفجر عند المصارعة، ورفع كل منهما رجلا الى الأعلى، وتشابكا بهما، وراح أحدهما يسحب الآخر بقدمه.
والقزم بطول المرفق قوي في المصارعة، ولكن الخفين يعينان ايڤان.
وصار ايڤان يسحب خصمه.
صاح القزم:
حالفك الحظ، والا لكنت في السماء السابعة فلكَمْ أرسلت من أمثالك الى هنالك. هاك عشب الشيح.
وألقى له حزمة.
اختطف ايڤان الحزمة، وانطلق الى الأسفل، واذا بالقزم بطول المرفق يهدر، ويرعد، ويخرج لسانه الأحمر من السحابة، يومض تارة، ويخفت أخرى.
وصل ايڤان الى شجرة الزيزفون، فاذا به يرى شيخاً رهيباً يقتعد الأرض، ويحرك شاربيه...
ويصيح ايڤان:
- دعني أسير. فأنا أعرف من أنت. ألا تريد هذا؟
ووخز جنيّ الماء في وجهه بعشب الشيح.

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة بإمضاء رئيس المجلس المحلي في جسر الزرقاء تتضمن وفاة المرحوم حمدان عيسى زامل جربان المتوفي بتاريخ ٨٥/٧/١٣ وانحصر ارثه بزوجته حسنة موسى جربان وبولديه منها وهما : حياة وسليمان لا غير.
فعلى المعترض مراجعة المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - حيفا

إعلان حضور

الى نزيهة محمد كايد النايف، مجهولة مكان الاقامة، عليك الحضور لمحكمة عكا الشرعية صباح يوم الأحد ١٩٨٥/١٠/٦ الساعة ٩,٠٠ صباحاً للرد على القضية المقامة ضدك وموضوعها الطلاق، ملف رقم ٨٥/٣٧٨ وإن تخلفت يجري المقتضى الشرعي غيابا.

سكرتير المحكمة الشرعية عكا - علي حدرج

مكتب «اليسار» للعلاقات العامة في جت المثلث

يهنىء :
* الرفيق وائل ادريس والهام بالمولودة البكر ومبروك.
* الرفاق درويش ادريس وفاتنة أبو راس بالزواج وبالرفاه والبنين.
* الرفيق صلاح حرز الله وعروسه بالزواج وألف مبروك.
* الأخ موسى بكر وعروسه حسن بالزواج وبالرفاه والبنين.
* الرفيق نبيل أبو إرقيه وعروسه بالزواج ومبروك.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - دبورية

ترحب بكم اليوم، الاثنين ١٩٨٥/٩/١٦ في مهرجان الأغنية الوطنية الثاني على شرف الذكرى الثانية لتأسيس الجبهة الدمقراطية في دبورية. وذلك الساعة السادسة مساءً في ساحة مجلس دبورية المحلي. حيث يشارك مجموعة من الفرق الفنية والفنانين.

* فرقة «الغد».
* فرقة «جت المثلث للدبكة».
* فرقة «الفرسان».
* جوقة دبورية للانشاد.
* أمل مرقس.
* الياس جرايسي.
* جميل أسعد.
وآخرون...

□ يتحدث في المهرجان : * هاشم محاميد - رئيس بلدية أم الفحم * الكاتب محمد علي طه.
وتحية مؤسسة الفنون يقدمها سميح القاسم.

الحزب والشبيبة الشيوعية - ديرحنا

* *على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب*
* *من أجل تعميق الوعي النظري لرفاقنا*

يدعوان كادر الحزب والشبيبة للمشاركة في الدورة التثقيفية التي ستقام في نادي الحزب في القرية الساعة ٦,٠٠ مساء كل يوم.
* الاثنين ١٩٨٥/٩/١٦، محاضرة حول «البيان الشيوعي» المحاضر : عمر سعدي.
* الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٧، محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر : فضل نعامنة.
* الأربعاء ١٩٨٥/٩/١٨ : محاضرة حول «الماركسية والقضية القومية». المحاضر : مروان مشرقي.
حضور الأعضاء الزامي مع التقيد بالوقت.

تهنئة

الى أخي، صديقي ورفيقي، المهندس طوني خوري؛ أطيب التهنئات القلبية بحصولك على شهادة هندسة الآلات الطبية من جامعة براغ - تشكسلوفاكيا. وبعودتك الى الوطن.

سلام ورل

* تهانينا الحارة *

الى الأخ والرفيق العزيز الدكتور سعيد رزق بمناسبة تخرجه من كلية طب الأسنان في صوفيا وعودته الى الوطن. نتمنى له التوفيق في عمله وحياته الشخصية وفي خدمة حزبه وشعبه.
سنبلة رزق ومروان مشرقي - الناصرة

غبار الأيام :

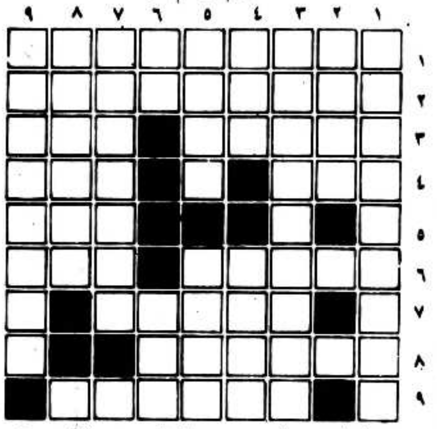
● بقلم : إبن الخطّاف ●

ولدي العزيز

ولدي العزيز محمود...
صباح الخير.. وكل عام دراسي وأنت بخير... بدأ العام الدراسي في بلاد «السمن والعسل» كما في كل مكان في العالم.
وكنت أتمنى أن ترى جارنا أبو العبد قبل افتتاح السنة الدراسية وهو مقطب الجبين حانقاً على هذه الحكومة والتي بزروها فهو كما قال: مش عارف منين تيجيه المصايب.
هل من ارتفاع أسعار الكتب والدفاتر وإلاّ من أثمان القمصان والسراويل، أم من سيارات المصايب الجديدة سيارات الجباية «للتأمين الوطني» الذين تعلموا طرق ضريبة الدخل في تحصيل ضريبتهم... وأصبحوا لايدخلون قرية إلا أفسدوها.
فهذا البوليس أبو كلبشة وهذه ورقة المحكمة وهذه أدوات خلع «الأقفال».. وكل شيء قانوني في دولة «القانون»!!!
أبو العبد العامل البسيط لا يخفي أشياء، وغضبه على هذه المصايب ومسببيها وكثيراً ما يغمز ويلمز على «أبو صالح» الذي لايترك مناسبة إلا يسمل ويسبّح ويحمد لهذه الحكومة العلية. وكل هذا لأنهم سمحوا له ودبروا له بواسطة ابن عمه الذي يشتغل بمنصب «عالي» على ما يبدو في الحكومة ليحرس الأحراش التي صودرت من العرب سكان قريتنا.
وطبعا لا تنس أن هذا الموظف الكبير لم يكفه في العيد ذبح خروف واحد لعلية القوم بل زادها حتى وصلت الى عشرة خراف علهم يوظفون له آخر معلما في احدى القرى البعيدة... وكما علمت فهو مستعد حتى لإرسال قرابته للتعليم في النقب.
لا أدري لماذا استرسلت في الحديث عن جارنا أبو العبد وهمومه ربما لأنه قال لي نيّال محمود الآن يرى العز في الاتحاد السوفييتي وكيف تفتتح السنة الدراسية هناك عندنا يطردون المعلمين وهناك يزيدونهم ٣٥٪ كما قرأت في الاتحاد؟ فهل يحدث عندنا كذلك في يوم من الأيام؟؟؟!!! أمين!!

كلمات متقاطعة

* رقم (١٣) *



● إعداد: نجلاء محمد سلامة - مجد الكروم ●

□ أفقي:
١) رئيس تحرير مجلة «الغد» + للتأوه (معكوسة).
٢) متشابهان + إسم الإتحاد السوفييتي السابق + عكس حلو.
٣) قصر أوروبي مشهور (معكوسة) - تراه في المنام.
٤) نضعه مع القهوة (مبعثرة) - وكالة أنباء سوفييتية.
٥) يأكل (بالانجليزية).
٦) حروف + كاتب ومفكر فرنسي كان لمبادئه الدور الأساس في نشوء الثورة الفرنسية (معكوسة) - حرف + أشاهد (مجزومة).
٧) نهر في أوروبا (معكوسة ومعرف).
٨) بئر (بالعامية) + يأمر (مجزومة).
٩) قبر هندي أقامه الإمبراطور شاهجهان لزوجته آرجمند.

□ عمودي:
١) رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».
٢) مدينة سورية.
٣) مطرب عربي تقدمي + حرف + تقرع (معكوسة).
٤) بيوت - نحن (بالانجليزية) + للنداء.
٥) متشابهان + هرب - متشابهان + فقد عقله (معكوسة).
٦) يفهم (مجزومة ومعكوسة) - خاصتهم.
٧) جريدة يومية عربية تصدر في البلاد (معكوسة).
٨) أضخم وأعلى سلسلة جبال في العالم.
٩) أقذف (مجزومة) + سوف ترى (مجزومة) + ثلثا غني (معكوسة).

■ حل لغز رقم (١٢) ■

● *كلمة السر: سناء محيدلي.*

الملتقى الثقافي - دالية الكرمل

لقاء الاثنين

ندعوكم لحضور لقاء هذا الاثنين ٨٥/٩/١٧ الساعة ٧,٣٠ مساء.

ضيف اللقاء: رزق عبيد، خريج معهد الموسيقى في بلغاريا.
● موضوع الحوار: أصول الموسيقى العربية والغربية وكيفية دراستها.
■ ويتضمن اللقاء نشرة أخبار ثقافية وقراءات شعرية.

* كل عام وأنتم بخير *

يتقدم مجلس الطيرة المحلي الى أهالي القرية والى عموم المسلمين بالتهاني الحارة بمناسبة حلول عيد رأس السنة الهجرية المبارك، أعاده الله علينا وعلى المسلمين بالخير واليمن والبركات.
طارق عبد الحي - رئيس مجلس الطيرة المحلي

* كل عام وأنتم بخير *

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس جت المحلي يتقدمون بتهانيهم الحارة الى عموم المسلمين بمناسبة حلول عيد رأس السنة الهجرية. أعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات.
أحمد أبو عصبة - رئيس مجلس جت المحلي

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاثنين ١٦ أيلول ١٩٨٥

المزارعون العرب في المثلث ضد قانون ضريبة الأملاك الباهظة

● باقة الغربية ـ طالب المزارعون العرب، في اجتماع لهم عقد في باقة الغربية في أواخر الأسبوع الماضي، بالغاء أو تعديل قانون ضريبة الأملاك الجديد الذي يقضي بفرض ضريبة باهظة على مزروعات الزيتون تتجاوز بكثير الضريبة المفروضة على مزروعات الـ «أبوكادو» !

وأعلن المزارعون العرب عن احتجاجهم على الغبن والتمييز اللاحقين بالمزارعين العرب، المتضررين الأوائل من هذا القانون، بصفتهم أصحاب اكبر مساحات من كروم الزيتون.

وطالب المزارعون، في اجتماعهم، بضمهم الى «مجلس التسويق»، وأعلنوا عن نيتهم التظاهر امام المقر الذي سيعقد فيه «مؤتمر المزارعين»، اذا لم يتم حتى موعد عقد المؤتمر، ضمهم الى المركز الزراعي.

جدول غلاء المعيشة في اب (٣٫٩١٪) :

سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة ٨٢٣ الف شيكل !

● غونين : جدول الغلاء الجديد ينسف مقولة «التجميد» ويثبت أن التجميد لا يسري إلّا على الأجور ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ بلغ ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر آب الماضي نسبة ٣٫٩٪. وتشير حسابات دائرة الاحصاء المركزية التي أعلنت، أمس، الى أن غلاءً طرأ على مركبات جدول الغلاء كافة وخصوصاً الخضراوات والفواكه الطازجة، (الخضراوات ـ ٢٥٪ والفواكه ـ ٢٣٪) وخدمات الصحة بأكثر من ١٠٪ نتيجة رفع قيمة الرسوم لصناديق المرضى بأكثر من ١٨٪.

وهكذا بلغت نسبة التضخم المالي منذ بداية السنة الجارية وحتى آب الماضي ١٦٠٪. أما سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة (أربعة أنفار) فستكلف منذ الآن (٨٢٣) ألف شيكل !

● ضريبة السفر الى الخارج : (٢٤٣٫٨٨٤) شيكل ●

وعلى ضوء ارتفاع جدول غلاء المعيشة بهذه النسبة، سيجري تعديل (الى أعلى) ضريبة السفر الى الخارج بنسبة ٣٫٩٪، وذلك ابتداء من منتصف ليلة الثلاثاء القادمة (٩/١٧) فترتفع الى (٢٤٣٫٨٨٤) شيكل (حوالي ١٦٣ دولار) وترتفع ضريبة السفر الى مصر الى (١٢٧٫٥٣٧) شيكل حوالي (٨٥) دولار.

● خصم الزيادة لمرة واحدة (١٢٪) التي دفعت للأجيرين في أجور آب المنصرم ●

ولن يؤثر جدول الغلاء الجديد على الأجر إلّا بالاتجاه تعميق تأكله. اذ لن يدفع للأجيرين أي تعويض عن هذا الغلاء. إذ أن الاتفاقيات الحالية بين الحكومة والهستدروت تنص على عدم دفع أي تعويض للأجير اذا لم تتجاوز نسبة الغلاء الـ ٤٪. وعليه يمكن القول ان ارساء الرقم على ٣٫٩٪ جاء اصطناعياً لمنع دفع أي تعويض !

وستعدل درجات الضريبة في أجور الشهر الجاري (أيلول)، بنسبة ٩٫٦٪. ومقابل ذلك سيخصم من الأجر الزيادة لمرة واحدة التي دُفعت في أجر الشهر المنصرم بنسبة ١٢٪ وهذا ما سيعمق التآكل في الأجور.

أما الأجيرون الذين لا يتجاوز مدخولهم الشهري الـ ٨٠٪ من متوسط الأجر العام في البلاد، فستدفع لهم مخصصات الأولاد عن الولد الأول بعد أن كانت الحكومة قررت خصم هذه المخصصات من رسوم تأمين الأولاد.

ورداً على سؤال محرر «الاتحاد» بشأن جدول الغلاء الجديد وتصريحات وزير المالية وأرباب الصناعة المتفائلة، قال النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ان القضية المركزية تبقى في الحقيقة ان لجم التضخم المالي يجري بشكل اصطناعي عن طريق سحق أجور العاملين وخفض مستوى معيشتهم وليس بالطريق الصحيحة : تقليص المصروفات العسكريّة الهائلة.

واضاف ان بلوغ جدول الغلاء هذه النسبة ينسف مقولة تجميد الأسعار. ويتضح للمرة الألف ان «التجميد» يسري مفعوله على الأجور فقط ! بل أن الأجور تتآكل باستمرار وبنسبة حادة وصلت في الأشهر الأخيرة الى أكثر من ٢٠٪ حسب المعطيات الرسمية !

أما الهستدروت فقد إكتفت بالإعلان عن نيّتها طلب دفع زيادة للأجيرين ذوي الدخل المنخفض لأن جدول الغلاء الجديد لا ينسجم مع تقديرات اقتصاديي الخطة الجديدة !

ألف قبلة لكراريسكم يا أطفال عين الحلوة !

● منذ حزيران ١٩٨٢ وحتى اليوم تساقطت أطنان من القنابل على مخيم عين الحلوة. عشرات الناس دفنوا تحت الانقاض. أحياء كاملة دمرها الغزاة، وعائلات كاملة طحنتها عجلة الموت الرهيب، زرعوا الموت في كل شارع وزقاق. ووقفوا بالمرصاد، في كل زاوية ومنعطف، ليطفئوا نور الحياة في كل طفل وفي كل أم.

وفي ليل الاحتلال الداجي والطويل اجتاحت خفافيش الغزو وغربان الطائفية وكلاب الرجعية حارات المخيم لتزرع الخوف والذل والمهانة في الباقين صبراً... ولكنهم ما طأطأوا رأساً ولا حنوا قامة !

وأمس، كما ذكرت وكالات الانباء، تظاهر مائتا طالب، شبل، فلسطيني في مخيم البطولة والصمود، في عين الحلوة ليقولوا للقتلة والمجرمين واعداء الشعوب: لا غفران ولا نسيان. وليسمعوا العالم كله صيحة هذا الشعب الاسطوري الصاعد كالعنقاء من أنقاض المجازر الهمجية. وليفهموا الدنيا، كل الدنيا، ان كفاح شعبهم مستمر أبداً حتى تشرق شمسه ويبني دولته ويرفع علمه وينشد نشيده الوطني.

اطفال عين الحلوة يقولون بعزم واصرار ان الحياة مستمرة. وان ينبوع الكفاح يتدفق على الرغم من وحشية المحتلين ولؤم المتآمرين وذل ومهانة المنهزمين.

اطفال هذا الشعب، اطفال النكبات والمآسي والمجازر، أطفال المخيمات. ما عرفوا الطفولة العادية التي ينعم بها اطفال العالم. ولدوا بين قصف وقصف. ورضعوا حليب أمهاتهم بين صاروخ وصاروخ. ودرجوا بين قذيفة وقذيفة. ورأوا نور الحياة بين جثة وجثة.. وشبوا بين مظاهرة وقتال فلا يمكن ان ينسوا قضيتهم الاساس، ولا يمكن ان يتراجعوا، ولا يمكن أن يغفروا!

أطفال عين الحلوة يذكرون ان الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا تحل غداً.. وها نحن ما زلنا نقاوم.. وما زلنا نعطي.. وسنبقى على العهد.. حتى نطلع الفجر..

الف قبلة لكم في ليل لا يعرف طعم القبل يا اطفال عين الحلوة.

الف قبلة لكراريسكم واقلامكم يا أشبال عين الحلوة..

وسلاماً من الارض التي تعشقونها!

● محمد علي طه ●

سلومو نكديمون، في ملحق «يديعوت أحرونوت» :

كان الجنرال ماتي بيلد (نائب «المتكديمت» الان) على رأس الجنرالات المطالبين بالهجوم على مصر عبد الناصر !

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ كشف المعلق شلومو نكديمون، في مقال وثائقي وتحقيقي (ملحق «يديعوت أحرونوت» ١٥ الجاري) عن فترة «الانتظار» التي سبقت العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧، أن الجنرال ماتي بيلد (نائب «المتكديمت» حالياً) كان من أشد المتحمسين للإسراع في الهجوم على مصر عبد الناصر، من بين جماعة «ثورة الجنرالات» في الجيش الاسرائيلي الذين ألحوا على رئيس الحكومة آنذاك، ليفي إشكول بإعطاء الأوامر حالاً بالهجوم على مصر.

وعُرفت هذه الضغوط، التي وجهها الجنرالات نحو إشكول للتوقف عن «التردد» وللإسراع بالهجوم على مصر، باسم «ثورة الجنرالات».

واستشهد المعلق بأقوال أرملة ليفي إشكول، مريم، التي قالت عن هؤلاء الجنرالات: «كانوا خيولاً هائجة ولامناص من انطلاقهم. وأصبح اللجام يضايقهم».

وظهرت «ثورة الجنرالات»، كما جاء في التحقيق المذكور، خصوصاً في اجتماعين إثنين عقدهما ليفي إشكول معهم يومي ٢٨ أيار و٢ حزيران ١٩٦٧ (الهجوم الاسرائيلي الخاطف بدأ، كما هو معروف، في ٥ حزيران).

وعن تصرف الجنرال ماتي بيلد، في هذين الاجتماعين، كتب شلومو نكديمون: «كان الناطق الأشد فظاظة، هو الجنرال ماتي بيلد الذي اعتبر محرك الثورة. وبيلد، الذي كان صديقاً مقرباً لقائد الأركان رابين، اعتبر في قيادة الجيش ذا وزن نوعي شخصي تعدى كثيراً نطاق وظيفته رئيساً لقسم الاستيداع في الجيش».

وقام نكديمون باستنطاق بيلد عن ذكرياته. فقال: «أذكر أنني أسمعت كلاماً قاسياً وعاطفياً ورفعت صوتي وضربت بقبضتي على الطاولة. حتى أن رابين أشار عليَّ قائلاً: خفض من صوتك».

واستذكر بيلد أن قائده السابق، يغآل ألون، وجّه اليه تعنيفاً على لهجته. فأحتج بيلد قائلاً: «وما السيء في لهجتي؟» فأجابه الون: «ما هكذا يتحدثون مع الوزراء». فاعتذر بيلد قائلاً: «اعتقدت أن من واجبي أن اتحدث مع الوزراء بصراحة».

الفلاشا يرفضون إنهاء الإضراب خلال أيّام العيد

● القدس ـ رفض اليهود الأثيوبيون (الفلاشا)، أمس (الأحد)، الإنصياع الى أي من التوجهات إليهم بإنهاء إضراب الجلوس، الذي أعلنوه مقابل بناية الحاخامية المركزية في القدس منذ أكثر من أسبوع، خلال أيام عيد رأس السنة العبرية الذي يبدأ اليوم (الإثنين).

وذكر راديو «صوت اسرائيل» أمس أن الحاخامين الأكبرين ورئيس قسم الإستيعاب والهجرة في الوكالة اليهودية كانوا من بين الذين توجهوا الى (الفلاشا) بهذا المطلب.

من جهة أخرى أعلن مراسل «صوت اسرائيل» أن النائبين فكتور شمطوف (مبام) ويوسي سريد (راتس) إنضما أمس الى اليهود الأثيوبيين المضربين وسيقضون بينهم أيام العيد.

ويذكر أنَّ الإضراب، الذي أعلنه اليهود الفلاشا، جاء في أعقاب استمرار اشتراط الحاخامين عقد زواج اليهود الأثيوبيين باجراء مراسيم تهويد لهم وتعميدهم في أماكن خاصة.

أربعة صواريخ كاتيوشا على مواقع لحد

● جنوب لبنان ـ ذكرت الأنباء الواردة من جنوب لبنان أن أربعة صواريخ «كاتيوشا» أطلقت، أمس، على المواقع المتقدمة لما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» بالقرب من الحدود الإسرائيلية.

وذكرت مصادر اسرائيلية أن الصواريخ أطلقت من الأراضي اللبنانية الواقعة خارج منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني».

في إجتماع غير عادي للعاملين الاجتماعيين في البلاد

إزدياد عدد الطلبات المقدمة الى مكاتب الشؤون للحصول على مساعدة بنسبة ٥٠٪

● ازدياد في عدد محاولات الانتحار والطلاق على خلفية اتساع رقعة الفقر والضائقة ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ حذر العاملون الاجتماعيون من خطر تصاعد الكوارث الاجتماعية جراء الأوضاع الاقتصادية ما لم تتخذ الاجراءات الوقائية اللازمة حالاً.

وقد جاء هذا التحذير في الاجتماع الطارئ، الذي عقده العاملون الاجتماعيون من مختلف أنحاء البلاد في القدس، في الاسبوع الماضي، وبحثوا فيه الانعكاسات الخطيرة المتزايدة للأوضاع الاقتصادية وخصوصاً إزاء التقارير الرسمية التي تكشف، ولو جزئياً، عن وضع اجتماعي متدهور في البلاد من حيث عدم المساواة في المداخيل وازدياد عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر.

وقدم العاملون الاجتماعيون تقارير مفصلة حول أوضاع ومستوى الخدمات الاجتماعية في المراكز التي يعملون فيها. وتكشف التقارير عن ارتفاع بنسبة (٥٠٪)! في عدد الطلبات المقدمة الى مراكز الشؤون الاجتماعية لتلقي المساعدات وذلك في أعقاب إحتداد الأزمة الاقتصادية في البلاد. ويتضح من هذه التقارير انه جرت في عدة أماكن بينها «طيرة الكرمل» (قرب حيفا) و «مفسيرت تسيون» (قرب القدس)، محاولات إنتحار أقدم عليها أشخاص كادوا يموتون جوعاً وانه إزدادت الحوادث التي يترك فيها الوالدان طفلها في مكاتب الشؤون معلنين انه ليس باستطاعتها تمويل دخوله الى حضانة.

وجاء في رسالة بعثت بها مديرة مكتب الخدمات الاجتماعية في «طيرة الكرمل» الى وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، إن معيلين رئيسيين لعائلات يحاولون الانتحار في المكتب على أرضية الضائقة المالية التي يعيشونها وانه كثيراً ما يتعرض العاملون الاجتماعيون لاعتداءات عائلات، ناجمة عن موجات غضب وشعور بالعجز. وجاء، أيضاً، ان عدداً كبيراً من المسنين لا يستطيع دفع رسوم المياه والكهرباء أو بدل ايجار الدور التي يسكنونها وان بعضهم بدأ باستخدام الشموع بدل الكهرباء! وان الأزمات العائلية وعدد الأزواج التي تقرر الانفصال يزداد على ضوء الأوضاع المتردية.

وأعلنت سكرتيرة نقابة العاملين الاجتماعيين، سارة زلبرشطاين، في الاجتماع غير العادي ان أعضاء النقابة لم يُفاجأوا من المعطيات الخطيرة التي كشف عنها تقرير مؤسسة التأمين القومي بشأن اتساع رقعة الفقر في البلاد وازدياد عدد الأزواج العاملة التي وصلت الى تحت خط الفقر. وقالت إنها توجهت الى رئيس الحكومة وطالبته بإجراء بحث في الحكومة حول الموضوع.

تمديد مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قررت قيادة مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف تمديد أيام المخيم بيوم آخر، لينتهي مساء غد الثلاثاء بدلا من مساء اليوم (الاثنين).

كان المخيم افتتح، صباح أمس الأول (السبت)، بمشاركة حوالي ١٦٠ متطوعا ومتطوعة، إنطلقوا الى ورشات العمل في مختلف أنحاء القرية موزعين الى عدة مجموعات ضخمة: الأولى مخصصة لإقامة الأسوار الواقية والكبيرة المقاييس، والثانية لبناء المكتبة العامة ومجموعة ثالثة لاشغال الحديد وأخرى رابعة لنقل مواد البناء وخامسة لترتيب الطعام وتوزيعه على ورشات العمل المختلفة ومجموعة سادسة لادارة المخيم، وهي بقيادة نائب رئيس المجلس المحلي ومركز المخيم العام السيد نعيم شحادة.

وقد شاركت في ذلك وفود من البعنة وأبوسنان وجت المثلث وجديدة وأم الفحم.

والجدير بالذكر أن مجموعة من الشباب الكفارسة كانت قد بدأت منذ يوم السبت ٨٥/٩/٧ بنقل الحجارة من المناطق الجبلية القريبة واعدادها لبناء الأسوار.

وقد تعززت قوى المتطوعين أمس (الأحد) بوفود من الرامة، جاء على رأسها رئيس المجلس المحلي السيد الياس قسيس، ومن الرملة ومجد الكروم وبركا ودير الأسد. وبلغ عدد المتطوعين أمس أكثر من (٢٠٠) متطوع ومتطوعة.

هذا وتم خلال اليومين المنصرمين (السبت والأحد) إقامة مئات الأمتار المربعة من الأسوار المبنية من الدبش والإسمنت. كما جرت اقامة جدران المكتبة العامة. ومن المنتظر صب سقفها بعد ظهر غد.

كما ركبت فرقة الحدادين «درابزين» عند محطة التاكسيات في القرية. وبدأت بإعداد لوحات للإعلانات سيجري نصبها في مختلف أحياء القرية.

وسيبدأ، اليوم (الاثنين)، العمل في مشاريع إضافية يجري في مقدمتها وضع الأسس للمركز الثقافي الذي حلمت به كفرياسيف طويلاً، وهو بمساحة ١٢٠٠ متر مربع.

وجاءنا أن ادارتي المجلس والمخيم ستقيمان غداً الثلاثاء، أمسية احتفالية بمناسبة انتهاء المخيم.

والجدير ذكره أن أهالي كفرياسيف استقبلوا المتطوعين بحفاوة بالغة. وقام أهالي ١٢٠ بيتاً بتقديم الطعام والشراب للمتطوعين خلال يومي السبت والأحد. كما أن عشرات المواطنين قدموا التبرعات المالية لادارة المخيم لشراء المواد الغذائية. وقد أشرفت على هذه العملية فرقة من النساء بقيادة عضو ادارة المجلس المحلي، المحامية ناهدة شحادة.

غداً، اضراب عام في المناطق المحتلة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الذين يهددون حياة الاهلين العرب.

وأكد البيان ان هذه الاجراءات هي تطبيق «لمخطط واضح يهدف الى ضرب البنية التحتية لشعبنا في الارض المحتلة واجباره على الهجرة وترك ارضه. وكذلك الى ضرب الحركة الوطنية ومؤسساتها، لتمهيد الاجواء أمام حلول تصفوية، في محاولة لاجهاض أهداف منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للنقض، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة».

ودعت المؤسسات الوطنية جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى «اعلان الاضراب العام، يوم السابع عشر من ايلول (غداً الثلاثاء)، احياء لذكرى الشهداء البررة الذين قتلوا في مجزرة العصر ولاستنكار المجازر الجديدة التي تنفذها عصابات «أمل» ومن يساندها ولاستنكار الممارسات الاحتلالية الغاشمة».

ودعا البيان جماهير المناطق المحتلة الى التحلي باليقظة والى الحرص على الوحدة الوطنية في مواجهة الانفلات الاحتلالي. وأكد البيان انه على الرغم من ممارسات القمع والمجازر فان الشعب الفلسطيني سيواصل تصديه للاحتلال وتمسكه بحقوقه القومية غير القابلة للتصرف، حتى تحقيقها.

● عمليات طرد بربرية ●

ويوم أمس (الاحد) نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أوامر الطرد من الوطن بحق ١٨ مواطناً من المناطق المحتلة، من ضمنهم ١١ كانت المحكمة العليا أتاحت لسلطات الاحتلال تنفيذ اوامر الطرد بحقهم، يوم الخميس الماضي.

وبلغنا أن عملية الطرد جرت عن طريق وادي العربة الصحراوي. وعقبت المحامية ف. لانغر على ذلك بقولها ان هذا الاجراء يعيدنا الى عمليات الطرد المغرقة في الوحشية في سنوات السبعين ويفضح الوجه الحقيقي، البربري، لسلطات الاحتلال. وأضافت لانغر ان حكام اسرائيل، في حين يتظاهرون بشجب أوامر الفاشي مئير كهانا، فانهم يرتكبون اعمالاً كان سيفخر بها كهانا نفسه.

وقالت لانغر ان هذا الاجراء يعتبر هدية رأس السنة العبرية للمستوطنين وسائر المتطرفين في اسرائيل وانتهاكاً صارخاً ووقحاً للاتفاق مع منظمة احمد جبريل وتجسيداً لكون حكام اسرائيل لا يحترمون أي تعهد قطعوه أمام المنظمات الدولية (التي كانت وسيطة في عملية تبادل الاسرى).

وبلغنا من المحامية لانغر ان المحكمة العليا ستعطي جوابها، الاربعاء القادم، بخصوص امكان الكشف عن بعض المواد «السرية» التي تستند اليها سلطات الاحتلال لتسويغ أمر الطرد بحق الشبان أمين مقبول وبهجت جيوسي ووليد نزال (الذي يرتقب ان يرزق بمولود قريبا). وستواصل المحكمة العليا، يوم الخميس القادم، بحث الدعوى التي قدمها المحاميان ف. لانغر وليئا تسيمل باسم الشبان الثلاثة ضد أوامر الطرد من الوطن.

● اكثر من ٨٠ معتقلاً ادارياً ●

ويوم أمس أيضاً اجرى المحامي جواد بولس زيارة لعدد من المعتقلين في سجن «جنيد» التقى خلالها مروان البرغوثي (رئيس مجلس طلبة جامعة بير زيت) وسمير صبيحات (رئيس سابق لمجلس الطلبة) واحمد الربعي (رئيس مجلس طلبة البوليتكنيك في الخليل). وثلاثتهم معتقلون ادارياً منذ حوالي اسبوعين.

كما ألتقى المحامي بولس ثلاثة شبان اعتقلوا، قبل ثلاثة ايام، في اطار حملة الاعتقالات الادارية المستمرة بدون توقف، والشبان الثلاثة هم حسين الفقها (امين سر نقابة عمال الفنادق في القدس المحتلة) وكامل حميد (من بيت لحم)، الذي جرى اعتقاله، في ليلة عرسه، وخليل ابراهيم عاشور (من نابلس) وهو طالب في جامعة النجاح الوطنية وجرى اعتقاله بعد اسبوعين من يوم زفافه.

وأفاد المحامي بولس ان عدد المعتقلين الاداريين، خلال الاسبوعين الفائتين، يربو على ٨٠ معتقلاً، سبعون منهم في سجن «جنيد» وحده واربعة في سجن غزة.

ونقل بولس عن معتقلي جنيد، جميعاً، نداء الى الرأي العام المحلي والعربي والعالمي والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام كافة بأن تتدخل لوقف اجراءات القمع الاحتلالية والاعتقالات الادارية المتواصلة.

وعلمنا ان معتقلي «جنيد» يستعدون، من جهتهم، لمواجهة حملة الاعتقالات المتواصلة وسائر الممارسات الاحتلالية القمعية.

بيان هيئة تحرير «الدرب» المقدسية

قرار جائر وغير قانوني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

إغلاقها والى الأبد.

اننا ونحن نؤكد بطلان ما ساقه متصرف القدس نرى ان هذا الإجراء يجيء في إطار الحملة المنظمة التي تشن ضد الصوت الفلسطيني في المناطق المحتلة خصوصاً وانه يجيء بعد أيام قليلة من إغلاق مؤسسة صحفية زميلة هي «مكتب المنار الصحفي» وبعد يوم واحد من المظاهرة العنصرية الحاقدة امام مكاتب الزميلة «الفجر» وبعد أسابيع قليلة من اغلاق الزميلة (الشعب) لمدة ثلاثة أيام.

كما يجيء هذا الاجراء في ظل تزايد الحملة ضد الصحفيين الفلسطينيين حيث يجري توقيفهم ادارياً وفرض الاقامات الإجبارية عليهم كما يجري تشديد الرقابة العسكرية على الصحف بشكل لم يسبق له مثيل في المناطق المحتلة. في حين يطالب المستوطنون والمتطرفون الاسرائيليون باغلاق الصحف العربية الصادرة في القدس.

إننا ونحن ندين هذا الاجراء ضد صحيفتنا بشكل خاص وهذه السياسة ضد صحافتنا المحلية بشكل عام نتوجه الى كافة الهيئات والمؤسسات الصحفية والاعلامية المحلية والدولية والى كل صاحب ضمير حي ومؤمن بحق الانسان في التعبير عن رأيه بحرية تامة للوقوف الى جانب صحيفتنا الفتية والى جانب القلم الفلسطيني في المناطق المحتلة، الذي يتعرض الان لمحاولات كسره ومصادرته كما ندعو السلطات الاسرائيلية الى الكف عن اجراءاتها وضمان احترام حرية التعبير عن الرأي التي كفلتها كل القوانين والاعراف والانظمة في جميع بلدان العالم بما فيها تلك الاكثر رجعية ودكتاتورية وعداءاً لمصالح الشعوب.

وانا على الدرب باقونه

صحف سورية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

دليلاً واضحاً وصريحاً على أن أمريكا تساند بالفعل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية، في الضفة والقطاع والجولان. وأنها، أي الولايات المتحدة، تدعم مساعي اسرائيل الرامية الى طرد سكان هذه المناطق.

وعقبت الصحيفة على الحديث عن مساعي حل أمريكي لأزمة المنطقة، فقالت أن الهدف من الترويج لهذا الحل هو زيادة الخلافات العربية وكسب الوقت. وأن «الفيتو» والأحداث تؤكد يوماً بعد يوم أنه لا يوجد مثل هذا الحل وإن وُجد فلن يكون مقبولاً من أي طرف عربي.

واتهمت الصحيفة الحكومة الأمريكية بأنها تقدم الغطاء والدعم لممارسات اسرائيل القمعية في المناطق المحتلة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من عمان، الى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، محمد ملحم، أنه دان بشدة الفيتو الأمريكي. وقال أن هذا يؤكد مرة أخرى المساندة الأمريكية لاسرائيل في سعيها لضم المناطق العربية اليها.

ومن الجدير بالذكر أن دول عدم الانحياز في مجلس الأمن تقدمت بمشروع قرار يدين ممارسات اسرائيل القمعية في المناطق المحتلة ويطالب بوقفها حالاً. الا أن المندوب الأمريكي الدائم في المجلس صوّت ضده.

صفقة اسلحة كبيرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

صنع طائرة «تورنادو»، اما طائرة «هوك» فهي من صنع بريطاني. وقالت المصادر ان عقد الصفقة يشمل ايضا اسلحة واجهزة رادار وقطع غيار وبرنامجاً لتدريب الطيارين السعوديين.

وذكرت صحيفة «صندي تايمز» ان الأمير سلطان سيوقع العقد خلال الشهر الحالي بعد ان تم التوصل اليه خلال محادثات سرية عقدت في النمسا في الشهر الماضي، بين الأمير سلطان وموفدين بريطانيين.

واشارت الصحيفة الى ان السعودية ستسدد جانباً كبيراً من قيمة الصفقة على شكل شحنات من النفط الخام.

وأعربت عن إعتقادها بأن السعودية فضلت طائرة «التورنادو» على طائرة «الميراج ٢٠٠٠» الفرنسية، التي كانت انباء من واشنطن قد ذكرت ان السعودية تدرس التزود بها ايضا، بعد ان تأكدت ان الكونغرس الأمريكي سيرفض طلباً منها لشراء اسلحة تتضمن طائرات «أف ـ ١٥».

وتوقعت الصحيفة ان يثور جدل داخل بريطانيا بسبب قبول حكومة تاتشر مقايضة الطائرات بالنفط.

✻ أحر التهاني ✻

● الى الصديق نجيب شحادة بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات والى الامام.
● والى الزميل الياس خوري بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات والى الامام.
● والى المحامي جواد بولس بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد، قدماً في إحقاق الحق وإزهاق الباطل.
● سمير حاج ●

تهنئة

الى العزيزين وليد وهدى عودة بمناسبة الزواج، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.
جهينة عطية ـ حيفا

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الثلاثاء ١٧ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢ محرم ١٤٠٦ هـ * אל-אתיחאד
* العدد ٤٢/١٠٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل * AL.ITTIHAD
Vol. 105/42 - 17.9.1985 - Price: 500 Shekel המחיר 500 שקל

دم الضحايا يستصرخ لاقامة السلام العادل

سقوط كاتيوشا على الجليل

● تل أبيب - أعلن راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن عدداً من صواريخ الكاتيوشا سقطت، صباح أمس، (الاثنين) على منطقة الجليل.

وأضاف الراديو أن حملات التفتيش أسفرت عن العثور على بقايا صاروخ كاتيوشا يبلغ قطره (١٢٢) مليمتراً.

وذكر الراديو أن الصواريخ لم تسفر عن وقوع ضحايا.

● بيان «الجبهة» في الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا يدعو الى الوحدة الوطنية الشاملة للشعب العربي الفلسطيني في اطار م.ت.ف وعلى أساس برنامج وطني معاد للاستعمار والى التضامن العالمي مع القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحيي الجماهير العربية الفلسطينية وقوى السلام والدمقراطية في البلاد والمناطق الفلسطينية المحتلة ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، اليوم (الثلاثاء)، الذكرى السنوية الثالثة للمجزرة الوحشية التي اقترفتها القوات الكتائبية الفاشية، بالتعاون التام سياسيا وعسكرياً، مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وبتغطية أمريكية وتمهيد أمريكي واضحين، هذه المذابح التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين العزّل من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا، قرب بيروت.

وفي هذه الذكرى الأليمة، أصدرت الإدارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، صباح اليوم (الثلاثاء ٩/١٧)، بياناً ذكرت فيه «بأن السياسة الاسرائيلية الرسمية، التي قادت الى حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، لا تزال قائمة وتهدد بالمزيد من العدوان وسفك الدماء». وذكر البيان بأن «الساسة المسؤولون مباشرة عن مذابح صبرا وشاتيلا وحرب لبنان بشكل عام يجلسون في مكان الصدارة في حكومة «التكتل القومي» والعقلية العنصرية المعادية للشعب الفلسطيني، للإنسان الفلسطيني، تتفشى كالطاعون بتشجيع من الأوساط الحاكمة».

ودعت الإدارة المركزية للجبهة كل قوى السلام، اليهودية والعربية في اسرائيل، الى العمل الموحد والمثابر من أجل إنسحاب القوات الاسرائيلية من كل أراضي لبنان وإلغاء ما يسمى بـ «الحزام الأمني» وحل عصابة المرتزقة المسماة «جيش لبنان الجنوبي» واحترام سيادة لبنان ووقف

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●



● لكي لا تذهب دماء الأبرياء سدى : لا يحق للانسانية ان تنسى أو تغفر ! مشهد من «مجزرة العصر» في صبرا وشاتيلا : اقتحموا البيوت وقتلوا عائلات بأكملها (اقرأ الافتتاحية ومواد وصور خاصة على الصفحة الرابعة من هذا العدد).

عدوان وحشي على معتقلي سجن «عسقلان»!
إضراب عام في المناطق المحتلة بذكرى صبرا وشاتيلا

● جرح شاب في رام الله برصاص المظليين ● مواصلة اعمال القمع والاهانات في الخليل وجنين ورام الله وسائر المناطق المحتلة ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - بلغنا، مساء أمس، من مصادر فلسطينية مطلعة أن قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود كانت اقتحمت، الأسبوع الماضي، سجن عسقلان واستخدمت الهراوات والغازات المسيلة للدموع بوحشية ضد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين مما أسفر عن جرح عدد منهم ونقلهم الى المستشفى.

وبلغنا، أيضاً، أن الهدف من هذه الحملة القمعية هو إرغام المعتقلين السياسيين على التقيد بالتعليمات الجديدة التي أصدرتها سلطات السجن والرامية الى مصادرة حقوق المعتقلين الفلسطينيين التي حققوها بفضل نضالاتهم الشاقة والمريرة والطويلة.

وتنص بعض هذه التعليمات، التي يرى المعتقلون أنها تندرج في إطار سياسة «القبضة الحديدية» ضد شعب المناطق المحتلة، على أن يقف المعتقلون السياسيون في صفوف وأن يؤدوا

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

النائب توفيق طوبي يطالب الحكومة بوقف اجراءاتها التعسفية ضد صحيفة «الدرب» المقدسية

■ «اننا نحتج، بشدة، على الاجراء التعسفي الذي اتخذه متصرف لواء القدس تجاه صحيفة «الدرب» العربية المقدسية واستدعاء محررها الى التحقيق والتهديد باغلاقها بحجج واهية يرفضها مسؤولو الصحيفة بشدة.

«ان هذه الهجمة على حرية التعبير وعلى الصحافة عامة في المناطق المحتلة والتي جرى في اطارها، من قبل، اغلاق صحيفة «الشعب» ووكالة الانباء «المنار» وترخيص المظاهرة الاستفزازية التي نظمها مؤيدو التنظيم الارهابي اليهودي مقابل مكاتب صحيفة «الفجر» - هذه الهجمة هي تعبير عن تصاعد اجراءات الاضطهاد والقمع ودوس حقوق الانسان التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني في محاولة لترسيخ الاحتلال ومنع اقامة السلام العادل.

«أطالبكم بالغاء التحقيق مع محرر «الدرب» وبالتوقف عن اتخاذ أي اجراء من شأنه أن يمس بحرية التعبير والصحافة في القدس العربية وفي سائر أنحاء المناطق المحتلة - هذه الاجراءات المناقضة لميثاق جنيف ولحقوق الانسان».

بيان سوفييتي حول طرد ممثلين بريطانيين من الاتحاد السوفييتي

● موسكو «نوفوستي» - أصدرت وزارة الخارجية السوفييتية بياناً، صباح أمس، أوضحت فيه موقفها من الاجراء البريطاني الفظ إزاء عدد من الممثلين السوفييت في لندن. وجاء في البيان :

«استدعي، في ١٤ أيلول الجاري، السفير البريطاني في موسكو الى وزارة الخارجية السوفييتية حيث قدم اليه احتجاج حازم بصدد العمل الاستفزازي الفظ تجاه عدد من الممثلين السوفييت في بريطانيا، الذين وجهت اليهم تهمة سيئة النية وباطلة تماماً وطلب منهم مغادرة بريطانيا. إن هذا العمل يتسم بطابع سياسي واضح محدد ويتوخى غاية وحيدة هي تسميم جو العلاقات السوفييتية - البريطانية ومحاولة زرع بذور الريبة والبغضاء ازاء المواطنين وتسويد صفحة سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

«وان هذه الاعمال الاستفزازية من السلطات البريطانية تتنافى بجلاء، مع تصريحات ممثليها الرسميين بصدد السعي الى تطوير علاقات بناءة مع الاتحاد السوفييتي. وذكر للسفير ان الجانب البريطاني يتحمل كامل المسؤولية عن العواقب السلبية لهذا العمل.

وقد لفت انتباه الجانب البريطاني، غير مرة، الى النشاط غير المسموح به، الذي يمارسه الممثلون البريطانيون في الاتحاد السوفييتي. واتخذت التدابير اللازمة وقدمت التحذيرات ورغم ذلك فان الحقائق تدل على أن مثل هذا النشاط متواصل. وفي هذه الظروف لم يجد الاتحاد السوفييتي مخرجاً آخر عدا الطلب الى عدد من الممثلين البريطانيين مغادرة الاتحاد السوفييتي.

«وإن وزارة الخارجية السوفييتية تأمل في أن يكف الجانب البريطاني، في نهاية المطاف، عن الاعمال غير الودية تجاه الممثلين السوفييت في بريطانيا، فبذلك يزيد العقبات المصطنعة التي يقيمها امام التطور المستمر للعلاقات ذات المنفعة المتبادلة بين البلدين».

كلمة الاتحاد

لذكرى شاتيلا وصبرا : الى متى الصبر عن قول الحقيقة ؟

قبل ثلاث سنين، وابتداء من الساعة السادسة من مساء الخميس ١٩٨٢/٩/١٦ وحتى ظهر السبت ١٩٨٢/٩/١٨، ارتكبت «مجزرة العصر» في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت الغربية.

فلا يحق لنا، أو لغيرنا من البشر، أن ننسى أو أن نغفر. وذلك، حتى لا يضيع هباء، على مدى التاريخ، هذا الثمن الباهظ الذي دفعته البشرية في معركتها المستمرة من أجل البقاء ومن أجل التقدم.

ولا بأس ان تظل محفورة في اذهاننا، من جيل الى جيل، الوقائع الأساس في هذا المجال المصيري - سداً، لا يتطرق اليه الدهن، في وجوه كل من تسول اليه نفسه لدغنا من الجحر نفسه مرة أخرى.

لقد استهدف العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، فيما استهدفه، «مسح» الوجود الفلسطيني، بأي «ثمن»، عن خارطة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط والانطلاق من لبنان نحو تصفية الحساب الامريكي مع شعوب المنطقة وحركات التحرر الوطني فيها. وكل ذلك هو جزء من استعدادات ادارة ريغن لاغراق الدنيا في حرب الافناء الكلي.

ولذلك :

- قام ريغن، لدى خروج آخر المقاتلين الفلسطينيين من بيروت في ٣٠ آب ١٩٨٢، باصدار مشروعه (في الأول من ايلول) الذي نفى فيه وجود م.ت.ف وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

- في ١٣ ايلول ١٩٨٢، وفجأة، أنهت القوات الامريكية، وسائر اطراف ما يُسمى «القوة متعددة الجنسيات»، وجودها في بيروت من غير سابق إنذار وقبل الوقت المحدد لها بحوالي نصف شهر.

- في اليوم التالي، الثلاثاء ١٤ أيلول، جرى اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل لأنه أعلن، في اجتماع سري مع بيغن وشارون وشمير، أنه عاجز عن توقيع «اتفاقية سلام» مع اسرائيل. حتى قادة «الكتائب» - حزبه - لم يتهموا أحداً من خصومهم بالمسؤولية. بل خيّم «صمت مذهل» على الحادث حتى يومنا هذا.

- في اليوم نفسه، الثلاثاء ١٤ أيلول، تشاور بيغن وشارون تلفونيا واتفقا على ان يقوم الجيش الاسرائيلي (بقيادة رفول ايتان) باجتياح بيروت الغربية «لحماية المسلمين من ثأر الكتائب» و«لمنع سفك الدماء». وكان السفير الامريكي في اسرائيل على علم بهذا القرار ولم يعترض عليه.

- بعد عدة ساعات من هذا القرار، وفي اليوم نفسه، اتفق شارون مع إيتان على إدخال «الكتائب» الى مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين. كان الهدف الرسمي «تنظيف المخيمات». وايتان أبلغ اجتماع الوزارة الاسرائيلية : «لم يبق سوى أمر واحد وهو الانتقام. وسيكون رهيباً» (من تقرير لجنة كهان).

- الاربعاء، ١٥ أيلول، اكتسحت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية (بعد خروج المدافعين منها).

- الخميس، ١٦ أيلول، أتمت القوات الاسرائيلية احتلال بيروت الغربية وحاصرت مخيمي صبرا وشاتيلا.

- في الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه، الخميس ١٦ أيلول، دخلت قطعان «الكتائب» (وغيرها) الى صبرا وشاتيلا وبدأت «مجزرة العصر» التي استمرت حتى ظهر السبت ١٨ أيلول ١٩٨٢.

- لم تستطع «لجنة كهان»، التي أقيمت بضغط الرأي العام الاسرائيلي والعالمي للتحقيق في المسؤولين عن المجزرة، ان تنشر جميع نتائج تحقيقها على اعتبار ان ذلك «يضر بأمن اسرائيل». كذلك اكتفت اللجنة بوضع «المسؤولية غير المباشرة» على عدد من الوزراء والقادة العسكريين. كما أحالت «المسؤولية المباشرة» على قطعان «الكتائب». وجرى «لفلفة الطابق» في لبنان.

● البقية على ص ٦ ع ١ ● («الاتحاد»)

عشرات الصحفيين في اعتصام تضامني مع صحيفة «الدرب» المقدسية الفتية

● رسالة تضامن من النائب الجبهوي توفيق طوبي ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - غصت مكاتب صحيفة «الدرب» المقدسية الفتية، بين الحادية عشرة والواحدة ظهر أمس، بعشرات الصحفيين وممثلي المؤسسات الصحفية والشعبية في المناطق المحتلة في اعتصام تضامني مع «الدرب» ضد نوايا سلطات الاحتلال الاسرائيلية إغلاقها.

وشارك في الاعتصام ممثلو الصحف المقدسية «الطليعة» و«الشعب» و«الفجر» و«الميثاق» و«الموقف» و«القدس» وكذلك ممثلو صحف «زو هديرخ» و«طريق الشرارة» و«الاتحاد» وممثلو مجلة «العهد» و«البيادر السياسي» و«العودة». وشارك أيضا ممثلون عن مكتب بيت لحم الصحفي ومكتب «الحياة» الصحفي والصحيفة المحلية بالعبرية «كل هعير».

وفي بداية الاعتصام تحدث المحرر المسؤول في «الدرب» الدكتور حنا حلاق، فأفاد بأن «الدرب» أصدرت ١٨ عدداً فقط. وأكد أن جميع الادعاءات التي أوردها «مدير منطقة شرقي القدس» في وزارة الداخلية رفائيل ليفي ضد «الدرب» وحول ارتباطها بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين هي ادعاءات عارية عن الصحة. وأن «الدرب» لم ترتكب أية مخالفة وأن كل ما ظهر على صفحاتها صادقت عليه الرقابة العسكرية مسبقاً.

وقال الدكتور حلاق أن التهديد باغلاق «الدرب»، باعتبارها صحيفة فتية، يهدف الى جس النبض وبالتالي مواصلة كم الأفواه الصحفية في المناطق المحتلة وكذلك الى ارضاء غلاة المستوطنين العنصريين.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

المقاومة تنفذ عدة هجمات ضد الاحتلال وعملائه في جنوب لبنان

● دورية اسرائيلية تقتحم قطاع حاصبيا ●

● صيدا - ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية شنوا، فجر أمس، ثلاث هجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري في المقاومة اللبنانية ان رجال المقاومة سيطروا على ثلاثة مواقع لميليشيات لحد في تلة سجود المطلة على قرى جباع وعرب صاليم في منطقة النبطية بعد معارك استمرت اكثر من ساعتين بالاسلحة الاتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات من طراز «ار.بي.جي.».

وذكرت الوكالة ان مجموعة اخرى من رجال المقاومة هاجمت، فجر امس، بصواريخ «الكاتيوشا» موقعاً اسرائيلياً في اسكندرونة في منطقة صور وموقعاً لميليشيات لحد في بيت ياحون في منطقة بنت جبيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلي الصحف ان دورية اسرائيلية، تضم ١٢ جندياً ومركبة مدرعة ودبابة، دخلت، صباح أمس، قطاع حاصبيا في الجزء الشرقي من جنوب لبنان.

واكد المراسلون الصحفيون ان الدورية الاسرائيلية اطلقت النيران في اثناء توغلها في الاراضي اللبنانية وقامت بتفتيش ضواحي قرى كفير وميمس وحزرات فجر واوقفت عدداً من السيارات اللبنانية.

وذكرت الوكالة ان مدفعية ميليشيات لحد قصفت، أمس الاول، قرية بيرة شرقي حاصبيا.

شروط المصالحة بين الاردن وسوريا

● جدة - الوكالات - نجحت لجنة المصالحة العربية في عقد اجتماع، أمس، بين رئيس الحكومة السورية عبد الرؤوف الكسم ورئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي في العاصمة السعودية.

ويعتبر هذا الاجتماع أول لقاء سياسي على مستوى عال بين البلدين منذ العام ١٩٧٨. ويهدف الى تصفية التوتر واعادة العلاقات الطبيعية بين الدولتين الشقيقتين.

وجاء في تصريح لوزير الاعلام الأردني، أمس، أن بلاده لن تتفاهم مع سوريا على حساب علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات.

وعلقت الصحف السورية، أمس، على الاجتماع وقالت: أن كل تفاهم مع الأردن مشروط بإلغاء اتفاق عمان. وانتقدت تعاون الأردن مع العراق ضد ايران. وأضافت: «سعينا ونسعى من أجل توحيد الصف العربي ضد العدو الاسرائيلي وليس من أجل الحوار معه».

عشية افتتاح دورة الجمعية العامة:

اهتمام سوفييتي لابراز مسؤولية الأمم المتحدة إزاء حل القضية الفلسطينية

● وسائل الاعلام السوفييتية تندد بالفيتو الأمريكي، الذي يشكل تغطية ودعماً لتعسف الاحتلال الاسرائيلي ●

● موسكو - «نوفوستي» - تفتتح، غداً الثلاثاء، في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك الدورة اليوبيلية الاربعون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وأفردت هيئة تحرير صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالها الافتتاحي الذي ينشر غداً لهذا الحدث الدولي الرئيس. وجاء في المقالة ان الدورة تتيح فرصة واسعة لادلاء الدول بآرائها في المشاكل الدولية الكبرى. كما تتيح عقد اللقاءات وتبادل الآراء بين ممثليها وصياغة قرارات تتمتع بسمعة معنوية وسياسية كبيرة اذا كانت تستجيب لمتطلبات صيانة السلام وتقوية الامن العام، رغم انها تعتبر نصائح وتوصيات.

وان هيئة الامم المتحدة، تضيف المقالة، الى الحرص على مبادىء ميثاقها العادل في كافة مناطق العالم، بما فيها امريكا الوسطى والشرق الاوسط وجنوب أفريقيا.

وأكدت «برافدا» أن على هيئة الامم المتحدة ان تعارض محاولات فرض صفقات منفردة جديدة على العرب من شأنها ان تؤدي الى تفاقم المواجهة في الشرق الاوسط، وأن تساعد على ايجاد تسوية شاملة وعادلة وثابتة لمشاكل هذه المنطقة بمشاركة كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعن طريق عقد مؤتمر دولي يحضره جميع الاعضاء في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة.

وناشدت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية الاسرة الدولية لن تدين بغضب «اهدار حقوق الانسان بصورة جماعية وفظة من جانب اسرائيل والانظمة المعادية للشعوب في جمهورية جنوب أفريقيا وتشيلي والسلفادور وغواتيمالا، وذلك بتغاضي الولايات المتحدة الامريكية وبمشاركتها».

ومن ناحية أخرى نقلت وسائل الاعلام السوفييتية عن مراسل وكالة «تاس» في نيويورك نبأ استخدام الولايات المتحدة لحق النقض في مجلس الامن مرة اخرى بهدف منعه من اتخاذ قرار يدين تعسف اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

وأشارت صحيفة «إزفستيا» الى ان الجلسة تجري في وقت شدد فيه حكام اسرائيل حملة الارهاب التنكيلية ضد سكان الضفة الغربية والقطاع معتمدين على دعم الادارة الامريكية الشامل.

وأحبطت الخطوة الامريكية جهود مجلس الامن الرامية الى وضع حد لتعسف وارهاب المحتلين الاسرائيليين ازاء الشعب الفلسطيني. ونقل راديو موسكو عن كلوفيس مقصود، مندوب الجامعة العربية الدائم لدى الامم المتحدة، قوله إن هدف هذه الخطوة هو التقوية اللاحقة للتحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي ضد العرب.

مصرع وجرح ٤٨ لبنانيا في اشتباكات طرابلس

● بيروت - ذكرت الانباء الواردة من بيروت ان الاشتباكات التي وقعت، ليلة أمس الاول، في طرابلس في شمال لبنان بين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامي وبين ميليشيات الحزب العربي الدمقراطي خفت حدتها قبيل ظهر امس إثر تطبيق وقف اطلاق النار مرة اخرى.

وأشارت أنباء بيروت الى ان هذه الاشتباكات ادت الى مصرع ١٦ شخصاً واصابة ٣٢ آخرين.

* تهانينا الحارة *

الى الرفيق نسيم بشارة وعروسه ورده بمناسبة الزفاف. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

محمد عبد القادر

يوم آخر

قبل أن يأكل الحريق البيدر!

● النقاش، الذي يدور في الصحف العبرية اليومية وغير اليومية حول «الخطوط الحمراء» والحدود التي يجب أن تفصل بين العنصرية «الحقة» وبين العنصرية «الصهيونية»، قد أجاب عنه جحا في أساطيرنا الشعبية حين طرح أمامه السؤال: أين يقع نصف الدنيا؟!. تقول الاسطورة إن جحا خط خطاً على الارض قائلاً هنا. وقيل له ما ادراك ؟ قال من لا يصدق فليقف!.

لقد اعتدنا أن ننظر الى مثل هذه الروايات على أنها مجرد نوادر، لكن قوة هذه الرواية كامنة في كون نصف الدنيا يقع، حقاً، في أيّ خط.

ونحن هنا نستطيع ان نملأ البلاد طولا وعرضاً «بالخطوط الحمراء»، التي تحمل بذور ونبت العنصرية وثمارها التامة ـ الخطوط التي تتشابك عضوياً بالصهيونية فكراً وممارسة.

وليس أدلّ على ذلك من كون الجانب الكبير والهام من النقاش يتركز حول السؤال: هل كهانا والكهانية ظاهرة جديدة في المجتمع الاسرائيلي، أم هي تعبير صريح لما تؤمن به وتطبقه أحزاب اليمين، مثل «هتحيا» و «الليكود» وحركات تبنت كالفطر على أرض الاحتلال، مثل «غوش ايمونيم» وحركة المستوطنين و «التنظيم السري».

لقد شارك رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في هذا النقاش. وصبّ نقداً شديداً على كهانا الشخص. وقال عنه إنه كان يعمل جاسوساً للمخابرات الامريكية وضد اليهود أيضاً. لكن هذا الماضي الحافل للراب كهانا لم يسقط عنه الاهلية ليكون عضواً في الكنيست، برلمان اسرائيل. كما لم يسقط عن ريغن، الجاسوس و «البترون» السابق، في ان يصبح رئيس اكبر دولة في العالم الرأسمالي. واذا كان هذا الحال، في «العالم الحر» فالقضية لا تكمن في كهانا بل في كونه قد تحول من جاسوس أزعر تستخدمه «السي اي ايه» في مضايقة الدبلوماسيين السوفييت، الى زعيم قومي وعضو برلمان، لانه يشتم العرب ويطالب بطردهم.

ان تجارة كهانا بهذا «الحشيش» وجدت رواجاً سريعاً، لان الصهيونية قد حولت الشعب اليهودي «مدمناً» ليس على كره العرب فحسب، وانما على الاعتداء عليهم واستباحة ممتلكاتهم ونهبها وعدم الاعتراف بها لمجرد أنها اي الصهيونية تمتلك القوة وتجد من يدعمها لتظل هي الأقوى!

وليس صدفة أن المرحوم موشيه ديان، الذي وضع أول حجر في سياسة العقوبات الجماعية وهدم الأحياء الكاملة في مدن الضفة والقطاع المحتلين، قد تساءل: وما الفرق بين حيفا او يافا وبين نابلس أو الخليل ؟ فالاولى كانت عربية في يوم من الايام!

اما حول النقاش نفسه فهو قديم قدم الاحزاب الصهيونية نفسها. فقد كان بن غريون لا يترك مناسبة، الا وينعت فيها بيغن بالفاشي وحزبه بالفاشية. وقال ما معناه: أن ويل لاسرائيل اذا حكمها بيغن.. لكننا لا ندري ماذا يمكن ان يقول لو أنه عاش ليرى تلميذه بيرس يحكم البلاد بسياسة بيغن.

فالقضية ليست بالنقاش البيزنطي حول أين تقع «الخطوط الحمراء» التي يكتب الى يمينها سياسة قومية والى يسارها سياسة عنصرية.. حتى لو اشترك في هذا النقاش رئيس الدولة نفسه. القضية هي في كون الوقت يمر والنار تأكل في الهشيم. فهل يخرج الناس، كل الناس، لاطفاء الحريق قبل ان يأتي على البيدر. هل يدرك حكام اسرائيل ان العنصرية، التي تتيح لهم احتلال أرض العرب ومصادرتها، والتي تتيح لاصحاب الطاقيات المطرزة اطلاق النار على العرب وحرق بيوتهم، هي التي تتيح لاصحاب السوالف الاعتداء على اليهود في بعض أحياء القدس وهي التي تعيث في المجتمع الاسرائيلي سرقة وجريمة وتفككاً رهيباً في الروابط الاجتماعية وحتى في الأسرة الواحدة ؟

ليخرج الناس قبل أن يأتي الحريق على البيدر وبأسرع من نكوص الجيش الاسرائيلي عن أرض لبنان بعد اشتعالها تحت أقدام المحتل.

✽ (نسيم ابو خيط)✽

«شرف المجندة المفقود»:

تقرير عن معاناة المجندات الاسرائيليات إضطهاداً وابتزازاً على أرضية جنسية

● تل ابيب ـ اثار تقرير نشرته نشرة «باحد» الصادرة عن حركة الكيبوتسات الموحدة تحت عنوان «شرف المجندة المفقود» بقلم الصحفية نسيه لوز، ردود فعل واسعة وقلقة خاصة في الأوساط الدينية التي اعادت نشر التقرير في صحفها فوراً مستهدفة تعزيز موقفها الداعي الى عدم تجنيد الفتيات.

وكشفت صحيفة «حدشوت» يوم (٩/١٣)جوانب من هذا التقرير الذي يحكي عن معاناة المجندات الاسرائيليات خلال فترة خدمتهن العسكرية مثل التعرض للاغتصاب وللاضطهاد والابتزاز على أرضية جنسية ولتعامل فظ مبني على اعتبارات ومحسوبيات جنسية!

والأمر الخطير هو الاضطهاد العلني الذي يحدث للمجندات في مكاتب ودوائر الضباط الكبار. وتروي إحدى المجندات عن هذا الموضوع «ليس فقط انهن يسمعن ويعرفن عن عدد عشيقات كل منهم (من الضباط)، بل ينبغي عليهن أخذ دور في شبكة الأكاذيب ـ ان تتصلن بزوجة الضابط والقول ان زوجها في هضبة الجولان. ولدى ضباط شقق للتمتع وعلى المجندات في مكاتبهم ان ينسقوا الأمور!» وتحكي مجندة اخرى كيف ان أحد الجنود تحرش بها مادا يديه اليها لتشكته الى الضابط في الدائرة فعالج الموضوع فوراً. إلا انها وجدت بعد فترة وجيزة بطاقة بخط يده كتبها لهذا الجندي جاء فيها «أنزل يديك. فهذه البضاعة لي» وعندما أمسكت بالبطاقة وعادت الى هذا الضابط حاول تهدئتها بمداعبة مؤخرتها!!.

وتقول مجندتان تعملان في بدالة، ان الاسم «عاملة بدالة» صار اسم لحقير في الجيش. وفي أثناء العمل في وردية الليل يتصل بعاملات البدالة (المجندات) جنود متعمدين المشاكسة الجنسية فيسمعونهن ألفاظاً نابية وقاسية. وتتوسل المجندات الى حد البكاء ان يكفوا فلا يستجيبون! حتى أصبحت عاملات البدالة من المجندات،«زانيات الجميع»!!

وتضيف المجندتان ان الضابط المسؤول عن تصريف شؤون المعسكر يتجول بين المجندات ملمحاً في حديثه انه بالامكان ترقية أي مجندة أو العمل على ترقيتها اذا ما ضاجعته. وقالتا ان المسؤولة عنهما وصلت الى مركزها بدون دورة. والكل يعرف كيف! وان ضابط الاتصال طرد من الجيش لأن أحدهم وشى به انه يستغل المجندات لديه جنسياً. وان طبيب المعسكر ينتظر المحاكمة بعد تكرار الحوادث التي وجد فيها متلبساً بمخالفة أخلاقية في أثناء عمله!

وتذكر صحيفة «حدشوت» ان نواباً من الأحزاب المتدينة سيعتمدون التقرير المنشور في نشرة «باحد» ليقدموا استجوابات عاجلة الى وزير «الأمن»، رابين! وهدفهم، بالطبع، الإثبات للجمهور ان المجندات في الجيش يعشن في أجواء إنحلال.

شرطة المعارف !!

● الناصرة ـ من مراسلنا برهوم جرايسي ـ

الاسم: وداد مفلح من الناصرة.

المؤهلات: خريجة الجامعة العبرية في القدس بشهادة (بي. ايه.) في اللغة العربية والتربية. وحاصلة على شهادة تأهيل للتعليم. ووصلت الى المرحلة الأخيرة من الدراسة للحصول على شهادة (ام. ايه.) في موضوع «التربية الخاصة» وتستعد لتقديم الأطروحة.

لكن كل هذه المؤهلات لا تكفي وزارة المعارف في بلادنا. فلربما تبحث عن حملة شهادات الدكتوراة.. وإلا.. فلماذا ذلك الرفض المستمر لتشغيلها.

فهي منذ سنتين تتقدم بطلبات للعمل في التعليم. كل مرة كان هناك سبب جديد لرفض الطلب.

حين تقدمت بالطلب للعمل في المدرسة الابتدائية ـ الاعدادية في كفرمندا كان الجواب: انتظري رسالة الوزارة «وسأتصل بك»... ولكنه لم يفعل فكانت قلة الجواب جواب.

وحين تقدمت بالطلب للعمل في مؤسسة المعوقين في كفركنا رفض الطلب بدون تعليل رسمي. ولكن لمح لها ان نشاطها السياسي قد يخرب عقول الطلاب!!

فعاودت وتقدمت بطلبات جديدة، فقالوا: لا يوجد وظيفة شاغرة. فراحت تبحث بنفسها عن وظيفة ووجدتها في مدرسة الرينة ـ المشهد الثانوية المشتركة حيث شغرت وظيفة معلم لغة عربية فتقدمت بالطلب.

وحين اطلعت الهيئة المختصة لقبول الطلبات على مؤهلاتها فتحمس الجميع لقبولها وأرسلت لها رسالة جاء فيها: «... ووفق على ترشيحك بالاجماع للتعليم في مدرستنا الثانوية وفقا لشهاداتك ومؤهلاتك التي تؤهلك لذلك للعام الدراسي الجديد ١٩٨٦/٨٥».

وجاء أيضا في الرسالة، «ان هذا الأمر يتطلب موافقة وزارة المعارف ليتم تعيينك رسمياً. نأمل موافقة وزارة المعارف. مع تمنياتنا لك بالنجاح والتوفيق وحظا سعيداً».

ولكن.. لوزارة المعارف رأي آخر.. فالمؤهلات التي تحملها الآنسة وداد مفلح لا تأخذها وزارة المعارف بالاعتبار. وكان رد المعارف الرفض والحجة.. نشاط سياسي !.

وتجدر الاشارة الى ان الآنسة مفلح اعتقلت. في اثناء دراستها الجامعية قبل ثلاث سنوات مع عدد من الطلبة بحجة حيازة كتب ممنوعة!. واعتقلت حينها ٢١ يوماً.. بعد ذلك قدمت للمحاكمة في محكمة الصلح. فقضت ببراءتها ودفع التعويضات لها بعد ان أثبت في المحكمة ان الكتب إياها لم تكن ممنوعة.

والآنسة مفلح اوكلت المحامي سليم واكيم الذي اعترض للوزير على قرار الوزارة.. حتى الان لا يوجد أي رد من الوزارة والظاهر بهدف المماطلة.. فقرر التوجه للمحكمة العليا وستنظر المحكمة في الأيام القليلة القادمة في الموضوع.

المعطيات الرسمية :

التآكل في الأجر الحقيقي منذ مطلع العام الجاري ٢١٪

●● التقديرات النقابية أكثر من ٣٠٪ ! ●●

● تل أبيب ـ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى وزارة المالية أن التآكل في الأجر الحقيقي للأجيرين في البلاد بلغ، في الأشهر الثلاثة من «الخطة لإشفاء الاقتصاد»، نسبة ٢١٪. الأمر الذي يعني أن الأجر الذي سيتقاضاه الأجيرون، في مطلع تشرين الأول (عن شهر أيلول) نقل عنه في شهر حزيران الماضي بمقدار خمس.

وسيبلغ التآكل في الأجر الحقيقي منذ مطلع السنة حتى نهاية أيلول الجاري نحو ٢٥٪. أي أن الأجر الحقيقي لشهر ايلول سيكون أقل بنسبة الربع مما كان عليه في كانون الثاني.

وتشير المعطيات المتجمّعة لدى المالية الى أن التآكل في الأجر بلغ في الشهرين الأولين للخطة الاقتصادية (تموز وآب) ١١٪ وأن التآكل المتوقع في أجر شهر أيلول الجاري سيصل الى نسبة مماثلة.

وستطرأ زيادة في التآكل على الأجر الحقيقي في شهر تشرين الثاني بنسبة ٣٪ ليصبح الأجر في هذا الشهر أقل بـ ٢٧ ـ ٢٨٪ منه في شهر كانون الثاني ـ مطلع الشهر.

وتجدر الإشارة الى أن الأوساط النقابية تقدّر أن التآكل في الأجر الحقيقي بلغ في الأشهر الأربعة الأخيرة نسبة ٣٠٪. أما المعطيات التي نشرتها الصحف في الأسبوع الماضي فتشير الى تآكل بنسبة ٤٠٪ في أجور المستخدمين الحكوميين، في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية.

بمبادرة رابطة الجامعيين في شفاعمرو

يلتقي الشفاعمريون في برنامج «ليالي شفاعمرو»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يلتقي، مساء اليوم (الثلاثاء)، وعلى مدار ثلاث ليال متتالية، في ساحة دير اللاتين في شفاعمرو، مئات الشفاعمريين مع وفود من روابط الجامعيين في الجولان وطرعان وغيرها في البرنامج السنوي لرابطة الجامعيين في شفاعمرو، «ليالي شفاعمرو» الذي يقام للسنة الخامسة على التوالي.

تعقد مساء اليوم ضمن برنامج «الليالي» ندوة حول العنصرية والفاشية وسبل التصدي لها. ومساء غد، الأربعاء، تجري الرابطة لقاءات مع فنانين ورياضيين عرب معروفين. وفي الليلة الثالثة والأخيرة تقام أمسية خاصة عن تنظيمات الجامعيين في قرانا ومدننا العربية. وستقدم الفرق الفنية المشاركة في الليالي برامج فنية مختلفة خلال الأمسيات الثلاث.

هذا وقام نشيطو الرابطة، خلال الأسبوع الماضي، بجمع جوائز من المحلات التجارية في المدينة والتي سيتم السحب عليها في الأمسية الثالثة والأخيرة. كما يبذل أعضاء الرابطة مجهوداً كبيراً ومكثفاً من الناحية الاعلامية لتجنيد أوسع قطاعات الجماهير لحضور الليالي وإجراء الاتصالات مع المشاركين في البرامج والكوادر المعدة للبرنامج والتحضيرات لانجاح هذه الاحتفالات التي تتزامن مع الذكرى الخامسة لتأسيس رابطة الجامعيين في شفاعمرو.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

كل الجهود لانجاح المؤتمر العشرين لحزبنا

● نخلّد ذكرى إميل توما بضمّ عشرات الرفاق الجدد ● عقد اجتماع منطقي موسع بتاريخ ١ ـ ٨٥/١١/٢ ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اننا نستنكر بشدة الحملة الارهابية القمعية الجديدة ـ القديمة، ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وندعو جماهير منطقتنا والبلاد الى تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة».

هذا، ما قررته لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في اجتماعها الدوري بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٢.

وكان قد ترأس الجلسة، الرفيق سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب. وقدم البيانين السياسي والتنظيمي الرفيق اسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة.

وتطرق الرفيق اسعد يوسف، في بيانه السياسي، الى المؤامرة الأمريكية ـ الاسرائيلية ـ العربية الرجعية الجديدة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مؤكداً ضرورة التصدي على اساس اعادة التلاحم الوطني لـ م.ت.ف والاصرار على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

كذلك دان في بيانه الهجمة الاقتصادية والعنصرية الأخيرة على جماهير العمال والجماهير العربية في اسرائيل محذراً من اخطار تفشي الفاشية.

● القرارات ●

وكانت لجنة المنطقة قد أبّنت رفيقنا الراحل اميل توما في بدء الجلسة، ووقف الحاضرون دقيقة صمت اجلالاً لذكراه. وناشدت اللجنة فروع المنطقة، بهذه المناسبة وعلى شرف المؤتمر العشرين للحزب، العمل على توسيع صفوف الحزب وضم فوج جديد من الرفاق الجدد لعضويته.

كذلك تقرر في الاجتماع بعد نقاش الرفاق مواصلة تنفيذ برنامج المنطقة على شرف المؤتمر العشرين للحزب والذي في مركزه رفع مستوى النشاط السياسي الجماهيري وتعميق المستوى التنظيمي ورفع المستوى الايديولوجي داخل صفوف الحزب وازدياد نشر كلمته والتوسع بنسبة ١٠٪ في العضوية.

كذلك قررت لجنة المنطقة عقد الاجتماع المنطقي الموسع على شرف المؤتمر العشرين بتاريخ ١ ـ ١٩٨٥/١١/٢.

هذا وأعلنت لجنة المنطقة تضامنها وتأييدها لقرارات المؤتمر الاسلامي الثاني وشجب الاعتداءات العنصرية المتكررة على الجماهير العربية وتضامنها مع اهالي سخنين ورمانة والعزير بخصوص حق طلابها في التعلم في مدارس محلية عصرية مناسبة.

وناشدت المنطقة في قراراتها أيضا جميع فروع المنطقة مواصلة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» والبدء في جمع حملة الاشتراكات السنوية لمجلة «الجديد».

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس سخنين يرفعون التمنيات لجميع المسلمين بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية وللشعب اليهودي عامة بعيد رأس السنة العبرية، اعاده الله على الجميع بالخير والبركات. كل عام وانتم بخير.

رئيس المجلس
محمد حسن غنايم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة الطلابية

تدعو الطلاب الجبهويين، يهود وعرباً، للمشاركة في دورة تثقيفية قطرية ابتداء من يوم الخميس ٨٥/٩/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء وحتى يوم السبت ١٩٨٥/٩/٢٨.

تتم الدورة في نزل الشباب (أخسنيا) بعكا القديمة ـ قرب الفنار وتشتمل على محاضرات ولقاءات وحديث عن مهمات الطلاب في السنة الدراسية القادمة وبرامج ترفيهية.

برنامج الدورة :

■ الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦
- الساعة ٥,٠٠ مساء، التوزع على أماكن النوم.
- الساعة ٨,٠٠ ـ ١٠,٠٠ مساء : محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي ومهمات المرحلة الحالية».

■ الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٧
- الساعة ٧,٣٠ صباحاً : وجبة فطور.
- الساعة ٩,٠٠ ـ ١١,٠٠ صباحا : محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل ودور الجماهير العربية وقوى السلام الاسرائيلية».
- الساعة ١١,١٥ ـ ١,١٥ ظهراً : محاضرة حول «الفاشية في اسرائيل والصهيونية ـ الجذور الايديولوجية لليمين الاسرائيلي».
- الساعة ١,١٥ ـ ٤,٤٥ بعد الظهر : غداء وفترة استراحة.
- الساعة ٥,٠٠ ـ ٧,٠٠ مساء : محاضرة حول «اسس المبنى الاقتصادي الاسرائيلي».
- الساعة ٧,٣٠ ـ ٩,٣٠ مساء : محاضرة حول «المسألة القومية، الكولونيالية الجديدة وقضايا العالم الثالث».

■ السبت ١٩٨٥/٩/٢٨
- الساعة ٧,٣٠ صباحاً : وجبة فطور.
- الساعة ٩,٠٠ ـ ١١,٠٠ : محاضرة حول «الحركة القومية الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية».
- الساعة ١١,١٥ ـ ١,١٥ : محاضرة حول «الصراع الأيديولوجي في العلوم».
- الساعة ١,١٥ ـ ٤,٤٥ بعد الظهر : طعام الغداء.
- الساعة ٥,٠٠ مساء : نقاش مفتوح عن آفاق ومجالات الفعاليات في السنة الدراسية المقبلة. بعدها اختتام.

كل الطلاب الجبهويين من كل جامعات البلاد يستطيعون الاشتراك في هذه الدورة. مطلوب من كل مشترك دفع مبلغ ٢٢ الف شاقل مقابل النوم والفطور. كما وعليه التزود بدفتر وقلم عدا الحاجيات الشخصية.

مطلوب من كل الرفاق مسؤولي الخلايا الطلابية أو الموجودين في فروع الحزب بذل الجهود ليتسنى اشتراك اكبر عدد ممكن في الدورة واعلام ذلك لكل من :

● محمد بركة، على ارقام هواتف : (٠٤/٦٦٣٧٦٠) أو (٠٤/٥٣٦٩٩٣).
● أمير مخول، ارقام هواتف (٠٤/٥٢٣٥٢١) أو (٠٤/٦٤١٤٠٧).

حتى موعد أقصاه ٨٥/٩/٢٢.

تهنئة

الى سامرة سرور وسعيد ابو زيد بالزفاف.
امينة خالد
وفاتنة حايك

الحزب الشيوعي ـ المقيبلة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٩/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: غسان حبيب.

كلمة «الاتحاد» ليوم ١٩٨٥/٩/١٦

يحطمون الأقلام على رؤوس احتلالهم !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت عدة أخطاء في افتتاحية «الاتحاد»، التي ظهرت في عدد امس (١٦ الجاري). ولما كانت هذه الأخطاء ليست من «الهنات الهينات» التي من الممكن العبور عليها، بل أخطاء من شأنها تشويه المعنى العام نعيد فيما يلي نشرها كاملة:

■ بحجة «لجم التسيّب الإستيطاني»، في المناطق المحتلة، تسيّب السلطة نفسها وتنتقل من «الحرب الشاملة» ضد الأولاد الى تحطيم الأقلام على رؤوس الدمقراطية الإسرائيلية «البيضاء». وأمّا بعض الزميلات اليومية العبرية، الذي يتباهى بأن إسرائيل بلاد «مفتوحة» لحرية الرأي والصحافة، فيملأ فمه ماءً عما يجري من إعتداءات قبيحة على حرية الصحافة والصحفيين في المناطق المحتلة مع أن هذا «الماء» يجري تحت رجليه ويهدد بانتزاع حرياته المكتسبة في إسرائيل.

إن تهديد الزميلة المقدسية الجديدة، الدرب، بالاغلاق بعد إغلاق «مكتب المنار الصحفي» وفرض الأحكام الادارية، من اعتقال واقامات إجبارية، على الصحفيين الفلسطينيين والمظاهرات الكهانية المصطنعة ضد الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس العربية المحتلة، وغير ذلك ـ هو كله وصمة عار في جبين الحكم القائم بأسم «أهل الكتاب».

ولكنه ليس دليل القوة أو الهيبة ولا بحال من الأحوال. بل هو دليل أشد الضعف وانفراط كل بقية من هيبة لحكم الجنرالات الاحتلاليين.

فحتى الزركشة الطاووسية (من ترخيص بعض الصحف المراقبة عسكرياً مراقبه شديدة)، التي حاولوا بها ستر حقيقة أبشع إحتلال، لم يعودوا قادرين على إحتمالها. والقدس الموحدة، التي شنوا الحروب وأزهقوا أرواح أبنائهم من أجل المحافظة عليها، يقسمونها بإجراءات قمعية همجية لا يجرؤون على القيام بها في داخل إسرائيل حتى الآن.

صادروا الكتب. فسكت أصدقاؤهم في «العالم الغربي». أغلقوا المتاحف فاعتذروا عن صمت ريغن بأنه «لا يفهم بالفنون». فما بال المتظاهرين بالدفاع عن «العالم المفتوح» ومحاربي الاتحاد السوفييتي بدعوى أنه «ينقض اتفاق هلسنكي» يصمتون ؟

ولكن ذلك لن ينفعهم !

أمّا محطمو الأقلام فيحطمونها على رؤوس سمعتهم وهيبتهم ومستقبلهم. وأمّا الساكتون عن ذلك، في بلادنا، فلا يجنون إلا على أنفسهم.

وأمّا الزملاء، في القدس العربية المحتلة، الذين أنطلى عليهم في الماضي ريش هذا الطاووس المزركش واشتركوا في لعبة «دمقراطية البطيخ (الفلسطيني والعربي) بكسر بعضه»، فعسى أن يكونوا قد أدركوا، الآن وقبل فوات الأوان، أنهم ـ جميعاً ـ المستهدفون.

وعسى أن تتحرك كافة الصحف في إسرائيل، ويتحرك جميع أعداء التسيّب العنصري، في إسرائيل، الإستيطاني والكهاني، وأن لا تحوجهم ضربات مستقبلية الى القول : «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» !

وننتظر أن يقوم، من بين وزراء الحكومة، وزير أو وزراء، يقولون لزملائهم، قبل فوات الأوان، إن الدنيا ـ خصوصاً في هذا المجال ـ غير داشرة !

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/٩/١٦

إبعاد المحررين!؟

الميثاق

● عملية الابعاد، التي اقدمت عليها اسرائيل امس والتي شملت ١٨ محررا من الذين اطلق سراحهم في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة بين اسرائيل والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ عبر الصليب الاحمر الدولي، هذه العملية لم تكن مفاجئة بالنسبة لنا ولكل المتتبعين للسياسة الاسرائيلية.

فاسرائيل، التي عودتنا على استخدام السياسة التي تتمشى مع اهدافها وتطلعاتها المستقبلية، لا يمكنها ان تتوانى في ابة لحظة عن اتخاذ خطوات واجراءات تصب في خدمة هذه الاهداف والتطلعات، حتى ولو تعارضت مع ابة اتفاقات توقع عليها مهما يكن الطرف الضامن لمثل هذه الاتفاقات.

وبعبارة اوضح فان خرق اسرائيل للاتفاقات الموقعة عليها وللاعراف والمواثيق الدولية التي وقعت عليها ايضا هي صفة ملازمة لاسرائيل ويعرفها القاصي والداني ما دامت هذه الاتفاقات والاعراف والمواثيق والقوانين تتعارض في اية لحظة مع اهدافها وسياساتها.

فكم من مرة خرقت اسرائيل المواثيق والاعراف الدولية تحت ذرائع وحجج شتى تستطيع ابتداعها متى شاءت وتلقى من دعم الامبريالية الامريكية وبقية دول المعسكر الامبريالي ما يشجعها ويشد من أزرها من اجل مواصلة هذه الخروقات دون اعارة اي اهتمام للرأي العام العالمي ما دامت تحظى بالمساندة الامريكية وسواها.

فابعاد ١٨ محررا هو خرق لاتفاقية تبادل الاسرى المشار اليها سابقا وتقع على عاتق اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي بصفتها الضامنة لهذه الاتفاقية مسؤولية وضع حد لهذه الخروقات الاسرائيلية ومنع تكرارها واعادة الذين ابعدوا الى ديارهم، لكون الاتفاقية تنص على ابقائهم في ديارهم.

(الميثاق)

مغزى الفيتو الأمريكي الجديد!

القدس

حين كانت الولايات المتحدة تستخدم حق النقض ـ الفيتو ـ في مجلس الامن الدولي، خلال الاعوام التي سبقت الثمانينات فقد كانت تراعي احباط مشاريع القرارات التي تستهدف ايجاد حلول سياسية للقضية الفلسطينية، وكانت هذه القرارات ابعد ما تكون عن المعاناة المباشرة لمواطني الاراضي المحتلة.

كل قرار كان يدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة كان يصطدم بالفيتو الامريكي. وكل قرار يطالب باعادة بحث قضية الشرق الاوسط في الامم المتحدة تعرض للنقض. وكل محاولة لتعديل القرار ٢٤٢ بما يتناسب مع الحد الادنى من مطالب الشعب الفلسطيني باءت بالفشل نتيجة لوقوف الفيتو الامريكي في طريقها.

هكذا كانت الولايات المتحدة تستخدم الفيتو لارضاء اسرائيل ولكن ضمن قدر من العقلانية. فقد وافقت على عدة قرارات اصدرها مجلس الامن بشأن الوضع في القدس والجولان، كما دانت اكثر من مرة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة مما اثار ردود فعل اسرائيلية ناقمة في حينه.

ولهذا فان استخدام امريكا لحق النقض ضد مشروع قرار قدم لمجلس الامن الدولي يندد بالسياسة الاسرائيلية الجديدة في الاراضي المحتلة هو امر يدعو للاستغراب والاستنكار، بل ويعكس درجة الانحياز والتبعية في السياسة الامريكية لاسرائيل، الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الامريكية/الاسرائيلية.

(القدس)

رأس السنة الهجرية

الفجر

● اكتملت السنة الهجرية، كما تكمل كل عام، وفي النفوس غصص واحزان تكاد تخجل ان تذكر العيد فيها، وتكاد تخبط في العتمة من شدة الاهوال، في كل الجهات!

مع ذلك، نرفع رؤوسنا مع رأس هذه السنة، لا نخفي جرحا ولا نطمس حقيقة. ولكننا نؤكد على ضرورة استيعاب دروس واقعنا، وعلى حتمية تطوير المسيرة، مهما كانت الاحوال.

صحيح، ما زلنا دولا عربية شتى، ومناهج سياسية اشد شتاتا وفرقة، وحروبا طائفية وعشائرية تأكل اخضرنا ويابسنا على حد سواء.

وصحيح ايضا، ما زالت الحرب العراقية ـ الايرانية قائمة بشراستها التدميرية بين بلدين محتلّلان، ويا للعجب، معا برأس هذه السنة الهجرية، ثم يندفعان الى خنادق الموت والدمار، كأن هذا التقويم الهجري الاسلامي الاصيل لا معنى له، ولا مغزى في التراث المشترك، وفي العلاقات المشتركة ؟ وصحيح ايضا وايضا، ان الشعوب العربية كلها وهي تحتفل بعيد رأس السنة الهجرية، ترزح تحت حراب الحدود والقيود، فلا العيد عيد، ولا التاريخ تاريخ، وانما هي انظمة ومصالح متناقضة، ترفع الشعار الواحد لتعمل ضده وعكسه سرا وعلنا، وتنفخ في اذاعاتها الاناشيد والابتهالات، لتكرس بالمقابل، وفي طول الشوارع وعرضها، قهرا مستمرا، وعصبية مستفحلة.

ولكننا، ونحن في الارض المحتلة، ندرك كل هذا، ونعرف اكثر من غيرنا، عمق الاخطار في المنطقة، فاننا لا نفقد أملنا في تصحيح هذه الاوضاع، ولا نتخلى عن تفاؤلنا في حتمية استلهام الماضي، من اجل مستقبل افضل وأحسن.

(الفجر)

اليوم في الأحداث

بين صبرا «والكامب»

□ يبدو ان للصدف والاحداث منطقها. فاليوم الثلاثاء، ١٧ ايلول، تصادف الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا المروعة، التي اقترفتها في مثل هذا اليوم من ايلول ١٩٨٢ عناصر فاشية متعطشة للدم، خصوصا حين يكون فلسطينيا، وامام بصر وسمع جنود الاحتلال الاسرائيلي وتحت حمايتهم المباشرة.

وتصادف في هذا اليوم ايضا الذكرى السابقة لاقدام السادات وبتشجيع من الرجعيات العربية على التوقيع سوية مع بيغن وكارتر على اتفاقيات كامب ديفيد في ١٧ ايلول من العام ١٩٧٨.

وثمة خيط يجمع بين ١٧ ايلول من العام ١٩٧٨، يوم توقيع اتفاقية «الكامب» تحت الخيمة الأمريكية، وبين ١٧ أيلول من العام ١٩٨٢، يوم وقوع المجزرة الرهيبة على ارضية وفي اطار العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي الدموي على لبنان والشعبين اللبناني والفلسطيني فيه.

فلا يمكن الفصل بين «الكامب» وما يعنيه وما يرمي اليه من اهداف وبين حدوث المجزرة الوحشية وما يجسده من فظاعة ومن رغبة بهيمية في تحقيق هدف لا يقل بهيمية عن المجزرة ذاتها.

ففي ١٧ ايلول من العام ١٩٧٨ وقع الرئيس المصري، انذاك، اتفاقا كان يعني مصريا وعربيا نقل مصر بكل ثقلها السياسي وقدراتها البشرية والعسكرية من خندق النضال الوطني التحرري المناهض للامبريالية ولمشاريعها العدوانية ولاطماع حكام اسرائيل في التوسع والعدوان الى خندق الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية والاندماج في مشاريعها واحلافها العسكرية وتطبيع العلاقات وبشكل مذل مع حكام اسرائيل والتخلي عن التضامن الوطني العربي.

وكان يعني فلسطينيا القبول، من قبل السادات، بفرض تسوية على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المتضامنة معه وعلى القوى الدمقراطية في اسرائيل، تسوية تعطي المعتدين الاسرائيليين مواصلة التنكر الارعن والخطر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة ودوس هذه الحقوق بكل فظاظة، كما تشهده اليوم في المناطق المحتلة، وتمنحهم «شرعية» التوسع والاحتلال وسلب المزيد من الارض العربية وضمها الى اسرائيل.

فاتفاقية الكامب كانت تعني مصريا التخلي الفعلي عن استقلال مصر السياسي وعن دورها الوطني الرائد. وكانت تعني فلسطينيا التفريط بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وعلى ارضية هذه الاتفاقية حقق حكام اسرائيل تغيرا جديدا في توازن القوى السياسي والعسكري لصالح نهجهم العدواني، واستمدوا من جرائها تشجيعا واضحا لمواصلة هذا النهج العدواني خدمة لاطماعهم التوسعية ولمشاريع الهيمنة الامريكية.

ولا نبالغ حين نؤكد اليوم انه لولا هذه الاتفاقية، وما اعقبها من خروج مصر من اطار التضامن العربي الوطني، ما كان حكام اسرائيل ووراءهم حكام الولايات المتحدة يجرؤون ويمثل هذه الوقاحة على القيام بعدوان عسكري ودموي مباشر على لبنان والذي استمر شهورا طويلة.

لا ندعي ان حكام اسرائيل ما كانوا ليقدموا على القيام بعمل عدواني لولا هذه الاتفاقية. لكنهم بدونها ما كانوا ليجرؤوا، بمثل هذه السهولة وهذا الاستهتار القطيع بالرأي العام العالمي والعربي، على القيام بمحاصرة عاصمة دولة ذات سيادة وقصفها بشكل وحشي ومنظم من الجو والبحر والبر واحتلالها ثم ترك السائبة من الفاشيين كي يقترفوا فيها واحدة من ابشع المجازر في تاريخ البشرية الحديث.

لقد اقدموا على العدوان وهم مطمئنون الى ان اكبر دولة عربية ليس فقط انها لن تحرك ساكنا، بل ستبارك العدوان. وقد باركته فعلا.

وكانت مجازر صبرا وشاتيلا قمة هذا العدوان والترجمة العملية، بكل فظاعتها وهمجيتها، لاتفاقية «الكامب». فقد استهدفت الاتفاقية حل القضية الفلسطينية نهائيا بما يتلاءم واطماع حكام اسرائيل في التخلص من هذه القضية التي تقض مضاجعهم. واستهدفت المجازر تحقيق الحل النهائي للقضية من خلال الابادة الجسدية وتمزيق من تبقى من هذا الشعب في المخيمات في لبنان ايدي عرب، فلا تقوم لشعبها قائمة. خيط واحد يربط بين «الكامب» والمجزرة. وليس بالخيط الرفيع الذي لا يرى او لا تستطيع العين المجردة رؤيته وتمييزه. فهو خيط يقطر دما يصرخ ولا يزال يستصرخ.

ان من حق الدم، دم الاطفال والنساء والفتيات والشباب والعجزة الذي سفك بغزارة وبوحشية في صبرا وشاتيلا والذي لا يزال ينزف وبقوة في برج البراجنة وصبرا وشاتيلا، من حق هذا الدم علينا ان نشير وباصابع الاتهام الصادق والعادل الى العلاقة الواضحة بين «الكامب» وبين صبرا ومحذرين من ان الايدي ذاتها، التي حركت مرتكبي المجزرة والتي وقعت على الاتفاقية، لا تزال تحاول اليوم وباساليب اكثر خطرا وخبثا تحقيق ما لم ينجزه مجرد توقيع الاتفاقية وحدوث المجزرة، تحقيق الحل النهائي للقضية الفلسطينية واضاعة الحقوق.

ان من حق هذا الدم علينا في هذا اليوم، الذي لم يكن ولن تكون ذكراه عادية، ان ندعو الى المزيد من اليقظة السياسية والحذر والمزيد من الوحدة والتمسك بالحقوق ورفض الركض وراء السراب، سراب الحل الامريكي، فما يتصوره البعض ماء في هذا السراب ليس الا دما، وأي دم، انه دم صبرا واخواتها. وهن كثر.

اننا ونحن نذكر ونتذكر الـ ١٧ من ايلول من العام ١٩٨٢ ننحني اجلالاً وبكل خشوع لذكرى ضحايا المجزرة. سنظل نذكر ونذكّر، ولن ننسى. ولن نسمح للنسيان ان يجد سبيلا الى ذاكرة وعقل ابنائنا، الاجيال القادمة. فدم الضحايا لم سيظل يصرخ محذرا ومنددا.

وصبرا مجزرة، لكنها الدرس، وسيظل الطير الاخضر الفلسطيني، طير صبرا واخواتها، يحلق منتفضا على الموت متمسكا بالحياة حتى تنتصر صبرا على الجلاد وعلى الموت وتنتصر لشعبها وللحياة وللسلام. فاللعنة كل اللعنة على القتلة وسلاما على الذين يخرجون في كل مرة من الرماد وينتصرون. وسينتصرون.

(ابراهيم مالك)

مؤتمر اليونسكو في بلغاريا

● صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» ـ ستعقد في العاصمة البلغارية صوفيا باقتراح من جمهورية بلغاريا الشعبية، وبقرار الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر اليونسكو العام الدورة الثالثة والعشرون لمؤتمر اليونسكو العام بين ٨ تشرين الأول (اكتوبر) و ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٥. وستشارك فيها شخصيات ذات شهرة عالمية في مجال التعليم والعلوم والثقافة ووسائل الاعلام الجماهيري.

وسوف تجري الدورة الثالثة والعشرون لمؤتمر اليونسكو العام في قصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا»، الذي يعتبر مركزاً من الدرجة الاولى للفعاليات الثقافية والمؤتمرات.

ولقد اعد الاتحاد البلغاري للسياحة والاستجمام، برنامجاً خاصاً بالفعاليات السياحية خلال ايام الدورة، بينما اعلنت شركة الطيران البلغارية المدنية «بلكان»، عن تنزيلات تصل الى ٥٠ بالمئة، على أسعار بطاقات السفر، بالنسبة لمندوبي المؤتمر المسافرين على طائراتها. وسيجري توفير اتصال دائم بحافلات باص، بين مطار صوفيا والفنادق وقصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا».

وتم في المبنى الاداري، الواقع قرب قصر الثقافة الشعبي، توفير حجرات خاصة لتلك الوفود، التي ترغب في فتح مكاتب لها في أثناء الدورة. وسيتم كذلك توفير خدمة كاملة للمندوبين داخل مركز المؤتمرات ذاته.

وتعتبر وكالة الأنباء البلغارية، الدائرة التي ستكون مسؤولة عن كامل النشاط المرتبط بجمع ونشر المعلومات الصحفية، ونشاط المركز الصحفي البلغاري، التابع لوزارة الخارجية، وكذلك عن الصلة مع المركز الصحفي لليونسكو العامل خصيصاً خلال زمن الدورة.

ولقد افتتحت هيئة التلفزيون البلغاري والاذاعة البلغارية وادارة المطبوعات الدورية، اركاناً جديدة خاصة في أنشطتها، لنشر افكار اليونسكو. وستنشر في جميع المجلات البلغارية تقريباً، مواد عن بلغاريا واليونسكو. وستنظم وكالة «صوفيا برس» وستصدر باللغات الأجنبية، نحو ٢٠ كتاباً وكراسا ومعرضاً وفيلماً، وما الى ذلك من اوجه النشاطات، التي تتناول مشاركة بلغاريا في اعمال اليونسكو، في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والفنون والتقدم التقني.

وتتخذ الاجراءات لتنظيم برنامج ثقافي فني وطني ودولي، في قصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا»، في أثناء الدورة. وجرى بناء على الطلبات الواردة من الدول الأعضاء في اليونسكو، بشأن تنظيم فعاليات ثقافية خلال انعقاد المؤتمر، وضع خطة من اجل انجازها. وسيكون بوسع مندوبي وضيوف الدورة ان يزوروا ويشاهدوا معارض وحفلات وأفلاما كثيرة، من تنظيم اليونسكو نفسها، ومن اعداد البلد المضيف، وبعض الدول الأعضاء أيضاً.

ولقد زارت وفود من سكرتارية اليونسكو صوفيا عدة مرات. وجرى توقيع خمس وثائق تم على أساسها تحديد المسائل الخاصة بتنفيذ الالتزامات الثنائية في موعدها، وتوفير جميع الظروف الضرورية، لتحضير الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر اليونسكو العام تحضيراً جيداً وعقدها بشكل ناجح.

● اهالي السواحرة يتصدون لمحاولة الاستيلاء على اراضيهم

● القدس ـ توجه جمع من اهالي السواحرة، الاثنين الماضي، (٩/٩) الى اراضيهم في منطقة «جنجس» وذلك للتصدي لاحد السماسرة ومهندس احدى الشركات الاسرائيلية المدعوة «جامبو» اللذان يدعيان انهما ابتاعا جزء من هذه الاراضي من احد المواطنين الذين فارقوا الحياة!

وقد تمت معاينة الاراضي في المناطق المذكورة بحضور اصحابها والمحامي علي غزلان الذي يترافع في هذه القضية، وتعود ملكية هذه الاراضي الى عائلة صوان وجمعة وابو نوارة وآخرين من عشيرة الهلسة.

وافاد اهالي السواحرة ان السمسار والشركة الاسرائيلية المذكورة يستغلون وفاة المواطن الذي يدعون انهم ابتاعوا منه الارض للايقاع بورثته من اجل التوقيع على بيع الارض وذلك لان السمسار والشركة يتخوفون الان من التحقيق في صفقات تزوير بيع الاراضي.

وقد طلبت لجنة الدفاع عن اراضي السواحرة من محاميها الياس خوري رفع دعوى قضائية ضد السمسار والشركة الاسرائيلية للتحقيق في قضايا التزوير آنفة الذكر، كما ان اللجنة تطالب ورثة واقارب المرحوم برفع دعوى ضد السمسار وشركة جامبو لوقف دعايتهم وإدعاءاتهم بان قريبهم المتوفى قد باعهم ارضه.

ماذا حدث لجعفر نميري ؟

● باريس ـ و.ص.ف و «كونا» ـ يبدو ان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري قد فقد.

فقد ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان نميري غادر القاهرة في الاسبوع الماضي الى «جهة غير معلومة».

بينما نفت وكالة الأنباء السودانية، نقلاً عن مصدر حكومي مسؤول، النبأ الذي نشرته صحيفتان سودانيتان منذ بضعة ايام وأفاد بأن نميري توجه الى باريس للعلاج.

وأكدت وكالة الأنباء السودانية ان هذه الأنباء «لا أساس لها من الصحة مطلقا». وأضافت ان نميري لا يزال موجوداً في منفاه في القاهرة.

وجدير بالذكر ان مشكلة تسليم نميري هي المأخذ الأساسي الذي يأخذه النظام السوداني على القاهرة ويتردد ان المدعي العام السوداني عمر عبد العاطي يعتزم ان يطلب مساعدة البوليس الدولي (الانتربول) لالقاء القبض على نميري على أساس ان تجري محاكمته في السودان بوصفه «مجرما».

ولم يسفر التحقيق الذي أجري بناء على معلومة أفادت بوجود نميري في فندق كبير بالقرب من باريس عن أي نتيجة اذ تبين ان الحجرة التي قيل انه يشغلها تقطنها مضيفتان جويتان.

وأفادت بعض الشائعات أيضاً بأن نميري قد توقف في باريس في طريقه الى الولايات المتحدة حيث اعتاد ان يجري فحوصاً طبية منتظمة خلال السنوات الأخيرة غير انه ليس هناك أي دليل على صحة هذه الشائعات. وطبقاً لبعض الشائعات أيضاً فان جعفر نميري توجه الى السعودية.

وأكد المدعي العام السوداني، يوم الاحد الماضي، ما كانت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ذكرته حول وجود الرئيس المخلوع جعفر نميري في جزيرة الباهاما، حاليا.

وكانت مصادر مطلعة ابلغت «كونا»، يوم السبت الماضي، أن نميري انتقل من القاهرة الى الجزيرة الاطلسية التي يملكها رجل الاعمال عدنان خاشقجي.

ورجح المدعي العام ان يكون خاشقجي قد تولى تهريب نميري سراً من القاهرة حيث كان يقيم منفياً منذ ازاحته عن الحكم.

وبالرغم من رحيل نميري عن القاهرة فان جبهة الخلاص الوطني السوداني جددت، أمس الاول، قرارها بتنظيم مسيرة امام السفارة المصرية للتعبير عن ادانة الموقف المصري ازاء نميري.

وأكدت صحيفتان سودانيتان هما «الايام» و «الصحافة» أن السودان سيطلب من الانتربول «البوليس الدولي» المساعدة من أجل إعادة الرئيس السابق جعفر نميري الى السودان بهدف محاكمته.

وذكرت صحيفة «الايام» نقلاً عن عمر عبد العاطي وزير العدل السوداني أن السودان ستتقدم بهذا الطلب اذا تبين ان الرئيس السابق نميري الذي تمت الاطاحة به في ابريل «نيسان» الماضي غادر مصر قاصداً باريس للعلاج. وتستند الصحيفتان فيما نشرته الى «تقارير غير مؤكدة» تشير الى وجود نميري في باريس.

وأضافت صحيفة «الايام» انه في حالة رحيل نميري عن مصر التي منحته حق اللجوء السياسي ستنشر السودان اعلاناً للقبض عليه باعتباره مجرما في كل الموانئ، والمطارات الدولية وستطلب من الانتربول المساعدة من أجل اعتقال نميري وتسليمه الى السلطات السودانية.

تحذير سوفييتي من محاولة تزوير تاريخ الحرب العالمية الثانية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قالت صحيفة «برافدا» إن على اولئك الذين يحاولون في ايامنا هذه اعادة كتابة التاريخ ويريدون تبييض صفحة الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية وازالة الجرائم الفظيعة التي ارتكبتاها بحق البشرية من ذاكرة الشعوب ويسعون لبعث الافكار التي طرحها مجرمو الحرب الالمان واليابانيون الرئيسيون ان يتذكروا عبر التاريخ التي لقنت في نيورنبرغ وطوكيو.

واشارت الصحيفة الى «أن الاحكام التي اصدرتها المحكمتان الدوليتان دخلت التاريخ كوثائق تدين الفاشية والنزعة العسكرية والمسؤولين المباشرين عن الحروب العدوانية والعدوان ذاته باعتباره أبشع جريمة ضد البشرية. وهاتان المرافعتان القضائيتان اللتان خلقتا الاساس القانوني الدولي لمحاكمة مجرمي الحرب تعتبران الان ايضا تحذيراً جديا لمشعلي الحروب».

واستطردت الصحيفة تقول «ان ادانتهم لا ينبغي ولا يمكن نسيانها ولا سيما انه تشن اليوم الحروب في عدد من مناطق الكرة الارضية وترتكب جرائم عسكرية وجرائم ضد البشرية. وتبيت القوى المغامرة الاكثر عدوانية للامبريالية التي تكن الحقد الطبقي للبلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني تبيت مجددا المخططات لحرب عالمية».

نفي تطعيم عصير فواكه نمساوية بغاز محظور

● فيينا ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ نفى بيان رسمي حكومي هنا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان يكون قد تم تصدير عصير فواكه نمساوية مطعم بغاز محظور.

وقام نائب المستشار النمساوي وزير التجارة الفدرالي، الدكتور نوربرت ستيغر، بتوجيه البيان الى السفارة الكويتية في فيينا ومكتب التجارة الخارجية النمساوي في الكويت ومكتب وكالة الانباء الكويتية في النمسا مؤكدا انه لا يوجد أدنى دليل على ان الصادرات النمساوية من عصير الفواكه تحتوي على الغاز المذكور. وقال ان اتحاد منتجي عصير الفواكه النمساوي اعلن رسميا انه لم يجد عقب الفحوصات التي اجراها على منتجات العصير اية مواد محظورة في تركيبها.

وكانت فضيحة احتواء عصير الفواكه النمساوي والالماني الغربي على غاز محظور قد طفت على السطح في منتصف العام الحالي عندما أثبت الخبراء أن منتجي العصير في البلدين المذكورين يضيفون له محلولا كيماويا.

مئة ألف طفل غير شرعي خلال عام في بريطانيا!

● لندن ـ (كونا) ـ أظهرت ارقام حكومية نشرت هنا، أمس، ان ١٠٠ الف طفل غير شرعي ولدوا في انجلترا وويلز في العام الماضي وانه لولا محافظة المهاجرين الهنود والباكستانيين على قدسية الحياة الزوجية والتقاليد الاخلاقية لارتفع العدد كثيراً.

توزيع جائزة ابن سينا

● موسكو ـ وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ـ منحت وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية جائزة ابن سينا لعام ١٩٨٥ الى الشاعر الباكستاني الراحل فايز احمد فايز والى جامعة لومومبا للصداقة بين الشعوب.

وأشارت صحيفة «أنباء موسكو» الى ان هذا القرار قد اتخذته اللجنة الدولية الخاصة بجائزة ابن سينا التي تضم شخصيات اجتماعية معروفة وأدباء، وعلماء، وصحفيين بارزين من بلدان آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي.

وتضم اللجنة من الكويت رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس.

والمعروف ان وكالة «نوفوستي» التي تمثل الاوساط الاجتماعية السوفييتية استحدثت هذه الجائزة في العام ١٩٨١ على شرف العالم والفيلسوف والطبيب الاسلامي الشهير ابن سينا. وهي تمنح سنوياً الى أفضل الأعمال الأدبية والنشاطات الرامية الى توطيد السلام والصداقة بين شعوب آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي.

اما جامعة لومومبا فقد منحت هذه الجائزة تقديراً لمساهمتها الجليلة في إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة لبلدان آسيا وافريقيا.

اجتماعات اردنية ـ سورية

● دمشق ـ وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ـ بدأت يوم السبت الماضي، اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري التي يرئسها وزير النقل في كلا البلدين.

وكان وزير النقل الاردني فرح عبيد والوفد المرافق له قد وصل الى دمشق صباح السبت وكان في استقباله نظيره السوري يوسف الأحمد.

وقال السيد عبيد في تصريح صحفي ان الجمعية العمومية للشركة الاردنية السورية للنقل البري ستبحث خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام الوسائل الكفيلة بتطوير مجالات عمل الشركة في كلا البلدين كما سيتم بحث العلاقات الثنائية بين الاردن وسوريا في كافة المجالات وخاصة في مجالات النقل البري والجوي والبحري.

وبالرغم من فتور العلاقات السياسية بين البلدين منذ العام ١٩٨٠ الا ان المؤسسات الاقتصادية المشتركة لم تتأثر بتدهور العلاقات.

ومن هذه المؤسسات والشركات البنك التجاري الاردني السوري وشركة النقل البري وشركة النقل البحري وشركة صناعة الاسمنت الأبيض والمنطقة الحرة الصناعية الاردنية السورية المشتركة.

ادانة عالمية لسياسة التمييز العنصري

● بودابست ـ وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ـ أعرب وزير خارجية جمهورية كازاخستان السوفييتية ميخائيل ايسناليف في حديث نشر هنا يوم السبت الماضي عن أسفه لأن المصالح الاقتصادية والعسكرية في جنوب افريقيا تبدو أكثر ثقلاً من الحقوق الانسانية.

ونقلت وكالة الأنباء الهنغارية عن ايسناليف الذي شارك على رأس وفد سوفييتي الى اجتماع اللجنة التابعة للامم المتحدة الخاصة بمكافحة التمييز العنصري التي أنهت اجتماعاتها في سيوفوك يوم الجمعة الماضي قوله ان المشاركين في الاجتماع يمثلون ٥٠ منظمة لمكافحة التمييز العنصري من البلدان الاشتراكية والنمسا والدانمارك وهولندا وبريطانيا والولايات المتحدة ولها توجهاتها السياسية المستقلة قد أدانوا بشدة سياسة التمييز العنصري.

وأشار الى ان واشنطن والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لم تطبق أية عقوبات جدية ضد جنوب افريقيا العنصرية.



● طفل في بيروت يحاول ترميم بعض ما ألحقته الآلة الحربية المتعددة الأشكال من دمار وخراب ●

(صورة خاصة)

ما قلّ ودلّ

□ جنوب افريقيا قادرة على انتاج قنبلتين ذريتين سنويا

●● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ أكد ديفيد فيشر، المساعد السابق لمدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن جنوب افريقيا قادرة على صنع قنبلتين ذريتين سنويا.

ويذكر ان جنوب افريقيا لم تصدق على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

□ هزة أرضية في اندونيسيا

●● هونغ كونغ ـ ذكرت و.ص.ف ان هزة أرضية تبلغ شدتها ٦,٢ درجة ـ حسب مقياس ريختر ـ وقعت يوم الأحد الماضي في اقليم ايريان جايا في غربي اندونيسيا.

هذا ولم يعرف ما اذا وقعت ضحايا واضرار جراء ذلك.

□ آكل لحوم البشر يعيش حراً في طوكيو

●● طوكيو ـ ذكرت و.ص.ف ان الطالب الياباني ايسي ساجاوا، آكل لحوم البشر، يعيش، الان، حراً طليقا في طوكيو، بعد أن قضى مدة من الزمن في احد المستشفيات للأمراض العقلية.

وكان ساجاوا قد قام، قبل اربعة سنوات بقتل فتاة هولندية في باريس وأكل لحمها قطعة قطعة.

رئيس وزراء تونس يزور تشيكوسلوفاكيا

● تونس ـ و.ص.ف ـ علم، يوم السبت الماضي، من مصدر رسمي ان محمد مزالي رئيس وزراء تونس سيقوم بزيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا يومي السادس عشر والسابع عشر من ايلول الحالي.

وأضاف المصدر نفسه ان مزالي يقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة لوبومير ستروجال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية الذي كان قد قام بزيارة رسمية لتونس استغرقت ثلاثة ايام في تشرين اول (١٩٨٢) وكانت اول زيارة لمسؤول كبير من تشيكوسلوفاكيا.

وتأتي زيارة مزالي في أعقاب الزيارة التي قام بها يافول باهلي وزير الانشاءات الميكانيكية العامة لتونس منذ اسبوع مضى. وقد اتاحت مباحثاته مع المسؤولين التونسيين احصاء ١٢ مشروعاً للتعاون في القطاع الميكانيكي وأشارت الى تعهد الجانبين بالعمل من اجل تنشيط مبادلاتهما التجارية.

وكانت مصادر تونسية مطلعة ابلغت وكالة الأنباء الكويتية ان السيد مزالي سيبحث خلال هذه الزيارة موضوع تعزيز التعاون الصناعي بين البلدين ولا سيما نقل التكنولوجيا التشيكوسلوفاكية الى تونس.

موسوعة الرياضيات السوفييتية

● موسكو ـ «كونا» ـ صدر هنا مؤخرا المجلد الخامس والأخير من «موسوعة الرياضيات» باشراف العالم الشهير الاكاديمي فينوغرادوف. وتعتبر هذه الموسوعة اول دليل أساسي في علوم الرياضيات المختلفة في العالم. وقد جاءت حصيلة عمل متواصل دؤوب قام به كبار علماء الرياضيات في الاتحاد السوفييتي على مدى سنوات عديدة وشاركت فيه كليات ومعاهد الرياضيات في جميع البلاد السوفييتية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اطلاق سراح عمال عبلين المعتقلين

• مظاهرة تسير في عبلين تهتف بسقوط البوليس واعوانه •

● حيفا - مكتب الاتحاد - اطلق البوليس سراح عمال عبلين الذين اعتقلهم البوليس تعسفا واقتدارا لكفاحهم من اجل تنظيم مواصلاتهم بعد ان طالب بذلك وفد يمثل القرية في اثناء اجتماعه بمدير بوليس عكا.

ويقول مراسلنا ان الوفد المذكور شجب تصرفات البوليس واعلن عدالة كفاح عمال عبلين.

هذا وكان البوليس اعتقل تسعة عمال يوم الاثنين الماضي، فأضرب ما يقارب ٨٠ عاملا كانوا في المكان ثم عادوا في مظاهرة نضالية الى قريتهم التي تبعد ١٢ كيلومترا عن مكان الاعتقال (ابو مسنسل) وكانوا خلال ذل يهتفون بسقوط البوليس واعوانه في عبلين، وما ان وصل العمال الى القرية حتى رافقتهم النساء تحييهم وتهتف بهتافاتهم.

وعقد العمال اجتماعا في ساحة القرية وانتخبوا لجنة من ثمانية عمال لمتابعة الكفاح من اجل مطالبهم وتبرع لها الحضور بمبلغ ٧٥ ليرة للدفاع عن المعتقلين. وتوجهت اللجنة الى دار الهستدروت في حيفا وقابلت ابراهام هاروس. وفي المقابلة المذكورة طالب الوفد بطرد موظف الهستدروت في عبلين لانه تعاون مع البوليس ضد العمال، كما طالب الوفد ان تؤيد الهستدروت مطلب اطلاق سراح العمال المعتقلين.

وبجهود هذه اللجنة تألف وفد يمثل القرية توجه الى ضابط البوليس في شفاعمرو واحتج على تصرفات البوليس حيال عمال يطالبون بحقوقهم. وتم في اليوم التالي اطلاق سراح العمال.

هذا وقد تجلت في القرية روح الوحدة، وعزلة اعوان السلطة، وقد وقع حتى الان ١٣٠ عاملا على عريضة يطالبون فيها بطرد سكرتير الهستدروت في عبلين.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/١٦)



وذكر لعلها تنفع الذكرى

٤ ساعات في شاتيلا

■ في شاتيلا وصبرا اشخاص غير يهود ذبحوا اشخاص غير يهود، ففي اي شيء يعنينا ذلك ؟

(مناحيم بيغن امام الكنيست)

○• بقلم الكاتب الفرنسي: جان جنييه •○

•• نعيد فيما يلي نشر هذه المقالة «الريبورتاج» التي كتبها الكاتب الفرنسي المعروف جان جينيه ونشرتها الاتحاد في عددها الصادر في ١٩٨٣/٩/١٦ في الذكرى الاولى لحدوث مجزرة صبرا وشاتيلا المروعة. نعيدها كي تقرأها الاجيال الجديدة ونظل نتذكر ونذكر محذرين ومنددين:

مرت عشر سنوات ولم اعرف عن الفدائيين شيئا سوى انهم كانوا في لبنان. كانت الصحافة الاوروبية تتحدث عن الشعب الفلسطيني، بوقاحة، بل وباستخفاف. وفجأة: بيروت الغربية.

للصورة الشمسية بعدان، وكذلك لشاشة التلفزيون، الا انها لا يمكن ان يعبرها الانسان او يطوف داخلها. من جدار الى جدار، داخل زقاق. الارجل مقوسة او مدعمة تدفع الحائط، والرؤوس متكئة بعضها على بعض. والجثث المسودة المتنفخة، التي كان علي ان اتخطاها، كلها كانت جثث فلسطينيين ولبنانيين. بالنسبة لي، كما بالنسبة لمن بقي من السكان، التجول في شاتيلا وصبرا يشبه لعبة النطة (علينا ان ننط فوق الجثث!). وقد يستطيع طفل ميت احيانا، ان يسد الأزقة لانها جد ضيقة، والموتى كُثر. ولا شك ان رائحتهم مألوفة لدى الشيوخ: فهي لا تضايقهم. لكن، ما أكثر الذباب. كنت، اذا رفعت المنديل، او الجريدة العربية الموضوعة فوق رأس ميت، ازعجه، فكان، وقد اغضبته اشارتي، تأتي جماعاته لتحط فوق ظهر يدي، محاولة ان تقتات منها.

اول جثة رأيتها كانت لرجل في الخمسين، او الستين من عمره. وكان مهيأ ليكون له اكليل من الشعر الابيض، لولا ان شرخا (ضربة فأس فيما خيّل الي) قد فتح جمجمته. جزء من النخاع المسود كان ملقى على الارض الى جانب الرأس. وكان مجموع الجسد مسجى فوق بقعة من دم أسود ومخثر. لم يكن الحزام مشدودا، والبنطلون ممسوك بصدفة واحدة. كانت رجلا الميت وساقاه عارية، سوداء، بنفسجية وخبازية اللون: ربما فوجيء في الليل او عند الفجر ؟ هل كان بصدد الهرب ؟ لقد كان مسجى في زقاق صغير، مباشرة على اليمين من مدخل مخيم شاتيلا المواجه لسفارة الكويت. هل تمت مذبحة شاتيلا وسط الهمسات، او في صمت مطبق. ما دام الاسرائيليون، جنودا وضباطا، يزعمون انهم لم يسمعوا شيئا، ولم تثر ظنونهم شكوك، بينما كانوا يحتلون ذلك المبنى منذ ظهر يوم الاربعاء؟

ان الصورة الشمسية لا تلتقط الذباب، ولا رائحة الموت البيضاء والكثيفة. انها لا تقول لنا القفزات التي يتحتم القيام بها عندما ننتقل من جثة الى اخرى.

كان جسم رجل فيما يبدو بين الثلاثين والخامسة والثلاثين ممدداً على بطنه، وكأن مجموع الجسد لم يكن سوى مثانة في شكل رجل: تنتفخ المثانة تحت تأثير الشمس، وكيمياء التحلل الى درجة توتير البنطلون الذي يهدد بالانفجار عند الأليتين والفخذين. الجزء الوحيد من وجهه، الذي تمكنت من رؤيته، كان بنفسجيا واسود. وفوق الركبة بقليل، كانت فخذه المثنية تكشف جرحا تحت الثوب الممزق. ما أصل الجرح: حربه، ام سكين، ام فأس، ام خنجر ؟ ذباب فوق الجرح وحوله. والرأس اكبر من بطيخة، بطيخة سوداء. سألت عن اسمه، كان مسلما:

- من هو ؟

- فلسطيني، اجابني رجل فرنسي كان في الاربعين من عمره، أنظر ما فعلوا.

ثم سحب الغطاء الذي كان يستر الرجلين، وجزء من الساقين، (رجلتاها عاريتان وسوداوان ومنفختان. القدمان منتعلتان حذاءين كبيرين اسودين بغير رباط، والعرقوبان متضامان بقوة بواسطة عقدة حبل متين. كانت مثانته واضحة، أزحته قليلا لتتمكن السيدة س. (امريكية) من ان تلتقط صورة فوتوغرافية دقيقة. سألت الرجل الفرنسي عما اذا كان باستطاعتي ان ارى الوجه:

- اذا شئت، لكن انظره انت بنفسك.

- هلا ساعدتني في ادارة رأسه ؟

- لا.

- هل جروه بهذا الحبل عبر الازقة ؟

- لا ادري يا سيدي

- من ربطه؟

- لا ادري، يا سيدي.

- هل هم رجال القائد حداد ؟

- لا ادري.

- الاسرائيليون.

- لا ادري.

- الكتائب ؟

- لا ادري.

- هل كنت تعرفه ؟

- نعم.

- هل رأيته وهو يموت ؟

- نعم

- من قتله ؟

- لا اعرف.

ابتعد عن الميت وعني بسرعة. من بعيد نظر الي ثم اختفى داخل زقاق يقرب المسافة.

اي درب سأسلكه الان ؟ كنت موزعا بين رجال في الخمسين وشبان في العشرين وامرأتين عربيتين عجوزين، وكان لدي انطباع بأنني في مركز دوارة الرياح، التي تحتوي اشعتها على مئات الكلمات.

اسجل الان ما يلي، دون ان اعرف لماذا افعل ذلك عند هذا المستوى من حديثي: «اعتاد الفرنسيون ان يستعملوا هذه العبارة الفاقدة الطعم: الشغل الوسخ» ومثلها، اذا، ان الجيش الاسرائيلي قد اوعز الى الكتائب او الحدادين بتنفيذ «الشغل الوسخ» فكأن حزب العمل الاسرائيلي قد جعل حزب الليكود، وخاصة بيغن، وشارون، وشمير، ينجزون «الشغل الوسخ»..... انني اورد هنا ما قاله لي الصحفي الفلسطيني ر. الذي كان ما يزال موجودا ببيروت يوم الاحد ١٩ ايلول.

وسط جميع الضحايا التي تعرضت للتعذيب، وبالقرب منها، لا يستطيع ذهني ان يتخلص من تلك «النظرة اللامرئية»: كيف كان شكل ممارس التعذيب ؟ من هو ؟ انني اراه ولا اراه، انه يفقأ عيني. ولن يكون له ابدا شكل اخر سوى الشكل الذي ترسمه وضعة اجساد الموتى، واشاراتهم الخشنة، وهم ملقون تحت الشمس تنهبهم اسراب الذباب.

ان قوات الفصل الدولية، في لبنان، الامريكية والفرنسية والايطالية (هذه الاخيرة وصلت بالباخرة متأخرة عن موعدها بيومين، ثم قرت راجعة على متن طائرات هيركليس!) قد رحلت بسرعة قبل ان يحين موعد رحيلها الرسمي بيوم، او ٢٤ ساعة، وكأنها تنجو بجلدها، وذلك ليلة اغتيال بشير الجميل. فهل الفلسطينيون على خطأ اذا تساءلوا عما اذا لم يكن الامريكيون والفرنسيون والايطاليون قد اخبروا بأن عليهم ان يفرنقعوا، حتى لا يبدون مشاركين في تفجير بيت الكتائب ؟

ذلك ان تلك القوات قد رحلت بسرعة كبيرة، وقبل الاوان. واسرائيل تتبجح وتمتدح فعاليتها في المعركة، واعدادها لالتزاماتها، وحذاقتها في الاستفادة من الظروف، والقدرة على خلق هذه الظروف. لننظر الى المسألة عن قرب: منظمة التحرير الفلسطينية تغادر بيروت، بكرامة، فوق باخرة اغريقية ترافقها حراسة بحرية. بشير الجميل يزور بيغن في اسرائيل متخفيا ما امكن. تدخل القوات الثلاث (الامريكية والفرنسية والايطالية) ينتهي يوم الاثنين. يوم الثلاثاء يقتل بشير. وصباح يوم الاربعاء تدخل القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية. وبما ان الجنود الاسرائيليين أتوا من جهة الميناء، فقد كانوا يزحفون على بيروت صباح دفن بشير الجميل. ومن الطابق الثامن للعمارة التي اسكنها، كنت أراهم، بواسطة منظار مقرب، يصلون في شكل صف هندي: صف واحد. تعجبت من ان لا شيء اخر يحدث، لان بندقية منظار جيدة كانت قادرة على ان تسقطهم جميعهم. لكن وحشيتهم كانت تسبقهم. ووراءهم كانت الدبابات. ثم سيارات جيب.

بعد ان تعبوا من المشي المبكر الطويل، توقفوا بالقرب من سفارة فرنسا، تاركين دباباتهم تتقدمهم لتدخل شوارع الحمراء جهارا. كان الجنود الاسرائيليون، على مسافة كل عشرة امتار، يقعدون فوق الرصيف وبنادقهم المسننة امامهم، وظهورهم مسندة الى حائط مبنى السفارة. وكانوا يبدون لي كأنهم ثعابين لها ساقان ممددتان امامها.

كانت اسرائيل قد تعهدت امام فيليب حبيب، ممثل الحكومة الامريكية، بألا تدخل بيروت الغربية، وتعهدت بالأخص ان تحترم سكان المخيمات الفلسطينية المدنيين. وقد وعد حبيب عرفات باطلاق سراح تسعة الاف سجين معتقلين في اسرائيل... ويوم الخميس بدأت مذابح شاتيلا وصبرا. «حمام الدم الذي زعمت اسرائيل بأنها تريد أن تتجنبه عن طريق فرض النظام في المخيمات!..» قال لي ذلك كاتب لبناني.

«سيكون جد سهل على اسرائيل ان تتخلص من كل الاتهامات. فقد شرع، ومن الان، صحفيون، في جميع الصحف الاوروبية، في تبرئة ذمة الاسرائيليين: لا احد منهم سيقول بأن الحديث، خلال ليلتي الخميس والجمعة، كان يدور باللغة العبرية داخل مخيم شاتيلا» هذا ما قاله لي كاتب لبنان آخر.

كانت المرأة الفلسطينية - لأنني لم اكن استطيع الخروج من شاتيلا دون ان انتقل من جثة الى اخرى، ولعبة الوزة هذه ستنتهي حتما الى هذه المعجزة: شاتيلا وصبرا يمحيان، وتبدأ المعارك العقارية من اجل بناء العمارات فوق هذه المقبرة المسطحة - كانت المرأة الفلسطينية مسنة، في غالب الظن، لان الشيب كان يمازج شعرها. كانت ممددة على ظهرها، موضوعة او متروكة هناك فوق حجر الدبش والآجر، وفوق قضبان حديدية معوجة، دون اهتمام براحة جثتها. اندهشت، اول الأمر، لوجود جديلة غريبة، من قماش وحبل، ممتدة من معصم الى معصم آخر، رابطة بذلك الذراعين المتباعدتين، الأفقيتين، وكأنهما مصلوبان. والوجه الاسود المنتفخ مستدير نحو السماء، كاشفا عن فم مفتوح ملأته قتامة الذباب، وأسنانه ظهرت لي جد بيضاء. كان هذا الوجه يبدو، دون ان تتحرك عضلة فيه، اما كأنه يقطب او يبتسم، او يصرخ صرخة صامتة مسترسلة. كان جوربها من الصوف الاسود، والفستان ذو الازهار الوردية والرمادية مشمرا قليلا، او انه جد قصير. لست ادري، مما يجعله يكشف عن اعلى ربلتي الساقين السوداوين المتنفختين، ودائما مع بقع خفيفة خبازية اللون يتجاوب معها لون خبازي وآخر بنفسجي مشابه في الوجنتين. هل كان ذلك كدم ام انه الأثر الطبيعي للتعفن تحت الشمس ؟

- هل ضربوها بعكاز ؟

- انظر يا سيدي، انظر الى يديها.

لم اكن قد لاحظت ذلك، فاصابع يديها، كانت مروحية الشكل، والاصابع العشرة مقطوعة وكأنما حسكها مقص بستاني. لا شك ان جنودا قد استمتعوا وهم يكتشفون هذا المقص ويستعملونه، ضاحكين مثل اولاد وهم يغنون فرحين.

- انظر يا سيدي.

كانت اطراف الاصابع والانامل، باظافرها، داخل التراب. وقام الشاب، الذي كان يدلني على نكال الموتى بطريقة طبيعية خالية من التشدق، بوضع قماش على وجه المرأة الفلسطينية ويديها، ثم وضع قطعة كرتون خشن على ساقيها. لم أعد اميز سوى ركام من قماش وردي يحلق فوقه الذباب.

كان سكان المخيمات المعمرون في السن بؤساء، وربما كانوا كذلك في فلسطين قبل الهجرة، الا ان الحنين يفعل فيهم فعله بطريقة سحرية. انهم معرضون لان يظلوا اسرى لمفاتن المخيم البائسة. وليس من المؤكد ان هذه الفئة الفلسطينية ستغادر المخيمات متحسرة عليها. بهذا المعنى يكون العري الاقصى ماضويا. فالانسان الذي جربه في الوقت نفسه الذي عرف المرارة يكون قد احس فرحة بالغة، متوحدة وغير قابلة للتوصيل. ان مخيمات الاردن المعلقة بمنحدرات مليئة بالاحجار، عارية، لكن توجد في محيطها انواع من العري اكثر إقفارا: بيوت من القصدير، وخيم مثقوبة تسكنها اسر كبرياؤها مضيء. لا نكون قادرين على فهم القلب البشري اذا انكرنا بأن أناسا يستطيعون ان يتشبثوا بالبؤس المرئي، وان يزدهوا به، وهذه الكبرياء ممكنة، لأن البؤس المرئي يقابله مجد مستتر.

كانت وحدة الموتى، في مخيم شاتيلا، اكثر بروزا لان لهم اشاراتهم، واوضاع لم يهتموا بتحديدها. ماتوا كيفما اتفق. موتى مهملون. ومع ذلك كنا نحس، داخل المخيم، ومن حولنا، كل عواطف المودة والحنان والمحبة لدى الاشخاص، الذي يتنقلون باحثين عن الفلسطينيين الذين لن يردوا ابدا على تلك العواطف.

كيف نبلغ اقاربهم الخبر، اقاربهم الذين رحلوا مع عرفات، واثقين بوعود ريغن، وميتران، وبيرتيني، الذين طمأنوهم بان اي سوء لن يصيب سكان المخيمات المدنيين ؟ كيف نقول بان هناك من ساعد على ذبح الاطفال والشيوخ والنساء، ثم تركوا جثثهم بدون صلاة ؟ كيف نبلغهم بأننا نجهل اين قبروا؟!

● وكانت الاذان الاسرائيلية مصغية ●

ان المذابح لم تتم في صمت، وتحت جنح الظلام، فقد كانت الاذان الاسرائيلية، مضاءة بصواريخها المنيرة، مصغية الى ما يجري في شاتيلا، وذلك منذ مساء يوم الخميس. يا لها من حفلات ومن مآدب فاخرة تلك التي اقيمت حيث الموت كان يبدو وكأنه يشارك في مسرات الجنود المنتشين بالخمرة وبالكراهية. ولا شك انهم كانوا منتشين، ايضا، بكونهم قد نالوا اعجاب الجيش الاسرائيلي، الذي كان يستمع، وينظر، ويشجع، ويوبخ المترددين في قتل الابرياء. انني لم أر هذا الجيش الاسرائيلي رؤية العين والاذن، غير انني رأيت ما فعله.

مقابل الحجة التي تقول: «ماذا ربحت اسرائيل بقتل بشير الجميل، وبدخول بيروت، واقامة النظام، وتجنب حمام الدم ؟ وماذا ربحت من وراء مذبحة شاتيلا ؟ يكون الجواب: «وماذا ربحت اسرائيل من دخول لبنان ؟ وماذا ربحت من وراء ضرب السكان المدنيين طوال شهرين بالقنابل، ومن طرد الفلسطينيين وتحطيمهم ؟ ماذا كانت تريد اسرائيل ان تربح في شاتيلا ؟ ان تحطم الفلسطينيين».

ان اسرائيل تقتل الرجال، تقتل الموتى، تمسح شاتيلا. انها ليست غائبة عن المضاربة العقارية بالمساحات المعدة للبيع: خمسة ملايين فرنك قديم للمتر المربع وهو ما يزال مهدما. الا انه سيكون «نظيفا»؟...

انني اكتب هذا الكلام في بيروت، حيث كل شيء اكثر صدقا مما هو عليه في فرنسا، ربما بسبب مجاورة الموت الذي ما يزال يكسو وجه الارض: كل شيء يبدو وكأنه يجري بما يوحي ان اسرائيل وقد تعبت من ان تكون نموذجا، ومشيعة، ومن ان تستغل ما تظن انها قد اصبحت عليه: عصبة التحقيق والانتقام المقدسة، فانها قررت ان تستسلم للمحاكمة ببرود.

وتبقى اسئلة عديدة مطروحة:

فاذا كان الاسرائيليون لم يزيدوا على ان اناروا المخيم، واستمعوا الى الطلقات النارية التي تشير الى وجود ذخيرة كبيرة لكثرة ما دسته من كبسولات الرصاص (عشرات الالاف)، فمن كان يطلق النار حقيقة ؟ من كان، وهو يقتل، يخاطر بجلده ؟ الكتائب ؟ الحداديون ؟ من؟ وكم عددهم؟

اين ذهبت الاسلحة التي خلفت كل هؤلاء الموتى؟ واين هي اسلحة اولئك الذين دافعوا عن انفسهم ؟ في الجزء الذي زرته من المخيم، لم أر سوى قطعتين من السلاح المضاد للدبابات، غير مستعملين.

كيف دخل القتلة الى المخيمات ؟ هل كان الاسرائيليون موجودين في جميع المخارج المتحكمة في مخيم شاتيلا ؟ في جميع الحالات، لقد كانوا منذ يوم الخميس بمستشفى عكا، مواجهين لاحد مخارج المخيم. بعد التأكيد الذي اذيع عبر انحاء العالم، وهو ان المسيحيين، والمسلمين، قد تقاتلوا فيما بينهم، وبعد ان سجلت الكاميرات وحشية القتال، ان مستشفى عكا الذي يحتله الاسرائيليون، والواقع مقابل احد مداخل شاتيلا، لا تفصله عن المخيم مائتا متر، بل اربعون مترا فقط. لا احد رآه او سمع، او فهم ؟

ذلك ما أعلنه بيغن امام الكنيست: «اشخاص غير يهود ذبحوا آخرين غير يهود، ففي اي شيء يعنينا ذلك ؟».

● جثث.. جثث وساق اصطناعية ●

بعد ان اوقفت وصفي لمخيم شاتيلا لحظة، علي الان ان اتابعه. سأتحدث عن الموتى الذين كانوا اخر من رأيت يوم الاحد، حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، عندما دخل الصليب الاحمر الدولي بجرافاته. لم تكن رائحة الجثث تخرج من منزل ولا من جسد منكل به: بل يبدو لي ان جسدي وكياني هما اللذان يبعثان تلك الرائحة.

في زقاق ضيق، وداخل ستار مصنوع من شوك الاشجار، خيل الي انني لمحت ملاكما اسود طريحا على الارض وهو يضحك، متعجبا من ان يكون مصروعا. لا احد واتته الشجاعة لكي يغمض له جفونه، فظلت عيونه الجاحظة، عيون من خزف شديد البياض، تنظر الي. كان يبدو مخذولا، وذراعه مرفوعة ومستندة الى تلك الزاوية من الجدار. كان فلسطينيا ميتا منذ يومين او ثلاثة. واذا كنت قد حسبته، اول الامر، ملاكما اسود، فلأن رأسه كان ضخما، منتفخا ومسودا مثل جميع الرؤوس والاجساد، سواء اكانت في الشمس ام في ظل المنازل. مررت بالقرب من رجليه. التقطت من التراب طاقم اسنان للفك الاعلى، وضعته فوق ما تبقى من الاطار الخشبي لاحدى النوافذ. تجويفة يده الممدودة نحو السماء، فمه المفتوح، فتحة بنطلونه الذي ينقصه الحزام: كأنها خلايا كان الذباب يقتات منها.

أجتزت جثة اخرى ثم ثالثة. وفي ذلك الفضاء المغبر، وبين الميتين، كان هناك، اخر الامر، شيء في منتهى الحيوية، غير مخدوش وسط هذه المجزرة، لونه وردي نصف شفاف، وكان ما يزال في وسعه ان يفيد: ساق اصطناعية من البلاستيك ظاهريا، وتنتعل حذاء اسود، وجوربا رماديا. وبتدقيق النظر، اتضح انها قد انتزعت بخشونة من الساق المبتورة، ذلك ان الاحزمة التي تشدها الى الفخذ، كانت مقطوعة كلها.

كانت تلك الساق الاصطناعة للميت الثاني، لذلك الذي لم أر منه سوى ساق ورجل منتعلة لحذاء اسود، وجورب رمادي.

في الزقاق المتعامد مع الزقاق الذي تركت فيه الموتى الثلاثة، كان يوجد ميت آخر. لم يكن يعرقل المرور تماما، الا انه كان ممددا في اول الطريق، مما اضطرني الى ان اتخطاه ثم التفت لأرى هذا المنظر: جالسة على كرسي، محاطة بنساء ورجال ما يزالون شبابا، ويلفهم الصمت، كانت امرأة تنتحب. ظهر لي انها في السادسة عشرة او في الستين من عمرها، كانت تبكي اخاها الذي كان جسده يكاد يسد الطريق. اقتربت منها، اخذت انظر جيدا، كان لها وشاح معقود فوق العنق. كانت تبكي وتنوح على موت اخيها الممدد الى جانبها. كان وجهها ورديا - مثل لون طفل، متشابه تقريبا، ووجه ناعم ولين - لكنه دون اهداب، ولا حاجبين وما ظننته ورديا لم يكن هو البشرة، وانما الأدمة يحيط بها قليل من الجلد الرمادي. كان مجموع الوجه محروقا. لم استطع ان اعرف باي شيء انحرق، لكنني ادركت من حرقه.

كنت ابذل جهدا لعد الموتى الاوائل. فلما وصلت الميت الثاني عشر، او الخامس عشر، لم اعد قادرا على الاستمرار في العد، وقد غمرتني الرائحة والشمس، وأخذت اتعثر عند كل حفرة... كان كل شيء يختلط امام بصري.

لقد سبق لي ان شاهدت بيوتا مبقورة تتدلى منها لحف من ريش، عمارات منهارة، فلم يحرك ذلك في نفسي ساكنا، لكنني وانا اشاهد بيوت بيروت الغربية، ومخيم شاتيلا، فانني كنت اشاهد الرعب. ان الموتى الذين اجدهم، عادة، وبسرعة، مألوفون بل ودبون، ولم أستطيع ان اميز فيهم، وانا انظر الى قتلى المخيمات، سوى كراهية وسرور اولئك الذين قتلوهم.

حفلة وحشية جرت هناك: سمر ونشوة ورقص وغنا ونداء، وعويل وتأوهات... على شرف متفرجين كانوا يضحكون وهم جالسون في الطابق الاخير من مستشفى عكا.

في شاتيلا مات الكثيرون، ولكن صداقتي ومودتي لجثثهم الاخذة بالتعفن، كانتا ايضا كبيرتين. لانني كنت قد عرفتهم من قبل. انهم، وقد انتفخوا، واسودوا، وعفنتهم الشمس والموت، يظلون فدائيين.

يوم الاحد، حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، اقتادني ثلاثة جنود لبنانيين، وقد رفعوا بنادقهم، الى سيارة جيب حيث كان ضابط يغفو. سألته:

- هل تتكلم الفرنسية ؟

- الانجليزية.

كان صوته ناشفا، ربما لانني ايقظته مفزوعا. نظر في جواز سفري، ثم قال لي بالفرنسية:

- هل جئت من هناك؟ (كانت اصبعه تشير الى مخيم شاتيلا).

- نعم.

- وهل رأيت ؟

- نعم.

- وهل ستكتب ما رأيت ؟

- نعم.

اعاد لي جواز السفر، ثم اشار الي بان انصرف. انخفضت البنادق الثلاثة وأفسح لي الجنود طريق المرور.

لقد أمضيت اربع ساعات في شاتيلا. وما يزال في ذاكرتي اربعون جثة تقريبا. وهي كلها - الح على انها كلها - قد تعرضت للتعذيب غالبا، وسط نشوة المعذبين، وأغانيهم وضحكاتهم ووسط رائحة البارود.

لا شك انني كنت وحيدا، اقصد انني كنت الاوروبي الوحيد (مع بعض العجائز الفلسطينيات اللاتي ما زلن يتشبثن بخرقة بيضاء ممزقة، ومع بعض الفدائيين الاشبال دون اسلحة)، لكن لو ان هؤلاء الاشخاص الخمسة، او الستة، لم يكونوا موجودين هنا، واكتشفت وحدي تلك المدينة الصريعة المجندلة، والفلسطينيين الممددين افقيا بجثثهم السوداء المتنفخة، لكنت قد صرت مجنونا. ام انني صرت بالفعل مجنونا ؟ هل تلك المدينة المهشمة المحطمة التي رأيتها، او ظننت انني رأيتها، وتجولت فيها، وهي محمولة على رائحة الموت القوية، كانت، بالفعل موجودة ؟

انني لم ارتد ولم أسير جزء محدودا من شاتيلا وصبرا، ولست متأكدا من انني فعلت ذلك بالقدر الكافي. الا انني لم ازر مخيم بئر حسن، ولا مخيم برج البراجنة.

عند عودتي من بيروت، وفي مطار دمشق، قابلت فدائيين شبابا نجوا من الجحيم الاسرائيلي. كان عمرهم ست عشرة او سبع عشرة سنة: كانوا يضحكون. وكانوا شبيهين بفدائيي عجلون. انهم سيموتون مثلهم فالمعركة من اجل البلاد يمكن ان تملأ حياة جد غنية، لكنها قصيرة. وهذا، كما تذكر، هو اختيار أخيل في ملحمة الالياذة.

■ محمود درويش ■

صبرا

صبرا - فتاة نائمة
رحل الرجال الى الرحيل
والحرب نامت ليلتين صغيرتين
وقدمت بيروت طاعتها وصارت
عاصمة
ليل طويل
يرصد الأحلام في صبرا
وصبرا نائمة
صبرا - بقايا الكف في جسد قتيل
ودّعت فرسانها وزمانها
واستسلمت للنوم من تعب ومن
عَرَبٍ رموها
خلفهم..
صبرا - وما ينسى الجنود الراحلون
من الجليل
لا تشتري وتبيع الا صمتها
من أجل وردٍ للضفيرة
صبرا تغني نصفها المفقود بين البحر
والحرب الأخيرة:
لِمَ ترحلون
وتتركون نساءكم في بطن ليلٍ من
حديد؟
لِمَ ترحلون
وتعلقون مساءكم
فوق المخيم والنشيد؟
صبرا - تغطي صدرها العاري بأغنية
الوداع
وتعد كفيها وتخطيء
حين لا تجد الذراع:
كم مرة ستسافرون
والى متى ستسافرون
ولأي حلم؟ وإذا رجعتم ذات يوم
فلأي منفى ترجعون
لأي منفى ترجعون
صبرا - تمزق صدرها المكشوف:
كم مرة
تتفتح الزهرة
كم مرة
ستسافر الثورة؟
صبرا - تخاف الليل. تسنده لركبتها
تغطيه بكحل عيونها. تبكي لتلهيه:
رحلوا وما قالوا
شيئاً عن العودة
ذبلوا وما مالوا
عن جمرة الوردة!
عادوا وما عادوا
لبداية الرحلة
والعمر أولاد
هربوا من القبلة
لا! ليس لي منفى
لأقول: لي وطن
الله، يا زمن!
صبرا - تنام. وخنجر الفاشيّ يصحو
صبرا تنادي.. من تنادي
كل هذا الليل لي والليل ملح،
يقطع الفاشيّ ثدييها - يقل الليل -
يرقص حول خنجره ويلعقه. يغني
لانتصار الأرز
موالاً ويمحو
في هدوء.. في هدوء لحمها عن عظمها
ويمدد الأعضاء فوق الطاولة
ويواصل الفاشيّ رقصته ويضحك
للعيون المائلة
ويجن من فرح، وصبرا لم تعد جسداً:
يركبها كما شاءت غرائزه وتصنعها
مشيئته.
ويسرق خاتماً من لحمها، ويعود من
دمها الى تلموده:
ويكون - بحر
ويكون - بر
ويكون - غيم
ويكون - دم
ويكون - ليل
ويكون - قتل
ويكون - سبت
وتكون - صبرا
صبرا - تقاطع شارعين على جسد
صبرا - نزول الروح في حجر
وصبرا - لا أحد
صبرا - هوية عصرنا حتى الأبد..

(من قصيدة الشاعر «مديح الظل العالي»)

تعزية

هزني نبأ المصاب الفاجع برحيل المعلم العظيم الانسان الكبير

الدكتور اميل توما

من غربتي ابعث لرفاق الدرب بأصدق مشاعر المواساة، مؤمنا بان تراث الراحل العظيم سيبقى خالدا ودليلا للمناضلين حتى طلوع الفجر.

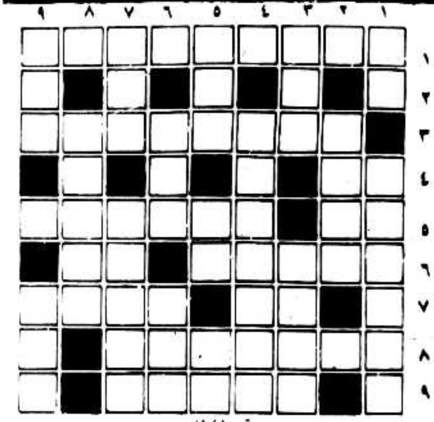
الشاعر الفلسطيني
علي الصح - برلين الغربية

تهنئة

أطيب التهاني الى الصديق الشاعر علي الصح - برلين، بولادة الابن البكر «نديم».

«دار الأسوار» - عكا

كلمات متقاطعة



رقم (١٤)

● إعداد: نزيه حنا اصليح ـ عيلبون ●

أفقي:
١) من القارات + حيوان ضخم
٣) من الألوان + برد
٤) حرف نصب
٥) للنداء ـ لقب ضابط لدى المصريين + جمع محنة
٦) ممثلة مصرية + احصل على (مجزومة) ـ حرفان متشابهان
٧) متماثلان ـ والدة (معكوسة) + حرف نصب
٨) لهو + بيت + حرف
٩) اسم علم مؤنث

عمودي:
١) من العائلة ـ خاصتي + نهر أفريقي (غير معرف) + حرف
٢) أحصل على
٣) اسم علم مؤنث ـ حرفان متماثلان + قهوة
٤) حيوان منقرض (معكوس) ـ حرف
٥) قبل الرعد ـ للتمني (معكوسة) ـ حرف نصب
٦) حذاء ـ من أنواع الفنون (مبعثرة)
٧) حيوان صغير الحجم ـ من ضمن مجموعتنا + عملة آسيوية (معكوسة)
٨) جريدة يومية (غير معرفة ومعكوسة)
٩) برق ـ ضرب بالسكين (معكوسة)

□ حل لغز رقم (١٣) □

أفقي:
١) أحمد سعد + آه
٢) م م + روسيا + مر
٣) فرساي ـ حلم
٤) هيل ـ تاس
٥) إيت
٦) ب + روسو ـ ل + أر
٧) الرين
٨) بير + ينه
٩) تاج محل

عمودي:
١) اميل حبيبي
٢) حماة
٣) مرسيل + س + نرن
٤) دور ـ وي + يا
٥) س س + فر ـ ر ر + حي
٦) بع ـ لهم
٧) الاتحاد
٨) هملايا
٩) ارم ـ ستر + عن

نتائج مباريات الدوري الانجليزي

(الدورة آل ـ ١٨)

المباراة	النتيجة
● مانشستر سيتي ـ مانشستر يونايتد	صفر:٣
● أكسفورد يونايتد ـ ليفربول	٢:٢
● إفرتون ـ لوتون	٢:صفر
● توتنهام ـ نوتنغهام فورست	١:صفر
● آرسنال ـ شيفيلد وينسدي	١:صفر
● أستون ڤيلا ـ كوفنتري	١:١
● تشيلسي ـ ساوثهامبتون	٢:صفر
● بيرمنغهام ـ إيسويتش	١:صفر
● نيوكاسل ـ وست بروميتش	١:٤
● وستهام ـ يونايتد ليستر سيتي	٣:صفر

■ قمة لائحة الدوري الانجليزي

الفريق	النقاط
١. مانشستر يونايتد	٢٤
٢. إفرتون	١٦
٣. آرسنال	١٦
٤. ليفربول	١٥
٥. تشلسي	١٥
٦. نيوكاسل	١٤
٧. شيفيلد وينسدي	١٤
٨. توتنهام	١٣

نتائج مباريات الدوري الألماني الغربي

(الأسبوع السابع)

المباراة	النتيجة
● دوسلدورف ـ بيرمن	٤:١
● فرانكفورت ـ كايزسلاوترن	١:١
● سايربركن ـ شالكي	٢:٣
● نيرمبرغ ـ منشنغلادباخ	٤:٢
● كولونيا ـ بايرن ميونيخ	١:١
● هامبورغ ـ شتوتغارت	٢:صفر
● بوخوم ـ دورتموند	١:٦
● مانهايم ـ باير ليڤركاوزن	١:صفر
● باير أوردينغن ـ هانوڤر	٣:٣

■ قمة لائحة الدوري الألماني

الفريق	النقاط
١. بيرمن	١٢
٢. منشنغلادباخ	١٠
٣. مانهايم	٩
٤. بايرن ميونيخ	٨
٥. بوخوم	٨
٦. كايزر سلاوترن	٨

نتائج مباريات الدوري الفرنسي

(الأسبوع الحادي عشر)

المباراة	النتيجة
● بوردو ـ نانت	١:٢
● سان جيرمين باريس ـ لوهاڤر	١:٢
● مارسيليا ـ رين	٢:١
● أوسير ـ ستراسبورغ	٢:صفر
● نيس ـ سوشو	٢:صفر
● طولوز ـ باستيا	١:٢
● لاڤال ـ بيتس	١:١
● ليل ـ موناكو	٢:٢
● بريست ـ طولون	١:٢
● نانسي ـ لينس	١:٢

■ قمة لائحة الدوري الفرنسي

الفريق	النقاط
١. سان جيرمين باريس	٢٠
٢. بوردو	١٥
٣. نانت	١٥
٤. لينس	١٤
٥. نانسي	١٤
٦. طولوز	١٢
٧. رين	١٢

حكام الدوري الممتاز

● يحكم مباريات الدوري الممتاز هذا الموسم الحكام: موشي أشكنازي وعوفاديا بن يتسحاق ويتسحاق بن يتسحاق وتسفي شرير وبنير طيلنفر وأريه فروست ويوسف ديامنت ويهوشواع لويا وزحيم ريناتشي ويعقوب شاينر ويتسحاق روزنبرغ ويتسحاق يحبس وعوفاديا تسفي ويتسحاق اورغاد وحايم ليفكوفيتش ويوسف غروسمان.

نتائج الفرق العربية من الدرجة الثالثة

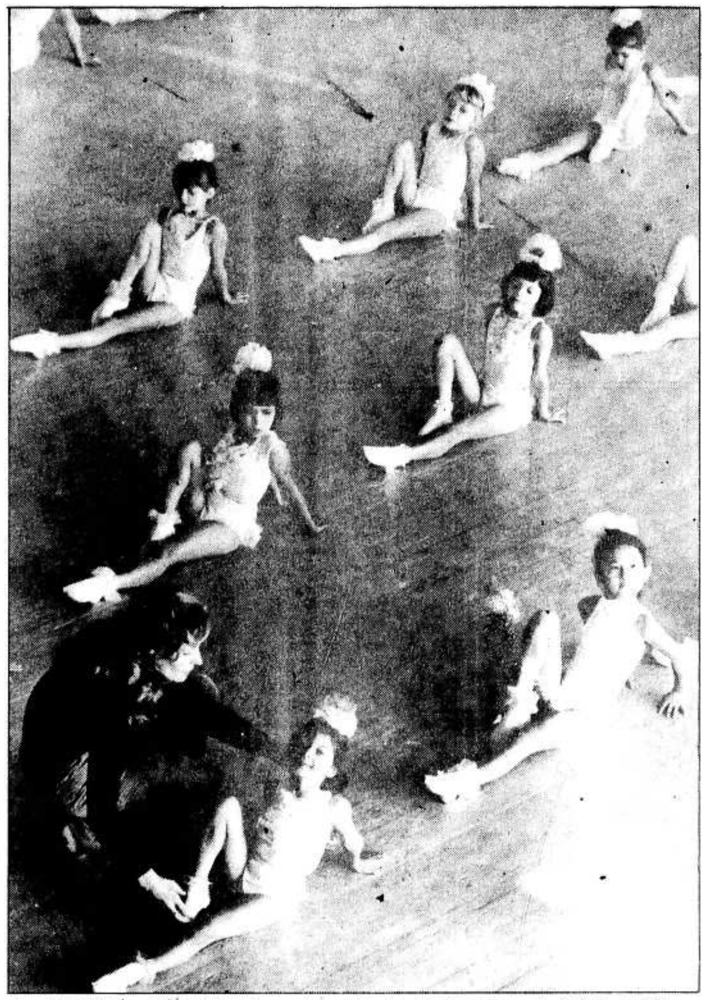
● إفتتح، يوم السبت (٩/١٤)، دوري الدرجة الثالثة وحققت الفرق العربية النتائج التالية:

المباراة	النتيجة
● الأهلي أم الفحم ـ هبوعيل عرعرة	١:صفر
● هبوعيل نفيه شأنان ـ هبوعيل الكبابير	٢:٣
● الاتحاد شفاعمرو ـ بسمة طبعون	٣:صفر
● هبوعيل ديورية ـ هبوعيل كفرمصر	٥:صفر
● هبوعيل البعينة ـ هبوعيل كفرسميع	٥:صفر
● هبوعيل عرابة ـ هبوعيل عرب الشبلي	١:٦
● مكابي كفار يونا ـ مكابي كفرقاسم	١:صفر
● مكابي طرعان ـ هبوعيل المزرعة	٣:صفر
● هبوعيل جت الجليل ـ هبوعيل جولس	١:٢
● كشافة الوردية الناصرة ـ هبوعيل الشهد	١:٢
● هـ كفركنا ـ هـ كوكب أبو الهيجاء	٩:صفر
● هـ يافة الناصرة ـ بـ العمل الناصرة	١:صفر
● هبوعيل الرينة ـ مكابي بيسان	١:٥
● هبوعيل كفرمندا ـ مكابي نهريا	صفر:صفر
● هبوعيل كابول ـ هبوعيل ساجور	٣:صفر
● هبوعيل جديدة ـ أبناء سخنين	١:صفر
● هـ زخرون يعقوب ـ هـ جسر الزرقاء	٣:صفر
● مـ كشافة حيفا ـ مـ جسر الزرقاء	١٧:صفر
● مـ تل حنان ـ هـ الخليصة	صفر:صفر
● هـ الفريديس ـ هـ تنوفوت	٢:صفر
● هـ المكر ـ مـ كرميئيل	صفر:صفر
● هـ كرميئيل ـ مـ شباب المكر	٥:صفر
● شباب نحف ـ هـ دير الأسد	٢:صفر
● هـ كسرى ـ مـ كابول	١:٣
● بـ كريات يام ـ هـ بئر المكسور	٢:٤
● هـ شلومي ـ هـ يانوح	٢:٥

العراق يفوز ببطولة آسيا في كمال الأجسام

● كولومبو ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ فاز فريق كمال الأجسام العراقي، مساء أمس الأول، ببطولة الدورة الآسيوية المنعقدة في كولومبو وحقق ٦٦ نقطة. وحاز الفريق الماليزي على المركز الثاني محققا ٥٥ نقطة فقط.

وحقق اليابانيون ٤٧ نقطة واحتلوا المركز الثالث بينما فاز ببطولة الفردي للمرة الثالثة على التوالي وحصل على لقب «سيد آسيا» أندياس برم شاوتشازك في هذه الدورة السنوية التي عقدت لأول مرة في سري لانكا هذا العام. واشترك فيها البحرين كذلك بفريق من ستة أشخاص.



● تخصص الدولة السوفييتية ميزانيات هائلة للتربية البدنية كجزء أساسي من التربية العامة للأطفال ـ بطلة العالم في الجمباز في العامين ١٩٧٤ و١٩٧٦، نادزهدا ماسلوبويسكوفا، تدرب مجموعة من الأطفال في قسم الجمباز في مدرسة الرياضة في توغلياتي ●

(خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

ليس من أجل الأرقام القياسية فقط

● في أيامنا تجتذب الرياضة وتستهوي الناس من جميع الأعمار والمهن. وهذه بديهية، حقيقة لاتتطلب البرهان. بعضهم يجد في الرياضة منبع الصحة والانتعاش والهمة. وبعض آخر يهمه تأجج المشاعر، والحماسة، والابتهاج، والفرح. ولكن هناك فئة أخرى ـ متميزة، خاصة ـ من الناس، عنيت بها المدربين والمربين، أولئك الذين يجعلون التربية البدنية والرياضة في منال كل منا.

ـ اصطفوا! انتهت التحمية. خمس دقائق للراحة. ثم نواصل التمرين ـ هكذا بدأ المدرب المقبل المولدي الشيخ الدرس مع لاعبي الكرة الطائرة الفتيان. جاء الشيخ المولدي الى الاتحاد السوفييتي من تونس. وهو الآن طالب في الصف الرابع بمعهد الدولة المركزي للتربية البدنية الحائز على وسام لينين.

قال المولدي الشيخ:

ـ يتعلم في معهد التربية البدنية ٥٢ طالباً ومتخصصا من بلدان العالم العربي وقد جاؤوا من مصر وتونس والأردن والجزائر... اختاروا بأغلبيتهم كلية التدريب. وذلك بسبب الحاجة الماسة الى الملاكات (الكوادر) من المدربين. نحن نريد أن تكتسب التربية البدنية والرياضة في موطن كل منا، في كل بلد عربي، طابعا جماهيريا، وان تدوي أسماء الرياضيين العرب في المباريات العالمية.

المواد التي يدرسها الطلاب العرب في المعهد متنوعة جدا. فهم يتعلمون البيولوجيا والفيزيولوجيا والطب وعلم النفس. وعموما، كل ما سيكون ضروريا في العمل المقبل. وهنا لا تساهل فيما يتعلق بسوء معرفة اللغة ولا تحفظ، ولا تسامح: فالبرنامج في غاية التعقد والصعوبة. الا ان كل درس مقنع. والحق يقال، لأجل مساعدة الطلاب العرب، خطة من المحاضرات والدروس الاضافية. ناهيك عن المقررات التعليمية الخاصة وعن المشورات. ويتتبع مجلس الصداقة بكل يقظة نجاحات الطلاب العرب.

قال عميد قسم الأجانب سرغي نفركوفيتش:

ـ من النادر أن يكون المعلم راضيا تماما عن تلامذته. ولكن اذا شئت ان تعرف رأي معلمي معهد التربية البدنية، فانهم جميعا سيعطون جوابا واحداً مفاده أن العمل مع الفتيان والفتيات العرب سهل ومستطاب. فهم رزينون، منضبطون، ويستوعبون جيداً جدا أصعب المواد.

ولكي لا يكون كلام العميد فارغا، نقول ان ثلاثة من الطلاب العرب نالوا مؤخرا شهادات فخرية مكافأة على نجاحاتهم الممتازة في الدراسة. واليكم واقعا طريفا آخر. ينال بعض الطلاب العرب شهادتين. احداها شهادة المدرب، والثانية شهادة معلم اللغة الروسية. مثلاً الطالب الأردني وليد أحمد بديوي نال شهادة معلم اللغة الروسية. أما شهادة المدرب في الألعاب الرياضية الخفيفة (ألعاب القوة)، فانها قضية المستقبل القريب.

قال لنا وليد أحمد بديوي:

ـ أهوى الرياضة منذ العاشرة من العمر. في الأردن شغلت المراتب الأولى في الركض على المسافات المتوسطة والطويلة. وفي الاتحاد السوفييتي أيضا اشتركت مرارا في المباريات. دافعت عن شرف المعهد في المباريات على جائزة جريدة «البرافدا» وفي سباق المراحل في سادوفويه كولتسو (حلقة عريضة حلقية في موسكو). في الأردن رغبت شديد الرغبة في مواصلة ممارسة الرياضة. ولكني رأيت على درب الركض، أكثر من رأيت في أحلامي، تلامذتي المقبلين. ولم أر نفسي. ولهذا جئت الى موسكو وانتسبت الى كلية التدريب.

العمل مع الرياضيين يتطلب توترا هائلاً في القوى، ومعارف في منتهى التنوع. يجب أن يؤخذ في الحسبان كل شيء، حقا وفعلا ـ معطيات الرياضي البدنية، حالته النفسانية، مزاجه الانفعالي ـ وحتى حزر مسلكه في الأوضاع القصوى. وفضلا عن المحاضرات الأساسية، أخذ وليد بديوي يتردد على الجمعية الطلابية العلمية وأجرى وحده عددا من البحوث. ومؤخرا تلقى دعوى بمواصلة الدراسة في المعهد، بعد نيل الشهادة، لأجل اعداد أطروحة للحصول على الدرجة العلمية «مرشح في العلوم» (ماجستير).

من الممكن التحدث طويلا عن حياة الطلاب العرب ودراستهم وعن خططهم للمستقبل. أغلب الظن أنه يصح التذكير بالمؤتمرات العلمية وعمل منظمات الطلاب الوطنية، واللقاءات الأممية للصداقة، والراحة في الصيف، وعن كثير من الأمور الأخرى. ولكن بما أنه يستحيل التحدث عن كل هذا، فاننا نكتفي بأن نتمنى للطلاب العرب النجاح الغائب في حياتهم الرياضية الصعبة.

● بوغوريلسكايا ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ـ العدد ٨ (٣٤٥) ١٩٨٥)



● كيف كان يمكن أن يحقق الاتحاد السوفييتي أعظم الانجازات (الرياضية أيضاً) لو لم يكن هذا مبدأه وديدنه ـ تسخير كل الطاقات لتطور الانسان. ولهذا الهدف تدأب الدولة السوفييتية على رعاية الطفل منذ نعومة أظفاره وتنمية مواهبه بأفضل الطرق الخلاقة والانسانية ●

(خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

الفرق العربية في الدرجتين الأولى والثانية

● يفتتح يوم السبت القادم (١٩٨٥/١٠/٥) دوري الدرجتين الأولى والثانية في كرة القدم للموسم الجديد ١٩٨٦/٨٥.

وتلعب في هذا الموسم ثلاث فرق عربية في الدرجة الأولى جميعها في المنطقة الشمالية وهي: مكابي شفاعمرو ومكابي الإخاء الناصرة ومكابي طمرة.

أما في الدرجة الثانية فتلعب (١٧) فرقة عربية موزعة على المناطق التالية:

■ المنطقة الشمالية أ ـ هبوعيل شباب عكا وهبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل أحمد مجد الكروم وهبوعيل شباب طمرة وهبوعيل سخنين وهبوعيل أبوسنان.

■ المنطقة الشمالية ب ـ هبوعيل إكسال وهبوعيل أم الفحم ومكابي عسفيا ومكابي دالية الكرمل وهبوعيل الطيبة وهبوعيل سولم وهبوعيل باقة الغربية.

■ المنطقة الجنوبية أ ـ هبوعيل اتحاد شباب يافا وهبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية وهبوعيل كفرقاسم.

وتجري المباريات الأولى للفرق العربية الثلاث في الدرجة الأولى (السبت ـ ١٠/٥) على النحو التالي:

● نتسيرت عيليت ـ مكابي شفاعمرو
● مكابي طمرة ـ الإخاء الناصرة

أما المباريات الأولى (السبت ـ ١٠/٥) للفرق العربية في الدرجة الثانية فستجري على النحو التالي:

● شمال أ *

● هـ شباب عكا	كريات بياليك
● هـ شباب الناصرة	معلوت
● هـ أحمد مجد الكروم	هـ شباب طمرة
● هـ سخنين	كريات شمونة
● هـ أبوسنان	هـ تل حنان

* شمال ب *

● هـ أم الفحم	هـ إكسال
● زخرون يعقوب ـ مـ عسفيا	
● مـ دالية الكرمل	هـ الطيبة
● تسور شالوم	هـ سولم
● هـ نحلينيل	هـ باقة الغربية

* جنوب أ *

● رمات هشرون	هـ اتحاد شباب يافا
● هـ الطيرة	هـ جلجولية
● هـ كفارشليم	هـ كفرقاسم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٧ أيلول ١٩٨٥

انتهاء الاضراب في مدرسة سخنين الثانوية وفي المجلس المحلي، ابتداء من اليوم

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ قررت لجنة الاباء في مدرسة سخنين الثانوية ومجلس سخنين المحلي في اجتماع مشترك عقد في دار المجلس المحلي، أمس (الاثنين)، وقف الاضراب في المدرسة الثانوية وفي المجلس المحلي والعودة الى الدراسة والعمل بانتظام ابتداء من صباح اليوم (الثلاثاء).

وجاء القرار بعد أن تلقى المجلس المحلي تعهداً خطياً من وزارة المعارف تلتزم الوزارة، بموجبه، بالمصادقة على مباشرة البناء في المدرسة الثانوية فور انتهاء فترة تجميد اقامة المباني المدرسية الجديدة في البلاد، مقابل انهاء الاضراب في المجلس المحلي وفي المدرسة الثانوية.

ويذكر أن مدرسة سخنين الثانوية بدأت اضراباً مفتوحاً منذ مطلع السنة الدراسية الجارية (في ٨٥/٩/١) واستمر (١٦) يوماً متتالياً. كذلك شارك المجلس المحلي في اضراب مفتوح استمر منذ الاسبوع الماضي وحتى أمس.

في مؤتمر الهستدروت المحلي لمجلس عمال مركز الجليل :

المندوبون يعتمدون، بالاجماع، مقترحات «الجبهة» قرارات للمؤتمر

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ أقرّ مجلس عمال مركز الجليل، في مؤتمر الهستدروت المحلي الذي عقد مؤخراً تحضيراً لمؤتمر الهستدروت العام، أقر جميع المقترحات التي قدمها ممثل «الجبهة» نايف سليم وجرى الاعلان عنها قرارات للمؤتمر.

وبرز من بين هذه القرارات المطالبة بالمساواة التامة للعمال العرب في كافة المجالات الهستدروتية. والمساواة في الميزانيات والمعاملة لمجلس عمال مركز الجليل والمجالس المحلية العربية. وضم مصانع «التيفن» و«غيبور معلوت» الى مجلس عمال مركز الجليل. وتصنيع القرى التابعة للمجلس وإقامة المشاريع فيها. والعمل على وقف تفشي البطالة وتأمين اماكن العمل للعاطلين. وبناء مقر ومكاتب ملائمة لمجلس عمال مركز الجليل. والغاء الدوائر العربية في الهستدروت و «نعمات». والتعامل في مجلس العمال ومع عمالنا باللغة العربية، بما في ذلك الدعوات والمناشير والاحتجاج على الفاشية والعنصرية والكهانية ومطالبة الهستدروت بالتصدي لهذه الظواهر والمطالبة بسن قانون لمنعها. والمطالبة باجراء تقليص فعلي في ميزانيات العسكرة والاستيطان. والغاء إصطلاح «العرب والدروز» المشبوه وتحسين الاوضاع في «كوبات حوليم» وفتح العيادات في ساعات بعد الظهر وتوفير الأدوية لها وزيادة المساعدات الهستدروتية للشباب. ومساواة النساء وفتح مدرسة مهنية ومركز ثقافي ومكتبة في مركز الجليل ● وإقامة دائرة قضائية في مركز الجليل وتعيين محام ليدافع عن العمال وإقامة لجان استشارية للقضايا النقابية في مجلس العمال والقرى والمصانع ● وايجاد ملاعب ونواد وعيادات صحية في القرى ● والمطالبة بعدم تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والرفاه ● والسماح للمزارعين العرب بالانضمام للمركز الزراعي ● وتطبيق اتفاقيات العمل في كل اماكن العمل. والمطالبة بضم قرية معليا الى مجلس عمال مركز الجليل ● وزيادة عدد اعضاء المجلس، كما هو منصوص في القانون من ١٧ إلى ٢٣ عضواً وألغاء قرار تجميد البناء في المنطقة ● وتنظيم نضال العاملين المتضررين من الاوضاع الحالية ● والعمل اكثر بحماية الهستدروت وجعلها نقابة عمالية فعلية وغير ذلك.

ولاقت مقترحات «الجبهة» هذه إستحسان جميع ضيوف ومندوبي المؤتمر الذين اقروا تحويلها الى قرارات لمؤتمرهم كما أوردنا.

صباح الخير

دورة تصميم وحزم..

● «صَبَّحَتْ» علينا «هآرتس» (٩/١٥) بخبر مفاده، أن قيادة الجيش قررت تنظيم دورة من ثلاثة أيام لكل الجنود المرسلين الى المناطق المحتلة لتعليمهم «ضرورة» التحرك بتصميم والرد الحازم على كل محاولة لتعكير صفو النظام أو للاعتداء على الجنود» في المناطق المحتلة.

فقد أصيب «ضباط تصاهال الكبار» بخيبة أمل من «اللامبالاة» التي يبديها جنودهم تجاه ما يقوم به أولادٌ من رشق حجارة على سياراتهم، وما شابه. ولاحظوا ان هذه «اللامبالاة» تظهر، أيضاً، في صفوف جنود الجيش النظامي مع أنها «اكثر انتشاراً» في صفوف جنود الاحتياط.

من المعروف ان التوراة تعتبر الانسان مخلوقاً على شكل خالقه. أما «ضباط تصاهال الكبار» فيريدون ان يكون جنودهم مخلوقين على شكل شارون والفرقة (١٠١) ومرتكبي مجازر دير ياسين كفرقاسم وقبية ونحالين والسموع وغزة وصبرا وشاتيلا. فهل سيستدعون الجنرال (احتياط) شارون والجنرال (احتياط) إيتان والاومباشي (احتياط) كهانا لإلقاء محاضرات «التصميم» في الدورات الموعودة ؟

هذا ولدينا هاجس، شبه مؤكد، بأن وزير الأمن، الجنرال (احتياط) رابين، سيجد الوقت الكافي للتفرغ للدورة وإلقاء محاضرة واحدة على الأقل، فيها في موضوع «الحرب الشاملة ضد الأولاد».

ونتمنى من «طلاب الدورة» ان يطلبوا من جنرالاتهم، مرشديهم، أن يذهبوا هم أنفسهم الى المناطق المحتلة ليتصدوا للأولاد والأطفال بتصميم «المزارع» شارون أو «النجار» إيتان. كما نتمنى عليهم أن يحافظوا على كونهم من خلق الله لا من خلق الجزارين.

(إميل حبيبي)

○ رسالة أم الفحم ○

تغيير شبكة المياه القديمة في المدينة ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أقر مجلس بلدية ام الفحم، في جلسته المنعقدة يوم ٩/١٠ ، تخصيص (١٣٠) مليون شيكل لتغيير شبكة المياه القديمة واستبدالها بخطوط جديدة، وتخصيص (٣٥) مليون شيكل بغية الانتهاء من إعداد خط التصريف الخارجي لمشروع المجاري، وذلك بالاتفق مع شركة «تيلم» ومشروع المجاري القطري.

● بحث النقص في غرف التعليم مع هيئة وزارية خاصة ●

اجتمع رئيس البلدية، هاشم محاميد، ومحاسب البلدية، في الاسبوع الماضي، مع لجنة وزارية مهمتها النظر في الاعتراضات لبحث أزمة النقص في غرف التعليم في المدينة والتي يبلغ عددها (٨٠) غرفة وضرورة الاستمرار في بناء مدرسة «المتنبي» فيها.

وجاء هذا الاجتماع إثر الاعتراض الذي قدمته بلدية أم الفحم الى وزارتي المالية والمعارف على قرارها تجميد بناء المدرسة وعيادة المركز الصحي.

● وفد أجنبي في ضيافة البلدية ●

زار ام الفحم، في الاسبوع الماضي، وفد من المانيا الغربية مؤلف من (١٥) مربيا كان في استقبالهم رئيس البلدية هاشم محاميد، الذي أطلعهم على التفرقة العنصرية المنتهجة ضد البلديات والسلطات المحلية والمواطنين العرب، عامة.

● محاميد يبحث مع مدير شرطة الشمال الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب ●

واجتمع رئيس البلدية، أيضاً، مع مدير شرطة الشمال شاؤول ليفي، وبحث معه الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب عامة وعلى مواطني المثلث الشمالي خاصة. وطالبه بأتخاذ موقف حازم من هذه الاعتداءات.

وبحث معه أيضاً الأمور المتعلقة باستمرار تقديم ابناء أم الفحم الى المحاكمات لاشتراكهم بطرد كهانا عن أبواب مدينتهم في غزوته العدوانية في العام الماضي.

● مناوبة ليلية للأطباء في المدينة ●

بوشر الاعداد لإقامة مركز مناوبة طبي في ساعات الليل سيقام باشتراك البلدية والجهات الرسمية المختصة. وجرت الاتصالات بالاطباء من أجل مباشرة العمل في الايام القريبة القادمة.

لن نغفر ولن ننسى



● من أعالي الجليل حتى اقصى النقب خرجت الجماهير العربية في مظاهرات احتجاجية حدادية غاضبة ضد مرتكبي المجزرة المروعة من الكتائب الفاشية وحماتهم في اسرائيل وواشنطن. (صورة من ارشيف «الاتحاد»).

في شركة «كباليم» للأسلاك الكهربائية:

العمال اليهود الى عطلة قسرية أما العمال العرب فيفصلون!

● كتلة «الجبهة» في الهستدروت تتبنى قضية المفصولين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أقدمت إدارة شركة «كباليم» لصناعة الأسلاك الكهربائية على إجراء تعسفي بحق أحد عشر عاملاً من أم الفحم. فقد بعثت لهم برسائل فصل من العمل مستغلة وجودهم في عطلة عيد الاضحى المبارك! والأنكى من ذلك هو المدلول العنصري لإجرائها هذا، إذ انه يأتي في الوقت الذي اكتفت فيه إدارة الشركة باخراج حوالي (١٥٠) عاملاً آخر من زملائهم اليهود الى عطلة إضطرارية غير مدفوعة الأجر.

ومما جاء في رسائل الفصل: «في أعقاب انحسار نشاط المصنع وجدنا أنفسنا مضطرين الى تقليص القوى العاملة في مصنعنا ووقف عملك فيه.. وعلى ضوء ما تقدم وبموجب اتفاقية العمل، فان عملك في المصنع ينتهي يوم ٨٥/٩/٢، وتنتهي فيه علاقات العمل وصاحب العمل بينك وبين المصنع».

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال النقابي الجبهوي بنيامين غونين إن كتلة الجبهة في الهستدروت تعتبر خطوة إدارة الشركة اجراءً تعسفياً مناقضاً لاتفاقيات العمل والأعراف المعمول بها في هذا المجال. وأضاف ان الكتلة ستتبنى نضال المفصولين لضمان عودتهم الى أعمالهم. واستنكر بشدة العنصرية في توجه الادارة وبعث برسائل فصل الى العمال العرب فقط! وعزا ذلك الى سياسة قيادة الهستدروت تجاه الناحية العربية المبنية على أساس عنصري منوهاً بأن شركة «تديران» الهستدروتية تملك نحو ٧٨٪ من أسهم هذه الشركة.

عدوان وحشي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التحية لقوات الجيش الاسرائيلي والسجانين. وهو ما يرفضه المعتقلون رفضا باتا باعتباره محاولة تعسفية لإركاعهم واهانتهم.

ويشار الى أن الزيارات العائلية منعت، خلال الأسبوع الماضي، عن معتقلي سجن عسقلان ـ كما يبدو للتستير على عملية القمع الوحشية المذكورة.

● جريح في رام الله ●

وبلغنا كذلك أن جنود المظلات وحرس الحدود وسائر قوات الجيش الاسرائيلي تواصل تصعيد ممارساتها القمعية في محاولة إذلال أهالي المناطق الفلسطينية المحتلة بدون تمييز.

وفي هذا الإطار اقتحمت قوة من المظليين، أمس الأول، دكان «رُكب» للحلويات في رام الله وأخرجت جميع الشبان الذين كانوا داخل الدكان وفرضت عليهم أن يفتش أحدهم الأخر بدقة. وطلبت من كل واحد منهم أن يعيد عن ظهر قلب رقم هويته بالمقلوب ومن فشل في ذلك تعرض للضرب. وعندما حاول أحد الشبان الفرار أطلق عليه المظليون الرصاص فأصابوه بجراح.

● دوس على الظهور في جنين والخليل ●

ومن بين ممارسات الاحتلال القمعية في جنين القاء هويات المواطنين على الأرض وإرغام عابري السبيل على الوقوف على رجل واحدة والركوع. وقيام جنود الاحتلال بوضع أحذيتهم العسكرية على ظهور المواطنين وتفتيشهم بواسطة هذه الأحذية.

وفي الخليل أفاد شهود عيان أن الجنود الاسرائيليين يتقصدون المتسوقين من المواطنين العرب فيلقون بمشترياتهم أرضا ثم يلقون عليها بطاقات هوياتهم وبعدئذ يطرح الجنود صاحب المشتريات على مشترياته ويضعون أحذيتهم العسكرية على ظهره.

● الاضراب الشامل اليوم ●

وبالمقابل يعلن شعب المناطق المحتلة، استجابة للدعوة الصادرة عن مؤسساته الوطنية كافة، الاضراب العام اليوم ـ السابع عشر من أيلول ـ لإحياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا ولاستنكار سياسة القمع الاحتلالية ومجازر حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مهرجان الاغنية الوطنية الثاني في دبورية

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بحضور المئات من أهالي دبورية والقرى المجاورة إفتتح، مساء أمس (الاثنين) في ساحة المجلس المحلي في دبورية، مهرجان الأغنية الوطنية الثاني الذي أقيم بمناسبة مرور عامين على تأسيس فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية.

إفتتح المهرجان وتولى عرافته الرفاق عرفان سليم، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في دبورية فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على روح فقيدنا الغالي، القائد إميل توما.

ثم ألقى السيد عقل خطيب، ممثل «الجبهة» في مجلس دبورية المحلي، كلمة تحدث فيها عن أهمية المهرجان ودعا أهالي دبورية الى تعزيز الوحدة الوطنية وترك التعصب العائلي جانباً وخاصة وأن شعبنا، الآن، في أمسّ الحاجة الى الوحدة الوطنية.

وألقى الرفيق محمد عيد، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، كلمة دعا فيها الأهالي الى التصدي لسياسة الحرب والاحتلال والافقار وسياسة التمييز العنصري. وتحدث عن الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

ثم جرى تقديم برنامج فني تولى عرافته الشابان فهيم داود وزينب مصالحة واشترك فيه: الطفل يحيى عاصلة من عرابة فألقى قصيدة للشاعر محمود درويش وجوقة شباب جبهة دبورية وفرق «الغد» وفرقة «الفرسان» والفنان نزار زريق من عيلبون وفرقة الدبكة التابعة لشباب الجبهة في جت المثلث والفنانة أمل مرقس وفرقة «أفراح الجليل» بقيادة الفنان جميل أسعد.

عشرات الصحفيين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واشاد الدكتور حلاق والعاملون بالدرب بصحيفة «الاتحاد» بشكل خاص وكذلك بمجلة «الجديد» وصحيفة «زو هديرخ» على وقوفها مع صحيفة «الدرب» وعلى دفاعها عن الحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة.

وتحدث، خلال الاعتصام، كل من الشاعر علي الخليلي (عن «الفجر» المقدسية) وشلومو بن يونا (عن جبهة القدس الدمقراطية و«زو هديرخ») ورضوان أبو عياش، رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين وحنا عميرة (عن «الطليعة» المقدسية) وابراهيم شقير (عن الكتلة العمالية التقدمية في الضفة والقطاع المحتلين) وميخال شفارتس (عن صحيفة «طريق الشرارة»).

وقرأ مدير مكتب «الاتحاد» في القدس، فريد غانم، رسالة تضامنية بعث بها النائب الجبهوي توفيق طوبي يعبر فيها عن تضامنه وتضامن الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي مع «الدرب» ويشجب فيها سياسة كم الأفواه ضد المؤسسات الصحفية والصحفيين في المناطق المحتلة.

وأبلغ غانم الحضور بأن طوبي توجه الى وزير الداخلية ورئيس الحكومة لكي يوقفوا الاجراءات ضد «الدرب». (برقية طوبي ننشرها في هذا العدد منفردة).

وألقى غانم كلمة تضامنية باسم هيئة تحرير «الاتحاد» مؤكداً أن لا طريق سوى طريق مواجهة الاجراءات القمعية الاحتلالية وهذا الطريق هو الطريق الذي تسير عليه «الدرب».

وأجمع المتحدثون على ضرورة التصدي للتهديد بإغلاق «الدرب» مؤكدين أنه لو نجح هذا الاجراء فان سلطات الاحتلال ستواصل اعتماد مثل هذا الأسلوب ضد الصحف العربية والتقدمية داخل اسرائيل أيضاً.

لجنة شعبية لمنع كهانا من دخول غبعتايم

● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية أن أهالي مدينة غبعتايم قاموا، مؤخراً، بتشكيل لجنة شعبية تضم عدداً من شخصيات المدينة، بينهم رئيس البلدية واعضاء الكنيست عادي أموراي وشوشانا أربيلي ألموزلينو وميخا حريش. تهدف الى العمل على مواجهة الراب العنصري مئير كهانا ومنعه من دخول المدينة وعقد اجتماعات له فيها.

واعلنت هذه اللجنة انها ستقوم في الثاني والعشرين من الشهر الجاري بنقل المواطنين الى المكان الذي ينوي كهانا عقد اجتماع لافراد عصابته فيه، بعد ان سمحت له الشرطة بذلك. وستعمل اللجنة وأهالي المدينة على عرقلة الاجتماع وعدم السماح لكهانا بإسماع تصريحاته العنصرية.

ويذكر أن أهالي غبعتايم تصدوا لكهانا قبل حوالي الشهر وارغموه على إلغاء اجتماع حاول إقامته في مركز المدينة

رسائل الفصل للمستخدمين الحكوميين بعد موسم الاعياد

● القدس ـ قرر وزير المالية، يتسحاق موداعي، إرجاء إرسال رسائل الفصل للمستخدمين في القطاع الحكومي إلى ما بعد موسم الأعياد العبرية.

وسوّغ موداعي قراره بحنيته المفرطة وحرصه على مشاعر عائلات المفصولين قائلا: «لا يخطر على بال أن ترسل رسائل الفصل الى آلاف العائلات في اسرائيل في أثناء الأعياد»!!

ويُذكر ان المرحلة الأولى من فصل المستخدمين الحكوميين ستشمل عشرة الاف مستخدم. وستنتهي هذه المرحلة بعد حوالي شهر تقريباً.

تحقيق استفزازي في الشارع مع عضو في الشبيبة الشيوعية من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ استدعى شخص قال إن اسمه موشيه، يوم الخميس الماضي، الرفيق علي قادرية، عضو الشبيبة الشيوعية ـ فرع شفاعمرو، الى شارع «يوسف طال» في «كريات آتا» وادعى، على لسان رسوله، انه يطلب لقاء الرفيق علي لترتيب عمل له!!

وعندما توجه الرفيق علي الى المكان المحدد فوجيء بأن هذا الشخص ما هو إلا المحقق آشر بورات، الذي كان اجرى في تموز الماضي تحقيقاً استفزازياً معه لدى استدعائه الى مركز شرطة شفاعمرو.

وحاول بورات إجراء تحقيق استفزازي مع الرفيق قادرية في الشارع، وانتزاع معلومات منه حول نشاطه في فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو. كما حاول اغراءه بالعمل معه وتقديم معلومات له عن اعضاء الشبيبة ونشاطاتهم، مقابل ضمان «الشهادة الجامعية» و «المستقبل الجيد» له.

وأكد الرفيق علي للمحقق أن أية اغراءات لن تثنيه عن الطريق النضالي الذي اختاره، واعرب عن استنكاره للأسلوب الذي ابتدعه المحقق لترتيب هذا اللقاء بعد ان كان الرفيق علي أعلن امام المحقق في اللقاء الاول، أنه لا يرغب برؤية وجهه أو سماع وعوده مرة أخرى.

وعندها لجأ المحقق الى اسلوب التهديد والوعيد فأخبره الرفيق علي أن هذا الاسلوب لن يجدي نفعاً، أيضاً.

دم الضحايا يستصرخ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اي تدخل سياسي أو عسكري في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وأكد البيان : «كذلك تعلنها، في الذكرى الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا، بأن سياسة القوة والقبضة الحديدية، سياسة الإبادة، لن تتمكن من تصفية القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. كما أن القمع الإرهابي الاحتلالي في المناطق المحتلة لن ينجح في اذلال شعب المناطق المحتلة الرافض للاحتلال والمتمسك بالحرية والاستقلال بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وأكدت الجبهة : «ان الطريق الوحيد الذي يضمن الخروج من حلقة الدم المفرغة في الشرق الأوسط هو انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل. وهذا يتحقق عبر المؤتمر الدولي برعاية هيئة الأمم المتحدة وباشتراك كل الأطراف الداخلة في الصراع متطلقياً، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ان كل «الحلول» الأمريكية السابقة والحالية لم تجلب ولن تجلب السلام بل تجلب حروباً ومآس جديدة».

وذكرت «الجبهة»، بكل اعتزاز، هبة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، مع كل القوى الدمقراطية اليهودية، رفضاً للمجازر وسياسة المجازر وللمطالبة بمعاقبة المسؤولين عن هذه المجازر.

واختتمت «الجبهة» بيانها بالقول : «اننا في الذكرى السنوية الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا نسمع نداء الضحايا مخاطباً الشعب الفلسطيني كله ومنظمة التحرير الفلسطينية الى الوحدة الوطنية الشاملة على اساس البرنامج الوطني المعادي للاستعمار، نسمع نداء الضحايا مخاطباً كل انصار السلام والعدل والدمقراطية في العالم كله ان : وضعوا حداً للمأساة الفلسطينية، ساهموا في تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. لنعمل بكل طاقاتنا من أجل احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، السلام العادل والثابت في منطقتنا القائم على احترام حقوق وسيادة واستقلال جميع شعوب ودول المنطقة».

لذكرى شاتيلا وصبرا :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فما هو دور المعتدين الامريكان، بالاضافة الى دور المعتدين الاسرائيليين و«الكتائب»؟ ما هو دور المخابرات الامريكية ودور رجعيات عربية ؟ ما هو دور الامبريالية الامريكية ـ المستمر منذ ظهورها وحتى يومنا هذا ؟!

وإذا جاز لأي شعب من الشعوب ان يتردد في الجواب على هذا السؤال فانه لا يجوز للشعب الفلسطيني أن يتردد في هذا المجال المصيري.

وبهذا نحن لا نقلل، ولا بحال من الاحوال، من مسؤولية مرتكبي المجزرة المباشرين، من ذوي «المسؤولية المباشرة» ومن ذوي «المسؤولية غير المباشرة».

وإذا الشعب العربي الفلسطيني استطاع أن يقوى على «مجزرة العصر»، وما جاء في اعقابها من ذيولها من مجازر، فذلك بفضل اصالته وبطولته وأحقيته الحتمية في الحياة وفي انتصار قضيته العادلة.

بفضل مسيرته الأبية والواعية ضد الامبريالية وعملائها، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ـ امبريالية ريغن وشولتس وميرفي وأضرابهم.

وبفضل «عالم اليوم» الذي يختلف، اختلافا جذريا عن «عالم الامس» الذي نجح فيه المستوطنون الأمريكيون بابادة شعب البلاد من الهنود الحمر ـ عالم اليوم الذي يتميز بوجود وجبروت دنيا الاشتراكية والتحرر الوطني بقيادة الاتحاد السوفييتي ـ برهان الانسانية على أنها ستتغلب، حتماً، على جميع الصعاب.

اعتداءات وحشية على مخيمي الدهيشة وعقبة جبر واعتقال العشرات

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ١٨ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٣ محرم ١٤٠٦ هـ * أل-اتحاد

* العدد ١٠٦/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *

AL-ITTIHAD

Vol. 106/42 - 18.9.1985 - Price: 500 Shekel

دوريات مكثفة وكلاب مفترسة في رام الله

● حصار مخيمي الجلزون والامعري وشبه حظر تجول على رام الله ● قوات خاصة في بيت لحم ● مظاهرتان امام مكتب رئيس الوزراء ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي، التي كثفت من وجودها واصطحبت الكلاب الشرسة يوم أمس، عمليات القمع والارهاب وممارسات الاذلال ضد الأهلين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة، واقتحمت، باعداد كبيرة، عدداً من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، واعتقلت العديد من الشبان.

● في مخيم عقبة جبر ●

وفي هذا الإطار تعرضت سيارة عسكرية اسرائيلية، أمس، للرشق بالحجارة على مقربة من مخيم عقبة جبر في أريحا. وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من «حرس الحدود» والجيش الى المخيم وأرغمت سكانه على التجمع في ساحة «جمعية الشبان المسيحية» في أريحا لمدة ساعتين، حيث تعرضوا للشتائم القذرة والاهانات والضرب.

كذلك قامت دورية تابعة لحرس الحدود بالاعتداء على مجموعة من الشبان بالقرب من مخيم عقبة جبر. وأخذ أفراد الدورية أحد الشبان وأشبعوه ضرباً. ثم وضعوه في سيارة عسكرية وألقوه بالقرب من مفرق البحر الميت.

● غزو الدهيشة ثانية ●

وشهد مخيم الدهيشة، الذي كانت غزته قوات

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

زهرة فلسطينية : دم الضحايا لن يذهب هدراً !



● شبلة فلسطينية خلال تمرين عسكري أقيم في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا بمناسبة الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا ●

(صورة من و.ص.ف)

مخيمات لبنان تشهد إضرابا عاماً في ذكرى مجزرة العصر

● بيان لـ م.ت.ف بمناسبة الذكرى ●

بيروت ـ ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان شهدت، امس اضرابا عاما لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات الكتائبية.

وافاد مراسل «كونا» في الجنوب اللبناني ان الفلسطينيين في مخيمات «عين الحلوة» و«المية ومية» و«الرشيدية» و«البص» و«البرج الشمالي» لبوا، امس، دعوة القيادة الفلسطينية المحلية الى الاضراب العام استنكارا للمجازر الوحشية التي دبرتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ونفذتها بالتعاون معها ميليشيات «القوات اللبنانية ـ الكتائبية في مخيمي صبرا وشاتيلا.

واشار المراسل الى ان الاسواق والمحلات التجارية كافة اقفلت ابوابها تجاوبا مع الدعوة الى الاضراب ورفعت لافتات في شوارع المخيمات تندد بالمجازر ضد الفلسطينيين. وجرى عقد اجتماعات احتجاجية ومهرجانات سياسية تحدث فيها عدد من كوادر التنظيمات الفلسطينية.

ودعا الخطباء، في هذه الاجتماعات والمهرجانات، الى تأمين الحماية للمخيمات واعتماد الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي ورفض مشاريع التسوية الاستسلامية.

من ناحية ثانية اكدت منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان وزع على وكالات الانباء، امس لمناسبة ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا، انه على الرغم من شراسة المعركة التي يواجهها الشعب الفلسطيني فانه يواصل نضاله الباسل والدؤوب من اجل انتزاع حقوقه الوطنية.

واشار البيان الى ان الفلسطينيين يواجهون معركة الدفاع عن وجودهم وحريتهم وكرامتهم ويسطرون بدمائهم ملحمة البطولة والفداء.

واشار البيان الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي مؤكدا ان تصعيد العمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي يأتي ردا على السياسة القمعية الاستيطانية وسياسة الطرد من الوطن والاعتقال ومصادرة الاراضي.

وخلص البيان الى القول ان مهمة استعادة منظمة التحرير الفلسطينية لوحدتها هي من أولويات المهام النضالية. ودعا الى فتح الحوار الوطني الشامل على اساس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير وعلى ارضية تعزيز الصراع ضد اسرائيل والعمل الجاد لافشال جميع الحلول الاستسلامية المطروحة على الساحة التي تتجاهل حقوق شعبنا والتي تسعى الى ضرب طموحاته وامانيه وللحيلولة دون ان ينجز حقوقه الوطنية المتمثلة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

المقاومة تقصف عدداً من مواقع جيش لحد وقوات الاحتلال

● جنوب لبنان ـ ذكرت إذاعة لبنان الرسمية أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، شنوا، أمس، هجوماً بالأسلحة الرشاشة على موقع لميليشيات العميل لحد يقع على تلة كفرا مما أسفر عن مقتل جندي وإصابة آخر.

وعلى الأثر قصفت الميليشيات العميلة التلال المجاورة بقذائف الهاون.

وكانت مجموعة أخرى من رجال المقاومة اللبنانية قصفت بصواريخ «الكاتيوشا» موقعي بعيل قرب مزرعة الصالحاني وجبل حميد واصابتهما اصابات مباشرة.

كذلك قصفت مجموعة ثالثة من المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ «الكاتيوشا» موقع تلة شقيف فيما تولت مجموعة رابعة قصف موقع تلة تاير بقذائف الهاون. ومجموعة أخرى قصف ثكنة مرجعيون وقصف قوات الاحتلال ولحد في تلة النحاس بـ «الكاتيوشا» أيضاً.

وأشارت الاذاعة الى أن هذا التصعيد بالعمليات جاء رداً على قيام قوات الاحتلال ولحد بقصف البلدات والقرى في الجنوب كما حصل فجر، أمس، حيث تعرضت قرى حبوش وكفار رمان وكفار تبنيت وعلى مدى ساعة ونصف الساعة للقصف بقذائف الدبابات والأسلحة الرشاشة الثقيلة. وأدى هذا القصف الى حدوث أضرار مادية في هذه القرى.

سفينة فضاء سوفييتية جديدة وعلى متنها ٣ رواد

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» أن الاتحاد السوفييتي أطلق، أمس (الثلاثاء)، السفينة الفضائية «سيوز ـ تي ـ ١٤» وعلى متنها ثلاثة من رواد الفضاء السوفييت.

وستحط «سيوز ـ تي ـ ١٤» على المحطة المدارية «ساليوت ـ ٧» التي يعمل على متنها، منذ السادس من حزيران رائدا الفضاء فلاديمير جانيبكوف وفيكتور سافينيك.

ويتألف طاقم «سيوز ـ تي ـ ١٤» من رواد الفضاء فلاديمير فاسيتين وغريغوري غريتشكو والكسندر فولكوف.

انتهاء المباحثات الاردنية ـ السورية

● جدة ـ عن و.ص.ف ـ انتهت، أمس في جدة في العربية السعودية، المباحثات السورية ـ الأردنية التي بدأت أمس الأول بين رئيسي وزراء البلدين لبحث سبل تحسين العلاقات بينهما.

واشترك في هذه المباحثات، بالاضافة الى عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، كل من الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومروان القاسم، رئيس الديوان الملكي الأردني وفاروق الشرع، وزير الخارجية السورية.

وعلم في عمان أن زيد الرفاعي عاد، أمس، الى عمان.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الأنباء السورية أن فرحي عبيد، وزير النقل الأردني غادر دمشق، أمس الأول، في ختام زيارة استغرقت يومين اشترك خلالها في أعمال الجمعية العمومية لشركة النقل البري الأردنية ـ السورية.

تجدد الاشتباكات في بيروت واشتباكات متقطعة في طرابلس

● بيروت ـ الوكالات ـ افادت الانباء الواردة من بيروت ان الاشتباكات تجددت ليلة امس الاول وامس في العاصمة اللبنانية وضواحيها بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وبين وحدات من الجيش اللبناني موالية للرئيس امين جميل. واسفرت عن مقتل عدد من المهنيين.

وطال القصف المدفعي قصر الرئاسة ومبنى وزارة الخارجية في الضاحية الشرقية من بيروت.

وتواصلت، صباح امس، وبشكل متقطع الاشتباكات في مدينة طرابلس بين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامي وبين ميليشيات الحزب العربي الدمقراطي لليوم الثالث على التوالي واسفرت عن مصرع ٣٨ شخصا واصابة ٩٧ اخرين.

وكانت اللجنة الامنية قد توصلت الى اتفاق لوقف اطلاق النار في اجتماع عقدته امس الاول، برئاسة العميد الركن سليمان عيسى، قائد القوات السورية في شمالي لبنان وحضره ممثل عن الجيش اللبناني وممثلون عن الاطراف المتنازعة.

وقد أدى هذا القرار الى توقف القصف المدفعي لتحل مكانه اشتباكات متقطعة بالاسلحة المتوسطة والخفيفة. الا ان الاشتباكات عادت وتجددت بعنف خلال الليل واستمرت حتى الفجر.

كلمة الاتحاد

العمل التطوعي أثر لا يمكن محوه في تاريخ الشعب والوطن

● انتهى، أمس الثلاثاء، وبنجاح كبير فاق كل التوقعات عرسا العمل التطوعي في كفرياسيف، التي تستعد للاحتفال ببستينية مجلسها المحلي، وفي المشهد، فيما تجري الاستعدادات على قدم وساق في قرى عربية أخرى لاقامة أعراس مماثلة تثبت جماهيرنا العربية، فيها وبها، أنها جزء حي وواع ونشيط من شعب أصيل كتبت له الحياة في هذا الوطن، الذي لا وطن له سواه.

وليس جديداً القول إن أعراس العمل التطوعي ليست ظاهرة سياسية ـ اجتماعية تخدم فكرة البقاء والتجذر عميقاً في الوطن فحسب، وإنما أصبحت ميداناً حضارياً شامل الاهتمامات غني المواهب. ويؤكد هذا واقع حماسة المتطوعين، الملموسة والمرئية، وتحويلهم عملية ذهابهم الى ورش العمل وايابهم منها الى سحجات شعبية تمتزج فيها الأغنية الوطنية بالأهزوجة التراثية وبالنشيد والزجل والعتابا. وهي حماسة تولدها الثقة بحتمية بناء مستقبل آمن، خال من الحروب وسفك الدماء، لخال من التمييز والاضطهاد على أساس قومي، تنعم في ظله الأجيال القادمة بحياة حرة كريمة دون خوف أو تهديد.

كما يؤكد هذا الجانب الحضاري تحول أماسي المخيمات الى تظاهرات فنية ـ ثقافية تشع فيها حضارتنا بمضمونها الانساني الراقي في مواجهة همجية أصحاب سياسة التمييز والقمع القومي والثقافي.

وما يميز مخيمات العمل التطوعي، كذلك، هو حجم حرية العمل الفردي النافع للكل المتاحة لفئات شعبنا كافة، عمالاً ومثقفين، نساء وشبيبة وفلاحين. وهي حرية، فضلاً عن كونها تشكل عنصراً مهماً في تكريس كل ما هو مشترك لشعبنا وفي تهميش كل ما هو جانبي، تطلق العنان لموهبة كل متطوع ليعبر عن كل ما يجيش في القلب المحمل بالهموم والأحلام. فيترجم الى عمل كل ما يحس به، بصدق كامل مع نفسه ومع الآخرين.

إننا نحيي شعبنا على هذا الانجاز الحضاري الجبار. ونتمنى النجاح لمخيمات العمل التطوعي العتيدة كافة. أما التحية، كل التحية، فهي الى سواعد المتطوعين، أولئك الجنود المجهولين، الذين تركوا آثاراً لا يمكن محوها في تاريخ هذا الشعب وهذا الوطن.

(«الاتحاد»)

تمشيا مع الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي تاتشر تعارض انعقاد المؤتمر الدولي

● القاهرة ـ نسبت الوكالات الى رئيسة وزراء بريطانيا، مرغريت تاتشر، التي تزور القاهرة حاليا انها اوضحت معارضتها لانعقاد المؤتمر الدولي. وادعت ان مثل هذا المؤتمر لن يحل مشكلة الشرق الاوسط.

وقد اكدت تاتشر بذلك مجددا قبولها

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة يدعو الى تشديد التضامن مع الشعب الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا ناشدت فيه أطراف الحركة النقابية العربية والعالمية تشديد التضامن مع جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية ونشطائها النقابيين وجماهير الشعب الفلسطيني بشكل عام.

وجاء ذلك بعد اجتماع عقدته الهيئة، يوم الاثنين الماضي، في نابلس بحضور الأمين العام للاتحاد، عادل غانم، وجميع أعضائها.

وطالب البيان سوريا بالعمل الجدي من أجل وقف الاعتداءات المتكررة على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وحملتها المسؤولية حيال ذلك.

ودان النظام الأردني اللاهث وراء سراب الحلول الأمريكية الاستسلامية.

وانتخب الاجتماع أربع لجان من أعضاء اللجنة التنفيذية. وهي لجنة العلاقات الداخلية ولجنة العلاقات الخارجية ولجنة المالية ولجنة الاعلام والنشر.

وعقبت الهيئة التنفيذية على ما نشر، في الأسبوع الماضي، حول الاتحاد العام فأكدت أن الهيئة التنفيذية معنية بتنفيذ خطة عملها لصالح جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية. ولن تنزلق الى أية مهاترات أو نزاعات جانبية. إن الاتحاد العام يتكون من نقابات عمالية أعضاء فيه وليس من كتل نقابية. كما أن باب الحوار مفتوح لمن يختار طريق النضال العمالي والنقابي ووحدة الحركة النقابية في مسيرة الاتحاد العام لنقابات العمال.

موظفان كبيران من ألمانيا الاتحادية يفران الى المانيا الدمقراطية

● بون ـ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في بون، أمس، أن هارتا فيلنر وزوجها هربرت فرّا الى جمهورية ألمانيا الدمقراطية، بعد انتهاء اجازتهما في اسبانيا، وطلبا اللجوء السياسي من السلطات فيها.

ويذكر أن هارتا فيلنر كانت تعمل سكرتيرة في المستشارية الاتحادية في المانيا الاتحادية وأن زوجها هربرت كان موظفاً مسؤولاً عن البحوث الخاصة بالسياسة الخارجية والدفاع في المانيا الاتحادية لدى مؤسسة الأبحاث على اسم فريدريش يومان.

وبعث الزوجان فيلنر، أمس الأول، من عاصمة المانيا الدمقراطية برسالتي استقالة من عملهما في المانيا الاتحادية.

ومن الجدير بالذكر أن ثلاثة سكرتيرات كبيرات يعملن في مؤسسات الدولة في المانيا الاتحادية ذكر انهن على علاقة بفضيحة التجسس التي وقعت في المانيا الاتحادية في وقت سابق. اثنتان منهن اختفتا فجأة أما الثالثة مارجريت هوكي وهي سكرتيرة في مكتب رئاسة الجمهورية الاتحادي فقد اعتقلت.

ازدياد موجة الهروب من الجيش العراقي

● مسؤول شيوعي : نظام صدام حسين أعدم، مؤخراً، ألف عراقي ممن فرّوا من الخدمة العسكرية ●

●باريس ـ عن و.ص.ف. ـ اتهم مسؤول في الحزب الشيوعي العراقي، امس (الثلاثاء) في باريس، نظام صدام حسين في العراق بانه قام باعدام الف من الهاربين من الجيش ومن المعارضين السياسيين في العراق خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا تجتاح الاراضي الانغولية

● بريتوريا ـ عن و.ص.ف ـ اعلن الجنرال كونستاند فيلجون قائد قوات «الدفاع» في جنوب افريقيا ان جيش جنوب افريقيا وقوات الأمن في ناميبيا اجتاحت، أمس الاثنين، جنوبي الاراضي الأنغولية في اطار «عملية مطاردة سريعة» للثوار الناميبيين.

واضاف قائد جيش جنوب افريقيا انه جرى ابلاغ (!!) القوات المسلحة الأنغولية بعملية المطاردة تلك وان بريتوريا رجتها عدم التدخل في مجرياتها !!

وادعى الجنرال فيلجون ان ثوار منظمة شعب جنوب غربي افريقيا «سوابو» كانوا يستعدون للقيام بهجمات في ناميبيا. واوضح ان العملية التي قامت بها جنوب افريقيا تمت بدعم من سلاح الطيران.

وادعى كذلك الجنرال فيلجون بأن ثوار «سوابو» لم يتركوا لجيش جنوب افريقيا خياراً آخر «نظراً للادلة التي لا تقبل الشك فيما يختص بمخططات المنظمة» فضلاً عن «تجاهل» المنظمة المطالبة باستقلال ناميبيا للتحذيرات المتكررة من جانب بريتوريا.

واضاف الجنرال فيلجون قائلا «ان عمليات استطلاع مكثفة اظهرت ايضا ان منظمة سوابو اعتزمت، باستخدام كتيبتها الثامنة وقوات خاصة اخرى، قصف قواعد عسكرية ومهاجمة اهداف مدنية في اقليم اوفامبو شمالي ناميبيا».

واستطرد فيلجون قائلاً ان «سوابو» قامت خلال الاسابيع الاخيرة بعمليات مقاومة متزايدة.

استقبال شاب من الدهيشة، بعد الافراج عنه، استقبال الابطال

● اطلاق سراح شاب من حوسان ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي، عن الشاب مجدي محمد حمامرة (٢٢ عاماً) من قرية حوسان، قضاء بيت لحم، بعد اعتقال دام ست سنوات بتهم «أمنية».

كما افرجت السلطات عن الشاب يوسف حسن مناع (٢٠ عاماً)، من مخيم الدهيشة، بعد أن قضى في غرف التحقيق وزنازين مسكوبية القدس ٤٨ يوماً.

ويذكر ان الشاب يوسف مناع اعتقل لفترات متفاوتة اربع عشرة مرة بدون تقديمه الى المحاكمة. ويوم الاثنين الماضي استقبله مئات من سكان الدهيشة لدى خروجه من المعتقل استقبال الابطال.

وعلمنا ان يوسف مناع اصيب مرتين، خلال الاعتقال الاخير، بنزيف في الأنف بسبب المضاعفات الناتجة عن التهابات في فخذه عقب اصابة تعرض لها على أيدي جنود الاحتلال.

مسرح الجوال ـ سخنين

يعرض مسرحية

«لكع بن لكع» ـ للكاتب إميل حبيبي

وذلك اليوم، الأربعاء ٨٥/٩/١٨ ويوم الجمعة ٨٥/٩/٢٠ في قاعة «الاخوان شقور» في سخنين، الساعة ٧,٠٠ مساء.

هو الحي الباقي

نعي



آل نشاشبي وكركبي وخوري وطوبي وانسباؤهم وأقرباؤهم في عبلين وخارجها ينعون بمزيد الأسى والحزن وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

جودي ابراهيم نشاشبي

الذي توفي مساء يوم الثلاثاء ٨٥/٩/١٧ عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاماً. وسيشيع جثمانه من بيته في عبلين الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم، الاربعاء ٨٥/٩/١٨ الى كنيسة الروم الارثوذكس في القرية ومن هنالك الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يوم آخر

ماذا ينفع الندم بعد العدم ؟

● «التمييز القومي والعنصرية من شأنها أن يتحولا الى مسخ يلتهم الأخضر قبل اليابس. ففي ظل سياسة تضطهد وتلاحق مجموعات عرقية (إثنية)، لمجرد كونها كذلك، يستطيع المرء أن يعرف كيف يبدأ ذلك. ويمكن، أيضاً، توصيف المرحلة الراهنة التي يعيش فيها. لكن يظلّ من الصعوبة بمكان رؤية نهاية المطاف. فثمة ديناميكية هنا يستحيل معها التنبؤ بنهايتها» ـ هذا هو مضمون التحذير الصارم والصميمي، الذي وجهه البروفيسور شاؤول فريدلندر في مقابلة عقلانية أدلى بها لصحيفة «دفار» عشية رأس السنة العبرية الجديدة (الأحد ـ ١٥ أيلول الجاري).

وفي سبيل استلهام دروس من الماضي يتأسس عليها وبها التحذير السالف انبرى البروفيسور فريدلندر يشرّح المراحل المتعاقبة لنشوء وتجذّر «قوانين نيرنبرغ» العنصرية النازية، التي صادفت في ١٥ أيلول الجاري ذكرى مرور ٥٠ سنة على تشريعها. قال إن العديد من المثقفين الألمان المسيّسين، بمن فيهم المثقفون اليهود، لم يروا خطورة تلك القوانين. ولم يرد في حساباتهم البتة أن تترتب عليها موبقات، مما ترتب على الحرب العالمية الثانية من موبقات. ولذلك اتخذوا أزاءها موقف اللامبالاة. وبعضهم عض على نواجذه ريثما تهدأ انفلاتة النازيين، اعتقاداً منه بأن هذه الانفلاتة ما تلبث أن تهدأ وجهلاً بأن تلك القوانين قد وضعت انفلاتة الوحش النازي على نار حامية. حتى اذا ما كشرت عن أنيابها وبانت وجهتها الدموية، التي ليس أقلها العدم، جاهر الكثيرون منهم بندمهم العبثي.

ويضيف أن هناك شبهاً قريباً، الى درجة الذهول، بين موقف اللامبالاة الألماني المذكور وبين موقف اللامبالاة الاسرائيلي الرسمي والشعبي، الى حد ما، حيال ظاهرة الكهانية، التي تمثل بمجملها امتداداً عضوياً للفكر الفوقي الاستعلائي الشوفيني الذي أوجد النازية.

بل انه يذهب الى أبعد من ذلك بكثير منوّهاً بأن ترعرع الكهانية مرده الى الانحسار التدريجي الذي بدأ يطرأ، منذ العام ١٩٦٧ وربما قبله، على عدة معايير دمقراطية مكتسبة على المستوى الاسرائيلي. وثمة معايير أخرى، نقيضة للمعايير الدمقراطية المكتسبة، ارتفعت اسهمها مع صعود الليكود الى سدة الحكم سنة ١٩٧٧. وكان ارتفاع أسهمها إيذاناً ببدء مرحلة انحسار، أكثر زخماً، عن كل ما له صبغة دمقراطية من معايير ومفاهيم ونماذج ـ مرحلة «بفضلها» تمخض الليكود فولد «هتحيا». وتمخضت «هتحيا» فولدت، بدورها، كهانا.

وقال ايضاً ان المجتمع الاسرائيلي غير محقون بما يقيه من الإصابة بالوبأ الفاشي. ومع أن استطلاعات الرأي الأخيرة، التي تثير الرعب، تبالغ أحياناً في تقديراتها السلبية الا انها تؤشر الى «أننا لسنا مجتمعاً ذا تقاليد دمقراطية عميقة الجذور» !

فما العمل إذن ؟!

يقول البروفيسور فريدلندر : «أعتقد أنه في مواجهة ذلك ينبغي العمل من ثلاثة اتجاهات يجب أن تتشابك. أولاً : يتعين اتخاذ خطوات في المضمار التشريعي. فما الذي يحصل بالنسبة لمشروع القانون ضد العنصرية ؟! لماذا لا يزال معرقلاً ؟! (وهنا يطنب المتحدث في شرح حرص الدمقراطيات البرجوازية الأوروبية على لجم أمثال كهانا ـ أ.ش). إن من شأن تشريع قانون ضد العنصرية، يتحدثون عنه عندنا منذ الانتخابات الأخيرة، أن يساعد على ايقاف كهانا عند حدّه. ثانياً : يجب انتهاج نشاط تربوي من البداية، من «الألف باء». يجب تأسيس جهاز تدريس المدنيات (علم المواطنيّة) في المدارس. وهذا ينبغي أن يكون مرسىً في القانون. ثالثاً : الوعي المدني. ويعني جاهزية كل فرد، بنسبة ما يشعر بأهمية الموضوع، لأن يبادر الى الكفاح. خذ مثلاً على ذلك ما حصل في غبعتايم عندما وقف كهانا هناك خطيباً. فلم يكن ما حصل مدفوعاً بتشريع أو بعوامل تربوية. كان عملاً مدنياً. ان هذه الأمور الثلاثة متشابكة بمقدورها ان تساعد على لجم الخطر».

الحقيقة ان هناك الكثير من أحكام فريدلندر، في سائر أجزاء المقابلة، مما يمكن مناقشته وربما تعييبه، الا ان ما يلفت النظر في المضمون العام للمقابلة هو تقصد صاحبها البالغ ومهارته، التي ينبغي أن نشهد لها، في التحديد والتعريف والتعيين. وهذا ما يبرر تعمدنا أن نقرأها بتعميم مزوّق على حساب التخصص في ابراز الشوائب، وبكلمات أخرى أن نقرأ ما له ونستنكف عما عليه. فان اقلاماً كثيرة ممن تعرضت لتلك الظاهرة، رصداً وتحليلاً واستحصالاً، عطعطت الكلام. وظلت قلة قليلة منها، مثل فريدلندر، تسعى الى الوضوح والانارة والى تسمية الاشياء بأسمائها الصريحة والى اقامة علاقة صحيحة بين تلك الأشياء وبين الواقع المعاش.

ولعل أكثر ما يلفت النظر في هذه المقابلة هو تحذير صاحبها من عواقب اللامبالاة الوخيمة أو من فكرة الحياد، التي تروّج الآن وتقف في مركز صراع عنيف تشهده البلاد. ويؤدي التهافت على فكرة الحياد بشخصيات لا يستهان بها لا الى التمسك بها فحسب وانما الى تنظيرها، رغم أن تفاقم الأوضاع في البلاد يؤدي الى فرز دقيق للقوى، مما يجعل من الحياد مجرد وهم ليس أكثر !.

(أنطوان شلحت)

كلمتان في وداع القائد والمعلم الدكتور إميل توما

الجبل الكبير

● بقلم: اميل طوباسي ـ رام الله ●

● اميل الكبير، كما أسماه رفيقنا الكبير اميل حبيبي ـ اميل الصغير ـ أطال الله عمره، رحل عنّا تاركاً فراغاً كبيراً في محيط دائرة واسعة تتعدى داخل اسرائيل الى الضفة الغربية وقطاع غزة والجزء السوري الجبلي ـ الجولان المحتل.

الرحيل بسبب الموت ـ الحق المزعج، مهما تختلف اسبابه مؤلم ومبك، خاصة اذا كان الراحل مثل اميل توما الكبير، المعلم الكبير ـ إميل توما. ولكن فلسفة الحياة تملي علينا ان نتسلح بمنطق ان الموت هو جزء من ديالكتيك مسيرة تطور الكون. واذا غيّب الموت جسد الراحل الغالي فإن صورته وأفكاره ستبقى معنا ترافقنا حيث سرنا وأنى نظرنا، في كل مطلع فجر ومغيب شمس.

عرفت «المعلم الكبير»، رمز الاشتراكية العلمية وأحد روادها الأوائل في فلسطين وفي شرقنا العربي، من خلال كتاباته ودراساته العديدة قبل وبعد العام ١٩٨٢. كما تشرفت بمعرفة هذا الانسان الجبلي الكرملي الكبير في منزله في شارع «عباس» برفقة عدد من محرري ومصوري صحيفة أجنبية. فأدهشني في حديثه مع رئيس تحرير الصحيفة الأجنبية في عرض المواقف والأفكار وعرض التاريخ غير مزور ولا مشوه وصلابته في طرح المواقف بأدب جم، فقلت في نفسي: لهذا خافه الاحتلال فمنعه من التحرك (بموجب قوانين الطوارىء لحكومة الانتداب البريطاني) ومن دخول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كي لا تصيب شعلة فكره الوقادة ومبادؤه الاشتراكية «بالتخريب» أهل المناطق المحتلة. ولكن العكس حدث. فقد ازداد الفهم لدى قطاعات شعبنا الفلسطيني، اينما كان، ولدى الوطنيين المخلصين في العالم العربي وازداد الاقبال على قراءة افكار اميل توما والمبادىء التي يحملها.

ومثلما انتشرت أفكار ومواقف ومبادىء اميل توما ورفاقه منذ اول يوم لصدور «الاتحاد» قبل (٤٤) عاماً وأصبحت جزءً لا يتجزأ من الغذاء الثقافي والوطني لشعبنا الفلسطيني برمته ستبقى أفكار وأعمال وأقوال ومواقف اميل توما الوطنية الخالدة شعلة تضيء الطريق لأجيالنا الشابة ومثالاً يحتذى في التضحية والتمسك بالمبادىء والحقوق والوحدة الوطنية الجبهوية مهما تبلغ الصعوبات.

نم قرير العين مطمئناً يا أبا ميخائيل مع رفاقك الحيفاويين الذين سبقوك حنا نقارة و «أبو سلمى»، فالمسيرة التقدمية لن تقف فأنت سنبلة القمح التي جفت وملأت الوادي سنابل.

إميل توما.. مهلاً !

● بقلم: ـ «ريم» ـ الاتحاد السوفييتي ●

● إميل توما.. الى أين؟ اميل توما.. مهلاً! اميل توما ما بالك تسرع في الفراق؟ اننا نخاطبك.. فانتظر قليلاً لتستمع إلينا. ألست الذي عودتنا الاستماع حتى النهاية؟ اميل توما.. مهلاً! نريد استشارتك، ألست الذي كنا نتسابق لاستماع رأيك وأخذ نصيحتك.

إننا نعرفك جيداً، يا اميل، سنستقبل حقيقة رحيلك، ولكننا نقول لمن لا يعرفك سنفشي سراً طالما احتفظنا به وإياك. سنكتب قصيدة طالما كنت ترددها على مسامعنا قصيدة الشاعرة الأرمنية سيلفا كابوتيكان التي تقول فيها:

«رحلت عنا
لكن قلوبنا لا تزال

تؤمن باستحالة الفراق
نعرف.. دائماً أننا معك
في كل درب نتبعك
وأنت تمضي حاملاً ملامحنا في قلبك
طريقك الذي تسلكه.. نحنُ
وبيتك الذي تسكنه.. نحنُ
مهما تر من عيون
فلن ترى في لمحها سوانا
مهما تسمع من أصوات
فلن تحسّ في اختلافها
بغير صوتنا الحنون
ليس هناك من أصدقاء غيرنا
ولن يكون.»

لتنعم بالراحة التي حرمت نفسك منها، يا أميلنا كلنا. فنحن هنا هنا، في وطننا، يا إميل، على صدورهم باقون.

● تعزيــات ●

ووصلت الى دار «الاتحاد» والحزب الشيوعي وآل الفقيد التعزيات التالية برحيل قائدنا ومعلمنا الكبير الدكتور اميل توما:

●● «إلى عائلة توما وطوبي وهيئة تحرير «الاتحاد» والعاملين فيها! مصابنا أليم بفقدان اميل ـ العقل والفكر والأسلوب. لكم منا أحر التعازي.

أسعد مكي ـ غزة».

●● «الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد»،
الرفاق الزملاء، أعضاء هيئة التحرير والعاملين في «الاتحاد»،
تلقينا بألم بالغ نبأ وفاة رفيقنا الدكتور اميل توما المعلم والقائد والمناضل الكبير ـ الابن البار للشعب الفلسطيني الذي عاش وبحق كل تفاصيل آلام شعبه ونضالاته اليومية والقومية وكرّس حياته خدمة لقضية نضاله التحرري والوطني.
سيظل رفيقنا حياً بيننا وان غاب جسداً عنا وسيبقى خالداً في ذاكرة شعبه.
لقد أغنى معرفتنا من خلال أبحاثه وكتاباته القائمة على أساس علمي.
تعزيكم ونعزي شعبنا بمناضل افتقدناه جميعاً مع تأكيد ثقتنا أن زملاءه وطلابه ورفاقه سيواصلون مسيرته النضالية وسيكونون خير من يحمل رسالته الفكرية ويعملون على نشرها وتعميمها.
نشد على ايديكم فرداً فرداً.

فايز يونس ـ
جامعة باث في انجلترا».

●● «الحزب الشيوعي الاسرائيلي!
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة!
رفاق الشبيبة والحزب!
جريدة «الاتحاد»!
بخشوع أحني هامتي لرحيل فقيد الشعب الفلسطيني كله الدكتور اميل توما. وأتقدم الى زوجه وأهله وأصدقائه وذويه بأحر التعازي راجياً لهم الصبر والسلوان. وليعلموا ان «ابن خلدون» باق بيننا أبداً.

هاشم سواعد ـ الكمانة».

مدينة حيفا

أكبر مركز صناعي وأكبر مركز للبطالة في البلاد !



● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ تفاقمت البطالة في الآونة الأخيرة في أنحاء البلاد كافة انعكاساً للركود الاقتصادي الذي بدأت البلاد بالانزلاق اليه. هذا الركود المخطط له مسبقاً في أعلى المستويات وبالتنسيق التام بين الحكومة الاسرائيلية وبين السيد الأمريكي. وتشكل منطقة حيفا اليوم أحد مراكز البطالة في البلاد. اذ بلغ اتساعها حدوداً لم تبلغها البطالة في مكان آخر. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فان العديد من المصانع القديمة والجديدة مرشحة للاغلاق او لتسريح مئات العمال على أرضية «مصاعب مالية» وذلك بعد موسم الأعياد العبرية.

وقد بلغ عدد طالبي العمل في منطقة حيفا المسجلين رسمياً في مكاتب التشغيل (٦٥٠٠) في شهر تموز أضيف اليهم ألف (١٠٠٠) آخرون في شهر آب. ويشكل عددهم ٦٪ من مجمل الأيدي العاملة الخاضعة لمجلس عمال المدينة. ويخشى ان يُصبح عدد العاطلين عن العمل، في الأسابيع القليلة القريبة، ١٠٪ من مجمل الأيدي العاملة.

ويتوقع المسؤولين في مجلس عمال حيفا ان يبلغ عدد المفصولين من العمل في منطقة حيفا بعد الأعياد مباشرة ٣ آلاف عامل.

ويشار هنا الى ان مصانع شركة «رفائيل» للوسائل القتالية والعتاد الحربي ستفصل مئات العمال ومصنع «سولتام» في بلدة «يكنعام» سيُفصل ٥٠٠ عامل. هذا ناهيك عن حوالي (٢٥٠) عاملاً أعلنت ادارة أحواض بناء السفن عن نيتها فصلهم. وأخرجت ادارة مصنع «كباليم» في حيفا (١٥٥) عاملاً من مصانعها الى عطلة اضطرارية سيحولون أوتوماتيكياً الى مفصولين، بعد الأعياد، ما لم تقر وزارة التجارة والصناعة زيادة أسعار منتجات هذا المصنع.

ووسط هذا الازدياد المتواصل في عدد العاطلين يثبت، بما لا يقبل الشك، زيف ما يسمى على ألسنة قيادة الهستدروت والأوساط الحكومية بـ «تغيير المهنة». إذ انه جرى الحديث، أولاً، عن نقل عمال الى القطاع الانتاجي (الصناعي) واذا بالعديد من المصانع تغلق أو تقلص نشاطها بفصل عمال واغلاق أقسام. فبدأ الحديث عن انتقال العمال الى فرع الالكترونيكا وادارة الحسابات فرأينا كيف يفصلون العمال من هذين الفرعين («تديران» و «ألسهنت»). وثمة شيء، وهو ان صاحب المصنع غير معني إطلاقاً بخريج دورة لتغيير المهنة وإنما بعامل شاب ذي تجربة مهنية. ولايجاد عامل كهذا هناك حاجة الى دورات مركزة تستمر فترة طويلة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان منطقة حيفا تعتبر أكبر المراكز الصناعية في البلاد، وسيضاف الى هذا، الآن، انها أكبر مركز للبطالة أيضاً.

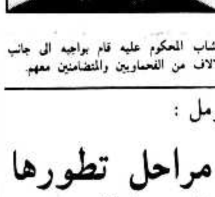
بتهمة التصدي لكهانا

الحكم على شاب فحماوي لمدة اسبوعين وبغرامة مالية بقيمة (٣٠٠) ألف شيكل

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، في نهاية الأسبوع الماضي، على عضو الشبيبة الشيوعية في أم الفحم، يوسف فخري زيتاوي إغبارية (١٩ ـ عاما) بالسجن الفعلي لمدة أسبوعين وبدفع غرامة مالية بقيمة (٣٠٠) ألف شيكل وحسن سلوك لمدة ثلاث سنوات وغرامة مالية بقيمة (٣) ملايين شيكل في حال تكرار «المخالفة».

وجاء هذا الحكم على الشاب المذكور بتهمة «الاخلال بالأمن العام» و «رشق الشرطة بالحجارة» و «بالتظاهر غير المرخص»، وذلك يوم التصدي لكهانا في ٨٤/٨/٢٩. وبدأ الشاب بقضي فترة محكوميته في معتقل الجلمة ابتداءً من يوم الجمعة ٨٥/٩/١٣.

ولقي هذا الحكم التعسفي الاستياء والاستنكار الشديدين في أم الفحم، لا سيما وان



الشاب المحكوم عليه قام بواجبه الى جانب الالاف من الفحماويين والمتضامنين معهم.

في «لقاء الإثنين» ـ دالية الكرمل :

الموسيقى العربية مراحل تطورها وجمودها وأسباب ذلك

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ قُصر «لقاء الاثنين» الذي عُقد في الملتقى الثقافي في دالية الكرمل، يوم الاثنين ٨٥/٩/١٦، على موضوع الموسيقى بشكل عام والعربية منها، بشكل خاص، ومراحل تطور وجمود الموسيقى العربية واسباب ذلك.

افتتح اللقاء، كالعادة، بنشرة ثقافية، قدمها عريف الندوة. وتحدث عن آخر الكتب والمجلات التي صدرت ومنها العدد الاخير من «الجديد» ومجلة «الكاتب» التي تصدر في المناطق المحتلة وكتابا «أم سعد» و «عالم ليس لنا» لغسان كنفاني بطبعة جديدة عن دار الاسوار، و«كفرمندا بين الحاضر والماضي»، كتاب صدر بمبادرة من مجلس كفرمندا المحلي.

وبعد النشرة الثقافية ألقى رزق عبيد، من حيفا، خريج أحد معاهد جمهورية بلغاريا الموسيقية محاضرة موجزة عن الموسيقى وتطورها وتطور آلاتها. ووقف عند الموسيقى العربية ومراحل تطورها أو جمودها وعن دور الموسيقي أو الفنان في حياة مجتمعه فاكد ان الفنان الناجح هو ذلك الذي يُعبر عن معاناة وحياة الجماهير الشعبية.

وفتح باب النقاش وشارك فيه عدد كبير من الحضور بينهم عدد من الفنانين. وتناول النقاش، موضوع التوزيع الموسيقي والالات والفرق الموسيقية والأصوات وتطويرها.

وفي النهاية تقرر أن يعقد الموسيقيون المحليون اجتماعاً مع المحاضر لبلورة فكرة إقامة فرقة موسيقية وإمكان تعاونها مع المحاضر في مجال الموسيقى النظرية.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

مجازر صبرا وشاتيلا

الميثاق

المجازر والمذابح التي ارتكبت بحق شعبنا الفلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا في مثل هذه الايام قبل ثلاث سنوات والتي راح ضحيتها آلاف الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ والشباب. هذه المجازر والمذابح ليست سوى حلقة واحدة من سلسلة المذابح والمجازر التي أرتكبت ولا تزال بحق هذا الشعب على ابدي اعدائه وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب ومشجعة وداعمة مثل هذه الاعمال البربرية التي تنفذ على ايدي أعوانها وحلفائها في المنطقة.

فهذه المجازر التي نفذت ولا تزال بحق شعبنا بمساهمة من يدعون الدمقراطية والتحضر هي بحق مجازر العصر التي جرت وتجري في وضح النهار وتحت سمع ونظر العالم بأسره وبخاصة اولئك الذين يهلثون وراء أمريكا وسراب حلولها التصفوية والاستسلامية.

فمجازر صبرا وشاتيلا التي تصب في مجرى حرب الابادة ضد شعبنا والتي نفذت بدم بارد، لا يمكنها الا أن تزيد شعبنا إيماناً بعدالة قضيته والتصاقاً بها ودفاعاً عنها وصولاً الى احقاق حقوقه الوطنية الثابتة.

فتبا للقائمين والمنفذين والمخططين لها، وتبا للمستسلمين والمساومين على القضية، ولجميع الذين يحاولون تيئيس شعبنا في كافة أماكن تواجده وتصفية وجوده الوطني، سواء من خلال الممارسات والاجراءات، او عمليات الذبح السياسي والعسكري.

فشعبنا الفلسطيني الذي خرج من كافة الهجمات والضربات التي وجهت له ولا تزال مرفوع الرأس، سيسقط بكل تأكيد المؤامرات التي تستهدفه وتستهدف قضيته، وسيفشل كافة مشاريع الحلول التصفوية كما أفشل سابقا مثل هذه المشاريع وأوصلها الى الطريق المسدود.

(الميثاق)

محطة.. على الطريق الطويل!

القدس

تمثل المخيمات الفلسطينية في لبنان، صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وتل الزعتر وجسر الباشا والبداوي ونهر البارد وامتدادا نحو الجنوب حيث عين الحلوة والميه ميه والرشيدية وغيرها علامات مضيئة في تاريخ الشعب الفلسطيني على طريق مسيرته لتحقيق أهدافه بعيدا عن كل محاولات التصفية او الاحتواء أو الالتفاف على تطلعاته المشروعة.

ومن الصفحات المجللة بالسواد في تاريخ المخيمات. وبالتالي الشعب الفلسطيني ايام ١٥،١٦،١٧ من ايلول العام ١٩٨٢ وعلى اثر حادث تدمير مقر القيادة الكتائبية في بيروت والذي كان يتواجد فيه انذاك الرئيس اللبناني (المنتخب) بشير الجميل، واسفر عن مصرع الجميل مع عدد كبير من انصاره اقتحمت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية ووقفت على مشارف المخيمات وسمحت للميليشيات الكتائبية باقتحام مخيمي صبرا وشاتيلا حيث اقترف افرادها ابشع الجرائم فقتلوا الالاف من النساء والاطفال والشيوخ دون تمييز ودون مبرر سوى الحقد على الشعب الفلسطيني والرغبة في تصفية وجوده على الارض اللبنانية.

وكانت مشاهد المجزرة إمتحانا عسيرا لضمير العالم وأعصابه ووجه اللوم الى القوى الكبرى التي تعهدت بالحفاظ على حياة المدنيين الفلسطينيين في المخيمات كشرط مسبق لإنسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت. ونفذت القوى الكبرى من خلال قواتها متعددة الجنسيات مهمة تنظيم انسحاب المقاتلين في حين قصرت في القيام بواجبها الذي تعهدت به تجاه اللاجئين العزل فانسحبت قبل التأكد من إنتهاء العمليات الحربية الاسرائيلية والكتائبية، ودون أن تكلف نفسها عناء وضع حاميات ولو رمزية للمخيمات الفلسطينية.

إسرائيل من جانبها شكلت لجنة كاهان للتحقيق وتم تحديد مسؤوليات عدد من القادة الاسرائيليين ممن لهم علاقة باحداث صبرا وشاتيلا. لكن الكتائبيين تنصلوا كليا من المجازر، مع ان تقرير لجنة كاهان حمل مسؤولية المذابح للقادة الكتائبيين وبصورة خاصة إيلي حبيقة، وما يزال هؤلاء القتلة مطلقي السراح ولم يحاسبوا بعد على ما إقترفته ايديهم. بل ان السفاح حبيقة زار دمشق في الاسبوع الماضي واجرى محادثات مع الزعماء السوريين على الرغم من ان ذكرى المذابح كانت على الابواب.

الشعب الفلسطيني لن ينسى جلاديه، وكذلك الأحرار الشرفاء من أبناء الشعب اللبناني الشقيق ودم الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ لن يضيع هدرا. ومع الدموع والاحزان في هذه الذكرى الاليمة هناك دائما الأمل والوميض الذي يشع من ظلام اليأس. ومن المؤكد ان طريق تحقيق التطلعات الفلسطينية المشروعة العادلة طويل وشاق ومليء بالتضحيات والآلام. وصبرا وشاتيلا مجرد محطة سوداء على تلك الطريق.

(القدس)

الذكرى الثالثة لمذبحة صبرا وشاتيلا

الفجر

اليوم، هي الذكرى الثالثة لمذابح صبرا وشاتيلا الاولى في العام ١٩٨٢، وقد اختفى الان صبرا، بعد ان كانت به المذبحة الثانية والثالثة. أما شاتيلا، فقد دمروا معظم مبانيه باسم «اعادة تعمير وتجميل وجه بيروت»!

ونحن هنا لن نبكي صبرا، ولن نرثي شاتيلا، ذلك أن المذابح ضد شعبنا الفلسطيني ما زالت مستمرة. وقد جعلنا من ذاكرتنا قوة حضارية لا تتوقف عند الكارثة، ولا تضمحل بالندب والرثاء.

ومن خلال هذه القوة الحضارية وحدها، ضد هجمة المعتدين على مختلف اشكالهم، تعيد سواعد أبناء مخيمات بيروت بناء شاتيلا كله، ليقف شامخا، ومؤكدا على شرعية وجوده الوطني على أرض لبنان العربي، وضمن اطار الحركة الوطنية اللبنانية وهي تتصدى لحروب الطوائف، ولمؤامرات نظام دمشق وتحالفاته مع الولايات المتحدة واسرائيل. وسوف تعيد هذه السواعد نفسها بناء مخيم صبرا، لا ليواصل الندب والرثاء، ولكن ليجعل من القبور الجماعية للشهداء مؤشر رعب وادانة للقتلة والعملاء، ومشعل حق للصامدين والمخلصين لقضية شعبهم ولمسيرته الوطنية.

(الفجر)

إعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء، أنه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه :

رقم الطلب	إسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٥/٢٥٥	موريس جدعون	١٦٥٠٨	١	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٥٩	فرنسيس سمعان	١٦٥١٨	١٥	بالنسبة لزيادة عدد الطبقات
٨٥/٢٦٣	سمير زريق	١٦٥٢٨	١٨	بالنسبة للإرتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٦٦	مفيد أبو حنا	١٦٥٠٨	٤٥	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨٥/٢٦٩	حسن ومحمود عزام	١٦٥٠٥	٢٠	بالنسبة للتسهيل بخط البناء من جهة الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.

كل من له إعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة، خلال أسبوعين من تاريخ هذا النشر.
رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

«نوفوستي» السوفييتية:

وقائع اكتشاف «اليورانيوم المختفي» في اسرائيل تدعو الى الحذر واليقظة

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ هبت في الولايات المتحدة الامريكية فضيحة جديدة حول «الاختفاء الغامض» لليورانيوم المركز من مؤسسات الدولة. فقد جاء في التقرير الذي نشرته وزارة الطاقة انه في مجرى المراقبة «اكتشف نقص» يقدر بأكثر من ١٨٠ كيلوغراما من اليورانيوم. وعموماً يبلغ مقدار ما سرق طوال تاريخ حالات «ضياع» اليورانيوم وما ارسل الى خارج الولايات المتحدة الامريكية بضعة اطنان من هذا الخام الاستراتيجي. وكان من الممكن بفضل اليورانيوم المسروق من مؤسسة الدولة في اوك سريدج (ولاية تنيسي) وحدها صنع ٨٥ قنبلة ذرية.

قال اين يذهب هذا الخام؟ وكيف يتفق مثل حالات «الاختفاء» هذه والتزامات واشنطن في معاهدة عدم نشر السلاح النووي (؟) ترى الا يرتبط ذلك بمحاولات جملة من الدول الحليفة لواشنطن التي ترفض الانضمام الى هذه المعاهدة تلك المحاولات التي تستهدف صنع ترساناتها النووية الخاصة بها (؟) ان هذه الأسئلة تعتبر حيوية وخاصة اليوم حيث يعقد في جنيف المؤتمر الثالث لبحث مفعول معاهدة عدم نشر السلاح النووي.

تشهد الوثائق التي نشرت مؤخراً ان مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ومجلس الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية كانت تعرف في الستينات ان اليورانيوم الذي سرق من المصنع في ابولو وقع بيد اسرائيل. كما ان المجمع الصناعي ـ العسكري الامريكي و«المحسنين» لاسرائيل في المانيا الغربية وجمهورية جنوب افريقيا وسواها من الدول يساعدون بنشاط «حليفهم المخلص» في الشرق الاوسط بسعيهم الى توفير وسائل «الشنتاج» (الابتزاز السياسي ـ المحرر) له إزاء الدول العربية المجاورة وتزويده بأحدث الأسلحة لأجل مواصلة اعمال العدوان وضم الاراضي. وظلت واشنطن الرسمية سنوات طويلة تغمض عينيها عن «اختفاء» اليورانيوم بصورة «غامضة» من مؤسساتها متغاضية بذلك عملياً عن تسلح اسرائيل النووي. وأدى هذا التغاضي الى انضمام جمهورية جنوب افريقيا أيضاً الى برنامج تل أبيب النووي وهو البلد الذي نفذ ـ حسب اعتراف الصحافة الأجنبية ـ تجارب نووية بالتعاون مع اسرائيل.

ومؤخراً تسربت الى الصحافة معلومات تفيد انه ارسلت من الولايات المتحدة الامريكية الى باكستان مكونات يحظر اخراجها من البلاد تعتبر ضرورية لأجل انتاج السلاح الذري. وتجدر الاشارة بالمناسبة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تقيم مع هذه الدول الثلاث التي تسند لها واشنطن دور الدركي الاقليمي التابع لها «تعاونا استراتيجياً» وثيقاً. ان الوقائع الشبيهة تدعو الى الحذر واليقظة.

نصف السكان السود عاطلين عن العمل في جنوب افريقيا

* تفيد معلومات الامم المتحدة ان ١٠٦٨ شركة احتكارية غربية تحافظ على القاعدة الاقتصادية لنظام الابرتهايد *

● باريس ـ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ يبلغ عدد العاطلين عن العمل من بين المواطنين السود في جنوب افريقيا اكثر من ثلاثة ملايين عامل اي حوالي نصف مجموع السكان القادرين على العمل. جاء ذلك في تحليل للاوضاع السيئة للغاية في ظل النظام العنصري اعدته مجلة «ليموند ديبلوماتيك» الفرنسية.

واشارت الصحيفة في تحليلها الى العدد الكبير المثير للقلق لحوادث العمل في المناجم حيث راح ضحيتها بين العامين ١٩٧٣ و١٩٨٣ اكثر من ثمانية الاف عامل اسود كما اصيب اكثر من مئتين وثلاثين الفا بجروح. وحتى المعطيات الرسمية التي نشرت في جنوب افريقيا تشير الى ان عشرة عمال يلقون حتفهم كل يوم في مصانع جنوب افريقيا كما ان مئة وخمس وعشرين اخرين يصابون كل يوم في حوادث العمل بجراح تؤدي الى عجزهم الدائم عن العمل. ونقلت المجلة الفرنسية عن نقابة عمال المناجم السود قولها بأن ادارات المؤسسات في جنوب افريقيا تضع الربح فوق الامن واحترام الحياة. واعدت كلية العلوم الاجتماعية دراسة حول العمل وظروفه في مناجم الذهب جاء فيها ان ستمئة عامل يموتون كل سنة نتيجة لحوادث العمل علما بان العدد الاجمالي لعمال مناجم الذهب يبلغ خمس مئة الف عامل. وتسجل بذلك في مناجم الذهب اعلى نسبة من الوفيات نتيجة لحوادث عمل في جنوب افريقيا بأسرها.

ومن جهة ثانية جاء في معلومات الامم المتحدة ان (١٠٦٨) شركة متعددة الجنسيات متمثلة في جنوب افريقيا. وتقع المقرات الرئيسية لـ ٤٠٦ منها في الولايات المتحدة و ٣٦٤ في بريطانيا و ١٤٢ في المانيا الاتحادية. كما ان لدى استراليا اربع وعشرون شركة في جنوب افريقيا ولدى كندا ٢١ وفرنسا ٢٠ والسويد ١٨ وهولندا ١٧ وسويسرا ٣٢. ويقدر تقرير الامم المتحدة عدد العاملين في هذه الشركات بستمئة الف شخص منهم اربعمائة الف اسود. وتتركز هذه الشركات بصورة خاصة على الصناعات التنموية الحديثة مما يجعلها تكتسب اهمية خاصة في الحفاظ على القاعدة الاقتصادية للتفرقة العنصرية.

اعتداء على نجل جمال عبد الناصر

● القاهرة ـ عن «الاهالي» المصرية (٩/١١) ـ اعتدى اربعة من رجال الشرطة المصرية، في الاسبوع الماضي، على نجل الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر، المهندس عبد الحكيم عبد الناصر وعلى زوجته واحد زملائه في العمل كان برفقته.

وذكرت «الاهالي» ان مسؤولين في الشرطة المصرية حاولوا في البداية رفض شكوى المهندس عبد الناصر على هذا الاعتداء الجبان غير المبرر. وحين هدد برفع الامر الى اعلى المراجع اصدر وزير الداخلية قرارا بايقاف الضباط الاربعة عن العمل لحين انتهاء التحقيق(!!).

غورباتشوف يدعو الى تحسين المناخ الدولي

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على أن تصفية السلاح النووي بشكل تام وانقاذ البشرية من خطر الحرب النووية اهم هدف بالنسبة للاتحاد السوفييتي ويتفق مع آمال ومآرب كل الشعوب.

وأشار غورباتشوف، خلال لقائه، أمس الاول، في الكرملين مع وفد الحزب الاشتراكي الياباني برئاسة مساسي سيباسي، رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للحزب، الى أن تسليح الفضاء الكوني سيعني تصعيدا جديدا خطرا لسباق التسلح وسيزيد من خطر نشوب الحرب.

وتطرق غورباتشوف الى لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية القادم وقال ان الاتحاد السوفييتي سيبذل قصارى جهوده للتوصل الى نتائج ايجابية خلال هذا اللقاء.

وأكد ان الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة تعمل كثيرا، للاسف، على تعقيد العلاقات الثنائية قبل بدء اللقاء.

وأشار غورباتشوف ومساسي سيباسي الى الرغبة في توحيد جهود بلدان آسيا وحوض المحيط الهادي بأي شكل من الاشكال لتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام وتعاون متبادل.

وأكد القائد السوفييتي أن دور اليابان على الصعيد الدولي يمكن أن ينمو من خلال مساهمتها في الحل السلمي للقضايا المعلقة وليس عن طريق تسليح البلاد وانضمامها الى الخطط العسكرية الامريكية اكثر فاكثر.

«دعا غورباتشوف الى تحسين المناخ السياسي في العلاقات بين البلدين وتوسيع التعاون بينهما.

وأشار مساسي سيباسي الى ان الحزب الاشتراكي الياباني سيعمل على اقامة علاقات ودية بين اليابان والاتحاد السوفييتي.

اكثر من ١٠٠ الف اجنبي في المعاهد السوفييتية

● موسكو ـ «تاس» أكثر من مئة ألف من المواطنين الاجانب من مئة وتسعة وأربعين دولة بما فيها الدول العربية يتلقون العلم الان في الاتحاد السوفييتي. لقد أفاد بذلك نيقولاي سافنسكي، نائب وزير التعليم العالي والمتوسط. وقال ان معظم الطلاب الاجانب ممثلون للدول النامية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وأشار نائب الوزير الى ان المواطنين الاجانب، مثل الطلاب السوفييت، يتقاضون المنح الدراسية ويقطنون المساكن الطلابية. وان الاتحاد السوفييتي يتحمل كذلك تكاليف تعليمهم وتطبيبهم.

قمة دول المواجهة في جنوب افريقيا تدعو الى مقاطعة النظام العنصري

● مابوتو ـ «تاس» ـ دعت قمة تحالف دول المواجهة الست في جنوب افريقيا الاسرة الدولية الى تطبيق عقوبات اقتصادية شاملة ضد النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا.

ورد هذا النداء في البيان المشترك الصادر عن قمة مابوتو الذي ضم قادة موزمبيق وانغولا وبوتسوانا وزامبيا وتنزانيا وزيمبابوي. الذين طالبوا بالغاء حالة الطوارىء في جنوب افريقيا وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

وعبرت القمة عن تأييدها لنضال السكان الافارقة الاصليين في جمهورية جنوب افريقيا من أجل القضاء على نظام الابرتهايد.

وتدد قادة الدول الست بتعاون الولايات المتحدة الامريكية مع جمهورية جنوب افريقيا.

الذكرى الخامسة لتأسيس اتحاد النساء الاثيوبي الثوري

● اديس ابابا ـ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ أكد اتحاد النساء الاثيوبي الثوري على دعمه لإقامة الدمقراطية الشعبية في البلاد بقيادة الحزب الطليعي الماركسي ـ اللينيني. واتيحت لملايين من النساء وفتيات البلاد، بعد اسقاط النظام الاقطاعي الرأسمالي العام ١٩٧٤ لأول مرة في التاريخ الاثيوبي، فرصة المشاركة على قدم المساواة في بناء مجتمع يليق بكرامة الانسان. صرحت بذلك اسيغيريش بيزونيه رئيسة الاتحاد في بيان صدر في نهاية الاسبوع الماضي، بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة النساء هذه. وقالت السيدة بيزونيه، ان أكثر من خمسة ملايين امرأة يساعدن في صفوف منظمتهن في تحقيق الخطوات البناءة التي اقرها حزب العمال الاثيوبي في الجلسة الاخيرة للجنة المركزية في سبيل اقامة الدمقراطية الشعبية، الامر الذي كان مستحيلا في أثيوبيا القيصرية قبل احد عشر عاماً.



■■ طرد معلمات في طولكرم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ باوامر من مديرية التربية نفذت عملية طرد بحق ٤ معلمات من مدرسة بنات طولكرم الاعدادية واجبارهن على تنفيذ عملية ما يسمى «بالنقل الامني» خارج المدينة، علما بأن المعلمات قضين سنوات طويلة في الخدمة وفي تخريج اجيال متعاقبة. فقد نقلت السيدة رويده السريدي الى بلعا وهي تنتظر سنة دراسية اخرى قبل خروجها للتقاعد، فهي تخدم في سلك التربية منذ عام ١٩٦٤ كما نقلت سلطات التربية باوامر الحكم العسكري كل من المعلمات: نجوى خالد الى مدرسة علا ـ وبثينة الجلاد الى مدرسة في قلقيلية وشمس الجلاد الى باقة الشرقية.

وعلم مراسلنا ان مدير التربية في طولكرم رفض مقابلة المعلمات. اما رئيس البلدية فقد ابرق الى كل من منسق شؤون المناطق المحتلة والى ضابط التربية يطالب بالغاء هذا الاجراء.

بقي ان نشير الى ان هذا الاجراء التعسفي او «النقل الامني» جاء بسبب اضراب قمن به المعلمات في المدرسة في نهاية العام الدراسي الماضي يطالبن بتحسين اجورهن. وهذا في عرف الاحتلال «اخلال بالامن» تتخذ بحقه الاجراءات.

■ منع فايز ابو كشك (نابلس) من السفر الى الخارج، نهائياً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى النقابي فايز ابو كشك (من نابلس المحتلة)، مؤخرا، أمرا صادراً عن المستشار القضائي العسكري الاسرائيلي يمنعه من السفر الى الخارج نهائياً.

ومما يذكر ان النقابي أبو كشك ممنوع من السفر الى الخارج منذ حوالي ٧ سنوات. وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلته في العام ١٩٧٨ وأفرجت عنه بعد أن لم يصدر ضده أي حكم عسكري.

■■ «عقاب» المشاركة في مخيم الناصرة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم على كل من الشابين مفيد كامل سعيد وعمر عبد الله ابو التين بغرامة مالية قدرها خمسين الف شيكل بسبب اشتراكهما في مخيم العمل التطوعي الذي جرى في منتصف شهر آب الماضي في الناصرة. وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين اخلا بشروط التصريح وتعليمات «الامن» الصادرة في العام ١٩٧٠ وقد رافع عن الشابين المحامي عمر بيادسة.

مصاعب اقتصادية متوقعة في المغرب نتيجة انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الأوروبية المشتركة

● بون وكالة الانباء الكويتية (كونا) يعتقد المراقبون في المانيا الغربية بأن مصاعب اقتصادية ستحل بالمملكة المغربية نتيجة لانضمام اسبانيا والرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة لا سيما وان ثلاثة ارباع صادراتها ووارداتها تتم مع الدول الاوروبية الغربية.

ويشيرون في هذا الصدد الى ان العاهل المغربي الحسن الثاني قد عين وزيرا خاصا لشؤون السوق المشتركة، وابلغ المسؤولين في بروكسيل، من قبيل الاحتياط، ان لبلاده اهتماما بالانضمام الى منظمة الدول الاوروبية الغربية. فالمنتوجات الزراعية الوافرة كان معظمها يصل الى الاسواق الاوروبية بفضل الاتفاقيات الخاصة مع المجلس الاوروبي في بروكسيل وكانت تدر ربع عائدات مجموع الصادرات من العملة الصعبة. اما السياحة مثلا فان عائداتها تشكل ١٤ في المائة فقط من دخل البلاد من النقد الاجنبي.

ونظرا لان اسبانيا تنتج المحاصيل الزراعية المغربية نفسها تخشى حكومة الرباط ان تقفل الاسواق الاوروبية في وجه منتوجاتها عقب توسيع الرابطة الاوروبية الغربية نحو الجنوب وانضمام دولتي شبه الجزيرة الايبيرية اليها.

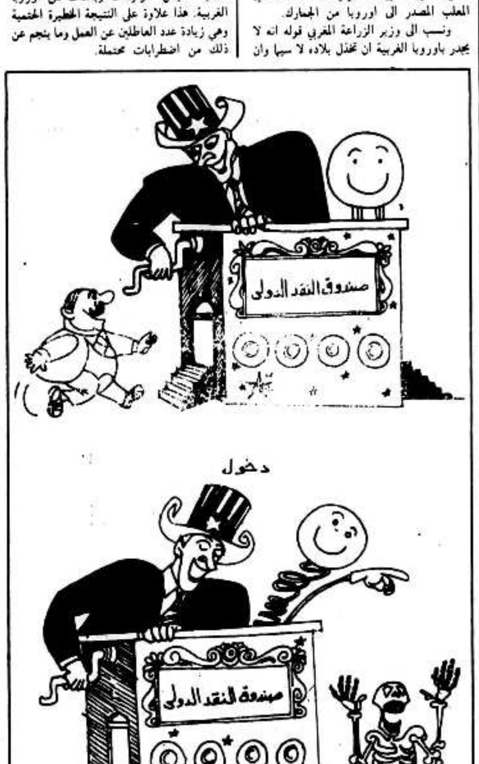
ويعني ذلك تجميد كثير من الخطط الحيوية الهامة كمشاريع الري الهادفة في المستقبل الى استصلاح حوالي مليون هكتار من الاراضي الصحراوية، مع العلم بأن الاراضي الزراعية لا تزيد على ١٧ في المائة من مساحة البلاد.

وقد جاء في تقرير تلفزيوني ان عدد السكان المعتمدين على الزراعة يبلغ حوالي مليون نسمة. وقد استثمرت المملكة المغربية مبالغ طائلة لتحسين نوعية اهم صادراتها وهي الحمضيات، التي يبلغ انتاجها حوالي ٧٢٠ الف طن يصدر ثلاثة ارباعها الى الخارج وبصورة خاصة الى السوق الاوروبية المشتركة. ولو فرضت المنظمة الاوروبية اجراءات خاصة لحماية المنتوجات الاسبانية والبرتغالية فان ذلك سيعود بعواقب وخيمة على الصادرات المغربية. وعلى حكومة الرباط ان تكافح في سبيل استمرار اتفاقية العام ١٩٧٦ التي ضمنت للمغرب والجزائر وتونس تسويق منتوجاتها في المجموعة الاوروبية الغربية.

ويشير المسؤولون المغاربة الى محاصيل البندورة التي كانت تحتل المرتبة الثانية في قائمة الصادرات المغربية ثم تقلص حجمها، بفضل المنتوجات الهولندية من هذه الخضار في المزارع المدفأة. ولذا تطالب المغرب بوقف توسيع زراعة البندورة في هذه البيوت الزجاجية وعدم منح اسبانيا حصة اكبر من الاسواق.

وعلاوة على ذلك تخطط الحكومة المغربية للنهوض بقطاع صيد الاسماك وتحديثه وجعله قادرا على المنافسة في الاسواق العالمية ووقف زحف صيادي السمك الاسبان الذين يصلون الى الشواطىء المغربية الاطلسية. وتطالب المغرب لجنة السوق المشتركة باستخدام نفوذها لحث الاسبان على مراعاة الانظمة الدولية وعدم التعدي على المياه الاقليمية المغربية. فضلا عن ان حكومة الرباط تريد استمرار اعفاء السمك غير المعلب المصدر الى اوروبا من الجمارك.

ونسب الى وزير الزراعة المغربي قوله انه لا يجدر باوروبا الغربية ان تخذل بلاده لا سيما وان المملكة المغربية تحظى بأهمية بالغة سياسيا وجغرافيا واستراتيجيا بالنسبة الى امن الغرب(!!) ولو تعرضت الصادرات المغربية للخطر ونقصت العائدات من العملة الصعبة فان ذلك يفرض تلقائيا تخفيض، الواردات وبالذات من اوروبا الغربية. هذا علاوة على النتيجة الخطيرة الحتمية وهي زيادة عدد العاطلين عن العمل وما ينجم عن ذلك من اضطرابات محتملة.



(عن «الاهالي» المصرية (٩/١١))

موجز أنباء من البلدان الاشتراكية عن اذاعة موسكو

● عيد بلغاريا الوطني ●

● صوفيا ـ احتفل الشعب البلغاري بحفاوة، في التاسع من ايلول، بعيده الوطني، اي بالذكرى الحادية والاربعين للثورة الاشتراكية، وجرت في صوفيا مسيرة جماهيرية، حضرها الرفيق ثيودور جيفكوف وغيره من قادة الجمهورية.

واشادت الهيئات القيادية السوفييتية في تهانيها بمناسبة العيد بالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة، والنجاحات التي احرزها الشعب البلغاري في الاقتصاد والعلم والثقافة. واشير في الرسالة الى مساهمة بلغاريا الكبيرة في تحسين الوضع الدولي، وتعزيز الامن في منطقة البلقان وفي أوروبا، وفي تعزيز وتلاحم بلدان المنظومة الاشتراكية.

● ايجار الشقة ●

● موسكو ـ بني في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) منذ بداية هذا العام، اكثر من مليون شقة. ويبلغ ايجار الشقة في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مع الخدمات العامة بالمتوسط ٤٪ من ميزانية الاسرة فقط.

● العيد الوطني في كوريا ●

● بيونغ يانغ ـ احتفل الشعب الكوري في التاسع من ايلول بعيده الوطني، اي بالذكرى السابعة والثلاثين لاعلان جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية. وأشير في احتفال مهيب جرى في بيونغ يانغ الى ان تأسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية، اصبح اهم مكسب للشعب الكوري، وبعثت الهيئات القيادية السوفييتية ببرقية تهنئة الى قادة البلاد. ورحبت فيها بمنجزات الشعب الكوري. واشارت الى الطابع المثمر للتعاون بين الدولتين، والى وحدة الاهداف في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتعاون في آسيا وفي العالم كله.

● انتخابات في بولندا ●

● وارسو ـ تفيد الانباء الواردة من وارسو ان بولندا تستعد للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الثالث عشر من اكتوبر القادم. وسيرشح مرشحين لكل مقعد نيابي. وترى الشخصيات القيادية في حزب العمال البولندي الموحد، ان اعداء الاشتراكية لم يتركوا السلاح جانبا. وقال باجامايكا رئيس دائرة الاعلام لدى اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في مقابلة صحفية: «ان بولندا تعتبر، كما كانت الحال في السابق، هدفا للعدوان الدعائي الغربي. ومع ذلك اظهرت لقاءات الناخبين التي جرت مع المرشحين في جميع انحاء البلاد، التأييد الواسع لبرنامج الحزب الرامي الى تعزيز الاشتراكية ورفع مستوى معيشة السكان.

● كهرباء ذرية في هنغاريا ●

● بودابست ـ ان المحطة الكهرذرية في مدينة باكشا، باكورة الطاقة الذرية في هنغاريا تلعب دورا هاما اكثر فاكثر في ميزانية الطاقة في البلاد. وقد بنيت المحطة الكهرذرية بالمساعدة الفنية التي قدمها الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية.

● «مترو» براغ الجديد ●

● براغ ـ بدأت في براغ التجارب العملية على الخط الجديد لمترو العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ. وانشأ البناؤون سبع محطات في فترة قياسية قصيرة ومن بينها قصر المترو الرائع، الذي اقامة البناؤون السوفييت والتشيكوسلوفاكيون، وهو محطة «موسكوفسكايا» وبعد شهرين سيبدأ الخط الجديد بنقل الركاب.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في ١٥ تشرين أول يقام مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل

● قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تقيم في ١٥ تشرين الأول من هذا العام «مهرجان الصحافة الشيوعية».

ويجتمع في هذا المهرجان قراء الصحف الشيوعية ومؤيدوها وابناء عائلاتهم لكي يعبروا عن تأييدهم للصحف الشيوعية في البلاد وللاتصال المباشر الحي مع هيئات تحرير هذه الصحف.

وهذا المهرجان هو جزء من نشاط الحزب العام في سبيل مضاعفة تأييد الصحافة الشيوعية وتوسيع نطاق توزيعها وتثمين صلاتها مع جماهير الشعب.

وسيعقد المهرجان في الأحراش المجاورة لنتانيا لمدة يوم كامل، ويتضمن مقابلات مع قراء صحف الحزب وهيئة تحرير كل صحيفة، الى جانب معارض وبرامج فنية، ووقت يفرد للاستمتاع والاستراحة.

هذه هي مطالب المعلمين العرب

● وزعت كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين منشوراً على المعلمين العرب عالجت فيه مشاكل كل المعلمين وازمة التعليم وذكرت فيه ان مطالب المعلمين بالاضافة الى المطلب العام (زيادة الأجور واعطائهم حقوقهم الاجتماعية اسوة عن بوازيهم في الكفاءة من الموظفين) تتلخص في مساواتهم بزملائهم اليهود في كافة الوجوه وفي رفع سيف الارهاب المسلط فوقهم وفي تلبية مطالبهم اليومية.

ودعت المعلمين الى :

● مطالبة مركز النقابة بالوقوف الى جانب المعلمين ومطالبهم والعمل على تأمين المساواة في الحقوق للمعلمين العرب في كافة المجالات.

● مطالبة النقابة بعقد اجتماعات خاصة للمعلمين العرب لبحث مطالبهم وكيفية تأمينها.

● الإحتجاج على تحريض لوبراني الدموي العنصري وعلى سياسة الارهاب الموجه ضد المعلمين.

● ان ينضم معلمو المدارس الأهلية الى نقابة المعلمين وان يطالبوها بالدفاع عن حقوقهم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٠/٩/٢٠)

المؤتمر الثالث للمليونيرين في القدس

«قوة المهمات» لإنعاش الإقتصاد الإسرائيلي أم نقطة إنطلاق لتحسين شروط النَّهب في ظل إتفاقية «التجارة الحرة»!

○ بقلم : أحمد سعد □

●□ بدعوة من الحكومة الاسرائيلية ووزير الاقتصاد، غاد يعقوبي، وبالتنسيق مع بعض نشيطي الحركة الصهيونية وخاصة من الاوساط المالية الكبيرة من الصهيونيين الامريكيين والكنديين، عقد في القدس وفي فندق «الملك داود» المؤتمر الثالث لاصحاب الملايين من ١٠ ـ ٨٥/٩/١٢.

ترأس هذا المؤتمر وزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي وتولى نيابة الرئاسة الملياردير اليهودي الكندي تشارلز بروتغمان صاحب احتكارات «سيجرام» للمشروبات الروحية التي تنتج وتصدر الويسكي والنبيذ، وصاحب احتكارات الزيوت والغاز وغيرها.

وبالمقارنة مع المؤتمر الثاني للمليونيريين الذي عقد في عهد الوزير الليكودي، يعقوب مريدور، نلاحظ ان الحكومة حاولت الباس المؤتمر الثالث للمليونيريين، «زيا قوميا صهيونيا». فلم يدع ولم يحضر للمشاركة في هذا المؤتمر من اسرائيل والخارج سوى اصحاب رؤوس أموال يهود صهيونيين أو متعاطفين مع الصهيونية.

وقد ارادت السلطة من وراء ذلك ايهام الرأي العام الاسرائيلي أن أرباب رؤوس الاموال من اليهود في العالم «هبوا» وجاءوا الى اسرائيل، الى المؤتمر، للبحث في وسائل اخراج اسرائيل واقتصادها من دوامة الازمة الخانقة. ولهذا «طنطنت» وسائل الاعلام الاسرائيلية لاسماء الـ ١٢٥ من كبار رجال رؤوس الاموال من الخارج واسرائيل الذين يشاركون في المؤتمر ـ بلغ مجموع المشاركين ٦٠٠ مشترك بما في ذلك رجال اعمال وتجارة ومستشارون من وزارات الصناعة والتجارة والمالية والاقتصاد من اسرائيل ووزراء المالية والاقتصاد والتجارة والصناعة يتسحاق مسوداعي وجاد يعقوبي وارئيل شارون وهوروفيتس ـ فمن الاسماء «الساطعة» بين المشاركين يبرز المليونير الامريكي، ماكس فيشر، والمليونير صاحب الاعمال الكندي تشارلز برونغمان، واللورد زيف، من «ماركس اندسبنسر»، والصناعي، مورطون موندبل، صاحب الشركة الاحتكارية «سي.اي.أو»، وليستر كراون من اصحاب احتكار «جنرال ديناميكس» واد فينكلشتاين رئيس شبكة «كول بو ميسيم»، وليونارد ليبرمان وليونارد بلافر. وكلاهما يملك شبكة واسعة من «السوبرماركيتات» في الولايات المتحدة الامريكية، وارثور بلافر، رئيس شركة نفط. وسام بلشتيرغ، رئيس شركة «فيرست سيتي فينيتطيبل، وليمان، «رئيس شركة مدراء «شيرسون»، وهاري كروجر، رئيس «امريكان اكسبريس»، وروبرت ادلر، رئيس «اسوشايتيد اينجنير» وصاحب الفنادق، ديفيد لويس، والمصرفي، جيكوب روتشيلد، ورجل النسيج دفيد اليانس، وعدد من اغنياء البرازيل اليهود.

وحسب معطيات الصحف الاسرائيلية يركز هؤلاء، الاثرياء الرأسماليين رأسمالاً قيمته ١٠ مليار دولار. وتبلغ قيمة دورة النشاط الاقتصادي الخاص بهم مبلغ ٥٠ مليار دولار سنويا. أما بين رجال الاعمال الاسرائيليين والمرتبطين بالشركات الاجنبية فيشارك ممثلون من عائلة ركانطي والمصرفي، بنو جيتر، وعوزيا جليل، وغيرهم.

ومن جهة ثانية تركز وسائل الاعلام على أن هذا المؤتمر «مؤتمر عمل». ولهذا اطلقوا عليه اسم مؤتمر «قوة المهمات».

ويفسرون «قوة المهمات» بالشكل التالي : أن اصحاب الملايين تحدوهم «الرغبة الصادقة» و«النية الحسنة» لتنفيذ مهمات في اسرائيل تتمحور حول انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الركود والازمة (انظر «يديعوت احرونوت» ٨٥/٩/١٠). اما وزير الاقتصاد، غاد يعقوبي، فيفضل أن يطلق على المؤتمر أسم «مجموعات عمل لتجديد عملية الانتعاش الاقتصادي» ـ (الصحف ٩/١٠). وحسب رأي المليونير الامريكي الصهيوني ماكس فيشر فانه يفضل أن يطلق على المؤتمر اسم «عملية استقلال»! وأن هذا المليونير ـ كما ابرزت الصحف الاسرائيلية ـ «يشتهر بأنه يستطيع ان يرفع السماعة ويتحدث بالهاتف ـ التلفون ـ مع اي يهودي في العالم، خاصة من الاثرياء، ويطلب المساعدة».

أمام هذه الضجة الاعلامية التضليلية ما هو الهدف الرئيسي من عقد هذا المؤتمر وما هي حصيلة «أبحاثه» ومقرراته ؟

لقد وضع المؤتمرون نصب اعينهم، وامام المؤتمر، وللتداول تحقيق ثلاثة أهداف اساسية وهي : زيادة التصدير، تقوية السياحة وتجنيد مصادر توظيف خارجية للاستثمار في اسرائيل. كما وضعوا على جدول ابحاث المؤتمر دراسة امكانيات وآفاق «اتفاقية التجارة الحرة» المعقودة بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية وكيفية تجسيد هذه الاتفاقية، التي اصبحت سارية المفعول منذ بداية ايلول ١٩٨٥، بصورة عملية وناجعة (انظر ـ «يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٩/١٠). وأدعى وزير الاقتصاد، غاد يعقوبي، أنه في اعقاب هذا المؤتمر ستدخل اسرائيل في مرحلة تتميز بزيادة وتيرة وحجم التصدير والاستثمارات الاجنبية في اسرائيل، وأنه ستنشأ علاقة مباشرة بين رجال الاعمال الاسرائيليين والاجانب لتطوير الاقتصاد الاسرائيلي!

وفي اعقاب انتهاء المؤتمر في ١٩٨٥/٩/١٢ صرح رئيس المؤتمر غاد يعقوبي لوسائل الاعلام «أن المؤتمر حقق الاهداف التي حددها وحتى فوق ما كان متوقعا» («دافار» ١٩٨٥/٩/١٣). فقد أقر المؤتمر أمرين أساسيين :

الاول: تنظيم واقامة عشرات النشاطات في مختلف ارجاء العالم، حيث يجري من خلالها لفت انتباه وأنظار رجال الاعمال الاجانب الى أهمية الاستثمار في اسرائيل.

والثاني : توزيع نشاط «قوة مهمات» الى مرحلتين أساسيتين من حيث الاولويات والفترة الزمنية في مجال تحقيق الاهداف: ففي المرحلة الاولى يكون الهدف تشجيع التصدير الاسرائيلي والسياحة. وفي المرحلة الثانية يجري التركيز على تجنيد المصادر الأجنبية للاستثمار في اسرائيل! («دافار» ٨٥/٩/١٣).

تعودنا من المؤتمرين السابقين لاصحاب الملايين ورجال الاعمال أن تلجأ السلطة الى عمليات الغش والخداع والتضليل بهدف صرف أنظار الجماهير الشعبية الواسعة في اسرائيل عن مدى تبعيتها للرأسمال الاجنبي واستعدادها للتفريط.

ولكن هل سيحقق هذا المؤتمر أهدافه المعلنة ؟ فالمؤتمر الاول والثاني للمليونيريين لم ينقذ الاقتصاد الاسرائيلي لا من ازمته ولا من النزعة الطفيلية التي ترافق مسار تطوره المشوه في ظل عسكرة الانتاج وزيادة الانفاق العسكري الهائل.

وكل ما حققه المؤتمر الاول والثاني هو سمسرة حكومة اسرائيل على عرض بعض المغريات أمام أرباب رؤوس الاموال الاجانب للاستثمار وجني الارباح الطائلة في اسرائيل والمناطق المحتلة، مثل تقديم العديد من التسهيلات والامتيازات في مجال الاستثمار والضرائب والارباح عن طريق اجراء تعديلات في قانون «تشجيع الاستثمار الاجنبي». ولم يؤد كل ذلك الى تدفق الاستثمارات بسبب الاوضاع السياسية المتفجرة في المنطقة وبسبب التدهور الاقتصادي السريع في اسرائيل. ولهذا، وانطلاقا من ابحاث ومقررات المؤتمر الثالث للمليونيريين نستطيع أن نجزم بأن الهدف من وراء تظاهرة أرباب رأس المال في مؤتمر المليونيرين الثالث لم يكن ابدا انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من دوامة الازمة. كما أن حضور الاثرياء لم يكن بدافع «الحنية» الصهيونية لمساعدة «الاخوة» في «ارض صهيون» للتخلص من مستنقع المآسي والازمة.

لم يكن الهدف الأساس من عقد هذا المؤتمر البحث في أنجع السبل والوسائل لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي. وإنما بتمحور الهدف حول ايجاد انجع السبل والوسائل لتنفيذ اتفاقية «التجارة الحرة» بين الولايات المتحدة واسرائيل وبشكل يضمن لأرباب رؤوس الأموال والاحتكارات الأمريكية تحقيق المكاسب والأرباح. ويقيناً ان الطغمة المالية الصهيونية تؤلف جزءاً عضويا من الطغمة المالية الأمريكية أو الكندية أو البريطانية أو غيرها، وترتبط مصالحها عضوياً. كما ان الطغمة المالية الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها كانت ولا تزال الذراع الهام للامبريالية في مجال جر وإبقاء السلطة الصهيونية في اسرائيل واسرائيل الى وفي حظيرة الامبريالية ومخططاتها. كما سعت الى جر الاوساط الحاكمة في اسرائيل الى عربة التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية وقبلها للامبريالية الانجليزية والفرنسية.

وما يثبت صحة ما نؤكده نوجزه بما يلي:

● أولا: ان الصبغة الأساسية التي يتسم بها المشاركون في المؤتمر انهم من ارباب رؤوس الاعمال الذين يركزون نشاطهم في مجالي التجارة والبنوك. اي في مجال التداول وليس في مجال الانتاج ـ راجع قائمة المشاركين ومجال نشاطهم. وهذا يعني ان ما يبغيه أرباب الملايين من اصحاب احتكارات صناعة المشروبات الروحية وأصحاب احتكارات الفنادق والبنوك هو تهيئة الظروف في اسرائيل لجني الأرباح الطائلة والاضافية خاصة بعد توقيع اتفاقية «التجارة الحرة». اي انهم بحثوا في أفضل السبل لتحويل اسرائيل الى «سوق استهلاكية» للبضائع الأجنبية وللسواح الأجانب. ونحن نعلم ان انعاش الاقتصاد الاسرائيلي يتطلب انعاش الصناعة والزراعة وغيرها من الفروع المنتجة. ولكن ما نقرر بؤكد بأن الأزمة ستحتد في هذه الفروع بفعل اتفاقية «التجارة الحرة» وأن مصانع عديدة ستفلس ويقذف عمالها الى سوق البطالة بسبب هذه الاتفاقية. اذن اين مستقبل الانتعاش في مؤتمر «قوة المهمات»!

● ثانياً: إن اقرار المؤتمر بتقسيم تحقيق الأهداف الى مرحلتين اولى وثانية، وان تكون الاولى زيادة التصدير وتقوية فرع السياحة يثبت بأن هذا القرار يتفق ونص وروح اتفاقية «التجارة الحرة» مع واشنطن. فهنا لا يجري الحديث عن زيادة الانتاج وانما زيادة التصدير. وهذا يعني تصدير بضائع أجنبية الى اسرائيل بعد تحويل مصانعها المفلسة الى وكلاء للشركات الاجنبية، وايكال مهمة اعادة التصدير الى المصانع ـ تحسينها مثلا ـ والشركات الاسرائيلية الوكيلة للشركات الاجنبية. واستغلال اتفاقية «التجارة الحرة» لتغلغل شركات احتكارية غير امريكية تستغل التكلفة الرخيصة للانتاج والتصدير في اسرائيل كمحطة عبور لتصدير سلعها الى السوق الامريكية تحت العلم الاسرائيلي.

● ثالثاً: اذا كان الهدف من المؤتمر البحث عن انهاض الاقتصاد الاسرائيلي. فكيف يمكن تفسير موقف حكومة اسرائيل التي عرضت على المؤتمر وأصحاب الملايين صفقة بيع لشركات حكومية مثل شركة «بازا» و «كيلي تسيون» و «عمان» وحوالي ربع اسهم احتكار كونسيرسيوم «كيميكاليم ليسرائيل» وغيرها! انها سمسرة مكشوفة لتسليم فروع الاقتصاد لرأس المال الخاص الاجنبي والمختلط الاسرائيلي والاجنبي.

● رابعاً: ان هدف المليونيريين الصهيونيين، هو هدف تحقيق الحد الاعلى من الارباح التي من اجلها يدوسون على جميع القيم «الوطنية» و «القومية» و «الدينية». ولهذا ليس صدفة ان المليونير الامريكي الصهيوني، ديفيد لويس، الذي يطلقون عليه «اله الفنادق» ـ لما يملكه من فنادق في امريكا وخارجها ـ. هذا المليونير حاول الابتزاز منذ بداية المؤتمر. فقد حذر زملاءه من المليونيريين ان الطابع في اسرائيل هو: «التبذير والبيروقراطية والجهل في مجال التوفير والنزاعات بين الوزراء في اسرائيل». وأضاف «ان فندق الملك سليمان ـ الذي يملكه في ايلات ـ مربح، ولكن لا استطيع القول انه مقابل حجم الاستثمارات التي وظفتها أربح فعلا» («يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٩/١٢.

ان ما يستهدفه من وراء ذلك هو تجنيد المليونيريين للضغط على حكومة اسرائيل في سبيل تقديم مزيد من التنازلات لارباب الاعمال الاجانب في مجال «قانون تشجيع الاستثمارات الاجنبية» خاصة في مجال الضرائب ونقل الارباح بالعملة الصعبة. ولهذا، فالمقصود من «قوة المهمات» هو تحقيق مهمات خاصة تحقق الارباح الطائلة للمليونيريين وليس أبدا للاقتصاد الاسرائيلي.

● خامساً: ان العديد من ارباب رؤوس الأموال المشاركين في المؤتمر يملكون مصالح متعددة في اسرائيل ولم يعملوا على انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي. فالمليونير دبفيد لويس يملك اربعة فنادق في ايلات هي فنادق «الملك سليمان» و «الجينا» و «أبيل» و «سبورت». وقد وظف ومجموعته في اسرائيل مبلغ ٦٠ مليون دولار خلال الخمس سنوات الماضية ـ الصحف ١٩٨٥/٩/١٢ ـ. وكذلك الامر بالنسبة للمليونير مندل كابلان من جنوب افريقيا، الذي تقدر ثروته بـ ٦٠٠ مليون دولار. كابلان يساهم في اسرائيل كشريك في احدى الشركات «البنات» التابعة لبنك ديسكونت...

■■ جدل الحبال:

إن عقد مؤتمر المليونيريين الثالث بعد أقل من اسبوعين من بدء تنفيذ اتفاقية «السوق الحرة» بين الولايات المتحدة واسرائيل يؤكد حقيقة طالما اكدناها وهي: ان الامبريالية الامريكية تحرص في مجال علاقاتها مع الانظمة «الصديقة» التي تدور في فلك التبعية لسياستها، تحرص على تهيئة المناخ والظروف الملائمين لتغلغل رأس المال الاجنبي الى شرايين وعصب اقتصاد «البلدان الصديقة» والحفاظ على مصالح احتكاراتها الامريكية وفق اتفاقية «التجارة الحرة» مع اسرائيل فقد تمكنت ادارة ريغن من «هد حيل» «المنافس» الاسرائيلي. فالاجراءات التي اتخذتها حكومة اسرائيل في المجال الاقتصادي، تنفيذاً لمشيئة واشنطن ادت الى نسف كيان الفروع المنتجة في اسرائيل والى تخفيض عنيف في مستوى المعيشة ترافقه بطالة واسعة متزايدة. فوفقاً للمعطيات الرسمية فإن ٤٠٪ من المصانع الاسرائيلية مرسوم عليها اليوم اشارة الافلاس واقتراب موعد غلق ابوابها. ووضع كهذا مربح «للمنافس» الامريكي ولأرباب رؤوس الأموال الامريكية الذين تفتح الأسواق ومرافق الانتاج في وجههم. كما أن الوضع القائم اليوم في ظل البدء بتنفيذ اتفاقية «التجارة الحرة» ليس في صالح الاقتصاد الاسرائيلي وليس في صالح المصدر الاسرائيلي الذي ركزوا في المؤتمر الثالث على الترنيم بأوتاره. فقبل تنفيذ الاتفاقية كان حوالي ٩٠٪ من التصدير الاسرائيلي الى الاسواق الامريكية معفى من دفع الضرائب والمكوس، وذلك «كرد جميل» من الامبريالية الامريكية لحكام اسرائيل على الدور الذي يقومون به في إطار تنفيذ «السياسة الاستراتيجية العدوانية الامبريالية التي تنتهجها واشنطن في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى. هذا في حين ان التصدير الامريكي الى اسرائيل كان يخضع لقوانين مصلحة الضرائب والمكوس. ووفقاً لمعطيات معهد «بالك» فإن حصيلة التعامل التجاري المدني في العام ١٩٨٣ كانت كالتالي: صدّرت اسرائيل الى الأسواق الامريكية في العام ١٩٨٣ ما قيمته ١,٢٥ مليار دولار، ٧٪ فقط من مجمل التصدير الاسرائيلي خضع لمصلحة الضرائب والمكوس الامريكية والباقي لم يدفع ولا سنت ضريبة او مكوس جمركية، هذا في حين ان التصدير الامريكي الى اسرائيل الذي بلغ (١,٥١) مليار دولار في العام نفسه كان ٤٠٪ منه خاضعا لدفع المكوس الجمركية («عل همشمار» ١٩٨٥/٩/١٢). ولهذا، فالمستفيد الأساسي من هدم الحواجز الجمركية وفق الاتفاقية هو الجانب الامريكي.

ومن هنا، فإننا نؤكد بأن المؤتمر الثالث للمليونيريين الذي احتضنته حكومة اسرائيل وروّجت له يعتبر حلقة جديدة في سلسلة العلاقات الأميريالية ـ الاسرائيلية والتي تستهدف محورة المخضر الامبريالي في الشرق الأوسط في إطار الاستراتيجية الامبريالية عن طريق جدل الحبال حول عنقه وشد وثاقه بحبال التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية. وكل هذا يشير الى اننا مقبلون على مرحلة تحويل الاقتصاد نهائيا الى وكيل ثانوي في خدمة الاحتكارات الامبريالية.

ميزات العام الدراسي الجديد في المدرسة السوفييتية للتعليم العام

● الاصلاح التعليمي يستهدف اعداد الكوادر العلمية والتقنية ـ الفنية عشية الانتقال الى القرن الحادي والعشرين ●



● الاناقة والوجه الحسن وتدرس الهندسة ـ طالبة سوفييتية ●

سيبدأ حوالي ٤١ مليوناً من الاطفال والاحداث في أيلول/ سبتمبر الدراسة في مدارس التعليم العام النهارية السوفييتية. كما سيلتحق حوالي ٣ ملايين من الشبيبة العاملة في المدارس المسائية لاكمال تعليمهم الثانوي.

هل يوجد ما هو جديد في العام الدراسي المرتقب ؟

نعم، يوجد، وبالاخص لانه العام الثاني للتنفيذ الفعلي للاصلاح المدرسي الواسع، الذي يجري في البلاد. ومن الجدير بالذكر ان جوهره يتمثل في رفع مستوى نوعية تعليم وتربية الجيل الناشيء بمقتضى متطلبات التقدم العلمي التقني والاقتصادي والاجتماعي، واعداد الشباب بصورة مثلى لولوج الحياة المستقلة وللعمل المنتقى عن ادراك ويعود بالمنفعة على المجتمع.

ويشترط الاصلاح استكمال العملية الدراسية بأكملها (بما في ذلك تحديث الكتب والمناهج والبرامج التدريسية والاستفادة بفعالية من وسائل التعليم التقنية الحديثة والخ)، وتحسين اعداد التلاميذ العملي وتوجيههم المهني بصورة جذرية، ودعم وتطوير القاعدة المادية للمدارس، وتوسيع وتحسين اعداد الكوادر التعليمية.

كما يخطط لتغييرات تنظيمية بنيوية : نتيجة الانتقال التدريجي الى التحاق الاطفال بالمدرسة من عمر ٦ سنوات، سيصبح عدد سنوات الدراسة ١١ سنة بدلا من ١٠ سنوات.

من المفهوم، ان لتحقيق مجموعة الاجراءات الواسعة بهذه الدرجة والمعقدة والغالية التكاليف (اذ تكفي الاشارة الى وجود حوالي ١٤٠ الف مدرسة مختلفة في البلاد، بينها مدارس المدن ومدارس الريف، وبينها ايضا المدارس الكبيرة والمتوسطة والتي تضم اعداداً قليلة من التلاميذ...) سيتطلب وقت كبير. ولم يكن من قبيل الصدفة ان تنفيذ عملية الاصلاح سيجري حتى العام ١٩٩٠. وسينفذ عدد من بنوده ـ خلال فترة اطول.

ورغم الصعوبات المحددة والنواقص في اعمال ملموسة تم انجاز الكثير في العام المنصرم. وينبغي ان يعود العام الدراسي المرتقب بانجازات اكثر.

صادقت وزارة التربية في الاتحاد السوفييتي على برنامج دراسي نموذجي لمدارس التعليم العام، التي تصبح فترة الدراسة فيها ١١ سنة.

فقد ضم بشكل خاص لاول مرة كمواد الزامية تلك المواد، مثل «التعرف على العالم المحيط» (للصفوف المبتدئة)، و«أسس استخدام الحاسبات الالكترونية والمعلومات (اينفرماتيكس) و«الاخلاق والسيكولوجيا في حياة الاسرة» (المادتان الاخيرتان لطلاب الصفوف المنتهية). وفي اطار الاعداد العملي والمهني سوف تدرس مادة «اسس الانتاج واختيار المهنة».



● أحدث الاجهزة الالكترونية في خدمة الاعداد العلمي للطلبة السوفييت ●

وحدد وقت اضافي لعمل التلاميذ، الذي يعود بالمنفعة على المجتمع ولتطبيقاتهم الانتاجية. وبالمناسبة، تمت المصادقة على جدول يضم ٧٦٠ مهنة واسعة الانتشار، سيجري بموجبها اعداد التلاميذ في مدارس التعليم العام من الان؛ ويعتبر الالمام باحداها الزاميا بالنسبة للمتخرجين من المدرسة، مهما يكن الاختصاص الذي سيختارونه في المستقبل. وخصصت ساعات للدروس الاضافية لمختلف الاختصاصات والاهتمامات بهدف تعميق دراسة تلاميذ الصفوف المنتهية لفروع مختلفة من العلوم، مثل العلوم الطبيعية والتقنية والادبية.

وينبغي الاشارة بشكل خاص الى ادخال مادة «اسس استخدام الحاسبات الالكترونية والمعلومات (انفرماتيكس)» في برنامج كافة مدارس التعليم العام وكذلك في المعاهد الفنية المهنية والمؤسسات التعليمية المتخصصة الثانوية، اعتباراً من العام الدراسي الحالي. وان اعتماد الالات الحاسبة الالكترونية في العملية التدريسية واستيعاب التلاميذ خبرة التعامل مع الالات الحاسبة الالكترونية والمعلومات حول استخدامها في الاقتصاد الوطني، لا يعتبر احد اهم ميزات الاصلاح المدرسي فحسب، بل وبدون مبالغة، مسألة ذات أهمية على مستوى الدولة عموماً.

وحل هذه المسألة الواسعة والمعقدة يتطلب بذل جهود كبيرة ولفترة طويلة سواء في المجال التنظيمي المنهاجي (مثلاً، اعداد ورفع مؤهلات الكادر التدريسي الخاص بذلك)، او في المجال المادي التقني (لانه ينبغي تزويد ميدان التعليم في المستقبل بمئات الالاف من الالات الحاسبة الالكترونية).

وان ما يسمى بالمؤسسات القاعدية، التي ربطت بها كافة المدارس بمقتضى الاصلاح، يجب ان تلعب دوراً كبيراً اكثر واكثر في حل عدد من المعضلات الماثلة حاليا امام المدرسة، وبالاخص المرتبطة باستكمال تدريب وتربية التلاميذ، وبدعم وتطوير القاعدة المادية التقنية للمؤسسات التعليمية.

وان زيادة عدد التلاميذ البالغة اعمارهم ٦ سنوات، ووضع واصدار الكتب والوسائل التعليمية، وافتتاح المدارس الجديدة (حسب خطة الدولة لعام ١٩٨٥ ـ تسع ما يزيد على ٩٥٠ الف مقعد دراسي)، ومواصلة رفع مستوى رواتب العاملين في التربية بدرجة لا يستهان بها وعلى مراحل، كل هذا يشكل ايضا ملامح مميزة للعام الدراسي التالي، الذي سيبدأ في الاتحاد السوفييتي.

● أناتولي روزانوف ●

(نوفوستي)

حول انقلاب نيجيريا

«البتـرو ـ قبيلة»

● بقلم : حسين شعلان ●

(عن «الاهالي» المصرية)

● بين ارتفاع عائدات بترول نيجيريا الى اكثر من ٢٥ مليار دولار في السبعينات، وبين انخفاضها الى ١١ مليار دولار حاليا، كانت قد جرت تعديلات كثيرة في بنى اجتماعية باكملها.

وفيما بين قدوم اول وزارة مدنية ضمن متداعيات الانفراج العام (١٩٨٠)، وبين مصادرة الرأي واعتقال المعارضين وتضخم حجم الدين على ايدي انقلاب الجنرال محمد بو هاري (١٩٨٣) كانت نيجيريا معرضة ـ ولا تزال ـ للانفجارات على نحو دائم سبقت الانفراج العام ولحقته. واكبت بدايتها اكتشافات بترولية واسعة. فانفجر انقلاب الجنرال ايورنسي (يناير ١٩٦٦) ثم اعقبه انقلاب الجنرال يعقوب جوون (اغسطس ١٩٦٦)، ليلحقه انقلاب الجنرال مرتضى محمد (١٩٧٤) وبعده انقلاب الجنرال اوباساتجو (١٩٧٦ الذي استقدم المدنيين للحكم، ثم انقلاب الجنرال محمد بوهاري (١٩٨٣) وأخيراً، وربما ليس آخراً، انقلاب الجنرال ابراهيم بابا نجيدا، منذ اسبوعين. وهكذا عاشت نيجيريا ما بعد الاستقلال (١٩٦٠) تسع سنوات تحت الحكم المدني وستة عشر عاماً تحت الحكم العسكري. غير ان ايها لم يكن افضل من الآخر على اي من الاحوال. وتعرضت خلال ربع قرن من الاستقلال الى احداث انفصال دامية كان اشهرها الحرب الاهلية المعروفة في بيافرا كمحاولة من بعض اقلياتها العرقية الانفراد بالثروة في اقليمها لان الاغلبية العرقية كرست لنفسها الانفراد بالبلاد كلها وثرواتها جميعاً.

وقد استندت تعديلات البنى الاجتماعية وسياستها، في بلد غني بالبترول وبعدد السكان (١٠٠ مليون) وبفقرهم معاً، استندت الى اهمال ما هو اهم من البترول والاقتصاد معاً: مشكلات التعدد القبلي والديني. وكان عماد هذه التعديلات، ما يجوز ان تسميه (البترو ـ قبلية) ونقصد خلط البترول بالقبلية، والدين معاً، وتكريس كل منهما في خدمة الاخر، واقترن بذلك عدم استيعاب عائدات الثروة البترولية في اجراء تحويلات، اقتصادية واجتماعية لتطوير البلاد، وفي مثل هذه الاحوال، تفجر (بفتح التاء وضم الجيم) النخب الغالبة قبلياً ودينياً والطفيلية، ضمن مناخ عام من التخلف، وتفرز اشكالا من الترف والانانية الاجتماعية (تستفجر الحجر). ومن امثلة ذلك، ان اتساع اعداد السيارات الخاصة في بلاد لا تراعي بشكل كاف في مرافقها الاساسية ومنها الطرق، اختنقت الشوارع وعمت فوضى المرور، فلما اضطرت الدولة للتدخل للعمل بنظام تخصيص ايام محددة لسير كل من السيارات ذات الارقام الفردية وحدها والارقام الزوجية وحدها، اصبح لكل من القادرين سيارتان (بدلا من واحدة) واستطاع بالرشاوى الحصول على رقم فردي لاحدهما ورقم زوجي للاخرى. وكانت النتيجة كارثة بالطبع اذ زاد عدد السيارات لا العكس، وارتبك المرور على نحو اكبر. وضمن ملامح تدهور اخرى، عانت الزراعة والصناعة من متاعب جسيمة امام الاستيراد.

ضمن هذا الاطار العام، وقعت الانقلابات الستة، وكان البيان رقم واحد فيها جميعاً، يضم قائمة الاتهامات الموجهة لحكم الانقلاب السابق. العجز عن حل المشكلات ـ سوء الادارة ـ استشراء الفساد ـ اضطهاد الاخرين.

والمرجح ان تتزايد تواتر المشكلات، اذ ليس هناك حتى الان في السوق العالمي ما يشير الى احتمال تحولات في صالح الدولة المنتجة للبترول.

وهكذا سيكون من الاصعب وضع حد للتدهور الحاد في مستوى المعيشة الذي بدأ منذ سنوات، طالما استمرت السياسات نفسها وهو الامر الارجح حتى الان.

فقد وقع الانقلاب الاخير في اعقاب محاولة محدودة لتطبيق برنامج تقشفي او اصلاحي لمواجهة تضخم الديون الخارجية (بدأت في حكم الوزارة المدنية) واستفحلت حتى اصبحت تقدر بنحو ٢٥ مليار دولار وبات دفع اقساط الديون وفوائدها سنوياً، يستهلك ٥٠٪ من عائدات البترول (ومجمل العائدات يشكل ٩٥٪ من الصادرات) ولما طال هذا البرنامج التقشفي الجيش والنخب بحكم الضرورات، وتراجع الاستيراد الاستهلاكي، كان رأي الضباط شركاء الحكم ان الجنرال، «ذهب الى اكثر مما ينبغي» رغم ان اجراءاته لم تحرز اصلاحا ملموساً. فقد زاد التضخم الى ما بين ٤٠ و ٦٠٪، وارتفعت نسبة البطالة، والتهبت اسعار الطعام والوقود، كما تضخمت الجريمة واختل الامن. ودخلت البلاد في احتكاكات سياسية اقليمية منها طرد ٢ مليون عامل افريقي في وقت سابق. وعم التعصب قبليا ودينيا.

وعندما جاء قائد الانقلاب الجديد بابا نجيدا (٤٤ سنة) وهو الذي كان ابرز مجموعة ديناميو الانقلابات منذ ١٩٧٤، ابدى ضرورة اظهار مرونة مع شروط صندوق النقد الدولي للتفاوض من اجل الحصول على قرض (٢,٥ مليار دولار) والمطلوب ـ ضمن شروط الصندوق ـ تخفيض قيمة العملة الوطنية.

ولاول مرة، اصبح صانع الانقلابات، مطالباً بحماية انقلابه، وان لم يكن مستحيا له تسميته الا «تغيير اداري» فهل سيستطيع عمل شيء افضل؟ اذا كان ذلك في طي الغيب، فالواضح ان مستقبله مرهون بنوع الاجابة على السؤال، وان كانت المقدمات لا توحي بالتفاؤل.



أراك عصي الدمع

● أبو فراس الحمداني ●

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ؟
بلى، أنا مشتاقٌ، وعنديَ لوعةٌ، ... ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ!
اذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى ... وأذللتُ دمعاً من خلائقِهِ الكِبْرُ[1]
تكادُ تضيءُ النارُ بينَ جوانحي ... اذا هي أذكتها الصّبابةُ والفكرُ
مُعلِّلتي بالوصلِ، والموتُ دونَهُ ... اذا مُتُّ ظمآناً فلا نزلَ القطرُ!
تُسائلُني: مَن أنتَ؟ وهي عليمةٌ، ... وهل بفتى مثلي على حالهِ نُكْرُ؟
فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى: ... قتيلُكِ! قالت: أيُّهم؟ فَهُمُ كُثْرُ
فقلتُ لها: لو شئتِ لم تتعنّتي، ... ولم تسألي عنّي وعندكِ بي خُبْرُ![2]
فلا تُنكريني، يا ابنةَ العمِّ، إنّه ... ليعرفُ مَن أنكرتِهِ البدْوُ والحضْرُ
ولا تُنكريني، إنني غيرُ مُنكرٍ ... اذا زلّتِ الأقدامُ، واستُنزلَ النصرُ
أُسِرتُ وما صحبي بعُزلٍ لدى الوغى ... ولا فرسي مُهْرٌ، ولا ربُّه غُمْرُ
ولكن اذا حُمَّ القضاءُ على امرئٍ ... فليس له بَرٌّ يقيه، ولا بحرُ
وقال أُصيحابي: الفرارُ أو الرّدى! ... فقلتُ: هما أمرانِ، أحلاهما مُرُّ
ولكنني أمضي لما لا يَعيبُني، ... وحَسْبُكَ مِنْ أمرينِ خيرُهما الأسْرُ
يقولون لي: بعتَ السلامةَ بالرّدى، ... فقلتُ: أما واللهِ، ما نالني خُسْرُ
سيذكرُني قومي إذا جدَّ جِدُّهم، ... وفي الليلةِ الظلماءِ يُفتقدُ البدرُ
تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا؛ ... ومَن خطبَ الحسناءَ لم يُغلِها المَهْرُ

شرح ديوان أبي فراس
دار مكتبة الحياة بيروت د. ت.

---

(١) أضواني: أضعفني.
(٢) التعنت: طلب المشقة.

ابن المعتزّ
مرتفعات الجليل

أولئك قومي

نفحاتٌ من البادية

أضلّ أعرابيٌ طريقهُ ليلاً. فلما طلع القمرُ اهتدى، فرفع رأسَهُ اليه متشكراً؛ فقال: ما أدري ما أقولُ لك، وما أقول فيك.. أقول: رفعكَ اللهُ، فقد رفعك. أم أقول: نوّرك اللهُ: فقد نوّرك. أم أقول: حسّنك اللهُ فقد حسّنك. أمْ أقول: عمّرك الله، فقد عمّرك. ولكنّي أقول: جعلني اللهُ فداك!

(العقد الفريد)

من غفلة أهل الشام والعراق

قال المسعودي في «مروج الذهب ومعادن الجوهر»: وأخبرني رجلٌ من إخواننا من أهل العلم، قال: كنّا نقعد نتناظرُ في أبي بكر وعُمَر، وعلي، ومعاوية. ونذكرُ ما يذكرُ أهل العلم، وكان قومٌ من العامةِ يأتون فيستمعون منّا، فقال لي ذاتَ يوم بعضهُمْ ـ وكانَ من أعقلهم وأكبرهم لحيةً: كم تطنبون في علي ومعاوية، وفلان وفلان! فقلت له: فما تقول أنت في ذلك؟ قال: من تريد؟ قلت: عليٌ، ما تقول فيه؟ قال: أليس هو أبو فاطمة؟ قلت: ومن كانت فاطمة؟ قال: امرأة النبي عليه السلامُ بنت عائشة أختِ معاوية. قلت: فكا كانت قصة عليّ؟ قال: قُتل في غزوة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلّم!

من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

«أراك عصي الدمع» لأبي فراس الحمداني

● بقلم: اسكندر عمل ●

ابو الفراس الحمداني هو احد امراء بني حمدان وابن عم سيف الدولة الحمداني وكان واليا على منبج وقد حارب الروم الى ان أسر. وكان ابو فراس شاعرا وفارسا. ان اصله المشرف وفروسيته اثرا على شعره اذ كان مليئا بالفخر بالنفس وذكر المعارك. هذه القصيدة قالها في سجن الروم وهي من مجموعة قصائد تسمى الروميات.

□ تقسيم القصيدة:

أ) الابيات ١ ـ ٥ ذكر إبائه وعذابه المكتوم.

ب) الابيات ٦ ـ ١٠ حواره مع محبوبته وتجاهلها له.

جـ) ابيات ١١ ـ ١٧ تبرير اسره وتفاخره بنفسه وقبيلته.

أ) ذكر إبائه وعذابه المكتوم

في البيت الاول من القصيدة تقول صاحبته انها ترى ارادته القوية حيث حبس الدمعة التي تعني هنا العذاب والبؤس، حبسها وصبر على المصائب، وتضيف انه يصبر على الألم حتى ألم الحب ولا يذل امامه منها يكن قاسيا.

في البيت الثاني يجيب الشاعر موضحا ما اخفته عيناه. يفصح عما في قلبه فهو يعاني آلام الحب والشوق ببرحه ولكن كرامة الفارس وعفة نفسه تمنعه من ان يصرح بما يعانيه.

يعترف في البيت الثالث بأنه انسان كبقية الناس يبكي ولكن ليلا فالليل يكتم على ألمه وعلى بكائه فيصون بذلك ماء وجهه. ان الدمع الذي صمد في النهار وانحدر مختفيا في اعماق النفس يظهر على حقيقته في الليل ويتنازل عن كبريائه فينحدر بلا حرج. فالشاعر انسان يتألم ويحب ويشعر بآلام الحب. ويبدو ذلك في البيت الرابع عندما يشبه الشوق الذي في صدره بالنار المتأججة المشتعلة. لكنها تبقى رغم اشتعالها مختفية بين ضلوعه وهذه دلالة على الصبر والإباء. ثم يضيف انه يموت عذابا وحرمانا وانه متلهف ومتعطش للوصال. ويتمنى ان لا ينزل المطر ابدا اذا لم يرتو هو به وهنا نرى انانية ابي فراس.

حواره مع محبوبته وتجاهلها له (٦ ـ ١٠)

تسائلني من انت وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله نكر

يبدأ الشاعر في هذا البيت بوصف المحاورة بينه وبين فتاة احبها، وهنا نرى صفات الفتاة التي تحاول ان تلعب بعواطفه على الرغم من انحداره من عائلة امراء وعلى الرغم من فروسيته وشاعريته تسأله من انت ؟ وهنا يهان الشاعر ويستغرب من كونه نكرة بالنسبة لها رغم ما هو عليه من شرف الاصل ورفعة المنزلة.

في البيت السابع تحاول ان تستدرجه باعترافه لها بحبه الشديد حتى انه يعبر عن ذلك بقتيلك (اي قتيل حبك) الا انها تمعن في كبريائها وتجاهلها فتتساءل اي قتيل من قتلاي انت فهم كثر!! وهذا التساؤل بالاضافة الى ما فيه من شموخ تبديه الا انه اهانة له اذ انها تساويه بغيره من الذين احبوها ولا ترى فيه انسانا متميزا كما يرى هو نفسه.

في البيت الثامن يوضح لها ان تصرفها ما هو الا تعنت ويعلم هو جيدا انها تعرف من هو.

في البيتين التاسع والعاشر يطلب منها ان لا تنكره لانه معروف بين العرب والعجم وهو ليس بالنكرة في ساحة الوغى ايضا اذ به فقط ينال النصر.

جـ) تبريره لاسره وفخره.

في الابيات (١١ ـ ١٤) يبرر اسباب اسره في المعركة قائلا انه لم يؤسر لان رفاقه كانوا عزلا دون سلاح ولا لأنه كان غير مجرب في الحرب، بل يحاول ان يقرن سبب فشله بالقضاء والقدر ويستمر الشاعر في شرح ما حدث في ساحة المعركة، اذ انه كان امامه خياران اما الهرب والنجاة او القتال والاسر. فالهرب دليل الجبن اما الاسر فهو دليل الاستمرار في القتال اي مواجهة العدو بشجاعة حتى اسره. هنا نحس بالشعر الوجداني في شعر ابي فراس اذ انه يصف ألمه ويظهر ذلك جليا في اسلوب التعليل والتبرير الذي اتبعه والذي يذهب به بعيدا عن اسلوبه الفخري الواثق بالنفس في معظم قصائده الأخرى.

في البيتين الاخيرين يفتخر بنفسه وبقومه اذ يشبه نفسه بالبدر الذي يفتقده الناس في ليلة ظلماء، اي ان قومه الذين لم يسرعوا لفديته سيشعرون بفقده وبفقدانه اذا ما المت بهم مصيبة او اذا ما قلب لهم الدهر ظهر المجن.

في البيت الاخير يفتخر بقومه اذ انهم يرون ارواحهم رخيصة في سبيل الشموخ والشرف. وكي يثبت قوله يستعمل التشبيه الضمني فيقول ان من يخطب فتاة حسناء لا يهمه اذا كان مهرها غاليا. هكذا الانسان الذي يريد ان يحيا بكرامة لا يهمه الثمن حتى لو كان حياته.

□ الخصائص الفنية:

العبارة تتسم العبارة في هذه القصيدة بالرقة وعذوبة الايقاع وتعكس الحزن الذي يميز هذه القصيدة الوجدانية. حتى ان هذه الرقة جعلت من البحر الطويل البعيد عن الرقة الغنائية، جعلت منه بحرا يتأثر بما يحويه مضمون ابياته. فكانت موسيقاه حزينة تعكس وحشته وألمه.

يتحول الشاعر في اسلوب عرض العبارات وهذا يعطي تنويعا وحيوية للقصيدة، مثلا الاستفهام وهو يتلاءم وروح الحوار في القصيدة.

أما للهوى نهي
تسائلني من انت ؟
وهل بفتى
قالت أيهم

الشرط: يكثر من استعمال الشرط وهذا له علاقة بالحوار:

اذا الليل أضواني
اذا هي اذكتها
اذا مت ظمآنا
اذا حم القضاء.
اذا جد جدهم.
اذا زلت الاقدام.

الاستدراك: وهو وسيلة للحوار اذا كان مقرونا بالشرط او التساؤل:

لكن مثلي لا يذاع له.
ولكن اذا حم.
ولكنني امضي.

الانتقال من صيغة المخاطب الى صيغة المتكلم:

اراك عصي الدمع...
بلى انا مشتاق...

يكثر من استعمال الجمل الحالية مثل «وهي عليمة» و«الموت دونه» و«عندك في خبر».

□ الخصائص البلاغية:

الكناية:

اراك عصي الدمع ـ للتدليل على الصمود. تكاد تضيء النار بين جوانحي ـ للتدليل على عظم الشوق. لا فرسي مهر ـ للدلالة على الخبرة في القتال.

الطباق: نهي ـ أمر
اذللت ـ الكبر
الوصل ـ الموت
عليمة ـ نكر
السلامة ـ الردى

الاستعارة:

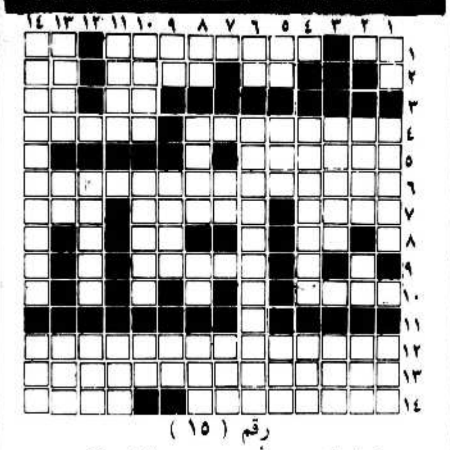
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى. شبه الهوى بانسان حذف المشبه به وابقى شيئا من لوازمه والاستعارة مكنية.

تكاد تضيء النار بين جوانحي:
شبه الشوق بالنار وصرح بلفظ المشبه به والاستعارة تصريحية.

(حيفا)

المصادر:
ايليا حاوي. نماذج في النقد الادبي اسلوب (١٩٦٩)

كلمات متقاطعة



رقم (١٥)

● إعداد: عمر أحمد حسن ـ المشهد ●

□ أفقي:
١) نقيض ـ مخيم فلسطيني في لبنان ارتكبت فيه مجزرة ـ قهوة ـ شعور
٢) متشابهان ـ مخيم فلسطيني في لبنان ارتكبت فيه مجزرة ـ حرف نصب
٣) من الأقارب ـ ثلثا رأس
٤) عامل ـ من الحيوانات الداجنة (بالعامية) ـ ثلثا جمع ـ من الحيوانات المفترسة (معكوسة)
٥) إسم علم مؤنث (مبعثرة) ـ قلب (معكوسة)
٦) مخيم فلسطيني ـ ينثر ـ جارة (معكوسة)
٧) حرف مكرر ـ دولة عربية ـ والدّق
٨) شتم (معكوسة) ـ خانق
٩) فتى ـ ضمير منفصل
١٠) اسم علم مذكر
١٢) شهيد فلسطيني ـ الاسم الثاني لشهيد فلسطيني
١٣) مؤرخ فلسطيني راحل ـ عروس الكرمل

□ عمودي:
١) شمل ـ عكس الجهل ـ من العائلة (معكوسة)
٢) جزء من بلادنا ـ اداة نفي ـ حار (بالعامية)
٣) آلة موسيقية (معكوسة) ـ قلب ـ الاسم الأول لأديبة فلسطينية
٤) عملة عربية ـ حيوان مائي ـ أشار
٥) حرف نصب ـ منطقة مرتفعة ـ قرية عربية في الجليل والمثلث
٦) ثلثا ثلث ـ يعيش في الأماكن الرطبة (معرّف) ـ وهو (مبعثرة)
٧) قلب ـ كثير
٨) سارق ـ مدينة مصرية (معكوسة) ـ يجري في الجسم ـ حرف عطف (معكوس)
٩) من العائلة ـ اسم علم مؤنث
١٠) الاسم الثاني لقرية عربية شردت السلطات الاسرائيلية أهاليها عنها ولا يزالون يناضلون في سبيل العودة اليها ـ زعيم ايراني (معكوسة)
١١) عاصمة عربية (معكوسة) ـ من الفرائض الاسلامية (معكوسة)
١٢) وزير الحرب السابق في حكومة اسرائيل ـ للسؤال
١٣ الذي يعمل على حماية الأماكن من السرقة ـ بحر ـ نقل خبرا مفرحا
١٤ عروس الجنوب اللبناني ـ للنداء

□ حل لغز رقم (١٤) □

□ أفقي:
١) اوروبا ـ قبل
٣) ازرق ـ ردع
٤) لن ـ [illegible]
٥) يا ـ صول ـ نحن
٦) نلي ـ ل ـ ن ت
٧) ي ي ـ ام ـ ا ن
٨) لعب ـ دار
٩) نابلسي

□ عمودي:
١) اخ ـ لي ـ نيل
٢) النال
٣) روز ـ ي ي ـ بن
٤) دينصور
٥) برق ـ لو ـ ان
٦) نعل ـ رب
٧) فار ـ صا ـ بي
٨) الحاد
٩) لمع ـ طعن

ركن الاطفال

الصيّـــاد والسمكة الذهبية

● بقلم: الكسندر بوشكين ●

في كوخ متداعٍ من الطين الى جوار البحر الأزرق، عاش رجل عجوز مع زوجته. عاشا هناك ثلاثة وثلاثين عاما، كان الرجل العجوز صيادا، واعتاد أن يُلقي بشبكته في البحر لصيد السمك طوال اليوم، بينما زوجته تعمل على نولها اليدوي. وذات يوم ألقى بشبكته، لكنها لم تخرج له إلا البقايا. ألقى بها مرة أخرى، فلم تجلب معها إلا أعشاب البحر. قذف بالشبكة للمرة الثالثة، فخرجت بسمكة وحيدة، سمكة ليست عادية، بل سمكة ذهبية. وحدثته السمكة بصوت بشري، ترجوه أن يُبقي على حياتها. وقالت مستعطفة:

ـ ألقِ بي الى البحر مرة أخرى أيها العجوز، وسأدفع لك ثمنا حسنا مقابل حياتي، وأيا كان ما تطلب، فإني أعطيك إياه.

ودهش الرجل العجوز، وسيطر عليه الخوف، فقد عمل صيادا منذ ثلاثة وثلاثين عاما، ولم يسمع أبدا عن سمكة تستطيع الكلام. أطلق الصياد السمكة الذهبية، وقال لها:

ـ اذهبي في سلام، يا سمكة الذهب! ما من حاجة تدعوك الى أن تقدمي لي فدية لحياتك. عودي الى البحر الازرق، وامرحي بحريتك كما يحلو لك.

عاد العجوز الى زوجته، وأخبرها بهذا الأمر العجيب. قال لها:

ـ لقد ظفرت اليوم بسمكة عجيبة، لم تكن سمكة عادية، بل سمكة ذهبية، حدثتني بلغتنا، وراحت ترجوني أن أعيدها الى البحر حية، وعرضت علي ثمنا سخيا: أن تمنحني أي شيء. لكنني لم أطالبها بفدية، بل تركتها تعود الى البحر.

وشرعت العجوز توبخ زوجها.

ـ أنت أيها العجوز الأحمق، أيها الساذج الكبير، ألا تستطيع أن تأخذ مكافأة حتى من سمكة؟ أما كان حرياً بك أن تطلب منها حوضاً جديداً للغسيل، بعد أن انكسر حوضنا القديم؟!

وهكذا مضى العجوز الى الشاطىء، ورأى البحر مضطربا قليلا، فشرع ينادي السمكة الذهبية. سبحت السمكة حتى وصلت اليه وقالت: ما حاجتك أيها العجوز؟

وبانحناءة عميقة ردّ العجوز: سامحيني، أيتها السمكة الذهبية، ان زوجتي تلومني، ولن تتركني وشأني في سلام، انها تحتاج الى حوض جديد للغسيل، فحوضنا القديم قد انكسر تماما.

وأجابت السمكة: عد الى دارك أيها العجوز، ولا تقلق، فسيكون لك حوض جديد.

وعاد العجوز الى زوجته مرة أخرى، فوجد لديها الحوض الجديد، لكنها شرعت في تقريعه على نحو أكثر حدة قائلة: أي ساذج أنت أيها الرجل، أي أحمق أنت أيها العجوز، تطلب من السمكة حوض غسيل فحسب، ما الذي يساويه الحوض؟ عد الى السمكة الذهبية مرة أخرى، وانحن أمامها، وسلها أن تهب لنا كوخاً جديداً.

عاد الصياد الى البحر، (بدا الماء قاتماً ومضطرباً)، وراح العجوز ينادي السمكة. سبحت السمكة نحوه وسألته: ما الذي تحتاج اليه الآن أيها العجوز؟

انحنى العجوز محييا، وأجاب: سامحيني أيتها السمكة الطيبة، فزوجتي توبخني أكثر من المرة الأولى، وتأبى أن تدعني في سلام. ان المرأة العجوز السليطة تريد كوخاً جديداً نعيش فيه.

أجابت السمكة الذهبية: لا تحزن أيها العجوز، فسيكون لك كوخ جديد. وهكذا عاد الى كوخه القديم، ولكنه لم يجده، فقد ألفى أمامه كوخاً واسعاً له مدفأة بيضاء من الطوب الأبيض النظيف، وبوابات من خشب السنديان، وزوجته العجوز تجلس الى جوار النافذة، ولم تكد ترى زوجها، حتى راحت تكيل له اللوم:

ـ أي أحمق أنت يا رجل، أنت أيها الغبي! لم لم تطلب أكثر من كوخ، عد ثانية، وانحن أمام السمكة، فلم أعد أريد أن أكون زوجة صياد بسيط، وانما امرأة من علية القوم.

وعاد العجوز الى البحر الأزرق، (كان البحر قد فقد هدوءه)، وراح العجوز ينادي السمكة الذهبية، سبحت السمكة نحوه وسألت: ما حاجتك الآن أيها العجوز؟.

أجاب العجوز بانحناءة: كوني صبورة أيتها السمكة الطيبة، إن زوجتي العجوز تشتد في تقريعي عن ذي قبل، ولا تريد أن تدعني في سلام، رغم أن العمر قد تقدم بي، وهي تقول الآن انها لم تعد ترغب في أن تكون زوجة صياد، بل امرأة من علية القوم.

أجابت السمكة الذهبية قائلة: عُد الى دارك في سلام، ولا تقلق.

عاد العجوز مرة أخرى الى داره، فرأى أمامه منزلاً شاهقاً من الحجارة، وفي الرواق وقفت زوجته، وهي ترتدي سترة مبطنة ذات ياقة من الفراء الذهبي، وقبعة حريرية على رأسها، وقد حلّت عنقها باللآلىء، وأصابعها بالخواتم، وانتعلت خُفين أحمرين من الأطلس، بينما مضى الخدم ينحنون أمامها وهي تركلهم، وتجذب شعرهم.

وحدّث الرجل زوجته قائلاً: سيدتي، أعتقد أن رغباتك قد لُبيت الآن.

لكن العجوز نهرته، وأرسلته يعمل في إسطبلات الدار.

وعلى هذا الحال انقضى أسبوع، وأسبوع آخر، ومضت الزوجة تتصرف بمزيد من الصلف كل يوم. ومرة أخرى أرسلت زوجها الى السمكة الذهبية. قالت له: اذهب اليها مرة أخرى، وانحن أمامها انحناءة كبيرة، وأبلغها أنني لم أعد أرغب في أن أكون من علية القوم، بل أريد أن أكون ملكة.

شعر العجوز بالخوف، وراح يرجو زوجته أن تكون عاقلة. قال: ماذا دهاكِ أيتها العجوز؟ هل جُننت؟ إنك لا تعرفين كيف تتحدثين أو تتصرفين بطريقة مناسبة. ستكونين مثار ضحكِ المملكة.

وأعمى الغضب المرأة العجوز، فصفعت زوجها صارخة: كيف تجرؤ على مناقشتي أيها الأحمق العجوز؟ عُد الى البحر كما آمرك، واذا لم تذهب طائعاً، فسوف آمر بجرّك الى هناك بالقوة.

ذهب العجوز المسكين الى شاطىء البحر مرة أخرى. كان البحر الأزرق قد أصبح أسود تماماً، وراح ينادي السمكة الذهبية، فسبحت السمكة نحوه وسألته:

ما حاجتك الآن أيها العجوز؟.

رد العجوز: سامحيني أيتها السمكة الطيبة، ان زوجتي صارت فظة تماماً، غير راضية عن وضعها كواحدة من علية القوم، وهي تريد أن تكون ملكة قادرة.

ومن جديد ردت السمكة: عد في سلام، ولا تقلق، ستكون العجوز ملكة.

عاد العجوز الى زوجته، فرأى أمامه الآن قصراً ملكياً، وزوجته تجلس الى مائدة ملوكية. كانت تلتهم فطائر العسل، والنبلاء ورجال البلاط يحيونها، ويصبون لها النبيذ الأجنبي النادر. ووقف حراس أشداء حول القاعة، يحملون بلطات ترتفع عالياً فوق أكتافهم.

وحينما رآها الرجل العجوز، امتلأ رعباً، وانحنى عند أقدام زوجته، وقال متضرعاً:

ـ أيتها الملكة القادرة، من المحقق أن رغباتك كافة قد أجيبت الآن.

لم تكلف زوجته نفسها عناء النظر اليه. وبايماءة عاجلة أمرت بأن يؤخذ بعيداً، فاندفع النبلاء ورجال البلاط نحوه، وألقوا به خارجاً، وجره الحراس الى الأبواب فلم تنقذه من بلطهم الهائلة، الا معجزة. وفي الخارج سخر الناس منه قائلين:

هذا جزاء عادل لك أيها المغفل العجوز. فتعلم هذا الدرس مستقبلاً، وامكث في مكانك.

وهكذا انقضى أسبوع، ثم أسبوع آخر، وأصبحت العجوز أكثر تطلعاً، فبعثت برجال البلاط ليأتوا بزوجها، بحثوا عنه وأحضروه اليها. قالت له زوجته العجوز: عد الى البحر مرة أخرى، وانحن في إجلال أمام السمكة، فلم أعد أرغب في أن أكون ملكة، بل امبراطورة للبحار، أعيش في المحيطات العميقة، فتكون السمكة الذهبية ملكي، تخدمني وتلبي أوامري.

لم يجرؤ الرجل العجوز على مخالفتها والتعرض لغضبها، فمضى الى البحر الأزرق، ورأى العاصفة المظلمة تجتاح الماء، والأمواج الغاضبة تندفع وتتلاطم، فراح ينادي السمكة الذهبية. سبحت السمكة نحوه وسألته:

ما حاجتك الآن أيها العجوز؟

رد العجوز: سامحيني، أيتها السمكة الطيبة، فماذا عساي أن أصنع مع هذه المرأة؟ انها لم تعد ترغب في أن تكون ملكة، بل تريد أن تكون إمبراطورة للبحار، تحيا في المحيط العميق، وأن تقومي بخدمتها وإجابة رغباتها.

لم تجب السمكة. وبحركة من ذيلها الذهبي، اختفت في البحر العميق.

وانتظر الصياد العجوز طويلاً بجوار البحر ليتلقى رداً، لكن الرد لم يأتِ.

وعلى مهل عاد الى زوجته العجوز. رأى الكوخ الطيني القديم يقف كما كان يفعل، وعند الباب جلست زوجته، والى جوارها حوض الغسيل المكسور.

(عن كتاب «حكايا بوشكين الخرافية»)

○ طرائف عربية ○

●■ فرّ زيتون من الجبن

في (الغيث المنسجم) للصفدي: كتب القاضي محيي الدين عبدالله بن عبد الظاهر لما التقى الملك الظاهر مع زيتون الفرنجي قريباً من عكا، وهرب زيتون، واسر غالب من كان معه من الفرنج، فجاء في جملة الكتاب: «وفرّ زيتون من الجبن». قيل أن الملك الظاهر لما سمعها أعجبته وخلع عليه.

●■ صلاة

في (معجم الأدباء): قال حسان بن علوان البيْشَتي: كنت أنا وجماعة من بني عمي في مسجد بَيْشَت[1] ننتظر الصلاة. فدخل أعرابي وتوجه الى القبلة، وكبّر ثم قال: (قل هو الله أحد؛ قاعد على الرصد[2]، مثل الأسد، لايفوته أحد، الله أكبر) وركع وسجد، ثم قام فقال مثل مقالته الأولى وسلّم. فقلت: يا أخا العرب؛ الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لا يقبلها الله.

فقال: حتى يكون سفلة[3] مثلك، أتي آتي الى بيته وأقصده وأتضرّع اليه ويردني خائباً، ولا يقبل لي صلاة؛ (لا) إن شاء الله (لا) ان شاء الله، ثم قام وخرج.

---

١) بَيْشت بلدة من نواحي برقة وبها مولد حاتم الطائي (ياقوت).
٢) الرصد: الطريق.
٣) سفلة: أرذال الناس.

(عن كتاب «نُقل الأديب» للأديب الفلسطيني محمد اسعاف النشاشيبي)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

هجمة سلطوية شرسة على أراضي البقيعة مدعومة بقرار من المحكمة

● جبهة البقيعة الدمقراطية تعقد اجتماعاً احتجاجياً واسعاً تستصرخ فيه الاهالي وسكان القرى المجاورة ●

● البقيعة - لمراسلنا - دعت جبهة البقيعة الدمقراطية أهالي البقيعة والقرى المجاورة وكل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى التصدي، بأوسع وحدة صف، للمؤامرة السلطوية التي تتعرض لها قرية البقيعة هذه الأيام بهدف تهويدها ونهب أراضي المحفرة والمقبرة الشرقية وطريق «كروم الشراقة».

وكانت جبهة البقيعة عقدت اجتماعاً احتجاجياً، أمس الاول (الاثنين)، احتجت فيه على قرار المحكمة الصادر في ١٩٨٥/٩/١٣ مصادرة أراضي المحفرة والمقبرة الشرقية وطريق «كروم الشراقة» بادعاء «أنها أملاك للدولة، وأن شهادات مشايخ البقيعة والمجلس غير أمينة وان شهادات بعض يهود البقيعة هي الصحيحة».

كما ندد الاجتماع، الذي حضرته وفود من قرى قطاع الشمال ومركز الجليل وتحدث فيه أحمد سعد ومفيد مهنا ونايف سليم، بسياسة القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين في الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات هامة أبرزها، الاحتجاج على قرار المحكمة القاضي بنهب أرض المحفرة والمقبرة الشرقية والاحتجاج على ما جاء في قرار المحكمة من تزييف للحقائق ومن تكذيب للمشايخ الأجلاء والاحتجاج على توجه السلطات لاغلاق مؤسسات البقيعة بقصد تهويدها والاحتجاج على قرار المحكمة القاضي بمنع إتمام بناء حائط وباب نادي الصداقة والمطالبة بإجراء الانتخابات لمجلس البقيعة فوراً والاحتجاج على سياسة اغلاق المصانع والضربات الاقتصادية المتلاحقة ضد العاملين في اسرائيل.

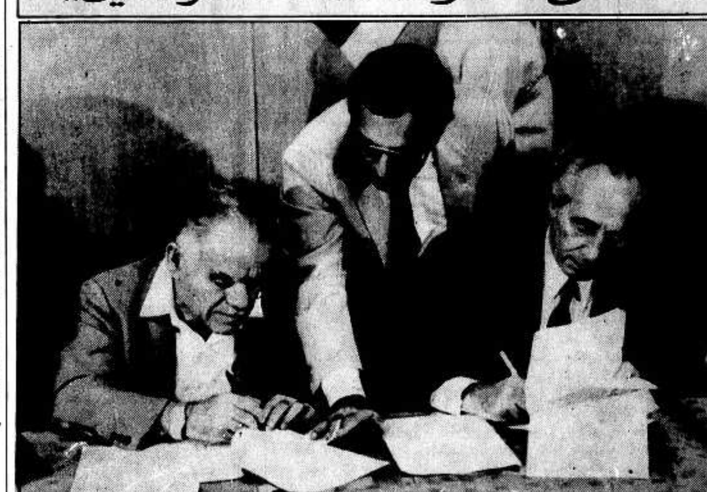
● بيان لجنة الشارع الشرقي والدفاع عن المحفرة ●

من جهة أخرى، اصدرت لجنة الشارع الشرقي والدفاع عن المحفرة في (٩/١٥) منشوراً الى الاهالي نددت فيه بقرار المحكمة مصادرة اراضي البقيعة المذكورة. وأكدت اللجنة انه من الواضح أن قرار المحكمة هو «قرار سياسي بقصد نهب قطعة أرض عربية اضافية ومضايقة أهل البقيعة ومنعهم من فتح الشارع الشرقي ومنع قسم منهم من الوصول الى اراضيهم الباقية وحتى منعهم من دفن موتاهم في مقبرتهم».

ودعت اللجنة كل أهالي القرية الى العمل بكل الوسائل الممكنة من أجل الغاء قرار المحكمة. كما دعتهم الى المشاركة في كل النشاطات التي تنوي اللجنة القيام بها لضمان الغاء القرار وهي: تنظيم اضرابات ومظاهرات ومؤتمرات صحفية وتجنيد الرأي العام الى جانب الاهالي وعقد سلسلة من الاجتماعات التشاورية الاحتجاجية في القرية وخارجها.

كما دعت اللجنة الاهالي الى الانضمام الى اللجنة الشعبية من اجل توسيعها لتشمل كل القوى المستعدة للدفاع عن المحفرة وحقوق القرية.

سنة على حكومة «ذات الرأسين»



● صادفت، يوم الجمعة الماضي (٨٥/٩/١٣)، الذكرى السنوية الأولى لتوقيع اتفاقية تشكيل ائتلاف حكومة «ذات الرأسين». ومع مرور سنة على هذا الحدث يتجدد الحديث عن احتمال فض الاتفاق على أرضية الخلافات القائمة بين شريكي الائتلاف الرئيسيين وبين الشركاء من الأحزاب المتدينة وبين باقي شركاء الائتلاف.

ويظهر في الصورة أعلاه رئيس الحكومة، شمعون بيرس والقائم بأعماله، يتسحاق شمير يوقعان على إتفاقية الائتلاف، يوم ٨٤/٩/١٣، ويتوسطهما وزير الطاقة موشيه شاحل (معراخ) الذي كان له دور كبير في التوصل الى الاتفاق. ترى من يكون له دور كبير في فض هذا الاتفاق ؟!

(صورة من و.ص.ف)

طلاب مدرسة العزير - رمانة يتظاهرون أمام مكتب رئيس الحكومة، الاحد القادم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أعلنت لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة ان طلاب المدرسة وأهالي القريتين سيتوجهون يوم الأحد القادم، الى القدس للتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة في اطار كفاحهم ضد استهتار الوزارة بقضيتهم ورفضها التجاوب مع مطالبهم باقامة أبنية موقتة في المدرسة.

وبعثت اللجنة برسائل الى مختلف الكتل في الكنيست تدعوها لسماع قضيتها ودعمها في نضالها.

ويذكر ان طلاب مدرسة العزير - رمانة مضربون عن الدراسة منذ افتتاح السنة الدراسية. اذ ان المدرسة القائمة (٩١ غرف) لا تكفي لاحتياجاتهم (٥٠٠ طالب موزعون على ١٧ شعبة). وثمان من بين الغرف التسع في المدرسة غير صالحة ويتهددها خطر الانهيار. وهم يطالبون باقامة مدرسة جديدة حتى نهاية السنة وحل المشكلة الآن بغرف موقتة (ترومي). بيد ان الوزارة لا تكترث لمطالبهم وبحجة التقليصات وانعدام الميزانيات تمتنع عن حل قضيتهم. مما اضطرهم الى اعلان الاضراب واجراء مظاهرة امام مكتب الوزارة اللوائية ايوم الجمعة الماضي).

وقد قرروا تصعيد النضال لدرجة الوصول الى الاضراب عن الطعام امام الكنيست

هذا، وتوجهت لجنة الآباء، التي تقود نضال أهالي قريتي رمانة والعزيز، بالنداء الى وسائل الاعلام ومختلف الهيئات الشعبية والتعليمية ورؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست ان يتدخلوا، كل في مجاله وامكانياته، للضغط على الوزارة ووضع حد لاستهتارها الفظيع بمطالبهم العادلة.

طائرة الشحن الأمريكية المختفية منذ يومين هبطت في «بن غوريون»

● القدس - اذاع راديو «صوت اسرائيل»، أمس (الاثنين)، على لسان مدير مصلحة المطارات، تسفي دوف - آري، ان طائرة الشحن الامريكية من طراز «دي-سي - ٨» التي اختفت آثارها في الاجواء التركية قبل يومين، هبطت في اسرائيل بسبب اصابتها بعطل فني الكتروني.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تكتمت، خلال اليومين الماضيين، عن الخبر. وقامت اكثر من مرة بتكذيب النبأ، الذي اذيع في كل من انقرة وبيروت، مفيداً أن الطائرة هبطت في اسرائيل !!

وذكر مراسل «صوت اسرائيل» ان الصحفيين الذين توجهوا الى مطار «بن غوريون» مساء أمس لمقابلة طاقم الطائرة والاستفسار عن سبب الهبوط في البلاد ووجهة الطائرة بعد مغادرتها البلاد، لم يتمكنوا من مقابلة الطاقم لاسباب لم يكشف عنها !!

رفع رسوم التأمين الإلزامي على وسائط النقل بنسبة ٧،٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترتفع ابتداء من مطلع الشهر القادم، تشرين الأول، رسوم التأمين الإلزامية على وسائط النقل بنسبة ٧،٥٪.

وكان من المفروض ان ترتفع رسوم التأمين بالنسبة التي بلغها جدول غلاء المعيشة في شهر تموز الماضي ٢٧،٥٪، الا ان لجنة المالية البرلمانية قررت ارساء الزيادة على ٧،٥٪. لكن هذا القرار لا يضمن عدم رفع رسوم التأمين في الأشهر القريبة.

ازدياد موجة الهروب

● - من الصفحة الأولى ●

واكد الرفيق زهير علي، المسؤول عن قطاع الصحافة الاجنبية في قسم الاعلام التابع للحزب الشيوعي العراقي: لن عمليات الاعدام جرت علناً بهدف التاثير على الشعب ووقف موجة الهروب من الجيش التي ازدادت في الفترة الاخيرة مع توالي الهزائم العسكرية.

وادلى زهير علي بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي مشترك مع مسؤولين عن الحزب الشيوعي الايراني - «تودة» وعن منظمة «فدائيي الشعب» عقد في باريس بمناسبة مرور ستة اعوام على الحرب العراقية - الايرانية.

وصرح هادي قاتابور، عضو اللجنة المركزية لمنظمة «فدائيي الشعب» بان هذه الحرب ادت الى سقوط مليون من الضحايا في الجانب الايراني بين قتيل وجريح.

واوضح ان هذه الحرب هي اكثر الحروب دموية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اذ حولت ثلاثة ملايين مواطن الى لاجئين.

اكد مسؤول الحزب الشيوعي العراقي وممثلا الحزب الشيوعي الايراني ومنظمة «فدائيي الشعب» ان هذه الحرب ادت الى اضفاء الطابع العسكري بصورة مكثفة على المجتمع في البلدين والى تفاقم التبعية للخارج والى تعزيز الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة.

بعد نصف عام يبدأ العمل في بناء محطة اذاعة «صوت أمريكا» في النقب

● تل أبيب - أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٩٨٥/٩/١٥) أنه سيتم الشروع، بعد نصف عام، ببناء محطة كبيرة لإذاعة «صوت أمريكا» في منطقة النقب. وسوف يستمر العمل في بنائها مدة خمس سنوات وتبلغ تكاليف هذا المشروع (١٠٠) مليون دولار. وسيعمل بها مئات الاختصاصيين الاسرائيليين!

وذكرت ان البث الدعائي المضلل لهذه المحطة سيكون موجها بلغات عدة الى الاتحاد السوفييتي والدول العربية ودول مختلفة في آسيا.

واختتمت في الاسبوع الماضي، المحادثات بين اسرائيل وأمريكا حول المواضيع المركزية التي تتعلق بالموقع الذي ستقام عليه محطة البث.

في اجتماع فرع نقابة المعلمين في الخضيرة :

مندوبو «الجبهة» يثيرون موضوع التقليصات في الناحية العربية

● الخضيرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عُقد في الخضيرة، الاسبوع الماضي، اجتماع لفرع مركز نقابة المعلمين في الخضيرة، بعد فترة طويلة من المماطلة. إذ كانت كتلة الجبهة في الفرع طالبت سكرتير الفرع مرتين، خلال العطلة الصيفية، بعقد جلسة خاصة لبحث المستجدات إلا انه لم يفعل.

افتتح الإجتماع سكرتير الفرع، إيلي دهان الذي تحدث عن مشاكل افتتاح السنة الدراسية الحالية وحقيقة عدم تشغيل ٤٠ - ٥٠ معلماً في المنطقة هذا العام نتيجة التقليصات في جهاز التربية والتعليم. وتحدث ممثلو «الجبهة» عن التقليصات في الناحية العربية وفصل المعلمين أو نقل ذوي الأقدمية منهم الى مدارس أخرى بغير إرادتهم. واكدوا ضرورة معالجة هذه القضايا واتخاذ اجراءات كفيلة باحقاق حقوقهم.

وإنتقد أعضاء «الجبهة» عدم دعوتهم الى اجتماعات اللجان الفرعية وعدم مبادرة فرع النقابة الى إقامة إحتفالات في الناحية العربية اسوة بما تفعله في الناحية اليهودية في الأعياد والمناسبات.

وقبل انتهاء الإجتماع عين يوم ٨٥/١٠/٩، موعداً لاجتماع اللجنة الثقافية ودعي اليه ممثل الجبهة، مفيد صيداوي.

نجاح كبير لمخيم العمل التطوعي الأول في المشهد

● المبادرون يشيدون بالتجاوب المنقطع النظير للأهالي ●

● المشهد - لمراسلنا فؤاد حسن - اختتم في قرية المشهد، مساء أمس الأول (الاثنين ٩/١٦) مخيم العمل التطوعي الأول الذي دعا اليه المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي في القرية، من أجل تنفيذ المشاريع الحيوية التي لم يتمكن المجلس المحلي من إنجازها نتيجة الأزمة المالية التي يعانيها جراء سياسة الخنق المالي التي تنتهجها السلطات الرسمية تجاه قرية المشهد والقرى والمدن العربية.

وكان المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي دعوا الأهالي، في بيان صدر عنهما، الى المشاركة في المخيم الذي تقرر اقامته يومي السبت والأحد ١٤ - ٩/١٥.

ونتيجة للحماس البالغ الذي أبداه الأهالي تجاه المخيم ومشاركتهم الفعالة في تنفيذ برنامج العمل المقرر وتبرعهم بالأموال والمعدات والسيارات والمواد الخام، قررت ادارة المخيم تمديده حتى مساء يوم الاثنين (٩/١٦).

وأنجز خلال ايام المخيم الثلاث ثلاث ورش لبناء أسوار واقية ضخمة من «الدبش» بمساحة ٢٥٠ متراً مربعاً وبناء غرفة في المدرسة الابتدائية سيتم استعمالها عيادة لطب الأسنان لتقديم العلاج المجاني للطلاب. كما تم تجميل جدار المدرسة برسومات معبرة عن التشبث بالأرض والوطن.

وتبلغ تكاليف هذه المشاريع حوالي (١٥) مليون شيكل. وهذا المبلغ يساوي الميزانية التطويرية للمجلس المحلي طيلة عام كامل.

وفي حديث مع مركز المخيم المهندس محمد حسن قال : لقد شهدت قريتنا على مدار ايام العمل التطوعي، عرساً لم تشهده من قبل. وأكد اهلنا، مرة اخرى، بمشاركتهم الفعالة في هذا المخيم واصرارهم على تنفيذ مشاريعه المقررة، على وحدتهم في الدفاع عن حقوقهم ومطالبهم.

ووجه المهندس حسن، باسم لجنة العمل التطوعي والمجلس المحلي، تحية إكبار وتقدير الى اهالي المشهد عامة والى اصحاب الآليات وعشرات السواعد التي شاركت في انجاح المخيم والى بلدية الناصرة على المساعدة القيمة التي قدمتها في سبيل انجاح المخيم التطوعي الأول في المشهد.

انتخاب دخيل حامد رئيساً لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اجتمعت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة وانتخبت رئيساً لها، النقابي دخيل حامد، وذلك لمدة سنة (تنتهي في ١٩٨٦/٩/١٢) على ان ينتخب بدلاً منه رئيساً لسنة أخرى سمير مظهر.

وقد جرى الاجتماع في مبنى مجلس العمال بحضور رئيس الدائرة النقابية في المجلس، محمد أبو أحمد، بعد حوالي الثلاثة أشهر من الانتخابات النقابية. وكان تأخير مجلس العمال في الدعوة لهذا الاجتماع قد أثار مرارة وسخطاً بين مستخدمي البلدية.

انخفاض عدد القتلى جراء حوادث الطرق خلال السنة العبرية المنصرمة

● تل ابيب - بلغ عدد القتلى في حوادث الطرق خلال السنة العبرية المنصرمة (٣٧٠) قتيلا مقابل (٤٣٦) قتيلاً في السنة العبرية التي سبقتها. الأمر الذي يعني إنخفاضا بنسبة ١٣٪ في عدد القتلى.

ويتضح من نظرة الى حصيلة حوادث الطرق في السنوات الماضية، ان عدد القتلى في السنة العبرية الماضية هي الأقل منذ خمس عشرة سنة! هذا على الرغم من وقوع حادث الطرق المروع على إلتقاء سكة الحديد في «هبونيم» الذي راح ضحيته (٢٢) تلميذاً ومرافقيهم.

ويستدل من المعطيات ان انخفاضاً ملموساً طرأ، أيضاً، على عدد المصابين الإجمالي في حوادث الطرق خلال «تشماه». فقد وقعت خلال هذه السنة في انحاء البلاد كافة (١٢٨٠٠) حادثة طرق أصيب فيها (١٨٦٨٥) شخصاً بين قتيل وجريح. بينما وقعت في السنة التي سبقتها (١٣٣٦٢) حادثة طرق أصيب فيها (١٩٢٥٦) شخصاً بين قتيل وجريح. الأمر الذي يعني انخفاضاً بنسبة ٣٪ في عدد الإصابات و ٤،٣٪ في عدد حوادث الطرق.

أما الانخفاض في عدد القتلى من المارة فبلغ ٢٥٪ قياساً بالسنة العبرية - «تشماد» - اذ بلغ عددهم العام الماضي ١٥٥ قتيلاً مقابل ٢٠٧ قتلى في العام الذي سبقه.

جبهة سخنين:

لتكن ذكرى المجزرة ناقوساً يقرع للوحدة الوطنية

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - أصدرت جبهة سخنين الدمقراطية، أمس الثلاثاء (٩/١٧)، بياناً الى الأهالي بمناسبة الذكرى الثالثة للمجازر الوحشية التي ارتكبتها القوات الكتائبية الفاشية، بالتنسيق مع جيش الاحتلال الاسرائيلي، في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت.

وأكد البيان: «أننا، إذ نحيي هذه الذكرى الأليمة، فاننا ندعو شعبنا في الداخل والخارج الى الوحدة، فهي الدرع الكفيل بلجم المخططات الصهيونية والامبريالية وهي الضمان الوحيد لتحقيق أماني شعبنا وإطلاع فجر الحرية والنصر الأكبر. ولتكن هذه الذكرى ناقوساً يقرع دائماً للوحدة الوطنية».

تمشياً مع الموقف الامريكي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الموقف الامريكي - الاسرائيلي الذي يعارض انعقاد هذا المؤتمر ويصر على عقد صفقات انفرادية بين اسرائيل وجاراتها العربيات تقدم فيها الاخيرة تنازلات كبيرة لاسرائيل وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني والارض العربية المحتلة.

ودعت تاتشر الى دعم الملك حسين في تحركه الحالي تقربا من الموقف الامريكي. وقالت انه اذا تم تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك فان حكومتها ستستقبل هذا الوفد.

وقد ادلت تاتشر بهذه التصريحات بعد اجتماعها بالرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس حكومته، علي لطفي، امس الاول.

واضافت انها بحثت مع المسؤولين المصريين الحرب بين العراق وايران والموقف الحالي في السودان.

ومن الجدير بالذكر ان غالبية الصحف البريطانية اكدت في تعليقها على زيارة تاتشر الحالية الى مصر والتي ستزور في ختامها الاردن، ان تاتشر لن تقابل في عمان ايا من المسؤولين الفلسطينيين. وانها لا تحمل معها اي مشروع جديد للتسوية في المنطقة. وان كل ما ستفعله هو تجميع المعلومات والانطباعات عن الوضع هناك. وابرزت صحيفة «الفايننشال تايمز» اللندنية ان اهم هدف للرحلة الحالية، التي تقوم بها سيدة بريطانيا الاولى، هو توسيع العلاقات الاقتصادية بين بريطانيا والدول العربية، وأشارت هذه الصحيفة الى عزم السعودية والاردن شراء عدد من الطائرات والاعتدة العسكرية الاخرى. واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن عقد هذه الصفقة وتنفيذها نهائيا سيكون اهم حدث سيترتب عن زيارة تاتشر الحالية لمصر والاردن.

وجاء من العاصمة الامريكية، واشنطن، ان ناطقا رسميا باسم الخارجية الامريكية ابلغ الصحف والوكالات، هناك، ان حكومته لم تعاوض في ابرام صفقة بيع الطائرات البريطانية للسعودية، وطمأن هذا الناطق اسرائيل واصدقاءها في الولايات المتحدة بان الصفقة لن تحدث أي تغير في توازن القوى العسكرية في المنطقة يتهدد اسرائيل.

وافادت الوكالات، امس، ان احتكارات انتاج السلاح الامريكية الكبرى غاضبة على حكومة ريغن التي لم تستطع ان تفرض على مجلس الشيوخ والنواب اقتراحا (مشروعا) ببيع طائرات أمريكية للسعودية واسلحة متقدمة للاردن. ولم تخف هذه الاحتكارات غضبها من ان هذا الموقف المتردد، ارضاء لاسرائيل، قد جعل احتكارات السلاح البريطانية تفوز بهذه الصفقة التي ستعود بالربح الكبير على صناعة السلاح في بريطانيا.

تهنئة

أحر التهاني الى العزيز سعيد رزق بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طبيب أسنان ألف مبروك والى الامام.

مفيد نقارة وعائلته - حيفا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هالو صباح الخير

مؤتمر جنيف يجسّد حركة التضامن الشعبية العالمية مع الشعب العربي الفلسطيني

● عوزي بورشطاين ●



● أختتم، في نهاية الأسبوع الماضي، في جنيف، المؤتمر لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني الذي بادرت اليه منظمة الأمم المتحدة وشارك فيه مندوبون عن التنظيمات والهيئات والأحزاب غير الحكومية من مختلف أنحاء العالم.

عن المؤتمر وأبحاثه تحدثنا مع عوزي بورشطاين، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية، الذي شارك في المؤتمر.

س □ - ما هو عدد التنظيمات التي أوفدت ممثلين عنها الى المؤتمر. وما هو طابعها ؟

ج ● - بما ان الدعوة للمؤتمر جاءت من الأمم المتحدة فان المشاركة في المؤتمر كانت واسعة. وبلغ عدد التنظيمات، التي بعثت بمندوبين عنها، (٩٧) منظمة غير حكومية. أما إتجاهات هذه التنظيمات فكانت مختلفة فمنها السياسية والتحررية والدينية والمناهضة للحرب. وتحول المؤتمر الى حركة تضامن شعبية مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة. وتجسد هذا التضامن ليس في أبحاث المؤتمر وقراراته فحسب بل في عشرات النشرات والمواد المطبوعة بكل اللغات التي وزعت من قبل الوفود المشاركة.

س □ - أين يقع هذا المؤتمر من المؤتمر الدولي المقترح لحل مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ؟

ج ● - ان مؤتمر التضامن في جنيف كان تجسيداً لما بذل من جهد في سبيل عقد المؤتمر الدولي. فقد بحث المؤتمر المساعي والجهود التي بذلت، حتى الآن، لحل القضية الفلسطينية من أجل وضع استراتيجية عمل للفترة القادمة، في هذا المجال. وعبر القرار المركزي للمؤتمر عن العلاقة الوثيقة بين المؤتمر وبين إقتراح لعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية. إذ ان القرار المركزي تضمّن الدعوة والتأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي.

أما أبحاث المؤتمر والنقاش فكانت بهذه الروح.

س □ - كيف كان حضور وفد «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وحضور أعضائه ؟

ج ● - كان حضوره بارزاً وحظي بتقدير كبير عبرت عنه الوفود المشاركة في اللقاءات معها. وحقيقة افتتاح المؤتمر بالوقوف دقيقة حداد إجلالاً لطيب الذكر الدكتور إميل توما يجسد الاحترام الذي يكنه المؤتمر بوفوده لرفاق إميل توما وطريقهم.

هذا، ناهيك عن إن الوفود المشاركة أعطت أهمية بالغة للمحاضرة التي ألقاها النائب توفيق زياد واعتبروها منفذ الى رؤية القضية الفلسطينية بالمنظار الصحيح، والى فهمها والى اتخاذ الموقف الصواب من المستجدات عليها، خصوصا فيما يتعلق بـ «إتفاق عمان».

س □ - هل كان «حصة» للفلسطينيين في إسرائيل في أبحاث المؤتمر وقراراته.

ج ● - إقترح أحد ممثلي الوفود المشاركة (وفد سيريلانكا) التنديد بسياسة التمييز العنصري التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية ضد الجماهير الفلسطينية في اسرائيل في المجالات كافة. وهنا حدث ما لم يكن متوقعاً إذ انتصب نائب «المتكديمت» ماتي بيلد وحتى زملائه أعضاء وفد «المتكديمت» الذين أصيبوا باللخمة! ويشار الى ان وفد «المتكديمت» كان كبيراً لا يتناسب إطلاقاً مع حجم الحركة وان نائبي «المتكديمت» حضرا المؤتمر غير آبهين بحقيقة ان الكنيست ستناقش قانون الارهاب ضد السلام!! ووجود وفد «المتكديمت» هناك كان استمراراً لوجودهم هنا!

أما المؤتمر فلم يأبه لمعارضة بيلد واتخذ قراراً واضحاً ينص على التنديد بسياسة الحكومة الاسرائيلية العنصرية ضد الجماهير الفلسطينية في اسرائيل ويدعو الى إحقاق حقوقهم اليومية والقومية. هذا على أن يبحث الموضوع في أحد المؤتمرات القادمة.

(أجرى المقابلة - مرزوق حلبي)

اليهود الاثيوبيون يواصلون اضرابهم مقابل بناية الحاخامية المركزية

● القدس - واصل اليهود الاثيوبيون (الفلاشا)، امس الثلاثاء، اضراب الطعام الذي أعلنوه عشية عيد رأس السنة العبرية، مقابل بناية الحاخامية المركزية في القدس، حيث ينفذون اضراب جلوس منذ حوالي اسبوعين، احتجاجا على اشتراط الحاخامين عقد زواجهم باجراء مراسيم تهويد لهم في اماكن خاصة.

وقرر اليهود الأثيوبيون الاضراب عن الطعام، بعد عدم اكتراث الاوساط الحاكمة لاضراب الجلوس الذي أعلنوه. وقد زار المضربين، أمس وأمس الأول، مئات من المتضامنين بينهم نواب وشخصيات سياسية واجتماعية من التيارات والفئات كافة حتى من الأوساط المتدينة اليهودية.

وكان عشرة من زعماء اليهود الأثيوبيين حاولوا، عشية العيد، الدخول الى «هيخال شلومو» (مركز الحاخامية) - لاداء صلاة عيد رأس السنة العبرية، لكن الحارس لم يسمح بذلك الا بعد تدخل عدد كبير من المصلين.

ويذكر ان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، امتنعا عن التوقف في مكان تجمع اليهود الاثيوبيين لدى مرورهما في المكان بعد خروجهما من الكنيست في مطلع الأسبوع.

ويشار الى ان ثلاثة من المضربين امام بناية الحاخامية نقلوا، أمس الأول، الى مستشفى «شعاري تصيدق» اثر انهيارها.

اعتداءات وحشية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كبيرة من جيش الاحتلال قبل أيام، اضرابا شبه عام استجابة لدعوة المؤسسات الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة إحياء لذكرى ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا واستنكاراً لمجازر «أمل» في المخيمات الفلسطينية في لبنان ولممارسات «سفاحي الطفولة» القمعية الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

ونظم أهالي الدهيشة مظاهرة قام جنود الاحتلال بتفريقها بالقوة. وتعرض جنود الاحتلال للرشق بالحجارة فأصيب جندي بجراح وعلى الفور استقدمت قوات كبيرة جداً من جيش الاحتلال وأطلقت الرصاص على المواطنين لإرهابهم. واقتحمت عدداً من المنازل. واعتقلت عدداً من الشبان عرف من بينهم شابان من عائلة السجدي. واعتقلت كذلك الشاب منير عرقة (٢٢ عاماً)، وهو معتقل سابق، وقد حمله الجنود الى الشارع الرئيسي حيث أشبعوه ضرباً.

وواصلت قوات الاحتلال، طوال نهار أمس، وبكثافة قل مثيلها احتلال مخيم الدهيشة وسط ممارسات استفزازية مهينة للأهلين.

● جنود وكلاب شرسة في رام الله ●

وعم الاضراب الشامل، صباح أمس، مدينة رام الله. الا أن قوات الاحتلال اقتحمت منازل العديد من التجار وأرغمتهم على فتح محلاتهم بهدف كسر الاضراب.

وجابت شوارع المدينة قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود مصحوبة بالكلاب الضخمة الشرسة. وفرضت ما يشبه حظر التجول عليها ومنعت، جزئيا، الدخول الى المدينة.

● محاصرة الأمعري ●

وحاصر جنود الاحتلال، أمس، مخيم الأمعري (قرب رام الله) وفرضوا عليه شبه حظر تجول، وذلك، عقب تعرض الجنود الاسرائيليين للحجارة (وأفادت بعض الأنباء أنه ألقيت على الجنود زجاجات حارقة).

وكانت سيارة عسكرية تعرضت، مساء أمس الأول، للرشق بالحجارة قرب الأمعري. ففرضت سلطات الاحتلال، على الفور، حظر التجول على المخيم وشرعت في تفتيش المنازل منزلاً منزلاً واعتقلت العديد من الشبان.

● اعتداء وحشي في الجلزون ●

وكانت سلطات الاحتلال فرضت، مساء أمس الأول أيضاً، حظر التجول على مخيم الجلزون واعتقلت الشاب سعيد خميس (١٨ عاما) وانهالت عليه ضرباً الى أن أغمي عليه.

وأفاد أهالي المخيم أنه لولا تدخل النسوة لكان الشاب تعرض للموت بين أيدي الجنود.

● قوات خاصة في بيت لحم ●

وبلغنا من شهود عيان أن قوات كبيرة من الجيش تضم قوات خاصة بدأت، منذ ساعات الصباح، تجوب شوارع مدينة بيت لحم - كما يبدو استمراراً لمساعيها الرامية الى كسر الاضراب العام.

● حظر تجول جزئي واطلاق رصاص في غزة ●

وأطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي، أمس، النار على سيارة خاصة كانت تسير في شارع عمر المختار (مقابل بناية البلدية القديمة) في مدينة غزة المحتلة.

وقام الجنود بمطاردة المواطنين وأغلقوا المنطقة بين ميدان فلسطين وبين «البوسطة» القديمة. وأطلقوا الرصاص بين الحين والآخر.

كما منعوا أحد رجال الدين المسيحيين من دخول الكنيسة. ولم تعرف أسباب هذه الاجراءات.

● مظاهرتان في القدس ●

وأجرت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، أمس، مظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة إحياء لذكرى مجازر صبرا وشاتيلا واستنكاراً لممارسات القمع الاحتلالية، بما فيها الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية، في المناطق الفلسطينية المحتلة. ورفع عشرات المتظاهرين لافتات ورددوا شعارات بهذا المضمون.

كما نظم عشرات من أعضاء مجموعة «ليسقط الاحتلال» المناهضة للاحتلال مظاهرة مماثلة، أمس، أمام منزل رئيس الحكومة في ذكرى المجزرة واستنكاراً لممارسات الاحتلال وسوائب المستوطنين ضد جماهير الضفة والقطاع.

حملة إعتقالات وإرهاب في مخيمات عمان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٩ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٤ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٠٧ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 500 שקל
Vol. 107/42 - 19.9.1985 - Price: 500 Shekel

● بيرس يكشف النقاب عن تعاون اسرائيلي - أردني لمنع نشاط م.ت.ف العسكري ● وفد اسرائيلي في عمان ●

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «دافار»، في نبأ لمراسلها من واشنطن أمس، أن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ضواحي عمان شهدت، في أثر المظاهرات التي تلت طرد عدد من الأسرى المحررين من الضفة الغربية، حملات اعتقال وارهاب تمثلت في انتشار وحدات من الجيش الأردني ورجال المخابرات داخل هذه المخيمات.

وأشارت الصحيفة الى أن وحدات الجيش المنتشرة في المخيمات، وكذلك رجال المخابرات، هم من المقربين جداً للملك حسين، الذي يساوره الشك بأن عدة وحدات في الجيش الأردني، والذي يشكل الفلسطينيون ٤٠٪ منه، لن تمتثل لأوامره في قمع أي تمرد داخل المخيمات.

وأكدت «دافار»، في نبأ آخر لمراسلها من واشنطن ونشرته أمس، أن وفداً يضم عدداً من المسؤولين الاسرائيليين زار، قبل أسبوعين، عمان، واجتمع مع مساعدي الملك حسين.

وأشار مصدر عربي مقرب من الملك الأردني، نقل عنه النبأ، الى أن أعضاء الوفد نزلوا في فندق «ماريوط». وذكر، أيضاً، أن الملك حسين أعرب عن أمله في أن يتجاوب شمعون بيرس، رئيس الوزراء، مع «مساعي السلام» بمرونة أكبر الى حد أن يكون على استعداد لحل حكومة «الوحدة» في سبيل ذلك.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية نسبت الى بيرس قوله، في مقابلة أجرتها معه الاذاعة بمناسبة رأس السنة العبرية، أن جميع المعلومات التي تتوفر لدى اسرائيل حول نشاطات المنظمة وأعضائها ترسل كاملة الى الأردن، حيث يتولى المسؤولون هناك معالجتها بشكل «لائق»!!

استشهاد شاب فلسطيني وجرح آخر برصاص الاحتلال في غزة

● القدس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن مصدر فلسطيني، أن الشاب الفلسطيني جمال حسين عواد (١٧ عاماً) من سكان مخيم «نصيرة» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، أصيب، أمس، برصاص جنود الاحتلال إصابات بالغة ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى بئر السبع.

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه خلال ٢٤ ساعة في غزة، إذ أن شاباً آخر استشهد ليلة أمس الأول برصاص الجنود الاسرائيليين، وذلك بحجة أنه رفض الامتثال مع مجموعة أخرى من الشبان لأوامر جنود الاحتلال.

جولة أخرى من المباحثات السورية - الأردنية في تشرين الثاني القادم

● خدام الى عدن لنقل نتائج لقاء جدة ● ملحم يشيد بالتقارب السوري - الاردني ●

● جدة - عن و.ص.ف و«كونا» - أكد الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، معلقاً على المباحثات الاردنية - السورية لبحث سبل تسوية الخلافات بين البلدين، انها كانت ايجابية جداً واتاحت استخلاص نقاط التقارب بشأن المسائل الاكثر اهمية.

وأوضح ولي العهد السعودي، الذي اشترك في اللقاء الاخير بين عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، انه سيعقب هذا اللقاء لقاء آخر بين رئيسي وزراء البلدين في النصف الثاني من تشرين الاول القادم في العربية السعودية لمواصلة الحوار الاخوي والبناء.

وأشارت الانباء الواردة من جدة الى اتفاق الجانبين على جملة من الخطوات، التي من شأنها ان تخلق مناخاً ملائماً لتطوير العلاقات بين البلدين وتفسح المجال لمزيد من التقارب والتعاون. كما اتفقا على ضرورة وقف الحملات الاعلامية بين البلدين والغاء القيود التجارية على الحدود وزيادة التبادل التجاري بينهما.

وعلى صعيد آخر غادر نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، دمشق أمس، متوجهاً الى عدن لتسليم رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد، الى رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد.

وقالت مصادر سورية مطلعة إن الرسالة تتعلق بالاوضاع على الساحة العربية والتطورات في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

ومن جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية عربية ان خدام سيطلع الرئيس اليمني على نتائج جولة «لجنة تنقية الاجواء العربية» برئاسة ولي العهد السعودي في كل من عمان وبغداد ودمشق ونتائج اجتماعات جدة بين الكسم والرفاعي.

هذا، ورحب رحب محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باللقاء الذي جرى في جدة بين عبد الرؤوف الكسم، رئيس وزراء سوريا وزيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن. وقال ان هذا اللقاء سينهي حالة الجمود التي تسيطر حالياً على العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد ملحم، في تصريح نشرته، امس، صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية التي تصدر في باريس، ان هذه المبادرة هي في صالح الشعب العربي وتشكل خطوة نحو العدالة والسلام في المنطقة.

وأوضح ملحم ان آثار التقارب السوري - الاردني ستنعكس على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني. واضاف ان منظمة التحرير تستفيد من كل تقارب أو اتفاق عربي. وقال ان تسوية الخلافات بين الدول العربية تقلل من معاناة الشعوب العربية والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

سلطة التشغيل الحكومية عازمة على إتمام فصل (١٤،٥٠٠) مستخدم خلال (٣٤) يوماً

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - إستأنفت مصلحة التشغيل العامة الحكومية، أمس، أبحاثها لاتمام المرحلة الثالثة من عمليات فصل المستخدمين من القطاع العام والتي من المقرر انجازها خلال (٣٤) يوماً من اليوم.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية، أمس، انه تم حتى الآن فصل (١٧٠٠) مستخدم من السلطات المحلية يشكلون (١٢٠٠) ملاكاً (وظيفة) وأنه من المخطط أن يصل عدد المستخدمين المفصولين من السلطات المحلية حتى نهاية شهر تشرين الأول القادم الى (٣٢٠٠) مستخدم يشكلون (٢٥٠٠) ملاك (وظيفة). ووعد مسؤول التشغيل في الوزارة بأن تنجز الوزارة «مهمتها» في تنفيذ قرارات الحكومة بفصل جميع المستخدمين المقرر فصلهم من السلطات المحلية وعددهم (٦٠٠٠) مستخدم يشكلون (٤٠٠٠) ملاك حتى نهاية العام الجاري.

وحذرت مصادر وزارة «الأمن» أمس من أن تنفيذ التقليص المقرر في ميزانية الوزارة سيؤدي الى فصل (٨٢٠٠) عامل من المصانع العسكرية بما في ذلك (٣٠٠٠) عامل من الجيش نفسه - وليس الى تقليص حجم الاتفاق على الآليات والمعدات الحربية!

كذلك ستتم مصلحة التشغيل اجراءات فصل ألفي مستخدم إضافي من الوزارات الخدماتية حتى الموعد المقرر (بعد ٣٤ يوما).

المحكمة العليا تواصل اليوم بحث قضية طرد الشبان نزال ومقبول والجيوسي

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - تستأنف المحكمة العليا، اليوم الخميس، بحث الدعوى التي تقدم بها الشبان الفلسطينيون وليد نزال (من قباطية) وأمين مقبول (نابلس)، بواسطة المحامية ف. لانغر، وبهجت الجيوسي (من قرية جيوس)، بواسطة المحامية ليئا تسيمل، ضد أمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي طردهم من الوطن. وكانت المحكمة عقدت جلستها الاولى لبحث الموضوع يوم الخميس الماضي.

وكانت المحامية لانغر طلبت من المحكمة بحث امكان الكشف عن المواد «السرية» التي تستند اليها السلطات لإصدار أوامر الطرد بحق موكليها. ويوم أمس أصدرت القاضية نتانياهو ردها، بعد فحص المواد السرية، واعلنت انه بالامكان عرض جزء ضئيل من المواد على المحاميتين فيما تبقى المواد الاخرى سرية لان كشفها «يمس بأمن الدولة»!

في الدورة الأربعين للجمعية العامة :

دعوة سوفييتية الى الدول جميعاً للمساهمة في منع نشوب كارثة نووية

● دعوة مجلس الأمن إلى شجب مواصلة التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات والاذاعات - واصلت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها اليوبيلية الأربعين، أمس أعمالها في نيويورك.

ودعا ادوارد شيفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ورئيس الوفد السوفييتي الى اجتماعات الجمعية العامة، جميع الدول الى المساهمة في منع حدوث كارثة نووية. وأشار الى الأهمية الكبيرة لتنسيق الجهود والنضال لمنع نشوب حرب نووية.

وأكد شيفاردنادزه، أثر وصوله الى نيويورك، أن

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

جنود الإحتلال يلزمون شيخاً فلسطينياً (٨٠ عاما) في رام الله على الوقوف ساعتين ويداه الى أعلى

● ضرب طفل في نابلس ● قوات كبيرة من المظليين، بالبنادق والهراوات، في شوارع نابلس ● تفتيش استفزازي للمحامية ڤيليتسيا لانغر ومرافقيها ● تبشير أحد المهددين بالطرد من الوطن بأنه رزق بابن بكر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجرت المحامية ف. لانغر والمحامي المتدرب في مكتبها احمد نزال والمحامي وليد الفاهوم، أمس، زيارة الى سجن «جنيد» التقوا خلالها الشبان وليد نزال (من قباطيا) وامين مقبول (من نابلس) وبهجت الجيوسي (من قرية جيوس) الذين ستواصل المحكمة العليا اليوم (الخميس) النظر في الدعوى ضد الامر الاحتلالي بطردهم من الوطن. وزف المحامون للمعتقل وليد نزال بشرى انه رزق بابن بكر اسمه ادهم يوم أمس الاول.

والتقت المحامية لانغر والمحامي المتدرب احمد نزال سبعة معتقلين اداريين هم : عبد الرحيم عبد اللطيف المعاني وحسن صالح ايوب ومحمد عبد الجليل رمضان وغسان سعيد ابو حسن (وجميعهم طلاب في جامعة النجاح الوطنية). وكان قاضي المحكمة العسكرية صادق على اعتقالهم اداريا فاستأنفت المحامية لانغر الى رئيس المحاكم العسكرية الذي ينتظر ان يصدر قراره بهذا الشأن بعد ان جرى بحث الموضوع معه قبل اسبوعين.

والشبان الثلاثة الاخرون هم مروان البرغوثي (رئيس مجلس طلبة جامعة بير زيت) وكمال علاونة ونبيل برهان عمري (وهما طالبان في جامعة النجاح). ويذكر ان المحامية لانغر كانت قدمت

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

النوايا السلطوية لاغلاق «الدرب» المقدسية لا تزال معلقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت، أمس (الاربعاء)، مقابلة بين المحرر المسؤول في صحيفة «الدرب» د. حنا حلاق وبين رفائيل ليفي، مدير منطقة «شرقي القدس» في وزارة الداخلية في مكتب الأخير وتلبية لدعوة منه.

وكان ليفي استدعى د. حلاق قبل أيام للقاء على خلفية نية ليفي سحب ترخيص «الدرب» بحجة أن لديه معلومات استخباراتية عن ارتباط «الدرب» بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وخلال اللقاء دحض د. حلاق جميع ادعاءات ليفي، واعترض على نية اغلاق «الدرب»، وأعلن ليفي أنه سيواصل دراسة الموضوع.

وعلى الفور سارع راديو «صوت اسرائيل» بالعربية والعبرية الى الاعلان عن سحب ترخيص «الدرب»، الأمر الذي دعا القائمين عليها الى إصدار بيان يصوّب الأمور ويضعها في نصابها الصحيح.

مسيرة نسائية في شاتيلا تكريما لضحايا المجازر

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مسيرة نسائية جرت، أمس الاول، في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين بمناسبة ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات الكتائب الفاشية في العام ١٩٨٢.

وحملت المتظاهرات اللاتي سرن من المقبرة الجماعية، التي اقيمت في مسجد شاتيلا، خلال حصار ميليشيات «أمل» للمخيم في ايار الماضي، الى مقبرة ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا، الزهور عبر الشوارع الموصلة في المخيم.

وقالت إمرأة فلسطينية لدى مرور المسيرة من امام منزلها الذي دمر في اثناء قصف «أمل» للمخيم: «في كل مرة نتعرض فيها للهجوم يخيل لنا إنه لن يحدث أبشع من ذلك ولكننا نخطئ» دائماً».

أهالي كفر برعم على العهد:

يُحيون الذكرى ال (٣٢) لهدم القرية بإقامة مخيم للعمل التطوعي فيها



● من مشاهد العمل التطوعي في كفر برعم - أيلول ١٩٨٣ ● (صورة من الارشيف)

● حيفا - لمراسل خاص - أحيت جماهير غفيرة من أبناء قرية كفر برعم، الذكرى الثانية والثلاثين لقيام السلطات الاسرائيلية بهدم قريتهم باقامة مخيم للعمل التطوعي في القرية في (١٤ - ٩/١٦) جرى خلاله ترميم مبنى المدرسة القديمة في القرية الذي تنوي مجموعة «العودة - أبناء كفر برعم التقدميون» التي دعت الى هذا المخيم، تحوله الى متحف للارشاد السياحي يحكي تاريخ القرية العربية ومأساة التشريد التي يعيشها أهلها منذ ٣٢ عاماً.

وجرى خلال ايام المخيم صبّ ساحتين بالباطون الاولى امام المدرسة والثانية على مدخل الكنيسة الجنوبي.

وشارك في هذا المخيم، يومياً، قرابة (١٥٠) متطوعاً باستثناء اليوم الثاني للمخيم (الاحد ٩/١٥) الذي شارك فيه حوالي (٢٥٠) متطوعاً. وشاركت في العمل وفود من المانيا الغربية وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة ووفود تضامنية من الكيبوتسات المجاورة للقرية.

وكان افتتح المخيم، صباح السبت (٩/١٤)، بإقامة صلاة تذكارية في كنيسة القرية وإقامة مهرجان خطابي تحدث فيه كل من الاب الياس شقور والياس ابو وردة ونمر سمير ومطانس سوسان وعيسى شقور. وحضر هذا المهرجان حوالي (٥٠٠) شخص من أبناء القرية المهجّرين.

واكد أحد أعضاء مجموعة «العودة» لمراسلنا ان أهم انجاز لهذا المخيم هو تعزيز وحدة أهالي القرية وتصميمهم ليس على العمل وانجاز المشاريع المخطط لها فحسب وانما بناء صرح الوحدة والتأكيد على أنه بالوحدة الشامخة والاصرار العنيد، لا يمكن لأحد أن يُرغم أياً من أهالي برعم على التنازل عن الحق الذي ناضلوا ويناضلون من اجل استرداده من الايدي الغاصبة، حقهم في العودة الى قريتهم.

تهنئة

الى المحامي الفرد صادر وعروسه فريال سبيت بمناسبة الزواج، نتمنى لكما حياة سعيدة والف مبروك.

عبلة، نوال، آمال، ميليا

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/٩/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩١،٩٠ ش
● جنيه استرليني	١٩٨٦،٥٠ ش
● مارك ألماني	٥١٢،٦٨ ش
● فرنك فرنسي	١٦٨،٢٨ ش
● فرنك سويسري	٦٢٣،٥٧ ش
● دينار أردني	٣٧٢٩،٨٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٧٠،٥٣ ش
● «أسود» - ١٦٣٠ - ١٦٥٠ ش

الشهيد النمري بعث برسالة الى «الاتحاد» قبل استشهاده

● أثينا - اغتيل، صباح أمس في العاصمة اليونانية أثينا، المواطن الأردني والفلسطيني الأصل ميشيل النمري. ووقع الاعتداء، الذي نفذه شخص «مجهول»، خلف فندق «هيلتون» عند مدخل العمارة التي كان يقطنها الشهيد النمري. وأصابت رصاصات القاتل الشهيد النمري في رأسه، الأمر الذي أدى الى استشهاده على الفور.

وكان ميشيل النمري يعمل مديراً لمجلة عربية أسبوعية تصدر في أثينا باسم «النشرة»، وهي مختصة بنشر وثائق وبيانات لقوى معارضة وحركات تحرر عربية.

ويذكر أن النمري كان أرسل الى رئيس تحرير «الاتحاد» رسالة يدعو فيها الى التضامن مع أخيه الصيدلي جميل النمري المعتقل في غياهب سجون الأردن (إقرأ الرسالة على صفحة ٣).

كلمة الاتحاد

سيحاسبهم شعبهم !

■ لم «تسترح» قوات الاحتلال الاسرائيلي في أيام عيد رأس السنة العبرية، لا في الضفة ولا في غزة المحتلتين. أما الزميلات اليومية العبرية (والبوست) فقد «استراحت». أما أن تصر على الاستمرار في هذه «الاستراحة»، بشأن ما يُرتكب في المناطق المحتلة من موبقات، فهو وصمة عار في جبين ما يُسمى «الصحافة الحرة» كلها.

قرأنا، بذهول أخلاقي شديد، الخبر المقتضب الذي نشرته «دفار» أمس عن مقتل الشاب، إبن الـ ١٨ عاماً، على قارعة الطريق في غزة يوم أمس الأول - خصوصاً التبرير الرسمي «البري» الذي أوردته ومفاده أن دورية اسرائيلية اضطرت الى اطلاق الرصاص، في السوق، على شبان مارين طلبت منهم الوقوف فأخذوا يهربون من وجوه جنود الدورية. فأردى الرصاص أحد الشبان الهاربين قتيلاً !

و«تصاهال شرع في التحقيق في الحادث» !!

قرأنا، في «الشعب» المقدسية في اليوم نفسه، عن برقية احتجاج على أعمال قوات الاحتلال «الاستفزازية» أرسلتها الهيئات والجمعيات والمؤسسات في قطاع غزة الى وزير الأمن، رابين. ويُسأل السؤال : «ماذا كنتم تنصحون شباناً عرباً ان يفعلوا الا أن يهربوا من وجه هذه الدوريات الاستفزازية التي أرسلت الى غزة، بأوامر رابين، لتعيد الى غزة «أيام شارون»؟ ولو فعل ذلك شهداء مجزرة كفر قاسم، في ١٩٥٦/١٠/٢٩، لكان اكثرهم لا يزال على قيد الحياة حتى يومنا هذا.

ويأتي هذا «الحادث» بعد مُضي اسبوعين على اطلاق الرصاص على أولاد في الخليل لأنهم هربوا من وجه دورية احتلالية - اسبوعين على ما أعلنته الزميلات العبرية اليومية أن «تصاهال شرع في التحقيق» !

إننا نرى، في هذا النشر المقتضب «البري»، محاولة «حرة» لتلويث الضمائر في اسرائيل ولتعويد الناس على ان قتل الاولاد العرب هو «أمر اعتيادي»!

و«استراحة» الصحف «الحرة» في اسرائيل هي «استراحة» فظيعة. لقد أحيت جماهير الشعب العربي الفلسطيني بالاضرابات والتظاهرات، خصوصاً في المناطق المحتلة وفي مخيمات لبنان، ذكرى شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا. وبحثنا، بسراج وبفتيلة، عن أي خبر حول هذا الأمر أو عن «النشاط الزائد» الذي قام به جنود الاحتلال وكلاب الاحتلال البوليسية في ذلك اليوم المشهود، فوجدنا ان «الاستراحة» عامة وطامة في هذا المجال أيضاً.

وتسجل الضحايا دروساً جديدة حول حقيقة «العالم الحر» وصحافته «الحرة». فكما في اسرائيل هكذا في بقية أنحاء هذا «العالم» المريض الذي لم يعد يستطيع الاستمرار في العيش الا بالاكاذيب أو باخفاء الحقائق.

وأعلمتنا الصحف «الحرة» في اسرائيل، بالاضافة الى ذلك، بأن «نادي الصحافة» في نيويورك دعا مئير كهانا، واستمع الى كلامه وبث كلامه عبر الصحف والاذاعات والتلفزيونات الامريكية «الحرة» فيما كان الوزير «العمالي» رابين ينفذ توجيهات مئير كهانا بأمانة وبإخلاص.

يخطئ» أرباب «الإعلام الحر» في بلادنا حين يتوهمون أنهم بهذه «الاستراحة» يستطيعون اخفاء معالم الجريمة عن الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. وسيحاسبهم شعبهم نفسه حين سيصرخ في وجوههم صائحاً سائلاً : ولماذا أخفيتم هذه الحقائق المشينة عنا ؟!

(«الاتحاد»)

اعلان ادارة «الاتحاد» - قسم الاعلانات

نعلن لجمهور المعلنين ومكاتب الاعلان عن الترتيب الجديد التالي لاستقبال الاعلانات.

١- لضمان نشر اعلانك في الصفحات الداخلية يجب ان يقدم لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة (١٥،٠٠) قبل يومين من تاريخ نشر الاعلان.

٢- لضمان نشر اعلانك على الصفحة الاولى والاخيرة يجب تقديمه لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة ١٢،٠٠ ظهرا قبل يوم من تاريخ نشر الاعلان.

٣- قسم الاعلانات مفتوح يوميا من الساعة ٩،٠٠ - ١٦،٠٠ مساء ما عدا يوم الجمعة (يوم عطلة).

■ الرجاء التقيد بالترتيب الجديد ■

ملاحظة :

● الترتيب السالف لا يشمل اعلانات الوفاة (النعي)، التي نستقبلها في مكاتب «الاتحاد» حتى ساعة اغلاق الجريدة.

يوم آخر

رقصة الشياطين.. على جثة الأرض المسلوبة

ما نكاد نتظلم مواجهة ظاهرة عنصرية، حتى تنبت كالفطر، ظاهرة عنصرية أخرى. فثوب السياسة الاسرائيلية المهلهل لم يعد ينفع فيه ترقيع. وأصبح لزاماً، لفه وقذفه في سلة مهملات التاريخ، مقدمة لقذفه في مزبلة التاريخ. ذلك انه ما يكاد يتم إصلاح مزق فيه، حتى يظهر آخر في مكان آخر... وتصبح مهمة المناضلين ضد هذه السياسة «الخلقة» أشد عسراً ـ وهذا قدرنا ـ فيصدق فيهم قول الشاعر :

ولقد نكون ولا كريم تناله

حتى نخوض اليه ألف لئيم

وفي حمى صراعنا ضد كهانا و «غوش ايمونيم» و «الاربعين حرامي» و «الامير» الذي لذا كان عليك خصياً ـ فليس يقابل منك الشهودا، نواجه بظاهرة عنصرية أخرى لجهة جديدة، تغلفت بالثوب المهلهل إياه، وتكشفت، من خلال ثقوبه ومزوقه عن وجه قبيح على شكل عنوان بالبنط العريض على عرض الصفحة الاولى في جريدة (تصفون «١» ٩/١٣) التي تصدر في عكا ونهاريا و «الكريوت» ويعلن : «أكثرية يهودية في الجليل».

ويلي العنوان الضخم، تفصيل ينضح عنصرية، ويسح فرحة شوفينية بهيمية شارك فيها العنصري كينغ، الذي لم يشأ أن يفوته، وسياسة حكومته ترك بصماتهم عليها.

فأدلى بحديث و «نصائح» احتلت العنوان الثانوي في الخبر، الذي قال في سياقه : «اصبح عدد اليهود في الجليل الآن (٣٨٢) ألف نسمة، مقابل (٣٦٧) الف عربي، بما في ذلك (١٣) الف نسمة عدد سكان الهضبة السورية المحتلة. وهو آخر احصاء للسكان أجري في شهر آب ٨٥، حيث كان العرب في الجليل في آب ٨٤، (٣٤٦) ألفاً (مع سكان الهضبة المحتلة طبعاً)، وهكذا تصبح نسبة اليهود في الجليل (٥١٪) والعرب (٤٩٪).

ولنترك مؤقتاً، الاستفزاز الاحتلالي، الذي يخبط خبط عشواء بضمه سكان الهضبة المحتلة الى سكان الجليل العرب، ولنعد الى كينغ الذي يتفاخر بأن الزيادة في عدد السكان اليهود في الجليل نجمت عن أمرين أساسيين، احدهما : توجيه (٢٥٪) من «الفلاشاه» يهود أثيوبيا الى السكن في الجليل. الى ان يقول ما معناه : ان الهجمة الاستيطانية في الجليل قد آتت أكلها، ويحذر الاوساط الرسمية من أي تجميد في ميزانيات استيطان الجليل. حتى لا يعود وينقلب التوازن الحالي فيه.

لا ندري مدى تدبر كينغ وحكومته مع يهود أثيوبيا الذين ما يزالون مضربين ويهددون بالانتحار الجماعي ويطالبون بإعادتهم الى وطنهم أثيوبيا، اذا لم تتحقق مطالبهم.

ولكننا نعرف ان مجلس «مسجاف» الاقليمي، ضم الى سلطته قوة واقتداراً، عشرات الوف الدونمات، في ظل سيف «الامير»، خصم العرب الذي لم يقبل منهم شهوداً على ان الارض المضمومة، عربية وملك للمواطنين العرب.

وفرحة اللصوص، الراقصين رقصة الشياطين على جثة الارض العربية المسلوبة، تثبت كذب المقولة الصهيونية عن «الارض القفر الخالية التي أحيوها» والدليل، أنهم بعد ٣٧ عاماً من قيام إسرائيل، يعلنون أنهم اصبحوا اكثرية في الجليل.

ولقد يكون هذا الاعلان الدرامي جاء في هذا الوقت بالذات، ليلجم المطالبين بإعمار الجليل، وهم «جنس» عنصري آخر، وحتى توجه كل الموارد، لا الى الجليل، الذي ضمنت فيه الاكثرية الآن، بل الى المناطق المحتلة.. الى الضفة والقطاع والهضبة، لإعمارهم، أو استيطانهم أو استعمارهم.

أن النضال ضد العنصرية والسلب العنصري المكشوف للارض، يحتاج الى نفس طويل، فيا بالله اذا كانت العنصرية والسلب مدعومة من الخصم الأمير ؟

ولكن نضالنا سينتصر في النهاية حتى ولو كسبنا كريماً واحداً دمقراطياً في كل يوم، وان كنا سنخوض إليه ألف لئيم..

● محمود أبو شنب ●

بحث جديد في كتب التاريخ في المدارس اليهودية

يكشف عن توجه يهدف الى تغييب تاريخ الشعب الفلسطيني والتنكر لوجوده القومي

□ عرضت الصحفية المثابرة على الكشف عن فضائح وعيوب ونواقص جهاز التربية والتعليم في البلاد، نيلي مندلر ـ (هآرتس ٨٥/٩/١٥) ـ لبحث قامت به المحاضرة في كلية التربية في جامعة القدس ومدرسة التاريخ في ثانوية «رحابيا» في القدس، د. روت بيرر تناولت فيه (٩٣) كتاباً في موضوع «تاريخ شعب اسرائيل» تدرس في إطار جهاز التربية والتعليم ابتداء من الصف السادس حتى الثاني عشر منذ العام ١٩٠٠ حتى العام ١٩٨٤. وصدر هذا البحث ضمن كتاب «وكلاء التثقيف الصهيوني» قبل ايام. وشمل البحث كتباً تدرس في المدارس الحكومية والمدارس الحكومية الدينية وبعض الكتب التي تدرس في أوساط اليهود المتعصبين.

وقد عمدت د. بيرر في بحثها التأكيد ان تعليم التاريخ واقع تحت تأثير الواقع الراهن وان ذلك يساعد على خلق مواقف وقيم معينة لدى الشبيبة اليهودية. ولتأكيد وُجهة هذا التأثير تعمدت تبيان الحد الفاصل ما بين التاريخ الذي يكتب من وُجهة نظر موضوعية وبين التاريخ الذي يكتب من وجهة نظر ذاتية او انتقائية في تلك الكتب.

وكشفت د. بيرر في بحثها الهام، هذا، عن ان كتب التعليم، هذه، في المدارس الحكومية الدينية لا تعترف بالوجود القومي للعرب الفلسطينيين في اسرائيل، بينما يظهر في كتب التعليم للطلاب العلمانيين إستعداد للإعتراف بهذا الوجود القومي، أو على الأقل، يجيء تعريف على انه مسألة مختلف عليها.

وتقرر د. بيرر ان كتب التعليم في المدارس الدينية الحكومية متطرفة أكثر من جميع الكتب ذات النظرة القومية الدينية التي صدرت منذ العشرينات. كما انها لم تجد في بحثها سوى كتابين اثنين يعرضان وجهة النظر القومية للعرب وهما «الصراع الاسرائيلي ـ العربي» و «العرب مواطنو اسرائيل». وهي تنبه الى ان هذين الكتابين غير مدرجين ضمن برنامج كتب التعليم الالزامية.

وتكشف الباحثة عن ان كتب التعليم في المدارس الحكومية اليهودية تفتقر الى مواد عن تاريخ العرب في اسرائيل في العصر الحديث. وتقول إن ذلك ينحصر في تاريخ الأمة العربية منذ النبي محمد مروراً بالحكم العثماني وينتهي عند العام ١٩١٧، في المدارس الاعدادية او في الكتب القديمة التي تدرس أحياناً في الصفوف العليا.

وتضيف: ان جميع الكتب تفتقر الى وصف التطور الإجتماعي والسياسي في حياة العرب منذ العام ١٩١٧. ويقتصر ذكر العرب على التركز في نقاط الصراع فقط. وكأن مؤلفي هذه الكتب أخذوا تاريخ هذا الشعب وأخرجوا منه، فقط ما له علاقة بالقضية الصهيونية.

ويتبين في مقال الصحفية مندلر مدى ذكاء الباحثة في الكشف عن توجه هادف، مُقنع ومحكم في كتابة ذلك التاريخ وتزويره في النتيجة فتكتب د. بيرر : «كان المؤلفون حذرين من تزييف التاريخ ولكن الطلاب يخرجون بأنطباع مغلوط بسبب ما ينقص تلك الكتب، وبسبب الصياغة والتفسير في بعض الأحيان».

وأبدت الباحثة، صراحة، تخوفها من المهمة التي يقوم بها على الغالب المعلمون المتطرفون في سد تلك الثغرات ، التي يصنعها المؤلفون، حين يواجهون طروحات سياسية يثيرها الطلاب في دروس التاريخ. وتكتب: وبالمقابل هناك جمهور من المعلمين الذين يخشّون أو انهم ليس لديهم الوسائل لمواجهة تلك الطروحات في مواضيع مختلف عليها. وهم بذلك يتركون «أرضاً محروقة» أمام المعلمين المتطرفين.

وتعترض الباحثة على حصر كتابة كتب التاريخ بأيدي وزارة التعليم والثقافة لأنها غير ناجحة في التمشي مع متطلبات جهاز التربية، وترى ان كتب التعليم يجب أن تمرّ على رقابة قسم التصديق على كتب التعليم. وتكتب: «انه اكثر صحية من الناحية الأخلاقية الشعبية خلق إطار خارج الوزارة يتألف من ذوي اختصاص، وليس من موظفي وزارة التربية وانما من ممثلي الشعب» يكون مسؤولاً عن تأليف كتب التاريخ.

وبودي الاشارة هنا إلى ان الباحثة وضعت إصبعها على مسألة أساسية هي في صلب النظام القائم حين تساءلت عن غياب أي اقتباس من مصدر يهودي يطرح بشكل واضح إمكانية خلق تضارب أساسي بين الأساس الدمقراطي للدولة وبين الأساس الصهيوني، فكتبت: لديّ شعور بأن مؤلفي الكتب يخشون من تعرية أمام الطالب تسوقه إلى مأزق قد لا يكون لها حل».

فلعل الباحثة أرادت، في تساؤلها هذا، إلغاء أحد طرفي هذا التناقض وأتمنى ان يكون الثاني، للخروج من تلك المآزق ووضع الأمور في نصابها.

لم تتوقف الصحفية مندلر عند هذا البحث فأتت برد عليه من المفتش على تعليم التاريخ والمدنيات في الوسط اليهودي د. أربيه مورغن شتيرن الذي قال: «في كتب التعليم لدينا، نتوجه الى العرب بالاحترام كناس ولدوا هنا ولهم حقوق المواطنة في إطار الدولة اليهودية. ولكننا لا نعترف بالكيان القومي للفلسطينيين ـ إنصافاً للحقيقة، من ناحية، ولأن هذه البلاد هي الأرض الوحيدة، الصغيرة، التي يملكها الشعب اليهودي».

أما في رده على وجوب الكتابة الموضوعية للتاريخ فرد مورغن شتيرن: «لم يولد بعد المؤرخ الذي يكتب بموضوعية وانني كمؤرخ أقول بأن كتابة التاريخ تكتب من وجهة نظر ذاتية».

لن نناقش المفتش المحترم على ردوده هذه فهي نسخة أخرى من أقوال مَن فوقه في السلطة الحاكمة. ولكن بودنا ان نشير إلى أهمية هذا البحث القيم الذي قامت به الدكتورة روت بيرر ويكشف عن التوجه الخطر والمتعمد في تثقيف الأجيال الطالعة اليهودية والذي لا يسوق الا إلى زيادة المهاوي والتوتر بين أبناء الشعبين في البلاد القائم على تغييب تاريخ شعب وحقه القومي في هذه البلاد والذي يجر في المحصلة إلى زيادة العداء والتنكر له ولمطالبه العادلة. ومن الطبيعي ان تتحمل وزارة المعارف والثقافة المسؤولية الأولى والأساسية عن ذلك كله.

* سميح صباغ *

مئة طالب وطالبة يشتركون في دورتين دراسيتين في أم الفحم والطيبة

● عارة ـ من غازي قاسم ـ ناشد الطلاب الشيوعيون في منطقة المثلث جميع الطلاب الثانويين العرب ان يكثفوا نشاطاتهم السياسية والجماهيرية داخل مدارسهم والالتفاف حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وندد الطلبة الشيوعيون بحملة القمع الوحشية، التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. كما نددوا بالانفلات العنصري للفاشي كهانا وزعرانه وبالتحريض الدموي ضد جماهيرنا العربية. ودعوا الى اقامة أوسع جبهة يهودية ـ عربية لصد هذه الهجمة.

واستنكر الطلاب الشيوعيون في المثلث التقليصات في ميزانية وزارة المعارف وفرض ضريبة التعليم الجديدة.

وطالبوا بإلغاء هذه الضريبة وبزيادة الصرف على التعليم بدلاً من الصرف على الاحتلال والعسكرة والاستيطان.

وجاءت هذه القرارات في ختام دورتين دراسيتين عقدهما الطلاب الشيوعيون في المثلث في مدينة ام الفحم وقرية الطيبة يومي ١٢ و ٨٥/٩/١٣، بحضور أكثر من ١٠٠ طالب وطالبة.

وجرى، خلال هاتين الدورتين، تقديم عدة محاضرات سياسية وفكرية. شارك في تقديمها كل من أحمد سعد ومريد فريد ومفيد صيداوي وعبد الحميد ابو عيطة وناصر دغش.

٣٠٠ مليار شيكل تقذفها الحكومة الى السوق خلال أسبوعين

● القدس ـ قذفت الحكومة، خلال الأسبوعين الأولين من الشهر الجاري، بـ (٣٠٠) مليار شيكل الى السوق رغم ما يعلن عن «الجهود للجم التضخم المالي» لاسيما وان زيادة السيولة النقدية في الظروف الراهنة يعني صب الزيت على نار التضخم المستعرة.

ويُثبت هذا الاجراء الحكومي ان «التقدم في لجم التضخم» الذي تتحدث عنه الأوساط الاقتصادية الرسمية، ما هو الا «تقدم» إصطناعي تحقق عن طريق سحق الأجور في فترة قصيرة مقابل الإستمرار في الصرف على الحرب والاحتلال.

تـوأم طبيعي عن طـريق أنبـوبـة الإخصاب في «رمبام»

● حيفا ـ ولد في مستشفى «رمبام» في حيفا، عشية رأس السنة العبرية، لأبوين من كيبوتس «معجان ميخائيل» توأم (طفل وطفلة) عن طريق أنبوبة الإخصاب، وذلك بعد أن مرّ على زواجهما ٣ سنين لم ينجحا فيها بالوصول الى حل طبيعي. والطفلان بوزن (١٩٢٠) غرام (٢٢٥٠) غرام هما الولادة الاولى (التوأم) من نوعها في المستشفى ؛ وسيحرر أحدهما في نهاية الأسبوع.

وصرح مدير المستشفى ان هذه الولادة (عن طريق أنبوبة الاخصاب) هي الخامسة من نوعها في «رمبام». .

تصحيح

في الخبر الذي نشر في عدد الاتحاد (٨٥/٩/١٥) حول تثبيت قرار بلدية الناصرة فصل السيد يوسف مرجية من عمله وردت بعض المعلومات الخاطئة والاخطاء المطبعية. والخبر الصحيح هو ان محكمة العمل القطرية (وليس محكمة العدل العليا) صادقت على قرار بلدية الناصرة فصل السيد مرجية من عمله ابتداء من ٨٠/٧/١ (وليس ٨٥ كما ورد في الخبر).

ولذا فقد اقتضى التنويه.

مخطط لطرد «الزنوج العبريين» من البلاد

● القدس ـ يبدو ان أزمة جديدة ستحتل عناوين الصحف وتستحوذ على اهتمام الرأي العام في إسرائيل، في الفترة القليلة القادمة. وهذه الأزمة هي أزمة «الزنوج العبريين» فقد ذكرت صُحيفة «هآرتس» (٨٥/٩/١٥) نقلا عن رئيس بلدية ديمونا في النقب، ايلي هلالي، ان رئيس الحكومة ووزير الداخلية يدرسان إمكانية طرد «الزنوج العبريين» من المدينة ومن البلاد وانه أقيم طاقم خاص، أخذ على عاتقه إجراء الاتصالات اللازمة مع مصادر الخارجية الامريكية بشأن مكانة هؤلاء المواطنين القانونية.

وجاء في الخبر قول رئيس البلدية، هلالي، ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها فحص المكانة القانونية لحوالي (٢٥٠٠) من «الزنوج العبريين» الذين يقطنون في ديمونا.

وعقب احد قادة «الزنوج العبريين»، بن عامي كارتر، على تصريحات هلالي فقال: «انها ليست المرة الاولى التي ترفع فيها جهات معادية لنا صوتها لطردنا من اسرائيل. نحن مخلصون للدولة وقوانينها ولن نغادرها ابداً، لا برغبتنا ولا بالقوة. والطريق الوحيد هو قتلنا وأولادنا».

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ٨٥/٩/١٨

تجميد بعثة ميرفي لا يمنع تزويد الاردن بالسلاح

הארץ

● توصلت واشنطن في الاسبوع الماضي الى قرار، أن مساعد وزير الخارجية ريتشارد ميرفي لن يعود الى الشرق الاوسط ليحاول ثانية خلق ظروف يستطيع فيها الامريكيون الإلتقاء مع وفد أردني فلسطيني مشترك.

ولكن ميرفي نفسه، على قناعة من انه لا يجب التوقف عن الجهود التي كرس لها كل قوته. ويريد إقناع المسؤولين عنه أن فشله لا يلغي بالضرورة إحتمال النجاح في المستقبل.

ويبدو أن وزير الخارجية شولتس ومثله الرئيس ريغن، يريان انه من الافضل عدم إضافة حلقة أخرى في سلسلة الحلقات المفرغة من الدبلوماسية الرسمية، أو على الاقل ليس في الوقت الحاضر.

ويتضح من أحد البيانات نصف الرسمية، ان موجهي السياسة الامريكية ألقوا المسؤولية في توقف جهود ميرفي على عاتق الملك حسين. لأن الاردن يرفض الاعلان عن الغاء حالة الحرب مع إسرائيل، ولا يريد التأكيد على أن قبول وفد أردني ـ فلسطيني مشترك من ممثلي الولايات المتحدة، سيؤدي الى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

ويبدو أن رفض حسين تغيير التركيب الفلسطيني في الوفد بشكل يضعف من طابع م.ت.ف، كان له دور أقل أهمية في قرار شولتس وريغن. ومن الممكن الافتراض انه لم يكن غير عديم الأهمية بالمرة. وقل مثل ذلك في أصرار الملك على مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة كتجسيد وحداني «للمظلة» الدولية.

وتعترف واشنطن الرسمية على أية حال، انه ليس عن طريق مساعد وزير الخارجية، يمكن إبعاد أو ثني الملك الاردني عن صلته القوية بياسر عرفات ويبقى السؤال مفتوحاً ما إذا كان شولتس وريغن سينجحان فيما أخفق فيه ميرفي، حتى الآن.

إستقراء المنطق يفيد، أن من أفشل الجهود الدبلوماسية الامريكية المستمرة، لا يستحق جائزة على هذا وان يزود بالسلاح الحديث لجيشه. غير أن هذا المنطق لا يوجّه الادارة الامريكية، على ما يبدو. وهي تخطط لنيل موافقة مجلسي الكونغرس لتزويد السلاح للاردن. ويحتمل ان الادارة الامريكية تأمل أن يرد الملك حسين الجميل لتزويدها إياه بالسلاح. وذلك بإبداء الاستعداد لمفاوضات مباشرة مع إسرائيل على رغم أنف رئيس م.ت.ف ويحتمل، أيضاً، ان الادارة الامريكية مقتنعة ان الاردن، بصفته دولة موالية للغرب، يستحق مساندة أمريكية بغض النظر عن رفضه تقديم العملية السياسية.

«هآرتس»

يهود بدون «ولكن..»

המשמר

من خطيئات الائتلافات الاولى الاكثر خطورة، والتي تركت آثارها على مجموع العلاقات بين المتدينين وغير المتدينين في داخل اسرائيل نفسها، وبين اسرائيل ويهود المهجر على اختلافهم، تستمر في ملاحقتنا حتى الاختناق وحتى هذا اليوم. وهي منح الصلاحية المطلقة بكل ما يتصل بالتدين والدين والقومية (التي جمعت معاً) الى الفريق اليهودي الارثوذكسي الذي يضم الاحزاب الدينية في البلاد. وهذه الخطيئة تربض على اكتاف بن غوريون. ولكن خلفه، وهم صف طويل من القادة، تنافسوا فيما بينهم على كسب ود الاحزاب المتدينة وتعميق وتعزيز صلاحياتهم المذكورة التي كان من نتائجها فضيحة اليهود الاثيوبيين. فهؤلاء، هم يهود في كل شيء بدون «ولكن». ومع ذلك يوجد ولكن وهي قوة ضخامة صلاحية «الحاخامية الرئيسية» التي تعارض بكل شدة وبكل قوة الاكراه التي بيدها، أن تعترف بيهود أثيوبيا يهوداً مثلهم.

وأمام هيكل الربانة الرئيسي في القدس نشهد صراعاً بين مفهومين لليهودية. المحتكرون من جهة، والجموع من جهة أخرى بحيث يشك في إمكانية الوصول الى صفقة أو حل وسط. لان الارثوذكسية اليهودية الاسرائيلية لن تقبل التنازل عن وحدانيتها المطلقة في القضايا الدينية والشخصية، ولا حتى بثمن كسر روح طائفة باكملها.

وفي النهاية، يجب أن لا ينظر الى اضراب قادمي اثيوبيا المستمر، حادثة «تعيسة بائسة شائنة» كما قال وزير الاستيعاب، بل نقطة ضوء غير متوقعة، داخل الظلام القيمي الشمل من حولنا، علينا أن لا ندعها تخبو.

«عل همشمار»

لنستخلص الحلو من المر

דבר

من واجب وزارة الصحة استخلاص الحلو من المر. فتعذيب الشيوخ المرضى المزمنين الذين قذف بهم كالحزم من المستشفيات الخاصة الى العامة قبل رأس السنة العبرية، يستلزم ما هو أبعد من تسوية مالية لمكن من استيعاب هؤلاء مجدداً في الاماكن التي لفظتهم بدون رحمة. ومن الضروري فحص المعطيات في المستشفيات العامة عن أوضاع هؤلاء المرضى الناجم عن إهمال في المعالجة.

ولقد يقال ان هناك مراقبة، والحقائق تثبت انها غير ناجعة كفاية، ولم تمنع الظواهر القائمة. والاموال هنا ليس فيها ما يكفي. فالممولون، بتردد وبخل، يمولون على كل حال. ولكن من الضروري معالجة هؤلاء المرضى بشكل مناسب.

شيخوخة الجمهور، مع انها عملية طبيعية يمكن حسابها سلفاً، وجدت المجتمع الاسرائيلي غير جاهز لمجابهتها. واكثر من هذا فان الحلول التي وجدت ليست حلولاً. ولقد نستطيع تصفية عار القذف الذي جرى قبل العيد، بتصفية الإهمال الذي سبقه وعندها نستخلص الحلو من المر.

«دفار»

مستند هستدروتي يكشف:

حصة الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى» تخفض بـ ٢٣٫٤٪ خلال السنوات العشر الأخيرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف منشور هستدروتي إحصائي لمصادر التمويل في الميزانية العادية لـ «صندوق المرضى» ـ كوبات حوليم ـ ما بين السنتين الماليتين ٧٧/٧٦ و ١٩٨٦/٨٥ عن مدى حدة التقليص في حصة الحكومة في ميزانية الصندوق في هذه الفترة. فبينما بلغت نسبة مشاركتها في العام ١٩٧٧/٧٦ ٢٨٪ من مجمل الميزانية فإنها لم تتجاوز في العام ٨٦/٨٥ الـ ٤٫٦٪! وهي تقدر بقيمة ٣٦٫٨٠٠ مليون شيكل!

وبالمقابل زادت مدخولات الميزانية من الضريبة التي يدفعها صاحب العمل عن العامل عضو الهستدروت (مس مكبيل) من ٣٥٫٣٪ في العام ٧٧/٧٦ الى ٤٦٫٥٪. وزاد المدخول الذاتي في الميزانية من ٢٨٫٨٪ الى ٣٦٫٦٪ في الفترة نفسها. ولكن هذه الزيادة في المداخيل تظل عاجزة عن الايفاء بالحاجة المطلوبة، فقد زادت مصروفات «كوبات حوليم» من ٢٨٩٫٥ مليون شيكل في العام ١٩٧٧/٧٦ الى ٥٨٨٫٧٠٠ مليون شيكل في العام ١٩٨٦/٨٥. وبذلك فإن الميزانية تقع في نهاية الامر تحت عبء عجز مالي بقيمة ٧٢٫٩٠٠ مليون شيكل.

ويشار هنا الى مباحثات جرت مؤخرا بين الحكومة وبين ادارة «كوبات حوليم» اقرت الحكومة بعد تحرير ميزانية اضافية لصالح الصندوق مقابل زيادة رسوم العضوية واسعار الخدمات التي يقدمها.

وفيما يلي جدول يبين مصادر الدخل (الميزانية) بين السنوات ٧٧/٧٦ ـ ٨٥/٨٤، محسوبة بملايين الشيكلات.

العام المالي	مجموع المصروفات	الدخل الذاتي (رسوم وضرائب)		«ماس مكبيل»		حصة الحكومة		العجز	
		مجمل الدخل	النسبة المئوية	مجمل الدخل من الضريبة	النسبة المئوية	مجموع حصتها	النسبة المئوية	مجموع العجز	النسبة المئوية
١٩٧٧/٧٦	٢٨٩٫٥	٨٣٫٥	٢٨٫٨	١٠٢٫١	٣٥٫٣	٨١٫١	٢٨٫٠	٢٢٫٨	٧٫٩
١٩٧٨/٧٧	٤٩٢٫٥	١٤٨٫٤	٣٠٫٢	١٧٦٫٠	٣٥٫٧	١٣٨٫٦	٢٨٫١	٢٩٫٥	٦٫٠
١٩٧٩/٧٨	٨٦٩٫٩	٢٥٨٫٠	٢٩٫٧	٢٩٦٫٠	٣٤٫٠	٢٥٩٫٠	٢٩٫٨	٥٦٫٩	٦٫٥
١٩٨٠/٧٩	١٫٧٢٦٫٤	٥١٦٫١	٢٩٫٩	٦٧٤٫٨	٣٩٫٠	٤١٤٫١	٢٤٫٠	١٢١٫٤	٧٫٠
١٩٨١/٨٠	٤٫٤٥٧٫٧	١٫٣٨٣٫٩	٣١٫٠	١٫٨٧٥٫٢	٤٢٫١	٥٨٠٫٩	١٣٫٠	٦١٧٫٧	١٣٫٩
١٩٨٢/٨١	١٠٫٥٢٣٫٠	٣٫٤٢٦٫٠	٣٢٫٦	٤٫٣٨٩٫٠	٤١٫٧	١٫٥٠٠٫٠	١٤٫٢	١٫٢٠٩٫٠	١١٫٥
١٩٨٣/٨٢	٢٢٫٧٥٥٫٠	٧٫٨٢٢٫٠	٣٤٫٤	١٠٫٠٣٥٫٠	٤٤٫١	٣٫٠٩٧٫٠	١٣٫٦	١٫٨٠١٫٠	٧٫٩
١٩٨٤/٨٣	٦٢٫٧٣٦٫٠	٢١٫١٦١٫٠	٣٣٫٧	٢٧٫٤٩٨٫٠	٤٣٫٨	٧٫٣١٦٫٠	١١٫٧	٦٫٧٥٦٫٠	١٠٫٨
١٩٨٥/٨٤ في الربع الاول	١٣٨٫٥٠٠٫٠	٤٧٫٤٢٥٫٠	٣٤٫٣	٥٩٫٤٤٠٫٠	٤٢٫٩	١٥٫٣٧٢٫٠	١١٫٠	١٦٫٢٦٣٫٠	١١٫٨
١٩٨٦/٨٥ في الربع الثاني	٥٨٨٫٧٠٠	٢١٥٫٦٠٠	٣٦٫٦	٢٧٣٫٤٠٠	٤٦٫٥	٦٤٫٨٠٠	١١٫٠	٣٤٫٩٠٠	٥٫٩
١٩٨٦/٨٥ في الربع الثالث	٥٨٨٫٧٠٠	٢١٥٫٦٠٠	٣٦٫٦	٢٧٣٫٤٠٠	٤٦٫٥	٣٦٫٨٠٠	٤٫٦	٧٢٫٩٠٠	١٢٫٣

اليوم في الأحداث

عن تشويه الغرائز واحمرار الوجوه

□ يحضرني، هذه الساعة، قول أديب مأثور مفاده أن الانسان هو الحيوان الوحيد الذي تشوّهت مشاعره. ويحضرني، أيضاً في هذه الساعة، قول أديب آخر ـ هو مارك توين ـ مفاده أن الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يتسم بقدرة (أو ضعف) احمرار الوجه.

أين يقع حكام بلادنا وحكام الولايات المتحدة ومن على شاكلتهم ـ وهم من الصنف البشري لكن بممارسات وحشية ـ أين يقعون لو وضعناهم تحت مجهر هذين القولين المأثورين.

في الحالة الاولى نقول أنه لمن الخير أن يكون تشويه الغرائز الحيوانية في الانسان تشذيباً لهذه الغرائز. هذا هو السائد وهذا هو شرط رُقي الانسان، قيمة وقيماً، في حركة دائمة من الاسفل الى الاعلى. إنما ـ وهذه هي سُنّة الحياة ـ لكل قاعدة استثناء. ولو أخضعنا الحكام آنفي الذكر لهذا المجهر لكانوا من الخاسرين.

كيف ؟

ماذا نسمي، إذن، إعتقال شاب فلسطيني، اعتقالاً «إدارياً» أو «مانعاً» أو «رادعاً» ـ أو سمّه ما شئت يا مستر رابين ـ بشكل اعتباطي في ليلة زفافه ؟! وماذا نسمي إصدار أمر بطرد شاب فلسطيني من وطنه (هو وليد نزال، عينبا) قبيل أن يحلّ مولوده الجديد ضيفاً علينا (وكابوساً على المرحومة غولدة مئير وأسلافها) !؟ وأية صفة تطلق على مرسلي الجيش الاسرائيلي، بأحذيته الحمراء وقبّعاته الخضراء، وبده «الحديد»، لارتكاب الموبقات ـ قمعاً وإرهاباً وإذلالاً ودوساً على الظهور ـ بحق الطفلة والشيخ والمرأة والشاب والحانوت وحتى الهواء في المناطق الفلسطينية المحتلة ؟!

إن هذا ليس من قبيل تشذيب الغرائز الحيوانية في الانسان. إنما هو صب الزيت على نار هذه الغرائز. والحل هو الحل الوحيد الذي لم يجرب بعد : اخرجوا من واقع الاحتلال يخرج منكم شيطان الاحتلال ويعود الانسان الى إنسانكم !

وفي الحالة الثانية نقول : صحيح أن احمرار الوجه صفة تميّز الانسان عمّا سواه من الحيوانات. لكن، هنا أيضاً، نؤكد أن لكل قاعدة استثناء.

كيف ؟

كشف قادة بلادنا، السياسيونّ والعسكريون سواء بسواء، خلال الايام العشرة الاخيرة، من تهديداتهم ـ التي يسمونها «إنذارات» أو «تحذيرات» او «إشارات» ـ أو سمّها ما شئت يا مستر رابين ـ ضد سوريا، وقبلها ضد الاردن الذي «يستضيف» مقرات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. (وبمعنى أدق : ضد منظمة التحرير الفلسطينية).

ويزعم حكام بلادنا، بدون أن يطرف لهم جفن وبدون أن تحمرّ وجوههم ـ وهنا نخضعهم لمجهر مقولة مارك توين السالفة الذكر ـ يزعمون أن الخطر سوري، تارة، وفلسطيني، تارة أخرى، وشيعي لبناني، تارة ثالثة، وسوفييتي، تارة رابعة وخامسة وسادسة.

لقد كان حكام بلادنا، شارونيين ورفوليين وبيغنيين ومعراخيين أيضاً، أقاموا الدنيا وأقعدوها بحجة «الخطر» العسكري السوري المزعوم، الكامن في انتشار القوات السورية، بمقاييس كبيرة، في الاراضي اللبنانية.

وجاءت الحرب وراحت الحرب. وها هم حكام بلادنا خلعوا جلداً ولبسوا جلداً جديداً وباتوا يقيمون الدنيا ويقعدونها بحجة «الخطر السوري»، الكامن هذه المرة ـ سبحان مغير الاحوال ـ في انسحاب غالبية القوات السورية، بمقاييس كبيرة، من الأراضي اللبنانية وتمركزها في جبهة الجولان. ولولا احترامنا لـ «الاتحاد» لكنا ذكّرنا أصحاب هذا التلوّن الحربائي، لكن العدواني الخطير، بـ «قولة» جحا «إن... وإن ما... سأقتلك !»

ويحاول زئيف شيف، معلق «هآرتس» العسكري («هآرتس» ٩/١٥) أن يحلّ هذا التناقض، أن ينقذ أصحاب هذا التلوّن من انفضاح تلوّنهم، بقوله إنه (التناقض) يعكس مفهومين استراتيجيين في اسرائيل فيما يتعلق بكيفية انتشار الجيش السوري.

إننا مضطرون الى تجاوز التفاصيل التي أوردتها جوقة إعلامية رسمية كاملة ـ شارك فيها الجنرال احتياط أهرون يريف («هآرتس» ـ ٩/١٥) وعوزي محنيامي («عل همشمار» ـ ٩/١٣) وشموئيل سيغف («معاريف» ـ ٩/١٣) وموشه زاك («معاريف» ـ ٩/١٥) وطالي زلينغر («دافار» ـ ٩/١١) وغيرهم كثيرون. ان هذه الجوقة، التي تفنّنت كل على هواه ـ في دعم مزاعم حكام بلادنا، هدفت الى أمرين اثنين : الاول ـ تخويف الاسرائيلي العادي من الجيش السوري، المتعاظم القوة، بسرعة مذهلة. وتكريس فكرة أنّ سوريا، وليس إسرائيل، هي التي ستكون مشعلة فتيل الحرب، في حالة نشوبها.

إن عودة عاجلة الى التاريخ القريب، تاريخ «حروب اسرائيل»، تؤكد أن «الدخان» الاعلامي الاسرائيلي ليس بدون نار. لكن النار في كل الحالات السابقة، وفي هذه الحالة أيضاً، هي نار الاستعدادات الاسرائيلية للحرب، وليس نار الاستعدادات الحربية العربية. والحال الآن ـ والحق يقال ـ أسوأ بما لا يقاس، عقب انخراط اسرائيل شبه الكامل في المخططات العدوانية الكونية الامريكية.

قد لا يوافق شيف ومحنيامي على هذه الاحكام لكن لا حجة تقف أمام الحجة التالية : لا خروج من حلقة العدوان المفرغة الا باجتثاث أسباب العدوان. خطر الحرب قائم فعلاً، سواء بادرت اليها سوريا أو إسرائيل، بسبب سياسة حكام بلادنا.

إننا نريد حكاماً مشذبي الغرائز وذوي وجوه قادرة على الاحمرار.

كيف نحقق ذلك ؟

يقولون عندنا، نحن أبنا الشعب العربي الفلسطيني، «حكم ضل ما ظل». لكن طالما ظل هذا الحكم فسيظل الضلال والعكس بالعكس.

● فريد غانم ●

ازدياد عدد الأميين في العالم

● برلين الغربية ـ وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية (أدن) ـ كتبت صحيفة «دي فارهيت» البرلينية الغربية، الاسبوع الماضي، بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية «إذا وضع المرء خارطة الجهل وخارطة الفقر والجوع والأمراض في العالم فإنه يلاحظ ان الخارطتين متطابقتين مع خارطة الاستعمار والاستعمار الجديد».

وأعلن عن هذا اليوم التذكاري في العام ١٩٦٦ بمبادرة من منظمة التعليم العالي والثقافة «اليونسكو» التابعة للامم المتحدة. وكان في ذلك الوقت أكثر من (٧٠٠) مليون أمي في العالم. ويبلغ هذا العدد في الوقت الحاضر حوالي (٨٥٠) مليون شخص أي ربع السكان البالغين في العالم. ونجد اسوأ الأوضاع بهذا الشأن في افريقيا، حيث يعد ٥٤٪ من السكان من الأميين. وأما في آسيا فتبلغ نسبة الأميين ٣٥٪. وفي أمريكا اللاتينية ٢٧٪.

والجدير بالذكر ان نسبة الأمية تبلغ في ثلاثة وعشرين بلداً نامياً أكثر من سبعين بالمئة وثلاثة وعشرين مليون شخص. وفي ايطاليا أحد عشر مليون شخص. وفي فرنسا مليوني شخص. وفي بريطانيا مليوني شخص. وفي ألمانيا الإتحادية ستمئة ألف شخص. ولكن هذه الأرقام لا تبين لنا إلا نصف الحقيقة، التي يجب ان تضاف الى الارقام المذكورة القابلة للاحصاء من اشباه الأميين او الذين لا يعرفون القراءة والكتابة إلا بشكل محدود جداً. وكذلك الذين نسوا ما تعلموه من قواعد الحساب بسبب انعدام تطبيقهم العملي لها.

وعلى النقيض من ذلك يظهر الوضع في البلدان الاشتراكية. ففي الوقت الذي بلغت نسبة الأميين في روسيا العام ١٩١٧ ٧٠٪، تمكن الاتحاد السوفييتي حتى العام ١٩٣٩ من القضاء على الأمية. وكان ثلثا البالغين في كوبا قبل الثورة أميين. ولكن عملية محو الأمية أنجزت العام ١٩٦٢ هناك.

واشترك في اثيوبيا في الفترة ما بين العام ١٩٧٩ والعام ١٩٨٤ حوالي اثني عشر مليون شخص في دورة لمحو الأمية. وبدأت نيكاراغوا حملة محو الأمية بعد اسقاط دكتاتورية سوموزا بشهور قلائل.

وحصل الساندينيون على جائزة منظمة اليونيسكو لقاء ذلك. كما حصلت عليها من قبل كوبا واثيوبيا وفيتنام وليبيا وتنزانيا.

المفوض القضائي لاتحاد النقابات العالمي

لا تكفي المطالبة بتبرئة البلغاري المتهم بمحاولة اغتيال البابا

● بودابست ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ارسلت قيادة اتحاد النقابات العالمي خلال انعقاد دورة مكتبه (في بلاتونفريد، المجر مؤخراً) رسالة الى رئيس الجمهورية الايطالية مطالبة إياه بالتدخل من اجل الافراج فوراً عن سيرغي انطونوف، عضو اتحاد عمال النقل البلغاري. وقد اصدرت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي كذلك بياناً تدعو فيه العمال والنقابات والقوى الدمقراطية في جميع البلدان الى تصعيد الحملة من اجل الافراج عن انطونوف ووقف المحاكمة.

وقام المحامي السويسري رودولوف شارلر، بتفويض من اتحاد النقابات العالمي، بمتابعة مداولات المحكمة في روما، التي تبحث في قضية محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني قبل حوالي خمس سنوات.

وقد بعث رودولوف شارلر بالملاحظات التالية الى اتحاد النقابات العالمي:

«ان ادعاءات الارهابي التركي اغجا ضد انطونوف لا تقوم على أي أساس من الحقائق الجادة على الاطلاق فقد ثبت خلوها من اي اساس تماماً.

وبصورة عامة يجب ملاحظة ان مداولات المحاكمة قد شكلت انتهاكاً لمبدأ أن انطونوف بريء حتى تثبت ادانته. والحقيقة هي انه كان يجب الا يعتقل انطونوف أو يقدم للمحاكمة على اساس ادعاءات اغجا المتناقضة. وحتى اذا تمت تبرئة انطونوف فانه سيكون قد عانى من حرمانه من حريته وأسرته وبلده كما انه قد تعرض الى التشكيك بأمانته ومصداقيته في جميع انحاء العالم.

ويمكنني ان أضيف الى ذلك، من خلال ما شاهدته، ان محاكمة انطونوف تستغل بواسطة أجهزة الاعلام في الدعاية الموجهة ضد الشعبين البلغاري والسوفييتي. وكمثال واحد على ذلك اورد ان اكبر الصحف اليومية الايطالية «كوريرا ديلا سيرا» تورد بالخطوط العريضة ادعاءات اغجا ضد الاتحاد السوفييتي في حين تمر مروراً عابراً على نبأ زيارة بازينزا لاغجا. ويبدو ان فرانسسكو بازينزا، أحد رؤساء الشرطة السرية الايطالية، قد زار اغجا في سجنه قبل بدئه في اتهام انطونوف.

وجرى بالتالي خلق جو من الشكوك حول بلغاريا والبلدان الاشتراكية ولا يزال هذا الجو سائداً. وحتى في حالة تبرئة انطونوف هذا لن يقضي على جو الشك وعدم الثقة الذي يغذى التحييز ضد البلدان الاشتراكية السائد وسط الناس في الغرب.

ويبدو ان محاكمة انطونوف تشكل عملاً عدائياً ضد بلغاريا وهجوماً على حقوق الانسان والسلام».

اورتيغا يحذر من انفجار حرب في امريكا الوسطى

● ماناغوا ـ عن كونا ـ دعا رئيس جمهورية نيكاراغوا، دانيال اورتيغا، الحكومة الغربية الى ان تتحمل مسؤوليتها لمنع حدوث انفجار عسكري في امريكا الوسطى. وحدد اورتيغا ما تريده نيكاراغوا من هذه الحكومات في هذه المرحلة، موقف رسمي يطالب باحلال سلام عادل في المنطقة، وفقاً لقرارات وتوصيات دول «مجموعة الكونتادورا» وهي كولومبيا والمكسيك وفنزويلا وبنما.

ويذكر ان الدول الأوروبية الغربية قد أعلنت، كلاماً، تأييدها لجهود دول المجموعة المذكورة.

ويستمر الموقف المتفجر على حاله على الحدود بين نيكاراغوا والهندوراس في أعقاب الاشتباكات الحدودية يوم الجمعة الماضي.

وتحدثت الأنباء عن حشودات لمجموعات من المرتزقة على الحدود. تقوم بتحركات تحت اشراف الولايات المتحدة الأمريكية وتبيت عدواناً ضد نيكاراغوا لتفجير حرب في امريكا الوسطى.





(بريشة غسان، خاص بـ «الاتحاد» من القدس المحتلة)

السلطات الأردنية تعتقل الصيدلي جميل النمري !

● حيفا ـ وصلنا، مؤخراً، بالبريد العادي البيان الذي وزعه في العاصمة اليونانية أثينا، في تموز الماضي، السيد ميشيل النمري على وسائل الاعلام.

ويقول السيد النمري في بيانه:

«اود ان أبلغكم بأسف ان السلطات الأمنية في الاردن، قد اقدمت على اعتقال شقيقي الصيدلي جميل النمري، في الخامس عشر من ايار الماضي، لأسباب تتعلق بحرية الرأي والضمير، موجهة اليه تهمة الانتماء الى تنظيم غير مرخص له بالعمل.

ان جميل الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاماً، عرف في الاوساط السياسية والنقابية في الاردن، كشخصية دمقراطية ويحظى باحترام معارفه، لمواقفه المبدئية من قضايا الحريات الدمقراطية وحرية الرأي والمعتقد. وقد عبر عن مواقفه هذه عبر وسائل الاعلام الاردنية حيث كانت له مساهمات في مجلة «الافق» الاسبوعية التي سبق للحكومة وان اوقفتها، وسحبت امتيازها.

لقد تعرض جميل لتعذيب جسدي ونفسي بشع على مدار ٤٥ يوماً بهدف اجباره على التسليم بالتهم الموجهة اليه والتنكر للمبادىء والقيم الانسانية والدمقراطية التي يعتنقها . غير انه نجح في اجتياز هذه الفترة العصيبة وتمكن من الصمود في مواجهة التعذيب، الامر الذي استثار حفيظة جلاديه ودفعهم الى نقله لمعتقل آخر «سجن المحطة» تمهيداً لاحالته الى محكمة عسكرية، استناداً الى قوانين الطوارىء البغيضة. والحكم الجاهز في هذه الحالة يتراوح بين ٥ سنوات و ١٥ سنة.

ايها الزميل العزيز. ان رسالة رقيقة من جانبكم الى السلطات الاردنية «الملك حسين أو رئيس الوزراء» او كلمة تضامنية في مطبوعتكم تساعد حتماً في تشكيل حالة من الضغط المعنوي على السلطات الاردنية، ان لم يكن لاطلاق سراحه فعلى الأقل لمحاكمته امام محكمة مدنية، تحكم بالعدل والقانون.

أمل منكم وقفة تضامن مع شاب يتفجر ايماناً بالدمقراطية وحقوق الانسان، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، واختيار انظمتها السياسية بحرية».

الاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطية يؤكدان على ضرورة التعايش السلمي بين الدول والشعوب

● برلين وموسكو ـ «نوفوستي» ـ «يجري تطور بلدان الاشتراكية حالياً في ظروف الوضع الدولي المعقد جداً والناجم بجريرة الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وحليفاتها في الناتو وخطر الحرب المتعاظم». ذلك ما أعلنه ليف زايكوف عضو هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وقد خطب رئيس الوفد السوفييتي في أثناء المأدبة التي أقامها ، في الاسبوع الماضي، ببرلين رئيس مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية خورست زندرمان تكريماً لوفد السوفييت الإعلى للاتحاد السوفييتي. وأكد ليف زايكوف قائلاً «من المهم اليوم اكثر من أي وقت مضى تعزيز وحدتنا والعمل بكل السبل على استكمال واثراء تعاوننا. وان قوة ومنعة الاسرة الاشتراكية هما بالدرجة الاولى في التعاون الوثيق بين البلدان الشقيقة في المجال السياسي والاقتصادي والايديولوجي والدفاعي وغيرها من المجالات وفي تضافر منسجم بين مصالح شعوبها الوطنية والأممية. والجبهة الموحدة المتلاحمة لبلدان الاسرة الاشتراكية قادرة على التصدي بنجاح للقوى العدوانية للامبريالية والذود عن السلم. وان الاتحاد السوفييتي لا يهدد اي أحد وهو عازم كل العزم على فعل كل شيء في سبيل ارجاع تطور الوضع الدولي الى مجرى الانفراج وإعادة العلاقات بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة الى درب التعاون السلمي البناء».

ثلاثمئة مليون مارك لراحة الأطفال في ألمانيا

● برلين ـ (ادن) ـ استجم حوالي مليوني طفل وشاب من المانيا الدمقراطية خلال العطلة الصيفية الماضية في المعسكرات الصيفية او اشتركوا في احد الاشكال المنظمة لقضاء العطلة. اعلن ذلك مكتب شؤون الشباب في المانيا الدمقراطية. وحل اطفال وشباب من خمسين بلداً من بينها العديد من البلدان النامية ضيوفاً على المانيا الدمقراطية في اطار العطلة الصيفية للعام ١٩٨٥.

وعلاوة على ذلك قام تلاميذ ومتدربون شباب من المانيا الدمقراطية بسفرات الى اكثر من عشرين بلداً.

وتخصص الدولة والمصانع والنقابات في البلاد مبالغ ضخمة باستمرار لرعاية الاطفال في عطلاتهم الصيفية وبلغت هذه التخصيصات لعام ١٩٨٥ حوالي ثلاثمئة مليون مارك.

استخدام الكومبيوتر في علم المصريات

● برلين ـ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ يواصل علماء المانيا الدمقراطية في المستقبل ايضا وحسب تقاليد قديمة تقديم مساهمتهم في كسب معارف جديدة حول علم المصريات.

وفي مقابلة مع وكالة «أدن» اعطت البروفسورة ايريكا اندير سفيلدر، مديرة قسم المصريات لدى جامعة هومبولت ببرلين، فكرة عن حجم الواجبات في هذا المجال. وعلى سبيل المثال اشارت البروفسورة اندير سفيلدر، التي مثلت بلادها لدى المؤتمر الدولي السابع لعلماء المصريات الذي جرى مؤخرا في مدينة ميونيخ (المانيا الاتحادية)، الى ان نشاطات علماء المصريات في جامعة هومبولت واكاديمية العلوم تتركز حاليا، الى جانب نتائج الحفريات في السودان ودعم علماء مصريين في نشر وتعميم نتائج حفرياتهم في مصر، على اساليب استخدام الات الكومبيوتر وصياغة قاموس للغة المصرية القديمة.

كما اشارت البروفسورة اندير سفيلدر الى التدريب المنظم لطلاب علم المصريات في المانيا الدمقراطية منذ سنوات طويلة مؤكدة ان هذا التدريب يتمتع باعتراف عالمي.

وتعتبر دراسة طابع المجتمع في مصر القديمة احد اهم النشاطات العلمية في الوقت الحاضر. ويعتبر علم المصريات احد الفروع العلمية التي يمكن ان يعطي معارف جوهرية مهمة جدا حول اقامة الدولة والاملاك والطبقات والاستغلال سواء كان ذلك في الماضي او في الحاضر.

قـردة وجـرذان واسماك في الفضاء الخارجي

● وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ يشترك اطباء من المانيا الدمقراطية في تحليل نتائج التجارب البيولوجية الاخيرة التي جرت في تموز الماضي على متن القمر الصناعي رقم ١٦٥٧ من طراز «كوسموس».

وكان على متن القمر الصناعي قردة وجرذان واسماك. وتم خلال الرحلة مواصلة البحث في تأثير ظروف الفضاء الكوني على جسم الحيوانات وكيفية التكيف على ظروف انعدام الوزن.

ويشترك علماء من المانيا الدمقراطية للمرة الثالثة في هذه التجارب السوفييتية.

كرم وكرم!

● في الوقت الذي تبرع فيه الامير السعودي خالد بن سلطان بن عبد العزيز بمبلغ نصف مليون دولار لعلاج الطفل الامريكي بيلي بوستيك ـ اقامت فرقة «باند ايد» الموسيقية اضخم حفلة موسيقية في التاريخ لصالح المنكوبين من جياع افريقيا تلبية لنداء المصور البريطاني الشهير دفيد بيلي الذي كتب عن المجاعة «بكاميرته» وظهرت الصور في كتاب نشرته الفرقة وخصص ريعه لضحايا المجاعة تحت عنوان «تخيل» وكتب مقدمته الروائي الكبير وليام غولدنغ.

من المعروف ان المجاعة وصلت الى دولة عربية منها السودان!

المكيـاج وفقـراء السعودية

● قال رجل الاعمال السعودي الملقب بملك العطور في احدى جلساته الخاصة بنادي الشمس في مصر الجديدة ان بصماته بدأت تتضح في مكياج بعض افراد الطبقة الحاكمة.

واضاف انه استورد لذلك خبيرا عالميا في فن المكياج من شركة لانكستر الفرنسية ويدعى مسيو فريدريك كارتين لكي يزين الاميرات بأحدث صيحات المكياج في العالم.

المعروف ان نسبة الفقراء في السعودية زادت بنسبة ٦،٧٪ عن العام الماضي طبقا لاحصائيات اليونسكو.

تهنئة

الى الصديق عبد الرحيم قاضي وزوجته بالمولودة «رشا».

أعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

الحزب الشيوعي ـ الطيبة

● على شرف انعقاد المؤتمر العاشر للمنطقة

يدعوكم لسماع محاضرة تثقيفية حول «التنظيم اللينيني» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/٩/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة. المحاضر: رمزي خوري.

تهانينا الحارة

الى الاخ والصديق العزيز عبد الكريم شاكر أبو يونس وعروسه منى بمناسبة الزفاف، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

منال وعزمي الشيخ سليمان ـ الناصرة

تهنئة

الى سهيل وفكتوريا سويد بمناسبة الزواج مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع محاضرة حول «مرور ثلاث سنوات على ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا والتطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٩/١٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عودة بشارات.

تهنئة

تهانينا القلبية الى مصطفى حسن عاصلة بمناسبة انهاء دراسته والحصول على شهادة الطب من جامعة صوفيا ـ بلغاريا وعودته الى أرض الوطن.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طرعان

يدعوكم لسماع محاضرة حول «اسس التنظيم الشيوعي» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٩/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: عمر سعدي.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

على أثر عدوان الشرطة وجباة ضريبة الدخل أهالي قلنسوة يتقدمون بمطالبهم الى رئاسة الكنيست

● قلنسوة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ وقع أكثر من ١٥٠ رب عائلة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يطلبون فيها :

أ : معاقبة جباة الضريبة الذين سلكوا سلوكاً مشيناً يوم الاربعاء ٦٠/٨/٣٠.

ب : التوقف عن جباية الضرائب من الفلاحين هذه السنة بسبب سوء الموسم.

ج : التحقيق في سلوك دائرة ضريبة الدخل وجباتها لأن سياستها هي عدم الاعتراف بالحقائق، ولانها تتعمد وضع تقديرات خيالية على المكلفين العرب.»

د : اطلاق سراح المعتقلين حالاً ورفع الحيف اللاحق بالمواطنين العرب من قبل دوائر ضريبة الدخل.

رسائل القراء

حقيقة «هجوم» قلنسوة على البوليس

أرسل الينا «ش» من قلنسوة مقالاً رد فيه على ما نشرته جريدة «اليوم» بتاريخ ٦٠/٩/٤ عن موظفي وزارة المالية وأهالي قلنسوة. وفيما يلي بعض ما جاء في هذا الرد :

يريد موظفو المالية أن يكسروا الأبواب لينهبوا القمح والطحين والدجاج وكل ما تقع عليه ايديهم بحجة تحصيل الضريبة. فاذا ما رفض الأهالي ذلك تكتب جريدة «اليوم» أن أهالي قلنسوة هجموا على الشرطة وحطموا زجاج السيارة وتم اعتقال بعض الاشخاص!! الى غير ذلك من التحريض والافتراء.

ان الاشخاص المعتقلين يا جريدة «اليوم» أو جريدة قادة الهستدروت والحكومة، هم تسعة عمال أخذوا من قارعة الطريق بالقوة. والضابط كان يطلب من العامل الصعود الى السيارة فيتساءل العامل الفقير : ايش يا حضرة الضابط ؟ فيرد الضابط: اخرس مش شغلك. وهكذا تم اعتقال هؤلاء الاشخاص واطفالهم يتراكضون وراء سيارة الشرطة وصدر أمر بتوقيفهم لمدة عشرة أيام دون ادنى اعتبار لمصير عائلاتهم.

مواطن يعتاش من مساعدة الشؤون الاجتماعية بينما املاكه مصادرة

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ السيد سليم أحمد ياسين سعيد من أهالي نحف عاد الى البلاد من لبنان بصورة مشروعة بتاريخ ٥٩/١/٨ وتسلم هوية مدنية. ولكن على الرغم من ذلك يرفض المسؤولون تحرير املاكه مع العلم انه قدم للسلطات جميع المستندات التي تثبت حقه فيها.

وهو الآن يعتاش من مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية ومن انتاج بضعة دونمات، وهو لا يستطيع لعجزه المالي، رفع قضية امام المحاكم لاثبات حقه بواسطة محام.

وهناك محاولات لسلب أرضه بحجة البيع مقابل بعض المال.

فلترفع السلطات يدها عن املاك هذا المواطن ولتقف جميع المحاولات لاجباره على بيعها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/١٦)

الــذكــرى الـ ٤١ لانـتـصـار الـثـورة الاشتراكية في جمهـورية بلغاريا الشعبية

● بقلم : مروان مشرقي ●

قبل واحد وأربعين عاماً في التاسع من أيلول ١٩٤٤ عانقت الطبقة العاملة البلغارية سموات الثورة والحرية وطرحت الى مزبلة التاريخ جبروت وعفونة الفاشية والبرجوازية، وبدأت في بناء المجتمع الجديد الذي قدمت من اجله هذه الطبقة مئات آلاف الشهداء من شيوعيين ودمقراطيين وثوريين تقدميين. لقد فتحت هذه الثورة التي انتصرت بالمساعدة الحاسمة للجيش السوفييتي الطريق أمام بناء الاشتراكية في هذا البلد، الذي كان يعتبر الى ذلك الوقت بلداً زراعياً متخلفاً خاضعاً للسيطرة البرجوازية وللرأسمال الاجنبي.

ان الوضع الاقتصادي المتخلف والتبعية السياسية والاقتصادية للدولة البلغارية زادا من حدة التناقضات الاجتماعية الداخلية ومن اشتدادها الامر الذي طرح في زمن الحرب العالمية الثانية، أمر حل هذه التناقضات بشكل جدي امام الحركة الثورية البلغارية.

لقد كانت البرجوازية البلغارية برجوازية تابعة ومتخلفة، عاجزة عن حل المسائل والقضايا الاجتماعية والسياسية، معتمدة بالاساس على الدعم الامبريالي، من اجل تثبيت سلطتها السياسية، وعلى تقوية جهاز القمع الداخلي لضرب القوى الثورية الأساسية خاصة الشيوعيين، الذين قادوا نضال الشعب البلغاري أنذاك ضد الوجود الالماني والنظام القائم. ومن هنا كان توجه البرجوازية في بلغاريا، واقامة نظام فاشي رجعي معادٍ للشعب والقوى التقدمية، ومتحالفاً مع النازية الالمانية مقدماً لها كل الدعم في معركتها ضد الاتحاد السوفييتي وشعوب أوروبا قاطبة.

ومع اشتعال الحرب العالمية الثانية انتقل الشيوعيون الى مرحلة أعلى في النضال ضد نظام الحكم القائم اندمجت فيها مهام التحولات الدمقراطية بمهام التحرر الوطني من نير السيطرة الالمانية واصبحت المهمة الرئيسية أمامهم هي تحطيم الفاشيين والدفاع عن حرية الوطن والتضامن مع وطن الاشتراكية الاول ـ الاتحاد السوفييتي.

لقد بنى الشيوعيون البلغار استراتيجيتهم وتكتيكهم على أساس رؤية تناسب القوى الطبقية والسياسية على الصعيد القومي والاممي، ومن هنا صاغوا برنامجهم الدمقراطي العام الذي يقضي بتحقيق السلم والحياد لبلغاريا وعقد الحلف مع الاتحاد السوفييتي.

ومن أجل تحقيق هذا البرنامج رأى الحزب ضرورة اقامة الجبهة العريضة والموحدة التي تضم جميع القوى السياسية المناضلة من اجل تحقيق الشعارات المرفوعة.

ولقد بدأت في الواقع الجبهة الشعبية بالتحقق، وذلك خلال النشاط الموحد للكادحين مما فرض تشكيلها من «أسفل» وليس من «أعلى»، اي ان العمل الموحد سبق ولوقت ملحوظ، الاتفاق ما بين قيادات الاحزاب السياسية غير الفاشية.

وعلى الرغم من ارادة الشعب البلغاري وقواه الدمقراطية والوطنية أقدمت الحكومة الملكية على خيانة الوطن وقامت في الاول من آذار العام ١٩٤١ بتوقيع اتفاق مع المانيا لالحاق البلد بالحلف الثلاثي. وفي اليوم نفسه دخلت القوات الهتلرية بلغاريا وأصبحت السيد الاول والحاكم المطلق هناك.

لقد أدى الحاق بلغاريا بالمانيا النازية الى عواقب اقتصادية وسياسية رهيبة اذ جرى توجيه ضربات كبيرة وقاسية ضد شرائح المثقفين والبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمال وحتى قسم من البرجوازية الكبيرة. ان هذا الوضع أدى الى اندماج المهام الوطنية، مهام تحقيق الاستقلال الوطني والتحرر، بالمهام الدمقراطية ـ مهام التقدم الاجتماعي والنضال ضد الفاشية.

ان تحقيق الخط العام للحزب في ذلك الوقت افترض ايجاد أشكال جديدة للنضال تتجاوب مع الظرف القائم ومع توازن القوى الدولي.

وفي ٤١/٦/٢٤، اي بعد هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي، أقر الحزب الشيوعي البلغاري الخط الجديد في النضال وهو خط الكفاح المسلح، وأعلن عن تشكيل فصائل الانصار والفدائيين وعن دمج العمل المسلح بالحركة الجماهيرية وذلك من أجل التحضير للانتفاضة الكبرى.

لقد كان التطبيق المبدع لاستراتيجية الحركة الشيوعية بخصوص النضال ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية يتحقق يوماً بعد يوم في عملية توحيد العمل النضالي للجماهير الكادحة في جبهة عريضة تتوجت بتشكيل الجبهة الوطنية في ١٩٤٢/٧/١٧ عندما أعلنت اذاعة «خريستربوتيف» السرية عن برنامجها. ولقد إنضمَّ الى هذه الجبهة كل من حزب العمال البلغاري (الشيوعيين) والحلقة السياسية «زفينو» والاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري ـ مجموعة «بلاندي» وانضم اليها في وقت لاحق الجناح اليساري للحزب الدمقراطي الاشتراكي البلغاري الى جانب اللا حزبيين.

لقد تأسست الجبهة في ظل ازدياد الفعالية الثورية للجماهير الشعبية ضد الفاشية وفي ظل انتصار الجيش الاحمر في معارك ضواحي موسكو، هذه المعارك التي أصبحت نقطة تحول في مجرى الحرب، وذلك بتحطيم أسطورة الجيش الالماني، مما رسخ ايمان الجماهير بإمكانية النصر على الفاشية، ومما ساعد على تغير توازن القوى الدولي وتشكيل الحلف العالمي الكبير ضد الحلف الفاشي الثلاثي القوي وذلك عندما وقعت (٣٦) دولة ومن ضمنها الاتحاد السوفييتي على وثيقة تنص على ضرورة استخدام كل الامكانيات العسكرية والسياسية والاقتصادية من أجل دحر الفاشية. ان تشكيل الجبهة العالمية الواسعة هذه شكل التربة الخصبة لتشكيل الجبهات الوطنية والدمقراطية المحلية في الدول التي ناضلت ضد الاحتلال النازي.

وبفضل الممارسة الثورية المبدعة للشيوعيين البلغار تنامت الجبهة الوطنية وتعززت وتمكنت من التحول بعد فترة وجيزة الى حركة شعبية عارمة، مما أثبت أن اقامة هذه الجبهة وتوحيدها لجميع القوى الوطنية والدمقراطية كان ضرورة موضوعية ملحة. أن فكرة هذه الجبهة لها جذور تاريخية عميقة في النضال الثوري للشعب البلغاري، اذ انها تمثل استمراراً وتطويراً مبدعاً لحركة اقامة الجبهة الوطنية الموحدة للعمل في السنة ١٩٢٣ وللجبهة الشعبية في أعوام ١٩٣٥ ـ ١٩٣٩.

ومع تعمق الازمة السياسية في بلغاريا وازدياد حدتها بدأت حركة الانصار المسلحة تتحول الى حركة جماهيرية كبيرة مما نقلها الى مرحلة أعلى في النضال الثوري ضد الفاشية والاحتلال. لقد كان تأسيس جيش التحرير الشعبي الموحد للانتفاضة عبارة عن تتويج لهذه الحركة الجماهيرية المسلحة والتي تحولت في التاسع من ايلول العام ١٩٤٤ الى انتفاضة عارمة أسقطت الحكم الفاشي وطردت الاحتلال النازي وذلك بالمساعدة الحاسمة للجيش الاحمر السوفييتي ووضعت بلغاريا على اعتاب التحولات الاشتراكية والتي تعتبر عهداً جديداً في تاريخ البلد ـ عهد الاشتراكية والشيوعية.

لقد حلت الانتفاضة المسلحة في ١٩٤٤/٩/٩ المسألة الاساسية للثورة وهي مسألة السلطة، حيث انتزعت السلطة ـ كما قال ديمتروف ـ من أيدي البرجوازية الرأسمالية الى أيدي الاغلبية الساحقة من الشعب، الى ايدي الكادحين من المدينة والريف وذلك بوجود الدور القيادي الفعال للطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية.

لقد مثلت السلطة الجديدة ـ السلطة الدمقراطية الشعبية ـ شكلاً جديداً، من حيث الجوهر الطبقي، من أشكال دكتاتورية البروليتاريا، التي كان على عاتقها حل وتصفية التناقض الاساس في المجتمع البلغاري وهو التناقض بين الطبقة العاملة المنتصرة والبرجوازية المهزومة سياسياً والتي كانت لا تزال تحتفظ بمواقعها الاقتصادية.

لقد مرّت بلغاريا في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية بعدة مراحل:

* المرحلة الاولى من ١٩٤٤/٩/٩ حتى اواخر العام ١٩٤٨، ففي هذه المرحلة حلت مهام دمقراطية عامة حضرت الظروف لحل المهام الاشتراكية.

ان اقتران مسألة حل المهام الدمقراطية العامة وأشكال وتائر تنفيذها بحل المهام الاشتراكية توقفت الى حد كبير على تناسب القوى الطبقية والسياسية على الصعيد الوطني والاممي، حيث أن اصطفاف القوى السياسية على الساحة العالمية وفي الاساس خروج الاتحاد السوفييتي منتصراً من الحرب ومساعدته الكبيرة للشعب البلغاري ساعد الى حد كبير على سرعة حل المسائل الاشتراكية وبقليل من التوتر والتضحيات.

في هذه المرحلة تم ارساء السلطة الدمقراطية الشعبية وبالاساس تمّ ضمان الدور القيادي للطبقة العاملة وللحزب، وابتدأت عملية تحطيم الدولة البرجوازية الفاشية واقامة مؤسسات الدولة الدمقراطية الشعبية. وتم حسم قضية اتجاه الثورة من خلال اصدار الدستور الجديد في ٤٧/١٢/٤ لجمهورية بلغاريا الشعبية ـ دستور بناء الاشتراكية.

لقد تمت في هذه المرحلة عملية اعادة تشكيل علاقات الانتاج وتحويلها الى علاقات انتاجية اشتراكية، وذلك من خلال تأميم الصناعات الكبرى وتحويل ملكيتها الخاصة الى ملكية شعبية.

ان حل هذه القضايا الاساسية سمح للحزب الشيوعي البلغاري الانتقال الى مرحلة أخرى هي مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي ـ والتي امتدت من السنة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٧. ففي هذه المرحلة احتل مكاناً بارزاً المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي البلغاري الذي عقد بين ١٨ ـ ١٩٤٨/١٢/٢٥. وكمنت أهمية هذا المؤتمر بأنه صاغ، بقيادة جورجي ديمتروف، المهام البرنامجية لمرحلة بناء الاشتراكية وذلك على اساس القوانين العامة للتطور الاجتماعي والتي برهن على صحتها بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي الى جانب أخذه بعين الاعتبار السمات الخاصة للتطور في بلغاريا.

لقد حدد المؤتمر عدة مهام اساسية وذلك من اجل تحقيق الاشتراكية.

* المهمة الاولى كانت مهمة التصنيع الاشتراكي والتي اعتبرها المؤتمر بمثابة المسألة المركزية التي يتوقف عليها البناء السريع للاشتراكية. الى جانب ذلك صاغ المؤتمر المهمة الرئيسية الثانية وهي مهمة اجراء التحولات الاشتراكية في الانتاج الريفي. لقد رأى المؤتمر الطريق لحل مشكلة تحويل الارض الى ملكية عامة وذلك من خلال الضم التدريجي والطوعي لكافة الكادحين والفلاحين الى التعاونيات الزراعية الانتاجية وتوطيد هذه التعاونيات. لقد كانت هذه التعاونيات أنسب شكل في بلغاريا لتحويل المزارع السلعية الصغيرة الى مزارع اشتراكية كبيرة.

ولقد أشار المؤتمر الى أن الضمانة الوحيدة لتحقيق هذه الخطة هو المساعدة الشاملة للاتحاد السوفييتي وتثبيت الدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري وتوطيد الحلف بين العمال والفلاحين.

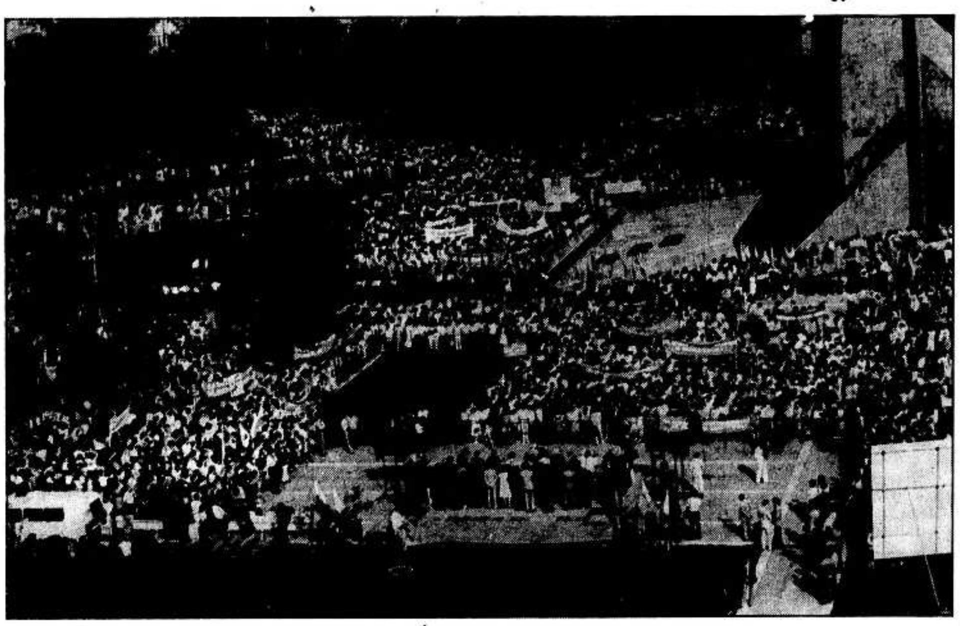
* أما المهمة الاخرى والحاسمة في عملية بناء الاشتراكية فهي مهمة تحقيق الثورة الثقافية الاشتراكية وذلك على أساس القضاء على الايديولوجيا البرجوازية وسيادة ايديولوجيا الطبقة العاملة في جميع المجالات. ومن أجل تنفيذ هذا البرنامج ناضل الحزب الشيوعي البلغاري مدة ليست قصيرة وليست هينة الى أن ثبت البناء الاشتراكي وجرى الانتقال الى مرحلة أعلى وهي مرحلة استكمال هذا البناء وبناء الاشتراكية المتطورة في بلغاريا...

* المرحلة الثالثة وهي مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور من السنة ١٩٧١ الى اليوم. في هذه المرحلة يحتل المؤتمر العاشر للحزب أهمية تاريخية كبيرة حيث تمت فيه صياغة البرنامج الجديد للحزب والذي تم فيه تلخيص مراحل التطور الفكري والسياسي والتنظيمي للحزب الشيوعي البلغاري منذ تأسيسه حتى السنة ١٩٧٠، وتمت صياغة برنامج بناء الاشتراكية المتطورة في بلغاريا.

في هذا البرنامج تم تحديد جوهر وطبيعة هذه المرحلة ومكانتها في التشكيلة الشيوعية والتي تمثل المرحلة الاولى في مسيرة الطور الاول للتشكيلة والى جانب ذلك تمت صياغة المهام الرئيسية أمام الحزب في هذه المرحلة وهي مهمة بناء القاعدة المادية التكنيكية المتطورة للاشتراكية، مهمة استكمال علاقات الانتاج الاشتراكية من خلال تطوير الملكية الاشتراكية وتطوير الدمقراطية الاشتراكية ومنظومتها السياسية الى جانب مهمة بناء الانسان الاشتراكي واستكمال بناء شخصيته من خلال تطوير الوعي الطبقي الاجتماعي وذلك من اجل تأهيله للقيام بتحقيق المهام المطروحة أمامه.

لقد طور الحزب الشيوعي البلغاري برنامجه هذا، وبشكل مبدع وخلاق، في مؤتمراته اللاحقة والان ... يستعد الشيوعيون البلغار بكل قواهم لعقد مؤتمرهم الثالث عشر والذي يمثل علامة جديدة في مسيرة بناء الاشتراكية المظفرة في بلغاريا، محققين، على شرفه، الانجازات الضخمة في جميع المجالات، في السياسة الاقتصادية والاجتماعية الداخلية وفي السياسة الخارجية، هذه الانجازات التي وطدت من مكانة بلغاريا الدولية المرموقة وجعلها دولة ذات فعالية وتأثير كبيرين على السياسة الدولية وعلى مسيرة السلم العالمية التي يقودها الاتحاد السوفييتي.

ان تجربة بلغاريا في القيام بالثورة وبناء الاشتراكية لهي تجربة غنية جداً وذات أهمية دولية ليس فقط للدول الاشتراكية بل لكل الاحزاب الشيوعية والعمالية ولكل المنظمات الدمقراطية، وهي برهان على حيوية النظرية الماركسية اللينينية ومقدرتها العظيمة على التحويل الجذري للمجتمع وهي برهان على أهمية الاممية البروليتارية في السياسة الدولية والعلاقات بين الاحزاب. ان اخلاص الشيوعيين البلغار طيلة الوقت لافكار ماركس وانجلس ولينين وديمتروف ودفاعهم البطولي عنها واخلاصهم لافكار الاممية البروليتارية هي السبب الرئيسي في نجاحهم الكبير بتحقيق انجازاتهم في بناء الإشتراكية والشيوعية.



● اجتماع حاشد في صوفيا دفاعاً عن السلام ●

الأمن الدولي في «القرن النووي»

الحاجة ماسة الى موقف جديد مبدئياً

● بقلم : فاديم كوربوتوف ●
(المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي»)



● مبادرات جديدة وجدية لحماية السلام العالمي ●

□ إن الحياة الدولية مهما بلغ تعقدها وتناقضها اليوم فهي تخضع بكل ظواهرها المتنوعة لقضية حيوية واحدة. ما الذي ينبغي عمله لانقاذ البشرية من خطر انتحار نووي.

وفي معرض توجهه مؤخراً عبر مجلة «تايم» الامريكية الى زعماء البلدان الغربية والحكومة الامريكية بالدرجة الاولى عبر ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن هذا الوضع في عبارة موجزة حيث قال : «السؤال الرئيسي الذي يتوجب علينا الاجابة عنه هو إن كنا في نهاية الامر على أهبة الاستعداد للاعتراف بأنه لا يوجد ثمة طريق آخر سوى ان نعيش مع بعض بسلام».

ولا يدور الحديث هنا عن مجرد ترديد تأكيدات «سلمية». فهي كثيرة في الغرب. بل يدور حول موقف جديد مبدئياً من معايير الأمن التي من شأنها ان تستجيب لمتطلبات عصرنا. فقبل كل شيء ينبغي ان نعي وأن نضع في صلب الخطوات السياسية تلك الحقيقة البديهية التي تقول بأن «القرن النووي» الذي غيّر مظهر الحرب تغييراً جذرياً قد أضفى تعديلات لا رجعة فيها على الافكار المتعلقة بالامن الوطني والدولي وربطها في عقده واحدة ووضعها على صلة مباشرة بتصفية خطر الكارثة الشاملة. فالعالم الامريكي الشهير كارل ساغان يؤكد أنه في حالة نشوب حرب نووية فـ «التوقع الوحيد» هو فناء الحضارة العالمية وكل ما هو حي على الارض. ويشير الى أن دراسة هذه القضية في غضون سنتين من قبل مؤسسة العلوم الامريكية وكذلك الجمعية الملكية قد توصلتا الى هذا الاستنتاج المحزن.

واعترف بصوابه على مضض حتى البنتاغون. فالى اين نحن نسير ؟ اذا أخذنا تصريح الرئيس رونالد ريغن حول عدم جواز نشوب الحرب النووية وان الانتصار فيها ضرب من المستحيلات، وانه ينبغي السير نحو تقييد وتقليص الاسلحة النووية مأخذ الجد، فاننا ننتظر من الادارة الامريكية سياسة تتماشى مع ذلك. وعليه فإن الاعداد للقاء القمة السوفييتي الامريكي في تشرين الثاني هي الفرصة الأنسب لترجمة مثل هذه التصريحات خطوات عمليه.

ولكن ومن دواعي الأسف لا يلوح حتى الأن ما يشير الى ذلك. فعلى اقتراح «الموراتوريوم» السوفييتي بشأن التفجيرات النووية تحت الارض ردت الولايات المتحدة فوراً بتفجير نووي تحت الارض، ورداً على الاقتراح السوفييتي حول التعاون السلمي في الفضاء الكوني في ظروف الامتناع عن عسكرته راحت الحكومة الامريكية تعد العدة لتجربة اسلحة مضادة للاقمار الصناعية. وعلى الاقتراح السوفييتي بتجميد السلاح النووي بالبحث عن شتى أنواع الأعذار التي تبرهن على استحالة او عدم جدوى وقف سباق التسلح. ويلجأون الى التذرع بالحاجة الموضوعية للتقدم العلمي التقني الذي على حد زعمهم، لا يتجسد على أفضل نحو إلا في تطوير وسائل الابادة وبمصاعب لا تُذلّل في مجال الرقابة، اضافة الى المقولة الدائمة حول تخلّف الولايات المتحدة المزعوم عن الاتحاد السوفييتي في مجال التسلح والكثير غيرها.

وأخيراً فهم يقولون لنا : «ما الداعي الى تهويل الامر ؟». فبداية «القرن النووي» تطابق مع بداية أطول فترة سلام شامل. ويدعون أن ذلك يجب أن يُعزى الى تعزيز الامن الدولي بواسطة الترهيب المتبادل. فالسلاح النووي ساعد على تعجيل نهاية الحرب العالمية الثانية. وهو يساعد على تجنب نشوب حرب عالمية ثالثة. كما جاء في أجوبة الرئيس الامريكي السابق نيكسون، لمجلة امريكية ترى ما الذي يمكن أن نقوله بشأن هذه التصريحات ؟ فمنذ ذلك الحين، عندما أقدمت الولايات المتحدة قبل اكثر من ٤٠ عاماً على استخدام السلاح الذري لم تخف الولايات المتحدة نيتها في تكرار ذلك وإن بات معروفاً من الوثائق التي نشرت مؤخراً ان ادارة الرئيس هاري ترومان، اعتزمت القيام بذلك مراراً ضد الاتحاد السوفييتي بهدف «اجبار الكرملين على إعلان الاستسلام». ومعروفة أيضاً الاسباب التي أدت الى هذه النوايا التي جسدها البنتاغون بدقة في مخططاته التي اطلق عليها «بينتشير» و «أوبستيكل» و «دروبشوت» وغيرها دون تنفيذ. وهذه الاسباب لا تعود البتة الى نزعة ترومان وحاشيته السلمية، بل لأن الولايات المتحدة فقدت احتكارها للسلاح الذري، الأمر الذي عنى نهاية فترة قصيرة نسبياً من التفوق العسكري الامريكي.



● التمسك بسياسة الاعتماد على القوة العقيمة والخطيرة ●

وخلال الاربعين عاماً المنصرمة لم يحدث ما هو أسوأ من الكارثة النووية. ولكن مما لا شك فيه أيضاً أن هذه السنوات كانت فترة لا مثيل لها من سباق التسلح في زمن السلم، وهو سباق تجريه واشنطن سعياً منها وراء سراب التفوق العسكري. فقد ازدادت القدرات العسكرية خلال هذه السنين باستمرار وبوتائر متعاظمة أكثر فأكثر. وسباق التسلح يسفر عن المزيد والمزيد من أسلحة الفتك الجديدة والخطرة. وخطر عسكره الفضاء الكوني يحرم البشرية كلياً من أمل وقف سباق التسلح في وقت ما.

على أن الاتحاد السوفييتي مقتنع بأنه يجب العمل الآن وقبل فوات الاوان على تغيير هذا الوضع بشكل جذري. ولهذا الغرض يجب على بلدان الناتو وقادة الولايات المتحدة بالدرجة الأولى ان يتخلوا عن سياسة القوة باعتبارها سياسة عقيمة تماماً وخطرة خطراً مميتاً وأن يصوغوا موقفاً جديداً مبدئياً من قضايا الحرب والسلام. وعلى وجه التحديد، ان يعترفوا قولاً وعملاً بأن الامن في «القرن النووي» لا يمكن ان يكون الا ـ أمنا عالمياً شاملاً ولا يحل حلاً عسكرياً تكنولوجياً وينبغي لضمانه حلول سياسية تراعي مراعاة شاملة المصالح المشروعة لجميع الأطراف.

أبداً على هذا الطريق

نُكب شعبنا نكبة قاسية عنيفة، مُرّة غاية المرارة بانطواء علم خفّاق من أعلامه الشامخة، وبرحيل رمز من رموزه الخالدين.

ضرب شعبنا بموت إميل توما، فانتفض هذا الشعب الأصيل على اختلاف أهوائه وميوله وأماكن تواجده مندهشاً مبهوتاً حزيناً، كطفل لسعته جمرة أو لدغته أفعى.

زخات من رسائل النعي والتعازي تدفقت على جريدة «الاتحاد»، الكل يعزي الكل...

ذكرت مزايا الفقيد وعُددت مناقبه: السنديانة الراسخة الظليلة، الزيتونة المباركة القوية، المعلم الانسان، القدوة الفكرية والخلقية، الموسوعة العلمية، الشيوعي الشهم وغيرها وغيرها...

كل هذه الخلال الحميدة صادقة وأمينة لا تشوبها شائبة النفاق أو المجاملة غير أنها لا تشفي غليلاً وتشعر كاتبها وقارئها بانها عاجزة عن التعبير الحق عن شخصية أبي ميخائيل الفذة.... ولا غرو في ذلك فهو أكبر من كل هذه الصفات والألقاب.

واني لأشعر مخلصاً ـ وأنا أكتب هذه السطور ـ بعجزي وارتباكي لأنني مهما أوتيت من قدرة على البيان لن أوفيه حقه ولن أشبع رغبتي في صياغة ما أكنّ في أعماقي ومشاعري من تقدير واعزاز ومحبة.

أوصى طرفة بن العبد: «اذا مت فارثيني بما انا اهله..»

وخير رثاء أهلية لإميل هو ألّا نعلق رسمه الوضاح في صدور بيوتنا فحسب، بل وفي قلوبنا وحواسنا؛ وأن نقتدي به فكراً وسلوكاً ونهجاً.

وأبداً على طريقك يا معلمنا وحبيبنا إميل حتى تتحقق الآمال التي قضيت العمر مناضلاً مثابراً في سبيلها.

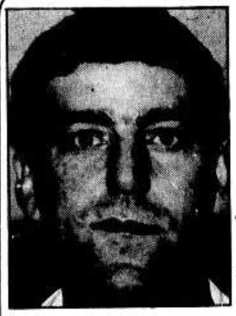
أخوك الثاكل

حسن بشارة ـ الطيرة

رياضة

«دربي» متجدد وآمال وتوقعات متجددة.. فهل يكون الأرملي حاسماً؟

*** مكابي يلعب بدون الهدّاف سيلكتر والمدافع أهروني وهبوعيل بدون حارس المرمى أنطمان ولاعب الوسط شطيكر وربما، أيضاً، المدافع حداد ***



●● اللاعب مجيد سلباق:



تكهناتي

١. بني يهودا تل أبيب - مكابي شعرايم: الفريق الأول ذا خبرة أكبر في الدرجة الممتازة أما الثاني فهو صاعد جديد الى الدرجة الممتازة. هذا فضلاً عن أن المباراة بيتية لبني يهودا.

● أقترح: ١

٢. شمشون تل أبيب - هبوعيل كفارسابا: شمشون يلعب بمستوى أفضل وقد أدى عرضاً جيداً أمام بيتار القدس الأسبوع الماضي.

● أقترح: ١

١٣ مكابي نتانيا - بيتار القدس: لو كان تخميني هذا في السنة الماضية لقلت شيئاً آخر. ولكن مكابي نتانيا هذا الموسم تختلف كثيراً خاصة وأن بيتار القدس بدون إيلي أوحانا.

● أقترح: ١

٤. هبوعيل بئر السبع - مكابي بيتح تكفا: مكابي بيتح تكفا أفضل من هبوعيل بئر السبع بقليل ولكن الفريقين متضعضعين. ولذلك

● أقترح: ×

٥. مكابي حيفا - هبوعيل حيفا: واضح أن مكابي حيفا أفضل من هبوعيل ولكن من جهة أخرى هنالك أهمية كبيرة للمباراة لأنها دربي، لذلك

● أقترح: ١ أو ×

٦. هبوعيل بيتح تكفا - مكابي يافا: هبوعيل بيتح تكفا أثبت جدارته في الموسم الماضي ولا أعتقد أنه سينغير الى الأسوأ.

● أقترح: ١

٧. هبوعيل القدس - هبوعيل تل أبيب: أعتقد أن هنالك إمكانيتين.

● أقترح: × أو ٢

٨. مكابي يفنه - مكابي تل أبيب: أنا شخصياً سأذهب لمشاهدة هذه المباراة بالنسبة لمكابي يفنه هذه مباراة بيتية. ولكن مكابي تل أبيب فريق مجرب وذات مستوى جيد.

● أقترح: × أو ٢

٩. هبوعيل الخضيرة - هبوعيل رمات هشرون: فريق هبوعيل رمات هشرون لم يحافظ على المستوى نفسه الذي أداه الموسم الماضي.

● أقترح: ١

١٠. هبوعيل رمات غان - بيتار الرملة: يوجد إمكانيتين:

● أقترح: ١ أو ×

١١. هبوعيل بيت شيمش - هكواح مكابي رمات غان: هكواح أفضل لكنني لن اعطيها نتيجة مؤكدة.

● أقترح: × أو ٢

١٢. هبوعيل حولون - هبوعيل اللد: كل نتيجة معقولة.

● أقترح: ١ أو × أو ٢

١٣. هبوعيل عكا - هبوعيل طبريا: وهنا أيضاً كل نتيجة معقولة.

● أقترح: ١ أو × أو ٢

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تتجه أنظار عشاق ومشجعي كرة القدم، هذا الأسبوع، الى المباراة الهامة التي تستقطب عادة إهتمام محبي الرياضة ليس في حيفا فحسب وانما في أنحاء أخرى عديدة من البلاد وبينهم عشاق الكرة في الوسط العربي، أيضاً. والمقصود: دربي الكرمل - مكابي وهبوعيل حيفا.

وليس صدفة كل هذا الاهتمام والترقّب للنتيجة فهذا «الدربي» يتميز بحساسية بالغة، أولا، بين مؤيدي مكابي من جهة وبين مؤيدي هبوعيل من جهة أخرى وذلك على الرغم من أن نتيجة المباراة ليست ذات أهمية حاسمة في هذه المرحلة فنحن في الأسبوع الثاني فقط لافتتاح الموسم الرياضي الجديد في الدرجة الممتازة والمشوار، بعد، طويل طويل. ولكن، يمكن القول أن حساسية المباراة تنبع من دوافع وجهد كل من الفريقين ومشجعيه لاثبات و«فرض سيادته» في المدينة.

أمّا اهتمام جمهور الكرة العربي بهذا «الدربي» فله الكثير ما يبرره. فعشاق الرياضة في الوسط يتطلعون، بفخر، نحو نجم مكابي حيفا زاهيّ أرملي ويتوقعون منه دائما أن يحسم هو النتيجة. فهل سيفعل؟

كنا ستقول أن هذا «الدربي» هو دربي النجمين العربيين، زاهي أرملي وعزمي نصار لولا أن عزمي ترك هبوعيل حيفا، في نهاية الموسم الماضي، ليعود الى فريقه الأم - وهو بأمسّ الحاجة اليه - مكابي الإخاء الناصرة

الذي نأمل أن يستطيع، مع عزمي وغيره، تحقيق انجازات هامة ومفرحة هذا الموسم.

أما فيما يتعلق بالمباراة نفسها - والتي ستجري في استاد كريات العيزر بوضعه الجديد بعد أن جرى ترميمه وتطويره بشكل أصبح يعتبر فيه من أحسن الملاعب في البلاد - فأن كلا الفريقين يفتقر الى لاعبين من الصف الأول سيكون لغيابهم، ولاشك، تأثير ملحوظ على مجريات المباراة وعلى نتيجتها. ففيما يواصل مهاجم مكابي حيفا، موشي سيلكتر، ومدافعه، ايتان أهروني، «إضرابهما» عن اللعب بسبب الخلافات المادية مع ادارة الفريق حيث لم يشاركا في مباراة فريقهما مع مكابي يافا، الأسبوع الماضي، كذلك يتغيب عن تركيب هبوعيل حارس المرمى غيورا أنطمان ولاعب الوسط شلومي شطيكر للأسباب المادية نفسها.

ويذكر أن جمهور هبوعيل «قام القيامة» بعد انتهاء مباراة الفريق مع هبوعيل بئر السبع بخسارة مريرة بالنتيجة (٢:صفر) وطالب الجمهور ادارة الفريق بحل المشكلة المادية مع لاعبي الصف الأول، انطمان وشطيكر، حالاً وأعادتها الى أرض الملعب. ولكن ليس واضحاً حتى الآن ما اذا كانت الادارة ستفعل ذلك حقاً خاصة وأن رئيس ادارة الفريق، يتسحاق مرار، أعلن إزاء مطالبة الجمهور، أنه «غير مستعد للخروج عن إطار أنظمة المدفوعات وأنه ليس هنالك أي احتمال للاستجابة الى مطالب أنطمان وشطيكر المبالغ بها».

كذلك أعلن مدافع هبوعيل، أفني حداد، انه غير معني بمواصلة اللعب في صفوف الفريق بسبب المستوى المنخفض الذي يؤديه الفريق وبسبب عدم وفاء المسؤولين في الفريق بتعهداتهم المالية تجاهه.

وفيما يتعلق بخلاف سيلكتر وأهروني مع ادارة مكابي، أعلن رئيس ادارة قسم كرة القدم في مكابي حيفا، تسفي فايتسنر، أيضاً، انه لا ينوي بذل أي جهد خاص لاعادة سيلكتر وأهروني الى تركيب الفريق، ولا حتى إثر المستوى المنخفض، نسبياً، الذي، أداه الفريق في مباراته الأسبوع الماضي مع مكابي يافا في بلومفيلد وفاز فيها بالنتيجة (١:صفر).

وفي طريق العودة الى زاهي يجدر التوقف عند إللياقة المتدنية التي تميز بها مهندس ألعاب مكابي حيفا، باروخ مان، الأسبوع الماضي والتي إضطرت المدرب شرف الى استبداله في الدقيقة (٦٧) باللاعب غفعول وذلك بعد دقيقة واحدة من إهداره فرصة رائعة لتسجيل هدف عن بعد (٥) أمتار من مرمى يافا حيث وصلته كرة متقنة من زاهي أرملي اندفع بها من وسط الملعب.

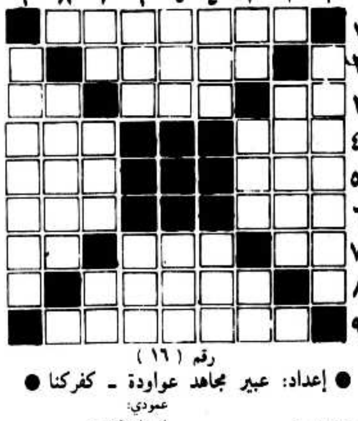
أما بالنسبة لزاهي فيلاحظ عشاق الرياضة أنه لايزال «يتعثر» في الدقيقة الحاسمة رغم بروزه في الملعب بشكل جيد وأكثر باندفاعاته المعهودة وسرعته الفائقة ولكن «النحس يلزق به» أمام المرمى. نأمل، مع آلاف الرياضيين والمشجعين والعشاق، أن «يجرد» زاهي هذا «النحس» عن نفسه ليستأنف مسيرة التسجيل ليس «بالمفرّق» فقط وانما «بالجملة» أيضاً.



● نجما الكرة العربيان زاهي أرملي وعزمي نصار لن يلتقيا في «الدربي» الحيفاوي هذا العام بعد أن ترك عزمي هبوعيل حيفا - بقي الأرملي «وحيداً»! ●

(من أرشيف «الاتحاد»)

كلمات متقاطعة



رقم (١٦)

● إعداد: عبير مجاهد عواودة - كفركنا ●

أفقي:
١) شاعرة فلسطينية
٢) اسم علم مؤنث + حرف
٣) للمناداة - عندي - ضمير منفصل
٤) حيوان مسلي - عكس حر
٥) على...... الخلاص - نظر الى البعيد
٦) عبثاً - سرق
٧) بحر - رشق - قوة حسابية
٨) عاصمة اشتراكية
٩) بطلة فرنسية قتلت حرفاً

عمودي:
١) عاصمة قبرص
٢) دلّ + حرف
٣) عملة آسيوية - عاصمة بنغلادش - والدة (معكوسة)
٤) أغاني شعبية - مساعدة
٥) بريد - تلف
٦) أداة شرط وتجزم فعلين - اتكأ
٧) يجري في الجسم - حفل زواج - ثلثا ورد
٨) حذر (معكوسة) + للنهي
٩) عاصمة رومانيا

□□ حل لغز رقم (١٥) □□

أفقي:
١) ضد - شاتيلا = بن - حس
٢) ن ن - صبرا - ان
٣) عم - را
٤) اجير + جاجة - مع + أسد
٥) ليل + لب
٦) عين الحلوة + برش + حي
٧) ل ل ل ل - لبنان - امي
٨) سب - لي
٩) ولد + هم
١٠) مالك
١٢) محمد جمجوم + حجازي
١٣) اميل توما - حيفا

عمودي:
١) ضم - العلم - ام
٢) جليل - لا - صم
٣) تاي + لب - مي
٤) ريال + سمك - دل
٥) ان - جبل - جت
٦) تن - حلزون + وهم
٧) لب - جم
٨) لص - نورة - دم - او
٩) اب - هالة
١٠) برعم - ضميق
١١) عمان - حج
١٢) شارون - أي
١٣) حارس - يم - زف
١٤) سناء محيدلي - يا

مباريات هذا الأسبوع

■ **الدرجة الممتازة**

● بني يهودا تل أبيب — مـ شعرايم
● شمشون تل أبيب — هـ كفارسابا
● مـ نتانيا — بـ القدس
● هـ بئر السبع — مـ بيتح تكفا
● مـ حيفا — هـ حيفا
● هـ بيتح تكفا — مـ يافا
● هـ القدس — هـ تل أبيب
● مـ يفنه — مـ تل أبيب

■ **الدرجة القطرية**

● هـ الخضيرة — هـ رمات هشرون
● هـ رمات غان — بيتار الرملة
● هـ بيت شيمش — هكواح مـ رمات غان
● هـ حولون — هـ اللد
● هـ عكا — هـ طبريا
● هـ يهود — بـ حيفا
● مـ رمات عميدار — بـ نتانيا
● هـ مرمورق — بـ تل أبيب

الجزائر ستنظم بطولة أفريقيا الرابعة في الكاراتيه

● القاهرة - و.ص.ف - أعلن العقيد نادر اسماعيل شريف، أمين عام الاتحاد الأفريقي للكاراتيه أن الجزائر ستنظم بطولة أفريقيا الرابعة في الكاراتيه التي ستقام خلال شهر شباط ١٩٨٧ في الجزائر.

وصرح أمين عام الاتحاد الأفريقي للكاراتيه لوكالة فرانس برس قائلاً «رغم انخفاض عدد المشتركين سنبذل أقصى جهودنا لكي تقام بطولة أفريقيا للكاراتيه بصورة طبيعية». وأضاف أن «رياضة الكاراتيه في أفريقيا لن تتطور الا من خلال اللقاءات المنتظمة ومن خلال مشاركة أكبر من جانب أعضاء الاتحاد». وأكد المسؤول الثاني عن رياضة الكاراتية في أفريقيا أن «اتحاد أفريقيا للكاراتية رغم امكانياته المادية المحدودة مستعد لمساعدة بعض الدول عن طريق إرسال الكوادر الفنية المختصة وبشرط أن تطلب هذه الدول ذلك».

ويذكر في هذا الصدد أنه على هامش بطولة أفريقيا الثالثة في الكاراتية التي انتهت يوم ٩ أيلول الجاري في القاهرة حدد المؤتمر السنوي تعيين رئيس الاتحاد المصري، عبد الكريم نافع، والأمين العام، العقيد المصري نادر اسماعيل شريف، في منصبيهما لفترة أربع سنوات أخرى.

رياضة حول العالم

من تصفيات بطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦

● *انجلترا: رومانيا - ١:١* ●

● و.ص.ف - تعادل منتخبا انجلترا ورومانيا في مباريات المجموعة الثالثة ضمن تصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم بهدف وحيد لكل منهما. وكانت نتيجة الشوط الاول هدف واحد مقابل لا شيء لصالح انجلترا، سجله اللاعب هودل في الدقيقة (٢٥).

وفي الدقيقة (٦٠) سجل كاماتارو هدف التعادل لصالح رومانيا.

● *سويسرا: إيرلندا - صفر:صفر* ●

● و.ص.ف - تعادل منتخبا سويسرا وجمهورية إيرلندا في مباريات المجموعة السادسة ضمن المنطقة الاوروبية لتصفيات بطولة كأس العالم بدون أهداف.

● *المانيا الدمقراطية: فرنسا - ٢:صفر* ●

● و.ص.ف - فاز منتخب جمهورية ألمانيا الدمقراطية على منتخب فرنسا بهدفين مقابل لا شيء بعد أن إنتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي.

سجل هدفي ألمانيا الدمقراطية اللاعب آرنس (في الدقيقة ٥٤) واللاعب كرير (في الدقيقة ٨٢).

منتخب المكسيك لكرة القدم يقوم بجولة في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا

● مكسيكو - و.ص.ف - أعلن رفائيل ديل كاستيو، رئيس اتحاد كرة القدم المكسيك، ان منتخب المكسيك لكرة القدم سيقوم خلال الفترة ٨ الى ٢٩ تشرين الاول المقبل بجولة في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

وسيجري المنتخب المكسيكي خلال جولته هذه عدداً من المباريات مع منتخبات بعض الدول في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

فمن المقرر ان يجري مباراته الأول مع منتخب ليبيا يوم ٨٥/١٠/١٢ ثم يلتقي منتخب اليمن الشمالي يوم ١٠/١٥ ومنتخب الاردن يوم ١٠/١٨ ثم منتخب مصر يوم ١٠/٢١.

ولم يتقرر بعد الفريق الذي سيلتقيه المنتخب المكسيكي في مباراته الخامسة إذ ان هنالك أربعة منتخبات مرشحة هي منتخبات: العراق وتونس والجزائر والمغرب.

أما اللقاء السادس والاخير فسيكون مع منتخب الامارات العربية المتحدة يوم ١٠/٢٧ ليعود المنتخب المكسيكي بعده (في ١٠/٢٩) الى بلاده.

بريطانيا واستراليا تنظمان «بطولة قذف الأقزام العالمية»

● روما - كونا (وكالة الأنباء الكويتية) - دعت نائبة البرلمان الأوروبي الايطالية السيدة فيرا سكوارشالوبي الى ضرورة تكثيف الجهود لمنع بعض الوكلاء البريطانيين من تجنيد أقزام ايطاليا واوروبا لاستخدامهم في بطولة «قذف الأقزام العالمية» التي ستقام في استراليا في تشرين الأول القادم.

ووصفت النائبة هذه الرياضة الغريبة بالوحشية وأبلغت برلمان ايطاليا انها تقدمت بشكوى الى البرلمان الاوروبي لمنع الوكلاء من تجنيد أشخاص كتب عليهم الولادة والعيش أقزام القامة مقابل (٢٠) جنيهاً استرلينياً للقزم الواحد!!

وتتمثل هذه «الرياضة» بامتلاك كل فريق لأربعة أقزام يقوم عضو كل فريق بمسك القزم من تحت إبطيه وقذفه لأكبر مسافة ممكنة تماماً مثل رياضة رمي القرص المعروفة.

وأضافت النائبة أنه يجري تزويد القزم السيء الحظ بخوذة معدنية لانقاذه من ضربات الرأس ولكن معظم الأقزام ينقلون الى المستشفيات لاصابتهم في الظهر والنخاع الشوكي.

وتشارك بريطانيا واستراليا في بطولة تشرين الأول القادم ويقوم وكلاء للفريقين حاليا بالتجول في اوروبا لتجنيد أقزام منها لهذه البطولة.

كندا تلعب في كأس العالم لأول مرة في تاريخها

● تورنتو - و.ص.ف - حقق المنتخب الكندي لكرة القدم نصراً تاريخياً لبلاده بفوزه يوم السبت (٩/١٤) على منتخب الهندوراس بالنتيجة ١:٢ مما يؤهله للاشتراك، لأول مرة في تاريخ الكرة الكندية، في بطولة كأس العالم للعام ١٩٨٦ التي ستجري في المكسيك.

وكانت تكفي للمنتخب الكندي نتيجة التعادل لضمان اشتراكه في نهائي كأس العالم وذلك لأنه سبق وفاز على منتخب هندوراس في المباراة الأولى التي جرت بينهما في (٨٥/٨/٢٤) في تيجوسيجالبا.

وكان الشوط الأول انتهى بتفوق المنتخب الكندي على منتخب هندوراس بالنتيجة ١:صفر من هدف سجله اللاعب باكوس في الدقيقة (١٦). وفي الشوط الثاني سجل ايخورنكا هدف كندا الثاني في الدقيقة (٦١) وقلص بورفيريو بتانكور نتيجة المباراة الى (١:٢) عندما سجل هدف هندوراس الوحيد في الدقيقة (٨٤).

ويذكر أن هذه المباراة كانت الحاسمة بالنسبة لفرق منطقة الكونكاكاف - شمال أمريكا الوسطى - ولذلك فقد أضيف (٢٥٠٠) مقعد إضافي في إستاد «جورج الخامس» الذي جرت فيه المباراة في سان جان دي تيرنيف والذي يتسع عادة لـ - (٥٠٠٠) متفرج.

كيڤين كيجن يرحل وعائلته الى اسبانيا

● باريس - و.ص.ف - وضع كيڤين كيجن «(٣٤ عاماً) نهاية للتساؤلات التي كانت تتردد في دوائر الصحافة الرياضية بشأن احتمالات عودته الى الملاعب وذلك بمغادرته انجلترا (مصطحباً زوجته، جين، وطفلتيه لورا جون وسارا ميري) الى ماربيللا في اسبانيا حيث يمتلك ڤيلا فاخرة. وهو رحيل من انجلترا بلا عودة. وقال كيجن قبل صعوده الى الطائرة: «لقد أديت دوري ولا أشعر بالندم لرحيلي».

إيان راش يغادر المستشفى

● أكسفورد - غادر إيان راش الذي لعب آخر نصف ساعة في لقاء فريقي أكسفورد يونايتد وليڤربول الذي انتهى بهدفين لكل منهما والذي أصيب خلاله بارتجاج في المخ أثر اصطدامه باثنين من المدافعين - مستشفى جون ريدكليف في أكسفورد. وجدير بالذكر أن راش (الذي نسي حتى نتيجة المباراة الأخيرة) ليس واثقا من اشتراكه في مباريات الكأس المقامة بين الأندية الانجليزية الستة الموقوفة عن الاشتراك في البطولات الأوروبية...

النجم الألماني ماجات يمثل في فيلم سينمائي

● بون - أما بالنسبة لهيلموت شون مدرب الفريق الألماني الغربي الذي فاز بكأس العالم عام ١٩٧٤ وكأس اوروبا للأمم عام ١٩٧٢ فقد احتفل بعيد ميلاده السبعين يوم الأحد الماضي. وتلقى هيلموت شون، الذي حل مساعده يوب ديرفال محله عام ١٩٧٩، في هذه المناسبة برقيات تهنئة من كبار المسؤولين السياسيين في المانيا الغربية ومن بينهم رئيس الجمهورية ريتشارد ڤون فايساكر والمستشار هيلموت كول.

ومن المنتظر ان يشاهد اللاعب الدولي الألماني الغربي فيلكس ماجات (٣٢ سنة)، الذي كان يلعب لفريق إس. ڤي. هامبورج، على شاشة السينما في فيلم هانز كريستوف بلومنبرج ويحمل اسم «صيف الساموراي» وسيعرض العام القادم في المانيا الاتحادية. ويلعب ماجات في الفيلم دور زائر أحد المتاحف.

في حين يتوجه حارس المرمى الدولي توني شوماخر الذي لعب لفريق «اف. سي. كولونيا» في نهاية شهر كانون أول المقبل الى امارة قطر يرافقه مدربه هانز لوهر وذلك لاستعراض مهاراته.

٢٠٠ ألف جنيه استرليني «ثمن» فرانك ماكفيني

● أصبح لاعباً مغموراً ونجماً كبيراً. إنه فرانك ماكفيني (٢٤ سنة) الذي انتقل من/فريق سانت ميرين في اسكتلندا إلى فريق وستهام الانجليزي مقابل مبلغ (٢٠٠) ألف جنيه استرليني. وقد أدهش ماكفيني، الذي كان عاملاً بالسكك الحديدية، الجميع كمهاجم لا يشق له غبار حيث أحرز سبعة أهداف في ثماني مباريات. وكان آخرها يوم السبت الماضي ضد فريق ليستر التي انتهت بالنتيجة ٣:صفر لصالح وستهام.

لقاء بونييك وبلاتيني في الدوري الايطالي

● روما - مضى ٢١ شهراً قبل ان يحتل فريق إيه. اس. روما المرتبة الأولى في الدوري الايطالي الا أن القفزة الكبيرة التي حققها مؤخراً ليلحق بفريقي يوفينتوس وميلانو أحيت الأمل لديه بعد موسم صيفي صعب. وسيضطر الفريق للعب بدون البرازيلي تونينو شيريزو الذي أصيب في اصطدام مع بريغي، حارس مرمى اودينيزي، بكسر في يده اليمنى. ويتطلب شفاؤه (٢٥) يوما مما سيؤثر بلا شك على اداء فريق روما. ومن المؤكد أن زبينييف بونييك سيشغل مركز صانع الألعاب الحالي. وكان اللاعب البولندي قد أعلن تحديه لصديقه بلاتيني الذي يلعب في نفس المركز لفريق يوفينتوس قائلا: «ان فريقينا يحتلان الصدارة ولكن سنرى من منها سيفوز».

في الدوري الأسباني

● مدريد - وفي اسبانيا لايزال فريق كاديكس الاندلسي يمثل حجر العثرة أمام فريق اتليتيكو اذ أن فريق كاديكس هذا، الذي لم يمض على صعوده الى دوري الدرجة الأولى سوى أربعة أعوام، قد فاز في جميع مبارياته التي أقيمت على أرضه ضد اتليتيكو. ولم يفلح أتليتيكو يوم الأحد الماضي في الافلات من هذا التقليد المتبع وخسر بالفعل بهدفين نظيفين منى بها مرماه بل وأصيب مدربه والمدلك وأحد لاعبي الفريق بإصابات طفيفة من جراء القاء مشجعي فريق كاديس الحجارة على سيارة الباص التي أقلتهم.

كوبا في بطولة كأس أمريكا الشمالية والجنوبية في ألعاب القوى

● اذاعة موسكو - يرى الخبراء الرياضيون أن كوبا ستتمثل، كإحدى أقوى الفرق، في بطولة كأس أمريكا الشمالية والجنوبية في ألعاب القوى والتي ستجري مباراة التصفية فيها في بورتوريكو في الفترة بين ٢٠ و٨٥/٩/٢٢.

ويضم الفريق الكوبي في صفوفه عدداً من أبطال القوى الحائزين على ألقاب وميداليات عالمية في مباريات الطلاب والشباب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ١٩ ايلول ١٩٨٥

الجماهير الإسلامية في عكا تطالب بالكشف عن منفذي العدوان البوليسي على مسجد الجزار ومعاقبتهم

● اللجنة الشعبية الاسلامية في عكا: الطريق لوضع حد لهذه الاعتداءات الفظة على حرمة المقدسات هي تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها إلى أصحابها الشرعيين ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد في عكا إجتماع بين وفد عن اللجنة الشعبية للمسلمين في عكا وبين فضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي، حيث بحث الطرفان تفاصيل الاعتداء الآثم الذي قامت به الشرطة بعد منتصف الاربعاء الماضي على مسجد الجزار في عكا وحطمت خلاله بعض النوافذ والابواب واعتقلت إمام المسجد. وتداول الطرفان حول الاجراءات الرادعة الواجب اتخاذها ازاء الاعتداء البوليسي والاستهتار المهين بحرمة الاماكن المقدسة.

واتفق الطرفان، في ختام الاجتماع، على مواصلة العمل المشترك لحماية المقدسات في المدينة ومتابعة تطورات الشكوى التي قدمها فضيلة القاضي الى بوليس منطقة الشمال حيث طالب فيها بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم.

وكانت اللجنة الشعبية للمسلمين في عكا عقدت إجتماعاً طارئاً فور انتشار نبأ العدوان البوليسي الفظ على المسجد حيث تدارس الاجتماع تفاصيل العدوان والاجراءات القضائية والشعبية اللازم اتخاذها لاجبار الشرطة ومؤسساتها على إحترام المقدسات وعدم انتهاك حرمتها.

وقرر الاجتماع: ● تقديم شكاوى الى رئيس الكنيست ووزير الاديان ومراقب الدولة ونسخ عنها الى رئيس بلدية عكا ومدير البوليس في المنطقة الشمالية ووسائل الاعلام ونواب الكنيست العرب وهيئات شعبية أخرى ● العمل على إقامة إجتماع شعبي إحتجاجي في جامع الجزار بالتعاون والتنسيق مع المسؤولين ● الاستمرار في المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية، التي أدى تعنت السلطة بعدم تحريرها الى ضياع أجزاء كبيرة منها والى التسيب الرسمي في تدنيس مقدساتنا الامر الذي يدعونا جميعاً الى الوحدة المتراصة والمطالبة بشدة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى أصحابها الشرعيين ـ المسلمون في هذه البلاد واللجنة الاسلامية العامة.

كذلك أصدرت اللجنة الشعبية بياناً الى الاهالي العرب في المدينة أطلعتهم فيه على تفاصيل الحادث وتفاصيل إجتماعها وقراراتها. وجاء في البيان: «قامت الشرطة، باللباس المدني، بعد منتصف ليلة الاربعاء، باقتحام مسجد الجزار محطمة بعض نوافذه وأبوابه للدخول الى ساحته بحجة التفتيش عن إمام المسجد. ولما لم يجدوه غادروا المكان ليعودوا عند أذان الفجر صباحاً ليعتقلوه بحجة ان ليس للامام تصريح للمبيت في اسرائيل. وبعد تدخل فضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي، أطلقت الشرطة سراح الإمام. وعلمنا ان فضيلة القاضي قدم شكوى رسمية الى مدير بوليس منطقة الشمال مطالباً بالكشف عن المعتدين على حرمة المسجد ومعاقبتهم.

«إن اقتحام الشرطة لمسجد الجزار، أكبر المساجد الاسلامية في إسرائيل، هو استفزاز واهانة لمشاعر المسلمين خاصة والعرب عامة في هذه البلاد. وهو عمل يجب على كل مواطن في هذه البلاد استنكاره وشجبه فللمساجد والمقدسات عامة حرمتها الدينية ولا يمكن القبول بتدنيسها بهذا الشكل المهين مهما يكن السبب وحسب مشيئة هذا الضابط أو ذاك.

«واننا اذ نستنكر ونشجب هذا العدوان البوليسي الفظ نطالب المسؤولين في بوليس عكا والمنطقة بمعاقبة المعتدين حتى لا تتكرر مثل هذه الاعمال التي تشكل استمراراً لسياسة الحكومات المتعاقبة من قضية الوقف والمقدسات الاسلامية واستمرار مصادرتها والتصرف بها وكأن المسلمين في هذه البلاد غائبون عن وطنهم».

اليوم الخميس: جلسة غير عادية للمجلس البلدي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد المجلس البلدي في الناصرة جلسة غير عادية له في السابعة من مساء اليوم (الخميس) في دار البلدية، وذلك لبحث قضية رفع الضريبة العامة.

وستكون الجلسة مفتوحة للجمهور.

حملة شعبية لالغاء قرار تجميد العمل في بناء مدرسة «المتنبي» في أم الفحم

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس بلدية أم الفحم ولجنة الآباء في مدرسة «المتنبي» الابتدائية برقيات الى عدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين، بينهم وزراء المعارف والمالية والاقتصاد ومدير عام وزارة المعارف، طالبا فيها بالغاء قرار تجميد البناء في مدرسة «المتنبي» بحجة قرار الحكومة تجميد أعمال البناء للأغراض العامة.

وجاء في البرقيات أن البلدية ولجنة الآباء سيضطران الى اعلان الاضراب في المدرسة في حال عدم الاستجابة لمطالبها إلغاء قرار التجميد، فوراً.

ويذكر أن جميع غرف مدرسة «المتنبي»، وعددها (٢٤) غرفة، مستأجرة. وان غالبيتها لا تصلح للتدريس إطلاقاً اذ أنها بدون غرف أو أبواب أو مراحيض!

صباح الخير
فضيحة الطائرة الأمريكية

□■ نتمنى أن يستجمع الأسد البريطاني العجوز، المطعون من ذوي القربى الأمريكان، ما يكفيه من شجاعة لمواصلة الكشف عن فضيحة الطائرة الأمريكية التي «اختفت» في إسرائيل، بعد انطلاقها من تبريز في إيران، حتى النهاية.

ولكن من المستحيل إعادة الشيخ الى صباه. فلنعتمد على أنفسنا!

الفضيحة بدأت يوم الأحد الماضي حين أعلنت أجهزة المراقبة الجوية في تركيا ان طائرة أمريكية متوجهة من تبريز الإيرانية قد «اختفت» بعد ان دخلت عميقاً في المجال الجوي التركي.

وأذكر انه، في اليوم نفسه، ورد خبر من تركيا عن هبوطها في إسرائيل. فأسرع المسؤولون الإسرائيليون الى إنكار ذلك جملة وتفصيلاً.

هنا أخذ «الأسد العجوز المطعون» في تحريك «ذنبه». فأكدت صحيفة «تايمز» اللندنية العريقة، أن الطائرة الأمريكية «المفقودة» هبطت في مطار بن غريون (اللد). فلم يستطع المسؤولون في إسرائيل الاستمرار في إنكارهم. اعترفوا بالأمر وأضافوا إليه، أمس، أن الطائرة متأهبة للإقلاع الى «جهة مجهولة».

عُدنا الى «المجهول»، بل ظل «التجهيل»، التعتيم، قائماً. ليش؟

حتى يستمر «ذوو القربى» العرب في اتهام إسرائيل فقط لا غير بأنها مستمرة في تزويد إيران بالأسلحة.

الطائرة أمريكية والاسلحة أمريكية وإسرائيل، نفسها، «أمريكية». ويظل «ملوك العرب» يجهلون دور الولايات المتحدة، المباشر وغير المباشر، في دعم المذبحة الايرانية ـ العراقية المستمرة منذ ست سنين.

لا، يجهلون. بل يتجاهلون. حتى يستمر اللعب الأمريكي الدموي على كل ما أوتيه من حبال: يدعمون الحكم في إيران كي يستمر في ذبح الشيوعيين وسواهم من الوطنيين ولكي يستمر في الحرب مع العراق وذبح ابنائه.

يتجاهلون. حتى يستمر الأمريكان في دعم الحكم في العراق كي يستمر في ذبح الشيوعيين وسواهم من الوطنيين ولكي يستمر في الحرب مع ايران وذبح أبنائه.

و «بطيخ يكسر بعضه»!

ان دور حكام إسرائيل، في هذه الفضيحة، فهو الدور نفسه في افريقيا وفي أمريكا اللاتينية وفي لبنان وفي المناطق المحتلة.

وأما «البطيخ العربي» فيستمر في تجاهله..

◆ إميل حبيبي ◆



● المتطوعون في احدى ورش مخيم العمل التطوعي في كفر ياسيف ●

اختتام مخيم العمل التطوعي في كفر ياسيف:

هدية ابطال العمل التطوعي للمجلس المحتفل بعيده الستين: ٥٠ مليون شيكل والبقية تأتي ...

● (٧٠٠) متر مربع من الأسوار الواقية وقاعة للمكتبة العامة ـ إثنان من المشاريع التي انجزها المخيم ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ جرى، مساء أمس الأول (الثلاثاء)، احتفال باختتام مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف والذي استمر أربعة أيام في ساحة المجلس المحلي باشتراك (٥٠٠) شخص من ضمنهم وفود المتطوعين من (١٦) قرية ومدينة.

افتتح الاحتفال وأداره الاستاذ الفنان عتاد جابر وتكلم فيه المركز العام للمخيم ونائب رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة العمل التطوعي في المجلس، السيد نعيم شحادة، فشكر أبطال العمل التطوعي على مجهودهم الجبار وطرح أمامهم تحديات جديدة لإنجازها على شرف ذكرى مرور ستين سنة على تأسيس مجلس كفرياسيف المحلي.

ثم تكلم رئيس المجلس نمر مرقس، مشيراً الى تزامن اختتام المخيم بالذكرى السنوية الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا داعياً الجمهور الى تشديد الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل التي أوصلت الى ارتكاب المجزرة. وهي سياسة تخنق تطور شعبنا هنا، أيضاً. وقال: «من واجبنا مقاومة هذه السياسة بكل الوسائل والعمل التطوعي هو أحد هذه الوسائل».

وشكر مرقس أبطال العمل التطوعي على ما أنجزوه. وتوجه بالشكر الخاص الى جبهتي الرامة وجديدة ومجلسيهما المحليين على الدعم والتضامن باشتراك رئيسي المجلسين، الياس قسيس وعفيف كيال. وشكر، بتقدير عال، وفد جبهة البعنة، الذي كان العامود الفقري في الانجاز الكبير الذي حققه المخيم في مجال بناء أسوار «الطلياني»، وكذلك وفد جبهة أبوسنان، الأخت التوأم لكفرياسيف، الذي برز عمله في بناء قاعة المكتبة العامة وفي مجالي التقليات والحفر. وشكر، بشكل خاص، الوفود الأخرى التي قدمت للاشتراك في المخيم من خارج كفرياسيف بناء على إعلان نشر في جريدة «الاتحاد» فقط وهي من أم الفحم وجت المثلث ودير الأسد وعكا والمزرعة ويركا ومجد الكروم وعيلبون والناصرة وكفركنا ويافا والرملة، بالاضافة الى فتاتين أمريكية وفرنسية.

وشكر أيضاً، أصحاب الأراضي الذين تنازلوا بمحض إرادتهم عن مئات الأمتار المربعة لصالح توسيع شوارع قائمة ولفتح شوارع جديدة. وشكر الـ (٢٣٥) عائلة كفرساوية التي قدمت الطعام والشراب خلال أيام المخيم الى ابطاله الذين وصل عددهم الى (٣٢٠) شخصاً. وقدر عالياً اللجنة النسائية، التي أشرفت على تنظيم توزيع الطعام والشراب، والتي تألفت من: نائلة شحادة وعبلة عموري ورجاء الياس وأميرة الحاج ونبيهة مرقس وميسر شحادة.

والى أصحاب الآليات، التي عملت في خدمة المخيم (٣١ آلية)، وجه رئيس المجلس شكراً خاصاً. وثمن عالياً دور الفرقة الخاصة من شباب كفرياسيف التي عملت تبرعاً على مدى أسبوع قبل المخيم والتي استمر أفرادها في العمل التطوعي خلال أيام المخيم الأربعة، أيضاً.

وقال «أننا مدينون بنجاح مخيمنا الى الزملاء الذين وقعت عليهم مهمة تركيز وتخطيط وادارة المخيم وورشاته. وفي مقدمتهم: نعيم شحادة، نائب رئيس المجلس، وعبد الكريم صفية، عضو ادارة المجلس، وخليل كريني، عضو لجنة المجلس للعمل التطوعي، ونبيل سكس ومصطفى سعد وخالد شريف وسليم مرقس ويوسف عموري ومنعم جريس والمهندس إميل عوض جريس، الذي قدم ستة أيام من العمل المتواصل في وضع الخرائط والقياسات اللازمة لكل عمل ومشروع».

وأنهى رئيس المجلس كلمته بدعوة أبطال العمل التطوعي الى إنجاز المزيد من المكاسب لكفرياسيف، لتقديم هدية لائقة لها في موعد الاحتفال بذكرى مرور ستين عاماً لتأسيس مجلسها المحلي، والتي تصادف في نهاية تشرين الأول المقبل.

واختتمت أمسية المخيم ببرنامج فني حافل شاركت فيه مجموعة من الفنانين وهم: نبيل عوض وأمل مرقس ونزار زريق ورفيق بكري (غناء) وخولة الحاج (تمثيل هزلي) وألقى عادل خليفة، من أم الفحم، قصيدة من تأليفه.

■ انجازات المخيم ■

وأنجز متطوعو المخيم العديد من المشاريع الحيوية وهي:

● اقامة أسوار واقية من البلاط «الطلياني» بطول (٧٠٠) متر حول أرض مقام النبي «الخضر» عليه السلام وعلى طرفي جدول ماء يمر وسط حي مكتظ بالبيوت.

● بناء قاعة المكتبة العامة (هيكل القاعة).

● وضع الأساس للمركز الثقافي المنوي إقامته.

● فتح شارعين جديدين وتوسيع شارعين آخرين.

● هدم بيت قديم وتوسيع ساحة داخل البلدة القديمة.

● اقامة درابزين من الحديد لمحطة التاكسيات.

● صناعة ألواح للاعلانات، التي ستنتصب في أحياء القرية.

ويشير التقرير الأولي لمشاريع المخيم الى أن تكاليف هذه المشاريع بلغ (٥٠) مليون شيكل.

إنفجار قنبلة في أحد البيوت في عيلبون وإصابة طفل ووالده بجراح بالغة

● أهالي عيلبون يحملون الشرطة المسؤولية: «لأنها لم تقم بتمشيط القرى العربية بعد الانفجار في مخازن الجيش قبل سنتين» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا عدي زريق ـ لا يزال الفتى خليل يوسف شوفاني ووالده من قرية عيلبون قيد المعالجة من الجراح البالغة التي أصيبا بها جراء انفجار قنبلة بهما ظهر يوم الاثنين الماضي.

وكان الفتى خليل قد وجد القنبلة في حاكورة البيت في ذلك اليوم فحسبها لعبة وأدخلها الى البيت وما أن سأله والده عنها حتى سقطت وانفجرت بينهما فتطايرت شظاياها كالصواريخ في الغرفة حيث أصابت عين الوالد ويده، ودخلت إحداها الى بطن الفتى فدمرت طحاله.

وقد نقل الجريحان الى المستشفى للمعالجة. وكان الفتى في حالة خطرة فأجريت له عملية جراحية لاستئصال الطحال. ولا يزال يرقد في فراشه في المستشفى في حالة صعبة.

هذا وأثارت هذه الحادثة، التي كان من الممكن أن تؤدي الى ضحايا أكثر لولا الصدف، ردود فعل ساخطة لدى أهالي عيلبون والقرى العربية المجاورة حيث حملوا الشرطة المسؤولية الكاملة عن هذه الحادثة وما سبقها من حوادث مماثلة في الماضي.

وأكد العديدون، في حديثهم مع مندوب «الاتحاد»، أن أصل هذه القنبلة يعود الى ما قبل سنتين حين وقع الانفجار الكبير في مخازن أسلحة الجيش في المنطقة وراحت الصواريخ تتطاير في حينه، في كل اتجاه ووصل العديد منها الى قرية عيلبون والى العديد من القرى العربية والمستوطنات اليهودية المحيطة. وكانت الشرطة قامت في حينه بتمشيط المنطقة لكنها، لسبب ما، لم تصل الى القرى العربية لتمشيطها. وهكذا أبقت الخطر قائماً بالنسبة لكل فرد يدخل هذه القرى أو يعيش فيها.

احراق سيارتي قائدين في جبهة عبلين الدمقراطية

● صالح مرشد: الاعتداء على خلفية انتخابية ـ سياسية ويستهدف جر قريتنا الى نوع دني، من النزاعات كان غريباً عنا طوال الوقت ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت السيارتان الخصوصيتان التابعتان لسكرتير جبهة عبلين الدمقراطية صالح مرشد وعضو الجبهة يحيى سكران، خلال الايام الاربعة الماضية، الى عمليتي احراق وتدمير كادتا تؤديان الى نتائج مأساوية في البيوت المجاورة وسكانها لولا تمكن الاهالي من اخماد الحريق بعد فترة وجيزة.

ففي الساعة الثالثة من فجر أمس (الاربعاء) قام «مجهولون» باضرام النار في سيارة صالح مرشد (من طراز «بيجو ٤٠٤»، موديل ١٩٧١) بواسطة زجاجة بنزين. فهرع الجيران والاهل وأخمدوا الحريق قبل ان يدمر السيارة تماماً.

وكان مجهولون قد ارتكبوا الفعلة نفسها وبالطريقة نفسها حين احرقوا سيارة يحيى سكران (طراز «فورد»، سنة ١٩٧٩) في الساعة الواحدة والنصف من صباح الاثنين الماضي. وقد تمكنت النار من تدمير السيارة تماماً وكادت تأتي على البيوت المحيطة بها لولا إستطاعة أحد المواطنين القاطن في منطقة بعيدة من مشاهدة النار صدفة وهروعه الى مكان الحريق والعمل على إخماده.

وقد ابلغت الشرطة بالحادثين في الوقت المناسب فبدأت بالتحقيق ولكنها لم تعتقل أحداً بعد.

ويذكر أن عبلين تعيش فترة التحضير للمعركة الانتخابية للمجلس المحلي التي ستجري في ١٠/١٢/٨٥. وقد أعرب سكرتير الجبهة عن اعتقاده بأن الاعتداءين المذكورين لم يتما بهذا الشكل صدفة وإنما هما من مصدر واحد استهدف «جر قضيتنا الى نوع دني، من النزاعات الانتخابية كان غريباً عنا وعن تقاليدنا طول الوقت».

وأشار صالح مرشد الى أن هذا الاعتداء الجبان على «الجبهة» جاء في الوقت، الذي تقوم به بجهود كبيرة لتوحيد أهل القرية وقواها الوطنية في المعركة الانتخابية واضعين نصب اعينهم تخليص القرية، الى الابد من اللجان السلطوية المعينة وتوحيد الصفوف حول مجلس وطني دمقراطي يخدم مصلحة القرية ويعيد اليها موقعها المتقدم في الكفاح من أجل الحقوق والمساواة والسلام.

وأضاف مرشد: «ولكن مهما تكن اهداف هذه الاعتداءات الارهابية فان جبهتنا ستتمسك اكثر بطريقها ونهجها بزيد من اليقظة إزاء السلطة المعادية واعوانها وبكل شجاعة في مواجهة اعمال المهين والجناة».

«المفدال» يهدد بالانسحاب من الحكومة إذا لبّت مطالب اليهود الفلاشا

● القدس ـ أعلن اليهود الاثيوبيون (الفلاشا)، أمس (الاربعاء)، انهم لن ينهوا إضراب الجلوس ولن يبرحوا مكان الاضراب، مقابل بناية الحاخامية المركزية في القدس، حتى يتراجع الحاخامان عن اشتراطهما عقد زواج اليهود الاثيوبيين باجراء مراسيم تهويد وتعميد خاصة لهم.

ورفض اليهود الاثيوبيون، أمس ايضاً، الانصياع للاقتراح الجديد، الذي طرحه عليهم رئيس قسم الاستيعاب والهجرة في الوكالة اليهودية لدى إجتماعه بزعماء الاضراب، حيث طالبهم بايداع مطالبهم من الحاخامين لديه وانهاء الاضراب فوراً على ان يتكفل هو ببحث مطالبهم في اجتماع سريع يعقده مجلس الحاخامين لمناقشة الموضوع وإقرار اقامة محكمة خاصة لمعالجة قضايا الشبان الاثيوبيين، الذين يرغبون بالزواج.

من جهة أخرى هددت كتلة حزب المتدينين «المفدال» في الكنيست، أمس، بالاستقالة من الحكومة اذا ما تدخلت الاخيرة في قرارات الحاخامية وإذا استمر المس بمركز وصلاحيات المجلس الديني اليهودي.

وأعلنت كتلة «المفدال»، في إجتماع غير عادي لها عقدته في مبنى الكنيست أمس (الأربعاء)، ان تدخل كتل «مبام» و «راتس» و «شينوي» الى جانب اليهود الاثيوبيين يعتبر تحريضاً على المجلس الديني.

وطالب زعماء «المفدال»، في اجتماعهم، رئيس الحكومة بيرس بتوبيخ الوزير يعقوب تسور على نشاطه في موضوع اليهود الاثيوبيين، وألقوا مهمة رفع هذا المطلب في جلسة الحكومة على الوزير بورغ.

«الجبهة» تنضم الى المطالبين ببحث أزمة المستشفيات الخاصة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انضمت كتلة «الجبهة» البرلمانية الى مبادرة لكتل المعارضة الأخرى وبعثت برسالة الى رئيس الكنيست تطلب فيها عقد جلسة استثنائية مستعجلة للهيئة العامة للكنيست لبحث الأزمة الخطيرة في المستشفيات الخاصة وبحث تنفيذ قانون التأمين الاجتماعي.

وقد استطاعت كتل المعارضة مجتمعة تجنيد (٢٧) توقيعاً من أعضاء الكنيست، حتى الآن، ولذلك ستنعقد الجلسة المطلوبة يوم الاثنين القادم (٩/٢٣).

جنود الاحتلال يلزمون شيخا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

استئنافاً الى رئيس المحاكم العسكرية بعد ان صادق القاضي العسكري على اعتقال الثلاثة ادارياً.

وتدرس المحامية لانغر امكان التوجه الى المحكمة العليا في حالة تلقي قرار سلبي من رئيس المحاكم العسكرية.

● ممارسات استفزازية ●

وفي الطريق من نابلس الى القدس (بين رام الله والقدس) اوقف جنود المظلات سيارة لانغر التي ضمت ايضاً المحامي المتدرب احد نزال والسائق ناصر كتيلات. وطلب الجنود هوياتهم بصورة فظة. واشاروا الى نزال بعيونهم بأن يبرز هويته فرفض ذلك مؤكداً انه لا يستجيب للاشارات وانه اذا شاؤوا ان يستجيب لهم فعليهم ان يتحدثوا معه بالكلام، وأدى ذلك الى توتر في الموقف. وهنا أشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى الجنود أنهم يتصرفون بصورة مهينة واخبرتهم بأن عجوزاً من رام الله (٨٠ عاماً) قدم يوم أمس شكوى في مكتبها بعد ان ارغمه جنود الاحتلال على الوقوف ساعتين ويداه الى أعلى.

وقام الجنود بفحص حقائب المحامية لانغر ومرافقها بدقة وبشكل استفزازي.

وأفاد السائق ناصر كتيلات انه رأى أمس بأم عينيه جنود الاحتلال يضربون طفلاً (١٢ عاما تقريباً) في احد شوارع نابلس.

وأفادت المحامية لانغر ومرافقها ان قوات كبيرة من جنود المظلات تجوب شوارع نابلس مزودة بهراوات وبنادق. وان هذا الوضع الارهابي يذكر بما يجري في جنوب افريقيا.

دعوة سوفييتية الى الدول

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه من أجل حل هذه المهمة الرئيسية بالنسبة للبشرية جمعاء.

وذكر الوزير السوفييتي، على سبيل المثال، الاقتراح السوفييتي المعروض على منظمة الأمم المتحدة حول اقامة التعاون الدولي من أجل المستقبل السلمي للفضاء الكوني وعدم عسكرته.

وذكرت وكالة أنباء المانيا الدمقراطية «ادن» أن لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين دعت مجلس الأمن الدولي الى شجب مواصلة التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأكدت اللجنة في تقريرها السنوي الذي طرحته على الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي افتتحت أمس الأول، أن وضع الفلسطينيين في الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل تزداد في العام ١٩٨٥ سوءاً.

وكلفت اللجنة بيريز دي كوليار، الأمين العام للأمم المتحدة بمواصلة الاتصالات لتسهيل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، بدعم من مجلس الأمن الدولي.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة انتخبت، أمس الأول، رؤساء اللجان قبل اختتام الجلسة الأولى لدورتها الأربعين، على النحو الآتي:

● اللجنة السياسية الخاصة ـ كيجو كور هوتين ـ فنلندا.

● اللجنة الأولى ـ السياسية والأمنية ـ علي اتالاس ـ اندونيسيا.

● اللجنة الثانية ـ الاقتصادية والمالية ـ عمر بريدو ـ السودان.

● اللجنة الثالثة ـ الاجتماعية والأدبية والثقافية ـ أندريه زادور ـ هنغاريا.

● اللجنة الرابعة ـ تصفية الاستعمار ـ خانيو شامورو مورا ـ نيكاراغوا.

● اللجنة الخامسة ـ الادارة والميزانية ـ ترموموتي ـ الكاميرون.

● اللجنة السادسة ـ الشؤون القانونية ـ رياض القيسي ـ العراق.

حملة قطرية للقبض على الجنود الفرارية

● تل أبيب ـ تستعد سلطات الجيش الاسرائيلي، هذه الأيام، للقيام بحملة قطرية لم يسبق لها مثيل للقبض على آلاف الجنود الفارين من الخدمة (الفرارية). هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس.

وأضافت الصحيفة أن عدد الفارين (الفرارية) من الخدمة يبلغ أكثر من (٥) آلاف بين جندي نظامي وجندي إحتياط.

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من عبلين وخارجها، بعد ظهر أمس الأربعاء (٩/١٨)، جثمان المرحوم جودي ابراهيم نشاشيبي الذي توفي إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً عن عمر يناهز آل (٥٥) عاماً.

وكان المرحوم وزوجته فقدا إبنتهما الوحيدة، سوسن، عن عمر يناهز ال (١٤) عاماً قبل خمس سنوات.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة والنساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر تعازيهم الى أرملة الفقيد وعموم آل نشاشيبي وكركبي وخوري وطوبي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٠ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٥ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٠٨ * ٨ صفحات * الثمن ٦٠٠ شيكل *
Vol. 108/42 - 20.9.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL_ITTIHAD
המחיר 600 שקל

«الطليعة» المقدسية :

مبارك وحسين يحملان الى ريغن «صيغة تنازلات» لتحريك الجهود الامريكية

● القدس - كتبت الزميلة المقدسية «الطليعة»، نقلا عن وكالات الانباء، ان الملك حسين وحسني مبارك قد اتفقا خلال اجتماعاتهما الاخيرة في القاهرة على «صيغة تنازلات جديدة» سيعرضانها على الرئيس الامريكي رونالد ريغن في اثناء محادثاتهما في واشنطن في نهاية الشهر الحالي.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلا عن مسؤولين في القاهرة وعمان، قولهم ان مبارك وحسين سيطالبان وفق هذه الصيغة بوضع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير على المحك في مسألة الاعتراف العلني باسرائيل.

واضافت الصحيفة ان الصيغة المذكورة تعبر عن استعداد الطرفين الاردني والمصري لاستثناء الطرف الثالث، أي القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، من المفاوضات اذا رفض ياسر عرفات اصدار تصريح بالاعتراف باسرائيل بعد الاجتماع المقترح بين وفد اردني - فلسطيني والمبعوث الامريكي ميرفي.

وفي اطار هذا التوجه كرست الصحف المصرية «الاهرام» و «الاخبار» و «الجمهورية» مواضيعها الرئيسية للحديث عما وصفته «بظهور نشاط مصري - اردني جديد» و «بدء مرحلة جديدة من الجهود الدبلوماسية». كما صرح حسني مبارك في مدينة «الرشيد» بان الوقت قد حان لتعزيز التحرك نحو السلام والا فان قوى التطرف ستكون هي السائدة - على حد قوله.

هذا وكان اسامة الباز قد اعلن في القاهرة ان حسين ومبارك اتفقا على «كل شيء» كما اعرب عن قلق مصر من ان تصل جهود السلام الى الجمود، وقال ان اجتماعات حسين ومبارك كانت بهدف صياغة تصورهما للتحركات المقبلة.

من ناحية ثانية اكدت الانباء ان الحكومة الاردنية تستعد في المرحلة الحالية لتنظيم حملة ضغط على القيادة الرسمية لمنظمة التحرير بهدف تقديم تنازلات اضافية لتسهيل مهمة الملك حسين في واشنطن. واضافت هذه الانباء ان الملك حسين، على الرغم من تصريحاته الاخيرة، يدرس في المرحلة الحالية اشراك شخصيات جديدة في القائمة الفلسطينية للوفد المشترك بعد الاعتراض الامريكي على معظم الاسماء الاساسية التي وردت فيها.

وبهذا الصدد نسبت صحيفة «عل همشمار» الى مصادر معلوماتها في الضفة ان الحكومة الاردنية قد استدعت مجموعة من الاشخاص للتوجه الى عمان لهذا الغرض من بينهم انور الخطيب وحكمت المصري، وزياد المسلط من نابلس ورشاد الشوا.

وقالت الصحيفة ان في نية الملك حسين خلال الفترة المقبلة تنظيم «استعراض قوة» لممارسة المزيد من الضغوط على القيادة الرسمية لمنظمة التحرير.

علي ناصر محمد يستقبل خدام

● عدن - نقلت و.ص.ف - عن راديو عدن أن الرئيس علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطي اجتمع، مساء الاربعاء الماضي، مع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الذي سلمه رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتناول الموقف في العالم العربي.

ويذكر ان خدام كان قد زار ايران وليبيا، ونقل رسائل مماثلة الى قادة البلدين.

اسرائيل في طليعة الدول من حيث الانفاق على «الأمن»!

● تل أبيب - جاء في تقرير رسمي للسلطات الامريكية صدر هذا الاسبوع أن اسرائيل تقف في طليعة الدول التي تخصص الجزء الاكبر من ميزانيتها على مصروفات «الامن».

وتبين من التقرير أن دول الشرق الاوسط تستهلك (٤٠٪) من أسلحة العالم.

المعتقلون الفلسطينيون يحرقون سجن عسقلان

** المعتقلون يتصدون لعدوان «حرس الحدود» الوحشي * اصابات بالغة بين المعتقلين * الجنود يدوسون ممتلكات المعتقلين، بما فيها المصاحف، ويصادرون حاجياتهم الشخصية * تجويع وتعطيش المعتقلين لمدة ثلاثة أيام متتالية **

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا، مساء أمس، رسالة من وراء أسوار سجن عسقلان تصف تفاصيل الحملة القمعية الهمجية التي شنها أكثر من مئة عنصر من حرس الحدود، مزودين بالعصي والغاز المسيل للدموع والدروع، على معتقلي سجن عسقلان الفلسطينيين يوم ١١ الجاري.

كما تتحدث الرسالة عن ممارسات الضرب والتعطيش والتجويع ومصادرة الممتلكات الشخصية والصحف والكتب والدوس على المصاحف، التي نفذها المعتدون لمدة ثلاثة أيام متتالية، وعن تصدي المعتقلين البطولي وقيامهم باضرام النار في غرف السجن الثلاثين.

وتفيد الرسالة أن مدير السجن استدعى ممثل المعتقلين يوم ١٠ الجاري وأخبره بأنه يجب على جميع المعتقلين (ضمن اجراءات أخرى)، ابتداء من صبيحة اليوم التالي ٩/١١، أن يقفوا في أثناء العد.

لكن المعتقلين، من جميع الفصائل بدون استثناء، رفضوا ذلك بحزم. وفي صبيحة اليوم التالي (١١ الجاري) حضر مدير السجن ليجد أن المعتقلين يرفضون أوامره بشكل مطلق. فاستدعى قوة من حرس الحدود (حوالي مئة)، مدججين بالدروع والهراوات والقنابل المسيلة للدموع. فاقتحموا الغرفة رقم واحد قسم «أ» بالقوة وأخرجوا المعتقلين منها وأجروا فيها تفتيشاً دقيقاً. وصادروا الكتب وأجهزة الراديو والساعات اليدوية والأقلام والدفاتر وأحذية الرياضة وعلب السجائر والملابس الداخلية.

وتحولت القوة الى غرفة رقم - ٢. فهدد المعتقلون فيها بأنه في حالة دخول الغرفة بالقوة سيضرم المعتقلون الفلسطينيون النار في جميع غرف السجن. وما ان ضرب الجنود الغرفة بالغاز حتى أصدر الموجه العام للمعتقلين الأمر باحراق الغرف وخلال فترة قصيرة اشتعلت النار بالسجن كله.

وهنا هاجم الجنود جميع الغرف بالغاز عبر النوافذ. وأخذوا يخرجون سجيناً بعد آخر وكان كل واحد يمر عبر ثلاثين جندياً ويتعرض للضرب من كل واحد منهم.

ومارست سلطات السجن التعطيش والتجويع فمنعت الطعام والشراب عن المعتقلين لمدة ثلاثة أيام متتالية. وتعرضت كل غرفة للغاز ست مرات في اليوم الواحد. وداس الجنود، في أثناء حملات القمع والتفتيش، على جميع ممتلكات المعتقلين، بما فيها المصاحف.

ونتج عن هذه الحملة القمعية أن أصيب عدد من المناضلين الفلسطينيين بجراح بالغة وعدد آخر باصابات خفيفة وبعض المصابين لم يحظ بتلقي العلاج اعلى الأقل حتى ١٥ الجاري).

وعاد مدير السجن واستدعى ممثل المعتقلين السابق، سفيان أبو زايد، وطلب منه أن يبلغ المعتقلين بالوقوف ساعة العد. فأجابه أبو زايد بان المعتقلين سيقفون فقط عندما تحضر قوات القمع وسيرفضون ذلك عندما تترك السجن هذه القوات وسيهاجمون السجانين اذا دعت الضرورة الى ذلك.

ويشار الى أن هذه المعلومات التفصيلية تتحدث فقط عما جرى في شعبة واحدة من السجن. وشاهده صاحب الرسالة بأم عينه.

جملة من الأحكام بالسجن على شبان فلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء ٨٥/٩/١٨، على الشاب مجدي خالد اسماعيل (٢٤ عاماً) من عنبتا بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، ١٦ شهراً منها سجناً فعلياً، وذلك «بتهمة» الانتماء الى منظمة «فتح» والتدرب على السلاح. والشاب معتقل منذ ١٩٨٥/١/٢٣.

وحكمت المحكمة نفسها على الشاب شفيق احمد محمد سلامة (٢٢ عاماً) من قلقيلية بالسجن لمدة اربع سنوات، سنتان منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ.

وقد ادين الشاب المعتقل منذ ١/٣١ الماضي «بتهمة» الانتماء الى «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» ومحاولة امتلاك سلاح وانتهاك النظام العام.

وحكمت محكمة نابلس العسكرية، الاربعاء الماضي ايضا، على الشاب محمد حامد مصطفى صوان من منطقة طولكرم بالسجن لمدة ثلاث سنوات، سنة منها سجناً فعلياً، وذلك «بتهمة» الاتصال بمنظمة «فتح» في العام ١٩٨١ والانتماء اليها في العام ١٩٨٥ والتخطيط للعمل ضد المتعاونين مع الاحتلال وتجنيد مواطن اخر الى صفوف منظمة «فتح».

وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، التي دافعت عن الشبان الثلاثة، يوم الاربعاء الماضي التماساً الى المحكمة العسكرية في نابلس للافراج عن الشاب لؤي عبدالرازق ابو بكر (٢١ عاماً)، وهو نجل عميد جامعة «النجاح» الوطنية عبدالرازق ابو بكر. والشاب معتقل منذ ١٣ الجاري، بدون ان توجه اليه اي تهمة. وستبحث المحكمة الالتماس يوم ٢٣ الجاري.

في انتظار قرار المحكمة العليا حول اوامر طرد الفلسطينيين الثلاثة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العليا، امس، في جلسة ثانية الدعوى التي كان قدمها الشاب وليد نزال (قباطية) وامين مقبول (نابلس) - بواسطة المحامية ف. لانغر - وبهجت الجيوسي (من قرية جيوس) - بواسطة المحامية لينا تسيمل - ضد قرار سلطات الاحتلال طردهم من الوطن.

واستأنفت المحامية لانغر، امس، دفاعها عن موكليها فأكدت ان قرار الطرد يتنافى مع المواثيق والقواعد المتعارف عليها دولياً وان انظمة الطوارىء الانتدابية للعام ١٩٤٥، التي تستند اليها سلطات الاحتلال باصدار اوامر الطرد، الغتها القوانين الاردنية وكذلك القوانين الاسرائيلية.

وقالت لانغر ان اوامر الطرد تستهدف ارضاء المتطرفين اليهود واشباع رغباتهم الانتقامية. ودافعت المحامية تسيمل عن موكلها بهجت الجيوسي. ورفعت جلسة المحكمة في انتظار قرار نهائي في الموضوع.

مقتل جندي وجرح اخر في هجوم على موقع لميليشيات لحد

● صيدا - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلي الصحف في جنوب لبنان ان جندياً من ميليشيات العميل انطون لحد لقي مصرعه واصيب جندي اخر بجراح خلال هجوم بالصواريخ شنه، امس (الخميس)، رجال المقاومة على موقع لهذه الميليشيات بالقرب من جويا جنوب شرقي صيدا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل : ٨٥/٩/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩١,٩٠ ش
● جنيه استرليني	١٩٩١,٤٠ ش
● مارك ألماني	٥١١,٨٩ ش
● فرنك فرنسي	١٦٧,٩٣ ش
● فرنك سويسري	٦٢٣,٢٥ ش
● دينار أردني	٣٧٢٢,٣٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٩,٧٠ ش
● «أسوده» - ١٦٢٠ - ١٦٣٥ ش

بدء الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف بشأن خفض السلاح النووي

● جنيف - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء أن الجولة الثالثة من المفاوضات السوفييتية - الأمريكية، بشأن خفض السلاح النووي، بدأت، أمس، في جنيف بحضور كامل أعضاء الوفدين.

وأكد رئيس الوفد السوفييتي فيكتور كاربوف، لدى وصوله الى جنيف، أن تحقيق تقدم، خلال هذه الجولة من المفاوضات، يعتمد على موقف الطرف الأمريكي، حيث أن الاتحاد السوفييتي مستعد للتوصل الى اتفاق فعلي بشأن خفض السلاح النووي.

تاتشر تضغط في القاهرة وعمان لصالح أمريكا واسرائيل!



● تاتشر ومبارك يتبادلان النظرات في أثناء مأدبة الغداء التي أقيمت على شرفها يوم (٩/١٥) في قصر القبة في القاهرة (صورة من و.ص.ف) ●

● عمان - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا بدأت، أمس، محادثاتها الرسمية مع زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن، بتوقيع اتفاقية بيع معدات عسكرية قيمتها نحو ٢٧٠ مليون جنيه استرليني للاردن.

وكان الملك حسين استقبل، أمس، تاتشر وبحث معها الموقف في المنطقة وسبل تشجيع «جهود السلام» في الشرق الاوسط.

وكانت تاتشر أنهت، أمس الاول، زيارة الى مصر استغرقت يومين اجتمعت خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الزيارة الحالية لرئيسة وزراء بريطانيا الى كل من مصر والاردن تستهدف القيام بضغوط لصالح الموقف الامريكي الداعي الى التفاوض المباشر مع اسرائيل كشرط للقاء مع الوفد المشترك ورفض التعامل مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر أن هذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء بريطاني الى الاردن على الاطلاق والى مصر منذ الزيارة التي قام بها ونستون تشرشل، في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

كلمة الاتحاد

ماذا وراء الخناقة المفتعلة حول طابا ؟

■ لا نعتقد أن الخناقة المفتعلة بين طرفي الائتلاف الحاكم الرئيسيين، «المعراخ» و«الليكود»، حول مستقبل منطقة طابا المصرية المحتلة تعكس اي خلاف جدي او تباين جوهري في الموقف من مستقبل هذه المنطقة التي لا تزال اسرائيل تحتلها تعسفاً وعدواناً منذ حزيران ١٩٦٧. ولذا نستبعد كثيراً أن تؤدي هذه الخناقة الى فك الائتلاف القائم، خصوصاً وأن كل طرف من أطرافه يتمسك بكراسي الوزارة بكل قوة.

فالخناقة هي حول أفضل السبل واقصرها للاحتفاظ بهذه المنطقة أو بجزء منها او تقاسم الهيمنة عليها مناصفة بين مصر واسرائيل وتحويلها الى منطقة، وان تكن ضيقة وصغيرة، للتجارة الحرة وللسياحة تسهم في تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين، وفق المفهوم الاسرائيلي، وتشكل نموذجاً «للتفاهم» بين سلطة الاحتلال والمحتل.

ولم تحدث هذه الخناقة الآن بمعزل عما يشاع عن مشروع تنازل جديد سيتقدم به كل من الملك الأردني، حسين، والرئيس المصري، مبارك، الى الرئيس الأمريكي، ريغن، حين سيلتقيانه في الأسبوع القادم في العاصمة الأمريكية.

ومن الواضح أن كل طرف من طرفي الخناقة يحاول أن يسهم بقسطه في الضغط على مبارك كي يقوم هذا الأخير، بدوره، بممارسة ضغط جديد على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كي تقوم هي بدورها ايضا على تقديم المزيد والمزيد من التنازلات كي تقبل حكومة ريغن، باستقبال وفد أردني - فلسطيني مشترك لا تعارض اسرائيل في تركيبته.

فبيرس من خلال تظاهره وكأنه يؤيد موقف الرئيس المصري في التحكيم الدولي كطريق واطار لحل النزاع على طابا يأمل أن يقبض الثمن مسبقاً، ويبدو انه ضمن هذا الثمن في أثناء زيارة مبعوثه الخاص، ابراهام تمير، الى القاهرة مؤخراً واجتماعه بمبارك وغيره من المسؤولين المصريين. وما يؤكد هذا هو ما نشر عن أن حسين ومبارك اتفقا، في اجتماعهما الأخير، في القاهرة على مشروع جديد للتحرك السياسي يتضمن تقديم تنازلات جديدة من شأنها اذا قبلت اخراج المنظمة، من اطار التحرك الحالي ومن اية مفاوضات مستقبلية. ويبدو أن هذا المشروع (التنازل الجديد) هو ما يحمله مبارك في جيبه ليتقدم به الى الرئيس الأمريكي على عطوفته تتنازل وتقبل بمجرد بدء الحوار.

وما يوده شمير هو ضرب عصفورين بحجر واحد، الأول تحقيق ما اشرنا اليه سابقاً وهو ان يقوم مبارك بدور اكبر في الضغط على قيادة المنظمة حتى تفرط هذه بكل شيء، او يجري استبعادها كلياً من أية مفاوضات. وهذا الأخير هو ما يتمناه شمير بكل قوة. اما الثاني فهو فرض المزيد من التنازل على مبارك ايضا وفي مسألة طابا، وهو ما يسميه شمير بالتفاوض والمصالحة، اي ان «يتنازل» كل طرف عن بعض مطالبه وان تسفر المفاوضات عن فوز اسرائيل ببعض الغنيمة، ان لم يكن كلها.

واذا كان الخلاف والتفاوض على منطقة ليست بذات اهمية، عسكرياً او سياسياً او اقتصادياً، مثل طابا يتطلب كل هذا الجهد والاستخذاء والتنازل من الطرف العربي ويثير كل هذه الخناقة ويهدد الائتلاف ويكشف عن تعنت وعناد كبيرين من الطرف الاسرائيلي، فهل يعقل ان يتصور عاقل ان حكومة برئاستها بيرس وشمير ستقبل وتتنازل عن احتلالها لمناطق عربية فلسطينية واسعة كالضفة والقطاع المحتلين لمجرد اظهار الطرف العربي للنوايا الحسنة والاستعداد للاعتراف باسرائيل وسكب ماء الوجه على اعتاب البيت الأبيض والاستعداد للتنازل الخطير عن بعض الحقوق الثابتة. ان تصوراً كهذا لا يكشف عن سذاجة فحسب، بل عن انعدام خطير لأية مسؤولية وطنية، ان لم يكن يكشف عما هو أخطر من هذا.

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

يوم آخر

تلون في تلون!

● يتملكني، منذ أسبوعين، هاجسُ لغزٍ. فجدتي العجوز تشبه، في شكلها والى حد بعيد، رئيسة الحكومة الراحلة، التي كانت تنتفض من نومها «مكبوسة» (من كابوس) كل ليلة كلما رأت في احلامها مولوداً عربياً جديداً يحلّ على وطنه.

وقد تملكني الهاجس اللغز منذ أن طفقتُ أبحث عن شقة للايجار في مدينة القدس الغربية ـ منذ أن بدأت اصطدم، مجدداً وشخصياً ووجهاً لوجه، بتجليات العنصرية القبيحة ضد العرب، لمجرد كونهم عرباً. وخلتني احس، حيناً، بالمحبة تجاه غولدا مئير لشبهها مع جدتي. وخلتني، حيناً آخر، احس بالكراهية تجاه جدتي لشبهها مع غولدا مئير. وفي كلتا الحالتين كان الامر كابوساً.

انما القضية ليست فردية. وهنا الطامة الكبرى.

قبل أيام، وتحديداً في ١١ الجاري، اسمعنا داني روبنشتاين (دافار في ٩/١١) تحت عنوان «صنفان من التلون» صوتاً رخيماً حبذا لو نسمعه يوماً يوما. كان روبنشتاين يرد على رفائيل إيتان وكل اولئك المتباكين والمتمسكنين بحجة ان العرب يمتلكون المنازل في عكا و «نتسيرت عليت» بينما يحال دون قيام اليهود بامتلاك بيوت عربية في «قصبة»الخليل ونابلس. وقد فضح روبنشتاين واقع التضليل الرخيص، الكامن في هذا التباكي وفي هذه المسكنة، بنجاعة تستدعي الثناء.

قال روبنشتاين: «الحقيقة هي ان العرب في الناصرة العربية وفي عكا القديمة يعانون ضائقة سكنية عسيرة للغاية. وقد رأيت، بأم عيني، عائلات عربية في عكا تعيش ظروفاً لا انسانية، وسط اكوام من التراب وحفر مائية عميقة.

ويضيف روبنشتاين: «عرب الناصرة مضغوطون بسبب محدودية البناء. ويعيشون باكتظاظ. ذلك لان حكومات اسرائيل لم تزودهم، ابداً، بالحد الادنى من البرامج السكنية. العرب في اسرائيل لا يحظون بالقروض السكنية وبالامتيازات لامتلاك الدور التي تحظى بها الازواج الشابة والجنود المسرحون».

واكثر من ذلك، يستطرد روبنشتاين في كشف الحقيقة ـ أو قل في فضح تضليل المتمكسنين ـ فيقول إن اليهود يبتاعون الشقق السكنية، فضلاً عن القروض والامتيازات، بسهولة ويبيعونها للعرب ـ الذين يشترون البيوت في الاحياء اليهودية «لإنعدام الخيارات» ـ باسعار مربحة.

الحكومات الاسرائيلية تمارس التفرقة، بصرف النظر عن حجج «الوضع الامني» و «الخدمة في الجيش» وما الى ذلك، ضد العرب ولصالح اليهود. ولمن توجه اصبع الاتهام ؟! الى العرب، الضحية!

ويصدر روبنشتاين حكمه، في صيغة تفاؤل: «هل ثمة تضليل اكبر من هذا ؟! العربي الاسرائيلي الذي هو، من نواح عديدة، مواطن من درجة (ب)، يتحول حسب أضاليل رفائيل ايتان واصدقائه ـ الى ذلك الذي يتمتع بالحقوق وبحرية شراء الممتلكات في ارض اسرائيل».

ويتحدى روبنشتاين المتباكين والمتمسكنين، من أمثال رفول، فيبدي استعداده للموافقة على طلباتهم والتوقيع على ذلك باصابعه العشرة. لكن شرط ان يكون «الحساب متوازناً»: «مثلما يعود اليهود الى الحي اليهودي في الخليل، نتيح للعرب العودة الى بيوتهم في يافا والرملة. ومثلما يستوطن اليهود ويبتاعون البيوت في نابلس، نتيح للعرب، ابتياع ممتلكات في تل ابيب. ومثلما لليهود توجد حقوق المواطن، نمنح الحقوق ذاتها للعرب».

نكتفي في هذا المقام بحجج روبنشتاين حول صنف واحد من التلون الرفولي. انما الذي صدر عن روبنشتاين، على ما يستحق من الثناء، يستوجب وقفة.

فالعرب، حين يبتاعون الشقق السكنية في الاحياء اليهودية ـ لإنعدام الخيارات وبسبب التفرقة العنصرية السلطوية ـ لا يبتاعونها بهدف تعريب منطقة معينة. في حين ـ يجري بناء نتسيرت عليت وكريات أربع ويجري الاستيلاء على منزل في قصبة الخليل... الخ، في الاساس، لتهويد هذه المناطق وبالتالي لطمس الطابع العربي لها، أو لطمس القضية الفلسطينية واقامة اسرائيل الكبرى على ركامها.

كذلك فان حصول العرب على حقوق المواطن وعلى حرية شراء ممتلكات في تل ابيب وحصول المشردين الفلسطينيين على حق العودة ـ كل ذلك «مدفوع الثمن» سلفاً. والمقصود: العرب يستحقون تحقيق هذه الحقوق ليس مقابل استيلاء المستوطنين الكولونياليين على منازل عربية ومستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانما، بالعكس، شرط كنس المستوطنين من هذه المناطق وبدون اية تعويضات.

نكتفي بهذه الوقفة القصيرة، راجين ان ينجح روبنشتاين ـ الذي نجح رغم تحفظاتنا من حججه في تنفيذ أضاليل الرفوليين ـ في التخلص من اضاليل المنطق الصهيوني الاسرائيلي.

● أبو القاسم ●

على ضوء ظروف الاعتقال المهينة

معتقلو «مسكوبية» القدس يطالبون مديرية السجون بدفع تعويضات لهم بقيمة (٩٩٩) مليار شيكل

● تل أبيب ـ تقدم خمسة معتقلين في معتقل المسكوبية، في القدس، بأستئناف الى المحكمة المركزية في القدس طالبوا فيها إدارة خدمات السجون ودولة اسرائيل بدفع (٩٩٩) مليار شيكل تعويضاً لهم على سلب حقوقهم وعلى ظروف الاعتقال المهينة والأضرار التي تسببت لهم ولزملائهم في معتقلهم. وقد وقع على كتاب الاستئناف (١١) معتقلاً آخرين. هذا ما ذكرته «يديعوت أحرونوت» يوم ٨٥/٩/١٨.

وقد شكا المعتقلون، في طلب الاستئناف، من ظروف الاعتقال غير الانسانية والقاسية والتي هي أسوأ من جهنم. حتى ان حيوانات حديقة الحيوانات في القدس تعيش في ظروف أفضل من الظروف التي يعيشونها ـ كما جاء في طلب استئنافهم الى المحكمة.

وجاء المعتقلون في كتابهم الى المحكمة على (١٠٠) بند تثبت مدى قساوة الظروف التي يحيونها وتسلبهم حقوقهم وتؤكد مصداقية مطلبهم مثل معاقبتهم بالعزل دون أسباب، ترافقه قيود في اليدين والرجلين والضرب المبرح. وجاء في كتابهم: «إننا نضطر الى قضاء حاجاتنا في بناطيلنا لان رجال الشرطة لا يسمحون لنا بالخروج. وان رجال وضباط الشرطة يأكلون طعامنا الذي يأتي به الينا أهالينا. كما يقدمون لنا ادوية غير مطلوبة ويأخذون حاجاتنا الشخصية وينادون علينا بألقاب مخجلة. ولا يقدمون لنا الصابون ولا أوراقاً للمراحيض. وإننا نضطر الى السكن في زنزانة واحدة مع معتقلين ساديين وخطرين وحشاشين. ولا نستطيع الحصول على بريد ولا الإتصال بمحام. ونحن مضطرون للمبيت على مسطبة قذرة لانعدام الأسرة والفراش الكافي».

ويذكر ان عدداً من القضاة في محاكم القدس وبئر السبع كانوا أشاروا في أثناء بحث عشرات القضايا الى الاوضاع المعيشية المزرية للسجناء في معتقلي بئر السبع والقدس. كما ان قضية الازدحام في السجون الاسرائيلية دفعت بوزير الشرطة ومديرية السجون مؤخراً الى طرح اقتراح أمام الحكومة ينص على اطلاق سراح (٤٠٠) سجين لم تنته مدة محكومياتهم بعد.

نقص في السكر خلال الأيام القليلة القادمة!

● تل أبيب ـ من المحتمل ان يطرأ نقص في السكر في الحوانيت والاسواق خلال الأيام القليلة القادمة على أرضية الخلاف بين أصحاب ورش تعبئة السكر وبين موزعيه بشأن أسعاره.

فقد رفع أصحاب ورش تعبئة السكر أسعاره بحيث أصبح سعر الكيلوغرام الواحد للموزع يساوي سعره للمستهلك. أما عملية رفع الأسعار فجرت، كما يبدو، دون أن تقرّها وزارة الصناعة والتجارة. إذ أعلن موزعو السكر وتجار الجملة انهم تقدموا بشكوى الى وزارة الصناعة والتجارة بشأن الموضوع إلا انهم لم يجدوا اذاناً صاغية لشكواهم.

وأكد الموزعون إنهم غير مستعدين لتوزيع السكر بخسارة وانهم سيوقفون التوزيع إذا لم تجد الوزارة حلاً للمشكلة.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/٩/١٩

من المستحسن الموافقة على التحكيم في قضية طابا

הארץ

● من الصعب تفهم لماذا تكون الموافقة على التحكيم في قضية منطقة طابا ـ اي التحكيم لمن تكون السيادة عليها ـ أمراً مرفوضاً في أعين قادة الليكود. فالادعاء ان خيبة الأمل التي سيصاب بها الطرف الذي سيكون التحكيم في غير صالحه، قد تسبب توتراً في العلاقات بين الطرفين، هو ادعاء لا ينفع أحداً. فقرار محكم وافق عليه الطرفان لن يمس بمشاعر الكبرياء القومية للطرف الخاسر، وسيؤدي الى تخفيف حدة التوتر اكثر من أي اسلوب آخر.

لقد استهلك اسلوب المفاوضات حسب رأي الجميع. ولا يمكن لطرف وقع على المعاهدة (كامب ديفيد ـ المحرر) ان يرفض التحكيم قطعاً، والمعاهدة لا تنص على أن المصالحة يجب ان تسبق التحكيم.

يدعون، في معسكر الليكود، ان اصرار مصر على مطالبها في طابا، لا ينجم عن اقتناع بعدالة هذه المطالب. بل بعكس تنكرها لمعاهدة السلام بكاملها. وهذا رأي من الصعب لا أقل، اثبات صحته. واقتراح مصر الاخير لاجراء مصالحة كمرحلة اولى، لا تقوي ادعاء الليكود المذكور.

نحسن اسرائيل صنعاً اذا هي تذكرت لماذا وافقت على معاهدة السلام من خلال تنازلها الكامل عن كل شبه جزيرة سيناء. ولما كانت لنا مصلحة في التخلص من كابوس الحرب في اكثر من جبهة واحدة. لذا، فان السلام مع مصر هو ثروة هامة من ناحية الأمن القومي. واذا ما كان من الضروري المحافظة على هذه الثروة وعلى مصلحتنا في تجنب تقلصها، فان هذا يتطلب منا أن نوافق على تسليم قضية طابا الى التحكيم المتفق عليه، في حالة فشل محاولة المصالحة.

(هآرتس)

في الطريق الصحيح

ידיעות אחרונות

● لا شك ان القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، يتسحاق شمير، ادى خدمة جيدة لبلاده بوقوفه سداً أمام رئيس الحكومة بيرس ومستشاريه، فمنع امكانية الخنوع خنوعاً تليغرافيا لمبارك. الذي حاول بيرس أن يقدم له طابا على طبق. واذا كان التقليد عندنا، حتى الان، ان نقف صفاً واحداً أمام كل حاكم عربي ادى اول اشارة تصدر منه، وكان خدمه السياسيين. فان شمير فعل حسناً في خرقه هذا التقليد السيء بتخفيف معين في وتيرة انسحاباتنا، وانقاذه بهذا جزءاً من احترامنا. ولا نملك في قلوبنا سوى الصلاة من أجل أن لا يسقط في الطريق ويتسحب مع بيرس وشاحال وفايتسمان. واذا ما حدث ذلك، لا سمح الله، فسيكون ضحية انهياره نفسه قبل كل شيء، وينتقل من الليكود العديد من النواب الى الآخرين.

(يديعوت أحرونوت)

قتل صحفي...!

الشعب

● ميشيل النمري صحفي عربي عادي لا يملك ميليشيات ولا قوات... يملك فقط قلماً واوراقاً وافكاراً واحلاماً عن الحرية والتقدم والدمقراطية.. ويملك ايضاً مجلة صغيرة مغمورة ربما لم يسمع باسمها الا القليل من ابناء لغة الضاد التي تصدر بها.

لكن هذه «المؤهلات» كافية لتستفز الانظمة العربية المصابة بحساسية شديدة ضد الكلمة الحرة المطالبة بالدمقراطية والمعبرة عن الرأي الاخر. فكان ان امتدت طلقات سوداء من مسدس حاقد يحمله مرتزق لقتل ميشيل النمري في العاصمة اليونانية يوم امس. وهكذا دفع هذا الصحفي حياته ثمناً (التوهم) ان هناك مجالاً للتحدث بحرية عن الوطن العربي وانظمته، ولكنه لن يكتشف الان أن الانظمة مستعدة لمطاردة الكلمة حتى خارج حدودها.

(الشعب)

يحاولون خنقنا فنرد بمزيد من البناء !



● عدد من المتطوعين في إنجاز إحدى ورش مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف الذي استمر أربعة أيام ١٤ ـ ٨٥/٩/١٧ ●

الديراويون يندوون بسياسة القمع والإرهاب ضد الأخوة في المناطق المحتلة

● دير الأسد ـ لمراسلنا ـ أقامت جبهة دير الاسد التقدمية، في مطلع الأسبوع، إحتفالاً بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية في المركز الثقافي في دير الاسد. وحضره جمهور غفير من أهالي قريتي دير الاسد والبعنة.

ترأس الاحتفال وأداره السيد سعيد ياسين. وتكلم في الاحتفال كل من السادة: علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، ويحيى ذباح وأحمد علي طه والكاتب حنا إبراهيم. وعرض في ختام الاحتفال فيلم «الناصرة ـ ٨٤».

واتخذ الاحتفال عدة قرارات هامة تلاها السيد يحيى ذباح وهي: ● التنديد بسياسة الارهاب والقمع في الاراضي المحتلة ومطالبة السلطات بالكف عن هذه الاجراءات التعسفية ● التنديد بممارسات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية ومطالبة السلطات بمعاقبتهم ● مناشدة التنظيمات الفلسطينية العمل من أجل توحيد صفوفها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على أساس برنامج وطني معاد للامبريالية وعلى أساس برنامج ثابت يضمن الحقوق الثابتة والشرعية للشعب العربي الفلسطيني ● التنديد بصفقات بيع الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة التي تمت عن طريق التزوير والخداع ومطالبة المسؤولين بمعاقبة المزورين وارجاع الاراضي الى اصحابها ● تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعائلة توما وكافة ابناء شعبنا بوفاة الدكتور والقائد إميل توما (أبو مخائيل).

رشاوى جنسية للحصول على رخصة سياقة

● تل أبيب ـ حكمت القاضية فيكتوريا اوستروفسكي كوهين، أمس الاول (الثلاثاء)، على مدير دائرة الترخيص في بيتح تكفا بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف السنة وبالسجن لمدة سنتين ونصف السنة أخرى مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان ادانته المحكمة بتهمة الحصول على رشاوي، وعلى الغالب رشاوي جنسية، من معلمي وطلاب مدارس السواقة.

وذكرت القاضية اوستروفسكي في قرار الحكم انها كانت ستفرض حكماً اقسى على المتهم لكنها أخذت بالاعتبار كبره في السن (٥٧ عاماً).

وكان المتهم اعتقل لدى اكتشاف مخالفاته الجنائية هذه قبل حوالي السنة، لمدة ثلاثة اشهر. كما فرض عليه الاعتقال البيتي لمدة تسعة أشهر أخرى.

قصة ملصق



● علّق على مداخل المدن وفي مراكزها، في الاونة الأخيرة، ملصق دعائي هائل لاحدى شركات انتاج الملابس ـ «بال جينس» ـ أثار حفيظة أوساط نسائية مناصرة لقضية تحرير المرأة. وقد إعتبرت هذه الأوساط ما جاء في الملصق مساً بمكانة المرأة ومشاعرها اذ انه يعني ان بامكان كل رجل بل انه مدعو للمسّ بأية إمرأة، كيفما شاء! وجاء في الملصق على لسان فتاة «أنا أحب أن يمسّوا بي».

وفي اليوم الثاني لعيد رأس السنة العبرية خرجت مجموعة من النساء اللاتي أثارهن الملصق، مزودة بيافطات كبيرة كتبت عليها كلمة «لا» بالعبرية. وقامت هذه المجموعة بالصاق اللافتات على الملصق الهائل بين كلمتي «أنا» و «أحب» لتصبح عبارة الملصق «أنا لا أحب أن يمسوا بي» ـ أنظر الصورة.

وأرادت مجموعة النسوة هذه الاحتجاج على المدلول الداعي الى استخدام العنف ضد المرأة، لهذا الملصق. وأعربت عن أملها بأن تثير خطوة إلصاق كلمة «لا» الرأي العام ضد مثل هذه الملصقات.

ويُذكر إن المشرفين على التسويق في الانظمة الرأسمالية يستخدمون جسد المرأة لتسويق البضائع وترويجها. ولا يختلف الأمر في إسرائيل عنه في الدول الرأسمالية الأخرى التي تعامل المرأة على إنها جسد.

رسالة بيت جن

نقص شديد في الغرف الدراسية

● بيت جن ـ لمراسلنا سعيد نفاع ـ خلافاً لما يُشيعه المسؤولون في «لجنة المعارف للدروز» عن الأوضاع الجيدة في المدارس الدرزية، فإن مدارس قرية بيت جن تعاني نقصاً شديداً في غرف التدريس.

فمنذ بداية السنة الدراسية الجارية، يتعلم طلاب الصف الأول (بشعبتيه) في المدرسة الابتدائية (ب) في ملجأ مظلم تحت الأرض. وفي المدرسة الابتدائية (أ) يتعلم (٣٧) طالباً في غرفة مساحتها (١٢) متراً مربعاً. وفي المدرسة الاعدادية يتعلم طلاب الصفوف التاسعة جلوساً على الأرض.

وهذه النواقص غيض من فيض في مدارس القرية.

● مضايقات جديدة ●

● صعدت «سلطة حماية الطبيعة» مضايقاتها لسكان بيت جن. فلم يعد يكفيها منعهم من اصلاح اراضيهم وقطع الأشجار البرية فيها واستخدامها للتدفئة. فقد تقدمت في الأونة الأخيرة الى المحكمة بشكاوى ضد عدد من المواطنين الذين يبنون دوراً على أراضيهم بحجة المسّ بالمناظر الطبيعية.

وقد تقدمت هذه «السلطة» مؤخراً بشكوى الى المحكمة في صفد ضد المواطن نجيب مشيره لمنعه من بناء داره على أرضه الزراعية بالحجة نفسها، المس بنباتات طبيعية!

ويستنكر الأهالي هذه الإجراءات. ويعلنون عن إصرارهم على بناء بيوتهم على أراضيهم مهما صادفوا من مضايقات.

● رفض ميزانية الإطار ●

● لم يُقرّ مجلس بيت جن المحلي، حتى الآن، ميزانيته للعام المالي ٨٦/٨٥ رغم مرور أشهر على بدايتها وذلك بسبب عدم موافقة غالبية أعضاء المجلس على ميزانية الإطار التي تريد وزارة الداخلية فرضها على المجلس.

فقد طرح رئيس المجلس المحلي شفيق الأسعد، في آخر جلسة للمجلس، اقتراح ميزانية بقيمة (٦٣٠) مليون شيكل وهي الميزانية التي حددها حاكم اللواء كينغ، إلا ان (٦) أعضاء من أصل (١٠) رفضوا الإقتراح.

وبالمقابل طرح مندوب «الجبهة» في المجلس، قاسم نفاع إقتراح ميزانية بقيمة ١.٥ مليار شيكل رُفضت بأصوات الرئيس والائتلاف ٥ أعضاء من أصل عشرة!

المحكمة العليا تقرر:

الشهادات التي يسجلها رجال الشرطة بلسانهم لا يمكن قبولها أدلة

● تل أبيب ـ إتخذت المحكمة العليا، في الايام المنصرمة، حين انتهائها من النظر في أستئناف تقدمت به النيابة العامة بصدد تبرئة المحكمة المركزية لمتهمين في قضية جنائية، قراراً هاماً يمكنه ان يكون أساساً في جميع القضايا المماثلة المتعلقة بالشرطة، وذلك حين قررت ان الملاحظات التي اعتادت الشرطة تسجيلها بعد التحقيق مع متهمين أو شهود لا يمكن أن تكون دليلاً مقبولاً في المحاكم لإدانة المتهمين بحسب «أنظمة الأدلة». وأعادت القضية ثانية الى المحكمة المركزية بشأن واحد من المتهمين لاستكمال الادلة. أما الثاني فقررت الاستبقاء على قرار المحكمة المركزية بتبرئته. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» يوم ٨٥/٩/١٨.

وكان جاء في قرار المحكمة المركزية بتبرئة المتهمين أنه كثرت الحوادث التي تراجع فيها شهود عن شهاداتهم بسبب الضغوط والخوف.

وجاء في قرار قاضي المحكمة العليا أن الملاحظات التي اعتمدتها النيابة في استئنافها على قرار المحكمة المركزية ونسب التهم لا يمكن قبولها لانها كانت بمثابة أقوال لرجال الشرطة الذين قاموا، هم، بكتابتها على لسانهم وليس على لسان المدلي بالشهادة ولأن أقوالهم تتضمن شهادات سماعية لا يمكن قبولها أدلة، أيضاً.

ما لا تأخذه الحكومة من هذا الجيب تأخذه من الجيب الآخر

● تل أبيب ـ شهد مطار اللد («بن غوريون») عشية عيد رأس السنة العبرية حركة مسافرين نشطة. فقد بلغ عدد المسافرين الى الخارج ٥ آلاف مسافر. ويعود سبب ذلك الى تخفيض ضريبة السفر من (٣٠٠) دولار الى (١٥٠) دولار.

أما المسافرون فعلقوا على قرار تخفيض الضريبة بقولهم ان ما لا تأخذه الحكومة من هذا الجيب تأخذه من الجيب الآخر. فلا تزال «ضريبة التذكرة» سارية المفعول وهي بقيمة ٢٠٪ من قيمة تذكرة السفر الى الخارج. وكانت أوساط في وزارة المالية اقترحت رفع قيمة هذه الضريبة مقابل تخفيض ضريبة السفر. وقد يكشف هذا الاقتراح عن نية المالية فرض ضريبة تكون بديلاً لتخفيض ضريبة السفر. واذا كانت هذه لم تفرض حتى الآن، فلا يعني انها لن تفرض غداً!

ويشار هنا الى أن ضريبة السفر ارتفعت في منتصف ليلة الإثنين (٩/١٦)، بنسبة ٣.٩٪ وهي نسبة جدول غلاء المعيشة لشهر ايلول. وأصبحت قيمتها (١٦٢) دولاراً. وسترتفع قيمة ضريبة السفر كل شهر مع الاعلان عن جدول الغلاء.

ارتفاع نسبة الشيكات التي بلا رصيد

● تل أبيب ـ أعلنت «شركة ضمان الاعتمادات» أنه حدث ارتفاع كبير، خلال شهر ايلول الجاري، في عدد الشيكات بدون رصيد، وذلك بنسبة تراوحت بين ٢٥ ـ ٢٧٪.

وذكرت الشركة انه في ظل انحسار الاهتمام بتسديد الديون ازداد عدد الشركات التي طالبت «شركة ضمان الاعتمادات» بضمان إعتماداتها. إلا أن الاخيرة قررت تشديد شروطها في هذا الشأن مع الشركات الجديدة، رغم انها تجبي فائدة بقيمة ١٥٪ عن هذه الضمانات.

دخلت المستشفى لاجراء عملية تجميل لكنها لم تخرج حية!

● تل ابيب ـ توفيت المواطنة مريم طوماشس، من بات يام، يوم الإثنين ٨٥/٦/١٦، في مستشفى «سينوفسيس» الخاص في المدينة، بعد ثمانية أيام من إجراء عملية تجميل لها في أنفها.

ولم يتضح، حتى الان، سبب وفاتها واذا كان له علاقة بعملية التجميل. ويُقدر انها توفيت نتيجة إصابتها بنوبة قلبية أو بسبب انسداد مجرى الدم في رئتيها.

جبهة الناصرة الدمقراطية

● لتكن ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا انطلاقة جديدة نحو اعادة الوحدة لصفوف القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني.

فلتنطلق صرختنا مدوية من الناصرة في الاجتماع الشعبي الكبير الذي تعقده جبهتكم في الناصرة وقرى قطاعي الخط والمرج في الناصرة، وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٩/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساءً في قاعة «بيت الصداقة».

يتكلم في الاجتماع:

* الكاتب اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد»
* الدكتور يوسف مرعي ـ رئيس مجلس المشهد المحلي
* المهندس رامز جرايسي ـ القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة

اليوم في الأحداث

قمباز

كل الاجراءات التنكيلية والاعمال والممارسات القمعية والاستفزازات ضد شعب المناطق المحتلة تعيدنا بالذاكرة الى ايام الاحتلال الاولى عقب عدوان حزيران ١٩٦٧ ضد شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية الذي عاد ويعود وسيعود بالويل على الشعب الاسرائيلي نفسه. وليس في هذا تشفيا أو عزاء، انما الرؤية الحقيقية لوجهة تطور الاحداث بالمدى الأفقي البعيد. ذلك اذا ما استمرت زعامة المؤسسة الحاكمة في بلادنا تقود الامور وفق سياسة العدوان على مختلف الاصعدة من فصيلة «عليهوم» و «الله يرحمهم» و«انتظار المكالمة من عمان» و «سيارات الاجرة المجانية» و«الصراصير المعلبة» وغيرها وغيرها. وصولا الى آخر ما انفضح منها: «ثورة الجنرالات»، التي شارك فيها نائب القائمة التقدمية لمصر، عفوا للسلام، الاخ، عفوا الجنرال، ماتي بيلد، «الاشد فظاظة والمحرك في المطالبة باعطاء الاوامر»، من الطابق السياسي في مبنى المؤسسة الحاكمة الى «الطابق» العسكري فيها، «بالهجوم حالا على مصر عبد الناصر» لاستكمال المهمة الحزيرانية المستمرة الى اليوم.

ولكن لماذا هذه العودة الى «دفاتر الاحتلال العتق» ونحن في زمن سياسي، محلي وعربي وعالمي، يختلف عن ذلك الذي كان عند بداية الاحتلال ؟ وهذا لا يعني أننا في زمن الفرح ولا يعني ان نضع «ايدينا وارجلنا في ماء بارد». وهذا فعلا ما يقوم به اهلنا في المناطق المحتلة وكذلك كافة القوى الخيرة هنا ومثيلاتها في العالم، وذلك حتى ينجلي ليل الاحتلال الاسود من الاسود وينبلج فجر الدولة الفلسطينية ويحل السلام العادل في منطقتنا.

ولكن ما دخل القمباز في هذا كله ؟

كيف لا والسادية الاحتلالية وصلت الى حد توقيف شيوخنا وتعريضهم للتفتيش المهين اشباعا لغرائز «ولدة» المدرسة الاحتلالية وافراخ نفس «الِسنترالِيزم الاسرائيلي» الذي انبت وينبت كهانا ومثله «سدة ملانة».

لقد دفعني الى تدوين «اليوم في الاحداث» ما شاهدته بام عيني خلال تجوالي في المناطق المحتلة في الاسبوع الماضي. وكان مشهد التعرض لشيخ جليل. لساعة من الزمن، اشد ما ضاعف لدي الحقد المتأصل على الاحتلال واصحابه وأربابه وكل زبانيته، وهذه الحادثة نقطة من بحر المعاناة والمواجهة اليومية في ظل الاحتلال.

شيخ فلسطيني في الربع الاخير من العمر خرج، بعد ظهر الجمعة الماضي، من بيته الكائن في مدينة رام الله المحتلة «ليشم الهواء» الطلق على اطراف عروس مصايف فلسطين. ولكن ذلك محرم عليه او على الادق مسموح به بالارتباط مع مزاج العسكر.

وصل شيخنا الى منطقة على طرف المدينة من قبلة بير زيت. تدعمته مجموعة عسكرية من ثلاثة افراد. طلب احدهم بطاقة الهوية وبدأ اخر يحوم حوله، كمن يحوم حول فريسته واعتلت على وجهه الثالث بسمة صفراء، اغتباطا على ما يوفره له زميلاه من مشاهد تشبع الغرائز السادية لدى امثاله من «فقص» الاحتلال.

لم يكتف الجنود بذلك بل بدأوا يوجهون الاسئلة الى الشيخ الجليل الذي كما يبدو من سحنته عاهد زمن الاحتلال التركي ايضا.

كم عمرك ؟

من اين انت؟!

الى اين الذهاب ؟... الخ الى ان وصل «المحققون» الى هندامه، الذي كما يبدو اثار غرائزهم التي تهيج كلما احست برائحة الانتماء العربي ورمز الاستمرارية الحياتية - التراثية لدى شعبنا.

لقد ارغم الجنود الشيخ على فك زنار قمبازه الذي تستر به. وسألوه عن سبب اتساع سرواله وهل هو كذلك لاخفاء المتفجرات فيه!!

● رائد نصر الله ●

اهالي ضحايا الطائرة المدنية الافغانية يحملون واشنطن مسؤولية الجريمة

● كابول - «نوفوستي» عن وكالة الانباء الافغانية (باختيار) - وجه اقارب ضحايا حادث اسقاط طائرة الركاب التابعة لشركة «باختيار» للطيران الافغانية، التي اسقطها اعداء الثورة رسالة احتجاجية مفتوحة الى مجلس الشيوخ الامريكي جاء فيها إنكم تدّعون حماية الحرية والدمقراطية، في وقت تستهترون بها بفظاظة. ففي البداية تقدمون ادوات القتل الفتاكة لمرتزقتكم ثم «تعزون» بوفاة الضحايا وهذا لا يمت بصلة الى قضية حقوق الانسان والعدالة. انتم الذين قدمتم لأعداء الثورة الافغانية الدولارات والصواريخ، التي قتل احدها ٥٢ مواطنا افغانيا».

واشير في الرسالة المفتوحة الى ان الاوساط الامريكية تمارس سياسة الارهاب وان الاسلحة الامريكية تقتل مئات الناس في الساعة في الكثير من انحاء المعمورة.

وجاء في ختام الرسالة «لن ننسى القتلة وحُماتهم الذين يزرعون الموت في الارض الافغانية».

وكان طيارو ومستخدمو شركة «باختيار» للطيران بعثوا بمذكرة الى مجلس الشيوخ الامريكي، اعربوا فيها عن احتجاجهم على هذه الجريمة، المنقطعة النظير في تاريخ الطيران المدني.

ويحمل طيارو ومستخدمو شركة «باختيار» للطيران مسؤولية الجريمة لمجلس الشيوخ الامريكي الذي وافق على تخصيص ٢٨٠ مليون دولار لتسليح اعداء الثورة الافغانية. ويستنكرون قرار الرئيس الامريكي رونالد ريغن بتسليح باكستان، التي يتدرب على اراضيها اعداء الثورة الافغانية، باحدث صواريخ ارض جو من طراز «ستينغر». وقد اقدم اعداء الثورة الافغانية على تنفيذ هذه الجريمة التي لا مبرر لها. فاسقطوا في ٤ ايلول ١٩٨٥ طائرة مدنية تابعة لشركة «باختيار» للطيران وهي تقوم برحلة داخلية. واسفر الحادث عن مصرع ٥٢ شخصا (٤٧) راكبا و (٥) افراد الطاقم. وتبين من خلال التحقيق ان الطائرة اسقطت بصاروخ امريكي ارض جو.

المحرر المسؤول في «القدس» المقدسية ينفي نبأ التقائه قادة م.ت.ف

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «هآرتس»، يوم الاربعاء الماضي، أنه سيجري استدعاء المحرر المسؤول في صحيفة «القدس»، محمود ابو الزلف، بهدف ما اسمته أذرعة «الأمن» «استيضاح جذري»، ولكي يقدم ابو الزلف تفسيرات لتحركاته ونشاطاته، خلال زياراته الاخيرة، في الاردن.

واضافت «هآرتس» ان ابو الزلف كان معروفا، حتى قبل فترة وجيزة، بتأييده الواضح لنظام الملك حسين في المناطق الفلسطينية المحتلة. وان «القدس» كانت أحد رافعي لواء النظام الحاكم في الاردن. الا ان «القدس» - اضافت «هآرتس» - غيرت من مهمتها في الآونة الاخيرة واصبحت مقالاتها الافتتاحية تكرس لتأييد سياسة «فتح» وياسر عرفات.

ونسبت «هآرتس» هذا التحول الى اللقاءات التي كان اجراها ابو الزلف مع قادة م.ت.ف في الاردن خلال زياراته الاخيرة.

واستمزجنا، أمس الاول، رد فعل محمود ابو الزلف على هذا النبأ فاكد ان قوات الاحتلال قامت بتفتيشه فعلا، يوم الاحد الماضي، بدقة لدى عودته على الجسور من الاردن. وقال إن هذا اول تفتيش يتعرض له. وقال ابو الزلف ان ما نشرته «هآرتس» يندرج في اطار الدس عليه. ونفى ان يكون التقى ايا من قادة م.ت.ف. في الاردن وقال انه لم يتلق اية دعوة حتى الان من اجهزة «الأمن» للتحقيق معه.

سماسرة اسرائيليون ورجال الحكم العسكري متورطون في فضائح سلب الاراضي العربية

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - أعلنت مصادر الشرطة ان سمسار الاراضي العربي احمد عودة الموجود حاليا في اعتقال منزلي كشف عن عدد من اسماء من سماسرة الاراضي الاسرائيليين ورجال الحكم العسكري المتورطين في عمليات تزوير بطاقات شراء الاراضي العربية لبناء المستوطنات اليهودية الكولونيالية عليها.

ويذكر ان حزب الليكود والحركات والمنظمات اليهودية اليمينية المتطرفة تهاجم مجرد التحقيق في قضايا التزوير باعتبار ذلك يعرقل عملية السيطرة على الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويشار الى ان التحقيق لا يتطرق البتة الى نهب الاراضي الذي تمارسه الحكومة بدعوى الحاجات الامنية وباسلوب الاعلان عن الاراضي المصادرة اراضي دولة.

جبهة «فارابوندو مارتي» توجه ضربات موجعة لجيش السلفادرو

● سان سلفادور - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من السلفادور أن خسائر جيش النظام العسكري في السلفادور جراء الهجمات المتواصلة التي شنها ثوار جبهة «فارابوندو مارتي» في الفترة منذ الاول من تموز وحتى نهاية اب من هذا العام، بلغت مقتل ٢١٧ جنديا

تشيكوسلوفاكيا وتونس توقعان اتفاقيتي تعاون متبادل

● براغ - الوكالات - انتهت زيارة محمد مزالي رئيس وزراء تونس في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، يوم الثلاثاء الماضي.

وكان مزالي، خلال هذه الزيارة، قد وقع مع المسؤولين التشيكوسلوفاك اتفاقية تجارية وأخرى ثقافية. تقدم تشيكوسلوفاكيا بموجبها لتونس اجهزة سمعية بصرية علاوة على بناء وتجهيز متحف يضم اعمالا تؤرخ لفترة النضال من اجل التحرر الوطني في تونس. كذلك تقضي الاتفاقية بتطوير التعاون الاقتصادي بينهما وخاصة في مجال بناء المصانع.

ومن الجدير بالذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء تونسي الى تشيكوسلوفاكيا. ويلتقي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك ورئيس الوزراء لوبومير شتروجال.

سقوط طائرة ومقتل طيار امريكي خلال مناورات «اوشن سافاري - ٨٥»

● روما - (كونا) - سقطت طائرة عامودية عسكرية تابعة للبحرية الامريكية في مياه الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة سردينيا الايطالية وذلك في أثناء المناورات التي تقوم بها في هذه الفترة قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) المعروفة باسم (اوشن سافاري - ٨٥) في المناطق المقابلة لميدان الرماية العسكرية المعروف باسم «تيولادا». ويُذكر ان الطائرة من طراز «كوبرا» التي تستخدم في العمليات القتالية. واعتبر قائدها في عداد المفقودين.

ورفضت السلطات العسكرية الامريكية الافصاح عن اسم الطيار وفيما اذا كان سقطت ضحايا اخرى كما رفضت التعليق على الحادث.

غير ان الناطق باسم قوات الدرك الايطالية في «تيولادا» أكد رسميا سقوط الطائرة الامريكية وغرقها.

لوين رايحين..؟!



□■ ام فلسطينية وطفلها غادرا مخيم برج البراجنة في بيروت إثر الهجمات الوحشية التي شنتها قوات حركة «امل» على المخيم قبل اسبوعين. ولم تشر الوكالة الى [illegible] وجهه الطفل الفلسطيني الاحمر [illegible] (صورة من و.ص.ف)

المخابرات الاسرائيلية تعمل في سيرلانكا!

● كولمبو - (كونا) - اكدت صحيفة سيرلانكية هذا يوم الثلاثاء الماضي ان مئات من رجال المخابرات الاسرائيليين موجودون الان في سيرلانكا تحت تغطيات مختلفة.

وقال التقرير الصحفي ان الاسرائيليين تدفقوا على سيرلانكا كمزارعين وخبراء مياه ومحاضرين ومستشارين ورجال اعمال وسواح ولا يحملون بالضرورة جوازات سفر اسرائيلية.

واشار التقرير الى اعتراف الحكومة السيرلانكية بوجود اعضاء «الموساد» الاسرائيلي في البلاد. وأعاد التقرير الى الأذهان ما قاله وزير الأمن القومي السيرلانكي امام البرلمان، يوم الاثنين الماضي، ان الاسرائيليين جاءوا لغرض معين وهو مساعدة قوات الحكومة على مواجهة ثوار «الشمال» المطالبين بالحكم الذاتي لمقاطعتهم.

وقال التقرير الصحفي «ان مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في كولمبو مثير للقلق الى درجة ان الحكومة الهندية احتجت على وجوده امام الحكومة السيرلانكية».

طائرات جنوب أفريقيا تقصف أنغولا!

● لشبونة - نقلت و.ص.ف عن وكالة الانباء البرتغالية، ان وزارة الدفاع الانغولية أعلنت، يوم الثلاثاء الماضي ان طائرات جنوب أفريقيا قصفت مواقع عسكرية انغولية في جنوب البلاد.

واوضحت الوزارة ان قوات جنوب أفريقيا شنت هذه الهجمات، على عمق يزيد على ٢٠٠ كيلومتر داخل الاراضي الانغولية، على القوات المسلحة الانغولية التي تحارب عصابات «يونيتا».

واشارت وزارة الدفاع الانغولية الى أن ١٨ طائرة من طراز «كانبرا» و «ميراج» تابعة لجنوب أفريقيا اشتركت في الهجمات.

من ناحية ثانية ذكر التلفزيون الانغولي ان تدخل جنوب افريقيا، الذي بدأ يوم الاثنين الماضي، يهدف الى مساعدة عصابات «يونيتا»، التي تكبدت، مؤخراً، خسائر فادحة في اقاليم كوأندو وكوبانجو وموكسيكو. واضاف ان اكثر من الف من رجال عصابات «يونيتا» قد قتلوا، خلال الخمس واربعين يوماً الماضية في اقليم موكسيكو الواقع شرقي البلاد.

مسؤول في الحزب الشيوعي السوري:

الشعب السوري يؤيد سياسة الاتحاد السوفييتي من أجل سلام العالم والمنطقة

● موسكو - (كونا) - قال نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، يوسف فيصل في مقابلة مع وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للأنباء ان الشعب السوري يؤيد كلية سياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى احلال السلام العادل والدائم في العالم عموماً وفي منطقة الشرق الاوسط بوجه خاص.

وأوضح ان مقابلة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مع مجلة «تايم» الأمريكية أظهرت مدى المستوى العالي والحرص الذين يبديهما الزعيم السوفييتي ليس للشعب السوفييتي فقط بل وللشعب الامريكي وشعوب العالم قاطبة.

وأضاف ان ردود الزعيم السوفييتي لمجلة «تايم» سمعها الملايين من الناس الذين تأكدوا بأنفسهم من طموح الاتحاد السوفييتي لتوطيد السلام على الارض والى تقدم البشرية بأسرها.

وكان الزعيم السوفييتي غورباتشوف قد دعا في المقابلة الولايات المتحدة الى وقف التجارب النووية التي أعلنها من جانب واحد حتى نهاية العام الجاري.

وأشار فيصل الى ان الادارة الامريكية التي تمثل مصالح المؤسسة العسكرية الصناعية تسعى الى تأزيم الوضع الدولي الى أقصى حد وتقوم بكل ما في وسعها من اجل زيادة سباق التسلح ونشره في الفضاء الكوني.

وقال ان الولايات المتحدة تشهد على رغبتها في تأزيم الوضع الدولي عشية لقاء القمة المرتقب بين الزعيم السوفييتي والرئيس الامريكي في تشرين ثاني المقبل في جنيف.

وأكد في ختام المقابلة تأييد الشعب السوري كلياً للسياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي.

مصرع وجرح ٢٠ جنديا مغربيا

● الجزائر - و.ص.ف - قتل سبعة جنود مغاربة وجرح ١٣ اخرون، على اثر الهجمات التي شنها، في الاسبوع الماضي، مقاتلو جبهة البوليساريو ضد القوات المغربية في الصحراء الغربية.

واشنطن تواصل نشر صواريخها في اوروبا

● بون - نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مقر قيادة السلاح الجوي الامريكي في اوروبا، يوم الثلاثاء الماضي ان ٩٦ صاروخا جديدا من طراز «كروز» سيتم نشرها في جنوب غربي المانيا الاتحادية.

وذكر المتحدث انه من المقرر ان تبدأ عملية النشر في العام ١٩٨٧.

الحضارة والأخطبوط

■ امتدت ايدي اخطبوط عدو الحضارة، وعدو الانسانية، في هذا الاسبوع، الى داخل الخط الأخضر والى المناطق الفلسطينية المحتلة، لتلجم الكلمة وتكمّ الافواه وتكسر الاقلام وتقيد الفكر. فالرقابة شطبت، لأول مرة، مسرحية كاملة كتبها الشاعر اليهودي التقدمي يتسحاق ليئور بعنوان «افرايم يعود الى الجيش» لأسباب سياسية محضة، ثم اغلقت مكتب «المنار» الصحفي واغلقت جريدة «الشعب» لثلاثة ايام وارسلت رسالة الى صاحب صحيفة «الدرب» المقدسية تعلمه فيها عن نيتها بأغلاق الصحيفة. واذا تذكرنا ان عددا من أخوتنا الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة قد فرضت عليهم الاقامات الجبرية منذ سنوات واشهر تتضح امامنا، جليا، الصورة الرهيبة التي رسمها الاحتلال ولونتها ربيبته الفاشية.

لقد اثار منع مسرحية «افرايم يعود الى الجيش» بعض ردود الفعل الايجابية غير الكافية في الصحافة الاسرائيلية وبين رجال الفكر. الا ان هذه الصحافة نفسها دفنت رأسها في الرمال عندما تعلق الامر بالفكر الفلسطيني والصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة دون ان تعي ان «الصياد» الفاشي لا بد ان يوجه رصاصه اليها عاجلاً ام آجلا وانها تعطيه شرعية الاطلاق بصمتها.

في البداية وفي المناطق المحتلة، صادروا ومنعوا مئات الكتب واغلقوا الجامعات والمدارس والمسارح وزجوا عددا كبيرا من الشعراء والكتاب في السجون ولاحقوا الاخرين وفصلوهم من اعمالهم، وطردوا عددا كبيرا من الكتاب والمفكرين الى الاردن... وكل هذا جرى باسم البقرة المقدسة المسماة «الامن»، وباسم الاحتلال النير، وباسم واحة الدمقراطية، وباسم «شعب الكتاب»!!

وفي البداية، ايضا، وفي اسرائيل، اغاروا على مشاهد وفقرات من بعض الاعمال المسرحية واعملوا بها حذفا وتشطيبا باسم القانون وباسم قدس اقداسهم، الامن، وباسم «شعب الكتاب»!

واليوم، كما نرى، يتصاعد السعار المعادي للحضارة وللفكر الانساني ولأبسط الحقوق الدمقراطية، حرية التعبير، ويزداد الانفلات الفاشي ضد حرية الفكر وضد الكلمة الصادقة الجريئة سواء في داخل الخط الاخضر او خارجه!!

ان الذي يمارس قمع الكلمة والاغنية والصورة والمسرحية ويرتعد خوفا من الكلمة المطبوعة هو اشبه بالانسان الذي يتناول اللحم النيء، ويحيا فريسة لمخاوف اوجاع المعدة..

ونحن، لن نسمح لأنفسنا بان نكون لقمة سائغة في افواه اعداء الحضارة، ولن نسمح لأظافر الاخطبوط ان تمتد دون ان تقلمها او نكسرها. وهذه المعركة ليست معركتنا وحدنا، بل يجب ان تكون معركة رجال الفكر الانساني كلهم في اسرائيل يهود وعربا..

فمتى سنتحرك؟!

﴿ محمد علي طه ﴾

فصل الندى

●● شعر: محمد القيسي ●●

أنظروا جيداً
أنظروا جيداً هل ترونْ

هذا الاطار
كان يجب أن تحتله صورة فوتوغرافية،
لقتيل فلسطيني،
في حرب المخيمات الأخيرة ببيروت
ممدد على ظهره، وتحوطه أقدام عسكرية،
لرجال يبدون من الجيش اللبناني أو ميليشيا «أمل»
قدم على عنقه، قدم على صدره،
وثالثة في الخاصرة،
وجهه منتفخ، مغمض العينين، مطبق الفم
ويده اليمنى، مرفوعة في مقدمة الصورة.
(نشرت هذه الصورة في صحيفة الدستور الأردنية في ٨٥/٥/٢٤)

أنظروا
أي صمتٍ أبوحُ به عالياً...
كالكلامْ
أنظروا كيف أسلم للأرض عُنقي،
وكيف يموتُ اليمامْ
هكذا دون ذنب،
يضيقُ به الأفقُ حيناً،
وحيناً يضيقُ الزحامْ
أبقى طلقةً مؤمنهْ
وكتابي السلامْ
وأنظروا
كيف يمشي المخطط هذي السنهْ
وتدورُ عليّ المنايا،
هدايا،
من الأقربين كمسكِ الختامْ!
أنظروا جيداً
ليس من صرخةٍ ممكنهْ
في فمي تعرف السكنهْ
وأنظروا
ليس وجهي كما ينبغي واضحاً،
ليس لي حنجرهْ
لأقول لكمْ:
اسمعوا وأنظروا المجزرهْ
ودعوني أنامْ.

***

ليس لي جملٌ أو طريقٌ لأرحلَ،
لكنْ الى أين أرحلُ،
هُم طوّقوا كلّ شيء، وما طوّقوني
وهم سيّجوني بحرب الطوائف والعائلات،
فليس الصحارى بأقسى
ولا غربةٌ بعدَ هذا
ولا موت، لا موت إلّا على باب يافا
ولا مقبرهْ
وأنظروا كيف يهوي الغمامْ

***

قدْ بدا ما بدا
فاطعنيني إذنْ يا دمشقُ
أطعني واستزيدي،
ولا ترهبي أحدا

إطعني واتركي كلّ بيتٍ لنا
في المخيم يبكي، اطعني
وذري حُلمنا بَدَدَا

وانظري جيداً
كم كميناً أعدّ وشُبّهَ للناس موتي،
انظري لم أمتْ أبدا

كلُّ شبرٍ مَدى
كلُّ يومٍ يجيءُ حصاراً،
وكل حصارٍ سُدى
انظري جيداً
خُطوتي للأمامْ
خُطوتي أنْ تكونَ الشآمْ
رايةً ويدا
أنظري جيّدا

انّ ريحاً ستأتي
وتغسل هذي النوافذ عما قريبٍ،
ويبدأ فصلُ الندى
فانظري جيدا
انظري يا شآمْ

(عن «فلسطين الثورة»)

■□■ شهادات للتاريخ

شهود عيان يتحدثون عن المجزرة



[في ١٥ أيلول ١٩٨٥ دخلت القوات الاسرائيلية الغازية، مدينة بيروت الغربية بعد خروج قوات المقاومة الفلسطينية منها، وعلى الفور حاصروا مخيمي صبرا وشاتيلا. وفي صباح اليوم التالي ظهرت في منطقة المطار عناصر مسلحة قدّرت بألف عنصر.. وفي ١٨ أيلول سمع العالم نبأ المجزرة الرهيبة]

«كنا خمسة ـ ماما، بابا، أخي، جدتي وأنا. أما الآن، فأنا وحيدة» ـ شهادة طفلة لم يعلن الصحفيون اسمها خوفا على حياتها.

■ «كنّا خمسة، ماما، بابا، أخي، جدتي وأنا. اما الآن فأنا وحيدة». هكذا بدأت حديثها طفلة من مخيم شاتيلا عمرها ١٣ عاماً. لقد سجل حديثها على شريط مراسل وكالة «يونايتدبرس» الامريكية جيك ريدين. اسم الفتاة لم يعلن. فقد خشي الصحفيون على حياتها.

«حدث هذا مساء يوم الخميس. خرجت أنا وصديقتي من الملجأ الى الشارع، لصعوبة التنفس في الملجأ. هناك في البداية رأينا كتائبيين. عدنا الى الوراء باتجاه الملجأ، لكي نخبر اهالينا بذلك. بعد ذلك صعدنا مرة أخرى الى أعلى، وخرجنا نحمل منديلاً أبيض، ونحن نصرخ بأعلى صوتنا : «اننا نريد السلام». لكن الجنود فتحوا علينا النار.

هربت واختبأت في حمام بيتنا. بعد أن قتلوا جميع من كانوا معي تقريباً. وبعد ذلك، ساقوا الى بيتنا النساء والاطفال الذين كانوا قد احتجزوهم. وعندما نظرت من النافذة اطلق أحدهم الرصاص علي. ثم ارسل ورائي إحدى النساء لإخراجي من المنزل. وبالفعل خرجت بصحبتها. كان الظلام قد حل. وجهوا نحوي مصابيحهم الكهربائية. ثم أمرني احد الجنود بالجلوس، واخذ يسألني : «انت فلسطينية ؟». قلت «نعم». «لقد أردتم الاستيلاء على كل لبنان» ـ أضاف الجندي بتكبر. فقلت : «اننا لا نريد لبنان البتة. اسمحوا لنا بالمغادرة، وسنغادر».

أخذ ابن عمي، وعمره تسعة أشهر يبكي. عندها صرخ أحد الجنود «لماذا يصرخ» ؟. لقد أزعجني بصوته». وأطلق باتجاهه النار. بكيت بشدة. فجأة ظهر عمّي فيصل. أراد أحد الجنود اطلاق النار عليه، لكني صحت متوسلة : «لا تقتلوه، من فضلكم، لقد قتلتم جميع أهلي، دعوه حياً، فهو معتوه قليلاً : يغني ويكلم نفسه».

أمضينا الليل جالسين في الشارع. في السماء، فوق المخيم كانت تنفجر بشكل دائم القنابل المضيئة. وفي الصباح ظهرت في المخيم بعض الشاحنات. أمر الجنود عمّي فيصل بمساعدتهم في رفع الجثث. كانت أمي بين الجثث. نقل الجنود الجثث من المخيم، والقوها في حفرة كبيرة. ومن ثم اقتادوا من بقي على قيد الحياة الى الملعب، وأمرونا بالبقاء هناك حتى إشعار آخر.

بعد أن ابتعدوا قليلاً، قررت انا وبعض صديقاتي ان نهرب. لقد رأينا طفلا عمره سنتان، كان لا يزال حياً بالقرب من جثة والدته، فحملته ولففته ببطانية. ثم رأيت كيف عاد الجنود، واخذوا يطلقون النار على الناس الموجودين في الملعب. بعضهم حاول النجاة بالهرب لكن دون جدوى.

امضيت الليل في منطقة الجامعة الامريكية. ويوم الاحد مساء، عدت الى المخيم مع أناس آخرين. وحاولت العثور على اي من اقاربي. كانت الجثث مكومة في كل مكان. بالقرب من بيتنا رأيت جثة عمّي فيصل. والآن اعيش مع خالي، ولكن ليس في شاتيلا. ماذا أفعل ؟ «ليس عندي أهل. ليس لدي مستقبل».

منير بلا عائلة

■ مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت كارول حكيم تتحدث عما جرى في شاتيلا، استناداً الى اقوال فتى عمره ١٣ عاماً.

«منير ـ فلسطيني، وجدت عائلته مأوى لها في لبنان العام ١٩٤٨. في الستينات جاءت الى مخيم تل الزعتر في بيروت الشرقية. والد منير واحد اشقائه، لقيا حتفهما في آب ١٩٧٦، عندما دمرت عناصر من «القوات اللبنانية» المخيم كلياً. أفراد العائلة الآخرون غادروا الى مخيم الرشيدية، بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان. لكنهم في العام ١٩٧٨، وبعد الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان، هربوا من هناك وجاءوا الى شاتيلا».

يوم الخميس ١٦ أيلول كان منير في البيت مع والدته، واخوته واخواته. كان بيتهم يقع بالقرب من المدخل الجنوبي للمخيم. في حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر بدأت تسقط على المخيم بعض القذائف. اختبأ السكان في الملاجيء القريبة. في احد الملاجيء، حيث كان منير تجمعت تسع عائلات، مجموع أفرادها حوالي ٦٠ شخصاً، كلهم كانوا يعرفون بأن القوات الاسرائيلية طوقت المخيم منذ الليلة الفائتة. ويتذكر منير «لم نكن خائفين كثيراً. لقد حسبنا ان الجنود الاسرائيليين لن يدخلوا المخيم، واذا ما دخلوا فلن يمسونا بأذى : حيث لم يبق في المخيم سوى السكان المدنيين العزّل فمقاتلو المقاومة الفلسطينية تركوا المخيم منذ فترة طويلة..».

في السادسة مساء، توقف صوت انفجارات القنابل. وبقيت تسمع فقط رشقات متواصلة من الرصاص. حلّ الظلام. وفي الساعة السابعة والربع ظهر في المخيم القتلة من افراد الميليشيات المسيحية. على الكتف الايمن من قمصانهم كانت تشاهد صورة الارزة. وعلى الكتف الايسر، شعار دائري عليه بعض الكتابات، لم يتمكن منير من معرفتها.

ويقول منير : «لقد أمرونا بالخروج من الملجأ. فوق المخيم كانت تنفجر القنابل المضيئة. القتلة اقتادوا النساء والاطفال الى جهة، وصفوا الرجال باتجاه الحائط، واخذوا يضربونهم بالقضبان المعدنية. لم يتمكن عملياً احد من النجاة. فمنير نفسه نجا من الموت بأعجوبة. وفي ذلك المساء فقد جميع أفراد عائلته».

ليلى : خنقوا طفلاً

■ ١٧ أيلول ١٩٨٢، نشرت صحيفة «لوماتان» الباريسية، حديثاً لامرأة من سكان شاتيلا اسمها ليلى. قالت ليلى إنه في ١٦ أيلول دخل الى بيتها اشخاص مسلحون. أمرونا : «الجميع الى الشارع. واذا كان لديكم اطفال رضع، خذوهم معكم». وتحت تهديد السلاح، اقتادوا الرجال والشبان الى جهة، والنساء والاطفال الى جهة أخرى، وحسب كلام ليلى، كان هؤلاء الاشخاص المسلحون تابعين لقوات «جيش تحرير لبنان» الذي يقوده الرائد حداد. ورأت ليلى في شوارع المخيم جنوداً اسرائيليين ومقاتلين من الكتائب. كل شيء تم في ثوان معدودة. ابتعدوا بضع خطوات الى الوراء، وفتحوا نيران رشاشاتهم على السكان العزل. الرجال والشبان (بينهم زوج ليلى وولداها)، قتلوا جميعاً وتضيف ليلى : «رأيت امرأة على يديها طفل، لقد قتلوها أما الطفل فقد بقي حياً، بأعجوبة. أحد رجال حداد صاح : «يجب القضاء عليه». وانقضّ على الطفل وقتله خنقاً بيديه».

ويسأل مراسل الصحيفة ليلى : «كيف عرفت أنه كان بين المسلحين جنود اسرائيليون ؟» قالت ليلى : «لقد تحدثوا بالعبرية، وواحد منهم اتصل باللاسلكي واظنه بلّغ عما كان يجري حوله».

جنود ميليشيات حداد والكتائب الذين كانوا يربطون على سواعدهم شارات كتب عليها «الشرطة العسكرية»، قاموا بنقل الجثث، ولم ينسوا أبداً تفتيش الجيوب بحثاً عن النقود والاشياء الثمينة.

واضافت ليلى : «كان الدم في كل مكان. وحاول القتلة بسرعة طمر الجثث بالتراب لإخفاء الجريمة».

ابراهيم ناصر

■ ابراهيم ناصر، واحد من سكان مخيم شاتيلا، قال للصحفيين : «بدأ هذا في مساء ١٦ أيلول، أنا وزوجتي والاولاد، كنّا عند أصدقاء لنا يقيمون في الجزء الشمالي من المخيم. ولهذا فقط بقينا على قيد الحياة. في ذلك اليوم، بعد القصف المدفعي المتواصل، دخلت الدبابات الاسرائيلية الى الشوارع الرئيسية في الجزء الجنوبي للمخيم، واغلقت المنافذ كافة. لقد سمعنا اطلاق نار، وشاهدنا قنابل مضيئة، لكننا لم نعرْ ذلك إهتماماً. فلعدة سنوات نعيش في المخيم، وقد تعودنا على سماع صوت الرصاص. ما حدث كان مجزرة حقيقية. لقد قضوا على الجميع دون إستثناء».

ارتعش صوت ابراهيم، واخذ يضغط على قبضتيه. واضاف : «لم يبق على قيد الحياة اي من اولئك، الذين عشت معهم جنباً الى جنب هنا حوالي اربعين سنة. لم يرحم البرابرة حتى الاطفال الرضع».

عدنان معروف

■ اما الاستاذ في مدرسة مخيم شاتيلا عدنان معروف، فقد قال : «لي أقارب كثيرون في شاتيلا، اما انا، فأعيش في بيروت. قررت يوم الجمعة زيارة بعض الاقارب، وبصعوبة استطعت شق طريقي عبر الحواجز الاسرائيلية. دخلت المخيم، وكنت واحداً من اوائل، الذين رأوا كل هذه الفظاعة. لقد حاول القتلة اخفاء آثار المجزرة : فطمروا الجثث بالتراب، وداسوها بجنازير الدبابات، اما البيوت، فقد دمروها على اصحابها بالبلدوزرات. من بقي حيّاً، هرب مذعوراً الى الاقبية السفلى، التي لم تحمهم من بطش القتلة، الذين القوا فيها قنابلهم، وفجروا البيوت بالديناميت، وطمروا تحت الانقاض الاحياء والاموات...».

الجراح البريطاني غراي

■ ديفيد غراي، طبيب جراح من بريطانيا، كان يعمل في مستشفى «غزة» الفلسطيني، يقول : «منذ يوم الخميس ١٦ أيلول وصلت الى اسماعنا اشاعات تقول أن جنوداً مجهولين دخلوا الى مخيمات اللاجئين، واخذوا يقتلون الناس بلا استثناء...» في البداية لم يعر الاطباء هذه الاشاعات أي إهتمام، لكن الحقيقة المريعة اتضحت امامهم بعد يوم واحد فقط.

في صباح السبت الباكر، ظهر في المستشفى اشخاص مسلحون. لقد سمحوا لطبيب وممرضة واحدة فقط بالبقاء، مع المرضى. اما باقي العاملين في المستشفى، وعددهم حوالي عشرين شخصاً «بينهم انجليز، أمريكيون نرويجيون، سويديون، دنماركيون، فنلنديون، المان غربيون وفلسطينيون»، فاقتادوهم الى منطقة صبرا.

هناك شاهد الاطباء آثار المجزرة الدموية الرهيبة : جثث مشوهة في الشوارع، جدران البيوت ملطخة بالدماء، اثنان من الفلسطينيين، من الكادر الطبي، اقتادهما القتلة جانباً وقتلوهما. أما الاطباء والممرضون الاجانب، فقد أمروهم بخلع ارديتهم البيضاء، «من السهل ان يتصور المرء لماذا فعلوا ذلك» ـ قال غراي ـ حتى ان احد عناصر الكتائب اعتذر امامهم عن «هذا الازعاج»، «غراي ومن معه نجوا من الموت، فقط، لعدم رغبة القتلة من إثارة غضب الحكومات الغربية» ـ صرّح بذلك الصحفي جون ريدين الذي أجرى المقابلة مع غراي.

■ وهناك تفاصيل أخرى هامة عن الاحداث الدامية التي وقعت في مخيم صبرا وشاتيلا، اوردتها اسبوعية «مونداي مورنينغ» اللبنانية.

«الخميس ١٦ أيلول هجمت مجموعات مسلحة للقوات اليمينية على مستشفى «عكا» الواقع بالقرب من المخيمين. قتلوا عشرة أطفال، ثلاثة أطباء، وخمسة عمال مصريين. وقتلوا ممرضة بعد أن إغتصبوها، وجرحوا خمسة عشرة شخصاً».

في معرض ردهم على سؤال عمن شارك في الهجوم على المستشفى، لم يعط الشهود اجوبة متشابهة، بعضهم قال : انهم كانوا اسرائيليين، آخرون سمّوا الكتائب، وغيرهم قالوا : إنهم جماعة حداد.

الشيخ سلامة

■ بعض الناجين من الموت، ممن شاهدوا المجزرة الدموية، قالوا : ان القتلة استخدموا السكاكين اكثر من مرة في القتل، لكي لا يثيروا ضجيجاً. وحسب قول شاهد عيان، فان المجموعات المسلحة جاءت من المطار، ومن الجبل، في شاحنات عسكرية. وشهد يحيى حسن سلامة (٥٧ سنة) الذي فقد اخاه الاكبر في وقت الهجوم، فقال : «المذبحة بدأت في مخيم شاتيلا يوم الخميس، وطوال اليوم التالي، كان القناصة ناشطين في الشوارع. لقد قتلوا كل من وجدوه في الشارع» ـ قال سلامة.

مساء الجمعة تلقى القتلة تعزيزات جديدة. مجموعات القتلة الجديدة كانت تتكون من الكتائب وجنود حداد، الذين صرحوا للصحفيين المحتشدين عند مدخل المخيم، بأنهم يعتزمون «تمشيط» المنطقة بحثاً عن الفدائيين المسلحين. لقد رابطوا بالقرب من القوات الاسرائيلية، التي كانت تحتل مواقع بمحاذاة متاريس رملية عالية، تشرف على شوارع المخيم الضيقة. اما مقر قيادة القوات الاسرائيلية، فقد اقيم في ثلاثة منازل قريبة، يمكن منها مشاهدة المنطقة المحيطة بشكل جيد.

وحسب شهادة يحيى سلامة، فقد بدأ القتلة يوم الجمعة «تنفيذ مجزرتهم الدموية ضد المدنيين. لقد فجروا البيوت وحولوها الى خرائب وانقاض...».

شهادات الصحفيين

■ يوم السبت ١٨ أيلول. وصل الى مخيم شاتيلا صحفيون ودبلوماسيون، وبعض مراقبي الامم المتحدة، وكانوا شهوداً على المجزرة الدموية الرهيبة. بين الانقاض تناثرت جثث المدنيين الفلسطينيين العزل، وقد تلطخت بالدماء، وتجمع عليها الذباب. هؤلاء كانوا ضحايا الجريمة البشعة، التي هزت اركان العالم المتمدن بأسره.

في ذلك اليوم بثت وكالة «يونايتدبرس» الامريكية خبراً عاجلاً من بيروت يفيد : «شاهد المراسلون الصحفيون مئات الجثث لرجال ونساء واطفال، تمت ابادتهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية».

كان هذا تقريباً اول خبر يذاع عن فاجعة بيروت الغربية. عن ماذا تحدث المراسلون، الذين وصلوا الى مكان الجريمة ؟

راقير اوريستوف، مراسل وكالة «تاس» السوفييتية ابرق يقول : «لقد تحوّل مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين الواقع في الطرف الجنوبي لبيروت الى اطلال، تفوح في الجو رائحة الجثث الخانقة. وعلى الارض تنتشر الاعيرة الفارغة. الاشياء العائدة للسكان تتناثر في كل مكان. الارض ـ وهذا ليس مبالغة ـ مخضبة بالدم». في كل مكان تقوم فصائل المتطوعين وممثلو الصليب الاحمر الدولي بازالة الانقاض وانتشال مئات الجثث».

اما مراسل وكالة «يونايتدبرس» رولتر فيسينفسكي، فقد أرسل الى نيويورك الريبورتاج التالي بعد منتصف يوم ١٨ أيلول:

«لم يكن لابراهيم البرجي (٤٩ سنة) اي حظ في النجاة. لقد وجد هو وثمانية رجال أخرين مقتولين بالقرب من المدخل الرئيسي لمخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين. لقد قتلوا جميعاً عن قرب رمياً بالرصاص. يبدو ان الموت وافاهم فجأة. جثثهم ـ هي الاولى التي شاهدتها في المخيم».

واستطرد : «ما تمكنت من مشاهدته لاحقاً، كان افظع. جثث نساء وأطفال منتفخة من شدة الحر، تحوم فوقها سحب من الذباب. كان هذا مشهداً مريعاً. لمدة عشرين دقيقة فقط (في هذا الوقت استطعنا ان نقطع جزءاً بسيطاً جداً من ارض مخيم شاتيلا). احصيت مائتي جثة. معظم البيوت في المخيم كانت مهدمة بالبلدوزرات، اعداد كبيرة من الجثث كانت مدفونة تحت الانقاض. يبدو ان الاوامر اعطيت بالقضاء على جميع الاحياء... تسعة رجال قرب حائط، بالقرب منهم خمسة عشر آخرون قتلوا بالرصاص. بعد ذلك «دبست جثثهم بالشاحنات. بالقرب من جثة ابراهيم البرجي تناثرت بعض ارغفة الخبز، وعلى بعد خطوات قليلة، صور فوتوغرافية ملونة لولدين وفتاتين، يبدو انهم اطفاله. وكذلك بعض الصور الفوتوغرافية لزوجته. في جيب ابراهيم البرجي عثر على جواز سفر لبناني. ربما ـ حتى ـ لم يكن فلسطينياً. لقد قتلوه ـ فقط ـ لانه في ذلك اليوم الرهيب كان موجوداً في مخيم اللاجئين الفلسطينيين».

(عن كتاب «جرائم بلا عقاب» للكاتب السوفييتي ي. طيوفسكي ـ موسكو ١٩٨٣)

الياس خوري في «زمن الاحتلال»

نبوءة الكاتب

□ بقلم: امجد ناصر □

[«زمن الاحتلال» هو عنوان الكتاب الجديد للكاتب اللبناني التقدمي الياس خوري، يتناول فيه اهم الأحداث التي مر بها لبنان في السنتين اللاحقتين على حصار بيروت].

● قبل «حرب المخيمات» بقليل صدر كتاب الياس خوري المسؤول الثقافي في صحيفة «السفير» اللبنانية بعنوان «زمن الاحتلال»، وهو مجموعة من الكتابات والتعليقات التي كتبها في الصحيفة المذكورة تحت العنوان ذاته، ابتداء من احتلال القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية في خريف العام ١٩٨٢ وحتى خريف العام ١٩٨٤. سنتان من الموت والحياة في مدينة لم تشبع من الموت بعد، يتابع الياس خوري الاحداث التي لا تنتهي الا باعادة انتاج نفسها ولكن بأدوات جديدة حينا وبتطويرات اسلوبية للموت حينا اخر.

فمع خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت العام ١٩٨٢ كانت المدينة التي منحت المقاوم الفلسطيني الكثير من حريته ومنحها الكثير من دمه، على موعد مع صنوف شتى من الانقلابات واختلال التوازن والاحداث الكبرى، بدءا من مجزرة «صبرا وشاتيلا» الاولى ودخول القوات الصهيونية الى رحاب المدينة التي اوقفته قرابة اشهر ثلاثة على ابوابها، مروراً بتجربة «بيروت الكبرى» والقوات المتعددة الجنسية وانتهاء باحداث ٦ شباط العام ١٩٨٤ التي احكمت سيطرة قوى محلية جديدة على بيروت الغربية: حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

ولكن بيروت التي عرفت التوازن والاستقرار النسبي منذ العام ١٩٧٧ وحتى صيف العام ١٩٨٢ بفعل التحالف القائم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لصبحت عرضة لاشكال من التجريب السياسي والعسكري وقيام التحالفات وانقلابها الامر الذي جعل المدينة اشبه ما تكون بمسرح متجول للرعب.

وقد يبدو ان حديثنا الذي ابتدأ حول كتاب قد انتهى الى الحقل السياسي المكشوف، وواقع الحال اننا لا نستطيع تفادي هذا الانشباك، وتماهي الصور الى الدرجة التي يصعب معها الفصل بين السياسي والثقافي.

«حرب المخيمات» الاخيرة شأن سياسي في الظاهر، ولكنه ايضا شأن ثقافي في احد وجوهه.

وابتغاء فهم صحيح للامور علينا ان نعرف كيف تقلد «الضحية صورة جلادها، وكيف تتقمص شخصيته، كما يذهب الى ذلك محمود درويش.

فحرب المخيمات تستدعي الى الذهن صورة الفلسطيني الذي (كما اسلفنا) اعطته بيروت الكثير من حريته فاعطاها الكثير من دمه. وهي تستدعي ايضا صورة حركة «امل» التي انطلقت اساسا عبر الانتفاض على صورة الجلاد (اسرائيل، الكتائب، الصيغة اللبنانية الخ) وانتهت الى جلاد جديد له ضحاياه.

كتاب الياس خوري الاخير «زمن الاحتلال» يحدثنا عن اكثر من ذلك. فالهاجس الفلسطيني ان صح التعبير يحكم سيطرته على مناخ هذه الكتابات التي رافقت الاحداث اليومية، ولكنها تجاوزتها بحكم البصيرة النافذة للكاتب ـ الذي ظل متمسكا بالافق العلماني الدمقراطي ـ الى المستقبل. فكتابات الياس خوري تضعنا امام صورة التفتت الطائفي الذي وصل اليه لبنان، وترينا الى اي مدى استطاعت الطوائف ان تحول مسار الحرب من مشهدها الدمقراطي العلماني، الى مشهدها المذهبي المباشر.

فالطوائف كما يقول الياس خوري لا تنتج وطنا ولا تنتج حريات ولا تنتج عدالة. ولكنها تنتج «الغيتو» وحريتها في صيانة هذا الانغلاق وتعبئة حشدها الطائفي لاحراز «عدالة مقلوبة». فها هو يقول: «الطوائف اذن كانت وستبقى عاجزة عن انشاء وطن... فتجربة ميثاق ١٩٤٣ هي الدليل الملموس على هذا العجز المزمن... الطوائف العاجزة عن تقديم برنامج سياسي، قادرة فقط على تقديم مشروعية لانتصارها: الاقتتال... فالطائفية السياسية تنطلق من افتراض تمايز ما، واستعلاء، في كثير من الاحيان. وهي لذلك تشحن انصارها بالعدوانية والكراهية ضد الاخرين وتدفعهم الى القتل المجنون.. على الهوية الى آخره».

هذا في ما يخص الوضع اللبناني الذي لا يراه الياس خوري الا منشبكا بالمستوى العربي، وبالمستوى الفلسطيني، حيث يتطلع الكاتب الى استمرار دور لبنان «الدمقراطي»، «العلماني» في رفد القضية القومية المركزية: قضية فلسطين.

وقد يبدو للوهلة الاولى ان ما يذهب اليه الياس خوري هو من قبيل تحصيل الحاصل، او من قبيل المسلمات ولكن الامر في لبنان الان قد تغير كثيرا، الى درجة بات معها «البدهي» و«الاولي» و«المسلم به» بمثابة مفردات ترقى الى زمن غابر. فما ابعد العام ١٩٨٢!!

فبعيد مجزرة المخيمات الاولى (١٩٨٢) ووصول السلطة الى حزب الكتائب اللبنانية مرتين على التوالي (بشير وامين) تحول الموضوع الفلسطيني الى «تابو» لا يمكن الاقتراب منه الا بالاحتراق بناره. انذاك بدأ بعض المثقفين يعدون العدة لاستقبال السلطة الجديدة، عبر نقد «الماضي» بصورة لا هوادة فيها وتقديم «صك براءة» للسلطة التي امتدت الى بيروت الغربية انطلاقا من «بعبدا» او «بكفيا» لا فرق. الا ان الياس خوري كان يعزف على وتر بدا شديد الغرابة لحظتئذ قاوم زحف السلطة ـ التي لم تكن قد اقرت بالخيار العربي بعد ـ وزحف التطبيع والاحتلال الصهيونيين، والغريب في الامر ان الياس خوري، وحتى حصار بيروت صيف العام ١٩٨٢ كان من اكثر المثقفين اللبنانيين والعرب والفلسطينيين انتقادا للظواهر السلبية في الثورة الفلسطينية وذلك في اطار علاقة نضالية مع البندقية الفلسطينية لا يرقى اليها الشك. هذا في الوقت الذي لم تكن قد اطلت بعد حملات التجريح التي تناوشت ظهر الثورة الفلسطينية منذ ان استقل مقاتلوها عباب المياه المتوسطية.

اذن فإن الياس خوري لم يفقد «البوصلة» التي تشير الى الافق الحقيقي وليس الى سراب الافق. فمنذ ان انطلقت السفائن تقل المقاتلين الفلسطينيين الى «المنافي الجديدة»، كان الياس خوري يشرع في دق ناقوس «المسألة الفلسطينية» و «المخيمات الفلسطينية» ويحذر في نبوءة خارقة مما قد حصل لاحقا، ولكن هذه المرة بأيدي «الضحايا السابقين» وليس على يد شارون ـ حبيقة ثانية.

اذن نحن امام كتاب قرأ الاحداث اليومية بعين المقبل من الايام، فالمقدمات الخاطئة كما هو معروف لا توصل الا الى نتائج خاطئة. هذا هو دليل المثقف الدمقراطي الذي آثر «نار» العلمانية على «جنة» الطائفية.

(عن مجلة «البلاد» عدد ٥٢)

افتحي قلبك

**** شعر: عدوان علي الصالح ****

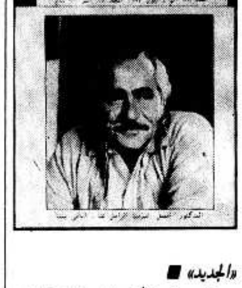
علميني الابتسام
حين أبكي او أضام
علميني كيف أبني
منجلا من.. من حسام
علميني كيف أصمت
عندما يهرم
في قلبي الكلام
علميني كيف افرح
كيف أحكي كيف أشرح
ساعديني كي أحبك
اقنعيني ان دربي
هي دربك
وبّخيني إن انا أخطأت يوما
وارجميني بالعذاب

إن انا استحققت رجما
لا تخافي فأنا ما زلت شاب
كل شيء منك أقبل
قصّري عمري كثيرا
وليكن عمرك أطول
انت من يمنحني
دربَ الصواب
ان هذي هي
كلماتي الأخيرة
فافتحي قلبك
كي أقرأه مثل الكتاب
فهو عندي كل ما أملك من زادٍ
نعم إنه بالنسبة لي أبقى ذخيره

(يافة الناصرة)

العدد الجديد من مجلة «الجديد»

** العدد المزدوج (آب ـ ايلول ١٩٨٥) يعتبر خطوة هامة اضافية على طريق ترسيخ دور مجلة «الجديد» بوصفها المنبر الرائد للثقافة العربية الفلسطينية في هذه البلاد * مواد غنية ومنوعة باشتراك ابرز الاقلام **



● صدر العدد الجديد من مجلة «الجديد» عددا مزدوجا لشهري آب وايلول ٨٥ في ١١٢ صفحة. وتصدرت الغلاف الاول صورة فقيد النضال والفكر والثقافة الدكتور اميل توما رئيس تحرير «الجديد». كما تحدثت افتتاحية العدد، وهي بعنوان: «اميل توما ـ الراحل عنا، الباقي بيننا» عن هذا المناضل والمفكر والانسان.

ويتضمن العدد وقائع ندوة «الجديد» حول الثقافة في مواجهة العنصرية والاحتلال وهي باقلام: الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» والبروفسور ساسون سوميخ رئيس قسم اللغة العربية في جامعة تل ابيب والشاعر سالم جبران محرر «الجديد» والكاتب سليم خوري والكاتب سلمان ناطور سكرتير تحرير «الجديد» والشاعر خليل توما رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والكاتب يورام كانيوك.

كذلك يتضمن العدد دراسة عن المسنين في الوسط العربي بقلم الاستاذ سميح رزق ودراسة عن المؤتمر الاسلامي الاول بقلم الباحثة رجاء الياس ودراسة عن ادب الكاتبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام بقلم وليد ابو بكر ودراسة عن كليلة ودمنة بقلم الدكتور حسين مروة.

وفي العدد قصائد للشعراء: شكيب جهشان وعيسى لوباني ونبيل الجولاني ويوسف حامد ومحمد شريم وعمر حمودة الزعبي والشاعر العراقي سعدي يوسف.

ويتضمن باب القصص قصصا جديدة لحسين مهنا وجمال بنورة وسامي الكيلاني وقصة للكاتب فاروق اوهان من دبي.

كذلك نشرت «الجديد» القسم الاول من دراسة هامة للباحث فؤاد عوض حول الفن التشكيلي الفلسطيني. وافتتحت «الجديد» في هذا العدد بابا جديدا هو «شهريات الثقافة» كتبه هذا الشهر الكاتب ناجي ظاهر. كذلك يتضمن العدد حشدا من الاخبار الادبية والثقافية وعرضا لبعض الكتب.

■ **حملة الاشتراكات السنوية في «الجديد»** ■

هذا وسوف تبدأ في الشهر القادم تشرين الاول وتستمر خلال شهر تشرين الثاني حملة الاشتراكات السنوية في «الجديد» للعام ١٩٨٦. وستكون قيمة الاشتراك السنوي ٢٥،٠٠٠ شاقل (خمسة وعشرين الف شاقل) وستضمن هيئة التحرير للقاريء صدورا منتظما للمجلة (١٢ عددا كل سنة).

وستقوم ادارة «الجديد» بالاتصال الفوري مع المناطق والفروع ومع لجان «اصدقاء الجديد» في مختلف المدن والقرى لضمان تنفيذ الاهداف المقترحة في حملة الاشتراكات بسرعة.

وعلمنا ان هيئة تحرير «الجديد» تدرس الان خطة عمل للسنة القادمة بحيث يجري اجتذاب كل الاقلام الشعرية والقصصية والنقدية الراسخة وتشجيع الاقلام الناشئة. كما ستركز «الجديد» في السنة القادمة ايضا على تعريف القراء بالثقافة الفلسطينية والتراث العربي وروائع الثقافة العالمية والفنون التشكيلية.□□

العدد ٦٥ من «الكاتب»

● صدر العدد الخامس والستون من مجلة «الكاتب» التي تصدر في القدس العربية المحتلة ويرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وتضمن العدد مواد فكرية وادبية هامة.

في باب السياسة مقال لحسن الامين بعنوان «الازدواجية والازدواجية المقابلة» ومقال لنعيم الأشهب «بعض الدروس من الثورة الفيتنامية» ومقال آخر عن «الحرب العالمية الثانية ـ ارقام ووقائع».

وفي الدراسات والمداخلات نقرأ للكتور بيرفيد يتسف «اتجاهات نمو سكان العالم». وللدكتور سعيد زيداني «وطنية المؤسسة الاكاديمية». ولقاسم منصور «عندما يبعث الموتى ـ المسرح الفلسطيني والأزمة» ولريم «قراءة لقصائد سوفييتية مختلفة» وتقريراً عن مشاركة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في مؤتمر نيروبي.

وفي باب مع الكتب لخوان جارا «فيكتور.. الانشودة لم تكتمل. مع التشيليين ابداً» ولأسامة محيسن العيسة «هل من أخبار عن القرية المصرية».

وفي باب الأدب قصيدة لباسم الهيجاوي وقصة لجمال بنورة.

وخصص العدد مقالاً عن «وفاة الدكتور اميل توما القائد الوطني البارز». وأما افتتاحية العدد فكانت بعنوان «التذيل لواشنطن يعني التفريط بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

«عدد خاص من «فلسطين» اليونانية عن المناطق المحتلة»

● جاء العدد الجديد من نشرة «فلسطين» الصادرة باللغة اليونانية عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ـ البعثة الدبلوماسية في أثينا بشكل واخراج انيقين في عدد خاص حول التعليم في الوطن المحتل. وقد احتوى العدد مجموعة دراسات حول الاوضاع التعليمية والثقافية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وخارجه اهمها: دراسة للدكتور حنا ناصر، اوضحت عدد الجامعات والمعاهد وتوزعها، وعدد الطلاب والمناهج التعليمية، وممارسات سلطات الاحتلال، لمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في التعليم والثقافة وصولا الى حريته وتقرير مصيره.

وبينت دراسة اخرى معاناة اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة في تحصيلهم العلمي، امام ارهاب سلطات الاحتلال، واجراءاته القمعية.

ثم استعرض العدد في مكان آخر، المناهج التعليمية التي تصر على الهوية والتراث الفلسطينيين ومحاولات اسرائيل لمنع المناهج العربية وتشويهها لقتل الروح الوطنية للشعب الفلسطيني، وادخال المناهج العبرية.

وقد أثار العدد الجديد، من نشرة «فلسطين» المزيد من الاهتمام في الاوساط اليونانية، خصوصاً وأنه ترافق مع الاجراءات القمعية الجديدة لسلطات والتي كان من بينها اغلاق جامعة النجاح مدة شهرين □.

«نداء من وراء القضبان» مجموعة شعرية لعادل وزوز

● صدر للمناضل السجين عادل وزوز مجموعة شعرية بعنوان «نداء من وراء القضبان». كتبها في سجني بئر السبع ونفحة، وتحوي قصائد وأغنيات شعبية تفوح منها رائحة الصمود والكفاح.

وكتب مقدمة المجموعة ابراهيم سعيد شيخة المعتقل منذ ١٩٦٩ حتى عملية تبادل الاسرى في أيار ١٩٨٥.

وكان قد صدر للشاعر «عاشق الارض» في العام ١٩٨٢.

كتب جديدة عن «دار الاسوار»

● صدرت عن دار «الاسوار» طبعة جديدة لمؤلفات الكاتب الشهيد غسان كنفاني «ام سعد» و«عالم ليس لنا» و «عن الرجال والبنادق». وصمم الغلاف الموحد لها الفنان وليد قشاش.

إمرأة الساعات الاربع

■ **قصة بقلم: الحبيب السالمي** ■

□ قبل موتها بأربع ساعات التقيتها. إنها امرأة من ذلك النوع الذي لا تستطيع أن تشعر نحوه إلا بمحبة ممزوجة باحترام، وبقليل من الخوف أيضاً. في البداية لم أصدق ما حدث. كنت كالمحموم في تلك الفترة، وأريد أن أؤكد لك أني لم أحبها برغم أنها بهرتني.

قبل أن نفترق صحبتني الى المحطة. كان هناك شيء كالحفل، موسيقى وصخب وروائح، جموع تأتي وجموع تذهب، قطارات تصل وأخرى ترحل. قلت لها بعدما يئست من أن ترافقني الى البيت: لنفترق. ضمّتني اليها فداعبت شعرها، لكني لم أر وجهها. هل بكت؟ أضفت وأنا أنظر الى صندلها: تذكريني دائماً. لم تتكلم. أومأت برأسها. كانت رغبتها في البقاء واضحة الا أنها لجمت نفسها.

تركتها واقفة على الرصيف، ولما ابتعدت عنها إلتفت الى الوراء فرأيتها تنعطف الى اليسار. لكني لم أشأ أن ألاحقها.

لا أخفي عليك أني أشعر الآن بشيء كالفرح. أرجو ألا تفهم من كلامي أني رجل شاذ. إن تعرفي عليها قبل موتها بأربع ساعات يدغدغ غروري. أشعر كما لو أن هناك قوى خفية دفعتها إليّ لأتوّج حياتها أنا الذي لم أتزوج أبداً.

سكت السيد «ق». كان ينظر الى الأمام في اتجاه الحديقة. أشجار التوت منتصبة في العتمة. والمساء ثقيل. فجأة بدأ يبكي. أشحت عنه بوجهي فقال وهو ينهنه دموعه: هل تعتقد أني لم أتألم عندما علمت بالخبر؟

تناول غليونه وتراجع في كرسيه ثم قال: لقد كلمتها صدفة. لا أفعل ذلك دائماً. فأنا رجل إنطوائي وخجول. لكني كنت وحيداً في ذلك المساء. عندما كلمتها لم أر حتى وجهها. لأن المكان الذي التقيتها فيه كان معتماً. رأيتها من بعيد. كانت تسرع في مشيتها. ولما اقتربت قلت لها: كم أنت رائعة. ابتسامتها هي التي شجعتني فلحقت بها. لا أتذكر ماذا كنت أقول لها آنذاك. بعد لحظات توقفت. كنت مرتبكاً. مددت لها يدي لكنها تباطأت في مصافحتي. فتفاقم ارتباكي. قلت لها: إنك جميلة. ثم أضفت بسرعة، خوفاً من أن تضيع مني تلك الفرصة: أبداً لم أشاهد وجهاً مثل وجهك. طلبت منها أن تبقى معي. ترددت ثم قبلت.

جلسنا في أول مقهى في الشارع. وتحدثنا كثيراً عن المدينة، وأشجار التوت، وعن قرى الجنوب، وبرد الصباح، وأسماك الأنهار. أحياناً تتكلم معاً ونسكت معاً. تطرح سؤالاً فلا أجيبها، لأني أكون قد بدأت الحديث عن شيء آخر فلا تعيد السؤال خجلاً. كان لا بد من أن نقول شيئاً ما. هل الحديث يخفف الخجل؟

هكذا بدأت أتعرف عليها، وبسرعة أدركت اني إزاء امرأة رائعة. جسد متناسق وممتلئ، وجه جميل تلفه براءة تشع من عينين خضراوين صغيرتين، بشرة سمراء وشعر قصير ضارب الى الإصفرار. نظرت الى أصابعها والى صدرها، قدماها الصغيرتان في صندل أحمر. قبل أن أنسى أريد أن أعترف لك أني خفت منها. تساءلت: كيف سأدعوها الى البيت؟ لا تنس أني كلمتها لهذه الغاية. أريد أن أكون واضحاً معك. كنت مهتاجاً في تلك الأيام. كان لي بيت كبير فيه أثاث جيد. وكان يؤلمني ألا تدخله من حين الى آخر امرأة لتنام فيه حتى الصباح. لقد كنت جميلاً، أو على الأقل ذلك ما كان يقوله لي أصدقائي، وبعض النساء أيضاً. لقد تقدمت بي السن كما ترى، ولكن أنظر الى تلك الصورة المعلقة على الجدار خلفك. أرجو ألا تسيء بي الظن عندما أذكر لك كل ذلك. إني حريص على الدقة، واعتقد ان هذه المعلومات تفيدك في العمل الذي تنجزه عن موتها. كيف كنت في ذلك المساء؟ لقد غمرني إحساس لذيذ بالانتشاء. الطاولات حولنا فارغة، والليل يطرق، ومخاتل، والمطاعم تنشر روائحها. كنت أنظر من حين الى آخر الى قدميها الصغيرتين، وكانت هي تحدق في عيني وتسأل عن لونهما، وبرغم انهما لم تكن مرتاحة، كنت أشعر أنها تبتسم لتتغلب على إحساس يمتلكها. قلت لها إن وجهها ليس غريباً عني، وقالت الشيء نفسه فقهقهنا لحظة. وبدلاً من أن نبحث عن اسم المكان الذي يمكن أن نكون التقينا فيه سكتنا. كل واحد أدار وجهه الى اليمين. أذكر ذلك جيداً. لأن صمتنا طال. كنت أريد أن أواصل الحديث لكني لم أجد ما أقول لها. أفكر في شيء ما. وفي اللحظة التي أتشجع فيها، وأهم بقوله، تتبين لي تفاهته، وأدرك انه لا يعنيها إطلاقاً. انقطعت الصلة بيننا حتى خيّل الي أني لم أكلمها أبداً. عدت بذاكرتي الى البداية لأستعيد كلّ ما قلت لها، بينما كانت هي مكوّمة على كرسيها، ساكنة في تلك العتمة الموجعة كسمكة محاصرة. إنحنيت ونظرت الى يدي، أصابعي نحيلة وطويلة، ولما اكتشفت أني أشبكها بطريقة أبدو معها كتلميذ مطيع، أسدلت يديّ واستويت في جلستي. هي أيضاً تحركت في كرسيها. مدت رجليها فرأيت الصندل الأحمر. لكن أحداً لم يلتفت الى الآخر. قلت في نفسي أية لعبة انسقنا اليها؟ كلانا انطوى على ذاته كأنما ينتظر الآخر أن يجيء إليه. هل هو اختبار للذات؟ تلك المرأة لا أعرفها. شاءت الصدفة أن ألتقيها في مكان معتم، ولكن كيف تورطنا في ذلك الصمت؟

ظللنا هكذا وقتاً طويلاً. نظرت في أثنائه الى حذائي والى شجرة الكستناء التي أمامنا. والى صحف الكشك المقابل. فجأة قطعنا الصمت معاً. كأنّا كنّا على اتفاق. نظرت اليها فالتفتت نحوي. وقهقهنا مرّة أخرى.

وفي المطعم الذي أوينا اليه للاحتماء من مطر مفاجيء. موسيقى وفراغ. وبينما كانت تستعد للجلوس تمايلت كما لو أنها تدخل حلبة الرقص. في الضوء اكتشفت أن عينيها ليستا خضراوين، وأن أسنانها لا تنسجم مع فمها المستدير. لاحظت أيضاً أن ياقة قميصها وسخة، وأن حاجبها الأيمن زججته أكثر من الآخر. ورأيت في أسفل عنقها وحمة سوداء. قلت لها كي أجرّها الى الحديث: إنك رائعة. لم أكذب عليها فلقد بدت لي آنذاك أجمل امرأة التقيتها في حياتي. كل النساء اللواتي عرفتهم لم يكن جميلات. إحداهن كانت تكبرني بتسع سنوات. ثمة خلل ما في علاقتي بالمرأة. ولكن تلك قصة أخرى. بدا لي أن ما قلته لها لم يثر فيها شيئاً. ولكن ذلك لا يعني أنها لم تهتم بي. كانت تمسك بيدي أحياناً، وتداعب ذقني، وقد قالت مرتين أن عيني جميلتان وسألتني عمّن ورثتهما. كانت تأكل بشهية، ولما انتهت دفنت وجهها في راحتي يديها وظلت تراقبني وأنا أكمل طبقي. ولكي اداري خجلاً مفاجئاً بدأت أحدثها عن رحلات اللقالق. لكنّها تراجعت في كرسيها وأخذت تلتفت حولها. سكت ونظرت الى صدرها. حنت رأسها قليلاً فسقط شعرها الذي كان يغطي جانباً من وجهها، ولامس الطاولة. بينما نعّست عيناها بالق مباغت مددت يدي ومررتها على خدها الأيسر. كان املس دافئاً. أمسكت بشحمة أذنها ثم لمست الزغب الذي على قفاها. انفتحت عيناها. بدا لي وجهها انذاك كقناع من الطين. وأحسست أنها ترتخي. انزلقت يدي الى ظهرها تتحسس عمودها الفقري. تزداد في الانحناء. وفجأة رفعت رأسها. فرأيت الدهشة في عينيها. دفعت يدي ثم استوت في جلستها. حدث ذلك قبل موتها بساعة تقريباً، وقد كنت متأكداً من أنها سترافقني الى البيت لتكسر عزلتي. طوال الساعات الأربع لم أحاول أن أعرف كيف كانت تعيش. أما هي فانها لم تقل لي عن حياتها شيئاً سوى أن لها جدة أهدتها في عيد ميلادها الأخير صندلاً أحمر. وكل ما أعرفه عنها الآن قرأته في الصحف التي كتبت عن موتها. وأريد أن أعترف لك بأني لا أصدق ما قيل عنها.

في الشارع تسكعنا. وتوقفنا أمام الواجهات المنارة. كانت تتكلم في استمرار. رأسي كانت تؤلمني والمخاط يسيل من أنفي. كنت أدير رأسي خجلاً. ومن حين الى آخر أمخطه. كانت تقرأ عناوين الكتب المعروضة بصوت عال وباصرار غريب، وكلما ألححت عليها لمواصلة السير استمرت في القراءة. كنت منزعجاً. فأنا أكره التوقف الطويل أمام الواجهات، ولما جذبتها إلي التفتت نحوي، وحدّقت في كأنها تراني لأول مرة، ثم قالت: ألا تمخط أنفك؟ خجلت خجلاً شديداً، ومخطت أنفي طويلاً. وعندما انتهيت إنفجرت ضاحكة وضمتني اليها قائلة: لا تكن عاطفياً. لم أقل شيئاً. أخذت أنظر الى حذائي وهو يطأ برك الماء الصغيرة. ابتعدنا عن الشوارع الكبيرة. وبينما كنا نقترب من حديقة صغيرة توقفت وقالت: أحسّ بالبرد. قلت: زرّري معطفك. لماذا تتركينه مفتوحاً؟ ردّت بعصبية: أكره الأوامر. ثم أضافت: إنك صامت. تكره الضجيج أليس كذلك؟ وتريد أن تكون مثل «ذئب البوادي». أراهن على أنك شاعر. قلت: لست شاعراً. لكني لا أحتمل الضجيج. صمتت لحظة ثم سألتني عن اسم الشارع الذي كنا نعبره، وعمّا اذا كان كثير الحركة في النهار، وبينما كنت أجيبها توقفت فجأة. كانت رجلاها متباعدتين، معطفها الطويل مفتوح، ورأسها مائل الى اليسار كأنها في مشهد مسرحي. قالت: أنظر الى صندلي. هل تستطيع أن تخمّن ثمنه؟ باغتني سؤالها. دنوت منها متباطئاً وانحنيت ثم قلت وأنا ألامس صندلها: انه جميل. قالت: ولكن بكم اشتريته؟ كانت تطرح السؤال بنشوة عجيبة. قلت: لا أدري. قالت، وهي تضع يدها على رأسي: حاول. وقفت ثم قلت وأنا أقترب من الحائط: لماذا هذا السؤال. وأضفت كي أتخلص من إلحاحها: أكيد أن ثمنه باهظ. سكتت لحظة خيل إلي أثناءها أنها اقتنعت. إنحنت. ثم قالت: ألا تذكر ثمناً؟ قلت بتبرم: لا أعرف. استقامت في وقفتها واقتربت مني. وعندما عدنا الى السير قالت ضاحكة: أنا أيضاً لا أعرف. لقد اشترته لي جدتي. وسوف لا أغيّره الا عندما يبلى. أحب الصنادل. وأنت؟ وقبل أن أجيبها، قالت وهي ترفع رأسها: هذه العمارات الشاهقة كيف بنوها؟ ثم لماذا هي عالية الى هذا الحد؟ ألا تكفي خمسة طوابق؟ قلت: كل المدن الكبيرة متشابهة. قالت: جدتي مثلك تقول إن المدن متشابهة. أحياناً تتوقف عندما ترى زهوراً في الشرفات.

انعطفنا الى اليمين ثم الى اليسار. كنا نمشي صامتين. أحسست لأول مرة بالبرد. فرفعت ياقة سترتي وأدخلت يدي في جيبي بنطالي. أما هي فانها لم تزرر معطفها. كانت تنظر من حين الى آخر الى صندلها وتبتسم. توقفت أمام واجهة بها صور فوتوغرافية والتمعت عيناها اللتان بدتا لي آنذاك رماديتين بفرح فاجأني. كنت أنظر اليها وهي تمد رأسها وتلامس بأنفها بلور الواجهة. وبينما كانت تبتسم رأيت ضرساً نخراً في فكها الأسفل. قلت وأنا أقترب منها: انها صور. قالت وهي تمسك بأصابعي: لنتفرج عليها. ثمة صورة كبيرة لرجل في الثلاثين. قالت بصوت واطيء: بم كان يفكر وهو أمام الكاميرا؟ قلت: ربما لم يكن يفكر اطلاقاً. نظرت الي ثم ضحكت. سألتها: هل تفكرين عندما تكونين أمام الكاميرا؟ لم تجبني. تراجعت برأسها دون أن تحول نظرها عن الصورة. ثم قالت: أراهن على أنه موزع بريد. أفلتت مني ضحكة عالية فسألتني: ألا تعتقد ذلك؟ قلت: لا أدري. قالت: أنا أدري، وهو أعزب أيضاً. ينهض باكراً. لم يطالع كتاباً منذ ان ترك الدراسة. كل صباح يحلق لحيته لأنه يحب أن يطلي وجهه برغوة الصابون. سكتت وسألتني: هل أواصل؟ قلت: نعم. لا أخفي عليك أني اندمجت معها في تلك اللعبة. قالت: برجه الدلو. عاطفي، ومزاجه متقلب. جدته توفيت منذ ثلاث سنوات، أما جده فلا يزال حياً. كل أسبوع يزوره في مأواه، يحمل له تبغاً وليموناً وموزاً. له أخت تكبره بسنة، أو سنتين. وهو لا يحبها. يدخر كل شهر قليلاً من المال ليشتري سيارة. يكره السياسة برغم أنه يطالع الصحف. يحب المطر والحلزون. وأنا متأكدة من أنه لم يشتر مظلة في حياته. طبقه المفضل السلمون. وهو يحب السمك عموماً. أنظر جيداً الى الصورة. انها رائعة. أعتقد أنه يضعها على المنضدة قرب السرير. عندما ينهض من النوم ينظر اليها. أحياناً تبدو له رائعة. نسيت أن أقول لك أنه يعشق السباحة. لكنه لا يمارسها لأنه يخاف أن يغرق. هل تعرف ماذا أكل قبل ان يأتي الى هنا؟ قطعة من الجبن ظل يمضغها الى أن وصل الى المصعد. في ذلك الصباح حيّا حارس العمارة. لا تستغرب ذلك فهو شاب مهذب وخجول. في الباص، مثلاً، يفضل الجلوس قرب النافذة. لأنه يرتبك عندما ينظر اليه أحد. ولو علم أن صورته في الواجهة لطلب من المصور أن يزيلها. سكتت وظلت تحدق في الصورة. كانت ريح خفيفة تحرك شعرها. بدا لي وأنا أنظر الى وجهها على ضوء الواجهة أن أنفها جميل. وشعرت رغبة شديدة في تقبيلها. قلت كي أقطع الصمت: ثمة صور أخرى. مدت يدها نحوي فأمسكت بها، وأحسست وأنا أضغط عليها أن أصابعها باردة. ولأول مرة أشفقت عليها. وبينما كنت أميل عليها تمتمت: انه جميل. وألقتها بإيماءة من رأسي، وأمسكت أنا بيدي على ظهرها: أنت أيضاً جميلة. لكنها لم تقل شيئاً كما لو أنها لم تسمعني. عدنا الى السير. كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل. لم أحاول أن أكلمها. كان المكان من حولنا هادئاً إلا من زمور سيارات الاطفاء، والبوليس. وفي المحطة التي ودّعتها فيها زرّرت معطفها. نسيت أن أقول لك إنه كان قضفاضاً.

● باريس ١٩٨٤ ●

(عن «الكرمل» عدد ١٦)

تهنئة

الى الرفيق الدكتور سعيد امين رزق: أحر التهاني بمناسبة حصولك على شهادة طب الاسنان من معاهد بلغاريا الاشتراكية. أتمنى لك التوفيق والنجاح.

رائد نصر الله

تهنئة

الى رفيقنا العزيز طوني خوري بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة الطبية في تشيكوسلوفاكيا وحصوله على لقب مهندس، نتمنى له عملاً موفقاً ونجاحاً دائماً والى الامام.

رائد نصر الله وسلام زعبي

«لكع» اميل حبيبي تعرض في سخنين:

مسرح فقير في امكانياته المادية وغني بما يحمله من متعة وفكر

● بقلم: انطوان شلحت ●



● مشهد من مسرحية «لكع بن لكع» على مسرح «الجوال» ـ سخنين ●

«لكع بن لكع»

- ● تأليف: اميل حبيبي
- ● اخراج وتصميم ديكور: اديب جهشان
- ● إضاءة: عبدالله خالد ابو صالح
- ● منفذ الديكور: رشيد مشراوي
- ● تصميم الرقصات: بيرو طبراوي
- ● ادارة: جبل خلايلة وجمال دغيم وعبد الله ابو صالح.

● الممثلون: عادل ابو ريا (المهرج) ـ عبد الشعبي (الراوية) ـ فاطمة ابو ريا (بدور). والمجموعة: امين ابو صالح ووجيه عبود وخالد ابو علي وكرم شقور وعلي شواهنة وسامية شلاعطة وانعام خلايلة وهيام ابو يونس وكمال شواهنه.

● حكاية اميل حبيبي المسرحية «لكع بن لكع» (ثلاث جلسات امام صندوق العجب) غنيّة عن التعريف، ليس لأنها معفية منه فحسب وإنما لان ما عرضه الكاتب قبل حوالي خمس سنوات في هذا العمل الادبي المتميز ضمن «ما سوف يكون» أضحى اليوم ضمن «ما هو كائن». وذلك في ظل واقع عربي رسمي ناخر ينوء تحت كلكله المواطن العادي البسيط ويتحكم به وفيه الملوك وأشباه الملوك. وبكلمات اخرى «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا». حسبما يقول «مهرج» اميل حبيبي بتقزز ثوري مشروع يحمل كل معاني الرفض والمقاومة، فيما لا ينام هو ذاته وقد يكون هنالك غيره الفترة المتبقية من جوف تلك الليلة.

في «لكع» قدم حبيبي عصارة تجربة الجيل الذي ينتمي اليه. وهو الجيل الذي ما ان تتحدث عنه حتى تجد نفسك تتحدث، بالضرورة، عن مرحلة كاملة من التاريخ، بكل زخمها وبكل عجرها وبجرها، تاريخ امة او تاريخ ثقافة. ذلك انه لم يكن مجرد ابن من ابناء تلك المرحلة او هذه، معايشا لها او معبرا عنها فحسب انما هو، كذلك، احد صنّاعها.

يقول المهرج موضحا نفسه من هذا التاريخ وموضحا ما يود ان يستحصل من لدنه بصدده:

«لا انا بصارة ولا انا براجة
يا بدور
لست قارىء كف ولا منجم ابراج.
بل استعيد الماضي،
لا لكي افتح جراحات
بل كي لا تذهب التجربة هباء
ولا تعود الذاكرة عذراء،
اشبه بذاكرة طفل.
اذا لم نر الحاضر،
لا نستطيع ان نرى المستقبل.
ان امرا واحدا يقلقني في هذا الامر
يا بدور
وهو ان نقعد ننتظر الانفجار
قيام الساعة.
ان ننتظر ساعة لا يعود فيها
الحال محتملا.
هذه الساعة لا تحين.
يا بدورا
فالذي يحتمل منتظرا ساعة الانفجار
يصبح الماضي البشع، في عينيه،
امرا جميلا.
فيحتمل الأسوأ منه
حتى اذا مضى
يصبح، هو ايضا،
أمراجميلا».



● اديب جهشان ●

«لكع بن لكع» انتقاها المخرج القدير أديب جهشان واخرجها. وتقدمها، الان، فرقة مسرح «الجوال» في سخنين. وتلاقي استجابة حميمة من الجمهور.والعرض، الذي يجري تقديمه على الخشبة، يعتمد اساسا على نص أميل حبيبي ذاته مع بعض الايجاز المعتمد على تكثيف الشخصيات وعرضها. فمثلا تم استحداث شخصية الراوية، صديقة للمهرج. وتم دمج بعض ما يخص هذا الاخير ويفيد في تحريك الحدث في دور الراوية. كما يعتمد الايجاز السالف على اختصار عدد من المشاهد والجمل والكلمات.

وأضيف الى النص «برولوج» معبّر اعدّه المخرج، وصور عبره، في عرض متقطع، كارثة العام ١٩٤٨ وموبقاتها وما ترتب عليها من معاناة التشرد ومن ثم اللجوء، التي كابدها شعبنا العربي الفلسطيني.

هنا نأتي الى السؤال: بعد كل هذا كيف بدا عرض «لكع بن لكع» على خشبة مسرح «الجوال»؟!

في سبيل تقديم اجابة محددة على السؤال اعلاه، تبغي الاشارة بداية الى ان نص «لكع» هو نص صعب للغاية. ومن الطبيعي ان يتراوح تقديم مسرح هواة له، مثل مسرح «الجوال»، بين السلبي والايجابي. وسأبدأ بالسلبيات حتى يكون الايجابي مسكا للختام.

اول السلبيات، وهو باعتقادي الاساس، ان عرض «لكع» على الخشبة يتخبط في حالة وسطى بين مجرد القراءة المسرحية وبين التناول التمثيلي المسرحي.

ومرد هذا التخبط عائد الى التمايز بين مقدرة كل ممثل وممثل على الاداء التمثيلي. وهذا الامر لا ينقص المخرج، الذي يشعر المشاهد بجهده الملموس في سبيل ان يظهر بجودة في هذا العمل المتميز.

● **الموسيقى والاغاني** ●

استخدم جهشان موسيقى خلفية خدمت، بهذا القدر او ذاك، المواقف الدرامية. والاهم من ذلك انها لم تسلبها قوتها. كذلك الامر بالنسبة للاغاني في المسرحية، التي اعتمدت على الادائين الفردي والجماعي.

ولست ارى ضرورة لتكرار اغنية «اناديكم» مرتين، في بداية العرض ونهايته ولاداء نشيد «بلاد العرب أوطاني» كاملا. لماذا اقول ذلك؟! ـ اقول ذلك لأن تكرار الاغنية وانشاد النشيد كله يثقلان على العرض والمشاهد في آن. فضلا عن ان وجيه عبود وهيام ابو يونس يفتقدان الى امكان الغناء الفردي، مع انها يبذلان جهدا محمودا للاحساس بالايقاع. وهذه الملاحظة تنسحب، كذلك، على عبد الشعبي.

● **التمثيل** ●

أجاد عادل ابو ريا اداء شخصية «المهرج»، بقدرة واضحة ووعي تميز ببساطة الاداء والابتعاد عن المبالغة ومحاولة استبطان احاسيس ومواجده «المهرج» المختلفة. وجاء تعبيره الخارجي (الجسدي) تعبيرا راقيا عن هذا الاستبطان.

وما يقال بالنسبة لعادل يقال، ايضا، بالنسبة لعبد الشعبي في دور الراوية، مع انه في بعض المقاطع، التي أنيطت به خلالها مهمة تيسير الاحداث والمشاهد على الجمهور، كان طابع قراءة النص يطغى على تناوله التمثيلي المسرحي.

وبرزت القدرة الواضحة لفاطمة ابو ريا في تجسيد دور بدور (الأم والارض والثورة) بعمق وقوة، بالغت فيها احيانا باعلاء نبرة صوتها.

وثمة اضافة حقيقية لوجيه عبود في ادوار «السيّاف» و«ابو شاربين» و«عضو في المجموعة» تؤكده ممثلا واعدا متنوعا.

اما خالد ابو علي فكان صوته يعلو، احيانا، عن مستلزمات النص بشكل أثر على متابعتنا للعمل، وجعله، ممثلا، منفصلا عن الصياغة الكلية للعرض.

سامية شلاعطة وانعام خلايلة وهيام ابو يونس ممثلات واعدات لكنهن محدودات الامكانيات، نتيجة قلة التجربة. يعوزهن المزيد من التمرس على الاداء التمثيلي والحركة على خشبة المسرح والإحساس بالايقاع.

كرم شقور، الذي يمتلك موهبة جيدة، لم يضع حدا فاصلا بين الاداء المعتمد على ابتعاد الممثل عن الشخصية التي يؤديها ابتعادا نقديا بهدف تعريتها وبين السخرية الكاملة وعدم تجسيد الشخصية بابعادها المعروفة. وتنطبق هذه الملاحظة، بشكل خاص، على دوره في مشهد «ست الحسن».

كمال شواهنة في الدور الثانوي «بدر» كان رائعا. وابرز مقدرة تمثيلية ينبغي ان نشهد لها.

اما امين ابو صالح، في ادوار «السندباد» و«الجندي» و«ابو شارب»، وعلي شواهنة، في دور «الدغفل»، فكان اداؤهما «بين بين».

● **الايجابي** ●

يعيش المشاهد اكثر من ساعتين مع شخصيات المسرحية واحداثها المتشابكة، الواضحة حينا والموغلة في الرمز احيانا. وكل شخصية تشكل معادلا موضوعيا لشخصية محددة الدلالة من بين قطاعات شعبنا وفئاته ومن بين الذين «ربطوا» انفسهم، في قسر وتعنت، بمسيرته التاريخية. وينجح العرض في إثارة اكثر من سؤال. وينجح في تقديم اكثر من إجابة لعدد من همومنا المعاصرة.

وينجح، خصوصا، في ان يهبنا قدرا من المتعة الصافية النابعة من العقل والقلب في آن.

وبدلا من تقديم عرض تسجيلي جاف مشحون بالمعلومات فان المخرج يعمد الى التنقل بين عدد من الوسائل الفنية، بدءا من خيال الظل الى الرقص التعبيري.

كذلك ادخل المخرج اغنيات عبرية اداها الممثلون ورقصوا على إيقاعها. وكان لهذا دلالة هامة أكسب الحدث عنصرا هاما.

اما الحقيقة البديهية، التي اعاد هذا العرض تذكيرنا بها، فهي ان المسرح الحقيقي الصادق لا يحتاج الى امكانيات مادية كبيرة للديكورات الفخمة الضخمة او للملابس والاضاءة المبهرة. انه يؤكد لنا ان المسرح، الذي نحتاجه، مسرح فقير في امكانياته المادية لكنه غني بما يحمله من متعة وفكر.

كذلك فان روح الحضور الجماعي للممثلين، التي انطلق منها العرض وقام عليها والتي كانت وراء نجاح الممثلين في مد جسور التواصل الحميم مع الجمهور، وما تحققه هذه الروح من فرجة ممتعة اخاذة لم تتعارض، بل يسرت على المشاهد ان يتواصل مع ما يطرحه النص من نقدات اجتماعية وسياسية، ومن دعوة الى رفض الواقع الناخر واستمرار المقاومة.

ان مسرحية «لكع بن لكع» جاءت لتسد فراغا في مسرحنا المحلي. وجاءت لتثبت ان الدراما القوية والراقية قادرة على ان تمس وجداننا وتدفع عقولنا الى صفوف المدافعين عن الحياة. والذي لا يصدق ليذهب الى مسرح «الجوال» كي يشعر بذلك، لمسا ورؤية.

فنان الكاريكاتير المصري عز العرب:

الكاريكاتير الصادق قادر على الارتقاء بالجماهير وإعانتها على مواجهة الواقع

● القضية الفلسطينية وجنوب لبنان والمقاومة الفلسطينية، محور اهتمامي الاول ●



● احمد عز العرب واحد من ابرز رسامي الكاريكاتير المصريين الذين ظهروا في السنوات العشر الاخيرة.

ولأن عز العرب يؤمن بان للكاريكاتير دوره السياسي في توعية الجماهير وتعبئتها والكشف عن الانحرافات، تعرض لمتاعب كثيرة طوال عهد السادات، ولانه يصر على ان رسام الكاريكاتير لا بد ان ينحاز للجماهير فقد اختار العمل بصحيفة «الاهالي»، لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي، واصبح القراء يبحثون عن رسومه الساخرة قبل قراءة الصحيفة. واحمد عز العرب طبيب بيطري رفض العمل في مجال الطب واختار ميدان الكاريكاتير ليصبح من فرسانه البارزين في مصر.

وننشر فيما يلي اللقاء الذي اجرته مجلة «الافق» الفلسطينية مع الفنان عز العرب ونشرته في عدد ٨ آب ١٩٨٥:

● *الافق: ما العلاقة بين الطب والكاريكاتير؟*

■ عز العرب: الكاريكاتير وجهة نظر اعبر عنها بشكل معين ولكي يمتلك رسام الكاريكاتير وجهة النظر الصحيحة في المجتمع وفي الشر فهو يحتاج الى مصادر معرفية اخرى الى جانب صنعته او تكنيك الرسم. منها العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادب وغيرها.. فعلوم الطب البيطري لا تقدم للرسام اضافة في تكنيك الرسم لكنها تساعده في تكوين الخلفية الثقافية العامة مثلها مثل اي علم اخر من علوم الطبيعة والعلوم الاجتماعية.

● *الافق: كيف بدأت تتجه الى رسم الكاريكاتير؟*

■ عز العرب: في طفولتي كنت ارسم بالطباشير على كل شيء يمكن الرسم عليه.. وبمرور الوقت وجدت نفسي ارسم الكاريكاتير لسببين: الاول، هو دافع اقتصادي لانه اقل تكلفة من الفنون التشكيلية الاخرى ولذلك كان يلائمني وانا من بيئة فقيرة والثاني، هو الشعور بالاضطهاد لدوافع عديدة والعجز عن التعبير عنها. واذكر احد المدرسين في المدرسة الابتدائية وهو قوي متسلط جبار فاذا دخل الناظر الى الفصل تحول هذا المدرس الى انسان جبان وضعيف وكان ذلك يتكرر امامنا بصورة شبه يومية فوجدت نفسي ارسم على السبورة رسما يعبر عن ذلك.. رسمت المدرس كفأر صغير امام ناظر المدرسة وبالصدفة دخل المدرس الفصل فشاهد الرسم واخذت يومها علقة ساخنة ومع تنامي وعيي بحقيقة الظروف المحيطة ادركت ان دائرة الاضطهاد اوسع كثيرا من مجرد المدرس وانا جميعا شعب من التلاميذ المضطهدين فاستمر تعبيري بالكاريكاتير كهواية وليس كمحترف طوال فترة الجامعة من طريق مجلات الحائط. وفي عام ١٩٧٣ ظهر لي اول كاريكاتير كمحترف في مجلة «روز اليوسف» حتى عام ١٩٧٧ حينما ظهر اول عدد من جريدة حزب التجمع التقدمي «الاهالي» فانتقلت اليها على الفور.

● *الافق: متى [illegible] «روز اليوسف» التي تضم عمالقة الكاريكاتير في مصر؟*

■ عز العرب: انا لم ادرس الفن بشكل اكاديمي وكنت حريصا على ان اعلم نفسي هذا الفن الذي قررت ان اتخصص فيه فاتخذت اهم اعمال عدد كبير من الرسامين [illegible] فاصبح لدي ملف لاعمال بهجت وجورج وحجازي وغيرهم، وبالطبع تعلمت منهم كثيرا من تكنيك الكاريكاتير كما اني تعلمت حين لم احتك بهم مباشرة في العمل.

● *الافق: ولماذا تركت «روز اليوسف» الى جريدة «الاهالي»؟*

■ عز العرب: في عام ١٩٧٧ حدث خلاف في وجهات النظر بيني وبين ادارة «روز اليوسف» حول احداث مظاهرات ١٧ ـ ١٨ [illegible] ١٩٧٧ فشعرت بالعجز عن التعبير عن وجهة نظري من خلالها فتركتها وتفرغت تماما للعمل في جريدة «الاهالي».

● *الافق: هل «الاهالي» تمثل مدرسة جديدة متميزة للكاريكاتير؟*

■ عز العرب: لا ليست مدرسة جديدة وما يميزها هو حجم حرية التعبير المتاحة امام رسام الكاريكاتير.

وهذا ما جعل الاخرين يعملون في الصحف القومية مثل بهجت وحجازي ورؤوف او يتقدموا الى «الاهالي» لنشر اعمالهم.

● *الافق: لكن هل تأثرت اعمالك ورسومك ـ ما بين «روز اليوسف» و «الاهالي»؟*

■ عز العرب: كل مجلة لها روحها ولكن الرسم واحد فانا اليوم في «الاهالي» وامس في «روز اليوسف» صاحب وجهة نظر واحدة وثابتة.

● *الافق: لماذا اخترت ميدان الكاريكاتير السياسي؟*

■ عز العرب: لا يختلف الكاريكاتير السياسي عن غيره من موضوعات هذا الفن لكن الاختلاف الوحيد في الرسام وليس في الرسم فالبعض يعطي عقله لغيره ليصوغ له فكرة ما ويكتفي هو بتنفيذها لانه ادرى بصنعته او تكنيك الرسم. هنا يتحول الرسام الى مجرد اداة تعبر عن افكار غيره من السياسيين ويتحول عمله الى شيء ما اقرب الى فنون الدعاية والاعلان وتتحول الفكرة السياسية الى سلعة تكون مهمة الكاريكاتير ان يروج لها ويسوقها بين الناس. لكن البعض الاخر من الفنانين الذين لا يرون في السياسة شيئا يعزلها او يفصلها عن هموم حياة الوطن والمواطن ولا يرون في الساسة كرادلة او كهنة يحتكرون مفاتيح الحكمة ويطلقون العنان لريشتهم لتعبر عن كل ما يجيش بالقلب المثقل بالهموم والاحلام فيترجمون بصدق كامل، مع النفس ومع الاخرين، ما يحسون به فيخرج الاول الى [illegible] الجمهور [illegible]

● *الافق: ما الدور الذي يلعبه الكاريكاتير في الحياة السياسية؟*

■ عز العرب: طبقا للتقسيم السابق في التمييز بين اشكال الدعاية وفنون الكاريكاتير فان النوع الاول تميل اليه الانظمة التي تشعر [illegible] الجماهير وتسعى دائما من خلاله الى ترويج ذاتها [illegible] في السوق لكن المشترين عادة [illegible] على المظهر البراق. [illegible] الفنان الكاريكاتوري الصادق [illegible] الجماهير [illegible] على مواجهته وازالة بواقع الفشل.

● *الافق: هل تعتقد ان التجربة الحزبية الشابة اضافت جديدا الى الكاريكاتير؟*

■ عز العرب: بالتأكيد فهي اضافت قدرا كبيرا من حرية التعبير بالنسبة لرسام الكاريكاتير بحجم حرية التعبير المتاحة امام الاتجاهات الفكرية المختلفة اتسع من خلال الصحف الحزبية وبالتالي انعكس هذا على اعمال وافكار الكاريكاتير.

● *الافق: هل تجد اية صعوبة من ادارة «الاهالي» لفرض فكرة كاريكاتير معينة للتناسب مع اتجاهات الجريدة؟*

■ عز العرب: لا اجد اي ضغط من اي نوع اطلاقا فنحن اسرة متفاهمة ومتعاونة.

● *الافق: الا يسبب لك الكاريكاتير مشاكل من اي نوع؟*

■ عز العرب: اول رد فعل انه لم توافق اية مؤسسة صحفية حكومية على تعييني حتى الان، واكاد اكون رسام الكاريكاتير الوحيد في مصر الذي يتمتع بما يتمتع به عمال التراحيل من تشرد وضياع!! وقد احلت للتحقيق امام نيابة امن الدولة في واقعتين الاولى، رسم شخصية كاريكاتيرية باسم «زوزة هانم» باعتبار انها تمس السيدة جيهان السادات. الطريف أنني كنت اقوم برسمها في «روز اليوسف» ولم تتحمل هذا المعنى، وعندما رسمتها في «الاهالي» حملوها هذا المعنى. اما الواقعة الثانية فهو بلاغ تقدم به المرحوم عبد المنعم الصاوي، وزير الثقافة الاسبق، بتهمة القذف في حقه بسبب كاريكاتير عبرت فيه عن وجهة نظري في قضية بيع السينما المصرية عام ١٩٧٧. بالاضافة الى عشرات المشاكل التي بدأت بالعلقة الساخنة في المدرسة الابتدائية الى أتهامي في قضية تنظيم لقلب نظام الحكم في الجامعة، بواسطة الكاريكاتير الذي كنت اقوم برسمه على مجلات الحائط.

● *الافق: كيف يرى «عز العرب» رسامي الكاريكاتير في الوطن العربي الان؟*

■ عز العرب: هناك وفرة من فناني الكاريكاتير المبدعين من بينهم ناجي العلي وجلال الرفاعي. هناك ايضا رائد الرواي وكميل وتبيل وحد وجلدل وهو ما يحضرني الان من اسماء الزملاء. اما في مصر فقد كان لرخا وزهدي وعبد السميع دور الريادة وتألق جاهين طويلا والان في المقدمة بهجت وحجازي وايهاب.

● *الافق: ما هو الفرق بين الكاريكاتير في الماضي... والان؟*

■ عز العرب: الفروق ليست جوهرية، فزهدي ورخا وعبد السميع كانوا يرسمون الكاريكاتير السياسي وكانوا يتصدون للقضايا السياسية والاجتماعية وهذا شبيه بما يحدث الان، انما الفرق في تطور تكنيك الرسم اي في طريقة الرسم وطريقة الاداء وهو تطور طبيعي لتطور وعي الناس بحقيقة ما يقابلهم من مشاكل وهذا انعكس على الرسامين وعلى اعمالهم.

● *الافق: ما هي الاحداث التي تأثرت بها وانفعلت معها وانتجت لها كثيرا؟*

■ عز العرب: ستظل القضية الفلسطينية وجنوب لبنان والمقاومة الفلسطينية هي محور اهتمامي الاول ـ ففي معركة الكرامة ـ أعددت خلال ٢٤ ساعة فقط معرضا كاملا عنها وبقيت مستيقظا طوال الـ ٢٤ ساعة ارسم الكاريكاتير لكي يكون جاهزا للعرض في اليوم التالي، وذلك لانني كنت منفعلا جدا بهموم المواطن المصري والفلسطيني. فالمواطن الفلسطيني الذي لجأ الى الكفاح المسلح كان يقدم لي الصورة الايجابية التي اتمنى أن نصل اليها جميعا.

● *الافق: ما الذي يضحك «عز العرب»؟*

■ عز العرب: هذه مسألة عويصة فالواقع نفسه غني جدا بالكاريكاتير المأساوي والانسان يضحك على مآسي الحياة ولكن بغير صفاء. فمآسي الحياة كوميديا سوداء تثير الضحك والاسى في وقت واحد.

● *الافق: كيف تولد افكار الكاريكاتير؟*

■ عز العرب: لو عرفت ذلك لما رسمت الكاريكاتير.. لكنها معطيات ومفردات الواقع اليومي المعاش.. تفرض نفسها تماما كالتنفس. فلو تابعت بوعي تنفسك او ضربات قلبك الذي ينبض في كل حين لاضطرب التنفس والنبض. هكذا ايضا تأتي افكار الكاريكاتير فتفرض نفسها علي.. □

[عن مجلة «الأفق» ـ نيقوسيا، قبرص].

الصراع العربي ـ الاسرائيلي في فيلم إسرائيلي جديد

● تل ابيب ـ واصلت الممثلة والمخرجة السينمائية الاسرائيلية ميخال آدام، هذا الاسبوع، العمل على تصوير فيلمها الجديد «العاشق» المأخوذ عن رواية الكاتب أ.ب. يهوشوع التي تحمل الاسم نفسه.

وكان العمل في الفيلم توقف مؤخرا بسبب سفر الممثل والمغني يهورام غاؤون، الذي يقوم ببطولة الفيلم، الى الخارج.

وبانتهاء العمل في فيلم «العاشق» تكون المخرجة ميخال آدم قد أضافت فيلما اسرائيليا آخر الى مجموعة الأفلام الاسرائيلية التي تعالج قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي في البلاد.

نجمة الثلاثينات غريتا غاربو في الثمانين من العمر

● نيويورك ـ تحتفل نجمة السينما الامريكية، غريتا غاربو، هذا الاسبوع بعيد ميلادها الثمانين، بعد ان طلقت السينما منذ (٤٤) عاماً. وهي تعيش الآن في شبه عزلة، في شقتها الواسعة في نيويورك.

ولدت غاربو في (١٩٠٥/٩/١٩) في ستوكهولم لأسرة فقيرة جداً. وكانت بدايتها الحقيقية في السينما مع المخرج السويدي موريتز ستيلر، العام ١٩٢٢ في فيلم «قصة غوستا بيرلينج».

مثلت غاربو في ٢٤ فيلماً طوال حياتها الفنية وحققت نجاحات باهرة في مجال الانتقال من السينما الصامتة الى السينما الناطقة. ومن أشهر أفلامها: «آنا كرنينا» و «آنا كريستي».

ولم تذق هذه الفنانة طعم الفشل سوى مرة واحدة في فيلمها «المرأة ذات الوجهين» سنة ١٩٤١ . وبعد ذلك بفترة قليلة، وهي في السادسة والثلاثين من العمر، ادهشت العالم كله حين اعلنت ان هذا الفيلم سيكون فيلمها الأخير.

ومنذ ذلك الوقت تلازم غاربو منزلها ولا تغادره إلا حين تسافر الى سويسرا أو الى «الكوت دازور» في فرنسا للاستجمام. وكثيرون هم الذين يحضرون يومياً الى منزل غريتا غاربو على أمل رؤيتها أو سماع تصريح منها إلا انهم يرجعون دائما بخفي حنين.



● غريتا غاربو ●

كرم مطاوع ـ الممثل والمخرج المسرحي

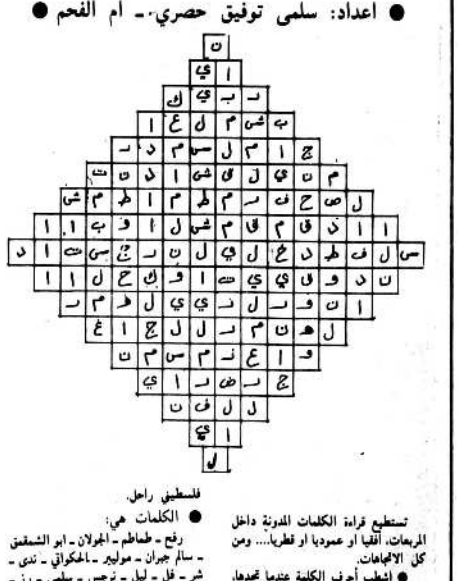
● القاهرة ـ كرم مطاوع الممثل مشغول، هذه الأيام، بحضور مراجعات المسلسل التلفزيوني «الخنساء»، الذي يتقاضى عن دوره فيه عشرة آلاف دولار. ويجري تصوير المسلسل في استديوهات دبي، بعد الانتهاء من المراجعات والتصوير الخارجي في القاهرة.

وفي الوقت نفسه تعاقد كرم مطاوع المخرج المسرحي مع وزارة الثقافة لإخراج مسرحية «إيزيس»، لكي يرفع عنها الستار في احتفالات ٦ اكتوبر القادم.

كلمات متقاطعة

رقم (١٧)
(كلمة السر)

● اعداد: سلمى توفيق حصري ـ ام الفحم ●



تستطيع قراءة الكلمات المدونة داخل المربعات، أفقيا او عموديا او قطريا..... ومن كل الاتجاهات.

● اشطب أحرف الكلمة عندما تجدها، ولا تشطب الحرف الا مرة واحدة.

● ابدأ بالكلمات الكبيرة ثم الصغيرة.

● الاحرف المتبقية تؤلف اسم مؤرخ فلسطيني راحل.

● الكلمات هي:

رفح ـ طماطم ـ الجولان ـ ابو الشمقمق ـ سالم جبران ـ موليير ـ الحكواتي ـ ندى ـ شر ـ فل ـ ليل ـ نرجس ـ سلمى ـ رز ـ طفل ـ نيل ـ لينينغراد ـ شق ـ اشتراكي ـ اجل ـ صد ـ عن ـ أرض ـ نهار ـ خير ـ ود ـ علم ـ دم ـ دق ـ سم ـ لم.

□ حل لغز رقم (١٦) □

أفقي :
١) مي زيادة
٢) نجوى
٣) يا ـ لدي ـ هو
٤) قرد ـ عيد
٥) وشك ـ رنا
٦) سدأ ـ سلب
٧) يم ـ عفر ـ أس
٨) موسكو
٩) جان دارك

عمودي :
١) نيقوسيا
٢) ارشد
٣) بن ـ دكا ـ أم
٤) زجل ـ عون
٥) يود ـ فسد
٦) انّ ـ ركا
٧) دم ـ عرس ـ ور
٨) نبْه + لا
٩) بودابست

اسبوعيات

«الخطيئة الأولى»

□■ تتصاعد حدة النقاش، بين «المتطرفين» و«المعتدلين»، على أضمن الوسائل التي تحقق «التعايش السلمي» بين الاحتلال وأذياله من المستوطنين الكولونياليين، من جهة، وبين أهالي المناطق المحتلة الفلسطينيين من الجهة الأخرى.

ويذكر في هذا النقاش، الذي غرق فيه مستشرقون ومستعربون وأكاديميون نحارير، بمثلنا الشعبي السائد عن صاحب «الشعر العكش». فانه «ماذا تفعل الماشطة بالشعر العكش» ؟!

او بتلك الحكاية اللطيفة البائسة عن طبق الباذنجان. وهي عن أعرابي وجد نفسه على مائدة أمير المؤمنين. حملوا اليه طبقا من طبيخ الباذنجان. فسأله الخليفة عن رأيه فيه. فقال : طعام الشياطين! فرد عليه أمير المؤمنين قائلا : يقولون لو حُشي بالرز وباللحم أفلح. فصاح الأعرابي : ولو حُشي بالبر والتقوى ما أفلح !

وهذا كلام عن الباذنجان - أي غير أكاديمي ولا يصلح لصحافة الكومبيوتر. فما قولك بالاحتلال الذي لا يحتسي الا بدماء أهل البلد المحتل وبدموعهم، عموما، وبالاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي (الاستيطاني) الاقتلاعي، خصوصا ؟!

يقينا أننا نحن، غير المستشرقين لأننا شرقيون وغير المستعربين لأننا عرب وغير الاكاديميين لأننا متحورون، لا نستطيع ان نتجاهل هذا النقاش. ونتعزى بهؤلاء «المعتدلين» على اعتبار كون الشعرة، من رأس الأصلع، بركة.

فيحزّ في نفوسنا ان نراهم فاشلين، جملة وتفصيلا، في دعواتهم ونصائحهم «الاعتدالية». فلا أحد يلبي نصائحهم «الاعتدالية». فيصابون بخيبة أمل، خصوصاً في أقرب المقربين اليهم في «الاعتدال» من الحكام.

لست في حاجة، الآن، الى ذكر أسماء محددة. سأكتفي، الان، بمثلين اثنين - عما يجري، في هذا المجال، في الساحة الاسرائيلية ثم في الساحة الفلسطينية.

المثل الاول، عن الساحة الاسرائيلية، عن مصير «الاعتدال» في سياسة حزب «العمل» حين أصبحت قيادة هذا الحزب حكومة. وكانوا يلومون حكومة بيغن على ممارساتها المتطرفة في المناطق المحتلة مؤكدين، وصدقا، أن شدة العنف تزيد من شدة الانفجار ضده. فلما عادوا حكومة عادوا الى نهج «الكتيبة ١٠١». فأخذ أفراد من جماعتهم، من ذوي «النفوس الطيبة» يصدرون النداءات ويحشدون البراهين التاريخية، مما كان في اسرائيل ومما كان في خارجها، على أن هذا المسلك السلطوي مسلك يسيء الى «استقرار الاحتلال» ويعجب ذوو «النفوس الطيبة» كيف لا يفهم بيرس الحكيم وحواريوه أنهم «غلطانون» في مسلك القمع المستشري.

- فهل من الصعب أن يفهم الحكماء والعلماء والمستشرقون والمستعربون، من ذوي «النفوس الطيبة» ومن غيرهم، ان مجرد ظهور الاحتلال في كل زمان - ناهيك عن هذا الزمان - هو الغلط ؟!

إنني أتذكر يوما، في أثناء العدوان الامريكي على الفيتنام، أراد حكماء «البنتاغون» الأمريكي فيه ان يقنعوا أنفسهم بصدق ادعاءات فيثاغورس عساكر اسرائيل، موشي ديان، بأنه «وجد» الأسلوب الذي يضمن بقاء الاحتلال الاسرائيلي الى الأبد. فدعوه الى زيارة ساحة القتال في الفيتنام «مستشاراً» وناصحا. فوقعت واقعة. حيث كان موجوداً، اضطرته الى الهروب من مستشاريته بثيابه التحتية كما قيل. وكان ذلك قبيل اضطرار حكماء «البنتاغون» الى الهروب هم أنفسهم من فيتنام ومن «البيت الابيض» الموحل الموحش.

أما المثل الثاني فهو عما يجري في الساحة الفلسطينية. وإجماله في كلمة واحدة : «انقاذ ما يمكن إنقاذه».

بلَغَ الأمر بأصحاب هذا الشعار، والحديث عن الفلسطينيين منهم، أن بلغ إيمانهم بقدرة الأمريكيين والاسرائيليين على «تأنيس» الاحتلال (أي جعله انسانياً انيساً مقبولاً لدى الشعب الواقع تحت نير الاحتلال) أن راحوا يفصلون لأنفسهم الأثواب الملائمة: فهذا مدير بنك وهذا صاحب مصنع وذاك وزير فدرالي وهلمجرا.

وقس على ذلك تلك المفاضلة الوهمية بين بقاء الاحتلال الاسرائيلي أو العودة الى الحكم الاردني. فما من شيء يواجه الاحتلال، أي احتلال، سوى أحد أمرين : إما أن يستمر وإما أن يزول. فإذا استمر فما من بديل أمامه سوى تعميق الحفرة التي سيدفنه التاريخ، قصر او طال، فيها.

لقد اهتم كارل ماركس، في زمانه، بنوع آخر من القمع. وهو القمع الاستغلالي الموجه ضد العمال. فوجد أن الطبقة الرأسمالية (التي كانت جديدة، بعد، في زمانه) تخلق حفار قبرها بأيديها هي نفسها؛ «تحرر» الأقنان من عبودية الأرض لتحولهم الى «عبيد الأجرة» في مصانعها، الى عمال. ولتثبيت سيطرتها على المستعمرات، كالهند مثلاً، تقوم بعصرنة وسائل المواصلات وتنشيء السكك الحديدية فيتحول ملايين سكان القرى الى فعلة وعمال. وليس بعيداً عن الحقيقة أن الشركات الاستعمارية، التي سيطرت على موارد البترول في العراق، مثلاً، وأنشأت آبار استخراجه وتكريره هي التي بدأت في «خلق» الطبقة العاملة العراقية، وفي غير العراق أيضا. فما دام الاستغلال الرأسمالي قائما فإنه مضطر، عضويا، الى الالتجاء الى المزيد والمزيد من الاستغلال والقمع الاستغلالي. وأي «تأنيس» هنا هو مجرد «كوزماتيكا» سطحية موقتة، طال هذا الوقت أو قصر. فما بالك، إذن، بالقمع الاحتلالي الأوسع والأشمل والأكثر مباشرة ؟!

وما بالك بالقمع الاحتلالي الاسرائيلي الذي يتميز بكولونياليته (الاستيطانية) ؟

إننا نضع حداً مبدئياً فاصلاً بين حياتنا، في ظل القمع الاضطهادي القومي في اسرائيل، وبين القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة.

ولكنني لم ابتعد عن الحقيقة، حين لاحظت في ندوة أدبية، أن اخوتنا في المناطق المحتلة لم يعبروا، بعد، على كل «الصفوف» التي تخرجنا منها في اسرائيل. نحن، «هنا» منذ ٣٧ عاماً. وهم، «هناك» منذ ١٨ عاماً فقط. وتعمل، نحن وهم وكل الناس العقلاء، حتى تكون «الصفوف» التي عبروا عليها حتى الان «كافية».

ولكننا، من زمان، تجاوزنا صفوف الأوهام التي مفادها أنه من الممكن «تلطيف» و«تأنيس» سياسة الاضطهاد القومي. ولقد ابتلينا بأصحاب مثل هذه الأوهام أولئك الذين لم يستيقظوا منها إلا بعد أن وصلت نيرانها الى صالوناتهم.

هل تذكرون ؟

ما كانت تنزل حكومة وترتفع حكومة، في اسرائيل، إلا وينشط المستشرقون الناصحون في تدبيج الدراسات والمقالات في دعوتها الى «وضع سياسة متعقلة» تجاه المواطنين العرب. وكان المستشرقون الناصحون، هؤلاء، يلومون كل حكومة على أنه «ليست لديها سياسة واضحة» في هذا المجال. وكانوا يصابون بالدهشة لعدم استماع الحكام الى نصائحهم المتعقلة. وتنزل حكومة وترتفع حكومة ولا من مستمع الى نصيحة. فأين الغلط ؟

الغلط هو «الخطيئة الاولى» - في وجود سياسة الاضطهاد القومي، ناهيك عن وجود الاحتلال. ولا حل للغلط الا بزواله !

« إميل حبيبي »

تاتشر في مصر والاردن ولكن في اطار «المظلة» الامريكية

□■ لا تحمل زيارة رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، هذا الاسبوع الى كل من مصر والاردن أي مدلول سياسي جديد خاص. فهي تجيء استمراراللمحاولات والجهود السياسية التي تبذلها الدول الغربية الكبرى، الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا الغربية وكذلك بريطانيا، في سبيل توطيد مواقعها السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط وحماية مصالحها الاقتصادية الكبيرة والمتشعبة فيها.

صحيح ان تاتشر هي أول مسؤول بريطاني يمثل هذا المستوى يزور مصر منذ أربعين سنة، الا أن العلاقات البريطانية - المصرية الاقتصادية والسياسية وكذلك العسكرية تطورت كثيراً في السنوات الاخيرة وبالذات منذ بدأ السادات في الانفتاح على العالم الغربي (الرأسمالي) والتخلي عن نهج عدم الانحياز وعن طريق الاصلاحات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية.

أما علاقات بريطانيا - الاردن فهي أكثر من علاقات وطيدة. ولا يزال الملك الاردني يجري مشاورات سياسية في لندن، حيث يعتكف فيها، قبل ان يقدم على أية خطوة مع ان روابطه الاساسية اليوم مع الولايات المتحدة. لكنه لا يزال يحافظ على الروابط التقليدية بين مملكته والمملكة البريطانية، التي كانت عظمى في يوم من الأيام والتي أسهمت في وضع الحجر الاساس في المملكة التي أقامها جده.

ولكن من السذاجة السياسية أن يتصور البعض ان بريطانيا تستطيع أن تؤدي دورا سياسيا خارج المظلة الامريكية. يعرف المطلعون على الوضع السياسي الدولي والمدركون للمستجدات (في العقدين الاخيرين) في التوازنات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الدول الرأسمالية الكبرى أن ثمة تناقضات في المصالح بين الاحتكارات العملاقة التي تمثلها هذه الدول. لكنها، وهذا ما يجب أن ندركه، تظل تناقضات ثانوية. فبريطانيا، خلافا لفرنسا الى حد ما، قبلت، ويمكن القول، بعد حرب السويس في العام ١٩٥٦ بالهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط فيما يتعلق بمصالح الاحتكارات الغربية. وقد سلمت حكوماتها بهذه الهيمنة. وهي ان تقاتل او تصارع أو تنافس فللفوز بجزء من الغنيمة، ولكن ليس ضد الرغبة القاطعة للولايات المتحدة الامريكية. ولا تخرج تحركات بريطانيا ونشاطاتها السياسية والعسكرية عن هذا الاطار. وهي تنسق وبصورة منتظمة كل تحركاتها مع الادارة الامريكية، وليس فقط في منطقتنا، بل في مناطق اخرى من العالم.

وهذا الفهم للعلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا هو الذي دفعنا في الماضي الى رفض الاعتماد على الوهم بوجود دور أوروبي غربي مستقل خارج المظلة الامريكية والتشبث بهذا الدور بديلا للمؤتمر الدولي في سبيل السلام في المنطقة واقرارا بفشل الاعتماد على الولايات المتحدة.

فأوروبا الغربية وبريطانيا بينها تستطيع التقدم بمبادرات، لا تختلف من حيث الجوهر عن المشاريع الامريكية، إلا أنها لا تملك القدرة على التنفيذ أو التأثير.

لا شك في أن لزيارة تاتشر الى كل من مصر والاردن في هذا الوقت بالذات أهدافا سياسية واضحة. فهذان البلدان هما الطرفان المرشحان حاليا للدخول في صفقة انفرادية مع الولايات المتحدة واسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة، بما في ذلك على حساب قيادة منظمة التحرير الحالية. ومن المعروف ان الحكومة الامريكية رغبة منها في ممارسة المزيد من الضغوط السياسية، ولا تستبعد كذلك العسكرية، على الاطراف العربية بهدف الابتزاز وفرض تنازلات جديدة على الاردن ومصر وقيادة م.ت.ف قررت استبقاء مبعوثها الى المنطقة، ميرفي، والاحتفاظ به في البيت. أي أنها قررت عملياً تجميد التحرك موقتاً.

وهنا تأتي أهمية زيارة تاتشر. فلان الطبيعة ترفض الفراغ ومن شأن تجميد التحرك (حتى الوهمي) أن يحمل معه اخطار الانفجار، تجيء الزيارة لاثارة الوهم باستمرار التحرك وان الجهود لا تزال تبذل في سبيل تحقيق تقدم نحو التسوية». والحديث هنا يدور عن تسوية بروح المشاريع الامريكية.

وهذا ما كشفت تاتشر عنه في حديث لها في أثناء زيارتها لمصر، وأكدت فيه «ان الزيارة جاءت تعبيرا عن تضامن حكومتها مع الدول «المعتدلة» في المنطقة». ولكن ليس التضامن في مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل، بل في مواصلة التضليل والزعم باحتمال تحقيق تسوية سلمية عبر المشاريع الامريكية ومن خلال الاستخذاء على اعتاب البيت الابيض والتفريط بالحقوق.

وكيلا تترك مجالا للالتباس أعلنت تاتشر ان الزيارة ستجعلها تطلع عن كثب على قضايا المنطقة (وكأنها ليست مطّلعة) وأنها (وهنا بيت القصيد) ستنقل انطباعاتها الى الرئيس الامريكي اذا ما أتيحت لها فرصة الالتقاء به في تشرين القادم. ونفت تاتشر ان تكون حكومتها تفكر بالتقدم في مشروع خاص بها لحل ازمة المنطقة.

فكل ما التزمت تاتشر به هو «أن تنقل انطباعاتها». أما أية «انطباعات» فلا حاجة لنا بالاستفسار والتساؤل. فموقف حكومتها واضح ومعروف. وهو لا يختلف بتاتاً من حيث الجوهر عن الموقف الامريكي. وهو الموقف الذي تمليه المصالح المشتركة للاحتكارات الكبيرة، الامريكية والبريطانية، التي يمثلها كل من ريغن وتاتشر أفضل تمثيل.

لكن تاتشر لم تحضر الى المنطقة لمجرد الاطلاع على آخر التطورات السياسية فيها وللحصول على انطباعات تنقلها الى الرئيس الامريكي، ريغن.

فقد حضرت بحثاً عن أسواق للسلع البريطانية، وخصوصاً تلك التي تنتجها الاحتكارات العسكرية. وبريطانيا التي تعاني اليوم من بطالة واسعة وركود متزايد في الانتاج والتوظيفات وعجز في ميزان المدفوعات فانها بأمس الحاجة الى مثل هذه الاسواق. وقد اعلن، هذا الاسبوع، فعلاً ورسمياً عن أن السعودية ستشتري طائرات مقاتلة من بريطانيا من طراز «تورنادو» و«هوك» بما قيمته أكثر من ٤ مليارات دولار. وسيشتري الأردن معدات عسكرية بريطانية بما قيمته أكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

ولا شك في أن هذه صفقات مربحة وستتحول الى ارباح دسمة في جيوب الاحتكارات البريطانية (العسكرية) التي تمثلها تاتشر وحكوماتها اليمينية المحافظة.

واذا كان يمكن للمرء ان يخلص الى استنتاج من كل هذا، فهو ان العلاقات التي تقيمها بريطانيا أو غيرها من الدول الغربية مع الدول المحافظة واليمينية في منطقتنا مثل مصر والأردن والسعودية، إنما تصبّ في نهاية الامر في خدمة المشاريع الامبريالية (وفي الاساس الامريكية) في المنطقة وان المستفيد الوحيد منها هو الاحتكارات الكبيرة، وخصوصا احتكارات انتاج السلاح الضخمة.

« ابراهيم مالك »

صبرا وشاتيلا : والجزار الأساس أمريكا

□ «حينما أدين هتلر باقتراف الكارثة، فانه لم يكن قد اطلق النار على أي يهودي. ولم يكن كذلك، حاضرا عندما جرى قتل اليهود «الاعدامات...» انه، ببساطة، أصدر الأوامر».

ان هذا الكلام - المقتبس من تقرير «المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا»، الذي أعده يهيج ابسار، سكرتير مجلس السلام الهملي - مساق، هنا، للتعقيب على استنتاج لجنة كاهن، التي حققت في مجازر صبرا وشاتيلا أن حكام بلادنا مسؤولون «مسؤولية غير مباشرة» عن هذه المجازر.

إننا مضطرون، نتيجة للوضع «المعقد» في بلادنا، الى توجيه اصبع الاتهام، في كثير من الاحيان، مواربة - مضطرون، احيانا، الى تفادي تسمية الجزار، أو مصاص الدماء، باسمه الواضح والفعل.

لم تنشر لجنة كاهن، كما هو معلوم، جميع استنتاجاتها، والشهادات التي حصلت عليها خلال التحقيق، بدعوى أن الامتناع عن اطلاع الرأي العام على ما بقي طي الكتمان ضروري لعدم «المس بأمن دولة اسرائيل»!!

لقد تناولت غالبية وسائل الاعلام الجماهيري، بما في ذلك داخل اسرائيل، تقرير لجنة كاهن - غير الكامل - تحليلا وعرضا وتعليقا. وأغلب الظن أن الجمهور، المعني على الأقل، بات يدرك مدى مسؤولية حكام بلادنا، سياسيين وعسكريين، عن مجازر العصر - مجازر صبرا وشاتيلا.

لكن من المفيد أن نشير - ونحن الذين أقسمنا بأن «لا ننسى ولا نغفر» - ولو في عجالة، الى تسلسل الأحداث التي مهدت لاقتراف المجازر والتي تلتها. وذلك ليس بهدف انعاش الذاكرة، فحسب، وانما أيضا لتوكيد بعض المربعات الناقصة، الدالة، بما لا يقبل مجالا للشك والتأويل، على ضلوع ادارة رونالد ريغن، ضلوعا مباشرا، في ترتيب هذه المجازر.

في ٢١ اب ١٩٨٢ خرج المقاتلين الفلسطينيين، حماة بيروت، ومخيماتها، الى ميناء لارنكا في قبرص. وفي ٣٠ اب رحل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى أثينا - في طريقه الى تونس. وبعد يومين فقط، في أيلول ١٩٨٢، شهد العالم ظهورين «هامين»: الأول - بشير الجميل، الذي انتخبته المدافع الاسرائيلية رئيسا للبنان قبل فترة وجيزة من هذا التاريخ، يلتقي رئيس الحكومة يومئذ، مناحم بيغن، ووزير حربيته، ارييل شارون. بشير الجميل يتنصل من تعهداته لحكام بلادنا - بسبب من عوامل داخلية لبنانية - ويرفض توقيع اتفاقية «سلام» مع اسرائيل. والثاني - رونالد ريغن، ظنا منه ومن مستشاريه بأنه أصبح بالامكان الزعيق «باي باي بي. ال. أو» (الوداع يا م.ت.ف)، أعلن خطته، التي سميت باسمه، والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة والمتنكرة لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني.

هنا كان واضحا أن اسرائيل والولايات المتحدة لم يحققا أهدافها من وراء اجتياح لبنان، وعلى رأسها السعي الى توقيع اتفاقية «سلام» مع «الدولة العربية الثانية» - كما كان تبجح مناحم بيغن - وتحويل هذا البلد، بعد تنصيب نظام دمية فيه، الى رأس حربة امبريالية عدوانية ضد العالم العربي وضد الاتحاد السوفييتي، الذي تقع حدوده الجنوبية على بعد «ضربة» صاروخ.

وفي هذه الاثناء، كانت قوى الشر تتحرك. كانت تحيك خيوط سفك الدماء القادم، خيوط مجازر صبرا وشاتيلا.

وتسارعت الاحداث: في الثالث عشر من أيلول ١٩٨٢ رحل مشاة البحرية الامريكية، وتوابعهم من «القوات المتعددة الجنسيات»، من الاراضي اللبنانية قبل الموعد المحدد وبدون سابق انذار. وهي - هذه القوات - التي كان أعلن المبعوث الامريكي الخاص، فيليب حبيب، باسمها، أنها تتعهد «بحماية أمن» الفلسطينيين في مخيمات بيروت بعد رحيل المقاومة الفلسطينية. (اقرأ : ضمانات امريكية !).

وفي اليوم التالي، ١٤ أيلول، اغتيل بشير الجميل (الذي كان - كما أسلفنا - رفض توقيع اتفاقية «سلام» مع اسرائيل، قبل اسبوعين من هذا اليوم). ومما له دلالته أن حزب الكتائب، حزب بشير الجميل، لم يتهم أيا من أعدائه (السوريين والفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية) بعملية الاغتيال.

تمضي ساعات معدودة من مقتل بشير. فيتصل أرييل شارون، هاتفيا، مع مناحم بيغن ويقرران اجتياح بيروت الغربية ومخيماتها بدعوى «حماية المسلمين من انتقام الكتائب» - على حد قول بيغن، في حديثه - ليلة ١٤ - ١٥ أيلول - مع قائد أركان الجيش الاسرائيلي حينئذ، الجنرال رفائيل ايتان.

وما هو دور الولايات المتحدة الامريكية ؟

«ان هدف دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية - للحيلولة دون سفك الدماء - جرى توكيده مع السفير الامريكي دريبر (مساعد المبعوث الامريكي الخاص للمنطقة - ف.غ) في ١٥ أيلول ١٩٨٢». (من تقرير لجنة كاهن).

مضت ساعات معدودة فقط، في ١٤ أيلول، اتفق شارون وايتان على ادخال «مقاتلي» الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا. وفي صبيحة ١٥ أيلول دخلت القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية. وفي اليوم نفسه جرى لقاء بين قادة الجيش الاسرائيلي وبين قادة الكتائب العسكريين لبحث مسألة دخول الكتائب الى صبرا وشاتيلا. وثمة جملة من الدلائل الموثقة، لا مجال لايرادها هنا، تؤكد هذا السيناريو.

مع ظهيرة الخميس، ١٦ أيلول، كان الجيش الاسرائيلي قد احتل بيروت الغربية كلها وحاصر المخيمات الفلسطينية.

ولحظة بدء المجازر تقترب. وقدر «الضمانات الامريكية» تنقلب على ما فيها.

في السادسة من مساء ١٦ أيلول يدخل السفاحون الكتائبيون الى صبرا وشاتيلا. وفي السابعة والنصف تجتمع الحكومة الاسرائيلية، بمشاركة عدد من قادة الجيش، وعلى رأسهم الجنرال ايتان، الذي يقدم تقريراعن دخول الكتائب الى المخيمين ويعلن : «بقي أمر واحد يجب تنفيذه. ذلك هو الانتقام. وسيكون رهيبا» (من تقرير لجنة كاهن).

بدأت المجازر في هذه النقطة. «ولا حياة» لـ «الضمانات الامريكية».

عدد من الوزراء - واثقين من حتمية سفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين (الرجال المقاتلون قد رحلوا) - يعبرون عن خشيتهم من أن إسرائيل لن تتمكن من غسل أيديها من الدماء المراقة، ولو بمياه المحيطات. لكن الحكومة لا تتخذ أي إجراء لمنع استمرار المجازر.

والمجازر في أوجها. بالخناجر والبلطات والأسلحة الرشاشة. الجيش الاسرائيلي يزوّد الجزارين بالاضاءة والجرافات «لهدم المنازل غير القانونية»! - حسب شهادة ايتان. ويزوّدهم بالأسلحة والذخيرة.

جنود وضباط اسرائيليون يرون ويسمعون عن المجازر ضد عشرات، مئات، المدنيين. يبلغون القيادة العسكرية الاسرائيلية، في مركزها المتقدم على سطح بناية من خمس طبقات تشرف على صبرا وشاتيلا. البريغادير جنرال عاموس يرون، قائد المنطقة، يصدر أوامره: «لا تتدخلوا!». (كل هذه المعلومات، وغيرها - بتفاصيلها - مثبتة فيما نشر من تقرير لجنة كاهن).

المجزرة مستمرة. دريبر ضالع في عملية اجتياح بيروت ومحاصرة المخيمات ودخول الكتائب إليها. جنود وضباط اسرائيليون يرون لون الدم المسفوك ويسمعون عن امتصاص الدماء. القادة الاسرائيليون يصدرون أوامرهم: «لا تتدخلوا!». مشاة البحرية الأمريكيون، وتوابعهم، رحلوا قبل الموعد وبدون سابق إنذار. بقي أمر واحد: «الانتقام». «وسيكون رهيبا». وزراء اسرائيل يفضون الجلسة ويذهبون الى نسائهم وأطفالهم. والمجزرة تنهش في لحم الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين.

صباح الجمعة، ١٧ أيلول، يعلم زئيف شيف، معلق «هآرتس» العسكري، بالمجازر المتواصلة. يتصل ويتصل إلى أن يصل الى الوزير مردخاي تسيبوري. يتصل الأخير، هاتفيا، بوزير الخارجية اسحاق شمير وينبئه بالذي تبادر الى مسامعه. شمير لا يفعل شيئا. تمر ساعة ونصف الساعة ويجتمع اسحاق شمير مع دريبر وشارون وعدد من ضباط الجيش الاسرائيلي والمخابرات.

شمير يقول، في إطار شهادته أمام لجنة كاهن، إنه لم يتحدث مع شركائه في الاجتماع عن الموضوع لأنهم كانوا «يعرفون ما أعرف». السفير الأمريكي، دريبر، يعرف ما يعرفه شمير وتسيبوري وشيف. والمجزرة مستمرة.

في جلسة الحكومة، مساء ١٦ أيلول، يقول إيتان إنه أخبر دريبر بأن العرب «قبائل». إذا قتل واحد آخر من قبيلة أخرى يستمر التقتيل بين القبيلتين مئة سنة. وأخبره أن أمين الجميّل هتف، في جنازة شقيقه بشير: «الانتقام».

يتواصل سفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين العُزّل. ضابط المخابرات الاسرائيلي يسمع محادثة، عبر اللاسلكي، بين كتائبيّين. واحد (داخل المخيم) يقول إنهم جمعوا (٥٠) طفلاً وامرأة. «ماذا نفعل بهم؟». الثاني يجيب، على مسامع الضابط الاسرائيلي الذي يفهم العربية: «افعل بهم مشيئة الله».

الكتائبيون يبلغون إيتان وشارون، بعد ظهر الجمعة ٩/١٧، أن «العملية انتهت». إيتان وشارون يعبران عن ارتياحهما ويصدران الأوامر بخروج الكتائب حتى الخامسة فجر اليوم التالي، السبت ١٨/ أيلول. يقولون إن الولايات المتحدة «تضغط». والكتائب يقولون إن الولايات المتحدة «تضغط». «العملية انتهت» والولايات المتحدة «تضغط»!!

السبت: تتكشف أمام العالم أهوال المجازر. وبيغن يسمع عنها من إذاعة «بي. بي سي»، مساء.

هنا تعود القوات المتعددة الجنسيات، بطلب من «قوى لبنانية»!، لتمارس العدوان ضد قوى لبنان الوطنية لفترة طويلة يعرف جميعنا حيثياته وأهدافه.

إنما يُسأل السؤال: لماذا لم تحقق لجنة كاهن - مثلما هو معمول به لدى التحقيق في أية مجزرة ضد المدنيين - مع ضحايا المجزرة الذين بقوا أحياء يرزقون؟ وماذا مع إعلان الطبيب الانجليزي، بول موريس، الذي كان يعمل في مستشفى «غزة» على مقربة من صبرا وشاتيلا، أنه شهد أمام لجنة كاهن بأنه رأى جنودا اسرائيليين يشاركون في عمليات القتل، وماذا مع العديد من الشهادات الاخرى؟

إنما المهم: هتلر لم يشارك في قتل أي يهودي، «إنه، ببساطة، أصدر الأوامر».

وأمر آخر: إن السيناتور الأمريكي، الذي يبدو واضحاً ان مجازر صبرا وشاتيلا تدخل في صلبه، غير قابل للتأويل. وإن كانت اتفاقيات «كامب ديفيد» الانفرادية مهدت لهذه المجازر ولحرب الابادة في لبنان فإن هذه الحرب مهدت لخطة ريغن التصفوية.

والخلاصة: الصفقات الانفرادية وسياسة المجازر والعدوان هي أجزاء عضوية، لا تنفصم عراها، في السياسة الأمريكية. ومن يحترم ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا، حقاً، ومن يحترم حياة الانسان، فعلا، عليه أن يدرك هذه الحقيقة ويسلك وفقاً لما تمليه.

وعليه أن يدرك أن: أمريكا هي الطاعون والطاعون أمريكا.

وإننا نقصد، بالطبع، نظام الشر فيها.

« فريد غانم »

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨، الجمعة ٢٠ أيلول ١٩٨٥

وثيقة داخلية في وزارة المالية تؤكد فشل الخطة الاقتصادية

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - كشف النقاب، أمس، عن أن حزمة اجراءات إقتصادية جديدة يجري اعدادها في مكاتب وزارة المالية لفرضها على كاهل الجماهير الشعبية في غضون الاشهر القليلة القادمة بحيث تكون أشد إيلاماً من ضربات «خطة الطوارىء» لأن هذه الاخيرة «لن تضمن تحقيق الاهداف المرجوة» !

ويأتي هذا في إطار الكشف عن وثيقة إقتصادية أعدتها المستشارة الاقتصادية في وزارة المالية، روت لوفنطال، تؤكد فيها ان مستوى التضخم المالي الحالي (حوالي ٤٪ - الذي جرى تحقيقه بطرق إصطناعية مختلقة) لن يبقى ثابتا وربما يؤدي الى انفجار الوضع الاقتصادي بشكل تصعب السيطرة عليه خاصة «وأنه من المتوقع فرض غلاء بنسبة متوسطة مقدارها ٣ - ٥٪ في كل شهر من الاشهر القليلة القادمة» - حسبما تؤكد الوثيقة. «ولذلك - تضيف - فان الاجراءات الاقتصادية في «الخطة» غير كافية وهنالك ضرورة ماسة لفرض وتنفيذ إجراءات إقتصادية إضافية، قريبا» !!

ومما يشير الى فشل «خطة الطوارىء» الاقتصادية ان مصادر وزارة المالية تتوقع ان يصل حجم الاوراق النقدية التضخمية التي طبعتها وزارة المالية وقذفتها الى سوق التداول خلال أيلول الجاري، الى (٢٣٠) مليار شيكل. وهذا ينسف، عمليا، «الانجاز» الذي حققته الوزارة في تموز وآب الماضيين حيث أعلنت مصادر بنك اسرائيل ان الحكومة استطاعت «امتصاص» مبلغ (٢٥٠) مليار شيكل في تموز وقذف مبلغ ضئيل، نسبيا، في آب.

وإذا أخذنا بالاعتبار ان الحكومة ستضطر الى قذف مبلغ (٦٧٧) مليون دولار في تشرين الاول المقبل لتغطية الاسهم البنكية التي يمتلكها المسنون والتي يحين موعد دفع عائداتها في ذلك الشهر، يمكن توقع وصول حجم الاوراق النقدية التضخمية المطبوعة والمقذوفة الى السوق في تشرين الاول الى مبالغ طائلة جدا من شأنها رفع نسبة التضخم المالي الى نسبة عالية جداً.

شرطة الخضيرة تحقق مع شاب من أم الفحم وتعتدي عليه بتهمة الكتابة في «الاتحاد» !

● أم الفحم - لمراسل خاص - استدعت شرطة الخضيرة أمس (الخميس) الشاب يوسف محمد يوسف دعدوش (١٧ عاماً) من أم الفحم وأجرت معه تحقيقاً استفزازياً حول كتاباته في صحيفة «الاتحاد» وبشكل خاص حول المقطوعة التي كتبها عن الشهيدة اللبنانية سناء محيدلي.

وقام المحقق المدعو (يتسيك) وشرطي آخر بالاعتداء بالضرب المبرح على الشاب يوسف دعدوش وتوجيه الشتائم السوقية له ولافراد عائلته وللشهيدة سناء محيدلي. ثم هددوه بالاعتقال والذبح والشرب من دمه ان واصل الكتابة في «الاتحاد» !

واعلن الشاب دعدوش امام المحقق أنه سيواصل الكتابة في «الاتحاد» في كل المواضيع التي يراها مناسبة بما فيها الكتابة عن الشهداء. وأخبر المحقق ان اي تهديد لن يثنيه عن الطريق الذي اختاره طريق شعبه وحزبه الشيوعي.

الشرطة تلغي مظاهرة طلاب العزير - رمانة وتجيز مظاهرة عنصرية ضد العرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت شرطة القدس، أمس الخميس، رفضها أعطاء تصريح لطلاب مدرسة العزير - رمانة وأهاليهم في المظاهرة التي كان من المزمع اجراؤها بعد غد الاحد أمام مكتب رئيس الحكومة.

وأبلغتهم الشرطة صراحة بأن سبب الرفض هو المظاهرة التي تنظمها في اليوم نفسه أوساط عنصرية معادية للعرب تحت شعار : «مكافحة الارهاب العربي».

وقد احتجت لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة على هذا الموقف التعسفي متسائلة : الم يكن من الممكن اعطاء تصريح بالمظاهرتين كل في ساعة مختلفة ؟! وهل ستظل مظاهرة العنصريين طول النهار ؟!

هذا وكانت اللجنة قررت المظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة خلال جلسة الحكومة في اطار تصعيد نضالها من أجل سد النقص الخطير في الغرف الدراسية (في المدرسة ٥٠٠ طالب يتعلمون في ١٧ شعبة ولا توجد لهم سوى ٩ غرف، ثمان منها يتهددها الهدم).

مدرسة المعوقين في سخنين لم تبدأ سنتها الدراسية بعد !

● سخنين - لمراسلنا - لم تفتح مدرسة «النور» للمعوقين في سخنين ابوابها منذ بداية العام الدراسي الحالي بسبب النقص الكبير في عدد الغرف المستأجرة اصلا.

ويطالب اهالي المعوقين السلطات المسؤولة والمجلس المحلي بفتح المدرسة في اقرب وقت ممكن. كما يتوجهون الى وزارة المعارف لبحث الموضوع ومعالجته فورا.

ومن الجدير بالذكر ان مدرسة النور افتتحت في العام ١٩٧٨ وتضم الطلاب المعوقين من قريتي سخنين وعرابة.

هالو صباح الخير

مصطفى حسين سُعيد - رئيس لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة :

التعتيم الاعلامي المقصود لن يشكّل حاجزاً امامَ مواصلة معركتنا

● في مطلع ايلول الجاري عاد نحو (١.٣) مليون طالب الى مقاعد الدراسة مفتتحين السنة الدراسية الجديدة. الا ان الأمر يختلف بالنسبة لقريتي العزير ورمانة، قضاء الناصرة. وعن هذا «الاختلاف» تحدثنا مع رئيس لجنة الآباء في المدرسة المشتركة للقريتين، السيد مصطفى حسن سُعيد.

س ■ لماذا لم يعد أبناؤكم الى مقاعد الدراسة مع بدء السنة الدراسية الجارية ؟

جـ ● لم يعودوا استجابة لقرار لجنة الآباء اعلان الاضراب المفتوح، احتجاجا على النقص الخطير في غرف التدريس في المدرسة. فبينما يبلغ عدد الطلاب نحو (٥٠٠) طالب، يبلغ عدد غرف التدريس (٩) غرف، ثماني منها غير صالحة اطلاقاً للتدريس. وعليه، كان التدريس سيسير بموجب نظام الورديات (صف في الداخل وصف في الخارج) !

س ■ منذ متى تعانون هذا الوضع ومن يعالجه بغياب سلطة محلية في القريتين ؟

جـ ● الوضع قائم منذ اكثر من ثلاث سنوات. الا ان الكيل طفح هذا العام. كانوا وعدونا قبل ثلاث سنوات ببناء مدرسة جديدة تحل المشكلة. لكن الوعد تبخر وسوغوا ذلك بقرار الحكومة القاضي بتجميد البناء للأغراض العامة. توجهنا الى لجنة المعارف التي عينتها الوزارة لرعاية شؤون التعليم في القريتين فأسمعتنا الرد الذي تسمعه الوزارة.

س ■ هل ستصعّدون اجراءاتكم الكفاحية من أجل تحقيق مطلبكم؟

جـ ● أن الأهالي مصممون على مواصلة النضال على مختلف الأصعدة حتى تُلبّى مطلبهم. الاضراب سيظل مفتوحاً حتى يحلّون المشكلة. وكان من المفروض أن نتظاهر بعد غد (الأحد) أمام مكتب رئيس الحكومة، إلا أن الشرطة رفضت منحنا تصريحا بحجة أن مظاهرة أخرى ستجري في المكان! لكننا مصرون على إجراء المظاهرة ربما يوم الأثنين أو الثلاثاء.

وتجدر الإشارة الى التجاوب منقطع النظير الذي يبديه الأهالي. هذا التجاوب الذي يعوض قليلا عن عدم وجود سلطة محلية منتخبة.

س □ كيف انعكست معركتكم العادلة على الرأي العام؟

جـ ● الصحيح أننا توجهنا الى غالبية الصحف في البلاد وحتى الى التلفزيون الاسرائيلي والى عدة هيئات إلا إننا لم نلق التجاوب والأذان الصاغية سوى من قبل صحيفة «الاتحاد» التي واكبت معركتنا مشكورة منذ بدأت. ناهيك عن تبني «الجبهة» لمعركتنا.

أما اجماع الصحف العبرية على تجاهل معركتنا والتعتيم على هذه القضية الفضيحة فأنه يثير الاعتقاد بأن ذلك مقصود ويثبت التوجه العنصري لهذه الصحف وعدم صحة ما تدعيه بهذا الخصوص. الا أن هذا التعتيم المقصود لن يشكّل حاجزاً أمام مواصلة معركتنا.

● أجرى المقابلة: م. ح ●

اهالي الحي الشرقي في عبلين يتظاهرون من أجل فتح شارع من الحي الى المدرسة الابتدائية

● اللجنة المعينة لادارة المجلس تستدعي الشرطة لتفريق المتظاهرين ●

● عبلين - لمراسلنا - تظاهر أهالي الحي الشرقي في قرية عبلين صباح أمس (الخميس) احتجاجا على عدم فتح شارع من الحي المذكور الى المدرسة الابتدائية «ج» في القرية.

انطلقت المظاهرة من ساحة الحي الشرقي (قرب المقبرة) متجهة نحو بناية المجلس المحلي. وهتف المتظاهرون ضد اللجنة المعينة مطالبين بفتح الشارع : «روح روح يا ناشف - بكفي وعود ع الناشف» و «بدنا شارع لعبلين - ما بدنا لجنة تعيين».

وحال وصول المتظاهرين الى ساحة المجلس قام نائب رئيس اللجنة المعينة، عمر خطيب، باستدعاء الشرطة فحضرت على الفور، ولكن بعد ان ابرز المتظاهرون تصريح الشرطة للمظاهرة عاد رجال الشرطة من حيث أتوا.

ورفض نائب رئيس اللجنة المعينة مقابلة وفد عن المتظاهرين بينما لم يكن رئيس اللجنة موجوداً في المكان رغم انه يتواجد عادة في كل يوم خميس في المكان.

وخطب السيد صالح مرشد، سكرتير جبهة عبلين الدمقراطية، في المتظاهرين داعيا اياهم الى توثيق وحدتهم وعدم الانجرار وراء ما تخطط له اللجنة المعينة من محاولات لاثارة النعرات الطائفية. وانتقد تصرف اللجنة المعينة باستدعائها الشرطة بدلاً من مقابلة المتظاهرين وسماع مطالبهم. واضاف ان نضال سكان الحي سيستمر الى أن يتم فتح الشارع المذكور ومن أجل تكنيس اللجنة من المجلس المحلي في (٨٥/١٢/١٠)، موعد انتخابات المجلس المحلي في القرية. واعلن مرشد عن تضامن جبهة عبلين التام مع مطالب المتظاهرين العادلة.

أضخم مشروع عمل تطوعي في ديرحنا



● تعبيد شوارع في ديرحنا بالعمل التطوعي ● (صورة خاصة)

تعبيد ٧ شوارع مساحتها ١٦ ألف متر مربع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» ينجز اهالي قرية دير حنا الجليلية، في هذه الايام، أضخم مشاريع العمل التطوعي في القرية والذي جرى خلاله تعبيد سبعة شوارع رئيسية وعدد من الزقاقات والشوارع الصغيرة بما يتعدى طوله ٣٢٠٠ متر ومساحته ١٦ ألف متر مربع.

وكان هذا العمل الجبار قد بدأ منذ حوالي الشهر ونصف الشهر اذ قامت الادارة الجمهورية للمجلس المحلي بتشكيل هيئة قيادية لتركيز العمل التطوعي في البلدة مؤلفة من لجنة التنظيم في المجلس ولجان الاحياء وضعت نصب اعينها تعبيد اكبر كمية من شوارع القرية غير المعبدة. وأنبثقت عن هذه الهيئة ثلاث لجان محلية، واحدة لتنفيذ العمل واخرى لجباية الرسوم من المواطنين القاطنين بمحاذاة الشوارع المنوي تعبيدها ولجنة ثالثة لجمع التبرعات من باقي سكان القرية.

وكما قال عضو اللجنة امين خليفة وعوني عباس لمندوب «الاتحاد».. فانه منذ بداية العمل ظهرت بوادر النجاح وبرز تعاون الاهالي من جميع الاحياء والعائلات وتحولت دير حنا الى عائلة واحدة متحابة ومتآخية. فجمعت تبرعات بحدود الاربعين مليون شيكل من أهالي القرية أجمعين.. اضافة الى الرسوم القانونية. وفي كل حي تجند العشرات من الاهالي الى جانب المتطوعين الذين بلغ عددهم حوالي الثلاثين معظمهم عاطلون عن العمل. وأعد المهندس عوني عباس الخرائط اللازمة للمشاريع. وجرى تجنيد الآليات والمعدات تبرعا من المقاولين في القرية بتعاون عدد من المقاولين في عرابة والمجالس المحلية في المغار وعيلبون وعرابة. واعد اهالي الاحياء وجبات الطعام للمتطوعين.

وكان هناك عمل تطوعي على مدار ايام الاسبوع.

وبهذه الطريقة تمكن المتطوعون من تعبيد اكثر من ٨٠٪ من الشوارع غير المعبدة في القرية، وشقوا شوارع جديدة. وهكذا تمكنوا عمليا من حل احدى المشاكل الجدية التي واجهت القرية وسكانها. فبعد ان كان طلاب المدرستين الابتدائية والاعدادية يمشون مئات الامتار في الشارع الترابي، صيف شتاء، وكذلك مشجعو الرياضة المتوجهون الى الملعب.. اصبح تحت تصرفهم شارع كالمطارات.. طوله ١١٥٠ مترا. وسكان حي الرويسات، الذين كانوا يصلون الى بيوتهم في طريق وعرية، شق لهم المتطوعون شارعا طوله ٦٧٥ مترا. وجرى تعبيد شارع السهل بطول ٢٥٠ مترا لخدمة المزارعين وسكان حي بير راضي. وشارع العين (٣٠٠م) ويخدم حي الخلة وحي «رباع المدير» وشارع القلعة (٤٥٠م) ويخدم سكان حي القلعة وكرم السبيل. وشارع البلدة القديمة (١٠٠م). وقسم من شارع «طولعة خميسي» (٦٠م) والساحة الموجودة فيه وشوارع فرعية بطول ٢٣٠م.

وفي قسم من هذه الشوارع جرى تغيير خطوط المياه وتطويرها ونقلها.

بيد ان الانجاز الاكبر لهذا العمل التطوعي، والذي يجمع عليه اهالي دير حنا. هو تلك الروح من التعاون والتآخي التي سادت القرية بكل احيائها وعائلاتها والتي يرى فيها الجميع نقطة انطلاق جديدة تقضي على النزاعات المؤسفة التي تفاقمت في السنتين الاخيرتين وتنهض بالقرية على طريق الوحدة الشاملة ومواصلة مشوار الكفاح من اجل المساواة واحقاق الحقوق.

وزير العمل :

تجاوز «الخط الأحمر» في عدد العاطلين عن العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن وزير العمل والرفاه الأجتماعي، موشيه قصاب، امس الأول ان (٥) آلاف عائلة تنضم، في كل شهر، الى العائلات الفقيرة المتضررة من البرنامج الاقتصادي الاخير للحكومة والتي يتطلب وضعها المعيشي تقديم الخدمات الاجتماعية لها.

وطلب الوزير، في اجتماع له مع رئيس الحكومة شمعون بيرس ووزير المالية يتسحاق موداعي، اجراء اصلاح فوري في جهاز الضرائب بالنسبة لعائلات الاجيرين الفقيرة، التي تآكلت اجورها بشكل مذهل في السنة الاخيرة. كما طالب بعدم المس بمخصصات الاولاد وباقرار تعديل اوتوماتيكي في الحد الأدنى للأجر الذي تآكل بشكل واسع. واكد الوزير ان الحكومة لم تقم بالمطلوب منها لضمان العدالة الاجتماعية حين اقرارها وتنفيذها لبرنامجها الاقتصادي. وحذر في حديثه من انهيار جهاز الخدمات الاجتماعية.

وكان الوزير قصاب، في حديث له امام شاشة التلفزيون امس، اكد أن البطالة تجاوزت «الخط الأحمر» ببلوغها نسبة ٨٪.

وقد رد وزير المالية يتسحاق موداعي على اقوال قصاب بالقول ان مكتبه لم يستطع بعد فحص كل المعطيات التي قدمها الوزير قصاب، واكد انه، فيما لو اقرت اضافات اخرى لميزانية وزارة العمل، فان ذلك سيكون في اطار الميزانية العامة.

ارتفاع كبير في أسعار الفواكه والخضراوات

● تل ابيب - عادت أسعار الخضراوات والفواكه، أمس، الى الارتفاع بصورة كبيرة بعد أن كانت انخفضت بنسبة ضئيلة عشية عيد رأس السنة العبرية.

وقد تراوحت أسعار الخيار والبندورة، أمس وامس الاول، بين ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ شيكل للكيلو الواحد. وسعر الملفوف البلدي بسعر ٢١٠٠ شيكل للكيلو الواحد.

وينسحب هذا الامر أيضاً على الفواكه التي بيعت باسعار خيالية ايضاً. فقد بيع كيلو الجوافة مثلاً بـ ٣٠٠٠ شيكل وتراوحت اسعار العنب بين ١٤٠٠ - ١٥٠٠ شيكل للكيلو الواحد.

واعلن مدير شركة «بجداف» للخضراوات انه من المتوقع استمرار بيع الخضراوات والفواكة بهذه الاسعار المرتفعة حتى يحين موعد قطف خضار وفواكه موسم الشتاء.

ماذا وراء الخناقة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فطريق التبرع السخي بالتنازلات عن الحقوق الثابتة، ولو عن بعضها، لم يقد يوماً إلّا الى التهلكة، الى التفريط بكل الحقوق وضياعها.

فقط طريق واحد لا غير، طريق الشعوب المجرب والمضمون، هو الذي يستطيع انتزاع الحقوق ويفرض على بيرس وشمير ومن هم اكبر منهما من مثل ريغن ومن على شاكلته ويرغمهم على احترام هذه الحقوق والتسليم بها. انه طريق الكفاح الثابر، الجريء، والواضح، طريق التمسك بالحقوق الثابتة مهما يكن ثمن هذا التمسك فادحاً وباهظاً ومهما تطل المسيرة. انه طريقنا، طريق الشعب، الذي لن نحيد عنه. وليس من طريق سواه.



الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الأحد ٢٢ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٧ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٠٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 109/42 - 22.9.1985 - Price: 500 Shekel
אל.אתיחאד
AL_ITTIHAD
המחיר 500 שקל

قوات الاحتلال تواصل ارتكاب الموبقات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد قادمون من مدينة الخليل ان جنود الاحتلال الاسرائيلي ارغموا حوالي ثلاثين مواطناً، بالقوة وتحت التهديد بالسلاح، بتقبيل مؤخرة الحمير.

ونشرت بعض الصحف الاسرائيلية، بعد صمت معيب، عن بعض ممارسات جنود الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، امس الاول وان عشرات المواطنين قدموا شكاوي بعد تعرضهم للضرب والاهانات من جنود الاحتلال.

ويقول احد المواطنين، في شكواه، انه تقدم الى سيارته فأوقفه جنود الاحتلال وطلبوا منه ابراز بطاقته ورخصه. ففعل، فادعوا ان رخصة السياقة غير صالحة وقيدوه واشبعوه ضرباً حتى كاد يغمى عليه.

ويفيد مواطن آخر انه كان، وزميله، يسوقان حماراً. فأمرهما الجنود الاسرائيليون، تحت التهديد بالسلاح، بتقبيل مؤخرة الحمار. وتعرض احدهما للضرب المبرح لعدم انصياعه لهذا الامر.

وورد في شكوى ثالثة ان جنود الاحتلال جمعوا المواطنين وامروا الصغار بالبصاق في وجوه البالغين.

وسارعت المصادر «الأمنية» الى محاولة تبييض صفحة الجيش الاسرائيلي، فادعت ان محققي الشرطة العسكرية باشروا التحقيق في هذه الشكاوي وان هذه الاحداث اذا ثبتت صحتها فانها احداث فردية !!!

وحاول احد قادة الجيش ان يكحل المسألة فعماها. فقال : ان هذه الممارسات صادرة عن وحدة خاصة في الجيش قدمت مؤخراً من لبنان - كما يبدو - ولم يتلقوا تعليمات واضحة ولم يوضح لهم ان المسألة لا تتعلق بجنوب لبنان. اي انه - وفق هذا القائد العسكري الاسرائيلي - مشروع ان تمارس هذه الاهانات والاعتداءات ضد سكان الجنوب اللبناني.

مبارك وحسين الى واشنطن للاجتماع مع ريغن !

● واشنطن - الوكالات - من المتوقع ان يجتمع الرئيس الامريكي ريغن، غداً (الاثنين)، مع الرئيس المصري حسني مبارك. كما سيجتمع ريغن، خلال الاسبوع الحالي، مع الملك الاردني حسين.

ويشير المراقبون الى ان هذه الاجتماعات وما سيدور فيها، بالسر والعلانية، تأتي في إطار المخطط الامريكي - الاسرائيلي - البريطاني الرامي الى تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على م.ت.ف والغاء دورها في تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

المعراخ والليكود يبحثان المقترحات المتبادلة بخصوص «طابا»

● غالبية الأصوات في المعراخ تتحدث عن ضرورة حل الائتلاف ● الليكود يستغل القضية لتصفية حسابات مع المعراخ ● القضية تتفاعل باتجاه الطريق المسدودة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية - لم تنته «أزمة طابا»، يوم الجمعة الماضي، بانتهاء الاجتماع الذي عقد بين رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير الحربية، يتسحاق رابين من جهة، وبين وزير الخارجية، يتسحاق شمير، والوزير أرنس، من جهة ثانية، هذا الإجتماع الذي خصص لبحث موضوع طابا وامكان التوصل الى تسوية بين المعراخ والليكود من شأنها ان تمنع حل الإئتلاف الحكومي.

فقد تقرر في الإجتماع ان يعود كل طرف الى حزبه لبحث المقترحات التي طرحت! وقد أعلن يوم الجمعة (٩/٢٠) عن نية وزراء المعراخ عقد جلسة خاصة، اليوم الأحد، لبحث الموضوع. أما وزراء الليكود، فقد أعلن رادبو اسرائيل بالعبرية صباح، أمس، عن نيتهم عقد اجتماع مساء السبت. وحتى كتابة هذه السطور لم يعرف إذا كانوا اجتمعوا أو لم يجتمعوا.

● موقف المعراخ ●

ولم ينتظر رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، رافي إدري، اجتماع كتلته فاقترح في مقابلة بثها صوت إسرائيل بالعبرية، صباح امس، ان يدخل زعماء الليكود في مفاوضات مع قادة المعراخ للتوصل الى اتفاق حول حل الائتلاف القائم والذهاب إلى انتخابات برلمانية خلال شهر. وأضاف إدري ان أزمة طابا لن تكون الأخيرة وانها لم تكن الأولى. واتهم الليكود بشل الحكومة وبالنية في مواصلة شلها.

وكان وزراء المعراخ، جاد يعقوبي وحاييم بارليف وعيزر فايتسمان اعربوا عن موقف مؤيد لحل الائتلاف على ضوء شلل الحكومة. وكذلك الأمر بالنسبة ليتسحاق رابين. أما وزير الطاقة موشيه شاحل فاقترح طرح الموضوع على الكنيست لتبت فيه على غرار ما فعل بيغن بالنسبة لاتفاقيات «كامب ديفيد» ومباحثات «السلام» (اقرأ الاذلال) مع مصر.

ويبدو على رئيس الحكومة، شمعون بيرس،

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

مؤتمر جنيف الخاص بعدم نشر السلاح النووي يدعو الى مقاطعة اسرائيل وجنوب إفريقيا

● جنيف - «تاس» - اعرب المشتركون في مؤتمر جنيف الخاص بالبحث عن سريان مفعول معاهدة عدم نشر السلاح النووي عن قلقهم لخطر ظهور هذا السلاح لدى جمهورية جنوب إفريقيا واسرائيل.

ودان المؤتمر اسرائيل لقيامها، في العام ١٩٨١، بقصف المفاعل النووي في العراق.

؟ ودعا المشتركون كافة الدول الى عدم التعاون مع بريتوريا واسرائيل في المجالات النووية الى ان تنضما الى معاهدة عدم نشر السلاح النووي وتلتزما بعدم انتاجه وعدم الحصول عليه.

ودعا المؤتمر ايضا الى إعلان «الموراتوريوم» على التجارب النووية كافة. ومن المعروف ان لاتحاد السوفييتي يتمسك بهذا «الموراتوريوم» من جانب واحد اعتبارا من آب الماضي.

اعتصام نسائي في القدس المحتلة

● الأمهات الفلسطينيات يتحدثن عن عمليات التعذيب والتنكيل في سجون الاحتلال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الاطر النسائية في منطقة القدس العربية المحتلة شاركت عشرات النساء الفلسطينيات، امس، في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة، باعتصام احتجاجي على ممارسات القمع الاحتلالية المتمثلة في سياسة «القبضة الحديدية» والتنكيل والاعتقالات الادارية واوامر الابعاد من الوطن، واحتجاجا على حملة القمع الوحشية التي تعرض لها معتقلو سجن عسقلان مؤخرا.

وحضر الاعتصام، تضامنا، وفود عن حركة النساء الدمقراطيات في منطقتي الناصرة وتل ابيب! وعن اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام. وشارك في هذه الوفود يافة غبيش ونائلة خوري واخريات.

وتحدثت، خلال الاعتصام، امرأة عجوز فوصفت بعض ممارسات التنكيل والاذلال التي يمارسها جنود الاحتلال ضد المواطنين. فقالت باعتبارها شاهدة عيان، ان الجنود الاسرائيليين يرغمون الشبان على البصاق في وجوه الشيوخ. وقصت على الحضور ان جنود الاحتلال صادفوا مواطنا، قبل ايام، يسوق حمار محملا بالبندورة، فامروه بانزال الحمل عن الحمار ووضعوه على كاهله.

وقالت الام الفلسطينية ان جنود الاحتلال يتربصون، في زاوية كل شارع في مدينة الخليل، بمجموعات تقارب العشرين جنديا، ويضربون كل من يمسكون به ضربا مبرحا.

ثم تحدثت ام ضريره، لها ابنان في سجن عسقلان، فسردت ما كانت نشرته «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي عن العدوان الوحشي الذي تعرض له معتقلو سجن عسقلان على ايدي مئة من حرس الحدود. وقالت انها لا تستطيع القراءة لانها ضريرة وانما ما سردته هو ما سرده عليها آخرون.

وقالت ان ابناءنا لا يركعون! ولهذا اعتدوا عليهم بالغاز والعصي ووضعوهم في الزنازين.

وطالبت الام الضريرة بان يسمح للاهالي بزيارة ابنائهم في السجن للاطلاع على مصائرهم خاصة وان العديد منهم اصيبوا بجراح بالغة.

وتحدثت امام الصحفيات والمعتصمات والدة الشاب منير قاسم كمال ٢٤١ عاما من القدس المحتلة). فوصفت والدموع في مقلتيها صنوف التعذيب التي تعرض لها فلذة كبدها ابنها في اثناء التحقيق (منذ اربعة اشهر). وقالت ان المحققين سحبوا الدم من اطراف اصابعه وانه جراء التعذيب المتواصل والوحشي، اصيب ابنها بانهيار عصبي.

ويذكر ان الشاب منير كمال حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات، قبل حوالي اسبوعين، سنتان منها مع وقف التنفيذ.

واصدرت المعتصمات، في ختام الاعتصام، بيانا سلمن نسخة منه الى الصليب الاحمر ووزعنه على المواطنين ووسائل الاعلام.

ويصف البيان الممارسات الاسرائيلية ضد شعب المناطق المحتلة ويؤكد ان الهدف من هذه الممارسات هو حمل جماهير المناطق المحتلة على الهجرة وضرب مؤسساتها الوطنية تمهيداً لتمرير المشاريع التصفوية. ودعا البيان جماهير المناطق المحتلة الى وحدة الصف والى التصدي لهذه المشاريع كما ناشد البيان الرأي العام العالمي والدمقراطي والقوى المحبة للسلام كافة التدخل السريع لوقف الممارسات القمعية والاقتلاعية الاسرائيلية.

ووقع على البيان الاطر النسائية في منطقة القدس: لجان العمل النسائي ولجان المرأة العاملة الفلسطينية.

اصابة طائرة و٣ جنود اسرائيليين في لبنان

● الجنوب اللبناني - الوكالات والاذاعات - شن جيش الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس (السبت)، عملية اجتياح جديدة لمناطق في الجنوب اللبناني، اشتركت فيها قوات عسكرية كبيرة مع مختلف المعدات والاليات والاجهزة العسكرية، بينها الطائرات المروحية والدبابات.

واعترف الناطق الاسرائيلي، في ساعة متأخرة من مساء أمس، باصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح اثر انفجار لغم تحت السيارة التي كانوا يستقلونها. وأعلن عن اصابة طائرة مروحية.

وكانت حركة المقاومة اللبنانية قد اعلنت عن اسقاط طائرة مروحية اسرائيلية خلال عملية الاجتياح المذكورة.

حتى شروط تاتشر المهينة لمنظمة التحرير ترفضها واشنطن

● القدس - ذكرت إذاعة «صوت إسرائيل»، أمس، أن موظفاً كبيراً في واشنطن عقب، أمس الاول، على تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر، قبل مغادرتها الاردن، يوم الجمعة (٩/٢٠).

وجاء في تعقيب الموظف الكبير ان «الادارة الامريكية لا تنوي السير في أعقاب رئيسة وزراء بريطانيا وإجراء الحوار مع وفد أردني - فلسطيني ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية ترفض الاعتراف باسرائيل».

وأكد الموظف الامريكي على ان «شروط الادارة الامريكية لإجراء مثل هذا اللقاء لن تتغير ولا توجد اية نية لتبسيطها».

وكانت تاتشر قد اعلنت، في مؤتمر صحفي عقدته قبل مغادرتها الاردن، أمس الاول، ان بلادها ستستقبل وفداً أردنياً - فلسطينياً مشتركا خلال شهر تشرين اول المقبل. وان الوفد سيضم من الجانب الفلسطيني محمد ملحم والقس ايليا خوري.

وقالت تاتشر انها اختارت ملحم وخوري لان بلادها «تعلم جيداً ان ملحم وخوري يؤيدان السلام ويؤيدان التسوية السلمية على أساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط وهما يعارضان العنف والارهاب» !

وأكدت تاتشر على ان دعوتها للوفد الاردني - الفلسطيني الذي يضم عضوين من م.ت.ف لا يعني اعترافاً بمنظمة التحرير الفلسطينية

واعترفت تاتشر ان خطوتها هذه تهدف الى دعم التحرك السياسي الامريكي في المنطقة.

كرامي يطلب مساعدة سوريا لوقف المعارك في طرابلس



● أحد مشاهد الخراب والدمار في عاصمة سمال لبنان طرابلس، وتظهر في الصورة قاعة نوم الجنود في احدى ثكنات الجيش اللبناني التي تعرضت للقصف ليلة (٩/١٦) مما أسفر عن مصرع ثمانية جنود واصابة ٢٢ بجراح في اثناء نومهم ●

(صورة من و.ص.ف)

● طرابلس - «تاس» - تستمر الاشتباكات المسلحة العنيفة بين الفرق المتحاربة، منذ أسبوع، في مدينة طرابلس، وأدت الى مصرع أكثر من ١٠٠ شخص واصابة ٤٠٠ بجراح.

ودعا رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان، سوريا، أمس، الى تقديم المساعدة لوضع حد للقتال.

مجلس الأمن يدين، بالاجماع، عدوان جنوب افريقيا على انغولا

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن و.ص.ف - وافق مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة، مساء امس الاول، وبالاجماع على قرار يدين بشدة النظام العنصري في جنوب افريقيا ويطالبه بدفع تعويضات مالية جراء تدخله عسكرياً، الاسبوع الماضي، ضد انغولا.

وكانت انغولا تقدمت، يوم الخميس الماضي، بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث الاعتداء العسكري، الذي شنه جيش النظام العنصري على الاراضي الانغولية لمساندة عصابات «يونيتا» المعارضة لنظام الحكم الثوري الأنغولي.

من ناحية ثانية جاء في بيان وزير «الدفاع» في جنوب افريقيا، الجنرال ماجيوس مالان، ان حكومة جنوب افريقيا تعهدت بالاستمرار في تقديم المعونة لعصابات «يونيتا».

- على صعيد آخر وجهت لجنة تحرير افريقيا نداءاً الى الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية والى الدول الصديقة الأخرى دعتها فيه الى منح مساعدة عسكرية عاجلة لأنغولا، بعد تدخل جنوب افريقيا عسكرياً في هذا البلد.

واعربت اللجنة، في بيان اصدرته امس الأول في دار السلام (عاصمة تنزانيا)، عن الاعتقاد بأن المسؤولية الاخلاقية للمجتمع الأفريقي والدولي تفرض عليها مساعدة أنغولا على التصدي لغزو قوات جنوب افريقيا.

ودعت اللجنة، ايضا، الى تقديم المساعدة السياسية والمالية والعسكرية لمنظمة شعب جنوب غربي افريقيا - «سوابو» - المناضلة من اجل استقلال ناميبيا.

كارثة مؤلمة في المكسيك

* مساعدات سوفييتية عاجلة للمنكوبين *

● مكسيكو سيتي - ثلاث هزات أرضية ضربت، خلال الايام الثلاثة الماضية، العاصمة المكسيكية وغيرها من المدن الواقعة في غرب البلاد.

وأسفرت هذه الكارثة الطبيعية عن انهيار مئات المباني السكنية الضخمة والفنادق والمباني العامة وبعض المستشفيات.

وسقط ضحية هذه الكارثة حوالي عشرة الاف انسان بين قتيل وجريح.

وتوجهت السلطات المكسيكية الى جميع دول العالم طالبة العون السريع لإغاثة المنكوبين.

وذكرت وكالة «تاس»، امس، ان منظمة الصليب الاحمر ومنظمة الهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي قررتا، امس، ارسال الخيم والمستحضرات الطبية وغيرها من المساعدات الضرورية الى المكسيك بصورة عاجلة.

اعتداء كهاني فاشي على مكاتب «عل همشمار» في حيفا

● حيفا - قام افراد عصابة الراب العنصري مئير كهانا في حيفا، ليلة الخميس الماضي، بتلطيخ جدران مكاتب جريدة «عل همشمار» في حيفا بشعارات كتب فيها «كاخ» و«فقط كاخ» وبرسم شارة «إكس» على اليافطة التي تحمل اسم الجريدة.

وذكرت «عل همشمار»، التي اوردت الخبر، ان زعران كهانا في حيفا كانوا هددوا في السابق هيئة تحرير الجريدة بالانتقام من الجريدة «بسبب تصريحاتها اليسارية».

ويذكر ان زعران «كاخ» في حيفا كانوا قاموا في السابق ايضا بتلطيخ الجدران ومحطات الباصات في المدينة بالشعارات العنصرية المعادية للعرب والمؤيدة للفاشي كهانا.

عدوان اسرائيلي مسلّح في قلب غزة

● العدوان يسفر عن اصابة مواطن وطفلة (٤ سنوات) بجراح خطيرة ● مداهمة عرس في الدهيشة وطرد الضيوف ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي، ليلة الجمعة الماضي، (امس الاول)، نيران اسلحتهم الرشاشة باتجاه سيارة عربية في حي الشجاعية في مدينة غزة المحتلة. واسفر العدوان الهمجي العشوائي عن اصابة الشاب صخر فرحات جندية (٢٨ عاما) وابنه الطفل (٤ سنوات).

ونقل الاب الى مستشفى «دار الشفاء» في مدينة غزة اما الابن، الذي تعتبر اصابته خطيرة جدا، فقد نقل الى المستشفى في بئر السبع.

وقد قوبل هذا التصرف الجنوني والهستيري في مدينة غزة وجوارها باشمئزاز بالغ. ويمر قطاع غزة، عقب هذا العدوان والاعتداءات الدموية والاستفزازات المستمرة ضد المواطنين، في حالة توتر شديد.

● مداهمة عرس في الدهيشة ●

وفي الليلة نفسها (٢٠ - ٩/٢١) هاجمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال مخيم الدهيشة قرب بيت لحم وداهمت منزلا كانت تقام فيه مراسيم زفاف احد ابناء العائلة.

وارغم الجنود الضيوف على التجمع بمحاذاة الشارع الرئيسي قرب المخيم، واخضعوهم للتحقيق الاستفزاز. ووجهوا اليهم الشتائم والاهانات. واصدر الجنود الاوامر الى الضيوف بعدم المشاركة في العرس المذكور.

كلمة الاتحاد

«خلّصوا اللي عَلَيْهُم» !

● حتى «عطف» السيدة الحديدية، الذي أثار حماس صحيفة يومية مقدسية اشتهرت بالعناد على الباطل، لم يحرّك أيّ عرق من «الحنان» في جسم ادارة ريغن، بل أسرع موظف امريكي مسؤول الى الإعلان بأن موافقة رئيسة وزراء بريطانيا على أن يقوم وزير خارجيتها باستقبال السيد محمد ملحم والقس ايليا خوري، ضمن وفد اردني - «فلسطيني» مشترك، لا يغيّر الموقف الأمريكي الرافض الصريح ولا حتى شعرة واحدة.

لقد «تنازلت» السيدة البريطانية الحديدية ووافقت على محمد ملحم والقس ايليا خوري مدعية، باسميهما، انهما ضد «الارهاب المهم. ت. فاني» وأنهما يعترفان بحق اسرائيل في الوجود. وكنا ننتظر من مؤيدي اتفاق عمان المأساوي في القدس العربية ألا يغرقوا، تبرعاً، في شبر ماء. فنحن لا نزال نذكر أقوال «أبو اياد» الصحيحة ومفادها أن المستعمرين يريدون استدراج قيادة المنظمة الفلسطينية خطوة خطوة حتى التنكر التام لكل تاريخها الكفاحي المضيء ولن يرضون، في النهاية، بأقل من محاكمة كل فلسطيني أطلق رصاصة او رفع حجراً، من ياسر عرفات الى أصغر ولد فلسطيني !

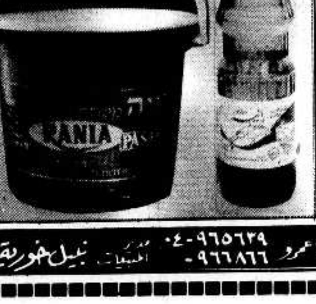
ولكن المصيبة ليست، بالضبط، في هذا الحماس المشبوه لموقف استعماري بريطاني مهين ومذل الى اقصى حد.

المصيبة هي في ان «المضيفين» الأردنيين وأحلافهم المتحمسين الفلسطينيين، تركوا رئيسة وزراء بريطانيا تزور المملكة الأردنية وتجلس مع ملوكها وأمرائها ووزرائها وتعقد مؤتمراً صحفياً عالمياً في العقبة وتعود الى بلادها «رابحة غانمة» دون ان «يفطنوا» الى مجرد توجيه سؤال اليها، ولو على سبيل العتاب بين الأحباب، عن سبب امتناع ممثلها في مجلس الأمن عن التصويت على قرار أريد به وقف، ولو حصر، القمع الهمجي الذي قامت وتقوم به سلطات الاحتلال ضد «اخوتهم» الفلسطينيين في المناطق المحتلة. لقد نجحنا في تحريك بعض الرأي العام الاسرائيلي نفسه ضد تفاقم جرائم القمع في المناطق المحتلة. أما «الأخوة» الأردنيون و«المتحمسون الفلسطينيون» فمشغولون باكراه أمهات الشهداء على تقبيل «ملكة السلام» المتحركة نحو إنقاذ الاحتلال الاسرائيلي من غضب شعبه والانسانية جمعاء.

لسنا وحدنا في تحذير حكام بلادنا، ومن ورائهم كافة «الأسياد الحديديين» الاستعماريين، من مغبة الوقوع في الوهم بأن شعبنا أهبل أو من الممكن استهباله.

فالحقيقة عكسية تماماً : ان وصول الواصلين الى هذه الدرجة من المذلة ومن التعلق حتى بهذه «السيدة» هو اعتراف ضمني من قبل هؤلاء «الأسياد» العرب بأنهم «خلصوا اللي عليهم».

(«الاتحاد»)



تهنئة

الى الاخوة لويس وروزيت شوفاني بالمولودة الجديدة.

جوني جهشان والعائلة

تهنئة

الى العم نبيل بلان بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في بيت بديع بلان في عيلبون.

نهاد بلان

توقع فصل ٥٥٠ عاملا في «فروتروم» و(٥٠٠) عامل في «سولتام»

● تل ابيب - يتضح من رسالة بعث بها سكرتير مجلس عمال عكا الى رئيس الحكومة ان عدد طالبي العمل في مدينة عكا يبلغ (٧٠٠) طالب وان بضع مئات سينضمون اليهم في الفترة القليلة القادمة.

وتكشف الرسالة عن ان (٥٥٠) من عمال مصنع «فروتروم» للغازات والمواد الكيماوية القريب من المدينة مهددون بالفصل على أرضية المصاعب المالية التي يعانيها هذا المصنع، الذي يعيل (١٥٠) عائلة - إضافة الى عماله - تعمل في شركات يتعلق نشاطها بنشاط المصنع.

ويشار هنا الى ان ديون المصنع تبلغ (٤٧) مليون دولار معظمها للبنوك.

ومن ناحية ثانية أعلنت ادارة مصنع «سولتام» لصناعة الأسلحة والعتاد الحربي في «يكنعام» قرب حيفا عن نيتها فصل (٥٠٠) عامل من المصنع بعد انتهاء فترة الأعياد العبرية مباشرة اذ لم يطرأ تحسن جدي في حجم مبيعات المصنع، خاصة وانها انخفضت بنسبة كبيرة خلال الأشهر القليلة الماضية.

ويذكر ان الادارة أخرجت العمال في المصنع الى عطلة منظمة لفترة (٣) أسابيع عشية عيد رأس السنة العبرية وذلك فور عودتهم من عطلة منظمة لمدة اسبوعين.

«اصلاح اقتصادي» على الطريقة الاسرائيلية:

لجم إصطناعي للتضخم المالي مقابل سحق الأجر وإحداث بطالة جماعية

● سحق الأجر بنسبة ٥٣٪ خلال سنة ● ١٢٥ - ١٥٠ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية السنة! ●

● تتحدث الأوساط الحاكمة وقيادة الهستدروت، أيضاً، عن «إنجازات» أو «دلائل تحسّن» طرأت على الاقتصاد الاسرائيلي المتخبط في الوحل منذ مطلع الثمانينات، وذلك «بفضل» سياسة «الصفقات» الاقتصادية بين الحكومة وأرباب العمل من الصناعيين الكبار وبين الهستدروت - «ممثلة العمال» -. هذه السياسة التي غرست أظافرها في اللحم الحي للجمهور الاسرائيلي وجيوبه، في مطلع شهر تشرين الثاني من العام المنصرم (١٩٨٤). وتشير هذه الأوساط - لإثبات إدعاءاتها - الى جداول الغلاء المنخفضة، نسبياً، التي تحققت في أيام «الصفقات».

وفور الاعلان عن جدول غلاء الشهر المنصرم (آب)، في مطلع الأسبوع الجاري، إنبرى المسؤولون الحكوميون يعربون عن تفاؤلهم من إمكان لجم وتيرة التضخم المالي المنفلت. هذا على الرغم من أن التوقعات الرسمية قدّرت أن يبلغ جدول الغلاء ٢٪ وليس ٣٫٩٪!

الا أن الأرقام التي تعلن عنها دائرة الاحصاء المركزية بين الفينة والأخرى بخصوص التضخم المالي، ينبغي ألا تغرّنا. فنياب الليث البارزة ليس ابتساما وانما شراسة. فلجم التضخم المالي - إن حصل - فإنه لم يحصل لأن الحكومة قلّصت مصروفات الأمن المباشرة وغير المباشرة ومصروفات الاستيطان. بل حصل بوسيلة اصطناعية وهي تقليص أرباح صغار التجار والمنتجين لكن بالأساس، عن طريق سحق الأجور بشكل حاد في فترة قصيرة. هذا هو الإنعكاس المباشر على العامل الأجير أما الانعكاس غير المباشر الذي لا يقلّ عنه خطورة فهو إحداث بطالة جماهيرية إتسعت لتشمل عشرات آلاف العمال ولتصل حداً فاق التوقعات كافة باعتراف وزير العمل وسكرتير الهستدروت العام.

تآكل الأجر في أشهر «الخطة» الاقتصادية

الشهر	جدول الغلاء *	علاوة الغلاء والتآكل	متوسط الاجر العام *	الاجر الحقيقي مربوط ١٠٠٪	التآكل في الاجر
حزيران	١٤٫٩٪	-	(٥١٥٦٠٠)	(٥١٥٦٠٠)	-
تموز	٢٧٫٥٪	١٤٪	(٥٨٧٧٨٤)	(٥٩٢٤٢٤)	٠٫٨٪
آب	٣٫٩٪	(١٢٪) لمرة واحدة	(٦٥٨٣١٩)	(٧٥٥٣٤١)	١٢٫٨٪
أيلول	٣٪ (متوقع)	(-١٢٪)	(٥٨٧٧٨٤)	(٧٨٤٧٩٩)	٢٥٫١٪

● سحق الأجور ●

أدّت الخطة الاقتصادية الحالية (المرحلة الثالثة من سياسة الصفقات)، التي بدأت في مطلع شهر تموز الماضي، الى سحق أجور الجماهير العمالية بنسبة ٢٥٫١٪، بموجب معطيات دائرة الإحصاء المركزية (أنظر الجدول). وحسب هذه المعطيات يبلغ متوسط الأجر العام في شهر حزيران (٥١٥٦٠٠) شيكل. ولو ربط هذا الأجر كليةً بجدول غلاء المعيشة لكان متوسط الأجر العام سيصبح في مطلع شهر تشرين الأول القادم (٧٨٤٧٩٩). إلا أنه سيصل فقط الى (٥٨٧٧٨٤) شيكل فقط!

ويشار هنا الى أن التآكل في الأجر الحقيقي بلغ في شهر حزيران الماضي ٣٥٫٥٪ قياساً بالأجر في شهر تشرين الثاني ١٩٨٤ الذي دفع في مطلع تشرين الثاني، بدء مرحلة «الصفقات». ومنذ مطلع تشرين الأول (٨٤) وحتى مطلع تشرين الأول (٨٥) بلغ التآكل في الأجر ٥٣٪! الأمر الذي يعني أن القيمة الشرائية للأجر في مطلع الشهر القادم تساوي نصف قيمته في مطلع تشرين الأول ١٩٨٤ (قبل بدء مرحلة الصفقات).

وتجدر الاشارة هنا الى أن هذه الحسابات لا تأخذ بعين الاعتبار الزيادة في الاجر الناجمة عن دفع مخصصات الملابس والاستجمام وغيرها. وهذه الحسابات هي بشأن الأجر قبل الخصم. اذ أن التآكل في الأجر بعد الخصم ستكون أقل (قليلاً) نتيجة تعديل درجات الضريبة.

● البطالة ●

لا يخفي المسؤولون الحكوميون، اليوم، قلقهم إزاء تفشي البطالة وامكان اتساعها بعد موسم الأعياد لتتجاوز الخط الأحمر، ١٠٪ من مجمل الأيدي العاملة. فلجم التضخم المالي الذي يتحدثون عنه لم يحدث اطلاقاً بالنسبة لمعيشة صاحب المصنع هذا أو ذاك وهذه الشركة أو تلك. فالمهم بالنسبة لأصحاب رأس المال مهما يختلف عملهم ووسيلة الانتاج التي يملكونها أن يحافظوا على حدّ أقصى من الربح حتى لو كان الأمر على حساب فصل العمال اضافة الى سحق أجورهم. وهكذا يحدث هذه الأيام. فسحق الأجور بشكل حاد أدى الى تقليص الطلب في السوق وهو ما أثبته استطلاع للرأي العام نشر في صحف الخميس (٨٥/٩/١٩)، وقد بدأ هذا الهبوط في الطلب في مطلع شهر تموز الماضي الأمر الذي يعني الانزلاق نحو فترة من الركود الاقتصادي المتعمّد. وفترة مثل هذه تعني بالأساس بطالة جماهيرية.

وتتوقع الأوساط الرسمية زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد العاطلين عن العمل، بعد موسم الأعياد. وتتوقع الأوساط الهستدروتية بلوغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام الجاري (١٢٥) ألف عاطل عن العمل. أما أوساط نقابية فتقدر عدد العاطلين حتى نهاية العام. بـ (١٥٠) ألف عاطل عن العمل. وتشير الاحصاءات الرسمية الى زيادة عدد العائلات التي تتوجه بطلب الحصول على تكملة للدخل بنسبة ١٠٠٪ خلال الأسابيع الأخيرة والى أن عدد العائلات الجديدة التي تتوجه شهرياً الى مكاتب الشؤون الاجتماعية بطلب الحصول على مساعدة يبلغ (٢٥٠٠) عائلة («عل همشمار» - ٩/١٩).

ويُشار هنا الى التقرير الذي كشفت عنه مؤسسة «التأمين القومي»، مؤخراً، عن ربع مليون مواطن في بلاد «السمن والعسل» يعيشون تحت خط الفقر. ويذكر أن أوساط حزب العمل كشفت النقاب قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة (تموز ١٩٨٤) عن تقرير أعدته مؤسسة التأمين نفسها مفاده ان نصف مليون طن مواطن في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر. ويسأل هنا السؤال «أيهما أصحّ» ومهما يكن الجواب تبقى الحقيقة واحدة أن «إصلاح الوضع الاقتصادي» و«إنعاشه» بمفهوم الأوساط الحاكمة لا يعنيان سوى سحق الأجور وخفض مستوى معيشة المواطن. وللتذكير نشير إلى أن ما يحدث، الآن، ينسجم تماماً مع مذكرة البنود العشرة التي أرسلها شولتس وزير الخارجية الأمريكية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية قبل حوالي أربعة أشهر وضمّنها تصوّر السيد الأمريكي لسبل إشفاء الاقتصاد الاسرائيلي».

(مرزوق حلبي)

«ليالي شفاعمرو» تتحول الى عرس وطني لكل الشفاعمريين

● ثلاث امسيات حافلة بالكلمة السياسية والأغنية الوطنية والمسرح الهادف والرقص الشعبي ● الرابطة تؤكد ضرورة إحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا بالنضال الدؤوب ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - أعلن المئات من أهالي شفاعمرو عن دعمهم لرابطة الجامعيين في المدينة والتفافهم حولها، وذلك بحضورهم أمسيات «ليالي شفاعمرو»، التي اختتمت مساء يوم الخميس الماضي في ساحة «دير اللاتين» في شفاعمرو.

وتحولت أمسيات الرابطة الى عرس وطني لكل الشفاعمريين، وذلك بالأغنية الوطنية والكلمة السياسية والمسرحية الهادفة والرقصة الشعبية.

افتتحت الأمسية الأولى من «ليالي شفاعمرو» مساء يوم الثلاثاء (٩/١٧) وعقدت في إطارها ندوة حول العنصرية والفاشية وطرق التصدي لها شارك فيها كل من الكاتب: صليبا خميس، سكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، ومروان دويري، سكرتير اللجنة ضد العنصرية، والرسام التقدمي غرشون كنيسبل، والصحفي عوض عبد الفتاح، وأدارها عضو الرابطة نبيل خورية.

تحدث صليبا خميس، في الندوة، عن أخطار العنصرية مستعرضاً تاريخ العنصرية في اسرائيل منذ العام ١٩٤٧ وكيف تم احتلال أرض فلسطين مشيراً الى المجازر البشعة التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في البلاد والتي استهدفت ارهاب المواطنين العرب تمهيداً لترحيلهم وطردهم من وطنهم. وقال إن تصريحات زعماء دولة اسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم تشير الى هويتها العنصرية. فمن يتساءل بغباء متعمد «أين الشعب العربي الفلسطيني؟!» ويقول ان العرب «سرطان في جسم الدولة» وان العرب «حيوانات تدب على إثنتين» وان العرب «صراصير مسممة» وان أهم أهداف الدولة طرد العرب من البلاد... هؤلاء، جميعاً وبترجمة أقوالهم وتصريحاتهم الى فعل، مثل فرض قانون «الحاضر غايب» والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل ومصادرة أموال الوقف الاسلامي وانتهاك حرمة المقدسات ومصادرة أراضي العرب ومنع سائق من المناطق المحتلة من قيادة سيارة اسرائيلية، هي دليل ساطع على أن اسرائيل تسير على طريق جنوب أفريقيا ان لم تكن قد تعدتها.

وقال مروان دويري، خلال حديثه عن العنصرية، ان لوزارة المعارف والثقافة الدور الكبير في تزييف التاريخ بمحاولة الإثبات للطالب اليهودي أن هذه البلاد لهم وان لا حق للشعب العربي الفلسطيني هنا. ومن هنا تبدأ العنصرية وتنتهي بسياسة العسكرة والاحتلال والقتل والمجازر بحيث تتغير المواقف الانسانية، وتتحد بهذا معالم شخصية الشاب اليهودي التي ستتجه حتماً نحو العداء للشعب العربي الفلسطيني في الخارج والداخل.

وأشار دويري الى المخططات الصهيونية التي تستهدف تهويد الجليل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه وشرح عن كيفية النضال ضد العنصرية وأهمية مكافحة من أوجد كهانا. ثم استعرض وثيقة كينغ العنصرية ومقررات لجنة قصاب وغيرها، التي لا تقل عنصرية وكراهية للعرب من كهانا.

وسرد غرشون كنيسبل الممارسات العنصرية ضد الشعب العربي الفلسطيني من خلال معايشته لهذا الواقع الأليم مثل طرد سكان قرى كاملة من أماكن سكناهم مثل أهالي معلول وإقرث وكفربرعم، الذين لا يزالون يناضلون في سبيل العودة الى قراهم. وتعرض للفكرة المسبقة لليهودي القادم الى هذه البلاد، والتي حاولت الدعاية الصهيونية ايهامهم بها، وهي أنها صحراء قاحلة. وطالب في ختام كلمته حكام اسرائيل والشعب الاسرائيلي بأن ينظروا للأمور بواقعية وببعد رؤية حتى يتم حل الأزمة.

وقدم الصحفي عوض عبد الفتاح، الذي يعمل في صحيفة «الفجر» بالانجليزية، مقارنة بين الايديولوجية الصهيونية وممارساتها وبين النازية والفاشية. واستعرض الممارسات الفاشية في المناطق المحتلة وانفلات المستوطنين. وقال ان حزب «العمل»، الذي يدعي محاربة كهانا والعنصرية، هو الذي أقام مستوطنة «كريات أربع» والتي تعتبر النواة لنمو الحركات الفاشية.

هذا وكانت قد افتتحت الأمسية، ليلى أرملي، وتولت عرافة البرنامج الفني بالاشتراك مع خالد خليل. وتم الاشارة خلال تقديم البرامج الى تزامن انعقاد هذه الأمسيات مع ذكرى مرور ثلاث سنوات على مجزرة صبرا وشاتيلا والتي يجب احياؤها بالنضال المثابر والعنيد في سبيل تحقيق مطالب شعبنا العادلة ونيل حريته واسترجاع أرض وطنه. وجرت الاشارة أيضاً الى مناسبة أليمة أخرى، الا وهي وفاة صديق الرابطة والذي كان يسدي لهم النصائح ويجري معهم المشاورات والجدال حول الحركة الطلابية ودورها، وصديق الشعب العربي كله، القائد الوطني الراحل عنا والباقي بيننا، الدكتور إميل توما.

واحتوى البرنامج الفني في الأمسية الأولى على فقرات غنائية باشتراك: ايهاب ودالية شحادة وأمل عموري وعبير جدعون وعبد بابا وفرقة أشبال حركة أبناء البلد في شفاعمرو. وقدم مسرح «الغربال» مشهداً مسرحياً ساخراً شارك فيه: ميلاد مطر وعطاالله جبران واخلاص عردات وبولس جمال وأميرة وعبير جدعون، والقى نبيل سعدة مقطعاً من قصيدة «مديح الظل العالي» للشاعر محمود درويش.

● لقاء الفن والرياضة ●

وتميزت الأمسية الثانية، الأربعاء (٩/١٨)، بالبرامج الفنية المتنوعة والمتميزة والتي شارك فيها الفنان سليم ضو بتقديم نماذج متنوعة من الأقنعة المسرحية ونماذجها المتعارف عليها في عالم المسرح. وقدم الفنان تيسير الياس معزوفة على الكمان رافقه على الايقاع بشير شهاب. وقدم مسرح «الغربال» مشهداً مسرحياً قصيراً باشتراك الممثلين: عفيف شليوط وميلاد مطر. وقدم مجموعة من الأطفال مشهداً مسرحياً أخرجه المسرحي مروان عوكل.

وشارك في الفقرة الغنائية كل من: فرقة مسرح «الغربال» للإنشاد وهايل عزّي وعبد بابا ورائد خليل. وقدمت فرقة «السنابل» الشفاعمرية فقرة من الرقص الشعبي. وتولى عرافة البرنامج لهذه الليلة الطالبان الجامعيان اخلاص خطيب وجورج حداد.

هذا وجرى خلال هذه الأمسية لقاء مع النجم الكروي زاهي أرملي حاوره زايد سعد خلاله عن المصاعب، التي يواجهها اللاعب العربي في الملاعب اليهودية. وانتقد الأرملي ظاهرة العنصرية والتي أخذت عدواها تنتقل الى الملاعب والرياضيين. ودعا الى الاهتمام بالشبيبة. وقال ان أمنيته أن يكون ملك الهدافين لهذا العام.

● وفود من الجولان والناصرة وطرعان تشارك في احياء الليالي ●

ولوحظ في الليلة الأخيرة حضور مكثف للبرامج، حيث زاد عدد الحضور عن الألف شخص بالاضافة الى وفود حضرت من روابط الجامعيين في الجولان والناصرة وطرعان.

وعقدت في هذه الأمسية ندوة حول تنظيمات الجامعيين ودورها في المجتمع تحدث فيها كل من تيسير مرعي، عن رابطة جامعيي الجولان وهالة حزان، عن رابطة جامعيي الناصرة وعبد المجيد شعبان، عن رابطة جامعيي طرعان وزياد شليوط، عن رابطة الجامعيين في شفاعمرو، وأدار الندوة عضو الرابطة في شفاعمرو حسان نصير.

وتحدث المشتركون في الندوة عن الاوضاع والظروف التي تعمل فيها روابطهم وما تعانيه من صعوبات ومضايقات وما تقدمه من برامج ونشاطات وعن برامجها المستقبلية.

وأكد المتحدثون أهمية عقد اللقاءات وإقامة مثل هذه البرامج والتنسيق فيما بينهم.

هذا وتولى عرافة البرنامج الفني الطالبان الجامعيان نادر شهاب وعناية نجار حيث اشتمل البرنامج على فقرات غنائية شارك فيها مجموعة من شباب الجولان في باقة من الاغاني الوطنية وكل من نسرين عموري وهند ورباب الشيق وهايل عزّي وعامر ابو رحمة وسهير تلحمي ومنصور منصور وريم تلحمي. ورافقت فرقة موسيقية مؤلفة من بهاء ابو حجول وبولس البابا ووسام تلحمي جميع أمسيات البرنامج. كما قدم مسرح «الغربال» الشفاعمري مشهداً مسرحياً شارك فيه بولس جمال وميلاد مطر وعطا الله جبران. واختتمت الأمسية الأخيرة بأنشودتين قامت مجموعة من الهواة بتقديمها.

ووصلت البرنامج تحيات من الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو وحركة «أبناء البلد» ومسرح «الغربال» وفريق الاتحاد الشفاعمري ورابطة الجامعيين في الجولان (التي تلاها احد اعضاء رابطتهم) وسرية الكشاف المسيحي وفرقة «السنابل» الشفاعمرية للرقص الشعبي.

وقبل اجراء سحب اليانصيب شكر العريفان كل من ساهم في انجاح هذه الليالي. ثم جرى السحب على الجوائز التي تم جمعها من المحلات التجارية في المدينة. وكانت الجائزة الكبرى تذكرة سفر زوجية الى الخارج قدمتها «محلات نخلة»، التي اقيمت الأمسية الأخيرة تحت رعايتها.

ويذكر انه اقيم خلال الأمسيات الثلاث معرض مصغر للكتاب بإدارة «مكتبة الجماهير» في شفاعمرو.

الركض على الكراسي في الحزبين الحاكمين «المعراخ» و«الليكود»

● تل أبيب - ذكرت الصحف العبرية، بتاريخ ٩/١٩، أن الحزبين الحاكمين «المعراخ» و«الليكود» يقومان، في هذه الأيام، بهجمات، متفق عليها، على كراسي المؤسسات والشركات في الدولة - كل لحسابه الخاص لتعزيز نفوذه الحزبي والشخصي.

فقد استطاع الوزير ارييل شارون، بحسب اتفاقية موقعة بين الحزبين، قبل اسبوع، ان يعين ٢٥ شخصاً من مقربيه مدراء شركات حكومية مختلفة، (٢٣) منهم من نشيطي الليكود وأعضاء في مؤسساته المختلفة. وقد اعتبرت «هآرتس» هذه التعيينات نجاحاً للوزير شارون لانه سيتمكن بواسطتها من تمرير بعض القرارات التي لا تمت الى النواحي التشغيلية او الاقتصادية لتلك الشركات، مثل رغبة الوزير شارون في نقل مكاتب شركة الفوسفات من النقب الى اريحا.

وفي الطرف الثاني، «المعراخ»، قام وزير الطاقة موشيه شاحل قبل أيام بحملة تعيينات واسعة لم يسبق لها مثيل، على نسق حملة شارون. فقد عين (٤٠) موظفاً رؤساء مجالس ادارة أو أعضاء في ادارة شركات تحت سلطة وزارته - هذا ما أكدته صحيفة «معريب»، يوم الخميس الماضي. وأن ٣٠ موظفاً منهم جاء تعيينهم على خلفية سياسية. وان حملة التعيينات هذه هي جزء من صفقة بين «المعراخ» و«الليكود» ستعقبها «دورة» أخرى من التعيينات في الشهور الثلاثة القادمة.

وذكرت الصحيفة ان الحكومة عينت لجنة رباعية من الوزراء موشيه آرنس ويتسحاق موداعي وجاد يعقوبي وموشيه شاحل للتوصل الى تفاهم بشأن هذه التعيينات، بعد ان مرت شهور طويلة على تجميد هذا الموضوع.

ان هذه التعيينات ان دلت على شيء تدل على مدى النزاع الجاد القائم بين حزبي اللاائتلاف الحاكم. وهي في المحصلة ستزيد من الاستقطاب ما بين الحزبين وتوسيع هوة النزاع.

أما في المنظار السياسي العام فانها تدل على الهوية الحقيقية للحزبين في غرقها وراء المصالح الشخصية.

جماهير البقيعة ترفض الاستسلام لقرار نهب المحفرة

● البقيعة - لمراسلنا - عقدت لجنة الدفاع عن المحفرة في البقيعة، يوم الثلاثاء (٩/١٧)، اجتماعاً عاماً في الخلوة الشرقية في القرية حضره مئات الشيوخ والشباب من الطوائف والقطاعات كافة. وتقرر فيه، بالاجماع، التصدي بكل الوسائل لمنع مصادرة المحفرة والمقبرة والطرق الزراعية الشرقية في القرية. وتم انتخاب لجنة موسعة تمثل جميع سكان القرية وفئاتهم لمتابعة هذه القضية قضائياً وشعبياً.

وفي اليوم ذاته عقدت اللجنة الموسعة فور انتخابها اجتماعا موسعا لها جرى فيه إنتخاب سكرتاريا مصغرة ورئيسها وسكرتير للجنة ولجنة مالية واخرى للاعلام. واتخذت القرارات التالية: ● الاستئناف على القرار القاضي بمصادرة المحفرة والمقبرة والطرق الزراعية الشرقية الى المحكمة العليا ● العمل بشكل جماهيري من اجل التصدي لقرار المصادرة والاعلان عن حملة مالية لتمويل عملية متابعة القضية وقد تم حتى الان جمع ما يقارب الـ ١٫٢ مليون شيكل ● عقد مؤتمرات صحفية ● الاتصال مع الرؤساء الروحيين والرؤساء العرب والوزراء بشأن الموضوع ● الاستمرار في استعمال المحفرة والمقبرة والطرق المصادرة كالمعتاد.

في ظل «الصفقات الشاملة»:

اغلاق مئات الحوانيت في البلاد

● تل ابيب - كشف «اتحاد التجار العام» انه جرى في البلاد، منذ بدء العمل بموجب الصفقات الشاملة (في تشرين الثاني ١٩٨٤)، اغلاق مئات الحوانيت التجارية الامر الذي ادى الى انخفاض اجور الحوانيت بنسبة اكثر من ٥٠٪.

وقد بلغت هذه العملية اوجها في المدن التي تعاني ازمات اقتصادية كبيرة، وهي بالاساس مدن الضائقة والمدن الرئيسية.

وعلل «اتحاد التجار العام» اسباب اغلاق الحوانيت بالامور التالية: ● الانخفاض المستمر في الارباح، على خلفية تقليص حجم المبيعات وفرض الرقابة على الاسعار ● الارتفاع الكبير في عدد الشيكات التي بلا رصيد ● تشديد الضرائب المفروضة على «المستقلين».

عمليات زرع قلب أو كبد لا تحظى بأي تصديق رسمي

● تل أبيب - ليست لدى أي مستشفى في البلاد ولا لدى المركز الطبي «بيلينسون» أية مصادقة في القيام بعمليات زرع قلب - هذا ما أكده رئيس الخدمات العلاجية في وزارة الصحة د. موشيه مشيح في رده على خبر ان المركز الطبي «بيلينسون» يستعد لعمليات كهذه.

وأكد المسؤول في وزارة الصحة، أيضاً، أن عمليات زرع قلب وكبد بحثت مرات عدة ولم يصادق عليها.

ويذكر ان عملية زرع القلب الوحيدة التي جرت في البلاد كانت قبل (١٧) عاماً!

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/٩/٢٠

من سيبتلع الضفادع؟!

על המשמר

● ليس على طابا وحدها تنحل حكومة الوحدة، مع ان هذه القضية يمكن ان تسرع عملية الافتراق. وكل الاوراق القوية تقريبا موجودة بأيدي المعراخ.

اولا، ليست طابا هي الضفة الغربية، ولا حتى حصاة منها، وليست هي ارض الاجداد في اية تقديرات. ولهذا فان الغالبيه العظمى من الشعب (حسب الاستفتاءات) على استعداد للتنازل عنها بدون تردد.

وكل الانجازات التي حققتها الحكومة في سنتها الاولى سجلت لصالح المعراخ. وفي الاساس، الانسحاب من لبنان، وخطة الاستقرار الاقتصادي، التي لا يزال الشعب على ثقة كبيرة بها. الاقتصاد، من وجهة نظر المعراخ، في وضع مريح نسبيا للخروج من التضخم المجنون. وميزان المدفوعات في تحسن. وازدياد البطالة بنسب معتدلة. وهذه كلها مؤشرات قد تتغير الى الاسوأ في مجرى السنة لأسباب كثيرة، بعضها خارجية، والبعض الاخر يعود الى الخطة الاقتصادية ذاتها. ولهذا فمن المشكوك فيه ان تلوح، في الاشهر القادمة فرصة قمة مماثلة في حجم الثقة التي تحظى بها السياسة الاقتصادية للمعراخ. بل حتى من وجهة نظر العاملين، فان الضربة الكبيرة اصبحت من ورائهم، ومن الان، على الأقل حسب قواعد لعبة خطة الطوارىء الاصلية، يجب ان تبدأ الاجرة الحقيقية بالارتفاع.

وفي النهاية، فان الاستفتاءات تشير الى ضعف الليكود، وازدياد في شعبية رئيس الحكومة، فالاولى في الحضيض والثانية في القمة بحيث ان من يريد الوصول الى انتخابات مسبقة (التي لا تمليها ضرورة الواقع) او الوصول الى حكومة ضيقة (التي هي الان بديل حقيقي اكثر مما كانت قبل سنة وربع السنة) فعليه الاستغلال الاقصى من مكانته السياسية والشعبية القوية، وان لا يدع الفرصة، التي ربما كانت وحيدة، ان تفلت من يده.

يمكن القول بكل تأكيد ان المعراخ والليكود يقدران الصورة الصحيحة. ولكن الليكود يقف في طريق لا مخرج منه، واذا ما استمر في حكومة تتخذ القرارات وتنفذها على نقيض مواقفه، فانه يفقد شخصيته كشريك متساو في الحكم. واذا ما خرج من الحكومة، فسوف يتمزق نتيجة للصراعات الداخلية، ويمكن ان يمحى بوصفه كتلة سياسية مركزية من الخارطة الحزبية.

ولهذا، يستطيع المعراخ الان، والذي يملك كل الاوراق في يده، ان يحسم في قضية طابا من فوق رأس المجموعة الوزارية المقلصة، اي من فوق رأس الليكود. ويضطر الليكود الى ابتلاع الضفادع، او حل حكومة الوحدة. وفي كلتا الحالتين يحسن صنعا للشعب. واما اذا ابتلع المعراخ الضفادع، وسكت، فلن يكون لهذا طعم مُرّ، بل تكون كذلك سياسة سيئة جداً.

(«عل همشمار»)

طابا رمز للشلل القومي

דבר

● مشكلة طابا وحلها، يشكلان قضية محترمة بحد ذاتها، لأنها عقبة في تطوير علاقات السلام مع مصر. ولكنها من حيث كونها تضع قدرة حكومة اسرائيل على الحسم في الميزان، بل حتى قدرتها على التوصل الى حل وسط، تصبح قضية طابا مسألة اكثر اهمية من حيث هي ذاتها. وفي رأينا، وليس رأينا فقط، من الضروري التوصل الى استخلاص منطقي من هذا وهو ان التوازن العددي بين ذوي الاراء المتناقضة يكبل ايدي الحكومة عن اي تقدم سياسي.

قضية طابا اقل تعقيدا من اية تسويات سياسية يمكن ان توضع على بساط البحث. فالحديث يدور عن منطقة صغيرة، لا يدور الحديث للتنازل عنها، بل في التحكيم عليها والذي يعطي الامل لكل طرف من الطرفين، من حيث ان هدفه هو التعيين لاي من جانبي الحدود الدولية تتبع طابا.

وبالرغم من توقيع رئيس حكومة الليكود في حينه على اتفاقيات كامب ديفيد، فان رفض ورثته غير مفاجىء. فشمير وارنس عارضا السلام، وفعل شارون كل ما في وسعه للتخريب عليه عمليا. ومعنى هذا ان دولة اسرائيل وجدت نفسها تحت سلطة حكومة لا يزال امامها ثلاث سنوات، ولكن ايديها مكبلة، وعلى رئيس الحكومة وزملائه ان لا يرضوا بهذا، وعلى الجمهور ان لا يسلم بهذا ايضا، والتحذيرات المتبادلة تسمع هذه المرة بشكل جدي. واذا لم يتوصل الى حل مريح، فالازمة ستخرج من حيز الكلام الى حيز العمل.

واذا كان من غير الممكن التوصل الى تنفيذ اتفاق مع مصر، كان بيغن وقعه، فكيف يمكن التوصل الى اتفاق مع دولة عربية اخرى من جيراننا. ومع شركاء كهؤلاء، فان المعراخ لن يصل اطلاقا الى اية محاولة جدية لمنع الحرب القادمة عن طريق مفاوضات سياسية. ومن الفضل الوقوف امام الناخب، وبأسرع ما يمكن، لاعتماد رأيه كائنا ما كان هذا الرأي.

(«دفار»)

دور جديد للسياسة البريطانية

الفجر

● الزيارة الحالية، التي تقوم بها رئيسة الوزارة البريطانية مرغريت تاتشر، هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء بريطاني للاردن منذ قيام المملكة الاردنية.

ويقينا ان القبلة الطيبة، التي طبعتها ام فلسطينية بسيطة في مخيم البقعة على وجنة تاتشر رئيسة الوزراء الحديدية لبريطانيا العظمى، لم تقنع تاتشر بان شعبنا قد نسي او تناسى المسؤولية البريطانية التاريخية والاخلاقية ازاء ما حل به من مآس وويلات ولا تزال.

وها هي قد اعلنت في مؤتمرها الصحفي في مدينة العقبة ان وزير الخارجية البريطاني سيستقبل، في تشرين الاول القادم، وفدا اردنيا - فلسطينيا مشتركا يضم عضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذا التصريح يأتي مؤشرا على ان بريطانيا ستنتهج موقفا سياسيا اكثر توازنا من سياسة الولايات المتحدة ازاء ازمة المنطقة والقضية الفلسطينية. ونأمل ان تحث بريطانيا حليفتها الولايات المتحدة على ان تحذو حذوها.

اننا ندرك اهمية الدور البريطاني داخل الاسرة الاوروبية، واذ نعي طبيعة العلاقات المميزة بين بريطانيا والولايات المتحدة عراب اسرائيل وسندها الاساسي، لنطالب السيدة الحديدية بان تعطي مضمونا حقيقيا لتصريحاتها.

لقد كان الاتفاق الاردني - الفلسطيني الخطوة الصحيحة التي فتحت الباب امام التحرك السياسي الجدي لحل المشكلة.. فلماذا لا تتحمل بريطانيا مسؤوليتها وتسهم في دفع التحرك وبالقوة اللازمة ليحقق الهدف المرجو منه ؟

(«الفجر»)

اليوم في الأحداث

« سجناء صهيون »!..

سيجري، عما قريب، لقاء القمة بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الأمريكي، رونالد ريغن. وتنتظر جميع القوى المحبة للسلام هذا اللقاء، لعله يساعد في تخفيف حدة التوتر العالمي، وربما يكون منعطفا نحو الانفراج الدولي.

ولكن حكام اسرائيل، والصهيونية العالمية بشكل عام، يحاولون استغلال هذا اللقاء، لرفع سمعتهم على الساحة السياسية الدولية، وذلك بتكثيف نشاطهم الدبلوماسي، من ناحية، وبالضغط على الادارة الأمريكية بواسطة المنظمات الصهيونية الأمريكية من ناحية، حتى يضع ريغن على جدول أعمال اللقاء ما يسمونه بقضية «سجناء صهيون».

وكما جاء في «يديعوت أحرونوت»، في بداية هذا الأسبوع، فإن شمعون بيرس أرسل الى القائد السوفييتي غورباتشوف يطلب منه إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

ولكن كلنا يعلم أن الاتحاد السوفييتي قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، بعد عدوانها سنة ١٩٦٧، واحتلالها لأراض عربية وتنكرها لحق الشعب الفلسطيني. وفي أكثر من مناسبة صرح القادة السوفييت، أن الاتحاد السوفييتي لن يجدد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، الا إذا تخلت الأخيرة عن سياسة الاحتلال، والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني. أما قضية ما يُسمون «سجناء صهيون» فإنها قضية داخلية تخص فقط الحكومة السوفييتية. وشيرانسكي وبيجون بُثت محاكمتهم من على شاشة التلفزيون في لينينغراد، وثبتت إدانتهم فعلا، وحوكموا بموجب خرقهم للقوانين السوفييتية.

أما اذا قصد حكام اسرائيل بـ «أسرى صهيون» أي اليهود عامة في الاتحاد السوفييتي، فإنهم ليسوا بحاجة لمن يدافع عنهم، أو من يطالب بحقوقهم لأنها مصونة كاملة في جميع الميادين، مدنية وسياسية. وهذا فتح لهم الطريق للانصهار في الحياة العامة للاتحاد السوفييتي. كذلك فإن عملية اندماجهم في حياة الشعوب السوفييتية الأخرى، أظهرت تأثيرها القوي. فآلاف اليهود انتخبوا نوابا في مجلس السوفييت الأعلى وفي المجالس العليا للجمهوريات والمجالس المحلية. هكذا فإن اختلاقات الصهيونية يدحضها واقع النظام والمجتمع الاشتراكي نفسه.

فلدى اليهود كل شيء، وقبل كل شيء الوطن الاشتراكي بكل ما فيه من الخيرات المادية والروحية.

إن هلع حكام اسرائيل هو أن يؤدي هذا اللقاء الى اتفاق في إطار اتفاق عام، بين غورباتشوف وريغن حول عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط، كما حدث سنة ١٩٧٧ في اللقاء الذي تم بين برجنيف وكارتر، وهو اللقاء الذي أحبطته كما يُذكر زيارة السادات الى القدس في حينه.

وهنا لن أقول كان الأحرى بحكام اسرائيل، اذا كانوا حريصين على مصلحة اليهود، أن يدينوا الادارة الأمريكية ويتضامنوا مع يهود الولايات المتحدة حيث تنمو وتترعرع المنظمات الفاشية التي تطالب علنا بقتل اليهود، ونحن لا نتوقع منهم هذا خصوصا وأن المنظمات الفاشية، سائبة في بلادنا. وان ما يعنيهم ليس مصلحة اليهود بل الاسهام في حملة التحريض على السوفييت والشيوعية، وخدمة السيد في واشنطن.

(رشدي خلايلة)

ريغن يؤجج الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - ورد في تعليق لوكالة «تاس» نشرته «برافدا»، في نهاية الأسبوع الماضي، أن ادارة واشنطن تواصل تأجيج الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي يراد منها تبييض صفحة نهج الولايات المتحدة السياسي الخارجي العدواني وسعي واشنطن الى فرض جولة جديدة من سباق التسلح، عن طريق نشره الى الفضاء الكوني. وفي الأيام الأخيرة انخرط في هذه الحملة أيضا الرئيس الأمريكي ريغن ونائبه بوش.

وقد أدلى الرئيس الأمريكي بتصريح الى شبكة المحطات الاذاعية للكليات في الولايات المتحدة تضمن التشويه المقصود لأعمال الاتحاد السوفييتي الخارجية وسياسته كلها. وكما فعل غير مرة اتهم ريغن الاتحاد السوفييتي، بالنزعة التوسعية وبأن الاتحاد السوفييتي، يسلط الخطر على الولايات المتحدة والعالم الغربي. وورد في التعليق أنه على ضوء أقوال الرئيس الأمريكي ثمة سؤال يُطرح وهو: ألا يريدون في واشنطن التنصل بذلك من الرد على المقترحات السوفييتية الملموسة التي عرضت على الولايات المتحدة والرامية الى ايقاف سباق التسلح وخلق جو الثقة وتطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة؟

ويبدو أنه مفيد للبعض جو التوتر الذي يتيح للأوساط القيادية الأمريكية امكانية تبرير سباق التسلح الجامح والسعي المحموم لعسكرة الفضاء. غير أن كل هذا يتعارض مع مصالح السلام ويشدد المجابهة ولا يضعفها بتاتا. وأشير في التعليق الى أن الاتحاد السوفييتي يرفض مثل هذا الموقف من القضايا الدولية، وهو ينطلق من أن ايجاد نقاط التماس في حل القضايا المعقدة هو في صالح الشعب الأمريكي والشعب السوفييتي على السواء، بالرغم من الخلافات.

ويمكن الافتراض بأن من يؤجج الموجة الجديدة من العداء تجاه الاتحاد السوفييتي يريد تضليل الرأي العام في الولايات المتحدة والدول الأخرى على السواء، وترعبهم الحقيقة التي تغلغلت هناك عن السياسة الخارجية السوفييتية ونية القيادة السوفييتية في تصحيح العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والسير بالأمور نحو الحوار البناء... وهذه الحقيقة يريدون اخفاءها ويريدون تشويه المغزى الحقيقي للنوايا السوفييتية. ولكن هل ذلك هو الطريق لحل القضايا وهل من الضروري خلق مثل هذه الخلفية الآن لكي يختتم لقاء القمة المرتقب بالنتائج المحسوسة والمحددة التي تنتظرها منه شعوب العالم قاطبة.

وفي معرض تبرير السياسة الأمريكية المتصلبة استبعد الرئيس ريغن، في نهاية الأسبوع الماضي خلال مؤتمر صحفي، تقديم أية تنازلات بشأن الأبحاث والتجارب الخاصة «بمبادرة الدفاع الاستراتيجي» المسماة «بحرب الكواكب» خلال القمة السوفييتية - الأمريكية التي ستعقد في ١٩ و٢٠ من شهر تشرين الثاني المقبل في جنيف. كذلك رفض ريغن بشكل قاطع الأنباء التي تفيد بأن الولايات المتحدة قد تقبل الحد من الأبحاث والتجارب الخاصة «بمبادرة الدفاع الاستراتيجي» مقابل [illegible] كبير في ترسانة الأسلحة النووية الهجو[مية] السوفييتية.

المغرب تحصل على موافقة لجدولة ديونها المستحقة

● باريس - عن و.ص.ف - وافقت حكومات الدول الرأسمالية المجتمعة في باريس، يوم الثلاثاء الماضي، على جدولة ديون المغرب المستحقة والتي تبلغ ١.٨ مليار دولار، حيث كان من المفروض تسديدها في العام ١٩٨٥ - ١٩٨٦، على مدى أكثر من ٨ سنوات.

وتجدر الاشارة الى أن ديون المغرب الخارجية تصل الى ١٣ مليار دولار وتعتبر أكبر ديون دولة في القارة الأفريقية.

الأمم المتحدة تقاضي الشركات متعددة الجنسيات الداعمة لنظام بريتوريا العنصري

● نيويورك (الأمم المتحدة) - عن وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية (إدن) - انتهت هنا، في نهاية الأسبوع الماضي، جلسات خاصة لإدانة الشركات متعددة الجنسيات التي لها فروع في جنوب أفريقيا وتؤدي دورا في استمرار النظام العنصري واحتلال ناميبيا من جانب بريتوريا. وكانت هذه الجلسات قد بدأت يوم الاثنين الماضي.

وتألفت هيئة التحكيم من احدى عشرة شخصية، من بينها رئيس الوزراء الاسترالي السابق مالكوم فريزر، وبيريز اسكويفيل الحائز على جائزة نوبل للسلام، وستانيسلاف منشيكوف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقسطنطين كوليف، سفير بلغاريا لدى الأمم المتحدة.

ولقد رفضت الشركات الغربية العملاقة، التي لها فروع في أفريقيا، إرسال ممثلين لها الى هذه الجلسات. ومع ذلك فهي ممثلة بصورة غير مباشرة بواسطة غرفة التجارة الدولية التي أوفدت رئيسها السابق فرنسوا سيراك (فرنسا) ليدافع عنها. وفي معرض تبريره، لدى مثوله أمام الهيئة، لاقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع بريتوريا، ادعى أن وقف عمليات الاستثمار والتبادل التجاري في جنوب أفريقيا من شأنه إضعاف الضغوط التي تمارس لصالح القضاء على النظام العنصري. ولكن المتحدث باسم الدول الاشتراكية صرح بأن الدول الامبريالية واحتكاراتها تدعم النظام في بريتوريا، وأن العلاقات الدبلوماسية والتعاون مع هذا النظام في المجالات الاقتصادية والعسكرية والنووية تساعد نظام بوتا على مواصلة انتهاكه لمبادىء منظمة الأمم المتحدة والاحكام العامة للقانون الدولي.

١٧٥ سيارة و٣٠٠ زوج أحذية للزوج الملكي الأردني

● واشنطن - كشفت مجلة «واشنطنيان» الشهرية النقاب عن تفاصيل، تنشر لأول مرة، بصدد حياة البذخ والترف التي يعيشها الملك الأردني، الحسين بن طلال.

وكانت مصادر أمريكية موثوقة ذكرت أن الزيارات العديدة التي يقوم بها حسين الى لندن لا تستغل لتحركاته السياسية فحسب انما لقضاء أوقات تسلية(!!) لا تشاركه فيها قرينته نور.

ويقول جون رولز، مدير القصور الملكية خلال الأعوام ٨٢ - ٨٤، أن الملك الأردني يمتلك ١٧٥ سيارة خاصة بينها واحدة من نوع «مارسيدس ٥٠٠» لا يخترقها الرصاص وأخرى مذهبة كانت تعود لهتلر في حينه. وكذلك واحدة من نوع «رولز رويس» زرقاء فاخرة، تخدم الملكة نور في معاودتها المستشفيات خلال فترة الحمل لأنها، أي السيارة، الأفضل من حيث راحة السفر للحوامل(!!!)

ويقف مدلك ياباني في القصور الملكية على أهبة الاستعداد الدائم ليلبي طلب «جلالته» في كل لحظة حتى ولو كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

أما نور فلها من الأحذية ثلاثمئة زوج وغرف كاملة مليئة بمختلف الألبسة. وتقوم نور بتصوير كل قطعة جديدة تشتريها لتضمها الى «البوم» خاص تراجعه قبيل كل زيارة الى الخارج لمنع حدوث تكرار في الشراء ولكي تستطيع أن تختار ما يطيب لها.

ويذهب حسين الى النوم بعد أن يشاهد بعض الأفلام الأمريكية، التي يملك منها ٤٠٠٠ يضاف اليها أسبوعيا ٥٠ فيلما جديداً.

وحين قرر الملك تغيير نوع السجائر، الذي يدخنه، أرسل اليه بالطائرة من لندن ٢٠ صندوقا تحوي مختلف أنواع السجائر وبدأ بتجربتها بحيث كانت تقدم له كل ليلة سيجارة على طبق من الفضة حتى اختار أحد الأصناف.

الى الطلاب العرب في جامعة حيفا

الموعد الأخير لتقديم طلبات للمنح من قبل الجامعة هو ٨٥/٩/٣٠.

يمكن الحصول على النماذج من قسم المنح في الجامعة غرفة ٧٨١ على ان تعاد النماذج بعد تعبئتها الى المكان نفسه أو ترسل بالبريد المسجل لتصل حتى ٨٥/٩/٣٠.

هذا وتدعو لجنة الطلاب العرب الطلاب المسجلين للجامعة حتى وان لم يقبلوا بعد ان يتقدموا بطلبات للمنح.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

ما قلّ ودلّ

■ ٦٨ فلبينياً ينتحرون جماعيا

● مانيلا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من العاصمة الفلبينية، ان ٦٨ شخصاً من قبيلة «آتاه الفلبينية التي تعيش في جنوب البلاد انتحروا انتحاراً جماعياً في التاسع من أيلول الجاري «لمشاهدة صورة الله».

وذكرت الصحف الفلبينية ان زعيم القبيلة أكره أعضاء قبيلته على تناول حساء الشعير المسمم «لمشاهدة صورة الله».

وأشارت الوكالة الى ان السلطات الفلبينية فتحت تحقيقاً لتحديد ما اذا كان زعيم القبيلة اشترك في الانتحار الجماعي.

■ أول مهرجان دولي لعرض الأزياء في باريس

● باريس - الوكالات - تشهد باريس، منذ ٢٠ الجاري، أكبر احتفال للأزياء ينظم في فرنسا وهو المهرجان الدولي الأول للأزياء، وسوف يستمر حتى غد (الاثنين).

وتشترك فيه خمسمئة عارضة أزياء من جميع انحاء العالم لعرض موضة الشتاء القادم.

■ مئة عام من الحياة الزوجية السعيدة

● باكو «نوفوستي» - احتفل الزوجان خاضين والياس جمعروف من القرية الجبلية العالية ياتا، الواقعة في جمهورية اذربيجان السوفييتية فيما وراء القفقاز بمناسبة مرور قرن على حياتهما الزوجية.

وهنأ أهالي القرية المعمرين وأهدوهما سجادة حمراء ترمز الى الحياة العائلية السعيدة لدى سكان الجبال.

ولم تستطع دار الزوج جمعروف الرحبة المضيافة ان تستوعب، دفعة واحدة، حتى ولا نصف الاقارب فلديهما ٢٠٢ من الابناء والأحفاد.

وتحمل الجدة خاضين، التي ولدت وربت عشرة اطفال، لقب «الام البطلة» وتكونت عوائل كبيرة سند بناتها وأولادها وأحفادها وأبناء أحفادها وهم منتشرون في ثلاثين مدينة وقرية.

■ الثورة الأفغانية تقيم المراكز الطبية

● كابول - «نوفوستي» - عن وكالة الأنباء الأفغانية - اتخذت الحكومة الأفغانية في عهد الثورة إجراءات فعالة لوقاية الأمومة والطفولة. فافتتحت في ١٩ محافظة من اصل ٢٦ محافظة افغانية مراكز طبية مزودة بالأجهزة الطبية الضرورية لعلاج الامهات والأطفال ووقايتهم من الامراض.

وتقرر توسيع شبكة هذه المشافي في الوقت القريب عن طريق تشييد ٢٠ مستشفى كبيراً آخر.



(بريشة غسان - القدس المحتلة - خاص بـ «الاتحاد»)

ممثل الجزائر في «اليونيسكو» يهاجم الولايات المتحدة

● باريس - عن و.ص.ف - طالب عبد اللطيف رحال، ممثل الجزائر في المجلس التنفيذي لليونيسكو المجتمع في باريس في دورته ١٢٢، بأن تتدخل «براي استشاري» محكمة العدل الدولية بلاهاي بشأن الالتزامات المالية للحكومة الأمريكية تجاه المنظمة. ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة انسحبت من اليونيسكو في كانون الثاني ١٩٨٤.

ومن جهة أخرى ذكر رحال، مشيراً الى الغاء حوالي ٧٠٠ وظيفة وطرد ما يزيد على ٣٠٠ شخص من اليونيسكو التي أعلن عنها أحمد مختارامبو مدير عام اليونيسكو، أنه من الأولى في المقام الأول فصل ١٣٠ موظفاً أمريكياً ما زالوا يعملون في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

جبهة خلاص الصومال توقع ضربات موجعة بقوات النظام

● نيروبي - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن راديو هلجان، اذاعة الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال، أن ١٧١ جندياً من قوات نظام زياد بري في الصومال لقوا مصرعهم وأصيب العشرات بجراح، يوم الأحد الماضي، خلال هجومين شنتهما قوات الأنصار في الجبهة، في شمال غربي الصومال ووسطه.

وذكر الراديو أن العديد من جنود النظام وقع في أسر قوات الحركة الوطنية الصومالية. وأضاف أن عدداً من قوات الحركة استشهد وأصيب في هذين الهجومين وخلال المعارك التي دارت.

وأوضح راديو هلجان أن الأنصار دمروا أو استولوا على معدات عسكرية منها قطع مدفعية ومدافع بازوكا ومدافع مضادة للطائرات ودبابة.

وفد من اتحاد الفلاحين العرب يزور بلغاريا

● صوفيا - عن كونا - يقوم حالياً وفد من اتحاد الفلاحين العرب، برئاسة سكرتير عام الاتحاد السيد عبد الرحمن أكبر، بزيارة لبلغاريا تلبية لدعوة من اللجنة الدائمة لحزب الفلاحين البلغار.

وقد اجتمع الوفد مع سكرتير الحزب والنائب الأول لرئيس مجلس الدولة، بيترتانشيف، وأكد تانشيف تأييد بلغاريا ودعمها لنضال الشعوب العربية ضد الاحتلال والعدوان وتأييدها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة.

وذكر أن الجانبين اعربا عن تأييدهما للمبادرة السوفييتية لوقف سباق التسلح على الأرض، ووقف عسكرة الفضاء.

مساعد وزير التجارة الامريكية يزور العراق

● بغداد - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الأنباء العراقية ان جيمس كيلي، مساعد وزير التجارة الأمريكية، وصل مساء الخميس الماضي الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

وسيبحث كيلي، الذي يرافقه وفد كبير، خلال زيارته مع نظيره العراقي في سبل تنمية المبادلات التجارية بين البلدين.

وتعتبر هذه أول زيارة رسمية يجريها وفد امريكي الى العراق منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في تشرين الثاني من العام الماضي. وجاءت هذه الزيارة بعد ٤٨ ساعة من تسليم ديفيد نيوتن، السفير الامريكي في العراق، أوراق اعتماده.

بول كيل يخلف شارل ارنو وزيراً للدفاع الفرنسي

● باريس - عن و.ص.ف - اعلن جان لوي بيانكو، السكرتير العام لقصر «الاليزيه»، امس الاول، ان بول كيل عين وزيرا للدفاع في فرنسا خلفا لشارل ارنو.

وكان اعلن، في اليوم نفسه في باريس، ان ارنو قدم استقالته الى لوران فابيوس، رئيس الوزراء.

وجاءت استقالة ارنو هذه عقب التطورات في قضية تخريب سفينة حركة «جرينبيس» في نيوزيلندا في تموز الماضي.

وكان فابيوس طلب من ميتران، في خطاب بعث به الرئيس الفرنسي يوم الخميس الماضي، اجراء تغيير في الاشخاص وفي الاجهزة المختصة واذا اقتضى الامر في اجهزة المخابرات. واقترح على الرئيس ميتران، امس الاول، قبول استقالة ارنو وطلب منه اعفاء الاميرال لاكوست، رئيس «الادارة العامة للامن الخارجي» - المخابرات الفرنسية - من منصبه.

تعزية

الى محمد ناطور والى عموم آل ناطور في قلنسوة: تعازينا الحارة بوفاة الوالد.

موظفو مكتب «الاتحاد» في الطيبة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسن ابراهيم منصور من الطيرة بتاريخ ٨٥/٥/٣ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته عائشة محمد منصور وفي اولاده منها وهم: عفاف ونصاف وميسر ويسرى وختام وابراهيم وحنان ونهاية ونعيم وعلاء لا غير، ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٥/٩/١٩.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

مجلس الرينة المحلي

مناقصة لتأمينات المجلس لسنة ١٩٨٥/٨٦

يعلن المجلس المحلي عن قبول عروض للمناقصة على تأميناته ضمن الظرف المختوم:

١) تقدم العروض للمجلس حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة ٨٥/٩/٢٧.

٢) يمكن الحصول على نموذج بالتأمينات مقابل مبلغ عشرة الاف شيكل (١٠،٠٠٠ ش)، وهذا المبلغ لا يرد لدافعه بأي حال من الاحوال.

٣) على صاحب العرض أن يكون وكيلا مرخصا من المراقب على التأمينات ويرفق صورة عن الرخصة.

٤) على وكيل التأمين ان يكون من منطقة الناصرة وله مكتب ثابت ووكالة من الشركة التي يمثلها.

٥) يجب إرفاق كفالة بنكية لمدة ٣ اشهر بمقدار ٥٪ من قيمة العرض.

٦) يحق للمجلس المحلي تفويض العطاء بأكمله او بأقسامه لمن يراه مناسبا، وهو غير ملزم بقبول العرض الادنى او أي عرض آخر.

حسن محمود خطبا - رئيس مجلس الرينة المحلي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

يعلن بهذا انه طرحت على بساط البحث امام اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة في جلساتها رقم ٨٥/٧ - ٨٥/٨ بتاريخ ٨٥/٧/٤ - ٨٥/٨/١٥ طلبات للبناء واضافة البناء التي تشكل تسهيلا للبناء وفقا لما هو مفصل ادناه:-

ملف بناء	مقدم الطلب	بلوك	قسيمة/قطعة	ماهية التسهيل
١١١٨	محمود عبدالقادر جابر	٧٨٤٨	٣/١١	تسهيل بنسبة البناء ٦٪ لكل الطوابق
١٨٨٦	مالك مصطفى حاج يحيى	٧٨٤٩	١٢/٦٤	تسهيل في خط البناء الجانبي ١٠٪
٢٣٥٤	تمام امين برانسي	٧٨٥٤	١١/١٨	تسهيل في خط البناء الجانبي ١٠٪
٢٧٧١	محمود محمد مصري	٧٨٤٢	٤٣/٢٧	تسهيل بنسبة البناء ٢٪ للطابق
١	منير طيبي	٨٠٦٦	مسطح البلدة	تسهيل بنسبة البناء ٢٪ للطابق الثالث

كل معني ان كان مالكا او من ناحية اخرى بالارض او بممتلكات اخرى يؤثر عليها المشروع يمكنه الاطلاع على نسخ المشروع في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه في ساعات الدوام الرسمية وتقديم اعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

عبد اللطيف حبيب - رئيس اللجنة

مجلس الطيبة المحلي

اعلان رقم ٨٥/٥

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته بنقل الطلاب الساكنين في منطقة «الدير» و«الجلمة» الى المدارس داخل القرية، وذلك بواسطة سيارة باص او سيارة نقل ركاب.

كل من يرغب في نقلهم يمكنه تقديم طلب خطي الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ٨٥/٩/٣٠ الساعة الواحدة ظهرا، مرفقا بالعرض كفالة بنكية بمبلغ ٥٠٠ الف شيكل لمدة ثلاثة اشهر والتي بدونها لا يقبل العرض.

يمكن الحصول على التفاصيل من مدير قسم المعارف في المجلس السيد محمود إدريس، تلفون: (٠٥٢/٦٣٨٨٤).

رئيس المجلس - عبد اللطيف حبيب

«الاوبيك» في يوبيلها الفضي ـ تحديات ومصاعب

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اسبوعيـــــات

ليس من السهل أن تكون بن غوريوناً في هذه الأيام. كان يعتقد ان كلمة ايزنهاور وبقية الشلة، هي كلمة منزلة لا تصير اثنتين. فلما أعلنوا رفضهم لاقتراح خروتشوف، وانهم لن يشتركوا في الدورة القادمة للأمم المتحدة، أسرع بن غوريون وأعلن انه هو أيضاً لن يشترك في هذه الدورة.

ثم اضرب واطرح واذا برئيس حكومة وراء آخر يعلن انه سيلبي دعوة خروتشوف وسيرئس وفد بلاده الى الأمم المتحدة، وصار زعماء آسيا وافريقيا يتسابقون على السفر الى نيويورك قبل أن يسبقهم قطار التاريخ. حتى ايزنهاور أعلن أنه سيحضر الدورة وسيتكلم فيها بدل المرة مرتين. ولن يطول الوقت حتى يحزم مكميلان امتعته ويسافر وما من شيء غريب على ديغول.

فكيف يتخلص رئيس وزراء اسرائيل من هذه الورطة ؟ كتبت صحفه انه لا يستطيع تغيير قراره السابق، واذا ما فعل وسافر الى نيويورك فلن يجد مكاناً في اروقة الأمم المتحدة سوى قرنة ينحصر فيها مع تشومبي وكازابوفو وبقية الطابق. فماذا سيفعل في هيئة أمم اصبح نصف أعضائها الآن من دول آسيا وافريقيا بالاضافة الى دول المعسكر الاشتراكي وبلاد فيدل كاسترو ؟ وأية يد سترتفع بالتصفيق له، حين يؤيد ديغول على شعب الجزائر ؟ كتبت صحفه: من الافضل ان يبقى في اسرائيل.

أما نحن، الشعب، رواد الحياة والسلام، فسنلحق، سنسير مع القافلة محطمين الجنازير التي تربط بلادنا بمركبة الاستعمار المتدهورة.

لقد وثب الزمان الذي تحدث عنه الجواهري في شعره،

لا بد أن يثب الزمان وينثني ... حكم الطغاة مقلم الاظفار
فهناك سوف يرى الغنيمة معشر ... ان يمسكوا من خلفكم بغبار

مع أن الجواهري لم يحسب حساب الاطلسي الذي تشقه الآن باخرة خروتشوف فتثير من خلفها، بدل الغبار زبداً ينفع الناس ..

(جهينـــــة)

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/١٦)

● بقلم: صلاح دباجة ●

■ صادفت في ١٤ أيلول الجاري ذكرى مرور ربع قرن على تأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط «الاوبيك». ففي العام ١٩٦٠ قررت العربية السعودية وايران والعراق والكويت وفنزويلا تأسيس «الاوبيك». وانضمت الى هذه المنظمة فيما بعد كل من قطر، في العام ١٩٦١، واندونيسيا وليبيا، في العام ١٩٦٢، وابو ظبي والجزائر، في العام ١٩٦٧، ونيجيريا، في العام ١٩٧١، واخيراً الاكوادور وغابون، في العام ١٩٧٣.

وجاء قرار تأسيس «الاوبيك»، إثر مؤتمر البترول الأول الذي انعقد في العام ١٩٥٩ في القاهرة، نتيجة للاستغلال البشع الذي تعرضت له الدول المصدرة للنفط على أيدي احتكارات النفط العالمية العملاقة والمدعومة من الدول الامبريالية.

وأعلن لدى تأسيس المنظمة أن هدفها هو التنسيق بين سياسة الدول الاعضاء فيها في مجال انتاج وتسويق النفط واتباع افضل السبل للمحافظة على مصالح هذه الدول الشرعية.

● لمحة عن الاستغلال الاستعماري البشع ●

كانت الاحتكارات النفطية المدعومة من الامبريالية، قبل قيام «الاوبيك» تضع قرارات الانتاج والتصدير والتسعير بحيث ان الدول صاحبة الثروة وجميعها دول متخلفة كانت مجرد مؤسسات لجباية الضرائب.

وكانت مداخيل تلك الدول من العائدات النفطية، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، بخسة جداً. فمثلاً في دول الخليج العربي وصل دخل الطن الواحد دولارين ونصف (الطن = ٧ براميل وثلث برميل) مع العلم ان تكاليف نقله الى موانىء أوروبا على الاطلسي قاربت الدولار الواحد وساوت تكاليف استخراجه من باطن الارض ٧٠ سنتاً في حين كانت الشركات الاحتكارية تبيعه في الموانىء الغربية خاماً بـ ١٤ دولار أي أن ربح هذه الشركات الصافي من الطن الواحد وصل الى ٩،٨ دولار. وهذا يعني ان حصة الشركات الاحتكارية عادلت اربعة اضعاف حصة الدول صاحبة الثروة.

وبما أن الطن الواحد من النفط يدر مثل هذه الارباح الخيالية عملت الشركات الاحتكارية، التي تحدد بنفسها كميات الانتاج، عملت بأقصى جهد وبأسرع وقت ممكن، على استنزاف هذه الثروة تحسباً من ضياع هذا النعيم.

وكان قيام حكومة الدكتور مصدق في الخمسينات في ايران بتأميم النفط الايراني بمثابة ناقوس خطر دفع حكومات الدول الامبريالية الى ممارسة الضغط على الشركات الاحتكارية لترفع عائدات النفط للدول المصدرة وذلك خشية من ضياع هذا المصدر وبمواصلة جرف الارباح لاحقاً. وهذا ما جعل الشركات الاحتكارية ترفع شعار اقتسام الارباح مع الدول المصدرة للنفط بالتساوي. غير أن تلك الشركات وجدت السبل والوسائل لاختلاس اكثر من النصف من خلال التلاعب بالاسعار وحرمان الدول النفطية من ارباح عمليات النقل والتصفية والتصنيع.

ولضمان استمرار تدفق الارباح من النفط العربي ولتأمين ضخه باستمرار الى الغرب انتزعت الاحتكارات النفطية الحق من الحكام الرجعيين في الدول صاحبة الثروة النفطية بفرض حراسة مسلحة على المنشآت النفطية تمثلت في مرابطة جيوش واقامة قواعد عسكرية امبريالية في العديد من الدول العربية.

● الحرب على «الاوبيك» ●

بدأت الامبريالية هجومها على «الاوبيك» منذ الأيام الاولى لتأسيسها وذلك خشية منها على مصالحها النفطية خاصة وأن حصة دول «الاوبيك» من الانتاج العالمي للنفط قاربت ٥٠٪. واذا استثنينا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فان هذه النسبة تصل الى ٨٥٪ من الانتاج العالمي هذا بالاضافة الى الاحتياطي الكبير المخزون في بواطن اراضي بلدان «الاوبيك» حيث يصل الى ٦٦٪ من الاحتياطي العالمي والذي تكاليف انتاجه هي الارخص في العالم. وحقيقة اخرى اخذتها الامبريالية بالاعتبار وهي أن الطلب على النفط ـ عصب الصناعة العصرية والمصدر الاساس للطاقة ـ كان في تصاعد مستمر. هاتان الحقيقتان دفعتا الامبريالية واحتكاراتها النفطية الى شن «حرب غير معلنة على الاوبيك منذ ولادتها».

وبذلت الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة، في اطار سياستها لفرض هيمنتها ولحماية مصالحها النفطية الحيوية، جهوداً مكثفة ترمي الى نسف وحدة منظمة «الاوبيك» وللحيلولة دون اتخاذها اجراءات من شأنها ان تهدد المصالح الامبريالية بالخطر وذلك من خلال استغلالها الخلافات والتفاوت القائم بين انظمة الدول الاعضاء فيها وحتى عن طريق اثارة النزاعات المسلحة بين تلك الدول.

وتمحور هجوم الامبريالية على «الاوبيك» على أمرين اثنين هما: عرقلة انتساب دول جديدة اليها والبحث عن مصادر طاقة بديلة للنفط لتقليص حاجة الدول الامبريالية.

ونجحت الامبريالية في الأمر الاول حيث أنها حالت دون انضمام المكسيك ودول اخرى الى المنظمة. كما انها تمكنت من احراز نتائج معينة في مجال اعتماد تكنولوجيا تعمل على توفير استهلاك الطاقة وايجاد مصادر وقود بديلة وبالدرجة الاولى استخدام الغاز والفحم وتنمية انتاج الطاقة النووية. كما أن استخراج النفط في مناطق اخرى من العالم في بحر الشمال والمكسيك والاسكا وكذلك المناورة باحتياطياته المدخرة سابقاً، كل ذلك أسهم الى حد ما في التقليل من اعتماد الدول الامبريالية على نفط «الاوبيك». كما أن الازمة الاقتصادية وهبوط معدلات الانتاج لعدد من السنوات في الدول الرأسمالية اسهم بدوره في ذلك.

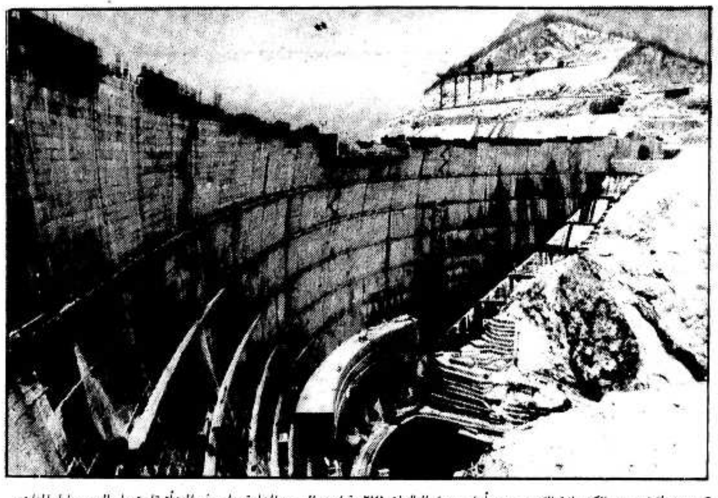
واذا كان استهلاك النفط في بلدان منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، التي تضم ٢٤ من كبريات الدول الرأسمالية قد نما خلال الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ بنسبة ٢٢٪ فقد انخفض خلال الاعوام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٢ بنسبة ١٥٪ وبالمقابل، اذا كان استخراج النفط في بلدان «الاوبيك» في العام ١٩٧٩ قد بلغ ٣٢ مليون برميل في اليوم فقد انخفض في اواسط العام ١٩٨٥ الى أكثر من النصف او ما يساوي ١٥ مليون برميل فقط.

ونتيجة لذلك اقدمت «الاوبيك»، في آذار ١٩٨٣ وللمرة الاولى خلال العقد الاخير من السنين على خفض اسعار نفطها الخام من ٣٤ الى ٢٩ دولار للبرميل الواحد اي بنسبة ١٧٪ الامر الذي انعكس، فوراً على حجم عائدات الاوبيك النفطية.

وفي هذا الوقت بالذات شنت وسائل الاعلام الغربية حملة تحريض وتهكم على «الاوبيك» ودعت بوقاحة متناهية حكومات الدول الامبريالية الى الانتقام من المنظمة وانزال ضربة ماحقة بمن كانوا يحددون كميات ضخ النفط الى الغرب ويتحكمون بالاسعار.

(يتبـــــع)

في جورجيا السوفييتية يروِّضون النهر العاتي ويفجرون الطاقة فتخضر الارض



● سد محطة اينغوري الكهرمائية القوسي. وهو أعلى سد في العالم (٢٧١،٥ متر) بين السدود المشابهة. وان هذه المنشأة قادرة على الصمود امام الهزات الارضية التي تصل قوتها الى ٨ درجات. ان السد يحمل ضغطاً يزيد على مليار متر مكعب من المياه ●

(الصور خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

تقع جمهورية جورجيا في جنوب الاتحاد السوفييتي، وتشتهر بغنى طبيعتها وسخائها، والقسم الاكبر من اراضيها يمتد على هضاب وذيول سلسلة جبال القفقاس الكبير، واما السهول الخصبة جداً في منطقة كالخيدا شبه الاستوائية فتعاني من كثرة المستنقعات. لذا فان طريق تنمية الزراعة المكثفة وتجويد الاراضي يرتبط ارتباطاً مباشراً بتطوير نظام استصلاح الاراضي، الذي يعتمد بدوره على تطوير مجمع توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة.

وجرى التيار لاول مرة في العام ١٩٨٠ من محطة اينغوري. وهي اضخم محطة كهرمائية في منطقة ما وراء القفقاس (قدرتها ١،٣ مليون كيلو واط) ذات اعلى سد قوسي في العالم (٢٧١،٥ متر). وان مجموعة توليد الطاقة على نهر اينغوري تعتبر احد اكثر المشاريع تعقيداً، التي شيدت في الاتحاد السوفييتي خلال العقود الاخيرة. والحديث ادناه لنقولاي زابوروجيتس، رئيس المركز الصحفي في وزارة الطاقة والكهربة في الاتحاد السوفييتي، عن ميزات تشييد مجمع توليد الطاقة هذا.

ان جورجيا غنية بمواردها المائية : يجري عبر مساحة لا تتجاوز ٧٠ الف كيلو متر مربع ٢٥ الف نهر جبلي صغير وكبير، بمجمل طولها ٥٥ الف كيلو متر. ونهر اينغوري من اضخمها وطوله ٢٢١ كيلو متراً. ويدفع جريان اينغوري العارم الى البحر الاسود مياه ١٧٤ نهراً من الانهار الجليدية في سلسلة جبال القفقاس الرئيسية التي تصب فيه. وتقدر طاقة النهر الكامنة بـ ١٢ مليار كيلو واط ـ ساعة.

وكان من الصعب التغلب على النهر العاتي. فمن أجل انشاء خزان ماء سعته اكثر من مليار متر مكعب، كان من الضروري تشييد سد يمتاز بمتانة خارقة. وارسيت اسس سد اينغوري على طبقات صخرية غير متجانسة، اذ تظهر عليها الشقوق والانكسارات خلال الهزات الارضية الشديدة بقوة ٨ درجات. وان الحمل الواقع على قاعدة السد، الذي يعادل وزنه ٩ ملايين طن يزيد مع مياه الخزان على ٢٠ مليون طن.

وانتصب سد اينغوري على قاعدة خرسانية. وهو أعلى المنشآت من نوعه. ارتفاعه يعادل ٢٧١،٥ المتر وطوله في القمة يشكل ٧٥٨ متراً كما استوعب جسمه ٤ ملايين طن من الخرسانة.

وهكذا نشأ في جبال القفقاس العالية بحر، وهو عبارة عن خزان للمياه، تبلغ سعته مليارا و١٠٠ مليون متر مكعب. واندفعت المياه عبر نفق طوله ١٥ كيلومتراً الى ريش التوربينات، التي نصبت في قاعة شيدت في الجبل، حيث كان بالامكان تشييد بناية عليها من عشرة طوابق.

ان مجموعة توليد الطاقة على اينغوري، التي شاركت في تشييدها البلاد بأكملها تقريباً (موسكو ولينينغراد وخاركوف وكييف ويريفان وباكو، اي على العموم ١٢٠ مدينة و٨٩٦ مؤسسة ومعهداً للبحث العلمي..) تعتبر مشروعاً معقداً للغاية. كما أن الصخور الجبلية والفجوات على شكل الكهوف والجبال العالية والسهول والمنخفضات، التي مستواها في الوقت الحاضر اوطأ من مستوى سطح البحر، كل هذا يشكل جزءاً من منظومة واحدة من سلسلة المحطات الكهرمائية.

تعادل قدرة سلسلة محطات اينغوري الكهرمائية المتعاقبة ١،٧ مليون كيلو واط. واتاح تشييد خزان المياه الفرصة لحل اهم قضايا استصلاح الاراضي وهي تجفيف ١٧ الف هكتار من المستنقعات وارواء ٣٠ الف هكتار من الاراضي لزراعتها بالشاي والحمضيات والزيتون.

ان العمل لم يكمل بعد. اذ يجري في منطقة خودوني بناء محطة كهرمائية جديدة. وحتى العام ٢٠٠٠ سوف تنتصب محطتان اخريان وخزان مياه سعته ٣٦٤ مليون متر مكعب، وكذلك سدان قوسيان ارتفاعهما الاقصى ١٩٦،٥ متر و١٧١،٥ متر.

وبتشغيل سلسلة اينغوري المتعاقبة، زاد بشكل ملموس تزويد منطقة ما وراء القفقاس وجزء من روسيا بالطاقة الكهربائية.

ان القيمة الاقتصادية والعلمية لمشروع اينغوري الكبير هذا تتلخص في كونه اصبح مجمعاً لخبرة انشاء مجمعات توليد الطاقة في مناطق سيبيريا والشرق الاقصى الجبلية العديدة.

(عن «نوفوستي»)

عشية انعقاد مؤتمر اليونسكو للعام ١٩٨٥ في صوفيا، عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية

مقبرة كازانلاك الأثرية ذات الرسوم واللوحات الرائعة والفنية بالألوان



● رسم جداري على سقف قبة المقبرة (القرنان الرابع والثالث قبل الميلاد) ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ من وكالة «صوفيا برس»)

توجد احدى اهم الاوابد التي بقيت الى ايامنا الحاضرة وترجع الى العصر الهيليني، على اراضي بلغاريا. انها مقبرة كازانلاك التي يعود تاريخها الى اواخر القرن الرابع قبل الميلاد. لقد جرى اكتشافها العام ١٩٤٤ وادرجت منذ العام ١٩٧٩ ضمن قائمة التراث الثقافي الطبيعي العالمي. وسميت باسم المدينة التي تقع بالقرب منها. وتقع كازانلاك تقريباً في قلب وادي الورود المعروف والذي يقع بين سلسلتين جبليتين.

اقام حاكم تراقي (من تراقيا) في هذه المنطقة مقر اقامته في هذا المكان الجميل والخير. كما تم هنا بامر منه بناء هذه المقبرة العظيمة ويغطيها تل ترابي مرتفع جداً. وبالرغم من ذلك تعرضت الى النهب منذ قديم العهد. واغلق مدخلها من جديد واغرقت القرون هذا التل في بحر من النسيان. وتم عن طريق الصدفة، وفي اثناء الحفريات، اكتشافها للناس ولحسن الحظ ان الحفريات عثرت على باب المقبرة، في البداية ولذا فان الضرر لم يمسها.

ان فن معمارها نموذجي جداً. بهو ثم ممر يؤدي الى مجال دائري ينتهي بقبة مخروطية الشكل. وقد رسم على الجدار في هذا المكان المشهد الرئيسي المعروف باسم «الوليمة الجنائزية». وتوجد صورة زوجة الحاكم في مكان مركزي قبالة المدخل. ويجلس خلف مائدة تتكدس عليها الاطعمة الزوج الراحل. اما زوجته فتجلس على عرش جميل على يمينه. ويتوجه صوبهما من الجانبين المقربون والخدم. توج الزوج باكليل ذهبي هو من الامور التقليدية في أثناء مراسم الدفن. وقد رفع كأساً بيمناه اما يسراه فتمسك بد زوجته البيضة المتراخية. ورأس الزوجة منحن شيئاً ما ووجهها طويل الشكل وفاتن، وهي غارقة في التأملات. وتعكس مجمل وقفتها رشاقة طبيعية وغير متكلفة. وترتبط صور الاشخاص المرسومة على الجانبين بمراسم الدفن. ويشاهد اقرب المقربين وهم يحملون ثماراً وهدايا نفيسة. بعضهم موسيقيان يعزفان على آلات نفخ طويلة. وثمة جندي وخادم يسوقان ستة خيول مطهمة جامحة. وقد رسمت الخيول وكأنها تغلق الدائرة بصورة طبيعية دون قطعها.

وتعكس الرسومات على القبة السباق التقليدي بالعربات في اثناء مراسم دفن الشخصيات التراقية البارزة. وتقوى الحركة ضمن الدائرة الانطباع عن الخيول المنطلقة بسرعة الريح وكأنها تحلق في الجو.

كما أن للممر رسوماً فنية. وتشاهد هنا اضافة الى الطنوف المزخرفة لوحات تمثل مواضيع قتال. ومن المحتمل جداً انها تعكس احداثاً معينة من حياة الحاكم.

لقد استخدم الرسام مجموعة غنية من الالوان واستعملها بمهارة كبيرة. وقام بالتركيز كي يؤكد على فكرة معينة. فقد عبر عن رجولة الزوج وقوته العضلية خلال لون البشرة الاصفر البني. ويبدو من ذلك انه الرجل الذي يعيش ممتطياً الحصان في العراء، وامام الريح وتحت الشمس. وعلى العكس من ذلك يظهر وجه ويدا زوجة الحاكم رقة ونعومة المرأة التي تعيش داخل القصر.

وتظهر براعة التكوين في توزيع الاشخاص على مجال الرسم. وتبرز بصورة قوية وخاصة المعالجة الحرة لجسم الانسان في مشاهد القتال، والتي تصيب ديناميتها المتفرج بالذهول حتى يومنا الحاضر. ويعكس العالم الموجود داخل المقبرة الصغيرة الثقافة التراقية الفذة وكذلك اتصالات هذه الثقافة. ويظهر ذلك في اجزاء الملابس وفي عناصر التزيين المعماري.

جرى اتخاذ اجراءات كبيرة تضمن الجو الاكثر ملائمة لكي تصان مقبرة كازانلاك. وان الاهتمام بهذه المقبرة كبيرة جداً، حيث يرغب آلاف الناس من سائر انحاء العالم زيارتها. ولغرض صيانة المقبرة الاصلية للاجيال القادمة ايضاً اقيمت نسخة لها طبق الاصل تماماً. وهي مفتوحة امام الزائرين. اما زيارة المقبرة الحقيقية فهي محدودة جداً.

(عن وكالة «صوفيا برس»)

المباراة المركزية.. المباراة المركزية.. المباراة المركزية

مكابي حيفا «تسرق الدربي» : ابو قراط (١) وابو ٢٤ قراط (الارملي ـ ٣)

□ تقرير : تهامة نجار □

مكابي حيفا		
آفي ران		٦
كلينغر		٦
أوسمو		٦
ايلي كوهين ٥	(ايتان اهروني ٦٦)	
مريلي		٦
ابو قراط		٦
داڤيد ليڤي ٥	(شالوم ليڤي ٦٦)	
تسادوق مالكا		٦
ممان		٧
روزنتال		٥
زاهي ارملي		٩

هبوعيل حيفا		
نيسيم سسون		٤
كريشنير		٤
عودد بالوش		٤
آفي ليفنتس		٤
يتسحاق بوزورغي		٤
آفي كاوفمان ٤	(بن عامو ٤٨)	
مئير ميرو		٥
روني مالكا		٥
اهود ڤانا		٥
يغئال الحداد		٤
رونين روكمان		٥

● ثلاثة في عين الحسود... زاهي...زاهي... زاهي... الارملي هو نجم اجمل الاحتفالات الرياضية في حيفا. ثلاثة زهرات خضراء الواحدة اجمل من الاخرى، أهداها أرملي، أمس، لجمهور مكابي العريض والذي بلغ اكثر من خمسة عشر الف متفرجا. زاهي هو بطل «الدربي» الحيفاوي الكبير لعام ٨٥ ـ ٨٦. اضفى زاهي بأدائه الرائع بهاءاً على بهاء، على اجواء «الدربي» الفاتنة فسطع في كريات اليعيزر وانار مدينة الكرمل.



● الأرملي في واحدة من اندفاعاته الرائعة نحو تسجيل واحد من الأهداف الثلاثة في «الدربي» الحيفاوي، أمس ●
(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

لم يقتصر بهاء اداء الارملي على الاهداف الثلاثة الرائعة التي سجلها، بينما كان هو اللاعب الاول بعروضه على فرص الملعب. لم يقد الارملي خط الهجوم بوظيفة رأس حربة في هذا اللقاء فحسب، بل قاد ايضا خط الوسط ووزع الكريات بالجملة على جميع زملائهم، وزود قطار الفريق بالوقود الكافي لايصاله الى قمة لائحة الدرجة الممتازة.

كل ما فعله كان يسيراً بالنسبة للاندفاعات الرائعة التي قام بها من وسط الملعب والتي ألهبت حماس المعسكر الاخضر الذي هاج وماج فأرغى وازبد وهتف بحياة الارملي طيلة الساعة ونصف الساعة.

● الشوط الاول:

منذ الدقائق الاولى من هذا الشوط حاول كلا الطرفين تسجيل هدف ربما يحسم اللقاء لصالحه. روني روزنتال يهدر فرصة اكيدة للتسجيل عندما انفرد بالحارس. وبالمقابل انقذ آفي ران مرماه من هدف اكيد حين صد تصويبة الحداد الخطرة وتابع الارملي سلسلة الاهدار في الدقيقة التاسعة عندما صوب كرته بطيئة الى يدي الحارس عن بعد خمسة امتار.

في الدقيقة (١٤) اندفاعة ارملية عادية من وسط الملعب يتخطى أثرها الارملي اثنين من لاعبي الهبوعيل ويرفع الكرة نحو منطقة الجزاء. وهناك ومن الهواء مباشرة صوبها روزنتال، ارتطمت بأحد لاعبي هبوعيل وعادت الى تصادوق مالكا وهذا من ثلاثة امتار اضاع اروع فرصة حتى هذه الدقيقة للتسجيل.

الدقيقة (١٩) تصويبة الارملي القوية هزت الشباك الخارجية للمرمى.

● الهدف الاول:

الدقيقة (٢٢)، ضربة ركنية كان ارملي سببها، رفعها باروخ ممان فصدها وقاع هبوعيل الى ... الى قدمي الارملي. وهذا من (١٨) مترا لم يتوان عن ايداعها شباك مرمى هبوعيل (واحد: صفر).

الاعلام الخضراء ترتفع من كل حدب وصوب. الاثارة تصل اوجها لدى جمهور مكابي وفريقه يتابع اعطاء المزيد من العروض الطيبة.

الدقيقة (٢٥): ارملي يمرر الكرة الى زميله داڤيد ليڤي الذي رفعها الى منطقة الجزاء ورأس روني روزنتال لم يجد العنوان الصحيح، الكرة تمر بجانب القائم بسنتمترات.

الهدف الثاني:

الدقيقة (٣٧): ارملي يشترك ايضاً هذه المرة في سلسلة الهجمات الحيفاوية فيندفع بالكرة من وسط الملعب ماراً بين لاعبي هبوعيل ويمرر بلمح البصر كرة متقنة وحكيمة الى زميله ابو قراط الذي وجد ان الحارس قد خرج لملاقاته فأرسلها جميلة نحو الشباك معلنا (٢:صفر). وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول.

● الشوط الثاني

مع بداية هذا الشوط حاول فريق هبوعيل تقليص فجوة النتيجة ولكن آفي ران، الحارس المتألق، وقف كسد منيع وصخرة قوية تكسرت عليها كل هذه المحاولات.

الدقيقة (٤٧): روني مالكا يصوب قذيفة من عشرين متر. ران يصدها، ببراعة ويعود مرة أخرى في الدقيقة (٤٨) ليصد تصويبة راس روني مالكا الخطرة الى ضربة ركنية غير مستغلة.

وبالمقابل تابع فريق مكابي حيفا هجومه على مرمى هبوعيل ولم يجد باروخ ممان الحظ الكافي لتصويبته القوية من (٢٥) مترا. فصدها حارس هبوعيل بأعجوبة وتلاه ارملي في الدقيقة الستين بتصويبة صاروخية من (١٦) مترا وجدت الحارس صحوا ليصدها.

● الهدف الثالث

في الدقيقة الـ (٦٧) روني روزنتال يندفع بالكرة من جهة الملعب اليمنى. ينفرد بالحارس ويضيع فرصة رائعة للتسجيل. الحارس يصد الكرة الى قدمي الارملي المندفع والذي لا بأس به للاقدام التي اعترضت قدميه. يصوبها قوية لتشتبك بمعركة قصيرة مع الشباك (٣:صفر).

لم تمر سوى اربعة دقائق وارملي يسجل هدفه الثالث وهدف فريقه الرابع.

● الهدف الرابع:

الدقيقة (٧١) أيتان اهروني، البديل، مرر الكرة للارملي، وهذا كان على بعد (٢٥) مترا عن مرمى هبوعيل. ولكنه قرر ان يصوب من هناك ليسجل اجمل اهداف الدوري حتى الان (٤:صفر).

والفرصة الاخيرة في المباراة كانت لتسادوق مالكا حين جرب حظه من عشرين متراً ولكن تصويبته اعترضتها يد الحارس.

● اجمال

فقد «دربي» حيفا الكبير هذا العام الكثير من العصبية والاثارة بين اوساط الجمهور وذلك بعد ان بان للجميع ان كفة مكابي هي الاعلى.

فريق هبوعيل بادائه السيء، ينذر بأنه سيصارع هذا العام على البقاء في الدوري الممتاز، فغياب اتطمان، حارس المرمى الاول للفريق، ولاعب خط الوسط القدير شتيكر، وكذلك لاعب الدفاع حداد. كل هذا افقده الكثير من مستواه.

وفي المقابل لم يؤثر غياب موشيه سلكتر على سير القافلة الحيفاوية ولكن هذا يؤثر بالطبع على النجم زاهي ارملي والذي يشعر انه يجب عليه اعطاء ضعفين مما يعطيه في كل مباراة.

نتائج مباريات الدوري الانجليزي

(الأسبوع الـ ـ ٩)

● مانشستريونايتد ـ وست بروميتش ١:٥
● توتنهام ـ شيفيلد وينسدي ١:٥
● ليڤربول ـ إڤرتون ٢:٣
● مانشسترسيتي ـ وستهام ٢:٢
● نوتنغهام فورست ـ ووتفورد ١:٣
● تشلسي ـ أرسنال ١:٢
● بيرمنغهام ـ لستر ١:٢
● أستون ڤيلا ـ إبسويتش ٣:صفر
● نيوكاسل ـ أكسفورد ٣:صفر
● ساوتهامبتون ـ كوڤنتري ١:١

■ قمة لائحة الدوري الانجليزي

١. مانشستر يونايتد ٢٧
٢. ليفربول ١٩
٣. تشلسي ١٨
٤. نيوكاسل ١٧

هبوعيل بنات شفاعمرو لكرة السلة يحقق اول نصر لهذا الموسم

● شفاعمرو ـ من زايد سعد ـ حقق هبوعيل بنات شفاعمرو لكرة السلة اول نصر له لهذا الموسم بعد إرتقائه الى الدرجة القطرية. وجاء هذا الفوز في نطاق مباراة الفوز بكأس الدولة في مباراة خارجية على أرض ملعب «رمات يوحنان» امام فريق هبوعيل المحلي من الدرجة القطرية ايضا.

بدأت المباراة حماسية وسيطرت بنات شفاعمرو على مجري اللعب منذ بداية المباراة سيطرة تامة تمكنت من انهاء الشوط الاول لصالحها بالنتيجة (٢٥:٢٨).

في الشوط الثاني إستمر الفريق الشفاعمري في السيطرة وزاد عدد النقاط اذ وصل فارق النقاط في نهاية المباراة الى (١٩) نقطة لصالح شفاعمرو. وانتهى اللقاء بالنتيجة (٥٩) نقطة لصالح شفاعمرو مقابل (٤٣) نقطة لصالح رمات يوحنان.

امتاز جميع اعضاء الفريق بدون استثناء. هذا وسيلتقي الفريق في الجولة الثانية للفوز بكأس الدولة فريق هبوعيل «جفعات حاييم» من الدرجة الممتازة وذلك بتاريخ (١٠/٢١) على ارض ملعب المستدروت في شفاعمرو.

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	نقاط	أهداف له	أهداف عليه
١. بيتار تل أبيب	٦	٦	١
٢. هبوعيل اللد	٦	٥	صفر
٣. هكواح مكابي رمات غان	٦	٤	٢
٤. بيتار الرملة	٤	٢	صفر
٥. هبوعيل طبريا	٤	٢	١
٦. هبوعيل عكا	٣	٢	٢
٧. هبوعيل رمات هشرون	٣	١	٢
٨. هبوعيل يهود	٢	٢	٢
٩. بيتار نتانيا	٢	١	١
١٠. هبوعيل مرمورق	١	٣	٤
١١. هبوعيل الخضيرة	١	١	٤
١٢. مكابي رمات عميدار	١	٢	٣
١٣. بيتار حيفا	١	١	٤
١٤. هبوعيل حولون	١	٣	٤
١٥. هبوعيل شيمش	صفر	٢	٥
١٦. هبوعيل رمات غان	صفر	صفر	٦

في الدرجة القطرية... في الدرجة القطرية

بيتار تل أبيب يحتفظ بمركزه في رأس القائمة

● لم تسفر نتائج مباريات الاسبوع الثاني في الدرجة القطرية عن تغيرات حادة في قمة لائحة الدوري حيث احتفظ بيتار تل أبيب لنفسه بمركز الصدارة إثر فوزه على هبوعيل مرمورق بالنتيجة (١:٣) كما إحتفظ هبوعيل اللد بالمركز الثاني بعد فوزه بثلاثة أهداف نظيفة على هبوعيل حولون.

وأما التغيرات الطفيفة جداً التي طرأت على القائمة فتركزت، بالاساس، في وسط وأسفل اللائحة.

وكانت نتائج مباريات الاسبوع الثاني في الدرجة القطرية على النحو التالي :

● هبوعيل الخضيرة ـ رمات هشرون صفر:١
● هبوعيل رمات غان ـ بيتار الرملة صفر:صفر
● هبوعيل بيت شيمش ـ هكواح مكابي رمات غان ٣:٢
● هبوعيل حولون ـ هبوعيل اللد صفر:٣
● هبوعيل عكا ـ هبوعيل طبريا صفر:١
● هبوعيل يهود ـ بيتار حيفا ٢:٢
● مكابي رمات عميدار ـ بيتار نتانيا ١:١
● هبوعيل مرمورق ـ بيتار تل أبيب ٣:١

رياضة حول العالم

■■ النادي الأهلي يصعد الى دور الأربعة في بطولة كأس أفريقيا للأندية أبطال الدوري

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ فاز فريق النادي الاهلي المصري (٤ ـ صفر) على فريق دراجونز لومي في مباراة العودة التي أقيمت بينهما مساء أمس الأول (الجمعة) في القاهرة في دور الثمانية في إطار بطولة كأس أفريقيا للاندية أبطال الدوري لكرة القدم.

وكان فريق النادي الاهلي قد تعادل في لقاء الذهاب (١ ـ ١) وبذلك صعد النادي الاهلي بسهولة الى دور الاربعة في هذه البطولة الافريقية.

وقد شاهد المباراة حوالي (٣٦) ألف متفرج وأدارها الحكم المغربي عبد العلي الناصري.

وقد سجل اللاعب محمود الخطيب ثلاثة أهداف من أهداف فريقه في الدقائق (١٤) و (٥٢) و (٨٩) بينما سجل اللاعب طاهر أبو زيد هدفا واحدا في الدقيقة (٥١).

وقد استسلم فريق دراجونز منذ بداية المباراة لهجوم النادي الاهلي. وبرغم ذلك فقد لاحت ثلاث فرص متتالية للاعب جورج جورماشي الذي انفرد باكرامي أمام مرمى النادي الاهلي غير انه أخفق في التسجيل.

وقد بدأ الفريق المصري التسجيل في الدقيقة (١٤) من الشوط الاول حيث أحرز النجم محمود الخطيب هدفه الاول. وكان اللاعب خالد جاد الله هو صانع العاب الفريق المصري حيث كان له الفضل في صنع التمريرات الاربعة الحاسمة التي أسفرت عن احراز أربعة أهداف لفريقه وذلك برغم غيابه عن الملاعب منذ عام.

وسيتقابل النادي الاهلي المصري في دور الاربعة مع الفائز من اللقاء بين فريق النصر الليبي وفريق كسبالاسيتي (أوغندا). وفي حالة فوز الفريق الليبي على الفريق الاوغندي فانه من المحتمل الا تقام المباراة بين الفريقين المصري والليبي نظراً لأن العلاقات السياسية والرياضية قد قطعت بين القاهرة وطرابلس عقب توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» عام ١٩٧٧.

● نيوزلندا : أستراليا صفر : صفر ●

● اوكلاند (نيوزلندا) ـ و.ص.ف ـ تعادل فريق نيوزلندا واستراليا (صفر : صفر) في المباراة التي جرت بينهما أمس (السبت) في اوكلاند في إطار تصفيات منطقة أوكرانيا لكأس العالم لعام ١٩٨٦.

وقد حكم المباراة الحكم كيث هاكيت من بريطانيا وشاهدها (١٤) ألف متفرج.

● صعود سوريا الى الدور قبل النهائي ●

● دمشق ـ و.ص.ف ـ صعد منتخب سوريا الى الدور قبل النهائي في تصفيات المنطقة الاسيوية وذلك بعد فوزه على منتخب البحرين (١:صفر) مساء امس الاول (الجمعة) في دمشق في إطار المجموعة الثانية للدور الثاني لتصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم للعام ١٩٨٦.

في الدرجة الممتازة... في الدرجة الممتازة...

أسبوع حماسي ومثير يتمخض عن (٢٥) هدفاً

■ كتب : المحرر الرياضي

حظي جمهور مباريات كرة القدم في الدوري الممتاز في أسبوعه الثاني، أمس، بمشاهدة عروض كروية رفيعة المستوى في أكثر من مباراة أعطت مؤشرا لما يمكن أن يحدث في الدوري الممتاز هذا الموسم من حماس وعروض شيقة تستقطب عشرات الآف المتفرجين وتتمخض عن أعداد لا بأس بها من الاهداف بحيث يمكن توقع حدوث منافسة حامية جدا على بطولة الدوري في أسابيعه الاخيرة.

ثلاثة وثلاثون ألف شخص شاهدوا مباريات أمس التي سجّل فيها (٢٥) هدفا إذ أن أهدافا سُجلت في جميع المباريات سوى لقاء بني يهودا تل أبيب ومكابي شعرايم الذي انتهى بالتعادل السلبي دون أهداف.

● وكان نصيب جمهور إستاد بلومفيلد (حوالي ١٢ ألف متفرج)، مشاهدة (٩) أهداف في مباراة شمشون تل أبيب وهبوعيل كفارسابا ولقاء مكابي نتانيا وبيتار القدس. فقد انتهت المباراة الاولى بالتعادل (٣:٣) حيث سجل لشمشون : إفرايم أربيف (٨) وغدعون دامتي (٦٧) وفيكي بيرتس (٧١). أما لكفارسابا فقد سجل : راڤيفو (٣١) ومسيكا (٣٥) ونزهار (٣٦). حكم المباراة يوسف دبامنت.

● أما اللقاء الثاني في بلومفيلد بين مكابي نتانيا وبيتار القدس والذي حكمه تسڤي شرير فقد كان حماسياً للغاية اذ جمع بين فريقين قويين. هذا الموسم، خاصة وان ابلي أوحانا اشترك في المباراة بين صفوف فريقه بيتار القدس وساعد على صنع النصر لصالحه حيث فاز بيتار على مكابي نتانيا بالنتيجة (٢:١) بعد ان انتهى الشوط الاول بتفوق نتانيا من هدف سجله عوديد مخنس في الدقيقة (١٨).

في الشوط الثاني سجّل فريق بيتار القدس هدفين ليحسم النتيجة النهائية : داڤيد أزولاي (٥١) ويعقوب شفارتس (٥٩).

● وفي القدس انتهت المباراة بين هبوعيل القدس وبين هبوعيل تل أبيب بالتعادل (٢:٢) برز فيها اللاعب العربي رفعت ترك (هبوعيل القدس) وخاصة انه لعب ضد فريقه الام ـ هبوعيل تل أبيب.

سجل لهبوعيل القدس ميشيل دبان (دقيقة ١٢) ـ هدف التعادل (١:١) بعد ان كان ابلي ياڤي سجل هدف السبق لهبوعيل تل أبيب في الدقيقة (٨). ثم سجل مئير تحمياس هدفا للقدس (٢٨). وفي الشوط الثاني (٥٠) سجل نسيم حلقون لاعب هبوعيل القدس هدفا ذاتيا لصالح هبوعيل تل أبيب لتنتهي المباراة بالتعادل (٢:٢).

● هبوعيل بيتح تكفا سجل فوزاً هاماً على مكابي يافا بالنتيجة (٢:٤) من أهداف : نير لڤين (١٩) وعوفر نعري (٣٢ و ٧١) وألون حزان (٤٠). وسجل ليافا شيتاي يحيس (١٨) وداڤيد أميغا (٨٠) من ضربة جزاء عن بعد (١٦) متراً.

● هبوعيل بئر السبع خسر مباراته البيتية أمام مكابي بيتح تكفا بالنتيجة (١:صفر) من هدف سجله دورون رابينزون في الدقيقة (٢٠) وقد إشترك في المباراة اللاعب شفيق المزيل بعد أن سوّت ادارة فريق مكابي بيتح تكفا الخلاف المالي معه.

● مكابي تل أبيب إضطر الى «التنازل» عن قمة اللائحة بسبب خسارته أمام مكابي يفنه بالنتيجة (١:صفر) من هدف شمعون بيرتس وبسبب الهزيمة الماحقة التي ألحقها فريق مكابي حيفا بفريق هبوعيل حيفا في «الدربي» بالنتيجة (٤:صفر) سجل الارملي ثلاثة منها و «طبخ» الرابع لأبوكراط (إقرأ التقرير المفصل ـ المباراة المركزية).

في الدرجة الثالثة... في الدرجة الثالثة... في

مكابي كريات آتا : ٢ بيتار اتحاد شفاعمرو : ١

● من زايد سعد ـ مني فريق اتحاد شفاعمرو بخسارة أليمة في مباراة خارجية في «تسور شالوم» امام مكابي كريات آتا بنتيجة ٢:١ بسبب تحكيم عشوائي من قبل حكم المباراة الذي اعلن عن ضربة جزاء عن بعد (١١) متراً لكريات آتا، ثلاث دقائق قبل إنتهاء المباراة. ضربة جزاء لم تكن بالمرة.

بدأت المباراة ضعيفة من قبل فريق شفاعمرو، الشيء الذي اتاح مجالاً أمام كريات آتا (المضيف) لشن هجمات متتالية على مرمى شفاعمرو، اسفرت عن تسجيل هدف في الدقيقة العشرين. لم تمر سوى عشر دقائق : صبحي بشناق يتقدم بالكرة نحو مرمى كريات اتا ويرفع كرة متقنة الى منطقة جزاء الخصم، تصل الى جميل حداد الذي اودعها الشباك ليعلن عن تسجيل هدف التعادل.

هذا الهدف زاد من حماس الشفاعمريين ولكن لم يحدثوا خطراً جدياً على هدف الخصم. وانتهى الشوط الاول بالتعادل.

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة الخمسين : رفعة ركنية لشفاعمرو يرفعها صبحي بشناق تصل مرمى الخصم وتسقط داخل المرمى ولكن الحكم يشير الى استمرار اللعب. حتى جاءت الدقيقة الحاسمة في المباراة وهي ضربة جزاء لصالح كريات آتا التي اعلنت فوز كريات آتا بنتيجة ١:٢.

لعب اتحاد شفاعمرو بالتركيب التالي :
فيصل خالد ـ حارس المرمى
خط الدفاع : ماهر سلباق وعامر عنبتاوي وعطية ابو عطية وغانم عنبتاوي
خط الوسط : صبحي بشناق ومفيد عزام وبولس بابا
خط الهجوم : شريف عزام ورياض أرملي وجميل حداد
كما واشترك : عمر صفوري ووديع طربيه.
جرت المباراة على ملعب تسور شالوم وحضرها مئتي متفرج.

مكابي كابول: هبوعيل ساجور ٧:صفر

● كابول ـ من عادل علي طه ـ فاز فريق مكابي كابول على فريق هبوعيل ساجور بالنتيجة (٧:صفر) في المباراة التي جرت بينهما أمس على ملعب بيت جن وكانت نتيجة الشوط الاول (٤:صفر) لصالح كابول.

في الشوط الثاني سجل مكابي كابول (٣) أهداف أخرى تنتهي المباراة بفوز ساحق لصالحه بالنتيجة ٧:صفر.

سجل أهداف كابول: عامر نفاع (هدفين) وعبد مصري (هدفين) وسجل كل من عادل عواد وصلاح شحادة ومصطفى شحادة هدفا واحدا.

امتاز جميع اعضاء فريق مكابي كابول وبرز من بينهم حامي المرمى محمد أبو الهيجاء.

اما بقية نتائج مباريات الدرجة الثالثة فكانت على النحو التالي:

● مـ كفرقاسم ـ هـ هود هشرون ٣:صفر
● هبوعيل الخليصة ـ هبوعيل الفريديس ٢:٣
● مكابي الكبابير ـ مكابي جسر الزرقاء ١:٤
● هبوعيل جت الجليل ـ هبوعيل عبلين ٣:٣
● هبوعيل جولس ـ بيتار معلوت ٢:٤
● مكابي جديدة ـ هبوعيل كرميئيل ٢:٣

نتائج تكهنات سبورتوتو

١.	×
٢.	×
٣.	٢
٤.	٢
٥.	١
٦.	١
٧.	×
٨.	١
٩.	٢
١٠.	×
١١.	٢
١٢.	٢
١٣.	٢

● اللاعب مجيد سلباق تكهن (٧) نتائج صحيحة.

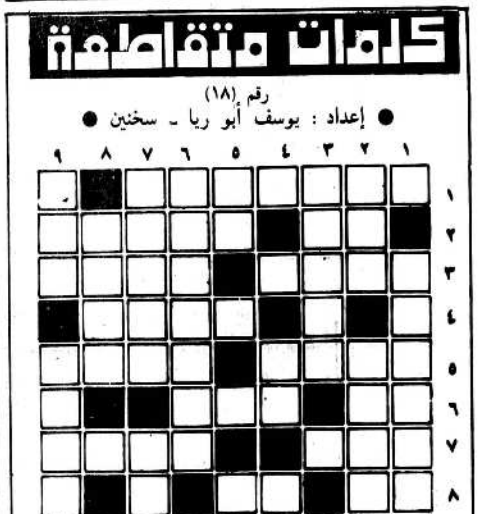
لائحة الدوري الممتاز

الفريق	نقاط	أهداف له	أهداف عليه
١. مكابي حيفا	٦	٥	صفر
٢. هبوعيل بيتح تكفا	٤	٥	٣
٣. هبوعيل كفارسابا	٤	٤	٣
٤. بيتار القدس	٤	٣	٢
٥. مكابي يفنه	٤	١	صفر
٦. مكابي نتانيا	٣	٤	٢
ـ. مكابي تل ابيب	٣	٤	٢
٨. مكابي بيتح تكفا	٣	١	٣
٩. هبوعيل بئر السبع	٣	٢	١
١٠. شمشون تل أبيب	٢	٤	٤
١١. هبوعيل تل ابيب	٢	٣	٣
١٢. بني يهودا تل ابيب	٢	صفر	صفر
١٣. مكابي شعرايم	١	صفر	١
١٤. هبوعيل القدس	١	٣	٦
١٥. مكابي يافا	صفر	٢	٥
١٦. هبوعيل حيفا	صفر	صفر	٦

كلمات متقاطعة

رقم (١٨)

● إعداد : يوسف أبو ريا ـ سخنين ●



أفقي:
١) رئيس سوداني سابق.
٢) قوة حسابية ـ السير حول محور معين
٣) غبي .. احرف متشابهة
٤) جدال (معكوسة)
٥) قوي ـ عكس نحب
٦) من السلم الموسيقي ـ من الالوان
٧) يشاهد ـ أزيل
٨) يسري في الجسم ـ عكس حلو
٩) دولة عربية (معرفة)

عمودي:
١) مجلة ثقافية شهرية تصدر في حيفا باللغة العربية
٢) بان ـ دولة آسيوية
٣) نسائم (مبعثرة)
٤) اله ـ من الاقارب (معكوسة)
٥) في الجسم ـ حرفان متماثلان
٦) دولة اشتراكية
٧) نهر يجري في البلاد ـ يسبق الرعد
٨) من الالوان (مبعثرة)
٩) أنام (مجزومة) ـ ضمير منفصل + مسكن الرهبان.

● كلمة السر: اميل توما

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ٢٢ أيلول ١٩٨٥

إضراب جلوس في قاعة مجلس الطيبة المحلي

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ اعلن المواطن خليل سعيد عوض ناشف من الطيبة إضراب جلوس مفتوحا في قاعة مجلس الطيبة المحلي، وذلك احتجاجا على إدارة وزارة المعارف التي ترفض مساعدته لشراء كتب وملابس مدرسية لاطفاله السبعة علما بانه عاجز صحيا، وهو يقوم بالاضراب منذ الاسبوع الماضي.

وكان السيد ناشف يتقاضى مساعدة، رغم انها قليلة، من قبل الشؤون الاجتماعية وذلك بالتنسيق مع لجنة اولياء امور الطلاب في البلدة. الا ان هذه المساعدة قطعت عنه قبل ثلاث سنوات.

وعلم مراسلنا ان هناك العشرات من امثال هذا المواطن، الذين يجدون صعوبة بالغة في توفير المواد المدرسية لاطفالهم.

وعقب رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبداللطيف حبيب، على ذلك قائلا: ان مطالب المواطن خليل ناشف عادلة تماما، واضاف انه يطالب بدوره ادارة المعارف ورئيس الحكومة باقامة صندوق لمساعدة اولاد الفقراء، وتوفير لوازمهم المدرسية وذلك من عائدات الاوقاف الاسلامية.

وأضاف: «ان الوضع الاقتصادي المتردي وتفشي البطالة يتطلبان اقامة مثل هذا الصندوق لكي يقوم مقام صندوق مشابه تصرف عليه الوكالة اليهودية في المدارس اليهودية».

وتساءل: «والا فما هي مهمة الوقف الاسلامي ان لم يقدم الحد الادنى من الخدمات لابناء الفقراء؟».

مجلس جت المثلث يطالب بتوظيف إمام ومؤذن للمسجد الجديد

● جت ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ رفضت وزارة الاديان الطلب الذي تقدم به مجلس جت المحلي لتعيين امام ومؤذن للمسجد الجديد في القرية ـ وذلك بحجة عدم وجود ميزانيات لهذه الغاية.

وكان المجلس المحلي قد تقدم بهذا الطلب بعد الانتهاء من بناء المسجد الجديد قبل اكثر من شهرين.

وصرح رئيس مجلس جت المحلي، السيد احمد ابو عصبة، لمندوبنا بانه توجه الى وزيري الداخلية والاديان بطلب اعتبار السلطة المحلية في القرية العربية سلطة دينية ايضا لكون هذه السلطة تقدم كافة الخدمات الدينية الاسلامية للمواطنين. الا انه لم يتلق اي رد على هذا الطلب، علما بان هذا هو احد المطالب الاساسية التي تتبناها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

جبهة كفر قاسم الدمقراطية:

ليقم المجلس المحلي بواجبه لتطوير القرية وازدهارها!

● كفر قاسم ـ خاص ـ اصدرت جبهة كفر قاسم الدمقراطية منشورا محليا حثت فيه المجلس المحلي على العمل من اجل تلافي النواقص وتنفيذ المشاريع التي تحتاجها القرية ومنها: ● اتمام العمل في الشارع الرئيسي والشوارع المؤدية للمدارس التي يكاد يتعذر السير فيها في الشتاء ● التخلص من الوضع المأساوي للمدرسة وجه والاوضاع الصعبة التي يعيشها الطلاب في المدرسة، وكذلك الامر في المدرسة الثانوية، التي تتكرر فيها الاضرابات في بداية كل شهر تقريبا ● اقامة بيت شبيبة او مركز ثقافي ● تنفيذ الوعد، الذي قطعه رئيس المجلس المحلي باقامة متحف لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم.

واهاب المنشور بالمجلس المحلي واعضائه العمل على وقوف المجلس المحلي مع سائر المجالس العربية والمطالبة بحقه في المساواة، اذ ان الحق لا يعطى بل يؤخذ.

اعمال تطوعية في قلنسوة

● قلنسوة ـ لمراسلنا ثابت ابو راس ـ بمبادرة من المجلس المحلي في قلنسوة قام عشرات المتطوعين من ابناء القرية بتنفيذ اعمال تطوعية يومي الجمعة والسبت (٢٠ ـ ٨٥/٩/٢١) إقتصرت على تنظيف الشارع الرئيسي والارصفة على الجانبين ودهنها واعداد الحفر في الشوارع للتعبيد.

هذا، وسيواصل المتطوعون عملهم يومي الجمعة والسبت القادمين، حيث سيتم زرع الاشجار على جانبي الشارع الرئيسي.

وبرز من بين المتطوعين العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي.

ولاقى هذا العمل الاستحسان والتشجيع من قبل الاهالي.

شجار مؤسف في كفر كنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع شجار مؤسف في كفر كنا، في نهاية الاسبوع الماضي، ادى الى اصابة الشاب داود محمد حمدان (١٦ عاما) باصابة بليغة في رأسه. وقد نقل للمعالجة في مستشفى «رمبام» ولا يزال وضعه صعبا.

وكان الشجار قد بدأ بخلاف بين شابين في القرية. فتدخل داود حمدان ليفصل بينهما، فأصيب بضربة عصا شجت رأسه.

ويفيد مراسلنا انه في اعقاب هذا الشجار المؤسف تنادت قوى الخير في القرية والمنطقة لتطويق الحادث واحلال الصلح والوئام.

المعراخ والليكود يبحثان المقترحات المتبادلة بخصوص «طابا»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

انه غير متحمّس لفكرة حلّ الائتلاف لا سيّما وانه غير واثق من ان ذلك سيكون في صالح حزبه. وانه في نهاية الأمر سيلجأ الى هذا الحلّ لكن على مراحل ليتسنى له معرفة ردّ فعل الجمهور على خطوة كهذه.

● موقف الليكود ●

رفض النائب روني ميلو الليكودي، في مقابلة أجراها معه صوت أسرائيل بالعبرية، في إطار برنامج «مفكرة الاسبوع» اقتراح زميله رالي ادري، حلّ الائتلاف مسوغاً رفضه هذا بالخسائر الاقتصادية في حال الذهاب الى انتخابات جديدة. واتهم أوساطاً في المعراخ، على رأسها النائب إدري وسكرتير حزب العمل، عوزي برعام، والوزير فايتسمان بالسعي الى حل الائتلاف لمنع تنفيذ اتفاق المناوبة على رياسة الحكومة. وأضاف أنه كلما اقترب موعد تنفيذ الاتفاق (بعد سنة) تزداد الحيرة و «العصبية» لدى أوساط في المعراخ. وأردف قائلاً انه يؤمن بوجود أشخاص في المعراخ لن تسمح بحدوث ذلك الأمر الذي يعني تعيين شمير رئيساً للحكومة، في الموعد المحدد.

ويبدو أن موقف وزير الصناعة والتجارة إرئيل شارون ومعسكرة في الليكود، هو العامود الفقري الذي يحدد موقف الليكود ككل. ويظهر من تصريحات وزراء الليكود بوضوح ان موقفهم نابع عن النية بتصفية الحسابات مع المعراخ. بينما يعمل المعراخ من منطلق رغبته في بعث الحرارة في «السلام البارد» مع مصير كفاتحة لمباحثات «سلام» بموجب التحركات المصرية الأمريكية الأردنية الأخيرة الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية.

هل تتمّ التسوية!! ●

ومهما يكن من أمر نتائج المباحثات في كلا الطرفين (المعراخ والليكود) بخصوص الأزمة. فانه يستبعد التوصل الى أية تسوية خصوصاً على ضوء إصرار وزراء الليكود على عدم تقديم أي تنازل (بمفهومهم) للمصريين من خلال تصفية حساب مع المعراخ. وعلى أرضية إصرار المعراخ على عدم التسليم بما يسمونه شلّ الحكومة في مجال السياسة الخارجية خاصة «السلام البارد» مع مصر. وهذا الوضع سيؤدي الى طريق مسدودة تعني حل حكومة ذات الرأسين، بعد سنة على إقامتها. وفي حال حدوث هذا فإما يتقرر اجراء انتخابات جديدة او ان تبدأ مرحلة جديدة في المفاوضات بين التكتل والاحزاب بهدف تشكيل حكومة ضيقة بزعامة المعراخ او الليكود.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

اميل حبيبي، في الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا :

يجب على السفاح أن يدفع الثمن

● «لا مجال لليأس. فعدونا، مثل كل الظالمين، مصيره السقوط. وشعبنا مثل كل الشعوب مصيره النصر» ● رامز جرايسي : «دعوتنا لاعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف نابعة من حرصنا على مستقبل شعبنا والسلام العادل ومنع المزيد من الضحايا» ● د. يوسف مرعي : «تعددت المجازر والهدف واحد» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «صحيح ان الاوضاع التي نمر بها صعبة، واذا اكتفينا بالنظرة السطحية للامور يمكننا القول ـ «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا». ولكننا لو لبسنا جلد اعدائنا وفكرنا بحالتهم البائسة، رغم كل شيء، فسنجد ان لا مجال بتاتا لليأس. بل اننا نحن الصامدين هنا في وطننا المتمرسين في كفاحنا العادل والشجاع والمثابر يمكننا ان نرفع رأسنا ليطاول السماء صمودا واعتزازا وكرامة وتاريخا نظيفا وطريقا سياسيا علميا مجرب».

بهذه الكلمات لخص الكاتب اميل حبيبي، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرته الشاملة التي القاها خلال الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة في قطاعي المرج والخط، مساء الجمعة، أمس الاول، في الناصرة في الذكرى السنوية الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا.

وكان قد ترأس الاجتماع واداره المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، فاستهله بكلمة سياسية شاملة استعرض خلالها الاوضاع على الساحة الفلسطينية.. محذرا من اخطار اللعبة الامبريالية، التي تحاول تنفيذها القوى الرجعية العربية بغية تصفية الثورة الفلسطينية وطريقها الكفاحي وبالتالي تصفية القضية. وقال: من حرصنا على مستقبل قضية شعبنا ومستقبل السلام العادل ومستقبل شعبي هذه البلاد ولمنع المزيد من الضحايا ندعو اشقاءنا في كل مكان الى بذل كل جهد ممكن لاعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف. والتمسك بالطريق الكفاحي المعادي للامبريالية المتشبث بالصداقة مع اصدقاء الشعوب، الاتحاد السوفييتي.

واضاف جرايسي: ان الهدف من استبعاد الاتحاد السوفييتي اليوم عن ساحة المفاوضات هو الاستفراد بالشعب الفلسطيني لمنع احقاق حقوقه فانهم يعرفون انه اذا وجد الاتحاد السوفييتي فلن يقبل اي مسّ بهذه الحقوق.

وتكلم د. يوسف مرعي، رئيس مجلس المشهد المحلي، فاستعرض تاريخ المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا الفلسطيني، وقال: تعددت المجازر لكن الهدف واحد. وهو شل نضال شعبنا لتصفية حقوقه. الا ان ثقتنا بشعبنا المتمرس تجعلنا نرى النصر الحتمي امامنا.

● حبل الكذب قصير ●

ثم كانت كلمة اميل حبيبي فأجرى، بها، حسابا عسيرا مع اعداء شعبنا والمتآمرين عليه بدءاً بحكام اسرائيل واسيادهم الامبرياليين وحتى قوى الرجعية العربية المتعفنة. وتطرق الى الفئات البرجوازية المتحكمة في عدد من الانظمة العربية مثل حزب البعث واخطائه الجسيمة في القضية الفلسطينية.

وقال اميل حبيبي: «المعركة بيننا وبين اعدائنا هي في كون الظالم يحاول ايهام الشعب المظلوم بأنه عاجز امام جبروت قوته واسلحته وماله. ولكن هذا كلام فارغ. فالشعوب هي القادرة. وتضحيات الشعوب لا يمكن ان تذهب هباء. والنصر لها حتما. وبالطبع فان عدونا مثل كل الظالمين مصيره السقوط وشعبنا مثل كل الشعوب مصيره النصر».

ثم تكلم عن الطريق الى هذا النصر وسط الظروف القائمة متركزا على المؤامرة المحاكة ضد الشعب الفلسطيني وقال: «حكام اسرائيل يتشاطرون بانه رغم فضيحتهم في لبنان استطاعوا ان يضللوا لبعض الوقت بعض القيادات الوطنية الفلسطينية ويوهموهم بانهم سيعطون شيئاً على طريق الحل الامريكي. ولكن حبل الكذب قصير. فقد اتضح انهم لا يعطون اي حل سوى تصفية القضية الفلسطينية. هذه القضية التي هي حجر عثرة امام الامريكان وامام حكام اسرائيل وتحالفهم الاستراتيجي وحجر عثرة امام استقرارا العروش العربية وحجر عثرة امام استقرار الاحتلال الاسرائيلي ومخططات طرد البقية الباقية من شعبنا في وطنها. ولذلك اجتمعت مصالح كل هؤلاء، لازالة الحجر العثرة».

واضاف اميل حبيبي: من هنا فالعدو واضح تماما. والطريق لمواجهته واضحة ـ الكفاح. فالسفاح يجب ان يدفع الثمن. ومن تجربتنا هنا، نحن الباقين في وطننا، نستطيع تقديم عشرات الامثلة عن جدوى هذا الطريق وسلامته. فقد دفع شعبنا اكثر من مئة الف شهيد حتى الان. قبل صبرا وشاتيلا ومعها وبعدها ويجب علينا ان نقسم بأن لا تذهب دماء الشهداء هباءً علينا ان ننقل التجربة جيلا بعد جيل.

وتوقف عند هذا الموضوع قليلا ليقول: انكم لم تتعلموا تاريخ الشعب الفلسطيني في المدارس طبعاً. ولكنكم لا تجهلون هذا التاريخ. فقد علمه الحزب الشيوعي. هو الذي نقل التجربة وخاضها جيلا بعد جيل. وكل صادق مع نفسه يعرف انه من اجل ترسيخ هذه التجربة علينا ان نقوي هذا الحزب. وهذه مهمة وطنية سامية ومقدسة. ولن ينجحوا في خربطة جماهيرنا وتضليلها. فحبل الكذب قصير. والشعب يعرف ان الانقسامي لا يمكن ان يكون داعية لوحدة الصف. لان وحدة الصف تعني زواله. وهذا ما سيتحقق ان عاجلا وان آجلا.

وبالنسبة لنا نحن الصامدين على هذا الطريق لا مجال ابدا لليأس. لان طريقنا واضح وسليم ومجرب. ولا طريق سواه.

تغريم (١٥) مواطنا من معليا «بتهمة» التصدي لمغتصبي اراضيهم

● معليا ـ لمراسلنا ـ غرّمت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس (٩/١٩)، ١٥ مواطنا من معليا كانوا تصدوا بتاريخ (٧٩/٧/٩) للبلدوزرات وللشرطة و«حرس الحدود»، الذين حاولوا دخول اراضي معليا وإقامة المناطر عليها، بدفع عشرة الاف شيكل لكل واحد منهم، وهم: صدقي خميسة وجبرائيل موراني وكريم عراف وحسيب عراف وهولة ليوس وركاز سبيت وسليم ابو عقصة ونبيل ابو حنا وكوكب عراف وفيوليت فران وفيليب ليوس وجورجيت جوزين ونهاي توما وفرحة ليوس ورسمية المعلم. ووجهت اليهم الشرطة «تهمة» الاعتداء على افرادها ورشقهم بالحجارة ومحاولة منعهم من «تأدية واجبهم» و«التجمهر غير القانوني»!

من جهة اخرى برأت المحكمة ساحة «المتهمين» الاخرين والبالغ عددهم اكثر من ثلاثين شخصا، بعد ان اضطرت النيابة الى الغاء لائحة الاتهام ضدهم قبل انعقاد المحكمة.

وقد دافع عن «المتهمين»، تطوعا، المحامي سليم واكيم.

تضامن من كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين ومن المشهد مع نضال العزير ـ رمانة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين القطرية وفي فرع الناصرة للنقابة بزيارة الى مدرسة العزير ـ رمانة، اطلع خلالها على اوضاع المدرسة المزرية وأعرب عن تضامنه الكامل مع نضال طلابها وأهاليهم.

وصرح عضو الوفد، الكاتب عبداللطيف ناصر، في حديث مع «الاتحاد»، بأن حالة المدرسة مقلقة للغاية اذ ان الغرف التسع القائمة غير صالحة للتعليم وان ثماني غرف منها خطرة وهناك تقرير من مهندس مختص بهذا الشأن. وهذا فضلا عن ان طلاب ثماني شعب لا توجد غرف تعليم البتة لهم. ومثل هذا الوضع لا يمكن السكوت عليه او احتماله بأي شكل من الأشكال.

وقال مندوب الجبهة : بعد ان اطلعنا على هذه الأوضاع زادت قناعتنا بعدالة قضية اخوتنا في العزير ورمانة وسنأخذ على عاتقنا دعم كفاحهم من على كل المنابر. خصوصاً وان وزارة المعارف تتخذ موقفا لا مبالياً مثيراً للدهشة والاستغراب وكذلك وسائل الاعلام والاحزاب المختلفة. فقد توجهت لجنة الآباء الى جميع الكتل البرلمانية ولم يتجاوب معها سوى النائب الجبهوي توفيق طوبي. وتوجهت الى جميع الصحف فلم تتابع قضيتها سوى جريدة «الاتحاد». وتوجهت الى كافة الاطارات الشعبية فلم يقف معها سوى الجبهة. وهذا، ان كان بالنسبة لنا نحن الجبهويون مصدر اعتزاز، انما هو في الوقت نفسه مصدر غضب وسخط على كل اولئك المدعين.. الذين لا يعرفون قرانا واهلنا الا في المواسم الانتخابية.

هذا ودعت كتلة الجبهة في النقابة وزارة المعارف الى ان تكف عن موقفها المستهتر وتصنع حلا لتشرد طلبة العزير ورمانة. كما توجهت الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجان اولياء امور الطلاب العربية ان تتضامن مع نضال العزير ورمانة وترمي بثقلها في الضغط على السلطة لتغير موقفها.

● وفد المشهد ●

● المشهد ـ لمراسلنا فؤاد حسن ـ قام، ظهر أمس السبت (٩/٢١)، وفد مؤلف من اعضاء المجلس المحلي ولجنة الاباء في المدرسة الابتدائية والجبهة الدمقراطية في المشهد بزيارة تضامنية الى قريتي العزير ورمانة، سلم خلالها رئيس لجنة الآباء في مدرسة العزير ورمانة، رسالة عبر فيها، باسم اهالي المشهد، عن التضامن الكامل مع نضال اهالي العزير ورمانة في مطلبهم ضمان شروط انسانية تكفل لابناء القريتين الدراسة في ظروف معقولة.

وعبر الوفد عن استعداد اهالي المشهد التام لدعم نضال اهالي القريتين مادياً ومعنوياً حتى تتحقق مطالبهم العادلة.

ويطالب الوفد، في رسالته، السلطات المختصة بالكف عن تجاهل هذه القضية الملحة والعمل على حلها باسرع وقت ممكن.

وتحدث باسم اهالي العزير ورمانة مختار قرية رمانة، السيد احمد خليل ابو حسين، فشكر الوفد على زيارته التضامنية.

رفع الضريبة البلدية في الناصرة

* الحركة «التقدمية» تزايد.. وتقترح بديلا اسوأ.. ثم تتراجع بعد ان ترى الحساب.. ولكن «التضامن» مش هون *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس بلدية الناصرة رفع الضريبة بنسبة اضافية قيمتها ٢٠٪ من زيادة الضريبة الاخيرة التي كانت اقرتها في ٨٥/٢/٢٥ وبهذا اصبحت الزيادة بالمقارنة مع الضريبة في السنة الماضية بنسبة ٦٠٠٪.

وقد جاءت هذه الزيادة، كما قال القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، في بيانه امام المجلس البلدي مساء الخميس الماضي، بموجب تعليمات وزارة الداخلية وضغوطها والحاحها المستمرين. واوضح جرايسي ان ادارة البلدية تأتي بهذا الاقتراح مرغمة لانها لا تريد ان تفرض على السكان ضرائب بموجب قانون المتر المربع، فالناصرة هي البلدة الوحيدة التي تجبي الضرائب حسب عدد الغرف في البيوت وليس حسب المتر المربع. والمعروف ان هناك فوارق شاسعة في قيمة الضريبة بين الطريقتين وان الضريبة في الناصرة، حتى بعد الزيادة الاخيرة، تبقى اقل منها في اي مكان آخر تحسب فيه الضريبة حسب الامتار المربعة. وتحاول وزارة الداخلية فرض طريقة المتر المربع على البلدية منذ فترة طويلة. وتتخذ من هذه القضية ذريعة لتبرير سياستها العنصرية. ولكن البلدية تصر على حقها القانوني في اتباع طريقة الحساب الاخرى.

ويذكر ان ادارة البلدية تقوم بوضع نظام اعفاءات من الضريبة يشمل مئات العائلات المحتاجة من ذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل والمسنين والمعوقين وغيرهم... وفي مطلع السنة اعلنت عن تخفيضات بنسبة ١٠ ـ ١٥٪ لمن يدفع الضريبة خلال النصف الاول من السنة. ومنحت الفرصة للمواطنين ان يدفعوا الضريبة بدون الزيادة الجديدة حتى نهاية الشهر الجاري.

هذا وحاول اعضاء كتلة الحركة «التقدمية» في البلدية المزايدة على موقف ادارة البلدية وادعاء الحرص على جيوب مواطني الناصرة (مع ان ايا منهم لم يحرك ساكنا حين القت الحكومة ضرباتها الاقتصادية على المواطنين ورفضوا حتى المشاركة في اعمال الاحتجاج عليها). وقد اوضح اعضاء المجلس البلدي من كتلة الجبهة ان الامتحان الحقيقي للحرص على مصالح المواطنين وجيوبهم هو ليس بمثل هذه المواقف في البلدية خصوصا وان زيادة الضريبة هي امر مفروض من الوزارة.

والغريب ان احد اعضاء الحركة «التقدمية»، رمزي ابو ناجي، طالب في الجلسة نفسها بجباية الضريبة على اساس المتر المربع. وادعى ان هذا افضل وارخص على المواطنين. فأجري له حساب بسيط في الموضوع. فتراجع وتنازل عن اقتراحه. لكن الاغرب هو صدور «التضامن» في اليوم التالي تهاجم ادارة البلدية وتتهمها بأنها تدير سياسة «المساواة في الضرائب» مع الوسط اليهودي.

الجليل يتعرض مرة اخرى للقصف بالكاتيوشا

● تل ابيب ـ ذكرت مصادر «امنية» اسرائيلية ان عددا من صواريخ «كاتيوشا» سقط، صباح امس الاول (الجمعة)، على منطقة الجليل الغربي.

واشارت المصادر نفسها الى ان انفجار هذه الصواريخ لم يسفر عن وقوع خسائر مادية او بشرية.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية، خلال الاسبوع الماضي، التي تتعرض فيها منطقة الجليل لقصف الكاتيوشا.

قائد «الحرس المدني»:

٢٠٪ من مستخدمي «الحرس المدني» مجرمون و٥٪ أخرون مجانين بترخيص

● تل ابيب ـ صرّح قائد «الحرس المدني» اهرون فاردي، قبل ايام، بأن ٢٠٪ من مستخدمي «الحرس المدني» هم من المجرمين وان ٥٪ سواهم مجانين بترخيص!

وجاء حديث فاردي هذا خلال زيارة له لعائلة جدعون ألون، الذي قتل على يد ضابط «الحرس المدني»، في الاسبوع الماضي، وعلى مسمع رئيس منظمة الصحفيين القطرية يتسحاق الون، احد اقرباء الضحية.

وتصريح فاردي هذا جاء مطابقا للخبر الذي اوردته «دفار»، في نهاية الاسبوع الماضي، بان الجيش كان يعلم بحالة ضابط «الحرس المدني» القاتل، يشعياهو ارنطال، النفسية وانه قام بتسريحه على هذا الاساس. وكشفت «دفار» في خبرها، انه كتب في وثيقة تسريح ارنطال من الجيش، وبالحرف الواحد، انه «صبياني، ومن الممكن ان يسبب الضرر لنفسه»!

وجاء تصريح فاردي هذا مناقضا، ايضا، لتصريح الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي بان الجيش لم يكن يعلم بحالة ارنطال النفسية وخضوعه في بداية السبعينات الى العلاج النفسي.

وذكرت «دفار» ايضا انه لي حين قام الجيش بتجنيد المسرحين من الجيش في الاحتياط في العام ١٩٧٧، تم ضم ارنطال، هذا، الى الخدمة في «الحرس المدني» وحدد له «بروفيل» منخفض. وبعد مرور عام على عودته الى الجيش قامت اللجنة الطبية بإلغاء البند الذي يحدد إصابة ارنطال بتشوهات نفسية والحق ارنطال، في العام ١٩٨١، بدورة لضباط الكوماندو واصبح ضابطا في «الحرس المدني» فيما بعد.

في ندوة عن التراث الفلسطيني في الناصرة:

الشرطة تحاول منع عرض فيلم «نداء الجذور»

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة عقدت في المركز الثقافي البلدي، الأربعاء الماضي، ندوة عن التراث الفلسطيني شارك فيها كل من الشاعر شكيب جهشان والكاتب فتحي فوراني والمخرج ناظم شريدي.

افتتح الندوة الاستاذ شكيب جهشان فتحدث عن أهمية المعركة في الدفاع عن تراثنا وجذورنا وشواهد انتمائنا الى وطن الآباء والاجداد. ونوه بالابداعات الأدبية والسينمائية التي تصب في خانة الدفاع عن التراث الفلسطيني.

وتحدث الاستاذ فتحي فوراني عن التراث الفلسطيني والمعركة حول الأوقاف الاسلامية، التي تعتبر معركة سياسية من الدرجة الأولى. كما تحدث عن الفيلم التلفزيوني الوثائقي «نداء الجذور» (اخراج ناظم شريدي وسيناريو فتحي فوراني) الذي يصور جانب الحضارة المادية والاثار التاريخية والاعتداء على المقدسات ومحاولات طمس المعالم التاريخية والحضارية للانسان الفلسطيني. وأكد ان الفيلم جاء ليدحض المقولة الصهيونية التي تدعي بأنها جاءت لتحيي القفار وأنها «شعب بلا أرض جاء الى أرض بلا شعب».

وتحدث مخرج الفيلم ناظم شريدي فأبرز خصوصية الفيلم بالمقارنة مع الأفلام الفلسطينية الأخرى. وأكد على الرسالة التي يحملها هذا الفيلم بالنسبة للمشاهد الغربي وجماهير شعبنا هنا وفي الخارج.

وقبل البدء بعرض الفيلم امام الجمهور اقتحم رجال الشرطة قاعة العرض وحاولوا منع عرض الفيلم بذريعة عدم عرضه على الرقابة، غير أن اصرار قيادة الرابطة والقائمين على الندوة وتضامن الجمهور فرض جواً من التلاحم، أفشل هذه المحاولة الاستفزازية. وتم عرض الفيلم كاملا رغم هذا الإزعاج السلطوي البائس.

وفي نهاية العرض جرى نقاش موضوعي شارك فيه الجمهور الذي عبر عن تقديره للمجهود الذي تكاتف لانجاح هذا الفيلم.

ويذكر ان الفيلم عرض مؤخرا في عدد كبير من القرى والمدن العربية في البلاد. كما تم عرضه في العديد من المؤسسات والهيئات خارج البلاد. وحظي باهتمام كبير من الأوساط المتضامنة مع قضية الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة.

وفاة فاضل في المشهد

● المشهد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من المشهد والقرى المجاورة، بعد ظهر يوم الجمعة (٩/٢٠)، جثمان الفقيد محمد اسعد حسن (ابو زيدان) الذي توفي عن عمر يناهز (٦٥) عاما، إثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وقد قضى الفقيد حياته في عمل الخير وحب الناس.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل من كفر مندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية كفر مندا والقرى المجاورة، يوم الخميس (٩/١٩)، جثمان المرحوم مصطفى يوسف حاج، الذي توفي إثر اصابته بنوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٤٩ عاما، الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا يتقدمون بأحر التعازي الى اهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

اعدام عشرات الاطفال والنساء الحوامل في ايران!

* نشر قائمة باسماء ١٢٠٢٨ شخصا من اصل ٥٠ الفا اعدموا في ايران خلال اربع سنوات فقط *

● باريس ـ و.ص.ف ـ نشر مكتب حركة مجاهدين خلق (معارضة ايرانية يسارية اسلامية) في باريس، هذا الاسبوع، قائمة بأسماء ١٢٠٢٨ شخصاً من بين الخمسين ألف شخص الذي اعلن انهم اعدموا، في ايران منذ حزيران العام ١٩٨١.

وأوضح بيان لحركة مجاهدين خلق ان الحكومة الايرانية اعلنت رسمياً عن اعدام ٥٠٠٠ من هؤلاء الأشخاص الـ ١٢٠٢٨.

وذكرت حركة مجاهدين خلق ان متوسط أعمار الأشخاص الذين اعدموا هو ٢٠ عاماً تقريباً. وتتضمن القائمة التي نشرتها الحركة أسماء «٥٩٩ شخصاً تقل أعمارهم عن ١٨ سنة وأسماء ٢٧ طفلاً و ٤٥ سيدة حامل لحظة اعدامهن».

وأوضحت حركة مجاهدين خلق أن «٢٦١ شخصاً ماتوا تحت تأثير التعذيب وأن ٢٥٠ آخرين شنقوا وأن معظم الباقين اعدموا رمياً بالرصاص. وأن ١٣٠ عائلة فقدت كل منها أكثر من ثلاثة ابناء». وأضافت الحركة ان أكثر من ربع الأشخاص الذين اعدموا كانوا من الطلبة أو التلاميذ. كما تتضمن القائمة أسماء ٣٠٠ ضابط.

وقد بعثت الحركة بهذه القائمة الى بيرز دي كوليار، سكرتير عام الامم المتحدة، وطلب منه «ألا يدخر وسعاً من اجل وضع حد لعمليات الاعدام والتعذيب» في ايران.

تهنئة

الى الاعزاء عماد خالد وخطيبته هيام ووهيب الحاج وخطيبته ذو الحياة: الف مبروك بالخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

فؤاد ايراني واحمد الحاج ـ جديدة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٣ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٨ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١١٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 110/42 - 23.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

واشنطن تريد فرض تسوية اسرائيلية ـ اردنية استسلامية

● الاتحاد السوفييتي يحذر من اهداف لقاء ريغن ومبارك وحسين ●

● واشنطن ـ عن «تاس» ـ وصل الى العاصمة الامريكية في زيارة عمل الرئيس المصري حسني مبارك. وتفتح زيارته جولة ثانية من المباحثات حول قضايا الشرق الاوسط.

وسيزور واشنطن، بعد زيارة مبارك، الملك حسين ثم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس.

ولا يخفي المتحدثون باسم الادارة الامريكية، والرئيس ريغن نفسه، انهم يعتزمون استخدام هذه المباحثات لمحاولة احياء الطريق الفاشل تماما لصفقات «كامب ديفيد»، اي سياسة فرض الصفقات الانفرادية بين اسرائيل وبلدان الشرق الاوسط.

وحذرت «تاس» الحكومة الامريكية من عواقب محاولات فرض الاتفاقيات الانفرادية في الشرق الاوسط. وقالت: من شأن ذلك ان يقوض جميع مجالات التوصل الى تسوية حقيقية وعادلة للنزاع في هذه المنطقة.

واضافت «تاس» ان الولايات المتحدة تبذل كل ما في وسعها لتهيئة الظروف الملائمة لابرام اتفاقية منفردة بين الاردن واسرائيل بهدف منع عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

ابو اياد:

«المخابرات الاردنية تبذر الشك بين الفلسطينيين وزعمائهم»

● الكويت ـ و.ص.ف ـ اتهم صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»،

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

بحضور كبار القادة العسكريين:

قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تهدم منزل والد الشهيد ماجد ابو شرار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي ترافقها الجرافات وبحضور كبار القادة العسكريين لقطاع غزة، صباح الخميس ٩/١٩، بهدم منزل في مدينة غزة يتكون من طابقين تعود ملكيته للمواطن محمد بكر ابو شرار ـ والد الشهيد ماجد ابو شرار ـ

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

قوات الاحتلال تداهم «الدهيشة» عقب انفجار هائل داخل المخيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع، في الحي الشرقي لمخيم الدهيشة بعد منتصف ليلة السبت ـ الاحد الماضية، انفجار هائل أدى الى تحطيم نوافذ العديد من المنازل الواقعة في المنطقة.

وأفاق المواطنون على صوت الانفجار، فيما هرعت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي الى الموقع، وحاصرت الحي الشرقي وبدأت بحملة مداهمات لمنازل الحي المختلفة.

ولم تعرف أسباب الانفجار، خاصة وان الحي لا يزال مطوقاً من قبل الجيش الاسرائيلي.

استشهاد الطفل ابن غزة الذي اصيب برصاص الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد الطفل أيمن جندية (٦ سنوات) ابن مدينة غزة، أمس، الذي كان تعرض هو ووالده، ليلة الجمعة ـ السبت الماضية، لوابل من رصاص جنود الاحتلال خلال سفرهما في سيارة في حي الشجاعية في المدينة المحتلة.

ويذكر ان الوالد، صخر فرحات جندية، اصيب بجرح في ذراعه جراء هذا العدوان الدموي.

أحكي للعالم أحكي لَهْ عن بيت كسروا قنديلهْ



● جانب من الإعتصام النسائي في مقر الصليب الأحمر في القدس المحتلة، أمس الأول، احتجاجاً على ممارسات الإحتلال القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

وضع متفجر في سجن الخليل

المعتقلون الفلسطينيون: نرفض الركوع حتى لو امتلأ السجن كله بدمائنا

● اعتصام نسائي منذ خمسة ايام في غزة ● تجويع في سجن نابلس ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل اهالي المعتقلين في سجن عسقلان من قطاع غزة المحتل، لليوم الخامس على التوالي، الاعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة، وذلك احتجاجاً على حملة القمع الدموية التي تعرض ويتعرض لها المعتقلون في هذا السجن، منذ حوالي اسبوعين.

ويشارك في الاعتصام حوالي خمسين من امهات وشقيقات المعتقلين، اضافة الى عدد من اصدقائهم واشقائهم وأبنائهم.

وعلى هذه الخلفية توجه ممثلو الصليب الاحمر، مرتين خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين، الى سلطات سجن عسقلان بمحاولة لمقابلة ممثلي المعتقلين الفلسطينيين. الا أن سلطات السجن رفضت ذلك. واعاد ممثلو الصليب الاحمر الكرة يوم أمس (الاحد) ولم تعرف نتائج ذلك حتى كتابة هذه السطور.

ويفيد أهالي المعتقلين، من مصادرهم الموثوقة الخاصة، ان الجو في سجن عسقلان لا يزال مشحوناً نتيجة لاستمرار الاجراءات التنكيلية ضد المعتقلين. كما يفند الأهالي ما اذاعه راديو «صوت اسرائيل» من أن المعتقلين رضخوا لتعليمات ادارة السجون.

● سجن الخليل ـ متفجر ●

وبلغنا ان سلطات سجن الخليل تسعى الى تكرار ما قامت به سلطات سجن عسقلان ضد المعتقلين هناك. فالمعتقلون في سجن الخليل يعانون، منذ فترة، ضغوطاً شتى من سلطات السجن، اضافة الى ان كمية الطعام الذي يتلقونه ونوعيته لا تلبيان الحد الادنى.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

وفد عسكري سوري يتوسط في طرابلس

● طرابلس ـ «تاس» ـ استمرت في عاصمة الشمال اللبناني الاشتباكات المسلحة العنيفة بين التكتلات المتصارعة. ولا تزال الحياة في المدينة مصابة بالشلل التام. ووصل عدد القتلى الى ١٤٠ شخصا واصيب اكثر من ٤٠٠ شخص بجراح.

ويجري رئيس الوزراء اللبناني، رشيد كرامي، الذي وصل الى طرابلس، مباحثات مع الوفد العسكري السوري الذي يقوم بدور الوساطة بحثا عن طرق لتسوية النزاع.

وقام الوفد السوري بالاتصال مع ممثلي الاطراف المتصارعة لوقف الاشتباكات التي الحقت الاضرار بالمصالح الوطنية اللبنانية.

شفاردنادزه يؤكد دعم الاتحاد السوفييتي لنضال العرب العادل

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، هنا امس، برؤساء الوفود والمندوبين الدائمين لدى الامم المتحدة لكل من بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ومنغوليا وكوبا وفيتنام ولاوس وكوريا الدمقراطية وافغانستان وانغولا واليمن الدمقراطي واثيوبيا. وذلك لتبادل الاراء حول المسائل المدرجة في جدول اعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

واستقبل شفاردنادزه، ايضاً، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط. واكد الجانب السوفييتي دعم نضال العرب العادل ضد العدوان الاسرائيلي والسيطرة الامبريالية.

الجيش الاسرائيلي يفجر طائرته التي اصيبت في لبنان!

● تل أبيب ـ اعلن مصدر عسكري اسرائيلي، امس، عن تفجير الطائرة المروحية العسكرية الاسرائيلية التي اصيبت، يوم امس الاول (السبت)، بقذيفة «آر.بي.جي» اطلقها رجال المقاومة اللبنانية، خلال الاجتياح الذي قامت به، يوم السبت الماضي، فرق عسكرية اسرائيلية بمرافقة مرتزقة جيش العميل انطوان لحد.

وقال المصدر ان قرار التفجير جاء بعد فشل المحاولات لانقاذ جسم الطائرة المصابة فقرر الجيش الاسرائيلي تفجيرها لمنع المقاومة اللبنانية الاستفادة من هذه العملية اعلامياً.

واعلن المصدر ان عمليات «التفتيش» في منطقة ما يسمى «الحزام الامني» قد انتهت ظهر امس.

وافادت الانباء ان جنود الجيش الاسرائيلي المحتل ومرتزقة لحد اعتقلوا خلال العملية اكثر من ثمانين مواطناً من مختلف مدن وقرى الجنوب المقاوم.

ويذكر ان ١٧ قذيفة كاتيوشا سقطت على مناطق ومواقع مختلفة في الجليل منذ الاعلان رسميا عن الانسحاب الظاهري للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان واقامة منطقة «الحزام الامني» على الشريط الحدودي.

الرئيس المكسيكي يدعو الشعب الى الوحدة لازالة اثار الكارثة

● مكسيكو سيتي ـ الوكالات ـ دعا الرئيس المكسيكي ميشيل دي لامدريد الشعب الى الوحدة لازالة اثار الزلازل القوية التي وقعت في البلاد خلال الايام الثلاثة الاخيرة. واشارت وكالة الانباء الاسبانية الى ان الرئيس الغى زيارته الى نيويورك للاشتراك في الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وبينما يواصل عمال الاغاثة في مدينة المكسيك جهودهم للعثور على ضحايا كارثة الزلزال الاول، الذي ضرب المدينة في الاسبوع الماضي، انضمت اليهم فرق الانقاذ من عدة دول اجنبية. وقامت عشرات الطائرات بنقل الاغذية والمواد الطبية الى مواقع ضربات الزلزال.

هذا وقد عثر حتى الآن على ما يقارب من ثلاثة الف جثة في العاصمة المكسيكية ولا يزال البحث جاريا عن اعداد كبيرة من المفقودين تحت الركام. ويخشى ان معظم هؤلاء قد ماتوا.

الرئيس الاثيوبي في اليمن الدمقراطي

● عدن ـ نقلت و.ص.ف عن راديو عدن ان الرئيس الاثيوبي مانغستو هيلا مريام، وصل ليلة أمس الاول الى عدن في زيارة رسمية الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تستغرق عدة ايام.

وأوضح الراديو ان الرئيس الاثيوبي والرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد عقدا ليلة أمس الاول جلسة مباحثات.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٠ ـ ٨٥/٩/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨١.١٠ ش
● جنيه استرليني	١٩٩٨.٧٠ ش
● مارك الماني	٥١٢.٦١ ش
● فرنك فرنسي	١٦٨.٠١ ش
● فرنك سويسري	٦٢٣.٤٢ ش
● دينار اردني	٣٦٩٥.٣٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٥٥.٧٠ ش

● «اسود» ـ ١٦٠٥ ـ ١٦٢٥ ش

اللجنة المركزية للحزب تقر موضوعات المؤتمر الـ ٢٠

الاحتجاج على اقامة محطة «صوت امريكا» في النقب والتنديد بالأعمال الوحشية في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي الجمعة والسبت ٢٠ ـ ٨٥/٩/٢١، دورتها الـ ٢٩، وذلك بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق ابراهيم مالك، وقدم السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر محاضرة حول رؤوس اقلام المؤتمر العشرين للحزب.

وبعد مناقشة المحاضرة وتلخيصها من قبل المحاضر اقرت اللجنة المركزية بالاجماع رؤوس الاقلام والمحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات.

وكانت اللجنة المركزية أحيت، في بداية الدورية، ذكرى الرفيق الراحل اميل توما، احد قادة وبناة الحزب، وذلك بالوقوف دقيقة صمت وحداد.

والقى الرفيق ماير فلنر كلمة في ذكرى الراحل ثم اعلن عن ايقاف الجلسة لفترة حدادا على روح الفقيد.

وبعودة الجلسة الى الانعقاد هنأ الرفيق ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب، الرفيق يهوشواع ايرغا، سكرتير اللجنة المركزية للحزب بعيد ميلاده الـ ٧٠، مشيرا الى اسهام الرفيق ايرغا الكبير، على مدى سنوات طويلة في نضال وتطور الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بصفته واحدا من اعضاء وقادة الحزب القدامى، وقائدا عماليا مخلصا في قلبه ونفسه للمثل العليا للشيوعية.

واعربت اللجنة المركزية للحزب عن احتجاجها الشديد على قرار حكومة بيرس ـ شمير الاستجابة الى مطالب حكومة ريغن بشأن اقامة محطة لإذاعة «صوت امريكا» في اسرائيل بهدف بث الدعاية المحرضة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. فبذلك اكدت حكومة المعراخ ـ الليكود مرة اخرى كونها إداة في خدمة المصالح الامريكية ومهملة للاستقلال الوطني. ان هذه الخطوة هي بمثابة تحرش بالاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية. وهي مسلك استفزازي يؤكد مرة اخرى اعلان رئيس الحكومة في راديو صوت اسرائيل (٨٥/٩/١٧) ان دولة اسرائيل هي رأس الحربة للامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي.

ان اللجنة المركزية تدعو الى شن نضال جماهيري مشترك من جميع المحافل من دون فارق في المواقف السياسية، المعادية لقرار الحكومة الجديد، المغامر والخطير، من اجل منع تنفيذه.

اللجنة المركزية تندد باعمال الارهاب التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون الفاشيون ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة من طرد مواطنين من وطنهم واعتقالات ادارية تعسفية وعقوبات جماعية تفرض على مدن كاملة وقرى ومخيمات اللاجئين واغلاق جامعات واطلاق النار على المتظاهرين وتحقير كرامة الانسان باساليب بالغة الفظاعة، والتعذيب في السجون والتنكيل بحرية الانسان. كل هذه الامور توجب على كل انسان صاحب ضمير في البلاد وكل المثقفين في العالم رفع

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

يوم آخر

محطة لبث سموم واشنطن في جنوب اسرائيل

● □ قرأنا، ببالغ الغضب، خبر موافقة الطاقم الوزاري المصغر للحكومة الاسرائيلية على إقامة محطة بث إذاعي تابعة للامبريالية الامريكية في جنوب البلاد.

ولم يكن غضبنا هذا من منطلق «القلق على مصير يهود الاتحاد السوفييتي في أعقاب إقامة هذه المحطة»، كما سوغ الوزير أريئيل شارون رفضه الموافقة على إقامة هذه المحطة. فهو تسويغ سخيف لا يستحق حتى مجرد الردّ عليه.

وانما جاء غضبنا على مصير هذه البلاد، التي يدفع بها حكامها من هوة سحيقة الى هوة أشد انحداراً، ضاربين عرض الحائط بكل الاصوات الشعبية والدمقراطية المتعقلة التي تطالب باستقلال ذاتي حقيقي لاسرائيل وبانفصالها، انفصالاً تاماً، عن الامبريالية الامريكية ومخططاتها وبرامجها العدوانية التي تسعى الى إفشال كل مبادرات السلام، القائم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب، والى زيادة بؤر التوتر في العالم وزج البشرية في أتون حرب كارثية لن تبقي ولن تذر.

ان حكومة اسرائيل تدرك اكثر من غيرها المصير الكارثي الذي تجرها اليه الامبريالية الامريكية بمشاريعها المغامرة. ومع ذلك فهي تمضي في تعنتها بربط كل شاردة وواردة في هذه البلاد بالولايات المتحدة الامركية وبمخططاتها العدوانية، محاولة ايهام نفسها بمصداقية الكذبة القائلة وهي ان الامبريالية قادرة على ضمان أمن حليفاتها.

لقد تلقت اسرائيل في لبنان درساً قاسياً لا يمكن ان ينسى، وكان ذلك جراء الحرب القذرة التي شنتها على هذا البلد بايحاء ودعم مباشرين من الامبريالية الامريكية. ولم تستطع واشنطن «ضمان أمن إسرائيل في لبنان»، لانها بالاساس لم تستطع ضمان أمن قواتها التي أنزلتها في لبنان والتي هزمت شر هزيمة اعادت الى الاذهان هزيمتها في فيتنام.

والان يجري الحديث عن الادوار الجديدة المناطة باسرائيل القيام بها : المشاركة في «حرب النجوم» اولاً وإقامة قاعدة لمحطة «صوت أمريكا» الامبريالية في الجنوب ثانياً.

وعليه فان الجماهير الواسعة، التي هبت تتظاهر ضد الحرب القذرة على لبنان وضد تفشي العنصرية والكهانية، مطالبة اليوم ايضا بالتصدي لقرار الطاقم الوزاري اقامة هذه المحطة التي ستكون قاعدة لبث السموم ضد دول المنطقة وآسيا والمنظومة الاشتراكية.

يجب تصعيد النضال من اجل إفهام اسرائيل وحكامها بان الربح الذي تمني نفسها بالفوز به من جراء انجرارها وراء المشاريع الجنونية الامريكية، لن يكون إلا إسهاماً في جلب المزيد من الضربات الاقتصادية والسياسية على شعبي هذه البلاد ومساهمة، ليس بمقدور اسرائيل تحمل عواقبها، في زيادة التوتر العالمي، الامر الذي سيعكس آثاره، شاءت حكومات اسرائيل أم أبت، على مستقبل ومصير هذه البلاد وشعبيها.

● وليد ياسين ●

رئيس مجلس جت المثلث في لقاء مع مندوب «الاتحاد»:

كتلة المعارضة تمارس سياسة شلّ عمل المجلس

● المعارضة تريد شطب الخارطة الهيكلية وإعادة رسمها من جديد ● انضمت المعارضة الى «الحركة التقدمية» وكأن هناك مثل هذه الحركة في القرية ● قيادة «التقدمية» بنت خيمة من.. خيوط العنكبوت ●

● جت ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ «بدأت القصة منذ شهر تموز ١٩٨٤ عندما طلب من نائب رئيس المجلس المحلي في جت، السيد سعيد محمود غرة، بالاستقالة من النيابة، تنفيذاً لاتفاق مع زملائه أعضاء الائتلاف..» ـ هكذا بدأ رئيس مجلس جت المحلي، السيد أحمد أبو عصبة، حديثه عن أوضاع مجلس جت المحلي الذي يعيش اليوم وضعاً غريباً حيث يمارس خمسة من أعضائه موقف المعارضة السلبية مع أنهم دخلوا الائتلاف وحصلوا على منصب نائب أول ونائب ثان للرئيس ووزع الراتب بين النائبين!

ويواصل السيد أبو عصبة: لقد انتقل النائب المستقيل الى صفوف المعارضة لأن المعارضة وعدته باعادته للنيابة مرة أخرى. وبالفعل فأن انتقاله أدى الى توازن داخل المجلس وهذا التوازن أخذ يعرقل، عن قصد، أعمال المجلس وتنفيذ قراراته.

في بداية السنة المالية الحالية (بداية شهر نيسان ١٩٨٥) تدخل بعض فاعلي الخير لجمع الطرفين، وتم الاتفاق على اقامة ائتلاف شامل لجميع أعضاء المجلس على أن يكون لكتلة المعارضة نائبان للرئيس، بنصف راتب لكل منهما، أحدهما النائب المستقيل سعيد محمود غرة. لكن سرعان ما تبين أن الهدف من دخول المعارضة للائتلاف كان التسلط على الادارة لتنفيذ مآرب شخصية مثل فصل موظفين وتعيين آخرين. وعندما رفضت هذا التوجه عاد خمستهم من جديد لتشكيل كتلة معارضة داخل الائتلاف والتصويت ضد كل مقترحات تتقدم بها ادارة المجلس، مثل تصويتهم ضد مشروع تكملة ملعب كرة القدم وانشاء مكتبة عامة وربط المسجد بالكهرباء.

■ سألت السيد أبو عصبة عن السبب الذي يحمل كتلة المعارضة على اتخاذ هذا الموقف السلبي، فقال:

● لأن كل عضو منهم يحمل رزمة من الطلبات الفردية مثل طلب وظيفة أو الغاء مصادرات في الخارطة الهيكلية وحتى شطب كل المساحات المخصصة للأغراض والمرافق العامة في القرية واعادة رسمها من جديد.. أي مسح كل الأعمال التي انجزت واقرت خلال سنوات عديدة.

■ وماذا يمنع الاستجابة لبعض هذه الطلبات؟

● الطلبات غير منطقية وغير قابلة للتنفيذ. وأنا لا أعارض في طرح أي موضوع للنقاش والتصويت ولكن ليست الطريقة بفرض الشلل على أعمال المجلس. فالطريقة التي يلجأ اليها أعضاء المعارضة هي طريقة ابتزاز وانا لا أملك الحق في التضحية بالمصلحة العامة مقابل تنفيذ مصالح فردية لهذا العضو أو ذاك.

■ مثل؟

● مثل ما جاء في الرسالة الموجهة للمجلس المحلي من قبل هؤلاء، التي تحمل تاريخ ٥/٢٤ والتي تطالب بتوظيف «فلان» بالاسم، والغاء جميع القطع المصادرة ومصادرة ٢٥٪ من كل الأراضي التي شملتها الخارطة. كل ذلك لأن خارطة التنظيم تطالب بعض هؤلاء الأعضاء بحصة السلطة المحلية من أملاكه..

■ ما الذي يحملهم على المضي في هذا التكتل؟

● مجرد تكتلهم هو للمحافظة على المصالح الشخصية التي تخصهم. وعلى فكرة فقد أعلنوا بانهم انضموا للحركة «التقدمية» وكأن هناك «حركة تقدمية» في جت أو بقي منها شيء بعد الانتخابات..

■ وما هو سبب هذه الخطوة؟

● لقد كانت تدور خلافات بين من «تزعموا» الحركة التقدمية في جت، وجاء هذا التكتل لترجيح كفة أحدهم...

■ قلت إنه لا وجود «للحركة التقدمية» في جت ـ لماذا؟

● أولاً لأن هؤلاء الأعضاء نجحوا في انتخابات السلطة المحلي كمرشحين لعائلاتهم وليس كرجال «حركة تقدمية».

وثانيا، فأنا أعتقد بأن «الحركة التقدمية» انطفأت سريعاً بمثل ما ظهرت بعد الانتخابات مباشرة.

■ ما هي الأسباب لهذا الانطفاء السريع؟

● لقد خاب أمل الناس الذي عقدوه على هذه الحركة وخاصة في المثلث حيث نالت أصواتاً لا بأس بها. فقيادة الحركة التقدمية نجحت في البداية في بناء خيمة براقة.. لكنها كانت من خيوط العنكبوت.. فالانسان العادي انخدع بالشعارات التي كانوا يطلقونها أيام الانتخابات والتي طويت في عتمة النسيان بعدها مباشرة، وكأن هذه الحركة سوف تقيم الدولة الفلسطينية والحرف ف.. والألوان..

■ وحول الوضع في المجلس: ماذا ينتظركم حيال هذا الموقف الغريب؟

● أنا أعتقد بان هذا الوضع لن يستمر طويلاً لأنه غريب حقاً، فنحن لا نستطيع تنفيذ العديد من المشاريع بسبب موقف المعارضة، مثل اقامة المكتبة العامة على الرغم من أن وزارة المعارف قد صادقت عليها وخصصت مبالغ للتخطيط وتعهدت، خطياً، باقرار الوظائف لهذه الغاية، وكذلك الحال بالنسبة لتكملة بناء المدرج الرياضي واقامة بركة لتخزين المياه وتغيير الشبكة الحالية وتوسيعها.

وأنا آمل أن يعي جمهور القرية صعوبة الوضع الحالي في المجلس وأن يلزم الرأي العام ممثلي الجمهور في المجلس على تفضيل مصلحة القرية على المصالح الذاتية. وعليه فأنا أتوقع أن يتراجع هؤلاء الأعضاء عن هذه المواقف لأنها لا تتعارض مع مصلحة القرية وحسب وانما مع مصالحهم هم أنفسهم في نهاية المطاف.

أفراد شرطة الى المحاكمة بتهمة التنكيل بشبان عرب

● تل ابيب ـ قررت دائرة شكاوى الجمهور القطرية في الشرطة تقديم أفراد الشرطة ، الذين اعتدوا ونكّلوا في رمات غان بالأخوين نزار وعدنان دراوشة في تموز الماضي ، الى المحاكمة .

وذكرت «دفار» (الجمعة ٩/٢٠) ان الضابط المسؤول في الدائرة قرر تقديم أفراد الشرطة الى المحاكمة بعد ان تبين له «بأنهم قاموا بمخالفة الأوامر والصلاحيات المعطاة لهم» .

مليون وربع المليون طالب في البلاد بدون تأمين

الآباء دفعوا والسلطات المحلية والحكومية جبت الأموال ولكن لا تأمين حتى الآن أمام أية إصابة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مليون وربع المليون تلميذ في البلاد غير مؤمنين حتى اليوم أمام أي ضرر قد يحدث لأي منهم وهم بين جدران مدراسهم، هذا على الرغم من أن أولياء أمورهم دفعوا ما يقارب الستة ملايين دولار للسلطات المحلية مقابل ذلك. ففي الشهر الماضي جبت السلطات المحلية (٧) آلاف شيكل عن كل طالب من أجل ذلك الغرض. ونقلت، بدورها، المبلغ الى وزارة المعارف التي نقلته الى لجنة الآباء المركزية.

وقامت لجنة الآباء بالتفاوض مع شركات تأمين مختلفة لضمان تأمين طلاب المدارس. ولكن قبل التوقيع على اتفاق في نهاية الشهر الماضي تدخلت شركة التأمين الحكومية «عنبال» وطلبت الاتفاق معها على تأمين الطلاب مقابل مبلغ أكبر من المبلغ الذي قبلت به الشركات الأخرى. وعلى الرغم من ذلك خنعت لجنة الآباء لمطلب شركة التأمين الحكومية. وفي حين اقترب موعد التوقيع معها على اتفاق توجهت شركات التأمين الأخرى (التي تم التفاوض والاتفاق معها في البداية) الى وزير المالية مهددة برفع دعوى قضائية أمام المحكمة العليا. ورغم محاولة وزارة المالية التوصل الى تسوية بين الطرفين الا انها فشلت في ذلك.

وفي أعقاب ذلك أمر وزير المالية لجنة الآباء المركزية بعدم توقيع اتفاق مع أي طرف. وبقيت القضية طي الكتمان ولم يقم أي من الأطراف ذات الصلة بالموضوع بتقديم تقرير الى الآباء، حتى اليوم، عن الموضوع، وأن أبناءهم غير مؤمنين.

ولم تزل الأموال المجبية، حتى الآن، في أيدي لجنة الآباء دون اهتمام بضمان التأمين لطلبة المدارس. والسلطات المحلية التي جبت الأموال لا تبلغ الأهالي شيئاً، ووزارتا المعارف والمالية تحملان لجنة الآباء مرة المسؤولية والسلطات المحلية مرة أخرى.

وفي حديث ليهودا دروري، المفتش المسؤول عن التأمين في وزارة المالية، صرح لجريدة «حدشوت» (الخميس ٩/١٩)، بأنه لا يعلم شيئاً عن الموضوع، علماً بأنه المسؤول عن كل شؤون التأمين في الدولة.

هذا، وأعلنت وزارة المعارف عن أملها في أن يتم تأمين طلاب المدارس خلال الأسابيع القريبة القادمة.

٢،٢٥ مليون دولار الى المؤسسات الدينية من صندوق الدولة، تقريبا

● تل ابيب ـ أكدت الصحف العبرية في نهاية الاسبوع الماضي ان المؤسسات الدينية ستحظى في الايام القريبة القادمة بمساعدة خاصة بقيمة ٢،٢٥ مليون دولار من صندوق الدولة، بحسب اتفاق خاص سيتم توقيعه بين قادة الحزبين الحاكمين ـ «المعراخ» و «الليكود».

ويذكر ان المستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير كان عارض قبل اسابيع مد المؤسسات الدينية بهذه المساعدات. ولكن في الايام الاخيرة اجتمع ممثلان عن الحزبين الكبيرين، هما الوزيران موشيه شاحل وموشيه نيسيم، بوزير الاديان يوسف بورغ للوصول الى اتفاق يتم فيه تقسيم هذه المساعدة بين المؤسسات الدينية المختلفة من دون ان يتعارض ذلك وتعليمات المستشار القضائي. ويقوم الوزراء المذكورون الآن بتشكيل معايير واضحة لتقسيم المساعدة.

ويذكر هنا ان مصدراً كبيراً في «أغودات يسرائيل» صرح بأنه لا يمكن لأية معارضة ان تمنع هذه المساعدة. «فالحزبان (المعراخ والليكود) بحاجة الى الأحزاب الدينية اكثر من حاجتها للأحزاب الكبيرة» !

تآكل مخصصات التأمين عن الشهر الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفادت تقارير مؤسسة «التأمين الوطني» بأن المخصصات العادية للمؤسسة المدفوعة للمسنين والأرامل لن ترتفع هذا الشهر، بل ستنخفض بنسبة ٣٢٪ بالمقارنة مع المخصصات التي دفعت لهم عن شهر آب الماضي التي شملت فروقاً في الحساب عن شهور سابقة.

أما مخصصات ما يعرف بـ «تأمين الدخل» و «استكمال الدخل» التي تدفعها مؤسسة التأمين الوطني لمحدودي الدخل فستعدل بنسبة ارتفاع جدول الغلاء نفسها، أي بـ ٣،٩٪ . وستزداد مخصصات الأولاد.

وفيما يلي المخصصات المدفوعة عن شهر أيلول :

● مخصصات شيخوخة (لنفر واحد) يضاف اليها مخصصات «استكمال الدخل» ـ (٢٥٥،٤٠٠) شيكل ● مخصصات شيخوخة (الزوج) مع مخصصات «استكمال الدخل» (٣٨٣،٣٠٠) شيكل ● أرملة + ولد، والتي تستحق مخصصات «استكمال الدخل» تبلغ مخصصاتها (٣٨٥،٥٠٠) شيكل ● مخصصات «تأمين الدخل» (لنفر واحد) ـ (٢٥٥،٤٠٠) شيكل ● مخصصات دخل (الزوج) ـ (٣٠٦،٤٠٠) شيكل.

وأفادت مؤسسة التأمين بأن مخصصات الاولاد سترتفع في الشهر القادم إذ ستدفع فروقات كبيرة ناجمة عن حسابات ماضية وتعديلات.

ويذكر، هنا، ان معدل الأجر العام بحسب حساب مؤسسة التأمين، لن يتغير في الشهر الجاري وسيبقى كما كان في آب الماضي (٧٧١،٥٠٠) شيكل.

انتحار محامية ثرية من تل أبيب

● تل أبيب ـ عثر في فندق «استوديا» في تل أبيب مساء الخميس (٩/١٩)، على جثة المحامية ليئا حخمي (٣٧ عاماً) التي كانت اختفت آثارها بعد ظهر الاربعاء (٩/١٨) حين خرجت من البيت للاستجمام على الشاطىء، كما أخبرت زوجها.

وقد تم اكتشاف جثة حخمي في الفندق بعد نشر الاعلان عن اختفائها على شاشة التلفزيون مساء الخميس الماضي. فقد شاهدت احدى موظفات الفندق صورتها وأعلمت ادارة الفندق بأن المرأة التي حضرت الى الفندق واستأجرت غرفة، بعد ظهر الاربعاء، مدعية أنها تنتمي الى عائلة باعل ليست إلا المحامية حخمي.

وعلى الفور اقتحم ضابط «الأمن» غرفة حخمي في الفندق، حيث عثر على جثتها وحولها كومة من أقراص الدواء المختلفة.

وتبين للشرطة أن المحامية حخمي قامت بالانتحار بواسطة تناول كمية كبيرة من الأقراص.

ويذكر أن حخمي تنتمي الى عائلة غنية جداً، تملك مجموعة كبيرة من الأسهم في بنك «ديسكونت» وشركة التأمين «فينيكس» وشركة الآلات الحاسبة «لاندكو».

ولم يعلن حتى الآن عن أسباب إقدام حخمي على الانتحار.

التهديد بعرقلة افتتاح السنة الدراسية الجامعية

● تل ابيب ـ اعلن اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل انه لن يسمح ببدء السنة الدراسية في الجامعات قبل ان يتم تخفيف العبء المالي عن الطلاب.

وأعلن يوسي شيبرلينغ، رئيس الاتحاد، في ختام الاجتماع الذي عقدته رئاسة الاتحاد لها، يوم الخميس الماضي، ان اجتماعاً سيعقد غداً الاثنين بين ممثلي الطلاب وبين اعضاء لجنتي المعارف والمالية في الكنيست للبحث في طلب الجامعيين تخفيف الأعباء المالية عن الطلاب بطرق مختلفة مثل زيادة القروض والمنح للطلاب وإقرار ترتيبات سهلة لدفع أقساط التعليم.

وذكر شيبرلينغ ان ٢٠٪ فقط من طلاب جامعة حيفا تمكنوا من دفع اقساط التعليم حتى الان وأن الـ ٨٠٪ يواجهون صعوبات جمة في دفع القسط.

وزارة المعارف تحظر على المعلمين ضرب التلاميذ

●تل أبيب ـ أكد المدير العام لوزارة المعارف والثقافة، اليعزر شمونيلي، أنه يحظر على المعلم ضرب التلاميذ، وذلك في تعقيبه، الاسبوع الماضي، على قرار قاضية محكمة الصلح في تل أبيب تبرئة مدير داخلية من تهمة ضرب تلميذ كوسيلة لفرض الطاعة عليه.

وأشار شمونيلي الى ان حظر ضرب التلاميذ غير مقرر بحسب تنظيمات وزارته لا لأسباب قضائية شكلية وانما لاعتبارات تربوية.

وكان قرار القاضية المذكورة أثار أوساطاً واسعة، خصوصاً أن مدير الداخلية ضرب التلميذ حتى جرحه، فتوجه عدد من الآباء والمربين وشخصيات شعبية الى الوزارة بالسؤال عما اذا كان قرار القاضية بالسماح بالضرب عقاباً «في ظروف نادرة»، كما جاء في قرارها، مقبولاً على الوزارة.

وبعد ان فحص المستشار القضائي للوزارة الأمر أبلغهم بأن العقاب بالضرب محظور مهما يكن نوعه. ولا يسمح للمعلم بالتدخل الجسدي الا في حالة قيامه بمنع أعمال عنف خطرة ناجمة عن مشاغبة الطالب.

عشرات الشخصيات اليهودية تحتج على التهديد باغلاق «الدرب»

● تل أبيب ـ أعلنت العشرات من الشخصيات اليهودية على صعيد الفكر والسياسة والفن عن احتجاجها الشديد على التهديد المسلط على صحيفة «الدرب» المقدسية الاسبوعية. وذلك في إطار عريضة احتجاج ظهرت في صحيفة «هآرتس» مرتين خلال الاسبوع الماضي تحت شعار : «حرية الصحافة غير قابلة للتجزئة». وتحمل أسماء الموقعين عليها.

وجاء في اعلان الاحتجاج ذلك : «ان التهديد المسلط على صحيفة «الدرب» لسحب الرخصة عنها بواسطة «انظمة الدفاع» لساعات الطوارىء هو مس خطير بالحق في حرية التعبير والنشر ويشكل خنوعاً لضغوط «غوش ايمونيم» لإغلاق الصحافة العربية في القدس الشرقية». واختتمت بالنداء : «ليتوقف الانتقام من «الدرب» والصحافة العربية في القدس الشرقية».

ووقع على العريضة كل من : مردخاي أبي شاؤول وأساف أديب وموطي ايش ـ شير ويهوديت القنا والبروفيسور يهوشع اريئيلي وعوزي بورشطاين والنائب شارلي بيطون وجودي بلانك وميرون بنبنشتي وشلومو بن يونا وتمار بيرجر وآبا برقير وموشيه جيبزه ويافا جبيش وتمار جوجانسكي وآشر دفيدي وميخائيل هندلزلتس وعاموس ڤولين ويتسحاق حسون والبروفيسور سطان كوهين ويوسي كتان وراقي لڤي والبروفيسور تسڤي لام وبن تصيون مونيتس ويهوشوع سوبول وإيلي سيناي ود. آڤي عوز ود. رامي عميت والبروفيسور شاؤول ڤوجل وسيناي بيرت ود. تكڤا ڤرنس والبروفيسور يونتان ڤرنكل، ويورام كوڤرمينتس ومريم كيڤ ونوعام كمينار ويورام كانيوك وجرشون كنيبل ونيكول كاسل وميري كرسين وهارولد روبين والبروفيسور هنري روزنفلد ويعقوب شاين وحدڤا شيمش وأوري ڤتيري وطوڤا أديب ويهوشع إيرغا وعقيبا إلدار وبيلوبليغ ويعقوب بيسر وأوري برباش وبني برباش ويورام جوجانسكي والبروفيسور جاليا جولان وبنيامين غونين وايلي جورليتسكي وآڤي جلزرمان ود. إيلانا هرمان ومتير ڤزلطير وشوش ڤاينتس ودافيد ڤاكشطاين وروؤبين زهابي وساشا حيتين ودافيد طراطكوڤر و أ. ب يهوشوع وطالي يتسحاقي ورازيا يسرائيلي وروت لوڤينتش وباعل لوطان ويهودا ليطاني وب ميخائيل ود. أبيشاي مرغليت ويفتال سيرنه ويفتال عيلام وبنحاس عنبري وروني بيسكر والبروفيسور مناحم بيري وأرنون تصدوق ود. أمنون كابليوك ود. يهودا كوڤغرمان ود. ڤيرا رورليخ وتسالي ريشف وميخال شڤارتس وميخال شخطر ومريم شارون وتسيبورا شاروني.

الرئيس السابق لدائرة التحقيق في شرطة حيفا الى المحاكمة التأديبية

● حيفا ـ أوصى قسم التحقيقات الداخلية في شرطة اسرائيل بتقديم الرئيس السابق لدائرة التحقيق في شرطة لواء حيفا، الضابط يوسف كراوس، الى المحكمة التأديبية بعد أن تبين له صحة الاتهامات التي وجهت اليه، وهي الحصول على رشاوي من جهات مسؤولة في بلدية حيفا تمثلت في منحه ترخيصاً لإضافة بناء غير قانوني على بيته.

كما أوصى قسم التحقيقات الداخلية بتقديم مدير أحد الأقسام في بلدية حيفا الى المحكمة الجنائية بتهمة تقديم الرشوى.

ويذكر أن التحقيق ضد كراوس بدأ قبل أكثر من سنة، بعد اعتقال ممثل الادعاء البلدي ايتان زوسيا وبعد مصادرة عدد من ملفات البلدية، والتي كان أحدها ملف الضابط يوسف كراوس الذي يتعلق ببناء بيت له في «الكريوت».

وقد أصدر قائد شرطة لواء حيفا السابق مشولام عميت، في حينه، أمراً بتحويل ملف كراوس الى التحقيق، حيث تبين لقسم التحقيقات الداخلية في الشرطة أن كراوس حصل على رشاوى من أحد موظفي البلدية.

ويذكر أن كراوس نقل قبل حوالي نصف سنة من وظيفته رئيساً لدائرة التحقيقات في شرطة لواء حيفا الى وظيفة رئيس دائرة التحقيقات في شرطة لواء المروج.

لجنة آباء جديدة في مدرسة يانوح الابتدائية

● يانوح ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس أولياء أمور الطلاب في المدرسة الابتدائية في يانوح اجتماعاً له، في الأسبوع الماضي، تم فيه انتخاب لجنة أولياء أمور جديدة في المدرسة.

وتم انتخاب السادة التالية أسماؤهم، أعضاء في اللجنة: سعيد حمدان (رئيساً) وفضيل ظاهر (نائباً للرئيس) وغالب سيف (سكرتيراً) وحسين عامر (أميناً للصندوق) وحمد بريك ومحسن عجمية ومحمد بركات (أعضاء).

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طمرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «أسس التنظيم الشيوعي» وذلك اليوم، الاثنين ١٩٨٥/٩/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : توفيق كناعنة.

الملتقى الثقافي ـ دالية الكرمل

* لقاء الاثنين *

ندعوكم لحضور لقاء هذا الاثنين الساعة ٦،٣٠ مساءً في الملتقى الثقافي.

ضيفا اللقاء :

● الاستاذ فرحات فرحات ـ عن العمل الاجتماعي

● الشاعر زياد شاهين ـ عن شعره.

ويتضمن اللقاء نشرة أخبار ثقافية وعرضاً للكتب والمجلات التي صدرت مؤخراً.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/٩/٢٢

لا تقبلوا!

ידיעות אחרונות

● موافقة اسرائيل على قبول اقتراح الولايات المتحدة اقامة محطة اذاعة امريكية في النقب لبث الدعاية الامريكية الى الاتحاد السوفييتي، تكون اذا نفذت، واحدة من اخطائنا السياسية الكبيرة.

لم يكن من قبيل الصدف رفض دول اوروبا الغربية لهذا الاقتراح الذي كان عرض عليها ايضا. وذلك لان هذه الدول تريد المحافظة على علاقات حسنة مع روسيا ولديها الف سبب وسبب لذلك. واما علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي، حتى بدون محطة اذاعة امريكية معادية للسوفييت على اراضينا، هي علاقات متوترة، فالى اين سنصل، اذا ما اضفنا الى هذا ايضا اجراءات استفزازية واضحة تجاه روسيا؟ فلتترك امريكا التي تستطيع التدبر بدوننا ايضا، وعندها جيراننا العرب التي تبيعهم السلاح بالمليارات، حرصا على مصلحتها هي وليس على مصالحنا. وما نريده هو شيء واحد فقط: ان نتعلم منها.

(«يديعوت احرونوت»)

الحرب ضد الارهاب لا تبرر التعذيب

הארץ

● بدأت الشرطة العسكرية بالتحقيق في عشرات الشكاوى من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة، عن معاملة الجنود لهم بقسوة واحتقار، وقال مصدر امني: «إن المقصود هنا هي وحدة عسكرية نظامية مختارة من الجيش الاسرائيلي كانت خدمت في لبنان قبل وقت غير بعيد. ويبدو انه لم يوضح لها كفاية بأن هنا ليس جنوب لبنان».

طوال وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان كانت الاصابع على الزناد استعدادا لاطلاق النار، وفي تلك الظروف لم يكن هذا الامر مستنكر بالضرورة. ولكن المصدر الامني المقتبس لم يقل لنا شيئا عن ضباط الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الذين اغمضوا عيونهم عن رؤية اعمال تعذيب السكان، الشبيهة بما عرف الآن في قطاع غزة والضفة الغربية.

وعندما ادخل وزير «الامن» هناك وحدات جيش نظامية وامرها ان تقوم بفحص هويات السكان بشكل متلاحق وان تفتش محتويات السيارات، انطلق من الافتراض انه، بهذه الطريقة، يمكن تقليص آمال المخربين في النجاة، كما تقرر عدم الارتداع عن إرهاق الحياة اليومية للسكان بأمل انه بهذا تصبح الحرب ضد الارهاب اكثر نجاعة. ووزير لن يرضى ان يزيف قصده هذا بأيدي جنود يفسرون الاوامر المعطاة لهم، وكأن عليهم فرض سلطة الفوضى على جمهور غير محارب. وكأنه مسموح انفلات ابشع الحساسيات عند بعضهم.

من الصعب التصديق بأن الجنود، الذين نفذوا مهمة التفتيش من خلال اظهار تصلب غير مطلوب، وحتى من خلال التعذيب والمس باحترام الانسان، انهم فعلوا ذلك على مسؤوليتهم هم، واما اذا كان تصرفهم، حسب ما جاء في الشكاوى المقدمة، حسب توجيه ضباطهم، فان على وزير «الامن» والقائد العام الا يترددا في التحقيق مع الجنود الذين وجهت اليهم التهم، وان يستدعيا للتحقيق ايضا ضباط الوحدات المعنية، وحتى الى المحاكمة في حالة الضرورة.

فقط وزير «الامن» والقائد العام يمكن ان يهتما بهذا، كما ان عليهما الإهتمام كذلك، بأن تجري الشرطة العسكرية تحقيقا في كل الشكاوى، وفوق هذا كله، عليهما ان يوضحا لاصحاب كل الدرجات ان عليهم التوقف عن تصرفات من شأنها دفع شرف الجيش الاسرائيلي.

(«هآرتس»)

كل عام... والخليج في حرب!

الشعب

اليوم... تدخل حرب الخليج بين العراق وايران عامها السادس دون ان تبدو اية بارقة امل باحتمال تحقيق حل سياسي يضع حدا للتدمير المستمر، ودون ان تبرز اية اشارة تدل على احتمال تحقيق اي من الطرفين المتحاربين لانجاز عسكري حاسم يضع حدا للحرب.

وتستمر في الوقت نفسه الكارثة بابعادها المتعددة بتساقط مئات الضحايا كل يوم تدمر المنشآت والمدن رغم تحول الحرب في السنوات الاخيرة لحرب مواقع ويستمر التمزق العربي حول الموقف من هذه الحرب فيتعكس عاملا جديدا مدمرا لاية امكانية لتحقيق حد ادنى من التضامن العربي، وتحرم القضايا العربية الرئيسية وعلى رأسها القضية الفلسطينية من الامكانيات والطاقات الضخمة لكل من العراق وايران وتواصل القوى الامبريالية الاستمتاع بمنظر النار المشتعلة في الخليج والتي توفر لها غطاء لتعزيز ركائز نفوذها في المنطقة ولالهاء الدول العربية وايران بمعارك هامشية وتوفر فرصة لتجار وسماسرة السلاح لتزدهر تجارتهم واذا كانت هناك مداخلات عديدة وربما متناقضة عن بداية الحرب، فمن المؤكد ان هناك الان اجماعا غير قابل للانكار او الدحض حول مسؤولية ايران في السنوات الاخيرة عن افشال الجهود والمساعي المستمرة ومن عدة جهات لوقف هذه الحرب المدمرة.

واذا كان النظام الايراني يبحث عن اسرار بقائه ويحاول تأجيل اندلاع الصراعات المحتومة بين اجنحته فان كل هذه مبررات تفقد اي طابع وطني او اسلامي او انساني في مواجهة الدمار المتواصل الذي حصد ويحصد ارواح مئات الالوف من الايرانيين والعراقيين خاصة وان هذه المبررات غير المعلنة توضع في قالب «شوفيني» يطرح تحت شعارات اسلامية زائفة مسألة التدخل في شؤون دول اخرى.

ومن المؤكد ان مواجهة ايران بموقف عربي مساند للعراق سيحد من التصلب الايراني الرافض لمساعي وقف هذه الحرب الملعونة.

(«الشعب»)

قرار رئاسي بالعفو عن مدنسي حرمة قبر تريزا أنغلوفيتش

● القدس ـ أطلقت الشرطة، في الأسبوع الماضي، سراح دافيد أرنفلد ومائير أغاسي، اللذين حكم عليهما بالسجن لمدة سنة بعد ادانتهما بالاعتداء على قبر السيدة تريزا أنغلوفيتش قبل حوالي السنة وقيامهما بنقل عظامها من قبرها في ريشون لتسيون الى المقبرة الاسلامية في الرملة.

وجاءت خطوة الشرطة هذه بعد قيام رئيس الدولة حاييم هرتسوغ بإصدار أمر بالعفو عن ارنفلد وأغاسي واطلاق سراحهما قبل الموعد المقرر لذلك (٨٥/١٠/٣١).

وعقب ارنفلد وأغاسي على قرار العفو بالقول: «ان حقيقة قيام الرئيس بمنحنا العفو تشير الى تفهمه للعمل الذي قمنا به». وأضافا: «لم يكن من الممكن بتاتاً السكوت على دفن مسيحية في مقبرة يهودية»!

وعقبت ابنة أنغلوفيتش على قرار رئيس الدولة بالقول «انه يستحق علامة ١٠». وأضافت: «ان هذا القرار يظهر الصورة الحقيقية لدولتنا»!

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة، قطاع الشرقية

بدعوكم لحضور الامسية الرياضية على شرف افتتاح الموسم الرياضي وذلك يوم الاحد ٨٥/٩/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في ساحة مدرسة عز الدين الحلونجي في الحي الشرقي ـ قرب دائرة الضريبة («لشكات هماس»)

باشتراك أربعة من نجوم كرة القدم العرب :

* اللاعب زاهي أرملي : لاعب مكابي حيفا

* اللاعب عزمي نصار : لاعب مكابي اخاء الناصرة

* اللاعب رفعت ترك : لاعب هبوعيل القدس

* اللاعب كايد أبو حد : لاعب مكابي اخاء الناصرة

○○ يدير الامسية : الصحفي نظير مجلي.

بلدية أم الفحم

تعلن بلدية أم الفحم عن وظيفة شاغرة لعامل اجتماعي بنصف وظيفة في مدرسة «المفتان».

على المتقدم ان يكون حاصلاً على شهادة (   ) في الشؤون الاجتماعية أو مؤهل للعمل الاجتماعي.

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٩٨٥/١٠/٥.

تقدم الطلبات للبلدية ـ قسم المعارف والثقافة.

مع الاحترام :
هاشم محاميد ـ رئيس البلدية

اليوم في الأحداث

حول موقف الغرب المرائي من العدوان على أنغولا

□ بحث مجلس الامن الدولي، في جلسته غير العادية التي عقدها في أواخر الاسبوع الماضي بناء على طلب أنغولا، عدوان النظام العنصري في جنوب أفريقيا على الاراضي الانغولية والذي يعتبر انتهاكاً فظاً لاتفاقية «لوساكا» القاضية باحترام الحدود بين البلدين.

ودان مجلس الامن، بكامل اعضائه، هذا العدوان. وطالب سلطات بريتوريا بدفع تعويضات مادية عن الخسائر التي اسفر عنها هذا العدوان، الذي جاء لدعم عصابات «يونيتا» المعادية للشرعية في انغولا في الوقت الذي منيت فيه هذه العصابات بخسائر فادحة.

ان مجرد اتخاذ مجلس الامن هذا القرار له أهمية كبيرة، بغض النظر عما سيكون موقف سلطات جنوب أفريقيا منه. خاصة وان هذه السلطات لم تأبه بقرارات المنظمة الدولية وتواصل انتهاك المواثيق الدولية وتخرق، بشكل فظ، ميثاق حقوق الانسان.

وتتجلى أهمية هذا القرار في «موقف» الولايات المتحدة والدول الغربية، التي انتهجت سياسة «التعاون البناء» حيال النظام العنصري في جنوب افريقيا. فهذه الدول لم تتمكن ليس فقط من استخدام حقها في نقض القرار وانما لم تتمكن من مجرد اتخاذ موقف الامتناع واضطرت، مرغمة، الى التصويت الى جانب القرار.

إن هذا الموقف، من جانب الولايات المتحدة وحليفاتها، لا يعني البتة ان السياسة الامبريالية تجاه دول جنوب القارة الافريقية قد تغيرت. كما انه لا يعني توقف هذه الدول عن تقديم الدعم الى الحكام العنصريين في جنوب افريقيا ومحاولة التستير على عوراتهم بعض الشيء. وانما الجديد في الامر هو اتساع عزلة سلطات بريتوريا على النطاق الداخلي والافريقي والدولي الى حد اضطر الولايات المتحدة وحليفاتها في الغرب الى الظهور بمظهر المعارض لسياسة التمييز العنصري والمندد بها، وذلك حفاظاً منها على التمسك بخط الرجعة.

ففي ضوء الواقع الجديد، الذي تعيشه جنوب القارة الافريقية، اصبح استمرار تأييد الولايات المتحدة ودول الغرب لحكام بريتوريا امراً يتهدد اكثر فأكثر مصالح تلك البلدان السياسية والاقتصادية في الدول الافريقية المستقلة ويعرض استثماراتها في جنوب افريقيا للخطر. ويضطر، الان، زعماء العالم الرأسمالي الى تكريس تفكيرهم لذلك الموضوع، الذي طالما حاولوا تجاهله وهو كيف يجب التعامل مع دول جنوب القارة الافريقية الجديدة مثل انغولا وزمبابوي وموزمبيق والبلدان الاخرى التي كان يطلق الغرب على قادتها صفة «الارهابيين» ؟

وهذا ما يفسر موقف الغرب من العدوان الاخير الذي شنه طيران جنوب أفريقيا على الاراضي الانغولية في مجلس الأمن. وهذا ما يفسر محاولات قادة الغرب المحمومة للظهور وكأنهم أعداء لدودون لنظام التمييز العنصري، من خلال الكلام فقط.

والحقيقة ان الولايات المتحدة وكذلك دول اوروبا الغربية ليس في نيتهم اتخاذ اجراءات رادعة ضد نظام التمييز العنصري. وهذا ما تجلى في مجلس الامن لدى بحث مشروع القرار الفرنسي الذي يدعو الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى وضع حد لاستثماراتها في جمهورية جنوب أفريقيا. فعندما اقترحت البلدان الافريقية ادخال تعديلات على مشروع القرار الفرنسي، بحيث يصبح حظر الأستثمارات الزامياً، رفضت فرنسا هذه التعديلات.

ان هذا الموقف يشجع حكام جنوب افريقيا على مواصلة الاستخفاف بقرارات المنظمة الدولية وبالرأي العام الدولي، من جهة، وعلى مواصلة السياسة العنصرية في الداخل ضد الاكثرية العظمى من السكان والعدوانية على النطاق الخارجي ضد الدول المجاورة، من جهة ثانية.

ونحن اذ نقدر عالياً قرار مجلس الامن الدولي وضد عدوان جنوب أفريقيا على انغولا لا ننتظر من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية، التي صوتت الى جانب القرار، أن تبذل أية جهود عملية من شأنها ان تجبر حكام جنوب أفريقيا العنصريين على التخلي عن نهج العدوان ضد الدول المجاورة او عن سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين الافارقة.

ونحن على قناعة تامة بأن ما أجبر الولايات المتحدة وحليفاتها في الغرب على اتخاذ هذا الموقف سيجبرها لاحقاً، على التسليم بواقع انه لا مكان للعنصريين على الارض في السنوات الاخيرة من القرن العشرين.

وقناعتنا هذه تستند الى واقع ان الانتفاضة الشعبية في جنوب أفريقيا تواصل اتساعها وتصاعدها، على الرغم من القمع الوحشي والقتل والاعتقال، وانه لا مكان لاجهاضها. كما ان دول جنوب القارة الافريقية، التي هي الآن عرضة لعدوان حكام بريتوريا، تواصل تقدمها وتعزز من امكانياتها الاقتصادية والعسكرية.

(صلاح دباجة)

١٠٠ من «حرس الحدود» هاجموا معتقلي سجن عسقلان بقنابل الغاز والهراوات والدروع

● المعتقلون، موحدي الصف، ردوا باضرام النار في السجن ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت إلينا، ... ل أيام وعبر البريد غير العادي، رسالة من وراء اسوار سجن عسقلان خطها أحد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين. ويعرض صاحب الرسالة، الذي امتنع عن تسجيل إسمه لاسباب معروفة، تفاصيل عن حملة القمع الوحشية التي نفذها مئة من جنود «حرس الحدود» ضد المعتقلين، بهدف كسر شوكتهم وإرغامهم على الانصياع لاجراءات جديدة، إذلالية، تستهدف أركاع المعتقلين وتندرج في إطار الحملة القمعية الشاملة ضد ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة.

إننا ننشر صورة عن الرسالة التي خطها هذا المناضل، باخطائها الاملائية واللغوية. ذلك لان المضمون، الواضح لكل من هو معني باستيضاحه، يبقى الأهم.

وننشر، بالمقابل، «ترجمة» (بالعربية عن العربية) مطبوعة للرسالة لتقلع حجة المتعامين عما تقترفه السلطات الاسرائيلية، بقيادة بيرس ورابين المعراخيين، ضد ابناء الشعب الفلسطيني في وقت يلهث اللاهثون وراء سراب «الحلول» الامريكية.

ولا بد من إشارة:

لعله من اهم ما يميز هذه الرسالة - وما يميز تصدي المعتقلين للمعتدين - هو وحدة المعتقلين، من جميع الفصائل بدون استثناء، في مواجهة العدو الاساس.

فهل يكون هذا الطريق، طريق الوحدة الوطنية، مثلاً يحتذى وقولا (وفعلا): «ابدا على هذا الطريق»؟!

لندع الرسالة تتحدث عن نفسها بنفسها:

● *الرسالة* ●

٢٠ - ٩ - ١٩٨٥

اليكم ما حصل جراء الهجمة الشرسة الوحشية من ادارة قمع سجن عسقلان شعبة الشهيد عبد القادر ابو الفحم.

في تاريخ ٨٥/٩/١٠ استدعى مدير قمع سجن عسقلان ممثل المعتقل رشيد ابو شباك وطلب منه بعض المطالب ومن ابرز هذه المطالب الوقوف في اثناء العد وفي حالة عدم الوقوف تسحب الميزات من السجن واخذ يتكلم بشكل تهديدي ولم يعط فرصة للنقاش. وقال مدير قمع عسقلان لديكم فرصة غداً (اي يوم الاربعاء الموافق ١١ - ٩ - ٨٥).

وبعد رجوع ممثل المعتقل أبلغ كل الفصائل بموقف المدير المتصلب ورفضت كل الفصائل المطالب التي توجه بها المدير.

وفي صباح يوم الاربعاء ١١ - ٩ - ٨٥ الساعة السادسة صعدت ادارة القمع لاجراء العد وطلبت من المعتقلين الوقوف على العدد. ورفض ان يقفوا للعد. وفي تمام الساعة السابعة والنصف صباحا طلب المدير من ادارة السجون إحضار قوة لقمع السجن وتوجهت قوة الى ساحة السجن يبلغ عددها مئة من حرس الحدود مزودين بالغاز والدروع والعصي. وتوجه جزء منهم برفقة المدير الى غرفة رقم - ١ قسم - أ لاخضاعهم للتفتيش وتم تفتيش هذه الغرفة بالقوة وتم اخراج كل المناضلين الموجودين بها وتم عزلهم عن بقية المناضلين الى غرفة الزيارة، وتم تفتيش الغرفة تفتيشا دقيقا وتم مصادرة الكتب وجهاز الراديو والساعات اليدوية والاقلام والدفاتر واحذية الرياضة وبعض علب السجائر وبعض الملابس الداخلية.

وبعد ذلك توجهت القوة الى غرفة رقم - ٢(أ)، وطلب منهم المدير ان يجهزوا انفسهم للتفتيش ولكنهم رفضوا مطلب المدير وهددوا، في حالة دخول القوة الى الغرفة، بحرق الغرفة وفعلا ضربت الغرفة بالغاز الخانق وبعد ضرب الغرفة تكلم الموجه العام بالاتفاق مع بعض الفصائل التي تم الحديث معها عبر نوافذ الغرف وتم الاتفاق على حرق المعتقل في حالة المس بغرفة رقم ٢ . وبعد ضرب الغرفة بالغاز تم اقتحام الغرفة من قبل ادارة القمع وصرخ الموجه العام على كل المناضلين باحراق الغرف والتصدي لادارة القمع والله معكم. وفعلا تم حرق المعتقل واشتعلت النيران بكل غرف السجن التي يبلغ عددها ثلاثون غرفة.

وبعد ذلك اقتحمت قوة القمع كل الغرف بضربهم بالغاز الخانق من نوافذ الغرف. علماً بانه في حالة اشتعال النار يحظر ضرب الغاز. وبعد الضربة الاولى، التي تمت في تمام الساعة الثامنة صباح يوم الاربعاء، ١١ - ٩ - ٨٥، أخذ التفتيش مجراه بشكل استفزازي، وكانوا يخرجون المناضلين من الغرف ويسيرون من بين القوة التي كانت تقف في مدخل الساحة. والمناضل الذي يخرج من الغرفة كان يخرج تحت الضرب ويسير بين ثلاثين جنديا ويقومون بضربه حتى اخر جندي. في ذلك اليوم كان عدد ضربات الغاز ست مرات في اليوم وتم اجراء التفتيش حتى تمام الساعة الثانية عشرة ليلا. ومنع السجن من تناول وجبات الاكل وقطع الماء عن الغرف. هذا الاجراء استمر لمدة ثلاثة ايام متتالية وفي بعض الغرف تم التفتيش. وأتلفت بعض المصاحف من قبل ادارة القمع وتصدى لهم المناضلون وتم اصابة ثلاثة جنود، منهم نائب مدير السجن. وصادروا الصحف، ايضا والمصاحف الشريفة وكانوا يقفون عليها وهي تحت اقدامهم.

وجراء الهجمة اصيب عدد كبير من المناضلين، بعضهم أصيب إصابات بالغة وبعضهم إصابات خفيفة وجزء منهم نقل الى المستشفيات خارج السجن وتم عزل اعضاء اللجنة المركزية في الزنازين.

اليكم بعض أسماء المصابين الذين تلقوا العلاج: - كريم يونس، محمد دحلان، رشيد ابوشباك، رشاد ابوشباك، احمد الدعبلي، موسى عبد النبي، ماهر ابو العوف ، عبد الله سهدان، وليد سليم، منير ابو دقة، جمال زكوم، ابو رمزي، الحاج برعي (نقل الى الرملة لتلقي العلاج) وكلهم «فتح». وأيضاً طلال ابو سيتان («فتح»)، عدنان شلالدة، داوود حجيج (جبهة شعبية)، عمر قاسم، جمال مراغة (جبهة دمقراطية).

هذا ما شاهدته من قسم واحد. وبعضهم لم يحالفه الحظ لتلقي العلاج. ويوجد أكثر من ذلك حالتهم سيئة ولم يتلقوا العلاج حتى تاريخ ١٥ - ٩ - ٨٥.

وطلب مدير القمع من ممثل المعتقل السابق سفيان ابو زايدة ان يبلغ المعتقلين للوقوف على العد وقال ممثل المعتقل لادارة القمع إنه في حالة استعمال القوة فسنقف على العد وفي حالة انسحاب القوة لن نقف على العد وسنقوم بضرب السجانين ولن نستسلم لهم.

هذا ما حصل بشكل مختصر جدا.

ملاحظة: علما بأنه لم نقف على العد الا بعد ضرب الغرفة بالغاز واستعمال القوة الشديدة. وانها لثورة حتى النصر باذن الله تعالى.

أخوكم.

ام الشهداء



ام فلسطينية تحتضن صور بعض افراد عائلتها الذين استشهدوا خلال المجزرة في العام ١٩٨٢ (صورة من و.ص.ف)

غورباتشوف: الاتحاد السوفييتي يدرك مسؤوليته تجاه السلام

● موسكو - «تاس» - أكّد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى الجهود من أجل ... انة السلام ويدرك مسؤوليته تماما بهذا الخصوص .

وأوضح غورباتشوف ، في لقائه أمس الاول مع قدامى العمال في الحركة الاستاخانوفية ، ان الشعب السوفييتي يملك كل الامكانيات من أجل ضمان تقدم البلاد الى الامام بخطوات أسرع .

وأشار الى ان قضايا عظيمة تقف أمام المواطنين السوفييت حيث يجب عليهم ان ينجزوا ، خلال (١٥) سنة ، ما تم تحقيقه خلال كل السنوات السابقة للبناء الاشتراكي .

وأكّد غورباتشوف بقوله : «إننا نملك العلم المتطور ولدينا الطبقة العاملة المؤهلة والفلاحون والثروات الطبيعية اللازمة . أي قصارى القول القوة متوفرة لدينا والوطنية والموقف الابداعي تجاه العمل متوفران لدى الشعب السوفييتي» .

واضاف القائد السوفييتي قائلا : «اننا نسعى الى ان تكون اعمالنا اكثر علانية في كل مجالات حياة المجتمع ويجب على الناس ان يعرفوا كل ما هو جيد وكل ما هو سيء لمضاعفة الجيد والنضال ضد الرديء - هذا ما يجب ان يكون في ظل الاشتراكية» .

وأكّد غورباتشوف ان النمط الاشتراكي للحياة يتميز بالعمل الحكيم والمعرفة الحسنة والمعاملة الجيدة والنفسية العالية .

سقوط المزيد من ضحايا القمع في جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن ثلاثة مواطنين افارقة بينهم فتاة في العاشرة من عمرها، لقوا مصرعهم، أمس الاول، في منطقة الكاب عندما هاجم بوليس النظام العنصري المتظاهرين وفتح النار عليهم.

وأنفجرت هذه المظاهرات في منطقة الكاب، حيث قتل في الشهر الماضي اكثر من ٣٠ شخصاً على ايدي البوليس في جنوب افريقيا، إثر حوادث خطيرة ومتكررة ليلا في جميع انحاء البلاد.

واشارت الوكالة الى انه قتل في احياء المواطنين الافارقة الاصليين، خلال سنة من الاضطرابات، ٧٠٦ مواطنين على الاقل.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المعتقلين في جنوب افريقيا، منذ فرض الاحكام العرفية، بلغ ٣٧٠٩ أشخاص، من بينهم قادة الجبهة الدمقراطية الموحدة وغيرها من المنظمات التي تقود الكفاح ضد نظام التمييز العنصري.

ما قلّ ودلّ

يغتصب فتاة ضريرة لمدة ٣ سنوات

● روما - الوكالات - بدأت، أمس الاول، في روما محاكمة سائق حافلة ايطالي (٤٧ سنة) بتهمة اغتصاب فتاة ضريرة لمدة ثلاث سنوات كاملة.

وكان السائق الايطالي تبنى الفتاة من أحد الاديرة في العام ١٩٨٢ عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها حيث وعدها، منذ اليوم الاول لتسلمها، بعرضها على كبار الاطباء لاعادة بصرها، ثم أخذ في اغتصابها كيفما ومتى أراد لمدة ٣ سنوات.

وكانت الفتاة قد أفضت بهذا السر لاحدى صديقاتها التي قامت بدورها بابلاغ الشرطة عن ذلك.

شاب أمريكي يقتل والديه وأخاه

● واشنطن - ذكرت صحيفة «معاريف»، في نبأ لمراسلها في واشنطن، أن شاباً أمريكياً (١٧ عاماً) من سكان نيويورك يدعى جون جاستيس قتل، طعناً بالسكين، والديه وأخاه. وادعى الشاب انه قام بجريمته هذه، لأن أهله كانوا يتهكمون عليه ويوبخونه لأنه كان مُصراً على مواصلة تعليمه العالي.

زيادة بـ ٢٠٪ في نفقات الدولة السوفييتية على الاحتياجات الاجتماعية

● موسكو - «تاس» - اشارت معطيات لجنة التخطيط في الاتحاد السوفييتي الى انه ازدادت نفقات الدولة على الاحتياجات الاجتماعية للسكان، في السنوات الاربع الاخيرة، بمقدار ٢٠٪.

وبلغت هذه النفقات، في العام ١٩٨٤، (١٤٠) مليار روبل، اي أكثر من ١٦٣ مليار دولار.

وبفضل هذه النفقات يعفى المواطنون السوفييت من دفع أجرة الرعاية الصحية والتعليم ويتقاضون معاشات التقاعد والاعانات المادية.

دي كوليار:

إمكان تسوية الأزمة القبرصية قريب

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن و.ص.ف. - أكد بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، يوم الجمعة الماضي امام اعضاء مجلس الامن، انه يعتقد بان امكانية التوصل الى اتفاق بشأن الخطوط العريضة لخطة تسوية أزمة قبرص أصبحت قريبة. واعرب عن اعتقاده بأن مواقف الجانبين لم تكن متقاربة الى هذا الحد من قبل.

ووافق مجلس الأمن، اثر تصريحات دي كوليار هذه، على بيان أكد فيه اعضاء المجلس مساندتهم لمساعي السكرتير العام للامم المتحدة ودعوا فيه جميع الاطراف المعنية في المسألة القبرصية الى بذل جهود خاصة بالتعاون مع دي كوليار من اجل التوصل الى تسوية سريعة.

الحكومة السوفييتية تدين عدوان جنوب افريقيا على انغولا

● موسكو - «تاس» - دانت الحكومة السوفييتية بحزم عدوان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية على انغولا . وطالبت بايقاف الاعمال العدوانية ضد الجمهورية ، فوراً وبشكل تام .

وجاء في بيان الحكومة السوفييتية ان عنصريي بريتوريا يحاولون انقاذ العصابات المسلحة التابعة لمنظمة «يونيتا» من الهلاك الحتمي . اذ تستخدم جمهورية جنوب افريقيا وحماتها الغربيون هذه العصابات لبلبلة الوضع في انغولا ولنسف وتصفية المكتسبات الثورية لشعبها .

وأوضح البيان ان اجراءات جمهورية جنوب افريقيا العدوانية تظهر بطلان ما يسمى بالعقوبات الاقتصادية المحدودة التي اعلنتها البلدان الغربية ضد نظام التمييز العنصري وبطلان سياسة تهدئة المعتدي التي تمارسها الولايات المتحدة وبعض حلفائها في الاطلسي .

ودعت الحكومة السوفييتية مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ التدابير الفعالة ضد المعتدي .

هزات أرضية في تشيلي وتايوان لم تسفر عن وقوع ضحايا أو خسائر

● سانتياغو - ذكرت و.ص.ف أن هزة ارضية ضعيفة وقعت مساء الجمعة الماضي في المدن الساحلية في تشيلي دون أن تسفر عن وقوع ضحايا أو خسائر مادية.

وأشار معهد تشيلي لرصد الزلازل، يوم الخميس الماضي، إلى ان أربع هزات ضعيفة سجلت في المنطقة نفسها قبيل ساعات من وقوع الزلزال الذي اصاب العاصمة المكسيكية.

وفي عاصمة تايوان اعلنت اجهزة رصد الزلازل، يوم السبت الماضي، ان هزة ارضية تحت الماء أصابت تايوان، مساء الجمعة الماضي، دون ان تتسبب في سقوط ضحايا او احداث خسائر مادية.

وأضافت أجهزة رصد الزلازل ان هذا الزلزال الذي هز المباني وشعر به بعض سائقي السيارات قد خفف من حدة البحر.

مذبحة ضد متظاهرين مناهضين لنظام الحكم في الفلبين

● مانيلا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جنود وميليشيات النظام الرجعي في الفلبين فتحوا، يوم الجمعة الماضي، النيران على مظاهرة مناهضة للحكومة اشترك فيها قرابة عشرة الاف فلبيني في وسط البلاد، مما اسفر عن مصرع ١٧ مواطناً.

واشارت الوكالة الى ما أكده مصدر عسكري، في بادىء الامر، ان مجهولين هم الذين فتحوا النيران على الجمهور. الا ان مسؤولا عسكرياً آخر أكد في حديث نقلته الاذاعة والتلفزيون يوم السبت الماضي، انه أصدر أمراً الى قوات «الامن» بالهجوم مدعياً ان رجاله ردوا على الاعيرة النارية التي اطلقها المتظاهرون.

وأكد فيدل راموس، رئيس القوات المسلحة الفلبينية، هذي الرواية.

وذكر شهود عيان ان قرابة ٣٠ شخصاً من قوات «الامن» فتحوا نيران المدافع الرشاشة والبنادق الاتوماتيكية على المتظاهرين بعد ان رفضوا التفرق.

تهنئة

أحر التهاني لأستاذنا شكري عراف بمناسبة حصوله علي شهادة الدكتوراة، نتمنى له عملا مثمراً.

فوزي ناصر وزياد شليوط

٢٨٨ مليون نسمة عدد سكان العالم العربي في العام (٢٠٠٠)

● تونس - الوكالات - توقع التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام ١٩٨٥ ، الذي سيصدر قريباً ، أن يصل عدد سكان العالم العربي في نهاية العام ١٩٨٥ الى ١٩٢ مليون نسمة والى ٢٨٨ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠ . هذا في حين وصل عدد سكان العالم العربي في نهاية ١٩٨٤ الى ١٨٦ مليون نسمة .

وأوضح التقرير أن معدل النمو الطبيعي للسكان في العالم العربي يأتي بين أعلى المعدلات في العالم ، حيث بلغ في الفترة ما بين ١٩٨٠ - ١٩٨٥ نسبة (٣.٢٤٪) مقابل (١.٧٪) في العالم و (٠.٦٪) في الدول الصناعية المتقدمة و(٢٪) في الدول النامية .

وأشار التقرير الى ان الاردن هو صاحب أعلى معدلات (٣.٩٪) تليه سوريا (٣.٣٪) . في المرتبة الثانية .

إخفاق أمريكي في وضع أقمار إصطناعية للإتصالات في مدارها

● واشنطن - نقلت و.ص.ف عن أحد المسؤولين في شركة «هيوز» الامريكية لانظمة الاتصالات، يوم الجمعة الماضي، أن الشركة قررت الغاء الامر بوضع قمر اصطناعي ثالث في مداره الفضائي بعد أن فقدت قمرين اصطناعيين مقدارها ٨٥ مليون دولار.

وكان من المقرر ان يطلق هذا القمر، وهو الخامس في سلسلة «سينكوم» كسابقيه، مكوك الفضاء الامريكي في شهر كانون الاول القادم.

وأوضح مسؤول الشركة ان «سينكوم» - ٥ «لن يطلق الى الفضاء طالما لم يجر التعرف على اسباب العطل لسينكوم - ٤، الذي اطلق في شهر آب الماضي».

وأكدت شركة التأمين أنها منيت بخسائر بلغت أكثر من ٦٠٠ مليون دولار للفشل الذريع في وضع سبعة أقمار اصطناعية في مدارها، خلال الاشهر العشرين الماضية.

تقرير منظمة العمل الدولية حول المناطق المحتلة:

فضح حقائق يحاول الاحتلال التستر عليها

● القدس - عن «الطليعة» - لا تزال وسائل الاعلام العالمية تبدي الاهتمام بالتقرير الذي أصدرته منظمة العمل الدولية في جنيف عن الأوضاع السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت بعثة تابعة لهذه المنظمة قد زارت المناطق المحتلة في آذار الماضي، وعلى الرغم من أن هذه الزيارة جرت تحت «وصاية» منظمة الهستدروت الاسرائيلية الا أنها أصدرت تقريراً أثار ردود فعل واسعة لدى أوساط الرأي العام نظراً لاقراره بمجموعة من الحقائق تحاول السلطات الرسمية التنكر لها أو نفيها.

هذا وتناول التقرير الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع من عدة جوانب. وأكد أن سياسة الاستيطان واقامة المستوطنات تؤثر بصورة سلبية على التطور في الأراضي العربية. وأورد، على سبيل المثال، أن مساحات الأراضي المزروعة التابعة للمستوطنات الاسرائيلية تساوي حوالي ٢ بالمئة من مساحة الأراضي الزراعية في الضفة والقطاع، وعلى الرغم من ذلك فأن المساحات المروية من الأراضي التابعة للمستوطنات تعادل أكثر من ٤٠ بالمئة من المساحات العربية المروية.

كما أشار التقرير، أيضاً، الى الاحتكار الاسرائيلي لمصادر المياه بحيث أن المناطق العربية لا تملك سوى ٢٥ بالمئة من هذه المصادر وهي في تناقص مستمر.

ثم تحدث التقرير عن وضع العمال في المناطق المحتلة فأشار الى ارتفاع نسبة البطالة وأعرب عن القلق العميق ازاء القيود الاسرائيلية التي تمنع أحداث أي تطوير في البنية الاقتصادية في هذه المناطق. وأكد أن نسبة البطالة بين العمال العرب تتراوح ما بين ٣٤ - ٤٠ بالمئة، ونفى بشكل قاطع الادعاءات التي تنفي وجود بطالة في الضفة والقطاع. كما تحدث التقرير بصورة مباشرة عن البطالة بين الأكاديميين العمال المهرة وقال ان عدد الأطباء العاطلين عن العمل يبلغ حوالي ٢٠٠ طبيب، وعدد المهندسين العاطلين عن العمل يبلغ حوالي ٢٠٠ مهندس.

وجاء في التقرير، أيضاً، أن السلطات الاسرائيلية غير معنية، بتاتاً، في تطوير المشاريع الاقتصادية في المناطق المحتلة. وفي المجال الزراعي أشار التقرير الى القيود المفروضة على تصدير المنتجات الزراعية العربية الى اسرائيل، بينما تفتح أسواق الضفة والقطاع أمام المنتوجات الزراعية الاسرائيلية.

بعد ذلك تحدث التقرير عن وضع النقابات العمالية واستخدام السلطات الاسرائيلية مبررات مختلفة لتقييد حركتها ومداهمة مقراتها وملاحقة النشطاء النقابيين في الضفة والقطاع. وقال التقرير ان هذه السلطات تمنع حتى الآن تسجيل ١٤٠ نقابة جديدة جرت اقامتها في الضفة الغربية.

وبالنسبة لوضع عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل أشار تقرير منظمة العمل الدولية الى المقتطعات والخصومات من رواتبهم التي تقتطع وتخصم مقابل خدمات لا يتلقونها اطلاقاً وتحول بالتالي الى ميزانية وزارة «الدفاع» الاسرائيلية.

أورتيغا :

لن نسمح بتكرار مأساة تشيلي في نيكاراغوا !

● ماناغوا - «تاس» - أكّد دانييل اورتيغا ، رئيس جمهورية نيكاراغوا ، ان النيكاراغويين لن يسمحوا بتدخل ادارة ريغن في الشؤون الداخلية للبلاد وتكرار مأساة تشيلي في نيكاراغوا .

وأشار القائد النيكاراغوي ، في خطاب ألقاه من خلال التلفزيون ، الى ان الولايات المتحدة تسعى الى خنق نيكاراغوا بكل الوسائل . ولهذا الغرض تلجأ الى الاعمال الارهابية والعدوان العسكري والسياسي والاقتصادي ضد الجمهورية .

اسرائيل تحصل على «تشريع» امريكي للاستمرار في دعم مرتزقة واشنطن في نيكاراغوا

● تل أبيب - يفرض النص المعدل لقانون المساعدات الخارجية، الذي أقرته الادارة الامريكية، الاسبوع الماضي، على اسرائيل وكافة الدول التي تتلقى «مساعدات» من واشنطن ان تدعم قوات المرتزقة المعادية للنظام الشرعي في نيكاراغوا. هذا ما نقله مراسل صحيفة «هآرتس» في العاصمة الامريكية.

ويقول المراسل ان البند الجديد في القانون لا يسمح مباشرة للرئيس الامريكي بان يشترط دعم قوات الثورة المضادة (الكونتراس) بتلقي «حسنة» الولايات المتحدة، لكن لديه مجال واسع لان ينصح ويطلب او «يلمح» بان «الكونتراس» تستحق تلقي الدعم من تلك الدولة التي حصلت على «مساعدة» امريكية.

ومعروف ان اسرائيل ساعدت وتساعد مرتزقة «الكونتراس» عن طريق بيعهم وتدريبهم على السلاح في قواعد التدريب الواقعة في اراضي الهندوراس (!!) والقانون الامريكي الجديد يعطي لاسرائيل «الشرعية» لمواصلة هذه المساعدة.

ومن جهة ثانية اتهمت حكومة نيكاراغوا الادارة الامريكية بانها بادرت وخلقت ونظمت قوات «الكونترا». وجاء ذلك خلال جلسات المحكمة الدولية في هاغ. وقال البرفسور الامريكي ابراهم تشايس، مدرس القانون في جامعة هارفارد ويشارك في المحكمة ضمن طاقم الادعاء من قبل حكومة نيكاراغوا، ان حكومة الولايات المتحدة سلحت وزودت ودربت قوات الكونتراس.

هذا واستمعت المحكمة الدولية، خلال اربعة ايام، الى شكوى الحكومة النيكاراغوية ضد الولايات المتحدة لتعديها على القانون الدولي من خلال الارهاب والتخريب والاعمال الوحشية بهدف اسقاط الحكومة الشرعية والنظام الثوري في نيكاراغوا.

الزيارات لواشنطن وجدة ومأزق مؤيدي التحرك المشترك



بعد أيام تبدأ زيارتا طرفي التحرك المشترك الرئيسين للولايات المتحدة بعد أن سبقها «تنسيق» حول «كل شيء» كما قال أسامة الباز أثناء زيارة الملك حسين للقاهرة، وقبلها زيارة عرفات لمبارك في اسوان.

ولما كانت هذه الزيارات قد تمت بعد رفض أمريكا اللقاء مع الوفد المشترك، واعتبارها التنازلات المقدمة غير كافية، ومطالبتها بتنازلات جديدة، فان «التنسيق» الجديد أنصب على ايجاد «مخارج» جديدة من المأزق الذي وصل اليه أصحاب التحرك المشترك نحو أمريكا للمحافظة على استمرارية هذا التحرك.

وقد عبر عن هذه الحقيقة أسامة الباز حينما أعلن أثناء زيارة الملك حسين للقاهرة بأن «مصر قلقة من أن تصل مساعي السلام الى الجمود، وان هذا ما جعل الملك حسين والرئيس مبارك يقرران الاجتماع لصياغة تصورهما للتحركات المقبلة».

اذن سيذهب الملك والرئيس الى واشنطن ومعهما «صيغة» يأملان بها اقناع الادارة الأمريكية بايفاد ريتشارد ميرفي الى عمان. ولما كانا يعرفان جيداً أنهما ليسا في مركز الضاغط على تلك الادارة، فمن المنطقي، تماماً، وجرياً على عادة تقديم التنازلات أمام كل موقف أمريكي، الافتراض بأن «الصيغة» الجديدة ستتضمن تنازلات جديدة.

ولا بد من الاشارة الى أن زيارة مبارك السابقة للولايات المتحدة كانت بعيد التوقيع على اتفاق عمان. وفي حينها قيل للطرف الفلسطيني أن هذا الاتفاق هو كل ما تطالب به الادارة الأمريكية حتى تدخل في حوار مع منظمة التحرير وتعترف بها. وأعطي الأمر صفة الاستعجال، حتى أن أسامة الباز جاء الى عمان ليساعد في صياغة الاتفاق حتى يكون جاهزاً عند سفر مبارك، وحتى يبلغ به فهد بن عبد العزيز وهو مجتمع مع رونالد ريغن.

لكن اتفاق عمان، رغم ما فيه من تنازلات خطيرة، لم يكن كافياً. وطلبت الادارة الأمريكية تنازلات جديدة كان مبارك الذي خبر تجربة كامب ديفيد يعرف أنها ستطلبها. وكان ذلك جزءاً من لعبة «التوريط» التي يلعبها حكام مصر والأردن مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير لحساب الولايات المتحدة ولحسابها الذي يعتبر جزءاً من ذلك الحساب الأكبر.

ومن المفارقات الغريبة أن هذه القيادة الرسمية دخلت في لعبة التوريط هذه مصدقة أن نظام مبارك الذي قبل باتفاقات كامب ديفيد، وأكد مراراً على تمسكه بها، سيدعمها في أمور كان قد تنازل عنها في تلك الاتفاقات، ويعلن لأمريكا واسرائيل عن التزامه بهذا التنازل. اذ كيف يمكن أن يظن أحد بأن مبارك ذاهب الى أمريكا لاقناعها بمواقف هو نفسه يعارضها، ومعارضته مسجلة في اتفاقات هو متمسك بها؟!

ان الجواب الحقيقي على زيارة الملك حسين والرئيس مبارك قد قدمته الادارة الأمريكية سلفاً باستخدامها «الفيتو» ضد مشروع قرار يدين الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة. وحتى الابعادات الأخيرة رفض الناطق الرسمي الأمريكي اعتبار وصفه لها، بأنها مخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة، بأنه احتجاج!

ان هذا يشير الى أن سياسة «استرضاء» الولايات المتحدة، التي كانت في الماضي تحتج على الابعادات، لم تؤد الا الى زيادة عدوانية السياسة الأمريكية تجاه الشعب الفلسطيني. وبدلاً من أن يحتج طرفا التحرك الأساسان، مصر والأردن على الفيتو الأمريكي أكدا انهما سيواصلان التحرك نحو أمريكا من خلال صيغة تنازلات جديدة.

في ظل هذا الوضع التقى رئيسا حكومتي سوريا والأردن من أجل ما وصف بتنقية الأجواء بينهما. وعلى الرغم من أن نتائج محددة، سلبية أم ايجابية، لم تظهر بعد، أي عند كتابة هذه السطور، الا أن الهوة واسعة بين الطرفين، على الأقل فيما يتعلق باتفاق عمان والتحرك المستند اليه. وليس من المعتقد أن الطرفين قد اجتمعا وهما يقدران بامكانية ردم الهوة القائمة بينهما فيما يخص ذلك الاتفاق.

لكن من غير المستبعد أن يكون الجانب الأردني قد أراد إرسال اشارة للولايات المتحدة قبيل زيارة الملك حسين بامكانية تحول في السياسة الأردنية اذا لم تقبل أمريكا بالتنازلات الجديدة.

غير ان الاتفاق على «كل شيء» مع مبارك حسب تعبير أسامة الباز يجعل هذه الاشارة باهتة، وغير جدية، ولا مؤثرة على الموقف الأمريكي.

مع هذا فهناك مجالات أخرى يمكن للطرفين الاتفاق عليها، وقد تبدو أكثر أهمية، في الوقت الحاضر، لهما معا مثل موضوع ياسر عرفات، وموضوع صدام حسين في العراق.

وفي ممارسات الأنظمة العربية هناك حيز كبير للانتهازية والنفعية. وهي تعلم ان وقف الحرب الايرانية ممكن باسقاط صدام حسين. وبعضها الذي قدم ويقدم الدعم للنظام العراقي، مثل السعودية ودول الخليج، قد أرهق بسبب طول فترة الحرب، من جهة، وتقلص الدخل البترولي، من جهة أخرى، وأصبح معنياً بوقف هذه الحرب ولو بالاستجابة للشروط الايرانية. وهذا الموقف، غير المعلن، يشكل نقطة التقاء مع سوريا، التي تعتبر اسقاط صدام في مقدمة أولويات السياسة السورية.

ان تطورات كهذه يمكن أن تكون أيضاً على حساب القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، رغم تصريحات وزير الاعلام الأردني القائلة بأن «الحوار» مع سوريا لن يكون على حساب تلك القيادة، وحتى لو كان وزير الاعلام الأردني صادقاً فان احتمال تحقيق اتفاقات على حسابها سيظل مطروحاً في الاتجاهين. وسيكون الأرجح بينهما استخدام هذا الاحتمال لابتزاز تنازلات جديدة لصالح المشاريع الأمريكية، ولمجاراة السياسة الأردنية والمصرية الساعية لخدمة تلك المشاريع.

وهذا فأن اولئك الذين ظنوا انهم بتأييد التحرك المشترك سوف لا يدفعون الثمن يواجهون مأزقاً لا خروج منه الا بالتخلي عن اتفاق عمان والنهج الذي يقوم عليه.

بقلم : بشير البرغوثي

(عن «الطليعة» المقدسية، ١٩٨٥/٩/١٩)

«الاوبيك» في يوبيلها الفضي ـ تحديات ومصاعب

● بقلم: صلاح دباجة ●

[الجزء الاول نشر في عدد يوم أمس ـ الأحد ١٩٨٥/٩/٢٢]

● انجازات «الاوبيك» ●

استطاعت منظمة «الاوبيك»، خلال السنوات العشر الاولى من تأسيسها أن تحدث تغييرات رئيسية في العلاقات بين الاحتكارات النفطية والدول الامبريالية التي تمثلها هذه الاحتكارات وبين الدول المصدرة للنفط وذلك من خلال اتباع المنظمة استراتيجية مشتركة.

وتعتبر فترة السبعينات بمثابة السنوات الثورية لمنظمة «الاوبيك» حيث شهدت انهياراً كاملاً لنظام الامتيازات سواء من خلال عمليات التأميم التي شهدتها معظم بلدان «الاوبيك» او من خلال وضع اليد على الثروة الطبيعية والتحكم بها بشكل شبه مطلق من قبل دول اخرى الامر الذي مكن من تحرير النفط بصورة شبه كاملة من سيطرة الاحتكارات النفطية الاجنبية.

وشهدت «الاوبيك» في بداية السبعينات تحولاً هاماً في نهجها فقررت، بعد أن اخفقت مفاوضاتها مع الاحتكارات النفطية حول اسعار النفط الخام ان تحدد بشكل منفرد (دون اشتراك تلك الاحتكارات) اسعار النفط.

ويبقى العام ١٩٧٣ عاماً مشهوداً في تاريخ منظمة البلدان المصدرة للنفط حيث حققت هذه البلدان قفزة هامة في النضال من أجل حقوقها ولجأت البلدان العربية المصدرة للنفط في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى حظر ضخ النفط الى الدول المتعاطفة مع حكام اسرائيل وفي الاساس الولايات المتحدة وهولندا.

وقررت «الاوبيك» في العام نفسه رفع اسعار تصدير نفطها بحيث يصبح سعر البرميل الواحد ١١٫٦٧ دولار في حين لم يتجاوز سعر البرميل في العام ١٩٧٠ ـ ١٫٨٠ دولار. ونتيجة لذلك ارتفع نصيب دول «الاوبيك» في العام ١٩٧٤ الى ٩٠ مليار دولار في حين لم يتجاوز دخل تلك الدول في بداية السبعينات ١٥ مليار دولار في السنة.

واستمرت مداخيل «الاوبيك» من تصدير النفط في الزيادة خلال السبعينات. فخلال الفترة من ١٩٧٣ ـ ١٩٨٣ وصلت هذه المداخيل الى ١٫٦ ترليون دولار، الامر الذي فتح آفاقاً جديدة أمام دول المنظمة نحو التقدم الاجتماعي والاقتصادي السريع.

لكن العديد من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المستخرجة للنفط أصبح ضحية للدسائس الجديدة للاحتكارات النفطية والبنوك والحكومات الغربية التي أصبحت تعوض عن خسائرها، بعد أن فقدت إشرافها على استخراج نفط الاخرين، عن طريق الاشراف على عائداته.

وتطور في الغرب، خلال العقد الاخير، العمل بالبترودولارات (الدولارات النفطية)، اي استخدام عائدات نفط «الاوبيك» لتوطيد الاقتصاد الغربي. فحسب المعطيات الغربية اودعت الدول النفطية في بداية العام ١٩٨٣ في الولايات المتحدة وحدها ٢٥٠ مليار دولار من أصل ٣٥٠ مليار دولار اودعت في الغرب. واشارت مجلة «الاكونوميست» البريطانية الى أن ودائع العربية السعودية في البنوك الغربية، في بداية العام ١٩٨٢ بلغت ١٨٠ مليار دولار والكويت اكثر من ٨٠ مليار دولار والامارات العربية المتحدة ٤٠ مليار دولار وفنزويلا اكثر من ٤٠ مليار دولار. واصاب المكسيك (لم تنضم الى «الاوبيك») المصير نفسه اذ يحتفظ رجال صناعة النفط فيها بحوالي ٣٠ مليار دولار في الغرب في حين ان المكسيك مدانة للغرب بعشرات مليارات الدولارات.

وتثير الولايات المتحدة وحلفاؤها في الاطلسي القلاقل والخلافات بين الدول النامية بما فيها بلدان «الاوبيك» بهدف جعل هذه البلدان سوقاً يوردون لها السلاح لقاء الدولارات النفطية. فقد بلغت مصروفات بلدان «الاوبيك» على اقتناء السلاح المتطور، خلال السنوات العشر الاخيرة، اكثر من ٨٠ مليار دولار. هذا بالاضافة الى عشرات مليارات الدولارات التي التهمتها الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي معرض استعراض انجازات «الاوبيك» لا بد من ذكر ان منظمة «الاوبيك» أسهمت بقسط كبير في الحفاظ على ثروتها النفطية وذلك بالمقارنة مع معدلات الانتاج المرتفعة جداً التي كانت تطبقها الشركات الاحتكارية قبل قيام «الاوبيك» عندما كانت هذه الشركات هي نفسها صاحبة الحق في تحديد كميات الانتاج واسعار البيع. فلو تركت الامور لهذه الشركات لكانت استنفذت معظم الثروة النفطية التي تمتلكها دول المنظمة. وهذا بالذات احدث ثورة تصحيحية في نظام الطاقة الدولي حيث وضعت حداً للاسراف في استهلاك الطاقة في فترة النفط الرخيص التي اوجدتها الشركات الاحتكارية. كما كان هذا دافعاً للدول المستهلكة للنفط الى البحث عن بدائل لمصدر الطاقة هذا (النفط) مما دفع تلك الدول الى زيادة الاستثمارات في مجال البحث عن الطاقة النووية.

● الصعوبات والتحديات ●

لم تكن «الاوبيك» مثابرة في المعركة دفاعاً عن حقوق اعضائها ولم تجار قراراتها برفع اسعار النفط الخام التضخم المالي العاصف في الدول الرأسمالية وما رافق ذلك من هبوط قيمة الدولار. كما أنها لم تأخذ في الحسبان ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات التي كانت تستوردها من الدول الامبريالية وذلك بسبب التفاوت الكبير بين طبيعة انظمة دول المنظمة.

ونفذت السعودية، صاحبة أكبر ثروة نفطية بين بلدان «الاوبيك» دوراً تخريبياً خدم مصالح الامبريالية بشكل سافر. فقد نجحت في العامين ١٩٧٧ و١٩٧٨ في تجميد اسعار النفط الخام هذا في حين رفعت باقي دول المنظمة اسعار نفطها مما أدى الى ظهور ـ للمرة الاولى في تاريخ «الاوبيك» ـ مستويين من الاسعار. كما أن السعودية نجحت في احباط محاولة باقي أعضاء «الاوبيك» في الخروج عن التعامل بالدولار باعتباره الاساس لتحديد سعر النفط واستبداله بسلة من العملات (الاوروبية الغربية بالاساس) لكي تضمن استقرار قيمة عائدات نفطها. فلان أسعار النفط، كان يحددها الدولار هبطت المداخيل الحقيقية للدول المصدرة بسبب هبوط قيمة الدولار في العام ١٩٨٥ الى المستوى الذي كانت عليه هذه المداخيل في العام ١٩٧٥.

ولم يخف المسؤولون السعوديون قيامهم بهذا الدور فأعلنوا في اكثر من مناسبة عن حرصهم على عدم احراج النظام الرأسمالي العالمي او زعزعة استقراره. خاصة وأنهم يستثمرون اموالاً طائلة في الولايات المتحدة وأوروبا ومن مصلحتهم المحافظة على قيمة الدولار لضمان قيمة مدخراتهم هناك.

كما أن السعودية لم تلتزم بكميات النفط المحدد لها انتاجها في اطار «الاوبيك» من أجل ضمان توازن بين العرض والطلب في السوق النفطية لمنع حدوث انخفاض في الاسعار. فهي، من جهة، تسعى الى تجميد او حتى خفض أسعار النفط لمنع حدوث هزات للدولار ومن جهة أخرى، تسعى الى المحافظة على مداخيلها السابقة وحتى زيادتها، بسبب تفاقم العجز في ميزانيتها، من خلال انتاج كميات اكبر من النفط.

ان هذا النهج الذي تبنته السعودية حال، الى حد كبير، دون ان تحقق «الاوبيك» اهدافها التي وضعتها لنفسها عند قيامها. فبدلاً من أن تستخدم عائدات النفط لتعزيز الاستقلال الاقتصادي في دول «الاوبيك» وبدلاً من أن تستغل هذه العائدات في تصنيع هذه الدول لنفطها ولانتاج مشتقاته، التي تزيد عن خمسة الاف نوع من السلع الاستهلاكية الاساسية المتنوعة مثل النايلون والبلاستيك والحوامض والكبريت، أمست هذه العائدات التي هي ودائع في البنوك الغربية وسيلة ضغط تستخدمها الامبريالية للحد من نضال «الاوبيك» ضد الاحتكارات النفطية التي لا تزال ارباحها في تصاعد مستمر. فخلال السنوات العشر منذ قيام «الاوبيك» وحدها ابتزت هذه الاحتكارات من نفط البلدان النامية حوالي ٧٠٠ دولار مليار دولار ربحاً صافياً في حين ظل ٣٠٠ مليون نسمة من سكان هذه البلدان يعانون الفقر.

ان التفاوت بين انظمة دول «الاوبيك» والخلافات بينها وكذلك الحرب العراقية ـ الايرانية ادخل المنظمة في ازمة تهدد حتى مجرد بقاء «الاوبيك». وهذا ما تؤكده الصراعات الشديدة التي تشهدها مؤتمرات المنظمة بشأن اقرار الاسعار وتحديد حصص الانتاج لاعضائها. ويعكس هذا الصراع بشكل جلي التناقضات بين الدول الغنية مثل السعودية والامارات العربية وبين دول مدينة مثل الاكوادور وفنزويلا ونيجيريا التي تحتاج الى مصادر مالية كبيرة لسد احتياجات مواطنيها ولتدعيم قدراتها الاقتصادية.

فاذا كان انقسام دول الاوبيك الى معسكرين بشأن تحديد الاسعار معسكر السعودية والامارات العربية، الذي عارض اقرار اية زيادة في اسعار النفط والمعسكر الاخر باقي الدول الذي طالب بزيادة الاسعار بحيث تجاري التضخم وارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية المستوردة من الغرب، هو ما ميز فترة أواخر السبعينات. فان الانقسام الى ثلاثة معسكرات في داخل الاوبيك هو السمة المميزة للثمانيات. حيث ظهر معسكر جديد وهو معسكر الدول التي ترفض التقيد بحصص الانتاج مثل نيجيريا والاكوادور وفنزويلا والعراق، كما انعكس ذلك بجلاء في مؤتمر الاوبيك في تموز الماضي، اذ ان السعودية طالبت باجراء تخفيض جديد في الاسعار وضرورة التقيد بحصص الانتاج في حين ان المعسكر الثاني عارض، بشدة، اجراء اي تخفيض في الاسعار.

ان استمرار هذا التطور داخل «الاوبيك» يؤكد تعمق الازمة التي تعيشها المنظمة حالياً. فاذا كانت «الاوبيك»، حتى الآن، قادرة على الحفاظ على حد ادنى من الترابط ووقف تدهور اسعار النفط في السوق. فان علامات ضياع نفوذ «الاوبيك» لا تزال كثيرة وسوف لا تتمكن المنظمة، التي ضاعفت عشرين مرة سعر برميل النفط الخام بين العامين ١٩٧٠ و١٩٨٠ من الحفاظ على سيطرتها على اسعار النفط فقد اضطرت حتى الان ثلاث مرات، في آذار ١٩٨٣ وكانون الثاني ١٩٨٥ وتموز ١٩٨٥ الى خفض متوسط سعر نفطها لينخفض بنسبة ١٨٪ خلال الفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٥.

وبالرغم من تأقلم «الاوبيك» مع قوانين السوق التي كانت تمده في العام ١٩٧٩ بـ ٦٠٪ من انتاج النفط في العالم غير الاشتراكي أصبح نصيبها يتضاءل حتى وصل، في اواسط العام ١٩٨١ الى ٣٣٪ فقط. فمنظمة الاوبيك الآن محاصرة بـ انخفاض الاستهلاك ـ الذي انخفض بنسبة ١٢٪ ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٤ ولجوء العالم الى ايجاد بدائل للنفط وبوجود البديل لنفط «الاوبيك».

أمام هذه الصعوبات والتحديات يتعين على منظمة «الاوبيك» اتباع سياسة موحدة وصارمة في مواجهة الدول الامبريالية واحتكاراتها النفطية. كما تتطلب المرحلة الراهنة من اعضاء المنظمة حل الخلافات والنزاعات بينهم وخاصة وضع حد للحرب المهلكة والتي لا معنى ولا مبرر لها ولاستمرارها بين العراق وايران. كذلك يتعين على المنظمة ان تضمن الموازنة بين العرض والطلب في السوق النفطية من خلال تخفيض كميات النفط المنتجة والعمل على رفع الاسعار.

ويتطلب تجاوز هذه المرحلة، ايضاً، تقديم الدول الغنية المساعدة الاقتصادية للدول النامية المدينة لتمكينها من تجاوز هذه المرحلة دون ان تخرق التزامها بحصص الانتاج المحددة لها.

ويستدعي الخروج من الأزمة والمحافظة على المكاسب التي حققتها «الاوبيك» فصم الارتباط مع الأمبريالية وعدم الاعتماد عليها وفي المقابل توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية، التي تستطيع شراء النفط أيضاً وباسعار هي في صالح الطرفين.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحزب الشيوعي في عكا يطالب :

ليوفر العمل للعمال وشروط عادلة لهم

● عكا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا منشوراً طالب فيه بتوفير العمل للعمال العرب وبتحقيق المساواة في العمل والأجور وشروط العمل. كما دعا فيه العمال الى الوحدة والنضال من اجل العمل وتحسين المعيشة.

وقال : ان ابواب المشاغل والمصانع والدوائر في عكا وجوارها موصدة امام العمال والمثقفين. والقسم الأكبر من العمال العرب الذي يعملون في البلوكات والكسارات واعمال البناء في مفراتس وعكا ونهاريا لا ينالون شروط العمل الهستدروتية في الأجور والأذن السنوي وصندوق التأمين والأعياد الرسمية.

افتتاح الكلية الأرثوذكسية

● حيفا ـ في حفلة اشترك فيها اكثر من الف مدعو، تم تدشين الكلية الأرثوذكسية العربية بعد ظهر الأحد الماضي.

وتكلم في الحفلة عدد من الخطباء عما بذله المجلس الأرثوذكسي الوطني في حيفا من جهود لانجاز هذا المشروع العلمي الكبير رغم الصعوبات والعراقيل والعقبات المالية. وتوجهوا بالشكر لمن مد يد المعونة لانجاح هذا المشروع.

الجامعيون العرب يطالبون بفصل العنصري لوبراني

● القدس ـ بعث الطلاب العرب الجامعيون برسالة الى رئاسة الكنيست والى رئيس الحكومة يحتجون فيها على تصريحات وبراني ويطالبون بفصله.

وجاء في الرسالة :

ان التصريحات العنصرية لوكيل مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، لا تساعد في تقدم التفاهم العربي اليهودي، انما تزيد الكراهية، وما صدرت إلا للتستر على الحكم العسكري الذي يفصل بين المواطن العربي واليهودي.

وتضيف الرسالة : نحتج بشدة على تصريحات لوبراني العدائية ونطالب بفصله من منصبه، اذ انه في الوقت الذي ترتفع فيه الأصوات المطالبة بالغاء الحكم العسكري، تصدر تلك التصريحات المؤيدة لبقائه.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢٠)

وأخيراً قبضت تاتشر أربعة مليارات دولار

وأخيراً قبضت تاتشر اربعة مليارات دولار من اموال النفط الذي اصبح يصرف جله خاوة، (بروتكشن) امريكية، تحولت بالممارسة الى عائدات امريكية تخدم اغراضها «الوطنية».

قبل شهور بدا أن المولود سيرى النور في امريكا، وصفقة الأسلحة (شراء ٤٨ طائرة) سوف تتم هناك كما اعتدنا. لكن شهور الحمل عدت، والكونغرس يبحث ويعد مشاريع القرارات وصكوك الحرمان.. وهكذا صرخ المولود في لندن.. فبشروا الأردن القاعد مليكه على اعتاب واشنطن سنوات عديدة (بشراء السلاح).

تنشر الصحف ان «الصفقة» تمت بمباركة البيت الأبيض والرئيس ريغن، وهذا يفسر سبب تحويل رافد من روافد النفط الى بريطانيا بعد ان كانت جميعها تصب في امريكا ولا يعود منها سوى «العائد» الذي تلقي عليه صفقات شراء السلاح، وبناء القواعد العسكرية الامريكية في السعودية. فلماذا تاتشر بالذات ؟! فنحن نعلم ان تحويل رافد النفط للسيدة تاتشر لا يعود لجمال طلعتها وخضرة عينيها فقط، وانما لمؤهلات اخرى تمتلكها او انيطت بها رئيسة وزراء حكومة جلالتها، تصرفها حاليا بين الرياض والقاهرة وعمان وأهمها تسويق الحل الأمريكي. فهي تقول في مصر «ان اجراء لقاء بين ممثلين من الولايات المتحدة وممثلين اردنيين وفلسطينيين في بعثة مشتركة كخطوة اولى نحو السلام في الشرق الأوسط بات وشيكاً».

وهي تدلل على بضاعتها بمنتهى الصراحة وتقول : «ان بامكان الممثلين الفلسطينيين ان يكونوا مرتبطين مع م.ت.ف شريطة ان ينددوا بالارهاب» ! ومن الواضح ان تاتشر لا تعتبر الارهاب في ممارسة عمليات القمع والقتل ونهب الارض والطرد الذي تمارسه ميليشيات «غوش ايمونيم» والمستوطنين وعساكر الاحتلال في المناطق المحتلة. ولا قصف الطائرات للاطفال في مخيماتنا، وانما الارهاب في نظرنا هو في ممارسة المقاومة المسلحة من قبل فصائل م.ت.ف. اي انها تشترط على منظمة التحرير ان توافق على صيغة موازية للصيغة التي لفها السادات حول عنقه في اتفاق كامب ديفيد، وهي «عدم استخدام العنف»، لتظل المنظمة تفاوض بلا عنف او مقاومة الى ما شاء الله، بينما يظل الاحتلال جاثماً يقتل وينهب ويستوطن ويفرض واقعاً جديداً.

وتاتشر لا تخفي نوايا مشروع ريغن الذي تسوقه، فهي تعارض «عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الأوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي» وتقول انها تتفهم كون الملك حسين يحتاج الى دعم عالمي «ونحن نتفحص أفضل السبل لمنحه هذا الدعم». والسؤال الذي يدور على الألسن : هل تتحول تاتشر بعد عقد صفقة بيع صواريخ ارض جو مع الأردن الى «مظلة دولية» لتكمل حلقة التآمر على بيع العرب مشروع ريغن.

وحول صفقة الأسلحة فحكام بلادنا يعارضون كل صفقة سلاح مع العرب حتى لو كانت الاسلحة تصب في قواعد امريكية في بلاد العرب.

الذي يغيظ ويزيد من فوران الدم في هذه الصفقة الجديدة ـ تقول الصحف العبرية ـ انها لا تشترط عدم استخدام الطائرات الجديدة لمطار تبوك السعودي رغم انه لا يبعد عن ايلات سوى.. سوى ٢٠٠ كيلومتر فقط، فيا للهول.

فلو كانت امريكا تشترط عدم استخدام مطار تبوك فليس هناك من سبب يمنع تاتشر من فرض هذا الشرط ومثله في الأردن.

● نسيم ابو خيط ●



الى ص.ب ١٠٤

رسائل القراء

ردود

الصديق يوسف أنور أبو ريّا ـ سخنين

□ أعجبنا برسالتك «هذا الشعب لا يمكن أن يقهر» كما أعجبنا بتشبيهك الاستعمار الامريكي بالوحش الذي يعيش على السلب. وانه يشكل خطراً حقيقياً على السلام العالمي.

ومع ذلك نريد لفت انتباهك الى ضرورة ترك فراغ بين السطر والآخر من جهة وبين الكلمة والاخرى من جهة أخرى. ذلك اننا بصعوبة استطعنا قراءة خطك الذي نأمل أن تتروى لدى كتابته حتى يكون واضحاً ومفهوماً.

والى اللقاء في رسائل أخرى.

الصديق هاشم سواعد ـ الرامة

■ كتب شعراً ننشره أدناه، ونلاحظ ان هناك بعض الهنات والركاكة، التي نأمل أن يتخلص منها باكثار المطالعة أدباً وشعراً.

يا أمنا
لماذا خلعت أثواب السفر ؟
ما الذي ابقاك هامدة
وابقاني أرى
كيف تموت الدوالي
حتى اللوز هذا العام
ما نوّر

ركب البحار السندباد.. كما فعلت
لكنه وصل الجبل
فلماذا ركبت انت البحر
حين عرفت ان الموج
موصلك الحفر

ومن قصيدة أخرى، بعنوان «الى بعض عربنا»

في الموسم الآتي لامريكا المحجيج
والبعض منذ سنين قد بدأ
الطواف الريغني
وحصوتين رمى
على «شرق معتّم».

وكتب الينا الصديق محمد لافي هيبي ـ كابول

■ «بين العلم والجهل» فقال فيها يشبه السجع :

وهل للجهل أسياد ؟
كما للعلم اجداد
له فخر واحتفالات، وايام ومناسبات
فلولا العلم لأظلمت العقول
ولساد الجهل وحكم الجهول
ويختتم : العلم بقاء والجهل فناء.

مجزرة صبرا وشاتيلا لن ننسى ولن نغفر

□ في السادس من حزيران ٨٢ قامت القوات الاسرائيلية بعملية غزو همجية للبنان، استهدفت القضاء على الوجود الفلسطيني قيادة وقضية وضرب القوى الوطنية اللبنانية وتنصيب الكتائبيين عملاء اسرائيل حكاماً، وتركيع سوريا، وجرها بالتالي الى مؤامرة كامب ديفيد الاستسلامية.

واتسمت هذه الحرب بالوحشية المتناهية.. ودمرت مدن وقرى ومخيمات للاجئين، وما يزيد عن ١٠٠ ألف قتيل وجريح فلسطيني ولبناني وتشريد مئات الآلاف من بيوتهم. وأطلق الغزاة الاسرائيليون على هذه العملية «سلامة الجليل» واعلنوا ان الهدف منها هو ٤٥ كيلومتراً في العمق اللبناني. ولكن الحرب امتدت وشمل حريقها بيروت. بغية القضاء على بنية منظمة التحرير الفلسطينية، السياسية والعسكرية.

وحاصر الغزاة الاسرائيليون بيروت وقصفوها بآلاف اطنان القنابل براً وبحراً وجواً وقطعوا الماء والكهرباء عنها، لمدة (٧٠) يوماً، وجرى كل ذلك من خلال الصمت العربي الرهيب. وبمباركة اعداء الانسانية في واشنطن الذين استعملوا حق النقض لاسقاط المشروع السوفييتي.

وازاء المقاومة البطولية التي أبداها المدافعون عن بيروت. فشل الغزاة في اقتحامها، كما فشلوا سياسياً ايضا، واخفقوا في اقناع العالم «بعدالة» حربهم العدوانية.

وبعد تعهدات عربية وامريكية بحماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعد انسحاب

● ابراهيم مصطفى محاميد ●

المقاومة الفلسطينية من بيروت. بدأ المقاتلون بالانسحاب من العاصمة اللبنانية في أواخر آب ٨٢. لسيتبدلوا مواقعهم بأخرى في الدول العربية، وقد شيعوا المقاتلون بشارات النصر وطلقات الوداع.

وبرحيل المقاتلين عن بيروت تمت آخر حلقة في التخطيط للمجزرة ضد سكان المخيمات الفلسطينية من قبل الفاشية الكتائبية والمحتلون الاسرائيليون. كتبت «يديعوت أحرونوت» ٨٢/٩/٢١ (ان الحكومة الاسرائيلية، في اجتماعاتها يوم ٨٢/٩/١٦، اقرت مخطط ادخال عصابات الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا للتفتيش عن مقاتلين فلسطينيين).

وهذا ما جرى حقاً، ففي مساء ٨٢/٩/١٦ دخل السفاحون الى المخيمين تحت اشراف وحماية المحتل الاسرائيلي، وارتكبوا الجريمة الشنعاء، التي لم يعرف التاريخ الحديث لها مثيلاً. فقتلوا وذبحوا ومثلوا بالجثث، واغتصبوا النساء، وابادوا المرضى في المستشفيات، طوال ٣٦ ساعة.

وهزت المجزرة الرهيبة كل ذي ضمير في العالم الذي وضع مسؤوليتها المباشرة على عاتق اسرائيل. وانتفضت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل مستنكرة الجريمة البشعة. وقامت المظاهرات في المدن والقرى اليهودية والعربية، من القدس وتل ابيب حتى الناصرة وعكا، وكلها تطالب بتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة. كما القت لجنة الرؤساء العرب، التي اجمعت في ٩/٢٠. القت مسؤولية المجزرة على حكومة اسرائيل ودعت الى اضراب حدادي يوم ٩/٢٢ واقامة الصلوات في المساجد والكنائس على أرواح الشهداء، والغاء مظاهر الاحتفال بعيد الاضحى المبارك (الذي صادف في اليوم نفسه ٩/٢٢).

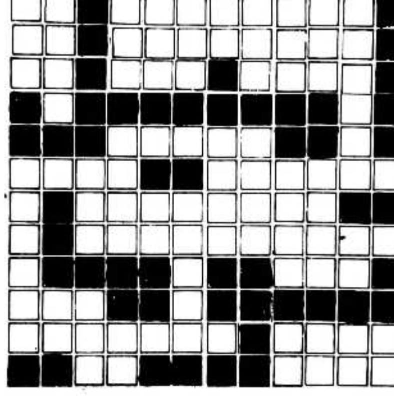
واليوم ونحن نحيي هذه الذكرى، نؤكد دورنا الطليعي في ترسيخ دروس واحداث المجزرة الرهيبة في اذهان وقلوب شعبنا عمالاً وطلاباً ومثقفين وفلاحين، ونقسم اننا لن ننسى ولن نغفر وسنبقى على العهد حتى يبزغ فجر الحرية على شعبنا الفلسطيني في دولته المستقلة. ونردد قول شاعرنا محمود درويش :

صبرا تنام وخنجر الفاشي يصحو
صبرا تنادي من تنادي
صبرا تنادي ولا أحد
صبرا تقاطع شارعين على جسد
صبرا هوية عصرنا حتى الأبد.

كلمات متقاطعة

* رقم (١٩) *

● اعداد : وسام حسني فريج ـ كفرقاسم ●



ـ افقي :ـ
١) مناضل فلسطيني راحل ـ حرف جر.
٢) قرية فلسطينية، ارتكبت فيها مجزرة مروعة في عام ١٩٥٦ + حرف ـ طليق.
٣) يدخل انفه في كل مكان (معكوسة) ـ متع ـ متماثلان.
٥) دولة اشتراكية.
٦) عاصمة عربية + حل ـ معاش شهري.
٧) ممثل مصري
٨) قائد جبهوي + حرف
٩) اقترب.
١٠) فزع.
١١) شعار ـ طريق ضيّق + العذراء (معكوسة).
١٢) حشرات صغيرة عرفت بنشاطها + حرف ـ في الفم.

ـ عمودي :ـ
١) واحد (بالانجليزية)
٢) حرف + دولة في قارة امريكا (معكوسة) ـ حب ـ مادة قاتلة
٣) فرم (مبعثرة) ـ نصنع شيئاً سيئاً (معكوسة) ـ للتعريف.
٤) يسكب ـ قاسي (مبعثرة) ـ حرف جر.
٥) مجال تخصص (معكوسة) ـ صديق.
٦) نصف تائه ـ حرف + مال مخبأ.
٧) حرف + شعور (معكوسة) ـ حرف جر + سبات.
٨) طريق ضيّق ـ للتأوه (معكوسة)
٩) وجع ـ فجّرا (معكوسة) ـ لمس.
١٠) للسؤال ـ جديد (بالانجليزية ومعكوس).
١١) احد الانبياء ـ سحب.
١٢) تقذف (مجزومة) ـ عاصمة اوروبية + حرف.

■ حل لغز رقم (١٨) ■

افقي :ـ
١) النميري.
٢) اس ـ دوران
٣) احمق ـ م م م م.
٤) حوار.
٥) جبار ـ نكره.
٦) دو ـ بلي.
٧) بري ـ أبيد.
٨) دم ـ مر.
٩) العراق.

عمودي :ـ
١) الجديد.
٢) لاح ـ بورما.
٣) نسائم.
٤) رب ـ عم.
٥) يد ـ زر.
٦) رومانيا.
٧) برموك ـ برق.
٨) اجر.
٩) أنم ـ هو + دير.

نعم يا رفيق.. أبداً على هذا الطريق !

□ مكرم سعيد ـ عبلين □

■ اغتم الشعب. وخالط لاعج الاسى رفاق الدرب، ونفثت الافنان الجبهوية الزفرات.. إه من وقع المصيبة وهول الخبر. وأبت الابنة المدللة ـ «الاتحاد» الا ان تبرهن انها الوفية دائماً للمؤسس الوالد، فصرخت حزناً، وداعاً.. يا أبا ميخائيل.. وكانت صرختها قوية مدوية رافضة الخبر.. ولكن كان عليها أن توصل الحقيقة الى مسامع شعبنا في كل اصقاع الكون.

استاذنا الجليل، يا رفيقنا الغالي، يا زيتونتنا الفلسطينية المباركة، ايها القائد الشيوعي الرائد، في حياتك اقسمنا اننا معك، وعلى وميض ابتسامتك الابدية اقسمنا، نحن الجبهويين اننا تعلمنا منك كيف نذلل العقبات، ونأبى حياة الذل، ولا نرضى الا حياة العز والشمم. نأبى النواح، ونتفولذ رجولتنا في حلبة الكفاح.

شعبنا الصامد في رحلة العذاب، والذي رغم الخيانة والبطش وعربدة الذئاب، وخيانة سلاطين العرب، استمر.. نعم استمر يبتسم الابتسامة الاميلية المحطمة للاوهام والسلاسل والقيود، بالامية و«بالاتحاد» وبالكفاح، وبالفن والادب.

نعم، اخترناك قائداً رائداً نحن الحزب الثائر

نعم، اجبناك رباناً هازئاً بالامواج الهمجية والامبريالية

والصهيونية والرجعية، نحن الجبهة حلبة كل مناضل. نعم. نحن الاشاوس عرفنا منك يا معلمنا كيف تكون الرجولة. نعم. هذا الشعب تعلم يوم رحيلك الدرس الخالد وفي خضم بحر الدموع ترتسم البسمة الاميلية، بسمة الامل، أمل الشعب بالدولة واسترجاع الحقوق.

ايها التاريخ الانساني ما بالك تنتحب.. نعم انا التاريخ ابكي وابتسم ولن يكفّ صانعيّ عن النضال والكفاح الا متى نعمت البشرية بأمل الاميل.. الشيوعية.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا

يدعوانكم لسماع المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وموضوعها «بيان الحزب الشيوعي» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سميح غنادري.

غبار الايام

وضّاح يرسم المستقبل لأجيال اليمن السعيد

● كان يا مكان... سد مأرب وميناء عدن.. ومملكة سبأ والملكة بلقيس. وكان اليمن سعيد وأتى المستعمر البريطاني ليحاول جعله تعيساً... لكن أبناء قحطان ويعرب وأصحاب الحضارة من أبناء اليمن رفضوا قطعياً ان يبقى اليمن تعيساً. فثاروا ضد مستعمرهم وبقيادة الطليعة الثورية يبنون للاجيال القادمة، بمساعدة الاصدقاء، يمنا سعيداً الى أبد الآبدين.

ومن أدوات التعبئة الجماهيرية، الصحيفة والمجلة. ومنها ما هو للكبار وما هو للصغار، وموضوعنا هو صحيفة «وضّاح» للصغار. وهي صحيفة الطلائع اليمنية الجنوبية والتي تضاهي صحافة العالم العربي بتعبئتها الفكرية والسياسية للأجيال الواعدة وترفع عالياً شعارها «أيها الطلائع كونوا مستعدين للنضال من أجل قضية الثورة اليمنية... دائماً على استعداد».

وتجد في هذه الصحيفة، التي تعنى بشؤون الاطفال والطلائع، مواداً إخبارية عن استعدادات الطلائعيين لإستقبال المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي اليمني. والتعرف على شهداء الثورة اليمنية، والمهرجانات بمناسبة انعقاد مهرجان موسكو وعن المهرجان ذاته.

وفي كلمة «وضّاح»، بمناسبة يوم الطفل العالمي، دعوة أشبال اليمن الى التضامن مع الاطفال الفلسطينيين المشردين والذين يتعرضون مع إخوتهم، أطفال لبنان، للقصف والقتل الوحشي، والتضامن مع أطفال جنوب أفريقيا الذين يعانون التمييز العنصري.

والسبب الرئيسي لهذه المآسي هو جشع واستغلال الدول الرأسمالي: ونهبها لخيرات الشعوب. إن عدو أطفال العالم والبشرية جمعاء هي الرأسمالية. لانها تضطهد وتنهب وتقتل وتحتل المناطق وتصنع الاسلحة المدمرة من أجل السيطرة على العالم.

هذه هي رسالة «وضّاح» الأساسية... هذا هو الطريق الصحيح الذي يثقف اليمنيون الجنوبيون طلائعهم عليه. هذا هو طريق البناء والتعمير.

نباهي بكم أيها اليمنيون السعداء... وننتظر أن تهسعد طلائع عالمنا العربي وطلائعنا سعادة أشبالكم... أشبال بلادنا وبلاد كل العرب والعالم.

● ابن الخطّاف ●

ركن الاطفال

كيف تعلم الثور

كان ياما كان عاش في قديم الزمان شيخ وكانت عنده بقرة. وقد ولدت البقرة ثوراً فقرر الشيخ ان يبيعه.

اقتاد الشيخ الثور الى سوق المدينة ووقف ينتظر. ولم يستطع بيعه. فقد كانوا يدفعون له ثمناً بخساً.

وفجأة اقترب من الشيخ رجال وقالوا له :

ـ ايها الشيخ ننصحك بألا تبيع الثور، بل علمه القراءة والكتابة. فاذا بعته الان فإنك لن تحصل على أكثر من ثلاثة روبلات. اما اذا علمته فانك ستبيعه لقاء مبلغ كبير يكفيك انت وزوجتك طيلة ما تبقى لكما من الحياة.

فكر الشيخ قليلاً، ثم قرر ان يعلم الثور. وقال :

ـ ولكنني لا أدري اين يعلمون الثيران.

فأجابه الرجال :

ـ نحن نعرف. اتركه عندنا. وسنهتم نحن بالامر وسنحدد اين ينبغي ان يتعلم.

اعطى الشيخ الثور للرجال وعاد الى بيته مسروراً.

وقال الشيخ لزوجته :

ـ يا عجوز، لقد اعطيت ثوري ليتعلم. فنحن لا اطفال عندنا، وسيكبر الثور ويصبح متعلما، وسيطعمنا في اواخر العمر.

فرحت الزوجة العجوز وقالت :

ـ حسناً !

وبعد مضي شهر ذهب الشيخ الى المدينة ليرى ماذا حل بالثور. ووجد في السوق اولئك الرجال الذين ترك عندهم الثور، وسألهم :

ـ كيف يعيش ثوري ؟

ـ انه في حالة جيدة. وقد تبين انه فهيم ويقبل على التعلم.

شكر الشيخ الرجال الطيبين مرة أخرى وعاد الى قريته.

انقضى شهران، ثم ذهب الشيخ ثانية الى المدينة ليرى ثوره.

وحينما وصل الى السوق والتقى الناس الذين ترك الثور عندهم، سألهم :

ـ كيف الان حال ثوري ؟

فأجابه الرجال :

ـ لقد تعلم ثورك القراءة والكتابة واصبح رئيساً كبيراً.

فدهش الشيخ وقال :

ـ يا للعجب ! وكيف استطيع ان اراه.

اجاب الرجال :

ـ بامكانك ان تراه. تعال معنا.

واقتاد الرجال الشيخ الى احد المصانع.

ـ ان ثورك يعمل هنا ولقد أصبح صاحب مصنع.

وحينما رأى الشيخ صاحب المصنع سلم عليه وسأله :

ـ كيف حالك ايها الثور ؟

ولما سمع صاحب المصنع ذلك جلس من شدة دهشته وبدأ الشيخ يمسح بيده على ظهره وعلى رأسه بحنان ويقول :

ـ ثوري، يا ثوري، آه كيف اصبحت يا ثوري... لقد تعلمت جيداً، حتى انك اصبحت صاحب مصنع.

عيل صبر صاحب المصنع وصاح :

ـ ماذا، هل جننت ايها الشيخ ؟

وواصل الشيخ كلامه :ـ

او يعقل انك لم تعرف صاحبك ؟ لقد انقذت انا حياتك. حسنا، اذا لم تعرفني فسأحضر لك امك.

عاد الشيخ الى قريته وقال لزوجته :

ـ لقد أصبح ثورنا صاحب مصنع لكنه لا يود أن يتعرف علي الان. ينبغي ان آخذ البقرة معي الى المدينة.

ساق الشيخ البقرة الى المدينة. وتوقف عند نافذة مبنى المصنع ونادى الشيخ على صاحب المصنع :

ـ هيه، يا ثور، الا تتعرف علي، حسناً، ولكن عار عليك الا تتعرف على أمك.

تطلع صاحب المصنع من النافذة وصرخ قائلاً :

ـ أذهب من هنا ايها الاحمق. اي ثور انا بالنسبة لك ؟

وجاء الحرس وطردوا الشيخ.

فحزن الشيخ وفكر :

«يا لثيران هذا العصر انهم ينسون المعروف. كان من الافضل ان ابيعه آنذاك».

(عن صحيفة «انباء موسكو» العدد ٧٩/١٢)

يبيعون سيارات الأجرة ليسددوا الاقساط

□ تنزيل ثلاثة أصفار من الشيكل لم يفد، وقفزت اسعار الخضار والفواكه بشكل جنوني، وكان صندوق الخيار يباع بستة آلاف شيكل فقفز اليوم الى (٥٠) الف شيكل، والبندورة لم تتأخر عنه. والاسعار تقفز بشكل كلما دار الحديث عن صفقة جديدة.

ويقول صاحبنا : تهافت العشرات في حينه على شراء سيارات الاجرة أملاً بتوفير القوت لعيالهم واستدانوا ثمن السيارة مقسطاً من البنوك ليدفعوها مع الارتباط بجدول الغلاء. وصارت تعبئة خزان الوقود تكلف الواحد اليوم ٧٠ ألف شيكل.

فتراكمت ديون اصحاب التكسيات، وبالتالي اضطر العديد منهم الى بيع السيارة وهيهات ان يسدد ثمنها ديونه.

وهكذا فحدث عن احوالنا ولا حرج، نأكل لقمتنا على الواقف ولا نعرف البيت الا عند المبات، وما نشقى لنحصل عليه من راتب، يذهب للحكومة وللسيارات ضرائب ومحروقات للسيارات.

وفوق كل ذلك تلاحقنا عساكرهم من محطة الى أخرى ومن شارع الى شارع.

□■ محمد أبو إصبع ■□

تهانينا

* الى منير وجميلة خطيب بمناسبة الزواج.
* والى يوسف والهام فياض بمناسبة الزواج.
* والى عامر والهام سيف بمناسبة الزواج.
* والى مفيد وجتيدية سيف بمناسبة الزواج.
* والى فؤاد وسليمة سيف بمناسبة الزواج.
* والى نزيه سعد وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى كامل سعد وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى شافع حمدان ووطفة خطيب بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يانوح

* الى عبد الكريم ابو يونس ومنى زبيدات بمناسبة الزفاف والف مبروك
* والى محيي طربيه وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.
* والى مطلق عبدالله ابو ريا وهيفاء ابو ريا بالخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».
* والى سليم ابو يونس وعروسه عطرة ابو يونس وحسن ابو يونس وعروسه هناء ابو ريا بالزفاف.
* والى كمال ابو يونس وكوثر ابو صالح وعمر ابو يونس وفضيلة ابو ريا بالزفاف.
* والى نمر خلايلة وعروسه عريفة ابو صالح بمناسبة الزفاف.
* والى يوسف ابو صالح وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.
* والى خالد حيادرة وعروسه هنية شلاعطة بالزفاف.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ سخنين

* الى راوية وباسل طنوس، احر التهاني بالزواج وبالرفاء والبنين.

خلية «الاتحاد» ـ الناصرة

* الى الخال نقولا عاقلة وزوجته والى الياس واميمة عاقلة بالمولود الجديد «نقولا»، الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل عائلته

نجاة عطاالله طنوس ـ الناصرة

* الى سعيد عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد «وسيم»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
* والى عامر زريق وعروسه ماري بمناسبة الزواج، نتمنى له حياة زوجية سعيدة وبالرفاء والبنين.
* والى نقولا عاقلة وزوجته والياس وزوجته بولادة الحفيد الابن «نقولا»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
* والى الاخ مفضي عواد وعائلته بمناسبة خطوبة ابنتهم «ردينة»، الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
* والى نبيل صالح شحادة واميمة عبدو بالخطوبة، الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
* الى الاخ العزيز سهيل شهاب وعروسه قلتينا بمناسبة الخطوبة، الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الناصرة

* الى فهد جامعة وزوجته بمناسبة الزفاف.
* والى نائل خطيب بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
* والى انور احمد علي الصالح وزوجته بمناسبة الزفاف.
* الى نبيل بشارات وزوجته بالمولود الجديد.
* والى رمزي خطيب وعروسه بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الى منذر حبيب الله بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) مهندسا معماريا وبمناسبة افتتاح مكتبه في البيت.
* والى الخال العزيز عمر امين حبيب الله وزوجته هيام بالزفاف وبالرفاء والبنين.

هيفاء ومحمد حبيب الله

* الى مازن حمرة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة صيدلي من جامعة «غرايسفالد» في المانيا الدمقراطية.
* والى يوسف شيتي بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب اسنان من معهد «اوتوموتس» في تشكوسلوفاكيا.
* والى غسان حداد بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب عام من معهد الطب في خاركوف في الاتحاد السوفييتي.

خلية الوادي ـ حيفا

* الى حسين نصاصرة بمناسبة الزواج، مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

* الى فاتنة ابو راس ودرويش ادريس بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

حركة النساء الدمقراطيات ـ المثلث

* الى دلال شبيطة وفؤاد منصور، اجمل التهاني والتمنيات بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

* الى خالد محمود عثمان وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
* والى وائل موسى خوري وعروسه عايدة راشد سليم بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».
* والى احمد حسين ادريس بخطوبة الابناء: ابراهيم وحلوة وغانم وتحفة وعمر وتمام و«عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ـ عبلين

* الى الزميلة امال العبد بمناسبة الزواج.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

* الى الزميلة امال العبد بمناسبة الزفاف والف مبروك.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

* الى هايل غانم وعروسه شادية بالزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ المغار

* الى الاخت وردة مويس وتسيم بشارة بمناسبة الزفاف والف مبروك.

شباب الجبهة ـ الرامة

* الى داود خوري وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع الرامة

* الى هاني عجمية وعروسه بالزفاف.
* والى مهنا حيقة وعروسه بالزفاف.
* والى رفيق سعيد وعروسه بالزفاف.
* والى زياد سعد وعروسه بالزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يانوح

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٣ أيلول ١٩٨٥

كتلة «الجبهة» في الهستدروت تطالب برفع الحد الأدنى للأجور الى ٦٠٪ من الأجر المتوسط

● اللجنة التنفيذية تتبنى، بأغلبية إئتلافية، قرار اللجنة المركزة للهستدروت رفع الحد الأدنى الى ٥٠٪ ! ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - تقدم ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها، امس (الاحد) في تل أبيب، باقتراح لبحث الحد الأدنى للأجور وزيادة الفوارق بين الفقراء والاغنياء، بطلب رفع الحد الادنى للدخل الى ٦٠٪ من متوسط الأجور.

وتحدث باسم كتلة الجبهة عضو اللجنة التنفيذية، جمال موسى، فانتقد موقف الهستدروت الخنوع والراضخ لسياسة حكومة «التكتل القومي»، بحزبيها، عن الوضع الحالي للعمال، في فرض أنظمة الطوارىء الجديدة والأوامر التي تبطل إتفاقيات العمل وتلغي دور الهستدروت. وحيى جمال موسى في كلمته رئيس جبعتايم ومجلسها العمالي وكل القوى الدمقراطية التي تتصدى للعنصرية والعنصريين. وقال: ان تصاعد الفاشية هو أمر منظم لإلهاء الجماهير عن الفوارق الطبقية.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت تقدمت باقتراح رفع الحد الأدنى للاجور الى نسبة ٥٠٪ من معدل الأجور العام. وجاء في اقتراحها ان العشر الاعلى من السكان يحصل على ٤٠٪ من متوسط الأجر العام وان العشر الاسفل يحصل على ٣٪ منه، فقط! وان الحد الأدنى للدخل هبط من ٣٧٪ الى ٣٢٪ من متوسط الأجور الذي يساوي (٧٧٢) الف شيكل.

ثم تحدث نتان الموزلينو المسؤول عن مالية الهستدروت فبين نسبة الهبوط في الدعم الحكومي، المالي لمؤسسة كوبات حوليم الذي هبط من ٢٩٪ في العام ١٩٧٨ الى ٢،٦٪ في العام الجاري.

هذا، وقرر الاجتماع قبول اقتراح اللجنة المركزة للهستدروت برفع الحد الادنى للدخل من ٣٢٪ الى ٥٠٪.

ذكرى الإضراب الذي أثبت أن هذا الشعب قادر



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادفت يوم أمس، ٢٢ أيلول، الذكرى الثالثة للإضراب السياسي العام (الحدادي والاحتجاجي)، رداً على مجزرة صبرا وشاتيلا، الذي دعت اليه اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وتبنته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد لبّت الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد نداء الاضراب تلبية شاملة ومنقطعة النظير. ويبدو أن نجاح الاضراب، في شموليته ونضاليته وأهدافه الواضحة والمحددة، قد أضاع صواب السلطة الحاكمة، خصوصاً وهي تجد نفسها تغرق أكثر فأكثر، في أنهار الدم الزكي، التي فجرتها في لبنان فراحت تخبط خبط عشواء فلا يزيدها ذلك الا غرقا. وفي إطار ذلك نظمت إعتداء بوليسياً دموياً على الناصرة، كانت حصيلته ٤٢ جريحا وحوالي ٦٠ معتقلا. كما نظمت اعتداءات مماثلة على أهالي أم الفحم والطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها حيث إلتجأ بوليسها أو حرس حدودها الى إطلاق الرصاص بشكل عشوائي وجنوني.

وصدرت «الاتحاد»، بعد يومين في ٢٤ أيلول ١٩٨٢، وهي تحمل على غالبية صفحاتها أنباء الإضراب والاعتداءات وبطولة المتصدين لها.

ولعل قراءة سريعة لعناوين ذلك العدد من الصحيفة ناجحة كفايتها في التدليل على ذلك، اليوم، الذي أثبتت جماهيرنا فيه، أمام أشقائها اليهود وأمام العالم الأجمع، أنها شعب ينبض قلبه وكل عرق من عروقه، من إيلات حتى إقرث وكفربرعم، بالحياة.

● عناوين الصفحة الاولى ●

- إرهاب بوليسي ضد «الاتحاد» - إعتقال رئيس التحرير ومدير الادارة ومصورها الخاص وعدد من محرريها.
- «بسيدر» - بقلم : رئيس تحرير «الاتحاد».
- نجاح الاضراب أضاع الصواب (صواب السلطة وقبضاتها ورشاشاتها) وأثبت أن هذا الشعب قادر.
- إدانة واسعة للاعتداء الدموي على الناصرة وللاعتقالات.
- الاعتداء الدموي على الناصرة مخطط سلفاً - شعب الناصرة كله يتصدى ببطولة للعدوان.

- حيفا : شمولية الاضراب في جميع الاحياء العربية تخرج شرطة العصي عن طورها !

● الصفحتان الثانية والسابعة ●

نشرت «الاتحاد» على الصفحتين المذكورتين أخبار الاضراب وصمود الشعب أمام العدوان البوليسي الرعديد في القرى والبلدات العربية، من النقب والقدس حتى الجش وايلات.

أما على الصفحة الاخيرة فقد نشرت بقية أخبار الاضراب وخبراً صغيراً بعنوان «شاتيلا وصبرا : طفلتان فلسطينيتان في الرينة والناصرة».

صباح الخير

حتماً سيزول!

● قرأنا بمرارة، وسمعنا بألم، بعضا من الإهانات واعمال التعذيب السادية التي يمارسها عساكر الاحتلال على جلود ونفوس المدنيين في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال البغيض، والحكي مش مثل الشوف، والذي يأكل العصي ليس كالذي يعدها. إهانات يقف لها شعر الرأس ويندى لها كل محيا به دم ولو في عز كانون.

هذا هو الاحتلال، وهذا هو وجه اسرائيل في المناطق المحتلة ولن يستره قناع ولو كان «فيتو» امريكيا، ولن يجمله مسحوق ولو كان اصبع مندوب السيدة تاتشر في مجلس الامن التي حلت اهلا ووطئت سهلا في قصور عمان والقاهرة.

وهذه الممارسات الاحتلالية السافلة ذكرتني بأيام الحكم العسكري التي عشناها في العاشور الاول. لن انسى حينما كانوا يطوقون قرانا ويجمعوننا رجالا ونساء، شيوخا واطفالا على البيادر او الساحات العامة، ويهينون ويعذبون ويضربون الفلق من يشاءون على مرأى ومسمع الجميع. ولن انسى، حينما كانوا يجبرون بعض الرجال بالعدو حفاة في حقول الاشواك والسياط تنهال على ظهورهم. ولن انسى ممارسات الشرطة العسكرية ضد الفلاحين والرعاة، التي كان يسميها اباؤنا «ام.بي» ونسميها «ميم. تصادق» والتي كان كلمة السر المنبهة بشرّها «غيّمت». فاذا «غيّمت» فهات يا ضرب، ويا اهانات، ويا شتائم. ومهما يكن الفلاح او الراعي العربي بريئا يفتشوا له عن تهمة عاجلة.

اضاع احد شيوخ بلدنا ثوره فذهب يبحث عنه في حواكير واطلال القرية المجاورة وفجأة اعترضته سيارة الشرطة العسكرية.

سألوه بصلف: هل معك هوية؟. فأجاب: نعم يا خواجة. واخرجها من عبه ملفوفه بكيس نايلون ابيض. فسألوه بغضب: وهل معك تصريح؟. فناولهم أياه. فازدادوا غضبا. وسأل احدهم: وهل معك تبغ عربي وورق شام؟. فابتسم الشيخ كأنما يعتذر وقال: انا لا ادخن. وهنا قفز الشاويش من سيارة الجيب صارخا: ولماذا ذقنك طويلة يا.... وانهالوا عليه ضربا.

لم تكن الحكاية ان واحدا حامل ذقنه والاخر تعبان فيها، بل هكذا كان الحكم العسكري. وبقينا منغرسين في وطننا وزال الحكم العسكري، الله لا يرده!

وهذا هو الاحتلال. وسيبقى شعبنا منغرسا في وطنه واما الاحتلال فحتما سيزول.

(محمد علي طه)

سيارة مفخخة في القدس



● القدس - عُثر أمس (الأحد)، على سيارة مفخخة في حي «مئة شعاريم»، بعد أن كان اشتبه بها مواطنان شمّا رائحة الغاز الذي تسرّب من بالون غاز كان في داخلها. وقد حضرت قوات الشرطة وأبطلت مفعولها.

وتظهر في الصورة، السيارة المفخخة بعد إبطال مفعولها تُنقل من الموقع الذي وجدت فيه.

هذا وأعلن التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، عن انفجار عبوة ناسفة في مدينة أشكلون لم يُسفر انفجارها عن وقوع اصابات أو خسائر.

(١٦٥٠) بلاغاً بالفصل من العمل وصلت الى دوائر التشغيل

● تل ابيب - أعلن صوت اسرائيل بالعبرية، مساء أمس، ان مكاتب التشغيل تلقت في الأسابيع الثلاثة من الشهر الجاري بلاغات بفصل (١٦٥٠) عاملاً على الرغم من أن اصحاب العمل لم يعتادوا ارسال رسائل الفصل الى العمال خلال الأعياد.

وذكر الراديو نقلاً عن مدير مكتب التشغيل في البلاد، باروخ حكلاي قوله ان هذا الأمر يشهد على تفاقم ملموس في اتساع البطالة في أنحاء البلاد مقابل انخفاض الطلبيات على العمل، وان دائرته تجد صعوبة في ايجاد أماكن للمتقدمين اليها بطلبات لذلك. وأعرب حكلاي عن اعتقاده ان المعطيات عن وضع البطالة خلال الشهر القادم ستشير الى تفاقمها الحاد خصوصاً بعد تنفيذ قرارات فصل المستخدمين الحكوميين.

وتشير المعطيات المتوفرة لدى دائرة التشغيل ان عدد العاطلين عن العمل في ارتفاع مطرد منذ مطلع السنة الجارية، وان عددهم تجاوز الـ ٨٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد. وان نسبة البطالة في مدن الضائقة (التطوير) هي الأعلى في البلاد، وتبلغ ٣٧٪ من العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل.

ويذكر ان الأوساط النقابية تشير الى ان البطالة تجاوزت نسبة الـ ١٠٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد وتقدر وصول عدد العاطلين حتى نهاية السنة الجارية الى ١٥٠ ألفاً !

اما رئيس اتحاد ارباب الصناعة في البلاد، ايلي هوروفيتس فقد حث الحكومة على المضي في تنفيذ برنامج تقليص الأيدي العاملة في قطاع الخدمات العامة غير آبهة بالمعطيات الأخيرة عن البطالة الجماعية.

آلاف اليهود والعرب يمنعون كهانا من إسماع تحريضه الفاشي في غفعتايم

● الشرطة تحميه وعصابته ● البلدية تنظم اجتماعاً شعبياً - فنياً ضد العنصرية ● النائب الجبهوي بيطون يدعو الى رص الصفوف في مواجهة الفاشية ●

● غفعتايم - تصدى حوالي ٢٥ ألف مواطن من اليهود والعرب، أمس، للفاشي كهانا وأفراد عصابته، كاخ، في الاجتماع الذي عقده في مدينة غفعتايم وأمطروه بالشتائم والهتافات ضد العنصرية وضد الفاشية فشوشوا اجتماعه حيث لم يُسمع صوته الا في الصفوف الامامية حيث تجمع نفر من أتباعه.

وقد حضرت الى المدينة قوات معززة من الشرطة وحرس الحدود بهدف «حماية كهانا وأتباعه من امكانية قذف الحجارة» - حسبما أكد مراسل التلفزيون الاسرائيلي، أمس.

وفور انتهاء الاجتماع العنصري افتتح في المدينة اجتماع ضد العنصرية نظمته بلدية غفعتايم واستمر حتى ساعة متأخرة من مساء أمس تكلم فيه رئيس البلدية الذي حيى جمهور المشاركين في التصدي لكهانا ودعاهم الى مواصلة الطريق. ثم تكلم عضو الكنيست يائير صبان (مبام).

وتكلم النائب الجبهوي شارلي بيطون، رغم محاولة المنظمين منعه من ذلك. فقد فرضت صيحات تعالت من وسط الجمهور على المنظمين التراجع ومنحه حق الكلام.

وشكر بيطون رئيس البلدية على تنظيمه هذه المظاهرة الضخمة. ودعا الى رص الصفوف المعادية للفاشية والكهانية ومن اجل المساواة والأخوة اليهودية العربية. وقوبلت كلمته بالهتاف.

وجرى برنامج فني باشتراك عدد كبير من الفنانين والفرق الفنية المناهضة للعنصرية.

في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست :

«الجبهة» تطلب بحث موضوعي المحطة الامريكية والقمع الوحشي في المناطق المحتلة

● تل ابيب - لمراسلنا - توجهت كتلة «الجبهة» في الكنيست الى رياسة الكنيست تطلب ادراج موضوعين ملتهبين على جدول الاعمال لبحثهما بصورة عاجلة.

فقد طلبت «الجبهة» بحث موضوع الاتفاق النهائي الذي وقع بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الأمريكية بشأن اقامة محطة البث الدعائي ضد الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، في النقب.

كما طلبت بحث موضوع القمع الوحشي المتزايد ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«التضامن» مشغولة بحالها وبمدح الملك حسين ولا ترى ولا تسمع ولا تتكلم عما يجري في المناطق المحتلة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عادت «التضامن»، بعد «غياب» أسبوع في جنيف، الى الصدور (يوم الجمعة الماضي) بمزيد من الشتائم البذيئة المرفوضة والكذب على الأحياء. ولولا المديح المنفلت الذي أغدقته على ملك الاردن لما وجد القارىء فيها أية اهتمامات سياسية أو إقتصادية اللهم سوى تأليه الذات المنجوج وكأن الدنيا لا تدور إلا حول «الحركة التقدمية» هذا بالاضافة الى اجترار ما ينشره الغرب الاستعماري والصحف الصهيونية من تحريض بدائي على النظام الاشتراكي.

واعترفت «التضامن»، في مقال طويل حشته بألفاظ بذيئة حاقدة من مثل «القيادة المتشنجة والمنافقة لكتلة الجبهة»، بأنه «جرت عدة لقاءات في الناصرة بين قيادة كتلة المعراخ في الهستدروت والاخوان في كتلة الحركة التقدمية» في الخفاء. كما «علمت» ان قيادة الهستدروت «تنوي استعمال صلاحيتها لحل المجلس المنتخب» وكفى المؤمنين شر القتال.

ولم توفر «التضامن» أحداً من شر كلامها باستثناء الملك حسين و«الحركة التقدمية» بالطبع. وتفننت في أساليب العتاب الذي وجهته الى قيادة المعراخ.

وأشد التحريض، وكالعادة، وجهته ضد رئيس بلدية الناصرة وإدارتها الجبهوية. وبلغ بها حقدها الاعمى مبلغاً جعلها تتهم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، بالمسؤولية عن بقاء وفدها الى مؤتمر جنيف في الظلال (اتهمت رئيس بلدية الناصرة، زوراً وبهتاناً، بأنه حاول منع وفدها من الكلام..) سوى في مرة واحدة حين شذ نائبها ببلد عن الاجماع العام وحاول منع المؤتمر من اتخاذ قرار يشجب الاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل. وهذا «الموقف الصارخ» لم تشر إليه «التضامن» لا من قريب ولا من بعيد.

لقد فتشنا، بسراج وفتيلة، عن مقال أو حتى كلمة في ذكر ما يتعرض له شعبنا في المناطق المحتلة الآن من قمع ترحيلي وحشي أثار استنكار الرأي العام العالمي وأوساط دمقراطية اسرائيلية واسعة. فلم نجد أية كلمة. فإن أصحاب «فلسطينية التطلعات» محدودون، على ما يظهر، بحدود مقررة ممنوع ان يتجاوزوها.

يافطات في ابو غوش تدعو الشبان العرب للتجند في الجيش

● أبوغوش - استيقظ أهالي قرية أبو غوش، قضاء القدس، صباح أمس الاول (السبت)، ليجدوا أن أبناءهم مدعوون الى مكاتب التجنيد في القدس «لترتيب امر تجنيدهم في الجيش الاسرائيلي».

فقد جرى في أماكن عديدة من القرية تعليق يافطات تحمل عنوان لجنة القرية المحلية وأسماء شبان القرية من مواليد العامين ٦٨ - ١٩٦٩، الذين يطالبونهم بالتجند الاجباري في الجيش، ابتداء من ١٠/١ القادم.

ووسط الدهشة البالغة، التي سيطرت على الاهالي، ساد الاعتقاد بأن خطأ ما وقع في طباعة وتعليق هذه اليافطات في القرية، إلا أن صحة التفاصيل الشخصية لكل من الشبان المدعوين الى التجند اكدت لهم أن الامر جدي.

وأكد أحد الشبان المسجلة أسماؤهم على اليافطات أن جميع شبان القرية يفضلون الذهاب الى السجن على الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

من جهة أخرى حاولت صحيفة «حداشوت»، التي نشرت الخبر، الاتصال بالمصادر العسكرية الرسمية لاستطلاع صحة الخبر. «إلا أن المسؤولين لم يعرفوا فيما إذا كان الحديث يجري عن اتباع سياسة جديدة تجاه العرب» - على حد تعبير «حداشوت».

واضافوا «أن القائد العام للجيش كان اعلن قبل عدة أشهر أنه يدرس بجدية فكرة تجنيد الشبان العرب في الجيش» و «أن الجيش لا يعارض ذلك وانما الذي يعيق التنفيذ هو عدم اتخاذ قرار بذلك في الحكومة ووزارة الداخلية».

تفاقم الأزمة بين الحاخامية واليهود الأثيوبيين (الفلاشا)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إنتهى، بعد ظهر أمس (الاحد)، اجتماع الحاخاميين من مختلف أنحاء البلاد في بيت الحاخام الرئيسي في البلاد، أبراهام شبيرا، دون إتخاذ أي قرار من شأنه أن يؤدي الى إنهاء أزمة العلاقات بين الحاخامية وبين اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) المضربين أمام مبنى الحاخامية المركزية في القدس منذ أكثر من ثلاث أسابيع على أرضية الشروط التي تفرضها الحاخامية على اليهود الاثيوبيين لدى إقدامهم على الزواج.

واتخذ المجتمعون قراراً يؤكد تأييد حاخاميي البلاد المطلق لموقف الحاخامية المركزية بخصوص اليهود (الفلاشا).

وكان وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، إجتمع في ساعة متأخرة من مساء السبت (٩/٢١) مع الحاخام الاكبر للبلاد، أبراهام شبيرا وطرح أمامه اقتراحا جديدا لتسوية الازمة وعد الحاخام الاكبر شبيرا، بطرحه في الاجتماع الذي عُقد أمس، إلا ان الموضوع لم يطرح. ومن الممكن أن يُبحث في القريب.

واستغل الراب شبيرا هذا الاجتماع لاتهام «اليسار الاسرائيلي والشيوعيين»، الذين وصلوا لتوهم من أثيوبيا، بتأجيج معركة اليهود الأثيوبيين ضد الحاخامية.

ويذكر ان زعماء اليهود الاثيوبيين وافقوا على المقترحات الجديدة التي طرحها أمامهم الوزير تسور.

ومن ناحيتهم صعّد اليهود الاثيوبيون إجراءاتهم الكفاحية، فقرر عشرات منهم السير من نتانيا الى القدس حفاة ! وقام مئات منهم، أمس، بمسيرة تظاهرية في شوارع القدس وصولا الى حائط المبكى في القدس المحتلة.

تمديد اعتقال مواطن يهودي لاستعداده القيام بعملية «تخريبية»

● تل أبيب - مددت محكمة الصلح في تل أبيب، يوم الجمعة الماضي، إعتقال المواطن اليافاوي دافيد أبيطان، على خلفية الإشتباه به انه قدم اقتراحا لتنفيذ عملية اعتداء لصالح منظمة، إرهابية معادية. وأطلقت المحكمة سراح صديقته زهافا ملول من «بات يام» بكفالة. وقد كان تم اعتقالها في الخامس من أيلول الجاري. هذا ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس.

وتشتبه الشرطة بأبيطان أنه قبل القيام بعملية «تخريبية» في البلاد لصالح منظمة إرهابية معادية مقابل عشرين الف دولار وانه قبل ببيع سلاح للمنظمة نفسها وانه قام بصفقة بيع سلاح دون ان يعلم ان الشخص في الطرف المقابل هو رجل شرطة متخفٍ وقد ضبط، على رأي ممثل الشرطة. وهو يقوم بتنفيذ الصفقة.

وصرح ممثل الشرطة انه ستقدم في الايام القليلة القادمة لائحة إتهام ضد المعتقل.

قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتسكنه أسرته التي يبلغ عدد افرادها ١٢ نفراً.

وابرز وكيل المالك المحامي محمد بكر ابو شرار، صورة مصدّقة عن طلب اعتراض على قرار الهدم كان قد قدم للجنة الاعتراضات حسب الاصول القانونية، إلا أن الحاكم العسكري العام لقطاع غزة ورجاله لم يراعوا هذا الاعتراض القانوني وباشروا عملية الهدم حتى بدون السماح لأصحاب المنزل باخراج محتوياته وأثاثه والامتعة التي بداخله.

ويذكر ان اثنتي عشرة سيارة عسكرية محملة بالجنود الاسرائيليين وعدد من الجرافات حضرت «كرنفال» هدم المنزل الذي يقع وسط عدة مباني في غزة.

«المخابرات الاردنية تبذر الشك بين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

امس (الاحد)، المخابرات الاردنية بأنها «تفسد العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن» وانها «تناهض كل علاقة» مع م.ت.ف.

وفي تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية نشر، امس، اتهم ابو اياد المخابرات الاردنية بأنها «تبذر الشك بين الفلسطينيين وزعمائهم وتحاول تحييدهم باعطائهم جواز سفر اردني أو تأشيرة دخول الى المملكة الاردنية».

وبصدد العلاقات مع سوريا اكد ابو اياد ان منظمة التحرير الفلسطينية تضع هذه المسألة على رأس اهتماماتها ولكن التقارب «ليس متوقعاً في الوقت الحالي».

وضع متفجر في سجن الخليل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كما يتعرض معتقلو سجن الخليل لحملات تفتيش مستمرة واستفزازات مكثفة. وحاولت سلطات السجن، مؤخراً، فرض تعليمات جديدة عليهم، من بينها ارغامهم على الوقوف وقت العد.

واعطتهم سلطات السجن مهلة لتنفيذ هذه التعليمات مثلما كانت فعلت سلطات سجن عسقلان. الا ان معتقلي سجن الخليل، في وحدة صف، رفضوا هذه التعليمات رفضاً باتاً، واكدوا انهم لن يرضخوا لهذه الاجراءات الاذلالية حتى ولو ملأت دماؤهم السجن كله.

وقد انتهت المهلة التي منحتها سلطات السجن للمعتقلين ولكننا لم نتمكن من الحصول على المعلومات حول التطورات اللاحقة.

● وضع عصيب في سجن نابلس ●

وأفاد المعتقلون الفلسطينيون في سجن نابلس المركزي، امس الاحد، خلال زيارة قام بها المحامي جواد بولس لثلاثة من موكليه بان الاوضاع المزرية في السجن تزداد سوءا على سوء وان المعتقلين يعانون وضعاً صحياً صعباً.

وقد التقى المحامي بولس بالشابين باسم شوملي وماهر ابو قرحة (من بيت ساحور)، اللذين اعتقلا في الفترة الاخيرة خلال حملة اعتقالات شملت اكثر من ستين من بيت ساحور وبيت لحم. كما التقى المحامي موكله نعيم الطنبور من نابلس.

وكشف المعتقلون الثلاثة ان الظروف القاسية في السجن تشمل الطعام، كما وكيفا. ومثلوا على ذلك بان وجبة الغذاء الرئيسية في اليوم نفسه (امس) اقتصرت فقط على الماء وبعض الجزر والارز، الخالي من اية اضافات، والخبز، مما حدا باغلبية المعتقلين الى الامتناع عن تناول الطعام.

ويتدارس المعتقلون الخطوات الكفاحية التي سيتخذونها لتحسين ظروف اعتقالهم التي لا تلبي الحد الادنى لمتطلبات الحياة الانسانية.

اللجنة المركزية للحزب تقر موضوعات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

صوته من اجل وضع حد للتنكيل الوحشي والاجرامي.

ان ارتكاب هذه الاعمال في المناطق المحتلة يفسد المجتمع الاسرائيلي ويصعد من العنصرية واخطار الفاشية في أسرائيل.

اللجنة المركزية تعرب عن رفضها الشديد لسياسة حكومة المعراخ - الليكود التي ادت الى ازدياد، لم يسبق له مثيل، في عدد العائلات الفقيرة في اسرائيل، والى بطالة جماعية واسعة والى ازمة شديدة في خدمات الاسكان والخدمات الاجتماعية.

ان قانون انظمة الطوارىء لساعات الطوارىء الذي طرحته الحكومة امام الكنيست، وهو استمرار لاستخدام وسائل القمع ان تخفيض للاجر الحقيقي، والفصل من العمل سيزيدان من مشاكل الضائقة ويعززان الاتجاهات المعادية للدمقراطية، وتخدم هذه السياسة اصحاب رأس المال الكبير. ولن تأتي بأي شفاء اقتصادي. فهذا يمكن فقط بتغيير السياسة الحالية واستبدالها بسياسة سلام عادل وشامل تفتح المجال امام تقليصات جوهرية في المصروفات الزائدة.

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين الى نضال موحد ضد قانون انظمة الطوارىء وضد سحق الاجور والبطالة وضد التقليصات والفصل من العمل في الخدمات الشعبية.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٤ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٩ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١١١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 111/42 - 24.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

مطالبة شعبية بايقاف المذابح في طرابلس

* الطائرات الاسرائيلية تخترق جدار الصوت فوق المدينة! *

● بيروت وطرابلس - الوكالات والاذاعات - اخترقت طائرتان اسرائيليتان، أمس، جدار الصوت فوق مدينة طرابلس في شمال لبنان. بينما كانت التحركات الرسمية والشعبية في المدينة تتصاعد من اجل وضع حد نهائي وحل جذري للوضع الامني المتفجر في عاصمة الشمال منذ تسعة أيام. والذي أسفر، حتى الان، عن مقتل ما يزيد عن ١٥٠ شخصاً واكثر من ٤٠٠ جريح، بينهم ٩ قتلى و ٦٦ جريحاً يوم امس فقط.

وكانت صورة الوضع الامني تتغير، يوم امس، من تجدد القصف العشوائي لمختلف الاحياء، والاشتباكات المسلحة على محاور المدينة الى عودة الهدوء ثم تفجر الوضع من جديد.

ومن جهة أخرى وجه فرع الصليب الاحمر اللبناني في المدينة نداء للتبرع بالدم لسد الحاجة المتزايدة نتيجة عدد الاصابات الكبير.

وأعلن رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي تحت ضغط جماهيري انه سيبقى في طرابلس الى حين التوصل الى وقف تام للاشتباكات من مختلف الاطراف المتنازعة هناك والخروج كلياً من الازمة.

اما في بيروت فقد سجل الوضع الامني هناك حالة أفضل منها في طرابلس رغم تراشق القصف المدفعي المتقطع بين مختلف احياء العاصمة والضاحية والجبل. وكان للجنة الامنية دور في لجم احتمال انتشار وتفجر الوضع الامني كليا. ورغم ذلك فقد اسفرت الاشتباكات والقصف في بيروت الغربية، امس، عن مصرع تسعة اشخاص واصيب العشرات بجراح.

الحكومة السودانية تحظر المظاهرات

● الخرطوم - نقلت و.ص.ف عن وكالة الأنباء السودانية، أمس الأول (الأحد)، ان الحكومة السودانية حظرت المظاهرات لكي تمنع صدامات كتلك التي افتعلها الأخوان المسلمون، يوم السبت الماضي، في محاولة لمنع، أي تقدم نحو حل دمقراطي لمشاكل السودان.

وكانت العاصمة السودانية - الخرطوم - شهدت أمس الأول اشتباكات عنيفة استفزّها الأخوان المسلمون، الذين يتزعمهم حسن الترابي، بحجة ان الحكومة، تريد التفاهم مع ثوار الجنوب بقيادة غارانغ. ومن المعروف ان غارانغ يطالب باصلاحات دمقراطية، سياسية واقتصادية واجتماعية، لكامل السودان وليس للجنوب فقط. وتحظى حركته في الجنوب بشعبية واسعة. وتقيم علاقات وثيقة وقوية مع قوى دمقراطية واسعة وعديدة في الشمال.

وقد اسهمت حركته في تعميق أزمة نظام النميري وعجّلت في إسقاطه.

وأسفرت اشتباكات أمس الاول عن سقوط اربعة قتلى وإصابة اكثر من خمسين آخرين بجراح خطيرة.

جيش الاحتلال الاسرائيلي يقصف منطقة النبطية

*** القصف يسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى**
*** المقاومة اللبنانية تنفذ عمليات جديدة ***

● الجنوب اللبناني - عن اذاعة لبنان - تعرضت بلدة عرب صاليم، من قضاء النبطية في الجنوب اللبناني بعد ظهر أمس، لقصف عنيف من مواقع الجيش الاسرائيلي المحتل وميليشيات العميل انطون لحد. وسقط نتيجة القصف عدد من القتلى والجرحى.

من جهة ثانية قامت مجموعة من المقاومة اللبنانية بزرع الغام قرب دير سيريان. ولدى مرور ثلاث آليات اسرائيلية، بعد ظهر أمس، جرى تفجير العبوات لاسلكياً. وعلى الاثر أحضرت قوات الاحتلال تعزيزات الى المنطقة وبدأت بحملة تمشيط واطلاق نار على القرى بشكل عشوائي، حيث تضررت قرى دير سيريان ويحمر والشقيف وظوفر الغربية وظوفر الشرقية واندلعت الحرائق في المزروعات.

وكانت مجموعة ثانية من رجال المقاومة اللبنانية قامت بقصف مدفعي مركز من عيار ٨٥ ملم في الجنوب في تلة السويداء، واصيب الموقع بثلاثين قذيفة اضافة الى وقوع اصابات في صفوف افراد الموقع كذلك احترقت آلية رآها شهود عيان. واستمر القصف لمدة ساعتين.

«نيوزويك»: اسرائيل تزود الأرجنتين بطائرات تجسس متطورة

● نيويورك - نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية، في عددها الأخير، ان صفقة اسلحة سرية جداً بقيمة مليوني دولار وقعت بين اسرائيل والأرجنتين. وتزود اسرائيل بموجبها الارجنتين بطائرات تجسس متطورة ومشابهة لطائرات التجسس الامريكية «اواكس».

وأوضحت المجلة ان الحديث يجري عن طائرات من طراز «بوينغ ٧٠٧» التي ادخلت عليها اسرائيل تعديلات والمزودة بأحدث الأجهزة والقادرة على تحديد اهداف مثل: قواعد الصواريخ ومحطات الرادار على الارض وعلى متن السفن والقادرة على جمع معلومات من ساحة القتال.

في الضفة والقطاع

جنود الاحتلال يتفننون في التنكيل والقمع والارهاب تحويل المحلات التجارية والشوارع الى مراكز تعذيب

*** من الظواهر اليومية: ارغام المواطنين على الرقص فوق الطاولات وعلى خلع الملابس وارغام اصحاب الشاحنات على افراغ الحمولة واعادة تحميلها * حجز ٨٠٠ من المصلين في خان يونس لمدة ساعتين ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي، خاصة جنود المظلات، ارتكاب الموبقات والاعتداءات وممارسة القمع والتنكيل والاهانات، بشكل مكثف لم يسبق له مثيل، ضد أهالي الضفة والقطاع المحتلين بدون استثناء. وتشمل هذه الممارسات اجبار المواطنين على الرقص فوق الطاولات (في مدينة غزة) وعلى خلع ملابسهم (في حي القصبة في نابلس) واطلاق الرصاص واغلاق مداخل المخيمات وفرض حظر التجول عليها وتحويل المحلات التجارية الى معتقلات للتعذيب وتجميع المواطنين واهانتهم باساليب معروفة ومستحدثة وما الى ذلك.

ونعرض، فيما يلي، غيض من فيض ممارسات الاحتلال البهيمية ضد شعب المناطق المحتلة، خلال الايام الماضية.

● في نابلس ●

تشهد مدينة نابلس، مثلها مثل باقي مدن الضفة والقطاع، منذ أيام ركودا تجاريا كبيرا. وتكاد الشوارع، المليئة بدوريات الاحتلال المؤللة والراجلة، تخلو من السكان. ومما جرى في نابلس مؤخرا تحويل احد المتاجر الى معتقل يجري فيه ضرب المواطنين وتوجيه الاهانات اليهم لعدة ساعات.

وفي أواخر الاسبوع الماضي اعتقل جنود المظلات شابا اسمه عامر بعد ان أدلى بحديث لطاقم التلفزيون الاسرائيلي في نابلس. وعلى الرغم من وجود الطاقم التلفزيوني ومصادقة ضباط من «حرس الحدود» على المقابلة التلفزيونية، أخذ المظليون الشاب الى مدخل احدى بنايات المركز التجاري واشبعوه ضربا وتركوه ملقى على الارض.

ويستخدم المظليون الاشارات باليد والصفير والاشارات بالارجل لدى اصدار الاوامر للمواطنين بابراز الهوية ورفع الايدي الى أعلى وتحويل الوجوه الى الحيطان ولدى ايقاف السيارات العربية.

وفي منتصف ليلة الخميس الماضي ألقى الجنود، بدون أي سبب ظاهر، قنبلة مسيلة للدموع بحي «جادة الياسمينة»، في قصبة نابلس، مما ادى الى مضايقة الاهالي النائمين بشدة.

وهنالك امثلة لا تعد ولا تحصى على تعرض اهالي نابلس، بدون اي سبب يذكر، للضرب والاهانات. وفي شارع «فيصل» اوقف الجنود سيارة شحن عربية محملة بصناديق الكولا. وارغموا السائق وزميله، بحجة «التفتيش»، على انزال الحمولة (١٥٠ صندوقا)، وبعد أن ألقى

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

المستوطنون بالقرب من الظاهرية يحاولون التسلط على الأراضي المجاورة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - قام مستوطنو المستوطنة الواقعة في منطقة «عقبة تعمة» في الظاهرية الشرقية ومعظمهم من اليهود «الفلاشا»، يوم الاربعاء الماضي، بوضع اسلاك شائكة على مساحات اضافية من الأراضي الزراعية للقرية بادعاء انهم اشتروها من اصحابها.

وما ان سمع أصحابها الخبر حتى هرعوا الى أراضيهم وقام قسم منهم باقتلاع هذه الأسلاك. الأمر الذي كان سببا في احتجاز الفلاشا لعدد من الفتيات، وهن من عائلة الحضيرات. كذلك قام جيش الاحتلال باحتجاز حمارين وحصان كانوا بحوزة الفلاحين.

وتوجهت مجموعة من اصحاب الاراضي الى مقر الحكم العسكري، وأعربوا عن احتجاجهم على هذا التصرف وطالبوا بالكف عن مواصلته. وأبلغ أصحاب الاراضي المسؤولين في مقر الحكم العسكري عن قيام المستوطنين بتوسيع المستوطنة على عاتقهم.

ومن جهة اخرى وعد الحاكم العسكري الاسرائيلي اصحاب الاراضي بازالة الأسلاك الشائكة.

ويخشى الأهالي من ان يكون هذا الوعد لمجرد المماطلة بهدف منع الأهالي من رفع قضية الى المحكمة بهذا الخصوص.

جنود اسرائيليون يدربون جيوشا خاصة في الفلبين

● تل ابيب - نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس، عن صحيفة «جويش كرونيكل»، لسان حال يهود بريطانيا، ان ضابطا اسرائيليا يقوم بتدريب جيش خاص في الفلبين.

وأشارت الصحيفة الى ان الضابط الاسرائيلي برأس وحدة اسرائيلية تدرب ٤٠٠ رجل في جيش خاص تابع لأحد رجال الصناعة الذي يخشى الاعتماد على الجيش الحكومي.

وجاء في النبأ الأصلي الذي نشرته الصحيفة الفلبينية «بولتين توديّ» أنه مع انتهاء فترة تدريب هذا الجيش سيبدأ الضابط الاسرائيلي ووحدته في تدريب جيش خاص آخر.

وكانت صحيفة «بوستن هيوم»، التي تصدر في مانيلا باللغة الانجليزية، قد أكدت انه على الرغم من نفي الحكومة الفلبينية والسفارة الاسرائيلية في مانيلا فان جنوداً اسرائيليين لا يقومون بتدريب وحدات عسكرية نظامية تابعة للجيش الحكومي فحسب، بل يشرفون على تدريب جيوش خاصة بموافقة السلطات.

بعد حملة شجب دولية جنوب افريقيا تعلن انسحاب قواتها من انغولا

● الحكومة الأنغولية لم تؤكد النبأ بعد ومجلس الأمن يرسل فريقاً لتقدير الأضرار ●

● جوهانسبورغ - الوكالات - اعلنت سلطات النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا انها سحبت قواتها من الاراضي الانغولية التي اجتاحتها، قبل اسبوع، بهدف دعم عصابات منظمة «اونيتا» المعادية للنظام الثوري في انغولا.

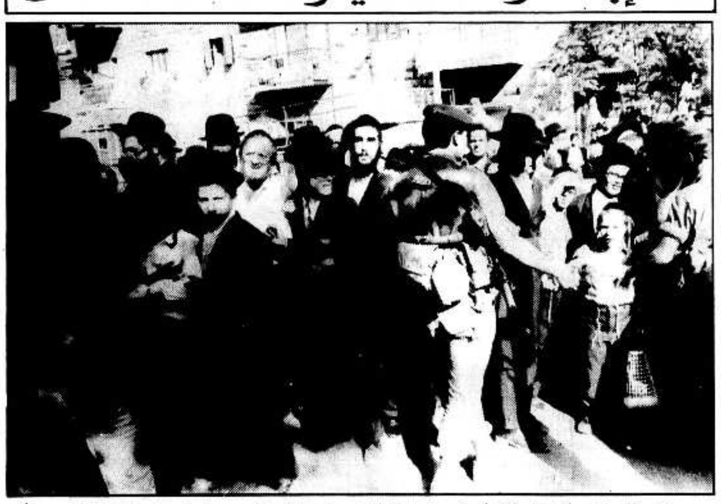
وادعت السلطات في بريتوريا ان غارتها لم تسفر عن سقوط قتلى بين قواتها الغازية ولا عن اية خسائر وان عدد الجنود الذين اجتاحوا انغولا بلغ ٥٠٠ جندي فقط! وادعت كذلك ان قواتها قتلت ١٥ انغوليا.

هذا ولم تؤكد السلطات الانغولية صحة هذه الانباء. ويذكر ان انغولا اتهمت جنوب افريقيا بالاعتداء على حرمة اراضيها وسلامة مواطنيها في شكوى قدمتها الى مجلس الامن الدولي. وأكدت ان هدف الاعتداء ليس ملاحقة ثوار منظمة شعب جنوب - غرب افريقيا (سوابو)، المناضلة من اجل استقلال ناميبيا، انما دعم عصابات «اونيتا»، التي توشك السلطات الانغولية الاجهاز عليها.

ومما يذكر ان حملة شجب دولية قامت في أعقاب عدوان بريتوريا على انغولا (انظر «الاتحاد» أمس).

هذا وستتوجه لجنة من مجلس الامن الدولي الى انغولا للاطلاع عن كثب على الاضرار التي سببها العدوان في المناطق الحدودية المحاذية لجنوب افريقيا، ولتقديم تقرير بذلك الى مجلس الامن لمطالبة حكومة جنوب افريقيا التعويض عن الخسائر والاضرار التي نتجت عقب الغارة الهمجية.

● إبتعدوا.. السيارة مفخخة ! ●



● رجال «حرس الحدود» والشرطة يقومون بابعاد الجمهور عن الموقع الذي وجدت فيه السيارة المفخخة، يوم الأحد (٨٥/٩/٢٢)، في حي «مئة شعاريم» في القدس. ويذكر انه جرى تفكيك السيارة وإبطال مفعولها ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مستوطنة آدم المقامة على أراضي جبع تهدد البقية الباقية من اراضي القرية

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - علم اهالي قرية جبع الواقعة بين القدس ورام الله ان المستوطنين يخططون لتمويل مستوطنة «أدم» التي تبعد كيلومتراً واحداً عن القرية والمقامة على ١٠٠ دونم من أراضيها، الى مستوطنة صناعية. وبدأ الأهالي يشهدون تحركات انشائية جديدة تؤكد صحة هذا الخبر.

ويشير الأهالي الى خطورة الأمر الذي يعني، بالأساس، مصادرة أراض إضافية من القرية لتوسيع المستوطنة وتهديد ما تبقى من اراض تابعة لها وفي النهاية تهديد الاهالي في هذه القرية.

ويذكر ان مجموع الاراضي العامة التابعة للقرية بدءا من الرام وحتى مشارف الأغوار تبلغ ٢٤٠٠٠ دونم ٩٠٠٠ دونم منها مستغلة و ٥٠٠٠ دونم خاضعة تحت تنظيم البناء فيها حيث يبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة.

وتجدر الاشارة الى ان أهالي القرية إستصدروا من المحكمة الاسرائيلية أمرا احترازيا في العام ١٩٨٤ بعدم توسيع المستوطنة.

بيرس:

«إسرائيل رأس الحربة في الصراع ضد الاتحاد السوفييتي»

● تل ابيب - «لم تكن علاقاتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل، حسنة بالشكل التي هي عليه الآن. واسرائيل تشكل رأس الحربة في الصراع ضد الاتحاد السوفييتي بشأن مواضيع اليهود وحقوق الانسان وضد وجود النظام السوفييتي»، هذا ما صرح به رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في عيد رأس السنة العبرية واذاعة صوت اسرائيل بالعبرية يوم ٨٥/٩/١٧.

وأضاف بيرس «ان الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي لن يشنا حربا لاحتلال الأسواق ومواقع المواد الخام، فالصراع بينهما هو فكري سياسي والرأي العام في العالم هو الذي سيحسم بين الكتلتين، الدمقراطية والشيوعية»!

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/٩/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧٩.٣٠ ش
● جنيه استرليني ●	٢١١٥.٤٠ ش
● مارك ألماني	٥٤٢.٢٧ ش
● فرنك فرنسي	١٧٧.٦٧ ش
● فرنك سويسري	٦٦٠.٧٠ ش
● دينار أردني	٣٦٩٠.٩٠ ش
● - ● للمسافرين -	١٧٥٣,٥٦ ش
● «أسود» -	١٥٨٠ - ١٦٠٠ ش

احتجاب «الاتحاد» غداً

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظراً لتعذر المواصلات تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غداً (الأربعاء) الذي يصادف «يوم الغفران» العبري.

كلمة الاتحاد

كل التقدير للمتصدين لكهانا في غفعتايم

□ *التصدي الحازم الذي أبدته جماهير يهودية واسعة في مدينة «غفعتايم»، أمس الاول، لمحاولات عضو الكنيست الفاشي، مئير كهانا، التظاهر في هذه المدينة، التي سبق وطردته شر طردة، واطلاق تصريحاته العنصرية المعادية للعرب وما رافق هذا التصدي من تهديدات كهانا لمعارضيه اليهود بالانتقام ونعتهم «بالوسخين» يؤكد حقيقتين أساسيتين ادركناهما منذ البداية ولفتنا اليهما انتباه القوى اليهودية العاقلة والتي لا تزال قضية الدمقراطية، حتى بشكلها القاتم والمشوه، تعز عليها وتحرص على حمايتها.*

الحقيقة الاولى هي ان العنصرية، بما تتمثله من انتهاك فظ لحقوق العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ذاتها ومن ممارسات خطرة، لا يقتصر ولن يقتصر على ضحيتها المباشرة بل سيمتد الى الشعب الآخر، والى كل من يعارضها أو لا يقبلها.

فهذا هو الفاشي كهانا الذي طالما حاول اقتحام البلدات والقرى العربية في تظاهرات إستفزازية ودموية، يحاول اقتحام مدينة يهودية كبيرة مثل «غفعتايم» مهدداً أهلها ممن يعارضون فكرة العنصري وممارساته الفاشية ممن منطلقات انسانية لا أكثر. لم يتورع هذا المهاجر الامريكي ممن تتلمذ في مدارس العنصريين الامريكان، ورضع حليبهم، ولم يتورع عن تهديد سكان هذه المدينة بالانتقام منهم ووصف كل من يعارضه بالقذر مستخدماً في ذلك الكلمة الالمانية التي كان يستخدمها الفاشيون الالمان في تعرضهم العنصري لكل اليهود.

أما الحقيقة الثانية، فهو ما نود أن نبرزه ونؤكده هذه المرة، أن التصدي لكهانا ولكل ما يمثله ويعبر عنه ويطمح اليه ليس مهمة الجماهير العربية وحدها، بل هي مهمة الجماهير اليهودية في الاساس. وكل ما نأمله هو أن يكون التصدي الحازم لكهانا في غفعتايم هو بداية لتحرك أوسع في الشارع اليهودي لمواجهة ليس فقط كهانا وزمرته، بل لرفض كل التسيب العنصري بكل اشكاله وصوره.

اننا في هذا الجو الخانق سياسياً واجتماعياً، المخيّم على البلاد، نكبر كثيراً التحرك الهام الذي شهدته مدينة غفعتايم، بما في ذلك رياسة بلديتها، والذي نرى فيه وبحق دفاعاً جريئا عما تبقى من حريات دمقراطية يتهددها «الجبل الجليدي»، الذي يشكل كهانا قمته المرئية فقط. ونقدر كثيراً هذه الوقفة المناهضة للعنصرية. فهي تستحق منا كل تحية.

(«الاتحاد»)

مهندس كبير يؤكد أن أعمدة الكثير من الأبنية في البلاد أشبه بقوائم دجاجة ومبنية من مواد سيئة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هزت كارثة الطبيعة التي أصابت المكسيك في الايام الماضية نتيجة الهزة الأرضية جميع من سمع عنها وشاهدها على شاشة التلفزيون، في بلادنا أيضاً، وأثارت أشد مشاعر القلق المشروع لدى الناس، على المستويين الشعبي والرسمي، خصوصاً وان بلادنا معرضة الأخرى لمثل هذه الكوارث. فقد تعرضت في السنوات الست الأخيرة الى هزتين، وان كانتا ضعيفتين نسبياً، كانت أقواهما في حيفا قبل عام وهي بدرجة ٥،٢ حسب سلم ريختر - لقياس قوة الاهتزازات الأرضية.

وفي هذا الصدد، صرح المهندس باروخ باروخ (مهندس رئيسي للبناء في الكيبوتس القطري) أن غور الاردن والعربة والعان في الانكسار الجيولوجي السوري الأفريقي الكبير الحساس للهزات الأرضية. وان هذا الانكسار الكبير يتوسط الشرق الاوسط بدءاً من شمال شرق سوريا عابراً طريق البقاع اللبناني فغور الاردن فالعربة فسيناء فخليج العقبة ومباشرة الى شرق أفريقيا. ويضيف: واذا اردتم ان تسمعوا عن «حادثة غريبة»، فإنني اتذكر انه عندما حدثت هزة أرضية في ماناغوا، عاصمة نيكاراغوا، في العام ١٩٦٨، كان لها صدى في شرم الشيخ. وهذا التأثير أدى الى تغيير انظمة البناء في سيناء وحتى في البلاد كلها.

وقال: ان معهد الرسم الزلزالي في المنطقة غير بعيد من محطة الأرصاد الجوية. وان المعلومات التي بحوزته (المرسم الزلزالي) حتؤدي الى اتباع انظمة بناء متشددة في البلاد.

وأضاف: ان في اسرائيل انظمة ملزمة للبناء في كل منطقة وهنالك انظمة لنوعية كل بناء ومادة البناء وما شابه.

واكد المهندس باروخ ان الأبنية التي تقام على ايدي هيئات جماهيرية يتم انشاؤها بحسب الانظمة المذكورة. بينما هناك ابنية عديدة في البلاد يتم انشاؤها على ايدي مهندسين ومقاولين خصوصيين معرضة لعدم الصمود امام الهزات الأرضية فهناك الابنية التي تذكر أعمدتها بقوائم الدجاجة، وهي مبنية من مادة سيئة.

وأهاب المهندس المذكور بالمسؤولين عن نظام الابنية في البلاد بأن حادثة الهزة الارضية في المكسيك يجب ان تكون ضوءاً أحمر أمام عيوننا، قائلاً من الأفضل ان نحافظ على انظمة البناء من ان نلجأ بعد الكارثة الى إقامة لجان تحقيق وغيرها.

وبودنا ان نسأل هنا المسؤولين، إذا كان هذا التحذير قد جاء في محله بالنسبة للابنية التي تقام حديثاً والتي سوف تقام، فما هو حال ومصير تلك الأبنية المتداعية والقابلة للسقوط في كل يوم وهي كثيرة في اسرائيل.

وفي هذا الصدد صرح البروفسيور يعقوب جليك من كلية الهندسة المدنية في التخنيون قائلاً: «على الرغم من الابحاث العديدة القائمة للتنبؤ بمواعيد الهزات الارضية الا انه يتم التوصل حتى الان، الى تطوير وسائل يمكن الاعتماد عليها، لأخذ الاحتياطات في مثل هذه الحالات.

ويحذر البروفيسور جليك من عدم الاتباع الجدي لأنظمة البناء القائمة والتي تمكن من الصمود امام هزات أرضية. ويكشف في حديثه عن المسؤولية التي تتحملها وزارة الداخلية والسلطات المحلية قائلاً: ان وزارة الداخلية والسلطات المحلية تتخفى وراء توقيع مهندس البناء على ورقة صفراء يصادق بموجبه ان البناء الذي اشرف عليه قد انشيء بحسب الانظمة المطلوبة. وأن وزارة الداخلية تتخفى وراء هذه الورقة ولا تدخل الى عمق المشكلة ويتساءل: إذا حدثت هزة أرضية ، بعد ٣٠ عاماً، فلمن نتوجه ؟ إلى المهندس الذي وقع على ورقة صفراء!!

نعي

ارملة الفقيد وأولادها : نبيل واميرة وليلى وشقيق الفقيد نقولا فانوس وأولاده وأرملة المرحوم ايليا فانوس وأولادها وعموم عائلات فانوس وقطران وصوصو وزبانة وزعرور وجميع اقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم الغالي المرحوم :

اسحق يعقوب فانوس

المتوفى في لندن - انجلترا في ١٩٨٥/٩/٢١ عن عمر يناهز ٨٥ عاماً وستقام مراسيم الجنازة والدفن في لندن وذلك يوم الخميس الواقع في ١٩٨٥/٩/٢٦.

تقبل التعازي في بيت شقيق الفقيد نقولا يعقوب فانوس في الرملة - شارع هرتسل رقم ٢٢ ابتداء من يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ حتى يوم السبت ١٩٨٥/٩/٢٨.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

آل عبد الله وأقرباؤهم في أبوسنان وخارجها ينعون، بمزيد الحزن والاسى، وفاة المأسوف عليه

مخولي سليمان عبد الله

(أبو نجيب)

عن عمر يناهز الـ - ٦٨ عاماً، وسيشيع جثمانه من كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكسي في ابوسنان الى مثواه الاخير وذلك اليوم، الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٢٤ الساعة الثانية بعد الظهر.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

يوم آخر

أزمة المستوطنات جزء من الأزمة العامة

● تقول الأخبار الجديدة في بلادنا ان «جمعية الشراء التابعة للاتحاد الزراعي» تغرق في الديون وتغرق معها (٧٠) قرية و«موشاب» بات يتهددها الانهيار. وكنا سمعنا وعشنا قصة انهيار مجمع «أتاه» ـ اكبر مجمع للنسيج في البلاد، وشاهدنا من على شاشة التلفزيون الدموع التي ذرفت عليه حتى ممن نهبوا المشروع، دون ان يأخذوا بيده، قبل ان يبيعوه لمتمول آخر يقبض بدلاً من ان يدفع. وكذلك الحال بالنسبة لمصانع «محركات بيت شيمش» («منوعي بيت شيمش») واحواض بناء السفن في حيفا التي لفت طابقها شركة اجنبية (امريكية على الأرجح) تعهدت ببناء السفن الحربية المطلوبة لحاجة سلاح البحرية الاسرائيلي.

لكنّ ما يلفت الانتباه هو ليس ظاهرة الأزمات التي تقع فيها الشركات والمجمعات والمنظمات، التي ظاهرها الافلاس وباطنها الاختلاس ـ اذ ان هذا الأخير (الاختلاس) غدا ظاهرة متفشية تكاد تضفي طابعاً شرعياً ورسمياً على وجودها في كل الصناديق في الدولة ابتداء من خزينة الدولة نفسها، مروراً بالمؤسسات الدينية وانتهاء بالبنوك وكل الصناديق الصغيرة المتفرعة والمتشعبة في جهاز الدولة ومرافق النظام.

الملفت للنظر حقاً هو ان تغدو قرى بكاملها، بناسها وسياتها، مهددة بالافلاس والانهيار شأنها شأن اوراق البورصة.. قرى اقاموها بالاموال الطائلة و«الحضارة» الاوروبية والغربية والعمل العبري.. وكان يا ما كان ودار العصر والاوان نصف دورة فأصبحت هذه القرى بلا رصيد، وبات يتهددها الانهيار بعد ان حاولت سد رمقها من خزينة الدولة وفرد لها الخازن جيوبه الخاوية.

● نسيم ابو خيط ●

تعزية من الولايات المتحدة بوفاة د. إميل توما

● «البيادر السياسي»: أعمال الفقيد منارة للأجيال ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت هيئة تحرير «الاتحاد»، مؤخراً، برقية تعزية بوفاة القائد الكبير الدكتور إميل توما من أربعة مثقفين عرب يقيمون في الولايات المتحدة.

وجاء في البرقية: «بلغنا، مؤخرا، نبأ الرحيل المفجع للمثقف والمناضل الفلسطيني المحبوب إميل توما. وإننا نتقدم بتعازينا الحارة الى الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والى حزبه الشيوعي والى عائلته».

ووقع على البرقية كل من بولس غريّب وبشرى قرمان وعثان عامري وعابدين جبارة.

هذا، ولا تزال الصحف والدوريات الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها تنعى الراحل الكبير، ومنها أسبوعية «البيادر السياسي»، التي نشرت في عددها الأخير تحت العنوان «الدكتور إميل توما في ذمة الله ـ أعمال الفقيد منارة للأجيال» النعي التالي:

«في الأسبوع الماضي فقدت الجماهير الفلسطينية والأمة العربية واحداً من أبرز مناضليها وأعظم مفكريها، وذلك إثر مرض عضال. إنه إميل توما الذي انتقل الى رحمته تعالى في بودابست حيث كان يتلقى العلاج. بلا شك وفاته أحدثت فراغا ملموسا في الساحتين الفلسطينية والعربية وهو الذي دفع الى المكتبة العربية بتراث رائد من الأعمال في كل المجالات ستبقى محفورة في ذاكرة هذه الأمة تقديراً منها لهذا المناضل الفذ والمفكر العملاق.

وإننا في «البيادر السياسي»، إذ ننعى هذا المفكر المناضل وندرك مدى الخسارة التي خلفها رحيله، فاننا في الوقت ذاته نؤكد أن هذا الشعب المعطاء سيواصل السير على خطى الفقيد الراحل الذي قضى نحبه وهو متمسك بحق شعبه في تقرير المصير».

ونشرت، أيضاً، نعي م.ت.ف ونبذة عن حياة الراحل ونشاطه وأعماله الفكرية.

الجنرال إيلي جيبع، قائد وحدة المدرعات في حرب الابادة على لبنان، يتكلم بعد صمت استمر طويلاً:

«الحرب لم تكن لحاجة في الدفاع عن الدولة» !

● تل أبيب ـ يذكر القارىء الهزة العنيفة، التي خلفها انسحاب الجنرال إيلي جيبع (٣٥) عاماً من الحرب في لبنان رافضاً المشاركة في اقتحام بيروت. فقد زعزعت خطوة جيبع الجيش وكشفت عن عمق التخبطات في داخله. وأثر ذلك على تصعيد حدة النقاش الشعبي في البلاد حول الحرب. ولكن جيبع ظل طول هذه الفترة صامتاً حتى جاءه رفائيل إيتان (رئيس الأركان السابق) باتهامات عدة في كتاب «رفول ـ سيرة حياة جندي»، الذي صدر مؤخراً.

وسرعان ما تناول الصحفي عاموس ناقو ـ «يديعوت أحرونوت» (٩/١٩) ـ المسألة وطرحها على الجنرال جيبع، الذي كشف في حديثه له عن جوانب من شخصية كل من رفائيل إيتان ومناحم بيغن واريئيل شارون وعن أمور تتعلق بالحرب عامة.

يقول جيبع انه رفض الاشتراك في اقتحام بيروت لأسباب ضميرية، وأنه أعلم المسؤولين عنه بذلك. قال: «ليست لدي الشجاعة للنظر في عيون الآباء، والامهات الثكالى والقول لهم أن ابنهم سقط في عملية غير ضرورية». ولذلك ـ يقول ـ طلب إعفاء، من المهمة التي أوكلت اليه.

وهو يصرح بأنه غير نادم على ما فعل، ويقول انه غير معزول وان ضباطاً عديدين يؤيدونه. وهو لا يزال يحصر قضيته وطريق حلها في داخل الجيش وان لم ينجح بذلك فسيحول وجهته الى النضال الشعبي. ويقول: «لقد جلست مع شارون وقلت له أن هذه الحرب مغلوطة». فكلما كانوا يتجهون شمالاً كانت معارضته تزداد مما زاد من الحرج الضميري لديه. لقد خشي أن يقتلوا نساءً وأطفالاً وخشي من إصابات عدة في صفوف الجيش الاسرائيلي.

«لقد تحدثت ـ يضيف ـ مع أحد الضباط الكبار، عما يعتمل في نفسي، فذهل وقال لي إنه يفكر مثلي، وتحدث مع رابين فنصحه بألا يفعل ذلك. ولكن الحديث مع رفول كان صعبا. حاول اقناعي بالبقاء في وظيفتي. ويقول جيبع أنه في حديثه معه اتهمه بفشل الحرب وقال له أشياء قاسية عن مؤهلات قيادته وتفكيره ولكنه أعطاه وجه لا مبال.

ويبدي جيبع غضبه على رفول لأنه يقف حجر عثرة أمام رغبته الملحة في العودة الى صفوف الجيش ولا يهم ما تكون الوظيفة ـ مهما تصغر. ويصف رفول بقوله: «أنه عديم المؤهلات وأمانته ناقصة. انه لم يكن ليحتمل قولي له يوماً يوماً انه قادنا الى الفشل».

وعلى الرغم من أن رفائيل إيتان كان وصفه مرة بأنه جنرال ممتاز ورفعه الى درجة أقل من هذه بقليل وهو بعد في ال ٢٨ من عمره، الا أنه يكيل له الاتهامات المختلقة في كتاب سيرة حياته. فينسب اليه أنه أهمل جنوده في وسط المعركة وأنه سمع عنه بأن هناك أشياء أخرى تطارده وليست بيروت سوى غطاء لذلك. وان جيبع اعترف أمامه بأن زوجته ضغطت عليه بشدة لترك وحدته.

ويرد جيبع قائلاً: «كذب.. زوجتي لم تقل كلمة لي عن الحرب. ولنفرض ان هذا الصحيح فهل أكشف عنه لمثل رفول!!؟»

ويتهم رفول جيبع بأنه فعل ذلك بتأثير جنرال معين ذهب الى وزير «الأمن» وطلب منه تعيين جيبع في وظيفة في القيادة العامة للتحقيق في الحرب، وهذا الأمر زرع الآمال في قلب جيبع.

ويذكر جيبع أنه اقترح على شارون أن يدع الفدائيين يخرجون الى البقاع وأن يعلن عن انسحاب الى مسافة (٤٠) كم. واذا لم يقبل اقتراحه هذا فأن يستمروا في حصار بيروت لا أن يدخلوها. ولكن شارون بعث به الى بيغن. ويقول جيبع: ان بيغن لم يحاول اقناعي بالتراجع عن خطوتي ولكنه سألني كم سيكون عدد المصابين في تقديري اذا دخلوا المدينة، فحدثته «ان هناك بيتا في الخط الأمامي مقابل مدافعنا وعندما أنظر اليه بعد كل مرة من تفجيراتنا أرى ٣ أولاد يخرجون للعب بالطابة، وأن عجوزاً ينزل من ذلك البيت وان هذا المنظر يتكرر كل يوم. لقد أردت أن أعطيه مثالاً محسوسا على أن المدينة ملآنة بالسكان، ولكنه قال: ولكن أحداً لم يقل لك أن تقتل هؤلاء الأولاد. فقلت ولكن عندما تسقط القذيفة فستقتلهم فعاد بيغن على جوابه نفسه وكأن الحديث عن حالة فردية. ومن خلال حديثي معه فهمت أن شارون ضلله في اخباره عن عدد المصابين».

يقول جيبع ان قراره ذلك كان يختلف لو حدث في يوم الغفران. فلو حدث ذلك في يوم الغفران لنددت بذلك الضابط وأمرته بتنفيذ مهمته. ولكن تداعيات الحرب في لبنان شيء آخر.

«في لبنان، وللمرة الأولى ثار السؤال: من أجل ماذا نحارب؟ ان هذه الحرب لم تأت من حاجة للدفاع عن الدولة. ولذا أرى في عملي أمراً شرعياً». ويضيف: «ضباط عديدون فكروا مثلي ولكنهم كانوا أبطالاً في الكلمات. فلو قالوا في العلانية ما قالوه لي لانتهت الحرب بشكل آخر. ان الرأس الصغيرة هي المتسلطة في الجيش اليوم. لقد حقق الجيش أهدافه بالكذب، وهذا هو الضرر الكبير».

■ «الاتحاد» ـ هناك الكثير من الأحكام التي يطلقها جيبع مغلوط، جملة وتفصيلاً. من هذه الأحكام، مثالاً لا حصراً، محاولة القاء تبعة حرب الإبادة وموبقاتها على أفراد، «مهاويس حرب»، مثل شارون وإيتان. فحتى ان لم يكن يقصد من وراء ذلك تخفيف عبء المسؤولية جراء تلك الحرب عن كاهل حكام اسرائيل، السياسيين والعسكريين، آنذاك وعن كاهل «المعارضة المخلصة» المتمثلة في قيادة «المعراخ» فان ذلك قد حصل في السياق.

كذلك الأمر بالنسبة لموقفه مما يسمى «حرب يوم الغفران» ومن مناحيم بيغن وغير ذلك. بيد أن في حديثه ما يفضح دموية الذين قرروا شن حرب الابادة مكلفين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وكذلك شعبهم نفسه، ثمناً باهظاً من الألم والدموع.

مظاهرة ضد الجامعة «المورمونية»



● آلاف المتدينين اليهود يتظاهرون في مركز مدينة القدس، مساء السبت ٨٥/٩/٢١، ضد اقامة الجامعة «المورمونية»، التابعة للطائفة المورمونية. وهي طائفة مسيحية تبشيرية، على جبل المكبر في القدس.

وقد حصل زعماء هذه الطائفة وغالبيتهم من المتمولين الأجانب، قبل عدة أشهر، على اذن من السلطات الاسرائيلية المسؤولة باقامة الجامعة رغم المعارضة الشديدة للأوساط المتدينة في البلاد. وتأتي مظاهرة المتدينين اليهود في القدس تعبيراً عن احتجاج هذه الأوساط التي تعتقد ان الجامعة ستستخدم للتبشير، الأمر الذي يعني ابعاد المتعلمين فيها عن الديانة اليهودية اذا ما كانوا من اليهود. وهذا ما ينبغي منعه في «دولة اليهود» على حد تعبيرهم.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

العودة الى الماضي

יְדִיעוֹת אַחֲרוֹנוֹת

الحكومة تعتز، انها تمكنت، حسب قولها، من تحرير الدولة ـ عن طريق سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان ـ من ضغط الارهابيين العرب في الشمال. وسررنا كلنا لهذا الانجاز. ولكنه بانقضاء اسابيع قليلة فقط، نواجه مرة اخرى بما يبدو لنا انه عودة الارهابيين في لبنان الى نشاطهم السابق ضدنا. واذا ما بدا هذا النشاط محدوداً حتى الآن، فالانطباع هو، انه بداية ليس الا، والمستقبل يبشرنا أنها عودة العرب الى الارهاب ضدنا بكل قوته. وهكذا انسحبنا من لبنان ووجدنا انفسنا نعود الى الوضع السابق نفسه في شمالنا.

لسنا نتهم احداً منا بعودة القاتل العربي الى شمالنا، لأننا كلنا اردنا الجلاء عن لبنان. ولكن حقيقة بدء ايقاع الاصابات بجنودنا مرة اخرى في تلك البلاد، تضطرنا الى عودة التفكير بالخطأ الذي ارتكبناه. وعلينا العمل على اصلاح خطأ ارتكبناه بأيدينا.

(«يديعوت احرونوت»)

شرعية بريطانية لممثلي م.ت.ف

הארץ

اعربت رئيسة وزراء بريطانيا في مذكرتها الى شمعون بيرس، عن أملها في ان لا تعارض اسرائيل دعوة وفد اردني ـ فلسطيني الى لقاء وزير الخارجية البريطاني في لندن. ولكنه من الصعب الافتراض ان السيدة تاتشر لا تقدر الانطباع الذي تركته خطوتها هذه على القدس. وبالطبع سيحافظ رئيس الحكومة في جوابه على قواعد اللياقة المتعارف عليها بين الحكومتين، ولكن من المفروغ منه انه لن يخفي مشاعر خيبة الأمل والاستياء الذي يثيره التدخل البريطاني لصالح م.ت.ف في اسرائيل، بالاضافة الى تزويد الطائرات والسلاح الى الأردن والسعودية.

من الممكن اننا كنا سنغضب على الولايات المتحدة لو كانت تزود السلاح للسعودية. ولكننا لا نستطيع التخلص من الاعتقاد بان اسرائيل كانت ستتضرر اقل فيما لو زودت السعودية بطائرات امريكية. غير ان لندن لم تكتف بهذا الانجاز الذي حققته في الرياض، بل تريد ايضا تزويد الاردن بالسلاح، الامر الذي يزيد من قدرته العسكرية بشكل من الضروري ان تثير فينا القلق.

واما الادعاء بان تعزيز قدرة الاردن عسكرياً، جاء بقصد تقويته في مواجهة المؤامرات العدوانية السورية، هو ادعاء غير مخلص، اذ ان ذلك يؤدي الى خلخلة ميزان القوى في المنطقة لغير صالح اسرائيل.

والسيدة تاتشر لم تقصر جهودها على اكتساب الزبائن الى الصناعات العسكرية البريطانية، بل ذهبت الى ابعد من هذا فدعت وفداً اردنياً ـ فلسطينياً الى لندن وبضمنه اثنان من ممثلي م.ت.ف. الرسميين، القس الياس خوري ومحمد ملحم. ورئيسة حكومة بريطانيا تتوقع مقتنعة ان كليهما سيوضحان «شخصيا» انهما لا يؤيدان العنف (اي الارهاب) وانهما سيعترفان بقراري ٢٤٢ و٣٣٨. ولكن اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على تأكيد تاتشر التي منحت مسبقاً، الشرعية، لاثنين من مرشحي عرفات في الوفد الاردني الفلسطيني والتي ترفض اسرائيل التفاوض معهما.

ولقد سارع موظف أمريكي كبير الى الاعلان ان هذا هو «حل بريطاني»، وتصريحات «شخصية» كهذه ليست فيها ما يقنع الولايات المتحدة بقبول الاثنين اعضاء في الوفد المذكور، ولندن هي تلك الاكثر قرباً من واشنطن.

على هذه الخلفية، يثور السؤال: ما اذا كانت السيدة تاتشر قد أقدمت على هذه الخطوة بنفسها، ام من خلال تفاهم ما على اسس معينة مع الولايات المتحدة ؟

(«هآرتس»)

السلام الامريكي

الميثاق

التهافت العربي الرسمي على مشاريع الحلول الامريكية لا يمكنه ان يكون قد اتى من فراغ خاصة لكل من تتبع مسيرة الامبريالية الامريكية واطلع على تاريخ رؤسائها على شاكلة الرئيس ريغان وكذلك الامر بالنسبة للدول العربية الرجعية.

فتاريخ العلاقة بين الامبريالية الامريكية او بصورة اكثر دقة بين المعسكر الامبريالي والرجعيات العربية هو تاريخ يمتد الى عشرات السنين، بل ان اطراف هذا المعسكر التي استعمرت العديد من البلدان العربية هي التي اوجدت ووضعت الواجهات السياسية العربية على رأس هذه الدول بعد انتهاء استعمارها العسكري المباشر لها.

وباستثناء نظام كامب ديفيد المصري الذي انحرف عن الخط الوطني وغيره القليل من قادة الانظمة العربية المماثلة فان بقية قادة دول الرجعيات العربية الحاليين ليسوا سوى امتداد طبيعي للزعامات السابقة التي اوجدتها الدول الاستعمارية لضمان استمرارية ارتباط هذه الدول بالعجلة الامبريالية وخدمة مخططاتها واهدافها في المنطقة العربية.

وعليه فان التهافت من قبل دول الرجعيات العربية على الحلول الامريكية يندرج في اطار المصالح المشتركة وخدمة الاهداف الامبريالية في المنطقة العربية ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة لامريكا وبقية اطراف المعسكر الامبريالي.

فالسلام الذي تسعى امريكا الى تحقيقه في المنطقة من خلال مساندة الدول الرجعية لها التي استطاعت استقطاب اليمين لدائرة الامبريالية الامريكية، هذا السلام ليس سوى الاستسلام والرضوخ للادارة الامريكية واهدافها المعادية للشعوب والمتآمرة على قضاياها الوطنية والقومية وفي مقدمتها القضية المركزية.

(«الميثاق»)

المحكمة الشرعية ـ الناصرة

ملف رقم ٨٥/٢٣٠

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفركنا المحلي تشعر بوفاة المرحومة يمنى مصطفى دريني بتاريخ ١٩٨٣/١٢/١٨ وانحصار ارثها الشرعي بأولادها: محمد وسعيد وحسن ومحمود وعباس وسعدى المتولدين لها من زوجها عبد الغني خطيب المتوفي حال حياتها عام ١٩٦٢، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشرة يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ حسن حسين الأسدي

في بلاد «السمن والعسل» !

ضابط مسرّح على استعداد لبيع كلية لضمان لقمة عيشه !

● تل أبيب ـ نشرت صحيفة «معريب» امس قصة ضابط مسرح من الخدمة العسكرية منذ سنة لم يستطع حتى الان ايجاد عمل. وهو على استعداد لبيع كلية او اي عضو آخر في جسده ليستطيع اعالة نفسه !

وجاء في «معريب» ان هذا الضابط يبلغ من العمر ٣٧ عاماً سُرّح من الخدمة برتبة رائد، قبل سنة، ولم يستطع ايجاد عمل في مجال اختصاصه، وهو اخصائي للآلات الحاسبة. له ثلاثة اولاد ومطلّق للمرة الثانية. ونقلت عنه قوله: علي ان احد حلاً لمشاكلي الاقتصادية. تلقيت عشرات رسائل الرفض من شركات الآلات الحاسبة التي تقدمت اليها بطلب للعمل بموجب اعلانات في الصحف. انا على استعداد لبيع واحدة من كليتي مقابل (١٠) آلاف دولار او لكل من يدفع اكثر.

«حتى الان، اعتمدت على التعويضات التي حصلت عليها من سلطات الجيش. لكن خلال اسابيع قليلة سأصبح غير قادر على اعالة نفسي. في مؤسسة التأمين قالوا لي انني لا استحق رسوم بطالة لأنني لا أناسب مواصفاتهم. كنت مرشحاً لتسلم وظيفة في جامعة «بار ايلان» الا انه بسبب تجميد الوظائف بقيت بدون وظيفة».

ولا شك في ان هذه القصة تعكس بشكل واضح صورة البطالة الآخذة بالتفاقم وتكشف الهراء في ما تتحدث عنه الأوساط الرسمية والقيادة الهستدروتية عن امكان نقل آلاف العمال من القطاع العام الى القطاع الصناعي وخاصة الى الصناعات المتطورة، مثل صناعة الالات الحاسبة والالكترونيات. اذ ان هذا الضابط المسرح توجه على حد تعبيره الى عشرات الشركات في هذا المجال رفضت جميعها طلبه !

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع المحاضرة الخامسة في إطار الدورة التثقيفية وموضوعها «بيان الحزب الشيوعي». وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

الحزب الشيوعي ـ مقيبلة وصندلة

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن الدورة التثقيفية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في مقيبلة. المحاضر: سامي غطاس.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الرينة

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
● تحت رعاية رئيس المجلس المحلي

يدعوانكم لحضور الندوة الادبية بعنوان «الادب ودوره في نضال الجماهير العربية» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يشارك فيها: ● الشاعر سميح القاسم ● الشاعر شكيب جهشان ● الكاتب محمد علي ● الكاتب سلمان ناطور.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا

يدعوانكم لسماع المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وموضوعها «بيان الحزب الشيوعي» وذلك اليوم، الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
● لرفع المستوى النظري والتنظيمي لكادر الشبيبة

ينظم سلسلة محاضرات في الساعة السادسة من كل مساء في نادي الحزب في القرية.

● الأربعاء ٨٥/٩/٢٥ : محاضرة حول «الأنظمة الاجتماعية والتشكيلات الاقتصادية». المحاضر : عودة بشارات.
● الجمعة ٨٥/٩/٢٧ : محاضرة حول «التنظيم السياسي للمجتمع». المحاضر : مروان مشرقي.
● السبت ٨٥/٩/٢٨ : محاضرة حول «دور الجماهير والفرد في صناعة التاريخ». المحاضر : عزمي خطيب.
● الجمعة ٨٥/١٠/٤ : محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي».
● الاثنين ٨٥/١٠/٧ : محاضرة «حول الوعي الاجتماعي». المحاضر :مروان مشرقي .

قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ الجليل المركزي
اعلان بشأن ايداع خارطة مفصلة ـ (تصحيح)

عند نشر الاعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة الذي ظهر على صفحات الأنباء بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٥ وقع خطأ بأرقام البلوكات والقسائم المشمولة بخارطة مفصلة رقم ٤٢٤٤ ـ شق طريق وصول في قرية البقيعة. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

بلوك ١٩٠٩٠ ـ أجزاء القسائم ٢، ٤، ٥، ١٨.
بلوك ١٩٠٩٢ ـ أجزاء القسائم ٢٢ـ٢٥، ٢٨، ٩٢ـ٩٦، ١٠٠ـ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦.
بلوك ١٩٠٩٤ ـ أجزاء القسائم ٣٦، ٨١ـ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩١ـ٩٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢١.
بلوك ١٩١٠١ ـ أجزاء القسائم ١، ٥، ١٢، ١٣، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٥٣، ٩٨.

أهم أهداف الخارطة هو تخصيص مساحات لشق طريق الوصول الى حارة سكن مخططة.

كل من هو معني بالخارطة المذكورة عليه الاطلاع عليها بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها مكاتب اللجنة اللوائية والمحلية مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل من هو معني بالأرض أو بأي بند تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضرراً جراء الخارطة، وكذلك مهندس لجنة محلية تشملها الخارطة أو تحدها، بإمكانه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان (التصحيح) في الجريدة الرسمية أن يتقدم باعتراض في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يسرائيل كينغ ـ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ اللواء الشمالي

اليوم في الأحداث

كل أيلول وشعبنا بألف خير

□ خصّصت صحيفة «دافار»، الناطقة بلسان حزب «العمل» الحاكم، يوم الجمعة الماضي (٩/٢٠)، مقالين وعلى مساحة صفحة كاملة، لأوجه الشبه (والخلاف)، فلسطينياً، بين أيلول العام ١٩٨٥ ـ أي هذا الأيلول ـ وبين أيلول العام ١٩٧٠ ـ أي «أيلول الأسود».

الاشارة الى أن «دافار»، دون غيرها من الصحف الاسرائيلية، هي التي خصصت مقالين عن الأيلولين ليست إشارة تلقائية الى حقيقة شكلية. وحسبنا، في هذا الصدد، أن نذكر ونتذكّر أن حزب العمل، الحاكم راهناً، كان الحزب الحاكم، أيضاً، وقت ارتكاب مجازر «أيلول الأسود». وفي هذا الواقع ضوء أحمر آخر.

وإشارة أخرى:

كان حجاي إيشد كتب في «دافار» إياها، قبل عدة أشهر، مقالة سلسل فيها سيناريو رهيباً يفيد بأن حكام اسرائيل والأردن يعدّون العدّة لتنفيذ «الحل النهائي» للمسألة الفلسطينية ـ يعني الإجهاز على البقية الباقية من هذا الشعب، تضية ووجوداً. وكان عرض إيشد لبعض الأساليب، المخطط إعتمادها في إطار هذا «الحل النهائي»، نراها تمارس، حالياً وبكثافة، إسرائيلياً وأردنياً في آن معاً: الطرد من الوطن «وإرسال» الشبيبة الفلسطينية الى الضفة الأخرى لنهر الأردن، حيث «يعالجهم» نظام الملك حسين. وتقوية زلم الأردن في المناطق الفلسطينية المحتلة، بشتى الوسائل، على حساب منظمة التحرير الفلسطينية. وما الى ذلك.

وإشارة ثالثة:

كتب موشه زاك، قبل حوالي شهرين في ملحق صحيفة «جروزالم بوست»، تحقيقاً شاملاً حول اتصالات الملك حسين السرية مع حكام اسرائيل المعراخيين ـ الحاكمين حالياً. التحقيق، كما يذكر القراء، يتضح بالفضائح التي تدين نظام الملك حسين، سياسياً على الأقل، الى أبد الآبدين. انما الذي يهمنا، هنا، هو توكيد زاك ـ بلهجة يقينية ـ للتعاون الوثيق الأمريكي ـ الأردني ـ الاسرائيلي قبل مجازر «أيلول الأسود» وخلالها وبعدها وحتى هذا اليوم.

لنعد، معاً، الى مقالي «دافار» حول الأيلولين.

كتبت طالي زلينغر، «ملقة «دافار» العسكرية، مقالة تحت عنوان «هل يعود التاريخ على نفسه؟». وتردّد فيها، بإلحاح، السؤال ـ نذير الشؤم، مثلما ناقوس المجازر: «هل الذي كان هو ما سيكون؟!»

تقول زلينغر، في سياق حديثها عن حرب الإبادة في لبنان، بدءاً بالخامس من حزيران ١٩٨٢ (التي شملت، ليس صدفة، «أيلول أسود» ثانياً ـ أيلول مجازر صبرا وشاتيلا ـ تقول: «اثنتا عشرة سنة بعدئذ اجتاحت اسرائيل لبنان، راغبة في أن تنفذ ما كان نفذه من أجلها الملك الأردني في العام ١٩٧٠.»

وتشير زلينغر، بصيغة النفي الساذج، الى ضلوع اسرائيل مخابراتياً في مجازر «أيلول الأسود». فتقول: «ليست هنالك إشارة إلى أنه كانت ثمة سياسة (اسرائيلية ـ ف.غ.) مبلورة للعمل من أجل تصعيد الاضطرابات (الفلسطينية ـ الأردنية، تمهيداً لمجازر «أيلول الأسود» ـ ف. غ.)، لكن لا يستبعد أنه كان اتجاه كهذا.» وهي، زلينغر، تتصرف كالفتى الذي رغب في التغطية على صديقه من رجه والده الغاضب. فذهب الى الوالد وقال له: «ابنك لا يختبىء خلف هذا السياج».

وتشهد زلينغر على صحة الحقيقة المعروفة: يشرع جيش الملك الأردني في تنفيذ المجازر. «سوريا تبعث بقواتها الى الأردن والجيش الاسرائيلي يعلن الاستنفار» (للتدخل ضد سوريا، اذا ما بدا أنها ستعرقل استمرار مجازر «أيلول الأسود» ـ ف. غ.).

وتورد معلقة «دافار» العسكرية ما كان سجّله وزير الشرطة الحالي حاييم بارليف، قائد أركان الجيش العامة عامئذ: «حسين استنفر، أيضاً، الولايات المتحدة التي حشدت حاملة طائراتها في البحر المتوسط وأعلنت الاستنفار في الديفيزيا ٨٢ التابعة لها.»

وتختتم زلينغر مقالتها ـ نذير الشؤم بجملة هي أشبه بشحذ الأنياب: «التاريخ، يا سادتي، يعود على نفسه. والدولاب واصل الدوران خمس عشرة سنة بعدها».

وارتكزت المقالة الثانية في «دافار» (الناطقة بلسان حزب «العمل»، الحاكم حالياً والذي كان حاكماً خلال «أيلول الأسود» ـ وأعذروني لهذا التكرار المتعمد) ـ ارتكزت المقالة الثانية، بقلم دان أفيدان، على استمزاج رأي ضابط المخابرات العسكرية (أ) ـ الذي خَبِر، «عن كثب»، الأوضاع في الأردن في العام ١٩٧٠ ومُطّلع عليها حالياً، خصوصاً ما يتعلق منها بالوجود الفلسطيني في هذا البلد.

ان ما يهمنا، في الأساس، في مقالة أفيدان هو ثلاثة أحكام صادرة عن الضابط (أ).

أولاً ـ يقول (أ) ان الذي ردع الملك حسين عن الشروع، باكراً، في تنفيذ «أيلول الأسود»، قبل أيلول ١٩٧٠، هو معارضة القيادة المتنفذة في الأردن، في ذلك الحين، لهذا البديل. الا أن حسين، قُبيْل «أيلول الأسود»، أجرى تغييرات في القيادة الأردنية تناسب المخطط. فأطاح بمعارضي المجازر وأعلى الرافعين لواء الهجوم المسلح على الوجود الفلسطيني، وأبرز هؤلاء: وصفي التل، الذي أصبح فيما بعد رئيس حكومة مجازر «أيلول الأسود». ورئيس مكتب الملك حينئذ، زيد الرفاعي، الذي هو الآن رئيس الحكومة الأردنية. وزيد بن شاكر، قائد الفرقة الثالثة حينئذ ورئيس أركان الجيش الأردني حالياً.

ثانياً ـ يقول الضابط «أ» ـ في سياق تحليل عوامل «تغلب» الجيش الأردني على الفرقة المدرعة السورية التي اجتازت الحدود الأردنية عامئذ، لنجدة الفلسطينيين ـ ان أحد هذه العوامل هو «الردع الذي خلقته اسرائيل ضد سوريا بواسطة تركيز قوات الجيش الاسرائيلي على الحدود الشمالية. لقد خشي السوريون من أن إدخال قوات سورية إضافية الى الاردن، بما في ذلك سلاح الجو، ستجّر تدّخل الجيش الاسرائيلي ضدهم، الى جانب الأردنيين. يضاف الى ذلك التهديد الأمريكي بالتدخل في الأردن اذا لم ينسحب الجيش السوري من هذا البلد.»

ثالثاً ـ يعتقد الضابط «أ» بأن منظمة التحرير الفلسطينية تعلّمت من تجربتها السابقة وبأن الظروف، في هذا الأيلول، تختلف. الا أنه يطلق حكماً ـ نذير شؤم آخر: «الآن، اذا شاء الملك حسين تصفية مقرات قيادة المخربين (المقاومة الفلسطينية ـ ف. غ.) في الأردن، فإن بإمكانه القيام بذلك بسهولة.»

قد نختلف في تقويم أوجه الشبه، والخلاف، بين الأيلولين ـ أيلول اليوم وأيلول العام ١٩٧٠. فالعالم، بطبيعته، قد تغير. انما لا يمكن تجاهل جملة من الحقائق التي تثير أشد القلق والتي تقرع ناقوس مجازر «أيلول أسود» ثالث، جديد.

فإسرائيل والأردن، كما أسلفنا، باشرا في تطبيق «وصفة» حجاي إيشد ل «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية. حزب «العمل»، الحاكم حالياً ـ مثلما كان قبل ١٥ عاماً ـ يقيم الدنيا ويقعدها حول «النشاط الارهابي الفلسطيني»، المنطلق من الأردن، ويهدد، مثلما كان فعل في العام ١٩٧٠ تقريباً، بعمل عسكري داخل الأراضي الأردنية. اسرائيل تعلن عن تعزيز قواتها «على الحدود الشمالية»، على الجبهة السورية، «لردع» سوريا. الولايات المتحدة تحشد أساطيلها قبالة شواطىء بيروت وجونية، قريباً من سوريا وشواطئها، وتجري مناورات عسكرية بمشاركة الجيش الأردني، على حدود سوريا الجنوبية. ريغن وشولتس يدعوان، بإلحاح، الى تزويد الأردن بالأسلحة المتطورة، الدفاعية خاصة، «للدفاع عن نفسه في حالة التعرض لهجوم سوري»!!

هل التاريخ يعيد نفسه؟! وهل الذي كان هو الذي سيكون؟!

وعلى المستوى الأردني: عدد من رافعي لواء الهجمة العسكرية على الفلسطينيين، رافعي لواء مجازر «أيلول الأسود» العام ١٩٧٠، يعودون الى المراكز القيادية ـ زيد الرفاعي رئيساً للحكومة وزيد بن شاكر رئيساً لإركان الجيش الأردني العامة. بعثة اسرائيلية في عمان تطلع على حملة الاعتقالات التي تنفذها مخابرات الملك حسين في المخيمات الفلسطينية في الأردن. الخ الخ...

هل يعود التاريخ على نفسه؟ وهل الذي كان هو الذي سيكون؟!

يقيناً أن قيادة م.ت.ف. قادرة على الإجابة بالنفي. وذلك بسحب يدها من يد جزار «أيلول الأسود»، الملك حسين، الذي لم يتغير جوهراً والذي ازداد سوءاً على سوء.

وعن معادلتي ريغن ـ شولتس وبيرس ـ شمير ـ رابين، حدث ولا حرج! تدحرج من سيء الى أسوأ.

وأما حسني مبارك فهو، مثل سلفه السادات، نقيض جمال عبد الناصر.

العراق وايران يكسر بعضهما بعضاً. وسوريا ماضية في غيّها المأساوي إزاء المصالحة مع قيادة م.ت.ف. وقيادة م.ت.ف. متشبثة باتفاق عمان التصفوي وبالنهج الذي ولّده.

هل يعيد التاريخ نفسه؟ وهل الذي كان هو الذي سيكون؟!

إن ٩٩ في المئة من الإجابة بالنفي في يد منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

وكل أيلول وشعبنا بألف خير.

● فريد غانم ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع محاضرة سياسية حول «التطورات الأخيرة في المناطق المحتلة» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عمر سعدي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اكسال

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف دراوشة. المحاضر: سعيد بدر.

«شاب تغرب» ام «شيخ» يتوهم انه «ماتت اجياله» ؟!

نائب «المتكديمت»، ميعاري، يأخذ «حريته» في الدس على ماير ڤلنر في باريس..

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمح نائب «المتكديمت»، محمد ميعاري، لنفسه ان يدس دساً رخيصاً وحقوداً على السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير ڤلنر، في صحيفة فلسطينية واسعة الانتشار تصدر في باريس هي «اليوم السابع» (عدد ١٦ ايلول).

فقد أجرت الصحيفة لقاء معه لدى «مروره في باريس» في طريقه الى جنيف. فأخذ «حريته» في الكذب والدس الحقود. فلدى سؤاله عن علاقة اسرائيل الرسمية بالاتحاد السوفييتي، وهل «يتوقع» حضرته «تطوراً» في هذه العلاقات، لم يشأ ان ينهي جوابه، ومع اعترافه في بداية الجواب بان المسألة مرتبطة بارتباط اسرائيل «الاستراتيجي والحياتي بأمريكا»، الا بالدس الوقح التالي. قال، مشيراً الى «احتمال» تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي:

«كذلك لا يستبعد دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه العملية. لأنه نشر في الصحف الاسرائيلية قبل مدة ان الرفيق ماير ڤلنر، عندما ذهب الى الاتحاد السوفييتي، يلح على القادة السوفييت في قصة تهجير اليهود والخ... حتى قيل له: انت ملحاح. ونشر هذا التعبير».

غير ان هذا الدس، المثير للاشمئزاز، لم يمنع هذا الفلسطيني برخصة من أرنس من قلب الأمور رأساً على عقب عما يجري الأن في المناطق المحتلة وان يحاول اظهار ما يجري هناك على انه «تصاعد في المواجهة مع قوات الاحتلال» لا العكس. اي انه تصاعد للعدوان الاحتلالي الهمجي على اهالي الضفة، بما في ذلك من «تبرير» و«تبييض» لصفحة «القبضة الحديدية» الاحتلالية.

كذلك لم يمنعه هذا الدس من «تبرير» هذه «القبضة الحديدية» الاحتلالية بانها محاولة اسرائيلية لمنع تنفيذ «اتفاقية عمان». بينما العكس هو الصحيح. وهو ان هذه «الجرأة» الاسرائيلية الاحتلالية نابعة من التنازلات الحاصلة في «اتفاقية عمان» ومن رغبة حكام اسرائيل في إنهاء دور م.ت.ف نهائيا ليتسنى للملك حسين التفاوض الاستسلامي المباشر على «الصلح» مع اسرائيل.

ولما شعر هذا «السيد» انه «شاب تغرب» فجاز له الكذب على الاحياء فقد عزا لنفسه التطور الثقافي الحاصل لدى شعبنا الباقي في وطنه. حتى انه قال: «كنا اقلية مبعثرة لا مؤسسات لها ولا تنظيمات لكننا نجحنا خلال سنوات في تخريج آلاف الطلاب الثانويين والجامعيين واعداد من المفكرين». فماذا، بعد، يرجى من هذا «الشاب» الذي يتوهم انه «ماتت اجياله» ؟ وهل هذا هو اسلوب من يريد التفاهم ووحدة الصف ؟! هل هذا هو اسلوب «المفكرين» و«العلمانيين» وغير «المتشنجين» و«المترفعين عن الشتائم» ؟ هل، حقا، هذا هو اسلوب اعداء الصهيونية او اسلوب المستشهدين بأكاذيبها والمعتمدين عليها ؟ الا يشعر انصار هذا «السيد» بان «زلمتهم» لا يستطيع ان يتحرر من القيود التي رسمها له أرنس شرطا لرخصته ؟

زعماء «التاميل» في سري لانكا يشترطون وقف القتال برحيل المرتزقة والمخابرات الاسرائيلية

● نيودلهي ـ نقلت و.ص.ف عن وكالة الانباء الهندية ان حكومة سريلانكا اقترحت على زعماء «التاميل» تشكيل لجنة متعددة الطوائف لمراقبة وقف اطلاق النار الذي جرى التوصل اليه، مجدداً، بين الطرفين. ووافق المسؤولون في الجبهة الثورية لتحرير شعب «التاميل» مشترطين بعض الاضافات.

وصرح زعماء الجبهة، التي تضم اربع منظمات رئيسية للتاميل، خلال اليوم الرابع من المباحثات التي تجري في نيودلهي مع مساعد وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية، أنهم يصرون، بصفة خاصة، على رحيل المرتزقة الذين تقوم بتدريبهم اجهزة بريطانية خاصة وعلى رحيل رجال المخابرات الاسرائيلية، الموجودين حاليا في سريلانكا.

وكرر زعماء الجبهة طلبهم بضرورة اشتراك مراقبين محايدين ينتمون الى هيئة دولية، مثل هيئة الصليب الاحمر الدولي، للاشراف على عملية وقف اطلاق النار وبضرورة اطلاق سراح كافة المحتجزين السياسيين ورفع نظام حظر التجول في المناطق التي يعيش فيها التاميل في سري لانكا.

«الثورة» السورية تدعو الى ضرب المصالح الامريكية في العالم العربي

● دمشق ـ ذكر راديو دمشق أن صحيفة «الثورة» السورية دعت الدول العربية، في مطلع هذا الأسبوع، الى ضرب المصالح امريكية في المنطقة.

وأوضحت «الثورة» ان الموافقة على انشاء «منطقة تجارة حرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة يجعل الاولى «جسراً للصادرات الاسرائيلية ليس الى أوروبا فحسب بل الى الاسواق العربية، أيضاً».

ودعت الصحيفة الدول العربية الى مقاطعة المنتجات الامريكية والى ضرب مصالحها في جميع انحاء العالم العربي.

واشارت الى أن التعاون بين البلدين شجع اسرائيل على مواصلة سياستها العدوانية وتحدي المجتمع الدولي.

لحد يهدد باستعمال القوة العسكرية لاعادة المهجرين الى شرقي صيدا

● [illegible]وت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الـ[illegible] انطون لحد، قائد ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان»، هدد باستعمال القوة العسكرية في حالة فشل الجهود المبذولة لاعادة المهجرين الى ديارهم شرقي صيدا.

وقال، في مقابلة أجرتها معه مجلة «النهار العربي والدولي» الاسبوعية «إن قرار العودة الى هذه المناطق متخذ». واضاف «انه اذا لم تسفر المفاوضات السياسية عن النتيجة المرجوة فاننا عائدون بقوة السلاح»!

توقع عقد جلسة قريبة لمجلس الأمن لبحث مسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ نقلت وسائل الاعلام عن وكالة «يونايتدبرس» أن مجموعة دول حركة عدم الانحياز في الامم المتحدة تجري تحركات مكثفة داخل مجلس الأمن الدولي تستهدف اثارة موضوع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشارت الوكالة، اعتماداً على عدة مصادر عربية في الامم المتحدة، الى ان دبلوماسيين عرب ومن دول حركة عدم الانحياز يجرون، منذ ايام، مباحثات بشأن دعوة مجلس الأمن الدولي الى اجتماع لبحث موضوع عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط او التشاور حوله على الأقل.

ويأتي هذا التحرك تنفيذاً لتوصية المؤتمر الوزاري لدول حركة عدم الانحياز، الذي عقد في النصف الاول من الشهر الجاري في العاصمة الانغولية، لواندا.

واستناداً الى ما أكدته تلك المصادر فان هناك احتمالاً بأن يعقد مجلس الأمن جلسة خاصة بهذا الموضوع في بداية شهر تشرين الاول القادم.

وأكد مراقب جامعة الدول العربية في الامم المتحدة، الدكتور كلوفيس مقصود، انه يعتقد بأن الجو موات الان لاثارة موضوع عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط؟

دوائر الأمن المصري:

المركز الأكاديمي الاسرائيلي يقوم بعمليات تجسس على مصر

● القاهرة ـ عن «الأهالي» ـ نسبت تقارير أمنية الى رئيس المركز الاسرائيلي في القاهرة ـ جبرائيل فاربورج ـ وعدد من معاونيه، قيامه بتجنيد بعض المصريين العاملين في اجهزة حكومية تتميز بالحساسية لمد المركز الاكاديمي الاسرائيلي بمعلومات تتعلق بالاوضاع العسكرية والاقتصادية بدعوى الاسترشاد بها عند اعداد تقارير المركز وتحليلاته العلمية حول البيئة المصرية لتذليل الصعوبات التي تكشف عملية التطبيع المصري الاسرائيلي..

وأكدت التقارير الامنية المصرية ان قيام رئيس المركز الاسرائيلي بجمع معلومات عسكرية واقتصادية عن طريق تجنيد بعض المصريين العاملين في جهات حكومية غاية في الحساسية يعد دربا من دروب الاستخبار واعمال الجاسوسية ويشكل تجاوزا وانحرافا خطيرا عن الغرض العلمي الذي أنشئت من أجله الاكاديمية الاسرائيلية في مصر.

وكشفت التقارير الامنية، أيضاً، عن وجود نوع من التعامل والصلة المباشرة بين المخابرات الاسرائيلية ـ «الموساد» ـ والاكاديمية الاسرائيلية في القاهرة التي تحرص على تقديم تقارير خاصة ومتميزة ودورية ـ كل اسبوعين ـ الى المخابرات الاسرائيلية تختلف عن أبحاثها وتقاريرها العلمية التي تعدها بغرض التمويه وهو ما يعني ان مهمة الاكاديمية الاسرائيلية ليست علمية بل هي إستخبارية في المقام الاول..

وعلمت «الاهالي» ان اجهزة الامن المصرية تتحرى حاليا حول امكانية وجود صلة لرئيس الاكاديمية الاسرائيلية بشبكة التجسس الاسرائيلية التي اكتشفت مؤخراً، او ترحيل أعضائها من الدبلوماسيين الى خارج مصر إذعانا لضغوط امريكية!!

وطالبت الاجهزة الامنية، في تقاريرها حول الدور المشبوه الذي يؤديه رئيس المركز الاكاديمي الاسرائيلي بضرورة ترحيله عن مصر فورا باعتباره شخصا غير مرغوب فيه!!

تصوير مناطق في البحر الأسود من على متن محطة «ساليوت» المدارية

● موسكو ـ «تاس» ـ يشارك الخمسة الفضائيون السوفييت الخمسة، الذين يعملون الان على متن محطة «ساليوت المدارية»، امس، في تجربة متكاملة اطلق عليها اسم البحر الاسود ٨٥، والتي تجري بناء على برنامج التعاون الدولي في مجال البحث واستثمار الفضاء الكوني للاغراض السلمية في نطاق برنامج «انتركوسموس».

وقام باعداد التجربة، الاختصاصيون من بلغاريا والمانيا الدمقراطية، وبولندا والاتحاد السوفييتي. ويجري تصوير بعض المناطق في البحر الاسود في آن واحد من على متن محطة «ساليوت» والاقمار الصناعية للأرض والطائرات «المختبرات» ومن على متن سفن الابحاث العلمية.

فرنسا تعترف باغراق السفينة التابعة لمنظمة «غرين بيس» في نيوزيلاندا

● الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية ●

● باريس ـ عن و.ص.ف ـ صرح لوران فابيوس، رئيس وزراء فرنسا، امس الأول، في باريس ان رجال المخابرات الفرنسية اغرقوا سفينة «رينبو واريور» التابعة لمنظمة «غرين بيس» في ميناء اوكلاند في نيوزيلاندا يوم ١٠ ايلول الجاري.

وأوضح فابيوس ان رجال المخابرات فعلوا ذلك تنفيذاً للأوامر. واضاف قائلا انه سيجري تعيين رئيس جديد للمخابرات الفرنسية بعد ان اقيل الأميرال لاكوست واستقال شارل ارنو، وزير الدفاع الفرنسي.

واكد رئيس الوزراء الفرنسي ان حكومته تؤيد تشكيل لجنة تحقيق برلمانية بناء على طلب الحزب الشيوعي واحزاب المعارضة. واعترف بان هناك اوساطا حاولت التستر على هذا العمل.

ومن المعروف ان منظمة «غرين بيس» نشطة في مقاومة اجراء تجارب نووية في البحر وعلى الارض وفي الفضاء. وهي تطالب بوقف سباق التسلح النووي وتدمير ما هو مخزون حتى الآن. وقد قامت السفينة التابعة لها بظاهرة احتجاج قرب الشواطىء النيوزيلاندية، حيث كان مقررا ان تجري البحرية الفرنسية سلسلة من التجارب النووية.

يوم الجمعة ٧٥/٩/٢٧ يصدر العدد الجديد من مجلة

«الغد»

تقرأ في هذا العدد العديد من المواد والريبورتاجات السياسية والاجتماعية والثقافية الشبابية الهادفة.

○ اقرأ «الغد»، مجلة الشباب، منار الشباب ○

تهنئة

الى الأخ الدكتور محمود دلاشة وعروسه رائدة بالزفاف، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

فاطمة وهاشم دلاشة ـ البعنة

القتل ظاهرة يومية في جنوب افريقيا!



ضحية اخرى من ضحايا القمع الوحشي الذي تمارسه سلطات التمييز العنصري ضد الاغلبية الساحقة من السكان الافارقة



على المستنقع الوحشي الذي تواصل حكومة بيرس ـ شمير التدهور اليه.

■■ اطلاق سراح ٣ شبان من الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال، مؤخراً، سراح ثلاثة شبان من الدهيشة هم: محمد القصاص (٢٠ عاماً) وذلك بعد ان قضى مدة محكوميته في سجن الخليل (٨ أشهر). وداوود عبد القادر (١٩ عاماً) وكان معتقلاً لمدة ٣٢ يوماً في زنازين معتقل رام الله.

وأفرجت سلطات الاحتلال، أيضاً، عن الشاب عبد الكريم العزّة (٢٨ سنة) بعد أن قضى مدة سنة ونصف السنة في المعتقلات الاسرائيلية.

وكان ثلاثتهم أدينوا بتهم «أمنية».

■■ فتى فلسطيني من مخيم شعفاط يروي قصة اعتقاله

● القدس ـ لمراسل خاص ـ روى الفتى عوض محمد عبد الله عوض (١٤ عاماً) من مخيم شعفاط قصة اعتقاله من قبل أفراد المخابرات الاسرائيلية ـ الشين بيت ـ في الثالث من هذا الشهر بتهمة المشاركة في قتل سائق اسرائيلي قائلاً:

«عندما وُصلت السجن أخذوني الى زنزانة ضيقة ومعتمة وقضيت فيها ليلة كاملة. وفي اليوم التالي أخذوني الى المحكمة دون أي أعتراف. ومددت المحكمة اعتقالي خمسة أيام، ثم أرجعوني الى الزنزانة، حيث ضربني احد المحققين بقسوة على صدري رغم أني مريض بالمعدة، مما ادى الى اصابتي بحالة إغماء».

ويتابع الفتى عوض روايته: «ونتيجة لسوء حالتي الصحية، فقد سمحوا للطبيب بالكشف علي ولكنهم رفضوا السماح بادخال العلاج الى السجن... وبعد انتهاء مدة التوقيف اقتادوني الى المحكمة التي مددت توقيفي سبعة أيام أخرى، ولدى عودتي من المحكمة كنت أشعر بجوع قاتل فطلبت احضار الطعام، فكان الجواب ان انهال عليّ احد المحققين ويدعى «يوسي» بالضرب بفظاظة ووحشية مما أدى الى إصابة أنفي بكسور وتشوهات ما زالت آثارها بادية للعيان حتى هذا اليوم».

ويضيف الفتى: وفي اليوم التالي لهذه الحادثة ادخلوني في زنزانة هي عبارة عن مرحاض نتن قضيت فيه ليلتي حتى الصباح لأذهب الى المحكمة التي قررت اطلاق سراحي نتيجة لعدم وجود أي دليل ضدي».

ويذكر ان شقيقين آخرين للفتى المذكور اعتقلا بتهمة المشاركة في مقتل السائق الاسرائيلي «دافيد كسبي» في شهر نيسان الماضي حيث أفرج عن «عمّار» بعد اعتقال دام ١٤ يوماً قضاها تحت التعذيب في حين مازال «رمضان» (١٧ عاماً) رهن الاعتقال.

■■ استدعاء الصحفي أبو كشك للتحقيق حول «المهماز»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت الشرطة، في أواخر الأسبوع الماضي، الصحفي غازي ابو كشك وحققت معه حول ما اذا كان في حوزته صحيفة «المهماز».

وكانت قوات الشرطة داهمت، الاسبوع قبل الماضي، مكتب «الوحدة» للصحافة والنشر في نابلس، لصاحبه غازي أبو كشك، وأجرت فيه تفتيشاً. إلا أنها فشلت في العثور على أي نسخة من «المهماز».

ويذكر أن شرطة نابلس كانت اعتقلت، مؤخراً، الصحفي أبو كشك بحجة بيع «المهماز» «غير المرخصة». وحذرته من مغبة توزيعها في منطقة نابلس.

ولم تفرج عنه الا بعد أن حصلت على كفالة مالية بقيمة ٢٠٠ ألف شيكل، الى حين المحاكمة.

■■ مخيم الامعري: السجن لخمس سنوات بتهمة قذف الجنود بالحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، الخميس الماضي، على ثلاثة فتيان من مخيم الامعري (قرب رام الله)، لا يتجاوز أي منهم السابعة عشرة من العمر، بالسجن لمدة سنتين، سنة منها سجناً فعلياً (على اثنين منهم)، وبالسجن لمدة سنة، ثمانية أشهر منها سجناً فعلياً.

وقد ألقي القبض على الفتيان الثلاثة في اليوم نفسه (الخميس الماضي)، بتهمة قذف الجنود الاسرائيليين بالحجارة، وحوكموا في اليوم نفسه.

ويدل هذا الاجراء (المحاكمة في يوم توجيه التهمة والسجن لخمس سنوات ـ المجموع الكلي ـ بتهمة القذف بالحجارة)

حكايا عن:

عــرس مخيــم العمــل الكفرســاوي

● نمر مرقس: شعبنا معطاء بلا حدود.. المخيم حلال مشاكل.. ومكرّس لوحدة الصف ●

● خليل كريني: انجازات المخيم في وقت قصير برهان على وحدة الصف التي خلقها مجلسنا الجبهوي الدمقراطي ●

● نعيم شحادة: المعدل اليومي لعدد المشاركين في العمل وصل الى (٢٥٠) متطوعاً ومتطوعة ●

● فريق البعنة: سنذهب للعمل في كل المخيمات الجبهوية أينما كانت ●

● غزالة: أشعر بالذنب وجئت لاكفر عن هذا بالمشاركة في المخيم ●

● لجنة الطعام: (٢٨) صينية «محمّر» و(٧٠) «منقوشة» و«كُبّة» لأكثر من ثمانين عاملاً ●

● حاصل المخيم: (٥٠) مليون شيكل حتى الآن ●

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● ذلك الذي يريد أن يغسل صدأ الحياة اليومية، والذي يريد أن يعيد مضاء العزم وشحذ الهمة، والذي يريد أن «يشحم» ـ إن صح التعبير ـ ماكينة النضال والكفاح الثوري في عروقه، فليذهب ليشاهد، وليشارك في مخيم عمل تطوعي من مخيماتنا الجبهوية، التي تتحول الى أعراس عمل يشعر المشارك فيها أنه هو نفسه، العريس.

عظمة مخيمات العمل لا تكمن فقط بالانجازات الكبيرة التي تحققها لقرانا ومدننا الجبهوية والدمقراطية، بل أعظم من الانجازات المادية، هو ذلك الشعور بالوحدة والتضامن والوجود والمصير لأبناء شعبنا، لا يستثنى منه القوى الدمقراطية من غير شعبنا، التي تنظر من الزاوية نفسها.

مع بدء انتقال السلطات المحلية الى أيد جبهوية ودمقراطية، بدأت فكرة العمل التبرعي ومخيمات العمل التطوعي. وفي حينه ارتسمت على شفاه كثيرة امارات الاستخفاف، بله الاستهزاء، لدى قيام أعمال تطوعية، والتي كانت في بدايتها تقتصر على القوى المحلية فلا تتعداها، وكانت انجازاتها، في حينه، متواضعة «على قد الحال».

وتدريجياً، اتخذت مخيمات العمل التطوعي طابعا جماهيريا لم يقتصر على القوى المحلية. وكانت ادارة بلدية الناصرة الجبهوية رائدا في هذا المجال. وكبرت أحجام الانجازات التي تتم نتيجة لعمل وعرق المئات، ثم الألوف. وتدريجيا أيضا تلاشت امارات الاستخفاف والاستهزاء من على الشفاه، لتحل محلها دهشة الذي يفاجأ بما يحسب له حساب.

وتوجهت الى عرس العمل، الذي أعدته ادارة مجلس كفرياسيف الجبهوية والدمقراطية. وكان اليوم الرابع والأخير لمخيم العمل التطوعي.

المجلس المحلي خلية نحل، خلية نمل. عشرات الداخلين والخارجين، وجوه معفرة بغبار العمل. وكان من الصعب أن تنفرد بأحد المسؤولين لتستقي منه حديثا. فالذي يجري هنا، أهم من كل حديث.

ـ نريد خمسة شوالات «شمينتو»!

ـ نفد ما عندنا من «دبش» نريد سيارة أخرى!

ـ أين البيرة والكازوز، «نشف ريق الشباب»!

الخ..

وكان على المسؤولين الاهتمام بتوفير الطلبات، وكانت الساحة المقابلة للمجلس المحلي مثل ساحة قتال.. التراكتورات والجرافات والشاحنات تهدر، تغيب وتعود بعد أداء المهمة، والسيارات الخاصة ما تكاد تقف حتى تعود لتغادر المكان حسب الطلب والحاجة.

في هذا الجو، كان عليّ أن أتحلى بالصبر لأتلقى الأجوبة بالتقسيط، بعد أن يقوم من أسأله بتلبية حاجيات المخيم، والطلبات المتكررة الآتية من مختلف ورشات العمل.

ودخلت مجموعة من النسوة والفتيات، وسألت.. كانت هذه لجنة تحضير الطعام للعاملين المتطوعين. ناهدة شحادة وعبلة عموري ورجاء الياس ونبيهة مرقس. وكانت الأجوبة التي تلقفتها من الأفواه، بالتقسيط، وعلى عجل: ● الطعام يحضره الأهالي في بيوتهم وعلى حسابهم وحسب طلب اللجنة ● طلبنا من البيوت، حسب قائمة أعددناها مسبقاً، أن يعد كل بيت طعاماً لعشرة أشخاص للفطور والغداء ● لم يتقيد أي بيت بالتعليمات بل أعد الطعام للوجبتين لعشرين شخصا أو أكثر ● العديد من ربات البيوت أعددن الطعام دون أن نطلب منهن ● العديد من البيوت اتصلوا بنا غاضبين لأننا لم نكلفهم بإعداد الطعام ● تصور ان احدى ربات البيوت أعدت لأحدى فرق العمل (٧٠) «منقوشة» لطعام الإفطار، وربة بيت أخرى أعدت «كبّة» لأكثر من (٨٠) متطوعا ومتطوعة ● وزعنا إعداد الطعام على بيوت الأهالي حسب الدور، وأما القهوة والمرطبات والبيرة والبوظة والبطيخ، فقد قدمت من جميع البيوت بلا حساب وطوال ساعات العمل في كل يوم ● انتهجنا نظام الأكل في بيوت يعلن عنها للفرقة القريبة من البيت، مسبقا ● طلبنا من ربات البيوت في أحد أيام المخيم أن يكون الغداء «محمّر» وفي الموعد المعين تواردت علينا (٢٨) صينية «محمّر».



● نمر مرقس ●

ooo

كان يكفي، بناء على هذا الحديث الذي تخلله ألف مقاطعة، أن يتصور المرء حجم هذا العمل الضخم. ومع ذلك دعونا نستزيد:

الجبهوي، نعيم شحادة، نائب رئيس المجلس ومركز مخيم العمل التطوعي:

«ـ قسمنا المخيم الى ورش عمل. وقمنا بتعيين مسؤول عن كل ورشة وعن مجالات أخرى كثيرة تخص المخيم.

ـ مددنا المخيم بيوم آخر لما رأيناه من حماس واندفاع واخلاص. وبفخر واعتزاز أقول ان العديد من الشبان المشاركين بدا عليهم الحزن والأسى لقرب انتهاء المخيم.

ـ سبق المخيم أسبوع كامل من تحضير المواد وتركيزها وجلب «الدبش» والرمل والحصى قرب الورش. وسبق ذلك أسابيع من الاعداد والحساب وتوزيع المسؤوليات، ووضع سلم أفضليات للعمل.

●● هل شاركت في المخيم قوى غير محلية؟

■ «.. شارك في المخيم شبان من كل من ام الفحم وجت المثلث والناصرة وجديدة والرملة وبعد الكروم والرامة ويافا ودير الأسد وأبوسنان وكفركنا. وقد أكون نسيت أماكن أخرى.»

●● كم تقدر عدد العاملين والعاملات اليومي؟

■ «حسب القوائم التي تردنا من ورشات العمل عن عدد المشاركين في كل يوم، فأن المعدل اليومي للمشاركين وصل الى (٢٥٠) متطوعا ومتطوعة، عدا الذين يشاركون في أوقات مختلفة من النهار. وأستطيع أن أقول باعتزاز أن ٥٠٪ من هذا العدد هو من النساء والفتيات اللاتي لم يقتصر دورهن على إعداد الطعام، بل قمن بالأعمال التي تتطلب جهداً جسمانياً الى جانب الشبان».

وما ان تحت رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس حتى «سرقته» الى المبارك لنقوم بجولة في ورش العمل.

ووصلنا حي «صبيعة». وفي الوادي الذي يخترق الحي كانت ورشة عمل، من لا يصدق صحاحبها فليذهب الى كفرياسيف ليرى ذلك الانجاز الكبير بأم عينيه.

السيد الياس فسيس رئيس مجلس الرامة الجبهوي وصف الورشة التي شاهدها بنفسه قائلا: «ما هذا؟! ان سوليل بونيه تعجز عن ذلك.»

الوادي الذي يخترق حي «صبيعة» يفيض شتاء في كثير من الأحيان فيغرق البيوت ويتلف أثاثها ويشكل خطرا أحيانا على أطفالها. وكانت ورشة المخيم فيه، لتنظيف الوادي وتعميقه وبناء سور واق على طول جانبيه «طلباني»، واقامة جسر على الوادي لتسهيل عبور المواطنين.

قال لي أحد سكان البيوت المجاورة للوادي: فاض الوادي في العام الماضي وارتفعت المياه الى مستوى نوافذ بيتي ودمرت ما فيه. واستطعت بصعوبة انقاذ اطفالي من نافذة البيت التي مرقت المحل عنه.

ورأيت الحبالات تهدر في مكانها، ودلاء الرمل والحصى تتقاذفها الأيدي الشابة كالكرات. ومن خلال الهدير والغبار، شق العنان نشيد الشباب:

«واحد خلف الوحدة يا بيروت

لبنانيه ـ فلسطينيه..»

والجرافات ترفع «الدبش» وتتلقفه أيدي المتطوعين لتتناوله الى البنائين. وعشرات الأيدي تنقل دلاء الباطون تصبه على الدبش في فرحة وحماس.. «ولع الباطون ولع».

كان طول الأسوار الواقية على جانبي الوادي المذكور اكثر من ٥٢٠ مترا بارتفاع يتراوح بين متر ونصف المتر الى مترين. وكان عدد العمال في الورشة يزيد عن (٦٠) متطوعاً ومتطوعة. واستهلكت هذه الورشة ما يزيد عن (٧٠) سيارة «دبش» نقلتها السواعد الفتية من وعر بركا.

وانتقلت مع الرئيس الى ورشة أخرى كان العمل انتهى فيها تماما. وأقيم سور واق من «الطلباني» على طول أرض مقام «الخضر» عليه السلام، بمحاذاة الشارع. طول السور (١٠٥) أمتار وارتفاعه يتراوح بين ١٢٠ ـ ١٥٠سم.

وبرفقة الرئيس شاهدت ورشة حي «الدار الغربية». وكانت اقامة سور واق بمحاذاة الشارع طول يقارب (١٥٠) مترا، وبارتفاع معدله يزيد عن المترين. ونظرا لطبيعة المكان الجغرافية، بلغ سمك السور في بعض الأماكن حوالي المتر.

بناء الأسوار المذكورة ساهم فيها أساسا فريق المتطوعين الجبهوي من البعنة الحمراء، الذين لم يبخلوا بالنجدة الأخوية الجبهوية والأممية. وتحدثت الى محمد علي حسيان وحسين نمر نيني.

●● ما الذي دفعكم الى المشاركة في المخيم؟

قالا: «المهمة والتضامن ووحدة الصف الجبهوية ونحن على استعداد للعمل في أي مخيم يقيمه أي مجلس جبهوي أينما كان..»

وقال خليل كريني، رئيس لجنة العمل التطوعي الجبهوي في كفرياسيف: «ما كنا نظن اننا سننجز هذا العمل الضخم في وقت قصير كهذا. ولقد نقلنا «الدبش» من وعر بركا بسواعد الشبان والفتيات معا. وحتى الأولاد ساهموا في هذا العمل الشاق. وهذا دليل وحدة الصف التي خلقها في القرية مجلسنا الجبهوي الدمقراطي..»

ولقد يجوز لنا القول ان فرنسا وامريكا أيضا ساهمتا في مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف.

وتحدثت الى الفرنسية فقالت: عرفت عن قضايا القرية ووضعها. فحضرت وساهمت في نقل الدبش وأشعر بسعادة وسرور لمساهمتي هذه.

وأما «غزالة»، الفتاة اليهودية الأمريكية التي أطلقوا عليها هذا الاسم في المخيم (اسمها الحقيقي باعيل جيليان بات بوناتان)، فقالت: «بعد مجزرة صبرا وشاتيلا أردت القدوم الى هذه البلاد لأتعرف على قضايا العرب واليهود. في أمريكا لا يستطيع المرء أن يعرف شيئا واضحا عن هذه القضايا. تعرفت على عائلة مرقس وصرت أعتبرها عائلتي. لكوني يهودية أشعر بالذنب وثقل الضمير ازاء الاضطهاد القومي الذي يعانيه العرب، وازاء حجب الميزانيات عن مجالسهم. وشعرت اني مضطرة الى تقديم شيء لكفرياسيف تكفيراً عن الذنب الذي أشعر به. شاركت في المخيم وأشعر بالسعادة والمتعة في العمل مع هؤلاء الرفاق».

وسألت، بعد جولتنا، نمر مرقس رئيس المجلس المحلي:

●● كيف نظمتم هذا العمل الكبير وجندتم له هذه القوى؟

■ «جرى تنظيم المخيم على شرف الذكرى السنوية الـ ـ ٦٠ لتأسيس المجلس المحلي في كفرياسيف. وفاتحة للاحتفالات التي سنقيمها في هذه الذكرى في نهاية تشرين الأول المقبل.

«أعددنا للمخيم باتخاذ القرارات اللازمة في المجلس. ودعونا مئات من الشخصيات التمثيلية من كل القطاعات والاتجاهات، بما في ذلك رجال الدين في القرية، وأقمنا لجنة شعبية انبثقت عنها أربع لجان أخرى تعمل في المجالات المختلفة.

«كانت هذه (المخيم) تجربتنا الأولى على أساس صيغة مخيم. وأن لنا تجربة غنية في العمل التبرعي تزيد عن ربع قرن. وأنجزنا بالأعمال التبرعية العديد من المشاريع، وما أنجزناه في المخيم الآن، يزيد بأكثر من عشرة أضعاف عما تعطينا السلطة من ميزانيات التطوير. وسنستمر في العمل التبرعي أيام السبوت والأعياد لنقدم لكفرياسيف أكثر وأكبر ما يمكن من انجازات».

وتابع: «لقد شاهدت بنفسك ما قمنا به من المشاريع. وكان هناك تخوف من بعض الزملاء الذين توقعوا عدم نجاح المخيم نتيجة الوضع الاقتصادي. ورأيت نجاح المخيم أن تخوفهم لم يكن له أساس، وان الشعب معطاء دائما وبلا حدوده».

●● هل لديكم فكرة عن قيمة المشاريع المنجزة في هذا المخيم؟

■ «من حيث أن المخيم لم ينته العمل فيه بعد، الا اننا وحسب تقدير أولي لا غير، نقدر أن قيمة ما انجز حتى الآن يعادل (٥٠) مليون شيكل تقريباً».

●● في أثناء انتظاري لك، لاحظت أن موظفين من التنظيم حضرا الى المجلس..؟

ابتسم: «يقولان أن شكوايين قدمتا من بعض السكان من حيين معينين، ضد أعمال تطوير قمنا بها وكان بالصدفة بعض سكان الحيين المذكورين موجودين في المجلس، وواجهت الموظفين لسؤالهم».

وتابع «قبل أن نقوم بأي عمل، كنا نطلب موافقة أصحاب البيوت المحاذية له والذين لا يوافقون، لم نقم بأية أعمال أمام بيوتهم. فضلاً عن أن عملنا كله كان بموجب الخريطة الهيكلية للقرية ولم نتعداها بشيء».

واستأنف: «وبهذه المناسبة أود أن أتوجه بالشكر العميق الصادر من أعماق القلب الى كل من: فرقة البعنة الجبهوية التي كان لها الفضل الكبير في بناء الجدران، والى وفدي جديدة برئاسة رئيس المجلس السيد عفيف كيال، والرامة برئاسة رئيس المجلس السيد الياس فسيس، والى كل وفود الشبان من مختلف القرى والمدن الذين ساهموا في مخيمنا بمجرد قراءة الاعلان عنه في «الاتحاد». وأشيد بمجموعة شباب جبهة كفرياسيف الذين عملوا أسبوعا كاملاً قبل المخيم، ولن أنسى جهد النساء وربات البيوت اللواتي عملن، وأعددن الطعام الكافي للعاملين».

أماسي كل ليالي المخيم، كانت عرسا حقيقيا لكل الأهالي ولكل المشاركين في المخيم. على سطح منزل ضخم، على الحشيش الأخضر في ساحة المجلس الخلفية، كانت الأماسي وكان الغناء والنشيد والرقص الجامعي حتى ساعة متأخرة من الليل.

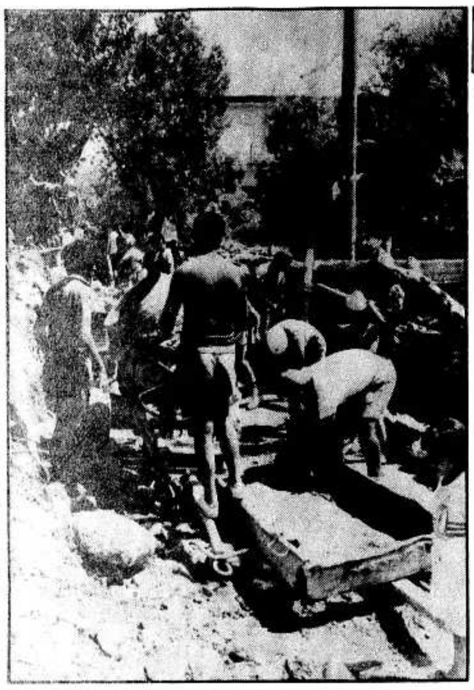
ooo

في الورشات التي زرتها والتي لم أزرها، مثل بناء مكتبة عامة ووضع حجر الأساس لمركز ثقافي ضخم أو توسيع شارعين ووضع درابزين لمحطة التاكسيات واقامة لوحات للاعلانات وغيرها وغيرها، تشابكت فيها جميعاً أيدي أبناء شعبنا من كل الأماكن والقطاعات في عمل تضامني وحدوي خلاق.

فكنت ترى العامل ومعلم المدرسة والمهندس والمحامي والطالب والمربي والفتاة، صفا واحدا وأسرة واحدة.. وانهم لكذلك. اذ «أننا كلنا في الهم عرب». ولم يكن من العسير رؤية هذا الخيط الفولاذي الدقيق الذي يربطهم جميعاً من يافا والرملة حتى الجليلين الشرقي والغربي والمثلث، خيط الأمل الواحد والمصير الواحد.

وأما أبناء كفرياسيف وبناتها ونسائها، فالمخيم زاد من تقاربهم وتراص صفوفهم وتوسيع وحدتهم. وكان فضلاً عن ذلك، «حلال مشاكل»، كما قال رئيس المجلس. فقد أعطى المواطنون من أرضهم عن طيب خاطر، عشرات الأمتار لمصلحة القرية، مصلحتهم، بمن فيهم من كان يرفض في السابق اعطاء سنتيمترات. حقاً أن المخيم «حلال مشاكل».

هكذا كان مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف وهذه انجازاته..» وخل عنك فما رأى كمن سمعا.. انجازات شعب وادارة مجلس جبهوي، انجازات لشعبنا كله.. وشعب يعمر ويبني ويطور لشعب جدير بالحياة.



● المتطوعون في إحدى ورش المخيم التطوعي ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الشيوعيون يجندون الجماهير لمقاومة الغلاء

● تل أبيب ـ استقبلت جماهير حي هتكفا بحماس المنشور الذي أصدره الحزب الشيوعي ووزعه في السوق العام. وقد بيّن الحزب الشيوعي في هذا المنشور أن طريق نضال الجماهير لا سيما الطبقة العاملة هو الطريق لإرغام الحكومة على الغاء الضرائب الجديدة ووقف موجة الغلاء.

وفي القدس قام أعضاء الحزب الشيوعي بجولة في سوق محنيه يهودا وتحدثوا الى ربات البيوت والمارة والمشترين، واستطاعوا جمع ٥٠٠ توقيع على العريضة المطالبة بتخفيف ضائقة الغلاء.

والجدير بالذكر أن أفراد البوليس أخذوا بشكل يلفت الانتباه يتجولون في السوق المذكور بغية تخويف الناس وارهابهم حتى لا يقوموا بالتوقيع على العريضة.

مجلس بلدية الرملة يوظف سفاح كفرقاسم العضو الشيوعي يعارض بشدة ويصف الأجراء بأنه استفزاز لمشاعر العرب واليهود

● الرملة ـ قرر مجلس بلدية الرملة بأكثرية الأصوات قبول قرار ادارة البلدية بتعيين جبرييل دهان أحد سفاحي مذبحة كفرقاسم مركزاً لأعمال ومهام خاصة.

وتكلم في الجلسة الرفيق ش. شملي وطالب بانفعال ظاهر عدم قبول قرار الادارة لأن الشخص المذكور هو الذي جرمته المحكمة المركزية في القدس بجريمة القتل (وتلا الرفيق شملي قرار المحكمة). وقال: ان هذا التعيين، هو خطوة استفزازية ضد أهالي الرملة التي يشكل المواطنون العرب جزءاً لا يستهان به منهم.

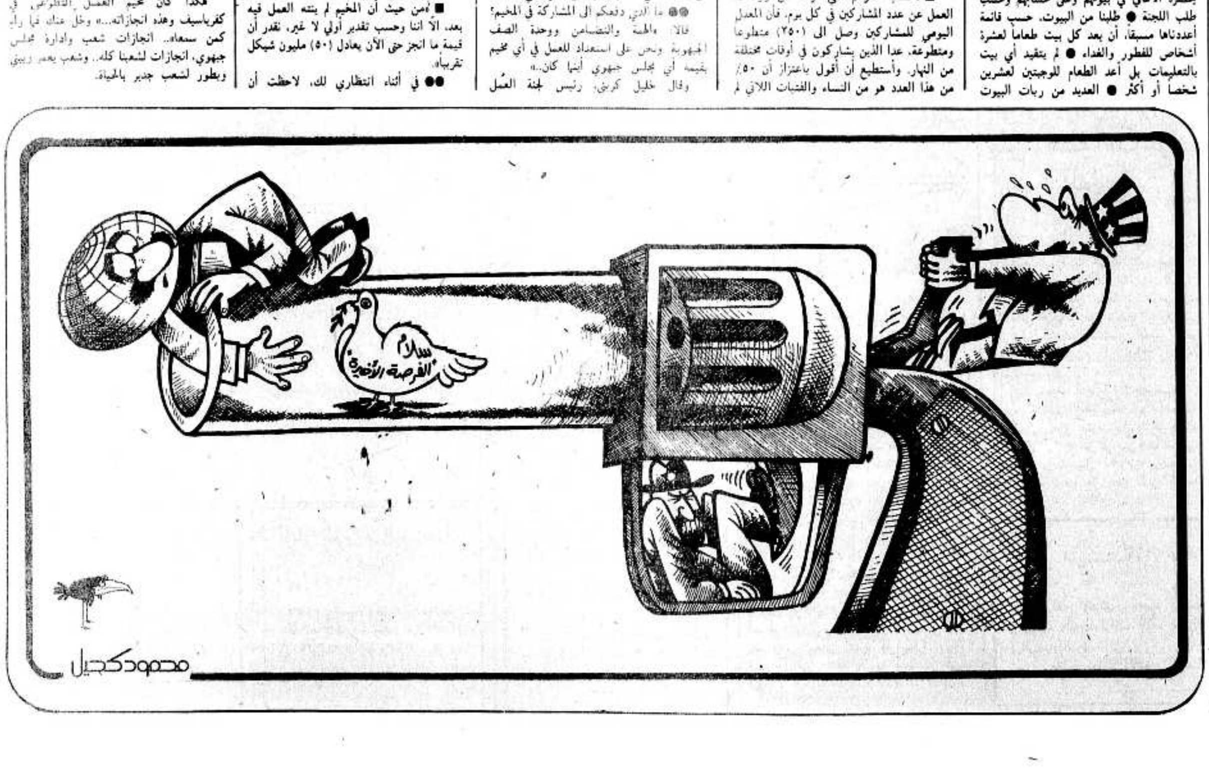
وعند التصويت على التعيين كان العضو الشيوعي هو الوحيد الذي عارض في تعيين دهان. والجدير بالذكر أن رئيس البلدية رفض أن يبين مهام الأمن التي ستسند الى دهان.

الحزب الشيوعي يحث عمال الناصرة على السعي لانتخاب مجلس عمال يمثلهم

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً على جماهير العمال حثهم فيه على التوقيع على عريضة تطالب الهستدروت بانتخابات لمجلس عمال يمثلهم وبتحسين وتوسيع خدمات الكوبات حوليم.

وبعد أن يستعرض المنشور القضايا، التي تواجه العمال والتي لا تجد لها حلاً بسبب سيطرة مرتزقة المباي على جهاز الهستدروت في الناصرة، يؤكد المنشور أن عمال الناصرة المتقدمين في السن والناشئة الشباب لن يرضوا عن هذا الوضع المهين الذي يحرمون فيه من حق انتخاب مجلس عمال يمثلهم ويدافع عن طلباتهم ويصون حقوقهم.

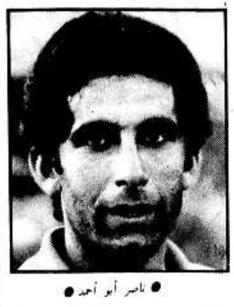
(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢٣)



إخاء الناصرة، معزَّزاً بنصار وأبو حمد وأبـو أحمـد، عينـه على الدرجة القطرية

□□ تقرير : عادل مطر □□


● عزمي نصار ●


● ناصر أبو أحمد ●

● الشارع النصراوي والجمهور الرياضي في الناصرة ينتظر افتتاح الموسم الكروي بفارغ الصبر. انصار فريق اخاء الناصرة الذي عزز صفوفه هذا الموسم باللاعبين كايد أبو حمد وعزمي نصار وناصر أبو أحمد، ينتظرون ويتوقعون الكثير من فريقهم - يرافقونه في تماريه التي بدأها قبل اربعة اسابيع في قرية اكسال حيث تجري هناك كل تدريباته نظرا للتصليحات التي اجريت وما زالت تجري على ارض الملعب البلدي في الناصرة - يرافقونه وأملهم كبير بالصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية في نهاية الموسم أملهم بلاعبيهم المحليين ابناء الناصرة كبير.

«الاستعدادات والتدريبات تجري على قدم وساق» - هذا ما قاله في المدرب الاستاذ نبيل برانسي، وأضاف ان الفريق يتدرب خمسة تمارين اسبوعيا وبجدية تامة، التعاون بين أعضاء الفريق واضح، اللياقة البدنية اخذة بالتحسن ونأمل ان نصل الى اللياقة البدنية المطلوبة قبل بداية الموسم ان شاء الله. ولكنه يضيف بأن التفاهم اثناء اللعب ما زال ناقصا بين اعضاء الفريق - ولم نصل بعد الى المعادلة الصحيحة من هذه الناحية وسنعمل على تحقيق ذلك من خلال المباريات الودية التي سنخوضها مع فرق من مختلف المستويات حتى بداية الموسم. وفي سؤال عن توقعاته في نهاية الموسم يقول الاستاذ نبيل برانسي : سنحارب من أجل الصعود الى الدرجة القطرية بكل قوتنا وامكانياتنا الموجودة وذلك بالرغم من وجود عدة فرق قوية التي زودت نفسها بالعديد من نجوم الكرة ومن الطبيعي بان هذا الامر يتطلب العمل الجاد والتعاون التام بين كل الاطراف في الفريق.

وفي حديث مع مدير الفريق السيد عيسى العارف قال لنا - ان هدفنا في الوقت الحاضر بعد الخسارات التي لحقت بالفريق في السنة الماضية والتي ابعدت الجمهور الرياضي عن الملاعب. هدفنا الاساسي حاليا اعادة هذا الجمهور الى الملاعب وما قضية دعم الفريق بلاعبين جدد الا سببا لذلك. كذلك سنحاول هذه السنة ان تنافس اقوى الفرق للصعود الى الدرجة القطرية. كذلك تمرن اللاعبون بحماس تام ونحن نطالبهم بالاستمرار بالجدية والحماس لانهم هم وحدهم باصرارهم وبعزيمتهم يستطيعون تحقيق امنية غالية طالما انتظرناها.

سألنا الاخ عيسى العارف ماذا تطلب من جمهور الناصرة الكريم قال «الطلب الاول هو العودة الى الملاعب والدعم المادي والمعنوي. واشدد على الدعم المادي اذ بدونه لا يمكن تحقيق كل شيء، كما واطلب منهم التحلي بالروح الرياضية العالية وتقبل الخسارات ان حصلت لا سمح الله وخاصة في الاسابيع الاولى للدوري كما ونطالبهم بمرافقة الفريق وتشجيعه وخاصة في مبارياته الخارجية.

عضو الادارة جورج منصور (أبو زيد) يقول ان الادارة تعمل هذه السنة بشكل جدي وجاد وتجري اجتماعات اسبوعية مكثفة مع الأطراف المعنية لمصلحة الفريق. كذلك يوجد تنسيق تام بين الادارة وبين لجنة المؤيدين لتوفير كل الامكانيات للفريق، ولكن حتى الان فما زال ينقص الفريق الكثير - أملنا بعد عطاء الجمهور الخير توفير كل الاشياء اللازمة للاعبين وتحضيرهم بشكل جدي - كذلك سنوفر الجو الاجتماعي المناسب لكل اللاعبين عن طريق اعداد برامج اجتماعية خلال السنة الحالية وذلك لتهيئة كل الظروف المناسبة للصعود للدرجة القطرية ان شاء الله.

الاخ عصام مجلي هو سكرتير لجنة المبادرة لدعم فريق اخاء الناصرة. وعن نشاطات هذه اللجنة وبرامجها يحدثنا الاخ عصام ويقول : هذه اللجنة قامت قبل فترة ليست طويلة وبدأت تبحث عن نواقص الفريق واحتياجاته - وسعت في جلب لاعبي التعزيز للفريق - كذلك فان اللجنة قامت بجمع تبرعات مالية للفريق من مختلف الاوساط. ويضيف الاخ عصام - نحن نؤمن بشيء واحد وهو ان الفريق يلعب لرفع اسم المدينة ويلعب ليسعد جمهوره ونحن بدورنا نريد أن يصل هذا الفريق الى أحسن حال لهذا فنحن نحاول بكل طاقاتنا تحضير القاعدة المريحة والمناسبة لهذا الفريق ودعمه معنويا وماديا لكي نوفر لاعضائه الراحة النفسية التي بفضلها يستطيع اللاعب ان


● فريق مكابي إخاء الناصرة - صورة من العام ١٩٨٣ ●

(من الارشيف)

يعطي اكثر واكثر لفريقه ولبلده واملنا كبير في تحقيق كل أمانينا - وبالتالي الوصول بالفريق الى الدرجة القطرية التي طالما تمنيناها.

لاعب الوسط وديناموا الفريق، محمد الزعبي، اكد انه سيستمر في اللعب مع فريقه الام الاخاء - وانه يقوم بتمارينه بجدية تامة وحين سألته عن تعزيز الفريق بالنجوم الجدد كايد وعزمي وناصر اجاب بان هذا التعزيز سيزيد الفريق حماسا وقوة ولكنه يضيف بان الطريق امامنا غير مفروشة بالورود، الطريق للصعود الى الدرجة القطرية صعبة لان كل الفرق زودت نفسها بالعديد من النجوم. ولكن نحن سنعمل كل ما في وسعنا ككتلة واحدة وسنلاحم على احتلال المرتبة الاولى والصعود للدرجة القطرية.

كايد ابو حمد اللاعب المعروف والذي لعب مع فرق يهودية طيلة سبع سنوات يعود هذه السنة الى فريق الاخاء لتقوية صفوفه. وحين سألته لماذا اخترت اللعب مع فريق الاخاء، أجاب بانه لم يفكر هذه السنة بالاستمرار في اللعب مع فريق غير فريق الاخاء الذي كان السباق في التوجه اليه وانه لبى طلبهم باعتزاز - وعن توقعاته لهذه السنة قال ان وضع الفريق جيد ولكنه يأمل ان يتحسن الوضع اكثر واكثر وأضاف بان امامنا هدف واحد وهو الصعود للدرجة القطرية وأملنا كبير بتحقيق ذلك.

ناصر أبو أحمد هو لاعب التعزيز الجديد والمعروف بانه كان قلب دفاع فريق شباب الناصرة سابقا، ولاعب الاخاء هذه السنة. سألته عن سبب تركه فريقه الام فريق هبوعيل الناصرة الموجود حاليا في مأزق صعب بعد سقوطه الى مستوى الدرجة الثانية - أجاب ناصر وقال ان الهدف من لعبه مع فريق الاخاء هو دعم الفريق على أمل الصعود للدرجة القطرية وقال بانه مسرور جدا لانضمامه الى فريق الاخاء وانه يعيش في جو اجتماعي رائع مع أعضاء الفريق الحالي - ويقول بانه غير نادم على ترك فريق هبوعيل الناصرة لان يشعر بانه يلعب لاجل الناصرة ولم ولن تترك فرق الناصرة بل سيلعب مع فريق الاخاء هذه السنة لانه يرى به فريقا جيدا متلاحما له ادارته الجدية وجمهوره الصادق الامين. وكله أمل بأن يصعد مع فريقه الجديد الاخاء في نهاية الموسم الى الدرجة القطرية.

أما عبد الزرعيني رأس الحربة وملك اهداف الفريق فهو حاليا يتمتع بصحة جيدة. وعن السنة الماضية يقول بانه في العام الماضي لم يتمرن بجدية نتيجة للعملية الجراحية التي اجريت له خلال الموسم الكروي والتي كانت السبب المباشر في عدم تسجيل الاهداف الكافية. وعن هذا الموسم يقول انه حتى الآن يتمرن مع فريق الاخاء بشكل منتظم ولكنه لم يوقع اتفاقية نهائية مع الفريق للموسم الحالي نظرا لانه ما زالت هناك بعض العراقيل التي تمنعه من توقيع الاتفاقية للموسم الحالي الذي سيبدأ بعد اسبوعين، أمله أن تزول الخلافات بينه وبين ادارة الفريق وان يعود للعب مع فريقه وان يعود لتسجيل الاهداف كما عودنا والارتقاء بالتالي الى الدرجة القطرية.

اللاعب عزمي نصار لاعب التعزيز القدير ولاعب الدرجة الممتازة في الموسم الماضي انضم هذه السنة الى فريق اخاء الناصرة بهدف تعزيزه ودعمه. وعن سبب تركه الفرق الممتازة والقطرية وانضمامه الى فريق الاخاء، يقول عزمي نصار ان وجود لاعبين قديرين ضمن فريق الاخاء بالاضافة الى لاعبي التعزيز كايد وناصر يدعو الى التفاؤل ويعطينا الدعم المعنوي الذي سيمكننا من الارتقاء للدرجة القطرية ومن ثم رفع اسم كرة القدم في الناصرة عاليا. وعن وضع الفريق يقول بأن وضع الفريق جيد ولكن لا بد لنا من دعم الفريق بلاعب اخر ذي خبرة كروية عالية. ويقول : سنحارب هذه السنة فرقا قوية واذا لم نواجهها ككتلة واحدة فان الطريق امامنا ستكون صعبة. يجب ان نكون وحدة كاملة متكاملة ويجب ان تربطنا علاقات اجتماعية جيدة لان العلاقات الاجتماعية الطيبة بين اعضاء الفريق ستساعدنا كثيرا اثناء المباريات التي سنخوضها. وعن توقعاته لنهاية الموسم يقول بانه متفائل وخائف في الوقت نفسه : متفائل من وضع الفريق ومن العمل الجاد الذي تقوم به الادارة والمدرب، ولجنة المؤيدين - ولكنه يخشى من وجهة نظر بعض اللاعبين الى لعبة كرة القدم ويطالبهم بأخذ الامور بجدية اكثر وبمواجهة كل المصاعب والعراقيل بافاق واسعة، ولكن أمله في الصعود الى الدرجة القطرية في نهاية المطاف كبير.

كلنا أمل ان تتحقق أمال فريق اخاء الناصرة وان تتكلل كل المحاولات لاعادة مجد كرة القدم في الوسط العربي الى قمتها ومجدها السابق - وجمهور الناصرة من جهته يعد فريق الاخاء وكل المسؤولين عنه بأنه سيكون الجمهور المخلص والوفي لفريقه وانه سيدعمه ماديا ومعنويا وسيرافقه في جميع مبارياته الداخلية والخارجية على حد سواء، وانه سيتحلى بالروح الرياضية العالية وتقبل كل النتائج التي تأمل ان تكون جميعها لصالح الفريق.

انتهاء دوري كرة القدم البلدي الخامس في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أقامت دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة، يوم الجمعة (٩/٢٠) في المركز الثقافي البلدي في المدينة إحتفالا بمناسبة انتهاء دوري كرة القدم البلدي الخامس الذي بدأ في ٨٥/٧/١ واستمر حتى ٨٥/٩/١٢.

وقد حضر الاحتفال وفد عن بلدية الناصرة ضم عضوي ادارتها، جوني جهشان وسمير مجلي، كما حضره ممثلون عن النوادي والأحياء والمؤسسات التي شاركت في الدوري.

وألقى الاستاذ معين شمشوم، مدير دائرة الرياضة في بلدية الناصرة، حكمة تحدث فيها عن الدوري الذي اشترك فيه (٣٣) فريقاً من نوادي وأحياء، ومؤسسات الناصرة وجرت فيه (١٧١) مباراة لعب فيها (٤٥٠١) لاعبا وحكمها (١٦) حكما متطوعا.

ثم ألقى الاستاذ جوني جهشان كلمة بأسم بلدية الناصرة شكر فيها المتطوعين الذين قاموا بالتحكيم في المباريات وادارة الدوري وهنأ الفائزين وتمنى حظا أوفر للذين لم يفوزوا.

ثم قدمت الكؤوس والميداليات على اللاعبين والفرق الفائزة وهي : ● ضمن نوادي الناصرة - نادي البلدة القديمة (المرتبة الاولى) وفريق شبيبة عين ماهل (المرتبة الثانية) وبئر الأمير (المرتبة الثالثة). ● مؤسسات الناصرة - فريق قدامى الاخاء (المرتبة الاولى) وجمعية الشبان المسيحية (المرتبة الثانية) ونادي حي العمال العرب (المرتبة الثالثة). ● أحياء الناصرة - المسلخ أ (المرتبة الاولى) والبلدة القديمة ب (المرتبة الثانية) وحي الكروم (المرتبة الثالثة).

وكانت ادارة الدوري قررت، منذ بدء المباريات، منح علامات خاصة على الروح الرياضية للاعبين والفرق. وكانت نتائج الفرق كالتالي :

(١) الحرفيون - ٩٢٪، (٢) الجامعيون - ٩٠٪، (٣) الحي الشرقي - ٨٨٪.

وفي حديث لمراسلنا عن برنامج دائرة الرياضة والشباب للسنة الدراسية الحالية قال الاستاذ معين شمشوم انه ستبدأ في الشهر القادم ألعاب الدوري الجديد في عدة فروع رياضية باشتراك نوادي ومدارس الناصرة. وسيكون الدوري الاول هو دوري كرة القدم للشبيبة ثم كرة السلة (بنون) باشتراك مدارس الناصرة ثم كرة السلة (بنات) وبعد ذلك يجري دوري تنس الطاولة.

وتستعد دائرة الرياضة للتحضيرات المبكرة لسباق الناصرة الذي سيقام في نهاية شهر شباط القادم.

الدربي العربي في الدرجة القطرية لكرة السلة - الخميس ٩/٢٦

● شفاعمرو - من زايد سعد - فريق هبوعيل بنات شفاعمرو لكرة السلة الذي ارتقى حديثا الى مستوى فرق الدرجة القطرية، يقوم بالتحضيرات لخوض مباريات الدوري لهذا العام.

في حديث خاص مع مدرب الفريق، غسان خوري، قال : «اننا نستعد بكل جدية للدوري بالرغم من بعض المشاكل التي تواجهنا وعلى رأسها مشكلة الميزانيات. وهذه هي السنة الاولى لنا في هذه الدرجة لذلك نسعى بأن نبقى في الدرجة القطرية والتفكير للاستعداد اكثر للموسم القادم.

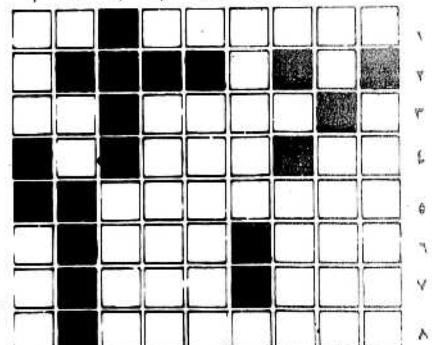
هذا ويعتبر فريق بنات شفاعمرو الفريق العربي الثاني في هذه الدرجة بالاضافة لفريق بنات الناصرة الذي صعد هو الآخر هذا العام.

هذا وسيلتقي فريق بنات شفاعمرو في مباراته الاولى فريق بنات الناصرة في دربي عربي اول للفرق العربية في هذه الدرجة. وستجري المباراة في شفاعمرو على ارض ملعب المستدروت يوم الخميس (٨٥/٩/٢٦).

كلمات متقاطعة

** رقم (٢٠) **

● اعداد : فهد وغرام ماهر زريق - بئر السبع ●



افقي :
١) عميد الادب العربي - عكس بحر
٣) ادوات تستعمل في الحروب (مبعثرة) - حرف جر (معكوسة)
٤) للنهي - طير جارح
٥) الة موسيقية (معرفة)
٦) تفرح - حيوان
٧) وجع - في الجسم (مبعثرة)
٨) اعلاء + الة موسيقية (معكوسة)
٩) قرية عربية في الجليل

عمودي :
١) للتعريف + شاهدتا (معكوسة)
٢) قط - عكس الحرب
٣) يتقدم في الكرة (معكوسة)
٤) نوع من الزهور + حرف - نصف أعلى
٥) اتلقى منهم المعرفة
٦) عكس سلم + يتكر (مجزومة) + حرف
٧) امرأة (معكوسة) + يشمل الشعر والقصة والمسرحية
٨) نام (مجزومة)
٩) غزال - بيت الاسد

■■ حل لغز رقم (١٩) ■■

افقي :
١) اميل توما - من
٢) كفر قاسم - حر
٣) حتيري - حزم - م م
٥) روسيا
٦) دمشق + فك - راتب
٧) حسين فهمي
٨) توفيق زياد
٩) دنا
١٠) وجس
١١) وسام - مر + مريم
١٢) تل - سن

عمودي :
١) ون
٢) مكسيك - ود - سم
٣) قرم (مبعثرة) - نفحش - ال
٤) يرش - قاسي (مبعثرة) - من
٥) حقل - صديق
٦) تا - كنز
٧) حس - في + نوم
٨) مر - ها
٩) الم - دمرا - مس
١٠) اين - نيو
١١) محمد - جر
١٢) نرم - باريس

رياضة حول العالم

■■ كأس فلسطين للناشئين في كرة القدم

● الجزائر - و.ص.ف - حدثت مفاجأة مذهلة (وهي خروج المغرب) خلال الدور الاول في تصفيات كأس فلسطين لكرة القدم للناشئين التي انتهت يوم السبت في الجزائر العاصمة.

وقد خرجت المغرب في المجموعة (٤) بعد هزيمتها أمام فريق قطر (٢:صفر) في حين أنها كانت قد تعادلت مع فريق العراق (الحاصل على البطولة) بدون أهداف.

وصعد فريق الجزائر وفريق الامارات العربية المتحدة الى الدور التالي وقد فاز فريق الجزائر بسهولة على فريق الامارات العربية (٣:صفر) في المباراة التي جرت بينهما لمعرفة أي الفريقين سيذهب الى تلمسان التي تقع غربي الجزائر لخوض بقية مباريات البطولة.

وفي المجموعة الثانية (تلمسان) كانت القرعة هي عامل التفضيل بين سوريا وفلسطين ولبنان الذين حصلوا على نقاط متساوية. فقد خرج فريق لبنان الذي نجح في الفوز على سوريا (١:صفر) قبل أن ينهزم، أمام فريق فلسطين بالنتيجة نفسها من التصفيات على اثر اجراء هذه القرعة.

وفي المجموعة (٣) صعدت السعودية وتونس الى الدور الثاني بعد هزيمة اليمن الدمقراطي الذي تعادل مع فريق السعودية (صفر:صفر) وانهزم امام تونس (٢:١).

وقد قسمت الفرق الثمانية التي صعدت الى الدور النهائي الى مجموعتين:

في تلمسان - العراق وتونس وسوريا والامارات العربية المتحدة.

في الجزائر - السعودية وفلسطين والجزائر وقطر.

■■ حكام أوروبيون لمباراة الجزائر وتونس في تصفيات كأس العالم ١٩٨٦

● الجزائر - و.ص.ف - علم في الجزائر، في نهاية الاسبوع الماضي، أن حكاما أوروبيين سيديرون اللقاء المزدوج بين تونس والجزائر في الدور الاخير لتصفيات منطقة افريقيا لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

ومن المقرر أن يدير الحكم البلجيكي شيفرز مباراة الذهاب التي ستقام في السادس من تشرين الأول القادم في تونس كما تم اختيار حكم السويسري لادارة مباراة العودة التي ستقام في ١٨ تشرين الاول في الجزائر... وذلك وفقا لما ذكرته الصحف الجزائرية نقلا عن الاتحاد الجزائري لكرة القدم.

وسيتولى مراقبة مباراة الذهاب التي ستقام في تونس الحكم المصري عبد الله مصطفى في حين يراقب مباراة العودة الحكم السنغالي، القنطارة.

ومن جهة أخرى ستقام مباراة العودة في دور الثمانية لبطولة كأس أفريقيا للاندية أبطال الدوري بين فريقي بسكرة، الجزائر، وأس بيليما، زائير، في ٢٩ أيلول الجاري في لوبومباشي على بعد ٢٠٠٠ كيلو متر من كينشاسا.

■■ الامارات تسحب ترشيحها لتنظيم الدور النهائي لكأس آسيا ١٩٨٨

● أبو ظبي - و.ص.ف - تخلت الامارات العربية المتحدة عن فكرة تنظيم الدور النهائي لبطولة كأس آسيا لعام ١٩٨٨ وسحبت ترشيحها لصالح قطر - إحدى الدول المرشحة لاقامة البطولة على أراضيها.

وأعلن اتحاد الامارات العربية المتحدة لكرة القدم هذا القرار إثر اجتماع عقد يوم السبت (٩/٢١) في أبو ظبي بحضور رئيسه الشيخ حمدان بن زايد.

■■ المكسيكي شافيز يحتفظ ببطولة العالم في الملاكمة لوزن فوق الريشة

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - احتفظ المكسيكي خوليو سيزار شافيز (٢٣ عاما) بلقب العالم لوزن فوق الريشة في الملاكمة وفقا لقائمة المجلس العالمي للملاكمة، يوم السبت، في لاس فيغاس (بولاية نيفادا) بعد فوزه بالنقاط على الامريكي دوايت براتشيت (٢٢ عاما) في مباراة من (١٢) جولة.

وتجدر الاشارة الى أن خوليو سيزار شافيز، الذي يدافع للمرة الثالثة عن لقبه، قد فاز في جميع المباريات التي لعبها (٤٦ مباراة) منها (٤١) مباراة فاز بها قبل انتهاء الجولات المحددة. أما الامريكي براتشيت فتلك هي الهزيمة السابعة له مقابل فوزه (١٣) مرة منها سبع مرات قبل انتهاء الجولات المحددة.

■■ الرياضيون السوفييت يحتلون المركز الاول في بطولة اوروبا في الرماية

● اوسيل - وكالة أنباء المانيا الدمقراطية (أ.د.ن) - اختتمت في مدينة اوسيل اليوغوسلافية بطولة اوروبا في الرماية. وسجل رياضيو البلدان الاشتراكية في هذه الدورة نتائج جيدة. وقد فاز الرماية السوفييتيون بالمرتبة الاولى من حيث مجموع الميداليات التي احرزوها ١٩١ ذهبية و١٤ فضية و٧ برونزية).

وخلال البطولة سجل الرماية السوفييتيون عدة ارقام قياسية عالمية بما في ذلك في الرماية بندقية صغيرة العيار (١٧٩١ نقطة) والرماية بمسدس تطي (١٧٢٥ نقط) والرماية ببندقية حرة وقوفا (١١٤٧ نقطة) وعدة ارقام قياسية عالمية اخرى.

وشغل رياضيو المجر المركز الثاني في ترتيب الفرق ١٨١ ميدالية ذهبية و٥ فضية و٦ برونزية). واحتل رياضيو المانيا الدمقراطية المركز الثالث. واما في بطولة العالم في الرماية على الاطباق فكانت نتائج الرماية السوفييتيين اكثر تواضعا اذ لم يحرزوا سوى ميداليتين فضيتين وواحدة برونزية. وقد تقاسم الميداليات الذهبية رماية جمهورية الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة الامريكية.

■■ اليوم، الدور الثامن في المنافسة بين كاربوف وكسباروف

● موسكو - و.ص.ف - انتهت نتيجة الدور السابع في الشطرنج مساء يوم السبت، بين السوفييتيين أناتولي كاربوف بطل العالم ومنافسه جاري كسباروف الذي لعب بالقطع البيضاء، بالتعادل في النقلة الحادية والثلاثين بناء على عرض كاربوف.

وحصل كاربوف بذلك على ٤ نقاط مقابل ٣ نقاط في هذه المباراة التي تقتصر على ٢٤ دورا ويتعين الفوز فيها اما بتحقيق الفوز في ستة أدوار أو احراز (١٢,٥) نقطة.

ومن المقرر ان يقام الدور الثامن اليوم (الثلاثاء) ويلعب فيه كاربوف بالقطع البيضاء.

■■ كأس العالم ١٩٨٦

● العراق : الامارات المتحدة ٢:٣ ●

● أبو ظبي - و.ص.ف - فاز منتخب العراق على منتخب الامارات العربية المتحدة (٢:٣) في مباراة كرة القدم التي أقيمت بينهما في أبو ظبي يوم الجمعة الماضي في اطار الدور الثاني «مباراة الذهاب» في تصفيات المنطقة الاسيوية لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦.

وكانت نتيجة الشوط الاول ١:١.

وقد سجل أهداف الفريق العراقي اللاعبان حسين سعيد (هدفان في الدقيقتين ٢٨ و ٢٩) وناطق هاشم (في الدقيقة ٨٣) بينما سجل اللاعب فهد خميس هدفي فريق الامارات في الدقيقتين ٤٠ و٤٦.

وستقام مباراة العودة بين المنتخبين يوم الجمعة القادم في بغداد.

● تصفيات المنطقة الاوقيانية ●

● باريس - و.ص.ف - فيما يلي موقف مجموعة المنطقة الاوقيانية في اطار تصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦، عقب لقاء نيوزلندا مع استراليا والذي انتهى بالتعادل (صفر : صفر) يوم السبت الماضي في أوكلاند (نيوزلندا).

المباريات التي اقيمت، حتى الان:
فازت اسرائيل على تايوان (٦:صفر)
وفازت اسرائيل على تايوان (٥:صفر)
وتعادلت نيوزلندا مع استراليا (صفر:صفر)
وفيما يلي الترتيب :

	نقاط
١) اسرائيل	٤
٢) استراليا	١
٣) نيوزلندا	١
٤) تايوان	صفر

وفيما يلي المباريات المتبقية:

تلعب نيوزلندا مع تايوان يوم ٨٥/١٠/٥ وتلعب اسرائيل مع استراليا يوم ١٠/٨ وتلعب تايوان مع نيوزلندا في نيوزلندا يوم ١٠/١٢ وتلعب استراليا مع اسرائيل يوم ١٠/٢٠ وتلعب استراليا مع تايوان يوم ١٠/٢٣ وتلعب نيوزلندا مع اسرائيل يوم ١٠/٢٦ وتلعب تايوان مع استراليا في استراليا يوم ١٠/٢٧ وتلعب استراليا مع نيوزلندا يوم ٨٥/١١/٣ وتلعب اسرائيل مع نيوزلندا يوم ١١/١٠.

● اليابان : هونغ كونغ ٢ : ١ ●

● هونغ كونغ - و.ص.ف - فازت اليابان على هونغ كونغ (٢:١) في مباراة العودة التي اقيمت بينهما في الدور الثاني لتصفيات المنطقة الاسيوية (المجموعة الرابعة) في اطار بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦. وكانت نتيجة الشوط الاول (١:صفر) لصالح اليابان.

وكانت اليابان قد فازت في مباراة الذهاب (٣:صفر). وبذلك صعدت اليابان الى الدور النهائي.

وقد سجل هدفي الفريق الياباني اللاعبان كازومي كيمورا في الدقيقة (٤٥) وهيرومي هارا في الدقيقة (٨٩). بينما سجل هدف فريق هونغ كونغ اللاعب شي كيونغ في الدقيقة (٨٠).

وستتقابل اليابان مع كوريا الجنوبية في الدور قبل النهائي (مباراة الذهاب) وستقام في كوريا الجنوبية.

وسيصعد الفائز في هذا اللقاء الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم.

● بطولة كأس العالم مهددة بسبب الزلزال في المكسيك ●

● لندن - و.ص.ف - صرح الايرلندي هاري كيفين نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن مسألة اقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ في المكسيك أصبحت مهددة بعد الزلزال الذي وقع في هذا البلد يوم الخميس الماضي.

وقال هاري كيفين، في حديث للمحطة الثانية بهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان الاتحاد الدولي لكرة القدم أصبح في «موضع حرج» وأن هذا الاحتمال «موضع تفكير».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٢٤ أيلول ١٩٨٥

ادانة ثلاثة رجال «حرس الحدود» بتهمة الاعتداء على مواطن وضربه

● تل أبيب ـ «لا يمكن تجاهل ازدياد الحوادث التي يستخدم فيها رجال الشرطة القوة ضد المواطنين خلافاً للقانون. ان هذه الحوادث الكثيرة هي كالبرق في اطراف السماء تنذر بالعاصفة المقتربة. لزاماً علينا تفادي اضرار هذه العاصفة، واذا لم نفعل ذلك، فان هذه العاصفة ستغرقنا بسيولها». هذا ما جاء على لسان قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، عميكام بيالكوف الذي نظر، امس الأول (الاحد)، في قضية اعتداء رجال من «حرس الحدود» على مواطن انتهت بادانتهم.

ويتضح من مجريات القضية ان رجال «حرس الحدود» الثلاثة كانوا اوقفوا مواطناً في السادس والعشرين من كانون الأول (١٩٨٤)، في شارع ديزنغوف في تل ابيب، وحققوا معه حول وجوده في المكان. وسألوه اذا ما كان له سوابق جنائية فأجاب بالنفي. وعندما اتضح لهم ان هذا المواطن كان اوقف في الماضي ولم يُدن «غضبوا» وانهالوا عليه بالضرب المبرح اذ طرحوه ارضا وانهالوا عليه ركلا على كليتيه.

وقد دانت المحكمة رجال حرس الحدود الثلاثة وحكمت عليهم بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعة اشهر. ولم يكن واضحاً اذا كان هذا الحكم صدر بحق جميعهم او بحق كل واحد على حده.

وفي قاعة اخرى من محكمة الصلح في تل ابيب عقدت في الساعة نفسها من يوم امس الأول (الاحد)، جلسة للبت في شكوى مواطن ضد ضابط شرطة اعتدى عليه بالضرب المبرح في اثناء حضوره مباراة في كرة السلة جرت في ملعب «يد الياهو» في مطلع ١٩٨٤.

قيادة الهستدروت تخضع، مرة أخرى، لاملاءات الحكومة :

حرمان العمال من علاوات الأجور المستحقة لهم بموجب اتفاقيات العمل

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ وقع سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، أمس الاول، على اتفاقية مخجلة أخرى بعد أن وافق على املاءات وزير المالية، موداعي، تقضي بحرمان العمال من علاوات الاجور المستحقة لهم بموجب اتفاقيات العمل حتى شهر نيسان ١٩٨٦، وتعهدت قيادة الهستدروت أيضاً، في هذه الاتفاقية، بمنع الاضرابات العمالية.

وقد أنزلت قيادة الهستدروت المعراخية، بتوقيعها على هذه الاتفاقية ضربة قاصمة الى الهستدروت كتنظيم نقابي وكطرف (شريك) في اتفاقيات العمل القائمة.

لقد وقع كيسار على هذه الوثيقة المذلة المعادية لمصالح العمال والتي تضمن إستمرار سحق الاجور، رضوخا لتهديدات حكومة بيرس ـ شمير بتحويل أوامر الطوارئ، الى قانون لضرب نضال العمال ومواصلة سحق أجورهم ومستوى معيشتهم وحرمانهم من علاوات الاجور المستحقة لهم حتى نيسان ١٩٨٦.

ووفق التكتيك الذي يحبذه كيسار يقوم بالتوفيق بين انتقاداته الملتهبة لسياسة الحكومة تجاه جماهير العمال وكوبات حوليم وبين خنوعه التام لهذه السياسة نفسها. فقد ألقى كيسار، في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت صباح، أمس الاول، كلمة ضد الفقر والفوارق الطبقية ـ الاجتماعية والاجور المتدنية التي تعمّق سحقها وفي مساء اليوم نفسه لم يتورع عن التوقيع على اتفاقية مذلة أخرى تنفيذاً لاملاءات الحكومة.

ولم يخن كيسار، بتوقيعه هذه الاتفاقية، واجب الهستدروت فحسب وانما خان أيضاً مجرد الرسالة التي قامت الهستدروت من أجلها كتنظيم نقابي. فقد تعهدت قيادة الهستدروت، في هذه الاتفاقية: بمنع الاضرابات ومنع التنظيمات النقابية الفرعية من مجرد حقها بالتوجه الى القضاء في نزاعات العمل وبعدم إجراء تعديلات على المصروفات المدفوعة للعاملين وبأن يتلقى العمال في التدريج الموحّد وفي تدريج المهندسين درجة اضافية واحدة فقط في نيسان ١٩٨٦ بدلا من الدرجتين المستحقتين لهم بموجب اتفاقيات العمل.

وفي محاولته التستير على هذا الخنوع يقوم كيسار بتضخيم «انجازاته» وكأنه جرى إلغاء الدرجتين المنخفضتين (في التدريج الموحّد. الا ان هذا الامر، ورغم اهميته، لا يعدو كونه ورقة التوت الذابلة التي تخفي قيادة الهستدروت بواسطتها تنازلاتها المطلقة عن سلاح الاضراب وضرب نضال العمال من أجل حقوقهم ومصالحهم في الحفاظ على اتفاقيات العمل.

استعدادات لمخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة (٢٧ ـ ٩/٣٠)

● جديدة ـ لمراسلنا ـ بدأت جميع الهيئات في قرية جديدة وعلى رأسها المجلس المحلي التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الثاني الذي سيقام في القرية بين ٩/٢٧ و٨٥/٩/٣٠. وسيفتتح المخيم بمهرجان شعبي كبير يوم الجمعة القادم.

وعقدت اللجنة التحضيرية للمخيم بالاتفاق مع ادارة المجلس خمسة اجتماعات في احياء القرية وهي: «حي المرج» في بيت رياض نجم والحي الجنوبي في بيت حسين كيال وحي بربور في بيت محمد عبادي والحي الشرقي في بيت محمود سعد وحي المركز في بيت كريم سكس.

واستغلت هذه الاجتماعات لتبادل الآراء بين الأهالي من جهة وبين ادارة المجلس المحلي واللجنة المركزة للمخيم. وقدم خلالها رئيس المجلس المحلي، عفيف كيال ونائبه، تركي انطون بيانات حول نشاط المجلس المحلي.

وعلى صعيد التحضيرات للمخيم عقدت جبهة جديدة الدمقراطية اجتماعاً موسعاً لنشطائها لدعم المخيم جرى التأكيد فيه على أهمية العمل التطوعي وأهمية مشاركة الجبهويين كافة في اعمال المخيم الذي من شأنه ان يعمق وحدة الاهالي ويعمرها.

ويجري التحضير حالياً لعقد اجتماع نسائي وآخر شبابي في القرية بهدف ضمان اخذ كل فئة دورها في اعمال المخيم.

إستمرار التفتيش عن عامل عربي إختفى من مكان عمله في حيفا منذ يوم الجمعة ٩/١٣

● الشرطة لم تعلن عن أي تقدم رغم علمها بالقضية منذ أسبوع ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر، اليوم، مساعي التفتيش، عن السيد ابراهيم عبد اسماعيل (٥٠ عاماً) من حيفا والذي إختفت آثاره منذ يوم الجمعة (٨٥/٩/١٣) دون أن يعثر له على أثر رغم إبلاغ الشرطة بذلك منذ أسبوع.

وكان السيد ابراهيم عبد اسماعيل ترك منزله في حيفا يوم الجمعة (٩/١٣)، متوجها الى مكان عمله في حي «دينيا» في حيفا حيث يعمل حارسا على إحدى البنايات الجديدة، على أمل أن يعود يوم الأحد (٩/١٥) بعد انتهاء فترة عمله الا انه لم يعد.

وفي اليوم التالي (الاثنين) وحين وصل عدد من أفراد العائلة إلى مكان العمل لم يعثروا على السيد ابراهيم وانما عثروا على محفظته فقط. وكذلك حصل يوم الثلاثاء حيث وجدت المحفظة في مكانها.

ورغم ابلاغ أهل المفقود شرطة حيفا بالأمر منذ يوم الاربعاء (٩/١٨) إلا أنها لم تبلغهم بأي تقدم في التفتيش عنه حتى ولا بالاجراءات التي اتخذتها حتى الآن.

وقد استمرت عمليات التفتيش، التي يقوم بها الاهل، خلال الايام الماضية حيث شملت اجزاء المنطقة المجاورة بما في ذلك الأحراش دون العثور على أي أثر للمختفي.

وقد أفاد أفراد عائلة المفقود انه كان يرتدي ملابس الحراسة الرسمية (خاكي) وهو ضعيف الجسم ويبلغ طوله (١٦٧) سنتيمترا، يرجون من كل من يهتدي اليه إبلاغ العائلة في شارع هرتسليا رقم (٦١) في حيفا!

وقام محرر «الاتحاد» بالاتصال، مساء أمس، مع الناطق بلسان شرطة حيفا، في بيته لتلقي رد الشرطة على الموضوع فطلب الناطق الاتصال معه صباح اليوم في مكتبه.

صباح الخير

أيتام الصهيونية !

لا يستهدف حكام اسرائيل، من وراء فبركة الانباء عن «نواياهم الحسنة» تجاه الاتحاد السوفييتي، سوى تقديم المعاذير لأمثال نائب «المتكديت» المحامي الناجح محمد ميعاري لتبرير «تطلعاتهم الفلسطينية» نحو امريكا وتصفية القضية.

أما وقد نجح بيرس وشمير وجهازهما في ادخال هذا الطُعم في افواه هذه السمكات المتلهفة الى ابتلاعه، منذ قديم الزمان، فقد «تبجح» رئيس الحكومة بيرس وقال الحقيقة بصريح العبارة.

قال رئيس حكومة «التكتل القومي»، في تصريح في رأس السنة العبرية اذاعه «صوت اسرائيل» يوم ٨٥/٩/١٧، ما يمكن ترجمته بما يلي :

«لم تكن علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية، في يوم من الايام، حسنة بالشكل الذي هي عليه الان. فان اسرائيل تشكل رأس الحربة في الصراع ضد الاتحاد السوفييتي في قضايا اليهود وحقوق الانسان وضد وجود النظام السوفييتي».

ان كون «اسرائيل رأس حربة ضد الاتحاد للسوفييتي» نابع من كونها (اي اسرائيل الرسمية) رأس حربة ضد حريات الشعوب ومنها حرية ومصير الشعب العربي الفلسطيني. ولما كان امثال نائب «المتكديت»، محمد ميعاري، لا يشعرون بذلك فقد يكونون أخرجوا انفسهم من مصير هذه الشعوب وانضموا الى هذه الحربة.

انه لمن المؤلم جداً أن نعيش ونرى عربياً يدافع عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل، على حساب الشعوب العربية وعلى رأسها الشعبان العربيان المصري والفلسطيني، ثم يحرض على بلد كبير غير عربي يرفض اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل دفاعاً عن وجود وحقوق ومستقبل الشعب العربي الفلسطيني.

لقد اشتهر العرب بالوفاء وبعرفان الجميل. والجميل الذي نتحدث عنه هو جميل مصيري. ولذلك قالت العرب : انور السادات (وامثاله) ليسوا منا !

أما رئيس الحكومة، شمعون بيرس، فلم يجهد شيئاً سوى اعلان تلهفه، هو ايضا، على تقديم ارواح ابناء شعبه «زيتاً» لهذه الحربة.

ولكنه، ودون ان يعلم، ترك المتعلقين بدسائس الصهيونية، المؤمنين بها والمروجين لها، يتامى او كعصيفة الغور.

◄ اميل حبيبي ►

طوبي يطالب بإجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الأزمة الحكومية ومن أجل إجراء الانتخابات

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي، توفيق طوبي، أمس (الاثنين) بإجراء نقاش خاص حول الازمة الحكومية في اسرائيل ومن أجل اقرار اجراء انتخابات جديدة.

وقد طلب طوبي ذلك في اثناء جلسة الكنيست غير العادية، أمس، خلال اقتراح لجدول الاعمال قدمه في بداية انعقاد الجلسة.

ووزع طوبي بياناً للصحف جاء فيه ان لهذه الحكومة لا يوجد خيار آخر، فهي تهدم اهداف اي حكم صالح. فهي لم تكتف بعدم اخراج الجيش من لبنان انما تقوم بأعمال عسكرية لا نهاية لها ضد الشعب اللبناني. وتسعى لحرب شاملة ومدمرة وهذه المرة مباشرة ضد سوريا.

اما بالنسبة للسياسة الحكومية في المناطق المحتلة فقال طوبي ان الحكومة تفرض ارهابا قاسيا هناك ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني من حيث الاعتقالات والطرد واقتلاعهم من ارض وطنهم.

وفي ختام البيان ذكر طوبي ان هذه الحكومة ليس أنها تهدم أسس السلام فحسب وإنما تغرق الشعبين معا في مستنقع من الدماء.

جنود الاحتلال يتفننون في التنكيل والقمع والارهاب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الجنود نظرة سريعة على الصناديق امروهم باعادة رفع هذه الصناديق الى السيارة. وتكررت العملية مع سيارة شحن محملة بصناديق الخضار.

● في غزة ●

وفي غزة المحتلة تواصل قوات الاحتلال استفزازاتها واعتداءاتها، التي اسفرت خلال اسبوع واحد عن استشهاد ثلاثة مواطنين بينهم طفل. ومن ممارسات التنكيل ان جنود الاحتلال يصادرون بطاقات الهوية من المواطنين ويرغمونهم على الرقص فوق الطاولة شرطاً لاستعادة البطاقات.

كما يحجز الجنود المواطنين، مجموعات مجموعات، ويرغمونهم على الوقوف خلال النهار تحت الشمس الحارقة بدون اي ذنب.

واخترع المحتلون اسلوباً آخر هو قصف السيارات العربية، في غزة، بالحجارة. كما يمسكون بالشبان ويلقون ببطاقات هويتهم بعيداً ويأمرونهم : «اذهب والتقط هويتك كالكلب» وحدث ان شاباً رفض ذلك وتحدى الجنود قائلا : لن أفعل ذلك حتى ولو أفرغتم كل رصاصكم في صدري. فأخذوه الى مخفر الشرطة.

● في جباليا ●

تغلق سلطات الاحتلال، ابتداء من السابعة مساء، مداخل مخيم جباليا (في قطاع غزة) بالاسلاك الشائكة وترغم المواطنين على انزال اعلام فلسطين ومحو الشعارات عن الجدران والاسوار.

● احتجاز المصلين في خان يونس ●

ويوم عشرين الجاري احتجز جنود الاحتلال حوالي ٨٠٠ من المصلين في مدينة خان يونس، عقب الانتهاء من إداء صلاة الجمعة. وقام الجنود بتفتيش المصلين والاعتداء على بعضهم في حين بقي الجميع، زهاء ساعتين، تحت قيظ الشمس.

● كسر ساق ام في رفح ●

في رفح داهمت قوات الاحتلال يوم ١٩ الجاري منزلاً بحجة ان ابن العائلة لم يرشد الجنود الى احد العناوين. وقد تصدت الام للجنود فدفعوها بقوة، مما أدى الى كسر ساقها.

● حظر تجول على المخيمات ●

تعرضت ثلاثة مخيمات للاجئين (بلاطة وعسكر وعين بيت الماء) لحظر التجول مؤخراً لفترات مختلفة. وتعرض الاهالي، خلال ذلك، لمداهمات واعتداءات بالضرب والاهانات.

وخلال تجميع سكان بلاطة، الاربعاء الماضي، في ساحة المخيم حتى ساعة متأخرة من الليل، تعرض العديد من المواطنين للضرب والاعتداء، ومن بينهم : كمال حمدان ابو العز (٢٢ عاما) الذي اصيب برصاصة مطاطية نقل على اثرها للمستشفى ـ وعبد السلام ابو شمسه (٢٣ عاما) تعرض للضرب رغم إصابته بمرض السكري، ومحمد قنديل (٢٠ عاماً) تعرض للضرب بالعصي رغم ان رجله اليسرى مصابة بالشلل.

● عنبتا والامعري ●

فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلدة عنبتا، يوم أمس، بعد أن تعرضت سيارة اسرائيلية لزجاجة حارقة. وشن جنود الاحتلال حملة قمع وتفتيش واسعة في البلدة.

كما داهم جنود الاحتلال مخيم الامعري، امس، بعد تعرض سيارة عسكرية اسرائيلية للحجارة. وارغموا اصحاب المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم وقاموا باغلاق المدخل الرئيسي للمخيم، وشاركت سوائب المستوطنين في الهجوم على مخيم الامعري.

وزارة المعارف ترفض رسمياً مطالب العزير ـ رمانة

* بعد ٢٢ يوماً من الاضراب «تتكرم» وزارة المعارف بترتيب لقاء مع لجنة الآباء.. واذا به صفعة للمطالب العادلة * النائب دراوشة يتبنى موقف المعارف *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وأخيراً.. وبعد ٢٢ يوماً من الاضراب الشامل في مدرسة العزير ـ رمانة «تكرمت» وزارة المعارف ووافقت على عقد جلسة مع ممثلي الأهالي، امس الأول الأحد، ولكنها بدل الاعتراف بمشكلة النقص الشديد في الغرف والعمل على حلها أعلن مندوبو الوزارة رفضهم لمطالب الأهالي العادلة.

وكان اللقاء قد عقد بحضور مستشار وزير المعارف لشؤون الأبنية، أفنر شطريت، ومدير الدائرة العربية، عمانوئيل كوبيليفتش، ومفتش المعارف في المنطقة، امين شحبري، من جهة ولجنة الآباء في المدرسة وسلطة المعارف في القريتين والمهندس محمود طبعوني من جهة ثانية. ومن المعروف ان اهالي العزير ـ رمانة يطالبون بان تفي الوزارة بالتزامها ببناء مدرسة جديدة تفتح، على الأقل، ابوابها في السنة الدراسية القادمة. وبأن تجلب مباني مؤقتة (ترومي) فوراً لتتسع لطلاب المدرسة (١٧ شعبة). وأكد المهندس محمود طبعوني ان المدرسة القائمة (٩ غرف مبنية منذ الستينات) هي عملياً ليست مدرسة. لان ثماني من غرفها لا تصلح للتعليم وتهدد بالخطر حياة الطلاب.

وقد رد مسؤولو المعارف بالأجوبة التالية :

١ ـ ان الوزارة تفتش عن غرف «ترومي» غير مستعملة (اي مهجورة) في المدارس القائمة على ان يقوم اهالي العزير ـ رمانة بفكها ونقلها وتركيبها في ارض مدرستهم على حسابهم الخاص. و٢ ـ يستأجر الاهالي على حسابهم غرفة في قرية العزير واخرى في رمانة لاستخدامها لصفي البساتين. و٣ ـ نقل طلاب الصفوف السادس والسابع والثامن الى مدرسة كفركنا (على بعد ١٠ كم) على ان يتفق فيما بعد حول مصاريف السفر ومن يتحمل عبؤها و٤ ـ تتعهد الوزارة باجراء تصليحات في البناية القائمة ولكن بعد ان يرسل المهندس محمود طبعوني تقريرا ويدرسه مهندس المعارف الموجود الآن في عطلة من المتوقع ان تستمر حتى ٨٥/١٠/٨. و٥ ـ بالنسبة لبناء مدرسة جديدة فلا امل في ذلك ابدا خلال السنوات الثلاثة القادمة.

وقد أعرب ممثلو الأهالي عن استغرابهم الشديد من هذه الاقتراحات المهينة واعلنوا رفضها بشكل قاطع مؤكدين ان الوزارة انما تبتعد عن الحل الجذري والواقعي للمشكلة. وتساءلوا : تطالبوننا باعادة الطلاب الى المدرسة فمن يتحمل مسؤولية الأخطار المحدقة بهم جراء البناء القائم او السفر او التسكع ؟ فهل هذه حلول.

والغريب ان النائب من كتلة «التجمع» العمالي عبدالوهاب دراوشة الذي حضر اللقاء وأعلن انه هو الذي رتبه.. وافق على اقتراحات المعارف المستهترة وتبناها وراح يلوم الأهالي : هل من الأفضل ان يستمر الاضراب.

هذا، وقررت لجنة الآباء عقد اجتماع للأهالي، اليوم الثلاثاء، من اجل بلورة خطواتهم القادمة. واكد العديد من اعضاء لجنة الآباء انه لم يبق امامهم سوى تصعيد الكفاح اكثر واكثر حتى يضطروا المعارف الى التعامل مع قضيتهم العادلة باحترام.. كما يتعاملون مع اوضاع اخرى اقل خطورة في المدارس اليهودية.

رئيس مجلس الطيبة المحلي الى رئيس بلدية غفعتايم: نشد على أياديكم

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أبرق رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، أمس (الاثنين)، الى رئيس بلدية غفعتايم، معرباً عن تأييده للوقفة الدمقراطية التي وقفها الأخير مع أهالي المدينة ضد الفاشي كهانا وزمرته.

وجاء في البرقية: «نحن نؤيدكم ونشد على أياديكم ونقدر موقفكم الصلب ضد التحريض العنصري الكهاني».

ونقل السيد حبيب، في برقيته، تحياته وتحيات المواطنين العرب الى سكان مدينة غفعتايم وتمنى لهم النجاح في نضالهم ضد العنصرية.

انفجار عبوة ناسفة في عكا

● حملة إعتقالات استفزازية بين المواطنين العرب !

● اعضاء البلدية العرب يدعون البلدية الى المطالبة بعدم اتخاذ ذلك ذريعة لتخريب العلاقات بين اليهود والعرب ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ انفجرت عبوة ناسفة، ظهر أمس، أمام مقهى على الشارع الرئيسي، «بن عامي»، في مدينة عكا أسفر عن إصابة امرأة يهودية إصابات خفيفة.

وعلى الفور سارعت الشرطة الى الاعلان عن أن هذه الحادثة وقعت على خلفية «أمنية»!، وشنت حملة اعتقالات شملت حوالي (٣٠) مواطناً عربياً. وسرّحت الغالبية منهم بعد التحقيق معهم واستبقت على (٣) رهن الاعتقال حتى كتابة هذه السطور ـ كما روى الذين أفرج عنهم لمراسلنا.

وفي اعقاب ذلك توجه عضو البلدية عن «الجبهة» رمزي خوري الى بلدية عكا وطالبها باستنكار هذا العمل والدعوة الى عدم اتخاذه ذريعة لتخريب العلاقات مابين أبناء الشعبين في المدينة.

ثم أصدر أعضاء البلدية العرب (رمزي خوري ومحمد شعبان وحلمي الشافعي، نائب لرئيس البلدية بيانا صحفيا استنكروا فيه، باسم أهالي المدينة العرب، هذا العمل وطالبوا الشرطة بالقاء القبض على المجرم الحقيقي.

وجاء في البيان، ان الاهلين العرب في عكا إذ يستنكرون هذا العمل يعلنون انهم لن يسمحوا بتعكير أجواء التعايش السلمي ما بين أبناء الشعبين في المدينة، وسيواصلون العمل من أجل نضال مشترك ضد العنصرية.

تشييع جثمان الشاب الفقيد في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من كفركنا والقضاء والعديد من الوجهاء العرب في البلاد، أمس (الاثنين)، جثمان المأسوف على شبابه داود محمد حمدان (١٩ عاماً).

وكان المرحوم قد توفي اثر شجار مؤسف مع احد الشبان في القرية يوم الاربعاء الماضي. ومنذ ذلك اليوم قام العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية ووجهاء المنطقة ببذل الجهود لتهدئة الخواطر وتطويق الحادث المؤسف. وأشاد اولئك الوجهاء بالشهامة الأصيلة التي تجلت لدى ذوي الفقيد في تجاوبهم مع طلب حقن الدماء الذي تقدمت به لجنة الصلح.

وعلى ضريح الفقيد القيت عدة كلمات تأبينية بهذا المضمون القاها كل من مدير المدرسة، الاستاذ يوسف مطر، والمربي طه احمد (عن المدرسة الثانوية) وأحد اقارب الفقيد، عارف حمدان. فأكدوا جميعا على ضرورة الحفاظ على وحدة القرية وتآخيها وعدم الانجرار وراء العواطف مستنكرين الأعمال الطائشة التي لا تجلب لشعبنا وأهالينا سوى المشاكل والحزازات غير الضرورية.

ان الحزب والشبيبة الشيوعية في كفركنا وجبهة كفركنا الدمقراطية اذ يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد يرجون لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وزارة المعارف توقف مشروع إعداد كتب جديدة لتدريس العربية

● القدس ـ رفضت وزارة المعارف والثقافة تجديد تعاقداتها مع معدّي كتب التدريس باللغة العربية للصفوف فوق الابتدائية بحجة النقص في الميزانيات.

وهذا يتناقض مع تصريحات مسؤولي الوزارة من ان الوزارة ستعمل على تطوير تعليم اللغة والأدب العربيين.

ويذكر ان معدّي هذه الكتب يعملون في وزارة المعارف منذ عدة سنوات بموجب تعاقدات خاصة وبوظائف جزئية.

ممرضة من كفرقرع تفوز بشهادة عاملة متفوقة

● كفرقرع ـ لمراسلنا ـ منحت إدارة مستشفى «شاعر منشيه» المرضة رسمية مصالحة من كفرقرع شهادة تقدير بمناسبة اختيارها عاملة متفوقة في المستشفى.

وجرى، يوم الخميس (٩/١٢)، احتفال في المستشفى تم فيه تسليم الممرضة مصالحة هذه الشهادة، وذلك بحضور طاقم الأطباء والممرضين والعاملين في المستشفى.

وتحدث في الاحتفال مدير المستشفى فأشاد بعمل الممرضة رسمية مصالحة وهنأها، باسم ادارة المستشفى وطاقم العاملين فيه.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٦ أيلول ١٩٨٥، الموافق ١١ محرَّم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١١٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 112/42 - 26.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

ثلاثة شهداء في المناطق المحتلة خلال يومين

* سيارة عسكرية تدهس طفلاً في غزة هاشم * الدعوة الى الاضراب العام اليوم في القدس ومنطقتها وفي قطاع غزة * اعتقالات جماعية في جباليا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت اعتداءات قوات الاحتلال الدموية في الضفة والقطاع المحتلين، خلال اليومين الفائتين، عن استشهاد طفل (في غزة) وشاب (في القدس المحتلة) واستشهاد شاب آخر (في غزة) متأثرا بجراحه ودهس طفل (في غزة) وجرح شاب (في الخليل).

● **شهيدان في غزة هاشم** ●

وكان جنود الاحتلال اطلقوا، يوم امس الاول، وابلا من الرصاص في شارع «الوحدة» في مدينة غزة بشكل عشوائي فاصيب الطفل عمر احمد شهاب بست رصاصات اخترقت حوضه وساقيه بينما كان جالسا على مدخل بقالة تابعة لقريب له. ونقل الطفل (٥ سنوات) الى مستشفى الشفاء في المدينة ثم الى مستشفى عسقلان حيث فارق الحياة.

وكذلك استشهد ابن مخيم النصيرات (في قطاع غزة) الشاب جمال عواد (١٨ عاما) متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها جراء قيام جنود الاحتلال باطلاق الرصاص العشوائي.

● **سيارة عسكرية تدهس طفلا** ●

ويوم امس الاول دهست سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تسير بسرعة جنونية طفلا فلسطينيا على مقربة من مقر الحاكم العسكري في مدينة غزة. وترك الجنود الذين كانوا في السيارة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

دعوة وفد عن قوى السلام في اسرائيل لزيارة الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت لجنة السلام السوفييتية الى النائب توفيق طوبي، عضو رئاسة حركة السلام العالمية، دعوة له ولاربعة اخرين من الشخصيات الاسرائيلية المعدودة على جناح انصار السلام في الحقل السياسي الاسرائيلي لزيارة الاتحاد السوفييتي والالتقاء مع ممثلي حركة السلام السوفييتية.

والمدعوون مع النائب توفيق طوبي هم النائب فيكتور شيمطوب (مبام) والنائب البروفسور دافيد ليباي (حزب العمل) والمحسوب على حمائم حزب العمل، والمؤرخ دوتان، والمحامي ابراهام ميلاميد، عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. وجاء في برقية الدعوة ان «لجنة السلام السوفييتية يسرها توجيه الدعوة لكم لزيارة الاتحاد السوفييتي لاجراء لقاءات ومباحثات مع ممثلي حركة السلام السوفييتية. ونأمل ان تساعد هذه الزيارة على التفاهم المتبادل بين قوى السلام في بلدينا».

وتأتي هذه الدعوة والزيارة استمرار لسلسلة زيارات متبادلة سابقة جرت خلال السنوات الاخيرة على الصعيد الشعبي من قبل ممثلي الرأي العام السوفييتي والاسرائيلي بهدف تقوية التفاهم بين قوى السلام في البلدين.

حشد كبير يقاطع كلمة رئيس الحكومة ويطالبه باقامة لجنة تحقيق في حرب لبنان

● تل أبيب ـ قوبلت كلمة رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في مراسيم التأبين السنوية قرب النصب التذكاري للمظليين ضحايا الحروب العدوانية الاسرائيلية في مطلع الاسبوع، بالعديد من المقاطعات من قبل أقرباء الضحايا الذين طالبوه باقامة لجنة تحقيق في حرب لبنان.

وقد حضر المراسيم، بالاضافة الى رئيس الحكومة، وزير الحربية، الحالي والسابق، يتسحاق رابين واريئيل شارون حيث تعرض الأخير الى اتهامات مباشرة وعبارات قاسية من قبل الحضور الذي سيطر عليه التوتر والغضب.

وقد أضيف الى الأسماء المحفورة على النصب التذكاري منذ الحرب العدوانية على لبنان أسماء (١٠٩) جنود مظليين ليصبح عددهم الاجمالي (١٢٤٠) مظلياً.

لماذا هذا الدمار يا عرب ؟!



مشاهد الخراب والدمار في طرابلس الشمال التي لجأ ٨٠٪ من سكانها البالغ عددهم ٤٠٠ ألف الى القرى المجاورة هربا من القصف العشوائي والاقتتال الدموي الذي أسفر عن سقوط اكثر من ١٥٠ ضحية ومئات عديدة من الجرحى.

(صورة من و.ص.ف)

مكتب م.ت.ف في قبرص يدين «عملية لارنكا» اليخت الاسرائيلي موجود في لارنكا منذ ١٦ الجاري !

● نيقوسيا ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت البعثة الدبلوماسية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة القبرصية، امس، بياناً ادانت فيه العملية الدموية التي وقعت، امس، في ميناء لارنكا (قبرص) واسفرت عن مقتل ثلاثة مواطنين اسرائيليين.

وجاء في بيان البعثة : «ان البعثة الدبلوماسية لـ م.ت.ف في نيقوسيا تدين، مرة اخرى، اي عمل ارهابي فوق الاراضي القبرصية يستهدف مواطنين ابرياء».

واشار البيان الى ان «سياسة العنف التي تتبعها اسرائيل ضد شعوب المنطقة هي التي تولد ردات فعل مماثلة لما حدث اليوم. وآخر مظاهر سياسة العنف الاسرائيلية التصريحات التي هددوا وعربدوا بها ضد دول البحر المتوسط».

واختتمت بعثة م.ت.ف بيانها بالقول : «تؤكد البعثة، مرة اخرى، للشعب القبرصي الصديق اننا لا نتحمل مسؤولية قيام اعمال كهذه تستهدف مواطنين ابرياء».

● حيفا ـ الاذاعات والوكالات ـ نقلت اذاعة «محطة الجيش الاسرائيلي» ومحطات الاذاعة الغربية، بشكل دراماتيكي، اخبار عملية لارنكا، وشددت على القاء المسؤولية على ما يسمى «حركة القوات ١٧» التابعة مباشرة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات !

واعتبرت اذاعة «محطة الجيش الاسرائيلي» العملية انها وقعت في «اطار» ما اسمته «الصراع البحري» بين اسرائيل و«المخربين» !

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن شائعات في نيقوسيا تقول ان اليخت الذي وقعت عليه العملية كان يقوم بمراقبة المياه الاقليمية لمساعدة القوات الاسرائيلية على احتجاز السفن المتوجهة الى لبنان. وجاء من قبرص ان اليخت الاسرائيلي موجود هناك منذ ١٦ الشهر الجاري.

وكان ثلاثة فلسطينيين مسلحين قد هاجموا اليخت الاسرائيلي، وهو راس في ميناء لارنكا، في الساعة الثالثة والنصف من صباح امس واحتجزوا ركابه الثلاثة وبينهم إمرأة واحدة اطلقوا الرصاص عليها وأردوها قتيلاً مدعين انها حاولت مقاومتهم. وابقوا جثتها ممددة في داخل اليخت.

وطالب المختطفون باطلاق سراح ١٢ فلسطينيا كانت البحرية الاسرائيلية قد احتجزتهم حين هاجمت مؤخرا زورقين قادمين من لارنكا الى لبنان وادعت انهما يحملان مسلحين فلسطينيين جاءوا ليقوموا بعمليات انتحارية داخل اسرائيل.

وأعطى المختطفون مهلة حتى التاسعة صباحا لتلبية طلبهم. وقدم الى الميناء، في هذه الاثناء، السفير المصري في قبرص. كما جاء ممثل عن مكتب م.ت.ف في نيقوسيا وحاول اقناع المختطفين بتسليم الاسرائيليين الاثنين. الا ان المختطفين رفضوا ذلك. ومددوا المهلة ساعة اخرى.

وفي حوالي الظهر خرجوا من اليخت وسلموا انفسهم الى البوليس القبرصي وهم يرفعون ايديهم علامة النصر ويهتفون : سننتصر.

وكان وزير الداخلية القبرصي قد حاول الاتصال بالمختطفين واقناعهم بالعدول عن عمليتهم الانتحارية.

وتبين، لدى صعود البوليس القبرصي الى اليخت، ان المختطفين قتلوا الرجلين الاسرائيليين ايضا.

واذاعت اذاعة الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان قائد الجيش الاسرائيلي العام وقادة اخرين من الجيش اجتمعوا في مقر القيادة منذ الصباح الباكر واتخذوا قرارات بصدد اجراءات معينة. «الا ان تداعي الاحداث في لارنكا سبقهم».

في مقر الصليب الأحمر في غزة

اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان يواصلون الاعتصام والاضراب عن الطعام

* ١٧ معتقلاً في مستشفى سجن الرملة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان اعتصامهم في مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة منذ حوالي اسبوعين كما يواصلون الاضراب المفتوح عن الطعام منذ الاثنين الماضي وذلك احتجاجا على الحملة القمعية الدموية التي نفذت ضد ابنائهم المعتقلين قبل حوالي اسبوعين.

وقبل اياه توجه وفد عن الاهالي المعتصمين الى مختلف المؤسسات الشعبية والوطنية في قطاع غزة ودعاها الى اسماع اصواتها ضد ما يجري في سجن عسقلان.

واعلن عدد من المؤسسات الوطنية والنقابات عن تضامنها مع المعتصمين. وقام وفد عن نقابة المحامين واخر عن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة بزيارة الى مقر الصليب الاحمر. وعبر الوفدان عن تضامنهما التام مع مطالب الاهالي المعتصمين.

وكانت قوات من جيش الاحتلال اقتحمت مقر الاعتصام في محاولة لارهاب المشتركين فيه وتدخل ممثل الصليب الاحمر واتفق مع الجنود على الابتعاد عن مداخل المقر الا ان الجنود يواصلون التمركز على بعد امتار فقط من المدخل الرئيسي للمكان.

وتثبت، امس الاول، على اسماع المعتصمين اسماء ١٧ معتقلا من سجن عسقلان يتلقون العلاج حاليا في مستشفى سجن الرملة عقب اصابتهم خلال الحملة الدموية عليهم قبل حوالي اسبوعين. والمعتقلون الجرحى الـ ١٧ هم: كريم يونس وعمر قاسم ومحمد دحلان ورشيد ابو شباك وجمال مراغة و (الكهل) ابو رمزي الحاج برعي ووليد سليم وداوود حجيج وطلال ابو زبيدات ومتير ابو دقة واحمد الدعيلي وموسى عبد النبي وعدنان شلامته وجمال زكوم وماهر ابو العوف وعبد الله ابو سمهدانة ورشاد ابو شباتة.

«الأهالي»: نميري لا يزال في القاهرة

● القاهرة ـ أكدت صحيفة «الأهالي» القاهرية، في عددها يوم الاربعاء الماضي، ان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري لا يزال في مصر وذلك استنادا الى مسؤول حكومي كبير.

وأشارت الصحيفة الى ان نميري، الذي طلبت الحكومة السودانية رسميا من مصر تسليمه يقيم في القاهرة محاطا بالسرية التامة.

وكانت مصر رفضت، حتى الان تسليم نميري الى السلطات السودانية بادعاء ان مثل هذا الاجراء يخالف الدستور المصري فيما يتعلق بحق اللجوء السياسي.

وتجدر الاشارة الى ان أنباء صحفية غير رسمية كانت أكدت ان الرئيس السوداني السابق غادر مصر، منذ بضعة اسابيع الى جزر البهاما.

وقامت اثر الاعلان عن رحيل نميري عن مصر امام السفارة المصرية في الخرطوم مظاهرة عنيفة جرى خلالها إحراق العلم المصري.

كلمة الاتحاد

دليل دموي آخر..

□ ألمح المذيع في اذاعة الجيش، مساء أمس، الى ان الاعتداء الدموي على اليخت الاسرائيلي في ميناء لارنكا القبرصي هو، «على ما يظهر، جزء من الحرب البحرية بين اسرائيل والمخربين» !

يقيناً أننا استنكرنا ونستنكر هذه «الحرب» التي ليست سوى عدوان قرصني من جانب واحد تقوم به دولة عضو في الأمم المتحدة ويجب ان تتقيد بمواثيقها.

وليست هذه الحرب مقتصرة على البحار بل هي عدوان مستمر على لبنان وعلى الشعب العربي الفلسطيني، براً وجواً وبحراً. وفي الوقت نفسه نكرر موقفنا المبدئي، الذي أثبتت الأحداث صحته العملية دائماً، وهو أن عمليات أخذ الرهائن تسيء الى القضية العادلة والى أصحاب القضية العادلة ولا يكون من ورائها من «نفع» الا للمعتدي الذي يحاول، بها، «تبرير» استمرار عدوانه وتصعيد عدوانه.

ومهما يكن من أمر فاننا ننبه الرأي العام في بلادنا الى المحاولات الرسمية الجارية لصرف أنظار الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي عن تصاعد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة الذي أودى بحياة ثلاثة من الشهداء الفلسطينيين في اليومين الأخيرين. ويجيء هذا التصعيد مباشرة بعد البيان «المدهش» الذي أصدره قائد الأركان وأعلن فيه ان «التحقيق» برّأ أفراد الجيش من الاتهامات التي امتلأت بها الصحف الاسرائيلية نفسها.

ويبقى حادث الاعتداء على اليخت الاسرائيلي في ميناء لارنكا القبرصي ـ خصوصاً بما يحمل في طياته من مختلف العواقب، دليلاً دموياً آخر على الأخطار الجدية التي تهدد المنطقة وشعوبها كافة جراء استمرار النزاع ومحاولة الامبرياليين والمعتدين فرض التسويات الظالمة على الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتـحاد»)

لقاءات سياسية مكثفة في دمشق وطرابلس لمنع الانفجار

● حرب طرابلس كلفت حتى الان ١٥٤ قتيلاً و٤٧٨ جريحاً ودمار أجزاء من المدينة وهجرة ثلاثة ارباع سكانها ●

● بيروت ـ نقلت و.ص.ف عن مراسلي الصحف في طرابلس ان اشتباكات جرت، امس، بين جنود سوريين وبين ميليشيات حركة «التوحيد الاسلامي» عند المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس واسفرت عن مقتل شخصين.

وكانت قوات سورية تمركزت، امس الاول، عند المدخل الجنوبي للمدينة وقامت بتفتيش السيارات المتوجهة الى طرابلس.

وجاءت هذه الاشتباكات بعد فترة من الهدوء الحذر الذي ساد طرابلس، امس الأول اثر التوصل الى اتفاق عهد بمقتضاه الى الجيش اللبناني، تعززه عند الحاجة قوة الردع العربية، بالمحافظة على الأمن في طرابلس.

وكانت الاشتباكات التي استمرت تسعة ايام بين ميليشيات حركة «التوحيد الاسلامي» وميليشيات «الحزب الدمقراطي العربي» قد اسفرت عن مقتل ١٥٤ شخصا واصابة ٤٧٨ آخرين بجراح فضلاً عن الخسائر الجسيمة التي لحقت بجميع انحاء المدينة كما ان ثلاثة ارباع سكانها، الذين يقدر عددهم بـ ٤٠٠ الف نسمة، هجروها.

ويذكر ان التوصل الى هذا الاتفاق جرى بواسطة وفد سوري عسكري كبير برئاسة اللواء مصطفى الفاروسي، مساعد القائد العام للقوات السورية في لبنان. وهو يتضمن تشكيل لجنة مشتركة عهد اليها بالاشراف على جمع الاسلحة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

اهالي المناطق المحتلة يطالبون بوقف الاجراءات التعسفية والغاء الاعتقالات الادارية

* العديد من المؤسسات والنقابات والمئات من اهالي المعتقلين والمبعدين يوقعون على عريضة موجهة الى الرأي العام العالمي *

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طلب بيان، وقعته المؤسسات النقابية والاطر الجماهيرية واهالي المعتقلين اداريا والمبعدين، مؤخرا في المناطق الفلسطينية المحتلة بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين اداريا وبالغاء قرارات الابعاد والاعتقالات الادارية وبالغاء جميع الاجراءات التعسفية وبوقف استفزازات جنود الاحتلال والمستوطنين للمواطنين.

واستنكرت المؤسسات والاطر الجماهيرية واهالي المعتقلين والمبعدين اجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. هذه الاجراءات التي تشمل الاعتقالات الادارية لعشرات الشبان بدون اسباب قانونية وابعاد العديد من المواطنين عن وطنهم ونسف المنازل اضافة الى فرض العديد من الاوامر التي تقيد نشاطات الجماهير والمؤسسات الوطنية.

وناشد البيان الرأي العام العالمي والامم المتحدة بجميع مؤسساتها العمل على وقف هذه الممارسات ودعاها الى استخدام طاقاتها للضغط على الجهات المعنية لوقف هذه الممارسات التي تتنافى مع جميع القوانين والمواثيق الدولية.

ومن بين الهيئات الموقعة على البيان: «جمعية الاتحاد النسائي العربي» ونقابة عمال الكهرباء ولجنة المرأة للعمل الاجتماعي ـ القدس ونقابة عمال المطابع ونقابة عمال التجارة العامة والتجيد ونادي الموظفين في القدس وكتلة الوحدة العمالية ونقابة عمال الصناعة والخدمات العامة ورابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة ونقابة الخدمات الصحية واتحاد لجان العمل النسائي في غزة ونقابة عمال البناء والانشاءات العمرانية في نابلس وغيرها.. وهذا بالاضافة الى مئات الاسماء.

بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا يضرب ٥ عمال حتى الموت

● جوهانسبورغ ـ الوكالات والاذاعات ـ تعرض خمسة من عمال المناجم الأفارقة للضرب حتى الموت وأصيب ٢٩ آخرون بجراح خلال اعتداء قوات قمع النظام العنصري على العمال الأفارقة في منجم للذهب غربي جوهانسبورغ.

وأضافت الانباء الصادرة أمس من جوهانسبورغ ان هذا الاعتداء يرجع الى مقاطعة الأفارقة لمحلات العنصريين التجارية في اقليم ترانسفال.

كما قتل رجال البوليس مواطناً افريقياً وجرحوا عدداً آخر بعد ان أطلقوا النار على المتظاهرين الأفارقة شرقي مدينة الكاب.

وذكرت الأنباء ان أحد المناضلين الأفارقة توفي تحت التعذيب في سجن كينغ في اقليم الكاب وهو عضو في الجبهة الدمقراطية الموحدة.

وشهدت طبيبة بيضاء انها شاهدت شرطياً مخموراً يعذب معتقلين أفارقة حتى الموت.

اسرائيل تحاصر بلدة لبنانية!

● الجنوب اللبناني ـ عن اذاعات بيروت ـ لليوم الثالث على التوالي لا تزال بلدة عينا الشعب محاصرة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات العميل لحد، التي تمنع دخول المواد التموينية الى البلدة وتقوم بحملة اعتقالات ومداهمات داخلها.

واصدر اهالي البلدة، امس، بيانا الى الرأي العام استنكروا فيه الاعمال الوحشية الارهابية وطالبوا بفك الحصار حالا.

يوم آخر

رغيف فلافل وسياسة وشيء في أفواهنا

●○ لدى سماعك أخبار الصباح من صوت اسرائيل باللغتين، وفراغك من قراءة الصحف العبرية بعدها، يمتلىء فمك بشيء تريد لو تقذفه في وجه هذه السياسة التي تنكد عليك يومك، كل يوم.

وتمسك القلم لتفرغ حقدك عليها، ويحط عليك المسؤول - خصوصاً اذا كنت مثلي حديث عهد بالصحافة - ليطلب منك الاقتصاد في الحدة والتركز على التحليل الهادىء والموضوعي. وما أن تلتزم بهذا حتى يأتيك في اليوم التالي ليقول في جد مازح او في مزح جاد، انك لم تنتج ما يساوي ثمن رغيف فلافل.. فاتق الله، يا صاح..

وكيف تتقي الله في سياسة مسمومة يصبونها لك، شئت أم أبيت، مع قهوة الصباح «تجميد الاجور حتى نيسان ١٩٨٦» وكيف تصبر، أبيت اللعن، عن قيسار يسارع برش السكر على هذا القرار المر، فيأتي سكره ضغثاً على إبالة، ويصرخ مع ذلك كالصنديد المنتصر..» اصبحت اتفاقيات العمل الآن مفتوحة اعتباراً.. (اعتباراً منذ متى ؟!) من نيسان ١٩٨٦».. طيب الله الانفاس يا سكرتير عام الهستدروت.

علمتنا التجربة ان ما يرضي موداعي وقيسار، لا يمكن الا ان يغضب العاملين وجماهير الشعب. وكان أول رد فعل على هذا، هو رفض نقابة المعلمين الانضمام الى هذا الاتفاق الجائر، مذ رأوا فيه وبحق، ان توصيات «عنتصيوني» تحولت الى قلب نعمي الدمع شيمته الصبر.

ألا تشعر بعد هذا ان فيك شيئاً تريد أن تقذفه في وجه هذه السياسة ؟.. ولكن المسؤول يطلب منك مازحاً أم جاداً، أن تحلل «القذفة» قبل قذفها حتى تستأهل ما يساوي ثمن رغيف فلافل.

وكيف لا يمتلىء فمك مرة أخرى، وانت تقرأ مقال «تسفي بارئيل» في («هآرتس» ٩/٢٢) الذي يحلل فيه ابعاد صفقة السلاح البريطانية - السعودية - ناصحاً اسرائيل باتخاذ موقف اكثر اعتدالا من مثيلتها القادمة مع الاردن، يعني عدم معارضة الصفقة.

وتغمرك الدهشة حين تكتشف في سياق المقال ان منطلق الكاتب لم يكن عطفاً على العرب لا قدر الله. ولكنه كذلك، لم يكن عطفاً على اسرائيل، بل حباً في الولايات المتحدة الامريكية فيقول : «معارضة اسرائيل بيع السلاح الامريكي للسعودية ادت الى الغاء الصفقة، وكانت النتيجة خسارة للصناعة الامريكية العسكرية بأربعة مليارات دولار وخسارة مستقبلية لهذه الصناعة ايضاً في بيع قطع الغيار وفي خدمات الصيانة والتدريب، وتقليص في السوق العسكري الامريكي الذي يعاني (يا حرام الشوم) من عجز مخيف قدره مليار دولار في السنة (في ستين داهية).» ويكفيها المحترم بما معناه : «وفضلاً عن هذا فان خسارة الصفقة معناها تقليص النفوذ الامريكي في المنطقة، الذي يشكل السلاح الامريكي دعامة اساسية له، وكذلك تقليص كمية السلاح التي تحتاجها فرقة «الانقاذ السريع» الامريكية في حالة اجتياح المنطقة موجة نفوذ دينية جنينية، أو في حالة التدخل السوفييتي فيها».

الحرص على مصلحة المجمعات العسكرية الامريكية التي تنتج سلاح الابادة، لضرب تطلعات الشعوب وحركات التحرر القومي، واغتصاب حق الشعب العربي الفلسطيني، هي دوافع «المحروس» الكاتب، الذي لا شك في انه بهذا يعبر بدقة عن رأي حكام اسرائيل.

يقيناً، انه لم يبق أمام المسؤول، وبعد ان تقيدنا بتعليماته، إلا أن يدعو غيرنا من الذين تمتلىء افواههم بشيء، كما في أفواهنا، وهم كثرة، ومسؤولنا ! هم، الى قذف ما في الافواه بشكل شعبي جماهيري يهودي عربي في وجه هكذا سياسة. علنا بعدها :نحظى برغيف فلافل و.. كازوزة.

● محمود أبو شنب ●

دورتان لتعليم اللغة الانجليزية في نادي الصداقة في أم الفحم

● أم الفحم - لمراسلنا - افتتحت، في النادي الثقافي التابع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هنا، دورتان جديدتان لتعليم اللغة الانجليزية لطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية.

وتستمر الدورتان، اللتان بدأتا في ١٠ أيلول الجاري، لمدة ثلاثة أشهر. ويشترك فيها أكثر من ٣٠ طالباً يتعلمون قواعد قراءة اللغة الانجليزية وكتابتها.

وقد تطوع لتدريس الطلاب الاستاذان هاشم محمد سليمان محاميد ويونس عبدالله جبارين من أم الفحم.

ويذكر انه كان تخرج من مثل هذه الدورات عدد كبير من طلاب وطالبات أم الفحم الذين استفادوا كثيراً من هذه الدورات في دراستهم الثانوية والجامعية.

وجاءنا أن باب التسجيل لهذه الدورات ما زال مفتوحاً أمام الطلاب من أم الفحم والقرى المجاورة.

وأكد المسؤولون عن النادي الثقافي لحركة الصداقة في أم الفحم أن النادي يبذل قصارى جهده من أجل تنظيم مثل هذه الدورات في سبيل رفع مستوى ثقافة الطلاب.

زيادة بنسبة ٢٣١٪ في أرباح بنك العمال خلال النصف الأول من العام الجاري

● تل ابيب - كشفت التقارير المالية الداخلية لبنك العمال (هبوعليم) الصادرة، في مطلع الاسبوع، عن ان البنك جنى أرباحاً صافية مقدارها ٢٢،٦ مليون دولار (٢٨،٥ مليار شيكل)، خلال النصف الاول من العام الجاري، مقابل ارباح صافية مقدارها ٧،٢ مليون دولار (٩،١ مليار شيكل) في الفترة نفسها من العام المنصرم، أي بزيادة نسبتها ٢٣١٪.

وتدل هذه المعطيات على الأرباح الطائلة التي جنتها البنوك التجارية نتيجة السياسة الاقتصادية الحكومية العامة وسياسة النقد التي ينتهجها بنك اسرائيل خاصة برفع الفوائد البنكية على الاعتمادات الممنوحة للزبائن، بنسب عالية وكذلك العمولات العديدة والعالية التي تجبى من الزبائن مقابل العمليات البنكية.

تعازينا

● الى آل غضبان في أبوسنان وخارجها بوفاة المرحوم محمود غضبان (أبو عصام).
● والى آل ابريق في أبوسنان وخارجها بوفاة المرحوم حسين عيسى ابريق (أبو علي).
أعضاء الحزب والجبهة - أبوسنان

● الى رشدي محمد حسن خلف وعموم آل خلف بوفاة محمد حسن خلف.
أعضاء الحزب والجبهة - جت - المثلث

● الى الحاج محمد علي حبيب بوفاة الفاضلة «أم علي». لها الرحمة ولكم طول البقاء.
● والى سامي حسن مصاروة ومحمد أبو أصبع وعموم آل الشيخ علي بوفاة المرحوم حسن مصاروة «أبو علي».
أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى آل كرام في الناصرة بوفاة عزيز سمعان كرام.
أعضاء الحزب والجبهة - حي اللاتين، الناصرة

يوم الجمعة ٩/٢٧ تصدر مجلة

« الغد »

تقرأ في هذا العدد:

● حديث الشهر: إميل توما الشمس المشرقة في عيون الشباب
● نحو المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي
● نحو المؤتمر القطري ضد العنصرية - فتحي جبارين
● في الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا: ماذا وراء تصعيد الارهاب والمجازر في المناطق المحتلة ولبنان - صادق برناوي
● لقاء مع ناصر دغش - رئيس «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب»
● لقاء مع وفد «نادي الموهوبين» العائد من قبرص - برهوم جرايسي
● المؤتمر الاسلامي الثاني - نضال أبو احمد
● نادي أصدقاء «الغد» - ابن الخطاب
● في الذكرى الستين لتأسيس مجلس كفرياسيف المحلي
  ● «كفرياسيف وطنية وللدنيا نوارة» - صالحة عبد الغني
  ● مقابلة مع رئيس المجلس المحلي - عزات سلامة
● أروع تظاهرة «مير» «دروجبا» «فيستيفال» في أضخم مهرجان شبابي عالمي: أحمد سعد
● العلم والتكنيك - الليزر - الشعاع الشافي
● بشرتك - نعومة - نضارة وشباب الى الأبد
● الأدب :
  ● دنيا محمد دكروب - شاكر فريد حسن
  ● حكاية للأولاد - عبد اللطيف ناصر
  ● صور وخواطر وقطع أدبية بأقلام: يوسف جمال، سعودة الأسمر، سناء السعيد، معين شلبية، محمود أسدي، عبدالله خطيب، هالة نصار
  ● شعر ل: باسم الهيجاوي، عدوان علي الصالح، ايمان مصاروة، عبدالله مالك القاسمي، أسامة ملحم.
● الفن:
  ● ايديديرا فيلم يتحدث عن القهر الانساني - شوقية عروق
  ● أخبار فنية عربية وأجنبية
● الكشكول، التراث، الكاريكاتير الهادف ومواد عديدة أخرى متنوعة
● اقرأ «الغد» مجلة الشباب، منار الشباب ●

أخبار من بلاد «السمن والعسل»

قتل زوجته لانها رفضت الرجوع إليه

● تل أبيب - «قتلت زوجتي وجئت أسلّم نفسي» هكذا قال منير بربن (٢٧ عاماً) لرجال الشرطة الذين وجدهم في مكتب الوحدة المركزية لشرطة تل أبيب، بعد ظهر الاحد (٩/٢٢). وكان يحمل بين ذراعيه الملطختين بدم الزوجة إبنه البالغ من العمر ثلاث سنوات وكانت ملابسه هو أيضاً ملطخة بالدم.

وكان هذا الزوج وصل قبل ذلك الى بيت عم زوجته حيث تعيش الزوجة المنفصلة عنه منذ شهر. وهناك دخل الى غرفتها وانهال عليها طعناً بسكين كوماندو أحضره معه، فأصابها في جميع انحاء جسدها. ثم تركها ملقية على ارض الغرفة وغارقة في بركة من الدماء.

ويتضح من التحقيقات الاولية ان الزوجين متزوجان منذ أربع سنوات وانهما سكنا ايلات. وبعد السنة الاولى من الزواج بدأ يشك في أن زوجته تخونه. فأخذ «يسجنها» في البيت أو يراقبها في كل مكان. وكثيراً ما كان يشبعها ضرباً. وقد سادت العلاقات بينهما، في الاونة الاخيرة، بعد أن تراكمت ديون الزوج. وقد تركته الزوجة الى بيت عمها في «رمات هشرون».

وحاول الزوج اقناعها بالعودة اليه في اكثر منمرة الا انها أصرّت على تركه والعيش بعيداً عنه.

ويذكر ان البيت الذي قتلت فيه الزوجة لم يكن خالياً لحظة حضور الزوج. الا ان اصحابه قالوا أن حضور الزوج لم يُثر اي شك إذ حسبوه سيدخل الى زوجته كعادته ليقنعها بالعودة اليه. وانهم اكتشفوا جثتها بعد نصف ساعة من خروج الزوج مهرولاً حاملاً الطفل بين ذراعيه.

● يطعن ثلاثة رجال شرطة ●

● تل أبيب - أقدم مواطن من مدينة صفد يوم الاحد (٩/٢٢) على طعن ثلاثة رجال شرطة في مركز شرطة المدينة بعد أن علم ان إبنته اعتقلت.

وكان هذا الرجل وصل الى مركز الشرطة بعد أن علم بتوقيف ابنته ليسأل عنها. وما لبث أن استل مدية وطعن ثلاثة من رجال الشرطة، الاول في صدره والثاني في كبده والثالث في عنقه. ونقل الثلاثة لتوهم الى المستشفى. واستطاع شرطيان آخران السيطرة على «الرجل الغاضب» وأدخلاه الى غرفة اعتقال.

أما ابنة هذا المواطن وتبلغ من العمر ١٧ عاماً، فقد اعتقلت لستة أيام بتهمة السطو المسلح مع مجموعة من أصدقائها على أحد المواطنين.

● ..لكنهما لم يجدا شيئاً ●

● تل أبيب - داهم لصان مقنعان مسلّحان ليلة، أمس (الاثنين)، بيت المواطنة تمار فعكنين من بلدة «يبنه»، وهي مطلقة وأم لطفل في الثامنة، وذلك بعد أن خدعوها إذ إدّعوا انهم أصدقاؤها ففتحت لهم الباب.

وعندما دخل اللصان حاولت مقاومتهما بشجاعة الا ان احدهما ضربها بقوة بينما دخل الثاني الى حيث كان طفلها يشاهد التلفزيون فأحضره اليها وهدد بقتله اذا ما استمرت بالصراخ.

وقد سمع الصراخ، قريب لها، يسكن بجوار بيتها، فحضر الى بيتها. وهناك استقبله اللصان مهددين إياه بالقتل اذا لم يلزم الصمت. وتابعا البحث عن حُلي فقلبوا الخزائن والادراج والمحتويات. وعندما لم يجدا ما بحثا عنه تركا البيت على جناح السرعة.

● حاولا لكنهما لم ينجحا ●

● كريات موتسكين - حاول رجل وزوجته من كريات موتسكين، قرب حيفا، ويبلغان من العمر (٦٢) عاماً الانتحار، وهما يعالجان حتى الان في مستشفى «رمبام» في حيفا وقد زال عنهما الخطر بشكل نهائي.

وأفادت إحدى الجارات لهذين الزوجين انها شاهدت يوم الجمعة الماضي كيف حاولت الزوجة الانتحار بواسطة تناولها كميات كبيرة من الاقراص المهدئة. وبعد اقل من ثلاثين دقيقة حاول زوجها الانتحار اذ اطلق ثلاث عيارات نارية على نفسه وكانت الاخيرة موجهة الى رأسه وباعجوبة أصابت طرف جمجمته ولم يتحقق له ما أراد.

ابتداء من منتصف ليلة السبت القادم

تخفيض أسعار الوقود بنسبة ٤٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنخفض أسعار الوقود، ابتداء من منتصف ليلة السبت القادم (٩/٢٨)، بنسبة ٤٪ وفقاً لقرار وزارة الطاقة بموجب الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بينها وبين وزارة المالية.

ويشمل التخفيض أسعار المحروقات التالية: بنزين (٩١) و (٩٦) أوكتان والسولر والنفط والغاز للاستعمال البيتي.

ويشار هنا الى ان هذه هي المرة الاولى في اسرائيل التي يجري فيها تخفيض السعر للمستهلك لأي من المواد الاستهلاكية. بيد أن التخفيض تقرر جرّاء انخفاض أسعار الوقود الخام في العالم. ولكنه، أي التخفيض هنا، لا يتلاءم بتاتاً مع التخفيض الكبير الذي حصل في أسعار الوقود في العالم خلال السنوات الاخيرة الماضية.

نشيطو الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا:

مسابقة اشتراكية على شرف المؤتمر العشرين للحزب

● عكا - خاص - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، استعدادا للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي ومن اجل رفع المستوى التنظيمي والسياسي في المنطقة ولمناسبة مرور عام على مؤتمر المنطقة السابع، اجتماع «الاكتيف» السنوي المنطقي وذلك في يوم الاحد ٨٥/٩/٢٢ في قاعة بيت الصداقة في عكا.

وضم الاجتماع اعضاء لجنة المنطقة وقيادات الفروع ومسؤولي مجالات العمل المختلفة في المنطقة.

ترأس الاجتماع الرفيق محمد مصري عضو سكرتارية المنطقة فافتتحه بالوقوف دقيقة حداد احياء لذكرى فقيدنا الكبير اميل توما.

وقدم سكرتير المنطقة زياد موسى بيانا سياسيا وتنظيميا شمل اخر التطورات في البلاد والمنطقة وممارسات الاحتلال الاخيرة في المناطق المحتلة. واكد دور الشبيبة الشيوعية والشباب عامة واهمية عمل كل منهم في التصدي للسياسة العنصرية وافشالها.

وشمل البيان التنظيمي نجاحات المنطقة بعد مؤتمرها السابع واهمها رفع مبيعات الغد وفتح فرع جديد للشبيبة الشيوعية في بانوح وفروع جديدة لابناء الكادحين.

واقر الاجتماع اجراء مسابقة على شرف المؤتمر العشرين للحزب بين قطاعات المنطقة تشمل: ● زيادة عضوية الشبيبة بـ ٢٠٪ ● اقامة فرعين جديدين للشبيبة إضافة الى تطوير الفروع الصغيرة والاعتناء بها اكثر ● زيادة صفوف ابناء الكادحين بـ ٣٠٪ واقامة فروع جديدة للاشبال والاستمرار في اصدار نشرة الاشبال المنطقية ● رفع مبيعات الغد بنسبة ٣٠٪ وايصالها الى القرى المجاورة بشكل دائم ● العمل الى جانب الحزب في توزيع الاتحاد والجديد والدرب ● تطوير المجال الفني والرياضي في المنطقة والمحافظة على الفرق الموجودة ودعمها باستمرار ● احياء تنظيمات شباب الجبهة.

وتشمل المسابقة، كذلك، رفع مستوى العمل في مجالات الطلاب والفتيات والشبيبة العاملة واساليب زيادة التثقيف السياسي النظري باقامة الدورات التثقيفية للكوادر وقيادات الفروع وصف دراسي ثابت في كل قطاع.

هذا، واستنكر الاجتماع اعمال العنف وممارسات الاحتلال الهمجية الاخيرة في المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره ان قطاع عكا بدأ في تنفيذ البرنامج التثقيفي بدورة دراسية لفرعي الشبيبة في عكا والمزرعة تعقد يومي الاحد والاثنين القادمين.

إحتفال مهيب بصدور مجلة «الحياة» يُقيمه مجلس عرابة المحلي

● عرابة - لمراسلنا عمر سعدي - أقام مجلس عرابة المحلي، يوم السبت ٨٥/٩/٢١، احتفالاً مهيباً إحتفاءً بصدور مجلة «الحياة» وهي مجلة طبية علمية إجتماعية ثقافية عملت على إصدارها مجموعة من الأطباء والصيادلة العرب. وقد حضر الاحتفال حشد كبير من الاهالي وعشرات الأطباء والأكاديميين والمثقفين ورجال الفكر والأدب.

ويشرف على المجلة هيئة تحرير مؤلفة من الدكتور عادل بربارة والدكتور حاتم كناعنة والمربية سونيا مرشي والدكتور أنور عوض والدكتورة انعام كلداوي والفيزياني يوسف صادر والماجستير سعيد راني. أما المحرر المسؤول وصاحب الامتياز فهو ابن عرابة محمد بدارنة.

إفتتح الحفل علي شلش عضو ادارة مجلس عرابة الذي شكر كل الذين حضروا ليشاركوا في الاحتفال بالإنجاز، بصدور مجلة «الحياة» التي ما ولدت الا لتعيش. ثم تكلم رئيس المجلس المحلي السيد محمد عيري نصار فحيى المجلة باسم المجلس المحلي، وتحدث عن دوافع تبني المجلس للاحتفال بالمجلة. واستعرض بالأرقام عدد الأكاديميين والجامعيين في عرابة.

وتكلم في الحفل الدكتور أنور عوض عن جمعية الجليل والبحوث والخدمات الصحية فتحدث عن الجمعية ومهماتها ودواعي إقامتها. فأكدّ انها جاءت لتسدّ النقص والإهمال الذي تتعامل بها السلطات الرسمية مع الناحية العربية في مجال الصحّة. وقال ان مجلة «الحياة» جاءت لتسدّ نقصاً إضافيا في الناحية العربية. وتحدث الأب الياس شقور، مدير مدرسة عبلين الثانوية الذي قال اننا شعب لديه طاقات جبارة وينبغي علينا ترجمتها الى عمل وعدم الإكتفاء برفع الشعارات. وتلاه الاستاذ حنا ابو حنا مدير الكلية العربية الأرثوذكسية في حيفا فهنأ المشرفين على المجلة بصدور العدد الاول منها ووعد ان تمدّ مجلة «الكواكب» يد المساعدة للمجلة الجديدة.

وتكلم عن هيئة تحرير مجلة «الجديد» الكاتب سلمان ناطور. فقال ان صدور مجلة «الحياة» إنجاز حضاري كبير خصوصاً في وقت تحرم جماهيرنا العربية فيه من العيش في ظروف صحية واجتماعية ملائمة. وأضاف: جاءت مجلة «الحياة» لتعالج الشؤون الصحية والتربوية ولتسدّ فراغاً وتلبي حاجة الجماهير العربية. وتحدث في الاجتماع السيد لطفي مشعور مدير مكتب للدعاية والنشر في الناصرة.

وتكلم الأستاذ نبيه القاسم فأعرب عن فرحته وسعادته بصدور المجلة وقدم اقتراحات قيمة من شأنها أن تسهم في رفع مستوى المجلة.

وكانت مسك الختام كلمة الصيدلي محمد بدارنة المحرر المسؤول عن المجلّة فحكى القصة وراء إصدار المجلة.

المحكمة الشرعية - الناصرة
ملف رقم ٨٥/٢٣٠
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر كنا المحلي تشعر بوفاة المرحومة يمن مصطفى دربي بتاريخ ١٩٨٣/١٢/١٨ وانحصار ارثها الشرعي باولادها: محمد وسعيد وحسن ومحمود وتعيلا وسعدى المتولدين لها من زوجها عبد الغني خطيب المتوفي حال حياتها عام ١٩٦٢، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشرة يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية - حسن حسين الاسدي

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين روزيت ولويس شوفاني بالمولودة البكر «رنا»، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الشبيبة الشيوعية - الناصرة

المركز الثقافي - يافة الناصرة

يدعونكم لحضور الامسية في ذكرى الاربعين لرحيل القائد والمعلم الكبير الدكتور اميل توما وذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٧. الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي.

يشترك في الامسية: اسعد كناعنة - رئيس المجلس المحلي والشاعر سالم جبران والشاعر شكيب جهشان والكاتب محمد علي طه.

يدير الامسية: علي علي الصالح - سكرتير المركز

■ الدعوة عامة ■

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ٨٥/٩/٢٤

مصير فرصة السلام، الأخيرة!

ما دامت السنوات الماضية التي شهدت احتكارا امريكيا لجهود السلام لم تسفر عن اية نتائج محسوسة، فما المانع الذي يحول دون اشراك قوى دولية كبرى ومؤثرة في عملية صنع السلام، على ان تجتمع هذه القوى وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي واوروبا الغربية، في مؤتمر دولي يكرس لبحث امكانية تحقيق السلام.

ان الاحتكار الامريكي لجهود السلام لم يعد له ما يبرره في ضوء الاعتراف الشامل باهمية الدور السوفييتي والاتصالات الامريكية - السوفييتية المتكررة والتي احتلت قضية الشرق الاوسط مكانا بارزا فيها. كما ان قمة العملاقين الدوليين ستتيح فرصة ثمينة لهما لاجراء مشاورات حول هذه القضية التي لا يمكن حلها بجهد طرف واحد حتى لو كان هذا الطرف هو الولايات المتحدة نفسها.

والاعتراضات الامريكية - الاسرائيلية على المؤتمر الدولي لا تستند الى اي اساس مقبول او معقول.. لان هذا المؤتمر قد يوفر اجواء حقيقية لخطوات متقدمة على المسيرة السلمية من كلا الجانبين ولن تشكل التعددية في اطرافه اي عائق على التحرك السلمي لانها مصدر تشجيع وليست سببا للتمييع كما تفترضها واشنطن واسرائيل مسبقا ان تكون.

واستمرار نهج الاعتراض على كل شيء ورفض كل شيء بدءا من الحوار مع المنظمة وتشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وانتهاء برفض فكرة المؤتمر الدولي لن يؤدي الا الى ما توقعه الملك حسين من التراجع المستمر والسريع لفرص السلام. وهو الامر الذي ستكون نتائجه على ارض الواقع اكثر فظاعة واثاره للمخاوف من الحديث المسبق عنها بالكلام والكتابة.

(«القدس»)

الضغوط الغربية تزداد حدة.. والقاهرة تستجيب

نتساءل: ماذا يمكن ان يكون مبرر سفر رئيس الدولة (المقصود رئيس الجمهورية المصرية، حسني مبارك - «الاتحاد») مرتين الى واشنطن للقاء مع الرئيس الامريكي في مدة لا تتجاوز نصف عام ان لم يكن فشل الزيارة الاولى في تحقيق اهدافها.. ولكن هل تحمل الزيارة الثانية فرصا افضل للنجاح ؟

لم يجدّ جديد يبرر تلاحق زيارات رئيس الدولة الى الولايات المتحدة. وليس مقنعا القول بان السبب فقط هو الاشتراك في احتفالات الامم المتحدة بمرور ٤٠ عاما على تأسيسها.. اذ كيف يمكن الزعم بان القاء خطاب في الجمعية العامة هو السبب الرئيسي لرحلة الرئيس، في وقت بلغت فيه ديون مصر ٤٤ الف مليون دولار واصبح المأزق الاقتصادي شغل الدولة الشاغل والعنصر الفاصل في احداث تغيير وزاري ؟

لقد تكثفت في الآونة الاخيرة اللقاءات المصرية الغربية، من زيارة جنشر وتاتشر الى القاهرة، الى زيارة حسني مبارك لواشنطن وباريس، ومدريد ولشبونة. ولا شك في ان هذه اللقاءات المتلاحقة تعكس قلقا غربيا على مصير مصر كركيزة لاستراتيجيات الغرب في الشرق الاوسط اكثر مما تعكس املا في احراز تقدم حول القضية الفلسطينية. فقد اثبتت رحلة ميرفي الاخيرة الى المنطقة ان كل تحرك يجري في اطار الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير ما زال يعترضه «فيتو» اسرائيلي حاسم لا نقاش حوله.

ان الغرب يستغل الان ديون مصر المتصاعدة وازمتها الاقتصادية الخانقة ليكثف من ضغوطه عليها، حتى يطمئن الى ان القاهرة لن تتخلى عن دورها المقرر لها في اطار الاستراتيجية الغربية حيال المنطقة. ومن المؤسف ان المؤشرات كلها تؤكد ان القاهرة مستجيبة لهذه الضغوط، راضخة للشروط الغربية في مواجهة ازمتها الاقتصادية، وعلى استعداد لتلبية طلبات صندوق النقد الدولي في رفع الدعم، وزيادة الاسعار، بكل ما تنطوي عليه هذه السياسة من اخطار جسيمة.

ان تمادي القاهرة في تبعيتها للغرب لن يخفف من وطأة الازمة الاقتصادية، ولن يحقق للمجتمع اي قدر من الاستقرار، بل ينذر باوخم العواقب وبأزمة حكم تزداد استفحالا..

(«الاهالي» المصرية ٨٥/٩/١٨)

الديون المالية على المنظمة الشرائية للاتحاد الزراعي تهدد أكثر من (٧٠) مستوطنة بالانهيار

● تل ابيب - أشارت صحف هذا الاسبوع الى ان المنظمة الشرائية التابعة للاتحاد الزراعي في البلاد وتنتظم في داخلها (٣٢) مستوطنة وترتبط بها (٤٤) مستوطنة اخرى وعشرات المصانع هي على شفا الانهيار المالي الذي سيؤدي بدوره الى انهيار هذه المستوطنات. وذلك لتراكم الديون عليها والبالغة ٣٠ - ٤٠ مليون دولار. اضف الى ذلك ان المنظمة التزمت بدفع ديون المستوطنات المنتظمة فيها وتبلغ (٩٠) مليون دولار.

وعُلم ان المنظمة توجهت الى وزير المالية يتسحاق موداعي بطلب التزام الحكومة الفوري بدفع ديون المنظمة الا ان الوزير رفض الاستجابة لطلبها وان المنظمة قامت، في اعقاب ذلك، باستنفار عشرات المستوطنات والقرى الصناعية والمؤسسات المختلفة المنتظمة في الاتحاد الزراعي للحصول على قروض ما بين (١٥٠ - ٢٠٠) الف دولار.

وعُلم ان «بنك هبوعليم» و«بنك لئومي» الدائنين الرئيسيين للمنظمة الشرائية يعتزمان التقدم بطلب تعيين حارس قضائي (على نسق ما جرى لمصنع أتا - المحرر) للمنظمة الشرائية بزعم انها عاجزة عن دفع ديونها.

وكان رئيس الاتحاد الزراعي صرح، في مطلع الاسبوع، ان الحكومة ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية مدينتان بمبالغ طائلة للمنظمة الشرائية، وابدى تفاؤله من الاتصالات الجارية للحصول على تلك الأموال !

مربون يهود وعرب بعد دورة استكمال:

الدورة لم تمنحنا الوسائل المطلوبة لمعالجة موضوع العلاقات اليهودية - العربية

● تل ابيب - اتضح في ختام دورة استكمال حول موضوع «العلاقات اليهودية العربية» عقدت في جامعة تل ابيب وشارك فيها (٥٨) مربياً يهودياً وعربياً ان الدورة وإن كانت مكثفة واستمرت لمدة سنة دراسية فانها لم تعط المشتركين فيها الوسائل الكافية المطلوبة لمعالجة الموضوع الذي تركزت عليه الدورة. هذا ما نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الاثنين (٩/٢٣) نقلاً عن مراسلتها لشؤون التربية والتعليم، نيلي مندلر.

واضافت الصحيفة ان شعور المشتركين في الدورة كان انها لم تزد معلوماتهم بخصوص الموضوع وان كانت عمقت معرفتهم في بعض المواضيع التي طرحت في الدورة. وان اغلبية المواد كانت معروفة للمشتركين قبل سماعهم المحاضرات على الرغم من انه طرأ ارتفاع في مستوى معرفة المشتركين في الدورة، في ختامها.

ويشير التقرير التلخيصي عن الدورة التي جرت بالتعاون مع مؤسسة فان لير في القدس، ان ثلاثة مشتركين فقط، كانوا من اليهود الشرقيين وان باقي المربين اليهود الذي شاركوا في الدورة كانوا من اولئك المتفتحين على موضوع التقارب والتعايش بين اليهود والعرب. وعلى الرغم من هذا الانفتاح اعرب غالبية المشتركين عن اعتقادهم بأن احتمالات تحقيق السلام في الوقت الحاضر تتراوح بين متوسطة وضئيلة.

رئيس اتحاد مكاتب التجارة يصف سياسة بنك اسرائيل في مجال الفوائد على الاعتمادات بسياسة المافيا الامريكية

● القدس - وجه الرئيس الجديد لاتحاد مكاتب التجارة في البلاد، داني غيلرمان، انتقادات شديدة اللهجة الى سياسة بنك اسرائيل في مجال سوق النقد واتهمها بالغباء وبتشكيل خطر جدي على الاقتصاد الاسرائيلي.

وأسهب غيلرمان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في مطلع الأسبوع في تل ابيب، في الحديث خاصة، عن سياسة بنك اسرائيل في مجال الاعتمادات في البنوك التجارية وسياسة الفوائد عليها فقال ان العالم السفلي (المافيا) في امريكا فقط يمكن ان يسمح لنفسه بفرض فائدة حقيقية سنوية بنسبة تزيد على ٢٤٠٪. وعرض غيلرمان وثيقة صادرة عن وزارة المالية بتوقيع، بموجبها وفي اطار «الصفقة الشاملة»، ان لا تزيد نسبة الفائدة الحقيقية الشهرية على ١ - ١،٥٪. بينما يتضح، من بحث اقتصادي اجراه اقتصاديو مكاتب التجارة، ان نسبة الفائدة الحقيقية الشهرية على الاعتمادات تصل الى ١٣٪ ! الأمر الذي يدل على ان بنك اسرائيل يتوقع ان تصل نسبة التضخم المالي لهذا الشهر الى ١١ - ١٢٪ مما يتناقض وتوقعات وزارة المالية بأن لا تزيد نسبة التضخم المالي على ٣٪.

المحكمة الدينية (الربانية) في بئر السبع تجيز زواج رجل متزوج!

● تل أبيب - أثار قرار صادر عن المحكمة الدينية (الربانية) اليهودية في بئر السبع يجيز لرجل متزوج الزواج من إمرأة أخرى الأوساط والهيئات النسائية خصوصاً وان المحكمة سوّغت قرارها بضرورة إتاحة الفرصة للزوج لتنفيذ احدى التعاليم الدينية بخصوص زيادة النسل علماً بأن له ثلاث بنات من زوجته الحالية !

واتضح من حيثيات القضية ان الرجل الذي تقدم الى المحكمة بطلب إجازة زواجه هو مدير لشركة هستدروتية كبيرة وأب لثلاث بنات الكبيرة تبلغ من العمر (٣٢) عاماً والصغيرة أنهت للتو خدمتها العسكرية. واتضح، ايضا، ان الزوجين يعيشان على إنفراد منذ سبع سنوات وحتى الآن لم يتوصلا الى تسوية مالية تتيح طلاقهما.

وجاء في قرار المحكمة ان الزوجة البالغة من العمر (٥٦) عاماً غير قادرة بعد الآن على الإنجاب أما الزوج فقادر على ذلك ومن حقه ان ينفذ وصية الله التي جاءت في التوراة بخصوص زيادة النسل.

وأعربت جهات عديدة عن إستعدادها لتقديم كل مساعدة للزوجة المتضررة من القرار. وقد إستأنفت الزوجة بواسطة محاميها إلى المحكمة الدينية (الربانية) في القدس على قرار المحكمة في بئر السبع.

وأعلن الزوج تعقيباً على ردود الفعل الغاضبة على قرار المحكمة إنه لم يذكر في طلبه الى المحكمة وصية «زيادة النسل» وان المحكمة هي التي ذكرتها. وأضاف انه لم يطعن في قدرة زوجته على الإنجاب وانه يحب بناته الثلاث من زوجته حباً جماً وان ما اراده هو الطلاق من زوجته، التي يعيش منفصلاً عنها منذ سبع سنوات.

الحزب الشيوعي - فرع عكا

يدعو جميع الاعضاء لحضور اليوم الدراسي الذي تعقده لجنة التثقيف للفرع وذلك يوم السبت ٨٥/٩/٢٨ الساعة ١١،٠٠ صباحا في نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة.

● المحاضرة الاولى: حول «حركة التحرر الوطني العربية». المحاضر: غسان حبيب.

● المحاضرة الثانية: حول «التنظيم الشيوعي» المحاضر: سميح غناديري.

الرجاء الحضور والتقيد بالوقت.

اليوم في الأحداث

جولة جديدة من المفاوضات لتقليص القوات الامريكية والسوفييتية في اوروبا

■ تستأنف، اليوم (الخميس)، في فيينا الجولة السابعة والثلاثون من المفاوضات بين حلف شمال الاطلسي ودول معاهدة وارسو بشأن خفض القوات التقليدية في وسط اوروبا.

واهمية هذه الجولة من المفاوضات التي مضى على بدئها ١٢ عاما تنحصر في ان هذه الجولة مكرسة، بالاساس لبحث المبادرة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي في ١٤ شباط الماضي والتي تستهدف التوصل الى اتفاق بشأن خفض حجم القوات البرية السوفييتية والامريكية في وسط القارة الاوروبية.

وكان الاتحاد السوفييتي تعهد، في هذه المبادرة التي قدمت، باسم دول معاهدة وارسو، بتخفيض قواته بـ ٢٠ الف جندي مقابل ان تتعهد الولايات المتحدة بتخفيض قواتها بـ ١٣ الف جندي وذلك خلال العام الاول الذي يعقب التوقيع في فيينا على اتفاق مدته ثلاث سنوات.

فعلى الرغم من ان الامال لا تزال ضئيلة في التوصل الى اتفاق بهذا الشأن وذلك بسبب موقف الامبريالية الامريكية العدواني وحلفائها في الاطلسي، الا ان اهمية هذه الجولة ستتجلى في زيادة افتضاح السياسة الامريكية ـ سياسة تصعيد التوتر والهيمنة في مختلف بقاع العالم، وبالمقابل التأكيد، بشكل ملموس، على الرغبة الصادقة لدى الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية في صيانة الامن والسلام في اوروبا والعالم ككل.

وان ما يجعلنا غير متفائلين من النتائج التي ستتمخض عن هذه الجولة من المفاوضات هو رد فعل الولايات المتحدة وحليفاتها الاطلسيات على هذه المبادرة فور الاعلان عنها، حيث رأوا فيها «اقتراحا متواضعا وليس جديدا»، ومنذ شباط الماضي ـ تاريخ الاعلان عن هذه المبادرة ـ لا يزال المسؤولون في تلك الدول يعلنون انهم يواصلون دراسة المبادرة وذلك بهدف عرقلة احراز اي تقدم على طريق إدخالها حيز التنفيذ.

ان الموقف المشين للولايات المتحدة وحليفاتها في الاطلسي، من المبادرات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو، فيما بعد، يؤكد، هو ايضا، نزعة الامبريالية نحو مواصلة تصعيد حدة التوتر الدولي ورفض التوصل الى اتفاقات من شأنها ان تساعد على تنقية المناخ الدولي وان تزيل بؤر التوتر في العالم.

لقد عجزت الامبريالية عن عرقلة استمرار تطور واتساع وتوطد الاشتراكية. فاخذت تعيد حساباتها بشأن مواصلة سياسة التعايش السلمي واهمية انها بنسف سياسة التعايش السلمي، متسترة وراء الاكاذيب والاضاليل الواهية تستطيع وقف هذا التطور. وما مشروع ريغن المسمى بـ «حرب النجوم» الا تجسيد عملي لهذا النهج العدواني للامبريالية.

صحيح ان جر الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الى سباق التسلح من شأنه ان يؤخر الى حد ما التطور الاقتصادي والاجتماعي في هذه الدول الا ان ذلك لا يعطي الامبريالية فرصا افضل في الصراع مع الاشتراكية. فتجربة الحرب العالمية الثانية، حين واجه الاتحاد السوفييتي وحده وبقدراته الاقتصادية والعسكرية المحدودة جدا بالمقارنة مع اليوم، العدوان الفاشي واحرز انتصارا تاريخيا عليه، يجب ان لا تغيب عن بال احد. كما يجب التذكير بان للاتحاد السوفييتي دورا كبيرا وحاسما في استتباب الامن في اوروبا، منذ الحرب العالمية الثانية. وان الاخلال بهذا، عدا انه يسيء الى ذكرى عشرات ملايين الضحايا التي سقطت في المعارك دفاعا عن الامن والسلام، فهو يتهدد حياة جميع الاوروبيين، ويتهدد السلام في العالم ـ ومن هنا خطورته.

● صلاح دباجة ●

ارتياح عام لعودة نقابات جمهورية بولندا الى صفوف اتحاد النقابات العالمي

● براغ ـ خاص «بالاتحاد» ـ قام وفد من اتحاد النقابات العالمي برئاسة السكرتير العام، ابراهيم زكريا بزيارة الى بولندا، في الفترة بين ٣١ آب حتى ٢ ايلول ١٩٨٥. وذلك تلبية لدعوة من «الإتفاق النقابي الوطني» في بولندا.

وقد جاءت هذه الزيارة في نطاق التحضيرات الجارية لدورة المجلس العام السابعة والثلاثين ودورة مكتب اتحاد النقابات العالمي الرابعة والثلاثين. وكذلك في اطار التحضيرات الخاصة للمؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر المزمع عقده في العام القادم.

ويذكر ان المحادثات بين الوفدين جرت في جو ودي وأخوي.

واعرب الطرفان عن ارتياحها لعودة نقابات جمهورية بولندا الشعبية الى صفوف اتحاد النقابات العالمي والاتحادات المهنية الدولية.

وقدم ألفرد ميدروفيتز، رئيس «الاتفاق النقابي الوطني» تقريرا عن إنجازات ومشاكل الحركة النقابية في بولندا، التي تضم في صفوفها ٥.٥ مليون عضو.

وأكد الوفدان، من جديد، الموقف الموحد لاتحاد النقابات العالمي و «الاتفاق النقابي الوطني» إزاء القضايا العالمية الهامة. واعربا عن تأييدهما لمبادرات السلام التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى. ورحب الطرفان بإعلان الاتحاد السوفييتي



● ابراهيم زكريا ●

وقف اجراء التجارب على الاسلحة النووية

ودعيا الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي الى سلوك طريق نزع السلاح والى وقف التجارب النووية والتخلي عن مخططاتهم لفرض تصعيد جديد لسباق التسلح في إطار برنامج ريغن الخاص بـ «حرب النجوم».

وأكد الوفدان من جديد تضامن اتحاد النقابات العالمي و «الاتفاق النقابي الوطني» مع الشعب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني، ونيكاراغوا ومع الوطنيين في السلفادور وتشيلي، وأدانا القمع الدموي الذي تمارسه الأقلية البيضاء وحكومة الابرتهايد ضد سكان جمهورية جنوب افريقيا الاصليين.

فرقة من الجيش الاسرائيلي تقدم عروضا هجومية امام اعداء الثورة الساندينية

● نيويورك ـ اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان جنودا اسرائيليين من فرقة «جولاني» سيؤدون في نهاية الاسبوع الجاري في «لاس فيغاس» الامريكية، عرضا هجوميا حيا.

وسيستخدم الجنود الاسرائيليون في هذا العرض، المخصص لقراء مجلة «سولجر اف فورتشن» الامريكية المشهورة بعدائها للثورة الساندينية، رشاشات «عوزي».

قصف الجليل الأعلى بالكاتيوشا

● تل ابيب ـ نقل راديو «صوت اسرائيل» عن ناطق عسكري اسرائيلي ان عددا من صواريخ الكاتيوشا سقطت، ليلة الاثنين الماضي، على الجليل الاعلى.

واشار الناطق الى ان هذه الصواريخ، التي يصل مداها الى ٢٠ كم، لم تسفر عن وقوع ضحايا، وان احد هذه الصواريخ احدث خسائر مادية طفيفة.

ما قلّ ودلّ

●● ١٣ سفينة تواجه صعوبات في عرض البحر امام سواحل المكسيك جراء الزلزال

● مكسيكو ـ نقلت و.ص.ف عن وكالة الأنباء المكسيكية ان ١٣ سفينة تواجه صعوبات في الملاحة في عرض البحر امام السواحل المكسيكية.

وطلب النداء الذي أطلقته سفينة الشحن الاسبانية «اليتاروجا» والتقطه ميناء أكابولكو المكسيكي، النجدة لانقاذ اربع سفن شحن وتسع سفن صيد كانت في المحيط الهادي، على مقربة من السواحل المكسيكية.

وأوضح قبطان السفينة الاسبانية، قبل انقطاع الاتصال معه، ان السفن تصارع الأمواج التي تراوح ارتفاعها بين ١٢ ـ ١٥ مترا نتيجة للزلزال الذي وقع في المكسيك في أواخر الاسبوع الماضي.

●● إلقاء مائة من أهالي هاييتي الى الماء

● واشنطن ـ عن و.ص.ف ـ لقي مائة من المهاجرين من أهالي جزيرة هاييتي حتفهم غرقاً، الشهر الماضي، بعد ان ألقى بهم في الماء المهربون الذي حصلوا منهم على نقود، مقابل نقلهم الى الولايات المتحدة على متن سفينة صيد صغيرة. هذا ما كشفت عنه أجهزة الهجرة الامريكية، في أواخر الاسبوع الماضي في ميامي.

وكان على متن السفينة، التي يبلغ طولها ١٣ مترا، ٢٣٤ مهاجرا. ودفع كل من ضحايا هذه المغامرة ١٤٠ دولار لنقلهم الى الولايات المتحدة.

●● هزتان ارضيتان خفيفتان في يوغوسلافيا واليونان

● بلغراد ـ ذكرت و.ص.ف ان هزة أرضية خفيفة وقعت، يوم الأحد الماضي، في جنوب غربي يوغوسلافيا.

وذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان سكان القرى المحيطة شعروا بالهزة الأرضية الخفيفة، غير انها لم تسفر عن وقوع إصابات أو خسائر مادية.

ويذكر ان هزة أرضية خفيفة وقعت، يوم السبت الماضي، في وسط اليونان.

●● مقتل ١٤ امريكيا في حادث تحطم الطائرة

● واشنطن ـ عن و.ص.ف ـ صرح متحدث باسم الادارة الفدرالية للطيران المدني في الولايات المتحدة ان طائرة تقل على متنها ١٤ راكبا تحطمت صباح الاثنين الماضي في منطقة جبلية في ولاية فيرجينيا الامريكية، وان جميع ركابها لقوا مصرعهم.

ماذا مع نتائج التحقيق في الاعتداء الكهاني الدموي على عمال عرب من خراس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه مستشفى «هداسا» في القدس رسالة الى العامل العربي شعبان حلمي حلاحلة (من قرية خراس، قضاء الخليل) تطالبه فيها بتسديد دينه وتهدده بالاعتقال اذا رفض ذلك.

وكان العامل شعبان حلاحلة الذي يدافع عنه المحامي جواد بولس، يقود سيارة تقل عددا من العمال العرب يعملون معه في منطقة بيت شيمش، قبل ثلاثة اسابيع. وعند احد المنعطفات قرب بيت شيمش اعترضت طريقهم سيارتان على الطريق.

حاول سائق السيارة العربي مواصلة السير، خلال تجاوز قطاع الطريق، فانهال على سيارته وابل من الحجارة مما ادى الى تكسير الزجاج واصابة العديد من العمال العرب، من بينهم السائق نفسه الذي تحطمت أسنانه وفقد الكثير من الدماء، جراء اعتداء اتباع الفاشي كهانا.

ونقل شعبان الى مركز شرطة بيت شيمش حيث تلقى الاسعاف، ثم نقل، وهو فاقد الوعي، الى مستشفى هداسا حيث بقي طريح السرير لمدة ستة ايام.

وعلى الرغم من انه لم يختر اللجوء الى مستشفى هداسا وكان، لو خير، سيختار مستشفى عربيا في الخليل فإن ادارة المستشفى تطالبه بتسديد دينه البالغ ٨٠٠ ألف شيكل وتهدده بالاعتقال، كما اسلفنا، اذا لم ينصع لطلبها.

وعليه وجه المحامي جواد بولس رسالة الى شرطة بيت شيمش يدعوها الى ابلاغه بنتائج التحقيق في الاعتداء الوحشي على العمال العرب، وخاصة وان لديه معلومات وافية عن سيارتي المعتدين، وطالب الشرطة بتسديد الدين لمستشفى هداسا لأنها هي التي وجهت المصاب الى هناك بدون استشارته كما وجه المحامي بولس رسالة الى مستشفى هداسا يبلغها بهذا الامر ويحتج فيه على موقفها من موكله شعبان حلاحلة.

حزب العمال البولندي الموحد يستعد لعقد مؤتمره العاشر

● وارسو ـ «تاس» ـ تجري في بولندا الآن الاستعدادات لعقد المؤتمر العاشر لحزب العمال البولندي الموحد، الذي سيعقد في النصف الأول من العام ١٩٨٦.

وانخرط في صفوف الحزب، خلال الاشهر السابقة الماضية من العام الجاري، عدد من الاعضاء الجدد يساوي العدد الذي سجل خلال العام الماضي كله. ومع ذلك لا تزال مهمة تعزيز النواة العمالية والفلاحية للحزب قائمة.

ويولي حزب العمال البولندي الموحد اهتماماً رئيسيا في نشاطه للنضال من اجل تذليل الصعوبات الاقتصادية ومن اجل رفع مستوى معيشة السكان. وفي الوقت نفسه يخوض الشيوعيون النضال ضد اعداء الاشتراكية، الذين لم يتخلوا عن نشاطهم التخريبي المعادي للاشتراكية.

بناء قواعد عسكرية جديدة في الباكستان

● نيودلهي ـ «نوفوستي» ـ يتزايد تورط الباكستان، في السياسة العسكرية المغامرة التي تنتهجها الولايات المتحدة في آسيا. وذلك ببناء قواعد عسكرية جديدة في جنوب باكستان، حيث ستخصص هذه القواعد لقوات «التدخل السريع» العدوانية.

كذلك فقد جرى تحويل جزيرة «جوادار» الى قاعدة عسكرية امريكية رئيسية في المنطقة، وغدت على مدى الاربع سنوات الاخيرة مركزا رئيسيا للتجسس الالكتروني ولمراقبة مجرى السفن في الخليج العربي.

وهنا يقع ايضا مرفأ للقوات البحرية الامريكية مزود بمستودعات لمختلف الذخائر. ويجري بناء مطارات جديدة وتجديد القديم منها لاستقبال الطائرات الحربية.

اجتماع وزراء مالية الدول الخمس الصناعية الرأسمالية الكبرى

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن و.ص.ف ـ بدأ، يوم الأحد الماضي، وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في الدول الصناعية الرأسمالية الخمس الكبرى، في نيويورك مباحثات تهدف الى خفض سعر الدولار في سوق الأوراق المالية.

ويذكر ان اجتماع ممثلي الدول الخمس وهي الولايات المتحدة وفرنسا واليابان وبريطانيا والمانيا الاتحادية، أحيط بالسرية التامة.

وامتنع متحدث باسم وزارة الخزانة الامريكية عن الافصاح عن جدول اعمال هذا الاجتماع.

واشار المراقبون الى ان مثل هذه المبادرة تهدف الى جعل الصادرات الامريكية محل تنافس اكبر وخفض عجز الميزان التجاري الامريكي الذي يبلغ ١٥٠ مليار دولار.

ومن بين الموضوعات التي قد تبحث، في هذا الاجتماع، المشكلات الخاصة بديون الدول النامية.

٤٤ مليار دولار ديون مصر الخارجية

● القاهرة ـ بلغت ديون مصر في نهاية نيسان الماضي ٤٤.٣ مليار دولار. تشكل الديون العسكرية فيها ٤٧.٣٪ والديون المدنية ٥٢.٧٪. هذا ما انفردت بنشره صحيفة «الاهالي» القاهرية في عددها ٨٥/٩/١٨، استنادا الى تقرير [illegible] وزير الاقتصاد المصري الى رئيس الوزراء.

واشارت الصحيفة [illegible] الى تحول النظام المصري [illegible] ما كان [illegible] صندوق النقد الدولي [illegible] ديون مصر بـ ٣١ مليار دولار [illegible] في مصر.

وجاء في التقرير ان [illegible] يزداد [illegible] الدين الخارجي حتى نهاية هذا العام.

العالم السوفييتي مارسييف: اي نزاع نووي محدود سيكون انتحاراً للبشرية

● موسكو ـ «تاس» ـ صرح العالم السوفييتي المعروف الاكاديمي نيكيتا مارسييف بان اي نزاع نووي محدود سيكون انتحارا للبشرية. واشار الى ان الحرب النووية المحدودة اذ اندلعت ستؤدي حتما الى استخدام كافة الوسائل النووية الموجودة على الارض.

وقال الاكاديمي السوفييتي انه في الظروف الحالية يواجه البشرية ضرورة صياغة معنويات جديدة لا مكان فيها للحرب باعتبارها اسلوبا لحل النزاعات.

هونيكر وشتروغال يطالبان بتجريد اوروبا من السلاح النووي

● برلين ـ [illegible] كل من اريش هونيكر، السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية ولوبومير شتروغال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية، الى [illegible] منطقة مجردة من الاسلحة الكيماوية في اوروبا والى اجراء مباحثات بهذا الشأن.

وجاء في الرسالة التي [illegible] الى هلموت كول، مستشار المانيا الاتحادية ان الواقع في اوروبا يملي ضرورة ذلك خصوصا وان كميات هائلة من الأسلحة الكيماوية الأمريكية والتي تكفي لابادة عشرات الملايين من البشر، مكدسة اليوم في عدة من بلدان اوروبا الغربية وبالذات في المانيا الاتحادية.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تخطط لنصب اسلحة كيماوية ثنائية جديدة في كل من المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وتركيا.

باندرانايكا تتهم اسرائيل بافتعال العنف في سيريلانكا

● كولومبو ـ أكدت باندرانايكا، رئيسة وزراء سيريلانكا سابقا، ان اعمال العنف تصاعدت في البلاد الإثر مجيء الاسرائيليين اليها واتهمت المخابرات الاسرائيلية بافتعال أعمال العنف التي تسود الجزيرة.

وكانت باندرانايكا، التي شغلت منصب رئيسة الوزراء، حتى أوائل السبعينات كما ترأست حركة عدم الانحياز، قطعت في العام ١٩٧٠ علاقات بلادها مع اسرائيل تأييدا للشعب الفلسطيني وتضامنا مع الشعوب العربية الاخرى.

وأوضحت باندرانايكا، في كلمة القتها في جموع المهنئين الذين قدموا لتهنئتها بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ممارستها العمل السياسي، ان الاسرائيليين بدأوا يجتاحون الجزيرة بأعداد كبيرة.

في الدول الاشتراكية

تضاعفت المداخيل الفعلية للفرد خمس مرات

● موسكو ـ «تاس» ـ ذكرت مجلة «التعاون الاقتصادي» لدول اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي ان اكثر من ٨٠٪ من الدخل الوطني لبلدان المجلس تنفق على توفير الخيرات المادية والخدمات اللازمة لرفع مستوى معيشة الشعب.

واشارت المجلة الى ان المداخيل الفعلية للفرد الواحد ازدادت، في هذه البلدان، بالمقارنة مع بداية الخمسينات بمقدار خمس مرات تقريبا.

ففي ألمانيا الدمقراطية ازدادت هذه المداخيل بمقدار ٥.٩ مرة وفي الاتحاد السوفييتي ٤.٦ مرة.

ارتفاع العجز بشكل ملموس في الميزانية الجديدة في السودان

● الخرطوم ـ نقلت و.ص.ف ـ عن وكالة الأنباء السودانية ـ أن العجز في الميزانية التي وافق عليها، يوم السبت الماضي، مجلس الوزراء السوداني ارتفع بشكل ملموس. حيث ان النفقات فيها ستصل الى ٦٠٩٥ مليون جنيه سوداني (١.٨ مليار دولار) في حين ان الايرادات لن تتعدى ١٣٤٧ مليون جنيه (٤٠٨ مليون دولار).

وأكد بيان مجلس الوزراء ان القروض والمنح الأجنبية، التي تصل الى ٣٦٣٢ مليون جنيه (نحو ٦٠٪ من النفقات) تغطي العجز بشكل جزئي. في حين ان الموارد الوطنية لا تمثل سوى ٢٢٪ من النفقات. وأوضح البيان انه يتعين تغطية الباقي أي ١١١٥ مليون جنيه عن طريق زيادة الانتاج.

وأكدت وكالة الأنباء السودانية انه أعيد العمل بنظام الضرائب على دخل الأفراد والمؤسسات، التي ألغاها الرئيس السابق جعفر نميري حين فرض احكام نظام الشريعة الاسلامية.

سوائب المستوطنين تحاول ارتكاب جريمة بحق سبعة ركاب عرب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاولت عصابة من سوائب المستوطنين، يوم الاحد (٩/٢٢)، ارتكاب جريمة جديدة بحق سبعة مواطنين عرب من قرى سعير وبطا والسموع ومدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

ووقع الحادث قرب موقع «عين العصافير»، على طريق الخليل ـ بيت لحم (قرب «برك سليمان»)، حين طاردت سيارة المستوطنين سيارة عربية من طراز «بيجو» فيها سبعة مواطنين.

وحاول المستوطنون تجاوز السيارة العربية ولما لم تنجح هذه المحاولة أشهر احد المستوطنين مسدسه اتجاه الركاب العرب، خلال السير ايضا.

ثم اوقف المستوطنون سيارتهم في عرض الشارع ونزل احدهم وصوب مسدسه باتجاه السيارة العربية المقتربة. وفي هذه اللحظات قدمت سيارة لحرس الحدود من الاتجاه المعاكس. اوقفها سائق السيارة العربية واخبر عناصرها بالذي حدث، مشيرا الى سيارة المستوطنين التي ولت بالفرار.

واتجه الركاب العرب الى شرطة بيت لحم لتقديم شكوى. فوجدوا ان المستوطنين المعتدين سبقوهم واشتكوا «ضربني وبكى وسبقني واشتكى».

وعلم ان الشرطة القت القبض على المستوطن الذي أشهر المسدس.

●● تنويه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط سهوا، في خبر «الاتحاد» تحت عنوان «اعتصام نسائي في القدس المحتلة» (الاحد ٩/٢٢) ذكر ان لجان المرأة الفلسطينية في منطقة القدس كانت من بين الاطر النسائية الموقعة على البيان الصادر عن الاعتصام.

وقد اقتضى ذلك التنويه.

تهانينا

● الى جبر صالح أسدي وخطيبته بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الأسد

● الى بسام حداد بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب عام من معهد الطب في خاركوف في الاتحاد السوفييتي.

خلية الوادي ـ حيفا

● الى خالد نجم وزوجته بالمولود «عوني».

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الى عبد الغفار عمري وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع المرج

● الى محمود دلاشه وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

● والى أحمد دلاشه وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ البعينة

● الى عبد الغفار عمري وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع المطل

● الى عبد الغفار عمري وعروسه بالزفاف، وألف مبروك.

جورج عبدو والعائلة

● الى ممدوح ومنصور مجدوب وعروستيهما بالخطوبة. ألف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

● والى محمد حجوج وعروسه سهام بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

● والى حسين دياب وزوجته عايدة بالمولود الجديد.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى جعفر مجدوب وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

● والى ساكب نافع وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

● والى نزار حجازي وزوجته بالمولودة الجديدة.

● والى أحمد عياشي وزوجته حورية بالمولودة الجديدة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى غازي جمال مطانس وخطيبته بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

● والى الزميل عيسى جريس حزان وعروسه بمناسبة الزواج.

● والى سمعان نخلة سمعان وعروسه بمناسبة الزواج.

● والى الزميل علي هزيمة وزوجته بالمولودة الجديدة «تحرير»، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والجبهة ـ أبوسنان

● الى العزيزين روضة وراضي كريّم بالمولود الجديد، نتمنى له السعادة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والجبهة في كفرياسيف ـ أبوسنان

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ مصمص

❋ على شرف [illegible] لتنظيم الحزب في المثلث والمؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا ❋

يدعوكم للاشتراك في اليوم الدراسي يومي الخميس والجمعة ٢٦ ـ ١٩٨٥/٩/٢٧:

❋ المحاضرة الاولى: حول «الاوضاع السياسية الراهنة» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٩/٢٦، الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: خرسان اغبارية.

❋ المحاضرة الثانية: حول «التنظيم الحزبي» وذلك غدا الجمعة ٨٥/٩/٢٧، الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.

❋ المحاضرة الثالثة: «حول حركة الاخوان المسلمين» وذلك غدا الجمعة ٨٥/٩/٢٧، الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مفيد صيداوي.

●● يُركّز اليوم الدراسي الرفيق جاد الله صالح.

الحزب الشيوعي السوداني بعد ١٤ سنة من العمل السري

● أجرت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، التي تصدر في براغ، مقابلة مع الرفيق التيجاني الطيب بابكر، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ونشرت المقابلة في عددها الصادر في آب من العام ١٩٨٥. وفيما يلي نص المقابلة:

□ *منذ أكثر من سنتين بقليل نشرت مجلتنا على صفحاتها مقتطفات من كلمتكم في محكمة أمن الدولة التي حكمت عليكم بالسجن لمدة طويلة. ومنذ امد قريب علمنا بسرور أنكم نلتم حريتكم من جديد...*

■ تم اطلاق سراحي في ٦ نيسان (ابريل) من هذه السنة، في يوم سقوط نظام النميري. فبعد الانقلاب بساعتين أو ثلاث على وجه التحديد انقض سكان الخرطوم على مبنى سجن المدينة وحطموا القضبان الحديد وأبواب الزنزانات وأطلقوا سراح كل المعتقلين السياسيين. وحينما خرجنا الى الشارع رأينا الألوف وعشرات الألوف من الناس المتهللين حبوراً. كانت وجوههم تتألق سروراً. لقد أطيح أخيراً بالدكتاتورية البغيضة!

□ *لقد أمضيتم عدة سنوات في الاعتقال. فهل كنتم تمارسون عملا حزبياً سرياً في السجن؟ اذا كان الرد بالايجاب، فما هي طبيعته وأية أهداف كان يضعها الشيوعيون؟*

■ أمضيت العامين الأولين في زنزانة منفردة، في مقر دائرة الأمن أولاً، ومن ثم في السجن، ولكن في عزلة كاملة عن المعتقلين الآخرين. قابلت الرفاق في الحزب بعد المحاكمة، حينما نقلوني الى قسم المعتقلين السياسيين في السجن. وعلى الرغم من الظروف الصعبة جداً تسنى لنا تشكيل مدرسة حزبية وحلقات للمناقشة وحتى أننا طرحنا شعار «لتحول فترة السجن الى جامعة للشيوعيين!». كان بيننا أناس يعرفون جيداً مختلف جوانب تجربة الحياة الحزبية. وقد ألقوا محاضرات حول مواضيع، مثل مبادىء العمل التنظيمي والسياسي، مهمات النشاط وأشكاله في الحركة النقابية، قضايا اقتصاد السودان. وألفنا دورات فريدة لمحو أمية الرفاق الذين لم تتوفر لهم سابقاً فرص التعليم.

ومما كان ينطوي على أهمية خاصة كون الحزب استطاع أن يقيم صلات منتظمة بنا. وتسنى له ارسال الأدبيات الماركسية ووثائق الهيئات القيادية الى السجن. وكان يتلقى منا مقالات للصحافة الشيوعية السرية ومختلف المواد التي كنا نشاطر فيها الرفاق خارج السجن تجربتنا. ان الدراسة الدائمة والمناقشات وأشكال النشاط الأخرى ساعدت السجناء على تحمل السجن بصورة أفضل وصانتهم من الانهيار نفسياً. وفي الوقت نفسه كان الشيوعيون ينظرون الى هذا كاستعداد للعمل بعد الخروج من السجن.

وكان بين المعتقلين السياسيين عدة مجموعات مكونة من أعضاء في الأحزاب المعارضة التقدمية الأخرى. وقد استطعنا عقد اتصالات بالكثير منها، وقمنا مراراً بأعمال مشتركة احتجاجا على تصرفات ادارة السجن، وطالبنا بتحسين ظروف المعتقلين، ولا سيما بالنسبة للمرضى. واذ عملنا مع ممثلي الأوساط المعارضة، سعينا الى ارساء أسس التعاون اللاحق معها خارج السجن والمساعدة على توطيد وحدة كل القوى التي وقفت ضد الدكتاتورية.

□ *في ٢٦ آذار (مارس) من هذه السنة توالت الأنباء عن الانتفاضة في السودان التي شقت الطريق نحو الاطاحة بدكتاتورية النميري. ما هو الدور الذي اضطلع به الحزب الشيوعي في اعداد الجماهير لهذا التحرك الثوري؟*

■ كانت السنوات الأربع عشرة الأخيرة شاقة للغاية بالنسبة للحزب الشيوعي السوداني. بيد أنه لم يتوقف أبداً عن العمل بين الجماهير. وكنا نرى الأمر الرئيسي في المحافظة دوماً على روح المقاومة وسط الشغيلة. كان الشيوعيون وأنصارهم ينشطون في كل المؤسسات الكبيرة. وكانوا يدعون العمال الى عرقلة أية محاولات لتحويل النقابات الى هيئات توفيقية بحت، وهو ما كان يسعى اليه النظام، وارغام قادتها، حتى أكثرهم انتهازية، على مراعاة مطالب الأعضاء الاعتياديين، واسقاط المرشحين في الانتخابات النقابية الذين يتمتعون بدعم الحزب الحاكم.

ولمنح الشغيلة ثقة بقواها، كان الشيوعيون يضعون أمامهم مهمات قابلة للتحقيق ويرفعون شعارات واقعية ويعلمونهم اختيار أشكال النضال وفقا للظروف الملموسة. كانوا يوضحون، مثلاً، أنه من الأجدى في ظروف معينة عدم القيام باضراب، بل تقديم عريضة تحتوي على المطالب والسعي الى تنفيذها باصرار وتجميع الناس على هذا الأساس. وكانوا في الصحافة السرية والمناشير والنداءات الى السكان يفضحون النظام باستمرار ويبرهنون على ضرورة تغييره.

وكان حزبنا يقيم دوما اتصالات بالاحزاب والحركات المعارضة الأخرى، أو بأكبرها على أية حال. وكانت تجري بانتظام، ولا سيما منذ العام ١٩٨٣، لقاءات بين قادة المنظمات المحظورة، وذلك، طبعاً، في ظروف من السرية الشديدة.

□ *في العام ١٩٧١ حينما بدأ النظام الحاكم التنكيل بالحزب الشيوعي قبض على الكثير من أعضائه وقتلوا بأيدي الجلادين، بمن في ذلك عبد الخالق محجوب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني. كيف كانت حالة الحزب عندما سقطت الدكتاتورية؟*

■ بالفعل، لقد وجهت الى حزبنا ضربة قوية جداً في العام ١٩٧١. بيد اننا استطعنا اعادة تنظيمنا والمحافظة، من خلال المئات، وربما الألوف من الناس الذين لم يكونوا منضمين الى الحزب الشيوعي السوداني، وانما كانوا يعتبرون أنفسهم أصدقاءه، على قدرتنا الكفاحية وحماية كوادرنا. وعلى الرغم من أن القيادة الحزبية بقيت كل هذه السنوات في البلاد، لمان مخابرات النميري لم تستطع بعد عام ١٩٧١ اعتقال الا بعض أعضائها. أما الأغلبية فلم يقبض عليها على الرغم من أنه كانت تجري مطاردة حقيقية للشيوعيين.



● عبد الخالق محجوب ●

□ *ما الذي تستطيعون قوله عن وضع الحزب الشيوعي الحالي في السودان؟ وما هي مساهمته في الحياة السياسية للبلاد؟*

■ أنوه، قبل كل شيء، بأنه توفر لنا بعد الاطاحة بالدكتاتورية امكان النشاط بصورة قانونية والعمل علنا في النقابات والتعاون مع القوى الدمقراطية الأخرى. وساهم الشيوعيون في مباحثات تشكيل الحكومة المدنية الانتقالية. واجتمع قادتنا كذلك برئيس الادارة العسكرية واطلعوه على مواقف الحزب الشيوعي السوداني.

ونحن نقيم صلات ثنائية بكل الأحزاب العاملة في البلاد. والمحافظة على علاقات كهذه هي، في رأينا، شرط هام لتدعيم وحدة القوى السياسية والاجتماعية التي ساهمت في انتفاضة اذار (مارس).

وينظم الحزب الشيوعي السوداني الآن اصدار جريدته اليومية وينوي إنشاء مقر علني له في العاصمة. وقد أجرينا في ٢ أيار (مايو) من هذه السنة أول اجتماع جماهيري في ملعب الخرطوم، حيث خطب سكرتيرنا العام ابراهيم نقد في المجتمعين. وهكذا، لم يعد ثمة مبرر للتستر. ولكننا مستعدون، الى جانب ذلك، لما هو أسوأ، اذ نستطيع عند الضرورة الانتقال الى العمل السري بسرعة أشد من سرعة خروجنا منه.

□ *سؤال أخير كيف تقوّمون دور التضامن العالمي مع الوطنيين السودانيين الذين ناضلوا ضد الدكتاتورية؟*

■ **كان للتضامن أهمية كبرى بالنسبة لنا. وبفضله أصبح نظام النميري عرضة لتنديد واسع في العالم. أما المنظمات النقابية والنسائية والشبابية وغيرها من المنظمات شبه الرسمية، التي شكلها النميري، فقد تعرضت على المسرح العالمي الى مقاطعة صريحة، ولا سيما في البلدان الأفريقية والعربية. وكان هذا التضامن يمنحنا القوة في النضال، وكان مصدر دعم معنوي لا غنى عنه بالنسبة للمعتقلين السياسيين. وساعد الكثيرين والكثيرين جداً على الصمود. وبودي الأن أن أنتهز الفرصة لأشكر جزيل الشكر كل من وقف الى جانبنا في خلال سنوات الديكتاتورية الطويلة.**

الباكستان مثل اسرائيل رأس جسر للتغلغل الأمريكي في قلب آسيا

بقلم الدكتور في التاريخ الكسندر فرولوف

● في الأعوام الأخيرة يتجلى بوضوح متزايد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية المتنامي بباكستان. وهذا يتجلى فيما يتجلى في وضع برنامج واسع لتقديم المساعدات العسكرية ـ الاقتصادية لهذا البلد لمدة ٦ سنوات والتي تقدر بـ ٦ مليارات دولار. ويتجلى في تقديم أحدث الأعتدة القتالية الهجومية ونظم ووسائل الدفاع الجوي لنظام ضياء الحق، الرئيس الباكستاني، وتشجيع أطماعه النووية. ويتجلى كذلك في سعي وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الى الحصول على منشآت ومراكز عسكرية في الأراضي الباكستانية من أجل وضعها في خدمة قوات التدخل السريع الأمريكية. وليس هذا الاهتمام الأمريكي وليد الصدفة أبداً.

في المقام الأول، يعتبر الأمريكيون أراضي هذا البلد بمثابة رأس جسر عسكري ـ استراتيجي مناسب للغاية يقع بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية. فيمكن تشكيل خطر مباشر من الأراضي الباكستانية على مناطق آسيا الوسطى السوفييتية. كما تشن من هنا الحرب غير المعلنة على شعب أفغانستان، الحرب التي ينفق عليها البنتاغون والاستخبارات المركزية بسخاء أكثر من ٣٠٠ مليون دولار سنوياً. وقلما تهم واشنطن آمال ومشاعر الشعبين الاسلاميين، الافغاني والباكستاني، اللذين لا تحمل الحرب لهما شيئاً سوى المصائب والمعاناة. ومن أسطع الأدلة على ذلك تصريحات بعض القادة الأمريكيين بأنهم «مستعدون لمواصلة هذه الحرب.. حتى آخر أفغاني»!

ومن جهة أخرى، فان النهج السياسي المستقل الذي يمارسه قادة الهند المجاورة على الصعيد الدولي وخطها الهادف الى تطوير العلاقات المتبادلة النفع مع الاتحاد السوفييتي ورفضها الانصياع للسياسة الامبريالية، تزعج أكثر فأكثر المسؤولين في العاصمة الأمريكية. فهم يعتبرون باكستان بمثابة دولة قادرة على أن تضغط بالقوة على الهند لاجبارها على تبني «قواعد السلوك الأمريكية» في آسيا. وتتمثل الوسيلة الرئيسية للقيام بالضغط على الهند في «القنبلة الذرية الاسلامية» الباكستانية.

وتحاول واشنطن الرسمية أن تتنصل من ضلوعها في مساعدة نظام ضياء الحق على صنع السلاح النووي. بيد أن الوقائع تشير الى عكس ذلك. وهو أن الولايات المتحدة الأمريكية تسير باطراد على النهج الرامي الى تشجيع صنع «القنبلة الاسلامية». فمن الولايات المتحدة بالذات استوردت باكستان «الكرايوترونات» ـ المفجرات الالكترونية للقنابل الذرية. وفي الولايات المتحدة بالذات أعد العشرات من علماء الذرة الباكستانيين. وتولت الولايات المتحدة بالذات تمويل الدراسات النووية الباكستانية، متسترة بتشدقات مرائية حول «البحوث السلمية» في مجال «صناعة الطاقة الذرية». وأخيراً فان الولايات المتحدة بالذات قدمت للنظام الباكستاني حاملات السلاح النووي، وبالتحديد المقاتلات القاذفة من طراز ف ـ ١٦.

ان القادة الأمريكيين الذين يؤكدون ـ قولاً ـ سعيهم لتحسين العلاقات مع الهند، أعلنوا مع ذلك، على أثر انتهاء زيارة راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، الى الولايات المتحدة، عن توريد دفعات كبيرة من صواريخ «سايدويندر» و«ستينغر» لباكستان، وذلك، على حد زعمهم، من أجل درء الغارات الجوية من قبل أفغانستان. ومن ثم دعوا يعقوب خان، وزير الخارجية الباكستاني، لزيارة أمريكا لبحث طرق تعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

ويتضح تماماً أنه ليس في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية أن تتطور العلاقات الهندية ـ الباكستانية بشكل طبيعي، أو العلاقات بين باكستان وأفغانستان. لأن مبدأ «فرق تسد» كان دائماً، ويبقى اليوم، المبدأ الرئيسي في سياسة الامبريالية الأمريكية. وكما يظهر أن واشنطن قد اكتسبت خبرة غنية في «فن» زرع الشقاق والعداوة بين شعوب البلدان المجاورة الى جانب إظهار وتضخيم الخلافات التافهة التي تنشأ بينها.

كما ينطوي على دلالة بالغة جانب آخر من اشتداد اهتمام البنتاغون بباكستان. فقد أوضح العدوان الاسرائيلي على لبنان ومشاركة القوات المسلحة الأمريكية فيه أن الولايات المتحدة (رغم ما قد يبدو من علاقاتها الحسنة والقريبة مع بعض الأنظمة العربية التي أعطت قبلا تسهيلات لقوات التدخل السريع الأمريكية) لم تتمكن من استخدام أي من القواعد العسكرية الموجودة في هذه البلدان. اذ تصدعت بشدة المسلمات التي وضعها بكل دقة وتفصيل المنظرون العسكريون الأمريكيون والتي كانت فكرتها الأساسية أن «البلدان العربية الصديقة» لا بد أن تقدم للبنتاغون قواعدها من أجل «اقرار النظام حسب المفهوم الأمريكي» في العالم العربي. واستنكر العالم العربي بأسره التدخل الأمريكي الفظ في شؤون لبنان الداخلية.

وفي مثل هذه الظروف تعين على امريكا البحث عن نقاط ارتكاز أخرى. وقد عززت الحكومة الأمريكية، ميلها الى حليفتها الاستراتيجية اسرائيل ووطدت معها «تعاونها الاستراتيجي». ومن جهة أخرى: اتجهت أنظار البنتاغون الى باكستان. ومن «النقاط» التي تجذب اهتمام العسكريين الأمريكيين في باكستان يمكن أن تذكر، مثلاً، كويته وكراتشي وميناء غوادر العميق.

وتتفاوض الولايات المتحدة حالياً مع النظام الباكستاني حول زيادة مساعدتها العسكرية لباكستان في العامين ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ المالبين بمقدار ٣٢٥ مليون دولار، ووعدت حكومة ضياء الحق بأن تورد لها طائرات (ي ـ ٢ س «هوكاي») للكشف الراداري. وكل الأدلة تؤكد على أن الأمريكيين قد عزموا بثبات على ربط هاتين المسألتين بمسألة الحصول على السماح باستخدام المنشآت العسكرية الواقعة في الأراضي الباكستانية. وأفادت الصحافة الغربية أن الولايات المتحدة تخطط لأن تنصب هناك، الى جانب نقاط مرابطة قوات التدخل السريع، كذلك طائرات الأواكس الرادارية وحتى صواريخ «بيرشينغ ـ ٢».

وفي سعيها الى تحويل باكستان الى رأس جسر للعدوان على البلدان الاسيوية، والعربية بصفة خاصة، تفكر الولايات المتحدة كثيرا أيضا في السبل التي من شأنها أن تربط هذا البلد بصورة أشد بالاقتصاد الأمريكي. لأن أمريكا، اذ تقدم العون الاقتصادي لنظام ضياء الحق، تأمل عند ذلك، قبل كل شيء، بتطوير القطاع الخاص هناك بشتى السبل. ومن أجل هذا الغرض بالذات تم تكوين «المجلس الباكستاني ـ الأمريكي للتعاون في مجال القطاع الخاص».

وماذا يحمل لباكستان تحالفها العسكري ـ السياسي الوثيق مع الولايات المتحدة؟ أولاً، أن لباكستان علاقات سيئة، ان لم نقل بلهجة أشد، علاقات عدائية مع البلدين المجاورين ـ الهند وأفغانستان. وثانياً، عبء النفقات العسكرية الثقيل الذي يترك أثراً جد سلبي في الاقتصاد الضعيف لهذا البلد المتخلف جداً، ويؤثر تأثيراً سيئاً في مستوى معيشة السكان، وهو يعد ذاته مستوى متدن للغاية. وأخيراً، كلما زاد التقارب بين اسلام اباد وواشنطن، اشتدت التناقضات الباكستانية الداخلية وتناقصت فرص باكستان في انتهاج السياسة الخارجية المستقلة، التي تستجيب في الوقت نفسه لمصالح باكستان الحقيقية وللتطلعات المحبة للسلام لدى جارتيها ـ الهند وأفغانستان.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

أساليب دنيئة تنهجها ميكوروت للاستيلاء على أراضي عيلبون بأبخس الأثمان

● عيلبون ـ لمراسل «الاتحاد» ـ شركة «ميكوروت» لا تكتفي بتجريد أهالي عيلبون من أراضيهم التي هي مورد رزقهم، بل أنها تتبع وسائل دنيئة للغاية للحصول على هذه الأرض بأبخس الأثمان. فالضغط والارهاب والبلف هي الوسائل الرئيسية التي ترافق عملية «التفاوض» الى أن وصل الأمر حتى بعض عمال القرية لأن أقاربهم أصروا على أثمان عادلة لأراضيهم. وتثير تصرفات شركة ميكوروت هذه استياء السكان واستنكارهم.

جنة الشركات

أرباح الشركات في اسرائيل تقفز قفزاً و«تساير» بذلك ارتفاع الأسعار ومضاعفة الضرائب وتضخم الميزانية من سنة لأخرى.. لا لتوسيع الخدمات الاجتماعية وانما لضمان الأرباح الخيالية لرؤوس الأموال ولزيادة الميزانية العسكرية.

أمثلة

- في سنة ١٩٥٦ بلغت أرباح شركة الورق الأمريكية في الخضيرة (٥١٣) ألف ليرة فأصبحت في سنة ١٩٥٨ (مليون و٣٢٤) ألف ليرة. وحبل الزيادة على الجرار.
- في سنة ١٩٥٦ كانت أرباح شركة اطارات «الباتس» ٤٧٥ ألف ليرة فأصبحت في سنة ١٩٥٩ (مليون و٦٠٠ ألف ليرة) (زيادة بأكثر من ثلاثة أضعاف).
- وفي العام نفسه كانت أرباح شركة إطارات «جنرال تايرز» ٣٠٠ ألف ليرة فأصبحت في سنة ١٩٥٩ (مليون و٣٠٠ ألف ليرة) (أي أربعة أضعاف).

٤٤ مليون ليرة ديون أصحاب الأعمال لصناديق الهستدروت

القدس ـ لمراسل «الاتحاد» ـ بلغت ديون أصحاب الأعمال «الصندوق الهستدروت» مبلغ ٤٤ مليون ليرة حتى سنة ١٩٥٩، أي ١١٪ من رأسمال الصناديق كلها. وهذا يشكل خسارة لهذه الصناديق لا من ناحية عدم دفع فوائد على هذا المبلغ وحسب، بل ومن ناحية عدم المحافظة على قيمة النقد.

وأعلن متحدث باسم وزارة المالية أن ان دفع أصحاب الأعمال ديونهم لصناديق الهستدروت عن السنوات الماضية سيعتبر على أنه نفقات لمقتضيات ضريبة الدخل (أي تحريره من الضريبة!) وانه يمكن التسديد بأقساط متساوية خلال خمس سنوات.

وهذا يعني الانتقاص من حقوق العمال الاجتماعية مثل الأعياد والاذن السنوي والتعويضات وغيرها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢٧)

مَن وحي اختطاف الطائرات و«ليست قديمة»



صورة وخبر



● حققت العدّاءة السوفييتية، رافيليا أغليتدينوفا أفضل نتيجة في اوروبا في العدو لمسافة (١٥٠٠)م حيث فازت على جميع منافساتها في هذا النوع من مباريات كأس اوروبا في ألعاب القوى. وكانت أكبر منافسة لها العدّاءة إينيس ميوللر من فريق جمهورية ألمانيا الدمقراطية. وتظهر العدّاءة رافيليا في يسار الصورة (رقم ٨) والى جنبها المنافسة الألمانية الشرقية، إينيس (رقم ٤).

(صورة خاصة من «نوفوستي»)

● اللاعب زاهي أرملي





تكهناتي

١. مكابي تل ابيب ـ بني يهودا تل ابيب: فريق مكابي تل ابيب أقوى من بني يهودا ولأنه خسر المباراة الاسبوع الماضي أعتقد انه تعلم من خسارته وسيعمل ليفوز في هذه المباراة.
● أقترح: ١
٢. هبوعيل تل ابيب ـ مكابي يفنه: هبوعيل تل ابيب لم يذق الفوز حتى الان ولكنه فريق قوي وعريق.
● أقترح: ١
٣. مكابي يافا ـ هبوعيل القدس: الفريقان متوازنان.
● أقترح: ١
٤. هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بيتح تكفا: هبوعيل حيفا لم يفز في اي من مبارياته حتى الان وأعتقد ان فوزه هذا الأسبوع هو أمر مؤكد.
● أقترح ١
٥. مكابي بيتح تكفا ـ مكابي حيفا: فوزنا أكيد.
● أقترح: ٢
٦. بيتار القدس ـ هبوعيل بئر السبع: لا مجال للمقارنة بين الفريقين، بيتار القدس أقوى بكثير.
● أقترح: ١
٧. هبوعيل كفار سابا ـ مكابي نتانيا
● أقترح: ٢
٨. مكابي شعرايم ـ شمشون تل ابيب
● أقترح: ١
٩. هبوعيل طبريا ـ هبوعيل يهود
● أقترح: ١
١٠. هبوعيل اللد ـ هبوعيل عكا
● أقترح: ١
١١. هكواح مكابي رمات غان ـ هبوعيل حولون
● أقترح: ١
١٢. بيتار الرملة ـ هبوعيل بيت شيمش
● أقترح: ×
هبوعيل رمات هشرون ـ هبوعيل رمات غان
● أقترح:١

تهنئة

الى الدكتور جبور خوري وعروسه متيل بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
* د. تيسير سمرا
د. سليم حاج ـ عبلين

تهنئة

الى الدكتور جبور خوري وعروسه متيل بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ البعينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «أسس التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع محاضرة سياسية حول «التطورات الأخيرة في المناطق المحتلة» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عمر سعدي.

○□ كرة سلة

فوزان ساحقان للفريقين النصراويين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إنطلق الفريقان النصراويان لكرة السلة، فريق «مكابي» جمعية الشبان المسيحية وفريق شباب مركز الاحداث الارثوذكسي، في بدء مباريات الدوري للدرجة الثانية لكرة السلة، مساء الاثنين ٨٥/٩/٢٣ انطلاقة رائعة وحققا فوزين لم يسبق لها مثيل من قبل، في مباريات الفريقين في دوري سابق.

* مباراة الجمعية من مراسلنا سهيل سياط: التقى فريق مكابي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة فريق هبوعيل جنجار. وقبل ان يطلق الحكم صفارته الاولى في المباراة الاولى ضمن الدوري على ملعب الجمعية جرى افتتاح رسمي حضره وفد عن بلدية الناصرة ضم عضوي إدارة البلدية جوني جهشان وسمير مجلي. وألقى مدير الجمعية في الناصرة فهد سمعان كلمة رحب فيها بالجمهور وشكره على حضور المباراة. ووجه شكراً خاصاً للذين قدموا دعمهم المادي والمعنوي للفريق.

ثم القى المربي جوني جهشان كلمة باسم البلدية تمنى فيها النجاح للفريق وإدارته ومواصلة التقدم والارتقاء الى درجات أعلى. وتكلم جهشان عن برامج بلدية الناصرة المقبلة في الرياضة.

• بعد هذا.. بدأت المباراة بسيطرة لاعبي الجمعية على الملعب. وبعد مرور سبع دقائق كانت النتيجة ٦:١١ لصالح الجمعية الا ان حماس لاعبي الجمعية اشتد واستطاعوا إنهاء الشوط الاول بنتيجة ١٧:٣٠ لصالحهم. في الشوط الثاني واصل اللاعبون نشاطهم وانتهت المباراة بنتيجة ٤٤:٨٢ لصالح الجمعية.

وسجّل أهداف الجمعية كل من: نزار داي ـ ١٨ وبولس عوض ـ ١٦ وطوني قزعورة ـ ١٢ وعامر عموري ـ ١٠ وجريس بطحيش ـ ٩ وشفيق نصار ـ ٨ وزاهر كردوش ـ ٥ وعمر سويدان ـ ٤.

* مركز الأحداث الارثوذكسي: استقبل فريق شباب مركز الاحداث الارثوذكسي على ملعبه «هبوعيل رمات دقيد». وما ان بدأت المباراة حتى انطلق لاعبو المركز في تسجيل النقاط. وبعد مرور الدقيقة الاولى على المباراة سجل اللاعبون ست نقاط لصالحهم مقابل نقطتين لصالح الفريق الضيف. واستمر لاعبو المركز في نشاطهم. وفي الدقيقة الـ ١٥ كانت النتيجة ١٠:٣٩ لصالح المركز. والظاهر ان اللاعبين لم يرغبوا ان يقفزوا الـ (٥٠) نقطة في نهاية الشوط الاول الذي انتهى بنتيجة ١٧:٤٩. في الشوط الثاني حاول الفريق الضيف ان يغير مسار المباراة ويحولها لصالحه الا ان محاولاته باءت بالفشل، خصوصاً وان مدرب الفريق أكثر من تبديل اللاعبين. ولم يستطع الفريق الضيف ان يوقف حماس لاعبي الناصرة وانتهت المباراة بنتيجة ٤٣:٨٦.

وسجل النقاط لفريق المركز كل من: باسم مرجية ـ ٢٣ وهشام قبطي ـ ١٧ وعماد هديبي ـ ١٥ وهاني عبود ـ ١٢ ووديع نداف ـ ٨ وأسامة ابو حاطوم ـ ٦ وعيد ابو عرب ـ ٢ وزكريا سويدان ـ ٢. واشترك في اللعب أيضاً فرحان غنيم.

■■ الدربي النصراوي

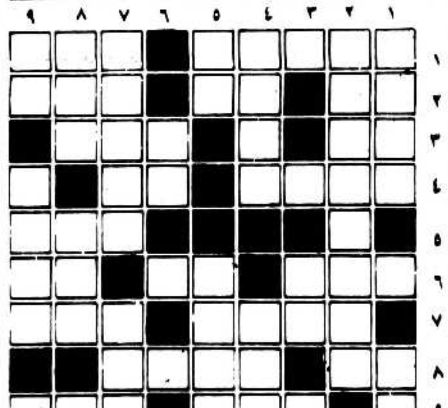
هذا وسيلتقي الفريقان النصراويان في مباراة دربي بينهما على ملعب مركز الاحداث في الساعة السابعة من مساء الاربعاء القادم (٨٥/١٠/٢). وتثير هذه المباراة اهتمام جمهور الرياضة في الناصرة آملين ان تسودها الروح الرياضية الأخوية.

مباريات هذا الأسبوع

■ الدرجة الممتازة
● مكابي تل ابيب ـ بني يهودا تل ابيب
● هبوعيل تل ابيب ـ مكابي يفنه
● مكابي يافا ـ هبوعيل القدس
● هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بيتح تكفا
● مكابي بيتح تكفا ـ مكابي حيفا
● بيتار القدس ـ هبوعيل بئر السبع
● هبوعيل كفار سابا ـ مكابي نتانيا
● مكابي شعرايم ـ شمشون تل ابيب

■ الدرجة القطرية
● هـ اللد ـ هـ عكا
● بـ تل ابيب ـ هـ الخضيرة
● هكواح ـ هـ حولون
● بـ نتانيا ـ هـ مرمورق
● بـ حيفا ـ مـ رمات عميدار
● هـ طبريا ـ هـ يهود
● بـ الرملة ـ هـ بيت شيمش
● هـ رمات هشرون ـ هـ رمات غان

كلمات متقاطعة



● اعداد: حسين وجلال علي شحادة ـ طمرة ●

أفقي:
١) عاصمة اوروبية ـ سفينة الصحراء.
٢) عبر ـ احد الوالدين ـ الاسم الثاني لمدينة فلسطينية.
٣) لباس ـ صال و.....
٤) ذو قدرة ـ فاصل.
٥) يوضع مع القهوة.
٦) حجر الطاحونة ـ أحد الوالدين ـ بعثر.
٧) دمّر ـ احدى الالقاب البائدة
٨) انهض ـ تبادل الرسائل.
٩) عاتق ـ عكس واقع.

عمودي:
١) مقطع ـ حيوان اليف.
٢) ممثل سوري كوميدي.
٣) احد الوالدين.
٤) الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ يقيم عليها الانسان.
٥) يسري في الجسم ـ قرض المال.
٦) احدى الفرائض الاسلامية (معكوسة).
٧) صبر ـ من الثمار.
٨) تحط ـ يجعله يبصر
٩) حرف جزم ـ الاشتياء.

■ حل لغز رقم (٢٠) ■

افقي:
١) طه حسين.
٣) سلاح (مبعثرة) ـ من.
٤) لا ـ نسر.
٥) الرماية.
٦) نسر ـ تيس.
٧) الم ـ اذن (مبعثرة).
٨) رايات ـ دق.
٩) عيليون.

عمودي:
١) ال + رأنا.
٢) هر ـ السلام.
٣) يرر.
٤) سوسن + ب ـ أع.
٥) اسانذق.
٦) حرب + ينف + ل.
٧) ست + ادب.
٨) ثم.
٩) ريم ـ عرين.

اعلانات حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس كابول المحلي، تشعر بوفاة المرحوم أحمد مصطفى عبد الفتاح بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني في زوجته فاطمة محمد عبد الفتاح وبأولاده منها وهم: اسمهان وبسام ومحمد وعلي وعائشة وآمنة لا غير.
فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

رابطة الجامعيين في الناصرة

تعزي الاخ رائق جرجورة وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم فضيل جرجورة.

الحزب الشيوعي ـ مقيبلة وصندلة

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن الدورة التثقيفية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في مقيبلة. المحاضر: سامي غطاس.



● يحل بطل الدوري الممتاز للموسمين الماضيين ومتصدر اللائحة هذا الموسم، مكابي حيفا، هذا الاسبوع ضيفاً على فريق مكابي بيتح تكفا في مباريات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز. ويلتقي في هذه المباراة النجمان العربيان زاهي أرملي (مكابي حيفا) وسفيق الزبال (مكابي بيتح تكفا) حيث سيحاول الأخير، بحكم وظيفته في الملعب، وقف اندفاعات الأرملي نحو مرمى بيتح تكفا. فهل سينجح؟ ـ في الصورة اعلاه زاهي أرملي في إحدى اندفاعاته في مباراة فريقه مع هبوعيل حيفا، الاسبوع الماضي، والتي سجل فيها الأرملي ثلاثة أهداف! ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

رياضة حول العالم

●● كأس فلسطين للناشئين نتائج الاسبوع الاول للدور الثاني

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ في الجزائر فازت المملكة السعودية على فلسطين (٤:صفر).
سجل اهداف السعودية الداوسري في الدقائق (٢٢) و(٥٣) و(٨٠) والمحيزري في الدقيقة (٤٨).
فازت الجزائر على قطر (١:صفر).
سجل هدف الجزائر ميجوني في الدقيقة (٣٥).
وفي تليمسان (غرب الجزائر) فاز العراق على تونس (٢:صفر).
سجل هدفي العراق ابراهيم عبد الناصر في الدقيقة (١١) وسعد قيس (٤٤).
وفازت سوريا على الامارات العربية المتحدة (٣:صفر).
سجل الاهداف احمد سعيد في الدقيقة (٢٨) و(٥٩) وياسين الجزار في الدقيقة (٥٥).

●● الاتحاد السوفييتي يفوز ببطولة العالم في كرة الطائرة للناشئين

● ميلانو (ايطاليا) ـ و.ص.ف ـ فيما يلي الترتيب النهائي لبطولة العالم للكرة الطائرة للناشئين إثر المباراة الاخيرة التي اقيمت بين بلغاريا والبرازيل وفازت فيها بلغاريا (٢:٣).
فازت بلغاريا على البرازيل (٢:٣)، (١٥:١٢)، (١٥:١٠)، (١٣:١٥)، (١٨:١٥)، (١٢:١٥)، في المباراة التي جرت بينهما لتحديد الفائز بالمركز الخامس.
الترتيب النهائي:
١) الاتحاد السوفييتي، ٢) ايطاليا، ٣) كوبا، ٤) كوريا الجنوبية، ٥) بلغاريا، ٦) البرازيل، ٧) الصين، ٨) هولندا، ٩) فرنسا، ١٠) اليابان، ١١) الارجنتين ١٢) شيلي، ١٣) السعودية، ١٤) المكسيك، ١٥) تونس، ١٦) مصر.

●● لاعبان من ألمانيا الشرقية يحطمان ثلاثة ارقام قياسية عالمية

● برلين الشرقية ـ و.ص.ف ـ حطم رياضيو المانيا الشرقية أرقاماً قياسية عالمية في مسابقات ألعاب القوى التي أقيمت يوم الاحد الماضي في برلين الشرقية. فقد حطم اللاعب اولف تسيمرمان الرقم العالمي في رمي الجلّة حين سجل (٢٢،٦٢) متراً فيما كان الرقم القياسي السابق (٢٢،٢٢ متراً) وكان سجله الألماني الشرقي أيضاً أودو بيير يوم ١٩٨٣/٦/٢٥ في لوس انجلوس.
كذلك حطمت الألمانية الشرقية هايك دريشلر الرقم العالمي في الوثب الطويل حيث سجلت (٧،٤٤) متراً في حين كان الرقم القياسي العالمي السابق (٧،٤٣) متراً سجلته الرومانية أنيسوارا كوزمير يوم ١٩٨٣/٦/٤ في بوخارست.
وحطمت هايك دريشلر ذاتها أيضاً الرقم العالمي في سباق (٤٠٠) متر حواجز للسيدات حيث سجلت زمناً قدره (٥٣،٥٦) ثانية. وكان الرقم القياسي العالمي السابق (٥٣،٥٨) ثانية سجلته السوفييتية مارغريتا بونوماريفا يوم ١٩٨٤/٦/٢٢ في كييف بالاتحاد السوفييتي.

●● المغربية سعاد ملّوسي تحطم الرقم القياسي الأفريقي في رمي الجلّة

● باريس ـ و.ص.ف ـ حطمت اللاعبة المغربية سعاد ملوسي الرقم الافريقي لرمي الجلة حيث سجلت (١٥،٥٢) مترا بفارق سنتيمتر واحد عن الرقم السابق وذلك في المسابقات التي اقيمت في مولوز بشرقي فرنسا.
وكان الرقم السابق (١٥،٥١ متراً) باسم اللاعبة الجابونية أوديت ميستول سجلته في تموز ١٩٨٤ في الرباط.
وقد سجلت اللاعبة المغربية هذا الرقم في أثناء المسابقات الختامية لمعسكر فريق ألعاب القوى الافريقي ـ الذي اقيم في مولوز ـ والذي سيشترك في كأس العالم لألعاب القوى المقرر اقامته فيها بين الرابع والسادس من تشرين اول القادم في كمبيرا.
وقد اشترك في هذا المعسكر ـ الذي أشاد به كوليبالي السكرتير العام للاتحاد الافريقي لألعاب القوى للهواة ـ أربعون لاعبا من الجزائر والكاميرون وساحل العاج ومصر واثيوبيا وغانا وكينيا والمغرب ونيجيريا والسنغال والسودان وتونس وغالبيتهم من الذين سجلوا مراكز متقدمة في بطولة افريقيا التي أقيمت في القاهرة في آب الماضي.

●● كوبا تفوز ببطولة العالم في كرة الطائرة للناشئات

● ميلانو (ايطاليا) ـ و.ص.ف ـ فاز فريق كوبا للآنسات يوم الاحد الماضي في (بالاليدو) في ميلانو ببطولة العالم للناشئات في الكرة الطائرة بفوزه على الفريق الياباني بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد (١٥:٦)، (١٠:١٥)، (١٠:١٥)، (١٠:١٥).
واحتلت الصين المركز الثالث بفوزها على البرازيل بثلاثة أشواط مقابل شوط (١٦:١٤)، (١٠:١٥)، (٥:١٥)، (٧:١٥).
وفيما يلي النتائج النهائية للبطولة:
في مباراة النهائي فازت كوبا على اليابان (١:٣)، وفي مباراة تحديد المركز الثالث فازت الصين على البرازيل (١:٢).

●● المكسيك تحتفظ بتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٨٦

● زيوريخ (سويسرا) ـ و.ص.ف ـ أعلن جوزيف ثلاتر السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، وجويليرمو كايدو، رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦ في زيوريخ (سويسرا) ان المكسيك ستقوم بتنظيم المرحلة النهائية لهذه البطولة برغم الزلزال الذي اصاب البلاد في الاسبوع الماضي.
وبهذه المناسبة اوضح كايدو ان الملاعب والمباني الخاصة بالصحفيين والفنادق المحجوزة للفرق وللسائحين لم تصب بأية خسائر خلال هذا الزلزال.

●● المكسيك تفوز على البيرو (١:صفر) في مباراة دولية ودية في كرة القدم

● سان خوسيه (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ فازت المكسيك على بيرو (١:صفر) في المباراة الودية التي أقيمت بينهما مساء الأحد الماضي في سان خوسيه (كاليفورنيا) والتي حضرها حوالي ٢٠ ألف متفرج.. وقد أحرز هدف المكسيك اللاعب كارلوس هيرموسيلو قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.
وكان الفريقان قد تعادلا يوم الجمعة الماضي في لوس انجلوس (صفر:صفر).
وجاء هدف المباراة الوحيد من ضربة رأس بعد ان رفع اللاعب خابيير أجيري الكرة من ضربة ركنية.
وقد اعطى فريق بيرو الذي لا يزال يخوض الادوار التمهيدية للدور النهائي لكأس العالم انطباعاً افضل في مباراة الأحد غير ان هدافي الفريق اوريب ولاروزا لم يتمكنا من هز شباك المكسيك. بل لم تكن هناك اية خطورة على حارس المرمى المكسيكي أولف هيريديا.
هذا وتلعب المكسيك مباراة ودية اخرى في الشهر القادم في لوس انجلوس مع الارجنتين.

●● لمحة سريعة عن الموقف بالنسبة لدوري كرة القدم في دول أوروبا الغربية

● باريس ـ و.ص.ف ـ فيما يلي لمحة سريعة عن الموقف بالنسبة لدوري كرة القدم في الدول الاوروبية خلال الاسبوع المنصرم وعن اهم ما تخلله من احداث..

● انجلترا:
يواصل نادي مانشستر يونايتد اكتساحه للدوري العام في انجلترا اذ حقق الفوز للمرة التاسعة على التوالي بسحقه فريق ويست بروميتش بخمسة اهداف مقابل هدف واحد. ويحتل نادي ليفربول المركز الثاني بعد ان فاز على نادي ايفرتون (٢:٣) ولكن بفارق (٩) نقاط عن مانشستر يونايتد. وفاز نادي توتنهام على نادي شيفيلد (١:٥).

● ألمانيا الاتحادية:
يتصدر نادي فيردر بريمن الدوري في ألمانيا الاتحادية بفارق نقطة واحدة عن فريق منشنغلادباخ. ومن ابرز مفاجآت الاسبوع المنصرم تعادل فيردر بريمن على أرضه مع فريق مانهايم. اما نادي بايرن ميونخ فقد تغلب (١:٢) بصعوبة على فريق نيرنبرغ ليحتل بذلك المركز الثالث وتنقصه مباراة.

● بلجيكا:
يتصدر نادي اندرلخت الدوري في بلجيكا رغم تعادله بدون اهداف مع فريق انتورب في انفرس.

● هولندا:
يحتل نادي أيندهوفن المقدمة بفارق الأهداف اذ فاز بستة من مبارياته، رصيده منها (٣٣) نقطة من الاسبوع الثامن من بطولة الدوري العام. ويتعادلان معه في النقاط وليس في الرصيد فريق فينورد الذي يحتل المركز الثاني بعد تعادله مع دن بوس أبرز المباريات تلك التي فاز فيها أياكس امستردام (٦:صفر) على نادي روس.

● ايطاليا:
احتفظ نادي يوفنتوس بمقدمة الدوري الايطالي التي يحتلها منذ الاسبوع الثالث لبداية الدوري، ولم تحدث مفاجآت خلال الاسبوع المنصرم الا هزيمة نادي روما «الأولى منذ بداية الدوري».

فرنسا:
ما زال نادي «سان جرمان باريس» يتصدر الدوري رغم انه افلت من هزيمة مؤكدة في الاسبوع الماضي اذ تقدم عليه منافسه بهدفين مقابل لا شيء نتيجة لضربتي جزاء. ولكن اللاعبين تمكنوا من تحقيق الفوز في نهاية الامر ليخرج ناديهم فائزاً بثلاثة أهداف مقابل هدفين. ويحتل المركز الثاني نادي بوردو، الفائز بالبطولة في العام الماضي، بفارق خمس نقاط.

● اسبانيا:
لم تقم في الاسبوع الماضي أية مباراة في دوري اسبانيا نظراً لمباراة الفريق القومي الاسباني في تصفيات كأس العالم والتي اقيمت أمس الاربعاء في أشبيلية بين اسبانيا وأيسلندا.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع المحاضرة الخامسة في إطار الدورة التثقيفية وموضوعها «بيان الحزب الشيوعي» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اكسال

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف دراوشة. المحاضر: سعيد بدر.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الرينة

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
● تحت رعاية رئيس المجلس المحلي

يدعوانكم لحضور الندوة الادبية بعنوان «الادب ودوره في نضال الجماهير العربية» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يشارك فيها: * الشاعر سميح القاسم * الشاعر شكيب جهشان * الكاتب محمد علي ○ الكاتب سلمان ناطور.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ٢٦ أيلول ١٩٨٥

في رسالة الى المسؤولين

اللجنة الشعبية لمسلمي عكا تطالب بمعاقبة المعتدين على جامع الجزار

● عكا - لمراسلنا - بعثت اللجنة الشعبية لمسلمي عكا برسائل إحتجاج واستنكار الى وزير الشرطة ووزير الأديان ورئيس الكنيست ومراقب الدولة وبنسخ عنها الى رئيس بلدية عكا وقائد شرطة منطقة عكا وأعضاء كنيست ووسائل الإعلام ومؤسسات جماهيرية - أعربت فيها عن سخط مواطني عكا المسلمين على الاعتداء البوليسي المهين والاستفزازي على جامع الجزار.

وجاء في الرسالة ان عدداً من رجال الشرطة، بلباس مدني، كانوا قاموا ليلة ٨٥/٩/١١ باقتحام الجامع وكسر نوافذه والدخول اليه وكسر أبواب غرف باحة المسجد تحت ستار التفتيش عن امام المسجد متهمينه بعدم حيازة تصريح بالنوم في عكا لكونه مواطناً من سكان المناطق المحتلة.

واعتبرت اللجنة هذا العمل الآثم تجاوزاً للقانون ويشكّل إهانة لحرمة المسجد الأمر الذي بعث الغضب والاحتجاج في نفوس المسلمين كافة. وطالبت اللجنة المسؤولين بمعاقبة رجال الشرطة والمسؤولين عن هذا العمل عقاباً شديداً ورادعاً.

مارش.. !



● عشرات افراد الشرطة يحمون الفاشي كهانا من غضب ما يزيد عن عشرين ألف مواطن دمقراطي بعد ان أفلحوا في صده ومنعه من نفث سموم تحريضه العنصري في غبعتايم يوم الأحد (٩/٢٢). فهل يتوقع كهانا «استقبالاً» افضل فيعلن انه سيعود الى غبعتايم ام انه واثق من حماية الشرطة !

(صورة من و.ص.ف.)

كهانا ينوي العودة الى «غبعتايم» بعد ان صدته مرتين

● المطالبة باقامة لجنة تحقيق في تصرف الشرطة ضد مناهضي العنصرية ●

● تل ابيب - يبدو ان النائب الفاشي، مئير كهانا، يريد تلقين مدينة «غبعتايم» درساً، بعد ان كانت تصدت له مرتين خلال شهر ونصف الشهر. وكانت المرة الثانية في مطلع الاسبوع، حين منعه الالاف من سكان المدينة ومنطقتها من اسماع تحريضه العنصري الذي طال هذه المرة رئيس الدولة ووصل الى حد التهديد بابادة المدينة عن الخريطة.

فقد ذكرت صحيفة «دفار» (٩/٢٤) ان كهانا يخطط لا[ق]امة اجتماع ثالث في مركز المدينة! ونقلت عن سكرتير مجلس عمال المدينة تحذيرا موجها الى الشرطة والمسؤولين من مغبة السماح لكهانا بالحضور الى «غبعتايم» لا سيما وان سكانها مصرون على منعه من بث سمومه في مدينتهم وأن ردهم هذه المرة سيكون اعنف مما كان عليه في المرتين السابقتين.

ويذكر ان الزعران الكهانيين قاموا خلال مظاهرة يوم الاحد بالاعتداء على عدد من مناهضيهم وانهم كانوا مزودين بالعصي على غرار ما كانت تفعله شبيبة موسوليني في ايطاليا خلال اجتماعات الزعماء الفاشيين!

وعلم ان سكرتير حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة توجه الى وزير الشرطة ومفتشها العام وقائد شرطة تل ابيب محتجا على تصرف الشرطة في اثناء المظاهرة ضد الكهانية والعنصرية في «غبعتايم»، يوم الاحد الماضي، التي شارك فيها اعضاء حركته واصيب اربعة منهم بهراوات ولكمات رجال الشرطة. وعلم، ايضا، ان النائب السابق، يعقوب جيل، الذي يشغل منصب رئيس قسم الشبيبة في حزب «العمل» توجه هو، ايضا، الى وزير الشرطة بطلب اقامة لجنة تحقيق في تصرف الشرطة في المظاهرة المذكورة.

صباح الخير

صك الغفران في يوم الغفران

■ وضع رئيس الاركان، الجنرال موشي ليفي، نفسه في موضع الباري واصدر - عشية يوم الغفران - صكا بالغفران الشامل عن مرتكبي موبقات «اليد الحديدية» في المناطق الفلسطينية المحتلة.

فقد اعلن انه «حقق» في الشكاوى فوجدها «عارية عن الصحة تماما». واضاف الى هذا «الغفران» اتهاما الى «مروجي الشائعات» انهم اعداء اسرائيل يدعون!

وفي اليوم نفسه، الذي صدر فيه قرار الغفران هذا، شوهد جنود الجنرال ليفي وهم يقفون امام مخيم الدهيشة واسلحتهم مشرعة واطفال فلسطينيون يتفرجون عليهم.

فكيف يشعر ذلك الجندي، الذي اشرع رشاشة في وجه اطفال، وقد اصبح «فرجة»؟ ان مجرد وجوده، على هذا الشكل، هو استفزاز معيب. فهل يرضى ان يصوره السياح الامريكان بكاميراتهم اليابانية، ام يرضى بان يحدث والديه واخوته عن «هيبة» الدولة التي يمثلها بسلاحه العوزي؟!

وشاهد العيان اخبرني ان اولئك الاطفال الفلسطينيين، الذين وقفوا يتفرجون على هذه «الهيبة» سرعان ما «زهقوا» منها وراحوا يلعبون «الجلل» على مرأى من هؤلاء الجنود ورشاشاتهم المشرعة.

وكان صباح وكان مساء طفلا واحدا ورصاصة واحدة وحجرا واحدا وجيشا عرمرما بقيادة الجنرال موشي ليفي. واما صكوك الغفران فتصدر بسرعة صك واحد بين شهيد وشهيد.

● اميل حبيبي ●

ذوو ضحايا حادث القطار يطالبون بمحاكمة رئيس مجلس «حوف هكرمل»

● بنح تكفا - تقدّم ذوو طلاب مدرسة «بريئر» في بيتح تكفا الذين راحوا ضحية حادث القطار في موشاب «هبونيم» في شهر حزيران الماضي، الى وزير الشرطة بطلب تقديم رئيس المجلس الاقليمي «حوف هكرمل» الذي يضم «هبونيم» الى المحاكمة بتهمة التسبب في مقتل الطلاب والإهمال، وذلك استناداً الى تقرير «لجنة لفنة» التي حققت في الموضوع.

هذا ما ذكرته صحيفة «دفار» (٨٥/٩/٢٤) وأضافت ان محامي الأهالي بعث برسالتين الى وزير الداخلية ورئيس قسم المهمات في الشرطة جاء فيهما انه استناداً الى تقرير اللجنة التي حققت في الحادث تتضح حقائق خطرة تشير الى مسؤولية المجلس الاقليمي ورئيسه والمهندس والمسؤولين الأخرين عن صيانة ملتقى الشارع بخط سكة الحديد.

وجاء ايضا، ان الطريق غير السوية والمنعطف القريب من خط السكة وانحدار الطريق تناقض توصيات مركز الوقاية في الطرق وهي المسبب الرئيسي للحادثة.

العثور على شاب من قلنسوة فاقد الوعي في مكان عمله

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - عثر، في مطلع الاسبوع (الأحد ٩/٢٢)، على الشاب عز الدين نابه من قلنسوة وهو ملقىً على الأرض فاقد الوعي حيث يعمل حارساً في منطقة «تلموند».

وقد نقل الشاب الى المستشفى للمعالجة وهو لا يزال في حالة غيبوبة وهنالك خطر على حياته.

ويتساءل ذوو الشاب وأهالي قلنسوة عن ملابسات الحادث وإذا ما كانت الشرطة والأجهزة المسؤولة قامت بواجبها وأجرت التحقيق في ظروف الحادث.

إضراب في جميع المدارس في البلاد إبتداء من الحادية عشرة من صباح اليوم (الخميس)

● تل أبيب - تتوقف الدراسة في جميع مدارس البلاد ابتداء من الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم (الخميس) بموجب قرار مشترك إتخذته نقابة المعلمين الابتدائيين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين في إجتماع لها أمس.

وجاء قرار إعلان الاضراب إحتجاجاً على الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بشكل شبه نهائي بين الهستدروت وبين الحكومة ويقضي بتجميد الاجور حتى شهر نيسان ١٩٨٦ وعدم دفع اية علاوة حتى ذلك الموعد.

وقالت شوشانا باير، سكرتيرة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، ان هذا الاتفاق سيؤدي الى سحق أجور المعلمين بنسبة أعلى من النسب التي ستتأكل بها أجور المستخدمين الاخرين في القطاع العام.

زيادة بنسبة ٢٦٥٪ في عدد المخالفات الاقتصادية خلال العام الجاري

● تل ابيب - يتضح من التقرير الذي قدمه المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، في جلسة الحكومة الأخيرة، عن وضع الإجرام والجنوح في البلاد على أرضية تردي الأوضاع الاقتصادية، ان المخالفات المسماة خدعة «اقتصادية» قد ارتفعت منذ مطلع السنة الجارية بنسبة ٢٦٥٪.

وأشار كراوس في تقريره الى الارتفاع المطّرد في نسبة الجريمة في البلاد خلال السنوات الأخيرة خصوصاً الجريمة الخطرة - على حد تعبيره. فقال ان من مميزات عالم الاجرام في البلاد الاستخدام المكثف للأسلحة النارية من ضمنها تبادل اطلاق النار بين رجال الشرطة ومجرمين. وأكد ان زيادة كبيرة طرأت في السنة الجارية على مخالفات الأملاك (السطو والسرقات) والمخالفات المتعلقة بالمخدرات. كما أشار الى الاعتداءات على الفئات الضعيفة مثل المسنين.

انخفاض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪ قياسا بالدولار الأمريكي

● تل أبيب - انخفضت قيمة الشيكل الحقيقية قياساً بالدولار الأمريكي، قبل يومين، بنسبة ٦٪ بعد انخفاض قيمة الدولار الأمريكي بالنسبة نفسها قياساً بالعملات الاوروبية في الاسواق العالمية.

وجاء هذا الانخفاض بعد أن أعلنت الدول الاوروبية عن ايقاف تدهور عملاتها بالنسبة للدولار.

جدول الغلاء «نصف الشهري» في ايلول ٢،٢٪!

● تل ابيب - بلغ جدول الغلاء نصف الشهري (الاسبوعين الاولين) للشهر الجاري ايلول ٢،٢٪ وسط استمرار ارتفاع اسعار الخضروات والفواكه بنسبة كبيرة. اذ ارتفعت اسعار الخضروات خلال هذه الفترة بنسبة ٤٨،٧٪ والفواكه بنسبة ١٢،٤٪.

وارتفع مركب الترفيه في جدول الغلاء بنسبة ٣،٣٪ بسبب ارتفاع اسعار تذاكر الدخول الى الحفلات الموسيقية ومباريات كرة القدم (٤٦،٧٪). وارتفع مركب الملبوسات والاحذية بنسبة ١٪ (الملبوسات لوحدها ٢،٩٪).

ويشار الى ان حساب جدول غلاء المعيشة نصف الشهري لا يعتمد الا على حساب ٦٥٪ من مركبات سلة المشتريات للعائلة المتوسطة. ومن هنا يمكن توقع ارتفاع جدول غلاء المعيشة الاجمالي لدى الاعلان عنه في اواسط الشهر المقبل.

ويذكر ان وزير المالية كان توقع لدى الاعلان عن جدول غلاء المعيشة لشهر آب، بلوغ جدول غلاء الشهر الجاري نسبة ٢،٥٪ في اسوأ الحالات. وها هو جدول الغلاء نصف الشهري يبلغ هذه النسبة! ولا شك في ان بلوغ قيمة الفائدة الشهرية على الاعتمادات المعمول بها في البلاد نسبة ١٣٪ سيؤثر باتجاه رفع جدول الغلاء.

وعلى ضوء ما تقدم، يثبت للمرة الـ.. ان قانون «التجميد» الذي تكثر الجهات المسؤولة الحديث عنه، لا يسري الا على الاجور المتآكلة باستمرار. اذ لن يتسلم الاجيرون اي تعويض عن الغلاء خلال الاشهر الستة القادمة. وذلك، بموجب، اخر ما اتفق عليه بين الحكومة والهستدروت.

في مطلع السنة القادمة:

على كل مسافر الى خارج البلاد إبراز تصديق من ضريبة الدخل

● تل أبيب - سيبدأ العمل، في مطلع السنة الجديدة (١٩٨٦) بإلزام كل مسافر الى خارج البلاد إبراز تصديق من ضريبة الدخل يؤكد وجود ملف له في مكتب الضريبة.

وجاء في تصريح من مفوضية مكتب ضريبة الدخل أنها سترسل استمارة خاصة لكل أصحاب الملفات في مكتبها لتعبئتها ولكي يكون بامكانهم إبرازها في حين يرغبون بالسفر الى خارج البلاد، وان العمال الأجيرين يمكنهم الحصول على هذه الاستمارات من أصحاب العمل.

انخفاض في عدد المسافرين الى الخارج

● تل ابيب - يتضح مما نشرته دائرة الإحصاء المركزية ان عدد الاسرائيليين الذين سافروا الى الخارج في الأشهر الثلاثة الماضية (حزيران - آب) أشهر الصيف كان منخفضاً بنسبة ٤١٪ عنه في الفترة ذاتها من السنة الماضية.

واتضح، أيضاً، ان عدد الاسرائيليين الذين سافروا الى الخارج خلال شهر آب لوحده، (٦٦٧٠٠) مسافر.

لاول مرة في تاريخ علاقات العمل:

محكمة العمل القطرية تلزم الحكومة بدفع تعويضات لمستخدميها عن تأخير دفع مستحقاتهم

● تل أبيب - للمرة الاولى في تاريخ علاقات العمل، أصدرت محكمة العمل، يوم الاثنين (٨٥/٩/٢٣)، قراراً يُلزم الدولة بدفع تعويضات لمستخدمين بسبب خرقها لاتفاقيات العمل الجماعية فبموجب قرار المحكمة ستكون وزارة المالية ملزمة بدفع فوارق فائدة وربط بجدول الغلاء لحوالي (٨٠٠) من تقني «رينتجن» يعملون في القطاع الحكومي بسبب تأخير جورهم. ومن المتوقع ان تبلغ قيمة هذه الفوارق أضعاف مرتب كل تقني.

وكانت محكمة العمل اللوائية أصدرت قراراً بهذه الروح في وقت سابق إلا ان الحكومة رأت ان تستأنف عليه وتؤجل الدفع لمستخدميها، بدعوى ان اتفاقيات الاطار لا تنص على دفع فوارق فائدة وربط بجدول الغلاء عن تأخير في الدفع.

الا ان محكمة العمل القطرية برئاسة القاضي بار - نيف رفضت قبول إدعاءات ممثل الحكومة وقبلت طعون المدّعين التي جاء فيها ان رفض الحكومة لطلب تقني «رينتجن» يعني نقض اتفاقيات رفع الاجور.

وهكذا فمن الآن فصاعداً، يستطيع المستخدمون الحكوميون الذين دُفعت أجورهم بتأخير، أن يستندوا على قرار المحكمة آنف الذكر ويطلبوا الحصول على تعويض عن نقض معاهدة!

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيع المئات من أهالي الناصرة، يوم أمس الأول الثلاثاء، جثمان المرحوم فضيل جرجورة (ابو رائق) الذي توفي عن عمر يناهز ٨٦ عاما.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى نجل الفقيد المحامي رائق جرجورة وعموم أفراد العائلة راجين لهم جميل الصبر والعزاء.

«كوماندو» ضريبة الدخل يشن غزوة واسعة النطاق على منطقة الساحل

● تل ابيب - قام رجال «كوماندو» ضريبة الدخل، يوم الاثنين (٩/٢٣)، بحملة مداهمة - غزوة - لم تعرف منطقة الساحل مثيلاً لها من قبل، وشارك فيها (١٣٠) من رجال الضريبة والشرطة و«حرس الحدود».

وتم خلال هذه الغزوة القبض على مئة مواطن مشتبه بعدم مسك دفاتر كما هو مطلوب. وقد تم استدعاؤهم للتحقيق ولفتح ملفات ضدهم. وجرى، أيضاً، إحتجاز عشر سيارات وجباية عشرة ملايين شيكل من المدينين. وقد نصبت خلال الحملة الحواجز العديدة على الطرق في المنطقة.

وكانت سلطات الضريبة حاولت، في مطلع الاسبوع، غزو منطقة السوق في معلوت الا ان التجار علموا بنيتها واتخذوا «الاحتياطات اللازمة» إذ ترك غالبيتهم السوق قبل حضور «كوماندو» الضريبة.

ويُشار هنا الى ازدياد مداهمات كوماندو الضريبة للمدن والقرى في انحاء البلاد كافة بحيث اصبحت هذه الوسيلة الوحيدة تقريباً التي تجبي الدولة، بواسطتها، الضرائب من مواطنيها الرازحين بغالبية فئاتهم تحت هذا العبء الضرائبي. وأما الشركات الاحتكارية الكبرى فلا يزال ما تدفعه من ضرائب يتقلص ويتقلص ولا من حاسب ولا من رقيب.

لقاءات سياسية مكثفة في دمشق وطرابلس لمنع الانفجار

● تتمة من الصفحة الأولى ●

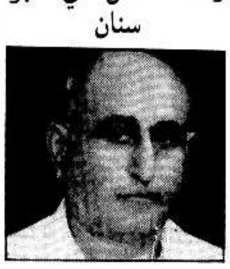
ولها حق مباشرة عمليات التفتيش، وإقامة خمس مواقع ثابتة للقوات السورية داخل المدينة نفسها.

من ناحية ثانية ذكر في دمشق ان ممثلي المليشيات اللبنانية الثلاث الرئيسية وهي الكتائبية والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» استأنفوا، صباح أمس، مناقشاتهم، التي بدأوها امس الأول في دمشق بحضور عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري. وذلك لبحث الوسائل الكفيلة بازالة الخلافات بين هذه المليشيات وبعقد مؤتمر مصالحة وطنية لبنانية يهدف الى التوصل الى تسوية للأزمة اللبنانية.

وفي وقت لاحق من مساء امس ذكرت اذاعة لبنان ان اللقاءات بين الوفد العسكري السوري وممثلي مختلف الفعاليات الطرابلسية وكذلك رئيس الوزراء اللبناني تواصلت، يوم امس، لوضع حد لأزمة طرابلس.

وتوقعت مصادر مقربة من رشيد كرامي عن قرب التوصل الى اتفاق بين مختلف الأطراف المتنازعة والفعالة على ساحة طرابلس يقضي بتكريس وقف اطلاق النار وازالة الظواهر المسلحة وجمع السلاح الثقيل وتمركز القوات السورية والجيش اللبناني على جميع النقاط الساخنة في المدينة.

وفاة فاضل في ابو سنان



● ابو سنان - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان وكفر ياسيف وخارجها، يوم الثلاثاء (٩/٢٤)، جثمان الفقيد، مخولي سليمان عبدالله (ابو نجيب)، الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والستين عاما.

وبوفاة ابي نجيب، فقدت «جبهة» واهالي ابو سنان علما من اعلامها الخفاقة، الذي لم يحن هامته للظلم والظالمين حتى في احلك الاوقات ولم تثنه عن طريق الكفاح والكرامة كل اساليب الارهاب والقمع.

وكان ابو نجيب من الاصدقاء القدامى للحزب الشيوعي ومن مؤسسي جبهة ابو سنان الدمقراطية، ومن قادتها ونشيطيها. وتعرض المرحوم اكثر من مرة لملاحقات جهاز الظلام بسبب نشاطه السياسي وصداقته للحزب الشيوعي ولكونه احد قادة جبهة ابو سنان الدمقراطية.

وبهذه المناسبة الاليمة، يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ابو سنان باحر التعازي الى زوجة الفقيد واولاده واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

ثلاثة شهداء في المناطق المحتلة خلال يومين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الطفل المدهوس ينزف دما في الشارع. ونقل الطفل بعد ذلك الى مستشفى الشفاء للعلاج.

وكان طفل آخر، هو أيمن جندية (٦ سنوات) استشهد برصاص جنود الاحتلال العشوائي قبل عدة ايام.

وفي مدينة غزة ايضاً قام «مجهولون» مرتين على التوالي، بنزع اكاليل الزهور عن قبر الشهيد منذر عبد العزيز الذي قتله جنود الاحتلال بدون اي سبب قبل حوالي اسبوع.

● اضراب عام في القطاع ●

ورداً على هذه الأعتداءات الدموية وعلى سياسة القبضة الحديدية الوحشية دعت نقابة المحامين في قطاع غزة الى الاضراب العام في القطاع اليوم (الخميس)، وكانت نقابات المحامين والاطباء والمهندسين في القطاع اعلنت، امس، الاضراب عن العمل لمدة يومين (بما في ذلك اليوم) وامتنع المحامون، امس، عن حضور جلسات المحاكم. ومن المتوقع ان ينضم الصيادلة الى اضراب هذه النقابات والى الاضراب العام اليوم.

● شهيد في القدس ●

وكان احد العنصريين اليهود اطلق الرصاص على المواطن علي حسين مشهور (٣٧ عاما)، أمس الاول، في شارع الساهرة في القدس المحتلة.

ويروي شهود عيان ان هذا العنصري اليهودي بحجة التحرش بابنته او زوجته اطلق الرصاص فاصاب المواطن مشهور في خاصرته ولم يمهله فاطلق رصاصة اخرى في رأسه فارداه قتيلا.

وبقي المواطن علي مشهور ينزف دما حوالي نصف ساعة منعت قوات الشرطة خلالها الاقتراب منه بحجة انه قد فارق الحياة. كما قامت الشرطة بحماية القاتل من غضب المواطنين الساخطين الذين حطموا زجاج سيارته.

وتفيد احدى الروايات أن القاتل اطلق الرصاص على سيارة الشرطة ايضا وفر هاربا وانه القي القبض عليه على احد حواجز الشرطة في المدينة.

● الدعوة الى الاضراب العام في القدس ●

ووزعت اللجان الدينية والوطنية في القدس ومنطقتها، يوم امس، بياناً على المواطنين استعرضت فيه عمليات سفك الدماء والقتل والقمع والتنكيل والطرد والابعاد والاذلال الخ.. التي يتعرض لها اهالي القدس منذ عدة اسابيع. ودعت هذه اللجان الى الاضراب العام اليوم الخميس استنكاراً وشجباً لهذه الممارسات وحداداً على ارواح الشهداء.

● جريح في الخليل ●

وكان جنود الاحتلال اطلقوا، يوم امس الاول، الرصاص على الشاب مروان هاشم عبد الرحمن جحجوم (٢٠ عاما) في البلدة القديمة (القصبة) في الخليل. وذلك بحجة ان الشاب لم يمتثل لأوامر الجنود بابراز بطاقة هويته. وقد اصيب الشاب، وهو مختل عقليا، بجراح في كتفه.

● اعتقالات جماعية في جباليا ●

وقامت السلطات الاسرائيلية ليلة الاثنين الماضي بشن حملة اعتقالات في مخيم جباليا (في قطاع غزة) شملت اكثر من عشرين شابا تتراوح اعمارهم بين ١٦ - ١٧ عاماً.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ أيلول ١٩٨٥، الموافق ١٢ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١١٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 113/42 - 27.9.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

القدس تشهد اضراباً عاماً وشاملاً

● الجيش يكسر بالقوة الاضراب العام في غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت القدس العربية المحتلة، أمس، اضراباً عاماً وشاملاً تلبية لدعوة اللجان الوطنية والدينية فيها وذلك احتجاجاً على ممارسات القمع الدموية والاذلال الاسرائيلية في القدس وسائر المناطق المحتلة. وشهدت كذلك حداداً على ارواح الشهداء الفلسطينيين الذين قتلهم جيش الاحتلال خلال الاسابيع القليلة الماضية.

فقد اغلقت جميع المحلات التجارية والمؤسسات أمس، ابوابها ولوحظ الركود العام في جميع شوارع وجنبات المدينة المحتلة خاصة في اسواقها التجارية.

● *كسر الاضراب بالقوة في غزة* ●

وضمن ساعات صباح أمس، نزلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الى شوارع مدينة غزة وارغمت التجار على فتح ابواب محلاتهم بالقوة سعياً منها لكسر الاضراب العام في القطاع، الذي كانت دعت اليه نقابة المحامين.

وقد نفذ المحامون والاطباء والمهندسون في قطاع غزة الاضراب عن العمل الذي بدأوه أمس الاول.

ووجهت الهيئات والمؤسسات والشخصيات الوطنية في القطاع، يوم أمس، مذكرة مستفيضة الى الجمعية العامة للامم المتحدة تضمنت وصفاً مفصلاً لممارسات سفك الدماء والتنكيل الاسرائيلية في قطاع غزة في اطار سياسة القبضة الحديدية.

كذلك قامت مجموعة من المستوطنين اليهود المدججين بالاسلحة الرشاشة امس بالتجول الاستفزازي في شوارع مدينة غزة مساهمة في اعمال القمع والتنكيل التي ينفذها الجيش منذ اسابيع.

● *محاولة اختطاف اربعة فتيات* ●

وحاول مجهولون ملثمون كانوا يستقلون سيارة اسرائيلية، صباح أمس، اختطاف اربع فتيات هم بنات المواطنين محمد موسى عويسات وسعيد عليان من جبل المكبر في جنوب القدس المحتلة.

ووضع الملثمون فتاتين في السيارة واخريين في الصندوق الخلفي ـ إلاّ ان صراخ الفتيات استنفر الأهالي مما اضطر المختطفين الى انزال الفتيات من السيارة والفرار.

الحكومة تهدد بالإنتقام لمقتل الاسرائيليين الثلاثة
«عل همشمار» تلمح الى أن عرفات الهدف ولكن ليس الآن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشير كل الدلائل الى أن الحكومة مصممة على استغلال حادث مقتل الاسرائيليين الثلاثة، أمس الاول، في لارنكا في قبرص في محاولة لتحميل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبالذات عرفات شخصياً ونائبه أبو جهاد، مسؤولية ارتكاب الحادث على الرغم من أن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة القبرصية نفى كل علاقة للمنظمة بالحادث وندّد به رسمياً.

وكانت الحكومة قد أصدرت بياناً في اعقاب مقتل الثلاثة أعلنت فيه أن من «أرسلوا منفذي العملية والقتلة لن ينجوا من العقاب. وذلك في اشارة واضحة الى نية الحكومة القيام بعملية انتقامية متذرعة بالحادث.

وامتلأت الصحف، أمس، بأنباء العلاقة، على حد زعم هذه الصحف، بين مرتكبي العملية التي قتل من جرائها الاسرائيليون الثلاثة وبين «الفرقة ١٧»، التي يقال أنها تابعة لحركة «فتح» وانها تحت قيادة أبو جهاد وعرفات شخصياً. وأشارت هذه الصحف الى ان منفذي العملية استهدفوا، من خلالها، الضغط على اسرائيل للافراج عن عدد من قادة «الفرقة ١٧»، الذين إختطفتهم البحرية الاسرائيلية في عملية قرصنة بحرية، مؤخرا، وكانوا في طريقهم من لارنكا في قبرص الى ميناء صيدا في جنوب لبنان.

وكتب مراسل «عل همشمار»، عوزي محنيمي، متسائلا في عدد أمس، عن الكيفية التي سيرد بها الجيش الاسرائيلي على حادث مقتل الثلاثة. وألمح الى ان منفذي العملية ربما يكونون اعضاء في «الفرقة ١٧» التي مقرها الآن في العاصمة الاردنية، عمان، على حد زعمه. وذكر انه إذا تلقى المسؤولون في الجيش أمراً بالانتقام من أعضاء هذه الفرقة وقادتها فسيكون الامر صعب التنفيذ، نظراً لتوزع أعضاء الفرقة على عدد من الاقطار العربية كاليمن والجزائر. واضاف أن الاسهل هو اصابة عرفات وأبو جهاد، أي الانتقام منهما وتصفيتهما جسديا، مع أنه استدرك قائلا إن كلا من عرفات وابو جهاد ليس الهدف الآن. ولم يتردد عوزي محنيمي في طرح السؤال عما اذا كان الجيش الاسرائيلي سيسدد ضربة «للفرقة ١٧» في مراكزها في الاردن.

وأعربت الصحيفة عن أملها في إلاّ يقدم وزير الامن، رابين، على القيام بمغامرة عسكرية انتقاما لمقتل الاسرائيليين الثلاثة.

والامر المدهش أن جريدة رصينة مثل «هآرتس» أنشأت إفتتاحية طالبت فيها الحكومة بالوفاء بتهديداتها بمعاقبة المسؤولين عن مقتل الثلاثة، في حين يدرك منشئو الافتتاحية ومحررو الجريدة ان الحكومة تصر على تحميل قيادة المنظمة مسؤولية الحادث، مع أن المنظمة تنفي كل صلة لها بذلك.

وما يؤكد ان عرفات شخصياً هو الهدف ما كتبه محرر «دفار» العسكري على صدر صفحة الجريدة الاولى، أمس في داخل إطار، وجاء فيه ان «الفرقة ١٧» هي الفرقة التي تقوم على حراسة

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد
منذ زمن بعيد ولا رجعة !

□ قد يكون وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، قد غش نفسه وشعر «بالعظمة» لأنه نجح، مع حلفائه المعتدين الإسرائيليين، في تحدي العائلة الدولية وقراراتها ـ بشأن القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الأوسط ـ مدة ١٨ عاما !

ولكنه كان مضطرا الى الشعور بمثل شعور الثور الذي ينطح صخرا حين استمع الى خطاب وزير الخارجية السوفييتية، ادوار شيفاردنادزه، في الجمعية العمومية حين اكد على ان مستلزمات الحل العادل ثابتة وقد حددت منذ «زمن بعيد».

لمنذ «زمن بعيد» ـ زمن ضارب في اعماق التاريخ وحق الشعوب [illegible] في الإستقلال وتقرير المصير ـ [illegible] التاريخ ان مصير العدوان والاحتلال الى «ساعة»، ولو طالت هذه الساعة، ما دام الشعب صاحب الحق متشبثاً بثوابته القومية الشرعية.

وهو كذلك !

فأية موبقة لم يرتكبها المعتدون، منذ ذلك «الزمن البعيد» حتى الآن لكي يكسروا ارادة الشعب العربي الفلسطيني؟ من «النكبة الكبرى»

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

شمير يحمل عرفات شخصيا المسؤولية

وفي لندن أدّعى وزير الخارجية والقائم باعمال رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، مساء أمس «ان عرفات يتحمل مسؤولية مقتل الاسرائيليين الثلاثة وذلك لانه أشرف شخصيا على تنفيذ العملية أو قام بذلك بصورة غير مباشرة».

ومن المعروف ان شمير يجري هناك محادثات مع المسؤولين البريطانيين.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك إسرائيل : ١٩٨٥/٩/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٠،٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣٤،٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٦،٦٢ ش
● فرنك فرنسي	١٨٢،٣٧ ش
● فرنك سويسري	٦٧٩،٣٣ ش
● دينار أردني	٣٧٩٧،٧٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٥٧،١٤ ش
● «أسود» ـ ١٦٠٠ ـ ١٦١٠ ش

مضخات ابو أحمد

تعرض عليك الملايين بواسطة اضخم واحدث مضخات الباطون (شوينج)

(التفاصيل على ص ٣)

الدكتور جعفر ناصر الدين
بطل الكاراتيه المعروف

في مطعم «بانوراما» اجمل وافخم مطاعم حيفا

(التفاصيل على ص ٦)

لانغر تثير قضية الاعتداء على سجناء في عسقلان

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ رفعت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس باسم ذوي ستة من معتقلي سجن عسقلان، شكوى الى المحكمة العليا ضد كل من رئيس ادارة السجون ومدير سجن عسقلان بسبب منعها ذوي المعتقلين والمحامية التي ترافع عنهم من زيارة السجن.

واشارت لانغر في الشكوى الى ان هناك انباء موثوقة تؤكد بان هناك عددا من الاصابات بين المعتقلين وان عددا منهم تلقى العلاج في المستشفيات جراء الضرب.

وطالبت لانغر بالسماح لذوي المعتقلين وللمحامية التي ترافع عنهم بزيارة السجن.

احتجاب «المهماز» موقتا

● أبلغتنا هيئة تحرير «المهماز» انها ستحتجب اليوم الجمعة عن الصدور، على أن تعود وتصدر يوم الجمعة القادم وبحلة جديدة وبشكل منتظم صباح كل جمعة.

وزير الخارجية السوفييتي في الأمم المتحدة :

مستلزمات الحل العادل في الشرق الأوسط ثابتة وقد حددت منذ زمن بعيد

● نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ مرة أخرى يسطع في سماء الساحة الدولية الموقف المبدئي الراسخ والصادق والصديق الذي يتمسك به الاتحاد السوفييتي تجاه حل قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بشكل خاص. ومرة أخرى يظهر الموقف الامريكي المعادي للشعوب العربية والشعب الفلسطيني خاصة.

وبرز الفارق الجوهري والشاسع بين سياسة البلدين تجاه قضية العرب ومختلف القضايا الدولية من خلال الخطابين الذين القاهما كل من وزير الخارجية السوفييتي ادوار شيفاردنادزه ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتس أمام الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في النصف الاول من الاسبوع الجاري.

وبينما كرر شولتس الدعوة الامريكية لعقد صفقة انفرادية من خلال اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢،

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

ريغن يؤكد :

«تعهدات» حسين ومبارك غير كافية

* ريغن يطالب القيادة الرسمية للمنظمة باعلان موافقتها على الشروط الامريكية *

● القدس ـ عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ـ كشفت نتائج اللقاء الاخير بين رونالد ريغن وحسني مبارك يوم الاثنين الماضي عن استعداد اطراف التحرك المشترك لإتخاذ خطوات اضافية للتماثل مع شروط التفاوض الامريكية. وافادت الانباء بان مبارك عرض على ريغان صيغة تقضي بقيام كل من مصر والاردن بالتعهد نيابة عن القيادة الرسمية لمنظمة التحرير بان يؤدي الحوار الامريكي مع الوفد المشترك الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وتأجيل اعلان القيادة الرسمية لموافقتها على القرار ٢٤٢ الى فترة اجراء الحوار وليس قبلها كما تطالب الادارة الامريكية.

هذا وقد اعترفت اذاعة عمان برفض الادارة الامريكية للصيغة المذكورة كما اشارت الى ان خطاب وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس امام الهيئة العامة للأمم المتحدة أكد عدم حدوث اي تغيير في موقف الولايات المتحدة.

وذكر مسؤول امريكي كبير، في هذا المجال، بان مبارك لم يعترض على الموقف الامريكي، وانما اعرب عن امله في ان تطرح مبادرة جديدة لدفع عملية السلام».

ويشير المراقبون السياسيون الى ان المسؤولين

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

اطلاق الرصاص على باص «ايچد» قرب حلحول المحتلة

* اصابة سبعة ركاب بجراح *

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، امس، ان باصا تابعا لشركة «ايجد» تعرض حوالي الساعة السابعة مساء لطلقات رصاص بالقرب من بلدة حلحول في قضاء الخليل المحتلة واصيب سبعة من ركابه بجراح بينهم خمسة اسرائيليين.

يوم آخر

«ندينك بقتل عربي. إذن فأنت حرّ طليق»

القاضي: «بعد الاستماع الى أقوال الشهود والدفاع والإدعاء العام»، يوجّه كلامه الى المتهم ويصدر حكمه: «المحكمة تدينك بقتل عربي. إذن فأنت حرّ وطليق!».

هذه الصورة الكاريكاتورية، المأخوذة عن الصحفي الساخر كوبي نيف (احدشوت ٨٥/٩/٢٤)، لا تنطوي على أية مبالغة أو تضخيم كاريكاتوري للواقع الاسرائيلي الراهن. فقد بات قتل العرب، لمجرد كونهم عرباً، ظاهرة متفشية وشبه مشروعة منذ مجزرة كفرقاسم وقبلها.

لكن ثمة خطر نوعي جديد في المسألة.

لا حاجة بنا إلى العودة، على أية حال، الى الماضي البعيد، المكتظ بالادلة الدامغة على إباحة دم العرب، منذ قيام اسرائيل. فقبل يومين فقط قام عنصري يهودي حاقد بسفك دم شاب عربي، في قلب القدس المحتلة.

وماذا فعلت قوات «الأمن» و«حفظ النظام»؟ أطلقت سراح القاتل عشية «يوم الغفران» (وما أدراك ما الغفران)، ودعته الى المثول لديها بإرادته التامة، يوم أمس لمواصلة التحقيق - مؤكدة تصديقها للرواية التي نسجها لتبرير قتل الشاب العربي.

الخطر النوعي الجديد في الامر، هو تشريع قتل العرب «عينك عينك». فيما كان حكام إسرائيل يكدّسون الاكاذيب فوق الاكاذيب، في الماضي، للتستير على جرائمهم وجرائم بطانتهم.

الخطير في الأمر هو أن قتل العرب بات عارياً، بدون أن ترى السلطات أية حاجة الى تستير عورات هذه الجرائم.

يقيناً انه ليست ثمة حركة في الوجود لا تجد تبريراً لها. انما المشكلة تكمن في أن تبريرات قتل العرب، في إسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة، هي من قبيل «حجة أقبح من ذنب». فلو صدّقنا، مثلاً، أن العنصري اليهودي المذكور الذي قتل الشاب العربي أطلق الرصاص، فعلاً، بعد أن رفع الضحية أداة ما عليه. يسأل السؤال، الذي «عجزت» الشرطة الاسرائيلية عن طرحه: لماذا أطلق هذا الحاقد النار على رأس الضحية بعد أن كان أصابه في خاصرته اصابة بالغة؟!

مئير كهانا، أيضاً، يبرر طرد العرب، جميعاً، من وطنهم. وقائد الاركان العامة للجيش، الجنرال موشيه ليفي، يبرر عمليات القتل والتنكيل والقمع والارهاب التي يمارسها جنود الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وهتلر وجد أكثر من تبرير لاطلاق عنان آلة الحرب النازية ضد البشرية، حضارة ووجوداً. ورونالد ريغن، يملك اكثر من تبرير لتكديس أسلحة إفناء البشرية.

هذه الحجج أقبح، بما لا يُقاس، من الذنوب نفسها!

وما الذي يبرر تجاهل وسائل الاعلام «الاشتراكية»، والمتبجحة بـ «اخوة الشعوب» والرافعة لواء «العمل والعمال» - أمثال «دفار» و«عل همشمار» - للهجمة الدموية المنتنة التي يصعدها جيش الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، فيما تطبّل وتزمّر وسائل الاعلام نفسها لكل صغيرة وكبيرة يمكن تحويلها - ولو بعد التكهن والتأويل - الى جعل إسرائيل «ضحية».

بل ما الذي يبرر صمت صحيفة «القدس» المقدسية، صمت الأموات، على ما يجري، تحت أنفها من قتل وقمع وتنكيل في القدس وسائر المناطق الفلسطينية المحتلة؟!

نقول: الكوميديا هي الضحك من المآسي غير القابلة للتغيير. والتهكم هو تمزيق الواقع لبناء واقع أفضل على هذه المزق.

ولذا إخترنا كاريكاتور كوبي نيف التهكمي فاتحة لكلامنا: القاضي (للمتهم): أنت مدان بقتل عربي إذن فأنت حرّ طليق.

● فريد غانم ●

من افتتاحيات الصحف الاخرى

[كل افتتاحيات الصحف العبرية تركزت حول موضوع واحد، «عملية لارنكا»]

إرهاب في قبرص

מעריב

... مرة أخرى يدفع إسرائيليون أبرياء حياتهم لا لشيء الا لكونهم اسرائيليين...

واذا كان هناك من يحتاج الى برهان آخر أن حرب لبنان لم تحل شيئاً في مجال الارهاب، فانه يجده البارحة في لارنكا. واذا كان هناك من يحتاج الى برهان آخر انه ربما زادت هذه الحرب من حدة الارهاب، فانه يجده في النبطية عاصمة الجنوب اللبناني، حيث اندفع البارحة آلاف الشبان الشيعة وجرحوا انفسهم بالطعن بالسيوف وأقسموا أن يحاربونا حتى آخر نفس.

واذا كان هناك من يحتاج الى برهان آخر ان الفلسطينيين لم ينضموا بعد لمفاوضات سلام - يجده البارحة أيضاً في مرسى اليخوت في قبرص. ومع ان ياسر عرفات غسل يديه من العملية، الا انه من الصعب تصديقه، فالقتلة الذين سلموا أنفسهم طالبوا باطلاق سراح مخربين آخرين من رجال عرفات الذين قبض عليهم وهم في طريقهم لايقاع الاصابات في اسرائيل.

وأما أولئك الذين يصدقون عرفات من انه لا يد لرجاله في جريمة قتل أشخاص مكبلين أطلق الرصاص عليهم من الخلف، حتى هؤلاء يجب ان يحذروا من توجههم في محادثة عرفات أو فلسطينيين آخرين. ولا يمكن اجراء مفاوضات مع جزء من الشعب الفلسطيني ومحاربة قسم آخر.

اننا بعيدين جداً عن وضع نعيش فيه بدون ارهاب في قبرص وفي شمال اسرائيل وفي القدس أو تل أبيب. ولكننا بعيدين جداً أيضاً من وضع نستطيع فيه إعتبار م.ت.ف وأشباهها أطرافاً مخلصة في مفاوضات لايجاد تسوية.

(«معريب»)

موجة متصاعدة

ידיעות אחרונות

يوجد بيننا من يفاخر بإعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان ويصور الامر بأحرف مقدسة بيضاء على رايتهم. ونحن أيضاً راضين عن الانسحاب من لبنان. ولكنه لا ينبغي كذلك، تجاهل ان الارهاب الذي توقف مؤقتاً مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، تجدد بعد ذلك بنشاط أكبر، حيث يشير حادث لارنكا المزعزع وقوف قيادة نشيطة من ورائه ذات وسائل قتل وتخريب جديدة ومحكمة اكثر من سابقاتها. وبكلمات أخرى، فنحن نقف ليس في نهاية موجة الارهاب ضدنا، بل في بدايتها. ومن حيث انه يسود عندنا جمود في هذا المجال، فكراً وعملاً، فاننا نتساءل ما اذا لم يحن الوقت لإجراء تغيير أساسي في أجهزة محاربة الارهاب؟

(«يديعوت أحرونوت»)

ضحايا جديدة للارهاب

הארץ

نجحت القوات البحرية الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة في احتجاز سفن مخربين أرادوا غزو إسرائيل من البحر أو الرسو في لبنان ومنها الوصول الى اسرائيل لتنفيذ عمليات إرهابية. ونحن نشكر البحرية الاسرائيلية لنجاحها في منع هذا، غير انه في الحرب لا يوجد نجاحات فقط. وكلما ازداد عدد المخربين الذين يلقى القبض عليهم، فمن المنتظر ان يبذل جهد عدواني اكبر من أجل تحريرهم، والقبض على مدنيين اسرائيليين كرهائن قد يكون وسيلة ناجعة في تحقيق هذا الهدف.

المخربون الذين سيطروا على اليخت الاسرائيلي في لارنكا، قتلوا ثلاثة اسرائيليين، ولا يهم ما اذا كانوا خططوا القتل مسبقاً، أم أنهم قرروه لاعتقادهم ان اسرائيل ليست مستعدة لتحرير عشرين مخرباً قبض عليهم ليس من وقت بعيد. فهذه جريمة لا مبرر لها.

هذا العمل الحقير يذكرنا ان الاسرائيليين في الخارج سيبقون مكشوفين لاعمال م.ت.ف الارهابية. ومن الممكن أن يبقوا مكشوفين اكثر طالما ازدادت نجاحات قوات الأمن في المحافظة على الحدود بشكل أكمل. فالاسرائيليون في الخارج هم النقطة الاكثر حساسية عندنا. والدوريات الاكثر يقظة في البحر المفتوح لن تستطيع منع عدوانات جديدة، شبيهة بما حدث في قبرص. الجزيرة التي تعج على أي حال برجال م.ت.ف من مختلف الفصائل.

الحكومة تؤكد ان الفعلة لن ينجوا من العقاب. ولكننا نوهم أنفسنا اذا اعتقدنا أن هؤلاء الثلاثة هم الضحايا الاخيرة التي تتطلبها حربنا ضد الارهاب.

(«هآرتس»)

في جلسة خاصة للكنيست:

تحويل خمسة اقتراحات لجدول الاعمال إلى لجنة العمل والرفاه البرلمانية

● بيطون: المعركة بين المعراخ والليكود تدور على حساب المرضى في المستشفيات ● وزير الصحة يعترف، ضمناً، بتردي الخدمات الصحية في البلاد ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - أقرت الكنيست في جلستها الخاصة، يوم الاثنين ٨٥/٩/٢٣، خمسة اقتراحات قدّمت لجدول الأعمال وحولتها الى لجنة العمل والرفاه الإجتماعي.

وكانت هذه الاقتراحات حول المواضيع التالية: ● التقرير الذي أعدته وكشفت عنه مؤسسة «التأمين القومي» مؤخراً حول إتساع رقعة الفقر في البلاد. وقدّمه النائب ران كوهين (راتس). ● أتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء في البلاد وزيادة التقاطب الاجتماعي. وقدمه النائب يئير تسبان (مبام) ● الأزمة في جهاز الصحة وخاصة في المستشفيات وقدمه النائب الجبهوي تشارلي بيطون ● الأزمة في المستشفيات الخاصة.

وقدمه نائب عن المعراخ ● تنفيذ القانون بخصوص المحتاجين لخدمات مكتب الشؤون وقدمه النائب غرشون شفاط (هتحيا).

وقال النائب بيطون في بداية كلمته ان المعركة بين الليكود والمعراخ داخل الحكومة وصلت الى أوجها على حساب المرضى والعجزة والمعاقين. واشار الى العمل اللاإنساني الناجم عن هذه المعركة إذ نقل المرضى عنوة بين المستشفيات الخاصة والمستشفيات العامة دون مراعاة أحوالهم الصحية ومشاعرهم.

وتطرق بيطون الى الازمات الاجتماعية العامة التي تجتاح المجتمع الاسرائيلي وخاصة مشكلة إتساع ظاهرة الكهانية والتطرف في أوساط الشبيبة اليهودية وطالب باتخاذ خطوات جدية في مجال التربية والتعليم لمواجهة هذه الظاهرة. وقال: عندما حذرنا في الماضي من ظاهرة الكهانية واكدنا على الرابط الوثيق بين نشوئها وبين الإحتلال وممارساته، لم تُصغِ المؤسسة الحاكمة واكتفت باتهامنا بـ «اليسارية»!

واختتم بيطون بالتأكيد على ضرورة النضال لإسقاط حكومة «ذات الرأسين» وتخليص البلاد من سياستها الكارثية.

وردّ على النقاش وزير الصحة مردخاي غور الذي حاول اجراء مقارنة بين مستوى الخدمات الصحية في البلاد وبينه في بعض الدول الرأسمالية. لكنه إعترف ضمناً، بتردّي الخدمات الصحية في البلاد إذ قال ان بحث الموضوع في الكنيست يعتبر «وصمة عار في جبين دولة إسرائيل». وحاول التملّص من المسؤولية بالقائها على وزير المالية! وشن هجوماً على وزراء الليكود الذين كانوا افشلوا اقتراح رئيس الحكومة بتحويل ستة ملايين دولار الى مؤسسة «صندوق المرضى» المستدروتية.

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل

أزمات المجتمع الاسرائيلي ودور العامل الاجتماعي

● دالية الكرمل - لمراسلنا - إستضاف «الملتقى الثقافي» في دالية الكرمل، مساء الاثنين الماضي (٨٥/٩/٢٣)، كلاً من العامل الاجتماعي فرحات فرحات والشاعر زياد شاهين في لقاء آخر من لقاءات الاثنين، الذي افتتح كالعادة بنشرة اخبار ثقافية قدّمها عريف اللقاء سلمان ناطور وفيها حييّ لجنة الخريجين التي افتتحت لها نادياً ثقافياً جديداً في القرية. كما نظمت يومي عمل تطوعيين في المدرسة جـ. ودعا الحضور لدعم نشاطات لجنة الخريجين الثقافية والتطوعية كذلك استعرض عدداً من المجلات التي اصدرت مؤخراً هنا وفي العالم العربي وهي نشرة «الشعلة الانسانية» التي تصدرها حركة «عسفيا المستقبل» ومجلة «الحياة» الطبية التي صدر العدد الاول منها وكذلك مجلة «الكرمل» الثقافية الفلسطينية التي تصدر في قبرص ومجلة «ابداع» الأدبية التي تصدر في القاهرة ومجلة «فلسطين الثورة» التي تصدر في قبرص.

في محاضرته عن الأزمات التي تواجه المجتمع الاسرائيلي قال الاستاذ فرحات فرحات، ان سبب هذه الأزمة هو الاوضاع الاقتصادية والسياسية التي بدأت تتدهور بشكل سريع منذ العام ١٩٦٧ اي مع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. فالاحتلال بالاضافة الى ما يسببه من أزمات سياسية وإقتصادية فإن نتائجه تنعكس إجتماعياً ونفسانياً على المواطن في اسرائيل فقد نشأ جيل وكبر على مفاهيم الاستعلاء القومي واحتقار الشعوب الأخرى، كذلك فإن رؤية الاسرائيلي الى العمل باعتبارها قيمة إنسانية قد شوّهت. ومع تعمق الأزمة الاقتصادية، وما احدثته حرب لبنان، فقد نشأت ظروف شجعت قوى فاشية على الصعود، مثل الكهانية، وأصبحت تجد اذاناً صاغية بين فئات من الشعب الاسرائيلي أصابها البؤس واليأس، وتنتظر مخلصاً من معاناتها. وهذه الظروف مشابهة للظروف الاجتماعية والسياسية التي مرّ بها المجتمع الالماني قبل صعود النازية الى الحكم. وأجرى مقارنة بين قوة النازية في الثلاثينات في المانيا والكهانية اليوم في اسرائيل. وحذّر من تدهور هذا الوضع إذا لم تلجم الفاشية وتحل الأزمة الاجتماعية حلاً جذرياً.

وعن دور العامل الاجتماعي في هذه الاوضاع، قال: إن ارداتنا محدودة جداً. وطبيعة العمل الاجتماعي في الأنظمة الرأسمالية لا توفر لنا إمكانية معالجة هذه القضايا معالجة وقائية مع إننا ندرك أخطار الوضع وبامكاناتنا المحدودة نحاول أن نساهم في تحسينه. وقد أجاب على العديد من الأسئلة التي وجهت اليه.

وكانت الفقرة الثانية من اللقاء مع الشاعر زياد شاهين ابن دالية الكرمل الذي أصدر قبل عشر سنوات مجموعته الشعرية «يا قمر الدار» ومنذ ذلك الحين توقف عن النشر. وقال رداً على سؤال حول هذا التوقف: «انه توقف عن النشر ولكنه لم يتوقف عن الكتابة»، وقرأ قصيدة و«الطلقة في الظهر يافا/لا يافاه» التي لاقت إستحسان الحضور وقد قدّمها «للجديد» للنشر على أمل ان تكون فاتحة لغيرها من القصائد.

افتتاح ناد جديد لأبناء الكادحين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرى، أمس الاول (الاربعاء)، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، إفتتاح ناد جديد لأبناء الكادحين في الحي الشرقي تابع لنادي الشبيبة الشيوعية.

افتتح البرنامج بكلمة عن ادارة النادي الجديد ألقتها مرشدة المنظمة مريم أبو الشيخ وشرحت فيها للاطفال أهداف ناديهم الجديد وعمله وبرامجه.

ثم قدم برنامج فني باشتراك الاطفال اشتمل على الاغاني والعزف والالعاب والتضييفات.

واختتم البرنامج بالاتفاق مع الاطفال على الاستمرار في الحضور الى ناديهم الجديد والمشاركة في فعالياته.

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة انه تم رفع الضريبة العامة للسنة المالية ٨٦/٨٥ بنسبة ١٦٪ عن الاقساط المتبقية للسنة المالية الحالية، لتصل الى معدل الزيادة القطري لهذه السنة.

تسهيلا للمواطنين، قرر المجلس البلدي إعفاء كل مواطن يسدد الضرائب المستحقة عليه حتى نهاية السنة المالية، في موعد اقصاه ٨٥/٩/٣٠ من هذه الزيادة.

سيكون قسم الجباية مفتوحا لاستقبال المراجعين في ساعات بعد الظهر من الساعة الرابعة والنصف وحتى السادسة مساء، وذلك حتى ١٩٨٥/٩/٣٠.

بادر الى تسديد ديونك للبلدية وضرائبك حتى نهاية السنة المالية تتجنب دفع الزيادة وفروق جدول الغلاء.

● بلدية الناصرة ●

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تعلن عن افتتاح حملة تبرعات في مدارسنا ومدننا وقرانا العربية، ونرجو من طلابنا وأهلنا الكرام دعم لجنتكم، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين حتى تواصل المسيرة لما فيه خير طلابنا وشعبنا.

وكذلك تعلن لطلابنا عن بدء التحضيرات لإصدار المجلة الطلابية في أواخر شهر تشرين الثاني، وبهذه المناسبة تعلن عن مسابقة بين الطلاب حول: إميل توما وما خلفه من تراث وتاريخ غني، وتقدم لأجل ٣ مواد جوائز قيمة.

ترسل المواد على العنوان التالي:

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

الناصرة - ص.ب ١٥٧١

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة، قطاع الشرقية

يدعوكم لحضور الأمسية الرياضية على شرف افتتاح الموسم الرياضي وذلك يوم الاحد ٨٥/٩/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في ساحة مدرسة عز الدين الحلونجي في الحي الشرقي - قرب دائرة الضريبة («لشكات هماس»).

باشتراك أربعة من نجوم كرة القدم العرب:

● اللاعب زاهي أرملي: لاعب مكابي حيفا.

● اللاعب عزمي نصار: لاعب مكابي اخاء الناصرة.

● اللاعب رفعت ترك: لاعب هبوعيل القدس.

● اللاعب كايد أبو حمد: لاعب مكابي اخاء الناصرة.

○○ يدير الأمسية: الصحفي نظير مجلي.

حفل تأبين للراحل الكبير الدكتور اميل توما

حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري في الخامس من الشهر القادم (٨٥/١٠/٥) حفل تأبين لمناسبة الاربعين لرحيل المناضل والكاتب والانسان الدكتور اميل توما، وذلك في قاعة الكلية الارثوذكسية في حيفا.

لجنة التأبين

حيفا: ● بنيامين غونين ● جان بجدلاني ● جورج طوبي ● بروفيسور دافيد صبح ● زاهي كركبي ● د. يوبرت لو - يون ● ياردينا كوهين ● كالمان التمان ● امير مخول ● بروفيسور ساسي سموحا ● سهام داوود ● عباس زين الدين ● عبد عابدي ● عصام مخول ● علي عاشور ● عيسى حبيب ● غازي دلال ● غرشون كنيسبل ● فتحي فوراني ● د. فيرا روزليخ ● صليبا خميس ● شفيق طوبي ● تسيبورا شاروني ● توفيق طوبي. **تل أبيب:** ● ابراهام ليفنيراون ● ابراهام ميلامد ● د. ابراهام عوز ● امنون زخروني ● جبرائيل ميخائيل ● دورون ڤلر ● دان قشتيتسر ● هانس ليرخت ● د. وولف ايرلخ ● طالي زهافي ● يهوشع ايرغا ● يورام جوجانسكي ● يافا غبيش ● يتسحاق ليزور ● يتسحاق زملر ● بيي ● ليون زهافي ● ماير ڤلنر ● موشي زيسير ● موشي غيزي ● موشي برزلاي ● مريم الفازي ● مردخاي ابي شاؤول ● نسيم شقر ● نسيم براخا ● بروفيسور ساسون سوميخ ● ساشا حنين ● فليتسيا لانغر ● عاموس ليفين ● صونيا ايدلبرغ ● عوزي بورشطاين ● روث لوبيتش ● شلومو شملي ● تمار جوجانسكي. **الناصرة:** ● اميل حبيبي ● الاب اميل شوفاني ● اديب ابو رحمون ● اديب حزان ● امين محمد علي ● د. باسم توما ● جوني جهشان ● وليد الحاج ● حبيب بولس ● هالة حزان ● طه محمد علي ● محمود الزعبي ● مروان دويري ● منعم جرجورة ● نظير مجلي ● سالم جبران ● د. سامي جرايسي ● سميرة خوري ● سليم القاسم ● سهيل دياب ● غسان حبيب ● رامز جرايسي ● توفيق العفيفي ● توفيق زياد. **القدس:** ● د. امنون كابيليوك ● تشارلي بيطون ● بروفيسور هيلموت ابشطاين ● يحيئيل عميت ● فريد غانم ● بروفيسور يسرائيل شاحك ● د. نجوى مخول ● بروفيسور شاؤول فوجل. **ام الفحم:** ● تيسير اغبارية ● هاشم محاميد ● مريد فريد ● الحاج محمد مصطفى محاميد ● محمد علي مصطفى ● محمد كيوان ● رجا اغبارية. **شفاعمرو:** ● ابراهيم نمر حسين ● جهاد سعد ● محمد بركة ● سعيد بركة ● شفيق خورية. **الطيبة:** عبداللطيف حبيب ● عبد الحميد ابو عيطة ● عبد الجواد حاج يحيى ● صالح برانسي ● شاكر عازم. **الطيرة:** ● طارق عبد الحي ● حسن بشارة ● غازي شبيطة ● نسيم ابو خيط ● فتحي شبيطة. **كفرياسيف:** القس شحادة شحادة ● ابراهيم مالك ● حنا دله ● نمر مرقس ● رجاء الياس. **أبو سنان:** ● أحمد سعد ● خليل خوري ● نديم موسى. **اكسال:** ● صالح دراوشة ● محمد عبدالهادي. **بيت جن:** ● محمد نفاع. **بئر السبع والجنوب:** ● ابراهام زيلغ ● يعقوب يعقوب. **البعنة:** ● حنا ابراهيم ● د. محمد حسن بكري. **البعينة:** ● هاشم دلاشة. **باقة الغربية:** ● سمير درويش. **البقيعة:** ● نايف سليم. **ترشيحا:** ● جبرائيل بشارة. **جديدة:** ● عفيف كيال. **الجش:** ● د. ادوار الياس ● زكي جبران. **جت:** ● احمد ابو عصبة. **دالية الكرمل:** ● سلمان ناطور. **دنون:** ● انور داوود. **دير الأسد:** ● علي صنع الله ● يحيى ذباح. **دير حنا:** ● رجا الخطيب ● ناصر دغش. **طمرة:** ● عباس حجازي ● عادل ابو الهيجا. **طرعان:** ● يونس نصار ● سعيد بدر. **كابول:** ● محمد علي طه. **كفرمندا:** ● محمد زيدان. **كفركنا:** ● صالح عبدالقادر. **كفرقرع:** ● زهير يحيى. **مجدالكروم:** ● محمد مناع. **المكر:** ● احمد خطيب ● محمود صالح خليل. **معليا:** ● مسعد قسيس. **معجان ميخائيل:** ● موطي ايش - بئير. **المغار:** ● قاسم غانم. **المشهد:** ● د. يوسف مرعي. **نحف:** ● سامي سرحان. **النقب:** ● خليل ابراهيم ابو ربيعه ● الشيخ حماد حسن طربين الصانع. **سخنين:** ● جمال طربيه ● محمد غنايم. **عيلبون:** ● نصري المر ● جودات نشاشيبي. **عكا:** ● فضيلة القاضي محمد حبيشي ● انطون شلحت ● جمال موسى ● يعقوب حجازي ● محمود ابو شنب ● رمزي خوري. **عرابة:** ● محمد عبري نصار ● فضل نعامنه. **عرعرة:** ● جهاد عقل ● مفيد صيداوي. **عيلبون:** ● يوسف سرور. **عين ماهل:** ● احمد ابو ليل. **قلنسوة:** ● د. حسن مناع. **الرينة:** ● حسن محمود خطبا. **الرامة:** ● الأب نقولا خوري ● الشيخ فرهود فرهود ● الياس قسيس ● د. انور عوض ● كمال غطاس ● نبيه القاسم ● نجيبة غطاس ● سميح القاسم ● شكيب جهشان. **يافة الناصرة:** ● اسعد يوسف ● وليد خليلية ● عودة بشارات ● رياض خوري. **بركا:** ● جمال معدي. **القدس:** ● المطران لطفي لحام ● المطران سمير قفعيتي ● ابراهيم الدقاق ● اكرم هنيه ● انور نسيبة ● امينة الحسيني ● اسماعيل الطزيز ● جريس الخوري ● داوود كتاب ● زياد الحموري ● د. حنا الحلاق ● يوسف البديري ● ماهر القدومي ● محمود الخطيب ● مرسي حجير ● موسى عرفات البيطار ● منيا نصار ● د. سري نسيبه ● د. سفيان الخطيب ● د. عدنان عرفة ● عصام العباسي ● علي الخليلي ● عيسى شاكر ● عبداللطيف فرايد ● عدلي القدومي ● فريد الطويل ● فرح لبيب الطرزي ● فيصل الحسيني ● رباب البديري ● رضوان ابو عياش.

قضاء نابلس: ● القاضي واصف عبده ● بسام الشكعة ● باسم الفضيلي ● د. جهاد عون الله ● وحيد الحمدالله ● حسن العرجا ● خالد سعد ● خلدون عبدالحق ● خليل الأثيري ● د. مهية خلفة ● عادل غانم ● د. فرحان ابو ليل ● فؤاد طقطق ● د. فياض الفياض ● صالح ابو عيدي ● راجح السلقيني ● د. شوكت زيد الكيلاني ● محسن الشخشير.

قضاء رام الله والبيرة: ● ابراهيم الطويل ● ابراهيم البرغوثي ● ابراهيم اللدعة ● احمد معروف ● امال خريشة ● امل طوباسي ● اسعد الأسعد ● بشير البرغوثي ● بشير الخيري ● زهير العتاني ● حسين فرح الطويل ● د. حازم عرفات ● يوسف فرحات ● مصطفى الحمد ● مأمون السيد ● محمد سعدي الفقيه ● محرم البرغوثي ● د. منذر الشريف ● موسى شكري ● نضال امير طه ● د. نقولا عوض ● سميحة خليل ● عدنان داغر ● عصام ربيع ● د. عزمي الشعيبي ● فريد مجج ● رياض الصلح ● د. رياض مشعل ● د. شوقي حرب ● د. شادي الغضبان ● د. تامر العيساوي.

اريحا: ● ابراهيم بالو ● جميل عثمان ● هشام عبده ● نمر ابو شوشة ● سعيد قيلان.

قضاء بيت لحم: ● انطون سقا ● جورج حزبون ● د. خليل رشماوي ● محمد الأطرش ● نادر سقا ● سليمان المكركر ● عطاالله رشماوي ● فؤاد رزق ● د. فكتور بطارسي.

جبل المكبر: ● ابراهيم شقيرات ● احمد شرور ● جميل السلحوت ● سليمان عبده ● فهد شقيرات.

قضاء الخليل: ● د. احمد حزه النتشه ● خالد ناصر الدين ● د. محمد ناصر الدين ● محمد اسماعيل الدولة ● محمد الجيح ● محمد محمود سعادة ● د. عبدالحفيظ الأشهب ● عبدالرحمان علاء الدين النتشه ● عبدالفتاح الجبريني ● عبدالعزيز شروف ● علي ياسين المخارزة ● علي القواسمي ● فهمي الشلالدة ● يوسف التكروري.

جامعة بيرزيت: ● البرت اغزاريان ● د. الهام ابو غزال ● د. جابي برامكي ● د. جورج جقمان ● د. هنري جلمان ● د. وصفي الكسري ● زكي عبدالمجيد ● د. حنان ميخائيل ● حسين جميل البرغوثي ● خليل محشي ● د. خليل رشماوي ● د. ليزا تراكي ● .. محمود ميعاري ● مازن مصطفى ● د. نبيل قسيس ● د. سليم تماري ● د. سيمون كتاب ● سمير جليله ● د. سمير حزبون ● علول الزاغا ● د. عثمان ابو لبدة ● د. علي الجرباوي ● د. علي قطوم ● د. عقيف حسن ● د. غسان سرمند ● تيسير عاروري.

جامعة بيت لحم: ● د. انطون صنصور ● د. برنارد سابيلا ● جان قطان ● حنا مصلح ● د. مناويل حساسيان ● د. عدنان شقير.

جامعة النجاح: ● د. ابراهيم الخواجا ● كريم ذباح ● محمود ابو الرب ● د. سمير عبدالله ● د. عبدالله ابو عيد ● د. عبدالستار قاسم ● د. عباس عبدالحق.

قطاع غزة: ● اسعاف البورنو ● داوود الصايغ ● زهير الصوراني ● د. حيدر عبدالشافي ● حمدي الحسيني ● خليل عويضة ● يونس الجرو ● يسرى البربري ● كمال الطويل ● محمد آل رضون ● د. محمد زين الدين ● محمد احمد علي ● محمد احمد شعبان ● موسى سابا ● نهلة السراج ● نصري خيال ● نافذ الوحيدي ● سمير البرقوني ● سعيد فلفل ● عصام ابو دقة ● عصام حلي ● عبدالهادي ابو خوصة ● عيسى الصوراني ● فريد ابو وردة ● فضل البورنو ● د. رباح مهنا ● توفيق ابو غزالة.

الجولان: ● الشيخ محمود الصفدي ● احمد قضماني.

تعزية

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عين ماهل يعزون الرفاق فوزي وفواز أبو ليل بوفاة شقيقتهم «فوزية»، راجين لهم الصبر والسلوان.

اليوم في الأحداث

دَمْدَمة في المناطق المحتلة!

الاحتلال، كل احتلال بما فيه الاسرائيلي «المتنور» محظور دوليا واخلاقيا وانسانيا. كما هي محظورة جميع الادوات والوسائل والاساليب العسكرية وغير العسكرية التي يستعملها.

الاحتلال هو الاحتلال بعقبه الحديدية وعصيه وقنابله الغازية ومدافعه الرشاشة ومصفحاته ودباباته واوباشه من الفيالق العسكرية النظامية وغير النظامية.

الاحتلال، اي احتلال، يجند كل قواه العسكرية والسياسية والاقتصادية وجميع اساليبه الوحشية لكبت وقمع الشعب الرازح تحته واجباره على الخنوع والتسليم بحياة الذل والقهر.

لكن الشعوب، كل الشعوب، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ترفض الاحتلال جملة وتفصيلا، بناره و«نوره» وتمنحها الانسانية بمواثيقها الدولية حق مقاومته بالاساليب الناجعة التي تختارها بنفسها.

وحين يمتد واقع الاحتلال على مدى سنوات طويلة تتراوح عمليات القمع الوحشي ورد الفعل الشعبي المقاوم بين مد وجزر؛ وتتكون جزائر زمنية تستوحش خلالها قوات الاحتلال متفننة في استخدام الادوات المحظورة وغير المحظورة وكلها محظورة. وتسيل دماء ابناء الشعب المستضعف وتتنادى الجماهير الشعبية لتسطير صفحات ناصعة من تاريخها البطولي في الصمود والتصدي.

وتشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، حاليا، نشوء جزيرة زمنية تتصاعد فيها المواجهة بين القمع الوحشي الاحتلالي وبين الرفض الفلسطيني الباسل للاحتلال الذي خرج عن طوره وانزل الى الشارع الفلسطيني فيالقه المختارة من المظليين و«حرس الحدود» في محاولة يائسة لفرض الخنوع على اهالي المناطق المحتلة في بيوتهم وشوارعهم ومدارسهم ومشاغلهم ومتاجرهم وحتى في المعتقلات والسجون.

وتسمع الدمدمات في كل مكان، دم ـ دم، وتسيل الدماء غزيرة من الجسم الفلسطيني الذي يسقط ليعود الى النهوض والانتصاب ليواصل السير عبر الجزائر الزمنية نحو بر الاستقلال الوطني واقامة دولته على ترابه.

(د. ادوار الياس)

اهالي نابلس يستغربون مزاعم رئيس الاركان ويروون لـ «الاتحاد» قصص مسلسلات التعذيب

*** «جنود سلاح المظليين يتفننون في ابتكار اساليب التعذيب» * يوقفون الشاحنات المحملة بالخضراوات ويأمرون السائق بتفريغها من الحمولة ثم يأمرونه باعادتها.. فقط لمجرد التعذيب * لا يتكلمون.. الا بالارجل ***

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس تواصل ممارساتها الارهابية ضد المواطنين العزل من السلاح.

وقد اكد الاهالي استغرابهم لمزاعم رئيس اركان الجيش، الجنرال موشيه ليفي بأنه فحص ووجد ان الحديث عن ممارسات ارهابية غير صحيح ومختلق. واوضح الأهالي لمراسلنا ان الجنود الاسرائيليين وخصوصا أولئك الذين يرتدون القبعات الحمراء (المظليين) يتفننون في ابتكار أساليب جديدة لتعذيب المواطنين، حتى أخذت الشوارع والميادين الرئيسية في المدينة تقفر من المتجولين، وتضيف ركوداً آخر على الركود الاقتصادي المتفشي في الأسواق التجارية.

وقال أحد الصرافين لمراسلنا: «ان حركة البيع والشراء والتبديل انخفضت بنسبة ٧٠٪ بعدما انتشرت الدوريات في دوار المدينة». واشتكى تاجر اخر صاحب متجر كبير (سوبر ماركت) يقع بجوار دوار المدينة الرئيسي ان الجنود جعلوا من متجره زنزانة اعتقال مؤقتة للمواطنين الذين يريدون إجراء تفتيشات لهم وأضاف: «لقد حشروا في متجري ١٥ شخصاً مرة واحدة لعدة ساعات. وبعدها لم يقترب أي زبون لشراء أي شيء، حتى بعد انتهاء مسرحية الجنود»(!!).

كما تعرض «خان التجار»، وهو من الأسواق الشعبية البارزة في البلدة القديمة، لمضايقات الجنود. ففي الوقت الذي تأمل فيه تجار «الخان» بيع ما لديهم من معروضات وبضائع عشية بدء العام الدراسي الجديد، «جاءت الدوريات الراجلة لترهب المواطنين» ـ كما اخبرنا احد التجار. ولاحظ مراسلنا، في اثناء زيارته لسوق «الخان» إحدى دوريات المظليين وهي تتجول وترفع أصوات مكالماتها اللاسلكية مع قيادتها، باللغة العبرية، بصورة بدت حركاتها أنذار لبعض المتسوقين من الحارة كي يغادروا «الخان»!

● التلفزيون الاسرائيلي لم يروع المحتلين ●

وفي نهاية الأسبوع الماضي، أراد مراسل التلفزيون اجراء مقابلة مع احد الشبان في المركز التجاري. وتجاوب الشاب ويدعى عامر مع المراسل واخبره بمضايقات الجنود. وكان يحضر المقابلة ثلاثة ضباط اسرائيليين من «حرس الحدود». وفي اثناء المقابلة، اقتربت دورية من الجنود وهم يحملون السلاح والعصي، من الشاب الذي كان يواصل حديثه لمراسل التلفزيون.

ولم يلبث الشاب عامر ان أنهى حديثه حتى جاءه احد الجنود وطلب منه ابراز بطاقته، مستخدماً الاشارة فقط! وحاول الشاب لفت نظر مراسل التلفزيون والضباط الاخرين. وقام هؤلاء بابلاغ جنود الدورية الاخرى، بانهم وافقوا على اجراء المقابلة. ودار جدل بينهم، لكن جنود دورية المظليين لم يكترثوا بهم! واحتجزوا الشاب عامر واخذوه الى مدخل إحدى عمارات المركز التجاري وأشبعوه ضربا وتركوه ملقى على الارض.

● الأوامر بالاشارة ●

وأجمع المواطنون، الذين تعرضوا لاهانات الجنود ان الجنود لا يعرفون العربية إطلاقا ولا يتكلمون بالعبرية عندما يتعرضون للمواطنين. وقال أحدهم: «كانوا يستخدمون الاشارة عندما يريدون فحص بطاقة الهوية ويستخدمون «الصافرة» من أفواههم عندما يقولون استديروا الى الحائط» (!!!).

واخبر سائق تاكسي مراسلنا: «لقد أشار إليّ احد الجنود للتوقف مستخدما قدمه».

● قنبلة مسيلة للدموع ●

وفي منتصف ليلة الخميس (الأسبوع الماضي) استيقظ أهالي جادة «الياسمينة» في البلدة القديمة على رائحة الغاز المسيل للدموع. وقال احد السكان ان الجنود القوا القنبلة بينما لم يكن هناك احد في الشارع.

وفي شارع «عمان» شرقي المدينة أوقفت دورية اسرائيلية سيارة وأمرت ركابها بالنزول وبعد إجراءات التفتيش طلب احد الجنود من الركاب ابراز مالديهم من سكاكين فنفى الركاب وجود اي منها لديهم. فقام الجندي بوضع نصل سكين كانت بحوزته على عنق الشاب غسان الحجاوي وأمره بالسكوت والا... (!!!) وتعرض شاب اخر ويدعى مصطفى الطبوحة الى عمليات ضرب وركل بالاقدام وبعد ذلك عاد الشابان وقدما شكوى الى شرطة نابلس وبعد تسجيل الشرطة للشكوى، واجراء مراسيم التفتيش عن الجنود أمر احد رجال الشرطة الشابين بأن يذهبا في حالهما، لأن الاجراءات «معقدة» (!!) «فسوف تكون مراجعة الشكوى في محكمة تل ابيب وهذا يستغرق وقتا ومصروفات» ـ كما زعم الشرطي.

وبحجة «التفتيش» والحفاظ على «الامن» أمرت دورية أخرى من جنود المظلات سائق شاحنة محملة بصناديق «الكولا» ومعاونيه بانزال حمولة الشاحنة في وسط شارع فيصل، امام مبنى البريد المركزي الملاصق لمركز شرطة نابلس.

واستغرقت عملية الانزال ما يزيد عن الاربعين دقيقة. وقد اجبر السائق ومعاوناه على انزال ٣٦٠ صندوقا. وبعد القاء نظرة عابرة على الصناديق امروهم باعادة تحميل الشاحنة (!!!).

وتصادف ان مرت شاحنة تحمل خضاراً فاوقفتها الدورية، وامرت سائقها بتفريغ حمولتها في الشارع واعادتها الى الشاحنة مرة اخرى.

من ناحية ثانية شهدت ثلاثة مخيمات للاجئين هي بلاطة وعسكر وعين بيت الماء حظراً للتجول لفترات مختلفة في الاسبوع الماضي. وتعرض الأهالي والشبان فيها، خلال حملات التفتيش ومداهمة المنازل للضرب والاهانة ومن بين هؤلاء:

● كمال حمدان ابو العز (٢٣ عاما) أصيب برصاصة مطاطية نقل على اثرها الى المستشفى ● وعبد السلام ابو شميسي (٢٢ عاما) تعرض للضرب رغم معاناته من مرض السكري ● ومحمد قنديل (٢٠ عاما) تعرض للضرب بالعصي رغم ان رجله اليمنى مصابة بالشلل وأصيب هؤلاء الشبان وجميعهم من مخيم بلاطة في اثناء جمع المواطنين في ساحة المخيم حتى ساعة متأخرة من يوم الاربعاء ٨٥/٩/١٨.

سلطات الاحتلال تعتقل اربعة مواطنين من دير أبو مشعل من اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي اربعة مواطنين من أهالي قرية دير ابو مشعل من أصحاب الاراضي التي تنوي سلطات الاحتلال مصادرتها. واوكل الاهالي عدداً من المحامين للدفاع عن أرضهم الواقعة شرقي القرية «ظهر رشنيا».

وعلم من اثنين من أهالي المعتقلين المتبقين في السجن وهما: حسين العبد واحمد صالح قويدر البرغوثي، ان السلطات تحاول اجبارهم على التوقيع على وثائق بالعبرية يعلنون فيها بان اصلاح الاراضي وحراثتها جريا حديثا.

واستهجن أهالي دير ابو مشعل هذه الضغوط خاصة وانها تأتي في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن تشكيل لجان تحقيق في قضية سلب وتزوير بيع الاراضي.

قوات نظام بريتوريا العنصري لا تزال في أنغولا

● هراري ـ نقلت و.ص.ف. عن وكالة أنباء زيمبابوي أن متحدثاً باسم سفارة انغولا في هراري أكد ان قسماً من قوات جنوب أفريقيا التي اشتركت، الاسبوع الماضي، في الغارة على انغولا لا يزال موجوداً في قاعدة تابعة لعصابات «يونيتا» المناهضة للشرعية في انغولا.

ويتناقض هذا التصريح وادعاءات حكومة بريتوريا بان جميع القوات التابعة لها قد غادرت يوم الاحد الماضي جميع الاراضي الانغولية.

وأوضح المتحدث باسم السفارة الانغولية ان الغارة التي شنتها جنوب أفريقيا كان من شأنها التصدي للعملية. الهجومية من جانب قوات انغولية ضد عصابات «يونيتا». وأكد ان قوات جنوب افريقيا التي ظلت في أنغولا سوف يتم صدها ودحرها لانها عاجزة عن التصدي لرغبة الشعب الانغولي.

هجوم بالقنابل على مقر شركة الطيران البريطانية في روما

● روما ـ نقلت و.ص.ف عن البوليس الايطالي ان خمسة اشخاص، على الاقل، أصيبوا، اصابة اثنين منهم خطرة، في هجوم بالقنابل اليدوية وقع أمس الاول على مقر شركة الخطوط الجوية البريطانية في وسط العاصمة الايطالية روما واسفر الهجوم، كذلك، عن وقوع خسائر مادية جسيمة.

بوليس النظام الفاشي في تشيلي يعتدي على جنازة احد الوطنيين

● سانتياغو ـ الوكالات ـ قامت شرطة النظام العسكري الفاشي في تشيلي، الثلاثاء الماضي، باستخدام القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي في محاولة لتفريق المظاهرة الشعبية العارمة التي نظمها الوطنيون خلال تشييع جنازة احد الوطنيين، الذي عثر على جثته الاسبوع الماضي وظهرت عليها اثار التعذيب.

وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة من نشيطي الحزب الشيوعي التشيلي كانوا اختطفوا في اذار الماضي على ايدي قوات الطغمة العسكرية ولم يعرف عنهم اي شيء.

لقاء سوفييتي مجري هام في موسكو

● موسكو ـ عن «تاس» ـ تقابل في موسكو أمس الاول (الاربعاء) ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع يانوش كادار الامين العام لحزب العمال الاشتراكي المجري الذي زار الاتحاد السوفييتي بزيارة عمل ودية.

وفي أثناء اللقاء الرفاقي جرى تبادل المعلومات حول سير البناء الاستكمالي للمجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي والمجر. وأكد الطرفان ثبات النهج نحو تعميق العلاقات السوفييتية ـ المجرية في شتى المجالات.

ولدى مناقشة الوضع الدولي أشار ميخائيل غورباتشوف ويانوش كادار الى أهمية مواصلة توطيد التلاحم ووحدة العمل لدول معاهدة وارسو، باعتبار ذلك عاملاً من أهم عوامل النضال الناجح من أجل الحفاظ على السلام وابعاد خطر الحرب الذي تشكله قبل كل شيء، أكثر الاوساط رجعية للإمبريالية الامريكية.

وجاء أيضا أن غورباتشوف وكادار ينطلقان من أن الانعطاف نحو التغيير في العلاقات الدولية ممكن بالفعل، إذا تخلت امريكا وحلفاؤها في «الناتو» عن مخططاتها الرامية الى نسف التوازن العسكري الاستراتيجي. وأكدا استعداد الاتحاد السوفييتي والمجر، بذل المزيد من الجهود، بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى، لضمان توطيد السلام، وتخفيف المواجهة العسكرية وتحسين الجو السياسي في أوروبا وفي العالم.

هذا وقد غادر يانوش كادار، موسكو، عائداً الى وطنه أمس الخميس.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تدعو الى تكبيل يد الاحتلال

تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن تقريراً، وزعته على الصحف وجهات اخرى، حول ما يجري في المناطق المحتلة ،منذ عدة أسابيع من أعمال تنكيل وقمع وممارسات وحشية بحق أهالي المناطق المحتلة.

وتضمن التقرير قائمة جزئية لاعمال تعرض جنود الاحتلال في قطاع غزة المحتلة التي أسفرت عن استشهاد واصابة مواطنين ابرياء ومسالمين.

واختتمت العصبة تقريرها بالقول ان الجمهور يجب ان يعلم ما يجري في غزة. ودعت الى تكبيل ايدي جيش القمع.

سبعة شهداء جدد في المعركة ضد نظام جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ سبعة شهداء جدد هو الثمن الذي دفعته الجماهير الافريقية في جمهورية جنوب افريقيا يومي السبت والاحد الماضيين وصباح الاثنين الماضي خلال مواجهتها لقوات النظام العنصري في مختلف مناطق الجمهورية. وذلك في معركة الجماهير المستمرة منذ اكثر من شهر من اجل اسقاط النظام العنصري في البلاد.

وقال شهود عيان ان من بين هؤلاء الشهداء الجدد سيدتين قتلتا برصاص البوليس العنصري وشهيداً ثالثاً قتل حين اطلق بوليس نظام الابرتهايد النار بشكل عشوائي على جماهير الافارقة المتظاهرة ضد النظام.

وكانت وكالة «تاس» ذكرت ان اكثر من اربعين الف شخص اشتركوا في مدينة كيب تاون في مراسيم تشييع جنازة ٨ من ضحايا القمع البوليسي.

وهتفت جموع المشيعين بشعارات تندد بالنظام العنصري وتشيد بالجبهة الدمقراطية الموحدة المناهضة لسياسة التمييز العنصري.

ولجأت قوات «أمن» النظام العنصري الى السلاح والغاز المسيل للدموع ضد المشتركين في مراسيم الجنازة. وسقط نتيجة ذلك المزيد من الشهداء، والجرحى ضحايا القمع العنصري.

رفض السماح للسعودية بسحب جزء من ودائعها النفطية

● القاهرة ـ نقلت و.ص.ف عن صحيفة «الوفد» القاهرية، ان توتراً طرأ على العلاقات السعودية ـ الأمريكية بعد قرار السعودية بسحب ١٦ مليارا من دولاراتها النفطية المودعة في البنوك الأمريكية.

وأشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية وافقت على ان تسحب السعودية ٣ مليارات فقط. الا ان السعودية ما زالت مصرة على سحب هذه الأموال.

أدب الأطفال

[illegible] مسيرتنا الثقافية، منذ العام ١٩٤٨، شوطاً طويلاً، وهاما في الشعر والرواية، والقصة القصيرة والنقد الأدبي والبحث التاريخي، [illegible] هامة في ميادين ثقافية أخرى، مثل [illegible] في المجال الأساسي الأخير والمسرح وغيرها من الفنون، الا ان [illegible] في [illegible] الكتابة والأدب الرحب، أعني أدب الأطفال، ما زال [illegible] الى حد ما على الرغم من المحاولات المشكورة التي كتبها الأساتذة سليم [illegible] ومحمود عباسي [illegible] وموقفنا [illegible]

[illegible]

لعل هذا هو السبب الأساس، ولعلّها أسباب أخرى لا تقل أهمية عنه تحول دون كتابنا وشعرائنا المعروفين من الخوض في بحر عميق ومجهول خاضه، من قبل، أدباء عالميون مشهورون مثل تولستوي وتشيخوف وبوشكين، وغيرهم كثر، وانتجوا فيه أعمالا أدبية خالدة، وخاضه أدباء وشعراء عرب معروفون ومعاصرون وقدموا فيه للأجيال الصاعدة محاولات جادة وموفقة.

لقد نظمنا قصائد رائعة وكتبنا قصصا جيدة عن الأطفال، ولكن الكثيرين منا ما نظموا لهم مقطوعة وما كتبوا لهم قصة. فلماذا لا نعطي هذا اللون الأدبي الهام والكبير جهداً خاصاً؟ ألسنا نعمل جاهدين لخلق دنيا سعيدة وعالم مبتسم مشرق لفلذات أكبادنا؟ فلنحاول أن نكتب لهم قصصا وروايات وننظم لهم قصائد تحميهم من الأبخرة الموبوءة وتزرع الورود وتسكب الطل على وجوههم!!

محمد علي طه

كتابةٌ عن العالم الثالث

** شعر : نزيه خير **

الجاهليةُ قريةٌ .. درجتْ على جيلٍ
توالد قبل جيلْ
مَن يشتهي بلحا .. يحنُّ الى العراقْ
أو يشتهي سفرا .. يحنُّ الى الجليلْ
من يشتهي عسلا .. يعبُّ من الفراتْ
أو يشتهي عنبا .. فمن عنب الخليلْ
نحنُ السلالة من بني تيْم
ومن أحفاد أندلس
ومن أهل الشهادة والكتاب
ومن شعوب الفقر
لا تقوى على زيف الحضارة لو أتتْ
شكلا من الموت الصناعيّ
المطارد بالغضبْ
نحن الشعوب من المحيط الى المحيطْ
ومن المحيط الى الخليجْ
فاذا أردت قبائلا
وإذا أردت أفارقاً
وإذا أردت .. فنحن بحرٌ من عربْ
يهزّ في دمنا الكرامة حينها تُعرى
ويسرق خبزنا
ونصير عاصفةً من السودان
تجتاح المدائن والملوك
وتنتهي قدرا على أعناقهم
أو شئت يُصبغ خطونا الدامي
سوارا من ذهبْ !!
فعلام يأخذك العجب
يا سيّد الدنيا .. وعبد «أبي لهب»
هل صار جُرك من دم
أو كان نفطك من حطبْ ؟
يتلذذون على امتصاصك
يلعقون لك الوريد
وأنت وجهٌ من خشبْ !
نحنُ الذين تخلفوا
نهديك أهل المغرب العربيّ يوم تقدّموا
نهديك ثورة خبزهم ...
إن الحقيقة تستفيدُ من السُّببْ
فمن المضلّل بيننا ؟ !
إنّي كبرتِ وما تزلْ
كالطفل يقتلك العَجب !!
* * *

أخبار ثقافية

«من الذاكرة» للأديبة الراحلة انطوانيت خوري - مخول

* بمناسبة مرور عام على رحيل امي [illegible] الكاتبة الادبية صاحبة القلب الكبير، رأيت انه خير ما يمكن ان اقدمه تخليدا لذكراها هو [illegible] اصدار نتاجها الادبي عبر عدة كتب، واخترت هذا الكتاب، «من الذاكرة» ليكون الاول - مكرم بن انطوانيت.

يحوي كتاب «من الذاكرة» للاديبة الراحلة انطوانيت خوري مخول ١٧ مقالا للكاتبة ومقدمة [illegible] القاضي فريد وجدي الطبري وتوطئة بقلم [illegible] مكرم.

وقد اقيم في الاسبوع الماضي، بمناسبة الذكرى الاولى لرحيل الكاتبة، احتفال تأبيني في مسقط رأسها يافا حضره جمهور غفير وتحدث فيه عدد من المعارف والاصدقاء.

الطيب صالح إلى الفرنسية «بندرشاه» بعد «موسم الهجرة الى الشمال»

* صدرت حديثا الترجمة الفرنسية لـ «بندرشاه» رواية الكاتب السوداني المعروف الطيب صالح، عن دار النشر الباريسية [illegible] التي تعنى من جملة اهتماماتها بالتعريف [illegible] من الحضارة والثقافة العربية والحركة الادبية القديمة والحديثة عندنا. و «بندرشاه» هي رواية الطيب صالح الثانية التي تنقل الى الفرنسية بعد عمله البارز «موسم الهجرة الى الشمال»، وقد صدرت ترجمتها عن الدار الباريسية نفسها العام ١٩٨٣.

وعن «بندرشاه» كتب أحد النقاد في صحيفة فرنسية معروفة «يسيطر الشك في الهوية العميقة للكائنات». وهذا الشك يصل مع الطيب صالح حتى البيوت والحقول بين النهر والصحراء.

مشروعه له كل مظاهر المهمة المستحيلة مهمة إعادة تركيب مصائر الافراد والتحولات الاجتماعية والانتفاضات الدينية والوجوه الميثولوجية في اطار واحد يتخللها جميعا الظهور المرهف لقصة حب قديم.

القوة السحرية الرئيسية للكتاب تكمن في مقدرة صاحبه المدهشة والعفوية على الاقتراب من موضوعه من زوايا متعددة في الآن نفسه، وعلى القلب، المستمر للقواعد والمقاييس.

«جريمة في جزيرة الماعز»

● ضمن سلسلة «المسرح العالمي» التي تصدر عن وزارة الاعلام الكويتية، صدرت مؤخرا الترجمة العربية لمسرحية «جريمة في جزيرة الماعز» لمؤلفها الايطالي اوغوبتي وترجمة المخرج المسرحي المصري المعروف سعد أردش ومراجعة الدكتور سلامة محمد سليمان.

كتب اوغوبتي مسرحيته «جريمة في جزيرة الماعز» العام ١٩٤٨ وتدور احداثها في مكان محدد لا يطرأ عليه تغير. فالمكان بقعة مهجورة (في مكان ما من العالم) والزمان هو كما يقول «زماننا» وواضح انه يقصد بذلك صعود الفاشية في ايطاليا ودخولها الى جانب المانيا مسرح الحرب العالمية الثانية المدمرة. وفي هذا المكان الاجرد من الجزيرة (المجردة) لا شيء سوى قطعان الماعز التي تأتي على الاخضر واليابس وتدع المكان قاعاً صفصفاً، واضافة الى «جيش» الماعز هذا، هناك ثلاث نساء وحيدات يعشن دون رجل هن: اجاثا الزوجة، وابنتها سلفيا وأخت زوجها البروفيسور انريكو اشي. فقد هرب انريكو زوجته الى هذا المكان المعزول حيث يريد ان يبني «مدينته الفاضلة» لكن الزوجة تكتشف ان زوجها ليس سوى كذاب وغشاش فتحل الكراهية محل الحب وتقرر الزوجة ان تحيا وحيدة مع الماعز. أما زوجها فلا يظهر على خشبة المسرح اطلاقاً وان كان حضوره واضحاً، فهو يفر الى المدينة التي جاء منها حيث يسجن هناك ويموت وراء القضبان.

وهكذا يبدو لنا مسرح اوغوبتي وكأنه يحفل بالتتابع المنطقي للاحداث أو البناء الدرامي المتصاعد، لشخوص مسرحه لا يملون من التساؤل عن جدوى الأشياء وعن كيفية الخلاص ولكن شيئاً فشيئاً ينكشف الستار عن القصة التي غالباً ما تكون صدى للمأساة الانسانية. □

لماذا تكتب ؟

● «لماذا تكتب» ، سؤال طرحته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية على أربعمائة كاتب ، من مختلف أنحاء العالم ، ثم جمعت الاجابات التي تنوعت في شكلها ومحتواها ، في كتيب مستقل وزعته مع الصحيفة .

لا ريب ان طرح مثل هذا السؤال ، على هذا العدد الكبير من الكتاب ، يبدو غريباً بعض الشيء لجهة توقيته ، خاصة وان التساؤلات المطروحة على الساحة الأدبية والثقافية عامة ، قد تجاوزت منطقة السجال هذه ، وانتقلت به الى مستويات أخرى تطال الى قلب العملية الابداعية ذاتها .

بهذا المعنى يبقى العمل «صحفياً» بالدرجة الاولى ، وهو لذلك لا يخلو من طرافة وأهمية ما ، خاصة فيما يتعلق بمحتوى الإجابات التي اخترنا بعضاً منها فيما يلي :

■ جورج بورخس (الارجنتين) :

لا أستطيع التوقف عن الكتابة. لقد عرفت دائما أن قدري كان قدر قارىء أدب، وأيضا سهوا، قدر كاتب.

أكتب كي ألبي ضرورة داخلية. لو كنت روبنسون كروزويه، في جزيرته، أو إدمون دانتيس، في «الكونت دو مونتي كريستو»، لما كتبت. حتى سن الثلاثين، قرأت كل ما كتب عني، ثم منذ ذلك الحين، توقفت. أصدقائي يعرفون أن عليهم ألا يحادثوني عما كتبت حين أنشر كتاباً. هكذا لا أعرف شيئاً عن النقد، أكان جيداً أم سيئاً، معقولا أم قاسياً، ولا حتى عن المبيع. هذا أمر يعني صاحب المكتبة أو الناشرين، لا الكاتب.

أنا لا أكتب لجمهور كبير أو صغير، وإنما حين أشعر بضرورة ذلك. لا أبحث عن المواضيع، بل أنتظر أن تعثر هي عليّ، واذا ما ألحت وما استطعت طردها، أكتب كي أتمكن من الانتقال الى شيء آخر.

أتذكر أبيات كيبلنغ الشهيرة في «إذا»: «معرفة مجابهة النجاح والفشل، والتعاطي مع حالتي الخداع هاتين بطريقة مماثلة، ذلك أن احداً لا يتعرض للنجاح والفشل بقدر ما يظن».



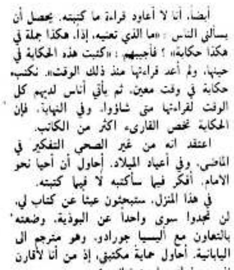
● محمود درويش ●

أيضاً، أنا لا أعاود قراءة ما كتبته. يحصل أن يسألني الناس : «ما الذي تعنيه، إذاً، هكذا جملة في هكذا حكاية» ؟ فأجيبهم : «كتبت هذه الحكاية في حينها، ولم أعد قراءتها منذ ذلك الوقت». نكتب حكاية في وقت معين، ثم يأتي أناس لديهم كل الوقت لقراءتها متى شاؤوا. وفي النهاية، فإن الحكاية تخص القارىء اكثر من الكاتب.

اعتقد انه من غير الصحي التفكير في الماضي، وفي أعياد الميلاد. أحاول أن أحيا نحو الامام. أفكر فيما سأكتبه لا فيما كتبته.

في هذا المنزل، ستبحثون عبثا عن كتاب لي، لن تجدوا سوى واحداً عن البوذية، وضعته بالتعاون مع اليسيا جورادو، وهو مترجم الى اليابانية. أحاول حماية مكتبتي، إذ من أنا لأقارن نفسي بفولتير او بمونتانيو ؟

إذا ما فجأة فكرت بحدوث شيء، فإني أضع نفسي في موقف، لنقل سلبياً، وأنتظر. عندها ينتابني شيء ما، نوع من الوحي المشوش، أو فلأقل، طالما أنها عبارة مدعية، إنني ألمح شيئاً لا يستطيع أن يكون قصيدة أو حكاية أو صفحة نثرية، ثم يتكشف لي ذلك فيما بعد.



● ادونيس ●

احاول أن أتدخل أقل ما يمكن فيما أكتب. وبما أني لا أملك آراء قاطعة مثلاً، في أمور السياسة أو علم الاخلاق، أسعى ألا تتدخل آرائي في كتابتي. يقول كيبلينغ انه يحدث لكاتب أن يضع حكاية لا يعرف مغزاها، يعني أنه مؤلف القصة التي تتم قراءتها فيما بعد بشكل مختلف. هكذا يمكن لعمل أدبي كامل أن يأخذ قيمة تتجاوز نوايا الكاتب، قيمة غريبة عليه.

ذلك هو ما يتعلق بمفهوم الوحي القديم. أو بما نسميه، حسب ميثولوجيتنا الحديثة غير الجميلة جداً، «بالادراك اللاواعي» («بما قبل الوعي»).

■ جورج سيمنون (بلجيكا) :

سؤالك بسيط جداً، وإجابتي، بكل صدق، ستكون على بساطته: أكتب لأني، منذ طفولتي، تيقنت من حاجتي الى التعبير، ولأني حين لا أفعل، أشعر بالضيق.

■ جورج أمادو (البرازيل) :

أولاً، لتلبية ضرورة داخلية، ودعوة لا تقهر. حتى لو أردت التوقف عن الكتابة، فأنا لن أستطيع، إن المواضيع، المناخات والشخصيات تفرض نفسها بحيث تصبح حاجة الجلوس الى الآلة الكاتبة حاجة ملحة: هكذا تولد الرواية.

من ناحية أخرى، أكتب لأكون مقروءاً، ولأؤثر في الناس. هكذا أساهم في تغيير واقع بلادي، عبر خلق رؤية لحياة أفضل، لدى الشعب الذي يعاني، وعبر رفع رايات النضال والأمل عالياً. أعتقد أن الأدب سلاح للشعب، وأن الكاتب هو المترجم لرغبات شعبه ونضالاته.

تحتفظ أعمالي المكتوبة، على مدى أكثر من خمسين سنة، على اختلاف أشكالها، بوحدة كاملة ناتجة عن موقف كاتبها من الحياة والواقع البرازيلي: الى جانب الشعب وضد أعدائه، أي في صراع لا يكلل من أجل الحرية وضد القمع، ضد كل الأفكار المغلوطة، وبخاصة العنصرية، الأكثر وحشية بينها، ضد العنف الطبقي، لاستغلال العمال والفلاحين، وضد الاقطاعية والرأسمالية اللتين تتطابقان في الاقتصاد البرازيلي. من أجل مجتمع مدني ضد الديكتاتوريات العسكرية أو أيا كان نوعها، من أجل تعايش متجانس بين الجماعي والفردي.

هذه هي الخطوط الرئيسية في أعمالي التي كان الشعب البرازيلي بطلها الدائم، الذي لم يقهر أبداً.

■ غاستون ميرون (كندا) :

أكتب بكل بساطة، لأتمكن من الإيجاد ككائن مثقف، وبالنتيجة، كي امتلك لغة حتما. علاقتي باللغة هي، أولاً، علاقة انتروبولوجية.

■ باجين (الصين) :

لقد ولدت في بداية القرن، وقد جعل مني تفكك العائلة وموت أبي طفلة بائسة. بالنسبة للصين، كانت الحقبة ما بين الاقطاعية والاستعمار، حقبة سوداء، حيث كان الشعب يكتوي بنار عذاباته، ولم يكن لشقائه إلا ان يكون شقائي. كان الحزن والوحدة يسكنانني، والغضب ايضا. أمسكت بالقلم، كما ببندقية، محتذية مثال الجيل الذي سبقني، لوكسون، كوكيبي، ماودون ...

خضت مجال الابداع الأدبي من أجل الحياة وحرية الأمة، من أجل استقلال البلاد وفي سبيل الدمقراطية وتطور المجتمع.

حين أكتب، لا يخطر على بالي، أبداً، أنه عليّ أن أخضع عملي لمقياس، أو لشكل مفروض، أو لقواعد أية عقيدة كانت. أنا أصغي لانفعالي، لأفكاري، وأحاول أن استرجع على الفور ما أحسسته او فهمته. يهمني أن أحافظ على الاشياء كما يحسها الذين أحب وأقدر.

■ توفيق الحكيم (مصر) :

المهم في تاريخ حياتي، هو أن كل فكر كان لي بمثابة متعة. مجال اهتمامي الوحيد كان استنفاذ موضوع ما، إلا أن التضحية بكل شيء في سبيل الفكر، في حين أن الانسان لا يبحث إلا عن السعادة والمتعة، يحتوي ولا شك، على شيء معاكسٍ للطبيعة. ومع ذلك، فأنا لا أكتب إلا لهدف واحد : دفع القارىء إلى التفكير. بعد مائة كتاب، الاحظ أن أعمالي كانت غير مجدية.

■ يوسف ادريس (مصر) :

أكتب لأني أحيا، وأستمر في الكتابة. لأني أطمع الى حياة أفضل.

■ نجيب محفوظ (مصر) :

ينبغي لي أن أعود الى الماضي لأجد جواباً. لماذا جعلت أكتب ؟ للمتعة، لأرضي قوة غامضة. لا يوجد عامل خارجي دفعني الى هذا الفعل.

فيما بعد، أتت أسباب جديدة لتؤكد إرادة الكتابة هذه. رغبتي في أن أكون مهماً، في أن أشارك في المجد، في أن أكافأ من أجل النتاج، وفي أن أظهر للآخر المبادىء، التي يتم العمل عليها خلال بحث ما، رغبتي، بكل بساطة، في أن أكون مقروءاً.

اليوم، ما عدت أميز بين الكتابة والحياة.

■ رفائيل ألبرتي (اسبانيا) :

لقد اعتقدت دائماً أني كنت أكتب بهدف التواصل، بأوضح ما يمكن، مع الذين يقرأونني ويصغون إليّ. حتى في أكثر لحظاتي غموضاً، طمحت الى الوضوح، ذلك أني أنتمي لبلاد مشمسة، خطوطها مقطعة ومحددة وسط مدى سعيد كما في كاديس. أنا مولع بالبحر وبالاشجار، بالورود في الحدائق، وبالمباني الهندسية البيضاء. أنا كاتب سلام، كاتب السلام. ولكن، ها نحن، كما قلت غالباً، نحيا ما بين السيف والوردة.

لقد أعطي لي أن أولد، في الآن نفسه، في عصر الحروب الكبرى، وعصر أكبر وأروع الاختراعات التي، بدل أن توضع في خدمة الحياة، وُجهت دائماً نحو الموت تقريباً : ليس هذا زمن الوردة، إنه زمن السيف، لكني الى الوردة أقرب. لذلك، حتى في وسط أقوى وأعنف العذابات، أنا «دافع صواعق» من أجل السلام.

■ آلان غينسبرغ (أمريكا) :

(...) أكتب الشعر، لأني أحب أن أغنى حين أكون وحيداً (...). ولأن رأسي يحتوي على كثير من الأفكار، عشرة آلاف كي أكون دقيقا (...).

أكتب الشعر لأن ليس هنالك من سبب، ليس هنالك «من لأن».

أكتب الشعر لأنه أفضل طريقة لقول كل ما يخطر على بالي خلال ربع ساعة، أو خلال العمر كله.

■ البرتو مورافيا (ايطاليا) :

حين بدأت بكتابة روايتي الأولى، في سن السادسة عشرة، قررت أني سأكتب فيها بعد، يومياً، ثلاث ساعات عند الصباح. أما فترات الظهر والمساء، فيجب أن تكون مكرسة لما أسميته «الحياة»، والتي كانت في الواقع، اللحظة التي فيها «افعل». هذا القرار الناضج نسبة لسني، تحول الى عادة فيزيولوجية على مر السنوات. منذ فترة طويلة جداً، أكتب كل صباح، بالطريقة نفسها التي أنام وآكل فيها يومياً، الى أن اصبحت الكتابة، جزءاً عضويا في إيقاعي البيولوجي.

لنضع الإيقاع البيولوجي جانباً. حين أكتب، أسعى، خاصة، الى حل مسائل أدبية، اي الى حل كل المسائل، ذلك أني أعتقد ان الأدب هو كل شيء. على كل حال، فأنا اتقدم كحمار الحكاية الذي يتبع الجزرة المعلقة أمام انفه. لهذا السبب، حين أسأل: لم أكتب، أجيب عادة : أكتب لأعرف لماذا أكتب.

■ أدونيس (لبنان) :

أكتب لأدون ما قاله الله ولم يكتبه.

■ فرانسوا ساغان (فرنسا) :

لأني أعبد ذلك.

■ آلان روب غرييه (فرنسا) :

أكتب روايات منذ خمسة وثلاثين عاماً، ودائما لم أعرف لماذا. كنت أمارس عملا يهمني، وكنت موعوداً بمهنة لامعة حين تركت كل شيء، لأكتب كتبا لا يرغب بها أحد لا الناشرون، ولا الجمهور فيما بعد، كنت في سن الثلاثين. لم تخفني ذلك، لأنه كان علي أن أكتب هذه الكتب دون معرفة السبب. انه نوع من الالتزام ولا شك، لكنه ليس سياسيا او اجتماعيا او اخلاقيا، او اي شيء اخر لا يمت الى الادب بصلة. إنه فقط إلتزام بالكتابة نفسها. طبعا يمكن تفسير ذلك ببعض الكلمات الكبيرة: الإحساس بالغربة تجاه العالم، رفض الموت، هاجس التنظيم وسط الفوضى الخ. لكني احترس من الكلمات الكبيرة. دائما، كان عندي الانطباع بأن الأدب هو الأكثر اهمية. لكن يصعب عليّ التحديد، أي نوع من الاهمية هو. لقد أمضيت عدة سنوات في كتابة كتاب «المرآة العائدة»، الذي يعالج بالضبط هذه المسألة : من أين يأتي ما أكتبه ولم أكتبه؟ بكل صدق، إن الاستنتاجات، إذا ما كان هنالك من استنتاجات، حساسة جدا، بحيث يصعب عليّ اختصارها هنا ببعض من الكلمات.



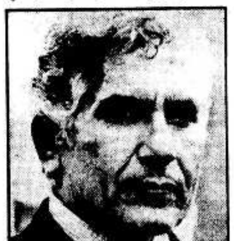
● الطيب صالح ●

■ أمبرتو إيكو (ايطاليا) :

قبل كل شيء، كنت مرة واحدة. هذا لا يعني أني أكتب عادة. عادة أقوم بعمل غريب بتقضي بتدوين كلمات على صفحة، لكن بالطبع، هذه ليست كتابة بالنسبة اليكم. الكتابة هي ان تفعل مثل ارسطو وكانط وديكارت (الطريف هو نظام الفنون). ومع ذلك، فقد كتبت هذه المرة، لأن اولادي كانوا قد كبروا. وما عدت أعرف لمن أروي القصص. عندها، قلت لنفسي الخ. الخ.

■ الطيب صالح (السودان) :

أجدني ميالاً الى القول إني لا أعرف بالضبط لم أكتب، طالما أني أرغب ابدا وفعلاً بأن أصبح كاتباً. مع ذلك، فأنا أنتمي لثقافة ممارسة واحترام الكتابة في تقاليدها. لقد نويت تعلم الزراعة، حين كنت أقرر لدراستي الجامعية. كان ذلك في العام ١٩٤٨ في السودان : بلاد كانت تصبو الى التحرر من القوانين البريطانية، في حين كانت مشاكلها المادية عديدة. كان عدد الأطباء والمهندسين والمختصين بالزراعة قليلا، في تلك الفترة، وكانت البلاد تعتمد كثيراً على بضعة طلاب، أغنياء كفاية كي يدخلوا الجامعة. رغبة أن تصبح كاتبا في مثل هذه الظروف، كانت تمثل شكلاً غير مقبول من المحاباة.



● يوسف ادريس ●

الزراعة، الطب والتقنية، بدت مجدية أكثر من سواها. ولكن وجب أن أرغب، دون وعي، في أن اصبح كاتبا، لأني كنت أشعر منذ زمن طويل، بانزلاقي في قالب معين. كنت أعشق الكلمات واقرأ بشغف. ذلك أني كنت أشعر بالتجانس مع الأدب، أفضل منه مع العالم حيث كنت أحيا، وكان اللعب بالكلمات على سهولة معينة. لكني لم أرد أن أصير كاتباً، وبطريقة ما، تبقى الكتابة بالنسبة لي اليوم أيضاً، نتيجة تواتر ما بين مطلب حمه ورغبة واعية بالهرب.

لقد اكتشفت، كالكثيرين قبلي، أن الفن يبتلع الحياة، وأننا كي نرد بشكل كامل على ندائه، يجب ان نتعرض بكليتنا لقدر مخيف.

بلا شك هذا هو السبب الذي لأجله، الآن أيضا، أحب التأكيد بأني لست أبداً كاتباً، وأني في الواقع، لا أكتب بقدر ما يجب، آملا ربما، بألا تلحظني آلهة الفن، وبأن أتمكن من متابعة طريق الحياة دون أن تسيء الي، ممتدحا إياها من وقت لآخر، ولكن مستمرا في العيش ببساطة ودون مشاكل.

■ محمود درويش (فلسطين) :

في إحدى قصائدي، يوجه المحقق سؤالاً حاداً الى المغني: لماذا تغني ؟ فيرد عليه بجواب حاد أيضا: لأني أغني...

لا يُشبه السؤال الموجّه اليّ الآن: لماذا تكتب ؟ سؤال المحقق الى مغني الزنزانة لأردّ عليه بالطريقة ذاتها: لأنني أكتب. فنحن هنا نرغب في حوار يزيح بعض الغموض الذي يتخلل عملية الكتابة.

لا أعرف، دائماً، لماذا أكتب، ربما لأنني متورط في الكتابة منذ ربع قرن بإيقاع لم يسمح لي بالتساؤل عن جدوى هواية تحولت الى مهنة، وعن إمكانية استبدالها بنشاط اخر.

الكتابة هي عذاب الكاتب، ومتعة القاريء، ولكن هذه المتعة ترتد، في عملية بالفة التعقيد والالفة، الى الكاتب نفسه، لتتحول الى متعة. اذ تقنعه بأنه كائن ضروري، وتزوده بقوة تجعله يبرر حواره الشاق مع ورق أبيض، ويخفف عنه احساسه بعبثية الصراع مع هذا البياض الذي سيبني جسورا مع الآخرين.

إنني اكتب الشعر والنثر، وأجد فارقاً بين حوافزي. فعندما أكتب النثر أدرك أنني أوجه رسالة ما الى قارىء أريد أن أحرّض وعيه، وربما عواطفه، وعندما أكتب الشعر لا تحركني هذه الحاجة، لأنني أجري حواراً مع نفسي، أكتب لنفسي لأفهمها أو لأخلصها من اختناق ما.. إنني - بكتابة الشعر - أقدم شكوى خاصة ليست موجهة الى أحد. وأكثر من ذلك: أطرد القارىء من السر المقيم بيني وبين نفسي اثناء العملية الشعرية.

واحيانا، أكتب لألعب، نعم لألعب. ولكن هل أستطيع مواصلة هذه الشكوى وهذا اللعب إذا لم أجد قارئاً ! أكيد لا.

حين أنظر الى الوراء، الى نتاجي الشعري الذي لم يعد سري الشخصي، بل تحوّل الى سلعة جمالية - اذا جاز التعبير - فإنني أدرك أن الباعث على الكتابة كان الرغبة في العثور على تعويض ما عن خسارة شيء لا يسترد بغير الكتابة. حين أخسر الحب، أو الوطن، أو الوقت، أو المشهد الجميل، استرجعه بالكتابة. وأسترجع علاقتي بما ينهار من عالمي. فهل أعرف الآن أنني شاعر انهيارات، أعيد ما ينهار فيّ وحولي بالكتابة ؟ ربما.

لم أشأ ذلك. ولكنني ابن ظروفي التاريخية والخاصة. لم أشأ أن أبني للفلسطينيين وطناً في اللغة. ولكن ذلك هو ما تحاول أن تفعله كتابتي، سواء، أنتج ذلك عن عملية واعية أم عن لا وعي.

في كل شاعر ضائع ما، أو غائب ما. في كل شاعر أندلس ما. وإلا، فكيف نفسّر حزن الشعر واندفاعه في اتجاهين متناقضين: الماضي والمستقبل. والشعر هو عملية بحث عن اندلس ممكنة الاستعادة، وقابلة للاستحضار. ومن هنا ينجس الفرح الغامض، ليس في الواقع، بل من الإبداع، عندما تستطيع الكلمات القبض على المستحيل.

ولكن، لماذا أكتب ؟ ربما لانه لم تعد لي هواية أخرى، لم تعد لي محبة أخرى، وحرية أخرى، ولا وطن آخر، أو سبب لأقبل مشروع الحياة الذي ورثته دون أن أسأل. ولا أريد أن أقبل هذه المسيرة بامتثال. أريد أن أجوهر حياتي وأمحورها بمحض إرادتي. الكتابة هي قوتي الوحيدة، فهل يجوز أحد منا، بعد فوات الاوان، وبعد اختبار الفشل، أن يضع الخيار على النحو التالي: الانتحار.. أو الكتابة ؟ ربما.

■ ماكس فريش (السويد) :

الجواب الأكثر بساطة، هو جواب هوكتر، لأكسب عيشي. إنها مسألة دوافع وهي عديدة ومتوازية.

أولا دافع اللعب: كطفل يلعب بالوحل او بشريط حديدي، طفل يجد شريطاً حديديا ويمنعه أن يشده.

دافع آخر، هو «رسم الشيطان على الحائط» وهكذا طرد ما يمكن أن يشكل قلقاً، يأساً وإحباطاً.

رسامو ما قبل التاريخ، تخلصوا من الحيوان الذي خافوه، على الحائط. يوجد الكثير من الانتحارات في الأدب، في حين لم ينتحر الكتاب دائماً. عرض شيء ما، يسمح لك بتجنبه.

دافع آخر: تحقيق رغبة في الخيال، لا نستطيع تحقيقها في الواقع. عندما كنت طفلاً، كانت لدي فكرة ثابتة بأني إذا ما توصلت الى تخيل فتاة في سني، بدقة كبيرة، فإني أمتلكها. هذا لم يصح أبداً.

أمر آخر: نرغب بتجميد العالم، لأننا نعيشه كعالم بعضي. طبعاً إنه أحد أكثر الدوافع قدماً. حين أكون في مكان أعرف أني لن أراه أبداً، أصفه، هكذا عبر وصفه أحفظ شيئاً عشته. الاعلان عن الحرب في العام ٣٩ مثلاً، وإلا ضاع أبداً.

أيضاً دافع آخر: الحاجة والرغبة بالتواصل. وفي الأخير فقط، دوافع المسؤولية تجاه المجتمع.

■ غابرييل غارسيا ماركيز (كولومبيا) :

ليحبني أصدقائي أكثر.

الريفيون

□ قصة بقلم : فاسيلي شوكشين □

■ فاسيلي شوكشين (١٩٢٩ ـ ١٩٧٤) ممثل رائع ومخرج ممتاز وكاتب مبدع. من أفلامه: «عند البحيرة» و«العناقيد الحمراء». له مجموعات قصصية منها: «الريفيون» و«العجوزان» و«نماذج بشرية» و«مداولات تحت ضوء القمر» وله روايتان هما «آل لوباڤين» و«جئت لأمنحكم الحرية». وهو ضليع في حياة الريف ومرتبط بها ارتباطا عضويا بكل جوارحه وأحاسيسه.

وبعد وفاته منح أسمى جائزة في الأدب والفن ـ جائزة لينين.

قال عنه الكاتب العالمي الكبير ميخائيل شولوخوف:

«لم يفوت شوكشين اللحظة التي أراد الشعب فيها أن يستمع من يكشف له عن أمانيه المنشودة! فتحدث عما هو بسيط وعادي وعزيز على كل قلب، بصوت خافت بسيط مفعم بالثقة بالأخرين. وذلك هو مبعث انطلاقة نتاج شوكشين وصداه الواسع في نفوس الكثير من الناس...»

وأما سرغي زاليغين فقد كتب عنه:

«لو كان فاسيلي شوكشين مجرد ممثل أو مخرج أو مؤلف سيناريو أو كاتب مسرحي أو ناثر لكان ذلك وحده دليلاً على موهبة كبيرة. الا أن هذه الباقة الفريدة من المواهب اجتمعت لدى فنان واحد. وتلك ظاهرة مدهشة لم يشهد فننا لها مثيلاً من قبل».

● «أليست فكرة جيّدة يا ماما ؟ شدّي حيلك وتعالي الينا لتشاهدي موسكو ، وعلى العموم ... سأبعث اليك أجرة الطريق . الافضل أن تركبي الطائرة ، فذلك ارخص عموماً ، وابعثي لي برقية في الحال كي اعرف متى استقبلك . والأهم هو ان لا تتهيبي» .

قرأت العجوز مالانيا ذلك ولوت شفتيها حتى انكمشتا وبرزتا الى امام وراحت تفكر .

ـ بافل يدعوني اليه ـ قالت لشوركا وتطلعت اليه من فوقُ نظاراتها ..*(شوركا حفيد العجوز مالانيا من ابنتها التي اخفقت في حياتها العائلية (تزوجت للمرة الثالثة) فاقتنعها العجوز بأن تترك شوركا عندها مؤقتاً . فهي تحب حفيدها ، ولكنها تعامله بصرامة وتشدد) .

كان شوركا يحضر واجبه المدرسي البيتي على الطاولة . هز كتفيه رداً على كلمات العجوز وكأنه يقول ـ إذهبي ما دام يدعوك . وسألته العجوز بلهجة صارمة :

ـ متى تبدأ عطلتكم ؟

انتبه شوركا مهتما :

ـ أي عطلة ؟ الشتوية ؟

ـ طبعاً . فأنا لا اعني الصيفية .

ـ في الاول من كانون الثاني . لماذا تسألين ؟

لوت العجوز شفتيها من جديد وراحت تفكر .

بينما انكمش قلب شوركا بفرحة وقلق ، فكرر :

لماذا تسألين ؟

ـ لا شيء . استمر في تحضير دروسك ـ خبّأت العجوز الرسالة في جيب مئزرها وارتدت معطفها وخرجت من المنزل .

فهرع شوركا الى النافذة ليرى الى أين هي ذاهبة .

عند باب الحوش صادفت العجوز جارتها فأخذت تحدثها بصوت عال :

ـ بافل يدعوني لزيارة موسكو . ولا أدري ماذا أفعل . فأنا متحيرة تماما . وهو يقول «تعالي ، يا ماما ، فأنا مشتاق اليك كثيراً» .

أجابت الجارة بكلام لم يسمعه شوركا فقالت لها جدته بصوت عال :

ـ شيء واضح . يمكن بالطبع . فأنا لم أر أحفادي بعد ولا مرة ، ما عدا الصور . ولكن ذلك مخيف جداً .

وتوقفت قربها أخريات وانضمت اليهن ثالثة ورابعة ... وسرعان ما تحلق جمهور كبير حول العجوز مالانيا فكانت تبدأ حديثها مرارا وتكرارا :

ـ بافل يدعوني لزيارته في موسكو . ولا أدري ماذا افعل ...

وكان/واضحا ان الجميع ينصحونها بالسفر .

دس شوركا يديه في جيبيه وأخذ يجوب الغرفة . وانطبعت الاحلام والتأملات على وجهه مثلما على وجه جدته . وهو على العموم يشبه جدته شبها كبيراً . فهو نحيف مثلها بوجنتين ناتئتين وبنفس العينين الصغيرتين القطنيتين . الا ان طباعهما غير متماثلة اطلاقا . فالعجوز نشيطة عصبية مصياح وتواقة الى المعرفة . أما شوركا فهو تواق الى المعرفة ايضاً ، ولكنه خجول الى حد الحماقة ومتواضع مكسور الخاطر .

في المساء حررا برقية الى موسكو . كانت العجوز تملي وشوركا يكتب .

ـ ولدي العزيز بافل ، ما دمت تريد ان أجيء اليكم فأنا استطيع بالطبع ، مع ان السفر في مثل عمري ...

ـ يا سلام ! ـ قال شوركا ـ هل تكتب البرقيات بهذه الصيغة ؟

ـ كيف تكتب باعتقادك إذن ؟

ـ هكذا : سنصل . نقطة . أو هكذا : سنصل بعد رأس السنة . نقطة . التوقيع : ماما . وخلاص .

زعلت العجوز .

ـ انت في الصف السادس يا شوركا ولا عقل لك . ألم يحن الوقت لتكون اذكى قليلا ؟ !

زعل شوركا هو الآخر . وقال :

ـ طيب . بصيغتك كم يبلغ ثمن البرقية ؟ حوالي عشرين روبلا بالعملة القديمة .

لوت العجوز شفتيها وفكرت :

ـ اكتب بالشكل التالي : ولدي . تشاورت هنا مع البعض ...

وضع شوركا القلم .

ـ لا استطيع ان اكتب ذلك . ما قيمة تشاورك مع البعض ؟ سوف يجعلوننا في البريد اضحوكة للآخرين .

ـ اكتب كما اقول لك ـ أمرته العجوز ـ فهل ابخل بعشرين روبلا من أجل إبني ؟

أخذ شوركا القلم وانحنى على الورقة بعد ان انكمش وجهه دليلا على التسامح .

ـ إبني العزيز بافل . تكلمت مع الجيران فنصحوني جميعا بالسفر . طبيعي ان ذلك مخيف بعض الشيء في مثل عمري ...

ـ سوف يغيرون النص كله في البريد ـ تدخل شوركا .

ـ فليحاولوا ، وسأريهم ...

ـ سيغيرونه بدون علمك .

ـ واصل الكتابة : ذلك يخيفني قليلا بالطبع ، ولكن ... لا بأس . سنصل بعد رأس السنة . نقطة . أنا وشوركا . فقد كبر الآن . لا بأس . انه صبي مطيع ...

فوّت شوركا الكلمات التي تقول بأنه صبي كبير ومطيع .

ـ ومعه لن اشعر بخوف شديد . الى اللقاء يا ولدي . فأنا نفسي مشتاقة اليكم جدا ...

كتب شوركا «كثيراً» بدلاً من «جداً» .

ـ أريد أن أرى اولادك على الاقل . نقطة . ماما .

ـ فلتحسب ـ قال شوركا متشفياً ، وأخذ ينقر بالريشة على الكلمات ويعدها هامساً : واحد ، إثنان . ثلاثة ، اربعة ...

وقفت العجوز وراءه وهي تنتظر .

ـ ثمانية وخمسون . تسعة وخمسون . ستون ! طيب . لنضرب الستين في ثلاثين ، الحاصل ألف وثمانمائة . أليس كذلك ؟ ولنقسم ذلك على مائة ، الحاصل ثمانية عشر ... يعني ان البرقية بأكثر من عشرين روبلاً بالعملة القديمة !

ـ اعلن شوركا منتصراً .

تلقفت العجوز البرقية وخبأتها في جيبها .

ـ سأذهب بنفسي الى البريد . فقد حسبت اكثر من اللازم ، يا بحر العلوم !

ـ اذهبي . سيحسبون لك المبلغ نفسه . وربما اخطأت أنا بكوبيكات زهيدة .

... في حوالي الحادية عشرة جاءهم ايغور ليزونوف . جارهم مدير التموين في المدرسة . فقد طلبت العجوز من عائلته ان تبعثه اليها عندما يعود من العمل . ايغور هذا قام برحلات عديدة خلال حياته وركب الطائرات كثيراً .

خلع ايغور معطفه القرائي القصير وقبعته ومسح العرق براحتيه المخشوشنتين عن شعره الذي وخطه الشيب وجلس الى الطاولة . فاحت في غرفة الاستقبال رائحة القش وسيور الخيل .

ـ أتنوين السفر بالطائرة اذن ؟

هبطت العجوز الى السرداب واحضرت خابية من النبيذ العسلي.

ـ نعم يا ايغور. حدثني عن كل شي بالتفصيل والترتيب.

ـ ما الذي احدثك عنه ؟ ـ تطلع ايغور الى العجوز وهي تصب النبيذ. تطلع دون تعطش، بل بنظرة فيها شيء من التساهل. ـ اركبي السيارة الى المدينة وهناك اركبي باصا من خط بيسك ـ تومسك يوصلك الى مدينة نوفوسيبيرسك وفيها يدلونك على شباك تذاكر الخطوط الجوية. ويمكنك ان تصلي الى المطار رأسا...

ـ تمهل! لماذا تكرر: يمكنك، يمكنك. اخبرني بما يجب ان افعله، وليس بما يمكنني. ولا تستعجل في الكلام. فقد تلفظت كل ذلك في كومة مشوشة ـ قدمت العجوز لايغور قدح النبيذ والقت عليه نظرة صارمة.

لمس ايغور القدح باصابعه ومسده :طيب. تصلين الى نوفوسيبيرسك، وهناك اسألي حالا كيف يمكنك الوصول الى المطار. تذكر ذلك يا شوركا.

ـ سجل يا شوركا ـ أمرته العجوز.

استل شوركا ورقة خالية من الدفتر واخذ يسجل.

ـ بعد ذلك تصلين الى تولماتشيفو، وهناك اسألي من جديد اين تباع تذاكر السفر الى موسكو. اشتري تذكرتين واصعدا الى طائرة تو ـ ١٠٤ وبعد خمس ساعات ستصلان الى عاصمة وطننا موسكو.

اسندت العجوز رأسها بقبضتها الصغيرة العجفاء، وراحت تستمع الى ايغور بأسى. كان القلق يتكاثف على وجهها كلما تمادى ايغور في تفاصيل الرحلة التي بدت له بسيطة للغاية.

ـ ولكن الطائرة ستحط في سفيردلوفسك...

ـ لماذا ؟

ـ ذلك ضروري. ولا أحد يسألنا هناك. ستحط وخلاص.

تصور ايغور أن الوقت حان لاحتساء النبيذ ـ طيب... سفرة سعيدة !

ـ اشرب. هنيئا. هل يجب علينا في سفيردلوفسك ان نطلب بأن تحط الطائرة، ام انها تحط للجميع ؟

شرب ايغور وتنحنح بارتياح ومسح شاربيه.

ـ للجميع. نبيذك لذيذ يا مالانيا. كيف تعدينه ؟ حبذا لو تعلمين زوجتي...

صبت له العجوز قدحا أخر.

ـ عندما يقل يخلكم يصبح النبيذ لذيذا.

ـ كيف ؟ سألها ايغور دون ان يفهم.

ـ ضعوا فيه سكر أكثر. فأنتم تريدونه أرخص وأنفس. ضعوا سكرا أكثراثناء التخمير فيكون النبيذ لذيذا. اما تخميره بالتبغ فهو عيب وخزي.

ـ نعم ـ قال ايغور متأملا، ورفع القدح وتطلع الى العجوز والى شوركا ثم شربه ـ نعم ـ قال من جديد ـ انت على حق. ولكن عندما تصلان الى نوفوسيبيرسك كونا على حذر.

ـ لماذا ؟

ـ لا شيء... من يدري ماذا يمكن ان يحدث ؟

ـ اخرج ايغور كيس التبغ ودخن سيجارة ونفث من تحت شاربيه سحابة بيضاء هائلة ـ اهم شيء، طبعا، هو ان لا تخلطا بين شبابيك التذاكر عندما تصلان الى تولماتشيفو. والا فيحتمل ان تطيرا الى فلاديفوستوك.

ذعرت العجوز ،وقدمت الى ايغور القدح الثالث.

تجرعه ايغور دفعة واحدة وتنحنح واخذ يفصل فكرته :

ـ يصادف ان يأتي شخص الى شباك التذاكر الشرقي ويقول : « أعطني تذكرة »دون أن يذكر وجهة السفر. ولذا تنقله الطائرة الى جهة لم يكن يقصدها. فكونا على حذر.

صبت العجوز القدح الرابع فتراخت أوصال ايغور وراح يتكلم بشغف :ـ ركوب الطائرة يتطلب اعصابا قوية ! حالما تقلع الطائرة يعطونك ملبسا...

ـ ملبسا ؟

ـ طبعا. ويقصدون بذلك : اشغل نفسك ولا تهتم... وفي الحقيقة تلك هي اخطر لحظة. او انهم، مثلا، يقولون لك : «شد الأحزمة» ـ «لماذا ؟» ـ «لزوما» ـ «خا... لزوما. قل بصراحة : الطائرة يمكن ان تسقط. خلاص. فلماذا يقولون : لزوما ؟».

ـ يا الهي ! اعوذ بالله ! ـ قالت العجوز ـ لماذا يركبونها اذا كانت ..

ـ ان كنت تخشى الذئاب فلا تدخل الغاب. ـ تطلع ايغور الى خابية النبيذ ـ الطائرات النفاثة على العموم اكثر امانا بالطبع. اما الطائرات المروحية فيمكن ان تصاب بعطب في اية لحظة. وعند ذاك تحل... ثم ان المحركات المروحية تحترق اكثر من غيرها. ذات مرة ركبت الطائرة من فلاديفوستوك... ـ عدل ايغور من جلسته على الكرسي ليرتاح اكثر واشعل سيجارة اخرى، وتطلع الى الخابية من جديد. الا ان العجوز لم تحرك ساكناً ـ كانت الطائرة محلقة، فنظرت في الكوة ورأيت المحرك يحترق...

ـ أعوذ بالله ! هتفت العجوز.

وفغر شوركا فاه وهو يستمع اليه.

ـ نعم. صرخت، طبعا، فجاء الطيار راكضاً... وعلى العموم لم يحدث شيء. شتمني وقال : لماذا تثير الذعر ؟ الحريق هناك ـ اما أنت فاجلس ولا تقلق... تلك هي انظمة الخطوط الجوية.

وخيل لشوركا ان ذلك غير معقول. فهو يتصور ان الطيار عندما رأى اللهيب كان يتعين عليه ان يطفئه بزيادة السرعة او يقوم بهبوط اضطراري، ولكنه بدلاً من ذلك اكتفى بشتم ايغور. شيء غريب. وواصل ايغور كلامه مخاطبا شوركا:

ـ الشيء الوحيد الذي لا افهمه هو لماذا لا يعطون الركاب «مظلات جوية ؟

هز شوركا كتفيه فهو لم يكن يعرف بان الركاب لا يستلمون مظلات. وذلك شيء غريب، بالطبع، اذا كان حقيقة.

غرز ايغور عقب السيجارة في المزهرية ونهض قليلاً وصب لنفسه النبيذ من الخابية.

ـ ما الذ نبيذك، يا مالانيا !

ـ لا تفرط في الشرب، والا ستسكر.

ـ انه نبيذ عالمي... ـ هز ايغور رأسه وشرب ـ كع ـ كع ! ثم ان الطائرات النفاثة خطرة ايضاً. فاذا تعطب فيها شيء تسقط كالفأس الى الاسفل. وتحل النهاية في الحال... فلا يبقى من الانسان عظم على عظم فيها بعد. لا يبقى منه غير ثلثمائة غرام. له وللابسه. ـ عبس ايغور وتطلع باهتمام الى الخابية. فحملتها العجوز وذهبت بها الى الدهليز. ظل ايغور جالساً برهة ثم نهض، فتمايل بعض الشيء. وقال بصوت عال :

ـ على العموم لا تخافا، والافضل ان تختارا مقعدين في طرف الطائرة بعيدا عن قمرة القيادة. اركباها بسلام. انا ذاهب...

سار متثاقلاً نحو الباب فارتدى معطفه القصير وقبعته.

ـ بلغا تحياتي الى بافل. ما الذ نبيذك يا ملانيا! نبيذ عالمي...

لم تكن العجوز مرتاحة للسرعة التي سكر بها ايغور قبل ان تتمكن من التحدث معه على نحو نافع.

ـ ضعفت، يا ايغور.

ـ ذلك لاني تعبان. ـ رفع ايغور قشة من على ياقة معطفه ـ قلت للمسؤولين: لننقل القش في الصيف فرفضوا. اما الآن، فبعد هذه العاصفة الثلجية، فقد ضاعت كل الدروب. قضينا النهار كله اليوم في الزحف حتى وصلنا بشق الانفس الى اقرب اكوام القش. ثم ان نبيذك... ـ هز ايغور رأسه وضحك ـ انا ذاهب. لا بأس. اركبا الطائرة ولا تخافا. ولكن احجزا مقعدين بعيدا عن قمرة القيادة. الى اللقاء.

ـ الى اللقاء. ـ قال شوركا.

خرج ايغور وسمعت خطواته وهو يهبط بحذر من مدرج المدخل العالي. سار في الحوش، ثم عبر باب السياج، وتهادى من الشارع صوت ايغور وهو ينشد بخفوت :

البحر واسع فسيح...

ثم صمت.

كانت العجوز تتطلع الى النافذة المعتمة بتأمل وألم. واعاد شوركا قراءة ما كتبه من حديث ايغور. فقالت العجوز:

ـ شيء مخيف، يا شوركا.

ـ الناس يركبون الطائرات ..

ـ اليس الافضل ان نسافر بالقطار !

ـ بالقطار نقضي عطلتي كلها.

ـ يا الهي ! ـ تنهدت العجوز ـ تعال نكتب رسالة الى بافل، ونلغي البرقية.

استل شوركا ورقة اخرى من الدفتر وقال :

ـ يعني أننا لن نركب الطائرة. اليس كذلك ؟

ـ كيف نركبها اذا كانت تحدث فيها كل تلك الحوادث ؟ والعياذ بالله ! يجمعوننا فيها بعد ثلثمائة غرام ...

غرق شوركا في افكاره.

ـ اكتب: ولدي العزيز بافل. تشاورت هنا مع العارفين...

انحنى شوركا على الورقة.

ـ حدثونا الكثير عن كيفية ركوب هذه الطائرات... فقررنا انا وشوركا ان نسافر اليكم صيفا بالقطار. واضح ان بامكاننا السفر الآن ايضا. الا ان عطلة شوركا قصيرة جدا ...

توقف شوركا عن الكتابة لحظة ثم واصل :

«اما الآن فانا اكتب بالاصالة عن نفسي يا خالي بافل. اخاف جدتي العم ايغور ليزونوف مدير التموين في مدرستنا. اذا كنت تتذكره. فقد قال، مثلا، انه نظر من الكوة ورأى محرك الطائرة يحترق. ولو كان ذلك حقيقة لاطفأ الطيار اللهيب بزيادة السرعة كما يجري عادة. وانا اعتقد ان العم ايغور رأى لهيب انبوب العادم فاصابه الذعر. ارجوك، اكتب لجدتي بان ركوب الطائرة غير مخيف، ولا تذكر لها باني طلبت منك ذلك. والا فلن نسافر حتى في الصيف. اذ يبدأ زرع الخضار والعناية بالخنازير والدجاج والوز، وهي لن تترك هذا العمل مطلقا. فنحن لا نزال ريفيين مع ذلك. اما انا فأتشوق لرؤية موسكو. درسناها في المدرسة في حصتي الجغرافيا والتاريخ، ولكن ذلك، كما هو واضح لك، يختلف عن رؤيتها بالعين. ثم ان العم ايغور قال، مثلا، ان ركاب الطائرات لا يستلمون مظلات جوية. اعتقد انه قال ذلك لاجل التخويف، ولكن جدتي صدقته. ارجوك، يا خالي بافل، اكتب لها بهذا الخصوص حتى تخجل. فهي تحبك حبا جما. وقل لها : كيف يجوز لك، يا ماما، ان تخافي من ركوب طائرة مدنية تافهة وابنك نفسه طيار وبطل الاتحاد السوفييتي وحائز على أوسمة كثيرة ؟! في وقت اجتزنا فيه الحاجز الصوتي. اكتب لها بهذه الصورة وستركب الطائرة فورا. فهي تفتخر بك جداً. وهي على حق طبعا. وانا ايضا افتخر بك. ولكنني اتشوق الى رؤية موسكو. الى اللقاء. مع تحيات شوركا».

في تلك الاثناء، كانت العجوز تملي عليه :

ـ... سنسافر عندما يقترب الخريف. فالقطر ينمو انذاك وقد يكفي الوقت لاعداد لحم مملح ومربى النبق، ففي موسكو تشترون ذلك كله بنقود. ثم انهم لا يعدونه بالشكل المنزلي كما اعده انا. وفي الختام، يا ولدي، بلغ تحياتي وتحيات شوركا الى زوجتك واطفالك. هذا كل ما عندي سجلته !

ـ نعم.

اخذت العجوز الورقة ودستها في ظرف كتبت عليه بخط يدها :

«موسكو، جادة لينين، رقم الدار ٧٨، رقم الشقة ١٥٦. الى بطل الاتحاد السوفييتي بافل لوباڤين المحترم. المرسلة والدته من سيبيريا».

تعودت دوما على كتابة العنوان بنفسها، لانها واثقة من ان الرسالة ستصل من كل بد اذا كتبته بخط يدها.

ـ هكذا اذن. لا تحزن، يا شوركا. سنسافر في الصيف.

ـ لست حزينا. ومع ذلك تهيئي للسفر شيئا فشيئا. فربما تغيرين رأيك وتوافقين على ركوب الطائرة.

تطلعت الجدة الى حفيدها ولم تنبس ببنت شفة.

وفي الليل سمعها شوركا تتقلب على الفراش وتتأوه بصوت خافت وتهمس بشيء ما.

ولم ينم شوركا هو الآخر. كان يفكر. فالحياة تعده في المستقبل القريب بكثير من الامور غير المعتادة، حتى انه لم يحلم بذلك مطلقاً.

ـ شوركا ! ـ نادته العجوز.

ـ ماذا ؟

ـ ربما يسمحون لبافل بدخول الكرملين، اليس كذلك ؟

ـ ربما. فلماذا تسألين ؟

ـ حبذا لو دخلته ولو مرة واحدة... لارى ما فيه.

ـ الدخول اليه مسموح للجميع الآن.

صمتت العجوز بعض الوقت، ثم قالت بارتياب:

ـ هل يعقل ان يسمحوا للجميع ؟

ـ هذا ما قاله لنا المعلم نيكولاي فاسيليفيتش.

وصمتا لحظة. ثم قال شوركا باستياء :

ـ انك تثيرين استغرابي. فانت شجاعة عموماً. ولكنك خفت هذه المرة. مم تخافين ؟

ـ نم، ايها الشجاع ـ امرته جدته ـ فانت اول من يخرىء في سرواله!

ـ هل نتراهن باني لن اخاف ؟

ـ نم. والا سيصعب عليك النهوض غدا للذهاب الى المدرسة.

وسكن شوركا.

« ويكون ظلام »

● عرض التلفزيون الاسرائيلي (٩/٢٣) ضمن برنامج «هذا الوقت» (زيه هزمان) فيلماً تلفزيونياً قصيراً بعنوان «ويكون ظلام» قام بإعداده وتصويره وتمثيله وإخراجه عدد من نشطاء الأحياء الفقيرة المعادين للعنصرية والكهانية.

وكان نشطاء الأحياء الفقيرة في القدس عقدوا في منتصف شهر آب المنصرم اجتماعاً لهم أقروا فيه عدة نشاطات وبرامج لمحاربة العنصرية والكهانية. ويعتبر فيلم «ويكون ظلام» أول هذه النشاطات.

ويحكي الفيلم على مدى ثلاث دقائق، قصة المجنون (وهناك عدة ملامح تشير الى ان المقصود بالمجنون هو كهانا) زعيم مجموعة من نزلاء مستشفى للامراض العقلية.

وفي هذا المستشفى يلتقي المجنون بالزعيم النازي الألماني أدولف هتلر ويركع أمام سريره ثم يطبع قبلة على جبينه ويقف ليهتف في جماعته: هذا هو زعيمنا، هذا هو معلمنا. ثم يبدأ بترديد الهتافات العنصرية المعادية للعرب: يجب ان تذبح، يجب أن نطرد، اطردوهم الى الخارج.

ويهب المجانين ليرفعوا مجنونهم فوق إحدى العربات ثم يسيرون خلفه الى الخارج بعد ان ينضم اليهم كل طاقم المستشفى لنراهم في المشهد الأخير في الفيلم يتوجهون نحو البرلمان الاسرائيلي وهم يرددون الهتافات نفسها.

ورغم قصر مدة هذا الفيلم، إلا انه يقول الكثير. وأبرز ما يريد قوله هذا الفيلم وأصحابه هو الاشارة الى مستقبل هذه البلاد المظلم. فيما إذا وصل كهانا وجماعته حقا الى السلطة.

وفي رأيي فإن إجراء اللقاء بين كهانا وهتلر في الفيلم لم يكن عفوياً وإنما جاء لابراز التقارب والتشابه الشديدين بين كهانا وتصريحاته المعادية للعرب وهتلر وتصريحاته المعادية لليهود وكأن اصحاب الفيلم أرادوا القول بأن مصير المانيا في عهد النازية هو ذات المصير الذي ينتظر اسرائيل في عهد الكهانية.

واعلن اصحاب الفيلم بأنهم يرون بوصول كهانا الى الكنيست ومساندته من قبل السلطة، أي السماح له بعقد اجتماعات في المراكز والساحات العامة لبث سمومه ضد العرب والقوى الدمقراطية اليهودية، بمثابة الضوء الاحمر الذي «يبشر» بالمستقبل المظلم الذي يريده كهانا لهذه البلاد.

ومع ان الفيلم لم يُشر بشكل أساسي الى مسؤولية النظام الحاكم في اسرائيل عن نشوء الكهانية وعن السياسة العنصرية المعادية للعرب .. فانه يظل مساهمة هامة في المعركة التي تشنها القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية ضد العنصرية والكهانية.

ويجب ان لا يقتصر عرض هذا الفيلم على نوادي مدن التطوير والأحياء الفقيرة، كما اعلن اصحاب الفيلم، وإنما يجب ان يتعداها الى كل المدن والقرى اليهودية والعربية في البلاد. فهو بلا شك سلاح وأسلوب جديدان في المعركة والنضال ضد الفاشي كهانا وزمرته.

ولا شك ان القصة الموسعة لهذا الفيلم، التي اعلن معدّو الفيلم عن نيتهم إخراجها قريبا بهدف الكشف عن المخاطر التي تهدد البلاد في حالة وصول كهانا الى السلطة، لا شك بأنه سيكون لهذه القصة دور هام في المعركة ضد العنصرية وقفزة في مستوى السينما خاصة والفن الاسرائيلي عامة.

﴿ وليد ياسين ﴾

مقتل الممثل التقدمي شموئيل روبنشطاين في حادث طرق

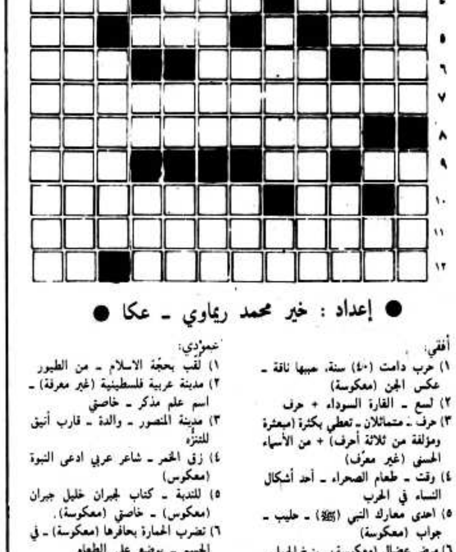


● تل أبيب ـ توفي، في مطلع الأسبوع، الممثل التقدمي، شموئيل روبنشطاين (٣٢ عاما)، متأثرا بجراح أصيب بها في حادث طرق مروّع وقع مساء السبت الماضي، وأصيب فيه أربعة أشخاص آخرون زملاء الفقيد في دورة التمثيل في جامعة تل أبيب.

وكان روبنشطاين، أحد أركان مجموعة التمثيل «نفي تسيدك» وأحد نشطاء حركة «يوجد حد» (يش غبول) المناهضة للحرب في لبنان، ومثل مسرحيات عديدة تتعلق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي. وكان له مواقف تقدمية وانسانية من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي. وعرف بعلاقاته الوثيقة مع مسرح الحكواتي الفلسطيني. عمل قبل مقتله مرشداً للمسرح في «نفي تسيدك» والقدس.

وكان من المقرر أن يشارك في مظاهرة التصدي لكهانا في اليوم الذي قُتل فيه. وقد شارك في حفل تضامن مع اليهود الأثيوبيين قبل مقتله بيوم واحد.

كلمات متقاطعة



أفقي:

١) حرب دامت (٤٠) سنة، سببها ناقة ـ عكس الجن (معكوسة)
٢) لسع ـ القارة السوداء + حرف
٣) حرف ـ متماثلان ـ تعطي بكثرة (مبعثرة ومؤلفة من ثلاثة أحرف) + من الأسماء الحسنى (غير معرّف)
٤) وقت ـ طعام الصحراء ـ أحد أشكال النساء في الحرب
٥) احدى معارك النبي (ﷺ) ـ حليب ـ جواب (معكوسة)
٦) مرض عضال (معكوسة) ـ ينيخ الجمل ـ من الأشجار
٧) اسم عملة أجنبية + من الشعراء العباسيين + حرف
٨) حرف جر + المرء بأصغريه قلبه و.............. ـ أداة نفي
٩) غرق في سبات عميق ـ ثلثا أتى (معكوسة) ـ معلم (مجزومة)
١٠) بحر ـ حرف + بنت العين (معكوسة)
١١) واضع بحور الشعر
١٢) مكتبة مشهورة في العصر العباسي ـ أداة شرط

عمودي:

١) لقب بحجة الاسلام ـ من الطيور
٢) مدينة عربية فلسطينية (غير معرفة) ـ اسم علم مذكر ـ خاصتي
٣) مدينة المنصور ـ والدة ـ قارب أنيق للتنزه
٤) زق الخمر ـ شاعر عربي ادعى النبوة (معكوس)
٥) للندبة ـ كتاب لجبران خليل جبران (معكوس) ـ خاصتي (معكوسة).
٦) تضرب الحمارة بحافرها (معكوسة) ـ في الجسم ـ يوضع على الطعام
٧) حرف + بنت الشفة (معكوسة) ـ تذرف الدموع (مجزومة)
٨) اسم علم مؤنث (معكوس) دقّ ـ لم يسمح (معكوسة)
٩) توافق على ـ ضمير منفصل (معكوس) ـ كامل (معكوسة)
١٠) أصاب باليأس ـ مادة قاتلة ـ عكس ذمّ
١١) حاكم (معكوسة ومؤلفة من ثلاثة أحرف) + من حالات القمر (٣ أحرف) + يعبر (٣ أحرف) + عكس يأس (معكوسة)
١٢) من أشهر مؤلفاته «القاموس المحيط»

● إعداد: خير محمد ريماوي ـ عكا ●

● حل لغز رقم (٢١) ●

أفقي:

١) مدريد ـ جمل
٢) مر ـ ام ـ لحم
٣) زي ـ جال
٤) قدير ـ حد
٥) هبل
٦) رحا ـ ام ـ رش
٧) اباد ـ بيك
٨) قم ـ راسل
٩) حضن ـ حلم

عمودي:

١) ممزق ـ قط
٢) دريد لحام
٣) اب
٤) ياسر ـ ارض
٥) دم ـ أذان
٦) حج (معكوسة)
٧) جلادة ـ بلح
٨) محل ـ بري
٩) لم ـ الشك

الشيخ إمام، علاّمة الأغنية الملتزمة، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

أنا إنسان بسيط «ما احملش» المدفع والرشاش لكني بشعبي وإيماني أقدر على تحطيم عروش



[الشيخ إمام يتكلم لأول مرة في عمره .. عن تاريخ حياته وانفصاله عن أحمد فؤاد نجم .. وعن فنه .. وأعماله الجديدة ..وأوضاعه الحالية في مصر ..]

■□ أجرى اللقاء: نظير مجلي □■

ـ «اليوسة ده يا بني ودّيها لي لأرض فلسطين. واليوسة ده عاوزها توصل خد توفيق زيّاد. ما تنساش وحياة أبوك. و.. قل لتوفيق خليه يكتب لي حاجة. عاوز قصيدة تلخص فيها تجربة عمري .. اقول فيها إني أنا إنسان بسيط ما حملش المدفع والرشاش لكني بشعبي وبإيماني حقدر احطم عروش وقياصرة ..»

هكذا ودّعنا الشيخ إمام .. وهو لا يزال يحتضن العود وقبضة يده تشد بقوة على يدي .. كأنه يجمع طاقته المختزنة ٧٢ عاماً ليبثها في قصيدة جديدة يعتزم تلحينها ويريد ان ينظمها له الشاعر الفلسطيني توفيق زيّاد.

كان ذلك لقاءنا الثاني في اليوم نفسه. وكانت سماء موسكو قد حملت بموجات برد خفيفة دفعت كل من يبحث عن الدفء أن يدخل الى قاعة فندق «ساليوت» ليجلس مع عشرات أبناء مصر وجمهورية الصحراء العربية (جبهة البوليساريو) والجزائر وتونس وفلسطين يستمعون الى أغاني الشيخ إمام ويرددونها معه. فهو في كل مجلس يحول الجمهور الى جوقة إنشاد تردد اللازمة في أغانيه. ويبعث دفئا وحرارة تذيب حتى ثلوج موسكو.

لقد غنّى اكثر من عشرين قصيدة بشكل متواصل ودون أن يُشعر أحداً بأنه تعب، مع ان سنوات عمره الـ ٧٢ تترك آثارها في كل زاوية في جسده النحيل. صوته هو ذلك الصوت القوي الذي نعرفه منذ عشرين سنة واكثر. انفعالاته واندماجه بالاغنية وتنقلاته من مقام الى مقام ومن سلّم موسيقي الى آخر تجعلك تشعر انك امام مغنٍ شاب يدب كل طاقاته في الاغنية. فتتأمل في شرايين يديه النافرة على الكفين وتنعم النظر في بدلته التي بدت فضفاضة على جسده النحيف وتتفرّس في وجنتيه حيث حفرت سنوات العمر الاخاديد والشقوق .. فتحسب انك امام معجزة الزمان التي تسجد أمامها العجائب السبع خاشعة.

هذا هو الشيخ إمام إذن بلحمه ودمه. هذا هو بلبل الشعب المصري والشعوب العربية كلها الذي طالما أحببناه هنا واستمعنا بصوته وحفظنا أغانيه ورددناها بل عشناها وعايشناها وشعرنا انها أغانينا على مر الاجيال. هذا هو الشيخ إمام، المغني الوطني الأصيل، الذي استطاع وهو الكفيف الضعيف ان يزعزع أركان المخابرات المصرية ويقض مضاجعها فرمت به في غياهب السجون لاشهر طويلة وعدة سنين.

كان لقاؤنا به كالحلم .. لكنه أيقظنا بلمسات يده الحارة بين الفينة والفينة .. كلما أراد تأكيد أمر أو تغيير موضوع. فهو ليس مغنياً وطنياً شعبياً فحسب إنما رجل سياسة ملتزم .. الأمور واضحة أمامه وضوح الشمس. يضع النقاط على الحروف في كل قضية. وله رأي شجاع يجاهر به دون أي تردد أو وجل. ولديه مقاييس في الحياة تأخذ بالاعتبار كل الحساسيات والظروف دون أن تؤثر على المواقف المبدئية. يتكلم بهدوء وروية .. حتى وهو يطرح آراءه إزاء الاعداء والخصوم. ويختار الكلمات باتزان ودقة أحذق الساسة والمجدين.

● أنتم كده يا ولاد فلسطين .. ●

كنا مضطرين الى إجراء اللقاء بدون موعد مسبق. اذ ان برنامجه مكثف جداً. ولولا ان وجوده في موسكو احيط ببعض السرية لما كانت تكفيه سنة كاملة لملء برنامج اللقاءات والحفلات.

لذلك انتهزنا فرصة استراحته بعد تناول الغداء، وبمساعدة أحد الكُتّاب المصريين، اهتدينا الى غرفته. وطرقنا الباب.

ـ ادخل!

فدخلنا وطرحنا السلام وجلسنا .. قبل أن نعتذر عن هذا الأسلوب الإرغامي على اللقاء.

لكنه حين عرف هويتنا أصر على أن نسحب الاعتذار. وهات يا سلام ويا عناق. وامطرنا بالأسئلة عن أحوالنا ومعاناتنا وعن بلادنا وجماهيرنا وعن كتابنا وشعرائنا واعلن .. «اسأل يا بني ما تريد. فلن ينتهي هذا اللقاء إلا بانتهاء أسئلتك».

□ «الاتحاد» ـ نريد أولاً أن نطمئن على صحتك وأحوالك وظروف حياتك وفنك. أين تعيش اليوم؟ سمعنا انك تتجول في اوروبا! من بقي معك بعد الانفصال بينك وبين رفيق دربك الشاعر احمد فؤاد نجم ..

■ الشيخ إمام: أنتم كده يا ولاد فلسطين. من أوّلها تشروا قلوبنا على طول. بالنسبة لصحتي وأحوالي وظروف حياتي .. الله يخليك. بخير والحمد لله. أنا اعيش في مصر. وما أعيش إلا في مصر. وبالنسبة لاوروبا .. الصحيح اني قمت بجولة فنية زرت خلالها ٣ دول اوروبية هي فرنسا وايطاليا وبريطانيا واربع دول عربية هي سوريا ولبنان والجزائر واليمن الدمقراطي. بالنسبة لرفقتي .. بقي معي رفيقي وأخي محمد علي. دا اللي انت شايفه جنبي.

□ «الاتحاد» ـ هل تعرّفنا عليه أكثر.

■ الشيخ إمام: محمد علي هو رفيق دربي قبل احمد فؤاد نجم بعشرين سنة. هو ضابط الايقاع اللي رافقني من أول خطواتي. في البداية كانت صنعته صايغ. وخلال عمله تجلت فيه موهبة الرسم والنحت. وفي سنة ١٩٦٨ ترك عمله واحترف الرسم. ومن يومها وهو الكورس وهو ضابط الايقاع الوحيد في فرقتنا وهو الكل بالكل. الله يخليه لينا.

● شعراء مُش تحت الأضواء ●

□ «الاتحاد»: .. واخبار فنك؟

■ الشيخ إمام: عال العال. أنا دلوقت اعمل حاجة جديدة عن بيروت وكمان عن غزة. ومعاي كمان قصائد جديدة من شعراء مصريين وتوانسة (نسبة الى تونس ـ ن. م.). شعراء كده مُش من تحت الاضواء يعني من أبنائنا الكادحين لكن عملوا حاجات كويسة. اعجبتني. وانتظر المخاض اللحني بتاعها.

□ «الاتحاد»: قلت انك تعيش في مصر. فما هو الوضع اليوم. الا يزالون يضايقونك؟

■ الشيخ إمام: في الحقيقة لأ. نظام مبارك سايبني بقى .. لحد دلوقت.

□ «الاتحاد»: لماذا حسب رأيك؟

■ الشيخ امام: حيكون ايه يعني. انا متغيّرتش.

□ «الاتحاد»: وهل النظام المصري في عهد مبارك تغيّر؟

■ الشيخ امام: بالأمور الأساسية ما تغيّرش. ومين يعرف. يمكن كل ده تكتكة. على أي حال أنا من جهتي أواصل رسالتي في كل وضع. مش يمكن ده السبب في انهم سايبيني.

□ «الاتحاد»: والشعب المصري يسمع اغانيك بحرية؟!

■ الشيخ امام: لأ مُشْ للدرجة دي. الشعب المصري بيسمع أغانيّ بسرية أو شبه سرية. وطول عمر أغانيّ تنتشر في العالم العربي قبل ما تنتشر في مصر واكثر.

● رسالتي: التعبير عن قضية الكادحين العرب من المحيط وحتى الخليج ●

□ «الاتحاد»: هل تعلم بأن أغانيك منتشرة في بلادنا وان سبيبتنا وأهلنا يحبها ويرددها في المناسبات الوطنية ويشتري اشرطة التسجيل ..

■ الشيخ امام: هذا شيء يسعدني جداً. وأنا بشوف ده أمر طبيعي. لأن قضيتي هي قضية الوطن العربي كله. ورسالتي الفنية هي أني اعبر عن قضية الكادحين العرب من المحيط الى الخليج. هذا واجب من طرفي. ومن ناحيتكم أنتم .. فمن الشيء البديهي انكم تتبنوا رسالتي. هُوّ الشعب الفلسطيني مش شعب مكافح وكادح ؟!

□ «الاتحاد»: أنت لحّنت الكثير من الشعر الفلسطيني.

■ الشيخ امام: أيوه أنا عملت شوية حاجات كده للشاعر الراجل توفيق زيّاد. ده شيء لطيف قوي .. أنت عارف احنا اتقبلنا في بلجيكا. وكان ده أول مرة التقيه. كان لقاء عظيم جداً جداً. هو توفيق مش شاعر عظيم وبس. إنما انسان عظيم. رجل كله شهامة وحب للارض والوطن لما بيتكلم عن القضية الفلسطينية كله بيرتعش. انا لما التقي ناس كده بيزداد ايماني رسوخاً بأن الشعب الفلسطيني، هوّ هوّ، اللي حيحرر ارضه وينتصر.

● قصة حياة الشيخ امام ●

□ «الاتحاد»: الشيخ امام اسم لامع جداً في الوطن العربي .. بوصفك مغنيا وطنيا شعبيا كادحا يستخدم الكلمة البسيطة والموسيقى المادرة. فكيف حملت هذا الاسم؟ ما هي مسيرة حياتك؟ على ما اذكر لم تنشر سيرة حياتك بعد أية مرة .. فما رأيك ان تعرفنا اكثر على تاريخ نشوئك؟

■ الشيخ امام: ده انت حاتكتب جريدة كاملة عني والا ايه يا أخينا. أنا في الواقع ما حبش احكي عن نفسي. وبالذات قصة حياتي رفضت سردها على أي صحيفة.

□ «الاتحاد»: ولكن «الاتحاد» وقراءها ..

الشيخ امام: أيوه .. أيوه .. حنعملها مناقشة بقى .. ؟! شوف يا سيدي. أنا تولدت قبل اثنين وسبعين سنة في بلدة في الريف المصري جانب القاهرة اسمها «ابو النمرس». أبوي وأمي كانوا فقراء جداً جداً جداً. لكنهم أخذوني للكتّاب علشان اتعلم .. القرآن طبعاً. لما كان عمري ١٢ سنة كنت حفظت القرآن الكريم كاملاً. فبعثني والدي للقاهرة علشان اتعلم تجويد القرآن على أصوله. وهناك كان طلاب الازهر يعملوا مظاهرات ضد الملك وضد الانجليز. فاشتركت معهم. وجدت نفسي واحداً منهم. كنت دايما مع الشعب الكادح اللي أنا واحد منه. وخلال دراستي وبعدها احترفت قراءة القرآن في البيوت والحوانيت علشان اكسب قوتي واعيش. وخلال جولاتي في الحارات التقيت باستاذي الشيخ درويش الحريري إمام الموسيقيين. وعلمني الموشحات الاندلسية وأصول الموسيقى. والتقيت كمان مع محمود صبح وزكريا احمد كبار الموسيقيين في البلد. وكنت ازور مجالس الصوفية واستمع للتراتيل الدينية. واتعرفت على الشيخ محمد رفعت اللي شجعني جداً على الغناء. هو الشيخ محمد رفعت كفيف. ولما عرف اني كفيف مثله حبني قوي وقال لي: سيكون لك شأناً عظيماً. وكده بقيت ادرس واتعلم وانمي موهبتي واصقلها حتى احترفت وصرت أغني في المجتمعات والمناسبات.

● اللقاء الأول مع احمد فؤاد نجم ●

□ «الاتحاد»: وكيف ومتى أنشدت الأغنية السياسية؟

■ الشيخ امام: هي اغاني الشعب كانت دايماً بتتقال في مصر. لكن الأغنية السياسية الملتزمة غنتها مع احمد فؤاد نجم.

□ «الاتحاد»: متى؟

■ الشيخ امام: لما تعرفت عليه في السنة ١٩٦٢. كنا في بيت الأستاذ سعد الموجي. وعرف اني اغني. طلب مني اسمعه حاجة. اسمعته لحن للشيخ زكريا احمد. سألني: ليه ما بتلحنش بنفسك؟ قلت له: ما القيتش الكلام اللي يعجبني. وبكده بدينا مع بعض. هو يكتب وأنا ألحن وأغني. ومع ان الأغنية الاولى كانت عاطفية بتقول فيها: «أنا اتوب عن حبك أنا ؟!» .. ولكن بعدين غنّينا للشعب وللوطن.

□ «الاتحاد»: وكيف وصلت اغانيكما الى الشارع المصري؟

■ الشيخ امام: في البداية ما كناش عاوزين توصل للشارع. قلنا نشتغل لأنفسنا الاول. جاني احمد فؤاد نجم وقال لي: أنا حاسكن عندك. ما كناش نترك البيت أبداً. هو يكتب وأنا الحن. وكان بيجي معانا صديقنا اللي عرفنا على بعض. بعدين جلب لنا كمان أصدقاء. وزاد عدد الحضور اكثر واكثر. وصارت أغانينا في الشارع. يرددها الناس البسطاء والمثقفين.

□ «الاتحاد»: عن أي شيء تكلمت أغانيكما في تلك الفترة؟

■ الشيخ امام: عن قضايا الشعب العامة والتعاون.

□ «الاتحاد»: ألم تهاجموا النظام المصري بقيادة عبد الناصر؟

■ الشيخ امام: نحن كنا مع الثورة طبعاً. لكننا هاجمنا افرازات الثورة السلبية والبوليس والبيروقراطية.

● الصدام الأول مع السلطة ●

□ «الاتحاد»: وكيف اصطدمتم مع النظام؟ ولماذا اعتقلتم؟

■ الشيخ امام: الصدام بدأ بعد النكسة (حرب حزيران ١٩٦٧ ـ ن. م.). ده كانت فترة صعبة جدا على الشعب المصري اللي كان مطمئن ان النصر بيده حتماً .. وفوجيء بالجيش الاسرائيلي يحتل سيناء ويصل القناة ويهدد القاهرة. عملنا اغاني كثيرة هاجمنا فيها الضباط وكشفنا عوراتهم. وانتشرت أغانينا بسرعة. وسنة ١٩٦٨ ظهرت امام الجماهير .. لأول مرة في عمري. خفت الاول. لكن نجحنا قوي. وكثرت الشكاوى علينا. وعملوا جلسات ضدنا. وأوصلوا الشكاوى لعبد الناصر. البعض نصحه بأن يعتقلنا فوراً. والبعض قال: ده صرخة جوع. اذا اتخمنا معدهم يسكتوا. وبكده قرروا يشترونا.

□ «الاتحاد»: وهل حاولوا فعلاً ؟!

■ الشيخ امام: في يوم من الايام جاء لنا مندوب من وزارة الارشاد. قال لنا مدير اذاعة صوت العرب عاوز يكلمكم علشان تغنّوا للاذاعة والتلفزيون. أنا رفضت. لكن نجم (احمد فؤاد نجم) وافق. قلت له ده حيكون احتواء. قال لي: نجرّب. وان كان احتواء نرفض. رحنا. وهناك استقبلنا المدير بحرارة جداً. وقال كلام كثير. وبعدين طال من درج المكتب شيك بألف جنيه وقال: دي هدية ليكم. قلنا له: احنا ما نخدش هدايا. دي رشوة يا استاذ على حساب أموال الشعب. واحنا مش عاوزين. رفضنا كل ضغوطه. قلنا له ما تحاولش. احنا عاوزين نتعاون لكن على اساس حقنا مش اكثر. ولما شاف اننا واخدينها جد ورافضين على طول قال: معلهش نبدا نشتغل وبعدين نشوف. ورحنا سجلنا فعلا بعض الاغاني. اشتغلنا شهر ونص. واذاعوا بعض الاغاني. وبعدين حاولوا يغيّروا لنا الاغاني رفضنا. وهددونا وبعدين عملوها ـ طردونا. وألصقوا بنا تهمة تعاطي المخدرات. وكانت محاكمة كبيرة انتهت بالحكم ببراءتنا. لكن المخابرات ما عجبهاش الحكم. فاعتقلونا بأمر إداري لمدى الحياة. وبقينا في المعتقل الى ما بعد وفاة عبد الناصر بسنة (من ٦٩/١/١ الى ايلول ١٩٧١).

● رجعوا التلامذة.. يا عم حمزة ●

□ «الاتحاد»: في تلك الفترة، ما بعد السجن، شهدت أغانيكما مرحلة الأوج وبدأت تفرض نفسها أكثر حتى في الشارع المصري.

■ الشيخ امام: أيوه. في الواقع هم الطلاب اللي احتضنوا أعمالنا. وبدأوا بدعوتنا على الأمسيات الفنية بحضور العشرات وبعدين المئات. وصاروا يغنوا أغانينا في كل البلد.

□ «الاتحاد»: من هنا جاءت أغانيكم في الطلبة مثل «رجعوا التلامذة.. يا عم حمزه»؟

الشيخ امام: «رجعوا التلامذة..» دي ليها قصة ثانية. بتاريخ ١٩٧٢/١/٢٦ اعتصم أكثر من ثلاثين ألف طالب جامعي في ميدان التحرير في القاهرة. وكانت دي من أضخم المظاهرات. وجاني نجم بعد ما شاف الطلبة واداني نص القصيدة وحفظني إياه. وبعدين ركض للطلبة المتظاهرين وخطب فيهم وألهب حماسهم. وانا لحنت الأغنية ولحقت به اغنيها. فزاد الحماس. وتدخل البوليس. واعتقلونا. وبقينا في الحجز خمسة أشهر.

□ «الاتحاد»: كم مرة اعتقلت يا شيخ؟

■ الشيخ امام: في الأول كنت أسجل في ذاكرتي كل حبسة وتواريخها. لكن في عهد السادات ما عدتش أسجل. عاوزني أسجل إيه والا إيه. دا كان يحبسنا «يوم آه ويوم آه» زي ما بيقولوا. لكن إحنا ما اتوقفناش عن العمل. والصحيح أن القضاء كان يفرج عنا كل مرة اعتقلونا.

□ «الاتحاد»: ذات مرة جرى اعتداء بوليسي جسدي عليك شخصيا. متى كان هذا وكيف؟

■ الشيخ امام: أيوه. دا كان بعد زيارة السادات الخيانية. يوميها كانت عدة نشاطات احتجاجية ما أعلنش عنها في وسائل الاعلام. واحنا كنا نشارك فيها كلها تقريبا. وكانت عربات الأمن تحيط بكل بناية نتوجد فيها. وفي مرة دعينا الى اجتماع طلابي في جامعة عين شمس. فداهمتنا قوات الأمن واعتدت علينا كلنا. وبعدين اعتقلونا. وقدمونا لمحاكمة عسكرية. لكن حتى الحاكم العسكري ما قدرش يحكم علي وأعطاني براءة مع أنه حكم على نجم بالسجن سنة مع الأشغال الشاقة. وعرفنا بعدين أن السادات استدعى الحاكم العسكري دا ووبخه وشتمه وقل قيمته. وقالوا لنا أن الحاكم العسكري مات من القهر بعد توبيخ السادات.

● الانفصال عن أحمد فؤاد نجم ●

□ «الاتحاد»: يا شيخ امام. من بداية كلامك لم تكف عن ذكر زميلك ورفيق دربك الشاعر أحمد فؤاد نجم. والصحيح أن من الصعب على من يعرفكما أن يتخيل أن يعيش الواحد منكم ويعمل بعيدا عن الآخر. ما الذي جرى بينكما؟ هل صحيح أنكما انفصلتما عن بعضكما البعض؟ ولماذا؟

■ الشيخ امام: لو تسمح لي دلوقت. أنا ما أحبش أتكلم في الموضوع ده.

□ «الاتحاد»: ألا تعتقد أن من حق جمهوركما أن يعرف.

■ الشيخ امام: يا بني دا موضوع متعب.. هو أنا ملك لأي شاعر؟ أنا غنيت لكثير شعراء مش بس نجم.

□ «الاتحاد»: ولكنكما ظهرتما كثنائي.

■ الشيخ امام: شوف ازاي بيجرجرني الواد دا. يا بني اللي يسيب الناس الناس تسيبه.

□ «الاتحاد»: دعني أحدد السؤال بشكل عيني أكثر؟ هل جرى الانفصال حقا بينكما؟

■ الشيخ امام: انفصال! ممكن. يعني أوضح هو اللي انفصل مش أنا. هو اللي خرج للناس وقال لهم أنه طلّق الشيخ امام وحايتجوز شيء آخر. يا خسارة.

□ «الاتحاد»: ألم يعد ممكنا العودة الى سابق عهدكما؟ ثنائي موحد ومبدع..؟!

■ الشيخ امام: هو اللي لازم يرجع.. ولكن مش قبل ما يعترف بأخطائه. ويعتذر عنها.

● مَنْ يحمي هذا التراث ويطوره ●

□ «الاتحاد»: الشيخ امام صاحب مدرسة عريقة في الأغنية الملتزمة. هل خلفت وراءك تلاميذ يحمون فنك ويطورونه؟

■ الشيخ امام: هو فيه بعض الشبان اللي بيعملوا حاجات أحبها.

□ «الاتحاد»: مثل من؟

■ الشيخ امام: شاب فنان اسمه فاروق شرومي وعدلي فخري. وهناك شباب من تونس وغيرها. لكن أنا ما عندي تلميذ يرافقني دايما ويتعلم مني كل حاجة. وهذا حسب رأيي مش ضروري. فالمهم أن تكون هناك أغنية ملتزمة. أنا أفتخر جداً بالفنان العظيم مارسيل خليفة وكمان الفنان الكبير زياد الرحباني. وهناك شباب من تونس غنوا أيام المظاهرات واضطهدتهم الحكومة. وما تنساش فرقة العاشقين الفلسطينية. لا الحمد الله. المدرسة دي صار ليها أرض خصبة جداً في الوطن العربي. وهذا بيبشر لها بمستقبل زاهر مهما تألبت عليها أدوات القمع.

□ «الاتحاد»: يحضرني الان سؤال عن المغنين المصريين الحاليين والسابقين. أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش وهاني شاكر والخ. كيف كانت علاقاتك بهم؟ هل استمعوا الى فنك؟ هل احترموه أو أعطوا أي رأي فيه؟

■ الشيخ امام: لم تكن تربطني بهم أية علاقة. ومن طرفي أنا لم أكن احتاج لاحترامهم أو رأيهم. وبدون أية أنانية.. أو غرور.. أنا أعتبر الأغنية الملتزمة بقضايا الجماهير هي هي الأغنية. والفارق بينها وبين أغاني القصور.. هو مثل الفارق ما بين الغث والسمين. حتى أن هناك أغاني مقززة للنفس. أنا أسير على طريقة الآية الكريمة: «وأما الزبد فيذهب جفاء. وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

□ «الاتحاد»: بالمناسبة. هذه الآية نقشت صفحات العدد الأول من جريدة «الاتحاد» الذي كان صدر في العام ١٩٤٤.

■ الشيخ امام: والله! الله يخليك. هو احنا التقينا على طريق واحد صدفة؟!

□ «الاتحاد»: يا شيخ امام. في الواقع ان اللقاء معك كلما طال زاد متعة وزدت معه إشراقاً. ولكن لا نريد أن نتعبك أكثر. وأود لو نختتم هذا اللقاء بكلمة من الشيخ امام لقراء «الاتحاد». احبائك المنغرسين في أرض وطنهم رغم كل سوء والذين يجدون في فنك غذاء اضافيا لصمودهم. فماذا تقول؟

■ الشيخ امام: أولاً أنا يشرفني جداً اللقاء مع جريدة «الاتحاد». أنا بعرفها كويس. وباسمع بالاستاذ إميل حبيبي. ثم إني احب أبعث بتحياتي الحارة جداً جداً للجميع. وأدعوكم بكل نبضة من نبضات قلبي ودمي وأناشدكم أن تصمدوا وتصمدوا وتناضلوا حتى يتحقق لكم ولينا كلنا النصر.

اسبوعيات

ليتوقف هذا الدس الاستعماري (والصهيوني في حالتنا) !

ليس من جديد في نهج «خلط الأوراق» والمساواة بين «العملاقين» الأمريكي والسوفييتي في السياسة الدولية وفي توازن القوى الدولي وتأثيره على الأحداث المحلية - في منطقتنا أو في أي مكان آخر في العالم.

وقد تفاقم هذا النهج، غير العلمي وغير الأخلاقي، في المدة الأخيرة وانضمت اليه صحف فلسطينية في الخارج وفي الداخل.

أما تفاقم هذا النهج، «عربياً»، فما من جديد فيه منذ غطى به أنور السادات - في حديثه البدائي عن «العناق والوفاق» - مسيرته الاستخذائية نحو «معانقة» الامبريالية الأمريكية والعدوان الاسرائيلي، معانقة، ثبت أنه لا فكاك منها حتى ولا المجازر في لبنان.

أما انضمام صحف فلسطينية، في الخارج وفي الداخل، الى خلط الأوراق غير العلمي وغير الأخلاقي هذا فهو - في رأينا - الأمر الجديد.

ويتفاقم هذا النهج المدسوس باقتراب الموعد على اجتماع القمة الأمريكية - السوفييتية في نوفمبر القادم.

لماذا هو مدسوس ؟

لأنه من الواضح، خصوصاً منذ اجتماع القمة العربية الطارئة في الرباط، ان التكتيك العدواني الأمريكي هو اختلاق «المبررات» لرفض المفاوض الأمريكي وضع قضية الشرق الأوسط على مائدة المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي.

وتلعب ادارة ريغن الأمريكية على عدة حبال من أجل الوصول الى هذا الهدف الذي تتمسك به بعناد شديد وتعلن عن ذلك بوقاحة منقطعة النظير وليل نهار.

وعلى رأس هذه الحبال حبل «اتفاقية عمان» الذي طوقت به بعض الرقاب وترخيه وتشده وكأنه شعرة معاوية، اي حتى لا ينقطع. لقد أصبح الهدف الأمريكي الواضح جداً، من وراء حبل «اتفاقية عمان»، هو ان يظل هذا الحبل قائماً دون انقطاع. فلم يعد أي شيء يهم ادارة ريغن الأمريكية، في شأن «اتفاقية عمان»، سوى عدم قطع هذا الحبل ولو حتى الانتهاء من «مصيبة» القمة الأمريكية - السوفييتية.

والملك حسين، في لقائه الأخير مع نيوزويك وعلى الرغم مما جاء على لسانه من «كلام معسول»، قد حقق للمستعمرين الأمريكيين هذا الهدف الوحيد من وراء حبل «اتفاقية عمان». وهو استمرار هذا الحبل ممدوداً دون قطع. لقد أعلن الناطق بلسان البيت الأبيض الأمريكي أن الملك حسين لم يقنعهم بتغيير أي شيء في موقفهم. ومع ذلك «أكد» الملك الأردني أن الحوار «لم ينقطع» وأن التحرك «لم ينقطع». وتبعه ريغن وشولتس مؤكدين أنهما سيواصلان «جهود السلام» وأن حبل هذه الجهود «لم ينقطع».

وهكذا فمن الواضح أن المفاوض الأمريكي سيحاول مجابهة المفاوض السوفييتي بمقولة أنور السادات الاستخذائية، في نهاية العام ١٩٧٧ : «التحرك نحو السلام، بموافقة أصحاب القضية - سائر على قدم وساق. فمالك ولنا يا قاضي» ؟!

ومن المؤسف ظهور قادة وطنيين فلسطينيين لا ينتبهون الى هذه الحقيقة الأساس، في كل لعبة «اتفاقية عمان»، وهي حاجة الامبريالية الأمريكية وحلفائها المعتدين الاسرائيليين الى عدم قطع هذا «الحبل» حتى يتجاوزوا به «عقبة» مؤتمر القمة الأمريكي - السوفييتي.

فيقعون، دون ان يشعروا، ضحايا لهذا النهج المدسوس عليهم أمريكياً واسرائيلياً - نهج خلط الأوراق والمساواة بين العملاقين.

انني لا أتحدث، فقط وفي الأساس، عن الصور الكاريكاتورية البدائية التي تظهر في صحف عربية وفلسطينية من مثل الكاريكاتور البدائي والقبلي الفج والفظ الذي ظهر في «البيادر السياسي» (٩/٧) منقولاً عن احدى المجلات وبريشة المدعو «مصطفى حسن». وهو بعنوان : «اجتماع قمة بين ريغان وغورباتشوف». ويظهر فيه الزعيمان قاعدين على مقعد خشبي وهما يتمازحان. فيقول الزعيم السوفييتي : «أنا أؤيد بشدة أكل الهامبورجر في الولايات المتحدة». فيجيبه الزعيم الأمريكي : «أنا أؤيد شرب الفودكا في الاتحاد السوفييتي». فيعلق صاحب الريشة على «حوار القمة» هذا قائلاً : «ده بيان اتفاق وجهات النظر» ! فيضحك محرر «البيادر السياسي» حتى يستلقي على قفاه من شدة العلم والمسؤولية وفهم ما يجري في هذا الكوكب !

ولا عن «الفقشات» البايخة المعادية للنظام الاشتراكي التي ظهرت وتظهر في صحف تختبىء وراء «فلسطينية التطلعات».

انما الذي أتحدث عنه هو هذا الاختباء الشفاف وراء «فلسطينية التطلعات». فماذا يختبىء وراء هذا الشعار ؟

يختبىء وراءه، بكل بساطة، الدس الاستعماري (والصهيوني في حالتنا) الذي مفاده ان الاتحاد السوفييتي هو مشابه، في سياسته الخارجية، للدولة او الدول الكبرى الأخرى. ولذلك فانه «من الممكن» ان تتعارض مصالح «الدولة الكبرى»، التي إسمها الاتحاد السوفييتي، مع مصلحة «الشعوب الصغيرة» ومنها الشعب العربي الفلسطيني. فانه «لا يهم» الدولة الكبرى سوى صراعها (على ايش ؟) مع الدولة الكبرى الأخرى، ويروح الشعب الصغير «في الدوكة». ولما كان الشيوعيون «اتباعاً» للدولة الكبرى السوفييتية فانهم «أحياناً» يضحون بمصالح شعبهم، «المتناقضة» مع مصالح الدولة الكبرى السوفييتية. اما «القوميون»، ومنهم «فلسطينيو التطلعات»، فلا منطق ولا «هدف» لهم سوى «فلسطين». ولذلك لا عيب في أن «يطرقوا كل باب» وفي أن «يسيروا وراء كل أعتاب» حتى ولو كانت أعتاب «الشيطان» الاستعماري.

وكل هذا يعتبرونه «علماً» و«موقفاً موضوعياً». وأما موقف الشيوعيين وسواهم من الوطنيين الواعين فهو موقف «متشنج» و«مفروغ منه» و«غير قومي» !

يرتكز هذا البيان الكرتوني المهزوز على جهل معيب بالتاريخ الحديث وعلى نفي حقائق تاريخية أساس غيرت وجه العالم باعتراف سكان البشرية جمعاء. ويستهدف، شاء أصحابه أم أبوا، رفع الأيدي أمام المستعمرين وكافة أعداء الشعوب، والاستسلام.

أما بخصوص نقطة الارتكاز، أي الجهل بالتاريخ الحديث، فان اصحاب هذا المنطق لا يختلفون عن واضعي كتب التاريخ الاستعماريين، الذين فرضوها على مدارسنا في ايام الانتداب البريطاني، وكانوا ينهونها بانتهاء الحرب العالمية الأولى وكأن التاريخ البشري توقف عندها. وكل ذلك حتى لا يذكروا «الثورة البلشفية» حتى ولا بالاسم. لقد غيرت الثورة الاشتراكية الكبرى وجه العالم واقامت، فيما بعد، أول دولة كبرى اشتراكية ترتبط مصالحها ارتباطاً عضوياً لا فكاك فيه مع مصالح جميع الشعوب في التحرر من الاستعمار والاحتلال وفي بناء عالم من الشعوب والأمم الحرة المتساوية، عالم السلام والعمل والتقدم الانساني. لست، الآن، بصدد شرح الفروق بين سياسة دولة اشتراكية وسياسة دولة استعمارية. يكفيني، الآن، التأكيد على أن المساوين بين «العملاقين» يتفون أضخم وأكبر ظاهرة جديدة في عصرنا وهي ظاهرة نشوء وتطور العالم الاشتراكي.

ويكون الهدف، شاء أصحاب هذا المنطق غير العلمي أم أبوا، هو «تبرير» الاستسلام والتفريط بمصالح الأمة. وذلك على مجرى منطقهم التالي : «العملاقان» لا يهتمان الا بمصالحهما. فنحن، «الشعب الصغير» نصبح «أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام». ولما كان «العملاق» الأمريكي قد وضع يده على بلادنا فليس لنا من مخرج سوى ان نسترضي «العملاق» الأمريكي.

وما هو دليلهم !

دليلهم - يا للهول - مؤتمر القمة في يالطا في نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥). فالمستعمرون لا يستطيعون ان يغفروا للاتحاد السوفييتي انه استطاع، بسبب انتصاراته الحاسمة على النازية في الحرب، أن يمنع المستعمرين الأمريكيين والبريطانيين من فرض اراداتهم العدوانية على العديد من دول وسط أوروبا. لقد استطاع الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر يالطا، ان يفرض على هؤلاء المستعمرين الاعتراف الفعلي بحق هذه الشعوب في الحرية وفي تقرير مصيرها بنفسها. لقد حقق مؤتمر يالطا مكاسب تحررية للشعوب التي رزحت تحت نير العدوان النازي. وأنزل بأطماع المستعمرين والمعتدين ضربات غيرت وجه أوروبا. ما من أحد يحقد على نتائج مؤتمر يالطا سوى المستعمرين وكافة المعتدين. وهم الذين يدسون الشكوك والريبة بنتائج هذا المؤتمر وبكافة مؤتمرات القمة بين «العملاقين».

لذلك قلنا ان نهج المساواة بين «العملاقين» هو نهج غير علمي وغير اخلاقي.

وتصدق صفة «قلة الأخلاق» خصوصاً على اولئك العرب والفلسطينيين، من أمثال أنور السادات وايتامه. لأن وجود الاتحاد السوفييتي، على رأس عالم الحرية والاشتراكية والسلام، هو العامل الحاسم في ضمان تغلب جسم العالم العربي على امراض السيطرة الاستعمارية وامراض الملوك والمشايخ والبترو دولار الداخلية التي لم يتعرض أي شعب من الشعوب الى أشد منها وبالاً على طول التاريخ ولا حتى حين أحرق هولاكو بغداد !

◆ إميل حبيبي ◆

١٢ سنة على «حرب الغفران» - الحقيقة والدرس

١٢ سنة مرت حتى الآن على الحرب التي يطلق حكام بلادنا ووسائل الاعلام عليها اسم «حرب الغفران»، لأنها اندلعت عشية «يوم الغفران» اليهودي الذي صادف حلوله في حينه يوم السادس من تشرين أول (أكتوبر) ١٩٧٣. وكانت الحرب قد بدأت بعد أن انطلقت القوات المصرية والسورية في هجوم واسع اخترق الجبهتين الاسرائيليتين المحصنتين والمنيعتين في الشمال وفي الجنوب في آن واحد.

وفي عشية «يوم الغفران» من كل سنة، منذ ذلك اليوم، والصحافة العبرية تخرج علينا بتعليقات ومقالات سياسية وعسكرية تستعرض فيها مجريات الحرب وردود الفعل السياسية الدولية عليها وتناقش اسباب الفشل في التصدي للهجوم المصري - السوري في الأيام الأولى لاندلاع الحرب.

لا نعتقد ان من السهل محو تلك الحرب من ذاكرة الشعب في اسرائيل وبشكل خاص ذاكرة الأجيال التي عاشتها وعرفت أهوالها وفظاعتها. فقد دفع الشعب في اسرائيل ثمناً باهظاً لهذه الحرب. اذ قتل فيها اكثر مما قتل في حروب اسرائيل السابقة. وكتب معلقون عسكريون مطلعون في حينه ان جيلاً من الشبان المجندين صفته الحرب. فاما وقع قتيلاً او شوهته الحرب جسمانياً او نفسانياً. ولم يخفوا ان فرقاً كاملة من الجيش تمزقت في الأيام الأولى ولم تعد قائمة من ناحية عسكرية ومن حيث القدرة القتالية. وكلفت الحرب في حينه الاقتصاد اكثر من ٣ آلاف مليون دولار. وقد قال وزير المالية آنذاك، سبير، إن الأجيال القادمة ستظل تدفع وتدفع كي تسدد ثمن هذه الحرب. وفي الواقع ما زلنا ندفع جزءً كبيراً من ذلك الثمن.

اما غولده مئير، رئيسة الوزراء في حينه، فأطلقت صيحتها معترفة، حين اضطرها التهديد السوفييتي الى وقف الحرب : «كم نحن أقلاء أمام الكثيرين وضعفاء أمام الأقوياء».

وأكثر ما يشد الإنتباه في التعليقات والمقالات التي نشرت، يوم الثلاثاء الماضي عشية «يوم الغفران»، كونها إما أنها تحاول تزوير حقيقة المواقف وردود الفعل السياسية الدولية أو التستير المفضوح على الأسباب الحقيقية التي أدت الى اندلاع الحرب.

ونحن ندرك ان أكثر ما يخيف أولئك من مُدبجيّ المقالات والتعليقات المذكورة هو أن يكتشف الشعب في اسرائيل حقيقة الأسباب التي فجرت الحرب فعلاً وأدت الى وقوع مثل هذه الخسائر البشرية والمادية الكبيرة في الجانب الاسرائيلي.

وهذه الأسباب ما زالت قائمة حتى الآن، وهي تحمل في داخلها بذور الحرب القادمة.

ليس سراً ان سوريا ومصر هما اللتان بدأتا الحرب، في حينه. ولكن السبب الذي فجر الحرب هو احتلال اسرائيل لمناطق عربية واسعة : مصرية في سيناء وعلى ضفاف القناة الغربية وسورية في الهضبة وفي السفوح الشمالية الشرقية المطلة على دمشق وفلسطينية في الضفة والقطاع.

واذا كان يجب البحث بجدية عن سبب الحرب فهذا هو السبب. وطالما ظل السبب، اي استمرار الاحتلال وانعدام حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، فسيظل خطر الحرب محتملاً وقائماً. ومن يتجاهل هذه الحقيقة او يحاول التنكر لها والتستير عليها، فهو اما ان يدفن رأسه في الرمل كالنعامة أو انه معني بحرب جديدة وبعيش اسرائيل دولة وشعباً في حالة حرب دائمة. فالحرب والسلام حالتان متناقضتان ومتعارضتان كلياً. وفي ظروف استمرار الاحتلال، الذي هو شكل من اشكال الحرب ونتيجة في ان واحد، يبعد السلام ولا يمكن ان يستتب أمن او استقرار، وتنمو بذور الحرب ويشتد خطرها. وتبقى المسألة مسألة وقت. وكم هو ساذج الى حد الغباء والى ما هو أبعد من ذلك أولئك الذين يتصورون انه يمكن مواصلة فرض الاحتلال بالقوة، مهما بلغ من قوة، والتنعم في الوقت نفسه بالاستقرار والأمن والسلام.

ولقد كانت «حرب الغفران» درساً، ولا بأس - بل حق علينا أن نذكر ونستذكر وأن نذكّر. فمنذ ذلك الحين كبر جيل جديد في بلادنا وبين شعبنا وعاش محاولات تبذلها اوساط عربية مغرقة في الرجعية بغية تزوير بعض دروس تلك الحرب.

فضلاً عن أن الحرب أكدت من جديد ما حذرنا منه ولا نزال نحذر، وهو انه طالما استمر الاحتلال سيظل خطر الحرب محتملاً وقائماً، نسفت الحرب الاسطورة حول جبروت اسرائيل العسكري الذي لا يهزم. وهي الاسطورة التي روجت اجهزة الدعاية في بلادنا وفي العالم الغربي لها وتلقفتها بغباء الرجعيات العربية واتخذتها ستاراً لتبرير انهزاميتها وتواطؤها. لقد اظهرت الحرب وبشكل مدهش ان الوضع يمكن ان يكون خلاف ذلك وان الاسطورة لا تتعدى كونها اسطورة.

ولكن اذا كانت النجاحات العسكرية المحققة على الارض وفي الجبهتين، في الأيام الأولى، لم تؤت ثمرها (السياسي) ولم تفرض على حكام اسرائيل ومن وراءهم في الولايات المتحدة الامريكية التراجع والتسليم بقبول انهاء الاحتلال واحترام حقوق الشعب الفلسطيني القومية، وبالتالي فتح الطريق امام سلام حقيقي في المنطقة بين اسرائيل وجاراتها العربيات بما في ذلك وفي الاساس الشعب الفلسطيني، فذلك مردّه الى طبيعة القوى التي اغتصبت السلطة في مصر بعد غياب عبدالناصر وتسلم أنور السادات زمام الأمور في أكبر بلد عربي، وهو مصر. لقد اظهرت تطورات الحرب ان الجنود المصريين قاتلوا وببسالة دفاعاً عن الأرض المصرية المحتلة. اما القيادة السياسية ممثلة بالسادات فلم تستهدف من بدء الحرب اكثر من مجرد تحريك القضية عسكرياً للتغطية على التحرك السياسي الذي ابتدأوه من قبل في الطريق الى الانفتاح على الولايات المتحدة الامريكية، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، والقبول بالتبعية المذلة لها والتنازل عن استقلال مصر الوطني الحقيقي.

لقد دلت تصرفات القيادة المصرية وعلى رأسها السادات، في اثناء الحرب ومنذ الايام الأولى، ان السادات ليس فقط انه ليس جاداً في القتال، بل يحاول البحث عن طريق للتفاهم مع الحكومة الأمريكية. فبدلاً من ان يقبل الاقتراح السوفييتي المدعوم سورياً بوقف القتال في اليوم الرابع من بدئه اصرّ على مواصلة القتال ظاهرياً وعلى التوقف عنه فعلاً.

ففي ذلك اليوم كانت القوات السورية قد حررت معظم الهضبة ووصلت طلائعها الى مقربة من بحيرة طبريا. وبلغت القوات المصرية ممري «المتلا» و«الجدي» الاستراتيجيين، البوابتين الى سيناء. وقبول وقف القتال كان ممكن فرضه على اسرائيل المنهزمة عسكرياً والمضطربة سياسياً وعلى الولايات المتحدة الأمريكية لوقبل السادات به. وكان ذلك ممكن ان يؤدي الى التفاوض على رفع المصرية المحتلة، اي على تصفية الاحتلال بشروط مشرفة، وليس على مدينة السويس التي احتلت القوات الاسرائيلية القسم الأكبر منها في ايام الحرب الأخيرة. وكان يعني تحرير المناطق السورية المحتلة. كما كان يمكن ان يؤدي الى استقالة الحكومة الاسرائيلية وتفجر أزمة سياسية عميقة في البلاد من شأنها ان تسهل تحقيق تسوية دائمة وشاملة للصراع العربي - الاسرائيلي وبالتالي تجنيب شعوب المنطقة الكثير من المآسي والمجازر التي عاشتها منذ ذلك الحين ولا تزال.

والملفت للانتباه ان السادات، في رفضه الاقتراح السوفييتي بقبول وقف الحرب في حينه، كان يلتقي مع وزير الخارجية الامريكية، آنذاك، هنري كسينجر. فلم يعد سراً ان غالبية الحكومة الاسرائيلية كانت ستقبل بوقف القتال، الا أن كسينجر حثها على مواصلته.

ولم يكتف السادات بهذا. فبعد ان كان يتحدث عن مواصلة القتال كلاماً والتوقف عنه فعلاً، بدأت كفة القتال ترجح في صالح اسرائيل التي تلقت دعماً عسكرياً وسياسياً واسعاً جداً من الولايات المتحدة الأمريكية.

وبدلاً من أن يقوي السادات التنسيق مع قادة الاتحاد السوفييتي وقبول عروض الدعم السخي، العسكري والسياسي، الذي قدموها اليه بدأ يطلق التصريحات مردداً انه «لن يستطيع مقاتلة امريكا». وكان واضحاً ان السادات اراد بذلك تبرير الانهزام والاستعداد للدخول في صفقات انفرادية مع اسرائيل، تحت الخيمة الامريكية (الخيمة ١٠١). لا التأكيد على تورط الولايات المتحدة في الحرب الى جانب اسرائيل. لقد ألقت الولايات المتحدة بكل ثقلها للحيلولة دون الحاق هزيمة عسكرية باسرائيل وبالتالي هزيمة سياسية. ولا ينكر احد ان السادات وحده لا يستطيع الحاق هزيمة عسكرية بالولايات المتحدة واسرائيل. ولكنه كان قادراً فعلاً، لو أراد، على منع الولايات المتحدة واسرائيل من تحقيق نصر عسكري عليه وذلك لو قبل الاستفادة حقاً من الدعم العسكري والسياسي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي له في تلك الايام العصيبة.

فسياسياً فرض الاتحاد السوفييتي في مجلس الأمن قراراً بوقف القتال، على ان يعقبه انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها بعد الحادي والعشرين من اكتوبر. وكانت اسرائيل وبتشجيع من الحكومة الامريكية ومن كسينجر شخصياً، صديق السادات، تواصل القتال والتقدم بغية تدمير الجيش المصري وخصوصاً الجيش الثالث، تماماً كما حصل في اثناء عدوان ١٩٥٦ على السويس.

وعسكرياً لم يترك القادة السوفييت اي مجال للشك في انهم سيقدمون كل ما يلزم لمنع الاسرائيليين من التقدم وفرض التراجع عليهم وقبولهم بشروط السلام العادل والدائم.

وبات اليوم واضحاً ومؤكداً، مع انه كان معروفاً في حينه، ان طلائع القوات السوفييتية المقاتلة والمحمولة جواً وصلت الى القاهرة، خلافاً لرغبات السادات. وكثرت الشائعات في حينه، حول الجسر الجوي العسكري الى مصر وسوريا الذي بدأ يتحرك وبكل قوة الى ارض المعركة، التي كانت تدور رحاها على الاراضي المصرية شرقي القناة.

وقد نشرت «دافار»، هذا الثلاثاء، على لسان مدير المخابرات الامريكية المركزية في حينه، كولبي، ان اجهزة الرادار الامريكية العاملة في المنطقة فقدت في تلك الايام القدرة على مراقبة طلائع القوات السوفييتية، الامر الذي جعل القيادة الامريكية تعتقد ان الانزال السوفييتي بدأ فعلاً.

ومع ان كولبي وبهدف التضليل وتزوير الحقائق ادعى، كما نشرت «دافار»، بان حكومته أبلغت السوفييت انهم تجاوزوا «الخط الأحمر» فتراجعوا، الا ان الحقيقة كانت خلاف ذلك تماماً. ففي الرابع والعشرين من اكتوبر، اليوم الذي شهد وصول طلائع القوات السوفييتية الى القاهرة جواً، هرع كيسنجر مذعوراً الى العاصمة السوفييتية. وفي فجر الخامس والعشرين من ذلك الشهر حضر كيسنجر الى اسرائيل فأيقظ رئيسة وزرائها، التي ايقظت بدورها وزراءها فعقدوا جلسة قبلوا فيها بوقف القتال فعلاً والانسحاب الى المواقع التي كانوا فيها في الحادي والعشرين من ذلك الشهر، اي بموجب قرار مجلس الامن.

وفي ختام تلك الجلسة اطلقت غولدة صيحتها «كم نحن اقلاء امام الكثيرين وضعفاء امام الاقوياء»، معترفة بفعالية وخطورة التحرك السوفييتي واضطرار الحكومة الامريكية الى القبول بالتحذير الذي تلقاه كيسنجر في العاصمة السوفييتية وبوقف القتال.

لقد ألقى الاتحاد السوفييتي بكل ثقله السياسي والعسكري وفرض التراجع على الولايات المتحدة واسرائيل دفاعاً عن سلامة الاراضي المصرية وعن الجيش الذي شيده عبدالناصر بدعم سوفييتي كبير ودفاعاً عن السلام في المنطقة والعالم.

وان ما يلفت الانتباه ايضاً انه في حين كان الاتحاد السوفييتي يصر على وجوب ان تنسحب اسرائيل حالاً من شرقي القناة قبل بدء اية مفاوضات، كان السادات يبدي استعداداً بقبول الانسحاب الاسرائيلي خطوة خطوة والقبول بمبدأ المفاوضات الانفرادية تحت «الخيمة» الامريكية وتحت اشراف كيسنجر شخصياً والذي بدأ السادات يتحدث عنه ويصفه بأنه «عزيز السادات».

وسرعان ما كشفت الاحداث ان السادات، الذي قبل بانسحاب اسرائيل البطيء، خطوة - خطوة خلافاً لقرار مجلس الامن، كان يتقدم هو وحكومته ولكن بخطوات متسارعة جداً على طريق الاستسلام المذل، طريق التفريط بسيادة مصر واستقلالها الوطني وربطها بعجلة السياسة الامريكية في المنطقة، وطريق التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

وقد رافق الردة الساداتية تحريض ارعن شنه السادات وابواقه على الاتحاد السوفييتي، الذي هب وفي اصعب الظروف لنجدة مصر شعباً وجيشاً، ومديح مذل كاله السادات لأمريكا التي قدمت لاسرائيل كل ما تحتاجه لهزيمة مصر عسكرياً وسياسياً واذلال جيشها وتدميره.

فطريق الخيانة والتفريط بالحقوق، الذي سار السادات عليه، ارتبط ومنذ البداية بالتشكيك بالموقف السوفييتي وبالتحريض على البلد الذي لم يدخر وسعاً لنصرة شعب مصر ودعمه ونصرة كل الشعوب المقاتلة دفاعاً عن حقوقها وظهر ذلك بكل جلاء، في اثناء الحرب وبعدها.

واليوم، في ذكرى حرب الغفران، قد يستطيع حكام اسرائيل مواصلة اخفاء الحقيقة عن شعبهم. لكنهم لن يستطيعوا ذلك طويلاً. فطالما استمر الاحتلال وانعدم السلام الحقيقي، العادل والدائم، سيظل خطر الحرب قائماً.

وقد يستطيع ورثة السادات ومن يتلهفون جرياً للالتحاق بالطريق التي سار عليها ذليل مصر تجاهل الدرس الحقيقي الذي يجب استنتاجه في هذه الذكرى، وهو ان الحرب كان يمكن ان تغير وجه التطورات في منطقتنا جذرياً لكنهم لن يستطيعوا طمس هذا الدرس.

◆ ابراهيم مالك ◆

الحزب الشيوعي - فرع عكا

يدعو جميع الاعضاء لحضور اليوم الدراسي الذي تعقده لجنة التثقيف للفرع وذلك غداً، السبت ٨٥/٩/٢٨ الساعة ١١،٠٠ صباحاً في نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة.

* المحاضرة الاولى: حول «حركة التحرر الوطني العربية». المحاضر: غسان حبيب.
* المحاضرة الثانية: حول «التنظيم الشيوعي» المحاضر: سميح غنادري.

الرجاء الحضور والتقيد بالوقت.

نعي وجيه فاضل

ال دياب في طمرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم الحاج

مدحت حسين دياب

الذي وافته المنية في بيروت، الاسبوع الماضي

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في بيت ابن الفقيد عدنان مدحت دياب في طمرة.

شكر على تعاز

ال نشاشيبي واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وخارجها يتقدمون بالشكر الى جميع من شاركهم احزانهم وواساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

جودي ابراهيم نشاشيبي

سواء كان بالاشتراك في الجنازة او تقديم الاكاليل وارسال البرقيات وتقديم التعازي شخصياً.

لا اراهم الله مكروها بعزيز

اليوم، الجمعة يصدر العدد الجديد من مجلة

«الغد»

تقرأ في هذا العدد العديد من المواد والريبورتاجات السياسية والاجتماعية والثقافية الشبابية الهادفة.

○ اقرأ «الغد»، مجلة الشباب، منار الشباب ○

مكتب عمارة للعقارات - حيفا

بإدارة: عامر خليفة

يعلن عن حاجته الى شقق بحاجة الى ترميم، في المناطق التالية: الحليصة - وادي الصليب - حي الألمانية - اللنبي.

للاتصال: (٢٣٨٧٧٥) صباحاً. أو (٩٦٥٢٤٢) مساءً.

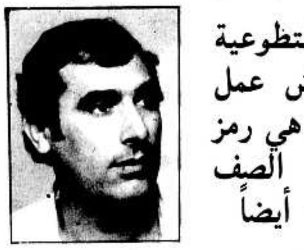
يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٢٧ أيلول ١٩٨٥

هالو صباح الخير

عفيف كيال رئيس مجلس جديدة المحلي :

المخيمات التطوعية ليست ورش عمل فحسب بل هي رمز لوحدة الصف والعطاء، أيضاً



■ يُفتتح في الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة)، مخيّم العمل التطوعي الثاني في جديدة بمبادرة إدارة المجلس المحلي الجبهوي. عن المخيم ومشاريعه أجرينا هذا الحديث الهاتفي مع رئيس المجلس المحلي، عفيف كيال.

س □ ـ هلا حدثتنا عن العمل التطوعي في قريتكم وعن مخيم العمل الأول !

ج ● ـ كانت جبهة جديدة الدمقراطية تبادر من سنة إلى أخرى إلى تنفيذ أعمال تطوعية في القرية. وفي العام الماضي بادر المجلس المحلي، بإدارته الجبهوية، الى تنظيم مخيم عمل تطوعي إستمر ثلاثة أيام نفذت فيه مشاريع بلغت تكاليفها (٧) أضعاف ميزانية «التطوير» التي أقرّتها لنا وزارة الداخلية ! وقد بلغ معدّل المتطوعين يومياً من جديدة وخارجها، ٣٠٠ متطوعاً. وهذا يعني أن التجاوب من قبل الأهالي والأشقة في القرى والمدن كان واسعاً.

س □ ـ وماذا عن الاستعدادات للمخيم الذي تفتتحونه اليوم ؟

ج ● ـ لا تزال الاستعدادات حتى لحظة الاتصال بي (جرى الاتصال مساء الاربعاء ٨٥/٩/٢٥) جارية على قدم وساق. وكنا نظمنا خمسة اجتماعات في الأحياء، إطّلعنا خلالها على إحتياجات كل حي ومطالب سكانه. وعقدنا إجتماعاً لتنظيم «شباب الجبهة» وإجتماعين نسائيين لضمان مشاركة كل فئات المجتمع. ونفذنا، حتى الآن، بعض الأعمال التمهيدية للمشاريع المقرر تنفيذها.

س □ ـ ما هو مدى تجاوب الأهالي هذه المرة وقياساً بالمرة السابقة ؟

ج ● ـ التجاوب رائع. الاستعدادات جرت بتعاون بين اللجنة المركزة للمخيم وبين مختلف الهيئات في القرية مثل الفرق الرياضية ولجنة الوقف الاسلامي ولجنة الوقف المسيحي وبيت الشباب. والاهالي تبرعوا بالآليات والمعدات وأخذوا على عاتقهم مهمة إعداد الطعام للمتطوعين في الورش. أستطيع أن أقول اننا نحس قبل افتتاح المخيم بان التجاوب واسع. ونتوقع أن يزداد عدد المشاركين من خارج جديدة لا سيما وأنا إتصلنا بأكبر عدد ممكن من قرانا ومدننا. التجاوب هذه المرة أوسع ولا يسعني هنا إلا أن أحيي الأهالي من الأعماق.

س □ ـ ما هي المشاريع المقررة ؟

ج ● ـ كثيرة ومنها : ● أعمال دهان ونجارة في مدارس القرية ● إقامة حديقة عامة ثانية في القرية وساحة ألعاب لروضات الاطفال ● توسيع مدخل القرية ليصبح السير فيه بالاتجاهين، الخروج والدخول وإقامة الأسوار الواقية على جانبيه ● إقامة سياج في عدة مواقع مثل ملعب كرة السلة والحدائق وروضات الأطفال في المدارس ● نصب لوحات اعلانات تابعة للمجلس المحلي في مختلف أحياء القرية ● أعمال تنظيف شاملة. وستمتد هذه المشاريع على ثلاثة أيام السبت والأحد والاثنين (٢٨ ـ ٨٥/٩/٣٠).

س □ ـ هل من كلمة تقولها لأهالي القرية ولجماهيرنا ؟

ج ● ـ ان مخيمات العمل التطوعي ليست ورش عمل فحسب بل هي رمز للوحدة والعطاء، أيضاً. ونحن بحاجة الى ذلك في جديدة وفي كل قرانا ومدننا. أدعو أهل الجديدة جميعاً بغض النظر عن إنتمائهم الى الانخراط في ورش المخيم ليحسّ كل منهم ان المخيم عرس كرامة للجميع. والى جماهيرنا العربية أقول، على كل من يستطيع العطاء والتضحية أن يفعل !

تعطيل الدراسة في بعض المدارس الابتدائية والاعدادية ابتداء من الحادية عشرة من صباح اليوم

● اليوم ارسال قوائم المفصولين من القطاع العام الى لجان المستخدمين ●

● **تل أبيب ـ تتعطل الدراسة في المدارس الابتدائية والاعدادية التي يدرّس فيها معلمون أعضاء نقابة المعلمين الابتدائيين ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا.**

وقد جاء هذا القرار اثر فشل المفاوضات بين النقابة من جهة وبين وزارتي المعارف والمالية وحتى بعد تدخل رئيس الحكومة، أمس.

وهددت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين بالانضمام الى الاجراءات الكفاحية التي تتخذها نقابة المعلمين الابتدائيين، فور انتهاء عطلة عيد «العرش» العبري.

ويذكر ان لجنة المالية البرلمانية أقرت، في جلستها أمس، البند (١٢) في إقتراح قانون «ترتيبات الطوارئ، الاقتصادية» والذي يقضي بعدم دفع أية علاوة للعاملين في مجال التعليم حتى نهاية السنة المالية الجارية (في نيسان ١٩٨٦).

ومن جهة أخرى، تبدأ سلطة التشغيل الحكومية، اليوم، إرسال القوائم بأسماء المستخدمين المقرر فصلهم من قطاع الخدمات العامة، الى لجان المستخدمين.

وقد تقرر في ختام جلسة خاصة لمحكمة العمل المنطقية في تل أبيب والتي استمرت (٩) ساعات، امس، ان تشمل القوائم، في هذه المرحلة، أسماء (١٨٠٠) مستخدم من بين آل (٢٤٠٠) مستخدم المقرر فصلهم. أما فصل المستخدمين الباقين (٦٠٠) فيتأجل الى موعد لاحق.

وبذلك رفضت المحكمة طلب نقابة مستخدمي الدولة تأجيل ارسال قوائم المفصولين الى ما بعد عطلة عيد «العرش» العبري.

مستلزمات الحل العادل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ندد الوزير السوفييتي في كلمته، يوم الثلاثاء الماضي، بالموقف الاسرائيلي والامريكي الرامي الى فرض الاستسلام على العرب وتصفية القضية الفلسطينية وقال: ان المقاييس الرئيسية لحل هذه القضية حلا يراعي المصالح المشروعة لكل الاطراف قد حددت منذ زمن بعيد وتتمثل في اعادة جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ واقرار حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وضمان حق كل دول الشرق الاوسط، بما فيها اسرائيل، في العيش بسلام.

وجدد شيفاردنادزة الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الدولي، فبينما دافع الوزير الامريكي شولتس عن برنامج «حرب النجوم» الذي يتهدد البشرية بالفناء، اقترح الوزير السوفييتي شيفردنادزة على المجتمع الدولي نظرية «سلام النجوم» واقترح عقد مؤتمر دولي في العام ١٩٨٧ على اقصى تقدير بحضور جميع الدول ـ الفضائية ـ بهدف تحويل حرب النجوم الى سلام النجوم.

واشار شيفاردنادزه، بوضوح، الى مسؤولية الولايات المتحدة وحلفائها عن الوضع الدولي المتأزم. وقال ان الاتحاد السوفييتي تقدم بمبادرة سلمية جديدة واقترح ادراج موضوع التعاون الدولي في غزو الفضاء سلميا على جدول اعمال الدورة الحالية للامم المتحدة. واضاف بان الاتحاد السوفييتي تقدم باقتراحات حول جميع القضايا المتعلقة بوقف سباق التسلح كما دعا الى بذل الجهود الجماعية لازالة خطر الحروب والنزاعات الاقليمية في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وجنوب القارة الافريقية وغيرها.

«تعهدات» حسين ومبارك غير كافية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في الادارة الامريكية سيواجهون حسين في اثناء اجتماعه المنتظر مع ريغن يوم الاثنين القادم بالمطالب الأمريكية نفسها، كما سيبذلون جهودهم لاقناعه بأن يعلن خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة بانتهاء حالة الحرب مع اسرائيل، بهدف تليين موقف الكونغرس الامريكي حول تزويده بالسلاح.

وعلى الرغم من ان جميع الاوساط الدبلوماسية تتوقع ان يقدم الملك حسين تنازلات معينة في اثناء اجتماعه المقبل مع ريغن الا انها استبعدت ان تصل هذه التنازلات الى اعلان انهاء حالة الحرب في المرحلة الحالية على الاقل وبهذا الصدد توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس في اثناء حديثه امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي قبل يومين، ان يتنازل الملك حسين في واشنطن عن احدى المراحل الاربع التي اقترحها لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

هذا وكان المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي قد حدد موضوعات الحوار مع حسين ومبارك كما يلي ـ مسألة تمثيل الفلسطينيين في الوفد المشترك وكيفية تحقيق مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وكيفية ايجاد الاطار الدولي الذي يحتاج اليه الاردن لبدء المفاوضات المباشرة.

من ناحية ثانية وصفت وسائل الاعلام السورية المفاوضات الجارية بين اطراف محور الاستسلام بأنها تستهدف بالأساس تكريس الوجود العسكري الامريكي وترتيب الاوراق حسب المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة.

كما اكدت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء بأن واشنطن تأمل من خلال محادثاتها مع حسين ومبارك توسيع شقة الخلافات العربية وتوسيع الثغرة بين من تسميهم واشنطن بالمعتدلين والمتطرفين العرب.

الحكومة تهدد بالانتقام لمقتل الاسرائيليين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عرفات وتنفذ اوامره بالقتل.

وكتبت الجريدة افتتاحية حول الموضوع ذكرت فيها أنه حتى لو ثبت أنه لا علاقة لمنفذي العملية بحركة «فتح»، فان كل الدلائل تؤكد ان عرفات لم يتخل عن «الارهاب»، على حد تعبير الجريدة. أي أن عرفات مسؤول في كل الاحوال !

هذا واعلنت الحكومة، في بيانها المشار اليه، انها ستطالب الحكومة القبرصية بتسليمها منفذي العملية مع أنها تدرك صعوبة الامر. ويستبعد ان تلبي الحكومة القبرصية هذا الطلب خصوصاً وأنه لا تقوم بين البلدين اتفاقية بهذا الصدد.

إغلاق صحيفة «المتكديت» ـ «التضامن» بسبب الافلاس المالي والسياسي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أذاع راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية في نشرته الإخبارية ظهر أمس (الخميس)، نبأ جاء فيه: «قرر المكتب السياسي للحركة التقدمية، التي تشكل الجناح العربي للقائمة التقدمية للسلام، وقف إصدار جريدة «التضامن» الأسبوعية التي تصدرها الحركة منذ سنة ونصف السنة. كما قرر التعاون مع جريدة «الفجر» التي تصدر في شرقي أورشليم ـ القدس.

«وقال السيد كامل ضاهر، المتحدث بلسان الحركة، ان المكتب السياسي لحركته قرر إجراء تغيير في جهاز الاعلام لهذه الحركة بما في ذلك نقل إمتياز جريدة «التضامن» من الدكتور رشيد سليم الى جهاز اعلامي خاص سيقرّره المكتب السياسي للحركة».

وأضاف الراديو: «ويفيد مراسلنا ان هذه الخطوة جاءت في أعقاب خلافات في قيادة الحركة التقدمية. ويعود سبب هذا الخلاف الى فشل الدكتور رشيد سليم في الحصول على أغلبية أصوات المندوبين في المؤتمر الأخير للحركة والفوز بمنصب السكرتير العام لها. وعلم مراسلنا ان جريدة «التضامن» تعاني عجزا ماليا يزيد على (١٠٠) مليون شيكل. وقرر المكتب السياسي لهذه الحركة تحمل مسؤولية العجز وتغطية جميع ديون الحركة التقدمية».

ورداً على أسئلة محرر «الاتحاد» حول ما أذيع قال الدكتور رشيد سليم، صاحب الامتياز والمحرر المسؤول في «التضامن» انه لا يعرف شيئا عما أذاعه راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، ولذلك فهو لا يستطيع التأكيد أو النفي! لكنه يوجود مصاعب مالية في الجريدة وقال انها (المصاعب) ستحول دون صدور «التضامن» اليوم (الجمعة) أما بالنسبة لما بعد ذلك فقال انها ستواصل الصدور.

ورفض الدكتور سليم التعليق عينيا على ما ورد في النبأ المذكور وكذلك على سؤال محرر «الاتحاد» بخصوص الوضع في «التضامن» بغض النظر عما ورد في الخبر إياه!

وفاة فاضلين

● عارة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي عارة وعرعرة والقرى المجاورة يوم امس (الخميس) جثمان المرحوم هاشم عبد المالك يونس، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٦٧) عاما.

وقد أبن الفقيد صبحي يونس واحمد مثلج وبديع يونس.

وقد شيع اهالي عرعرة في اليوم ذاته ايضاً جثمان المرحومة نورة يونس، والدة رئيس مجلس عرعرة المحلي.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عارة وعرعرة باحر التعازي لآل الفقيدين راجين لهم الصبر السلوان.

منذ زمن بعيد ولا رجعة !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في العام ١٩٤٨ حتى مجازر صبرا وشاتيلا وما بعدها ! لو بقي في رؤوس المعتدين و«التعبانين» عقلا لأدركوا، منذ «زمن بعيد»، أن هذا الشعب ـ مثله مثل سواه من الشعوب الحرة ـ قد دفع ثمن حريته وكسب حقه في الحياة.

لقد عبر وزير الخارجية السوفييتي، في استعادته قضية مرور «الزمن البعيد» على مقاييس السلام العادل التي لا يكون سلاما وعادلا بدونها، عن واقعين مقررين نعتقد ان من واجب المعتدين ان يغرزوهما في عقولهم وفي صدورهم. وهما : فشل المعتدين في زحزحة هذا الشعب عن حقوقه الشرعية ورفض الاتحاد السوفييتي التزحزح عن تأكيد هذه الحقوق الشرعية.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٩ أيلول ١٩٨٥، الموافق ١٤ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١١٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 114/42 - 29.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

شيفاردنادزه يسلم ريغن رسالة هامة من غورباتشوف

* مقترحات سوفييتية هامة لوقف سباق التسلح النووي *

● واشنطن - عن «تاس» - سلم ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، الرئيس الامريكي رونالد ريغن رسالة هامة من القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تتضمن مقترحات جديدة لوقف سباق التسلح النووي ودرء خطر نشوب الحرب النووية والتي سيجري بحثها خلال القمة السوفييتية - الامريكية في تشرين الثاني القادم.

وكان الوزير السوفييتي التقى، أمس الاول الجمعة، في واشنطن الرئيس ريغن وبحث معه عدداً من المسائل المصيرية في السياسة الدولية وبعض القضايا الاقليمية. وأعتبر الطرفان هذا اللقاء هاماً ومفيداً.

وأجرى شيفاردنادزه لقاءاً آخر مع نظيره الامريكي، جورج شولتس حيث تبادلا الآراء في المسائل المتعلقة بالقمة المقبلة بين غورباتشوف وريغن. وبحثا بالاضافة الى المسائل المتعلقة بالحد من الاسلحة النووية وتخفيضها بعض المسائل الاقليمية.

واعترف جورج شولتس في اعقاب ذلك اللقاء بأن المقترحات السوفييتية الجديدة تشكل تقدماً هاماً في المفاوضات من أجل وقف سباق التسلح. واعتبر المراقبون هذا التصريح بمثابة تراجع امريكي عن التعنت العدواني المعروف والذي تعرض لانتقادات عالمية واسعة حتى من بعض حلفاء امريكا في اوروبا.

الملك حسين يحذو حذو السادات ويدعو إسرائيل الى مفاوضات مباشرة معه

● نيويورك - الوكالات - القى الملك الاردني، حسين، خطاباً سياسياً شاملاً، يوم الجمعة أمس الاول، في الجمعية العمومية التابعة لهيئة الامم المتحدة، أعلن فيه وباسم المملكة الاردنية الهاشمية استعداده «لمفاوضات فورية ومباشرة مع إسرائيل تحت إشراف دولي مناسب»، وعلى أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

وقال «وفي رأينا أن يكون هذا الاشراف في إطار مؤتمر دولي يدعو اليه السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، ويوجه الدعوات (الحضوره) الى الاعضاء الخمسة الدائمين في الامم المتحدة والى الاطراف المعنية في النزاع».

واتهم حسين اسرائيل بعرقلة مساعي السلام، وحذر من «أننا نقترب من لحظة حاسمة، فإما أن نعترف بعجز الامم المتحدة عن استعادة السلام للمنطقة أو أن تجدد الامم المتحدة جهودها بزخم أكبر لتأمين الانسحاب الاسرائيلي». واضاف ان مستقبل المنظمة الدولية سيتقرر وفق نجاحها أو فشلها في جهدها لتحقيق السلام في العالم وخاصة في الشرق الاوسط. وقال انه يرى في أية مشاورات يجريها الرئيسان السوفييتي والامريكي أمراً إيجابياً.

هذا وفي حين أعرب حسين عن تزعزع ثقته بالمنظمة الدولية، التي لم تستطع فرض السلام، لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى مسؤولية الولايات المتحدة في منع هذا السلام. (إقرأ الافتتاحية).

مايـر فلنر :

الملك حسين لم يعرض برنامجاً عينياً للسلام العادل

● تل أبيب - لمراسلنا الخاص - عقب النائب مايـر فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، على خطاب الملك حسين في الجمعية العمومية بقوله انه خطاب ناقص ويحتوي على التناقضات.

فهو يتكلم عن المفاوضات للسلام، لكنه لم يذكر ان هذه المفاوضات يجب ان تتم فقط في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وباشتراف الامم المتحدة واشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك م.ت.ف.، المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

ولفت فلنر الى النظر ان الملك حسين لم يعرض برنامجاً عينياً وواقعياً للسلام يقوم على اساس دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

حماس «المتكديمت»

بيلد يدعو الى تأييد تحرك الملك الاردني

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - لم يخف عضو الكنيست عن «المتكديمت»، متتياهو بيلد، حماسه من المبادرة «الجديدة» التي تقدم بها الملك حسين في خطابه في الجمعية العمومية ودعا فيها حكام اسرائيل الى اجراء مفاوضات مباشرة وفورية معه وعلى اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

ومع ان المبادرة تعني تخلي الملك الاردني عن شراكته مع قيادة م.ت.ف وعن استعداده للتحرك لوحده والتنازل عن اي دور للمنظمة في اطار التحرك الامريكي الذي يريد حسين الانضمام اليه. قال بيلد انه مقتنع بان عرفات يؤيد التحرك الاردني الجديد. ويتساءل كثيرون هنا عما اذا كان احد قد خوّله التصريح بذلك ؟ وعمن فوّضه الكشف عما اذا كان عرفات يؤيد هذا التحرك ام لا ؟ ام ان هذا هو ما يتمناه قادة «المتكديمت» ؟

استشهاد طفل فلسطيني وجرح ثلاثة مواطنين بانفجار قنبلة في قلب مدينة الخليل

● الأهالي يجمعون على ان المستوطنين وراء هذا العدوان الدموي ● وضع متفجر في المدينة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انفجرت في دوار باب الزاوية، وسط مدينة الخليل، بعد ظهر امس قنبلة يدوية اسفرت عن استشهاد الطفل مروان عيد الزرو (١٣ عاما) وجرح امرأتين إحداها بإسم هدى زغير (٢١ عاما) واصابة مواطن اخر اصابة خطيرة، فيما كانوا يستقلون سيارة.

وعلى الفور اغلقت قوات الاحتلال كل الطرق المؤدية الى الخليل وفرضت على المنطقة، التي وقع فيها الحادث حظر التجول والتعتيم الاعلامي.

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القنبلة استهدفت سيارة عسكرية اسرائيلية فاخطأتها واصابت السيارة العربية. الا ان اهالي الخليل يجمعون على تفنيد هذه المزاعم ويؤكدون ان سوائب المستوطنين تقف وراء هذا العدوان الدموي.

ويؤكد الاهالي ان ما اعلنه الناطق العسكري الاسرائيلي ليس سوى محاولة لتنظيف ايدي الاحتلال والمستوطنين من هذه الجريمة

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

كلمة الاتحاد

حسين يكشف أوراقه ويدعو اسرائيل الى التفاوض المباشر وبدون المنظمة

□ يتضح من المراجعة الاولية للخطاب الذي القاه الملك حسين، باسم المملكة الاردنية الهاشمية، أول أمس الجمعة، في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، ان الشيء الوحيد، العملي والواضح في الخطاب هو دعوة حسين لحكام اسرائيل الى البدء فوراً بمفاوضات «مباشرة تحت إشراف دولي مناسب» وبدون المنظمة.

صحيح أن الملك حسين قال «في رأينا، أي رأي المملكة الاردنية الهاشمية، ان يكون هذا الاشراف في إطار مؤتمر دولي يدعو اليه سكرتير عام الامم المتحدة...». إلا أن هذا لا يتجاوز حد الاعراب عن الرأي في الاطار الذي ستجري من خلاله المفاوضات المباشرة بين حكومته واسرائيل. كما ان هذا الاطار غير واضح وغير محدد.

فلم يتضمن الخطاب نصاً واضحاً وقاطعاً يشترط أن تجري هذه المفاوضات في إطار المؤتمر الدولي. أما الحديث عن اشراف دولي مناسب فمسألة قابلة للتأويل والاخذ والعطاء، خصوصاً وأن حسين لا يستبعد، كما لا يعارض، أن يكون الاشراف الامريكي على هذه المفاوضات «أشرافاً مناسباً». فحسين أبقى بذلك الباب مفتوحاً للتراجع والتخلي عن فكرة الاشراف الدولي في إطار المؤتمر الدولي.

وصحيح أن حسين قدم الى ذلك بالحديث عن مؤتمر دولي، ولكن على أساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، الامر الذي يؤكد أن حسين قبل باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من هذا الاطار. فهو يدرك ان قيادة المنظمة لا تستطيع التفاوض على اساس هذين القرارين، كما يرفض الاتحاد السوفييتي ذلك بكل وضوح. فالقرار ٢٤٢ بالذات يتعامل مع القضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين، الامر الذي تجاوزته الحركة الوطنية الفلسطينية منذ زمن بعيد وتجاوزته القرارات الدولية المتعلقة بهذه القضية والتي اقرتها الامم المتحدة وتمتع بالشرعية الدولية.

وما يلفت الانتباه في الخطاب، الذي يشكل في الواقع مشروع عمل، ان حسين تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية وكونها الطرف الاساس عند الحديث عن القضية الفلسطينية وبحثها.

فالملك الاردني أكد وبشكل قاطع استعداده للتحرك لوحده، أي أنه تخلى عن مجرد اشتراك المنظمة في أية مفاوضات. وليس هذا فحسب، بل تنازل عن أي دور شكلي هزيل للمنظمة، وذلك خلافاً حتى لاتفاق عمان الذي وقعه الملك مع رئيس المنظمة، عرفات.

والحقيقة ان حسين لم يفاجىء أحداً بهذا الموقف الذي يشكل نقلة نوعية جديدة وخطرة على طريق التنازلات والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

فالملك حسين بعد أن مارس ضغوطاً مكثفة على قيادة المنظمة للتخلي عن وحدانية التمثيل الفلسطيني، الذي تجسده المنظمة، والقبول بمشاركة اردنية (من خلال الملك) وحقق ذلك في اتفاق عمان، نراه يقدم على الاستعداد للتحرك وحده والتفاوض نيابة عن الفلسطينيين وعن المنظمة وعلى أساس يتعارض وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، وكأن أحداً فوضه بذلك.

ولا شك في أن حسين ما كان ليجرؤ على الاقدام على مثل هذه الخطوة الخطرة لولا الميل والاستعداد اللذين ميزا موقف القيادة المتنفذة في المنظمة للبحث عن تسوية ولو عبر البوابة الامريكية، ولولا التمزق الراهن، الخطر والمؤلم، الذي تعاني منه حالياً المنظمة والحركة الوطنية الفلسطينية عامة.

وحين نقول ان حسين لم يفاجئنا، فليس فقط لأننا ندرك تاريخه السياسي جيداً ونفهم دوره الخاص بالقضية الفلسطينية، بل لانه كان واضحاً أنه، أي الملك، اتفق، في الاسبوع قبل الماضي وحين كان في زيارة لمصر، مع الرئيس المصري، مبارك على برنامج جديد للتحرك يقوم على استبعاد المنظمة من التحرك السياسي الجاري الآن تحت المظلة الامريكية. وهي المظلة التي لا مكان فيها لحقوق الشعب الفلسطيني ولا دور فيها لقيادة هذا الشعب الوطنية الحقيقية.

وإذا كان حسين لم يفاجئنا بهذا التحرك الخطر الجديد فلأننا وبعد فعلة السادات المنكرة، التي قدّم لها بحديث معسول عن المنظمة والدولة الفلسطينية وتصفية الاحتلال والمؤتمر الدولي سرعان ما ثبت أنه ليس أكثر من غطاء لتمرير الفعلة، لم نعد نستبعد شيئاً من هذا «العاهل» أو ذاك ممن ربطوا مصير بلادهم ومستقبلها بمستقبل الدوائر الامبريالية الامريكية وغير الامريكية. فأولئك من الحكام قامروا ويقامرون على مصالح شعوبهم الوطنية الاساسية فكيف لا يقامرون ولا يفرطون بمصالح الشعب العربي الفلسطيني حين تتطلب ذلك مصالحهم الاتانية الضيقة.

لكن ما سنستهجنه ويثير فينا أشد الدهشة والألم هو ألا يكتشف القادة المتنفذون في المنظمة وباسرع وقت وقبل فوات الاوان الى أي منزلق خطر ومُهلك يريد الملك حسين وامثاله من مبارك وغيره أن يدفعوهم ومعهم كل القضية. انها لحظة الحقيقة ولمّا يفت الوقت ! فالملك حسين يبدو عارياً مع أنه كان دائماً كذلك.

(«الاتحاد»)

قرار إغلاق «الدرب» الى المحكمة العليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت السلطات الاسرائيلية اغلاق صحيفة «الدرب» المقدسية الفتية ابتداء من اول تشرين الاول القادم. وذلك حسب قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت وبحجة ان لأحد مسؤولي وزارة الداخلية في القدس، رفائيل ليفي، معلومات استخباراتية عن ارتباط «الدرب» بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وقد صدرت «الدرب» يوم أمس وتصدر صفحتها الاولى خبر تعليقي بعنوان: «لن نقول وداعاً». كما نشرت على الصفحة الاولى افتتاحية «الاتحاد» قبل حوالي عشرة أيام تحت عنوان: «يحطمون الاقلام على رؤوس احتلالهم». وكذلك ابيات شعرية للشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة: «اهون الف مرة / ان تدخلوا الفيل في ثقب ابرة»... الى ان يقول الشاعر «أهون ألف مرة من ان تميتوا باضطهادكم وميض فكرة وتحرفون عن طريقنا الذي اخترناه قيد شعرة».

ونشرت «الدرب» على رأس صفحتها الاولى بيان رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة الذي يستنكر قرار اغلاق «الدرب» ويفضح الدوافع القمعية من ورائه.

هذا وسيقدم المحامي الياس خوري، الموكل عن صحيفة «الدرب»، اليوم، استئنافاً للمحكمة العليا لابطال هذا القرار التعسفي.

وتتدارس اوساط دمقراطية وصحفية من المناطق المحتلة واسرائيل الخطوات الواجب اتخاذها لالغاء قرار اغلاق «الدرب».

ردود فعل متفاوتة في اسرائيل

ابا ايبن يمتدح مبادرة حسين وشمير يعتبرها مجرد لغو

● تل أبيب - أعلن وزير الخارجية السابق والرئيس الحالي للجنة الخارجية والأمن المتفرعة عن الكنيست، أبا ايبن، أن الشيء الاساسي في خطاب الملك حسين هو الاستعداد لاجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

وقال أن هذه هي المرة الثانية التي يقف فيها زعيم عربي (بعد السادات) ويعلن عن موافقته على مبدأ المفاوضات المباشرة. ودعا ابا ايبن رئيس الوزراء، بيرس، الى التحرك واخذ «الاقتراح الاردني» بيديه، وذلك في اشارة الى عدم ترك القضية في أيدي وزير الخارجية، شمير. وكان هذا الاخير قد أعلن في الامم المتحدة أنه لا جديد في خطاب حسين وأنه مجرد لغو.

وقد دعت حركتا «راتس»، التي ترئسها شولميت ألوني، و «المتكديمت» الى تأييد تحرك الملك حسين والى عقد جلسة استثنائية في الكنيست لبحث دعوة حسين الى إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

ومن الملاحظ أنه في حين أيد الرد بالايجاب على دعوة الملك حسين نواب من حزب «العمل» ومن «مبام» أعرب نواب كتلة «الليكود» عن شكوكهم ورفضهم الدعوة إذا كانت ستؤدي الى مفاوضات مع المنظمة. ففي حين طالب ابرهام شرير (من الليكود) رفض مقترحات الملك حسين اعرب زميلاه في الكتلة، أولمرط ودان مريدور، عن ترحيبهما باستعداد الملك للمفاوضات المباشرة. وقال مريدور أنه إذا كان حسين يريد التفاوض يستطيع القدوم غداً الى أورشليم وسنستقبله، أما إذا كان يريد اشراك المنظمة فليبق في البيت.

دعا الوزير عازر فايتسمان الحكومة الى الرد بالايجاب والى البدء بمفاوضات مع الاردن والفلسطينيين حول الوضع في منطقتنا.

وقال سكرتير حزب «مبام»، اليعزر غرانوت، ان حكومة «المعراخ» أهدرت قبل ١٤ سنة فرصة للسلام مع مصر، وهي تقف الآن أمام فرصة ثانية لاحلال السلام، وهذه المرة مع الاردن. فإذا اضاعتها ستتحمل مسؤولية حرب جديدة.

وحذرت غيئولا كوهين، من «هتحيا»، الحكومة من الانجرار وراء وهم السلام. وقالت ان «يهودا والسامرة» (أي المناطق الفلسطينية المحتلة) ليست موضوعاً للمفاوضات مع أية جهة. أما مع الملك حسين فيجب التفاوض على سلام مقابل سلام (أي الاستسلام).

نيقولاي ريجكوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي



● موسكو - «تاس» عينت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى نيقولاي ريجكوف رئيساً لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بعد أن لبت الهيئة طلب نيقولاي تيخونوف بشأن إعفائه من منصبه رئيساً للوزراء بسبب ازدياد حالته الصحية سوءاً.

ويذكر ان ريجكوف (٥٦ عاما) عمل ٢٥ سنة مهندساً في مصنع للصناعات الثقيلة في منطقة الاورال. وانتخب في العام ١٩٨٢ سكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وانتخب في العام الجاري، عضواً للمكتب السياسي للجنة المركزية.

طوبي يطالب باسقاط حصانة كهانا ومحاكمته

● تل أبيب - لمراسلنا - توجه النائب الجبهوي توفيق طوبي برسالة الى المستشار القضائي للحكومة طالبه فيها بفحص المعلومات التي نشرت حول مشاركة النائب الفاشي مئير كهانا في المذبحة التي ارتكبت في حلحول، ليلة الخميس الماضي، ضد المواطنين الفلسطينيين، وقيامه بتحريض يهود آخرين للمشاركة فيها.

وطالب طوبي باسقاط حصانة كهانا ومعاقبته على دوره في المذبحة المذكورة.

هل ازفت ساعة الحسم ؟ قتال دامٍ في طرابلس

● بيروت - في حين شهدت العاصمة اللبنانية، امس، استمرار التراشق بنيران المدفعية بين غرب المدينة وشرقها، اكدت كل الدلائل ان ساعة الحسم في الصراع على مدينة طرابلس، عاصمة الشمال، قد بدأت.

فمنذ ساعات فجر، امس السبت، بدأت الميليشيات المعادية والمعارضة لحركة التوحيد الاسلامي هجوما واسعا ومكثفا على المدينة وعلى مواقع مليشيات حركة التوحيد فيها.

وقد بدأ هذا الهجوم، الذي امتد على ثلاثة محاور من الشرق والشمال والجنوب، بعد ان تعثرت المفاوضات حول تسوية الصراع بين هذه المليشيات وبعد ان رفضت مليشيات حركة التوحيد تسليم اسلحتها.

وكان سكان المدينة قد اخلوها هربا من الموت بنار القصف الكثيف، الذي شهدته المدينة في الايام القليلة الماضية. وقد وصف المراقبون الحالة في المدينة بانها اشبه بمدينة اشباح فلا يتحرك فيها غير المقاتلين ولا يسمع صوت سوى انفجار الصواريخ والقذائف.

«الفجر» و «الشعب» تتجاهلان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لقد شد انتباهنا، أمس، أنه بينما نشرت صحيفة «القدس» مقاطع من خطاب الملك حسين في الجمعية العمومية وأنشأت افتتاحية مؤيدة للخطاب تجاهلت الصحيفتان المقدسيتان «الفجر» و «الشعب» الخطاب كلياً.

الرئيس السوري :

اسرائيل لا تريد السلام مع العرب انما تريد اقتناصهم واحداً واحداً

● دمشق - أجرى التلفزيون الياباني لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد تناول فيه، فيما تناوله الموقف السوري من قضية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى سؤال عن المحاولات الجارية بهذا الشأن حالياً والموقف السوري من قضية السلام أجاب الرئيس السوري قائلاً ان المحاولات الجارية الآن، تحت عناوين مختلفة، تستهدف تمزيق العرب وفرض الاستسلام عليهم. فلو كان الهدف المقصود هو السلام الشامل لكان العمل يسير جاهياً دون هذه المخططات الكثيرة التي يبديها هذا الطرف أو ذاك. فقد رفضت اسرائيل وترفض تحقيق السلام مع العرب مجتمعين، وهي انما تلجأ الى اقتناص العرب واحداً واحداً لأن من شأن هذا الاقتناص ان يؤدي الى تمزيق العرب والى المزيد من إضعافهم وانتقالهم الى وضع استسلام لمخططات اسرائيل. ومن هنا رفض اسرائيل لصيغة المؤتمر الدولي لتحقيق السلام مع ان هذا المؤتمر ليس مشروعاً خاصاً بالعرب أو السوفييت بل هو قرار من قرارات الامم المتحدة منذ ١٩٧٣ وعلى أساسه عقد مؤتمر جنيف جلسته الاولى. اسرائيل لا تريد مواجهة العرب مجتمعين كما أنها لا تريد أن ترضخ للضمانات التي من المنتظر أن تنتج عن هذا المؤتمر وتحد من حرية توسعها التي هي الايديولوجية التي تنطلق منها اسرائيل. اننا ننشد السلام على أسس واضحة وأولها عودة كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل وكل حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

تهنئة

الى الابنة العمة والصديقة الغالية سناء وزوجها الدكتور نصرالله جبران (في أمريكا) بولادة الابنة البكر «رناء»، وألف مبروك.

عيسى بشارات وكميليا سلباق

للبيع

أرض ١٢ دونم في عارة، قريبة من الشارع العام. الأرض مشجّرة.
للمراجعة: محمد عوض أبو منصور إلجبارية - عارة

تهنئة

الى سناء ونصرالله جبران (في أمريكا) بمناسبة المولودة البكر «رناء». مبروك ولتتربى بعزكما.

شقيق بشارات وجميع أفراد العائلة

تهنئة

الى الإبن الحبيب الدكتور يوسف محاميد بمناسبة حصوله على شهادة طب الأسنان من جامعات تشيكوسلوفاكيا وعودته الى أرض الوطن.

العائلة

تعزية

الى أرملة الفقيد وأولاده وعموم العائلة بوفاة عميدهم المرحوم

فضيل نجيب جرجورة

للفقيد الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

المحامي عماد دكور والعائلة

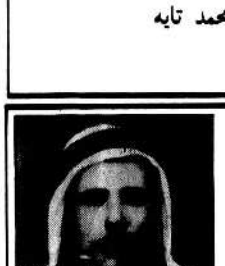
نعي

عبد اللطيف محمد تايه واخوانه، أحمد وأمين ويوسف وعبد الله وسيف الدين، ينعون بمزيد الحزن والاسى شقيقهم الغالي

عز الدين محمد تايه

الذي قتل غدراً في مكان عمله.

نعي



جهاد نايف مزلبط شقيق الفقيد وأولاد الفقيد وعموم آل مزلبط وأقرباؤهم وأنسباؤهم في المغار وعيلبون والبلاد ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

المرحوم شحادة نايف مزلبط

الذي كان توفي صباح السبت ٨٥/٩/٢٨ عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاماً اثر مرض لم يمهله طويلاً.

لقد كان الفقيد محبوباً بين الناس لسيرته الطيبة واعماله الانسانية وأتم واجباته الدينية.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

موظفو مجلس عرعرة المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى رئيس المجلس المحلي السيد محمد يونس بوفاة والدته.

لها الرحمة ولذويها الصبر والسلوان

من افتتاحيات الصحف الاخرى

تناولت ثلاثة مواضيع: «عملية لارنكا» وسياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة، و«حوادث الطرق»

الأسبوع الذي كان والأسبوع الذي سيكون

דבר

طلب اسرائيل تسليمها قتلة ضحايا الارهاب الثلاثة في لارنكا، كان من المناسب الاستجابة له من قبل قبرص. وليس لأنّ هذا الطلب يستند الى أساس قانوني قوي، بل لأن استجابة قبرص له تساعد في محاربة الارهاب، التي يجب أن تكون قبرص معنية به مثل اسرائيل والدول الأخرى التي لها مصلحة واضحة في محاربة هذا الوباء الدولي.

ان أذرعة الأمن، حتى لو استطاعت إفشال خطط ومحاولات ارهابية غير قليلة، الا أن هناك حالات وصلت فيها هذه الخطط والمحاولات الى حيز التنفيذ. اننا نعتقد كما في الماضي أن موجة الارهاب ستمر، حتى وان لم يكن من الممكن استئصاله تماماً طالما بقيت أسبابه السياسية قائمة.

ولكن محاربة الارهاب الضرورية، لا يجب أن تضر باستعدادنا للتفتيش عن أية امكانية للتوصل الى محادثات سياسية، ومن المحظور أن يشوش هذا. الثوابت التي على اسرائيل والجيش الاسرائيلي أن يحافظا عليها لمصلحتنا.

• • •

أعلن القائد العام للجيش الاسرائيلي في هذا الأسبوع أن الشكاوى بشأن التنكيل في المناطق، قد جرى التحقيق فيها، وأنه وجد فيها بعض الشواذ، وكان في حالات قليلة. وعلينا أن نذكر أن كلمة «قليل»، هو مفهوم نسبي يقاس بالمقارنة بحجم القوات الموجودة في المنطقة. وأن التدقيق على التصرف المناسب الذي يحافظ على احترام الانسان بصفته انسانا، هو أمر هام ليس فقط لسكان المناطق، بل هو أمر هام وفي المقام الأول لأنفسنا، من ناحية صورتنا الاجتماعية، ومن ناحية الضرورة بالتعايش المشترك، قبل وبعد التسوية السياسية. ويجب أيضاً اعادة فحص الثوابت نفسها، وليس فقط الحالات الشاذة فيها. «فالقبضة الحديدية» يمكن أن تردع عن الارهاب ولكنها يمكن أيضاً أن تزيد من تحبيذه.

(«دفار»)

ثمانية أسابيع.. هي الأخطر

النشرة

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات متفائل.. وقد عبر عن تفاؤله هذا بخطاب ألقاه في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع لجبهة التحرير الفلسطينية في تونس.

وقد حدد حجم تفاؤله بدقة متناهية، حين اعتبر أن الثورة الفلسطينية تعيش الآن في «الزمن العربي الصعب» بعد أن كانت تمر في مرحلة «الزمن العربي الرديء». والنقلة هذه بين «الرديء» و«الصعب» هي مصدر تفاؤل عرفات.

لكن تفاؤل عرفات المحسوب بدقة متناهية، لا يمنعنا من الاشارة الى عنصر سلبي جديد، استجد على الساحة الدولية، يتمثل في تصعيد الاتحاد السوفييتي من حملته ضد الاتفاقية الأردنية - الفلسطينية. وهذا التصعيد له انعكاساته السلبية على مواقف بعض الفصائل والقوى الفلسطينية، وتحديداً الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، والحزب الشيوعي الفلسطيني ناهيك بالجبهة الشعبية.

فقد أعلن أحد رموز حركة الانشقاق عن «فتح» العقيد أبو موسى، أن الدعوة السوفييتية التي وجهت الى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف، لزيارة موسكو، كان بهدف البحث لتشكيل جبهة فلسطينية عريضة لإسقاط اتفاقية عمان. وقد أعلن أبو اياد في مؤتمر صحفي، عقده مؤخرا في تونس، ان أبرز ما تم في هذه الزيارة.. «التأكيد على وحدة اللجنة المركزية لحركة «فتح».. هذه الوحدة التي تثير إعجاب الرفاق السوفييت، باعتبارها المحافظة على وحدة منظمة التحرير».

والموقف السوفييتي أيضاً له انعكاساته على الوضع العربي، حيث يساعد على المزيد من التصلب والعناد السوري في صراعه مع المنظمة.

والموقف السوفييتي أيضاً وأيضاً، له انعكاساته على الصعيد الدولي فأغلب الظن أن التراجع الأمريكي عن الحوار مع الوفد الفلسطيني - الأردني المشترك يعود أساساً، ليس الى الضغوط الاسرائيلية كما شاع في تحليلات وسائل الاعلام العربية والدولية، بل وبالدرجة الأولى، الى رغبة الادارة الأمريكية في عدم التوتير مع الاتحاد السوفييتي على أعتاب قمة ريجن - غورباتشوف.

ولذلك يصر السوفييت عبر مخاوفهم هذه، على تجاهل حقيقة ان القمة العربية في الدار البيضاء، قد أعطتهم ورقة ثمينة عبر اصرار عرفات على الاشارة الى الاتحاد السوفييتي بالاسم، بصدد البند المتعلق بالمؤتمر الدولي.

والنتيجة التي نخلص اليها في هذا المجال أنه لا بد من العمل وبأسرع وقت ممكن على تبديد مخاوف السوفييت، لدفعهم الى اعادة النظر في موقفهم قبل لقاء القمة المنتظر.

نعم الثورة الفلسطينية مع كل ذلك «خرجت من عنق الزجاجة والنفق المظلم»، لكن أمامها ثمانية أسابيع في منتهى الخطورة، الأسابيع الثمانية التي تفصلنا عن لقاء القمة بين الجبارين السوفييتي والأمريكي.

انها أسابيع سيحضر فيها كل طرف نفسه للمواجهة الساخنة بأكبر قدر ممكن من الأوراق الرابحة. والرقم الفلسطيني في الشرق الأوسط هو أولاً وأخيراً الرقم الحاسم.

(آخر ما كتبه الشهيد ميشيل النمري عن الزميلة «النشرة»)

(«الفجر»)

على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها:

يوم عمل تطوعي إضافي في كفرياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - لم تنته الأعمال التطوعية في كفرياسيف بانتهاء مخيم العمل التطوعي على شرف الذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي. فقد أعلن عن يوم الأربعاء الماضي (٩/٢٥)، يوم عمل تطوعي إضافي على شرف الذكرى السنوية الستين، أيضاً.

وعمل المتطوعون في هذا اليوم على انجاز المزيد من أسوار «الطلياني»، وبشكل خاص حول الوادي المار في الحي الشمالي الغربي للقرية. وقد اشترك في هذا العمل، مرة اخرى، فرقة من جبهة البعنة الدمقراطية. وتم بناء (١١٠) أمتار مربعة من الأسوار.

وجرى صب سقف المكتبة العامة التي بُنيت تطوعا في أيام المخيم.

وكان عشرات شباب العمل التطوعي في كفرياسيف قاموا بحملة تنظيف عامة في شوارع القرية.

ويفيد مراسلنا ان تكاليف العمل الذي وظف في انجاز مشاريع المخيم، لوحدها، تقدر بـ (٥٠) مليون شيكل وليس كما نشر في «الاتحاد» أن تكاليف المخيم برمته بلغت ٥٠ مليون شيكل.

مسابقة طلابية قطرية في تراث وتاريخ إميل توما

●اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تعلن عن المسابقة وتدعو الطلاب الى الاشتراك فيها ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد تنظيم مسابقة بين الطلاب في تراث وتاريخ الراحل الكبير، الدكتور إميل توما «تكريما للمؤرخ الكبير الذي خلف لنا تراثاً وتاريخاً غنيين يجدر بنا أن نحافظ عليهما».

وقد جاء هذا القرار في الاجتماع الموسع لسكرتارية اللجنة الذي عقد يوم الاحد (٩/٢٢) في الناصرة وبحثت فيه عدداً من القضايا الهامة العامة منها والخاصة بالطلاب واللجنة.

وتحدث في بداية الجلسة رئيس اللجنة عن ضرورة إنجاح حملة التبرعات لدعم اللجنة وبرامجها ونشاطاتها وعن غيرها من المواضيع ثم جرى نقاش حيوي أسهم في إغناء أبحاث الاجتماع.

واتخذت، في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● تناشد اللجنة القطرية جماهير الطلاب والأهالي والمؤسسات والهيئات الشعبية المختلفة العمل على انجاح حملة التبرعات لدعم اللجنة القطرية لمواصلة المسيرة المشرفة بوحدة صف واسعة ● تعلن اللجنة القطرية عن مسابقة في تراث وتاريخ إميل توما المؤرخ والانسان العظيم الراحل عنا الباقي بيننا، بحيث تكون المسابقة عبارة عن مقالات حول حياة وتاريخ وسيرة الراحل يتم، فيما بعد، إختيار أفضل ثلاثة مقالات وتقدم لأصحابها جوائز قيمة ● في الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا تدعو اللجنة القطرية الأخوة الفلسطينيين لإعادة الوحدة الى صفوف م. ت. ف ورفض جميع الحلول الامريكية الرامية الى تبديد حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ● تندد اللجنة القطرية بالاجراءات القمعية الاجرامية ضد الاهالي في المناطق المحتلة ● تدعو اللجنة القطرية الطلاب الثانويين في كفرياسيف الى التحلي بالوعي وادراك مصلحتهم ونبذ كل المحاولات لضرب وحدة أهاليهم وتناشدهم الوقوف بأوسع وحدة صف مع مجلسهم المحلي ● تدعو اللجنة القطرية جماهير الطلاب الى تكثيف اللقاءات العربية - اليهودية لمواجهة العنصرية ولشرح قضايانا ومعاناتنا في ظل سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ● انهاء عملية انتخاب المجالس الطلابية ولجان الصفوف حتى موعد أقصاه ٨٥/١٠/٢٠ ليتسنى انهاء الترتيبات التنظيمية ● تناشد اللجنة القطرية الطلاب الثانويين الكتابة لمجلة الطلاب وتزويدها بالمقالات السياسية والادبية والثقافية وغيرها لضمان إصدارها بأسرع وقت ممكن.

نشاط مشجع لجبهة البعنة الدمقراطية

● البعنة - لمراسلنا - خرج أعضاء ادارة جبهة البعنة الدمقراطية، من اجتماعهم الأخير في بيت عضو كتلة الجبهة في المجلس المحلي، السيد محمد علي حسبان عاقدي العزم على زيادة قوة «الجبهة» في القرية وزيادة عدد أعضاء كادرها الى الضعف معلنين عن فتح أبواب «الجبهة» على مصراعيها لدخول كل القوى الشريفة.

وبحث الاجتماع العمل الجبهوي في القرية وبرنامج الجبهة ووضعت الأهداف لتحسين العمل الجبهوي واتخذت القرارات التالية: ● دعوة جماهير البعنة الى الالتفاف حول جبهتها والانضمام اليها ● استنكار الاعتداءات الهمجية للجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة ● احياء ذكرى صبرا وشاتيلا بعقد اجتماع شعبي في القرية مساء الأحد (٨٥/٩/٢٩) في منزل سعيد بكري، يتكلم فيه جمال موسى ومحمد علي حسبان وهشام بكري.

لائحة جديدة لرسوم حضانات الأطفال بعد زيادتها بنسبة ٧،٥٪

● تل أبيب - أقرت مؤخراً، لائحة برسوم حضانات الاطفال يتضح منها ان الحدّ الأدنى المدفوع لقاء إدخال طفل الى الحضانة يبلغ (٢١،٤) ألف شيكل والحد الأقصى ١٣٨ ألف شيكل.

وقد أقرّت هذه اللائحة المنظمات النسائية التي تدير هذه الحضانات وهي: «فيتسو» و«نعمات» و«أمونا» بعد أن زيدت هذه الرسوم بنسبة ٧،٥٪. وذلك بموجب مدخولات أبوي الطفل وليس بموجب مدخول الأم وحدها، كما كان معمولاً به، حتى الآن. وتقسم اللائحة الى قسمين الأول يتعلق بالأطفال الذين ولدوا حديثاً والثاني بأولئك الذين بلغت أعمارهم شهوراً حتى (١٥) شهراً.

وتدفع عائلة معدل دخل الفرد فيها (١٠٧) الاف شيكل، أو أقل بموجب اللائحة الجديدة، ٢١،٤ الف شيكل عن طفل ولد حديثاً و ٢٧،٦ ألف شيكل عن طفل حتى ١٥ شهراً. وتدفع عائلة يتجاوز دخل الفرد فيها ٢٠٥ الاف شيكل ١٠٧ الاف شيكل عن طفل ولد حديثا و ١٣٨ ألف شيكل عن طفل عمره حتى ١٥ شهراً.

وقد منحت تخفيضات للعائلات محدودة الدخل او كثيرة الأولاد والتي لها اكثر من طفل في الحضانات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - طمرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «البيان الشيوعي» وذلك يوم الاثنين ١٩٨٥/٩/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: نظير مجلي.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اقرار خارطة بواسطة اللجنة اللوائية باقرار وزير الداخلية

بموجب الصلاحيات وفقاً للبند ١٣٤ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ التي حولت لي بواسطة وزير الداخلية انني اقر الخارطة على النحو التالي:

١ - اسم الخارطة : ل.هـ/٣٥٠/أ
٢ - الخارطة هي تغيير لخارطة مفصلة
٣ - هدف الخارطة تغييرٌ في هدف البناء لاقامة سطوح قرميد وممر للسطح العلوي
٤ - مكان الخارطة : الرملة.

بلوكات وقسائم: بلوك ٤٣٥٤ قسم من قسائم: ١٦،١٧، ١٤، ١٣، ١١، ٤ قسائم ٥، ٩. بلوك ٤٣٥٨ قسم قسائم ١٧، ١٨. بلوك ٤٣٥٩ قسم قسائم، ٢١، ١٤، ١٣.

٥ - اعتراضات على الخارطة : لم تكن اعتراضات.
٦ - اللجنة اللوائية في جلسة رقم ٤٧/٤ يوم ٨٣/١١/٢ قررت اقرار الخارطة.

قررت اقرار الخارطة
حاييم كوبارسكي - المدير العام

التصدي للعنصرية ممنوع !!!



● غبعتايم - تلقى رئيس بلدية غبعتايم، يتسحاق يرون، في الأيام القليلة الماضية تهديدات تلفونية وخطية بالقتل وبالاعتداء عليه وعلى ابناء عائلته من قبل فاشيين مهووسين، وذلك بعد ان وقف السيد يرون على رأس مظاهرة التصدين للعنصري كهانا واتباعه لدى حضورهم الى المدينة في مطلع الأسبوع الماضي وبالمقابل، تلقى رئيس البلدية عشرات برقيات ورسائل ومكالمات تشجيع من قبل شخصيات وهيئات شعبية يهودية وعربية.

ويذكر ان عددا من الجهات المشاركة في المظاهرة ضد كهانا والفاشية تقدمت بطلبات الى الجهات المسؤولة باقامة لجنة تحقيق في تصرف الشرطة ورجال «حرس الحدود» الذين اعتدوا بالضرب على المتظاهرين المناهضين للعنصرية.

ويظهر في الصورة أعلاه اثنان من رجال «حرس الحدود» يعتقلان أحد المتظاهرين ضد العنصرية في غبعتايم، في مطلع الأسبوع الماضي.

● رسالة أم الفحم ●

محاميد يُعقّب على بيان تهجمي لحركة «أبناء البلد»

يُؤسفنا صدور بيان كهذا عن حركة نعتبر أعضاءها أخوة لنا في نضالنا ضد سياسة السلطات المعادية لجماهيرنا

●أحمد كيوان عضو اللجنة التنفيذية للحركة يبرق الى محاميد موضّحاً ● محاميد يعلن تضامنه مع معلمي المدرسة الثانوية ● تخصيص (٣٠) مليون شيكل لإقامة الملعب الرياضي ●

● أم الفحم - لمراسل خاص - تسلم رئيس بلدية أم الفحم، الأستاذ هاشم محاميد، أمس (الخميس) برقية من السيد أحمد كيوان عضو اللجنة التنفيذية لحركة «أبناء البلد»، يستنكر فيها ما جاء في المنشور الذي وزع في أم الفحم (٩/٢٥)، باسم الحركة، حول الوضع الداخلي للمدينة، والذي يحمل في طياته هجوماً عنيفاً وإتهامات غير صحيحة ضد ادارة ورئيس البلدية.

وجاء في برقية كيوان: «ان هذا المنشور مؤسف لانه لا يخدم أية مصلحة عامة في هذا الظرف الذي يجب ان تتظافر فيه الجهود من أجل انقاذ وضع أم الفحم بسبب سياسة السلطة.

وأضاف كيوان : «ان هذا المنشور يعبر عن فئة ولا يعبر عن كافة الاتجاهات في حركتنا.

وفي هذا المنشور نجن على الواقع لاننا شركاء في هذا الائتلاف، بسلبياته وإيجابياته. وليس من الحكمة، اذا ساءت الظروف لأسباب مفروضة علينا أن نتهرب ونتهم الأخرين. وانما يجب أن نتحمل معاً المسؤولية بشجاعة».

وكان أشخاص في «حركة أبناء البلد - الحركة الوطنية في أم الفحم» اصدروا في ٩/٢٥ منشوراً (أربع صفحات) حشوه بالمغالطات والتهجم الشديد على البلدية وقيادتها وحملوا رئيسها المسؤولية عن النواقص السلطوية تجاه المدينة. وفي حديث مع «الاتحاد» طرح رئيس البلدية هاشم محاميد بعضاً من القضايا التي أوردها المنشور ورد البلدية عليها ومنها: إتهام البلدية بعدم الاهتمام بصحة الاهالي ونشر إشاعة بان المجاري تتدفق الى أنابيب مياه الشرب.

وقال محاميد ان هذا الاتهام عار عن الصحة. فما حصل هو إننا اكتشفنا في أحد الاحياء في منطقة «عين النبي» بأن تلوثاً حصل في بئر المياه التي يتزود منها سكان الحي بمياه الشرب. فقمنا في اليوم ذاته بابلاغ الأهالي بالاجراءات المطلوب إتخاذها لاتقاء الأخطار من جهة، ومن جهة ثانية قمنا في اليوم نفسه، أيضاً، بتحويل أنابيب مياه الحي الى خط المياه التابع لشركة «مكوروت».

وأضاف محاميد : «يدعون في منشورهم بأننا في البلدية، رئيساً وأعضاء لا نعمل ما فيه الكفاية من أجل تحسين الوضع الصحي والمجاري في ام الفحم. واننا نكتفي بالاحتجاج والتفرج على ما يجري. لقد سبق وقمنا بالاضراب أمام مكتب رئيس الحكومة احتجاجاً على هذا الوضع. كما أننا طرحنا الموضوع في احدى جلسات المجلس البلدي وطالبنا باتخاذ الاجراءات الكفيلة بانتزاع حقنا من السلطة. وكان من بين الحضور عضو البلدية عن الحركة المحامي رياض أنيس الذي سألناه عن رأيه القانوني في الموضوع فاقترح علينا الانتظار حتى موعد الاعلان الرسمي عن أم الفحم مدينة (في شهر تشرين الثاني) من أجل التأكد من وعود المسؤولين بحل أزمة المدينة المالية بعد ذلك التاريخ.

أما بالنسبة لموضوع المجاري، فانهم على ما يبدو لا يعلمون شيئاً عن الموضوع وأقصد كاتبي المنشور. فالبلدية حصلت على (٣٥) مليون شيكل من دائرة المجاري من أجل تخطيط المشروع الذي يجري العمل عليه الآن على قدم وساق.

وبالنسبة لادعائهم بأن موظّف الصحة يمنع من تطبيق قانون المجلس المساعد لفرض عقوبات على ساكبي المياه القذرة في الشوارع. فان هذا عار عن الصحة، أيضاً، لأننا بدأنا بتنفيذ هذا القانون قبل اكثر من عشرة أيام. وأن تأخيرنا في تنفيذه يعود الى تأخر موافقة المستشار القضائي للحكومة على تنفيذ القانون المساعد في أمّ الفحم. والمحامي رياض أنيس يعلم بذلك وكان حاضراً لدى اقرار اكثر من ٩٠٪ من قرارات المجلس البلدي في دورته الحالية فلماذا هذا التزييف.

وبالنسبة لقضية مدرسة «المتنبي» التي توقف العمل فيها بسبب التجميدات في الوزارة قال محاميد:

إنهم يتهمون المجلس البلدي بوقف العمل في المدرسة. وهم بذلك يدافعون عن السياسة السلطوية التي تتهمنا نحن وغيرنا من البلديات والمجالس الجبهوية بالقصور والفشل. فهل أصبحنا نحن المسؤولين عن سياسة التجميد في الدولة ؟ نحن اناس نعاني مثلنا مثل الجميع من سياسة الطوارئ، فكيف نتهم بالمسؤولية عنها ؟ ومع ذلك أريد القول بأننا لم نسكت على قرار التجميد. فقد قمنا على الفور بالاستئناف على هذا القرار وبحثنا الموضوع مع لجنة وزارية لدراسة أوضاع أم الفحم، التي أعطتنا موافقة مبدئية على إتمام العمل.

أما بالنسبة لقضية الشبان الذين حوكموا بتهمة المشاركة في يوم «أم الفحم» فهم يعلمون، ومحاميهم هو الذي أعطانا الرأي القانوني بانه لا يحق للمجلس البلدي أو أي مجلس محلي إخراج أي مبلغ من ميزانيته لدعم مثل هذه القضايا. ومع ذلك فقد بادرنا الى اقامة لجنة شعبية لدعم المتهمين، والمحامي رياض أنيس واحد من قادة هذه اللجنة.

هناك قضايا أخرى تطرقوا اليها وحشوها بالمغالطات مثل قضية شارع الميدان الذي يطالبوننا ببدء العمل فيه، مع اننا نعمل فيه منذ أشهر، ومثل قضية المعلمين وعدم حصولهم على الرواتب، حيث يعيرنا كاتب المنشور بأننا ندفع للمعلمين رواتبهم المتأخرة مربوطة بجدول الغلاء. فهل هذا عيب ؟

كذلك يعيروننا بالسياسة الحكومية المسؤولة عن طريقة تعيين المعلمين في المدارس فهل نحن مسؤولين عن تطبيق سياسة المعارف أم مارغولين إياه !

كذلك بالنسبة للمشاريع في أم الفحم. هل نحن الذين نمنع السلطة من تنفيذ المشاريع في المدينة أم العكس هو الصحيح ؟

ولخص السيد محاميد حديثه قائلاً: انه لمن المؤسف صدور منشور في ام الفحم في هذا الوقت بالذات، عن حركة كنا نأمل منها أن تعمل على تظافر وحدة الاهالي في وجه السياسة السلطوية المعادية وليس تفسيخها. ونأمل ان يكون هذا المنشور بمثابة خطأ فني لمرة واحدة لانه يعز علينا وقوع اخطاء في مسار حركة نعتبر أعضاءها أخوة لنا في نضالاتنا.

وأكد: نحن لن نسمح بأن تعبث أية جهة بوحدة الأهالي وسنعمل على تظافر الجهود وحتى نكون موحدين مع كل القوى بما فيها حركة «أبناء البلد».

● التضامن مع المعلمين ●

أعلن رئيس بلدية أم الفحم الأستاذ هاشم محاميد عن تأييده لقرار لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية الحجز على أموال البلدية في صندوق السلطات المحلية ودفعها سلفة للمعلمين عن رواتبهم التي لم تدفع منذ أربعة اشهر.

وأعرب محاميد عن شكره وشكر المجلس البلدي للمعلمين على تحليهم بالصبر خلال الأشهر الأربعة الماضية. وأكد اهتمام البلدية وعملها المتواصل من أجل حل الأزمة المالية للبلدية ودفع رواتب المعلمين.

وأعرب عن أمله بحل هذه الأزمة قبل الموعد الأخير للإضراب المفتوح الذي أعلن عنه المعلمون في المدرسة الثانوية (١٠/٦) اذا لم يتم حتى ذلك الحين تسديد رواتبهم المتأخرة.

● اقرار اقامة ملعب بلدي في أم الفحم ●

أقر المجلس البلدي في أم الفحم في جلسته المنعقدة، يوم الأربعاء (٩/٢٥) تخصيص مبلغ (٣٠) مليون شيكل لاقامة ملعب بلدي في المدينة.

وجاء هذا القرار في أعقاب موافقة دائرة الرياضة في وزارة المعارف على منح ٥٠ - ٦٠ مليون شيكل للمجلس البلدي لاقامة هذا المشروع.

وأعرب محاميد عن استهجانه لعدم قيام الهستدروت باقامة ملعب مناسب في أم الفحم خاصة وان فريق المدينة الرياضي يلعب في الدرجة الثانية وانه حسب القانون، يجب أن يجري هذا الفريق مبارياته في ملعب مغلق ومزروع بالعشب الأخضر.

واشار الى أن المجلس قام بتجهيز الملعب بخطوط للمياه وسياج يجري العمل على اقامته الآن، بتكلفة ٤ ملايين شيكل. وأعلن عن استعداد المجلس لدفع ثلاثة آلاف دولار، مساهمة منه في تكاليف زرع الملعب بالعشب. وطالب الهستدروت بدفع المبلغ المتبقي (٣ آلاف دولار) لاتمام المشروع.

وأكد أن الهستدروت ولجنتها المعينة في ام الفحم منذ خمسة سنوات، لم تساهم في دفع أي قرش واحد من تكاليف تجهيز الملعب، التابع لها للموسم الرياضي الحالي.

بيان عن سير الحملة المالية في منطقة عكا - على شرف المؤتمر العشرين للحزب

● عكا - لمراسلنا الخاص - يبذل الرفاق في منطقة عكا مجهودا كبيرا في دفع وجمع الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب. وقد بلغ مجموع الواصل الى المنطقة وهي تساوي ٨٧٪ من حصتها المقررة من المركز.

وقد جمعت الحملة على الشكل التالي:

الفرع	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	١،٢٠٠،٠٠٠	٩١٥،٠٠٠	٧٦٪
المزرعة	٢٧٠،٠٠٠	٢٧٠،٠٠٠	١٠٠٪
نهاريا	١٠٠،٠٠٠	١٥،٠٠٠	١٥٪
كفر ياسيف - ابوسنان	٣،٥٠٠،٠٠٠	١،٤٢١،٠٠٠	٤٠٪
جديدة	٦٠٠،٠٠٠	—	—
يركا	٢٥٠،٠٠٠	—	—
المكر	٢٨٠،٠٠٠	١٨٤،٠٠٠	٦٥٪
دنون	١٠٠،٠٠٠	—	—
الرامة	١،٠٠٠،٠٠٠	٨٢٥،٠٠٠	٨٢،٥٪
البعنة	٧٠٠،٠٠٠	—	—
دير الأسد	٤٢٠،٠٠٠	٣٣٠،٠٠٠	٧٨،٥٪
مجد الكروم	٨٠٠،٠٠٠	٥٥٠،٠٠٠	٦٨٪
نحف	١٨٠،٠٠٠	١٦٠،٠٠٠	٨٩٪
الجش	٥٠،٠٠٠	—	—
البقيعة	٥٥٠،٠٠٠	٥٥٠،٠٠٠	١٠٠٪
بيت جن	١٤٠،٠٠٠	٥٥،٠٠٠	٣٩٪
ترشيحا	١٤٠،٠٠٠	—	—
معليا	٢٠٠،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠	١٠٠٪
فسوطة	٥٠،٠٠٠	—	—
يانوح	٧٠،٠٠٠	٨٠،٠٠٠	١١٤٪
الشبيبة	٢٥٠،٠٠٠	٢٥٠،٠٠٠	١٠٠٪
المجموع	١٠،٨٥٠،٠٠٠	٥،٨٠٥،٠٠٠	٥٣،٧٪

سياسي امريكي يعترف بتآمر واشنطن على حكومة الييندي

● نيويورك ـ اصدر ناثيال دبفيس السفير الامريكي في تشيلي اثناء حكم الرئيس سلفادور الييندي، كتابا تحدث فيه عن بعض جوانب المؤامرة الامريكية لاسقاط حكومة الييندي الدمقراطية. وتضمن اعترافات عن قيام ادارة نيكسون في ذلك الحين بتمويل «احزاب المعارضة» والصحف المضادة ! واعتراف دبفيس، ايضا، الذي لا يمكن التشكيك بمعلوماته بصفته المشرف المباشر على تنفيذ هذه المؤامرة، بان الولايات المتحدة قد أعدت للقيام بانقلاب عسكري لمنع وصول الييندي الى السلطة! وتحدث الكتاب عن دور جرالات البرازيل في التآمر على تشيلي، كما اشار ايضا الى ان السفارة الامريكية قد علمت بتفاصيل الانقلاب العسكري الذي اطاح بالييندي لكنه ادعى بانه لا يعرف دور المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) في التحضير للانقلاب العسكري الدموي ضد حكومة الييندي الدمقراطية.



■■ أهالي «الشيوخ» المحتلة ينتظمون لمواجهة مخطط نهب أراضيهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شكل أهالي قرية «الشيوخ» (قضاء الخليل) لجنة جديدة لمتابعة قضية نهب أراضيهم في موقع «قناة النياص» البالغة مساحتها حوالي ٤ الاف دونم، في إطار عمليات تزوير الوثائق وعمليات بيع الاراضي المزيفة، التي يشارك فيها عدد من السماسرة العرب واليهود.

كما تشكلت لجنة من المحامين لمتابعة هذه القضية أمام لجنة الاعتراضات العسكرية.

ويذكر ان العديد من الشركات الاسرائيلية تنهب هذه الاراضي (في موقع قناة النياص) منذ العام ١٩٨١ وتستخرج الحجارة من المحاجر الواقعة فيها.

■■ تهديد باغلاق المدرسة الثانوية في قرية الشيوخ

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه الحاكم العسكري لمنطقة الخليل، الاحد الماضي، انذاراً الى مدير المدرسة الثانوية للبنين في قرية الشيوخ (قضاء الخليل) وهدده باغلاق المدرسة، بحجة تعرض سيارات عسكرية اسرائيلية للحجارة لدى مرورها في الشارع المحاذي للمدرسة.

ويشار إلى أنه ينتظم في هذه المدرسة تلاميذ وطلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية من قريتي الشيوخ وسعير.

■■ مداهمة نقابة الخياطة والغزل والنسيج في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دهمت السلطات الاسرائيلية، مساء الاحد الماضي، مقر نقابة عمال الخياطة والغزل والنسيج في مدينة بيت لحم. وقامت بالعبث بمحتويات النقابة وصادرت بعض الاوراق والملصقات واحتجزت عدداً من بطاقات الهوية.

■■ مناشدة الرأي العام العمل من أجل اطلاق سراح المعتقل غسان اللحام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يناشد أهالي المعتقل السياسي غسان اسحق اللحام، من بيت لحم، الهيئات الدولية والرأي العام العمل من أجل إطلاق سراح ابنهم الذي يعاني حالة صحية سيئة للغاية، نتيجة الالتهابات المستعصية في العمود الفقري وفي مختلف مفاصله.

ويذكر أن الشاب غسان اللحام، الذي لا يستطيع السير على قدميه، معتقل منذ ثلاثة اعوام ونصف العام في سجن الصرفند، بعد ان حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات بتهم أمنية.

■■ أحكام بالسجن الفعلي على شبان فلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، الاحد الماضي، على الشاب مرسي عبد الهادي من مخيم قلنديا بالسجن لمدة ١٢ شهرا، أربعة أشهر منها سجناً فعلياً، وذلك لادانته برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ودافع عنه المحامي جواد بولس.

ويقبع الشاب (٢٠ عاما)، حاليا، في معتقل «الفارعة». وحكمت المحكمة العسكرية في غزة، الأحد الماضي أيضاً، على الشاب جمال أبو حدة (من غزة) بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة ، سنتان منها مع وقف التنفيذ والباقي سجنا فعليا، وذلك لادانته بتهمة أمنية.

وحكمت المحكمة نفسها على محمد العبد الحاج (٢١ سنة)، من مخيم نصيرات (في القطاع المحتل) بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهراً وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين. وذلك بتهمة الانتماء إلى فصائل المقاومة الفلسطينية.

وحكمت المحكمة العسكرية في غزة على الشاب محمد صيام بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات، ستة منها سجنا فعليا، وذلك «بتهمة» مقاومة الاحتلال.

■■ تأجيل البت في مصادرة الاف الدونمات في وادي فوكين وحلحول وجالوت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحثت لجنة الاعتراضات العسكرية، الأحد الماضي، مسألة مخطط مصادرة مساحة ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ دونم من أراضي وادي فوكين. واستمعت اللجنة إلى الشهادات الأخيرة التي قدمها اصحاب الأراضي.

وكان الاهالي العرب قدموا اعتراضاً على الاعلان عن أراضيهم «اراضي دولة»، وعرضوا بينات تثبت ملكيتهم للأرض.

وبالمقابل قدم القيم على «أملاك الدولة» شهوداً من طرفه، عبارة عن مهندس يقوم بتحليل الصور التي التقطت للاراضي من الجو، بهدف البرهان على أن الاراضي المنوي مصادرتها غير مستغلة.

وستقوم اللجنة، خلال ٤٥ يوماً، باجمال البينات من الطرفين وإتاحة الفرصة لاسماع المرافعات النهائية.

ويمثل اصحاب الاراضي، في هذه القضية، المحامي جواد بولس.

وكان منتظراً أن تبحث اللجنة نفسها قضية مصادرة الاف الدونمات التابعة لمواطنين من مدينة حلحول. إلا انه، لضيق الوقت، أجل بحث القضية حتى ١١/٢٠ القادم. ويذكر ان اصحاب الاراضي يملكون بينات عديدة، منها كواشين طابو تعود إلى العهد العثماني، تثبت ملكيتهم للاراضي.

وأجلت اللجنة، للسبب نفسه، بحث قضية مصادرة حوالي ٣٠٠٠ دونم تابعة لأحد المواطنين في قرية جالوت (منطقة نابلس)، وفي حوزة المواطن كواشين طابو وتقارير صادرة عن مهندسين زراعيين تثبت ملكيته لأراضيه.

■■ طرد الفلاحين من قرية نحالين المحتلة من أراضيهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت دورية عسكرية اسرائيلية، السبت الماضي (٩/٢١) مجموعة من الشبان من قرية نحالين (قضاء الخليل) كانوا يعملون في حقول الكرمة. وأمرتهم بالتوقف عن العمل وبترك حقولهم فوراً.

وبعد وقت قصير عاد الشبان، برفقة أهاليهم، للعمل في حقولهم. وأعلنوا أن هذا الاجراء يندرج في إطار تشديد ممارسات الاحتلال القمعية ضد أهالي المناطق المحتلة.

■■ تأجيل زيارة المعتقلين الفلسطينيين في مسكوبية القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن مندوب الصليب الاحمر في مدينة بيت لحم أن الزيارة التي كان من المزمع أن يقوم بها في معتقل المسكوبية في القدس قد تأجلت لمدة ثلاثة أسابيع. ولم يفصح عن أسباب هذا التأجيل.

ويذكر أن المعتقلين الفلسطينيين الأمنيين في المسكوبية كانوا تعرضوا، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، لعدوان دموي من المعتقلين اليهود الجنائيين أسفر عن جرح اثنين من المعتقلين الفلسطينيين بأدوات حادة.

تهانينا

● الى هشام روحانا ـ عسفيا بمناسبة انهاء دراسته الجامعية وحصوله على شهادة طب عام من جامعة «براتسلافا» ـ تشيكوسلوفاكيا.

● والى يوسف شيق بمناسبة تخرجه من معهد «اولوموتس» تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب اسنان.

● والى مازن الخميرة بمناسبة انهاء دراسته الجامعية وحصوله على شهادة صيدلي من جامعة «غرايسفالد» ـ المانيا الدمقراطية.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ منطقة حيفا

● الى محمود خزنة وزوجته بالمولودة الجديدة، والف مبروك.

● والى يوسف طايع وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك.

● والى سناء أحمد وخطيبها تيسير مصطفى بالخطوبة وألف مبروك.

● والى محمد حسن زبي وعروسه بالزواج والف مبروك.

● والى محمد فتحي أنيس وعروسه بالزواج والف مبروك.

● والى بلال محمد علي مراد وعروسه بالزواج والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ أم الفحم

● الى مازن محول وعروسه بمناسبة الزواج وألف مبروك.

أعضاء الحزب والجبهة ـ البقيعة

● الى احمد ديب مفضي وعروسه بمناسبة الزواج.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الناصرة

● الى نقولا عبود وعائلته بمناسبة زواج ابنه حسام. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

● والى بشارة عبود والعائلة بمناسبة زواج ابنه باسل. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى روزيت ولويس شوفاني بالمولودة البكر «رنا» والف مبروك.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

عودة «سيوز» وفضائييها بعد «زيارة» ساليوت

● موسكو ـ عن «تاس» ـ انتهت الرحلة المشتركة لطاقمي الفضائيين السوفييت على متن المجمع العلمي المداري والتي استغرقت ثمانية أيام. وانفصلت، صباح امس الأول (الاربعاء)، سفينة النقل «سيوز» عن محطة ساليوت وعادت الى الارض، امس (الخميس)، وعلى متنها فلاديمير جانيكوف، الذي كان يعمل على متن المحطة طول أربعة شهور تقريباً، وجيورجي غريتشكو المشترك في هذه الرحلة.

بينما يواصل البحوث على متن المحطة فيكتور سافيف وفلاديمر فاسيتين والكسندر فولكوف، وبالتالي جرى، لأول مرة في تاريخ الملاحة الكونية، تبديل الطاقم الفضائي في المدار.

ويذكر ان قائد السفينة المقدم فاسيتين من مواليد العام ١٩٥١ من مدينة خاركوف التحق في العام ١٩٦٩ بالكلية الجوية العسكرية العليا للطيارين في خاركوف. وخدم بعد تخرجه منها في القوات الجوية كطيار ـ مدرب وخلال عمله في مجال الطيران اتقن قيادة بضعة انواع من الطائرات وانضم الى فصيلة رواد الفضاء، في السبعينات واجتاز دورة تدريب كاملة للتحليقات على السفن الفضائية «سيوز ـ ت» والمحطات المدارية «ساليوت»، وهو عضو في الحزب الشيوعي.

اما الرائد غريتشكو ولد في العام ١٩٣٩ وبعد ان تخرج في العام ١٩٥٨ من المعهد الميتسكي في لينينغراد عمل في مكتب للتصميم. وشارك في اعداد واختبار المعدات الفضائية. وفي العام ١٩٨٢ حاز على درجة دكتوراه في العلوم الفيزيائية، والتحق بفصيلة رواد الفضاء في العام ١٩٦٨. وانجز تحليقين فضائيين حتى الان.

وولد المقدم فولكوف العام ١٩٤٩ بمدينة غورلوفكا في اوكرانيا. وبعد تخرجه في العام ١٩٧٤ من الكلية الجوية العسكرية العليا للطيارين في خاركوف خدم في القوات الجوية بصفة طيار ـ مدرب.

مليار ـ ملياري دولار خسارة المكسيك جراء الزلزال

● مكسيكو ـ الوكالات ـ قدرت الدوائر الاقتصادية المكسيكية، يوم الأربعاء الماضي، قيمة الخسائر التي تعرضت لها العاصمة مكسيكوسيتي جراء الزلزال الذي ضربها في أواخر الأسبوع الأسبق، بمبلغ يتراوح ما بين مليار وملياري دولار.

وقدرت شركات التأمين ان سبعة الاف مبنى في العاصمة تعرضت لاضرار جراء الزلزال ويشمل هذا الرقم ٤٥٠ مبنى دمرت تماما فضلاً عن المباني التي لم تصب الا باضرار طفيفة.

وقدرت الشركات، كذلك، التعويضات المستحقة بربع مليار دولار.

ويذكر ان عدد الضحايا البشرية يقارب الثلاثين الف قتيل في هذا الزلزال.

اورتيغا: مهمتنا الرئيسية مواجهة ارهاب واشنطن

● ماناغوا ـ عن «تاس» ـ صرح دانييل اورتيغا رئيس نيكاراغوا، ان بلاده تتعرض لاعتداءات سافرة من قبل الولايات المتحدة الامريكية. واشار في حديث ادلى به لمجلة «بروفيل» النمساوية الى أن خطر النزاع المسلح، يخيم على جميع دول امريكا الوسطى، نتيجة سياسة واشنطن العدوانية.

واشار اورتيغا إلى أن النضال من اجل وقف سياسة الارهاب الامريكية، ومن اجل السلام في المنطقة هو المهمة الرئيسية التي تواجهها حكومة نيكاراغوا.

انخفاض العضوية في النقابات الامريكية بسبب حرب ريغن عليها

● براغ ـ تشير بيانات مكتب الاحصاءات العمالية الأمريكي الى ان عضوية النقابات تقلصت بحوالي ٢،٧ مليون منذ العام ١٩٨٠ وانخفضت الى ١٧،٤ مليون في الوقت الحاضر. كما انخفضت نسبة العمال الذين تم تنظيمهم في النقابات في العام الماضي الى ١٨،٨ بالمئة من مجمل القوة العاملة بينما كانت بنسبة ٢٣ بالمئة قبل اربع سنوات.

وقد شن البيت الابيض حربه ضد النقابات في العام ١٩٨١ عندما اعلن الرئيس ريغن عدم شرعية اضراب مراقبي الملاحة الجوية وحل نقابتهم. وبتعليمات من واشنطن اقدمت محكمة في ا[illegible]س على كبح اضرابات عمال السكة الحد[illegible] خطوط شيكاغو الشمالية ـ الغربية وفي حد[illegible] سرلنطن الشمالي كما سحق اضراب سائقي حافلات شركة «غير هاوند» في اواخر العام ١٩٨٣. وكان القمع والطرد على نطاق جماعي سمة مميزة لاضراب عمال المناجم الـ ٢٥٠٠ في مناجم النحاس في اريزونا الذي بدأ قبل ٢٢ شهراً.

واستخدمت قوات الشرطة والحرس الوطني الهراوات والغاز المسيل للدموع ضد المضربين في العديد من المناسبات.

العراق ـ ايران

تسلح جديد يعني استمرار الحرب

● باريس ـ و.ص.ف ـ أكد مارسيل داسو مؤسس شركة «مارسيل داسو» للطائرات، أمس الاول، في مؤتمر صحفي، ان العراق طلب ٢٤ طائرة «ميراج اف واحد» من فرنسا.

واوضح داسو ان المفاوضات مع العراق لا تزال جارية بالنسبة للطائرة الميراج ٢٠٠٠ ومن المحتمل ان تجري المفاوضات بالنسبة لطائرة التدريب «ألفا جت» في موعد لاحق.

وذكرت الدوائر المحيطة بداسو أن ثمن هذه الطائرات من طراز «اف واحد» سيدفع بالكامل نقداً ولن يسدد جزء منه في صورة بترول مثلما اعلن مؤخرا مصدر عربي في باريس.

وزير مصري يندم على قيامه بزيارة الى اسرائيل

● القاهرة ـ نقلت و.ص.ف عن صحيفة «الاهالي» القاهرية في عددها يوم الأربعاء الماضي، أن وجيه شندي، وزير السياحة المصري السابق اعرب عن ندمه على زيارته الرسمية الى اسرائيل. وقال: «انه لو كنت اعلم بنية اخراجي من الوزارة الجديدة التي شكلها علي لطفي، في ٥ أيلول الجاري، لما قبلت زيارة اسرائيل».

ويذكر في هذا الصدد أن هذه الزيارة ادت الى ادراج اسمه في قوائم المقاطعة العربية.

واشارت الصحيفة الى ان شندي، الذي كان يرأس قبل دخوله الحكومة مصرفاً عربياً افريقيا كبيرا في القاهرة، يخشى، حاليا، أن يظل بلا عمل.

مصرع ٣٨٥ جندياً صومالياً

● لندن ـ عن و.ص.ف ـ اكد متحدث باسم الحركة الوطنية الصومالية، يوم الثلاثاء الماضي في لندن، ان الحركة شنت في الاسبوع الماضي سلسلة من الهجمات على القوات الحكومية في شمال الصومال.

واشار المتحدث الى ان مقاتلي الحركة شنوا عملية هجومية ضخمة على مدينة لابساجاله حيث لقي ٣٨٠ جنديا حكوميا مصرعهم وتم الاستيلاء على كمية كبيرة من العتاد الحربي.

كما شنت الحركة الوطنية عملية هجومية على المواقع العسكرية في مدينة هرجيسا مما اسفر عن مصرع خمسة جنود حكوميين.

سكرتير جديد للمنظمة الدولية للسياحة

● صوفيا ـ انتخب بالاجماع، في مطلع هذا الاسبوع، في صوفيا فيليولد بهار، وزير خارجية النمسا السابق، سكرتيرا عاما للمنظمة العالمية للسياحة في اثناء انعقاد الجمعية العامة للمنظمات الحكومية.

ويشغل بهار حالياً منصب سفير بلاده في المانيا الاتحادية.

في المكسيك

اكتشاف جثة محامي تعرض للتعذيب قبل الزلزال

● مكسيكوسيتي ـ و.ص.ف ـ انتشلت جثة محامي تعرض للتعذيب، يوم الثلاثاء الماضي من تحت انقاض قاعات الحبس في مقر البوليس القضائي في المقاطعة الاتحادية. وكان الرجل مقيداً ومكمماً وبدت اثار التعذيب على أجزاء مختلفة من جسمه. ذكرت ذلك منظمة «الافتتاحية» المكسيكية وهي وكالة تابعة لمجموعة من الصحف.

وأوضح المصدر أن جثة المحامي سول اوكامبو أباشكو الذي كان يدافع عن أحد زعماء الفلاحين نقلت على الفور الى معهد الطب الشرعي حيث أكد الاطباء أنه تعرض لتعذيب رهيب قبل الزلزال الذي وقع في التاسع عشر من الشهر الحالي.

الطبيعة لا ترحم



● فرق الانقاذ تنتشل جثة طفلة مكسيكية طمرتها الانقاض بعد سلسلة الهزات الارضية التي ضربت العاصمة المكسيكية، مكسيكو سيتي، في الاسبوع الماضي واسفرت عن مقتل اكثر من اربعة آلاف انسان واصابت عشرات الآلاف بجراح وكذلك عن تهدم العديد من المباني والمنشآت. هذا ولا تزال فرق الانقاذ تواصل عمليات التفتيش عن المزيد من الضحايا. ووصلت الى المكسيك فرق الانقاذ من عدة دول وكذلك المساعدات العينية من أدوية ومواد طبية واغذية وخيم وغيرها. وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة اقرت بالاجماع ارسال المساعدات العاجلة للمكسيك خلال دورتها الاربعين التي تعقد هذه الايام في مقر الامم المتحدة.

الحرب الايرانية ـ العراقية تدخل عامها السادس ودوائر «الناتو» تحصي فيها مليون قتيل!!

● طهران وبغداد ـ دشنت العراق وايران بداية العام السادس لحربها المدمرة بتهديدات متبادلة من الدمار وسفك الدماء دون ظهور اية بادرة للاستجابة الى الوساطات المتعددة لانهاء هذه الحرب.

لقد عانى الشعب العراقي والشعب الايراني من ويلات هذه الحرب المدمرة خلال خمس سنوات متتالية فقد الشعبان خلالها مئات الالاف من الضحايا البشرية اضافة الى التدمير المتبادل لاقتصاد البلدين والذي انعكس بصورة مأسوية على معيشة الجماهير الكادحة.

واستغلت الطغمتان الحاكمتان في البلدين فرصة الوضع الناشيء عن الحرب لمزيد من القمع والارهاب ففي الوقت الذي تقوم فيه السلطات العراقية باعدام الالاف من المعارضين للنظام الفاشي في العراق والمطالبين بانهاء الحرب العراقية الايرانية قامت الاوساط الرجعية والسلفية الدينية في ايران والتي استولت على السلطة منتهزة فرصة الوضع الناشيء عن الحرب بحملات قمع استهدفت القوى الوطنية والدمقراطية اعدمت خلالها الالاف الابرياء.

ومنذ اليوم الاول للحرب العراقية الايرانية قامت الامبريالية الامريكية بحشد عسكري ضخم في منطقة الخليج بهدف فرض سيطرتها على هذه المنطقة بنفس الحجة الامبريالية ان هذه المنطقة تشكل منطقة حيوية للمصالح الامريكية.

وتستغل الامبريالية الامريكية استمرار حرب الخليج من اجل زيادة تواجدها في هذه المنطقة القريبة من الحدود السوفييتية بما يتوافق مع مخططاتها الاستراتيجية الكونية. وضمن هذه المخططات قامت الامبريالية الامريكية باقامة عدة قواعد عسكرية وقواعد تخزين في الدول الخليجية كما شكلت ما يسمى بقوات التدخل السريع ووضعها على اهبة الاستعداد للتدخل في شؤون بلدان هذه المنطقة بما في ذلك اعادة الهيمنة الامبريالية الفعلية على هذه المنطقة ومقاومة حركة التحرر الوطني في هذه الدول.

وتحاول واشنطن بالحاح جر منطقة الخليج الى مدار سياستها الرامية الى المجابهة مع المنظومة الاشتراكية لا سيما وان المنطقة التي تجري فيها الصدام بين العراق وايران متاخمة للاتحاد السوفييتي الامر الذي يفسر تسعير الولايات المتحدة لحدة التوتر في المنطقة بهدف تبرير تواجدها العسكري المكثف.

وتنعكس عواقب الحرب العراقية الايرانية على كل الشرق الاوسط ويزيد استمرارها من خطر تدويل النزاع مع توافد قوات تدخل ضخمة تابعة لحلف الاطلسي الى المنطقة الامر الذي يهدد حركات التحرر الوطني العربية ويزيد من حدة التوتر في هذه المنطقة ويهدد السلام العالمي.

ان المستفيدين الوحيدين من هذه الحرب هما القوى الرجعية والامبريالية التي اخضعت البلدين لاهدافها ومصالح الشركات فوق القومية وتجار الحروب.

وعززت الحرب العراقية الايرانية تبعية النظام العراقي للسوق الرأسمالي ومعسكر الامبريالية ورجعيات المنطقة وصولاً الى ارتباط هذا النظام من خلال الاردن ومصر بمعسكر كامب ديفيد.

وتؤكد تجربة السنوات الخمس للحرب العراقية الايرانية الضرورة الحيوية لايقافها باسرع ما يمكن وهذا انطلاق من مصالح الشعبين العراقي والايراني ودول منطقة الخليج وانطلاقا من مصالح النضال ضد السياسة العدوانية التي تمارسها الامبريالية في الشرق الاوسط وانطلاقا من مصالح ضمان السلام العالمي والامن الدولي.

ان كل القوى التقدمية والدمقراطية في العالم تعمل باخلاص من اجل وضع نهاية لهذه الحرب المدمرة تضمن المحافظة على حقوق البلدين والشعبين المشروعة وصيانة الاستقلال والسيادة الوطنية للبلدين الجارين وضمان السلام والامن في المنطقة.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية بان الحرب بين ايران والعراق قد اسفرت عن مقتل مليون شخص من الطرفين.

واضافت الصحيفة، التي اعتمدت في تقريرها على مصادر وصفتها بانها «استخبارية» غربية، التقديرات الموجودة لدى دوائر حلف «الناتو» تشير الى مقتل حوالي ٧٠٠ الف ايراني بينما بلغ عدد القتلى العراقيين ٣٠٠ الف.

(عن «الطليعة» المقدسية)

١٢،٥ مليون عاطل عن العمل في بلدان «السوق»

● بروكسل ـ عن «تاس» ـ نشرت يوم الخميس الماضي في بروكسل معطيات تقول ان عدد العاطلين عن العمل، في بلدان السوق الاوروبية المشتركة، ازداد في آب الماضي حيث بلغ ١٢،٥ مليون عاطل عن العمل. ويساوي هذا العدد ١١٪ من السكان القادرين على العمل في هذه البلدان.

حقائق جديدة حول محاولة اغتيال البابا

● صوفيا ـ عن «تاس» ـ أكد عبد الله الجنسي، شاهد العيان في المحكمة التي تنظر في قضية محاولة اغتيال البابا، يوحنا بولص الثاني، ان ممثلي مخابرات المانيا الاتحادية اقترحوا عليه مبلغا كبيرا إذا زعم ان لبلغاريا ضلعا في الجريمة.

وقال جاكيل أحد زعماء منظمة الذئاب الرمادية الارهابية التركية إن اورال جليك، العضو الاخر في المنظمة، اقترح عليه الشيء نفسه.

هذا وقد وجه علي اغه القاتل التركي الذي اطلق النار على البابا والذي حكم عليه بالسجن المؤبد اتهامات لمواطنين بلغار في محاولة الاغتيال.

وقد تبين اثناء المحكمة أن اغه كان على اتصال مع وكلاء المخابرات الغربية في اثناء وجوده في السجن.

برامج تلفزيون دبي تصل الى بريطانيا!

● دبي ـ اعتبارا من ١٥ الشهر القادم سيبدأ تلفزيون دبي ببث برامج خاصة موجهة الى بريطانيا (!!!!) ينقلها القمر الصناعي، بواسطة قناة خاصة.

وستتضمن هذه البرامج خدمات اعلامية باللغتين العربية والانجليزية.

اعتقالات ادارية في الاردن!

● عمان ـ يعاني اكثر من ١٢٠ معتقلا سياسيا في السجون الاردنية من استمرار اعتقالهم الاداري ولفترات طويلة يصل بعضها الى خمس سنوات بسبب انتمائهم للحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية.

ويعيش هؤلاء المعتقلون في ظروف سيئة جداً، وجرى في الاونة الاخيرة توزيعهم على ستة سجون لاجهاض وحدتهم ونضالهم داخل السجون وقاموا اخيرا باضراب احتجاجي على اوضاعهم المتردية وتشتيتهم ودمجهم مع سجناء جنائيين في سجون اوضاعها سيئة.

الاردن تطرد معارضي «اتفاق عمان»

● ـ عمان ـ ابعدت السلطات الاردنية المواطن سعيد موسى غانم الذي ذهب من غزة في زيارة للاردن بعد اعتقاله لمدة ٢٤ ساعة في سجن السلط واعادته الى الجانب «الاسرائيلي» للجسر تحت حراسة مشددة. وقد تمت العلمية بذريعة انه سبق وان اعتقل في السجون الاسرائيلية، ولكونه من المعارضين لانعقاد مجلس عمان.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي، تشعر بوفاة المرحومة مريم حاج نمر ابو شقرا من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١٤. وانحصار ارثها الشرعي في ولديها المتولدين لها من زوجها محمد أحمد موسى والمتوفي حال حياتها وهما : علي ونوال لا غير. ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٩/١٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

امريكا تبيع اسرار السعودية لاسرائيل

● واشنطن ـ تعثر تنفيذ الحكم القضائي الذي حصل عليه الاتحاد القومي للامريكيين العرب والذي يقضي باذاعة وثائق قضية التجسس لحساب اسرائيل التي اتهم فيها ستيفين برين الذي شغل منصب نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون صادرات السلاح المتقدم.

وقد بدأت القصة بتحقيق اجرته السلطات الامريكية مع ستيفين برين حين كان عضوا بالكونغرس، وقام بتسليم وثائق سرية خاصة بوزارة الدفاع وتتعلق بنظم الدفاع في المملكة السعودية الى وفد اسرائيلي زار امريكا في اذار ١٩٧٨. وتضمنت هذه الوثائق معلومات حول القواعد الجوية السعودية.

وقد اغلقت سلطات التحقيق الملف فطلب اتحاد الامريكيين العرب نسخا من المستندات طبقا لقانون التجسس. وامرت محكمة كولومبيا باذاعة الجزء الاكبر من الوثائق التي تشير لتواطؤ السلطات الامريكية وتسترها على التجسس لحساب اسرائيل. الا ان الحكومة الامريكية رفضت تنفيذ الحكم واعلنت انها ستستأنفه.

هل بنت الحكومة بواسطة « خطة الطوارىء » قاعدة الخروج من الأزمة أم زرعت هذه القاعدة بالقنابل الموقوتة ؟

● كيف استطاعت الحكومة تخفيض وتيرة التضخم والعجز في ميزان المدفوعات في ظل تعمق الأزمة ؟ هل يمكن تحسين وضع ميزان المدفوعات في ظروف ضرب الانتاج والتصدير والإساءة الى ظروف المنافسة مع الأسواق الخارجية ؟ ● هل «يأتي الفرج» بعد انتهاء مدة فترة الطوارىء الاقتصادية بعد ايام معدودة ؟ ●

● بقلم : أحمد سعد ●



تنتهي في مطلع الاسبوع القادم فترة الثلاثة اشهر من سياسة «القبضة الحديدية» التي انتهجتها الحكومة في المجال الاقتصادي التي لجأت من خلالها الى فرض اجراءات الطوارىء، لوقف التدهور الاقتصادي - كما زعمت في حينه، ولاشفاء الاقتصاد من مظاهر الأزمة المحتدة ! ومع اقتراب موعد انتهاء هذه الفترة المرحلية في اطار السياسة الاقتصادية المبرمجة للحكومة بدأت طبول وزارة المالية تقرع معلنة عن نجاح «الخطة» في تحقيق اهدافها. فخلال الأيام الأخيرة ركزت وسائل الاعلام السلطوية ورجال وزارة المالية على نجاح الحكومة «في مواجهة» أهم مظهرين من مظاهر الأزمة الاقتصادية في اسرائيل وهما : التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات. وان الحكومة نجحت في تخفيض وتيرة التضخم المالي الى ٣.٩٪ في الشهر الماضي. وان النزعة ستستمر وستصل نسبة التضخم المالي خلال الأشهر المقبلة الى ٠.٥٪ - كما يدعي وزير المالية - «معاريب» ٨٥/٩/٢٣ - ! كما انخفض العجز في ميزان المدفوعات بحوالي ٩٠ مليون دولار خلال اشهر الطوارىء الثلاثة ! (نشرة اخبار التلفزيون الاسرائيلي مساء ١٩٨٥/٩/٢٢).

والسؤال الملح الذي يطرح نفسه هو : هل تؤكد حصيلة التطور خلال ثلاثة اشهر الطوارىء، ان الحكومة بنت قاعدة الانطلاق للخروج من أوحال الأزمة ؟ وهل استطاعت فعلاً الامساك برقبة التضخم المالي وميزان المدفوعات وتطويعها ؟

■■ القاعدة المهترئة في اطار التضليل المبرمج :

في اطار التنسيق الدائم بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية فيما يتعلق ببرمجة خطى التطور الاقتصادي في اسرائيل وخضوعه لشروط الاملاء الامريكية، حاولت وزارة المالية الاسرائيلية الاستفادة من نظريات وممارسات السياسة الاقتصادية لليمين البرجوازي المحافظ الحاكم في الولايات المتحدة الامريكية.

ومضمون هذه النظريات والممارسات هو العمل ظاهريا على الايجاد بعض الحلول المؤقتة لتخفيف حدة اكثر مظاهر الأزمة حدة وبروزا وعلى اساس حماية مصالح بعض فئات الطغمة المالية من ارباب رأس المال الاحتكاري المالي والعسكري وعلى حساب نهب وافقار الجماهير الشعبية الواسعة من الكادحين واصحاب الدخل المحدود وحتى من اصحاب المداخيل المتوسطة (البرجوازية الصغيرة والمتوسطة). وترتكز عادة نظريات وممارسات اليمين البرجوازي من ممثلي مصالح الطغمة المالية والعسكرية على ايجاد المخارج المؤقتة لمواجهة مظاهر الأزمة في مجال التداول. ففي هذا المجال بالذات تركز السلطة في يديها مفاتيح التحكم على ساحة النشاط الاقتصادي ورسم الاتجاهات الرئيسية للسياسة الاقتصادية في هذا المجال - الميزانية والموازنة، تحديد السعر التبادلي للعملة، السياسة المالية النقدية، مراقبة او عدم مراقبة الاسعار، التدخل في سياسة الأجور.. -

وحتى لا تبقى الأمور في الاطار النظري، خاصة وأننا مقبلون على مرحلة ما بعد فترة الطوارىء، فمن المهم جدا تعرية أسس النهج السلطوي المعادي لمصالح الكادحين وكشف الآفاق المأساوية المنتظرة.

فاليوم، وبعد مرور ثلاثة اشهر من حكم أنظمة الطوارىء الاقتصادية نستطيع ان نحدد هوية البنود الرئيسية في الخطة الحكومية ونتائجها. وهنا تجدر الاشارة الى ان الحكومة ووزارة المالية لم تحددا عند وضع خطة الطوارىء اهدافا محددة لخطتها مثل تحديد نسبة التضخم المتوقعة، وبرمجة هدف محدد لتقليص العجز في ميزان المدفوعات او معدلات النمو او الركود الاقتصادي الخ... بل وضعتا اهدافا عامة مثل تخفيض نسبة التضخم وتحسين وضع الموازنة الحكومية وميزان المدفوعات. ولم تخف الحكومة ان تحقيق هذه الأهداف يجري عبر ادخال الاقتصاد في دوامة «اعتدال» اقتصادي «مؤقت» ومرحلي تعقبه فترة انتعاش ونهوض اقتصادي !

ولهذا، فقد بنت «خطتها الاقتصادية» اعتمادا على مجال التداول لتحقيق الأهداف العامة المذكورة. وكيف ذلك ؟

تشتمل «خطة الطوارىء» على ثلاثة مركبات اساسية : (أ) : تجميد السعر التبادلي للشيكل، او في اسوأ الأحوال تخفيض طفيف في قيمة الشيكل - السعر التبادلي - (ب) : تآكل الأجور وزيادة العبء الضرائبي. (ج) : تقليص الإنفاق الحكومي.

وتوخت الحكومة من وراء تجميد السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار وغيره من العملات الصعبة تخفيض تكاليف مصادر الانتاج المستوردة من الخارج - كما تدعي - مثل النفط والمواد الخام والحديد الصلب وغيرها. اي استغلال التجميد في السعر التبادلي للشيكل الاسرائيلي كوسيلة لمحاربة التضخم المالي. ولكن المعطيات الاسرائيلية تشير الى انه رغم تجميد السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار وتأرجح ارتفاعه وانخفاضه بنسبة ضئيلة خلال ثلاثة اشهر الطوارىء، الا أن اسعار المواد المستوردة قد ارتفعت بنسبة كبيرة. مثلاً في الشهر الحالي ارتفعت بالمقارنة مع معدل شهر آب الماضي بنسبة ٣٠ - ٤٠٪ - «هآرتس» ١٩٨٥/٩/٢٣.

ان الهدف من تجميد السعر التبادلي - كما سنرى لاحقاً - ليس الهدف من ورائه مساعدة فروع الانتاج الاسرائيلية - تخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة لها - وانما كان الهدف استغلال التجميد كوسيلة لتقليص الاستيراد في هذه المرحلة وتحسين وضع ميزان المدفوعات ليس على اساس زيادة التصدير بل بواسطة تخفيض الاستيراد.

أما بالنسبة لنسف الأجور وتخفيض قيمتها الحقيقية بنسبة كبيرة فقد كان المركب الاساس الهدف المركزي في خطة الطوارىء - وقد كتب الكثير عن ذلك في «الاتحاد». وما اود ان اشير اليه هنا ان تخفيض الأجور الحقيقية والاسمية يعتبر المكون الاساسي في خطة الحكومة لتخفيض الاستهلاك الفردي. التي تعتبره احد الوسائل الرئيسية لمحاربة التضخم والعجز في ميزان المدفوعات. فتخفيض الاستهلاك الفردي سيؤدي الى تقليص الطلب في السوق، وتقليص الطلب سيؤدي بدوره الى موازنة السوق، ولكن بالاساس سيؤدي الى تقليص الاستيراد - مصانع كثيرة اغلقت وستغلق بسبب انخفاض الطلب - وتقليص الاستيراد يعني احداث «تغير ايجابي» في ميزان المدفوعات.

كما لجأت الحكومة الى ارهاق الجماهير الشعبية خلال الثلاثة اشهر باعباء الضرائب كوسيلة لتخفيض مستوى المعيشة. فنتيجة لزيادة الضرائب خلال الثلاثة اشهر استطاعت الحكومة نهب ٢٥٠ مليون دولار اضافي من هذا البند من جيوب الجماهير الشعبية - فرض ضريبة على مستلمي مخصصات الشيخوخة جبت منها ٢٥ مليون دولار، الغاء مخصصات الطفل الأول والضريبة على الثاني ادى الى جباية ٥٠ مليون دولار، الغاء التسهيلات الضرائبية في ضريبة الأرنونة ادى الى جباية ١٠ ملايين دولار... - اي نهب الجماهير الشعبية كوسيلة - الضرائب - لتحسين الموازنة الحكومية - كوسيلة لمحاربة التضخم - تخفيض طبع الأوراق المالية التضخمية.

اما المكون الثالث في الخطة الاقتصادية خلال الثلاثة اشهر الماضية فانه يتمحور حول تقليص الانفاق الحكومي، واللائحة التالية تبين مصادر التقليصات خلال الثلاثة اشهر الماضية :

تقليص الميزانية (ملايين الدولارات)

الميزانية	المبلغ
«الأمن»	٦٢
الاستشارات	١٠٠
التعليم	٥٦
الصحة	٦٠
٣٪ من اجور القطاع العام	٣٧
٣٪ طرد عاملين من القطاع العام	١٢
ايقاف البناء (تجميد)	٤٢
مصلحة الموانىء	١٥
الوزارات الاخرى	٤٦
المجموع	٤٣٠ مليون دولار

تقليص السوبسيديا (ملايين الدولارات)

الميزانية	المبلغ
سبسدة السلع الضرورية	٣٥٠
سبسدة التصدير	٣٠٠

يتضح من معطيات هذه اللائحة ان الحكومة تحاول موازنة ميزانية مصروفاتها على حساب ضرب الخدمات العامة الملحة ورفع اسعار السلع الضرورية وضرب الانتاج. وتلجأ الى هذه الوسيلة تحت غطاء محاربة التضخم المالي. وان تقليص مصروفاتها في البنود المذكورة يوفر على الحكومة والاقتصاد تأمين خطر التوجه للبنك المركزي لطبع الأوراق المالية وقذفها الى سوق التداول لتغطية عجز الموازنة (مصروفات الحكومة).

انطلاقا من ذلك، فان «نجاح» الحكومة في تخفيض نسبة التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات كان نجاحا مؤقتا يحمل في ثناياه كل مقومات تفجير معدلات التضخم بنسب عالية من جديد وزيادة كبيرة منتظرة في عجز ميزان المدفوعات. ونبني استنتاجنا هذا بناء على معطيات ونتائج الثلاثة أشهر الماضية. فمن النتائج البارزة لحصيلة التطور خلال الثلاثة اشهر الماضية يمكن التأكيد على ما يلي :

● اولا: أدى سحق الاجور وتحديدها في مستوى اقل من مستوى اجور العام ١٩٨٠ ليس فقط الى تخفيض عنيف في مستوى معيشة الجماهير الشعبية، وانما أيضا الى عكس الاثار السلبية على السوق والانتاج الاسرائيليين. فقد أدى الى تقليص الطلب والى وضع مصاعب امام الفروع المنتجة التي يهدد الكثير منها اليوم خطر الافلاس والاغلاق.

● ثانيا: إن التقليص المزعوم في ميزانية الامن - ٦٢ مليون - يعتبر هامشيا ولن يكون في وسعه محاربة السبب الاساس للزيادة المستمرة في وتائر التضخم والعجز في ميزان المدفوعات. فلا تزال الميزانية مبنية على اساس تخصيص ٧٥.٣٪ في باب المصروفات للانفاق العسكري وسداد ديون المشتريات العسكرية. وإذا اخذنا بالاعتبار أن المشتريات العسكرية ستزداد وفقا للاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن وعلى حساب تخفيض المشتريات العسكرية الحكومية من السوق الداخلية، فانّ النتيجة ستكون زيادة الدين الخارجي وتفاقم العجز في ميزان المدفوعات.

● ثالثا: إن الوسائل التي اتخذتها الحكومة في مجال النشاط الاقتصادي ستؤدي الى زيادة حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل. ويبرز ذلك فيما يلي:

- (١) في مجال الانتاج: أدى ايقاف الحكومة تقديم المعونة والقروض لدعم المصانع والانتاج الى ضرب الكثير من المصانع وتقليص الانتاج في مشاريع عديدة وطرد آلاف العاملين. فقد استعاضت الحكومة عن نهج تقديم القروض لمناطق التطوير بتقديم هبات هزيلة وفقط لتعويض بعض المصانع في منطقة التطوير (أ) و «ب» عن الغلاء الحاصل.

- (٢) في المجال التسليفي: ادعت الحكومة أن نسبة الفائدة الحقيقية التي تقدمها البنوك للمصانع وغيرها يجب ان لا تتراوح ١ - ١.٥٪ شهريا. ولكن حصيلة الثلاثة أشهر تؤكد أن الحكومة استغلت الاعتمادات البنكية كوسيلة من وسائل جر الاقتصاد الى حظيرة الركود الاقتصادي. فقد ارتفعت نسبة الفائدة المصرفية الحقيقية لفروع الانتاج والتجارة ١٣٪ شهريا - هآرتس ٩/٢٣ - وقد علق على ذلك رئيس «اتحاد دوائر التجارة» داني جيلرمان - «ان المافيا الامريكية فقط تسمح لنفسها قرض فائدة حقيقية بنسبة ٢٤٠٪ سنويا».

- (٣) - في مجال التصدير: الغت الحكومة خلال هذه الفترة وتحت الضغط الامريكي ووفقا لاتفاقية التجارة الحرة مع واشنطن، الغت نهج تأمين شيكل التصدير، اي عدم تقديم المعونة للمصدرين - كانت تدفع بين ٣٥٪ - ٤١٪ دولار عن كل دولار بضائع مصدرة -

أن هذه الحقائق تشير الى أن ضرب الانتاج والتصدير وخلق بطالة واسعة ينتظر أن تصل الى نسبة ١٠٪ واكثر حتى آذار المقبل - الان اكثر من ٨٪ ستؤدي ليس الى تحسين مظاهر الازمة وانما الى تفجير هذه المظاهر. فضرب وتيرة النمو الاقتصادي يعني في الواقع ضرب المصدر الأساس لتحسين وضع ميزان المدفوعات.

● رابعا: في ظل الخطة الحكومية والصفقات التي تعقدها مع القيادة الهستدروتية المتواطئة معها تنتعش مصالح فئة محددة من اصحاب رؤوس الاموال من الطغمة المالية والعسكرية. فعلى سبيل المثال فانه في الوقت الذي تتدهور فيه الاوضاع الاقتصادية وينخفض فيه مستوى معيشة الجماهير الكادحة، في وقت الازمة تزداد ارباح ارباب رأس المال الاحتكاري الكبير. وتفيد المعطيات مثلا ان مجموعة «بنك هبوعليم» الاحتكارية ربحت ربحا صافيا في النصف الاول من السنة الحالية ١٩٨٥ مبلغ ٢٨.٥ مليار شيكل (٢٢.٦١ مليون دولار)، مقابل ٩.١ مليار شيكل (٧.٢١ مليون دولار) في الفترة نفسها من السنة الماضية. اي زيادة حقيقية في الارباح تقدر بـ ٢١٣٪. كما بلغت الارباح الصافية لمجموعة «بنك همزراحي» ٧.٩ مليون دولار في النصف الاول من العام الجاري مقابل خسارة ٥.٨ مليون دولار في الفترة نفسها من السنة الماضية. وينتظر ان تزداد الارباح نتيجة انظمة الطوارىء، خاصة بعد رفع نسبة الفائدة وزيادة اسعار القروض البنكية.

واخيرا: يمكن تلخيص فترة الثلاثة أشهر بأنها كانت فترة استمرارية للنهج المبرمج الذي اختطته حكومة «الوحدة القومية» الصهيونية منذ استلامها السلطة بالتنسيق مع واشنطن ففي هذه الفترة تم استنادا الى لجوء الحكومة لاوامر الطوارىء، تسريع عملية تجهيز الاقتصاد الاسرائيلي للدخول في مركوب «اتفاقية التجارة الحرة» مع واشنطن. فقد تسارعت وتيرة الركود الاقتصادي والبطالة والدمار في الفروع المنتجة والتقاطب الاجتماعي. وهذه بالضبط الأهداف التي وضعها شولتس في عنق حكام اسرائيل للتنفيذ عندما هندس السياسة الاقتصادية معهم ابان الحديث عن البدء بتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة في المحادثات التي جرت في واشنطن قبل عام.

وفي هذا المجال نستطيع القول ان الحكومة نجحت فعلا نجاحا باهرا. نجحت في نهب قوت العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم، ونجحت في تهيئة مناخ أفضل لتكبيل الاقتصاد الاسرائيلي أكثر بسلاسل التبعية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها.

وفي النهاية، فانّ ما يجب تأكيده أن الفرج لن يأتي بعد انتهاء مدة الثلاثة أشهر بعد أيام. وجميع المؤشرات تؤكد ان الحكومة ستواصل نهج أوامر الطوارىء. فتحت شعار «مواصلة النجاح الحاصل في أشهر خطة أوامر الطوارىء» يجري في اروقة السلطة ووزارة المالية الاعداد ليس فقط لتمرير قانون الطوارىء في الكنيست لتجميد الاجور وخسفها وضرب الحقوق النقابية، وإنما ايضا لتمديد هذه الفترة الى سنة وحتى اواخر حزيران ١٩٨٦. وقد بدأت «لجنة المالية» في الكنيست بحث قانون لتجميد الاسعار والاجور والفائدة والسعر التبادلي حتى ٣٠ حزيران ١٩٨٦ - «هآرتس» ١٩٨٥/٩/٢٠ - أي أن الحكومة ستواصل نهجها المعادي لمصالح الكادحين وذوي الدخل المحدود بالأساس.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سؤال وجواب

لماذا لا يدرسون التاريخ العربي ؟

أخي المحرر :

تحية وبعد، لماذا لا تدرس المدارس العربية في اسرائيل التاريخ العربي ؟

أ.ر - يافة الناصرة

أخي أ.ر

لايمكن أن نقول اطلاقاً ان المدارس العربية في اسرائيل لا تدرس التاريخ العربي.. فالمدارس الأهلية (الطائفية) تدرس التاريخ العربي وفي بعض الأحيان بروح ايجابية.

كذلك لا يمكن القول اطلاقاً إن المدارس الحكومية أو البلدية، التي تشرف عليها الحكومة، لا تدرس التاريخ العربي اطلاقاً ؛ ففي المدارس الابتدائية منها تلقى الأحاديث العفوية أو الأقاصيص التاريخية على طريقة «ما هب ودب». بينما في المدارس الثانوية يظهر العرب وكأنهم لم يعيشوا في هذا الجزء من العالم.

وهكذا يحق لنا أن نقول، بعد هذا التحفظ، ان التاريخ العربي لا يدرس في المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف.. بل ان وزارة المعارف مسحت القسم الذي يعالج التاريخ العربي في كتاب التميمي.

وكنا ذكرنا قبل سنوات ان ملف تاريخ جغرافية اسرائيل كان في ايدي الطلاب العرب الثانويين، ذكر الشعوب كلها التي عاشت او حتى عبرت في اسرائيل (فلسطين) ماعدا الشعب العربي الذي استوطنها منذ القرن السابع الميلادي وعاش فيها دون انقطاع.

أما سبب تجاهل المعارف للتاريخ العربي فيعود الى رغبة حكام اسرائيل في اضاعة الكيان العربي عن طريق نشر العدمية القومية، وهذا يظهر ايضا في طريقة تدريس الأدب العربي ومحور النثر والشعر النضالي منه، والاكتفاء بما ينشر الميوعة الفكرية حتى يسهل عزل الجيل الناشىء عن النضال الوطني. ويبرر الحكام ذلك انهم «يسهلون» بهذا الأخوة اليهودية العربية، ويبتعدون بالعرب عن التعصب القومي. ولكن الوقائع تدل على انهم ينشرون التعصب القومي العنيف في المدارس اليهودية لتشويه كل ما يمت الى العرب بصلة.

الهستدروت تعد بكل شيء ماعدا القضاء على مغزى تصريح لوبراني

● كفرياسيف - لمراسل الاتحاد - في الاجتماع الذي عقدته الهستدروت لعمال القرية في ١٩٦٠/٩/١٩، رفع العمال مطالبهم السياسية واليومية بشكل أجبر المسؤولين على الاعتراف بكل تلك المطالب.

فقد طالب العمال الهستدروت بالعمل على الغاء تصريح لوبراني العنصري، كما اثاروا قضايا الطرد من العمل وعدم تسهيل تسجيلهم في الهستدروت وخدمات كوبات حوليم الضعيفة والمعدومة في أغلب القرى والمناطق. ودار القسم الأكبر من النقاش حول موقف الهستدروت الذي لا يتفق في اكثر الاحيان مع مصالح الطبقة العاملة في البلاد. وطالبوا باقامة مجلس عمال ومكاتب عمل في القرى العربية.

هذا، وقد وعد المسؤول بتسوية كل هذه المشاكل ولكنه اعتذر عن امكانية تدخل الهستدروت بخصوص تصريح لوبراني.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢٧)

●● في عالم الفرضيات

ألغاز المجرات

● هل سيحلق الانسان الى المجرات الأخرى؟

من الواضح ان العلم لا يجيب بالايجاب على تطلعات الحالمين بذلك وطبقا للافتراض الذي قدمه الفيزيائي البيلوروسي يوري ميخايلوفيتش فأن الرحلة بين المجرات ممكنة شرط أن يأخذ رواد الفضاء معهم كمية من الأشياء تعادل كتلة مجرتنا. والا فان السفن الفضائية والرواد سيتناثرون الى جزيئات، وبالكاد سيستطيعون مغادرة حدود المجرة.

■■ ايقاع التجمد والدفء

ساعدت الأبحاث التي أجراها صاحب الفرضية على طبيعة الاشعاع لسنوات عديدة بتقديم اقتراح مفاده ان النظائر المشعة لا تظهر في جميع نقاط الفضاء، انما تتبع لمدى بعد مركز المجرة عنها ووفقاً لهذه الفرضية فثمة مناطق بالقرب منه يوجد فيها البلوتونيوم والاورانيوم وغيرهما من المواد الأكثر ثقلاً. وهذه المناطق خالية من النظائر المشعة. ولكن كلما تم الاقتراب من «أطراف» منظومة الكواكب تسقط في منطقة عدم الثبات العناصر الأقل خفة وأخيراً تتناثر الأشياء على البورن والزمرد والليتيوم، والالفا.

وتبين حسابات وتحاليل الوقائع ان اتساع الفضاء هو عملية لا تمس العالم الكبير فحسب، بل وعالم الجزيئات والذرات حسب ما يعتقده صاحب الفرضية، وبالمناسبة فأن الاتساع يجب أن يتسم بطابع كوانتوم أي بطابع توثبي على المستوى الجزيئي تقدم هذه الفرضية توضيحاً منطقياً لبعض الظواهر التي لم تكن معلومة سابقاً وتساعد على التنبؤ بمستقبل مجرياتها.

■■ الأرض «تنمو»

أجل. ان الأرض تنمو وبسرعة فائقة وفقاً للحسابات التي تمت، فلو التحمت كل قارات كوكبنا في الخطوط الساحلية، لأصبح قطرها أقل مرتين لكن من أين جاءت هذه المواد الهائلة؟ ان التصورات الجديدة عن سمة العمليات الجارية في الأشياء، تعطينا كما يبدو، الجواب عن هذا السؤال أن كتلة الأرض لم تكبر في الواقع فقد تغير بفعل «العوم» الدائم لكوكبنا عن مركز المجرة سمك الأشياء الأرضية التي تحتل الآن حجماً أكبر.

كما أن التصور حول «تصرفات» الكواكب توابع كوكبنا لا يخلو من الطرافة. فكما هو الأمر مع قمرنا فأنها تتجه دائماً نحو جسم تدور حوله بجانب واحد فقط. ان منطق الأشياء هنا هو هكذا. اننا اذ نعترف بالدور الكبير للعمليات البركانية في ترقي قمرنا، يمكننا التأكيد أن نواة القمر سائلة. وكانت كذلك سابقاً. فتحت تأثير الجذب القوي الدائم للأرض والقوى الطاردة فيه كان حدوث انفصال العناصر فيه حتمياً. تلك العناصر التي تختلف كتلها من حيث الذرات والجزيئات. فالعناصر الأثقل تمركزت في نصف نواته بينما تمركزت العناصر الأخف في نصف نواته الأخرى. وفي مجرى برودة وتصلب كتلة القمر تم التأكد من ذلك التقسيم. ان الدليل على عدم تناسب كثافة القمر هو واقع أهمية وجود ما يسمى اللحظة التي لا قياس لها التي تم تحديد قوة استمرارها بواسطة الأقمار الاصطناعية زد على ذلك وبفعل جاذبية حقل الأرض اكتسب القمر شكل كمثرى متطاولة نحو الأرض.

■■ التشقلبات القمرية

فيما بعد جرت احداث غير متوقعة تماماً. فكل مرحلة من مراحل الفاعلية الاشعاعية التي مر بها القمر متنقلاً مع الأرض من مركز المجرة، كانت تثير تناثر عناصر جديدة، وبالتالي تحول القمر الى جرم أخف. وخرقت هذه العناصر رسوخ القمر، وحلت لحظة فقد فيها التوازن الميكانيكي، وقام «بتشقلب» واستدار نحو الأرض من جانبه الآخر. أما نواته التي «تدفأت» بفعل تناثرات الفاعلية الاشعاعية فقد «تقلصت» من جديد، وتمت الحالة البركانية، ومرة أخرى تقسمت العناصر واستمر هذا الوضع حتى «التشقلب» الآخر.

وربما تحدث مثل هذه العمليات الآن في هذه الكواكب وتوابعها. مع الاستدارة دائما الى جهة الأشياء الأكثر كثافة وتخرق الأجرام السماوية التكوينات التي تبلورت في المجرة، وتخلق ما يشبه رد فعل لعدم الاستقرار. وتكون النتيجة دوران المجرة في تشكيلة حلزونية. وحسب افتراض العالم يوري ميخايلوفيتش فان ما يعزز الفرضية أنه في الأعوام الأخيرة تم العثور في العديد من المجرات على كورنونات تضيء بين فترة وأخرى بشكل خافت ربما يكون ذلك أثراً للتناثر التدريجي للمواد المتسعة لأطراف المنظومات الكوكبية التي شاخت...

الا يعني ذلك أنه ستنشأ في المستقبل البعيد حجة راجحة لكي تنتقل الانسانية الى المجرات الأخرى؟

● دميتري باتيكو ●

رياضة

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

الهزّيل لم يشفق على الأرملي فمنعه من الزهوّ!

● كتب: تهامة نجار

● (١٤) هدفا ـ حصيلة الاسبوع الثالث للدوري الممتاز شاهدهم اكثر من (٢٥) الف متفرج.

بطل الدوري، مكابي حيفا، استمر في اندفاعته الرائعة في القمة وهذه المرة بعد فوزه (١:صفر) على مكابي بيتح تكفا من هدف سجله موشي سليكتر ليبقى الفريق الوحيد الذي جمع، حتى الان، (٩) نقاط كاملة.

بيتار القدس خسر، في لقائه البيتي، نقطتين ثمينتين امام فريق بئر السبع الضعيف وكذلك فقد فريق مكابي نتانيا الفوز في الدقيقة الـ (٩٠) في مباراته الخارجية مع هبوعيل كفار سابا وذلك حين سجل ايتان رافيفو هدف التعادل بعد ان كان داڤيد لافي سجل هدف التفوق لنتانيا في الدقيقة (٣٥).

ولم يصمد مكابي تل ابيب القوي والذي يتطلع الى الفوز ببطولة الدوري، امام فريق بني يهودا تل ابيب في الدربي التل ابيبي المصغر فخسر المباراة بالنتيجة (١:صفر).

فريق هبوعيل حيفا حقق فوزه الاول لهذا الموسم وذلك في مباراته مع هبوعيل بيتح تكفا على ملعب كريات اليعيزر في حيفا بالنتيجة (١:صفر).

ولم يخيب فريق مكابي شعرايم آمال جمهوره في مباراته البيتية فاقتنص نقطة ثمينة من فريق شمشون تل ابيب القوي. وذاق هبوعيل القدس طعم الفوز لاول مرة في هذا الموسم وذلك حين تغلب على فريق مكابي يافا بالنتيجة (٢:صفر).

● مكابي بيتح تكفا: مكابي حيفا ●

في «الدربي العربي المصغر» في الدوري الممتاز ـ اذا صحّت التسمية ـ بين زاهي ارملي رشفيق الهزيل كانت يد الأرملي هي الاعلى، من ناحية، ومن ناحية اخرى تفوق الهزيل على زاهي.

اذا تحدثنا عن النتيجة، فقط، فقد استطاع زاهي وزملاؤه بفضل ملك الهداقين من العام المنصرم، موشي سليكتر، الفوز بثلاثة نقاط المباراة ليستمر الفريق الحيفاوي في اندفاعته الرائعة في قمة اللائحة.

اما اذا تحدثنا عن مستوى اداء اللاعبين العربيين (ارملي والهزيل) فقد حاز الهزيل على لقب افضل لاعب في المباراة بينما لم يؤد الارملي ما عودنا عليه. فقد كان لشفيق الفضل الاكبر في عدم نجاح الارملي في هذا اللقاء ولتسجيل الاهداف. واستطاع الهزيل كبت الارملي طيلة دقائق اللقاء فتشبث الهزيل بزاهي ولم يفارقه ولا للحظة ،فأبعد عنه جميع الفرص الطيبة للتسجيل.

المباراة بشكل عام كانت متوسطة المستوى وخيبت آمال العديد من جمهور الكرة الذي توقع مباراة عالية المستوى من قبل الفريقين: قلت الاحداث في الشوط الاول فلم ير الجمهور الكبير الا اداء ضعيفا. وفي الشوط الثاني صحا الطرفان فاراد كل منهما كسب اللقاء، واستطاع موشي سليكتر في الدقيقة (٧٣) من تحقيق ذلك لحيفا وذلك عند تلقي كرة مرتدة من الدفاع صوبها قوية من عشرة امتار الى الشباك (١:صفر).

حكم اللقاء يتسحاق بن يتسحاق امام (١٠) الاف متفرج.

● بيتار القدس: هبوعيل بئر السبع ●

لم يستطع نائب بطل الدوري من الموسم الماضي، بيتار القدس، من قهر فريق عاصمة النقب الضعيف الذي احسن اللعب امام اوري ململيان وزملائه في المباراة جيدة المستوى التي جرت مبكرا في ملعب «ويتره» في رمات غان. بداية رائعة كانت لفريق بئر السبع في هذا اللقاء: موشي ابو جزير يفاجيء مزراحي في الدقيقة (٤) بضربة رأس قوية تهز الشباك (١:صفر) لبئر السبع. ولكن هذا التفوق لم يصمد اكثر من (٢٤) دقيقة امام نجوم بيتار واوري ململيان يعادل النتيجة في الدقيقة (٢٨) من ضربة رأس جميلة (١:١). نتيجة المباراة اشادت، وبصورة واضحة، الى ما جرى على ارض الملعب حين سيطر توازن القوى بين الطرفين فلم يظهر اي منهما تفوقا ملموسا على الاخر.

حكم المباراة يهوشواع لوبا امام (٩) الاف متفرج.

● هبوعيل كفار سابا ـ مكابي نتانيا ●

الدقيقة ٩٠ في كفار سابا: الإثارة تصل اوجها. هجمة خطرة لصالح كفار سابا ومكابي نتانيا تتفوق بنتيجة واحد الى صفر.

الكرة مع ايتان رافيفو داخل منطقة الجزاء. رافيفو يصوب بقوة، الكرة ترتطم بلاعب الدفاع باروخ حسان وتعود الى رافيفو مرة اخرى ليصوبها هذه المرة بدقة الى الزاوية البعيدة للمرمى وليسجل (١:١).

هذا الهدف الذي الهب حماس معسكر الفريق المحلي لم يأت محض صدفة انما جاء ليعطي فريق كفار سابا حقه فعلا بعد سيطرة شبه تامة اظهر ناشئوه من عروض للكرة لا تحسدهم عليه العديد من فرق الدوري وبرهنوا انهم حقا ناشئون واعدون.

هدف السبق لنتانيا سجله داڤيد لافي في الدقيقة (٣٥) إثر ضربة رأس محكمة.

حضر المباراة (٢٥٠٠) متفرج وحكمها عوفديا بن يتسحاق.

● مكابي شعرايم ـ شمشون تل ابيب ●

لم يخيب فريق مكابي شعرايم امال جمهوره في المباراة الاولى له ضمن الدوري الممتاز على ارض ملعبه. فأدى الفريق عرضا طيبا واستطاع فرض نتيجة تعادل (١:١) على فريق شمشون تل ابيب القوي.

الهدف الاول في المباراة سجله فيكي بيرتس لصالح شمشون في الدقيقة (٢٧) من المباراة. وذلك عندما تلقى الكرة من زميله جدعون دامتي فتقدم بها وانفرد بالحارس ليهز الشباك (١:صفر) لشمشون.

هدف التعادل سجله اللاعب الناشيء آفي كاتس في الدقيقة ٧٩. حكم المباراة يتسحاق يحيس.

● هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بيتح تكفا ●

الاداء السيء الذي يراود الفريق الحيفاوي من مباراة لاخرى ينزله بالعسير. ولكن وبالرغم من المباراة السيئة التي اداها هذا الفريق امام اكثر من (٢٠٠٠) مشاهد في كريات اليعزر، الا انه استطاع الفوز بثلاث نقاطها وذلك إثر تسجيله الهدف الاول له في الدوري ومحافظته على شباكه نظيفة في هذا اللقاء.

لقد كان لعودة غيورا أنطمان لحراسة المرمى الاثر الاكبر في هذا الفوز. فقد ذاد الاخير ببراعة عن مرماه طيلة المباراة وحافظ على الفوز. هدف الفوز سجله يتسحاق بوزورجي في الدقيقة (٤٦) من المباراة. وذلك إثر ضربة رأس قوية رفعها اللاعب الممتاز في اللقاء، إيهود ڤانا. حكم المباراة يوسف غروسمان.

● هبوعيل تل ابيب ـ مكابي يفنه ●

في اجمل مباريات الاسبوع الثالث للدوري سحق فريق هبوعيل تل ابيب خصمه من يفنه بالنتيجة والاداء معا. فقد سجل هذا الفريق ثلاثة اهداف الواحد اجمل من الاخر في شباك يفنه. وكذلك اضاع لاعبوه اكثر من نصف دزينة من الاهداف.

موشيه سيناي كان نجم هذا اللقاء. فقد سجل هدفين في الدقيقة (٨) إثر تصويبة قوية من (٣٠) مترا بعد تلقيه كرة مرتدة من دفاع يفنه، والدقيقة (٣٩) حين صوب كرة صاروخية اخترقت الشباك واحدثت بلبلة في صفوف الحكام الثلاثة الذين احتاجوا الى فترة من الزمن لاتخاذ قرار بالنسبة لصلاحية الهدف.

اما الهدف الثالث في المباراة فسجله يعقوب اكهوير في الدقيقة (١٩) من المباراة وذلك بعد تلقيه كرة جميلة من زميله شبتاي ليفي وامام لقتر سجل هدفا جميلا.

حكم المباراة اريه فروست امام (٢٥٠٠) متفرج.

● مكابي يافا ـ هبوعيل القدس ●

لم يستطع فريق مكابي يافا استغلال بيتيته في ملعبه «غاؤون» وبقي بدون نقاط حتى هذا الاسبوع للدوري.

هذه المباراة، سيئة المستوى، حسمت في الدقائق الاخيرة من المباراة ـ بين الدقائق (٨٠ ـ ٨٥)، حيث ابدى الفريق المقدسي اداء رائعا وسجل هدفين ليقتنص النقاط الثلاث من اضعف فريق في الدوري. الهدف الاول سجل في الدقيقة (٨٠) وذلك إثر ضربة جزاء عن بعد (١١) مترا نفذها ميشيل دمن وارسلها قوية الى الشباك مسجلا (١:صفر). وفي الدقيقة (٨٥) عزز آفي غاي الدبل لبوروغلو في هذا اللقاء، النتيجة عند تسجيله هدف جميل إثر ضربة قوية من (٨) امتار مسجلا (٢:صفر). حكم اللقاء يعقوب شابير امام (١٠٠٠) متفرج.

● مكابي تل ابيب ـ بني يهودا تل ابيب ●

المباراة جرت في وقت متأخر في استاد «رمات غان» لاسباب «دينية» «خروج» السبت، وسيطر خلالها الفريق الأضعف من بين الخصمين، بني يهودا تل ابيب واستطاع، لذلك، كسب المباراة والفوز بنقاطها الثلاث.

الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي بدون اهداف رغم كثرة الفرص للتسجيل. وفي الشوط الثاني: تمريرة من لاعب بني يهودا القدير، ايهود بن طوفيم، تصل الى لاعب الدفاع من الفريق نفسه، موشي ايزنبرغ ليودعها شباك مكابي تل ابيب معلنا (١:صفر) لبني يهودا في الدقيقة (٥٢) ولتنتهي هذه المباراة بهذه النتيجة التي تعتبر، وبحق، مفاجأة.

حكم اللقاء بنير طلينغر.



● شفيق الهزيل (الى اليسار) «حلف يمين» أن لا يترك زاهي أرملي (الى اليمين) يهنأ بأية طابة ـ من مباراة مكابي حيفا ومكابي بيتح تكفا أمس ●

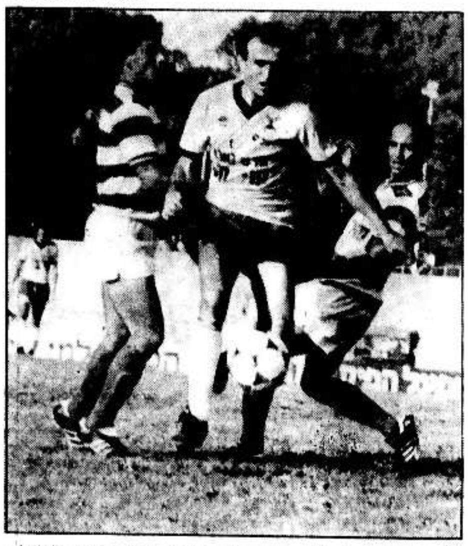
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

هبوعيل شباب عكا يستضيف بيتار حيفا

● عكا ـ من أحمد أبو شنب ـ يلتقي فريق هبوعيل شباب عكا (من الدرجة الثانية) في الثالثة والنصف من بعد ظهر غد (الاثنين) وعلى أرض ملعبه (ملعب هبوعيل عكا) فريق بيتار حيفا (من الدرجة القطرية) في مباراة ودية.

وتأتي هذه المباراة ضمن الاستعدادات الجدية التي يجريها فريق شباب عكا عشية إفتتاح دوري كرة القدم في الدرجة الثانية (السبت القادم ـ ١٠/٥) وحيث يعمل الفريق بشكل جدي من أجل الصعود الى مستوى الدرجة الأولى.

وقد أجرى فريق شباب عكا، حتى الآن، ثلاث مباريات ودية فاز في الأولى على فريق هبوعيل أبوسنان، يوم الخميس الماضي، بالنتيجة (٣:صفر)، وفاز صباح أمس (السبت) على فريق هبوعيل أم الفحم بالنتيجة (٢:١) ثم أجرى مباراة أخرى بعد ظهر أمس (السبت) مع فريق هبوعيل تسور شالوم انتهت بالنتيجة (٣:٢) لصالح تسور شالوم.



● أوري ململيان (في الوسط) يعبر إثنين من لاعبي هبوعيل بئر السبع نحو تسجيل الهدف لصالح فريقه، بيتار القدس، أمس ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لائحة الدوري الممتاز

الفريق	نقاط	له	أهداف عليه
١. مكابي حيفا	٩	٦	صفر
٢. هبوعيل تل أبيب	٥	٦	٣
٣. هبوعيل كفارسابا	٥	٥	٤
٤. بيتار القدس	٥	٤	٣
٥. بني يهودا تل أبيب	٥	١	صفر
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٤	٥	٤
٧. مكابي نتانيا	٤	٥	٥
٨. هبوعيل القدس	٤	٥	٦
٩. هبوعيل بئر السبع	٤	٣	٢
١٠. مكابي يفنه	٤	١	٣
١١. مكابي تل أبيب	٣	٤	٣
١٢. شمشون تل أبيب	٣	٥	٥
١٣. مكابي بيتح تكفا	٣	١	٤
١٤. هبوعيل حيفا	٣	١	٦
١٥. مكابي شعرايم	٢	١	٢
١٦. مكابي يافا	صفر	٢	٧

كلمات متقاطعة

رقم (٢٣)



الكلمات الأفقية:

١) أحد أئمة الفقه
٢) مطربة مصرية شهيرة اعتزلت الغناء
٣) رائد القصة القصيرة في فلسطين
٤) قلب ـ حديث خافت
٥) قادم ـ بدل (معكوسة) ـ اله
٦) حروف متشابهة ـ حروف متشابهة
٧) نبي والد يحيى ـ مخفض الرأس
٨) حرف جر ـ تساهون (معكوسة)
٩) عنصر يدخل في صناعة القنابل الذرية
١٠) بكاء ـ قليل المثال

الكلمات العمودية:

١) من علماء الرياضيات العرب
٢) ألاعيب ـ تسجدون
٣) في السينما (معكوسة) ـ متشابهان ـ ثغر
٤) الاسم الثاني لممثل فرنسي ـ يبتعد
٥) مدينة في الهند (ميناء) ـ مدينة في ايطاليا (معكوسة)
٦) نحتاجها ـ العلاج بحديد ساخن (غير معرف)
٧) عنيف ـ يصدرون الأوامر
٨) تدخله ـ ضمير مخاطب مثنى مذكر
٩) بلاد المغرب
١٠) مكتشف الميكروب

□● حل لغز رقم (٢٢) ●□

أفقي:
١) البسوس ـ الأنس
٢) لدغ ـ أفريقيا
٣) تدر (مبعثرة) + رؤوف
٤) زمان ـ تمر ـ سبي
٥) أخذ ـ لبن ـ رد
٦) سل ـ يبرك ـ سرو
٧) بن + ابن الرومي
٨) من + لسانه ـ ها
٩) غط ـ عرب
١٠) يم ـ الدمعة
١١) الخليل بن أحمد
١٢) بيت الحكمة ـ أي

عمودي:
١) الغزالي ـ غراب
٢) لد ـ محسن ـ لي
٣) بغداد ـ ام ـ يحث
٤) دن ـ المتنبي
٥) وا ـ النهي ـ لي
٦) ترقص ـ رأس ـ ملح
٧) الكلمة ـ تبلد
٨) برديس ـ رن ـ منح
٩) نغر ـ هو ـ تام
١٠) ايأس ـ سم ـ مدح
١١) وال + بدر + ير + امل
١٢) الفيروز أبادي

في لقاء اخوي يجري لأول مرة بين فريقين عربيين:

لاعبات كرة السلة في شفاعمرو يهزمن فريق الناصرة (٦٦ ـ ٥٤)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ومن زايد سعد ـ جرت مساء الخميس ٩/٢٦ على ملعب المستدروت لكرة السلة في مدينة شفاعمرو المباراة الاولى بين فريق هبوعيل شابات شفاعمرو وفريق شابات مركز الاحداث الاورثذكسي في الناصرة وذلك ضمن مباريات دوري كرة السلة للدرجة القطرية والتي بدأت في اليوم نفسه. وكان هذا اللقاء الاول من نوعه لفريقين من الفتيات العربيات وفي الدرجة القطرية لكرة السلة.

قبل بدء المباراة قدمت النصراويات للشفاعمريات باقة من الزهور دلالة على الصداقة والتآخي.

□ الشوط الاول : النصراويات يسيطرن على الملعب. وفي الدقيقة الاولى يسجلن لصالحهن اربع نقاط مقابل لا شيء للشفاعمريات. الحماس دب في الفريقين والتنافس يشتد والنتيجة خلال الشوط الاول تكون دائما لصالح النصراويات وينتهي بـ (٣٥ ـ ٢٥) لصالح فتيات المركز.

□ الشوط الثاني: الشفاعمريات يدخلن الملعب بخطة وتكتيك جديد. وبرز ذلك في الدفاع القوي الذي منعن فيه النصراويات في الخمس دقائق الاولى من ادخال أية سلة. واستغلت الفرصة الشفاعمريات ليحرزن التعادل (٣٥ ـ ٣٥) وهنا بدأت النتيجة خلال الشوط الثاني تتغير تارة لصالح الناصرة وتارة لصالح شفاعمرو. ويشتد التنافس للغاية وشابات الناصرة يكثرن من المخالفات.

بقيت اربع دقائق على انتهاء المباراة فتخرج اللاعبة النصراوية سائدة عديني بعد ان قامت بخمس مخالفات وتتبعها النصراوية منى عبده وبعدها امال بلال ايضا من الناصرة: النتيجة الآن تعادل (٥٤ ـ ٥٤). هجوم شفاعمري قوي على سلة الناصرة التي اخترقتها الطابة ست مرات لتنتهي المباراة بالنتيجة (٦٦ ـ ٥٤) لصالح شفاعمرو.

هذا وقد سجلت النقاط لفريق شفاعمرو: سوسن فرح (٢٦) وبوران عوكل (١٧) وسناء فرح (١٣) ونسرين عبود (٦) وآمنة ابو عطية (٤) واشتركت أيضا نسرين عموري ونبال براخ.

وللناصرة امال بلال (٢٦) ومنى عبده (١٥) وسائدة عديني (٤) وراغده دبيني (٤) ورنا شلوفة (٣) وعابدة قبطي (٢). واشتركت ايضا هند كسابري وريم جرايسي.

هذا وقد كان المستوى الرياضي رائعاً. واما عن الروح الرياضية فاثبتت شابات الفريقين انهن مثال للروح الرياضية العالية ونستطيع ان تلمس هذا بعد انتهاء المباراة حيث بودلت التهاني وكذلك خلال وقت المباراة.

وجدير بالذكر ان تحكيم المباراة كان نزيهاً للغاية وهذا يعود للحكمين بعاري رابتيش ويتسحاق ملين وهما من حكام الدرجة القطرية لكرة السلة.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي السنة الاولى للفريقين في الدرجة القطرية وايضا السنة الاولى التي تلعب فيها فرق عربية في الدرجة القطرية لكرة السلة.

في الدرجة القطرية.. في الدرجة القطرية..

فرق قمة اللائحة لم تتزحزح!

● أبرز ما يقال عن نتائج الاسبوع الثالث لمباريات فرق الدرجة القطرية هو ما جاء في العنوان : الفرق الخمس الاوائل لم تتحرك أبداً من أمكنتها فحافظت كل عن مركزها. وأما التغيرات فقد حصلت في وسط اللائحة. «وحافظ» هبوعيل بيت شيمش على مركزه في أسفل اللائحة برصيد نقاط مجموعه (صفر). وكانت نتائج هذا الاسبوع كالتالي :

● هبوعيل اللد ـ هبوعيل عكا ١:صفر
● بيتار تل أبيب ـ هبوعيل الخضيرة ١:صفر
● بيتار نتانيا ـ هبوعيل مرمورق ٢:صفر
● هكواح مكابي رمات غان ـ هبوعيل جولون ١:صفر
● بيتار حيفا ـ مكابي رمات عميدار صفر:صفر
● هبوعيل طبريا ـ هبوعيل يهود ١:٢
● بيتار الرملة ـ هبوعيل بيت شيمش ١:٣
● هبوعيل رمات هشرون ـ هبوعيل رمات غان ٢:٢

نتائج سبورتوتو

١.	٢
٢.	١
٣.	٢
٤.	١
٥.	٢
٦.	×
٧.	×
٨.	×
٩.	١
١٠.	١
١١.	١
١٢.	١
١٣.	×

● اللاعب زاهي ارملي تكهن (٦) نتائج صحيحة.

في الدرجة الثالثة... في الدرجة الثالثة... في

مكابي كابول: شباب نحف ١ : صفر

● كابول ـ من عادل علي طه ـ فاز فريق مكابي كابول على فريق شباب نحف بالنتيجة (١:صفر) في المباراة التي جرت بينهما، أمس (السبت)، على ملعب جديدة ضمن مباريات الدرجة الثالثة.

سجل هدف كابول عبد المصري بعد تمريرة من عامر نفاع في الدقيقة (٤٤). وامتاز جميع أعضاء الفريق وخاصة حامي المرمى محمد أبو الهيجاء.

ولعب مكابي كابول بالتركيب التالي: محمد أبو الهيجاء، وفتحي حمدوني وفهيم ريان ومحمود سعدي وخالد سعدي ومحمد هيبي ومصطفى شحادة وعادل عواد وصلاح شحادة وعامر نفاع وعبد مصري، واشترك كذلك مروان ريان.

حكم المباراة بنجاح الحكم محمود سخنيني.

بيتار اتحاد شفاعمرو هبوعيل جولس ٣:١

● شفاعمرو ـ من زايد سعد ـ حقق فريق بيتار اتحاد شفاعمرو بقيادة المدرب سعيد سرحان فوزه الثاني لهذا الموسم حيث فاز امس على هبوعيل جولس بالنتيجة (٣:١).

فبعد الخسارة القاسية التي مني بها الفريق في الاسبوع الماضي اجرى المدرب تغييرات جدية في تركيب الفريق، اعطت ثمارها امس.

بدأت المباراة ضعيفة وفاترة من قبل الفريقين وتمركز اللعب في وسط الملعب، فلم ير الجمهور اية هجمة من اي من الفريقين حتى الدقيقة (٨) حيث كانت فرصة كبيرة لاتحاد شفاعمرو حين انفرد رياض ارملي بحارس مرمى جولس لكنه قذفها عالية فوق العارضة. واهدر رياض الارملي فرصة اخرى في الدقيقة (٢٠) حين كان وحيدا امام المرمى.

في الدقيقة (٤١) الهدف الاول للاتحاد سجله جميل حداد من رفعة متقنة رفعها وفيق عزام الى رأس حداد الذي اودعها الشباك (١:صفر) للاتحاد لينتهي الشوط الاول.

في الشوط الثاني: هدف التعادل لصالح جولس سجله حسين عمار. في الدقيقة (٥٦) ـ الهدف الثاني لشفاعمرو يسجله، مرة اخرى، جميل حداد. وقبل (٣) دقائق من انتهاء المباراة يعود جميل حداد ليسجل هدفه الثالث لصالح الاتحاد. ولينتهي اللقاء بالنتيجة (٣:١) لصالح اتحاد شفاعمرو.

لعب بيتار اتحاد شفاعمرو بالتركيب التالي: فيصل خالد وجمال حجاج وغانم عنتباوي وعطية ابو عطية وعامر عنتباوي وصبحي بشتاق وماهر سلباق وبولس بابا ووفيق عزام ورياض ارملي وجميل حداد. واشترك ايضا زياد بحوث.

ولعب هبوعيل جولس بالتركيب التالي: احد صبح وصالح نجم ومهنا عامر ويوسف عمار وحمود عام ونور الدين عامر وحنا قبطي وسليم نجار وايوب علي وحسين عامر وعمار عادل.

اما بقية نتائج الفرق العربية في الدرجة الثالثة فكانت على النحو التالي:

● هبوعيل كفر مندا ـ مكابي كريات آتا صفر:٣
● مكابي كفر مندا ـ هبوعيل كوكب ابو الهيجاء ٤:صفر
● بيتار العمل الناصرة ـ عرب الشبلي ٤:صفر
● هبوعيل دبورية ـ كشافة يافة الناصرة ٢:صفر
● هبوعيل معاوية ـ هبوعيل جت المثلث صفر:صفر
● مكابي كفر قاسم ـ هبوعيل عيمق حيفر صفر:صفر
● شبيبة باقة الغربية ـ شبيبة شمشون ام الفحم ٩:صفر
● اشبال اتحاد شباب يافا ـ اشبال كريات اونو ٢:صفر
● هبوعيل الفريديس ـ هبوعيل قيسارية ٢:٣
● هبوعيل ابناء الكابير ـ هبوعيل زخرون يعقوب صفر:١
● مكابي كشافة حيفا ـ هشمير كريات حايم ٥:صفر
● مكابي ام الفحم ـ بيتار برديس حنا صفر:صفر
● هبوعيل العبرة ـ هبوعيل بنيري ١:صفر
● هبوعيل المشهد ـ مكابي بيسان ١:٢
● هبوعيل كفر كنا ـ هبوعيل كفر مصر ٩:صفر
● هبوعيل خلة الشريف طمرة ـ هبوعيل بئر المكسور ١:٢

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد

الصفحة ٦ — الأحد ٢٩ أيلول ١٩٨٥

إفتتاح مخيم العمل الاول في مجد الكروم

● استمرار الاعمال التطوعية في قلنسوة ●

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ في جو مفعم بالفرح والامل بالمستقبل افتتح في قرية مجد الكروم امس الاول (الجمعة)، مخيم العمل التطوعي الاول وسيستمر حتى يوم غد الاثنين.

وقد اقتصرت المشاريع الاساسية في هذا المخيم، التجربة الاولى لاهالي مجد الكروم، على بناء مدرج لملعب كرة القدم الذي بدء العمل به أمس (السبت).

والى جانب ذلك قام العديد من طلاب وطالبات مدرسة الشاغور الثانوية امس الاول (الجمعة) باعمال تنظيف في شوارع القرية ومد أنابيب مياه الى ملعب كرة القدم وحفر بعض العبارات.

ويلاقي هذا المخيم تجاوباً واسعاً من الاهالي الذين تبرع قسم منهم بسياراتهم وآلياتهم من اجل انجاز مشاريع المخيم بنجاح.

● واعمال تطوعية في قلنسوة ●

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ واصل ابناء قلنسوة، أمس وأمس الاول، الاعمال التطوعية التي بدأوا بتنفيذها في قريتهم، في الاسبوع الماضي. وقام المتطوعون أمس بزرع شجيرات التين على جانبي الشارع العام واصلاح شوارع القرية وتعبيدها.

كما اتم المتطوعون طلي سور مدرسة عمر بن الخطاب بالدهان وتزيينه بالرسومات والصور.

ولاقى العمل استحسان وحماس اهالي القرية الذين شاركوا رجالاً ونساءاً فيه.

إفتتاح مخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة

إميل حبيبي : العمل التطوعي سلاح يذلل كل العقبات ويتحدى أعتى الظالمين والسياسات ● عفيف كيال : العمل التطوعي علامة مهمة في تاريخ جديدة ●



● منصة مهرجان افتتاح مخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة. من اليسار: الأخت زهرة مصري ونمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ورئيس تحرير «الاتحاد» إميل حبيبي وعفيف كيال رئيس مجلس محلي جديدة (يلقي كلمته) وهاشم محاميد رئيس بلدية أم الفحم، والشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

● جديدة ـ لمراسلنا ـ إفتتح بمهرجان شعبي حاشد، هنا، مساء الجمعة ٨٥/٩/٢٧، مخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة الذي تنظمه ادارة المجلس الجبهوي بالتعاون مع الهيئات الشعبية في القرية. ويستمر المخيم لمدة ثلاثة أيام (من ٢٨ ـ ٨٥/٩/٣٠) تقام في اطاره عدة مشاريع تطويرية مثل بناء الأسوار الواقية وتعبيد الشوارع واصلاحها ودهان المدارس.

افتتح المهرجان عريفه وهيب الحاج عضو مجلس جديدة المحلي تحيى الحضور ورحب بالضيوف. ثم تكلمت الأخت زهرة مصري عن النساء. فأعربت عن أملها أن ينجح المخيم بتطوعيه في انجاز مشاريعه المقررة ودعت الى المشاركة الفعالة في أعمال المخيم. وتحدث بالروح نفسها سكرتير الشبيبة الشيوعية في جديدة، محمد مصري، فأكد على دور مخيمات العمل التطوعي في ارسال الجذور عميقاً في أرض الآباء والأجداد.

وتحدث رئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال، فاستعرض تاريخ العمل التطوعي في القرية ابتداء من نشاط جمعية المياه ولجنة الكهرباء، ووصولاً الى عهد الادارة الجبهوية للمجلس. وقال ان العمل التطوعي أصبح علامة مهمة في تاريخ القرية. وتطرق الى المشاريع المقررة وضرورة انجازها. وحيى الاهالي على تجاوبهم وتعاونهم مع المشرفين على المخيم.

وتكلم رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد فحيى أهالي جديدة بالمناسبة وأعرب عن تأييد وتضامن بلدية وجبهة أم الفحم الدمقراطية معهم. وقال ان سياسة الخنق المالي لسلطاتنا المحلية تهدف الى تيئيسنا وترحيلنا عن أرضنا الا اننا بمخيماتنا نواجه هذه السياسة مؤكدين اننا سنبقى هنا على أرضنا شاءوا ذلك أم أبوا.

وكانت مسك الختام كلمة الكاتب إميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» الذي حيى الحضور باسم «أقدم عمل تطوعي في هذه البلاد» الا وهو العمل الشيوعي. وقال أن سلاح العمل التطوعي كفيل بتذليل كل العقبات التي تواجه شعبنا وتجعله قادراً على تحدي أعتى الظالمين والسياسات.

واستعرض حبيبي الوضع الراهن في المناطق المحتلة مشيراً الى تكثيف أجراءات القمع الوحشي ضد سكان هذه المناطق بزج آلاف الجنود في معركة احتلال المناطق المحتلة للمرة الثانية، وأكد ان للجماهير العربية في اسرائيل دوراً اساسياً في دعم وصمود أهالي المناطق المحتلة اعتماداً على خبرتها الطويلة في التصدي للسلطات الاسرائيلية وسياستها العنصرية والعدوانية.

واختتم حبيبي مؤكداً ان الحركة الصهيونية ثم المؤسسة الحاكمة في اسرائيل فشلتا في تحطيم اصرار البقية الباقية في أرضها على العيش بكرامة فوق هذه الارض. ودعا الى الحفاظ على وحدة الصف والتمسك بما أنجز حتى الآن في النضال ضد سياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وبعد الكلمات قدم برنامج فني اداره الفنان أسامة مصري. وشمل فقرتين الاولى قدمتها فرقة «البيادر» من جديدة واشتملت على دبكات جميلة والثانية قدمتها أمل مرقس واشتملت على أغان حماسية مهداة الى المتطوعين المشاركين في المخيم.

هالو صباح الخير

«الخطأ» الذي وقع في أبو غوش تمهيد لتجنيد الشبان العرب على الاقل لـ «الخدمة الوطنية» !



● الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية ●

● أعلن، في مطلع الأسبوع الماضي، ان يافطات صادرة عن سلطات الجيش الاسرائيلي، عُلّقت في شوارع قرية أبو غوش العربية، تستدعي شبانها الى الخدمة العسكرية بموجب قانون الخدمة. وبعد يومين أعلن ان تعليق اليافطات في أبو غوش كان خطأ !

وفي نهاية الأسبوع الماضي عُقد في دالية الكرمل «إجتماع احتفالي» بمناسبة مرور عشر سنوات على اقامة ما يُسمى «الحلقات الدرزية ـ الصهيونية» حضره وزيرا الحربية والاسكان ومسؤول في الوكالة اليهودية. عن هذين الموضوعين حدثنا رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، فماذا قال ؟

س ● ـ ماذا تقول لأبناء أبو غوش ولجماهيرنا العربية بشكل عام ؟

ج □ ـ لا يسعني إلا أن أحذر شبان أبو غوش وأدعوهم الى اليقظة. فاذا «الخطأ» الذي حدث لا يعدو كونه تحضيراً ليس لتجنيد شبان أبو غوش فحسب، بل لتجنيد الشبان العرب في اسرائيل للخدمة العسكرية أو على الأقل لما يُسمى «الخدمة الوطنية». وربما كان الأمر محاولة لجس النبض بخصوص ردود الفعل على اجراء ممكن كهذا.

س ● ـ هناك من يدعي، بين جماهيرنا العربية، ان التجند للجيش أو للخدمة الوطنية سيضمن لنا المساواة التامة فما هو ردكم ؟

ج □ ـ ان تجنيد شبان الطائفة الدرزية في العام ١٩٥٦ لم يُغير الأوضاع في القرى الدرزية إلا الى الاسوأ ولم يعطهم أي حق. أراضيهم صودرت كما صودرت أراضي الجماهير العربية. ميزانيات سلطاتهم المحلية، حتى الآن، لا تزيد عنها في باقي سلطاتنا المحلية العربية. كما أن أبناء الطائفة العربية الدرزية يعانون تمييزاً عنصرياً واضطهاداً قومياً متواصلاً بكل ما يتعلق بشؤونهم الدينية الداخلية.

باختصار، أبناء الطائفة الدرزية «دروز للخدمة في الجيش وعرب في الحقوق». واعتقد ان هذه الحقيقة كافية لتكون درساً للذين يتوخون المساواة من خلال الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

هذا، ناهيك عن العامل الضميري الانساني في القضية، والذي لا يمكن تغييبه.

س ● ـ في الاحتفال بمرور عشر سنوات على «الحلقات الدرزية الصهيونية» تحدثوا عن «حلف الدم» إياه ـ فماذا تحدثنا أنت ؟

□ ـ أولاً، أود أن أقول ان هذه «الحلقات» تندرج في اطار الدعاية الصهيونية. وهي بالون منفوخ لا رصيد له في الواقع وانما في وسائل اعلام المؤسسة الحاكمة. أما «حلف الدم» إياه، اذا كان موجوداً، فهو بين المؤسسة الصهيونية وبين المرتبطين بها من أبناء الطائفة العربية الدرزية.

حلفنا الحقيقي هو مع أبناء شعبنا العربي الفلسطيني أينما كانوا. والتاريخ سيثبت أيهما أبقى !

(اجرى المقابلة: مرزوق حلبي)

النائب توفيق طوبي في النقاش على «قانون الطوارىء في الاقتصاد»

القانون يلغي اتفاقيات العمل ويجمد الأجور ويوسع البطالة

● القدس ـ بحثت الكنيست في جلستها يوم الخميس ٨٥/٩/٢٦، القراءة الثانية والثالثة «لقانون اجراءات الطوارىء في اقتصاد الدولة».

وتكلم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هذه الجلسة وقال: ان هذا القانون لم يأت الا لتثبيت أنظمة الطوارىء الاقتصادية لتجميد الأجور حتى ابريل (نيسان) ١٩٨٦. ولكي يلغي عملياً اتفاقيات العمل بين العمال وأصحاب العمل وتبعاً لذلك، ليلغي أية زيادة في الأجور للعمال والموظفين تنص عليها هذه الاتفاقيات. كما أن القانون المذكور جاء ليمنع تشغيل موظفين جدد، ولكي ينظم فصل (٣٪) من موظفي الدولة والهيئات العامة، وفصل (٤) آلاف موظف من السلطات المحلية. ولكي يقلص أيضاً منح التأمين القومي وليلغي المخصصات المدفوعة عن الولد الثالث.

وجاءت تحفظات النائب طوبي هذه ضد قانون اجراءات الطوارىء المذكور، لتعكس معارضة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للقانون المذكور الذي وصفه النائب طوبي انه جاء ليثبت اجراءات حكومة بيرس ـ شمير في تخفيض مستوى معيشة الجماهير تنفيذاً لما يسمى بسياسة «معالجة الاقتصاد».

وندد النائب طوبي بشكل خاص، بوضع البطالة المتفشية والتي تزيد سياسة السلطة من تفاقمها. هذه السياسة التي اوصلت الى تجاوز الخط الاحمر في مستوى البطالة الذي وصل الى (٨٪) من القوة العاملة، مشيراً الى ان عدد العمال العاطلين عن العمل سيصل حتى نهاية السنة الى (١٢٥) ألفاً.

هذا، وقد استمعت الكنيست الى تحفظات أخرى من كتل مبام (حايكا غروسمان) وراتص (ران كوهين).

وقد اسقطت كل التحفظات، وأقر القانون بأصوات الائتلاف الحكومي، وبمعارضة كتل الجبهة ومبام وراتص، وتغيب نواب الحركة التقدمية عن الجلسة.

● كلمة توفيق طوبي حول حادث لارنكا ●

كان بعض اعضاء الكنيست تعرض الى حادث لارنكا الذي استغل للتحريض على الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية. وتحدث النائب طوبي في بداية كلمته حول قانون الطوارىء الاقتصادي متعرضاً الى حادث لارنكا فقال :

«بودي أن أعلن في بداية كلمتي، عن تنديدي بجريمة القتل التي ارتكبت في لارنكا ضد مواطنين اسرائيليين ابرياء. وأياً كانت الدوافع لهذه الجريمة، فليس هناك من مبرر لهذا القتل العشوائي. واني أعرب عن مشاركتي في الم عائلتي بالتصور والفنيري وان اقدم لهم العزاء.

ان كل انسان مستقيم يعرف أن هذه المأساة وشبيهاتها ليست سوى الثمرة المرة التي ينبتها مستنقع الاحتلال والارهاب الرسمي وغير الرسمي الذي تقوم به حكومة اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ضحية الاحتلال وجرائمه.

ان الاحتلال واجهزته يوقعون يومياً ضحايا بريئة. ولست الآن بسبيل تقديم حساب تاريخي حول أبعاد وقوع هذه الضحايا، ولكنه في هذا الوقت بالذات اقدم جنود الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة وحده على اطلاق النار وقتل الطفل ابن الخامسة عمر أحمد شهاب والطفل ابن السادسة أيمن جندية، والشابين جمال عواد والشاب منذر عبد العزيز، وكلهم من قطاع غزة، حيث اطلق الجنود النار على أرجلهم، كما يدعون، ولكن الرصاص أصاب رؤوسهم.

وأضيف الى هذه القائمة الشاب علي حسين مشهور الذي اطلق اسرائيلي النار عليه وقتله في القدس.

هناك مسؤول رئيسي لكل هذه المآسي وسفك الدماء اليهودية والعربية، وهي السياسة التي تستهدف تخليد الاحتلال والدوس على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني.

ان الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض نضالاً عادلاً من أجل حريته، والذي من حقه اللجوء الى جميع اشكال النضال ضد الاحتلال، يندد ويشجب هذه الجريمة في لارنكا، التي تسيء كثيراً الى نضاله العادل. والى جانب هذا فنحن نحذر من استغلال جريمة لارنكا لتصعيد الارهاب الحكومي ضد الشعب العربي الفلسطيني كما يصرح بذلك مسؤولون في حكومة اسرائيل.

ان الدماء الطاهرة، دماء الضحايا العرب واليهود، ودموع ذويهم، لتصرخ مطالبة بوضع حد لدوامة الدم ومستنقع النزاع، ولانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل القائم على احترام حقوق كلا الشعبين.

قرار قضائي يُثبّت حق عشيرة أبو صلب على أراضيها

● بئر السبع ـ أصدرت المحكمة المركزية في بئر السبع، في الاسبوع الماضي، قراراً يثبّت حق عشيرة أبو صلب، في بئر السبع، على أراضيها التي حاولت «إدارة أراضي إسرائيل» مصادرتها معتمدة في ذلك على قرار محكمة الصلح قبل (٣) أشهر والذي قضى لها بالحق على تلك الاراضي ـ هذا ما جاء في صحيفة «عل همشمار» ١٩٨٥/٩/٦.

وكانت «ادارة دائرة اراضي اسرائيل»، بالتعاون مع «الدوريات الخضراء» قامت في حينه بمحاولة الاستيلاء على تلك الاراضي واتلاف محصولات (٤٠٠) دونم من القمح والشعير مستغلة تأخر عرب العشيرة في تقديم استئنافهم الى المحكمة المركزية.

وجاء في قرار المحكمة المركزية ان ليس لادارة دائرة اراضي اسرائيل اي حق في القيام بأي أعمال «تطوير زراعية».

وأشير في القرار الى انه لم يبق لعرب العشيرة من أراضيهم سوى (٢٥٠٠) دونم. وبعد ان تحول قسم منها الى منطقة اطلاق نار للجيش الاسرائيلي لم يبق مستغلا منها للزراعة سوى (١٨٠٠) دونم كانت «ادارة دائرة أراضي إسرائيل» تنوي مصادرة ٨٠٪ منها.

اتباع كهانا يشنون اعتداء همجياً على الحرف العربي !!

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ فوجيء العاملون والموظفون واصحاب المكاتب الواقعة في البناية رقم (١٩) في شارع يافا الحيفاوي، صباح الثلاثاء، (٩/٢٤) بوجود شعارات مؤيدة لكهانا وحركته العنصرية «كاخ» على جدران البناية وعند مداخلها، كما طليت كل لافتة او اعلان باللغة العربية بالدهان الاحمر. ولم ينج من هذه الحملة المسعورة كل ما هو عربي حتى لافتات لمكاتب اصحابها من اليهود «تجرأوا» على وضع لافتات باللغتين العبرية والعربية. ولم تنج ايضا ملصقات لمسابقة «اميرة السلام» ومحلات تجارية وغيرها.

ومن ضمن الشعارات المطلية على الجدران «كهانا الى الحكم» و «فقط كاخ» و «كاخ الآن».

وفور مشاهدة هذه الشعارات والدهان المطلي على الجدران واللافتات بادر بعض اصحاب المكاتب في البناية المذكورة الى الاتصال بالشرطة وابلاغها عن الامر. وعندما حضر رجال الشرطة اكتفوا بالقاء نظرة على البناية واللافتات ولم يقوموا باي اجراء قانوني او تحقيق !

ويفيد مندوبنا إن الموظفين واصحاب المكاتب والعاملين في هذه البناية، عرباً ويهود، اعربوا عن استنكارهم واشمئزازهم من هذا التصرف العنصري والارهابي وطالبوا الشرطة والمسؤولين باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وقبل فوات الاوان.

تحويل المحامي راجح الصوراني الى معتقل اداري بعد ثبوت براءته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي محامي الدفاع عن المحامي راجح الصوراني من غزة (المعتقل منذ ٧/٢١ الماضي) انها اغلقت الملف المفتوح ضده لعدم وجود بينات تدينه.

وابلغت السلطات المحامين، في الوقت نفسه، ان المحامي الصوراني يعتبر معتقلا اداريا.

ويذكر أن المحكمة العسكرية كانت بحثت التهم الامنية الموجهة الى المحامي الصوراني في جلستها يوم ١٨ الجاري، وأجلت بحث القضية الى ١٠/٢ القادم. الا انه، وبعد تيقن السلطات ان لا ادلة ضد المتهم، قررت اعتقاله اداريا بموجب انظمة الطوارىء الارهابية.

انخفاض أسعار الوقود بنسبة ٤٪

● تل أبيب ـ للمرة الأولى منذ العام ١٩٥١، خُفضت ابتداءً من منتصف الليلة الماضية أسعار الوقود بنسبة ٤٪.

وبموجب هذا التخفيض تُصبح الأسعار كالتالي:

● لتر بنزين ـ ٩٦ أوكتان ـ (١٠٤٠) شيكل ● لتر بنزين ـ ٩١ أوكتان ـ (٩١٠) شيكل ● لتر نفط (كاز) ـ (٦٦٠) شيكل ● لتر سولر ـ (٦٣٠) شيكل ● بالون الغاز للاستعمال البيتي (١٢ كغم) ـ (١٢٤٢٠) شيكل.

ويذكر أن هذا التخفيض نابع عن إنخفاض أسعار الوقود في الأسواق العالمية.

اليوم قرار المحكمة بشأن طرد الشبان الفلسطينيين من الوطن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتظر أن تصدر المحكمة العليا، اليوم (الاحد) قرارها بشأن طرد الشبان وليد نزال (من قباطية) وأمين مقبول (من نابلس) وبهجت الجيوسي (من قرية جيوس) من الوطن.

وكانت المحاميتان ف. لانغر (باسم وليد نزال وأمين مقبول) ولينا تسيميل (باسم بهجت الجيوسي) تقدمتا، كما يذكر، بدعوى الى المحكمة العليا ضد قرار سلطات الاحتلال طرد الشبان الثلاثة من الوطن.

وفاة العامل العربي الذي تعرض لاعتداء عنصري قبل اسبوع

✱ التقرير الطبي يؤكد تعرضه لضربات في رأسه من قضيب حديد وازميل ✱ اعتداء آخر في الاسبوع نفسه على عامل شاب ايضاً من قلنسوة ✱

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ شيع في قرية قلنسوة، أمس (السبت) الى مثواه الاخير، جثمان العامل عز الدين تايه، الذي كان توفي أمس الاول (الجمعة) بعد أن قضى ستة أيام في غيبوبة متواصلة إثر تعرضه الى حادث اعتداء عنصري في الساعات الاولى من صباح الاحد (٩/٢٢) في مكان عمله، شرقي مقبرة «تلموند» قرب نتانيا.

وكان عثر عليه، وهو ملقى على الارض، العامل الذي جاء ليخلفه في حراسة المكان. كما عثر في المكان على قضيب حديد وازميل لم يكونا موجودين في مكان العمل الذي كان يحرسه المغدور، من قبل.

ويبدو ان المعتدين حاولوا التمويه على حادث القتل بواسطة خرق سقف من القرميد لاظهار الأمر وكأن العامل سقط من بطانة السقف. إلا أن تقرير الطبيب اوضح بأن الضربات القاتلة التي تلقاها المغدور على ام رأسه نجمت عن استخدام قضيب حديد وآلة حادة. ويذكر أن عز الدين تاية هو في الواحد والاربعين من العمر وأب لاربعة أطفال.

● وإعتداء على حياة شاب آخر ●

ومما يثير الشبهات حول كون حادث الاعتداء المذكور مدبر. وربما ضمن سلسلة اعتداءات عنصرية، ما وقع مع الشاب عثمان ابراهيم سلامة (٢٧ عاما) وهو من قلنسوة ايضا ومتزوج وأب لطفلين ويعمل في شركة الحراسة التي كان يعمل فيها المغدور، في المنطقة الصناعية في نتانيا.

ففي يوم الاربعاء (٩/٢٥)، وبعد الساعة الحادية عشرة ليلاً داهمت المكان الذي يعمل فيه عثمان، مجموعة من الشبان الذين دخلوا عبر فتحة من السياج مدعين انهم من رجال الشرطة، وطلبوا منه ابراز بطاقة هويته ثم امروه بالذهاب معهم الى مكان مجهول. وعندما رفض الانصياع الى أوامرهم قاموا بجره بالقوة الى مكان مظلم وإنهالوا عليه بالضرب وبكل ما تحمله ايديهم ثم تركوه ملقاً على الارض، مهشم الرأس ينزف دماً وفروا من المكان.

وبعد مرور ساعة على الحادث المذكور استعاد عثمان وعيه وعاد بصعوبة بالغة الى المصنع، ثم قام بالاتصال مع الشرطة. فحضر افراد منها الى المكان ونقلوه الى المستشفى حيث تلقى العلاج المكثف لمدة يومين أعيد بعدها الى بيته حيث لا يزال طريح الفراش.

وأهالي قلنسوة إذ يستنكرون الحادثين فانهم يطالبون الشرطة بالتحقيق الجدي والسريع من أجل الكشف عن القتلة والمعتدين وتقديمهم الى المحاكمة.

اطلاق النار على شاب من الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ تعرض الشاب ماهر عارف ياسين (٣٤ عاما) من الطيبة، ليلة الخميس ٩/٢٦، الى عيارات نارية أدت الى اصابته في وجهه. ونقل الشاب على الفور لتلقي العلاج في مستشفى «بيلنسون».

وجرى الحادث في أحد شوارع القرية، قرب المقبرة الشمالية، وذلك حين كان الشاب ماهر عائداً الى بيته.

ويذكر أن حوادث اطلاق النار في القرية أخذت تتكرر في الفترة الأخيرة تحت سمع وبصر الشرطة، وتكاد لا تمر ليلة دون سماع اطلاق النار في أحد أحياء الطيبة.

وتثير هذه الحوادث المتكررة مشاعر السخط والقلق البالغين لدى الأهالي الذين يطالبون الشرطة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للمستهترين بحياة الناس.

استشهاد طفل فلسطيني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الجديدة.

هذا وتتلقى الشابة هدى زغير العلاج في مستشفى «عليا» في الخليل فيما اعيدت المواطنة الاخرى الى بيتها بعد تلقي العلاج. ويتلقى المواطن الثالث العلاج في مستشفى «هداسا» في القدس.

وتسربت الينا معلومات تفيد بان الوضع في مدينة الخليل متفجر للغاية.

● العدوان الدموي على بلدة حلحول ●

هذا ولا يزال السخط والاستنكار يعمّ اهالي الضفة الغربية والقطاع المحتلين، في اعقاب الهجمة الفاشية الرهيبة التي شنها مئات من سوائب المستوطنين، تحت سمع وبصر جيش الاحتلال وامام «عجزه» مستهجين من هذا الجيش، على بلدة حلحول ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية. وقامت هذه السوائب باضرام النار في المنازل والمخازن والمتاجر والسيارات واطلاق النار في «كرنفال» دموي فاشي.

وكان مئات المستوطنين قد انتظموا في عشرات السيارات الخاصة والباصات. وساروا في قافلة الى حلحول فسدوا الشارع الرئيسي فيها وشرعوا في احراق البيوت والمتاجر والسيارات وتعطيلها بدء بالساعة العاشرة والنصف ليلاً.

وكان جنود الاحتلال فرضوا، قبيل بدء هذه الحملة الدموية، حظر التجول على حلحول وشنوا حملة تفتيش واسعة في محاولة للقبض على مجموعة قيل انها اطلقت النيران على باص اسرائيلي، مساء الخميس الماضي، وجرحت ستة من ركابه، اربعة منهم من مستوطنة كريات اربع واثنين منهم من حلحول.

ولم ينج من عدوان المستوطنين العنصريين الدموي على بلدة حلحول طاقم التلفزيون الاسرائيلي الذي حضر الى البلدة ـ فقد اعتدى العنصريون بالضرب على مراسل التلفزيون مناحم هدار.

واتهم عضو الكنيست من حزب هتحيا العنصري غئولا كوهين، المسلسل الفاشي ضد بلدة حلحول. فدعت الى طرد المواطنين من بيوتهم واراضيهم والاستيلاء على البلدة واملاكها بحجة ان هذه البلدة تشكل خطرا على «أمن» المستوطنين على الطريق الى الخليل منذ ستين عاما.

كذلك حطم المستوطنون، فجر الجمعة الماضي (اي بعد الهجمة الرهيبة على حلحول)، زجاج حوالي عشرين سيارة عربية كانت واقفة على طريق قيزون قرب الخليل. وكانوا يوقفون المواطنين العرب في الطريق ويعتدون عليهم بالضرب المبرح.

تخفيض محكومية عضو في التنظيم الارهابي اليهودي لان زملاءه أكثر اجراما منه !

● القدس ـ قررت المحكمة العليا (٩/٢٦) تخفيض مدة محكومية عضو التنظيم الارهابي اليهودي غلعاد بلاي الى اربع سنوات ونصف السنة سجن فعلي وسنةونصف السنة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

وكانت المحكمة المركزية في القدس ادانت بلاي، بعد اعترافه، بتهمة المشاركة في التخطيط لنسف المسجد الاقصى «والاعتداء على رؤساء البلديات الفلسطينية (كريم خلف وبسام الشكعة وابراهيم الطويل) وبحيازة السلاح ونقله من مكان الى آخر.

وعلل قضاة المحكمة اقدامهم على اتخاذ هذا القرار الى كون بلاي اعترف بالتهم الموجهة اليه واعلانه «الندم» على ما قام به والى كونه حكم بالسجن لفترة اكبر من الفترات التي حكم بها بقية اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي مع ان هؤلاء، قاموا باعمال اشد عنفاً واجراماً منه ؟!

أمر احترازي ضد وزير الإسكان:

لماذا لا تُعدّل الوزارة قروض الإسكان

● القدس ـ أصدرت المحكمة العليا في الأسبوع الماضي، أمراً إحترازياً ضد وزير الإسكان، دافيد ليفي، تطالبه فيه بشرح الأسباب التي تمنعه من تعديل قروض الإسكان للأزواج الشابة، بما يتساوي وقيمتها في يوم دفعها، وذلك خلال (٣٠) يوماً.

وجاء قرار المحكمة هذا بناءً على طلب أحد الأزواج الشابة الذي ترفض الوزارة تعديل قرض الإسكان الذي وافقت عليه في شهر حزيران المنصرم، بما يتلائم وسعر البيت الذي يريد الزوج شراءه الآن، بعد زواجه في هذا الشهر، الأمر الذي سيفرض أعباء مالية باهظة على الزوجين يصعب معها عليهما إقتناء البيت بالقرض الذي كانت وافقت على منحها إياه.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الإثنين ٣٠ أيلول ١٩٨٥، الموافق ١٥ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١١٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 115/42 - 30.9.1985 - Price: 500 Shekel

بيرس يرحب ولكن بشروط بخطاب الملك حسين ويصف دعوته اسرائيل الى المفاوضات المباشرة «بشرى سلام»

● الطلب من المخابرات العسكرية ابداء رأيها في الخطاب قبل مناقشته في الحكومة ● بيرس يطلب توضيحات من الحكومة الامريكية ●

● تل ابيب - اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، امس (الاحد)، انه «ستكون لاثار ايجابية لخطاب الملك حسين اذا ما اسفر، عن اجراء مفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة بين اسرائيل والوفد الاردني - الفلسطيني». واكد مجدداً ان حكومته لا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية شريكاً في هذه المفاوضات.

وصرح بيرس، في بيان صدر عن جلسة الوزراء الحكومية التي كرست امس لبحث خطاب الملك حسين، بان «الحكم على هذا الخطاب سيبقى على نتائجه وليس على ردود الفعل التي سيثيرها».

وقال انه اذا لم يؤد هذا الخطاب الى النتائج التي يتوخاها هو وحكومته منه (المفاوضات غير المشروطة واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المفاوضات - المحرر)، فانه لن يطرأ اي تغيير على الوضع الراهن.

وبارك بيرس «نبوءة السلام» التي اتى بها الملك حسين وقال «ان اي اطار اخر (المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - المحرر) لن يكون الا مصدر خلافات وتأخير لا حد لها».

وذكر مراسل راديو «صوت اسرائيل»، على لسان مصدر مسؤول في الحكومة، ان بيرس طالب الحكومة بعدم مناقشة خطاب الملك حسين امس، لانه يجب دراسته وانه، اي بيرس، سيطلب اولا توضيحات حول بعض الامور الاساسية في الخطاب، من الولايات المتحدة الامريكية ومنها: هل الملك حسين مستعد لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ؟ وماذا يعني حسين عندما يتحدث عن «الاطار المناسب» الذي سيجري في ظله اللقاء الاردني - الاسرائيلي ؟

واوضح هذا المصدر ان اسرائيل تأمل الحصول على الاجوبة على هذه الاسئلة في اعقاب انتهاء المحادثات بين الملك حسين والرئيس الامريكي - ريغن، التي من المتوقع ان تبدأ اليوم.

من جهة اخرى رفضت الحكومة اقرار مطلب وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، بان يتضمن رد الحكومة على خطاب الملك حسين مطلبا اسرائيليا بابعاد قواعد المنظمة من الاردن، بما في ذلك «الفرقة - ١٧»، واقرت مطلبه الثاني بالحصول على رأي قسم المخابرات في الجيش الاسرائيلي، في الخطاب قبل مناقشته في الحكومة.

وعلى الصعيد نفسه عقدت ادارة وزارة الخارجية، ظهر امس، اجتماعا لها ناقشت فيه خطاب الملك حسين وأقرت بيان رئيس الحكومة بهذا الشأن. وجاء في بيان ادارة الوزارة بأن خطاب الحسين «تضمن طعما لا يمكن لحكومة اسرائيل هضمه حتى لو لم يكن الليكود شريكا في الحكم».

استيطان اسرائيلي جديد في طابا مع تجدد المحادثات حول المنطقة!!

● تل ابيب - عن الصحف - يغادر البلاد، غداً، الوفد الحكومي الرسمي متوجها الى القاهرة من اجل عقد اللقاء الثاني مع الجانب المصري في المحادثات حول «مسألة طابا»، التي كانت بدأت في العاصمة المصرية في الاسبوع الماضي. وكان اللقاء الاول انتهى، يوم الخميس الماضي، بعد ان «نجح» المتحادثون في التوصل الى اتفاق حول قضايا ادارية تتعلق باسلوب العمل وفق طواقم متخصصة، واتفق كذلك على ان يعقد اللقاء الثالث في تل ابيب.

وتحدثت الصحف، امس، عن نية الجانب الاسرائيلي ابقاء فحوى المحادثات طي الكتمان (!!) بحجة منع تدخل سياسي قد يثقل على تطور وسير المحادثات.

ويرئس الجانب الاسرائيلي المدير العام لمكتب رئيس الوزراء، شموئيل تمير، اما الجانب المصري فيرئسه نائب وزير الخارجية عبد الحليم بدوي، ويشارك في المحادثات وفد من الولايات المتحدة!.

ويذكر في هذا الصدد ان رئيس منظمة شبيبة حركة «حيروت» اعلن ان مئات من اعضاء المنظمة سيتوجهون، بعد ظهر غد، الى منطقة طابا للاستيطان فيها!.

اسرائيل سمسار اسلحة لإيران

● تل - أبيب - نقلت الصحف الاسرائيلية، امس، عن صحيفة «اوبزرفر» البريطانية، أن الطائرة من طراز «دي.سي - ٨٠» التي أقلعت، قبل أيام، من الولايات المتحدة الى اسرائيل، محملة بصواريخ أرض - جو من طراز «هوك».

ولكن الطائرة ما أن هبطت في مطار بن غوريون حتى اقلعت مرة أخرى الى تبريز في ايران. حيث باعت اسرائيل هذه الصواريخ لايران بأثمان مضاعفة.

وفي المقابل قامت طائرة بوينغ ٧٠٧، برحلتين مماثلتين، حيث نقل على متنها ما لا يقل عن ١٢٥٠ صاروخا مضادا للدبابات من طراز «طاو». التي تجري عليها اسرائيل بعض التعديلات لتلائم طائرات الهليوكبتر «كوبرا» الايرانية.

وأضافت صحيفة «الاوبزرفر» أن اسرائيل، هي مزوّد السلاح الأساسي لايران. فقد وصل ثمن صفقات الاسلحة الاسرائيلية الى ٧٥٠ مليون دولار وانه عدا عن الأسلحة المدفعيه، فإن اسرائيل تبيع ايران قطع غيار لطائرات «أف ١٥» وغيرها وذكرت ايضا أن هذه الصفقات تنقل الى ايران عن طريق البرتغال، ومن هناك تنقل الاسلحة الى جزيرة «بندر عباس» في الخليج الفارسي.

ومع أنه في الماضي جرى التوقيع على مثل هذه الصفقات في اوروبا، فإن ممثلي اسرائيل وايران يتباحثون حاليا في اسرائيل (انظر افتتاحية «الاتحاد»).

شرطة رهط تحتجز سيارة مواطن، «لانه إشتراها من غزة»!؟

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - اشتكى المواطن يونس القاضي من قرية رهط في النقب استمرار احتجاز سيارته الخاصة على ايدي الشرطة منذ ٩/١٩، بحجة انها تريد اجراء الفحوص عليها لانه قام بشرائها من مدينة غزة.

وابلغنا يونس القاضي ان الشرطة لم تقم حتى الان بفحص سيارته او تحريرها رغم توجهاته المتكررة اليها. وان استمرار احتجاز سيارته يهدد بقطع لقمة عيشه لانه مهدد بالفصل من العمل جراء استمرار تأخره عن الوصول الى مكان عمله في بئر السبع، منذ احتجاز سيارته.

المحامي بولس يحتج على اعتقال ضحيتي القرصنة البحرية الاسرائيلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ستنظر المحكمة العسكرية في قضية ذيب عناني (فلسطيني الاصل ومن مواليد الاردن وكان يقيم، مؤخراً في لبنان) ونائل فطاير (في الاصل من مدينة نابلس) يوم ٨٥/١٠/٢٥.

وكانت وجهت اليهما لائحة اتهام، في المحكمة العسكرية في اللد، بانهما ينتميان الى حركة «فتح»، وانهما تدربا على السلاح وخططا للقيام بعمليات ضد اسرائيل.

وكان المحامي جواد بولس، الذي يدافع عن المعتقلين وجه رسائل الى وزير «الأمن» وغيره من الجهات المختصة احتج فيها على اعتقال موكليه، اللذين هما ضحية القرصنة البحرية الاسرائيلية.

وكشف المعتقلان، انه يقبع في السجون الاسرائيلية، اليوم، ١٣ فلسطينيا، على الاقل، جرى اختطافهم في عمليتين بحريتين قرصنيتين مماثلتين وانهم الان موجودون في سجن الصرفند والرملة.

بعد المصادقة على قرار الطرد

المحكمة العليا تستجيب لطلب لانغر بحث القضية مجدداً بخمسة قضاة

● إحباط طلب المدعي العام طرد الشبان الثلاثة فوراً ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في جو من الارهاب البوليسي بمشاركة قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة العسكرية قررت المحكمة العليا، صباح أمس، رفض الالتماس الذي كانت تقدمت به المحاميتان ف. لانغر وليئا تسيمل ضد قرار سلطات الاحتلال طرد الشبان وليد نزال وامين مقبول وبهجت الجيوسي من الوطن (وجميعهم من الضفة الغربية المحتلة).

ودعا الادعاء العام الى تنفيذ قرار الطرد حالاً. لكن المحامية لانغر طلبت من المحكمة بحث القضية، مجدداً، بمشاركة خمسة قضاة (وليس ثلاثة قضاة كما كانت عليه الحال يوم امس).

وبعد تشاور استمر حوالي عشر دقائق قرر القضاة الاستجابة لطلب لانغر واعلنوا ذلك شفهيا الامر الذي يعتبر سابقة في القضاء الاسرائيلي. وعليه يتأجل طرد الشبان الثلاثة الى حين تبت المحكمة، مؤلفة من خمسة قضاة، في القضية نهائياً.

ويشار الى ان قوات حرس الحدود، التي وجدت بشكل مكثف في مكان المحاكمة، منعت التقاء الشبان المهددين بالطرد مع ذويهم. كما منعتهم من التدخين ومن الدخول الى المراحيض.

وبعد ان رفض ضباط حرس الحدود طلب المحامية لانغر السماح لموكليها بالدخول الى المرحاض، توجهت المحامية الى هيئة المحكمة التي اصدرت امرا بلبي حاجة الشبان الثلاثة.

إصابة امرأة عربية في الخليل برصاص جنود الاحتلال!

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، امس، ان امرأة فلسطينية اصيبت، أمس، بجراح في مدينة الخليل المحتلة.

وقال التلفزيون ان دورية عسكرية اسرائيلية أطلقت النار على سيارة عربية بحجة انها لم تنصع لأمر التوقف فاصيبت المرأة!

إضراب شامل ومفتوح عن الطعام في سجن جنين احتجاجاً على التعذيب

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - أعلن المعتقلون في سجن جنين الاضراب الشامل والمفتوح عن الطعام وعن الفورة وزيارة الأهل احتجاجا على اجبار المحققين لاربعة معتقلين من مخيم الفارعة على السكن في غرف العملاء في السجن. حيث واجهوا الضرب والتعذيب الشديد بهدف ابتزاز الاعترافات منهم - هذا ما كشف عنه المحامي جواد بولس بعد زيارته السجن أمس. (الاحد).

ولدى سماع المعتقلين الآخرين في السجن هذا النبأ وأن حياة المعتقلين الاربعة في خطر نتيجة التعذيب الذي تعرضوا له داخل غرف العملاء، وأعلنوا الاضراب المفتوح وطالبوا ادارة السجن باخراج المعتقلين الاربعة من غرف التعذيب الى الغرف العادية ومن ثم اطلاق سراحهم.

ووعدت ادارة السجن بدراسة الطلب والرد عليه بدون تأخير.

ويذكر ان المحامي بولس قابل، خلال زيارته الى السجن عددا من موكليه المعتقلين.



● اثنان من مقاتلي حركة التوحيد الاسلامي في خطة «سراحه» وبين ضاحي المدينة التي يقال أنها تحولت الى جحيم ومدينة اشباح بعد أن فر منها غالبية سكانها هربا من القتال الضاري المستمر في المدينة لليوم الثاني ●

استمرار القتال الضاري في طرابلس لليوم الثاني

● بيروت - استمر القتال الضاري، أمس الأحد، وحتى ساعة متأخرة بين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامي التي تدافع عن مواقعها في مدينة طرابلس، في شمال لبنان، وبين الميليشيات المعارضة لها والتي تحاول اخراج مقاتليها وابعادهم عن المدينة، وخصوصاً من منطقة الميناء.

وقد دخل القتال الضاري يومه الثاني، وأكد ناطق باسم الميليشيات المعادية لحركة التوحيد ان مقاتلي هذه الميليشيات يحرزون تقدما ضئيلا وان المعركة بين المتقاتلين بالغة الشدة.

وكان القتال قد انفجر، صباح أمس الاول، بعد أن أخفقت مساعي الوساطة السورية لحل الخلاف بين الاطراف المتنازعة، وبعد أن رفضت ميليشيات حركة التوحيد تسليم أسلحتها.

وكان الوضع الأمني قد انفجر في هذه المدينة قبل اسبوعين. وجرت محاولات عديدة لمنع تصعيد القتال فطالبت الشخصيات الوطنية وفي مقدمتها رئيس الحكومة، رشيد كرامي، سوريا بالتدخل لوقف الانفجار واندلاع القتال. وقد أبدت سوريا موافقة على ذلك وتم التوصل الى اتفاق سرعان ما انهار فتجدد القتال، أمس الاول، بكل ضراوة.

ويجمع المراقبون على أن المعركة الدائرة الآن على طرابلس قد تكون حاسمة وسيترتب على نتائجها تغير في توازن القوى السياسية في شمال البلاد. فمن المعروف ان حركة التوحيد الاسلامي معروفة بعدائها لسوريا وللقوى اللبنانية المتحالفة معها.

وقد تسبب القتال عن مقتل وجرح المئات من المواطنين وتشريد قرابة نصف مليون مواطن عن المدينة وتدمير معظم بيوتها.

وفي بيروت استمر التراشق بنيران المدفعية، أمس، بين شطري المدينة، ولكن بشكل أقل حدة مما هو في طرابلس. واسفر هذا التراشق عن اغلاق مطار العاصمة الا انه اعيد فتحه في وقت لاحق.

المقاومة اللبنانية تهاجم بالصواريخ موقعاً مشتركاً للاحتلال وعملائه في الجنوب

● ميليشيات لحد تقصف عدداً من القرى والبلدات في الجنوب ●

● جنوب لبنان - افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، بالصواريخ فجر أمس، موقعاً مشتركاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشات العميل لحد بالقرب من عنات في الجنوب اللبناني.

وأوضحت الانباء ان القصف الصاروخي اصاب الموقع بشكل مباشر.

هذا وتواصلت، أمس الاول، الاشتباكات على محاور نبعة عين المير وكفار فالوس بين جيش التحرير الشعبي في صيدا وميليشيات العميل لحد.

وكانت ميليشيات لحد بدأت اعتداءاتها، أمس الاول، على المواقع الوطنية مستخدمة المدفعية والقصف الصاروخي والرشاشات.

كما قامت هذه الميليشيات تساندها قوات الاحتلال بقصف حبوش وكفار رمان وجرجوع وعرب صاليم مما ادى الى اصابة ١٥ مواطناً.

كما قامت هذه القوات باقتحام بلدة بنت جبيل بعد حصار دام عدة ايام وأجرى افرادها تفتيشا استفزازاً للمنازل واعتقلوا عدداً من المواطنين.

العثور على جثة مواطن في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر، صباح امس، في عمارة نسبية في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة على جثة المواطن موسى ابو سبيتان (٥٠ عاما ومن سكان الطور - جبل المكبر) ووجدت على الجثة اثار طعنات سكين.

وهرعت قوات الشرطة، منذ الصباح، الى المكان ومنعت الدخول الى العمارة حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا الى حين إخراج جثة المواطن المغدور الى مكان يعتقد انه مستشفى «ابو كبير» لتشريحها.

هذا ولم تعرف بعد اسباب ودوافع تنفيذ هذه الجريمة.

ريغن يشترط لتزويد الاردن بالسلاح ان يقدم الملك على مزيد من التنازلات



● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يبدو أن التراجع الخطر الذي أقدم الملك حسين عليه في خطابه الاخير، يوم الجمعة الماضي؛ والذي تمثل بالتخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن كونها الطرف الأساس في أية تسوية تتعلق بالقضية الفلسطينية وبالتنازل الفعلي كذلك عن المؤتمر الدولي والقبول بمفاوضات مباشرة وفورية مع إسرائيل، أن هذا التراجع لن يكون الخطوة الاخيرة التي من المتوقع ان يقوم بها الملك الاردني.

فكل الدلائل تشير الى أن الأيام القليلة القادمة وربما اليوم نعم اليوم، ستكشف عن مفاجآت جديدة للذين توقعوا خلاف ما نشهده اليوم من تطورات خطرة.

ويتضح من تصريحات المسؤولين الأمريكان ومما تنشره الصحافة الاسرائيلية، «دفار» و«معريف» أمس مثلاً، ان الرئيس الامريكي، ريغن، سيستقبل الملك الاردني اليوم، الاثنين، في مقر إقامته في البيت الأبيض في واشنطن. وسيتباحث معه حول ما يسمى بعملية «السلام» الامريكية في المنطقة. ومن المتوقع ان يمتدح الرئيس الامريكي، ريغن، خطوة حسين الاخيرة (التراجع) وان يطالب الملك بالاقدام على خطوة جديدة أبعد خطراً وأكثر وضوحاً، من شأنها ان تزيل «مخاوف» إسرائيل وان تدفع حكومتها الى القبول بمبدأ التفاوض المباشر.

وسيطالب حسين بالاعلان عن الغاء حالة الحرب مع إسرائيل، الامر الذي تردد فيه الملك حتى الآن، وان حسين قد يقدم على هذا لدفع عملية «السلام» الأمريكية الى الأمام.

ويحاول معلقون سياسيون عديدون، أن يربطوا بين خطاب الملك حسين وما يمكن ان يتبعه من تنازلات جديدة وبين صفقة الاسلحة الامريكية التي وعد ريغن بها الملك الاردني. فمن المعروف ان حكومة ريغن وعدت حسين بتزويده بثلاثين طائرة من طراز «ف. ١٦» أو «ف. ٢٠» و ١٢ بطارية صواريخ متنقلة و ١٦٠٠ صاروخ أرض - جو من طراز ستينجر. وحين قررت الحكومة ابرام هذه الصفقة قامت ضجة مفتعلة في غالبها وبجوهرها في مجلس الشيوخ والنواب، الامريكيين ضد الصفقة. فأعلن عن تأجيل ابرامها.

وفي هذه الاثناء تقدم عضو مجلس الشيوخ لورانس سميث بتعديل يشترط خلاله الموافقة على الصفقة إذا أقدم حسين على التصريح باستعداده ورغبته في التفاوض المباشر مع إسرائيل على أساس القرار ٢٤٢.

وما لم يقم حسين بهذا التصريح فلن ينال الاسلحة الموعود بها. ولأن الشهية تأتي مع الطعام تشير كل الدلائل الى ان الحكومة الامريكية تريد فرض تنازل جديد على الملك حسين كي تبرم معه الصفقة تلك، أي أن يلغي حسين حالة الحرب مع اسرائيل قبل أن تتعهد هذه بالتخلي ولو عن شبر من الارض المحتلة.

كل هذا يؤكد الحقائق التالية :

١ - أن تخلي الملك حسين عن مبدأ المؤتمر الدولي وعن كون المنظمة الطرف الاساس للتفاوض على القضية الفلسطينية ليس نهاية المطاف في مسلسل التراجع، الذي قد يقدم الملك عليه.

٢ - ان كل تنازل جديد يقدم الملك عليه أو أي رئيس عربي آخر يجر في اعقابه ضغوطاً جديدة للاقدام على تنازلات جديدة أخطر وأبعد أثراً. فالحكومة الامريكية لا تقبل بأقل من تصفية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتخلص كلياً من منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني وتعبيراً عن شخصيته الوطنية المستقلة.

٣ - ان صفقات السلاح التي تبرمها الدوائر الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها، تستهدف أساساً تسويق هذه الاسلحة، لمصلحة الاحتكارات ودعم الانظمة المرتبطة معها في مواجهتها ضد شعوبها وضد الانظمة العربية المعارضة لمشاريع الهيمنة الامريكية على المنطقة ولعدوانية حكام إسرائيل. فقد أكد ريغن وبشكل قاطع ان هذه الاسلحة، التي ستقدّم للاردن، لن تستخدم ضد إسرائيل وان حكومته حريصة على استمرار تفوق اسرائيل العسكري على كل تحالف عربي يمكن ان ينشأ. وان هذه الاسلحة هي لمواجهة ضغوط عسكرية وسياسية قد يتعرض الاردن لها من سوريا أو غيرها من جراء اقدام الملك على عقد صفقات انفرادية مع اسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، ولا يجوز أن نستبعد في أن تستخدم للتغطية على أيلول أسود جديد تتمناه الدوائر الحاكمة في إسرائيل وفي الولايات المتحدة.

وهذه الاسلحة وان تكن كذلك، أي لهذا الهدف، فهي مشروطة بتقديم تنازلات سياسية لصالح اطماع حكام اسرائيل التوسعية في المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. ولذا فهي صفقات مذلة ايضاً، فضلاً عن كونها تهدف خدمة مخططات معادية لمصالح الشعوب العربية ولمصالح السلام في المنطقة.

ربما يكون من السابق لأوانه رؤية الخطوة التنازلية والتراجعية الجديدة التي قد يقدم الملك عليها. لكن شيئاً واحداً بات ثابتاً الآن، وهو ان الملك يدرك، كما يبدو، أو هكذا يتوهم أن الظرف الآن، ظرف تمزق منظمة التحرير واليأس الذي يخيم على أوساط متنفذة في القيادة واستعداد هذه الاوساط للدخول في مساومات وضعف التضامن العربي وغير ذلك، مواتٍ لمثل هذه التراجعات والتنازلات ولعقد صفقات انفرادية على حساب الشعب الفلسطيني. وقد تحمل الايام القريبة مفاجآت وتطورات سياسية خطرة. ولكن بغض النظر عما يمكن ان يقدم الملك عليه بضغط وتشجيع من الولايات المتحدة وربما من أوساط فلسطينية أيضاً، فان هذا قد يعقد القضية ويزيد آلام المخاض لكن لن يوصل الى تسوية أو إلى سلام. فالتسوية والسلام مرهونان بضمان حقوق الشعوب، بما في ذلك وقبل كل شيء ضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة، وفي المقدمة حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي الكامل للضفة والقطاع ولمناطق عربية أخرى.

كلمة الاتحاد

كيف يتحول دم الشعوب إلى أرباح في جيوب الاحتكارات

■ أكد ما نشرته صحيفة «اوبزرفر» اللندنية، صباح أمس الأحد، ان الطائرة المجهولة، الطائرة السرية التي اختفت آثارها فجأة في سماء تركيا ثم ظهرت في إسرائيل، كانت تحمل أسلحة وعتاداً عسكرياً أمريكياً مرسلاً الى إيران.

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان اسرائيل تقوم بدور الوسيط بين احتكارات السلاح الامريكية وبين حكومة الآيات في إيران. وان هناك وسطاء آخرين يتوسطون بين إسرائيل وبين الحكومة الايرانية لنقل هذا السلاح وان وساطتهم ضرورية نظرا لان حكومتي البلدين تتظاهران وكأنهما في عداوة ضارية وتتبادلان الاتهامات والسباب (السياسي) ولا تقيمان علاقات دبلوماسية بينهما. وان حجم التبادل التجاري العسكري بين البلدين يتراوح بين ٥٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار سنويا. مبلغ لا بأس به.

وما يلفت الانتباه فيما نشرته «الاوبزرفر» ان الوسيط الاسرائيلي يحصل على حصة رسمية من الربح من جراء قبوله تحويل اسرائيل الى نقطة توقف، محطة، في الطريق بين الولايات المتحدة ودولة أوروبية غربية، تقوم بدور المحطة أيضاً، وبين ايران. وكون هذه الاسلحة تتوقف في إسرائيل يجلب معه مضاعفة في سعرها. وهذا الفارق في السعر يصب في جيب الوسيط الاسرائيلي والوسطاء الذين يتوسطون بينه وبين ايران.

والحقيقة ان قيام اسرائيل بدور الوسيط لبيع الأسلحة الامريكية لايران ليس أمراً جديداً وليس بالكشف الجديد. فسبق أن كشف الوزير شارون عن ذلك منذ مدة. وهو سر معروف للجميع، مع ان غالبية الحكام العرب وبضمنهم حكام العراق يواصلون دفن رأسهم في الرمال، تماماً مثل النعامة ولكن بغباء فظيع، وتجاهل حقيقة ان الولايات المتحدة صديقتهم وعبر اسرائيل تزود ايران بأكثر ما تحتاجه من سلاح لاطالة أمد الحرب - اي إطالة التقتيل المتبادل الذي هو من نصيب شعبي هذين البلدين.

وليس سراً ان الاوساط الحاكمة في بلادنا لا تخفي فرحها من جراء إستمرار الحرب. فسبق أن أعرب عن هذا الفرح الاسرائيلي يتسحاق شمير، وزير الخارجية، حين قال أنه يرقب بارتياح كيف يقتل الايرانيون العراقيين والعكس. فهذا في صالح إسرائيل.

ولقد بات واضحاً منذ زمن ان اسرائيل بوساطتها لبيع السلاح لايران تحقق مكاسب عدة. فاستمرار الحرب يدمّر البلدين ويحول دون ان يسهما، وعلى الاقل العراق، مستقبلاً في تقوية الجبهة العربية المعادية للمخططات الامريكية والمقاومة لعدوانية حكام إسرائيل ونهجهم التوسعي في المنطقة. ويحول دون ان يتفرغ شعبا هذين البلدين وقواها الوطنية التقدمية لحل المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية الهامة التي تواجهها وتواجه شعوب المنطقة عامة.

واستمرار هذه الحرب يشكل دافعاً وحافزاً على زيادة اقبال البلدين، العراق وايران، على شراء السلاح وباسعار خيالية من تجار الاسلحة الامريكان والبريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين والذين يتوسطون بينهم ممن يعتاشون من هذه التجارة الدموية الفظيعه. فدم الشعوب، وفي هذه الحالة شعبي العراق وايران، الذي يسفك بغزارة وفظاعة في حرب لا مبرر لها ولا فائدة منها، يتحول الى ارباح دسمة في جيوب احتكارات السلاح الامبريالية الضخمة وفي جيوب التجار الاصغر ممن يقومون بدور الوساطة.

لقد حلت، في الاسبوع الماضي، الذكرى السادسة للحرب العراقية - الايرانية، التي الحقت بالبلدين دماراً اقتصادياً لا يعوض واحرقت ثروتها القطيعة فضلاً عن الخسارة الهائلة في الارواح. وما نشرته الصحيفة اللندنية، وهو ليس بالسر، يظهر من هي هذه القوى الرابحة والمستفيدة والمعنية باستمرار الحرب بكل فظاعتها. وهو يظهر اخلاقية هذه القوى واخلاقية اولئك ممن ربطوا ويريدون ان يربطوا مصير شعوب منطقتنا بمشاريع هذه القوى وخططها، التي يشكل استمرار الحرب العراقية - الايرانية أحد تجلياتها الوحشية.

(«الاتحاد»)

الجبهة تندد بفظائع الاحتلال وتدعو الى تصعيد التضامن مع شعب المناطق المحتلة

■ سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقرر اطلاق اسم الفقيد الكبير اميل توما على مكتب الجبهة في حيفا ■

● حيفا - عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعها الدوري مساء الخميس ٨٥/٩/٢٦ في حيفا. وقد ترأس الاجتماع عضو السكرتارية المحامي نسيم شقر.

وفي بداية الجلسة وقف الحضور دقيقة احتراماً لذكرى فقيد الجبهة، الدكتور إميل توما. ثم ألقى عضو السكرتارية الشاعر سالم جبران كلمة قصيرة أشار فيها الى مزايا المرحوم الدكتور إميل توما مناضلاً سياسياً ومفكراً وانساناً ودوره الرائد في اقامة الجبهة وقبل ذلك في العمل الدؤوب لتوحيد صف الجماهير العربية في مواجهة سياسة القهر القومي ومن أجل حقوقها القومية واليومية. وقال ان إميل توما المناضل والمفكر والانسان سوف يظل معنا بتراثه الحي الباقي وان أفضل تخليد لإميل توما وأعمق احترام لذكراه العطرة هو بتقوية النضال لتحقيق الأهداف التي عمل طول عمره لتحقيقها، بتقوية الجبهة وتوسيع صفوفها ومضاعفة نشاطها، وهذا مرتبط بكل واحد منا، مرتبط بنا جميعاً.

ثم قررت السكرتارية اطلاق اسم المرحوم إميل توما على مكتب الجبهة في حيفا.

بعد ذلك قدم سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عوزي بورشطاين التقرير السياسي والتنظيمي مشيراً في البداية الى تصعيد الحملة الاحتلالية الشرسة المليئة بالفظائع ضد شعب المناطق المحتلة، داعياً الى ضرورة تصعيد حملة تضامن مع شعب المناطق المحتلة. كذلك ندد بعملية قتل ثلاثة مواطنين اسرائيليين في لارنكا (قبرص) مؤكداً أن سياسة حكومة اسرائيل القائمة على الارهاب الرسمي ضد الشعب الفلسطيني هنا وفي لبنان والقرصنة الاسرائيلية في عرض البحار هي الخلفية لهذه العملية التي نستنكرها. «ان حكومة اسرائيل مسؤولة عن كل الوضع الناشيء». وأشار الى خطورة تصريحات الساسة الحكوميين التي تهدد بحرب ضد سوريا.

كما أشار عوزي بورشطاين الى الهجمة الشاملة التي تقوم بها الحكومة وأصحاب العمل، بتواطؤ القيادة الهستدروتية، ضد الشغيلة، وأصحاب الدخل المحدود عموماً.

وتضمن التقرير التنظيمي عدداً من المواضيع التي تستهدف تنشيط عمل الجبهة قطرياً واللجان المتفرعة عن السكرتارية وتلخيص نشاطات الفترة الماضية.

ثم استمع الاجتماع الى تقرير من بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت عن التحضيرات لعقد مؤتمر الهستدروت العام.

بعد هذا جرى نقاش شارك فيه العديد من أعضاء السكرتارية، في المجالين السياسي والتنظيمي، واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* التنديد بالحملة الشرسة الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعب المناطق الفلسطينية المحتلة التي تتضمن فظائع رهيبة تستهدف اهانة كرامة الشعب والانسان.
* الدعوة الى تصعيد أعمال التضامن اليهودية والعربية ضد هذه الممارسات.
* استنكار حملة التهديدات الحربية ضد سوريا ودعوة كل أنصار السلام في اسرائيل الى العمل لشل المخططات الحربية العدوانية الجديدة التي تحضرها حكومة بيرس - شمير.
* التوجه بتحية الاحترام والتقدير لمدينة «غبعتايم» بلدية وشعباً، لوقفتهم الشجاعة والمسؤولة في الأسبوع الماضي، ضد كهانا وأوباشه العنصريين. ودعوة كل المعادين للفاشية والعنصرية، يهود وعرباً، الى الوحدة على أوسع نطاق ممكن، بغض النظر عن الفوارق العقائدية والحزبية، من أجل صد الكهانية والعنصرية وصيانة الدمقراطية.
* التأييد الكامل لقرارات المؤتمر الاسلامي الذي انعقد مؤخراً في الناصرة ودعوة كل أنصار المساواة والدمقراطية في البلاد الى التجند مع اللجنة الاسلامية العليا، لتحقيق أهداف هذا المؤتمر وعلى رأسها تحرير الأوقاف الاسلامية واعادتها الى أصحابها الشرعيين، - الطائفة الاسلامية - لادارتها بما فيه مصلحتهم العامة.
* التوجه بالتحية الى مدينة أم الفحم، رئيساً وبلدية وجبهة وشعباً بمناسبة اعلان أم الفحم رسمياً، مدينة في تشرين الثاني المقبل. هذا الانجاز الذي جاء ثمرة النضال الموحد والباسل لشعب أم الفحم. كما تطالب السكرتارية السلطات المركزية المختصة بمساعدة مدينة أم الفحم للتطور العصري، على أساس المساواة الكاملة بين السلطات المحلية والجماهير العربية مع الوسط اليهودي.
* التوجه بالتحية الى جبهة عيلبون الدمقراطية وهي تستعد لمعركة الانتخابات لمجلس عيلبون في كانون الأول القادم، داعية كل أهالي عيلبون الى الوحدة الشعبية الواسعة حول جبهة عيلبون وبرنامجها وقائمتها، ان مصلحة عيلبون والجماهير العربية هي بوحدة أهالي عيلبون وبانتصارهم من خلال انتصار جبهة عيلبون الدمقراطية.
* التنديد بحادث لارنكا الذي أعلنت م.ت.ف أن لا علاقة إطلاقا لها به والذي يسيء الى القضية الفلسطينية وفي الوقت نفسه تحميل حكام اسرائيل بجرائمهم ضد الشعب الفلسطيني وأعمالهم القرصانية في عرض البحار المسؤولية عن كل أعمال سفك الدماء.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● لئلا يُسمح لهم بسد الطريق ●

"המשמר"

إن خطاب - السلام الحكيم للملك حسين في الهيئة العامة للإمم المتحدة في نيويورك، أمس الاول، ترك اليمين الاسرائيلي مذهولاً. هذه هي المرة الاولى التي تسمع فيها أقوال واضحة وصريحة ومحددة من الملك حسين بشأن إستعداده لاجراء مفاوضات مباشرة مع حكومة إسرائيل، صحيح تحت «اشراف دولي ملائم» لكن بدون آلاف الشروط التعجيزية التي اختفت في الماضي وراء تصريحات - السلام الاردنية الاخرى... بعد قليل، ربما قبل نهاية السنة الجارية ستكون حكومة اسرائيل مضطرة للرد على السؤال البسيط: هل هي على استعداد للبدء بمفاوضات مباشرة مع الاردن، تكون نهايتها إعادة أراض مقابل معاهدة سلام، أو انه خسارة على الوقت والمجهود، لانه ليس هناك ما يمكن التفاوض عليه - اسرائيل لن تنسحب مليمتراً واحداً من الضفة.

ان الرئيس المصري السادات، على الرغم من رغبته الشديدة في التوصل الى تسوية، لم يكن ليحضر الى القدس دون أن يكون في جيبه وعد مسبق من حكومتنا (في حينه) ان كل شيء مفتوح للتفاوض وليس هناك أية قيود مسبقة. إن سد الطريق أمام التفاوض منذ البداية بتصريحات مثل لن نتنازل ولن نعيد (الارض) ولن نزيل (المستوطنات) لا تفشل النهاية الناجحة للمسيرة وإنما تمنع بدءها، أيضاً. وهكذا، كلما تقدم حسين باتجاه اسرائيل يزداد الهرج والمرج في «الليكود».

ان الليكود يردّ على خطاب حسين بعنف وهستيريا يشهدان على فقدانه للحد الادنى من «العامود الفقري» - الوطني. فهو يُفضل الانتحار على التفاوض على تنازلات، هذا ما يقوله وزراء ونواب وزراء ومتحدثون رسميون وغير رسميين في الليكود للجمهور. لا، الشعب في اسرائيل ليس مستعداً للانتحار، ولا يقبل «وصفة» الحرب القادمة. وانما هو مستعد للتنازلات والتسويات. لكن هناك واجباً تاريخيا ملقى الأن على عاتق حزب «العمل» والواقفين على رأسه، قيادة الجمهور في الطريق الصعبة، لكن الوحيدة، الممكنة - الى التسوية والسلام مع الاردن والفلسطينيين. وهكذا يستطيع حزب «العمل» أن يثق من الدعم الكامل لليسار في البلاد. ان خطاب الملك حسين فتح آفاقاً جديدة فلا تسمحوا «لليكود» أن يسد الطريق لسنوات طويلة أمام مستقبلنا.

(«عل همشمار»)

السوفييت هم السبب !!

الميثاق

فجأة يظهر بأن «العامل السوري» ليس هو السبب الرئيسي لما حل بمنظمة التحرير الفلسطينية من كوارث كما يدعي اليمين الفلسطيني واعلامه !.. فوراء التعنت السوري «اكتشف» اليمينيون وجود الاتحاد السوفييتي !!

فالسوفييت حسب ما قالته إحدى صحف اليمين المحلية بالامس يقفون خلف تشدد القوى الفلسطينية المناهضة لنهج الاستسلام العرفاتي، كما يقفون خلف تشدد سوريا، ويسعون لتشكيل أوسع جبهة فلسطينية مناهضة لاتفاق عمان وارضاء لهم يمتنع الرئيس الامريكي ريغن عن استقبال الوفد الفلسطيني المشترك لكي لا يؤثر ذلك سلبا على اللقاء المرتقب بين ريغن وغورباتشوف.

«اكتشاف» الصحيفة اليمينية في الحقيقة ليس اكتشافاً جديداً.. ونحن نسميه بالاكتشاف سخرية وتهكماً، اذ ان الردح ضد الاتحاد السوفييتي ليس سوى معزوفة قديمة مارسها كل الذين ساروا على طريق التفريط قبل اليمين الفلسطيني.

ولهذا فان ما قالته الصحيفة اليمينية يحمل الدحض نفسه بنفسه، فالقوى المناهضة لعرفات قامت بذلك انطلاقاً من اسباب فلسطينية داخلية بحته ولم يكن هنالك اي نوع من التحريض السوفييتي لها. وسوريا دوافعها معروفة وواضحة في محاربة النهج العرفاتي، اما واشنطن فجميعنا يعرف أنها تبذل قصارى جهدها لتجاوز السوفييت واخراجهم من التسوية. ويدل مجرى الممارسات الامريكية بكل صلفها وعدوانيتها وغرورها في جميع انحاء العالم بأنه ليس لدى واشنطن ما تقدمه «كحسن نواياه من قبلها تجاه السوفييت ابتداء من رفضها لدعوات نزع السلاح في أوروبا، وهي الدعوات الاتية من الاتحاد السوفييتي. وانتهاء بكفاحها المرير من أجل إسقاط موضوعة المؤتمر الدولي بوصفها الاطار المناسب لحل أزمة المنطقة.

إن ما يؤسينا هو تراجع اليمين الفلسطيني عن الثوابت الوطنية، التي يقف الاتحاد السوفييتي موقفاً مبدئياً صارماً في دفاعه عنها ومساندة نضالنا لتحقيقها واذا ما تراجع اليمين فلا يظن بأن الحلفاء العالميين يتراجعون.. فهنيئاً لنا حليفنا العالمي.. والعار لليمين لدخوله نادي الرجعيات نادي الردح ضد الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية الفلسطينية والعربية والعالمية.

(«الميثاق»)

يـا كفـركنـا الشهامة!



● الفقيد داود حمدان ●

● احتبست أنفاسنا في الأسبوع الماضي حين بلغنا نبأ الفاجعة التي حلّت في كفركنا اذ فقدت واحداً من أبنائها الواعدين الشاب داود محمد يحيى حمدان الذي أصيب جراء شجار له مع أحد الشبان في القرية.. ولم تنفع جهود الأطباء لانقاذ حياته.

احتبست أنفاسنا.. ألما بسبب الحادث بحد ذاته وقلوبنا تصرخ وتستغيث: كفانا.. كفانا..

فهل من الضروري أن يتحول الشجار الكلامي الى اشتباك فاقتتال فمأساة؟!

أو لم يكف شعبنا ما يريقه أعداؤه من دماء أبنائه وبناته؟!

وأي ذنب ممكن أن يجعل هذا الشاب الذي ما زالت الدنيا تفتح أذرعها لاستقباله.. وهو الطالب الثانوي وفي أول عمره.. الشاب الوطني المتحمس، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية، وهي الحركة المناضلة لخدمة أهل القرية كلها وخدمة كل شباب شعبنا. ما الذي يمكن أن يفقده حياته بهذه البساطة والسرعة..

وماذا سيحدث الآن؟ ماذا؟

فأجهزة الظلام السلطوية وأذرعها تطلق في هذه الحالات أفاعيها لتأخذ في التحريض والتهويش والتهييج لتحول بقعة الدم الى بحر وأنهار من الدماء.. لا تترك قريباً أو نسيباً الا وتحاول لديه لاثارته. فتلك الطفيليات لا تحيا الا على مآسينا.. ولا تتغذى الا من دمائنا المراقة المسفوكة.. ولا يهدأ لها بال الا بزرع الفرقة والاحتراب الدموي في صفوفنا. فذاك لبنان خير شاهد. وكل تاريخنا معها يشهد. وكفركنا نفسها ذاقت على جلدها في الماضي مرارة ذلك الاحتراب.

بيد أن كفركنا اليوم لم تسمح.

كفركنا اليوم هي كفركنا الأصل. كفركنا الشهامة والسماحة والتآخي، هي القلعة الوطنية الراسخة.

لقد وجهتها صفعة مدوية لأعداء هذا الشعب وكل المتربصين به. وقررت، وفق أسمى وأشرف الشعائر والتقاليد العربية الوطنية الأصيلة، تضميد الجراح الأليمة وحقن الدماء ومنع تفاقم الوضع الى ما هو أسوأ.

وكانت نقطة الضوء الأولى تلك التي بثها والد القتيل، الرجل الكريم الشهم محمد يحيى حمدان.. الذي أعلن بمسؤولية عظيمة وبكل صبر قبول لجنة الصلح والتجاوب معها وعقد الهدنة والبحث عما هو لمصلحة وخير كل القرية بقضها وقضيضها وسيادة الوئام.

وانطلقت كفركنا، بكل عائلاتها وطوائفها، تلتف حول ذوي الفقيد مواسية مصبّرة.. وكل واحد يشعر أن الفقيد فقيده والعزاء عزاؤه. وفي حين كان ترتيل الأيات الكريمة ينبعث من مسجد القرية كانت أجراس الكنيسة تقرع حزناً.. فكانت سمفونية حزينة واحدة من مصدر واحد وألم واحد لأمل واحد.. أن لا تتكرر المأساة كيفما كان ومهما صار وكان. وتحولت كفركنا بكل عائلاتها عائلة واحدة. وبكل طوائفها طائفة واحدة..

ورغم الألم والأسى.. تشرئب الاعناق الى السماء اعتزازاً وأملاً. اعتزازاً بالانجاز الكريم لحقن الدماء. وأملاً في أن تكون المأساة الجديدة درساً.. ودرساً أخيراً يتعلم شعبنا فلا تتكرر ولا تعود.

أجل نتطلع أملاً. أملاً كبيراً، نعبر فيه عن طموحات شعبنا الصادقة، كل شعبنا وكفركنا الشهامة قادرة على تحقيق الأمل.

● أبو شهاب ●

اقتراح قانون لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية !

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» (٩/٢٧) أن مجموعة من أعضاء الكنيست من كتل «العمل» و«ياحد» و«شينوي» و«راتس» و«الليكود» سيقدمون الى الكنيست قريبا إقتراح قانون جديد لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية من نسبية الى منطقية.

ويقترح واضعو هذا الاقتراح انتخاب ٨٠ عضواً من أعضاء الكنيست في مناطق الانتخابات وانتخاب الـ ٤٠ عضواً الاخرين حسب نتائج الانتخابات القطرية والنسبية.

اليوم في البعنة:

مسرح «الرسالة» يعرض مسرحية «الأرض بتظل تدور»

● مجد الكروم - لمراسلنا - يعرض مسرح «الرسالة» من مجد الكروم - اليوم (الاثنين) - مسرحية «الارض بتظل تدور» تأليف سهيل كيوان وإخراج احمد حسيان - وذلك في قاعة سينما البعنة - ويجيء هذا العرض في اطار سلسلة عروض للمسرحية التي يقدمها مسرح «الرسالة» في قرانا ومدننا العربية خلال الاسابيع القادمة.

وعلم مراسلنا ان مسرح «الرسالة» اتخذ له مقراً في قرية مجد الكروم قاعة بالايجار، بعد قيامه باجراء الترميمات والاصلاحات اللازمة لها. ويعمل المسرح على جعل القاعة المذكورة مكاناً لاجراء نشاطاته وعروضه المسرحية وللندوات والاحتفالات.

وسيتم افتتاح القاعة في الشهر القادم حيث يصادف مرور عامين على تأسيس الفرقة.

٤٠٠ مليون دولار ديون القطاع الزراعي في البلاد

● خطر الإنهيار يتهدد عشرات المستوطنات ●

● تل ابيب - يتضح مما دار في إجتماع سري عقد عشية يوم الغفران بين رئيس الحكومة وبين وزراء الزراعة والمالية والتخطيط الاقتصادي باشتراك عميد بنك إسرائيل، أن ديون القطاع الزراعي في البلاد تصل الى (٤٠٠) مليون دولار!

وتقرر في الاجتماع الذي تسربت وقائعه الى الصحف، اقامة طاقم مشترك لوزارتي المالية والزراعة ولبنك إسرائيل ألقيت على عاتقه مهمة وضع برنامج عمل لإصلاح الوضع في القطاع الزراعي. وتقرر، أيضا، تمديد فترة تسديد الديون المستحقة على المؤسسات والقرى الزراعية ومنح ضمانات حكومية للمساعدة في الخروج من الإزمات المالية.

ووصلت، في الآونة الاخيرة، معلومات كثيرة تُشير الى مصاعب مالية في القطاع الزراعي وان هذه المصاعب غير مقصورة على المنظمة الشرائية للاتحاد الزراعي وان مؤسسات وهيئات زراعية أخرى تعاني المصاعب المالية نفسها.

وعُلم إن مزارعين في الموشافيم والمستوطنات الزراعية يعمدون الى تسويق إنتاجهم بطرقهم الخاصة وليس عن طريق المنظمات الزراعية الامر الذي يُكسبهم أرباحاً طائلة بينما تتراكم في الوقت نفسه ديون المستوطنة أو الموشاب على المنظمات الشرائية. وهكذا تراكمت الديون على عدد كبير من المستوطنات التي تقف على شفا الانهيار مقابل أفراد إغتنوا !

حفلة عرس تتحول إلى مهرجان تبرع لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي

● مشيرفة - لمراسل خاص - تحوّلت حفلة عرس السيد محمود إغبارية التي جرت، يوم الاربعاء (٨٥/٩/٢٥)، في قرية مشيرفة الى مهرجان تبرع لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الناحية العربية. وتم خلال نصف ساعة جمع مبلغ يُقارب (٣) ملايين شيكل تبرع بها الحضور بصورة عفوية دون أي إشعار مسبق.

وفي حديث مع «الاتحاد» توجه رئيس لجنة الصندوق السيد ابراهيم عودة بالشكر والتقدير لجميع المتبرعين وبشكل خاص للشاعر الشعبي يوسف صالح أبو ليل على تبنيه الفكرة وحثه الحضور على التبرع.

مهرجان افتتاح مخيم العمل في جديدة!



● جانب من حضور المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة، يوم الجمعة الماضي ٨٥/٩/٢٧ ●

لجنة المبادرة الدرزية مع أهالي البقيعة في معركتهم ضد مصادرة أرض المحفرة

● البقيعة - لمراسلنا - عقدت لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة، يوم الاثنين (٩/٢٣)، اجتماعاً بحثت فيه قضية أرض المحفرة التي تنوي السلطات الاستيلاء عليها. وحضر الاجتماع رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي.

وبناءً على أحد قرارات الإجتماع أصدرت اللجنة بياناً وزّعته على الأهالي أعلنت فيه تضامنها ومؤيديها مع أهالي البقيعة ونضالهم في سبيل الدفاع عن أراضيهم واستعدادها للمشاركة فيه. ودعت أهالي البقيعة الى اليقظة ووحدة الصف الكفاحية مشيرة الى ان التهاون في هذه القضية يعرّض الكثير من المصالح الحيوية في البقيعة لخطر التهويد.

● إجتماع في الرامة ●

وعقدت اللجنة اجتماعاً لنشطائها في الرامة، في بيت السيد حسن نسيب تحدث فيه نايف سليم وغالب سيف. فاستعرضا نشاط اللجنة في الآونة الاخيرة.

وفي ختام نقاش حيوي شارك فيه الحضور اكّد المجتمعون تضامنهم الكامل مع أهالي قرية البقيعة وقضيتهم العادلة بخصوص أرض المحفرة التي تحاول السلطات الاستيلاء عليها.

● إجتماع في يانوح ●

وفي يانوح - عقد يوم ٨٥/٩/٢٢، اجتماع آخر لنشطاء اللجنة أستهلّ بالوقوف دقيقة حداد على روح الراحل الكبير، الدكتور اميل توما.

وشرح نايف سليم علاقة الراحل الكبير بلجنة المبادرة، علاقة الأبوة والدعم اللامحدود. وتطرّق الى الأوضاع في القرى العربية الدرزية مشيراً الى ضرورة التصدي لسياسة السلطة ومظالمها وعدم السكوت.

● إجتماع في حرفيش ●

وكانت اللجنة عقدت في أواسط الشهر الجاري اجتماعاً لمؤيديها في قرية حرفيش تحدث فيه رئيس اللجنة، جمال معدي الذي استعرض نشاط اللجنة في الاونة الاخيرة.

وجرى نقاش بين الحضور تلخص في التأكيد على ضرورة تكريس كل الطاقات للعمل خاصة في الظروف الراهنة، ظروف تفشي البطالة في القرية وبين الجنود المسرّحين بوجه خاص.

رسالة الطيرة :

نقل معاملات ضريبة الدخل لسكان الطيرة الى كفارسابا

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - بعد جهود كبيرة واتصالات ومداولات دامت قرابة سنة ونصف السنة بين المجلس المحلي في الطيرة وبين مدير عام ضريبة الدخل - تم نقل ملفات المكلفين ومعاملات جميع دافعي الضرائب في الطيرة من مكاتب ضريبة الدخل في نتانيا الى مكاتب الضريبة في كفارسابا وذلك اعتبارا من بداية الشهر الحالي.

وتعتبر ادارة المجلس المحلي هذه الخطوة من أهم الانجازات التي حققتها ادارة المجلس الحالية لسكان القرية. فقد تخلص السكان من عبء تعطيل أعمالهم وتكبدهم مشاق السفر الى نتانيا ومن المعاملة السيئة التي كانوا يتلقونها هناك والتي كان من نتائجها تعليق عشرات القضايا في المحاكم. فما زال قرابة ١٠٠١ منها معلقة، حتى الآن، بين المكلفين وبين مكاتب ضريبة الدخل.

وأفاد رئيس مجلس الطيرة المحلي على لسان مدير مصلحة التلفون لمنطقة الساحل ان مناقصة بهذا الخصوص سوف يعلن عنها في الشهر القادم لتنفيذ اعمال حفر ومد خطوط ارضية لشبكة التلفون، من شأنها ان تلبي حاجة كل وحدة سكن في البلدة. اذ ان مركز مجمع التلفونات في الطيرة يضم (٢٥٠٠) خطا تلفونيا، اي ضعف عدد الطلبات التي تقدم بها السكان.

ومن ناحية اخرى، افاد موظفو شركة «بيزك» في رعنانا بأن ربط خطوط التلفون بالبيوت سوف يتم في بداية شهر نيسان المقبل.

● مد خطوط الهاتف ●

● الطيرة - تجري مصلحة التلفون وشركة «بيزك» المراحل الأخيرة من عمليات المسح والتخطيط في كل القسائم التي يضمها مسطح القرية في الطيرة، تمهيداً لبدء العمل في مد خطوط التلفون.

منطقة عكا الحزبية تُعلن «حالة استنفار» استعداداً للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الخميس الماضي (٩/٢٦)، اجتماعها الدوري الخاص بالبحث في التحضيرات للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ترأس الاجتماع ناصيف عثمان وقدم البيان السياسي والتنظيمي والتلخيصي، الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة.

وجرى نقاش حيوي أكّد المشاركون فيه على ضرورة زيادة وتكثيف النشاط وتجييشه استعداداً للمؤتمر العشرين للحزب. وتقرر اعلان الفترة القادمة، حتى انعقاد المؤتمر، فترة طوارىء خاصة واستنفار لجميع قوى الحزب. وجرى التأكيد على دور المسؤولين الحزبيين.

واتخذ الاجتماع مجموعة قرارات منها: ● استنكار تصعيد القمع في المناطق المحتلة والهجمة الاستعمارية الرجعية على المنطقة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية عن طريق المخططات الامريكية ● الاحتجاج على السياسة الموجهة ضد جماهير العمال في اسرائيل وعلى خنوع قيادة الهستدروت المراخية لإملاءات الحكومة ● العمل بشكل مكثف لرفع المستوى الفكري والعملي لأعضاء الحزب في فروع المنطقة وزيادة العضوية والاشتراكات في منشورات الحزب وإنهاء الحملة المالية على شرف المؤتمر ● تحية ودعم فرع جديدة في مخيم العمل التطوعي الثاني في القرية ● التضامن مع أهالي البقيعة في دفاعهم العادل عن أرض المحفرة والمقبرة ● زيادة العمل بين الجماهير اليهودية وضد العنصرية وإرسال التحيات الى المجلسين، البلدي والعمالي، في غبعتايم على تصديهما لكهانا وأتباعه.

افتتاح معرض في حيفا

«فنانون ضد الفاشية - ٤٠ سنة للانتصار على ألمانيا النازية»

● حيفا - لمراسلنا - يفتتح في قاعة «الأوديتوريوم» ابيت روتشيلد) في حيفا، في الساعة السادسة من مساء اليوم، الاثنين معرض الرسومات البلاستيكية، «فنانون ضد الفاشية - اربعين سنة للانتصار على المانيا النازية»، الذي بادرت الى اقامته اللجنة الشعبية الاسرائيلية لاحياء مرور (٤٠) عاماً للانتصار على النازية وقسم المعارف والثقافة في بلدية حيفا.

وسيتحدث في الافتتاح القائم باعمال رئيس بلدية حيفا، شمعون روديك، والمدير الفني لمسرح حيفا، يهوشواع سوبول، والممثل المسرحي ايلان توران.

ويشارك في هذا المعرض (٩٠) فناناً من مختلف انحاء البلاد. كما سيقام داخل المعرض معرضا مصغر لتوثيق الحرب العالمية الثانية.

وكان المعرض اقيم في تل ابيب واستمر لمدة اسبوعين ولقي نجاحا وتجاوبا باهرين.

وجاءنا ان مواعيد افتتاح المعرض ستكون يوميا بين الساعات ٤,٠٠ - ٧,٠٠ مساء. وفي أيام السبت من ١١,٠٠ - ١,٠٠ ظهراً ومن ٤,٠٠ - ٧,٠٠ مساء.

تشييع جثمان فاضل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيّعت جماهير غفيرة في دالية الكرمل، يوم السبت ٨٥/٩/٢٨، جثمان المرحوم معروف حمادة (٧٠ عاماً) الذي توفي اثر مرض عضال لم يمهله.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دالية الكرمل الى أهل الفقيد وانجاله بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

« اجرامستان » ؟!

في الرابع من أيلول الجاري جرى تنفيذ جريمة إسقاط طائرة مدنية أفغانية، وهي في رحلة داخلية وعلى متنها ٥٢ مواطناً أفغانياً. وقد قتلوا جميعاً، وبينهم الأطفال والامهات، بعد اصابتها بصاروخ أرض ـ جو أمريكي الصنع من نوع «ستينجر» أطلقته عصابات «الروشمان»، المعادية للشعب والسلطة الشرعية الأفغانية والمسماة زوراً بمنظمات «الثوار المسلمون». وهي تعمل بايعاز وإرشاد وتبني المخابرات المركزية الأمريكية والسلطات الباكستانية، التي وفرت لهم القواعد العسكرية ومعسكرات التدريب للانطلاق منها الى داخل الأراضي الأفغانية لتنفيذ الجرائم بحق الشعب المسالم وانجازاته التي حققها وآماله المستقبلية التي ستتحقق بفضل النظام السياسي الاجتماعي الجديد الذي دشنت انطلاقته ثورة نيسان في العام ١٩٧٨. وكذلك بفضل الدعم الأممي، الشامل والمتعدد الجوانب، غير المشروط من قبل المنظومة الاشتراكية وفي المقدمة منها الاتحاد السوفييتي الجار المخلص لجيرانه الأفغان.

الجريمة تمت والضحايا دفعوا الثمن. لكن أين ردود الفعل؟ أين العالم «المتنور»؟ أين الصحافة «الحرة»؟! أين الضجة التي قامت بعد أن بعثت الولايات المتحدة بطائرة مدنية كورية محملة بالابرياء كغطاء للتجسس على أكثر المراكز حساسية في الاتحاد السوفييتي؟ وفي حينه اضطر الاتحاد السوفييتي، أمام رفض قائد الطائرة لا الانصياع ولا حتى التعريف بنفسه ولا شرح الظروف التي أدت بطائرته خرق المجال الجوي السوفييتي وتحديداً ذلك المجال الواقع فوق مواقع غاية في السرية، اضطر الى استعمال القوة لمنع الطائرة ومن بعثوها من تحقيق أهدافها التجسسية، التي كانت، لو تحققت، لكلفت ثمنا باهظاً من الأرواح البريئة اضعاف العدد الذي أجرمت الولايات المتحدة بإرساله كطعم لتحقيق مآرب الادارة الأمريكية في توتير الوضع الدولي ودفعه الى حافة خطر الحرب. أين؟ ومليون أين؟ نطرحها بعد أن تبين ان ما جرى في افغانستان، قبل حوالي أربعة أسابيع، مرت عليه الجهات التي نطرح أمامها الأسئلة وكأنه «لا مين شاف ولا مين دري» ولم تمر عليه حتى مرور الكرام ولا حتى من باب «رفع العتب» الاعلامي!!

من الطبيعي أن نشير الى مسؤولية منفذي الجريمة المباشرين من مرتزقة المخابرات الأمريكية والنظام الباكستاني، والذين ينفذون يوميا أسفل الأعمال التخريبية الهمجية. ان الشعب الأفغاني، بتجربته الخاصة وحسه الطبيعي، أدان هؤلاء. وعليه فهو يسميهم «الدوشمان» أي الأشقياء أو الزعران. هؤلاء الذين فشلوا في مواجهة الجيش الشعبي الأفغاني، حامي البلاد ونظامها وانجازاتها، في المعارك المكشوفة ومعركة كسب الجماهير. فأخذوا يصبون نار حقدهم على الناس الأبرياء. والا فكيف نفهم اقدامهم على تنفيذ جريمة اسقاط الطائرة المدنية وقتلهم لـ ٥٢ من أبناء شعبهم.

ورغم ذلك فقد أشار أقارب ضحايا هذه الجريمة المروعة، في رسالة احتجاج وجهوها الى مجلس الشيوخ الأمريكي، الى المتهم الأساسي والرئيسي وراء تنفيذ هذه الجريمة وغيرها. وقال الأقارب الى شيوخ الولايات المتحدة: «انكم تدعون حماية الحرية والدمقراطية وبنفس الوقت تستهترون بها بفظاظة. ففي البداية تقدمون أدوات القتل الفتاكة لمرتزقتكم ثم «تعزون بوفاة الضحايا» (حتى هذا لم يفعلوه بعد الحادثة الاخيرة ورغم مرور حوالي الشهر على ارتكاب الجريمة ر.ن)، وهذا لا يمت بصلة الى قضية حقوق الانسان والعدالة. انتم الذين قد متم لاعداء الثورة الافغانية الدولارات والصواريخ»

اذن فالمسألة لا تتوقف على حادثة واحدة. انما نهج وطريق وسياسة مدروسة بعيدة المدى والهدف. ولا تتوقف حتى على ارادة «الدوشمان» انفسهم. فقرار الادارة الامريكية، وهنا لا يوجد فرق بين ريغن ومجلس شيوخه، تخصيص ٢٨٠ مليون دولار لتسليح «الدوشمان» وكذلك اقرار برنامج تسليح الباكستان، الذي حول اراضيه المحاذية للحدود مع افغانستان الى دويلة دوشمانية ولنسمها دو. شماستان او على الاصح اجرامستان أي بلاد الاجرام. فكلمة ستان بالافغانية والفارسية والتركية تعني بلاد.

وكانت صحيفة هندية نشرت عن حياة زعماء «الاجرامستان». وقالت انهم يعيشون في فيلات فاخرة مفروشة بالسجاجيد الايرانية ومزودة باجهزة التكييف الامريكية ـ الخ. وتقول الصحيفة انهم يدفعون مقابل هذا البذخ والترف للمخابرات الامريكية عن طريق تنفيذ الغارات اللصوصية الاجرامية على الاراضي الافغانية.

وتستطرد الصحيفة في القول وتضيف حقيقة وجود «الاجرامستان»، حيث التدريب والاستعداد للغارات وتتمتع «الاجرامستان» هذه بالحماية العملية. رغم تعسف قادتها وعقابهم وفق مشيئتهم لجميع من يحاولون الفرار من اراضي «الاجرامستان» بعد اكتشافهم لحقيقة الاضاليل والدعاية الكاذبة بالدفاع عن الاسلام والمسلمين واستقلال افغانستان عن «الدب الروسي المحتل».

وتشير الصحيفة الى انه كثرت في الاونة الاخيرة المناوشات المسلحة بين الدوشمان وبين السكان الباكستانيين، الذين انعسهم الحظ فجاءت «الاجرامستان» فوق اراضيهم. وتفيد الانباء ان «الدوشمان» يرتكبون الموبقات بحق هؤلاء السكان.

ورغم كل ذلك يبقى هؤلاء «الدوشمان» يحظون برضى وعطف السلطات الباكستانية لانهم السبيل الوحيد لتلقي المساعدة العسكرية والمالية من الولايات المتحدة ومن يدورون في فلكها في دول الغرب المتنور!

ومن هنا يتضح الامر وتظهر الحقيقة بان «الاجرامستان» هي في الواقع صناعة غربية مع شعار «ميد إن يو اس ايه». ووظائفه ليست فقط محلية. وعليه فالمعادلة واضحة في توجيه اصبع الاتهام الى «رأس الحية» الاكبر، وتكون الاجوبة واضحة لماذا ترسل الصواريخ المتطورة بالمئات والدولارات الخضراء بالملايين ولماذا ترتكب الجرائم والموبقات ويكون اسقاط الطائرة المدنية كأنه لم يكن ويخيم على الجريمة صمت رهيب.

ومن هذه الحادثة تتضح الصورة بجلاء اكبر لحقيقة هذا اللعب الدني على «اوتار» الاسلام المرفق «بتغطية» اعلامية عن انتصارات «الثوار المسلمون» على القوات الافغانية والسوفييتية وكذلك اختلاق اكاذيب عن خلافات ونكسات داخل افغانستان.

● رائد نصر الله ●

نماذج من فن التنكيل والاذلال الاسرائيلي في مدينة الخليل

● إرغام شاب، تحت التهديد بالسلاح على تقبيل عجوز أمام زوجها ● وضع بردعة حمار على كاهل شيخ عجوز وارغامه على السير في الشوارع ● ارغام مجموعة من الشبان على الركض لمسافة كيلومتر ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتناقل أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بسخط وحنق بالغين، الانباء عن عمليات التنكيل والاذلال التي يمارسها الجنود الإسرائيليون ضد الاهالي العزل، شيوخاً ونساء وشباناً واطفالاً، بتلذذ ساديّ قل مثله.

ونقل شهود عيان، قضوا هذا الاسبوع عدة ايام في مدينة الخليل، شهادات تقشعر لها الابدان عما يمارسه الجنود ضد الاهالي. وفيما يلي بعض من «فن» التنكيل السادي الاسرائيلي في مدينة خليل الرحمن:

● فرقة من المظليين تصادف شيخاً، في السبعين من العمر يسوق حماراً على كاهله بردعة (جلال). الجنود يضعون البردعة على كاهل الشيخ العجوز ويأمرونه، مهددين باسلحتهم الرشاشة، السير في الشارع ورأسه مطأطأ ويهددونه ان لا يلتفت الى الخلف. الشيخ العجوز يواصل السير حتى يصادفه عدد من المواطنين الذين يعرفونه. يسألونه عن هذا التصرف «الجنوني» فيشير اليهم الى الخلف، الى حيث يظن الجنود الذين كانوا قد اختفوا.

وسئل الشيخ، فيما بعد، عن هذا الحادث الذي يندرج في اطار حملة ارهاب نفسي يشنها الجنود الاسرائيليون. فتمنع الشيخ عن الكلام وعلى محياه تتفجر ملامح الصدمة.

● الجنود الاسرائيليون يبحثون عن فريستهم، ليفرغوا فيها ساديتهم البهيمية. يمسكون بعجوزين زوجين يرغمونهما على الجلوس ويرغمون شاباً، مهددينه بالسلاح، على تقبيل الامرأة العجوز امام ناظري زوجها.

● الجنود الاسرائيليون يواصلون البحث عن الفريسة. فيصادفون مجموعة من الصبايا المحافظات (اللواتي يلبسن وفق الشريعة الاسلامية). الجنود يرغمونهن، تحت التهديد بالسلاح، على فتح الجزء الاعلى من اللباس بحيث يتعرى الشق العلوي من الصدر. وذلك بحجة التفتيش.

● مجموعة من الجنود الاسرائيليين ترابط في موقع «جدران الشلودي» في سوق الخضار، الذي تتحين سلطات الاحتلال وسوائب المستوطنين الفرصة لتهويده. يحكي أهالي الخليل ـ منهم من كان شاهداً ومنهم من كان الضحية ـ ان الجنود الاسرائيليين يمارسون في هذا الموقع مسلسلات مثيرة من الضرب والاذلال وان القيم الانسانية تداس، يومياً، في هذا الموقع، تحت نعال الجنود الاسرائيليين.

● شاب من البلدة القديمة (القصبة) يفيد بان جنود الاحتلال داهموا منزله خمس مرات في يوم واحد وقاموا بتفتيشه بشكل استفزازي.

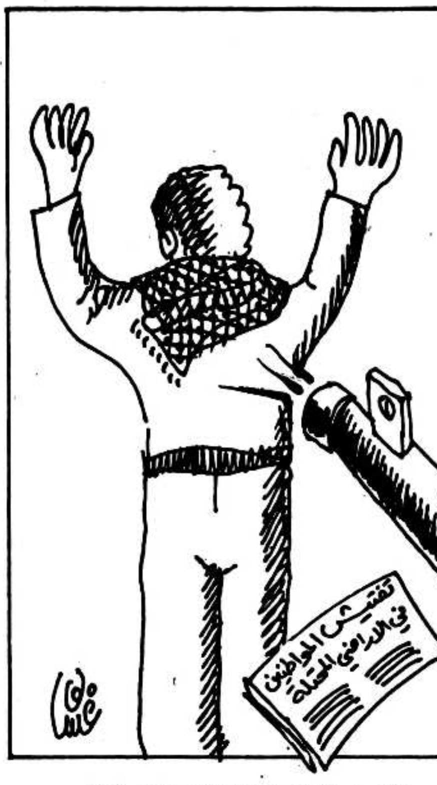
● الجنود الاسرائيليون يوقفون سيارة أجرة مليئة بالركاب، قرب حاجز على احد مداخل مدينة الخليل. وبعد تعرض البعض للضرب المبرّح يرغم الجنود جميع الركاب على الوقوف في المكان زهاء ساعة. ويصرف الجنود السيارة فارغة مما يضطر الركاب ـ بعد مسلسل التنكيل والاذلال ـ الى استئجار سيارة اخرى.

● مجموعة من الجنود تمسك شاباً وشقيقته. يأمرون الشاب، مهددينه بالويل والثبور، بان ينصرف. وما ان يمشي عدة خطوات، حتى يأمرونه بالعودة. ويكيلون له الاهانات بدعوى انه لا كرامة ولا شرف له لانه ترك اخته في صحبة جنود لم ير احدهم زوجته منذ عدة شهور.

● شيخ عجوز يحكي كيف ارغمه جنود على خلع قمبازه وعلى السير، جيئة وذهاباً، امامهم بلباسه الداخلي.

● مجموعة من الجنود ترغم مجموعة من الشبان على الركض مسافة كيلومتر واحد بين مدرسة «أسامة بن المنقذ» (التي يسيطر عليها المستوطنين) وبين مركز للجيش على مقربة من الحرم الابراهيمي الشريف.

هذا ويذكر أن قائد الاركان العامة للجيش الجنرال موشيه ليفي، كان منح، عشية يوم الغفران، «صك غفران» لمرتكبي هذه الممارسات. فأعلن انه تبين من التحقيق ان ما يمارسه الجنود الاسرائيليون يعتبر شذوذاً طفيفاً عن القواعد السلوكية في الجيش الاسرائيلي. ومن الواضح ان «صك الغفران» هذا لا يبيض صفحة ممارسات الجنود الاسرائيليين وانما بالعكس يدمغ «القواعد السلوكية» للجيش الاسرائيلي، «والذي لم يشذ عنها الجنود الا قليلا».



[خاص بـ «الاتحاد» ـ بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة]

علي ناصر محمد:

الشرط الاول لحماية الحقوق الفلسطينية هو استعادة وحدة م.ت.ف

● عدن ـ استقبل الرئيس اليمني الدمقراطي، علي ناصر محمد، أمس الاول، في عدن الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة بحضور كبار المسؤولين في القيادة اليمنية.

وأكد الرئيس اليمني في هذا اللقاء، أن الشرط الأول لحماية الحقوق الفلسطينية وتقرير المصير والاستقلال هو استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس البرنامج الوطني واتفاق عدن ـ الجزائر وإنهاء الانقسامات المدمرة على الساحة الفلسطينية.

تفاصيل جديدة عن العدوان الدموي على معتقلي سجن عسقلان

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ وجهت المحامية ليئا تسيمل، أمس الأول، رسالة الى رابطة حقوق الانسان في اسرائيل ونسخة عنها الى لجنة الداخلية البرلمانية شرحت فيها تفاصيل عن الهجوم الدموي الذي كانت شنته قوات كبيرة من حرس الحدود على معتقلي سجن عسقلان، قبل اسابيع.

وتضمنت الرسالة ما سمعته المحامية من اربعة من معتقلي سجن عسقلان الموجودين حاليا في مستشفى سجن الرملة وكانت المحامية قد زارتهم يوم ٢٦ الماضي. والمعتقلون الاربعة هم: محمد رياض الملاعبي وعمر القاسم وعبد الله سمهدانة ورشيد ابو شباك.

وكشفت المحامية ان محمد رياض الملاعبي (وكان حكم عليه بالسجن المؤبد وهو معتقل منذ ١٩٧٤) يعاني من كسر في أحد اضلاعه وجرح في رأسه نتيجة عدوان حرس الحدود. ويعاني الملاعبي، منذ سنوات عديدة، جملة من الامراض العصبية ومن القرحة.

ونقلت المحامية تسيمل عن المعتقلين الذين التقتهم انهم تعرّضوا للضرب المبرّح كذلك خلال نقلهم في السيارات الى مستشفى سجن الرملة وداخل هذا السجن، في حين كانت أرجلهم وأيديهم مقيّدة وعيونهم معصوبة. وكشفت انه من بين المعتقلين الذين تعرضوا للضرب ايضاً، داود حجيج وطلال ابو ستيتيان، الذي تعرض للضرب المبرّح في حضور مدير سجن عسقلان

واضافت تسيمل ان المعتقل كريم يونس (من عرعرة) تعرّض هو الآخر للضرب الوحشي ولا يعرف حتى الآن شيء عن مصيره.

وقالت المحامية تسيمل في رسالتها ان المعتقلين لم يحظوا حتى بتغيير ملابسهم المبللة بالغاز الذي تعرّضوا له. كما لم يحظوا في احسن الحالات الا بعلاج جزئي ولا يزالون معتقلين في زنازين انفرادية.

انخفاض عائدات قناة السويس

● القاهرة ـ انخفضت عائدات قناة السويس، خلال السنة الحالية ١٩٨٤/١٩٨٥، بمقدار ٦٠ مليون دولار مقارنة بالسنة المالية السابقة. هذا ما صرح به محمد عزت عادل، رئيس هيئة قناة السويس لوكالة فرانس بريس، يوم الخميس الماضي.

ويذكر ان اجمالي رسوم المرور في القناة التي تم تحصيلها خلال السنة الاخيرة بلغت ٩٠٠ مليون دولار [illegible] ٩٦٠ مليون دولار في العام السابق. [illegible] لم يتحقق الهدف الذي وضعه [illegible] القناة لزيادة الدخل منها الى مليار دولار.

وستزداد رسوم المرور في القناة، اعتبارا من أول كانون ثاني القادم بـ ٥٠٪. والجدير بالذكر أن أي قرار برفع رسوم المرور في القناة يتخذ عادة بعد مشاورات مع بعض الشركاء من بينهم الغرفة الدولية للملاحة.

أموال النفط العربي تتدفق على احتكارات الأسلحة الغربية

● لندن ـ عن و.ص.ف ـ وقع كل من مايكل هيسلتاين، وزير الدفاع البريطاني، والأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، على اتفاق تبيع بموجبه بريطانيا للعربية السعودية ١٣٢ طائرة مقاتلة وقطع غيار بما قيمته ٤ مليارات جنيه استرليني.

وتضم هذه الصفقة ٤٨ طائرة «تورنادو» مقاتلة و٢٤ طائرة «تورنادو» اعتراضية و٣٠ طائرة «بي. سي. ٩» مخصصة لتدريب الطيارين!

أزمة دبلوماسيي المانيا الاتحادية

● بون ـ صرح جيرجن موبليمان مساعد وزير خارجية المانيا الاتحادية، يوم الخميس الماضي، في بون، بأن ١٤ دبلوماسياً من المانيا الاتحادية انتحروا منذ العام ١٩٨٣ لشعورهم بالكآبة.

ويشير تقرير العاملين في وزارة الخارجية الى أن جميع اعضاء السلك الدبلوماسي لالمانيا الاتحادية مصابون بحالة اكتئاب فيما يبدو.

ويشكو الدبلوماسيون من قلة اعدادهم في الدول النامية، والظروف المعيشية الصعبة التي يعانونها.

ويفيد التقرير انه في واشنطن، اضطر أحد أعضاء السفارة ان يعمل كعازف هارمونيكا في ملهى ليلي لمواجهة الصعوبات المالية التي يعانيها، بينما يقوم آخر بقطع الاخشاب في الغابة في اوقات فراغه.

وتجدر الاشارة، الى انه في هذه السفارة وقعت ثلاث حالات انتحار واربع أزمات قلبية بسبب مشاكل مادية.

استمرار المظاهرات ضد الطغمة في تشيلي

● سانتياغو ـ ألقى بوليس الطغمة الفاشية في تشيلي، يوم الخميس الماضي، القبض على عشرات الاشخاص، معظمهم من النساء والطلبة، كانوا يشتركون في مظاهرة مناهضة للطغمة الحاكمة في تشيلي في قلب سانتياغو.

واستخدمت قوات البوليس الهراوات والغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفرقة المتظاهرين، الذين كانوا يهتفون بشعارات ضد النظام الفاشي.

وتعتبر هذه أعنف أحداث تقع في تشيلي منذ يوم الاحتجاج الاخير ضد الحكومة الفاشية، الذي جرى تنظيمه في الرابع من هذا الشهر، والذي انتهى بمصرع عشرة أشخاص.

ذكرى رحيل ناصر العرب



● جمال عبد الناصر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حلت، أمس (٩/٢٨)، الذكرى الـ ١٥ لرحيل القائد العربي والزعيم العالمي جمال عبد الناصر، الشخصية الشعبية الوطنية والمناضل الصلب، الذي نذر نفسه وكافح حتى الرمق الأخير من أجل حرية وكرامة واستقلال الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية سياسياً واقتصادياً.

لقد حققت حركة التحرر الوطني العربية، في عهد عبد الناصر وبقيادته، الانتصارات المتتالية في مواجهة دسائس ومؤامرات واعتداءات الامبريالية والصهيونية والرجعية على الرغم من الهزيمة المرّة في العام ١٩٦٧.

وسارت مصر، في عهد عبد الناصر، شوطاً لا يستهان به على طريق التطور اللارأسمالي. ووضعت، بمساعدة الاصدقاء في الدول الاشتراكية، أسس القطاع العام وبدأت عملية التصنيع وبنى السد العالي ونفذ مشروع الاصلاح الزراعي وانبعثت الحياة الثقافية. وتطلعت ابصار العرب، في المشرق والمغرب، الى القاهرة بحب وأمل واعتزاز.

وقدمت مصر عبد الناصر كل الدعم لثورة المليون شهيد في الجزائر وللثورة اليمنية وللشعبين السوري واللبناني في تصديها للاعتداءات الامبريالية والاسرائيلية.

ورفع عبد الناصر قضية الشعب الفلسطيني عاليا واعتبرها قضية العرب الاولى وطرحها على جميع المنابر الدولية وقضى نحبه في خضم المعركة دفاعاً عن الشعب الفلسطيني بعد المجزرة التي ارتكبها الملك الاردني حسين بحقه في عمان في ايلول ١٩٧٠.

وكان عبد الناصر من مؤسسي وزعماء حركة عدم الانحياز. وعمل على توحيد الدول النامية في جبهة متراصة للتصدي لمؤامرات الاستعمار والامبريالية.

ووطد عبد الناصر علاقات الصداقة والتعاون المتبادل مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. ويشهد له التاريخ العديد من المواقف المشرفة، التي وقف فيها بكل شهامة الثوري، مدافعاً عن الاشتراكية والاتحاد السوفييتي في مواجهة رياح الاكاذيب والاضاليل والتزييف التي عمدت الدوائر الامبريالية، بمساعدة الرجعية العربية، على نشرها لابعاد العرب عن أصدقائهم المخلصين.

توقف ضخ البترول من جزيرة «خرج»

● لندن ـ عن و.ص.ف ـ توقفت تماماً عمليات الضخ والشحن من محطة ضخ البترول في جزيرة «خرج»، منذ يوم الاثنين الماضي.

وتلقت حاملات البترول العملاقة، التي يصل عددها الى عشرة، التعليمات بعدم التوجه الى جزيرة «خرج».

ويذكر أنه منذ ١٩ أيلول الحالي، قامت الطائرات العراقية بغارات تكاد تكون يومية على هذه الجزيرة، مما أدى الى توقف ضخ البترول منها.

○○ أنوار كاشفة

المكسيك (الولايات المتحدة المكسيكية)

● المكسيك جمهورية اتحادية احرزت استقلالها في عام ١٨٢١. وهي تقع في القسم الجنوبي الغربي من امريكا الشمالية. ولها حدود مع الولايات المتحدة الامريكية وبيليز وغواتيمالا، كما تطل على المحيطين الهادي والاطلسي. وهي تتكون من ٣١ ولاية، ودائرة واحدة هي دائرة العاصمة. العاصمة مكسيكو.

المساحة ١٩٥٨,٢ الف كيلومتر مربع (بما في ذلك ٥,٥ الف كيلومتر مربع تعود الى جزيرتي غوادالوبي وسيدروس وغيرها). في اواسط عام ١٩٧٨ بلغ عدد السكان ٦٦ مليونا و ٩٤٤ الف نسمة. يشكل سكان المدن ٦٤,٤٪ منهم (عام ١٩٧٧). متوسط كثافة السكان ٣٤ شخصاً في الكيلومتر المربع. ويكثر السكان في هضبة المكسيك والقسم الجنوبي من الساحل، بينما يقلون في شمال غربي البلد، وكذلك في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية والغابات الاستوائية. وباستثناء العاصمة والمناطق المحيطة بها فان الكثافة على أشد ما تكون (اكثر من ٨٠ ـ ١٠٠ شخص في الكيومتر المربع) في القسم الاوسط والاكثر ارتفاعاً من البلد (ولايات مكسيكو وموريلوس وتلاسكالا وبيويلا وغواناهواتا). وفي الوقت ذاته فان الكثافة في ولايتي كينتانورو (في شبه جزيرة يوكاتان) وكاليفورنيا السفلى تبلغ أقل من شخصين في الكيومتر المربع، اما الولايات الواقعة في الشمال الغربي والشمال (سونورا وتشيوآوا ودورانغو وكاويلا) وولاية كامبيتشي في شبه جزيرة يوكاتان فان الكثافة فيها تبلغ اقل من ٨ اشخاص في الكيلومتر المربع.

وتتجه الهجرات الداخلية من المناطق الريفية الى المدن، وكذلك من المناطق الوسطى الى المناطق الشمالية حيث تتطور الزراعة المروية. ويتميز هذا البلد بالهجرة الواسعة منه. فسنوياً تهاجر عشرات آلاف المكسيكيين من العمال الزراعيين الى الولايات المتحدة الامريكية بحثا عن العمل، ويشكلون هناك حالياً أكبر مجموعة قومية.

تميزت المكسيك في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة العالية للولادات (حوالي ٤٥ بالالف في السنة). أما فيما يتعلق بنسبة الوفيات فقد كانت عالية نسبيا حتى بداية الستينات، الا انها اخذت تنخفض بسرعة فيما بعد. وفي عام ١٩٧٦ كان النمو الطبيعي يعادل ٣٥,٥ بالالف حيث بلغت نسبة الولادات ٤٢ بالالف ونسبة الوفيات ٦,٥ بالالف. ومن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٨ ازداد السكان، بغض النظر عن الهجرة الكبيرة من البلد، اكثر من ١٥٠٪، بينما ازداد عدد سكان المدن ٣٩٠٪. يعيش في العاصمة وضواحيها ١٨٪ من مجموع سكان البلد و ٢٨٪ من العدد الاجمالي لسكان المدن.

تتميز بين السكان المعاصرين في البلد ثلاث مجموعات سلالية تتصف الحدود فيما بينها بانها شرطية للغاية: المكسيكيون (٥٥ مليونا و ٩٥٠ الف نسمة او ٨٣,٦٪ من مجموع السكان)، والهنود الحمر الناطقون بالاسبانية (خمسة ملايين و ٥٠٠ الف نسمة)، والهنود الحمر المحتفظون بلغتهم وبقايا التقسيم القبلي العشائري (خمسة ملايين و ٢٠ ألف نسمة).

لقد تكون المكسيكيون بنتيجة اختلاط قبائل الهنود الحمر الاصليين بالفاتحين الاسبان، وفيما بعد بالمهاجرين الاسبان واحفادهم، وبالزنوج الى درجة اقل بكثير. ومن المتعارف عليه اعتبار ان البيض يشكلون في قوام المكسيكيين حوالي الخمس، والهجناء من الاسبان والهنود الحمر اربعة اخماس السكان. وفي الواقع، فان الدم الهندي الاحمر يجري في عروق غالبية «البيض»، بينما يوجد بين الهجناء الكثيرون من الهنود الحمر «الصافين». ويشكل المكسيكيون، شأنهم شأن الهنود الحمر الناطقين بالاسبانية، القسم الاساسي من سكان المدن وغالبية سكان المكسيك الشمالية والكثير من مناطق القسم الاوسط في البلد. وفقط في الجنوب وفي شبه جزيرة يوكاتان يشغلون اراضي اقل من الهنود الحمر.

ويعيش الهنود الحمر، كقاعدة، بمجموعات موزعة بين المكسيكيين وهم يشغلون عادة الاراضي الجافة، او الجبلية العالية غير الملائمة جداً لمعيشة الانسان.

ويتوزع الهنود الحمر في مناطق البلد الشمالية بمجموعات صغيرة بين السكان المكسيكيين الذين يشكلون الغالبية العظمى هنا. ويبلغ مجمل عدد الهنود الحمر في الشمال حوالي ١٥٠ الف شخص (٢,٢٪ من العدد الاجمالي للهنود الحمر في المكسيك). ويتوزع هنا قسم من الشعوب الهندية الحمراء من الاسرة الاتستيكو تانوانيه (اباناغو، بيما، ياكي، مايو، فاروبو، تاراخومارا) وعدد من قبائل اسرة الخوكا السيو (كيمولي، كوكابا، سيرى)، اويعيش التلاباتك والتشونتال في جنوب المكسيك الى الشمال الشرقي من اكابولكو والى الجنوب الشرقي من اوخاكا)، وكذلك قبائل الالفونكين والكيكابو. وان كافة شعوب الهنود الحمر التي تعيش في القسم الشمالي من المكسيك هي قليلة العدد جدا ويتراوح عددها بين بضع مئات وعدة عشرات الألاف من الاشخاص.

وفي المناطق الوسطى الأكثر كثافة بالسكان يتوزع الهنود الحمر في الارياف بين المكسيكيين. فهنا يعيش الاتستيك (مليون و ٣٠٠ الف نسمة)، وهم اكثر من يكونون في ولايات فيراكروس وموريلوس وغيريرو ومكسيكو. وتعيش في ولايتي خاليسكو وناياريت سلالات هندية حمراء صغيرة وقريبة من الاتستيك هي تيبيخوان وخويتشولى وكورا.

ويعيش شعبان هنديان احمران كبيران من اسرة الماكرو اوتو مانغي هما الاوتومي (٥٥٠ الف شخص) والماساخوا (١٥٠ الفا) الى الشمال وجزئيا الى الغرب من مكسيكو. يقطن الشعب الاول ولايتي غواناخواتو وكيريتارو والقسم الغربي من ولاية ايدالغو والشمال الغربي من ولاية مكسيكو، ويعيش شعب الماساخوا في ولاية مكسيكو. وتعيش اربع سلالات صغيرة من هذه الاسرة ـ بامي، هونا، بوبولوك، ماتلاتسنيك ـ في ولايات غواناخواتو وكيريتارو وبويبلا. تعيش هذه الشعوب في عزلة نسبية وقليلا ما اختلطت بالاسبانيين، ولذلك فقد احتفظت بنمط حياتها التقليدي اكثر من بقية الشعوب الهندية الحمراء. ويتميز بمثل هذا الانعزال ايضا التوتوناك (٢٢٠ الفا) والهواستيك (١٤٠ الفا) والتيبيهوا (١٠ آلاف) التي تعود الى اسرة بينوتي وتعيش في ولايتي فيراكروس وبويبلا بالقرب من سواحل خليج المكسيك. ويتوزع بين مكسيكو وغوادالاهارا شعب التاراسكا (٨٠ الف شخص) الذي يتكلم بلغة خاصة متميزة.

ويقطن في القسمين الاوسط والجنوبي من برزخ تواتتيبيك شعبان هنديان احمران كبيران من شعوب جنوب المكسيك وهما الميشتيك (٣٥٠ الفا) والسابوتيك (٤٥٠ الفا) اللذان كانا قد اقاما حضارتين زراعيتين عريقتين. وتعيش معهما شعوب تربطها بها صلة القرابة هي الكويكاتيك (١٥ الفا)، والاموسغو (٣٠ الفا) والتشاتين (٢٥ الفا)، والماساتيك (١٥٠ الفا) والتشيناتيك (٧٥ الفا) والتريك والتشوتشو. ويعيش التلاباتك (٣٥ الفا) والتشونتال (١٥ الفا) على ساحل المحيط الهادي، بالقرب من اكابولكو وساليتا كروس. وتشغل القسم الشرقي بمجمله من جنوب المكسيك، وكذلك شبه جزيرة يوكتان، سلالات اسرة البينوتي واكبرها شعب المايا (٦٥٠ الفا) الذي يتركز بالكامل في شبه جزيرة يوكتان. ويتوزع بمحاذاة الحدود مع غواتيمالا في ولاية تشياباس التسيلتال (١٠٠ الفا) والتسوتسيل القريبون منهم (١٥٠ الفا). وتقطن هنا، وكذلك في ولاية تاباسكو، الشعوب القريبة للمايا: تشول (٧٠ الفا) ومامي (٤٠ الفا) وتشونتال (٣٠ الفا) وتوخولابال (١٥ الفا) ولاكاندون. وان هؤلاء الاخيرين الذين يبلغ عددهم بضع مئات الاشخاص يعيشون بصورة منعزلة تماما ويعتبرون الشعب الاكثر تخلفاً على الاطلاق بين الهنود الحمر في المكسيك.

اما المتحدرون من اوروبا وامريكا في العقود الاخيرة (الإسبان ـ ١٠٠ الف، والكاتالونيون ـ ٣٥ الفا والغاليسيون ـ ٣٠ الفا والايطاليون والفرنسيون والغواتيماليون ـ ١٠ آلاف لكل منهم، وامريكيو الولايات المتحدة ـ ١٠٠ الف، واليهود ٥٠ الفا، والانجليز ـ ٢٠ الفا، والباسك ـ ٢٠ الفا، والالمان ـ ١٠ آلاف) وكذلك الصينيون (٥ آلاف)، واليابانيون (١٠١ آلاف)، فهم يتركزون في المدن الكبيرة وفي مكسيكو على الغالب.

اللغة الرسمية هي الاسبانية. وفي اللهجة الدارجة المكسيكية الكثير من الكلمات القديمة والمقتبسة من لغات الهنود الحمر وخاصة من لغة الاتستيك. وفي اللغة الاسبانية المستخدمة في شبه جزيرة يوكتان يوجد الكثير من الكلمات المقتبسة من لغة المايا، بينما توجد كلمات مقتبسة كثيرة من لغتي التاراخومارا والياكي في اللغة المستخدمة في شمال المكسيك. وتتكلم غالبية الهنود الحمر بلغاتهم (ويبلغ العدد الاجمالي للمتكلمين بهذه اللغات حوالي ٨٪ من سكان المكسيك)، الا ان الكثيرين منهم يعرفون الاسبانية ايضا، وان لغة الاتستيك هي الاكثر تطوراً بين لغات الهنود الحمر.

(عن كتاب «سكان العالم من إصدار «دار التقدم» في موسكو ١٩٨٣)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

«اليوم» لا تجد «قول هعام»

في ١٨ ايلول نشرت جريدة اليوم في باب «بين القارىء والمحرر» رسالة بعث بها «نوري المعذب» من أور يهودا ويقول فيها انه غير حزبي ويسأل: لماذا لا تذكرون شيئاً من جريدة «قول هعام» في باب «قالت الصحف المحلية»، في حين انكم تأخذون من جميع الصحف العبرية بدون استثناء. وثانياً، لم أر في جريدتكم أبواباً تفيد العمال وتخدم مصالحهم، ولا نسمع حق ولا كلمة واحدة لصالح هؤلاء العمال في حين ان جريدة «الاتحاد» تعمل ذلك.

وأجابت «اليوم» فقالت:

«جواب السؤال الأول يا نوري هو ان الجريدة المذكورة «قول هعام» لا تصلنا دائماً. وأما سؤالك الثاني، فأنت مخطىء فيه. فكثيراً ما تعالج جريدة اليوم مشاكل العمال وعلى اقل تقدير في باب «بين القارىء والمحرر».

هل «قول هعام» في نيويورك ؟

وفي ٢٥ أيلول عادت جريدة اليوم الى معالجة هذه المسألة ونشرت رسالة من أديب عبدالله ابو رحمون من عكا القديمة وفيها:

«ثانياً، سألكم السيد «نوري المعذب» وأنا من جماعته أي لست حزبياً - سألكم لماذا لا تنشرون شيئاً من جريدة «قول هعام» في باب «قالت الصحف المحلية». وكان جوابكم سلبياً أو بالأحرى مضحكا جداً اذ انكم تقولون أن الجريدة لا تصلكم.. اني متأسف جداً ان أقرأ مثل هذا الجواب، فهل جريدة «قول هعام» تصدر في نيويورك ؟

● ملاحظة محرر «الاتحاد»

الى القارئين نوري المعذب وأديب عبدالله أبو رحمون.. لقد عالجنا أسباب عدم الاقتباس من جريدة «قول هعام» و «الاتحاد» في «اليوم» في عدد الثلاثاء الماضي. فنقترح عليكما قراءته ان أردتما.

● الى «اليوم»

هل تريد هيئة تحرير «اليوم» ان نزودها «بقول هعام»؟ وهل ستقتبس منها اذا فعلنا ذلك؟

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٢٧)

كيف تجلت الأخوة بين العمال العرب واليهود

قلنسوة - لمراسل الاتحاد - بتاريخ ٦٠/٩/١٥ تسلم ما يقرب من ثلاثين عاملاً عملهم حسب القطعة في حقول القطن التابعة للكيبوتسات، أي بالمقاولة والاتفاق مع مسؤول العمل في القرية. وأما التسعيرة فكانت حسب قول المسؤول ١٧ - ١٨ أغورة للكيلو وأجرة سيارة نقل العمال على حساب العمال (ليرة واحدة عن كل عامل).

وفي اليوم الأول من بدء العمل حضر المسؤول ومعه سيارة فيها ما يقارب (٣٠) عاملاً يهودياً بقصد طرد العمال العرب. غير ان تضامن العمال افشل هذه المؤامرة. فعندما رأى العمال اليهود اصرار العمال العرب على التمسك بحقهم في العمل قابلوهم بالتصفيق والهتافات الأخوية ورد العمال العرب عليهم بالطريقة نفسها.

ويطالب العمال العرب الآن بزيادة التسعيرة التي لا تتلاءم مع عملهم الصعب وبدفع نفقات السفر لهم.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٣٠)

كلمة توفيق زياد في مؤتمر جنيف ٩ - ١٢/ايلول/١٩٨٥

المؤتمر الدولي - الإطار الوحيد لضمان السلام العادل والشامل والدائم

أيام ٩ الى ١٢ ايلول الجاري عقد في قصر الأمم في جنيف بدعوة من هيئة الامم المتحدة، مؤتمر المنظمات غير الحكومية بشأن القضية الفلسطينية حول «سبل ووسائل تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٥٨/٣٨ جيم الداعي الى عقد مؤتمر سلام دولي حول قضية الشرق الاوسط» باشتراك وفود من حوالي ١١٠ منظمات دولية غير حكومية من جميع انحاء العالم. وقد شارك في هذا المؤتمر وفد واسع من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، أحد المحاضرين الخمسة الأساسيين في الاجتماع العام للمؤتمر يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٠ وفيما يلي تنشر «الاتحاد» كلمته في الموضوع:

(١)

ما يميز التطورات الأخيرة بالنسبة للقضية الفلسطينية هو الهجمة الامريكية المركّزة المستمرة منذ عدة أشهر، والتي اشتدت في الأسابيع الأخيرة متخذة شكل «مهمة ميرفي».

ويحاول البيت الابيض والحكومة الاسرائيلية وبعض الحكام العرب خاصة الملك حسين، عرض هذه الهجمة على انها مبادرة سلام امريكية. ولكن الحقيقة انها بعيدة كل البعد عن ان تكون كذلك. وهي لا أكثر ولا أقل من تحرك امريكي استعماري مركز يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين في السيادة القومية ودولته المستقلة وفرض الاستسلام عليه وعلى قيادته الشرعية والوحيدة: منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه الهجمة الأمريكية المركزة تجري على اساس الموقف الامريكي المعروف والرسمي (مشروع ريغن) ووسط التصريحات الرسمية المتتالية من الرئيس ريغن ووزير خارجيته، شولتس، وممثلين آخرين للبيت الأبيض القائمة على رفض مبدأ الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ورفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ودولته المستقلة ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، أو على الأقل تدجينها وتفريغها من كل مضمون وطني وخلال ذلك تعميق الصدع فيها وزيادة صعوباتها الداخلية.

(٢)

وواضح ان هذا التوقيت الامريكي لم يأت صدفة، بل انه مبنيّ على الصعوبات القاسية التي واجهت مسيرة شعب فلسطين ومنظمة التحرير والتي نشأت بعد الغزوة الاسرائيلية البربرية ضد لبنان وأبرزها: الخسائر الفادحة ونزيف الدم الفلسطيني الشديد، والصدع داخل منظمة التحرير من ناحية ومع سوريا من ناحية ثانية. وواضح ان اعادة الوحدة التامة داخل منظمة التحرير الفلسطينية ورأب الصدع مع سوريا على أساس استقلالية القرار الفلسطيني يجب ان يكون في رأس سلم الأوليات للقيادة الفلسطينية ولجميع اصدقاء الشعب الفلسطيني وقضيته. ان الولايات المتحدة وشركاءها يعتقدون ان اللحظة المناسبة قد واتتهم لاجبار القيادة الفلسطينية على الركوع وللاجهاز كلياً على حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولكن يجب ان نؤكد ان هذا الوهم، وان كان يحمل في طياته أشد الأخطار، فان مصيره ان يتبدد.

ان الهدف المباشر لهذه الهجمة المركّزة (مهمة ميرفي) هو كسر احد الثوابت الفلسطينية الأساسية الا وهو مبدأ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ان كل ما يحيط بمهمة ميرفي وبالوفد الاردني - الفلسطيني المشترك يؤكد ذلك. فمن ناحية ترفض الولايات المتحدة كل لقاء مع ممثلي الفلسطينيين الا في إطار الوفد المشترك. ومن ناحية أخرى تصر بشكل لا يقبل حتى النقاش على ان تقوم هي باختيار هؤلاء الممثلين وان يكونوا «مقبولين» على حكام اسرائيل. اما بالنسبة للملك حسين فان كل تحركه، كما يعلن هو صباح مساء، يجري على اساس نظرية «انقاذ ما يمكن انقاذه» التي ليست سوى اعلان صريح منه لتبرير التراجع والسير في مخطط التصفية.

وعليه فان ما يجري هو: وضع الأسس لتنفيذ المرحلة الثانية من مخطط كامب ديفيد (مشروع ريغن) وهذه المرة باستعمال النظام الاردني واشراكه رسمياً في عملية التصفية. ان الملك حسين وقادة عرباً آخرين موالين للولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها الاستراتيجية في المنطقة يكثفون اليوم أشد ضغوطاتهم على منظمة التحرير الفلسطينية لدفعها في هذا الاتجاه.

ان الاسلوب الذي تعتمده الولايات المتحدة لتصفية القضية الفلسطينية يقوم على أساس الاتفاقيات الانفرادية (سياسة فرق تسد المعروفة) أي أكل الكعكة الفلسطينية قطعة قطعة. بالأمس «كامب ديفيد» مع السادات واليوم «كامب ميرفي» مع الملك حسين، وكل ذلك على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ولكن كما ان اتفاقات «كامب ديفيد» لم تأت بالسلام ولا بحل عادل للقضية الفلسطينية - التي هي جوهر الأزمة بل كانت دعوة لحرب عدوانية جديدة (اللبنانية)، فان اي اتفاق جديد مع الاردن في إطار «مهمة ميرفي» سيكون هو الآخر دعوة لحرب او لحروب جديدة ونكبة جديدة للشعب العربي الفلسطيني.

(٣)

ولكن الخطر لا يقتصر على ذلك. ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل يستغلون اطلاق اسم «مبادرة السلام» او «حملة السلام» على «مهمة ميرفي»، للتغطية على مواصلة الاحتلال الاسرائيلي لأقسام من الجنوب اللبناني اما مباشرة بواسطة قوات اسرائيلية مقيمة او حرّة التحرك، أو غير مباشرة بواسطة جيش العميل انطوان لحد. والأخطر من ذلك استغلال ذلك للتغطية على الاعداد لحرب عدوانية جديدة تستهدف سوريا وكسر العمود الفقري لقوتها العسكرية، وبالتالي فتح كل الطرق لوضع الشرق الأوسط (بما في ذلك الفلسطينيون) على ركبتيه وتصفية التأثير السوفييتي في المنطقة ووضعها كلياً تحت الهيمنة الأمريكية الاستعمارية. ان هذا المخطط هو قديم ويحلم به باستمرار حكام الولايات المتحدة واسرائيل وهم يترقبون اللحظة المناسبة لتنفيذه.

ان دور حكام اسرائيل يتجاوز نطاق القضية الفلسطينية وحتى نطاق منطقة الشرق الأوسط. لقد اختاروا ان يكونوا شركاء استراتيجيين لمخططات الولايات المتحدة. ان اتفاق التفاهم الاستراتيجي (١٩٨٢) وتصريحات الزعماء الاسرائيليين عن استعدادهم للمشاركة في مشروع حرب النجوم وبرامجهم في انتاج السلاح الذري وغير ذلك من الأمور الشبيهة يؤكد هذا الأمر. إنهم يرون ان تقوّي الولايات المتحدة شرق أوسطياً وعالمياً وإضعاف الاتحاد السوفييتي، سوف يضمن لهم نجاح مخططاتهم في تصفية القضية الفلسطينية وفي التوسع على حساب شعب فلسطين والشعوب العربية الاخرى.

ولا بد من الاشارة الى ان هذه الهجمة الامريكية المركزة تتماشى مع السياسة الدولية العامة للولايات المتحدة التي تتميّز خصوصاً في الفترة الاخيرة بالتراجع عن سياسة الانفراج والتركيز على العدوانية الساخنة في كل مكان.

(٤)

وإخلاصاً للحقيقة أشعر لزاماً عليّ ان اكشف عن خطأ شائع عند بعض الأوساط التي تعتقد ان قادة حزب العمل يرغبون حقاً في تحريك الوضع نحو السلام في المنطقة وأن العقبة امام ذلك هو شراكتهم مع حزب الليكود.

الحقيقة انه لا يوجد أي فارق جوهري بين الحزبين اللذين يحكمان اسرائيل: العمل والليكود. الفوارق بينهما هي التكتيك والصيَغ، والاتفاق بينهما تام على الجوهر، على اللاءات الاسرائيلية الثلاث: لا انسحاب لحدود ١٩٦٧، لا حق تقرير المصير ودولة فلسطينية، ولا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وغنيّ عن الذكر ان هذا يجعل اسرائيل دولة الرفض الوحيدة في المنطقة.

ومن ناحية اخرى فان حكومة اسرائيل، حكومة العمل - ليكود، تواصل استيطان المناطق المحتلة وتقوم بتشديد القبضة الحديدية والقمع الوحشي والعقوبات الجماعية وهدم البيوت والطرد من البلاد وتدعم عصابات المستوطنين الفاشية السائبة التي ترتكب أشد الجرائم.

ويوم أمس فقط اقرت الأكثرية في الكنيست (العمل - الليكود) بالقراءة الأولى القانون الذي أسموه «قانون منع الارهاب» الذي يستهدف تدمير جهود قوى السلام في اسرائيل.

وواضح ان هذه السياسة العامة لحكام اسرائيل تجلب أيضاً أشد الضرر لمصلحة شعب اسرائيل نفسه ومستقبله.

***

ان الحل للقضية الفلسطينية هو وحيد أوحد ولا حل سواه وهو إقامة السلام العادل والشامل والدائم، والطريق الذي لا طريق سواه للتوصل الى ذلك هو الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين في العودة والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً.

وواضح ان هذا الحل يستند الى قرارات هيئة الامم المتحدة ومواثيقها. ان توازن القوى في المنطقة وفي العالم لا يسمح بفرض اية «تسوية» استسلامية. وخبرة الحروب المستمرة منذ ٣٧ سنة وخصوصاً حرب الابادة اللبنانية ١٩٨٢ أثبتت ذلك. ان التجربة العالمية في التاريخ المعاصر تؤكد انه لا يمكن حل أية قضية قومية الا على أساس مبدأ حق تقرير المصير. وكل محاولة للالتفاف حول هذا المبدأ لن تؤدي بأصحابها الا الى باب موصود.

(٥)

أما بخصوص المؤتمر الدولي فانني أعرض الأمر على الوجه التالي:

١. كل النقاش حول المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية بإشراف الأمم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، اسرائيل ومنظمة التحرير (على أساس متساو) والدول الاخرى المعنية، هو في جوهره نقاش حول حل عادل او غير عادل. كل الذين يرفضون المؤتمر الدولي يفعلون ذلك لأنهم يرفضون الحل العادل ويريدون فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني. وكل من يريد حلاً عادلاً يرى في المؤتمر الدولي الإطار لذلك. ان الذين يرفضون المؤتمر الدولي يسعون الى «حل» بدون الاتحاد السوفييتي وبدون منظمة التحرير، «حل» معاد للشعب الفلسطيني ومصلحته القومية. انهم ينادون بترك الذئب والحمل وحدهما وفي هذه الحالة فان النتائج معروفة سلفاً.

٢. ان المسؤولية الدولية في القضية الفلسطينية هي مسؤولية مباشرة وكذلك ارتباط هذه القضية بالوضع الدولي هو ارتباط مباشر، اذ انه لا يمكن تجاهل حقيقة ان الصراع حول القضية الفلسطينية يتأثر من الوضع الدولي والعلاقات الدولية ويؤثر فيها. وأكثر من ذلك فانه لا يمكن دائماً حصر اي حريق أو اي انفجار حربي في إطار الشرق الأوسط فقط بل من الممكن ان يتجاوز هذا الإطار الى ما هو أعم وأخطر وأنتم ترون اننا نعاني حرباً جديدة كل ٣ الى ٤ سنوات وكل واحدة منها يمكن ان ينتقل لهيبها خارج حدود منطقتنا. ولذلك فعندما تناضلون لإقامة السلام العادل فأنتم لا تناضلون لإنقاذ شعبنا ومنطقتنا فحسب، بل تنقذون بذلك شعوبكم وبلادكم أيضاً.

٣. مؤخراً نسمع تصريحات من ريغن وبيرس والملك حسين حول تصورهم عن المؤتمر الدولي تبرهن انهم يريدونه «مظلة» و «ختماً مطاطياً» و «تأييداً دولياً» لاتفاقات تصفوية يجري التوصل اليها سلفاً وتعرض على مؤتمر دولي صوري حتى يباركها. يمكن لمن يشاء ان يعتبر ان هذه التصريحات جاءت تراجعاً شكلياً امام حملة الضغط العالمية ولكننا نحذر من أية أوهام يثيرها مثل هذا التراجع الشكلي الذي يأخذ من المؤتمر الدولي أسمه فقط بهدف رفضه ورفض مضمونه وجوهره.

٤. كل هذا يؤكد الضرورة في تطور حملة الضغط العالمية من قبل هيئة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المتمثلة في مؤتمرنا هذا والقوى العقلانية والرأي العام العالمي وقوى السلام لفرض فكرة المؤتمر الدولي وقرار الأمم المتحدة بهذا الشأن على حكام الولايات المتحدة واسرائيل لإقامة السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط.



● توفيق زياد ●

الحرب ليست بعيدة في السماء

● بقلم : يوئيل ماركوس ●

«مع أننا نختلف مع الكاتب، المحرر في «هآرتس» يوئيل ماركوس، في العديد من النقاط التي يطرحها في هذه المقالة الا اننا استسغنا نشرها كاملة وبلا اي تعليق كي نطلع قراءنا على بعض الاتجاهات والأمزجة السياسية في الصحافة العبرية والتي تعكس أمزجة في الشارع والرأي العام الاسرائيلي المرتبط بالسلطة او القريب من المؤسسة الحاكمة، لكنه يخاف استمرار الوضع القائم ويحذر من خطر الحرب المحتملة طالما استمر هذا الوضع».

أليس من المخيف والمرعب انه بعد حروب خمس، واحدة كل عشر سنوات.. ما نزال نعيش حتى الان على حرابنا. ويتحدث حكامنا عن حروب كامكانية واقعية ؟

مرعب أم غير مرعب. ولكنها الحقيقة. فرئيس الحكومة من جهة. ووزير الأمن من جهة أخرى يتوقعون امكانية حرب مع مصر وحرب مع سوريا ويحذران من هذا. ومع ان التحذيرين - التوقعين على الأصح يتحدثان عن موعد يبدو بعيداً الا ان تجربة الماضي تعلمنا، اننا نكون ثملين حتى النهاية، اذا استهترنا بها.

توقعات من هذا النوع سرعان ما تحقق نفسها عاجلاً أم آجلاً، وتأتينا دائماً على حين غرة تقريباً. وبعد حرب الأيام الستة بسنتين، وعندما كانت رؤوسنا في السحاب لشدة ثقتنا الذاتية، كان موشه ديان على قناعة من ان مصر لن تستطيع احتمال رؤيتنا طويلاً نجلس على ضفة قناة السويس، واذا لم توجد تسوية تخرجنا من هناك فانها ستضطر الى شن حرب عندما ترى انها مستعدة لها.

ومن منا لا يذكر من لم تلتصق بطنه بظهره في يوم الغفران اياه قبل ١٢ سنة. عندما تحقق توقع - تحذير ديان، وفوجئنا كلنا، بما في ذلك ديان نفسه مفاجأة تامة.

وعلى هذا، فان من يقدر اليوم، انه في مرحلة ما في المستقبل، ستحاول سوريا، وبشكل مفاجىء، احتلال جزء من الجولان، وخلق وضع جديد كما فعلت مصر عندما استعادت قناة السويس. فانه لن يكون مخطئاً، وينبغي عدم الاستهتار في هذا الأمر الذي سيأتي يوماً. والمسألة مسألة توقيت فقط وعندما ترى سوريا ان الأمر مريح لها.

وفي الوقت نفسه لا ينبغي الاستهانة باقوال رئيس الحكومة الذي اعلن، ان الجمود في علاقاتنا مع مصر سيدفعها في نهاية الأمر للعودة الى حلقة الحروب مع اسرائيل، ويمكن الاختلاف مع فرضية رئيس الحكومة ان هذا الأمر متعلق بالوصول او عدم الوصول الى تحكيم حول طابا. وفي رأيي، ان اعادة طابا الى مصر لن تغير بشكل جديّ الجمود مع مصر. وذلك لسبب بسيط وهو ان المشكلة بيننا وبين مصر، ليست طابا بل انعدام قدرة، او انعدام ارادة اسرائيل في توسيع السلام ايضا في القطاع الشرقي. وفقط بالتوصل الى تسوية مع حسين ومع الفلسطينيين بتوقف استمرار السلام مع مصر وتعزيزه. وفقط بهذا بتوقف، على قدرتنا، مرة والى الابد، في التخلص من الحروب التي تهددنا والتي لا يمكن منعها اذا استمر وضع الجمود.

ان الوقت في الجمود لا يعمل لمصلحتنا لاسباب ثلاثة :

أ) الشعب يعاني من تعب في المادة وتعب في الحديد. ومتى اذا لم يكن في يوم الغفران. نستطيع قول الحقيقة لأنفسنا وعن أنفسنا ؟ لقد تعب الجمهور من الحروب، وتعب من نزيف الدم الذي لا يتوقف. وتعب من الاستنزاف الذي يجد فيه الاجداد الذين حاربوا في حرب التحرير، يجدون انفسهم يشيعون جنازات احفادهم الضحايا. وآباء ظنوا ان حربهم ستكون آخر حروب اسرائيل يجدون ابناءهم في مقبرة ليفنشتاين.

لماذا نكابر ؟ ان حافة طاقة الجمهور على الاحتمال بدأت تضيق، وليس ذلك بدون سبب - كم من السنين، وكم من الأجيال يستطيع الشعب العيش على حرابه ؟

وهذا ربما هو السبب الاساسي، فلم نكابر ؟ والهجرة توقفت، والدولة في حرب اقتصادية تتدهور بألم فيها. وهذه النزاعات لم تتحسن، ولن تستطيع ان تتحسن مع الزمن.

ب) لا شك اننا نملك الآن سلاحاً اكثر ونوعية لا يستهان بها. ولكنني لا اظن ان نوعية الجيش الاسرائيلي الآدمية، في تحسن. فالميزانيات في هبوط. والخدمة العسكرية لثلاث سنوات تشكل عبئاً ثقيلاً على الشبان، وتقابل بعدم الرضى اكثر فأكثر، بل حتى هناك مؤشرات مقلقة من التملص المتزايد من الخدمة العسكرية، او على الأقل من لجوء في الخدمة الى الجزء المريح والقريب للبيت.

كل هذا، وغيره، من حقيقة ان كل رجل في اسرائيل حتى سن متأخرة، يخدم في الاحتياط خلال حياته ثلاث او اربع سنوات اضافية، والتي تشكل عبئاً جسمانياً واقتصادياً صعباً، وادت بكثيرين طيبين الى تفكير دائم بمستقبل حياتهم وحياة اولادهم في هذه البلاد. ومثل هذه الاحساسات لن تتحسن كذلك مع الزمن.

ج) استمرار احتلال المناطق بدون ايجاد حل، هو قنبلة زمنية تتزايد تكتكات انفجارها. والمعطيات الاحصائية تشير الى انه يوجد اليوم في البلاد عرباً ابناء ١٦ اكثر من اليهود ابناء ١٦ وهذا الأمر هو ناقوس خطر. اذ انهم لا يتكاثرون بوتائر مذهلة وحسب، بل ان ميزات الجيل الذي ولد وكبر تحت الاحتلال الاسرائيلي، تختلف عن ميزاتنا. وهم، في الضفة الغربية يمكن ان يجعلوا حياتنا مريرة في البلاد، وان يحوّلوا الدولة الى بلفاست كبيرة او لبنان بنسخة اسرائيلية يقتل فيها الجميع، الجميع بدون امل التوصل الى حل. والاحتلال يدمر الجيش الاسرائيلي، ويفسد دولتنا الاخلاقية، وينمي اجساماً متطرفة وعنصرية تشكل خطراً على الدمقراطية في الدولة، وعلى المدى البعيد - وهنا يكمن الخطر الحقيقي - يجر الدول العربية الى محاولة فرض تسوية سياسية على اسرائيل عن طريق مغامرة عسكرية عندما يحسبون اننا ضعفنا بما فيه الكفاية او اضطربت احوالنا بما فيه الكفاية، وهذه النزعات كذلك، لن تتحسن.

اننا نعيش الآن عملياً، بين فترتين. وقد انقضت ثلاثون عاماً حتى سلم العرب بقيام اسرائيل دولة مستقلة داخل العالم العربي. وكان الموقف الحازم، والاستعداد الدائم، والقدرة العسكرية اللامعة وبثمن الدم الكثير، هي التي اوصلتهم الى وضع اقتنعوا فيه انه لا يمكن تصفية اسرائيل. وانه يجب التوصل الى تسوية معها. وحتى دول متطرفة مثل السعودية وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، تفهم الآن ان اية تسوية ينبغي ان تكون الى جانب ومع اسرائيل. وكان السلام مع مصر بمثابة شق الطريق، وان لنا مصلحة في الاستمرار فيه وتوسيع عملية السلام في اتجاهات اخرى، من حيث ان هناك مكاناً لشكوك كبيرة، وللاسباب الثلاثة المذكورة اعلاه، ان الثلاثين عاماً المقبلة لن تعمل لصالحنا.

وبين الفترتين المذكورتين، الآن، في الاشهر القريبة في السنة او السنتين الحاليتين، انفتحت امامنا فتحة في السماء، الملك حسين يريد التوصل الى تسوية. ومثله ايضا منظمة التحرير الفلسطينية، والسعودية، التي كانت دائماً القوة الروحانية خلف ايديولوجية تدمير اسرائيل، تريد ان تضع حداً للنزاع عن طريق تسوية. ولمصر مصلحة في المحافظة على علاقات طيبة مع الولايات المتحدة، واستعادة مكانتها في العالم العربي، لها ايضا مصلحة، وعندها الاستعداد لتوسيع السلام. وفوق كل شيء - علاقاتنا مع الولايات المتحدة لم تكن يوماً بأفضل مما هي عليه الآن، وهي، ما كانت تريد يوماً، كما تريد الآن، ان تكون طرفاً فعالاً في التوسط من اجل السلام.

وفي هذا الوقت الذي ليست الحرب فيه بعيدة في السماء، ويمكن بشيء من الشجاعة والمسؤولية يمكن التوصل الى منعها، والاقتراب في النهاية الى الراحة التي نستحقها جميعاً. فانه لمن الصعب التخلص من الشعور ان قيادتنا القومية قد فقدت علقها ببساطة، وانها تلعب بمستقبلنا بحجر النرد.

(عن «هآرتس» - ٨٥/٩/٢٤)



(عن «الأهالي» ١٩٨٥/٩/٢٥)

نقطة نظام!

اين ذهبت ديون مصر؟!

مصر..

وهذا الرقم المثير لديونها (٤٤ مليار جنيه) وسؤال اكثر اثارة.. اين ذهبت هذه الديون؟ وفيم أنفقت؟

لقد ترك عبد الناصر مصر وديونها لا يزيد عن أربعة مليارات جنيه.

أربعة مليارات لا غير وربما اقل.. بني منها السد العالي وأقيم القطاع العام.. وتم تسليح الجيش... و.. و..

في اربعة عشر عاماً فقط.. اي منذ رحيله قفزت ديون مصر عشر قفزات حتى وصلت الى هذا الرقم المثير فأين ذهبت هذه الأموال ؟

لا يزعم احد ان هناك اضافة حقيقية لبنية الاقتصاد القومي.. فلا سد عالي جديد قد اقيم.. ولا مصانع جديدة ارتفعت بطاقة العام وإمكانياته.. بل العكس صحيح..

كذلك.. لسنا امام معركة حربية يمكن ان تستوعب هذه الارقام..

بل أيضاً.. العكس صحيح.. اذ يأتي هذا الرقم في وقت تنهار فيه المدارس على رؤوس ابنائها حيث لا تجديد ولا صيانة منذ الستينات.

وصلت ديون مصر الى ٤٤ ألف مليون جنيه في وقت تجمع فيه الدولة التبرعات لاقامة المدارس وتتحايل فيه على مجانية التعليم بفرض رسوم على عدد منها بحجة انها تجربة نموذجية.

وفي وقت.. تلغى فيه الدعم عن كثير من السلع الأساسية.

وفي وقت تعقد فيه اتفاقية صلح منفرد مع العدو الصهيوني لتخفيف الأعباء العسكرية.. وتهيئة الجو المناسب لاستقبال الرخاء القادم..

وأخيراً..

ترتفع ديون مصر الى هذا الرقم المثير في وقت تصل فيه الخدمات من طرق.. وصرف صحي.. و.. و.. الى حالة من انعدام الوزن بألا يسمح بالاستعمال الآدمي.

اذن.. اين ذهبت ديون مصر ؟

وماذا فعل الانفتاح بنا؟

بالانفتاح أصبحنا نستورد ثلاثة أرباع رغيف العيش.. وفي عصر الانفتاح وصل ثمن رغيف الخبز الى خمسة قروش.. والمعدل في الطريق عشرة قروش.

بالانفتاح زاد اعتمادنا على الخارج بما يقود الى التبعية وبمقارنة بسيطة بين حجم الديون وحجم الاستيراد في عصر الانفتاح تؤدي بنا الى نتيجة محدودة هي..

اننا نستدين لنستورد التضخم وندور في فلك الشركات متعددة الجنسية.

اننا نستدين لنصنع رواجاً لتكنولوجيا عفى عليها الزمن ونغتال الصناعة الوطنية..

اننا نستدين لنخلق عادات استهلاكية تقفز بنا الى المجهول.. وبور سعيد خير نموذج.

من هنا يمكن ان أقول..

ان تحقيقاً ما لا بد ان يجري وان يكون ذلك من خلال لجنة قومية متخصصة تدرس.. وتبحث.. لتجيب على سؤال محدد.. اين ذهبت ديون مصر؟ ثم..

تقدم تقريراً الى اصحاب الشأن وهو هنا الشعب المصري الذي سوف يسدد في النهاية هذه الديون..

● نجاح عمر ●

(عن «الأهالي» ١٩٨٥/٩/٢٥)

الى ص.ب ١٠٤

رسائل القراء

«اميلنا» كان الأب والمعلم الاول

● بقلم: محمد ابو اصبع ●

لم تكن الصدف، التي قادتني مبكرا الى صفوف الحزب، وكنت في ابان نكبة شعبنا الفلسطيني في سنة دراستي الابتدائية الاخيرة. ووعيت ظروف النكبة، وفتشت عن الحزب ووجدته وكان ذلك في انتخابات الكنيست الثانية التي كان لنجاح فرع الحزب الشيوعي في الطيبة فيها صدى وتأثيرا عميقين على جمهور واسع من الشبان. وانضممت الى صفوف الشبيبة الشيوعية.

وبانتقالي الى العمل في «مطعم قوت الكادحين» التابع للجمعية التعاونية لحزبنا في حيفا، انتقلت عضويتي الى الشبيبة في المدينة حيث تعمقت مفاهيمي. وفي حيفا تعرفت لاول مرة على رفيقنا الغالي الراحل اميل توما، وذلك من خلال المحاضرات التي كان يقدمها الى الحزب والشبيبة في حيفا. وكذلك من خلال مسؤوليته بصفته رئيس تحرير جريدة الاتحاد. وخلال اقامتي في حيفا لمدة خمسة اشهر، كان الرفيق اميل توما بالنسبة لي الاب الحنون، وكان يرشدني ويساعدني ويأخذ بيدي للمثابرة على الكتابة والمراسلة.

وعدت الى حيفا ثانية لانضمامي الى دورة دراسية لمدة اسبوع فيها، وكان رفيقنا الراحل مركز هذه الدورة التي كانت محاضرات في الاقتصاد السياسي والفلسفة الماركسية.

وكان يتوجه الى الرفاق المشاركين في الدورة بقوله، انكم ستكونون قادة لشعبكم، وكان ببساطة القائد المتواضع يريدنا ان نستوعب المادة، وان نسأل بدون خجل عما لا نفهمه، وكان يصر على انه لا يكفي ان نفهم الماركسية، بل علينا ان ننشرها بين الجمهور فنحن حزب الطبقة العاملة، وكان يبسط المحاضرات ويعيد مناقشتها معنا.

وفي نهاية الدورة، نظم لنا رحلة الى الكرمل الأشم، وامضى معنا أمسية جميلة، وكان شديد الاعجاب والحب لمدينة حيفا التي وصفها بأنها اجمل مدينة على شواطىء المتوسط. ومثل حبه لحيفا كذلك كان حبه لشعبه ولكل الشعوب، وكذلك لوطنه الذي احتضنه ترابه. لقد ترك لنا رفيقنا ذخيرة ثقافية لا ينضب معينها وستظل ذكراه مدى الدهر تعمر قلوبنا.

● منيب فهد الحاج ●

أيــهـا الـعــمـــال!

(مهداة الى مخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة)
(القيت في حفل افتتاح المخيم مساء الجمعة الماضي)

ايها العمال يا رمز النضال
غيركم من يحرس الاوطان من سود الليالي
ايها العمال هبّوا واسلكوا درب المعالي
وحدوا الصف تنالوا كل غال
فبعزم منكمو قد صحّ تفتيت الجبال
وبعزم منكمو قد هان تحقيق المحال
يا دعاة الحق في كل مجال
يا حماة الحق من ايدي الضلال
ايها العمال يا رمز النضال
غيركم من يُلبس الاوطان اثواب الجلال

\- - - - - - -

ايها العمال يا جند الكفاح
ملحُ هذي الارض انتم وتباشير الصباح
ايها العمال صونوا جبهة
سوف تبقى لكمو خير سلاح
وحدوا الصف وسيروا
وحدة الصف سبيل للفلاح
ايها العمال هبوا وانشروا راياتكم في كل ساح
واصمدوا في وجه فاشيّ حقير
ودّ لو تذروكمو ايدي الرياح

متطوعة

(من وحي العمل التطوعي)
صبية.. ظمأ ولظىً احمر
في كفها لان الحجر
أمنت شرّ العثار وعين الحسود
وتهادت في قيظ الظهيرة
تجني من الشوك زهوره
ومن الجرح الثمر
في قلبها تعب التعب
ما عادها كرب...
ريم على السفح
حيّ التراب ان تطأه
وحيّ الصبا ان لقاها
صار عبيرا
وماس في محياها
حي زندها الاسمر
ان لامست حجرا تكوثر
عربية العينين
تألق في خدها غلس
وفرعها العنبر
ألقت بهمها الى حفر السبيل
وقامت الى العمل الجليل
في كفها صار الحجر
جيشا وعسكر..

(اسامة ملحم - كفر ياسيف)

كلمات متقاطعة

* رقم (٢٤) *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
	■								٣
				■					٤
							■		٥
							■		٦
			■						٧
									٨
							■		٩

● اعداد: وسام وحسين وجلال شحادة - طمرة ●

افقي:-
١) كاتب ومؤرخ فلسطيني راحل + حرف
٢) شاعر فلسطيني راحل
٣) جريدة يومية تصدر في حيفا باللغة العربية
٤) اسم علم مؤنث - عين
٥) مطربة مصرية راحلة
٦) عاصمة اوروبية (٤ احرف) + مدينة سورية
٧) حرف + ناعم الملمس - احرف مبعثرة
٨) أمير الشعراء + حرف
٩) سلاح ابيض (٣ احرف) + الاسم الثاني لشاعر فلسطيني

عمودي:-
١) مدينة عربية في المثلث + للتأوه
٢) مدرس - عكس برد (بالعامية ومعكوسة)
٣) متماثلان + احد اشهر السنة (٤ احرف) + البارحة
٤) اداة نصب + كامل (٣ احرف) + ابق
٥) سارت على الارض (معكوسة) - يعيش في البحر (معكوس) + سمك بالانجليزية (معكوسة)
٦) اسم علم مذكر (٤ احرف) + للنفي - من الطيور
٧) بمعنى عتيق (معكوسة اربعة أحرف) + شجع (معكوسة ومؤلفة من حرفين) + وجد
٨) قوة حسابية - اسم علم مؤنث (٤ احرف) + للنداء
٩) جدار (٣ احرف) + انتهى + مكتب لنقل الرسائل (٤ احرف)

● حل لغز رقم (٢٣) ●

افقي:
١) احمد بن حنبل
٢) ليلى مراد
٣) خليل بيدس
٤) فؤاد - همس
٥) آت - يهين - رب
٦) ر ر ر - ا ا ا ا ا
٧) زكريا - منكس
٨) مع - تشتركون
٩) يورانيوم
١٠) اتشيح - نادر

عمودي:
١) الخوارزمي
٢) حيل - تركعون
٣) فيلم - رر - رش
٤) ديلون - ينأى
٥) بهاي - جنوا
٦) نريدها - كي
٧) حاد - يأمرون
٨) ندمه - اتنها
٩) مراكش
١٠) لويس باستير

ردود

○● الرسالة التالية وصلتنا من طالب عراقي يدرس في أحد الأقطار الاشتراكية:

الرفاق الأعزاء،

لم أتمكن من تزييت سلاحي بعد عبور النهر فقد انشغلت بتجفيف ملابسي وكان الوقت ضيقا جداً وكنت أتوقع بين اللحظة والأخرى انطلاق صوت الرفيق امر السرية بقول... كفى يا رفاق. لقد انتهت الاستراحة تحركوا. عشرة أمتار بين الرفيق والآخر..! وشدتني رائحة الشاي وحديث عابر لم أمسك سوى أطرافه..

- أنه، يا رفيق، يفسر التاريخ بشكل بسيط وعلمي رائع!

- لا تقلق يا رفيق.. سوف تتسرب كتبه الينا عبر الجبال عن طريق القادمين

- من هو يا رفيق؟

وأجاب أبو مازن وهو يوزع الشاي:

- انه إميل توما من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبعد سبع دقائق تحركت السرية التابعة للحزب الشيوعي العراقي صوب مهمتها، وانتهى الحديث العابر بين المقاتلين، وكان كالعادة قصيرا ومشوقا. وانقضت بعده حفنة من السنين، وها هو القلب يخفق ويخفق بعد أن ودع الكثيرين من أحبته ورفاقه.. وما نزال نشهر السلاح بوجه الفاشية في العراق.

وفي أحد الأقطار الاشتراكية تعرفت على رفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكانوا رائعين حقا. وذار الحديث في أحد الأيام عن مؤتمر وشخصيات. وكان الرفيق إميل توما هو الشخصية. وقلت للرفاق: بعد عودتكم من مؤتمركم ستتحدث عن إميل توما.

وبعد أيام قليلة تعرفت على الرفيق إميل توما من خلال قراءتي لكتابه الرائع «جذور القضية الفلسطينية» وعادت بي الذاكرة الى الجبال والقتال والعدس والقمل في العراق. والى ذلك الحديث العابر عن إميل توما، الذي يفسر التاريخ بشكل علمي وبسيط. وتألمت لأن مثل هذه الكتب الرائعة ممنوع تداولها بين دجلة والفرات.

وعدت الى رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحصلت منهم على كتابين آخرين. حول الصهيونية، ودراسات في الاسلام. ولما عدت اليهم في المرة الثالثة صعقت لسماع خبر وفاة إميل توما.

لقد تعلمنا الحزن بعد أن ودعنا الكثير من أحبتنا في القتال.. كونوا على ثقة أيها الرفاق ان وفاة إميل خسارة فادحة للجميع. وكل ما أستطيعه الآن هو قراءة كل أعماله. هكذا تعلمنا في الحزب الشيوعي العراقي. وتساءلنا نحن أيضا لماذا استشهد فهد وسلام عادل؟ ونتساءل الآن لماذا «خان» إميل توما طبقته وانحاز الى فكر الطبقة العاملة وأصبح أحد أعلامها وأحد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هؤلاء المناضلين.. انهم في القلب حقاً. وانه ليشرفنا أن نسير على دربهم.

○● وكتب الصديق بلال جبيلي - الناصرة الرسالة التالية مع بعض التعديل:

«تحية الى الأهل في المناطق المحتلة»

«تتصاعد في هذه الأيام حملة التنكيل البشعة ضد شعبنا الفلسطيني في الخليل وسائر المناطق المحتلة. ولا نستغرب هذا من حكومة المجازر التي فشلت في تحقيق أهدافها في القضاء على الشعب الفلسطيني في لبنان، لذلك حاول القضاء عليه في الخليل وفي المناطق المحتلة.

ولكن الأيام أثبتت أن شعبنا صامد في وجه الاحتلال ولن يركع أبدا لأنه شعب أصيل. ولن تستطيع أية قوة أن ترغمه على التخلي عن فرع زيتون أو حبة تراب من وطنه.

ونحن من هنا نشد على أيدي أخوتنا في المناطق المحتلة، ونقول لهم، نحن وأنتم على طريق النضال سائرون.

○● الصديقة مها نور الدين سرحان - مجد الكروم أرسلت لنا بعض الأمثلة الشعبية المعروفة ننشر بعضها لطرافتها:

● يا شايف الزول يا خايب الرجا ● رافق المخزي بخزيك، بقيم اللي فيه يحُطه فيك ● يا ما خذ القرد على كثر ماله، بيروح المال وبيبقى القرد على حاله.

○● الصديقة ليلى داوود - دبورية

قرأنا قصيدتك «حلم العودة». ولا نزال نختلفين معنا على ضرورة المحافظة على مستوى معين للجريدة، وللشعر على السواء. ان عليك أن تقطعي شوطا طويلا في القراءة، شعراً ونثراً، حتى تستقيم لك اللغة. آملين أن تبقي على اتصال «بالاتحاد». وان تكتبي لنا، على محاولتك في مواضيع أخرى تلقى نجاحا أكبر.

○● الصديقة ب. ح - طرعان

لم نر في قصيدتك «دمعة طفل» ما يستحق النشر. نعتذر. ونحثك على محاولة أخرى أكثر توفيقاً.

○● وبعث الينا الرفيق حسين محمد قعدان - جت المثلث رسالة قصيرة وأهزوجة لطيفة ننشرها فيما يلي:

تحية وبعد.

أكتب هذه القصيدة بعد انتهاء مخيم العمل التطوعي، وقد حانت لحظة فراق كفرياسيف بانتهاء المخيم ومرت أربعة أيام مثل لمح البصر.

كفرياسيف، كفرياسيف
صعب علينا فراقك
كفرياسيف بلدي
شبابك رايتهم حمرا
جينا من بعيد نشارك
مبروك عليك اليوبيل
احنا كلنا خدامك
انت بلدي الثاني

رجالك أمضى من السيف
من كثرة إكرام الضيف
في الجليل الغربي
ملتهبة مثل الجمرة
في مخيم أعمالك
وبده العمل الجليل
بنخدم على المدى الطويل
أيها البلد الجميل.

○● ويبدو أن الصديق يوسف محمد يوسف دعدوش - أم الفحم كان تعرض لشتم وتهديد شينبيتي، وكتب الينا الرسالة التالية:

سأكتب في «الاتحاد» رغم ارهابكم

نعم لن يخيفني إرهابكم وضرباتكم وتهديداتكم الجبانة وشتائمكم السوقية لأمي وأبي وأختي وشعبي. وسأكتب في الاتحاد عن سناء محيدلي ورفاقها وعن كل الشهداء والأبطال وأرسل التحيات لجميع مقاومي الظلم والارهاب في جنوب أفريقيا وفي لبنان وفي كل مكان في العالم وفي اسرائيل، الذين يتصدون بأجسادهم لصد العنصرية والكهانية والارهاب الشينبيتي. وسأكتب لحبيبتي «الاتحاد» التي أنارت طريقي وتربيت على خطها وخط حزبها الوطني.

لقد طلبتم مني أن لا أكتب في «الاتحاد». لأن طريق «الاتحاد» شائك. سأكتب الى «الاتحاد» وارادة الشعوب تقتلع كل الأشواك وكل أنواع الارهاب الجبان لكي تعيش بمحبة مع جميع الناس الشرفاء. وأن ضربكم وتهديدكم لي علمني درسا كان علي أن أعيش طويلا لا تعلمه، وهو أن الانحناء أمام الارهاب لن يجدي أبداً. وأقول لمحبوبتي «الاتحاد» التي أصبحت جزءاً من حياتي وحياة أهلي، استمري.. ومن لا يعجبه ما تكتبين فليشرب البحر.

○ غبار الأيام:

كهانا: سأمحي جبعاتيم عن الخارطة!! كل قوى السلام: ستمحى الكهانية من الوجود

تحولت مدينة جبعتايم يوم الاحد ٩/٢٢ الى متراس لصد الفاشي والعنصري كهانا ولمنعه من دخول جبعتايم بتشكيلة من جميع حركات الشبيبة في المدينة.

عشرون الفا من المعادين للكهانية يصدون كهانا بالكلمات التي تليق به وبأمثاله من العنصريين... مطر ينهمر عليه وعلى زبانيته من البيض الفاسد والحجارة والبندورة، تعبيرا عن سخط الجماهير المعادية للفكر الكهاني وفي حين كان المفروض في الشرطة ضرب دعاة العنصرية فإنها ضربت «اليسار» اي القوى المعادية لكهانا.

شكرا لك يا مدينتنا الثالثة... شكرا لك يا ام الفحم الخالدة شكرا لجماهير ام الفحم والجماهير العربية.. التي علمت القاصي والداني كيفية الوحدة وكيفية رد العنصرية والعنصريين وجعلت من يوم صد الكهانية رمزاً للنضال ضد العنصرية.

ان ما جرى في جبعتايم يثير فينا الاعجاب والتقدير تماما كما أثاره ما جرى في ام الفحم ولتحتفل جبعتايم بيوم صد العنصرية كل ٩/٢٢، كما احتفلت ام الفحم.

ولكن... هل يكفي الصد، مع اهميته ؟.. هل يكفي ان نقف في كل مدينة وقرية ونمنع العنصريين من الدخول وتلويث الجو والبيئة في المستوطنات والمدن، وكيف يمكن ان نمحي الكهانية نهائيا من الوجود قبل ان يمحى كهانا جبعتايم عن الخارطة كما صرّح يوم صده ومنعه من دخول المدينة هل يكفي التثقيف للدمقراطية لوحده مع اهميته، وضرورة الاستمرار فيه هل يكفي ترتيب الزيارات للقرى العربية «داخل الخط الاخضر»! مع ضرورة تكثيفها! وهل فعلا المشكلة الاساسية هي كهانا الشخص ؟ او كهانا الحركة السياسية الصغيرة، الهامشية!! هذه امور صغيرة في الواقع اذا ما قيست بالمشكلة الاساس وهي المستنقع الذي نبتت عليه الكهانية وهو الاحتلال واستمراره وتعذيب الفلسطينيين في المناطق المحتلة بواسطة «اليد الحديدية» وترك طلاب العزير رمانة دون غرف دراسية ودون ان تكتب عنها الصحف العبرية «المتنورة». هي قضية تحقيق المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل مع اليهود هي قضية إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وعندما تحل هذه القضايا نهائيا ستمحى الكهانية من هذه البلاد التي تتسع فعلا لليهود والعرب.

وستتسع ام الفحم وتنمو مدينة محبة واخاء... وتكبر جبعتايم رمزا للسلام والوئام والتفاهم.

لتعش ام الفحم وجبعتايم... ولتمحى الكهانية الى ابد الآبدين.

● ابن الخطّاف ●

□ على الماشي □

لئن فاتنا ان نهنئكم فأنتم في القلب

يوسف فرح - سخنين

قبل ان يكتشفوا كتاب السنابل ويعمموه كتابا مقررا في المدارس العربية، وقبل ان يخاطب الشاعر فيه الدولة الفتية «بعصمائه».

«نور تألق في سماء المشرق...»

وقبل ان يتساءل ذلك الشاعر تساؤل العارف:

«هل ذاك نجم في السماء مذنب...

«ام تلك اسرائيل...».

قبل ذلك ايضا كانت ثمة مدارس، وكانت الدراسة فيها تبدأ في ايلول، اما العطلة الصيفية فتبدأ في تموز.

وكانت بداية العطلة ونهايتها ترتبط ارتباطا وثيقا برأس جدتي، حيث كانت تعصب جبينها بخرقة من القماش اتقاء للصداع، ولا تفك تلك العصبة الا مع بدء السنة الدراسية التالية، فصرنا نعرف هذه التواريخ «الحاسمة» في حياتنا من تصرف تلك العجوز التي صارت عظامها مكاحل... ومنطقها يومئذ كان ان «الملاعين» سيملأون الشوارع والبيوت جلبة وعراكا وصخبا، لا ينتهي الا بوقوفهم امام «جبار» عظيم «تخر له الجبابر ساجدينا» ذاك هو المعلم.

ومنذ ذلك الوقت، ومنذ ان انغرست في هذه البقعة «واحة الشرق الدمقراطية»، حافظت السنة الدراسية على موعدي الافتتاح والاغلاق، الا ان عوامل جديدة كثيرة قد دخلت الصورة مع دخول «الطير الشادي» الذي «يغرد» في كل عيد استقلال: صارت ابواب المدرسة تفتح، وتفتح معها ملفات المشاكل، التي يسلمها كل عام، للعام الذي يليه امانة في عنقه لا يفرط فيها... في كل مدينة وقرية تظهر سحابات تعكر جو الدراسة الهادئة الهادفة. ولكل مكان مشاكله، وتتفاوت نوعية المشاكل بين مدرسة حايم ومدرسة احمد، ففي الاولى ثمة عمود في وسط الغرفة «يعرقل» الدراسة فيكون اضراب، اما في الثانية، فليس ثمة غرفة ليكون فيها عامود، ويكون اضراب، وشتان ما بين اضراب واضراب، هناك يطالبون بالتدفئة وهنا نطالب بالجدار والسقف!

مع تطور الزمان خرجت من الاستعمال «محفظة الشرايط» التي كانت تحوي كتبنا والتي كانت ثمرة تكنولوجيا امهاتنا، وحلت محلها حقيبة راقية، يتوارثها الاخ عن اخيه، ولذلك ترافقها اعمال الصيانة منذ دخولها البيت، الى ان «يختم» آخر ولد في العائلة، وقد تتحول لخدمة ابناء الجيران. كيف لا، والولد يكلف دخوله المدرسة اربعة ملايين ليرة، وفي كل عائلة ثمانية اولاد، هذا مع مراعاة تحديد النسل وتنظيم الأسرة!

انقرضت كتب وظهرت كتب جديدة راعت الاوضاع الاقتصادية الآخذة «بالازدهار»، فكتاب الحساب كان ينص على ان سميرة وفرت في الشهر ثلاث اغورات وثماني بروطات، ولو ان المعلم اليوم انزلق لسانه بهذه اللغة، لظن به طلابه الظنون، فأية لغة هذه التي يتكلمها المعلم، وعلمنا بقواه العقلية على ما يرام!! وتتزاحم الاحداث والمناسبات، ورسول الحضارة الامريكية «يهدّد» ويتوعد «الرعايا» في ام الفحم وسخنين ومعليا، ويحظر اللقاءات بين تلاميذ الشعبين «حفاظا» على حالة السلام القائم بينهما! والسلطان يتوعد الجيران خلف الحدود، والبلدوزرات «المتحضرة» تداعب بيوت «المخربين» بعصيب «المجرمين» الذين يرشقون المتنزهين الأبرياء بالحجارة. فيشوشون افتتاح مدارس «ارض اسرائيل» في «يهودا والسامرة»!

ويهل ايلول...

وتصفر اوراق الشجر، وتتساقط محدثة جلبة تزعج الحالمين على جانبي النهر وغربي البحر، وايلول في ذاكرة الفلسطيني ايلولان، ايلول عمان وايلول بيروت، وما بين الايلولين عمر طفل، والطفل الذي حسبه الحالمون أشلاء تبحث عن ثدي ام، صار فارسا تضرب حوافر فرسه دروب الوطن..

وفي غمرة هذه الاحداث نسينا اول ايلول، موعد افتتاح المدارس، وفاتنا ان نكتب لاطفالنا الذين تسربلوا بالطهر، وعادوا الى مقاعدهم يؤكدون اصرارهم على الحياة، ويؤكدون تعاطفهم مع «غير اليهود الذين قتلهم غير اليهود» فالامر يهمهم كثيرا، والعضو لا يتبرأ من الجسد، والقضية لا تتجزأ، والطفولة في كل مكان تظل هي الأمل وتظل هي الفجر لعهد جديد.

فمعذرة يا طلابنا الاعزاء، وكل ايلول وشعبنا موحد وكرامتنا موفورة، فبهذا وحده نتجنب كل ايلول اسود يخطط له اعداء الشعوب عربا وغير عرب ولتتعملوا جيدا....

كتاب مفتوح الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق ناڤون

سيدي الوزير،

بعد نشر مناقصة أعلن عنها مجلس جلجولية المحلي يوم ١٩٨٥/٦/٤، يطلب فيها معلمين للمدرسة الثانوية في جلجولية وفق مواصفات تضمنها الاعلان وأهمها أن يكون المتقدم حاملا شهادة جامعية - تقدمت بطلب للعمل في المدرسة مرفقاً بشهادة جامعية وهي درجة ب. س. سي في الرياضيات وعلم الحاسبات، بالاضافة الى شهادة تدريس «تعوداة هوراة».

وبعد انتهاء فترة تقديم الطلبات حضرت جانباً من البحث الذي أجرته لجنة التعيين وأجبت على أسئلتها لكنه تبين لي أن طلبي قد رُفض بحجة إن الجهات المختصة هي التي رفضت الطلب. وتم تعيين معلم آخر لموضوع الرياضيات مع أن مؤهلاته هي بخصوص موضوع آخر.

سيدي الوزير،

تدعي وزارة المعارف والثقافة أنها تُكثف جهودها لرفع مستوى التعليم في المدارس العربية، فكيف يمكن التوفيق بين هذه «الجهود» وبين رفض معلمين مؤهلين للمواضيع المطلوبة والتي تحتاجها المدرسة؟

أرجو من حضرتكم بحث الموضوع من جديد واعادة النظر في أمر رفض طلبي لأني لم أتلق أي جواب يفسر لي سبب هذا الرفض.

مع احترامي،

عبد الحكيم رابي

جلجولية - المثلث

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الإثنين ٣٠ أيلول ١٩٨٥

رسوم التعليم الجامعي قفزت من (٩٠٠) ـ (١١٠٠) دولار

● تل أبيب ـ يتضح من الحسابات التي أجرتها منظمة الطلاب الجامعيين العامة، إن أجرة التعليم السنوية في الجامعات قفزت خلال هذا الصيف من (٩٠٠) دولار الى (١١٠٠) دولار.

وقد أثار رئيس منظمة الطلاب العامة، إيال يافة، هذا الموضوع في لقاء له مع الممثلين عن لجنة المعارف البرلمانية والمجلس للتعليم العالي ووزارة المالية. وقال يافة ان القسط الاول الذي طلب من الطلاب دفعه عمليا هو بقيمة (٧٠٨٧٤٠) شيكل وليس (٥٢٥٠٠٠) إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ضريبة التعليم. وطالب من الجهات المختصة بربط ضريبة التعليم العالي بالدولار المجمد وليس بجدول الغلاء. وأضاف ان كثيراً من الطلاب سيضطرون الى ترك الدراسة بسبب رسوم التعليم المتضخمة.

وقال يافة إن فصل ضريبة التعليم عن رسوم التعليم أدى الى تقليص قيمة المنحة للعاملين في إطار مشروع «بيرح» لمساعدة طلاب المدارس. إذ ان هذه المنحة مربوطة برسوم التعليم وبلغت قيمتها ٧٠٠ دولار في شهر تموز الماضي وليس بقيمتها الاجمالية في ذلك الشهر (٩٠٠) دولار.

تقرير حكومي رسمي:

الاضرابات العمالية ارتفعت بنسبة ٦٠٪

* التقرير الحكومي يبين انه رغم تهاون الهستدروت مع اصحاب العمل والحكومة فان الشغيلة اصروا على حقوقهم ورفعوا سلاح الاضراب *

● تل ابيب ـ يتضح من البحث السنوي الذي قدمه المسؤول الحكومي عن علاقات العمل الى وزير العمل والرفاه ان ٤٣٪ من مجموع الاضرابات التي نفذت في البلاد في العام ١٩٨٤ كانت بسبب تأخير دفع مرتبات العمال.

ويشير البحث المذكور الذي أعد بالتعاون مع معهد الدراسات الاجتماعية الاقتصادية التابع للهستدروت انه نفذ في العام ١٩٨٤ (١٤٩) إضرابا كاملا، الامر الذي يعني ارتفاعا في عدد الإضرابات بنسبة ٦٠٪ قياسا للسنة التي سبقتها. ونفذ ايضا، (٧٤) اضرابا جزئيا الامر الذي يعني زيادة بنسبة ٥٧٪.

وقد شارك في الاضرابات الكاملة (٥٣٠) الف عامل وفي الاضرابات الجزئية (٦٠) الف عامل. وبذلك يلغ عدد ايام العمل التي اتخذ العمال خلالها اجراءات كفاحية (٩٩٥) الف يوم عمل.

واشار البحث الى ان تأخير دفع اجور العاملين في القطاع العام، وفي السلطات المحلية بالتحديد، كان سببا اساسيا في نشوب نزاعات عمل. وبذلك ظل القطاع العام يحتل المكان الأول في عدد الاضرابات التي نفذها العمال. اذ ان ثلاثة ارباع هذه الاضرابات في العام (١٩٨٤) حدثت في هذا القطاع مقابل ١٦٪ في القطاع الخاص واكثر من ٦٪ في القطاع الهستدروتي.

ويثبت هذا التقرير الرسمي بما لا يقبل الشك ان العام ١٩٨٤ شهد هجمة شرسة على حقوق العمال واجورهم. هذه الحملة التي صعدتها الحكومة بالتعاون مع الهستدروت منذ مطلع السنة الجارية. ولكن على الرغم من تلك الهجمة، وتآمر قيادة الهستدروت في اطارها، فان جماهير الشغيلة رفعت لواء النضال وكافحت من اجل حقوقها العادلة.

طعن جندي اسرائيلي في «ريشون لتسيون»

● تل أبيب ـ تعرض جندي اسرائيلي من «ريشون لتسيون» مساء السبت (٩/٢٨) الى طعن بآلة حادة في ظهره وذلك حين كان يسير في شارع «حنة سنش» في «رمات الياهو».

وذكرت «هآرتس» (٩/٢٩) ان مجهولاً هاجم الجندي من الخلف وطعنه في ظهره ثم ولى هاربا. ولم يكشف حتى الان عن هوية الفاعل او دوافع هذا الاعتداء.

فرض الاقامة الاجبارية للمرة الخامسة على عمر سعيد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جدد قائد المنطقة العسكرية الشمالية، امس (الاحد)، امس الإقامة الاجبارية التعسفي على عمر سعيد من كفر كنا، وهو طالب في جامعة حيفا واحد قادة الحركة الوطنية التقدمية، لمدة ستة اشهر. وهذه هي المرة الخامسة على التوالي، التي يفرض فيها امر الاقامة الاجبارية عليه.. دون اي اعتبار لظروفه الانسانية وحقه في التعبير عن الرأي واختياره الطريق السياسي الذي يريد.

ويحظر عليه بموجب امر الاقامة مغادرة القرية طوال ساعات اليوم الا لاثبات وجوده في مركز شرطة المسكوبية في الناصرة وعدم مغادرة بيته منذ مغيب الشمس حتى شروقها. ويسمح له، بموجب قرار سابق من المحكمة العليا، السفر مرتين، في الاسبوع، الى جامعة حيفا لمواصلة دراسته.

أهالي النقب العرب يحتجون على خدمات «كوبات حوليم» المتدنية

● بئر السبع ـ من يعقوب بعقوب ـ إحتج المواطنون العرب في النقب، في عريضة وقعوها وقدموها الى إدارة «كوبات حوليم» في منطقة النقب، على الخدمات المتدنية التي تقدمها عيادة «صندوق المرضى» في بئر السبع لهؤلاء المواطنين.

وطالب الموقعون على العريضة إدارة «كوبات حوليم» ببحث مطلبهم بشكل جدي والعمل على تعيين أطباء مناسبين.

ومن بين الموقعين على العريضة ظهرت أسماء عديدة لممثلي عدد كبير من العشائر البدوية الكبيرة في النقب ومنها عشائر العزازمة وابو رقيق والاطرش وابو عمار وغيرهم.

هالو صباح الخير

مهلاً يا حاج رشاد !

■ نسب التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية، مساء السبت الماضي، تعبيراً «لا سياسياً» للحاج رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة الذي عينه وأقاله الاحتلال، في معرض تعليقه على خطاب الملك حسين في الجمعية العمومية. وبما أن التلفزيون الاسرائيلي ذمته واسعة جداً قررت ان أتغاضى عن ذلك التعبير «اللاسياسي» الذي لا يعقل ان يصف به سياسي خصومه. وأما ما يهمني في تصريح الحاج رشاد، واعتقد أنه أثار استغراب الكثيرين، فهي جملة أخرى قالها وهذا نصها : «ان خطاب الملك يعبر عن أمال جميع الفلسطينيين والعرب لأنه الطريق الوحيد الذي يستطيع اخراج الازمة من الطريق المسدود».

من حق الحاج رشاد ان يكون «هاشمي» السياسة والتطلعات اكثر من البلاط الهاشمي، ومن حقه، ايضا، ان يرى في «الحسين» مثله الاعلى وان يكون غزالاً في عينيه.. ولكن من حقنا أيضا ان نتساءل كيف يجيز الحاج رشاد لنفسه أن يصف ذلك الخطاب، ذلك المشروع بأنه «يعبر عن أمال جميع الفلسطينيين والعرب» ؟ فالحسين لا يريد مؤتمراً دولياً ويتآمر مع أمريكا وحكام إسرائيل لتدجين منظمة التحرير الفلسطينية واخراجها من «المولد بلا حمص»، ويعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة.. ولا يوجه كلمة لوم صغيرة لامريكا، التي خلقت الازمة وأدخلتها في طريق مسدود، ولو من «باب العشم» !

ومشروع الحسين هو تحضير لكامب ديفيد اردني ومذبحة أيلولية جديدة «لاخراج الازمة من الطريق المسدود».

أهذا هو المشروع الذي «يعبر عن امالنا يا حاج رشاد» ؟

لقد اعلنت جهات فلسطينية واسعة وعديدة عن معارضتها للنهج الاردني الاستسلامي ولم أقرأ أو أسمع عن مؤيد لهذا المشروع سوى تصريحات «المحسوبين» على السياسة الاردنية في المناطق المحتلة والذين لم يتعلموا شيئا من ايلول وما قبله وما بعده.

واما عن العالم العربي فقد أعلن يوسف العلوي عبد الله، وزير خارجية دولة عُمان «العظمى» تأييده للموقف الاسرائيلي باجراء المفاوضات المباشرة بين الحسني والحسين !

صحيح ان الاحتلال ثقيل ثقيل ولكنه لا يجيز ان تكون البوصلة محروفة في تأييد مشروع الحسين. خاصة ان اكثرية شعبنا تعرف «الحسين» ونواياه.. وقد اكلته وشربته و... والحسين هو هو «بنطاته وقمزاته» ! ومن المؤسف والمؤلم ان «اتفاق عمان» زاده «نطا وقمزا» !

مهلاً فلا خير من جحر الافعى.

﴿ محمد علي طه ﴾

شاحال يهدد بالانتقام من قيادة م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد وزير الطاقة موشي شاحال، أمس (الاحد)، الى تكرار تهديدات حكومته بالانتقام من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لمقتل الاسرائيليين الثلاثة، يوم الاربعاء (٩/٢٥)، في لارنكا في قبرص.

وعاد شاحال، الذي كان يتحدث في مراسيم تشييع جثماني الزوج استر وروؤوبين بلتشور في مقبرة كفارسمير في حيفا اللذين قتلا في لارنكا يوم الاربعاء الماضي، عاد الى تحميل قيادة م.ت.ف المسؤولية التامة عن ارتكاب الحادث وتهديدها «أن أيدي الجيش الاسرائيلي وقوات الامن الطويلة ستلاحقها في كل مكان وكل زمان» و «أن الجيش الاسرائيلي لن يستكين حتى يقطع دابر القتلة ومرسليهم».

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت اصدرت بيانا، في اعقاب مقتل الاسرائيليين الثلاثة، حملت فيه قيادة م.ت.ف المسؤولية المباشرة عن الحادث، مع ان المنظمة نفت ان تكون لها اية صلة بالحادث ونددت به رسميا في قبرص.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة القبرصية رفضت تسليم منفذي العملية الثلاثة الى اسرائيل. وأكدت انها الجهة المخولة بمحاكمتهم لانهم ارتكبوا فعلتهم فوق الاراضي القبرصية.

وقد ثبت الان أن أحد الثلاثة واسمه مايكل دافيدسون مواطن بريطاني.

عبوتان ناسفتان في حيفا التحتا اسفرتا عن إصابة ٦ مواطنين واعتقال العشرات

● حيفا ـ لمراسلنا ـ انفجرت عبوتان ناسفتان، ظهر أمس، في البلدة التحتا في مدينة حيفا أسفرت إحداها عن جرح (٦) مواطنين أحدهم جراحه متوسطة.

انفجرت العبوة الاولى، وهي من العيار الثقيل، في سوق الخضار المركزي المعروف بالسوق التركي ظهراً وقد غص السوق بالمشترين. فأصابت صاحب أحد الاكشاك إصابات بالغة. وتحدث شاهد عيان فقال انه يعتقد ان العبوة وضعت في كيس من النايلون تحت اكشاك ذلك البائع. كما أصابت العبوة خمسة مواطنين آخرين جراحهم خفيفة. وقد نقلوا جميعهم للعلاج فوراً، الى المستشفى.

وبينما كان الهلع يسيطر على الموجودين في السوق والشرطة تحقق في الحادث وتعتقل عشرات المواطنين العرب انفجرت عبوة أخرى في حديقة عامة بالقرب من مكان الحادث ما بين «بنك يسرائيل» وبنك ديسكونت. ولكنها لم تصب أحداً ولم تتسبب بأية أضرار.

وفي الحال أخذت الشرطة في تمشيط المكان خشية وجود عبوات ناسفة أخرى، إستمرت في الاعتقال.

وصرح دافيد فرانكل، الناطق بلسان شرطة حيفا بأن الشرطة اعتقلت العشرات للتحقيق معهم. «ولا أدري إذا كنا سنبقي أحداً رهن الاعتقال فذلك سيتضح بعد التحقيق الاول معهم».

ورداً على سؤال : على اية خلفية وقع الحادثان قال : الامر غير واضح بعد، ولكن مما لا يرقى اليه الشك في تقديراتنا أن الحادثين وقعا على خلفية أمنية. ولكنه لم ينف، في الوقت نفسه، امكانية ان يكون على أرضية جنائية. وقال : «ولذا فنحن نحقق في مختلف الاتجاهات». وتدور الشائعات في السوق التركي في حيفا ان العبوة التي انفجرت هناك جاءت في اطار تصفية حسابات.

المتهمان بقتل المعلمين في العفولة يطالبان بمحاكمتهما في محكمة عسكرية!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الاحد، الطلب الذي تقدم به كل من عثمان عبد الله بني حسن وهزاع محمد السعدي، المتهمين بقتل المعلم والمعلمة من العفولة، ويقضي بمحاكمتهما في محاكمة عسكرية.

وقد علل هزاع السعدي طلبه بأنه وزميليه قاما بعملية القتل على خلفية عسكرية.. لذلك فانه يجب محاكمتهم في محكمة عسكرية. بيد ان المحكمة رفضت الاستجابة للطلب دون اي تعليل.

وكان محامي الدفاع عن المتهمين في هذه القضية، المحامي وليد الفاهوم، قد انكر التهمة الموجهة لموكليه. وطلب من المحكمة اعفاءه من الدفاع عنهما جراء اختلافه معهما في طريقة طرح القضية في المحكمة. فوافق القضاة الثلاثة على طلبه واعطوا مهلة للمتهمين حتى ٨٥/١٠/١٠ لتوكيل محام آخر والا فستعين المحكمة محاميا لهما من طرفها.

ويذكر ان لائحة الاتهام الموجهة ضد المتهمين المذكورين تتهمهما «بالقتل المتعمد وبدم بارد» وانهما «عضوان في تنظيم سري استهدف قتل عملاء الاحتلال».

هذا وأعرب المحامي الفاهوم عن أسفه لاضطراره الى التخلي عن هذه القضية مؤكداً ان هذه هي المرة الاولى التي يحدث له مثل هذا الامر وانه كان مضطرا لذلك على اثر الخلاف في وجهات النظر. وسيستمر الفاهوم في الدفاع عن المتهم الثالث في القضية الذي وجهت له النيابة تهمة المساعدة على دفن جثتي الضحيتين.

اعتداء عنصري على عاملين عربيين في «بات يام»

* الشرطة تؤكد ان الاعتداء جاء على خلفية قومية لكنها لم تعتقل متهمي الحادث!*

● تل ابيب ـ اكدت الناطقة بلسان شرطة تل ابيب ان الاعتداء الذي تعرض له عاملان عربيان في احد مطاعم «بات يام» صباح امس الاول (السبت)، جاء كما يبدو على خلفية قومية. وعلى الرغم من ذلك فان الشرطة لم تعتقل، حتى الان، اي مشبوه في الحادث.

وذكرت «هآرتس» التي اوردت الخبر، امس، ان ضيوف المطعم هاجموا، في الساعة الثانية من صباح السبت، العاملين بالقرب من مطعم «جوبيتر» في شارع «بن غوريون ٦١» في «بات يام» واعتدوا عليهما بالضرب المبرح. وقد تدخل، لمساعدة المعتدين جماعة من عابري السبيل الذين واصلوا ركل وضرب العاملين.

والجدير ذكره ان حوادث الاعتداء على العمال العرب في اماكن عملهم تكررت في الاونة الاخيرة بشكل واسع وان الشرطة لم تعلن، حتى الان، عن اعتقالها اي متهم لهذه الاعتداءات.

أكثر من ١٠٠ مليون شيكل تكاليف انجازات مخيم العمل التطوعي الخامس في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ أصدر مجلس الرامة المحلي ولجنة العمل التطوعي فيها بياناً للأهالي اطلعاهم فيه على إنجازات مخيم العمل التطوعي الخامس في القرية.

وجاء في البيان انه تم بناء سبعة أسوار واقية بمساحة (٥٠٥) أمتار مربعة بقيمة (٣٠) مليون شيكل وتغيير خط المياه في الحي الشمالي للقرية والبالغ طوله (٢٠٠) متر بقيمة (٤) ملايين شيكل. وتم، أيضاً، بناء نادي «بيت الشبيبة» بمساحة (١٧٠) م² بقيمة (٣٠) مليون شيكل. وتم بناء مدرج لملعب كرة السلة بطول خمسين متراً بقيمة مليوني (٢) شيكل وتعبيد شارع «المقالي». وتقدر قيمة العمل في هذا الشارع بـ (٤٣) مليون شيكل. وبهذا يكون المتطوعون في المخيم قد وفروا على مجلس الرامة المحلي نصف قيمة العمل في هذه المشاريع التي أنجزت والتي تقدر تكاليفها بأكثر من مئة مليون شيكل..

وشكر البيان كل من ساهم في انجاح المخيم وانجاز مشاريعه، وخص بالذكر الشابات اللواتي عملن جنباً الى جنب مع الشبان في الورش المختلفة والنساء اللاتي عملن على اعداد الطعام في مراكز العمل في مطابخ البيوت وخاصة حركة النساء الدمقراطيات. وشكر البيان، أيضاً، شباب ابو سنان وكفرياسيف ومجدالكروم والبعينة ودير الأسد والمغار وترشيحا وكسرى وكذلك المتطوعين من بلجيكا الذين قدموا الى الرامة للمشاركة في المخيم. كما حيى البيان شبان دير الاسد الذين كان لهم الدور الأساس في تحقيق اعمال بناء الاسوار والذين شاركوا اهالي الرامة مخيم التطوعي في العام المنصرم، أيضاً. وشكر البيان اصحاب الآليات والمتبرعين وخاصة السيد قاسم ريّان (صاحب باطون الجليل لتبرعه السخي).

ولم ينس البيان في خضم فرحته بانجازات المخيم الفرحة الأكبر بانجاز تشابك «السواعد القوية لشباب وشابات من مختلف احياء وعائلات الرامة في وحدة راماوية قوية تبني الرامة وتجملها وتطورها.

واختتم البيان بـ «هذه هي رامتنا وأهلنا. تتجاوز المآسي وتستهين بالصعاب وتحافظ على الاهل والبلد، لأننا أبناء بلد واحد وشعب واحد وأصحاب ماض وحاضر ومستقبل مشترك».

اهالي البقيعة مع اللجنة الشعبية للدفاع عن ارض «المحفرة»

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ عقدت الهيئات والفئات الشعبية في البقيعة، في الاسبوع الماضي، اجتماعاً احتجاجياً في إطار الاجتماعات الاحتجاجية على قرار مصادرة أرض «المحفرة».

وتعهد عشرات الذين حضروا الاجتماع المذكور بمؤازرة اللجنة الشعبية للدفاع عن المحفرة والوقوف الى جانبها ودعمها لتنفيذ الخطوات النضالية التي اقرتها.

قطع العلاقات الدبلوماسية بين تونس وليبيا!

● تونس ـ عن و.ص.ف ـ قطعت تونس علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا، يوم الخميس الماضي، بعد أزمة استمرت شهرين.

ونشبت الأزمة في العلاقات بين تونس وليبيا في شهر آب الماضي، عقب قيام ليبيا بطرد نحو ٣٠ ألف عامل تونسي، كانوا يعملون في ليبيا. وبعد هدوء نسبي تجددت الأزمة في نهاية الشهر الحالي عندما وجهت تونس اتهامات حول تحليق طائرات ليبية في مجالها الجوي.

فوز حزب «أكالي هال» في انتخابات ولاية البنجاب الهندية

● نيودلهي ـ فاز حزب السيخ المعتدل «أكالي هال» في الانتخابات للمجلس الاقليمي في ولاية البنجاب التي جرت، يوم الاربعاء الماضي، بحصوله على الأغلبية المطلقة وسيشكل الحكومة الجديدة في هذه الولاية.

وحصل حزب «أكالي هال» على الأغلبية المطلقة، في ٦٣ من ٩٦ دائرة انتخابية. حيث فاز بـ ٧٣ مقعداً من ١١٥. وفاز حزب المؤتمر بـ ٣١ مقعداً.

وحتى هذه الانتخابات، كان لحزب «المؤتمر» الذي يتزعمه راجيف غاندي ٦٣ مقعداً من ١١٧، بينما كان لحزب «أكالي هال» ٣٧ مقعداً.

المهندسون والاكاديميون يتهمون قيادة الهستدروت بالخديعة

● تل ابيب ـ عقد رئيسا نقابتي المهندسين والاكاديميين، في نهاية الاسبوع الماضي، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب، كشفا فيه النقاب عن اتفاق سري لزيادة الاجور، كانت وقعته قيادة الهستدروت المعراخية معهما عشية انتخابات الهستدروت الاخيرة.

واوضح رئيسا النقابتين يتسحاق راز ويعقوب اونيكوبسكي ان هذا الاتفاق الذي وقع عليه، عن الهستدروت، رئيس قسم التنظيم النقابي حاييم هيرفيلد، ينص على رفع اجور المهندسين والاكاديميين. وان رؤساء الهستدروت، المعراخيين، كانوا طلبوا تأجيل تنفيذ الاتفاق الى ما بعد الانتخابات حتى لا يستغله الليكود في دعايته الانتخابية. ولضمان تنفيذ الاتفاق تم اتفاق في المحكمة بين الاطراف الثلاثة تعهدت فيه الهستدروت بتنفيذ الاتفاق في آب ١٩٨٥. وقد اودع الاتفاق في خزانة خاصة في «بنك العمال».

واعلن راز اونيكوبسكي ان قيادة الهستدروت لم تهتم بتنفيذ الاتفاق في موعده مع انها تعرف، او كانت ستعرف، بان قوانين الطوارئ الاقتصادية ستمنع تنفيذ هذا الاتفاق.

وعليه قال راز واونيكوبسكي ان نقابتيهما حددتا، امام التهرب من تنفيذ هذا الاتفاق، موعدا لاستقالتهما في منتصف سنة ١٩٧٨.

وعقب الناطق بلسان الهستدروت على تصريحات راز واونيكوبسكي قائلا ان هذا الاتفاق سينفذ ابتداء من ١ اذار ١٩٨٦، وذلك بموجب الاتفاق الذي وقع مؤخرا بين الهستدروت والحكومة بشأن تنفيذ الاتفاقات الجماعية في القطاع العام.

رسائل فصل من العمل لـ (١٨٠٠) عامل في الخدمات العامة

● تل ابيب ـ بعثت مصلحة خدمات الدولة، امس، رسائل فصل من العمل الى (١٨٠٠) مستخدم مفتتحة بذلك عهدا جديداً من عمليات الفصل سيستمر لمدة شهر. وذلك تنفيذا لقرار الحكومة فصل الاف المستخدمين الحكوميين.

وكانت مصلحة خدمات الدولة خططت لفصل (٢٢٠٠) مستخدم، ثم توصلت الى تسوية مع الهستدروت لتعليق قرار فصل (٦٠٠) مستخدم في «ماعتس» (قسم الخدمات العامة) والمطابع الحكومية وعمال النظافة على ان يجري بحث امرهم على انفراد لانهم يعملون في مجالات سيجري نقلها الى مقاولين خصوصيين.

ويذكر ان الهستدروت كانت استصدرت امرا من المحكمة ضد مصلحة خدمات الدولة تمنعها بموجبه من ارسال اوامر الفصل من العمل، الا انها عادت وتراجعت عن هذا الأمر بعد التوصل بين الطرفين الى تسوية حول الـ (٦٠٠) مستخدم.

نجاح كبير لطلاب مدرسة جت الثانوية في امتحانات البجروت

● جت ـ لمراسلنا عبدالحكيم سمارة ـ نجح (٢٧) طالباً من بين (٢٨) طالباً وصلت نتائجهم، حتى الآن، من طلاب المدرسة الثانوية في جت الذين تقدموا لامتحانات البجروت للعام الدراسي ٨٤ ـ ٨٥ ونالوا علامات عالية جداً. وقد استقبل هذا النبأ بالفرحة والارتياح في المدرسة الثانوية ولدى طلابها الذين يأملون بأن تكون النتائج العامة لجميع الطلاب مشابهة.

ويذكر بان هذه هي الدورة الثالثة من الطلاب الذين يتخرجون من مدرسة جت الثانوية التي تطمح بالحصول على «العلامة الواقية».

انتخاب لجنة عمل لمعلمي الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخب معلمو المدرسة الثانوية في الناصرة، لجنة عمل لهم مكونة من الأساتذة: فيصل طه وخالد علي زعبي وخالد صبحي زعبي وسالم زريق ونبيل برانسي.

وفي الاجتماع الاول للجنة انتخب سكرتيرا لها فيصل طه وهو نقابي انتخب عضوا في مجلس عمال الناصرة عن كتلة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت الأخيرة.

وفاة فاضل من ابو سنان

● ابو سنان ـ شيّعت جماهير غفيرة من قريتي ابو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة جثمان الفاضل المرحوم اديب موسى الى مثواه الاخير، مساء امس الاحد، وكان توفاه الله عن عمر يناهز الخامسة والثمانين.

وقد ابن الفقيد قداسة الاب الخوري عساف خوري والاستاذ عفيف عزام والسيدان يوسف بولس ويعقوب جنيني، فعددوا مناقب الفقيد.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في ابو سنان وكفر ياسيف إلى اهل الفقيد وعموم آل موسى في ابو سنان وخارجها بأحر التعازي بوفاة عميدهم الفاضل ابو موسى. للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة انه تم رفع الضريبة العامة للسنة المالية ٨٦/٨٥ بنسبة ١٦٪ عن الاقساط المتبقية للسنة المالية الحالية، لتصل الى معدل الزيادة القطري لهذه السنة.

تسهيلا للمواطنين، قرر المجلس البلدي إعفاء كل مواطن يسدد الضرائب المستحقة عليه حتى نهاية السنة المالية، في موعد اقصاه ٨٥/٩/٣٠ من هذه الزيادة.

سيكون قسم الجباية مفتوحا لاستقبال المراجعين في ساعات بعد الظهر من الساعة الرابعة والنصف وحتى السادسة مساء، وذلك حتى ١٩٨٥/٩/٣٠.

بادر إلى تسديد ديونك للبلدية وضرائبك حتى نهاية السنة المالية تتجنب دفع الزيادة وفروق جدول الغلاء.

● بلدية الناصرة ●

تهنئة

الى منير خوري لمناسبة حصوله على شهادة مدقق حسابات، مبروك والى الامام.

جريس شاهين ـ أبوسنان

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب، التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٦ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١١٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

Vol. 116/42 - 1.10.1985 - Price: 500 Shekel

لجنة التنسيق والمتابعة للاحزاب والقوى التقدمية العربية

تحيي نضال الشعب الفلسطيني الباسل وخصوصاً في مواجهة اجراءات الاحتلال القمعية

● براغ - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - عقدت لجنة التنسيق والمتابعة للاحزاب والقوى التقدمية العربية التي انبثقت بتوصية من الندوة العالمية التي عقدتها مجلة «النهج»، قبل اشهر، احياء للذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية اجتماعها الاول في دمشق في ٢٦ من ايلول الجاري.

ودرست اللجنة جدول العمل المطروح امامها واتخذت قرارات بشأن الصيغة التنظيمية لعملها ودعوة الاحزاب والقوى التقدمية للمشاركة في فعالياتها واقرت الامور الادارية والمالية وغيرها. وقررت اصدار البيان التالي:

يجتاز العالم العربي مرحلة من ادق واخطر مراحله فالامبريالية الامريكية بذلت جهودها المحمومة لتحقيق سيطرتها الشاملة السياسية والعسكرية والاقتصادية على المنطقة وتحويلها الى مرتكز لها للاعداد لحرب نووية شاملة معادية لشعوب المنطقة ولشعوب العالم قاطبة.

وتحتل مسألة تصفية القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة للشعب العربي الفلسطيني، المكانة الاساسية في مخطط الامبريالية والصهيونية والرجعية. ويعتبر اتفاق عمان احدى الوسائل التي تستخدمها الامبريالية والصهيونية لتحقيق هذه الاهداف.

على هذا الاساس اعلنت مختلف القوى الوطنية التقدمية العربية ان اسقاط اتفاق عمان والحفاظ على البرنامج الوطني الفلسطيني يمثلان المدخل لمنع تصفية القضية الفلسطينية واستعادة وحدة منظمة التحرير على اسس وطنية معادية للامبريالية والصهيونية.

ان لجنة التنسيق تحيي النضال الباسل للشعب الفلسطيني وخاصة داخل الاراضي المحتلة في مواجهة المشاريع والاجراءات القمعية الصهيونية. وتدعو اللجنة الى دعم الجهود العربية الرافضة لأي حل جزئي منفرد ولتأكيد قرارات الاجماع العربي وخاصة قرارات قمة «فاس» وتؤكد، من جديد، على اهمية المقترحات السوفييتية الصادرة في تموز ١٩٨٤ بما فيها الدعوة لعقد مؤتمر دولي تحضره بالضرورة منظمة التحرير، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتوقفت اللجنة امام خطر استمرار الحرب العراقية - الايرانية وما تحمله من اخطار على الشعبين والبلدين وعلى وحدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية. وتدعو الى وقف هذه الحرب.

وبشأن الوضع في لبنان فان اللجنة تحيي جهود القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية لانهاء الحرب الاهلية والوصول الى اتفاقات تصون وحدة لبنان وتحافظ على عروبته واستقلاله وتحقق العدالة السياسية بين ابنائه. وتحيي لجنة التنسيق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ونضالها المتفاني ضد الاحتلال الاسرائيلي وتحيي قوافل الشهداء اللذين قدمتهم في هذه المعركة الوطنية النبيلة.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

معتقلو سجن عسقلان يبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

* جيش الاحتلال يهدد باقتحام اعتصام ذوي المعتقلين المتواصل منذ عشرين يوماً وكسره بالقوة * وفد عن الجبهة يتضامن مع المعتصمين *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود التوتر الشديد، منذ صباح أمس، قطاعات واسعة من أهالي مدينة غزة المحتلة والقطاع عامة على خلفية وصول معلومات تفيد بأن معتقلي سجن عسقلان بدأوا إضراباً مفتوحا عن الطعام احتجاجاً على إجراءات القمع التعسفية ضدهم.

ويواصل ذوو المعتقلين في سجن عسقلان الاعتصام (والاضراب عن الطعام) في مقر الصليب الأحمر في مدينة غزة منذ عشرين يوماً. ووزع المعتصمون خلال أيام الاعتصام العديد من البيانات الموجهة الى مختلف المؤسسات الوطنية في القطاع والهيئات الدولية يشرحون فيها تفاصيل الحملة الدموية السلطوية، قبل ثلاثة اسابيع، على معتقلي سجن عسقلان.

ووجه الحاكم العسكري في غزة، أمس، تهديداً باقتحام الاعتصام الذي يستقطب تضامناً متصاعداً في قطاع غزة والضفة الغربية وفي اسرائيل. يوماً يوماً، وهدد الحاكم العسكري باقتحام الاعتصام بالقوة خلال ساعتين اذا لم يتفرق المعتصمون. ورفض ذوو المعتقلين والمتضامنون معهم هذا التهديد بشكل مطلق. ورددوا هتافات وطنية تضامنية مع اسرى الحرية الفلسطينيين وبحياة منظمة التحرير الفلسطينية. ولم ترد معلومات عن سلوك قوات الاحتلال اللاحقة

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

مقتل شرطي في رفح طعنا بالخناجر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لقي احد رجال الشرطة (من السكان المحليين العرب) في مدينة رفح (في قطاع غزة المحتل)، امس الاول، مصرعه طعنا بالسكاكين. ولم يعرف شيء عن خلفية هذا الحادث.

مظاهرات صاخبة في (١٠) مدن في المانيا الغربية بعد مقتل احد المتظاهرين اليساريين

● فرانكفورت - الوكالات والاذاعات - لا يزال التوتر الشديد يخيم على فرانكفورت وثماني مدن اخرى في المانيا الغربية بالاضافة الى برلين الغربية وتقف قوات معززة من الشرطة على اهبة الاستعداد لقمع اية مظاهرات قد يقوم بها معارضو الحزب النازي الجديد.

وكانت فرانكفورت الليلة الماضية مسرحا لاصطدامات عنيفة بين قوات الشرطة وبين الالاف المتظاهرين اليساريين المعارضين للحزب النازي الجديد.

ويذكر ان الاضطرابات كانت قد بدأت مساء امس الاول، بعد مقتل احد المتظاهرين اليساريين الذين اشتركوا في مسيرة تظاهرية احتجاجية ضد مؤتمر للحزب النازي الجديد كان منعقدا في تلك الاثناء في مدينة فرانكفورت، وقامت شرطة المانيا الغربية باعتقال (٢٥٠) متظاهرا في فرانكفورت وعدد اخر من المتظاهرين في برلين الغربية وفي مدن اخرى.

كذلك جرت مظاهرات صاخبة في ساعة متأخرة من الليلة الفائتة في برلين الغربية ضد ما وصفه المتظاهرون بوحشية قوات الشرطة ضد المتظاهرين اليساريين.

عودة مبارك

● القاهرة - عاد الرئيس المصري، حسني مبارك، الى بلاده امس الاثنين، بعد ان قام بجولة زار خلالها عددا من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة، وحضر افتتاح الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة.

وقد اجرى مبارك في واشنطن محادثات مع الرئيس ريغن، تشير كل الدلائل الى ان مبارك لم يحقق شيئا يذكر من هذه المحادثات.

حسين بعد إجتماعه مع ريغن مستعد للتفاوض «في جو خال من العداوة والحرب»

● اهي صياغة ملطفة لاستعداد الملك لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل ؟● مسؤول امريكي يصف التصريح بأنه قوي جدا ● «الدمقراطية» و«الشعبية» تنددان بخطاب الملك «والقدس» في القدس المحتلة تبرز انباء التأييد للخطاب ● «الفجر» و«الشعب» لا تحددان موقفا واضحا وتكتفيان بنقل ردود الفعل الاسرائيلية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اجرى الرئيسان، الامريكي ريغن والاردني الملك حسين، امس محادثات سياسية استهدفت، كما يبدو، تذليل الصعاب التي لا تزال تعترض طريق عقد مفاوضات مباشرة بين الملك حسين وحكام اسرائيل في اطار الجهود الامريكية الرامية لفرض تسوية سياسية انفرادية في المنطقة تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

ويتضح مما ادلى به ريغن وحسين فور انتهاء محادثاتهما ان التفاوت في وجهات النظر بينهما تقلص كثيرا. وهذا ما أكده مسؤول امريكي

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

مخيم العطاء والبناء في جديدة



● اختتم في قرية جديدة أمس (الاثنين) مخيم العمل التطوعي الثاني والذي ابتدأ مساء يوم الجمعة الماضي. وسننشر في عدد قادم نبأ مفصلاً عن مشاريع وانجازات المخيم.

(صورة خاصة «الاتحاد»)

ريغن يقترح عقد قمة مع حلفائه قبل لقائه مع غورباتشوف

● طوكيو - و.ص.ف - أفادت مصادر حكومية يابانية، أمس، ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن اقترح عقد اجتماع قمة طارىء مع حلفائه في نهاية الشهر الحالي، قبل لقائه مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وأوضحت المصادر نفسها ان الرئيس الأمريكي بعث برسائل الى رؤساء دول وحكومات ألمانيا الاتحادية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا يدعوهم فيها الى عقد مؤتمر قمة للدول السبع في نيويورك.

كلمة الاتحاد

مقاومة العنصرية بكل مظاهرها تتطلب أوسع وحدة صف يهودية - عربية

■ كثرت في الآونة الاخيرة التعليقات والتصريحات والنداءات التي تحذر من تفشي العنصرية في البلاد ومن تعاظم خطر الكهانية الذي يشكل أحد مظاهر هذا التفشي العنصري.

ونحن المكتوين بنار العنصرية وأشد المناهضين لها، بكل مظاهرها وتجلياتها، كنا ولا نزال نرقب باهتمام بالغ كل تحرك، بل كل صوت يرتفع منددا بالعنصرية وبالكهانية بشكل خاص.

وتكشف كثرة المعالجات والتصريحات والنداءات حول هذا الامر ازدياد الادراك بين أوساط عديدة في الرأي العام اليهودي التي بدأت تدرك ما للكهانية والعنصرية عامة من خطر على الحريات الدمقراطية في البلاد وعلى مستقبل العلاقات بين الشعبين وعلى سمعة اسرائيل في الخارج.

وإذا استثنينا القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المنضوية تحت لواء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وهي الاكثر جذرية ومثابرة في مقاومة العنصرية بكل مظاهرها وممارساتها، يمكن القول وعلى ضوء مراقبة الواقع ودراسته ان هناك اتجاهين واضحين بين الاوساط المعارضة للكهانية بشكل خاص وللعنصرية عامة.

فالاتجاه الاول يعارض العنصرية ويدرك خطرها وينفر منها ويرفضها، إلا أنه لا يحرك ساكنا ولا يبدي أي إستعداد للقيام بنشاط فعلي لمقاومتها. أي أنه يقف موقفا سلبيا منها. ويرفضها ولا يقاومها فعلا.

وتبقى المهمة في دفع اوساط هذا الاتجاه الى الخروج من هذا الرفض (السلبي) والانتقال الى موقف مبال، فعال ومعارض للعنصرية ومستعد للمشاركة في أي نشاط يستهدف كبح خطر العنصرية ووقف نشاطها.

أما الاتجاه الثاني فهو يعارض العنصرية ويقوم ببعض النشاطات، الموسمية حتى الآن أي وفق الظروف، ويحمل بكل شدة على الكهانية كحركة عنصرية وفاشية. لكنه يرفض رؤية الاسباب الحقيقية التي أوصلت الى تفشي العنصرية. ويرفض رؤية التربة السياسية والارضية الفكرية التي نمت عليها وتنمو حركات مثل حركة «كاخ» التي يرئسها عضو الكنيست الفاشي، مئير كهانا.

وانصار هذا الاتجاه نظموا، مؤخراً، أكثر من نشاط مناهض لكهانا وشاركوا في اعمال استهدفت التصدي لهذا المهاجر الامريكي الذي تلبى على حليب العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد رأينا ولا نزال نرى في هذا النشاط تحركاً مباركاً، أيدناه وعبّرنا عن تقديرنا له ولأهميته. مع أننا ادركنا محدوديته دائماً. وكنا ولا نزال نريد لهذا الاتجاه ان يتسع ليصبح تياراً جديا مناهضا للعنصرية.

ويبدو أن أنصار هذا الاتجاه، وهم في الغالب قوى مرتبطة بهذا الشكل أو بآخر بالمؤسسة الحاكمة ولكنها ذات نزعة ليرالية، إنسانية، أدركوا أهمية ان يقيموا إطاراً للحركة المناهضة للعنصرية ولخطر فشستة الحياة المتعاظم في بلادنا.

والحقيقة أن إقامة مثل هذا الاطار أصبح أمراً ضروريا يمليه واقع تطور وضرورة تطوير المعركة المناهضة للعنصرية وللكهانية بالذات.

وقد أقام انصار هذا الاتجاه إطاراً - تنظيما - يضم ١٧ منظمة وحركة. وأعلن عن ذلك رسميا في ٢٤ أيلول الماضي في مؤتمر صحفي في تل أبيب.

اننا نرى في مجرد اقامة هذا الاطار أمراً إيجابيا. ولكن هذا الاطار لا يمكن ان يتطور وينشط بشكل جدي ويكتسب الزخم المطلوب اذا اصر القوامون عليه على استبعاد قوتين اساسيتين منه، وهما القوى الدمقراطية اليهودية المثابرة والمتمرسة في النضال ضد العنصرية، ممثلة في الحزب والجبهة، والجماهير العربية الواسعة في اسرائيل والممثلة أيضاً في غالبها في الحزب و «الجبهة».

ان استبعاد الشيوعيين، اليهود والعرب، وحلفائهم المناضلين الاشداء ضد العنصرية ومنذ البداية واستبعاد الجماهير العربية من هذا الاطار انما يضعف الحركة المناهضة للعنصرية.

فالقوى العنصرية في البلاد والمعادية للدمقراطية وللتعايش اليهودي - العربي القائم على الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق، والمعادية للسلام، قوة لا يستهان بها وفي حوزتها وتحت تصرفها وبيدها أدوات ومنظمات وصحافة ذات نفوذ وتأثير واسعين. وترتكز الى السلطة وسياستها في الأساس. وما كهانا وحركته الا قمة «جبل الجليد» العنصري.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

غورباتشوف يبدأ زيارته، غداً، الى فرنسا

● «برافدا» تشير الى الأهمية السياسية والدولية لهذه الزيارة ● الفرنسيون يرحبون بالقائد السوفييتي ● التعاون والتفاهم هما المقدمة لاستقرار الأمن والسلام ●

● موسكو - «تاس» - من المنتظر ان يصل القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، غدا (الاربعاء)، الى باريس في زيارة رسمية الى فرنسا يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين.

واشارت صحيفة «برافدا» في تعليق لها، امس، الى الاهمية السياسية والدولية الكبيرة لهذه الزيارة، واكدت ان مسائل ضمان السلام والامن شغلت دائما مكانا رئيسيا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

■■ جاءنا من لجنة التأبين لمناسبة الذكرى الأربعين لرحيل القائد والمفكر الشيوعي اميل توما ان حفل التأبين سيجري في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخامس من تشرين أول الجاري وذلك في قاعة المدرسة الوطنية الارثوذكسية في حيفا.

وسننشر في عدد قادم اعلاناً مفصلاً خاصاً بحفل التأبين ■

اعتصام احتجاجي حاشد في جامعة بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انتظم مئات الطلاب في جامعة بيت لحم، بين الحادية عشرة والواحدة ظهر امس، في اعتصام حاشد علقوا خلاله الدراسة في الجامعة وذلك شجبا لسياسة «القبضة الحديدية» التي تمارس سلطات الاحتلال في اطارها الابعاد من الوطن والاعتقالات الادارية والقتل والتنكيل ضد شعب المناطق المحتلة.

محاولة اختطاف طفلين في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه الطالب امير علي شاهين زحايكة (في الصف الخامس الابتدائي) الى مدرسة السواحرة الغربية للبنات لاصطحاب شقيقته الى البيت. وهناك فوجيء بالسيارة الحمراء التي حاولت قبل ايام اختطاف اربعة فتيات في جبل المكبر وكان بداخلها ثلاثة ملثمين. وكان بصحبة امير طالب آخر. فنزل لهم الرجال الملثمون وادخلوهم الى السيارة بالقوة وذهبوا بهم الى دار «هيئة الامم المتحدة» (دار المندوب السامي سابقا) وهناك في الحرش قاموا بربطهما بالحبال الى شجرة. وبقي الفتيان على حالها هذه لمدة ساعتين الى ان مرت سيارة يقودها مواطن اسرائيلي فحل وثاقهما.

وقال الطالب امير زحايكة ان ركاب السيارة كانوا يتحدثون اللغة العبرية وان هذه السيارة هي نفسها التي حاولت قبل ايام اختطاف الفتيات الاربع.

اليوم - تقديم الطلب الى المحكمة العليا لاعادة بحث قضية ابعاد الشبان الفلسطينيين الثلاثة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم المحامية ف. لانغر، اليوم، دعوى الى رئيس المحكمة العليا، القاضي شمغار، تدعوه فيها الى اعادة بحث قضية ابعاد الشبان وليد نزال (من قباطية) وامين مقبول (من نابلس) وبهجت الجيوسي (من جيوس الذي تدافع عنه المحامية لينا تسيمل) من الوطن في محاكمة مؤلفة من خمسة قضاة.

وكانت المحكمة العليا قررت، امس الأول، المصادقة على قرار ابعاد الشبان الثلاثة. الا ان المحامية لانغر طلبت تأجيل تنفيذ قرار الابعاد وإتاحة الفرصة لتقديم طلب بأن تبحث القضية مجدداً من قبل هيئة مؤلفة من خمسة قضاة وليس ثلاثة قضاة.

وقد وافقت المحكمة (الأحد الماضي) على تقديم طلب كهذا (ولم تكن موافقة المحكمة على تشكيل هيئة من خمسة قضاة لاعادة بحث القضية كما نشر خطأ في «الاتحاد» يوم امس).

● تعزية ●

الى السيد محمد يونس - رئيس مجلس عرعرة المحلي: نعزيكم بوفاة المرحومة الوالدة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

مكتب «سنمار» للآلات الحاسبة - الناصرة

جريدة السفير البيروتية: طرابلس تحترق

● بيروت - «كونا» والوكالات - أكد مراسل وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في نبأ له من العاصمة اللبنانية، أمس، ان القتال حول وفي طرابلس اشتد حدة في ساعات بعد ظهر أمس الاثنين. وان القتال امتد الى مناطق ومحاور بعيدة ظلت بمنأى عن القصف المدفعي.

وقد افاد ناطق باسم المليشيات، التي تحاول اقتحام المدينة وطرد مليشيات حركة التوحيد الاسلامية المتطرفة من المدينة، ان قواته احرزت تقدماً طفيفاً في القتال، أمس، فأحدثت ثغرة في مواقع مليشيات حركة التوحيد.

هذا وتواصل المليشيات المتقاتلة تبادل الاتهامات، فتدعي حركة التوحيد ان سوريا تؤيد المليشيات المعادية لها، تؤكد هذه الأخيرة ان لا اساس لهذا الادعاء من الصحة وان المقاتلين هم من ابناء طرابلس الذين يريدون وضع حد لهيمنة مليشيات حركة التوحيد على المدينة.

وقد كتبت جريدة «السفير» البيروتية تقريراً عن القتال في طرابلس فأكدت ان المدينة تحترق. ونشرت جريدة «النهار» تقريراً عن محنة عشرات آلاف المدنيين الذين فروا من المدينة ويعانون نقصاً خطيراً في الأغذية والامدادات الطبية. أما من تبقى في المدينة، ثلث السكان، فيعيشون في الطوابق الأرضية بدون كهرباء أو ماء. وقد أخذت المواد الغذائية في النفاد. وأن مصير أولئك السكان غير معروف.

●● اختطاف أربعة دبلوماسيين سوفييت

وفي بيروت قام مجهولون بعمل استفزازي، أمس، اذ اختطفوا في عمليتين منفصلتين ثلاثة من الدبلوماسيين السوفييت وطبيبا سوفييتيا يعمل في السفارة. وقد أكد ناطق باسم السفارة السوفييتية نبأ الاختطاف. ومن الجدير بالذكر ان هذه هي أول مرة يجري فيها اختطاف دبلوماسيين سوفييت في العاصمة اللبنانية.

اقامة جسم شعبي ضد الكهانية يشمل (١٧) تنظيماً

● عوزي بورشطاين: يؤسفنا إلا يضمّ هذا الجسم ممثلين عن الناحية العربية ●

● تل أبيب ـ أعلن في مؤتمر صحفي عُقد، مؤخراً، عن قيام هيئة شعبية من مختلف التيارات السياسية من اليمين واليسار، للنضال ضد الكهانية والعنصرية باسم «معنيه» (قيادة عليا ضد الكهانية). وقد ضمّت هذه الهيئة ممثلين عن (١٧) جهة سياسية وشعبية منها «سلام الآن» وحزب «العمل» والليكود و «مبام» و «راتس» و «شينوي» و «الحركة الكيبوتسية» و «المركز العالمي للسلام» و «حركة التسامح» وحركة «التعايش ما بين الشعبين» وغيرها.

وأعلن المبادرون إلى إقامة هذا الجسم الجديد ان الجهود ستتركز في النشاطات التربوية والسياسية وان المظاهرة ضد العنصرية في «غبعتايم» هي فاتحة لهذه النشاطات.

وقد توجّه هذا الجسم الجديد الى الشرطة بطلب حظر اجتماعات كهانا على ضوء حوادث العنف والاصابات التي تقع خلالها، كما حدث في «غبعتايم». كما سيتوجّه الى الحاخامين الرئيسيين بطلب إلقاء الحرمان على كهانا.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال عوزي بورشطاين، المتحدث باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير «الجبهة الدمقراطية» معلقاً على الموضوع، إن إقامة أجسام كهذه ظاهرة إيجابية خصوصاً في هذه الظروف، لكن من المؤسف ألا يضم هذا الجسم ممثلين عن الناحية العربية. والمبادرون لم يتوجّهوا الى الجبهة الدمقراطية ولا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وأكد بورشطاين، ان التجربة التاريخية تفرض إقامة اوسع جبهة لمواجهة الفاشية وعلى المبادرين الى إقامة الجسم إياه ان يتعلموا من هذه التجربة.

استعراض كشفي في عبلين بمناسبة عيد الصليب

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ احتفالاً بعيد الصليب، جرى في عبلين، يوم الجمعة (٩/٢٧)، استعراض كشفي كبير شاركت فيه السرايا الكشفية الارثوذكسية من الرامة والرملة ويافا وعكا وعبلين (المضيفة) والكاثوليكية في عبلين.

وبدأ الاستعراض من مدخل القرية مروراً بالكنائس لينتهي في ساحة المدرسة الابتدائية (أ). وهناك ألقى معلم السرية الارثوذكسية في عبلين، يوسف اسعد، كلمة السرية مرحّباً بالسرايا المشاركة في الاستعراض. وألقى الاستاذ فاروق خوري كلمة منظمة الكشاف الارثوذكسية القطرية. وألقى الشاعر جورج نجيب خليل قصيدة. وبعد ذلك توزع أعضاء السرايا الضيوف على بيوت اعضاء سرية عبلين حيث تناولوا الغداء. وشاركت جماهير غفيرة من اهالي عبلين باستقبال الضيوف.

ويذكر ان معلم فرقة الكشاف في عبلين جاسر عواد قاد الطابور الكشفي الاستعراضي وان معلم السرية يوسف اسعد وسكرتيرها ركزا المهرجان الكشفي.

عيزر فايتسمان يعارض سن قانون ضد العنصرية

* «هناك فارق شاسع بين كهانا واريك شارون. فالاول لم التقيه في أية حرب بينما الثاني لا أذكر حربا لم التق معه فيها» *

● تل أبيب ـ اعلن عيزر ڤايتسمان، وزير الدولة المختص بالشؤون العربية، انه يعارض في سن قانون ضد العنصرية في اسرائيل.

وقد تذرع ڤايتسمان، في تفسير موقفه الغريب هذا، بحجة ان الشعب اليهودي محصن ضد العنصرية. وقال في معرض مقابلة صحفية مع «يديعوت أحرونوت» (٨٥/٩/٢٩): «اذا كان الشعب اليهودي بحاجة الى سن قانون ضد العنصرية ليدافع عن نفسه فيكون مثله كذلك الرابي المتعصب الذي يسير في الشارع ويرفع لافتة مكتوب عليها: «أنا لا آكل لحم الخنزير». «فالويل لنا إذا وصلنا الى وضع نحتاج فيه الى سن قوانين ضد العنصرية. فالحل لمشكلة كهانا، حسب رأيي، ليس بقانون. انما الحل هو بايجاد قيادة صحيحة».

واوضح ڤايتسمان انه يقصد بالقيادة الصحيحة حكومة ائتلافية بقيادة المعراخ. ودعا زملاءه في المعراخ ان «يجدوا القوة لقيادة هذا الشعب في الاتجاه الصحيح».

وقال: انا لا اعتقد ان اليمين في اسرائيل ازداد قوة. بل انني اعتقد انه يعاني من مشاكل.

واضاف ڤايتسمان قائلاً: انا لست واثقاً من ان اخراج كهانا من القانون هو الحل الصحيح للمشكلة. فهو يأخذ الاصوات من الليكود. ويجب القول للجمهور ان من يصوت لليكود انما يصوت لكهانا. لأن الليكود لن يتورع لاقامة ائتلاف مع كهانا للوصول الى الحكم.

وكشف ڤايتسمان انه يفرق بين كهانا وبين ارئيل شارون «فالفارق بينهما شاسع». ولماذا؟ اجاب ڤايتسمان: «على الرغم من نقاشي الشديد مع شارون فهو بعيد جداً عن كهانا. فانا لا أذكر انني التقيت كهانا في ساحة القتال لا في ١٩٥٦ ولا في ١٩٦٧ ولا في ١٩٧٣. ومن جهة اخرى لا توجد معركة عسكرية لم التق فيها مع اريك».

هذا واعرب ڤايتسمان في تلك المقابلة عن رأيه في ضرورة التعجيل وانقاذ السلام مع مصر وتشجيع الحسين على ان يسير في طريق السادات. وهاجم وزراء الليكود. ودعا قادة المعراخ الى اتخاذ قرارات شجاعة اكثر.

مِن بلاد السمن والعسل

□ يدفنونه ثلاث مرات متعاقبة!

● أسدود ـ شيّعت جماهير غفيرة من مدينة أسدود، عشية «يوم الغفران»، جثمان الطفل، جادي مشعان، (٩ أعوام) الذي توفيّ إثر مرض عضال، لكنهم عادوا من تشييع الجثمان مذهولين ساخطين.

فما أن وصل المشيّعون حتى اكتشفوا ان القبر الذي أعدّته «حفرات كديشا» لا يتناسب مع جثة الطفل إذ كانت الحفرة ضيقة لا تتسع للجثة. وهنا بدأ التفتيش عن رجال «حفرات كديشا» الذين لم يعرف لهم أثر، وتطوع سائق السيارة التي أقلت الجثمان وعدد من المشيعين لتوسيع حفرة القبر. وما أن أنزل الجثمان الى الحفرة الموسّعة حتى إنهارت جدرانها. فأخرجوا الجثمان والتراب الذي تراكم في الحفرة. وعندما هموا بانزال الجثمان مرة ثانية حدث إنهيار آخر. وهذه المرة إنهارت البلاطات الموضوعة قرب القبر. وبدأ المشيعون بتنظيف القبر ثم أخرجوا الجثة للمرة الثانية. وبدأت مراسيم الدفن للمرة الثالثة.

وزاد من سخط ذوي الطفل الفقيد حقيقة عدم وجود حفار القبور في ذلك اليوم إذ أنه عمل منظفاً في المسلخ البلدي!

هذا، وقام رئيس المجلس الديني في أسدود بزيارة ذوي الفقيد معبراً عن أسفه العميق لما حدث.

□ الاموال له أم لإبنه؟

● تل أبيب ـ مدّدت المحكمة في تل أبيب فترة اعتقال الجواهري، علي غودشطاين، لمدة ثمانية ايام بتهمة التهرب من دفع الديون لسلطات ضريبة الدخل وتهريب العملة الصعبة الى الولايات المتحدة واستثمارها هناك.

وادعى ممثل سلطات الضريبة ان هذا الجواهري قدم حسابات تثبت إقدامه على التهرب من دفع الديون للضريبة وتهريب العملة الصعبة الى الخارج. وقال ان هذا الجواهري استثمر في الولايات المتحدة الامريكية مبلغ ١,٢٠٧ دولار دون أن يذكر مصادر الدخل في الخارج ومن هنا يمكن الاستنتاج ان هذا المبلغ كان من مدخولاته في البلاد هذه المدخولات التي لم يصرّح عنها.

أما محامي هذا الجواهري فقال ان موكله أعتقل في أعقاب «فسدة» من شريكه الذي تقدم الجواهري بعدة شكاوى ضده بعد أن أمسك به متورطاً في قضايا سرقة. وأضاف ان الاموال التي استثمرها في الولايات المتحدة تابعة لابنه الذي يعيش في بلجيكا وليس لها علاقة بأمواله هو وعمله في البلاد. وأكد ان الحديث عن وجود مستندات تثبت تورط موكله يهدف الى الضغط عليه كي يتعاون مع المحققين معه.

ويذكر ان الجواهري قد إختار حق السكوت وعدم الرد على أسئلة محققيه. لكن هذا لم يمنع من المحكمة من تمديد فترة اعتقاله.

□ حبه للاعبي كرة القدم يورّطه!

● تل أبيب ـ أدّى التأييد المنقطع النظير للاعبي كرة القدم بموظف في سلطات الضريبة الى التورط مع القانون.

فقد فتحت الشرطة ملفاً قضائياً ضد الشاب أبراهم تسيفورت (٢٤ عاماً) بعد أن قام، بحكم عمله في سلطات الضريبة، بمعالجة ملفّي لاعبي كرة القدم في فريق هبوعيل تل أبيب بما لا يتلاءم مع المطلوب. فقد قام بشطب ديون هذين اللاعبين لخزينة الدولة والغرامات على التأخير في الدفع. وبلغ مجمل ما شطب لهما من ديون (١٣٨٥٥١) شيكل.

وادعى هذا الموظف أنه فعل ما فعل دون علم اللاعبين!!

□ «من العب الى الجيبة»

● تل أبيب ـ مددت المحكمة في تل أبيب فترة اعتقال دافيد برسيتس (٤٠ عاماً) المدير العام السابق لفرع شركة النقل العالمية «أمرفورد. إنترناشيونال» بتهمة اختلاس أموال الشركة.

وادعى ممثل الشرطة ان هذا المدير استخدم اموال الشركة لتمويل مصروفاته الخاصة، حساب التلفون واجرة تصليح السيارة وتأمين الشقة وغيرها.

وقبل القاضي طلب الشرطة مشيراً الى وجود معلومات ومستندات كافية لتمديد الاعتقال.

هليل في سولم..

□ في الـ ـ ٢٢ من أيلول.. «تكرم» (!) بزيارة قريتنا السيد شلومو هليل، رئيس الكنيست، وقريتنا سولم، الواقعة في قلب مرج ابن عامر وقلب قلب بلادنا، منسية تماما. وليس فيها مجلس محلي. وتنقصها معظم الخدمات الأساسية. وقد رأى العديدون في زيارة هليل فرصة يُسمعون فيها الرأي حول معاناتهم.. خصوصا وان الضيف لم يأت وحده وجلب معه جملة من أعضاء الكنيست الذين نراهم في المواسم الانتخابية مثل السادة عبد الوهاب دراوشة (معراخ) وأميرة سرطاني (مبام) وعوقاديا علي (ليكود)..

قلنا.. انه وفد حكومة التكتل القومي.. وبالطبع.. جاء التلفزيون العربي ومراسله السيد محمود الزعبي الذي هو نفسه مسؤول دائرة الارشاد المركزية في الناصرة التي قامت بتنظيم الزيارة.

حسنا.. استعدينا لحضور اللقاء. وكان اكثر المستعدين مدير المدرسة الذي جعله استقبالا رسميا فاستدعى تلاميذ المدارس من عطلتهم الاسبوعية. وقام معلمو الكشافة بتنظيم مسيرة كشفية للضيف. ودعا مدير المدرسة كل أهالي القرية الى الحضور.

جئنا وقلوبنا مليئة بالأسئلة والاستفسارات.. معتقدين ان ضيفنا جاء ليسمعنا.

وحين وصل الضيف.. فاجأنا حضرته ومعه السيد محمود الزعبي بأن «البرنامج لا يتضمن فقرة للنقاش وباب الاسئلة لن يفتح».

اذن لماذا جاء حضرته.

جاء ليحاضر فينا. ويعلمنا.

وعما يتكلم سيادته.

بالله عليكم اقرأوا:

«يجب علينا ان نعيش سوية. ويجب علينا محاربة الارهاب بكل الوسائل. فاولئك الذين يلجأون للارهاب يحاولون ضرب «قدرتنا على العيش سوية».

ولكي لا تبقى لدينا اية ذرة شك بان السيد هليل يقصد الارهاب اليهودي فقد ألمح بأنه يقصد «الارهاب» العربي. وقال: «هل يوجد في لبنان يهود؟ ومع ذلك يوجد هناك صراع بين الطوائف. وفي ايرلندا هل يوجد يهود؟ لكن الصراع قائم بين الايرلنديين. وفي الخليج الفارسي.. أليس الصراع هو بين المسلمين».

وهكذا.. فمن يريد ان يفهمّ جوهر هذه المحاضرة وعليه ان يكون مواطنا صالحا.. فما عليه الا ان يقتنع بأن اسرائيل، بحكامها وجيشها، دولة بريئة وان مشاكل شعبنا بعيدة عنها. يا حرام.

ولكن.. سولم.. اين سولم من خطاب السيد هليل. هل هي على الخارطة. «انا افهم مشكلة عرب اسرائيل». هكذا قال حضرته واكتفى. لم يزد ولم ينقص شيئا. فهو لم يذكر سولم ابدا. وحين ذكر جماهير شعبنا العربي في البلاد لم يجد ما يقوله سوى الكشف عن ذلك السر العظيم بانه «يفهم» مشكلتنا.

حسنا. وماذا استفدنا من هذا الفهم يا حضرة.. ؟!!

لقد خرج معظم الحضور من هذا اللقاء بالشعور اولا اننا خدعنا. فلو كنا نعلم اننا مدعوون لسماع محاضرة عن التعايش من السيد هليل.. صاحب التاريخ المعروف لكان اقل ما نفعله هو المقاطعة. اما وقد حضرنا وخدعنا فان علينا ان نقول للسيد هليل ومن جلبه الينا بهذه الطريقة الملتوية: اننا في سولم مثل سائر شعبنا نرفض التعامل معنا كأبناء عائلة او طائفة انما نحن ابناء شعب عريق هو الشعب العربي الفلسطيني نعتز بهذا الانتماء وهذا الشعب. ونرفض إن يسمى كفاحه، من اجل حقه ودفاعا عن النفس في وجه مؤامرات التصفية، ارهابا.

وبعد كل هذا... فقد كانت زيارتكم الينا درسا جديدا لنا بأن حقوقنا في الوجود والتطور لا يمكن ان نحصلها الا بالكفاح والنضال. فلا زيارات وكرنفالات ولا محاضرات واستقبالات. فشعبنا واع ولم تعد «تروح عليه» هذه الاساليب.

● سعيد زعبي ـ سولم ●

● «الاتحاد» تلتقي ●



المرضة رسمية مصالحة من كفرقرع تفوز بلقب العاملة المتفوقة في مستشفى «شاعر منشه»

● أجرى اللقاء: مفيد صيداوي ●

ليس سهلاً في هذه الظروف التي يعتدي فيها عنصريون على اطباء وممرضين عرب في هذه البلاد كما حدث في «سوروكا» ـ بئر السبع ـ ان تفوز ممرضة عربية أو طبيب عربي بلقب عامل ممتاز او متفوق في قسمه.

والأصعب من ذلك أن تفوز ممرضة عاملة هي أمّ ولها ثلاثة أولاد وزوج يعمل مربي في المدرسة ويدرس في الجامعة في تل ابيب وينشط اجتماعياً في سكرتاريا جبهة كفرقرع الدمقراطية ويرئس فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في بلده. وهي تعمل خارج بلدها... ولذا رأينا ان نلقي الضوء من خلال هذا اللقاء على طبيعة عمل وتضحية الممرضة رسمية مصالحة والتي تعمل نائبة رئيسة قسم في مستشفى «شاعر منشه» للأمراض النفسية، وهي تعمل هناك منذ العام ١٩٧٦. وكانت قد أنهت بنجاح تعليمها لمهنة التمريض في مستشفى «هلل يافه» في الخضيرة.

س ● ما هي شهادة التقدير التي حصلت عليها وكيف تُقرّر؟

ج □ تعطى هذه الشهادة في كل سنة من قبل لجنة من وزارة الصحة وهيئة المستشفى للعامل المتفوق. ويؤخذ في عين الاعتبار المواظبة وحب العمل والعلاقة مع المجموعة وكذلك مع عائلات المرضى والانتظام في العمل. وكانت شهادتي كاملة اي لم تكن مناصفة بيني وبين أحد آخر ولهذا ايضا اهميته. وقد حصلت في الحفل الذي اقيم لهذا الغرض وحضره ممثلو المستشفى والعاملون وممثلو وزارة الصحة وزوجي، على ميدالية خاصة وشهادتين من الوزارة ومن ادارة المستشفى.

س ● كيف كان شعورك عندما تسلمت مثل هذه الشهادة؟

ج □ طبعاً.. فرحت فرحاً شديداً وبانفعال وشعرت ان تضحيتي في العمل وقيامي بواجبي الى جانب انه مدعاة لرضاي أنني لم أقم بالعمل من أجل مثل هذه الشهادة بل من أجل العمل نفسه الا ان هذه الالتفاتة من قبل المجموعة التي أعمل معها أكدت على وجود علاقات طيبة.

كان لدي إعتزاز خاص.. لأنني عاملة وممرضة عربية واستطعت عمل علاقات جيدة واحترام متبادل بيني وبين العاملين والمرضى وأهاليهم خاصة في هذه الظروف المعقدة.

وأنا اقدم نفسي لجميع اهالي المرضى اليهود والعرب باسمي الصريح «رسمية» وبالنسبة للمجموعة التي أعمل معها فهم جميعاً مثلاً ينظرون لزوجي بتقدير عندما يحدث ويأتي الى المستشفى.

س ● كيف تستطيعين الملائمة بين عملك وبين كونك زوجة وأم وكون زوجك عاملاً ونشيطاً اجتماعياً؟

ج □ هذا سر المهنة... أولاً، وثانياً، لا بد من التأكيد ان للتعاون داخل الأسرة والاحترام المتبادل وفهم عمل الواحد للآخر وطبيعته دور هام.. فزوجي يساعدني في كل شيء ونرتب أوقات فراغنا القليلة جداً، بشكل جيد، وهذا الى جانب نشاطاته الاجتماعية.

وفي مجتمعنا العربي في اسرائيل هناك العديد من الأمور الناجحة رغم الصعوبات بسبب عدم وجود دور حضانة ورياض اطفال ذات مستوى يطمئن الأهل.

س ● يتبادر لذهني سؤال بسبب عمل في مستشفى «الأمراض النفسية» ما هي أفضلية العلاج في مثل هذا المستشفى أو لدى طبيب نفسي، ام على طريقة المشايخ و«الحجابات» التي ما زالت موجودة في قرانا الى حد ما؟

ج □ في الواقع ان هناك وعياً الى حد بعيد في قرانا لأهمية العلاج النفسي وهذا يشيء بتوجه العديد ممن يعانون من مثل هذه الأمراض لعيادات الأطباء والمستشفى. صحيح ان البعض يأتي بعد استنفاذ الطرق الأخرى «الحجبة» وغيرها ولكن هناك ايضا من يأتي منذ بداية الاصابة وهذا طبعاً يكون علاجه اسهل. لقد اثبتت طريقة الطب النفسي نفسها عالمياً. وهنا ايضا وفي رأيي التوجه للطبيب النفسي او محطة الطب النفسي او المستشفى طلباً للمساعدة هي الطريق المثلى لانقاذ الشباب والافراد الذين يحتاجون لمثل هذه المساعدة.

أؤكد ان هناك تقدماً لدى الجمهور العربي في هذا الاتجاه مع أننا بحاجة لأكثر من ذلك الوعي وكون المستشفى الذي أعمل فيه وبعض المستشفيات الأخرى قريبة من القرى العربية يساعد على الوصول اليه.

س ● وهنا توجهت بسؤال أخير للزوج المربي هاشم مصالحة عن رأيه وشعوره الشخصي بهذا النجاح؟

ج □ عندما حضرت الاحتفال ورأيت قيادة المستشفى ورئيس وأعضاء مجلس محلي «برديس حنا» وسمعت ما قالوه عن «رسمية» أعطاني شعوراً بالاعتزاز والفخر، وبالذات في هذه الظروف، خاصة وان العناصر الفاشية والعنصرية تحاول النفاذ وبث سمومها بين الجمهور اليهودي. وأكد لي ان العامل العربي اذا ما حافظ على كرامته وأعطى المجال لاظهار قدراته فهو يبرز بين زملائه وقدراته لا تقل عن العامل والموظف اليهودي بشيء.

آمل أن يعمل كل العمال العرب في مجالاتهم بشكل يكسبهم الاحترام فهذا أكبر ردّ على العنصرية والفاشية. وأقوال من مثل (عمل عربي) لتصبح هذه الكلمة مدعاة للفخر مثل كلمة «عربسك».

كما أقدر بشكل خاص ادارة المستشفى والموظفين على شجاعتهم على قول الحقيقة التي عرفناها دائماً أنا وزوجتي وأعتقد ان هذا درس ناجح في المستقبل لأطفالنا ـ قصي البالغ من العمر (٥) سنوات ومحمد اربع سنوات وأريج (٦) سنوات. فعلى درب الإعتزاز بالنفس وحب الغير ومساعدتهم سنعمل على تربيتهم.

ادارة مجلس طمرة المحلي ترد سهام المحرّضين الى نحورهم!

● طمرة ـ من عادل ابو الهيجاء ـ يعاني مجلس طمرة المحلي وضعاً مالياً صعباً جراء سياسة التمييز والتشطيبات التي يقوم بها حاكم لواء المنطقة الشمالية، يسرائيل كينيغ، في ميزانيات مجالسنا العربية وعدم دفع المستحقات الحكومية في موعدها، وتأخير القروض المطلوب دفعها لصندوق المجلس المحلي ـ الامر الذي يزيد من صعوبة تقديم الخدمات الضرورية للاهالي.

ومن جهة أخرى فإن صعوبة الوضع المالي في المجلس تعود الى الديون المستحقة على المواطنين من أثمان مياه وتبلغ (٢٠٠) مليون شيكل ومن ديون مستحقة عن الضرائب وتبلغ (٤٥٠) مليون شيكل. وقد تراكمت هذه الديون نتيجة تقصير من يدعون المسؤولية والحرص على مصلحة قريتنا وعلى رأس هؤلاء زعماء كتلة «التغيير» المدينين للمجلس بمبالغ كبيرة جداً تصل حتى مليوني شيكل على الفرد الواحد منهم، وبعض أفراد لجنة الآباء في المدرسة الثانوية الذين قاموا بتحريض أرعن ضد المجلس وإدارته مستخدمين طلابا للقيام بمظاهرة ضد المجلس المحلي.

ومما زاد الوضع المالي للمجلس تعقيداً، أيضاً، الحجز الذي فرضته ضريبة الدخل على أموال المجلس المحلي، مما أدى الى عدم دفع مرتبات المعلمين في موعدها، فأعلنت لجنة المعلمين الاضراب الجزئي ـ الامر الذي استغلته لجنة آباء الطلاب فقامت بتحريضهم للقيام بمظاهرة ضد المجلس المحلي توجهت اليه ولادارته بالاتهامات والتحريض عليها. وقد كان الأجدر بهؤلاء المحرضين، من لجنة الآباء، ان يقوموا بتسديد الديون المستحقة عليهم اذا كانوا يغارون حقاً على مصالح طلاب مدرستنا. أم أن بعض أفراد هذه اللجنة، التي عينت نفسها بنفسها قبل يومين من هذا التحريض، أتت بفعلتها هذه لبث الحقد الدفين لفشل بعض أفرادها في الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي؟!

ولم يتوقف التحريض على المجلس المحلي وادارته الدمقراطية عند هذا الحد، فقد أنشأت حركة «التغيير» التي دفنها ابناء طمرة الشرفاء وهي في المهد، وهي تلفظ انفاسها الاخيرة بعد فشلها في الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي، وكذلك «الحركة التقدمية» المعروفة بمواقفها المعادية للجبهة ولوحدة الصف الوطني منشورين محشوين بالكذب والمزايدات ينضحان بالحقد والركض وراء المهاترات. واستهدف أصحابها تجاهل الحقائق وطمسها ووضعها في مكانها غير الصحيح والتعبير عن المصالح الضيقة لهم.

وفي منشور أصدرته ادارة مجلس طمرة المحلي دان المجلس هاتين الفئتين المعاديتين لمصالح القرية واللتين تتقنعان بأقنعة وطنية سرعان ما تكشف وتتكشف عن أشخاص ذوي مصالح خاصة يظهرون غير ما يبطنون. خصوصاً أنهم لا يلتزمون بواجباتهم تجاه بلدهم مثل سائر مواطني القرية وهم أحد المسببين للعجز المالي بسبب عدم التزامهم بأبسط الواجبات التي تمكن ادارة المجلس من الوفاء بالتزاماته تجاه معلمي المدرسة الثانوية وموظفي المجلس وتقديم الخدمات المطلوبة للسكان.

ورد منشور ادارة المجلس الاكاذيب الى نحور اصحابها بالتأكيد على إنجازات الادارة الدمقراطية في المدرسة الثانوية التي «تتمتع اليوم بالتيار الكهربائي في جميع أقسامها وغرفها بما في ذلك المختبرات ـ وليس كما تدعون ـ المجهزة بما يلزمها من أدوات وأجهزة. ويشهد على ذلك معلمو المواضيع العلمية في المدرسة. كما تم فعلاً شراء الحاسبات الالكترونية اللازمة وتجهيز فرع الحاسبات الذي سيفتتح قريباً جداً بالاثاث اللازم. كما خصصت إدارة المجلس ١٥ مليون شيكل، من ميزانية ٨٦/٨٥، لشراء حاسبات إضافية، مما يؤكد حرص هذه الادارة واهتمامها بتطوير المدرسة علمياً وتكنولوجياً للحاق بركب الحضارة».

كما ذكّر المنشور بالجهود الكبيرة التي قامت بها الادارة الدمقراطية لاتمام العمل في المدرسة قبل الموعد المتفق عليه لتسليمه ببضعة شهور ـ الامر الذي يرد سهام المحرضين المغرضين الى صدورهم ويكشف عن أكاذيبهم.

وكشف منشور ادارة المجلس عن معارضة مندوبي هؤلاء المحرضين، في المجلس، لمشروع الادارة الذي باشرت به منذ سنتين في تجهيز ملعب كرة قدم وملعبين لكرة السلة وكرة الطائرة بالقرب من المدرسة الثانوية والذي خصص له المجلس مبلغ (٢٠) مليون شيكل لإتمامه. وتساءل المنشور: أليس في موقفكم هذا تناقض بين أعمالكم واقوالكم؟ وتوجه المنشور بالسؤال الى دعاة التغيير والوطنية: «أين كنتم مختبئين في أثناء مخيم العمل التطوعي الثالث. أهذه هي مسؤوليتكم وحرصكم على المصلحة العامة!؟» «وكيف تتجاهلون إنجاز المرحلة الاولى من بناء الاقسام المهنية في المدرسة الثانوية بمساحة ٨٠٠م² وكيف تتجاهلون افتتاح المركز المهني للمعوقين ـ أول مركز من نوعه في الوسط العربي؟ أم نحن فسنبقى على عهدنا لمواطنينا في الحفظ على حقوقهم المشروعة امام هجمات السلطة وسياسة الخنق المالي والعدمية القومية، كما سنبقى منتصبي القامة ـ يداً تبني وتطور ويداً تمد للتعاون مع كل من يريد خدمة بلدة وشعبه من مواطني بلدنا».

معدّو استطلاع عن موقف الشبيبة من الدمقراطية يدحضون الانتقادات ويؤكدون خطورة الوضع

● القدس ـ دحض معدّو استطلاع للرأي بين الشبيبة بشأن توجهها لموضوع الدمقراطية، لصالح معهد ڤان لير، كل الادعاءات التي أسمعت ومفادها ان الاستطلاع لم يكن أكاديمياً أو علمياً. وأعلنوا ان بروفيسور شلومو شِرن أحد حاملي هذه الادعاءات لم يحلل الاستطلاع ونتائجه كما هو مطلوب، وعليه فان انتقاداته على الاستطلاعات مشوّهة.

وقالت الدكتورة مينا تسيمح، التي كانت أحد معدّي الاستطلاع المذكور، ان الاستطلاع تطرق الى توجّه الشبيبة الى القيم الدمقراطية مثلما هي على الطبيعة:
● شكل النظام السياسي المفضل ● المواقف من أحزاب سياسية مقابل نظام حكم قوي لا يستند على تعدد الاحزاب ● حرية التعبير بشكل عام، وحرية توجيه النقد للحكومة خاصة ● المواقف من الوضع القائم في الدولة بشأن استقلال المحاكم وحرية الاضراب والرقابة على وسائل الاعلام وغيرها. أما البروفيسور شرن فيدّعي انه كان على الاستطلاع ان يركز على المصطلحات الاساسية في الدمقراطية مثل:
● الانتخابات وانتخاب ممثلين للبرلمان
● الدستور وعلاقته بالقانون في البلاد.

وتابعت الدكتورة تسيمح «ان هذا التوجّه الى مثل هذا الموضوع هو توجّه شكلي الى الدمقراطية وأنه أرفض هذه التوصية بشكل قاطع. إذ يمكن القول ان تأييد هذه القيم يمكن ان يكون واسعاً إلا أن هذا التأييد لا يضمن في أي شكل من الاشكال احقاق الدمقراطية».

وتهاءلت الدكتورة تسيمح: «من الصعب أن نفهم كيف لم يطلب البروفيسور شرن الذي يصف نفسه بأنه مختص في الأبحاث من معدّي الاستطلاع نماذج ولم يطرح عليها اسئلة توضيحية قبل أن يقدم انتقاداته على الاستطلاع! وهناك انطباع انه لم يطّلع قطعياً على نماذج الاستطلاع قبل ذلك».

وتطرقت الدكتورة تسيمح الى نتائج الاستطلاع قائلة ان المواقف الدمقراطية التي أبداها المشتركون في الاستطلاع كانت تبعاً للحالة. فان هناك نسبة ملموسة من أبناء الشبيبة تُبدي مواقف دمقراطية في مجال معيّن ومواقف لا دمقراطية في موضوع آخر.

هذه هي النتائج العامة الوحيدة التي توصلنا اليها. أما باقي النتائج وهي كثيرة تتعلق بمواضيع عينية. ومن هنا يصعب معرفة لماذا يدّعي بروفيسور شرن ان «نتائج الاستطلاع عامة بالنسبة لموقف الشبيبة من مجمل موضوع الدمقراطية، في حين ان هذا المصطلح لا يبحث في الاستطلاع»!

أما الباحث ألوف هار ـ إيبن العامل في ادارة معهد «ڤان ـ لير» الذي أعدّ الاستطلاع بطلب منه فقال: «لدي ثقة تامة بما توصل اليه الاستطلاع من نتائج، وأبني هذه الثقة على لقاءات مع آلاف المعلمين خلال السنة الماضية ـ هذه اللقاءات التي تصدّق على نتائج الاستطلاع، بل وتؤكد ان الوضع على الطبيعة أخطر بكثير مما جاء في النتائج».

ويُذكر ان الاستطلاع آنف الذكر اشار الى ان اوساط الشبيبة الاسرائيلية تميل الى التمسك بآراء وأفكار لا دمقراطية، خصوصاً بما يتعلق بالمواطنين العرب في البلاد. وحذّر المشرفون عليه من مغبة هذا الوضع وخطره على مستقبل التعايش بين الشعبين في هذه البلاد وعلى المجتمع الاسرائيلي برمته.

عين السهلة: القرية التي بناها أهلها!

عين السهلة قرية جبلية جميلة وادعة، تقع على جبل من سلسلة جبال نابلس، أو ما يُعرف بجبل النار.. او باسمه الحقيقي، جبل الخطاف في منطقة وادي عارة وسط المثلث الشمالي... مناظر خلابة وساحرة... لكن، وبعد هذه المقدمة عن جمالية الموقع، نعود الى حياتنا اليومية، والى وضعها الذي يشبه وضع جميع القرى العربية في ظل سياسة التمييز.

الا ان أهل القرية ومن خلال فهمهم لهذه السياسة ورداً عليها قاموا بأعمال جبارة! أخرجتهم من عزلة ارادتها السلطة وخططت لها..!!

ومن ضمن هذه الأعمال: ● بناء مدرسة القرية على مراحل، على نفقة الأهالي الغرفة تلو الغرفة، منذ العام ١٩٥١. وسنعمل على بناء غرفة إضافية لتصبح المدرسة ابتدائية ـ إعدادية. ويعمل أولياء أمور الطلاب على جمع التبرعات من الأهالي لبناء مراحيض. وجاءت هذه الخطوة بعد اتصالات مكثفة مع الدوائر الحكومية المسؤولة وتملصها من القيام بواجبها متذرعة بتبريرات هزيلة وواهية.. وهي انه لا توجد الأموال! ● وأقام أهالي القرية شبكة داخلية للمياه يبلغ طولها أكثر من ثلاثة كيلومترات ودون مساعدة أحد عام ١٩٦٩ ● وفي سنة ١٩٧٦ تم تعبيد الشارع الذي يوصل القرية مع الشارع الرئيسي الخضيرة ـ العفولة، ماراً بقرية عرعرة. وتم فتح هذا الشارع في زمن الانتداب البريطاني وكان يهدف الى ربط قرى وادي عارة مع مدينة جنين، وقد ساهم الاهالي بقسط كبير من ميزانية المشروع ● وتحمل أهالي القرية مبالغ باهظة عند تنفيذ مشروع إدخال شبكة الكهرباء الى القرية ● كما دخل الهاتف الى ٨٠٪ من بيوت القرية ● أصرّ أهالي القرية على فتح عيادة «صندوق المرضى» في عين السهلة فكان لهم ذلك لكنها جزئية وسنواصل الاتصالات لنضمن فتح العيادة بشكل دائم.

لقد أنجزت هذه المشاريع رغم عدم وجود سلطة محلية في القرية، وهذا يدل على الوعي وإصرار اهالي عين السهلة على التقدم واللحاق بركب الحضارة رغم مضايقات السلطة لهم ورغم سياسة التجهيل والعدمية القومية.

● شهير كبها ●

إعفاء من دفع رسوم «التأمين القومي» لمن؟



● جاء في إعلان دعائي هستدروتي يبثه الراديو عن اعفاء بعض الأجيرين من دفع رسوم «التأمين القومي». فمن هو الأجير المعفى من دفع هذه الرسوم؟!

□ عندما أعلنت الحكومة وأقرت «أنظمة الطوارىء» بهدف منع دفع علاوة الغلاء وفصل آلاف العمال من القطاع العام والمسّ باتفاقيات العمل والأجور ـ حاولت تجميل هذه الضربات باجراء تعديلات طفيفة لأصحاب المرتبات المتدنية. وبموجب اقتراح الهستدروت أقرّ ألاّ يدفع أصحاب المرتبات المنخفضة رسوم «التأمين القومي» في شهري آب وأيلول.

فمن لا يتجاوز مرتبه الشهري في أيلول (المدفوع في مطلع تشرين الأول) الـ (٤٠٥) ألف شيكل ـ سيكون معفىً من دفع رسوم «التأمين القومي». أما من يتقاضى مرتباً يصل حتى (٤٣٨٥١٥) شيكل، فسيكون ملزماً بدفع رسوم جزئية.

والرسوم التي كان على العامل أن يدفعها ـ سيدفعها بدله صاحب العمل، ليس من جيبه طبعاً، وانما على حساب دينه (المستحقات عليه) لسلطات الضريبة كضريبة دخل أو كضريبة صاحب عمل.

تجربة نووية أمريكية رداً على التأييد العالمي لفكرة سلام النجوم السوفييتية

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن «تاس» - يركز المتحدثون في الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة اهتمامهم على المقترحات السوفييتية الرامية الى تعزيز الامن في العالم.

وقدر القائد البولندي، فيوتسخ ياروزلسكي، تقديرا عاليا القرار السوفييتي بوقف كل التفجيرات النووية والاقتراح حول "التعاون الدولي في استخدام الفضاء استخداماً سلمياً وقال ان هذه الخطوات تهدف الى منع سباق التسلح من التقدم.

ووصف اوسكار فيشر، وزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية هذه المبادرات بانها خير مثال على السياسة الرامية الى وقف سباق التسلح. واشار الى ان فكرة سلام النجوم السوفييتية هي الرد الصحيح على مخططات «حرب النجوم» الامريكية.

وابدى شتيفان اندريه، وزير خارجية رومانيا، تأييده لاقتراح الاتحاد السوفييتي بشأن استخدام الفضاء للاغراض السلمية بما في ذلك عقد مؤتمر للبلدان التي تمتلك طاقة فضائية كبيرة.

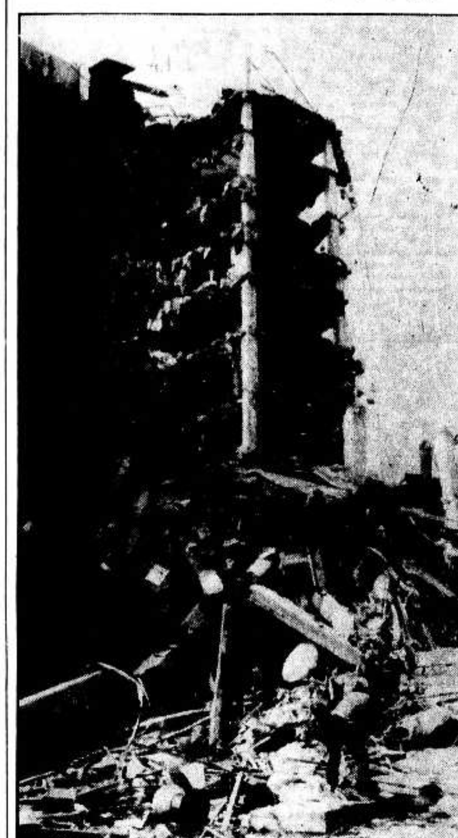
وقال شاه محمد دوست، وزير خارجية افغانستان، ان فكرة سلام النجوم هي اقتراح سلمي مبني على أساس موقف مسؤول تجاه قضايا العالم والانسانية كافة.

ومن جهة أخرى، وفي حين يعلن ممثلو دول عديدة من العالم تأييدهم للمقترحات السوفييتية من أجل سلام النجوم والكرة الارضية، قامت الولايات المتحدة الامريكية، وللمرة الحادية عشرة خلال هذه السنة، باجراء تجربة للسلاح النووي في منطقة صحراوية بالقرب من لاوية نيڤادا. وهذه هي التجربة الثانية التي تجريها الولايات المتحدة والمعلن عنها رسمياً بعد ان اعلن الاتحاد السوفييتي، في السادس من آب الماضي، تنفيذ قراره بوقف كل التجارب والتفجيرات النووية من جانب واحد حتى مطلع العام الجديد. والقرار قابل للتمديد اذا ما التزمت الولايات المتحدة، ايضا، بنفس الوقف.

هل ثمة أحياء تحت الانقاض ؟



● اعمال البحث عن المفقودين بين الانقاض لا تزال مستمرة في العاصمة المكسيكية وغيرها من المدن والمناطق التي ضربها الزلزال المدمر قبل اسبوعين وأسفر عن مصرع آلاف الاشخاص واصابة عشرات الآلاف بجراح (صورة من و.ص.ف)



● من مشاهد الدمار المروّع الذي احدثته سلسلة الزلازل التي اصابت المكسيك مؤخراً ●

مناورات سورية بالذخيرة الحية

● دمشق - ذكرت وكالة الانباء السورية ان وحدة مدرعة واسراباً من سلاح الجو السوري قامت، يوم الاحد الماضي، بتمرين عملي بالذخيرة الحية دون ان تحدد مكان التمرين.

واضافت الوكالة ان العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع واللواء علي اصلان، مساعد رئيس اركان الجيش السوري، شهدا هذه المناورات.

«اوروبا الحرة» تنجب اذاعة «افغانستان الحرة»

● بون - وكالة الانباء الكويتية (كونا) - أعلن متحدث بلسان اذاعة «اوروبا الحرة» الامريكية في مدينة ميونيخ الالمانية الغربية ان قسماً جديداً موجهاً الى افغانستان قد أسس في المحطة بدأ ارساله اليوم الثلاثاء باللغة الافغانية. وأضاف ان صحفيين ومحررين ومذيعين «أفغان» سيعملون في هذه الاذاعة الجديدة التي أطلق عليها اسم «اذاعة افغانستان الحرة» والتي ستمولها الولايات المتحدة الامريكية.

ونقل مصدر صحفي الماني عن المتحدث قوله أيضاً بأن الاذاعة الجديدة التابعة لمحطة كل من «أذاعة إوروبا الحرة» و «اذاعة الحرية» الامريكيتين ستعمل تحت رعاية ما يسمى «الاتحاد العالمي للاذاعات».

وأوضح بأن إذاعة «أفغانستان الحرة» ستدعم ببرامجها المرتزقة الافغان.

ونوه ايضا بأنه قد تقرر انشاء هذه المحطة بناء على مشروع اقتراح تقدم به السناتور الجمهوري الامريكي غوردن همفري من ولاية نيوهامبشاير.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية يزور دول المواجهة مع جنوب افريقيا

● داكار - و.ص.ف - يقوم الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، رئيس السنغال عبدو ضيوف، وسكرتيرها العام، عيد أومارو، بزيارة لدول خط المواجهة مع جنوب افريقيا. وهذه الدول هي: أنغولا وموزمبيق وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي، وليسوتو وسوازيلاندا.

وتأتي هذه الزيارة في إطار التحرك الديلوماسي، لإظهار تضامن افريقيا بأسرها مع هذه الدول ومع حركات التحرير في ناميبيا وجنوب افريقيا. وسيبحث رئيس منظمة الوحدة الافريقية وسكرتيرها مع مسؤولي الدول التي سيزورونها ومع الزعماء الوطنيين الوسائل العملية من اجل جعل التضامن الافريقي ملموسا وفعالا. ومن اجل التصدي لجنوب افريقيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا تمهيدا لاستقلال ناميبيا وهدم النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ومن الجدير بالذكر ان زيارة رئيس منظمة الوحدة الافريقية لدول المواجهة، تأتي عشية سفره الى نيويورك في هذا الشهر حيث سيلقي كلمة من على منبر الامم المتحدة. وهذا سيمكنه ان يطالب الدول الاخرى بفرض عقوبات اقتصادية جبرية على جنوب افريقيا لحملها على وضع نهاية لسياستها العنصرية.

مسؤول وطني افريقي

الوضع المتفجر في جنوب أفريقيا سببه تأييد واشنطن للنظام العنصري

● جوهانسبورغ - الوكالات - صرح الديما ياطوبو، السكرتير العام للمنظمة الشعبية لجنوب غربي أفريقيا، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن، في نهاية الاسبوع الماضي بأن الوضع المتفجر في جنوب أفريقيا، هو نتيجة مباشرة لتأييد امريكا للنظام العنصري في جمهورية جنوب أفريقيا. وأشار الى أن عنصريي جنوب أفريقيا يحاولون استناداً الى دعم واشنطن تخليد احتلال ناميبيا لنهب ثرواتها ولاستخدامها كرأس جسر للاعتداء على انغولا.

ومن جهة أخرى قتل البوليس العنصري، يوم الاحد الماضي، مواطناً أفريقيا. واستشهد ستة آخرون خلال صدامات بين الوطنيين الافريقيين وعملاء النظام العنصري. واصيب خلال الصدام ١٢ شخصاً آخرين بينهم طفل في الثالثة من عمره.

وبينما يرتفع عدد ضحايا العنف بصورة مطردة وجهت كبرى صحف جنوب أفريقيا نداء من أجل التعجيل بالاصلاحات السياسية التي طالب بها ٩٢ من أبرز رجال الاعمال في جنوب افريقيا والذين أجروا مؤخراً مباحثات في زامبيا مع زعماء منظمة المؤتمر الافريقي المحظورة.

وطالب رجال الاعمال في هذا النداء بالغاء كافة صور التمييز العنصري وباجراء مفاوضات مع الزعماء الأفارقة بغية توزيع السلطة ويمنح المواطنة لجميع سكان جنوب أفريقيا بلا قيود فضلا عن احلال العدالة.

وأكد رجال الاعمال الذين نشرت قائمة باسمائهم أنهم يؤيدون تماما سياسة التفاوض مع الاغلبية من الافارقة ويؤمنون بتنمية اقتصاد جنوب أفريقيا لصالح جميع المواطنين.

الشاذلي بن جديد يدعو الى التمسك بقرارات فاس

القاهرة - نقلت و.ص.ف عن مجلة «روز [illegible]» المصرية، حديث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، الذي ادلى به للمجلة ونشرته يوم الاحد الماضي.

وأكد الشاذلي، في حديثه أن إستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية ومصر يجب ان تقرره الدول العربية بصورة جماعية.

وأكد الشاذلي أنه على الدول العربية ان تتمسك بقرارات مؤتمر فاس، وأن تزيل العوامل التي أدت الى تمزق الصف العربي، ودعا الى وحدة الصف الفلسطيني، واحترام القرار الفلسطيني.

والجدير بالذكر، أنه هذا أول لقاء للرئيس الجزائري مع صحفيين مصريين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر على أثر توقيع السادات «لكامب ديفيد» في آذار ١٩٧٩.

ماناغوا تحتج على موقف كوستاريكا

● ماناغوا - ذكرت و.ص.ف. أن وزارة خارجية نيكاراغوا وجهت مذكرة احتجاج الى حكومة كوستاريكا وذلك في اعقاب هجوم تعرضت له، في أواخر الاسبوع الماضي، ثلاثة من المواقع الحدودية في نيكاراغوا انطلاقا من اراضي كوستاريكا.

وأعربت ماناغوا عن دهشتها في هذه المذكرة إزاء الموقف السلبي لسلطات كوستاريكا التي لم تحرك ساكنا لمنع شن هجوم بالهاون والمدافع استغرق ساعة ونصف الساعة ضد ثلاثة مواقع على الحدود بين البلدين.

وطالبت وزارة خارجية نيكاراغوا كوستاريكا باتخاذ تدابير أكثر حزما لمنع العصابات المعادية للثورة الساندينية من القيام بأعمال عدوانية جديدة.

جنوب افريقيا تواصل عدوانها على أنغولا

● لواندا - «تاس» - أكدت وزارة الدفاع الأنغولية، في بيان أصدرته، في أواخر الأسبوع الماضي، في لواندا ان حكام جنوب افريقيا العنصريين لا يزالون يواصلون عدوانهم على أنغولا.

كما تواصل الطائرات الحربية التابعة لجنوب افريقيا انتهاكها حرمة أجواء انغولا الى عمق ٢٢٥ كيلومترا.

الولايات المتحدة مولت عمليات اختطاف

● ماناغوا - عن «تاس» - إتهم دانييل اورتيغا رئيس نيكاراغوا، إدارة ريغن باعمال الارهاب. وتحدث اورتيغا في ماناغوا في لقاء مع أهل الطلاب النيكاراغويين من فريق المعلمين المتطوعين الذين اختطفهم، منذ سنة، مرتزقة المخابرات المركزية الامريكية.

وكشف الرئيس القناع عن سياسة واشنطن المنافقة التي تستنكر بالاقوال الارهاب، بينما بالفعل، تموّل القتلة المأجورين.

رئيس جديد لبنما

● بنما - عن و.ص.ف - أدى اريك أرتورو دبلباي (٤٨ عاما)، يوم السبت الماضي، اليمين الدستورية امام الجمعية التشريعية وأصبح رئيس بنما الجديد بعد استقالة نيقولا أرديتو.

وقال الرئيس الجديد بأن البلاد تعيش مرحلة عصيبة في تاريخها الجمهوري مما يعرض الاستقرار الاجتماعي والسياسي للخطر.

مظاهرات طلابية في عاصمة كوريا الجنوبية

● سيئول - عن «تاس» - قام اكثر من عشرة آلاف طالب في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية، بمظاهرة مطالبين باستقالة الدكتاتور تشن دو خوان، وإجراء اصلاحات دمقراطية في جمهورية كوريا الجنوبية، وضمان حرية نشاط الاحزاب السياسية.

ويذكر ان اعدادا كبيرة من رجال البوليس أرسلت لقمع المتظاهرة.



الافراج عن شاب من جنين بعد ٥٣ يوماً من التحقيق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفرجت سلطات الاحتلال، يوم ٢٦ الماضي، عن الشاب وليد جرار (من جنين - ويدرس في جامعة «النجاح» الوطنية) بعد اعتقال دام ٥٣ يوماً بدعوى الاشتباه بانتمائه الى أحد فصائل المقاومة الفلسطينية.

وقد قررت المحكمة العسكرية الافراج عنه، بدون أية ضمانات أو شروط، تلبية لطلب المحامية فيليتسيا لانغر.

الحكم بالسجن الفعلي على شابين من قرية عمّاتين المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم (٩/٢٣)، على الشابين عادل حمزة صوان وعزام حسني صوان (وكليهما من قرية عمّاتين المحتلة)، على التوالي، بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة (٨ أشهر منها سجن فعلي) وسنة ونصف السنة (٦ أشهر منها سجن فعلي)، وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم محظور والاتصال مع منظمة معادية وعدم منع مخالفات للقانون.

والشاب عادل صوان يدرس في جامعة النجاح الوطنية.

توزيع المناصب في الهيئة الادارية لرابطة التشكليين في الضفة الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة الادارية لرابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين، الخميس الماضي، اجتماعاً بحثت فيه القضايا المطروحة على جدول الأعمال، وناقشت التحديات والبرامج المستقبلية.

وقررت الهيئة الادارية توزيع المسؤوليات كالتالي: كريم دَباح (رئيسا) وعصام حلس (نائبا للرئيس) وفتحي غبن (أميناً للسر) وعدنان الزبيدي (أمينا للصندوق) وقاسم منصور (نائبا لأمين الصندوق).

معتقلو سجن نفحة يمتنعون عن تناول الطعام السيء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسربت معلومات من سجن «نفحة» الصحراوي الرهيب تفيد بأن المعتقلين الفلسطينيين فيه يمتنعون عن تناول وجبة غذاء او وجبتين يوميا بسبب سوء هذه الوجبات، كما وكيفا.

ويصر المعتقلون، منذ أشهر عديدة، على تعيين طباخين من بينهم لتجهيز الوجبات، إلا ان السلطات، التي وعدت ببحث الطلب، لا تزال تماطل في تنفيذه.

وعلم، أيضا، ان معتقلي نفحة يستعدون لاتخاذ إجراءات تضامنية مع اخوانهم في سجن عسقلان.

الحاكم العسكري في جنين يهدد صاحب متجر اذا لم يغير اسم متجره

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقتحمت مجموعة من الشرطة المدنية، في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، متجر المواطن حسن عبدالله حسن قلود في مدينة جنين المحتلة بحجة التفتيش.

هذا وقام الحاكم العسكري لمدينة جنين يرافقه جندي، يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة تفقدية لمتجر قلود حيث طلب من صاحبه تغيير اسم المتجر بادعاء ان اسمه الحالي «بقالة الكفاح» غير مرغوب فيه.

ورفض صاحب المتجر الطلب مؤكداً بقوله: أن اسم متجري «بقالة الكفاح» نسبة لاسم ابني الوحيدة كفاح.

فرد عليه الحاكم مهدداً: «انا عرفتك من انت واذا لم تغير اسم البقالة فسوف أغلقها».

وعلم ان المواطن قلود (٣٠ عاماً) أب لثلاثة أبناء وكان معتقلاً أمنياً في العام ١٩٨١ لمدة سنتين فعليتين ومثلها أيضاً مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء لجبهة التحرير العربية.

وأوكل المواطن قلود المحامي وليد الفاهوم لمعالجة القضية.

الحاكم العسكري يهدد سكان الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعى الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم، خلال الأيام القليلة الماضية، ٢٠ مواطناً من مخيم الدهيشة وحذرهم مما أسماه النتائج الوخيمة التي قد تترتب على تزايد الأعمال المناهضة للاحتلال الاسرائيلي في المخيم.

وأعلن الحاكم العسكري للمواطنين، الذين استدعاهم لتهديدهم، أنه سيشرع في تنفيذ مشروعي تحسين شبكة المياه وشبكة المجاري في المخيم.

ويذكر ان المؤسسات والشخصيات الوطنية في الدهيشة كانت رفضت تنفيذ هذين المشروعين لأن الحاكم العسكري ينوي القيام بهما عبر لجان مشبوهة لا تحظى بتأييد الأهالي.

وأبدى المواطنون، أمام الحاكم العسكري، احتجاجا شديدا على ممارسات الجنود ضد الأهالي. وأكدوا ان قيام الجنود بإطلاق الرصاص على الفتية والأطفال بات ظاهرة يومية. وحملوا مسؤولية تفجر الوضع في الدهيشة لسلطات الاحتلال.

ما قلّ ودلّ

جيهان السادات تهاجر الى أمريكا

● القاهرة - نقلت صحيفة «الشعب» القاهرية في عددها الأخير (٨٥/٩/٢٤) عن مجلة «الوطن العربي» ان جيهان رؤوف (حرم السادات) بدأت في تصفية ممتلكاتها في مصر، وعرضت للبيع ثلاث فيلات ضخمة تملكها على شاطئ المنتزه وانها عرضت للبيع كذلك منزل الاسرة في ميت أبو الكوم وهو عبارة عن فيلا ضخمة من أربعة طوابق. كذلك عرضت ١٥ فدانا من الأراضي الزراعية في ميت أبو الكوم للبيع.

وتبرر جيهان رؤوف عروض البيع بالقول انها تعتزم الغياب عن مصر لمدة سنة.

ويؤكد المقربون من أرملة الرئيس المصري السابق ان غايتها الحقيقية هي الهجرة من مصر نهائيا والاقامة في الولايات المتحدة بصفة دائمة.

إصابة خمسة يوغسلافيين جراء الهزة الأرضية

● بلغراد - عن و.ص.ف - اصيب خمسة مواطنين يوغسلافيين جراء هزة أرضية وقعت، يوم السبت الماضي، في مقدونيا جنوبي يوغسلافيا.

كما وقعت هزة أرضية خفيفة في بلغاريا وتركيا.

وسجل معهد دراسة القشرة الارضية في مرصد أثينا الهزة الأرضية التي وقعت في شرقي البحر المتوسط يوم الجمعة الماضي.

٣٦ هزة أرضية في المكسيك بعد الزلزال المدمر الذي أصاب العاصمة

● مكسيكو - و.ص.ف - سجل معهد الزلازل المكسيكي، يوم الجمعة الماضي، ٣٦ هزة أرضية بعد تسعة أيام من الزلزال الذي اجتاح يوم ٨٥/٩/١٩ بعض أحياء مكسيكو.

مصرع ٢٥٢ شخصاً جراء الأمطار الموسمية في الهند

● نيودلهي - نقلت و.ص.ف. عن وكالة الأنباء الهندية، يوم الجمعة الماضي، أن الأمطار الموسمية في ولاية اوتار براديش، شمالي الهند، أسفرت عن مصرع ٤٧ شخصا منذ يوم الأربعاء الماضي. ويكون بذلك قد ارتفع عدد الضحايا منذ بداية الرياح الموسمية، في تموز الماضي الى ٢٥٢ قتيلاً.

أم سوفييتية تضع طفلاً مولوداً يزن ٧ كيلوغرامات

● موسكو - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «ترود» السوفييتية، يوم السبت الماضي، ان شابة سوفييتية في الثامنة والعشرين من العمر، وضعت مولودا يزن أكثر من سبعة كغم في قرية قريبة من نوفوسيبيرسك في سيبيريا.

وعلى الرغم من صعوبة العملية فإن الولادة جرت على ما يرام، وأن الأم والطفل في حالة جيدة.

ذبح ٧٨ مزارعاً في البيرو

● ليما - عن و.ص.ف - قامت عناصر إرهابية في البيرو بذبح ٧٨ مزارعا في القرى الواقعة في اقليم كانجالو مقاطعة ايكوتو، في ٢٨ اب الماضي و ٣ ايلول الحالي. هذا ما أكده، يوم الجمعة الماضي، في ليما أحد الناجين من هذه المذبحة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

حول نشاطات الهستدروت في المدن والقرى العربية

نريد اكثر طحنا.. واقل جعجعة

مكاتبنا النقابي - «استعدوا! يوم السبت ستحضر السيارات لتنقلكم الى القرى لتحاضروا امام العمال العرب عن ضرورة دخولهم الهستدروت».

هكذا صدرت تعليمات المبائيين في الهستدروت الى عدد من معلمي ومديري المدارس العربية. وقد زود المحاضرون بنصوص محاضرات مطبوعة. وبالفعل القيت هذه المحاضرات في عدد من قرى الجليل والمثلث يوم السبت ١٩٦٠/٩/١٧.

(ان يحاضر المعلمون العرب في خدمة المباي فلا بأس! واما ان يطالبوا بحقوقهم وحقوق شعبهم فيتهمهم المبائيون بأنهم اعداء الدولة وبأنهم يدعون «لشرب دم اليهود».. الخ)

ولكن لماذا يتوجه المباي الى العمال العرب على نطاق واسع ؟ الامر بسيط. فقد هلل المباي وكبر قبل الانتخابات بانه منح عضوية الهستدروت للعمال العرب، مع ان خطوته هذه كانت تحت ضغط العمال العرب واليهود والرأي العام المحلي والعالمي. ولكن بعد الانتخابات برزت من جديد قيادة المباي لتساعد على هضم حقوق العمال العرب. فطرد مئات منهم من اعمالهم بحجة تطبيق القانون الجديد للعمل. ولم يعمل المباي المسؤول في الهستدروت من اجل مساواة العمال العرب في الأجور وشروط العمل. ولم يقم لهم مجالس عمال منتخبة في مدنهم وقراهم كما لم يقم مكاتب عمل وعيادات لكوبات حوليم في القرى.

وهكذا لم يشعر العمال العرب بتحسن في وضعهم فاستمرت نقمتهم تتصاعد ضد المباي واعوانه في الهستدروت والحكومة.

واثار الحزب الشيوعي مطالب العمال العرب في صحفه، ومن على المنابر الشعبية وفي مذكرة خاصة ارسلها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مناشير عديدة وزعت على العمال. وتم جمع تواقيع الاف العمال العرب على عرائض موجهة الى الهستدروت، بمبادرة الشيوعيين في الناصرة وقرى الجليل والمثلث، تطالب: ١) اقامة مجالس عمال منتخبة ٢) اقامة عيادات صندوق المرضى في القرى وتحسين الموجود منها. ٣) فتح مكاتب عمل في القرى ووقف طرد العمال العرب من العمل وتأمين العمل للعمال والشبيبة المثقفة - ٤) تأمين المساواة للعمال العرب في الأجور وشروط العمل في كافة المجالات.

فكان لهذه النشاطات وقع الصاعقة على رؤوس المبائيين وتبهدلت سياسة قادة المباي في الاجتماعات.

والخلاصة ان هذه الاجتماعات انقلبت على رأس المباي الذي استهدف من هذه الاجتماعات امرين:

الأول: اتهام العمال العرب بالمسؤولية عن سوء تنظيمهم في الهستدروت ولهذا فهم ما يزالون «بحاجة» الى الشرح والدعاية.

وثانيا: الاعلان في الصحف عن نشاط هستدروتي لتنظيم العمال العرب والدفاع عن حقوقهم.

ولكن العمال العرب يعرفون ان المسؤول اولا واخيرا عن سوء تنظيمهم هو المباي. وان تأمين المساواة الطبقية والقومية لهم، هو انجع واقصر طريق لتنظيمهم في الهستدروت.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٣٠)

مكاسب ومصاعب في طريق تحول بلدة الطيبة الى مدينة

*** كل المؤسسات والمتطلبات التي تؤهل البلدة للبس ثوب المدينة قائمة ومتوفرة * طلب تحويل البلدة الى مدينة قيد البحث * نقص ٣٧ غرفة تدريس وتجميد بناء المدرسة الثانوية * منطقة صناعية.. بلا مصانع ***



● عبد اللطيف حبيب ●

□ بلدة الطيبة التي تمتد على ثلاثة الاف دونم ويعمل مجلسها المحلي على ضم الف وخمسماية دونم اخرى لمسطحها - تحث خطاها في عملية تحولها الى مدينة. تلك العملية التي يكاد يلمسها المرء، لمجرد القاء نظرة من سيارة تمر بالبلدة - فهي كالعروس التي تميزها الطرحة ويشار اليها بالبنان: هذه هي الطيبة! فهي تزداد امتدادا وشموخا بعمرانها ومرافقها وبأهم ثروة فيها: اهلها، الذين اصبحوا يعدون ٢٢ الفا وخمسة في عين الحسود.

● **على النار الهادئة**

اذا اخذنا بالاعتبار المعايير المتبعة والمعمول بها في البلاد التي تقاس بها اهلية نقل السلطة المحلية من مجلس محلي الى مجلس بلدي، والبلدة الى مدينة - فقد لبست بلدة الطيبة الحلة كاملة ولا ينقصها سوى تأشيرة المرور: فالمباني تشمخ بطوابقها وتشق الطرق في كل حي جديد وتنظم المواصلات بوسائل النقل العمومي والمكاتب.. ويزداد عدد السكان والايدي العاملة واصحاب المهن والحرف، وتتنوع الوظائف.. وتشارك المرأة الرجل في كل الاعمال وتفرض وجودها في كل المؤسسات. والمجلس المحلي اصبح يضم اقساما كبيرة مثل اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ومكتب الرفاه الاجتماعي وقسم المعارف وغيرها..

فكيف ينعكس هذا على «التحول» المنشود ؟



يقول رئيس المجلس المحلي السيد عبداللطيف حبيب ان «السلطة المحلية في الطيبة طرحت موضوع تحويل الطيبة الى مدينة في مكتب الوزير وايزمن واثارت الموضوع في وزارة الداخلية.. وابلغنا بان وزارة الداخلية الفت لجنة ثلاثية لدراسة الموضوع ورفع توصياتها الى هيئة اعلى تعطي بدورها توصيات.. حتى تصل الى قرار الوزير. الا اننا في الطيبة لم نتلق اي موعد رسمي لبحث الموضوع».

● **الى الامام** ●

لن نتناول هنا، في لقائنا مع رئيس المجلس المحلي، المشاريع والمرافق العديدة القائمة في البلدة والتي ازدادت عددا واتساعا في السنوات القليلة الماضية - لكننا سنحاول التطرق الى المشاريع، التي انجزت مؤخرا، او هي في طور البناء والعمل:

● أتم المجلس المحلي بناء استاد رياضي شمالي القرية يقع على قطعة ارض تبلغ مساحتها ٣٣ دونما، كان معظمها تابعا «لادارة اراضي اسرائيل». وسوف ينظم احتفال كبير لافتتاح هذا الملعب في بداية الشهر القادم. كما يخطط المجلس لاقامة ملاعب اخرى وبركة سباحة.

● في حي فرديسيا الذي يقع على مساحة ٦٠٠ دونم ادخلت حديثا للتنظيم - اقام المجلس المحلي شبكة مياه تلبي حاجة سكان الحي كما قدت الصخور وشقت الطرق في هذا الحي تمهيدا لتنزفيتها الامر الذي يوفر العديد من المشاكل ويمنع البناء غير المرخص.

● يخطط المجلس المحلي لبناء بركة مياه لتنظيم شبكة المياه في الطيبة.

● باشر المجلس المحلي في بناء محطة لرعاية الام والطفل وتنظيم الاسرة، وهي رابع محطة من نوعها تقيمها الادارة الحالية في مختلف انحاء البلدة.

● ويخطط المجلس المحلي لبناء فرع ثان «لكوبات حوليم» في الطيبة وبالتعاون مع مركز «كوبات حوليم».



● جانب من مبنى احدى المدارس في بلدة الطيبة ●



● مبنى المجلس المحلي في الطيبة الواسع والحديث في طور الانشاء، ويصلح أن يكون، وهو مُعدٌ لذلك، مبنى بلدية الطيبة بعد انتزاع حق الطيبة في اعتبارها مدينة وحقها في أن يكون لها مجلس بلدي. ●

● تجري حاليا عملية بناء دار المجلس المحلي الجديدة التي تبلغ مساحتها حوالي ١٨٠٠ متر (٣ طوابق)، وتستعد مكاتب واقسام المجلس المحلي للانتقال اليها. وتجدر الاشارة الى ان صندوق التعاون في سويسرا سوف يساهم بمبلغ ٧٠ الف دولار لأتمام بناء قاعة الثقافة في دار المجلس.

● سوف يتم افتتاح بيت المسنين في الطيبة، خلال الايام القليلة القادمة - وقد اطلق عليه اسم «بيت الرازي للمسنين». ومن المنتظر ان يؤم هذا البيت قرابة ٧٠٠ من المسنين، الرجال والنساء، وهذه الدار من احدث الابنية في الوسط العربي.

● بدأ المجلس المحلي خطوات عملية في طريق تنفيذ مشروع المجاري. فقد اعدت خرائط كاملة لكافة مراحل العمل وارسلت اشعارات للسكان لتسديد النفقات. ومن المنتظر ان يكون نصيب كل وحدة سكن في الصرف على هذا المشروع الضخم قرابة ١٥٠٠ دولار، وقد نظم المجلس عملية التسديد وتقسيط هذا المبلغ عن طريق البنوك العاملة في البلدة او عن طريق قسم الاشغال في المجلس المحلي.

● يجري الان اتمام بناء المتنزه في وسط القرية.

● يعد المجلس المحلي تخطيطا لبناء سوقين تجاريين: الاول في المنطقة الشمالية والثاني في المنطقة الجنوبية.

● بعد جهود متواصلة دامت خمس سنوات يتم الان ايصال ما لا يقل عن ١٢٠٠ هاتف في الطيبة، فمنذ اليوم يستطيع اي مواطن في الطيبة الحصول على تلفون.

● يجري المجلس المحلي مفاوضات لدى الدوائر المختصة بهدف الحصول على ترخيص لبناء مسلخ يخدم منطقة المثلث الجنوبي على قطعة ارض مساحتها ١٢ دونما في منطقة الدير ويضم التخطيط بناء سوق للدواب ايضا.

● تم فتح بيت رابع للشبيبة في مدرسة ابن خلدون.

● لاول مرة يجري افتتاح قاعة للياقة البدنية لخدمة الشبيبة.

● تم تشغيل سيارة اسعاف (امبولانس) تابعة للمجلس المحلي وهي الاولى من نوعها في المثلث.

● تجري عملية توسيع المنعطفات في البلدة القديمة والتي كانت تشكل مصادر خطر على السكان.

● يجري الاعداد لافتتاح محطة للخدمات النفسانية ولكل قرى المثلث الجنوبي.

● **المصاعب** ●

● لعل اهم النواقص واخطرها في الطيبة، الى جانب مصاعب البناء وتمويله، هو النقص الخطير في غرف التدريس. ففي الطيبة تصل عدد الغرف المستأجرة الى ٣٧ غرفة موزعة في المدارس الابتدائية والثانوية. وهذا الى جانب الغرف العديدة التي حولت من غرف مساعدة وصالونات وملاجيء الى غرف تدريس. وهذا لا يوفر الجو التربوي والصحي وتنعكس اثاره السلبية على الطلاب.

ومع ان هذا الوضع تطلب اقامة بناية للمدرسة الثانوية وبوشر العمل فيها الا ان المرحلة الثانية جمدت بتعليمات من وزارة المعارف - بأعتبار وجود تجميد في البناء لدى العرب واليهود - اي مساواة في الامور السيئة فقط.

ويقول رئيس المجلس: «اننا نطالب برفع التجميد عما ووفق عليه للطيبة وهو اكمال بناء المدرسة الثانوية واقامة جناح في مدرسة «عمال». فالمدرسة الثانوية الحالية عبارة عن ابنية متصدعة بحيث يتهددها خطر الانهيار. ونحن نحمل ادارة المعارف المسؤولية عن هذه المخاطر. اذ اننا نطالب ببناء مدرسة ثانوية منذ العام ١٩٧٨».

«اما مدرسة «عمال» التي يؤمها الطلاب من جميع انحاء المثلث فهي تعامل كأنها مدرسة من مدارس الطيبة وعلى حساب ميزانية مدارس البلدة. وتتحدث ادارة المعارف كثيرا عن تطوير التعليم الصناعي في الوسط العربي ولم يفطنوا الى ان المدرسة الصناعية ينقصها ١٠ غرف تدريس عدا الورش لتتمكن من استيعاب طلاب من القرى المجاورة».

ويواصل رئيس المجلس:

لدينا منطقة صناعية تضم ٥٠٠ دونم. والطيبة من بين اوائل القرى العربية التي يصادق لها على منطقة صناعية. لكن هذه المنطقة لا تضم حاليا سوى معملين للبلوك والباطون

توجهنا للمؤسسات الحكومية وشركة العاملين في الهستدروت وطالبنا باقامة مصانع لتوفير الاعمال للعمال الذين يقضون غالبية اوقاتهم بعيدا عن القرية لكسب لقمة العيش وتوفر العمل لهم في بلدتهم كما هو الحال في كل المستوطنات اليهودية التي تقام فيها المنطقة الصناعية مع مباني السكن.»

ومن بين المصاعب التي تواجهها البلدة:

● عدم وجود اية قاعة رياضية في بلدة يزيد عدد تلاميذها عن (٧٠٠٠) ابتدائي وثانوي، بينما تتوفر مثل هذه القاعات في كل مدرسة يهودية، ابتدائية او ثانوية.

● بسبب تفاقم الاوضاع الاقتصادية يعمل المئات من الازواج الشابة في الطيبة من اجل بناء بيوت وتكوين اسرهم. وهم لا يستطيعون تحقيق هذا الحق الاولي بسبب انتشار البطالة وغلاء الارض ومواد البناء. وهذا يجري تحت سمع وبصر الحكومة وكأن الامر لا يعنيها.

● ومن بين المشاكل: ايجاد اعمال للمتخرجين من الجامعات ودور المعلمين. فالمجلس المحلي يطالب باستيعابهم في اماكن عمل تليق بمؤهلاتهم وعدم اغلاق الابواب في وجوههم بسبب سياسة التمييز القومي.

(اعد التقرير مكتب «الاتحاد» في الطيبة - في المثلث)

الافكار المعادية للعرب بين النشء الصغير

يغذيها استمرار الاحتلال وممارسات السلطات واجهزة الاعلام

□ ظاهرة تفشي العنصرية ومعاداة العرب خصوصا بين الطلبة الثانويين بدأت تستفحل ويشتد خطرها في الآونة الاخيرة. وحول هذه الظاهرة كتبت الصحيفة حانا كلدرون تقريرا جريئا ونشرته في «هآرتس» يوم ٢٠ ايلول ١٩٨٥.

ونحن اذ ننشر مقاطع ما ادلى به الطلبة الثانويون وتفوهوا به من تعابير واوصاف معادية للعرب، فانما لنشير الى خطورة هذه الظاهرة وللتحذير منها وللمطالبة بتشديد النضال اليهودي - العربي ضد السياسة الرسمية المعادية لكل ما هو فلسطيني ولكل ما هو تقدمي والتي ينمو على ارضيتها وفي اجوائها هذا السم العنصري.

فالمستفيد الوحيد من هذه الافكار هو السلطة وابواقها، لان اكثر ما يقلق هذه السلطة ان تتسع امكانات وفرص اللقاء بين الطلبة اليهود والعرب، وبين المواطنين اليهود والمواطنين العرب عامة فتزداد بالتالي امكانيات التفاهم بينهم والقائمة على الاحترام المتبادل للحقوق.

ان الكثير من تفوهات اولئك الطلبة مثير للغضب ومستفز، الا انه يجب تحديد المسؤولية بشكل واضح. فالمسؤولية تقع على عاتق السلطات. ونحن لا نعفي اجهزة الاعلام من هذه المسؤولية، لما تنشره من انباء وتعليقات تساعد على نمو مثل هذه المفاهيم العنصرية.

وفي هذا التقرير كشفت حانا كلدرون عن تحقيق اجرته مربية يهودية مع (٢٠٠) طالب (من صفوف الثوامن) في مدرسة في تل ابيب، حاولت استمزاجهم لمعرفة مدى معلوماتهم عن العرب وعن نظرتهم الى الانسان العربي. اما الاقتباسات التي جاءت بها كلدرون نسخة طبق الأصل لمواضيع الطلاب وبخطوطهم هم. الا انها احتفظت بأسماء الطلاب سرا مشيرة اليها بالاحرف.

واليكم بعض ما كتبه هؤلاء الطلبة:

كتب الطالب (ب): «اول ما احسه عندما اسمع كلمة عربي هو التقيؤ والغضب الشديدان. وتردني الذاكرة الى اشياء عديدة اقترفها هؤلاء الحيوانات مع جميع الشعب اليهودي الذي سلبت ارضه المروية بدماء الجنود الذين ضحوا بارواحهم لكي اعيش بأمان في الارض الموعودة. واحس، كيهودي، انني ملزم بالانتقام لهؤلاء الجنود. ولن اتنازل للعرب عن سنتميتر مربع واحد. وآمل ان نصل في المستقبل (نحن اليهود جميعا) الى رأي موحد في هذه المسألة ونرسل بالعرب جميعهم الى البحر».

ويلتقي هذا الطالب مع عرب يعملون لدى قريبة له فيسألها: «ماذا يفعل هؤلاء (الزبل) هنا؟» ويخرج بنتيجة مفادها: لو لم تعطهم (اي العرب) وجها وعملا لكان من الممكن ان يذهبوا». «ان جميع اللقاءات مع العرب غير لطيفة ولذا فمن الافضل عدم الالتقاء بهم».

وتكتب الطالبة (ه) فتتخيل لقاء مع عربي، فتتصور انها مخطوفة على يديه وفي حديثها معه تنقل حديثه انه يقول لها: «لن يكون سلام بيننا وستبقى هذه الارض لنا وسنقذف بكم جميعا الى البحر، لنا وحدنا ستبقى هذه البلاد». وتسأله عن حق الشعب اليهودي في اقامة دولة له فيجيب العربي: نحن مستعدون للسلام، ولكنكم انتم الذين لا تريدون».

ويكتب الطالب (هـ) (وهو طالب متفوق): «انني احس برغبة شديدة لأن اقتلهم جميعا دون استثناء لانهم يقتلون يهود كثيرين». ويكتب انه لا يكره العرب بسبب الكراهية العرقية وانما بسبب ما تجره الحرب.

ويكتب الطالب (ح) «مزينا» موضوعه برسومات ملونة من قبضات ودروع لحركة «كاخ»: «العرب برابرة» انهم مستعدون لان يفعلوا كل شيء من اجل النقود..»

ويكتب الطالب (ص) «ان العرب في اسرائيل اليوم، اخذون في التكاثر اذا لم تمنع ذلك منهم». وهو يقسمهم الى قسمين كما تقسمهم السلطة الحاكمة ووسائل اعلامها: «جيدون وهم الذين يشكلون قوة عمل رخيصة في الاعمال القذرة، وسيئون وهم الذين يسببون مشاكل للدولة وهم: المغتصبون والمتظاهرون وراجموا الحجارة وقنابل المولوتوف وامثالهم..»

وتكتب الطالبة (ع) عن زيارة لها للعرب في النقب (وتسميهم البدو - المحرر) وعن الضيافة الجميلة التي لقيتها. ولكنها عندما عادت الى تل ابيب قال الكثيرون لها انه من حسن حظها انها لم تصب بسوء. اما غير (البدو) فتكتب الطالبة ذاتها: «انني لا اشفق عليهم حتى هؤلاء الذين في المخيمات. واعتقد انهم يستحقون ذلك لما فعلوه معنا. ولا يهمني اذا قتلوا جميعهم. بل ان ذلك يفرحني. والعرب زبل، ايضا». وتكتب لتصف لقاء، من خيالها، مع عربي فتكتب انها افسحت المجال لعربي السفر معها في سيارتها ولكن ذلك حاول اغتصابها.

وكذلك تكتب الطالبة (د) عن لقاء خيالي لها مع عربي كيف حاول اغتصابها. ايضا. وتضيف انها عندما تسمع كلمة عربي تصاب بالدوار «ليس عبثا ولكن لانهم بدائيون جدا ويحاولون التخريب بتفجيراتهم القوية في منطقة القدس». وتكتب ايضا: «ان العربي عندما يرى يهودية فان نظرة تنصب، اولا، على رجليها ويأخذ في الصفير لها. ومثل هذا لم تحدث مع يهودي وامرأة عربية». وتسأل: لم يجب ان يتساوى العربي واليهودي في الحقوق ؟ نحن نحارب وهم يسكنون البلاد. ان لهم بلادهم ويجب الا يسكنوا هنا في بلادنا». وتلخص كلامها: «انني مع العنصرية لانه يجب الا يسكن معنا قاتلو شعبنا».

ويكتب الطالب (ي): «عندما اسمع كلمة العرب اشعر بالاحداث الدموية والقلق بان العربي مستعد لقتلك او فعل اي شيء معك. امن غير الممكن الاطمئنان لاي عربي وهذه حقيقة».

ويكتب الطالب (ب) (وهو طالب جيد دراسيا) كما تشير معلمته: «والداي لا يحبان العرب لانهم يكرهوننا ويحبون الاضرار بنا. نحن لا نحبهم لانهم ليسوا العرق الذي ننتمي اليه. انهم من عرق اخر مخيف، خصوصا وانهم يرغبون الانتقام منا. وبسبب عاداتهم ايضا».

ويصدر الطالب (ب) موضوعه بهذه الكلمات: «كهانا سيتدبر امور العرب كيف يغرقهم ويجعلهم طعاما للاسماك».

وتشير الصحفية كلدرون بعد اطلاعها على دفاتر هؤلاء الطلاب الى ان استيعاب الطلاب للمواقف السلبية التي تطغى على وسائل الاعلام ازاء العرب تطغى على غالبية كتاباتهم. وان معظمهم يكتب انه استقى معلوماته السيئة عن العرب من وسائل الاعلام حيث تقدم تقارير عن قتل واغتصاب وتهريب يقوم بها العرب. وان غالبية اعمالهم الكتابية ملأى بملصقات من الصحف وبجمل مؤكدة بالالوان لتوضيح «صحة» ارائهم.

وما كتبته الطالبة (ل) هو نموذج جيد لتأثير وسائل الاعلام، كتبت: «هناك ناس اذا رأوا عربيا يموت وطلب مساعدة من يهودي فليس الجميع مستعدين لمساعدته لانهم يخافون او يكرهون وذلك بسبب وسائل الاعلام». وتضيف: «انني اكره الشعب العربي. وعندما اعبر الشارع وارى عربيا فان توجهي اليه ليس ككل الناس. ربما بسبب كراهية الجميع للعرب. وربما بسبب كراهيتي للعرب التي غرسها بي والداي واخوتي».

ويكتب الطالب (ر): «على دولتنا ان تطرد جميع العرب منها وعندئذ نستطيع العيش بهدوء. انني اريد كهانا في الحكم وان يقوم باعمال ترحل العرب من ارض اسرائيل ولا يهمني ماذا يقول العالم عنا. المهم ان يقوم من ينظف البلاد من العرب القذرين الحقيرين» ويضيف: «في الماضي لم يكن اعضاء كنيست عرب ولكنهم موجودون الان. انني لا اوافق على ذلك. وان الوضع الاقتصادي للبلاد غير جيد وعلى الرغم من ذلك تقدم الميزانيات للقرى والمدن العربية. فكما كان اليهود في المهجر كبش فداء هكذا يجب ان يكون العرب في اسرائيل».

وتنهي الكاتبة كلدرون تعليقها عن هذه الاقتباسات، التي جئت ببعض منها، بقولها: «لو كان وزير المعارف ألزم ادارات المدارس بتنظيم لقاءين - ثلاثة من النوع الذي دعا اليه فان النتيجة في كتابات، حول هذا الموضوع، كانت تتغير».

من الواضح اننا لا نختلف مع الكاتبة في تقديرها لاهمية عقد لقاءات بين الطلبة اليهود والعرب وتكرار مثل هذه اللقاءات. فهي تسهم حتما في إزالة الكثير من الافكار المسبقة والتي قدمنا عينات منها في هذا الاطار.

ولكن المسألة ابعد واعمق من مجرد هذه اللقاءات. فالمطلوب هو تحرك يهودي - عربي واسع تشارك فيه كل القوى المناهضة للعنصرية والتي تعز عليها قضية الدمقراطية ومستقبل العلاقات بين الشعبين، وذلك بغض النظر عن الانتهاءات السياسية والفكرية والاجتماعية والقومية. وفقط جبهة واسعة كهذه تستطيع التصدي لكل النهج الذي تنمو على ارضيته مثل هذه الافكار الملأى سما عنصريا. وهو السم الذي لن يصيب في نهاية الامر العرب وحدهم، بل كل البلاد ايضا. فالعنصرية سيف ذو حدين. ومن هنا المصلحة المشتركة في مقاومتها وفي الحد من اخطارها.

● اعداد: سميح صباغ ●

استخراج المعادن من مياه البحر

□ أعد الباحثون العلميون في معهد فيرنادسكي للجيوكيمياء والكيمياء التحليلية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، طريقة تتيح استخلاص المعادن غير الحديدية النادرة والكريمة من مياه البحر.

ومن المعروف ان كل طن من مياه البحر يحتوي على كمية تصل الى المليغرام من تلك العناصر، مثل الزنك والنيكل والكوبلت والنحاس والفضة. الكمية بالطبع قليلة، ولكن المحيطات كبيرة للغاية، وهي مصادر للخامات لا تنضب عمليا.

وقد تحدث سينيافين، رئيس مختبر المعهد، فقال: - ان الطريقة، التي وضعناها ترفع نسبة تركيز معادن مياه البحر الى بضعة غرامات في اللتر. وتبعا للمعدن، المراد استخلاصه، يمر المحلول عبر مختلف المواد الماصة. وتزداد نسبة تركيز المعادن في المحلول نتيجة اخضاعه للعملية التي تتم على مرحلتين، ملايين المرات. وأظهرت الحسابات ان كلفة الحصول على المعادن النادرة والثمينة جدا، مثل الروبيديوم والاسترونسيوم، بهذا الاسلوب تعادل الان كلفة اساليب الاستخلاص الاعتيادية. وسيصبح استخلاص المعادن النادرة في المستقبل من مياه البحر اكثر ربحية من استخراجها من خام الفلزات.

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الجمهور الى المحاضرة التي ستقام اليوم، الثلاثاء ٨٥/١٠/١ الساعة ٦،٣٠ مساءً في نادي الجبهة وموضوعها:

اميل توما - حياته وفكره وتراثه

يقدم المحاضرة: سالم جبران - عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

فرق كرة القدم في أم الفحم، الى اين ؟

□ تقرير : يونس جبارين - عضو بلدية أم الفحم □

□ تعد أم الفحم كبرى القرى العربية «أم القرى» مدينة تعداد سكانها يربو على ٢٥ ألف مواطن ٧٠٪ من هذا العدد من الشباب. البلدة العريقة، والتي سنحتفل سوياً في ١٩٨٥/١١/١١ في الساعة الحادية عشرة بحصولها على اللقب «مدينة» ذلك اللقب الذي انتظرته عدة سنوات ونأمل ان تصبح مدينة قولاً وفعلاً، فالأسماء في اللغة العربية كثيرة وعديدة.

وللمعلومية نضيف بأن للرياضة، وأعني كرة القدم بالأساس، هذا الفرع المسكين الذي واجه ويواجه الاخفاق تلو الاخفاق، قصة عريقة يعود تاريخها للستينات حيث كان شبابنا وكنت لا ازال احدهم نمارس لعبة كرة القدم على ذلك الملعب الذي لا يزال في وضعه المزري ولم يتغير عليه شيء منذ الستينات سوى تلك الجدران والاسلاك الشائكة التي سرعان ما كانت تداس هدراً المرة تلو المرة بسبب عدم وجود راع لهذا الملعب والذي للأسف يدعي المسؤولين فيه الهستدروت بأنه والفريق ملك لهم.

وفي كل فترة يجدد هذا العقد اي عقد الاستئجار عله يثمر ويؤتي اكله ! وتعود عودتنا لفرقنا الحبيبة : هبوعيل ومكابي وشمشون والأهلي وفرق الشبيبة والأولاد ست فرق أو سبع فرق بل قل اكثر اين تلعب هذه الفرق، وما هي مشاكلها، ظروفها الاقتصادية كثيرة وكثيرة وكما قلت فان للفرق تاريخ ففي الستينات كان هناك اكثر من أربع فرق واليوم الصورة مماثلة، ماذا تغير ؟

فريق هبوعيل ام الفحم ذلك الفريق الذي ولسوء حظه اخفق في الصعود الى مستوى فرق الدرجة الأولى لعدة أسباب كان من بينها قرار لجنة الطاعة بحق الفريق الجار من كفرقرع وهبوط الفريق اياه الى الدرجة الثالثة، وكذلك عدم تهيئة الظروف المعنوية والمادية للفريق حتى يتغلب على مشاكله الفنية. ومؤخراً ترك الفريق مدربه القدير محمد صبيح الذي انتقل ليدرب فريق شمشون ام الفحم الذي هو الآخر مثله كبقية الفرق يتطلع الى تحقيق نتائج طيبة والارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

وكذلك تعاقدت ادارة فريق هبوعيل مع المدرب عمر مسعود من الناصرة ليدرب الفريق وقد افلح الاخير في اعداد الفريق بالشكل السليم للموسم الرياضي القادم، وقد اجرى الفريق عدة مباريات ودية مع فرق مختلفة كان آخرها مع فريقي هـ. طمرة خسر امامه بالنتيجة (٤ - ٢) وكذلك امام اورعقيبا خسر بنتيجة مماثلة.

وفي هذا العام بدأ استعداد الفريق مبكراً وفعلاً افلح في تهيئة لاعبيه بالشكل السليم.

اما فريق مكابي ام الفحم ذلك الفريق العريق ايضا، والذي يجري استعداداته للموسم القادم ومشاكله الاقتصادية لا تعد ولا تحصى فانه سيبذل جاهداً من اجل الارتقاء ايضا. ويعود الفضل في تدريب هذا الفريق الى الرياضي القدير المدرب زكي مصطفى محاميد الذي اشرف على ادارة الفريق هو واخوانه ادارة وتدريباً اكثر من عقد من الزمن.

ونعود عودتنا للأهلي الذي تعاقد هو ايضا مع المدرب عدنان لطفي لاعب هبوعيل ام الفحم سابقاً والفريق يجري استعداداته بكل ثقل من اجل تحقيق نتائج جيدة ومرموقة في الموسم الحالي علماً بان دوري الدرجة الثالثة سيكون ساخناً الى حد ما وام الفحم ستشهد الدربي تلو الدربي، فثلاث فرق في الدرجة الثالثة وكفرقرع ومعاوية وعرعرة وغيرها وغيرها، وهنا نعود الى نقطة البداية وهي هل بالامكان تهيئة المجال لهذه الفرق لأن تمارس حقها الشرعي وغير المشروط بأن تلعب على ارض ملعبها.

ففي تاريخ ٨٥/٩/١٢ قام الضابط غرينبرغ بفحص ملعب كرة القدم في البلدة ووجد بأن (أ) جدار الملعب اقل ارتفاعاً من المطلوب بمتر واحد (ب) وان غرف الملابس غير مصونة (ج) لا يوجد طريق فرعية (د) لا يوجد بئر امني.

هذه النواقص مجتمعة لا تحل المشكلة الرئيسية التي تعاني منها الفرق. ففريق هبوعيل ام الفحم لا يستطيع اللعب على ارض الملعب طالما ان الملعب غير جاهز بالعشب الأخضر وكذا الامر بالنسبة للفرق الأخرى اذ ان هم الهستدروت هو فريق هبوعيل ام الفحم وبقية الفرق عليها التوجه لمؤسساتها من مكابي والسلطة المحلية.

وعلى ضوء هذه المستجدات وهذه الاخفاقات فقد دعوت شخصياً لجنة الرياضة للانعقاد بتاريخ ٨/١٧ بصفتي احد اعضاء هذه اللجنة وعضو بلدية ام الفحم، وكان حضر الاجتماع حشد كبير من الاداريين والشباب الرياضي وامتلأت قاعة البلدية بالحضور، وقد افتتحت الجلسة وطالبت بوضع حد لتهرب المسؤولين.

وقد تحدث في الاجتماع عدة اشخاص كان من بينهم سكرتير الهستدروت السيد يوسف كامل الذي تعهد فقط بـ ١٠٠٠ دولار !!!

وكذلك السيد زياد امين من ادارة هبوعيل ام الفحم الذي تحدث بدوره عن اخفاق المسؤولين في تجهيز الملعب بالشكل الصحيح.

وايضا تكلم الصحفي الاستاذ يوسف احمد غليون الذين اقترح ان يتبنى المجلس مسؤولية ايجاد حل عملي لفرق ام الفحم وطالب بان يدعم المجلس سفريات فريق هبوعيل ام الفحم. وتحدث السيد هاشم عفانه عن ادارة الأهلي وطالب بأن تكون الحلول القريبة عملية حتى تضمن حل لمشكلة الملعب وتساءل عن امكانية لجنة الرياضة وما يمكن تقديمه، كما تحدث السيد محمد سليم محاميد عن ادارة مكابي، فنوه بوجوب الاسراع في تبني خطة عمل سريعة لهذا الوضع المزري. وطالب بتشكيل لجنة للعمل الفوري. واستعرض السيد سليمان احمد جبارين عن ادارة شمشون ام الفحم الظروف التي مر بها فريقه وقال بانني قادم اليكم بعد ان اخفقنا في اقناع ادارة ومجالس دبورية وعرعرة، وكفركما في السماح لنا باجراء المباريات على ارض ملاعبها.

وطالب المحامي رياض انيس عضو البلدية بان تحضر اللجنة والادارات الى جلسة ٩/١٨ من اجل ارغام المجلس على قبول اي حل يراه ممكناً وآنياً.

وفعلاً فقد حضر المجتمعون جلسة البلدية المنعقدة في ٩/١٨ ودار نقاش بعد الجلسة مع رئيس واعضاء البلدية واقترح تشكيل لجنة مكونة من المحامي رياض انيس والمحامي وليد عسلية والاستاذ يونس عبدالله جبارين اعضاء البلدية ومن طرف البلدية وكذلك واحد عن كل ادارة فريق من اجل جمع تبرعات مناسبة لتغطية تكاليف العشب الأخضر والبالغة ١٠,٠٠٠ دولار امريكي.

وتقرر ان تجتمع اللجنة ورئيس البلدية، وفعلاً عقدت جلسة لها مع رئيس البلدية يوم ٩/٢١ وعندها أعلن رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد عن تبرع البلدية بتخصيص (٣٠٠٠) دولار على ان يقدم هذا المبلغ من ميزانية التطوير وطالب بان تقدم الهستدروت حصتها في هذا المجال الا ان الهستدروت تعهدت بتقديم مبلغ ١٠٠٠ دولار لا غير، وهنا نتساءل من الخاسر في هذه المعركة اليس فرق ام الفحم فـ ٤٠٠٠ دولار لا تكفي لزراعة الملعب بالعشب الأخضر الجاهز. وفي تاريخ ٩/٢٣ عهد الى عمال البلدية بالعمل في ترميم جدران الملعب من اجل تحضيره للموسم القادم.

وللمعلومية اقول وسأكون موضوعياً هنا ولن انحيز بأن البلدية بالرغم من عدم صرفها لرواتب المعلمين والموظفين عن عدة اشهر، وبالرغم من الديون المستحقة لعدة جهات كالمزودين مثلاً استطاعت ان تقدم قبلها وفي شهر ايلول المواسير بقيمة ٢,٩ مليون شيكل بالرغم من الظروف القاهرة وها هي تتعهد بمبلغ ٣٠٠٠ دولار امام ادارة فريق هبوعيل وعلى الهستدروت قبل كل شيء، ان تقدم مبلغاً مماثلاً للمبلغ الذي تقدمه البلدية حتى تتظافر الجهود ولتتناس الخلافات الجانبية لأن الخاسر الوحيد هو فرق ام الفحم لا غير وعليه يتوجب ان تقوم اللجنة فوراً بجمع التبرعات من الجمهور فجمهور ام الفحم جمهور اصيل وكريم، وكم من غرفة دراسية بنتها سواعد الشباب وكم من مبالغ طائلة قدمتها عائلات كسيرة من اجل توفير مقعد او غرفة وكذا الأمر فالملعب لا يقل عن غرف ومقاعد التدريس فالعقل السليم في الجسم السليم. والى الامام يا فرقنا الى الامام والى نتائج رائعة وليكن عام ١٩٨٦ فاتحة خير لفرق ام الفحم ولفرقنا العربية قاطبة والى موسم رياضي سمته المحبة والروح الرياضية السامية بعيداً بعيداً عن الخلافات والى جمهورنا الحبيب كل تقدير ورفاء.



● هبوعيل أم الفحم ●

كرة سلة

شبيبة مركز الأحداث في الناصرة خسرت.. لكنها تستعد للانطلاق نحو القمة !!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا سهيل سيباط: أحياناً لكي تستطيع السيارة ان تنطلق في صعود نحو قمة تحتاج لأن تعود الى الخلف قليلاً. والظاهر على هذا الأساس أدى الى خسارة فريق شبيبة مركز الأحداث الاورثوذكسي لكرة السلة في الناصرة مباراته البيتية الأولى ضمن تصفيات الكأس والتي استضاف فيها مساء الخميس الماضي ٩/٢٦ فريق شبيبة عفولة - يزراعيل.

بدأت المباراة بسيطرة نصراوية على الملعب بعد أن قامت شبيبة المركز بهجمات سريعة على سلة الضيوف! فأدرك.. الضيوف الأمر واستطاعوا أن يغيروا النتيجة لصالحهم بعد أن قاموا بهجمات مماثلة على سلة الناصرة. فجاءت الدقيقة التاسعة والنتيجة ١٦ - ١٠ لصالح العفولة. وتهب الناصرة لاستعادة سيطرتها على الملعب. وبعد مرور ١٥ دقيقة على الشوط الأول تعود النتيجة لصالح الناصرة (٢٠ - ١٦). التنافس يشتد والنتيجة تتغير. الحكم يطلق صفارته معلناً انتهاء الشوط الأول بنتيجة ٢٩ - ٢٧ لصالح العفولة.

الشوط الثاني - يشتد التنافس ولم يستطع أي من الفريقين أن يسيطر على الملعب بشكل ثابت الا قبل انتهاء الشوط بدقائق حيث سيطر الضيوف على الملعب وانتهت المباراة لصالحهم بنتيجة ٦١ - ٤٩.

هذا وتستعد الشبيبة النصراوية تستعد للبدء في مباريات الدوري في العاشر من الشهر القادم. والهدف الذي يضعونه أمامهم هو الصعود للدرجة القطرية. ونستطيع اعتبار الخسارة هذه كما ذكر أعلاه أنها كالسيارة التي تستعد للانطلاق نحو الصعود للقمة.



● ماذا كان سقيق يهمس في اذن زاهي قبل بداية «الدربي» بينهما يوم السبت الماضي ؟ لاحظوا كيف أجرى سقيق «البروما» على «تربيطة» زاهي ! ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	نقاط	اهداف له	اهداف عليه
١. بيتار تل ابيب	٩	٧	١
٢. هبوعيل اللد	٩	٦	صفر
٣. هكواح مكابي رمات غان	٩	٥	٢
٤. بيتار الرملة	٧	٥	١
٥. هبوعيل طبريا	٧	٤	٢
٦. بيتار نتانيا	٥	٣	١
٧. هبوعيل رمات هشرون	٤	٣	٤
٨. هبوعيل عكا	٣	٢	٣
٩. هبوعيل يهود	٢	٣	٤
- بيتار حيفا	٢	٣	٤
١١. هبوعيل رمات غان	٣	٢	٣
١٢. مكابي رمات عميدار	٢	١	٤
١٣. هبوعيل مرمورق	١	٣	٦
١٤. هبوعيل الخضيرة	١	٢	٤
١٥. هبوعيل حولون	١	١	٥
١٦. هبوعيل بيت شيمش	صفر	٣	٨

● نأسف لعدم تمكننا من نشر لائحة الدرجة القطرية، اعلاه، في الصفحة الرياضية من عدد الأحد ٩/٢٩ لأسباب خارجة عن ارادتنا

(«الاتحاد» الرياضي)

مهرجان كرة السلة للمقعدين لذكرى المرحوم شعبان سكحفي إبن يافا

● من زايد سعد - اختتم امس (الاثنين) مهرجان كرة السلة للمقعدين الذي يقام خصيصاً لذكرى لاعب كرة السلة المقعد شعبان سكحفي ابن يافا ولاعب منتخب اسرائيل في هذه اللعبة حيث مثل البلاد في مباريات عديدة في داخل البلاد وخارجها في بطولات اوروبا وكأس العالم ويعتبر أفضل لاعب في كرة السلة للمقعدين في البلاد.

وكان المهرجان إفتتح يوم الخميس الماضي (٩/٢٦) «سبيقك» في رمات غان باشتراك ست فرق لكرة السلة للمقعدين وهي : بيتح تكفا ورمات غان واسرائيل وهرتسليا وتل أبيب وفريق «شعبان - يافا» (على اسم المرحوم).

واشترك في المهرجان، أيضاً، اللاعب العربي ابن شفاعمرو مقبل شوفانية الذي عزّز فريق «اسرائيل» لكي يكون من الممكن امتحانه لادخاله الى صفوف منتخب اسرائيل لكرة السلة للمقعدين.

ويتميز مقبل بالسرعة والتصويبات المتقنة التي تؤهله، ربما، لأن يكون وريث المرحوم سكحفي.

ويذكر ان شعبان سكحفي كان توفي قبل حوالي الشهرين اثر صدمة كهربائية في أثناء العمل.

نتائج مباريات الدوري الألماني الغربي

(الأسبوع التاسع)

● ڤيردر برمن - بوخوم ٢:٣
● فورتونه ديسلدورف - بايرن ميونخ ٤:صفر
● ڤيلدهوف مانهايم - بروسيا منشنغلادباخ ١:٣
● كايز سلاوترن - بروسيا دورتموند ٢:صفر
● شتوتغارت - نيرنبرغ ١:صفر
● هامبورغ - هانوفر ٣:صفر
● كلن - شالكي ٢:٤

□ قمة لائحة الدوري الألماني الغربي

١. ڤيردر برمن	١٥
٢. منشنغلادباخ	١٢
٣. كايز سلاوترن	١٢
٤. مانهايم	١٢
٥. شتوتغارت	١١

نتائج مباريات الدوري الانجليزي

(الأسبوع العاشر)

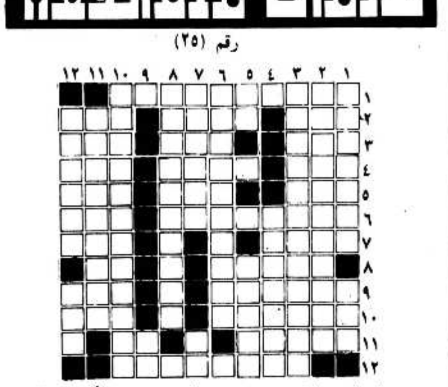
● ووتفورد - تشلسي ١:٣
● مانشستر يونايتد - ساوثهامبتون ١:صفر
● كوفنتري - ابسويتش ٣:صفر
● ليفربول - توتنهام ١:٤
● أرسنال - نيوكاسل صفر:صفر
● إفرتون - آستون ڤيلا صفر:صفر
● وستهام - نوتنغهام ٢:٤
● اكسفورد - مانشستر سيتي ١:صفر
● شيفيلد وينسدي - لوتون ٢:٣
● ليستر - ابسويتش ١:صفر

■ قمة لائحة الدوري الانجليزي

١. مانشستر يونايتد	٣٠
٢. ليفربول	٢١
٣. تشلسي	١٨
٤. نيوكاسل	١٨
٥. إفرتون	١٧
٦. أرسنال	١٧
٧. شيفيلد وينسدي	١٧

كلمات متقاطعة

رقم (٢٥)



● إعداد : إياد يوسف زرقاوي - مجدالكروم ●

افقي :
١) أحد فراعنة مصر القدماء اشتهر بثرائه.
٢) في الجسم - النسر طير...... - ثلاثة احرف متشابهة.
٣) من اسماء الأسد - من الفنون - قهوة + حرف.
٤) تشرّع - عكس أخذوا (بدون الف واو الجماعة) - دلو (معكوسة).
٥) مس من الجنون وخفة العقل (معكوسة) - محب - ٢٤ ساعة.
٦) رئيس الحكومة المؤقتة في روسيا قبل الثورة - يهم (مجزومة ومعكوسة).
٧) بحر + والدة - الأمر من كان (معكوسة) + حرف.
٨) البيت - حرف عطف.
٩) رجل الدين لدى النصارى + سقي - سهل.
١٠) عملة ايطالية + ضمير منفصل غائب مثنى مذكر - من الألعاب الرياضية.
١١) مؤذن الرسول + حرف - مرض خبيث.
١٢) قائد جبهوي يهودي.

عمودي :
١) أحد قادة ثورة اكتوبر الاشتراكية الانتهازيين - حيوان أليف.
٢) عاصمة اشتراكية (خمسة احرف) + لا يعرف القراءة والكتابة (٣ أحرف ومعكوسة) + حيوان بري.
٣) خططت (خمسة احرف ومعكوسة) + حرف + للتعريف + مشاة (معكوسة).
٤) بحر + دولة آسيوية (معكوسة).
٥) فقد عقله (معكوسة) - الاسم الثاني للاعب كرة قدم عربي في البلاد.
٦) حزب سياسي اسرائيلي (معكوسة) + دولة عربية (خمسة أحرف).
٧) فيلسوف يوني + حرف - ييس.
٨) ممثل مصري.
٩) في الفم.
١٠) أمبراطور فرنسي مشهور هزمته اسوار عكا (٧ أحرف) + حرف + زعيم نازي.
١١) ممثل أجنبي.
١٢) من أسماء الله الحسنى - طير جارح.

□O حل لغز العدد الماضي O□

افقي :
١) إميل توما.
٢) معين بسيسو.
٣) الاتحاد.
٤) ليا - مقلة.
٥) أم كلثوم.
٦) روما - حلب.
٧) مالس.
٨) أحمد شوقي.
٩) سيف + زياد.

عمودي :
١) أم الفحم + أه.
٢) معلم - صم.
٣) ي ي + أيار + آمس.
٤) لن + ثام + ولدي.
٥) حبت - سمك + فش.
٦) وسام + لا - وز.
٧) قديم + حث + لقي.
٨) أس - لولو + يا.
٩) سور + ثم + بريد.

رياضة حول العالم

■ منتخب قوي من المانيا الشرقية في بطولة كأس العالم لألعاب القوى

● برلين الشرقية - و.ص.ف - أعلن الاتحاد الألماني الشرقي لألعاب القوى تشكيل فريق المانيا الشرقية في بطولة العالم لألعاب القوى التي ستقام في الفترة من ٤ الى ٦ تشرين أول القادم في كانبيرا. ومن بين اللاعبين الالمانيين الشرقيين هناك ستة لاعبين حاصلين على ارقام قياسية عالمية هم ماريتا كوخ (سباق مائتي متر عدو) وسابينا بوتش (سباق ٤٠٠ متر حواجز) وهايك دريشلر (الوثب الطويل) وبيترا فيليك (رمي الرمح بالنسبة للسيدات) وأولف تيميرمان (دفع الجلة) واوي هون (رمي الرمح بالنسبة للرجال).

■ نيجيريا تنظم بطولة العالم للناشئين في كرة القدم لسنة ١٩٨٩

● القاهرة - و.ص.ف - اعلن تسيما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في مؤتمر صحفي في القاهرة ان نيجيريا ستتولى تنظيم بطولة العالم للناشئين في كرة القدم العام ١٩٨٩ التي عهد بتنظيمها الى القارة الافريقية.

وقال «لقد قررنا ان تنظم نيجيريا البطولة بسبب الاداء المتميز لفرقها هذا العام في الاتحاد السوفييتي والصين وسيثبت الافارقة أنهم يعرفون كيف ينظمون بطولة العالم».

ومما يذكر ان تونس نظمت اول بطولة للعالم للناشئين العام ١٩٧٧.

■ توزيع الميداليات في بطولة العالم للجودو في سيول

● سيول - و.ص.ف - فيما يلي توزيع الميداليات بالنسبة لوزن خفيف الثقيل (من ٨٠ - ٩٣ كيلوغراما) في بطولة العالم للجودو في سيول.

الذهبية - هيتوشي سوجاي (اليابان).
الفضية - هيونج جو ها (كوريا الجنوبية).
البرونزية - روبرت فان دي وال (بلجيكا) وجونتير بوروتير (المانيا الغربية).

وفيما يلي توزيع الميداليات بالنسبة لوزن الثقيل (اكثر من ٩٣ كيلوغراماً) في بطولة العالم للجودو في سيول.

الذهبية - يونج شول شو (كوريا الجنوبية).
الفضية - هيتوشي سايتو (اليابان).
البرونزية - جريجوري فيرينشيف (الاتحاد السوفييتي) وديميتار زابريانوف (بلغاريا).

وزن الخفيف (أقل من ٧١ كيلوغراماً) :
الميدالية الذهبية - بيونج كيون ان (كوريا الجنوبية).
الميدالية الفضية - مايكل سوين (الولايات المتحدة).
الميدالية البرونزية - ستيفين سترينز (المانيا الاتحادية) فيسلاف بلاش (بولندا).

وزن الخفيف الوسط (اقل من ٦٥ كيلوغراما) :
الميدالية الذهبية - يوري سوكولوف (الاتحاد السوفييتي).
الميدالية الفضية - كيونج كيون لي (كوريا الجنوبية).
الميدالية البرونزية - ستيفين جونورب (بريطانيا) يوشيوكي ماتسووكا (اليابان).

■ المنتخب الجزائري يجري استعداداته الأخيرة لتصفيات كأس العالم ١٩٨٦

● الجزائر - و.ص.ف - بدأ الفريق الجزائري آخر تدريباته قبل مباراته التي تقام مع الفريق التونسي يوم ٦ تشرين الأول القادم في الدور النهائي في تصفيات كأس العالم ١٩٨٦ لمنطقة افريقيا.

وقد استدعى رباح سعادين، مدرب الفريق، الى هذا المعسكر (١٨) لاعباً يلعبون في فرق جزائرية و(٧) آخرين يلعبون في فرق فرنسية، وحتى الان ما زال من غير المؤكد اذا كان كل من جيفجيف لاعب خط وسط نادي الحراش (المصاب) وليجيون (موناكو) الذي لم يحصل على اذن فريقه سيتمكنا من الحضور. ومن ناحية اخرى هناك احتمال كبير لأن يجري استدعاء علي فرجاني، كابتن الفريق الجزائري السابق، الذي يتصدر فريقه، تيزي اوزو، بطولة دوري الجزائر.

وفيما يلي قائمة اللاعبين الذين جرى استدعاؤهم :

حراسة المرمى : دريد وسرباح وصادق.
خط الدفاع : سادمي ومغاربة وشعيب ومدجادي وليجيون ومغيشي وكندوز وكريشي ومنصوري.
خط الوسط : بلومي وكامي سيد وجيفجيف ومدان وشريف الوزاني وماروق.
خط الهجوم : بوبش ومعاد وياحي واسد ومادجير وبن سعولة وتلمكاني.

■ كاربوف وكاسباروف ضمن منتخب الاتحاد السوفييتي لبطولة العالم في الشطرنج

● لوسيرن (وسط سويسرا) - و.ص.ف - يشترك السوفييتيان اناتولي كاربوف وجاري كاسباروف (اللذان يتنافسان حالياً في موسكو على لقب بطولة العالم للشطرنج) مع الاتحاد السوفييتي في بطولة العالم الاولى للشطرنج للفرق والتي ستقام في الفترة من (١٥) الى (٢٨) نوفمبر القادم في لوسيرن.. جاء ذلك في بيان للاتحاد الدولي للشطرنج.

وكان الاتحاد السوفييتي قد أعلن انه سيذهب الى سويسرا بأفضل تشكيل. وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي هو المرشح الأول للفوز بهذه البطولة.

وقد صعدت الى هذه البطولة كل من افريقيا والارجنتين والمانيا الغربية والصين وانجلترا وفرنسا ورومانيا وسويسرا والاتحاد السوفييتي وهنغاريا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١ تشرين أول ١٩٨٥

بلدية أم الفحم ترصد ٣ آلاف دولار لتجهيز ملعب كرة القدم

● أم الفحم - لمراسلنا - بعث رئيس بلدية أم الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، يوم السبت (٩/٢٨)، برسالة الى سكرتير لجنة العمال في أم الفحم يطلعه فيها على تصديق المجلس البلدي في جلسته، يوم الاربعاء (٩/٢٥)، على ميزانية بقيمة ثلاثة آلاف دولار لتجهيز ملعب كرة القدم في المدينة للموسم القادم.

وجاء في الرسالة ان المجلس إتخذ هذا القرار رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها، على ان تشارك لجنة العمال بمبلغ مماثل خاصة وانها تشرف على الملعب المذكور. واشترط المجلس، أيضا، مقابل مساهمته هذه بأن تلعب جميع الفرق الرياضية في القرية دون إستثناء على الملعب. وذكر رئيس البلدية في رسالته ان البلدية سبق وساهمت بعشرة ملايين شيكل من أجل إجراء تصليحات في الملعب رغم أن المسؤول المباشر عن ذلك هو لجنة العمال.

هذا وبعث محاميد بنسخ عن الرسالة الى المسؤولين ومن ضمنهم، سكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار. ويذكر إن عضو البلدية، السيد يونس جبارين، أجرى عدة اتصالات مع مسؤولين في الهستدروت بهذا الخصوص، وتلقى كالعادة جملة من الوعود، ولا يزال ملعب ام الفحم ينتظر ترجمة الوعود هذه الى عمل ودعم مادي جدي.

إستفزاز بوليسي ضد ابناء كفر برعم في أثناء تنفيذهم اعمالا تطوعية في القرية

● كفربرعم - تعرض عدد من الشبان أعضاء حركة «العودة» - شباب كفر برعم التقدمي»، امس (الاثنين)، الى استفزاز ومحاولة اعتداء بوليسيتين في أثناء قيامهم بتنفيذ أعمال تطوعية في المدرسة القديمة في كفر برعم.

وكانت مجموعة من هؤلاء الشبان (١٥ شاباً) قد عادت الى البلدة لاتمام مشروع صب سقف المدرسة القديمة بعد ان لم ينته العمل به في مخيم العمل التطوعي الذي أقامته الحركة في الفترة بين (١٤ و ١٦) أيلول المنصرم. وبينما كان الشبان نائمين في الكنيسة شعروا بضجة على سطح الكنيسة في الساعة الثانية ليلاً فخرجوا لفحص الموضوع واذا بمجموعة كبيرة من حرس الحدود تتمترس على السطح وفي ساحة الكنيسة.

وفي الصباح، وعندما كان الشبان يجهزون العدة لبدء العمل حضرت قوة من الشرطة وحرس الحدود ومن قسم التحقيقات الجنائية مزودين بالكاميرات التي قاموا بنصبها على سطح الكنيسة! وأمر قائد القوة الشبان بوقف العمل وطلب منهم ابراز بطاقات هوياتهم وأخذ باستفزازهم قائلاً: «عليكم أن تذهبوا الى إحدى الدول العربية لكي تعرفوا مدى حسن معاملتنا لكم»! وعندما احتج الشبان على هذا الاستفزاز وأخبروه بأن قراراً من المحكمة العليا ثبّت حقهم في القرية وأمر بإعادتهم أجاب الضابط قائلاً ان القرارات في مثل هذه القضايا تصدر عن «هيئات اعلى من المحكمة العليا»! ثم أخذ يهدد ويتوعد اذا ما عاد الشبان الى المكان.

وعلى الفور وبعد إنصراف الشرطة وحرس الحدود عقدت حركة «العودة» اجتماعاً طارئاً قررت فيه التوجه الى الهيئات المسؤولة للسماح لها بتنفيذ العمل خاصة وان المدرسة تابعة لأملاك الوقف كما قررت التوجه الى مختلف الكتل البرلمانية للوقوف الى جانب أبناء كفر برعم وأعلنت تصميمها على تنفيذ المشروع مهما يكلف الثمن.

اللجنة ضد الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني :

سفك الدماء لن يتوقف إلا بالانسحاب الاسرائيلي

● تل أبيب - أصدرت اللجنة ضد الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، بيانا نددت فيه باغتيال المواطنين الاسرائيليين الثلاثة في ميناء لارنكا في قبرص. وقالت ان الطريق الوحيد لوضع حد لسفك دماء الابرياء هو تصفية الاحتلال والاضطهاد في المناطق المحتلة.

وأكدت اللجنة ان الاحتلال يهدم المجتمع الاسرائيلي ايضاً، فضلاً عن التنكيل بأهالي المناطق المحتلة، ولذلك طالبت اللجنة في بيانها بالغاء الاعتقالات الادارية وعمليات الطرد والعقوبات الجماعية والمسّ بحقوق الانسان في المناطق المحتلة وبالكف عن استخدام سياسة «القبضة الحديدية» وباقامة السلام العادل عن طريق الانسحاب من المناطق المحتلة.

وأعلنت اللجنة أنها تخطط لأعمال احتجاجية ضد الاحتلال وممارساته في الاسابيع القادمة.

موداعي يلتقي نظيره من النظام العنصري في جنوب أفريقيا

● تل أبيب - من المنتظر أن يلتقي وزير المالية، يتسحاق موداعي وزير مالية النظام العنصري في جنوب أفريقيا، وذلك في سيؤل عاصمة كوريا الجنوبية. هذا ما ذكرته مصادر في مكتب الوزير موداعي وأكدت هذه المصادر ان لهذا اللقاء مدلولا سياسياً وهو يُعبّر عن الصداقة بين البلدين.

وقد غادر موداعي البلاد، في نهاية الاسبوع الماضي، إلى سيؤل عاصمة كوريا الجنوبية حيث يعقد اللقاء السنوي لصندوق النقد الدولي.

حريق قرب اللد يلتهم (١٠) الاف شجرة

● اللد - شب، ظهر امس (الاثنين)، حريق كبير في حرش «ميفوموديعيم» قرب قرية مدية الفلسطينية المهدومة منذ العام ١٩٤٨ (جنوبي - شرقي مدينة اللد) حيث التهمت النيران اكثر من (١٠) الاف شجرة في مساحة تبلغ (٥٠) دونما - حسب التقديرات الاولية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان الحريق تسبب عن موقد اشعلته مجموعة من المتنزهين في الحرش.

تخفيض أسعار الخضروات والفواكه وبعض الملبوسات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر أن تنخفض ابتداء من اليوم (الثلاثاء) أسعار بعض الخضروات بعد عدة اسابيع من الارتفاع المتواصل بلغ بنسب عالية جدا.

فقد تمّ الاتفاق بين الحكومة وبين شركات التسويق على تخفيض أسعار البندورة إبتداء من اليوم، من (٢٥٠٠ شيكل للكغم) الى (١٨٠٠ شيكل) والليمون من (٢٥٠٠) الى (١٣٠٠) شيكل والبصل من (٧٠٠) إلى (٥٥٠) شيكل.

وبموجب الاتفاق، سيتّسع مجال تخفيض الأسعار ليشمل انواعاً أخرى من الخضروات والفواكه مثل البرتقال والموز والأفوكادو و ١٥ نوعاً آخر.

ويُشك في ألاّ يؤدي هذا الإجراء إلى إحداث أي تأثير باتجاه تخفيض أسعار الخضروات والفواكه، إذ ان شركات التسويق التي تمّ الاتفاق معها لا تسيطر سوى على ٣٠٪ من سوق الخضروات في البلاد.

ويذكر ان ارتفاع أسعار الخضروات والفواكه أدى إلى زيادة نسبة جدول الغلاء في شهر آب بنسبة ملحوظة. وعليه كانت الحكومة أقرت تجميد أسعار الجزر والبطاطا أملا منها في وقف تفاقم الغلاء.

ويشار هنا الى إحتمال تخفيض أسعار الملبوسات والأحذية بنسبة ٢٠٪.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين يطالب بالغاء أمر الإقامة الجبرية على الطالب عمر سعيد

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - أبرق الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد، أمس (الاثنين) إلى قائد منطقة الشمال، أوري أور، محتجا على تجديد أمر الاقامة الجبرية على الطالب عمر سعيد، ابن كفركنا، للمرة الخامسة على التوالي إستنادا إلى أنظمة الطوارئ، الانتدابية البغيضة.

وحذر الاتحاد في برقيته من مغبة إستخدام سياسة «القبضة الحديدية» تجاه الطلاب الجامعيين العرب وطالب باحترام الحقوق الاساسية والدمقراطية للطلاب العرب وعلى رأسها حقهم في التعلم والتعبير عن الرأي وإقامة تنظيماتهم.

وطالب الاتحاد في البرقية بالغاء أمر الاقامة الجبرية ضد الطالب عمر سعيد، فوراً.

عودة النزاع بين الوزير قصاب ونائبه بوروش

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «دفار» (٩/٢٩) أن نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي الراي مناحيم فوروش لم يحضر الى مكتبه منذ أسبوعين احتجاجا على «تجاهله من قبل الوزير قصاب وعدم منحه صلاحيات وزير لشؤون الرفاه كما هو متفق عليه في اتفاق الائتلاف بين الليكود وأغودات يسرائيل».

وأضافت «دفار» ان تغيب فوروش عن مكتبه يعني عودة النزاع بينه وبين قصاب، الذي، كان قائما في الماضي.

وأعلن مصدر كبير في «اغودات يسرائيل» أمام مراسل «دفار» بأن قضية النزاع المتواصل بين فوروش وقصاب ستدفع «اغودات يسرائيل» الى الائتلاف مع المعراخ في حالة إقامة إئتلاف مصغر.

قف قبل عبورك خط السكة !

● تل ابيب - قدمت لجنة التحقيق في حادث الاصطدام بين القطار والباص الذي أقلّ طلاباً قرب موشاب «هبونيم» (جنوب حيفا وراح ضحيته ٢٢ طالبا في تموز الماضي) توصياتها الى وزير المواصلات، حاييم كورفو، وذلك في نهاية الاسبوع الماضي.

ومن ضمن التوصيات إغلاق ستة ملتقيات للخطوط الحديدية بالشوارع بشكل تامّ وإلزام كل واسطة نقل بالوقوف قبل عبور خطوط السكة الحديدية وطلي القطارات باللون الأصفر وتزويدها بفوانيس خاصة قوية الإنارة.

وكانت لجنة التحقيق في الحادث، التي عينتها وزارة المواصلات، أصدرت في أعقاب الحادث تقريراً حملت فيه سائق الباص المسؤولية عن وقوع الحادث. الا ان شركة «إيجد» للباصات طعنت في تقرير اللجنة وحملت سائق القطار المسؤولية عن الحادث.

والجدير ذكره ان أكثر من ٢٠٠ من نقاط التقاء سكة الحديد مع الشوارع الرئيسية في اسرائيل هي نقاط مفتوحة بدون حواجز.

وحين سئل وزير المواصلات حاييم كورفو في أعقاب الحادث، عن سبب عدم إقامة الحواجز على هذه النقاط ادعى بأنه لا توجد ميزانيات كافية لذلك (!!).

الشرطة لا تزال تعتقل ثلاثة مشتبهين بالانفجارين في حيفا

● حيفا - أذاع راديو إسرائيل، أمس (الاثنين)، انه تم إطلاق سراح جميع الاشخاص الذين تم اعتقالهم إثر إنفجار عبوتين ناسفتين أمس الاول، الاحد، في حيفا، والبالغ عددهم (١٥٠) شخصاً، باستثناء ثلاثة متهمين لا يزالون معتقلين رهن التحقيق.

ولا يزال إثنان من الجرحى الذين أصيبوا في أحد الانفجارين يتلقيان العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا، واما بقية الجرحى وعددهم أربعة فقد تم تحريرهم الى بيوتهم.

ويشاع في حيفا عن إمكانية الانفجار الاول في السوق التركي على خلفية تصفية حسابات تجارية !!

افتتاح معرض الفنانين ضد الفاشية في حيفا



● جانب من عشرات المناهضين للكهانية الذين شاركوا، امس، في حفل افتتاح معرض «فنانون ضد الفاشية - ٤٠ سنة للانتصار على النازية» في حيفا. وفي الصورة عضو بلدية حيفا مريم بن اموتس تلقي كلمة البلدية ●

(صورة خاصة - «الاتحاد»)

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الفني - افتتح في قاعة «الاودوتوريوم» في حيفا، مساء امس (الاثنين)، معرض الرسوم «فنانون ضد الفاشية - اربعين سنة للانتصار على المانيا النازية» الذي بادرت الى تنظيمه اللجنة الشعبية الاسرائيلية لاحياء مرور (٤٠) عاما للانتصار على النازية وقسم المعارف والثقافة في بلدية حيفا.

وحضر حفل الافتتاح العشرات من المناهضين للفاشية والكهانية وعدد من مواطني حيفا الناجين من براثن النازية الهتلرية.

افتتح المعرض عضو اللجنه الشعبية الاسرائيلية البروفسور فالير شطاين يوشكة، فذكر ان اللجنة الشعبية قررت نقل هذا المعرض، بعد اغلاقه في حيفا، الى عدد كبير من المدن العربية واليهودية في الشمال والجنوب.

واوضح بان هذا المعرض يعتبر واحدا من البرامج التي قررتها اللجنة الشعبية ضمن برامجها الاعلامية والسياسية للكشف عن جوهر العنصرية الكهانية والمخاطر التي تهدد المجتمع الاسرائيلي جراء تفشي هذه الظاهرة.

واعلن فالير شطاين عن قرار اللجنة اغلاق المعرض في حيفا حتى يوم السبت القادم وذلك بسبب تصادف إقامته مع مهرجان السينما في حيفا. وعليه فإن المعرض سيكون مفتوحا امام الزوار ابتداء من الساعة الحادية عشرة من صباح السبت القادم. ويوميا بين الساعة الرابعة والسابعة مساء.

وتحدثت بالنيابة عن القائم باعمال رئيس بلدية حيفا، عضو البلدية البروفسور مريم بن أموتس فأكدت بأنه يجب طبع شعار هذا المعرض «لنتذكر ونستخلص العبر ولا ننسى» على قلوبنا جميعا لأن اخطار الفاشية التي ابادت الملايين خلال الحرب العالمية الثانية ما زالت تهدد كياننا اليوم.

وتغيب عن حضور حفل الافتتاح المدير الفني لمسرح حيفا، يهوشواع سوبول، والممثل المسرحي ايلان توران. وذلك بسبب تواجدهما في افتتاح مهرجان «المسرح الآخر» الذي جرى في عكا مساء امس. وقد القت عضو لجنة المعارف والثقافة في بلدية حيفا تسيبورا شاروني الكلمة التي بعث بها سوبول الى لجنة المعرض وجاء فيها: اليوم، بعد مرور ٤٠ عاما للانتصار على المانيا النازية يجب ان نستخلص العبر من دروس الحرب العالمية حتى لا نسمح بتقوية الفاشية بيننا وتكرار ما حدث في اوروبا في ظل النازية».

والجدير ذكره ان المعرض يحوي اكثر من ٧٠ عملا فنيا من الرسم والنحت لـ (٥٠) فنانا من اليهود والعرب بالاضافة الى معرض مصغر اعدته اللجنة الشعبية المنظمة للمعرض لتوثيق الحرب العالمية.

وقد وزعت على الحضور صورة عن البيان الذي كان صدر في البلاد في ايار ١٩٨٥ والذي اعلن فيه عن اقامة اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى الاربعين للنصر على المانيا النازية.

حسين بعد اجتماعه

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لم يكشف النقاب عن اسمه امس. وقد قال هذا المسؤول انه لا تزال هناك صعاب. وهي تتعلق باسماء الطرف الفلسطيني في المفاوضات، اذ ان الحكومة الامريكية لا تزال تشترط لاستقبال الوفد المشترك ان يتعهد الطرف العربي ان تسفر اية محادثات بين هذا الوفد وبين الحكومة الامريكية عن بدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن. كما تشترط الا يكون اعضاء الطرف الفلسطيني اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

■■ تنازل جديد يقدمه الملك؟

وما يلفت الانتباه ان الملك حسين «طوّر» موقفه، الذي اعلنه في خطابه امام هيئة الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي.

فعاد وأكد استعداده للتفاوض مباشرة مع اسرائيل. واضاف انه يندد بكل ارهاب ايا كان مصدره، مشيرا في ذلك الى كفاح الشعب الفلسطيني الوطني العادل والذي تصر الحكومة الامريكية على اعتباره إرهابا! وقال، وهنا الجديد في موقف الملك، انه مستعد للانضمام الى كل مفاوضات على ان تجري «في جو خال من العداء والحرب». وقد وصف مسؤول امريكي هذا التصريح بأنه تصريح قوي!.

ويبدو ان هذا المسؤول الامريكي فهم جيدا ما يقصده الملك «بالجو الخالي من العداء والحرب». فهل المقصود صياغة ملطفة لاستعداد الملك «الغاء حالة الحرب مع اسرائيل»، حتى قبل ان تتعهد هذه بأي شيء بالمقابل، سوى تأكيدها الدائم على رفض الانسحاب التام من المناطق المحتلة والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ؟ ومن الجدير بالذكر ان الدوائر الرسمية في العاصمة الامريكية أعربت، امس الاول، عن توقعاتها بان يقدم الملك على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل. فهل هذه الصياغة الملطفة مقدمة ضرورية يمثل هذا الالغاء، الذي تشترطه الحكومة الاسرائيلية وكذلك الامريكية لبدء الحوار ؟ ويقفز سؤال مشروع الى الذهن عما اذا كان الملك ندد بشدة «بالارهاب» تجاوبا مع تصريح رئيس الوزراء، شمعون بيرس، امس الاول والذي دعا فيه الملك الى التفاوض مباشرة ولكن بدون المنظمة، التي اتهمها بانها تمارس الارهاب.

وما يبعث على القلق والتساؤل هو ان احدا من القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية لم يعقب، حتى الان، على خطاب الملك الذي لم يخفِ فيه استعداده للتحرك بدون المنظمة والتفاوض باسمها، مباشرة وفودا مع اسرائيل وعلى اساس قرارات ترفض القيادة الوطنية الحقيقية التفاوض على اساسها وحدها وبعيدا عن المؤتمر الدولي. وليس هذا فحسب، بل انبرى عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة محمد ملحم والشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الى تأييد الخطاب صراحة وجهارا واعتباره دعوة لحل القضية الفلسطينية «حلا عادلا» يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه ويرفع عن كاهله الاحتلال الاسرائيلي.

■■ الدمقراطية والشعبية تندان بالخطاب

وفي دمشق، اصدرت «الجبهتان لتحرير فلسطين»، الدمقراطية والشعبية، بيانا نددتا فيه بشدة بخطاب الملك حسين في هيئة الامم المتحدة. واكدتا في بيانين منفصلين ان دعوة الملك حسين اسرائيل الى البدء فورا في مفاوضات مباشرة يشكل استمرارا لمحاولات الملك انتزاع امكانية التفاوض المباشر مع اسرائيل من المنظمة والمضي في صفقات انفرادية يتم تتويجها باتفاقية تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

■■ موقف صحف القدس العربية المحتلة

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة «القدس» نشرت في عددها، امس، انباء التأييد للخطاب الذي تظهره عناصر فلسطينية عودتنا في الماضي ايضا مباركة التحركات الاردنية.

اما «الفجر» و«الشعب» فاكتفتا بنشر أنباء مقتضبة عن ردود الفعل الإسرائيلية على الخطاب دون أن تحددا موقفاً واضحا منه.

انفجار امام مكتب «ال - عال» في امستردام

● امستردام - وكالة الانباء الكويتية (كونا) - انفجرت قنبلة في مكتب شركة الطيران الاسرائيلية «ال - عال» هنا، امس، واسفرت طبقاً لتقرير الشرطة الهولندية عن الحاق أضرار مادية بالمكتب.

وذكرت مصادر الشرطة ان الانفجار اوقع اضراراً مادية بالمكتب تمثلت بتطاير نوافذه التي لا يخترقها الرصاص.

ويعتقد البوليس الهولندي ان الحادث نجم عن انفجار قنبلة وضعت على الاغلب في شارع صغير قرب المكتب الاسرائيلي.

واشارت مصادر البوليس الى ان ايا من موظفي المكتب لم يكن موجودا خلال الانفجار وان خبراء المتفجرات يجرون الان دراسة على اجزاء الشحنة المتفجرة لتحديد طبيعتها.

وقالت أنه لم تعلن بعد أية جهة مسؤوليتها عن ذلك الانفجار كما لم يتم اعتقال اي شخص للاشتباه به.

معتقلو سجن عسقلان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في هذا المجال.

وقد وفدت الى مقر الصليب الاحمر الدولي، خلال ايام الاعتصام العشرين، وفود عديدة تمثل المؤسسات والمنظمات الوطنية في المناطق المحتلة والتنظيمات والأحزاب الدمقراطية في اسرائيل. ومن بينها «منظمة نساء ضد الاحتلال» و«حركة يسقط الاحتلال» وغيرها. وقام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ،أمس، بزيارة تضامنية مع المعتصمين عبر خلالها عن تضامنه التام معهم ومع ابنائهم المعتقلين وأعلن أحد أعضاء وفد «الجبهة» يعقوب يعقوب ان «الجبهة» تعمل وستعمل على مختلف المستويات البرلمانية والشعبية والاعلامية لنصرة معتقلي سجن عسقلان ودعم نضالهم العادل.

غورباتشوف يبدأ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واكدت الصحيفة ان التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي اكسب العلاقات بين البلدين اهمية كبيرة. واوضحت ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي يضمن، اليوم حسب الصحف الباريسية، العمل لحوالي ٣٠٠ الف عامل فرنسي في الوقت الذي تواجه فيه فرنسا المصاعب الاقتصادية وتنمو فيه البطالة الجماهيرية التي تشمل اكثر من ٢،٥ مليون فرنسي.

وذكرت «برافدا» ان الاتحاد السوفييتي يهتم بتوطيد العلاقات مع فرنسا القائمة على المنفعة المتبادلة. واشارت الى ان الصادرات الفرنسية الى الاتحاد السوفييتي لا تنمو وحسب، بل وتتسع كذلك الاشكال الاخرى من التعاون.

واضافت الصحيفة ان الشخصيات السياسية الفرنسية وكذلك ممثلو اوساط العمل الفرنسيين يشيرون الى الصلة المتبادلة بين تطور العلاقات الاقتصادية والوضع السياسي في العالم وفي اوروبا. واكدت ان الكثير منهم يدعون الى تحسين الجو الدولي والعودة الى الانفراج وتوسيع العلاقات السياسية والتبادل الاقتصادي بين الغرب والشرق وبين فرنسا والاتحاد السوفييتي.

واكدت «برافدا» ان الفرنسيين يولون اهتماما كبيرا بزيارة غورباتشوف الى فرنسا وذلك كون مغزى هذه الزيارة ينحصر في اهتمام (الطرفين السوفييتي والفرنسي) بتطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية بين البلدين. واشارت الى ان مقدمات السلام والامن ليست في تسعير حدة التوتر، بل في تعزيز التعاون والتفاهم.

لجنة التنسيق والمتابعة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتنظر لجنة التحقيق بقلق بالغ الى تطور الوضع الدولي واستمرار مساعي الادارة الامريكية في رفض المبادرات السلمية التي يطرحها الاتحاد السوفييتي وبخاصة اقتراحاته الاخيرة بوقف التجارب النووية ومنع ايصال سباق التسلح الى الفضاء وتقليصه على الارض. وتدعو اللجنة، ايضا، جميع القوى العربية الخيرة لكي ترفع صوتها ضد النهج الامريكي الرامي الى تحقيق ما يسمى بـ «حرب النجوم» وفرض ارادة الشعوب في صيانة السلام العالمي.

واشترك في الاجتماع الاول للجنة رئيس تحرير «النهج»، وممثلون عن حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر والحزب الاشتراكي اليمني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي التونسي بالاضافة الى ممثلين عن اسرة تحرير «النهج»، التي تصدرها الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية.

مقاومة العنصرية بكل مظاهرها تتطلب أوسع وحدة صف يهودية - عربية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ولمواجهة هذه القوى وصد أخطارها هناك ضرورة ملحة ومصلحة كبرى في تجنيد اوسع القوى، بل كل القوى المعارضة للعنصرية بغض النظر عن انتمائها القوي والفكري والتنظيمي والسياسي. فقط حركة واسعة كهذه، يهودية وعربية، تستطيع مواجهة هذا الوباء الذي بدأ يستشري ويتعاظم خطره.

اننا ندرك أهمية قيام الاطار الذي اشرنا اليه، ولكن كل إطار يستبعد الجماهير العربية لا نتصور انه إطار جدي ومثابر وقادر على تجنيد الجماهير وصد خطر العنصرية والفاشية.

فالجماهير العربية ليست ضحية العنصرية الاولى فقط، وبالتالي ذات المصلحة الاساس في مقاومة العنصرية، بل هي قوة دمقراطية بالغة الاهمية والتأثير. ووزنها في هذا المجال أكبر بكثير من وزنها العددي، وتستطيع القوى الدمقراطية اليهودية المناهضة للعنصرية ان تعتمد على هذه الجماهير وعلى «جبهتها» وان تجد فيها سنداً ودعماً لا يجوز الاستهانة بها.

وهذا ما نأمل ان يدركه القوامون على الحركة المسماة «الهيئة العليا ضد العنصرية»، إذا كانوا جديين فعلاً وحقا في مسعاهم لمقاومة العنصرية. وهي المقاومة التي يجوز ان تقتصر على رفض الكهانية.

فيدنا ممدودة وسنظل كما كنا نقاتل ضد العنصرية ونرحب بكل من يشاركنا هذا القتال. وسنعمل كل ما في وسعنا، بل أكثر من ذلك كي تتسع وتقوى جبهة المعارضين حقاً وفعلاً للعنصرية، نهجاً وممارسة.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢ تشرين أوّل ١٩٨٥، الموافق ١٧ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١١٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 117/42 - 2.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

القمة السوفييتية - الفرنسية

* الصحف السوفييتية تؤكد اهمية زيارة غورباتشوف الى فرنسا في توطيد الامن والاستقرار في اوروبا *

● موسكو - «تاس» تبدأ، اليوم (الاربعاء)، الزيارة الرسمية للقائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى فرنسا.

واشارت الصحف السوفييتية، امس، الى الاهمية الايجابية التي يتصف بها تطوير العلاقات السوفييتية - الفرنسية على اساس تنفيذ مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

واكدت صحيفة «ازفيستا» على الدور الكبير للتعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في توطيد عملية الانفراج الدولي في السبعينات واهميته بالنسبة لانجاح عقد المؤتمر «حول الامن والتعاون في اوروبا» في العام ١٩٧٥.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان ميخائيل غورباتشوف والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتيران، دعوا، في شهر اذار الماضي، الى مواصلة وتعميق الحوار السياسي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا.

واشارت مجلة «الازمنة الحديثة» الى ان فرنسا هي اول بلد رأسمالي يزوره غورباتشوف باعتباره امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. واكدت ان هذه الحقيقة تعتبر بمثابة التعبير عن الاحترام تجاه الشعب الفرنسي واعترافا بدور العلاقات السوفييتية - الفرنسية في العالم المعاصر.

واشارت صحيفة «برافدا» الى ان مسائل ضمان السلام والامن شغلت دائما المرتبة المركزية في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا.

وتحدثت صحيفة «سوفييتسكيا راسيا» عن الافاق المحتملة لإجتماع القمة السوفييتية - الفرنسية. واكدت ان جهود البلدين انصبت على صيانة سياسة الانفراج. ومن الطبيعي ان يرفع البلدين صوتهما من اجل مواصلة هذا النهج الذي يحقق امال الشعوب.

مقتل ثلاثة من ميلشيات العميل لحد

● المقاومة اللبنانية تواصل شن هجماتها على مواقع الاحتلال وعملائه ● قوات الاحتلال وميلشيات لحد تقصف عشر بلدات في الجنوب ●

● جنوب لبنان - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن ثلاثة جنود من ميلشيات العميل انطون لحد لقوا مصرعهم، بعد ظهر أمس، نتيجة هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على موقع لهذه الميلشيات على حدود ما يسمى بـ «الحزام الأمني».

وأوضح الراديو ان رجال المقاومة جاءوا الى المواقع بسيارة من نوع «مرسيدس» وأطلقوا قذائف «ار. بي. جي» ونيران مدفعية.

وذكرت اذاعة لبنان أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا، يوم الاثنين الماضي بالصواريخ، موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جبل صافي في الجنوب اللبناني. كما هاجموا موقعا آخر للاحتلال على جسر البياضة بالأسلحة الصاروخية والرشاشة.

من ناحية اخرى جددت قوات الاحتلال وميلشيات لحد، يوم الاثنين الماضي، قصفها بلدات كفرا وياطر وجرجوع وعرب صاليم وجباع وحومين الفوقا وحبوش وكفار رمان والنبطية الفوقا وكفار تبنيت من مدفعيتها الثقيلة والرشاشة من مواقعها على التلال المشرفة. وأدى القصف الى الحاق اضرار جسيمة في الممتلكات.

البيت الأبيض يبرر الغارة على تونس ويباركها
راديـو موسكـو: عمل من أعمال قطاع الطرق

● الطائرات الاسرائيلية تغير على مقر ومكاتب المنظمة في تونس ● تدمير العديد من المباني وقتل وجرح أكثر من ١٦٥ مواطناً تونسياً وفلسطينياً بينهم الأطفال والنساء ● رابين يتباهى بطول اليد العسكرية الاسرائيلية ويؤكد مواصلة الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية ● تونس وليبيا: الطائرات المعتدية انطلقت من على حاملة طائرات أمريكية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - شنت الطائرات العسكرية الاسرائيلية، الامريكية الصنع والمزودة بصواريخ امريكية، غارة عدوانية على الاراضي التونسية، امس الثلاثاء، مستهدفة مقر ومكاتب ومساكن قادة وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية وعائلاتهم في المنطقة المعروفة بحمام الشاطىء على مقربة من العاصمة التونسية.

وقد اسفرت الغارة، كما جاء في بيان لوكالة «وفا» الفلسطينية للانباء، عن مقتل وجرح اكثر من ١٦٥ من الفلسطينيين والتونسيين وعن تدمير عدد من الدور والمنازل والسيارات تدميرا كاملا واصابة محطة البث الاذاعي تابعة لمحطة الاذاعة التونسية.

وقد شارك في الغارة ٨ من الطائرات العسكرية الاسرائيلية، التي جاءت من البحر في طيران منخفض الى درجة ان مواطنين عديدين شاهدوا نجمة داوود عليها. وقد قامت هذه الطائرات بقصف المكان بالصواريخ وبالقاء صواريخ وقنابل والغام موقوتة، اي تنفجر في وقت لاحق بعد هبوطها على الارض. الامر الذي يكشف ان مخططي الغارة ومنفذيها استهدفوا قتل اكبر عدد ممكن من الناس في مكان الغارة. ونتيجة للقصف اشتعلت الحرائق في الابنية الامر الذي صعب عملية الانقاذ.

●● رابين يتباهى

وفي حين ارتفعت اصوات عديدة في العالم تندد بالغارة عقد وزير الحربية، رابين، وقائد الاركان، ليفي، وقائد سلاح الطيران، ليبدوت، في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس مؤتمرا صحفيا تباهوا فيها بالدقة في تنفيذ الغارة وبقدرات اسرائيل العسكرية!!

وعاد رابين فأكد ان حكومته ستواصل الحرب على المنظمات الفلسطينية، وخصوصا لتلك التي يرئسها عرفات، كما قال. واضاف ان الغارة استهدفت مقر المنظمة، اي المركز الذي يخطط «للارهاب»، على حد تعبيره وقال ان الغارة تؤكد ان يد اسرائيل طويلة وتستطيع اللحاق «بالمخربين» اينما كانوا.

وادّعى رابين بان حكومته لم تبلغ الحكومة الامريكية مسبقا، بل، كما قال، بعد ان انجزت الغارة.

●● بيرس يلمح

وكان بيرس تحدث، صباح امس، في اجتماع لحزب العمل فألمح الى ان اسرائيل ستنتقم لمقتل الاسرائيليين الثلاثة في قبرص. وتحدث بيرس في سدروت، مساء امس، فنفى ان تكون حكومته تريد القيام بغارة مماثلة على الاردن. فالملك حسين، كما قال، يحارب «الارهاب» ويمنع قيام عمليات معادية لاسرائيل من الاراضي الاردنية.

●● امريكا تبارك كالعادة

واكثر ما يشد الانتباه هو الرد الامريكي الرسمي على الغارة. فقد اعلن المتحدث باسم البيت الابيض، سبيكس، ان حكومته تتفهم الغارة الاسرائيلية وترى فيها عملية انتقام مشروعة!!! وتعبيرا عن الدفاع عن الذات.

وقد عقب مسؤول اسرائيلي على رد الفعل الامريكي فقال ان هذا الرد مفاجىء من حيث تفهمه الحميمي للموقف الاسرائيلي. وانه رد ودي ومشجع. وقال ان هذا الرد يظهر انه لم يسبق لحكومة امريكية من قبل ان قدمت هذا التأييد لاسرائيل.

ومن الواضح ان كون اول رد يصدر عن البيت الابيض، مثلا وليس عن وزارة الخارجية، يؤكد ان الرئيس الامريكي، ريغن القى بكل ثقله مؤيدا للغارة ومتحمسا لها. ولا يستبعد ان تكون تعابير مثل «عملية مشروعة وتعبير عن الدفاع عن الذات» صاغها الرئيس شخصيا.

ويؤكد هذا الرد الامريكي المؤيد صراحة وبشكل مستفز للغارة العدوانية على تونس ان الحكومة الامريكية كانت ضالعة ومنذ البداية في التخطيط للعملية العدوانية وفي تسهيل تنفيذها. وهو يقوي الاعتقاد بصحة ما اعلنته الحكومتان، التونسية والليبية، من ان الطائرات الاسرائيلية التي نفذت الغارة انطلقت من على حاملة طائرات امريكية راسية في البحر المتوسط وان كل التباهي الاسرائيلي حول الـ ٢٤٠٠ كيلو متر وطول الذراع العسكري الاسرائيلي ليس الا جزءا من الحرب النفسية حول جبروت الجيش الاسرائيلي.

●● راديو موسكو: الغارة من

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

تونس تدعو الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن

● تونس - ندّدت الحكومة التونسية بالعمل العدواني، الذي قامت به اسرائيل، واستهدف مواقع ومكاتب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المقامة على الاراضي التونسية. وطالبت مجلس الامن بعقد جلسة طارئة لبحث الغارة العسكرية على اراضيها.

وجاء من طرابلس ان الحكومة الليبية اتهمت الحكومة الامريكية بمساعدة اسرائيل مباشرة في تنفيذ الغارة العدوانية على الاراضي التونسية.

وقد توقع المراقبون في مقر الامم المتحدة ان يكون المجلس قد بدأ، ساعة متأخرة من مساء امس، النظر في الشكوى التونسية.

واتهمت الحكومة التونسية الولايات المتحدة رسميا بتسهيل تنفيذ الغارة وان الطائرات التي قامت بها انطلقت من حاملة طائرات، امريكية راسية في عرض البحر وليس بعيداً من السواحل التونسية.

ومن الجدير بالذكر ان السفن الحربية الأمريكية تراقب البحر والجو في هذه المنطقة وتمتلك رادارات حديثة. الأمر الذي جعل التونسيين يتساءلون، ولكن بسذاجة، عن السبب في عدم انذارهم مبكراً بالغارة من قبل المسؤولين الأمريكان.

الجبهة تطلب عقد جلسة طارئة للكنيست

● القدس - خاص «بالاتحاد» - توجهت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الكنيست برسائل مستعجلة الى رؤساء الكتل المختلفة والى رئيس الكنيست تطالب فيها بعقد جلسة طارئة وسريعة للكنيست وذلك لبحث العملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل ضد تونس معتقدة بذلك دفع المنطقة نحو حرب جديدة بغية نسف امكانيات السلام وخدمة مشاريع الولايات المتحدة الاستراتيجية.

«الجبهة» تندد بالغارة

● تل ابيب - هذا واصدرت «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بيانا، امس، نددت فيه بشدة بالغارة العدوانية على تونس. واكدت ان هذه الغارة تشكل استفزازا خطراً يتنافى وكل الاعراف والقوانين الدولية.

وقد حذرت «الجبهة» من هذه الغارة ومن انها سترتد الى نحور منفذيها. واضافت ان الهدف من الغارة هو تصفية منظمة التحرير الفلسطينية بالطرق العسكرية وكذلك منع كل محاولة لانهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

مساعٍ وطنية في بيروت للافراج عن المختطفين السوفييت

● *بيروت - نفى متحدث باسم مختطفي الدبلوماسيين السوفييت الاربعة، مساء امس، ان تكون منظمته - منظمة التحرير الاسلامية قوات خالد بن الوليد .. ان تكون قد قتلت اثنا من الرهائن السوفييت، الذين جرى اختطافهم، امس الاول، في بيروت.*

هذا ويجري المسؤولون في السفارة السوفييتية في بيروت اتصالات مكثفة مع الرئيس اللبناني امين الجميل ونبيه بري رئيس

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

حملات تفتيش في جبل المكبر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم امس، حملة تفتيش واسعة في جبل المكبر جنوبي القدس المحتلة. وذلك بدعوى البحث عن المواطنين الذين القوا، امس الاول، زجاجتين حارقتين على مطعم تابع لاحد المستوطنين في المنطقة.

واستهدفت حملة التفتيش بشكل خاص منزلي المواطنين اسماعيل عبيدات وموسى بشارة.

قنبلة على سيارة عسكرية في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - القيت، يوم امس، قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في منطقة وادي غزة في مدينة غزة المحتلة. وقد إنفجرت القنبلة ولم تسفر عن وقوع اصابات. وعلى الفور شنت قوات الاحتلال حملة واسعة من التفتيش في المنطقة.

القيادة السوفييتية تهنىء الشعب الصيني بالذكرى الـ - ٣٦ لاعلان جمهورية الصين الشعبية

● موسكو - «نوفوستي» هنأت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الشعب الصيني بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لاعلان قيام جمهورية الصين الشعبية.

وجاء في البرقية، التي نشرتها الصحف السوفييتية، امس، ان الانتصار على قوى الامبريالية والاقطاعية والرجعية في الصين كان حدثا بارزا في التاريخ العالمي. وان الاتحاد السوفييتي، الوفي لواجبه الاممي، ايد بثبات قضية الصينيين العادلة وكان الى جانبهم دوما.

واكدت البرقية ان الاتحاد السوفييتي يتابع بدأب مجال العلاقات السوفييتية - الصينية ويعمل في سبيل تحسينها بشكل جذري ويسعى الى التطوير اللاحق للصلات المتبادلة النفع وتوسيع وتعميق الحوار السياسي. وينطلق الاتحاد السوفييتي من يقينه بضرورة استعادة حسن الجوار والتعاون الشامل بين البلدين على اساس متكافىء ومقبول لدى الطرفين الامر الذي ينسجم مع المصالح الجذرية للشعبين السوفييتي والصيني ويساعد على تعزيز الامن في اسيا وتقوية مواقع السلام والاشتراكية.

المحكمة العليا تقر طرد الشبان الفلسطينيين الثلاثة

● القدس - مكتب الاتحاد - قررت المحكمة العليا، امس، طرد الشبان الفلسطينيين (وليد نزال وامين مقبول وبهجت الجيوسي) من الوطن ورفضت طلب المحامية ف. لانغر اعادة بحث القضية في محكمة مشكلة من خمسة قضاة وكذلك رفضت طلب تأجيل تنفيذ قرار الطرد.

واكدت المحامية لانغر، في سياق الدعوى من اجل اعادة بحث القضية، ان طلبها ناتج عن اهمية الموضوع. واشارت الى الاعراف والمواثيق

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اضراب عام في بيروت احتجاجا على استمرار القتال في طرابلس

● بيروت - تؤكد الوكالات ان قلقا عاما يسود الاوساط الوطنية والدمقراطية في لبنان عامة وفي بيروت الغربية بشكل خاص من جراء استمرار القتال الدامي بين الميلشيات المتصارعة في مدينة طرابلس في شمال لبنان.

وكان ممثلو القوى الوطنية في بيروت الغربية قد دعوا الى انهاء الاقتتال المستمر لاكثر من اسبوعين ووقف نزيف الدم الذي اشتد في الايام الثلاثة الماضية في هذه المدينة المنكوبة.

ومن المتوقع ان يعلن اليوم في بيروت الغربية اضراب عام احتجاجا على استمرار القتال وللمطالبة بوقفه حالا. كما اعلن يوم الجمعة، بعد غد، يوم صيام عام في بيروت تضامنا مع اهالي طرابلس الذين يدفعون ثمن هذا الاقتتال.

وتشير كل الدلائل الى ان ميلشيات «حركة التوحيد» المتعصبة خسرت عددا من مواقعها وانها بدأت تتراجع في اتجاه الميناء واحياء البلدة القديمة. ومن الجدير بالذكر ان هذه الميلشيات حاولت فرض نمط حياتها وتفكيرها المتعصب على المدينة واستبعاد كل وجود للقوى الدمقراطية والعقلانية والوطنية فيها. ويبدو ان معركتها للحفاظ على هيمنتها على المدينة اصبحت شبه خاسرة.

كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل يكشفون مجددا عن وجههم الحقيقي

■ كشفت الغارة العدوانية الجديدة التي قامت بها اسرائيل، صباح امس الثلاثاء، على الاراضي التونسية واستهدفت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن الطبيعة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل.

واكدت الغارة ان هذه الاوساط فقدت كل حس بالمسؤولية تجاه السلام والامن في بلادنا ومنطقتنا والعالم. وانها لا تتورع عن القيام باي عمل عدواني مستفيدة في الاساس من الدعم العسكري الواسع والمباشر ومن التغطية السياسية والمعنوية اللذين تقدمهما لها الولايات المتحدة الامريكية.

ونحن اذ ندين هذه الغارة وبكل قوة نرفض الادعاء الرسمي بانها جاءت ردا على ما اسماه رابين بالارهاب الفلسطيني.

انها ممارسة مفضوحة لسياسة الارهاب الرسمي الذي تمارسه حكومة اسرائيل بكل طاقتها العسكرية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الدول العربية المجاورة لفرض احتلالها عليها وتنفيذا لاهداف الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة.

وليس في وسع اية ذريعة مصطنعة التغطية على حقيقة هذه الغارة وطبيعتها العدوانية. فهي استمرار للغارات الوحشية على لبنان وعلى مناطق عربية اخرى وعلى المفاعل في بغداد. وكلها اعمال عدوانية جرى التخطيط لها مسبقا وشهورا طويلة قبل تنفيذها.

فغارة امس، كالغارة على بغداد وعلى غيرها من العواصم العربية بدء من القاهرة وحتى بيروت، انما تستهدف بسط هيمنة العدوان الاسرائيلي المدعوم امريكيا على البلدان والشعوب العربية. فهي لا تستهدف منظمة التحرير الفلسطينية فقط، بل كل الشعوب العربية. وتشكل انتهاكا فظا لحرمة اراضي دولة ذات سيادة بعيدة عن اية مواجهة مع اسرائيل.

يستطيع وزير الحربية، رابين، التباهي بان الغارة جاءت لتؤكد ان يد اسرائيل طويلة وستنال «الارهابيين» في اي مكان كان. ولكن اليد التي يتحدث رابين عنها هي الذراع العسكرية الامريكية وان يكن المنفذون طيارين من اسرائيل. وقوله ان حكومته لم تبلغ المسؤولين الامريكان مسبقا بالغارة ليس الا محاولة للتغطية على دور الولايات المتحدة المباشر والفعال في تنفيذها والتخطيط لها وبالتالي للتغطية على كون الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مباشرة عن هذا العمل العدواني الأثم.

وليس بخاف ان اسرائيل لم تجرؤ في الماضي وما كانت لتجرؤ الان على القيام بعمل عدواني بمثل هذا البعد وهذه الخطورة بدون تلقي الضوء الاخضر من واشنطن. وقد تلقته هذه المرة ايضا. كما تلقت اسرائيل كل ما كان يلزم لتسهيل تنفيذ الغارة الوحشية من معلومات استخبارية مسبقا ومن تسهيلات عسكرية في اثناء القيام بها.

وتأتي الغارة على تونس استمرارا للضغوط السياسية والعسكرية التي تمارسها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل على الدول والشعوب العربية وعلى القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية كي تقبل هذه بالحلول الامريكية التصفوية وبالصفقات الانفرادية مع اسرائيل والتي تتعارض مع مصالح هذه الشعوب ومع مصلحة السلام العادل الذي لا يمكن ان يكون الا على اساس احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية الى جانب اسرائيل.

وهذه الغارة تأتي اليوم بالذات مكملة لمساعي الدبلوماسية الامريكية لدفع الملك حسين كي يتقدم خطوة خطوة نحو القبول بصفقة على حساب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. فالغارة هي الشرط الذي ترفعه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الى جانب مساعيها الدبلماسية والسياسية المحمومة في اطار ما يسمى بعملية السلام المشبوهة والتي لا تستهدف التوصل الى حل سلمي كما يتصور البعض، بل تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وفرض المزيد من الهيمنة الامريكية على المنطقة.

ولكن كم يخطىء اولئك الذين خططوا للغارة ونفذوها ان هم يتصورون ان اعمالا عدوانية كهذه ستفرض على الشعوب التنازل عن حقوقها الثابتة وانها ستكسر ارادة الشعوب واصرارها على التمسك بهذه الحقوق.

فمثل هذه الغارة قد تعمق خنادق العداء وتبعد فرص السلام وتصعّد خطر الحرب وتؤدي الى وقوع المزيد من الضحايا لكنها لن تنقذ حكام اسرائيل ولا السادة في واشنطن من ازمتهم السياسية الخانقة.

وستكشف مجددا وبشكل اوضح عن حقيقة سياستهم العدوانية المعادية لمصالح كل شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب في اسرائيل. ونحن اذ ننند بشدة بهذه الغارة نأمل ان تكتشف جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل حقيقة الى اي منزلق كارثي يدفع بالبلاد الحكام ونهجهم القائم على رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة، وعلى التنكر للسلام القائم على العدل.

(«الاتحاد»)

جولة جديدة من المفاوضات في جنيف لبحث المقترحات السوفييتية الجديدة

● جنيف - ذكرت وكالة «تاس» أنه عقدت، امس، في جنيف الجلسة الثانية خلال هذا الاسبوع من المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية.

واشارت الوكالة الى ان المفاوضات تركزت في هذه الجلسة على المقترحات الجديدة التي تضمنتها رسالة القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

وكانت هذه الرسالة تضمنت اقتراحا بتخفيض عدد الرؤوس النووية الى النصف وعدم عسكرة الفضاء وتجميد اجراء التجارب النووية.

واعلن رئيس الوفد السوفييتي في مفاوضات جنيف، فيكتوركاربوف، ان هذه المقترحات ترمي الى حل مجموعة من القضايا التي هي موضوع مفاوضات جنيف حلا جذريا طبقا لمبدأ المساواة والامن المتكافىء.

اعتصام نسائي في جنين احتجاجا على القمع الاحتلالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصمت عشرات الامهات وممثلات عن الاطر النسائية في منطقة جنين، يوم امس، في مقر الصليب الاحمر في المدينة وذلك احتجاجا على سياسة القبضة الحديدية الاحتلالية.

ورفعت المعتصمات شعارات تطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين الاداريين وبوقف سياسة الابعاد من الوطن وبوقف سياسة القمع والتنكيل الاسرائيلية ضد شعب المناطق المحتلة. كما عبرن عن تضامنهن التام مع معتقلي سجن عسقلان.

اهـالي معتقـلي عسقلان قلقون جدا على مصير ابنائهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة، حيث يواصل اهالي معتقلي سجن عسقلان الاعتصام والاضراب عن الطعام، جو قاس جدا خاصة وانه لم يعرف شيء عن مصير العديد من المعتقلين الذين تعرضوا يوم (٩/١١) لحملة من الضرب والقمع الوحشي على ايدي حرس الحدود.

وافادت المحامية ف. لانغر، التي قامت، امس، بزيارة تضامنية مع المعتقلين ان اثنتين من الامهات اغمي عليهن ونقلتا الى المستشفى بسبب التوتر والقلق والاضراب عن الطعام.

ومن جهة ثانية تقدم المحامية لانغر، اليوم، مستندا اخر اضافة الى المستندات السابقة في اطار الدعوى التي يبحثها ثلاثة من قضاة المحكمة العليا لاتاحة زيارة سجن عسقلان.

ويعتمد هذا المستند على شهادات من اهالي المعتقلين حول ما تعرض له ابناؤهم قبل عدة اسابيع.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٩٩،٢٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٥،٩٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٧،٥٦ ش
● فرنك فرنسي	١٨٢،٦٩ ش
● فرنك سويسري	٦٨١،٣٨ ش
● دينار أردني	٣٨٢٤،٩٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٨،٦٢ ش
● «أسود» - ١٦٢٠ - ١٦٣٥ ش

رئيس مجلس ادارة «مفعال هبايس» :

وزارة المالية تفشل في السيطرة على أموال المؤسسة

● تل أبيب - «أعدّت وزارة المالية خطة للإستيلاء على أموال مؤسسة «مفعال هبايس» إلا ان هذه الخطة فشلت». هذا ما أعلنه رئيس مجلس إدارة المؤسسة، النائب جدعون جدوت (ليكود) في مطلع الأسبوع الجاري.

وقال النائب جدوت ان وزير المالية حاول، بواسطة «أنظمة الطوارىء» الاستيلاء على أموال المؤسسة والسيطرة على المساعدات التي تقدمها للهيئات والسلطات المحلية. وأضاف «ان مسؤولي وزارة المالية أرادوا تصفية مؤسسة «مفعال هبايس» وفعلوا ما فعلوه من خلال نيّة غير طيبة وبدعم كامل من وزير المالية».

ويُذكر إن صراعاً يجري منذ أشهر طويلة بين المالية وبين إدارة المؤسسة بخصوص السيطرة على موارد المؤسسة. وقد امتنعت المالية في إطار ضغوطها على إدارة المؤسسة عن إقرار رفع أسعار بطاقات السحب التي تبيعها المؤسسة، الامر الذي أدى - على حد تعبير مديري المؤسسة - الى تآكل في أسعار البطاقات بنسبة ٥٠٪. واتهم النائب جدوت وزارة المالية بالتسبب في تآكل مدخولات المؤسسة بنسبة ١٣٪ في الاشهر الثلاثة الأخيرة مؤكداً ان أحد الاستطلاعات التي أجرتها المؤسسة تثبت ان الجمهور يميل الى عدم شراء بطاقات السحب اذا كان ريعها يذهب الى خزينة الدولة وليس الى الاغراض المحدّدة للمؤسسة !

وكانت لجنة المالية البرلمانية، رفضت، في نهاية الأسبوع الماضي، التعديلات التي تقترحها المالية بخصوص «مفعال هبايس» والتي مؤداها تحويل أموال المؤسسة الى خزينة المالية. وقد وصف النائب جدوت قرار لجنة المالية هذا بانه «إنتصار أخلاقي» منع تأميم المؤسسة والسيطرة على أموالها.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ٨٥/١٠/١

تصريح لإستمرار الاستيضاح !

הארץ

بارك رئيس الحكومة «حلم السلام» الذي جاء في خطاب الملك حسين في الأمم المتحدة. ولكنه أضاف قائلاً «ان الحكم على الخطاب سيكون حسب نتائجه وليس حسب أصدائه». ولا نخطىء اذا ما رَدَدْنا هذا التحفظ الى ردود الفعل على الخطاب، والتي أسمعت في الخارج وفي البلاد، والتي روفقت أحياناً بالحماس. وليس بالصدفة ان لا يكون بيرس شريكاً في هذا الحماس، ومن جهة أخرى فأنه يمكن الافتراض انه يريد ان يفحص مدى إصرار الملك الاردني على المؤتمر الدولي برعاية سكرتير عام الامم المتحدة ودعوة م.ت.ف اليه، وما اذا كانت هذه شروطاً لا تتغير، أم أن الملك ترك مكاناً لتغييرات تأخذ بالحسبان مواقف إسرائيل المعروفة.

موقف رئيس الحكومة، حسب الاذاعة، جرى تنسيقه مع نائب الحكومة دافيد ليفي، وهكذا يبدو أن واحداً، على الاقل، من ممثلي الليكود لا يُعارض أن يفحص رئيس الحكومة ما اذا كان الملك الاردني مستعداً لاتصال مباشر مع اسرائيل، من خلال التنازل عن الشرطين المذكورين، أو على الاقل باضعافهما. ويفهم من صيغة تلخيص رئيس الحكومة انه تصريح باجراء اتصالات غير رسمية مع عمان، ولكنه تصريح يعكس حدود حرية العمل لشمعون بيرس الذي لا يعتقد بأن حكومة الوحدة القومية يجب ان تحافظ على عدم التحرك في السياسة الخارجية.

عندما خطط مناحم بيغن سوية مع موشيه ديان العملية المصرية التي أدت الى حضور السادات الى القدس، استطاع أن يستند الى تأييد المعراخ. ولكن وضع شمعون بيرس ليس هكذا، وهو مضطر الى النضال ضد المعارضة التي في داخل حكومته. والملك حسين لا يتحلّى بجرأة الحاكم المصري. ومن الصعب عليه التخلص من حلفه مع م.ت.ف ويجب أن نذكر بالضبط الآن، أن اتفاقات كامب ديفيد ما كانت ترى النور لولا تدخل رئيس الولايات المتحدة الشخصي. ومع انه من المحبذ أن يصل الاردن واسرائيل الى اتفاق بقواها أنفسهما، فانه من الصعب أن نرى كيف يمكن ان يتحقق هذا طالما بقيت واشنطن الرسمية مكتفية بموقفها الراهن من وراء الكواليس.

(«هآرتس» ١٩٨٥/١٠/١)

الخيار الحسيني

על המשמר

استراتيجية المعراخ للسلام في حكومة الوحدة القومية ترتكز على دق اسفين عميق بين حسين وعرفات. وان لخطة «فرق تسد» منطقاً خارجياً معيناً، وضرورة داخلية مقنعة. فمن حيث الداخل، فان تسعين بالمئة من الجمهور الاسرائيلي يرفض ان يكون عرفات في أي تزاوج. فهو في أعين معسكر الصقور قاتل ملطخة ايديه بالدماء، وفي أعين معسكر الحمائم بيروقراطي إرهاب، وهو غير وارد بالحسبان كطرف في المفاوضات ولا في السلام. ولهذا فان حزب العمل لن يستطيع عرض برنامج سياسي عملي يكون فيه لـ م.ت.ف بقيادة عرفات دور مركزي واهال الحزب الكبير أو الحاكم.

وللملك الاردني معزة كبيرة في الرأي العام الاسرائيلي، بصرف النظر طبعاً عن الهوامش. وهو معدود بوصفه شخصية محترمة، ومقاتل جرىء، ومحافظ على الاتفاقيات، ومنفذ «أيلول الاسود». وهي مجموعة ميزات تمنحه مكانة السياسي العربي الذي يمكن الاعتماد عليه. وغالبية الاسرائيليين - حسب ما تشير استطلاعات الرأي العام - على استعداد لاعادة اقسام من الضفة الغربية الى السلطة الاردنية مقابل السلام. ولكن ليس على الاطلاق الى سلطة عرفات.

ان المقاومة على ان يكون حسين ضد عرفات لم تكن وليدة المزاج الاسرائيلي وحسب، بل تستند كذلك، وليس قليلاً على تناقض عملي في المصالح بينهما. ذلك أن كلاً منهما يريد الضفة الغربية، واحد لتكون جزءاً من مملكته، والآخر دولة له.

واستراتيجية دق أسفين بينهما ليست عديمة المنطق ولكنها لا تخلو أيضاً من مفاجآت. فالتقارب بين الاردن و م.ت.ف هو مشكل. وضعفه الاساسي انه لا يعطي أي جواب للمطالب القومية الفلسطينية. وإذا ما كان ذلك هو استمرارية للسياسة نفسها، فان فشلها مؤكد. واما اذا كان ذلك توجهاً جديداً يهدف فقط الى وضع «الاردن اولاً «وان توجد أيضاً، مع المساومة في خطة الدفع الجديدة للسلام، صيغة لتسوية مع الجيران الفلسطينيين، فان هناك آمالاً سيجهد الليكود بشكل خاص لافشالها.

(«عل همشمار» ١٩٨٥/١٠/١)

محاكمة ثلاثة رجال شرطة عذّبوا معتقلاً بالصعقة الكهربائية

● تل أبيب - تقدّم المواطن شلومو زريهان، من مدينة طبريا، بشكوى قضائية ضد ثلاثة من رجال الشرطة يتهمهم فيها بتعذيبه بالصعقة الكهربائية. وجاءت خطوته هذه بعد ان أدانتهم المحكمة التأديبية للشرطة بالتهمة. ويطالب المشتكي بالحصول على تعويضات منهم بقيمة [illegible] ألف شيكل.

وأشارت صحيفة «معريب» التي أوردت النبأ، أمس، الى ان المستشار القضائي للشرطة أوصى القيادة العامة للشرطة برفض تقديم أية مساعدة أو دعم للمتهمين الثلاثة. الامر الذي يعني قيامهم بتغطية نفقات الدفاع عن أنفسهم أمام المحكمة.

وكان الثلاثة أدينوا في المحكمة التأديبية. وحكم على أحدهم، وكان برتبة ضابط، بخفض رتبته وبغرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ، بينما حكم على الآخرين بغرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ وبلزوم تكتنها.

روزنبلوم يستفتي لشرعية قتل العرب

هذا الرجل، كالقذى، يفرض على عينيك بسبب المهنة، المحببة والمقيتة في آن. وبدل الاصطباح بموسيقى جميلة او خبر سار، يطالعك الرجل من على صفحات جريدته بشوشرة نشاز، وفي احسن الحالات، بتعليق يجعل الدم يغلي في عروقك او تصاب بالغثيان. وبين هذا وذاك تفرض عليك المهنة الاستمرار في تجرع «خروعه» حتى «الثمالة».

هذا الرجل، اسمه روزنبلوم. وهو على ما يقال وحسب ما يوقع مقالاته، دكتور. واما الحقيقة التي لا تعتورها الشكوك، انه محرر «مزمن» لافتتاحية «يديعوت احرونوت». ومعاد «مزمن» لشعبنا، وأشد عداء بلغ «ازمانه» النخاع لكل ما هو سوفييتي.

سمعنا وقرأنا، ان من الهنود من يبدأ منذ الصغر بتجرع دفعات من السم يزيدونها له بعد كل فترة، وبذلك يكتسب مناعة في كبره ضد لدغ الافاعي السامة. وكان هذا منطلقنا في نقل بعض افتتاحيات «روزنبلوم» هذا، الى قراء «الاتحاد» ليكتسبوا هم ايضا مناعة ضد سموم الافاعي الكثيرة، للأسف، في بلادنا.

يدعي روزنبلوم، الدكتور، ان أحد القراء بعث اليه بقصة يطلب رأيه في اقتراح جاء في نهايتها. والقصة : ان مسافرا في قطار ليلي في الولايات المتحدة، فوجىء بلصين يهددانه ويطلبان منه تسليم حافظة نقوده. وتظاهر المسافر باخراج المحفظة من جيبه، ولكنه اشهر مسدسا اطلق منه النار على اللصين فأرداهما صريعين. وحين عرفت الحادثة في الولاية الامريكية، قلد الرجل وسام (بطل قومي !).

القصة المذكورة وكاتبها وناقلها لا يهموننا في شيء لولا ان كاتبها - على ذمة روزنبلوم - اقترح أن يقلد الاسرائيلي الذي قتل عربيا في القدس وسام «بطل قومي». وروزنبلوم المثقف بدوره، يعرض الاقتراح على قراء افتتاحياته طالبا رأيهم. ومن زائد القول، ان روزنبلوم الدكتور، لم يبد اعتراضا على الاقتراح بحد ذاته بل انه تحمس له.

والا لما كان تكلف عرضه في الجريدة طالباً رأي الجمهور فيه. وان مجرد عرض مثل هذا الامر، كائنا ما كان القصد منه، يعني ان طلب شرعية «قتل العرب» وتشجيع من يقدم على هذا بتقليده «وسام» البطولة القومية.

الدكتور روزنبلوم لا تعنيه ملابسات حادث القدس الذي قتل فيه اسرائيلي عربيا. فالذي يهمه ويعنيه ان المقتول عربي، ولا فرق ان يكون قتل لا لذنب جناه، بل لكونه عربيا ليس إلا.

ربما كان من الضروري ان نذكر روزنبلوم ومن على شاكلته، ما حدث في المانيا النازية في نهاية الثلاثينيات حتى منتصف الاربعينيات. وكيف عذب اليهود وقتلوا لا لشيء إلا لأنهم يهود، حتى لو كان مثل هذا التذكير بالتاريخ القريب لن يفيد امثال الدكتور روزنبلوم.

ولكنه من مفارقات الزمن ان تدعو ضحية النازية الهتلرية الى انتهاج اسلوب تشتم منه تلك النزعة الفاشية النازية تجاه ابناء شعبنا العربي الفلسطيني. واذا ما كان مثقفاً، دكتوراً، مثل روزنبلوم ينزع الى طلب استفتاء لشرعية قتل العرب، فما بالك بجيش الاحتلال وسوائب المستوطنين الفاشيين في المناطق المحتلة ؟. وما بالك بما ينتظر الجماهير العربية في اسرائيل ازاء هذه النزعة الفاشية.

واذا كان التذكير بالتاريخ القريب لن «يقطع» في الدكتور روزنبلوم وأشباهه، فلربما يقطع فيهم التذكير بما آل اليه مصير النازية الهتلرية.

وبعد، فالعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ليسوا ولن يكونوا رهائن هذه النزعة، كهانية كانت ام روزنبلومية.. او حتى فاشية.

● محمود أبو شنب ●

٧٠ ألف شيكل قيمة السحب في البنوك الأوتوماتيكية

● تل أبيب - من المنتظر أن ترفع البنوك، ابتداء من هذا الشهر، قيمة السحب اليومي بواسطة بطاقات السحب من البنوك الاوتوماتيكية (كاسبومات - بنكات) من ٥٠ ألف شيكل إلى ٧٠ ألف شيكل. وتجري هذه الايام الاستعدادات في البنوك لبدء العمل بموجب هذا التغيير.

وجاء هذا التغيير الجديد من أجل إدخال الاوراق النقدية من فئة (٥٠) ألف شيكل (٥٠ شيكل جديداً) إلى البنوك الاوتوماتيكية. ومن سيسحب اكثر من (٥٠) الف شيكل سيحصل على ورقة من فئة (٥٠) ألف شيكل. وتقرر إدخال هذه الورقة النقدية للتغلب على النقص في الاوراق النقدية في البنوك الاوتوماتيكية هذا النقص الذي تحوّل الى ظاهرة في الأيام الاخيرة.

**** تهانينا الحارة ****

الى نزار زريق بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة الهندسة التصميمية «الارخيتكتورا».

● سليم علي داود ● فهيم ووهيب حسين داود - دبورية

**** ألف مبروك ****

الى راوية جرايسي وفارس كردوش بمناسبة الخطوبة مع التمنيات بالتوفيق وحياة مليئة بالهناء والعقبى للفرحة التامة.

رائد نصرالله

**** تهانينا ****

● الى ابراهيم ابو الهيجاء وأخيه محمد ابو الهيجاء وعروستيهما بمناسبة الزواج، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

أسمهان ورأفت يوسف - عرابة

**** ألف مبروك ****

الى راوية جرايسي وفارس كردوش بمناسبة الخطوبة، مع التمنيات بالتوفيق وحياة مليئة بالهناء والعقبى للفرحة التامة.

نورا وسميح طه

تلبيس

حجر بسكوت تلبيس (طلياني)، الاتصال مع سامي ونس أبو شحادة - عبلين.

**** ألف مبروك ****

الى راوية جرايسي وفارس كردوش بمناسبة الخطوبة مع التمنيات بالتوفيق وحياة مليئة بالهناء. والعقبى للفرحة التامة.

سنبلة ومروان

**** تهانينا الحارة ****

● الى مها وحسام مصالحة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

● والى أندلس ورفيق مصالحة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفرقرع

حفل تأبين للراحل الكبير الدكتور اميل توما

حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري في الخامس من الشهر الجاري (٨٥/١٠/٥) حفل تأبين لمناسبة الاربعين لرحيل المناضل والكاتب والانسان الدكتور اميل توما، وذلك في قاعة الكلية الارثوذكسية في حيفا.

لجنة التأبين

حيفا: ● بنيامين غونين ● جان مجدلاني ● جورج طوبي ● بروفيسور دافيد صيمح ● زاهي كركبي ● د. يوبرت لو - بون ● باردينا كوهين ● كالمان التمان ● امير مخول ● بروفيسور سامي سموحا ● سهام داوود ● عباس زين الدين ● عبد عابدي ● عصام مخول ● علي عاشور ● عيسى حبيب ● غازي دلال ● غرشون كنيسل ● فتحي فوراني ● د. فيرا روزليخ ● صليبا خميس ● شفيق طوبي ● تسيبورا شاروني ● توفيق طوبي.

تل أبيب: ● ابراهام ليفنبراون ● ابراهام ميلاميد ● د. ابراهام عوز ● امنون زخروني ● جبرائيل ميخائيل ● دورون ڤلنر ● دان تشنيتسر ● هانس ليرخت ● د. وولف ايرلخ ● طالي زهافي ● يهوشع ايرغا ● بوراه جوجانسكي ● يافا غبيش ● يتسحاق ليزور ● يتسحاق زملر ● بيي ● ليون زهافي ● ماير ڤلنر ● موشي زيسير ● موشي غيزي ● موشي برزلاي ● مريم الغازي ● مردخاي ابي شاؤول ● نسيم شفر ● نسيم براخا ● بروفيسور ساسون سوميخ ● ساشا حتين ● فليتسيا لانغر ● عاموس ليفين ● صونيا ابدلبرغ ● عوزي بورشطاين ● روت لوبيتش ● شلومو شملي ● تمار جوجانسكي.

الناصرة: ● اميل حبيبي ● الاب اميل شوفاني ● اديب ابو رحمون ● اديب حزان ● امين محمد علي ● د. باسم توما ● جوني جهشان ● وليد الحاج ● حبيب بولس ● هالة حزان ● طه محمد علي ● محمد زعبي ● مروان دويري ● منعم جرجورة ● نظير مجلي ● سالم جبران ● د. سامي جرايسي ● سميرة خوري ● سليم القاسم ● سهيل دياب ● غسان حبيب ● رامز جرايسي ● توفيق العفيفي ● توفيق زياد.

القدس: ● د. امنون كابيليوك ● تشارلي بيطون ● بروفيسور هيلموت ابشطاين ● يحيئيل عميت ● فريد غانم ● بروفيسور يسرائيل شاحك ● د. نجوى مخول ● بروفيسور شاؤول قوجل.

ام الفحم: ● تيسير المحارية ● هاشم محاميد ● مريد فريد ● الحاج محمد مصطفى محاميد ● محمد علي مصطفى ● محمد كيوان ● رجا المحارية.

شفاعمرو: ● ابراهيم نمر حسين ● جهاد سعد ● محمد بركة ● سعيد بركة ● شفيق خوري.

الطيبة: عبداللطيف حبيب ● عبد الحميد ابو عيطة ● عبد الجواد حاج يحيى ● صالح برانسي ● شاكر عازم.

الطيرة: ● طارق عبد الحي ● حسن بشارة ● غازي شبيطة ● نسيم أبو خيط ● فتحي شبيطة.

كفرياسيف: القس شحادة شحادة ● ابراهيم مالك ● حنا دله ● نمر مرقس ● رجاء الياس.

أبو سنان: ● أحمد سعد ● خليل خوري ● نديم موسى.

اكسال: ● صالح دراوشة ● محمد عبدالهادي.

بيت جن: ● محمد نفاع

بئر السبع والجنوب: ● ابراهام زيلغ ● يعقوب يعقوب ●

البعنة: ● حنا ابراهيم ● د. محمد حسن بكري.

البعينة: ● هاشم دلاشة.

باقة الغربية: ● سمير درويش.

البقيعة: ● نايف سليم.

ترشيحا: ● جبرائيل بشارة.

جديدة: ● عفيف كيال.

الجش: ● د. ادوار الياس ● زكي جبران.

جت: ● احمد ابو عصبة.

دالية الكرمل: ● سلمان ناطور.

دنون: ● انور داوود.

دير الأسد: ● علي صنع الله ● يحيى ذباح.

دير حنا: ● رجا الخطيب ● ناصر دغش.

طمرة: ● عباس حجازي ● عادل ابو الهيجا.

طرعان: ● يونس نصار ● سعيد بدر.

كابول: ● محمد علي طه.

كفرمندا: ● محمد زيدان.

كفركنا: ● صالح عبدالقادر.

كفرقرع: ● زهير يحيى.

مجدالكروم: ● محمد مناع.

المكر: ● احمد خطيب ● محمود صالح خليل.

معليا: ● مسعد قسيس.

معجان ميخائيل: ● موطي ايش - يشر.

المغار: ● قاسم غانم.

المشهد: ● د. يوسف مرعي.

نحف: ● سامي سرحان ● أحمد عباس.

النقب: ● خليل ابراهيم ابو ربيعه ● الشيخ حماد حسن طربين الصانع.

سخنين: ● جمال طربيه ● محمد غنايم.

عبلين: ● نصري المر ● جودات نشاشيبي.

عكا: ● فضيلة القاضي محمد حبيشي ● انطون شلحت ● جمال موسى ● يعقوب حجازي ● محمود ابو شنب ● رمزي خوري.

عرابة: ● محمد عبري نصار ● فضل نعامنه.

عرعرة: ● جهاد عقل ● مفيد صيداوي.

عيلبون: ● يوسف سرور.

عين ماهل: ● احمد ابو ليل.

قلنسوة: ● د. حسن مناع.

الرينة: ● حسن محمود خطبا.

الرامة: ● الأب نقولا خوري ● الشيخ فرهود فرهود ● الياس قسيس ● د. انور عوض ● كمال غطاس ● نبيه القاسم ● نجيبة غطاس ● سميح القاسم ● شكيب جهشان.

يافة الناصرة: ● اسعد يوسف ● وليد خليلية ● عودة بشارات ● رياض خوري.

يركا: ● جمال معدي.

القدس: ● المطران لطفي لحام ● المطران سمير قفعيتي ● ابراهيم الدقاق ● اكرم هنيه ● انور نسيبة ● امينة الحسيني ● إسماعيل الطزيز ● جريس الخوري ● داوود كتاب ● زياد الحموري ● د. حنا الخلاق ● يوسف البديري ● ماهر القدومي ● محمود الخطيب ● مرسي حجير ● موسى عرفات البيطار ● متيا نصار ● د. سري نسيبه ● د. سفيان الخطيب ● د. عدنان عرفة ● عصام العباسي ● علي الخليلي ● عيسى شاكر ● عبداللطيف غيث ● عزمي القدومي ● فريد الطويل ● فرح لبيب الطرزي ● فيصل الحسيني ● رباب الهديري ● رضوان ابو عياش.

قضاء نابلس: ● القاضي راصف عبده ● بسام الشكعة ● باسم الفضبان ● د. جهاد عون الله ● وحيد الحمدالله ● حسن العرجا ● خالد سعد ● خلدون عبدالحق ● خليل الأثيرة ● د. مهيبة خلفة ● عادل غانم ● د. فرحان ابو ليل ● فؤاد طقطق ● د. فياض الفياض ● صالح ابو عيدة ● راجح السلفيتي ● د. شوكت زيد الكيلاني ● تحسين الشخشير.

قضاء رام الله والبيرة: ● ابراهيم الطويل ● ابراهيم البرغوثي ● ابراهيم اللدعة ● احمد معروف ● امال خريشة ● اميل طوباسي ● اسعد الأسعد ● بشير البرغوثي ● بشير الخيري ● زهير العنابي ● حسين فرح الطويل ● د. حازم عرفات ● يوسف فرحات ● مصطفى الحمد ● مأمون السيد ● محمد سعدي الفقيه ● محرم البرغوثي ● د. منذر الشريف ● موسى شكري ● نضال امير طه ● د. نقولا عوض ● سميحة خليل ● عدنان داغر ● عصام ربيع ● د. عزمي الشعيبي ● فريد مجج ● رياض الصلح ● د. رياض مشعل ● د. شوقي حرب ● د. شادي الغضبان ● د. تامر العيساوي.

اريحا: ● ابراهيم بالو ● جميل عثمان ● هشام عبده ● نمر ابو شوشة ● سعيد قبلان.

قضاء بيت لحم: ● انطون سقا ● جورج حزبون ● د. الخليل رشماوي ● محمد الأطرش ● نادر سقا ● سليمان المكركر ● عطاالله رشماوي ● فؤاد رزق ● د. نكتور بطارسة.

جبل المكبر: ● ابراهيم شقيرات ● احمد شرور ● جميل السلحوت ● سليمان عبده ● فهد شقيرات.

قضاء الخليل: ● د. احمد حمزه النتشه ● خالد ناصر الدين ● د. محمد ناصر الدين ● محمد اسماعيل الرومي ● محمد الحيح ● محمد محمود سعادة ● د. عبدالحفيظ الأشهب ● عبدالرحمان علاء الدين النتشه ● عبدالفتاح الجبريني ● عبدالعزيز شروف ● علي ياسين المخارزة ● علي القواسمي ● فهمي الشلالدة ● يوسف التكروري.

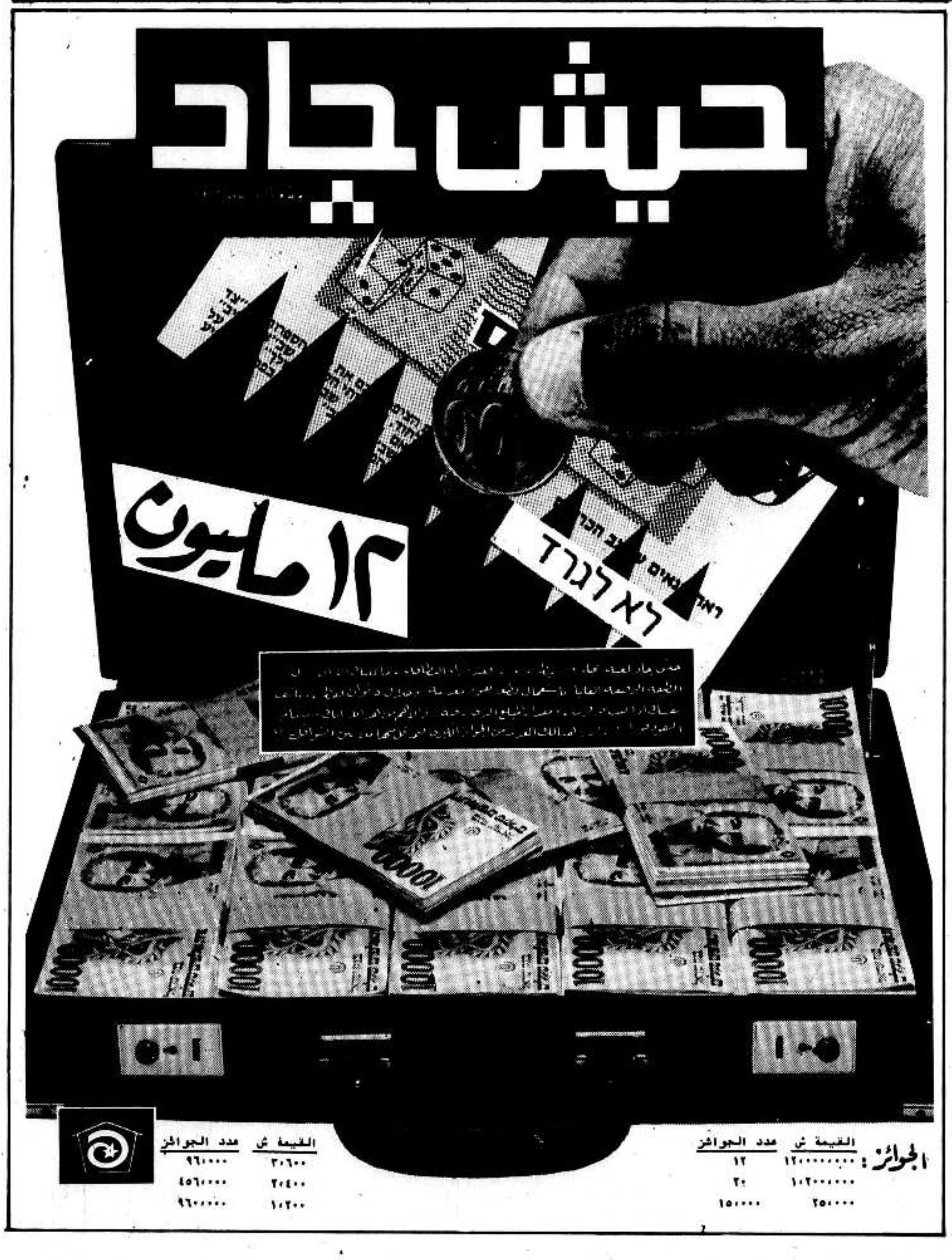
جامعة بيرزيت: ● البرت أغازريان ● د. الهام ابو غزالة ● د. چابي برامكي ● د. جورج جقمان ● د. هنري جقمان ● د. وصفي الكفري ● زكي عبدالمجيد ● د. حنان ميخائيل ● حسين جميل البرغوثي ● خليل محشي ● د. خليل رشماوي ● د. ليزا تراكي ● د. محمود ميعاري ● مازن مصطفى ● د. نبيل قسيس ● د. سليم تماري ● د. سيمون كتاب ● سمير حليله ● د. سمير حزبون ● عادل الزاغة ● د. عثمان ابو لبدة ● د. علي الجرباوي ● د. علي قطوم ● د. عفيف حسن ● د. غسان سرمند ● تيسير عاروري.

جامعة بيت لحم: ● د. انطون صنصور ● د. برنارد سابيلا ● جان قطان ● حنا مصلح ● د. مناويل حساسيان ● د. عدنان شقير.

جامعة النجاح: ● د. ابراهيم الخواجا ● كريم ذباح ● محمود ابو الرب ● د. سمير عبدالله ● د. عبدالله ابو عيد ● د. عبدالستار قاسم ● د. عباس عبدالحق.

قطاع غزة: ● اسعاف البورنو ● داوود الصايغ ● زهير الصوراني ● د. حيدر عبدالشافي ● حمدي الحسيني ● خليل عويضة ● يونس الجرو ● يسرى البربري ● كمال الطويل ● محمد ال رضون ● د. محمد زين الدين ● محمد احمد علي ● محمد احمد شعبان ● موسى سابا ● نهلة السراج ● نصري خيال ● نافذ الوحيدي ● سمير البرغوثي ● سعيد فلفل ● عصام ابو دقة ● عصام حلس ● عبدالهادي ابو خوصة ● عيسى الصوراني ● فريد ابو وردة ● فضل البورنو ● د. رباح مهنا ● توفيق ابو غزالة.

الجولان: ● الشيخ محمود الصفدي ● احمد قضماني.



الجوائز:

القيمة ش	عدد الجوائز
١٢٠٠٠٠٠٠٠	١٢
١٠٢٠٠٠٠٠٠	٢٠
٢٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠

القيمة ش	عدد الجوائز
٣٠٦٠٠	٩٦٠٠٠٠
٢٠٤٠٠	٤٥٦٠٠٠٠
١٠٢٠٠	٩٦٠٠٠٠٠

في رسالة خاصة لمدير مصلحة السجون:

المعتقلون الامنيون في معتقل «جنيد» يحذرون من مغبة تصعيد سياسة انتهاك الحقوق

● ابتداع اساليب جديدة في التنكيل في «جنيد» ● نفي وابعاد معتقلين عن السجن الى سجون أخرى ● المعتقلون يرفضون الرضوخ لسياسة الأذلال ويطالبون بالكف عنها. ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ازاء تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية ضد المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية وازاء محاولات سلطات سجن جنيد ابتداع اساليب قمعية جديدة ضد المعتقلين هناك تنشر «الاتحاد» فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها ممثلو المعتقلين الامنيين في معتقل جنيد بتاريخ ٨٥/٩/١١ الى مدير مصلحة السجون العامة، رافي سويسا:

«مرة اخرى نجد انفسنا امام خيار صعب من جراء سياسة مصلحة السجون الهجومية التي بدأت خطواتها التنفيذية، منذ منتصف هذا العام بدءا من التنصل مما سبق وتعهدت به وانتهاءا بالسياسة الخطيرة الجديدة، سياسة خلق المنافي والعزل لزملائنا الامر الذي الح علينا الاسراع في تذكيركم، قبل ان تغلقوا ملف حقوقنا التي انتم تعرفونها وتقرون بعدالتها ونزاهتها، وها نحن نؤكد لكم حتى لا ننسى من حساباتكم، اننا في الربع الاخير المتبقي من القرن العشرين نرفض العودة بنا الى ظلام اقبية العصور الوسطى او ان تعاد بحقنا سياسة مصلحة السجون التي كانت جارية في السنوات المظلمة من هذا العصر.

اننا يا سادة المدير لسنا من العبيد حتى نرضخ للسياط ولسنا من الذين افرغ الايمان من قلوبهم حتى نقبل بوعودات رصيدها التسويف والاهمال او المصادرة والالتفاف. ولسنا يا سيادة المدير من الساكتين او الخاضعين لكل قانون او سياسة تنتهك فيها الاعراف والمواثيق والتعهدات. اننا من الذين يرفضون ان تعاد عجلة التاريخ الى الوراء، ولا نقبل لانفسنا للحظة ان يتحرك الزمن في مساره ونحن واقفون.. هذا هو خيارنا الذي نضعه امام مدير مصلحة السجون العامة، بعد ان اخذت الامور تتجه نحو تصعيد خطير من قبل مسؤولي مصلحة السجون هذه السياسة التي تستهدف الانقضاض على ما تبقى لنا من الراحة والاستقرار.

وللاسف الشديد يا سيادة المدير فنحن مرغمون على قول ذلك لانسان كان املنا ان يكون عند تعهداته واقواله التي نشرتها الصحف والمجلات وبقية وسائل الاعلام. اين هي حقوقنا؟! واين مصلحة السجون العامة من تلك العهود؟! وماذا يحدث على الارض؟! حقوقنا مهضومة ومسلوبة تماما.. ومصلحة السجون العامة تواصل هجومها.. والا ماذا يمكن القول عن السياسة القديمة الجديدة التي اخذت تسلط علينا وعلى راحتنا وراحة ذوينا المتمثلة بسياسة المنافي الجديدة.. كالنفي الى النفحة ونابلس او الى الخليل وجنين... وربما ان مصلحة السجون قد اعدت او تعد معتقلات وسجونا لا يعلمها الا مصلحة السجون لنفي وعزل العديد منا.

السيد مدير مصلحة السجون..

اننا نرفع لكم كتابنا هذا مؤكدين التالي: ●

اولا ـ اننا نرى في سياستكم الجديدة بعزل العديد من زملائنا الى معتقلات النفحة ونابلس القديم والخليل "وجنين، خصوصا الذين امضوا منهم سنوات طويلة وراء القضبان، نعتبرها توجها خطيرا تتعمد مصلحة السجون تعميقه في اطار عملية استهدافية واضحة الابعاد والاهداف، خاصة وان هؤلاء الاسرى محكومون بالاحكام العالية ويبعدون من حيث المسافة عن اماكن سكن اهاليهم وذويهم الامر الذي يخلق متاعب للاسير وذويه وهذا ما تعيه مصلحة السجون.

ونورد لك هنا بعض الامثلة لتثبيت صحة ما ذهبنا اليه ما حدث مع الاخوين محمد خليل وشريف يوسف احمد عطاالله حيث تم نقلهما يوم ١٩٨٥/٩/٤ الى معتقل الخليل وفي ٨٥/٩/١٠ اعيدا من معتقل الخليل الى معتقلنا «جنيد» وفي يوم ٩/١١ نقلا من معتقل «جنيد» الى معتقل جنين بدون اي سبب مع العلم ان الاول محكوم خمسة عشر عاما والثاني عشرين عاما وعند استقبالهما من قبل ضابط «الامن» في يوم ٩/١٠ قال مهددا سوف لا افسح المجال امامكما للمكوث في كل معتقل اسبوع!!

● ثانيا ـ نرى في توجهكم الجديد مواصلة في شن الهجوم على حقوقنا التي نصّت عليها كافة القوانين والشرائع الانسانية والمواثيق الدولية.

وخطواتكم التي بدت واضحة، منذ ثلاثة شهور وحتى اللحظة هذه، لدليل آخر تضيفونه على قائمة انتهاك القانون. ولا نجد، اطلاقا، تبريرا يمكن ان يقنع احدنا ان زميلين لنا نفيا الى ثلاثة معتقلات خلال مدة اسبوعين لا من اجل شيء الا لارضاء ضابط «امن» سجن «جنيد» لنزواته ورغباته التي اعلنها متحديا لزميلينا.

● ثالثا ـ اننا وامام هذا التصعيد وامام تنكر ادارة السجن ومصلحة السجون لحقوقنا لا يمكن لنا الا ان نؤكد على التالي:

أ ـ رفضنا لهذه السياسة التي لا هدف لها الا التنغيص على حياتنا وخلق المتاعب والالام لذوينا

ب ـ اننا نلقي باللائمة لما حصل ولما سيحصل على مدير مصلحة السجون ونطالبه بالعمل على ايقاف هذه السياسة ووضع حد لها تفاديا لتطورات نحن لا نرغب الخوض في غمارها الان.

جـ ـ اننا نؤكد اصرارنا على المطالبة بكافة حقوقنا.

ممثلا المعتقلين الامنيين في معتقل «جنيد»

احمد هزاع وابراهيم شريم

٨٥/٩/١١

املاح البحر الميت في علاج امراض الجلد

● روما ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ذكرت مصادر جامعة روما هنا في مطلع الاسبوع، ان دراسات حديثة اثبتت فعالية املاح مياه البحر الميت في علاج العديد من امراض الجلد.

واضافت المصادر ان الاستجمام بمياه البحر الميت الغنية بشتى انواع الاملاح يساعد على اعادة التوازن لجلد الانسان في فترة الشتاء، وترميم كافة الانسجة المحتاجة الى ذلك.

واضافت هذه المصادر دون توضيح اكثر تقول ان املاح مياه البحر الميت ستدخل قريبا كوسيلة فعالة في الطب العلاجي للجلد وللجسم بشكل عام.



■ الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة تعقد جلستها الثالثة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية جلستها الثالثة لدورتها الثامنة، يوم الجمعة الماضي، في دار الاتحاد العام في مدينة نابلس بحضور الامين العام عادل غانم.

واتخذت الجلسة التي ترأسها النقابي فؤاد قرش القرارات التالية: ● التضامن مع جامعة بير زيت، ومع نقابة العاملين فيها بشكل خاص في النضال من اجل الحفاظ على حقوقهم المعيشية ومكاسبهم النقابية ● التضامن مع العاملين في شركة كهرباء محافظة القدس في نضالهم من اجل الحفاظ على عروبة ووحدة امتياز الشركة وحقوق ومكاسب العاملين فيها. وحملت الهيئة التنفيذية مسؤولية الازمة الاخيرة في الشركة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وحكومة الاردن واللجنة المشتركة ● مطالبة مجلس امناء جامعة الخليل بالعدول عن قرار فصل عدد من الاساتذة وضمان حق العاملين في التنظيم النقابي ● توجيه الشكر الى الزملاء النقابيين في الاتحاد العام لعمال اليونان على دعوتهم ممثل الاتحاد لحضور مؤتمرهم ● اقامة دوري كرة قدم تشترك فيه فرق النقابات الاعضاء في الاتحاد العام وذلك للمباراة على كأس الامين العام عادل غانم ● استمرار لجنة العلاقات الداخلية في زياراتها للنقابات الاعضاء في الاتحاد والاجتماع مع ممثليها بقصد زيادة فعالية الاتحاد ● متابعة تنفيذ خطة عمل الاتحاد العام.

■ اضراب عن الطعام لليوم الثاني عشر على التوالي

القدس ـ مكتب الاتحاد ـ لا يزال المعتقل محمود محمد الفرباوي من مخيم البريج في غزة، مستمرا في اضرابه الكامل عن الطعام، منذ اثني عشر يوما، وذلك احتجاجا على مكوثه في زنازين سجن غزة المركزي منذ ما يقارب الاربعة شهور، بعد ان انتهى التحقيق معه وقدم الى المحاكمة.

ويطالب الفرباوي باخراجه من زنازين السجن الى غرفة اسوة بباقي المعتقلين.

نعيم الأشهب يعري أهداف القبضة الحديدية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «الرودو برافو» التشيكوسلوفاكية في ٩/٢٧ مقالاً واسعاً للرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، حول سياسة القبضة الحديدية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد أكد فيه ان هذه السياسة تستهدف تحقيق عدة أهداف قريبة وبعيدة في مقدمتها اكراه اكبر عدد ممكن من سكان الارض المحتلة على الرحيل وترك ارض وطنهم مما يسهل على التوسعيين الاسرائيليين تحقيق حلمهم الشرير في ضم تلك المناطق نهائيا لدولة إسرائيل. وتستهدف، في الوقت ذاته، ممارسة الضغوط المتزايدة على سكان المناطق المحتلة لارغامهم على الرضوخ والقبول بالصفقات المريبة التي تحيكها الدوائر الامريكية والاسرائيلية بنشاط هذه الايام بالتنسيق مع بعض الانظمة اليمينية العربية مستغلين ارتباك القيادة الرسمية الفلسطينية واوهامها حول حقيقة المشاريع الامريكية في المنطقة.

كما تستهدف هذه الاجراءات الاسرائيلية العمل على تدمير القاعدة السياسية لمنظمة التحرير في تلك المناطق والتدخل لتحويل هؤلاء الجماهير نحو النظام الاردني الضالع، اليوم بنشاط، في المساعي المحمومة لتصفية القضية الفلسطينية تصفية تهدر حقوق شعبنا المشروعة.

ولم يكن مصادفة توقيت هذه الموجة الجديدة والخطيرة من الاجراءات القمعية مع فشل مهمة ميرفي، مبعوث الادارة الامريكية، في أثناء جولته الاخيرة في المنطقة لتشكل هذه الاجراءات وسيلة اضافية لفرض شروط ميرفي الخطيرة.

ومن جانب آخر فقد برهن استخدام حكومة ريغن «النقض، «الفيتو» لاحباط مشروع قرار في مجلس الأمن يندد باجراءات اسرائيل القمعية الواردة الذكر بان هذه الاجراءات قد تحظى بالدعم الكامل من واشنطن.

صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية تؤكد تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع الشعب الفلسطيني

● براغ ـ هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة لومانيتيه الشيوعية الفرنسية، في ٩/٢٥ أنه بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي قام وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي، وحسن عصفور بزيارة الى فرنسا. وقد استقبلهما مكسيم غرينتشن، سكرتير اللجنة المركزية وجاك فام وجاك كولان، عضوا قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية.

واستعرض نعيم الاشهب الوضع في الشرق الاوسط وأوضح المشاكل التي تواجهها المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية في النضال ضد المشاريع الامريكية ومحاولات التسوية المنفردة ومن أجل انجاز حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف ومن أجل مواجهة الامبريالية وسياسة اسرائيل العدوانية.

وتحدث بشكل خاص، عن أهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لنجاح نضال الشعب الفلسطيني ونجاح المقاومة الفلسطينية ضد سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة. حيث صعدت اسرائيل، مؤخرا وبشكل وحشي، أعمال القمع بتطبيقها اجراءات ادارية عسكرية جديدة، اجراءات ترمي الى منع تطور المقاومة التي راحت تتصاعد ضمن اطار الرفض الشعبي العام للاحتلال.

● وأوضح نعيم الاشهب، ايضا، الابعاد الطبقية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية للقضية الفلسطينية. وأكد، في ختام حديثه، تصميم حزبه على مواصلة الجهود من أجل اعادة وحدة الشعب الفلسطيني حول أهداف دمقراطية ووطنية ترمي الى تحقيق حقوقه الوطنية والى نجاحه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض الوطن.

وقام مكسيم غرينتشن باستعراض الوضع القائم في فرنسا. وأكد، مجددا، تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب والذي يقوم الحزب الشيوعي الفلسطيني بدور هام في اطارها. واعرب عن رغبة الشيوعيين الفرنسيين في رؤية المقاومة الفلسطينية تستعيد وحدتها.

وأكد مكسيم غرينتشن تصميم الحزب الشيوعي الفرنسي على العمل من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان الحزب الشيوعي الفرنسي ينادي بتسوية سياسية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط تتضمن، بشكل خاص، انسحاب اسرائيل انسحابا شاملا من كافة الاراضي المحتلة واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة، واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا في اية مفاوضات للسلام والاعتراف بحق كافة دولة المنطقة في الامن بما في ذلك الدولة الفلسطينية المستقلة واسرائيل ولبنان الذي ما زال جزء من اراضيه تحت احتلال القوات الاسرائيلية، حيث تمارس تلك القوات قمعا شديداً.

وأكد مكسيم غرينتشن ان اهمية الدور الذي يجب ان تقوم به فرنسا من أجل المساهمة في ايجاد السلام في الشرق الاوسط القيام بعمل حاسم من اجل الوصول الى مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة. واكد، في النهاية، التزام الحزب الشيوعي الفرنسي في الرغبة في تدعيم علاقاته وتضامنه مع المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وفي ختام اللقاء، اعرب الوفد الفلسطيني عن امتنانه للحزب الشيوعي الفرنسي وعن تضامنه الحازم والمستمر مع قضية الشعب الفلسطيني وقضايا شعوب المنطقة.

وأكد الوفدان العزم على تدعيم العلاقات بين حزبيهما لما فيه مصلحة الشعبين الفرنسي والفلسطيني ومن أجل تدعيم الصداقة بينهما.

المزالي يوقع اتفاقية اقتصادية جديدة مع الجزائر

● الجزائر ـ وقع رئيس حكومة تونس، محمد المزالي، امس الأول (الاثنين) في العاصمة الجزائرية مع المسؤولين الجزائريين على اتفاقية اقتصادية وتجارية مشتركة بين البلدين.

وسيقيم البلدان بموجب هذه الاتفاقية الجديدة خمسة مشاريع وشركات مشتركة بقيمة تزيد عن ١٥٠ مليون دولار. وكان المزالي وصل يوم السبت الماضي، الى العاصمة الجزائرية في زيارة رسمية تستهدف توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وتعير الحكومة التونسية هذه الزيارة اهمية سياسة على ضوء الخلاف الحاد الناشب الان بينها وبين الحكومة الليبية. وهو الخلاف الذي أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الاسبوع الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وقع في آذار ١٩٨٣ اسهم في تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وكان الرئيس الجزائري، بن جديد، زار تونس، مؤخرا، واكد تأييد بلاده لها في خلافها مع ليبيا.

تلوث نهر ديلاوير «بحيره سوداء»

● واشنطن ـ عن و.ص.ف ـ انتشر زهاء ١.٥ مليون لتر من البترول، يوم الاحد الماضي في نهر ولاية ديلاوير شمالي شرقي الولايات المتحدة اثر جنوح سفينة شحن من بنما. وقد اضطر خفر السواحل الى اغلاق النهر امام الملاحة بعد ان تلوثت مياهه لمسافة ٢٠ كيلومترا.

برقية سوفييتية الى رابطة مساعدة الامم المتحدة

● موسكو ـ عن «تاس» ـ بعث مجلس الوزراء السوفييتي ببرقية تحية الى المشتركين في دورة الجمعية الموسعة للرابطة العالمية لاتحادات مساعدة الامم المتحدة، والتي افتتحت في جنيف يوم امس الاول الاثنين.

وتشير البرقية الى ان الرابطة تشارك بنشاط في كثير من المبادرات والحملات للقوى المحبة للسلام وتدعو كافة الحكومات للتحقيق العملي للاهداف التي اعلنتها الامم المتحدة.

وجاء في البرقية ان الاتحاد السوفييتي، احد مؤسسي الامم المتحدة، يعدو بثبات الى التماسك الدقيق بمبادىء ميثاقها.

وتشير برقية مجلس الوزراء السوفييتي الى ان المواطنين السوفييت يريدون العيش بسلام مع الشعوب الاخرى لتطوير التعاون المتساوي في الحقوق المتبادل المنفعة. وتؤكد على ذلك المبادرات العديدة التي يتقدم بها الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة بما فيها الاقتراح الاخير بشأن التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني في ظروف وقف تسليحه.

تدشين بارجة حربية جديدة في ايطاليا

● روما ـ عن وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ دشن رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي ووزير الدفاع وكبار ضباط القوات المسلحة، امس الاول الاثنين، في مدينة تيستة، بارجة حربية جديدة على اسم «غاريبالدي».

وجرى تزويدها بوسائل تكنولوجية حديثة، وبثلاثة انظمة صاروخية، وبنظام طوربيد مضاد للغواصات، وستزود السفينة بطائرات مقاتلة من طراز هارير البريطانية، وطائرات عامودية. ومن الجدير بالذكر، أن ايطاليا تعاني أزمة اقتصادية حادة، ومع ذلك فإنها تخصص قسماً كبيراً من ميزانيتها على الانتاج العسكري. كذلك فإنها وافقت على نشر صواريخ «بيرشينغ» النووية الامريكية على أراضيها.

مؤتمر للحركات المعادية للحرب في الولايات المتحدة

● نيويورك ـ عن «تاس» ـ صرح المشتركون في مؤتمر الحركة «من اجل السلام ووقف سباق الاسلحة النووية» بان عدم رغبة ادارة ريغن في التخلي عن مخططات تسليح الفضاء يهدد افاق اجتماع القمة السوفييتي ـ الامريكي القادم في جنيف.

واشار ممثلو حوالي ستين من المنظمات المعادية للحرب في الولايات المتحدة الى ان تنفيذ برنامج «حرب النجوم» سيزيد بصورة حادة من خطر الحرب النووية.

اعتداء غاشم آخر من جنوب أفريقيا على انغولا

لواندا ـ نقلت و.ص.ف عن وكالة الانباء الانغولية، أن ثماني طائرات تابعة لسلاح الجو للنظام العنصري في جمهورية جنوب أفريقيا، شنت هجوما، بالامس، على الاراضي الانغولية، مما اسفر عن مصرع ما يزيد عن ٥٠ شخصاً وإصابة العشرات من بين صفوف الجيش النظامي الانغولي.

وعلى أثر هذا الهجوم، حذرت وزارة الدفاع الانغولية الرأي العام العالمي من هذا التصعيد الجديد، وهذا الاعتداء المباشر لجيش جنوب أفريقيا العنصري.

والجدير بالذكر أن طائرات جنوب أفريقيا، وباستمرار تخترق الأجواء الانغولية لتصعيد التوتر في تلك المنطقة، وجر انغولا الى حرب، بحيث تعرقل هذه الحرب تطور انغولا الاقتصادي والاجتماعي في الاتجاه الاشتراكي.

ندوة التعليم العالي والمتوسط في الوطن العربي تواصل اعمالها

تونس ـ كونا ـ اشاد المشاركون في ندوة المسؤولين عن التعليم العالي المتوسط في الوطن العربي هنا ببحثين قدمهما عضو وفد الكويت الدكتور احمد البستان والاستاذ حمود المضف.

ويتعلق بحث الدكتور البستان بتطور التعليم العالي في الكويت فيما يتناول بحث الاستاذ المضف تطور التعليم الفني والمهني في الكويت.

وكان المشاركون في هذه الندوة التي بدأت اعمالها في العاصمة التونسية، يوم السبت الماضي، قد انتخبوا الدكتور البستان رئيسا لها. وتبحث الندوة التي تشرف عليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واقع التعليم العالي المتوسط في الوطن العربي وتكوين الاطارات الفنية اللازمة لتحقيق التنمية العربية الشاملة من خلال دراسات حول تجارب الدول الاعضاء في منظمة في هذا المجال.

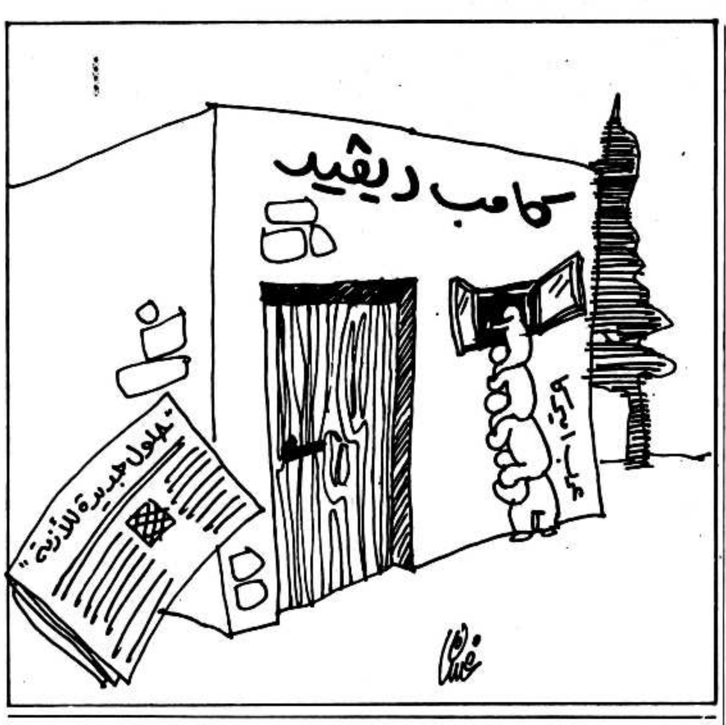
وسيناقش المشاركون في هذه الندوة التي ستنتهي يوم الخميس المقبل كذلك بحوثا مقدمة من مكتب التربية العربي لدول الخليج والاتحاد العربي للتعليم التقني والمركز العربي لبحوث التعليم العالي ومكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية. وهي بحوث تعالج واقع التكوين التقني وافاق تطويره في الوطن العربي بما يساعد على تغطية احتياجات مختلف الاقطار العربية من الاطارات الفنية المتخصصة وتحقيق التنمية الشاملة.

البوليس الالماني يهاجم مظاهرة معادية للنازية الجديدة

● فرانكفورت ـ عن و.ص.ف ـ علم من مصدر بوليسي ان ثلاثين من رجال البوليس و٨٠ متظاهرا اصيبوا بجراح والقي القبض على ٢٥٥ آخرين في ليلة الاحد ـ الاثنين الماضية في فرانكفورت خلال الصدامات العنيفة التي وقعت بين نحو ٩٠٠ من رجال البوليس وحوالي الفين من المتظاهرين المعارضين للنازية الجديدة في المانيا.

وقد تفجرت المظاهرات، مساء الاحد، عقب وفاة احد المعارضين للنازية بعد ان سحقته سيارة نقل تحمل صهريجا، يوم السبت الماضي، خلال مظاهرة للمنظمات المعارضة لعقد اجتماع للحزب النازي الجديد في فرانكفورت.

وحاول المعارضون للنازية التوجه الى وسط المدينة حيث سحق احد زملائهم فقامت قوات البوليس بالتصادم معهم في محاولة لتفريقهم واستمرت الصدامات لساعة متأخرة من الليل وتسببت بخسائر كبيرة لم تقدر قيمتها بعد وتشير محصلة مؤقتة الى ان اكثر من ٥٠٠ واجهة متجر كسرت كما دمرت او احرقت عشرات السيارات البوليسية والمدنية.



"الاتحاد" قبل ربع قرن

«من الأسبوعيات»

ضرورة الحمير القبرصية

«نيوزويك» الأمريكية تساءلت «لمن الأمم المتحدة ؟» ونشرت رسماً بيانياً تشرح فيه توازن القوى في الدورة الحالية للأمم المتحدة بين ما سمته «الكتلة الغربية» و «الكتلة الحمراء» و «كتلة امريكا اللاتينية» و «الكتلة العربية الأسيوية» و «الكتلة الأفريقية». ان هذا التكتيل كما تلاحظون، هو تكتيك زمبليطي. ولكن الذي لفت انتباهي هو «الكتلة الغربية». أعلنت «نيوزويك» انها تتألف من ٢٥ دولة من دول الغرب المنضمة الى حلف الأطلسي، وأسمتها. ثم أضافت بأحرف صغيرة «دولاً غربية» خارج أوروبا وأمريكا وهي «استراليا، اسرائيل، فرموزا جنوب افريقيا وقبرص..»

وبهذا تحقق حلم بن غوريون الذي اعلن دائماً أنه يعتبر اسرائيل الطرف الشرقي من اوروبا، من الغرب.

فما قول زعماء مبام الذين يشتركون في حكومة بن غوريون التي شرفتها «نيوزويك» بحشرها في سطر واحد مع فرموزا تشان كامي شيك في الكتلة الغربية؟

استيقظوا يا نوام. ان عالمنا يتمخض عن عهد جديد لا يبقى فيه من الغرب في الكتلة الغربية إلا غروبها. استيقظوا أو احزركم هذه الحزورة :

اشتهرت قبرص، في السنوات الأخيرة، بكفاحها العنيد ضد الاستعمار. واما الحمير القبرصية التي اشتهرت فيها في الماضي، فاختفت من قبرص. أين ذهبت يا شاطرين؟!

«جهينة»

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٣٠)

رفيق شيوعي يروي:

كيف أخفقت مهمة مبعوث الـ ش. ب

جاءني أحد أقاربي وقال أن شخصاً يريد مقابلتي لأمر هام فيه منفعة لي. وقابلت الشخص المذكور في تل أبيب، وخاض في حديث طويل قصد منه معرفة استعدادي للتجسس على رفاق حزبي وعلى أبناء قريتي، وعرض علي المال والعمل الدائم ومكان السكن الفاخر.

ولكني أفهمته بأنني غير مستعد، بل أرافض القيام بهذه المهمة القذرة. ولما تيقن من رفضي القاطع، قال: ان نظام التصاريح قد ضعف مفعوله اليوم وكان سلاحاً بأيدينا. ولكنه لدينا اليوم الهستدروت ومكاتب العمل للارضاء، ولدينا الطرد من العمل للضغط.

وتركته بعد أن أفهمته أن وسائل الترغيب لا تشتري ضمائرنا ووسائل الارهاب لن تخيفنا. وسنستمر في النضال مع الحزب الشيوعي من أجل مستقبل أفضل.

ـ قلنسوة

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٦)

كيف يقيّم الشيوعيون المصريون الوضع في مصر اليوم في عهد مبارك

ننشر فيما يلي القسم الخاص بالوضع الداخلي في مصر، من تقرير أعدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري في الجلسة الأولى التي أعقبت مؤتمر الحزب الثاني الذي عقد هذه السنة.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري تدارست الوضع الداخلي من جميع جوانبه وخلصت الى الاستنتاج التالي :

● نحو نهوض شعبي شامل ●

ان أزمة النظام السياسية والاقتصادية والاجتماعية تزداد حدة وتعقيداً.. والمحنة الاقتصادية التي تطحن شعبنا كنتاج لسياسات التبعية تزداد شدة. وبينما تتفاقم معاناة الجماهير الكادحة.. وتتراكم مشكلاتها الحياتية الباقية بدون حل منذ سنوات طوال.. تواصل الشركات المتعددة الجنسية نهب ثروات البلاد وخيراتها.. وتضاعف الرأسمالية الكبيرة التابعة ثرواتها بسرعة مذهلة وتعيش في ترف استهلاكي لم يسبق له مثيل.

ان عجز النظام الحاكم عن الخروج من أزمته.. واشتداد حدة الاستغلال الرأسمالي.. وحرص النظام الحاكم على تحميل كل أعباء الأزمة الاقتصادية على كاهل الجماهير الشعبية.. ونضال حزبنا وسائر القوى الوطنية والتقدمية ضد سياسات التبعية.. كل ذلك يولد يوماً بعد يوم رفضاً متزايداً لسياسات النظام وممارساته..

ويتنامى المزاج الثوري للجماهير وتتصاعد وتيرة السخط والتذمر.. وتنتقل الجماهير اكثر فأكثر من حالة الغضب المكتوم الى حالة الاستياء والانتفاضة.. ويحتدم الصراع الطبقي وتتصاعد النضالات الاقتصادية والاجتماعية.. ويتواصل الاستقطاب والفرز الطبقيان.

وعلى طول العام ١٩٨٤ وبدايات ١٩٨٥ توالت انتفاضات وتحركات العمال والطلاب واساتذة الجامعات والمثقفين.. وتعددت المعارك المطلبية لمختلف الفئات.

وبرز دور الطبقة العاملة المصرية في هذه التحركات الجماهيرية بشكل خاص. فتصدت وعلى نطاق واسع لمحاولات الانقضاض على مستوى معيشة الجماهير بالغاء الدعم... وتقليص اجور العاملين عن طريق زيادة اعباء التأمينات الاجتماعية وتوج هذا النضال بانتفاضة عمال كفر الدوار في اواخر ايلول ١٩٨٤.

وعكست النضالات العمالية التداخل العميق بين القضية الاجتماعية والقضية الدمقراطية. ورغم القمع والحصار والتضليل من جانب أجهزة الأمن والقيادات النقابية الحكومية الصفراء.. اكتسب نضال العمال بعداً سياسياً ظاهراً.

وشهدت معظم الجامعات المصرية نضالاً طلابياً واسعاً من أجل الغاء الحرس الجامعي واللائحة الطلابية التي صدرت العام ١٩٧٩.. واحتجاجاً على التدخل في انتخابات الاتحادات الطلابية ولقي نضال الطلاب ـ ولأول مرة ـ تعاطفاً وتضامناً واسعاً من هيئات التدريس التي تخوض بدورها معاركها المطلبية الخاصة بها.

وخاض رجال القضاء معركة من أجل تأكيد استقلال القضاء والغاء حالة الطوارىء والتشريعات المقيدة للحرية.. ومطالبهم الخاصة.. وتوالت الأزمات بين نادي القضاء ووزير العدل.

وقوبل قرار الحكومة باشراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي هذا العام باحتجاج جماهيري واسع ضد (التطبيع) شاركت فيه أحزاب المعارضة وقطاعات عريضة من المثقفين والفنانين المصريين ومجموعة كبيرة من دور النشر المصرية، وتحولت ارض



المعارض الى ساحة للمسيرات والمؤتمرات المتصلة المعادية للصهيونية وكامب ديفيد والتطبيع. وفرضت الجموع حصاراً دائماً حول الجناح الاسرائيلي واحرقت اعلام اسرائيل ورفعت الاعلام الفلسطينية في كل ارجاء المعرض. واربك النضال الجماهيري الصاعد خطط السلطة.. واجبرها على التراجع الجزئي والمؤقت.. وعجزت عن تمرير الالغاء الكلي للدعم.. وتراجعت عن بعض قرارات زيادة الاسعار.. وخففت بعض الشيء من الاعباء التي فرضها قانون التأمينات الاجتماعية الجديدة.. وعدلت اللائحة الطلابية تعديلاً جزئياً في محاولة لاحتواء النضال الطلابي عن طريق تجميل الشكل مع الحفاظ على المضمون.. وأصدرت السلطة قانون استقلال القضاء بعد تعثر طويل... وردت الحصانة القضائية الى رجال النيابة وعدلت قانون المحاماة لتزيل بعض صور انتهاك الشرعية في نقابة المحامين.

واللجنة المركزية اذ تلمس توافر الامكانيات لتحقيق نهوض شعبي شامل قادر على فرض تحولات وطنية ودمقراطية من خلال تصعيد الكفاح الشعبي ضد التبعية بشتى صورها، ترى أن اطلاق العنان لمثل هذا النهوض يستوجب بالضرورة ربط النضال الاجتماعي بالنضال الوطني وتأكيد وتعميق العلاقة المتبادلة الوثيقة بينهما. وربط النضالات المطلبية للفئات المختلفة بتيار النضال: الوطني والاجتماعي والدمقراطي العام.

ان ذلك يفرض على حزبنا واجب الانخراط الى اقصى الحدود في النضالات الجماهيرية وتكثيف الحضور الحزبي فيها ونجاحه في اداء دوره القيادي المنشود في كل المعارك الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية.. بتبني قضايا الجماهير ومشاكلها اليومية وطرح البرامج المطلبية التفصيلية لمختلف الطبقات والفئات الوطنية وبلورة الشعارات الصحيحة والملائمة.

● جوهر سياسات الردة باق ●

رغم ان سياسات الردة والتبعية التي ينهجها النظام الحاكم، قد فرضت عليه عزلة خانقة عن الجماهير.. فهو يواصل تشبثه بجوهر هذه السياسات في مختلف المجالات. ويوما بعد يوم يتعمق نهج التبعية.. وتتهاوى الأوهام والمراهنات على هذه المجموعة او تلك داخل التحالف الحاكم.. او حول امكانية تحقيق (التغيير) من داخل هذا التحالف.

● في المجال الوطني ●

يؤكد النظام الحاكم باستمرار ولاءه المطلق لمسيرة كامب ديفيد والتزامه الكامل بها.. بل ويكثف جهوده من أجل تسويقها عربياً.. ورضوخاً لشروط واشنطن واسترضاء لها.. يقدم النظام على سلسلة لا تنتهي من التراجعات والتنازلات. فعجلة التطبيع مع العدو الاسرائيلي عاودت الدوران بنشاط ـ استأنفت مصر من جديد دوامة المفاوضات العقيمة حول طابا ورضخت لمطلب اسرائيل باجراء المفاوضات في بئر السبع. وابدى الوفد المصري تقبلاً لاصرار اسرائيل على وجود الشرطة الاسرائيلية في طابا بعد الانسحاب.

ويستمر ربط القوات المسلحة المصرية بحلف شمال الاطلنطي.. بعقد بروتوكولات عسكرية مع بعض دول الحلف. واتفاقيات تصنيع السلاح المشترك.. والمناورات العسكرية المشتركة وخاصة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وبفضل مناورات رياح البحر المصرية الامريكية التي جرت مؤخراً.. استطاعت الامبريالية الامريكية مسح البلاد طولاً وعرضاً.. والاطلاع على اسرار السلاح السوفييتي المتبقي لدى الجيش المصري واختبار كفاءته في التصدي للأسلحة الامريكية. وتحت شعار «تنويع مصادر السلاح» يتم ربط بعض كبار قادة القوات المسلحة بمصالح اقتصادية مباشرة مع احتكارات السلاح الغربية.

واستغلت احداث الألغام المفتعلة في البحر الأحمر لتكثيف الوجود العسكري الاطلسي في المنطقة. وانشئت قيادة مشتركة اطلسية ـ مصرية للاشراف على عمليات التطهير تكريساً للتعاون العملي والعلني بين قواتنا المسلحة وهذا الحلف العدواني.

واذا كان النظام الحاكم يردد دعاوى التمسك بسياسة عدم الانحياز واقامة علاقات دولية متوازنة في محاولة لاستعادة اعتباره داخل الحركة الدولية لعدم الانحياز.

واذا كان النظام الحاكم.. قد استأنف علاقاته الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، بعد تردد طويل، بهدف الحد من الاضرار السياسية والاقتصادية الوخيمة الناجمة عن سياسة التبعية الفجة المبتذلة التي انتهجها السادات.

واذا كان النظام الحاكم قد اضطر مؤخراً للموافقة المشروطة وعلى مضض ـ على عقد مؤتمر دولي لمشكلة الشرق الأوسط، بعد ان افلست سياسة تجاهل الاتحاد السوفييتي ومحاولة الغاء دوره في حل قضايا المنطقة خدمة للاستراتيجية الأمريكية والتزاما بها. فان ذلك كله لم يمس جوهر سياسات التبعية للامبريالية الامريكية التي تجسد في «العلاقة الخاصة» بالولايات المتحدة.

● في المجال الدمقراطي ●

يواصل النظام نهجه البوليسي في الحكم وتشديد قبضته العميقة الامر الذي يتجسد بصفة خاصة في التزييف الفاضح لارادة الناخبين في انتخابات ايار ١٩٨٤، واستمرار حالة الطوارىء، والقمع الوحشي للتحركات الجماهيرية، كما حدث بالنسبة لانتفاضة عمال كفر الدوار وتحرك طلاب الأزهر، والضربات الامنية الاجهاضية ضد قوى المعارضة.. وتلفيق القضايا للعناصر المتحركة جماهيرياً.. والتضخم السرطاني لأجهزة الأمن.. وانتهاج التعذيب الجماعي سياسة معتمدة توفر لها كل الامكانيات والادوات. ومصادرة الحقوق الدستورية الخاصة بتكوين الأحزاب والتظاهر السلمي وتنظيم المسيرات والاضراب والاعتصام وتحريم ممارسة هذه الحقوق بموجب ترسانة القوانين المقيدة للحرية.



جمال عبد الناصر

● في المجال الاقتصادي ●

يواصل النظام سياسة تسليم مقدرات البلاد للاحتكارات العالمية وافقار الجماهير الكادحة وتتوالى هجماته على مستوى معيشتها.. وينفذ النظام تدريجياً شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الخاصة بالغاء الدعم وتخفيض قيمة الجنيه المصري.

وترى اللجنة المركزية ان رفع النظام لشعار «الانفتاح الانتاجي» بديلاً عن الانفتاح الاستهلاكي.. وملاحقة حفنة من تجار العملة ورجال البنوك.. واصدار الاجراءات الاقتصادية الاخيرة لضبط سوق النقد الأجنبي وتنظيم الائتمان.. لا يعكس ادنى تغيير جوهري في سياسات النظام الاقتصادية.

فالانفتاح «الانتاجي» شأنه شأن الانفتاح «الاستهلاكي» نمط من انماط التبعية الاقتصادية.

ومحاكمات تجار العملة، التي تسلط عليها



الصحف القومية الأضواء، تستهدف مجرد تقليم اظافر الطفيليين وتبرئة ساحة سياسات الطبقة الحاكمة من مسؤوليتها عن التدهور الاقتصادي الراهن وتصوير الكارثة الاقتصادية على انها وليدة فساد وانحراف اخلاقي فردي ومضاربات حفنة من المضاربين. وليست نتاجاً موضوعياً لآليات وفعاليات النظام الرأسمالي التابع.

غير ان هذه المحاكمات تكشف في الواقع مدى التخريب الذي احدثته الطبقة الرأسمالية الحاكمة في اقتصاد البلاد ومدى النهب الذي تتعرض له اموال الدولة والشعب من جانب الرأسمالية الكبيرة.. والطفيلية.. تحت سمع وبصر الدولة وبحمايتها.

وهذه الصراعات التي تزوي احياناً وتطفو على السطح احياناً أخرى.. اخذت منذ انتخابات ايار ١٩٨٤ تعبر عن نفسها علناً بشكل متزايد.. وخاصة بعد محاولات مبارك بلورة تيار موال له داخل الحزب الحاكم ومؤسسات الحكم وفرض طاقمه الخاص.. الأمر الذي تطلب ابعاد بعض الوجوه القديمة المفضوحة عن دائرة الضوء واستبعادها من قوائم الترشيحات لعضوية مجلس الشعب والتشكيل الوزاري الأخير والمواقع القيادية في الحزب الحاكم، وفرض الدكتور رفعت المحجوب رئيساً لمجلس الشعب رغم المعارضة التي قوبل بها هذا الاختيار داخل الحزب الحاكم.

وتفجر هذا الصراع بشكل حاد عقب صدور القرارات الاقتصادية الأخيرة، التي مست ولو برفق ولأول مرة المصالح الاقتصادية لفئات اجتماعية مشاركة في التحالف الحاكم، وتسببت هذه القرارات في أزمة وزارية مكتومة وصراع معلن بين رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد وحملة واسعة النطاق ضد وزير الاقتصاد والقرارات الاقتصادية قادها بعض اقطاب الحزب الحاكم وابواقه الصحفية.

وترى اللجنة المركزية ان حزبنا مطالب مع سائر القوى الوطنية والدمقراطية بالاستفادة من هذه التناقضات. وهذا يتطلب ادراك طبيعتها وحدودها وآفاقها.

والخلافات داخل السلطة مهما احتدمت وحتى لو اتسمت بطابع عدائي.. تظل تناقضات ثانوية تجري داخل التحالف الحاكم وفي اطار النظام الحاكم.

واذا كانت هذه التناقضات تتأثر بالضرورة بالصراع الطبقي الدائر في المجتمع، الا انها ليست تجسيداً لهذا الصراع ولا امتداداً له. ويظل التناقض الرئيسي بين الطبقة العاملة وحلفائها من جهة وبين الامبريالية والبرجوازية الكبيرة ـ هو وحده القادر على حسم معركة التغيير الحقيقي.

ولذلك يتعين عدم المبالغة في اهمية الصراعات في السلطة او في حجم اسهامها في تحقيق التغيير الحقيقي، الذي تنشده الجماهير، خاصة وان المؤشرات تكشف بوضوح مدى محدودية ثقل وقدرات ورغبات الاتجاه الهادف الى الاصلاح والترشيد داخل التحالف الحاكم.. ومدى حرصه على استمرار تحالفه مع سائر الاطراف واستعداده للتخلي عن توجيهاته الاصلاحية والتراجع عن خطواته الترشيدية اذا تعرض مستقبل التحالف الحاكم للاهتزاز.

لذلك فان اية مراهنة على اتجاه الترشيد ومستقبله هي مراهنة على جواد خاسر.

وترى اللجنة المركزية ان اجراءات الترشيد وان كانت توفر مناخاً افضل للنضال الجماهيري في سبيل «التغير الحقيقي» فلا يجب أبداً النظر اليها باعتبارها خطوات تخطوها السلطة على طريق هذا التغيير. خاصة وان خطوات الترشيد تستهدف عادة الالتفاف على مطلب «التغيير الحقيقي».. واجهاض النضال في سبيله والحيلولة دون تحقيقه.

لذلك فان على حزبنا وهو يتصدى للحملات المناوئة لاجراءات الترشيد، ان يكشف في الوقت ذاته طابعها المحدود.. بان يطرح شعاراته المتميزة. وان يواصل النضال من أجل ارساء حكم وطني دمقراطي قادر وراغب في وضع هذه الشعارات موضع التطبيق.

● حول العمل الجبهوي ●

وتطرقت اللجنة المركزية الى الوضع على ساحة العمل الجبهوي وسجلت مع الأسف ما تعانيه جهود اقامة الجبهة الاستراتيجية من قصور بالغ وتعثر وتفكك وانحسار اصاب اشكال العمل الجبهوي التكتيكية وخاصة بعدما فرضته انتخابات مجلس الشعب على قوى المعارضة من منافسات وصراعات انتخابية.

غير ان النضال الجماهيري في المقابل يفرز اشكالاً قاعدية جديدة للنشاط الجبهوي وخاصة في مجال العمل الطلابي (خلال المعارك الطلابية ضد اللائحة والحرس الجامعي) وفي مجال العمل الشبابي (بمناسبة التحضير المشترك لمهرجان الشباب العالمي) ثم من خلال حركة المثقفين الواسعة ضد اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي. وتناولت مداولات اللجنة المركزية جهود النظام الحاكم التي لم تتوقف لاقامة الجسور مع بعض قوى المعارضة.. واجراء الحوارات معها.. ومغازلتها والتعامل معها في نفس الوقت الذي كشف النظام محاولاته للتدخل في شؤون احزاب المعارضة واستقطاب بعض قياداتها او الاتجاهات داخلها ـ ومن ابرز هذه المحاولات تعيين النظام مجموعة من قيادات وعناصر احزاب المعارضة في مجلس الشعب للتظاهر الكاذب بالحرص على التعددية الحزبية ولبذر الشقاق والفرقة في صفوف هذه الاحزاب وتفجيرها من الداخل.

وأعربت اللجنة المركزية عن قلقها من التجاوب الملحوظ الذي تبديه بعض دوائر المعارضة مع محاولات احتوائها او تحييدها، الامر الذي يشكل خطراً حقيقياً على وحدة المعارضة وفعالية نضالها ويؤدي الى تبني المواقف التهادنية او الذيلية ازاء السلطة واستوقف اللجنة المركزية بشكل خاص، معاودة النظام ـ وان كان على نطاق محدود ـ اللعبة الساداتية التقليدية بالتحالف مع عناصر محدودة ـ داخل الاتجاهات الدينية الرجعية ـ وتسخيرها للتصدي لليسار، ولمواجهة استعادته لمواقعه داخل الحركة الطلابية وتجسدت هذه المحاولة في التنسيق الكامل بين بعض عناصر الاتجاهات الدينية والحزب الحاكم واجهزة الأمن في انتخابات الاتحادات الطلابية الاخيرة.

وحزبنا يدعو كل القوى الوطنية والدمقراطية وسائر قوى المعارضة للحذر من الانزلاق الى شراك الاحتواء التي تنصبها السلطة. كما يدعو التيار الديني بصفة خاصة الى استيعاب دروس الماضي القريب حتى لا يلدغ من جحر السلطة مرتين.

وحرص حزبنا على التحالف التكتيكي مع القوى الوطنية والدمقراطية كافة دون معارضة ابة توجهات تهادنية تبديها تجاه السلطة. كما ان حرص حزبنا على الالتقاء مع الاتجاهات الدينية المستنيرة والتعامل معها على اسس مبدئية لا يتعارض بل، يتطلب بالضرورة الصراع الفكري الحاسم ضد ممارساتهم الخاطئة او الاطروحات القائمة على التعصب الديني او الطائفية المقيتة.

وأكدت اللجنة المركزية ان حزبنا مطالب في المرحلة القادمة بتكثيف النضال لبناء الجبهة الاستراتيجية بتوجيه الجهد اساساً نحو الفئات الكادحة وفقراء الفلاحين مع تنشيط الاشكال الجبهوية التكتيكية دون الاستغراق داخلها ومع تخليصها من طابعها الفوقي المعزول عن الجماهير واخذ زمام المبادرة لطرح صياغات مبتكرة للاشكال الجبهوية القاعدية القادرة على كسر الحصار المفروض على الاحزاب السياسية لمنعها من الاتصال المباشر والالتحام بالجماهير.

(عن مجلة «الانتصار» ايار ١٩٨٥)

ازدهار التعاون الاقتصادي بين بلغاريا والدول العربية

ارتفاع حجم التبادل التجاري ٣٧ مرة في ٢٠ سنة

□ توسع جمهورية بلغاريا الشعبية وتعمق على الدوام التعاون المتسم بالمنفعة المتبادلة مع البلدان العربية. فهي تحافظ على علاقات تجارية خارجية نشيطة مع ليبيا والعراق والجزائر وسوريا ولبنان والاردن. ويتزايد تبادل السلع على أساس المنفعة المشتركة والاهتمام المتبادل مع كل من المغرب وتونس والكويت. ولقد توفرت مقدمات طيبة، خلال الأعوام الأخيرة، لتوسيع التجارة مع المملكة العربية السعودية وعمان، وكذلك مع بلدان أخرى من حوض الخليج العربي.

كان تبادل السلع بين بلغاريا والدول العربية، خلال العام ١٩٥٦، متواضعاً جداً. اذ لم يتجاوز مبلغ ١٠،٤ مليون دولار امريكي. وفي العام ١٩٦٤ ارتفع الى ٤٠ مليون دولار، وبعد ذلك بعشرين عاماً تجاوز المليار ونصف المليار من الدولارات وهذا الازدياد الكبير البالغ أكثر من ٣٧ مرة، اسطع برهان على تعاون بلغاريا الاقتصادي متبادل النفع مع الأقطار العربية. ويشكل النصيب النسبي لهذا التبادل، بالنسبة لتبادل السلع الاجمالي، الذي تقوم به بلغاريا، ما بين ٧ ـ ٨ بالمئة. ويدفعنا كل هذا للتأكيد، على ان التجارة مع الدول العربية، تعتبر بمثابة القطاع المتنامي الأكثر دينامية، في تبادل بلغاريا التجاري الخارجي.

ومن العوامل ذات الدلالات بالنسبة للعلاقات الاقتصادية البلغارية العربية، انها اتسمت بطابع شامل متكامل. فبلغاريا تورد للدول العربية، منتجات من صناعة التعدين الثقيلة، وصناعة الآلات، والمكائن الزراعية، وسلع المنتجات الخفيفة والغذائية. وقد ارتسمت معالم آفاق طيبة للخدمات الهندسية، كالدراسات الجيولوجية والتعاون الصناعي، وتوريد المشاريع الكاملة والتعاون في المجال الزراعي. وتعمد بلغاريا الى تصدير المشاريع الكاملة، والمساعدة على اقامة مؤسسات متعددة: كمعامل حلظ المعلبات في العراق والسودان ومصر، ومستودعات التبريد ومصانع الجليد في سوريا، ومؤسسات تصنيع الجلود والفراء في الجزائر، والمؤسسات الكيماوية والبيتروكيماوية في العراق والمغرب، ومشاريع الطاقة في الاردن وليبيا ولبنان والكويت، ومؤسسات صناعة التبغ في العراق، ومشاريع استخراج الخامات من المناجم في سوريا والجزائر.

وتشمل التوريدات الى البلاد العربية تجهيزات كاملة للمقاسم الهاتفية الآلية (بدالات) اللازمة للحواضر السكنية والدوائر والهيئات المختلفة، وكذلك خطوط المرحلات اللاسلكية، وشبكات الاتصال، والمنظومات التلفزيونية الصناعية.

ولقد اقيم بمساعدة الخبراء البلغار من مصممين وبناة كثيرٌ من أنظمة النقل والاتصال في العراق وليبيا والجزائر. وشمل ذلك عشرات منشآت الطرق والجسور العصرية، ومئات الكيلومترات من خطوط الطرق العامة والسكك الحديدية. ويقوم الاختصاصيون البلغار بانجاز دراسات متكاملة من اجل تطوير النقل البحري في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. كما يشارك المهندسون الزراعيون البلغار في تحديث الزراعة في الجزائر وتونس وليبيا وسوريا والعراق، وبلدان اخرى.

ان جميع ما ذكرناه لا يعدو كونه وصفاً وجيزاً لذلك التعاون، الذي يرسم معالم المرحلة الجديدة نوعياً في تطور الصلات الاقتصادية البلغارية العربية. ويعمل في البلاد العربية ما بين ٤ ـ ٥ آلاف اختصاصي بلغاري، من الملاكات الطبية والمهندسين والمعلمين، والمهندسين الزراعيين. ويتم بمساعدتهم توفير الادارة العلمية التقنية، والاستشار الفعّال، لمؤسسات صناعية بأسرها، كما يجري أيضاً انجاز دراسات علمية في مجال العلم والتقنية والانتاج.

لقد غيّرت الأوجه المتعددة للتعاون الاقتصادي بصورة ملحوظة بنية تبادل السلع. وتغلب على صادرات بلغاريا الى البلدان العربية سلع كالفولاذ وصفائح الحديد، وصفائح التنك الأبيض والأنابيب الفولاذية. ويعرف المشترون العرب جيداً السلع البلغارية كالكرباميد (الاوريا)، ونترات الامونيوم، وكربونات الصوديوم، وكبريتاته، وكلوريد البوليفنيل، وإطارات السيارات ومستحضرات التجميل والأدوية. وقد ازدادت توريدات العربات الرافعة الناقلة، الكهربائية والميكانيكية، والروافع الجسرية الكهربائية وآلات قطع المعادن، بما فيها آلات الخراطة، ذات الادارة الرقمية المبرمجة. ويجب ان نضيف الى هذه السلع الخضروات التقليدية، ومعلباتها، ونقيع الفواكه (الكومبوت)، ومعجون الطماطم، ولحم الضأن والخرفان والعجول، ومشتقات الألبان. وقد سجلت صادرات البلدان العربية الى بلغاريا، تطوراً ملحوظاً بدورها خلال الأعوام الأخيرة: فبالاضافة الى البترول والجلود والحمضيات ظهرت سلع من الصناعات الثقيلة والخفيفة كمركزات المعادن غير الحديدية، والمعادن الحديدية، والقطن وخيوط الصوف ومنتجات التريكو والألبسة الجاهزة والفوسفات. وبهذه الطريقة توفرت ظروف ملائمة أكثر لمعادلة تبادل السلع، الأمر الذي يمثل مقدمة لتوسيع الصلات التجارية الاقتصادية، ذات المنفعة المشتركة.

وآفاق التعاون اللاحق جيدة جداً. وتبذل حالياً جهود التخطيط له على أساس طويل الأمد مع الحفاظ على مبدأ الشمول المتكامل للفروع الاقتصادية الأساسية، وعلى اشكال العلاقات الاقتصادية المتبادلة.

(عن وكالة «صوفيا برس»)

في جحيم الاحتلال

■ ارتكبت قبل أيام قليلة، في شوارع القدس، وبالتحديد في منطقة «باب الساهرة» جريمة قتل جديدة قام بها مواطن اسرائيلي يحمل سلاحاً مرخصاً. اما الضحية فهي شاب عربي في الخامسة والعشرين ربيعاً. وفي اليوم نفسه أطلق جنود اسرائيليون النار على مواطنين من الخليل لم «ينصاعا للأوامر» فاصيبا بجراح.

وقبل تلك الأحداث وقعت اعتداءات اخرى كان من أبرزها قتل طفل في الخامسة من عمره في غزة وإصابة والده بجراح.

وفي كل مرة، عقب إرتكاب حوادث إطلاق النار كانت السلطات تختلق التبريرات لها حتى أصبح المواطن، الأعزل الا من تشبثه في البقاء على تراب وطنه، لا يعرف كيف يتحاشى ان يكون «مشبوهاً» لكي لا يتعرض لتلك الاعتداءات بل ليتفادى القتل الذي ينتظره في كل يوم وساعة ولأقل «سبب» أو من دون سبب.

فلو مشى المواطن العربي بخطى «سريعة» فإن ذلك لا يحميه من احتمال «الاشتباه» به وإطلاق النار عليه. ولو مشى بخطىً بطيئة أيضاً فذلك لا يشفع له من إسامة الظن به وإطلاق النار عليه، أيضاً. وان سار ذلك المواطن في طريق جانبية تفادياً للشر ـ كما يقولون ـ لأصبح موضعاً لتسلط الأنظار عليه و «الاشتباه» به بالتخطيط لأمر ما، مما يزيد الاحتمال في اطلاق النار عليه. فكيف، إذن، يسلك المواطن العربي طريقه؟! وكيف يتصرف فأية حركة يأتي بها تثير الشبهات به وان تكلم فهو مشتبه به، وان أطلق لحيته فهو مشتبه به. وان كان يحمل بيده او على كتفه قوت أهل بيته فهو مشتبه به واذا سار راكباً حماره فهو مشتبه أو سار امام حماره او الى جانبه فهو في الحالتين مشتبه به. فأي جحيم تلك الحياة التي تجعلك عرضة، في جميع الحالات لنار الغزاة الإسرائيليين.

(صلاح زحايكة)

تهنئة

الهيئة التدريسية وإدارة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، تتقدم بأحر التهاني الى الطلاب الناجحين في امتحانات «البجروت» وتتمنى لهم مستقبلاً زاهراً في خدمة شعبهم.



اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي

● بقلم: الدكتور اسحق موسى الحسيني ●

□ لا نعرف السنة التي ولد فيها أديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي. والمذكور في أوراق الحكومة سنة ١٨٩٠م، وهي دونْ ما يرويه معاصروه. وذكر أحدهم سنة ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢م.

ووالده عثمان بن سليمان النشاشيبي من أبرز رجالات عصره ذكاءً وعلماً وبسطة مال. وقد تقلب في مناصب الدولة حتى أصبح عضواً في مجلس المبعوثين في الاستانة. ووالدته ابنة الحاج مصطفى أبو غوش الملقب بملك البر، وابنة عمة أبيه عثمان.

ورث النشاشيبي عن أبيه مزاجه العصبي الناري، وميله الى الأدب، وجلّ ثروته ونشأ في عصر كان فيه المتعلمون قلة، غاية مطلبهم الفقه واللغة والخط والحساب. وعرفت بيت المقدس في ذلك العهد حلقة من الشيوخ ينتظم فيها السادة: محمد جار الله، وعارف الحسيني، وموسى عقل، واسعد الامام، وراغب الخالدي، وكامل الحسيني المفتي، وعثمان النشاشيبي، ورشيد النشاشيبي، وعبد السلام الحسيني وغيرهم. وكان هؤلاء الشيوخ يتقارضون الشعر ويتذاكرون الأدب، ومسائل الفقه في دواوينهم. ولعل النشاشيبي ارتاد الحلقة مراراً وسمع نوادر اللغة والأدب ورأى الكتب النفيسة في خزانة والده وخزائن الشيوخ، وان لم يع من هذه وتلك الا «الانطباعات».

وبعد أن أتم دروسه في المكاتب المعروف حالها في ذلك العهد اقترح الشيخ راغب الخالدي على أبيه أن يرسله الى المدرسة البطريركية في بيروت، ففعل. ولبث زهاء أربع سنوات يتلقى العلم على الشيخ عبدالله البستاني والشيخ محي الدين الخياط والشيخ مصطفى الغلاييني وغيرهم من أساتذة المعهد، فتذوّق الأدب على نحو لم يكن مألوفاً في بلده، وشغفته العربية باسرارها الدقيقة، وألفاظها الأنيقة، وأساليبها المحكمة.

وكأن البستاني أورثه حبه الأدب القديم وبغضه أساليب المحدثين، وكلفه بالبحث عن أصول المفردات. وألمّ بالفرنسية الماماً حسناً أعانه على قراءة بعض الكتب العلمية والصحف. ورأى العربية على نور لغة أعجمية مهما دقّت ورقّت لا تبلغ شأو لغته، وهي التي «اتقنها الاتقان، وأبدعها الابداع. قد جمعت الحسن كله في نظام. وبذّت جميع لغات الانام. فالتجود محاصرها حيثما سارت، والتبوق معانقها انىّ دارت. واذا تنافرت اللغات يوماً وتساجلت جاءت فتاة الجزيرة سيدة عقيلة وجنن إماء.. وهي لغة (الكتاب) ولغة الأعراب، ولغة الايجاز اذا ابتغيت الايجاز، ولغة الأطناب إن ترد الأطناب. فهيهات هيهات أن تماشيها في الفصاحة والبلاغة لغة أو يجاريها في البيان لسان». (من كلمة له عنونها سبيكة العسجد في لغة محمد).

وعاد الى بلده شاباً يافعاً لم يتجاوز العقد الثاني، مزهواً بعلمه معجباً بأدبه متكبراً على أقرانه. عاد وبيده قصيدة مطبوعة بماء الذهب في وداع مدرسته. وما كان القوم يبغون أدباً. ومع ما تحلى به والده من أدب وذكاء، فقد أراد ابنه على أن يكون عوناً له على ادارة أملاكه الواسعة وأمواله الطائلة. فارتطم رأس النشاشيبي بصخرة صماء، وعانى آلاماً مبرحة. وزاده شقاء بؤس أمته، واستخذاؤها، فنظم قصيدة في أربعة وعشرين بيتاً استهلها بقوله:

العرب مات شعورهم
فاندبه دهرك باكيا
ولّى فولّى بعده
أنسي وساء مآليا

*

قد كنت أطمع أن أرى
وطني بهيجاً زاهيا
فوجدته من كل علم
أو علاء خاليا
فرثيته وندبته
وسكبت دمعي غاليا

*

فسعادتي يا ابن الكرام
وبغيتي ومراميا
ان تصبح العرب الأذلة
سادة ومواليا

وجاء الدستور سنة ١٩٠٧ وارتفع الكابوس، وانطلقت الألسنة من عقالها، واستقبله النشاشيبي بقصيدة طويلة استهلها بقوله:

اخطري اليوم في الربوع اختيالا
لا تخافي من العدو اغتيالا

وظهرت عدة مجلات، وصال النشاشيبي بقلمه ينظم حيناً وينثر حيناً آخر. وأصدر المرحوم حنا العيسى ـ شقيق الكاتب المرحوم يوسف العيسى صاحب «القباء» الدمشقية ـ مجلة «الأصمعي» في بيت المقدس، فالتقى ثلاثة أصدقاء، النشاشيبي والعيسى والاستاذ خليل السكاكيني في ندوة صغيرة. ولقّبوا النشاشيبي بأبي الفضل لولعه بمقامات البديع، والسكاكيني بأبي الطيب لكلفه بالمتنبي، والعيسى بأبي سعيد لإصداره مجلة الأصمعي. وتولى النشاشيبي رئاسة تحريرها نيابة عن صاحبها مدة وجيزة. وأصدر المرحوم خليل بيدس سنة ١٩٠٨ ـ ١٩٠٩ مجلة «النفائس» وعمرت زهاء تسع سنوات. ولم يخل مجلد منها من شعر النشاشيبي أو نثره. وصدرت سنة ١٩١٢ مجلة «المنهل» في بيت المقدس فكان من كتابها. وكتب في عدد من الصحف العربية في مصر وسوريا.

وأعظم أثر للنشاشيبي في هذه المرحلة كتاب صغير الحجم نشره سنة ١٩١٢ في مجلة النفائس بعنوان «أمثال أبي تمام» جمع فيه أمثاله، كما جمع من قبل الصاحب بن عباد أمثال المتنبي، وقرأ من أجله أربعمائة كتاب من كتب الأدب وغيره من الفنون، وعده طائفة من الاساتذة المحققين «خير كتاب بدا في الأدب العربي في هذا العصر». وأثر هذا الكتاب في توجيه النشاشيبي نحو الأدب القديم والعناية بمصادره النادرة في ذلك الحين، والبحث والتنقيب في أمهات المعاجم كما أثر في أسلوبه. فقد كان يرجو أن يصنع في النثر ما صنع أبو تمام في الشعر. وهذا سر تفرده بأسلوبه العجيب.

وأعجب ما رأيت من شعره في هذا الدور قصيدة في سبعة وعشرين بيتاً عنوانها «فلسطين والاستعمار الأجنبي» جاء فيها:

يا فتاة الحي جودي بالدماء
بدل الدمع اذا رمت البكاء
فلقد ولت فلسطين ولم
يبق يا أخت العلى غير دماء

.انها أوطانكم فاستيقظوا
لا تبيعوها لقوم دخلاء
كيف ترجون حياة بعدها
ونعيما وهناء وصفاء

وفي غمرة الحرب عكف النشاشيبي على القراءة بجلد عجيب، وكان لا يبرح بيته أياماً وليالي مكرهاً. ومن آثاره قصيدة قبح فيها سيرة الترك الجائرة مطلعها:

لئن ساس أبناء المغول قبيلة
نأى الخير عنها والبلاء اقاما

وقبيل نهاية الحرب انضم الى أساتذة الكلية الصلاحية التي أنشأها جمال باشا في بيت المقدس بادارة المرحوم رستم بك حيدر، وألقى أولى محاضراته بعنوان «كلمة في سير العلم وسيرتنا معه» حث فيها على طلب العلم في الغرب. وفي هذه المحاضرة نضج أسلوب النشاشيبي ونصع. ومن قرأها ووازنها بسائر آثاره بعدُ رأى وحدة الأسلوب ووحدة الرسالة والفكر.

وبعد الحرب الكبرى ـ الأولى ـ انصرف النشاشيبي الى التعليم ونشر رسالته في حب العرب والعربية بصوت عربي فصيح وجرأة كانت على خصوم العربية كحدّ السكين. وانتقل من التعليم الى التفتيش الى أن أضحى مفتشاً للغة العربية حتى سنة ١٩٢٩. ومن آثاره في هذه المرحلة «مجموعة النشاشيبي» و«البستان». وفيهما يتجلى ذوقه الرفيع وتوجيهه القومي. و«قلب عربي وعقل اورروبي» وهي محاضرة ألقاها في جامعة بيروت الأمريكية سنة ١٩٢٤ ينبىء اسمها عن موضوعها، و«كلمة في اللغة العربية» وهي دفاع عن العربية لا يدانيه دفاع في الأدب العربي الحديث أذاع صيته في البلاد العربية عامة والقطر المصري خاصة اذ جهر به في جمعية الرابطة الشرقية في القاهرة سنة ١٩٢٤ فتهافت الأدباء على لقائه وتعظيمه. ورسالة عنوانها «العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي» وهي خطبة في المهرجان الشوقي، و«العربية والاستاذ الريحاني».

وبعد ترك أدارة المعارف انقطع النشاشيبي الى القراءة والكتابة والرحلات في مصر والشام. وصدرت عنه رسائل قصيرة في أصلها خطب اقتضتها المناسبات، «كمقام ابراهيم» و«بيروت والغلاييني». ومقالات في موضوعات متنوعة يذيلها حيناً باسمه، وأحياناً بأسماء مستعارة. ومن ذلك سلسلة في الرد على المبشرين، «ونقل الأديب» خص بها مجلة «الرسالة» الغراء. على أن أعظم أثر تركه في هذه المرحلة هو كتاب «الاسلام الصحيح». وهو ـ في رأيه ـ أعظم أثر في جهاده الطويل. وكان يقول لي مداعباً: سيذهب كل اثر إلا الاسلام الصحيح. وقد قرأ في سبيله نحو تسعمائة كتاب في مباحث مشتعبة عويصة. وكل من عرف النشاشيبي كان يعجب لكتابه هذا. ولكنه في الواقع كتاب في صلب موضوعه إذ هو قائم على غربلة النصوص ونقدها وتحقيقها. وقد رأينا كيف بدأ تأليفه بقراءة أربعمائة كتاب ليشرح أمثال أبي تمام. أما موضوع الكتاب فثورة منبعثة من أعماق روحه، يسندها علم واسع وتفكير أصيل.

وحين توفي شوقي بكاه النشاشيبي بكلمة بلغ أسلوبه فيها الذورة، وجاء معه النثر الموزون والشعر المنثور بلا تكلف. وكانت آلامه النفسية في هذه الفترة تملي عليه كلاماً أشبه بالنواح منه بالكلام المألوف، كما ترى في كلمته «بيروت والغلاييني» و«البطل الخالد صلاح الدين» والقسم الأخير من «الشاعر الأكبر أحمد شوقي». وخير ما يعبر عن هذه الحالة بيتُ الذي ارتجله في جلسة مع أمير الشعراء

لا تلمني بانحراف ... كان غيري يتكلم

وظل النشاشيبي في هذه الفترة يقرأ ويكتب ليلاً ونهاراً. يختفي حيناً ويظهر حيناً آخر، حتى كان أصدقاؤه لا يعرفون أعائد هو من سفر أم معتكف في البيت.

وترك آثاراً مخطوطة حمل منها ثلاثة الى القاهرة في رحلته الأخيرة لطبعها، وهي «نقل الأديب» و«أمالي النشاشيبي» و«التفاؤل عند أبي العلاء». أما سائر آثاره التي لم تر فهي كتاب «الأمة العربية» و«حماسة النشاشيبي» و«جنة عدن». ولم ينظم الشعر بعد الحرب البكرى، ولم يشأ أن يشيع شعره الذي نظمه قبلها على كثرته. لقد أراد أن يكون أديباً من الطراز الأول، ولم يحله شعره في هذه المرتبة فزهد فيه غير آسف. وحقق له النثر ما أراد فأجمع الناس على وصفه «بأديب العربية».

كان النشاشيبي أديباً فذاً بين أدباء عصره. وفي رأيي أنه جاهد ليبدع في النثر ابداع صاحبه أبي تمام في الشعر، فغاص في كثير من أقواله غوصه، وتأنق تأنقه، وحلى تحليته، ورمى بتلك القرون الطوال وراء ظهره ليظهر في ثوب القرن الثاني الهجري. ومهما قيل في أدبه فانه عاد بالاسلام الى القرن الثاني، بل الى القرن الأول، وكان ما أراد دون أن يقصد ما كان. فقد بدأ شاعراً وأديباً ومنشئاً وناقداً وراوية وانتهى فقيهاً مجتهداً، قويّ الحجة ناصع البيان. ولكأنه من فقهاء المسلمين في صدر الاسلام يتخذون اللغة وسيلة للتفقه في الدين وفهم أسرار القرآن الكريم. على أن شيئاً في النشاشيبي لم يتغير ولم يتبدّل، هو حبه للغته حباً منقطع النظير، وغيرته على وطنه العربي الكبير غيرة عديمة المثيل، في بيئة لا يثبت فيها على حبه هذا الا من راض نفسه على عذاب كعذاب السعير.

وسافر النشاشيبي الى القاهرة شتاء عام ١٩٤٧ ليشرف على طبع مخطوطاته الثلاثة وليتطبب، وظلّ مع سمّاره يشنف آذانهم بأدبه العذب ونوادره المطربة الى أن عاجلته المنية فجأة في الساعات الأولى من صباح الخميس الواقع في ٢٢ كانون الثاني. وهكذا انطفأت شعلة كان لها سنى البرق وأريج المسك.

● هذه المقالة كتبها الدكتور اسحق موسى الحسيني مقدمة لكتاب «نقل الأديب» لمحمد اسعاف النشاشيبي.

ركن الاطفال

الفراشـــــة الملوّنـــــة

● قصة .بقلم: أندريه بلاتونوف ●

على ساحل البحر الأسود، حيث ترتفع جبال القفقاس من الساحل صوب السماء كانت عجوز تدعى «أنيسيا» تعيش في كوخ حجري قائم وسط حقل زهور وورود. وعلى مسافة غير بعيدة من حقل الزهور منحلة كان يعيش فيها مربي النحل الجد «اوليان». وكان الجد «اوليان» يقول: عندما وصلت الى القفقاس وأنا شاب، كانت «أنيسيا» عجوزاً، ولا أحد كان يعرف آنذاك كم لها من العمر. وكم عدد السنين التي عاشتها على هذه الأرض. و«أنيسيا» نفسها لا تعرف عمرها، لأنها نسيته. ولا تذكر إلا شيئاً واحداً، وهو أن الجبال، آنذاك، كانت فتية لا تغطيها الغابات. وقد قالت ذلك الى أحد السوّاح، فسجل هذا كلماتها في كتاب له. ولكن هذا السائح مات منذ زمان، والجميع نسوا كتابه.

كان الجد «أوليان» يزور «أنيسيا» مرة في العام، يجلب لها العسل، ويصلح لها أحذيتها، ويعاين حالة الجردل، لعل ثقباً فيه، ويجدد قرميد سطح الكوخ، كي لا ينفذ المطر من خلاله. وبعد ذلك كانا يجلسان على صخرة عند مدخل الكوخ يتحدثان حديث القلب الى القلب. كان «أوليان» العجوز يحسب أنه طاعن في السن، وأن أجله قد حان، ومن المستبعد أن يزور «أنيسيا» في العام القادم.

وفي آخر مرة التقى فيها «بأنيسيا» لاحظ أن جسّر نظارتيها الحديدي صار رقيقاً وأضعف من الخيط، وانه على وشك أن ينقطع لطول الزمن الذي قضاه على أرنبة أنفها. عند ذاك أوثقه «أوليان» بسلك لتظل النظارة قيد الاستعمال، ومن خلالها يمكن أن يشاهد كل شيء في هذه الدنيا.

قال اوليان:

ـ ماذا يا جدة «أنيسيا»، ألم نستنفد، أنا وأنت، أيامنا على هذه الأرض؟

ردت أنيسيا:

ـ لا، انا لم أستنفد أيامي. ما تزال لديّ شغلة هنا، أنتظر ولدي. ويجب أن أعيش الى أن يعود. وافقها قائلاً:

ـ عيشي، اذن. أما بالنسبة لي فقد آن الآوان.

ورحل اوليان. أما أنيسيا فقد ظلت تعيش وتنتظر ابنها.

ooo

كان تيموشا ابن أنيسيا قد هرب، وهو صغير، وكانت أنيسيا آنذاك شابة، ومنذ ذلك الحين لم يعد الى أمه. وقد تعود تيموشا أن يهرب كل يوم من البيت الى الجبال، ليلعب هناك، ويتحدث الى صخور الجبال التي تستجيب لصوته، ويصطاد الفراشات الملّونة.

وعند الظهيرة كانت أنيسيا تطلع الى الدرب المؤدي الى الجبال، وتنادي ابنها:

ـ تيموشا، تيموشا.. مرة أخرى أخذك اللعب، ونسيتني.

ـ حالاً، ماما، أصطاد فراشة فقط.

ويصطاد فراشة، ويعود الى أمه، وفي البيت يريها الفراشة، ويقول في أسف: لم تعد تطير، بل تسير ببطء، وقليلاً قليلاً.

كان تيموشا يسأل محركاً جناحي الفراشة:

ـ لماذا لا تطير، يا ماما؟ الأفضل أن تطير. هل ستموت الآن؟

فكانت الأم تقول له:

ـ لا تموت ولا تعيش. فالطيران هو حياتها. بينما أنت اصطدتها، وأمسكتها بيديك، أضررت بجناحيها، فصارت عليلة... فلا تصطد الفراشات بعد الآن!

كان تيموشا يصعد الجبل يومياً خلال درب قديم. وكانت أمه أنيسيا تعرف ان هذا الدرب يرتقي من الجبل الصغير الى الجبل الكبير، ومن الجبل الكبير الى الجبل العالي، حيث تتجمع السحب دائماً في المساء، ومن هذا الجبل العالي الى أشرس وأرهب قمة للجبال قاطبة، ومن هناك يخرج الى السماء. وسمعت أنيسيا أن الدرب شقه رجل مجهول سار به الى السماء، عبر الجبل العالي. مضى فيه ولم يعد. لم يخلف هذا الرجل ذرية، ولم يحب أحداً من الناس، والأرض لم تكن تطيب له. فنسيه الجميع، ولم يبق من أثر له غير هذا الدرب، الذي قلّ من سار به بعده.

وتيموشا وحده كان يجري في هذا الدرب لاصطياد الفراشات.

ذات مرة جاء تيموشا الى البيت، وكان الوقت مساء، الزهور تهوّم ناعسة في الظلام على منحدر الجبل. وبالقرب من الدرب نما نصل عشب وحيد كان رأسه يطل من تحت.شق الى مَنْ كان يسير على الأرض، وعلى وجهه يلتمع نور صاف. فرأى تيموشا أن قطرة من الندى موجودة على النصل.

فكر تيموشا: «أنها قطرة طيبة!»

وفي تلك اللحظة حطت فراشة ملونة كبيرة على النصل، وراحت تخفق بجناحيها. ارتعب تيموشا، فهو لم ير قط مثل هذه الفراشة. كانت ضخمة كالطير، وجناحاها زهرتان لم ير تيموشا مثلها من قبل. ومن خفق جناحيها بدا للصبي أن النور يخرج منها، ويرن كصوت خافت يدعوه.

مدّ تيموشا يده ليمسك بالفراشة المشعة المرتعشة، الا أنها طارت الى صخرة كبيرة. عند ذاك قال تيموشا لها من بعيد:

ـ تعالي نتحدثْ قليلاً.

لم تقل الفراشة شيئاً، ولم تنظر الى تيموشا. كانت تخشاه لا غير. على الأرجح أنها كانت فراشة شريرة، ولكن ما أجملها...

ارتفعت الفراشة عن الصخرة، وطارت فوق الدرب الى الجبل. ركض تيموشا وراءها، لينظر اليها مرة أخرى، لأنه لم يشبع من النظر اليها.

جرى في الدرب وراء الفراشة، الى الجبال. ولكن الليل أظلم فوقه. ولم يصرف بصره عن الفراشة الطائرة أمامه، ولم يضل عن الدرب لمعرفته الجيدة به. كانت الفراشة تطير طليقة، كما كانت تشاء، فكانت تطير الى الأمام والى الوراء، والى جانب ثم تنتقل على الفور الى الجانب الآخر، وكأن ريحاً غير مرئية كانت تنفخ عليها، بينما كان تيموشا يركض في إثرها لاهث الأنفاس.

وفجأة سمع صوت أمه:

ـ مرة أخرى أخذك اللعب، وأخذك الجري، ونسيتني!

أجاب تيموشا:

ـ حالاً، ماما. سأصطاد فراشة فقط، أحلى فراشة، وآخر فراشة.

طارت الفراشة أمام وجه تيموشا تماماً، فأحس بنسمة جناحيها الدافئة، ثم اختفت الفراشة تماماً.

بحث عنها بعينيه في الهواء، وقرب الأرض، وركض الى الوراء، ولكنه لم يعثر على الفراشة.

وهبط الليل. وركض تيموشا في الدرب الى الجبل. فقد كان يخيل اليه أن الفراشة تنير بجناحيها غير بعيد عنه، فكان يمد يديه ليمسك بها. وكان قد اجتاز الجبال الصغيرة، والجبال الكبيرة، وصعد الى أرهب وأقفر قمة للجبال قاطبة حيث يخرج الدرب الى السماء.

بلغ تيموشا نهاية الدرب، ومن هناك تكشفت له السماء كلها مرة واحدة، وبالقرب منه كانت تشع نجمة كبيرة كريمة. وفكر تيموشا:

«سأخطف النجمة، فذلك أحسن، فلست، الآن، بحاجة الى فراشة».

نسي الأرض، ومد يديه الى السماء، فوقع في الهاوية.

في الصباح، تلفت ليرى أين هو. كانت الاجمات تنمو على منحدر الجبل، وعلى شاطىء جدول صغير يبتدىء من ينبوع عند سفح الجبل، ثم ينحدر على الأرض قليلاً حتى ينصب في بحيرة صغيرة، ومن البحيرة يرتفع الماء بخاراً ضبابياً خانقاً، لأن الجو حار هنا حتى في الصباح. وحوله جدران عالية جرداء لجبال تصل الى السماء العالية، يتعذر على أحد أن يتسلقها.

كانت الجبال تسد قاع الهاوية التي وجد تيموشا الصغير نفسه فيها. فقضى النهار كله يتمشى في قاع هذه الهاوية، وليس هناك غير الجدران الصخرية لجبال يستحيل تسلقها، والخروج من الهاوية. كان الجو حاراً مرهقاً. فصار تيموشا يتذكر أن بيت أمه الآن رخو الهواء.

كانت اليعاسيب تطن وتعيش في العشب والاجمات على شاطىء الجدول، والفراشات المشعة كتلك التي أراد تيموشا أن يصطادها يوم أمس تطير في كل مكان، وترتعش فوق الأرض الحارة، ويُسمع ضجيج أجنحتها، ولكن تيموشا لم يعد يريد أن يصطادها، وصار يضجر من النظر اليها.

صاح في السكون الحجري:

ـ ماما!

. وشرع يبكي من شدة شوقه الى أمه.

جلس تحت جدار الجبل الصخري، وصار يحكه بأظافره. أراد أن يثقب الصخر، ويخرج من خلال الجبل الى أمه.

ooo

مضت سنون كثيرة منذ أن وجد تيموشا الصغير نفسه في قاع الهاوية الصخرية. ترعرع تيموشا وأصبح كبيراً. عثر على قطع صخرة صلبة وقعت في وقت ما من قمة الجبل، وصار ينحتها على صخور صلبة مثلها. وصار يحطم الجبل بهذه الصخور، ولكن الجبل كان هائلاً، وصخوره صلبة أيضاً.

وظل تيموشا يعمل سنين بكاملها، فلم يثقب من الجبل الصخري غير كهف غير عميق، وكان عليه أن يخترق مسافة بعيدة من الجبل ليخرج الى بيته. ترك تيموشا عمله والتفت الى الوراء، فرأى الفراشات الملونة تطير كالسحابة في الهواء الحار. منذ الطفولة لم يصطد تيموشا ولو فراشة واحدة، وعندما كانت فراشة تحط عليه مصادفة، كان يمسكها ويرميها عنه.

قلّ أكثر فأكثر سماعه لصوت أمه المتردد في حنايا قلبه «تيموشا، أنت نسيتني! لماذا خرجت ولم تعد...؟»

فكان يبكي رداً على صوت أمه الهادىء، ويزداد حماساً في ثقب الجبل الصخري.

وحينما كان يستيقظ من نومه في الكهف ينسى أحياناً أين يعيش، ولا يذكر أن سنين طويلة انقضت من عمره، فيظن أنه ما يزال صغيراً، كما كان، ويعيش مع أمه على ساحل البحر، فيبتسم سعيداً مرة أخرى، ويهم بالخروج لاصطياد الفراشات. ولكنه بعد ذلك كان يرى الصخر فيما حوله، ولا أحد غيره. فكان يمد ذراعيه باتجاه بيته، وينادي أمه.

أما الأم فقد كانت تنظر في السماء ذات النجوم، فتتصور أن ابنها الصغير يجري بين النجوم، وان نجمة تجري في مقدمته، وقد مدّ اليها يده يريد أن يصطادها، بينما النجمة تبتعد عنه أكثر فأكثر في قلب السماء السوداء.

كانت الأم تعد الزمن. وتعرف لو أن تيموشا كان يجري على الأرض وحدها، لكان قد دار حولها منذ زمان، وعاد الى بيته. ولكن الابن لم يعد، والزمن انقضى الكثير منه. ومعنى ذلك أن تيموشا أوغل ابعد من الأرض، وذهب الى حيث تطير النجوم، ولا يعود الا حين يدور حول السماء كلها. كانت تخرج في الليل، وتجلس على صخرة قرب الكوخ، وتنظر في السماء، فيتراءى لها انها ترى ابنها يركض في المجرة.

وكانت تقول بصوت خافت:

ـ تيموشا، عد الى البيت، حان الوقت. ما حاجتك الى الفرّاشات، والى الجبال والسماء؟ أترك الفراشات والجبال والنجوم تحيا حياتها، وعش انت معي! والا فانت تصطاد الفراشات، فتموت، وتمسك بالنجوم فتظلم. لا حاجة. فليبق كل شيء على قيد الوجود، وعندئذ ستبقى أنت.

وكان ابنها في ذلك الوقت يهد الجبل ذرة فذرة، وقلبه يتمزق حنيناً الى أمه.

ولكن الجبل كان عظيماً، والعمر ينقضي، فصار تيموشا عجوزاً.

ooo

وذات مرة حلّت اللحظة المنشودة. اذ سمع تيموشا من داخل الجبل الصخري ما يشبه دلواً يصلصل. ومن الصوت عرف أنه دلوها، دلو أمه، فراح يصيح ليُسمع صوته. ولم يخطأ حدسه، فقد كانت أمه ذاهبة لتستقي الماء. وكانت لا تحمل غير ربع دلو، لأنها لا تستطيع أن تحمل أكثر.

سمعت الأم صوتاً يصيح من داخل الجبل، ولكنها لم تتعرف على صوت ابنها. سألت:

ـ مَنْ هناك؟

عرف تيموشا صوت أمه فأجاب:

ـ ماما، أنا نسيت من أنا.

قعدت الأم على الأرض الصخرية، والصقت عليها وجهها.

حطم الابن الصخور الأخيرة في الجبل، وخرج الى أمه على سطح الأرض. ولكنه لم يرها، لأنه فقد بصره داخل الجبل الصخري. نهضت أنيسيا العجوز للقاء ابنها، ورأت أمامها عجوزاً. عانقته وقالت:

ـ ولدتك، فهربت. ولم ارعك ولم أربك، ولم اناغيك...

التصق تيموشا بجسم أمه الصغير الواهن، وسمع خفقات قلبها.

ـ ماما، منذ الآن سأكون معك دائماً.

ـ صرت عجوزاً، عشت عمرين أنتظر مجيئك. وانت أيضاً صرت عجوزاً. سأموت عن قريب ولا امتع بصري فيك.

ضغطت الأم ابنها الى صدرها، وأرادت ان تنقل أنفاس حياتها كلها الى ابنها، ليكون حبها له قوة وحياة.

وشعرت أن ابنها تيموشا صار خفيفاً، ورأت انها تحمله في يديها، وقد انقلب من جديد، صغيراً، كما كان حين ركض وراء الفراشة الملونة. وتحولت حياتها حباً الى ابنها.

تنفست الأم العجوز نفسها الأخير السعيد، ووضعت ابنها، وماتت.

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

أولئك قومي

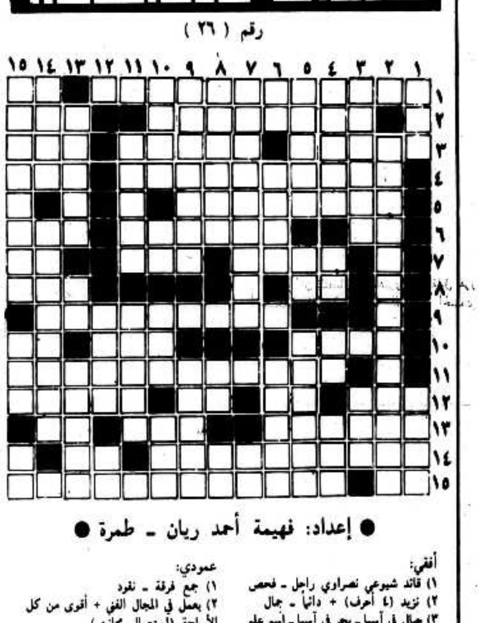
أشيروا عليه !

أوردَ ابنُ قُتيبةَ الدينَوري في كتابه: «الشعر والشعراء» قولَ أحدِ الأعراب:

شَكَوْتُ فقالتْ: كلُّ هذا تبرُّماً ... بحُبِّي؟ أراحَ اللهُ قلبكَ من حُبِّي!
فلما كتَمْتُ الحُبَّ قالتْ: لشرِّ ما ... صَبَرتَ، وما هذا بفعلِ شجي القلبِ!
فأدنو فتقصيني، فأبعدُ طالباً ... رِضاها، فتعتدُّ التباعُدَ مِن ذنبي
فشكوايَ تؤذيها، وصبري يسوءُها ... وتجزعُ مِنْ بُعدي، وتنفِرُ من قُربي!
فيا قومُ، هَلْ مِنْ حيلةٍ تعرفونَها؟ ... أشيروا بها، واستوجبوا الشكرَ من ربي

كلمات متقاطعة

رقم (٣٦)



● إعداد: فهيمة أحمد ريان ـ طمرة ●

أفقي:
١) قائد شيوعي نصراوي راحل ـ فحص
٢) نزيد (٤ أحرف) + دائماً ـ جمال
٣) جبال في آسيا ـ بحر في آسيا ـ اسم علم مؤنث
٤) احصل عليه (٣ أحرف) + سلاح هام لجماهيرنا العربية + حرف ـ انتفاخ
٥) متماثلان + مكان للسكنى + حرف جر
٦) قهوة (معكوسة) ـ موهوبين ـ أداة نصب (معكوسة) + حرف
٧) نظّم ـ إدراك ـ مدينة فلسطينية (غير معرفة)
٨) بين إثنين ـ سرقة
٩) بقاء (٤ أحرف) + نوع من الأحجار الصلبة + حرف
١٠) جبال في شمال أفريقيا ـ عكس أكثر ـ نصف وشاح
١١) ظاهرة منتشرة في قرانا ومدننا العربية تدل على إصرارنا وعزمنا على التطور والتقدم رغم سياسة التضييق والخنق المالي لمجالسنا المحلية
١٢) نباتات ضارة ـ قوة حسابية ـ أرض قرب سخنين (غير معرفة) ـ يسيل منه اللعاب
١٣) مرتب شهري (٤ أحرف) + عكس ربط ـ تناضل من أجل البقاء فيه ـ ضمير منفصل (معكوس)
١٤) نوع (٣ أحرف) + حرف + يحوي بين طياته خرائط لبلاد العالم ـ أحصى
١٥) ثار ـ زعيم راحل في حركة عدم الانحياز (٧ أحرف) + همس له (بالعامية)..

عمودي:
١) جمع فرقة ـ نقود
٢) يعمل في المجال الفني + أقوى من كل الأسلحة (استعمال مجازي)
٣) تغيير الحكم بالقوة ـ ظهر
٤) نقود ـ قوة حسابية ـ للنفي ـ كوكب غير سيّار
٥) مبعثرة ـ أعطى بوفرة ـ يستعمل للقتال + حرف عطف
٦) حرف عطف ـ خاصتكما ـ تنتجه حشرة نشيطة (غير معرف) + مجموع (معكوس)
٧) ماكثون + الاسم الأول للمفكر والفيلسوف ماركسي (معكوس) ـ متماثلان
٨) اله + اكتظاظ ـ حرف جزم ـ الأمر من طار
٩) وجنات + تَرَغْرُغْ ـ تلفظ عند رفع سماعة الهاتف + حرف نصب
١٠) حرف + تستعمل للحثّ (معكوسة) ـ بمعنى يدرك (مجزومة) ـ «........ وجال» ـ في المركز (معكوسة)
١١) حرف نصب (معكوسة) + جمع الغلة ـ زمنان
١٢) الندى ـ بيت الطير
١٣) يستشهد الانسان في سبيل حمايته ـ متماثلان ـ يسري فيه الدم + حرف
١٤) اسم علم مذكر ـ مستقبل الانسانية النير
١٥) زعيم شيوعي عراقي أعدم ـ ممتع ـ أسكت.

□ حلّ لغز رقم (٢٥) □

أفقي:
١) توت عنخ امون
٢) رأس ـ جارح ـ أأأ
٣) ورد ـ رسم ـ بن
٤) تسن ـ أعطوا ـ سطل
٥) هوس ـ مود ـ يوم
٦) كيرنسكي ـ بنو
٧) يم + أم ـ كنْ
٨) الدار ـ أو
٩) كاهن + ري ـ هونّ
١٠) لير + هنا ـ تنس
١١) بلال ـ سل
١٢) ماير فلتر.

عمودي:
١) تروتسكي ـ كلب
٢) وارسو + أمي + ايل
٣) هندست + ال + مارة
٤) يم + الهند
٥) جن ـ أرملي
٦) معراج + سوريا
٧) أرسطو ـ جف
٨) محمود ياسين
٩) سن
١٠) نابليون + هتلر
١١) أنطون كوين
١٢) السميع ـ نسر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ٢ تشرين أوّل

جبهة عبلين تنتخب صالح مرشد مرشحاً عنها لرئاسة المجلس المحلي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ انتخبت جبهة عبلين الدمقراطية في إجتماع لها، عقد مساء أمس الاول، الاثنين (٩/٣٠) سكرتير الجبهة صالح مرشد، مرشحاً عنها لرئاسة المجلس المحلي في عبلين في الانتخابات التي ستجري في كانون الاول القادم.

وحضر الاجتماع (٧٦) عضواً من أعضاء الجبهة (٨٠ عضواً) وعشرات الشبان الذين تحلقوا في الشارع المحاذي لنادي الجبهة في القرية. كما حضره، ممثلاً عن إدارة الجبهة القطرية، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية محمود احمد عثمان وقدم سكرتير الجبهة صالح مرشد بياناً شاملاً حول الاوضاع السياسية والمحلية مؤكداً على أهمية وحدة اهالي عبلين حول جبهتهم في ظل هذه الاوضاع.

وبعد مناقشة البيان جرت انتخابات سرية لمرشح الجبهة للرئاسة حيث تم إنتخاب صالح مرشد.

لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تبحثان في

تأجيل المؤتمر القطري ضد العنصرية

☐ التأجيل لفتح المجال امام المزيد من القوى للانضمام الى هذا النشاط الهام * «اللجنة من أجل التعايش» وحلفاؤها من المتكديمت يدعون العرب الى رحلة في الموعد نفسه الذي كان مقرراً عقد المؤتمر فيه بغية شق الصفوف *

● حيفا ـ مراسل خاص ـ تلقى الدعوة التي وجهتها لجنة الدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تجاوباً كبيراً بين الجماهير العربية عبر عنها بمئات التواقيع على النداء لمناشدة الرأي العام اليهودي حسم الطريق أمام العنصريين أمثال كهانا. فقد وقع النداء عدد كبير من الهيئات والشخصيات الاجتماعية ولا تزال حملة التواقيع مستمرة.

وكان الداعون الى المؤتمر قد حددوا يوم ٥ تشرين الاول (اكتوبر) موعداً لعقد مؤتمر للجماهير العربية باشتراك ممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية لتنظيم اوسع جبهة للتصدي للتسيب العنصري والكشف عن اسبابه والمسؤولين الحقيقين عن هذا التطور الخطر الذي يهدد بتفشي العقلية الفاشية في البلاد. واعلن الداعون للمؤتمر أنه مفتوح امام جميع الاوساط والهيئات واللجان التي قامت لمكافحة العنصرية ولكن.. وعلى اثر استمرار حملة التواقيع واستعداد المزيد من القوى للانضمام للمؤتمر وأسباب فنية اخرى تقرر تأجيل المؤتمر وعقد إجتماع للجنة الدفاع عن الاراضي في ٤ الجاري يتم فيه اقرار موعد جديد تقترحه على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

هذا وأشاد ناطق بلسان لجنة الدفاع عن الاراضي بالترحيب الكبير الذي ابدته الجماهير العربية بالنشاط الذي يشهده الشارع اليهودي ضد العنصرية في الأسابيع الأخيرة مثل وقفة جبعتايم ضد كهانا وقيام لجنة ال ١٧ من مختلف الاحزاب والشخصيات الاسرائيلية وفي اللقاء الكبير الذي نظمه كيبوتس جاعش. هذا الأسبوع وغير ذلك من «النشاطات الموجهة» ضد العنصرية مثل التصدي لمنع كهانا من بث سمومه العنصرية في القدس وعكا، ومظاهرة المبام في العفولة.

غير ان هناك نشاطات أخرى اراد منظموها شق وحدة الصف بين الجماهير العربية.

فعلى أثر صدور الدعوة لعقد مؤتمر خاص بالعنصرية لتوحيد صف الجماهير العربية في هذه المعركة ـ وهي اكبر احتياط دمقراطي ـ للقوى المناهضة للعنصرية في البلاد، قام دوف برميا، جنرال (في الاحتياط) وسكرتير ما يسمى باللجنة، من اجل التعايش وضد العنصرية، بتنظيم رحلة الى حرش «عيرون» في منطقة كفر قرع وبالضبط في اليوم الذي حددته لجنة الاراضي (٥ اكتوبر) موعداً للمؤتمر العربي ضد العنصرية.

وتنظيم هذه الرحلة ضد «العنصرية» في الموعد ذاته الذي كان مقرراً عقد المؤتمر فيه لا يمكن ان يكون مصادفة بريئة، إذ ان المقصود بهذا النشاط، موضوعياً على الأقل، التخريب على مؤتمر الجماهير العربية، خصوصاً وان الدعوة للرحلة موجهه الى العرب في اسرائيل.

وعقب بعض النشيطين الذين كانوا في لجنة برميا على ذلك بانه لم يكتف بشق صفوف اللجنة على اساس حزبي، بل إنه، بعمله هذا، يريد تفرقة صف الجماهير العربية.

ومن الجدير بالذكر ان «اللجنة من اجل التعايش» تلك.. جرى تأليفها من بين المنشقين عن اللجنة ضد العنصرية برئاسة دوف برميا ومشاركة اعضاء الحركة «التقدمية».

«إمرأة أعمال» برازيلية تبيع الاطفال في إسرائيل

● تل أبيب ـ قدمت إلى إسرائيل، وبالخفاء، قبل أسابيع، إمرأة أعمال برازيلية تعمل سمساراً لنقل أطفال برازيليين وبيعهم الى آباء اسرائيليين، وذلك إستجابة لعشرات الطلبات التي وصلتها من البلاد !

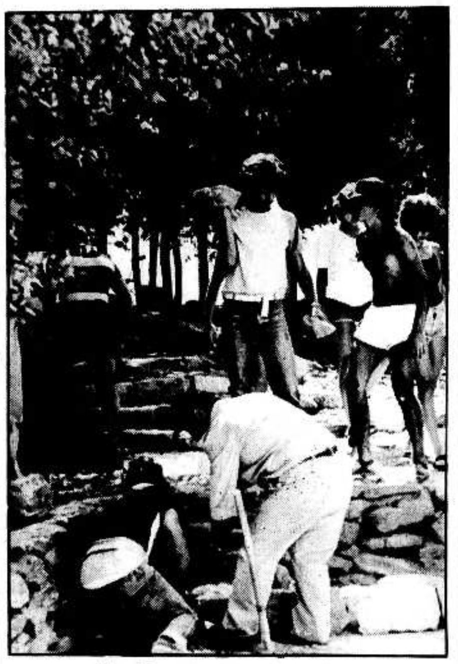
وأفادت «هآرتس»، أمس، أن تكاليف الحصول على طفل تتراوح ما بين ٣ ـ ٥ آلاف دولار، بالاضافة الى تكاليف السفر الى البرازيل.

وقال شهود عيان ان الاسبوع الذي قضته إمرأة الاعمال هذه، في البلاد كان غنياً بالعمل دون انقطاع.

هالو صباح الخير

كفربرعم لم ينسها أهلها !

«العودة ـ أبناء كفربرعم التقدميين» تعبير عن التمسك بحق العودة



● [illegible] ●

● قرية كفربرعم، لم ينسها أهلها. لقد مرت سبعة وثلاثون عاما على تهجيرهم منها ومصادرة أراضيها. وكفربرعم، بقيت في قلوب أهلها. ونمت في قلوب الابناء الذين ولدوا بعد التهجير فأقاموا حركة «العودة ـ أبناء كفربرعم التقدميين». عن هذه الحركة تحدثنا مع سكرتيرها الشاب ادوار جريس :

س ☐ ـ متى أقيمت حركتكم، وماذا تعني بوجود لجنة أخذت على عاتقها معالجة قضية العودة الى كفربرعم ؟

ج ● ـ أقيمت الحركة، بالتحديد، في ١٩٨٢/٢/١٥. وكان المبادرون الى اقامتها شباناً من كفربرعم رأوا أن قضيتهم، قضية العودة، دخلت مرحلة من الجمود ولم تحركها اللجنة القائمة بالشكل المطلوب؛ إذ فضلت هذه اللجنة الانغلاق على نفسها والعمل على أساس طائفي على التعاون مع هيئات شعبنا المختلفة. وعليه، قررنا إقامة حركة منفتحة تتعاون مع جماهير شعبنا وهيئاتها كافة من منطلق الحفاظ على إستقلاليتنا في نشاطنا وطرق عملنا، وذلك تعبيراً عن تمسكنا بقريتنا وحقنا في العودة اليها.

س ☐ وما هو هدف حركتكم ؟

ج ● ـ باختصار، هدفنا تنشيط النضال من أجل إعادة أهالي كفربرعم من «شتاتهم» الى قريتهم، آستنادا الى قرار المحكمة العليا من العام (١٩٥٢).

س ☐ ـ كيف تعلمون حتى الآن على حقيقة وجود أهالي القرية المهجرين في عدة مراكز ؟

ج ● ـ للحركة ممثلون في المراكز الاربعة وهي الجش وحيفا وعكا والمكر. والاتصال بينهم وثيق ومكثف. وعلى هؤلاء الممثلين تجنيد الاهالي لكل نشاطات الحركة. وحتى الآن، كانت هذه الطريقة ناجحة.

س ☐ ـ أي النشاطات نظمتم حتى الآن ؟

● ج ـ كانت مخيمات العمل التطوعي، في صلب نشاطنا؛ وقد نظمنا حتى الآن، ثلاثة مخيمات كهذه، كان الاخير منها، قبل أسبوعين. نفذنا في هذه المخيمات أعمال صيانة في كنيسة القرية وتنظيف مقبرتها وبناء أدراج. أما في المخيم الاخير فقد رممنا بناء قديما كان يستخدم مدرسة بهدف تحويله الى معرض سياحي في المستقبل.

س ☐ ـ وماذا حدث قبل يومين، حين عدتم لإعادة العمل في ترميم بناء المدرسة القديمة ؟

ج ● ـ حضرت قوات كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» ومنعتنا من القيام بما خططنا له وحاولت إستفزازنا. لكن خطوة السلطات هذه لن تؤثر على نشاطنا ولن يكون بمقدورها الحد منه. فنحن مصرون على نيل حقنا بالعودة وإذا لم يكن اليوم، ففي الغد !

■ أجرى المقابلة ـ مرزوق حلبي ■

أرباح البنوك الكبيرة تزداد بنسبة ٢٣٨٪

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ انهت البنوك الخمسة الكبيرة في البلاد، النصف الاول من السنة الجارية (١٩٨٥) بربح قيمته ٦٧،٥ مليون دولار مقابل ٢٨،٤ مليون دولار في النصف الأول من السنة الماضية ١٩٨٤، اي بزيادة بنسبة ٢٣٧،٦٪ وهذا ما يثبت بما لا يقبل التأويل او النقاش ان السياسة الاقتصادية الحكومية لا تؤدي الا الى زيادة لارباح البنوك الكبيرة واصحاب الرأسمال على حساب سحق اجور العمال وخفض مستوى معيشة الجماهير الشعبية.

واتضحت هذه المعلومات من تلخيص اولي لنتائج الصفقات المالية للبنوك الخمسة الكبيرة بعد الاعلان عن موازنة «بنك لئومي».

وتعزو المصادر البنكية هذه الارباح التي تبلغ الزيادة فيها ثلاثة اضعاف تقريبا الى «التحسن» الكبير (في مفهوم البنوك طبعا) في الارباح من الفوائد الباهظة المعمول بها حاليا. وهذا يعني اعترافا غير مباشر بأن السياسة الاقتصادية الراهنة لا تخدم الا اصحاب رأس المال وتغني الاغنياء وتفقر الفقراء.

ويتضح من موازنة «بنك لئومي» أن ارباح البنك الصافية في النصف الاول من السنة الجارية بثلاثة اضعاف مما كانت عليه في النصف الاول من العام ١٩٨٤. فقد بلغت الارباح في النصف الاول من السنة الجارية ٢٥،٣ مليون دولارا بينما بلغت في الفترة نفسها من العام (٨٤) ٧،٧ مليون دولار اي بزيادة ٢٢٨٪!

● موازنة البنوك الخمسة الكبيرة بملايين الدولارات ●

	لئومي	هبوعليم	ديسكونت	همزراحي	بينلئومي
الربح قبل خصم الضريبة	٦١،٩*(٣١٢)	٣٣،٦ (٤٣)	٢٣،٤ (٢١٤)	٧،٠٩ (خسارة)	١٨،٠١ (ـ٦)
الربح الصافي	٢٥،٣ (٢٢٨)	٢٢،٥ (٢١٤)	٩،٤ (١٦٤)	٢،٣ (ـ٢٣)	٦،٨ (٢٨)

*ـ نسبة الزيادة قياسا بالنصف الاول للعام ١٩٨٤.

دائرة التشغيل الحكومية:

البطالة في اسرائيل تجاوزت الخط الاحمر

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يستدل من المعطيات الجزئية التي أعلنت عنها دائرة التشغيل ان نسبة البطالة تجاوزت منذ فترة طويلة نسبية ما تسميه الأوساط الحكومية «الخط الأحمر»! فقد أشارت المعطيات المتوفرة الى استمرار الزيارة في عدد العاطلين عن العمل خلال الشهر المنصرم، أيلول، إذ ارتفع خلاله عدد طالبي العمل بألفين وبذلك ارتفع عدد مستحقي رسوم البطالة بنسبة ١٠٪.

فقد منحت مكاتب التشغيل في البلاد موافقتها لتقاضي رسوم البطالة الى نحو (١٧٧٥٠) عاطلاً عن العمل في شهر أيلول مقابل ١٦ ألفاً في شهر آب. كما تلقت مكاتب التشغيل خلال أيلول أكثر من (١٧٠٠) بلاغ عن النية في فصل عمال. ويشار، في هذا السياق، الى ان مديرية خدمات الدولة تستعد لإرسال رسائل الفصل الى (١٨٠٠) مستخدم حكومي تقرر فصلهم في إطار تقليصات الأيدي العاملة في القطاع الحكومي. الأمر الذي يعني ارتفاعاً حاداً في عدد المفصولين ـ العاطلين عن العمل.

وعلى ضوء هذه المعطيات، تقدر وزارة العمل والرفاه ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد حتى نهاية العام الجاري (١٠٠) ألف عاطل عن العمل. بينما وجّه ممثلو الهستدروت في لجنة المدراء لمعالجة موضوع البطالة انتقادات شديدة للحكومة مؤكدين ان نسبة البطالة تجاوزت نسبة الـ ٨٪ من مجمل الأيدي العاملة في شهر تموز الماضي. وقالوا ان عدد طالبي العمل بلغ في الشهر الماضي أيلول (٤٥) ألفاً بينما بلغ عدد الطلبيات على عمال ١٧ ألفاً فقط!

■■ بطالة في عكا و «تتسيرت عليت»

هذا وأعرب المسؤولون في بلدية عكا عن تخوفهم من حدوث ارتفاع جدي في عدد العاطلين عن العمل في المدينة جراء تعرض عدد من المصانع لخطر الاغلاق بسبب وقوعهم في أزمات مالية كبيرة.

ومن هذه المصانع، مصنع «فروترو» للصناعة الكيماوية الذي يعاني من أزمة مالية وديون تصل الى ٥٠ مليون دولار. والذي سيضطر، اذا لم يتم حل أزمته قريبا، الى فصل جميع العاملين فيه وعددهم (٦٠٠) عامل غالبيتهم من سكان مدينة عكا.

كذلك فإن خطر الفصل من العمل يتهدد عمال مصنع «أنابيب الشرق الأوسط» وعددهم ٣٠٠ عامل. اذ ان هذا المصنع يواجه أزمة مالية حادة ناجمة عن قيامه بتقليص الانتاج. هذا بالاضافة الى عدد من المصانع الصغيرة التي يتهددها خطر الاغلاق جراء وقوعها في أزمات مالية.

والجدير ذكره ان عدد العاطلين عن العمل في عكا، رسميا، يصل الى ٩٠٠ عامل. وقد أعلن المدير العام لوزارة العمل تسفي تيسكلر، لدى زيارته الى عكا مؤخرا، بأن عدد العاطلين عن العمل في عكا أكبر منه في كل مدن وقرى الجليل الغربي.

● وازدياد البطالة في «تتسيرت عليت» ●

من جهة أخرى، أعلن سكرتير مجلس عمال «تتسيرت عليت» موشيه يتسحاق، في حديث ادلى به لصحيفة «دفار» (١٠/١١)، بأن عدد العاطلين عن العمل في «تتسيرت عليت» أخذ بالازدياد إذ يكاد عددهم يصل الى (١٠٠٠) عامل.

وأضاف يتسحاق بأن عدد الباحثين عن العمل في «تتسيرت عليت» ازداد بشكل خاص في الأسابيع الأخيرة في أعقاب فصل عدد كبير من عمال المدينة العاملين في خليج حيفا ومدن المنطقة.

قاضي محكمة الصلح في تل أبيب :

يمكن القاء عقوبة الاعدام على اليهودي المتعاون مع الفدائيين

● تل أبيب ـ استجاب قاضي محكمة الصلح في تل أبيب لطلب الشرطة، أمس الاول، بتمديد اعتقال الشاب دافيد أبيطان، المشتبه به بقبول اقتراح للقيام بعملية فدائية، من جانب «منظمة ـ معادية» مقابل (٢٠) الف دولار، الى خمسة ايام أخرى. ورفض، بذلك، رأي الدفاع بأن الشرطة كانت طلبت تمديد اعتقاله لخمسة أيام على ان تتقدم بلائحة اتهام الى المحكمة في أثناء ذلك، وقد كان لها ما أرادت ومضت الايام الخمسة دون ان تقدم اللائحة.

وكان القاضي في حمى النقاش في المحكمة بين الدفاع والنيابة قال ان الحد الاقصى الممكن فرضه عقابا لأبيطان هو الموت، الأمر الذي يعتبر سابقة في تاريخ القضاء في البلاد.

ويذكر ان الشرطة كانت زرعت عميلا لها للكشف عن تجار سموم. وظن ابيطان بأن عميل الشرطة عربي يعمل لصالح منظمة فدائية لان هذا العميل هو الذي تقدم اليه بالاقتراح بأن يعمل لصالح منظمة فلسطينية.

المحكمة المركزية تلزم ٥٨ صيدلية بتنفيذ اتفاقها مع «كوبات حوليم مكابي»

● تل أبيب ـ أصدرت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب حنه أبنور، أمراً مؤقتا ضد ٥٨ صيدلية تأمرها فيه بتنفيذ الاتفاق الذي كانت وقعته مع «صندوق المرضى» (مكابي) والذي تتعهد فيه الصيدليات بتزويد «مكابي» بالادوية.

وقد استصدرت ادارة «مكابي» هذا الامر في اعقاب اعلان عدد كبير من الصيدليات مساء السبت (٩/٢٨) تراجعها عن الاتفاق الذي كان من المقرر البدء بتنفيذه أمس (الثلاثاء).

وسيكون هذا الامر ساري المفعول حتى صدور القرار النهائي في الموضوع او اذا تقدمت الصيدليات بطلب الى المحكمة لإلغاء هذا الامر وجرى اقراره من قبل المحكمة.

من جهة أخرى ذكرت «يديعوت احرونوت» (١٠/١) ان غالبية الصيدليات موجودة في منطقة تل أبيب وفي مركز البلاد. واما اعضاء صندوق المرضى «مكابي» في بقية المناطق، فسيعانون نقصا في الادوية، وسيكون عليهم شراء الادوية بأموالهم الخاصة.

من جهتها اعلنت نقابة الصيادلة التي تضم (٤٠٠) صيدلية خاصة، عن استعدادها لتزويد المرضى، اعضاء كوبات حوليم «مكابي» بالادوية، بواسطة شك مؤجل لمدة اسبوعين وذلك حتى يتمكن المرضى خلال هذه الفترة من استرجاع ثمن الادوية من إدارة «مكابي».

تسوية، بالاحرف الاولى، في المفدال بخصوص إعتزال الوزير بورغ

● تل ابيب ـ يبدو إن النقاش الدائر منذ فترة في أوساط حزب المفدال، حول موعد خروج الوزير، يوسف بورغ، الى «التقاعد» من حياته السياسية في الحكومة، قد وصل الى نهايته. فقد ذكرت صحيفة «هآرتس»، (٨٥/١٠/١)، انه تمّ التوصل الى تسوية، بالاحرف الاولى، بين قادة الحزب تنص على بقاء الوزير بورغ في منصبه (في الحكومة) حتى شهر نيسان القادم.

وبموجب التسوية، سيقدم الوزير بورغ في الاجتماع القادم لمركز الحزب إستقالته من منصبه الحكومي في مطلع تشرين الثاني القادم كما كان وعد عشية الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وفي أعقاب اعلانه الاستقالة سيطلب منه البقاء في منصبه ريثما ينعقد مؤتمر الحزب في نيسان القادم وتنتخب هيئاته الجديدة وخليفة له.

إلا ان هذه التسوية، لم تحدّ من التوتر داخل قيادة المفدال. فقد أعلن النائب أفنير شاكي عشية عيد العرش ان اية تسوية غير مقبولة عليه وانها ستكون إستهتارا بجمهور مؤيدي الحزب وأعضائه. وطالب بعقد جلسة لكتلة المفدال في الكنيست لتقرر في موضوع استمرار اشغال بورغ لمنصبه الحكومي.

إغلاق شركة «اطلنطك» لصيد الاسماك

● تل ابيب ـ اصدر الحارس القضائي لشركة «اطلنطك م.ض لصيد الاسماك» امرا باغلاق الشركة، وذلك على اثر الازمة المالية التي تعانيها بسبب عدم مقدرتها على بيع منتوجاتها لشدة المنافسة في السوق واضطرارها بيع اسماك «البقلة» التي استوردتها من الارجنتين، باسعار الكلفة.

وكانت شركة «اطلنطك» تقدمت بشكوى الى المحكمة العليا ضد مدير الجمارك والمدير العام لوزارة الزراعة والشركة المنافسة لها ـ «داجفروست» ادعت فيها ان دائرة الجمارك تعفي هذه الشركة من رسوم الجمارك. ولكن شركة «اطلنطك» عادت وتنازلت عن شكواها بطلب من المدير العام لوزارة الزراعة الذي اعلن انه لا يستطيع فرض رسوم جمركية على شركة «داجفروست» ما دام الامر معلقا بالمحكمة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٠/١) ان التحقيق يدور الان حول ما اذا كانت شركة «داجفروست» استوردت اسماكا من الارجنتين بدعوى انها اسماك صيدت من أعماق البحار، لتحظى بالاعفاء من الرسوم الجمركية.

هوساك وكادار يؤكدان تأييدهما للمبادرات السلمية السوفييتية

● براغ ـ «تاس» ـ اعرب غوستاف هوساك، الرئيس التشيكوسلوفاكي، ويانوش كادار، الرئيس المجري، عن تأييدهما للمبادرات السلمية والحد من انتشار الاسلحة النووية التي يطلقها الاتحاد السوفييتي. جاء ذلك في بيان مشترك صدر، أمس إثر الزيارة التي قام بها كادار الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وأكد الجانبان تأييدهما لموقف الاتحاد السوفييتي الداعي الى وقف جميع تجارب الاسلحة النووية. واعربا عن أملهما في ان تسهم القمة السوفييتية ـ الامريكية في تحسين الوضع الدولي والحفاظ على السلام العالمي. كما أكدا عزم بلديهما القيام بدور إيجابي، ضمن الجهود الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلام العالمي.

اضراب الالف اثيوبي يهودي يقترب من الشهر

** ..ورئيس الحكومة يرفض التدخل في القضية **

● تل أبيب ـ رفض رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة، يوم الاحد الماضي، اقتراح وزير الاستيعاب، يعقوب تصور، إقامة لجنة حكومية تعنى بمسألة اليهود الاثيوبيين في حالة فشل المفاوضات بينهم وبين القيادات الدينية قائلا انه لا يرغب بأن تتدخل الحكومة في موضوع حساس كهذا، كما ان ذلك ليس من مهماتها. وطلب من الوزير تصور الاتصال بوزير القضاء ووزير الاديان والزعماء الدينيين للبحث في الموضوع. وبعد إتصالات قام بها وزير الاستيعاب تقرر عقد لقاء، يوم الخميس القادم.

وفي تقرير قدمه الوزير تصور الى الحكومة عن وضع اليهود الاثيوبيين في اسرائيل أفاد بأن عدد المضربين يزيد على الالف. وبعد أيام يكون مضى الشهر الاول على إضرابهم. وقال ان مراكز الاستيعاب مشلولة وأبناء اليهود الاثيوبيين لا يتعلمون.

وحذر الوزير من الوصول الى طريق مسدود ومن «رغبة في كسر الإضراب» من جانب الوكالة اليهودية والحاخامية المركزية كما يبدو ـ بهدف تعيين قيادة جديدة «معتدلة» لليهود الاثيوبيين.

المحكمة العليا تقر طرد الشبان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدولية التي اصبحت مبلورة في قوانين مختلف دول العالم والتي تتناقض مع عمليات الطرد من الوطن. كما اكدت ان قوانين الطوارىء التي من بينها قرار الطرد تتناقض، ايضا، مع القانون الاردني الساري المفعول في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وساقت المحامية لانغر، في سياق الدعوى من اجل تأجيل تنفيذ قرار الطرد، ٢٢ وثيقة اسرائيلية ودولية تدعم طلبها.

الا ان المحكمة رفضت الطلبين. كما اسلفنا دون الاهتمام بادعاءات الدفاع.

وقد صدر قرار رفض اعادة بحث القضية عن القاضي غبريئيل باخ، الذي كان الادعاء العام في قضية طرد الشهيد فهد القواسمي.

من جهة ثانية لبت المحكمة طلب الدفاع ان يتاح للأهالي زيارة ابنائهم الثلاثة في سجن الرملة.

وعقبت المحامية لانغر على قرار المحكمة العليا فقالت: «لقد جربنا كل الطرق من الناحية القانونية: ساعات من الادعاء ومئات من المحاضر المليئة بالوثائق من مختلف الجوانب. لكنهم تجاهلوا كل هذا».

وعبرت لانغر عن اسفها لواقع ان الهيئة القضائية العليا في اسرائيل اصدرت قرارا يتناقض مع الاعراف والمواثيق الدولية كافة.

مساعٍ وطنية في بيروت للافراج عن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حركة امل ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بهدف اطلاق سراح الرهائن السوفييت.

ويسود الاوساط الوطنية في بيروت الاستياء والسخط العارمين من جراء عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت والتهديد بقتلهم خاصة وان الاتحاد السوفييتي ايد بحزم نضال الشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد العدوان الامبريالي على لبنان واسهم في افشال مخططاتها. ولا يزال الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات نضال اللبنانيين من اجل صيانة وحدة واستقلال لبنان والحفاظ على عروبته ومن اجل ضمان الامن والاستقرار في ربوعه ووقف نزيف الدم الرهيب فيه. ولا تستبعد هذه الاوساط ان تكون اصابع «مشبوهة وراء عملية الاختطاف الاستفزازية.

البيت الابيض يبرر الغارة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعمال قطاع الطرق

● موسكو ـ وصف راديو موسكو الغارة الوحشية التي شنها سلاح الطيران الاسرائيلي، امس، على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسية بانها عمل جديد من اعمال قطاع الطرق.

واشار الراديو الى ان هذا العمل الجديد لقطاع الطرق استهدف دولة عربية ذات سيادة وتسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا والخسائر المادية.

●● ردود فعل في اسرائيل

وفي حين اكد ناطق رسمي باسم حركة «حيروت» تأييد الغارة اصدر عضوا الكنيست يوسي سريد وران كوهين (راتس) بيانا جاء فيه: «ان عملية القصف في تونس هي عملية غير موزونة من الناحية السياسية ولم تكن في المكان الصحيح ولا في الوقت الصحيح ولا بالوسائل الصحيحة»!

واما «مبام» فقد رفضت هذه العملية لانها «ضربة لمسيرة السلام وتزود دول جبهة الرفض بسلاح سياسي ضد الدول العربية المعتدلة وتدخل مصر في مأزق علما بانها وقعت على «معاهدة سلام» مع اسرائيل. وقد تردع اية دولة عربية تتطلع الى احلال السلام مع اسرائيل»، على حد تعبير الناطق بلسان حزب مبام.

وعقب وزير «الدفاع» السابق موشيه ارنس على العملية العدوانية. فحمل هو الاخر تونس المسؤولية وقال: «ان الدولة التي تستضيف هذا التنظيم تأخذ على عاتقها ما ينجم عن ذلك». ولم يستبعد ارنس احتمال قيام اسرائيل شن عدوان مماثل ضد قواعد المنظمة في الاردن.

اما الوزير فايتسمان فأكد انه عارض الغارة من حيث التوقيت، لانها قد تعرقل عملية «السلام».

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٣ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ١٨ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١١٨/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 118/42 - 3.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
מחיר 500 שקל

رابين في لجنة الخارجية والأمن يدعو الى تكرار مثل هذه الغارة بين الحين والآخر

● لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست والمجلس الوزاري المصغر يستمعان الى تقارير عن الغارة
● اجماع على تأييد الغارة باستثناء عضو الكنيست سريد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل وزير «الدفاع» الاسرائيلي يتسحاق رابين، امس (الاربعاء) التباهي بالغارة العدوانية التي شنتها الطائرات العسكرية الاسرائيلية ظهر امس الاول (الثلاثاء) على الاراضي التونسية.

وعاد رابين، الذي كان يتحدث امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، فأكد ان حكومته ستواصل القيام بمثل هذه الغارة بين الفينة والاخرى «لانها تشق على منفذي الارهاب»، كما قال. مع انه اعترف انها لن توقف «الارهاب».

وفي الوقت الذي واصل رابين تهديد رئيس المنظمة ياسر عرفات بانه هو الذي يخطط ويوعز بارتكاب اعمال «الارهاب» ضد اسرائيل، على حدة تعبيره، فانه ادعى بان هذه العملية لم تستهدف ياسر عرفات شخصيا او ايا من قادة المنظمة. هذا في حين المح قائد الاركان، موشي ليفي، في المؤتمر الصحفي امس الاول، ان المخابرات الاسرائيلية كانت على علم بان عرفات سيحضر اجتماعا في المبنى الذي دمر وذلك في الوقت الذي وقعت فيه الغارة.

واعرب جميع اعضاء اللجنة عن تأييدهم

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

هدنة في طرابلس

* زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» يجتمع مع خدام *

● دمشق - الوكالات - طرأ، امس، امر مفاجىء على تطور الاحداث حول عاصمة الشمال اللبناني طرابلس، اذ قام وفد عن «حركة التوحيد الاسلامي»، المتمترسة داخل طرابلس، برئاسة زعيمها الشيخ سعيد شعبان بزيارة عاجلة الى دمشق والاجتماع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لبحث السبل المجدية من اجل وضع حد لسفك الدماء في المدينة.

ومن ناحية اخرى تقرر اعلان هدنة بين الميليشيات المتقاتلة في طرابلس لمدة ست ساعات، مساء امس، لاتاحة الفرصة امام المفاوضات الجارية من اجل وضع حد للقتال.

وافادت الانباء، ان الهدوء النسبي خيم، الليلة قبل الماضية، على مدينة طرابلس حيث توقف القصف المدفعي المتبادل ولم يسمع سوى التراشق بالاسلحة الخفيفة والرشاشة.

وكالة الصحافة الفرنسية تعمم مقاطعاً اساسية من افتتاحية «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف) مقاطعاً اساسية لمن افتتاحية «الاتحاد» التي نشرت، أمس، تحت عنوان «حكام اسرائيل يكشفون مجدداً عن وجههم القبيح»، وتندد فيه بالغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر ومكاتب م.ت.ف في تونس.

وجاء في تعميم وكالة الصحافة الفرنسية: «أكدت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في حيفا باللغة العربية والناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الدوائر المسؤولة في اسرائيل كشفت عن طبيعتها العدوانية، وانهم فقدوا بالتأكيد معنى المسؤوليات تجاه الأمن والسلام في الشرق الاوسط، وانهم على استعداد لشن اعتداءات أخرى بالمساعدة السياسية والمعنوية والعسكرية من جانب الولايات المتحدة».

وأضافت وكالة الصحافة الفرنسية: «ومن جهة أخرى دحضت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي دعاوى اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي القائلة بأن الغارة كانت رداً على الارهاب الفلسطيني. وقالت في ختام مقالها انه يجب وقف المسؤولين الاسرائيليين قبل ان يؤدوا الى وقوع كارثة».

احتجاج على الغارة العدوانية الاسرائيلية الاخيرة

مدارس غزة تشهد اضراباً عاماً
مظاهرات في مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مخيمات ومدن وقرى قطاع غزة المحتل، يوم امس، مظاهرات حاشدة تعبيرا عن شجب العدوان الاسرائيلي القرصني، يوم امس الاول، على مقرات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وعلى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق العربية المحتلة.

وشهدت جميع المدارس والمعاهد في مدينة غزة والعديد من المدارس والمعاهد في سائر مناطق القطاع المحتل اضرابا شاملا تعبيرا عن السخط على سياسة التوسع والعدوان والقمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وفي مخيم جباليا سمع الاهالي، صباح امس، دوي انفجار هائل في المخيم تبعته اصوات طلقات نارية ولم تعرف حيثيات ذلك بسبب الطوق الذي فرضته قوات الاحتلال على المكان.

● مظاهرة في جامعة بير زيت ●

وعلى الخلفية نفسها انتظم مئات الطلاب في حرم جامعة بير زيت من مختلف التنظيمات الطلابية، يوم امس، في مظاهرة حاشدة رفعت خلالها الشعارات وسمعت الهتافات المنددة بسياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية والامريكية ضد الشعب الفلسطيني خاصة والشعوب العربية عامة. وعلقت الدراسة في الجامعة لمدة ثلاث ساعات.

● حصار جامعة بيت لحم ●

وقامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، في الساعات الاولى من صباح امس، بمحاصرة حرم جامعة بيت لحم - كما يبدو للحيلولة دون قيام الطلاب باجراءات نضالية ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على الاراضي التونسية وعلى مقرات م.ت.ف.

ووضعت قوات الاحتلال العديد من الحواجز على مداخل الحرم الجامعي ووضعت نقاط المراقبة على سطوح المنازل المجاورة ولم تنتظم الدراسة في الجامعة، يوم امس.

● مظاهرات في رام الله - البيرة ●

وشهدت مدينة رام الله - البيرة، يوم امس، مظاهرات طلابية حاشدة وتعطلت الدراسة في غالبية المدارس احتجاجا على الغارة العدوانية الاسرائيلية.

وخرجت طالبات مدرسة رام الله الثانوية في مسيرة تظاهرية الى ساحة المنارة في وسط المدينة ورفعن شعارات تندد بالعدوان الاسرائيلي وتعبر عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى الفور قدمت قوات كبيرة من جيش

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

وسائل الاعلام السوفييتية تدين الغارة الهمجية

* «ازفستيا»: لصوص الجو استخدموا حاملة طائرات اجنبية *

● موسكو - اجمعت وسائل الاعلام السوفييتية، امس، على التنديد الشديد بالغارة الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية، امس الاول، على مقر ومكاتب م.ت.ف في تونس.

وقالت صحيفة «ازفستيا» ان هذا «القصف البربري يعتبر تحديا وقحا يوجهه الزعماء الاسرائيليون للمجتمع الدولي».

وأضافت الصحيفة «انها ليست المرة الاولى التي ترتكب فيها اسرائيل اعمال قطاع الطرق ضد دولة ذات سيادة تقع على بعد الاف الكيلومترات من اسرائيل». وأشارت الى ان «هناك شركاء للاسرائيليين في هذه العملية».

وتساءلت الصحيفة «الا يمكن ان يكون هؤلاء اللصوص الجويون قد استخدموا حاملة طائرات تابعة لدولة أخرى ؟»

وأكد راديو موسكو، امس، ان الولايات المتحدة تبدو «كحامية ومتواطئة» مع اسرائيل في الغارة. وذكر الراديو ان الولايات المتحدة «رفضت ادانة هذا الهجوم الهمجي» وأكد ان «العمل الاجرامي» الذي ارتكبته اسرائيل اثار «ادانات مطلقة» من جانب حكومات وشخصيات في دول عديدة.

مجلس السلام العالمي يحذر من خطر الارهاب الاسرائيلي على السلام العالمي

● هلسنكي - «تاس» - ندد مجلس السلام العالمي بشدة بالغارة الاسرائيلية على مقر ومكاتب م.ت.ف. في تونس.

وجاء في بيان صادر عن المجلس ان «اعمال الارهاب التي تقوم بها اسرائيل بدعم من الادارة الامريكية تشكل خطرا غير خاف على السلام العالمي والامن الدولي».

واضاف البيان: «ان الهدف الرئيسي لهذا التحرش العدواني هو ترويع م.ت.ف. والحكومات العربية وارغامها على التسليم بسياسة اسرائيل التوسعية في المنطقة».

تظاهرة في تونس قبالة السفارة الأمريكية

● تونس - شهدت العاصمة التونسية، أمس، مظاهرة شارك فيها مواطنون تونسيون وفلسطينيون احتجاجا على الغارة الوحشية التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي. وقد تجمع المتظاهرون قبالة السفارة الأمريكية في العاصمة التونسية للإعراب عن التنديد بالدور الأمريكي المباشر في تسهيل تنفيذ الغارة وبالتغطية عليها والدفاع عنها.

ويتضح من المعطيات التي نشرت امس، ان عدد الذين استشهدوا في الغارة بلغ ٤٧ شهيداً، وجرح من جرائها ٥٦ مواطناً جراح معظمهم بالغة.

هذا واتهم عرفات في أحاديث له، امس، مع مراسلي الصحف والوكالات الحكومة الاميركية بأنها وإسرائيل نصبتا له كميناً يهدف تصفيته شخصياً.

ردود فعل دولية

● مدريد ●

نددت الحكومة الاسبانية بالغارة الاسرائيلية وقالت ان من شأنها زيادة حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط وتعريض مساعي السلام لخطر جسيم.

● لندن ●

ابلغت بريطانيا سفير اسرائيل في لندن بعدم ارتياحها من العملية وقالت انها ستضع صعوبات جديدة في طريق مساعي السلام في الشرق الاوسط.

● انقرة ●

ندد وزير خارجية تركيا (الموجود حاليا في نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة) بالغارة الاسرائيلية.

وقرر ايضا الغاء محادثاته المقررة، من قبل، مع نظيره الاسرائيلي يتسحاق شمير، احتجاجا على الغارة.

● اثينا ●

قالت الحكومة اليونانية ان اسرائيل لم تخرق، فقط، حرمه دولة ذات سيادة وانما خربت المساعي المبذولة لايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية.

● بوخارست ●

وصفت رومانيا العملية بأنها خرق خطير للعرف والمبادىء التي يجب ان تراعى بين الحكومات.

● براغ ●

اكدت الحكومة التشيكوسلوفاكية ان الغارة الاسرائيلية عمل قرصني وان لها ابعاداً دولية خطيرة.

استشهاد شاب فلسطيني في سجون الاحتلال

● السلطات احتفظت بالشاب اشهر عديدة في سجونها بدون معالجة ومنعت زيارته ورفضت الافراج عنه للمعالجة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس، في مستشفى سجن الرملة المعتقل السياسي الفلسطيني غسان اسحق يوسف عيسى (٢٥ عاما) اثر مرض خطير الم به منذ مطلع هذا العام.

وكان حكم على الشاب الشهيد في العام ١٩٨٢ بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات قضى منها ثلاث سنوات في سجن الخليل الى ان نقل الى سجن جنيد حيث قضى ستة اشهر.

ومع بداية هذا العام اصيب الشاب بمرض السرطان وبدأ يعاني من التهابات في العمود الفقري مما افقده القدرة على الحركة. فنقل، بعد ثمانية اشهر من المعاناة داخل السجن، الى مستشفى سجن صرفند. وبعد شهر (اي قبل حوالي عشرة ايام) نقل الى مستشفى سجن الرملة، حيث وافته المنية صباح امس، كما اسلفنا.

وكان ذووه (من بيت لحم) توجهوا الى مختلف الهيئات والمنظمات المحلية والدولية وناشدوها التدخل من اجل اطلاق سراح ابنهم لتتسنى لهم معالجته بالشكل الصحيح. كما حاول اهل الشهيد زيارته قبل شهر ونيف في سجن جنيد. الا ان سلطات السجن رفضت ذلك مثلما رفضت مطالبات سابقة بالافراج عن الشاب الشهيد، ليتلقى العلاج اللائم على حساب والده.

مجلس الأمن يناقش شكوى تونس ضد اسرائيل

● نيو يورك (الامم المتحدة) - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجلس الامن الدولي بدأ، امس (الاربعاء)، بمناقشة شكوى تونس ضد اسرائيل اثر الغارة الوحشية التي شنها سلاح الطيران الاسرائيلي، امس الاول، على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وطرحت تونس على المجلس مشروع اقتراح يطالب بادانة حازمة للمعتدي الاسرائيلي وبفرض عقوبات مالية على اسرائيل على شكل تعويضات لمنعها من تكرار مثل هذا الاعتداء الوحشي.

● غورباتشوف في باريس

● باريس - «تاس» - وصل القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس (الاربعاء)، الى باريس في زيارة رسمية الى فرنسا.

وعشية هذه الزيارة اذاع التلفزيون الفرنسي كلمة غورباتشوف الموجهة الى الشعب الفرنسي والتي عبر فيها عن امله ان يعطي اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران، دفعة جديدة لتطور العلاقات الشاملة بين البلدين وان يؤثر تأثيرا طيبا على الوضع الدولي.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/٢)

العملة	«يتسغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٩ ش
● جنيه استرليني	٢١٠٢,٤٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٢,٠٤ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤,١٥ ش
● فرنك سويسري	٦٨٩,٥٩ ش
● دينار أردني	٣٧٩٣,٦٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٥٤,١٥ ش
● وأسوده - ١٦٠٠ -	١٦١٠ ش

كلمة الاتحاد
الخزي والعار للقتلة

■ هزتنا من الاعماق انباء جريمة اغتيال احد الدبلماسيين السوفييت الاربعة المختطفين في بيروت، منذ امس الاول، والتي اقترفتها عناصر مشبوهة لا تربطها اية رابطة بلبنان الوطني وتنتحل كذبا وزورا اسم «منظمة التحرير الاسلامية».

فاي استفزاز وقح وقبيح هذا الادعاء الذي يحاول مقترفو الجريمة الاختباء وراءه وكأن الاختطاف وقتل احد الدبلماسيين استهدف الضغط على الاتحاد السوفييتي ليضغط بدوره من اجل وقف الحرب في طرابلس. وكأن الاتحاد السوفييتي لا يبذل جهودا مكثفة ومتواصلة من اجل وقف هذا القتال ووقف كل اقتتال في لبنان.

فما الذي لم يفعله الاتحاد السوفييتي من اجل وحدة لبنان وصيانة استقلاله وسيادته الوطنية وتخليصه من محنة الحرب المهلكة ومن قبضة الاحتلال الاسرائيلي والاطلسي المباشر وغير المباشر.

وما الذي لم يفعله الاتحاد السوفييتي في اثناء اقتتال الاخوة الفلسطينيين في طرابلس، وحين كان عرفات محاصرا هناك، من اجل وقف القتال وحقن الدم الفلسطيني واللبناني الوطني وتوحيد كل الطاقات ضد العدو الاساس المتمثل باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق لبنانية واسعة وبخطر عودة المارينز ليدنسوا ارض لبنان باقدامهم الوحشية.

لن نقول ان منفذي الجريمة يسيئون للصديق الوحيد الأوحد الذي وقف ويقف مع لبنان شعبا وقوى وطنية في محنته. فمرتكبو الجريمة عناصر مشبوهة وتحركهم ايد مدسوسة لا تكن الخير للبنان ولا تريد له الحرية والأمن والسلام والازدهار والوحدة.

وكلنا ثقة ان شعب لبنان بقواه الوطنية الحقيقية لن يغفر لمرتكبي جريمتهم النكراء ويعرف كيف يجعلهم يدفعون الحساب وكيف يعبر للاتحاد السوفييتي، الصديق في الملمات وفي كل آن واوان، عن امتنانه وتقديره للدور الذي يقوم به وللتضحيات التي يقدمها لتعود الى لبنان وحدته وحريته وسيادته وليتخلص من كل العناصر المدسوسة والمشبوهة التي لم تتورع عن ان ترفع يدها هذه المرة لتسيء الى صديق لبنان وكل الشعوب الصدوق. فالخزي والعار للقتلة.

(«الاتحاد»)

الحكومة تجمد الأبنية الشعبية في اسرائيل وتحول الميزانيات للمستوطنات

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ٨٥/١٠/٢

□ تناولت افتتاحيات الصحف العبرية جميعها وبدون إستثناء، موضوع الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وكانت تحت العناوين التالية :
(«معريب» : «اليد الطويلة») («دفار» : «التزود بالوقود جوا») («هآرتس» : «انجاز لامع ولكن غير حاسم») («يديعوت أحرونوت» : «عينتيبي رقم ٢») («عل همشمار» : «انجاز عسكري وخطأ سياسي»)

وكانت عناوين افتتاحيات الصحف العربية الصادرة في القدس العربية ـ التي تناولت جميعها هي أيضاً الموضوع نفسه ـ كالتالي : («الفجر» : «الشعب الفلسطيني لن ييأس») («الشعب» : «الرسالة الاسرائيلية») («القدس» : «السلام هو الضحية») («الميثاق» : «الغارة الآثمة»).

انجاز لامع ولكن غير حاسم

هآرتس

عملية قصف مقر قيادة م.ت.ف في تونس، اضافت حلقة جديدة الى سلسلة انجازات سلاح الطيران. ولقد جسدت العملية الذراع الطويلة للجيش الاسرائيلي. بل يمكن الافتراض انها تحظى بتقدير كبير مهني ـ تقني في أسلحة الجو في كل أرجاء العالم. وليس فقط في دول العالم الحر. ومن الجائز بالطبع أن تحتج حكومة تونس على انتهاك اجوائها. ولكنها بسماحها لـ م.ت.ف بالتواجد على أراضيها، فلا يجب أن تتوقع ان يكون الموقع الذي سمحت لـ م.ت.ف بالتواجد عليه متمتعاً بالحصانة من الاصابة. من الجهة التي تحاربها م.ت.ف بأساليب إرهابية.

يمكن أن يستنتج من حقيقة ان سلاح الجو أنزل الضربة على مقر م.ت.ف في تونس وليس في الاراضي الاردنية، ان الحكومة، تريد ما أمكن، الامتناع عن توتير علاقاتها مع الملك حسين.

اختيار مقر قيادة قوات ١٧ وقسم العمليات في م.ت.ف حل رداً انتقامياً على قتل الثلاثة في لارنكا. وفضلاً عن ذلك فانه مما لا شك فيه، ان القصف جاء ليؤكد الاصرار والارادة على محاربة م.ت.ف في كل مكان.

ان دخول الطائرات القاذفة والمقاتلة الى مجالات تبعد آلاف الكيلومترات عن إسرائيل وعودتهم الى قواعدهم في اسرائيل تبرز تفوقنا العسكري على المنظمات التخريبية. ولكن الرضى عن هذا الانجاز لا ينبغي ان يزرع في قلوبنا الشعور بأننا انزلنا بهم ضربة قاصمة. ويمكن للطائرات ان تقصف وتقتل وتدمر وبهذه الطريقة تقتص من العدو، ولكنه لن يكون في مقدورها الغاء وجوده. صحيح أن ارهاب م.ت.ف تلقى ضربة قاسية، ولكنه يستمر في الوجود وفي تهديدنا، ومن الخارج بالضبط.

(«هآرتس»)

انجار عسكري وخطأ سياسي

همشمار

عملية قصف مقر قيادة م.ت.ف في تونس التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي، ستسجل بدون شك كواحدة من العمليات الناجحة للجيش الاسرائيلي. وان طول مدة المهمة، والتنفيذ الدقيق في ضرب الاهداف تشهدان على قدرة سلاح الطيران في تنفيذ مهمات غير اعتيادية. ولم تكن الدوافع لعملية الانتقام غير موجودة أيضاً، وهي قتل الاسرائيليين الثلاثة بدم بارد في لارنكا.

ان أعمال منظمات التخريب الارهابية تكون كأنها تدعو رداً ماحقاً من الجيش الاسرائيلي. وعلى هذا فانه لو كانت محاربة الارهاب فقط لكان من الممكن قبول قرار الحكومة القيام بهذه العملية، وبدون تحفظ.

غير ان كل حرب بما فيها الحرب ضد المخربين، يجب ان تلتحم بموازنة سياسية. ومن هذه الناحية فان عملية تونس تثير شكوكا خطيرة جداً، أولها ان مكان العملية، تونس وهي دولة عربية ليست في حالة حرب مع اسرائيل وكان يجب أخذ هذا الامر بالحسبان عند تخطيط العملية. وان اقوال وزير الدفاع «انه ليس لنا أي شيء ضد تونس» أو الحجة الغريبة أن القصف كان في خارج المجال الاقليمي لـ م.ت.ف، لن تستطيع التغطية على المس بسيادة تونس. ومن منا معني في تحويل هذه الدولة العربية المعتدلة الى عدو حاقد آخر لاسرائيل ؟

والمقلق أكثر هو لا مبالاة الحكومة بآمال مبادرة السلام في منطقتنا. وها هي مصر جمدت محادثات طابا، وشجبت بشدة. ويمكن لشركاء حكومة الوحدة القومية ان يتنفسوا الصعداء الآن لتخلصهم من الخلافات بينهم بشأن ردود الفعل على مبادرة حسين. ولكن دولة اسرائيل تضيع مرة أخرى فرصة يمكن ان لا تتكرر لسنين طويلة. وقد تزدهر الوحدة في الحكومة من جديد، ولكن حلم السلام يهرب منا.

وعلى هذا، ودون ان نتنازل عن حقنا في ضرب المخربين، علينا ان نفهم أن سلسلة الدماء لن تتوقف بواسطة عمليات الانتقام، مهما كانت تظاهرية وناجحة، بل عن طريق حل سياسي للنزاع. وان الغارة على تونس في رأينا تبعد آمال الحل ويمكن ان تتسبب في موجات عنف جديدة وخطيرة.

(«عل همشمار»)

الرسالة الاسرائيلية

الشعب

تحمل الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس امس رسالة واضحة لا لبس فيها ولا غموض لجميع العرب ولجميع دول العالم.

الرسالة الاسرائيلية تتلخص في أن أهداف اسرائيل لم تتغير : تصفية الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وان وسائلها لم تتغير : القوة العسكرية... وارهاب الدولة.. وانها كما كانت على الدوام لا تعبأ بقانون دولي أو برأي عام عالمي... وانها مصرة على تحدي العرب وإهانتهم.

وأيضاً، فان الرسالة الاسرائيلية واضحة لمن يتوهم ان هناك إمكانية للتحرك نحو تسوية سلمية في المنطقة.. وهو ما اشار اليه ابو عمار في تصريح صحفي له أمس اعلن فيه ان الجهود السلمية بلغت طريقاً مسدوداً في المنطقة. والسبب بالطبع يكمن في الموقفين الامريكي والاسرائيلي.

ان الغارة الاسرائيلية يجب ان تدفع لمحاولة البحث مجدداً عن موقف عربي موحد، وهي توفر للنظام المصري فرصة ذهبية للتحرر من قيود «كامب ديفيد» لو حسنت النوايا. وهذه الغارة التي تمثل نموذجاً للسياسة الاسرائيلية ستكون مسؤولة عن تصعيد التدهور في المنطقة ودفعها نحو هاوية توتر شديد.

(«الشعب»)

الغارة الآثمة

الميثاق

الغارة الجوية التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية أمس عبر البحر على مقر قيادة حركة فتح في تونس والتي راح ضحيتها العشرات من ابناء شعبنا وأبناء الشعب التونسي الشقيق هي عدوان صارخ وجديد على أراضي بل وعاصمة دولة عربية أخرى في إطار سلسلة الاعتداءات والهجمات الاسرائيلية التي تستهدف الامة العربية بأجمعها انسجاماً مع استراتيجيتها القائمة على العدوان ضد الشعوب العربية عامة وشعبنا الفلسطيني خاصة.

واذا كنا هنا لسنا في معرض تحليل كامل وشامل للسياسة الاسرائيلية والاهداف الاستراتيجية التي تسعى الى تحقيقها من خلال مثل هذه الغارات، والهجمات والغزوات التي عشنا ولا نزال إرهاصاتها حتى الآن. فاننا بصدد ما استهدفته هذه الغارة والعبر التي يجب استنتاجها والوصول اليها خدمة لقضيتنا وحقوق شعبنا الوطنية الثابتة.

ونحن إذ ندين وبشدة هذه الغارة الآثمة والمنسجمة مع المخططات والمؤامرات التي تستهدف بالدرجة الاولى الانسان الفلسطيني وقضيته الوطنية، فاننا نحذر من التكالب الامبريالي والرجعي على منطقتنا العربية الرامي الى بسط السيطرة عليها واستخدامها، كقاعدة انطلاق عدوانية ضد أمتنا وشعوب العالم قاطبة.

كما اننا نأمل بأن تكون هذه الغارة بمثابة الدرس الذي لا ينسى والعظة التي تدفعنا باتجاه زيادة تمسكنا بالثوابت الوطنية وبالطريق الذي اختاره شعبنا للوصول الى حقوقه الوطنية الثابتة غير المنقوصة.

فهذه هي المقومات الاساسية التي ستفشل كافة المؤامرات والتحديات وتتحطم على صخرتها كافة مشاريع التسوية التصفوية.

(«الميثاق»)

---

* هبوط بنسبة ١٥٪ في بيع الشقق السكنية في اسرائيل في أيلول بالمقارنة مع آب *

● تل أبيب ـ إستمر خلال الشهر المنصرم، الهبوط في بيع الشقق السكنية. فقد باعت شركات البناء التسع الكبيرة في الشهر المنصرم (٣٠٨) شقق سكنية أي ان نسبة الهبوط بلغت ١٥٪ قياساً بالشهر الذي سبقه.

● مبيعات الشقق ●

الشركة	آب	أيلول
«سكون وبيتواح»	١٠١	٦٥
«سكون تعوفديم»	٦٥	٥٥
يوفال جاد	٤٦	٤١
أسدر	٣٩	٣٠
راسكو (مباط)	٢١	٦٣
كلرين	٢٦	٢٤
روبنشطاين	٢٠	١٦
أزوريم	٢٣	١٥
	٣٤٦	٣٠٨

ويتضح من المعطيات ان كل شركات البناء تقريبا سجلت هبوطاً في مبيعاتها من الشقق بنسبة تراوحت بين ١٢ ـ ٤٠٪. أما شركة راسكو فقد كيفت نفسها للأوضاع الاقتصادية الراهنة وباعت خلال يومين (٢٠) شقة في بيتح تكفا في حملة تنزيلات. واستمرت شركة «شيكون وبيتواح» بمنح تخفيضات عامة بنسبة ١٠ ـ ١٥٪ على كل شققها وتخفيض إضافي بنسبة ١٠٪ على الدفع نقداً.

وتفيد جميع الشركات ان المشترين (الزبائن) يفضلون اليوم، شراء الشقق الصغيرة على ضوء خشيتهم من فقدان أماكن عملهم والعجز عن تسديد قروض «المشكنتا» لاقتناء الشقق الكبيرة.

وإذا كان للمعطيات الآنفة الذكر اي مدلول فهو دخول فرع البناء الى فترة من الركود الأمر الذي يهدد مئات بل الاف عمال الفرع بالفصل من العمل. ويذكر في هذا السياق ان الحكومة قررت تجميد أعمال البناء للأغراض العامة.

● البناء في المناطق المحتلة مستمر ●

ويتضح من ورقة عمل قدمها وزير التخطيط الاقتصادي الى رئيس الحكومة ووزير الحربية، الى ان البناء للأغراض العامة في المناطق المحتلة مستمر بشكل نشط، رغم قرار الحكومة «تجميد» البناء للأغراض العامة. هذا ما ذكرته صحيفة «دفار» ـ ٨٥/١٠/١ .

وجاء في ورقة العمل ان الحكام العسكريين يفضلون عدم إصدار أوامر لتوسيع قانون أنظمة الطوارئ، الذي أقرته الحكومة ليشمل المناطق المحتلة. وجاء ، أيضا، ان الموارد التي كانت موجهة للبناء العام في البلاد جرى توظيفها في البناء العام في المناطق المحتلة ـ المراكز الإستيطانية.

«لقاء الإثنين» ـ دالية الكرمل

ثلاثة متخرجين من كليات الطب وصيدلي يتحدثون عن التوعية الطبية

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ تركز موضوع «لقاء الإثنين» في الملتقى الثقافي في دالية الكرمل، هذه المرة، على موضوع الوقاية الطبية. وشارك في اللقاء ثلاثة متخرجين حديثاً من كليات الطب، هشام روحانا من إحدى كليات جمهورية تشيكوسلوفاكيا وسعيد فخر الدين من كلية الطب في جامعة بئر السبع وفؤاد بصيص من كلية الطب في معهد التخنيون. وشارك في اللقاء الصيدلي محمد بدارنة المحرر المسؤول للمجلة الطبية «الحياة» التي صدرت في عرابة مؤخراً.

إفتتح اللقاء الكاتب سلمان ناطور الذي هنأ الخريجين الثلاثة بالتخرج وتمنى لهم باسم الحضور عملا موفقاً في خدمة مجتمعهم. ثم قدم ناطور النشرة الثقافية الاعتيادية حول أحداث ثقافية وفنية وآخر المنشورات الصادرة من مجلات وكتب.

وبدأ، هشام روحانا الحديث عن أهمية التوعية الطبية في المعركة لمنع الإصابة بالمرض وتطرق الى شرح من وجهة النظر العلمية. وتوقف عند الأسباب الأكولوجية للأمراض في عصرنا مشيراً الى ضرورة الحد قدر الامكان من تلوث البيئة بحراً وبراً وجواً مشيرا الى مخاطر هذا التلوث على الأحياء والنبات في العالم بأسره. وقال ان الانسان هو أعلى قيمة اجتماعية وينبغي تسخير كل ما على وجه الأرض لراحته وللحفاظ على صحته وسلامته. واختتم كلامه بالتأكيد على ان نجاح التوعية الطبية يتعلق بموقف الشخص من صحته.

وتحدث سعيد فخر الدين. فأشار الى التقدم الكبير الذي أحرزته البشرية في القضاء على الأوبئة المختلفة التي قضت في الماضي على عشرات ملايين بني البشر. وقال ان تصفية هذه الأوبئة لم يمنع من التعرف على أمراض أخطر بكثير ومنها مرض العصر الفتاك، السرطان، على أنواعه مشيرا الى الصعوبة في تحديد أمراض العصر وإختيار الدواء المناسب، وذلك بسبب وجود عدة عوامل وأسباب لها. وتطرق الى مضار الأدوية المتناولة بغير مشورة الطبيب مؤكدا ان على كل مريض يتناول الدواء، أن يعرف المضار الجانبية له.

وتوقف عند الأمراض العصبية وهي أمراض العصر وتفشيها في المجتمعات المتقدمة. وشرح علاقتها بالأمراض الجسمانية.

وتحدث فؤاد بصيص عن نظرة المجتمع لمهنة الطب وللطبيب والأدوية والعلاج. وأكد ضرورة إقامة علاقة طيبة من الثقة المتبادلة بين الطبيب والمريض. وقال ان ذلك لا يحدث الا بالتوعية الصحية للجمهور باللقاءات وبالمواد المكتوبة.

أما الصيدلي، محمد بدارنة فتحدث عن قصته في إصدار مجلة «الحياة». وحكى عن تجربته كصيدلي مؤكداً انها عززت رغبته في إصدار «الحياة» التي قصد منها ان تكون وقائية أكثر مما هي طبية. وقال انها (المجلة) مفتوحة أمام كل مساهم وانها على استعداد لنشر دراسات جامعية تتعلق بالطب والعلاج.

ورد المتخرجون الثلاثة والصيدلي، بدارنة على أسئلة الحضور. وكان النقاش حيويا.

ندوة عن تراث اميل توما في نادي اميل توما في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ بحضور حشد غفير من أعضاء وأصدقاء جبهة سخنين الدمقراطية عقد، مساء الثلاثاء ٨٥/١٠/١، في نادي الدكتور إميل توما في القرية، إجتماع خصص للحديث عن حياة الراحل الكبير.

افتتح الاستاذ يوسف فرح الاجتماع متندداً بالغارة الاسرائيلية العدوانية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس. ووصفها بالعمل الاجرامي.

ثم تحدث عضو سكرتاريا الجبهة القطرية، الشاعر سالم جبران، عن حياة الراحل اميل توما فقال : ان اميل توما كان مؤرخا فذا وقائداً سياسياً وصحفيا وناقداً أدبياً ومحرراً لجريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد»، بالاضافة الى عشرات الاطر الشعبية التي عمل فيها. وأكد على دور الراحل البارز في إقامة الجبهة العامة وتنظيمها ما بعد الانتخابات الاخيرة للكنيست، ودوره في اقامة عصبة التحرر الوطني في فلسطين وقيامه بمنصب الامين العام للحركة. وقال : لقد عمل إميل توما خلال (٥٠) عاماً عملاً متواصلاً من أجل نصرة قضية شعبنا العادلة. وجاء بما كتبته «فلسطين الثورة» على لسان رئيس تحريرها عن الراحل اذ كتبت عندما تقوم الدولة الفلسطينية ستدرس كتابات إميل توما في الجامعات الفلسطينية ومدارسها ومؤسساتها.

واختتم جبران حديثه : نحن نقدم اميل توما نموذجاً تاريخياً وشاملاً على ما قدمه لشعبنا خلال حياته.

وانتهى الاجتماع باتخاذ قرار يستنكر فيه العملية الاجرامية البشعة التي قامت بها حكومة «المعراخ» ـ «الليكود» لضرب قيادة الشعب العربي الفلسطيني في تونس.

وفاة شابة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة جثمان الفقيدة الشابة رينيه انطانس (دانيال) التي كانت توفيت يوم السبت الماضي عن عمر يناهز ٢٩ عاماً اثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعزيات الى عائلة الفقيدة وذويها.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تشعر بوفاة المرحوم موسى محمد داود عيسى من كفرقاسم بتاريخ ١٩٦٣/٢/١٤ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته ذيبة عبدالله عيسى وفي اولاده منها وهم : محمود وسليمان وكاملة وصالحة ولطيفة وعزيزة وفي ابنه داود المتولد له من زوجته بهجة عيسى المتوفاة حال حياته لا غير. ولا وارث للمتوفى سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد حسين سمار وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته لطيفة محمود سمار وبأولاده منها وهم : سعيد وعفيف وعفاف وذابلة ومحمود وآمال وسعاد وليلى وشاما وحسين ورفعت ورأفت لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

●● النساء في معركة البناء والتعمير ●●



■ ثلاث من نساء جديدة يقمن بواجبهن، ويحضرّن الطعام لأبنائهن مقطوعي مخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة الذي انتهى، مساء أمس ■

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

في دورة طلابية دراسية في عكا

التأكيد على تعزيز العمل الجبهوي النضالي اليهودي ـ العربي في الجامعات

● عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ بدعوة من الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي الإسرائيلي شارك حوالي (٦٠) نشيطاً طلابياً، من العرب واليهود، في الدورة الدراسية السياسية الفكرية التي عقدت في عكا القديمة في الفترة الواقعة بين ٢٦ ـ ٨٥/٩/٢٨، وقد شملت الدورة محاضرات حول مختلف المواضيع ذات الأهمية الخاصة بالعمل الطلابي والسياسي العام. وتخلل هذه المحاضرات نقاشات حية وعميقة شارك فيها غالبية الطلاب المشاركين في الدورة.

وقد تولى عرافة برنامج اليوم الاول الطالب أمير مخول الذي دعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة اجلالا لذكرى فقيد الحزب والشعب الدكتور إميل توما. ثم ألقى محمد بركة كلمة تأبينية عدد فيها مزايا الفقيد الغالي ودعا الى السير والتمسك بطريقه.

وألقى اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير «الاتحاد» المحاضرة الأولى حول تاريخ الحزب الشيوعي مستعرضاً المراحل التي مر فيها الحزب على الصعيد الداخلي والتنظيمي والعلامات البارزة في تطور القضية الفلسطينية ومواكبة الحزب لهذه الأحداث بمواقفه المبدئية الراسخة والتي أثبت الزمن صحتها.

وتولى عرافة برنامج اليوم الثاني جادي الغازي.

وألقى الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب محاضرة شاملة حول موقع الجماهير العربية في الخارطة السياسية في اسرائيل والتحولات والتطورات التي جرت على البنية الطبقية والسياسية لهذه الجماهير ومظاهر سياسة التمييز والقهر القومي ضدها.

ثم ألقى ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نائب رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول الفاشية والصهيونية فتطرق الى الجذور الايديولوجية للصهيونية بوصفها حركة البرجوازية اليهودية الكبيرة. ودعا الى رص الصفوف اليهودية والعربية في أوسع وحدة لدحر العنصرية.

بعد استراحة الظهيرة ألقى الرفيق أحمد سعد عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس تحرير «الغد» محاضرة شاملة حول «المركبات الاساسية في المبنى الاقتصادي في اسرائيل» مدعماً طروحاته بالارقام والأمثلة السائغة والتحليل واستعرض البديل الاقتصادي الذي يطرحه الحزب والجبهة لحماية مصالح العاملين وتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية.

ثم ألقى الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة حول الحركة الوطنية الفلسطينية وتطورات القضية الفلسطينية منذ العام ١٩١٩ وحتى يومنا. وأكد طوبي على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس وحدانية التمثيل واستقلالية القرار والتمسك بالاستقلال الوطني غير المشروط وعلى اساس تنقية الأجواء، لاقامة اوسع تحالف معاد للامبريالية في المنطقة. وفي هذا السياق اكد المحاضر على رفض اتفاق عمان وخطط مورفي وحسين.

وتولى عرافة برنامج اليوم الثالث الرفيق أنور داود.

والقى زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة حول الكولونيالية الجديدة وقضايا العالم الثالث شارحا مرحلة التطور اللارأسمالي في البلدان النامية والضرورة الموضوعية في الارتقاء بهذه المرحلة الى بناء حزب الطبقة العاملة الطليعي لصيانة مكتسبات البلدان النامية.

والقت الدكتورة نجوى مخول محاضرة حول الأيديولوجيا في العلوم والرؤية العلمية لبنية المجتمع مؤكدة على الفهم العلمي وتطبيقاته التي لا يمكن ان تكون محايدة او معزولة عن عملية التطور الاجتماعي.

وبعد استراحة الظهيرة جرى نقاش تلخيصي للدورة وللمهمات الاساسية المطروحة على جدول العمل الطلابي في السنة الدراسية المقبلة. وافتتح النقاش بمداخلتين من امير مخول وجادي الغازي حول جوانب العمل الطلابي المختلفة. ثم شارك عدد كبير من الحاضرين في النقاش وقدموا مساهماتهم الهامة في تطوير العمل المستقبلي مؤكدين على أهمية الدورة وعلى ضرورة عقد دورات اخرى اسهاما في تعبئة القوى الجبهوية الفاعلة على الساحة الطلابية وغيرها.

ولخص محمد بركة النقاش والدورة داعيا المشاركين الى التجند فردا فردا لانجاح العمل الجبهوي في مختلف الاطارات ان كان ذلك في اطار لجان واتحاد الطلاب العرب او منظمة «كامبوس» او المنظمات المعادية للعنصرية والفاشية وغيرها. ودعا الى اختراق الحواجز التي تقف بيننا وبين ابناء الطوائف الشرقية الذي هو بمثابة حليف طبيعي لقوى التقدم واليسار والقوى المعادية للفاشية. ودعا الى تعميق وحدة الطلاب العرب ومقاومة المزاج والنهج الانهزاميين المتمثلين بـ «الحركة التقدمية» وتعميق وتوسيع صفوف حركة «كامبوس» الحركة اليهودية العربية الرائدة. ودعا الى تكريس المزيد من الاهتمام للنضالات ذات الطابع الطلابي النقابي مثل قضايا اجور التعليم والمنح والمساكن.

وقد اختتمت الدورة في جو مفعم بالحماس والرضى والاصرار على تعزيز العمل الجبهوي النضالي في الجامعات.

اجتماع جبهوي واسع في البعنة الحمراء يدعو إلى توسيع صفوف الجبهة

● البعنة ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية في البعنة يوم الاحد ٨٥/٩/٢٩ اجتماعا حاشدا أشاد فيه خطباء الاجتماع بدور جبهة البعنة الهام في المساهمة الجدية والواسعة بأعراس الكرامة ـ مخيمات العمل التطوعي التي جرت في كل من كفرياسيف والرامة وجديدة ومجدالكروم، ودعوا كل القوى الجبهوية الى العمل لتحصين وتدعيم ركائز الجبهة لتبقى طليعة الكفاح من أجل الحياة الكريمة والسلام.

ودعا الرفيق هشام بكري، الذي افتتح الاجتماع بدعوته الحضور للوقوف دقيقة اجلالا لذكرى القائد إميل توما، أعضاء الجبهة والمؤيدين لها الى اخذ العبر من نتائج الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي وعدم تمكن الجبهة من الفوز بها وجعله دافعاً من أجل النشاط والسير الى امام.

وتحدث الرفيق محمد علي حسيان، عضو كتلة الجبهة في المجلس المحلي عن الوضع السياسي وتصدي شعبنا ثم ألقى الرفيق رمزي خوري محاضرة سياسية شاملة. واتخذ الحضور القرارات التالية : ١ ـ إستنكار الاعمال الوحشية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة ٢ ـ استنكار المجازر التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني في كل مكان ٣ ـ تحية الجبهات الدمقراطية في كل من الرامة وكفرياسيف وجديدة ومجدالكروم على نجاحاتها في مخيمات العمل التطوعي التي أقامتها في تلك القرى ٤ ـ دعوة جميع الأهالي الى توسيع صفوف الجبهة في البعنة الحمراء بالاعلان ان الجبهة تفتح أبوابها امام جميع القوى الشريفة والغيورة على مصلحة بلدها وشعبها للانضمام اليها.

تهنئة

الى المهندس منذر حبيب الله بمناسبة تخرجه وافتتاح مكتبه لهندسة البناء في عين ماهل.

والى المهندسين وليد حسني الزعبي وعزمي ابو حنا بمناسبة افتتاح مكتبيهما لهندسة البناء والمساحة في الخانوق ـ الناصرة.

نبيل ابو داود

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى من سلسلة المحاضرات المعدة للفرع وموضوعها «حياة كارل ماركس» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر : عودة بشارات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طرعان

يدعوكم لحضور محاضرة حول «البيان الشيوعي» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٠/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : عزمي خطيب.

الحزب الشيوعي ـ الطيرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «العمل الجبهوي والعمل البلدي» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/١٠/٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر : سالم جبران.

الناصرة في ١٩٨٥/٩/٣٠

اعلان

ليكن معلوماً بأنه قد قدم طلب الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك بإصدار قرار بحصر ارث المرحوم : زكي نعمة شحادة الرومي الكاثوليكي من شفاعمرو والمتوفى بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٠ عن زوجته سميرة ابراهيم سلفيتي شحادة وأولاده وهم : نبيل ونسيم وموريس وعايدة وعفاف وملكة ومالك وزهير وسوسن وروبين زكي نعمة شحادة. فكل من له اعتراض من أي نوع كان بشأن هذا الطلب أو بشأن التركة، فليقدمه لهذه المحكمة خلال ٢٠ يوماً من تاريخ صدور النشر.

الارشمندريت باسيليوس لحام ـ رئيس المحكمة الدينية

الحزب الشيوعي ـ دبورية

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الامبريالية ومكانتها التاريخية» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٠/٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : سعيد بدر.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع الخط

** طرعان **

تقيم ندوة حول : مؤتمر نيروبي للدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع.

تقدمها الاخت : سميرة خوري ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، وذلك في الساعة ١٠،٠٠ صباحاً في بيت الاخ سعيد بدر.

الهند تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية والمغرب تقطع العلاقات مع الهند

● نيودلهي ـ عن و.ص.ف ـ قررت الهند، أمس الاول، الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية وإقامة علاقات دبلوماسية معها.

وأوضح المتحدث الهندي، في معرض تفسيره للقرار أن الجمهورية الصحراوية ليست عضواً في منظمة الوحدة الافريقية فحسب، بل انها أحد نواب رئيس هذه المنظمة. كذلك فإن الهند تستند في اتخاذ قرارها الى قرارات الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، بأنه ليست هناك اية علاقة لاراضي الصحراء الغربية بالمملكة المغربية وموريتانيا.

هذا وأشاد حكيم ابراهيم وزير خارجية الجمهورية الصحراوية بقرار الهند.

من ناحية ثانية، وعلى اثر القرار الهندي، اعلنت الحكومة المغربية، مساء أمس الاول، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الهند.

هيئة الامم المتحدة وحقوق الانسان

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ تدل الاحصاءات ان الولايات المتحدة لم تبرم سوى ٣ معاهدات من اصل ١٦ معاهدة دولية تتعلق بحقوق الانسان، أقرت تحت رعاية الامم المتحدة. في حين ان الاتحاد السوفييتي ابرم عملياً جميع المعاهدات المذكورة.

ومن بين الوثائق التي حاولت واشنطن التملص منها اتفاقيات هامة مثل معاهدة الأمم المتحدة بشأن تلافي جريمة الابادة الجماعية ومعاقبة المسؤولين عنها، والمعاهدة الدولية بشأن تصفية كل اشكال التمييز العنصري الخ. وعلى سبيل المثال فان الولايات المتحدة لا تشترك الا في ٣ من أصل ١١٠ معاهدة عمل لمنظمة العمل الدولية.

وتواجه الادارة الامريكية الحالية التعاون الدولي في مجال حقوق الانسان بنهج سباق التسلح الجامح، وزعزعة الحكومات التي لا ترضى عنها وحتى التدخل المسلح السافر في شؤون الدول الأخرى كما حدث ذلك في غرينادا والاعتداء على لبنان والحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا.

وضع صحي متدهور يعاني منه المعتقل الاداري عياض صالح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني المعتقل الاداري عياض علي صالح (٢٣ عاماً) من طولكرم (وهو طالب في جامعة «النجاح» الوطنية) من وضع صحي متدهور، حيث يعاني من أزمة صدرية حادة وفقر الدم. وهو يرزح، الآن، في أقبية سجن بئر السبع الصحراوي منذ اعتقاله في ٢٨ آب الماضي، ضمن حملة الاعتقالات الادارية الأخيرة.

ويذكر ان المعتقل الاداري عياض هو شقيق الشاعر عبدالناصر صالح. وكان قد اعتقل في السابق لمدة ستة أشهر في معتقل جنيد بتهمة العضوية في حركة فتح.

ويطالب ذوو المعتقل عياض بالافراج الفوري عنه كي يتسنى تقديمه للعلاج المناسب له خاصة وانه معتقل دون توجيه أية تهمة ضده.

ندوة ضد سياسة التعذيب والاضطهاد

● فيينا ـ الوكالات ـ بمناسبة انتهاء الحملة الثانية لمنظمة العفو الدولية ضد سياسة التعذيب، نظمة المنظمة ندوة في مدينة غراس (جنوب النمسا) وبدأت الندوة اعمالها، يوم الثلاثاء الماضي وستستمر حتى ١١ من الشهر الجاري.

ويشارك في الندوة علماء واطباء وسياسيون وصحفيون وفنانون من جميع انحاء العالم.

وسوف يتم عرض تقرير عن حملة المنظمة في السابع من هذا الشهر، فيما سيجري في التاسع من نفس الشهر عرض التقرير السنوي للمنظمة على الندوة.

ويبحث المشتركون في الندوة السبل التي يمكن من خلالها مساعدة الشعوب التي تعاني من الاضطهاد.

تجارب جديدة للفضائيين السوفييت

● موسكو ـ عن «تاس» ـ أجرى الفضائيون السوفييت الثلاثة غريتشكو وفولكوف وفاسيوتين، امس الأول، على متن محطة «ساليوت» المدارية تجربة اخرى خاصة بالبيوتكنولوجيا الكونية. وبواسطة وحدات مختصة انتجوا مواداً محدودة فائقة النقاوة حسب طلبات المراكز الطبية والزراعية في الاتحاد السوفييتي.

ان هذه التجارب جاءت امتداداً للبرنامج العلمي الذي كان ينفذ على متن المحطة في اثناء الرحلة المشتركة للفضائيين السوفييت الخمسة.

غابة عمرها ملايين السنوات

● موسكو ـ عن «نوفوستي» ـ اكتشف في جمهورية طاجكستان السوفييتية في اسيا الوسطى غابة عمرها ملايين السنين.

ويسهل تصور غناء وتنوع العالم النباتي لهذه الغابة احتكاما الى جذوع الاشجار المتحجرة وأوراقها المطبوعة على الصخور.

ويذكر ان مناخ هذه المنطقة في العصر الجيولوجي القديم اشبه بمناخ الشاطىء الجنوبي لأستراليا اليوم. كما وجد بحر بالقرب منها.

واكتشف علماء النبات في هذه الاحراش المتحجرة اكثر من خمسين نوعا من النباتات منها الأنواع النادرة التي توشك على الانقراض.

تدريس الارهاب في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ عن «تاس» ـ انشأت في مدينة بولدر الامريكية في ولاية كولورادو مدرسة خاصة لتدريب الارهابيين تحت اسم «معهد الدراسات الدولية والاقليمية» وسيكون بين الطلبة الاوائل للمدرسة العسكريون وعملاء قوات الامن للانظمة الديكتاتورية في أمريكا اللاتينية.

وسيجري في هذه المدرسة ايضا تدريب العناصر المعادية للثورة في نيكاراغوا وافغانستان.

كبير أساقفة سانتياغو يتضامن مع المعتقلين

● سانتياغو ـ عن و.ص.ف ـ قام الكاردينال خوان خريستو، كبير أساقفة سانتياغو، يوم الاحد الماضي بزيارة للزعماء والطلبة المسجونين في سجون سانتياغو بتهمة محاولة قلب نظام حكم الدكتاتور بينوتشيت.

واعرب الكاردينال عن تأييده وتضامنه مع المساجين.

ويذكر أنه بين المعتقلين، رئيس القيادة الوطنية للعمال رودولف سيجيل والمسؤولون عن اتحادات الطلبة في جامعة تشيلي والجامعة الكاثوليكية.

والجدير بالذكر أن هؤلاء، اودعوا السجن، يوم الرابع من أيلول الحالي، بتهمة التحريض على النظام وذلك في المظاهرات الصاخبة التي سارت في شوارع العاصمة والتي هاجمتها الشرطة وقتلت عشرة اشخاص من بين المتظاهرين.

في رسالة الى المجلس العام لاتحاد النقابات غورباتشوف يؤكد:

الاتحاد السوفييتي من اجل معافاة الوضع الدولي جذرياً ودرء خطر الحرب

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان معافاة الوضع الدولي جذرياً ودرء خطر الحرب وايقاف سباق التسلح على الأرض والحيلولة دون انتشاره في الفضاء، وتقليص الترسانات النووية الفتاكة واتلافها كليا ـ كل ذلك يهدف اليه الاتحاد السوفييتي. ورد هذا في رسالة غورباتشوف الى المشتركين في دورة المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي المنعقد في موسكو، عشية الذكرى الاربعين لتأسيس الاتحاد.

وجاء في الرسالة التي نشرتها صحيفة «برافدا»، يوم الثلاثاء الماضي، ان استمرار استفحال الوضع الدولي يزيد من قلق الشعوب ازاء مصير السلام. وأكدت ان سباق التسلح الذي تستحثه اكثر الأوساط الامبريالية عدوانية والمؤسسة العسكرية الصناعية لا يؤثر سلبياً على وضع الكادحين فحسب، بل يضع موضع التساؤل مستقبل البشرية نفسه.

واوضحت الرسالة ان العودة الى الانفراج واستخدام الموارد البشرية والمادية التي يبتلعها سباق التسلح وذلك من اجل حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الحادة يتجاوبان مع مصالح الشعوب.

وأشارت الى ان نجاح النضال من اجل بلوغ هذه الأهداف يتوقف، في الكثير، على النقابات وعلى الطبقة العاملة العالمية ككل.

مناورات الكترونية لحلف الناتو

● روما ـ وكالة الانباء الكويتية كونا ـ انتهت يوم الاثنين الماضي في مدينة بوردنيوني الشمالية المناورات البرية لقوات حلف شمال الاطلسي ـ ناتو ـ والتي شاركت فيها على مدار ثلاثة اسابيع وحدات عسكرية من ايطاليا والولايات المتحدة والبرتغال.

ومن جهة اخرى تستمر في جزيرة سردينيا تدريبات جوية لاسلحة الطيران في الحلف لاختبار قدرات الاجهزة الالكترونية الحديثة في قواعد الحلف في الجنوب الايطالي.

ديون امريكا اللاتينية للولايات المتحدة سيف فتاك..!

● نيويورك ـ عن و.ص.ف ـ من المتوقع ان يجري حوار بين دول امريكا اللاتينية والولايات المتحدة حول مشكلة الديون وذلك في اثناء انعقاد الجمعية العمومية السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في مستهل هذا الشهر، في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية.

ويذكر ان مشكلة الديون اثارت زوبعة في الجمعية العامة للامم المتحدة وتعتبر احدى اهم الموضوعات المطروحة امام هذه الدورة الاربعين للمنظمة.

ومن المعروف ان ديون دول امريكا اللاتينية للولايات المتحدة، والبالغة ٣٨٠ مليار دولار، هي بمثابة سيف بيد واشنطن تهدد به هذه الدول للتدخل في شؤونها الداخلية، وعرقلة تطورها الاقتصادي والاجتماعي.

دورة احتفالية لاتحاد النقابات العالمي

● موسكو ـ «عن تاس» ـ افتتحت، يوم الاثنين الماضي، في العاصمة السوفييتية دورة جديدة للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي بمناسبة العيد الاربعين لتأسيس الاتحاد والذي يضم ٢٠٦ ملايين شخص في ٨٣ بلداً.

وأشار الأمين العام لاتحاد النقابات العالمي، ابراهيم زكريا، في حديث ادلى به بمناسبة هذا اليوبيل الى ان الاتحاد يرى مهمته الرئيسية في الدفاع عن السلام.

العثور على جثث ٤٣ سودانياً ماتوا جوعاً وعطشاً

● الخرطوم ـ عن و.ص.ف ـ عثر في الصحراء، يوم الاثنين الماضي، على جثث ٤٣ سودانيا ماتوا جوعا وعطشا. ومن الأرجح انهم كانوا متوجهين الى ليبيا للبحث عن عمل.

وتجدر الاشارة الى ان عدد السودانيين الذين يحاولون الدخول بصورة غير شرعية الى ليبيا للبحث عن عمل فيها ارتفع منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين الخرطوم وطرابلس اثر الانقلاب العسكري في ٦ نيسان الماضي والذي اطاح بجعفر النميري.

عشرات الاف الطلبة يقاطعون المدارس في جنوب افريقيا

● التنديد بمقترحات بوتا «الاصلاحية» ●

● جوهانسبورغ ـ ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية أن مواطنا افريقيا لقي مصرعه، ليلة الاثنين الماضي، على ايدي رجال بوليس النظام العنصري في بلدة ميلونغيني في اقليم الكاب في جنوب افريقيا وذلك خلال قيام البوليس باطلاق النار عشوائيا على حشد من المتظاهرين الافارقة ضد سياسة التمييز العنصري.

واشارت الاذاعة الى ان عشرات الالاف من الطلبة، من مختلف الاعراق، في مدينة كيب تاون قاطعوا، امس، المدارس التي اعيد فتحها بعد ان كانت قد اغلقت، قبل شهر في اعقاب تصاعد المظاهرات ضد النظام العنصري.

من ناحية ثانية رفض الاسقف ديزموند توتو، احد المعارضين البارزين للتمييز العنصري، رفض الاقتراح الذي اعلنه رئيس النظام العنصري بيتر بوتا، امس الاول، والقاضي باشتراك المواطنين الافارقة في المجلس الاستشاري لرئيس الجمهورية. ووصف مجلس الرئاسة الاستشاري بانه كلب حراسة بدون اسنان.

غروميكو يحمل الولايات المتحدة مسؤولية تفاقم الوضع الدولي



● اندريه غروميكو ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكد اندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الأعلى، ان استمرار التفاقم الخطر للوضع الدولي يعود الى نهج الولايات المتحدة وحليفاتها في الأطلسي، نهج حث سباق التسلح ونشره في الفضاء الكوني.

وأعلن غروميكو، خلال لقائه، يوم الاثنين الماضي، مع ديديه راتسيراكا، رئيس جمهورية مدغشقر، الذي يزور الاتحاد السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي يدين بحزم السياسة التي تطبقها الأوساط الامبريالية، سياسة العسكرة وتأجيج بؤر النزاعات الاقليمية في شتى مناطق العالم.

ولفت غروميكو النظر الى الأهمية البالغة للمبادرات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي مؤخراً.

منظمات امريكية تستنكر السياسة الامريكية لعسكرة الفضاء

● واشنطن ـ عن «تاس» ـ طالبت نحو ٦٠ منظمة مناهضة للحرب في مؤتمر عقد في واشنطن، الادارة الامريكية بالتخلي عن مخططاتها الخطرة، بشأن «حرب النجوم».

وفي اوروبا الغربية، أكد استفتاء اجراه احد المعاهد، ان تنفيذ برنامج «حرب النجوم» الامريكي سيزيد من خطر الحرب النووية.

استمرار القمع في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ عن و.ص.ف ـ لقي ثلاثة من السود الافارقة مصرعهم، يوم الاثنين الماضي، في جنوب افريقيا. وقد وجدت جثث الثلاثة محروقة ومنتفخة. كما اعلن مركز قيادة بوليس النظام العنصري انه القى القبض على ثمانية اشخاص، في نفس اليوم في ضاحية ويتبرج وذلك لاشتراكهم في مسيرة، احتجاجية ضد النظام العنصري.

وكان حوالي ثلاثمائة شخص من السكان الاصليين تجمعوا احتجاجا على نظام التعليم بالرغم من حالة الطوارىء في ذلك الجزء من البلاد.

في ارجاء البلدان الاشتراكية

● الام والطفل والاشتراكية ●

براغ ـ عن تاس ـ كتبت مجلة قضايا السلم والاشتراكية، في عددها الصادر في ايلول الماضي، عن الاهتمام الذي يعار للام والطفل في البلدان الاشتراكية. فقالت: «ان الاهتمام بالانسان في البلدان الاشتراكية يبدأ قبل ولادة الطفل بالاهتمام بالمرأة التي ستصبح أماً في المستقبل. ويقضي القانون بوقاية صحتها بشكل كبير. وتمنح اجازة طويلة. وتعطى الأجر خلال فترة الحمل والولادة في بعض البلدان الى ٢٦ اسبوعا. وتعطى معونة حكومية بحجم مرتب شهري عادة. وبغض النظر عن مدة خدمتها، وتتمتع فيما بعد بحق الحصول على إجازة ومعونة اضافية للعناية بطفلها من سنة الى ثلاث سنوات مع الحفاظ على مدة الخدمة ومكان العمل».

●موسكو ـ بودابست ●

● موسكو ـ عن تاس ـ قام القائد المجري يانوش كادار، في الاسبوع الماضي، بزيارة عمل ودية للاتحاد السوفييتي وجرى، في موسكو، لقاء بينه وبين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. ثم جرى تبادل للمعلومات حول سير بناء وتطوير المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي والمجر. واكد على تثبيت نهج تعميق العلاقات السوفييتية المجربة في كافة المجالات.

واشار ميخائيل غورباتشوف ويانوش كادار عند بحث الوضع الدولي الى اهمية التوطيد اللاحق لتلاحم ووحدة اعمال دول معاهدة وارسو لانه احد العوامل الرئيسية للنضال الناجح من اجل الحفاظ على السلام، وإزالة خطر الحرب النووية النابع من اكثر اوساط الامبريالية رجعية.

● بولندا ـ كوبا●

● وارسو ـ عن تاس ـ انتهت في هذا الاسبوع، زيارة رسمية للقائد البولندي فيونسخ ياروزلسكي الى كوبا، بتوقيع اتفاقية حول التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي حتى العام ٢٠٠٠. وجرى التعبير خلال المباحثات مع القائد الكوبي فيدل كاسترو عن العزم على تطوير الصلات المتبادلة النفع بين البلدين في المستقبل ايضا سواء على اساس متنوع في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي او على اساس ثنائي. ان الاتفاقية البولندية الكوبية هي الوثيقة الثالثة من هذا النوع بين الدولتين التي وقعتها بولندا في هذا العام. وقد وقعت قبل ذلك برامج تعاون بين بولندا والمجر والمانيا الدمقراطية.

ويرى الاختصاصيون البولنديون ان التخصص والتعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى، لها اهمية كبيرة بالنسبة لرفع مقدرة السلع البولندية على التنافس في السوق العالمية.

● مؤتمر دولي في يوغسلافيا ●

●بلغراد ـ عن تاس ـ اختتم في مدينة زاغرب اليوغسلافية المعرض التجاري الدولي الصناعي التقليدي. وعرض اكثر من ٣ الاف مصنع وشركة يمثلون اكثر من ٦٠ بلدا منتجاتهم. وزار المعرض اكثر من نصف مليون شخص. وجرت لقاءات عملية عديدة. كما عقدت المصانع والمؤسسات اليوغسلافية صفقات تجارية كبيرة مع شركات من الدول الاخرى ولا سيما من دول مجلس التعاضد الاقتصادي، الذي يضم عشر دول اشتراكية.

خلافات في مؤتمر حزب العمال البريطاني

● لندن ـ الوكالات ـ يواصل مؤتمر حزب العمال البريطاني المعارض اعماله في مدينة برايتون.

وتشير الوكالات الى ان هنالك خلافات بين قادة الحزب حول بعض القضايا الهامة وفي مقدمتها القضايا المالية والموقف من حلف شمال الاطلسي ونزع السلاح فمن المعروف ان بريطانيا تعاني من ازمة اقتصادية حادة، حيث ارتفعت البطالة بنسبة كبيرة في السنوات الأخيرة.

اما بالنسبة لحلف شمال الاطلسي، فهنالك جناح في الحزب يطالب بريطانيا بالانسحاب من النشاطات العسكرية لحلف الاطلسي او على الأقل تقليص هذه النشاطات العسكرية لحلف الاطلسي.

اما بالنسبة لقضية نزع السلاح فهنالك خلافات بين الجناح الذي يؤيد نصب الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا، وبين الجناح الذي يعارض نصب هذه الصواريخ، كما يعارض اشتراك بريطانيا في مشروع «حرب الكواكب» الامريكي العدواني.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء أنه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٥/٢٧٢	داوود ويوسف مزاوي	١٦٥١٨	١١	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٨٥/٢٧٧	محمد سعد سعدي	١٦٥٦٣	١٩	بالنسبة للتسهيل بخط البناء عن الشارع
٨٥/٢٧٩	طلال عبد الرحيم دعاس	١٦٥٧٨	١٣١١ ـ ١	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٨٥/٣١٢	امين يوسف سيلاوي	١٦٥٢٨	٣٥	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨٥/٣٥٠	سليمان حسن نجم	١٦٥٧٩	٥٢	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات
٨٥/٤١١	الياس وعصام حنا خليل	١٦٥٣١	٤٥	بالنسبة للتسهيل بخط البناء من جهة الممر بموجب خط البناء القائم والتسهيل بالنسبة المئوية
٨٥/٣١٩	امين ومأمون حسن	١٦٥٠٨	١٠٩	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون واجزاء حائط للمنظر فوق الارتداد الامامي حتى ٤٠٪ من الارتداد او بالنسبة لمجمل النسبة المئوية فوق ١٣٠٪
٨٥/٢٥٦	محمود ضاهر	١٦٥٤٣	٨٤	بالنسبة للتسهيل باقامة درج ضمن الارتداد الامامي وذلك بموجب خط البناء القائم.

كل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبنا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

من دالية الكرمل

اصحاب المواشي يتذمرون من الضرائب

دالية الكرمل ـ لمراسل «الاتحاد» ـ وقع العشرات من اصحاب المواشي في دالية الكرمل، باشتراك المجلس المحلي، على عريضة الى مدير شركة الكيرن كييمت بحيفا طالبوا فيها بتخفيض الضريبة التي يدفعونها عن مواشيهم.

وكان اصحاب المواشي يدفعون قبل قيام الدولة خمسة ملات عن كل رأس في الشهر، وقد جرى تنظيم هذه العريضة بعد ان قررت الكيرن كييمت رفع هذه الضريبة الى (٣٠) اغوراه عن كل رأس في الشهر ابتداء من ١٩٦٠/١٠/١٠.

وجدير بالذكر ان اصحاب المواشي يدفعون عدا هذه الضريبة ضرائب اخرى مثل الارنونا وغيرها فيكلف قطيع الماشية صاحبه اكثر من الفي ليرة سنويا اذا حسبنا اجرة الراعي وتكاليف اخرى، هذا بالاضافة الى ضعف الماشية بسبب الجفاف ونقص الكلأ.

والمعروف ان ماشية دالية الكرمل تعتمد في مرعاها على الاحراش منذ عهد الدولة العثمانية، ولكن الكيرن كييمت قامت قبل عامين بتحريش الاف الدونمات وغرسها بالصنوبر واصبحت هذه الاحراش تمتد الى ام الزينات فوادي الملح حتى موقع الحمرات وكانت هذه الاراضي قبل ذلك المرعى الرئيسي لماشية دالية الكرمل.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٦)

٤٠ عام على تأسيس اتحاد النقابات العالمي:

اتحاد النقابات العالمي قوة هائلة في تنظيم نضال الطبقة العاملة العالمية من اجل السلام العالمي، والاستقلال الوطني والاجتماعي

● اعداد: سهيل دياب ـ الناصرة ●



ان الأرضية الأساسية لإقامة إتحاد النقابات العالمي كانت وحدة الطبقة العاملة العالمية، ونقاباتها وقادتها في النضال ضد الفاشية وسحقها في اوروبا في الحرب العالمية الثانية.

لقد نجحت قيادات النقابات في مختلف العالم في تجنيد اوسع قاعدة عمالية لدحر الفاشية، وكان الهدف واضحا تحقيق السلام العالمي ودحر الفاشية مرحلة لا بد منها لمواصلة العيش الكريم للشغيلة في اقطار العالم الأخرى ـ والمخرج لذلك هو الاندماج بل وقيادة النضال ضد العدو النازي ـ وبالفعل كان دور الطبقة العاملة البطولي حاسما في دحر الوحش النازي، وهذه الوحدة العمالية أوجدت الأرضية الطبيعية لتحالف عمالي عالمي واسع، حتى اقامة المؤتمر الأول للنقابات الذي شارك فيه ممثلو ٥٦ بلداً. وبدورهم كانوا يمثلون أكثر من ٦٧ مليون عضو. وذلك في الفترة بين ٩/٢٥ ـ ١٠/٣ من العام ١٩٤٥. كان ذلك في مدينة موسكو، وأعلن هذا المؤتمر تأسيس اتحاد النقابات العالمي واعتبر هذا المؤتمر ـ المؤتمر الأول لاتحاد النقابات العالمي.

● «الانشقاق» ●

ان تطور الاحداث بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية العام ١٩٤٥ على الساحة الدولية، والنجاحات الهائلة للاتحاد السوفييتي ونشاطه الدولي، واقامة المنظومة الاشتراكية، وحصول العديد من الدول النامية على حقها في الاستقلال الوطني أذهل الأنظمة الرأسمالية في بريطانيا والولايات المتحدة وباتت تضع الخطط لتأجيج «الحرب الباردة» ضد النظام الاشتراكي، ومن خلاله ضد اتحاد النقابات العالمي. وكان الهدف في وقت لاحق «تخريب هذا الاتحاد من الداخل». وفعلاً في الدورة الاعتيادية للمكتب التنفيذي لاتحاد النقابات العالمي في كانون الثاني ١٩٤٩ طرح قادة المؤتمر البريطاني الشعار التالي:

«اما ايقاف نشاط اتحاد النقابات العالمي، او انهم ينسحبون من هذه المنظمة»!!

وواضح ان لب النقاش كان يدور حول دور النقابات في التصدي للرأسمال الكبير، والاحتكار، وضد مظاهر العسكرة وحول الدور التاريخي للطبقة العاملة في تغيير ثوري للمجتمع الرأسمالي، وطبعاً أغلبية اعضاء المكتب عارضوا هذا الموقف الاصلاحي، وانسحب اليمينيون واقاموا «الاتحاد الدولي للنقابات الحرة» ومركزه كان في لندن في العام ١٩٤٩ ـ هذا الاتحاد يضم النقابات ذات التوجه الاشتراكي ـ الدمقراطي ـ وهو يدعو بشكل نشيط لايديولوجيا ـ الاصلاحية الاشتراكية ـ في الحركة العمالية الدولية. ويجاهر هذا الاتحاد في الدفاع عن النظام الرأسمالي. ووقف قادة هذا الاتحاد الى جانب معاداة الشيوعية والنضال ضد الحركة النقابية التقدمية، وضد وحدة البروليتاريا العالمية.

ولكن هذا «الانشقاق» لم ينجح في هدفه الاساسي، وهو ضرب الحركة النقابية التقدمية العالمية ووحدتها ضمن اتحاد النقابات العالمي. وبرهاناً على هذا الفشل الذريع النجاحات التي حققها اتحاد النقابات العالمي في جذب الاتحادات النقابية في العالم، الى مؤتمراته، الثاني، الثالث والرابع، من الدول الاشتراكية، ومن الدول الرأسمالية، ومن الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

● ففي المؤتمر الثاني للاتحاد ـ والذي عقد في حزيران تموز العام ١٩٤٩ بمدينة ميلانو بايطاليا حضر مندوبون عن ٧٥ بلداً يمثلون ٧٢ مليون عضو.

● وفي المؤتمر الثالث ـ والذي عقد العام ١٩٥٦ في فيينا (النمسا) حضر مندوبون من ٧٩ بلداً، يمثلون ٨٨ مليون عضو.

● وفي المؤتمر الرابع لاتحاد النقابات العالمي الذي عقد العام ١٩٥٧ في مدينة لايبزغ (جمهورية المانيا الاشتراكية) حضر مندوبون من ٨١ بلداً يمثلون ٩٢ مليون عضو.

كما وضم اتحاد النقابات العالمي في حينه ١٢ من الاتحادات الدولية للنقابات، والتي تعتبر بمثابة اقسام نقابية له. ووقف اتحاد النقابات العالمي في هذه الفترة ـ بداية الخمسينيات ـ مناضلاً من اجل السلام ونزع السلاح وضد السيادة الاستعمارية، مهما كانت اشكالها ووجه اهتماماً خاصاً في نضاله من اجل وحدة الحركة النقابية العالمية كشرط رئيسي لنجاح البروليتاريا. ان شدة الصراع الطبقي، ودخول الرأسمالية في مرحلة جديدة وأزمتها العالمية كانت من العوامل المساعدة على انتصار الاتجاه التقدمي في اتحاد النقابات العالمي في تلك الفترة.

ووقف «الاتحاد الدولي للنقابات المسيحية» ضد الاتحاد العالمي للنقابات ونهجه التقدمي. ومن المعروف انه نشأ، منذ القرن التاسع عشر، وسوية مع تطور الصراع الطبقي للبروليتاريا، ووضع وثيقة تأسيسه الرسمية البابا ليف الثالث عشر العام ١٨٩١. والهدف الاساسي لهذه الوثيقة جذب العمال للمتدينين الكاثوليك في اوروبا والعالم الى طريق «الاصلاحية» و«التعاون الطبقي».

ان توحيد النقابات المسيحية في مركز نقابي دولي موجه بقيادة الفاتيكان قد تم العام ١٩٢٠، وتوقف عن العمل في اثناء الحرب العالمية الثانية، وعاد الى الظهور العام ١٩٤٥.

لقد بنى هذا الاتحاد موقفه على اسس التضليل الاجتماعي حول ما يسمى بـ «المساواة في المسيحية بين الناس» و«احترام العمل» وذلك لتخفيف حدة الصراع الطبقي ضد الرأسماليين المحليين. وفي الوقت نفسه قام الاتحاد الدولي المسيحي بتسخير كل شيء للحفاظ على العلاقات الرأسمالية.

ان الشعار الذي يرفعه قادة هذا الاتحاد هو «حياد» النقابات والابتعاد عن النشاط السياسي اي ابعاد العمال عن القضايا الاجتماعية السياسية الحادة وعن الصراع الطبقي الحاد.

وفي سني «الحرب الباردة» عمل الاتحاد الدولي للنقابات المسيحية على دعم «مشروع ترومان» و«خطة مارشال» وانشاء حلف ناتو. وقام هذا الاتحاد بدعاية معادية للشيوعية واسعة النطاق. وقد رفض قادته فكرة واقتراحات اتحاد النقابات العالمي للعمل المشترك مع النقابات التقدمية وقاوموا "وحدة الحركة النقابية.

● اتحاد النقابات العالمي ـ قوة هائلة من اجل السلام العالمي ●

لقد كان للمؤتمر السابع والثامن والتاسع لاتحاد النقابات العالمي ابعاد واسعة في نطاق تجنيد الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام العالمي وضد التسلح النووي. وذلك من خلال اتساع جماهيرية هذا الاتحاد.

ففي المؤتمر السابع المنعقد في بودابست ١٩٦٩ وضع نظام داخلي للاتحاد يدعو الى اتاحة الفرصة للاشتراك في الدورات العامة والهيئات الموسعة للاتحاد امام ممثلي النقابات التي ليست اعضاء في الاتحاد. وقد لاقى هذا التوجه آذاناً صاغية في العالم، في فترة اشتداد الصراع الطبقي، وميل الطبقة العاملة الشديد نحو الوحدة. الأمر الذي ادى الى عزل القادة اليمينيين، وفي نفس الوقت الى اتساع التعاطف الجماهيري وقادة النقابات ومع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى، والى اقامة تطوير العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي.

ان المؤتمر التاسع لاتحاد النقابات العالمي اكبر المؤتمرات في كل التاريخ الحالي للحركة النقابية ـ عقد في براغ في العام ١٩٧٨ وحضره مندوبو ١٩٠ مليون عضو، وشارك فيه اكثر من ١٠٠٠ وفد يمثلون ٣٠٣ نقابة من ١٢٦ بلداً.

وحضر ٦٠٪ من الوفود يمثلون تنظيمات ليست عضواً في اتحاد النقابات العالمي ـ وحضر المؤتمر مندوبون من الاتحاد العالمي للعمل والنقابات المسيحية والنقابات البريطانية والافريقية والعربية وامريكا اللاتينية. وجميعهم ليسوا اعضاء في اتحاد النقابات العالمي.

وكان ابرز اعمال المؤتمر استنتاجاته بعيدة المدى في النضال من اجل السلام العالمي والانفراج الدولي وضد سباق التسلح وضد الامبريالية والزمرة العسكرية والاستعمار، والاستعمار الجديد والفاشية والتفرقة العنصرية والتمييز العنصري والنضال ضد الاحتكارات الدولية. ووضع صيغة للعمل والتحرك الدولي لضمان اوسع قاعدة عمالية عالمية تناضل الى جانب هذا النهج.

لقد اصبح اتحاد النقابات العالمي قوة هائلة في تجنيد الطبقة العاملة العالمية في النضال من اجل السلام العالمي.

● الوضع اليوم ●

تميزت العقود الاربعة الماضية ومنذ تأسيس اتحاد النقابات العالمي بنمو الحركة النقابية بشكل لم يسبق له مثيل. فبينما كانت الوفود القادمة من اربع قارات لحضور المؤتمر النقابي الأول تمثل ٦٧ مليوناً اصبح الآن عدد العاملين الاعضاء في النقابات حوالي ثمانية اضعاف ذلك العدد.

والبلدان الاشتراكية، التي تحظى فيها النقابات بحقوق واسعة النطاق، وتشارك بشكل وثيق في التنمية الاقتصادية، تضم اكبر عدد من العمال الاعضاء في النقابات.

وفي البلدان الرأسمالية «المتقدمة» صناعياً، وعلى رأسها الولايات المتحدة ينشط الرأسماليون الكبار في أوسع حملة هدفها فرض «مناخ خال من النقابات». وقد تجاوزت هذه الحملة الى حد كبير اطار الولايات المتحدة، ووجدت انصاراً متحمسين لها في اوروبا واسرائيل واماكن اخرى، حيث يؤخذ الآن على النقابات «افتقادها للمرونة» واعتبارها العقبة الرئيسية في وجه الانعاش الاقتصادي.

ففي بريطانيا يقومون باصدار تشريع يرمي الى الحد من صلاحيات النقابات. كما اثارت الاجراءات القمعية التي اتخذتها حكومة تاتشر ضد عمال المناجم المضربين انتقادات حتى من جانب الأوساط المحافظة. وفي المانيا الاتحادية ودول اوروبية عديدة تنشط من جديد ـ مع اشتداد الأزمة الاقتصادية ـ اصوات العداء للعمال الغرباء والملونين على اساس عرقي ـ كجزء من المعركة الدعائية لاصحاب رؤوس الاموال لحرف نضال الطبقة العاملة الحقيقي ضد النظام الرأسمالي المتعفن في اتجاه اخر لا يخدم مصالح العاملين.

وتظهر بهذه الفترة بالذات قوانين معادية لمصالح العمال ـ سواء في الأجر او شروط العمل.

وفي اسرائيل نرى جميع هذه الظواهر مجتمعة ـ من جهة محاولة السلطة الحاكمة سن قانون بديل لانظمة الطوارىء الانتدابية يستهدف ضرب النقابات واتفاقيات العمل، ومن جهة اخرى موقف قيادة النقابة العامة الوحيدة في اسرائيل «الهستدروت» في التوجه الاصلاحي والخنوع امام ضغط الحكومة والرأسماليين الكبار واصحاب البنوك والشركات الكبيرة ـ اضف الى كل ذلك المنطلق الاساس لهذه النقابات والقائل ـ «ما هو جيد للاقتصاد جيد للعامل» وعدم اعترافهم بالصراع الطبقي ومطالبتهم «بالسلام البيتي» بين الطبقات» كما ويشن النظام الحاكم في اسرائيل وقيادة النقابة العامة فيها حملة شعواء ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية واتحاد النقابات العالمي، في الوقت الذي تقيم علاقات مع الانظمة العنصرية والفاشية في جنوب افريقيا وتشيلي.

وتضم اسرائيل صوتها الى الأوساط الحاكمة في البلدان الرأسمالية في تجاهلها بصلف لحركات الاحتجاج المعادية لها وتصر على مواصلة سياستها الانتحارية القائمة على الانكماش الاجتماعي والتصعيد العسكري. اصبح من الضروري بالنسبة للشغيلة ونقاباتهم وجميع القوى الدمقراطية ان ترص صفوفها وتوحد اعمالها وتبذل كل شيء من اجل افشال تلك السياسة الخطرة.

ان القضية المركزية المطروحة على جدول اعمال المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر والمزمع عقده في العام القادم هي وحدة اوسع قاعدة عمالية في النضال من اجل الحفاظ على السلام العالمي ودفع التنمية والدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية، والنضال ضد العنصرية والابرتهايد وحماية البيئة. ان الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس اتحاد النقابات العالمي هو احتفال لنا ولحركتنا النقابية العريقة. كما هو احتفال للطبقة العاملة العالمية عامة."

اذا ترك الحبل على الغارب

عشنا وشفنا ان افرازات الاحتلال السامة التي اباحت استخدام جميع اشكال الاعتداء على العرب ونهجهم والتنكيل بهم ـ وبطرق سادية ـ اخذت تتراكم وتتداعى لدرجة الاقدام على قتل العرب في شوارع المدن المحتلة، ثم في اماكن عملهم، دون اي رد فعل حكومي جدي او اي رادع شعبي ينبري للجم هذا التداعي.. واذا ما وجد رد الفعل فهو تسامح مذهل حيال هذا التسيب من قبل هيئات الدولة الرسمية التشريعية وتجاهل تنام عليه «الضمائر الحية» فلا تصحو قبل ان يشتعل الحريق ويشاهدون دخانه في الصحافة العالمية.

فالى جانب فاشية احزاب اليمين والاحزاب الفاشية وظاهرة كهانا ممن يجاهرون بالفاشية والعنصرية داخل جدران البرلمان الاسرائيلي ـ اخذت تنشأ وتتشكل فرق وزمر فاشية وتخرج «للعمل» وتنفذ اعمال قتل واغتيالات بحق العرب ايا كانوا، سواء اكانوا من سكان المناطق المحتلة او من سكان اسرائيل نفسها.

ان مقتل الشاب عز الدين تايه من قلنسوة ومحاولة قتل عثمان سلامة من القرية نفسها في حادثين جرى تنفيذهما في الاسبوع الماضي على ايدي زمرة من الشباب اليهود ـ يجب ان تشعل ضوءا احمر امامنا نحن المواطنين العرب، ولا يجوز لنا ان نقر او نهدأ ونحن نرى النار تأكل فينا، كما لا يجوز لنا ان نقبل، باي حال، ان ينظر الى ارواحنا بمثل هذا الرخص الذي يصل حد الاهمال التام والتجاهل المطلق من قبل وسائل الاعلام وساسة البلاد، بينما يرغون ويزبدون اذا تعرض يهودي، اي يهودي ـ حتى لو اقدم على اقتراف ابشع الجرائم ـ للعقاب في اي بلد من بلدان العالم فيثيرون الزوابع والعواصف والرأي العام في «العالم الحر».. الذي يمسك اليوم سكوت اهل الكهف عن الجرائم اليومية التي يقترفها الاحتلال وعساكرة وافرازاته.

في البداية كان التنظيم السري وغوش ايمونيم وكهانا وزمرته.. واليوم جماعات وقطعان تتشكل خصيصا لقتل العرب!!

ان ابسط رد فعل لنا بعد هذا التصعيد في ممارسة الاعتداء علينا وعلى حياتنا ـ هو ان نطالب السلطات الحكومية بالكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة وبسرعة قبل ان يتحول تسامح الشرطة والهيئة التشريعية الى «مشجع» ودافع يزيد من عمليات الاعتداء الدموي على العرب والنتائج الخطيرة التي سوف تترتب عن ذلك. فنحن ندرك ان العداء العنصري والطائفي من شأنه ان يدمر الحياة الاجتماعية برمتها اذا ترك له الحبل على الغارب.

● نسيم ابو خيط ●

هــل تتســع الارض؟

● طرح فرضية اتساع الارض لاول مرة العالم الروسي ياركوفسكي قبل مئة عام، وبعد ذلك وضع عالما الفيزياء المعاصران والمعروفان ديراك ويوردان الحائزان على جائزة نوبل والبروفيسور في جامعة موسكو ايفانينكو وغيرهم الأسس النظرية لـ «ضرورة» الاتساع. كما عبر عن هذه الفكرة ذاتها علماء الجيولوجيا والجيوفيزياء هلغينبرغ وهيزون وكيري والمهندس السوفييتي كيريلوف واختصاصيون بارزون عديدون اخرون. ولا تزال هذه الفرضية تحظى كالسابق باهتمام العديد من العلماء. فما هي اهم الحجج التي تستندها؟ وما الدافع الى بروزها؟

تمتد جذور فرضية اتساع الارض في الجيولوجيا الى فكرة الفريد فيغينر المعروفة حول «بانغيه» (اليابسة الموحدة) التي كون من خلالها تصورا عن وحدة الامريكتين بينها. (الرسم رقم واحد).

لكن التصور حول ان القارات كالسفن «تبعثرت» فيما بعد فاصبحت تفصل بينها الاف الكيلومترات مما يعارض قوانين الفيزياء، وعلى وجه التحديد ان الطبقة المحيطة بنواة الارض «مانتيا» صلبة ولذا لا يمكن ان يحدث اي تحرك ملموس للجزء الصلب اي القشرة فوق «المانتيا» الصلبة.

ومع ذلك تباعدت القارات. فكيف حدث ذلك؟ لقد برهن جيولوجيا على ذلك لاول مرة هلغينبرغ عندما افترض ان اليابسة لا تتحرك ابدا فوق البيئة الجغرافية بل تولد مناطق جديدة في اعماق بعيدة من الكوكب وبنتيجة ذلك بالذات بدأ تبعثر القارات التي كانت موحدة في زمن ما. وظهرت البحار والمحيطات في المنخفضات التي تكونت نتيجة لذلك على السطح.

امامنا نموذجان يصوران كيف كانت الارض موحدة اليابسة ومناطق اليابسة في عهدها المبكر (الرسم رقم ٢). ان صاحب الرسم الاول مع بعض التعديلات التي ادخلت هنا عليه هو كيريلوف اما الرسم الثاني فيعود الى كاتب هذه الاسطر.

وعندما نتفحص النموذج الاول نلاحظ عدم وجود المحيطين الاطلسي والهندي، وان القارات متلاحمة كما عند فيغينر تقريبا. وتبدو بصورة غير اعتيادية ابدا المنطقة التي ظهر فيها فيما بعد المحيط الهادي. فهنالك بدلا منها «فجوة» عرضية وطويلة تقع في شمالها امريكا الشمالية وفي جنوبها امريكا الجنوبية. ولكن هل من المحتمل ان «فجوة» المحيط الاطلسي كانت في السابق بمحاذاة خط الزوال بينما كانت «فجوة» المحيط الهادي عرضية؟

ان ذلك ليس محتملا فعلا لو لم نأخذ بالحسبان كروية الارض. ولكن وجوب حدوث الاتساع طولا وعرضا بحجم متقارب ينبع بالذات من كون الارض اهليلجية الشكل. ولهذا اذا كانت «فجوة» المحيط الاطلسي قد حدثت بفعل الحركة العرضية لليابسة فان «فجوة» المحيط الهادي كان من الواجب ان تحدث بسبب الحركة الطولانية. لان هذين المحيطين بالذات هما الاطول امتدادا ولهذا فهما يحددان صورة الكوكب.

ولكن كيف امكن ان تحدث هاتان الحركتان المختلفتان الى هذا الحد لسواحل امريكا على المحيطين الاطلسي والهادي؟ ان الاكثر احتمالا هو كون قطر الارض اقل في السابق. وهذا يعني ان سطح الارض كان كرويا ومحدبا بصورة اكثر انتظاما. وهكذا امكن التقاء الساحلين الغربيين للامريكتين. وهذا ما يبدو ليس ممكنا على الاطلاق في ظل القياسات الحالية للارض.

ان جدول كيريلوف الاضافي ليس مجرد رسم هندسي مقنع، بل انه «منطقي» بتناسقه الجيولوجي، وحتى بعض جوانب الصورة الجيولوجية تبدو فيه «اكمل» مما في الزمن الحالي ان منطقة العصر الحيواني الاوسط كانت، قبل ما يتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون سنة، شريطا عرضيا موحدا، بينما نراها اليوم مجزأة الى «قطع صغيرة من الاراضي».

أما الجدول الثاني (الرسم رقم ٣) فقد وضع للفترة بعيدة جداً لما قبل مليار سنة تقريباً لأنه لا يعكس اتصال القارات، أي أقدم أجزائها ولنقل كمثال أن كندا لم تكن متلاحمة مع غرينلاند فقط وانما مع شمال اوروبا وعلى وجه التحديد مع شبه جزيرة كولا.

نـ، بالعثور على مناطق كانت متصلة بصورة مباشرة في الماضي وبالنسبة لعدة عصور، نستطيع أن نحدد الأحجام المبكرة للأرض ووتائر اتساعها. وقد اتضح أن هذه الوتيرة تزداد تدريجيا، وهذا ما يمكن الحكم عليه وفقا لحساباتنا التي تدل على أن حجم الأرض كان قبل ٢،٢ مليار سنة لا يزيد على ١٦ بالمئة من حجمها الحالي، وقرابة ٣٠ بالمئة قبل ١،٢ مليار سنة و٣٧ بالمئة قبل مليار واحد من السنين. وكان حجمها يعادل ٥٥ بالمئة من حجمها الحالي قبل فترة تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون سنة.

كيف كان أثر تطور الأرض في عالمها الحيواني والنباتي؟ من المعروف جيداً أن «غابات» الفحم الحجري كان القسم الأعظم منها قبل ٣٠٠ مليون سنة عبارة عن حشائش عالية يصل ارتفاعها الى ١٠ أو ١٥ متراً. ومعروف أيضاً أن الزواحف الجبارة قد انقرضت مثل هذه الغابات واذا كانت أسباب انقراضها مجهولة بالنسبة لنا (ولى زمانها وهذا ما كان) فان هنالك عدة فرضيات بالنسبة لانقراض الديناصورات. ومنها الهلاك بسبب ثورات البراكين وسقوط النيازك أو الكويكبات أو سرور الشمس بالذات عبر سحابة من النيازك وغير ذلك. ولكن لا تعتبر أية واحدة من هذه الفرضيات هلاك الجبابرة ظاهرة ليست مصادفة بل عملية طويلة استمرت ملايين السنين وأدت الى هلاك الأشكال الضخمة في البداية وبعد ذلك الأقل حجماً، وكذلك العودة ثانية الى الماء («الهروب» من قوة الثقل) بالنسبة للبعض منها.

ان هذه الظواهر تقود الى الاعتقاد بأن السبب الأكثر احتمالاً هو الزيادة التدريجية لقوة الثقل على الأرض التي صاحبتها زيادة حجم الأرض (والا لاستحال ذلك).

وعند طرح مشكلة اتساع الأرض غالباً ما يبرز السؤال من أين جاءت المياه التي غمرت فيما بعد هوات المحيطات التي ظهرت الى الوجود؟ والجواب هو نفسه كما بالنسبة لكتلة الأرض بالذات ككل: فالمواد الصلبة وكمية المياه والغازات قد ازدادت كما يحدث لكل جسم طبيعي قابل للنمو.

● فلاديمير نيمان ●

دكتور فلسفة في الجيولوجيا

البرهان في قاع المحيط

ان مقالة فلاديمير نيمان مكرسة لمسألة هامة وممتعة تثير نقاشات حامية في عالم العلوم.

وكما يبدو لي، كجيولوجي بحري فان المسألة المتعلقة باتساع مساحة اليابسة على الكرة الأرضية، هي مسألة شديدة الأهمية، وبشكل خاص لأن هذه العملية، اذا كانت واقعية فانها ستنعكس بوضوح أكثر في المحيطات حديثة المنشأ نسبياً من الناحية الجيولوجية. فالمحيط، كما هو معلوم، غير متجانس، اذ يتشكل من المناطق الميزوزوية الأكثر قدماً أو من الكاينوزوية الأحدث. ويظهر المحيط على مراحل، كنتيجة لتباعد الكتل القارية. وفي الحقيقة، فان سرعة هذا التباعد ليست كبيرة كما يظن مؤلف هذه المقالة.

يتصف فهم العملية الواقعية لظهور المنخفضات المحيطية بجانب علمي محض بالاضافة الى أهميته الأساسية، لأن فهم تلك العملية ربما سيساعد بشكل أكثر واقعية، على تصور قانونية توزيع الثروات الطبيعية.

ان فكرة الزيادة المستمرة في ساحة كوكبنا الأرضي التي يدافع عنها فلاديمير نيمان تصنف، بدون شك في عداد الفرضيات الجريئة. فهل ستحمل الدراسات، التي تجريها مجموعاتنا العلمية في المحيط الاطلنطي وغيره من المحيطات، حججاً جديدة في صالح هذه الفرضية؟ ربما.

● غليب اودينتسيف ●

(عن «أنباء موسكو» ١٣، ١٩٨٥)

فرضية على جانب من الضعف

تقول فرضية «اتساع الأرض» التي كثيراً ما تطرح نقيضاً لنظرية تكون الأرض من الأرصفة القارية، المعترف بها اليوم، ان نصف قطر الكرة الأرضية قد ازداد ١،٦ ـ ١،٧ مرة كما ازداد حجمها ٣،٥ ـ ٥ مرات منذ نهاية العصر الباليوزي أي قبل ٢٥٠ ـ ٢٧٠ مليون عام، حين حدث انشقاق في الأرض اليابسة «بانغيا» (وكانت الأرض آنذاك عبارة عن يابسة فقط). غير أن مثل هذا الافتراض لا يتفق اطلاقا برأيي والمعلومات الجيولوجية.

فمن المعروف أن الكائنات الراقية كانت تزدهر في اليابسة في العصر الميسوزويك (الدور الأوسط) والعصر الكينوزي. ولم تستطع تلك الكائنات أن تعيش بسبب شدة قوة الجاذبية التي لم يكن منها بد عند اتساع الكرة الأرضية المذكور انفا. وكان لا بد أن تسفر تلك الظاهرة عن نتائج مأساوية كارتفاع الحرارة على سطح الأرض وفي الجو، وانهيار الطبقة الاوزوية التي تحمي الحياة من أشعة ما فوق البنفسجية المبيدة الخ.

وتلك الفرضية كذلك تتناقض والمعلومات الجيولوجية المحضة، التي تدل على وجود محيطات شاسعة في أواخر مرحلة ما قبل الدور الكامبري (الدور الأول من العصر الباليوزي) أي قبل ١،٥ مليار عام تقريباً. فقد بلغ المحيط المائي في الأرض وفقا لحساباتنا حوالي ٢٠ بالمئة من حجمه الحالي حتى قبل ٣ مليارات عام.

ولا تصمد الفرضية للانتقاد من حيث العمليات الفيزيائية التي قد تجري أثناء اتساع الكرة الأرضية أن كتلة الأرض كان يمكن أن تزداد بحجم ملحوظ فقط في فجر وجودها حين لم تستنفد المادة الام التي تكونت منها الكواكب. أما في العصر الميسوزويك والكينوزوي فلم تكن فيه مصادر لعملية تزايد حجم الأرض وتستثني الحرارة كحافز لعملية اتساع الأرض، لأنه لم يظهر قبل ٢٠٠ مليون عام أي مصدر جديد للحرارة ولو ظهر وارتفعت الحرارة ألف درجة لما تجاوز ازدياد نصف قطر الكرة الأرضية مئات الكيلومترات فقط.

كثيراً ما تربط العملية المفترضة لاتساع الكرة الأرضية بافتراض (بول يرك) الحائز على جائزة نوبل بتغير الكمية الثابتة لجاذبية الأرض وحتى لو وافقنا على رأي هذا العالم الفيزيائي البارز فلا يمكننا تفسير ازدياد نصف قطر الكرة الأرضية الذي تقضي به هذه الفرضية.

وباختصار ثمة، برأيي، العديد من الحجج ضد هذه الفرضية. فما الذي يمكن لاتباعها الأمل فيه؟ ربما يعلقون الآمال على معطيات العلم الأخيرة القائلة بأن كثيراً من الكميات الثابتة التي كانت تعتبر دائمة، تتغير بمرور الزمن؟ أو على المقارنة الصائبة بين النتائج الناجمة عن هذه الفرضية، وبين المعطيات الجيولوجية والفلكية والبيولوجية التي تصف شتى المراحل من تطور الأرض؟

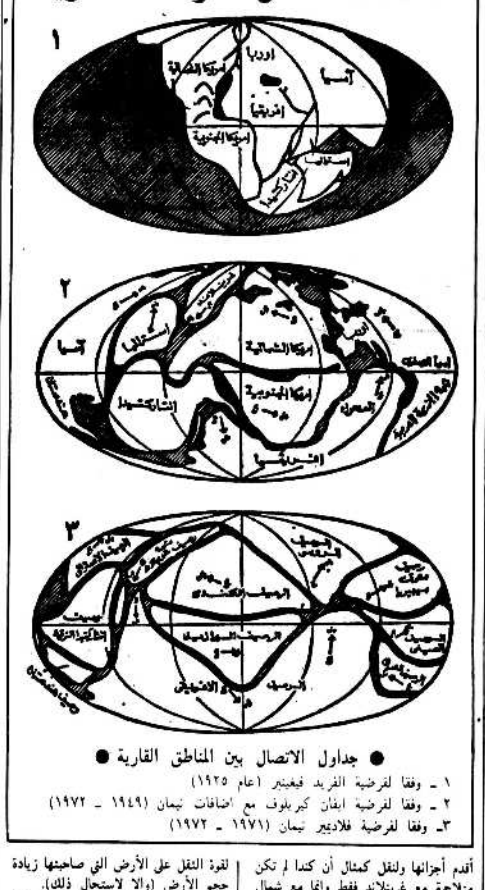
ولعل الأمل، في نهاية المطاف، في تعقد الطبيعة نفسها التي فاجأت الانسان مرات عديدة ودحضت أكثر نظريات العلماء منطقاً؟

● دميتري موساتوف ●

دكتور فلسفة في علم الجيولوجيا والمعادن

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥،١٣)

مخططات اتصال الارصفة القارية



● جداول الاتصال بين المناطق القارية ●

١ - وفقا لفرضية الفريد فيغينر (عام ١٩٢٥)

٢ - وفقا لفرضية ايفان كيريلوف مع اضافات نيمان (١٩٤٩ - ١٩٧٢)

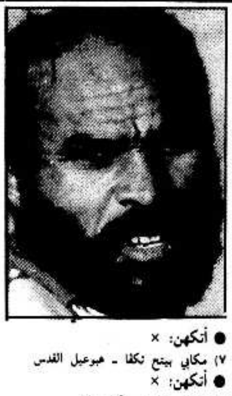
٣ - وفقا لفرضية فلاديمير نيمان (١٩٧١ - ١٩٧٢)

هذا السبت، إفتتاح الدوري في الدرجتين الثانية والأولى:

«الـدربي» العـربي الكبير: مكابي طمرة - اخاء الناصرة، في مركز احداث هذه الانطلاقة

● توقف الدوري الممتاز حتى ٨٥/١١/١٦ ● الدوري القطري المستمر ●

□ اللاعب رفعت ترك:





تكهناتي

■ ملاحظة: فرق الدوري الممتاز في استمارة «التوتو» تلعب ضمن كأس الدوري وليس ضمن الدوري نفسه فانتبه أيها المتكهن وتذكر أن نجوم الدوري سيتواجدون في ساعة إجراء المباريات في معسكر تدريب المنتخب في شفايم ولن يشتركوا في صفوف فرقهم. هذا وتلعب فرق الدرجة القطرية أسبوعها الرابع للدوري.

١) مكابي حيفا - هبوعيل بئر السبع
● أتكهن: ١
٢) هبوعيل حيفا - هبوعيل تل أبيب
● أتكهن: ٢
٣) بيتار القدس - بني يهودا تل أبيب
● أتكهن: ×
٤) هبوعيل بيتح تكفا - مكابي يفنه
● أتكهن: ١
٥) شمشون تل أبيب - مكابي شعرايم
● أتكهن: ١
٦) مكابي تل أبيب - هبوعيل كفارسابا
● أتكهن: ×
٧) مكابي بيتح تكفا - هبوعيل القدس
● أتكهن: ×
٨) مكابي نتانيا - مكابي يافا
● أتكهن: ١
٩) هبوعيل الخضيرة - هبوعيل رمات غان
● أتكهن: ١
١٠) هبوعيل بيت شيمش - هبوعيل رمات هشرون
● أتكهن: ×
١١) هبوعيل يهود - هبوعيل اللد
● أتكهن: ×
١٢) هبوعيل مرمورك - بيتار حيفا
● أتكهن: ١
١٣) بيتار تل أبيب - بيتار نتانيا
● أتكهن: ١

■ كتب المحرر الرياضي

● تتوقف، هذا السبت (١٠/٥)، مباريات دوري الدرجة الممتازة بسبب معسكر التدريب الذي يقيمه المنتخب الاسرائيلي والمباريات التي يجريها في إطار تمهيديات كأس العالم ١٩٨٦، لتعود وتتجدد في يوم السبت ٨٥/١١/١٦.

وتجري في هذه الفترة مباريات «كأس التوتو» للدوري الممتاز بحيث لا يشترك فيها لاعبو الفرق الممتازة الأعضاء في المنتخب.

ومع توقف مباريات الدوري الممتاز تنطلق، هذا السبت، فرق الدرجتين الأولى والثانية مفتتحة الموسم الكروي الجديد ١٩٨٦/٨٥. وتنطلق الفرق العربية ضمن هاتين الدرجتين بأمال عريضة وجدية لتحقيق انجازات هامة طالما حلم بها جمهور الكرة العربي. ونحن نأمل، بدورنا، أن تستطيع فرقنا كافة التخلص من «صدمة» الموسم الماضي الذي تميز بتقهقر هذه الفرق لتشحذ هممها وتعمل بإصرار وجدية من أجل تحقيق أمالها وأمال جماهيرها العريضة لا بل آمال الجماهير العربية عامة.

ويفتتح دوري الدرجة الأولى بمباراة «دربي» عربي تجمع بين إثنتين من الفرق العربية الثلاث التي تلعب في هذه الدرجة. والمقصود «دربي» مكابي طمرة ومكابي الإخاء الناصرة. أما الفريق العربي الثالث، مكابي أبناء شفاعمرو فيحل ضيفاً على فريق هبوعيل «نتسيرت عيليت».

وتجري مباريات فرق الدرجة الأولى على النحو التالي:

□ المنطقة الشمالية

● هـ رعنانا — علياه كفارسابا
● هـ بيت شان — مـ العفولة
● هـ نتسيرت عيليت — مـ أبناء شفاعمرو
● كريات شمونة — بـ نهاريا
● مـ طمرة — مـ إخاء الناصرة
● أورعقيبا — هـ كريات آتا
● مـ الخضيرة — طيرة الكرمل

□ المنطقة الجنوبية

● صفريريم حولون — هـ اشكلون
● كريات غات — هـ بروحام
● كريات أونو — هـ ريشون لتسيون
● هشيكيا رمات غان — أوريهودا
● بـ بئر السبع — كريات ملاخي
● هـ ديمونة — لزروس حولون
● هـ أزور — هـ بات يام

وأما الفرق العربية في الدرجة الثانية (وعددها ١٧ فريقاً) فستكون مبارياتها على النحو التالي:

* شمال أ *

● هـ شباب عكا — كريات بياليك
● هـ شباب الناصرة — معلوت
● هـ أحمد مجد الكروم — هـ شباب طمرة
● هـ سخنين — كريات شمونة
● هـ أبوسنان — هـ تل حنان

* شمال ب *

● هـ أم الفحم — هـ إكسال
● زخرون يعقوب — مـ عسفيا
● مـ دالية الكرمل — هـ الطيبة
● تسور شالوم — هـ سولم
● هـ تحلينيل — هـ باقة الغربية

* جنوب أ *

● رمات هشرون — هـ اتحاد شباب يافا
● هـ الطيرة — هـ جلجولية
● هـ كفار شليم — هـ كفرقاسم

□ الدرجة القطرية

وتجري مباريات الدوري القطري، هذا الأسبوع، على النحو التالي:

● هـ الخضيرة — هـ رمات غان
● بيت شيمش — رمات هشرون
● هـ حولون — بيتار الرملة
● هـ عكا — هكواح رمات غان
● هـ يهود — هـ اللد
● بـ تل أبيب — بـ نتانيا
● رمات عميدار — هـ طبريا
● هـ مرمورك — بيتار حيفا

عن «الدربي» الطمراوي - النصراوي

مع عبد الهادي مجدوب، مدير فريق مكابي طمرة

□ س: يوم السبت القادم تستضيفون مكابي الاخاء الناصرة، فهل ثمة تحضيرات خاصة بالنسبة لهذا اللقاء؟

● جـ: تحضيراتنا بالواقع عادية جداً مثلها مثل التحضيرات لأية مباراة.

□ س: هل لديكم شيء آخر خاص بالنسبة لهذا اللقاء؟

● جـ: نحن كفريق ليس لدينا أي شيء خاص وسنخوض هذا اللقاء كما ذكرت سابقا بنفس الروح التي سنخوض فيها باقي مباريات الدوري.

□ س: ولكن أنتم تعرفون مدى أهمية مثل هذه اللقاءات والمقصود مباريات «الدربي» في الوسط العربي؟

● جـ: نعم نحن نعي أهمية مثل هذه اللقاءات ونحن نعرف أن أنظار عشاق الرياضة في الوسط العربي ستتجه نحو طمرة يوم السبت القادم والكل متشوق لمعرفة النتيجة.

□ س: ماهي تحضيراتكم لاستقبال الفريق النصراوي؟

● جـ: التحضيرات على مايرام وسنستقبل فريق الإخاء كما يجب، إستقبالا يليق بفريق عريق كالإخاء.

□ س: ماهي توقعاتك بالنسبة للمباراة ونتيجتها؟

● جـ: الكرة مستديرة. وأعتقد أن المباراة ستكون شاقة للفريقين وخاصة للفريق النصراوي الذي سيقابل نداً صعب المراس. وكل نتيجة ممكنة.

□ س: الكل يعلم أن فريق مكابي إخاء الناصرة سيعمل جاداً، هذا الموسم، للصعود الى الدرجة القطرية وحتى أن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، أعلن عن هذا الهدف. فماذا سيكون هدف فريق مكابي طمرة؟

● جـ: أتوقع أن نكون نحن من بين الفرق الخمس الأوائل.

□ س: كيف تتوقع بداية الفريق النصراوي في طمرة؟

● جـ: قلت أن كل نتيجة ممكنة وليست هنالك أية نتيجة مضمونة.

□ س: ولكن الجميع يعرف أن الإخاء أقوى من مكابي طمرة؟

● جـ: هذا سابق لأوانه ويوم السبت سيتضح من هو الأقوى، حقاً.

□ س: ماذا تقول لجمهور الفريقين؟

● جـ: أقول للجميع أن يتحلى بالروح الرياضية العالية واللائقة وأن يتقبل الجمهور كل نتيجة برحابة صدر.

□ س: كم تتوقع أن يكون عدد المشاهدين؟ وما هو سعر بطاقة الدخول؟

● جـ: أتوقع أن يكون الجمهور كبيراً. سعر البطاقة هو (٥) آلاف شيكل.

(سأله: تهامة نجار وسليم سلامة)

كرة في الشبّاك



□ يودعها: محمد عوض (الطيبة) □

■ بعد غد (السبت) ستبدأ الفرق العربية في الدرجة الأولى وفي الدرجة الثانية مشوارها الكروي لموسم ٨٦/٨٥.

كل موسم جديد ترافقه عادة الأمال والتطلعات لنجاح الفرق العربية وخصوصاً بعد الفشل الذريع الذي كان من نصيبها في العام المنصرم حيث كان هبوعيل سخنين الفريق الوحيد الذي صعد من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية في حين هبط فريقا شباب الناصرة واتحاد شباب يافا من الدرجة الأولى الى الثانية.

واليوم عشية الموسم الجديد يعلن أكثر من فريق عربي عن هدفه في الارتقاء الى درجة أعلى.

نحن عشاق كرة القدم سنتحلى بالصبر الكافي حتى نهاية الموسم لنرى أي من هذه الفرق حقق هدفه. وعلى أية حال وحتى يتم ذلك نأمل أن نسمع أيضا بعض الأصوات التي تعلن عن هدفها عدم البحث عن النجاح السريع وانما من أجل وضع «حجر أساس» للسنين القادمة. الا يليق بنا ما يليق ببطل الدوري الممتاز، مكابي حيفا؟

الكثيرون نسوا أن هذا الفريق عانى حتى قبل ثلاث سنوات من تأرجحه بين الدرجات الأولى (ثم القطرية) والممتازة فترة طويلة حتى نجح في الوصول الى القمة.

فريق آخر هو مكابي تل - أبيب الذي فشل في السنوات الأخيرة باستعادة مجده الضائع لارتكازه على لاعبي التعزيز وبحثه عن النجاح السريع.

ألم تتدهور الكثير من الفرق العربية بنفس السرعة التي نجحت بها (هبوعيل أم الفحم، هبوعيل اتحاد شباب يافا، مكابي أبناء شفاعمرو وهبوعيل كفرقاسم).

لذا على الجميع أن يعوا أن لا خطأ في العمل اليوم من أجل جني الثمار في المستقبل حتى ولو كان بعيداً.

وفي هذه الفرصة لا بد من أن نُذكر أنه لولا بعض الأخطاء الفاحشة في نهاية الموسم الفائت لما كان الفشل كبيراً.

وأخص بالذكر خسارة هبوعيل ام الفحم بطاقة الصعود الى الدرجة الأولى على أثر احداث مباراة كفرقرع و«علياه كفارساباه». وكبوة مكابي كفركنا الذي سجّل الأهداف بالعشرات وحين انتهج تصرفاً غير رياضي هدم ما عمله خلال عام كامل.

ولا ننسى ما حلّ بهبوعيل شباب طمرة الذي أحسن التفريط في مرتبته الأولى، وهبوعيل الطيرة الذي استسلم بسرعة بعد خسارته القاسية أمام هبوعيل أوريهودا.

وعليه ما يتوجب على لاعبي واداريي وجمهور كرة القدم العربية عمله هو استخلاص العبر كي يتفادوا أخطاء الماضي.

فلا حاجة لإشراك لاعب مبعد.

ولا حاجة لابتياع المباريات.

ولا حاجة للاستسلام بعد الخسارة الأولى.

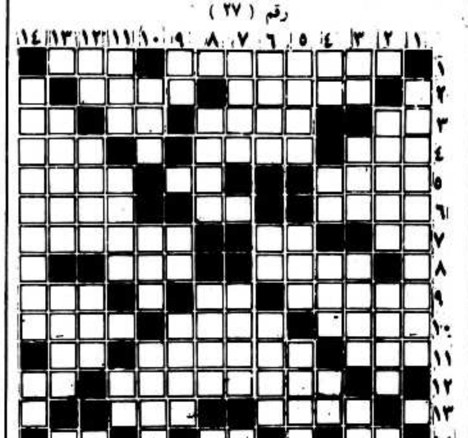
وأنت صديقي المشجع لا تحوّل حبك الى فريقك الى حبل خانق. فتحلّ بالصبر.

أما أنت أخي الاداري قف الى جانب لاعبك بعد الخسارة كما تفعل بعد الفوز.

وأنت أيها اللاعب تذكر أنك تبني مكانتك على أكتاف زملائك وجمهورك. والى الأمام مع تمنياتي للجميع بالنجاح.

كلمات متقاطعة

رقم (٢٧)



● إعداد: خالد عايد عبد الفتاح - طرعان ●

أفقي:
١) ممثل سوري ناجح - سمح
٢) عاصمة أوروبية - حلم
٣) حرارة - لا يسمع - أداة نصب (معكوسة) - أحد الوالدين
٤) عطر - التحم - عكس حرارة
٥) مطربة جزائرية - للنداء (معكوسة) - اسم علم مذكر (معكوس)
٦) عاصمة عربية (غير معرفة) - حرف جر - للنداء (معكوسة) + للتعريف
٧) يشاهد (مجزومة) - الأمر من قال - اسم مدينة أردنية (٣ أحرف) + سهم
٨) مكان النوم (معكوس) - يقرع
٩) فيلسوف يوناني - عكس أنس - رسول
١٠) يرجع - الاسم الأول لقائد فلسطيني - حلم (معكوس)
١١) جنس - فرح (٤ أحرف) + حرف جر - أحد الوالدين (معكوس)
١٢) وهب حياته لشيء ما (٣ أحرف) + حرف + متشائم (على وزن فاعل) - للتأوه
١٣) اسم علم مؤنث (معكوس) - يعني مشاد (مجزومة ومعكوسة)
١٤) ...... وفر - أداة نصب - أداة نصب.

عمودي:
١) ممثل مصري
٢) حرف + فرح - جلوس
٣) اله - جهد - جمع درع - يشاهد (مجزومة)
٤) للنداء - متماثلان - سار في المقدمة - ابن الحمار
٥) الاسم الأول لفنان سوري - ما يعلق في شحمة الأذن - عكس ضراء
٦) الاسم الأول لمؤرخ فلسطيني راحل (معكوس) - حرف جزم - يمارس أحد أنواع الفنون
٧) اسم علم مؤنث - احدى جزر أندونيسيا
٨) دولة خليجية - طير جارح + حرف
٩) متماثلان - أداة نصب - فاكهة صيفية
١٠) أحرف متشابهة - أحرف متشابهة - تهتم
١١) أحرف متشابهة - غامق اللون - مادة قاتلة
١٢) عكس مدح - حرف + غزال (معكوس) - سن الفيل
١٣) جمع رحم - يعمل في البناء
١٤) العندليب الأسمر - في الوجه.

□ حل لغز رقم (٣٦) □

أفقي:
١) فؤاد جابر خوري - جس
٢) تربو + ابدا - ابل
٣) قفقاز - قزوين - ليا
٤) لله + الوحدة - ورم
٥) مسكن + من
٦) بن - ملهمين - أن
٧) ادار - وعي - رلد
٨) سر - نشل
٩) مكوث + صوان
١٠) أطلس - القل - وش
١١) العمل التطوعي
١٢) عشب - اس - مل - الريق
١٣) معاش + حل - وطن - هي
١٤) لون + الاطلس - عد
١٥) هب - سوكارنو + رشوشه.

عمودي:
١) فرق - عملة
٢) فنان + قوة الشعوب
٣) انقلاب - بان
٤) دراهم - أس - لا - شمس
٥) در - سلاح + او
٦) او - لكيا - عسل - كل
٧) باقون + كارل
٨) رب + زحمة - لم - طر
٩) خدود + نمو - الو + لن
١٠) هيّا - بع - صال - وسط
١١) ان + جلي - وقتان
١٢) الظل - عش
١٣) الوطن - وريد
١٤) جبير - الشيوعية
١٥) سلام عادل - شيق - صه.

دردشة مع: أحمد أبو شنب، عضو ادارة فريق شباب عكا

نصبو الى الارتقاء الى الدرجة الأولى رغم المشاكل المالية ومشكلة الملعب



□ س: ماهي التحضيرات لفريقكم هذا الموسم؟

● ج: لقد بدأنا العمل الجدي في الفريق منذ أكثر من شهرين حيث جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة، وبدأنا التمارين مع بداية شهر آب الماضي مع مدرب خاص للياقة البدنية هو الأخ سهيل مرعي الذي أنهى دراسته في الطب الرياضي في جامعات الولايات المتحدة. ومع بداية شهر أيلول المنصرم بدأ المدرب المعروف بيني لكلين العمل مع الفريق وتحضيره بشكل حسن لبداية الموسم، وقد خاض الفريق العديد من ألعاب التدريب تحضيراً لذلك.

□ س: ماهو الهدف الذي تضعونه أمامكم لهذا الموسم؟

● ج: الهدف واضح وهو موضوع أمام الجميع، من كادر اللاعبين وحتى مؤيدي الفريق وهو الصعود الى مستوى الدرجة الأولى. لقد آن الأوان لكي نحقق هدفاً جديداً، وعندنا الأن الكادر القادر على تحقيق هدف الصعود الى الدرجة الأولى.

□ س: هل عززتم الفريق بلاعبي تعزيز من الخارج؟

● ج: لقد قررنا من البداية أن يكون اعتمادنا فقط على أبناء عكا، ولهذا لم نعزز الفريق بأي لاعب من خارج عكا.

□ س: اذن من هم اللاعبون الجدد على الفريق الذين لم يلعبوا معه في الموسم الماضي؟

● ج: لقد أعدنا جميع لاعبي الفريق الذين لعبوا في فرق أخرى، فقد عاد حارس المرمى المعروف سعيد قزموز الذي لعب مع هبوعيل أبوسنان، واللاعب جوني حداد الذي لعب مع فريق مكابي طمرة، واللاعب سهيل شعبان الذي لعب مع فريق هبوعيل جديدة، واللاعب توفيق حدرج الذي لعب مع فريق شباب المكر، وكذلك فقد عاد اللاعب أسامة حداد الذي لم يلعب في الموسم الماضي مع أي فريق، وقد أخذنا من هبوعيل عكا حارس المرمى بسام حبيشي واللاعب رفعت شعبان، والأهم من ذلك عودة اللاعب اللامع ابراهيم منصور الذي كان في خارج البلاد. هذا بالاضافة الى الكادر الموجود في الفريق.

□ س: معنى هذا أنكم تواجهون الآن مشكلة كثرة اللاعبين؟

● ج: نعم، كانت المشكلة أمام المدرب كيفية انتقاء كادر الفريق الأساسي. لقد بدأنا التدريب بأكثر من (٣٠) لاعبا من عكا وخارجها، وفقط بالأسبوع الأخير بدأت الصورة تتضح وأخذ الكادر يتبلور، وأبقى المدرب الآن (٢٠) لاعبا يستطيع كل منهم أن يكون ضمن التركيب الأول.

□ س: من هي الفرق التي سوف تتنافس على الصعود الى الدرجة الأولى؟

● ج: أعتقد أن فرق القمة من السنة الماضية ستكون أيضاً فرق قمة في هذا الموسم مثل هبوعيل طمرة ومكابي عكا، وأعتقد كذلك أن الفرق الهابطة من الدرجة الأولى شباب الناصرة وتل حنان سوف تنافس على الصعود، وطبعاً على رأس كل هؤلاء فريق شباب عكا، الذي آمل أن يكون السبّاق في هذه المنافسة.

□ س: ماهي النواقص التي تواجه الفريق؟

● ج: طبعاً أولاً القضية المالية فهي المشكلة الأساسية التي تواجهنا، فمجلس عمال عكا لا يعطينا ما يكفينا من أجل الاحتفاظ بفريق يتنافس على البطولة ولذلك فإننا نضطر الى التوجه الى مختلف الهيئات والمؤسسات والأشخاص لجمع التبرعات، والمشكلة الثانية هي قضية الملعب، فملعب التدريب بحاله يرثى لها ومن الصعب التدريب عليه، وبالرغم من المطالبة المستمرة من بلدية عكا فلغاية اليوم لم يجر أي تصليح للملعب، ولذلك فإن الفريق يتدرب على ملعب غير لائق ويلعب في ملاعب تختلف وهذا الأمر يضر بشكل لعب الفريق.

(أجراها: المحرر الرياضي)

فريق مكابي أبناء شفاعمرو مصمّم على العودة الى مستوى الدرجة القطرية

□ تقرير : زايد سعد □

● يقوم لاعبو وإداريو فريق مكابي أبناء شفاعمرو، بالاستعدادات والتحضيرات الأخيرة لخوض مباريات دوري الدرجة الأولى في المنطقة الشمالية «أ» لعام ١٩٨٦/٨٥.

وكان فريق أبناء شفاعمرو قد بدأ التدريب في أواخر شهر تموز الماضي بصورة جدية وجيدة، وهدف الفريق لهذا الموسم هو الارتقاء الى الدرجة القطرية أو بالأحرى العودة اليها.

ولهذا الهدف قامت إدارة شفاعمرو بالبحث عن لاعبين جدد على مستوى جيد ليعززوا الفريق للموسم القادم. ولكن قبل اللاعبين بُدء في البحث عن مدرب ذي خبرة رياضية عالية، فقامت الادارة بالتعاقد مع المدرب القدير الذي صعد مع الفريق قبل أربعة أعوام للمرة الأولى الى الدرجة القطرية، المدرب المعروف ابراهام منشل.

لهذا الهدف المدرب عززت الادارة الفريق بلاعبين من درجات عليا، ويبرز على رأسهم اللاعب العربي الممتاز زهير الزعبي ابن قرية سولم والذي لعب لمدة عامين في الدرجة الأولى في صفوف فريق هبوعيل بيسان (بيت شآن).

وعدا زهير ضمت الادارة اللاعبين يهودا كوهين ورحيم سيلع، من هبوعيل حيفا وشاؤول يحزقيل من مكابي نتانيا. واللاعبين العربيين الناشئين من مكابي حيفا جميل مُغربي وروجيه هشام. وقامت الادارة بضم لاعبين من فرق الشبيبة وسوياً مع اللاعبين القدامى: الكابتن مجيد سلباق، وصبحي يوسفين وأمين مباريكي وقاسم بركة وسمير عيسى وسعد خنيفس تنوي الادارة الارتقاء هذا الموسم.

هذا وقد قام الفريق باجراء معسكر تدريب مُغلق في أوائل شهر ايلول في «كفار همكابياه» برمات غان، استمر أسبوعاً واحداً، كان هدفه تكتل الفريق من الناحية المهنية ورفع اللياقة البدنية. وقام الفريق بإجراء أكثر من تمرين في اليوم وبإجراء مباريات ودية أمام فرق من منطقة المركز كانت نتائجها حسنة.

وبعد هذا المعسكر استمر الفريق بالتمارين وبإجراء مباريات ودية في شفاعمرو وخارجها وفاز في جميعها بنتائج مشرفة.

هذا وسيلتقي الفريق في مباراته الأولى لهذا الموسم فريق هبوعيل الناصرة العليا في مباراة خارجية يوم السبت القادم ٨٥/١٠/٥. تأمل للفريق أن يحقق مراده ويصعد للدرجة القطرية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

ضابط (في الاحتياط) يتحدث عن ظروف الاعتقال في «ابو كبير»

● تل ابيب ـ كشف الضابط (في الاحتياط)، غدعون مدنس، فور اطلاق سراحه عن ظروف الاعتقال غير الانسانية في معتقل «ابو كبير» حيث امضى هناك (٤٨) ساعة.

وقال مدنس: «اعتقد انه طالما لم يقدم الانسان الى المحكمة يجب ان يبقى في منزله او في مكان طبيعي. لقد جلست في «ابو كبير» في غرفة ضيقة جدا مع معتقلين اثنين آخرين. الغرفة مقرفة تثير التقزز والتقيؤ. وفي المنافع لا يعرفون الورق. سقف الغرفة يتفتت من الرطوبة. تلقيت فرشة اكلها العفن وحراما مبللا بالبول. وجبة الفطور كانت عبارة عن ربع كسرة خبز وشريحة بندورة وأربع حبات زيتون وقليل من المربى والقهوة. لم استطع اكل شيء وشربت القهوة، فقط».

ويذكر ان مدنس كان اعتقل بتهمة الاعتداء على حدود جاره ومهاجمته ورغم ان الشرطة انهت تحقيقاتها معه الا انها اشترطت اطلاق سراحه بان يوافق على اخذ بصمات اصابعه.

هذا وقام قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، باطلاق سراح مدنس استجابة للاستئناف الذي قدمه محاميه على قرار قاضي محكمة الصلح تمديد اعتقال مدنس باربعة ايام اخرى بموجب طلب الشرطة.

وحين توجه مدنس الى قاضي الصلح بالسؤال: «لو كان اسمي ابو طبول ولم اكن اكاديميا ولم املك مالا لتغطية تكاليف المحامي فماذا كان سيحدث؟» اجابه القاضي على الفور: «كنت ستجلس في الداخل (في السجن ـ المحرر)»!!!

● الشكعة: العدوان والاستسلام وحدة عضوية واحدة
● البرغوثي: البديل ـ التحالف مع القوى الثورية العربية والعالمية
● السيد: ممنوع ان نيأس لأن اليأس موت
● الحمدلله: نستنكر العدوان ونرفض سياسة الاستسلام

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اجرينا، امس استفتاءاً تلفونيا استمزجنا فيه اراء عدد من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة حول الابعاد السياسية للغارة الجوية الاسرائيلية، امس الاول، على مقر قيادة م.ت.ف. في تونس وارتباط هذه الغارة بالتحركات الامريكية ـ الاردنية ـ المصرية ـ الاسرائيلية وبنهج التوجه نحو امريكا واستجدائها.

● بسام الشكعة ●

وتوجهنا الى بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب الذي اقالته سلطات الاحتلال من منصبه، وسألناه عن معنى الغارة الاسرائيلية. فقال ان هذه الغارة تكمل السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية التقليدية التي تستهدف تصفية الشعب الفلسطيني قضية وجسدا.

وهي تؤكد ان اسرائيل وامريكا لا تفرقان بين «معتدلين» ومتطرفين وعاربين من الفلسطينيين. ودعا الشكعة، على هذا الاساس، «الى اعادة النظر في الاوهام والاحلام غير الواقعية» التي يتمسك بها بعض الفلسطينيين «والتي تغطي على حقيقة السياسة العدوانية الاسرائيلية».

وانتقد الشكعة مواقف الرئيس المصري مبارك والملك حسين اللذين يتفاديان رؤية الامور على حقيقتها. وذلك لتبرير استمرار التبعية للمشاريع الامريكية الامبريالية والاسرائيلية الصهيونية.

وقال الشكعة ان هناك علاقة مباشرة وغير مباشرة بين سياسة الاستسلام وتقديم التنازلات وبين سياسة العدوان الاسرائيلية الامريكية.

● مأمون السيد ●

وقال مأمون السيد، رئيس تحرير «الفجر» المقدسية سابقا ان الغارة الاسرائيلية تستهدف ليس نسف احتمال «السلام» عبر عمان، وانما نسف السلام الحقيقي. وهي تبدو من جهة ثانية الحملة التضليلية التي تروج لها اوساط عربية وفلسطينية بان الحلول ستأتي على يد بيرس.

وشجب السيد رد الفعل الامريكي الذي بارك الغارة الاسرائيلية وقال ان ذلك يكشف، مجددا، عن التطابق التام بين السياستين الامريكية والاسرائيلية بالمفهومين الاستراتيجي والتكتيكي.

وقال السيد ان هذه الغارة يجب ان تؤدي الى ادراك ان الفلسطينيين مستهدفون سواء كانوا في معسكر اليسار او في معسكر اليمين.

وأضاف اننا اذ نستنكر هذا الصلف والعدوان الامريكي ـ الاسرائيلي وندينه بكل قوة فاننا في الوقت نفسه ندين بقوة اشد العجز والتساقط والاستسلام والركوع العربي.

وقال انه لا بديل عن التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية وعن الصمود مهما يطل الزمن. فنحن، الفلسطينيون، لنا اصدقاء كثيرون في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ومعترف بنا على الساحة الدولية. وقال: ممنوع ان نيأس، لأن اليأس معناه الموت.

● وحيد الحمدلله ●

وقال وحيد الحمدلله، رئيس بلدية عنبتا المنتخب: «لقد اعتاد القادة العرب على تجرع كؤوس العربدة الاسرائيلية المرة. وهم يتجرعونها يوميا بعجز وصمت واستسلام بمناسبة وبغير مناسبة».

● بشير البرغوثي ●

وقال بشير البرغوثي رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية انه لا جدال في ان الغارة الاسرائيلية تستهدف خدمة محاولات فرض «السلام الامريكي» ـ اي سلام التنازلات المهينة عن حق تقرير المصير والدولة المستقلة للشعب الفلسطيني وعن دور منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار البرغوثي الى مسارعة ريغن للاعلان عن تأييد الغارة الاسرائيلية. وقال: ان ذلك يؤكد ان ريغن لا يرى في الغارة الاسرائيلية تعطيلا لمشاريعه في المنطقة بل محاولة لازالة عقبة امام تنفيذ هذه المشاريع.

وقال البرغوثي: ان الولايات المتحدة واسرائيل اللتين ترفضان اية مشاركة لمنظمة التحرير حتى لو كانت على اساس «اتفاق عمان» ارادتا بشن الغارة تأكيد موقفهما السياسي هذا وتوفير إساس مادي ـ فيما لو نجحت الغارة في القضاء على القيادة الرسمية ـ للتفاوض مع وفد اردني يضم فلسطينيين من المحسوبين على النظام الاردني وفق مواصفاتهما وشروطهما للوفد المشترك. ولعل هذا كان وراء تفاؤل ريغن ببدء المفاوضات قبل نهاية هذا العام.

وقال البرغوثي: ان فشل الغارة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها ينبغي ان يكون موضع ارتياح كافة الوطنيين الفلسطينيين، رغم الاسى على الضحايا. فلقد اسقطت هذه الغارة كافة الاوهام بامكانية اعتراف امريكا بالقيادة الرسمية للمنظمة وكشفت ان التحرك المشترك لم يؤد الى الاعتراف بالمنظمة كما كان يبشر بذلك اصحابه، بل* الى محاولة امريكا واسرائيل القضاء على المبشرين انفسهم، مثلما ادى في الجانب الآخر الى تجاوز الملك حسين لدور المنظمة في مقترحاته بخصوص التفاوض مع اسرائيل.

وقال ان: هذه الوقائع يجب ان تدفع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الى اعادة النظر في حساباتها. فلقد اكدت الغارة انه ليس المطلوب من هذه القيادة، امريكيا واسرائيليا، ان تقدم فقط التنازلات وان توافق على قرار (٢٤٢) بل ان تنتهي كليا من الوجود.

وقال: والاستنتاج المنطقي لكل هذا هو التخلي عن اتفاق عمان وعن التحرك نحو امريكا والتحرك في المقابل نحو القوى الثورية الفلسطينية والعربية والعالمية لبناء وحدة معادية للامبريالية والتضامن العربي الكفاحي وتعاون وثيق مع انصار الشعب الفلسطيني في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

واكد البرغوثي ان تنفيذ الغارة على الاراضي التونسية، حيث مقر جامعة الدول العربية، يؤكد ان العدوان الاسرائيلي لا يستهدف الشعب الفلسطيني فحسب وانما جميع الشعوب العربية. وان فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني لم يؤمن امن الدول العربية الاخرى وان الدفاع عن الحقوق الفلسطينية هو في الوقت نفسه دفاع عن العرب عامة في وجه العدوان الامريكي الاسرائيلي.

الشيوعي الفلسطيني يندد بالغارة ويدعو الى مواجهة الخطر الصهيوني، الامريكي المنفلت من عقاله

■ القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صرح امس (١٠/٢) ناطق باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني بما يلي:

«تبين الغارة الوحشية التي قامت بها الطائرات الحربية الاسرائيلية، صباح امس، على بعض مكاتب م.ت.ف. في تونس مدى الحقد الذي يكنه حكام اسرائيل الصهيونيون لشعبنا ولقضيته الوطنية ولممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف.

كما تبين مدى استمرار هؤلاء الحكام بالقوانين والاعراف الدولية الذين اعتمدوا الارهاب والعدوان سياسة رسمية لدولتهم كما تبين الدعم الامريكي المباشر والصريح وعلى لسان الرئيس ريغن لهذه العملية القرصنية.

ان حكام واشنطن طرف في هذه الجريمة وشريك نشيط مع حكام اسرائيل في التآمر على شعبنا وعلى حقوقه الوطنية الثابتة. وتأتي هذه الغارة القرصنية امتدادا لسياسة «القبضة الحديدية» الفاشية التي يطبقها حكام* اسرائيل وبدعم امريكي ضد شعبنا في الاراضي المحتلة بهدف قمع مقاومتهم المتصاعدة للاحتلال الاسرائيلي ولسياسة الاستسلام. ولم يكن بمقدور حكام اسرائيل ان يرتكبوا جريمتهم الوحشية وبالمباركة الامريكية الصريحة لولا اعتمادهم على تواطؤ بعض القوى الرجعية والاسلامية العربية واستغلالهم لحالة الانقسام في صفوف قوى التحرر العربية وانشغالها في معارك جانبية والانقسام القائم في صفوف م.ت.ف.

ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني يرى ان هذه الغارة الوحشية يجب ان تشكل حافزا لجميع القوى الوطنية الفلسطينية من اجل ان تعبىء قواها لمواجهة الخطر الصهيوني ـ الامريكي المنفلت من عقاله وان تبذل كل جهودها من اجل استعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة العداء للصهيونية والامبريالية وسياستها وبالتمسك باهداف شعبنا الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وبالتخلي عن اوهام الحلول الامبريالية والغاء اتفاق عمان الذي يشكل عنوان هذه الاوهام وسببا رئيسيا من اسباب الانقسام في م.ت.ف ان انجاز هذه المهمة الوطنية هو الرد المناسب على تطاولات حكام اسرائيل وواشنطن.

بعد الغارة على تونس رابين يهدد سوريا

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ وجه وزير «الدفاع» الاسرائيلي يتسحاق رابين، امس الاول (الثلاثاء)، تهديدا جديدا الى سوريا «حذرها» فيه من الاقدام على شن حرب ضد اسرائيل «خاصة وانها تقف وحدها في المواجهة» ـ على حد تعبيره.

وقال رابين «يجب ان نكون مستعدين لحرب كهذه، لانها (هذه الحرب) تعتبر القضية العسكرية المركزية التي يواجهها الجيش الاسرائيلي بالاضافة الى حربه ضد «الارهاب»!

وكان رابين يتحدث في اجتماع لضباط «المظليين» و«المشاة» عقد في كيبوتس «شفايم» بمناسبة «يوم الجندي». وتحدث في الاجتماع قائد المنطقة الشمالية الجنرال اوري اور فكشف بان «الجيش الاسرائيلي يبذل الان جهودا كبيرة من اجل تحصين الحدود مع سوريا» بحجة ان سوريا «تعد لهذه الحرب بعد ان نقلت الى الجولان جميع قواتها التي نقلتها من لبنان».

ويذكر ان هذه التهديدات لسوريا جاءت في اعقاب الغارة العسكرية العدوانية التي شنتها اسرائيل بعد ظهر امس الاول، على مقر ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

أهي مجرد زلة لسان ؟ أم كانت هناك خطة اخرى؟

● تل أبيب ـ نشرت «عل همشمار» امس الاربعاء، نبأ لمراسلها آلي بنياهو عن اجتماع لحزب «العمل»، كما يبدو للصقور من الحزب، عقد في كيبوتس شفايم، وتحدث فيه وزير الحربية، رابين، عن الخطر الذي يشكله تعاظم قدرات سوريا واستعداداتها العسكرية، على حد قوله.

وجاء في النبأ ان الغارة على تونس كانت في «مركز اهتمام المجتمعين. وما يلفت الانتباه هو ما جاء في نهاية النبأ، وهو ان عددا من قادة الجيش ممن كانوا خارج القائمة قالوا «انهم عملوا وتدربوا بصعوبة للاضرار بقاعدة للارهاب وفجأة يأتي سلاح الطيران ويأخذ منا العمل».

فهل ما نشرته «عل همشمار» مجرد زلة لسان وتندر؟ ام انه كشف عن ان السلطات كانت تعد لعملية انزال من البحر على مكاتب المنظمة ومقر عرفات في تونس بغية اقتحامها وقتل من فيها او اخذهم رهائن وان السلطات استبدلت هذه الخطة بخطة اخرى نفذها سلاح الطيران. على كل ما يؤكد ما نشرته «عل همشمار» ان خطة الهجوم على مكاتب المنظمة في تونس جرى الاعداد لها مسبقا وربما من زمن بعيد، اي قبل لارنكا بفترة بعيدة.

رابين في لجنة الخارجية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للعملية باستثناء النائب يوسي سريد (راتس)، الذي اعلن بان العملية لن تجلب اية فائدة لاسرائيل.

من جهة اخرى عقد المجلس الوزاري المصغر امس جلسة له برئاسة رئيس الحكومة بيرس استمع فيها الى تفاصيل حول الغارة على تونس، وحضر الجلسة عدد من ضباط الجيش، بينهم عدد من الطيارين الذين اشتركوا في الغارة العدوانية.

وقد تباهى المجلس الوزاري بالدقة التي تميز فيها تنفيذ هذه الغارة وأعرب عن «تقديره لمخططي العملية ومنفذيها»!

● شارون يهدد الاردن ●

هذا ووجه وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، امس تهديدا الى الاردن، طالبه فيه العمل فورا على اخراج قيادة م.ت.ف. من اراضيها.

وقال شارون، الذي كان يتحدث في العفولة، «ان اسرائيل تتوقع بدء مفاوضات سلمية مع الاردن قريبا، غير انها لن تسلم باي حال من الاحوال بوجود قيادات المنظمة هناك».

وعاد شارون الى تكرار تصريحات حكومته بانها ترفض اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الجبهة تطالب ببحث قضية تعيين اطباء اختصاصيين في عيادة شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعث مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، احمد حمدي، أمس (الاربعاء)، برسالة الى سكرتير مجلس العمال في شفاعمرو، خليل مشيعل، يطالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس بهدف بحث قضية تعيين الأطباء في عيادة «صندوق المرضى» في شفاعمرو.

وجاء في الرسالة إنه لم يتم تعيين خلف لأحد الأطباء المتخصصين «بلمراض العائلة» الذي أنهى عمله منذ أربعة أشهر. فطالب حمدي ببحث الموضوع وتعيين طبيب مختصا بدله باسرع وقت ممكن. وطلب، أيضا بحث النظم التي يتم بموجبها تعيين الأطباء.

وعلم مراسلنا ان مجلس عمال شفاعمرو سيعقد، اليوم (الخميس) جلسة خاصة لبحث الموضوع.

نجاح كبير في نتائج الدفعة الاولى لامتحانات البجروت في ثانوية الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الدفعة الاولى من نتائج امتحانات البجروت. وقد شملت الدفعة الاولى نتائج (١٨) طالبا، جميعهم نجحوا بعلامات عالية.

في جلسة مجلس نقابة المعلمين العامة

رئيسة كتلة الجبهة تندد بعمليات القمع والتنكيل في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقد اجتماع موسع لمجلس نقابة المعلمين العامة يوم الثلاثاء (٨٥/١٠/١) في بناية النقابة في تل ابيب بحضور وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي تحدث عن ضرورة اجراء تغييرات في جهاز التعليم وفحص اساسي لمناهج التعليم في البلاد

وفي النقاش الذي اشترك فيه رؤساء الكتل، فقط، تحدثت المربية تسيبورا شاروني رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين فقالت: «يجب الحديث عن ميزانيات التعليم. فكل هذه البرامج بدون ميزانيات لا يمكن ان تفي بالحاجة ولا يمكن ترجمتها إلى فعل. لقد هبطت ميزانية التعليم من ١١٪ من الميزانية العامة في السنوات السابقة الى ٦.٧٪ في الميزانية العامة الحالية. ان هذا الامر ليس صدفة اذ لا يتم اليوم ذكر توصيات عتصيوني!!! فبدون ادوات لا يوجد تعليم، وقد تساءلت باندهاش كيف لم يتطرق الوزير لذلك ولو بكلمة واحدة !! ونددت شاروني باعتداءات الجنود على الشبان والطلاب العرب في المناطق المحتلة.

وقالت ان الكهانية خطيرة جدا ولكنها تتغذى من الافكار الشوفينية. والقضية الاساس هي انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. الطريق الى التثقيف الصحيح هو باحلال السلام، وانهاء الاحتلال.

وقام اعضاء كتلة الليكود بمقاطعة ممثلة «الجبهة» بشكل هستيري وحدثت مشادة كلامية بين العنصريين وبين اعضاء كتلة «الجبهة».

وانتخب اعضاء المجلس يتسحاق أسا (مرشح المباي) رئيسا للمجلس، الذي عارضه اعضاء كتلة المتدينين والليكود بينما صوتت الى جانبه كتلة «الجبهة».

وقامت «الجبهة» بهذه الخطوة لمنع مرشحي اليمين (حتى يمين المعراخ) من النجاح بهذا المنصب.

وحضر جلسة المجلس هذه، ممثلو كتلة «الجبهة»، عبد المنان شبيطة وشالوم شمونيل وتسيبورا شاروني وشولاميت حنين وفلاح خلايلة وتيسير خالد اقبارية ومحمد شلبي ومفيد صيداوي.

ويفيد مراسلنا ان صحيفة «جيروزاليم بوست» نشرت، امس، خبرا عن الجلسة اشارت فيها، بتوسع، الى كلمة المربية تسيبورا شاروني في الجلسة.

بعد استجابة ادارة السجن للمطالب العادلة، معتقلو سجن عسقلان يوقفون الاضراب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» افادت مصادر الصليب الاحمر الدولي ان معتقلي سجن عسقلان اوقفوا الاضراب المفتوح عن الطعام الذي بدأوه قبل ايام بعد ان وعدت ادارة السجن بتلبية مطالبهم المتمثلة في الحفاظ على مكتسباتهم التي كانوا حققوها عبر نضال قاس وطويل وحاولت السلطات، مؤخرا، مصادرتها.

وعلمنا ان المعتقلين ناشدوا ذويهم وجميع المتضامنين معهم مواصلة الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة المستمر منذ عدة اسابيع، وذلك تحسبا من ان تعود سلطات سجن عسقلان وتنقض وعودها.

وفد من المناطق المحتلة «يحج» الى الاردن قريباً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد مصادر مطلعة من المناطق الفلسطينية المحتلة ان بعض الشخصيات المقربة من الملك حسين ستقوم، قريبا، بزيارة الى عمان.

ويعتقد ان هذه الزيارة تستهدف مبايعة الملك حسين بعد خطابه في الامم المتحدة قبل ايام الذي ابدى فيه استعداده للتفاوض المباشر مع اسرائيل تحت «مظلة مناسبة» وتجاهل فيه منظمة التحرير الفلسطينية واعتبر النضال الوطني الفلسطيني «ارهابا».

مدارس غزة تشهد إضرابا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاحتلال واخذت تلاحق الطالبات في الشوارع.

● مواجهات في الدهيشة ●

ويوم امس، ايضا، تعرضت سيارات اسرائيلية للرشق بالحجارة على طريق بيت لحم ـ الخليل بمحاذاة مخيم الدهيشة. وقام احد المستوطنين الاسرائيليين باشهار مسدسه وملاحقة الفتيان فيما قامت الدوريات العسكرية الاسرائيلية باطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على احياء المخيم واقتحمت العديد من المنازل واجرت فيها تفتيشات استفزازية.

● تعليق الدراسة في ضاحية البريد ●

وعلق طلاب كلية الامة في قرية ضاحية البريد شمال القدس المحتلة لمدة ساعتين. والقى الطلاب كلمات نددوا فيها بالغارة العدوانية الاخيرة وعبروا عن تأييد م.ت.ف باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

אל-אתיחאד AL.ITTIHAD

* الجمعة ٤ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ١٩ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ١١٩/٤٢ * ٨ صفحات * الثمن ٦٠٠ شيكل *

Vol. 119/42 - 4.10.1985 - Price: 600 Shekel

המחיר 600 שקל

بيان المكتب السياسي للحزب

الغارة استهدفت تصفية قيادة المنظمة وضرب كل احتمال للسلام العادل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً ندد فيه بشدة بالغارة على تونس. وفيما يلي نصه:

يندد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بغارة سلاح الطيران الأرهابية على أرض تونس ذات السيادة والتي استهدفت قتل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. لقد فشلت المؤامرة، ولكنها أدت الى مذبحة كبيرة بين الفلسطينيين والتونسيين، وكان ذلك عملاً إرهابياً حكومياً يصم اسم اسرائيل بأنها دولة للارهاب ولانتهاك سيادة دول ذات سيادة. وجاءت هذه الغارة توسيعاً للعدوان، اذ أصاب دولة عربية بعيدة ليست في مواجهة مع اسرائيل.

ليست ثمة أية علاقة لغارة سلاح الطيران بعملية قتل المواطنين الاسرائيليين الثلاثة السائل في لارنكا والتي حظيت بتنديد عام كذلك من قبل ممثلي م.ت.ف الرسميين. كما ان إشعال حرب لبنان على أيدي حكومة اسرائيل بدعم من واشنطن لم تكن له أية علاقة بمحاولة قتل السفير الاسرائيلي، أرجوب، في لندن.

ان عملية عسكرية كهذه، كما في تونس، لا يتم ترتيبها خلال بضعة أيام، فهي بحاجة الى تمارين واستعدادات على طول شهور عديدة، وتحتاج الى تنسيق مع الأسطول السادس في البحر المتوسط. لقد كانت الغارة البربرية، هذه، تحرشاً متعمداً يهدف الى تصفية مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، ووضع حد لنضاله العادل لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وكانت غارة على كل احتمال للسلام. وكانت بمثابة عرض عضلات استعداداً للحرب القادمة على سوريا التي يهدد بها بيرس ورابين ووزراء «الليكود» علانية. إن العملية العدوانية ضد تونس والتأييد الرسمي الذي حظيت به من الرئيس ريغن يثبتان بشكل واضح أن «اتفاق عمان» لا يجلب السلام، وإنما يمكن حكومة «المعراخ» - «الليكود» من توسيع عدوانها بدعم امريكي، بما يتناقض والمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل المعني برؤية النهاية لسفك الدماء والحروب، والعيش، نهائياً، عيشة سلام وطمأنينة.

لقد تم التحضير للغارة على تونس بالتعاون ما بين نظام الحكم الريغني وحكومة «الوحدة القومية» وهدفها واضح: هو إملاء شروط خنوع على الشعب الفلسطيني والتقدم بالأهداف الاستراتيجية لواشنطن في السيطرة على المنطقة وجعلها قاعدة عدوانية كونية لها.

ويشير الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى قوى المعارضة، التي اسمعت صوتها في اسرائيل، ضد هذه العملية البربرية، وهو يدعو الى نضال جماهيري ضد سياسة الحكومة التي تزيد أكثر وأكثر من حدة النزاع وتوسع من دائرة الدماء المفرغة وتمنع السلام.

إن أية عملية قتل لفلسطينيين أو تونسيين لم يكون بإمكانها تصفية حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. السلام العادل فقط، القائم على احترام حقوق الشعبين، هو الذي يمنح الأمن لشعب اسرائيل والشعب الفلسطيني، سواء.

حسين يطمئن مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين

● حالة الحرب مع اسرائيل ملغاة منذ ١٩٦٧ ● بيرس: اقوال حسين مؤشر حسن لكن ليست كافية ●

● تل ابيب - عقب رئيس الوزراء، شمعون بيرس، امس على التصريحات التي أدلى بها الملك الاردني، حسين، في اثناء اجتماع له باعضاء من مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين، امس الاول، فقال ان هذه التصريحات مؤشر حسن لكنها ليست كافية.

وكان الملك الاردني قد قابل ستين من اعضاء مجلس النواب و٣٥ من اعضاء مجلس الشيوخ في محاولة لاقناعهم بضرورة تزويد الاردن بالسلاح لقاء التعهد القاطع والواضح بعدم استخدام هذا السلاح ضد اسرائيل.

وفي رد على اسئلة المجتمعين به قال الملك حسين انه سبق واعلن اكثر من مرة ومنذ ١٩٦٧ انه يعترف بوجود اسرائيل وبحق اسرائيل في العيش بسلام وامن.

وحين سئل عما اذا كان الغى حالة الحرب مع اسرائيل، اجاب: كيف يمكن التقدم نحو السلام بدون الغاء حالة الحرب. فسئل ثانية عما اذا كان هذا الكلام يعني الغاء حالة الحرب، اجاب: نعم، نريد التقدم نحو سلام مع اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان مجلسي الشيوخ والنواب يشترطان (هكذا!!!) لتزويد الاردن بالسلاح الامريكي ان يتعهد الملك حسين بالقبول

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

إدانة عالمية واسعة للغارة الاسرائيلية على تونس

● «تاس»: المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية التصدي لنهج الارهاب الاسرائيلي ● كوليار يلغي مقابلة له مع وزير خارجية اسرائيل ● تأجيل زيارة وزير السياحة الى ايطاليا في اعقاب الغارة ● كراكسي: قوى السلام في العالم المتحضر ترفض تبريرات بيرس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت اوساط واسعة في الرأي العام العالمي، امس الخميس، تنديدها الشديد بالغارة الاسرائيلية العدوانية على تونس، يوم الثلاثاء الماضي، والتي استهدفت مكاتب ومقر منظمة التحرير فيها واسفرت عن مقتل وجرح اكثر من ١٢٠ مواطنا فلسطينيا وتونسيا.

● «تاس» تندد بالغارة الوحشية ●

وفي موسكو دان الاتحاد السوفييتي، بغضب، الغارة الاسرائيلية القرصنية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وجاء ذلك في بيان لوكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للأنباء.

وعبر البيان عن تضامن المواطنين السوفييت ودعمهم للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية.

وأكد البيان ان هذه الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل تؤكد من جديد حقيقة مزاعم قادتها حول السعي الى السلام في الشرق الاوسط. واشار الى ان اسرائيل لا تزال تمارس نهج الارهاب والعدوان، الامر الذي يؤدي الى تزايد تعقد الوضع في الشرق الاوسط والى مواصلة اعمال العنف.

وحملت «تاس» اسرائيل كامل المسؤولية عن كل هذا، منوهة بأنه يقع على كل اعضاء المجتمع الدولي واجب التصدي بحزم لاعتداءات اسرائيل.

واشار بيان «تاس» الى أن ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين فيما يخص «حق» اسرائيل في الارهاب تنسجم، من حيث صلافتها، مع سياسة الارهاب التي تمارسها الولايات المتحدة حامية اسرائيل.

● كوليار يرفض استقبال شمير ●

وفي الامم المتحدة ندد سكرتير عام المنظمة الدولية، بيريز دي كوليار، بشدة بالغارة العدوانية واعلن عن الغائه لمقابلة كان من المقرر ان يلتقي خلالها وزير الخارجية، يتسحاق شمير، وذلك للتعبير عن الاحتجاج على الغارة.

وكان وزير الخارجية التركية قد أبطل من قبل مقابلة مماثلة مع شمير. ومن الجدير بالذكر ان شمير سبق والح على وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفاردنادزه، في محاولة لترتيب مقابلة معه. الا انه من الملاحظ ان الوزير السوفييتي غادر نيويورك دون ان يرد بالايجاب على طلب الوزير شمير بالمقابلة.

وفي نيويورك اصدر وزيرا خارجية كل من السويد وفنلندا بيانا نددا فيه بالغارة وأتهما حكومة اسرائيل من خلالها بالعمل على تخريب مساعي السلام في المنطقة.

ونددت بالغارة استراليا ونيوزيلاندا والسنغال واليابان ودول عديدة.

● الموقف الامريكي ●

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان دوائر وزارة الخارجية الامريكية اذهلها التنديد الدولي بالغارة

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

غداً، مهرجان تأبين فقيد النضال والفكر والثقافة د. إميل توما في حيفا

● ملحق أدبي خاص في «الاتحاد» ● «الهدف»: غاب واحد من عمالقة الفكر والنضال الفلسطينيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتقاطر وفود الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد السبت (٥ تشرين الأول الجاري)، الى قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا (شارع يتسحاق سديه رقم ٣٢)، للمشاركة في حفل التأبين الذي يقام بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل فقيد النضال والفكر والثقافة، الدكتور إميل توما.

وكانت لجنة التأبين، التي تضم مئات الشخصيات المعروفة من البلاد والمناطق العربية المحتلة (اقرأ أسماء أعضائها على الصفحات الداخلية)، قد عممت دعوات خاصة لهذا الحفل مزينة بصورة الراحل الكبير في طول البلاد وعرضها وكذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية.

وسيتكلم في حفل التأبين عدد من الشخصيات الوطنية والدمقراطية المعروفة.

● ملحق أدبي خاص في «الاتحاد» ●

وبمناسبة هذه الذكرى تخصص «الاتحاد» ملحقها الأدبي في هذا العدد، على الصفحتين الرابعة والخامسة، لنشر دراسات ومقالات من تراث الراحل وعنه بأقلام زملائه وتلامذته وعارفي فضله.

● *«الهدف» : غاب الرجل وبقي تراثه الكبير* ●

أبرزت مجلة «الهدف»، لسان حال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في عددها الأخير، نبأ وفاة المناضل والمفكر إميل توما فكتبت تحت العنوان «غاب الرجل وبقي تراثه الكبير»: أخيراً



تقرر سنة الحياة أن توقف دماغ المناضل والمفكر الفلسطيني إميل توما بعد حياة حافلة بالعمل المتواصل. إنه واحد من عمالقة الفكر وواحد ممن كرسوا وقتهم وحياتهم لقيادة نضال الشعب الفلسطيني في الداخل وللتأريخ لقضيته ولمسيرة التحرر العربي عبر نهج يتجاوز، بعمليته وشموليته، جميع المحاولات التي سبقته. أخيراً

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

في باريس امس

غورباتشوف يعلن عن مبادرة سوفييتية جديدة لوقف سباق التسلح النووي

● باريس - «تاس» - اعلن القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس (اليوم الثاني من زيارته الى فرنسا) امام اعضاء البرلمان في باريس، عن مبادرة سوفييتية جديدة تهدف الى وقف العمليات الفتاكة لسباق التسلح وابعاد خطر الحرب المخيم على البشرية.

واشار غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي اقترح، مؤخرا، على الولايات المتحدة الاتفاق على حظر الاسلحة الفضائية الضاربة لكلا البلدين حظرا تاما وتخفيض الاسلحة النووية التي يصل مداها الى اراضي البلدين الى النصف.

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

الحكومة السوفييتية تطالب بالافراج الفوري عن الدبلوماسيين المخطوفين

● بيروت - ذكرت انباء بيروت أن جهودا مكثفة لا تزال تبذل في بيروت ودمشق لاطلاق سراح الدبلماسيين السوفييت الثلاثة، الذين اختطفتهم غدرا واستفزازا منظمة تطلق على نفسها اسم «منظمة التحرير الاسلامية - قوات خالد بن الوليد» يوم الاثنين الماضي، وذلك في اعقاب العثور، أمس الاول، على جثة الدبلماسي اركادي كاتشوف، مساعد القنصل السوفييتي في بيروت الذي تشير كل الدلائل ان عناصر مشبوهة معادية للبنان اغتالته في محاولة مفضوحة للاساءة الى الاتحاد السوفييتي الذي لم يدخر جهدا لنصرة لبنان وتخليصه من محنة الاحتلال والحروب الدموية.

وعقد الرئيس امين الجميل اجتماعا لكبار قادة الجيش والمخابرات حضره القائم بالاعمال السوفييتي يوري سوسليكوف.

وعبر سوسليكوف، بعد الاجتماع امام الصحفيين، عن أمله في ان يتم الافراج عن المختطفين السوفييت. لكنه لم يستبعد سماع انباء محزنة، في اية لحظة، عن مصير الدبلماسيين السوفييت.

وأشارت الانباء الى أن احتياطات أمنية مشددة اتخذت حول مباني المؤسسات السوفييتية في لبنان وخاصة مبنى السفارة.

ودانت الحكومة السوفييتية في بيان اصدرته،

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

تشييع جثمان الشهيد غسان اسحق عيسى



● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع المئات من سكان مدينة بيت لحم والقرى والمخيمات المجاورة والمؤسسات والشخصيات الوطنية، امس، جثمان الشاب الشهيد غسان اسحق عيسى الى مثواه الاخير.

ويذكر ان اهالي الشهيد غسان اسحق عيسى، الذي وافته المنية، صباح امس الاول، اثر مرض عضال طيلة حوالي سنة في سجون الاحتلال كانوا توجهوا - عبر المحامية لانغر وعبر الصليب الاحمر الدولي - بطلب الى سلطات الاحتلال بالعفو عن ابنهم بسبب حالته الصحية المتدهورة جدا.

وافادت المحامية لانغر ان ذوي الشهيد كانوا توجهوا اليها في ٩/٢٣ الماضي. توجهت بدورها، في اليوم نفسه، رسالة الى قائد الضفة الغربية وقطاع غزة العسكري دعته فيها الى الافراج عن موكلها لعل معالجته خارج السجن تنقذه من المرض الخطير.

واشارت لانغر في الرسالة الى سوابق عديدة في هذا المجال. وذكرت بالعفو عن بعض اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي بحجة معاناتهم من امراض اقل خطورة بما لا يقاس. لكن القائد العسكري لم يتكلف حتى عناء الرد على هذا الطلب.

تجدد المعارك في طرابلس

* اجتماع زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» مع الرئيس السوري *

● دمشق - الوكالات - تفجرت المعارك العنيفة، امس، في عاصمة الشمال اللبناني طرابلس في الوقت الذي كانت تجري فيه المباحثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان في دمشق.

وافادت الانباء، ان الاجتماع انتهى، مساء امس، بعد ان اتفقت وجهات النظر حول السبل لمعالجة الوضع في طرابلس.

واعلنت مصادر مسؤولة في دمشق ان الرئيس الاسد اكد حرص سوريا على عودة الامن والحياة الطبيعية الى طرابلس.

سفير المنظمة في براغ سميح عبد الفتاح

الغارة اسقطت جميع الأوهام حول الحلول الامريكية التسوية العادلة ممكنة فقط من خلال مؤتمر دولي

● براغ - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - عقدت، بعد ظهر امس، ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في براغ مؤتمرا صحفيا لمناسبة العدوان الجديد الذي شنته اسرائيل على مقر القيادة الفلسطينية في تونس حضره العشرات من الصحفيين التشيكوسلوفاكيين والاجانب وكذلك ممثلو السلك الدبلوماسي والملحقون الصحفيون وممثلو السفارات الاشتراكية وغيرها من السفارات.

وقد عقد المؤتمر بالتعاون مع وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية. وتكلم فيه سفير المنظمة في براغ سميح عبد الفتاح. فالقى كلمة قوية ندد فيها بالعدوان الاسرائيلي، وقال ان هدف العدوان تخريب كل جهد للسلام وعرقلة عقد المؤتمر المرتقب بين غورباتشوف وريغن.

وهاجم عبد الفتاح، بشدة، سياسة الولايات المتحدة الارهابية، التي تستهدف فرض الحلول الانفرادية في المنطقة. وقال ان هذا العدوان اسقط جميع الاوهام حول الحلول الامريكية والادعاءات الامريكية حول السلام.

ودعا عبد الفتاح الدول العربية الى اعادة النظر في مجمل علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة. وطالبها بان تحدد موقفها منها على اساس الموقف الامريكي العدائي من الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى.

واوضح عبد الفتاح ان الرد العربي يقتضي توفير الحد الادنى من التضامن العربي. واكد ان الشعب الفلسطيني سيستمر في نضاله العادل والمشروع حتى تتحقق مطالبه العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

واكد المسؤول الفلسطيني ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط يمكن ان تكون فقط من خلال مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية وبمشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة في هذا المؤتمر.

وثمن عبد الفتاح ردود الفعل والمواقف الدولية التي استنكرت العدوان وايدت المنظمة وتونس. كذلك ثمن الموقف الرسمي وموقف الشعب التونسي. وشكر جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على موقفها المؤيد والداعم للمنظمة.

وقد اصدرت، في هذا الوقت وبالروح نفسها، ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في براغ بيانا بهذا الصدد.

اغتيال سليم يموت رئيس حركة الصداقة اللبنانية - البلغارية في بيروت

● بيروت - افادت الانباء الواردة من بيروت أن سليم يموت، أحد اعضاء الحزب الشيوعي اللبناني البارزين ورئيس حركة الصداقة اللبنانية - البلغارية، قتل، أمس، غدراً بالرصاص في بيروت.

وكانت احدى المنظمات المتطرفة التابعة «لمنظمة التحرير الاسلامية» اعلنت، في مكالمة هاتفية مع احدى وكالات الانباء مسؤوليتها عن الحادث.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١٠/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٨،٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٠،٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٨،١٧ ش
● فرنك فرنسي	١٨٢،٨٨ ش
● فرنك سويسري	٦٨٢،٥٦ ش
● دينار أردني	٣٨٠٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٣،٧٧ ش
● «أسود» - ١٦١٠ - ١٦٢٠ ش

* تهنئة *

الى ابن العم المحامي جواد بولس لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع الرشيد (٢) - باب الساهرة في القدس العربية.

فقدماً في احقاق الحق وازهاق الباطل.

رنا واياد وعلاء بولس

المعونة الأمريكية تُخفي استمرار الانخفاض في إحتياطي العملة الصعبة

● الحكومة وبنك اسرائيل يستمران في قذف الأوراق المالية الى سوق التداول ● (٤٠٠) مليون دولار قيمة سندات القرض التي ستصرف في نهاية الشهر الجاري ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - يتضح من المعطيات التي اعلنها «بنك اسرائيل» بخصوص النشاط المالي للحكومة خلال الشهر المنصرم (ايلول)، انه طرأ ارتفاع ملحوظ على احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل ليس بسبب «التحسن الاقتصادي» المزعوم وانما بفضل ما دفعه السيد الأمريكي من معونة استثنائية لاسرائيل لقاء خدماتها للمصالح الامريكية الامبريالية في المنطقة والعالم.

واشارت المعطيات الى ارتفاع هذا الاحتياطي بـ (٤٦٢) مليون دولار. وهي ما تبقى من القسط الاول من المعونة الامريكية الاستثنائية البالغة (٧٥٠) مليون دولار. الامر الذي يعني، بالفعل، انخفاضا في الاحتياطي بقيمة (٢٨٨) مليون دولار تآكلت وخصصت لتسديد الديون الخارجية ولتمويل نشاط القطاع الخاص. ويرسو احتياطي العملة الصعبة اليوم، على ٢،٤ مليار دولار شيكل («معريب» ٨٥/١٠/٢) مقابل ١،٩٦ مليار دولار في اب.

● طبع اوراق مالية ●

طبعت الحكومة خلال شهر ايلول من الاوراق النقدية ما بلغت قيمته الحقيقية ٢٣،٧ مليار شيكل وقذفت بها الى سوق التداول. ومقابل ذلك زادت سلطات الضريبة جباية الرسوم والضرائب المختلفة هذا الشهر وازداد إقبال الجمهور على برامج التوفير وسندات القرض قصيرة الأمد وتلخص مدخول الحكومة من كل هذا بـ (٢٠،٣١) مليار شيكل. ومن هنا جاء تبجح الاوساط الحكومية بالانخفاض (الاسمي) في مجمل ما طبعته الحكومة من اوراق نقدية. وتفضح هذا التبجح ان مصروفات الحكومة ازدادت في شهر ايلول بنسبة ٥٪ قياسا بها في كل من الشهرين الاولين من «الخطة الاقتصادية» الراهنة (تموز وآب).

ويشار هنا الى ان «بنك اسرائيل»، وهو مؤسسة حكومية، قذف الى سوق التداول، خلال الاشهر الثلاثة الماضية، اوراقا نقدية بقيمة (١٥٠) مليون دولار بمعدل ٥٠ مليون دولار كل شهر بهدف الحفاظ على فائدة مرتفعة في النشاط الاقتصادي. وهذه المعطيات لا تحسب لدى الاعلان عن النشاط المالي الحكومي الشهري على الرغم من كون هذا النشاط حكوميا بحتا وتحسب هذه المعطيات في التقرير السنوي للمفتشة على البنوك.

● سندات قرض المسنين ●

تشير ادارات البنوك الى ان ٩٥ - ٩٨٪ من المسنين الذين يملكون سندات قرض حكومية ابلغوا البنوك في اللحظة الاخيرة قبل انتهاء الموعد (١ تشرين الاول) عن كيفية التصرف في سنداتهم التي حان موعد صرفها (في آخر الشهر الجاري). ويتضح من التقديرات الاولية ان ٦٠٪ من هذه السندات سيصرف في نهاية الشهر الجاري، الامر الذي يعني قذف الحكومة (التي أصدرت السندات) بما قيمته (٤٠٠) مليون دولار الى سوق التداول. ومن هنا تأتي خشية الاوساط الاقتصادية الرسمية من ان تؤدي خطوة كهذه الى نسف الخطة الاقتصادية الحكومية اذ انها تعني زيادة مصروفات الحكومة، بشكل حاد واستثنائي وزيادة السيولة النقدية. وهي بمثابة صب الزيت على نار التضخم المالي الذي لم تنجح الحكومة، حتى الان، في لجمه الا اصطناعيا.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/٣

● لا تزال أصداء الغارة اللصوصية الاسرائيلية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس تحتل عناوين الصحف العبرية والعربية وبعض افتتاحياتها.

وتأمل جريدة «القدس» أن تستمر عملية السلام رغم ذلك. أما جريدة «الفجر» فترى أنه كان «الأجدر بالولايات المتحدة أن تقف محايدة على الأقل تجاه هذه الغارة» (!!).

الغارة والاستنتاج

الطليعة

● لا جدال في أن الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس، مثل مجمل السياسة الامريكية الاسرائيلية، لا تخدم اقامة سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة. لكنها تستهدف خدمة محاولات فرض «السلام الامريكي» اي سلام التنازلات المهينة عن حق تقرير المصير والدولة المستقلة ودور منظمة التحرير.

وحقيقة مسارعة ريغن الى الاعلان عن تأييده للغارة الاسرائيلية واشارة الى انه لا يرى فيها تعطيلا لفرض مشاريعه على المنطقة، بل محاولة لازالة عقبة امام البدء بتنفيذ هذه المشاريع.

فالولايات المتحدة واسرائيل، اللتان ترفضان اية مشاركة لمنظمة التحرير حتى ولو كانت على اساس اتفاق عمان، ارادتا بشن الغارة تأكيد موقفهما السياسي هذا، وتوفير اساس مادي، فيما لو نجحت الغارة في القضاء على القيادة الرسمية، للتفاوض مع وفد اردني يضم "فلسطينيين من المحسوبين على النظام الاردني وفق مواصفاتها وشروطها للوفد المشترك.

ولعل هذا كان وراء تفاؤل ريغن ببدء المفاوضات قبل نهاية هذا العام.

ان فشل الغارة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها ينبغي ان يكون موضع ارتياح كافة الوطنيين الفلسطينيين، رغم الاسى على الضحايا. فلقد اسقطت هذه الغارة كافة الاوهام بامكانية اعتراف امريكا بالقيادة الرسمية للمنظمة. وكشفت عن ان التحرك المشترك لم يؤد الى الاعتراف بالمنظمة كما كان يبشر بذلك اصحابه بل الى محاولة امريكا واسرائيل القضاء على المبشرين انفسهم. مثلما أدى، في الجانب الاخر، الى تجاهل الملك حسين لدور المنظمة في مقترحاته بخصوص التفاوض مع اسرائيل.

هذه الوقائع يفترض ان تدفع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الى اعادة النظر في حساباتها. فلقد اكدت الغارة ان ليس المطلوب من هذه القيادة، امريكيا واسرائيليا، ان تقدم فقط التنازلات وان توافق على قرار ٢٤٢ بل أن تنتهي كليا من الوجود.

(الطليعة)

مجلس الأمن

דבר

● الموقف، ثنائي التوازن، ان لم نقل ذا الوجهين لعدد من الدول عبّر عن نفسه بشجب العملية الاسرائيلية ضد مقر قيادة م.ت.ف في تونس - التي يجب أن نؤكد انها لم تكن ضد تونس - وهذا الشجب، بالطبع، سيجد له صدى متزايدا في ابحاث مجلس الامن حول هذا الموضوع، الذي بدأ البارحة. ان مقياس الحكم على الارهاب من جهة، واتخاذ الاحتياطات ضده من جهة أخرى، ليسا شيئا واحدا - خصوصا عندما يصيب الارهاب الآخرين.

يمكن الجدل بأي مدى كانت الغارة الجوية فعالة التأثير. وعلى ضوء ما سبقها فأنه من الصعب القول انها لم تكن شرعية، وانه يجب ان تبيح الدولة أمن مواطنيها. ولقد أظهرت الولايات المتحدة تفهما لهذا الموضوع، وكان موقفها قاطعا، اذ اعترفت بعملية سلاح الجو، عملية دفاع عن النفس، الامر الذي سيجد تعبيره دون شك في ابحاث مجلس الأمن. ونحن نأمل بالفيتو أيضا ضد الاقتراحات المختلفة التي قدمها ممثل تونس. وضد اقتراحات أخرى من المنتظر أن تطفو.

(دفار)

الهدف : المصالح الامريكية

الشعب

● من كان يتوقع موقفا مختلفا عن الموقف الذي وقف زعيم الارهاب الدولي رونالد ريغن ليعلنه الليلة قبل الماضية مؤيدا ومبررا الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ؟

هل هم وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذين لم يحترموا انفسهم للحظة بل هرعوا لحضور اجتماع مع وزير خارجية الولايات المتحدة بعد وقوع الغارة ؟.. أم هو حسني مبارك الذي وقف زائغ الانظار مرهقا تعبا امام الصحفيين يسألهم : قولوا لي ماذا أفعل ؟

لقد جاء ريغن ليؤيد الغارة ويبررها ويدافع عنها.

ان هذا الموقف الامريكي القديم - الجديد يتطلب ردا بنفس الحجم والحسم من قبل الجانب العربي، واذا كانت الانظمة ترفض القيام بأية خطوة تمس مشاعر البيت الابيض فان المسؤولية ملقاة على عاتق الفلسطينيين والجماهير العربية. والهدف يجب ان يكون ضرب المصالح الامريكية في المنطقة، حتى تدرك واشنطن ان جرائمها القذرة لن تمر دون عقاب.

(الشعب)

الدبلوماسيون السوفييت

الميثاق

● من المقومات الاساسية لنجاح أية ثورة أو حركة جماهيرية في العالم، هو مقدرتها على التحديد الدقيق لمعسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء، والتمييز بينها بشكل واضح الى جانب مقومات أخرى عديدة لا مجال للحديث عنها في هذه العجالة غير اننا نعرف جيداً بان الجماهير لديها القدرة على ادراكها من خلال حسها الوطني الاصيل ومتابعتها لحركات الشعوب وثوراتها التي بلغت ذروتها في هذا القرن الذي تميز بقدرة الشعوب على هزيمة الاستعمار بكافة صوره واشكاله وتحقيق النصر ونيل الاستقلال وبناء المجتمعات الاشتراكية رغم شراسة الاستعمار وحلفائه المحليين والعالميين.

والذين لا يميزون بين القوى الصديقة والاخرى المعادية في لبنان لا يمكنهم الا ان يضلوا الطريق الصحيح والذي يقود للارتقاء ببلدهم وصولا الى لبنان الواحد الموحد الدمقراطي الذي هو هدف كافة القوى الوطنية والدمقراطية الجذرية على الساحة اللبنانية.

وضلال الطريق يصب في النهاية في خدمة الاهداف والمخططات الامبريالية والرجعية التي تعمل جل جهودها من اجل ابقاء الاوضاع متفجرة في هذا البلد العربي الاصيل الذي رفض ويرفض كافة المخططات لعزله عن امته ومحيطه العربي.

فاختطاف اربعة من الدبلوماسيين السوفييت العاملين في لبنان واعدام احدهم امس هو الى جانب كونه عمل آثم لا يحترم المسألة اللبنانية المرتبطة أشد الارتباط بالقضية الوطنية الفلسطينية.

كما ان هذه العملية تؤكد صحة ما اوردناه سابقاً خاصة وان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعة الدول ليست الصديقة بل والحليفة للشعوب العربية وقضاياها العادلة وبقية شعوب العالم قاطبة.

ونحن اذ ندين هذا العمل الذي اقدمت عليه احدى الحركات او المنظمات ونشجب جريمة القتل ونعتبره نوعا من القرصنة فاننا نأمل بان تدرك كافة القوى المناهضة للامبريالية ان التمييز بين الاصدقاء والاعداء هو امر هام وضروري لكل من يريد ان يخلص بلاده من براثن القوى المعادية داخليا وخارجيا والوصول بها الى بر الامان.

(الميثاق)

نائب رئيس مجلس المكر في رسالة الى رئيس المجلس:

على مجلسي المكر وجديدة أن يقفا في خندق واحد ضد كل الحاقدين على قريتينا وشعبنا

● المكر - لمراسلنا - بعث نائب رئيس مجلس المكر المحلي، أحمد خطيب، برسالة الى رئيس المجلس المحلي السيد محمود صالح خليل عقب فيها على بعض محاولات الدس والتحريض الرامية الى الايقاع بين مجلسي المكر وجديدة المحليين.

وجاء في الرسالة: «لقد كان نصب أعيننا دائما ان يسود التعاون والتنسيق الدائمين بين ادارتي مجلس المكر وجديدة. ولكن محاولات التحريض والدس على مجلس جديدة وادارته الجبهوية لم تتوقف منذ تسلم الجبهة ادارة المجلس المحلي. كذلك لم تسلم ادارة مجلسنا من مثل هذه المحاولات.

«والامر المقلق حقا الذي لا نرضاه ولا نوافق عليه هو قيامك في (٩/٢٢)، بارسال رسالة الى مفتش المعارف للتعليم الثانوي، سميح خطيب، تتناقض مع الرسالة المشتركة التي تم الاتفاق والتوقيع عليها بينك وبين رئيس مجلس جديدة المحلي (في ٩/٢١) بشأن العمل في المدرسة الثانوية الشاملة المشتركة.

«انك بهذا العمل تضر بوحدة العمل ومصلحة القريتين وتخدم تلك الاوساط التي لا هم لها سوى الايقاع بقريتينا وتفسيخ الصفوف وضرب الروح الوطنية فيها. هذه الأوساط التي تسعى الى احداث مجابهة بين الرئيسين والمجلسين والقريتين في الوقت الذي يجب ان يتوحد مجلسانا وقريتانا فيه لمواجهة كل الحاقدين علينا.

«انني أدعوك الى العمل بالتنسيق التام مع الشريك والاخ رئيس مجلس جديدة المحلي والتمسك بوحدة قريتينا ورفض المجابهة فيما بيننا بأي شكل من الاشكال ومهما تكن الظروف. ويجب أن يكون هذا هو طريقنا لان في ذلك مصلحة لقريتنا وأهلها وابدا على طريق الوحدة».

وقد أرسل احمد خطيب نسخا عن رسالته هذه الى كل من رئيس مجلس جديدة المحلي والجبهة الدمقراطية في المكر والجبهة الدمقراطية في منطقة عكا.

حل شركة «شاحال» للتطوير والتوظيفات

● تل ابيب - جرى، امس الاول، تعيين لجنة من شخصين يعملان على حل شركة «اربيه» للتطوير والتوظيفات والتي تغير اسمها مؤخرا الى «شاحال». وخولتها قاضية المحكمة المركزية التي نظرت في القضية بالتعاون مع مدقق حسابات ومستشار لقضايا التأمين اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لحل هذه الشركة. وجاءت هذه الخطوة بسبب الديون المتراكمة على الشركة والبالغة اكثر من (٢٠١) مليون دولار، لعدد من المؤسسات المالية.

اجتماع نسائي في البقيعة على شرف المؤتمر العشرين للحزب

● البقيعة - لمراسلنا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة، في مطلع الأسبوع، اجتماعا نسائيا بحثت فيه تقوية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة والخلية النسائية في القرية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبحث الاجتماع قضية الهجمة السلطوية والقمع المتزايد في المناطق المحتلة ضد شعبنا الفلسطيني ومحاولة تهويد البقيعة وضرورة التصدي الشعبي المثابر لها.

وتكلمت في الاجتماع المربية ليس عبده وكذلك نايف سليم. واتخذت في نهايته القرارات التالية :

● يحتج الاجتماع على الأعمال القمعية في المناطق المحتلة وعلى المشاريع «الجديدة» التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ● الاحتجاج على الظواهر العنصرية والمطالبة بحظر الكهانية بتشريع قانون لذلك ● العمل على تنشيط العمل وتجنيد اعضاء جدد في الخلية النسائية على شرف المؤتمر العشرين للحزب ● دعم النضال من اجل افشال محاولات السلطة الاستيلاء على ارض المحفرة ● الاحتجاج على السياسة الاقتصادية الموجهة ضد جماهير العمال والعاملات وعلى موقف قيادة الهستدروت المهادن.

لقاء تعارف وتعاون بين نساء الناصرة وكفرقاسم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استقبلت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، في مطلع هذا الاسبوع، وفداً عن حركة النساء في كفرقاسم وذلك في لقاء تعارف وتبادل الخبرات في العمل.

وقد استقبلت الوفد، باسم الحركة في الناصرة، اوديت نمر، عضو السكرتارية المنطقية، فرحبت بالضيوف مشيرة الى الاوضاع القاسية في المنطقة التي يجري اللقاء في ظلها وبوجه خاص ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من اعمال بطش وقمع وارهاب. ثم تكلمت عضو السكرتارية جورجيت بشارة فاستعرضت جوانب عمل الحركة في الناصرة وأهمية نضال نسائها في حياة المدينة والمنطقة. ثم تكلمت المسؤولة عن عمل الفتيات في الشبيبة الشيوعية، ابتهاج مجلي، فأكدت على المكانة الخاصة التي تحتلها كفرقاسم الجريحة في قلوب شعبنا متركزة في أهمية نشاط الفتيات ومشاركتهن شعبهن في نضالاته.

وكانت الكلمة الاخيرة لمندوبة وفد كفرقاسم، عايشة محمود عامر، فتكلمت عن التطور الحاصل في عمل النساء في القرية وتزايد نضال نساء كفرقاسم في سبيل حقوقهن وعيشهن بكرامة وقالت : صحيح ان نشاطاتنا لا تظهر بتشعباتها وقوتها الحقيقية في الصحف ولكن هذه حقيقة موجودة.

هذا، واختتم اللقاء بالاتفاق على استمرار اللقاءات والتعاون في مختلف الاعمال والنشاطات. وقررت المشاركات في اللقاء تطيير برقية مشتركة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، استنكاراً لاعمال البطش الوحشية التي يقوم بها جيشه ومستوطنوه ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

تعطل القطار الارضي «كرمليت» في حيفا

● حيفا - توقف القطار الارضي في حيفا (كرمليت) عن العمل بعد عُطل اصاب كابل جر الحافلتين اللتين تنقلان المسافرين من البلد التحتا الى الأحياء العليا في سفح وقمة الجبل والعكس. واعلن الناطق الرسمي باسم بلدية حيفا ان العطل لا يشكل خطرا على حياة المسافرين الا ان تعطيل القطار جرى لأسباب وقائية. واضاف انه يجري الان اصلاح العطل ويقدر ان يستمر العمل في اصلاحه لمدة اسبوع.

على طريق تحقيق الوحدة الشاملة في الرامة

لقاء أخوي بين كتلة «الوحدة والإخاء» وبين «الجبهة»

● الرامة - لمراسلنا - عقد، يوم الخميس (٨٥/٩/٢٦)، لقاء أخوي هو الثاني من نوعه بعد إقامة الائتلاف الحالي في مجلس الرامة المحلي، بين إدارة كتلة «الوحدة والأخاء» وإدارة جبهة الرامة الدمقراطية، وذلك في منزل الأستاذ نبيه القاسم.

وقد قدم السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي ورئيس جبهة الرامة الدمقراطية بيانا عن الانجازات الهامة للمجلس وطرح المصاعب التي تواجهه.

ويذكر أن من أبرز هذه الانجازات كانت الأعمال التطوعية التي شارك فيها مئات الشبان والشابات، وبدعم وتأييد مادي ومعنوي من رجالات البلد الكبار وشيوخها. وأكد رئيس المجلس المحلي أن الأهمية الخاصة لهذا العمل هو فيما يتركه من المحبة والألفة بين أبناء البلد الواحد، إضافة الى بناء المشاريع الحيوية التي بلغت تكاليفها أكثر من مئة مليون شيكل، هي عشرة أضعاف ميزانية التطوير المقررة للرامة والتي لم يتسلم المجلس منها شيئا لغاية الآن.

وتحدث، أيضا، عن المصاعب التي تواجه المجلس، خاصة العجز المالي المتزايد شهرا بعد شهر، وتردي الخدمات الناجم عنه، وعدم مصادقة المسؤولين في وزارة الداخلية على الميزانية التي أقرها المجلس. وتحديد حاكم اللواء، يسرائيل كينغ، لحجم الميزانية بما لا يتلاءم وحاجة البلد وتكاليف الخدمات العادية فيها.

وجاء في حديثه على المشاريع الملحة المطروحة على بساط البحث في المجلس والواجب إنجازها مهما يكلف ذلك ورغما عن كل الظروف.

ثم أسهم جميع المشاركين في اللقاء باضافات عديدة أغنت البيان البحث. وأسفر الاجتماع عن القرارات التالية :

● التأييد الكامل لاهتمام إدارة المجلس (من الكتلتين) بتوسيع الائتلاف، والتقدير الخاص لانضمام عضو المجلس المحلي، سهيل شقير (كتلة التعاون والاصلاح)، ممثلا لأهالي كفر عنان وفراضة، الذين أصبحوا جزء لا يتجزأ من أهالي الرامة ومواطنيها - وذلك كخطوة هامة على طريق توحيد أهالي البلد جميعهم وإقامة ائتلاف شامل ● تأييد ودعم قرارات المجلس المحلي، في جلسته الأخيرة، وخطة نضاله لتسديد العجز المالي البالغ اكثر من (١٧٠) مليون شيكل. وقد أعرب المجتمعون، في أثناء طرح هذا الوضع، عن استيائهم الشديد من سياسة التمييز السلطوية تجاه مجلس الرامة المحلي وسائر السلطات المحلية العربية في بناء الميزانيات والتي تجر الى الأوضاع المالية اليائسة. وتقرر اصدار بيان الى الأهالي والصحف لشرح الأوضاع المالية وتجنيد أهالي الرامة للخطوات النضالية التي قررها المجلس والتضامن مع نضال المعلمين وموظفي المجلس كافة الذين لم يتسلموا، بعد، نصف مرتبهم الثاني عن شهر حزيران ● المباشرة، عمليا، بإتمام مشروع المجاري (القسم الداخلي) ومطالبة الهيئة القطرية للمجاري («بيوف هارتسي») بالبدء فورا وعلى حسابهم بمد الخط النهائي من الرامة الى كرمئيل بحسب الاتفاق الذي جرى معهم. والتوجه الى المواطنين لإكمال الجباية وترتيب دفعاتها مع التوجه الى المؤسسات الحكومية والخيرية جميعها بطلب المساعدة اللازمة لإنجاز هذا المشروع ● تكثيف العمل لإتمام الخارطة الهيكلية وضمان توسيع مسطح البناء وضم الأبنية التي أقيمت خارج المسطح الحالي. ● ملاحقة وزارة الداخلية لتمويل المشاريع الملحة التي قررها المجلس المحلي وهي بحسب حاجات البلد، مثل : بناء جناح المدرسة الابتدائية والانصراف نهائيا عن استخدام الغرف الخشبية المهترئة، وتجديد شبكة المياه القديمة وتحسين وسائل النظافة، وبناء دار للمجلس المحلي وأخرى لرعاية الام والطفل، وإنشاء مركز ثقافي متكامل يلبي الحاجات الثقافية والتربوية جميعها ● العمل على منع اطلاق النار في الأعراس والحيلولة دون الازعاج في ساعات ما بعد منتصف الليل الناجم عن مكبرات الصوت ● تكثيف الفعاليات والنشاطات المشتركة ما بين الفئات المختلفة من الشباب.

واختتم اللقاء، بالتأكيد على أهمية مثل هذه الاجتماعات لتحسين وتطوير فعاليات المجلس المحلي عن طريق وحدة الاهالي وخدمة مصالحهم.

وفاة فاضلة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعن جماهير الناصرة، أمس الاول الاربعاء، جثمان الفاضلة سميعة سليم، التي توفيت عن عمر يناهز ٧٤ عاما، الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى نجلها الرفيق شوقي واشقائه وعموم آل سليم واستيتي.

القطاع الصناعي سيحتاج الى ٨ الاف هندسي وتقني

● تل ابيب - سينقص القطاع الصناعي خلال الاسابيع القادمة (٨) الاف هندسي وتقني منهم (٦) الاف للصناعات المعدنية والالكترونية. هذا ما يتضح من بحث خاص أعده قسم التخطيط الاقتصادي في وزارة العمل.

ويستدل من المعطيات الواردة في هذا البحث انه عمل في القطاع الصناعي خلال العام ١٩٨٤ (١٧٨١١) هندسي وتقني يشكلون ٥،٦٪ من مجمل العاملين في القطاع الصناعي. وقد عمل في فرعي المعادن والالكترونيات (١٢) الفا منهم.

واشار معدو الاستطلاع الى ازدياد الطلب على المهندسين والتقنيين الامر الذي يعني اكتساب هذه المهنة اهمية خاصة في شبكة الايدي العاملة.

من بلاد السمن والعسل

□ رجل في السبعين يريد تطليق زوجته لأنها لا تجامعه !

● تل ابيب - أراد رجل هرم يبلغ من العمر (٧٠) عاما ان يطلق زوجته البالغة من العمر (٦٠) عاما مدعيا أمام المحكمة الدينية في تل ابيب انها ترفض مجامعته منذ خمس سنوات وانها استولت على كل نقوده.

ولم تنف الزوجة ما قاله الزوج بخصوص الجماع ولكنها عللت ذلك لكون زوجها عاجزا ولا يستطيع القيام بمهمته كرجل. وقالت بالحرف الواحد «أنا أعطيه، ولكنه لا يعرف كيف يأخذ».

وأوضحت الزوجة للقضاة انها لا تمانع بإجراء فحوصات طبية لزوجها للكشف عن قدرته الجنسية.

□ رجل «أمن» يعتدي على جاره

● تل ابيب - مثل يوم الأحد الماضي، امام المحكمة المركزية في تل ابيب، رجل من جهاز «الأمن» لمحاكمته بتهمة اقتحام منزل جار له والاعتداء عليه. هذا ما ذكرته صحف أمس.

وقد قررت المحكمة إطلاق سراح المتهم بكفالة مالية وقدرها (١٠٠) ألف شيكل أو إعتقاله لأربعة أيام. ومن المثير للدهشة، ورغم إفراط المحكمة في تساهلها مع المتهم الا انه رفض هذا القرار، كما رفض إجراء تصوير لبصمات يديه وفضل البقاء في السجن!

□ سطو في وضح النهار

● بئر يعقوب - قام شابان مقنعان ومسلحان بالمسدسات والقنابل اليدوية باقتحام مكتب البريد في «بئر يعقوب»، في حوالي الساعة الحادية عشرة من ظهر الأحد الماضي، وأطلقا الرصاص لنشر جو من الارهاب وأرغما الموظف هناك على فتح الخزنة تحت تهديد السلاح. ووجدا فيها مبلغ (٢،٥) مليون شيكل فسرقاه وفرا هاربين.

□ إغتصبها وهرب

● تل ابيب - تُجري شرطة تل ابيب تحقيقات واسعة النطاق بهدف إلقاء القبض على شاب باغتصاب سائحة تحت التهديد بسكين.

وقالت السائحة التي قدمت شكوى للشرطة، انها حلت ضيفة، قبل أسبوع، على شاب من تل ابيب تعرفت عليه في إيلات. وقد إستيقظت في الصباح لتجد شابا يقف فوقها شاهرا سكينه التي ألصقها بعنقها، وقام باغتصابها ثم ولى هاربا.

وذكرت الشرطة ان هوية المشتبه به معروفة لديها وانه ليس له أية علاقة بصاحب الشقة التي باتت فيها السائحة ليلتها تلك.

□ ترك الفيديو وسرق الحلي !

● بئر السبع - «خذ «الفيديو» واتركني» - هكذا قال شاب من بئر السبع عاد مساء السبت الماضي الى بيته ليجد لصا شاهراً مسدسه.

ففي حوالي الساعة الثامنة من مساء السبت اقترب الشاب شمشون ألوش من بيته فألفى لصا يحمل جهاز «الفيديو» التابع للعائلة. ولم كان من هذا اللص إلا ان رمى الجهاز جانبا وأشهر مسدسه مطلقا منه عيارات نارية للتخويف. ثم ولى هاربا.

ولما دخل الشاب الى البيت وجد ان اللص أخذ معه حلي الأم ومجوهراتها.

مأمون السيد: ممنوع ان نيأس لأن اليأس موت
وحيد الحمدالله: نستنكر العدوان ونرفض سياسة الاستسلام

حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاسباب فنية خارجة عن ارادتنا وقع خطأ في الخبر الرئيسي الذي ظهر على الصفحة الاخيرة من «الاتحاد»، أمس، والذي تضمن اراء بعض الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة حول الابعاد السياسية للغارة الاسرائيلية على مقر م.ت.ف. في تونس . وحدث تداخل بين اقوال مأمون السيد، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية سابقاً وبين أقوال وحيد الحمد الله، رئيس بلدية عنبتا المنتخب. كما سقطت سهواً فقرات من اقوال وحيد الحمد الله.

واذ نعتذر للسيدين الحمد الله والسيد فاننا نعيدهما يلي نشر اقوالهما كاملة.

● مأمون السيد ●

قال مأمون السيد: ان الغارة الاسرائيلية تستهدف ليس نسف لتمال «السلام» عبر عمان، وانما نسف السلام الحقيقي. وهي تبدو من جهة ثانية الحملة التضليلية التي تروج لها اوساط عربية وفلسطينية بان بيرس هو عمر بن الخطاب وستأتي الحلول عن طريقه.

وقال أيضاً: لقد جاءت الغارة لتذكر الغارقين في الاوهام بان بيرس يمثل حب المعراخ وريث ارباب الاستعمار الغربيين.

وشجب السيد رد الفعل الامريكي الذي بارك الغارة الاسرائيلية. وقال إن ذلك يكشف مجدداً، عن التطابق التام بين السياستين الامريكية والاسرائيلية بالمفهومين الاستراتيجي والتكتيكي.

وقال إن هذه الغارة يجب أن تؤدي الى ادراك ان الفلسطينيين مستهدفون، سواء كانوا في معسكر اليسار او في معسكر اليمين . وقال انه مهما تقترب من امريكا فانه من السخف ان نعتقد بأنها ستؤمن لنا الحماية لانها تريدنا عبيداً.

وقال مأمون السيد إنه لا بديل عن التمسك بالحقوق الوطنية والصمود مهما يطل الزمن. فنحن، الفلسطينيين، لنا اصدقاء كثيرون في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ومعترف بنا على الساحة الدولية. وقال: ممنوع ان نيأس، لان اليأس معناه الموت.

● وحيد الحمد الله ●

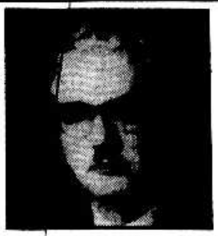
وقال وحيد الحمد الله: «لقد اعتاد القادة العرب على تجرع كؤوس العربدة الاسرائيلية المرة. وهم يتجرعونها يومياً بعجز وصمت واستسلام، بمناسبة وبغير مناسبة.

«واذا كان هناك من جديد في هذه العربدة، التي اختير وخطط لها ان تكون هذه المرة على ارض تونس البعيدة، فهو اولا: ان توقيت هذه العربدة جاء في الوقت الذي لا يزال القادة العرب يقفون فيه على أعتاب «البيت الاسود» في امريكا يستجدون من سيده حقوقنا ووجودنا بتقديم فروض الطاعة والولاء، والتنازل تلو التنازل. ثانيا: باختيار تونس ساحة لهذه العربدة الاسرائيلية فان اسرائيل ارادت ان تقول للحكومات العربية التي ترى انها بعيدة وخارج دائرة المواجهة. ارادت ان تقول لها: لا فرق عندي بينكم. فكلكم عرب وكلكم إعداء وكلكم ضعفاء وكلكم عجزة وتحت رحمتي شئتم ام ابيتم».

وقال الحمد الله: اننا اذ نستنكر هذا الصلف والعدوان الامريكي - الاسرائيلي وندينه بكل قوة فاننا في الوقت نفسه ندين بقوة اشد العجز والتساقط والاستسلام والركوع العربي.

وقال الحمد الله: كفانا سقوطا واستسلاما وكفى قادتنا عمى وهروباً وهواناً. وليتوقفوا عن تسمية الاستسلام سلاما وعن تسمية الضعف قوة والتنازل تمسكاً واصراراً.

فؤاد نصار خالد في ذاكرة الشعب الفلسطيني



■ انقضت تسعة اعوام على وفاة المناضل والقائد الشيوعي الكبير فؤاد نصار الذي وهب حياته كلها للنضال دفاعا عن قضية شعبه ووطنه، للنضال من اجل السلام والحرية في العالم، مكرسا كل نضاله من اجل مصالح الكادحين ومن اجل انتصار مبادىء الاشتراكية.

وما زال التراث الفكري والنضالي الذي خلفه فؤاد نصار يمثل منارا تهتدي به الاجيال من جماهير الشعب والكادحين الذين وهب حياته دفاعا عن مصالحهم والذين ساروا على هدى المبادىء والافكار العظيمة التي آمن بها وعاش ومات من اجلها.

لقد اثبتت التطورات السياسية خلال التسعة اعوام من وفاته والمؤامرات التي تحاك ضد قضية الشعب الفلسطيني العادلة صحة الرؤية الثورية لهذا القائد الفذ وواقعية الخط الذي رسمه للمسيرة النضالية لهذا الشعب المناضل والتي لو تم الاخذ بها لكانت كفيلة بتجنيبه الكثير من العذابات والويلات التي تعرض وما زال يتعرض لها.

وكما صمد فؤاد نصار ببسالة امام جميع انواع البطش والحرمان كذلك سيبقى شعبه صامدا امام اعمال القمع والتآمر على قضيته الوطنية وتبقى ذكرى ابي خالد نبراسا وعلما خالدا خلود شعبنا المناضل وخالدة بانتصار قضية الانسان في كل مكان.

خلاف بين دول السوق الاوروبية المشتركة

● لوكسمبورغ - عن و.ص.ف - لم يستطع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة العشر التوصل الى اتفاق، امس الاول، في لوكسمبورغ لضمان عدم المساس بالصادرات التجارية، لدول البحر المتوسط على اثر انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق المشتركة.

ويذكر ان دول جنوبي وشرقي البحر المتوسط التي تقوم بتصدير منتجاتها الزراعية الى دول السوق تخشى ان تتضرر بسبب منافسة الفواكه والموالح التي تنتجها اسبانيا والبرتغال. ومن جهة ثانية فان اليونان وايطاليا، تزيدها اسبانيا، ترفضان ان تضمنا لدول البحر المتوسط استقرار معدل مبيعات منتجاتها الزراعية الى دول السوق الاوروبية بعد توسيعها الا بعد ان يتعهد شركاؤها في شمالي اوروبا بتدعيم التعاون التكنولوجي والصناعي والمالي معها.

بينما تعتقد فرنسا، ويؤيدها سبعة من شركائها انه لا بد، اولا، ان تضمن السوق الاوروبية لدول البحر المتوسط، انه لن يتم المساس بصادراتها الزراعية، بعد انضمام اسبانيا والبرتغال.

اليمن الدمقراطي ينتقد خطاب حسين

انتقدت صحيفة «١٤ اكتوبر» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية بشدة خطاب الملك حسين امام الامم المتحدة. واكدت الصحيفة التي نقلت اقوالها اذاعة عدن ان ما جاء في خطاب الملك يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتمثيله المستقل.

دي كوليار يشيد بأهمية الإقتراحات السوفييتية

● مقر الامم المتحدة - اشاد بيريز دي كوليار الأمين العام لهيئة الامم المتحدة، بأهمية الاقتراحات السوفييتية المتعلقة بالامتناع عن نشر الاسلحة النووية في اراضي بلدان حوض البحر الابيض المتوسط غير النووية.

جاءت ملاحظات دي كوليار في مذكرة خاصة تركزت حول موضوع «تدعيم الامن والتعاون في منطقة البحر المتوسط».

واشار الامين العام الى انتهاكات الولايات المتحدة مبدأ حظر نشر الاسلحة النووية في المنطقة وقال ان الولايات المتحدة ترفض حتى الان اعطاء اية اجوبة ايجابية حول الاقتراحات السوفييتية الخاصة بنزع السلاح النووي من حوض المتوسط.

ويذكر ان الولايات المتحدة قامت في الفترة الاخيرة بنصب صواريخها النووية في جزيرة صقلية الايطالية.

اتحاد العمال التونسي يناشد النقابات العالمية التنديد باسرائيل

● تونس - عن «كونا» - اعتبر الاتحاد العام التونسي للشغيلة «اتحاد النقابات العمالية»، أن تأييد الحكومة الامريكية للغارة الاسرائيلية التي شنتها على مقر م.ت.ف في تونس يوم الثلاثاء الماضي يكشف عن موقع عدائي تجاه الشعب التونسي.

وناشد المجلس التنفيذي للاتحاد، في بيان اصدره، امس الاول، كل العمال والنقابات في العالم، وخاصة النقابات الامريكية التنديد بهذا الاعتداء على الفلسطينيين وعلى حرمة وسيادة تونس.

ويذكر أن اجتماعاً احتجاجياً سيقام، يوم الأحد القادم في مقر الاتحاد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عيلبون

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
● لرفع المستوى النظري والتنظيمي لكادر الشبيبة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١٠/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

الحزب الشيوعي - دبورية

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : سميح غنادري.

بعد تأييد الغارة الاسرائيلية شولتس يطالب بتسهيلات للقوات الامريكية في الخليج

● نيويورك - عن و.ص.ف - عقد جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي اجتماعا، امس الاول، مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم عمان والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والسعودية. ومع انه حاول ارضاء وزراء خارجية هذه الدول، بأن تأسف لاعمال العنف في الشرق الاوسط، ولكنه اضاف: ان هذه الغارة، من وجهة النظر الاسرائيلية، تعتبر عملا دفاعيا.

واعلن شولتس عن استعداد الولايات المتحدة لبيع دول مجلس التعاون الخليجي بعض انواع الاسلحة، اذا ما تقدمت هذه الدول بطلب رسمي، ومنحت تسهيلات ملائمة للقوات الامريكية.

ميدالية هيئة الأمم المتحدة للقيمين على نقاوة بحيرة «بايكال»

● موسكو - «نوفوستي» - منحت هيئة الأمم المتحدة أكاديمية العلوم السوفييتية ميدالية وجائزة افضل انجاز في ميدان صيانة البيئة تقديرا لنشاط العلماء السوفييت في صيانة جمال بحيرة «بايكال» الواقعة في سيبيريا.

واصبحت الآن بحيرة «بايكال» موضوع دراسة عشرات المعاهد. ويجري هناك تشييد المزيد من منشآت التنقية. وقررت الحكومة السوفييتية من اجل المحافظة على نقاوة مياه البحيرة عدم اقامة اي مصنع جديد على شاطىء البحيرة.

وتقدر مياه البحيرة بـ ٢٢ الف متر مكعب، بحيث يمكن الآن رؤية السمك فيها على عمق ٤٠ الى ٥٠ متراً.

بعث المكارثية في الولايات المتحدة

● واشنطن - عن «نوفوستي» - لم تعمل ماكنة قمع «المخالفين في الرأي» في أي وقت من الاوقات بمثل هذا النشاط وهذه الطاقات مثلما في الأعوام الأخيرة. وذلك بعد الغاء إدارة ريغن، عند استلامها زمام السلطة، كافة ومختلف انواع التقييدات على نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي، واعتمادها نهجا نحو بعث المكارثية.

واعلن اندريو يانغ المندوب الامريكي الأسبق في الامم المتحدة في حينه أنه يوجد الوف من السجناء السياسيين في الولايات المتحدة.

كذلك فان واشنطن تسعى لأن تبقي طي الكتمان المعطيات عن عدد هؤلاء السجناء، الا أنه من المعروف مثلا أنه كدست في مكتب التحقيقات الفدرالي ملفات لـ ٤ ملايين أمريكي.

ويذكر أنه لا يمر أسبوع دون أن ترد من الولايات المتحدة أنباء عن اعمال القمع والاضطهادات الوحشية، ضد من يعارض السياسة الرسمية.

صحف الخليج تنادي الدول العربية لاعادة النظر حيال الولايات المتحدة الامريكية

● المنامة - عن و.ص.ف - طالبت الصحف العربية الصادرة في دولة الامارات العربية والكويت الدول العربية باعادة النظر في تقييمها للسياسة الامريكية.

فذكرت صحيفة «الانباء» الكويتية أن هذه الغارة هي رد اسرائيل على نداء الملك حسين لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وطالبت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة الدول العربية الى اعادة النظر في موقفها من الولايات المتحدة.

وفي اليمن الدمقراطي اجمعت الصحف، أنه ما كانت اسرائيل تفكر في مثل هذه الغارة لولا مساعدة ومساندة الولايات المتحدة غير المحدودة.

المخابرات الامريكية وتصفية العملاء

● واشنطن - اكدت مصادر صحفية امريكية ان الانفجار الذي حصل في مركز قيادة «ايدن باستورا غوميزه وهو من قادة العصابات المعادية للحكومة الثورية في نيكاراغوا قد تم بايعاز من وكالة المخابرات المركزية الامريكية سي.اي.ايه وقالت وكالة اسوشيتدبرس ان السبب وراء قيام المخابرات الامريكية بهذا التفجير الذي ادى الى اصابة «باستورا» بجراح يكمن في رفض الاخير للتعليمات الامريكية بضرورة الاندماج مع مجموعة اخرى من العصابات المعادية للثورة الساندينية. هذا واكدت معلومات اخرى بان المخابرات الامريكية قد تعاملت مع «باستورا» كأي عميل استنفذ اغراضه !! ومن الجدير بالذكر ان واشنطن قد شنت في حينه حملة اعلامية ضد الثورة الساندينية متهمة اياها بتدبير محاولة الاغتيال.

لقاء هام بين كاسترو وياروزلسكي

● هافانا - دارت بين القائد الكوبي فيدل كاسترو والبولندي ياروزلسكي قضايا البناء الاشتراكي والتعاون بين البلدين اضافة الى القضايا الدولية الاخرى، وقد اكد الجانبان ان الوضع العالمي المعقد الذي تفاقم نتيجة نهج العسكرة الذي تتبعه ادارة ريغن يتطلب تنشيط النضال لتوطيد السلام وايقاف سباق التسلح الخطير. كما اعار الجانبان اهتماما خاصا للوضع في جنوب افريقيا وامريكا الوسطى والمناطق الاخرى القابلة للانفجار في العالم.

صحيفة سنغالية تحذر من الصهيونية

● دكار - و.ص.ف - كتبت صحيفة «لوسولاي» السنغالية (١٠/٣) تعليقاً على الغارة الاسرائيلية على مقر م.ت.ف في تونس وقالت «ان الصهيونية على ابوابنا».

وكتبت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان «مسرح العمل البربري الاسرائيلي وجد على ارض تونس الدولة الافريقية والعربية».

واضافت الصحيفة ان «اسرائيل اثبتت مرة اخرى امام العالم حقيقة طبيعة سياستها التوسعية العدوانية».

الحزب الشيوعي - يافة الناصرة

يدعوكم لسماع محاضرة عن «حركة التحرر العربية عامة والفلسطينية خاصة» وذلك اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١٠/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سالم جبران.

حزب «تودة» الايراني يستصرخ الضمير العالمي لوقف اعمال القمع والارهاب المنظم

* منظمة «امنستي» تؤكد ان السلطات الايرانية تقيم محاكمات صورية وتفرض احكاما بالاعدام او تنفذ اعمال تعذيب شادية ضد المعارضين السياسيين * الدعوة لتجنيد الرأي العام ومنع اعدام اربعة مناضلين سياسيين جدد *



● حيفا - خاص بالاتحاد - اصدر الحزب الشيوعي الايراني «تودة» نداء الى كافة القوى الدمقراطية، والانسانية في العالم يستصرخ ضمائرها الى التجند في حملة شعبية واسعة للاحتجاج على اعمال القمع والارهاب الاجرامية التي تنفذها السلطات الايرانية ضد المعارضين السياسيين وتقوم من خلالها بتعذيبهم او قتلهم بعد ان تحكم عليهم، في محاكم صورية بالاعدام.

واكد النداء ان في هذه الاثناء تستعد السلطات الايرانية لتنفيذ حكم الاعدام بحق اربعة سياسيين هم محمود سيد روغني وكيومرث زرتشتاس اعضوان في حزب «توده» وانو شيروان لطفي ورضى الدين تابان اعضوان في حزب «فدائيو خلق»، وكانت احدى المحاكم الدينية في مدينة «قم» هي التي اصدرت ذلك الحكم الجائر.

هذا ونشرت صحيفة حزب «تودة» الايراني (التي تصدر سرا) في عددها الاخير تقريرا لمنظمة العفو الدولية «امنستي» يفصل اعمال القمع الايرانية. وجاء فيه انه اضافة الى المناضلين السياسيين الاربعة هناك ١٥ شخصا اخرون حكم عليهم بالاعدام، ١٣ منهم اعضاء في حزب «تودة».

واعربت «امنستي» عن قلقها من عدد الاحكام اللامحدود بالاعدام التي تقرها المحاكم الايرانية. وجاء في تقريرها «لا توجد في ايران محكمة تعمل حسب المنطق وتستند في احكامها على القوانين الدولية. وفي العديد من المعتقلات والسجون يقومون بتعذيب المعتقلين بشكل دائم».

واضافت «امنستي»: «ان الحكومة الايرانية على الرغم من انها وقعت على الوثيقة الدولية لحقوق الانسان المدنية والسياسية تقوم بخرق القوانين المدافعة عن حقوق الانسان كافة وتتجاوز كل الحدود وتعذب المساجين وقامت بتدمير كل انواع الحريات السياسية او الدينية او حرية التعبير والتفكير والتنظيم وعقد الاجتماعات والخ».

ودعت منظمة العفو الدولية في تقريرها كل الناس الذين تهمهم حقوق الانسان في العالم ان يبعثوا فورا ببرقيات ورسائل الاحتجاج الى كل من: ● اية الله الخميني الرئيس الايراني. علي خامنئي ● وزير القضاء، حسن ابراهيم حبيبي. او الى سفير ايراني في بلدان العالم. وطلبت ان تتضمن هذه الرسائل ما يلي:

١- الاعراب عن القلق جراء فرض الحكم بالاعدام على محمود روغني وكيومرث زرتشتاس وانو شروان لطفي ورضى الدين تابان، والمطالبة بالغاء هذه الاحكام.

٢- المطالبة بالمزيد من المعلومات عن ظروف اصدار الاحكام، ومواعيد المحاكمات ومكان انعقادها.

٣- التعبير عن استنكار عمليات اصدار وتنفيذ احكام الاعدام والمطالبة بالكف عنها.

سلطات الاحتلال تبعد الشبان الفلسطينيين الثلاثة الى الاردن

تل أبيب - أبعدت سلطات الاحتلال صباح الاربعاء الماضي الى الاردن من نقطة وادي عربة على الحدود الاردنية ثلاثة شبان فلسطينيين هم: امين رمزي مقبول من نابلس، وليد احمد محمود نزال من قباطية، وبهجت مصطفى حسن جيوسي من قرية جيوس قضاء طولكرم.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية، ان الشبان الثلاثة كان قد صدر ضدهم في ٨٥/٨/٢٩ امر الابعاد الى الخارج من قبل قائد المنطقة الوسطى.

وبذلك يبلغ عدد المواطنين الفلسطينيين المبعدين الى الاردن منذ شهرين ٢١ مواطنا.

البيت الابيض يشرف مباشرة على الاعمال الارهابية ضد نيكاراغوا

● مناغوا - «تاس» - اكد ادغارد شمورو، رئيس احدى عصابات الثورة المضادة سابقاً، ان البيت الابيض يشرف، بشكل مباشر، على الاعمال الارهابية التي ينفذها المدعومون للثورة في نيكاراغوا.

واوضح شمورو، في حديث لوكالة «نوفا نيكاراغوا» ان الولايات المتحدة تمول هذه العصابات وتزودها بالاسلحة وتنظم ارسالها الى نيكاراغوا.

واضاف شمورو ان عملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية قاموا بانفسهم ببعض العمليات التخريبية مثل زرع الالغام في موانىء نيكاراغوا.

الكونغرس الأمريكي يعرقل عمل موظفي الأمم المتحدة

● واشنطن - عن نوفوستي - وقع الرئيس الامريكي ريغن على قرار اتخذه الكونغرس، فرضت بموجبه القيود على تنقلات موظفي امانة الأمم المتحدة من ستة بلدان بضمنها الاتحاد السوفييتي.

ويذكر ان هذا القرار يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة الذي وقعت عليه الولايات المتحدة نفسها، ويتسم بطابع تمييزي، لأنه يعرقل عمل هؤلاء الموظفين.

مسؤول يمني دمقراطي:

سياسة واشنطن العدوانية تحول دون حل قضية الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - أكد محمد علي عماية، نائب وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان قضية الشرق الاوسط لا تزال معلقة دون حل نتيجة لسياسة العدوان والتوسع التي تمارسها واشنطن.

واشار عماية، في كلمته امام دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى الخطر البالغ الذي تشكله المخططات الامريكية - مشروع «حرب النجوم» - على البشرية جمعاء. واكد ان واشنطن تعمل على إحباط كافة الجهود الرامية الى نزع السلاح.

واستطرد نائب الوزير اليمني الدمقراطي قائلاً انه في مثل هذه الظروف تزداد اهمية المقترحات السوفييتية البناءة والرامية الى عدم تسليح الفضاء، ودرء خطر نشوب الحرب النووية وينبغي على الولايات المتحدة ان ترد عليها بالايجاب.

نداء دولي من اجل إطلاق سراح زعيم زنجي

● شيكاغو - وجه المشتركون في الاجتماع الجماهيري الذي انعقد في شيكاغو مؤخراً نداء يدعو الرأي العام الامريكي والدولي لتوحيد الجهود من اجل حرية المناضل الزنجي جون هاري، المعتقل حاليا في السجون الامريكية.

واشار الخطباء الى ان الجريمة الوحيدة الملفقة لهاري هي انه زنجي ويدعو الى مساواة الزنوج ويحاول رفع صوت الاحتجاج ضد العنصرية في جنوب الولايات المتحدة.

ومن ناحية اخرى قال لورنس فولف محرر النشرة الاخبارية المسماة «كفرو اكشن» الامريكية انه يرزح في سجون الولايات المتحدة، في الوقت الحاضر، ربع مليون من المعتقلين السياسيين.

تبادل وفود الاطفال

اعلنت جين سميث والدة الطفلة سمانثا سميث عن تأسيس صندوق لذكرى ابنتها التي لقيت مصرعها في حادث تحطم طائرة في الشهر الماضي. وقالت جان سميث في حديث لها الى الصحفيين ان الهدف من الصندوق هو تطوير التفاهم الدولي. ومن الجدير بالذكر ان التلميذة الامريكية «سمانثا» كانت قد زارت الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٨٣ بدعوة من القائد السوفييتي تشيرنينكو. وحسب مشروع جين سميث سيتم تبادل وفود الاطفال من مختلف البلدان.

خطاب حسين ومشروع ريغن

● واشنطن - قال وليم كوانت وهو مسؤول سابق في وزارة الخارجية الامريكية ان ما ورد في خطاب الملك حسين امام الجمعية العامة للامم المتحدة يقرب فرص تطبيق مشروع ريغن واشار كوانت بالتحديد الى العبارة التالية في الخطاب المذكور «اننا مستعدون للتفاوض تحت رعاية ملائمة، مع حكومة اسرائيل فورا ومباشرة بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢». ولاحظ المراقبون ان كوانت قد قرأ هذه الفقرة من الخطاب قبل ان يقوم الملك بالقائه في الامم المتحدة!

لجنة الطلاب الجامعيين - أبناء الناصرة

تدعو جمهور الطلاب الثانويين والجامعيين في الناصرة لحضور لقاء حول :
وضع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية

يشارك في هذا اللقاء :
■ الطالب امير مخول - رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب
■ كميل مخول - رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية
■ نبيل ابو داود - رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)
وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة.
● الدعوة عامة ●

تهانينا

الى الدكتور ابراهيم يوسف سجراوي بافتتاح عيادته الطبية في الناصرة - قرب سينما «ديانا».

حسني عابد

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى من سلسلة المحاضرات المعدة للفرع وموضوعها «حياة كارل ماركس» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر : عودة بشارات.

مكتب عمارة للعقارات - حيفا

بإدارة: عامر خليفة

يعلن عن حاجته لشراء شقق بالمفتاحية أو طابو بحاجة الى ترميم في المناطق التالية: وادي الصليب الحليصة - حي الالمانية - اللنبي.

للاتصال: (٢٣٨٧٧٥ - ٠٤) صباحاً أو (٩٦٥٢٤٢ - ٠٤) - مساءً.

الحزب الشيوعي - منطقة المثلث

* القطاع الشمالي *

□ انتخاب مندبين للمؤتمر العاشر للحزب في المنطقة □

● أم الفحم: وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «أبو العفو». باشتراك: غازي شبيطة.

● كفر قرع : وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك مريد فريد.

في ذكراه

ذلك المفكر الشيوعي ذلك الانسان الكبير

كعادة الروّاد، اهتمّ اميل توما بميادين عديدة وقضايا متعددة في حياتنا الرحبة. أشغله التاريخ العربي دراسة وتمحيصا، فكرا وأحداثا فكتبه بوضوح العالم ورؤية الثوري الشيوعي. ولكنه، وهو الكاتب الوطني والمفكر الاممي والشخصية الرائدة، وجد نفسه ملزما على الخوض في غمار مواضيع وقضايا كبيرة أخرى فعالج النقد الادبي وبرامج التعليم والسياسة اليومية الساخنة والصهيونية والاقتصاد والاوقاف الاسلامية وغيرها.. والحق يقال، انه أجاد فيها جميعا. فدراساته النقدية عن قصتنا وروايتنا وشعرنا أغنت حركتنا الادبية وساهمت في توجيهها وطنياً وانسانياً وفنيا وهي مرجع تاريخي لهذه الحركة الادبية. وكتابه «الصهيونية المعاصرة» الذي ترجم الى الروسية واعيدت طباعته في فترة قصيرة يعتبر أهم وأفضل مرجع باعتراف المؤرخين والباحثين المعروفين، وأما مقالاته عن التعليم العربي وبرامج التعليم فقد اثارت اصداء واسعة وانعكس تأثيرها على المدرسين وأولياء الأمور ولجان الطلاب والمهتمين ببرامج التدريس. وما زلنا نذكر مقالاته الأخيرة عما يسمى بـ «التراث الدرزي» وعن منهج اللغة العربية الجديد.

كان إميل توما مؤرخا كبيرا لامعا، وناقدا أدبيا جادا، وباحثا موضوعيا ذا عين ثاقبة، وقائدا وطنيا وشيوعيا بارزا احبه الاصدقاء واحترمه وهابه الاعداء.

وأما التراث الأهم الذي تركه الدكتور اميل توما فأنه يتعدى كتبه ودراساته ومحاضراته وخطبه ويتمحور في حياته العريضة التي كانت تشع انسانية وتواضعا ومحبة على كل من رافقه وصادقه واشتغل وإياه وعرفه، أنها سيرة ذلك المفكر الشيوعي ذلك الانسان الكبير.

(محمد علي طه)

الحركة الثقافية العربية في اسرائيل

● بقلم : د. اميل توما ●

● لاحظنا ان حكام اسرائيل رغبوا في ان يتحول ابناء الجماهير العربية الى حطابين وسقاة ماء.. وعرقلوا التعليم الثانوي والجامعي، بل انهم ضربوا حصارا ثقافيا على النشىء العربي بحرمانه من تاريخه وتراثه.. وحتى لغته العربية الصحيحة. وفي الفترة الاولى من قيام الدولة اقاموا سدودا بين الجماهير العربية والعالم العربي حتى لا يتسرب الانتاج الثقافي العربي بالوانه المختلفة اليها.

وذهبوا الى أبعد من ذلك حين اقترحوا: «نشوء انتاج عربي (ثقافي - قصصي، شعري، فكري) باللغة العبرية كما نشأ انتاج عبري باللغة العربية وبعشرات لغات اخرى (من مقال الياهو أغاسي، احد زعماء الدائرة العربية في الهستدروت في ملحق دافار، ١٩٥٦/٥/٢٥).

ولكن مؤامرة سلطات الاضطهاد القومي على الجماهير العربية، التي تجسمت في مخطط نشر العدمية القومية اخفقت تماما. وذلك بفضل نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» و«الدرب». لقد زودت هذه الصحف الشيوعية الجماهير العربية وبخاصة النشىء بصفحات نيرة من التراث الثقافي العربي وكانت نافذة على الانتاج الادبي - الثقافي العربي ووسيلة اعلامية لاطلاع قراء العربية على الثقافة الاشتراكية في العالم الاشتراكي والثقافة التقدمية في العالم الرأسمالي.

وسرعان ما أتضح التناقض بين التعليم ذي الطابع القومي العدمي في المدارس الحكومية والمناخ العام في البلاد في القطاع العربي.

ففي حين تعرض الطالب العربي الى التعليم المشوه في المدارس الاعدادية والثانوية كان في مقدوره بفضل نشاط الحزب الشيوعي الاعلامي التعرف على تراثه الثقافي العربي - الفلسطيني الخاص والعربي العام.

وفي وسعنا ان نقرر ان الصراع بين الاتجاهين رجح بصورة حاسمة كفة التمسك بالثقافة العربية التقدمية وتطويرها فقد نما في المجتمع العربي في اسرائيل مثقفون وطنيون - تقدميون اسهموا بنتاجهم الادبي في الشعر وفي القصة والبحث الفكري في اغناء التراث العربي الفلسطيني وعبر ذلك النتاج الثقافي في العالم العربي.

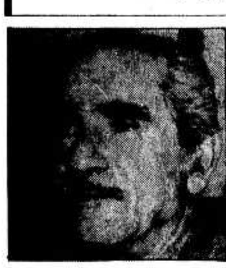
لسنا في معرض تقويم هذا النتاج. انما يحق لنا ان نذكر الثروة الثقافية - الادبية الفكرية - التي اسهم في تراكمها الادباء العرب في هذه البلاد.

في ميدان الشعر برز عدد طيب من الشعراء، الذين جمعوا بين المضمون الثوري النامي في المجتمع في اسرائيل والشكل الاصيل المترافق مع المضمون..

وفي هذا الاطار الادبي تمحور النتاج حول الدفاع عن الارض والبقاء في الوطن ومصير الشعب العربي الفلسطيني والنضال الاجتماعي.

وبدون ان نستعرض هذا النتاج في وسعنا ان نذكر دواوين الشعراء، سميح القاسم، توفيق زياد، محمود درويش، سالم جبران، نايف سليم وسميح صباغ وغيرهم. فقد اكدت بأساليب مختلفة وبصور جمالية - بسيطة ومعقدة، ساذجة ورمزية - معاناة الانسان العربي في ظروف الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اسرائيل.

وفي الوقت نفسه نستطيع ان نضيف الى هذه الدواوين روايتي اميل حبيبي «المتشائل» و«لكع» ومجموعات قصص محمد علي طه، ومحمد نفاع، وحنا ابراهيم، وعفيف سالم وغيرهم.



واضاف الى هذا النتاج الادبي بعض الكتاب الذين اهتموا في التاريخ العربي والتراث الثقافي التقدمي العربي الاسلامي.

والمهم هنا ان نسجل بعض الحقائق في معرض تلخيص الوضع الثقافي في المجتمع العربي في اسرائيل.

● لم تنجح سلطات الاضطهاد القومي في محاولتها قطع الصلة بين الجماهير العربية في اسرائيل وتراثها القومي الفلسطيني - العربي.

● بل نجح المنتجون المثقفون العرب في اسرائيل في اقامة جسر بين المجتمع العربي في اسرائيل والمجتمعات العربية في الاقطار العربية.

● كما ان الادباء العرب في اسرائيل اسهموا اسهاما هاما في عملية معاناة الادباء في مختلف الاقطار العربية الذين جاهدوا من اجل تخطي الازمة الاجتماعية - السياسية التي انفجرت بعد حرب حزيران العام ١٩٦٧.

وعلى هذا الضوء يمكن ان نثمن عاليا نمو الثقافة العربية في اسرائيل، لا بوصفها ظاهرة منفردة في تربة جرداء بل بوصفها تطويرا للثقافة العربية الفلسطينية التي مثلت تيارا في الثقافة العربية في العالم العربي.

وهذا الامر برز في نتاج الشعراء والقصصيين والبحاثة العرب في اسرائيل منذ قيام الدولة وبعد حرب حزيران العام ١٩٦٧.

وبديهي ان هذا التطور لم يجر في فراغ.. بل جرى في ظروف الصراع بين المثقفين العرب الموالين لسلطات الاضطهاد القومي والمثقفين الثوريين الوطنيين. وفي خلال هذا الصراع تراجع عدد من المثقفين الموالين للسلطة عن مواقفهم الرجعية وانتقل بعضهم الى تيار الالتزام الوطني التقدمي كما انسحب بعضهم الاخر الى تيار قومي.

وبرز السمو، وحتى التناقض بين المثقفين العرب المنتجين في اسرائيل المعارك الاجتماعية والقومية والسياسية التي احتدمت في البلاد في المراحل التاريخية التي مرت فيها البلاد والمنطقة والعالم.

فيها السمو والصراع حسم في الوان النتاج الثقافي وفي مضمونه.

وفي رأينا ان نتاج الثقافة العربية في اسرائيل اثر تأثيرا هاما في المؤسسات الجامعية في البلاد. لقد اضطرت جامعات البلاد الى اخذ هذا الموضوع في عين الاعتبار كما ان المدارس الثانوية بتوجيه من السلطات المسؤولة قررت اختيار بعض نتاج الشعراء والقصصيين العرب في اسرائيل وتدريسها في دروس الادب العربي. ولا يغير من اهمية هذا الامر ان الاختيار كان متميزا اذ اقتصر على الوصف والغزل والرموز غير الواضحة.

ونعتقد ان ما جرى منذ قيام الدولة حتى اليوم في ميدان الثقافة يشير الى ان المنتجين من شعراء وقصصيين في اسرائيل اسهموا في اغناء الثقافة العربية الفلسطينية اولا والثقافة العربية العامة ثانيا.

ومن سمات الثقافة العربية في اسرائيل التغني بالارض والتمسك بها على اعتبار أنها تمثل الوجود العربي في البلاد..

كما أن من سماتها توليد الزخم الثوري من اجل تغيير الاوضاع الناجمة عن الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

ومن أبرز معالم هذه الثقافة العربية الوطنية ثقتها في المستقبل وامثلتها الساخرة بالاعداء، وطابعها الاممي بابعاده الطبقية - الاجتماعية.

وهذا الطابع الاممي تبلور في الشعر العربي في اسرائيل بقصائد نضالية تغنت بالثورات الوطنية التحررية امتدادا من الجزائر حتى فيتنام.. ورفعت علم الاشتراكية الذي رفرف على العالم منذ الثورة الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي ودوره الحاسم في العملية الثورية في العالم.

ومن حق الثقافة العربية التي نمت في اسرائيل في تربة الثقافة العربية الفلسطينية - العربية ان تفتخر بانتصارها على العقبات التي اقامتها المحافل الحاكمة الاسرائيلية امامها وبنجاحها في تجاوز الاحباطات التي واجهتها من مختلف المصادر الداخلية والخارجية..

(من كتابه «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» الذي صدر في ايار ١٩٨٢).

أترحل والظروف عصيبة ؟

● شعر : ابن المعتز ●

جزعوا . وروّع صاحب وخليل ... كل تساوره أسى وذهول
والناس : هذا مطرق متجهم ... قلق . وهذي والهٌ وعجول[1]
نبأ تسرّب واجفا متردّدا ... ضاق النعيّ به فليس يقول
يا أيها الناعي ، بيانك لجلج ... حصر . ووقعك في النفوس ثقيل
أفصح : فإنك مبدع متأنق ... في ما تقول : وللنعيّ اصول
هل حلّ خطب او دهتك ملمّة ... أم جفّ واد يانع وظليل ؟
هل خرّ صرح أو تصدّع هيكل ... أم حلّ بالنجم المنير افول ؟
هل مات إنسان وغيب قائد ... ومفكّر . ومعلم . ورسول ؟
قال النعيّ وقد تهدّج صوته : ... «نزل القضاء بنا ومات أميل»[2]
«ومضى الى التاريخ وهو مبجل ... والفخر فوق جبينه إكليل»
فتجرعت فيه المرارة جبهة ... ثكلى . وأغمد سيفها المسلول
فجعت به حيفا . وجل مصابها ... وانهار رمز للنضال أصيل
فجعت به أرض الجهاد وشعبها ... ودماه من عمق الجراح تسيل
أنا فجعنا اذ ترحل مبكرا ... عنا . وعزّ مفارق ورحيل ...

***

أحببت أرضا كرمتك وجبهة ... نجلتك . أنت امامها المسئول
وبدوت في وجه (الجديد) مؤرخا ... يبغي الصواب . وحكمه المقبول
ومجددا في (الاتحاد) وكاتبا ... لبقا . يقول فيعذب التفصيل
وبلغت في التنظيم غاية قائد ... فذ . وجهدك انت موصول

***

توما . أترحل والظروف عصيبة ... وتغيب عنا . والظلام طويل ؟
عفوا . أتلقي باليراع معطلا ... فيجف - والقول المضيء يحول -
أنا لنعلم أن عصرك شعلة ... منذ الشباب . وليس منك بديل
توما الفتى في الشرق رائد ثورة ... أممية . ومؤرخ ودليل[3]
ضجت به دنيا الصحافة نافعا ... في الغرب . تبرز دورة وتطيل
وتحدثت عنه وعن أمثاله ... «أن الزمان بمثله لبخيل»

***

يا صاحب الذوق الرفيع ، ومبدأ ... سام . ومن يرضى العلى ونبيل
إنا على عهد الوفاء لرأيه ... عنه نقضي . والراسيات تزول
أنا على عهد الرفاق . نثق به ... نمضي خفاقا . والكفاح سبيل
لقضية الشعب المعذب حمت ... عنها تذب وتفتدي وتصول
امضيت عمرك ذائدا عن حقه ... متفانيا . والرأي فيك اجيل
عن دولة منعة ميلادها ... وهي الجنين الواعد المأمول
لا بد من فجر يلوح وعودة ... تأتي ، فينجاب الدجى ويزول
لا بد من صبح يطل ودولة ... تبنى . ويرقى شأنها ويطول
فانعم ، فإنا حيث شئت سواعد ... تبني . وتحمي حقها وعقول

هوامش:

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] : «توما في الشرق الاوسط».

لينين والصهيونية

● بقلم : د. إميل توما ●

□ عند وصفه نشاطه السياسي في مطلع القرن العشرين تحدث الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن بحقد وغضب عن لينين وسائر الماركسيين لأنهم لم يفهموا حسب رأيه: رغبة يهود روسيا في أن يكونوا غير روسيين (كتابه التجربة والخطأ ص ٥٠ - ٥١).

وفي هذا الكلام يجسم وايزمن جوهر التوجه الصهيوني الضيق الأفق الغارق في الغيبية الدينية الذي رفض - انطلاقا من اعتبارات طبقية - رؤية التطورات التاريخية التي بدأت منذ الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى في تغيير حياة الطوائف اليهودية في أوروبا بتدميرها جدران «الغيتوات» التي حصرت هذه الطوائف ومنعت تمازجها مع الشعوب اليومية التي كانت تعيش وتتطبع بطباعها.

في مطلع القرن العشرين كانت الفكرة الصهيونية - بناء دولة يهودية في فلسطين - قد انتقلت الى الصعيد التنظيمي بإقامة المنظمة الصهيونية العالمية وأجهزتها المالية وبدأت تتفاعل مع التطورات الدولية الاوروبية..

وتميزت هذه الفترة التي شهدت نمو الفكرة الصهيونية وقيام منظمتها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بأمرين:

* تطور الرأسمالية في أوروبا الغربية الى امبريالية تكالبت دولها الكبرى على اقتسام ما بقي من الأقطار المتخلفة بينها.

* اشتداد الكفاح الدمقراطي والصراع الطبقي الاجتماعي في أقطار اوروبا وانفجار الثورة الطبقية الأولى في فرنسا: كومونة باريس عام ١٨٧١.. والثورة الثانية: ثورة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية..

وكان من البديهي في مرحلة عاصفة كهذه أن تنبت الايديولوجيات البرجوازية الرجعية لمحاربة قوى التقدم.. ومن هذه كانت أيديولوجية اللاسامية التي امتدت من موطنها في المانيا الى أقطار أوروبية أخرى.. ومنها أيديولوجية الصهيونية التي قبلت بمقولة اللاسامية، القائلة بعدم اندماج الطوائف اليهودية بالشعوب التي تعيش بين ظهرانيها.. على اعتبار انهم «أمة منفردة» تعيش في «عزلة لوحدها»!

● عمق عملية تحرر اليهود في روسيا القيصرية ●

ومنذ البداية تظاهرت الايديولوجية الصهيونية بأنها «الرد الواقعي» و«العلمي»! على اللاسامية «الأبدية»! وردد مؤسسوها من يهود غربي اوروبا ان الاضطهاد القاسي الواقع على يهود روسيا القيصرية استنفر الحل الصهيوني وجمع شتات اليهود في دولة واحدة هي فلسطين.

ولم يكن تركيز الصهيونية على يهود روسيا آنذاك مصادفة.. فكما أن اللاسامية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين هدفت في المانيا وغيرها الى إبعاد العمال عن حركات الاشتراكية الدمقراطية الثورية.. كذلك هدفت الصهيونية الى إبعاد جماهير العمال اليهود في روسيا القيصرية وغيرها عن حزب العمال الروسي الاشتراكي الدمقراطي (الذي تحول جناحه الثوري البولشفي الى الحزب الشيوعي فيما بعد).

ويدل على مدى انتشار فكرة الاشتراكية الدمقراطية وتعمقها بين يهود روسيا القيصرية أن لينين في معرض حديثه عن مؤتمر الوحدة الذي الف بين منظمات الاشتراكية الدمقراطية وعقد في نيسان - أيار ١٩٠٦ لاحظ أن هناك ٣٣ ألف عضو اشتراكي دمقراطي (منظم في البوند وغيره) من بين ٩٠٠ ألف عضو هم مجموعة أعضاء حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي (جزء ١١ من مجموعة مؤلفات لينين ص ١٩٥ من مقال وحدة البوند مع حزب العمال الاشتراكي الروسي).

وعلى هذا الضوء صدق لينين حين نفى «انفرادية» اليهود الروس أو كونهم شواذ ولاحظ أن حركة تحرر اليهود في روسيا القيصرية أوسع وأعمق من تحررهم في غيرها بفضل الوعي الطبقي البروليتاري الناجم عن يقظة البروليتارية اليهودية وازدياد وعيها واضاف: «وهل يمكن أن نحيل الى الصدفة كون القوى الرجعية في أوروبا كلها وخاصة في روسيا هي التي تحارب اندماج اليهود وتحارب من أجل استمرار عزلتهم»؟ (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ١١ ص ١٠٠ - ١٠١ من مقالة «مجموعة البوند في الحزب»).

لقد عرّى لينين هنا زيف البرجوازية عامة والصهيونية خاصة التي كانت تقيس تحرر اليهود بقوانين البرجوازية الدمقراطية التي يتمتع بها الاغنياء، وتفتح رأس المال «حرية» الاستغلال وقمع الطبقة العاملة.. ووضع في الوقت ذاته عملية التحرر في اطارها الثوري فأكد أن اشتراك جماهير العمال اليهود في النضال الثوري في روسيا القيصرية يعمق تحررهم.

● محاربة التعصب القومي ●

ومن أجل المحافظة على عملية تحرر الجماهير اليهودية بعمقها واتساعها اكد لينين ضرورة تمازجها عضويا بعملية تحرر الجماهير الروسية نظريا وتنظيميا. وحارب التعصب القومي الذي كان ينتهجه الصهيونية والبوند (منظمة العمال اليهود).

وفي مقالة «احتياج البروليتاريا اليهودية حزبا سياسيا مستقلا» عالج لينين «غضب» قادة البوند لأن لجنة الحزب الاشتراكي الدمقراطي في بلدة «اكاتيرنوسلاف» أصدرت منشورا وجهته الى العمال اليهود في مدينتها واعلنت ان «تعترف» بالبوند «ممثلا» للبروليتاريا اليهودية تنظيميا! كما أخطأت في تقدير اللاسامية التي يعتقد البوند انها مدت جذورها عميقا بين العمال.

وايد لينين لجنة أكاتيرنوسلاف التي رأت بحق ان اللاسامية انتقلت من المانيا القيصرية الى اقطار اخرى ووجدت مؤيديها بين البرجوازيين وكتب انها «هبت بحق ضد الأسطورة الصهيونية بان اللاسامية أبدية». ثم انهم البوند بمحاولة زرع أفكار في اذهان العمال اليهود وتبلد وعيهم الطبقي. وسفه دعوتهم الى حزب سياسي يهودي مستقل بغض النظر عن ضرورة تلبية حاجات الحياة اليهودية الخاصة مثل استخدام الايدش، وكتب: «وعدا هذا يجب ان يكون هناك اندماج كلي مع البروليتاريا الروسية في مصلحة النضال الذي تشنه بروليتاريا روسيا كافة». (مؤلفات لينين الجزء ٦ ص ٣٣٠ - ٣٣٥).

وفي نقاشه مع البوند بشأن موقفهم التخريبي من محاولة توحيد مختلف منظمات الاشتراكية الدمقراطية ذكر لينين البوند بخطأهم عند دعوتهم الى الارهاب. واضاف:

«أننا واثقون من أن الالتهاب القومي المتعصب سيتلاشى وان البروليتاريا اليهودية ستقهم في النهاية أن أشد مصالحها حيوية تتطلب أوثق وحدة مع البروليتاريا الروسية في حزب واحد». (مجموعة مؤلفات لينين جزء ٦ ص ٣٢٣).

وعاد لينين الى تأكيد أهمية الوحدة التنظيمية بين عمال روسيا القيصرية كافة بدون انقطاع انطلاقا من أهميته العميقة الواعية واقتناعه بضرورة هذه الوحدة لانتصار الثورة الاشتراكية.. ولهذا حارب انعزالية البوند وانحرافه القومي..

وفي مقاله «آخر كلمة في التعصب القومي البوندي»، كتب لينين: «من يقل «أ» يجب أن يقول أيضا «ب»[2]. ومن يتبنى وجهة نظر التعصب القومي يبلغ بداهة حد الرغبة في احاطة قوميته وحركته العمالية القومية بسور كسور الصين ولا يرتبك حتى اذا كان لا بد من بناء أسوار مختلفة منفردة في كل مدينة ومحلة وقرية، ولا يرتبك اذا قضى تماما، بتكتيكه تكتيك التفرقة والتشتيت على الوصية العظيمة القائلة بتقارب ووحدة البروليتاريين من جميع الأمم والأجناس وجميع اللغات» (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ٦ ص ٥١٨ - ٥٣٢).

● القضية الجوهرية: الاندماج أم الانفصال؟ ●

وكان من الطبيعي أن يعالج لينين مقولة الصهيونية الجوهرية التي قبلت بها قيادة حزب البوند على الرغم من اعلانها رفض فكرة الصهيونية: مقولة الأمة اليهودية.

كتب في مقاله: «مكانة البوند في الحزب»: «ولكن حجة البوند الثالثة (في مطالبته بحق تنظيم البروليتارية اليهودية في روسيا القيصرية على انفراد - أ.ت) تقدم على فكرة الأمة اليهودية وهذه بلا شك قضية مبدئية، ولكن من الأسف هذه الفكرة الصهيونية مزيفة تماما ورجعية من حيث المبدأ».

ويؤيد لينين نفي كارل كاوتسكي (النظري الماركسي البارز قبل ارتداده عن الماركسية) وجود أمة يهودية ويؤيد الراديكالي الفرنسي اليهودي آنذاك الفرد ناكوي الذي رفض مقولة الصهيونية القائلة بأن اليهود في فرنسا مواطنو أمة منعزلة معلنا أنه على الرغم من كونه قد ولد يهوديا فهو لا يعترف بالقومية اليهودية.

ثم يلاحظ لينين التفاوت القومي بين يهود المانيا ويهود فرنسا.. وبين يهود بولونيا ويهود روسيا ويؤيد فكرة كاوتسكي أن من غير الممكن ادخال مقولة العنصر في القومية كما يحاول الصهيونيون ذلك.

وفي هذا المجال يستشهد لينين بالمؤرخ واللغوي الفرنسي ارنست رينان الذي قال في محاضرته «هل اليهودية عنصر أم دين؟»: «معالم طبيعة اليهود وأسلوب حياتهم هي نتيجة الأوضاع الاجتماعية التي تأثروا بها خلال قرون اكثر مما هي مميزات عنصرية ..»

ويضع لينين السؤال التاريخي بوضوح حاسم، فيكتب في المقالة نفسها:

«تتجسم المشكلة اليهودية في السؤال: الاندماج أم الانعزال؟»

ويجيب:

«فكرة اليهودية رجعية حتما لا حين يدعو لها دعاتها المثابرون (الصهيونيون)، بل حين تلفظها شفاه أولئك الذين يريدون توحيدها مع الاشتراكية الدمقراطية» (البونديون).

دعا لينين الى فترة تحرير اليهود خلال الثورة البرجوازية الدمقراطية الفرنسية وأيد رأي أرنست رينان الذي أعلن أن مهمة القرن التاسع عشر الغاء «الغيتوات» وامتزاج الطوائف اليهودية مع القوميات التي تعيش بينها. وكتب:

«وقدم الجنس اليهودي الى العالم أعظم الخدمات.. وهو مندمجا مع مختلف القوميات وممتزجا بتناغم مع الوحدات القومية. وسيقدم خدمات في المستقبل لن تكون أقل من خدماته في الماضي».

ويلخص لينين: «وهذا هو الحل الوحيد للقضية اليهودية وعلينا أن نؤيد كل ما من شأنه أن ينهي العزلة اليهودية». (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ٧ ص ٩٢ - ١٠٣).

ومع أن لينين لم يعالج الصهيونية على انفراد، انما عالج أيديولوجيتها عبر مناقشاته مع البوند ورفض مقولاتها الجوهرية، الا أنه لاحظ انها تزيف الوقائع، وحدد طبيعة اللاسامية ووصف التربة التي تنمو فيها.. وكتب في أكثر من موضوع:

«ان أسياد الأرض والرأسماليين بذلوا جهدا من أجل تحويل حقد العمال والفلاحين الغارقين في فقرهم ضد اليهود». وأضاف: «كذلك يمكن رؤية نشاط الرأسماليين في أقطار أخرى في استنفار الكره ضد اليهود وقذف الرمل في أعين العمال لتضليلهم وحرفهم عن رؤية عدوهم الحقيقي رأس المال».

كما كان يؤكد التفاوت الطبقي بين الرأسماليين اليهود والعمال اليهود وطبيعة الرأسمالية القائمة في سبيل خدمة مصالحها على تحريض الفئة القومية على الأخرى..

● هل غير قيام الدولة الرأي الماركسي في القضية اليهودية؟ ●

لم يتوقف الصهيونيون لحظة واحدة عن رفض الحل الماركسي اللينيني للقضية اليهودية. واستخدموا الكارثة التي حلت بيهود اوروبا ابان هتلر، وقيام دولة اسرائيل ومظاهر اللاسامية هنا وهناك حججا في تسفيه الحل الماركسي اللينيني.

لم يحل قيام دولة اسرائيل القضية اليهودية، بل كان نتيجة ظروف موضوعية كان توازن القوى الدولية خلالها في مصلحة الرجعية بحجة انتصرت النازية موقتا في أوروبا وشنت حملاتها اللاسامية الشريرة.

ودون الدخول في مناقشة هنا حول ملامح دولة اسرائيل والتطورات العينية التي تجري بها وتدفع الى نشوء قومية اسرائيلية ملموسة الملامح.. وبدون التوقف عند اهمية النسبة الضئيلة من اليهود الذين استوطنوا اسرائيل. وبدون تحليل أبعاد اختيار طوائف يهودية تترك مواطنها للهجرة الى أقطار غير اسرائيل (يهود الجزائر وكوبا).. بدون هذا كله لا بد من القول أن السؤال الذي طرحه لينين الاندماج أو الانعزال لا يزال موضوعا على ساط البحث.

بل أن الصهيونية تعترف بذلك حين تحاول مسابقة الزمن ووقف عملية اندماج ملايين اليهود في مختلف الأقطار التي تعيش فيها طوائف يهودية[3]..

وتشهير الصهيونية وحكام اسرائيل بالاتحاد السوفييتي تحت شعار صيانة «حقوق» يهود الاتحاد السوفييتي!! يحمل في طياته قلقهم المرعب من عملية الاندماج التي سارت بسرعة فائقة بسبب انتصار الثورة الاشتراكية.

وتصريحات أكبر شخصيات اليهود السوفييت حول انتمائهم السوفييتي برهنت على صدق الماركسية اللينينية وصفعت الصهيونية وستؤكد الأحداث هذه الحقيقة الى أبعد حد.

(«الاتحاد» ١٩٧٠/٣/٢٧)

١) أول رئيس لدولة اسرائيل.
٢) مثل روسي يعني من يبدأ يكمل.
٣) عالج الكاتب هذا الموضوع في مقال اسرائيل والطوائف اليهودية - «الاتحاد» ١٩٧٠/٣/٦.

(عن كتابه «الصهيونية المعاصرة» ١٩٨٢)

*** كتاب سوفييتي جديد

دراسات في تطور الشعر المصري

● من اواخر القرن التاسع عشر وحتى الستينات في القرن العشرين ●

□ يبقى الادب العربي الحديث في مركز اهتمام العلماء السوفييت الدائم. وصدر مؤخرا بحث المستعربة الاوزبكية رانو خوجاييفا - «دراسات في تطور الشعر المصري (من اواخر القرن التاسع عشر - وحتى الستينات في القرن العشرين)» (طشقند، ١٩٨٥).

ان موضوع البحث الجديد ملح ومهم للاستعراب السوفييتي. ورغم الاهتمام الكبير في الاتحاد السوفييتي بالادب المصري، الا ان مسائل نهضة الشعر المصري في القرن العشرين، وظهور المدارس والتيارات الجديدة فيه لم تكن حتى الوقت الحاضر موضوعا لتحليل شامل خاص. والكتاب الجديد يسد هذا الفراغ. ان مؤلفته تسعى قبل كل شيء الى عرض تطور الشعر المصري الحديث كعملية موحدة مستمرة في صلتها الوثيقة بالتغيرات الاجتماعية - السياسية الجذرية الجارية في مصر طوال ما يزيد على فترة نصف قرن.

وتشغل الدراسة، المكرسة لتطور الشعر المصري في اواخر القرن التاسع عشر حتى الربع الاول من القرن العشرين، مكانة هامة في هذا البحث.

وتتناول المؤلفة جملة من المعضلات المتعلقة بـ «مدرسة التقليديين الجدد»، وبظهور النزعة الرومانسية في الشعر المصري. ويحصل القارىء السوفييتي لأول مرة على تصور كامل عن هذه المرحلة الهامة في تطور الشعر المصري. ان الوصف التفصيلي لابداع شعراء مثل البارودي وشوقي وحافظ ابراهيم، يتيح بصورة افضل فهم ذلك الدور الكبير الذي لعبوه في نشأة الشعر العربي الحديث. وتعرض رانو خوجاييفا بصورة مقنعة، على اساس مادة تاريخية وشعرية وادبية - نقدية كبيرة، مدى اهمية الموضوعات الوطنية والمعادية للامبريالية في ابداع هؤلاء الشعراء.

ان الباحثة الاوزبكية، اذ تقيم مختلف وجهات النظر، والمتناقضة في احيان كثيرة، حول نشاط الشعراء - التقليديين، تؤيد وجهات نظر اولئك العلماء من البلدان العربية، الذين يعتبرون ابداع هؤلاء الشعراء اسهاما هاما في الثقافة العربية العامة وظاهرة كبيرة في تاريخ الادب العربي. ويتعرف القارىء السوفييتي، في كتاب خوجاييفا، باهتمام خاص، بشاعر يعرفه قليلا، الا وهو خليل مطران احد فطاحل شعراء مصر انذاك.

ان العالمة السوفييتية ترى فيه مجددا وهي تشير الى الاصالة والحداثة في اشعاره سواء من حيث المضمون او الشكل على حد سواء. وتؤكد الباحثة، في دراستها ان ابداع مطران قد اثر على اجيال كاملة من الشعراء الشباب في اواخر العشرينات - اوائل الثلاثينات.

وترى الباحثة ان ظهور الرومانسية في الشعر العربي هو ظاهرة طبيعية، قد حددها تطور الوعي الفني تحت تأثير التحولات في الحياة الاجتماعية - السياسية والثقافية في العشرينات. وتحلل المؤلفة بالتفصيل الاراء الفكرية - الجمالية لقادة النزعة الرومانسية (عباس محمود العقاد وابراهيم المازني وعبد الرحمن شكري) الذين كونوا جماعة «الديوان».

وقد لعبت جماعة «ابولو» الادبية دورا هاما في تنشيط الحياة الادبية المصرية في الثلاثينات، وبخاصة في مجال الشعر. وبفضل مجلة الجماعة - «ابولو»، التي نشرت ليس قصائد الشعراء المصريين وحسب، بل قصائد الشعراء السوريين والسودانيين والتونسيين والعراقيين ايضا، حظي الكثير من الشعراء الشباب بالشهرة في العالم العربي. وتتناول الدراسة ابداع شعراء مدرسة ابولو المشهورين، مثل مؤسس الجماعة - احمد زكي ابو شادي وابراهيم ناجي والتونسي ابو القاسم الشابي وسواهم. وتؤكد خوجاييفا، انه لصدح في نتاجات ابرز ممثلي جماعة «ابولو»، صوت الحماس الثوري والانتقاد والنقد الاجتماعي للواقع القائم بكل قوة.

ان اكبر دراسة في البحث العلمي مكرسة لتحليل الجوانب المعقدة لتطور الشعر المصري في الاربعينات - الستينات من القرن العشرين. وتولي خوجاييفا هنا الاهتمام الرئيسي للبحث المتعدد الجوانب للاتجاه الشعري المشهور والذي اطلق عليه تسمية «الشعر الجديد». وترى العالمة السوفييتية ان العامل الاساسي الذي ادى الى ظهور «الشعر الجديد» في مصر، كان انتصار الثورة المصرية (في عام ١٩٥٢ - المترجم) والتحولات السياسية والاجتماعية - الاقتصادية الجذرية في البلاد في سنوات الخمسينات - الستينات. وتشير المؤلفة الى الطابع المعقد لهذه الظاهرة الهامة في الادب المصري، وتبحث في اسباب ظهور مختلف التيارات فيها منذ اواسط الستينات، وتحلل الابحاث الفكرية - الجمالية لممثلي هذه التيارات الادبية. وتتحدث الباحثة عن الطريق الابداعي للشعراء المشهورين (كمال نشأت وصلاح عبد الصبور وصلاح جاهين ونجيب سرور واحمد عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الخميسي وغيرهم الكثير) ويصبح واضحا من تحليل رانو خوجاييفا، ان خيرة نتاجات «الشعر الجديد» في الخمسينات والستينات عبرت عن نضال الشعب المصري في سبيل استقلاله الوطني، وتحدثت بحماس عن مطامحه وامانيه وكانت مفعمة بروح التفاؤل والحيوية.

● دكتور اليكسندر كوديلين ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

اميل توما.. وتطوُّر الثقافة العربية الفلسطينية في إسرائيل

✽ بقلم : سالم جبران ✽

□ لا يمكن البحث الشامل والعميق في تطور الجماهير العربية الفلسطينية في إسرائيل بدون أن نأخذ بالحسبان عنصراً أساسياً وبارزاً في هذا التطور وهو موضوع الثقافة العربية الفلسطينية؛ ظروف نشأتها عبر الصراع الضاري مع سياسة الاقتلاع الجسدي والثقافي وملامحها الاجتماعية والفكرية.

المؤسسة الصهيونية الحاكمة في إسرائيل استهدفت، في البداية، طرد البقية الباقية، «تنظيف» هذا الوطن من سكانه الاصليين، كلياً. والحقيقة ان احد اقطاب حزب «المباي» روبين بركات، لم يتردد ان يقول في مؤتمر لحزبه الحاكم، بعد قيام اسرائيل، مباشرة، «لم نتوقع ان يبقى عرب في إسرائيل، توقعنا ان تكون الدولة نظيفة من الاقليات».

ولكن المعركة البطولية للشعب تأكيداً للبقاء، افشلت تصحيح «الغلطة المطبعية»، من وجهة النظر الصهيونية، وهي بقاؤنا هنا. حين يُكتب تاريخ جماهيرنا كتابة تفصيلية، سوف يذكر المؤرخون كفاح الشيوعيين، على رأس كل جماهيرنا، لمقاومة الترحيل، لالغاء الهويات «الحمراء» (المؤقتة) والكفاح في سبيل المطالب اليومية البسيطة، ابتداء من حق العمل ولقمة الخبز.

في تلك الايام السوداء، بعد النكبة مباشرة، حين كان يبدو وكأن الظلام شامل ودائم، وكأن كل شيء قد ضاع، كان الشيوعيون هم الشعلة الملتهبة، أملا وصموداً، ونشروا روح الامل والصمود، روح مقاومة الظلم، روح الاستعداد للتضحية في سبيل البقاء.

في هذه الظروف، باشرت المؤسسة الحاكمة بتنفيذ سياستها «الثقافية» تجاه شعبنا التي استهدفت، باختصار، قطع جذوره وصلاته التاريخية والنفسية والقومية والثقافية بالتراث العربي والاسلامي القديم والتراث العربي الفلسطيني خصوصا. بل كان هنالك من حلم بالانتقال من اللغة العربية الى اللغة العبرية كلغة تدريس بين ابناء «الاقليات». وهذا الحلم الجنوني استهدف ان ينفذ هنا، عندنا، السياسة الفرنسية في الجزائر، سياسة الغاء القدرة على التعامل باللغة القومية، أو كما قال الشاعر الجزائري الذي يكتب بالفرنسية «اجبار الشعب على الهجرة القسرية من لغته القومية الى اللغة الغازية».

كان علينا ان نقاوم سياسة «المصادرة» تجاه اللغة العربية، أولا، ومن ثم، تطوير ثقافة وطنية انسانية، محلية، متشربة بانتمائنا الراسخ، قومياً، وبهمومنا واحلامنا المعاشية والانسانية اليومية.

في تلك الايام حالكة السواد، بدأت «الاتحاد» تشعل في الشعب روح الثقة بالنفس، سياسيا وقوميا وثقافيا. بدأت تدعو وتبادر الى صياغة أدوات المقاومة الثقافية لسياسة العدمية القومية من ناحية، وبدأت تنشر القصص والقصائد والمقالات، البواكير الاولى للادب الوطني المقاوم، كما بدأت تنشر مقالات وبعض قصائد من الادب الثوري العربي والعالمي.

وفي سنة ١٩٥١ اصدر الحزب الشيوعي مجلة «الجديد» تعبيراً عن تصعيد الاهتمام والمعركة الثقافية للشعب، ضد سياسة العدمية القومية. كذلك صدرت «الغد» تحمل الروح نفسها والهدف نفسه والشعلة المقدسة نفسها. وهكذا وقفت «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» مقابل «اليوم» و «حقيقة الأمر» واذاعة اسرائيل، مقابل كل السياسة «الثقافية» للسلطة الظالمة.

هناك من لا يلاحظ الصراع الفكري على الساحة الادبية، ولكن الحقيقة ان منابرنا الثقافية ـ الثورية استقطبت كل الاقلام والمواهب الوطنية الدمقراطية المقاومة بينما كانت منابر السلطة ادوات ترويج للخنوع والاستسلام والاحتقار الذاتي، ادوات لنشر ما اسماه شاعرنا العظيم محمد مهدي الجواهري «الادب الكابي». ان بعض الاقلام ممن يدّعون «القومية» الآن، وينكرون على الشيوعيين حقهم في معالجة القضايا القومية، كانوا كتابا أذلاء على صفحات منابر السلطة والاسياد، معروفة.

بالاضافة الى هذا، يجب الانتباه الى الجهد الجبار الذي قام به الحزب الشيوعي لتنشيط الاعمال الثقافية الشفهية، الجماهيرية، من محاضرات وندوات ومهرجانات شعرية. انني أذكر ولا أنسى ما عشت، اول مرة سمعت فيها محاضرة لاميل توما وذلك في النادي الثقافي في كفرياسيف في سنة ١٩٥٦، وكان موضوعها : «مساهمة العرب في الحضارة العالمية». وأذكر ان هذه المحاضرة كانت حدث طلاب المدرسة الثانوية في كفرياسيف، خلال ايام طويلة. اما المهرجانات التي كانت تقام في الساحات العامة أو في البيوت، فكانت نفيراً للمقاومة، نفيراً للتشبث بالاصل والجذور، باللغة والثقافة القومية، التشبث بالانتماء.

وحين نذكر كل هذا، فاننا نؤكد بكل قوة، ان الحزب الشيوعي لم يقاوم السلطة الظالمة ويدافع عن الهوية بالمعلومات فقط، بنشر الوعي بالحقيقة، بل بخلق شخصية متكاملة، تتميز بالحساسية شبه الغريزية ضد العسف والظلم والاهانة تتميز بالاستعداد الفوري للنهوض الشجاع لمقاومة كل ما يمس انساننا وشعبنا، ثقافيا وقوميا وانسانيا.

انني أسأل، واعرف الجواب، ويعرفه شعبنا كله : هل اعرف ما أعرفه عن المتنبي من مدارس وزارة المعارف ؟ هل أعرف ما اعرفه عن ابن خلدون من مدارس وزارة المعارف ؟ هل اعرف ما اعرفه عن ابن المقفع من مدارس وزارة المعارف ؟ هل اعرف ما اعرفه عن ابو سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وخليل السكاكيني وسميرة عزام وخليل بيدس من مدارس وزارة المعارف ؟ ان الوفاء للحقيقة يجعل شعبنا كله يعترف ان شخصيتنا القومية والثقافية هي كما هي الآن غنية واصيلة وواسعة الافق بفضل مدرسة اميل توما وتوفيق طوبي واميل حبيبي ورفاقهم.

وأنا اؤكد هذه الحقيقة ليس منّا من الحزب الشيوعي أو مفاخرة، فهذا هو واجبنا الطبيعي، المقدس، لو لم تقم به لما كنا شيوعيين. والحقيقة انه لم يكن من الممكن ان لا نقوم به وسوف نظل نقوم به.

على ضوء هذا، وبعد كل هذه التجربة، لينبري علينا الآن «نظريات» سياسية ثقافية تنكر علينا هذا التاريخ، وتعتبرها الثقافة السياسية والخلقية، الى حد القول ان شعبنا كان منذ ١٩٤٨ «بلا قيادة وفقط حركة «الحركة التقدمية» قامت «قيادة قومية للشعب» وعليه فان «قيادة الحركة التقدمية هي اهم حدث في حياة عرب الـ ٤٨»(!)

وأود ان اناقش هذه الاطروحة تفصيلا وبوضوح. القيادة التي وقفت على رأس شعبنا ضد الترحيل وضد الهويات «الحمراء» وضد طرد «المتسللين» وضد نهب الاراضي لماذا ليست قيادة ؟ انكم، عندما تنظرون الى الكلاء، تعترفون بالدور الرائد لحنا نقارة. اذن هو قائد، وهو شيوعي. تعترفون بدور اميل توما سياسيا وقائدا. تعترفون بدور الحزب الشيوعي القيادي والرائد في الثورة وصولا الى عصر الجبهة قيادة للمدينة. الحقيقة ان هنالك رفضا لدور قيادة شعبنا في معركته الطويلة، لأنها قيادة الحزب الشيوعي، حزب الطبقة العاملة. من هنا، فان هذا الحقد والتطاول على قيادتنا هو حقد وتطاول على دور الطبقة العاملة، بل هو انكار على العمال وكافة «الرعاع» ان يشتغلوا بالعمل السياسي. ان من يرفض دور الحزب الشيوعي ويتطاول عليه يريد بنا العودة القهقرى الى مرحلة بائدة كان فيها «النبلاء» سادة القوم، وهذا المنطق اشبه ما يكون بهراء العجوز الخرفان الذي يهذي بمعزل عن نهر الحياة المتجدد المتدفقة الى امام. اننا لا نعيش في عصر انكار دور الطبقة العاملة بل في عصر يقدم مليار برهان يوميا ان الطبقة العاملة هي اقدر واشجع وأذكى من يقود الشعب.

هذا الصراع، على الصعيد السياسي المباشر، له انعكاس واضح، على الصعيد الثقافي ايضا. ان ثقافتنا الوطنية الدمقراطية المحلية ليست ثقافة مقاومة عامة للقهر، بل هي ثقافة متشربة الى اعماق النخاع بمزاج وروح الطبقات الشعبية، انها ثقافة وطنية وانسانية معا، معادية للقهر القومي انطلاقا من رؤية اجتماعية تقدمية. ان ادبنا يرى في العالم كله ساحة صراع بين الأمس والغد، بين الرجعية والتقدم، ونحن شركاء في هذا الصراع، لسنا متفرجين ولا محايدين.

لقد قطع شعبنا مسيرة هامة. والاربعون عاما الماضية ليست فقط اربعين عاما من القهر بل هي اربعون عاما من المقاومة. حققنا نجاحات هامة سياسيا، بالصمود ووحدة الصف الجبهوية، وثقافيا بخلق حركة شعرية وقصصية وبناء شبكة من النوادي في مدننا وقرانا تقيم المحاضرات والندوات وتنشر الوعي.

اننا بحاجة، خصوصا على ضوء الاخطار والتحديات على بقائنا ومصيرنا، الى أن نطور هذه الادوات. يجب ان ننشر اكثر، الى اوسع حد ممكن، صحيفتنا «الاتحاد» صوت الشعب ونفيره للنضال. يجب أن نوسع انتشار «الجديد» و«الغد» وان ننشر الكلمة الطيبة التقدمية اكثر فاكثر، بوصفها الخبز الروحي والسلاح الماضي، في حماية روحنا من الوهن والانكسار، في انطلاق الروح الوثابة للشعب المقاوم.

لقد خسرت حركتنا السياسية ـ النضالية والثقافية ـ الفكرية، في الشهر الماضي، قائدا ورائدا، هو رفيقنا ومعلمنا الكبير، الدكتور اميل توما الذي قال عنه الكاتب حسن البطل في مجلة «فلسطين الثورة» : «عندما تقوم الدولة الفلسطينية، وسوف تقوم، سوف تقرر كتب اميل توما في التاريخ والثقافة الفلسطينية، مادة الزامية لطلاب فلسطين». وبقدر ما يشكل هذا الكلام احتراما لاميل توما، الشخص المفكر، فهو احترام للحزب الذي نفذ اميل توما سياسته الثقافية وشارك أصلا في صياغتها ورسم هويتها.

ان هذا الميراث الذي ابقاه لنا اميل توما هو كنز ووصية معا، كنز ثقافي وفكري يهدينا ووصية لنا، جميعا، أن نحافظ على الكنز ونواصل إغناءه بتصعيد الكفاح الفكري الثقافي، بتطوير حياتنا الأدبية، بتعميق المعركة لحماية الهوية القومية الفلسطينية لشعب وتعميق المضمون التقدمي الثوري الانساني لهذه الهوية. وقسمنا في غياب اميل توما الجسد هو ان نكون في مستوى المسؤولية، أن نكون اوفياء على الميراث، ان نكون حماة هذا الطريق الطويل المشرق ومكمليه.□□

(نص هذه الكلمة في امسية ثقافية تكريمية لاميل توما والثقافة الفلسطينية، وذلك في نادي الحزب الشيوعي في مجد الكروم مساء الاحد ٢٢/٩/١٩٨٥)

إميل توما

● شعر : حسين مهنا ●

مَنْ يحمينا بعد غيابك مِنْ وَهج الحرّ ؟!
مَنْ يجمعُنا تحت جناح الرحمةِ في الليل القرّ ؟!
مَنْ يهدينا في تيهِ العتمةِ،
في ليلِ الغربَةِ،
مَنْ غيرُك يا (بوصُلَةَ) الحزبِ ؟!
مَنْ غيرُكِ يسبرُ غورَ المجهول،
ويقرأ كفَّ الغيبِ ؟!
مَن غيرُك... مَنْ...
يا ذا الفارسُ...
ما أسرعَ ما ودّعْتْ
يا ذا القائدُ ..
لا تدري كم قلباً فجّعْتُ !
هنا نحن يتامى
تنتفضِ جزعاً كفراخِ الطيرِ.
ها نحن حيارى ،
وحزانى حُزنَ الخنساءِ على صَخْرْ !!
لكنْ ...
هل نبكيك ؟!!
إنّا نخشى إن نحنُ بكينا ،
أن تغضبَ مِنْ ضعفٍ بشريٍّ فينا،
لم نعْهد فيك
يا مَنْ علمنا كُلَّ فنونِ السِّلْمِ ،
وكُلَّ فنونِ (الحربِ).
يا مَنْ زوّدنا بالكلمةِ ،
والبسمةِ ،
والحكمةِ ،
كي نقطعَ هذا الدّربَ .
كيفَ سنبكيك وروحُك فينا..
روحُك مَعَنا ..
منتشرٌ في هذا الشعب ؟!!
طال المشوارُ ،
أنطفأت شمسُ العمرِ ولم تتعبْ قدماك !
عشتَ كبيراً ..
وكبيراً مُتَّ.. كبيراً مُتُّ.. كبيراً..
علماً تبقى ..
جبلاً تبقى ..
يا أكبرَ مِنْ خُطبِ التأبين وصدق العَبَرات
يا أوسعَ من كُلِّ بُحورِ الشعرِ العربي ،
وقعقعةِ الكلمات..
يا أكبرُ.. يا أوسعُ.. يا...
نَم في حضن فلسطين الآن !!
نَم في حضن فلسطين قريرَ العيْنِ ،
ومرتاح الوجدانِ .
إنّا نمضي خلفَ جوادكَ ،
يا ذا الفارسُ ،
نتبعُ خطاك.
نتغذى مِنْ وَحْيِ هُداك !..
ونقصّ على الأجيال القادمة ،
نفاخرُ ..
نتباهى والدمعةُ مِلحٌ في العين بأنّا..
جالسناك ،
وحادثناك ،
وآكلناك ،
وشاربناك،
وداعبناك .
يا ذا الراحلِ صوبَ الخُلد.. ولم ترحلْ ..!!
ما أكثرَ ما يبكينا في اللحظة، ذات اللحظة،
ويؤاسينا..
أنا عايشناك !!

(البقيعة ٨٥/٩/٣)

أخبار ثقافية

عبد الرحمن منيف الى الفرنسية

□ صدرت حديثاً في منشورات «سندباد» الباريسية الترجمة الفرنسية لرواية «شرق المتوسط» لعبد الرحمن منيف التي ترجمها كاظم جهاد وراجعتها ماري ـ آنج بارتابيل. تصور الرواية عذاب سجين سياسي في احد اقطار الشرق الاوسط ومن كلمة عن الرواية لسمير قصير نشرها في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» نقتطف الآتي :

«... ان هذه الرواية المكتوبة بأسلوب شديد التقشف تسبح حتى النهاية، في تشاؤم مظلم تؤكد عليه، بقسوة، الذكريات الملحة عن مشاهد التعذيب في السجن ومع ان القطر الذي ينتمي اليه البطل غير مسمى في الرواية، فان من الممكن ان يتم تحديده بناء على ان الامر يتعلق بالعالم العربي».

«ومع ذلك فان عدم التحديد هذا، من قبل الكاتب، يزعج نوعاً ما. فهو يخفف من تأثير الرواية ويلطف شحنتها لو انه يريح، خصوصاً، اتجاها استشراقياً معيناً. انه يريح المستشرقين في اعتقادهم بجوهر قمعي لدى المجتمع العربي، وهو اعتقاد يشجع عليه التصوير الساذج الذي تقابله في الرواية لعالم ينقسم الى غرب توصل الى الدمقراطية بارادة شعوبه والى شرق متوسط يغط في سبات اليم غير ان هذه النواقص معوضة لحسن الحظ، بوصف حاذق لهذا النفس المحطم لدى الفرد مثلما لدى المجتمع بفعل التعذيب والقمع».

«ماري روز تعبر مدينة الشمس» رواية لقاسم توفيق

● صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت رواية الكاتب قاسم توفيق «ماري روز تعبر مدينة الشمس» وتقع في ٩٢ صفحة من القطع الصغير .

سنتابع المشوار

[الى روح فقيدنا الغالي إميل توما الذي اضاء درب الكفاح الطويل]

● شعر : محمود دسوقي ●

ما زلت أذكر والجموع تردد ... البعد والأحزان نار توقد
نجم هوى ... فاذا السماء حزينة ... والكون يظلم ... والعواصف ترعد
نجم هوى ... فالقلب يخفق حسرة ... وخبا الضياء وناح ذاك الفرقد

●●●

يا مشعل الانسان ضاء بثورة ... والنجم في وسط الأزاهر يحسد
«اميل» لا أدري أأبكي حسرة ... ولم البكاء ... هل البكاء يساعد
ما جئت ابكي ... لا العويل ولا البكا ... يوفيك حقك ... والمناقب تسرد

●●●

يا مشعلا انكسر أطفأه الردى ... وخبا الضياء ... وكان ما لا يحمد
درب الكفاح مشى من خطواته ... ومشى مع الركب الأبيّ يردد
أن ما خلقت لان أهون لظالم ... سأحطم الأغلال أينما توجد
ان لي دماي شعلة لا تنطفي ... والدرب يزل بالكفاح ويصعد

●●●

أنت الذي علمتنا درب الكفا ... ح وكنت أنت المرشد
الشعر والتاريخ في صفحاته ... بعسائك الأولى ... تظل وترصد
ستظل أكبر مرشد ومعلم ... ستظل رياحك للشبيبة ترشد

●●●

فسما بشعبك يا «اميل» بأننا ... سنتابع المشوار مهما شردوا
شعبي سيذكر درب كل مناضل ... بذل العطاء لشعبه ... سيخلد

●●●

لي من اعزي ... ليس أهلك وحدهم ... أبناء شعبك بالعزاء توحدوا
يا راحلا عنا اليك تحية ... أبناء شعبك قرب قبرك عاهدوا
روحا ترفرف في السماء ... وأقسموا ... أنا على درب الكفاح سنصمد

(الطيبة) ١٩٨٥/٩/٥

الخروج على المراثي

(الى اميل توما)

● شعر: عبد الرحمن عواودة ●

من أين تبدأ رحلة العظماء، يا عملاق.
من أين المسير ؟
من أين تنطلق الرؤى والجو معتكر مثير
كفكف دموعك يا رفيق
مصباحنا الوهاج ما انطفأت أشعته
لكنه شحبت قليلا
فالاشقياء المعدمون توعّسوا
والظالمون تهامسوا
والحزن قد مسّ الجميع، من الصغير الى الكبير

فانوسنا السحري .. غمغمة الرفاق
ما كل هذا الاحتراق !؟
كيف احترقت وقد أضاءت من المحيط الى العراق
فانوسنا السحري هل ذُبت إشتياق !؟
كنا التقينا ذات يوم
كنا التقينا برهة
لم يكتمل هذا اللقاء الحافل
فذهبت.. أعلنت الفراق

ما كل هذا العشق.. فالعملاق نام
وأصاب طارقه الظلام
كانت شبيبتنا تهز الارض، تعلن: لا نضام
ورفاقنا الشرفاء حول القطب .. مدرسة الكلام
والحزب اطلق ظله
رسم الحدود من الاماني
قطع الطريق على المراثي
يحيا معلمنا ويحيا حزبنا الخلاق
وليحيى السلام.

لم يكتمل بعد، النشيد
كي تدخل الكلمات بالكلمات
تتصل الفواصل بالفواصل والمقاطع بالمقاطع
يغتني شعبي صمودا
يتوالد الثوار يقتحمون أرجاء الوجود
ويتحرر الانسان من سجن الجمود
يا أيها الوطن المعنّى ثورة ومحبة
لم يكتمل بعد النشيد.
والتين والزيتون والشعب الطريد
إنا سنحفظ عهده
إنا سنحمي دربه
يا شعبه يا ارضه يا حزبه
سنتابع اليوم النشيد.

قالت جذور التين للزيتون في هـ...
جبل :
لا ينفع الشعب العويل .
حيفا تناجي ابنها
وتقول : يا ولدي اميل
أنظر فشعبك مقبل
فليسلم الشعب النبيل
حيفا هلالية
نجماتها ضاءت
حيفا شمالية
بالحب قد جاءت
يا بحر.. يا كرمل
ما زلت القدم
لا شيء قد أغفل
طود به شمم
اقواله تقتل
من ظل ينقسم
يا بحر يا كرمل
أن مات ما ما...
آثاره تذهل
من ذا الذي ...
وحدتنا افضل
لو دمنا سال...
يا فارسي الأ...
الدرب ما ...
سيجل اخي ...سجل
غنيت موا...
فلتحمل ...
ولتمض الا...

(كفر كنا)

فصول منتزعة من تاريخ يبدأ بالتلاشي

■□ شعر : عبد الناصر صالح □■

كانت تغمس بالرمل ضفائرها
تدعوني لزيارتها
تسكب فوق جبيني قطرات ندى
وتحدّق بملامح وجهي
جسدي،
تبحث عن بيت في جسدي
كانت تومىء للشفق المنثور
على زبد الأمواج
وتركض خلف سراب التاريخ الكاذب
وتمدّ إلى الله ذراعيها
تهرب في الليل من المجهول
الى المجهول.

* *

أذكرها، تملأ جرّتها بالماء
وتملأ عينيها بالضوء
وتختال كحوريّة.
كانت تسبق في السهل غزال البريّة
أذكرها،
تحرس في بلدي زرع البيدر
والريح تحلّ ضفائرها
أذكرها،
قمراً في الليل يبثّ أشعته للناس
ولا يبخل.
أذكرها، في يوم قالت: لن أرحل
قالت: لن أرحلْ
واستلّت في يدها السيف .وعاهدت الأرضْ
قالت: سأظلّ هنا ببرق رفض
قالت: سأظلّ
وقالت: سيظلّ وجودي فرضْ.

* *

أذكرها،
تنفض عن سور القدس صدى الأيام
وتبني جسراً لرفاق الشمس
تكتب فوق الطين حروف الوطن
أغاني الوطن،
وتسقط عاشقةً فوق الطين
تبكي، تحلم فوق الطين
وتلوث قدميها بالطين
تدعوني لزيارتها،
تقرأ فوق جبيني آية شوقٍ وحنينْ.

أذكرها،
تورق لوزاً جبليّاً
وتصلي لتلال الكينا والرمّانْ
أذكرها،
أذكرها،
أذكرها،
تتقدّم عبر الليل إلى مرساتي
كانت تغرق بالوجد شرايبني
وتجفّف دمعي،
تروي لي عن شجر الزيتون حكايات التحنانْ.
وتغيب مع البحر
الموج، الليل، الشطآنْ.
تنأى، وتفارقني دون وداعْ
تهجرني،
وحديث الموج يسامرني
الدمع يسامرني
ويحدّثني عنها،
وأتوق إليها
يا دمع أتوق إلى رؤياها
وأحاول أن أنساها
لا أعرف أنساها،
لا أعرف
لا.

* *

كانت تتجمّع في قلبي كالثلج الأبيض
تتكوّن في قلبي
تنشأ في قلبي
تحتلّ خلايا جسمي،
كانت جزءاً من جسمي
جزءاً من حُلمي
كانت هي كل حياتي
الشعر، الحزن، الجوع، السجن، المنفى
والقلب الصّادي،
كانت فرحي وطموحي لرحيل الليل
وكانت وطني
كانت ما أملك في وطني.

* *

يا أنتِ،
تعالي نتكوّن فوق الموج الهادر
بركاناً من نارْ
تعالي ندخل عرس الموت الأسودِ
نوصد باب الأعذارْ.

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

همزة في اول الهمس

□● شعر: وليد خازندار ●□

■ بعد ضوضاء وحلوى

من ثلاثة مقاعد في آخر الصف
كانت الضوضاء والحلوى تجيء
من وله، وثلاثة قمصان مفتوحة
من دفتر واحد يدور.
كانت السبورة سوداء والطباشير اسود
والنهار، من الشبابيك، ابيض ابيض
والشمس معجزة:
ـ «خذي ناب المعلم والشرطي والغولة
وأعطيني، يا شمس، سن الغزال».
كانت المسألة:
ـ كيف للصرخة ان ترقف الخيزرانة قبل ان تهوي،
كيف للدوري ان يقول لا.
كيف للأصابع، لعلبة الكبريت، للقلم الرصاص ؟

□ □ □

بعد ضوضاء .حلوى
وضوضاء وضوضاء وحلوى
من ثلاثة مقاعد، في آخر الصف
صارت للشوارع حنجرة.

■ في الاقل

لو تضرب بالكأس الجدار؛
لو توقظ من شئت، صاخبا، في هذه الساعة الثانية؛
لو تقول، في الاقل، ما كتبت امس، خلسة، على السجائر:
«أمطرت، والربيع جاء
والقتيل ما يزال في الحديقة»؛
لو تفعل شيئا يا صديقي
منجلا او معفرة...
لانك حينما تجلس على طرف الاريكة هكذا
يداك بين ركبتيك
صامتا، بعد كأسك الرابعة
أحس مزهرية داخلي، تكسرت.

■ عوسج

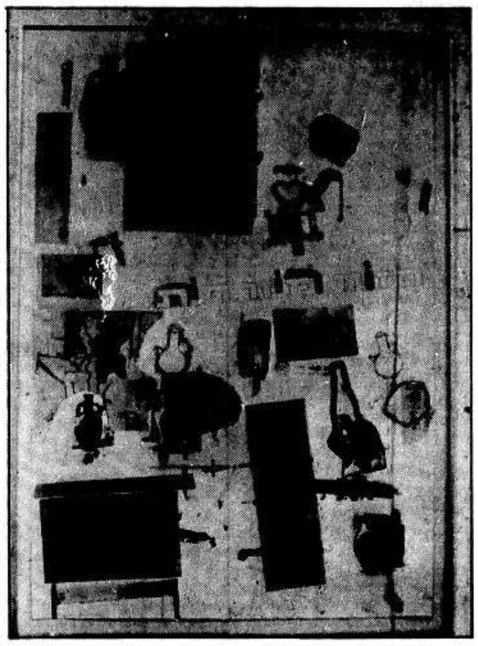
أمن قفص فارغ فزعت؟!
أمن رسالة، هناك، مطوية على المدفأة؟!
كان في رائحة الياسمين، ذاته، على السياج، ما أنذرك
وكان للعوسج إستنفاره، اذ مررت
فكيف لم تنتبه؟!
أدرت مفتاحك في الباب كأن عاما لم يمر
وكأن الغبار الذي رسمت عليه خطوك
من أول الدرج، لا يقول!
تحمل الان الورد القتيل في الآنية
تحمل عقارب الوقت على الجدار
وانظر حواليك
اذ ليس الستائر وحدها
والمرآة، والهاتف، والطاولة،
بل الشراشف، ايضا، أرعشت،
ومحارم الورق الوردية تلك؛
تلك التي في طرفها ولد وبنت.

■ ما يشبه الصليل

شمعة قرب شالها؛ فنجان شاي
ومن خزف زنبق يطل
ملولا، كما اعتماد، مستعجلا.
لوزة أول ازرارها
وفي اللثغة، في اندلاع الراء، لؤلؤة؛ شرك.
يحاول آذار شيئا على الشباك
راعشا مع-نا .
وخلف الموج،
خلف المراكب المستهامة في آخر البحر
ما يشبه الصليل.
حجل، بعد، برداية
همزة في أول الهمس كستناء

(عن «الكرمل» عدد ١٦)

النازية والكهانية في معرض الرسامين ضد الفاشية



● «ملامح سرفية» ـ لوحة الرسامة ... تصور ملامحا من الاستيطان الصهيوني والاعتداء على الأراضي ... في مطلع ... «الاستيطان اليهودي في البلاد» ●

● يفتتح في قاعة «الأودتوريوم» في حيفا امام الزوار، غدا السبت معرض الرسوم «فنانون ضد الفاشية ـ ٤٠ سنة للانتصار على المانيا النازية».

وكان المعرض افتتح رسميا، مساء الاثنين الماضي. الا أن اللجنة المنظمة للمعرض قررت تأجيل افتتاحه امام الزوار حتى ظهر غدا السبت بسبب تصادف موعد المعرض مع مهرجان الأفلام السينمائية في حيفا.

ويشارك في هذا المعرض (٥٢) فنانا هم : جاد أولمان وغرشون أبفل وألبنا اوري واستر ايزن وشاؤول باومان والكسندر بوغن وانطون بيمرمن وبرجي بيجوسكي وزفكا بحر واورل بركو وبختال بن نون ويفتاح بركين وننينا بن غال وطوف برمن وليبا بشان وأله بن فور ويعقوب غوترمان وبنير غاربوز وموشيه غرشوني ومرياه غامبورغ وداني دلسي وكميل ضو ودوب هيلر ودان فينشطاين وحوتي همجال وداوود حايك ويعيل طاغر وداقيد طرطكوبر وشيكو كاتس وشوشانا كريستالي ومايا كوهن ليفي ودوب ليبيسكي وحانه نافة وسارة نسيم وادوين سلمان وعبد عابدي وانسيك عدي ومريان فلاشكس ومنشة كدشمان ودان كيدان وموشيه كوبفرمان وغرشون كنيبل ونينا كوبر وزنيا رجب وهارولد روبين وداقيد ريف واليي شوكي وحجيت شدال وحانه شير وسارة شحر وروت شلوس وميخائيل توما.

ويضم المعرض بالاضافة الى اللوحات الفنية لهؤلاء الفنانين معرضا وثائقيا مصغرا اعدته «اللجنة الشعبية الاسرائيلية لاحياء ذكرى ٤٠ عاما للانتصار على النازية». وفيه يجري تصوير الحرب العالمية الأولى والثانية وصعود النازية الى الحكم والكارثة التي جلبها هتلر على العالم وذهب ضحيتها عشرات ملايين البشر.

ويجيء هذا المعرض ضمن البرنامج الاعلامي الذي أعدته اللجنة الشعبية الاسرائيلية لمحاربة العنصرية والكهانية في اسرائيل.

وجاء الربط بين الكهانية والنازية في هذا المعرض لتأكيد الشبه العميق بين مبادىء هاتين الحركتين وللتحذير من المخاطر التي تهدد البلاد جراء تفشي الكهانية التي تسير اليوم على ذات الطريق التي سارت فيها النازية عشية صعودها الى الحكم في المانيا.

ونجد تصويرا لهذا التشابه في غالبية اللوحات والاعمال الفنية في هذا المعرض. ويبرز هذا التجسيد في لوحة ليبا بشان «التفتيش لم يكن» ولوحة يعقوب غوترمان «بدون اسم» وهي تصور مجموعة من الشعارات التي تنادي بها حركة الفاشي كهانا «كاخ» على خلفية من الدماء السائلة لتغطي جثة انسان مقتول. كذلك يبرز التجسيد الحي للجرائم النازية في لوحة داقيد طرطكوبر «المرة القادمة ستكون القاضية» ولوحة شيكوكاتس «كلمات» التي تساوي بين كهانا وهتلر ولوحة ليف دوب «سقوط الرايخستاغ» ولوحة هارولد روبين «الكارثة ـ تحقيق» ولوحة داقيد ريف «العاب حربية» ولوحة روت شلوس «من مجموعة انا فرانك».

لقد جاء هذا المعرض ليذكر بما كان وليحذرنا مما قد يأتي. وجرى التأكيد على هذا الأمر في لوحة الاستقبال التي وضعها منظمو المعرض على رأس المعرض الوثائقي المصغر والتي جرى فيها التأكيد على ضرورة تعزيز النضال المشترك للشعبين العربي واليهودي ضد القوى الفاشية، التي عادت لرفع رأسها، من اجل الدفاع عن السلام ومنع نشوب حرب أو حروب جديدة.

ان لهذا المعرض اهمية بالغة. ليس فقط لأنه جاء ليذكرنا بما كان وليحذر مما سيكون وإنما لأنه جاء ايضا ليطالبنا باستخلاص العبر مما كان حتى تمنع الفاشية في بلادنا وفي العالم من رفع رأسها، وجلب الكارثة من جديد على البشرية.

لقد سبق وعرض هذا المعرض في تل أبيب لمدة أسبوعين، حيث لقي تجاوبا ايجابيا كبيرا. ومن المفيد هنا أن ننقل بعضا من ردود الفعل والانطباعات التي سجلها زوار المعرض في تل أبيب وحيفا.

لقد اكتفى احدهم بكتابة جملة واحدة : «والآن لنوقف الفاشية في اسرائيل». وكتبت اخرى : «حتى الآن كنت أقول لنفسي أن لا أهتم بالسياسة. ولكن بعد هذا المعرض أرى أني لا استطيع البقاء خارجا».

وكتب اخر : «لم نتعلم الدرس بعد. حتى الآن توجد عنف في العالم. الملايين يموتون جوعا في أفريقيا ـ كارثة العام ١٩٨٥».

ان هذه الكلمات تكفي لتؤكد اهمية المعركة التي تخوضها القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ضد الكهانية والعنصرية.

وإذ نشد على أيدي الفنانين والمنظمين فإننا نرى من واجبنا دعوة كل سلطاتنا المحلية ومؤسساتنا الشعبية الى استضافة هذا المعرض وتشجيعه.

● و. ي ●

ابتسامة الموناليزا السحرية

● إعداد : وليد كركبي ●

□ لا يوجد أدنى شك في أن الموناليزا، رائعة ليوناردو دافينشي الخالدة، تبقى أكثر اللوحات شهرة وشعبية في العالم، من بين الاف اللوحات التي رُسمت على مر العصور.

الذي دفعني الى تجميع المعلومات الفريدة عن هذه اللوحة، هو مشاهدتي لها في العديد من البيوت في قرانا ومدننا العربية. وغالبا ما يتعرف الناس على لوحة الموناليزا دون معرفة صاحبها وتاريخها.

إن لم يكف الناس وحتى يومنا هذا عن الإعجاب بعبقرية وكمال ليوناردو، ففي تلك الأيام البعيدة سحرت شخصية ليوناردو ابناء عصره، فهو فنان عظيم، عالم، فيلسوف، مهندس معماري، ومصمم ومخترع ـ وكل ما تعرض له ليوناردو بعصاه السحرية، أعطى نتائج عبقرية وغاية في الأهمية. فبنى القلاع والتحصينات الدفاعية والأجسام الطائرة. وكتب الموسيقى، وكان معلما فذا.

ويؤكد المؤرخون بأن ليوناردو لم يعرف النساء باستثناء زانوفي ديل دجوكوندا، زوجة ارستقراطي ثري من فلورنسا والملقبة بليزا. وعندما بدأ ليوناردو برسم ليزا، كان عمرها لا يزيد عن الرابعة والعشرين عاما.

وبعد انقطاعات عديدة وبعد انهاء ليوناردو للبورتريه، كانت ليزا قد جاوزت الثلاثين بكثير. ومع ان زوج ليزا كان قد أوصى على البورتريه، إلا أن ليوناردو لم يعطه اياه بعد الانتهاء منه، بل احتفظ به وحمله معه في أثناء تنقلاته.

وبورتريه ليزا ذو الابتسامة الغامضة قد رسم بمقاييس صغيرة على لوحة من خشب البلوط. ورافقت هذه اللوحة صاحبها في رحلته الى فرنسا العام ١٥١٦ حيث حل ضيفا على ملكها، فرنسوا الأول. فأعجب ملك فرنسا باللوحة عندما شاهدها ودفع مقابل أن يتخلى ليوناردو عن اللوحة مبلغا خياليا وقدره (١٢) ألفا من الليفرات. وهذا ما حصل بالفعل.

وقد بلغت شهرة الموناليزا حدا، جعلت ملك انجلترا يرغب في اقتنائها ايضا. فأوكل نبيل بيكنغهام أن يعقد قران اخيه على أخت ملك فرنسا. وعربونا على الصداقة والنية الحسنة تجاه انجلترا توجب على ملك فرنسا ان يفارق الموناليزا. وقد رفض الملك ذلك بشدة فكادت ان تنشب الحرب بينهما.

ومرت الأعوام والقرون وبقيت الموناليزا، التي يسميها الفرنسيون «دجوكوندة»، ملكا للملوك فرنسا، متنقلة من قصر الى اخر.

ومن المعروف ان نابليون بونابرت قد سُحر بابتسامة الموناليزا حتى أنه أمر بتعليق البورتريه في غرفة نومه.

ونسجت الأساطير حول أصل الموناليزا. فبعضهم ادعى بأنها نبيلة والخرون قالوا بأنها ملكة. اذ كيف يصح أن تكون زوجة ارستقراطي مجهول ؟! وألف الملحنون الأوبيرات والرومانسيات في الموناليزا وصورت الأفلام واستعملت في ملصقات الدعاية وعلى علب الشوكولاطة والجبنة وفي عدد لا يحصى من رسوم الكاريكاتير.

وفي ٢١ آب من العام ١٩١١، هزّ فرنسا نبأ اختفاء الموناليزا. ففي صباح ذلك اليوم وفي اثناء جولة رئيس حرس متحف اللوفر في باريس التفقدية، متع نظره بالموناليزا وعندما جاء الفنان لويس بيرو، بإذن من ادارة المتحف، لرسم نسخة عن الموناليزا فوجيء، بأن اللوحة قد اختفت.

ولم تنقطع الجهود للعثور على الموناليزا طوال سنتين كاملتين. بُنيت الفرضيات والنظريات المختلفة وامتلأت الصحف بالعناوين الفاضحة.

أما في فلورنسا في ايطاليا فعرض على تاجر الانتيكا السنيور «جوري» ذي التجربة الكبيرة في عمله شراء نسخ عن الموناليزا مرات عديدة. وهذا لم يبد اي اهتمام عندما جاء اليه شخص مدعيا بأن اسمه ليوناردو فينتشينو محضرا لوحة ملفوفة ببطانية. وعندما راها اعتقد السنيور جوري بأن هذا تزييف اعتيادي للموناليزا الأصلية. ولكنه سرعان ما صُدم غير مصدق... فقد كانت أمامه اللوحة الأصلية للموناليزا. اتضح فيما بعد، أن ليوناردو فينتشينو هذا لم يكن الا بيرودجيا الذي عمل حارسا في متحف اللوفر. ومع كونه انسانا بسيطا غير متعلم، بيد انه سمع الكثير عن الموناليزا وعن ليوناردو الايطالي. ولم ترق له الفكرة، بأن تبقى رائعة ليوناردو الايطالي معلقة في متحف فرنسي. فاعاد اللوحة الى ايطاليا مقابل خمسمائة الف فرنك. وفيما بعد اخذت المحكمة بالاعتبار شعور بيرودجيا الوطني وحكمت عليه بالسجن لمدة عام واحد فقط !

وقبل اعادة الموناليزا الى اللوفر وخلال يومين فقط شاهدها في فلورنسا مئات الآف الايطاليين واستقبلت اللوحة في روما استقبالا رسميا اطلقت فيه الصواريخ الملونة احتفالا. وبكت الجماهير مودعة اللوحة. واخيرا وفي الثلاثين من دسمبر ١٩١٣ عهدت الموناليزا الى فرنسا.

يا للموناليزا المسكينة ! فقضت الكثير في قصور الملوك، في مخازن تحت الأرض خلال الحروب، في مغارة حيث تم اخفاؤها عن الوحش النازي، غيربنغ، الذي أراد تزيين مجموعة لوحاته بأعجوبة ليوناردو.

وبعد الحرب وحتى العام ١٩٦٢ عاشت الموناليزا بأمان. إلا أن القرون فعلت فعلها فبهتت الوانها، فالأحمر اصبح بنفسجيا والأصفر أصبح أخضرا والأزرق أصبح رماديا ـ إلا أن ابتسامتها السحرية استمرت. وفي العام ١٩٦٢ زارت الموناليزا الولايات المتحدة بالرغم عن المعارضة الشديدة التي قالت بأن الموناليزا لن تحتمل السفر، إلا أنها عادت سالمة الى اللوفر.

وفي العام ١٩٧٤ قامت الموناليزا برحلتها الحديثة الأولى. وكانوا قد خصصوا للموناليزا في أثناء سفرها الى أمريكا أفضل قمرة في السفينة، وخصصوا لها طائرة خاصة لنقلها الى بلاد «الشمس المشرقة» الى اليابان.

وتم فحص الموناليزا قبل سفرها فحصا دقيقا وأكد الخبراء الفرنسيون بأنها تستطيع الطيران ولكن للمرة الأخيرة ! وفي اليابان شاهدها الملايين حيث خصص لكل ياباني تسع ثوان لتأمل اللوحة.

والآن الموناليزا موجودة في متحف اللوفر. وقد أفرد لها مكان خاص، محمية من المعجبين بزجاج لا يخترقه الرصاص. وانه من الصعب رؤيتها بوضوح لأن الزجاج كثيف. ولكن الابتسامة مرئية. هذه الابتسامة الالهية أو الشيطانية ـ فمن يعلم ؟! وهناك اسطورة تقول بأن ليوناردو دافينشي رسم لوحتين للموناليزا وأن احدى هاتين اللوحتين قد دُفنت مع ليوناردو في قلعة «كلوه» في فرنسا.

هل حدث ذلك فعلا ؟ اعتقد بأن الموناليزا وحدها تعرف ذلك، ولهذا فهي تتابع ابتسامتها السحرية صامتة.



● الموناليزا، العام ١٥٠٣ بالتقريب ●

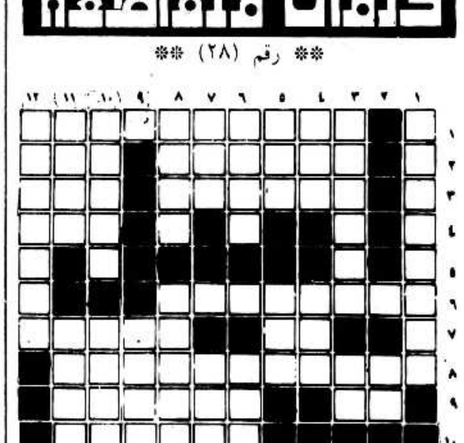
«الدراويش يبحثون عن الحقيقة» على خشبة مسرح الكرمة

● حيفا ـ أنهى مسرح «الكرمة» في حيفا العمل على مسرحية الكاتب السوري مصطفى الحلاج «الدراويش يبحثون عن الحقيقة»، ويستعد لعرضها في الأيام القريبة القادمة.

المسرحية من إخراج وديكور وإضاءة فؤاد عوض وتمثيل: روضة أبو الهيجا وأكرم خوري ومحمود صبح ومحمد عودة الله والهام عراف وخالد عواد.

كلمات متقاطعة

** رقم (٢٨) **



● إعداد : عمر أحمد حسن ـ المشهد ●

أفقي:

١) المدرسة الثانوية التي تعلم فيها إميل توما + سهل
٢) للتعريف + اسم الحي الذي كان يقيم فيه إميل توما ـ عكس مجموع (معكوسة)
٣) فرغ + يأتي بعد (أو في عقاب) ـ يوجد في الصحاري
٤) مستقيم (معكوسة)
٦) يقام غداً حفل تأبين لذكرى الأربعين لرحيله
٧) ثلثا يوم ـ أحد أشهر السنة .
٨) أحد زملاء ورفيق درب المرحوم إميل توما وسميه + ثلثا نتم
٩) عملة أسيوية ـ يعبر (معكوسة) + ٢٤ ساعة
١٠) بمعنى يناشده
١١) يوضع على الطعام ـ سيئة
١٢) طريق

عمودي:

١) المدينة التي تلقى فيها إميل توما دراسته عن تاريخ الشرق الأوسط + ضمير منفصل ـ من حالات البحر
٢) الاسم الأول لأديبة فلسطينية راحلة ـ ثلثا رلى (معكوسة)
٣) متماثلان + من أقاربي ـ عملة اسيوية ـ ود
٤) أحرف متشابهة ـ عكس نهار
٥) اشمل (معكوسة) ـ حيوان بحري (معكوسة)
٦) يعالج المرضى ـ مكتب توزيع الرسائل
٧) اسم علم مؤنث (مبعثرة) ـ يطور (معكوسة)
٨) معتقل ـ رُسل
٩) ثلاثة أحرف متماثلة + عُمْر
١٠) عاصمة أوروبية ـ الاسم الأول لممثل مصري (معكوسة)
١١) متماثلان + ثلثا موس ـ اكمله
١٢) حرف + دولة عتيدة.

□■ حل لغز رقم (٢٧) ■□

أفقي:

١) دريد لحام ـ اذن
٢) باريس ـ منام
٣) حم ـ يمتع ـ ان ـ اب
٤) مسك ـ داهم ـ برة
٥) وردة ـ اي ـ احد
٦) دوحة ـ من ـ يا + ال
٧) بر ـ قل ـ كرك + رمح
٨) مرقد ـ برن
٩) سقراط ـ جن ـ نبي
١٠) يعود ـ ياسر ـ منام
١١) نوع ـ سرور + من ـ اب
١٢) كرس + بائس ـ أف
١٣) ماري ـ مين
١٤) كر ـ ان ـ كي.

عمودي:

١) محمود ياسين
٢) سرور ـ قعود
٣) رب ـ كدح ـ دروع ـ بر
٤) يا ـ قاد ـ كر
٥) دريد ـ قرط ـ سراء
٦) إميل ـ لم ـ يرسم
٧) حسنة ـ جاوة
٨) عمان ـ نسر
٩) م م ـ كي ـ رمان
١٠) ن ن ن ـ ر ر ر ـ تابه
١١) أ أ أ ـ داكن ـ سم
١٢) ذم ـ ريم ـ ناب
١٣) ارحام ـ بناء
١٤) عبد الحليم ـ فم.

«غابة الزمرد»، رحلة الى قلب الأمازون ـ الغابة المتوحشة بأسرارها

● بقلم : عفيف شليوط ●

أكثر ما يثير اهتمام الناظر ويشده الى متابعة مشاهدة الفيلم الذي نحن بصدده، هو ذلك العالم الذي نراه على الشاشة الكبيرة، عالم يعج بالحياة والجمال والطبيعة. ويقدر جمال وروعة المكان، فهو يثير في نفوسنا الرهبة والحزن في ان واحد. الرهبة لعزلة المكان ووحشته ولوجود الكائنات الحية الغريبة والمتوحشة التي تعيش فيه. والحزن، لأننا ندرك تماما أن هذا المكان الجميل سنفقده يوما ما، بسبب المد الحضاري العصاري الذي يجتاح «غابة الزمرد»، ويقلص من مساحة هذا العالم الجميل.

يطل الفيلم بأخذنا الى قلب الأمازون ـ الغابة المتوحشة بأسرارها. وعلى حدود الغابة يعمل مهندس بريطاني، يشرف على بناء سد كبير على نهر الأمازون.

وفي أحد الأيام، وفي أثناء لهو ابن المهندس بين الأشجار المحاذية لموقع مشروع بناء السد، يقوم سكان الغابة الهنود باختطافه. وينمو هذا الطفل في بيئة جديدة، ويعتاد بسرعة على الوضع الجديد، ويقوم بسلسلة مغامرات طريفة مع أبناء هذه القبيلة، ويتخذ له والدا جديدا من قبيلة الهنود.

ويمر هذا الصبي في مراحل تطور عديدة، يشترك خلالها في طقوس خاصة بالقبيلة، كان أقساها مرحلة الانتقال من الطفولة الى البلوغ، ومن ثم الى الزواج الذي يتم بطريقة غريبة ولكنها طريفة، وتنم عن سعة خيال صاحب فكرة الفيلم.

ومن الجدير ذكره في هذه العجالة، أن قصة الفيلم فيها شيء من الحقيقة، وقد تم الاشارة الى هذه الملاحظة في بداية الفيلم.

والى هنا، ورغم بعض الأحداث والمغامرات التي يقوم بها ابن المهندس في «غابة الزمرد»، تسير الحياة بشكل رتيب، الى أن يلتقي المهندس بابنه، بعد مرور عشر سنوات على حادث الاختطاف، حيث كان الوالد يعود الى المكان الذي فقد فيه طفله في كل عام. ولكن الوالد يفاجأ عندما يلتقي ابنه بشخصية أخرى، وكان عليه أن يقوم باكتشاف هذه الشخصية، خاصة بعد أن عاش صاحبها في «غابة الزمرد» وأن يكتشف معها أسرار هذه الغابة وعلومها التي جعلت ابنه يتخذ له أبا جديدا.

وهنا ينشأ الصراع المركزي في الفيلم، حيث يحاول الوالد اقناع إبنه بالعودة الى أهله وبلده، بينما يصر الصبي على البقاء مع قبيلة الهنود. مما يضطر الأب الى العودة بدونه.

وتدور عجلة الأحداث، وتتعرض قبيلة الهنود الى محاولة لابادتها، مما يحمل الصبي على الاستعانة بوالده لانقاذهم من هذه المحنة وينجح الوالد في انقاذ إبنه أولا والقبيلة ثانيا.

وأبرز ما في الفيلم، أن يضحي الأب بمشروع السد الكبير الذي أقامه على نهر الأمازون، المشروع الذي قضى حياته كلها في التخطيط لاقامته، من أجل منح الحياة لقبيلة الهنود التي يعيش ابنه في كنفها. فقد كان السد سيحتجز مياه النهر عن هذه القبيلة، مما يهدد استمرارية الحياة في المنطقة التي كانوا يقيمون فيها.

● *مواقف انسانية من قلب الخيال*

رغم بعد قصة الفيلم عن الواقع، ورغم العوالم البعيدة عنا والتي تنقلها لنا كاميرا مصور الفيلم، الا أنه يقول لنا اشياء كثيرة من قلب هذا العالم الغريب والجميل الذي عشقناه خلال الفيلم وبعده.

«مواقف انسانية مؤثرة، مثل تضحية الأب بمشروعه من أجل منح الحياة للآخرين. ومساعدته لهذه القبيلة رغم اقتناعه بعدم جدوى ما يفعلون. كما أن تصوير الفيلم لشخصية الهندي بالانسان الطيب والذي يحب الخير والحياة له وللآخرين، على عكس الأفلام الأمريكية التجارية والمسيئة لشخصية الهندي، لهو بمثابة وثيقة دفاع عن الهنود ودعوة صريحة ضد العنصرية وبكل أنواعها.

ويصور الفيلم أيضا بشاعة الأنظمة الرأسمالية ومظاهرها وكيف يتحول الانسان في ظل هذا النظام الى انتهازي متوحش: فيستغل أصحاب إحدى الحانات والنوادي الليلية سذاجة الهندي ويستعبدون بسياسة «فرق تسد» من أجل تحقيق مآربهم، فيشجعون اقتتال الأخوة ويزودون طرفا بالأسلحة كما يحضرون فتيات هنديات، وبأساليب قذرة، ويرغمونهن على العمل راقصات في نواديهم الليلية.

والغريب ان مخرج الفيلم وعلى الرغم من اختلافه الشديد مع طريقة الأفلام الأمريكية، لم يعط بارقة أمل لحل آخر يمنع دمار هذا العالم، ويقصد في الوقت نفسه استمرار التقدم الحضاري. ان مثل هذا موجود أمامه، وأمام البشرية جمعاء، الا وهو النظام الذي يضع الانسان في رأس سلم اهتماماته.

ان أهم ما يمكن أن يقال في هذه العجالة، أن المشاهد يخرج من صالة العرض مبهوراً بروعة المكان الذي تم تصوير الفيلم فيه، ومرتاحاً تماماً. هذه الراحة النفسية التي لا يمكن له أن يتمتع بها عندما يشاهد أفلام العنف والقتل والجنس، التي ترهق المشاهد وتتلاعب بعواطفه وتثير أعصابه.

مهرجان المسرح الآخر في عكا والأفلام السينمائية في حيفا

● حيفا ـ لمكتب «الاتحاد» ـ شهدت ... هذا الأسبوع نشاطاً فنياً مكثفاً. فبينما استقبلت عكا مهرجان المسرح الآخر السادس، كانت صالات حيفا تعرض الأفلام السينمائية من (٢٤) دولة في إطار مهرجان الأفلام.

وخصص لمهرجان عكا هذا العام (١٣) قاعة، حيث تم عرض كل مسرحية مشاركة في المهرجان ثلاثة أيام المهرجان على خلاف ما كان عليه في المهرجانات السابقة. ولم تشمل مسابقة المهرجان لهذا العام (٢٠) فرقة مسرحية من المشاركات في هذا الحدث الثقافي ـ الفني، ومن ضمن هذه الفرق، المسرح البلدي في حيفا و«هبيما» و«هكاميري» ومسرح بئر السبع.

وتفيد الأخبار أن ميزانية مهرجان عكا بلغت (١٦٠) ألف دولار، (٦٠) ألفاً منها قدمتها وزارة المعارف والثقافة وألفا دولار من بلدية عكا. أما ميزانية مهرجان «الأفلام» في حيفا، فبلغت (١٥٠) ألف دولار.

وفاة الممثلة الفرنسية سيمون سينيوريه



● *باريس ـ توفيت في باريس في مطلع هذا الأسبوع، الممثلة الفرنسية سيمون سينيوريه (٦٤ عاماً).*

وتعتبر سينيوريه من أكبر وأشهر ممثلات السينما الفرنسية. وكانت فازت في العام ١٩٦٠ بجائزة الأوسكار بعد انتخابها أحسن ممثلة في تلك السنة.

وذكرت وكالات الأنباء أن سينيوريه خاضت مؤخراً المجالات الأدبية وألفت كتاباً بعنوان «الحنين الى الوطن لم يعد كسابق عهده». وقد لقي الكتاب نجاحاً كبيراً.

وفي الصورة تبدو سينيوريه مع زوجها الممثل والمغني ايڤيس مونتاند لدى زيارتها الى الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٦٣.

وفاة الممثل روك هدسون

● لوس أنجلوس ـ أعلن في لوس أنجلوس مساء الأربعاء (١٠/٢) عن وفاة الممثل السينمائي روك هدسون (٥٩ عاما) بعد أن باءت كل محاولات الأطباء في فرنسا والولايات المتحدة لشفائه بالفشل.

وكان هدسون أصيب بمرض «الايدز» (انعدام المناعة المكتسبة)، وهو أول شخصية سينمائية تصاب بهذا المرض.

«اليوم السادس» ووباء الكوليرا

● القاهرة ـ «اليوم السادس» هو عنوان الفيلم الجديد الذي يخرجه، هذه الأيام، يوسف شاهين. يتعرض الفيلم لوباء الكوليرا الذي ظهر في مصر في نهاية الأربعينات.

يقوم ببطولة الفيلم محسن محيي الدين، الذي قام ببطولة فيلمي «اسكندرية ليه» و «نابليون بونابرت» ليوسف شاهين.

مهرجان الفيلم السياسي في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أقيم في موسكو، في الشهر الماضي، مهرجان الفيلم السياسي، الذي يعبر عن الاهتمام المتنامي لرجال الفن وجمهور المشاهدين بالقضايا السياسية المطروحة على الساحة الدولية.

وجرى افتتاح المهرجان في دار سينما «مير» بعرض الفيلم السوفييتي الوثائقي «نحن شعوب الأمم المتحدة» الذي خصصه السينمائيون الوثائقيون السوفييت للذكرى الأربعين لاقامة هيئة الأمم المتحدة.

ويضم الفيلم مشاهد سينمائية صورت عام ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ في أثناء انعقاد مؤتمر يالطا، حيث قرر زعماء الدول المتحالفة تأسيس منظمة دولية عامة. كذلك يصور الفيلم المؤتمر التأسيسي للمنظمة الدولية الذي جرى في سان فرانسيسكو حيث أقر ميثاق الأمم المتحدة.

وشمل برنامج مهرجان الفيلم السياسي عروضا للأفلام التي صورت في الشرق الأوسط وأمريكا واوروبا وأفريقيا وأفغانستان وكمبوتشيا وفيتنام وغيرها.

كذلك عرض في المهرجان الفيلمان «فتيات الثورة» و«نيكاراغوا ١٩٨٥».

مسلسل تلفزيوني عن المحميات في الاتحاد السوفييتي

● يعمل الكاتب وعالم الطبيعة الانجليزي الشهير جيرالد دارل، في هذه الأيام على تصوير مسلسل تلفزيوني (من ١٣ حلقة) عن المحميات في الاتحاد السوفييتي، وذلك بطلب من شركة التلفزيون الكندية «برايميديا».

ويحكي المسلسل عن عمل العلماء السوفييت على حماية وحفظ الحيوانات التي يهددها خطر الاندثار مثل «السايغاكات» و«القنادس» و«السمور السيبيري» و«الثيران البرية». وتشاطر دارل العمل على الفيلم زوجته البيولوجية لي دارل.

والجدير ذكره أنه صدر في الاتحاد السوفييتي حتى الآن ١٥ كتاباً مترجماً لدارل. ويعد دارل الآن لكتاب جديد عن رحلته في ربوع الاتحاد السوفييتي وعمله في تصوير الفيلم الجديد.

الغارة على تونس جزء من مخطط أمريكي متكامل

■ لا يمكن الفصل بين الغارة العسكرية العدوانية، التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي، صباح الثلاثاء الماضي، واستهدفت مقر ومكاتب ومساكن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وبين التطورات السياسية الجارية في منطقتنا والعالم.

فمن الثابت ان منطقتنا تشهد، وخصوصاً في السنوات الأخيرة، تصعيداً للدبلوماسية الامريكية، الساخنة والباردة، التي تستهدف تحقيق الهيمنة السياسية والعسكرية على منطقتنا التي تتميز بموقع استراتيجي هام الى الجنوب من الاتحاد السوفييتي وبثروة نفطية هائلة وأسواق واسعة وبحركة وطنية متفجرة ذات تطلعات اجتماعية بعيدة.

وللتذكير فقط نشير الى ان العدوان الذي بدأته اسرائيل في حزيران من العام ١٩٨٢ على لبنان والمستمر حتى الآن بأشكال مختلفة كان جزءاً من الدبلوماسية الامريكية الساخنة. دبلوماسية الحرب بغية تحقيق أهداف سياسية محددة تندمج في إطار مشروع الهيمنة الأمريكية على المنطقة.

ومنذ ذلك الحين تحاول الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة مواصلة الضغوط السياسية والعسكرية على القوى التي لا تزال تشكل عقبة أمام تحقيق الهيمنة الأمريكية، السياسية والعسكرية، على المنطقة. وهذه القوى كانت (ولا تزال بدرجات متفاوتة) سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والفصائل الاخرى من حركة التحرر الوطني في منطقتنا.

وتختلف هذه الضغوط من حيث الشكل والموقع والإطار والهدف. لكنها تظل من حيث الجوهر تصب في هدف واحد: إزالة كل ما يمكن ان يعيق ضمان الهيمنة الامبريالية الأمريكية على المنطقة.

ونلاحظ اشتداد هذه الضغوط في الآونة الاخيرة وخصوصاً في اتجاه إزالة القضية الفلسطينية وتصفيتها كقضية وطنية كي تستطيع الدوائر الحاكمة في واشنطن التقدم أكثر وأسرع نحو تحقيق ما تسميه بالاجماع الاستراتيجي المعادي للسوفييت (ولحركات التحرر الوطني في المنطقة). فهذا الاجماع لا يمكن ان يتم ما لم يجرِ حل النزاع الاسرائيلي - العربي الذي تشكل القضية الفلسطينية جوهره وقضيته المركزية. حتى وان كان العديد من قادة الأنظمة العربية اليمينية والمحافظة مقتنعون تماما بضرورة التفاهم مع اسرائيل والانفتاح عليها، الا انهم يترددون في ذلك طالما ان القضية الفلسطينية بلا حل.

وما يقلق الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة هو ان صاحب القضية، الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، يزداد تمسكاً بقضيته وثقة بحتمية وضرورة انتصارها بعد كل عدوان دموي يستهدف استئصاله واستئصال هذه القضية. وليس هذا فحسب، اذ ان قوى السلام في العالم وقوى التحرر الوطني والاجتماعي تدرك أهمية وضرورة تسوية هذه القضية تسوية عادلة نظراً لكونها قضية تحرر وطني، وبالتالي فهي قضية عادلة، ولأن عدم حلها من شأنه ان يبقي الوضع في المنطقة متفجراً يهدد الأمن والسلام فيها وفي العالم. ويقف في طليعة هذه القوى الاتحاد السوفييتي الذي يقدم كل دعم ممكن وضروري للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى ويمارس الضغط، بدوره أيضاً، على الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة كي يعملا سوية على تحقيق حل عادل للقضية. فالسلام العالمي، الذي هو في مركز سياسة واهتمام الدولة الاشتراكية الأولى في العالم - الاتحاد السوفييتي، لا يتجزأ. ومن أجل ضمان استتباب هذا السلام يجب تصفية كل مواقد التوتر وحل القضايا السياسية المعلقة حلا عادلاً ودائماً، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

والحكومة الأمريكية لا تستطيع التهرب من هذه المواجهة والتنكر للضغوط التي يمارسها الاتحاد السوفييتي وقوى عديدة في العالم.

ولأن الولايات المتحدة الامريكية، بحكم طبيعتها الامبريالية العدوانية، تقاوم بشدة تطلعات الشعوب نحو التحرر الوطني والاجتماعي، وبضمن ذلك الشعب الفلسطيني، تحاول فرض تسويات في المنطقة تخدم في الأساس مشاريع الهيمنة الأمريكية. وقد أظهرت الحرب، التي شنتها اسرائيل على لبنان بدعم وسلاح أمريكيين، ان الولايات المتحدة لا تتورع عن الإقدام على أي عدوان أو مغامرة عسكرية بغية تحقيق مشاريع الهيمنة. وهي إن تراجع، كما جرى موقتا في لبنان بعد انسحاب المارينز من بيروت، فأمام ضغط نضال الشعوب وزخم مقاومتها الوطنية المدعومة دولياً (أممياً) من الاتحاد السوفييتي والأقطار الاشتراكية الاخرى وقوى السلام والتحرر في العالم.

وإذا قلنا ان الضغوط الأمريكية، السياسية والعسكرية، في منطقتنا ازدادت، مؤخرا، فذلك مرده ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وفي عدد من العواصم العربية المرتبطة بأمريكا تدرك ان الوقت ليس في صالحها وان الوضع متفجر وان أي انفجار قادم في المنطقة لن يكون في صالح مشاريع الهيمنة الأمريكية.

والحقيقة أنه في إطار هذا الفهم يجب النظر الى تصريحات حسين ومبارك وغيرهما من الحكام العرب الذين يؤكدون ليل نهار ان هذه آخر فرصة للسلام ويحذرون من ضياعها. فما يقصدونه هو ان الظرف الآن، كما يتصورون، موات لتحقيق تسوية في إطار الحل الأمريكي، الذي لم يكن ولن يكون حلا عادلا أو دائما، نظراً لرفضه الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وإصراره على إعطاء المعتدين الاسرائيليين فرصة تحقيق المزيد من التوسع على حساب الشعب الفلسطيني وشعوب عربية اخرى، مثل سوريا ولبنان مثلا.

والحقيقة هي ان نظرة مبسّطة الى الوضع في المنطقة تجعل الناظر يتوهم ان الظرف موات لمثل هذا الحل الأمريكي.

فالوضع الدولي معقد جدا. والصراع بين النظامين المتعارضين، الاشتراكي من جهة والامبريالي من جهة اخرى، دخل مرحلة خطرة. الأمر الذي يعقد ايجاد تسويات عادلة ودائمة للقضايا السياسية الملتهبة، وبينها القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

والمنطقة شهدت في السنوات الأخيرة تعميق عملية الفرز الاجتماعي وانتقال شرائح كانت تعتبر على الحركة الوطنية التحررية الى مواقع التفاهم مع الغرب الامبريالي والانفتاح عليه تمشياً مع المصالح الاقتصادية الضيقة لهذه الشرائح. وهو ما حدث في مصر في أعقاب الردة الساداتية، وفي العراق في أعقاب ارتداد صدام حسين عن التحالف مع القوى الوطنية الحقيقية في العراق والخارج ومع المنظومة الاشتراكية.

ويلاحظ ضعف جبهة القوى الوطنية المعارضة لمشاريع الهيمنة الأمريكية ولمخططات اسرائيل العدوانية وانتقال بعضها الى انتهاج سياسة محاور يصعب فهم مبرراتها وأسبابها إلا في إطار فهم عملية الفرز الاجتماعي الجارية الآن في العالم العربي وخصوصا في بنية البرجوازيات الحاكمة فيه. وإلا كيف يمكن فهم تحالف ليبيا مع المغرب ضد الجزائر وتحالف مع تونس وكذلك مع مصر ضد ليبيا. وكيف يمكن فهم تحالف سوريا في لحظة معينة مع أوساط يمينية في لبنان ضد منظمة التحرير الفلسطينية والعكس، إلا في إطار هذا الفرز والصراعات التي تعكس مصالح ضيقة لشرائح البرجوازية العربية المتباينة. مع أننا نميّز جيداً بين القوى الحاكمة في سوريا وليبيا والجزائر، لما لها من دور وطني مناهض للامبريالية، وبين القوى الحاكمة في المغرب ومصر والاردن والسعودية، التي ربطت بلادها بعجلة المشاريع الامبريالية الأمريكية.

والحقيقة انه لا يجوز فقدان البوصلة وعدم رؤية الفوارق والتمايز بين هذه القوى. وفقدان البوصلة يوصل الى استنتاجات خاطئة وضارة. بيد أن ما نود أن نشير اليه هو ان انعدام الوحدة والتنسيق والتعاون الجدي والفعّال بين الأطراف المعارضة لمشاريع الهيمنة الأمريكية، مثل سوريا وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الدمقراطية، يجعل الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل والرجعيات العربية تتمادى في عدوانيتها وفي ضغوطها الساخنة والباردة. ويجعلها تتصور ان الفرصة مواتية وأنها تستطيع الآن تمرير ما عجزت عنه في العقود الماضية.

ولا شك في ان هذه الدوائر (الأمريكية والاسرائيلية والعربية الرجعية) تستمد التشجيع من التمزق الحاصل على الساحة الفلسطينية ومن التعب البادي على أوساط متنفذة في قيادة المنظمة نتيجة للمصاعب وضخامة التضحيات التي دفعت، ومن الفرز الذي حصل أيضا بين الأوساط الاجتماعية التي تحتل موقعا مقررا في الحركة الوطنية الفلسطينية وخصوصا تلك الأوساط البرجوازية المرتبطة مصلحيا مع السعودية ودول الخليج والبرجوازيات الحاكمة في مصر والاردن وميل هذه الأوساط الى المساومة بغية إنقاذ ما يمكن انقاذه من مصالحها هي بالذات.

وفي محاولة للاستفادة من هذه الوضعية الخطرة، التمزق والتردد والتعب والميل نحو المساومة، تلقي الدوائر الأمريكية ببعض الطعم، الذي كله سم زعاف، مثل مشروع ريغن الذي يلوح (كذبا) بالأرض مقابل السلام، ومثل الحديث عن الاستعداد للتفاوض مع المنظمة اذا قبلت بالاعتراف باسرائيل وتخلت عن «الارهاب»، أي عن الكفاح الوطني. وتثير هذه الدوائر الأوهام حول احتمال ان تغير موقفها وتبدله الى موقف متفهم اذا قبلت قيادة المنظمة بتغيير موقفها الوطني جذريا وبدّلت تحالفاتها المحلية والعالمية.

وما يجب ان نستخلصه من الغارة الاسرائيلية المدعومة أمريكيا على تونس ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لم تغير موقفها مطلقا من القضية الفلسطينية ومن قيادة المنظمة حتى بعد كل التنازلات الخطرة التي أبدت هذه القيادة استعدادا للتقدم بها.

فلقد بات واضحا ان الهدف من الغارة لم يكن مجرد عملية انتقامية أو محاولة لاعادة هيمنة اسرائيل العسكرية، التي تمرغت وتبهدلت في لبنان، بل توجيه ضربة قاتلة وقاضية لجميع القيادة الفلسطينية المجتمعة في تونس في ذلك اليوم. فقد أكد قائد الأركان، ليفي، في المؤتمر الصحفي يوم الثلاثاء الماضي ان المخابرات الاسرائيلية كانت على علم بأن عرفات شخصيا كان مترقعا ان يحضر اجتماعا في المبنى الذي هوجم وجرى تدميره. فالهدف كان عرفات وأبو اياد وأبو جهاد وأبو اللطف وأبو مازن وكل قيادة فتح والمنظمة في تونس. نعم كان الهدف تصفيتهم جسديا، وبالتالي إحداث ارباك خطير ومخيف في المنظمة وفتح المجال امام تقدّم الملك حسين وحيدا وبلا منافس للتفاوض مع اسرائيل وعلى أساس الشروط الأمريكية.

ومن الواضح ان هذا ما قصده الرئيس الأمريكي، ريغن، في تعقيبه على الغارة وقوله ان هدف الغارة كان صحيحا، اي تصفية القيادة الفلسطينية المتواجدة في تونس تصفية جماعية.

لقد أبدت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير كل مرونة وكل استعداد للمساومة أيضا وللتفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية وطرقت كل باب وأساءت الى الكثير من تحالفاتها الوطنية العربية والعالمية، بيد انها نسيت الشيء الأساس وهو ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لا تؤتمن. وأن كل ما تستهدفه هذه الدوائر هو ان تدعها تموت تحت الانقاض وبين الركام الفظيع الذي تخلفه الطائرات والصواريخ الأمريكية الصنع والأمريكية الهدف. «فاذا نجت في بيروت، فلنلاحقها في تونس وفي كل مكان».

كل الدلائل تشير الى ان قرار الولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية قاطع: انهم يريدون قطف رأس المنظمة. والغارة أكدت هذا مجددا. وكل الحديث عن عملية «السلام» الأمريكية والمحادثات الأمريكية - الأردنية والأمريكية - المصرية كلها تصب في هدف واحد ومحدد إزالة كل ما يعيق مشاريع الهيمنة الأمريكية في المنطقة وبضمن ذلك إزالة المنظمة من الوجود.

فاذا كان هذا هو القرار الأمريكي - الاسرائيلي - العربي الرجعي يبقى ان نتوقع، وهذا هو الطبيعي، رد فعل عربي وفلسطيني وطني قاطع يرتكز الى رفض الخنوع لهذه الضغوط والإملاءات العسكرية والسياسية وعدم الاكتفاء بمجرد رفض الخنوع، بل الانتقال الى المبادرة وتشديد النضال الحقيقي في مواجهة المشاريع الأمريكية ومواجهة الأدوات الاسرائيلية والعربية في المنطقة التي تعمل على تنفيذ هذه المشاريع.

صحيح ان الوضع في المنطقة صعب ومعقد وان العدو شرس ولا يجوز الاستهتار بأخطاره وقدراته على العدوان، الا ان التجربة علمت ان قوى الشعوب الوطنية التحررية، وبضمنها الشعوب العربية، قادرة على إفشال مشاريع العدو العدوانية وحماية منجزاتها وانتزاع ما سلب من حقوقها. وهي تستطيع الاعتماد في نضالها الوطني على حلفاء أقوياء أثبتوا دائما انهم لا يترددون في التضامن معها وانهم قادرون على نصرها.

﴿ إبراهيم مالك ﴾

إلحســوهـا !

■ أمريكا صديقتنا، والبيت الأبيض كعبتنا، وريغان امامنا، وشولتس حبيبنا، ومورفي عزيزنا، ووانبرغر يا عيني عليه.. وعين الحسود فيها عود. واسرائيل ولد شقي، وهل الولد الشقي يشاور اولي الأمر بشقاوته ؟ ألم تسمعوا ان بيرس أخبر السفير الامريكي بالعملية بعد عودة الطائرات فقط؟ فلماذا نلومها؟ وأين كانت الأقمار السوفييتية؟ لماذا لم تر ولم تشاهد ولم تكتشف ولم تخبر الحبيب بورقيبة أو... ؟

الحاج حسونة، العائد تواً من البيت الأبيض، مركز العالم الحر والدمقراطي، يحلف بالطلاق ثلاثا وبروح توت عنخ امون ان صديقه ريغان لم يعلم، ولو علم لأخبره مسبقا كما حدث يوم غزوة الليطاني. ومع ذلك فقد زعل وحرق البصلة من عزيزه شمعون وقرر معاقبته بايقاف محادثات «طابة» ليختنق اسرائيل عسكريا واقتصاديا وسياسيا. فطابة هي طابة. ولولا طابة ما كانت اسرائيل دولة قوية ولما كانت القدس عاصمتها!

وشمعون بيرس طمأن أصدقاءه عندما صرح بأن اسرائيل لن تغير على مكاتب المنظمات في عمان لأن «حوسي» ضد «الارهاب». وطريق السلام مفتوح بالطائرات والصواريخ والدم والضحايا ولولا الحرب ما كان السلام.

والحسين ليس حسني. وللحج فرائض ومناسك ولا يمكن ان يقصر زيارته لواشنطن ولو من «باب زعل الدلع».. وعلى إيش؟ ألأن اسرائيل حولت حمام الشاطىء حمام حمام وصرخت: نخ يا جمل نخ، فقد نخنا وناخ جدنا، المغفور له، من قبلنا!

وأمريكا صديقتنا والبيت الأبيض كعبتنا ولكن ريغان قرفان.. قرفان.. قرفان جدا والا لماذا يصق في وجود «عربه» من المحيط الى الخليج؟

لو ان الرجل صمت وما قال «ان الغارة على تونس هي إجراء عقابي مشروع، ورد مشروع ودفاع شرعي عن النفس» وما لطخ وجوه أصدقائه بهذا البصاق الكريه؟!

ولكننا نحن، ملوك ورؤساء ووزراء وصحافة، أصدقاء أمريكا وضرب الحبيب زبيب وبصقته أحلى من العسل. فلماذا لا نلحسها كالعادة؟! والدنيا هي الدنيا وما تغير فيها شيء. والعرب عربان: عرب الرويسات وعرب الطيازنة.. وبما اننا ضد الروس فنحن ضد الرويسات!!

﴿ محمد علي طه ﴾

حفل تأبين للراحل الكبير الدكتور اميل توما

حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري في الخامس من الشهر الجاري (٨٥/١٠/٥) حفل تأبين لمناسبة الاربعين لرحيل المناضل والكاتب والانسان الدكتور اميل توما، وذلك في قاعة الكلية الارثوذكسية في حيفا.

لجنة التأبين

حيفا: ● بنيامين غونين ● جان مجدلاني ● جورج طوبي ● بروفيسور دافيد صيمح ● زاهي كركبي ● د. يوبرت تو - مون ● باروخا كوهين ● كالمان النمان ● امير مخول ● بروفيسور سامي سموحا ● سهاد داوود ● عباس زين الدين ● عبد عابدي ● عصام مخول ● علي عاشور ● عيسى حبيب ● غازي دلال ● غرشون كنيسل ● فتحي فوراني ● د. فيرا روزليخ ● صليبا خميس ● شفيق طوبي ● تسيبورا شاروني ● توفيق طوبي.

تل ابيب: ● ابراهام ليفنبراون ● ابراهام ميلاميد ● د. ابراهام عوز ● امنون زخروني ● جبرائيل ميخائيل ● دوروي قلر ● دان فيشتير ● هاني ليرحت ● د. وولف ابرلخ ● طالي زهالي ● يهوشع ايرغا ● يورام جوجانسكي ● يافا غيش ● يسحاق ليفور ● يسحاق زمار ● يبي ● ليون زهالي ● مايير فلنر ● موشي زيسير ● موشي لبزي ● موشي برزلاي ● مريم الغازي ● مردخاي ابي شاؤول ● نسيم شقر ● نسيم براخا ● بروفيسور سامون سومخ ● ساشا حنين ● تلبيب لانغر ● عاموس ليفين ● صونيا ابلبرغ ● عوزي بورنشطاين ● روت لوبيتش ● شلومو شلي ● تمار جوجانسكي ● منشه خليفة.

الناصرة: ● اميل حبيبي ● الاب اميل شوفاني ● اديب ابو رحمون ● اديب جران ● امين محمد علي ● د. باسم توما ● جوني جهشان ● وليد الحاج ● حبيب بولس ● هالة مزان ● طه محمد علي ● محمد زعبي ● مروان دويري ● منعم جرجورة ● نظير مجلي ● سالم جبران ● د. سامي جرايسي ● سميرة خوري ● سليم القاسم ● سهيل دياب ● غسان حبيب ● رامز جرايسي ● توفيق العفيفي ● توفيق زياد.

القدس: ● د. امنون كابيلوك ● تشارلي بيطون ● بروفيسور هيلموت ايشطاين ● ميخائيل عميت ● فريد غانم ● بروفيسور يسرائيل شاحك ● د. نجوى مخول ● بروفيسور شاؤول فوجل.

ام الفحم: ● تيسير المهاربة ● هاشم محاميد ● مريد فريد ● الحاج محمد مصطفى محاميد ● محمد علي مصطفى ● محمد كيوان ● رجا اغبارية.

شفاعمرو: ● ابراهيم تمر حسين ● جهاد سعد ● محمد بركة ● سعيد بركة ● شفيق خورية.

الطيبة: عبداللطيف حبيب ● عبد الحميد ابو عيطة ● عبد الجواد حاج يحيى ● صالح برانسي ● شاكر عازم.

الطيرة: ● طارق عبد الحي ● حسن بشارة ● غازي شيطة ● نسيم ابو خيط ● فتحي شيطة.

كفرياسيف: - القس شحادة شحادة ● ابراهيم مالك ● حنا دلة ● تمر مرقس ● رجاء الياس.

أبو سنان: ● احمد سعد ● خليل خوري ● نديم موسى.

اكسال: ● صالح دراوشة ● محمد عبدالهادي.

بيت جن: ● محمد نفاع.

بئر السبع والجنوب: ● ابراهام زلنغ ● يعقوب يعقوب ●

البعنة: ● حنا ابراهيم ● د. محمد حسن بكري.

البعينة: ● هاشم دلاشة.

باقة الغربية: ● سمير درويش.

البقيعة: ● نايف سليم.

ترشيحا: ● جبرائيل بشارة.

جديدة: ● عفيف كيال.

الجش: ● د. ادوار الياس ● زكي جبران.

جت: ● احمد ابو عصبة.

دالية الكرمل: ● سلمان ناطور.

دنون: ● انور داوود.

دير الأسد: ● علي صنع الله ● يحيى ذياب.

دير حنا: ● رجا الخطيب ● ناصر دغش.

طمرة: ● عباس حجازي ● عادل ابو الهيجا.

طرعان: ● يونس نصار ● سعيد بدر.

كابول: ● محمد علي طه.

كفرمندا: ● محمد زيدان.

كفركنا: ● صالح عبدالقادر.

كفرقرع: ● زهير يحيى.

مجدالكروم: ● محمد مناع.

المكر: ● احمد خطيب ● محمود صالح خليل.

معليا: ● مسعد قسيس.

معجان ميخائيل: ● موطي اشـ - سر.

المغار: ● قاسم غانم.

المشهد: ● د. يوسف مرعي.

نحف: ● سامي سرحان ● احمد عباس.

النقب: ● خليل ابراهيم ابو ربيعه ● الشيخ حماد حسن طربين الصانع.

سخنين: ● جمال طربيه ● محمد غنايم.

عبلين: ● نصري المر ● جودات شناسي.

عكا: ● فضيلة القاضي محمد حبيشي ● انطون سلحت ● جمال موسى ● يعقوب حجازي ● محمود ابو لبنة ● رمزي خوري.

عرابة: ● محمد عيري نصار ● فضل نعامنة.

عرعرة: ● جهاد عقل ● مفيد صيداوي.

عيلبون: ● يوسف سرور.

عين ماهل: ● احمد ابو ليل.

قلنسوة: ● د. حسن متاني.

الرينة: ● حسن محمود خطبا.

الرامة: ● الأب نقولا خوري ● الشيخ فرهود فرهود ● الياس قسيس ● د. انور عوض ● كمال غطاس ● نبيه القاسم ● نجيبه غطاس ● سميح القاسم ● شكيب جهشان.

ياقة الناصرة: ● اسعد يوسف ● وليد خليفة ● عودة بشارات ● رياض خوري.

بركا: ● جمال معدي.

القدس: ● المطران لطفي لحام ● المطران سمير قفعيتي ● ابراهيم الدقاق ● اكرم هنيه ● انور نسيبة ● امينة الحسيني ● اسماعيل الطزيز ● جريس الخوري ● داوود كتاب ● زياد الحموري ● د. حنا الخلاق ● يوسف البديري ● ماهر القدومي ● محمود الخطيب ● مرسي حجير ● موسى عرفات البيطار ● منيا نصار ● د. سري نسيبه ● د. سفيان الخطيب ● د. عدنان عرلة ● عصام العباسي ● علي الخليل ● عيسى شاكر ● عبداللطيف غيث ● عزمي القدومي ● فريد الطويل ● فرح لبيب الطرزي ● فيصل الحسيني ● رباب البديري ● رضوان ابو عياش.

قضاء نابلس: ● القاضي واصف عبده ● بسام الشكعة ● باسم الغضبان ● د. جهاد عون الله ● وحيد الحمدالله ● حسن العرجا ● خالد سعد ● خلدون عبدالحق ● خليل الأبيرة ● د. مهية خلفة ● عادل غانم ● د. فرحان ابو ليل ● فؤاد ظقطق ● د. فياض الفياض ● صالح ابو عبدة ● راجح السلفيتي ● د. شوكت زيد الكيلاني ● تحسين التخشير.

قضاء رام الله والبيرة: ● ابراهيم الطويل ● ابراهيم البرغوثي ● ابراهيم الدعة ● احمد معروف ● امال خريشة ● اميل طرباسي ● اسعد الأسعد ● بشير البرغوثي ● بشير الخيري ● زهير العناني ● حسين فرح الطويل ● د. حازم عرفات ● يوسف فرحات ● مصطفى الحمد ● مأمون السيد ● محمد سعدي الفقيه ● مجد البرغوثي ● د. منذر الشريف ● موسى شكري ● نضال امير طه ● د. نقولا عوض ● سميحة خليل ● عدنان داغر ● عصام ربيع ● د. عزمي الشعيبي ● فريد مجع ● رياض الصلح ● د. رياض مشعل ● د. شوقي حرب ● د. شادي الغضبان ● د. تامر العيساوي.

اريحا: ● ابراهيم بالو ● جميل عثمان ● فتاه عبده ● تمر ابو شوشة ● سعيد قبلان.

قضاء بيت لحم: ● انطون سقا ● جورج حزبون ● د. خليل رشماوي ● محمد الاطرش ● نادر سقا ● سليمان المكركر ● عطاالله رشماوي ● فؤاد رزق ● د. فكتور بطارسة.

جبل المكبر: ● ابراهيم شقيرات ● احمد شرور ● جميل السلحوت ● سليمان عبده ● فهد شقيرات.

قضاء الخليل: ● د. احمد حمزه النتشه ● خالد ناصر الدين ● د. محمد ناصر الدين ● محمد اسماعيل الرومي ● محمد الجيح ● محمد محمود سعادة ● د. عبدالحفيظ الأشهب ● عبدالرحمن علاء الدين النتشه ● عبدالفتاح الجبرني ● عبدالعزيز شروف ● علي ياسين المحارزة ● علي القواسمي ● فهمي الشلالدة ● يوسف التكروري.

جامعة بيرزيت: ● البرت أغازريان ● د. الفاء ابو غزالة ● د. جابي برامكي ● د. جورج جقمان ● د. هنري جقمان ● د. وصفي الكفري ● زكي عبدالمجيد ● د. حنان ميخائيل ● حسين جميل البرغوثي ● خليل محشي ● د. خليل رشماوي ● د. ليزا تراكي ● د. محمود ميعاري ● مازن مصطفى ● د. نبيل قسيس ● د. سليم تماري ● د. سمعون كتاب ● سمير حليله ● د. سمير حزبون ● عادل الزاغة ● د. عثمان ابو لبدة ● د. علي الجرباوي ● د. علي قطوه ● د. عفيف حسن ● د. غسان سرمند ● تيسير عاروري.

جامعة بيت لحم: ● د. انطون صنصور ● د. برنارد سابيلا ● جان قطان ● حنا مصلح ● د. مناويل حساسيان ● د. عدنان شقير.

جامعة النجاح: ● د. ابراهيم الخواجا ● كريم ذياح ● محمود ابو الرب ● د. سمير عبدالله ● د. عبدالله ابو عيد ● د. عبدالستار قاسم ● د. عباس عبدالحق.

قطاع غزة: ● اسعد اليورنو ● داوود الصايغ ● زهير الصوراني ● د. حيدر عبدالشافي ● حمدي الحسيني ● خليل عويضة ● يونس الجرو ● يسري البربري ● كمال الطويل ● محمد ال رضوان ● د. محمد زين الدين ● محمد احمد علي ● محمد احمد شعبان ● موسى سابا ● نهلة السراج ● نصري خيال ● نافذ الوحيدي ● سمير البرقوني ● سعيد فلفل ● عصام ابو دقة ● عصام حلس ● عبدالهادي ابو خوصة ● عيسى الصوراني ● فريد ابو وردة ● فضل اليورنو ● د. رباح مهنا ● توفيق ابو غزالة.

الجولان: ● الشيخ محمود الصفدي ● احمد قضماني.

بلدية الناصرة

قسم الصحة - الخدمات البيطرية

ترغب بلدية الناصرة اعلام مواطني المدينة بظهور داء الكلب (السعر) في منطقتي وادي عارة ووادي الملح، وعليه وحرصا على المصلحة تتوجّه اليهم بما يلي:

(١) ربط الكلاب البيتية لمنع تسيّبهم في الشوارع وتوثيقهم بسلسلة لدى الخروج بهم من البيت.

(٢) احضار جميع الكلاب والقطط البيتية (غير المطعّمة منذ شهر ٨٤/٩ لغاية اليوم) الى المسلخ البلدي لتطعيمها وذلك يومي الاربعاء والسبت من كل اسبوع ما بين الساعتين ٨,٠٠ - ٩,٠٠ صباحا.

يجب تطعيم جميع الكلاب البالغة من العمر ٣ أشهر فما فوق سنويا.

(٣) تتحمل البلدية القسط الاكبر من رسوم التطعيم فيبقى على المواطن دفع ١٤٠٠ شاقل.

(٤) في حالة العثور على اصابة بداء السعر فان البلدية ستعمل على ابادة جميع الكلاب المتواجدة في المنطقة. وعليه يطلب من المواطنين ابلاغ طبيب المسلخ بكل حالة لهذا الداء يتم العثور عليها وفي اسرع وقت ممكن، تلفون: ٥٤١٥٦ بين الساعات ٦ - ٩ صباحاً ما عدا أيام الأحاد.

(٥) أما الكلاب والقطط السائبة فستعمل البلدية على ابادتها منهجيا وذلك خلال شهر ٨٥/١٠ ومن ثم في الاسبوع الاول من كل شهر من الاشهر التالية.

بلدية الناصرة

نادي «بيت الصداقة» - الناصرة

يدعوكم لحضور الامسية الوطنية الكبيرة حول موضوع :

اميل توما - نضاله وتراثه

التي ستقام يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٨ الساعة ٧,٠٠ مساء.

بإشتراك :

● الشاعر سالم جبران - ويتكلم عن اميل توما الانسان والقائد.
● الكاتب حبيب بولس - ويتكلم عن اميل توما ومساهمته في حياتنا الثقافية.
● الشاعر شكيب جهشان - ويتكلم عن اميل توما الموسوعة الثقافية.

○ الدعوة عامة ○

الجبهة: العملية الاجرامية ضد م.ت.ف جزء من سياسة الابادة ضد الشعب الفلسطيني

● التنديد بالنشاط الانقسامي المتجاهل للجبهة وللجماهير العربية الذي تقوم به بعض الأوساط الصهيونية «الحمائمية» ●

● حيفا - لمراسلنا - نددت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بكل غضب، بالعدوان الارهابي الاجرامي الذي قام به حكام اسرائيل ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. جاء ذلك في قرارات إجتماع مكتب سكرتارية الجبهة الذي عقد جلسته الدورية يوم الخميس ٨٥/١٠/٣ في حيفا.

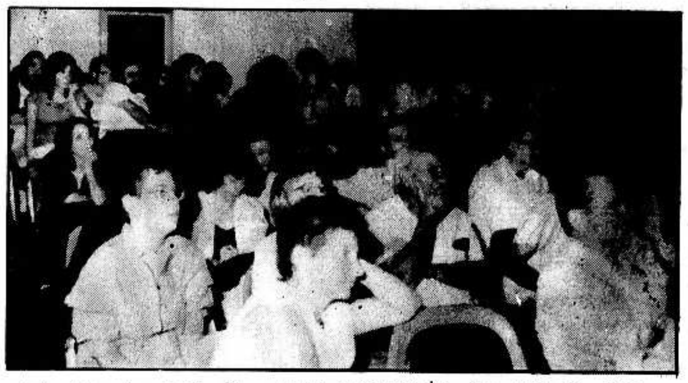
ودعا مكتب السكرتارية كل قوى السلام الحقيقية اليهودية والعربية الى العمل الاحتجاجي ضد هذه العملية القرصنية لحكومة بيرس - شمير والتي هي جزء لا يتجزأ من سياسة حكام اسرائيل التقليدية الهادفة الى إبادة الشعب العربي الفلسطيني وجوداً وحقاً وقيادة.

كذلك تدارس مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطور المعركة الشعبية اليهودية - العربية ضد الكهانية والعنصرية. وعبر مكتب الجبهة عن الاستهجان والرفض لمحاولات بعض الاوساط الصهيونية «الحمائمية» اقامة اطارات ضد العنصرية مغلقة سلفاً في وجه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي وجه الجماهير العربية. وجاء في قرار مكتب السكرتارية ان من يقوم بمقاطعة الجبهة والجماهير العربية لا يمكن ان يكون حازماً ومثابراً في مقاومة العنصرية، بل ان موقفه يتميز بالانقسامية المعادية للجبهة وايضا بموقف شوفيني ضد الجماهير العربية.

ودعا مكتب الجبهة الى تصعيد المعركة ضد العنصرية والى الكفاح للعمل المشترك، بدون أي مقاطعة، باشتراك كل المقاومين للعنصرية، لأن الوحدة الواسعة اليهودية - العربية، هي الطريق للنضال الناجح ضد العنصرية.

كما وأشار مكتب السكرتاريا الى ضرورة تجند الجبهة بكافة عناصرها لدعم أهالي عيلبن في معركتهم ضد السلطة وزعانفها والعمل من اجل انجاح جبهة عيلبن الدمقراطية في الانتخابات المقبلة لتخليص القرية من استهتار السلطة وسياستها.

الجبهة تنظم ندوة يهودية - عربية في القدس الغربية تحت شعار «حرية التعبير لا تتجزأ»



● القدس - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقدت، مساء أمس الاول، في «بيت اجرون» في القدس الغربية ندوة يهودية - عربية تحت شعار «حرية التعبير لا تتجزأ». وتحدث في الندوة الدكتور اتي عوز والصحفيون هاني العيساوي ويغئال سرينا وفريد غانم ويحيل لوتان ويعيل اونغر ود. حنا حلاف وحاييم برعام ونائب رئيس بلدية القدس ميرون بن بنشتي.

وأكد المشاركون في الندوة ضرورة النضال المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والتصدي لسياسة كم الأفواه. كما طالب المتحدثون بإلغاء أمر إغلاق صحيفة «الدرب» المقدسية ودعوا كل انصار الدمقراطية في اسرائيل والخارج الى تبني الشعار «حرية التعبير لا تتجزأ».
(سننشر خبراً مفصلاً في العدد القادم).

الحزب الشيوعي في الناصرة يشجب الغارة الوحشية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتخذ اعضاء الحزب الشيوعي في فرع الناصرة، في اجتماعهم مساء أمس الاول الاربعاء، قرارا بشجب الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة م.ت.ف. في تونس. واعلنوا ان هذه العملية الارهابية تؤكد الطابع العدواني الشرس لحكام اسرائيل الذين لا يعرفون اية حدود في حقدهم الاعمى على شعبنا الفلسطيني. كما استنكر الحزب الشيوعي في الناصرة اعمال القمع العدوانية الهمجية في المناطق المحتلة.

هالو صباح الخير

لماذا لم تفتتح السنة الدراسية في «عرب السواعد» حتى الآن ؟!

● كثيرة هي القرى والتجمعات العربية، التي تحاول الدوائر الحكومية المختلفة جعلها منسية بفرض تعتيم إعلامي على ما يجري فيها. والتجمع العربي «عرب السواعد» (قرب شفاعمرو) هو احدى هذه التجمعات. فهناك لم تفتتح السنة الدراسية على الرغم من بدء موعدها المقرر قبل اكثر من شهر! عن أسباب ذلك تحدثنا مع رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب السيد محمود شهاب سواعد.

س □ لماذا لم تفتتح السنة الدراسية عندكم ؟

ج ● لأننا نرفض أن يمشي أطفالنا كل صباح وظهر مسافة (٧) كيلو مترات في منطقة وعرة موحشة غير آمنة.

س □ ولماذا يمشون ؟

ج ● لأن وزارة المعارف قررت فجأة، بعد ٢٢ عاما على وجود مدرسة في تجمعنا، أن تنقلها الى منطقة «الخميرة» حيث قررت تركيزنا هناك ! ويبلغ طول الطريق الى تلك المنطقة (٧) كيلو مترات. مدير المدرسة هناك يعتبر الطلاب متغيبين عن الدراسة والصحيح ان الطلاب مضربون احتجاجا على قرار الوزارة.

س □ وماذا فعلتم حتى الآن بهذا الخصوص ؟

ج ● أجرينا الاتصالات مع المسؤولين في المنطقة. وبعثنا برسالة الى وزير المعارف ومدير عام الوزارة ومسؤولين كبار آخرين في الوزارة قبل ستة عشر يوما لكننا لم نتلق ردا لا من الوزير ولا من المسؤولين الآخرين.

وفي اتصالاتنا طرحنا عدة اقتراحات كأن يُنقل الى منطقة «الخميرة» طلاب الصفوف العليا فقط، لكن اقتراحنا لم يُقبل. اقترحوا علينا ان نرسل الاطفال الى بئر المكسور التي تبعد عنا (٦) كيلو مترات، على أن يوفروا لنا وسيلة النقل فاقترحنا شفاعمرو بدلاً من بئر المكسور اذ أنها لا تبعد سوى ثلاثة كيلو مترات عن مكان سكنانا لكنهم رفضوا.

س □ ما هو موقفكم مما طرحوه عليكم ؟

ج ● هدفنا الأول تأمين عودة أبنائنا الى الدراسة لكن نرفض أن يكون ذلك على حساب اقتلاعنا من أرضنا أو تعرضهم للخطر. اقتراحاتنا لهم عملية لكن يبدو أنهم مصرون على تنفيذ ما قرروه. ونحن بالمقابل مصرون على موقفنا.

س □ في قضايا مثل هذه يفضل بل المطلوب التعاون مع هيئات شعبية أخرى. فهل توجهتم الى أي منها ؟

ج ● نعم. توجهنا الى مكتب جبهة شفاعمرو الدمقراطية وطرحنا القضية أمام الأخوة هناك وعلى الفور بدأوا بالاتصالات ونأمل ان نستطيع وإياهم ايجاد حل للمشكلة.

(أجرى المقابلة - م.ح)

إختفاء شاب من الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اختفى الشاب نبيل قبطي (٢٣ عاما) لدى قيامه وعدد من زملائه بنصب شباك الصيد في البحر المتوسط قرب شاطىء جسر الزرقاء.

وكان الشاب نبيل قبطي يقف ليلة الاربعاء - الخميس، في المياه مع زميله مارون طنوس ففوجئا بدوامات وامواج عالية وسريعة وغمرتهما المياه. فهرع اليهما عدد من الزملاء المتواجدين في المنطقة واستطاعوا انقاذ مارون طنوس ونقله الى المستشفى، بينما اختفى نبيل قبطي.

معتقلو سجن غزة يضربون تضامنا مع معتقلي عسقلان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذ المعتقلون الفلسطينيون في سجن غزة، امس الاول، اضرابا ليوم واحد عن الطعام، وذلك تضامنا مع اخوانهم ورفاقهم في سجن عسقلان.

ويشار في هذا الصدد الى ان سلطات سجن عسقلان انامت، بعد رفض متواصل، للمحامية ف. لانغر بزيارة السجن يوم الاحد القادم. وذلك بعد ان توجهت المحامية بدعوى الى المحكمة العليا.

واعلنت المحامية لانغر أنها ستلغي الدعوى الى المحكمة العليا فيما لو سمحت سلطات السجن للاهالي ايضا بزيارة ابنائهم.

إدانة عالمية واسعة للغارة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وثبوت الدور الامريكي في تسهيل القيام بها وتنفيذها والذي اعقبه تصريح الرئيس الامريكي، ريغن، امس الاول، والذي دافع فيه عن هذا العمل العدواني الوحشي. وقال انه «عمل مبرر».

فقد حاولت وزارة الخارجية تجميل الصورة الامريكية القبيحة وتصحيح الانطباع فاصدر وزير الخارجية الامريكية، شولتس، تصريحا اعرب فيه عن اسفه لتكرار اعمال الارهاب، وذلك في محاولة للمساواة بين حادث لارنكا وبين الغارة الوحشية التي شنها سلاح طيران دولة على اراضي دولة اخرى ذات سيادة وليست في مواجهة عسكرية معها. اي ان شولتس لم يندد بالغارة، بل اكتفى بالاعراب عن الاسف!!

وفي تونس ردت سفيرة الولايات المتحدة هناك على اتهامات عرفت لسفن الاسطول الامريكي السادس بتزويد الطائرات المعتدية بالوقود وبانها رصدت العملية بأجهزتها. فلم تنف السفيرة كون سفن الاسطول قد عرفت بالعملية، لكنها نفت ان تكون زودتها بالوقود.

بيد ان هذا النفي غير مقنع، خصوصا وان كل الدلائل تؤكد قيام الطائرات المغيرة بتلقي المساعدة في قواعد ومن سفن الاسطول الامريكي التي تجوب لتلك المنطقة من المتوسط.

● كراكسي يحمل بشدة على بيرس ●

وفي تطالب رئيس الحكومة قال بيتينو كراكسي، انتقاده بيرس له لأنه، أي كراكسي، لم يندد بالغارة ولم يشجب عملية لارنكا. فقال الرئيس الايطالي ان موقف بيرس لا يجلب له «الثقافة الاحترام». وما قاله بيرس يمكن ان ينال اعجاب المتطرفين في اسرائيل، لكنه يقابل بالادانة من اوساط السلام في العالم المتحضر.

واعلن في العاصمة الايطالية عن ابطال زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير السياحة، ابراهام شرير، لايطاليا وذلك تعبيرا عن شجب الحكومة الايطالية للغارة.

اعتصام احتجاجي في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد الاهالي والمؤسسات واللجان الوطنية في مدينة الخليل المحتلة في مقر الصليب الاحمر في المدينة، امس، اعتصاما احتجاجيا نددوا فيه بسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية وبسياسة الابعاد من الوطن والاعتقالات الادارية والتنكيل والقمع.

وطالب الاهالي بالافراج عن المعتقلين الاداريين فورا وبوقف الممارسات الاسرائيلية القمعية كافة.

اضراب عام في جامعة بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت جامعة بيت لحم، امس، اضرابا طلابيا شاملا وتعطلت الدراسة طيلة اليوم في الجامعة. وانتظم الطلاب في مظاهرة حاشدة طافوا خلالها الحرم الجامعي ورددوا هتافات واهازيج تشجب العدوان الاسرائيلي وجميع مظاهر سياسة القبضة الحديدية.

الحكومة السوفييتية تطالب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أمس الاول، عملية احتجاز موظفي المؤسسات السوفييتية في لبنان كرهائن وقتل احدهم. وأكدت أن هذه الجريمة لا تغتفر، خاصة وأن الاتحاد السوفييتي كان، دائماً، صديقا للشعب اللبناني والشعوب العربية الاخرى ونصيرا ثابتا لصيانة وحدة لبنان واستقلاله وحرمة اراضيه ولوقف اراقة الدماء في هذه البلاد وللتسوية السياسية للمسائل القائمة هناك.

وأشار بيان الحكومة السوفييتية الى أن السبب الرئيسي للنزاعات اللبنانية الداخلية التي راح ضحايا أبرياء لها مواطنون سوفييت هو اسرائيل التي تؤجج، متعمدة هذه النزاعات. ويجب عليها ان تتحمل المسؤولية عن عواقب مثل هذه السياسة.

وطالبت الحكومة السوفييتية، بشكل حازم، باطلاق سراح المواطنين السوفييت فوراً وبدون أي قيد أو شرط.

حسين يطمئن مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كل محادثات، وبالغاء حالة الحرب علانية مع اسرائيل.

وقد اوضح خطاب الملك في الجمعية العمومية، يوم الجمعة الماضي، وتصريحات الملك امام مجلسي الشيوخ والنواب ان الملك قبل الشرطين المذكورين، اللذين يعنيان اولا التنازل عن المؤتمر الدولي اطارا للتسوية، وثانيا التفريط بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وثالثا قبول التحرك نحو صفقة انفرادية والتخلي عن ارتباطه بالمنظمة، اي القبول عمليا بالتفاوض نيابة عن الفلسطينيين دون ان يفوضه احد بذلك.

ومن الجدير بالملاحظة ان كلا من بيرس ووزير خارجيته، شمير، شددا في اليومين الماضيين من مطالبتهما المتكررة لحسين بأن يخطو الخطوة الرئيسية ويقبل بالتفاوض المباشر وفورا مع اسرائيل وبدون اية شروط، اي وفق الشروط الاسرائيلية.

ويبدو ان كلا من بيرس وشمير ارادا الاستفادة من تدمير مقر المنظمة في تونس وتصفية القيادة فيه (فشلوا في ذلك) بغية تسهيل عملية اقدام الملك على المفاوضات المباشرة.

هذا وكان مراسل «جيروزليم بوست» بليتسر، قد ذكر في تقرير له من الولايات المتحدة، الاحد الماضي، ان موظفين في وزارة الخارجية الامريكية ساعدوا الملك في صياغة خطابه أمام الجمعية العمومية والذي دعا فيه اسرائيل الى المفاوضات المباشرة وفورا وتحت اشراف دولي مناسب.

وتوضح تصريحات حسين امام مجلسي الشيوخ والنواب ان الملك على اتم الاستعداد لتقديم تنازل تلو الاخر في اطار مشروع امريكي، اسرائيلي، عربي (رجعي) متكامل يستهدف تصفية المنظمة والتخلص من الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

في باريس أمس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واعلن غورباتشوف استعداد الاتحاد السوفييتي لتيسير الاتفاق على تخفيض الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا لعقد اتفاقية مماثلة دون ان يكون لذلك علاقة مباشرة مع مسألة الاسلحة الفضائية والاستراتيجية.

واكد القائد السوفييتي ان الطاقة الذرية لدى كل من فرنسا وبريطانيا تتصاعد. واشار الى انه لا يجوز عدم رؤية ذلك. واعلن استعداد الاتحاد السوفييتي للتفاوض مع كل من فرنسا وبريطانيا بغية التوصل الى مخرج بصورة مشتركة.

وذكر غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي يتقيد بالحظر المفروض من طرف واحد على توزيع الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا. وقال ان عدد الصواريخ المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي يقل بكثير مما كان منذ عشر سنوات او خمسة عشرة سنة.

واكد القائد السوفييتي استعداد الاتحاد السوفييتي للاشتراك في وضع اتفاقيات دولية بشأن عدم نشر السلاح الكيمياوي. وذكر بالحظر الذي فرضه الاتحاد السوفييتي منذ ٦ آب الماضي على التفجيرات النووية ودعا كل الدول النووية الى الاقتداء به.

اما فيما يتعلق بالمسائل الداخلية فقال غورباتشوف ان المهمة الرئيسية تنحصر في جعل الاقتصاد اكثر فعالية وديناميكية وحياة الناس اغنى معنويا وتطوير ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية.

واكد انه من اجل تحقيق هذه الاهداف لا بد ان يسود العالم السلام والوضع الدولي الهادىء. وقال القائد السوفييتي ان الجيل الحالي سينفذ رسالته اذا وحد الجهود من اجل ان يصبح القرن الحادي والعشرون قرنا للحياة دون الخوف من هلاك الجميع.

هذا واستؤنف، امس، في باريس تبادل الاراء بين غورباتشوف والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وتناول الحديث مسائل هامة تهم الطرفين.

بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل وعلى اساس القرار ٢٤٢، الذي يعني في المحصلة استبعاد المنظمة من

غداً مهرجان تأبين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يطوي الموت اميل توما في لحظة الاحتياج اليه عن عمر يناهز السادسة والستين أمضاها في النضال والعمل والدرس وفي إغناء الفكر العربي والمكتبة العربية.

وبعد أن استعرضت المجلة سيرة حياة الراحل أكدت : «ولا يفوتنا أن نشير الى أن مؤلفات الفقيد توما من التنوع والخصب بحيث تحتاج الى أكثر من مقال وكتاب لتبيان نواحي الابداع فيها. وعزاؤنا أن مفكرنا الراحل سيبقى حيّاً في تراثه النضالي والفكري، رغم غيابه الجسدي عنا».

● برقية تعزية من جنيف ●

تلقت صحيفة «الاتحاد» ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، برقية تعزية بوفاة اميل توما من جمعية الرفاه في جنيف التابعة للأمم المتحدة.

وجاء في البرقية، التي وقع عليها الدكتور جورج عابد «إن ذكرى اميل توما ستبقى حيّة في قلوب وعقول الوطنيين الفلسطينيين كافة».

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٦ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ٢١ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٢٠ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 120/42 - 6.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الوزير السابق تسيبوري يكشف عن أفكار جهنمية كانت تناقشها المؤسسة العسكرية

● «طرحوا مرة فكرة طلاء طائرة عسكرية اسرائيلية بالوان العلم المصري، على ان تقوم هذه الطائرة بقصف اسرائيل فيحسب البعض ان المصريين قاموا بذلك..» ● لم تكن هناك مجرد افكار بل كانت افعال كذلك ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - كشف الوزير السابق في حكومة بيغن وأحد قادة جناح «الليبراليم» في تجمع «الليكود» مردخاي تسيبوري، عن أفكار جهنمية كان يجري تدارسها في الحكومة وفي المؤسسة العسكرية وعن أعمال مماثلة بغية ايجاد مبررات للعدوان على بلد عربي أو على بلدان عربية. وكان تسيبوري يتحدث في مقابلة مع يشعياهو بن بورات نشرتها «يدبعوت أحرونوت» في عددها الصادر، يوم الجمعة، الماضي، ٤ تشرين أول الجاري.

لقد أراد تسيبوري بهذه المقابلة أن يبرر رفضه لتعيين ارئيل شارون وزير الحربية، آنذاك، في حكومة بيغن.

فقال ردا على سؤال عما إذا كان يتخوف من الثلاثي اريك - رفول (ايتان) - بيغن مجتمعا إنه: «في ال - ٢٨ سنة من خدمتي العسكرية في الجيش - تعلمت ان في مقدور الجيش ان يجر كل حكومة، بما في ذلك الحكومة الاقوى والاذكى، الى أمور لم تستهدفها. بكل بساطة لا تستطيع منع هذا».

وردا على السؤال: عما إذا حدثت أمور كهذه إضافة لما حدث فيما يتعلق بالحرب في لبنان ؟ أجاب تسيبوري:

«إن تستعرض تاريخ الجيش تدرك ذلك. فقد طرحت مرة فكرة أن يجرى طلاء (دهان) احدى

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

سجناء «جنيد» يتضامنون مع اخوتهم في «عسقلان»

● تل أبيب - خاص بـ «الاتحاد» - أعلن السجناء والمعتقلون الاداريون الفلسطينيون في سجن «جنيد» الاضراب التام عن الطعام، بدءً من أمس الأول، ولمدة ٦٠ ساعة متواصلة وذلك تضامنا مع اخوتهم السجناء والمعتقلين في سجن «عسقلان» والذين اضربوا، مؤخراً، احتجاجاً على الظروف الرهيبة التي يعانون منها داخل السجن.

وقد أكد السجناء والمعتقلون الاداريون في سجن «جنيد» انهم قرروا الاضراب عن الطعام تضامنا مع اخوتهم وتعبيرا عن الاحتجاج على ما يلقاه السجناء العرب في سجون الاحتلال ورغبة منهم في لفت انتباه الرأي العام المحلي والعالمي لمعاناة السجناء العرب ولضرورة التضامن معهم كي ينالوا حقوقهم ومطالبهم المشروعة.

حفل تأبيني مهيب وكبير في الذكرى الاربعين لرحيل القائد الشيوعي والمفكر إميل توما

● وفود الضفة والقطاع والجولان تشارك في المهرجان التأبيني وتلقي عشرات البرقيات ● سلطات الاحتلال تمنع البرغوثي والشكعة والحمدالله وعبد الشافي والطويل والعديد من الشخصيات الشعبية والسياسية من المشاركة وحملات تفتيش مزودة بقوائم تشمل حتى الشوارع الجنوبية الموصلة الى اسرائيل ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - أقيم في ساحة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، أمس (السبت)، حفل تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل فقيد النضال والفكر والثقافة، الدكتور إميل توما.

وحضر الحفل جمهور حاشد من معارف الفقيد ورفاق دربه ومحبيه اليهود والعرب. وبرز حضور عشرات الشخصيات الشعبية والتمثيلية البارزة من الجليل والمثلث والنقب والكرمل ومن المناطق العربية المحتلة، الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

إفتتح الحفل بالوقوف دقيقة حداد لذكرى الراحل الكبير. ثم ألقى عريف الحفل، الكاتب سالم جبران، رفيق درب وزميل عمل الراحل الكبير كلمة الإفتتاح. فعدّد مناقب الفقيد ودوره البارز في نضالات شعبنا وفي تأريخ هذه النضالات بمراحلها كافة قبل عام النكبة وبعده. وقال ان الراحل الكبير كان سياسياً بارزاً ومؤرخاً ومحاضراً وأديباً وقائداً عمالياً وموجّها للأطر الشعبية والمؤتمرات الجماهيرية.

ثم ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب ماير فلنر، كلمة الحزب والجبهة. فأشار الى دور توما في إغناء نضالات الحزب والجبهة بفكره الشيوعي والانساني والاممي. وقال: «إن قصف الطيران الاسرائيلي لقواعد م.ت.ف في تونس يثبت صحة ما كان يعتقده توما من أن طريق التنازلات وتعليق الامل على الحلول التصفوية الامريكية لن تؤدي إلا الى مزيد من التآمر والاعتداءات على حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة والى مزيد من سفك الدماء والحروب». وأضاف: «ان د. إميل توما كان يؤمن بأن ما من قوة مهما تبلغ من قوة وطغيان تستطيع تغيير مسيرة التاريخ وهي ان الشعوب بإرادتها هي المنتصرة في نهاية الأمر».

وأشار فلنر الى ايمان الراحل المطلق بالاخوة والوحدة اليهودية العربية باعتبارها السلاح القوي في وجه سياسة المؤسسة الصهيونية الحاكمة. وقال أن خير ما نخلد به ذكرى راحلنا الكبير هو الاستمرار على دربه، درب النضال من أجل السلام العادل في منطقتنا والعالم بأسره.

وتحدث الدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل المحتلة عن معرفته الشخصية بالراحل الكبير حين كان طالبا جامعيا مشيراً الى نشاطه بين الطلاب ودوره في اغناء حياتهم الثقافية والفكرية. وقال إن الايام الراهنة، باحداثها، تثبت صواب ما كان امن به توما من ان مقولة «إمكان تحييد الامبريالية في الصراع الشرق أوسطي» ما هي سوى وهم غير قائم البتة على الطبيعة.

وألقى رفيق درب الراحل الكبير وشريكه في نضالاته ومعاركه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، كلمة «جبل إميل توما». فأشار الى دور الراحل الكبير في حراثة وفلاحة «الارض البكر» وبناء «العمارة العظيمة». وقال: «لم يكن لإميل توما تاريخ شخصي وانما تاريخ مربوط كلية بنضالات الطبقة العاملة والجماهير العربية الباقية في وطنها».

وقال زياد: «ان توما ورفاقه تصدّوا باستمرار لمحاولات التحريض عليهم وعلى الاتحاد السوفييتي. ونشير الى هذا، اليوم، لأن أصواتا ترتفع اليوم محرضة على الشيوعيين والاتحاد السوفييتي لتبرير انتقال أصحابها الى الخندق المعادي لمصالح جماهيرنا وقضية شعبنا الفلسطيني». وأضاف: «ما من مرة تعرض فيها شعبنا لنكبة الا ورافقها تحريض أرعن على الشيوعيين والشيوعية والاتحاد السوفييتي. وها هو شعبنا اليوم يتعرض وقضيته لهجمة امريكية يشارك فيها حكام إسرائيل والانظمة الرجعية في العالم العربي تستهدف تصفية القضية

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●



● رئاسة حفل تأبين الدكتور إميل توما (حيفا - ١٩٨٥/١٠/٥) ● (صورة خاصة)

«الأنباء» الكويتية:

طائرات أمريكية في ايطاليا ساعدت الطائرات الاسرائيلية المغيرة على تونس

● أبو جهاد: حادث لارنكا لم يكن سوى ذريعة لقصف مقر م.ت.ف ●

● الكويت - «كونا» - تجري السلطات الايطالية، حالياً، تحقيقا حول التحركات الاخيرة لثلاث طائرات امريكية من طراز «بوينغ ٧٠٧» كانت قد وصلت مطار روما، يوم ٢٧ ايلول الماضي ويعتقد بأنها ساعدت الطائرات الاسرائيلية في عدوانها على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، يوم الثلاثاء الماضي.

ونسبت صحيفة «الانباء» الكويتية، أمس، الى مصادر عسكرية ايطالية قولها انه تم رصد تحركات طائرة «بوينغ ٧٠٧» في الممر الجوي الذي يعتقد بأن الطائرات الاسرائيلية استخدمته في عدوانها الذي نتج عنه سقوط حوالي ١٧٠ شخصا بين شهيد وجريح.

وأكدت الصحيفة، وفقاً لتلك المصادر، ان طائرتين من الطائرات الثلاث تركتا مربضيهما في ساعة مبكرة من فجر يوم الغارة. وقد عادت احداهما الى ممر الهبوط الساعة العاشرة والرابع صباحا فيما طلبت الثانية الاذن في الهبوط في ساعات المساء.

وفرضت السلطات الايطالية، على ما يبدو، حراسة مشددة على الممر الذي تربض فيه الطائرات الامريكية الثلاث بهدف التحقيق لمعرفة ما اذا كانت طائرات واشنطن قد استخدمت الاراضي الايطالية في مساعدتها للعدوان الاسرائيلي.

وأشارت الصحيفة الى أنه تم تحويل طائرتين من الطائرات الثلاث، التابعة للسرب الثالث عشر لوحدة التزويد بالجو ومقرها في ولاية اوهايو، الى طائرتي صهريج. وقد وصلت روما - حسب إدعاء واشنطن - للمشاركة في مناورات يجريها حلف شمال الاطلسي.

ويذكر ان صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أكد يوم الخميس الماضي في تونس، ان اسرائيل استفادت من تواطؤ امريكي قوي معها وان الطائرات الاسرائيلية التي قصفت مقر قيادة م.ت.ف بالقرب من تونس انطلقت من قاعدة دولة اوروبية عضو في حلف الاطلسي. ورفض الكشف عن اسم هذا البلد ريثما ينتهي التحقق من المعلومات المتوفرة لدى منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ابو إياد ان المنظمة على يقين بأن هذه الطائرات جرى تزويدها بالوقود في هذه القاعدة وان هذه الطائرات زودها الاسطول السادس الموجود في البحر الابيض المتوسط بالمعلومات.

من ناحية ثانية أكد خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مجدداً، عدم مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية عن عملية لارنكا. وقال إن حادث لارنكا لم يكن سوى ذريعة لقصف مقر قيادة المنظمة في تونس.

كلمة الاتحاد

إدانة دولية للاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة

● لا شك في ان قرار مجلس الأمن الدولي، الذي يدين قيام اسرائيل بالغارة العدوانية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ويحذرها من تكرار مثل هذا العمل العدواني، يشكل ادانة دولية، قوية ومشروعة، للاوساط الحاكمة في بلادنا وللدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة.

فهذه الاخيرة لم تقدم لاسرائيل كل ما تحتاجه من عتاد وسلاح لتنفيذ مثل هذا العمل العدواني والوحشي فحسب، بل قدمت كل التسهيلات اللازمة لتنفيذ الغارة. ولم تكتف هذه الدوائر الامريكية، وعلى رأسها رونالد ريغن، بتقديم هذا الدعم، بل انبرت لتقديم الغطاء المعنوي والسياسي ودافعت بكل صلف ونزق فظيعين ومذهلين عن الغارة ورأت فيها عملاً «مبرراً» و «مشروعاً» و «صائباً»، كما جاء على لسان ريغن.

وإذا كانت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة قد اضطرت الى التراجع وعدم استخدام حق النقض (الفيتو) في التصويت على قرار الادانة والاكتفاء بالامتناع عن التصويت، فلأن هذه الدوائر وجدت نفسها وبشكل واضح معزولة في الرأي العام العالمي. لم تقتصر ادانة الغارة والتنديد بمرتكبيها على الرأي العام العالمي التقدمي والدمقراطي، بل امتدت لتشمل دوائر تعتبر حليفا استراتيجياً ورئيسيا للحكومة الامريكية، مثل دول اوروبا الغربية الاعضاء في الحلف الاطلسي.

فهذه الدول وان تكن تُكِنُّ العطف على اسرائيل، إلا أن الغارة اذهلتها، خصوصاً وان اعمالاً عدوانية كهذه من شأنها أن تزعزع السلام العالمي والاستقرار في الاقطار المجاورة لاوروبا، الامر الذي يتعارض ومصالح هذه الدول. كما أذهلها الموقف الامريكي، لما يعبر عن نزق خطير وانعدام أخطر في المسؤولية، فضلا عن انه يكشف عن انعدام صارخ لأية اخلاق يفترض الاحتفاظ بها، في مثل هذه الحالات.

كذلك لم يكن في مقدور الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة تجاهل الموقف التونسي، فقد حذّر الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة إذا أصرّت حكومتها على استخدام حق النقض في التصويت على قرار الادانة الذي تقدمت تونس به.

لا شك في أن ريغن عبّر في موقفه من الغارة، وهو الموقف الداعم بكل صفاقة، عن التوجه الرئيس والمهيمن في الحكومة الامريكية. وهو الموقف الذي يعكس استهتار الاوساط الملتفة حول ريغن بالرأي العام الدولي وبالاعراف والقوانين الدولية. لكن أوساط الخارجية الامريكية لا تستطيع الاستهتار الى هذا الحد بالرأي العام العالمي. وهي مضطرة الى أخذه بعين الاعتبار. ونؤكد على كونها مضطرة الى ذلك وليس تعبيراً عن حسن نية أو غير ذلك أو تعبيراً عن تراجع في الموقف.

كما ان هذه الاوساط لم تنس الدرس الذي تلقته في عهد وزير الخارجية الامريكية، جون فوستر دالاس، في أواسط الخمسينات. وهو الوزير المعروف بعدائه البهيمي لحركات الشعوب التحررية ولحقوقها الوطنية وبكرهه الجنوني للشيوعية وفزعه منها.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

١٥٠٠ لاجيء فلسطيني في طرابلس بدون ماء وطعام

● فيينا - نقلت «كونا» عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة، أمس، انها وجدت ١٥٠٠ لاجيء فلسطيني في طرابلس في شمال لبنان بدون ماء وطعام جراء الاشتباكات الدائرة هناك والمستمرة منذ اكثر من أسبوعين.

ودعا روبرت ديلون، النائب العام لشؤون اللاجئين الفلسطينيين، اللجنة التنفيذية التابعة للامم المتحدة والتي مقرها في جنيف الى عقد اجتماع غداً (الاثنين) لبحث اعادة النظر في برامج المساعدات الانسانية ومناقشة الازمة المالية التي تعانيها الوكالة.

مصر ترفض اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي

● القاهرة - رفضت مصر طلب اسرائيل الاشتراك في معرض الكتاب الدولي الذي سيقام بعد ثلاثة اشهر في القاهرة. هذا ما أكده أحمد هيكل، وزير الثقافة المصري، لوكالة الأنباء المصرية أمس.

ويذكر أن اسرائيل اشتركت في العام الماضي في معرض الكتاب الدولي المذكور، وان مظاهرات وأعمال احتجاج اخرى شهدتها القاهرة آنذاك احتجاجاً على اشتراك اسرائيل في هذا المعرض.

ويربط المراقبون بين رفض مصر السماح لاسرائيل بالاشتراك في هذا المعرض وبين الغارة الوحشية التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، الاسبوع الماضي، التي «احرجت» النظام المصري نظراً لارتباطاته الحميمة بحكام اسرائيل.

مظاهرة ألوف في القاهرة احتجاجاً على الغارة

● القاهرة - الوكالات - تظاهر، أمس، الآلاف من الطلبة ومن أعضاء الاحزاب السياسية المصرية المعارضة بالقرب من السفارة الاسرائيلية في القاهرة وأحرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي، وذلك احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي الوحشي على الاراضي التونسية.

ويذكر ان المتظاهرين احتشدوا امام جامعة القاهرة، بالقرب من السفارة الاسرائيلية وهتفوا بشعارات تندد بالسياسة الاسرائيلية والامريكية و «كامب ديفيد». كذلك طالب المتظاهرون النظام المصري بقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وبطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، والغاء معاهدة «كامب ديفيد» التي وقعتها كل من مصر واسرائيل في العام ١٩٧٩.

واتهم المتظاهرون الولايات المتحدة بحماية اسرائيل. وتجدر الاشارة الى أن قوات النظام المصري، مسلحة بالعصي، طوقت الشوارع المحيطة بالسفارة الاسرائيلية لحمايتها من المتظاهرين.

وتقدم المظاهرة خالد عبد الناصر، نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

الأحزاب الشيوعية والعمالية العربية تندد بالغارة الاسرائيلية على تونس

● الغارة تؤكد أن حكام اسرائيل يعتمدون الارهاب سياسة رسمية لدولتهم ● إدانة اختطاف المواطنين السوفييت في لبنان والمطالبة باطلاق سراحهم فوراً ●

● براغ - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - في اعقاب العدوان الاسرائيلي على بعض مكاتب م.ت.ف في تونس، صباح يوم الثلاثاء الماضي، أصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان المشرق العربي البيان التالي:

«جاءت الغارة الاجرامية، التي قامت بها الطائرات الحربية الاسرائيلية على تونس الشقيقة وضربها لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وقتلها

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

مجلس الامن يدين بالاجماع الغارة الوحشية على تونس

● الولايات المتحدة تمتنع عن التصويت ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات والاذاعات - دان مجلس الأمن الدولي، مساء أمس الأول بالاجماع وبامتناع الولايات المتحدة عن التصويت، الغارة الوحشية الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وتضمن قرار الادانة خمس نقاط هي:

● يدين المجلس، بشدة، العمل العدواني المسلح الذي قامت به اسرائيل ضد تونس منتهكة بهذا القوانين الدولية وسيادة الدولة وميثاق الأمم المتحدة.

● يطلب المجلس من اسرائيل الامتناع عن القيام بمثل هذه العمليات في المستقبل أو التهديد بها.

● يطلب المجلس من الدول الأعضاء باتخاذ

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

طرد مواطن فلسطيني بعد خروجه من السجن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغنا من مصادر فلسطينية في المناطق المحتلة أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت، قبل حوالي عشرة أيام، بطرد المواطن فوزي عبود (٣٦ عاما) من طولكرم من الوطن بعد أن أمضى مدة محكوميته البالغة ١٥ عاماً من السجن في مختلف سجون الاحتلال.

ادخال المعتقلين الفلسطينيين الى غرف العملاء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تفيد المعلومات الواردة من عدد من سجون الاحتلال، ومن بينها سجون جنين ورام الله والمسكوبية، أن سلطات الاحتلال تزج بالكثير من المعتقلين الفلسطينيين الى غرف «العصافير» (غرف العملاء)، وذلك بهدف الضغط عليهم وتشويه سمعتهم الوطنية.

وأفاد أهالي بعض المعتقلين أن أبناءهم يتعرضون لضغوط نفسية شديدة جراء هذه الاجراءات وأنهم، على الرغم من ذلك، يتمتعون بمعنويات عالية من شأنها إحباط مخططات سلطات السجون.

ويناشد الأهالي منظمة الصليب الأحمر الدولية وسائر الهيئات والمؤسسات الانسانية والدولية التدخل من أجل إخراج أبنائهم من غرف «العصافير».

من افتتاحيات الصحف الاخرى

كيوم ١٩٨٥/١٠/٤

● تناولت افتتاحيات بعض الصحف العبرية تصريحات الملك حسين «المغلقة» في الكونغرس الأمريكي حول انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل. وتناولت جريدة «القدس» هذا الأمر فاكدت ان حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل «هي مجرد تعبير فني، وهي سائدة بحكم الواقع الفعلي». وتساءلت: ماهو الدليل الذي يمكن تقديمه اكثر من ذلك على جدية النوايا السلمية العربية وما هو التغيير المطلوب اذا كان كل هذا التحرك الاردني ـ الفلسطيني غير جذري ؟.

كان ذلك في الأسبوع الماضي

דבר

● قال الملك حسين لاعضاء الكونغرس في واشنطن إن حالة الحرب بين بلاده وبين اسرائيل قد انتهت. ورد رئيس الحكومة شمعون بيرس على هذا بقوله: ان قيمة هذا التصريح تتوقف على علنيته. ذلك ان الملك حسين قال لاعضاء الكونغرس صراحة انه لا يستطيع العودة على هذا التصريح من أجل النشر، لأن ذلك يسبب «المشاكل».

من الواضح على أية حال ان حسين الذي يريد تدعيم استعداد الكونغرس للتصديق على صفقة السلاح المبرمجة، لم يكن يعني أية خطوة رسمية لانهاء حالة الحرب. ومن الممكن انه اراد ان يبين طابع الوضع القائم «واقعياً» والذي تجري فيه محادثات غير رسمية ليست قليلة بين الأردن واسرائيل في القضايا الجارية وفي استظهار اخطار انفجار حربي.

وحتى لو لم يكن هناك تقدم بشأن «انهاء حالة الحرب» فانه يبقى في اقوال "الملك حسين في الامم المتحدة، تحد يضع السياسة والدبلوماسية الاسرائيلية في امتحان. ومن المشكوك فيه ـ أن يكون في خطاب شمير ودعوته الملك حسين الى اعلان رغبته في السلام بدون شروط وان يحذو حذو السادات في حينه ـ ما يقنع أحداً.

(«دفار»)

اجوبة حسين تستحق النظر فيها

הארץ

● أجاب الملك حسين على عدد من الاسئلة التي وجهها اليه اعضاء الكونغرس الامريكي. وادعى حسين ان العرب، بقبولهم قرار ٢٤٢، اعترفوا بقيام دولة اسرائيل. وحسب هذه الصيغة يمكن الاستنتاج من جواب الملك ان م.ت.ف أيضاً شريك في هذا الاعتراف. ولوحظ من جواب آخر ان الملك بحث في لقاءاته لواشنطن مسألة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل. وعندما سئل، ماذا كانت حالة الحرب مع اسرائيل قد انتهت بالنسبة للاردن، أجاب: «نعم» فنحن نريد التحرك نحو السلام مع اسرائيل.

ويجب التأكيد ان هذه الاقوال لم تكن علنية. وقيل أيضاً إن الملك لا يستطيع التصريح بها علناً، بل في لقاءات مقفلة فقط. ولكن سياسياً مثله لا يقول أموراً «ليست للنشر» كهذه ولا يكون مستعداً للمخاطرة في نشرها. وهناك مكان للاعتقاد بأن ادعاء الملك، ان الأردن ليست في حالة حرب مع اسرائيل، كان يمكن ان تكون أكثر اقناعاً لو انها قيلت في موقف رسمي ولغرض النشر. غير انه لا ينبغي الغاء المغزى السياسي لأجوبته حتى لو قيلت في اطار مغلق. لان فيها ما يؤكد توجه الملك للتوصل مع اسرائيل في علاقاته الى اكثر من الغاء حالة الحرب. ومن السهل جداً ارجاع الأمور الى فذلكة أخرى لخلق جو مريح في الكونغرس من أجل صفقة السلاح. ولكنه من الممكن أيضاً تفسيرها كمحاولة تشير الى رغبة الملك في التخلص من قيود الحلف التي تورط فيه مع ياسر عرفات. بل حتى للضغط على م.ت.ف. بهدف تليين مواقفها تجاه اسرائيل.

وأيا كانت التفسيرات، يبدو انه من الحسن ان يحاول رئيس الحكومة ان يتمسك بأجوبة الملك ويستمر في الجهود الرامية الى تحريك عملية السلام قدماً. وينبغي الأخذ بالاعتبار أن حسين قال ما قاله على خلفية جوقة من البلاد العربية التي تشجب عملية سلاح الطيران الاسرائيلي ضد مقر قيادة م.ت.ف في تونس. وقوله ان حالة الحرب مع اسرائيل قد انتهت فيه شجاعة تستحق من شمعون بيرس ان يفحص الى أين يمكن الوصول بالاتصالات مع عمان.

(«هآرتس»)

الغارة مرة أخرى

الميثاق

● مما لا شك فيه ان الاستفادة من الدروس والعبر التي تبرز خلال المسيرة الوطنية لاي شعب في العالم يساهم في نجاح هذه المسيرة والسير بها قدماً باتجاه تحقيق أهدافها الجماهيرية المتمثلة في نيل الحرية والاستقلال الوطني على طريق بناء المجتمع الاشتراكي الخالي من استغلال الانسان للانسان والاسهام في بناء الحضارة الانسانية والمجتمع الانساني.

وفي المقابل فان عدم الاستفادة من هذه الدروس والعبر يؤثر، بصورة سلبية، على المسيرة الوطنية وربما انحرافها عن اهدافها وبالتالي الضياع في خضم الصراع الدامي مع القوى المعادية في الخارج والداخل والتي تضم المعسكر الامبريالي وادواته الرجعية في داخل البلد صاحب الشأن.

ومسيرتنا الوطنية ـ نحن الشعب الفلسطيني ـ لا يمكن ان تشذ او تخرج عن هذا الاطار او المفهوم العام المتعارف عليه فقد مرت هذه المسيرة حاليا ومنذ الخروج من لبنان وربما قبل ذلك بأزمات من هذا النوع.

وقد جاءت الغارة الاسرائيلية قبل ثلاثة أيام على مقر قيادة حركة فتح في تونس لتضع النقاط على الحروف وتكشف وتثبت عدة حقائق كانت معروفة للعديد من ابناء شعبنا الذين استفادوا من تجارب الماضي وكرسوا الايجابيات وعملوا كل جهودهم من اجل التخلص من السلبيات العالقة بالمسيرة الوطنية.

فالغارة على مقر قيادة حركة فتح في تونس يجب ان تكون الدافع الجديد لبعض القوى على الساحة الفلسطينية للاستفادة من عبرها ودروسها التي تؤكد ان اوهام التسوية الاستسلامية لا يمكن ان تجدي نفعا وان الهدف من مثل هذه التسويات الامبريالية هو تصفية القضية الوطنية لشعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة غير المنقوصة.

وعدم الاستفادة من دروس وعبر هذه الغارة يعني بكل تأكيد بقاء الازمة الراهنة وتكريسها واستفحالها الامر الذي يهدد المسيرة الوطنية ويزيد من الاخطار المحيطة بها رغم ثقتنا بقدرة الفصائل الجذرية على الخروج منها من خلال الدعم الجماهيري المتزايد والملحوظ لنهجها الوطني.

فلتدفع هذه الغارة الأثمة باتجاه التخلي الكامل عن اوهام ونهج الاستسلام الذي تثبت الايام ان طريقه مسدود وانه لا مفر من احقاق الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا عبر مسيرته الوطنية الخالية من الشوائب.

(«الميثاق»)

الوزير قصاب: الخطة الحكومية ترمي الى فصل أكثر من (٢٠) ألف عامل حتى نهاية العام الجاري

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ كشفت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، الأسبوع الماضي، عن ان عدد العاطلين عن العمل وصل، في ايلول المنصرم، الى (١١٥) الف عاطل عن العمل يشكلون نسبة ٨٪ من مجمل قوة العمل البشرية (عدد العاملين) في الاقتصاد الاسرائيلي.

وعلى الصعيد نفسه، اعلن وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، في ندوة مع المراسلين الاقتصاديين عقدت في تل ابيب، ان التوقعات الرسمية؛ تشير الى ان عدد العاطلين عن العمل سيصل، في نهاية العام المالي الجاري ٨٦/٨٥ (في نيسان ١٩٨٦) الى (١٥٠) الف عاطل عن العمل يشكلون اكثر من ١٠٪ من قوة العمل البشرية في البلاد.

وقال قصاب ان الخطة الحكومية ترمي الى فصل اكثر من (٢٠) الف مستخدم حتى نهاية العام الجاري ١٩٨٥ (إضافة لما تم «إنجازه» حتى الان) على النحو التالي: ● في قطاعي الصناعة والبناء (١٢،٥٠٠) عامل ● في قطاعي الاغذية والملبوسات ـ (١،٥٠٠) عامل ● في قطاعي المعادن والالكترونيكا ـ (٤،٥٠٠) عامل ● في السلطات المحلية ـ (٤،٠٠٠) مستخدم ● وفي الوزارات والشركات الحكومية ـ (٤٠٠٠) مستخدم، بينهم (١٥٠) عاملا اجتماعيا اضافة الى الـ (٢٠٠) عامل اجتماعي الذين جرى فصلهم حتى الآن.

وعليه، قال، فان عدد المستخدمين الذين سيتم فصلهم حتى نهاية العام الجاري من قطاع الخدمات الشعبية سيصل الى (١٧،٥٠٠) مستخدم.

واضاف قصاب ان تقارير وزارته تؤكد ان عمليات فصل واسعة ستجري في العديد من الشركات والمصانع خلال الاشهر الثلاثة القريبة وستشمل، فيما تشمله، شركات مثل: احواض بناء السفن و «تسيم» و «رفائيل» ومفاعل الفولاذ، بحيث يصل مجموع العمال المفصولين من عملهم، حتى نهاية هذا العام، الى (٣٥) الف عامل!.

ويشار هنا الى ان هذه الشركات قذفت اعدادا كبيرة من العمال فيها الى سوق البطالة خلال الاشهر القليلة المنصرمة.

ومن جهة اخرى، اكدت تقارير مؤسسة «التأمين القومي» الاخيرة ان تفشي البطالة يصعد من حدة الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ويوقع بها اعدادا اضافية من المواطنين والعائلات. فقد اشار التقرير الى انه قدم الى مؤسسة «التأمين» (٧٠٠٠) طلب جديد لتلقي رسوم «ضمان الدخل» خلال شهر ايلول المنصرم اي بزيادة نسبتها ٣٪ عن شهر اب السابق. وعزا التقرير هذه الزيادة الى تآكل الاجور بنسبة ٣٢٪ في أب وبنسبة ٣٠٪ اخرى في ايلول الامر الذي وسع دائرة ما يسمى بـ «الاجيرين الفقراء»!.

إخفاء مستندات من ملف التحقيق مع ضابط «الدفاع المدني»

● تل أبيب ـ قام ضابط «الدفاع المدني»، يشعياهو أرنطال المتهم بقتل المواطن غدعون الون في القدس، بمحاولة إنتحار، في أواسط الأسبوع الماضي، في مستشفى الأمراض العقلية حيث تجري له «فحوصات نفسية» بموجب امر من المحكمة.

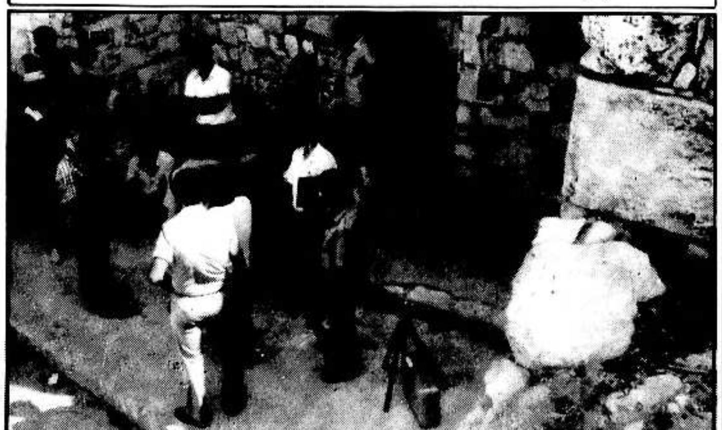
الا أن يقظة أحد الحراس في المستشفى منعت من ارنطال تنفيذ محاولته.

ويذكر أن أرنطال كان حاول الهرب من المستشفى قبل (١٣) يوماً في اثناء استراحة الظهر في ساحة المستشفى.

وفي هذه الاثناء، كشف النقاب عن ان وحدة التحقيقات الداخلية في الشرطة تجري، هذه الايام، تحقيقا حول الإتهامات بان محققين من شرطة لواء القدس اخفوا وثائق ومستندات هامة من ملف المتهم أرنطال.

وكان هؤلاء المحققين من القدس تلقوا أوامر للتحقيق في عمليات سطو على بعض السيارات كان ارنطال متهما بها إلا انهم لم ينفذوا تلك الأوامر. وعندما اعتقل أرنطال إثر قتله المواطن في القدس أسرع المحققون الى إخفاء الوثائق الخاصة بعمليات السطو حتى لا ينكشف إهمالهم تجاه هذه القضية!!

مشروع إنساني يصطدم بهمجية البوليس





● بمبادرة من حركة «العودة ـ أبناء كفر برعم التقدميون» حاول عدد من الشبان، يوم الثلاثاء الماضي، إجراء ترميمات في مبنى المدرسة القديمة في قرية كفر برعم بغية تحويلها الى «متحف» يذكر بالماضي القريب (انظر واجهة المبنى في الصورة التحتا) إلا ان قوات من الشرطة داهمت القرية ومنعت الشبان من القيام بما خططوا له (انظر الصورة العليا) ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

جبهة رهط الدمقراطية تطالب باقامة مجلس محلي منتخب

● رهط ـ لمراسلنا ـ وزع نشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية رهط، في اواخر الاسبوع الماضي، بيانا على الاهالي تطالب فيه الجبهة باعطاء سكان رهط الحق بانتخاب مجلسهم المحلي.

وجاء في البيان ان السلطات قامت قبل خمس سنوات بتعيين مجلس محلي في القرية برئاسة شخص من خارج القرية. وانتقد البيان مواقف رئيس المجلس المعين المعادية لعرب النقب بشكل عام واهالي رهط بشكل خاص حيث كان من ضمن المحرضين على هدم عشرات البيوت العربية في المنطقة. ويقوم بتحريض الشرطة ضد سكان القرية ويطالبهم باستعمال يد من حديد ضد كل من يعارض سياسته او سياسة السلطات الحاكمة في اسرائيل.

ودعا البيان الى تصعيد النضال والمحافظة على وحدة الاهالي في سبيل تحقيق مطلبهم العادل بانتخاب مجلسهم المحلي.

خطوة هامة على طريق الصلح في كفر كنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نجحت لجنة الصلح العشائري في تحقيق خطوة أخرى هامة على طريق الصلح والوئام في كفر كنا اذ قدمت «العطوة» لذوي الفقيد داوود حمدان واتفقت معهم على هدنة لمدة ستة أشهر يتم خلالها اعداد ترتيبات الصلح النهائية.

وأشادت لجنة الصلح بالموقف الشهم الذي تجلى اكثر فأكثر لدى والد الفقيد، محمد يحيى حمدان، وسائر ذويه، إذ تجاوبوا مع الجاهة وبذلوا جهوداً جمة لتهدئة الخواطر وحقن الدماء، وتطويق الخلاف.

وكان الشاب داوود حمدان قد لقي مصرعه إثر اصابته بجروح جراء شجار نشب بينه وبين شاب آخر في القرية.

مركزية حيفا تعيد لامير مخول حقوقه في دخول الجامعة

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أوصى قاضي المحكمة المركزية في حيفا، الأسبوع الماضي، إدارة جامعة حيفا باتاحة الفرصة أمام الطالب أمير مخول لدخول الحرم الجامعي والتمتع بخدمات مؤسسات الجامعة (المكتبة مثلا) لشؤون دراسية.

وطلب القاضي من إدارة الجامعة بواسطة محاميها أن ترد إيجابياً على توصيته كي لا تضطر المحكمة الى إتخاذ قرار ملزم بهذا الخصوص وذلك بعد أن بات واضحاً ومؤكداً ان قرار الادارة الاداري القاضي بمنع الطالب مخول من دخول الحرم الجامعي لا يعتمد على قرار المحكمة التأديبية في حينه، كما ادعت الإدارة.

وعين القاضي يوم ٨٥/١٠/٩ موعدا للجلسة القادمة التي سيصدر فيها قراره النهائي بخصوص الدعوى التي رفعها أمير مخول ضد إدارة الجامعة التي رفضت، خلافا لدستور الجامعة، البحث في الإستئناف على قرار المحكمة التأديبية بفصله من الدراسة.

ويمثل الطالب مخول أمام المحكمة المحامية أمل خوري التي فندت ادعاءات ممثلي الجامعة وهم رئيس مكتب عميد الجامعة ورئيس محكمة الاستئناف وسكرتيرة المحكمة التأديبية وبينت التناقض بين شهاداتهم والطابع السياسي الانتقامي في توجههم للموضوع.

معرض رسوم تحت شعار «المعلمون يرسمون»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ افتتح هنا في بيت نقابة المعلمين العامة حفل افتتاح لمعرض رسوم المعلمين تحت شعار «المعلمون يرسمون»، وذلك صباح يوم الثلاثاء (٨٥/١٠/١).

افتتح الحفل وزير المعارف، السيد يتسحاق نافون وتحدث السيد يتسحاق فلير، سكرتير عام نقابة المعلمين. وبين قائمة المعلمين المشاركين في المعرض معلم عربي واحد، هو الاستاذ فارس حمدان، المعلم في مدرستي عسفيا (أ) و(ب)، لموضوع الرسم واللغة العبرية.

منظمة الطلبة في «التخنيون» تهدد بعدم افتتاح السنة الدراسية

● حيفا ـ قررت منظمة الطلاب العامة في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» عدم افتتاح السنة الدراسية في المعهد في الموعد المقرر وهو (١٠/١٣) في حال بلوغ القسط الدراسي لهذا العام أكثر من (٩٠٠) دولار.

ويذكر أن القانون، الذي أقرته الكنيست والقاضي برفع أجرة وضريبة التعليم وربطها بجدول غلاء المعيشة بدلاً من الدولار، عاد وبالا على جمهور الطلبة حيث ارتفع جدول الغلاء بنسبة اكبر بكثير من ارتفاع الدولار. وبهذا تصل اجرة التعليم بالاضافة للضريبة في هذه السنة الدراسية الى (١١٧٠) دولار بينما كانت قبل ثلاثة اشهر فقط تعادل (٩٠٠) دولار.

وكانت هنالك اتصالات بين المنظمة وبين عضو الكنيست أهرون هرنيل، المكلف بمعالجة الموضوع من قبل لجنة المعارف البرلمانية. واقترح الأخير على الطلاب أن يسددوا الدفعات الخمس الاولى وبعدها يتحاسبون. فاذا تجاوز القسط الدراسي الـ (٩٠٠) دولار يتم اعفاء الطلاب من تسديد الدفعة السادسة والأخيرة.

المعارف تماطل في تعيين معلمين للغة العربية في ثانوية سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ لا تزال وزارة المعارف والثقافة تماطل في تعيين معلمين للغة العربية في مدرسة سخنين الثانوية.

وعليه ما زال طلاب بعض الصفوف يقضون اوقات دروس اللغة العربية في ساحة المدرسة.

ويحمل أهالي سخنين وزارة المعارف والسلطات الرسمية المسؤولية عن هذا الاستهتار ويطالبونهم بالعمل فوراً من أجل حل هذه المشكلة، خاصة وأن هناك العديد من المعلمين ابناء سخنين أصحاب كفاءات تؤهلهم لتعليم اللغة العربية.

الجبهة «تذكر» رئيس بلدية عكا بازمة السكن المتفاقمة لدى العرب

* رمزي خوري يضع اقتراحاً لحل المشكلة * الجبهة تثير ايضاً قضية مستشفى نهاريا *

● عكا ـ لمراسلنا ـ «إن قضية السكن الخطر غير الانساني لعشرات العائلات العربية في عكا القديمة تتفاقم من يوم إلى يوم. فمنذ بدء دورة المجلس البلدي الحالية طالبت ببحث الموضوع بصورة جدية وقدّمت إقتراحات للحل. لو قبلت لكان الوضع اليوم أحسن بكثير». هذا ما جاء في مقدمة الرسالة التي بعث بها عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري، الى رئيس البلدية، إيلي ديكاسترو، يطالبه فيها بوضع الموضوع على جدول أعمال المجلس البلدي في اجتماعه القادم.

وجاء في رسالة خوري: «ان كل تصريحاتك ووعودك قبل الانتخابات بشأن إقامة حي عربي في عكا ليساعد على حل المشكلة يبدو انها «إنتست» فلا يبدو لها أثر في الآونة الأخيرة».

وكان خوري قدم للمجلس البلدي مجموعة إقتراحات بشأن القضية ومنها : ● أن تعطى عشرات الشقق الفارغة الموجودة في حي «وولفسون» والاحياء الاخرى للعائلات التي تسكن في بيوت خطرة، وذلك بموجب سلّم معايير عادل يتم تحديده ● ان تعجّل البلدية في تحضير الارض والميزانيات لبناء الحي العربي (الموعود) ● السماح للمواطنين العرب في المدينة بإجراء تصليحات وترميمات على مساكنهم والعمل على توفير قروض مريحة لهم ● أن تخصص البلدية ووزارة الاسكان نسبة معينة من المساكن الشعبية التي تبنى في المدينة للازواج الشابة بين العرب.

وقد رفضت إدارة البلدية في جلساتها السابقة هذه الاقتراحات. وحتى المندوبان العربيان المراخيان في المجلس لم يؤيدا هذه الاقتراحات.

مستشفى نهاريا

● وبعث عضو البلدية رمزي خوري برسالة أخرى الى رئيس البلدية ديكاسترو يطالبه فيها بادراج موضوع مستشفى نهاريا الحكومي (مليين) على جدول أعمال الجلسة القادمة للبلدية للبحث في الاوضاع المزرية فيه على ضوء المصاعب المالية التي يعيشها.

واستعرض خوري وضع المستشفى مستنداً الى ما كانت نشرته الصحف عن الموضوع. وطالب باستقدام مدير المستشفى الى جلسة البلدية لشرح حقيقة الوضع فيه.

ويذكر ان المستشفى يخدم القرى والمدن في الجليل الغربي وبينها عدد من القرى العربية. ودعا مندوب الجبهة السلطات المحلية العربية في المنطقة ان تهتم هي ايضا بإثارة الموضوع.

حملة «التنزيلات» المعلنة في أسعار بعض المنتجات ـ تصريحات في الهواء!

● تل أبيب ـ تفيد الأنباء ان «حملة التنزيلات» التي أعلنتها وزارة الزراعة على أسعار الخضروات لا تزال، حتى الان، حبراً على ورق إذ أجبر المستهلكون على دفع أثمان مشترياتهم من هذه الخضروات بالاسعار «القديمة» مما يتعارض مع الاعلانات الرسمية عن التنزيلات.

فقد ورد، مثلاً، ان المستهلكين دفعوا ألفي شيكل ثمن كيلوغرام واحد من البندورة بدلاً من (٨٠٠) شيكل فقط بموجب حملة «التنزيلات» المعلنة.

واتهمت شركات التسويق وزارة الزراعة بعدم إلتزامها بترتيبات التسويق الجديدة الامر الذي يمنع هذه الشركات من تخفيض اسعار مبيعاتها.

ومن جهة أخرى أعلن ان المحلات التجارية الكبيرة فقط هي التي ستنخفض أسعار منتجاتها من الملبوسات، في هذا الشهر في حين كان أعلن، رسمياً، ان أسعار الملبوسات كافة ستنخفض خلال هذا الشهر.

وأبدى العديد من أصحاب المحلات التجارية شكوكهم في إمكانيه تنفيذ هذه التنزيلات فعلاً وأعلنوا ان «تصريحات المسؤولين الحكوميين في الهواء من شأنها فقط ان تؤدي الى بلبلة عامة» !

حل شركة «دانوت» للاستثمارات بسبب الديون الطائلة

● تل ابيب ـ قرر مجلس ادارة شركة «دانوت» للاستثمارات حل الشركة وبيع املاكها جراء العجز المالي الذي تعانيه والذي يمنعها من الاستمرار في العمل حيث وصلت الديون المستحقة عليها خلال السنتين الاخيرتين الى (٣٥) مليون دولار.

ويذكر ان الدائن الرئيسي لشركة «دانوت» هو بنك «ليئومي» (٣٠ مليون دولار) واما المبلغ المتبقي (٥ ملايين دولار) فهو دين مستحق لبنكي «باركليس» و «سينوت» اللذين تقدما بشكوى قضائية ضد الشركة.

ويذكر ايضا ان الاملاك الاساسية لشركة «دانوت» مستثمرة في شركة الصيانة «...» التي تملك القسم الاكبر من اسهم بنك «...» هريشون».

رسالة مصمص

يومان دراسيان على شرف المؤتمر القطري والمؤتمر المنطقي

● مصمص ـ لمراسلنا محمد سعد ـ شارك عدد كبير من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية مصمص في اليومين الدراسيين، الخميس والجمعة (٢٦ و٨٥/٩/٢٧)، في نادي الحزب والجبهة واللذين عقدا على شرف المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث والمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واستمع الحضور، الذين شاركوا في هذا البرنامج التثقيفي، الى ثلاث محاضرات ألقاها كل من فرسان عبد القادر متحدثاً عن الأوضاع السياسية الراهنة ومريد فريد حول التنظيم الحزبي ومفيد صيداوي حول حركة الاخوان «المسلمين».

وقام مركز اليومين الدراسيين، جادالله صالح اغبارية، بتلخيص المحاضرات الثلاث وتوزيع الشهادات على المشاركين في البرنامج.

● تأسيس نواة لفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ●

● وأعلن، يوم الأحد (٩/٢٩) في ختام الاجتماع الشعبي الذي عقد في قرية مصمص، عن تأسيس نواة لفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في القرية. وتم انتخاب هيئة لمباشرة العمل في تأسيس هذا الفرع تألفت من السادة: فرسان عبد القادر (سكرتيرا) وميمون ابراهيم (أمينا للصندوق) ومحمد ابراهيم محاميد (أمينا للصندوق) وكمال ابراهيم محاجنة وفتح الله صالح اغبارية.

وألقى محمد سامي شريدي، سكرتير فرع «الصداقة» في ام الفحم وعضو لجنة الصداقة القطرية بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي، محاضرة حول أهمية ودور الصداقة التي يقيمها الاتحاد السوفييتي مع شعوب العالم عامة والشعوب العربية خاصة.

انتهاء إضراب «الفلاشا»

● القدس ـ انهى اليهود الاثيوبيون، إضرابهم الذي استمر أكثر من (٣٠) يوماً بعد أن توصلوا الى اتفاق بشأن الطقوس الدينية المطالبين بتنفيذها من أجل إثبات يهوديتهم وبعد أن وافق الحاخاميان الرئيسيان على هذا الاتفاق.

ويقضي الاتفاق باقامة معهد للتراث الخاص باليهود الاثيوبيين وبالسماح لكل زوج اجراء مراسيم زواجه لدى كاهن مؤهل وفقط في حالة نشوء شك حول يهودية أحد العريسين يطلب اليه تنفيذ الطقوس الدينية اللازمة.

نافون: انا اقنعت بن غوريون بأن لا نتنازل عن الجولان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف السيد اسحق نافون، نائب رئيس الحكومة وزير المعارف والثقافة، في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي العبري أنه هو الذي أقنع بن غوريون بضرورة التمسك بهضبة الجولان السورية المحتلة.

وقال نافون، الذي كان يشغل منصب السكرتير والمساعد المقرب من رئيس حكومة اسرائيل الاول دافيد بن غوريون: «بعد حرب ١٩٦٧ اعلن بن غوريون انه مستعد لاعادة كافة المناطق التي احتلت خلال الحرب الى العرب مقابل السلام ولكن بدون القدس لو كان رئيسا للحكومة. فاقترحت عليه ان يزور الجولان. فأخذه الى هناك عيزر فايتسمان (الذي كان قائدا لسلاح الجو)، وحين رأى البلاد من الجولان وضع كفيه على عينيه وقال: يا الله، لم اكن اتصور ذلك. ثم اصبح يقول انه مستعد لاعادة كل الاراضي ما عدا القدس وهضبة الجولان».

من موسكو حتى بون ومن صوفيا حتى الجزائر:

تنديد دولي وعربي واسع بالغارة على تونس

● موسكو ـ «تاس» ـ تتواصل في مختلف بقاع العالم حملة الشجب والاستنكار للغارة الوحشية، التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والتي سقط نتيجتها عشرات الشهداء وعشرات الجرحى من الفلسطينيين والتونسيين.

ودان بيان اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني وجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وتونس، بسخط شديد، الغارة على تونس المستقلة وذات السيادة. وأكد ان اسرائيل ضمت الى قائمة الجرائم النكراء التي تقترفها كل ساعة جريمة أخرى بشعة.

وطالب البيان الولايات المتحدة واسرائيل (الحلف الاستراتيجي) بالكف عن الاعمال المعادية للفلسطينيين خاصة وللعرب عامة.

وحمل البيان مسؤولية هذه الجرائم الجديدة، بالدرجة الاولى، للامبريالية الامريكية التي تسلح وتشجع المعتدي الاسرائيلي.

وعبر البيان عن اليقين الراسخ لدى المواطنين السوفييت بحتمية انتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وأصدرت وزارة الخارجية في جمهورية منغوليا الشعبية بياناً أكدت فيه ان منغوليا استقبلت بالاستنكار الشديد نبأ العمل العدواني الجديد الذي قامت به الطائرات الاسرائيلية.

وأكد البيان ان الأعمال الاستفزازية الوقحة التي تمارسها اسرائيل تؤكد ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تواصل في اطار «تعاونها الاستراتيجي»، التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وتحاول تصفية منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، واحباط التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وأكد بيان وزارة الخارجية المنغولية ان حكومة وشعب جمهورية منغوليا الشعبية يدينان عدوان اسرائيل المسلح ضد تونس ويعربان، مجدداً، عن تضامنها ودعمها لنضال الشعوب العربية العادل وبضمنها الشعب الفلسطيني ضد الدسائس العدوانية لاسرائيل وحماتها.

وأشار بيان اصدرته وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية الى ان هذا العمل الارهابي الجديد، الذي يندرج في القائمة الطويلة للجرائم الاسرائيلية، يشهد من جديد على السياسة العدوانية لاسرائيل وانتهاكها للقوانين والمواثيق الدولية.

وأكد البيان ان ما يثير قلق الناس المحبين للسلام هو ان هذه الجريمة باركتها القوى الرجعية الامريكية التي لولا مساعدتها السياسية والمادية لما استطاعت اسرائيل ان تواصل سياسة العدوان والارهاب.

وجاء في البيان ان تشيكوسلوفاكيا تدين، بحزم، عدوان اسرائيل وتطالب باتخاذ اجراءات محددة وفعالة من شأنها ان تضع حاجزاً في وجه سياسة اسرائيل العدوانية وتساعد على التعجيل في ايجاد تسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط لصالح السلام والأمن في المنطقة والعالم.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ان قصف الطيران الاسرائيلي لضاحية العاصمة التونسية يعد عملاً قرصانياً وحشياً موجهاً ضد دولة ذات سيادة وضد القوى الوطنية الفلسطينية، ويشكل انتهاكاً فظاً للقواعد الدولية.

واعتبر الناطق ذاته هذا العدوان تحدياً وقحاً لشعوب البلدان العربية والافريقية وللدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز ولجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

واضاف الناطق انه بمباركة مباشرة من الولايات المتحدة والقوى الرجعية الاخرى تستمر اسرائيل في اتباع السياسة العدوانية ضد الفلسطينيين وممارسة الضغط على البلدان العربية لكي توقف دعمها للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية.

وأكد الناطق أن فيتنام تدين، بحزم، اعمال اسرائيل العدوانية وتطالب باحترام استقلال وسيادة ووحدة اراضي تونس والبلدان العربية الاخرى وكذلك احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

*** الغارة الاسرائيلية الوحشية مظهر سافر من مظاهر سياسة الارهاب على مستوى الدولة ***

ووصفت صحيفة «روبوتنيشسكية ديلو» الصادرة في صوفيا قصف سلاح الطيران الحربي الاسرائيلي لمقرات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بأنه ارهاب الدولة.

واشارت الصحيفة البلغارية الرسمية الى انه لولا دعم الولايات المتحدة لما تجرأت اسرائيل على تنفيذ هذا العمل الذي هو تحد فظ لسيادة تونس واستقلالها واستخفاف وقح بأبسط قواعد القانون الدولي.

وأكدت الصحيفة ان الاوساط الاجتماعية البلغارية تدين بحزم القصف الهمجي للضاحية التونسية وتعتبره مظهراً سافراً من مظاهر سياسة الارهاب على مستوى الدولة.

واستنكرت صحيفة «جولنيج فولنوسق» البولندية، بشدة، عدوان اسرائيل على مقرات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. ولفتت الانتباه الى ان الناطقين الرسميين باسم واشنطن الذين اعلنوا ان الغارة القرصانية للطيران الاسرائيلي على ضاحية العاصمة التونسية «عمل شرعي للدفاع عن النفس» اعترفوا بارهاب الدولة كعمل شرعي في العلاقات الدولية.

وفي نيودلهي عقد تحت شعارات «الولايات المتحدة معنية بجرائم اسرائيل» و «لا لمكائد تل ابيب في الشرق الاوسط» اجتماع احتجاجي في مبنى وزارة الخارجية اكد المشتركون فيه ان جرائم اسرائيل الوحشية هي مظهر واضح لسياسة ارهاب الدولة التي تتبعها اسرائيل.

وأشير في الاجتماع الى ان عمل اسرائيل الشرير الجديد هذا بدعم مباشر من الولايات المتحدة يشجع حكام اسرائيل على القيام بأعمال اجرامية من شأنها ان تعيق تسوية الوضع في الشرق الاوسط.

ودان بيان وزارة خارجية زامبيا غارة الطائرات الاسرائيلية على اراضي تونس. وأكد ان هذا العدوان يشكل اهانة للمجتمع الدولي الذي يبذل الجهود من اجل الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

واعرب بيان وزارة خارجية زامبيا عن التضامن مع النضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير والحرية والعدل.

واصدرت الاتحادات العمالية العربية والافريقية في طرابلس بياناً دانت فيه الاعتداء الوحشي على مقرات م.ت.ف. في تونس. واشارت الى ان هذا يستهدف المزيد من الذل والاهانة والاستسلام.

ودعت الاتحادات العمالية العربية والافريقية في بيانها، عقب جلسة استثنائية عقدت في طرابلس، جميع المنظمات والهيئات النقابية العالمية الى إدانة هذه الهجمة الغادرة على الشعبين التونسي والفلسطيني وإلى التضامن مع الشعب الفلسطيني. كما دعا البيان الى إدانة الممارسات القمعية التي تمارسها اسرائيل المدعومة بالسلاح والمال من الولايات المتحدة.

وفي بون اعتبرت لجنة التضامن المعادي للامبريالية مع بلدان أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في جمهورية المانيا الاتحادية الغارة الاسرائيلية على تونس عملاً لم يسبق له مثيل من ارهاب الدولة.

واكد بيان اصدرته اللجنة ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد عرضت، مجدداً، انه غريبة عنها تماماً مفاهيم مثل القوانين الدولية وحرمة التراب والسلام.

وفي الجزائر دان الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين الغارة. وذكر بيان اصدرته الامانة العامة لهذه المنظمة ان عمل اسرائيل الاجرامي هذا ليس موجهاً ضد تونس فحسب، وانما ضد العالم العربي بأسره.

واعرب اتحاد الفلاحين الجزائريين عن التضامن مع الشعب التونسي واكد دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تونس اكد صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مؤتمر صحفي عقد يوم الخميس الماضي ان القصف الاسرائيلي لتونس لم يكن انتهاكاً لسيادة هذا البلد فحسب بل وعملاً عدوانياً ضد العالم العربي قاطبة.

واتهم ابو اياد الولايات المتحدة بالضلوع في هذا العمل العدواني، ودعا قادة الدول العربية الى التصدي لمكائد اسرائيل وكل من يدعم نهج اسرائيل العدواني.

واكد ابو اياد ان الفلسطينيين سيبقون متمسكين بمثل السلام، بالرغم من تحرشات اسرائيل الارهابية.

صفقة الاسلحة الامريكية للأردن في العام ١٩٨٩

● واشنطن ـ كشفت مجلة «ايرو سبيس ديلي» الامريكية النقاب عن انه في حال موافقة واشنطن رسمياً على صفقة السلاح المقترحة للاردن، فان تزويد الجيش الاردني بها سيتم في عام ١٩٨٩ على اقل تقدير. واضافت المجلة ان الجيش الاردني لن يتمكن من استيعاب هذه الاسلحة قبل عام ١٩٩١.

من ناحية ثانية نشرت وسائل الاعلام تصريحات للرئيس ريغان اشار فيها الى دوافع الادارة الامريكية لتزويد الاردن بالاسلحة، ومما قاله بهذا الصدد بأن «الملك حسين قد منع خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة اي نشاطات مسلحة في اراضيه ضد اهداف اسرائيلية».

عُمان تطمئن واشنطن بشأن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

● عقبت صحيفة «واشنطن بوست» على موضوع اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وسلطنة عمان واعتبرته بمثابة نكسة للدبلوماسية الامريكية في منطقة الخليج على الرغم من ان سلطنة عمان هي الثانية بعد المملكة العربية السعودية من حيث علاقاتها الوثيقة مع واشنطن. وأضافت الصحيفة بأن هدف الدبلوماسية الامريكية في الخليج يهدف الى منع حدوث أي تطور كان في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الخليجية.

هذا وأعرب دبلوماسيون غربيون عن قلقهم من تأثيرات القرار العماني على دول خليجية اخرى بالنسبة لاقامة علاقات مع الاتحاد السوفييتي.

من ناحية ثانية أشار هؤلاء الدبلوماسيين الى ان القرار المذكور لن يؤثر على العلاقات الوثيقة القائمة بين عُمان والولايات المتحدة. وبالتحديد على اربع قواعد عسكرية امريكية اقيمت في تلك السلطنة. كما نسبت وكالات الأنباء الى مسؤولين عمانيين بأنهم أبلغوا واشنطن بهذه التأكيدات.

المخابرات الأمريكية تحارب شعوب امريكا اللاتينية بالجراثيم!

● ماناغوا ـ عن «تاس» ـ خصصت حكومة نيكاراغوا ٣٥٧٠٠ دولار، لأغراض مكافحة البعوض الناقل لجرثومة حمى خطرة.

والجدير بالذكر ان ٢٠شرين شخصاً توفوا في الأونة الأخيرة من هذا المرض. وأصيب نصف عدد السكان في العاصمة ماناغوا بشكل خفيف بهذا المرض.

والقى دانييل اورتيغا رئيس نيكاراغوا كلمة في برنامج اذاعي، لم يستبعد فيها ضلوع المخابرات المركزية الأمريكية في تفشي الوباء.

ومن المعروف ان عملاء المخابرات الأمريكية كان لهم ضلع في تفشي هذه الحمى في كوبا في العام ١٩٨١.

سلطات سجن عسقلان تمنع محامين من زيارة المعتقلين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات سجن عسقلان، أمس ويشق الحجج الواهية، السماح للمحامين جواد بولس وابراهيم نصار من زيارة المعتقلين الفلسطينيين هناك. وذلك على الرغم من ان المحامين كانا نسقا الزيارة مسبقاً مع ادارة السجن ووصلا في الموعد المحدد.

ويشار الى ان نائب مدير السجن ادعى انه لا يمكن السماح بهذه الزيارة بسبب العيد بعد الواحدة ظهراً. وعندما واجهه المحاميان بحقيقة انهما كانا في السجن في الثانية عشرة وانهما رأيا اخرين يقومون بالزيارة بعد الواحدة ظهراً قال نائب المدير انه لا يسمح بالتدخل في اعتباراته بهذا الخصوص.

الولايات المتحدة تنقض قرارات معاهدة عام ١٩٧٣

● موسكو ـ عن «تاس» ـ لفت مراقب «تاس» للشؤون العسكرية النظر الى واقع ان برنامج «حرب النجوم» الأمريكي ومعاهدة عام ١٩٧٣ بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة، هما قضيتان لا يجمعهما أي جامع. وأضاف المراقب قائلاً ان معاهدة عام ١٩٧٣ حول الدفاع المضاد للصواريخ وبروتوكول عام ١٩٧٤ يسمحان لكل طرف بأن ينشر ما لا يزيد عن مئة وحدة مضادة للصواريخ في منطقة واحدة ذات قطر ١٥٠ كيلومتراً. أما برنامج «حرب النجوم» الذي قدمه ريغن فينص على نشر ألف وحدة اطلاق في أراضي الولايات المتحدة وفي الفضاء الكوني.

هذا مع العلم ان طرفي معاهدة ١٩٧٣ تعهدا بعدم استحداث او تجربه أو نشر منظومات دفاع مضاد للصواريخ أو عناصر ذات مرابط فضائية.

النظام الفاشي في تشيلي يواصل التنكيل بالشعب

● سانتياغو ـ تواصل قوات الديكتاتور بينوشيت القيام بعمليات القمع والتنكيل بحق ابناء الشعب التشيلي المصمم على الكفاح حتى اسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة.

وقامت شرطة النظام، في نهاية الاسبوع الماضي، باعتقال اكثر من ٥٠ طالبا جامعيا لاشتراكهم في المظاهرات المناهضة للطغمة.

وجاء في الانباء ان عساكر الديكتاتور بينوشت فرقوا المظاهرات بعنف وحشي.

تعتيم اردني على طرد الشبان الثلاثة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبر ذوو الشبان الفلسطينيين الثلاثة الذين طردوا يوم الأربعاء الماضي من الوطن، وليد نزال وامين مقبول وبهجت الجيوسي، عن خيبة أملهم العميقة من تجاهل وسائل الاعلام الرسمية الاردنية وخاصة التلفزيون لنبأ طرد ابنائهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قامت بطرد الشبان، امس الاول، بعد ان اقرت المحكمة العليا قرار سلطات الاحتلال بهذا الخصوص.

وكان بأمل الاهالي في ان يروا ابناءهم عبر شاشة التلفزيون الاردني، المشغول بالتطبيل والتزمير لاصحاب الجلالات والسمو والفخامة.

الحكم بالسجن الفعلي على شابين من رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة، يوم ١٠/١ الماضي، على الشابين ناصر يوسف علي ابو مطر وعادل جابر زيد (وكلاهما من مدينة رفح في قطاع غزة المحتل ويدرسان في جامعة «النجاح» الوطنية) بالسجن لمدة ٣ سنوات (سنة ونصف السنة منها سجنا فعليا) ولمدة سنة (٨ اشهر منها سجنا فعليا)، على التوالي.

وادين الشاب ناصر ابو مطر بتهمة الانتماء الى «تنظيم معاد» ومحاولة تجنيد آخرين لهذا التنظيم. وادين زميله بالانتماء الى «تنظيم معاد».

ودافعت عن الشابين المحامية ف. لانغر.

المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبع يتعرضون لممارسات وحشية وظروف قاسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد المعتقلون الاداريون المسجونون حاليا في سجن بئر السبع انهم يتعرضون لممارسات وحشية ويحرمون من الحقوق الاساسية التي يحظى بها حتى السجناء والموقوفون الفلسطينيون.

وكان المحامي جواد بولس قام، في أواخر الأسبوع الماضي، بالتقاء ثلاثة معتقلين من بين ٣٥ معتقلا اداريا كانوا نقلوا، قبل حوالي اسبوعين، من سجن جنيد الى سجن بئر السبع، والثلاثة هم مروان البرغوثي واحمد الربعي ومحمد عودة حنيني.

وكشفت الثلاثة ان سلطات سجن جنيد كانت اقتحمت غرف المعتقلين الـ ٣٥ وابلغتهم، بأسلوب فظ وبدون اي تفسير، بانهم سينقلون الى سجن بئر السبع. وهناك احتجزوا في براكية منعزلة منذ اسبوعين ولم يروا اي انسان (ما عدا السجانين) الى ان التقوا المحامي بولس.

ولا يحظى المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبع باية حقوق حتى مما يحظى بها المعتقلون والموقوفون الفلسطينيون.

وتحدث المعتقلون الثلاثة عما تعرض له المعتقل الاداري خير الدين برهم (٦٠ عاما ومصاب بمرض القلب وكانت اجريت له عملية قلب مفتوح). فقد دخل احد ضباط السجن، مؤخرا، الى غرفة المعتقلين فلم يستطع الكهل خير الدين برهم القيام بسبب مرضه. فهدده الضابط قائلا: «لقد قتلت حتى الان ٣٠ عربيا وستكون انت الواحد والثلاثين». وعوقب الكهل المريض بان زج به في زنزانة لمدة خمسة ايام متتالية.

ويطالب المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبع بان يتزودوا بالكتب والجرائد وبان يجري فحص طبي لزميلهم خير الدين برهم.

هذا وستبحث المحكمة يوم ٨ القادم الاعتراض على اعتقال الشبان مروان البرغوثي واحمد الربعي ومحمد عودة الحنني.

جمعية «باند آيد» تمنح «اليونسيف» ثلاثة ملايين دولار

● لندن ـ عن و.ص.ف ـ قررت جمعية «باند أيد» منح صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونسيف»، ثلاثة ملايين دولار لتمويل حملات تطعيم الأطفال في مناطق المجاعة في افريقيا.

ويذكر ان هذه الأموال ستتيح تطعيم نصف مليون طفل ضد الحصبة والتيتانوس والسعال الديكي وغيرها من الأمراض.

وتجدر الاشارة الى ان المغني الايرلندي بوب جلدوف هو الذي أنشأ هذه الجمعية.

تجريم مستوطن كولونيالي بتهمة قتل عائشة البحش

● أبيب ـ دانت مركزية تل أبيب، الأسبوع الماضي، المستوطن يوسف هارنوي من مستوطنة «ألون موريه» بتهمة قتل الطفلة عائشة البحش من نابلس المحتلة قبل حوالي سنتين. لكنها اسقطت عنه تهمة القتل المتعمد وأبقت على بند القتل غير المتعمد!

وكان هارنوي قد قام وزميل له، في الثامن من كانون الأول ١٩٨٣، بمطاردة أطفال من مدينة نابلس وسط اطلاق النار في كل الاتجاهات بحجة انهم رشقوا سيارتهما بالحجارة. وتوجه هارنوي الى المخبز التابع لعائلة البحش وقام باطلاق النار بكثافة الى داخله، الأمر الذي أدى الى مقتل الطفلة عائشة وإصابة شقيقتها بجروح بالغة.

وعاد هارنوي، بعد اقترافه الجريمة، الى زميله وقال له: «اعتقد انني أصبت أحداً». ولتمويه الجريمة قام بتبديل قطع من سلاحه مع زميل له. وكذلك فعل زميله الذي اشترك في عملية اطلاق النار والذي دانته المحكمة هو أيضاً. كما دانت زميل ثالث لهما لكن بتهم «أقل خطورة»!!

ومن المنتظر أن تصدر المحكمة قرارها النهائي في القضية في العاشر من الشهر الجاري.

مستوطنة احتلالية جديدة في الضفة الغربية

● تل ابيب ـ في حفل تدشين مستوطنة «علي» في الضفة المحتلة، الاسبوع الماضي، قدم نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد ليفي، في خطابه العنجهي امام المحتفلين، نموذجا جديدا على طبيعة الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي واستمرار نهج حكومته في تثبيت مواقعها على التراب الفلسطيني المحتل.

فجاء في خطابه: «يوما يوما يجري تثبيت حقائق جديدة على تراب الوطن» (أي اقامة المستوطنات ـ المحرر).«وهذا العمل لن يتوقف فهو عظمتنا وهو رسالتنا».

واكد نائب رئيس الحكومة ان (٨) مستوطنات تمت اقامتها في العام الفائت في الضفة المحتلة. واعلن عن عزم الحكومة اقامة (٨) مستوطنات اخرى، هذا العام.

٩٦ مليار دولار ديون المكسيك لأمريكا!

● المكسيك ـ و.ص.ف ـ حصلت المكسيك على مهلة ستة أشهر لسداد ٩٥٠ مليون دولار من فوائد ديونها الخارجية للبنوك الأمريكية التي حان موعد سدادها. ويذكر ان ديون المكسيك للبنوك الامريكية تزيد عن ٩٦ مليار دولار.

وجرى هذا الاتفاق، نظراً للوضع الناجم عن زلزال ١٩ ايلول الماضي في المكسيك.

برافدا:

الامبريالية مسؤولة عن تفاقم ديون الدول النامية

● موسكو ـ «تاس» ـ كتبت «برافدا» يوم الجمعة الماضي تقول ان التقرير السنوي حول الوضع في الاقتصاد العالمي والذي اعد في مقر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ـ «اليونكتاد» ـ يعطي صورة عن الافاق التي لا تبشر بالخير بالنسبة للبلدان النامية.

وقالت الصحيفة ان مشكلة دين الدول النامية الخارجي يشغل اكبر حيز في التقرير. وهذا مفهوم تماماً. فهذا الدين قد بلغ حتى الوقت الحاضر رقما خياليا وهو آخذ في الازدياد. وتبين ابسط الحسابات انه في وضع الامور الحالي فان العديد من البلدان المدينة ليس فقط لا تستطيع في المستقبل القريب تسديد ديونها فحسب بل بالعكس فانها ستغرق اكثر فاكثر في مستنقع الديون والمسؤول عن ذلك الامبريالية.

واشارت «البرافدا» الى ان الممارسة تظهر ان سياسة التقشف التي يفرضها على البلدان المدينة صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الاخرى التي تسيطر عليها الولايات المتحدة لا تؤدي سوى الى نزوح الاموال من الدول النامية الى بلدان الغرب الرأسمالي. ووفقا للتقرير فان التحويل الصافي لهذه الاموال الى البنوك الامريكية يمكن ان يصل في السنة الحالية الى ٤٠ مليار دولار. ولا تسفر عن نتائج ايجابية التدابير التي تتخذها البلدان النامية لزيادة الصادرات. وذلك يؤدي الى زيادة استغلال الكادحين بسبب مقص الاسعار على مواد الخامات والسلع الصناعية.

وان حواجز الحماية الجمركية التي تضعها دول غربية عديدة، تعرقل تطوير الصادرات.

وخلصت «البرافدا» الى القول: وعليه فان ممارسة العلاقات بين الدول النامية وبلدان الغرب الرأسمالي تعطي تأكيدات جديدة على ضرورة اعادة البناء الفوري للعلاقات الاقتصادية الدولية على أساس مبادىء التكافؤ والعدالة. وان قضية العصر الملحة هي اقامة نظام اقتصادي جديد في العلاقات الدولية.

الأوساط الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة تؤكد رفضها لمقترحات الملك حسين

● اعربت العديد من المؤسسات الوطنية والمنظمات الجماهيرية والنقابية والاتحادات وأوساط الرأي العام في المناطق المحتلة عن رفضها القاطع لمقترحات الملك حسين الداعية للتفاوض المباشر مع اسرائيل على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ـ وأكدت هذه الفعاليات في بيانات وتصريحات عنها بأن اتفاق عمان هو الذي مهد الطريق للملك حسين لتقديم هذه التنازلات الجديدة للولايات المتحدة.

وفي هذا المجال، أكد ابراهيم الدقاق نقيب المهندسين في الضفة الغربية بأن ما ورد في خطاب الملك حسين «يعني انه أصبح في حل من الالتزام بمشروع فاس بعد ان استلم بيده في العام ١٩٨٥ ما كان قد فقده العام ١٩٧٤ في الرباط». وأضاف الدقاق «ولذلك فنحن نحذر من هذا المنزلق الخطر ونذكر بأن أحداث ما بعد مبادرة السادات في منطقة الشرق الاوسط تكفي لتكون عبرة لمن حزموا امرهم للسير على طريقته».

وأشار حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة الى ان مقترحات الملك تتجاهل حق تقرير المصير والدولة المستقلة وحق العودة لهذا فنحن نرفض هذا الموقف كما رفضناه في السابق. وأكد عبد الشافي بأن أي حل للقضية الفلسطينية يجب ان يكون ضمن مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الأطراف بما فيها الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية».

كما اكد جورج حزبون نائبً رئيس بلدية بيت لحم المقال بأن مقترحات الملك الأخيرة تتعارض بشكل تام مع مطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في التحرر والاستقلال الوطني.

وأشار الى ان القيادة الرسمية لمنظمة التحرير التي وافقت على اتفاق عمان تتحمل مسؤولية ما يجري حالياً، وقال حزبون بأن جميع الوقائع والأحداث الراهنة قد اثبتت بأن المبادرة السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط هي الإطار الملائم لحل القضية الفلسطينية.

وشجب الدكتور عزمي الشعيبي عضومجلس بلدية البيرة المنتخب تأييد بعض الأوساط في الضفة والقطاع لمقترحات الملك وأكد ان الذين ركبوا موجة اتفاق عمان أنفسهم وهللوا لزيارة السادات وأيدوا مشروع ريغن هم الذين يهللون الان لمقترحات الملك. وأضاف الشعيبي بأن فداحة تفريط القيادة الرسمية لمنظمة التحرير هي التي شجعت الملك على هذه الخطوة. ودعا جميع الذين يعتقدون بأن اتفاق عمان لا يعني التفريط الى العودة للوحدة الوطنية برفض اتفاق عمان والى لجم توجه الملك الذي تحدث بضوء اخضر من القيادة الرسمية للمنظمة.

كما أكد المحامي بشير الخيري بأن مقترحات الملك قد استندت بالأساس الى اتفاق عمان الذي اعطت بموجبه قيادة اليمين الفلسطيني حق المشاركة بالتمثيل للملك حسين وتنازلت عن حقها بالتمثيل المستقل للشعب الفلسطيني وتخلت عن إقامة الدولة المستقلة. ولاحظ الخيري بهذا الصدد ان الذين يستجدون واشنطن قد تمت مكافأتهم بتأييد الادارة الامريكية للغارة الاسرائيلية على حمام الشاطىء في تونس. وأكد بأن لعبة الحل الامريكي الجديد ستتحطم على صخرة صمود الشعب الفلسطيني كما تحطمت المؤامرات السابقة.

(عن الزميلة «الطليعة» القدسية ٨٥/١٠/٣)

الاتحاد السوفييتي يطلق قمراً اصطناعياً جديداً

● موسكو ـ «تاس» ـ التحم القمر الاصطناعي السوفييتي من طراز «كوسموس ١٦٨٦»، يوم الأربعاء الماضي، بمحطة «ساليوت» المدارية التي يعمل على متنها رواد الفضاء السوفييت الثلاثة غريتشكو وسافيوكين وفولكوف. وجرى القيام بهذه العملية المعقدة بصورة أوتوماتيكية. وقام مركز ادارة التحليق بالإشراف عليها. وينص برنامج التحليق على اتقان ادارة المجمعات الكونية المعقدة ذات الحجم الكبير.

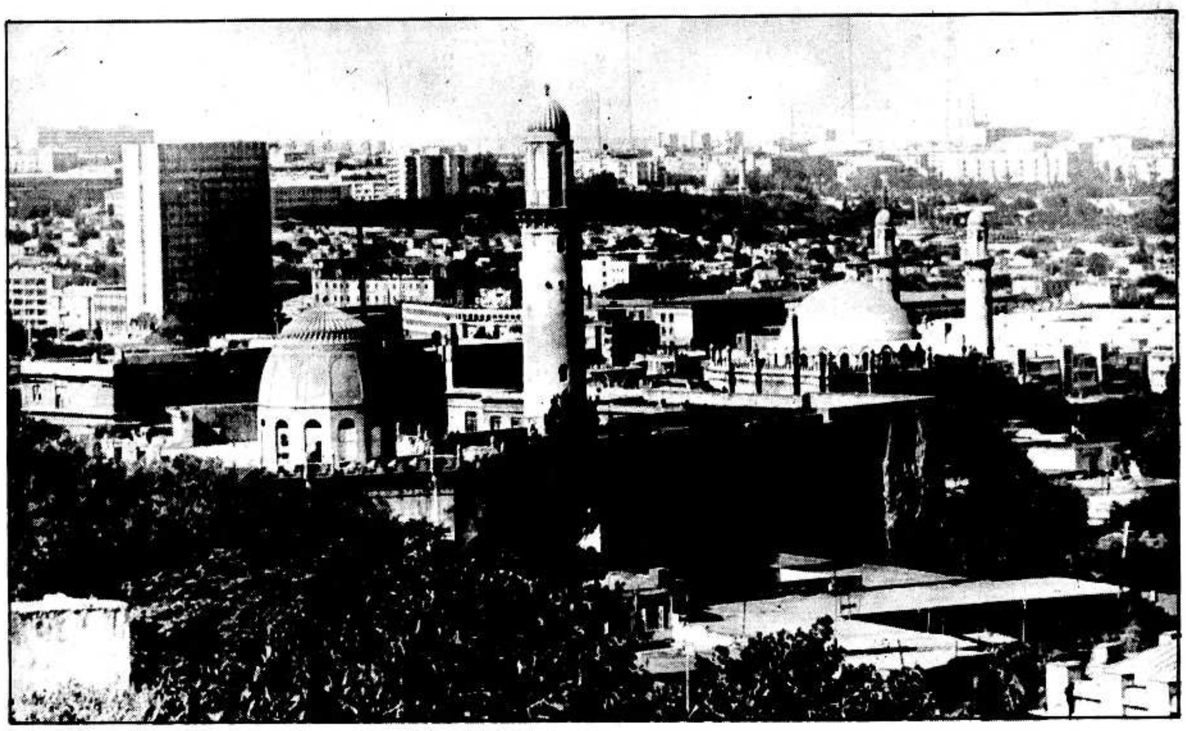
هذا وقد أوصل القمر الاصطناعي «كوسموس ١٦٨٦» الى متن المحطة الأجهزة العلمية ومختلف الشحنات.

القمر الصناعي السوفييتي ينقذ اربعة كنديين

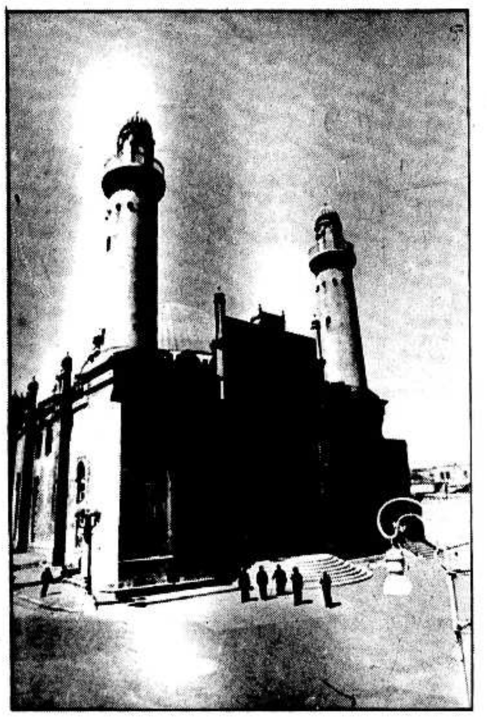
● موسكو ـ عن «تاس» ـ ساعدت المعلومات التي ارسلها القمر الاصطناعي السوفييتي في انقاذ حياة أربعة كنديين. لقد اصيبت طائراتهم بعطب في ولاية «أنتاريو» وتلقى القمر السوفييتي بعد بضع دقائق إشارات لاسلكية عن طلب المساعدة وارسلها بدوره الى محطة المراقبة الكندية.

اسرائيل «توسع» منطقة الحزام الأمني

● بيروت ـ تنسب الى مصادر امنية لبنانية قولها ان اسرائيل وسعت ما تسميه بمنطقة الحزام الامني التي اقامتها في جنوب لبنان، وتنقل مراسلون صحفيون عن هذه المصادر قولها ان اسرائيل نقلت اسلاكا شائكة اقامتها في تلك المنطقة مسافة تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠م باتجاه الشمال على طول قطاع يمتد ٣كم في منطقة مرجعيون. وذكر هؤلاء المراسلون ان القوات الاسرائيلية وسعت كذلك المنطقة الحدودية باتجاه الشمال لمسافة تبعد حوالي الف متر عن مستوطنة المطلة الاسرائيلية في الجليل الاعلى وعبر منطقة تمتد اربعة كيلو مترات، وقالوا ان الخط الحدودي الجديد سيصل بذلك الجنوب الغربي من مرجعيون على خط الحدود مع سوريا وهضبة الجولان المحتلة.



● لقطة جانبية لمدينة باكو. ويظهر في مقدمة الصورة مسجد «اجدر بيك» الاثري - «المسجد الازرق» (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●



● جامع «طازة - بير» (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«المبام» يساعد على تنمية متعهدين يستغلون العمال العرب استغلالا بشعا

الناصرة - لمراسل الاتحاد - بضعة عمال ممن يدعون انهم «كادر المبام النشيط في الناصرة» ويتعهدون باعمال الرشق والدهان في كيبوتسات «حزبهم» يشغلون عندهم عمالا شبابا بأجور منخفضة لا تزيد على (٩) ليرات يوميا على اساس العمل ١٠ - ١١ ساعة في اليوم.

ولكي يعتصروا دم العمال المستأجرين يضطرونهم الى المبيت في الكيبوتس ليبدأوا العمل في ساعة مبكرة وليستمروا في العمل حتى ساعة متأخرة.

ويقول بعض هؤلاء المتعهدين ان المتعهد يكسب على ظهر العامل حوالي (٣٠) ليرة يوميا. واذا شغل عاملين يربح من ٥٠ - ٦٠ ليرة يوميا. والغريب ان هؤلاء المتعهدين لا يقبلون تشغيل العمال الا اذا حملوا بطاقات حزب مبام ودفعوا الرسوم المطلوبة.

اننا نستهجن ان يسمح «مبام» الذي يدعي «الماركسية» وانه حزب طلائعي «لأعضاء» فيه باستغلال عمال آخرين بهذا الشكل.

ساحة تتحول الى صفوف

مجد الكروم - لمراسل الاتحاد - منذ ابتداء السنة الدراسية الجديدة والصف الثامن في المدرسة يتلقى دروسه في الساحة وذلك بسبب عدم وجود غرف كافية.

وحتى الآن لم يهتم مفتش المعارف او لجنة المعارف في ايجاد الغرف اللازمة للتدريس مما اضطر طلاب الصف الثامن الى اعلان الاضراب يوم الثلاثاء ٦٠/٩/٢٠ والخروج الى الحقل.

وبعد ساعتين ارسل المدير الى الطلاب المضربين بعد ان دعا لجنة المعارف واتفق الجميع على ايجاد غرفة لهم في اليوم التالي، ولكن حتى الان لم توجد هذه الغرفة ولا يزال الطلاب يتلقون دروسهم طيلة النهار في الساحة. كذلك اصبحت تتلقى الدروس في الساحة صفوف اخرى ايضا كأنما تحولت الساحة الى مدرسة كاملة.

والوضع محزن بشكل عام في المدرسة لعدم وجود المقاعد الكافية في الصفوف حيث يجلس عدد من الطلاب على الارض، ولا توجد كراسي حتى للمعلمين انفسهم. والوضع في مدرسة البنات اسوأ من حيث المقاعد والادوات المدرسية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٦)

في ضيافة «نوفوستي»

مع الحضارة الاسلامية في «باكة» وبلاد «النفاطة»

● بقلم: د. ادوار الياس ●

□ بعد عودتي من جولتي في بلاد السوفييت ذهبتُ وغبار السفر الى العمل في مكاتب «الاتحاد» الواقعة على كتف «وادي النسناس» في حيفا.

وكعادة كل عائد نبشت اوراقي وشرعت بالحديث، امام مجموعة من الرفاق، عن مشاهداتي وانطباعاتي خلال وجودي في العاصمة السوفييتية موسكو وفي العاصمة الجورجية تبليسي وفي العاصمة الارمنية يرفان (اشرت عنها، بايجاز، في اعداد سابقة من «الاتحاد»)، ثم انتقلت للحديث عن محطتي الرابعة والأخيرة في العاصمة الاذربيجانية باكو.

ابتسم الكاتب محمد علي طه وقال:

● هل تعرف الاسم الذي اطلقه العرب على باكو وأذربيجان؟

- قلت: لا! ومنكم نستفيد.

● قال: «باكة» و «بلاد النفاطة».

- قلت: هل من وثيقة؟

● قال: «الرحالة الكبير والمؤرخ الجليل ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المعتزلي الشافعي الذي ولد في بغداد ومال منذ حداثته الى السفر وطلب الرحلة فجاب فلسطين وبلاد فارس وطوف في ارجاء ارمينية وضواحي بلاد القاف والهند وبحر الصين ومدغشقر وزنجبار وعمان. مر بانطاكية عام ٩٤٣م وبدمشق بعد ذلك بسنتين. صرف سنواته العشر الاخيرة متنقلا بين سوريا ومصر ومات في الفسطاط (القاهرة) سنة ٩٥٦م»

لقد افرد المسعودي فصلا خاصا من مؤلفه «مروج الذهب» للحديث عن زيارته في بلاد اذربيجان واطلق عليها اسم «بلاد النفاطة» لكثرة وجودة نفطها. وكتب «فانتبهوا الى ساحل النفاطة من مملكة شروان المعروفة بباكة» (انظر «مروج الذهب»، الجزء الاول ص ٢٠٦، اصدار «دار الاندلس» - بيروت ١٩٦٥).

فساحل النفاطة هو ساحل بحر قزوين ومملكة شروان هي شبه جزيرة ابشيرون وباكة هي باكو.

- قلت: وهل تعرفه ان كلمة اذربيجان تعني «بلاد النار».

● قال: لم اكن اعرف الترجمة الحرفية. لكن مؤرخنا الجليل المسعودي اشار الى ذلك في مؤلفه سابق الذكر حيث كتب «تختلف المراكب فيه بالتجارات من المواضع التي سمينا من ساحله الى باكة، وهي معدن النفط الابيض وغيره، وليس في الدنيا - والله اعلم - نفط ابيض الا في هذا الموضع، وهي على ساحل مملكة شروان وفي هذه النفاطة أطمة وهي عين من عيون النار، لا تهدأ على سائر الاوقات، تتضرم الصعداء. ويقابل هذا الساحل في البحر جزائر: منها جزيرة على نحو ثلاثة ايام من الساحل فيها أطمة عظيمة تزفر في اوقات من فصول السنة فتظهر منها نار عظيمة تذهب في الهواء، كأشمخ ما يكون من الجبال العالية فتضيء الاكثر من هذا البحر ويرى ذلك من نحو مائة فرسخ من البر». (انظر: المصدر السابق ص ٢٠٨).

قلت: وهل تعرف ان الترجمة الحرفية لكلمة باكو، التي يعيش فيها حاليا ١،٦ مليون نسمة من اصل ستة ملايين يعيشون في اذربيجان، هي «مدينة الرياح» لانها تتعرض لتيارات هوائية حارة (من الجنوب) وباردة (من الشمال) في اوقات غير منتظمة ؟

● قال: اصبحت اعرف.

- اضفت: هذه المعلومات البسيطة، التي حصلت عليها حين كنت اتقلب، مع صديقتي «الدانوبية» صفحات مجلة «عالم الاشتراكية» الاسبوعية في تشيكوسلوفاكيا. هذه المعلومات انقذتني مما لا يحمد عقباه.

● قال الكاتب ناجي ظاهر مستغربا: يا ساترا!

- قلت: لا ساتر الا المعلومات والذاكرة .

● قالت الشاعرة سهام داوود: كيف؟

- فسرت: انزلوني في فندق «اذربيجان» الفخم في قلب العاصمة باكو. كان الجو خانقا رغم انتصاف الليل. وقبل ان آوي الى الفراش تذكرت، كعادتي «الدانوبية». فذكرني تذكري بالتيارات الهوائية. فقمت واغلقت باب الشرفة والنوافذ تحسبا.

نهضت مع عصافير الفجر على صوت صفير حاد. اسرعت الى النافذة ونظرت الى اسفل. فشاهدت الناس يتراكضون في الشارع المحاذي بثيابهم الصوفية. ونحن في عز الصيف (اواسط تموز) انه التيار البارد. المروحة الطبيعية التي يتحدث عنها الاذربيجانيون منذ اجيال واجيال. والفت الخلايا العصبية في غلاف دماغي برقية شكر «للدانوبية» وتشيكوسلوفاكيا وشعوبها.

● تدخل الكاتب انطوان شلحت وقال مترفزا: دعنا من ذكرياتك مع «الدانوبية» وحدثنا عن باكو اليوم واذربيجان اليوم.

- فتحدثت:

● *شرقنا شرقهم شرقهم شرقنا* ●

على الطريق الهوائي بين يريفان وباكو حدثني المرافق اراس اسماعيل اخوندف عن بلاده اذربيجان بشكل عام وعن عائلته، اخوندف، بشكل خاص. وقال: ان كلمة «اخوندف» تعني «سيد». وهذا يعني، حسب شريعة الشيعة، اننا من «الاسياد».

- قلت: اي انكم من «آل البيت» ومن سلالة النبي محمد «صلعم»! يعني انكم عرب.

● قال: «هكذا يقولون». وابتسم.

وعلمت من مرافقي ان والده اسماعيل توفي قبل سنوات. وان اسم امه «خالدة» واخته «افاق» وزوجها «اليك» وابنها اسماعيل.

في قاعة الانتظار في المطار استقبلتنا «افاق» والمرافق المحلي «فرحات» مع سائق سيارة «نوفوستي» الذي سار بنا على الطريق القديم عبر المدينة القديمة التي شهدت مولد البروليتاريا الاذربيجانية وحركتها الثورية. وشاهدنا عشرات، بل مئات مضخات النفط القديمة تواصل عملها بين المنازل العتيقة التي كان يسكنها العمال في الزمن الغابر. وهذه المنازل خالية خاوية من السكان الذين تم نقلهم، منذ سنوات عديدة، الى الشقق الجديدة في باكو الجديدة.

وفهمت انهم تعمدوا المرور من هذه الطريق القديمة، وليس من الطريق الجديدة المختصرة للمسافة بين المطار وقلب المدينة، لكي اطلع على تاريخهم العمالي العريق.

وضعنا الحقائب في فندق «اذربيجان» و«دوز دوغري» الى بيت آل اخوندف حيث كانت الخالة خالدة في انتظارنا مع اليك واسماعيل حول مائدة مليئة بكل ما لذ وطاب من مأكولات شرقية: «ورق دوالي» و«لبن امه» و «رز مفلفل» و«سلطات» و«مشاوي» و«نعناع» و«بقدونيس» و«فرفحينة» وجميع انواع التوابل والبهارات. اكلت اكثر من اللازم على الرغم من انني «مش اكيل» و«مش بطابق». لكن الخالة خالدة استغلت حقها وصلاحياتها، كأية ام وخالة في شرقنا الواسع، وضغطت: كل من هذا. ولماذا لم تأكل من هذا وذاك الى اخر اسطوانتنا العربية المعروفة.

طلبت النجدة من ابنها اراس فقرصته من ذراعه وقالت: ستأكلون كل ما على الطاولة. وضحكت. فضحكنا.

بعد ان شربنا الشاي الاذربيجاني المشهور عالميا توجب علينا الشروع بتنفيذ برنامج زيارتنا الرسمية. ونزولا عند اصراري وافق اراس على البقاء بين اهله الذين لم يلتقهم منذ العام الماضي لانه يعيش مع زوجته الروسية وطفلها في موسكو. واقترحت الخالة خالدة، التي فرحت لاقتراحي واصراري، استدعاء الصديق «خليل» الذي تخرج من، ويعمل في، معهد الاستشراق في باكو لمرافقتنا في جولتنا لان «فرحات» لا يجيد الحديث بالعربية.

وصل «خليل» ولغته العربية فطار «فرحات» فرحا وهتف: هيا بنا الى «المسجد الجديد».

● *طازة بير* ●

على الطريق نحو «المسجد الجديد» او «طازة بير» بالاذربيجانية (طازة = جديد، وبير = مسجد) استفدت من «خليل»، المتمكن من اللغة العربية، ان اراس، الذي رافقني من موسكو حتى باكو خلال جولتي في الربوع السوفييتية، ابن عائلة ثورية عريقة. فوالده اسماعيل كان ثوريا معروفا في اذربيجان وخارجها. وكان احد مؤسسي اتحاد الرسامين في اذربيجان السوفييتية.

وعلمت من خليل ان الوالدة خالدة تعمل محاضرة للغة الانكليزية في جامعة باكو. وان افاق تعمل في معهد «علم الاجتماع» وهي حاصلة على ماجستير في «علم الاجتماع» وان زوجها اليك دكتور في الفلسفة ويحاضر في «علم الفنون الجميلة» في جامعة باكو. فلماذا لم يحدثني المرافق اراس بهذه التفاصيل ؟ هل هو التواضع الذي يمتاز به المواطن السوفييتي ؟

وحصل ان دخلنا باحة المسجد الجديد لنجد الحاج صابر بن حسين (٤٠ عاما)، رئيس مكتب العلاقات الخارجية للادارة الدينية لمسلمي «ما وراء القفقاس»، في انتظارنا مع نائبه ومساعده كربلاي رفيق.

بعد ان قمنا بجولة سريعة بين اروقة المسجد، توجهنا الى قاعة الاستقبال حيث قدمت لنا الضيافة التقليدية من شاي وحلويات اذربيجانية.

واجاب الحاج صابر بن حسين على اسئلتي، دون تدخل المترجم، لانه يتقن العربية على احسن ما يرام. وقال: توجد للمسلمين في الاتحاد السوفييتي اربع ادارات دينية:

١) الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ومقرها في طشقند.

٢) الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا.

٣) الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس ومقرها في مدينة «محج قلعة».

٤) الادارة الدينية لمسلمي «ما وراء القفقاس» (جورجيا وارمينيا واذربيجان) ومقرها هذا المكان الذي نجلس فيه في باكو.

وتتلخص اهم الفعاليات التي تقوم بها هنا بالاشراف على مسلمي ادارتنا بموجب القرآن والاحاديث النبوية ووصايا المجتهدين. والاجتهاد موجود لدى طائفتنا، الشيعة.

ويتم في ادارتنا اعداد رجال الدين. ونصدر الكتب الدينية. ونصدر مجلة باسم «المسلمون في الشرق السوفييتي» بالعديد من اللغات ومنها اللغة العربية. كما نعيد طباعة القرآن الكريم.

ويتم اعداد الكوادر الدينية كذلك في مدرسة «مير عرب» في بخارى وفي المعهد الاسلامي في مدينة طشقند الذي يحمل اسم «البخاري» امام المحدثين.

ونرسل الحجاج، سنويا، لاداء فريضة الحج في مكة المكرمة. وكنا نرسل، قبل بداية الحرب الايرانية - العراقية، الزوار الى كربلاء والمشهد.

رئيس ادارتنا الدينية هو الحاج «الله شكر باشازاده» (٣٦ عاما). ولا تندهش لصغر سنه، فانه مقتدر ويلقى احترام جميع المسلمين وغير المسلمين عندنا. ونائبه المفتي الحاج اسماعيل احمدوف. والمفتي عندنا يقوم بمنصب نائب الرئيس.

يعيش في الاتحاد السوفييتي اكثر من اربعين مليون مسلم. والاسلام هو الدين الثاني في بلادنا السوفييتية.

ويتمتع المسلمون، مثل غيرهم من مواطني الاتحاد السوفييتي، بحرية العبادة. وهذه الحرية تضمنها المادة (٥٢) من دستور بلادنا السوفييتية وتنص على انه لكل مواطن سوفييتي حق اختيار دينه وعقيدته.

وتوجد بيننا وبين الدوائر الحكومية الرسمية علاقات وطيدة من التفاهم والاحترام المتبادل. ولا تتدخل الدولة، اطلاقا، في شؤوننا الدينية.

ويحصل رجال الدين عندنا على جميع الحقوق والامتيازات التي يحصل عليها الاخرون. ويتمتعون بالحرية الكاملة في العبادة واقامة المعابد والمساجد.

● *الاعداد للمؤتمر الاسلامي العالمي في باكو* ●

نجري الاتصالات، حاليا، مع اخواننا في الخارج وخاصة في العالم العربي للتحضير للمؤتمر الاسلامي العالمي الذي سنعقده في باكو في العام المقبل. وسيبحث مؤتمرنا القضايا الخاصة والعالمية التي يهتم بها الاسلام والمسلمون.

لقد اشتركنا في العديد من المؤتمرات العالمية التي عقدها اخواننا في الخارج. وشاركنا في اتخاذ القرارات التضامنية مع اخواننا المسلمين في الشرق الاوسط وافريقيا وغيرها.

وكنا قد اتخذنا في مؤتمر طشقند العالمي بيانا نددنا فيه بقرار حكومة اسرائيل ضم القدس المقدسة اليها. وعبرنا عن تأييدنا لنضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة. كما طالبنا، في قرار آخر، بوضع حد للحرب الايرانية - العراقية وقلنا انها ليست في مصلحة اي طرف من الطرفين، بل انها في مصلحة اعداء الشعوب وانها تأتي بالضرر العظيم على العالم الاسلامي.

واكتب ما اقوله لك حرفيا: «جميع المسلمين في الاتحاد السوفييتي (اكثر من ٤٠ مليونا) يطالبون بوضع حد فوري للقتال الاخوي بين الايرانيين والعراقيين، لانه لا يستفيد من هذا القتال سوى اعداء الشعوب الاسلامية والعربية».

● *السلام العالمي* ●

لقد اشتركنا في العديد من المؤتمرات الدينية العالمية التي اشترك فيها ممثلو مختلف الديانات. مثل المؤتمر الذي عقد عندنا، في الاتحاد السوفييتي، في العام ١٩٧٧ باشتراك المنظمات الدينية من ١٠٧ بلدان.

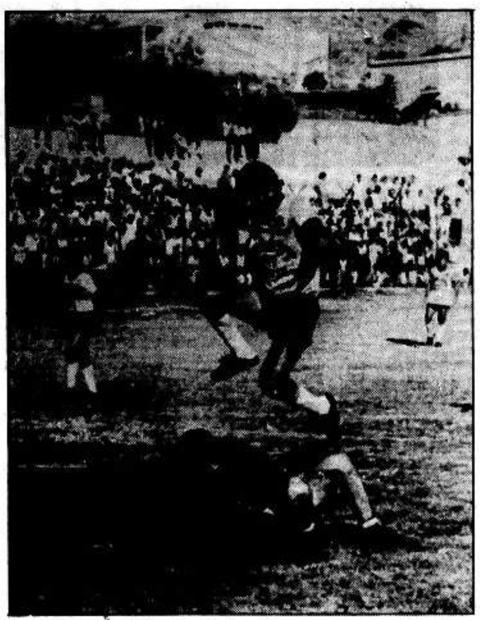
وفي العام ١٩٨٢ عقد في موسكو المؤتمر الديني العالمي باشتراك ١٠٠ دولة.

وكرس مؤتمر موسكو اعماله للبحث عن السبل الكفيلة لصيانة السلام العالمي وانقاذ البشرية من الكارثة النووية.

ويقدم المسلمون السوفييت ومساجدهم واداراتهم الدينيه الدعم المعنوي والمادي كله للجنة الاذربيجانية وللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام.

ويدعو رجال الدين في خطبهم ومواعظهم الى الدفاع عن السلام العالمي وتوطيده. لان شعوب بلادنا تعرف معنى الحرب ونتائجها الرهيبة. وشارك العديد من المؤمنين في بلادنا في الحرب العالمية الثانية وذاقوا، على جلودهم، معنى الحرب. وانهم مستعدون لتقديم الغالي والنفيس حتى اخر قرش في جيوبهم من اجل الحفاظ على السلام. وتعتبر قضية السلام بالنسبة لكل منهم القضية رقم واحد.

(يتبع)



● لقطة مصورة من «دربي» مكابي طمرة ومكابي الاخاء الناصرة، أمس. ● الخاصة بـ «الاتحاد»

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

المباراة المركزية... المباراة المركزية...

كايد أبو حمد وجابر أبو أحمد يمنعان رؤوف همام من اقتناص نقطتي «الدربي»

□ تقرير : تهامة نجار □

□ تركيب الفريقين:

● إخاء الناصرة ـ محمد موعد (٦)، ناصر أبو أحمد (٦)، علي أبو أحمد (٦)، ابراهيم واكد (٦)، رافع سليمان (٧)، عبد زرعيني (٧)، محمد الزعبي (٦)، أحمد عرابي (٤)، رؤوف شمشوم (٤)، جابر أبو أحمد (٥)، كايد أبو حمد (٥). واشترك أيضاً عزمي نصار ووليد مصاروة.

● مكابي طمرة ـ منير عزام (٦)، بن حامو (٥)، نضال عاقلة (٥)، وحيد ياسين (٦)، عبد ارشيد (٦)، عمر شحادة (٦)، رفيق عوض (٥) (سعيد همام ـ ٧) ابراهام شروكي (٥)، عدنان همام (٥)، ابراهام كوهن (٥)، رؤوف همام (٧).

□ حكم اللقاء: يتسحاق بيرن.

□ ١٠٠٠ مشاهد.

□ ملعب طمرة.

● نهاية غير متوقعة كانت في مباراة «الدربي» العربي الكبير في طمرة أمس. فمكابي الإخاء الناصرة الذي تأخر حتى الدقيقة (٧٨) بهدفين مقابل لا شيء، استطاع خلال دقيقتين تسجيل هدفين ومفاجأة لاعبي وجمهور طمرة الذين اعتقدوا أن الفوز أصبح مضموناً.

فريق مكابي طمرة أظهر اداء عاليا في هذا اللقاء. وكان لدخول سعيد همام الرائع الى أرض الملعب في الدقيقة (٢٢) الأثر الأكبر على مستوى هذا الاداء. فتمريراته المتقنة واندفاعاته الرائعة وطريقة بنائه للهجمات. كل هذا أثبت أنه لاعب خط وسط واعد. وبالاضافة الى ذلك، فقد طبخ سعيد هدفي طمرة وكان اللاعب الأول، بالاضافة الى رافع سليمان من إخاء الناصرة، على أرض الملعب.

وفي المقابل، أدى فريق الاخاء أيضاً عرضاً جيداً ولكن التفكك في خط هجومه وسوء التسديد لدى لاعبي هذا الخط وقف حجر عثرة أمام أية فرصة تسجيل لهم في الشوط الأول.

وظهر جلياً أثر غياب عزمي نصار على إداء هذا الخط فلم يؤد كايد أبو حمد المطلوب منه وأضاع العديد من الكرات التي وصلت اليه هباء. وكذلك وقف رؤوف شمشوم حائراً على أرض الملعب دون أن يدري ماذا يفعل وكان ضعيفاً.

إذاً، فقد ارتفع الدربي العربي الكبير بين مكابي طمرة ومكابي الإخاء الناصرة الى مستوى جيد وجاءت النتيجة محققة في النهاية، وربما ظالمة بعض الشيء، الفريق الطمراوي الذي تقدم (٢:صفر) حتى الدقيقة (٧٨).

□ أهداف اللقاء:

● الدقيقة (٥٦) ـ سعيد همام يندفع من الجهة اليسرى في الملعب ومن هناك يرفعها رأس أخيه، رؤوف، الذي أسكنها الشباك معلنا (١:صفر) لطمرة.

● الدقيقة (٧٦) ـ سعيد همام يعيد الكرة مرة أخرى: الكرة تصل الى رؤوف همام فيودعها من (٣) أمتار شباك محمد موعد و(٢:صفر) طمرة.

● الدقيقة (٧٨) ـ كايد أبو حمد يقلص النتيجة وذلك عندما تلقى كرة داخل منطقة الجزاء ليسكنها عن بعد (١٠) أمتار شباك منير عزام و(٢:١).

● الدقيقة (٧٩) ـ الناصرة تعادل النتيجة من هدف سجله جابر أبو أحمد و(٢:٢).

خسارة قاسية لمكابي أبناء شفاعمرو أمام «نتسيرت عيليت»

□ تقرير : زايد سعد □

هبوعيل الناصرة العليا ـ مكابي أبناء شفاعمرو ١:صفر

● الملعب البلدي في نتسيرت عيليت.

● رفعات ركنية: لشفاعمرو ٩ رفعات، للناصرة رفعة واحدة.

● سجل هدف الناصرة: إيرز جوتمان في الدقيقة (١٣).

● مستوى المباراة: دون المتوسط.

● أفضل لاعب ـ منير جينو (الناصرة العليا).

● تركيب مكابي أبناء شفاعمرو: سعد خنيفس ـ (٤) صبحي حسين ـ (٥) سمير عيسى ـ (٥) شيعل يحزقيل ـ (٥) كايد خازم ـ (٥) رحيل سيلع ـ (٤) مجيد سلباق ـ (٣) قاسم بركة (٣) رجيم حشيم (٤) أحمد أبو الفول (٣)، يهودا كوهين (٣) زهير الزعبي (٤) كما واشترك جميل مغربي.

افتتاحية غير موفقة لفريق مكابي شفاعمرو في مباراتهم الأولى للموسم الكروي ٨٥/٨٦، إذ خسر الفريق مباراة خارجية أمام الناصرة العليا بالنتيجة (١:صفر)، وبالأحرى فاز فريق الناصرة العليا بالمباراة.

فريق مكابي أبناء شفاعمرو الذي قام بالاستعدادات والتحضيرات المبكرة لهذا العام وقام بإجراء معسكر تدريب مغلق في رمات غان وبإجراء مباريات ودية عديدة انتهت معظمها بالفوز الا أنه لم يأخذ اعتباراً جدياً لهذا الموسم اذ لم يلعب الفريق جيداً ولم يظهر مقدرة كروية على مستوى جيد لتؤهله خوض مباراة الدوري. لربما يحتاج الفريق لشهر آخر للتمارين ولتحسين اللياقة البدنية واللعب الجماعي. فلم يكن هناك تنسيق وتفاهم بين أعضاء الفريق فكل خط لعب لعباً وحيداً ولم يتعاون بما هو الكفاية مع أعضاء الفريق. حتى الدفاع كان متماسكا في خطوط الفريق فقام بصد جميع هجمات الناصرة العليا بنجاح لأن الخطأ الوحيد الذي قام به خط الدفاع، وذلك خارج منطقة الجزاء، ومنه تم إحراز هدف الفوز والسبب المباشر لهذا الهدف وقلة حارس المرمى سعد خنيفس غير الجيدة اذ كيف يمكن إحراز هدف عن بعد (٣٠) متراً وهناك تواجد حارس المرمى. هذا السؤال توجهه الى حارس المرمى سعد خنيفس لربما لديه الجواب.

خط الوسط كان ضعيفاً وحتى ضعيفاً جداً. وخاصة كابتن الفريق مجيد سلباق الذي على عاتقه ملقى الفريق ويتوقع الجميع منه قيادة الفريق. لكنه لم يكن في مستواه الاعتيادي كما نعرفه. أحمد أبو الفول في الهجوم كان ضعيفا جدا ولم يظهر لعبا لائقا. لكنه لم يكن وحيداً في ضعفه فالمهاجم الأخر أيضاً يهودا كوهين كان يركض حول نفسه.

الخطة الدفاعية التي اتبعها المدرب افراهام منشل كانت برأيي احدى العوامل المباشرة لهذه الخسارة. وكيف يمكن أن يجلس لاعب هجوم كزهير الزعبي على المقعد؟

اتبع الفريق أسلوب التمريرات القصيرة في وسط الملعب والتمريرات الى خط الهجوم كانت تصل بصعوبة، فكثيراً ما كانت الكرات تختطف من قبل لاعبي الناصرة العليا.

وبرز من بين لاعبي نتسيرت عيليت اللاعبان العربيان، محمد زيدان (ابن كفرمندا) ويوسف المغربي (من حيفا).

بدأت المباراة ضعيفة وبجس نبض من قبل الجانبين. وكلما تقدمت عقارب الساعة أخذ فريق الناصرة بالسيطرة على مجريات اللعب وبشن هجمات على مرمى شفاعمرو، مما حدا بلاعبي شفاعمرو الى شن هجمات مضادة كانت أخطرها عندما انفرد أحمد ابو الفول بحارس المرمى بعد ان تلقى كرة مرفوعة من يهودا كوهين لكن أين أبو الفول وأين الشباك؟

الهدف لم يكن الا مسألة وقت لصالح الناصرة. في الدقيقة (١٣) ـ لمسة يد يرتكبها المدافع صبحي يوسفين على بعد (٣٥) متراً من مرمى شفاعمرو. يتصدى للكرة إيرز جوتمان فيرسلها ضعيفة حيث كان بإمكان سعد خنيفس التقاطها لكنه عجز عن ذلك ليحقق فريق «نتسيرت عيليت» هدفاً لصالحه.

وهكذا انتهى الشوط الأول.

في الشوط الثاني: زهير الزعبي يدخل بدلا من قاسم خطيب. ومع تغيير طريقة لعب الفريق كانت هناك استفاقة من قبل لاعبي شفاعمرو فقاموا بشن هجمات مكثفة على مرمى الخصم لكنها لم تكن خطيرة بالرغم من الرفعات الركنية الكثيرة التي حظي بها الفريق. وكان بإمكان زهير الزعبي تسجيل هدف من احدى هذه الرفعات في الدقيقة (٦٢) حيث وصلت الكرة الى رأسه بعد ان ارتدت من العارضة بعد تصويبة قوية من كايد خازم.

بعد هذه الدقيقة واصل الشفاعمريون هجومهم وتركز لاعبو الناصرة بمهمة إبعاد الكرات وشن هجمات مرتدة على مرمى شفاعمرو بقيادة اللاعب المتألق يوسف مغربي الذي حاول جاهدا إحراز هدف فريقه الثاني لكنه لم يفلح بسبب وقفة يوسفين ويحزقيل الجيدة في الدفاع الشفاعمري.

وبذلك انتهت المباراة بفوز فريق «نتسيرت عيليت» (١:صفر) وخسارة قاسية للفريق الشفاعمري، لكن ربما تكون هذه المباراة مؤشرا وحافزا لاجراء العديد من التحسينات على لعب الفريق.

نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	×
٣.	×
٤.	١
٥.	×
٦.	×
٧.	×
٨.	١
٩.	١
١٠.	٢
١١.	٢
١٢.	×
١٣.	٢

● اللاعب رفعت ترك تكهن (٧) نتائج صحيحة.

نتائج مباريات كأس «التوتو» للدوري الممتاز

● كانت نتائج مباريات الجولة الرابعة لتصفيات كأس «التوتو» في الدرجة الممتازة التي جرت أمس، بتغيب لاعبي الفرق الممتازة الأعضاء في منتخب اسرائيل على النحو التالي :

● مكابي حيفا ـ هبوعيل بئر السبع ١:٣
● هبوعيل حيفا ـ هبوعيل تل أبيب ١:١
● بيتار القدس ـ بني يهودا تل أبيب صفر:صفر
● هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي يفنه ١:٢
● شمشون تل أبيب ـ مكابي شعرايم ٢:٢
● مكابي تل أبيب ـ هبوعيل كفار سابا ٣:٣
● مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل القدس صفر:صفر
● مكابي نتانيا ـ مكابي يافا ٦:صفر

في الدرجة القطرية... في الدرجة القطرية

شريف مواسي يتألق في مباراة فريقه (هـ. الخضيرة) مع هـ. رمات غان

● بين نتائج مباريات الأسبوع الرابع لفرق الدرجة القطرية برزت نتيجة مباراة بيتار تل أبيب مع بيتار نتانيا حين فاز الثاني على فريق بيتار تل أبيب متصدر لائحة الدوري في الدرجة القطرية بنتيجة (٢:صفر).

وفي مباراة هبوعيل الخضيرة مع هبوعيل رمات غان إمتاز اللاعب العربي شريف مواسي في مباراته الأولى ضمن صفوف هبوعيل الخضيرة بعد أن قرر عدم مواصلة التدريب ضمن صفوف هبوعيل تل أبيب من الدرجة الممتازة. وقد قدم شريف عرضا كرويا رائعا حيث وزع كرات متقنة على لاعبي فريقه وبينهم زميله العربي مجدي أبو مخ فأسهم شريف إسهاماً أساسياً في صنع الفوز لفريقه.

وكانت نتائج مباريات الدرجة القطرية على النحو التالي:

● هـ الخضيرة ـ هـ. رمات غان ١:صفر
● هـ بيت شيمش ـ هـ. رمات هشرون ٢:١
● هـ حولون ـ بيتار الرملة ١:١
● هـ عكا ـ هكواح رمات غان ١:١
● هـ يهود ـ هـ اللد ٢:١
● بـ تل أبيب ـ بـ نتانيا صفر:٢
● مـ رمات عميدار ـ هـ. طبريا ٢:صفر
● هـ مرمورق ـ بـ حيفا صفر:صفر

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف له : عليه	نقاط
١. هبوعيل اللد	٤	ـ	ـ	١:٨	١٢
٢. هكواح رمات غان	٣	١	ـ	٣:٦	١٠
٣. بيتار تل أبيب	٣	ـ	١	٣:٧	٩
٤. بيتار الرملة	٢	١	١	٣:٦	٨
٥. بيتار نتانيا	٢	٢	ـ	١:٥	٨
٦. رمات هشرون	٢	١	١	٥:٥	٧
٧. هبوعيل طبريا	٢	١	١	٤:٤	٧
٨. رمات عميدار	١	٢	١	٤:٣	٥
٩. هبوعيل عكا	١	١	٢	٤:٣	٤
١٠. هبوعيل الخضيرة	١	١	٢	٧:٣	٤
١١. بيتار حيفا	ـ	٣	١	٣:٣	٣
١٢. هبوعيل يهود	صفر	٢	٢	٦:٤	٢
١٣. هبوعيل مرمورق	صفر	٢	٢	٧:٣	٢
١٤. هبوعيل رمات غان	صفر	٢	٢	٤:٢	٢
١٥. هبوعيل حولون	صفر	٢	٢	٦:٢	٢
١٦. هبوعيل بيت شيمش	صفر	صفر	٤	١٠:٤	صفر

نتائج من الدرجة الثالثة

● مـ كابول ـ مـ المكر ١:١
● كشافة يافة الناصرة ـ بـ العمل الناصرة ٢:٢
● كشافة حيفا ـ هـ جسر الزرقاء ٦:صفر
● أشبال كفرقاسم ـ أشبال بـ تل أبيب ١١:صفر
● هـ جت ـ هـ شلومي ١:١
● هـ جولس ـ هـ كفرمندا ١:٤
● هـ شباب نحف ـ مـ ساجور ١:صفر
● مـ جديدة ـ هـ كسري ١:صفر
● مـ أبناء الطيرة ـ هـ يمة ١:٢
● هـ عرابة ـ مـ بيسان ١:٤
● هـ الرينة ـ هـ كوكب أبو الهيجاء ٤:صفر
● هـ متسبيه ريمون ـ هـ العبرة ١:٢
● هـ كابول ـ هـ جديدة ٢:٢
● هـ كريات حايم ـ هـ كبابير ٧:صفر
● بـ معلوت ـ اتحاد شفاعمرو ٤:صفر
● هـ يافة الناصرة ـ مـ كفر مندا ١:٢
● مـ أبناء طرعان ـ هـ خلة الشريف صفر:صفر
● هـ بسمة طبعون ـ بـ كريات يام ٢:٢

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية..

الفرق العربية تفتتح الموسم بنتائج مبشرة

● حققت الفرق العربية التي تلعب ضمن الدرجة الثانية نتائج لا بأس بها في مباريات الأسبوع الأول للدوري التي انتهت أمس باستثناء مباراة فريق شباب الناصرة مع فريق معلوت التي انتهى بالتعادل في حين يتوقع الجميع من شباب الناصرة الهابط من الدرجة الأولى إحراز نتائج جيدة تؤهله للعودة الى صفوف الدرجة الأولى. وكانت النتائج على النحو التالي:

* شمال أ *

● هـ شباب عكا ـ كريات بياليك ١:٢
● هـ شباب الناصرة ـ معلوت ١:١
● هـ أحمد مجد الكروم ـ هـ شباب طمرة ١:١
● هـ سخنين ـ كريات شمونة ٢:٢
● هـ أبوسنان ـ هـ تل حنان ٢:صفر

* شمال ب *

● هـ ام الفحم ـ هـ إكسال ١:٢
● مـ زخرون يعقوب ـ مـ عسفيا ٣:٣
● مـ دالية الكرمل ـ هـ الطيبة ١:صفر
● تسور شالوم ـ هـ سولم ٢:٢
● هـ نحليئيل ـ هـ باقة الغربية صفر:صفر

* جنوب أ *

● رمات هشرون ـ اتحاد شباب يافا ٢:١
● هـ الطيرة ـ هـ جلجولية صفر:١
● هـ كفارشليم ـ هـ كفرقاسم ١:١

هبوعيل سخنين : كريات شمونة ٢:٢

■ من سعيد أبو ريا ـ

● التقى فريق هبوعيل سخنين الصاعد من الدرجة الثالثة مع فريق كريات شمونة، الصاعد هو أيضا، على ملعب نحف حيث انتهى هذا اللقاء بالتعادل بهدفين لكل منهما.

سجل هدفي سخنين طه أبو الهيجاء وخالد مجيد. وتألق اللاعبون سالم أبو يونس وعمر كيوان وحارس المرمى فالح غنايم.

معين دالية الكرمل : هبوعيل الطيبة ١:صفر

□ من عبد اللطيف مصاروة

● على استاد معين دالية الكرمل وبحضور مئة متفرج وبتحكيم الحكم الدولي يعقوب شايتر بدأت مباريات فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية «ب» بفوز مقنع حققه لاعبو معين دالية الكرمل على فريق هبوعيل الطيبة بالنتيجة (١:صفر) من هدف سجله سمير حلبي في الدقيقة (٧٥).

ولولا تواجد محمود عمشة في مرمى هبوعيل الطيبة لكانت النتيجة هزيمة قاسية لهبوعيل الطيبة.

إمتاز الشوط الأول بسيطرة تامة لهبوعيل معين دالية الكرمل مع هجمات مرتدة سريعة قام بها لاعبو هبوعيل الطيبة. وقد أهدر لاعبو معين دالية الكرمل في الشوط الأول ثلاث فرص أكيدة لتسجيل الأهداف عندما سدد صفا عبود كرتين برأسه من وضع جيد عن بعد (٥) أمتار من مرمى الطيبة الى العارضة التي لعبت دورا أساسيا في حماية مرمى محمود عمشة. وكانت فرصة أخرى لسمير حلبي مسجل هدف الفوز الذي راوغ العديد من لاعبي الطيبة وعندما دخل منطقة الجزاء افلح في مراوغة بعدد من مدافعي الطيبة لكنه أهدر الفرصة.

أما أحداث الشوط الثاني فتميزت بالندية من قبل الفريقين، حتى جاءت الدقيقة (٧٥) حينها مرر ربيع حلبي الكرة الى سمير حلبي ليسددها قوية من منطقة حرام الطيبة لتعانق شباك مرمى محمود عمشة.

ومن ثم كثف لاعبو الطيبة الهجمات على مرمى معين الدالية لكنها لم تثمر اذ تحطمت عند دفاع المعين.

● تركيب معين الدالية ـ وفيق ورقاني وسلمان لهياني وربيع حلبي ونايف حلبي وخالد حلبي وميعاد نصر الدين وأيوب حلبي ومخلص حلبي وسمير حلبي وصفا عبود وسمير وهبة. واشترك غسان حلبي وناصر نصر الدين.

● تركيب هبوعيل الطيبة ـ محمود عمشة وعثمان أبو راس ويوسي.كرشيش ومصطفى عازم ومحمد أبو العسل ومالك عمرور ودرويش حمزة وعثمان حاج يحيى وسامي الحاج يحيى ومحمود عبد القادر. واشترك عبد الستار جابر وغسان عبد القادر.

شباب عكا : مكابي كريات بياليك ٢ : ١

● إفتتح فريق هبوعيل شباب عكا طريقه للموسم الرياضي الحالي مع بدء دوري الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية «أ» بفوز جميل على مكابي كريات بياليك، بالنتيجة (٢:١)، في مباراة جميلة جرت في عكا أمس.

□ الأهداف:

● الدقيقة (٥٥) ـ هجمة قوية لبياليك بعد عدة تمريرات أمام مرمى عكا تنتهي بوصول الكرة الى مهاجم بياليك الذي يصوبها قوية مسجلاً الهدف الأول لصالح بياليك.

● الدقيقة (٦١) ـ ابراهيم منصور يرفع كرة بعيدة من الجانب الأيمن تصل الى رأس أسامة حداد الذي لم يتأخر عن تحويلها، جميلة، الى مرمى بياليك مسجلاً هدف التعادل لشباب عكا.

● الدقيقة (٨٠) ـ مازن جعص يمرر كرة الى جوني حداد الذي أرسلها صاروخية عن بعد (٢٥) متراً مسجلاً الهدف الثاني لصالح شباب عكا ومختتماً المباراة بفوز هام لشباب عكا.

● لعب شباب عكا بالتركيب التالي: سعيد قزموز (حراسة المرمى) وجوني حداد وزياد ابراهيم وخليل عثمان وخالد نعيم وابراهيم منصور وتيسير عماش وأسامة حداد وسهيل شعبان ومازن جعص وعصام جعص. كما اشترك رفعت شعبان وتوفق حدرج.

● هبوعيل أم الفحم ـ هبوعيل إكسال (١:٢)

□ من يونس جبارين

● ملعب أور عقيبا.

● ٥٠٠ متفرج.

● حكم المباراة راڤي أور وساعده محمود عزام (الناصرة) ونيسيم عوض.

● مستوى التحكيم متوسط.

● ضربات ركنية (١:٣) لإكسال.

بسبب عدم صلاحية الملعب البلدي لأم الفحم أجرى هبوعيل ام الفحم مباراته على ملعب أور عقيبا. هبوعيل إكسال الذي تقرر ان يلعب في المنطقة الشمالية (ب) معززاً بمدرب شباب الناصرة سابقا المدرب رمزي نصر الله وباللاعبين عثمان عودة من الناصرة وغازي شلبي وكذلك اللاعب كارم الزعبي الذي أصيب في نهاية المباراة ويحامي المرمى ابن السادسة عشرة اللاعب رياض شداقنة.

هبوعيل أم الفحم المعزز بالمدرب عمر مسعود من الناصرة بعد أن ترك المدرب محمد صبيح تدريب الفريق وانتقل ليدرب فريق شمشوم أم الفحم.

بدأت المباراة بهجمات متبادلة سرعان ما أظهرت تفوق الكسلاويين وذلك بسبب الريح القوية. وبدا للعيان ان هبوعيل اكسال سيخسر مباراته وقد تحمل دفاع أم الفحم العبء الأكبر خلال النصف الاول من الشوط الاول. وقد اتصفت المباراة بالخشونة المتعمدة.

في الدقيقة العاشرة يحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٠م لاكسال فسدد اللاعب حازم قذيفة فوق المرمى.

في الدقيقة (١٢) تمريرات جميلة من هجوم اكسال يمرر غازي الكرة الى سليم دراوشة، ويسددها قوية لتمر عن خط المرمى يبعدها في اللحظات الاخيرة اللاعب مفيد عوض

في الدقيقة (٣٢) تمريرات بين الناشئ، صافي محمد الى سعيد طاهر يمررها الى محمد مصطفى ليهدر فرصة جميلة لتسجيل هدف مبكر لام الفحم.

في الدقيقة (٤٢) أهدر اللاعب عبد الرحمن دراوشة الكرة بعد ان تخطى لاعبين من ام الفحم وبمجهود فردي نادر.

في الدقيقة (٤٦) يمرر غازي الكرة الى كارم ومنه الى عثمان عودة ليتصدى لها محمود منور ويبعدها.

في الدقيقة (٥٥) يرفع اللاعب قاسم الكرة الى علي سليم الذي أهدر فرصة جميلة لتسجيل هدف السبق.

في الدقيقة (٥٨) هجمة رائعة لام الفحم بعد أن استفاق الفريق من سباته وأخذ يشن الهجمات المتتالية أملا بإحراز هدف السبق.

الهدف الاول : في الدقيقة (٦١) يمرر مصطفى عبد الرحمن الكرة الى سعيد طاهر الذي نقلها الى غانم محمد ليسجل هدفا جميلاً لأم الفحم و(١:صفر).

الهدف الثاني : في الدقيقة (٨١) يمرر حامد زعبي الى فياض شلبي الذي حل محل علي دراوشة ليسجل فياض هدف التعادل لاكسال.

الهدف الثالث : في الدقيقة (٨٥) يمرر مصطفى عبد الرحمن الكرة الى علي ناجي ومنه الى محمد مصطفى الذي سجل هدف النصر لصالح أم الفحم وتنتهي المباراة (١:٢) لأم الفحم.

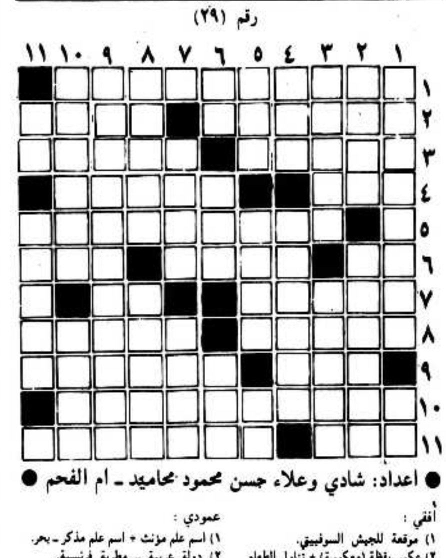
● لعب هبوعيل ام الفحم بالتركيب التالي : محمود منور وعبد عودة ويوسف محمد ابراهيم ومفيد عوض ومحمود سليم ومحمد مصطفى ومصطفى عبد الرحمن وسعيد طاهر وعلي ناجي وغانم محمد وقاسم محمد وعلي سليم.

● ولعب هبوعيل إكسال بالتركيب التالي : رياض شداقنة ومحمد شلبي ومحمود شلبي وحاتم زعبي وجمال يحيى وغازي شلبي وسليم دراوشة وعزت دراوشة وعثمان عودة وعلي دراوشة وكارم زعبي وعبد دراوشة وفياض شلبي.

وتغيب عن تركيب ام الفحم اللاعب شكري محمد الذي إحتفل أمس بزفافه. وبهذه المناسبة نتقدم له ولعروسه بأحر التهاني.

كلمات متقاطعة

رقم (٢٩)



● اعداد: شادي وعلاء جسن محمود محاميد ـ ام الفحم ●

أفقي :

١) موقعة للجيش السوفييتي.
٢) عكس يقظة (معكوسة) + تناول الطعام ـ من ألوان البشرة.
٣) اصابع ـ من حالات البحر + دعم.
٤) إسم علم مذكر ـ لقب ديني + وجع.
٥) قائد فلسطيني.
٦) خصم ـ تهدم ـ من العائلة + حرف.
٧) خفف من حزنه ـ بين اثنين.
٨) ثلاثة أحرف مبعثرة + حرف جزم ـ اسم علم مؤنث.
٩) فترة زمنية ـ ذهل + لمع.
١٠) يعالج + حرف + صديق.
١١) انحنى ـ أثاث.

عمودي :

١) اسم علم مؤنث + اسم علم مذكر ـ بحر.
٢) دولة عربية ـ مطربة فرنسية.
٣) يحب نفسه ـ من الزي الفلسطيني.
٤) عاتب ـ حرف + أتوجع + حرف.
٥) يل ـ حاجز + ضمير منفصل ـ بحر.
٦) بمعنى أحصل على + جزيرة في البحر الأسود (غير معرفة) ـ بمعنى سطل.
٧) حرف + ثمن ـ أفر.
٨) جهاز مراقبة ـ من الكواكب (معكوسة) + حرف جر.
٩) قوة حسابية + نحوي في زمن المأمون + حرف.
١٠) قبيح الوجه + من العائلة ـ حرف + يعترف (معكوسة).
١١) جواب ـ الإسم الأول لنائب جمهوري.

□ حل لغز (٢٨) □

أفقي :

١) المطران + مرج.
٢) ال + عباس ـ فرد.
٣) خلا + يلي ـ رمل.
٤) سوي.
٦) اميل توما.
٧) نيسان.
٨) اميل حبيبي + تت.
٩) بن ـ بر + يوم.
١٠) يناديه.
١١) ملح ـ رديئة.
١٢) درب.

عمودي :

١) موسكو + أنا ـ مد.
٢) مي ـ لر.
٣) أأ ـ خالي ـ بن ـ حب.
٤) ل ل ل ـ ليل.
٥) أعم ـ حوت.
٦) طبيب ـ بريد.
٧) رلى (مبعثرة) ـ ينمي.
٨) أسير ـ أنهاه.
٩) ي ي ي + دهر.
١٠) مدريد ـ يونس.
١١) ر ر + مو ـ ألمه.
١٢) فلسطين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ٦ تشرين أول ١٩٨٥

اجتماع تضامني مع الشعب الفلسطيني في شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو عقد، في الاسبوع الماضي، اجتماعا شعبيا تضامنا مع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق أحمد حدبي فندد بالحملة الارهابية التي تشنها قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وتحدث عضو هيئة تحرير مجلة «الكاتب» المقدسية، بسام الصالحي، فاستعرض مظاهر القمع الاحتلالي مؤكدا ان هذه الحملة القمعية، الجديدة – القديمة، تستهدف كسر معنويات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لتسهيل تمرير المؤامرات الامريكية – الاردنية – الاسرائيلية.

وتحدث عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، الرفيق جورج طوبي، فندد بالغارة العدوانية الاسرائيلية على قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والتي تنسجم في اطار المخصصات الامريكية – الاسرائيلية الساعية الى القضاء على الكيان الوطني والسياسي للشعب الفلسطيني.

وحلل طوبي آخر المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية مؤكدا اهمية وضرورة التمسك بالثوابت الوطنية النضالية بشأن استقلالية القرار ووحدانية التمثيل الفلسطيني.

وفي نهاية الاجتماع رد الصالحي وطوبي على اسئلة الحضور.

تظاهرة رفع شعارات استنكارا للغارة في عرابة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تظاهر، امس الاول (الجمعة)، العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء في سوق قرية عرابة، ورفعوا الشعارات المندة بسياسة القمع السلطوية في المناطق المحتلة والمطالبة بوقفها وباحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وجاءت تظاهرة رفع الشعارات هذه تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، الذي يتعرض في هذه الأيام لأبشع حملة قمع وتنكيل من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية، واستنكارا للغارة الاسرائيلية على مقر م.ت.ف. في تونس.

ولاقت هذه التظاهرة تجاوبا واسعا من قبل اهالي القرية.

غداً الاثنين: جلسة غير عادية لبلدية الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يعقد المجلس البلدي في الناصرة، في السابعة من مساء غد الاثنين، جلسة غير عادية وذلك لبحث ميزانية التطوير.

هذا، وستكون الجلسة مفتوحة للجمهور.

وفاة فاضل في بيت جن

● بيت جن – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من بيت جن والقرى المجاورة، يوم الاربعاء الماضي، جثمان المأسوف على شبابه صالح محمود قزامل، الذي توفي اثر مرض عضال تاركا وراءه زوجته وستة انجال.

وقد عرف الفقيد بحبه للناس وبدماثة اخلاقه.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في بيت جن يتقدمون بتعازيهم الحارة الى شقيقة الفقيد عفيفة محمود سعد وزوجها جهاد سعد وعموم آل قزامل راجين لهم الصبر والسلوان.

الأحزاب الشيوعية والعمالية العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لعشرات المواطنين الفلسطينيين والتونسيين، لتؤكد مجدداً التزام حكام اسرائيل الصهاينة الثابت بنهج العدوان الدموي واستهتارهم بجميع القوانين والاعراف الدولية واعتمادهم الارهاب سياسة رسمية لدولتهم.

«فقد بينت هذه الغارة الاجرامية مدى الحقد الذي يكنه هؤلاء الحكام للشعوب العربية عامة وللشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وممثله الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية – على وجه الخصوص.

«وقد كشف الدعم الامريكي المباشر والصريح للغارة الاسرائيلية الاجرامية وعلى لسان الرئيس الامريكي ريغن شخصياً ضلوع حكام واشنطن في هذه الجريمة. وقدم برهاناً جديداً ملموساً على ان الامبريالية الامريكية هي التي تقف وراء سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية. وقد شجعت وتشجع حكامها الصهاينة على مواصلة تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية.

«ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان المشرق العربي إذ تدين بشدة هذا العمل الاجرامي البربري لتؤكد انه لم يكن بامكان حكام اسرائيل وحماتهم في واشنطن أن يواصلوا سياستهم العدوانية لولا اعتمادهم على تواطؤ بعض الانظمة الرجعية واليمينية العربية السائرة على طريق الاستسلام وعلى ضعف الوحدة والتنسيق المشترك بين الانظمة والقوى الوطنية العربية وكذلك استغلالهم لحالة الانقسام في صفوف م.ت.ف ومراهنة بعض قياداتها، بالاستناد الى اتفاق عمان، على الحلول الامريكية.

«وفي الوقت الذي كانت فيه الطائرات الحربية الاسرائيلية تغير بوحشية على تونس الشقيقة كانت بعض المجموعات الرجعية الموتورة في لبنان تقوم باختطاف أربعة من المواطنين السوفييت العاملين في سفارة الاتحاد السوفييتي في بيروت وتقتل أحدهم.

«ان احزابنا تدين، بشدة، هذه الجريمة البشعة التي اقترفتها مجموعة من العملاء والمرتزقة العاملين في خدمة الامبريالية الامريكية وكل القوى الرجعية والضلال.

«ان هذا العمل القرصاني الجبان قد ارتكب ضد ممثلي الاتحاد السوفييتي الصديق الكبير لحركة التحرر الوطني العربية والذي وقف الى جانب شعوبنا العربية كلها، ومنها الشعب اللبناني الشقيق، في النضال ضد الغزاة الاسرائيليين وحماتهم الاطلسيين والذي دعم نضال الشعب الفلسطيني وقدم لشعوبنا جميع أنواع المساعدة الاقتصادية والدفاعية والعلمية. إن هذا العمل هو ضد مصلحة الشعب اللبناني وضد مصلحة النضال المعادي للامبريالية. وهو موجه ضد تحالف الاتحاد السوفييتي وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومجموع حركات التحرر الوطني العربية.

«انا نطالب باطلاق سراح الدبلوماسيين المختطفين فوراً. ونتوجه الى جميع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية من اي اتجاه لكي ترص صفوفها للوقوف في وجه هذا التصعيد الاجرامي ولبذل كل الجهود لكشف الفاعلين ومعاقبتهم ولتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واحباط كل محاولات الاساءة الى هذا البلد الصديق.

«وتعلن احزابنا تأييدها الكامل لنضال القوى الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

«وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان المشرق العربي ان الغارة الاسرائيلية الاجرامية على الاراضي التونسية واختطاف الدبلوماسيين السوفييت يجب أن يشكلا حافزاً لجميع الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية من اجل تعزيز وحدة صفوفها وتعبئة قواها في مواجهة الهجمة الامبريالية – الصهيونية المنفلتة من عقالها وتصعيد النضال ضد الولايات المتحدة الامريكية وضد مشاريعها ومصالحها وتواجدها العسكري في المنطقة باعتبارها العدو الاول لشعوبنا العربية.

«كما ترى احزابنا بأن العمل الاجرامي الاسرائيلي الجديد يجب ان يحفز جميع القوى الوطنية الفلسطينية للعمل الجدي من أجل استعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة العداء الحازم للامبريالية والصهيونية ومخططاتها وتوقف البعض عن الركض وراء اوهام الحل الامريكي والتمسك الثابت بالبرنامج الوطني – برنامج العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

«وفي هذا السياق تؤكد أحزابنا، مجدداً، على ان الغاء اتفاق عمان يشكل المدخل الاساسي لتحقيق ذلك».

ووقعت على البيان الاحزاب الشيوعية والعمالية التالية: ● الحزب الشيوعي الاردني ● جبهة التحرير الوطني البحرانية ● الحزب الشيوعي السوري ● الحزب الشيوعي في العربية السعودية ● الحزب الشيوعي العراقي ● الحزب الشيوعي الفلسطيني ● الحزب الشيوعي اللبناني ● الحزب الشيوعي المصري

مجلس الامن يدين بالاجماع الغارة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التدابير الكفيلة بمنع اسرائيل من اللجوء الى مثل هذه العمليات في المستقبل.

● يعتبر المجلس انه يحق لتونس التعويضات المناسبة.

● يطلب المجلس من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير حول مدى تطبيق هذه القرارات في مهلة أقصاها نهاية تشرين القادم.

ومن الجدير بالانتباه أن الولايات المتحدة، التي كانت وحيدة في تأييدها الصلف للغارة الاسرائيلية، لم تتمكن نتيجة للموقف العالمي الموحد المندد بهذه الغارة من استخدام حق النقض (الفيتو) وامتنعت عن التصويت.

وذكر راديو «صوت إسرائيل» ان يتسحاق شمير، وزير الخارجية عبر عن خيبة أمله من اضطرار الولايات المتحدة الى عدم استخدامها حق النقض والحيلولة دون اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراره هذا.

ووصف شمير القرار بأنه أحادي الجانب ومن شأنه أن يشجع «الارهاب» – على حد زعمه.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

في حفل تأبين فقيد النضال والفكر والثقافة



● جانب من المشاركين في حفل تأبين د. إميل توما في حيفا، أمس ●

الشرطة تعلن كعادتها: القتلة «مخربون» !!

العثور على جثتي هراري وسويسا في منطقة جبلية جنوب غربي القدس

● القدس – بعد يومين من التفتيش المتواصل والمكثف عثر أحد الجنود، صباح أمس (السبت)، على جثتي الطالبة الجامعية عدنا هراري (٢٢ عاماً) ومهندس الآلات الحاسبة موطي سويسا (٢٨ عاماً)، وذلك في منطقة جبل «رفائيم»، جنوب غربي القدس.

وأعلن البوليس أن تحقيقاته الميدانية الأولية دلّت على أن الاثنين لقيا مصرعهما في اليوم الذي اختفت آثارهما فيه (الاربعاء الماضي – ٢ الجاري) نتيجة إصابتهما بعيارات نارية في رأسيهما أطلقت عليهما من مسافة بعيدة بداية ثم عن كثب فيما بعد.

وفور اكتشاف الجثتين سارعت الشرطة كعادتها وهذه المرة على لسان قائد المنطقة الجنوبية رحاميم كومفورت الى التأكيد الجازم بأن القتل ارتكب على أيدي «عناصر تخريبية»(!!!).

وفاة فاضل في مقيبلة



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير المقيبلة والمنطقة، يوم الخميس الماضي، جثمان المرحوم عبد القادر احمد جرامنة، البالغ من العمر تسعين عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية المقيبلة يتقدمون باحر التعازي الى ابنائه محمد ومحمود وجميع افراد عائلته راجين لهم الصبر والسلوان.

الوزير السابق تسيبوري يكشف عن أفكار جهنمية كانت تناقشها

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طائراتنا، التي تقوم بقصف البلاد، ثم يحسب البعض ان المصريين قاموا بذلك. كل انواع الافكار جرى طرحها، وكان هناك بالطبع أفعال».

أي ان الفكرة كانت ان يقوم الجيش بطلاء الطائرة الاسرائيلية بالوان العلم المصري، ثم تقوم هذه الطائرة بقصف مواقع في اسرائيل ويقال ان المصريين قاموا بذلك، وذلك لهدف واضح: وهو تبرير الهجوم على مصر.

وقال ردا على سؤال آخر، ان الثلاثي «بانوش (بن غال – وهو قائد لواء الشمال السابق) في الشمال ورفول في الكرياه (مركز قيادة الاركان) وشارون من عليهم (أي في وزارة الحربية) بشكل تجمعا مشكلاً، أي مثيرا للمشاكل».

ان ما كشف تسيبوري عنه ليس جديدا ولكن أهميته ان يجيء على لسان وزير سابق وشخصية رسمية خدمت في الجيش ٢٨ سنة وكانت على اطلاع على الكثير مما يجري ويدور ويخطط وينفذ في المؤسسة العسكرية وفي الحكومة. وما كشفه هو النزر القليل من الكثير الذي لم يكشف عنه. وهو يؤكد طبيعة العقلية السائدة والمهيمنة في هذه المؤسسة والتي لا تتورع عن قصف اسرائيل من الجو لتبرير عدوان مبرمج على هذا البلد العربي أو ذاك. ومن يدري ربما كانوا يخططون لقصف مدرسة أو حي سكني، لاظهار «وحشية» العرب ولتبرير وحشيتهم هم.

ولا شك في أن ما كشف تسيبوري عنه بالغ الاهمية خصوصا في هذه الأيام التي تحاول فيها الحكومة تبرير غارتها العدوانية على مقر «مكاتب المنظمة في تونس بأنها انتقام لقتل الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا.

حفل تأبيني مهيب وكبير في الذكرى الاربعين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطينية».

وحذّر زياد من مغبة «فلسطنة المؤامرة» بالتنازل عن الثوابت الفلسطينية الامر الذي يعني العودة الى حلقة مفرغة. وقال ان القصف الاسرائيلي في تونس هو جواب لكل الواهمين بأن الخير – الحل سيأتي عن طريق الامبريالية الامريكية. وقال : «ان موقع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية الصحيح هو الى جانب قوى التحرر والسلام في العالم، قوى الاشتراكية والشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي هكذا آمن إميل توما وسيكون لنا ولكل المخلصين المنارة والشعاع والنبع السليل».

وتحدثت المحامية فيليتسيا لانغر، نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان، فقالت إنه من الصعب الحديث عن الراحل الكبير بلغة الماضي أو ايجاز تراثه وفكره بكلمة قصيرة.

وتحدثت عن معرفتها الشخصية بالراحل الكبير الذي «يشكل عالماً برمته».

وألقى كلمة قطاع غزة السيد عبد الله حامد أبو عطا فقال ان الراحل الكبير كان تجسيداً لالتحام المثقف الواعي بالطبقة العاملة وبقضاياها وقضايا شعبه. وأضاف «نحن اليوم أحوج ما نكون الى الاهتداء بهدي الراحل الكبير وتراثه الفكري ولتربية الجيل الناشئ وتثقيف الحركة الثورية بهذا التراث خصوصاً في ظروف يسود التفكك فيها القوى الثورية على الساحة الفلسطينية. وقال ان خير وفاء لاميل توما هو المثابرة في النضال من أجل ما ناضل من أجله.

وتحدّث باسم المجلس الملي الارثوذكسي السيد سليم جبران الذي حكى عن معرفته الشخصية بالراحل الكبير مؤسسا لنادي «شعاع الامل» الذي تحوّل فيما بعد الى مقر لعصبة التحرر الوطني. وقال ان نضال اميل توما لم يتوقف طيلة حياته ضد الاستعمار البريطاني البغيض قبل العام ١٩٤٨ وضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصري بعده. واختتم مؤكداً ان رحيل إميل توما يعد خسارة للقوى الدمقراطية في العالم.

وألقى كلمة هضبة الجولان المحتلة السيد فؤاد الشاعر الذي عدد مناقب الفقيد وخصاله. ثم أشار الى دوره في دعم نضالات سكان الجولان المحتل، خصوصاً في أثناء الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال الاسرائيلي على قراهم. كما أشار الى سعيه ومثابرته لترتيب فتح جامعات الاتحاد السوفييتي في وجه طلاب الجولان الذين ترفض سلطات الاحتلال السماح لهم بالدراسة في وطنهم الام – سوريا.

وتحدثت، باسم حركة النساء الدمقراطيات، عضو سكرتارية الحركة فتحية صغير. فأكدت ان إميل توما سيظل، بما تركه من تراث فكري، المشعل الذي ينير الطريق – طريق النضال من أجل السلام واحقاق الحقوق اليومية والقومية. وقالت ان النساء الدمقراطيات ستواصل الطريق التي بدأها اميل توما ورفاقه.

أما الاستاذ حسن بشارة فتحدث عن الراحل الكبير مربياً. فعدد مناقبه وخصاله الانسانية.

وقال ان تراثه الفكري هو بمثابة صفعة قوية في وجه كل الذين حاولوا أو يحاولون تزوير التاريخ. وأضاف ان توما كان المنظر والمعلم والقائد الذي أشرف على تحرير صحيفة الشعب، «الاتحاد»، وعلى «فكر الشعب» – «الجديد».

وألقى الشاعر شكيب جهشان قصيدة بعنوان «أبكيك ؟ لا» المهداة الى روح المعلم إميل توما الذي بقي «ضوءاً الى الابد» والذي قضى عمره القصير «هادياً يحضر الشموع» ويشعل الشموع علّه «يختصر الدموع ويُطلع الربيع !!». ويعاهد الشاعر الراحل الكبير على مواصلة الطريق : «... يا جذعنا العتيق والعريق.. يا جذعنا الحبيب... لن نترك الرايات يا رفيق لن نترك الرايات.. أو تنفتح الطريق !!».

ثم ألقى السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، كلمة جيل الشباب الذي أقسم أن يكمل ما بدأه الراحل الكبير. وتحدث نفاع عن اميل – الدرب النضالية في مواجهة المؤامرات. وقال علينا ان نحرص على تلقين جيل الشباب تراث الراحل الفكري سلاحاً يواجهون به المستقبل. وشكر عريف الاحتفال، باسم لجنة التأبين، المجلس الملي الارثوذكسي الذي أوقف ساحة الكلية العربية الارثوذكسية لاقامة احتفال التأبين.

● برقيات ●

وتلقى الحفل عدد كبير من برقيات العزاء والعهد على مواصلة طريق الراحل الكبير، ومنها برقية رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة الذي منعته سلطات الاحتلال من حضور حفل التأبين، وقرأ كلمته، بالنيابة عنه، عريف الاحتفال. وبرقية من حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة وأخرى من بشير البرغوثي، رئيس تحرير جريدة «الطليعة» المقدسية، وبرقية من ابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة المنتخب ومن رئيس بلدية عنبتا المنتخب، وحيد الحمدالله الذي منعته سلطات الاحتلال أسوة بالمذكورين، قبله من الحضور.

ومن البرقيات الأخرى : ● برقية من عادل غانم، الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ● من إسماعيل الطزين، رئيس نقابة الصيادلة في الضفة الغربية المحتلة ● المحامي مرسي حجير، رئيس نقابة المحامين في الضفة الغربية المحتلة ● الدكتور عدنان عرفة، رئيس نقابة الاطباء في الضفة الغربية المحتلة ● جبهة العمل النقابي التقدمية في الارض المحتلة ● من جامعة بيت لحم : الدكتور برنارد سابيلا والاستاذ حنا مصلح والاستاذ منويل حساسيان والدكتور عدنان شقير والدكتور جاد اسحاق والدكتور عزمي عسل والدكتور معين هلون ● من حركة أبناء البلد ● من خلدون عبد الحق، عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب ● من لجنة المبادرة الدرزية ● من السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي. كما وصلت الحفل برقية يعتذر فيها البروفسور يسرائيل شاحك من عدم استطاعته الحضور بسبب مرضه.

● سلطات الاحتلال تتدخل ! ●

وعلمنا من بعض الحضور، الذين إستطاعوا الوصول من المناطق المحتلة، ان سلطات الاحتلال قامت بمنع عشرات الشخصيات الوطنية البارزة من الحضور للمشاركة في حفل التأبين. وأقامت الحواجز على كل شارع حتى الجانبية منها. وقامت بإستدعاء عدد كبير من هذه الشخصيات وأبلغتها بأوامر تمنعها من الحضور.

وتجدر الاشارة الى انه زيّنت منصة الحفل لوحة هي عبارة عن صورة شخصية للراحل الكبير إميل توما رسمتها الفنانة إيرينا كركبي من حيفا.

هالو صباح الخير

بنيامين غونين عن تفاقم البطالة :



البطالة الجماعية في صلب سياسة الحكومة الاقتصادية

☐ س : تتناقل وسائل الاعلام ويورد المسؤولون الحكوميون ارقاماً ومعطيات عن نسبة البطالة في البلاد وعن تجاوزها ما يسمونه بـ «الخط الأحمر». فما هو قولك ؟

● جواب : بالنسبة لـ «الخط الأحمر» فهو تعبير ديماغوغي. «الخط الأحمر» قائم بالنسبة لكل عاطل عن العمل حتى لو كان وحيداً. اما الأرقام المتداولة – فلا تعكس أوضاع البطالة المتفاقمة في البلاد على الرغم من اعتراف المسؤولين الحكوميين، مثل وزير العمل موشيه قصاب، بتفاقم البطالة الحاد.

☐ س : وما هي الحقيقة اذن ؟

● جواب : الحقيقة موجودة في الشوارع والساحات ومدن الضائقة. فآلاف العاطلين لا يتسجلون في مكاتب التشغيل لأسباب تتعلق بالمعاملات البيروقراطية ولعلمهم ان ذلك لن يساعدهم في حل مشكلتهم. في اماكن كثيرة لا توجد مكاتب تشغيل ولا من يحزنون. وعليه، فان الواقع اسوأ بكثير مما يصورونه. ومع هذا لم يعد باستطاعتهم اخفاء الأمر واعترافهم بنصف الحقيقة يأتي لإخفاء النصف الثاني.

☐ س : هلا ذكرت لنا أسباب تفاقم البطالة في الأشهر الأخيرة !

● جواب : باختصار شديد، أولا : الأموال التي ينبغي ان توجه للتطوير والانماء وفتح مصانع جديدة ترصد لتمويل قصف قواعد م.ت.ف في تونس. وبالأموال التي رصدت لهذه العملية العدوانية كان يمكن بناء أكثر من مصنع. ثانيا : تقليص الخدمات الحكومية وفصل عشرات الاف المستخدمين الحكوميين. ثالثا : التقليص في الطلب أدى الى تقليص الانتاج ومن ثم الى اغلاق اقسام في مصانع او مصانع بكاملها.

☐ س : قالوا انه يمكن منع تفاقم البطالة بنقل العمال من الخدمات الى القطاع الانتاجي فلماذا لا يحدث ذلك ؟

● جواب : هراء. والوضع اليوم يكشف زيف ما قالوه لأن الاقتصاد الاسرائيلي برمته دخل فترة من الركود. وسيف الفصل من العمل طال العمال في المرافق كافة والقطاع الهستدروتي، ايضاً. ومن السخف الحديث عن نقل عمال من قطاع الى آخر في مثل هذه الظروف.

☐ س : وماذا يفهم من كلامك ؟

● جواب : أردت القول ان البطالة الجماعية هي في صلب السياسة الاقتصادية للحكومة وهي احدى الوسائل لضرب مصالح الطبقة العاملة ومكتسباتها النقابية. ووسط التلويح بسيف الفصل من العمل والقذف الى الشارع يجري سحق الأجور بصورة حادة ونقض اتفاقيات قائمة بشأن شروط العمل والامتيازات.

☐ س : وكيف تقوّم دور قيادة الهستدروت وسط هذه الأوضاع ؟

● جواب : دورها مقصور على اطلاق التصريحات. ومن هنا يأتي الغليان في اوساط عمالية واسعة ونية بعض الاتحادات النقابية الانسحاب من الهستدروت. وثمة شيء يلاحظ اليوم وهو ان اوساطاً واسعة من العمال اصبحت ترى «الجدار الأخير» و«المنقذ» في لجان العمل في اماكن العمل وليس في الهستدروت.

وموقفنا بالنسبة للموضوع معروف جيداً وهو ان الهستدروت كصاحب عمل في نظام رأسمالي لا يمكنها الا ان تتصرف كمؤسسة رأسمالية وتتخذ مواقف صاحب العمل.

☐ س : وكيف يكون الحل حسب رأيك ؟

● جواب : بتغيير السياسة الرسمية القائمة وانتهاج سياسة سلام. ومن هنا تأتي ضرورة انطلاق قيادة الهستدروت في معالجة القضية من هذه القاعدة. وكل ما هو غير ذلك لا يتعدى كونه «اطفاء» مؤقتاً لحرائق دائمة الاشتعال.

(أجرى المقابلة : مرزوق حلبي)

إدانة دولية للاوساط الحاكمة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فمن المعروف ان الحكومة الامريكية في تلك الايام ذهبت بعيداً باستهتارها بارادة الشعوب وبكراماتها وحقوقها وقدّمت الدعم السافر والغطاء لعدوانية الاوساط الحاكمة في بلادنا. وكانت هذه الاوساط قد تمادت في حينه بغاراتها المتكررة على قطاع غزة، الذي كان تحت الادارة المصرية في تلك الايام في عهد عبد الناصر. وليس سراً ان عبد الناصر كان في حينه يحاول التقرب من الولايات المتحدة. إلا ان هذه الاخيرة واصلت الاستهتار به وبحكومته وتقديم العون لحكام اسرائيل. وكان بيرس – رئيس الوزراء حاليا، مديرا لمكتب وزارة الامن ومسؤولا كبيرا في الحكومة التي خططت ونظمت للغارات على غزة وغيرها من الاراضي العربية المجاورة.

ولقد أدى الموقف الامريكي في عهد وزير الخارجية، دالاس، الى ان يقدم عبد الناصر في حينه على الخطوة التاريخية التي حددت مسار حياته وتطور مصر في الخمسة عشر عاما القادمة. فأمام الضغط الاسرائيلي المدعوم أمريكيا اقدم عبد الناصر على عقد صفقة السلاح مع تشيكوسلوفاكيا وعلى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي وتطوير العلاقات معه، وعلى انتهاج سياسة وطنية محايدة ومعادية للامبريالية.

ولا شك في ان دوائر الخارجية الامريكية تخشى مثل هذا التطور اليوم. أي أنها تخاف ان يؤدي الضغط الاسرائيلي العدواني المدعوم أمريكيا بكل صفاقة وصراحة الى ان ينتقل هذا الطرف العربي المسؤول أو ذاك، أو أن يضطر الى الانتقال من موقع الارتباط بالولايات المتحدة أو التقرب منها الى موقع معاداتها.

فأكثر ما يخيف الدوائر الحاكمة في واشنطن هو أن يتعمق التعاون بين العالم العربي، ولو بين بلد واحد، وبين الاتحاد السوفييتي. فلأن في هذا التعاون يكمن الاساس لمنع هذا التمادي الاسرائيلي – الامريكي في العدوان وفي الاستهتار بحقوق الشعوب. ويكمن الاساس في إضطرار الاوساط الحاكمة في إسرائيل وواشنطن الى التراجع والكف عن مواصلة نهج العدوان الخطير.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الإثنين ٧ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢٢ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢١ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 121/42 - 7.10.1985 - Price: 500 Shekel

على خلفية مقتل هراري وسويسا :

الاحتلال «يحذر» قرى منطقة العرقوب من «نقمة» المستوطنين !

● عمليات تفتيش واسعة وحملة تنكيل وحشية بالآهلين الفلسطينيين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجّه الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم، أمس الأول (السبت)، الى مخاتير قرى العرقوب الواقعة جنوبي بيت لحم (نحالين وحوسان ووادي فوكين) تحذيراً من مغبة لجوء المستوطنين اليهود الكولونياليين الى الانتقام من الفلاحين العرب، وذلك عقب العثور على جثتي المواطنين الاسرائيليين عدنا هراري وموطي سويسا أمس الأول في هذه المنطقة.

وطلب الحاكم العسكري من مخاتير القرى المذكورة دعوة المواطنين فيها الى التوقف عن العمل في أراضيهم في الوقت الراهن.

ويذكر أنه يوجد في المنطقة عدد من المستوطنات الكولونيالية التي أقيمت على أراضي قرى العرقوب.

ومن جهة ثانية تواصل قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» والجيش، ترافقها كلاب تقصي الأثر، عمليات التفتيش بحثاً عن المجموعة التي يعتقد أنها قتلت المواطنين الاسرائيليين. وتظن قوات «الأمن» الاسرائيلية أن هذه المجموعة لا تزال مختفية في منطقة وقوع الحادث.

ويذكر أن مصادر «أمنية» اسرائيلية كانت عبرت عن اعتقادها بأن هذه المجموعة هي التي كانت أطلقت الرصاص، قبل حوالي عشرة أيام، على سيارة باص اسرائيلية قرب بلدة حلحول وهي التي نفذت جملة من العمليات الفدائية الأخرى ضد الأهداف الاسرائيلية.

وهذا ويتعرض المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية لأعمال تفتيش مكثفة تتضمن الاستفزازات والإهانات على حواجز الطرق التي ينصبها جنود الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية.

اسرائيل تطلب تزويدها بمعلومات وافية حول حادث مقتل الاسرائيليين السبعة في «رأس برقة»

● تشكيل لجنة تحقيق اسرائيلية - مصرية مشتركة ●

● تل أبيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن الحكومة طلبت، أمس، بشكل رسمي من مصر أن تقدم لها خلال ٤٨ ساعة معلومات وافية عن الحادث الذي وقع بعد ظهر أمس الأول في «رأس برقة» بالقرب من النويبة في سيناء والذي قتل فيه سبعة مواطنين اسرائيليين واصيب عدد آخر بجراح.

وأعلن أمس أيضاً عن تشكيل لجنة تحقيق مصرية - اسرائيلية للتحقيق في ظروف الحادث.

وقدمت اسرائيل احتجاجاً على معاملة الجنود المصريين للجرحى الاسرائيليين. وادعت ان الجرحى تركوا ساعات طويلة دون أن تقدم لهم أية مساعدة. كما أن الجنود المصريين لم يسمحوا لطبيب اسرائيلي بتقديم المساعدة للجرحى.

وجاء في الرواية الاسرائيلية حول الحادث أن مجموعة من السياح الاسرائيليين وصلت، بعد ظهر أمس الأول، إلى «رأس برقة» على بعد ٤٠ كيلومتراً جنوبي ايلات. وفيما كانوا يلقون التحية على حرس الحدود المصري هناك فتح جنديان مصريان النار على الاسرائيليين دون تمييز فقتلا سبعة منهم وجرح اثنين آخرين.

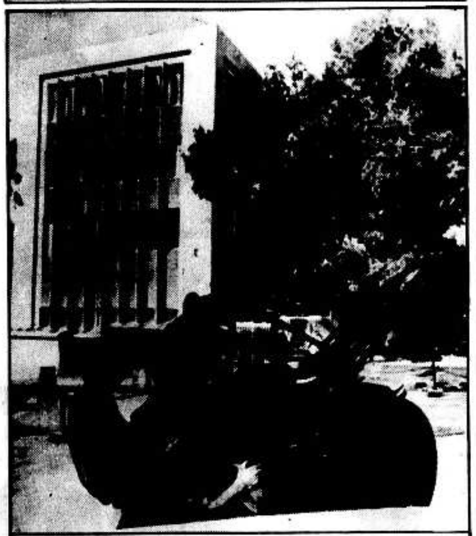
أما الرواية المصرية للحادث فأشارت الى أن جندياً مصرياً فقد أعصابه قام بتجريد زملائه الأربعة من أسلحتهم. وفتح النار على مجموعة من السياح الاسرائيليين مما أسفر عن مقتل سبعة منهم وإصابة عدد آخر بجراح.

ومن بين القتلى الاسرائيليين قاضي محكمة الصلح في القدس وابنته.

ويذكر أن الرئيس المصري حسني مبارك بعث، أمس، ببرقية تعزية الى الحكومة الاسرائيلية.

وأكد عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري، أمس، أن المصري الذي أطلق النار على الاسرائيليين هو شرطي وسيقدم لمحاكمة عسكرية. وسيجري فحص ما اذا كان هذا الشرطي يتمتع بكامل قواه العقلية.

الميليشيات الوطنية تحمي السفارة السوفييتية



● مقاتلان من الميليشيات الوطنية في بيروت يحرسان مبنى السفارة السوفييتية في العاصمة اللبنانية. وجاءت هذه الحراسة في أعقاب قيام بعض الموتورين باختطاف أربعة دبلوماسيين سوفييت وقتل أحدهم بدم بارد ● (صورة خاصة من وص.ف)

عرفات يعزي الحزب بالذكرى الاربعين لوفاة إميل توما

● براغ - خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً - ننشر فيما يلي برقية التعزية التي أرسلها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى الحزب في الذكرى الأربعين لوفاة اميل توما :

«الرفاق الأعزاء، أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

تحية الثورة وبعد،

باسمي شخصياً وباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسم اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ابعث اليكم بأحر التعازي بمناسبة الذكرى الأربعين لوفاة الشهيد، المناضل الكبير اميل توما، الذي نعتبر رحيله خسارة كبيرة لشعبنا الفلسطيني ولكل المناضلين والاحرار في العالم.

عزاؤنا ما تركه لنا الرفيق الفقيد من آثار فكرية وخبرة نضالية.

نعاهدكم ونعاهد الشهيد اميل توما اننا سنواصل النضال حتى تحقيق كامل اهداف شعبنا في الاستقلال والحرية.

لكن ولآل الشهيد الصبر والسلوان».

● ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ●

«الشعب» المقدسية :

المرتاحون للموقف الأمريكي يريدون امتصاص نقمة العرب ضد واشنطن

● القدس - عقبت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس، في مقالها الافتتاحي على موقف بعض الدول العربية، الذي أعرب عن ارتياحه لامتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار إدانة اسرائيل عند مناقشة الغارة الاسرائيلية على تونس.

فكتبت الصحيفة «إن اولئك الذين يريدون، كما تريد واشنطن بموقفها، امتصاص نقمة الشعوب العربية ضد الولايات المتحدة، بعد مشاركتها الأساسية ومباركتها العلنية للغارة التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، والذين أعربوا عن ارتياحهم لهذا الموقف هم اولئك الذين لا يريدون القيام بأي رد فعل ضد واشنطن، والذين يريدون أمام شعوبهم أن يحفظوا ما تبقى من ماء وجوههم بعد أن أعلن رونالد ريغن تأييده للغارة الاسرائيلية وبعد أن تكشفت المشاركة العملية الأمريكية في تنفيذ الغارة. لكن الحقيقة تظل واضحة، رغم المناورة الأمريكية، فالامتناع عن التصويت لن يغسل يد أمريكا الملطخة بدماء الشهداء، ولن يعفي واشنطن من مسؤولية المشاركة في الغارة ولن ينفس الغضب العارم في صدور أبناء الشعوب العربية ضد الولايات المتحدة».

وأكدت «الشعب» في نهاية المقال: «لقد كانت الغارة نقطة حاسمة في سجل العلاقات العربية - الأمريكية وينبغي على الوطنيين العرب استثمار جميع المعطيات المتوفرة لتحويل النقمة الشعبية الى فعل ثوري يطيح بالمصالح الأمريكية في المنطقة».

شولتس يؤكد التزام «الأبيض» بدعم العدوانية الاسرائيلية

● تل أبيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي، أكد أن واشنطن لم تغير موقفها مما أسماه بـ «الارهاب الدولي»!

وأوضح الراديو أن شولتس تحدث هاتفياً، أمس، مع يتسحاق شمير، وزير الخارجية، و«فسّر» له أسباب امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار إدانة اسرائيل جراء الغارة الوحشية التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وكان شولتس بعث برسالة الى شمعون بيرس، رئيس الوزراء، أكد له فيها، مجدداً، التزام الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وتجاه الحرب ضد «الارهاب»!

غورن يستعدي «روابط القرى» على رجال المقاومة

● القدس - طلب شموئيل غورن، منسق الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، من أعضاء «روابط القرى» العميلة وعدد من المخاتير في منطقتي الخليل وبيت لحم بذل جهودهم لمنع وقوع عمليات مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي!

وأشار راديو «صوت اسرائيل» الى أن غورن اجتمع، أمس في الخليل، مع حوالي ١٠٠ من أعضاء «روابط القرى» والمخاتير. وألقى عليهم واجب بذل كل ما يمكن للقبض على منفذي عمليات المقاومة!

وهدد غورن المجتمعين قائلاً: «إن السلطات لا تنوي زيادة الضغط على سكان المناطق المحتلة»(!!).

٥٠ ألف ايطالي في مسيرة من أجل السلام

● روما - عن «كونا» - شهدت مدينة بيروجيا الايطالية، أمس، مسيرة سلام ضخمة من أجل نزع السلاح النووي ووقف محاولات عسكرة الفضاء ووضع حد لانتاج الصواريخ والأسلحة النووية.

واشترك في هذه المسيرة أكثر من خمسين ألفاً من الطلاب والعمال والشباب. وساروا في مدينة بيروجيا الى مدينة أسيزي، التي تبعد عنها ٣٠ كيلومتراً.

وحمل المشتركون في المسيرة أعلام السلام، المكونة من ألوان قوس القزح، والبالونات الملونة المكتوب عليها كلمة «سلام» وشعارات تدعو الى السلام بين الشعوب ووقف الحروب.

تهنئة

الى الصديق العزيز أسعد تلحمي وجهينة عازر بمناسبة الخطوبة. مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

كميليا سلباق وعيسى بشارات

كلمة الاتحاد

قليلاً من المسؤولية إيتها الصحافة الحرة جداً !

● ندرك أن الصحافة الرسمية وشبه الرسمية في بلادنا، مثل أخواتها في الأقطار الرأسمالية الكبيرة، تلجأ الى عنصر الاثارة في استقائها للأنباء وعرضها للاحداث في محاولة للفت الانتباه وتسويق سلعتها وكسب المزيد من القراء.

وندرك أن مجتمعنا كمجتمع يعيش على أعصابه في جو من القلق والتوتر الدائمين بسبب الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية المتأزمة والمتردية يتأثر كثيراً بعنصر الاثارة في أجهزة الأعلام المكتوبة والمرئية والمذاعة كلاماً وفي السينما وغيرها.

ولكن بين محاولة الاستفادة من هذا العنصر وبين تحول الاثارة الى عامل للتحريض الدموي بون شاسع وفارق لا يجوز تجاهله. كما لا يجوز السكوت عليه.

وقد نبهنا في أكثر من مناسبة الى مسؤولية الصحافة الكبيرة والخطيرة والى أن كل كلمة يمكن أن تصب الزيت على نار الهستيريا المعادية للعرب في هذه البلاد وفي المناطق المحتلة وفي الخارج. وهي الهستيريا التي يحاول البعض تنميتها وتغذيتها وإثارتها كلما تقع أحداث مؤلمة تسقط من جرائها ضحايا أبرياء ومواطنون عاديون.

ويبدو أن المسؤولين في صحيفتي «يديعوت أحرونوت» و«معريف» المسائيتين لا يدركون خطورة ما يتصدّر صفحاتهم، أحياناً، من عناوين مثيرة وصور مستفزة. واذا كانوا يفعلون ذلك عمداً فأية مسؤولية اعلامية يتحلون بها ؟

فأمس طلعت علينا «يديعوت أحرونوت» بعناوين صارخة، بأحرف كبيرة وأخرى متوسطة وفي إطارات سوداء، تنقل نبأ مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء. واليكم عينة :

«سبعة اسرائيليين قتلوا برصاص جندي مصري» - بخط عريض وفي اطار اسود.

«مقتل ثلاثة كانوا في نزهة باطلاق الرصاص على رؤوسهم» - بخط عريض أيضاً وفي اطار أسود.

وبخط متوسط (الحرف) : «وزراء سيطالبون في جلسة الحكومة القريبة : بفرض حكم الاعدام على المخربين القتلة».

أما «معريف» فخصصت الصفحتين الاولى والثانية للحادث المؤلم. «٤ أولاد و٣ كبار سواح قتلوا في سيناء» - بخط عريض وفي إطار أسود.

و«خلية موت تمارس القتل في الجبل» - بخط عريض وفي إطار أسود. وتم سرد رواية القتل باطلاق الرصاص على الرأس وعن قرب رواية طفل جريح وطبيب. على لسان الولد بخط عريض :

«أنا لا أفهمهم : أمس ضحكوا ولعبوا معنا : واليوم يطلقون النار علينا ويقتلوننا».

وعلى لسان الطبيب : «المصريون حالوا دون أن نقدم العلاج للجرحى».

وبخط متوسط الحرف في مكان بارز من الصفحة الاولى «هيجان في مجدال هعيمق».

إن ما أوردناه هنا هو عينة من عناوين أخرى صارخة.

من الواضح ان من مهام الصحافة الاولية هو نقل الانباء وبشكل مثير وأحياناً الغوص في التفاصيل. ولكن بعض التفاصيل والاوصاف والاقتباسات في هذا الظرف المشحون والمليء بالتوتر والتحريض على العرب من شأنه، وهو ما يحدث، ان يصب الزيت على نار العداء لكل ما هو عربي لمجرد كونه عربياً.

فروايتا الطفل والطبيب ستترك الاولى الانطباع بأنهم، أي المصريين وبالتالي العرب، لا يؤتمنون وان صفتهم الغدر. أما الثانية فتترك الانطباع بأنهم قساة فظيعون لا يسمحون بمجرد تقديم الاسعاف الأولي.

يستطيع مدبجو هذه العناوين الصارخة الادعاء بأنهم كانوا صادقين في نقل ما سمعوا وما رأوا. ولكن هذه العناوين تسهم في خلق اجواء «البوغروم» المعادية للعرب، كل العرب، ولاصدقائهم من الدمقراطيين اليهود.

وتكتسب هذه العناوين المثيرة والمحرضة بعداً أخطر على ضوء تجارب الماضي، بما في ذلك الماضي القريب، وعلى ضوء محاولات سلطات الاحتلال تحميل سكان المناطق المحتلة، وبالذات القرى المجاورة للمكان الذي وجدت فيه جثتا الاسرائيليين المقتولين في المنطقة القريبة من القدس، مسؤولية الجريمة قبل اجراء أي تحقيق والكشف عن الفاعلين الحقيقيين.

فقد بلغ الامر بسلطات الاحتلال ان قام الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم بتحذير مخاتير القرى القريبة من مكان الحادث ومطالبة السكان بعدم الخروج الى الحقول خوفاً من مغبة لجوء المستوطنين اليهود الى «الانتقام» من الفلاحين العرب عقب العثور على جثتي الاسرائيليين المذكورين.

ان ما قام به هذا الحاكم العسكري هو قمة التسيب والفلتان. فكيف يبيح لنفسه ممثل الاحتلال «المتحضر» و«الليبرالي» جداً و«الانساني» ان يحذر آلاف القرويين من مغادرة بيوتهم كيلا «ينتقم» المستوطنون منهم. الا يذكرنا هذا بممارسات العصور الوسطى وممارسات فترة مظلمة من قرننا قبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها. وهل تخلت سلطات الاحتلال عن مهمة حفظ أمن الناس

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

انفلات هستيري دموي بعد حوادث قتل الاسرائيليين :

القيادة السياسية والعسكرية تدعو الى ضرب الفلسطينيين في عمق الدول العربية !

● مطالبة واسعة باعتماد عقوبة الاعدام ضد الفدائيين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - أثارت حوادث قتل الإسرائيليين في جبال القدس ومرج ابن عامر و«رأس برقة» في سيناء ردود فعل واسعة لدى الأوساط السياسية في البلاد. وقد ربطت بعض هذه الأوساط بين الحادثتين في جبال القدس ومرج إبن عامر وبين الحادث في «رأس بُرقة» ووصفتها بـ «إزدياد عمليات الإرهاب ضد الاسرائيليين»!

ويُلاحظ إستغلال بعض الأوساط لحوادث القتل المذكورة لرفع عقيرتها من جديد مطالبة بفرض عقوبة الاعدام على من أسمتهم «مرتكبي الأعمال التخريبية» و«الإرهابيين»!

● ردود الفعل ●

● وزير «الأمن» يتسحاق رابين - أعلن، في مقابلة بثتها احدى شبكات التلفزيون الأمريكية، أن اسرائيل ستضرب كل دولة «تأوي المخربين». وأعرب عن أمله في أن تمنع الأردن «القيام بأعمال تخريبية» من أراضيها!

● وزير الأديان يوسف بورغ - قال، في مراسيم تشييع جثمان موطي سويسا الذي قتل في جبال القدس، إن طرق العدو متعددة ومتنوعة وكذلك طرق رد اسرائيل على ذلك ستكون متنوعة. أما سكرتير حزب المفدال (حزب الوزير بورغ) زبولون هامر فدعا الى البحث في اقتراح فرض عقوبة الاعدام ضد من أسماهم «المخربين» و«القتلة».

● الوزير موشيه قصاب (ليكود) - تكلم في مراسيم تشييع جثمان عدنا هراري، التي قتلت في جبال القدس، فحمّل المسؤولية الى من أسماهم «زعماء المخربين»! وقال: «ان اسرائيل لم تتخذ حتى الآن كل الإجراءات في الحرب التي لا هوادة فيها ضد «المخربين» والآن، لن يكون مفر من تصعيد هذه الحرب».

● وزير القضاء موشيه نسيم (ليكود - ليبراليم) - قال إنه يتمسّك اليوم باقتراحه، الذي ينص على فتح المجال أمام النيابة العامة للتشاور مع الجهات القضائية بشأن فرض عقوبة الإعدام في حال وقوع حوادث قتل خطيرة.

● وزير الاتصال أمنون روبنشطاين (شينوي) - استنكر حوادث القتل وقال ان على الحكومة البحث مجدداً في مجمل موضوع «الأمن» في اسرائيل وفي المناطق المحتلة واتخاذ قرارات حاسمة بشأن العقوبات على حوادث القتل على خلفية «عنصرية».

● وزير الصناعة والتجارة أريئيل شارون (الليكود) - قال ان الموضوع الثاني الذي يجب أن

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

عرفات يؤكد مجدداً مسؤولية الحكومة الأمريكية

● أبو ظبي - الوكالات - أدلى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بحديث الى صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في إمارة أبو ظبي أكد فيه أن لديه وثائق وأدلة تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية ساعدت اسرائيل في تنفيذ الغارة العدوانية على مقر المنظمة في تونس.

وقال أن بامكانه، على ضوء هذه الأدلة، أن يبرهن أن الحكومة الأمريكية قدمت لاسرائيل صوراً التقطتها الأقمار الصناعية الأمريكية التجسسية تحدد بدقة المكان، الذي تعرض للغارة. وأن القوات الأمريكية البحرية والجوية قامت بالتشويش على أجهزة الرادار العربية كيلا تلتقط وترصد الطائرات المغيرة وأن هذه الطائرات تلقت الدعم من قواعد الأسطول الأمريكي في البحر المتوسط.

ودعا عرفات الى عقد اجتماع قمة عربية طارئ، لبحث هذا العمل العدواني.

رئيس المانيا الاتحادية يصل غداً الى اسرائيل

● تل أبيب - يصل رئيس ألمانيا الاتحادية، ريخارد فون فايتسيكر، غداً الى اسرائيل في زيارة رسمية يرافقه فيها وزير الخارجية، هانس ديتريخ غينشر.

وسيجري الرئيس الألماني، خلال هذه الزيارة، محادثات مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ومع رئيس الوزراء شمعون بيرس ومع وزير الخارجية يتسحاق شمير.

وأشارت الصحف العبرية الى أن المسؤولين الاسرائيليين سيطلبون من الضيف الألماني أن ترفض بلاده تزويد السعودية ودول عربية أخرى بالسلاح.

وتوقعت الصحف أن يسلم الرئيس الألماني هرتسوغ دعوة لزيارة ألمانيا الاتحادية.

تنعي

هو الحي الباقي

● الناصرة - أرملة الفقيد ووالدته واخوانه ادوار وسليم ووديع وجورج واخواته وعموم آل ورور وخوري وأقربائهم وأنسبائهم في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه :

المرحوم يوسف سعيد ورور

الذي وافته المنية مساء أمس، الأحد، بعد حادث مؤسف عن عمر يناهز الـ ٣٩ عاماً.

وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في حي «النمساوي» الى كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٧ ومن ثم الى مثواه الأخير.

● له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ●

حقوق المرأة العاملة الحامل وعطلة الولادة

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● من الواجب، على اثر انتشار البطالة، التيقظ والتعرف على حقوق المفصولات والعاطلات عن العمل والمطالبة بالتأمين ضد البطالة. فالقانون يمنح حق الحصول على «مخصصات بطالة» لكل عامل أو عاملة عمل لا يقل عن (١٨٠) يوماً قبل فصله من مكان عمله، اذا لم يقدم له مكتب العمل اقتراح عمل مناسب. وبحسب القانون فان العمل المناسب هو العمل الذي يتفق ومهنة طالب العمل (العاطل عن العمل).

أما العاملة او العامل اللذان ليس لديهما مهنة فهما ملزمان بقبول اي اقتراح عمل يقدمه مكتب العمل. وان رفض طالب العمل الاقتراح المقدم اليه يفقد مخصصات التأمين ضد البطالة.

■ حقوق المرأة العاملة ـ الحامل او الوالدة

يضمن قانون العمل للمرأة العاملة الحامل او الوالدة حق تأمين صحتها البدنية والنفسية. من أجل تمكينها من مواصلة العمل وحق عدم اخراجها من دائرة عملها. والقانون واضح وصريح اذ ينص على عدم فصل العاملة في حالتين :

● في حالة عطلة الولادة.

● وفي فترة الحمل.

ولا يسمح بفصل عاملة حامل الا باذن من وزير العمل. ويحدد القانون منع فصل العاملة الحامل من عملها منذ بدء الحمل حتى وان كان صاحب العمل لا يعلم بالحمل.

■ عطلة الولادة :

يمنح القانون كل عاملة حامل حق الحصول على عطلة ولادة مدتها ١٢ أسبوعاً، ستة منها قبل الولادة والبقية بعد الولادة. اي ان من حق العاملة الحامل البدء بعطلة الولادة قبل يوم الولادة المتوقع بـ (٤٢) يوماً. وفي حالة ما بعد الولادة، اذا أعيد مولودها الى المستشفى خلال فترة عطلة الولادة ولمدة اكثر من اسبوعين، فمن حق العاملة الوالدة تمديد عطلة ولادتها حتى الانتهاء من مدة معالجة مولودها في المستشفى، ولكن لفترة لا تتجاوز أربعة أسابيع. وينص القانون بعدم السماح بتشغيل عاملة في فترة عطلة الولادة.

■ مخصصات «تأمين أمهات» أو «هبة ولادة» ـ من التأمين الوطني :

من حق كل والدة، مواطنة اسرائيلية، او زوجها، الحصول على «هبة ولادة»، وهي دفعة مالية من «التأمين الوطني» تدفع للوالدة مقابل تكاليف معالجتها في المستشفى او كهبة للوالدة نفسها.

■ مخصصات الولادة :

وهي تعويض عن خسارة الأجر. وهي من حق كل عاملة دفعت عنها رسوم التأمين الوطني. وتعادل قيمتها نسبة ٧٥٪ من معدل الأجر الذي كانت تتقاضته العاملة في الأشهر الثلاثة التي سبقت عطلة الولادة.

ومن حق الوالدة التي دفع عنها تأمين وطني خلال ١٠ شهور من ١٤ شهراً الأخيرة أو ١٥ شهراً من ٢٢ شهراً الأخيرة والتي سبقت عطلة الولادة لها الحصول على «مخصصات ولادة» عن الـ ١٢ أسبوعاً مدة عطلة الولادة.

■ الغياب عن العمل في حالات الاجهاض :

يحق للعاملة التي أجهضت حملها التغيب عن العمل، ولمدة اسبوع، بعد الاجهاض. واذا ألزمها الطبيب بالتغيب عن عملها مدة اطول بسبب وضعها الحي فيحق لها التغيب بحسب ما يقرره الطبيب. ولكن لفترة لا تتجاوز ٦ أسابيع. وفي هذه الحالة يعتبر التغيب عطلة مرضية عادية.

■ التغيب عن العمل لأسباب صحية بعد الولادة :

يحق للعاملة الوالدة التغيب عن العمل منذ بدء عطلة الولادة وحتى ٦ أشهر منذ ذلك اليوم، بحسب تقرير طبي يثبت ان وضعها الصحي نتيجة للولادة يلزمها بذلك. وذلك لا يعطيها حق تقاضي أجر مقابل اياه التغيب، ولكن لا يسمح بفصلها من العمل خلال تلك الفترة.

■ التغيب عن العمل بسبب الارضاع :

يحق للعاملة المرضع التغيب عن عملها لمدة ساعة يومياً في فترة الارضاع. ولا يجوز خصم مقابل ذلك التغيب من اجر العاملة المرضع.

■ عطلة من دون مرتب او غير مقبوضة الأجر :

يحق لكل عاملة عملت لدى صاحب او مكان العمل نفسه، مدة (٢٤) شهراً متواصلاً، على الأقل. الحصول على عطلة بدون اجر لمدة ربع مدة عملها بشرط ان لا تطول العطلة اكثر من سنة.

مثال : أم عملت ٤ سنوات، يحق لها عطلة بدون أجر اقصاها سنة ـ الأمر الذي يضمن عودتها لمكان عملها وعدم فصلها بعد العطلة غير المقبوضة.

■ تقصير يوم العمل للأمهات :

بحسب اتفاقات العمل المعمول بها في اماكن عمل كثيرة (مؤسسات الهستدروت، موظفي الدولة، سلطات محلية الخ..) يحق للأم العاملة ولها ولدان في جيل ١٢ ـ ١٤ سنة، او لها ولد واحد حتى جيل ٨ سنوات. العمل ٧ ساعات فقط يومياً وتحسب كوظيفة كاملة.

● إعداد : عبدالقادر ظاهر ●

(عضو مجلس عمال الطيبة)

بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ندوة يهودية ـ عربية في القدس الغربية تحت شعار «حرية التعبير لا تتجزأ»



● «ليلغ أمر إغلاق الدرب» و«ليتوقف التنكيل بالصحافة الفلسطينية» و«حرية التعبير لا تتجزأ» ـ جانب من المتحدثين في الندوة اليهودية ـ العربية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عقدت مساء يوم الاربعاء (١٠/٢) في قاعة المؤتمرات الصحفية في «بيت أغرون» في القدس الغربية ندوة شارك فيها العشرات تحت شعار «حرية التعبير لا تتجزأ»، لبحث قضية اغلاق صحيفة «الدرب» المقدسية ولبحث سائر مظاهر كم الافواه في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

افتتح الندوة الدكتور آفي عوز فاستعرض جملة من مظاهر التضييق على حرية التعبير في المناطق الفلسطينية المحتلة في مختلف المجالات وفي اسرائيل.

ثم تحدث هاني العيساوي، عن مكتب «المنارة» الصحفي في القدس المحتلة الذي اغلقته سلطات الاحتلال لمدة ستة أشهر قبل حوالي شهر، فأشار الى أن رجال «الامن» الذين اقتحموا المكتب في حينه قاموا بتسليم أمر الاغلاق سوية مع أمر التفتيش (أي أن قرار الاغلاق كان مسبقاً).

وتلاه الصحفي يغئال سرينا (عن صحيفة «حدشوت»)، فقال ان اغلاق الصحف وكم الافواه مثل مرض «الايدز» وسينتقل من المناطق المحتلة الى اسرائيل. وأكد انه يجب التصدي لهذه السياسة.

ثم تحدث فريد غانم، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، فقال أن الهجمة الاسرائيلية الراهنة على الشعب الفلسطيني شاملة. وليس صدفة ان تصعيد الهجوم على الصحافة والصحفيين في المناطق المحتلة يتزامن مع «القبضة الحديدية» والطرد من الوطن والاعتقالات الادارية ومع التحركات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية ـ الاردنية ومع الغارة الاسرائيلية على مقرات «م.ت.ف» في تونس. وقال غانم انه يجب النضال ضد كل اشكال الاحتلال لانه مثلما ان حرية التعبير لا تتجزأ فان النضال ضد الاحتلال بكل مظاهره لا يتجزأ.

وتلته الصحفية باعيل لوتان فقالت، بعد تقديم استعراض تاريخي، يجب تحديد اسباب هذا المرض واجتثاثه من جذوره. وربطت ذلك بامتناع حكام اسرائيل عن مجرد التفكير في سبل التوصل الى سلام حقيقي مع العرب. وقالت: «العرب ليسوا أقلية. نحن الاقلية في الشرق الأوسط. وعليه علينا ان نتدارك بحذر كل خطوة لضمان مستقبلنا».

وجاء دور باعيل أونغر عن صحيفة «زو هديرخ» فحملت على قوانين الطوارئ، الانتدابية التي جرى بموجبها اغلاق عدد من الصحف والمنابر الاعلامية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وقالت ان هنالك حاجة الى انتظام الصحفيين في معركة موحدة لضمان حرية الصحافة ضد مختلف القوانين التي تمس بحرية التعبير.

ثم تحدث ميرون بن بنشتي، نائب رئيس بلدية القدس. فقال ان هجوم السلطات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني هو هجوم على كل ما يمكن رؤيته صادراً عن مجموعة تشكل شعباً مستقلاً. وتمنى بن بنشتي ان تنتهي المعركة بين الشعب الفلسطيني وبين الرقابة العسكرية الاسرائيلية بهزيمة الرقابة سريعاً.

وتحدث د. حنا حلاق، صاحب الامتياز في صحيفة «الدرب»، فأكد ان الدفاع عن حق «الدرب» في الصدور هو دفاع عن حرية التعبير في اسرائيل ايضاً.

وتحدث ميخال شفارتس عن صحيفة «طريق الشرارة» مستهلة حديثها بقصيدة لتوفيق زياد «أهون ألف مرة». واستعرضت شفارتس الممارسات الاسرائيلية الحالية على مختلف المستويات وقارنتها بالممارسات التي مهدت لحرب الابادة على لبنان. وحذرت من أن ما يجري هو تحضير لحرب قادمة.

وكان اخر المتحدثين الصحفي حايين برعام. فهاجم الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية التي جعلته يشعر بالتقيؤ بسبب كيفية تغطيتها للغارة الجوية الاسرائيلية على تونس. وقال ان واجب الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي ان يقاوم هذا الاحتلال بكل الوسائل وبدون استثناء. وبذلك فان الشعب الفلسطيني يخدم ليس فقط مصالحه وإنما يخدم الشعب الاسرائيلي.

وأضاف برعام أنه حان الوقت لان نقدم كل مساهمة ممكنة للشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال. فغير شرعي ان يوجد اسرائيليون، جنوداً او مستوطنين، في المناطق المحتلة. وغير القانوني هو الاحتلال نفسه وليس مقاومة الاحتلال.

ولخص الندوة الدكتور آفي عوز فأكد ان هذه الندوة هي خطوة أولى في طريق التصدي لسياسة كم الافواه.

وقرأ على الحضور قرارات الندوة المتمثلة في استنكار اغلاق «الدرب» والمطالبة باعادة فتحها حالاً. والتعبير عن القلق البالغ لخضوع السلطات لدعوات سوائب المستوطنين ودعوة كل أنصار الدمقراطية في اسرائيل والخارج الى تبني الشعار «ان حرية التعبير لا تتجزأ».

انخفاض أسعار السيارات المستعملة الى ٥٠٪ حتى نهاية السنة الحالية

[illegible]

مجلس الجبهة في ام الفحم يبحث، اليوم في الامور البلدية والجبهوية

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ يعقد مجلس الجبهة الدمقراطية في أم الفحم، مساء اليوم (الاثنين)، اجتماعاً له لبحث الامور البلدية والجبهوية في أم الفحم.

وكانت أقرت هذا الاجتماع سكرتارية الجبهة في اجتماعها، يوم الاربعاء (١٠/٢)، استمعت فيه الى بيان تنظيمي من سكرتير الجبهة الاستاذ خالد اغبارية، حول الأطر واللجان الجبهوية وسبل تنشيطها وتكثيف العمل من أجل تقوية الجبهة وتأثيرها والحفاظ على موقعها القيادي في أم الفحم.

كما تطرق اغبارية الى أهمية إتمام الترتيبات لافتتاح نادي الجبهة في المدينة والى العلاقة مع حركة «ابناء البلد». وأكد بانها يجب ان تكون علاقة استراتيجية قائمة على العمل المشترك لما فيه من مصلحة للمدينة وأهاليها.

وقدم رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد، تقريراً عن الوضع البلدي وديون البلدية (١،٥ مليار شيكل) وعن المشاكل التي تواجه تنفيذ المشاريع (شارع الميدان ومدرسة المثنى).

وقدم محمد علي مصطفى تقريراً عن العمل التطوعي والقضايا المتعلقة به.

وبعد مناقشة البيانات قام سكرتير الجبهة بتلخيص النقاش. واتخذت عدة قرارات من بينها : عقد جلسة المجلس الجبهوي (اليوم) والاسراع في الترتيبات لافتتاح نادي الجبهة وعقد لقاء مع «جبهة الانصار»، حسب طلب الاخيرة، لبحث قضايا البلدية. (وقد عُقد هذا اللقاء يوم الخميس ١٠/٣) وتوطيد العلاقة بين الاطر واللجان الجبهوية وتكثيف فعالياتها.

هذا وترأس الجلسة عضو السكرتارية الرفيق ابو زاهر.

لجنة الطلاب العرب في التخنيون تطالب بالغاء أمر الاقامة الاجبارية على الطالب عمر سعيد

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أبرقت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا (التخنيون) الى كل من الجنرال أوري أور، قائد منطقة الشمال والى الوزراء يتسحاق رابين («الامن») وحاييم بارليف (الشرطة) ويتسحاق نافون (المعارف والثقافة) محتجة أمامهم على فرض أمر الاقامة الاجبارية على الطالب عمر سعيد (ابن كفر كنا) للمرة الخامسة على التوالي.

وقالت اللجنة ان الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ينظرون بخطورة بالغة الى هذه الاوامر التعسفية المناقضة للاعراف الدمقراطية ولحرية التعبير في البلاد عامة والتي تشكل مساً مباشراً وخطيراً بالحقوق الاساسية للطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الذين يقفون في الصفوف الامامية للقوى المناهضة للعنصرية والكهانية المتفشية في البلاد وفي الجامعات بشكل خاص.

وطالبت اللجنة في ختام برقيتها بالغاء الامر ضد الطالب سعيد والكف عن تسليط سيف هذه الاوامر على رقاب الطلاب العرب.

حركة النساء الدمقراطيات تحيي «غفعتايم» وتطالب بفصل الدين عن الدولة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برسالة الى رئيس بلدية «غفعتايم» أعربت فيها عن تضامن الآلاف من عضوات الحركة مع مدينة «غفعتايم» في تصديها للعنصرية والكهانية.

ودعت حركة النساء، في رسالتها، الى الاستمرار في النضال ضد العنصرية والكهانية بواسطة التثقيف والاعلاء والنشاطات الشعبية اليهودية ـ العربية المشتركة، التي تستطيع استئصال هذا الوباء من أساسه، ألا وهو السياسة العنصرية التي جاءت في أعقاب الاحتلال وبناء المستوطنات في المناطق المحتلة.

وجاء أيضاً: «ان حركتنا اشتركت بشكل فعلي في المظاهرة الأخيرة التي جرت في المدينة لأنها تدعو الى التضامن مع كل من يتصدى لكهانا والعنصرية».

ومن جهة أخرى بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برسالتين احتجاجيتين، واحدة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وأخرى الى رئيسة لجنة حقوق المرأة في الكنيست، نيتا ليفاتي، على القرار الذي أصدره حاخام في محكمة بئر السبع الدينية قبل حوالي اسبوع والذي يسمح بموجبه لأحد المواطنين بأن يتزوج للمرة الثانية بحجة ان زوجته الاولى لا تنجب الا البنات.

وجاء في الرسالة الموجهة الى بيرس ان قرارات كهذه تصدر في البلاد لأنه لا يوجد قانون ينص على مساواة المرأة مع الرجل وبسبب عدم مصادقة الحكومة على ميثاق حقوق المرأة الذي صادقت عليه غالبية دول العالم.

وطالبت حركة النساء في رسالتها لبيرس بفصل الدين عن الدولة وسن قانون مدني يختص بالزواج والطلاق، الى جانب القانون الديني لأن غالبية مواطني الدولة علمانيون.

إهمال متعمّد من شركة الكهرباء في قرية المشهد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من مرور أسبوعين على سقوط أحد الاسلاك الكهربائية في قرية المشهد على الارض لم تقم شركة الكهرباء حتى الآن بإصلاحه. ويذكر انه قبل أكثر من أسبوعين (في ٨٥/٩/٢١) سقط سلك كهربائي من أحد أعمدة خط الكهرباء القطري المجاور لمدخل قرية المشهد. وبأعجوبة لم يُصب أحد بأذى. وما زال السلك في مكانه.

لجنة المبادرة الدرزية تلخص نشاطاتها وتعلن اصرارها على مواصلة النضال

● الرامة ـ من نور عامر ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري، يوم الثلاثاء (٨٥/١٠/١)، في قرية الرامة وبحثت فيه نشاطات اللجنة في ظل تردي الاوضاع في القرى العربية الدرزية. وأجمع الحضور على ان هذه النشاطات بدأت تثمر وتعكس نتائجاً ايجابية وملموسة.

وتم في الاجتماع بحث القضايا التنظيمية للجنة وموضوع «التراث الدرزي» الذي فبركته السلطة. واتضح انه هنالك شبه اجماع بين معلمي هذا الموضوع على رفض هذا التراث المزيف وضرورة افشاله.

وتطرق المجتمعون الى الوضع المأساوي في المناطق المحتلة وحملات القمع والارهاب التي تنتهجها سلطات الاحتلال هناك. واجمع الحضور على ضرورة العمل بشكل أوسع بهدف التصدي لمؤامرات السلطة واجحافها بحق أبناء الطائفة العربية الدرزية.

وفي ختام الاجتماع اصدرت لجنة المبادرة بياناً الى الصحف تضمن : ● استنكار اللجنة لممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف هذه الاعتداءات ● استنكار للغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. واعتبارها عملية قرصنة ● استنكار المظاهر العنصرية المتفشية في اسرائيل ومطالبة حكام اسرائيل بلجم هذه المظاهرة ووضع حد لها ● التضامن مع أهالي قرية البقيعة في نضالهم العادل بخصوص اراضي المحفرة التي تخطط السلطة للاستيلاء عليها.

مطالبة لجنة العمال في أم الفحم ببحث أوضاع فريق «هبوعيل» والملعب

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ بعث عضو لجنة عمال ام الفحم عن «الجبهة»، عدنان عبد الهادي، برسالة الى سكرتير اللجنة يطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث قضية فريق هبوعيل ام الفحم والملعب وضرورة زرعه بالعشب الأخضر والنواقص في الملعب.

وطالب أيضاً ببحث قضية اضراب العاملات في مصنع «مسكيت» في ام الفحم، المضربات منذ حوالي الاسبوع. وحث اللجنة على الوقوف الى جانب العاملات المضربات خاصة وانهن يحصلن على أجور متدنية لا تتجاوز ستة آلاف شيكل يومياً.

وطرح في رسالته أيضاً النقص في الخدمات التي تقدمها عيادة «صندوق المرضى» في ام الفحم للمرضى حيث تعاني نقصاً في أطباء الأطفال والأدوية.

رسالة عين ماهل

نسبة نجاح عالية (٩٠٪) في امتحانات «البجروت»

● عين ماهل ـ لمراسلنا ـ تجاوزت نسبة النجاح في امتحانات البجروت في مدرسة عين ماهل الثانوية، هذا العام، ٩٠٪. وهذه النسبة هي أعلى نسبة عرفتها المدرسة على مدى اكثر من (١٥) سنة، اذ لم تتجاوز طول تلك الفترة ربع النسبة الحالية.

ولقد لاقى هذا النجاح، الذي يدعو للاعتزاز، رضا جميع اهالي القرية الذين قدروا للمعلمين والمعلمات ومدير المدرسة، الاستاذ نصر حبيب الله، بمجهودهم الكبير على هذا النجاح ودأبهم على إعلاء مستوى المدرسة بعد ما كان الفشل نصيبها.

ويجدر بالذكر ايضا ان لهذا النجاح خلفية لا يمكن تجاهلها، وهو ان لجنة اولياء امور الطلاب، التي يرئسها احمد حسن حبيب الله، ما توانت لحظة عن القيام بواجبها في تحسين اوضاع المدرسة الدراسية ووقوفها دائماً الى جانب المعلمين والطلاب وتقديم المحاضرات والندوات والبحث عن مختلف السبل لإنجاح المدرسة.

● محاضرة هامة ●

بمبادرة من المربية نائلة نبيل، من الناصرة، وأحمد حسن حبيب الله، رئيس لجنة اولياء أمور الطلاب عقدت في الاسبوع الماضي محاضرة عن العلاقة بين الطالب والمدرسة والمعلم وبين المعلم وأولياء أمور الطلبة قدمها الاستاذ سميح رزق بحضور جميع أولياء أمور الطلاب. وقد شملت جميع الجوانب الهامة التي تهم الطالب العربي عامة.

ودعا الاستاذ رزق في محاضرته الأهلين الى التعاون مع المعلم وأولادهم لكي يبقى العلم سبيلنا في هذه البلاد ونبراس حياتنا، مؤكداً ان لا طريق لنا سوى العلم، وفي العلم نثبت وجودنا وهويتنا، ولا طريق لنا سوى هذا الطريق.

وقد عين، في نهاية المحاضرة، موعد لمحاضرة شاملة لجميع مدارس عين ماهل.

معليا بدون موزع بريد !

● معليا ـ لمراسلنا الياس ابو عقصة ـ تعاني قرية معليا، منذ ثلاثة اسابيع، عدم وجود موزع للبريد في القرية، جراء استقالة الموزع السابق، بسبب أجره المتدني (٢٠٠ ألف شيكل شهرياً).

ونتيجة هذا الظرف يضطر الاهالي يومياً الذهاب الى البريد للبحث عن رسائلهم، الامر الذي يكبدهم صعوبات جمة.

ويسود القرية استياء عام جراء استمرار هذا الاهمال السلطوي ويطالب الاهالي وزارة الاتصال بوضع حد لهذا الاهمال خاصة وانها ليست المرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الامر في معليا.

من ٢٨ الى ٣١ الجاري :

احتفالات كفر ياسيف بستينية مجلسها المحلي

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس كفر ياسيف المحلي، في جلسته المنعقدة يوم الخميس الماضي، تنظيم اربع امسيات احتفالية على شرف الذكرى السنوية الستين لتأسيسه.

ومن المقرر ان تبدأ هذه الامسيات منذ يوم الاثنين (١٠/٢٨) وتستمر حتى ليلة الخميس (٨٥/١٠/٣١). وستتخلل هذه الامسيات برامج وفعاليات ثقافية وفنية بالاضافة الى اقامة معرض عصر كل يوم من الايام المذكورة لصور ورسوم وارقام ووثائق عن كفر ياسيف ومجلسها المحلي. ومن المقرر أيضاً ان يصدر كتاب وثائقي عن كفر ياسيف للمناسبة ذاتها.

وبموجب قرار مجلس كفر ياسيف المحلي سيتم افتتاح هذه الامسيات بمسيرة (كرنفال) سيشارك فيها تلاميذ مدارس القرية واعضاء أنديتها.

هذا وكانت ادارة المجلس المحلي قد أصدرت بياناً الى أهالي القرية دعتهم فيه الى الاستعداد لهذه الاحتفالات بمزيد من المكاسب. وشكرت فيه ابطال العمل التطوعي، الذين قدموا هدية قيمة جداً لكفرياسيف في عيد مجلسها الستين.

وتوجهت ادارة المجلس بنداء خاص الى الاهالي بأن يدعموا بتبرعاتهم المالية عملية بناء المركز الثقافي الذي تم وضع الاساس له خلال ايام العمل التطوعي. ومن المنتظر ان تقوم اللجنة المالية المنبثقة عن اللجنة الشعبية للاحتفالات في الايام القريبة المقبلة بحملة جمع تبرعات.

رؤساء لجان اولياء امور الطلاب مدعوون للاجتماع بالوزير ناڤون

*** اجتماع موسع لمجلس الآباء القطري باشتراك رؤساء اللجان المحلية للبحث في قضايا الدمقراطية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت المنظمة القطرية لاولياء امور الطلاب في اسرائيل الى اجتماع موسع للمجلس القطري باشتراك نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف، يتسحاق نافون، ودعت اليه جميع رؤساء لجان اولياء امور الطلاب المحلية.

وسيعقد الاجتماع في يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ (الساعة ٤ ب.ظ) في قاعة «بيت تابوري» في تل ابيب (شارع شوليت ٧). وسيكون موضوعه الاساسي: «البيت والتربية على الدمقراطية».

هذا وتوجه مندوبا الوسط العربي في السكرتارية القطرية لمجلس اولياء الامور، الاستاذان محمد ملحم وتوفيق ابو احمد، بالدعوة الى جميع رؤساء لجان اولياء امور الطلاب في القرى والمدن العربية ان يشاركوا في هذا اللقاء الذي هو حق وواجب، فالموضوع المطروح يمس بالصميم قضية وجود جماهيرنا في وطنها وعيشها باحترام وكرامة.

● ملحم وابو احمد يطالبان بانتخاب مركز مسؤول عن الوسط العربي في اللجنة العامة لاولياء الامور ●

من جهة اخرى بعث مندوبا الوسط العربي في لجنة اولياء امور الطلاب العامة، المحامي توفيق ابو احمد ومراقب الحسابات محمد ملحم، برسالتين الى لجنة امور الطلاب العامة، يطالبان في الاولى بتنشيط لجنة المتابعة لمكافحة العنصرية، التي انبثقت عن اللجنة في اجتماعات سابقة ويطالبان، في الرسالة الثانية،بانتخاب احد ممثلي الوفد العربي كمركز مسؤول لعمل لجان اولياء امور الطلاب في الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي، حيث يعمل مركزون للجان اولياء امور الطلاب في الوية وزارة المعارف المختلفة.

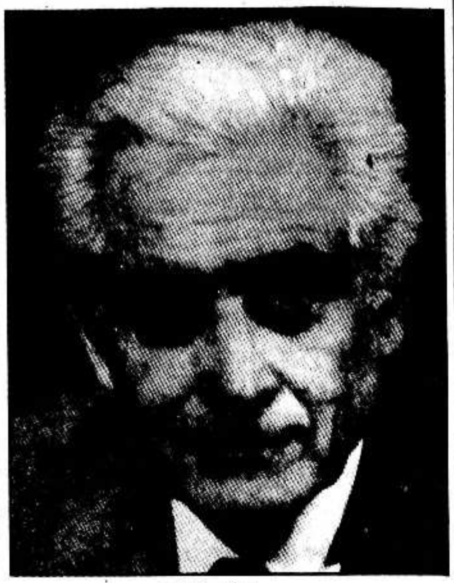
كما وجه ابو احمد وملحم، بوصف الاول رئيسا والثاني سكرتيرا للجنة اولياء امور الطلاب المحلية في الناصرة رسائل الى مدراء المدارس في الناصرة يطالبان فيها بدعوة اولياء امور الطلاب لانتخاب لجان لهم حسب النظام الذي ينص على وجوب وجود مندوب اللجنة السابقة (رئيسا او نائبا او مفوضا) عند انتخاب اللجان.

وزارة الاديان ترفض تعيين مؤذن لمسجد قرية المشهد !

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفضت وزارة الاديان تعيين مؤذن لمسجد قرية المشهد، بحجة التقليص في ميزانية الوزارة.

هذا، وكانت لجنة المسجد قد أعلنت عن حاجتها لمؤذن على اثر استقالة مؤذن مسجد القرية السابق لأسباب صحية. وتقدم الى ذلك عدد من المصلين. الا ان رفض الوزارة حال دون تعيين أحد ولا يزال المسجد بدون مؤذن.

الانتخابات البرلمانية في البرتغال



● الفارو كونهال ●

● لشبونة ـ توجه الناخبون البرتغاليون، امس، الى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمانهم الجديد. وعلى ضوء نتائج هذه الانتخابات سيتم تشكيل حكومة جديدة، هي السادسة عشرة منذ ما عرف باسم «ثورة القرنفل» العام ١٩٧٤.

ويتنافس في هذه الانتخابات (١١) حزباً وقوة سياسية، ابرزها الحزب الاشتراكي، الذي يتزعمه رئيس الحكومة الحالي الدكتور ماريو سواريش، والحزب الاشتراكي الدمقراطي، ويتزعمه البروفيسور كافاكو سيلفا، والحزب الشيوعي البرتغالي بزعامة الرفيق الفارو كونهال والحزب الدمقراطي المسيحي، الذي يتزعمه لوكش بيريش.

وقد بلغ عدد المرشحين لهذه الانتخابات (٢٧٥٠) مرشحاً يتنافسون لشغل (٢٥٠) مقعداً في البرلمان البرتغالي. ومع اقتراب موعد الانتخابات ازدادت، يوما بعد يوم، حدة الصراعات بين مختلف الاحزاب والقوى السياسية، ووجه كل منها للأخر التهم، محملاً اياه مسؤولية المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

■■ الحزب الشيوعي

اما الحزب الشيوعي، وهو الحزب الثالث من حيث القوة والأول من حيث الانضباط والتنظيم، خاض الانتخابات بالتحالف مع حزب «الحركة الدمقراطية البرتغالية»، والأحزاب والقوى اليسارية الصغيرة الأخرى، تحت لواء «قائمة تحالف الشعب الموحد». ويترأس قائمة اليسار زعيم الحزب الشيوعي الفارو كونهال، المرشح عن منطقة لشبونة العاصمة.

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي يقود اقوى النقابات العمالية والفلاحين، بالاضافة الى ان العديد من رؤساء بلديات المدن وهم من الشيوعيين، وبشكل خاص في منطقة الوسط الجنوبي من البلاد المعروفة باسم «الانتيجو».

وكان المهرجان الذي اقامته صحيفة «افانتيه» الشيوعية، بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها قد تم تنظيمه طوال ايام السادس والسابع والثامن من شهر ايلول بشكل ملفت للانتباه. وقد شارك في المهرجان العديد من الوفود العالمية التي تمثل الصحف والأحزاب الشيوعية والتقدمية، بالاضافة الى العديد من الشركات والمؤسسات البرتغالية. وقد قدر عدد الذين زاروا المعرض بحوالي (٨٠٠) الف شخص.

المقاومة اللبنانية تهاجم موقعاً مشتركاً للقوات الاسرائيلية وميليشيات لحد

● بيروت ـ «كونا» ـ شنّ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، يوم السبت الماضي، هجومين على قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة في جنوب لبنان.

ويذكر أن مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية هاجمت موقعاً مشتركاً لميليشيات لحد وقوات الاحتلال في قلعة الشقيف الحصينة، جنوب شرقي النبطية. واشتبك رجال المقاومة لمدة نصف ساعة بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ «آر بي جي» مع جنود الاحتلال وعملائهم، مما أدى الى إصابة العديد من جنود الاحتلال وعناصر المليشيات.

وفي القطاع الغربي من جنوب لبنان قصفت قوات المقاومة الوطنية، بصواريخ من طراز «كاتيوشا»، موقعاً لميليشيات لحد قرب بلدة كفرا وألحقوا به إصابات مباشرة.

كذلك، اعتقلت قوات المقاومة الوطنية عميلاً للاحتلال الاسرائيلي، عندما حاول التسلل الى بلدة شبريحا في منطقة مرجعيون والتي رحل عنها مع قوات الاحتلال قبل ثلاثة أشهر.

ومن جهة أخرى قصفت، قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيات لحد قريتي كفر الزمان وخيوش في قضاء النبطية. كذلك قامت اسرائيل بطرد ١٨ مواطناً من أهالي قريتي مركبا وعديسة في الجنوب اللبناني.

غورباتشوف ينهي زيارته الى فرنسا

● موسكو ـ «تاس» ـ عاد القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يوم السبت الماضي، الى موسكو بعد اختتام زيارته الرسمية الى فرنسا التي استغرقت أربعة أيام.

وأجرى غورباتشوف، خلال زيارته هذه، مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وعدد آخر من المسؤولين الفرنسيين تركزت، بشكل خاص، حول مسائل نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر في العالم بشكل عام وفي أوروبا على وجه الخصوص.

وقدم القائد السوفييتي، خلال زيارته هذه، مقترحات جديدة بشأن تخفيض عدد الصواريخ النووية المتوسطة المدى في أوروبا وتخفيض الصواريخ الاستراتيجية الى النصف.

وعقد غورباتشوف في فرنسا مؤتمراً صحفياً واسعاً شرح فيه موقف الاتحاد السوفييتي من مختلف القضايا العالمية والاقليمية التي تواجه المجتمع الدولي.

ايطالي يقتل زوجته وينام الى جانبها ٣ أيام

● روما ـ عن «كونا» ـ اقدم المواطن الايطالي مينشيترو أردويولي على قتل زوجته بسبب خلافات بينهما ونام الى جانبها طيلة ثلاثة أيام دون ان يدرك ابناها ما حصل خلال هذه الفترة.

وقرر اردويولي، ليلة الجمعة الماضية، تسليم نفسه للشرطة وفسر تصرفه هذا بالندم على ما ارتكبه وعدم تصديقه لموت زوجته.

ووجه القضاة له يوم السبت الماضي تهمة القتل المتعمد.

«نيويورك تايمز» :

٢٠ من رجال المخابرات الاسرائيلية قتلوا خلال الحرب في لبنان

● تل أبيب ـ ذكرت «جروزلم بوست»، يوم الخميس الماضي، ان حوالي ٢٠ من رجال المخابرات الاسرائيلية (الـ «شين ـ بيت») لقوا مصرعهم في لبنان، خلال الغزو الاسرائيلي لاراضيه.

وقالت الصحيفة، التي نقلت هذا النبأ عن «نيويورك تايمز»، إن هذه الخسارة تفوق جميع الخسائر التي لحقت بالمخابرات الاسرائيلية منذ ان تأسست، بعد قيام اسرائيل مباشرة.

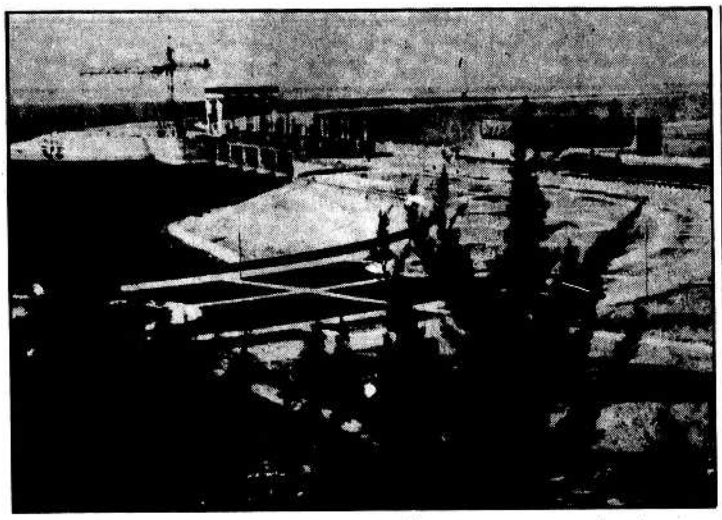
شيفاردنادزه يزور مقر «اليونسكو» في باريس

● باريس ـ «تاس» ـ زار ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، في أواخر الاسبوع الماضي، مقر «اليونسكو» في باريس وتقابل مع مديرها العام، عمادو مختارامبو.

وتبادل الطرفان الآراء بصدد عمل «اليونسكو» باعتبارها حلقة هامة من منظمة الامم [illegible] عدة واداة لتطوير التعاون الدولي في مجال [illegible]م والثقافة والتعليم وتوطيد التفاهم المتبادل بين الشعوب.

ويذكر أن شيفاردنادزه رأس وفد بلاده الى دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة. وكان التقى كلاً من الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير خارجيته شولتس.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية السوفييتي رفض الاجتماع مع يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، رغم طلب الاخير المتكرر.



● سد الفرات العظيم حيث تقام، بالمساعدة السوفييتية، أكبر محطة هيدروكهربائية في الشرق الاوسط. (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

ازدهار التعاون الاقتصادي بين سوريا والاتحاد السوفييتي

● **موسكو ـ «تاس» شيدت عشرات المشاريع الاقتصاية في الجمهورية العربية السورية بالمساعدة التكنيكية من الاتحاد السوفييتي. وقد علم مراسل «تاس» في لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي الخاصة بالعلاقات الاقتصادية الخارجية ان ٣٨ مشروعا منها قد وضعت في حيز الاستثمار والاعمال جارية في ٢٨ مشروعا اخرى.**

ويعمل كتفا لكتف مع زملائهم السوريين المهندسون واللحامون والمونتاجيون وغيرهم من الاختصاصيين السوفييت في بناء مؤسسات الصناعة والمواصلات والطرق ومنظومات الري وشبكات الكهرباء. وخلال العام الماضي مثلاً انجزت اعمال حافلة لشق شعبة رئيسية لطرق السكك الحديد بين دمشق وحلب وغدت شريانا هاما للبلاد. وتسهم المؤسسات السوفييتية في عمليات واسعة النطاق لتوسيع ميناء اللاذقية.

وتتعاون المؤسسات السوفييتية والسورية على نطاق واسع وبضمن ذلك يستمر تطوير اكبر محطة هيدروكهربائية في الشرق الاوسط على نهر الفرات وقد بنيت بالمساعدة التكنيكية من الاتحاد السوفييتي. ويجري بنشاط بناء السد الناظم في خفض منسوب الماء من هذا المجمع الكهربائي.

وتتطور ايضاً الصلات التجارية بين البلدين. وهي تقوم سواء على اساس الصفقات لمرة واحدة او على اساس الاتصالات الكبرى على المدى الطويل. ويورد الاتحاد السوفييتي الى سوريا المكائن والاجهزة ووسائط النقل ودرفلة المعادن الحديدية والانابيب ومنتوجات الصناعة الكيمياوية والخشبية التحويلية والعقاقيرية وغيرها من مجالات الصناعة.

وبنية التصدير السوري الى الاتحاد السوفييتي متنوعة ايضا للغاية. وتضم الارساليات من سوريا الى السوق السوفييتية غزول القطن ومواد الاصباغ الطلائية والصوف والغزل والجلود والاقمشة والسجاد والعطور والروائح ومواد التجميل.

اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا

● موسكو ـ «تاس» ـ تم التوصل الى اتفاق بين المؤسسة السوفييتية للتجارة الخارجية «افتوبروم امبورت» والشركة الفرنسية «رينو» حول ارسال مجمع للخطوط الاتوماتيكية لصهر وتجميع هياكل السيارات الى الاتحاد السوفييتي.

وسوف تستخدم الاجهزة الفرنسية في انتاج النوع الجديد من السيارات السوفييتية من طراز «موسكفيتش ٢١٤١» والانماط الحديثة اللاحقة.

وكان مصنع الكمسمول اللينيني للسيارات بموسكو صاحب هذه الطلبية والتي تبلغ قيمتها ملايين عديدة.

وتشكل هذه الصفقة خطوة أخرى في تطوير صلات الاعمال بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في مجال بناء المكائن.

وتتولى شركة «رينو»، حاليا، سوية مع الشركة الالمانية الغربية «ليبخر»، اعداد مشروع تكنيكي لتوسيع واعادة تصميم المؤسسة الانتاجية «مصنع الكمسمول اللينيني للسيارات». ويخطط للبدء بانتاج السيارات من النوعية الجديدة في العام ١٩٨٦.

مجلس الامن الدولي يناقش عدوان بريتوريا على انغولا

● نيويورك ـ الوكالات ـ يتابع مجلس الأمن مناقشاته بشأن الشكوى التي قدمتها أنغولا ضد نظام جنوب أفريقيا العنصري في أعقاب الغارة التي شنها نظام بريتوريا على الأراضي الأنغولية.

ويذكر أن أكثر من عشر دول تشارك في مناقشات مجلس الأمن، بالاضافة الى ممثل منظمة «سوابو».

وكما هو معروف فإن نظام جنوب أفريقيا العنصري مستبعد من أنشطة الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام ١٩٧٤، وذلك بسبب السياسة العنصرية التي ينتهجها حيال السكان الأصليين.

ومن جهة أخرى طالبت مجموعة من أنصار حقوق الانسان، يوم السبت الماضي، حكومة جنوب أفريقيا العنصرية بايقاف ممارساتها العنصرية ضد المواطنين الأفارقة، وبوقف حمامات الدم ضدهم.

وقد وجّه أعضاء المجموعة البالغ عددهم خمسة عشر بين فيهم ثلاثة من حملة جائزة «نوبل» للسلام، رسالة الى الأسقف ديزموند توتو أعربوا فيها، عن وقوفهم الى جانب نضال شعب جنوب أفريقيا في وجه القمع الوحشي والعنف الذي تنتهجه الحكومة العنصرية.

أهالي المعتقلين الاداريين يطلعون على أوضاع أبنائهم العصيبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام ذوو المعتقلين الاداريين من المناطق العربية المحتلة، الجمعة الماضي، بزيارة أقاربهم في سجن بئر السبع.

وكشف الأهالي، نقلاً عن أبنائهم الـ ٣٥ الذين كانوا نقلوا قبل حوالي الأسبوعين من سجن «جنيد»، أن المعتقلين الاداريين يتعرضون لمعاملة سيئة جداً ويزج بهم الى غرف السجناء الجنائيين، فيما يزج ببعضهم في زنازين انفرادية بسبب رفضهم الانصياع للأوامر المهينة مثل الوقوف وقت العدّ وما شابه.

وأضاف الأهالي أن نية سلطات السجون معقودة على نقل المعتقلين الاداريين المتبقين في سجن جنيد (حوالي ٣٨ معتقلاً) الى سجن بئر السبع

بيان السفارة السوفييتية في بيروت يؤكد تأييد الاتحاد السوفييتي الحازم للشعب اللبناني وللشعوب العربية

● **بيروت ـ عن «كونا» ـ جدد الاتحاد السوفييتي وقوفه الى جانب لبنان والشعوب العربية واتهم الامبريالية العالمية والصهيونية بانها وراء الحرب الأهلية اللبنانية التي دخلت عامها الحادي عشر.**

وقال بيان اصدرته السفارة السوفييتية، امس الأول، في بيروت وشكرت فيه كل الذين نددوا بعملية خطف اربعة من دبلوماسييها وقتل احدهم من قبل مجهولين، ان الاتحاد السوفييتي كان طوال السنوات الماضية وسيبقى صديقاً وفياً للبنانيين والشعوب العربية ونصيراً ثابتاً لاستقلال لبنان ووحدته ارضاً وشعباً.

واتهم البيان الامبريالية والصهيونية باشعال حرب لبنان وقال ان السبب الرئيسي للحرب الأهلية في لبنان، التي دخلت عامها الحادي عشر، هو المؤامرات الامبريالية والصهيونية.

واضاف البيان ان هذه السنوات تؤكد انه على اللبنانيين، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والسياسية، نبذ خلافاتهم وخوض النضال المشترك ضد هاتين القوتين الرجعيتين.

وخلص بيان السفارة السوفييتية الى القول : «وفي هذا النضال وقف الاتحاد السوفييتي وسيبقى دائماً الى جانب اللبنانيين والشعوب العربية الأخرى».

انعقاد مؤتمر اليونسكو، غداً في صوفيا

● صوفيا ـ «تاس» يفتتح، غداً، في صوفيا مؤتمر منظمة اليونسكو ويشترك في اعماله ممثلو زهاء ١٥٠ بلداً.

وسيبحث المؤتمر ميزانية المنظمة للعامين القادمين وبرنامج أعمال المنظمة.

وستكون لهذا المؤتمر اهمية كبيرة من وجهة نظر تعزيز مكانة اليونسكو في نظام العلاقات الدولية.

واكدت ماريا زخاريفا، رئيسة اللجنة الوطنية البلغارية لشؤون اليونسكو ان بلغاريا، سوية مع البلدان الاشتراكية الشقيقة استسهم بنشاط في اعمال المؤتمر بهدف ترسيخ النزعات الايجابية في تطور اليونسكو واعلاء شأنها باعتبارها مناضلاً من اجل السلام والأمن.

«الاوبيك» تفشل في التوصل الى اتفاق بشأن الاسعار وحصص الانتاج

● فيينا ـ الوكالات ـ قرر وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماع خاص بهم في ٢١ تشرين الاول الجاري لمناقشة اوضاع سوق النفط العالمي بعد أن فشلت منظمة الدول المصدرة للنفط ـ الاوبيك ـ في اجتماعها الذي اختتم يوم الجمعة الماضي في فيينا في اتخاذ قرار بشأن الاسعار وحصص الانتاج. وتقرر الاحتفاظ بالحد الاقصى للانتاج وهو ١٦ مليون برميل يومياً.

وصرح احمد زكي اليماني، وزير النفط السعودي، عقب اختتام اجتماع الاوبيك الاستثنائي، بأن امام المنظمة اربعة أشهر لوضع السياسة الجديدة في مجال الاسعار.

وكانت «الاوبيك» فشلت في التوصل الى اتفاق بشأن حصص الانتاج والاسعار بعد ان طالبت ست دول من أعضائها بزيادة حصصها من الانتاج.

المغرب يقطع علاقاته مع الهند

● نيودلهي ـ عن «كونا» ـ وصف المغرب قرار الهند الاعتراف بجمهورية الصحراء الغربية بأنه تصرف غير ودي. وقال سفير المغرب لدى الهند ان هذا يتعارض مع العلاقات بين البلدين.

وكان المغرب اعلن، في الاسبوع الماضي، عن قطع علاقاته مع الهند احتجاجا على قرار الاعتراف بجمهورية الصحراء الغربية.

أثيوبيا تطالب باعادة «الفلاشا»

● **الامم المتحدة ـ «كونا» ـ ناشد وزير خارجية اثيوبيا، جوشو وولدي، الامم المتحدة والمجتمع الدولي التدخل من أجل اعادة يهود «الفلاشا» الذين نقلوا الى اسرائيل من اثيوبيا. واتهم اسرائيل بأنها استغلت موجة المجاعة في بلاده لنقل افراد هذه الطائفة بالقوة.**

وقال وزير الخارجية الاثيوبي، في كلمة له يوم الجمعة الماضي أمام الجمعية العامة للامم المتحدة، إن يهود «الفلاشا» قد نقلوا بطريقة غير مشروعة وبالرغم عنهم الى اسرائيل حيث يعيشون حالة من البؤس والشقاء.

وأضاف الوزير الاثيوبي أن يهود «الفلاشا» ليس لهم أية صلة باسرائيل وأنهم انتزعوا من بيئتهم الاصلية وأنهم يواجهون في اسرائيل حاليا اجراءات تمييز عنصري وحياة غريبة وبائسة.

وناشد المنظمة الدولية والمجتمع الدولي التدخل فوراً من أجل تأمين اعادة يهود «الفلاشا» الى اثيوبيا.

نشرة الكونغرس الامريكي تنشر أجوبة غورباتشوف لمجلة «التايم»

● واشنطن ـ «تاس» ـ نشر في نشرة الكونغرس الامريكي الرسمية «كونغريشنال ريكورد»، النص الكامل لاجوبة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، على اسئلة مجلة «تايم».

وتحدث في مجلس الشيوخ النائب عن الحزب الدمقراطي، سايمون، والذي تم نشر هذه الاجوبة باقتراح منه. فاشار الى ان ميخائيل غورباتشوف ادلى بتصريح هام وواضح لمجلة «تايم» حول وضع العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ولقاء القمة المرتقب.

وأكد ان أجوبة القائد السوفييتي تستحق الدراسة العميقة والدقيقة في الكونغرس والادارة الامريكية لانها تعكس موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا العصر الرئيسية.

رواد «أطلانتيس» الخمسة عسكريون

● نيويورك ـ «تاس» ـ أطلقت من رأس كانبيرال سفينة «اطلانتيس» الفضائية الامريكية المتعددة الاستعمال وهي تحمل على متنها خمسة رواد فضاء.

ويجري هذا التحليق وفقاً لبرنامج «البنتاغون» وفي جو من السرية التامة. ورواد الفضاء الخمسة هم، عسكريون.

وأفادت وكالة «يونايتد بريس انترنشنال» بانه يتعين على طاقم «اطلانتيس» ان يطلق الى الفضاء قمرين من اقمار الاتصال المخصصة للاغراض العسكرية وقالت ان لكلا القمرين منظومة خاصة للوقاية من تأثير الاشعاع الالكترومغناطيسي في اثناء التفجير النووي.

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان هذا هو ثاني تحليق للسفينة الفضائية في اطار برنامج «سبيس شاتل» والذي تشرف عليه كليا وزارة الدفاع.

البيت الابيض يشجع الارهاب الدولي

● **واشنطن ـ «تاس» ـ أظهرت المناقشات، التي جرت في واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي في اللجنة الفرعية الخاصة بالامن والارهاب التابعة لمجلس الشيوخ في الكونغرس الامريكي، أن عشرات من المنظمات الارهابية تمارس نشاطها في الولايات المتحدة بتغاضي السلطات الرسمية عن ذلك.**

ويذكر أنه في الولايات المتحدة مدارس ارهابية شبه عسكرية في ١٢ ولاية على الاقل.

وتمارس نشاطها لاعداد المرتزقة للقيام بعمليات تخريبية في الخارج. كذلك فان هنالك دورات عاجلة للتدريب على «تاكتيك الارض المحروقة» وعلى الرماية والتخطيط لاجراء عمليات شبه عسكرية.

وصرح جيلبرت، مندوب مكتب التحقيق، في المناقشات بأن المقصود هو تدريب المرتزقة للعمليات الارهابية.

ويذكر أن اعضاء منظمة «السيخ» الانفصالية في الهند الذين تأكد ضلوعهم في مقتل انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة، تدربوا في هذه المدارس.

وفي البيت الابيض يعرفون عن ذلك حق المعرفة ولكنهم لا يحركون ساكناً.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«آسبوعيات»

يا جمل المحامل..

□ أما تزالون تذكرون الجواب الفصيح الذي قدمه أحد زلم المباي العرب حين بعثوه الى امريكا قبل ثلاث سنين ؟ قال له أحد الصحافيين الامريكان : يقال عنكم يا أعوان المباي العرب، انكم شرّابة خرج للمباي لا يمكن ان تعارضوه في أمر. فاحتج المبعوث المبائي العربي على هذا القول وأجاب : بل نعارض المباي في أمور هامة، مثلاً، نحن عرب المباي عارضنا بالخروج من غزة..

تذكرت هذا الجواب الفصيح، حين قرأت عن الضجة التي أثارها في اجتماع فلورنسا في ايطاليا «رائد القومية العربية» المبامي...

لقد فهمنا، مما نشر عن اجتماع فلورنسا الذي يعقد الآن، انه خصص لبحث القضية الفلسفية «الفرد والدولة» وأن مندوبي حكومة اسرائيل والعربية المتحدة اتفقوا فيما بينهم على ان يقتصر البحث على هذا الموضوع ولا تجوز الدعاية لأية دولة من الدول. كما فهمنا ان من بين مبعوثي وزارة الخارجية الاسرائيلية البروفيسورين بوبر وفرفر.

ولكن مَن من دون خلق الله أجمعين رفض التقيد بهذه الاتفاقية ؟... المبعوث المبامي العربي الطلائعي بنصه وفصه. وقف وأخذ يشيد بالاجراءات الاسرائيلية لتحضير بدو النقب.

وحتى يمنع تصدع الاجتماع اضطر البروفسور الاسرائيلي بوبر وهو من رؤساء الاجتماع وعنف المبعوث المبامي العربي على خرقه للاتفاقية.

أما «يديعوت أحرونوت» فكتبت افتتاحية أستنكرت فيها موقف مبعوثي وزارة الخارجية الاسرائيلية من المبعوث المبامي العربي وقالت لهم : ان المبامي العربي أشجع منكم في الدفاع عن الصهيونية أمام مبعوثي الدول العربية.

كان أبي، رحمه الله، حين نسأله عن الحالة الزفت التي وصلنا اليها، يجيب : صارت العنزة تركب جمل.

[جهينة]

رسالة تقدير الى منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ بسرور بالغ استلمت سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تقدير من اللجنة المركزية للحزب لنجاح منطقة الناصرة في حملة الحزب المالية للمؤتمر الرابع عشر.

وجاء في الرسالة :

«اللجنة المركزية للحزب قررت بأن منطقة الناصرة وصلت الى المكان الاول في الحملة سوية مع منطقة المثلث. والمنطقتان تنالان الجائزة الاولى. واللجنة المركزية تشكر كل الرفاق والاصدقاء في منطقة الناصرة، الذين عن وعي واخلاص تبرعوا وجمعوا التبرعات لحملة مؤتمر حزبنا الشيوعي وتتمنى لرفاق الحزب في كل فروع المنطقة النجاح في تنفيذ برنامج نشاط الحزب».

لماذا أخفت «اليوم» تصريح لوبراني

□ كتب الينا س. أ من أم الفحم مقالاً يفضح فيه جريدة «اليوم» التي عندما نشرت تصريح لوبراني العنصري حاولت اخفاء ما جاء فيه من تحريض سافل على العمال والمثقفين العرب واقترحت سن قانون «لكم الافواه» متجاهلة تحريضات المتطرفين من الحركة الصهيونية على العرب وكأن التحريض هو من طرف واحد فقط هو الطرف العربي.

ويقول في هذا المقال : انني في الوقت الذي اعارض فيه أي تحريض من أي طرف كان.. أؤيد سن قانون يجتث اللاسامية من جذورها ويجتث كذلك جذور أي تحريض عنصري على العرب.

(«الاتحاد» ٧ـ ١٠ ـ ١٩٦٠)

تونس... الجريمة ونقيضها

● بقلم : سميح غنادري ●

لَنْ نيأس !

لن تبهرنا وتعمي أبصارنا لا «العظمة» العسكرية الاسرائيلية ولا «القدرة الفائقة» «لجوليات» الاسرائيلي.

كما لن يقعدنا عجز الرجعية العربية الفاضح ولا ما يُسمى «بالزمن العربي الرديء». فعَن زمن مَنْ وعَن اي عرب يجدي الحديث ؟!

تملء الصحف وملاحق الصحف الصفراء، طباعة ازرق ـ ابيض، بالتحاليل وبالمقابلات وبالتعليقات عن «دقة» التخطيط و «عبقرية» التنظيم و «شجاعة» التنفيذ...

لا. لن يدوّخونا. لن نيأس ! «فالانتصار على رجعية أعجز من عجيزة النعجة يفضح عجز النعجة لا بطولة الذئب. الخرائط جاهزة وبالالوان. التواطؤ العربي مضمون، وبالالوان ايضا !

والمخابرات وقوى الامن مشغولة «بالعدو الداخلي» الذي يسبب الارق للسلطان. اما حرس حدود دولة السلطان فمشغولون بمراقبة تهريب الافكار «المستوردة». اما الاسطول الامريكي والقواعد الامريكية المتواجدة بكثرة لضمان امن عرش السلطان في وجه الامتداد الشيوعي.. فجاهزة هي الاخرى، قاعدة انطلاق وتصوير وتخطيط.

فعن اية بطولة يتحدث قرصان القرن العشرين ؟! بطولة «الانتصار» على العاجز والمتواطىء والمتآمر ؟ بطولة الانتصار على عواصم تفتح فخذيها للعم سام، وطائرات العم سام وأخلاق العم سام ؟! بطولة الانتصار على عواصم يروق لها ان تغتصب إغتصاباً هيناً...؟!

حسني مبارك «يهدد».... بوقف محادثات طابه !! يا يما ! يا ويل اسرائيل. مَنْ المعني بايقاف محادثات طابه ؟! وعن اية محادثات يجري الحديث ؟!... حسني مبارك يهدد اسرائيل بالسماح لها بالاستمرار في احتلال بقعة ارض وفندق سياحي ! شهامة عربية فرعونية ساداتية اصيلة فعلاً !

اما المليك الهاشمي فيجد ان الوقت مناسب ليؤكد ايقافه لحالة الحرب مع اسرائيل من جهة واحدة ! ان العرق الملوكي ـ وهو دساس ـ يوقف حالة الحرب. اية حرب ؟! فلا نعرف من حروب هذا المليك الا حروبه ضد كل من اراد محاربة الاحتلال الاسرائيلي وهذه الحروب لن يوقفها طبعاً.

يزحفون على بطونهم. يجرجرون اعجزتهم. يركعون على ركبهم ويتذللون للعم سام : «يا عمنا يا حافظ عروشنا، نعدك لن يؤثر اي شيء على مسيرة السلام».

«مسيرة السلام». سلام ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٨٢، سلام «الكامب» وسلام فرن بغداد وسلام تونس وسلام انتهاك عواصم جديدة !

«مسيرة السلام»، سلام الاحتلال والاتيان على بقية ما يمكن انقاذه والقضاء على م.ت.ف.

والعم سام، عم الطاعون، يتحدث عن الحروب الدفاعية ! عم الارهاب يتحدث عن الحق الشرعي بمحاربة «الارهاب» ويحضر التبريرات لامتناعه عن التصويت. ويحجون لأمريكا ! يتحدثون عن العرب والكرامة والشهامة العربية... وامريكا كعبتهم. وامريكا ولي امرهم !

ويبقى ادهش ما يدهش في هذه الدهشة الطامة اندهاش وتعجب البعض من الموقف الامريكي !

هكذا اذن ؟! وهل عرفنا ـ نحن وشعوب الارض ـ على مر مسيرة الانسان على هذا الكوكب، منذ ان تواجدت امريكا، غير هذا الموقف من أمريكا ؟!

لا لن نيأس !

اننا نرى الوجه الآخر. نرى وحشية المثل ونرى العجز المعيب لرجعية عربية مقعدة. نرى خراب طريق المسكنة والتذلل. نرى تحت الانقاض في تونس ضرورة اندثار «طريق انقاذ ما يمكن انقاذه»، واتفاق عمان. نرى أعين جديدة تتفتح على خطورة هذا الطريق.

لا نيأس ولا نعجز ولا نطأطىء رأسا. بل نرفع صرختنا ـ لصيانة دماء جديدة ـ ملء الارض. لقد اغاروا، في تونس، على بقية اوهام مريضة. لقد قبروا باغارتهم بقية احلام موبوءة. فمن بعد اليوم ـ من المحيط للخليج ـ سيبقى يتشدق بالقومجية والعروبة وفلسطينية الجذور معتبراً البصق الإمريكي اليومي على لحيته ندىً وسلاماً ؟!

سيبقى طبعاً مَنْ ربط مصيره بمصير هذا الزفى السياسي، ولكن أين سيهرب من عيون بنات وأولاد الضحايا، واولاد من لا يندهشون من الموقف الامريكي بل يزدادون حقداً مقدساً عليه ؟!

لن نيأس. ولماذا نيأس ؟ فها هي، وللمرة بعد المليون، تتجلى الحقيقة : صدق طريقنا، وصدق دربنا وصدق تحذيراتنا !

لم ينتصروا على العرب في تونس... انما على عربهم انتصروا.

لم يقضوا على المقاومة في تونس، وانما أججوا ضرورة مقاومتهم.

لم يزيدوا زرع الاوهام بضرورة الاسراع «بانقاذ ما يمكن انقاذه» وانما عززوا الاعتقاد بضرورة التخلي عن طريق التهلكة هذه.

انني لا اتكلم عن الرؤساء والمشايخ والملوك. أني اتكلم عن الشعوب. وهل يبقى في الارض الا شعوبها ؟! وهل يبقى في الواد الا حجارته ؟!

وهل بقي من طريق ـ يجب ان يجرّب ـ الا طريقنا المجرب ؟!

المهرجان الحادي عشر للشبيبة الشيوعية اليونانية



● عرض فني تقدمه فتيات اليونان الساحرات ●



● الوفود المشاركة في المهرجان الكبير ●

● بقلم : مليح نصرة ●

■ عقد في الفترة ما بين ١١ أيلول الماضي والـ ١٦ منه المهرجان الحادي عشر للشبيبة الشيوعية اليونانية ومجلتها المركزية، في العاصمة، أثينا، في جو غامر بالحماس والاقبال الجماهيري الشعبي الواسع جداً. وقد اعتبر هذا المهرجان من أنجح المهرجانات العشرة السابقة في تاريخ الشبيبة الشيوعية اليونانية، إذ قدرت نسبة نجاح المهرجان الحادي عشر، في نظر الرفاق اليونانيين، قياساً بالمهرجانات العشرة السابقة، بحوالي ٦٠٪. لقد كان صعباً جداً على الرفاق اليونانيين إجراء تقدير لعدد المشاركين فيه. ولكن أمكن القول ان عدد المشاركين يومياً، خلال ايام المهرجان الخمسة زاد عن المليون ونصف المليون إنسان. وقد شاركوا في جميع النشاطات المتعددة الجوانب، السياسية منها والثقافية والفنية، وتم اطلاعهم على العديد من المشاكل التي تواجهها الشبيبة اليونانية من خلال المعارض والرسوم الكاريكاتورية والافلام والصور التاريخية الكفاحية التي تعيد الى اليونان وحركته الثورية والطبقة العاملة اليونانية كامل أمجادها الاصيلة وتقاليدها الثورية والاممية في النضال من أجل السلام وفي سبيل التقدم الاجتماعي وبناء الاشتراكية على الاسس العلمية.

لم يكن مصادفة عقد المهرجان المذكور في مثل هذه الظروف الدولية المعقدة والوضع الداخلي لليونان ـ بعد مرور أربع سنوات على تسلم حزب «الباسوك»، الذي يدعي الاشتراكية، مقاليد الحكم في اليونان وإعلان الرئيس اليوناني، أندريه باباندريو، عن عزم اليونان الانسحاب من حلف شمالي الاطلسي وتصفية القواعد العسكرية الامريكية على الاراضي اليونانية، وعدم الدخول في السوق الاوروبية المشتركة ورفض السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بنصب الصواريخ في أوروبا وأراضي اليونان، ورفض اليونان لمشروع «حرب النجوم» الريغني، وتأييده لمقترحات الاتحاد السوفييتي تجميد وتقليص الاسلحة النووية والاقتراب من وجهة النظر السوفييتية السلمية حلا لعديد من المشاكل التي تواجهها اوروبا والعالم.

هذا، ويذكر أن أكثر من (٥٠) وفداً أجنبياً مثلوا جميع الحركات الشبابية والدمقراطية في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا قد شارك في مهرجان الشبيبة اليونانية الشيوعية. وشارك في المهرجان وفود عديدة من العالم بينها الدول الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الكمسمول اللينيني واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ووفود العالم الثالث والدول الرأسمالية الى جانب عشرات الوفود والمنظمات السياسية المختلفة لحركات التحرر الوطني في آسيا والشرق الاوسط وأفريقيا. وشارك في المهرجان عن الشبيبة الشيوعية في اسرائيل عضو مركز الحركة الرفيق مليح نصرة.

تهانينا

● الى فلاح يوسف خطيب وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى مصلح يوسف خطيب وعروسه يمامة بمناسبة الزواج.
● والى فريد صالح سركوس وعروسه سميرة بمناسبة الزواج.

أعضاء الحزب والجبهة ـ يافوح

● الى سهيل شهاب وعروسه بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.
● والى خالد ابو ربيع وعروسه منى سيلاوي بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى سليم يوسف عبدالخالق وعروسه بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة ـ الحي الشرقي

● الى الدكتورة مريم شوقي حبيب بمناسبة حصولها على شهادة الطب من رومانيا وعودتها الى ارض الوطن.
● والى الدكتور الياس جودت نشاشيبي بمناسبة حصوله على شهادة الطب من رومانيا وعودته الى ارض الوطن.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ـ عبلين

● الى الأخت فاطمة وزوجها فهمي ابو خيط بالمولودة الجديدة.

حركة النساء الدمقراطيات ـ الطيرة

● الى عدلي شبيطة وزوجته بالمولود الجديد «عبدالفتاح».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

● الى عبدالرحيم خاسكيه بمناسبة التخرج من كلية طب الأسنان في بلغاريا الشعبية مع التمنيات بالنجاح والتوفيق.
● والى حمدالله بدير بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من كلية الطب في صوفيا. نتمنى له حياة سعيدة في خدمة حزبه وشعبه.
● والى حاتم دغش وزوجته زبدة بالمولود الجديد «محمود»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بلغاريا

● الى الأخ محمود سروات وعروسه رحاب بمناسبة الزفاف. وألف مبروك.

محمد سروات ـ فارنا ـ بلغاريا

● الى الياس وديع خوري بمناسبة حصوله على شهادة مدقق حسابات.

خليل خوري وأولاده ـ أبو سنان

كهانا المظلوم !

ما من صحيفة يومية، عربية كانت أو عبرية، صباحية او مسائية، الا وتتربع على احدى صفحاتها وفي مكان بارز نبأ أو تعليق على كهانا والكهانية، حتى لتذهبنّ الى ان «الانباء» تحاول نبش لحدها، كي تدبج المقالات الضافية في معارضة هذا التيار، وتعلن قلقها منه، وحرصها على عدم «تخريب العلاقة بين الشعبين الشقيقين». اي ان النشر عن هذا الملتحي صار تقليعة هذه الايام، وكأنه «ما ظل في الخم ريش»...

وهو ـ هذا الكهانا ـ إينما حل وأنى رحل، يجد في انتظاره البيض، لا مقلياً ولا مسلوقاً. والبيض في اسرائيل كثير. واحياناً يلجأ مربو الدواجن الى اتلافه بالجرافات لئلا ينزل سعره «أي لا لي ولا لاحباب قلبي» وبذلك البيض اللامسلوق واللامقلي، ينزلون عليه قذفاً، في غفلة من حراس القانون، جند السلطان، الذين يرافقونه في حله وترحاله...

وقد تتطفل البندورة الحمراء «المخمجة» فتحظى بشرف البيض.

وهو ـ وكأني به استمرأ هذا النوع من الاستقبال ـ اخذ يملأ برنامجه بالزيارات والخطابات، والتي يعرف سلفاً ان عواصف المعارضة والهجوم سوف تصعقه. لكنه يواصل تحركاته، وتواصل الجماهير تصديها..

ولا ارمي في هذه الزاوية ان أقلل من خطر هذا الرجل وأضرابه، ممن قذفتهم حتى «الحضارة الامريكية»، ولم تتحمل تربتها هذه النبتة الخبيثة، «فصعدوا» الى اسرائيل ودخلوا برلمانها زعماء محصنين !

وقد يسأل سائل : من يقوم بالضجة والتظاهر كلما شاع ان ذلك سوف يزور مدينة كذا او قرية كذا ؟!

اول القائمين بذلك اولئك المعتبرون في وطنهم، الصابرون على الضيم فوق ما تبقى لهم من تراب، والذين صاروا مثلاً يحتذى، في وحدتهم وإجماعهم، خاصة وهم يحسون ان وجودهم ذاته مهدد بالخطر والاقتلاع، فيلجأون للدفاع عنه بكل الوسائل، مما يحدو بأحد اعضاء الكنيست العرب الى اقتراح بحث «التطرف» في الوسطين اليهودي و... «العربي» !!

وتقوم بالتصدي ايضا جماهير يهودية تدرك ان قضية التحرر والدمقراطية لا تتجزأ، وان النار التي تزحف اليوم لاحراق «الصراصير»، سوف تواصل زحفها غداً لتحرق كل صوت حق «يصرخ في برية»، وعندها «تندم ندامة الكسعي» و «لات ساعة مندم».

وآخر ما لفت النظر في هذا الشأن، ذلك الاجتماع الحاشد في غفعتايم والذي ضم حوالي (٢٥) ألف انسان عرباً ويهود، أصموا الآذان بصرخات التنديد والشجب التي اطلقوها في وجه «الضيف» غير المرغوب فيه..

ويقيني ان الانسياق الغريزي العاطفي، هو الذي يوجه قطاعات واسعة من هذه الجماهير، ويجعلها تسلك هذا المسلك. ورأيي ان نجعل هذه الجماهير ـ وهي تهتف ـ تدرك الفروق بين كهانا وغيره، كي يصبح سلوكها مبدئياً عاماً، يناهض كل مظاهر الاضطهاد والظلم عن وعي، ويقول للأعور «اعور في عينك».

من الضروري علاوة على مكافحة كهانا ان نتفق كذلك على مكافحة سياسة القمع والاذلال التي يمارسها الجيش «المتنور» المحتل، في المناطق الفلسطينية المحتلة. تلك الممارسة التي أدت ـ كما قال احد اعضاء الكنيست العرب مؤخراً ـ «الى تشويه سمعة الجيش الاسرائيلي الحسنة، وتشويه سمعة اسرائيل» !!

ايجوز ان نتجاهل احتلال وطن بأكمله، تمارسه الدولة التي يشفق «عضونا» على سمعتها، وننشغل باحتلال بيت في الخليل على ايدي المستوطنين الذين زرعتهم هناك الدولة ذاتها ووضعت في ايديهم السلاح !

ومن الضروري كذلك ان نتفق على مبدأ مقاومة الحروب العدوانية التي تشنها السلطة وجيشها «ابو سمعة حسنة» «كلما دق الكوز في الجرة» !!

● أبو إيهاب ●

الى ص.ب ١٠٤
رسائل القراء

ردود

○● الى الصديق بلال جبيلي الناصرة: تحليلك هو تحليل صائب. ولكن الموضوع مستهلك وكذلك التحليل ومن ثم لم نر فائدة في نشره. آملين الالتقاء بك في رسائل اخرى.

○● وكتب الينا محمد ابو اصبع الطيبة - «صورة في عشية العيد» تعكس واقع الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والعمال منهم بشكل خاص. وكيف تنصب الشرطة الحواجز في الطريق لتفتيش الباصات التي تقل العمال العرب صباح مساء، وكيف ان الباص الذي استقله هو، كان يقوده سائق يهودي فلم توقفه الشرطة عند الحاجز الذي اوقف كل الباصات الأخرى التي سبقته، واجرت الشرطة فيهم تفتيشا للعمال «وزواويدهم».

ويقول ابو اصبع، انه في طريق العودة بعد انتهاء العمل، اوقف الباص عند الحاجز اياه واجرت الشرطة تفتيشا مجددا للعمال «وزواويدهم»، وعثروا على بعض «ضمم» البقدونس مع عاملين وبينها سكين صغير استعملاه لقص البقدونس. فاعتقلتهما الشرطة، وسط احتجاج العمال واستنكارهم.

○● ووصلتنا الرسالة التالي من سان باولو - البرازيل

من هنا، من بلد التغيرات الدمقراطية التي تعيشها الجماهير البرازيلية، نحاول اطلاعكم على قضايا الحركة الشيوعية في الظروف التي تواجهها في طريقنا النضالي. اننا مهتمون برفع مستوى الحركات التقدمية والشيوعية بشكل خاص في الشرق الاوسط وفي الاراضي العربي المحتلة.

هنا، في البرازيل التي تشكل ثلث امريكا الجنوبية مساحة وعدد سكان تنتشر الصحف والنشرات الناطقة بلسان الانظمة العربية في الجاليات السورية واللبنانية وبعض الفلسطينيين. وهذه السموم الرجعية التي تصلنا من رجالات هذه الانظمة تمس وتشوه دور ونضالات الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلادنا.

بمساعدة رفاقنا في الحزب الشيوعي البرازيلي والقوى التقدمية الاخرى سنبذل الجهود لافتتاح مكتب اعلامي خاص بشؤون العالم العربي والحركات الشيوعية والتقدمية فيه، وسيتم من خلال هذا المكتب ترجمة المنشورات والوثائق والنشرات وتوزيعها بين صفوف الجالية العربية والجماهير البرازيلية.

○● وكتب الينا ماير برك - ص.ب - ٢٠٧١ - نڤي مونوسون. تحية عاطرة: انا جامع طوابع اطلب التعارف مع جامعي الطوابع امثالي من اجل تبادل الطوابع. وانا معني في الطوابع الرياضية وطوابع الحيوانات والفضاء الخارجي.

ويسرني التعرف بقراء جريدتكم الذين يعرفون العبرية لانني لا اعرف العربية.

○● اما فواز ابو ليل - عين ماهل الذي شارك في مخيم العمل التطوعي في قرية جديدة الجهوية - فقد كتب الينا رسالة طويلة بعنوان «الى الامام يا عروس مجالسنا الجهوية». نقتطف منها:

«فرحة ما بعدها فرحة ومشاريع كثيرة وشبان رسموا على جدران جديدة صورة الامل والمحبة والتشبث بالارض والوطن، الطعام والشراب يتهافتان على المتطوعين بكميات مذهلة: والعمل يسير بحماس منقطع النظير، وبحلول المساء، تقام الاحتفالات وكأن اهالي القرية والمتطوعين في عيد.

العمل التطوعي مقرون بالمجالس الجهوية، وهكذا هو في قرية جديدة، فالى الامام يا جديدة الشماء يا عروس مجالسنا الجهوية الفتية وعقبال القرى الاخرى.

○● الصديق سامي محاميد - زلفة كتب الينا شعرا، «احلام» نقتطف منه ابياتا، لتشجيعه:

بكيت حبيبتي يوم الفراق
فمسحت دمعي،
احلامي كانت طيرا ابيض
يحلق في سماء الامل
طبعت في قلبي الامل
حفرت فيه كلمتان
حب الوطن

○● وبعثت الصديقة سهير أبو عقصة - معليا قصيدة بعنوان: «أعطني يدك» نقتطف منها بعض الأبيات:

أعطني يدك صديقي — لتعانق يدي
بصماتها الذكرى الحبيبة — ان غبت عني في غد
أعطني أحنو عليها — حنو الطيور لزهر ندي.

○● الصديقة سهير سلمان - يافا

قرأنا رسالتك «خواطر فتاة القرن العشرين». وتمعنا في قراءة «الخاطرة» التي أضفيتِ عليها هالة من السحر والرقة والعاطفة الخ.. فرأينا في الخاطرة المذكورة مثاليّة، بالمعنى الفلسفي، بالغت في الثناء عليها بشكل لا نراها تستحقه. نرجو أن نلقاك في رسالة أخرى يمكن أن تكون ذات فائدة لقراء «الاتحاد» أكثر من الخاطرة المذكورة.

○● الصديقة سهى فواز مصالحه - كفرقرع

قرأنا رسالتك باهتمام. وطلبت منا نشر القصة التي تضمنتها الرسالة «من عالم الأسر على عالم جديد» كما طلبت تعديل الأخطاء في القصة.. لأن ذلك يشعرك بأن هناك من يشجعك على الاستمرار في كتابة القصة والرواية.

اننا لنحمد فيك الجرأة الأدبية في قول هذا: ونحن حريصون على تشجيع الأقلام الجديدة والناشئة وتعهد المواهب المتفتحة. وان طلبك تعديل الأخطاء في قصتك ليشجعنا على القول، أن أول خطأ لك هو ان توفيق زياد ليس محرر «الاتحاد» بل هو رئيس بلدية الناصرة. والخطأ الثاني أن ما كتبته لم يكن قصة ولا رواية، وإنما خواطر فيها الكثير من الأخطاء الاملائية وصياغة الجمل التي تعبر عن الأفكار. وثالثا: نرجو أن نلتقيك في رسائل قادمة.

على الماشي

إميل توما هو اميل توما !

● يوسف فرح - سخنين ●

يبدو في بعض الاحيان ان الكرة الأرضية تحاول ان تغير دورتها، لدى وقوع حدث عظيم، أو هكذا يخيل لأدمغتنا محدودة الاستيعاب، عندما يكون ذلك الحدث مرتبطاً بما تكرّم من قيم ومن اشخاص يصيرون رموزاً لتلك القيم.

في أول السبعينات، كان العالم العربي يفور فورة وطنية جبارة، حيث كان يقود مسيرة الجماهير الثورية زعيم وطني مخلص، خرج لتوه من ليل هزيمة، بدت قاضية، وكانت تسعفه قوى التحرر في العالم، ويقدم الدعم لمسيرته في شتى الأصعدة، ذلك البلد الصديق الصدوق «المأكول المذموم» - الاتحاد السوفييتي. وكان ذلك قبل ان تتبدل في مصر «غزلانها بشيء آخر»

وحينها كانت رياح تلك الروح الوطنية تداعب نفوسنا ونفوس كل محبي أوطانهم وشعوبهم، كانت تلوح في الأفق نسمات، لم يستطع عبير الأرز ان يخفف من سمها ويلطف من غلوائها. كان يلوث البيئة الخضراء في لبنان يومها لوثة اسمها كميل شمعون.

ولما كانت البوارج الامريكية لا تتحمل ان يشبع محروم ويتحرر رقيق، فقد ألقت على السواحل اللبنانية اللطيفة كالضبع المنتن، تتأهب لتقطيع أوصال الحرية وتشتيت جنودها. وقعقعت الدبابات، وهددت المدافع، وبدأ العد التنازلي، ودنت كثيراً درجة الصفر حتى كانت تلمس باليد الاستعمارية الغادرة، واذا باليأ المفجع يأتي كالصاعقة، واذا بالأسلحة الكالحة، بل «المكلحة» تصمت على وقاحتها وتطوي أجنحة الفشل وتغرب عن الوجوه تتحين الانتقام لهزيمتها.

لقد مات عبد الناصر وحتى في ذلك الحين لم نعدم بعض الجهات التي كانت تقول، ينطقها الحقد: «ومن هو عبد الناصر!!»

وفي فلسطين، وعلى كتف الكرمل الأشم ولد وحبا ومشى ابنٌ لها بارٌ، قطع على نفسه عهداً بخدمتها، طرد وغرّب وسجن وعذّب، وعندما بلغ مبلغ الرجال أخذ «يصنع احداث تاريخها ويسجله من موقع الملتزم».

لم يخل منبر وطني من خطاب له، ولم يشرف نادٍ جبهوي في أية قرية، الا وكان له فيه أكثر من اجتماع، فحيثما نتوجه نجده، وأينما نتلفت نسمع صوته، وأنى نجتمع نلمح صورته. انه بيتنا يناقش ويحلل، وينير أمامنا الطريق في الليل المدلهم الداجي، يكتب المقالة، ويعد الدراسة، ويؤلف الكتاب: رافق انتصاراتنا بل شارك في صنعها، وحلل تراجعاتنا وخفف من وقعها علينا. كان الشعلة وكان الأمل وكان البطل.

غادرتنا مادته لكن روحه باقية تجوس في طوايانا وجوانحنا - وعندما فاضت روحه بدا ان الكرة الأرضية تحاول تغيير نظام دورانها..

وكما لم نعدم في منطقتنا الملتهبة من قائل: «من هو عبد الناصر» ، لم نعدم كذلك هنا، في هذا السجن من يقول - وهو نزيل فيه معنا - وبلهجة استخفاف باهتة: «من هو اميل توما هذا!!».

نم مرتاحا في رقدتك، فانه يكفينا فخرا بك ان قيادة الدولة الفلسطينية العتيدة تخطط لمناهج مدارسها ان تستعمل كتبك هاديا لطلابها، نبراسا لأجيالها القادمة.. ويكفيك فخرا ان من ساروا ويسيرون على دربك يملأون النوادي والمدارس والأعراس والمصانع والشوارع.

ولئن لم تغير الكرة الأرضية من نظام دورانها، فإنما ذلك مؤشر ضمان على ان شعبنا قادر دائما على تقديم أمثالك وأمثال عبد الناصر... ولتخرس كل الأصوات الناشزة.

الملك عارياً

الصهيل الذي أطلقه وزير الحرب رابين ورئيس اركانه ليفي وكل الخيول «المفنطزة» بعد الغارة التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مكاتب فتح في تونس يوم الثلاثاء الماضي، والجرش الذي تسوقه طاحونة الاعلام في اسرائيل، والغناء الذي يشارك فيه المعلقون والمحللون والمتنشون - ابتداء من الاجماع الصهيوني شبه الكامل وحتى البيت الأبيض.. وكأن الجميع يمارسون احدى رقصات المستوطنين فوق ارض العرب، فور نهبها، يعيدنا الى نقطة البدء - وكأننا لا رحنا ولا جينا !

فلا حروب اسرائيل وانتصاراتها ولا حرب لبنان وهزائمها ولا الدمار الاقتصادي ودخان الحرائق الذي لم ينقطع منذ قيام الدولة - قد حلت العقد المعقودة في رؤوس ساسة هذه البلاد، الذين يأبون التخلي عن ممارسة العدوان والقتل وترسيخ العداء والاحتراب القومي في المنطقة خدمة لمصالح الامبريالية وحفاظا على مناخ وأجواء نهب ثروات العالم العربي.

ان توقيت تنفيذ هذه الغارة يهدف ، فيما يهدف، الى رد الاعتبار للسياسة المتغطرسة وللجيش الاسرائيلي بعد خروجه من لبنان بسرعة فاقت حالة الهرب، والى رأب الصدع في الاجماع القومي خاصة داخل الحزبين الكبيرين الحاكمين والرافضين حولها من أحزاب وحركات فاشية. ومن جهة ثانية فهو امتحان للملك الأردني الذي صام دهراً وتربص عمراً قبل ان يقدم على خطوته ومبادرته ويدفع العربيون خطوة-خطوة:

● البدء فوراً بمفاوضات مباشرة تحت إشراف دولي مناسب.
● التفاوض في جو خال من العداوة والحرب.
● التنديد بالارهاب من أي مصدر كان - وليكن واضحا: الارهاب وليس قصف الطائرات !

وبعد ان كان الملك قد شمر للصلاة ثيابه على باب البيت الأبيض قبل ان يشلحها ويبدأ العد التنازلي استعداداً للقفز والسباحة في حوض محادثات «السلام الامريكي» جاءت هذه الغارة «التعيسة» لتبقيه نصف عار على عتبة الشتاء القارس، حينا من الدهر..

● نسيم أبو خيط ●

* تهنئة *

لجنة الأولياء في مدرسة الطيبة الثانوية، تتقدم بتهانيها الى جميع الطلاب والطالبات في مدرسة الطيبة الثانوية الذين اجتازوا امتحانات «البجروت» بنجاح، متمنين لهم التوفيق في الدراسة الجامعية.

الملتقى الثقافي - دالية الكرمل

ندعوكم للقاء، هذا الاثنين ٨٥/١٠/٧، الساعة ٧.٠٠ مساء في «الملتقى الثقافي» في ندوة حول :

* المنظمات التطوعية. ضيفا اللقاء : رباح حلبي - رئيس لجنة خريجي الثانويات - دالية الكرمل وهادي زاهر - عن «عسفيا المستقبل».

OO غُبار الأيّام OO

كمينٌ على الأردُن !!

يخترق نهر الاردن بمياهه الهادئة غور الاردن الذي أخذ اسمه من النهر وربما أخذ النهر أسمه من الغور... وعبر انسياب النهر وجريانه منذ حدوث الشق الجيولوجي المسمى الشق السوري الافريقي، ربما لم يحلم هذا النهر الذي من طبيعته إحياء القفار وري المزروعات ومنح الحياة للحيوان والنبات والانسان في هذه المنطقة الصحراوية.... ربما لم يحلم أن تسيل فيه مع مياهه دماء البشر الطاهرة النقية واذا كانت العصور الغابرة قد سوّغت لنفسها ان تفعل ذلك بالرمح.. والسيف، فقد حلم النهر ان يكون القرن العشرين أبعد من ان يفعلها... ولكن الرياح لا تجري بما تشتهي «الأنهار» وليس السفن فقط!

لقد شاء الاحتلال الاسرائيلي المدعوم بالدولة القوية وصديقة «جلالة الملك العربي» أيضاً، أن تزيد الدماء العربية الفلسطينية من جريانه ومن أحمرار مياهه، وحول أريحا... وعلى طول مجرى النهر تبددت الأسطورة حول «طهارة السلاح الاسرائيلي».

وحول هذا الموضوع نشرت مجلة «كوتيرت راشيت» في عددها رقم ١٤١ ص ١٢ وبالعنوان الذي أخترته أعلاه شهادات من جنود سابقين في جيش الاحتلال يتحدثون عن تجربتهم الشخصية لأول مرة عبر وسائل الاعلام. تبدأ الصحيفة قولها «هذه قصة قديمة، من صيف ١٩٦٧، قصة عن جنود جيدين الذي نفذوا الأوامر التي أعطيت حسب السياسة التي أقرها أناس أمثال إسحاق رابين، حاييم هرتسوغ، عوزي نركيس فقتلوا مواطنين ونساء وأولاد، ولم يسجل أحد ولم يعُدّ الضحايا أحد ولم يحقق أحد ولم يعاقب أحد».

ثم يقول الجندي في الكتيبة الرابعة وموظف قسم التنظيم في حركة حيروت المدعو أهرون جريشنطين: «حالا بعد أن انتهت حرب الأيام الستة (الاحظ ليس في أثناء الحرب - ا.خ) أرسلت كتيبتنا التي كان قائدها «يعقوب ترببه» الى منطقة أريحا وكانت مهمتنا إغلاق الحدود على طول الاردن، بواسطة كمائن ليلية. أعطيت لنا التعليمات الأولى بواسطة أحد الضباط - لا أذكر اسمه بالضبط - وشرحوا لنا أنه يتوجب علينا إطلاق النار على قوافل اللاجئين العائدين من الاردن. سألت الضابط: واذا سمعت بكاء طفل هل أطلق النار أيضا ؟ وكان الجواب الذي تلقيته: «لا تكن فتاة»!!

هذه تعليمات بعض ضُباط الجيش الحضاري: لا تكن فتاة عند نهر الأردن!!!؟!... واحصدوهم في كفرقاسم!!

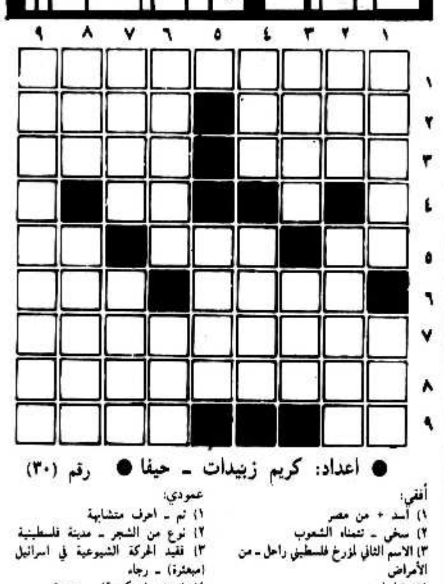
ويتساءلون في المؤسسة الحاكمة: كيف نبت كهانا؟ وكيف تسلل لصفوفنا هذا الـ...!!!

ولكن النهر سيستمر في الجريان.. لتستمر الحياة وتزهر رغم انف سياسة القتل والبطش.. رغم القبضة الحديدية.

وسيهتف الأطفال الذين نجوا من الموت عائدون.. عائدون.. عائدون.. حتى العودة.

● إبن الخطاف ●

كلمات متقاطعة



● اعداد: كريم زبيدات - حيفا ● رقم (٣٠)

أفقي:
١) أسد + من مصر
٢) سخي - تتمناه الشعوب
٣) الاسم الثاني لمؤرخ فلسطيني راحل - من الأمراض
٤) متشابهان
٥) اداة نصب - عثر - حرف نصب (معكوس)
٦) الاسم الثاني لمطرب مصري تقدمي - ساحر
٧) طبيب وعلامة عربي + عقل
٨) صحيفة تصدر في الخليج العربي + ارشد (مجزومة)
٩) طبيب + صحراء في مصر

عمودي:
١) تم - احرف متشابهة
٢) نوع من الشجر - مدينة فلسطينية
٣) فقيد الحركة الشيوعية في اسرائيل (مبعثرة) - رجاء
٤) شعوب (معكوسة) - جوهرة
٥) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٦) دروب - بشر
٧) صوت السيوف - زجّال
٨) بيت (معكوسة) - غفا + وعاء
٩) عالم عربي رياضي (معكوسة)

□ حل لغز (٢٩) □

أفقي:
١) ستالينغراد
٢) نوم + اكل - اسمر
٣) انامل - مد + ايد
٤) حسن - هس + ام
٥) ياسر عرفات
٦) ند - تدمر - اخ
٧) راساه - سر
٨) لم - اماني
٩) يوم - دهش + برق
١٠) بداوي + رفيق
١١) مال - موبيليا

عمودي:
١) سماح + انور - يم
٢) تونس - داليدا
٣) اناني - سروال
٤) لام - اثام
٥) يكل - سد + هم - يم
٦) نل - قرم - دلو
٧) سعر - اهرب
٨) رادار - شمس + في
٩) اس + الفارابي
١٠) دميم + اخ - بقر
١١) رد - توفيق

ركن الاطفال

كيف أرادت الفئران النجاة من الهر

● ليف تولستوي ●



كدّر الهر حياة الفئران. اذ يأكل كل يوم اثنتين او ثلاثا.

اجتمعت الفئران للتفكير بالنجاة من الهر. فكرت طويلاً وضربت اخماساً بأسداس. ولم تتوصل الى نتيجة.

ثم قالت فأرة:

- انني وجدت وسيلة للنجاة من الهر. نحن نهلك لاننا لا ندري متى يأتي الينا. ينبغي تعليق جرس على رقبته كي يرن وينذرنا بقدومه حينذاك سنسمع في كل مرة رنين الجرس عندما يقترب الهر منا.

ونهرب. وقالت فأرة عجوز:

- هذا حسن. ولكن من يعلق الجرس على رقبة الهر ان فكرتك جيدة، فاذهبي وعلقي الجرس على رقبته حينذاك سنقول لك شكراً.

الأرانب والضفادع



* حكاية روسية *

اجتمعت الأرانب ذات مرة وأخذت تتباكى على حياتها شاكية:

- اننا نهلك على ايدي الناس والكلاب والنسور والحيوانات الاخرى. ان الموت افضل لنا من الحياة والعذاب في ظل الرعب. تعالوا نغرق انفسنا.

وتقافزت الارانب باتجاه البحيرة كي تغرق. وسمعت الضفادع الارانب، وأخذت تغطس في الماء وتنط.

قال أحد الأرانب:

- توقفوا. ان حياة الضفادع كما نرى، أسوأ من حياتنا. فهي تخاف منا.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الإثنين ٧ تشرين أول ١٩٨٥

الخزي والعار لأمريكا وصنائعها !



● طلاب فلسطينيون يتظاهرون أمام مبنى السفارة الأمريكية في العاصمة الهندية، نيودلهي، رداً على الغارة الوحشية ضد مقر م.ت.ف في تونس. وقد حمل المتظاهرون صور ياسر عرفات وشعارات تندد بالولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل ● (خاصة من و.ص.ف)

احتجاجا على الأزمة المالية المتفاقمة :

بلدية أم الفحم تقرر اتخاذ عدة اجراءات كفاحية تبدأ باضراب انذاري

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس البلدي في أم الفحم، مساء أمس، جلسة غير عادية للبحث في الأزمة المالية الخانقة، التي يعانيها المجلس، والاضراب المفتوح الذي أعلنه معلمو ثانوية المدينة.

واتخذ المجلس عدة قرارات باتخاذ الاجراءات الكفاحية، في حال عدم إستجابة الدوائر الحكومية لمطالب البلدية بشأن حل الأزمة المالية ومنها: ● العمل على عقد اجتماع عاجل مع مدير عام وزارة الداخلية لبحث الموضوع ● قيام المجلس البلدي باضراب انذاري ليوم واحد يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ ● إعلان الاضراب الشامل المفتوح في أم الفحم بمرافقها كافة يوم الأحد (٨٥/١٠/١٣) في حال عدم حل الأزمة المالية حتى ذلك الحين ● تنفيذ اعتصام ومظاهرة أمام ديوان رئيس الحكومة وأمام الكنيست يشترك فيها أعضاء المجلس البلدي ولجان الآباء والعمال والطلاب.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد، إن إجراءات المجلس البلدي يجري اتخاذها بتنسيق كامل مع لجان الآباء والمعلمين والطلاب. وأضاف أن المجلس البلدي يعتبر نفسه في زورق واحد وجميع سكان أم الفحم من عمال ومعلمين وطلاب، في مواجهة السياسة المجحفة ذاتها. وكرّر تأييد المجلس وتضامنه مع المعلمين الذين أعلنوا الاضراب (إقرأ خبراً منفصلا) ولكل اجراء كفاحي يتخذونه. واعتبر خطوات المجلس البلدي الكفاحية ـ مكملة للخطوات التي أقرّها المعلمون.

٨٥/١٠/١٥ ـ يوم جمع التبرعات لمكافحة أمراض القلب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في دار بلدية الناصرة، الجمعة (١٠/٤)، اجتماع لبحث اقامة حملة تبرعات لجمعية مكافحة امراض القلب باشتراك طلاب المدارس. واشترك في الاجتماع مدير قسم المعارف في البلدية السيد خليل موراني ورئيس فرع الجمعية في الناصرة الدكتور نبيل جرايسي وبعض مدراء المدارس في الناصرة.وهم الاساتذة عبد الرحمن غنيم، مدير الثانوية البلدية واميل نصير (المعمدانية) ورجا الياس (الكروم) ووليد ابو ليل (الاعدادية ج) ومحمود عمري (الاعدادية ب).

هذا واقر في نهاية الاجتماع ان تتم الحملة في يوم ١٠/١٥ ويقيمها طلاب الثانويات في الناصرة.

ويذكر ان جمعية مكافحة امراض القلب في البلاد تأسست في شهر كانون الثاني من هذه السنة وتقدمت من بلدية الناصرة لاقامة فرع في الناصرة قبل حوالي الشهرين. وقامت البلدية بتبني الفرع واوكلته لرابطة الجامعيين .هذا وستقام في ١٤و٨٥/١٠/١٥ حملة تبرعات قطرية في البلاد لدعم الجمعية لتستطيع القيام بالاهداف التي تأسست من اجلها وهي اقامة دورات ارشادية للمرضى ولمتطوعين يقومون بمساعدة المرضى، وشراء اجهزة متطورة لاقسام القلب في المستشفيات.

حريق كبير في حرش قرب عسفيا

● عسفيا ـ شبّ حريق كبير، مساء أمس الأول (السبت)، في أحد الأحراش قرب قرية عسفيا إلتهم عشرات الدونمات من الأشجار.

وتطلبت عملية إطفاء الحريق جهودا خاصة بسبب صعوبة الوصول الى الحرش المشتعل.

قليلاً من المسؤولية إيتها الصحافة الحرة جداً !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اليومي ؟ وهل أصبح العرب في المناطق المحتلة رهينة وهدفاً لكل مستوطن يريد ان يفرغ سمه بحجة الانتقام ؟ انه قمة التسيب والفلتان الاحتلالي، لكنه قمة الافلاس ـ أيضاً.

إننا ندرك ونتفهم مشاعر الألم والحزن الصادقين التي تغمر ذوي واصدقاء الاسرائيليين السبعة الذين قتلوا، أمس الاول، في سيناء. فنحن انسانيون حتى النخاع لاننا وطنيون وأمميون حقيقيون. وتهتز مشاعرنا ألماً صادقاً لمقتل كل انسان ولمقتل كل طفل، عربياً أم يهودياً كان. ولكننا لا نكتفي بمجرد التعبير عن المشاعر. فاستمرار الاحتلال وانعدام تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي، وبالتالي انعدام الأمن والسلام في المنطقة، هو السبب الرئيس لتكرار سقوط الضحايا وعلى الجانبين. ويتحمل مسؤولية ذلك أولئك الذين يبذلون كل جهد لمنع التقدم نحو تحقيق السلام العادل، الشامل والدائم. وبينهم وفي مقدمتهم حكام بلادنا والدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة.

فمهلاً أيتها الصحافة الحرة جداً وقليلاً من المسؤولية. فللكلمة مسؤولية كبيرة وهي مسؤولية خطرة... وخطرة جداً.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تعزية

تعازينا القلبية الى هاني نقولا خوري واخوانه بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

عيسى حبيب والعائلة

تهنئة

● الى منذر زريق وعروسته بمناسبة الزواج.
● والى سعيد ابو زيد وعروسته بمناسبة الزواج.
● والى نزار زريق بمناسبة تخرجه من جامعة «برنو» في تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة مهندس تصميم (ارخيتكتورا).

سهيل يوسف

لجنة الدفاع عن الأراضي تبحث الأستعدادات لعقد مؤتمر ضد العنصرية والكهانية في اسرائيل

● اللجنة تندد بالغارة العدوانية على تونس وتؤكد بأن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني هو السبيل الوحيد للخروج من حمامات الدم ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت سكرتارية لجنة الدفاع عن الأراضي اجتماعاً يوم الجمعة الماضي ٨٥/١٠/٤ بحثت فيه الاستعدادات للمؤتمر ضد العنصرية الذي تقرر عقده بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

واستمع الاجتماع الى تقرير من عضوي وفد لجنة الاراضي الى مؤتمر جنيف لنصرة قضية الشعب الفلسطيني المنعقد في ٩ أيلول الماضي. وقد شارك في هذا المؤتمر عن لجنة الأراضي، القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة. والمحامي محمد كيوان، عضو السكرتارية.

● *العنصرية والأرض ـ الكهانية والترحيل !* ●

ودحض الاجتماع تخرصات البعض الذين اخذوا على لجنة الأراضي عقد مؤتمر ضد العنصرية بالاشتراك مع لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية زاعمين بأن لجنة الأراضي تحولت الى لجنة ضد العنصرية «تحت الطلب» !

فاذا كانت الكهانية تعني بالأساس «الترحيل»، واذا كانت السياسة العنصرية تهدف في نهاية الأمر الى ترحيل العرب عن أوطانهم، واذا كانت المخططات لترحيل العرب في الضفة، ابتداء بسكان المخيمات توضع في حيز التنفيذ، واذا كانت المخططات المكشوفة «لتنظيف» المدن المختلطة في اسرائيل من سكانها العرب، اذا كان كل ذلك أفلا يجد المتجنون على لجنة الأراضي، صلة بين العنصرية والأرض ؟!

وقد قررت سكرتارية لجنة الأراضي عقد المؤتمر ضد العنصرية في شهر تشرين الثاني القادم بعد الاتفاق مع اللجنة القطرية للرؤساء على تعيين اليوم والمكان.

وحذر الاجتماع من تفاقم خطر العنصرية وسفك دماء الأبرياء على مذبح الاحتلال والاستيطان ومطامع التوسع، مؤكداً على ضرورة تحمل الجماهير العربية مسؤوليتها التاريخية في رفع صوتها ضد الممارسات العنصرية والى التصدي للاعتداءات التي تقع عليها وللمطالبة بتحقيق المساواة ولازالة الاسباب التي تقود الى سفك الدماء يومياً. كما قررت اللجنة دعوة ممثلي هيئات دمقراطية يهودية لتأييد اعمال هذا المؤتمر.

واستنكر الاجتماع العدوان الغادر على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الذي ذهب ضحيته العشرات من الفلسطينيين والتونسيين. هذا العدوان الذي رفع درجة التصعيد في التوتر الى خطر انفجار حرب جديدة.

ان دماء المدنيين التي تسفك في اسرائيل والمناطق المحتلة وعبر خطوط وقف اطلاق النار وعبر الحدود تقع مسؤولياتها على حكام اسرائيل. ولا مخرج من حمامات الدم والدمار والحروب سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والانسحاب من المناطق المحتلة ومن جنوب لبنان والجولان.

واعرب الاجتماع عن تضامنه مع لاجئي قرية كفربرعم في المطالبة باعادتهم الى قريتهم وترميمها. كما استنكر الاجتماع التدخل البوليسي لمنع ترميم مباني اثرية في القرية.

كما اعرب الاجتماع عن تضامنه مع لجنة ترميم مسجد «حسن بيك» لحفظ الأثر التاريخي لمدينة يافا كجزء من معركة البقاء في هذه المدينة المنوي «تنظيفها» من سكانها العرب.

● *ارفعوا أيديكم عن السجناء السياسيين* ●

واستمع الاجتماع الى التقرير الذي قدمه المحامي محمد كيوان عن سجن عسقلان وعما يلقاه السجناء العرب من صنوف التعذيب والاهانة. فاستنكر العدوان الدموي الذي وقع على السجناء في (٩/١١) والذي قامت به قوات كبيرة من افراد الجيش والشرطة وحرس الحدود والسجانين. كما اعرب عن تأييده لمطاليهم العادلة في تحسين شروط حياتهم في السجن. وطالب الاجتماع برفع القيود الانتقامية التي فرضتها سلطات السجن بعد اضراب المساجين الذي دام اكثر من ٣ أسابيع، خصوصاً حرمانهم من زيارات الأهل وقراءة الصحف. وزج عدد منهم مكبلي الأيدي في الزنازين.

يا اهالي حيفا! احذروا السمك المسمم

● حيفا ـ حذرت الشرطة المواطنين في حيفا ومنطقتها، من تناول الأسماك الميتة التي قذفتها الامواج على طول شاطىء الكرمل صباح أمس. وذلك لاحتمال تسمم هذه الاسماك.

وافاد راديو اسرائيل ان عدداً كبيراً من الاهالي قام، أمس، بالتقاط هذه الاسماك التي لا تزال كميات منها تغطي وجه البحر امام شواطىء الكرمل.

وزير الزراعة «يعد» المستهلكين :

بنادورة رخيصة بعد العيد !

● تل أبيب ـ أعلن وزير الزراعة، أريك نحامكين، أنه فور الانتهاء من «عيد العرش» ستجد مشكلة النقص في البنادورة الرخيصة حلاً جذرياً لها.

ونسبت صحيفة «دفار»، التي أوردت النبأ أمس، الى الوزير زعمه أن المشكلة السالفة نجمت عن تهافت الجمهور على اقتناء البنادورة الرخيصة خلال موسم الأعياد وأيام السبت مما أدى الى عجز الوكلاء عن تلبية حاجة ذلك التهافت.

وأضاف الوزير أن سعر البنادورة، بعد العيد، سيتراوح بين ٨٠٠ ـ ٢٠٠٠ شيكل. كذلك ـ قال ـ ستباع خضراوات أخرى بأسعار زهيدة نسبيا. ومنها، مثالاً، البصل، الذي سيباع بـ ٤٧٠ شيكل للكيلوغرام الواحد والباذنجان (٤٦٠ شيكل) والبطاطا (٧٥٠ شيكل) والجزر (٨٣٠ شيكل).

ومن ناحية أخرى تفيد معطيات «مصلحة حماية المستهلك» التابعة للهستدروت أن سلعاً استهلاكية عديدة شهدت ارتفاعاً في الأسعار، رغم قرار تجميد الأسعار الحكومي. ومن هذه السلع مواد التنظيف والخضراوات والقهوة.

وقد توجهت المصلحة إلى وزارة التجارة والصناعة تطالبها بتشديد المراقبة على الأسعار ومعاقبة كل من يتجاوز قرار التجميد.

وفي هذا الصدد غرمت محكمة الصلح في حيفا، أمس الأول، صاحب مطعم في المدينة بدفع مبلغ (٨٢٥) ألف شيكل وذلك بعد إدانته برفع أسعار الساندويتشات والحساء وبعدم اعتماد لائحة أسعار كما ينص القانون.

اليوم، اجتماع للجنة الرؤساء العرب في كفرمندا

● كفرمندا ـ لمراسل خاص ـ تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في الساعة العاشرة من صباح اليوم (الاثنين)، اجتماعاً لها في قاعة مجلس كفرمندا المحلي.

وسيكون في مركز أبحاث هذا الاجتماع الأزمة المالية المتفاقمة التي تعاني منها معظم السلطات المحلية العربية والتي تجعلها عاجزة عن دفع رواتب مستخدميها المستحقة.

موجة فزع في أعقاب «عملية رأس برقة»

● تل أبيب ـ أفاد راديو «صوت اسرائيل»، أمس، ان موجة من الفزع والقلق تسود أوساط المواطنين الاسرائيليين اليهود في أعقاب عملية قتل الاسرائيليين السبعة في سيناء.

وأضاف الراديو أن من مؤشرات هذه الموجة انخفاض عدد المواطنين المستجمّين في الشمال خلال العيد بشكل ملحوظ.

وقال أن الشرطة وقوات «الأمن» عززت وجودها في مرافق الاستجمام كافة في الشمال وأن جنود الجيش يقومون بجولات تفقدية على طول الشاطىء في طبريا وأن الشرطة تجري تفتيشات في السيارات عند الحواجز التي وضعتها في الشوارع.

صباح الخير
واقدســـاه !

«الارهاب يجرّ الارهاب» ـ هذا ما قاله الحسين في تعليقه على الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. والحسين فصيح بليغ، والبلاغة في الأيجاز. وكلماته أنيقة ترتدي حلّة ملوكية، وتحتمل اكثر من تأويل مثلاً: ان عملية اسرائيل في «حمام الشط» هي عملية ارهابية وسترد عليها المنظمة بعملية ارهابية. او إن عملية لارنكا ارهابية وجرّت عملية «حمام الشط» الارهابية. فسّروا ما تشاءون! واقرأوا كما شئتم. فالملك فصيح. ويحب اللغة العربية ويخلص لنحوها وهدفها إخلاصه للبيت الابيض. وليس ذنبه انه يقول جملاً ذات وجهين او تفسيرين وتحمل عدة تأويلات.

مثلاً الملك يقرأ قرارات هيئة الامم قراءات خاصة وماذا يهم اذا قرأ قرار ٢٤٢ من اليمين الى اليسار او من اليسار الى اليمين ؟ النتيجة واحدة. وان كان الملك يحب القراءة من اليمين والضرب في اليسار!!

ومثال آخر، وهو ما ستكشفهُ الايام القادمة! منذ العام ١٩٦٧ والحسين يخطب يومياً ويقول: «القدس هدفنا». والحاشية تصفق ووكالات الانباء وصحف البلاط تردد: «القدس هدفنا». والحسين صادق. القدس هدفه. فهل الايام حبلى بزيارة ساداتية ثانية ؟

«القدس هدفنا».
واقدســـاه!

● محمد علي طه ●

كهانا بلا جنسية أمريكية !

● تل أبيب ـ طبلت وسائل الإعلام الإسرائيلية وزمّرت، خلال الأيام القليلة الماضية، بخبر مفاده انّ السلطات الأمريكية قررت، بعد فترة طويلة من البحث، إسقاط الجنسية الأمريكية عن النائب الفاشي مئير كهانا الذي كان حتى صدور القرار إياه، مواطناً أمريكياً، يحمل الجنسية الأمريكية.

وذكرت وسائل الإعلام ان النائب الفاشي، سيقدم إستئنافاً على قرار السلطات الأمريكية هذا وانه أعرب عن خشيته من إمكانية عدم السماح له بدخول الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء حملات لجمع التبرعات لصالح عصابته، «كاخ». ويذكر ان كهانا شغل في الولايات المتحدة «زعيمة العالم الحر» منصب رئيس ما يُسمى «منظمة الدفاع اليهودية» وعمل لصالح الشرطة الفدرالية هناك. وانه حضر الى اسرائيل قادما جديدا، قبل ١٤ عاما.

ويُستشف مما كتبته الصحف انها ترى في قرار الادارة الأمريكية إجراء يحدّ من حرية كهانا، إلا انها لم تتطرق إلى حقيقة كونه حرّاً طليقا في بلاد «السمن والعسل» يبث سمومه وفكره المريض في كل مكان وبحراسة الشرطة و«حرس الحدود» وإلى حقيقة عدم سنّ قانون صريح يحظر العنصرية وكل نشاط عنصري حتى الآن، رغم تأكيد مسؤولين في الائتلاف الحاكم ذلك قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة!

وتعتمد السلطات الأمريكية في قرارها على قانون ينصّ على إسقاط الجنسية الأمريكية عن كل مواطن أمريكي ينتخب لمؤسسة سياسية في دولة أجنبية.

احتجاجاً على عدم تسلم المرتبات:

معلمو ثانوية أم الفحم يعلنون الاضراب المفتوح

● رئيس البلدية يُعلن تضامنه مع اضراب المعلمين ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ نفّذ معلمو ثانوية أم الفحم، امس (الاحد)، قرارهم السابق وأعلنوا الاضراب المفتوح عن العمل احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم للشهر المنصرم، ايلول وهو الشهر الخامس على التوالي الذي لم يتسلم المعلمون مرتباتهم فيه.

وأعلن المعلمون ان الاضراب سيستمر الى حين تدفع لهم مرتباتهم ويحصلون على وعد صريح من البلدية بعدم تكرار الأمر في المستقبل. وقالوا انه ليس بامكانهم بعد الآن تحمل وضع يلجأون فيه الى البنوك للحصول على قروض لاعالة انفسهم وعائلاتهم.

وكان طلاب المدرسة الثانوية تظاهروا، امس الأول (السبت)، امام مبنى البلدية محتجين على تعطيل الدراسة نتيجة لقرار المعلمين، الاضراب. وقام وفد عن الطلاب المتظاهرين بمقابلة رئيس البلدية هاشم محاميد ونوابه واعضاء ادارة البلدية. وأكد السيد محاميد في اثناء اللقاء عن تفهمه لمطالب المتظاهرين وعن تضامن المجلس البلدي مع المعلمين ومطالبهم، ايضا. ودعا الطلاب الى ارسال برقيات سريعة والاحتجاج فيها على التأخير في دفع الأموال المستحقة للمجلس البلدي.

وعاد وفد عن طلاب المدرسة الى مقابلة رئيس البلدية، امس، وطالبوا باطلاعهم على الاجراءات التي اتخذتها البلدية لتأمين دفع مرتبات المعلمين ومنع الاضراب. فأطلعهم محاميد على مراسلات البلدية واتصالاتها مع الجهات المختصة خلال الأشهر الأخيرة.

انفلات هستيري دموي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تعالجه الحكومة بعد موضوع الاقتصاد هو موضوع تصفية ما أسماه «الارهاب في أرض اسرائيل» عن طريق تصفية قواعد «المنظمات التخريبية» في عمان والعمل في حدود أرض اسرائيل الغربية لوقف الارهاب، وقصد الضفة الغربية المحتلة.

● رئيس كتلة «هتحيا» غيئولا كوهين ـ أعربت عن اعتقادها بأن فرض عقوبة الاعدام على من أسمتهم «المخربين» و«القتلة» غير كاف على ضوء الأحداث الأخيرة وأن المطلوب اليوم «توجيه ضربة انتقامية لقيادات م.ت.ف في الأردن»!

● النائب مئير شطريت (ليكود) ـ أعرب عن تأييده لتشريع قانون بفرض عقوبة الموت على من أسماهم «المخربين» و«الارهابيين». وقال ان اطلاق سراح (٧٥٠) من السجناء الفلسطينيين هو السبب في ازدياد حوادث القتل. ويذكر أنه كان من المعارضين لتشريع قانون كهذا!

● رفائيل ايتان (وكان يشغل حتى وقت قصير منصب مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الارهاب») قال «لو لم نكن مقيّدين بأطر قانونية ومفاهيم متفق عليها يفرضها رجال السياسة على أنفسهم لسبب ما لكان باستطاعتنا تصفية ظاهرة قتل الاسرائيليين بسرعة متناهية. والحل بسيط: طرد كل عائلة يخرج منها «مخرّب» الى خارج الحدود. وعن طريق طرد عائلات «المخربين» تحقق هدفنا».

● النائب غدعون غدوت (ليكود) ـ قال: «حان الوقت حتى يقرر ربابنة الدولة تصفية م.ت.ف. ان ضرب هذه القيادة ستؤدي الى زعزعة الوضع والتقليل من وقاحة عرب الضفة والقطاع».

واستنكر حادثي القتل في جبال القدس ومرج إبن عامر نواب «مبام» و«راتس». وأعرب النائب يوسي سريد عن إعتقاده بضرورة عدم وقف المحاولات للتوصل الى سلام بالطرق السلمية.

أما وزير الشرطة حاييم بارليف فقال ان الشرطة ستقوم بواجبها لمنع حوادث قتل مشابهة في المستقبل، وأضاف ان مثل هذه الحوادث تؤكد ضرورة ايجاد تسوية شاملة لمجمل القضية في الشرق الأوسط وتسوية كهذه، فقط تضع حداً لمثل هذه الحوادث.

وقام عشرات المستوطنين المسلحين، مساء أمس وأمس الأول، بدوريات «عرض عضلات» واستفزاز في عدد من قرى ومدن الضفة المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٨ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢٣ محرم ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٢٢ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 122/42 - 8.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

في الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة الصداقة السوفييتية - السورية

الاتحاد السوفييتي يؤكد تأييده لنضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي

● دمشق - الوكالات - تحل اليوم (١٠/٨) الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة الصداقة السوفييتية - السورية التي عمقت وعززت العلاقات الثنائية بين البلدين على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها.

وتبادلت القيادة السوفييتية، بهذه المناسبة، برقيات التهنئة مع القيادة السورية.

وجاء في برقية التهنئة التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الى الرئيس السوري حافظ الاسد «إن هذه المعاهدة التي تعتبر نتيجة طبيعية لتطور العلاقات السوفييتية السورية المتواصل، اصبحت اساساً متيناً للتعزيز اللاحق للصداقة والتعاون البناء والشامل بين البلدين وبين قوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني العالمية في النضال من أجل السلام الشامل والأمن والتقدم الاجتماعي.

إن الاحداث التي وقعت خلال السنوات الخمس الماضية تدل بصورة مقنعة على أن المعاهدة لا تساهم في نجاح وتطوير الاتصالات الثنائية السوفييتية السورية فحسب، بل تساهم ايضا في تعزيز الصداقة السوفييتية العربية بشكل عام.

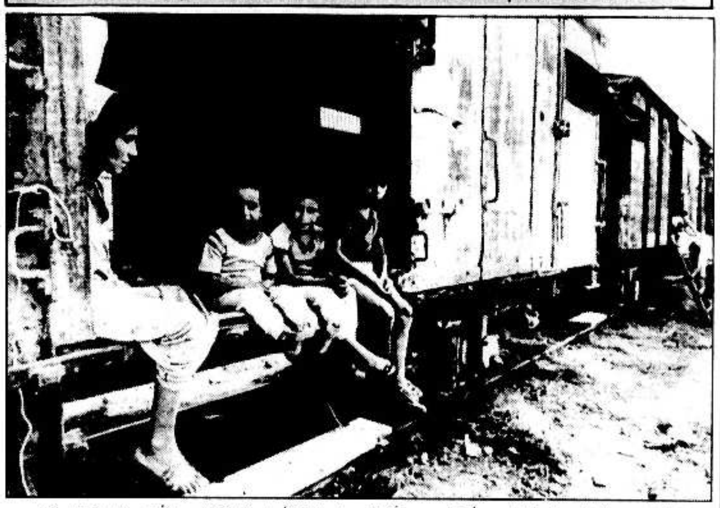
● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

ميليشيات «أمل» تجدد عدوانها على مخيمي صبرا وشاتيلا

● بيروت - ذكرت وكالة «كونا» الكويتية للانباء أن اشتباكات اندلعت، بعد ظهر أمس، على اطراف مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت بين ميليشيات حركة «أمل» والتنظيمات الفلسطينية في المخيمين.

وأشارت مصادر امنية في بيروت الى انه استخدمت في هذه الاشتباكات القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة.

الهدوء يخيم على عاصمة الشمال اللبناني



● طرابلس - عاد الهدوء الى طرابلس بعد أن كانت مسرحاً لقتال عنيف، طيلة الأسابيع الثلاثة المنصرمة، ألحق بها خسائر فادحة وتسبب في دمارها ومقتل المئات من سكانها وتشريد آلاف منهم (مثل العائلة التي تظهر في الصورة أعلاه).

وذكرت وكالات الأنباء أن القوات السورية استكملت، أمس، انتشارها على المحاور الرئيسية في مدينة طرابلس وذلك بموجب اتفاق دمشق الذي جرى التوصل اليه بين الأطراف المتصارعة بإشراف المسؤولين السوريين. وقامت هذه القوات بعملية جمع الأسلحة الثقيلة من الأطراف المتنازعة.

وأضافت الوكالات أن عدداً من العائلات، التي نزحت عن المدينة بدأت أمس بالعودة إليها.

الـراديو والتلفـزيون يعلنان مقتل أفراد خلية فدائية زرعت الرعب بين المستوطنين !

● تل أبيب - أعلن الراديو والتلفزيون، مساء أمس (الثلاثاء)، أن قوات الاحتلال تمكنت من الكشف عن الخلية الفدائية الفلسطينية، التي قيل إنها كانت تعمل منذ سنة ونصف السنة في جبال الخليل. وتم قتل أربعة أعضاء منها وأسر الخامس، بعد إصابته بجراح بالغة.

وكانت قوات الاحتلال قد بدأت، منذ أيام، حملة تمشيط عسكرية واسعة بحثاً عن أفراد هذه الخلية شاركت فيها وحدات عسكرية كبيرة.

ونسبت قوات الاحتلال لأفراد هذه الخلية عدداً من أعمال المقاومة الجريئة التي وقعت، مؤخراً، في المناطق المحتلة وبينها قتل خمسة مواطنين اسرائيليين وجرح ١٨ آخرين واطلاق الرصاص على أربعة باصات اسرائيلية في الطريق بين القدس والخليل.

وذكر «صوت اسرائيل» أن قوات الاحتلال اعتقلت، في الأيام الأخيرة، عدداً من المواطنين العرب بتهمة تقديم العون والمساعدة لهذه الخلية.

وأفاد قائد المنطقة الوسطى أن منطقة جبال الخليل أصبحت «نظيفة» - على حد تعبيره - بعد أن جرى القضاء على أعضاء هذه الخلية.

وأضاف أنه لا يعلم بوجود خلايا مقاومة أخرى تعمل في هذه المنطقة. ومع ذلك دعا الاسرائيليين الى الحيطة والحذر، في أثناء التجوال في هذه المنطقة، والى اصطحاب الأسلحة معهم.

وقال ان أفراد هذه الخلية عملوا في منطقة واسعة تمتد من جنوب جبال الخليل الى الشمال من مدينة القدس. وان قوات الاحتلال كرست جهداً ووقتاً كبيرين بحثاً عن هذه الخلية.

ومن الجدير بالذكر أن نشاط هذه الخلية أثار جواً من الرعب بين المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة.

لانغر وكيوان يطلعان على أوضاع السجناء المزرية في عسقلان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زارت المحامية ف. لانغر، أمس، سجن عسقلان، للمرة الاولى منذ اغلاقه امام الزيارات في مطلع الشهر الماضي وبعد ان استصدرت امراً احترازياً يقضي بذلك.

واطلعت لانغر من قرب على اوضاع السجناء المزرية وسمعت منهم الشكاوى ضد ادارة السجن التي سلبت منهم الحقوق والمكاسب التي أحرزوها خلال سنوات طويلة من النضال.

كما شرح السجناء في عسقلان للمحامية لانغر، بشكل مفصل، عدوان حرس الحدود عليهم في ٨٥/٩/١١ وأكدوا انهم تعرضوا للضرب وللرش بالغاز.

وشكى المعتقل ناصر سمارة انه ضرب بقسوة خلال هذا العدوان وأن عدداً من المعتقلين اصيبوا بجراح.

وأبلغت المحامية مدير السجن انه في حالة استمرار هذا الوضع داخل السجن فانها سترفع شكوى الى المحكمة العليا.

وأعلن مدير السجن انه سيرد للمعتقلين جميع حقوقهم ولكن تدريجيا.

ويذكر ان معتقلي سجن «جنيد» وسجن غزة اعلنوا الاضراب عن الطعام تضامناً مع معتقلي سجن عسقلان.

(اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد نبأ عن زيارة المحامي كيوان الى السجن).

المعارضة الوطنية المصرية تدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● القاهرة - «كونا» - شاركت جموع غفيرة من ابناء الشعب المصري، بعد ظهر امس، في جنازة رمزية لشهداء تونس الأبرار. وسار في مقدمة هذه الجنازة رؤساء الأحزاب المعارضة الوطنية والمنظمات النقابية والطلابية المصرية.

وكان رؤساء احزاب المعارضة المصرية خالد محيي الدين، الأمين العام لحزب التجمع الوطني الوحدوي وابراهيم شكري، رئيس حزب العمل الاشتراكي ومصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار وأحمد الصباحي، رئيس حزب الأمة، اصدروا بياناً نددوا فيه بالعدوان الاسرائيلي على تونس وطالبوا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

محصلة شبه نهائية لضحايا الغارة:

٧٠ قتيلاً ومئة جريح

● تونس - لم تنشر حتى الآن المحصلة النهائية لضحايا الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس. لكن مصدراً فلسطينيا صرّح أمس الأول، حسبما أذاع راديو «مونت كارلو»، بأن عدد الضحايا بلغ ٧٠ قتيلاً، بينهم ١٢ تونسياً، ومئة جريح. كما أذيع، على لسان المصدر ذاته، أنه تم أمس الأول العثور على جثتي شهيدين فلسطينيين بين أنقاض المباني التي انهارت بفعل الغارة.

وجرت في تونس والقاهرة وعمان، خلال الأيام الثلاثة الماضية، مراسيم تشييع مهيبة وكبيرة لشهداء الغارة شارك فيها عدد من القادة الفلسطينيين والعرب.

وقد تحولت مراسيم التشييع الى تظاهرات شعبية غاضبة مناهضة لحكام اسرائيل وحماتهم ومؤيدة لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني.

استمرار البحث في بيروت عن السوفييت المختطفين الخارجية الفيتنامية تندد بالاختطاف والقتل

● بيروت - رفضت العناصر التي اختطفت الدبلماسيين السوفييت الأربعة في بيروت وقتلت أحدهم غدراً الافراج، حتى مساء أمس، عن المختطفين الثلاثة أو الكشف عن مصيرهم ومكان وجودهم.

وما يؤكد أن وراء العناصر المختطفة أيد مشبوهة هو رفضها الافراج عن المختطفين مع أن القتال توقف في طرابلس وعاد الهدوء الى المدينة بعد الاتفاق الذي وقعته المليشيات والقوى السياسية المختلفة في طرابلس وبإشراف سوري.

وكانت هذه العناصر قد ادعت في حينه ان الاختطاف استهدف الضغط (هكذا!!) على الاتحاد السوفييتي ليضغط بدوره على سوريا لوقف القتال في طرابلس. وكان واضحا أن هذا الشرط لم يكن الا محاولة استفزازية للتغطية على واقع الاختطاف وحقيقة القوى التي تقف وراءه، وهي القوى التي يغيظها موقف الاتحاد السوفييتي الأممي الداعم والمؤيد للبنان شعباً وحركة وطنية كي يستعيد هذا البلد وحدته وسلامته الاقليمية ويتخلص من الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من أراضيه في الجنوب وكذلك من الحرب التي مزقته وكلفته ثمناً غالياً بالأرواح والخيرات.

هذا ولا تزال قوى وطنية واسعة جادة في البحث عن المختطفين الثلاثة وعن العناصر التي نفذت هذا العمل الاجرامي الاستفزازي.

وفي بودابست أصدر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بياناً ندد فيه بعملية الاختطاف وبجريمة قتل الدبلماسي السوفييتي. وحمل اسرائيل والأوساط المرتبطة بها مسؤولية الاختطاف.

كما أصدرت وزارة الخارجية الفيتنامية بياناً شجبت فيه الاختطاف وقتل الدبلماسي السوفييتي ودعت الى الافراج حالاً عن المختطفين الثلاثة.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل محاصرة، عدد من قرى الجنوب اللبناني !

● بيروت - ذكرت إذاعة بيروت، أمس، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد تواصل محاصرتها لعدد من القرى في الشريط الحدودي المحتل.

ويذكر أن بلدة الطيبة محاصرة، منذ خمسة أيام على التوالي. كما داهمت القوات الإسرائيلية، أمس، بنت جبيل وشبْعا واعتقلت عدداً من أهالي هذه القرى.

وقصفت ميليشيات العميل لحد، فجر أمس، بلدتي كفرا وياطر وقامت بعملية تمشيط واسعة.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا، خلال ليلة أمس الاول، موقع تجمع لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من إبل السقي بصواريخ «الكاتيوشا». وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بعملية تمشيط واسعة.

كذلك شنت إحدى فرق المقاومة، مساء أمس، هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ضد موقع الحقبان في تلة كفرا واشتبكت مع قوات الاحتلال حيث دام الاشتباك حوالي ١٠ دقائق، جرى خلاله تدمير دبابة لجيش الاحتلال الاسرائيلي وأحد أبراج المراقبة.

اليوم، بحث استئناف المعتقلين الاداريين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يجري، اليوم (الثلاثاء)، في مدينة نابلس بحث الاستئناف، الذي تقدم به المعتقلون الاداريون، امام رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة.

وكان ١٥ معتقلاً ادارياً صدرت ضدهم قبل حوالي شهر أوامر الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر، ومعظمهم من طلبة جامعة النجاح، استأنفوا بواسطة المحامية لانغر على هذه الاوامر التعسفية.

انفجاران في المانيا الإتحادية يسفران عن خسائر مادية جسيمة

● بون - «كونا» - ألقى مجهولون، ليلة الاحد الماضي، بعبوات ناسفة على فرع لشركة «دايملر بنتز» لصناعة السيارات والكلية الزراعية في مدينة كولونيا الالمانية الغربية.

وذكر متحدث بلسان الشرطة في المدينة ان الحادثين اسفرا عن خسائر مادية تقدر بحوالي ١٥٠ الف مارك لشركة السيارات المذكورة و٣٠ ألف مارك في الكلية الزراعية.

واضاف ان شيئا لم يعرف بعد عن دوافع الحادثين. واكد أنه لم تسجل أية خسائر بشرية في الحادثين.

كلمة الاتحاد

المبادرات السوفييتية السلمية تفتح الطريق لتجنيب البشرية خطر الحرب النووية

يجمع المراقبون السياسيون على أن الخطاب الهام الذي ألقاه الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، أمام البرلمان الفرنسي، يوم السبت الماضي، ترك أثراً طيباً في الرأي العام الفرنسي والعالمي المحب للسلام والقلق من بقاء الوضع الدولي متوتراً. وقد أحدث هذا الخطاب تفاؤلاً في امكانية التقدم خطوات على طريق وقف سباق التسلح النووي الرهيب.

لقد أعلن القائد السوفييتي ان بلاده انطلاقاً من حرصها على السلام في العالم ورغبة منها في ابعاد خطر المواجهة النووية تدعو الولايات المتحدة الامريكية الى اجراء تخفيض متبادل بنسبة ٥٠٪ لترسانات السلاح النووي المكدس في البلدين والقادر على وصول أراضي كل من البلدين، أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وأهمية هذا الاقتراح، في أنه اذا تم الاتفاق عليه فهو يفتح الطريق أمام منع واتلاف السلاح النووي بكامله. خصوصاً وان الزيادة في التسلح النووي بلغت اليوم مدى خطراً جداً بات يتطلب العمل بكل جدية ومسؤولية على تخفيضه بشكل ملموس.

ومن شأن الاتفاق على مثل هذا التخفيض المتبادل أن يؤدي الى وقف محاولات ومشاريع الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لنقل سباق التسلح النووي الى الفضاء وعسكرته وذلك في إطار ما يسمى بمبادرة ريغن الدفاعية، والمعروفة «بحرب النجوم». فعسكرة الفضاء ستشكل نقلة نوعية خطرة جداً في سباق التسلح النووي.

كما أن الاتفاق على هذا التخفيض المتبادل يفتح المجال أمام الدول النووية الكبرى، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، للتوصل الى اتفاق على الحد من انتاج ونشر وتطوير الصواريخ المتوسطة المدى. ويمكننا كذلك

(«الاتحـــــاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

فرع الحزب الشيوعي في عكا يستعد للاحتفال بمرور (٤٠) عاماً على تأسيسه

● عكا ـ لمراسلنا ـ يستعد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا، هذه الايام، للاحتفال بمرور (٤٠) عاماً على تأسيسه إذ يعتبر هذا الفرع من أقدم فروع الحزب حيث تم تأسيسه



وانتخاب اول لجنة محلية له في العام ١٩٤٥ ضمت الرفاق رمزي خوري وزاهي كركبي وسامي فلحات وطيب الذكر عبد الجليل الاسود الذي استشهد في حادث طائرة في أثناء تأديته مهمة حزبية.

وقاد هؤلاء وغيرهم من الرفاق نضال أهالي عكا العرب إبان وبعد إحتلال المدينة وفرض الحكم العسكري وتشريد معظم أهالي المدينة، فخاضوا نضالات عنيدة من أجل إطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات نهب الممتلكات ومن أجل إعادة المهجرين.

وتجري الاستعدادات للاحتفال بهذه المناسبة تحت شعار الاستعداد للمؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي من أجل تعزيز قوة الحزب وتعزيز كفاح الجماهير في الدفاع عن حقوقها ومستقبلها.

وقد أعد لهذه المناسبة شعار خاص (أعلاه) صممه الرفيق أسامة مصري ويعبر عن صمود أهالي عكا بقيادة فرع الحزب الشيوعي فيها.

الفرس «جميلة»، ملكة جمال الخيول العربية

● ريشون لتسيون ـ جرى في ملعب «امفي تيئاترون» في ريشون لتسيون يوم الجمعة (١٠/٤)، سباق «ملك جمال» الخيول العربية الأصيلة التقليدي.

وشارك في سباق هذا العام ٦٠ حصاناً عربياً أصيلا. وفاز الحصان «جولان الفراج» (مواليد ١٩٨٤) بلقب «أجمل حصان عربي»، بينما فازت اخته الفرس «جميلة» (مواليد ١٩٨٣) بلقب «ملكة جمال الخيول العربية».

بعض أصحاب الأسهم في شركة «دانوت» يعارضون حلها

● تل أبيب ـ ذكرت «هآرتس» ان عدداً من أصحاب الاسهم في شركة الاستثمار «دانوت» يعارضون قرار مجلس المدراء بحل الشركة بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها.

واضافت الصحيفة ان احد هؤلاء المعارضين بينو لابيل الذي يملك ١٢٪ من الاسهم، يحاول الآن تجنيد عدد كبير من اصحاب أسهم الشركة لمطالبة الشركة بتجنيد الاموال من أصحاب اسهمها.

وأوضحت مصادر مقربة من ادارة «دانوت» ان إمكانية نجاح لابيل في اقتراحه ضعيفة جداً، وان الغالبية تؤيد قرار حل الشركة.

أصحاب الفنادق يعتزمون إتخاذ خطوات احتجاجية ضد وزير السياحة

● تل ابيب ـ يعقد اتحاد اصحاب الفنادق، في البلاد، إجتماعاً طارئاً لبحث خطوة وزارة السياحة، الاولى من نوعها، فرض نظام رقابة على أسعار الضيافة في الفنادق، التي كان أعلن عنها وزير السياحة ابراهام شرير في نهاية الاسبوع الماضي، وتجميد الأسعار للسنة القادمة.

وأعلن مصدر في منظمة أصحاب الفنادق انهم سيقومون، اذا دعت الحاجة، باتخاذ خطوات مناسبة ضد الوزير، شخصياً، مثل عدم استضافته لديهم وعدم دعوته لحضور مناسبات تقام في فنادقهم. وسيواصلون جهودهم لتأكيد مطلبهم برفع الأسعار بنسبة ٦٪ في السنة القادمة لتغطية النفقات والخسائر ـ على حد قولهم.

الحزب الشيوعي ـ البعينة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في القرية. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طمرة

● *لذكرى فقيد النضال والفكر والثقافة الدكتور اميل توما*

بدعوانكم للمشاركة في الندوة الهامة بمشاركة: جمال موسى وعادل أبو الهيجاء ومخلص حسان وغزالة هيوزي وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

● كما ستعرض في الندوة كتب من انتاج اميل توما.

على ضوء تفاقم أزمة البطالة :

موظفو مكتب «تأمين الدخل» في حيفا يرفضون العمل بدون حراسة بوليسية

● انخفاض مستوى معيشة الأزواج الشابة والمسنين ●

● حيفا ـ توقف العمل في مكتب تأمين الدخل التابع لدائرة التشغيل في حيفا لأيام طويلة خلال الشهر الماضي بسبب رفض موظفي هذا المكتب العمل بدون حراسة الشرطة، وذلك بعد أن ازدادت حوادث الاعتداء عليهم من قبل الوافدين على المكتب. وقد أعلن المسؤول عن خدمات التشغيل في منطقة الشمال، يهودا شوشاني، أن الشرطة لم ترسل أي عنصر من عناصرها للحراسة في المكتب المذكور.

أما المتحدث بلسان شرطة حيفا فقال رداً على تصريحات المسؤول المذكور إن حراسة رجال الشرطة في مثل هذا المكتب كما في مكاتب ومؤسسات مشابهة تجري مقابل مبلغ يدفعه طالب الحراسة. أما رجال الشرطة المرسلون الى هذه الأماكن فيفعلون ذلك مقابل أجر خاص وفي وقت فراغهم وبإرادتهم. وأضاف أنه وقعت خلال الشهر المنصرم ثلاثة حوادث إعتداء على موظفين في المكاتب المذكورة.

ويذكر أن عدد المتقدمين بطلبات لتأمين الدخل في منطقة حيفا ارتفع من (٤٥٤) في شهر حزيران الى (٦٢٠) في أيلول. ويعرض قسم «تأمين الدخل» على المتوجهين إليه الانخراط في أعمال التنظيف والصيانة. وعلى هذه الخلفية تنشب بين الحين والآخر مشادات بسبب رفض رواد المكتب قبول هذه العروض خصوصاً وان رفضها يعني حرمانهم جزئياً أو كلية من رسوم «تأمين الدخل».

● انخفاض في مستوى المعيشة ●

تصل الى قسم الرفاه في بلدية حيفا، في الأونة الأخيرة، عائلات شابة تطلب العون بسبب الصعوبة في الإستجابة لشروط دفع قروض الإسكان (المشكنتا) أو رسوم الحضانات النهارية وروضات الأطفال والمدارس. هذا ما ذكره القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال المدينة.

وأضاف أنه يلاحظ، أيضا، انخفاض في مستوى معيشة المسنين والعجزة الذين يجدون صعوبة في دفع الضرائب والرسوم البلدية ورسوم الكهرباء والسفريات.

استنكار في معليا للغارة الوحشية على تونس

● معليا ـ لمراسلنا الياس ابو عقصة ـ ألقى الرفيق ابراهيم مالك محاضرة، يوم الجمعة الماضي، في قاعة المركز الثقافي في قرية معليا حول «منظمة التحرير الفلسطينية بعد بيروت» حلل فيها المصاعب التي واجهت م.ت.ف منذ قيامها والازمة التي تمر بها الآن القضية الفلسطينية.

وبعد انتهاء المحاضرة وطرح الاسئلة على المحاضر، اتخذ الحضور القرارات التالية : ● التنديد بالغارة الوحشية على قيادة م.ت.ف في تونس ● استنكار الهجمة الشرسة على جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

جبهة الطيرة الدمقراطية تستنكر الغارة على تونس

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ دانت جبهة الطيرة الدمقراطية الغارة الوحشية التي شنتها الطائرات العسكرية الاسرائيلية على تونس والتي اودت بحياة عشرات الضحايا من ابناء الشعبين التونسي والفلسطيني.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته الجبهة الدمقراطية مساء الخميس (٨٥/١٠/٣)، وقدم فيه عضو قيادة الجبهة القطرية، سالم جبران، محاضرة شاملة حول العمل الجبهوي. تناول فيها تاريخ العمل الجبهوي في البلاد الذي بدأه الحزب الشيوعي حتى في الايام العصيبة في فترة الحكم العسكري، والذي بدأ تطبيقه الناجح منذ اقامة جبهة الناصرة في العام ١٩٧٥.

وفند المحاضر جميع الدسائس التي تضعها السلطة وصنائعها والانتهازيون القدامى والجدد بهدف التشكيك في نوايا الحزب الشيوعي وكأنه يتسلط (على الجبهة). وكل ذلك بهدف اضعاف القوى النضالية الأساسية بين الجماهير العربية.

وأضاف ان الذين شككوا في الحزب الشيوعي في الناصرة تركوا الجبهة وبلدية الناصرة وهي تخوض معركة ضارية ضد السلطة ودفاعاً عن الكرامة القومية. وقال ان التطور الذي عاشته الجماهير العربية خلال السنتين الماضيتين سيعمق ادراكها ووعيها لخط التدجين والسير في طريق المخططات الامريكية الذي تسير عليه جماعة «المتكديت».

المطالبة بانتخاب مركز مسؤول عن الوسط العربي في اللجنة العامة لاولياء الامور

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث مندوبا الوسط العربي في لجنة أولياء أمور الطلاب العامة، المحامي توفيق ابو احمد ومراقب الحسابات محمد ملحم، برسالتين الى لجنة أولياء امور الطلاب العامة، يطالبان في الاولى بتنشيط لجنة المتابعة لمكافحة العنصرية، التي انبثقت عن اللجنة في اجتماعات سابقة ويطالبان، في الرسالة الثانية، بانتخاب احد ممثلي الوفد العربي مركزاً مسؤولا لعمل لجان أولياء أمور الطلاب في الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي، حيث يعمل مركزون للجان اولياء امور الطلاب في الوية وزارة المعارف المختلفة.

كما وجه ابو احمد وملحم، بوصف الاول رئيسا والثاني سكرتيراً للجنة أولياء أمور الطلاب المحلية في الناصرة رسائل الى مدراء المدارس في الناصرة يطالبان فيها بدعوة اولياء أمور الطلاب لانتخاب لجان لهم حسب النظام الذي ينص على وجوب وجود مندوب اللجنة السابقة (رئيساً أو نائبا أو مفوضا) عند انتخاب اللجان.

فصل (٢٦٠) مستخدماً في بلدية حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعثت بلدية حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، رسائل فصل من العمل لـ (٢٦٠) عاملاً وموظفاً، معظمهم من العاملين القدامى، وذلك تمشياً مع قرارات الحكومة بتقليص عدد العاملين في القطاع العام.

وجاءنا ان غالبية هؤلاء العمال احيلوا على «التقاعد» و«التقاعد المبكر» وان اجراءات الفصل ستكون سارية المفعول في مطلع السنة القادمة.

ابتلع المسامير وشفرات الحلاقة والبطاريات ليتخلص من التعذيب البوليسي

● القدس ـ ذكرت صحيفة «معاريف» (١٠/٦) على لسان اخت المعتقل ماير صباح (٢٢ عاماً) من اللد، انه حاول الانتحار بواسطة بلع المسامير وشفرات الحلاقة والبطاريات وغيرها، بسبب الضرب والتعذيب الذي يتعرض له من قبل الشرطة.

واضافت اخت المعتقل ان أخيها نقل الى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية لاستخراج ما إبتلعه. وبعد اربعة أيام طلب الطبيب نقل المعتقل الى مستشفى سجن الرملة لمواصلة العلاج، إلا أن الشرطة قامت بنقله الى المعتقل. فعاد الى ابتلاع المسامير فساء وضعه الصحي بشكل كبير فاضطرت الشرطة الى نقله الى مستشفى «هداسا»، حيث قضى ليلة واحدة، بسبب رفض ادارة المستشفى السماح له بالبقاء فيه، على حد قول اقربائه. وتم نقله الى مستشفى «بيكور حوليم» للعلاج وهناك رفضت ادارة المستشفى السماح له بالبقاء، فحول من جديد الى مستشفى سجن الرملة.

والجدير ذكره ان المعتقل لم يسلم من تعذيب الشرطة حتى عندما كان يعالج في «بيكور حوليم» فقد ذكرت ربكا جروس، التي كانت تعالج في المستشفى نفسه بأنها شاهدت احد أفراد الشرطة يعتدي بالضرب على صباح في المستشفى رغم انه كان مقيد اليدين والرجلين.

انفجار كبير في حي «كطمون ط» في القدس

● القدس ـ وقع صباح أمس (الاثنين) انفجار كبير في أحد الابنية السكنية في شارع «المليّخ» في حي «كطمون ط» في القدس ادى الى انهيار الطابقين السفليين (الاول والثاني) وتهدم (٦) دور سكنية كليا.

وقد أسفر الانفجار عن إصابة (١٢) شخصا من سكان تلك الدور إصابة بعضهم خطيرة حيث لازالوا يتلقون العلاج في مستشفيات المدينة.

وأعلن قائد الشرطة في لواء القدس، حايم ألبلديس، ان الانفجار تسبب، على ما يبدوء من تسرب الغاز في البناية أو من انفجار أحد الحمامات الشمسية فيها وليس من «عملية تخريبية».

* تهنئة *

الى الدكتور محمد عمر والدكتور نبيل حرزالله: أجمل التهاني بمناسبة التخرج من معهد طب الاسنان بإمتياز وعودتهما الى الوطن.

د. طالب عمر وآمنة عمر

تهانينا

الى الدكتور مهدي محمود خطبا بمناسبة تخرجه من جامعة تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب الاسنان. فبالنجاح والتوفيق.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

* تهنئة *

الى الدكتور محمد عمر والدكتور نبيل حرزالله بعودتهما الى الوطن وحصولهما على الدبلوم بإمتياز في طب الاسنان. نرجو لهما التقدم في خدمة وطنهما وشعبهما.

فرع الجبهة في بئر السكة والمرجة

* تهنئة *

الى صلاح حرزالله وعروسه انتهال. مبروك بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.

د. طالب عمر وآمنة عمر

* تهنئة *

نتقدم بتهانينا الحارة الى صلاح حرزالله وعروسه انتهال بمناسبة الزواج، وبالرفاء والبنين.

فرع الجبهة في بئر السكة والمرجة

القاطرة الارضية (الكرمليت) في حيفا ما زالت مغلقة

* البلدية تفكر ببيع حقوقها لشركة فرنسية *

● حيفا ـ من المنتظر ان يصل الى حيفا، في مطلع الاسبوع القادم، وفد من شركة «ترانسبتال انترناشيونال» الفرنسية للبحث مع رئيس بلدية حيفا اريه غورئيل في اقتراحه بيع حقوق خط القطار الارضي «الكرمليت» لهذه الشركة، مقابل قيام الشركة باقامة خطين جديدين للقاطرة الارضية. الاول من مركز الكرمل طريق «احوزه» و«روميما» الى حي «نفي شأنان». والثاني من المدينة التحتا الى «كريات اليعزر» والاحياء الجنوبية في المدينة.

والجدير ذكره ان «الكرمليت» في حيفا ما زالت مغلقة امام الركاب، منذ الاسبوع الماضي، بسبب انقطاع احد الخيوط في احد الكوابل الارضية التي تسير القاطرة.

وذكرت صحيفة «كول ـ حيفا» المحلية (١٠/٤) ان هذا الخلل يفرض تغيير كل الكابل الامر الذي يدعو الى اغلاق المحطة لمدة اسبوع.

ويذكر ان «الكرمليت» تعمل بدون ترخيص منذ شهر تموز الماضي، بسبب رفض مراقب السير التوقيع على تقرير الفحص السنوي الذي اعده عمال «الكرمليت» بأنفسهم، وانه كان طالبهم بالتوجه الى معهد «التخنيون» لاجراء الفحوص الامنية «للكرمليت».

وفي هذه الاثناء واصلت «الكرمليت» العمل بموجب امر مؤقت من وزارة المواصلات، حتى جرى اغلاقها الاسبوع الماضي.

واضافت «كول حيفا» أن «الكرمليت» تحتاج الى تصليحات وترميمات عديدة لتوفير شروط مريحة للمسافرين. وأن رئيس البلدية غورئيل طلب من المختصين اعداد تقرير مفصل عن وضع «الكرمليت» والتصليحات المطلوبة في حالة موافقة الشركة الفرنسية على شراء حقوقها.

اتفاق مع معلمي المدارس الابتدائية ونزاع مع معلمي الاعدادية والثانوية

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يقوم المعلمون في المدارس الاعدادية والثانوية، في الايام القادمة، باجراءات كفاحية احتجاجا على التمييز ضدهم جراء التعديلات التي جرت مؤخرا في اتفاقيات الاجور بالنسبة لقطاعات مختلفة من العاملين.

ويقول المعلمون إن جميع الترتيبات والاتفاقيات معهم التي كان يجب تنفيذها بدءاً من اول ايلول الفائت تجمدت حتى نيسان ١٩٨٦ ـ الامر الذي اضر بهم وابقى مرتباتهم في مستوى ادنى قياسا بالقطاعات الاخرى.

هذا، بينما جرى الاتفاق بين معلمي المدارس الابتدائية والحكومة يوم الجمعة الماضي، على ان يتنازل المعلمون عن ١,٥ ٪ من اجورهم على مدى الاشهر الثلاثة المقبلة (حتى تشرين الثاني ٨٥) وليس على مدى ١٢ شهرا كما كان متفقا من قبل ـ وذلك لفسح المجال امام اعادة المعلمين المفصولين الى العمل. وجرى الاتفاق، كذلك، على تقديم دفع العلاوة ـ بموجب «توصيات عنصيوني» وتبلغ ٥,٨٪. الى ايار ١٩٨٦ بدل ايلول ١٩٨٦.

اقتراح باقامة لجنة لفحص مدى صمود الأبنية أمام الهزات الأرضية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه رئيس اللجنة المهنية في «التخنيون» لتعديل نظام البناء بنظام يضمن صمود الأبنية أمام الهزات الأرضية في البلاد، البروفيسور يعقوب چليك، بنداء الى رئيس مركز المقاولين لإقامة لجنة اختصاصيين تقوم بفحص مدى نجاعة أنظمة البناء، القائمة في الصمود أمام الهزات الأرضية، فيما يتعلق بالمنازل السكنية والأبنية الجماهيرية التي تبنى على أيدي مقاولين خصوصيين ـ هذا ما أفادت به جريدة «هآرتس» (١٩٨٥/١٠/٦).

وقال البروفيسور چليك إن المقاولين الخصوصيين لا يشددون، كشركات البناء للأبنية الجماهيرية، في البناء بحسب مواصفات البناء المعمول بها لضمان صمود الأبنية أمام الهزات الأرضية.

واقترح البروفيسور چليك على رئيس مركز المقاولين المبادرة لإقامة لجنة تتشكل من ممثلين عن وزارة الداخلية والسلطات المحلية ومركز الإسكان ونقابة المهندسين والتخنيون للقيام بفحص فيما اذا كان معمولاً بحسب أنظمة البناء القائمة، وان هذه اللجنة قادرة، خلال أسابيع معدودة، على تقديم تقرير موثوق به عن الوضع القائم.

حركة النساء الدمقراطيات في الرامة تلخص مخيم العمل التطوعي الخامس

● ● الرامة ـ لمراسلتنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، في الأسبوع الماضي، اجتماعاً للنساء اللواتي ساهمن في اعداد وتقديم الطعام للمتطوعين في أثناء مخيم العمل التطوعي الخاص في الرامة.

تحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي الياس قسيس فشكر النساء على جهودهن وعملهن التبرعي الهام، الذي كان واحدا من العناصر الأساسية التي ساهمت في انجاح المخيم.

وقدمت نجيبة غطاس بياناً لخصت فيه العمل التطوعي والانجازات الكبيرة التي حققها المخيم، بما يساوي ١٠٠ مليون شيكل. وذكرت ان عدد النساء والفتيات اللواتي عملن في خدمة المخيم بلغ ٢٠٠ امرأة وفتاة قمن باعداد الطعام والمواد الغذائية الاخرى بما يساوي ٥ ملايين شيكل يومياً.

وأكدت غطاس أهمية مخيمات العمل التطوعي في قرانا في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز في الميزانيات. وقالت ان هذه المخيمات جاءت لضمان استمرار البناء والتشبث في وطن الآباء والأجداد وتقوية وحدة الجماهير العربية في النضال ضد التمييز والتحريض العنصري والحملة الاحتلالية الوحشية على أبناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وتحدثت في الاجتماع سميرة خوري، العائدة من مؤتمر النساء العالمي في نيروبي، فشرحت أهمية هذا المؤتمر والمواضيع التي بحثها وأهمها قضية السلام والمساواة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● تحية جميع النساء والفتيات في الرامة، اللواتي ساهمن في انجاح مخيم العمل التطوعي الخامس ● اعلان التضامن مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وقطاع غزة في معركتهم ضد الاحتلال والابادة الوحشية ● التضامن مع عائلات المعتقلين في سجن عسقلان واستنكار المعاملة الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون ● استنكار الغارة العدوانية الاسرائيلية على الأراضي التونسية.

بسبب الأعياد العبرية: نقص في السجائر والمشروبات الخفيفة

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «معاريف» (٨٥/١٠/٦) ان نقصاً في السجائر والمشروبات الخفيفة، لمس في الأسواق، في الاسبوع الماضي، بسبب اقبال الجمهور على شراء كميات كبيرة من هذه المواد، وانخفاض عدد ايام الانتاج الى ١٧ يوماً في الشهر المنصرم (بسبب الأعياد العبرية).

وأضافت «معاريف» ان هذا النقص لوحظ بشكل خاص في سجائر الـ «تايم» ومشروبات البيرة و «الكوكاكولا».

وفاة المحرر المسؤول لصحيفة «يديعوت أحرونوت»

● تل أبيب ـ توفي صباح أمس (الاثنين) المحرر المسؤول لصحيفة «يديعوت أحرونوت» ورئيس الادارة فيها، نوح موزس ٧٣٢ عاماً)، في مستشفى «إيخيلوف» في تل أبيب، متأثراً بجراحه.

وكان موزس أصيب بجراح بالغة عندما صدمته سيارة باص في الشارع الرئيسي قرب مكاتب تحرير الصحيفة في تل أبيب، صباح أمس الاول (الاحد).

وسينطلق موكب الجنازة، صباح اليوم، من مكاتب تحرير الصحيفة في المدينة.

سرقت لتأكل فسجنت خمسة أيام

● تل أبيب ـ اصدرت قاضية محكمة الصلح في تل أبيب أمراً بحبس بنينا عوباديا (٣١ عاما) من تل أبيب، لمدة خمسة أيام بعد إدانتها باقتحام احد البيوت في تل أبيب بهدف سرقة طعام لتأكل.

وذكرت صحيفة «حداشوت» (١٠/٦) ان الشرطة إدعت بأن عوباديا معروفة لديها كمدمنة على المخدرات وأنها حاولت مراراً إقتحام بيوت في المدينة.

حركة الكيبوتسات الموحدة تعمل على اقامة مستوطنتين جديدتين في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ كشف سكرتير حركة «الكيبوتسات الموحدة» ان الحركة ستقوم خلال هذه السنة ببناء مستوطنتين في المناطق المحتلة. الاولى جنوب ـ غرب جبال الخليل والثانية في غور الاردن.

وذكرت «عل همشمار» أن عددا من الموظفين الكبار في هذه الحركة قاموا، يوم الخميس الماضي، بجولة في جبال الخليل لتحديد موقع المستوطنة. وأن هاتين المستوطنتين تأتيان ضمن مخطط حكومة «الائتلاف القومي» لاقامة ست مستوطنات في المناطق المحتلة حتى نهاية هذه السنة.

ارتفاع مذهل في الأسعار على الرغم من أوامر «التجميد»

● تل ابيب ـ أفادت إحصاءات «مصلحة حماية المستهلك» في الهستدروت بأن أسعار منتوجات عديدة إرتفعت بشكل مذهل، في شهري آب وأيلول، خصوصاً أسعار مواد التنظيف والخضروات و «الشامبو» والقهوة وذلك على الرغم من أوامر «تجميد» الأسعار بموجب الخطة الاقتصادية الحكومية.

وذكرت «دفار» ان «مصلحة حماية المستهلك» توجهت بطلب الى وزارة التجارة والصناعة لتشديد الرقابة على الأسعار.

وقف معالجة (٧٠٠٠) طلب لتلقي رسوم «تأمين الدخل»

● القدس ـ قررت الهيئة العامة للجنة القطرية للعاملين في دائرة التشغيل وقف البحث والمعالجة في أكثر من (٧٠٠٠) طلب لتلقي رسوم «تأمين الدخل» في جميع أنحاء البلاد، إحتجاجاً على عدم إستجابة وزير العمل والرفاه، موشي قصاب، لمطالب العاملين في فروع دائرة التشغيل.

ويطالب العاملون بتحسين ظروف العمل وخاصة زيادة القوى البشرية العاملة وتخصيص مبان ملائمة الاستقبال الجمهور الواسع.

وازاء رفض الوزير الاستجابة لهذه المطالب قررت الهيئة العامة تبني إقتراح رئيس اللجنة القطرية، افرايم يشعياهو، وقف إستقبال الجمهور ومعالجة قضاياه.

ويذكر ان غالبية طالبي هذه الرسوم هم، بالأساس، من مدمني المخدرات والكحول ومن السجناء المسرحين.

تأجيل رفع أسعار النقليات البحرية حتى كانون الثاني ١٩٨٦

● تل ابيب ـ جاء في «هآرتس»، أمس (٨٥/١٠/٦)، ان شركات الملاحة العاملة على خطوط النقل من والى اسرائيل رفضت رفع أسعار النقليات ابتداء من أول أيلول حتى الاول من كانون الثاني ١٩٨٦، وذلك في ختام مفاوضات مع منظمة مستخدمي النقليات البحرية التي قالت ان اي ارتفاع في الأسعار هو «تجاوز لخطة تجميد الأجور» وان ظروف الركود الاقتصادي المتفشية في البلاد لا تسمح بذلك.

وتم، كذلك، تخفيض نسبة الفائدة على التأخير في الدفع مقابل النقليات وثبوتها على ١١٪ إبتداء من أول تشرين الأول بدل ١٣٪. بينما ارتفعت رسوم استئجار صناديق النقليات الخاصة الى (١٠) دولار في الاستيراد والى (٥) دولار في التصدير.

تعزية

أحر التعازي الى سيف تايه وعموم أفراد عائلته في قلنسوة بوفاة أخيه. للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

رمزي بسيوني ـ الناصرة

تعزية

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في قرية عرابة يتقدمون بأحر التعازي الى آل نصار والى أولاد الفقيد بوفاة المرحوم الحاج عبد الكريم عوض نصار. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات ـ القطاع الجنوبي

تدعو جمهور النساء لحضور المحاضرة عن مؤتمر نيروبي للدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع وذلك اليوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٨ الساعة ٥,٠٠ مساءً في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة.

تقدم المحاضرة: سميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

اجتماعات سياسية تضامناً مع الشعب الفلسطيني ولتحليل الاوضاع السياسية الراهنة.

● كفركنا : اليوم، الثلاثاء ٨٥/١٠/٨ الساعة ٦,٠٠ في نادي الحزب. يتحدث : عودة بشارات.

● عيلبون : يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : محمد نفاع.

● الرينة : يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : سعيد بدر وحسين محمود خطبا.

● عين ماهل : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : رائد نصرالله.

● المشهد : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتحدث : سهيل ذياب.

● شعب : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت محمد ابو عرب. يتحدث : توفيق كناعنة.

● سخنين : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : عمر سعدي.

● ديرحنا : يوم الاثنين ٨٥/١٠/١٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : توفيق كناعنة.

الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

* على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرات التالية ضمن الدورة التثقيفية :

* المحاضرة الاولى حول «الوضع الاقتصادي» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١٠/٨، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : أحمد سعد.

* المحاضرة الثانية حول «التحولات الاجتماعية والفكرية للجماهير العربية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/١٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سالم جبران.

* المحاضرة الثالثة حول «هل يمكن ان تسيطر الفاشية على الحكم في اسرائيل» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٢٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : محمد بركة.

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

لجنة التثقيف المحلية ـ

● *على شرف المؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا*

● *من أجل تقوية تنظيم حزبنا ورص صفوفه*

● *من أجل رفع المستوى الفكري لاعضاء الحزب*

في إطار البرنامج التثقيفي لفرعنا الذي ننظمه على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب تفتتح ابتداء من يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ دورة تثقيفية الزامية للاعضاء الذين انتسبوا للحزب منذ الخمس سنوات الاخيرة. موضوع الدورة : «المبادىء الاساسية للشيوعية»

وستعقد على ٤ محاضرات مرة واحدة كل أسبوع.

تقدم المحاضرة الاولى يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت «الصداقة» في الناصرة. المحاضر : سميح غنادري.

وشهد شاهد من عملائه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام المحاميان جواد بولس وابراهيم نصار، قبل ايام، بزيارة الى سجن بئر السبع التقيا خلالها المواطنين الفلسطينيين مقداد خطيب وطلال ابو لكباش. وهما متهمان بقتل حارس مستشفى الولادة في كفار سابا في العام ١٩٨٢.

ويذكر ان السلطات كانت اعتقلتهما في العام ١٩٨٢ وأطلقت سراحهما. إلا انها عادت واعتقلتهما بالتهمة نفسها بعد ان قامت عميلة للسلطة بتغيير إفادتها والشهادة ضدهما.

وهما يصران على إنكار التهمة الموجهة إليهما جملة وتفصيلاً.

القوات السورية تنتشر في طرابلس

● بيروت ـ ذكرت الأنباء الواردة من بيروت انه فيما يسود الهدوء مدينة طرابلس في الشمال بدأت القوات السورية، امس، في الانتشار في المدينة بموجب الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين الاطراف المتنازعة بإشراف سوريا.

وأشارت الأنباء الى ان الصليب الأحمر الدولي قام، أمس الاول، بإجلاء عشرات القتلى والجرحى الذين سقطوا في المعارك الطاحنة التي دارت لمدة أكثر من اسبوعين بين «حركة التوحيد الاسلامي» والقوى والأحزاب المعارضة لها في طرابلس.

وذكر المراسلون الصحفيون ان بعض مناطق طرابلس أصيبت بأضرار فادحة وكأن [illegible] ضربها وهدم عدداً كبيراً من مبانيها.

صفقة أسلحة بين ألمانيا الغربية والسعودية!

● بون ـ «كونا» ـ كشفت صحيفة «كولنر شتاد انتسايغر» أمس الاول، النقاب عن ان قطاع صناعة السلح الألمانية الغربية يتوقع عقد صفقة مغرية مع المملكة العربية السعودية تتراوح قيمتها بين خمسة الى ستة ملايين مارك. وهناك حالياً مفاوضات على توريد مصنع كامل لانتاج ذخيرة المدفعية والدبابات. وستتولى الادارة شركة «نوسن راينشتال تيكنيك» التابعة لاتحاد مصانع «نوسن» فيما ستتحمل شركة «راينميتال» مسؤولية الانتاج. ونسب مراسل الصحيفة الى اوساط شركة «راينميتال» قولها ان بون مطلعة على سير المفاوضات وتفاصيلها.

وقد قطعت المباحثات مع السلطات السعودية شوطاً كبيراً وهي مركزة على مرحلة التخطيط لمشروع انشاء المصنع الكامل لانتاج الذخيرة.

وسينتج المصنع قذائف مدفعية من عيار ١٠٥ مم وذخيرة دبابات من عيار ١٠٥ مم و١٢٠ مم صالحة لعدة انواع من الاسلحة المستعملة في حلف الأطلسي والقوات الامريكية!

مؤتمر حزب المحافظين البريطاني وسط إجراءات امنية مشددة

● لندن عن «كونا» ـ شدد البوليس البريطاني اجراءات الامن في المنتجع الساحلي «بلاك بول»، الواقع شمال غرب بريطانيا، حيث سيعقد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم.

واستخدمت الكلاب البوليسية لتفتيش قاعة المؤتمر.

ويذكر ان الجيش الجمهوري الايرلندي فجر قنبلة في أثناء انعقاد مؤتمر العام الماضي في مدينة برايتون.

طلاب المدارس في روما يتظاهرون ضد نظام جنوب أفريقيا العنصري

● روما ـ عن «كونا» ـ جرت، يوم الجمعة الماضي في روما مظاهرة طلابية ضد نظام افريقيا العنصري شارك فيها ١٢ ألف طالب وطالبة من المدارس الاعدادية والثانوية.

ورفع المتظاهرون لافتات تضامن مع شعب جنوب أفريقيا.

وحاول الطلاب مهاجمة بنك «بانكو دي روما»، المعروف بتمويله للنظام العنصري في جنوب افريقيا، ولكن الشرطة منعتهم من ذلك.

حزب العمل السويسري يشيد باقتراحات غورباتشوف في فرنسا

● جنيف ـ «تاس» ـ «ان الاقتراحات الجديدة التي طرحها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في فرنسا هامة للغاية». ذلك ما أعلنه في حديث الى مراسل «تاس» عضو المكتب السياسي لحزب العمل السويسري روجيه دافلون. وأكد قائلاً ان الاقتراحات السوفييتية تتسم بطابع واقعي الروح وهي تتجاوب مع تطلعات جميع الشعوب ويمكنها تماماً ان تغدو نقطة انطلاق لمعافاة الوضع الدولي.

تفاصيل اخرى عن معاناة المعتقلين في سجن عسقلان

● أم الفحم ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ زار المحامي محمد كيوان، يوم الجمعة الماضي، سجن عسقلان وتقابل مع موكليه كريم يونس وقاسم يونس، واطلع على الأوضاع السيئة التي يعيشها السجناء في هذا السجن.

وكان مدير السجن أصر على عدم تمكين المحامي كيوان من التقاء موكليه على انفراد وإنما بحضور أحد السجانين. الأمر الذي يتنافى مع ابسط الحقوق الأساسية المتعارف عليها ومع القوانين المعمول بها ولا سيما قانون نقابة المحامين للعام ١٩٦١. وتذرع مدير السجن بحجة «الأمن» وانه تلقى أوامراً من أعلى.

كما ان الشرطي الذي حضر اللقاء حاول أكثر من مرة ايقافه. خاصة عندما دار الحديث عن الاوضاع المزرية التي يعيشها السجناء في عسقلان.

وأكد السجناء ان العدوان الدموي الذي

● العدوان الأخير على المعتقلين استهدف سلب المكاسب التي حققوها ●

قامت به ادارة السجن، يوم ٨٥/٩/١١، ضد المعتقلين كان مدبراً ومخططاً له. ففي ذلك اليوم قام الفان من الجنود وحرس الحدود والشرطة والسجانين بدخول غرف المعتقلين بحجة انهم رفضوا الانصياع للأوامر والوقوف في أثناء العد. ورشت القوة العسكرية الداهمة الغرف بالغاز المسيل للدموع وانهال افرادها بالضرب، بدون تمييز على جميع المعتقلين وبقي الكثير منهم طريح الارض عدة أيام. وفي اليوم الثالث بعد العدوان فقط احضرت ادارة السجن طبيباً (تابع للسجن) لمعالجة المصابين بين المعتقلين الا ان الطبيب لم يفعل أي شيء جدي.

وأكد السجناء، ان قضية العد هي حجة واهية وذريعة فقط استغلتها ادارة السجن للبطش بالمعتقلين وللقضاء على بعض المكاسب التي حققوها خلال نضالهم الطويل والمرير، مستغلة في ذلك خروج العديد من القيادات، في عملية تبادل الأسرى الأخيرة.

وقامت ادارة السجن بحرمان المعتقلين في سجن عسقلان من ابسط الحقوق الانسانية مثل:

● منع الأهالي من زيارة ابنائهم المعتقلين منذ ٨٥/٩/٦ وحتى اليوم ولا يعرف متى سيسمح بمثل هذه الزيارات.

● سلب أجهزة الراديو والصحف والكتب والادوات القرطاسية من المعتقلين في محاولة لعزلهم عن العالم الخارجي.

● فصل قيادة المعتقلين عن باقي السجناء. اما عن طريق نقل قسم منهم الى سجون اخرى او اعتقالهم في الزنازين الصغيرة. حيث يوجد في سجن عسقلان ١٧ زنزانة صغيرة لا تتوفر فيها ابسط الشروط.

● حرمان المعتقلين من استغلال حقهم في «الكنتينا».

● حرمان المعتقلين من السجائر. وفيما بعد سمح لهم بأربع سجائر فقط في اليوم ولم تعاد لهم قداحاتهم البسيطة.

● عدم السماح للمعتقلين بالاستحمام او بتغيير الملابس.

● عدم تمكين المعتقلين من غسل ملابسهم حتى هذا اليوم.

● يوم ٨٥/٩/٢٢ فقط سمح للصليب الاحمر بزيارة السجن ـ ورأى ممثلو الصليب الاحمر بأم أعينهم آثار التعذيب.

● على اثر العدوان قامت ادارة السجن بزج كل اربعة معتقلين في زنزانة صغيرة ضيقة جداً وهم مكبلي الايدي لمدة عدة ايام.

هذا بالاضافة الى سوء التغذية الذي يعاني منه المعتقلون وحرمانهم من الفورة ومعاناتهم من الازدحام، حيث يحشر في غرفة لا تزيد مساحتها عن ١٥ متراً مربعاً ١٦ معتقلاً.

الرفاق الأرمن يعزّون بوفاة الرفيق الدكتور إميل توما

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا من الرفاق الأرمن، قدامى الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذين يعيشون اليوم في وطنهم الام، في ارمينيا السوفييتية، وهم جورج كربديان (حيفا)، مانويل شتركيان (القدس)، زافين هاكيسيان (يافا)، رسالة تعزية بوفاة الرفيق الدكتور اميل توما جاء فيها:

بقلوب مفعمة بالحزن، وبعيون تفيض بالدموع، قرأنا في جريدة «الاتحاد» الصادرة في ٣٠ آب ١٩٨٥ عن الخبر المؤسف، بوفاة رفيقنا في النضال، أخينا وصديقنا المخلص، المناضل الشيوعي البارز، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والقائد الفلسطيني البطل الرفيق الدكتور اميل توما.

تعرفنا، نحن الرفاق الأرمن المقيمين في جمهورية أرمينيا السوفييتية الاشتراكية، أعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني القدامى على الرفيق إميل توما منذ العام ١٩٤٠، وناضلنا معه وتحت خبرته الحكيمة وبقيادته حتى العام ١٩٤٧، في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني ومن ثم صفوف عصبة التحرر الوطني، في نضال مشترك مع الرفاق العرب واليهود ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية والرجعية العربية.

ولن ننسى ذلك اليوم التاريخي سنة ١٩٤٧، عندما جاء الرفاق إميل توما وتوفيق طوبي واميل حبيبي وعصام العباسي الى ميناء حيفا ليودعونا، نحن الأرمن الشيوعيين، العائدين الى الوطن الأم، أرمينيا السوفييتية.

كرّس الراحل حياته من اجل المبادىء السامية للأفكار الماركسية ـ اللينينية، ومن أجل نضال الشعب العربي الفلسطيني، لبناء دولته المستقلة، وتقرير مصيره.

إننا نحني رؤوسنا امام ضريح رفيقنا الغالي القائد الشيوعي البارز للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما. وسيظل اسمه وذكرياته النضالية خالدين في قلوبنا الى الأبد.

نرجو ان تنقل تعازينا الحارة الى آل توما وطوبي، والى أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

خطف وتهريب اطفال سودانيين الى أبو ظبي!

● الخرطوم «كونا» ذكر هنا، يوم السبت الماضي ان سفارة دولة الامارات العربية المتحدة احتجت لدى وزارة الخارجية السودانية على تقرير صحفي نشر هنا، الاسبوع الماضي، حول خطف اطفال سودانيين وتهريبهم الى أبو ظبي.

وكانت صحيفة سودانية، قد ذكرت، يوم الخميس الماضي ان قوات الامن السودانية اكتشفت عصابة متخصصة في سرقة الاطفال وتهريبهم لبعض الدول الخليجية واشارت بالاسم الى أبو ظبي.

وقالت سفارة دولة الامارات لدى السودان ان الاشخاص الذين تحدثت عنهم قوات الامن السودانية يعملون سائسي جمال في الامارات للمشاركة في سباق الهجن مقابل راتب شهري يبلغ ثلاثة الاف درهم اي حوالي ٨٣٨ دولارا بالاضافة الى الطعام والمسكن والتعليم المجاني.

وأشارت الى ان سفرهم لا يتم الى دولة الامارات الا بعد حصولهم على موافقة مسبقة من عائلاتهم وموافقة السلطات السودانية المختصة.

ودعت صحيفة «الايام» الصادرة هنا، يوم السبت الماضي، والتي كانت قد نشرت ذلك الخبر الحكومة السودانية الى التحقق من مصير اولئك الاطفال وقالت انه تم توقيف ١٦ طفلاً كان المتهمون ينوون تسفيرهم ريثما يتم اكتمال التحقيق في الموضوع.

النساء ضحايا التسمم في بهوبال يضعن اطفالاً موتى ومشوهين

● نيويورك ـ «تاس» ـ يلاحظ لدى العديد من النساء الهنديات اللاتي كن ضحية للتسمم بالغاز، الذي تسرب من مصنع شركة «يونيون كاربايد» في بهوبال، حالات غير طبيعية ويضعن أطفالاً موتى او مشوهين.

ورد ذلك في تقرير اعده اطباء هنود حول نتائج دراسة آثار اصابة أهالي بهوبال اصابة جماعية من التبخرات السامة التي تسربت في كانون الاول العام الماضي من مصنع الشركة الامريكية المذكورة.

ويذكر ان عدم التزام الشركة بقواعد السلامة الصناعية ادى الى مصرع ما يربو على ٢٠٠٠ واصابة عشرات بعاهات مستديمة. وتظهر الفحوصات الطبية حاليا ان التسمم يؤثر في نسل اولئك الذين تعرضوا لتاثير الغاز.

ان مأساة بهوبال تذكر مرة أخرى بالخطر الذي تشكله المصانع الكيمياوية التي شيدتها الاحتكارات الامريكية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وقد ناقش الكونغرس الامريكي اكثر من مرة قضية تحريم او تقييد مختلف انتاج المواد الكيمياوية السامة في اراضي الولايات المتحدة ولذلك تقيم الشركات، برغبة شديدة، فروع لها في البلدان النامية حيث تسمح لنفسها بان تتجاهل كليا اجراءات السلامة الصناعية ركضا وراء جني الارباح العالية.

الا ان ما يشكل خطراً اكبر هو انه غالباً ما تنتج في أراضي هذه البلدان مصنوعات نصف جاهزة يمكن ان تتحول في أية لحظة الى عناصر للسلاح الكيماوي البيناري ضمن أطر البرنامج الذي أقرته الولايات المتحدة لتكثير احتياطات هذا السلاح.

ان التحضير البسيط نسبياً لهذه العناصر يمكن ان يؤدي الى انتشار السلاح الامريكي الجديد للابادة الجماعية الى مناطق الكوكب الساخنة مما يهدد بتكرر مأساة بهوبال وفي هذه المرة بنطاقات اكثر وبالاً.

امسية في اثينا لمناسبة الذكرى الاربعين لرحيل اميل توما

● اثينا ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ اقام فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الخميس الماضي، في أثينا أمسية لمناسبة الذكرى الأربعين لرحيل الرفيق اميل توما.

افتتح الأمسية علي شواهنه، سكرتير فرع الحزب حيث أبّن الفقيد وأشار الى المسيرة الحافلة للرفيق اميل توما ونضاله المتفاني في صفوف الحزب من اجل انتصار قضية الشعوب والطبقة العاملة.

وألقى الرفيق الشاعر سميح القاسم كلمة سياسية شاملة شرح فيها الأوضاع في اسرائيل، وفي المنطقة.

واشترك في الأمسية عشرات الطلاب العرب.

خطوات جديدة في دراسة الملاحة الكونية

● موسكو ـ عن «تاس» ـ كتبت «البرافدا» السوفييتية امس الاول، تقول، إن الملاحة الكونية السوفييتية تخطو في الوقت الحاضر خطوة جديدة في دراسة الفضاء المحيط بالارض. وتنتقل من المحطات المدارية التي تزار بين فترة وأخرى الى أنشاء مجمعات فضائية دائمة مأهولة برواد الفضاء.

في مدينة خليل الرحمن

المزهرية الفلسطينية والجرافات الاسرائيلية



● ركام منزل عائلة هاني بدوي جابر في خليل الرحمن قبالة مستوطنة كريات اربع ●

(صورة خاصة)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال يوم ٩/٣ الماضي الشاب العامل هاني بدوي جابر (٢٠ سنة) من مدينة الخليل بتهمة طعن الجنديين الاسرائيليين في البلدة القديمة (القصبة) قبل هذا التاريخ بأيام معدودة. وكان الحادث أسفر ـ كما هو معلوم ـ عن مقتل أحد الجنديين وجرح آخر جراحاً خطيرة.

ومنذ لحظة الاعتقال عبر الشاب هاني وعائلته رحلة آلام وعذابات عسيرة على أيدي سلطات الاحتلال والمحققين.

يقول شقيقه رشيد (١٨ عاماً): بلغنا من شهود عيان، قاموا في ٩/٧ الماضي بزيارة في مستشفى «هداساه» في القدس. أن هاني تعرض لضرب وحشي خلال الاعتقال. فقد أصيب، جراء الضرب المبرح، بنزيف داخلي في المعدة ولم يكن قادراً على السير على قدميه. بقي مدة خمسة أيام في «هداساه» للعلاج. والآن لا نعرف شيئاً عن مصيره.

ويستطرد رشيد: أخي هاني متزوج وامرأته حامل بالمولود البكر. في ٩/٢٧ الماضي قدمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، ترافقها جرافات الهدم، وأخرجت جزءاً من الممتلكات من منزلنا المكون من ثماني غرف ومن طبقتين.

وعندما شرعت الجرافات في هدم المنزل، على ما تبقى فيه من أثاث وممتلكات، خرجت إمرأة والدي بمزهرية من الورد قبل ان يطالها الدمار.

● «الاتحاد» ـ وأين تقيمون الآن يا رشيد ؟

□ رشيد ـ في دار عمي. عائلتنا ـ الأب وامرأته وابناءه وأحفاده ـ مؤلفة من عشرين نفراً. وعائلة عمي مؤلفة من ١٥ نفراً. والآن يعيش ٣٥ نفراً في أربع غرف فقط.

● «الاتحاد» ـ وماذا ستفعلون ؟

□ رشيد: لا ندري. لقد وضعنا تعب العمر في بناء منزلنا الذي هدمته الجرافات الاسرائيلية.

● «الاتحاد» ـ حدثنا عن عائلتكم.

□ رشيد: أمي أعطتك عمرها. ووالدي (٥٧ عاماً) تزوج من امرأة ثانية تعيش معنا.

«الاتحاد» ـ ما هو مصدر رزقكم؟

□ رشيد ـ لي شقيق آخر، متزوج وله أبناء، يعمل كادحاً. وأنا أعمل بشكل متقطع في البناء. ومعدل مرتبي الشهري هو ٢٠٠ ألف شيكل. هذه هي مصادر رزقنا.

بقي ان نقول ان المنزل العربي المهدّم يقف شاهداً، لكل من لم يفقد انسانيته، قبالة مستوطنة كريات أربع بناياتها الشاهقة.

ف «مرحى «الهادم منزل» / مرحى لسفاح الطفولة!»

الشعب السوفييتي يحتفل بيوم الدستور

● احتفل الشعب السوفييتي يوم الاحد الماضي بعيد «يوم الدستور».

أن الدستور السوفييتي الأول، الذي أقر في العام ١٩١٨، حدّد طبيعة سلطة السوفييتات (المجالس)، أي سلطة تحالف العمال والفلاحين والمثقفين والجنود الثوريين، حيث اصبحت الارض والمصانع والثروات الطبيعية في الاتحاد السوفييتي ملكية عامة، اي ملكاً للشعب.

وضمن الدستور السوفييتي حق العمل لكل المواطنين.

وفي العام ١٩٣٦ أقر الدستور السوفييتي الثاني، وذلك بعد بناء الأسس المادية للاشتراكية. وأكد الدستور الثاني على انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي.

أما الدستور الثالث فقد أقر في العام ١٩٧٧، دستور الاشتراكية المتطورة، الذي يضمن الى جانب حق العمل، حق السكن لجميع المواطنين السوفييت. وهذا الحق، اي حق السكن، لا يوجد في دستور أية دولة اخرى في العالم.

وزير خارجية سوريا يدعو الى تضامن عربي فعال

● لندن ـ «كونا» ـ أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في حديث نشر هنا، أمس، ان «الخلافات السورية الاردنية ليست مستعصية الحل بالرغم من تعقيداتها».

ونسبت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة هنا اليه قوله ان اتفاق عمان «يستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وان حل قضية الشرق الاوسط يتطلب موقفاً عربياً موحداً لمواجهة التعنت الاسرائيلي».

ورداً على سؤال حول لجنة تنقية الاجواء بين سوريا والاردن قال الوزير الشرع ان بلاده «أكدت خلال إجتماع جدة بين رئيسي وزراء الاردن وسوريا حرصها الثابت والمستمر لتحقيق تضامن عربي فعال لمواجهة العدو الرئيسي للأمة وللدفاع عن القضية الفلسطينية».

ونفى ان تكون العلاقات السوفييتية «فاترة». وقال ان حركة الخبراء السوفييت امر طبيعي «فالخبير السوفييتي عندما تنتهي مهمته يغادر وهو ليس خبيراً مقيماً كما هو معروف».

الأمين العام المساعد للأمم المتحدة يصل الى بيروت

● بيروت ـ كونا ـ وصل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة السيد بريان أوركهارت، أمس، الى بيروت للبحث في موضوع تجديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر جديدة إعتباراً من ١٩ تشرين الاول الحالي.

ويذكر أن أوركهارت عقد اجتماعاً مع الرئيس اللبناني أمين الجميل حال وصوله.

ويطالب لبنان بأن تشمل منطقة عمل القوات الدولية الشريط الحدودي المحتل بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنه تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ فيما تتمسك السلطات الاسرائيلية ببقاء قواتها في الجنوب اللبناني وابقاء ميليشيات لحد في مناطق واسعة في عمق الاراضي اللبنانية وصولاً حتى جزين على بعد ٣٥ كيلومتراً شمالي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

بوليس العنصري في جنوب افريقيا يواصل عمليات القمع ضد المواطنين الافارقة

● جوهانسبورغ ـ «تاس» ـ أطلق رجال بوليس النظام العنصري في أواخر الاسبوع الماضي في «سويتو» احدى معازل المواطنين الافارقة في ضواحي جوهانسبورغ، النار على سيارة وقتلوا افريقيا في الثانية والثلاثين من العمر وأصابوا آخر بجراح.

وتستمر، في هذه الايام في جمهورية جنوب افريقيا مظاهرات المواطنين الافارقة الواسعة ضد نظام التمييز العنصري. ويقوم بوليس النظام العنصري بقمع المظاهرات بقسوة. وقد بلغ عدد ضحايا القمع الوحشي الذي يمارسه البوليس ٧٥٠ مواطناً. كما جرى اعتقال الآلاف من الافارقة.

القادة السوفييت يهنئون شعبي المانيا الدمقراطية ولاووس

● برلين ـ عن «تاس» ـ صادف، امس الاثنين، العيد السادس والثلاثون لتأسيس ألمانيا الدمقراطية. وبهذه المناسبة أرسل القادة السوفييت برقية تهنئة الى السكرتير العام لحزب العمال الألماني الموحد جاء فيها «إن قيام أول دولة ألمانية للعمال والفلاحين في وسط أوروبا كان حدثاً تاريخياً هاماً. وتظهر نجاحات الجمهورية في جميع مجالات الحياة الامكانات الهائلة للإشتراكية».

وتشير البرقية الى أن الاتحاد السوفييتي سيظل يوطد الصداقة والتحالف مع ألمانيا الدمقراطية.

كذلك هنأ القادة السوفييت الحكومة والشعب في لاووس بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وبين لاووس. حيث جاء في البرقية أن العلاقات السوفييتية ـ اللاوسية اتسمت دائماً بالطابع الأخوي. وأن الصداقة والتكاتف بين البلدين سيظلان يخدمان مهام تعزيز الأسرة الاشتراكية.

ڤيتنام تستصلح الاراضي التي حرقها الامريكيون

● هانوي ـ عن «تاس» ـ استصلحت الحكومة الڤيتنامية اكثر من ٤٠ ألف هكتار من مزارع اشجار المطاط التي أبادتها القوات الامريكية إبّان سنوات العدوان الامريكي ضد ڤيتنام. ويغير تطوير صناعة المطاط الطبيعي بصورة جذرية وضع تلك المناطق التي تغرس فيها هذه الاشجار ولا سيما في جنوب البلاد. إذ تبنى هناك المدارس والمستشفيات والمساكن والطرق.

ويعمل، اليوم، في هذه المزارع اكثر من ٦٠ ألف عامل.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمال نحف يضربون احتجاجا على استهانة «ايجد» بحقوقهم

● نحف - أضرب نحو مئة عامل من ابناء قرية نحف عن ركوب الباص وتجمهروا على الشارع العام عكا - صفد احتجاجا على تأخر الباصات، الامر الذي كثيرا ما يسبب لهم خسارة يوم عمل.

فقد كان على الباص ان يصل الى القرية في الساعة الخامسة صباحا، ولكنه تأخر عن موعده ووصل في الساعة السادسة صباحا. واعرب العمال عن احتجاجهم على هذا التأخير بالامتناع عن ركوب الباص والاستمرار في التجمهر.

وكالعادة حضرت الشرطة وأخذت تهدد العمال وتتوعدهم ثم اعتقلت احدهم لأنه دعا زملاءه الى التمسك بحقهم في تنظيم مجيء الباص.

لقد أخذت شركة «ايجد» تتمادى في الاستهانة بمصالح العمال وتسبب لهم ضياع ايام عمل. ويبدو انها، في موقفها هذا تعتمد على الشرطة التي تتدخل بشكل فظ ضد العمال لكبت نضالهم العادل كما حدث في شفاعمرو وغيرها. وان القرية تستنكر موقف «ايجد» وتصرفات الشرطة على هذا المسلك.

هذا هو السباق

يدعو الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة الى التعايش السلمي.. والى الخوض في مسابقة معه في ميدان تقدم المجتمع وزيادة رفاهيته. فالتنافس السلمي يقرر المجتمع الافضل الذي يحقق للانسانية امانيها.

ولكن الولايات المتحدة ترفض هذه الدعوة، التي تهدف ايضا الى تجنيب الانسانية ويلات الحروب، لانها تخاف من هذه المسابقة التي بدت تباشيرها زاهية في الأفق، والارقام تستطيع ان تروي قصة انجازات الاتحاد السوفييتي في ميدان التعليم مثلا:

* عدد المهندسين والاطباء، والعلماء، والاختصاصيين الذين يتخرجون من جامعات الاتحاد السوفييتي سنويا هم ثلاثة أضعاف خريجي الجامعات في الولايات المتحدة.
* يعمل في الاتحاد السوفييتي حاليا في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية (٩٠٠) الف مهندس وهو ضعف عدد المهندسين في الولايات المتحدة.
* يبلغ عدد الطلاب السوفييت الذين يتلقون علومهم في المعاهد العليا ومعاهد التخصص الثانوية، اربعة ملايين طالب.
* في الاتحاد السوفييتي (٤٠) جامعة يدرس فيها ربع مليون طالب (عدا المعاهد العليا)

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٧)

هل السوق المالية الاسرائيلية على عتبة ازمة حادة جديدة؟

● ماذا يختفي وراء الارباح الخيالية التي حققتها المجمعات البنكية الاحتكارية الاساسية؟ ● ما هي التغيرات الجارية في بنية البورصة والآفاق المنتظرة؟● ما هي العلاقة بين التطورات الجارية في السوق المالية ومواصلة السياسة الاقتصادية الحكومية الحالية؟●

■ بقلم: احمد سعد ■

● ماذا يحدث في السوق المالية؟ ما هي آفاق تطور ونشاط البورصة والجهاز المصرفي في ظل خطة الحكومة «لمواجهة» الأزمة الاقتصادية؟ بالرغم من مظاهر الانتعاش في السوق المالية، التي تعكسها معطيات نشاط البورصة والمجمعات الاحتكارية البنكية الرئيسية، وخاصة زيادة ارباح المستثمرين الكبار والاحتكارات البنكية. بالرغم من ذلك «فإن وراء الاكمة ما وراءها». فقد بدأت تظهر في أفق تطور السوق المالية بعض المؤشرات التي تشير الى احتمالات كبيرة في حدوث ازمة حادة، هزة مرتقبة في هذا المجال. ولا يخفي بعض المقربين من نشاط السوق المالية، من الاقتصاديين وارباب الاعمال والبنوك والسماسرة الكبار من المستثمرين في البورصة، ان السوق المالية تمر اليوم بحالة من الاضطراب. كما لا يخفي هؤلاء (انظر صحف ١٩٨٥/١٠/١) تخوفهم من حدوث هزة عاصفة أشد وطأة من الهزة التي اصابت اسهم البنوك في اكتوبر ١٩٨٣.

يقينا، ان السوق المالية كانت ولا تزال تعتبر احد القنوات الهامة في مجال تنفيذ السياسة الاقتصادية للحكومة. فبواسطة هذا السوق كانت الحكومة تلجأ لتمويل عجز موازنتها - تسويق سندات الدين الحكومية - وبواسطتها كانت تحدد تجسيد سياستها المالية - تحديد نسبة الفائدة بواسطة بنك اسرائيل وبموجبه تحديد سعر وحركة الاعتمادات والقروض وتأثير ذلك على السوق المالية وتداول الأسهم والسندات.

اذا كانت السوق المالية الذراع اليمين للحكومة في مجال تنفيذ سياستها الاقتصادية، فما هي اذن الدوافع والعوامل التي ستؤدي الى احتمال وقوع هزة مرتقبة في السوق المالية؟ ان الاجابة على هذا السؤال ستكشف - كما سنرى - دوامة التناقضات التي تحتضنها سياسة اقتصادية تنتهج في ظل دوامة أزمة «اللا مخرج»، ويظهر ذلك بوضوح في نشاط وآفاق نشاط ومستقبل البنوك والبورصة.

■■ الأخطبوط البنكي:

تعتبر البنوك الرئيسية في اسرائيل المحاور الاساسية في مركز رأس المال المالي المهيمن على الاقتصاد الاسرائيلي. وتتركز السلطة عمليا في ايدي خمسة بنوك اصبحوا يؤلفون مجمعات احتكارية لرأس المال المالي - كونسيرنات - تمد اذرعها للسيطرة في السوق المالية وفي الصناعة والتجارة والتأمين الخ. وهذه المجمعات البنكية هي: «بنك هبوعليم»، «بنك لئومي لاسرائيل»، «بنك ديسكونت»، «بنك همزراحي»، «بنك هبينلئومي».

وقبل ايام معدودة نشرت هذه المجمعات البنكية معطياتها الرسمية عن حصيلة نشاطها خلال النصف الاول من العام الجاري ١٩٨٥. وقد اظهرت هذه المعطيات انه في الوقت الذي تسحق فيه اجور العاملين والمستخدمين وينخفض فيه مستوى معيشة الجماهير الشعبية بنسبة كبيرة كوسيلة «لمحاربة» مظاهر الازمة المستعرة - كما تدعي السلطة، في هذا الوقت بالذات تحقق الاحتكارات البنكية نسبة عالية وخيالية من الارباح الصافية (بعد حسم الضريبة). فخلال النصف الاول من العام ١٩٨٥ حققت مجمعات البنوك الخمسة المذكورة ارباحا صافية بلغت ٦٧٫٦ مليون دولار. هذا في حين بلغت ارباحها من نشاطها الاعتيادي قبل حسم الضريبة ١٤٤٫٩ مليون دولار. هذا في حين بلغت ارباح هذه البنوك في النصف الاول من العام ١٩٨٤ (٢٨٫٥) مليون دولار، اي ان ارباحها تضاعفت بحوالي ثلاث مرات. وعلى سبيل المثال ازدادت ارباح «بنك لئومي لاسرائيل» الصافية في النصف الاول من العام ١٩٨٥ وبالمقارنة مع النصف الاول من العام ١٩٨٤ بنسبة ٢٢٨٪، «هبوعليم» بـ ٢١٤٪.... (الصحف ٨٥/١٠/١).

وبالرغم من تحصيل المجمعات البنكية لهذه النسب العالية من الارباح فهنالك مظاهر متناقضة قد تؤدي نتائجها الى هبوب عواصف مدمرة سيكون لها الأثر السيء الكبير على مكانة ومجال نشاط البنوك. وعن هذه المظاهر المتناقضة يمكن إبراز ما يلي:

● اولا - عقم السياسة الاقتصادية - المالية للحكومة: ففي اطار سياستها - الاقتصادية «لمحاربة» التضخم المالي اوكلت وزارة المالية للبنك المركزي، «بنك يسرائيل» مهمة رفع سعر الفائدة البنكية الحقيقية على الاعتمادات والقروض المقدمة للفروع المنتجة. وقام «بنك يسرائيل» بناء على ذلك بتنفيذ المهمة وسمح للبنوك برفع سعر الفائدة. وكل ذلك في اطار السياسة الحكومية لادخال الاقتصاد في مركوب «الاعتدال» الاقتصادي وتخفيض الاستهلاك الفردي - ضرب الطلب كوسيلة لمحاربة التضخم - وقد أدى رفع سعر الفائدة الى نتائج مدمرة بدأت تبرز معالمها اليوم وستشتد اكثر في الاشهر المقبلة. فرفع سعر القروض المقدمة لفروع الانتاج أدى الى وضع عراقيل جديدة امام العديد من المصانع والمشاريع الزراعية وامام البناء. فمن جهة أدى تخفيض الأجور والاستهلاك الفردي للعاملين الى تخفيض الاستهلاك الفردي والطلب على المنتوجات الصناعية والزراعية، ومن الجهة الثانية ادى رفع سعر الفائدة المصرفية وتحديد حجم الاعتمادات الى ارهاق كاهل المصانع والمشاريع الانتاجية الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة. وأدى ذلك الى تقليص نشاط بعضها - تخفيض الانتاج وطرد قسم من العاملين - والى افلاس القسم الاخير وترشيح العديد من المصانع والمشاغل لاغلاق ابوابها قريبا. ونتيجة لذلك نشأ وضع جديد حيث ان العديد من المصانع والشركات اصبحت في وضع لا يمكنها ليس فقط من تجنيد الاعتمادات المالية المطلوبة لمواصلة نشاطها، وانما ايضا لتسديد ديونها المستحقة للبنوك. ولهذا، اصبح السؤال اليوم الذي يتراقص على شفاه ليس فقط العاملين حول امكانية وكيفية تسديد الديون والقيام بالالتزامات المالية الجديدة.

فعلى سبيل المثال تبلغ ديون الاستيطان للبنوك مليار دولار ولا تستطيع حتى دفع ٢٥٠ مليون دولار المطلوبة للدفع حالا (هآرتس ١٠/١) بسبب الازمة التي تجتاح «مستوطنات التطوير» والزراعة، كما تتراوح ديون الشركة الاحتكارية الهستدروتية في مجال البناء بين (٧٠٠) الى (١٠٠٠) مليون دولار ولا تستطيع تسديدها بسبب الازمة المالية الخانقة التي تواجهها نتيجة الازمة الحادة في مجال البناء. وكذلك الامر بالنسبة للديون المتراكمة وصعوبة التسديد التي تواجهها شركة الملاحة «تسيم» - التي يرقص المليارديز ايزنبرغ التوظيف فيها وسحب العديد من اسهمه - والطيران «اركيع» وشركة «ميهوف» في مجال المواصلات وغيرهم من الشركات الصغيرة. وكذلك الامر بالنسبة للصناعة مثل ازمة مصانع «آتا»، «ماجين» و«غولدمان» وحتى في مجال الالكترونيكا مثل قضية «بورام غيل»، وفي مجال الاستثمارات شركة «دانوت» وغيرها - انظر «هآرتس» ٨٥/١٠/٢).

ان هذه المعطيات لم تشملها معطيات المجمعات البنكية في تقاريرها التي نشرتها مؤخرا والتي من الممكن ان تصبح متفجرات تؤدي الى توجيه ضربة كبيرة للبنوك. هنالك من بدأ من بين الاقتصاديين الاسرائيليين يقارن بين وضع الصناعة الاسرائيلية ووضع بلدان امريكا الجنوبية التي تثقل كاهل اقتصادهم الوطني الديون الامبريالية التي لا يستطيعون تسديدها.

● ثانيا: تناقضات «خطة الطوارىء»: ادت سياسة الحكومة التي انتهجتها خلال ثلاثة اشهر اوامر الطوارىء - تموز، آب، أيلول - الى تخفيض كبير في المداخيل الحقيقية للعاملين والمستخدمين. وفي ظروف محاولة الحكومة تكبيل تصاعد وتيرة التضخم المالي ورفع سعر الفائدة البنكية فإن «الجمهور الواسع» من ذوي الدخل المحدود الذي لم يتخلص نهائيا من انهيار أسهم البنوك في اكتوبر ١٩٨٣. هذا الجمهور «هرب» و«يهرب» من الاستثمار في برامج التوفير البنكية المربوطة بالدولار او بغيره ولآجال طويلة. ففي ظروف «تخفيض» نسبة التضخم وارتفاع سعر الفائدة البنكية اصبح من مصلحته إما استغلال مدخراته في مجال الاستهلاك بعد خسف مدخوله الحقيقي، وإما استثمار ما يدخره في برامج التوفير قصيرة الأمد غير المربوطة بالدولار، والتي التي يعطي عليها البنك فائدة عالية. ولهذا فإن النزعة خلال طيلة الأشهر الماضية كانت زيادة الاستثمار في برامج الشيكل قصيرة الامد غير المربوطة مثل «تفاس» و«بكام» وغيرها - لاسبوع - شهر، ثلاثة اشهر، والتي يؤمن المستثمر بواسطتها فائدة بنكية عالية تحفظ القيمة الشرائية لمدخراته وتؤمنه من مخاطر انهيار جديد في السوق المالية، اذ يستطيع حالا سحب مدخراته. ولهذا، فقد كانت النتيجة تقليص الاستثمار في برامج طويلة الامد، وهذا ليس من مصلحة البنوك. والخطر هنا ان تؤدي سياسة نهب قوت العاملين التي تنتهجها الحكومة الى سحب «الجمهور الواسع» لمدخراته قصيرة امد الاستثمار واستغلالها في مجال الاستهلاك للتعويض عن الانخفاض المستمر في قيمة مدخوله الحقيقي وفي مستوى معيشته. ولهذا، ليس صدفة ان اعلن في الاسبوع الماضي عن تخفيض نسبة الفائدة البنكية بـ ٢ - ٣٪. فالهدف من وراء ذلك جذب المستثمرين للاستثمار في برامج طويلة الأمد.

واخيرا، يمكن التأكيد بأن البنوك التي تجني اليوم الارباح الطائلة وتقرض الفائدة العالية يمكن ان يؤدي نشاطها في ظل السياسة الاقتصادية المنتهجة ليس فقط الى تركيز رأس المال والانتاج في ايدي مجمعات احتكارية محدودة رأس المال المالي - وانما ايضا من الممكن ان تؤدي الى ان تخسر البنوك استثمارات كثيرة، وان يؤدي افلاس مصانع ومشاريع انتاجية الى احداث هزة عنيفة تهز اركان هذه البنوك.

■■ البورصة والأزمة:

يسود السوق المالية، في هذه الايام، حالة من الاضطراب والعصبية. والسبب الاساس لوجود هذه الحالة هو وضع الاستثمارات في البورصة على ضوء السياسة الحكومية خلال ثلاثة اشهر الطوارىء الماضية. فقد تبين انه بفعل اوامر الطوارىء تأكلت قيمة جميع المدخرات الدولارية تقريبا ابتداء من سندات الدين المربوطة بالدولار، وسندات الدين التجارية بالعملة الصعبة وصناديق الائتمان الدولارية وحسابات «بتام» السائلة واسهم البنوك الموجودة في الاتفاق والمربوطة بالدولار. وحتى الدولار الاسود لم يسلم من نزعة الانخفاض.

ويتوقع ان تواجه البورصة الاسرائيلية مصاعب جديدة، يعتقد بعض الاقتصاديين (انظر «يديعوت احرونوت» ٨٥/١٠/١) انها قد تؤدي الى انزال ضربة جديدة بسوق الاوراق المالية. ومع ان هؤلاء الاقتصاديين ينطلقون من قاعدة الدفاع عن مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المستثمرين في البورصة - البنوك التجارية والسماسرة الكبار - الا ان بعض المؤشرات تؤكد عدة احتمالات لها مدلولاتها بالنسبة لآفاق النشاط في البورصة ومستقبل هذه السوق. ومن هذه المؤشرات نستطيع إفراز ما يلي:

●(١) - التغيرات الجارية والمرتقبة في بنية الاستثمار في البورصة. فعلى سبيل المثال اكدت معطيات «قسم الابحاث» التابع لـ «بنك يسرائيل» - «يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/٤/٢٦ - ان الثروة النقدية التي يستثمرها «الجمهور الواسع» بما في ذلك الشركات كانت موزعة بالشكل التالي:

● توزيع الثروة في البورصة ●
(اسهم وسندات بالنسبة المئوية)

السنة	غير مربوطة	مربوطة بجدول الغلاء	مربوطة بالعملة الاجنبية	اسهم بنكية
١٩٨٠	٤	٦٠	٢٠	١٦
١٩٨١	٤	٥٨	١٨	٢٠
١٩٨٢	٤	٤٨	١٥	٣٣
١٩٨٣	٤	٥٩	٣١	٦
١٩٨٤	٤	٥٣	٣٨	٥

يعكس هذا الجدول عدة حقائق اساسية منها اولا: ان الدافع الاساس للاستثمار في البورصة والتغيرات الجارية يرتبطان مباشرة بحالة الاقتصاد، وفي جدولنا السابق، يظهر بشكل واضح تأثير التضخم المالي، ففي حالة ارتفاع وتيرة التضخم يزداد الاستثمار في الاسهم المربوطة بالجدول وبالعملة الصعبة الاجنبية ومختلف البرامج المربوطة اما بجدول الغلاء او بالدولار وغيره واما بالاثنين معا. فليس صدفة زيادة نسبة الاستثمار في الاسهم والسندات المربوطة بالجدول وبالعملة الصعبة وفي اسهم البنوك المربوطة خلال السنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٢. ففي فترة هوروفيتش (وزير المالية) ارتفعت نسبة التضخم من ١١١٪ سنة ١٩٧٩ الى ١٣٣٪ في العام ١٩٨٠. وفي نهاية العام ١٩٨٠ ازدادت قيمة الاوراق المالية في البورصة بـ ٢٥٣٪ بالمقارنة مع العام ١٩٧٩. وفي العام ١٩٨٤ ازدادت قيمة الاوراق المالية في البورصة بالمقارنة مع العام ١٩٨٣ بـ ٤٥١٪ مقابل نسبة تضخم ٤٤٣٪ في العام ١٩٨٤ («حدشوت» ١٩٨٥/٩/١٢). ثانيا: ادت ضربة اكتوبر ١٩٨٣ بعد الغاء دعم اسعار اسهم البنوك الى انخفاض هائل في حجم الاستثمار في الاسهم البنكية وزيادة ملحوظة في الاستثمار في الاسهم والسندات المربوطة بالعملة الاجنبية.

ان الصورة الموجودة في الجدول لا تنطبق اليوم على توزيعة الاستثمارات المساهمة في البورصة، هذا بالرغم من ان التقديرات بان الثروة المالية في البورصة اليوم تساوي ٣٥ مليار دولار مقابل حوالي ٣٤٫٦ مليار دولار في نهاية العام ١٩٤٨ (يديعوت احرونوت - ملحق «ممون» ١٩٨٥/١٠/١). «فالجمهور الواسع» يتجه اليوم نحو الاستثمار في «برامج الشيكل» غير المربوطة التي تؤمن فائدة مضمونة، وخاصة في البرامج قصيرة الأمد. ففي ظروف ضرب الحكومة لعدة شروط كانت في البورصة مثل تحويل اسهم «بتام» الى سندات، واسهم البنوك الى ما يشبه السندات ضربت عمليا الاستثمارات طويلة الامد. والنزعة التي ستتعزز - كما سنرى - تخفيض وتقليص استثمارات «بتام الشيكل» بسبب الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تفرضها الحكومة. كما ان انزال وتيرة التضخم، اذا تمت، ستؤدي ايضا الى تقليص الاستثمار في البورصة والتفتيش عن مكان اخر.

●(٢) - التخوف من عدم المساهمة ثانية في البورصة: يبدأ في هذه السنة وفي السنوات المقبلة موعد تجسيد العديد من الاسهم والسندات من البرامج طويلة الأمد التي حان ويحين موعد صرفها وسدادها. وتفيد التقديرات شبه الرسمية (انظر «هآرتس» ١٩٨٥/٤/٢٦) ان صرف السندات والاسهم المستحقة يبلغ كما يلي:

- ١٩٨٥ - ٣ مليار دولار
- ١٩٨٦ - ٢٫٦ مليار دولار
- ١٩٨٧ - ٣٫٥ مليار دولار
- ١٩٨٨ - ٧٫٣ مليار دولار (منها ٤ مليار دولار اسهم بنوك و ٣٫٣ سندات دين حكومية وبرامج توفير)
- ١٩٨٨ - ٣٫٤ مليار دولار

وقد بدأنا نشعر بحدة هذه الظاهرة اليوم. فمن جهة تتكالب البنوك والحكومة لاقناع الجمهور الواسع باعادة استثمار الاموال «المحررة» من البورصة ثانية في البورصة وفي برامج البنوك، وتقدم الاغراءات المختلفة مثل اصدار اسهم وسندات جديدة بشروط افضل، ومن جهة اخرى تخلق الحكومة ظروف تقليص الاستثمار في البورصة بالنسبة للجمهور الواسع. فتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية ادى بقسم كبير من المساهمين الصغار في البورصة ان يستغلوا قسما من مدخراتهم في الاستهلاك وليس في الادخار ثانية لسد حاجة اودهم. ولهذا مثلا رأينا انه في شهر ايلول الماضي ١٩٨٥ لجأت الحكومة الى مطبعة البنك المركزي وقذفت الى سوق التداول اكثر من ٢٠٠ مليار شيكل تضخمي لسد نفقات عجزها وبسبب عدم نجاحها في اقناع كثير من المساهمين في برامج التوفير وفي سندات الدين الحكومي باعادة استثمار اموالهم «المحررة» التي حان موعد دفعها لهم.

وجميع المؤشرات التي ترافق التطور الاقتصادي في ظل السياسة الحكومية الاقتصادية القائمة تشير الى ان هذه النزعة ستشتد نتيجة الهجوم المتصاعد على لقمة عيش الكادحين، الذين سيفضلون رغيف الخبز على المساهمة في البورصة وشراء السندات ومعدهم خاوية.

●(٣): الاحتمالات الكبيرة بافلاس العديد من الشركات والمصانع التي تساهم اليوم في البورصة بسبب السياسة الاقتصادية للحكومة كما ذكرنا في مجال الحديث عن البنوك وخاصة بعد الشروع في تنفيذ اتفاقية «التجارة الحرة» مع واشنطن.

●(٤): بدأت تتعزز نزعة «هروب» رأس المال الاسرائيلي للاستثمار في بورصة نيويورك وغيرها، حيث الظروف لكسب الربح افضل (انظر «هآرتس» ٨٥/٩/٢٩) ان جميع هذه المؤشرات تؤكد حقيقة التناقضات المتضاربة الموجودة في رحم السياسة الاقتصادية للحكومة، والتي تنذر بتأزم الاوضاع في السوق المالية الاسرائيلية وفي غيرها من مجالات الاقتصاد.



خمسة عشر عاما على رحيل جمال عبد الناصر

الذكرى مرّت.. فأين نحن منها؟!

● في الثامن والعشرين من ايلول، من كل عام تمر الذكرى السنوية المؤلمة التي تذكرنا باليوم المفجع، الذي ودعت فيه الأمة العربية زعيمها وقائدها في النصف الثاني من القرن العشرين جمال عبد الناصر. وفي هذه السنة حلت الذكرى الخامسة عشرة. وكما في كل سنة تقريبا تمر هذه الذكرى - وللأسف - بصمت. والغريب اننا في بلادنا تكاد لا تنظم اي عمل في هذه الذكرى العظيمة لرحيل قائد وطني عظيم، لم يخدم بلده وشعبه فقط بل خدم كل الشعوب العربية وخاصة شعبنا الفلسطيني، وقدم الكثير من اجل نصرة القضية الفلسطينية. بل انه قدم روحه واستشهد وهو يحاول إيقاف النزيف الفلسطيني في الاردن، واستطاع ان يحقق ذلك. وبعد رحيله سال الدم الفلسطيني رخيصا على الارض العربية. ولم يقم اي زعيم عربي ببذل اي مجهود يذكر من اجل ايقاف هذا النزيف كما فعل عبد الناصر. بل ليت زعماء اليوم يرفعون ايديهم الأثمة عن الشعب الفلسطيني في المنافي والمخيمات.

ان عدم تنظيم اي عمل في ذكرى رحيل قائد الامة العربية، يعتبر - ان شئنا ذلك ام أبينا، مساهمة مباشرة او غير مباشرة في محاولات قوى الرجعية واعداء التقدم والاشتراكية في طمس تراث عبد الناصر والعمل على تشويهه وإفراغ هذه الذكرى من مضمونها النضالي، وتجاهل التأكيد على مواصلة المشوار كما اقسمت الشعوب العربية يوم وداع الراحل الكبير.

ان لعبد الناصر وذكراه واجبا كبيرا علينا ان نقوم به. والا فنحن مقصرون جدا تجاه هذا الرجل - الظاهرة، وتجاه ما خلفه لنا من تراث زخم. من هنا، على تنظيماتنا السياسية والشعبية التقدمية والوطنية ان تنتبه لهذا الامر وتقوم بتصحيح الخطأ. ولسنا هنا في مجال تعداد مناقب فقيد الأمة العربية فهي معروفة للجميع وخاصة لابناء شعبنا. فمن حق عبد الناصر علينا ان نكرمه في ذكراه وان نحمي تراثه الذي تعرض ويتعرض لمحاولات التشويه المسعورة من قبل قوى الردة والرجعية، وان نؤكد على نهجه الوطني الصادق في حرية الشعوب وتقدمها واختيار الاشتراكية نهجا لها في سبيل الوصول الى الوحدة الشاملة.

لم تكتف قوى الظلام والطفيلية البائدة في مصر، والتي رفعت رأسها زمن الانفتاح الساداتي، بكل ما قامت به من حملات تشنيع وتزييف للتاريخ المصري الناصع في العهد الناصري، ولم يشبع نهمها كل حملات التجريح بحق جمال عبد الناصر شخصيا وسياسيا، بل استمرت في غيّها وحاولت التطاول قبل اشهر معدودة حتى على قبر عبد الناصر، حيث وصل الحد بهذه الجماعات الحاقدة الى المطالبة بنقل جثمان عبد الناصر من مكانه الحالي بحجة ان المقبرة ملك لجمعية خاصة



● جمال عبد الناصر ●

وليست ملك الحكومة. اية صفاقة ووقاحة تصل بهؤلاء الحاقدين. اليس الصمت والتهاون من قبل النظام المصري مع قوى الشر والردة هو ما يشجعهم على الاستمرار في الوقاحة والعهر السياسي والاخلاقي؟!

لقد حاول مبارك الظهور بمظهر الوسط ما بين نهج عبد الناصر ونهج السادات الخياني، لكن سرعان ما انكشفت محاولته هذه على حقيقتها، وثبت ان سياسة مبارك هي استمرار لسياسة سلفه - سيء الصيت، السادات. فهو ما زال يتمسك باتفاقيات «كامب ديفيد» الكارثية، ومذدنبا للسياسة الامريكية. حتى انه لم يجد وقتا للحجيج غير المبارك - الى امريكا الا في اسبوع ذكرى رحيل القائد الوطني جمال عبد الناصر، تحت ستار مفضوح وهو إلقاء كلمته في مقر الامم المتحدة لمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيسها، بينما حقيقة هذه الزيارة انها حلقة اخرى في مسلسل التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني، في وقت يتواجد فيه شريكة في التآمر ايضا هناك الا وهو سفاح ايلول حسين، الذي يواصل تآمره منذ عشرات السنين ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة. وما كلمته البائسة من على منبر الامم المتحدة إلا برهانا ساطعا على خبث نواياه المبيتة ضد قضية شعبنا الفلسطيني.

فالنظام المصري وعلى رأسه مبارك، يواصل خطته في التنكر لدور جمال عبد الناصر التاريخي والنضالي في سبيل استقلال مصر وحريتها، ورفع مكانة شعبها، وارساء دعائم الوحدة العربية وحركة عدم الانحياز، وسياسة مجابهة الامبريالية وتصفية الاقطاع. لكن العزاء كل العزاء نجده لدى ابناء الشعب العربي المصري الذين ما نسوا يوما قائدهم وبطلهم العظيم، وبقوا اوفياء لذكرى زعيمهم. فهم يحيون ذكرى وفاته كما يحيون ذكرى ميلاده في ١٥ يناير وذكرى الثورة المصرية في ٢٣ يوليو من كل عام. وان ما تشهده الاحزاب المصرية اليوم على اختلاف مشاربها من محاولات التظاهر بالسير على طريق عبد الناصر، وتطعيم صفوفها ببعض العناصر الناصرية، بغض النظر عن مدى صدقها في ذلك، يدل دلالة واضحة على مكانة عبد الناصر الثابتة والراسخة في قلوب المصريين. فالاحزاب المصرية تشعر انها بحاجة ماسة لابراز اسم عبد الناصر امام الجماهير كي تكسب ثقتها، وأصبحت الورقة الناصرية هي الورقة الرابحة او المضمونة لاستمالة ابناء الشعب المصري. لكن يبرز من بين هذه الاحزاب - الانتهازية بغالبيتها - حزب التجمع التقدمي الوحدوي، الحزب الوحيد الذي حمل رسالة عبد الناصر الوطنية والقومية والاشتراكية بأمانة، هذا الحزب الذي يجمع في صفوفه تحالف قوى الشعب كما عبر عنه عبد الناصر من ناصريين وماركسيين ورجال دين متنورين، من مثقفين وعمال وطلاب وغيرهم من القوى التقدمية المصرية.

وأثبت حزب «التجمع» حتى الان انه حريص على نهج عبد الناصر، في دفاعه عن تراث الزعيم الخالد. وتجري محاولات حالية في مصر لاقامة حزب ناصري ولا يمكننا الحكم عليه وعلى نهجه الا بعد الموافقة عليه والاطلاع على سياسته ومبادئه.

ان اسم جمال عبد الناصر، يرتفع ويترسخ من عام الى عام، وكلما مرّت الاعوام كلما اصبح عبد الناصر ظاهرة مثيرة للجدل، لذا تكثر الكتابات والدراسات حول الناصرية، ان عبد الناصر يفرض وجوده بين الجماهير في موته كما فرض وجوده في حياته، والجماهير العربية المخلصة والحريصة على تراث عبد الناصر الخالد، لا تحتاج لوسائل اعلام مزيفة تابعة للانظمة العربية لتذكرها بواجبها تجاه زعيمها، فالشعوب العربية تحفظ ذكرى رحيل عبد الناصر وتقوم بواجبها تجاه هذه الذكرى وصاحبها، وعلينا هنا ان نساهم بواجبنا في احياء هذه الذكرى الجليلة.

(زياد شليوط - شفاعمرو)

● ايران

الاضرابات مستمرة ضد انتهاك الحقوق النقابية

■ رغم الارهاب والأستبداد الديني، اللذين يحتقران الحريات الاساسية يواصل العمال الايرانيون الذي قاموا بدور حاسم في الحركة الثورية التي اطاحت بنظام شاه في عام ١٩٧٩، يواصلون النضال دفاعا عن حقوقهم.

وتؤكد الانباء الواردة من ايران اتساع نطاق النضال ضد الأرهاب والظلم الاجتماعي.

فمؤخرا أضرب ١٥٠ عاملا في مصنع باخم باف للبطانيات الصوفية في طهران، احتجاجا على تأخير دفع الاجور، رغم تهديدات ارباب العمل وممثل وزارة العمل و «حرس الثورة».

فقد اخرت ادارة المصنع دفع الاجور لعدة شهور فاحتج العمال على ذلك في عدة مناسبات، واخيرا وعدت الادارة بدفع الأجور. وعندما تراجعت عن وعدها القى العمال القبض على صاحب المصنع واحتجزوه، ولم يطلقوا سراحه الا بعد ان تدخل «حرس الثورة» ووعدهم بدفع الاجور المستحقة.

كما اضرب عمال مصنع مشهد احتجاجا على قرار السلطات بتسليمه لمالكه السابق مرة اخرى.

وبدأ عمال خط انابيب الاهواز اضرابا احتجاجا على الغاء بدل الطبيعة المناخية الرديئة. وخافت ادارة خط الانابيب من امتداد الاضراب فوعدت بتسوية القضية.

وفي منطقة خوزستان النفطية اضرب الأطباء والممرضات وجميع العاملين في مستشفى شركة اغا دجاري النفطية احتجاجا على مسلك اعضاء الرابطة الاسلامية و «حرس الثورة» المهين، اذ اساؤا معاملة المريضات اللاتي لا يرتدين الحجاب. وانتهى الاضراب بعد ان اعتذرت السلطات المحلية.

وبدأ مؤخرا ما يزيد على ثلاثة الاف عامل في مصنع كتنا دراي اضرابا ضد القانون المقترح حول فئات الاجور.

وكان وزير العمل قد اعلن في كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ ان هذا القانون الذي كان مطبقا انذاك في ٤٨ مصنعا سيعمل به في الفي مصنع اخر يشتغل في كل منها اكثر من ٥٠ شخصا والواقع انه لم يكن مطبقا الا في بضعة مصانع لأن العمال يرون انه لا يتفق مع مطالبهم المشروعة.

● تهنئة ●

الى الدكتور كامل ياسين وعروسته لمناسبة الزواج، وبالرفاء والبنين.

اديبة جبران - سامي بيادسة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

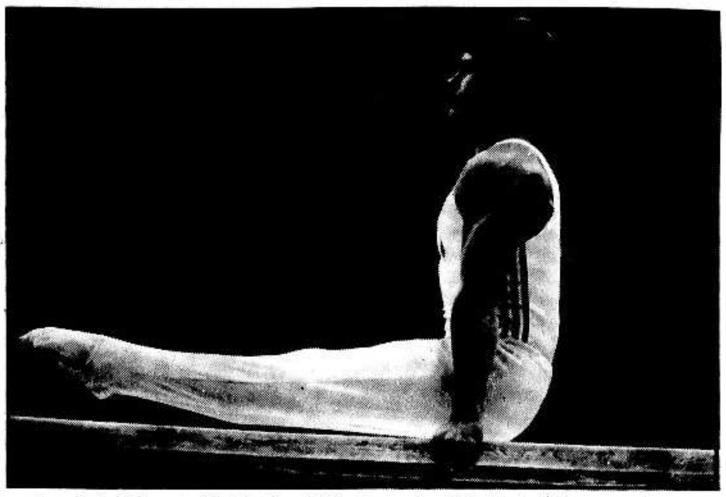
تدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي إستنكاراً للاعتداء على تونس وضد أعمال القمع والتنكيل في المناطق المحتلة ومن أجل صد سموم التحريض العنصري وذلك يوم الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ الساعة ٧٫٣٠ مساءً في قاعة نادي «المؤتمر» شارع «مار يوحنا» ٣٩.

عريف الاجتماع: الأستاذ اسكندر عمل.

الخطباء: جورج طوبي - عضو سكرتارية الحزب الشيوعي.

الدكتور يوبرت لو - بون («شاسي»).

دميتري بيلوزيرتشيف ـ أقوى جمبازي في أوروبا



● دميتري بيلوزيرتشيف، بطل أوروبا والعالم المطلق، بطل دورة «الصداقة ٨٤» وبطل «إسبارتاكياده» شعوب الاتحاد السوفييتي يؤدي التمارين على المتوازيين ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

● أسفرت نتيجة مشاركة الرياضي السوفييتي من موسكو، دميتري بيلوزيرتشيف (١٨ سنة) في مباريات بطولة اوروبا لعام ١٩٨٥ بالجمباز الرياضي في أوسلو (عاصمة النرويج)، عن الفوز بلقب البطل المطلق وستة اوسمة ذهبية (من اصل سبعة) ووسام فضي.

وسبق له ان سجل عدداً من النتائج الرائعة ولا سيما في العام ١٩٨٣ عندما دعي بيلوزيرتشيف وهو في الخامسة عشرة من عمره، لاول مرة الى صفوف المنتخب السوفييتي. وكانت النتيجة منقطعة النظير، اذ اعتلى دميتري منصة الشرف في كل مباريات الموسم الكبرى واصبح بطل اوروبا والعالم وبطل دورة «اسبارتاكياده» شعوب الاتحاد السوفييتي وبطل الدورة التقليدية على جوائز صحيفة «انباء موسكو». وفي ذلك العام تكلم اختصاصيو ومدربو مختلف البلدان عن موهبة التلميذ الموسكوفي الفذة.

وفي العام الماضي كانت دورة «الصداقة ٨٤» قبلة الجمبازيين السوفييت، لان عدداً من البلدان اعتذرت عن ارسال رياضييها الى لوس انجلوس نظراً لرفض السلطات الامريكية ومنظمي الدورة الاولمبية تقديم ضمانات بحماية أمن الرياضيين. واتى دميتري في مقدمة المشاركين في هذه الدورة ايضا سواء بالترتيب الفردي او الفرقي.

وبعد ذلك غاب بيلوزيرتشيف عن مضمار الجمباز مدة طويلة، فقد اضطر لعلاج ركبته المصابة. ولم يكن معروفاً حتى آخر لحظة هل سيمثل دميتري الاتحاد السوفييتي في بطولة اوروبا العام ١٩٨٥ في صفوف الفريق القومي. ولكن مدربه الكسندر الكسندروف وكبير مدربي الفريق القومي ليونيد اركايف لم يشكا في قوة الجمبازي الشاب واخذاه الى اوسلو. وأثبت بيلوزيرتشيف بالتطبيق ان لا ند له في القارة الان. فقد تصدر قائمة المتنافسين من البدء واحتفظ بمركز الصدارة حتى النهاية. وفي اليوم الاخير تنافس الرياضيون على الجوائز في ستة انواع من التمارين. وأصبح دميتري بطل خمسة اجهزة، وحل في المرتبة الثانية في القفز على حصان الوثب فقط، بعد الرياضي الالماني الشرقي سيلفيو كرول.

ـ والان يستعد بطل اوروبا للمشاركة في الالعاب الطلابية باليابان (بيلوزيرتشيف ـ طالب السنة الاولى في معهد الرياضة العسكري). وسينتهي الموسم الجمبازي في تشرين الثاني المقبل عندما ستجري مباريات بطولة العالم في كندا حيث سيتعين على دميتري الدفاع عن لقب بطل العالم.

زاهي أرملي : بقلمي

● ليست هذه المرة الاولى التي أتوجه فيها الى الجمهور العربي الحبيب عبر صحيفتي وصحيفتنا جميعاً، «الاتحاد»، كما أنها لن تكون الاخيرة لأن «الاتحاد» كانت وستبقى منبراً لي ولجميع الرياضيين العرب لنقل أخبارهم ومواقفهم في شتى المجالات.

واليوم، حيث تنتظرني وزميلي رفعت ترك مباراة دولية حاسمة في صفوف منتخب اسرائيل (اليوم، الثلاثاء)، رأيت من المناسب أن أحدثكم عن كل ما يراودني من أفكار وآراء حول فريقي، مكابي حيفا، وحول المنتخب وحول نشاطي شخصياً.

وأول الغيث المطر. والمطر الذي سأحدثكم عنه، بادىء ذي بدء، هو «مطر» الدولارات التي ضجت حولها وسائل الاعلام المختلفة متسائلة كيف أتقاضى مبلغاً كهذا (٩٠ ألف دولار) وأنا زاهي العربي ؟! فلم يرق لهم جميعاً، وهاجموني بشتى الوسائل والطرق إلا أنني نلت منالي «على البارد المستريح» ووضعت شوكة في حلوق جميع المهاويس العنصريين. وكان علي، بعد ذلك، أن أحسم الموضوع نهائياً بالنسبة للجميع وأبرهن أن زاهي العربي يستحق، حقاً، ان يكون أغلى لاعب في البلاد. ولا أعتقد ان أحداً من هؤلاء الذين شككوا في قدراتي سينسى ما قدمته من اداء في مباراة «الدربي» الحيفاوي الكبير والفوز الرائع الذي حققته لفريقي والخير لقدام.

أما بالنسبة لفريقي، مكابي حيفا، فهو يحتل، كما تعلمون، المرتبة الاولى دون أية خسارة ودون أن يدخل شباكنا أي هدف وبرصيد نقاط كامل (٩ نقاط) وبفارق (٤) نقاط عن المرتبة الثانية. وهذا كله انجاز رائع مع بداية الموسم واعتقد ان الفريق ما زال قوياً كما في الموسمين الماضيين، وهو يسير نحو الفوز بلقب بطل الدوري للمرة الثالثة.

وتنتظر الفريق، بعد حوالي الشهر، مباراة قوية مع بيتار القدس في كريات اليعيزر وفوزنا في هذه المباراة سيعزز من الثقة بالنفس بين اللاعبين ولا أعتقد أننا سنواجه، حتى نهاية الموسم، منافساً جدياً.

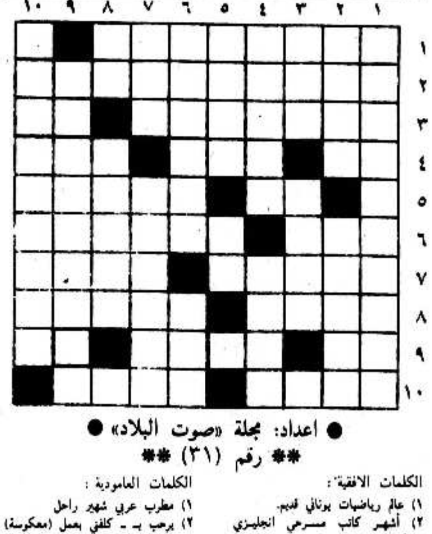
أما الاهم من كل هذا فهو ما تتطلعون اليه من المباراة الدولية مع منتخب استراليا اليوم ضمن تصفيات كأس العالم. في المباراتين الماضيتين مع منتخب تايوان سجلت هدفاً واحداً في كل مباراة، وأملي كبير بأن أواصل هذه الطريق حتى النهاية وأعتقد أننا سنفوز في لقاء اليوم وأمل أن تكون قدمي هي الحاسمة. فأنا سأبذل مجهوداً كبيراً على أمل أن أتألق في المباراة مما يشرفني ويشرف جمهور الكرة العربي لا بل الجماهير العربية. وخاصة اذا استطاع زميلي رفعت، هو أيضاً، العودة على ما فعله في المباراة الاولى مع تايوان ـ عندها سنكون ممثلين جديرين لجماهيرنا في صفوف المنتخب.

وبالنسبة لآمال المنتخب في الوصول الى المكسيك اعتقد ان آماله قوية للوصول، للمرة الثانية، الى التصفيات النهائية لكأس العالم، اذ ان المنتخب الاسرائيلي هو فريق قوي واعتقد انه يستطيع مضاهاة منتخبات أوروبية. وعلى أية حال، بقي علينا في مجموعتنا ان نتخطى المنتخب النيوزيلاندي القوي وهذا يتعلق باللاعبين.

وأخيراً، بودي أن أشير الى أنه قدمت الي، مع بداية هذا الموسم، عروض مغرية من فرق كرة قدم قوية في مصر مثل الاهلي والزمالك الا أنه بعد التشاور مع محامي قررنا أن أبقى في البلاد، فعسى أن يكون خيراً.

مع تحياتي لكم جميعاً والى اللقاء.

كلمات متقاطعة



● اعداد: مجلة «صوت البلاد» ●

** رقم (٣١) **

الكلمات الافقية :
١) عالم رياضيات يوناني قديم.
٢) أشهر كاتب مسرحي انجليزي (معكوسة)
٣) يرحبون بهم ـ متشابهان
٤) في الذراع (معكوسة) ـ ذهب ـ نقود
٥) ضمير غائب (معكوسة) ـ الذبح (معكوسة)
٦) طري ـ القاطنون قربي (معكوسة)
٧) بني آدم ـ قائد فارسي قديم (معكوسة)
٨) شارع ـ علاقة وثيقة (معكوسة)
٩) عبر (معكوسة) ـ اداة تدخل على جملتين اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى ـ نصف يجيب
١٠ ـ واسع ـ اسمح

الكلمات العامودية :
١) مطرب عربي شهير راحل
٢) يرحب بـ ـ كلفني بعمل (معكوسة)
٣) يذيع (معكوسة) ـ بعيد عن الفكر
٤) تلبس حول المعصم للنساء ـ اخلع ملابسي
٥) تقال للاطفال (معكوسة) ـ عملة يابانية
٦) شرحوهن (مبعثرة) ـ رب (معكوسة)
٧) طريق ضيق (معكوسة) ـ شاكرات
٩) القصة الوحيدة التي كتبها الشاعر حافظ ابراهيم
١٠) اسم الشهرة للكاتبة ماري آن ايفانز (معكوسة)

* حل لغز رقم (٣٠) *

افقي :
١) اسامة + مصري
٢) كريم ـ سلام
٣) توما ـ ايدز
٤) ل ل
٥) لن ـ مسك ـ نا
٦) امام ـ حاو
٧) ابن سينا + مخ
٨) الاتحاد + دل
٩) آسي ـ سينا

عمودي :
١) اكتحل ـ أ أ أ
٢) سرو ـ نابلس
٣) ا ي م ل ـ منا
٤) أمم ـ ماسة
٥) سميح
٦) مسالك ـ ناس
٧) صليل ـ حاوي
٨) دار ـ نام + دن
٩) الخوارزمي

اليوم، لقاء منتخب اسرائيل مع منتخب استراليا :

ترك وأرملي مطالبان بالعودة على ما فعلاه مع تايوان !



● يلتقي المنتخب الاسرائيلي في كرة القدم، في الرابعة وعشرين دقيقة من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، المنتخب الاسترالي في مباراة هامة جداً ضمن تصفيات المنطقة الاوقيانيةلتمهيدات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك.

ويتوقع أن تستقطب هذه المباراة التي ستجري على أستاد رمات غان أكثر من (٤٠) ألف متفرج سيتدفقون لمشاهدة مباراة قوية بين فريقين قويين أو على الاصح الاقويين بين فرق المجموعة الاوقيانية الاربع.

واستعدادا لهذه المباراة قام المدرب الاسرائيلي، يوسف مريموفتش، بجولة «تجسس» على الفريق الاسترالي حيث راقب طريقة لعبه وقال مريموفتش في ختام جولته هذه: «الاستراليون يعرقلون بشدة وسنضطر، نحن أيضاً، الى اللعب بقوة مقابلهم. انه منتخب قوي ولا يمكن التوهم ان المباراة ستكون سهلة. وسيكون علينا ان نبذل قصارى جهدنا واستغلال كل طاقاتنا حتى نفوز في هذا اللقاء».

ومن جهة أخرى تعلق آمال عريضة على اللاعبين العربيين في المنتخب الاسرائيلي، زاهي أرملي ورفعت ترك اللذين أديا عروضاً شيقة ومثمرة في اللقاءات الدولية السابقة وخاصة مع تايوان حيث سجل ترك (٣) أهداف في مباراة واحدة وسجل الارملي هدفا في كل مباراة.

وعلى أية حال، يلتقي اثنين من منتخبات المجموعة الاوقيانية (نيوزيلاندا وتايوان) في مباراة العودة بينهما يوم السبت القادم بعد ان فاز المنتخب النيوزيلاندي على التايواني في المباراة التي جرت بينهما يوم السبت الماضي بالنتيجة (٥:١).

وأما لائحة المجموعة الاوقيانية، حتى الان، فهي على النحو التالي:

١. اسرائيل	٢	١١:صفر	٤
٢. نيوزيلاندا	٢	٥:١	٣
٣. استراليا	١	صفر:صفر	١
٤. تايوان	٣	١:١٦	صفر





● ماذا يقصد حارس مرمى المنتخب الاسترالي، طيري غريدي، في الصورة السفلى ؟ هل يتحدى الارملي (الصورة الوسطى) وترك (الصورة العليا): لا تحسبا أنكما تلعبان ضد حارس مرمى تايوان !؟ ●

□ وخزات □

● لم تكن الخسارة القاسية التي منى بها فريق الابناء الشفاعمري في أول مباريات الدوري للدرجة الاولى الا نذير سوء لما قد يحققه «وكيل» جمهور كرة القدم العربي في البلاد هذا الموسم.

هذا الفريق الذي أوكل اليه الوسط العربي قضية حل عقدة الفرق العربية الشهيرة وهو تمثيلهم بفريق يلعب في الدرجة الممتازة، يبدو وانه وجد الحمل ثقيلاً فأعياه.

كل مشجع كرة يعلم، علم اليقين، ان هيكل فريق الابناء الشفاعمري قد شاخ وقباطنة الفريق يحاولون مداواة هذا الداء «بالسم القاتل»! وهذا سيقضي على الفريق نهائياً عاجلاً أم آجلاً.

فلدى الفريق الشفاعمري تنعدم القاعدة الأساسية لفريق يبحث عن مستقبل زاهر. فأين هم لاعبو الشبيبة الذين يستطيعون اعادة السواد الى الشيب ؟

ادارة الابناء تبحث عنهم وتجدهم في فرق أخرى فتضم الى الفريق ناشئين من مكابي حيفا هما روجيه محيشم وجميل مغربي وترمي الى الجحيم ناشئيها ليكتووا بنار الاهمال والتشريد. والأغرب من هذا كله، انه مع نهاية كل موسم يخيب أمل قباطنة الفريق الشفاعمري من فشل الأسماء والمعززة لفريقهم ويعللون ذلك بأنه «خطأ ويحدث وسوف لا يتكرر». ومع بداية موسم آخر نرى عدداً أكبر من هذه الأسماء والركب سائر...

وهذا الموسم استنجدت ادارة الابناء بعدد آخر لا بأس به من لاعبي التعزيز (٨ لاعبين) ربما يتشلون القافلة الشفاعمرية من الهلاك. وها هم يحققون فشلاً ذريعاً في الخماسة الاولى والكبرى للدوري.

هل يعلم قادة الابناء ان في نفس المنطقة التي يلعبون بها يوجد فريقان عربيان آخران من الناصرة وطمرة، يضاهي كل منها بمستوى ادائه فرقا من الدرجة القطرية وحتى الممتازة ايضاً ؟ وهل يدري الشفاعمريون ان الفريق النصراوي لا يضم أي لاعب تعزيز وان النجوم الذين لديه هم من انتاج نصراوي بحت ؟ وهل يعلمون كذلك انه في طمرة لا يمكن أن يحسم لقاء الا وتكون القدم الطمراوية لها ضلع في ذلك ؟ وانه في الفريق الطمراوي لا يزيد عدد لاعبي التعزيز عن (٤) لاعبين ؟ وهل يعلم قباطنة الفريق الشفاعمري ان بامكان الجمهور العربي أيكال المهمة لهذين الفريقين ؟ فحذار !

ان جمهور الكرة العربي مصر على ان لا يتخلى فريق الابناء عن هدف المنافسة ليس على البقاء في الدرجة الاولى وانما على إحراز مرتبة متقدمة، ومتقدمة جداً، ايضاً، في قمة اللائحة سوية مع الفريقين النصراوي والطمراوي ولا بأس في أن تكون المنافسة على الارتقاء الى القطرية بين هذه الفرق الثلاث... ولم لا ؟

(تهامة نجار)

في «الدربي» النصراوي لكرة السلة

فوز الجمعية على مركز الاحداث (٥٢ ـ ٥٠)

* ٢٠٠٠ متفرج شاهدوا المباراة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم مساء يوم الاربعاء (١٠/٥) على ملعب مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة الدربي النصراوي لكرة السلة بين فريق شباب المركز ومكابي جمعية الشبان المسيحية وذلك ضمن مباريات الدوري للدرجة الثانية.

وقد حضر المباراة وفد عن بلدية الناصرة ضم عضوي ادارة المجلس جوني جهشان وسمير مجلي وادارتي الفريقين واكثر من الفين متفرج من أهالي الناصرة.

وقبل بدء المباراة قدم لاعبو مكابي الجمعية الى لاعبي المركز باقات من الزهور تعبيراً عن الاخوة بين الفريقين كما وقدم اداريو فريق الجمعية الى اداريو فريق المركز باقة من الزهور.

في بدء الشوط الاول كان لصالح المركز الا أن لاعبي الجمعية سيطروا على الملعب وانهوه لصالحهم (٣٠ ـ ٢٤).

الشوط الثاني حماس اللاعبين اشتد ولا تسأل عن الجمهور الذي لم يكف عن الهتاف.. وواصل لاعبو الجمعية سيطرتهم على الملعب وقبل دقائق قليلة من نهاية المباراة كانت النتيجة لصالح الجمعية بفارق (٧) نقاط فزاد نشاط المركز وما ان اطلق الحكم صفارته الاخيرة في المباراة معلنا نهايتها كانت النتيجة تعادل (٤٥ ـ ٤٥) فقرر تمديد المباراة لخمس دقائق اخرى كانت لصالح الجمعية وانتهت المباراة بفوز الجمعية (٥٢ ـ ٥٠).

فوز رائع لشابات المركز في الناصرة

● فاز فريق شابات مركز الاحداث الاورثوذكسي لكرة السلة في الناصرة على فريق هبوعيل كفار جلعادي وذلك في المباراة التي اقيمت على ملعب المركز مساء الثلاثاء (١٠/١)، ضمن مباريات دوري كرة السلة في الدرجة القطرية. أدت الشابات النصراويات اداء جيد الا أنه لوحظ من نتيجة المباراة برود وليس كما عودتنا النصراويات في الموسم الماضي نتائج عاليه وفارق نقاط كبير لا يقل عن ٢٥ نقطة.

انتهى الشوط الاول بنتيجة ٢٧ ـ ٢٠ لصالح المركز الى أنه في الشوط الثاني لم تستطع النصراويات من احراز اكثر من (٧) أهداف والفريق الضيف (٤)وانتهت المباراة لصالح المركز (٤١ ـ ٢٥).

● لوائح الدرجتين الاولى والثانية ●

(بعد الاسبوع الاول)

* الدرجة الاولى ـ المنطقة الشمالية *

الفريق	اهداف	نقاط
١. بيتار نتانيا	٢:صفر	٢
٢. هـ بيت شان	٣:٢	٢
٣. «عليا» كفار سابا	١:صفر	٢
ـ هـ نتسيرت عيليت	١:صفر	٢
ـ هـ كريات آتا	١:صفر	٢
٦. مكابي طمرة	٢:٢	١
ـ الاخاء الناصرة	٢:٢	١
ـ مكابي الخضيرة	صفر:صفر	١
ـ هـ طيرة الكرمل	صفر:صفر	١
١٠. هـ رعنانا	صفر:١	صفر
١١. هـ أور عقيبا	صفر:١	صفر
١٢. مكابي شفاعمرو	صفر:١	صفر
١٣. مكابي العفولة	٢:٣	صفر
١٤. هـ كريات شمونة	صفر:٢	صفر

* الدرجة الاولى ـ المنطقة الجنوبية *

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ ديمونة	٤:١	٢
٢. بيتار بئر السبع	١:صفر	٢
ـ هـ كريات أونو	١:صفر	٢
ـ هـ بات يام	١:صفر	٢
٥. هـ أور يهودا	١:١	١
ـ مكابي رمات هشكما	١:١	١
٧. هـ بروحام	صفر:صفر	١
ـ هـ كريات غات	صفر:صفر	١
٩. هـ أشكلون*	ـ	ـ
١٠. هـ أزور	صفر:١	صفر
ـ هـ ريشون لتسيون	صفر:١	صفر
ـ هـ كريات ملاخي	صفر:١	صفر
١٣. هـ لزروس حولون	١:٤	صفر

* الثانية ـ شمال «أ» *

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ أبو سنان	٢:صفر	٢
٢. مكابي عكا	٢:١	٢
٣. هـ شباب عكا	٢:٢	١
ـ هـ كريات بيالك	٢:٢	١
ـ هـ سخنين	٢:٢	١
ـ هـ كريات شمونة	٢:٢	١
٧. هـ شباب الناصرة	١:١	١
ـ معلوت	١:١	١
ـ هـ احد مجدالكروم	١:١	١
ـ هـ شباب طمرة	١:١	١
١١. هـ نهريا*	صفر:صفر	صفر
ـ هـ أفيكيم*	صفر:صفر	صفر
١٣. حتصور	١:٢	صفر
١٤. هـ تل حنان	صفر:٢	صفر

* الثانية ـ شمال «ب» *

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ مجدال هعيمق	٤:١	٢
٢. هـ أم الفحم	٢:١	٢
٣. هـ يكنعام	١:صفر	٢
ـ هـ دالية الكرمل	١:صفر	٢
٥. هـ زخرون يعقوب	٢:٢	١
ـ مكابي عسفيا	٣:٣	١
٧. هـ تسور شالوم	٢:٢	١
ـ هـ سولم	٢:١	١
٩. هـ نحليئيل	صفر:صفر	١
ـ هـ باقة الغربية	صفر:صفر	١
١١. هـ إكسال	١:٢	صفر
١٢. هـ بيت اليعيزر	صفر:١	صفر
ـ هـ الطيبة	صفر:١	صفر
١٤. هـ غفعات اولغا	١:٤	صفر

* الثانية ـ جنوب «أ» *

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ شيكون هزراح	٣:٢	٢
٢. بـ كفار سابا	٢:١	٢
ـ هـ اتحاد شباب يافا	٢:١	٢
٤. هـ جلجولية	١:صفر	٢
ـ مـ هرتسليا	صفر:صفر	١
٦. هـ كفار شليم	١:١	١
ـ هـ كفر قاسم	١:١	١
٨. هـ هرتسليا	صفر:صفر	١
ـ مـ غفعات شموئيل	صفر:صفر	١
١٠. هـ محنيه يهودا	٢:٣	صفر
١١. بـ روش هعاين	١:٢	صفر
ـ مـ رمات هشرون	١:٢	صفر
١٣. هـ الطيرة	صفر:١	صفر
ـ مـ الرملة	صفر:١	صفر

* الثانية ـ جنوب «ب» *

الفريق	اهداف	نقاط
١. مـ كريات عكرون	٥:١	٢
٢. هـ بير يعقوب	٢:١	٢
ـ هـ أشدود	٢:١	٢
٤. هـ شدروت	١:صفر	٢
ـ هـ ايلات	١:صفر	٢
ـ نيس تسيونا	١:صفر	٢
٧. مـ رحوبوت	٢:٢	١
ـ مـ بن تسقي	٢:٢	١
٩. هـ الرملة	١:٢	صفر
ـ بـ يفنه	١:٢	صفر
١١. هـ مرحفيم	صفر:١	صفر
ـ بـ اللد	صفر:١	صفر
ـ عيروني أشدود	صفر:١	صفر
١٤. مـ بئر السبع	١:٥	صفر

هـ. بئر المكسور: هـ. النهضة عبلين ٢:٢

● عبلين ـ من بنيامين حيدر ـ التقى، يوم السبت، فريق هبوعيل النهضة عبلين مع فريق هبوعيل بئر المكسور على ملعب الاخير ضمن مباريات الدوري للدرجة الثالثة في منطقة «مفرانس» حيث انتهى اللقاء بالتعادل بهدفين لكل منهما.

سجل هدفي عبلين أحد داود حجيرات ولطفي خطيب وتألق جميع أعضاء الفريق الذي لعب بالتركيب التالي: بنيامين حيدر ووليد حيدر وعمر حسنين ومصطفى حيدر وحبيب حاج وعماد خليفة وجورج إيليا (الياس أبو غنيمة) ووليد حد وأحد حجيرات ولطفي خطيب والياس سمرة (ماجد خليفة).

لجنة الرؤساء العرب تستنكر الغارة الاسرائيلية على تونس

● وتؤكد أن المخرج الوحيد هو تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ● إضراب شامل في السلطات المحلية العربية يوم الأحد ٨٥/١٠/١٣ ● عقد مؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٨٥/١١/٥ في الناصرة ●

● **كفرمندا - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس (الاثنين)، اجتماعاً لها في قاعة مجلس كفرمندا المحلي بحثت فيه الأوضاع السياسية ومواضيع أخرى عديدة تتعلق بالسلطات المحلية العربية وعملها وقضاياها وفي مقدمتها الأزمة المالية الخانقة التي بلغت ذروتها في مجلسي أم الفحم وطمرة.**

واستمعت اللجنة الى تقريرين من رئيسي مجلس طمرة وأم الفحم عن الوضع المالي الخانق الذي يعانيه المجلسان. كما استمعت الى بيان من وفد عن الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والى بيان آخر عن جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والى بيان من رئيس مجلس نحف المحلي حول المخططات المسماة «تطويرية» والتي ستقضي، اذا ما نفذت، على أراضي قرية نحف وتطورها المستقبلي.

وبحثت اللجنة أيضاً موضوع تجميد مشاريع بناء المدارس الذي يزيد من حدة أزمة التعليم والنقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي، وموضوع ضم الأراضي الى مجلس «مسجاف» الاقليمي وعدم تنفيذ تعهدات السلطة الرسمية باعادة هذه الأراضي الى السلطات المحلية العربية في تلك القرى.

وعلى ضوء الأبحاث التي أجرتها اللجنة حول مجمل المواضيع والقضايا الآنفة اتخذت القرارات التالية:

● حول الأوضاع السياسية -

«تستنكر اللجنة العمل الخطير بضرب مقر القيادة الفلسطينية في تونس وتعتبره تصعيداً خطيراً في نزاع الشرق الأوسط.

«وتعبر اللجنة عن أسفها للضحايا وللدم الذي يسفك باستمرار من الشعبين والذي ازداد في الأسابيع الأخيرة. وترى أن المخرج من هذا الوضع هو بتحقيق السلام العادل على أساس حق تقرير المصير لشعوب المنطقة، بمن فيها الشعب العربي الفلسطيني. وتستنكر اللجنة أعمال القمع والاذلال التي تمارس في المناطق المحتلة ضد شعبها وتطالب بانهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة».

● حول الوضع المالي:

١) تدعم اللجنة الاجراءات التي قرر مجلس أم الفحم البلدي اتخاذها من إضرابات انذارية وغيرها، ٢) اعلان إضراب انذاري يوم ٨٥/١٠/١٣ في جميع السلطات المحلية العربية تضامناً مع أم الفحم وطمرة واحتجاجاً على عدم حل الأزمة المالية التي تعانيها السلطات المحلية العربية والتي كان المسؤولون الرسميون قد تعهدوا بحلها طيلة أكثر من نصف السنة الماضي (حددت اللجنة يوم ١٠/١٣ لتنفيذ الاضراب لأن مجلس أم الفحم البلدي كان قد قرر من قبل إعلان الاضراب الشامل في المدينة في ذلك اليوم)، ٣) طلب مقابلة مستعجلة مع مدير عام وزارة الداخلية لبحث قضية الأزمة المالية الخانقة وسبل الخروج منها، ٤) دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى مؤتمر في ٨٥/١١/٥ يعقد في الناصرة للتباحث حول الاجراءات المستقبلية التي ينبغي اتخاذها اذا ما واصلت السلطات المسؤولة تجاهلها للأزمة المالية في السلطات المحلية العربية، ٥) طلب عقد جلسة طارئة لادارة مركز السلطات المحلية لبحث الأزمة المالية الخاصة بالسلطات المحلية العربية ولاتخاذ الاجراءات المناسبة.

● حول المواضيع الأخرى:

(١) - تحية وتقدير الى جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية على مبادرتها وجهودها لرفع المستوى الصحي في الوسط العربي، (٢) - انتداب وفد من أعضاء اللجنة للقيام بجولة في يافا بالتنسيق مع الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا على أن يحضر هذا الوفد تقريراً للاجتماع المقبل للجنة عن أوضاع يافا والأهالي العرب فيها، (٣) - طلب عقد جلسة مع مدير عام ضريبة الدخل بخصوص الحجوزات التي توقعها الدائرة على مداخيل السلطات المحلية العربية ولا تبقي لها حتى المخصصات لرواتب المعلمين الثانويين ومستخدميها الأمر الذي يؤدي الى انفجار اضرابات مستمرة في المدارس وفي السلطات المحلية، (٤) - بحث موضوع الأراضي التي ضمت الى مجلس مسجاف الاقليمي وموضوع مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية في مؤتمر الرؤساء الذي سيعقد يوم ٨٥/١١/٥ لاتخاذ الموقف اللازم إزاء هذه القضية، (٥) - دعم مطالب مجلس نحف المحلي بخصوص المشاريع الحكومية المخططة التي تهدد أراضي نحف ومستقبل تطور القرية وتعيين موعد لمقابلة مع حاكم لواء الشمال لبحث هذا الأمر (هذه المشاريع هي: تمرير شارع قطري بين كرميئيل وبين معلوت وتمرير خط تيار كهربائي عال بالقرب من القرية واقامة مزبلة لكرميئيل على بعد (٤٠٠) متر غربي قرية نحف).



● القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى اليمين) يصافح السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، خلال زيارته الأخيرة الى فرنسا. ويظهر بينهما الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ●

(خاصة من و.ص.ف)

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يندد بالغارة الوحشية مؤكداً:

طريق النضال هو أقصر الطرق لانهاء الاحتلال

● **الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية الى إدانة الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس وإستخلاص العبرة منها لضرورة تصعيد الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية في مختلف الجبهات والتخلي عن التفاوض مع هذه السياسة ومع الامبريالية الأمريكية وأعوانها في المنطقة.**

وجاء ذلك في الاجتماع الأخير، الذي عقده المكتب في الناصرة وشجب فيه تلك الغارة الهمجية مؤكداً أن الهدف منها فرض تراجعات إضافية على أولئك الذين يعيشون في ظل الأوهام الأمريكية يقدمون التنازل تلو التنازل في سبيل السيد الأمريكي فلا يحصلون بمقابل تنازلهم هذا سوى على الوعود الكاذبة. في حين يقوم المعتدي الاسرائيلي بتوجيه الضربات القاسية ضد شعبنا الفلسطيني.

ودعا مكتب «الجبهة» جماهير شعبنا الفلسطيني في كل أماكن وجوده الى المزيد من اليقظة والنضال المثابر لإفشال المؤامرة الأمريكية الجارية الآن بهدف فرض حل استسلامي على حساب شعبنا الفلسطيني ومحاولة المشرفين على المؤامرة «فلسطنة» الإستسلام.

وبحث مكتب «الجبهة» الوضع في المناطق المحتلة. وندد الاجتماع بالممارسات القمعية الاحتلالية ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السوري المحتل. وأكد مكتب «الجبهة» أن أقصر الطرق لإنهاء الاحتلال هو النضال المثابر ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

وكان سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج، قدم تقريراً لخص فيه عمل المكتب في الفترة الأخيرة. واستعرض مشاريع ومنجزات مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة واستعدادات جبهة الناصرة للاحتفال بمرور عشر سنوات على انتصارها في الانتخابات البلدية وتسلم إدارتها.

إختتام مخيم العمل التطوعي الاول في مجد الكروم

● المخيم يوفر (٥٠) مليون شيكل على المجلس المحلي ●

● **مجد الكروم - لمراسلنا - اختتم في قرية مجد الكروم، في مطلع الاسبوع، مخيم العمل التطوعي الاول الذي، اقيم بمبادرة من المجلس المحلي على مدى اربعة ايام، تم خلالها تنفيذ عدد من المشاريع تقدر تكاليفها بـ (٥٠) مليون شيكل.**

وكان المشروع الاساسي في هذا المخيم، بناء مدرج في ملعب كرة القدم. كما تم تنظيف المقابر والشوارع.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال مركز العمل التطوعي الرفيق علي حريكة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ان المخيم لقي تجاوباً كبيراً من قبل الاهالي الذين تبرعوا بسخاء بالاليات والاموال لتنفيذ المشاريع واحراز التقدم والازدهار والوحدة في قريتهم.

وقال رئيس المجلس المحلي محمد مناع ان نجاح العمل في هذا المخيم تجاوز كل التوقعات التي بنتها لجنة العمل التطوعي.

● **ليالي مجد الكروم ●**

وكان سبق المخيم اقامة ثلاث امسيات كفاحية في مجد الكروم نظمها شباب الجبهة وتضمنت برامج سياسية وفنية متنوعة.

وشارك في احياء البرامج الفنية فرقة الدبكة التابعة لبيت الشباب في كفرياسيف ونهاد مناع وسارة مناع.

٣٠٠ مليون دولار تقدمها أمريكا لإسرائيل لبناء غواصات

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٨٥/١٠/٦) أن الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بتقديم (٣٠٠) مليون دولار الى اسرائيل مساعدة منها في بناء غواصات اسرائيلية ضمن اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وأمريكا.

وأشارت الجريدة الى ان شركات ألمانية هي التي تتولى التخطيط لبناء هذه الغواصات. وقد تقدمت بطلب الى الشركات الامريكية لتزويدها بالاجهزة الالكترونية اللازمة.

المبادرات السوفييتية السلمية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من احراز تقدم نحو وقف انتاج وتطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية الفتاكة والرهيبة، والتي لا تقل خطراً عن السلاح النووي.

ومن الجدير بالذكر أن المبادرة السوفييتية الجديدة تشكل استمراراً وتطويراً لمبادرات سوفييتية عديدة تقدم بها القادة السوفييت في السنوات الماضية بهدف وقف سباق التسلح النووي، وكان آخر هذه المبادرات ما أعلنه غورباتشوف في آب الماضي عن التزام الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، بحظر كل التجارب على الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية وحظر القيام بالتفجيرات النووية وحظر أية زيادة في عدد الصواريخ المتوسطة المدى حتى شهر نيسان من العام القادم. وان هذا الالتزام قابل للتجديد اذا ما أقدمت الولايات المتحدة على عمل مماثل أو تعهدت بوقف مشاريع عسكرة الفضاء.

ولا شك في أن كل هذه المبادرات، التي تعكس طبيعة السياسة الخارجية السلمية المبدئية لبلد الاشتراكية الاول، من شأنها ان تسهم في تنقية الاجواء الدولية وخلق مناخ من الثقة المتبادلة تعيد الى عالمنا اجواء الانفراج الدولي وتبعد سحب الحرب الباردة الحبلى بالاخطار.

وهذه المبادرات السلمية تعكس رغبات الغالبية العظمى من البشرية التي لها مصلحة أساس في تكريس السلام الدولي وازالة خطر الحرب النووية، التي اذا اندلعت فلن تبقي أثراً يذكر للجنس البشري وللحضارة الانسانية والتي انتجت عبر آلاف السنين من الجهد البشري المضني والخلاق.

وازاء هذه المبادرات السلمية الهامة والحيوية يبدو تصريح رئيس مجلس الأمن القومي الامريكي، ماكفارلين، الذي أعلن فيه أن ريغن متمسك بمشروعه المسمى بحرب النجوم أمراً مثيراً للقلق والحذر ودافعاً على تشديد النضال في كل مكان في العالم، وكذلك في بلادنا، من أجل الضغط على المنتفعين من سباق التسلح في الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لتعريتهم واضطرارهم على التراجع والقبول بمنطق العقل، الذي يضع مصلحة السلام العالمي فوق كل مصلحة ضيقة.

لسنا سذجاً لنتصور ان هذه الدوائر ستقبل بمنطق العقل هذا بسهولة. لكننا واثقون أن قوى السلام في العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها والتي يقف في مركزها وطليعتها الاتحاد السوفييتي، قادرة على ارغام هذه الدوائر على التراجع عن مشاريعها الجنونية والتقدم نحو التعامل مع المبادرات السوفييتية السلمية من منطلق المسؤولية والجدية.

ونحن في بلادنا، حيث نواجه أوساطاً حاكمة مرتبطة كلياً وعضوياً بالدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وبنهجها العدواني الخطير والمغامر، نسهم بدور هام في النضال من أجل السلام العالمي من خلال نضالنا اليومي والمثابر ضد نهج الحكام القائم على استمرار الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وعلى عسكرة كل مجالات الحياة، ومن اجل تطويق هذا النهج وافشاله واستبداله بسياسة سلام حقيقي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

* تهنئة *

الى ابنة الاخ المحامية سوسن مخائيل جبران بمناسبة افتتاح مكتبها الجديد في شارع «اللنبي» في حيفا.

اميل جبران والعائلة

من بلاد السمن والعسل!

● رجل أعمال يتاجر بالمخدرات ●

● حيفا - دانت المحكمة المركزية في حيفا في نهاية الاسبوع الماضي رجل أعمال من حيفا إستناداً الى إعترافه بالاتجار بالمخدرات. وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة وبدفع غرامة مالية مقدارها ١.٥ مليون شيكل وبالسجن لثمانية أشهر مع وقف التنفيذ.

والمتهم يبلغ من العمر (٤٠) عاماً. ويملك حانوتين في شارع «هرتسل». وقد إعترف بالتهم الموجهة اليه بعد عقد صفقة بين النيابة والدفاع.

وادعى الدفاع ان موكله تصرف تحت تأثير زوجة سجين اباعت المخدرات لزوجها.

● يعذبها ويسرق أموالها ●

● تل أبيب - مددت محكمة الصلح في تل أبيب اعتقال شاب من بات يام لمدة (١٢) يوماً بتهمة الاعتداء على زوج مسن وتعذيبه وسرقة (١٠٠) ألف شيكل من بيته.

وجاء في أقوال ممثل الشرطة ان الشاب البالغ من العمر ٢٤ عاماً إقتحم في الأيام الأخيرة بيت عجوز ومسن أعمى اعتدى عليهما وهددهما بالقتل إذا ما شكياه للشرطة. وقام بسرقة (١٠٠) ألف شيكل منهما. ويدعم التهم الموجهة اليه افادات شهود عيان.

واستجاب القاضي لطلب الشرطة وقرر تمديد فترة اعتقال الشاب مؤكداً ان التهم المنسوبة اليه خطرة وانه ينبغي اتاحة الفرصة أمام الشرطة لإستكمال إجراءاتها.

● هربت مصطحبة الطفل ●

● كريات بيالك - توجه مواطن من كريات بيالك قرب حيفا ويبلغ من العمر ٣٠ عاماً الى المحكمة العليا بطلب إلزام الشرطة بالعمل على إعادة إبنه «المختطف» إليه. ويدعي هذا المواطن ان زوجته المطلقة هربت الى الخارج مع طفلها ابن الخامسة. وذلك خلافاً لأمر المحكمة الربانية.

وجاء في الإستئناف المقدم الى المحكمة العليا ان الطفل ابن الخامسة يعيش في كنف زوجته بموجب اتفاقية الطلاق التي أقرت من قبل المحكمة الربانية وتنص على عدم إصطحاب الطفل الى خارج البلاد إلا بموافقته الخطية.

وجاء، أيضاً، ان المدعي علم في نهاية شهر أيلول ان مطلقته، التي تعمل ممرضة في أحد المستشفيات، سافرت مصطحبة طفلها الى دولة لا يعرفها وانها اختفت من عملها دون أن تطلب إذناً وان والدي مطلقته باعا شقتهما وابتاعا شقة ابنتهما وهما مستعدان للسفر الى الخارج.

ويطلب الزوج المدعي أن تلزم المحكمة والدي مطلقته باعلامه بمكان ابنتهما والطفل وبأن تساعده الشرطة في إعادة الطفل اليه.

● نجحت في المرة الثانية! ●

● ريشون لتسيون - أقدمت إمرأة تبلغ من العمر (٤٤) عاماً ولها ثلاثة أولاد على الانتحار قفزاً من بيت صديقة لها في مدينة ريشون لتسيون، وذلك في نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت هذه المرأة تعاني حالة نفسانية حزينة منذ فترة طويلة وحاولت. قبل عدة أشهر، الإنتحار قفزاً من شقتها في الطابق الثالث فأصيبت بجروح بالغة.

وفي يوم الخميس الماضي ذهبت لزيارة صديقتها في مدينة ريشون لتسيون. وهناك طلبت أن تخرج الى الشرفة لتشم هواء نقيا. وعندما لم تعد خرجت مضيفتها فالفت جثتها ملقية في ساحة الدار.

ولم تترك المنتحرة أية رسالة تشرح فيها الأسباب التي دفعتها للانتحار.

● يتعاونان في السرقة ●

● بيتح تكفا - أطلقت المحكمة في بيتح تكفا، في نهاية الاسبوع الماضي. سراح زوجين من مدينة نتانيا اتهما بالاحتيال و «النشل» المشترك، بعد دفع كفالة مالية.

واختص الزوجان، وهما رجل في الثامنة والعشرين من العمر وامرأة في الواحدة والعشرين، حسب ادعاءات الشرطة - بالنشل بعد أن كانا يبادران الضحية بالحديث. وقام الرجل في الأسبوع الماضي بسرقة محفظة سيدة في بناية متجر «شيكم» في مدينة نتانيا تحتوي على مبلغ من المال وبطاقة الـ «يسراكارت». وعندما ذهبت الى البنك لتعلمه بسرقة البطاقة وجدت الرجل المحتال وصديقته قرب البنك. وقامت الشرطة باعتقالهما.

وقال ممثل الشرطة ان للزوجين ماضيا إجراميا حافلاً. ويبدو انهما يعملان سوية وانه تكررت في الأونة الاخيرة حوادث السرقة من الوافدين الى المحلات التجارية في المدينة.

إضرابان انذاريان في مدرستي كفر مندا وسخنين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أعلن السيد شكيب عبدالحليم، سكرتير لجنة أولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية والاعدادية في كفرمندا، في حديث مع «الاتحاد» امس (الاثنين)، ان اللجنة قررت اعلان الاضراب الانذاري لمدة ثلاثة ايام (٨ - ٨٥/١٠/١٠) احتجاجا على قيام وزارة المعارف بلحس وعودها وعدم الايفاء بالتزاماتها في سد النقص في الغرف التعليمية في القرية.

وقال السيد عبدالحليم ان النقص في الغرف في كفرمندا بلغ (٢٠) غرفة في هذه السنة وأكد ان المجلس المحلي يدعم موقف الأهالي.

● وفي ثانوية سخنين ●

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنه - أعلنت لجنة المعلمين في مدرسة سخنين الثانوية، امس الاثنين، اضراباً انذارياً عن التعليم لمدة يوم واحد، احتجاجاً على عدم دفع رواتب المعلمين عن شهر ايلول الماضي.

وبعث رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، الطالب محمد علي بدارنه، امس، برسالة الى لجنة المعلمين يعلن فيها تأييد الطلاب لاضرابهم ويطالب رئيس المجلس المحلي السيد محمد غنايم بتحرير رواتب المعلمين، حرصاً على مستقبل الطلاب.

والجدير ذكره، ان المدرسة الثانوية كانت اضربت في مطلع السنة الدراسية لمدة ٢٠ يوماً احتجاجاً على النقص في غرف الدراسة.

وفاة شابين من الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بموكبين مهيبين شيعت جماهير غفيرة من أهالي الناصرة جثمان المأسوف على شبابهما يوسف سعيد ورور (٣٩ عاماً) ونبيل سميح قبطي (٢٤ عاماً).

وكان شاب يوسف ورور لقي مصرعه إثر سقوطه من مكان مرتفع في أثناء قيامه باصطياد الطيور. أما الشاب نبيل قبطي فقد توفي غرقاً مساء الاربعاء الماضي في أثناء قيامه بصيد السمك على شاطىء جسر الزرقاء. وتم اكتشاف جثته، أمس الأول (الأحد)، مقابل شاطىء مدينة الخضيرة.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة الناصرة الدمقراطية يتقدمون بأحر التعازي لذوي الفقيدين راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد السوفييتي يؤكد تأييده

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتؤدي قسطاً ملموساً في تعزيز مواقف القوى الوطنية في الشرق الاوسط.

إن الاتحاد السوفييتي سيواصل تأييده الثابت لسوريا ولكل الشعوب العربية في نضالها من أجل التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط، وضد العدوان الاسرائيلي ومؤامرات الامبريالية.

ونعبر عن ثقتنا بأن علاقات الصداقة والتعاون المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وسوريا سوف تتطور وتتعمق باستمرار، بما يخدم خير شعبينا ولصالح قضية السلام والتقدم في الشرق الاوسط والعالم كله».

وعبر الرئيس السوري حافظ الاسد في البرقية التي وجهها الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى اندريه غروميكو، عن شكره للاتحاد السوفييتي. وقال «يسعدني بمناسبة الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي أن أبعث باسم الشعب العربي السوري وباسمي، وباسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي التهاني الصادقة والتحيات القلبية إليكم وإلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والشعب السوفييتي الصديق.

إن التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي الذي يعود الى سنين عديدة والذي قام دائما على أساس الإخلاص والاحترام المتبادل تعزز وارتفع مستواه بتوقيع معاهدة الثامن من تشرين الاول من العام ١٩٨٠، التي ارست اساساً متيناً في التعاون بين البلدين وللتطور المستمر لهذه العلاقات. إن السنين الخمس الماضية أظهرت بوضوح أن معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية السورية تخدم المصالح المشتركة للبلدين، وتشكل إسهاماً ذا أهمية كبيرة في تعزيز النضال ضد الصهيونية والامبريالية ومخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط. كما أنها إسهام هام في النضال من أجل السلام العادل والدائم في هذه المنطقة.

واستغل هذه المناسبة لأعبر عن تقديرنا العالي لموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والثابت والمؤيد لنضالنا العادل في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وارتياحنا لتطور العلاقات الثنائية بين بلدينا».

كما في المناطق المحتلة كذلك في إسرائيل:

ممارسات مهينة بحق العمال العرب!

● نتانيا - لمراسل خاص - يقوم أفراد من الشرطة، في الآونة الأخيرة بإيقاف السيارات، التي تقل العمال العرب من المناطق المحتلة واسرائيل إلى أماكن عملهم في تل أبيب ونتانيا ومنطقتها، على مقربة من نتانيا، حيث ينصبون الحواجز هناك، في ساعات الصباح، ويشرعون في تفتيش العمال وممارسة الأعمال المهينة بحقهم.

وروى عدد من العمال لمراسلنا انه في السادسة من صباح يوم الاحد (١٠/٦)، عند نقطة تفتيش قرب نتانيا وبينما كانت سيارة ركاب تقل عدداً من العمال العرب من قريتي «بيت كاد» والمقيبلة (قضاء جنين) قام رجال الشرطة بإرغام العمال على النزول من سيارتهم وارغامهم على الرقص والقفز مثل القطط الى أمام وإلى خلف وإجراء تمارين شبيهة بالاستعراض العسكري. كما أرغموا عدداً من العمال على رفع عجلات السيارات الاحتياطية وضربها بالأرض ككرة قدم وأرغموا عمالاً آخرين على القفز مثل العجلات. وقد استمرت هذه الأعمال المهينة لمدة ساعة ونصف الساعة، الأمر الذي أدى الى تأخير كثير من العمال عن أعمالهم أيضاً.

ومن الجدير ذكره أن هذه الحواجز تقام يومياً، تقريباً، على مداخل المدن الكبرى. وهكذا، كما يبدو واضحاً فإن ما يقترفه جنود الاحتلال في المناطق المحتلة سرعان ما يتعلمه رجال الشرطة ويأخذون في تطبيقه داخل اسرائيل.

المقاولان غيندي ينفيان تورطهما في قضايا مالية

● تل أبيب - أعلن الاخوان موشيه ويغئال غيندي، مقاولا البناء المعروفان الموجودان حالياً في الولايات المتحدة الامريكية، في اتصالات هاتفية مع مراسلي الصحف انهما لم يهربا الى الخارج مبالغ بالعملة الصعبة كما نسب اليهما في وسائل الاعلام وان شركاتهما في البلاد لا تعاني اية مصاعب مالية وان قيمة املاكهما في اسرائيل تصل الى (٣٠) مليون دولار وانهما قادران على الوفاء بتعهداتهما والتزاماتهما المالية وغير المالية للذين سبق وان تعاقدا معهم.

وكانت وسائل الاعلام نشرت، مؤخراً، اخباراً مفادها ان الأخوين غيندي تركا البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية بعد تورطهما في قضايا مالية جعلتهما غير قادرين على الوفاء بالتزاماتهما. ثم ذكرت بعض الصحف ان الشرطة وعدداً من المتعاقدين مع الأخوين غيندي توجها الى البنوك طالبين معرفة وضع حسابات الأخوين فيها.

وأشارت بعض الصحف الى ان افراد عائلتي الأخوين غادروا البلاد فجأة الى الولايات المتحدة للانضمام للأخوين، كما يبدو.

ويؤكد الأخوان غيندي، في اتصالاتهما، انهما سيعودان الى البلاد لكن ليس قبل أن تهدأ الأمور وتحل المشاكل.

المعارضة الوطنية المصرية تدعو الى

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التحرك من أجل وضع حد لانتهاكات اسرائيل السافرة والمتكررة للقانون الدولي.

كما دانوا السياسة الامريكية في دعمها المستمر للعدوان الاسرائيلي ومساعدة اسرائيل، سياسيا وعسكريا.

وطالب زعماء أحزاب المعارضة الحكومة المصرية بالنزول عند الارادة الشعبية في الرفض الحازم للعدوان، وقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل، وكل ما يترتب على ذلك من وقف عملية تطبيع العلاقات بين البلدين وتجميد كافة الاتفاقات المعقودة بينهما.

واهاب زعماء المعارضة بالحكومة المصرية العمل على بناء القدرة العسكرية والاقتصادية المصرية المستقلة بما يؤكد استقلال الارادة الوطنية ويمكن مصر من استعادة دورها القيادي في حركة التحرر العربية وفي اطار حركة عدم الانحياز.

ودعت احزاب المعارضة المصرية القيادات العربية للعمل على وقف النزيف العربي وكافة صور الاقتتال الطائفي البغيض وكل النزاعات المسلحة العربية والاسلامية والى تعبئة كل القدرات العربية لبناء موقف عربي قادر على مواجهة العربدة الاسرائيلية واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وناشدت احزاب المعارضة المصرية منظمة التحرير الفلسطينية، العمل على تصفية الخلافات واعادة وحدة المنظمة، من اجل دعم الصمود الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٩ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢٤ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD
Vol. 123/42 - 9.10.1985 - Price: 500 Shekel
המחיר 500 שקל

تحت شعار «معاً من أجل اسقاط قانون الاعتقال الاداري»

المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في سجني «جنيد» و«بئر السبع»، يبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

● نداء الى شعب المناطق المحتلة ومختلف المؤسسات والهيئات الدولية للوقوف الى جانبهم ● المحامي بولس يلتقي عدداً من المعتقلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يبدأ المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في سجني: «جنيد» (في نابلس) و«بئر السبع»، البالغ عددهم حوالي (٨٠) معتقلاً، منذ صباح اليوم (١٠/٩)، اضراباً مفتوحاً عن الطعام تحت شعار «معاً من أجل اسقاط قانون الاعتقال الاداري».

وبهذه المناسبة أصدر المعتقلون الاداريون بياناً موجهاً الى جماهير الضفة والقطاع المحتلين وهيئاتها ومؤسساتها الوطنية، وكذلك الى شتى المؤسسات الدولية، يهيبون فيه بالوقوف معهم في نضالهم العادل الذي هو جزء من نضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وضد حملات القمع والتهجير وكم الافواه.

ويستعرض البيان، الذي جرى تهريبه من خلف جدران سجني: «جنيد» و«بئر السبع»، أنواع القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بما في ذلك الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية والاعتداء على الشيوخ والشبان والنساء والاطفال والتنكيل بهم.

ويؤكد البيان ان الهدف من هذه الاجراءات الاحتلالية هو التضييق على الانسان الفلسطيني وحمله على ترك الوطن لتمرير المؤامرات التصفوية ضد الشعب الفلسطيني.

ويؤكد المعتقلون الاداريون، في اطار مناشدة جماهير الشعب الفلسطيني الوقوف معهم، انه بالامكان اليوم احباط المؤامرات التصفوية مثلما نجح الشعب الفلسطيني في الماضي في تحطيمهم جميع المؤامرات التي استهدفت وجودهم وحقوقهم.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●



رئيس «حزب العمل الاشتراكي» المصري المعارض ابراهيم شكري - يخطب في المظاهرة الغاضبة التي نظمها طلاب جامعة القاهرة، يوم (١٠/٥)، وشارك فيها ممثلو وقادة احزاب المعارضة الرئيسية في مصر احتجاجا على الغارة العدوانية التي شنتها اسرائيل ايوم (١٠/١) على مقر ومكاتب م.ت.ف في تونس.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية، التي أوردت الصورة والنبأ، ان المظاهرة جرت مقابل بناية السفارة الاسرائيلية في القاهرة. وأن ابراهيم شكري أشار بيده نحو مبنى السفارة الاسرائيلية وصاح مطالبا الحكومة المصرية بابعاد السفير الاسرائيلي من مصر.

«المنظمة» و«الجبهة الشعبية» تنفيان أية علاقة لهما بعملية اختطاف السفينة الايطالية

● السفينة المختطفة تجوب البحر المتوسط ● المختطفون يهددون بقتل الرهائن الامريكان والبريطانيين ● روايات عن مقتل اثنين من الركاب الأمريكان ● ايطاليا تعلن رفضها التفاوض مع المختطفين ●

● الاسكندرية - الوكالات والاذاعات - لا تزال السفينة الايطالية «اشيل لاورو»، التي اختطفت مساء أمس الأول من ميناء الاسكندرية، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، تجوب البحر الأبيض المتوسط قبالة الساحل اللبناني - السوري وعلى متنها ٤٥٤ راكبا من جنسيات مختلفة.

وذكرت الأنباء الواردة من بيروت ودمشق أن السلطات اللبنانية والسلطات السورية منعتا السفينة المختطفة من الدخول الى موانيها. وذكر، أيضا، أن المختطفين قتلوا رهينتين أمريكيتين من ركاب السفينة.

هذا ووجه صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أمس عبر راديو «مونت كارلو»، نداء الى المختطفين دعاهم فيه الى إنهاء عملية الاختطاف والعودة بالسفينة الى ميناء الاسكندرية.

وكان المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد عبد الرحمن قد دان، ليلة أمس الأول، عملية اختطاف السفينة من ميناء الاسكندرية وأكد أن لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالحادث، الذي يعتبر خارج إطار أساليب منظمة التحرير في نضالها.

وأعلن مسؤولون آخرون في منظمة التحرير، الذين دانوا بشدة هذا الحادث، عن استعدادهم للمساعدة في إنهاء عملية الاختطاف وتأمين حياة الركاب.

وذكرت وكالة أنباء المانيا الدمقراطية «ادن» أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نفت، أمس، التقارير التي زعمت بأن مختطفي السفينة الايطالية ينتمون اليها. وأكد المتحدث باسم الجبهة أن الجبهة لا دخل لها في عملية الاختطاف هذه.

وأشارت وكالة «كونا» الكويتية للأنباء أن المختطفين المسلحين والبالغ عددهم ١٢ مسلحا هددوا بقتل الرهائن من بين الركاب الأمريكان والبريطانيين مساء أمس. ونسبت اليهم المطالبة باطلاق سراح خمسين سجيناً فلسطينياً من السجون الاسرائيلية.

وعقدت الحكومة الاسرائيلية، صباح أمس، جلسة قصيرة غير عادية استمعت خلالها الى تقرير حول ما أسمته الحوادث الأمنية التي شهدتها المنطقة، مؤخراً، وبضمنها حادث اختطاف السفينة الايطالية ومقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء.

وذكر راديو اسرائيل انه لم يصدر أي بيان عن جلسة الحكومة.

وأعلن الناطق بلسان الحكومة أنه لم يجر أي اتصال، حتى أمس، بين الحكومتين الايطالية والاسرائيلية بخصوص المطالب المنسوبة للمختطفين.

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

اطلاق الرصاص على سيارة باص عسكرية في القدس المحتلة

* انفجار مقابل مقر الحكم العسكري في الضفة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكرت اذاعة اسرائيل، امس، ان سيارة باص عسكرية، كانت منطلقة من مستوطنة «معليه ادوميم»، تعرضت الى زخة من الرصاص بالقرب من حي «الطور» في القدس المحتلة.

وقالت الاذاعة انه لم يصب احد بأذى ولم تقع اضرار. وان قوات الاحتلال شرعت في التحقيق في الحادث.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن انفجار عبوة ناسفة في مطعم مقابل قيادة الحكم العسكري في الضفة المحتلة في «بيت إيل»، ظهر أمس. وتسبب الانفجار في الحاق اضرار مادية في المكان. وشرعت قوات الاحتلال بالتحقيق في الحادث.

كلمة الاتحاد

المستفيدون الوحيدون اعداء الشعب الفلسطيني

□ بغض النظر عن هوية مختطفي السفينة الايطالية وعن دوافع الاختطاف والمطالب التي تنسب للمختطفين فان الامر الثابت هو أن عملية الاختطاف وغيرها من الاعمال المماثلة لا تخدم، بأي شكل من الاشكال، نضال الشعب الفلسطيني الوطني العادل، بل تسيء اليه، وأن المستفيد الوحيد من مثل هذه الاعمال هم اعداء الشعب الفلسطيني الالداء، حكام الولايات المتحدة واسرائيل والرجعيات العربية، الذين يمارسون الارهاب قولاً وفعلاً ويتظاهرون، كذباً، وكأنهم ضد الارهاب.

والمدهش في الأمر والمثير للتساؤل هو توقيت العملية. فقد جاءت في هذا الوقت بالذات لتصرف الأنظار عن الغارة العدوانية الآثمة على تونس والتي قامت بها اسرائيل بدعم وتشجيع مباشرين من الولايات المتحدة الامريكية. وهي إنما تسدي بذلك، شاء منفذوها أم لم يشاؤا، خدمة كبيرة للمعتدين والارهابيين الحقيقيين.

فبدلاً من أن توجه الإنظار واصابع الاتهام والادانة ضد منفذي الغارة العدوانية على تونس، وبدلاً من أن ترتفع المطالبة بمعاقبة منفذيها، وبدلاً من أن تتسع المعركة المطالبة بضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة، جاءت عملية إختطاف السفينة لتقدم المبرر والغطاء الدعائي لاعداء الشعب الفلسطيني وأعداء السلام كي يواصلوا محاولاتهم المشبوهة الرامية الى تشويه حقيقة النضال الوطني الفلسطيني.

وليس صدفة أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية شجبت العملية وأكدت أن لا علاقة لها بها وبالمختطفين وذلك لادراكها أن عمليات كهذه لا تخدم مصلحة النضال الوطني الفلسطيني العادل.

ونحن إذ نؤكد هذا الموقف نرقب بقلق بالغ تزايد الأحداث والعمليات التي يسقط فيها ضحايا كثيرون، يهود وعرب. فما حدث في سيناء وفي جبال القدس، بما في ذلك مقتل أفراد الخلية الفلسطينية، والغارة على تونس وغيرها، كل هذا يؤكد لنا من جديد ما حذرنا منه، وهو أنه طالما إستمر الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية (في الضفة والقطاع) والسورية (في الجولان)، واللبنانية (في الجنوب)، والمصرية (في طابا) وطالما ظلت القضية الفلسطينية بلا حل عادل ودائم، يقوم على اساس احترام حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وطالما واصل حكام بلادنا نهجهم العدواني وارتباطهم بمشاريع الامبريالية الامريكية المعادية للسلام ولمصالح الشعوب، بما في ذلك الشعب في اسرائيل، فان نزيف الدم وعلى الجانبين سيستمر دون توقف وسيسقط المزيد من الضحايا وتتكرر العمليات المغامرة واليائسة مثل عملية اختطاف السفينة وغيرها.

ان ما يجري في هذه الأيام وما يرافقه من تهديدات، كتلك التي أطلقها رابين حين قال أن حكومته ستلاحق «الارهاب» (المقصود الدم الفلسطيني) في كل مكان يأوي اليه، ومن دسائس أمريكية وعربية رجعية يؤكد خطورة الظرف الذي نمر فيه وضرورة التحذير مما يحاك لشعوب المنطقة في الخفاء والعلن وضرورة اليقظة وتشديد النضال من اجل تصفية الاسباب الحقيقية لاستمرار هذا الوضع الخطر، وهي الاحتلال وانعدام التسوية السلمية العادلة وحل القضية الفلسطينية حلاً دائماً شاملاً وعادلاً.

وهذا ما نأمل أن تدركه أوساط متزايدة في الرأي العام الاسرائيلي كي تسهم بدورها في إزالة أسباب هذا الوضع المتوتر والمتفجر ووضع حد لسفك الدم وسقوط الضحايا.

(«الاتحــــاد»)

توطيد التعاون والصداقة بين سوريا وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

● براغ - نشرت الصحف التشيكوسلوفاكية على صفحاتها الأولى، أمس، عن زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وقام حافظ الأسد بزيارة عدة مصانع وأماكن رسمية وشعبية. وجرت محادثات على مستوى الوزراء والخبراء في عدة مجالات. وجرى إعداد عدد من الوثائق المتعلقة بالتعاون بين البلدين الصديقين للتوقيع عليها عند انتهاء الزيارة.

وتؤكد الصحف ووسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية على الأجواء الايجابية والودية التي تسود المحادثات حيث يأمل الجانبان العربي السوري والتشيكوسلوفاكي أن تكون هذه الزيارة التي يقوم بها الأسد تمهيداً للتطوير اللاحق للتعاون والصداقة بين الشعبين في البلدين الصديقين.

وكان الرئيس السوري قد وصل، على رأس وفد كبير، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، أمس الأول، حيث كان في استقباله، في المطار، الأمين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس الجمهورية غوستاف هوساك وغيره من قادة الحزب والدولة.

وأقام غوستاف هوساك مأدبة عشاء على شرف الرئيس السوري ومرافقيه.

وتبادل الرئيسان التشيكوسلوفاكي والسوري الكلمات الحارة، التي أكدا فيها على ضرورة الدفاع عن السلام العالمي، وإحلال السلام في الشرق الأوسط. وشجب الرئيسان العدوان الاسرائيلي - الامبريالي المستمر على الشعوب العربية وعلى الشعب الفلسطيني خاصة. وطالبا بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

سميح القاسم يشارك في مؤتمر أدبي دولي في لينينغراد

● لينينغراد - «نوفوستي» - افتتح، أمس الثلاثاء، في لينينغراد، ثاني المدن السوفييتية من حيث أهميتها وضخامتها، مؤتمر أدبي لعموم الاتحاد السوفييتي تحت شعار «من أجل الحياة على الأرض».

والمؤتمر مكرس للذكرى السنوية الأربعين لانتصار الشعب السوفييتي على الفاشية الألمانية والعسكرية اليابانية. ويشترك فيه أكثر من مئة كاتب وشاعر وناقد سوفييتي بارز، وكذلك أدباء من بلدان أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وبين ضيوف المؤتمر أدباء عرب أمثال الرفيق الشاعر سميح القاسم والروائيان الطاهر وطار (الجزائر) ومحمد يوسف القعيد (مصر).

«ليتر اتورنيا غازيتا»:

اسرائيل وراء اختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت

● اختطاف الدبلوماسيين استهدف التغطية على الغارة على تونس ●

● تل أبيب - «الاتحاد السوفييتي على إقتناع تام بأن هناك علاقة بين عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة وقتل أحدهم وبين الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وبين زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة». هذا ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن صحيفة «ليتر اتورنا غازيتا» السوفييتية.

وأكدت «ليتر اتورنا غازيتا» ان الولايات المتحدة وإسرائيل نسقتا الغارة على تونس فيما بينهما بهدف الضغط على الملك حسين للرضوخ للإملاء الاسرائيلي والتوصل الى حل منفرد معها.

وأشارت الصحيفة الى انه بهدف التغطية على هذه الغارة الوحشية قامت منظمة موتورة، كانت أقامتها المخابرات الاسرائيلية، باختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة في بيروت وقتلت أحدهم.

«لا - إكسبرس» الفرنسية: اسرائيل خططت للغارة على تونس منذ ١٩٨٢

● تل ابيب - «اسرائيل خططت، منذ العام ١٩٨٢، لقصف مراكز تجمع الفلسطينيين ومقرات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وصنعاء، حين بدأت اسرائيل بجمع معلومات استخباراتية وأعدت عدة خطط لتنفيذ ذلك». هذا ما كشفت عنه أسبوعية «لا - اكسبرس» الفرنسية ونقلته عنها صحيفة «معريف»، أمس.

وذكرت الأسبوعية أن ست طائرات اشتركت في الغارة على تونس، اثنتان منها «اف - ١٥» وأربع طائرات «اف - ١٦» وأن هذه الطائرات أطلقت صواريخ جو - أرض وقذائف توجه بأشعة الليزر. وأشار الى أن هذه الطائرات جرى تزويدها بالوقود ثلاث مرات في الجو من طائرات من طراز «كي. سي - ٩٧» وهو طراز مستحدث من طائرات «البوينغ» الأمريكية.

اختفاء صحفي فلسطيني يعمل في «الفجر»

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - اختفت، منذ بضعة أيام آثار الصحفي الفلسطيني حسن عبد الحليم، مراسل الزميلة «الفجر» المقدسية في قرى غربي القدس المحتلة.

وكان الصحفي حسن عبد الحليم ظهر للمرة الأخيرة، يوم الخميس الماضي، في مكاتب «الفجر» وغادرها متوجهاً الى منطقة قرى الخليل لإعداد تقرير صحفي.

واتصلت زوجته صباح يوم الجمعة بـ «الفجر» وذكرت أن زوجها لم يعد الى البيت منذ الخميس، كما أنها استبعدت أن يكون سافر الى عمان لعدم اصطحابه جواز السفر.

وجرى التفتيش عنه في جميع المستشفيات ومراكز الشرطة ولم يعثر له على أثر.

اعتقال الصحفي محمد عميرة في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية يوم أمس، الثلاثاء، الصحفي محمد عميرة، مدير مكتب جريدة «القدس» في مدينة نابلس المحتلة، و[illegible] عملية الاعتقال تفتيش مكتب الجريدة تفتيشاً شاملاً.

ومن الجدير بالذكر ان محمد عم[illegible] كان تعرض لجملة من أوامر الاقامة الاجبا[illegible] في السابق.

وفد قوى السلام في اسرائيل يُغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

● تل أبيب - غادر البلاد فجر اليوم (الأربعاء) الى الاتحاد السوفييتي، وفد عن قوى السلام في اسرائيل، وذلك بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية.

ويضمّ الوفد، النائب الجبهوي توفيق طوبي - عضو رياسة حركة السلام العالمية - والنائب فيكتور شمطوب - مبام - والنائب دافيد ليباي - حزب «العمل» - والمحامي أبراهام ملاميد والمؤرخ البروفيسور شموئيل دوتان.

وسيمكث الوفد في زيارة الاتحاد السوفييتي، عشرة أيام يحلّ خلالها ضيفاً على لجنة السلام السوفييتية. ويقوم الوفد خلال زيارته هذه بالتقاء شخصيات اجتماعية بهدف توثيق العلاقات بين أوساط السلام في اسرائيل وبين لجنة السلام السوفييتية. كما سيقوم بجولات للتعرف على البلاد السوفييتية.

هذا، وسبق أن تبادلت وفود من اسرائيل ومن الاتحاد السوفييتي الزيارات في إطار العلاقات القائمة بين لجنة السلام السوفييتية وأوساط السلام الاسرائيلية.

ويذكر أن أعضاء الوفد كانوا بعثوا ببرقية الى اللجنة المضيفة أعربوا فيها عن شكرهم وتقديرهم لدعوتهم.

هدم بيوت اعضاء الخلية الفدائية

● تل ابيب - قامت قوات الاحتلال، بعد ظهر أمس، بهدم منازل المقاتلين الفلسطينيين أعضاء الخلية الفدائية التي قتل، أمس الأول، أربعة من أعضائها وأسر الخامس بعد إصابته بجراح خطيرة.

وأوضح «صوت اسرائيل»، الذي أذاع النبأ، أن ثلاثة بيوت هدمت في بلدة صوريف، وهدم بيت آخر في قرية جبع، وأما البيت الخامس فهدم في قرية السموع الواقعة في جبال الخليل.

هونيكر الى اليونان

● برلين - ذكرت وكالة أنباء المانيا الدمقراطية «ادن» أنه من المنتظر أن يصل اريك هونيكر، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية، اليوم، الى أثينا في زيارة رسمية الى اليونان تلبية لدعوة كريستوس زارتسيتاكيس، رئيس اليونان.

رئيس المانيا الاتحادية يصل البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد، ظهر أمس، رئيس ألمانيا الاتحادية، ريكاردفون فايتسكر، في زيارة رسمية للبلاد تستغرق أربعة أيام. وهي المرة الاولى التي يزور فيها رئيس ألماني اسرائيل.

وفور وصوله التقى الرئيس الالماني رئيس الحكومة الاسرائيلية وقام بزيارة الى مؤسسة «ياد فشيم» لتخليد ذكرى ضحايا النازية.

وستكون الذكرى الاربعين للانتصار على النازية وقضية الشرق الاوسط في محور لقاءات الرئيس الالماني مع المسؤولين الاسرائيليين.

نداء الى الامين العام للامم المتحدة والرأي العام العالمي من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت المؤسسات والشخصيات الوطنية واللجان العمالية والنسائية والطلابية في الضفة الغربية المحتلة نداءً الى السكرتير العام للامم المتحدة والى الرأي العام العربي والعالمي، تدعو فيه الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاء في النداء «في الوقت الذي يمر فيه شعبنا العربي الفلسطيني، الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، بأصعب الظروف الاقتصادية والنفسية والصحية، تنطلق العصابات الصهيونية الفاشية، المدعومة من الارهاب الرسمي، او ما يسمى بالقبضة الحديدية، لتعبث بالارض الفلسطينية فساداً وعنفاً، مستخفة بمشاعر شعبنا وتقاليده العربية ضاربة بكل المثل الانسانية والاعراف الدولية عرض الحائط، ساعية من وراء ذلك المزيد من البطش الدموي واحتلال الارض وبناء مستوطنات جديدة».

وأستطرد النداء «وأننا في الوقت الذي نرفض فيه كل سياسات الاحتلال وافرازات الكهانية المجحفة، نستصرخ الضمير العالمي لرفع صوته مدوياً من أجل وقف هذه الاعمال البربرية التي لن تلقى من هذا الشعب سوى المزيد من الصمود والمقاومة والتشبث بالارض».

واختتم النداء بالشعار «عاش نضال شعبنا الفلسطيني من أجل حقه في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة، الخزي والعار والهزيمة للاحتلال الاسرائيلي الصهيوني وافرازاته».

ومن ضمن الموقعين على النداء عادل غانم، الامين العام لاتحاد نقابات العمال، وبسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، ونقابة الاطباء ونقابة المهندسين واللجنة الفرعية لنقابة المحامين النظاميين وغيرها من مؤسسات ولجان.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨/١٠/٨٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٥,٩٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٠٣,٣٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٢,٥٢ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤,٤٣ ش
● فرنك سويسري	٦٨٥,٤٦ ش
● دينار أردني	٣٨٤١,١٠

* - ● للمسافرين - ١٧٧٨,٥٨ ش

● «أسود» - ١٦٢٠ - ١٦٣٠ ش

«لا لركاح الى الأبد»!

هـل هـذا صـوتـه أم أنه صوت سيده ؟!

● بقلم: محمود أبو شنب ●

يقفزون مثل الفطر، من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب، ويكادون ان يصابوا بالجلطة كلما اصبنا نجاحاً، هو في الواقع ثمرة خالصة لصحة خطنا السياسي، ولبذل رفاقنا وتضحياتهم. ولسنا بحاجة الى نصح الناصحين وتذكير المذكرين بأن طريقنا وعر، وأننا نصعّد فيه بين الأشواك والصخور والألغام. فلقد سرنا في هذا الطريق مختارين وعن وعي ومعرفة، لا لأننا نحب السير بين الشوك والصخر والألغام، بل لأن طريقنا هو الأقرب والأقصر، والأوحد الى خلاص شعبنا والشعوب.

وان أعدائنا، أعداء الحرية، كالثيران الاسبانية، يهيجها علمنا الأحمر، فيندفعون بقرونهم نحوه.. ولكنهم: «كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل» وكلما اجتزنا عقبة من تلك التي يكدسون في طريقنا، يعودون ـ من خلال ذهولهم لقدرتنا على اجتيازها ـ ليلوحوا بالخرقة القديمة المجوجة والشرشوح الاستعماري المهترئ، ـ «عملاء موسكو» ليكسبوا الوقت لاختلاق فرية جديدة أو عقبة يضعونها في طريقنا المنتصر، وليجدوا عصا صلبة من بواقي سيدهم الامبريالي، يحشرونها في عجلات عربتنا، عربة الشعوب، وليؤخروا ما أمكن، قدرهم ومسيرتنا.

ومؤخراً طلع علينا يوسف تصورتيل في («معريب» ٨٥/٩/٢٦). فكتب تحت عنوان «لا لركاح الى الأبد» قائلاً:

«ظن قادة ركاح انه يمكنهم دائماً السير على حبل طرفه في الاتحاد السوفييتي، وطرفه الآخر في م.ت.ف. وجاءت حرب لبنان وفي اعقابها العداء بين عرفات والأسد، فاضطرب برنامج عمل حركة شيوعية متحجرة ولكن ذات تأثير».

الى أن يقول:

«ولكن تشكيل القائمة التقدمية للسلام مكن من تعرية ضعف «ركاح» في جبهتين، بين عرب اسرائيل وفي داخل عرب المناطق».

ومع اننا غير ملزمين دائماً، بالقام حجر لكل من يفح، حرصاً على الأحجار ان يصيبها الغلاء المستشري في بلاد السمن والعسل، ولكننا نود ان نؤكد لتصورتيل ان هناك حبلاً متيناً يربطنا، الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف ونحن، وجوهر هذا الرباط هو ضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ولمعلومية تصورتيل ومن يقف وراءه، ان معظم دول العالم تؤيد هذا الرباط. وقد ناضل حزبنا الشيوعي وما يزال الى حل النزاع على هذا الأساس، يؤيده في ذلك كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل. ومن شعاراته الدائمة «دولتان لشعبين». ومن ثم فان الحجر الذي يتهمنا به تصورتيل موجود فعلاً، ولكنه في رؤوس حكام اسرائيل الصهاينة، الذين يرفضون أي حل عقلاني، لأنهم لا يريدون التنازل عن أحلامهم في التوسع، وفي القضاء، ليس فقط على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بل في القضاء على هذا الشعب وعلى قيادته، أيضاً. وحرب لبنان العدوانية، والغارة الأخيرة على مقر قيادة م.ت.ف في تونس برهان على ذلك.

ويدعي تصورتيل أيضاً ان الحزب الشيوعي لا يستطيع الاجابة على أسئلة معينة بدون ان يتلقى «التعليمات»! من الاتحاد السوفييتي ـ (عودة الى الفزاعة الامبريالية البالية) ـ فما هي هذه الأسئلة التي يتوهم هذا التصورتيل ان لا جواب عندنا عليها؟ يقول:

هل تعترف «ركاح» بـ م.ت.ف بقيادة عرفات؟

هل تتعامل بايجابية مع التسوية بين م.ت.ف والاردن؟

هل تحترم ما هو مقبول على عرب الضفة وقطاع غزة؟»

يبدو أن تصورتيل هذا ـ اذا صرفنا النظر عن صياغته «البزرميطية» الغامضة للأسئلة المذكورة ـ ان في عينيه عمى عن قراءة ما نكتب وننشر، وان في أذنيه وقراً عن سماع ما نقول على رؤوس الاشهاد. فنحن نكتب وننشر ونخطب في كل يوم، ونرفع الشعارات في كل مناسبة، ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، واذا لم يكن هذا اعترافاً فلسنا ندري كيف يكون الاعتراف. وان لمنظمة التحرير الفلسطينية كامل الحق في انتخاب من تشاء لقيادتها. ونحن نحترم ارادتها. فاذا اقتنع تصورتيل بهذا، كان به والا فليشرب البحر.

ويبدو كذلك، ان تصورتيل لا يميز بين «التسوية» و «الاتفاق». فالذي تم بين الاردن و م.ت.ف ليس «تسوية» بل كان «اتفاقاً» سمي «اتفاق عمان». ونحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي أو ركاح كما يسمينا تصورتيل، نرفض هذا الاتفاق. أما اذا كان يهم تصورتيل ان يعرف لماذا؟ فليعلم اذن، اننا رأينا في «الاتفاق» المذكور تراجعاً خطيراً عن مقررات مؤتمرات القمة العربية، وتراجعاً عن الثوابت التي تجمع عليها وتجمع كل فصائل م.ت.ف، بل ونرى فيه تنازلاً عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان هذا الحق قد استبدل في الاتفاق بـ «الأرض مقابل السلام».

وأما سؤاله، وهل نحترم ما هو مقبول على عرب الضفة وغزة؟ فانه يحمل غموضاً مقصوداً. واذا كان يقصد ان ما هو مقبول على عرب الضفة وقطاع غزة هو اتفاق كامب ديفيد الخيالي، فلماذا لا يفصح عن ذلك؟ وهل أجرى حضرته استفتاء هناك وعرف من نتائجه ما هو مقبول وما هو غير مقبول حتى يسألنا عن المقبول؟!.

أما نحن فعلى يقين لا يساوره ادنى شك، ان الاحتلال الاسرائيلي الهمجي والإستيطان الكولونيالي الفاشي غير مقبول اطلاقاً لا علينا ولا على عرب الضفة والقطاع. ونحن وإياهم وكل القوى الدومقراطية والتقدمية في اسرائيل، والمعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي، تعمل جميعاً على تعجيل ساعة انقلاع الاحتلال والاستيطان بكل ما اوتينا من جهد.

واما ما هو مقبول علينا وعلى عرب الضفة والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل، والمعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي، فهو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع. فهل هذا المقبول؟

رسالة أم الفحم :

احتجاج على المعاملة السيئة التي يلقاها المرضى من المدينة في مستشفيات المنطقة

● التفاف شعبي حول إجراءات البلدية لتجاوز الأزمة المالية ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ احتج رئيس بلدية أم الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، لدى المسؤولين في وزارة الصحة والهستدروت على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المرضى من ابناء أم الفحم الذين يجري تحويلهم من المستشفيات القريبة في الخضيرة والعفولة الى مستشفيات بعيدة مثل مستشفى صفد.

وجاء في البرقيات، التي ارسلت الى كل من المسؤول عن الخدمات الصحية في وزارة الصحة، د. موشيه مشيح ورئيس مركز «كوبات حوليم»، البروفسور حاييم دورون والطبيب اللوائي د. ايجوز وطبيب منطقة الخضيرة د. ريشفون والسكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار وسكرتير «صندوق المرضى» في أم الفحم كامل رزق : «نحتج بشدة على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المرضى من أم الفحم في مستشفيات الخضيرة والعفولة والتي وصلت الى أوجها بقيام هذه المستشفيات بتحويل المرضى من أبناء أم الفحم الى مستشفى صفد.

وان ام الفحم موجودة في مركز البلاد وليس في جنوب لبنان والعلاج الذي لا يمكن اجراؤه في مستشفيات الخضيرة والعفولة يمكن اجراؤه في مستشفيات اقرب من صفد. وعليه نطالبكم بانهاء هذه المعاملة فوراً».

● قرار بإتمام بناء المركز الصحي ●

من جهة أخرى تسلم رئيس البلدية، أمس الثلاثاء، رسالة من اللجنة الوزارية المختصة بشؤون التقليصات والتجميدات الحكومية تعلمه فيها بقرارها رفع التجميد عن إتمام بناء المركز الصحي في أم الفحم، الذي توقف العمل فيه قبل ١٠ سنوات.

وكان وفد عن بلدية أم الفحم اجتمع مع هذه اللجنة قبل حوالي الشهر وطالب باتمام البناء أو هدمه لانه تحول، خلال السنوات العشر الماضية، الى مركز للاعمال غير الاخلاقية.

وقام رئيس البلدية أمس بإرسال نسخ عن رسالة اللجنة الوزارية الى كل من السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ومدير مركز «كوبات حوليم» دورون والمسؤولين المباشرين عن المركز، وطالبهم ببدء العمل فيه.

● الاهالي والطلاب يتنادون للالتفاف حول مجلسهم البلدي ●

وفي ظل الأزمة المالية الخانقة، التي تعيشها بلدية أم الفحم والتي وصلت الى حد اعلان المعلمين الثانويين الاضراب عن العمل احتجاجا على عدم دفع رواتبهم منذ خمسة أشهر، وقرار المجلس البلدي اعلان الاضراب الشامل المفتوح في أم الفحم بمرافقها كافة يوم الاحد (١٠/١٣) في حالة عدم حل الازمة المالية حتى ذلك الحين واعلان الاضراب الانذاري في المجلس البلدي غداً الخميس (١٠/١٠) وتنفيذ اعتصام ومظاهرة أمام ديوان رئيس الحكومة وامام الكنيست يشترك فيها اعضاء المجلس البلدي ولجان الآباء والعمال والطلاب، اصدرت لجنة الاهالي في أم الفحم ولجنة المبادرة للطلاب الثانويين بيانين دعتا فيه أهالي ام الفحم الى الالتفاف حول البلدية في قراراتها والتضامن معها ومع المعلمين حتى حل الازمة المالية لأم الفحم نهائيا.

وناشدت لجنة المبادرة للطلاب كل ابناء القرية وتنظيماتها الوقوف الى جانب المعلمين والبلدية في مطالبهم العادلة.

كما دعت اللجنة طلاب المدرسة الى الالتفاف حول لجنتهم والالتزام بقراراتها والعمل يداً بيد حتى عودتهم الى مكاتبهم الطبيعي، مقاعد الدراسة.

مظاهرة حيروتية أمام السفارة المصرية في تل أبيب

● تل أبيب ـ تظاهر العشرات من «شبيبة حيروت»، يوم الاحد الماضي، أمام السفارة المصرية في تل أبيب «احتجاجاً على مقتل الاسرائيليين السبعة في رأس برقة في مصر».

وذكرت «هآرتس» ان المتظاهرين حملوا وسائل الاعلام المصرية المسؤولية عن المظاهرة الطلابية التي جرت في مصر، الاسبوع الماضي، احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي على قواعد م.ت.ف في تونس، والتي جرى خلالها حرق العلم الاسرائيلي.

وطالب المتظاهرون بانزال العلم المصري في السفارة المصرية في تل ابيب الى نصف الصاري.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/٨

● تناولت افتتاحيات الصحف العبرية جميعها حادث مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء.

اما الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة فتناولت مواضيع مختلفة وقالت «الميثاق» (إن الانباء التي تحدثت عن اكتشاف شبكة تجسس اسرائيلية في تونس سواء تأكدت صحتها أم لا فانه لا يمكننا المرور عليها مر الكرام وبالتالي افساح المجال امام القوى الرجعية واليمينية لتبرير ممارساتها وعجزها وتآمرها الذي تلمسه جماهير الأمة العربية يومياً من المحيط الى الخليج). وأما جريدة «القدس» فإنها (افترض الجدية والصدق في تصريحات مكفارلين، مستشار الرئيس الامريكي، الذي يتوقع ان تشهد المنطقة تقدماً جدياً في التحرك السلمي خلال فترة لا تزيد عن الشهر). وتحدثت «الشعب» عن (ردة الفعل الغاضبة في مصر ضد الغارة الاسرائيلية وعن الموقف الموحد الذي اعلنته احزاب المعارضة المصرية تجاه الغارة، وطالبت فيه بالتحرر من التبعية للولايات المتحدة وبقطع العلاقات مع إسرائيل) ●

قتلى السلام

معريب

● هناك تناقض وتأتأة اكثر من اللازم حتى الآن في التفسير الرسمي للمتحدثين المصريين بعد مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء. وان طلب البروفيسور آرنس، القائم بأعمال وزير الخارجية، من مصر اعطاء تفسير خلال ٤٨ ساعة لهذا الحادث، ليس فقط انه طلب عادل بل أنه ربما يكون معتدلاً اكثر من اللازم.

حتى لو افترضنا أن جندياً فقد عقله، هو الذي اطلق النار، فانه يبقى هناك سؤالاً صارخاً : لماذا منع المصريون تقديم العون الطبي الفوري للمصابين ؟

ان أموراً كثيرة جداً تحدث في اوقات متقاربة جداً وبكثافة كبيرة جداً في العلاقات بين مصر واسرائيل وفي اتجاه واحد. فالهجوم على الدبلوماسيين الاسرائيليين في القاهرة وحرق العلم الاسرائيلي في القاهرة، وقتل الاسرائيليين السبعة الآن. وحتى لو كنا نريد أن نصدق ان كل هذه الامور لم تخططها السلطات المصرية، فانه من الواضح ان الجو الشعبي في مصر هو جو معاد لاسرائيل.

ومع اننا مع السلام بكل قلوبنا. ومع اننا نتمسك بدعائم السلام رغم كل العراقيل والانحرافات والشواذ والقتل. فانه يبدو أن السلام وصل الآن الى مفترق طرق، ولا يمكن التحدث عن السلام، والتصرف كأنه لا يوجد سلام. أيها السيد مبارك. يكفي كلاماً حتى لو كان عن السلام. فالوقت حان لعمل سلام حقيقي مكشوف ومطلق من جانبك.

(«معريف»)

لكي لا نفقد التفكير

هآرتس

● حكومة مصر ملزمة بتقديم التفسير عن كيفية قيام أحد شرطييها أو جنودها بقتل سبعة من الاسرائيليين، وهي ملزمة، كذلك، بتقديم تفسير عن قيام رجالها، ولوقت طويل، بمنع الاسرائيليين الآخرين من تقديم الاسعاف الاولي للمصابين.

حتى لو كان في الاستحكام المصري شرطة من شرطة الامن المركزي، ليس جنوداً، فان الملحق العسكري لاتفاقية السلام يجيز لمصر ادخال «شرطة مدنية مع سلاح خفيف فقط» الى منطقة شبه جزيرة سيناء. ان حكومة مصر مسؤولة عن سلامة المتنزهين الاسرائيليين، الذين حصلوا على تصريح بالدخول الى هناك. وعليها أن تحكم بأشد ما ينص عليه القانون، على الذي اطلق النار وعلى أولئك الذين منعوا الاسعاف الطبي السريع عن المصابين.

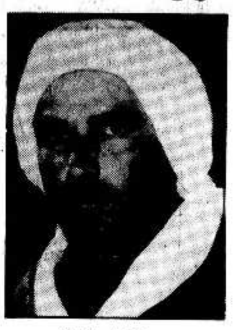
ونحن نأمل ان يستجيب الرئيس حسني مبارك الى طلب رئيس حكومة إسرائيل فيصدر كل التعليمات المطلوبة. ومن جهة أخرى فانه ما كان يتوجب على القائم بأعمال وزير الخارجية، البروفيسور آرنس، أن يطلب تفسيرات «خلال ٤٨ ساعة». ومع كل الالم والغضب من جانبنا فان صيغة الانذار هذه لم يكن لها مكان.

(«هآرتس»)

لقاء بين سكرتارية الجبهة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية :

لجنة المبادرة تناضل لحماية الهوية العربية الاصيلة للطائفة الدرزية

● يتزايد رفض الجماهير الدرزية للخدمة العسكرية الاجبارية ولمؤامرة تزييف الهوية، كما يتعاظم الشعور بالظلم الواقع على الدروز لكونهم جزء من الاقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل ●



● جمال معدي ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عُقد، يوم الجمعة (٨٥/١٠/٤)، اجتماع بين سكرتاريه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، في مكتب الجبهة القطرية في حيفا حيث جرى تدارس شامل لعمل لجنة المبادرة والسبل لتطوير هذا العمل الهام.

وقد حضر اللقاء عن الجبهة القطرية سالم جبران وجمال طربية، عضوا السكرتارية وعن لجنة المبادرة جمال معدي (رئيس اللجنة) ونايف سليم وسلمان ناطور ونور عامر اعضاء السكرتارية.

وقدم الشيخ جمال معدي تقريراً شاملاً عن العمل اشار فيه الى الحقائق الاساسية التالية:

* يزداد رفض ابناء الطائفة العربية الدرزية للخدمة الاجبارية ويعد الرافضون بالمئات كما ان الشبان الرافضين قضوا في السنوات الاخيرة اكثر من الف سنة بالسجن بسبب رفضهم للخدمة في جيش الاحتلال ضد شعبنا.

* اتسعت قاعدة الاحتجاج والمعارضة لسياسة الحكومة بين ابناء الطائفة، خصوصاً على ضوء لبنان والهبة البطولية لاهل الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي وفرض الهوية الاسرائيلية.

* هناك رفض واسع بين ابناء الطائفة للمشروع الحكومي الخطير بوضع ما يسمى «منهاج التعليم الدرزي». لقد بدأت المهزلة في مضمار ما يسمى «التراث الدرزي» اما الآن فيضعون حتى كتباً في اللغة العربية ضمن «المنهاج الدرزي» وكأن الفاعل والمفعول به يتغيران من مدرسة الى اخرى».

* تتفاقم الضائقة الاقتصادية والمعيشية للطائفة الدرزية فالبطالة ليس فقط انها لم تعرّج عن القرى العربية الدرزية بل هي حادة بشكل خاص هناك. كما ان السلطات المحلية في القرى الدرزية تعاني من كل ما تعاني منه بقية السلطات المحلية العربية.

* تحاول السلطة والاحزاب الصهيونية تنشئة طاقم من اعوان السلطة الشباب بديلاً للطواقم القديمة التي افلست. ومعركتنا هي ضد السياسة العنصرية التي حاولت وتحاول سلخ الطائفة الدرزية عن بقية شعبها، حاولت وتحاول تشويه منح الهوية القومية العربية للدروز. وكل من يتعاون مع السلطة الظالمة في تنفيذ هذه المهمة القذرة يجب ان نقاومه وان نعزله، بما في ذلك طاقم العملاء «الشباب» للسلطة.

* ترى لجنة المبادرة الدرزية ان مكان رؤساء السلطات المحلية الدرزية هو في إطار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كما ان الدروز يجب ان يكونوا في كل إطار تمثيلي للجماهير العربية. «فنحن شعب واحد وقضايانا ومطالبنا واحدة».

* تشير لجنة المبادرة الدرزية الى انها ترى من اهم واجباتها العمل لغرس روح الوحدة الوطنية بين كل فئات شعبنا وطوائفه وعائلاته ـ خصوصاً في القرى حيث يعيش ابناء طوائف مختلفة فتلك هي المصلحة المباشرة لشعبنا يومياً، وتلك هي ضرورة مقاومة سياسة «فرق تسد» العنصرية الاستعمارية.

* برزت في القرى الدرزية في السنوات الاخيرة قطاعات واسعة نسبياً ممن لم ينتسبوا للجنة أو للجبهة ولكنهم يعبرون عن رفضهم لسياسة الحكومة ويعارضون سياسة التمزيق الطائفي للجماهير العربية. ان لجنة المبادرة تمد يداً مخلصة وصادقة الى كل هذه الفئات للعمل المشترك لما فيه مصلحة التطور الاجتماعي والبلدي لقرانا ولما فيه إفشال لسياسة الحكومة لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن شعبهم وتراثه وتاريخه.

ساهم اعضاء سكرتارية لجنة المبادرة باضافات هامة ومعلومات حيوية تشير كلها الى أهمية تصعيد النشاط الثقافي والسياسي والفكري بين ابناء الطائفة الدرزية لتوطيد الاتجاه الوطني والتقدمي ولطرح بديل صحيح لخط السلطة واعوانها كما قدم الاخ جمال طربية بعض الملاحظات الهامة.

وفي الختام اكد سالم جبران، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان يقظة الضمير الوطني العربي للشبيبة الدرزية ضد التجنيد كان بداية التحول ولكن الحقيقة أن الطائفة الدرزية تأخذ نصيبها كاملاً من القهر القومي وفوق هذا يُطلب منها ان تدفع ضريبة الدم في حرب النظام العنصري القائم في اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية. وفي الحقيقة أن وضع الطائفة الدرزية هو وضع مأساوي ولكن المبادرة مع كل المخلصين، تسعى لتغيير الوضع ولحماية سمعة الطائفة من تشويهات السلطة العنصرية.

واعلن ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قدمت وستقدم كل عون ممكن للجنة المبادرة الدرزية لزيادة رقعة نفوذها وتوسيع عملها السياسي والثقافي والاجتماعي ومما لا شك فيه ان إسقاط مؤامرة السلطة ضد الطائفة الدرزية هوية ومستقبلاً، هو مصلحة مباشرة للدروز ولكل قضية وحدة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل □□

من المستفيد، حقاً، من برنامج «الاصلاح الضرائبي» الحكومي؟

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ يظهر من المعطيات الجديدة لبرنامج «الاصلاح الضرائبي» (تعديل درجات الضريبة) الذي ستنتهجه وزارة المالية ابتداء من نيسان ١٩٨٦ ان المستفيدين الأساسيين والوحيدين، تقريباً، من هذا «الاصلاح» هم أصحاب المداخيل العالية ذلك لأن الفائدة التي سيردها هذا «الاصلاح» على الأجيرين وذوي المداخيل المنخفضة ستكون بحسب ضئيلة جداً ولا تذكر.

ووفقاً للسياسة الضرائبية الاسرائيلية: كلما ارتفع المدخول كلما ارتفعت، عملياً، نسبة الاستفادة من هذا «الإصلاح» على الرغم من انه يبدو، شكلياً، وكأن ارتفاع نسبة الضريبة يعمق الجباية ويدفع نحو «تقليص الفجوات».

واذا ما أردنا التدليل على ما قيل أعلاه، فإننا نورد، فيما يلي، قائمة بالتدريج الضرائبي المعمول به الآن بالمقارنة مع التدريج «الاصلاحي»:

تشرين الأول الجاري

نسبة الضريبة	الأجر الشهري بالدولارات
٪٢٠	حتى ٣٣٠
٪٢٥	٣٣٠ ـ ٦٠٠
٪٣٥	٦٠٠ ـ ٩٠٠
٪٤٥	٩٠٠ ـ ١٢٠٠
٪٥٠	١٢٠٠ ـ ١٦٠٠
٪٦٠	أكثر من ١٦٠٠

نيسان ١٩٨٦

نسبة الضريبة	الأجر الشهري بالدولارات
٪١٥	حتى ٣٥٠
٪٢٥	٣٥٠ ـ ٥٠٠
٪٣٥	٥٠٠ ـ ١٠٠٠
٪٤٥	١٠٠٠ ـ ١٤٠٠
٪٥٠	١٤٠٠ ـ ٢٠٠٠
٪٦٠	أكثر من ٢٠٠

فإذا أخذنا، مثلاً، صاحب دخل شهري قيمته (٧٥٠) دولاراً يدفع، الان، ضريبة مقدارها (٣٧٠) دولاراً فإنه سيدفع، وفق البرنامج «الاصلاحي»، منذ نيسان ١٩٨٦، ضريبة مقدارها (١٦٠) دولاراً، أي ان الضريبة المجبية منه انخفضت بمبلغ (٩٠) دولاراً أكثر من (٣٠٪) من الضريبة التي يدفعها اليوم.

وهاكم مثالاً آخر: صاحب دخل شهري قيمته (٢٠٠٠) دولار يدفع، اليوم، ضريبة دخل مقدارها (١١٠٠) دولار. أما في نيسان ١٩٨٦ فإنه سيدفع ضريبة دخل مقدارها (٧٥٠) دولاراً أي بانخفاض قيمته (٣٥٠) دولار ونسبته (٣٠٪) من الضريبة التي يدفعها اليوم.

أما صاحب الحد الأدنى من الدخل (٣٣٠ دولاراً) فإنه يدفع، اليوم، ضريبة مقدارها (٦٦) دولاراً. وفي نيسان ١٩٨٦ سيدفع ضريبة مقدارها (٤٩,٥) دولاراً أي ان انخفاض العبء الضرائبي عليه كان يبلغ مقداره (١٦,٥) دولاراً ولا يتجاوز هذا الانخفاض نسبة الـ (٢٥٪) من الضريبة التي يدفعها اليوم.

الا ان المؤامرة الحكومية على جمهور العمال لم تنته عند هذا الحد: ذلك لأن الجميع يعلم ان الغالبية الساحقة من العمال الأجيرين يتقاضون رواتب أقل بكثير من مستوى الحد الادنى لحساب الضريبة (٣٣٠ دولاراً = ٤٩٥,٠٠٠ شيكل). وعليه فهم يتلقون ضربة مضاعفة: الاول: انهم يتلقون أجوراً منخفضة أصلاً. والثانية: انهم يدفعون ضرائب خيالية قياساً برواتبهم ـ أي يدفعون ضريبة على مبالغ لم يتلقوها!!

تحرك أولي في فلقة من حزب «الليبراليين» لإقامة حزب جديد

● تل أبيب ـ أفادت الصحف، يوم (٨٥/١٠/٦)، أن كتلة الأمناء للحزب الليبرالي (معارضي الاتحاد مع حزب «حيروت») أقاموا، يوم الجمعة الماضي بحثاً أولياً حول البرنامج النظري لحزب المركز الذي يرغبون في إقامته.

وذكرت الصحف ان أريبه دولتسين، رئيس الوكالة اليهودية، الذي اشير الى أنه سيقف على رأس الحزب الجديد، يطلب الاعلان رسمياً، حتى ١٥ كانون الاول، عن قيام الحزب. كما ذكرت في اجتماع أمناء الحزب الليبرالي أسماء شخصيات كبيرة في المجال الاقتصادي عبرت عن رغبتها في الانضمام للحزب الجديد، ولكنه جرى الإتفاق على أن يبقى هذا الامر حتى الإعلان الرسمي عن قيام الحزب. وتقرر عقد اجتماع قطري يوم الخميس القادم لتوضيح المواقف السياسية والاقتصادية للحزب الجديد.

ويستفاد من اجتماع أمناء الحزب الليبرالي، يوم الجمعة الماضي، ومن بحثهم الاولي للبرنامج النظري ان المبادرين لاقامة حزب المركز طرحوا ان يتضمن البرنامج الفكري اهتمام الحزب بان تكون الدولة دولة يهودية أحادية القومية، وان يعارض الحزب في برنامجه قيام دولة فلسطينية ويحصر حل القضية الفلسطينية بإقامة «إدارة ذاتية»

حـركـة النسـاء الدمقراطيات في البعنة تستنكـر العـدوان الاسرائيلي على تونس

● البعنة ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات يوم الاربعاء (١٠/٣)، في قرية البعنة اجتماعاً موسعاً .

افتتحت الاجتماع السيدة زهر موسى جريس، عضو حركة النساء الدمقراطيات في البعنة، ثم تحدثت سميرة خوري عن الوفد العائد من نيروبي مؤكدة على نجاح المؤتمر بقراراته الايجابية من اجل احلال السلام. وذكرت ان القضية الفلسطينية إستحوذت على مركز ابحاث المؤتمر. وتحدثت عن التأييد الكبير لوفد حركة النساء الدمقراطيات من قبل أعضاء المؤتمر من اقطار العالم قاطبة. كما اشارت خوري الى تأكيد المؤتمر على أهمية ميثاق حقوق المرأة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● استنكار الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ● استنكار الممارسات الوحشية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ● تحية وفد حركة النساء الدمقراطيات الذي شارك في مؤتمر نيروبي.

غـور يهـاجـم المستشفيات الخاصة متجاهلاً ان حكومته هي سبب أزمتها المالية

● تل ابيب ـ شن وزير الصحة مردخاي غور، مؤخراً، حملة على أصحاب المستشفيات الخاصة «محذراً» إياهم من الاقدام على المس بالمرضى المسنين الذين يتلقون العلاج في مؤسساتهم، معلناً «ان فعلة كهذه ستحرمهم من الميزانيات المخصصة لحل الضائقة التي يعانونها، في إطار قانون «التأمين الاجتماعي» عندما يصادق عليه في الكنيست؟!».

وتجاهل غور، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده الخميس الماضي، مسؤولية وزارته وحكومته عن إضطرار المستشفيات الخاصة الى إرسال المرضى المسنين الى المستشفيات الحكومية، بسبب الأزمة المالية التي تعانيها المستشفيات الخاصة جراء التقليص في ميزانياتها وإهتمام الحكومة برصد المبالغ الخيالية من الميزانيات للعسكرة والاستيطان والاحتلال. وادعى غور بأن تأخر سن قانون «التأمين الاجتماعي» يعود الى وزير العمل الذي يؤخر «تنفيذ هذا القانون لأسباب غير مفهومة» ـ على حد إدعاء غور.

شارون يهدد الاردن من جديد



● تل أبيب ـ عاد وزير الصناعة والتجارة أريئيل شارون، أمس الاول، الى تهديد الاردن ومطالبتها بابعاد قواعد منظمة التحرير الفلسطينية من اراضيها «لأن وجود قيادات «المخربين» على مقربة من حدودنا هو أمر لا يطاق» ـ على حد تعبيره.

وكان شارون يتحدث، أمس الاول، في الاحتفالات التي اقامها المستوطنون لليهود في مدينة نابلس بمناسبة انتهاء عيد «المظلة».

وكان شارون وجه تهديداً مماثلاً الى الاردن (يوم الاحد) في حديث ادلى به لمراسل «صوت إسرائيل» قال فيه «ان كل «العمليات التخريبية» ضد إسرائيل تجري بأوامر مباشرة من عمان» !

الحزب الشيوعي ـ البعينة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في القرية. المحاضر : زاهي كركبي.

● تعازينا ●

● الى آل جردلي وعموم الاهل والاقارب بوفاة المرحوم حسن جردلي.

الجبهة الدمقراطية ـ كفرياسيف

● الى محمود نعامنة واخوانه بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عرابة

● الى شوقي عبدالله بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الشبيبة الشيوعية ـ خلية الجنوبية ـ الناصرة

* من أجل دعم «الجديد» وحركتنا الثقافية الوطنية *

ندعوكم للمشاركة في الندوة الادبية ـ الثقافية التي ستعقد مساء الخميس ١٩٨٥/١٠/١٠، الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي «دار الصداقة» في كفرياسيف.

موضوع الندوة : الحركة الادبية ـ الثقافية ودور «الجديد».

يشترك في الندوة :

* الاستاذ حبيب بولس حول ؟ الشعر العربي في اسرائيل.
* الكاتب سلمان ناطور حول : القصة والرواية.
* الشاعر سالم جبران حول : «الجديد» ودورها في حياتنا الثقافية.

يدير الندوة : الاستاذ احمد الحاج.

نأمل حضوركم.

● لجنة أصدقاء «الجديد» في كفرياسيف وأبوسنان ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

اجتماعات سياسية تضامناً مع الشعب الفلسطيني ولتحليل الاوضاع السياسية الراهنة.

* عيلبون : اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : محمد نفاع.
* الرينة : اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : سعيد بدر وحسن محمود خطبا.
* عين ماهل : يوم، الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : رائد نصرالله.
* المشهد : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتحدث : سهيل ذياب.
* شعب : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت محمد ابو عرب. يتحدث : توفيق كناعنة.
* سخنين : يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : عمر سعدي.
* دبرحنا : يوم الاثنين ٨٥/١٠/١٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : توفيق كناعنة.

الحزب الشيوعي السوفييتي يهنىء غاس هول بعيد ميلاده الـ ٧٥



● غاس هول ●

● موسكو - «تاس» - هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بحرارة غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية الامريكية والعالمية، لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين.

وجاء في برقية التهنئة «ان الشيوعيين والمواطنين السوفييت يكنون مشاعر الاحترام العميق لنشاطكم الذي لا يكل في قيادة الحزب الشيوعي الامريكي من اجل مصالح الطبقة العاملة وجميع شغيلة بلادكم. اننا نثمن تثميناً عالياً جهودكم الدائبة في النضال من اجل صيانة وتوطيد السلام وقسطكم في تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على أساس مبادىء التعايش السلمي واقامة التفاهم المتبادل والثقة بين الشعبين الامريكي والسوفييتي».

قراءة هادئة في خطاب الملك حسين

اذا أردت ان تفهم خطاب الحسين عليك ان تراجع خطاب السادات

● بقلم: نظير مجلي ●

□ على الرغم من ان خطاب الملك حسين، حاكم المملكة الاردنية الهاشمية، في الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٥/٩/٢٧) جاء مكملاً للنهج الاردني المعروف في تسوية القضية الفلسطينية تسوية استسلامية ماحقة تحت المظلة الامريكية.. فقد اثار ردود فعل واسعة ومضخمة في العالم الغربي واسرائيل.

ان تلك الضجة، كما يبدو لنا، هي جزء لا يتجزأ، ومحسوب له سلفاً، من المخطط الذي جاء الخطاب في إطاره.

وعليه.. فلا بأس من محاولة قراءة ذلك الخطاب قراءة هادئة بعيداً عن الصخب الاعلامي وألوانه الفاقعة.. ودون الغرق، في الكلمات الطنانة التي غلف الحسين بها ضربته الجديدة.

■■ ماذا قال ؟

لقد حاول حسين في خطابه تبرير موقفه، الذي يتفق عليه مع امريكا واسرائيل، بضرورة الابتعاد عن المؤتمر الدولي للسلام ومشاركة الاتحاد السوفييتي. وقد فعل تبريره هذا بشكل متحاذق ولكن ليس حذقاً، لأن العورات التي كشفها في موقفه تزيد بما لا يقاس عن تبريراته.

قال: «اننا على استعداد للتفاوض تحت اشراف الجهات المناسبة مع حكومة اسرائيل مباشرة وعلى وجه السرعة على أساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨». وأضاف: «وفي رأينا يكون هذا الاشراف في إطار مؤتمر دولي يدعو اليه السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، ويوجه الدعوات لحضوره الى الأعضاء الخمسة الدائمين في الامم المتحدة والى الأطراف المعنية».

الفقرة الثانية في هذه الجملة جاءت عملياً لتموه على موقف الحسين البارز في الجملة الاولى فما هو يريد، «في رأيناه - قال، اشرافا دوليا.

ولكنه في فقرة اخرى قادمة في خطابه يحاول ان يبرهن على ان هذا الاشراف الدولي هو ليس الاشراف المناسب وان الامم المتحدة غير مجدية ويأخذ في مهاجمتها بشكل عنيف وكأنها هي التي تحتل الارض الفلسطينية. فقال: «نقترب من لحظة حاسمة. فإما ان نعترف بعجز الامم المتحدة عن استعادة السلام للمنطقة أو تجدد الأمم المتحدة جهودها بزخم أكبر لتأمين الانسحاب الاسرائيلي وان مستقبل هذه الهيئة سيتقرر وفق نجاحها أو فشلها في جهدها لتحقيق السلام في العالم وخاصة في الشرق الأوسط». ثم يضيف الحسين بشكل أوضح: «ثقتنا بالامم المتحدة تزعزعت كثيراً بسبب فشلها في تطبيق قراراتها المتعلقة بقضية الشعب الفلسطيني».

لقد حاول الحسين هنا ليس فقط البرهنة على عجز الامم المتحدة بل حملها عملياً المسؤولية عن «انعدام الجهود لتأمين الانسحاب الاسرائيلي» وهددها حتى بأن مستقبلها في خطر..

ان الملك الاردني يعرف جيداً بالطبع ان الامم المتحدة هي مؤسسة دولية لا تملك الأدوات لفرض قراراتها بحرية. فقرارات الجمعية العامة ليست ملزمة الا اذا تبناها مجلس الامن الدولي واتخذ قرارات واضحة لفرضها. وقرارات مجلس الامن كما هو معروف لا يمكن اتخاذها الا بإجماع الدول الخمس الكبرى (أمريكا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والصين) التي تمتلك كل واحدة منها حق النقض (الفيتو). فإذا اعترضت واحدة منها على اي قرار يسقط القرار.

والملك الاردني يعرف أكثر ان مجلس الامن لم يستطع اتخاذ قرارات حتى بإدانة الممارسات الاسرائيلية الارهابية في المناطق المحتلة، هذه الممارسات التي يدينها العالم كله. والسبب في هذا ليس عجز الامم المتحدة، انما في رفض الولايات المتحدة الامريكية.. التي لاتتورع عن استخدام حق الفيتو ضد اي قرار يتعلق بتجاوزات حكام اسرائيل وخرقها الفظ لقرارات الامم المتحدة وحقوق الانسان وغيرها.

من هنا فليس الامم المتحدة هي التي فشلت في تطبيق قراراتها انما الولايات المتحدة الامريكية هي التي أفشلت تطبيق قرارات الامم المتحدة. ولو كان الملك الاردني صادقا لكان عليه ان يزعزع ثقته ليس بالامم المتحدة، بل بالولايات المتحدة الامريكية. فأما وقد عرف الملك وفي الوقت نفسه قلب الحقيقة رأساً على عقب فان هذا يكشف عن جوهر نواياه، وهي النوايا التي تظهر على حقيقتها في الفقرات التالية للخطاب.

■■ مفاوضات مباشرة بأي ثمن

بعد ان اعلن الحسين انه يفضل المفاوضات في مؤتمر دولي ولكن.. الامم المتحدة عاجزة.. ولا ثقة فيها.. انتقل الى الحديث عن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

والحسين يعرف ان اسرائيل ترفض ليس فقط المؤتمر الدولي وأي اشراك للاتحاد السوفييتي. انما ترفض أيضاً، وبالأساس، السلام القائم على إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة، وترفض الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة، وترفض التفاوض على القضية الفلسطينية كقضية قومية لشعب حي اسمه الشعب الفلسطيني. وترفض الاعتراف به والتفاوض مع م.ت.ف وتعتبر هذه المنظمة منظمة ارهابية.

ويبدو ان الحسين أعد دروسه بشكل جيد فدرس اللاءات الاسرائيلية وقرر التجاوب معها كلها.

فهو لم يذكر في خطابه البتة قضية احقاق الحقوق الدولة المستقلة. ولم يذكر بتاتاً قضية م.ت.ف. ضرورة اشراكها كممثل شرعي في المفاوضات.

وفي الوقت نفسه ارضى الغرائز العدوانية الاسرائيلية باعلانه «رفض الاردن الارهاب مهما كان مصدره» وهذه ليست نغمة جديدة. وقد سبق وسمعناها في رفض «الارهاب» من «الجانبين» أي الفلسطيني والاسرائيلي. وأكد ان المفاوضات ستجري على أساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨، وهما يتعاملان مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين وليس كقضية شعب. وكما جاء في افتتاحية «الاتحاد» (٨٥/٩/٢٩) - ان الحركة الوطنية الفلسطينية تجاوزت هذا الطرح منذ زمن بعيد وكذلك تجاوزته القرارات الدولية المتعلقة بهذه القضية والتي أقرتها الامم المتحدة وتتمتع بالشرعية الدولية». لكن جلالة الحسين يعيدنا اليه كأساس تقوم عليه المفاوضات.

ولكي لا يبقى لدى اي واحد في اسرائيل أو امريكا شكوك حول نوايا الملك بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية واستبعادها عن المفاوضات يؤكد جلالته ان اتفاقية عمان هي الملزمة. اي الحديث عن الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الذي تكون لاسرائيل كلمة الفصل النهائية حتى في تركيبه. وقد لاحظنا كيف ان اسرائيل تستخدم «حقها» هذا بكل إصرار وجدية فرفضت التركيبة التي اقترحتها قيادة م.ت.ف وغضبت من الرئيسة البريطانية على تركيبتها هذا الوفد مؤخراً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اذا كان الحسين مستعداً لتقديم كل هذا الثمن مقابل مجرد قبول اسرائيل ان تفاوضه مفاوضات مباشرة فما هو الثمن الذي سيكون مستعداً لدفعه اذا ما وافقت اسرائيل وبدأت المفاوضات؟! وباسم من يقدم الحسين كل هذا الثمن.. فهل هو مفوض الى هذه الدرجة؟!

■■ على طريق السادات

في الواقع ان قراءة خطاب الملك الاردني لا تكفي وحدها لتوضيح الصورة. ومن لم يفهم من هذا الخطاب، الأخطار التي يحويها ضد قضية الشعب الفلسطيني، فعليه ان يعود الى خطاب الرئيس المصري السابق انور السادات عشية زيارته الخيانية الى اسرائيل (العام ١٩٧٧) وخطابه خلال زيارته في الكنيست الاسرائيلي.

لقد كان خطاب السادات أنذاك أكثر تضليلاً وتغليفاً من خطاب الحسين اليوم. ففي حينه لم يجرؤ السادات على تجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني تماماً ولا قرارات الامم المتحدة. ولم يهاجم الامم المتحدة ولم يتهمها بالعجز. وفي القضايا الاساسية كان خطاب الحسين شبيها بخطاب سلفه السادات.

فماذا كانت نتائج خطوة الرئيس المصري؟ هل حقق شيئاً للشعب الفلسطيني سوى مشاريع تصفيته سياسياً وعسكرياً؟! امن مشروع الإدارة المدنية الى حرب لبنان..) وهل حقق شيئاً لمصر (كان يتكلم عن مشاكل اقتصادية بسبب حالة الحرب مع اسرائيل ولم تحل هذه المشاكل بل تفاقمت أكثر بعد تحقيق «السلام» الانفرادي معها)؟! وهل حقق شيئا للعرب سوى شق الصفوف والارتماء في احضان الولايات المتحدة ومؤامراتها ضد الشعوب العربية الاخرى؟! وهل حقق شيئا لمستقبل بلاده سوى العزلة في العالم العربي والعزلة في مجموعة دول عدم الانحياز وافريقيا؟!

لقد كان من المفروض ان تكون تجربة السادات وطريقه الخياني درساً لكل ذوي النوايا الطيبة. فماذا يكون ذلك الذي يأتي اليوم، وبعد كل المآسي التي جلبها السادات على شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية عامة والشعب المصري أيضاً، ويعيد السير على الطريق نفسه.

اذ لا يمكن لمن يريد الخير للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.. ان يعود اليوم على طريق السادات بمثل هذه الفظاظة والوقاحة.

مؤتمر دولي لاستخدام الفضاء سلمياً

● ستوكهولم - «تاس» - إفتتح ملك السويد، غوستاف كارل السادس عشر، في ستوكهولم أمس، مؤتمر الملاحة الفلكية الدولي السادس والثلاثين تحت شعار «الفضاء السلمي والقضايا الشاملة للبشرية».

ويشارك في أعمال هذا المؤتمر الكبير خبراء وعلماء بارزون من أكثر من ثلاثين بلداً.

وفي غضون خمسة أيام سيبحث المؤتمر طائفة واسعة من القضايا المرتبطة بغزو الفضاء سلمياً، ابتداء من ميكانيكا التحليقات الفضائية وانتهاء بقضايا الطب الفضائي والقانون الفضائي الدولي.

ويذكر ان السكرتير العام للأمم المتحدة، بيريز دي كوليار، أرسل تحية للمؤتمر تمنى فيها للمشتركين فيه عملا ناجحا.

وأكد الاكاديمي السوفييتي فلاديمير كوتيلنكوف، رئيس الوفد السوفييتي في المؤتمر، أن الاتحاد السوفييتي يقف ضد تحويل الفضاء الى مسرح جديد لسباق التسلح، ويدعو الى استخدامه لأهداف السلام وتقدم البشرية. والدليل على ذلك هو الوثيقة الهامة التي طرحها الاتحاد السوفييتي في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة حول التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني. وكذلك إنشاء منظمة فضائية دولية لتوحيد وتنسيق جهود الدول في النشاط السلمي الفضائي، وتقديم المساعدة في هذا المجال للدول النامية، وكذلك للمساعدة في فرض الرقابة الضرورية لمراعاة الاتفاقيات.

والجدير بالذكر أن معروضات الجناح السوفييتي استرعت انتباه الزوار، خاصة نماذج الجهازين الفضائيين وهما «فيغا ١» و «فيغا ٢» لدراسة كوكب «الزهرة» ومذنب «هالي» واللذين يشارك فيهما الاتحاد السوفييتي وكل البلدان الاشتراكية وكذلك فرنسا والمانيا الاتحادية.

اليمن الدمقراطي عضو نشيط في اتحاد النقل الجوي العالمي

● جنيف - «كونا» - تعتبر الخطوط الجوية لجمهورية اليمن الدمقراطية «اليمدا» من أبرز وأنشط الاعضاء في اتحاد النقل الجوي العالمي. هذا ما ذكره في جنيف، أمس، مصدر مسؤول في اتحاد النقل الجوي العالمي (إياتا).

واليمن الدمقراطي هو العضو الـ ١٤٠ في الاتحاد. وكما هو معروف فإن اسطول الخطوط الجوية اليمنية يبلغ ست طائرات ركاب.

السوق الأوروبية تعلق محادثاتها التجارية مع إسرائيل

● روما - «كونا» - أعلن وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي في حديث نشر في روما، أمس الاول، أن دول السوق الأوروبية العشر قررت تعليق المحادثات التجارية الثنائية بين الدول الاعضاء في السوق واسرائيل، وذلك رداً على الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وكانت الحكومة الايطالية والاحزاب السياسية الايطالية دانت الغارة الجوية الاسرائيلية.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية - طمرة

* لذكرى فقيد النضال والفكر والثقافة الدكتور اميل توما

يدعوانكم للمشاركة في الندوة العامة بمشاركة: جمال موسى وعادل ابو الهيجاء ومخلص حسان وغزالة هبوزي وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

* كما ستعرض في الندوة كتب من انتاج إميل توما.

عربدة أمريكية في بحر البلطيق

● موسكو - «تاس» - أثار ظهور بارجة «إيوفا» الامريكية في بحر البلطيق عاصفة من الاحتجاجات من جانب الأوساط التقدمية في شمال أوروبا.

فجرت مظاهرات احتجاجية في الدانمارك والسويد. كذلك أعلنت، أمس، منظمة انصار السلام في النرويج عزمها القيام بمظاهرات ضد زيارة البارجة الامريكية المرتقبة الى ميناء النرويج.

ورفضت السلطات الامريكية، بصورة قاطعة، الرد على سؤال عما إذا كانت الصواريخ المجنحة على بارجة «إيوفا» مزودة برؤوس نووية.

ويذكر أن البارجة الامريكية وصلت الى البلطيق للمشاركة في مناورات حربية بحرية، وستشارك في تدريبات اطلاق النار.

وبارجة «إيوفا»، شأنها شأن بارجة «نيوجرسي»، التي هي من الطراز نفسه شيدت في سنوات الحرب العالمية الثانية، وعاد نهج تحقيق التفوق العسكري في البحر، الذي سلكه ريغن بقرار من البنتاغون، الى فك هاتين السفينتين وتحويلها الى حاملتين للصواريخ النووية.

إن هاتين البارجتين انذار للمصائب. تظهران في المناطق حيث تزمع واشنطن القيام بعمل جديد للقرصنة الدولية. فمثلاً توجهت «إيوفا» بعد تعميرها، قبل سنة، حالاً نحو سواحل نيكاراغوا والسلفادور، وجالت هناك فترة كبيرة.

وعانى من مدفعية «نيوجرسي»، في العام الماضي، سكان بيروت، حين قصفت هذه البارجة، ولعدة ايام، مناطق جنوب غرب المدينة، مما أدى الى وقوع ضحايا عديدة.

إن ظهور «إيوفا» في البلطيق والتحضير لبدء مناورات عسكرية جديدة «للناتو» على مقربة من حدود البلدان الاشتراكية يعد استفزازاً عشية لقاء القمة السوفييتي - الامريكي.

إعصار يسفر عن مصرع ٤٦ فيتناميا

● هانوي - الوكالات - لقي ٤٦ شخصاً في هانوي مصرعهم إثر إعصار استوائي أصاب وسط فيتنام، الاسبوع الماضي.

ويعد هذا الاعصار أحد أعنف الأعاصير التي اجتاحت فيتنام خلال الأعوام الماضية.

مظاهرة ضد الوجود الأمريكي في ألمانيا الاتحادية

● بون - عن «تاس» - جرت، يوم الاحد الماضي، مظاهرة أمام أبواب القاعدة العسكرية الأمريكية في «موتت لانغن» في ألمانيا الاتحادية، حيث نصبت صواريخ «بيرشنغ ٢» النووية الأمريكية.

وعبر المتظاهرون عن الاحتجاج على خطر الهلاك النووي، الذي يهدد به وجود أسلحة وصواريخ نووية أمريكية في أراضي أوروبا الغربية.

واعتقل البوليس الألماني ٤٤ من المتظاهرين.

كتاب سوفييتي جديد مكرس لتونس

● موسكو - «نوفوستي» - «موارد الأيدي العاملة والمشاكل الاجتماعية في تونس» هو إسم الكتاب السوفييتي الجديد الصادر عن دار النشر «ناوكا». مؤلف الكتاب هو الاقتصادي السوفييتي فلاديلين غوساروف، العامل العلمي في معهد أفريقيا لدى أكاديمية العلوم السوفييتية.

ويعالج المؤلف، في هذا الكتاب الجديد، قضايا وتطور الحركة العمالية والنقابية واعداد واستخدام موارد الايدي العاملة في تونس.

كما يعالج الاتجاهات الجديدة في بنية تشغيل الايدي العاملة في، وطرق استبدال الكوادر الاجنبية واحلال الكوادر الوطنية مكانها ونظام وممارسة اعداد وتكوين العمال المهرة في الانتاج.

كما يحلل، أيضاً، قضية هجرة الايدي العاملة التونسية وحلها.

ويعبر العالم السوفييتي عن امتنانه لزملائه التونسيين من مركز البحوث الاجتماعية والاقتصادية لدى جامعة تونس على مساعدتهم القيمة له في مجال الوثائق التي ترتبط بموضوع دراسته.

* تهانينا *

الى صديقنا العزيز أسعد تلحمي وعروسه جهينة عازر بالخطوبة. والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة - شفاعمرو

الحزب الشيوعي - فرع الناصرة
لجنة التثقيف المحلية -

* على شرف المؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا
* من أجل تقوية تنظيم حزبنا ورص صفوفه
* من أجل رفع المستوى الفكري لاعضاء الحزب

في إطار البرنامج التثقيفي لفرعنا الذي تنظمه على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب تفتتح ابتداء من اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ دورة تثقيفية الزامية للاعضاء الذين انتسبوا للحزب منذ الخمس سنوات الاخيرة. موضوع الدورة: «المبادىء الاساسية للشيوعية»

وستعقد على ٤ محاضرات مرة واحدة كل أسبوع.

تقدم المحاضرة الاولى اليوم الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الصداقة في الناصرة. المحاضر: سميح غنادري.

«تاس»:

الموقف الأمريكي في مجلس الأمن لم يأتِ تضامناً مع شعب تونس

● موسكو - عقبت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء على قرار إدارة ريغن عدم فرض «فيتو» على قرار مجلس الامن الذي يدين إسرائيل جراء عدوانها الوحشي المسلح على تونس فقالت إن هذه الادارة انطلقت في الموقف السالف من اعتبارات استراتيجية لا من شعور التضامن مع شعب تونس.

وأضافت «تاس»:

وبات معروفاً من مصادر مطلعة ان وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتز، اتصل هاتفياً بوزير الخارجية الاسرائيلي، يسحاق شمير، لكي يؤكد له ان الولايات المتحدة ستبقى متمسكة بسياسة التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل. واعلن كذلك ان الولايات المتحدة تعتبر الهجوم الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية عملاً شرعياً للدفاع عن النفس.

«ان تصريح شولتز يشهد مرة أخرى على ان اسرائيل تستند الى دعم الولايات المتحدة السياسي والدبلوماسي والعسكري اللامحدود. وسبق للرئيس الامريكي ان عبر عن استحسانه لاعمال اسرائيل واصفاً إياها بأنها «مبررة» و «شرعية».

صحيفة «الثوري» العدنية:

«اميل توما ليس اوان الرحيل»

● براغ - هاتفياً - خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «الثوري» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (في اليمن الدمقراطي) الكلمة التالية في رثاء اميل توما، بعنوان: «اميل توما ليس اوان الرحيل» بقلم عبد المنعم:

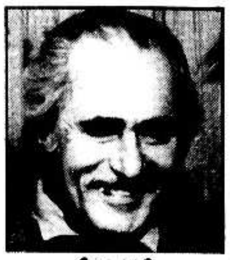
ارتعشت الشجرة الفلسطينية الباسقة فسقطت برتقالة واحدة كانت تضيء طوال أكثر من ستة عقود من الزمن. هل يمكن لبرتقالة ان تضيء، وهل يمكن لبرتقالة ان تسقط؟ تلك هي حكاية اميل توما. بل تلك هي حكاية فلسطين.

كان ابن الحزب الشيوعي الفلسطيني يحمل بندقيته في ضواحي القدس وهو ينصت للقائد فؤاد نصار الذي كان يخط على الأرض خارطة الوطن.

كان اميل توما مليئاً بيقين ان قضية الوطن ليست بضاعة قابلة للمساومة كما هي قضية الطبقة العاملة فتلازم لديه نهران ينبعان من الوطن المفدى والطبقة المضطهدة وبقي أميناً لذلك اليقين حتى انطفأ، في الاسبوع الماضي، وهو يصلي للوطن وللطبقة معاً.

في آخر كلمات كتابه «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» سجل ثلاثة اسطر ختامية حول الحركة الثورية الفلسطينية «انها حركة بطولية تواصل نضالها منذ العام ١٩١٧ عبر صعوبات تبدو اسطورية فتتعثر قليلاً لتعود الى الميدان اقوى وأشده.

كان اميل توما هنا يتحدث عن نفسه أيضاً بل كان يتحدث عن «راكاح» وريث فصول هامة من تلك الحركة في صعوباتها الاسطورية وصمودها الاسطوري.



● اميل توما ●

نشد على يدك ايها الرفيق اميل توما هكذا نصنع حين يغادرنا أولئك الذين وهبونا عمرهم وهكذا نصنع حين لا نجد مفراً من النعي والحزن. (٣١/ أ ب/٨٥)

سكرتارية «الكومنولث»:

تجربة زمبابوي الزراعية ناجحة

● هراري - «كونا» - امتدحت سكرتارية دول «الكومنولث» تجربة زمبابوي الاقتصادية ، ووصفتها بأنها قدوة للدول الافريقية الأخرى للتغلب على مشكلة الجوع.

وقال السكرتير العام للمنظمة شريرات رامفال في تقريره الذي في نهاية الاسبوع الماضي، في هراري أن الدول الإفريقية العضوة في «الكومنولث» تعاني من الآثار السلبية للركود الاقتصادي الدولي ومهددة بعدم مقدرتها على سد احتياجاتها من المواد الغذائية. واضاف رامفال أن تجربة زمبابوي تعد ناجحة بما فيه الكفاية بالنسبة لزراعة المحاصيل الغذائية وهي قدوة للدول الإفريقية تعطيها مزيدا من الثقة للتغلب على مشكلة الجوع. وأشار الى أن الوضع الاقتصادي ازداد سوءاً منذ اجتماع رؤساء دول «الكومنولث» في الهند قبل عامين.

* تهنئة *

الى ولدنا امين حسين حمادة بمناسبة تخرجه من جامعة «اولوموتس» في تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب الاسنان. وعودته الى ارض الوطن لخدمة شعبه وحزبه.

○ العائلة ○

* مبروك *

أحر التهاني وأطيب التمنيات نتقدم بها الى زميلنا العزيز أسعد تلحمي وعروسه جهينة عازر بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

مكتب «الاتحاد» في الناصرة

أوركهارت يبحث موضوع تجديد عمل قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - وصل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، بريان أوركهارت، أمس الاول، الى بيروت للبحث في موضوع تجديد فترة عمل قوات الطوارئ، الدولية في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر جديدة اعتباراً من ١٩ تشرين الاول الحالي.

ويذكر ان اوركهارت عقد اجتماعاً مع الرئيس اللبناني أمين الجميّل حال وصوله.

ويطالب لبنان بأن تشمل منطقة عمل القوات الدولية الشريط الحدودي المحتل بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنه تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ فيما تتمسك السلطات الاسرائيلية ببقاء قواتها في الجنوب اللبناني وإبقاء ميليشيات لحد في مناطق واسعة من عمق الاراضي اللبنانية وصولاً حتى جزين على بعد ٣٥ كيلومتراً، شمالي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ومن المنتظر أن يجري أوركهارت محادثات بهذا الصدد في دمشق مع عدد من المسؤولين السوريين.

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يطالب باطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت

● بودابست - عن «تاس» - أصدر مكتب اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، في بودابست، بياناً ندد فيه باختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت، وقتل أحدهم.

وجاء في البيان، إن العمل الاجرامي بخطف المواطنين السوفييت يشكل إحدى نتائج الاحتلال الاسرائيلي للبنان، والمحاولات غير المتوقعة من إسرائيل لتأجيج النزاعات الفئوية لغرض فرض سيطرتها.

وطالب اتحاد الشباب في بيانه باطلاق سراح الدبلوماسيين فوراً.

اعتداء احتلالي على مخيم طولكرم

الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال يوم السبت ٨٥/٩/٢٨ بمداهمة عدد من البيوت في مخيم طولكرم وأجرت عمليات تفتيش واسعة.

وقامت قوة من افراد الجيش باقتحام مدرسة ذكور طولكرم الاعدادية برافقهم الحاكم العسكري في طولكرم ونائبه. وأخرج جنود الاحتلال الطلاب من المدرسة وأغلقوها طيلة ذلك اليوم بحجة رشق الجنود بالحجارة.

وفي مدينة طولكرم وفي اليوم نفسه تعرضت احدى طالبات جامعة النجاح في أثناء سيرها في الشارع قرب مبنى البلدية لاعتداء من المستوطنين الذين كانوا يستقلون سيارة. وحين مرت السيارة بالقرب من الطالبة قام احد المستوطنين برشها بالبنزين مما حملها على الهرب والالتجاء الى دار البلدية حيث نقلت من هناك الى المستشفى. وعلم في المستشفى ان هذا الحادث لم يكن الأول من هذا القبيل.

الحزب الشيوعي - يافة الناصرة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الخارطة السياسية والحزبية في اسرائيل» وذلك يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : نظير مجلي.

* تهنئة *

الى الابنة الغالية الدكتورة منيرة فرح بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في بيتها، قرب «كوبات حوليم» في كفرياسيف. نتمنى لها النجاح في عملها.

يوسف توفيق سحاده وأهل بيته

اللجنة الطلابية الحزبية - قطاع الشاغور

تدعو رفاقنا الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية الى اجتماع الكادر الطلابي وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في حارة الخلال في البعنة. يتكلم في الاجتماع : ناصر دغش - رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وفراس حمود - رئيس مجلس الطلاب في مدرسة الشاغور.

* تهانينا *

* الى محمد أحمد ياسين بإفتتاح عيادته في القرية. الف مبروك مع تمنياتنا له بالنجاح.
* والى سميح محمد حنيف قراقرة بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى عمر لوان بمناسبة الزفاف والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - عرابه

* الى أحمد مراد وعروسه رسمية بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
* والى طه فقرا وعروسه عبلة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
* والى مروان طه وعروسه غادة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

* الى محمد قاسم سالم والاخت ام قاسم بالمولودة الجديدة «أيات» والف مبروك.

حجو وأمينه حجو

* الى محمد قاسم سالم بالمولودة الجديدة «أيات» والف مبروك.
* والى محمد مصطفى سالم وخطيبته بالخطوبة. مبروك و «عقبال الفرحة التامة».
* والى نايف أحمد طه وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى تيسير دحايره بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى عاصف خطيب وجاكلين بالخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».
* والى غانم دغش وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى حسين أحمد حجو بالمولودة الجديدة «نارمان» والف مبروك.
* والى فؤاد نخلة حبيب وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - دير حنا

* الى الاخت نهاية سرحان بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

منتهى سرحان - مجد الكروم

* الى سهيل حسن خاسكية وزوجته بالمولود «أميره».

أعضاء الحزب والشبيبة - الطيرة

* الى الهام ووائل ادريس بمناسبة المولودة البكر.
* والى وليد ياسين وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.

خالد وعبد الرحيم خاسكية

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عكا

* على شرف المؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا الشيوعي

يدعو جميع الاعضاء لحضور محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك يوم الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في عكا القديمة. المحاضر : زياد موسى.

حركة النساء الدمقراطيات - قطاع المثلث - عين ماهل

تدعوكم لحضور ندوة حول : «مؤتمر نيروبي للدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع»، وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٩ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في القرية، تقدمها الاخت سميرة خوري - سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

التبرعات لا تحل المشكلة

باقة الغربية ـ لمراسل «الاتحاد» ـ دعا مدير المدرسة الابتدائية في القرية أولياء أمور الطلاب الى اجتماع كشف فيه النقاب عن سوء أوضاع التعليم في المدرسة، وبين أن ٤٤٨ تلميذاً يتعلمون في ٨ غرف لا تصلح إلا زرائب للحيوانات. وحاول تحميل اولياء أمور الطلاب مسؤولية هذا الوضع طالباً منهم مد المدرسة بالتبرعات.

ولكن أولياء أمور الطلاب قالوا أن تبرعهم لا يحل المشكلة وطالبوا بالتوجه الى المجلس المحلي الذي يحتل فيه الحاكم العسكري ٣ غرف كبيرة من أملاك القرية يتخذها مقراً له.

وطالبوا أيضاً بالتوجه الى وزارة المعارف لتقديم المساعدات اللازمة، وفي النهاية انتخب المجتمعون لجنة من ٣ أعضاء مهمتها مراجعة السلطات المختصة لتقديم العون الى المدرسة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٧)

الوكالة اليهودية تعرقل تزويد الرامة بالماء

● الرامة ـ لمراسل الاتحاد ـ بسبب حاجة القرية الاضافية الى الماء تم الاتفاق، بعد مماطلة طويلة، مع شركة «ميكوروت» على تزويد القرية بـ ٣٠ متراً مكعباً يومياً شريطة الاتصال بالوكالة اليهودية على أخذ الماء من الأنبوب الخاص بها.

وقد تم الاتصال شفهياً بالوكالة اليهودية واتفق على ان يكون خط الماء على حساب المجلس المحلي، وكلف هذا الخط المجلس ٨٠٠ ليرة.

ولكن الوكالة اليهودية بعد ذلك انكرت الاتفاق واتهمت المجلس المحلي بسرقة الماء، واستدعت البوليس الذي أخذ افادة الرئيس على هذه التهمة.

وعلمت ان الرئيس سيتصل بالدوائر المختصة لإفشال محاولة الوكالة اليهودية قطع الماء عن القرية.

(«الاتحاد» ٧ ـ ١٠ ـ ١٩٦٠)

في اجتماعات الهستدروت في المثلث
العمال يفضحون السياسة العنصرية حيال قضاياهم

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ نظمت الهستدروت يوم السبت ٦٠/٩/١٧ اجتماعا لعمال الطيبة وكان المفروض ان يحضره احد دعاتها من الناصرة. وقد تكلم في هذا الاجتماع اجير مباني معروف من الطيبة، الذي يمقته عمال الطيبة وفلاحوها الواعون.

وكان الاجتماع درسا قاسيا للذين نظموه فقد انتقد العمال بجرأة سياسية ملاحقة العمال العرب وطردهم من اماكن عملهم حيث فصل الكثيرون منهم دون اية تعويضات. وقال احد العمال: بالامس فصلت من عملي فكيف اصدق اقاويلهم.

قلنسوة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد يوم السبت ١٩٦٠/٩/١٧ اجتماع للعمال في قلنسوة باشراف الهستدروت تحدث فيه المدعو شاؤول وآخر يقال له يعقوب وثالث من الطيبة «احدوت عبودا» وتحدثوا عن التنظم ودور الهستدروت في الدفاع عن العمال.

وقد فضح العمال باسئلتهم موقف القيادة المبائية في الهستدروت الممالىء لاصحاب العمل والذي يفرق بين العمال العرب واليهود. وانتقدوا سياسة الحكومة العنصرية، فأثار انتقاد العمال الارتباك في صفوف منظمي الاجتماع وهددوا بترك الاجتماع خصوصا عندما اختلفوا فيما بينهم في الاجابة حول موقفهم من تصريح لوبراني.

وكانت نتيجة الاجتماع فشلا ذريعا لقادة المباي في الهستدروت ولسياستهم المتنكرة لمصالح العمال.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٦)

دور المؤتمرات في حياة الحزب الماركسي اللينيني

لينين: المؤتمر يعبِّر عن ارادة الحزب الجماعية ويحدد خط الحزب للمستقبل البعيد وينتخب هيئات الحزب القيادية

● في المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الروسي حضر ٤٣ مندوباً فقط أما في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي فحضر ٥٠٠٢ مندوب ● المؤتمر السابع والعشرون سيسجل بداية مرحلة جديدة في تطور الاتحاد السوفييتي وسيحدد سبل «التطوير المنهاجي والشامل للاشتراكية المتقدمة، ومن ثم المضي قدماً نحو الشيوعية» ●

☐ يستعد الحزب الشيوعي السوفييتي في الوقت الراهن لمؤتمره السابع والعشرين.

فما هو الدور الذي تمارسه المؤتمرات في حياة الحزب الشيوعي السوفييتي، وفي نشاطه ونشاط الاحزاب الماركسية ـ اللينينية الاخرى ؟

كان لينين يرى أن المؤتمر، باعتباره هيئة الحزب القيادية العليا، يعبر عن ارادة الحزب الجماعية، فهو الذي يحدد خط الحزب للمستقبل البعيد ويشكل هيئات الحزب المركزية.

والمؤتمر هو وحده القادر على صياغة واقرار القواعد التي ستكون ملزمة لكل عضو في الحزب، ولكل اعضائه. وقرارات المؤتمر لا يمكن لاحد ان يرفضها او يلغيها او يغيرها، اذ لا يستطيع ان يفعل ذلك الا المؤتمر القادم.

اليكم ما كتبه لينين عن مؤتمرات الحزب ومهماتها:

«مراعاة التجربة العملية من اجل نبذ الضار وتوحيد ما هو قيم، ولاجل ان تحدد بدقة جملة التدابير العملية الاقرب وتطبيقها مهما كلف الامر، ودون تردد: هكذا نفهم نحن مهام الساعة ومهام المؤتمر الحزبي».

وكان لينين يكافح بنشاط سوء تقدير دور المؤتمرات واهميتها. فقد كان مارتوف، زعيم المناشفة الروس، يردد ان قرارات المؤتمر «ليست مقدسة». وفي مؤتمر الحزب في جنيف العام ١٩٥٠ تمكن المناشفة من اقرار نظام داخلي لا يتضمن مادة عن المؤتمر، بل اكتفى بالاشارة الى الكونفرنس والاجتماع اللذين ليس من شأنهما اتخاذ قرارات ملزمة بالنسبة لاعضاء الحزب كافة. وقد تمكن لينين واتباعه من دحر هذا الموقف، لذا جاء النظام الداخلي الذي أقره المؤتمر الثالث متضمناً لمادة خاصة عن مؤتمر الحزب.

وتظهر تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي ان عقد كل مؤتمر يتطلب عملاً تحضيرياً سياسياً وايديولوجياً وتنظيمياً كبيراً من هيئات الحزب القيادية.

●

ان الصفة المنتظمة لعقد المؤتمر وشروطه وصلاحياته يحددها النظام الداخلي للحزب. ففي الاقطار الاشتراكية، حيث أصبحت دورة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي خمس سنوات تعقد المؤتمرات مرة واحدة ـ على الاقل ـ كل ٥ سنوات. وفي حالة الضرورة يمكن عقد مؤتمرات استثنائية طارئة بمبادرة من اللجنة المركزية أو بطلب من اعضاء الحزب. ومن هذه المؤتمرات كان



● ف.أ. لينين ●

المؤتمر السابع العاجل للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا والمؤتمر الاستثنائي الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي.

يستمع المؤتمر ويقر تقارير هيئات الحزب القيادية، وفي حالة الضرورة يعيد النظر ويغير ويصادق على برنامجه ونظامه الداخلي. وتحدد مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي شأن مؤتمرات سائر الاحزاب الماركسية ـ اللينينية الحاكمة، خط الحزب فيما يتعلق بالمسائل الجذرية للسياسة الداخلية والخارجية وتعين الاتجاهات الاساسية للتخطيط المستقبلي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعالج ابرز المسائل الاخرى للبناء الشيوعي.

ويتركز نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور، اي في عقدي السبعينات والثمانينات على وضع استراتيجية الحزب الاجتماعية والاقتصادية. ولهذا كانت أبرز المسائل في المؤتمر الأخير السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي هي قضايا الاقتصاد الوطني الملحة في عقد الثمانينات ومهمات الخطة الخمسية الحادية عشرة وسياسة الحزب الدولية.

ويستعد الشعب السوفييتي وحزبه الشيوعي الان للمؤتمر الدوري السابع والعشرين. وقد حدد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب المنعقد في نيسان/ ابريل/ ١٩٨٥ تاريخ عقد المؤتمر: ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٨٦، وعين مجموعة المسائل التي ستناقش وحدد مواعيد الحملة الانتخابية. وقرر الاجتماع الكامل ان يمثل كل ٣٦٧٠ شيوعياً مندوب واحد الى المؤتمر.

وسيشارك في عمل المؤتمر ٥ الاف مندوب، مما يتيح تمثيلاً جيداً لكل منظمات حزبنا ويعكس تركيبته الاجتماعية والقومية.

وتشخيصا لاهمية المؤتمر المقبل قال ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة الحزب المركزية: «... ان المؤتمر الـ ٢٧ للحزب سوف يغدو دون شك بداية بارزة في تطور البلد. وتتحدد اهميته بخطورة المسائل المطروحة للمناقشة وبطبيعة الفترة المعاشة وبحداثة وضخامة المهمات التي تمثل امام المجتمع». ومن هذه المهام بالدرجة الاولى التجديد العلمي ـ التقني للانتاج وبلوغ اسمى مستوى عالمي لانتاجية العمل.

ان الدور الخاص الذي ينبغي ان يمارسه المؤتمر الـ ٢٧ في حياة الشعب السوفييتي وحياة حزبه الشيوعي يمليه ايضا كونه مكلفاً باقرار الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب، الذي سيحدد مراعياً التغيرات التي جرت منذ لحظة اقرار البرنامج النافذ الان (في العام ١٩٦١) في المجتمع السوفييتي وفي باقي البلدان الاشتراكية وفي التطور العالمي عموماً، سبل «التطوير المنهاجي والشامل للاشتراكية المتقدمة، ومن ثم والمضي قدماً نحو الشيوعية».

لقد اوجد الحزب اللينيني تقليداً دمقراطياً يتلخص في قيام منظمات الحزب كافة والشيوعيين كافة بمناقشة أبرز واهم الوثائق المعروضة على المؤتمر. ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان مثل هذه المناقشة التي تسبق المؤتمر تعد حملة سياسية مهمة يجب ان يشارك فيها جميع اعضاء الحزب. ومما لا شك فيه ان الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب سوف تكون اهم وثيقة في مركز النقاش خلال سير التحضير للمؤتمر الـ ٢٧ المقبل.

ـ كيف تعقد المؤتمرات ؟

ابتداء من المؤتمر الثاني والعشرين (العام ١٩٦١) الذي أقر برنامج الحزب النافذ حاليا يعمل المحفل الحزبي الاعلى في قصر المؤتمرات بالكرملين الذي شيد في الاعوام ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ داخل كرملين موسكو.

بعد مراسيم الافتتاح يجري تشكيل هيئات عمل المؤتمر. ويقوم المندوبون بانتخاب هيئة الرئاسة التي تضطلع برئاسة عمل المؤتمر، والسكرتارية وهيئة التحرير (اللجنة الدائمة) وهيئة الطعون (لجنة الاعتمادات).

وتؤدي سكرتارية المؤتمر وظيفة مهمة. ففي المؤتمرات التي عقدت قبل ثورة اكتوبر لم يكن هنالك سكرتيرون خاصون، بل كان المندوبون ممن تعينه هيئة الرئاسة هم الذين يسجلون المحضر ويجمعون نصوص الكلمات او الاطروحات ليحرروها ويقارنوها ثم ليثبتوها في احدى جلسات المؤتمر. اما الان فكل هذه الاعمال تضطلع بها سكرتارية المؤتمر الخاصة التي كانت مؤلفة مثلا في المؤتمر الـ ٢٦ من ٢٥ شخصاً.

وفي سياق عمل المؤتمر يجري كذلك تشكيل هيئة التحرير (اللجنة الدائمة) التي تضطلع بتحرير محضر المؤتمر وتقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر، وتعد النشرات للصحافة والاذاعة والتلفزيون.

وقد كان لينين يؤكد ان هيئة التحرير هي وحدها التي لها الحق في تقديم المعلومات عن المؤتمر الى الصحافة.

ويتم انتخاب هيئة الطعون (لجنة الاعتمادات) من عداد مندوبي المؤتمر بغية الاشراف على صحة انتخاب المندوبين الى المؤتمر، وتقوم الهيئة برفع تقرير الى المؤتمر يوصف فيه تركيبة المندوبين النوعية والكمية.

ويتوقف التمثيل في المؤتمر على عدد اعضاء الحزب. ففي المؤتمر الثاني للحزب كان التمثيل كالتالي: مندوبان عن كل منظمة حزبية. وفي المؤتمر السادس انتخب مندوب واحد عن كل ٩٠٠ عضو في الحزب. اما الان فقد نما الحزب عددياً نموا ملموساً. وفي المؤتمر السادس والعشرين كان هناك مندوب واحد عن كل ٣٣٥٠ عضواً في الحزب.

ويجدر التنويه بأن المؤتمر الثاني حضره ٤٣ مندوباً فقط وفي المؤتمر الـ ٢٦ حضر ٥٠٠٢ مندوب مثلوا ١٧ مليونا و٤٨٠ الف شيوعي من ابناء الطبقة العاملة وفلاحي الكولخوزات والانتلجنسيا الشعبية وسائر فئات المجتمع السوفييتي.

وللمؤتمرات دور دولي عظيم. فهي لا تقوم فقط بمناقشة الوضع في العالم وسياسة الحزب الخارجية، بل تشارك في عملها وفود عن الاحزاب الشيوعية والثورية وحركات التحرر الوطني. فقد حضرت المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي، مثلاً، وفود من ١٠٩ بلدان. ويجري في كلمات رؤوس هذه الوفود وفي لقاءات الوفود تبادل رفاقي بالاراء بين الاحزاب.

ان كل مؤتمر من المؤتمرات الحزبية بداية مرحلة تاريخية تفتح آفاقاً جديدة لتطور المجتمع السوفييتي. وسيشغل المؤتمر الدوري السابع والعشرون للحزب، الذي من المتوقع والمؤمل ان يعين سبل المضي قدماً بتطوير الاشتراكية المتقدمة في الاتحاد السوفييتي، مكانة خاصة في تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية.

(عن وكالة «نوفوستي» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

بيان من أجل الحرية والدمقراطية في شيلي

نشر ممثلو المعارضة الشيلية، مؤخراً، البيان التالي الذي ننشر فيما يلي أهم فقراته. وهو يحلل بشكل تفصيلي مأساة الشعب الشيلي تحت وطأة دكتاتورية بينوشيت. كما يعبر عن الاقتناع الجازم بأن الشعب الشيلي، الذي يتمتع بتقاليد دمقراطية مجيدة وراسخة، سوف ينتصر في المعركة من اجل استعادة الحرية والدمقراطية.

تمر شيلي باعمق ازمة في تاريخها كله. فالبلاد تحكم بالممارسات التعسفية وقد دمر نظام الحكم الحالي الاسس المادية لتطورنا المستقل. وزعزع اسس حياتنا وانتهك اثمن تقاليد كياننا الوطني.

ان هذا النظام الغريب عن طابعنا وتاريخنا الوطني، والذي لا يستطيع ان يمارس سلطته الا في ظل حالة الطوارىء، قد أعلن حربا دائمة على شعبنا. ووضع الحرية في السجن وطرد الدمقراطية. وراح يمحو كل الشعارات المكتوبة على جدران مدننا الكبيرة والصغيرة ولكنه لم يستطع ان يمحو ذكرى ضحاياه وحزن جميع الأسر الشيلية.

لقد استخدمت اقلية ضئيلة من الاوتوقراطيين والمضاربين الذين لم يتمتعوا بتأييد شعبي ابدا، استخدمت القوات المسلحة الشيلية كأداة للسلطة.

وتعتمد هذه القوى على العنف والتشويهات الايديولوجية، وترفض الدمقراطية كمطمح وطني حقا، وهي تتحدث عن الوطن ولكنها تمتهنه في الواقع، وتتحدث ضد الشمولية، ولكن شيلي لم تعرف مثل هذا الحكم الدكتاتوري طوال تاريخها.

وقد فشل نظام حكم الخداع والاكاذيب والعنف. وحان الوقت لاستعادة كرامتنا كبلد وتأكيد حقنا كشعب. حان الوقت للتغلب على الحرمان الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي فرضته علينا الأقلية في السلطة.

ان الشعب الشيلي يتوقع ويطلب من جميع الدمقراطيين ـ بغض النظر عن الخلافات الممكنة بينهم ـ ان يحققوا اوسع اتفاق وطني ممكن من أجل الدمقراطية. فليس ثمة خيار آخر اذا اردنا حياة وطنية يسودها احترام حقوق كل انسان. وليس امام شيلي ـ ولا يمكن ان يكون امامها ـ بديل دمقراطي حقيقي عن طريق مفاوضات مع حكومة أظهرت ازدراءها بالدمقراطية وافتقارها التام لأية رغبة في الدمقراطية.

ان بناء شيلي حرة ودمقراطية لا يمكن ان ينسجم مع استمرار بقاء الدكتاتورية في السلطة ومؤسساتها المعادية للدمقراطية، ويصوغ دستوره المعبر عن سيادته الحقيقية، ويضطلع بالدور الرئيسي عن طريق حكومة وطنية ودمقراطية حقا في قيادة البلاد وحل قضية البطالة والفقر المأساوية وتلبية المطالب الاقتصادية والاجتماعية الاكثر الحاحا للاغلبية الوطنية. وفي سبيل ذلك لا بد من توحيد الشيليين كافة في اعادة بناء البلاد واشاعة الدمقراطية فيها بصورة عميقة.

اننا نتمتع بالقوة المعنوية لشعب مناضل من اجل قضية عادلة، من اجل الحرية للجميع ومن اجل حقوق الانسان للجميع وحتى لأولئك الذين يضطهدوننا اليوم. فنحن نتطلع الى العدالة وليس الأنتقام.

ولذا فإننا نطالب بتوضيح انتهاكات حقوق الانسان التي اقترفها نظام الحكم الحالي. ونريد التحرر ولا نريد الاضطهاد مرة اخرى ابدا.

ان طريق الحرية في شيلي يمر عبر اوسع تعبئة شعبية ممكنة. ويجب ان تحقق الدمقراطية. ان الوعي ومستوى التنظيم والطاقة الخلاقة والنضال المتواصل لكل شيلي وللشعب بأسره هي القوة القادرة على اقناع كل انسان ـ بما في ذلك اولئك الذين لا يريدون ان يقتنعوا ـ بأن من المستحيل الحكم ضد الشعب وبدونه. ونحن ندعو جميع القوى الدمقراطية الى استبعاد كل الاعتبارات الاخرى وتطوير قوة الحركة الاجتماعية بشكل مشترك في سبيل تحويل قوة الشعب المنظمة الى قوة قادرة على انهاء الدكتاتورية ونظامها السيء الصيت ووضع حد للحزن والفقر.

ونريد ان ندافع عن الوحدة القائمة في صفوف الشعب في الوقت الحاضر مع احترام الخلافات المشروعة في صفوفنا.

ونريد ان نخدم قضية نعتبرها قضية الجميع، قضية لا تخضع لسيد، قضية الحرية والدمقراطية.

وندعو الشعب كله الى تعزيز المنظمات الاجتماعية والشعبية بوصفها مصدر قوتنا.

ونناشد جميع الدمقراطيين من المدنيين والعسكريين، الملتزمين سياسيا او المستقلين، المؤمنين وغير المؤمنين، العاملين والعاطلين عن العمل، وجميع السكان رجالاً ونساء، شبابا وشيوخاً، أن يوحدوا قواهم ويناضلوا لتحقيق الدمقراطية والحرية واستعادة السيادة للشعب الذي يستحقها.

لقد حان الوقت، يا شيلي، لكي نعيش بكرامة. وحان الوقت لاستعادة حريتنا. وستنتصر شيلي حرة.



● شرطي فاشي يطارد متظاهرا يتحدى الفاشية ●

(«تاس» ـ نوفوستي ـ خاص بـ «الاتحاد»)

يزرعون الياقوت في المختبر

☐ **وضعت في معهد «منديلييف» للتكنولوجيا الكيميائية في موسكو وحدة جديدة لزراعة البلور الصناعي.**

والحق ان أهمية حجر الياقوت الاحمر والياقوت الازرق لا تقتصر على قيمته بوصفها مجوهرات. فقد اتضح ان نظائرها، اي البلورات الاحادية التي تم الحصول عليها صناعياً تشكل مواد قيمة للغاية تستخدم في مختلف فروع الاقتصاد الوطني. وهي تتحلى بعدد كبير من الصفات الفيزيائية ـ الميكانيكية المفيدة، وبالتحديد تصمد جيداً للفراغ (الباكوم) والضغط والحرارة المرتفعة. ويصنع حالياً، معملياً، حوالي مائتي نوع من البلورات الأحادية التي تستخدم على نطاق واسع في الالكترونيات اذ تصنع على أساسها أصغر عناصر الكمبيوترات حجماً. اما الياقوت الاحمر الصناعي فأصبح أساساً لبناء أجهزة ليزر نبضوية كسبت فوراً اعترافاً شاملاً. وبدأ استعمال هذه الأجهزة في لحام المعادن وسهيها وسمكرتها.

وكانت الوحدات التقليدية المخصصة لزراعة البلورات الاحادية المقاومة للصهر غير اقتصادية وذات أبعاد ضخمة ويتطلب عملها صرف كميات هائلة من الماء والطاقة الكهربائية. ونتيجة ذلك كانت نفقات إنتاج البلورات في مثل هذه الوحدات باهظة في حين ان الحاجة اليها لا تزال في نمو. وخلال وقت طويل، بذل العلماء جهوداً جبارة محاولين تبسيط انتاج البلورات الصناعية وتخفيض الكلفة. وقد تسنى لخبراء من معهد «منديلييف» المذكور آنفاً حل هذه المهمة.

ويتحدث م. بروفوتوروف، الدكتور في فلسفة الكيمياء، قائلاً:

ـ الوحدة التكنولوجية التي صمّمناها يمكن أن تنصب على منصة عمل بسهولة. وهي صالحة لانتاج البلورات ذات الاشكال المطلوبة ومنها: الانابيب والالواح والزوايا. وهذه الوحدة تستهلك كمية اقل بكثير من الطاقة الكهربائية، ولا تستهلك الماء مطلقاً، اذ يجري فيها التبريد بواسطة الهواء.

وتسمى وحدتنا بـ «غيبريد ـ ١» وهي بسيطة جداً في عملها. ويصل من عنصر التلقيم مزيج مسحوقي من مكونات البلورة المقبلة الى عنصر التشكيل حيث يذاب ويتخذ الشكل المطلوب. وأمام أنظارنا مباشرة تتكون حجارة الياقوت الاحمر او الياقوت الازرق. والحجارة الكريمة التي صنعت في المختبر تكاد لا تختلف عن التي أبدعتها الطبيعة. وهي على الجانب نفسه من الأناقة والجمال لدرجة أن الانسان غير المتخصص بالموضوع ربما لا يصدق أنها حجارة صناعية». واضافة الى اعطاء المتعة الجمالية تقدم البلورات الاحادية للانسان مساعدة عظيمة في تطوير التكنولوجيات الحديثة.

وقد طبقت الطريقة الجديدة لزراعة البلورات الاحادية، في الممارسة مباشرة. وقد وضعت الآن رسومات هندسية للوحدة الصناعية وسيبدأ تطبيقها العملي قريباً في الانتاج.

(عن «موسكوفسكايا براقدا»)

قصص ونماذج لعمليات تزوير الارض في المناطق المحتلة

(بقلم المحامي زهير خليل: طولكرم المحتلة)

■■ *دوران القانون حول الارض*

☐ عجبت لذلك العجوز الذي حدثني انه عندما كان يسمع لاولاده يدرسون بصوت عال يتحدثون ان الكواكب تدور حول بعضها وحول نفسها من بينها الارض فخطر على باله بأن يقول لهم ان القانون يجب ان يدور حول الارض، منطلقاً من احاسيسه وهو يواجه عمليات تزوير وثائق ارضه فوجدت ان في قول هذا العجوز حكمة ومنطقاً يجعلني اسطر في مقالتي هذه ان القانون فعلاً وجد ليدور حول الارض وفي داخلها ايضاً.

هناك تعاريف قانونية تفهم الان وبشكل مغلوط بالنسبة لموضوع الارض وملكيتها وعمليات التزوير ونقل الملكية.

أولها:ـ تسمية الاعتداء على الملكية بالتزوير وغيره انها سرقة الاراضي. ان السرقة لا تقع الا على الاموال المنقولة. أما الارض فهي مال غير منقول والقانون يحميها ويدور حولها في تعاريف عديدة. وقد وضعت تشريعات جزائية تعاقب كل من اعتدى على الارض غيره او حق المرور منها وكذلك نزع علامات الحدود التي تشير الى الاملاك وهذه التشريعات الجزائية وضعت في قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠. وفرضت الحبس والغرامة على كل فاعل جريمة من هذا النوع. اذن فالسرقة هي نقل الشيء المنقول من حيازة شخص لحياز شخص آخر. اما الاعتداء على الارض فهو نزع لملكيتها ويد صاحبها عليها واستبداله بآخر على ذات الملكية دون نقلها من مكانها وهنا الفوارق.

ثانيها:ـ قيود المالية هناك في البلاد وحسب التشريعات القانونية وجدت دوائر الضرائب على الاراضي المروية والبعلية وكذلك الاملاك والعمارات والابنية داخل المدن فتشكلت دوائر المالية خصيصاً لجباية الضرائب ووضعت تحت تصرفها اسماء المالكين وارقام احواض وقطع الاراضي لكيفية معالجة اتمام دفع الضرائب.

اذن القانون لم يعهد الى تلك الدوائر تثبيت ملكية وتصرف في الارض، انما انشأت لمسألة الملكية واثبات قيودها لدوائر الطابو.

فما حكم القانون في قيود المالية بالنسبة لاثبات الملكية من عدمه. ان قيود المالية كما هي معنونة في صدرها كما يلي (صورة اخراج قيد ضريبة الابنية والاراضي).

ولقد قال القانون عنها واعتبرها انها لا تصح اساساً للادعاء بالملكية وليست قيداً رسمياً للملكية فهي جزء من اجزاء كثيرة لاثبات الملكية والتصرف. وهي تلقي الضوء على ان الشخص يدفع ضريبة عن ارض. وقد اعفيت جميع الاراضي البعلية من الضرائب بموجب قانون واصبح اصحابها لا يدفعون عنها ضرائب. فهل هذا يعني انهم لا يملكونها. ترى اليوم وهذه القيود وكأنها الورقة التي تتحدد فيها الملكية والتصرف وتعطي الدرجة الاولى لاثبات الملكية لو اخذنا بالحسبان ان غالبية الاراضي غير مسجلة في دوائر الاراضي (الطابو).

ان من يشتري ارضاً بموجب حجة بيع خارجي مقرون بالتصرف مده مرور الزمن يصبح مالكاً لها في الاراضي التي لم يتم فيها عمليات تسجيل. ولو ان الارض مسجلة حسب دفع الضريبة باسم البائع (اعني قيود المالية) فحجة البيع المقرون بالتصرف هي التي يحميها القانون ويغفل القانون عمدا قيد دافعي الضرائب.

ان ذلك العجوز الذي حدثني هو من باقه الحطب. وهي قرية تقع على طريق نابلس ـ طولكرم اشترى مائتي دونم بموجب حجة بيع عام ١٩٤٤ م ومنذ ذلك التاريخ يتصرف في ارضه تصرف المالك بهدوء. بقي اسم البائع في دائرة المالية لدفع الضرائب على القيود، شاءت الاقدار انتقال البائع الى الرفيق الاعلى. لتنشوا في الدفاتر العتيقة فوجدوا ان البائع ما زال اسمه في قيود الضريبة للاراضي الملغاه والمعفاه من الضرائب وبالاغراء المادي وتجاهل القانون قام أحد ورثة ذلك المتوفي ووقع اوراقاً من وكالات دورية وبيع الى آخرين مستمداً خياله القانوني من القوة اللاثبوتية لقيود الضريبة وجيء بالمساحين الى الارض وبدأت عمليات النقل للملكية. ان البائع كان امياً وبصمته على حجة البيع وكان يسكن منذ البيع وحتى وفاته مكاناً لا يستطيع المشتري معرفة ما هي الاوراق التي يستطيع احضارها لمقارنة البصمة ان ذاك الوريث عندما اقيمت الدعوى ضده انكر البصمة التي على حجة البيع ولكن وبالجهد والعرق استطاع اخراج عقد زواج ذاك البائع من لدى محكمة شرعية طولكرم قبل العام ١٩٤٨ م لتبعية البائع الشرعية لها حينذاك وما زال القانون يدور حول الارض.

لقد كان شرفاً أن نحترم عهودنا، لقد كان دينا ان نحترم ما كتبنا. ولقد كان ذروة سنتنا احترامنا لما وقع عليه ميتنا، لقد كان فخراً ان يرى فينا خط وبصمة مورثه ولو للذكرى. فهل تغيرت الدنيا وهل ستتغير نظرية ذلك العجوز لتدور الارض حول القانون بدلاً من ان يلفها القانون ويحميها. لا تعجب فالعجب اصبح الاصل والحقيقة استثناء.

■■ *ورده وعبد الله الحامد والارض !!*

☐ ورده وعبد الله الحامد مواطنان من قرية حجه. وجهها من لون الارض لفحته اشعة الشمس لما انعكست على حبات العرق على جبينها عشرات السنين الطويله ولما اصبحت ايديها مقفعة لانها اعتادت على قبضة الفأس لا تستطيع الرجوع. حلقاها مبطنتان بزيت الزيتون وعلامات ارجلها على الصخر.

في ذات يوم سمعا وشاهدا اشخاصا يمسحون ارضهم التي مساحتها مابة وعشرون دونما. ما الذي حدث ؟؟ ورده هي ابنة عبد الحفيظ عوده وهذا متوفى الى رحمه الله في العام ١٩٥٥ م وعبد الله الحامد شريك في هذه الارض.

قام أحد الاشخاص وجعل نفسه مشترياً لهذه الارض مقابل ثمن معين. وحرر مستند بيع خارجي وجعل عبد الحفيظ عوده بائعاً وتم توقيع هذا المستند تحت اسم كلمة البائع عبد الحفيظ عوده وتم وضع تاريخ البيع على المستند بحيث ان البيع وقع بتاريخ ١٩٦٤/٣/١ م. ووضع تواقيع شهود على البيع استمرارا في تنفيذ عملية التزوير.

بصعوبة بالغة الاهمية تم استخراج احدى صور عن اوراق من محكمة شرعية نابلس فيها اثبات وفاة لعبد الحفيظ عوده صادر في العام ١٩٥٦ يفيد ان الوفاة لعبد الحفيظ المذكور كان تاريخها ١٩٥٥/١٢/١٥ ورقه رسمية لاثبات الوفاة فأين البائع العام ١٩٦٤ م (التاريخ المزور للبيع) كان متوفياً. لكن الله أعمى بصيرة ذلك المزور بحيث انه لم يعلم تاريخ الوفاة او أنه يعلمها فظن ان الامور ممكن ان تسير على ما يرام ومن الممكن عدم كشفها لصعوبة الاثبات او استحالته. هذا التزوير هو تحريف مفتعل للحقيقة بيع وبالتزوير وتزوير تاريخ البيع وعلى متوف تبدو العملية مكشوفة وما اسهل اكتشافها وما اسهل ابطالها!!

لكن على العكس فهذا الذي زور عقد البيع على متوف قام بنقل ملكيتها بواسطة وكالة دورية لاخر وتعقدت هنا المشكلة فاصبح امامنا مشتر اول ثم ثاني وقد يكون استمرار في تعداد المشترين حلقات داخل حلقات وهكذا. قصه وصوره لاسلوب واحد من أساليب التزوير في صفقات الاراضي ولكن ما هو حكم القانون في مثل هذه الحالة ؟؟ ان التزوير في حد ذاته جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠ وهي احدى التهم الخطيرة التي ينظر لها القانون سيما اذا استعمل هذا المستند المزور أمام مراجع رسمية مختصة. اضافة الى انه من الناحية الحقوقية لا يرتب اي اثر قانوني ولا يمكن بالاعتماد على هذا المرتكز المزور لنقل الملكية مهما كانت شكلياته تبدو وكأنها مقنعة من ظاهرها.

بعد هذه المفاجأة لورده وعبد الله الحامد وعناء ثلاث سنين خلت لتثبيت حقوقها امام كل المراجع القانونية فأن لون وجهها لم يتغير. بل ان اشمئزاز اضيف الى تلك اللوحة من عمليات الاستهتار بالحق ومحاولة طمس الحقيقة بالخداع والكذب قد تسمع ان كذباً يحصل على حي او من حي ولكن من دروب الجنون ان تسمع ان متوفياً يوقع اوراقاً.



ركن الاطفال

الصخرة الحامية

□ بقلم : اركادي غيدار □

كان يا ما كان، كان عجوز وحيد يعيش في قرية. كان واهن الجسم بحوك السلال، ويصنع الاحذية اللبادية، ويحرس بستان الكولخوز من الاولاد وبذلك يكسب رزق يومه.

قدم الى القرية منذ زمان بعيد، ومن مكان بعيد، ولكن الناس فهموا في الحال ان هذا الرجل قاسى الكثير من المحن. كان اعرج، شائبا قبل اوان الشيب، شرم خده شرمة عوجاء نفذت الى شفتيه. ولهذا كان وجهه يبدو مغموما قاسيا، حتى وان ابتسم.

ذات مرة تسلل الولد ايفاشكا الى بستان الكولخوز ليقطف التفاح، ويأكل لوحده حتى الشبع. ولكن بنطاله تعلق في مسامير السياج، فسقط على الاشواك، وتخدش، وصاح ألما، ووقع في يد الحارس.

وكان في وسع الحارس العجوز، بالطبع، ان يضرب ايفاشكا بعود القراص، والاسوأ من ذلك، ان يأخذه الى المدرسة، ويقص على المدير ما فعل.

ولكن العجوز اشفق على ايفاشكا. فقد كانت ذراعا ايفاشكا مخدشتين، وبنطاله ممزقا تدلى مزقه منه وراءه كالذيل، وكانت الدموع تتساقط على خديه المحمرين.

قاد العجوز ايفاشكا المذعور الى باب البستان، واطلق سراحه الى حيث يشاء، دون ان يضربه، ودون ان يقول له كلمة واحدة.

ومن خجل ايفاشكا وبلواه دخل الغابة، واضل طريقه، وجد نفسه في مستنقع. واخيرا تعب. فانهد على صخرة زرقاء، لكنه هبّ في الحال زاعقا، فقد تصور انه جلس على نحلة، فلسعته من خلال شق البنطال لسعة مؤلمة.

ولكن اية نحلة لم تكن على الصخرة. بل كانت الصخرة نفسها حامية كالجمرة، وقد ظهرت على سطحها المسطح كلمات غطاها الطين.

خطر في ذهن ايفاشكا حالا: من الواضح ان الصخرة سحرية.

خلع حذاءه، واسرع يزيل الطين بعقبه عن الكتابة. فقرأ ما يلي:

من يرفع هذه الصخرة الى الجبل،
ويقطعها هناك قطعا،
فسيعاد اليه شبابه
ويبدأ الحياة من جديد

وتحت ذلك ختم ليس مدورا بسيطا، مثل ختم ادارة القرية، ولا مثلثا مثل الختم الموجود على بطاقات التعاونية، بل اكثر شيطنة: صليبان، وثلاثة ذيول، ودائرة مع عود، واربع فوارز.

واغتم ايفاشكا. فهو في الثامنة او اكثر بقليل. ولم يحب قط ان يبدأ الحياة من جديد، اي ان يصل في الصف الاول سنة اخرى.

ولكن لو ان هذه الصخرة وفرت له الانتقال من الصف الاول الى الصف الثالث دفعة واحدة، ودون قراءة الدروس فهذا شيء آخر.

ولكن الجميع يعرفون منذ زمان ان مثل هذه القدرة الجبارة لا تمتلكها حتى اكثر الصخور سحرا.

مرّ ايفاشكا بالبستان حزينا، فرأى العجوز ثانية يحمل دلوا فيه كلس وهو يسعل، ويتوقف كثيرا ليلتقط انفاسه، ووضع على كتفه عصا تنتهي بفرشاة من الليف.

كان ايفاشكا ولدا طيبا في طبيعته. ففكر مع نفسه: «ها هو الرجل الذي كان في وسعه ببساطة ان يجلدني بعود القرّاص. ولكنه اشفق علي. فلو اشفق الان عليه، واعيد له شبابه، فلا يسعل، ولا يعرج، ولا تنقطع انفاسه».

وبهذه الافكار الطيبة تقدم ايفاشكا الشهم من العجوز، وشرح له حقيقة الامر بصراحة. شكر العجوز الولد ايفاشكا متجهم الوجه، ولكنه رفض ترك حراسته، والذهاب الى المستنقع، لأن في الدنيا يوجد اناس يمكن ان يصفوا بستان الكولخوز من التفاح خلال ذلك دون ان يؤنبهم ضميرهم.

وطلب العجو من ايفاشكا ان يرفع الصخرة بنفسه من المستنقع الى الجبل. وبعد ذلك سيذهب هو الى الجبل لمدة قصيرة ويكسر الصخرة بشيء ما بسرعة، وحزن ايفاشكا كثيرا لتطور الأمر بهذا الشكل.

ولكنه لم يره أن يغضب العجوز بسبب رفضه. وفي صباح اليوم التالي، اخذ ايفاشكا زكيبة سميكة، وقفازين من الخيش اتقاء ليديه من الصخرة، وسار نحو المستنقع.

اخرج ايفاشكا الصخرة من المستنقع بصعوبة، وقد تلطخ بالوحل والطين واخرج لسانه واستلقى على العشب الجاف عند سفح الجبل. وفكر مع نفسه:

«اها! والان سأدفع الصخرة الى الجبل، وبعدها يأتي العجوز الأعرج ويقطعها، ويعود الى شبابه، ويبدأ حياته من جديد. الناس تقول: عانى الكثير من المحن، وهو عجوز، وحيد، منهوك، مجرح، ولم ير قط سعادة في حياته، بالطبع. بينما الاخرون رأوها». ورغم ان ايفاشكا صغير، الا انه رأى مثل هذه الحياة ثلاث مرات. مرة حين اركبه سائق غريب في سيارة صغيرة لامعة من اسطبل الكولخوز الى باب المدرسة بعد ان تأخر عن الدروس. وثانيا حين اصطاد في الربيع سمكة كبيرة في الساقية بيديه الخاليتين. واخيرا، حين أخذه العم ميتروفان معه الى المدينة في عيد اول ايار البهيج.

واستقر رأي ايفاشكا بأريحية على: «اذن، دع العجوز اليائس ايضا يرى حياة طيبة».

ونهض، ودفع الصخرة الى الجبل بصبر.

وقبيل الغروب كان ايفاشكا يجفف ملابسه الموحلة المبللة قرب الصخرة الحامية، وهو ينكمش منهوكا مرتعشا. وعلى تلك الحال وجده العجوز حين صعد الجبل اليه. هتف ايفاشكا مندهشا:

ـ ولماذا، يا جد، لم تجلب مطرقة او فأسا او عتلة ؟ ام انت تأمل بان تحطم الصخرة بيديك ؟

اجاب العجوز: ـ لا، يا ايفاشكا. انا لا آمل بان احطم الصخرة بيدي. لن احطم الصخرة مطلقا. لانني لا اريد ان ابدأ الحياة من جديد.

وبعد ذلك تقدم العجوز من ايفاشكا الذاهل، ومسد على رأسه، وشعر ايفاشكا بان يد العجوز الثقيلة ترتجف. وقال العجوز لأيفاشكا:

ـ بالطبع كنت تظن انني عجوز اعرج مشوه بائس. بينما في الحقيقة انا اسعد انسان في العالم.

كسرت قدمي ضربة من قرمة، ولكن ذلك كان ونحن ما زلنا بدون مهارة، نطيح بالاسيجة، ونقيم المتاريس، وننظم الانتفاضة ضد القيصر الذي لم تره الا في الصورة.

وشرمت شفتاي، ولكن ذلك كان حين كنا نغني الاناشيد الثورية جماعيا، ونحن في غياهب السجن. اصابني سيف في معركة فقطع وجهي، ولكن ذلك كان حين دحرت الافواج الشعبية الأولى جيش العدو الابيض وسحقته.

كنت انقلب في هذيان حمى التيفوئيد على القش في الثكنة الباردة الواطئة. كانوا يقولون ان بلادنا في حصار، وان قوى الاعداء تقهرنا، فكان هذا عندي افظع من الموت. ولكنني افقت على نفسي مع اول شعاع من الشمس المشرقة من جديد، فعرفت ان العدو قد دُحر مرة اخرى، واننا عدنا الى الهجوم. كنا سعداء، نمد ايدينا الهزيلة بعضنا لبعض من اسرتنا ولكنا نحلم أنذاك متوجسين بان بلادنا ستكون كما هي الان، جبارة وعظيمة، وان حدث ذلك بعدنا. اليست هذه سعادة، يا صغيري؟ وما حاجتي الى عمر آخر؟ وشباب اخر؟ كانت حياتي صعبة، ولكنها شريفة واضحة.

وصمت العجوز قليلا، واخرج غليونه واشعله. عندئذ قال ايفاشكا بصوت منخفض:

ـ نعم، يا جدا ولكن ما دام كذلك، فلماذا جاهدت ورفعت هذه الصخرة الى الجبل، بينما كانت سترقد في مستنقعها ساكنة تماما ؟

قال العجوز:

ـ لتكن على مرأى، وانظر، يا ايفاشكا، ماذا سيكون من شأنها. ومنذ ذلك الحين انقضت اعوام كثيرة، ولكن الصخرة ظلت في مكانها سليمة لم تقطع.

اقترب منها الكثيرون، يأتون، وينظرون، ويفكرون، ويهزون رؤوسهم، ويعودون من حيث جاءوا. وذات مرة كنت ايضا على ذلك الجبل. كنت غير مرتاح الضمير، متعكر المزاج. وفكرت مع نفسي:

«طيب، لاقطع الصخرة، وابدأ الحياة من جديد». ولكنني وقفت ازاءها ووقفت ثم غيرت فكري لحسن الحظ، قائلا لنفسي: «أي! سيراني جيراني قد عدت الى الشباب، وسيقولون: هذا شاب معتوه! الظاهر انه لم يستطع ان يعيش حياة واحدة كما ينبغي، ولم يتمعن في سعادته، والان يريد ان يبدأ من جديد».

عندئذ لففت لنفسي سيكارة، واشعلتها من الصخرة الحامية، حتى اوفر عود ثقاب، وسرت عائدا في حال سبيلي.

من منهج الادب العربي للمدارس الثانوية

مدح المعتصم يوم عمورية ـ أبو تمام

● بقلم ـ اسكندر عمل ـ حيفا ●

■ خلفية القصيدة:

أغار امبراطور الروم كيوفيل بن مخائيل على بلدة زبطره وهي الحدود بين الروم والعرب وكان سكانها من المسلمين وقد عاث فيها فساداً وسبى نساءها وساق الأسرى الى القسطنطينية وأحرق البلدة. وقد بلغ المعتصم ما حدث، خاصة قصة امرأة سبيت فاستنجدت عن وقوعها في السبي «وامعتصماه». فقرر المعتصم أن يهاجم الروم في أحصن وأمنع مدنهم الا وهي عمورية. وقد سار بجيش عظيم الى عمورية ولم يصغ لنصيحة المنجمين الذين نصحوه بأن يرجىء الهجوم حتى نضوج التين والعنب، واستطاع أن يحتل عمورية بعد حصار دام خمسة وخمسين يوماً وأشعل فيها النار ودك أسوارها وأبراجها وقتل من جنود عمورية تسعين ألفاً وهذا يبرز واضحاً خلال القصيدة

■ تقسيم القصيدة:

١) المفاضلة بين السيف والكتاب ١ ـ ٤
٢) التغني بالفتح ٥ ـ ٦
٣) وصف القتال وحال المدينة أثناء الحرب ٧ ـ ١٠
٤) مدح المعتصم ١١ ـ ٢٠

١) المفاضلة بين السيف والكتاب (١ ـ ٤).

في الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة يرى أبو تمام أن قوة السيف هي التي تحسم الأمور وأن ما يقوله المنجمون هو كذب وباطل. ان العلم الحقيقي حسب رأيه هو في الرماح اللامعة في ساحة المعركة وليس في النجوم وتحركاتها. السيف هو اليقين والعلم وكلام المنجمين هو الشك ولا يمكن أن تصل الى الحقيقة التي لا شك فيها الا بحد السيف. ان انفعال الشاعر وتحمسه ناتج عن انتصار المعتصم في المعركة رغم ما قاله المنجمون من أن النصر لن يتحقق الا اذا كانت المعركة في موسم نضوج التين والعنب، هذه هي الرواية التي يتساءل عنها أبو تمام في البيت الرابع والتي رمز اليها في الأبيات الثلاثة الأولى، فقد ذكر الكتب «سودّ الصحائف»، وفي السبعة الشهب وكلها ترمز الى أقوال المنجمين.

يشدد الشاعر في هذه الأبيات على عجز المنجمين عن التنبؤ بما سيحدث ويكرر الفكرة في كل بيت بطريقة مختلفة. ففي البيت الأول يعرض الفكرة بشكل حاسم لا يقبل الجدل وكأنها حقيقة مطلقة. في البيت الثاني يستعمل اللونين الأسود والأبيض ليبرز التناقض بين الشك واليقين. وفي البيت الرابع يتساءل بشكل يوحي بالاستهزاء والسخرية من رواية المنجمين ـ أين الرواية....؟

٢) *التغني بالفتح:* (٥ ـ ٦)

يتغنى الشاعر في هذين البيتين بالنصر في عمورية وفتح المدينة، فالأماني بالنصر تحققت ويشبه هذه الأماني بالناقة التي امتلأ ضرعها بالحليب وحذف المشبه به وهنا استعارة مكنية. ان هذا الحليب مخلوط بالشهد لذا فهو حلو جداً ولذيذ وهكذا كانت عذوبة النصر. وماذا خلقت الحرب للفريقين؟ مجداً ورفعة للمسلمين حتى اعتلوا القمم، هبوطاً وذلاً وانهزاماً للمشركين.

وهنا استعمل الشاعر الطباق ليزيد من حدة التناقض بين مصير الطرفين صعد ـ صبب.

٣) *وصف القتال:* (٧ ـ ١٠)

لا يخلو وصف القتال وما أحدثه من مبالغة. فقد وصف احتراق المدينة بكاملها، خشبها وهو سهل الاحتراق، وصخرها وهو أقسى ما فيها، وشبه ذوبان الخشب والصخر أمام نيران المعتصم وكأنه ركوع وذل وصرح بلفظ المشبه به «ذليل» وهنا استعارة تصريحية. ثم ينتقل ليصف لنا ليل عمورية الذي تحول الى نهار لارتفاع النيران فيها ويحاول تفسير تحول ظلام الليل الى أنوار بأن الليل قد مل ثوبه الأسود فخلعه ورماه جانباً أو أن الشمس في هذه الليلة لم تغب (يرى بعض النقاد أن أبو تمام تأثر بالتوراة في قصة حصار يوشوع بن نون لاريحا حيث استطال النهار ولم تغب الشمس من السماء).

٤) *مدح المعتصم:* (١١ ـ ٢٠)

يرى أبو تمام أن المعركة هي من تدبير المعتصم الذي اعتصم بالله ولجأ اليه في معركته هذه وهدفه منها أن ينتقم من المشركين وهو في ذلك يرغب في عون الله ويرتقب دعمه وعونه، وفي البيت الذي يليه يعبر الشاعر عن انتصارات عديدة للمعتصم قبل هذا النصر حتى أن الأعداء يستسلمون لجيش المعتصم دون قتال لما يُدخله ذكره من رعب في قلوبهم ويشبه هذا الرعب بجيش يتقدم الجيش الاعتيادي ويحرز النصر قبل أن تبدأ المعركة الحقيقية.

في البيت الثالث عشر يبالغ في مدحه اذ أنه يصف شجاعة وقوة المعتصم بشكل لا يصدّق فالمعتصم يقوم مقام جيش جرار ويحرز النصر حتى لو كان وحيداً في ساحة الوغى.

على الرغم من الروح الحربية التي تسيطر على القصيدة الا أننا نرى التأثير الديني واضحاً

رمى بك الله برجيها فهدمها
ولو رمى بك غير الله لم تصب.

يؤكد الشاعر في هذا البيت أن الله هو الذي أراد النصر للمسلمين وهو الذي صوب سهمه (أي المعتصم) أو قذائفه فأصابت الهدف وهدمت الأبراج ولو أن الرامي هو غير الله لما أصيب الهدف. وهنا نلاحظ أن الشاعر شبّه المعتصم بسهم وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه والاستعارة مكنية. ويظهر التأثير الديني في البيت الذي يليه أيضاً حين يصرح بشكل واضح أن الله هو مفتاح لكل حصن مهما كان منيعاً لذا سقطت عمورية رغم حصونها وأبراجها.

يعود الشاعر الى رواية المنجمين بشكل ساخر مرة أخرى حين يقول

تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت
جلودهم قبل نضج التين والعنب

ويؤكد هنا ان ما قاله المنجمون مضحك فها هو النصر حليف المعتصم ولكن ليس لأن التين قد نضج بل لأن جلود تسعين ألفاً من جنود الأعداء قد نضجت وقطفت. وهنا نفهم عدد القتلى من جيش الروم في هذه المعركة. ولكي يزيد في عظمة النصر فهو يبالغ في قوة الخصم لأن النصر على عدو شديد البأس هو أعظم من النصر على عدو ضعيف، لذا يصف التسعين ألفاً بأنهم كآساد الشرى وهي مأسدة الشرى التي يضرب المثل بشراسة وقوة آسادها.

في الأبيات الأربعة الأخيرة يخاطب أبو تمام المعتصم ويطلب من الله أن يجازيه خيراً على ما فعله في الدفاع عن أصل الدين وعن الاسلام والمسلمين وشرفهم ويؤكد ان النصر والراحة ما تما إلا بعد جهد وتعب.

ويصل الى قمة الابداع والمبالغة في البيتين الأخيرين عندما يحاول أن يجعل الرابط والعلاقة بين حروب المعتصم ومعركة الرسول في بدر علاقة قرابة رحم وهي أقرب قرابة بين البشر. اذا كان هناك علاقة رحم بين أحداث الدهر كما هو الحال بين الناس فإن هذه العلاقة قائمة بين معارك المعتصم ومعركة بدر التي حارب فيها الرسول وانتصر.

■ *الأفكار في القصيدة:*

الأفكار في القصيدة تمتاز بالتسلسل المنطقي، والشاعر متأثر بالفلسفة والعلوم خاصة اليونانية التي اطلع عليها ويبرز ذلك من خلال حديثه عن المنجمين وبطلان ادعاءاتهم. يكثر من الرمز فهو يرمز «بالسيف» للقوة وبالكتب للمنجمين ببعض الصفائح ـ شهب الأرماح يرمز بها الى السلاح الأبيض. الصحائف السود والسبعة الشهب يرمز بها الى الكتب والتنجيم.

تظهر في القصيدة أفكار دينية وضحت بعضها خلال عرض القصيدة كذلك هناك أفكار عربية أصيلة كالتغني بالشجاعة والنجدة والكرم.

■ *الناحية الجمالية:*

في القصيدة صور جمالية رائعة خاصة عندما يصف الليل الذي اختلط ظلامه بصبح من نوع خاص، نهار في المدينة وظلام يحيط ما حولها، وفي الأعالي ضوء شاحب يميل الى الظلمة نتيجة لاختلاط ألسنة اللهيب بالدخان الكثيف. صورة يصعب على الناثر أن يصوغها وأبو تمام يعبر عنها شعراً وبشكل بلاغي جميل.

التجسيد في القصيدة وذلك لتقريب الموضوع من الاذهان فيعطى صفة الانسان الذي حل ثوبه لليل، وجعل الرعب، وهو شيء غير محسوس، جيشاً الخ...

■ *الناحية البلاغية:*

يكثر الشاعر في القصيدة من المحسنات اللفظية ومن الاستعارات.

■ *الطباق:*

(السيف ـ الكتب) (الجد ـ اللعب) (ابيض ـ سود) (صعد ـ صبب) (الليل ـ الضحى) (الضوء ـ الظلماء) (الراحة ـ التعب).

■ *الجناس:*

(حدة ـ الحد) (الصفائح ـ الصحائف) (شهب ـ الشهب).

■ *الاستعارة:*

هناك العديد من الاستعارات شرحت بعضها خلال عرض المضمون وهناك استعارات أخرى مثل

انصرفت عنك المنى حفلاً معسولة الحلب

شبه المنى بالناقة وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه: الحليب. والاستعارة مكنية.

حتى كأن جلابيب الدجى رغبت عن لونها

شبه الليل بانسان وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه (رغب عنه) وهي صفة انسانية والاستعارة مكنية.

■ المصادر:

١) *ايليا حاوي: نماذج في النقد الأدبي* (بيروت ١٩٦٩)
٢) *إميل الحاج: الرفيق في الأدب العربي* (بيروت ١٩٧٤)
٣) *جبران مسعود: المحيط في أدب البكالوريا* (بيروت ١٩٦٥).

طرائف عربية من «نقل الأديب»

بالله إلا رحمت غربتها.

في (اليتيمة): حكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر انه دخل على أبي العباس النامي قال: فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة[1] بياضاً، وفيه شعرة واحدة سوداء. فقلت له: يا سيدي، في رأسك شعرة سوداء. فقال: نعم، هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها، ولي فيها شعر. فقلت: أنشدنيه. فأنشدني:

رأيت في الرأس شعرة بقيت ... سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها ... بالله إلا رحمت غربتها!
فقل لبث السوداء في وطن ... تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال: يا أبا الخطاب، بيضاء واحدة تروّع ألف سوداء، فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء؟

الوجه الحسن والشعر المطبوع

قال أبو عمر بن سالم المالقي: كنت جالساً بمنزلي بمالقة فهاجت نفسي أن أخرج الى الجبانة، وكان يوماً شديد الحر، فراودتها على القعود فلم تمكني من القعود، فمشيت حتى انتهيت الى مسجد يعرف برابطة الغبار، وعنده الخطيب أبو محمد عبد الوهاب بن علي المالقي، فقال لي: كنت أدعو الله أن يأتيني بك وقد فعل فالحمد لله. فأخبرته بما كان مني، ثم جلست عنده فقال: أنشدني، فأنشدته:

غصبوا الصباح فقسموه خدودا ... واستوعبوا قصب الأراك قدودا
ورأوا حصا الياقوت دون نحورهم ... فتقلدوا شهب النجوم عقودا
وتضافروا بضفائر أبدوا لنا ... ضوء النهار بليلها معقودا
صاغوا الثغور من الأقاحي[2]، بينها ... ماء الحياة لو اغتدى موروداً
لم يكفهم حدّ الأسنة والظبا ... حتى استعاروا أعيناً وخدودا

فصاح الشيخ وأغمي عليه وتصبب عرقاً، ثم أفاق ساعة وقال: يابني، أعذرني فشيئان يقهرانني ولا أملك نفسي عندهما: النظر الى الوجه الحسن وسماع الشعر المطبوع.

١) الثغامة واحدة الثغام وهو نبت أبيض الزهر والثمر يشبّه به الشيب
٢) يجمع الأقحوان على أقاح وأقاحي ـ بتشديد الياء ـ وقد خففت في البيت وهو البابونج.

● ابو تمام ●

مدح المعتصم يوم عمورية

السيف اصدقُ انباءً من الكتبِ ... في حدّه الحدّ بين الجد واللعبِ[1]
بيضُ الصفائحِ لا سود الصحائفِ، في ... متونهن جلاء الشك والريبِ[2]
والعلم في شهب الارماح لامعة ... بين الخميسين، لا في السبعة الشهبِ[3]
اين الرواية ! بل اين النجوم وما ... صاغوه من زخرفٍ فيها ومن كذبِ[4]
يا يوم وقعةِ عمورية انصرفت ... عنك المنى حفلاً معسولة الحلبِ[5]
أبقيْتَ جَدّ بني الإسلام في صعدٍ ... والمشركين ودارِ الشرك في صَبَبِ[6]
لقد تركت امير المؤمنين بها ... للنار يوماً ذليلَ الصخر والخشبِ
غادرت فيها بهيم الليلِ وهو ضحىً ... يشلّه وسطها صبح من اللهبِ[7]
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت ... عن لونها، او كأن الشمس لم تغبِ[8]
ضوءٌ من النار والظلماء عاكفة ... وظلمة من دخان في ضحى شحِبِ
تدبير معتصم بالله منتقمٍ ... لله مُرتقب في الله مُرتقبِ
لم يغزُ قوماً ولم ينهض الى بلدٍ ... الا تقدمه جيش من الرعبِ
لو لم يقد جحفلاً يوم الوغى لغدا ... من نفسه وحدها في جحفلٍ لجبِ[9]
رَمى بك الله برجيها فهدّمها ... ولو رمى بك غير الله لم تصبِ
من بعدِ ما اشبوها واثقين بها ... والله مِفتاح بابِ المعقلِ الأشِبِ[10]
تِسعون الفاً كآساد الشرى نضِجت ... جلودهم قبل نضج التينِ والعِنبِ
خليفة الله جازى الله سَعْيك عن ... جرثومة الدين والاسلام والحسبِ[11]
بصُرت بالراحة الكبرى فلم ترها ... تنال الا على جسر من التعبِ
إن كان بين صروفِ الدهر من رحمٍ ... موصولةٍ او ذِمامٍ غير منقضبِ[12]
فبين ايامك اللاتي نصرت بها ... وبين أيام بدرٍ اقرب النسبِ

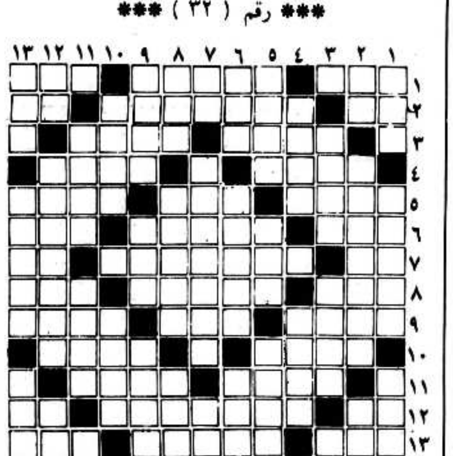
(ديوان ابي تمام ـ تحقيق م. عبد الحميد/القاهرة ١٩٦٧)

● هوامش:

١) انباء: تقرأ بفتح الهمزة في اولها، وبكسرها، فمن فتحها فهي عنده جمع نبأ وهو الخبر العظيم، ومن كسرها فهي مصدر وانبأه اي اخبر. والحد في قوله «في حده» اراد به حد السيف وهو جانبه القاطع، والحد الثاني بمعنى الفصل بين الشيئين، والجد ـ بكسر الجيم ـ ضد الهزل واللعب، يريد انه يفصل بين الجد واللعب اذ انه متى استعمل السيف فقد خرج الامر من الهزل الى الجد.
٢) الصفائح: جمع صفيحة، وأصلها الحديدة العريضة، والصحائف: جمع صحيفة وهي الكتاب والدفتر، وجلاء الامر ـ بكسر الجيم ـ كشفه ورفع الغطاء عنه، والريب: جمع ريبة، وهي بمعنى الشك.
٣) شهب: جمع شهاب، والأرماح: جمع رمح، والسبعة الشهب: اراد به الكواكب الطوالع التي منها زحل والقمر.
٤) الزخرف: اصله ما يعجبك منظره من متاع الدنيا، ويقال لكل قول محسن مكذوب: زخرف.
٥) الحفل: جمع حافل، واصله الضرع الملىء باللبن، وهو هنا مستعار للمنى وهي جمع الامنية ـ بضم فسكون ـ وهي ما يتمناه الانسان، والحلب ـ بفتح الحاء واللام جميعا ـ ما يحلب من اللبن.
٦) الجد ـ بفتح الجيم ـ الحظ والبخت، وصعد: اي ارتفاع. صبب: هبوط وانحدار.
٧) غادرت: تركت، وبهيم الليل: الذي اشتد ظلامه فلا ضوء فيه، ويشله: يطرده، واللهب: النار.
٨) الجلابيب: جمع جلباب، وهو الرداء او القميص، والدجى: جمع دجية وهي الظلمة، وقد تقال على الليل.
٩) الجحفل: الجيش العظيم واللجب ـ بفتح اللام وكسر الجيم ـ الكثير الاصوات، ويكون ذلك بكثرة عددهم ووفرة سلاحهم، والوغى: الحرب.
١٠) اشبوها: اصله الاصيل من قولهم «تأشبت الغيضة» اي التفت اشجارها وتهدلت اغصانها، ثم استعملوها هذا الاستعمال فقالوا «اشبت الحصن» يريدون انهم حصنوه بالجنود. والمعقل: الحصن، والاشب ـ بفتح الهمزة وكسر الشين ـ اي المنيع الحصين.
١١) جرثومة كل شيء: أصله.
١٢) صروف الدهر: احداثه ونوازله، والرحم: القرابة والصهر، والذمام ـ بالذال المعجمة ـ الذمة والعهد، وغير منقضب: غير مقطوع.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٣٢) ***



● إعداد: سامي محمد سعيد محاميد ـ أم الفحم ●

أفقي:
١) الاسم الأول لمخيم لاجئين فلسطينيين في لبنان ـ مكتب دبلوماسي ـ من الأعمال التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة
٢) أحد الوالدين ـ جريدة يومية ـ سقي
٣) غير جاد ـ مجموعة
٤) أصمت (معكوسة) + أداة جزم ـ ضمير منفصل + متماثلان
٥) عضو في وجهي ـ عضو في الوجه ـ يحوي الخرائط الجغرافية
٦) مصير ـ اللهو ـ مادة تستعمل في البناء
٧) متماثلان ـ خرج عن طريق الحق والصواب ـ سيء ـ أداة شرطية
٨) نوع من الأشجار تكثر في لبنان ـ من حالات البحر + في المقدمة ـ تمثال
٩) اسم الفاعل من يسري ـ جمع سفينة ـ قوام
١٠) اسم علم مؤنث ـ اسم علم مؤنث
١١) يغلي ـ اضطهد
١٢) بحر ـ جمهورية سوفييتية ـ قلب
١٣) لحس الطعام ـ رحمة ـ رجاء.

عمودي:
١) ظهر ـ جمع قوس ـ نوع من الحيوانات التي تعيش في الشمال
٢) اله ـ دولة في أمريكا اللاتينية ـ من الأقارب (معكوسة)
٣) اسم المفعول من اصفرّ ـ فلاحق
٤) شيء خالد ـ مدينة عربية تقع على ساحل البحر
٥) عكس حرب ـ يطلق على كل انسان ـ بلدة فلسطينية في لواء الخليل
٦) انتشرت الرائحة ـ عاصمة فلسطين ـ قرب العين
٧) قادم ـ فاز ـ زال ـ بمعنى يصدق بوعده (مجزومة)
٨) غادر ـ لقب ملك لدى المصريين القدامى ـ ضمير المتكلم
٩) لا قيمة له ـ وضع ـ طحين
١٠) اسم علم مؤنث ـ اسم قناة مشهورة
١١) حرف + جمع اطار ـ ما هو مدوّن في كتاب (معكوسة) + يدرك (مجزومة)
١٢) عكس حلو ـ دولة أوروبية ـ حرف جزم
١٣) في الوجه ـ اسم علم مؤنث ـ أداة موسيقية تستعمل للايقاع.

●● حل لغز (٣١) ●●

أفقي:
١) فيثاغورس
٢) وليم شكسبير
٣) يحيونهم ـ ي ي
٤) يد ـ راح ـ مال
٥) هم ـ النحر
٦) لين ـ جيراني
٧) انسان ـ رستم
٨) طريق ـ وطيدة
٩) مر ـ لولا ـ يج
١٠) شامخ ـ اتيح.

عمودي:
١) فريد الاطرش
٢) يحيي ـ امرئ
٣) يهث ـ منسي
٤) اسورة ـ اقلع
٥) انكغ ـ بن
٦) وشهجرن (مبعثرة) ـ اله
٧) مر ـ جامدات
٨) سي ـ يترنم
٩) ليالي سطيح
١٠) جورج اليوت.

■ الى أصحاب «الكلمات المتقاطعة» التي لم تنشر، التالية أسماؤهم:
● محمود وخليل أبو لطيف (رهط) ● يوسف أبو ريا (سخنين) ● ماضي يوسف حبيش (يركا) ● رمزية وبودي محمود جابر (أم الفحم) ● جمال أنور ومحمد فرحان (كفركنا) ● وسام عصام زريق (عيلبون) ● سعيد ياسين شحادة (طمرة).

نعتذر لعدم نشر كلماتكم المتقاطعة لأسباب مختلفة، منها الكتابة بخط غير واضح أو عدم دقة «الألغاز» أو الكتابة على وجهي الورقة.

نأمل أن نلتقي معكم بألغاز أخرى على صفحات جريدتكم «الاتحاد».

معنى الدمقراطية في الماركسية

هناك تعريفات عديدة للدمقراطية ولكنها جميعاً لا تصل الى الأساس الاجتماعي الطبقي للدمقراطية، وهنا يأتي دور الفكر الماركسي في تحديد معنى الدمقراطية، فهي لا ترى في الدمقراطية مفهوماً مجرداً أو مطلقاً، وانما مرتبطة ومشروطة بشروط تاريخية وطبقية معينة، فكل دمقراطية لها طابع مزدوج، اذ أنها دمقراطية لطبقة معينة ودكتاتورية ضد الطبقات الأخرى.

الدمقراطية هي الشكل السياسي للدولة وهي تعكس علاقات الانتاج في المجتمع الموجودة فيه، لذلك فالدمقراطية نشأت مع نشوء المجتمع الطبقي، فمثلاً الدمقراطية اليونانية القديمة كانت دمقراطية لطبقة مالكي العبيد (النبلاء) ودكتاتورية ضد طبقة العبيد. دمقراطية العصور الوسطى (كالحياة البرلمانية في بريطانيا مثلاً) كانت دمقراطية الطبقة الاقطاعية ودكتاتورية ضد الأقنان وعبيد الأرض والفئات الأخرى.

أما الدمقراطية البرجوازية فهي أيضاً دمقراطية الطبقة البرجوازية ودكتاتورية ضد طبقة العمال، ورغم شعارات الحرية والاخاء والمساواة ورغم الحياة النيابية والتصويت وحرية الصحافة فهذه الدمقراطية تخدم مصالح الطبقة البرجوازية فقط.

ويعبر عن ذلك ماركس بقوله عن عملية الانتخابات: ليست عملية الانتخابات كل بضعة أعوام الا وسيلة يسمح بها البرجوازيون للجماهير التي يستغلونها أن تقرر من سوف يذهب الى البرلمان من هؤلاء البرجوازيين لتمثيلهم وسحقهم.

في الدولة الاشتراكية تحل الدمقراطية الاشتراكية (الشعبية) محل الدمقراطية البرجوازية، وهي دمقراطية للأغلبية الساحقة من الشعب العامل ودكتاتورية ضد الأقلية المستغلة.

صحيح أن طابعها مزدوج ولكنها تختلف عن الدمقراطية البرجوازية التي هي دمقراطية طبقة صغيرة مستغلة ودكتاتورية ضد طبقة تشكل أكثرية الشعب أما الدمقراطية الاشتراكية فهي دمقراطية الأكثرية الساحقة ودكتاتورية ضد أقلية صغيرة مستغلة «ان الحكم في الدول الاشتراكية بيد الطبقة الكبرى في المجتمع وهي طبقة العمال التي تشكل أكثر من ٩٠٪ من المجتمع. وهل توجد دمقراطية أشمل وأعظم من أن تحكم الأكثرية الساحقة من المجتمع؟ كما ان حكم الشعب ـ الطبقة العاملة ـ هو لصالح الجميع وهذا ينطبق مع تعريف الدمقراطية نصاً وروحاً (حكم الشعب للشعب). بينما الدمقراطية البرجوازية تفتقد هذا الجوهر فعلاً.

ان دكتاتورية الطبقة العاملة هي مؤقتة وهدفها الاجهاز على بقايا الدكتاتورية البرجوازية والقضاء على علاقات الانتاج الاستغلالية واقامة علاقات انتاج اشتراكية جديدة تمهد تدريجياً للقضاء على الدولة. والقضاء على الدولة هو القضاء على الدمقراطية بمعناها الطبقي السياسي، بعد القضاء على الدولة ينشأ شكل غير سياسي يسميه انجلز «حكومة الأشياء» ويكون دورها التنظيم الاداري للشؤون الثقافية الصناعية... الخ...

(ميسلون)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ٩ تشرين أول ١٩٨٥

مجلس طِمرة يعلن الاضراب، غداً، احتجاجاً على سياسة الخنق المالي

*** المجلس يحيي اللجنة القطرية للرؤساء ويؤكد إلتزامه بقراراتها الكفاحية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ قرر مجلس طمرة المحلي اعلان الاضراب الانذاري، يوم غد الخميس، وذلك إحتجاجاً على سياسة الخنق المالي الحكومية ولمطالبة الوزارة بتحرير الاموال المستحقة للمجلس المحلي.

كما قرر المجلس، الذي عقد جلسته مساء أمس الاول الاثنين، تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على تضامنها مع مجلسي طمرة وأم الفحم في أزمتها المالية. وأكد المجلس التزامه بقرارات اللجنة الكفاحية، احتجاجاً على الأزمة المالية وتضامناً مع مجلس طمرة وبلدية أم الفحم، وبالاضراب الشامل (لكل السلطات المحلية العربية) تضامناً مع بلدية أم الفحم.

وكان رئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي، قد ابلغ المجلس انه قدم تقريراً عن وضع الازمة المالية الى اللجنة القطرية للرؤساء في اجتماعها صبيحة اليوم نفسه.

هذا ونبّه رئيس المجلس المحلي في طمرة، خلال جلسة المجلس، من محاولة نفر قليل في القرية التحريض على المجلس بسبب الازمة المالية. وقال ان هؤلاء يريدون تبرئة الحكومة من مسؤوليتها عن الازمة ومن سياستها العنصرية ويحاولون اليوم التحريض علينا وحض معلمي المدرسة الثانوية على الاضراب وغير ذلك. واكد ان ادارة المجلس واعية لهذه المحاولات ولن تسمح لأحد بتمرير مخططاته المعادية لمصالح القرية. واعلن حجازي ان المجلس المحلي سيدفع الرواتب في موعدها على الرغم من الازمة المالية.

وزارة الداخلية تطالب مجلس الطيرة المحلي بزيادة الضرائب

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ طالبت وزارة الداخلية مجلس الطيرة المحلي بزيادة الضرائب عن السنة المالية الجارية ورفعها من ١٢٠٠ شيكل للمتر المربع الواحد الى ١٤٠٠ شيكل.

وجاء هذا الطلب في الرسالة، التي بعث بها كاتب متصرف لواء المركز أ. زهافي والتي تحمل تاريخ ٨٥/١٠/٦.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتقدم فيها مكتب متصرف اللواء بمثل هذا الطلب.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، اجرى اتصالاً مع متصرف اللواء وابلغه بأن تنفيذ هذا الطلب يخلق مضاعفات يفوق ضررها اية فائدة مالية يمكن ان يحققها المجلس المحلي خاصة وأن فرض الضرائب أقر في جلسة المجلس وأن معظم المكلفين قد اتموا دفع مستحقاتهم. وطالب عبد الحي بإعفاء المجلس من هذه المهمة الصعبة.

مزارعو شفاعمرو يقررون الامتناع عن دفع الضرائب لمجلس «يزراعيل»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ تلقى عدد من اصحاب الاراضي في شفاعمرو، هذا الاسبوع، إشعارات من مجلس يزراعيل الاقليمي يطالبهم فيها بدفع الضرائب له عن اراضيهم لهذا العام، بدعوى ان هذه الاراضي ضمت الى هذا المجلس.

وقد تنادى اصحاب الاراضي، في اعقاب تسلم هذه الاشعارات، الى عقد اجتماع لهم في شفاعمرو بحضور رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين الذي شرح ملابسات القضية وشدد على ضرورة العمل لإلغاء هذا القرار.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المزارعون القرارات الهامة التالية: ● انتخاب لجنة لتوجيه العمل من اجل الدفاع عن الاراضي ● الامتناع عن دفع الضرائب لمجلس يزراعيل ودعوة كل مزارع يتسلم مثل هذه الاشعارات الى الاتصال فوراً مع اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع ● المطالبة بالغاء قرار الضم الى مجلس يزراعيل واعادتها الى سلطة بلدية شفاعمرو خاصة وانها مسلجة منذ قديم الزمان باسماء اصحابها الشرعيين، مواطني شفاعمرو.

والجدير ذكره ان الاجتماع المشترك، الذي جرى عقده قبل اسبوع في شفاعمرو بين اللجنتين القطريتين للدفاع عن الاراضي ولرؤساء السلطات المحلية العربية، اقر عدم دفع مثل هذه الضرائب للمجالس اليهودية ومواصلة المعركة من أجل استرجاع الاراضي العربية التي ضمت الى السلطات المحلية ـ اليهودية وصيانة حقوق أصحابها.

اضراب في المدرسة الشاملة في كفرمندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الآباء في المدرسة الشاملة (الإعدادية والثانوية) في كفرمندا، أضربت المدرسة عن الدراسة، أمس (الثلاثاء)، وسيستمر الاضراب في القسم الاعدادي من المدرسة حتى يوم الخميس (١٠/١٠). أما القسم الثانوي فقد أعلن الاضراب ليوم واحد (أمس)، ليكون بمثابة إنذار لوزارة المعارف.

وجاء هذا الاضراب نتيجة الأوضاع المتردية في مدارس القرية والنقص المتزايد في الغرف الدراسية، الذي بلغ (٢٠) غرفة.

هذا وعقد اجتماع مع وزارة المعارف قبل أسبوعين في محاولة لحل هذه المشكلة الا أن الاجتماع المذكور لم يسفر عن أي تقدم يذكر.

«المنظمة» و«الجبهة الشعبية» تنفيان أية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأعلن القائم بالاعمال الايطالي في دمشق أن بلاده قررت عدم التفاوض مع المسلحين المختطفين.

ويطالب المختطفون بالتفاوض مع سفراء الدول الغربية وممثل الصليب الأحمر. كما يطالبون بأن يأتوا اليهم بسفينة تابعة للصليب الأحمر كي يغادروا السفينة المختطفة بعد انتهاء عملية الاختطاف.

ومن الجدير بالذكر أن السفينة كانت في طريقها من الاسكندرية الى بور سعيد، حين تم اختطافها. وكان مقرراً أن تصل الى ميناء أسدود في اسرائيل، ومن ثم مواصلة الرحلة.

(اقرأ «الافتتاحية»)

حضانات عائلية في الطيبة والطيرة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ اعلن مكتب الشؤون الاجتماعية في بلدتي الطيبة والطيرة عن نيته اقامة حضانات عائلية في البلدتين، (٥ في الطيبة و ٣ في الطيرة)، للاطفال من جيل ٦ أشهر وحتى ٣ سنوات.

وعلم مراسلنا ان مكتب الشؤون الاجتماعية سوف ينظم دورة خاصة لهذا الغرض تشترك فيها الامهات اللاتي يتم اختيارهن عن طريق لجنة خاصة ممن يتقدمن بطلب فتح حضانات في بيوتهن.

وسوف تبدأ الدورة في (٨٥/١١/٣) وتستمر طيلة ستة اسابيع متتالية، تقدم خلالها محاضرات حول مواضيع تربوية وإجتماعية وفكرية تتلاءم مع موضوع الحضانات.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

انتهى موسم الأعياد وبدأ الفصل !

شركات ومصانع وأنشطة من القطاعات كافة تبدأ حملة فصل شاملة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يبدو أن التوقعات بشأن تفاقم البطالة وإزدياد عدد المفصولين من العمل بعد موسم الأعياد العبرية بدأت تتحقق فعلاً لتشمل قطاعات العمل المختلفة العامة والخاصة والهستدروتية. وهذا ما سيؤدي الى زيادة حادة في نسبة البطالة خلال الأسابيع القليلة القادمة. نسبة تتجاوز ما يُسمّونه الخطوط الحمراء ـ ٨٪ أو ١٠٪ أو ١٢٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد. وتشير المعطيات الى أن هذه الحملة من الفصل ستكون من حيث الشمولية أكبر حملة فصل شهدتها البلاد، حتى الآن.

● فصل في «كور» و«سوليل بونيه» ●

قررت إدارة مجمّع «كور» الهستدروتي فصل مئات العمال من مصانع الاطارات ـ «إليانس» ـ في إطار ما تسمّيه خطة إشفاء المصانع التي تعاني على حدّ زعمها مصاعب مالية.

كما أعطت الادارة الضوء الأخضر لمصانع المجمع وأنشطته لإحالة العمال الى التقاعد المبكر مستغلة الترتيب القائم الذي ينص على إحالة العمال ذوي أقدمية ٣٠ عاماً على التقاعد مقابل دفع رسوم تقاعد لهم بنسبة ٦٠٪. وتهدف إدارة «كور» لفصل مئات العمال من مصانعها بهذا الأسلوب.

أما شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية للبناء فستبدأ قريباً بتنفيذ قرار سابق كانت اتخذته الادارة ينصّ على فصل ألف (١٠٠٠) عامل متذرّعة بالركود الذي أصاب فرع البناء في البلاد، في الأونة الأخيرة. وعلم أن أوامر الفصل ستُرسل، بشكل خاص، في الناصرة و«كريات شمونه» و«معلوت» وفي بئر السبع و«ديمونا».

● فصل في «سدروت» ●

تُعدّ مصانع «مباط» للأبنية الجاهزة في بلدة «سدروت» في شمالي النقب لفصل (٨٥) عاملاً من مجموع عمالها (٣٠٠). وكانت إدارة المصنع أرجأت تنفيذ قرار الفصل الى ما بعد فترة الأعياد. ويذكر أن المصنع كان يشغل في العام ١٩٧٩ (٧٠٠) عامل.

هذا، وفي إطار قرار الحكومة تقليص الأيدي العاملة في السلطات المحلية، يُعدّ المجلس المحلي في «سدروت» لفصل (٨٠) مستخدم من مستخدميها.

ويُشار هنا الى أن نسبة البطالة في البلدة تبلغ ٢٠٪!

ومن المتوقع أن ترسل عشرات السلطات المحلية في البلاد، خلال الأيام القليلة القادمة، أوامر الفصل لمئات المستخدمين وذلك تنفيذاً لقرار الحكومة فصل (٤) آلاف مستخدم في السلطات المحلية.

● فصل مرتقب في «سولتام» وفي أحواض بناء السفن ●

ومن المنتظر أن تُقدم إدارة مصانع «سولتام» الهستدروتية (التابعة لمجمع «كور») على تنفيذ قرار سابق لها ينصّ على فصل (٥٥٠) عاملاً من مصانعها في حيفا و«يكنعام»، وذلك خلال الأيام القليلة القادمة.

ويسود أوساط العمال في أحواض بناء السفن في حيفا (حوالي ٩٠٠) جوّ من الترقب تحسباً لإمكان قيام وزير المواصلات بفتح ملفّ هذه الأحواض مجدداً خصوصاً بعد انتهاء فترة الأعياد.

وكان وزير المواصلات قدّم، قبل أشهر قليلة، برنامجاً لـ «إشفاء الوضع في الأحواض» ينصّ على فصل ٥٠٪ من المستخدمين ـ ٤٥٠ مستخدماً.

وكان المستخدمون تظاهروا قبل ثلاثة أشهر احتجاجاً على النية بفصل ٥٠٪ منهم. وقاموا باغلاق الشارع الرئيسي المحاذي للأحواض. وأعلنوا انهم سيخوضون نضالاً لم تعرفه البلاد من قبل في حال إقدام إدارة الأحواض على تنفيذ قرار الفصل. ويشار هنا الى أن الأحواض مصلحة حكومية، يُشرف عليها وزير المواصلات.

إختفاء آثار مجندة اسرائيلية

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «معريف» (١٠/٨) ان آثار المجندة ايق كوهين (١٩ عاماً) اختفت منذ يوم الثلاثاء (١٠/١). ولم يتم العثور عليها حتى الان وأن الشرطة والجيش يقومان بعملية بحث مكثفة في محاولة لايجادها.

وذكر أهل المفقودة انها غادرت المعسكر، قرب القدس، في يوم الثلاثاء (١٠/١) على ان تعود اليه بعد يومين. وقامت في اليوم نفسه بإجراء اتصال هاتفي مع عائلتها. وكان هذا الاتصال "هو آخر عمل تقوم به المجندة، حيث انها لم تعد الى المعسكر في الموعد المحدد كما أنها لم تذهب الى بيتها."

٣٥١ مليون شيكل ميزانية التطوير لبلدية الناصرة

● المجلس البلدي يحتج على هذه الميزانية ويطالب بأن تساهم الوزارات المختلفة بدفع مبالغ اضافية أسوة بالبلديات اليهودية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتج مجلس بلدية الناصرة على حجم ميزانية التطوير التي اقرت له بصفة «خط تمويل» (قروض من مؤسسات مالية) بمبلغ ٣٥١ مليون شيكل واعلن في اجتماعه، مساء أمس الاول الاثنين، ان هذا المبلغ لا يكفي لسد احتياجات المدينة.

وأكد المجلس البلدي في قراره انه آن الأوان لأن تحصل السلطات المحلية العربية على ميزانيات تطوير فعلية من مختلف الوزارات إسوة بالسلطات المحلية اليهودية وعدم الاكتفاء بالميزانيات المقررة حسب «خط التمويل».

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، قد افتتح الجلسة بكلمة اشار فيها الى ان ميزانية خط التمويل هي المصدر الوحيد تقريباً لميزانيات التطوير في السلطات المحلية العربية وتعطى فقط كقروض تقدم هذه السلطات بتدبيرها من المؤسسات المالية المختلفة في البلاد. بينما السلطات المحلية اليهودية تحصل على الميزانيات الاضافية، باضعاف اضعاف ما تحصل عليه من خط التمويل، وذلك من الوزارات المختلفة.

واكد ان احد المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية هو ان لا تقتصر ميزانيات التطوير على خط التمويل بل ان تشارك مختلف الوزارات في تقديم الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

وأضاف ان مشاريع التطوير التي اقترحت في عدد من الجلسات السابقة وفي السنوات السابقة تحتاج الى تمويل اضعاف مضاعفة من خط التمويل المشار اليه.

ثم شرح القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، توزيع الميزانية. وقال ان التوزيع اعتمد على ثلاثة امور وهي تسديد عجز في ميزانيات بعض مشاريع التطوير التي جرى تنفيذها وثانياً تمويل مشاريع ما زالت قيد التنفيذ وثالثاً تمويل مشاريع اخرى ضمن خط التمويل في السنة الماضية وجمدت بموجب قرار الحكومة تجميد كافة مشاريع التطوير.

ثم اقر المجلس بالاجماع توزيع الميزانية على بعض المشاريع وبينها تعبيد المزيد من الشوارع واعداد شوارع اضافية وتصليح الملعب البلدي ومد شبكات مجار وعبّارات ورصد مبلغ لاقامة متنزه بلدي وشراء قطعة أرض لإقامة مدرسة وغيرها.

رياضة

الاستراليون يلقنون المنتخب الاسرائيلي درساً قاسياً

□ تقرير: غسان فران □

● أسفر اللقاء الدولي ضمن المجموعة الاوقيانية لتصفيات كأس العالم لكرة القدم عن فوز منتخب استراليا على منتخب اسرائيل في عقر داره في استاد رمات غان بالنتيجة (١:٢).

تميز اللقاء منذ بدايته وحتى الدقيقة التسعين بالخشونة المتعمدة من كلا الفريقين ومن لاعبي خط الهجوم في المنتخب الاسترالي، بشكل خاص، مما إضطر الحكم الايطالي الدولي الى استعمال بطاقة الانذار الصفراء ست مرات والبطاقة الحمراء مرة واحدة طرد على اثرها، كابتن المنتخب الاسترالي ومسجل أحد الاهداف جون كوسميتا من الملعب قبل خمس دقائق من نهاية المباراة.

الشوط الاول خلا من فرص التسجيل لكلا الفريقين وتميز باداء بارد ومستهتر من قبل المنتخب الاسرائيلي.

أما بداية الشوط الثاني فقد كانت كالصاعقة على رؤوس اللاعبين الاسرائيليين حين تمكن المهاجم الاسترالي، ديفيد متشل، من تسجيل الهدف الاول في الثانية السادسة عشر على بداية الشوط الثاني، ولم تمض (٣) دقائق حتى تمكن كابتن الفريق الاسترالي، جون كوسميتا من تسجيل الهدف الثاني لصالح المنتخب الاسترالي.

الهدف الاول جاء إثر خطأ لا يغفر من قبل المدافع الاسرائيلي، جاد مخنس، الذي أضاع الكرة بصورة عشوائية فخطفها الاسترالي متشل ليراوغ الدفاع وحارس المرمى الاسرائيليين وليسجل الهدف الاول و(١:صفر) لاستراليا.

بعد ذلك: البلبلة تدب في صفوف المنتخب الاسرائيلي فيكثف الاستراليون هجوماتهم. كرة ترفع باتجاه مرمى اسرائيل يسددها الكابتن الاسترالي كوسميتا مسجلاً الهدف الثاني لصالح منتخبه و(٢:صفر) لاستراليا.

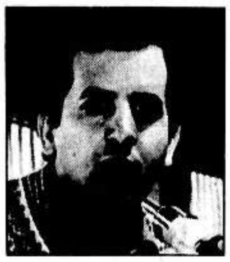
بعد تسجيل الهدف الثاني وحتى نهاية اللقاء ينتقل ثقل اللعب باتجاه المرمى الاسترالي في محاولة لتغيير النتيجة.

زاهي أرملي ينجح في ذلك، جزئياً، في الدقيقة (٦٥) حين تلقى الكرة داخل منطقة الجزاء فيراوغ أحد مدافعي المنتخب الاسترالي ثم حارس المرمى وليسجل هدفاً ثميناً من زاوية صعبة.

الهدف لم يغير النتيجة... خسارة للمنتخب الاسرائيلي الأمر الذي قلص من احتمالات انتقاله الى التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم.

بقي أن نضيف أن زاهي أرملي «رأس الحربة» في المنتخب الاسرائيلي لا يلقى التعاون والمشاركة من زملائه وخاصة لاعبي خط الوسط. وهذا ليس بالأمر الجديد لكن حان الوقت لتغيير الوضع القائم.

هالو صباح الخير



سهيل ذياب : عن الوضع الراهن في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل

● مرّ حوالي خمسة أشهر على الانتخابات للهستدروت ومؤسساتها. وعلى الرغم من ذلك لا يزال مجلس عمال الناصرة وعين ماهل بهيئته السابقة. عن الوضع هناك تحدثنا مع النقابي سهيل ذياب، رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس العمال.

س □ ـ ما هو الوضع في مجلس عمال الناصرة، اليوم ؟

ج ● ـ لقد مرّت الفترة القانونية المحدّدة في دستور الهستدروت، التي ينبغي خلالها دعوة المجلس المنتخب للانعقاد وانتخاب هيئاته، بما فيها سكرتير المجلس. والطابة موجودة اليوم في ملعب «دائرة التنظيم والمجالس العمالية» التي تقف أمام ثلاث امكانيات قانونية : ١ ـ إقامة ائتلاف في المجلس، ٢ ـ دعوة المجلس المنتخب لانتخاب هيئاته ٣ ـ حلّ المجلس واجراء انتخابات جديدة خلال ستة أشهر.

س □ ـ وما هي احتمالات إقامة إئتلاف في مجلس العمال ؟

ج ● ـ لقد أعلنا، فور نشر نتائج الانتخابات، موقفنا الواضح الداعي الى إقامة ائتلاف شامل يضم الكتل المنتخبة كافة على أساس برنامج نضالي يخدم عمال الناصرة وعين ماهل ويُلغي التمييز المجحف بحقهم في مجال الخدمات الهستدروتية. وذلك بقيادة كتلة «الجبهة»، أكبر كتلة في مجلس العمال. وقد بعثنا برسائل خطية تشمل الاقتراح الى مختلف الكتل في المجلس.

وكان قادة «الحركة التقدمية» رفضوا منذ البداية، بشكل واضح، إقتراحنا. أرادوا، ظاهرياً، إتفاقاً مع «الجبهة» ـ «لاسقاط المعراخ الوسخ» !! وفي الوقت نفسه أجروا الاجتماعات السرية مع المعراخ لاقامة ائتلاف يستثني «الجبهة».

اما المعراخ فبعد أن فشلت محاولاته التي إستمرت ثلاثة أشهر في اقامة ائتلاف بدوننا، عاد ليفاوضنا. عقدنا جلستين طرحنا فيها برنامجنا ومطالبنا واقتراحاتنا بشأن توزيع المناصب وتشكيل الهيئات. رفض اقتراحاتنا. ويبدو انه أراد إئتلافا دون أن يدفع أي ثمن.

س □ ـ وما هو موقف كتلة «الجبهة» من هذا الوضع ؟

ج ● ـ نعتقد ان المعراخ يقف اليوم أمام إمتحان. فإما يواصل سياسة التمييز ضد جماهيرنا العربية داخل المؤسسات الهستدروتية أو يقبل اقتراحاتنا باقامة إئتلاف كما نطرحه نحن. وهذا الأمر بحد ذاته هو اعتراف بوجوب الغاء هذه السياسة.

ندعو دائرة التنظيم والمجالس العمالية في الهستدروت الى الدعوة لعقد جلسة أولى لمجلس العمال لانتخاب هيئات جديدة بما فيها السكرتير.

س □ ـ وماذا تقول لعمال الناصرة وعين ماهل على ضوء هذا الوضع ؟

ج ● ـ لقد أثبت عمال الناصرة وعين ماهل أنهم يرفضون سياسة التمييز القومي ويطالبون بالمساواة الكاملة في الخدمات الهستدروتية. ان الناصرة وعين ماهل أهملتا عشرات السنين في مجالات التصنيع والخدمات (صندوق المرضى) والمساكن الشعبية. وأنا على ثقة بأن عمال الناصرة وعين ماهل سيقولون كلمتهم في أية معركة قادمة لصالح شعبهم .

(أجرى المقابلة : م.ح)

المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في سجني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويناشد المعتقلون الفلسطينيون مختلف الهيئات والمؤسسات الدولية رفع صوتها عالياً من اجل وقف ممارسات القمع الاسرائيلية، دفاعاً عن قضية الانسان وعن قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

ويشبه المعتقلون الاداريون أوامر الاعتقال الادارية وقوانين الطوارئ، الانتدابية بالاجراءات التي يتخذها نظام «الابرتهايد» (التمييز العنصري) في جنوب افريقيا. ويؤكدون ان لجوء سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى هذه القوانين يعتبر دليلاً ساطعاً على فشل هذه السلطات في كسر شوكة الصمود والنضال الوطني الفلسطيني.

ويعبر المعتقلون عن ثقتهم المطلقة باستجابة شعب المناطق المحتلة لندائهم. ويتعهدون بالسير على طريق المعتقلين الفلسطينيين الذين حققوا إنتصارات شتى من خلال نضالاتهم من وراء قضبان سجون الاحتلال.

هذا وكان المحامي جواد بولس قام، أمس، بزيارة الى سجن «جنيد» التقى خلالها اربعة من المعتقلين الاداريين وهم: سمير صبيحات وخليل عاشور وكامل حميد وحسين الفقهاء.

ونقل المحامي بولس عن موكليه أن المعتقلين الاداريين يعلنون الاضراب عن الطعام على خلفية سياسية، اذ انهم يطالبون بالغاء الاعتقالات الادارية.

وكان المحامي بولس حضر جلسة المحكمة العسكرية في نابلس، يوم أمس، لبحث الاعتراضات على اعتقال عدد من موكليه اعتقالاً ادارياً. الا أن سلطات الاحتلال لم تحضر المعتقلين الى الجلسة بحجج شتى، مما دعا الى تأجيل بحث القضية الى (٢٢) القادم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٠ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢٥ محرم ١٤٠٦ هـ. * אל-אתיחאד
* العدد ٤٢/١٢٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 124/42 - 10.10.1985 - Price: 500 Shekel המחיר 500 שקל

وضع متفجر في سجن «عسقلان» على خلفية امعان السلطات في اجراءاتها التعسفية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف معتقلو سجن عسقلان أن سلطات السجن لا تزال تماطل في تلبية مطالبهم العادلة وذلك بعد أن كانوا أوقفوا الاضراب عن الطعام مؤخراً على خلفية الوعود التي أطلقتها ادارة السجن بتلبية مطالبهم.

ونقل المحامون عبد عسلي وأسامة عودة وعدنان الشعيبي وشاهر العاروري، الذين التقوا عدداً من المعتقلين أمس الأول، أن سلطات السجن تواصل استفزاز المعتقلين واهانتهم خلال فترة «الفورة»، التي قلصت من ساعتين ونصف الساعة الى ساعة ونصف الساعة يومياً.

كما تماطل الادارة في تزويد المعتقلين بالصحف العربية وترفض أن تتيح لهم الاشراف على المطبخ وتهددهم بجعل زيارة الأهل مرة في الشهر بدلاً من مرتين.

وأكد المعتقلون أنهم لن يقبلوا بهذا الوضع وسيتصدون لهذه الاجراءات.

وقد التقى المحامون المعتقلين: مفيد شرارة وخضر التايه وأشرف العورمي. ولخص المعتقلون الثلاثة مطالب المعتقلين فيما يلي: السماح بإدخال الصحف العربية الى السجن والسماح بإدخال الكتب والحق في الحصول على أجهزة الراديو والساعات وحق الإشراف على طعام السجناء من خلال الاشراف على المطبخ وتمديد فترة «الفورة» الى ساعتين ونصف الساعة يومياً ووقف الاستفزازات والإهانات التي يوجهها اليهم السجانون.

ويذكر أن معتقلي «عسقلان» كانوا أضربوا عن الطعام في الشهر الماضي لمدة حوالي أسبوعين بعد أن كانوا تعرضوا في (٩/١١) لحملة قمع وحشية. وأوقفوا الاضراب بعد أن وعدتهم سلطات السجن بتلبية مطالبهم.

الافراج عن السفينة المختطفة والرهائن

● وزير خارجية مصر : المختطفون استسلموا دون قيد أو شرط وغادروا الأراضي المصرية الى جهة مجهولة ● الاصرار في اسرائيل على تحميل المنظمة وعرفات مسؤولية الاختطاف ● «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» تدين العملية ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ انتهت، في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس وبشكل مفاجىء، عملية اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لاورو» وهي العملية التي ابتدأت مساء الاثنين الماضي.

ويتضح مما أعلنه عصمت عبد المجيد، وزير خارجية مصر، أن المختطفين الأربعة استسلموا دون شروط، بعد المفاوضات المكثفة التي جرت بين مسؤولين مصريين وايطاليين ومسؤول فلسطيني لم يكشف النقاب عن اسمه. وان المختطفين غادروا الأراضي المصرية الى جهة مجهولة.

وقال المسؤول المصري، الذي أذاع نبأ انتهاء عملية الاختطاف، أن أحداً من ركاب السفينة وطاقمها لم يصب بأذى وذلك خلافاً لما أشيع من قبل عن مقتل رهينتين أمريكيتين وخلافاً كذلك لما أعلنه رئيس وزراء ايطاليا بيتينو كراكسي، مساء أمس، بأن راكباً أمريكياً قتل على متن السفينة المختطفة.

وان ما يلفت الانتباه أن عصمت عبد المجيد أعلن أن المسؤول الفلسطيني، الذي شارك في المفاوضات وساعد على إنهاء عملية الاختطاف ينتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية هذا في حين أن عرفات دان، بشدة، عملية اختطاف السفينة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

القذافي الى موسكو في الأسبوع القادم

● طرابلس ـ ذكرت «تاس»، أمس، أن الرئيس الليبي معمر القذافي سيقوم، في الأسبوع القادم، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى.

كلمة الاتحاد

موداعي يستقبل الابتسامات ونحن ندفع الثمن

● ليس سرّاً أن خزانة الدولة خاوية وأن العجز في الميزانية العامة لهذه السنة يبلغ ٢،٥ مليار دولار، رسمياً، ولا تعرف الحكومة كيف تغطيه.

ويتضح مما تنشره الصحف أن هذا العجز في تزايد من جراء استمرار التوسع في الانفاق الحكومي وخصوصاً الانفاق على التسلح. بما في ذلك الإنفاق على أعمال عدوانية كالغارة على مقر منظمة التحرير في تونس.

وإزاء الزيادة الجديدة في العجز وكي يبقى في إطار الـ ٢،٥ مليار دولار ستجد الحكومة نفسها مضطرة الى تقليص جديد في الميزانية، أي في الخدمات بصورة أساسية، يبلغ نصف مليار دولار.

ومع أن المعطيات الرسمية تحاول تخفيف واقع الأزمة المالية، التي تواجهها البلاد، الا أن الأنباء المتناثرة هنا وهناك في الصحف تؤكد ان الصورة قاتمة. وهي قاتمة فعلاً.

ويبدو أن وزير المالية، موداعي، يحاول في جولته الحالية في اليابان وكوريا الجنوبية واجتماعه بوزراء ومدراء البنوك الكبرى في الدول الرأسمالية المشاركين اليوم في اجتماع لصندوق النقد الدولي في سيئول، عاصمة كوريا الجنوبية، تجنيد مساعدات مالية لتخفيف حدة الضائقة المالية التي تواجهها حكومته ويواجهها الاقتصاد عامة.

ولكن لكل شيء ثمن.

وهو ما أكده مدير الصندوق ومدراء البنوك الرأسمالية الكبرى المشاركون في الاجتماع. فبعد أن امتدحوا إجراءات الحكومة الاقتصادية الأخيرة وأعربوا عن ارتياحهم لها ورضاهم عنها، أكدوا لموداعي ضرورة مواصلة هذه الاجراءات. وطالبوا بالمزيد.

فقد طالب مدير الصندوق وزير المالية، موداعي، بإجراء تقليص جديد في الميزانية والحد من زيادة الطلب في السوق، أي تخفيض القدرة الشرائية للمواطنين في الأساس، وكبح أية زيادة في الاعتمادات المالية.

كل ذلك من أجل أن يتكرم الصندوق على اسرائيل ويقدم لها قروضاً بشروط مريحة للبنوك الاحتكارية الدولية.

ومن الواضح أن هذه شروط تتعارض ومصلحة التنمية الاقتصادية في البلاد. وتتعارض مع مصالح العاملين والفئات الشعبية الأخرى الواسعة.

فإجراء تقليص جديد في الميزانية، ان تم وهو متوقع، سيكون حتماً على حساب الانفاق العام على الخدمات، أي على حساب التعليم والإسكان والصحة وغير ذلك.

وكبح الزيادة في الاعتمادات المالية من شأنه أن يشدد من الضائقة المالية التي تواجهها وتعاني منها فروع صناعية وتجارية عديدة. فبدون الاعتمادات المالية من الحكومة، التي تركز في يديها القسم الأكبر من الدخل الوطني، ستواجه هذه الفروع مصاعب مالية تتهددها بالافلاس. وهو ما يحدث فعلاً.

وتكشف مطالبة صندوق النقد الدولي لوزير المالية بتخفيض مستوى المعيشة عن الطابع الطبقي ـ الاجتماعي لسياسة هذا الصندوق المعادية لمصالح العاملين. فهم الذين يتضررون قبل غيرهم من تخفيض مستوى المعيشة.

لقد تلقت اسرائيل مساعدات مالية سخية من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى ومن صندوق النقد الدولي ومن صناديق الجباية اليهودية المختلفة في العالم، الا أن القسم الأكبر من هذه المساعدات ابتلعتها «بالوعة» التسلح والاحتلال والشره الرأسمالي طلباً للربح السريع.

وما يمكن أن تحصل اسرائيل عليه من صندوق النقد الدولي أو من الولايات المتحدة مباشرة أو من أي مصدر مالي ثبت أنه لا يستطيع وقف التدهور في خزينة الدولة واستنزافها. كما لا يستطيع تخفيف حدة الضائقة المالية التي من المتوقع أن تزداد.

وبالمقابل تدفع البلاد ثمناً سياسياً باهظاً جداً من خلال ربطها بمشاريع الامبريالية الأمريكية العدوانية والخطرة والتي كان العدوان على تونس أحد تجلياتها ونتائجها.

ويدفع جمهور العاملين، اليهود والعرب، ثمن هذه السياسة وثمن هذه التبعية مزيداً من البطالة ومزيداً من الغلاء وتردي المعيشة. ولا يغير في هذه الحقيقة ابتسامات الرضى والارتياح التي يوزعها رئيس الصندوق ومدراء البنوك الكبرى الاحتكارية. قد تفرح هذه الابتسامات موداعي وأعضاء حكومته ومن تمثلهم هذه الحكومة من أرباب المال في اسرائيل، الا أن غالبية الشعب في هذه البلاد تدفع ثمن هذه الابتسامات.

وكما يبدو فأن هذه الغالبية ستظل تدفع الى حين تتحرك فيه بكل جدية وتغير الوضع ليتغير وضعها.

(«الاتحاد»)

مجلس الأمن يناقش أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ بدأ مجلس الأمن الدولي، أمس، مناقشة أزمة الشرق الاوسط من مختلف الجوانب بما في ذلك القضية الفلسطينية، وذلك بناء على اقتراح تقدمت به الهند باسم دول عدم الانحياز.

ويذكر ان المنظمة الدولية طالبت، في القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن سابقاً، بتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وحظيت المقترحات السوفييتية بشأن عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بتأييد ودعم واسعين في مجلس الأمن.

الا أن الولايات المتحدة واسرائيل، اللتين تراهنان على الصفقات الانفرادية في المنطقة، لا تزالان تقفان ضد هذه المبادرة.

رجال المقاومة اللبنانية يهاجمون موقعاً لميليشيات العميل لحد

● بيروت ـ ذكرت وكالة «كونا» ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، فجر أمس، موقعاً لميليشيات العميل انطون لحد على تلة الطهرة المطلة على مدينة النبطية.

واشارت الوكالة الى ان رجال المقاومة سددوا ضربات مباشرة للمواقع مستخدمين القذائف الصاروخية من طراز «ار.بي.جي» ونيران الاسلحة الرشاشة.

واشتبك رجال المقاومة مع جنود الميليشيات العميلة واوقعوا بينهم عدداً من الاصابات. سمعت اثر ذلك اصوات سيارات الاسعاف الاسرائيلية وهي تهرع الى الموقع لاجلاء المصابين.

١٨ مليون عامل ايطالي اضربوا، أمس، عن العمل

● روما ـ «كونا» ـ قام ١٨ مليون عامل أيطالي امس، باضراب عام استغرق ساعتين وفي بعض المناطق أربع ساعات، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ومشروع الميزانية الجديدة.

وعقدت مئات الاجتماعات في الدوائر والمصانع لمناقشة انتقادات النقابات الموحدة لبنود الميزانية، خاصة رفع تكاليف بعض الخدمات الرئيسية مثل أجور النقل والأقساط المدرسية.

وطالب العمال بإعادة النظر في قوانين ضريبة الدخل، خاصة للأغنياء، ومراجعة قرارات زيادة تكاليف الخدمات وحق العمل ووضع حد لعمليات فصل العمال. ومن المعروف ان أيطاليا تعاني من أزمة إقتصادية حادة بالاضافة الى الازمة السياسية المزمنة.

أسعار العملات الأجنبية

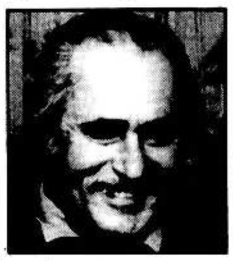
(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٦،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩١،٣٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٩،١٤ ش
● فرنك فرنسي	١٨٣،٣٧ ش
● فرنك سويسري	٦٨٠،٧٦ ش
● دينار أردني	٣٨١٦،١٥ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٦٢،٢٠ ش

● «أسود» ـ ١٦٠٠ ـ ١٦١٠ ش

تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي



● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق برسالة تعزي فيها اللجنة المركزية للحزب بوفاة الرفيق إميل توما، هذا نصها:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي!

أيها الرفاق الأعزاء!

بأسى بالغ وحزن عميق تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي نبأ وفاة القائد والمفكر الشيوعي البارز وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق إميل توما.

كانت حياة الرفيق إميل توما كلها نضالاً لم يتوقف في سبيل مثل الشيوعية والأممية البروليتارية وفي سبيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وضد سياسة التوسع والعدوان التي ما فتئت الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل تواصلها ضد الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية.

كما كانت حياة الرفيق إميل توما عطاء مستمراً في ميدان الفكر والعلم.

باسم كل الشيوعيين والتقدميين العراقيين نرجو أيها الرفاق الأعزاء أن تتقبلوا أحر تعازينا وأن تنقلوا تعازينا الى عائلة الفقيد الغالي.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ●

الدعوة الى الاضراب العام في منطقة رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت الهيئات والمؤسسات والشخصيات الوطنية في منطقة رام الله ـ البيرة الى الاضراب العام اليوم الخميس، وذلك احتجاجاً واستنكاراً لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية المتمثلة في التنكيل والقمع والاعتقالات الادارية والطرد من الوطن وما الى ذلك.

رجل أمن تونسي يطلق النار عشوائياً على أهالي «جربة»

● تونس ـ «كونا» ـ ارتفع عدد قتلى حادث اطلاق النار بشكل عشوائي، الذي أقدم عليه رجل أمن تونسي في جزيرة «جربة» التونسية الجنوبية، أمس الاول، الى ثلاثة اشخاص بينهم يهوديان، فيما ارتفع عدد الجرحى كذلك الى ١٣ شخصاً، بينهم رجل الامن ذاته.

وكان رجل الامن التونسي، الذي وصفته مصادر أمنية بانه «اصيب بنوبة جنون فجائية»، قد اصيب بجروح بليغة قبيل القبض عليه وذلك إثر اطلاقه النار على جمع من يهود الجزيرة المذكورة وأدى اطلاق النار العشوائي الى اصابة عدد من المواطنين التونسيين الموجودين في مكان الحادث.

وذكرت مصادر مطلعة ان رجل الامن، الذي يبلغ حوالي العشرين من عمره وهو من مدينة القصرين في الجنوب التونسي، حاول الفرار باتجاه الحدود الليبية ولكنه لم يتمكن من ذلك حيث القي القبض عليه عند الحدود التونسية ـ الليبية اثر اصابته بجروح بليغة.

مظاهرة حاشدة ضد الغارة في العاصمة الفرنسية



● جانب من المظاهرة الحاشدة التي انطلقت في شوارع العاصمة الفرنسية، باريس، في ٥ الجاري، احتجاجاً على غارة اسرائيل الوحشية ضد مقر م.ت.ف في تونس. وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بالغارة، التي تشكل مظهراً جديداً من مظاهر الارهاب على مستوى الدولة الذي يمارسه حكام اسرائيل ●

(صورة من و.ص.ف)

نتائج انتخابات البرتغال تفتح المجال أمام تشكيل حكومة دمقراطية

● موسكو ـ «كونا» أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية الرسمية، أمس، أن نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة في البرتغال تدل بوضوح على أن هذا البلد لا زال يحتفظ بالظروف الملائمة لتشكيل حكومة دمقراطية. وتعكس استياء معظم فئات السكان من سياسة الحزب «الاشتراكي».

وأكدت «البرافدا» على أن التغييرات التي طرأت على قوام البرلمان البرتغالي ملائمة لتطوير عملية الدمقراطية في البلاد والوقوف بحزم ضد زج البرتغال في الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة، وحلف الناتو.

ومن جهة أخرى أوضحت صحيفة «سيلسكايا جيزن» أن الأحزاب اليمينية ستكون عاجزة في ظل التمثيل البرلماني الجديد للقوى السياسية في البرتغال عن تشكيل حكومة ائتلافية رجعية تستند الى الأغلبية البرلمانية.

والجدير بالذكر، أن الانتخابات البرلمانية في البرتغال جرت يوم الأحد الماضي. وأدت الى هزيمة حزب الاشتراكيين، الذي انتهج سياسة معادية للعمال. ففقد الحزب الاشتراكي نصف مؤيديه في هذه الانتخابات، مما أدى الى استقالة رئيس الحكومة سواريش.

وكما بينت الانتخابات، فإن أحداً من الأحزاب البرتغالية لم يحصل على الأغلبية المطلقة. فحصل الحزب «الاشتراكي ـ الدمقراطي» على ٨٥ مقعداً، والحزب «الاشتراكي» ٥٥ مقعداً، وحزب «التجديد ـ الدمقراطي» ٤٥ مقعداً، والحزب الشيوعي على ٣٧ مقعداً، والحزب «الدمقراطي المسيحي» على ٢٠ مقعداً.

«صوت اسرائيل»:

ضبط خلية فدائية بالقرب من شعفاط

● تل أبيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن أجهزة «الأمن» وقوات الاحتلال تمكنت، مؤخراً، من الكشف عن خلية فدائية تابعة لحركة «فتح» بالقرب من شعفاط، شمالي القدس المحتلة.

ونسب الناطق العسكري الى هذه الخلية ٨ عمليات مقاومة نفذتها خلال نصف السنة الأخيرة واستهدفت، بالأساس، محطات الباص في القدس ومنطقة بيت شيمش.

وذكر الناطق العسكري أنه أصيب، خلال هذه العمليات، عشرة أشخاص.

وأوضح أن اثنين من أعضاء هذه الخلية هما من سكان مخيم شعفاط وأن الثالث من سكان بلدة الرام.

وزراء خارجية الأطلسي يبحثون مقترحات غورباتشوف السلمية

● بروكسل ـ الوكالات ـ يعقد وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي، في ١٥ الجاري، اجتماعاً استثنائياً في مقر الحلف في بروكسل.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية البلجيكية أن جميع وزراء خارجية البلدان الأعضاء في الحلف سيحضرون الاجتماع، لبحث العلاقات بين الشرق والغرب ومقترحات القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف حول نزع السلاح، خلال زيارته الى فرنسا.

وأكد المتحدث البلجيكي ترحيب بلاده بالمقترحات السوفييتية حول الحد من الأسلحة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اللورد كارينغتون، سكرتير عام حلف شمال الاطلسي، قوله ان المقترحات السوفييتية الجديدة تمثل خطوة الى الأمام.

وعلى ما يبدو فإن اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي يستهدف التحضير لقمة دول الأطلسي، التي دعا الى عقدها ريغن قبيل لقاء القمة السوفييتية ـ الأمريكية.

اعتقال ٥٥ طالباً تشيلياً «بتهمة» التظاهر!

● سانتياغو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن سلطات النظام الفاشي في تشيلي اعتقلت، أمس الاول، ٥٥ طالباً كانوا اشتركوا في مظاهرة جماهيرية ضد النظام العسكري.

وأشارت الوكالة الى أن مجموعة من المتظاهرين استولت لمدة قصيرة على مبنى الاذاعة وبثت نداءات تدعو فيها التشيليين الى اسقاط نظام بينوتشيت.

«أمنستي» تندد بممارسات حكام اسرائيل وجنوب افريقيا

● لندن ـ صدر، أمس، في لندن التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية «أمنستي» الذي دانت فيه أحكام الاعدام وطالبت بوقف تطبيقها ووقف عمليات الاغتيال السياسي والاختفاءات التي راح ضحيتها الاف الاشخاص في العام ١٩٨٤ في جميع أنحاء العالم.

ونددت «أمنستي»، في تقريرها، بممارسات الأحتلال الاسرائيلي الوحشية في المناطق الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان وجنوب لبنان.

وجاء في التقرير «وفي اسرائيل وجهت الى عشرات من قوات البوليس النظامي والعسكري وحرس الحدود خلال العام ١٩٨٤ تهمة ضرب او اصابة اشخاص خلال اعتقالات او استجوابات».

وأشارت «أمنستي» بقلق الى أن «اكثر من (١٠٠٠) من الاسرى الذي اعتقلتهم القوات الاسرائيلية منذ نهاية العام ١٩٨٤ في الجنوب اللبناني لا يتمتعون بوضع أسرى الحرب وليس لديهم امكانية الاعتراض على الاتهامات الموجهة ضدهم».

ونددت منظمة العفو الدولية بجرائم النظام العنصري في جنوب افريقيا بحق السكان الاصليين حيث زج بالاف الاشخاص في السجون ونفذ حكم الاعدام بحق ١١٤ شخصاً شنقاً في العام الماضي لوحده.

اتفاق تعاون عسكري بين مصر والسودان

● القاهرة ـ أفادت الانباء الواردة من القاهرة أنه جرى، أمس، في القاهرة التوقيع على اتفاق حول التعاون العسكري بين مصر والسودان في اطار اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين والتي تتضمن تنظيم التعاون في مجال التدريب والصيانة والتسلح.

ووقع الاتفاق عن الجانب المصري عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع ووقعه عن الجانب السوداني عثمان عبد الله، وزير الدفاع.

وكان وزير الدفاع السوداني أكد، أمس الاول في القاهرة، ان القيادة السياسية السودانية ستطلب تطبيق اتفاقية الدفاع المشترك التي جرى التوقيع عليها في تموز ١٩٧٦. وأشار الى أن مصر على استعداد للتدخل عسكرياً الى جانب السودان اذا تعرض لعدوان خارجي.

ويذكر أن الوزير السوداني اجرى زيارة الى مصر استغرقت حوالي الاسبوع.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

أهمية الامتناع القسري

זו הדרך

□ لم يكتف قرار مجلس الأمن بادانة إسرائيل على غارتها العدوانية على تونس، بل شجب بشدة أيضاً عدوان إسرائيل المسلح على الاراضي التونسية وخرقها لوثيقة الأمم المتحدة والقانون الدولي. كما دعا القرار كذلك، الدول أعضاء الأمم المتحدة، الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار اعمال عدوانية اسرائيلية مماثلة.

لقرار مجلس الأمن المذكور، أهمية بالغة لانه عبر عن العزلة الخطيرة جداً التي انتهت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تدوس بالاقدام سيادة دول أخرى وتستهتر بالقانون الدولي.

ولا يقل أهمية عن قرار مجلس الأمن، ان ادارة ريغن ـ التي أبدت بحماس في البداية، الغارة الاسرائيلية على تونس (عملية شرعية للدفاع عن النفس) ـ اضطرت، في اعقاب ضغط الدول المحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، وكذلك دول اوروبا الغربية وتونس والدول العربية ـ ان تقرر الامتناع عن التصويت، وعدم استخدام حق الفيتو ضد قرار مجلس الأمن المذكور.

امتناع ادارة ريغن القسري هذا لا يشير الى تغيير في السياسة الامريكية الشرق أوسطية. ولكنه يثبت انه يمكن في ظروف معينة عزل الادارة الامريكية وارغامها على التسليم، وان بصرير الاسنان، بموقف يأتي في إطار إجماع دولي.

ان عزل الادارة الامريكية وامتناعها القسري عن التصويت، يبعثان الأمل مستقبلاً تجاه إمكانية إرغام هذه الادارة العدوانية على قبول الاقتراح السوفييتي بشأن نزع السلاح، وكذلك بشأن إنعقاد مؤتمر السلام الدولي لحل النزاع في الشرق الاوسط.

(«زو .هديرخ»)

ايطاليا غير محصنة

THE JERUSALEM POST

□ ليس مثل إيطاليا، بين كل مجموعة الدول الاوروبية، من هي اكثر حماساً في تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكثر تسامحاً ازاء الارهاب الفلسطيني.

وتشير المعلومات التي القي الضوء عليها مؤخراً، الى تعاون نموذجي دائم بين دوائر الاستخبارات الايطالية وبين المتنفذين في م.ت.ف بحيث يستعمل الارهابيون الاراضي الايطالية لاغراضهم من خلال تجاهل ايطاليا لهذا الامر، مقابل تعهد الارهابيين بعدم الحاق الاذى بايطاليا نفسها.

والبطولة الايطالية بخصوص قضية م.ت.ف فاقت كل شيء وذهبت الى أبعد مدى ممكن في بنود «بيان فينيسيا». وهذا النموذج من تأييد م.ت.ف لم تستطع زيارة رئيس الوزراء بيرس الى روما في مطلع هذا العام أن تكسره. ويذكر ان اجتماعاً سبق هذه الزيارة، تم بين رئيس وزراء ايطاليا كراكسي ـ زميل بيرس في الاشتراكية الدولية ـ وبين ياسر عرفات.

وليس هنالك ما يدعو الى الافتراض ان السيد كراكسي نصح رئيس م.ت.ف في تلك المناسبة، بتجنب استخدام الاراضي التونسية عارضة قفز للاعمال الارهابية. ولا توجد أية اشارة على أن وزير الدفاع الايطالي ـ الذي كان أعلن «انه يعتز أن يكون صهيونياً» ـ قد قام بتحذير الرئيس بورقيبا، حين إطلاعه على محادثات بيرس ـ كراكسي، ان تونس المعتدلة، يمكن ان تعاني وجود قيادة م.ت.ف على أراضيها.

ولهذا فإن رد الفعل الايطالي على حادث لارنكا لم يكن مفاجئاً، ولم تستأهل المذبحة حتى الشجب من قبل السيد كراكسي.

ولكن الغارة الاسرائيلية على قيادة م.ت.ف في تونس استثارت في وزير خارجية ايطاليا رداً عنيفاً لم يصدر حتى عن وزير خارجية تونس. وفي اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الذي قرر، بعد تردد، تعليق المحادثات الاقتصادية كرد على الغارة الاسرائيلية، كان وزير خارجية ايطاليا هو الروح المحركة خلف اتخاذ هذا القرار.

والآن، جاء دور إيطاليا لتكون ضحية الارهاب الفلسطيني. ولكنه يبدو أن حكومة ايطاليا الآن مهتمة أساساً بعدم افساد علاقاتها مع «التيار الاساسي» في م.ت.ف وتبدو راضية، من أن منفذي عملية اختطاف الباخرة لم يكونوا من رجال عرفات، بل عملاء، لهذا الطرف أو ذاك من الفلقات المعارضة له. وعلى هذا فليس لها ما تخشاه على المدى البعيد.

من الواضح ان حكومة ايطاليا ترى انها ما تزال تستطيع الاختيار بين خيارات الارهاب الفلسطيني، وان تأخذ منه «النوع السلمي». ولكنها عرضة لاكتشاف انه للبقاء في مأمن من شيطان الارهاب، انها بحاجة الى ملعقة أكبر من أن تستطيع استخدامها.

(«جروزلم بوست»)

اللجنة الرسمية لفحص التثقيف الفني في المدارس:

النظرة الرسمية الى الفنون لا تتعدى الضرائب الكلامية!

● تل ابيب ـ انتهت «لجنة زمورا كوهين ـ اللجنة لفحص التثقيف الفني في جهاز التربية والتعليم في اسرائيل»، الاسبوع الماضي، من دراسة قضية اهتمام المدارس ومعدي البرامج التعليمية بقضية التثقيف الفني، على اختلاف أنواعه، في المدارس. وقامت اللجنة بتقديم تقريرها المفصل الى وزير المعارف يتسحاق نافون. (نشرت أهم تفاصيله في «عل همشمار» ٨٥/١٠/٤).

وكانت لجنة «زمورا كوهين» اقيمت في كانون الأول ١٩٨٣ بطلب من رئيس السكرتارية الاستشارية في وزارة المعارف والثقافة دافيد فورر، الذي طلب من أعضاء اللجنة، التي ضمت عدداً من المسؤولين في الوزارة والضليعين في مجالات التربية والفن في اسرائيل، فحص الواقع القائم في مؤسسات التربية في البلاد، فيما يتعلق بالتربية الفنية ● تقديم اقتراحات لتحديد برنامج للتثقيف الفني ● التوصية على نشاطات ومبادرات في هذا المجال يقترح على الوزارة تنفيذها في السنوات القادمة.

ويكشف التقرير بشكل واضح عن الاستهتار الكبير في المدارس ووزارة المعارف بالفنون وبضرورة هذه الفنون في المجتمع الاسرائيلي.

ويصف التقرير الاهتمام بالمجالات الفنية بأنه يعامل مثل «الابن العاق» و «الضرائب الكلامية» فتكتب اللجنة: «ان المؤسسة تتعامل مع التربية الفنية وكأنها «إبن عاق» لا يتعدى التعامل معه أحد أشكال الضرائب الكلامية».

وأكد التقرير بأن النظرة الى المجالات الفنية في المدارس لا تتعدى اعتبارها المواضيع الفنية «ذات اهمية قليلة» وأن هذه النظرة تتجلى واضحة في هذه الأيام العصيبة التي تواجهها البلاد، حيث تكون المواضيع الفنية أول المواضيع التي تقوم المدارس بالغائها.

وانتقد التقرير عدم وجود سياسة محددة في الوزارة بشأن موضوع التثقيف الفني في جهاز التربية والتعليم في اسرائيل. وانه بعكس كل المواضيع التعليمية فإن تدريس المواضيع الفنية لا يحظى بأية ادوات مساعدة. وفي بعض المدارس، لا تحظى بغرف ملائمة. بالاضافة الى ان غالبية معلمي المواضيع الفنية هم من غير المؤهلين لتدريس هذه المواضيع.

وأكد التقرير ان الاهتمام الجدي لهذه المواضيع يأتي فقط حينما تنوي المدارس او المؤسسات المختصة إقامة احتفالات او تزيين غرفها وما شابه.

كما انتقدت اللجنة في تقريرها عدم صدور أي كتاب رسمي، حتى اليوم، لتدريس اصول العلوم الفنية.

ومن الواضح بأن الطابة الآن هي في يد وزير المعارف والثقافة الذي تقع على عاتقه مسؤولية تعيين الشخص او الجهاز المسؤول الذي يمكنه تنفيذ توصيات لجنة «زمورا كوهين» والاهتمام بمعاملة المواضيع الفنية في المدارس مثلها مثل بقية المواضيع، ونحن نعرف مدى تأثير الفنون على نفسية الطلاب خاصة في المراحل الابتدائية.

المستشار القضائي للحكومة :

تقديم إثنين من أفراد الشرطة إلى المحاكمة على خلفية الاعتداء البوليسي على المصور الصحفي رحيم يسرائيلي

● القدس ـ أوصى المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير، بتقديم إثنين من أفراد الشرطة الى محاكمة تأديبية على خلفية الاعتداء البوليسي على المصور الصحفي رحيم يسرائيلي قبل حوالي أربعة أشهر.

وأكد زمير في توصياته التي قدمها أمس الاول الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان خبير المتفجرات، الضابط غيل كلاينمن، سبب إصابات جسمانية للمصور الصحفي عند محاولته إدخال المصور الى سيارة الشرطة بالقوة، فضلاً عن أنه وجه للمصور شتائم مهينة. أما الضابط موشي مزراحي فيوجه له المستشار القضائي تهمة الاهمال وإصدار أمر باعتقال المصور دون أي مبرر قانوني.

يوم الأثنين القادم :

مركزية حيفا تصدر حكمها على المتهمين بمقتل داني كاتس

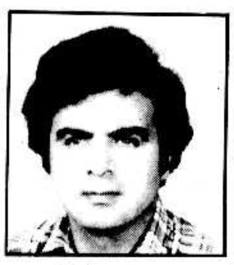
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ستصدر المحكمة المركزية في حيفا ـ وتتشكل من القضاة أبراهام فريدمان (رئيساً) وناتان كلاينبرغر وميلخائيل سلوتسكي ـ حكمها يوم الاثنين القادم على الشبان العرب الخمسة المتهمين بمقتل الفتى اليهودي، الحيفاوي، داني كاتس.

والمتهمون الخمسة هم أحمد قزلي وعاطف صبيحي من وادي العين في المنحدرات الجنوبية لضاحية «دينيا» على الكرمل، وسمير غنامة وفتحي غنامة وعلي غنايم من سخنين. وقد وجهت اليهم تهمة خطف داني كاتس وقتله على خلفية عنصرية منذ كانون الاول ١٩٨٣. ويذكر ان الشبان الخمسة اشتغلوا في حينه عمالاً في «السوبر ماركت» في «دينيا».

هذا، وتتوقع أوساط عديدة ان يكون يوم الاثنين القادم يوماً غير عادي ليس من ناحية كثرة الحضور الى المحكمة فحسب بل، ونوعية الحضور، لا سيما وان كثيراً من العناصر العنصرية والفاشية سبق وجاءت الى المحكمة، من مئير كوهين أفيدوف حتى النائب الفاشي مئير كهانا، بهدف التحريض العنصري والاستفزاز.

لقاء مع توفيق قرمان ـ رئيس لجنة المعلمين في ثانوية ام الفحم:

حول إضراب المعلمين في المدرسة



● توفيق قرمان ●

● س: في مطلع هذا الأسبوع بدأتم اضراباً عن العمل، ما الدافع لذلك؟

■ جواب: ان الدافع لهذا الاضراب هو عدم دفع رواتب المعلمين عن الأشهر الاربعة الاخيرة، وهي حزيران وتموز وآب وايلول، إضافة الى عدم دفع مستحقات السفر للمعلمين حسب التسعيرة الفعلية، حيث انه في بعض الحالات اضطر بعض المعلمين الى دفع اكثر من ثلث الراتب اجرة سفر من قراهم الى المدرسة.

● س: وهل هذا الاضراب محدود لفترة معينة ام انه مفتوح؟

■ جواب: الاضراب مفتوح وهو سيستمر الى ان تدفع لنا رواتبنا المتأخرة طبعاً مع فوارق ارتباط وفوائد كما ينص القانون. قبل ذلك، وفي مطلع السنة الدراسية الحالية، أعلنا الاضراب ليومين انذاراً بأننا لن نسكت على عدم دفع رواتبنا ليس لشهر او لشهرين وانما لأربعة أشهر. وقد منحنا المجلس المحلي مهلة كافية حسب رأيي لحل المشكلة.

● س: ما هو موقف المجلس تجاه مطالبكم؟

■ جواب: حقيقة الأمر هي ان المجلس البلدي لا يملك الأموال اللازمة لدفع الرواتب «فالعين بصيرة واليد قصيرة»، لأن كل المخصصات الموجهة له لا تصل الى صندوقه بتاتاً بل يحجز عليها مسبقاً في صندوق بنك السلطات المحلية من الدائنين والمؤسسات الرسمية كالتأمين الوطني وضريبة الدخل. والحق ان رئيس البلدية، ممثلا للمجلس البلدي، متفهم تماماً لحالنا وأعرب، في جلسة عقدها مع لجنة المعلمين قبل اعلان الاضراب بأيام، عن تضامنه معنا وعن استعداده لأن يتخذ كل ما من شأنه حل هذه المشكلة بما في ذلك الذهاب الى محكمة العمل لاستصدار امر بالحجز على رواتبنا.

● س: وماذا تم بهذا الخصوص؟

■ جواب: استصدرنا أمراً بالحجز ولكن غيرنا من المؤسسات والدائنين الآخرين سبقونا في الحجز على كافة المخصصات المالية المتوفرة في صندوق بنك السلطات المحلية، مما افقدنا الصبر على الانتظار والانتظار واضطررنا الى اعلان الاضراب.

● س: الا تتصلوا بالجهات المختصة الاخرى كوزارة المعارف ولجنة المعارف في الكنيست مثلاً؟

■ جواب: في بداية العام الدراسي الحالي، لدى اضرابنا الاول الذي اشرت اليه آنفا، بعثنا ببرقيات الى وزارة المعارف ولجنة المعارف في الكنيست شرحنا فيها خطورة الوضع وأنذرنا انه في حالة عدم دفع رواتبنا في وقت معقول فسنغلق المدرسة نهائياً. وفي اواخر ايلول المنصرم بعثنا برسائل مماثلة الى هذه الجهات، وضحنا مطالبنا بالتفصيل وأنذرنا ثانية بأننا سنعلن الاضراب ـ إذا استمر الوضع على ما هو عليه ـ اعتباراً من صبيحة ٨٥/١٠/٦. ويؤسفني جداً اننا لم نتلق حتى اليوم أي رد من هذه الجهات على مطالبنا.

● س: ماذا بعد الاضراب؟ هل هناك اجراءات تنوون القيام بها لتحصيل مطالبكم؟

■ جواب: خلال الإضراب، واذا لم تحل المشكلة سنطلب ترخيصاً للقيام بمظاهرة امام الكنيست، وبإجراء مؤتمر صحفي في «بيت سوكولوف» في تل أبيب، لشرح الحالة الخانقة التي وصلنا اليها، هذه الحالة التي ادت ببعض المعلمين الى البحث عن كل وسيلة ممكنة لتوفير لقمة العيش لهم ولأبناء عائلاتهم.

[اجرى المقابلة: أسامة محاميد]

محاضرة في «واحة السلام» حول «الاسرائيلي في الأدب الفلسطيني»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ ألقى الكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد»، هذا الاسبوع، محاضرة حول «شخصية الاسرائيلي في الادب الفلسطيني» وذلك في «مدرسة السلام»، التي اقامتها القرية اليهودية ـ العربية «واحة السلام» لتدريب مرشدين من ابناء الشعبين للعمل في موضوع التعايش العربي ـ اليهودي في المدارس والقرى والمدن.

وجاءت هذه المحاضرة ضمن دورة تعقد، حالياً، في «مدرسة السلام» وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع باشتراك عدد من المرشدين العرب واليهود، الذين ينشطون في مجال التعايش.

واستهل ناطور محاضرته بالاشارة الى دور المفكر الراحل اميل توما في توجيه الأدباء الفلسطينيين المحليين لنشر نتاج فلسطيني تقدمي خال من الشوائب الشوفينية وشبه الفاشية. وهذا هو المميز الأساسي للأدب الفلسطيني بشكل عام والمحلي منه بشكل خاص.

واستعرض المحاضر النماذج الأدبية، التي تصور شخصية الاسرائيلي منذ الخمسينات وحتى اليوم.

وجرى، إثر المحاضرة، نقاش حيوي، ووجهت أسئلة عديدة الى المحاضر حول الادب وموضوع التعايش والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

على أرضية مصاعبها المالية

المستوطنات الشمالية تستعد لاتخاذ خطوات احتجاجية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت (٣٦) مستوطنة على الحدود الشمالية لاسرائيل عن عزمها خوض «نضال لا يعرف المساومات» ضد الحكومة ووزارة المالية بالذات على عدم وفائها بتعهداتها المالية للخروج من ضائقتها.

هذا ما ذكرته صحيفة «عل همشمار»، أمس الاول، التي أضافت نقلاً عن سكرتير المنظمة الشرائية لمستوطنات الجليل، رحيم باقوطي، أن المستوطنات ال (٣٦) لن تنتظر أكثر إذ سيعقد اجتماع لسكرتاريا حركة المستوطنات للبحث في الخطوات النضالية التي سيتخذها الزراعيون ضد الحكومة. فاذا لم يسفر الاجتماع عن قرار بخوض نضال شامل لفرع الزراعة فإن المستوطنات الحدودية، المذكورة، ستشرع، في نهاية الأسبوع، بخوض النضال بمفردها ضد الحكومة.

وأضاف رحيم باقوطي أن قذف البيض وإغلاق الشوارع الذي جرى قبل أشهر «لعبة أطفال» قياساً بما سيقومون به. وأن الأزمة التي يعانونها بسبب تراكم الديون تلقى تفهماً جيداً لدى وزارة الزراعة ولكن وزارة المالية هي التي تقف حاجزاً أمام المستوطنات ومدها بالمساعدات.

بلدية تل أبيب ـ يافا تصعد هجومها على المخابز والحوانيت العربية

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ تشهد أفران الخبز العربي وحوانيت البقالة والأسواق في مدينة يافا هجمة من موظفي بلدية تل أبيب ـ يافا وافراد الشرطة لتسجيل المخالفات، في أماسي الجمعة وأيام السبت، وفرض الغرامات المالية على أصحابها، وذلك بحجة فتح المخابز بعد السابعة مساء.

ولا يسلم، في تلك الايام، من المخالفات والغرامات ولأتفه الاسباب «سوق غزة» حيث يقيم بعض الباعة من القطاع سوقاً للخضار والفواكه والمعلبات وكذلك حوانيت البقالة العربية.

ولا يقتصر الامر على المخالفات فحسب بل يتعداه الى استخدام الالفاظ المهينة والشتائم يوجهونها الى الباعة.

الفوائد في البنوك التجارية من أعلى النسب في العالم

● حيفا ـ أفاد إتحاد مكاتب التجارة في البلاد بأن الفائدة التي تجبيها البنوك التجارية من زبائنها، في هذه الايام، هي من أعلى النسب في العالم. فقد بلغت الفائدة الحقيقية في أيلول الفائت (٨,٩٪) شهرياً بينما بلغت (١١,٤٪) في آب الذي سبقه.

وحسب معطيات اتحاد مكاتب التجارة، التي اعتمدت على إحصاء جرى في «بنك إسرائيل»، بلغ معدل الفائدة التي جبتها البنوك من تجار كبار في أيلول الماضي (١٢,٢٪) بينما لم يزد جدول الغلاء عن (٣٪). وبلغت (١٥,٧٪) في شهر آب في الوقت الذي لم يتجاوز فيه جدول الغلاء (٣,٩٪).

وشكا إتحاد مكاتب التجارة من ان قطاع الانتاج سيتعرض الى مصاعب اقتصادية اذا استمرت البنوك في جباية هذه النسب العالية.

ليالي الناصرة ـ ٨٥:

تقام ما بين ٢١ و٢٣ تشرين الثاني

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة في اجتماعهم العام الأخير، عقد نشاطات شبابية واسعة استعداداً للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في نهاية السنة الجارية.

وستتوج هذه النشاطات برنامج «ليالي الناصرة» التقليدي، الذي سيقام هذه السنة في ظل التحضيرات للمؤتمر العشرين للحزب. وسيشمل برنامج «ليالي الناصرة» لقاءات مع بعض قدامى الحزب ومع رفاق قياديين وبرامج فنية مختلفة.

وستتضمن الليالي، أيضاً، معارض كتب وأشرطة تسجيل ورسومات لفنانين محليين ومعرضاً فنياً يشمل صوراً ووثائق ومنشورات حول تاريخ الحزب.

وسيقام هذا البرنامج في نهاية تشرين الثاني (٢١ ـ ٨٥/١١/٢٣).

«لقاء الاثنين» في ذالية الكرمل:

عن اللجان التطوعية والعمل التطوعي

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ «اللجان التطوعية والعمل التطوعي» كان موضوع «لقاء الاثنين (٨٥/١٠/٣) في الملتقى الثقافي في دالية الكرمل.

افتتح اللقاء الكاتب سلمان ناطور مشيراً الى المحاولات التي كانت في الماضي لاقامة لجان تطوعية والتي تعود الى ما قبل ٢٥ عاماً حين اسس بعض الشبان «حركة النهضة»، التي كانت اول تنظيم تطوعي للعمل في المجال الثقافي ولكنها استمرت عامين ثم توقفت. كذلك جرت محاولة في العام ١٩٦٨ لاقامة لجنة من اجل العمل الثقافي في دالية الكرمل نشطت لعدة أشهر وتوقفت عن العمل. واما لجنة الخريجين، التي اقيمت قبل اربع سنوات، فهي اكثر هذه التنظيمات نشاطاً وحضوراً.

وقد تحدث في اللقاء رئيس اللجنة الاستاذ رباح حلبي، الذي اكد الحاجة لقيامها وهي بالأساس أوضاع التعليم غير المرضية في دالية الكرمل، ومناهج التعليم المفروضة على مدارسنا من قبل ما يسمى «دائرة المعارف للدروز» والتي ينطوي عليها توجيه خطير في تعليم وتربية طلابنا خصوصاً ما يتعلق بما يسمى «التراث الدرزي» الهادف الى تزوير هوية وشخصية طلابنا وزرع بذور التعصب الطائفي والعنصرية في اذهان الطلاب، وهو امر غريب عنا وترفضه ونكافحه.

وفي معرض استعراض نشاطات لجنة الخريجين قال ان اللجنة اجرت اتصالات ومراسلات مع الدوائر المختصة لاستبدال هذه المناهج وهي تواصل اثارتها على كافة المستويات. كذلك قامت بأعمال تطوعية في احدى مدارس القرية ويقوم اعضاؤها بمساعدة الطلاب المقصرين بالرغم عن ان مدراء المدارس لا يتعاونون مع اللجنة. كما انها اصدرت نشرتين عالجت فيهما كافة القضايا المتعلقة بأوضاع التعليم والثقافة في القرية. ويذكر ان اللجنة سجلت مؤخرا كجمعية مسجلة وقد افتتحت نادياً لها في القرية. وتلقى نشاطاتها اهتماماً بالغاً وتقديراً لدى أبناء القرية المهتمين بهذه الشؤون، كما تواجه تحريضاً وعراقيل من قبل الاوساط الرجعية والرسمية. لكن هذا يزيد من شعور اعضائها بالمسؤولية وتكثيف العمل.

وعن حركة «عسفيا المستقبل» تحدث أحد مؤسسيها، هاوي زاهر، قائلاً انها اقيمت قبل حوالي عامين بمبادرة من شبان وشابات من عسفيا للتصدي لمحاولات الدس الطائفية التي قامت بها عناصر رجعية رسمية وشبه رسمية، ولتقديم نموذج للتآخي والتعاون الواعيين بين ابناء عسفيا. وقد قامت الحركة بعدة نشاطات، ليس في المجال الثقافي فقط، بل في جميع المجالات حيث أصدرت ثلاث نشرات عالجت فيها كافة جوانب الحياة في القرية. وقد اثارت أصداء ايجابية بين جماهير القرية وقوبلت باحترام واهتمام بالغين.

كما اجرت الحركة اتصالات بالمؤسسات الرسمية والسلطة المحلية لتعزيز النشاط الثقافي بعقد ندوات وإقامة فرقة مسرحية وفرقة للدبكة وبناء قاعة لهذه النشاطات.

كذلك تقوم الحركة بالرد على أية محاولة مشبوهة لتفريق ابناء القرية الواحدة، على خلفيات طائفية رجعية. وذكر السيد هادي زاهر ان الحركة هي تنظيم غير حزبي وغير طائفي وغير عائلي وأهدافها خدمة مصلحة اهالي عسفيا، من منطلق تقدمي يقوم على الاحترام والمساواة والمحبة والعمل.

«لكع بن لكع» في يافا لدعم الروضات العربية

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ تستضيف لجنة ادارة الروضات العربية في يافا، يوم السبت (١٠/١٢)، مسرح «الجوال ـ سخنين» في مسرحية الكاتب اميل حبيبي «لكع بن لكع».

وسيخصص ريع هذا العرض لمؤازرة وتطوير الروضات العربية في المدينة التي تعاني من عدم دعم المؤسسات الحكومية والبلدية.

وجاءنا ان العرض، الذي سيجري في ساحة كنيسة الروم الارثوذكس (الخضر) في يافا، يحظى بالحماس والتأييد الشديدين من قبل المسرح ولجنة ادارة الروضات والجمهور اليافاوي، الذين يسعون الى تنظيم عدد آخر من النشاطات الفنية والاجتماعية والثقافية بهدف جمع التبرعات لدعم الروضات العربية في المدينة.

وجاءنا ان تذاكر العرض توزع في الروضات العربية والمؤسسات الشعبية والدينية ومع شباب الجبهة وحركة النساء الديمقراطيات في المدينة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عكا

* على شرف المؤتمر ال ٢٠ لحزبنا الشيوعي

يدعو جميع الاعضاء لحضور محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في عكا القديمة. المحاضر: زياد موسى.

الحزب الشيوعي ـ طرعان

* على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «الوضع الاقتصادي ـ الازمة والمخرج» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر أحمد سعد.

الاتحاد السوفييتي حريص على تطوير علاقاته مع الدول العربية

● الكويت ـ «كونا» ـ استقبل أمير الكويت، جابر الأحمد الصباح، امس الاول، السفير السوفييتي لدى الكويت بوغوس أكوبوس.

وأكد السفير السوفييتي خلال اللقاء حرص الاتحاد السوفييتي على تطور العلاقات الطيبة بين البلدين وبين الاتحاد السوفييتي والدول العربية بشكل عام.

انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني من ١١ ـ ١٣ تشرين الاول الجاري

● عدن ـ «تاس» ـ اختتمت، يوم الاثنين الماضي، في عدن الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني. وكانت اللجنة بدأت في الاول من الشهر الجاري اعمالها برئاسة علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

واقرت اللجنة المركزية عقد المؤتمر العام الثالث للحزب في الفترة من ١١ ـ ١٣ تشرين الاول ١٩٨٥، كما أقرت كافة الوثائق التي ستقدم الى المؤتمر وهي تقرير اللجنة المركزية والاتجاهات الاساسية للخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ وتقرير لجنة المراقبة المالية المركزية.

وأكد البلاغ الصحفي الذي صدر عن اعمال دورة اللجنة المركزية ان انعقاد اللجنة المركزية قبل أيام من موعد انعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب يكتسب أهمية فائقة في سياق مجمل التطورات التي يشهدها اليمن الدمقراطي والاستعدادات المكثفة على جميع الاصعدة الحزبية والسياسية والاقتصادية والثقافية لاستقبال المؤتمر العام الثالث للحزب، والتي تعبر في مجملها عن تعزيز مكانة ودور الحزب باعتباره طليعة سياسية وقائداً وموجهاً لمجمل العملية الثورية في البلاد وعن ترسيخ تقاليد العمل الحزبي ونجاحها في تحقيق درجات أرقى في الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية على اساس نظرية الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية بين صفوف مناضلي الحزب. هذه الوحدة التي صارت تشكل مصدر قوة الحزب وقدرته في تحقيق النجاحات تلو النجاحات لصالح الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية لاي نهوض او تطور يشهده اليمن الدمقراطي.

المانيا الدمقراطية تحتفل بعيدها الـ ٣٦



● برلين ـ احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية، يوم الاثنين الماضي، بالعيد السادس والثلاثين لتأسيسها في جو يغمره التفاؤل بالمستقبل وفي ظل انجازات ضخمة حققها الشعب الالماني، بقيادة حزب العمال الالماني الموحد، خلال هذه السنوات القصيرة. ويظهر في الصورة الأمين العام لحزب العمال الالماني الموحد اريك هونيكر برفقة عدد من قادة جمهورية المانيا الدمقراطية في مسيرة من اجل السلام العالمي.

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

شولتس: تخوف واشنطن من انقلاب في تونس اضطرها الى الامتناع عن التصويت في مجلس الامن!

● تل أبيب ـ احد الأسباب التي منعت الولايات المتحدة عن إستخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار مجلس الأمن الدولي الذي دان اسرائيل بسبب الغارة الوحشية التي شنتها طائراتها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس هو التخوف من أن يؤدي ذلك الى انقلاب في تونس. هذا ما تضمنته المحادثة الهاتفية، يوم السبت الماضي، بين جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، ونظيره الاسرائيلي يتسحاق شمير والذي كشفت عنه، أمس الاول، صحيفة «يديعوت أحرونوت».

وأكد شولتس ان الادارة الامريكية لا تزال مقتنعة بضرورة شن هجمات ضد ما وصفه بـ «الارهاب». وان الولايات المتحدة موافقة على أن إسرائيل قامت بعمل دفاعي بعد سلسلة من عمليات «الارهاب» التي نفذتها منظمة التحرير الفلسطينية ضدها.

وأشارت «يديعوت أحرونوت» الى ان هذه المكالمة كانت من ضمن الجهود التي بذلتها الادارة الامريكية لتهدئة اسرائيل بعد امتناع الولايات المتحدة في مجلس الأمن عن التصويت على قرار ادانة إسرائيل.

وزير الدفاع السوري:

سوريا لن ترضى بغير السلام العادل وترفض منطق العدوان والتوسع

● دمشق ـ «كونا» ـ أكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس «أن القوات السورية المسلحة تستطيع، بما بلغته من قوة، ردع اسرائيل وضرب مخططات الأعداء، مهما يحشدوا من وسائل العدوان».

وقال في حديث نشرته الصحف السورية، أمس الاول، بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لحرب تشرين (اكتوبر) «أن الجيش السوري يقف الآن أشد قوة وأقوى ايماناً وتصميماً على مواجهة التحديات التي تعترض سبيل الأمة العربية وخاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تبرز من خلالها وجوه وضعتها الامبريالية من جديد كي تؤدي دورها من فرض المخططات التي تهدف الى تمزيق الوطن العربي واحلالها الاستسلام محل السلام العادل الذي تنادي به سوريا وتسعى بكل جهودها لتحقيقه، ويرتكز على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي ما عدا ذلك فأن قوتنا وامكانياتنا والدعم المستمر لقواتنا المسلحة هي قوة الحسم».

وأضاف «أن السلام الذي تنادي به اسرائيل ليس أكثر من حبر على ورق وليس أكثر من تظاهرة تمر من خلالها الى معابر تحقيق أطماعها وأحلامها التوسعية وأن الطريق الوحيد للخلاص ولتحقيق السلام العادل هو طريق تشرين وأن سوريا لن ترضى عن هذا السلام بديلا وهي ترفض منطق العدوان والتوسع».

وحول الغارة الاسرائيلية على تونس قال طلاس «ليت أولئك الذين يرتمون في أحضان الولايات المتحدة واسرائيل يذكرون مغزى وأبعاد هذه الغارة الجوية وأن هذه الغارة وهذا العدوان ليس هو الا ضمن نطاق التعاون الاستراتيجي بين أمريكا واسرائيل».

ريغن: صفقة السلاح للاردن تستهدف سوريا

● واشنطن ـ الوكالات ـ أعلن رئيس لجنة الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، يوم الاثنين الماضي، انه سيعرب في الكونغرس عن رفضه بيع سلاح متطور للاردن بهدف الضغط على الملك حسين وارغامه على قبول المفاوضات المباشرة مع إسرائيل.

وطالبت رسالة وجهها فاسل و ١١ عضواً الى مجلس النواب بالتروي في بيع الاردن دبابات وانظمة السلاح المتطور ريثما تقبل الاردن بالمفاوضات مع إسرائيل.

وأكدت الرسالة انه عندما تبدأ المفاوضات بين الاردن واسرائيل يبحث الكونغرس طلب الاردن شراء سلاح حديث.

وذكر مسؤولون امريكيون أن الرئيس الامريكي رونالد ريغن سوف يضغط من أجل توقيع هذه الصفقة، على الرغم من المعارضة الشديدة التي يبديها الكونغرس.

وتوقع المسؤولون ان يقدم ريغن، خلال الأيام القليلة القادمة، بيانا رسميا عن هذه الصفقة «الضرورية لتقوية الاردن في وجه التهديدات السورية» على حد زعم ريغن.

ويذكر أن قيمة هذه الصفقة تتراوح بين ١.٥ و ١.٩ مليارد دولار.

غداً، يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب أفريقيا

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يرفع كل الشرفاء في عالمنا اصواتهم، تضامناً مع السجناء السياسيين في جنوب أفريقيا، سجناء نظام التفرقة العنصرية اللانساني. اذ يرزح في غياهب سجون العنصريين عشرات الألوف من خيرة أبناء وبنات جنوب أفريقيا ممن كرسوا حياتهم للنضال من اجل حرية شعب جنوب أفريقيا وسعادته.

منذ قرابة ربع قرن، يقضي احكاما بالسجن المؤبد مناضلون متوقدون ضد التفرقة العنصرية من أمثال نيلسون مانديلا ووالتر سيسولو وكثيرون غيرهم من العناصر النشيطة في الكونغرس الوطني الافريقي. وهم يحتجزون في ظروف لا إنسانية، داخل زنزانات تضم كل منها عشرة أشخاص واكثر، ينامون على ارضياتها الحجرية. وحراسهم عادة من الساديين الذين يغدو السجناء السياسيون بالذات ضحية لمعاملتهم القاسية.

وترد انباء تفيد بأن الوف الوطنيين الذين زج بهم خلال الاونة الاخيرة في السجن نتيجة فرض حالة الطوارئ، يتعرضون لألوان وحشية من التعذيب.

ويستدل من البيانات الرسمية وحدها ان عدد المعتقلين في (٣٦) منطقة من مناطق جنوب أفريقيا بعد اعلان حالة الطوارئ، قبل ٧٠١ يوماً قد بلغ (٤) آلاف. وبريتوريا اعلنت عن اعتقال (٥١٧) شخصاً في مناطق لا يشملها قانون حالة الطوارئ، والكثير ممن جرى اعتقالهم في الآونة الاخيرة هم من تلاميذ المدارس الافارقة.

وتفيد معطيات لجنة نشطاء آباء المعتقلين ان (١٢) شخصاً ماتوا في الآونة الاخيرة بواسطة التعذيب الوحشي في سجون العنصريين دون تحقيق او محاكمة. وقد أعلن ممثلو هذه اللجنة في جوهانسبورغ مؤخرا «اننا قلقون جداً على سلامة المعتقلين ونتوقع حتمية مصرع الكثيرين منهم». عدا عن ذلك، يرى هؤلاء المناضلون من أجل الحقوق المدنية في جمهورية جنوب أفريقيا، ان عدداً من المعتقلين اكبر بكثير يغادر السجن بجروح ظاهرة أو خفية سببها لهم السجانون.

وهذا ما أكدته بصورة رسمية خلال محاكمة في جوهانسبورغ الطبيبة البيضاء فيندي اور التي كانت مكلفة بعلاج المعتقلين السياسيين الرازحين في السجون. فقد اعلنت صراحة ان حراس السجن يعتدون على المعتقلين بصورة منتظمة بالضرب والاهانات. وقد رأت على اجسامهم كدمات وجروحاً كما اتضح لها ان الحراس الساديين ارغموا احد المعتقلين على شرب البنزين وأرغموا آخر على أكل شعر رأسه.

وأضافت الطبيبة أن بعض المعتقلين يتعرضون لمعاملة همجية تدعى «الهليكوبتر» حيث يشد رسغي الانسان تحت الركبتين ويعلق بهذه الصورة على عمود. ثم يجري تدوير المعتقل حول العمود وضربه حتى يفقد وعيه. ان اساليب عنصريي بريتوريا هذه تذكر بالاعمال الوحشية التي كانت تقترفها محاكم التفتيش في القرون الوسطى والجلادون النازيون في المانيا الهتلرية.

ولكن مهما يتفنن ازلام محاكم التفتيش المعاصرون في جنوب افريقيا فسوف يوضع حد لجرائمهم وسينالون العقاب الصارم في نهاية المطاف. اما اسماء المناضلين الشجعان ضد العنصرية اسماء سجناء التفرقة العنصرية فقد أصبحت رمزاً لتطلع الاغلبية المضطهدة الجامع في جنوب أفريقيا الى تصفية نظام التفرقة العنصرية المخزي.

المسلمون السوفييت يعبرون عن سخطهم على جريمة اسرائيل الجديدة

● موسكو ـ في حديث مع مراسل وكالة «نوفوستي» قال الحاج شكرالله باشا زادة ان مسلمي اذربيجان السوفييتية، شأنهم شأن الشعب السوفييتي بأسره، قد صعقوا لغارة الاسرائيليين الوحشية على العاصمة التونسية وان دماء الابرياء تدعو كل ذوي الارادة الخيرة، وفي المقام الاول الاشقاء في العقيدة، الى توحيد الجهود ونبذ كل الحزازات من اجل وضع حد لهذه الفعائل التي لا يرضى عنها الله، اي الابادة المنهجية للفلسطينيين على يد المجرمين الصهاينة.

وأضاف: «ان رعيتي اذ تعارض الحروب ايا كانت انما تساند النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية. وكل عملية قرصنة يقدم عليها الصهاينة سيكون لها صدى اليما في قلوبنا كما تدان من على منابر مساجدنا وجوامعنا مثلما كانت الحال عندما علمنا بعزم الاسرائيليين على تدمير اولى القبلتين ـ المسجد الاقصى ـ غير ان آخر عمل شنيع يقوم به الصهاينة، عندما اقدموا على قصف تونس الآمنة، قد تجاوز ليس فقط حدود القواعد الدينية بل تجاوز ليس فقط حدود القواعد الدينية بل تجاوز ابسط اصول العلاقات الانسانية العلمانية الخلقية والوجدانية. ان نزعة الشر كما نرى لا تعرف المسافات ولا يجب ان تكون هناك اية عوائق امام رص صفوف القوى المحبة للسلام والمقاومة للمعتدين الصهاينة وحماتهم وراء المحيط.

وان حزننا على الشهداء لا يقاس وسخطنا العادل يصب اللعنات على القتلة ونحن نتضرع الى العلي القدير ان تكون الحفر التي خلقتها قنابل الصها[...]ـرة والى الابد قبرا للحرب والارهاب والابـ[...] لكل ما اصبح من الصفات الملازمة لسياسة ا[سر]ائيل الرسمية».

افتتاح المؤتمر العام لليونيسكو في العاصمة البلغارية

● صوفيا ـ ادن ـ افتتحت في صوفيا، أمس، الدورة العامة الثالثة والعشرون لمنظمة التربية والعلوم والثقافة للأمم المتحدة بحضور ثيودور جيفكوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة.

وتشارك، في الدورة، وفود من البلدان الاعضاء، ومراقبو حركات تحرر ومنظمات غير رسمية عديدة من ١٦٠ دولة. وسيستمر النقاش خمسة أسابيع.

مسؤول ألماني ينتقد موقف واشنطن من «اليونيسكو»

● بون ـ «كونا» ـ نظم معهد اللقاءات الدولية، بالتعاون مع الجمعية الألمانية للامم المتحدة، ندوة دعا اليها عدداً من الاخصائيين والسياسيين لبحث الوضع الراهن لليونيسكو بعد انسحاب الولايات منها وتوقفها عن اشتراكها المالي الذي يعادل ربع ميزانية «اليونيسكو» بشكل عام.

وانتقد الدكتور بيتس ناومان، نائب رئيس الجمعية الألمانية للامم المتحدة في برلين وأحد بحاثة معهد «ماكس بلانك»، الاهتمام الكبير بالناحية المادية مشيراً الى ان ميزانية «اليونيسكو» لا تزيد عن ميزانية جامعة كولونيا أو ميزانية «الجامعة الحرة» في برلين الغربية. وأضاف ان حصة أمريكا لا تتجاوز سعر طائرة «تورنادو» ونصف الطائرة. كذلك فإن ميزانيات جميع منظمات الأمم المتحدة الفرعية تعادل فقط ثلث ميزانية برلين الغربية.

ومن ناحية ثانية صرح رئيس الشعبة الثقافية في وزارة خارجية المانيا الاتحادية وعضو اللجنة التنفيذية للجنة «اليونيسكو» الألمانية، د. بارتولد فيته، بأنه لا يمكن ابعاد منظمة «اليونيسكو» عن السياسة.

ويذكر ان المنظمة ستعقد مؤتمرها العام في صوفيا، في الشهر القادم.

برانت يدعو حكومة بلاده الى الرد ايجابيا على مبادرة جعل اوروبا خالية من السلاح الكيماوي

● بون «تاس» دعا فيلي برانت، رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني حكومة المانيا الاتحادية الى الرد ايجابيا على مبادرة جمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا.

وجدير بالذكر أن البلدين المذكورين اقترحا، مؤخراً، على المانيا الاتحادية بدء مباحثات حول مسألة منطقة خالية من السلاح الكيماوي في اوروبا.

«بصر» الانسان الآلي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ توصل علماء معهد مشاكل الادارة في موسكو الى تصميم جهاز خاص يلحق بالانسان الآلي من شأنه ان يرفع انتاجية العمل في صناعة الماكينات بشكل ملموس ويحرر العمال من تنفيذ العمليات المرهقة الروتينية.

لقد اقترحوا تزويد الروبوت الصناعي، المخصص لتنفيذ العمليات المحددة، بجهاز البصر (العدسة التلفزيونية المرتبطة بالكمبيوتر) وبرامج ادارة اكثر مرونة مما اتاح للانسان الآلي ان يتكيف بسرعة مع ظروف العمل المتغيرة كما مكنه من تفادي الحوادث.

الحزب الشيوعي ـ يافة الناصرة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الخارطة السياسية والحزبية في اسرائيل» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر. نظير مجلي.

تهانينا الحارة

الى الأخ سعيد مناع وعائلته بمناسبة زيانة ولدهم مناع وبلوغه سن الثالثة عشر، نتمنى له الصحة والعافية والعمر المديد.

كراج أنور وحسين مناع ـ مجد الكروم

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات المعدة للاعضاء، وموضوعها «حياة لينين» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة. المحاضر: مروان مشرقي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

* فرع الفتيات *

يدعوكم لسماع محاضرة حول «وضع الفتاة العربية» وذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/١٠/١١ الساعة ١٢.٠٠ ظهراً في قاعة الحزب الشيوعي. المحاضر سهيل ذياب.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع الخط

* من أجل تحرير المرأة ومساواتها في المجتمع والدفاع عن حقوقها

تدعوكم للمشاركة في المحاضرة التي ستكون اليوم، الخميس ٨٥/١٠/١٠ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر في عين ماهل في نادي الحزب الشيوعي.

موضوع المحاضرة: مؤتمر نيروبي وحقوق المرأة. تقدمها: سميرة خوري.

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

* لجنة التثقيف المحلية *

■ على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية والعربية» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٧.٠٠ مساء في «بيت الصداقة». المحاضر: جورج طوبي.

ليالي الرامة

تقام في مركز حنا مويس الثقافي ثلاث امسيات متتالية تبدأ في الساعة ٧.٣٠ مساء من الايام التالية:

● الندوة الاولى: الخميس ٨٥/١٠/١٠: امسية ضد العنصرية باشتراك: هاشم محاميد ولطيف دوبري ورمزي خوري ● يدير الامسية المحامي حبيب ابو حلو.

● الجمعة ٨٥/١٠/١١: ندوة حول الموسيقى في الشعر العربي باشتراك: شكيب جهشان وسالم جبران وحنا ابو حنا وحنا ابراهيم، يدير الامسية الاستاذ نبيه القاسم ضيف الامسية الياس جبران.

● السبت ٨٥/١٠/١٢: حول العمل البلدي، باشتراك: رئيس وأعضاء مجلس الرامة المحلي، باستضافة الرياضيين خالد محروم وموسى أبريق وجورج سبيت يختتم البرنامج بفقرة فنية

لجنة المبادرة لليالي الرامة

مخيم العمل التطوعي:

جديدة الصغيرة تساهم بقسط كبير في ترسيخ جذور شعبنا

● حصيلة المخيم (١٠٠) مليون شيكل ● ثلاث حدائق عامة في قرية صغيرة ● «كبّة» ودبكة نسائية من (٦٠) امرأة ● اكياس الارز والسكر والدجاج بسخاء. ● رئيس المجلس: لم نتسلم قرشا واحدا من ميزانية التطوير حتى الان ● مخيما العمل انتجا قيمة تفوق ميزانية التطوير (١٠) مرات ● شارك (٢٥٠) متطوعا عدا النساء ●

■□ بقلم: محمود ابو شنب □■

● جُدَيْدة - تصغير جديدة فعلا، لا من حيث الزمن، ولا من حيث الوجود، بل من حيث شعور ابنائها وبناتها وسكانها جميعا.

كأن نفحات من الكبرياء، والاعتزاز والتآخي هبت على القرية على حين غرة، فلمت الشمل وجمعت القلوب وغمرت اهل القرية بدفء، حبيب توزعه الاهالي بالتساوي، فلا انانية او احتياز، بل حب للقرية اعتمرت به مشاعر اهلها، وفاض حتى القرى القريبة والبعيدة.

يا لعجب ما يخلقه مخيم العمل التطوعي، ويا لروعة ما يجيش في النفوس قبله وفي اثنائه وبعده، فتبقى آثاره حية طرية حتى المخيم القادم في السنة القادمة.

وكنا اكدنا حقيقتين لا جدال حولها. الاولى ان مخيمات العمل، مخيمات جبهوية فقط. ولا يمكن ان تكون غير ذلك، والثانية، ان قيمة هذه المخيمات لا تقاس فقط بقيمة ما تنجزه من عمل، وان كان ذلك بحد ذاته كبير الاهمية، بل كذلك، في خلق شعور الوحدة والتضامن، وفي الاعتزاز والكرامة، وفي التحدي لسياسة سلطة اضطهادية تريد عنوة، إبقاء قرانا متخلفة، وبالتالي في الاحساس بقوة الوحدة ومضائها، وضرورتها للمحافظة على الكيان والوجود والمصير.

جديدة تشعر وكأنها ولدت من جديد، وان عمرها بدأ مع عمر المجلس الجبهوي الجديد رئيسا وادارة قبل سنتين. اذ لم يكن شعور المواطنين هكذا قبلها، وان كان الحزب والجبهة فيها، عملا بكل حزم ونشاط للوصول الى هذا، وحققاه فعلا.

وكان لي شرف مشاهدة مخيم العمل التطوعي الاول قبل عام، في جديد، افتتاحا وعملا وختاما. وكان المخيم الحالي هو الثاني، "ولسوء حظي، لم اشاهده بل جئت بعد انتهائه، ومع ذلك قمت برفقة المهندس منهل مصري، بجولة على كل الورشات والمشاريع التي انجزت والتي قيد الانجاز. ورأيت فيها يشبه آثار معركة هائلة بين السواعد الفتية والطبيعة، كانت كأن الاحجار المبعثرة ضحاياها والتراب دماءها والحفر الذي اعيد تسويته، أثر من القنابل. ويمكن لمشاهد هذه الآثار ان يخمن ويقدر الجهد الانساني المبذول، والارادة الكريمة المصممة التي فعلت كل هذا في زمن لا يتعدى ثلاثة ايام.

كل الذين قابلتهم وتحدثت معهم عن المخيم، قالوا: انت تعني «عرس جديدة»، وقال احدهم قابلته صدفة.. «سأعمل كل شيء ليتكرر «العرس» في كل عام». وقال آخر: نحن قرية صغيرة، ولكننا شعرنا اليوم اننا لسنا كذلك. فخلفنا يقف شعب كبير وجبهة ضخمة... فنحن كبار وكثار بشعبنا وجبهتنا».

ولكي يمكن انجاز ما انجز في المخيم الثاني، كان لا بد أن يسبقه تحضير وتقدير وتجنيد. وكان لا بد ان تستفيد الجبهة وادارة ورئيس المجلس الجبهوي من المخيم الاول الذي كان في العام الماضي.

عن التحضيرات والاعدادات حدثني احد مركزي المخيم المربي محمد كيال:

●● *في المخيم الاول ذكرتم لي انكم قمتم به بتعجل وبدون تحضير كاف. فما هو الحال في هذا المخيم الثاني؟*

«استفدنا من اخطائنا في المخيم السابق، الاول، وعندما قررنا موعد المخيم الحالي، كنا عملنا اكثر من شهر في التحضير والاعداد له. فاجتمعنا مع كل الهيئات الشعبية ولجان الطوائف في القرية. ودعوناهم للمشاركة ليس فقط في العمل، بل بتقديم الاقتراحات ايضا. وعقدنا خمسة اجتماعات في خمسة احياء من القرية. واستمعنا الى اقتراحات المواطنين العينية بخصوص المشاريع وافضلياتها. كما عقدنا اجتماعا لكادر الجبهة، وآخر خاصا بنساء القرية. وجندنا الجميع. والاصح القول، تجند الجميع للعمل والمساهمة في مخيم العمل الذي أقر برنامجه حسب الاقتراحات التي قدمها المواطنون.

وركزنا المشاريع في اطارها الاخير واقمنا (٧) لجان وزعنا عليها مسؤوليات المشاريع. واصدرنا بيانا للمواطنين، فيه دعوة عامة للجميع، بالاضافة الى الاعلان في جريدة الاتحاد ثلاثة ايام متواصلة. وطبعنا شعار المخيم على قمصان خاصة بالمخيم، ارتداها كل متطوع ومتطوعة من القرية والاخوة من خارجها».

●● *ما هو تقديركم لعدد المتطوعين؟ وهل ساهم في المخيم متطوعون من خارج القرية؟*

«وكان معدل المتطوعين اليومي (٢٥٥) عدا النساء الذين كان معدل اشتراكهن اليومي بين ٧٠ - ٨٠ امرأة. ولقد ساهم جبهويون متطوعون من خارج جديدة من كل من المكر والبعنة والرملة وعكا وساجور وكابول ودير الاسد وكفر ياسيف والمزرعة ونحف والناصرة وعين ماهل وبركا.



ومتطوعة يهودية واحدة من تل ابيب وهي طالبة تدرس الهندسة المعمارية في جامعة القدس.»

●● *هل شعرتم بنواقص في المخيم؟*

«لقد استفدنا من مخيم العمل الاول، وكذلك لا اقل من مخيمات العمل الاخرى في الناصرة وفي القرى الجبهوية الاخرى. ومع ذلك فلا بد من بروز امور ليست في الحسبان، في مثل هذه الاعمال الضخمة، وسنحاول تلافي ذلك في المخيمات القادمة.

●● *ما هو انطباعك العام عن المخيم؟*

«فكرة العمل التطوعي آخذة بالترسخ والتجذر بين جماهير جديدة تؤكد ان لا رجعة عن طريق الجبهة، وتجتذب اوساطا كانت مترددة، او تقف على الحياد. ولوحظ انه في مخيمنا الثاني الحالي مشاركة واسهاما من هذه الاوساط، اكثر بكثير من المخيم الاول في العام الماضي، واود الاشارة الى ان ليالي المخيم تضفي على المخيم والمتطوعين واهالي القرية مشاعر تبرز حضارة شعبنا، فكانت الاهازيج الشعبية والاغاني الوطنية والاناشيد الحماسية والسحجات الشعبية، تعبيرا عن هذه المشاعر وتجليا للوحدة بين جماهيرنا.»

منجزات مخيم العمل التطوعي الثاني كانت كبيرة ومتنوعة، وبرز تنوعها ومتفرقاتها في ورشات صغيرة - الى جانب الكبيرة - في احياء عديدة ومتباعدة.

عن هذه المشاريع تحدثنا مع عضو اللجنة الهندسية وعضو اللجنة التحضيرية للمخيم، المهندس منهل مصري.

●● *ما هي قيمة المشاريع التي انجزت في هذا المخيم حسب تقديركم؟*

«قبل ان اجيب على هذا اود ان الاحظ، ان قيمة العمل في المخيم الاول الماضي كانت اكبر من هذا المخيم. والسبب يعود الى اننا فتحنا شوارع جديدة واعتمدنا عمل الاليات في المخيم السابق واستأنف:

ما يميز المخيم الثاني الحالي، ان معظم اعماله ومشاريعه كانت تعتمد على العمل اليدوي. ولهذا كان عدد المشاركين فيه اكبر من المخيم السابق، فاعمال التجارة والحدادة والدهان وبناء الجدران الواقية تحتاج الى ايد عاملة وليست الى آليات. وباعتزاز اقول، ان العمل في ورشات الدهان والتجارة والحدادة تم العمل فيها جميعا قبل الموعد الذي قررناه. وكانت انجازاتنا كبيرة في هذا المخيم ايضا قياسا الى حجم القرية وعدد السكان.

ولنقص في البنائين المهنيين، ما يزال العمل جاريا بعد انتهاء المخيم، لإكمال بعض المشاريع، ولقد انجزت العديد من اعمال التجارة في المدرستين. وورشة الحدادة قامت ببناء أسيجة وبوابات وسلال مهملات وغيرها. وكان مجموع البناء الطلياني (٣٠٠) متر بوجهين، كما جرى فرد ١٢٦ كوب تراب احمر في الحدائق و(٢٠٠) كوب كركار تحضيرا للتعبيد. واعمال تطوير في ملعب كرة القدم «وبناء صخرية» وشارع لغرف الملابس وموقف للسيارات واضاءة ملعب كرة السلة وبناء غرفة (٢٧) متر مربع في مظلة المقابر واعمال صغيرة اخرى عديدة، وكان مجموع قيمة العمل، بما في ذلك الاعمال قيد الانهاء، تزيد عن مائة مليون شيكل».

وكان لهذا العمل الضخم، مركزان، احدهما سعيد صليبا.

●● *ما هو تقديرك للمخيم؟*

«كان ناجحا اكثر من سابقه، واكثر بهجة وحماسا. وركزنا فيه على عدد من المجالات، التي انجز معظمها بأقل من الوقت المقدر لها. فلقد انجزت ورشة الحدادة التي انيطت مسؤوليتها بالجبهوي كريم سكس، (٢٤) سلة نفايات وزعت في القرية وفي الحدائق العامة. وأقيمت بوابات حديدية للحدائق واسيجة حولها وحول المقبرة بطول (٤٠٠) متر، واقامة العاب اطفال وتركيبها، ومقاعد للحدائق العامة ولوحات اعلانات وغيرها.

«واما في مجال التجارة التي كيلت مسؤوليته لأحمد كيال فقد انجز اصلاح أبواب وشبابيك في المدارس وثبت حاجزا بين الجدار والمقاعد لحمايته في المدارس، كما انجز تركيب خشب المقاعد في الحدائق وغيرها من الاعمال التي ساهم فيها نجارون من خارج القرية ايضا.

كما انجز الدهانون بمسؤولية عطا عبادي ومشاركة الاخرين من القرية وخارجها، دهان مقاعد الحدائق وكل اعمال الحدادة.

وجرت اعمال تطوير مثل اقامة حديقة «حي بربورة» ومجموعة حدائق في الحي الجنوبي وقام بها انطون اخوان مع معداتهم وآلياتهم. كما جرى تعبيد وتصليح عدد من شوارع القرية قام بها منعم جريس من كفر ياسيف مشكورا، واستخدم آلياته ومعداته.

واما بناء الجدران فقد اختص بها فريق البعنة الجبهوي الذي نشكره على مساهمته بشكل خاص «وعقبال ما نردها اليهم».

وكان دور النساء عظيما. فما من احد تحدثت اليه الا واشاد بدورهن الكبير. بل وطلب الاشارة اليه في الريبورتاج عن المخيم «العرس».

ولايفاء الموضوع حقه، توجهت الى عضو حركة النساء الدمقراطيات في القرية واحدى المسؤولات عن تحضير الطعام للمتطوعين. السيدة نجية كيال.

●● *حدثينا عن دوركن في المخيم؟*

«وماذا احدثك عن «العرس».. لا ادري من اين ابدأ وهل اتحدث عن مشاركة لا اقل من ثمانين امرأة يوميا في تحضير الطعام، وعن اخريات ساهمن في ورشات العمل، ام عن البذل والعطاء، والحماس الذي ابدته نساء القرية بدون استثناء، حيث ما من امرأة حضرت الا وهي تحمل سلة من المواد الغذائية. ام اتحدث عن أكياس الارز ورزم اكياس السكر والدجاج والمواد الاخرى التي وردت الى مطبخ المخيم بدون حساب، ام على «زفة» الكبة في اليوم الاخير، حيث تحريت ان اعد النساء اللواتي شاركن في الدبكة في اثناء التحضير «للكبة» وبلغ الرقم (٦٠) امرأة عدا المنشغلات في التحضير، ام عن بائع الخضار والفواكه المتنقل الذي كان يقف بشاحنته كل صباح من اصباح المخيم امام المطبخ ويقول «هاكم، خذوا ما تشاؤون» ومثله فعل عدد من اصحاب الحوانيت.»

●● *هل كل هذا الطعام والفاكهة والخضار على حساب المخيم ام على حساب الاهالي؟*

«لم يدفع المخيم بدل كل هذا قرشا واحدا، الاهالي هم الذين تبرعوا به وعلى حسابهم. بل ان هناك من النساء، من قدمت الطعام الى المتطوعين دون ان تعلم بهذا، واما الشراب والقهوة والمرطبات و«النقل» فقدمت من مختلف البيوت بدون حساب.

●● *وهل كان المتطوعون يحضرون جميعهم لتناول الطعام في مكان واحد؟*

«رأينا ان ذلك افضل، وكان بمقدورنا ان نوزع تناول الطعام على بيوت مختلفة، الا ان اجتماع المتطوعين في وقت الطعام وفي مكان واحد، فيه بهجة ورونقا ومتعة اكبر مما لو كانوا يوزعون على عدد من البيوت في فرق صغيرة، وكنا، والمتطوعين، نشعر جميعا بجو من التآلف والمحبة والوحدة، يدفيء القلب ويبعث في النفس شعور الاسرة الكبيرة الواحدة. لقد كان المخيم عرس القرية كلها، وعرس المتطوعين جميعا.»

ويبدو ان الوقت لم يسمح لنائب رئيس المجلس السيد تركي انطون الفارق في اعمال المجلس، لتبادل الحديث معه، ومثله المربي حنا مخول الذي كان على وشك الذهاب الى المدرسة.

وكان مسك الختام حديثنا مع السيد عفيف كيال رئيس المجلس المحلي، والذي استقبلني في مكتبه في دار المجلس، بدماثته المعهودة وتواضعه الذي لا تكلف فيه:

●● *بعد ان استمعنا الى التفاصيل نسألك عن انطباعك عن المخيم الثاني بشكل عام؟*

«قبل ذلك، اود التوجه بالشكر العميق لجريدة «الاتحاد» التي ساهمت في انجاح المخيم بالنشر عنه بشكل متواصل، وان بعض الزملاء (رؤساء المجالس) «ليحسدوننا» على تغطية اخبار مخيمنا والاعلان عنه بهذا الشكل المتواصل. حقا كان «للاتحاد» دور في انجاح مخيمنا، واكرر شكري لها.

واما بالنسبة للمخيم، فقد لاحظنا بشكل واضح انه اصبح تقليدا - رغم انه الثاني على التوالي - في جديدة لن يتنازل عنه الاهالي الامر، الذي رسخته الجبهة بعد ان تسلمت رئاسة وادارة المجلس. واصبحنا نشعر اليوم بعد المخيم الثاني اننا ارسينا المدماك الثاني في ثبات الجبهة في ادارة مجلس جديدة في التفاف جماهير القرية حول ادارة ورئاسة المجلس الجبهوية الشابة.

«خبرتنا تزداد، ومعها، تزداد مكاسبنا بين مخيم وآخر. واذا ما كان هناك بعض الاخطاء، ولا بد ان تكون - فالذي يعمل يخطيء - وسنعمل على تلافيها مستقبلا.

«والتحضير للمخيم، العرس، كان على مستوى عال تحمله اناس مسؤولون. وكان قمة التحضير والاعداد - اجتماعات الاحياء التي عقدناها، واستمعنا فيها الى مطالب الاهالي واقتراحاتهم، وخططنا مشاريع المخيم بموجب هذه الاقتراحات. واذا كنا لم نعقد مثل هذا الاجتماع في هذا الحي او ذاك، فقد جاء ذلك سهوا او لضيق الوقت المتبقي لبدء المخيم. ونحن نعتذر للمواطنين، مؤكدين اننا سنتلافى مثل هذا في المستقبل. ونحن نريد ان تشارك كل الاحياء، في وضع برنامج المخيم، ونطلب من الاهالي التحلي بالصبر. فالمخيمات ستستمر وسيطال التطوير كل حي من احياء القرية، وواضح بالطبع انه لا يمكن انجاز كل شيء في مخيم او اثنين.

وتابع: لا يمكن ان نذكر مخيم العمل بدون الاشارة الى الدور الهام لحركة النساء الدمقراطيات ونساء القرية جميعا في الوقوف الى جانب ادارة المجلس، وترك العشرات منهن بيوتهن واطفالهن للعمل طوال النهار في تجهيز الطعام وفي المشاركة بالعمل في المخيم، لقد اكد هذا الامر لادارة المجلس وللجبهة ان حركة النساء الدمقراطيات ضرورية في اي عمل يراد له النجاح، واثبتت حركة النساء بدورها انها جزء اساسي في نجاح جبهة جديدة في الاعمال التي تبادر اليها. ولوحظ ايضا ان مواطني القرية صاروا يرون في ادارة المجلس، ادارة عطاء وبذل وعمل لا تلتفت الى المصالح الشخصية ابدا.

●● *كيف تقوم الاعمال التطويرية التي انجزها المخيم بالنسبة لميزانيات التطوير التي تعطيها الحكومة لمجلسكم؟*

بعد ان قارنا ميزانيات التطوير التي تعطينا الحكومة اياها مع احتياجات القرية الكثيرة والكبيرة، رأينا ان من الضروري ان نبادر بانفسنا الى اعمال تطويرية لتحسين اوضاع القرية، فميزانيات التطوير هزيلة لا تسمن ولا تغني ولا تطور شيئا. ولقد برزت اهمية مخيمات العمل، بالتطوير الذي يلمسه المواطنون، وفي الوقت نفسه تكلفنا مبالغ بسيطة، ولكن جهد وعرق المئات. وبهذا الجهد والعرق الانسانيين، الوحداويين والجبهويين استطعنا ان نطور في المخيمين اللذين اقمناها في السنتين الاخيرتين ما يساوي (١٠) سنوات من ميزانيات التطوير الحكومية، ويكفي ان اذكر مثلا ان التبرعات في حفل الافتتاح بلغت (٤) ملايين شيكل، فضلا عن تبرع الاهالي بسخاء بالمواد الغذائية للمخيم. واستطرد:

«تصور مثلا ان نقيم ثلاث حدائق عامة عدا عن حدائق صغيرة اخرى في قرية صغيرة مثل قريتنا، الا يبدو هذا الامر غريبا في قرانا العربية؟»

ما هي ميزانية التطوير التي قرروها لكم في هذا العام؟

«كانت في بداية العام (١٩) مليون شيكل، ووصلت بعد التعديل، الى حوالي (٣٠) مليون شيكل. وهذا يعني ان ما انجزناه في هذا المخيم هو ثلاثة اضعاف ميزانية التطوير، وليس هذا كل شيء، اذ يجب ان لا ننسى اننا لم نقبض من الميزانية المذكورة قرشا واحدا حتى الان برغم مرور ستة اشهر على بدء السنة المالية.

●● *كيف ترى انطباع الاهالي عن المخيم؟*

«اصبح الاهالي على قناعة ان ادارة المجلس تنفذ كل البرامج التي تخططها، وانتفى كل تردد وشك عندهم في ذلك، الامر الذي لمسناه بمبادرة الاهالي الى تقديم الاقتراحات. وان الكثيرين تقبلوا بروح طيبة توسيع الشوارع على حساب اراض امام بيوتهم وتعاونوا مع ادارة المجلس، وهذا أمر جديد في القرية. وتابع:

«واود بهذه المناسبة ان اتقدم بالشكر والتقدير الى كل من ساهم في المخيم، واخص بالذكر اعضاء فرقة البعنة الحمراء الجبهوية الذين رغم الارهاق بسبب مشاركتهم في مخيمات اخرى قريبة، فإنهم لم يخلوا على جديدة بالعطاء.

واتقدم بالشكر الجزيل لاهالي قريتنا نساءا وشبابا نساء وفتيات على مشاركتهم في المخيم كل بما يستطيعه، لصالح القرية واهاليها. وتأمل من الذين لم يشاركوا ان يفعلوا ذلك في المستقبل.

●● *ما هي الامور المشتركة التي ترى ان الجبهة في مجلس ما او مجموعة جبهات، يجب ان تؤكد عليها؟*

«نعم، من خبرتنا المتواضعة رأينا انه من الضروري التدقيق محليا وقطريا ومنطقيا على الامور التالية:

على المجلس المحلي الجبهوي الذي يقرر القيام بعمل تطوعي ان يبعث بدعوات خاصة الى كل الجبهات في كل القرى والمدن بصرف النظر عن كون الجبهة في ادارة المجلس او في المعارضة.

● لتنظيم هذا الامر نرى انه من الضروري اقامة لجنة منطقية خاصة بالعمل التطوعي في كل منطقة تنسق مواعيد مخيمات العمل في المنطقة حتى لا يحدث تضارب في هذا ويقام اكثر من مخيم عمل في قرى المنطقة الواحدة في وقت واحد، ولقد حدث مثل هذا التضارب فعلا في منطقتنا في هذه السنة.

● للأماسي الفنية والغنائية والموسيقية في مخيمات العمل أهمية كبيرة جدا. والتحضير العميق لهذا الامر يحتاج الى جهد ووقت خاص. ولذلك نرى من الضروري ان يكون ضمن عمل اللجنة التي نقترح تشكيلها - الاهتمام بحشد الطاقات والفرق الفنية من المنطقة ومن خارجها لإغناء اماسي المخيمات بمضمون جميل.

اننا لنأمل ان تدرس الجبهة منطقيا وقطريا، هذه الامور لصالح الجبهة ولصالح مخيمات العمل.

● ● ●

«عرس» جديدة، عرس اخر من اعراس قرانا وجماهيرنا العربية، بل عرس شعب بكامله يتطلع الى حياة حرة كريمة في وطنه، فيزرع قرانا ومدننا جبهات ومخيمات وتضرب اصوله واصولها في عمق الارض، في عمق الوطن الذي لا وطن لنا سواه، فهلموا، اكثروا من هذه الاعراس.



● من يعمل ويشيد يستحق اللقمة الطيبة. امهات واخوات المتطوعين للعمل يشاركن في العمل ويحضّرن اكلة «الكبة» الفلسطينية الشعبية الطيبة المذاق والرائعة النكهة ●



● بوركت السواعد التي تشيد وتبني وتبدل وجه جديدة ليبدو جميلا مثل وجه شعبها ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مجلس كفر ياسيف يحتج على تصريح لوبراني العنصري

● حيفا - مكتب الاتحاد - لا تزال تصريحات لوبراني العنصرية تستفز نقمة الجماهير العربية وتنديد هيئاتها التمثيلية.

وقد بعث الينا مراسلنا في كفر ياسيف رسالة مختصرة جاء فيها: «قرر مجلس كفر ياسيف المحلي في مساء السبت ١٩٦٠/١٠/٨ الاحتجاج على تصريحات لوبراني العنصرية وقرر ان يرسل الاحتجاج الى رئيس الكنيست ونسخا منه الى جميع كتل الكنيست والصحف والى جميع المجالس المحلية العربية».

والشعب العربي الذي يحيي مجلس كفر ياسيف المحلي الوطني يأمل ان تقتفي المجالس البلدية والمحلية العربية آثاره وتستنكر تصريح لوبراني العنصري.

الحكومة، والأوقاف الاسلامية «والأوصياء»

الحكومة كما هو معروف تعتبر الوّقف الاسلامي غائبا، وتعتبر المسلمين قاصرين ولهذا عينت عليهم «أوصياء»، وأحد هؤلاء الاوصياء هو سهيل شكري الذي خلعت عليه الحكومة لقب سكرتير اللجنة الاستشارية الاسلامية. وحررت القليل القليل من وقف المسلمين في حيفا وسلمته الى الايدي الأمينة، سهيل شكري وزملائه حيث حصلت اللجنة على ربع هذا الوقف القليل، وبلغ الربع ١٧ الف ليرة. وانتظرنا ان تقوم هذه اللجنة بانفاق شيء ولو زهيد من هذا الربع، على شؤون المسلمين.

وفاجأتنا جريدة «دفار» المباينة يوم الجمعة الماضي بان سهيل شكري ولجنته قد انفقوا مبلغ عشرة الاف ليرة..!!

كيف؟

قدموها هدية لأبا حوشي رئيس بلدية حيفا بحضور لوبراني اياه «مساهمة في تشجيع التعليم بين الطائفة العربية» على حد قول «دفار».

هل ضاق صندوق بلدية حيفا وميزانيتها عن ايجاد الاموال لتشجيع التعليم بين العرب؟ ان المجال واسع امام ابا حوشي لتشجيع التعليم بين العرب، حتى بدون هدية سهيل شكري، لو كان يريد ذلك.

لقد كان من الواجب ان تجد هذه الهدية لها سبيلا آخر تنفق فيه؛

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/١١)

الحزب الشيوعي - قطاع المرج
* على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية موضوعها «شجب العدوان على تونس وآخر التطورات في الشرق الاوسط» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

اتحاد الشبيبة - منطقة المثلث

* على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب والمؤتمر ال ١٠ للمنطقة

يدعو الاعضاء للاشتراك في اجتماع الأكتيف السنوي الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ١١ - ٨٥/١٠/١٢.

** برنامج الاكتيف:

- محاضرة حول «تاريخ الحزب» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في الطيرة. المحاضر زاهي كركبي.

- يوم السبت يواصل الأكتيف اعماله التنظيمية.

رياضة

■■ توضيح

مهمة المراسل والروح الرياضية

● لعل أعقد مهمة يواجهها المراسل الرياضي، اي كان، هي مهمة التقدير الدقيق لكل لاعب والمجهود الذي يبذله على أرض الملعب من أجل إنجاز مكسب معين لصالح فريقه (قد يكون الفوز أو التعادل!). ولكن الإشكال في هذه القضية يكمن في الجواب على السؤال: هل يكون هذا «التقدير الدقيق» منصفاً حقاً لهذا اللاعب أو ذاك بحيث لا يتكون لديه شعور بالغبن أو الظلم.

لا نقول ان هنالك أسلوباً سحرياً للتخلص من هذا التعقيد، ولكننا نعتقد ان القضية متعلقة بالمراسل نفسه: مدى فهمه واطلاعه ومتابعته لمجريات المباراة ولتحركات اللاعبين، واحداً واحداً - وليس ذلك بالأمر الهين.

كما إننا نؤكد ان تقويم أي لاعب، تقويماً دقيقاً، يختلف من مراسل الى آخر، تبعاً لما قيل أعلاه، وهذا أمر طبيعي جداً.

نود أن نقول، هنا، أن الأمر الأساس في عمل المراسل الرياضي هو أن عليه أن يراقب اللاعب على أرض الملعب كرقم وليس كشخص. أي ان التقويم يجب ان يكون رياضياً بحتاً وليس، ولا بأي حال من الأحوال، شخصياً.

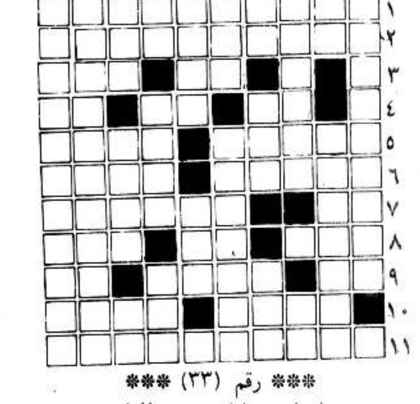
ونحن نشير الى هذه الضرورة مع اقتناعنا بأن هذا ما يحدث فعلاً.

إن ما دفعنا الى تأكيد هذه الامور، مجدداً، هو ما جاءنا من ادارة فريق الاخاء الناصرة عما ورد في تقرير مندوبنا عن «الدربي» الطمراوي - النصراوي يوم السبت الماضي («الاتحاد» - ٨٥/١٠/٦) وخاصة الجملة التي قوّم فيها مراسلنا لاعب الاخاء، اللاعب رؤوف شمشوم، حيث جاء: «وكذلك وقف رؤوف شمشوم حائراً على أرض الملعب دون أن يدري ماذا يفعل». فأكدت لنا ادارة الفريق ان هذا النص ليس دقيقاً وقد شكل مساً ملحوظاً باللاعب رؤوف شمشوم شخصياً.

ونحن بدورنا اذ نؤكد الامور السالفة نؤكد، ايضاً، ان الهدف لم يكن، ولا يمكن أن يكون، المس باللاعب رؤوف شمشوم شخصياً ولا بأي لاعب آخر. وكل ما نأمله هو ان يتلقى الرياضيون اية ملاحظة وأي انتقاد، وان يكن قاسياً في بعض الحالات، وأي تقويم بروح رياضية.

● سليم سلامة ●

كلمات متقاطعة



*** رقم (٣٣) ***

● اعداد : عادل بدر - المغار ●

افقي :
١) نائب جبهوي + حرف
٢) حرف + اسم مؤلف «الخطية» (معكوس)
٣) شقي - تكتسي به الطيور
٤) خاصتي (معكوسة) - قهوة (معكوسة) - شد الرباط
٥) من المعادن - عكس بخيل
٦) من المفكرين الماركسيين (معكوس) - اغنية لعبد الحليم حافظ
٧) نصف يخنع - عكس بحر + يطولا
٨) اقترب - اذاع (معكوسة) - بقر الوحش (معكوسة)
٩) متماثلان - الاسم الثاني لقرية عربية هُجر اهلها عنها - غير ناضج
١٠) عاص - ما يبقى بعد اخماد النار
١١) شاعر فلسطيني

عمودي :
١) شاعر فلسطيني
٢) نعم (بالفرنسية) - حرف + عكس خرج (معكوسة) + مساعدة (٣ أحرف)
٣) حرف لقائمة لا نحبها + لعبة قمار مشهورة - للنداء (معكوسة)
٤) متماثلان - طري - نوع ثمار
٥) لحد - خمر اللبن + قرية عربية تمنع السلطات الاسرائيلية سكانها من دخولها (معكوسة)
٦) دقيق - مر (معكوسة)
٧) للتمني (معكوسة) - يصب (معكوسة) - حساء
٨) شك (معكوسة) - عاصمة اوروبية - اسم موصول
٩) حرف + ادبية فلسطينية + بشر
١٠) رئيس بلدية ام الفحم + حرف

□■ حل لغز (٣٢) ■□

افقي :
١) برج - سفارة - قمع
٢) اب - الاتحاد - ري
٣) مزاح - لفيف
٤) صه + لم - هن + أأ
٥) انفي - انف - اطلس
٦) قدر - المرح - رمل
٧) و و - فسق - عاق - اي
٨) أرز - مد + اول - صنم
٩) ساري - سفن - بنية
١٠) سعاد - دينا
١١) يفور - اقمع
١٢) يم - ارمينيا - لب
١٣) لعق - اشفاق امل

عمودي :
١) بان - اقواس - ابل
٢) رب - هندوراس - عم
٣) مصفر - زرعي
٤) ازلي - يافا
٥) سلام - اسم - دورا
٦) فاح - القدس - رمش
٧) آتِ - غنم - افل - يف
٨) رحل - فرعون - انا
٩) تافه - حال - دقيق
١٠) لدنيا - بنها
١١) اطر - نص + بع
١٢) مر - المانيا - لم
١٣) عين - سليمة - طبل

ندوة رياضية في الناصرة باشتراك :

زاهي أرملي ورفعت ترك وعزمي نصار

* الرياضيون الثلاثة يتكلمون عن: سيرة حياتهم، أوضاعهم في الفرق، أجورهم، تعامل الجمهور اليهودي معهم، تعامل المدربين، مستقبلهم.. اهتماماتهم.. وكذلك عن كيري وكيڤن وشوكولاطة زاهي وحليب عميد *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت في الناصرة ندوة رياضية ممتعة وذلك يوم الأحد الماضي بادر اليها قطاع الحي الشرقي للشبيبة الشيوعية في الناصرة وحضرها جمهور غفير وشارك فيها ثلاثة من ابرز النجوم الرياضية في البلاد هم زاهي ارملي ورفعت ترك وعزمي نصار.. (وكان من المفروض ان يشترك أيضا النجم النصراوي كايد ابو حمد الا انه اعتذر عن الحضور بسبب انشغاله الطارىء في القدس) وأدارها الصحفي نظير مجلي. وقد كشف النجوم الثلاثة، خلال ردودهم على الأسئلة، العديد من الجوانب غير المعروفة في حياتهم وآرائهم وننقل فيما يلي تلخيصاً عنها:

* مسيرة حياتي *

● زاهي أرملي: ولدت في ١٩٥٧/١٠/٢٥ لعائلة «على قد الحال»، ربها كادح. درست في شفاعمرو وأنهيت المرحلة الثانوية. ثم خضت غمار العمل في البداية في حانوت لبيع قطع سيارات «مرسيدس» ثم حانوت لبيع قطع «سوبارو». انا اليوم لاعب محترف لكرة القدم في فريق مكابي حيفا. بدأت بممارسة هواية كرة القدم في الشارع اذ كنا نصنع كرة من الورق. ثم أصبحنا نشتري كرة من البلاستيك.. وبعدها كرة قدم. لعبت في البداية في فريق هبوعيل شفاعمرو وانتقلت بعدها الى هبوعيل سخنين فمكابي شفاعمرو. وألعب الآن ضمن فريق مكابي حيفا.

● رفعت ترك: ولدت لعائلة مسحوقة مثل زاهي.. وأكثر سوءاً. تعلمت في مدرسة تيراسانطة. كنت احب الكرة لدرجة جنونية. وفي معظم المباريات في المدرسة كنت احطم زجاج الصفوف بالكرة فطردوني وأنا ما زلت في الصف الثالث. لم أحاول الدخول الى مدرسة أخرى لأن المدرسة الوحيدة التي كانت في حينه كانت «متينة» أكثر منها مدرسة. فالطالب الذي يتخرج منها يكون أقل معرفة مما كان لدى دخوله اليها. انها مدرسة زرع الامية. لذلك نزلت الى الشارع ورحت اعمل مع والدي في صيد السمك. وقد توفي والدي مبكرا فاضطررت الى تحمل المسؤولية عنه. لعبت الكرة في الشارع في البداية ثم دخلت الى النادي السينمائي وصرت اتدرب فيه. وانضممت الى فريق اتحاد شباب يافا لكرة القدم وكنا نتدرب على شاطىء البحر فرآني أحد مشجعي فريق هبوعيل تل ابيب وأخذني للتدرب في صفوف شبيبته. كان ذلك حلماً بالنسبة لي ولم أصدقه في البداية. لكنني صمدت واستمريت في الفريق وتطورت وانتقلت الى فريق الكبار وبقيت فيه حتى العام ١٩٨٤.. حيث انتقلت الى فريق هبوعيل القدس.

● عزمي نصار: وضعنا في العائلة كان اقسى وأسوأ من وضعي زاهي ورفعت. فأنا ولد لعائلة فقيرة جداً. توفي والدي وأنا في التاسعة من عمري، وترك لي وراءه عائلة كبيرة. وتمكنت من انهاء الدراسة الثانوية. رغبت في ان اصبح معلماً للرياضة. فالتحقت بمعهد «وينغت» الرياضي، وأنهيت دراستي فيه. تعرفت على كرة القدم في الشارع طبعاً. لم يكن لدينا ملعب فقمت وزملائي (وكانوا يسموننا «عصابة») بتنظيف مزبلة الحي وتحويلها الى ملعب. بدأت امارس هواية اللعب في الدوري في إطار فريق هبوعيل شباب الناصرة. ثم انضممت الى هبوعيل حيفا في الدرجة القطرية. وها انا أعود الى ناصرتي لألعب في صفوف فريق مكابي اخاء الناصرة

* كيف يعامَل اللاعب العربي في الملاعب اليهودية؟ *

● رفعت ترك: بعنصرية شنيعة. إن كان في الملعب من الجمهور او في غرفة الملابس من الزملاء، او من المدرب او الفريق الخصم. واذا لم يظهروا لك

> ■ زاهي أرملي بدأ بكرة من الورق.. الى كرة من البلاستيك.. حتى وصل الى الكرة الذهبية ■
>
> ■ رفعت ترك الصبي.. كان مشاغباً. لعب الكرة فكسر زجاج المدرسة فطردوه وهو في الصف الثالث ■
>
> ■ عزمي نصار يحب الكرة ولا يجد ملعبا. فيجند عصابته وينظفون المزبلة ■

العنصرية في الوجه يجعلونها بالخفاء. هذا مؤسف لكنه حقيقي. انا تركت هبوعيل تل ابيب لأنهم ميزوا ضدي في الدفع. فهناك عدد من اللاعبين الذين ليسوا بمستوى لعبي وعطائي ولكنهم تلقوا مرتبات أعلى. انا لا أثق بهم. وأومن بأن حقي آخذه بقوة ذراعي فقط.

● زاهي ارملي: لا شك في أن هناك توجهاً عنصرياً ضدنا نحن اللاعبين العرب. لكني، للحقيقة، احس بها في حيفا بدرجة أقل إن كان من الجمهور. وجمهور فريقنا الحيفاوي يضم مئات المشجعين العرب الذين يأتوننا من كل انحاء البلاد. وإن كان من الزملاء اللاعبين. ففي هذه السنة مثلا الاحظ ان زملائي يتعاونون معي في الملعب أكثر من السنة الماضية. اما المدرب فعلاقتي به ممتازة.

● عزمي نصار: العنصرية قائمة. وقد كانت العنصرية احد اسباب تركي فريق هبوعيل حيفا. كنت اشعر انهم يريدونني فقط لتسجيل الأهداف. وكانوا يلعبون بطريقة اسمها ١:٩:١ .. اي لا يبقى في الهجوم لاعب غيري. فكيف استطيع ذلك. وحين نعجز عن إحراز الأهداف تكون المحاسبة لي وحدي فقط. وهكذا يميزون ضدي أيضاً في قضية الدفع. لكني اليوم استطيع القول بارتياح انني ابتعدت عن هذا الوضع اثر عودتي الى الناصرة الى فريق الاخاء الذي وضعنا له هدفا امامنا هذا الموسم وهو الصعود الى الدرجة القطرية. وفي الحقيقة ان جو الحماس الذي يسود الفريق، خصوصا المؤيدين والادارة، يجعلني احس بمتعة حقيقية وأمل كبير في امكانية النجاح في تحقيق هذا الهدف. فمثل هذا الحماس لا تجده في فرق اخرى. ولو ان لدي بعض الملامة على بعض لاعبي الفريق الذين لا يتوجهون للأمر بالجدية المطلوبة.

* الأجر العالي.. والشوكولاطة والحليب.. *

زاهي ارملي: الحملة التي قامت ضدي في البلاد بسبب حصولي على اجر بقيمة (٩٠) ألف دولار نابعة بالاساس من توجه عنصري. فالبعض لا يريد ان يدفع هذا المبلغ للاعب عربي، بينما تدفع مبالغ مماثلة للاعبين بمستوى منخفض. باعتقادي ان امثالنا من لاعبي الكرة يحق لهم مثل هذه المبالغ. فلا تنسى ان هذا هو اجر سنوي قد يحصل عليه الواحد منا لسنة واحدة او خمس سنوات.. ثم يتجه لعمل آخر. اما بالنسبة لقضية شوكولاطة زاهي.. فهي أيضاً مسألة مادية.

رفعت ترك: أنا متأكد من ان زاهي لم يذق طعم شوكولاطة زاهي. القضية قضية فلوس. انا عملت دعاية لحليب عميد. المهم الأجرة. انا بحاجة لها اليوم ولذلك اقوم بهذه الدعاية. بالنسبة لأجرتي في هبوعيل القدس الحمدلله. انا مبسوط. العرض الذي قدموه لي كان افضل عرض مالي. وأنا مربوط معهم طول هذه السنة.

● عزمي نصار: حين اشتركت مع زاهي في الدعاية للبنك العربي كنت بحاجة للمبلغ. لا يستطيع الواحد منا ان يضيع فرصة مالية كهذه. ولكن الأمر الأساسي يبقى ليس الأجر بقدر ما هو تطوير الهواية ليصبح احترافاً لأن الرياضة تحتاج الى محترفين. انا شخصياً لست مثل زاهي ورفعت محترف لكرة القدم. فأنا اعمل مدرساً.

* كيري وكيڤن *

● زاهي ارملي: انا منعت اولاد عائلتي من مشاهدة هذا النوع من المصارعة. فهي ليست رياضة. وتربي في الطفل روح العدائية. وأنا شخصياً لم اعد أشاهدها.

● رفعت ترك: هذه مسخرة وليست رياضة. انا اكرهها وأرى اصحاب تلك البرامج يريدون الهاء شعوبهم بأمور تافهة من هذا النوع حتى يستطيعوا الحفاظ على سياستهم.

● عزمي نصار: انا لا احب المصارعة عموماً. ولكن المصارعة التي تظهر في تلفزيون سعد حداد خطيرة. فهي تمثيل بتمثيل. ليس فيها اي مستوى رياضي. وهي مضرة لأطفالنا. وأنا انصح الآباء والأمهات بالتخلي عنها.

* الرياضة في الوسط العربي ومساهمة نجومنا في تطويرها *

زاهي ارملي: حين سألني الأخ نظير اذا كنت احب ان اتكلم عن موضوع خاص قلت له اني ارغب في الكلام عن مستقبل شبيبتنا الرياضي. صحيح انه جرى هناك تقدم في الحياة الرياضية لشبابنا. ولكن هذا لا يكفي. يجب ان تكون هناك رعاية افضل. اعتقد ان على المسؤولين في السلطات المحلية العربية والرياضيين والنجوم ان يقيموا إطاراً يرعى شبيبتنا الرياضية ويطور مجالات الرياضة المختلفة. وأنا شخصياً مستعد ان اقدم يوماً أو يومين من وقتي الخاص للعمل مع الشبيبة وتطوير هذا الموضوع. وأوافق على الاقتراح بأن تقوم مؤسسة شعبية خاصة لهذا الأمر مثلما توجد لدينا لجنة للدفاع عن الاراضي وغيرها.

● رفعت ترك: المسألة تحتاج الى دعم مالي بالأساس. انا مستعد ان أساهم في التدريب.. ولكن ماذا استطيع انا وزاهي وعزمي وعشرة مثلنا ان نعمل سوية بدون ان يكون برنامج مخطط وميزانية. الحكومة لا تعطينا المال فأين المتمولون العرب. هؤلاء يجب ان يدفعوا.

● عزمي نصار: لا شك في ان قضية الشبيبة يجب ان تقلق كل رياضي مخلص. وانا مستعد شخصياً ان اقدم كل دعم. وبالفعل بدأت اقدم مساعدات كهذه في الناصرة وغيرها.

* تلخيص *

هذا وقد وجه الجمهور أسئلة اخرى عديدة للاعبين الثلاثة حاولنا دمجها في اجاباتهم على اسئلة مدير الندوة. ويذكر ان سكرتير قطاع الشرقية للشبيبة الشيوعية في الناصرة، الرفيق عزمي ابو الشيخ، كان قد افتتح الندوة بكلمة رحب فيها بالحضور وحيى نجوم الرياضة على تجاوبهم مع الدعوة وأكد ان الشبيبة الشيوعية ستقيم في المستقبل أيضا نشاطات متنوعة كهذه في الأحياء.



كرة في الشِّباك

● يودعها : محمد عوض (الطيبة) ●

● لقد شملت مباريات الاسبوع الاول لدوري الدرجتين الاولى والثانية، نتيجتين لفتتا الانتباه: الاولى: نتيجة مباراة «الدربي» العربي الكبير بين مكابي طمرة ومكابي الاخاء الناصرة. والثانية: نتيجة لقاء «دربي» عربي آخر بين هبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية.

فقد شد فوز هبوعيل جلجولية الانظار. اذ ان هذا الفريق يعمل، كل عام، بهدوء وهذا هو حاله في هذا الموسم. انجازه، هذا الاسبوع، سلط عليه الاضواء ويبقى أن نرى ما هو تأثير هذه النتيجة عليه عشية لقائه البيتي أمام مكابي نحماني الرملة.

من الطرف الآخر، قد يكون لخسارة هبوعيل الطيرة تأثير سلبي على الفريق اذا لم يستخلص منها العبر اللازمة وخصوصاً اذا تذكرنا أنه سيلعب بعد غد (السبت) خارج بيته أمام مكابي رمات هشرون. فخسارة ثانية على التوالي هذا ما لا يريدونه في الطيرة.

مباراة «الدربي» العربي الكبير بين مكابي طمرة ومكابي اخاء الناصرة كانت غنية بالأحداث والاهداف. وأنا أرى بها اشارة مشجعة للمستقبل.

وهنا، بودي أن أهمس بعض الكلمات في آذان الطمراويين فهم الوحيدون من بين الفرق العربية في الدرجة الاولى الذين لم يعلنوا عن نواياهم للسنة الحالية. وهذا، بحد ذاته، قد يكون لصالح الفريق. ولكن عليهم، وبالدرجة الاولى، أن يتفادوا أخطاء الموسم الماضي. فكرة القدم مباراة يفوز بها الفريق الذي يسجل هدفاً واحداً أكثر من خصمه.

وأنتم، في طمرة، تجيدون تسجيل الاهداف. ولكنكم «تجيدون»، أيضاً، التفريط واهدار الفرص (تذكروا أنكم سجلتم في العام الماضي ٥٠ هدفاً مقابل ٤٨ هدفاً).

فالمطلوب من منير عزام وزملائه الحذر والانتباه.

□ اللاعب سمير عيسى :





١. هبوعيل بئر السبع - هبوعيل تل أبيب : أعتقد أن بيئة المباراة بالنسبة لبئر السبع ستعمل لصالح الفريق بحيث تؤدي الى توازن القوى بين الفريقين خاصة وان هبوعيل تل أبيب فريق قوي.
● أتكهن : ×

٢. مكابي حيفا - هبوعيل حيفا : واضح أن مكابي سيفوز في المباراة.
● أتكهن : ١

٣. بني يهودا تل أبيب - مكابي يفنه : أعتقد أن فوز أحد الفريقين هو أمر أكيد.
● أتكهن : ١ أو ٢

٤. بيتار القدس - هبوعيل بيتح تكفا : أقول أن هبوعيل بيتح تكفا، الفريق القوي هذا الموسم، سيفاجىء فريق بيتار القدس في «بيكاه».
● أتكهن : ٢

٥. مكابي شعرايم - هبوعيل كفار سابا : مكابي شعرايم فريق قوي وسيحاول كسب هذا اللقاء خاصة وأنه سيجري في بيته.
● أتكهن : ١

٦. شمشون تل أبيب - مكابي تل ابيب : أنا أعرف أن فريق شمشون هو «سخطة» على فريق مكابي تل أبيب وأعتقد أنه سيواصل هذا الطريق.
● أتكهن : ١

٧. هبوعيل القدس - مكابي يافا : فريق هبوعيل القدس أقوى بكثير من فريق مكابي يافا الذي يعاني وضعاً سيئاً هذا الموسم.
● أتكهن : ١

٨. مكابي بيتح تكفا - مكابي نتانيا : أعتقد أن مكابي بيتح تكفا سيستغل هذه المباراة التي تجري ضمن تصفيات كأس الدوري للأنتقام من مكابي نتانيا على الهزيمة التي ألحقها به في مباراة الدوري الممتاز بينهما.
● أتكهن : ١

٩. بيتار نتانيا - هبوعيل الخضيرة : نتيجة هذه المباراة ستكون مفاجأة بحيث يفوز فيها فريق هبوعيل الخضيرة.
● أتكهن : ٢

١٠. بيتار حيفا - بيتار تل أبيب : «دربي بيتاري» سيتمخض عن نتيجة تعادل.
● أتكهن : ×

١١. هبوعيل طبريا - هبوعيل مرمورق : فريق هبوعيل طبريا هو فريق قوي في بيته.
● أتكهن : ١

١٢. هكواح رمات غان - هبوعيل يهود : فريق هبوعيل يهود سيبذل قصارى جهده لتحقيق أول نتيجة فوز لصالحه.
● أتكهن : ٢

١٣. هبوعيل رمات هشرون - هبوعيل حولون : هبوعيل رمات هشرون من الفرق القوية في الدرجة القطرية بينما فريق هبوعيل حولون لم يحقق أية نتيجة فوز حتى الآن.
● أتكهن : ١

هذا رأيي

مكابي شفاعمرو: السيدة نفسها بزينة مختلفة ؟!

● بقلوب مفعمة بالأمل، أمل إستعادة الكرة الشفاعمرية مجدها، سافر المئات من عشاق الكرة، يوم السبت الماضي الى «نتسيرت عيليت» لمشاهدة لقاء فريق هبوعيل المحلي مع فريق مكابي أبناء شفاعمرو، أولى مباريات الفريقين في الموسم الكروي الجديد ١٩٨٦/٥.

كانت هذه هي زيارتي الاولى للملاعب، هذا الموسم. زيارة قمت بها على إثر الحديث في الشارع الرياضي الشفاعمري عن فريق متجدد يعزم على العودة الى الدرجة القطرية ورصيده من اللياقة البدنية ايجابي للغاية.

نزل الشفاعمريون الى أرض الملعب بلباس عرف أصحابه الأصليون نجاحاً باهراً في سماء الكرة في البلاد في الموسمين الماضيين: اللباس الأخضر... لباس مكابي حيفا، لباس عزز حتى لحظة بدء المباراة أمل المتفرجين بفريق يريد الدوس على أرض الملعب برجله اليمنى ليواصل سيطرته عليه حتى نهاية الموسم.

لم أعتد السؤال عن تركيب الفريق الشفاعمري وكذا عشاق الكرة في المدينة. ولكن ظهر أن الايام التي عرف فيها كل طفل شفاعمري تركيب فريقه عن ظهر قلب قد ولت. فقد نزلت الى أرض الملعب أربعة وجوه جديدة بل طازجة احتجت الى معرفة رقم بزة كل منهم لأتمكن من التحدث عن مقدرة كل واحد بدون لخبطة. أما المشاهدون الشفاعمريون الذين لم يتزودوا بقلم ووريقة فلم يفلحوا، دائما، في معرفة اللاعبين الجدد وكثيراً ما ثار التساؤل في المدرج: أي منهم يهودا كوهين وأيهم رحيم سيلع ؟

مستوى الاداء في المباراة طيلة دقائقها كان فاتراً وأن سنحت فرص عديدة لتسجيل الأهداف وخاصة للاعبي شفاعمرو. فقد ظهر على أرض الملعب فريقان بان عليهما هدف البقاء في الدرجة الاولى، ليس الا.

وبقدر حجم الأمل بالفريق الشفاعمري هكذا كانت خيبة الأمل. حتى شاهدت العصبية على مؤيدي الفريق الفاضبين على مثل هذا الاداء وهم لا يفهمون كيف تسمح أسماء لامعة من اللاعبين لنفسهم بالظهور بمثل هذا الاداء.

لم يأبه المتفرجون لمستوى الاداء الذي ظهر به لاعبو التعزيز الجدد بقدر ما إهتموا بل دهشوا بأداء اللاعبين أبناء شفاعمرو.

إجمالاً، لا يمكن الاشارة الى لاعب معين لنقول عنه ا، «عاق» ما يعرفه من فنون الكرة. فالحارس سعد لم يكن يقظا للكرة التي إقتنصت من فريقه نقطتين. والمدافع يوسفين كان عصبياً وخطيب لم يكن مركزاً. أما كابتن مجيد فيحيذ - وهذا اعتقادي - أن ينسى مباراة السبت الماضي: الدماغ المحرك لم يقم بواجبه في وسط الملعب. والانكى من هذا أنه أهدر أكبر فرصة لتسجيل التعادل من موقع يستغله أي مبتدىء في لعبة كرة القدم. وفي الهجوم عاد أبو الفول الى عادته القديمة فأهدر فرص التسجيل الواحدة تلو الأخرى فأعاد الى الأذهان التساؤل المعهود: لماذا يختلف أبو الفول في المباريات عن أبو الفول في التدريبات واللقاءات الودية حيث يتألق ؟! ولا شك في أن ضعف اللاعبين المذكورين أعلاه أثر كثيراً على اداء زملائهم وخاصة الجدد منهم، الأمر الذي يصعب الحكم على مقدرة يهودا كوهين وشاؤول بحزقيل ورحيم سيلع وزهير الزعبي (الذي لعب شوطاً واحداً فقط).

صحيح انه لا يمكن اصدار الحكم على الفريق الشفاعمري بعد مباراة السبت الماضي، ولكن الجمهور المؤيد يخشى من أن يخيب أمله عاما ثالثاً على التوالي وأن يرى فريقاً متجدداً من ناحية الشكل فقط. ولا شك في أن المدرب العائد، ابراهام منشل، واداريي الفريق يعون هذه الحقيقة بل، للخشية، تجدهم يؤكدون ان الجمهور الشفاعمري سيرى هذا العام السيدة نفسها التي عرفها في سني صباها ومجدها وأنهم (أي الاداريون) لم يهتموا بتزيين الفريق بمجرد أسماء، وانما بدعم بالشكل الصحيح.

هذه هي تأكيدات. أما الواقع الذي ظهر السبت الماضي فيتناقض معها. ولكن، ليتمهل المؤيدون في حكمهم وليتوافدوا الى مباراة بعد غد (السبت) لتشجيع الفريق فعسى وعلى أن تتحول هذه التأكيدات الى لغة الواقع. وان غداً لناظره قريب.

﴿ أبو شبكة ﴾

مباريات الدوري - هذا السبت

* الدرجة القطرية *

● بيتار نتانيا	هبوعيل الخضيرة
● بيتار حيفا	بيتار تل أبيب
● هبوعيل طبريا	هبوعيل مرمورق
● هبوعيل اللد	مكابي رمات عميدار
● هكواح رمات غان	هبوعيل يهود
● بيتار الرملة	هبوعيل عكا
● هبوعيل رمات هشرون	هبوعيل حولون
● هبوعيل رمات غان	هبوعيل بيت شيمش

* الدرجة الاولى *

(المنطقة الشمالية)

● «علياه» كفار سابا	طيرة الكرمل
● كريات آتا	«يعقوب» الخضيرة
● الاخاء الناصرة	أور عقيبا
● بيتار نهريا	مكابي طمرة
● مكابي شفاعمرو	كريات شمونة
● «شلومو» العفولة	نتسيرت عيليت
● هـ رعنانا	بيسان

(المنطقة الجنوبية)

● هـ أشكلون	هـ بات يام
● لزروس حولون	هـ آزور
● كريات ملاخي	هـ ديمونة
● أور يهودا	بيتار بئر السبع
● ريشون لتسيون	هشيكما رمات غان
● هـ بروحام	كريات أونو
● صفربريم حولون	كريات غات

* الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

● كريات بياليك	مكابي عكا
● هـ تل حنان	حتصور
● كريات شمونة	هـ أبو سنان
● هـ شباب طمرة	هـ سخنين
● هـ أثيكيم	هـ أحد مجد الكروم
● معلوت	هـ نهريا
● هـ شباب عكا	هـ شباب الناصرة

(المنطقة الشمالية ب)

● هـ إكسال	هـ باقة الغربية
● هـ سولم	هـ تحلنيل
● هـ الطيبة	تسور شالوم
● بيت اليعيزر	معين دالية الكرمل
● مكابي عسفيا	هـ يكنعام
● غفعات أولغا	زخرون يعقوب
● هـ أم الفحم	مجدال هعيمق

(المنطقة الجنوبية أ)

● اتحاد شباب يافا	بـ كفار سابا
● هـ كفر قاسم	راس العين
● مـ شموئيل	هـ كفار شليم
● محنيه يهودا	هـ هرتسليا
● مـ هرتسليا	هزراح
● هـ جلجولية	نحماني الرملة
● رمات هشرون	هـ الطيرة

(المنطقة الجنوبية ب)

● هـ مرحفيم	بير يعقوب
● مـ بن تسفي	بـ يفنه
● هـ الرملة	مـ رحوفوت

● كريات عكرون	هـ أشدود
● عيروني أشدود	مـ بئر السبع
● بـ اللد	نيس تسيونا
● هـ شدروت	هـ إيلات

● كأس الدوري الممتاز *

● تواصل فرق الدوري الممتاز، هذا السبت، مباريات تصفيات كأس الدوري الممتاز (كأس «التوتو») في أسبوعها الثاني على التوالي.

ويجدر الذكر، هنا، ان فرق الدرجة الممتازة تواصل مبارياتها هذه بتركيب ناقص يفتقر الى نجوم هذه الفرق الذين يواصلون، بدورهم، تدريباتهم ومبارياتهم الدولية في اطار تصفيات المنطقة الاوقيانية لبطولة كأس العالم ١٩٨٦.

وتجري مباريات هذا السبت على النحو التالي :

* المجموعة أ *

● هبوعيل بئر السبع	هبوعيل تل أبيب
● مكابي حيفا	هبوعيل حيفا

* المجموعة ب *

● بني يهودا تل أبيب	مكابي يفنه
● بيتار القدس	هبوعيل بيتح تكفا

* المجموعة جـ *

● مكابي شعرايم	هـ كفار سابا
● شمشون تل أبيب	مكابي تل أبيب

* المجموعة د *

● هبوعيل القدس	مكابي يافا
● مكابي بيتح تكفا	مكابي نتانيا

هذا وتبدو لوائح هذه المجموعات بعد الاسبوع الاول (السبت الماضي) على النحو التالي :

* المجموعة أ *

١. مكابي حيفا	١	١:٣	٣
٢. هبوعيل حيفا	١	١:١	١
ـ هـ تل ابيب	١	١:١	١
٤. هـ بئر السبع	١	٣:١	صفر

* المجموعة ب *

١. هـ بيتح تكفا	١	١:٢	٣
٢. بيتار القدس	١	صفر:صفر	١
ـ بني يهودا تل ابيب	١	صفر:صفر	١
٤. مكابي يفنه	١	٢:١	صفر

* المجموعة جـ *

١. هـ كفار سابا	١	٣:٣	١
ـ مكابي تل أبيب	١	٣:٣	١
٣. مكابي شعرايم	١	٢:٢	١
ـ شمشون تل أبيب	١	٢:٢	١

* المجموعة د *

١. مكابي نتانيا	١	٦:صفر	٣
٢. هـ القدس	١	صفر:صفر	١
ـ مكابي بيتح تكفا	١	صفر:صفر	١
٤. مكابي يافا	١	صفر:٦	صفر

الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ١٠ تشرين أول ١٩٨٥

خطة حكومية جديدة لاستمرار تجميد الاجور، إبتداء من الموعد المحدد لدفع العلاوات المستحقة !

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ بلغت نسبة إرتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك، في الاسبوعين الأخيرين من شهر أيلول المنصرم، (١،٥٪).

وجاء في تقرير دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت عن الجدول أمس، ان الارتفاع المطرد مستمر في أسعار الفواكه والخضراوات حيث بلغت نسبته، في الاسبوعين المذكورين، (١٣٪).

وهكذا، يكون جدول غلاء المعيشة الاجمالي لشهر أيلول المنصرم قد سجل إرتفاعاً بنسبة (٣،٧٪). وتكون أسعار الخضراوات قد ارتفعت في أيلول بنسبة إجمالية مقدارها (٦١،٦٪) وأسعار الفواكه بنسبة (٢٥،٤٪)، وذلك بعد أن كان جدول غلاء المعيشة للنصف الاول من أيلول (الاسبوعين الاولين) قد بلغ نسبة (٢،٢٪).

واذا ما أخذنا بالاعتبار ان حساب الجدول جرى على أساس (٦٥٪) فقط من مركبات سلة المشتريات للعائلة العادية فاننا نستطيع فهم زيف الادعاءات الحكومية الصادرة عن مختلف المسؤولين الاقتصاديين حول «إنجازات» حكومية

● جدول غلاء المعيشة الاجمالي لشهر ايلول المنصرم ـ ٣،٧٪ ●

في مجال لجم التضخم المالي، خاصة وان نسبة ارتفاع الجدول في أيلول (٣،٧٪) مساوية تقريباً لنسبة إرتفاع الجدول في آب الماضي (٣،٩٪)، في حين أغدق المسؤولون الاقتصاديون الرسميون الوعود والتعهدات بأن لا تتجاوز نسبة إرتفاع الجدول الـ (٢،٥٪) !! وفوق ذلك كله فإن نسب ارتفاع جدول غلاء المعيشة هذه سجّلت في الفترة التي يسري فيها، نظرياً، مفعول أوامر «تجميد» الأسعار كمبرر لتجميد الاجور، بشكل فعلي، ومواصلة سحقها.

● «طبخة» ضريبات جديدة ●

ومن جهة أخرى شرعت وزارة المالية، هذه الايام، بإعداد «طبخة» جديدة من الضريبات الاقتصادية الموجهة الى جماهير العمال وفئات الشعب المسحوقة.

فقد علم، أمس، ان مصادر وزارة المالية بدأت بإعداد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة (١٩٨٧/٨٦) والتي تبدأ في شهر نيسان ١٩٨٦. وقد عقد أمس الأول، إجتماع بهذا الشأن في ديوان رئيس الحكومة باشتراك مسؤولي الوزارات الاقتصادية وجرى خلاله بحث المقترحات لاعداد الميزانية الجديدة.

ومن بين المقترحات التي تشكل أساس هذه «الخطة»: ● تجميد القيمة الحقيقية للاجور، تجميداً كلياً ● تقليص إضافي في السوبسيديا للسلع والخدمات الأساسية بحيث تؤدي الى رفع أسعارها بنسب عالية ● تقليص إضافي في ميزانية الدولة بمبلغ نصف مليار دولار ● المحافظة على مستوى بطالة بنسبة ٨٪ ● الغاء الاعفاءات من ضريبة الدخل الممنوحة للمستحقين.

ويشار هنا، فقط إلى إن الموعد المذكور أعلاه لبدء تنفيذ هذه الخطة، وخاصة تجميد القيمة الحقيقية للاجور (نيسان ١٩٨٦) هو الموعد نفسه الذي جرى تحديده، وفق الاتفاق بين الحكومة والهستدروت، لانهاء التجميد الحالي للأجور ولدفع علاوات الغلاء المستحقة للاجيرين ؟! ـ أي أن النوايا متجهة نحو مواصلة تجميد الاجور بشكل فعلي أيضاً في السنة المالية المقبلة.

إطلاق إسم اميل توما على نادي «الأخوة» في عكا القديمة

● في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ الجاري، احتفالات فرع الحزب الشيوعي بالذكرى الأربعين لتأسيسه ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد نشيطو الحزب الشيوعي في عكا، مساء الثلاثاء (٨ الجاري)، اجتماعاً موسعاً تدارسوا خلاله التحضيرات لمؤتمر الحزب العشرين.

واستهل الاجتماع الرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا الحزبية، فقدم بياناً سياسياً تطرق فيه الى المؤتمر العشرين والى آخر المستجدات السياسية، على الصعيدين المحلي والمنطقي.

ثم قدم الرفيق أحمد أبو شنب بياناً تنظيمياً أعلن في سياقه أن سكرتارية فرع الحزب قررت إطلاق إسم فقيد النضال والفكر والثقافة، الدكتور إميل توما، على نادي «الأخوة» في عكا القديمة.

وأشير في البيان الى أن فرع الحزب في عكا يقترب بسرعة من تحقيق الأهداف التي وضعها نصب عينيه على شرف المؤتمر القطري، وبصفة خاصة في مجالي جمع الحملة المالية وزيادة العضوية. وثمة إمكانية لتجاوز تلك الأهداف.

وقال أبو شنب: «إن أبلغ دليل على نجاحنا في زيادة عضوية الحزب هو حضور عدد من الرفاق الجدد مثل هذا الاجتماع للمرة الاولى».

كذلك تطرق البيان الى برنامج فرع الحزب في عكا للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيسه. فأشار الى أن الاحتفالات المركزية بهذا الحدث الهام والتاريخي ستكون أيام الثلاثاء، والأربعاء والخميس، ٢٢ و٢٣ و٢٤ تشرين الأول الجاري. وستتضمن نشاطات سياسية وأدبية وبرامج فنية ولقاءات مع عدد من الرفاق الذين ارتبطت اسماؤهم بتاريخ الفرع ومع قدامى أعضاء الحزب في المدينة.

وجرى نقاش حيوي لخصه الرفيقان موسى وأبو شنب وتقرر على أثره شحذ كل الهمم من أجل إنجاح نشاطات الحزب، على المستوى المحلي واستعداداً للمؤتمر العشرين.

إضراب مفتوح في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ أعلن معلمو المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا الاضراب المفتوح عن التعليم، أمس الأول (الثلاثاء)، الى أن تدفع رواتبهم عن الشهر الماضي.

ويفيد مراسلنا أن رئيس البلدية وعد المعلمين بتسديد رواتبهم عن الشهر الفائت بتاريخ (١٠/٥)، الا أنه لم يفِ بوعده. كما أن الاتفاق بين منظمة المعلمين في المدارس فوق الابتدائية ومجالس السلطات المحلية ينص على دفع الرواتب في الخامس من كل شهر.

ومن المنتظر أن تبرق لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا، صباح اليوم، الى بلدية عكا ووزارة المعارف والثقافة تطالبها بدفع الرواتب للمعلمين وبأسرع وقت ممكن لانهاء الاضراب.

اليوم اضراب بلدية أم الفحم احتجاجاً على الأزمة المالية

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ تغلق بلدية أم الفحم اليوم، الخميس (١٠/١٠)، ابوابها تنفيذاً لقرار المجلس البلدي، اعلان الاضراب اليوم، احتجاجاً على عدم حل الازمة المالية للمجلس.

ويأتي هذا الاضراب ضمن سلسلة من الاجراءات الكفاحية التي قرر المجلس البلدي اتخاذها احتجاجاً على الاستهتار بالمجلس البلدي واستمرار إنتهاج سياسة التمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية، والتي سيصل أوجها في (١٠/٢٠) الى اعلان الاضراب المفتوح واغلاق ابواب البلدية اذا لم يتم حتى ذلك التاريخ تسديد مستحقات البلدية من الحكومة.

فزع كبير في أعقاب «عملية رأس برقة»



● سيارات مستجمين من اسرائيل على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية في منطقة «طابا» بعد أن قطع أصحابها فترة استجمامهم وعادوا وقد تملكهم الفزع في أعقاب «عملية رأس برقه» ● (خاصة من وص.ف)

جماهير شعبية واسعة تستعد للتظاهر، اليوم، ضد حضور الفاشي كهانا الى مدينة بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تستعد مدينة بئر السبع والكيبوتسات المجاورة للتصدي للنائب الفاشي مئير كهانا الذي ينوي الحضور الى المدينة، اليوم، لالقاء خطاب أمام مؤيديه في أحد الأحياء.

وجاءنا ان رئيس بلدية بئر السبع، الياهو ناوي، أبرق الى النائب الفاشي وأبلغه أن حضوره الى المدينة غير مرغوب فيه. وأعلن ناوي عن عزمه الاشتراك، مساء اليوم، في مظاهرة التصدي المناهضة للعنصرية.

وذكرت وسائل الاعلام أمس بأن قيادة الحركة الناهضة للعنصرية (معنيه) دعت جميع أهالي المدينة والكيبوتسات للمشاركة في هذه المظاهرة. وفي تصريح ليغئال تصاهور، مركز الحركة، اكد ان (٤٠) كيبوتساً وجميع حركات الشبيبة في المدينة أعلنت عن استعدادها للاشتراك في المظاهرة.

اليوم، مهرجان قطري لبطولة الكراتيه في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ في إطار الاحتفالات بمرور (٧٥) عاماً على تأسيس أول سلطة محلية في شفاعمرو، يقام، اليوم (الخميس)، مهرجان قطري لبطولة الكراتيه باشراف رابطة الكراتيه الموحدة لشفاعمرو والمنطقة ونادي أبناء شفاعمرو للكراتيه وبرعاية رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين.

وسيبدأ المهرجان في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم في قاعة بلدية شفاعمرو باشتراك الفرق التالية : كيبوتس «مغاديم» و «بوشيدو» تل أبيب و «بوشيدو» حيفا وكيبوتس «دفنه» و «إيتنيم» هرتسليا ونادي نهريا ونادي كرمئيل وأبناء شفاعمرو ونادي باقة الغربية ونادي الرامة ونادي معليا وفرق أخرى.

إضراب في مؤسسات «صندوق المرضى»

● القدس ـ تعطلت، أمس (الاربعاء)، خدمات مؤسسات «صندوق المرضى» كافة بشكل شبه تام، بسبب الاضراب الذي نفذه مستخدمو المؤسسة ـ حوالي (٣٠) ألفاً ـ والأطباء العاملون في مستشفياتها وعياداتها ـ حوالي (٥) آلاف ـ احتجاجاً على عدم تسلم رواتبهم في الموعد المحدد.

وقرر المستخدمون إعلان الاضراب والعمل بموجب نظام الطوارئ، بعد أن تكرر تأخير دفع الرواتب في الاشهر الأخيرة.

وسوغت إدارة المؤسسة التأخير بعدم دفع الحكومة مستحقاتها للمؤسسة ! الا أن الناطق بلسان المالية نفى ذلك مؤكداً ان المؤسسة مدينة للحكومة وليس العكس !

وحتى كتابة هذه السطور لم يكن واضحاً بعد ما إذا كان مستخدمو المؤسسة سيواصلون إضرابهم أم لا، اذ أن اجتماعاً بين ممثلي المستخدمين وبين ادارة المؤسسة كان منعقداً ساعة كتابة هذه السطور في محاولة للتوصل الى تسوية من شأنها أن تضع حداً للاجراءات التنظيمية التي قرر المستخدمون إتخاذها إذا لم تدفع رواتبهم عن شهر أيلول وإذا لم توافق الادارة على دفع رواتبهم في مطلع كل شهر.

مستوردو السيارات يتخذون إجراءات إحتجاجية ضد وزارة المالية

● تل أبيب ـ من المتوقع أن يبدأ مستوردو السيارات، إبتداء من مطلع الاسبوع القادم، إجراءات إحتجاجية ستشمل الاضراب العام في جميع مكاتبهم ووكالاتهم أو تقليص أسبوع العمل فيها الى (٣ ـ ٤) أيام إحتجاجاً على رفض وزارة المالية الموافقة على إقتراح وزارة المواصلات القاضي بالسماح للمستوردين ببيع السيارات المستوردة حسب السعر التبادلي المتغير للعملات الاجنبية بدلاً من السعر التبادلي المجمّد، كما هو متبع اليوم.

وكان اتحاد مستوردي السيارات قرر في جلسة عقدها، أمس الاول، عقد جلسة أخرى في نهاية الاسبوع الجاري لاقرار الشكل النهائي للاجراءات الاحتجاجية التي سيتخذها المستوردون.

ويزعم المستوردون ان بيع السيارات المستوردة حسب السعر التبادلي «المجمد» للعملات الاجنبية يكبدهم خسارة يتراوح مقدارها بين (٢٠٠ ـ ٣٠٠) دولار على كل سيارة جديدة.

قرار حكومي برفع ضريبة «صندوق المرضى»

● القدس ـ أقرت الحكومة، في اجتماعها أمس الاول، اقتراح رئيسها شمعون بيرس برفع «الضريبة المقابلة»، التي يدفعها اصحاب العمل لصندوق المرضى، بنسبة (٠،٥٪).

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب عارض هذا الاقتراح وقال إنه سيؤدي الى ازدياد فصل العمال والبطالة. وان رفع الضريبة سيلقي أعباء مالية كبيرة على الحكومة، بصفتها المشغل الاكبر.

● اقرار اتمام المباني الشعبية ●

كما أقرت الحكومة اقتراح وزير الاسكان، دافيد ليفي، باتمام المباني الشعبية التي بدأ العمل فيها قبل صدور اوامر التجميد والامتناع عن البدء باقامة مبانٍ جديدة إلا في حالة اقرارها من قبل لجنة مختصة بحيث لا تزيد مشاركة الحكومة في هذه البنايات عن ٢٥٪ من تكاليف البناء.

الافراج عن السفينة المختطفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ونفى أن تكون للمنظمة أية صلة باختطافها. وكان وعد ببذل المساعي للافراج عن السفينة والركاب المختطفين.

ومن الجدير بالذكر أن عملية الاختطاف جاءت في وقت كان العالم فيه، باستثناء الحكومة الأمريكية، يعبر، بشدة، عن إدانته لقيام اسرائيل بالغارة العدوانية على تونس.

ولقد نددت بعملية الاختطاف منظمات فلسطينية عدة. فبعد أن شجبتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان رسمي أمس الأول، أصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بياناً نددت فيه بالعملية وأنها، أي العملية، ألحقت الأذى بالابرياء من جنسيات مختلفة لا علاقة لهم بالصراع العربي ـ الاسرائيلي الأمر الذي يسيء الى كفاح الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

ومع أن الانباء تتضارب حول هوية المختطفين والى أية منظمة ينتمون تؤكد الدوائر الحاكمة في بلادنا أن أفراداً من جبهة التحرير الفلسطينية هم الذين نفذوا عملية الاختطاف وذلك في محاولة واضحة لتحميل عرفات مسؤولية العملية، خصوصاً وأن رئيس هذه الجبهة، أبو العباس، معروف بعلاقته القوية بعرفات وهو عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ومن الملاحظ أن هذا التأكيد الاسرائيلي يجيء في إطار محاولات مستمرة ومتواصلة تقوم بها هذه الدوائر بغية تحميل عرفات والمنظمة مسؤولية اعمال كعملية اختطاف السفينة، وذلك في محاولة لتبرير حربها على منظمة التحرير الفلسطينية.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

رقم قياسي في عدد الهاربين من الخدمة العسكرية

(٧٣٠٠) هارب من الخدمة العسكرية تُعدّ سلطات الجيش لالقاء القبض عليهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تُعدّ سلطات الجيش الاسرائيلي العدّة، هذه الأيام، للقيام بحملة واسعة النطاق للحدّ من ظاهرة الهرب من الخدمة العسكرية ـ الخدمة الالزامية والخدمة في الإحتياط ـ وذلك بعد أن إتسعت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة لتشمل (٧٣٠٠) جندي. وهو رقم قياسي لم تشهده البلاد من قبل!

هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» أمس، وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مراسلها للشؤون العسكرية زئيف شيف، أنه تمهيداً لهذه الحملة تقوم سلطات الجيش بإخلاء سجن عتليت العسكري لإستيعاب الهاربين الذين يتوقّع القاء القبض عليهم.

وقد إتخذت سلطات الجيش قرار تشديد اجراءاتها ضد الهاربين بناءً على توصيات قدمتها لجنة خاصة بحثت الموضوع وأشارت الى تفاقم الظاهرة في السنوات الأخيرة. ويسود الاعتقاد، لدى سلطات الجيش، بأنه إذ لم تتخذ الاجراءات المشددة فإن ظاهرة الهرب من الجيش ستتحول الى ظاهرة اجتماعية مقبولة!

ويتضح من فحوصات موثوقة أن عدد الهاربين من الخدمة الالزامية ومن الخدمة في الاحتياط يصل الى (٧٣٠٠) منهم (٤٠٠) من «الأقليات» ـ كما جاء في «هآرتس» ـ أي ٤،٤٧٪ من مجمل الهاربين! وان غالبية الهاربين هم من الشبان. أما عدد الهاربين من الخدمة الالزامية فيبلغ (٧٥٠) جندياً.

وأكد شيف أن الزيادة في عدد الهاربين من الخدمة طرأت في السنوات الأخيرة ويبدو أنه كان لحرب لبنان تأثير كبير إتساع الظاهرة. وقد كان عدد الهاربين من الخدمة حتى العام ١٩٨٠ (٣٥٠٠) فقط!

وستبدأ الحملة بإرسال إخطارات الى الهاربين، الذين يشمل الكمبيوتر أسماءهم. وستعطى لهم فرصة العودة الى وحداتهم. وبعد فترة من الانتظار ستبدأ حملة القبض على الهاربين. ويتوقّع أن تكون الاعتقالات واسعة. وسينقل المعتقلون الى سجن عتليت حيث سيُحاكمون.

رئيس لجنة التخطيط في مجلس التعليم العالي :

أقل من ١٪ من الميزانية العامة تخصص للتعليم العالي !

● تل أبيب ـ صرّح رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي، البروفيسور حاييم هراري، في اجتماع النادي العلمي التكنولوجي بأن ما خصصته الدولة للتعليم العالي، في السنة الماضية، كان أقل من ١٪ من الميزانية العامة. وهذه النسبة هي أقل من جميع النسب في السنوات السالفة.

وأشار البروفيسور هراري الى ظاهرة تزداد تفاقماً في الآونة الأخيرة ـ على حد قوله، وهي الهجرة الزاحفة لأفضل القوى العلمية، الى خارج البلاد، وذلك بسبب النقص في أجهزة الأبحاث والمصاعب في السفرات المتقاربة الى خارج البلاد لغرض إقامة علاقات مع علماء أجانب، وبسبب إنخفاض المرتبات بسبع مرات عن المرتبات التي بإمكانهم الحصول عليها في خارج البلاد.

وقال ان عناصر ذات مصالح في الجامعات والحقل الأقتصادي تنشر الاكاذيب عن كيفية التحسين في تقسيم كعكة الميزانية للتعليم العالي.

اصحاب المنازل المؤجرة، المحمية، يطالبون برفع رسوم الاستئجار

● تل أبيب ـ يطالب إتحاد أصحاب المنازل المؤجرة، المحمية، بربط أجور منازلهم بجدول الغلاء وتعديلها مرة في كل ثلاثة شهور. بالاضافة الى التعديل الجزئي مرة في العام كما هو متبع اليوم.

وبذلك فإن أصحاب المنازل المؤجرة يطالبون بإلحاق المنازل السكنية بالدور التي تستغل للورش والتجارة بحيث تسري الشروط المعمول بها على هذه الدور، وهي ربط أجورها كاملة بجدول الغلاء ورفع الاجور مرة في كل ثلاثة أشهر، على المنازل السكنية أيضاً.

ويشار هنا الى أن عدد أصحاب هذه الدور يبلغ (١٢،٥٤٠) مالكاً، ويؤجرون (٤١،٣٠٠) دار.

تضخم في «القائمة السوداء»

(١١٧٨) مصنعاً وشركة تعاني مصاعب مالية

● تل أبيب ـ يتضح من المعطيات المتجمعة لدى شركة «دان أند برد ستريت» المشرفة على إستطلاعات حول أوضاع المصانع والشركات والورش العاملة في البلاد، إن عدد الشركات والمصانع التي تشملها «القائمة السوداء» بلغ (١١٧٨) شركة ومصنعاً تقف عاجزة عن الوفاء بتعهداتها وإلتزاماتها المالية بسبب المصاعب المالية الناجمة عن الركود الشامل في الاقتصاد الاسرائيلي.

وتشير المعطيات الى إرتفاع هائل في عدد المصانع والشركات في «القائمة السوداء» إذ ان عددها في نهاية أيلول الماضي بلغ (٤) أضعاف ما كان عليه في نهاية أيلول من العام الماضي وأكثر بـ ١٠٪ عنه في نهاية الشهر الذي سبقه (آب). ويستدل من المعطيات ان ٢٠٪ من هذه المصانع والشركات تعمل في القطاع التجاري والخدماتي وان ١٦٪ منها في فرع البناء و ٣١٪ في القطاع الصناعي.

نقص خطير في الأغذية الخاصة البديلة عن الحليب للأطفال

● تل أبيب ـ ذكر راديو «صوت إسرائيل»، أمس، ان آلاف الاطفال المحتاجين الى غذاء بديل عن الحليب يتهددهم خطر البقاء بدون غذاء خلال الايام القليلة القادمة، وذلك بعد أن أوقفت الشركة المورّدة لهذه الاغذية تسويقها بسبب الديون الطائلة المستحقة لها على وزارة الصحة وكذلك بسبب قرار الحكومة الغاء السوبسيديا الجزئية التي كانت تمنحها لهذه الاغذية مما يضطر الشركة الى رفع أسعارها بنسب عالية.

ويذكر ان هذه الاغذية مخصصة للاطفال الذين لا يستطيعون أكل الحليب لأسباب صحية وبحيث تشكل هذه الاغذية البديلة غذاءهم الوحيد.

وعقب مدير عام وزارة الصحة على هذا النبأ بقوله : «الموضوع قيد المعالجة» !!

مركزية حيفا تبحث اليوم قضية مقتل دفنه كرمون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد المحكمة المركزية في حيفا، اليوم الخميس، أولى جلساتها في قضية مقتل الفتاة الحيفاوية دفنه كرمون.

وتتوجه النيابة العامة بالاتهام الى أربعة شبان عرب هم: أحمد قزلي وعاطف صبيحي (المتهمين بمقتل داني كاتس، أيضا) وكمال ومحمد صبيحي، على أنهم قاموا بخطف دفنه كرمون في العام ١٩٨٢ وإغتصابها وقتلها.

هذا ويدافع عن المتهمين ثلاثة محامين قامت بتعيينهم الدولة.

يوم لمناهضة العنصرية عبر اذاعة الجيش

● القدس ـ تخصص اذاعة الجيش الاسرائيلي، اليوم الخميس، بأكمله للحديث عن مظاهر العنصرية وتفشيها في اسرائيل مؤخراً.

ويشمل هذا اليوم كلمات لرئيس الدولة ورئيس الحكومة وبرامج أخرى عن الفاشية والكهانية وأخطارها باشتراك رجال قضاء وأعضاء كنيست ورياضيين.

وفي تمام الساعة الثالثة بعد الظهر سيتاح المجال للمستمعين أن يطرحوا أسئلتهم عبر خطوط الهاتف على رئيس الكنيست، شلومو هليل وعضو الكنيست دان مريدور، وغيرهما. وستذاع بالبث المباشر.

وعلمنا أن من بين المشتركين في هذا اليوم الفنان غسان عباس والذي كلف بتقديم أغنيتين بالعبرية والعربية.

حملة ضريبية في مدن الجنوب

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن كوماندو ضريبة الدخل قام بحملة، أمس الاول، على المحال التجارية في عسقلان وكريات غات وشدروت وكريات ملاخي وأسدود. وقد شارك في هذه الحملة أكثر من (١٣٠) مفتش من مكاتب ضريبة الدخل.

وزارة المعارف تعمل على تقليص عدد الطلاب في دورات التعليم العالي بنسبة ٢٥٪

● القدس ـ أعلن مدير عام وزارة المعارف والثقافة، اليعيزر شموئيلي، ان وزارته تنوي تقليص عدد الطلاب المتسجلين لدورات التعليم العالي بنسبة الربع (٢٥٪)، وانها (الوزارة) أقامت لجنة مشتركة مع نقابة المعلمين لفحص الحاجة والامكانيات لتوحيد بعض الدورات واغلاق عدد آخر منها.

وقال شموئيلي ان الوزارة تعمل على ان يصل عدد المتسجلين لهذه الدورات في السنة الدراسية الجديدة (١٩٨٧/٨٦) الى (٣٠٠٠) طالب فقط بدلاً من (٤٠٠٠) طالب كما كان الحال من قبل، وذلك عن طريق تصعيب إمتحانات القبول.

ويذكر ان عدد هذه الدورات انخفض خلال السنوت العشر الاخيرة من (٦٢) دورة الى (٣٥) دورة يتعلم فيها حوالي (١٤) ألف طالب عادي و (٦) آلاف طالب مستكمل (في أقسام التأهيل).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١١ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ٢٦ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٢٥/٤٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
Vol. 125/42 - 11.10.1985 - Price: 600 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

هوساك والأسد يحملان أمريكا واسرائيل مسؤولية الوضع المتفجر في المنطقة

● بيان سوري تشيكوسلوفاكي مشترك يدعو الى تحقيق حل سلمي وعادل لأزمة المنطقة في إطار المؤتمر الدولي ●

● براغ ـ أنهى الرئيس السوري حافظ الاسد، أمس الاول، زيارته الرسمية ـ الودية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حيث عقد سلسلة من الاجتماعات مع غوستاف هوساك، الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس الجمهورية.

ووقع الطرفان، في ختام لقاءاتهما على معاهدة للصداقة والتعاون المشترك تمثل مرحلة جديدة متطورة وشاملة من العلاقات الودية بينهما.

وأذيع في كل من براغ ودمشق البيان المشترك الصادر عن المباحثات السورية ـ التشيكوسلوفاكية.

وأشار البيان الى الوضع المتفجر الخطر في الشرق الاوسط، الناجم عن السياسة الاسرائيلية ـ الامريكية العدوانية التوسعية. ودان اتفاقية «كامب ديفيد» ومحاولة فرض الحلول والصفقات الانفرادية. وندد باتفاق عمان. ودعا الى اعادة الوحدة لصفوف م.ت.ف.

وأكد الطرفان على ضرورة متابعة الجهود من أجل تحقيق الحل السلمي العادل على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة استنادا الى قرارات قمة «فاس» ومقترحات الاتحاد السوفييتي، على أن يجري ذلك من خلال مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما في منظمة التحرير الفلسطينية.

وشجب الطرفان العدوان الاسرائيلي على تونس. وطالبا المجتمع الدولي باتخاذ اقصى العقوبات ضد المعتدين الاسرائيليين.

ودعا البيان الى تعزيز الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية.

وندد الطرفان بالسياسة الامريكية العدوانية وعبرا عن القلق الشديد ازاء سباق التسلح النووي الذي تشجعه الامبريالية الامريكية. واعلنا عن معارضتهما الحازمة لبرنامج «حرب النجوم» الامريكي الذي يشكل خطراً فادحاً على البشرية.

وأعرب الطرفان عن ترحيبهما بالمبادرات السوفييتية السلمية وعن الأمل في أن تتمخض مباحثات جنيف عن نتائج فعالة لوقف سباق التسلح.

واستنكر البيان، بشدة، سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا وطالب بفرض العقوبات على نظام «الابرتهايد».

وأعلن الطرفان عن تأييدهما لشعوب امريكا اللاتينية، لا سيما كوبا ونيكاراغوا، في وجه المؤامرات والاعتداءات الامريكية.

تنسيق أمريكي ـ اسرائيلي لمقاومة «الارهاب»

● واشنطن ـ صرّح وزير الخارجية، يتسحاق شمير، بأنه اتفق وزميله الأمريكي، جورج شولتس، على اقامة هيئة مشتركة أمريكية ـ اسرائيلية لمقاومة ما أسماه بـ «الارهاب». وقال ان الاقتراح باقامة مثل هذه الهيئة تقدم به وزير الخارجية الأمريكية. وكشف شمير عن أنه في الوقت الذي كانت تجري فيه مفاوضات لانهاء اختطاف السفينة الايطالية، كان دبلماسي اسرائيلي (مستشار) يقيم بصفة دائمة في البنتاغون للتشاور والتنسيق.

وكان شمير يتحدث الى الصحفيين بعد اجتماعه بوزير الخارجية الأمريكية، أمس الأول.

ويتضح من تصريح شمير أن التعاون بين البلدين في هذا المجال سيتسع ويزداد أكثر مما هو عليه الأن.

وكانت الحكومة الأمريكية تتخوف من التأكيد على هذا التعاون في حالات مماثلة سابقة.

اليوم افتتاح مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني

● عدن ـ «تاس» ـ يفتتح، اليوم (الجمعة)، في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عدن المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي اليمني، الذي سيستمر حتى ١٣ الجاري.

مباحثات سوفييتية ـ ليبية على أعلى المستويات

● موسكو ـ «كوناه» ـ وصل القائد الليبي، العقيد معمر القذافي، الى موسكو أمس، في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق عدة أيام تلبية لدعوة رسمية من الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى.

وكان في استقبال القذافي الى جانب أندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى، كل من حيدر علييف، عضو المكتب السياسي والنائب الأول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وادوارد شيفاردنادزه، عضو المكتب السياسي وزير الخارجية السوفييتي، وبوريس باناماريوف، سكرتير لجنة الحزب والمرشح لعضوية المكتب السياسي، وسيرغي سوكولوف، العضو المرشح للمكتب السياسي وزير الدفاع السوفييتي، الى جانب العديد من ممثلي الحزب والدولة والأوساط الاجتماعية السوفييتية.

ويرافق العقيد القذافي في زيارته هذه أبو بكر يونس، الذي يعتبر الشخصية الثالثة في الحكومة الليبية والذي يمثل الجانب العسكري الليبي في المفاوضات. وكذلك الدكتور عبد السلام التريكي، وزير الخارجية الليبي وعبد المجيد القعود وزير الطاقة والثروة المعدنية الى جانب عدد كبير من الشخصيات الليبية الرسمية.

وبدأت، مساء أمس، الجولة الأولى من المباحثات بين الطرفين والتي ستتناول مختلف جوانب العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط والعالم.

ويذكر أن الاتحاد السوفييتي وليبيا يرتبطان بعدة اتفاقيات ثنائية في كافة المجالات العلمية والتكنيكية والاقتصادية التجارية بالاضافة الى اتفاقية صداقة وتعاون وقعت بين البلدين في العام ١٩٨٤.

كلمة الاتحاد

الردّ الحاسم على سياسة تضييق الخناق

● الاضراب الانذاري، الذي من المزمع أن تعلنه السلطات المحلية العربية كافة بعد غد الأحد بناء على قرار لجنة الرؤساء في اجتماع كفرمندا، احتجاجاً على الأزمة المالية المتفاقمة، هو الرد الحاسم والمطلوب على السياسة اللئيمة التي ما انفكت تضيّق الخناق على سلطاتنا المحلية وعبرها على جماهيرنا العربية برمتها.

فلقد ذهبت هذه السياسة، والقيمون عليها في «حكومة الرأسين»، بعيداً جداً في استباحة حقوق الجماهير العربية وفي ممارسة سياسة التمييز ضدها على أساس عنصري واضح وصريح.

ولا يمكن اعتبار أزمة السلطات المحلية العربية، التي تكاد تكون «أزمة مزمنة»، إلا مظهراً جديداً يمثل بكثافة دالة على ازدياد ظواهر ممارسة هذه السياسة في المجالات كافة.

كذلك فأن التسويف الرسمي في حل الأزمة المالية، التي كان المسؤولون الرسميون قد تعهدوا بحلها طيلة نصف السنة الماضي ـ حسبما أشارت لجنة الرؤساء في اجتماعها ـ غير منفصل البتة عن الظواهر السالفة.

غير أن الجديد في هذا التسويف القديم يكمن في بروز الاتجاه الرسمي العامد الى وضع سلطاتنا المحلية العربية تحت «رحمة» أمزجة المسؤولين، ناهيك عن السيف المصلت فوق رقاب تلك السلطات

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

● «الاتحاد» ●

اضراب عام في منطقة رام الله ـ البيرة شجباً وتصدياً لسياسة «القبضة الحديدية»

● اعتصام احتجاجي حاشد باشتراك طلبة جامعة بيت لحم وأهالي المعتقلين الاداريين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لنداء صادر عن مختلف المؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية شهدت قرى ومخيمات ومعاهد ومدارس منطقة رام الله ـ البيرة، يوم أمس، اضراباً عاماً، وذلك شجباً واستنكاراً لسياسة «القبضة الحديدية» القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد شعب المناطق المحتلة.

وقد تعطلت الدراسة كلياً في مختلف مدارس ومعاهد المنطقة. وفي جامعة بير زيت اغلقت الادارة ابواب مكاتبها وعلقت الدراسة طيلة النهار.

كذلك شارك التجار ومختلف المؤسسات في رام الله في هذا الاضراب. فأغلقت جميع المرافق العامة والمحلات التجارية أبوابها في ساعات الصباح، الا أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال قدمت الى المدينة وشنت حملة ارهاب ارغمت خلالها العديد من التجار على فتح محلاتهم، في محاولة لكسر الاضراب.

وشهدت منطقة وسط رام الله ـ البيرة («ساحة المنارة» و«ميدان المغتربين») تجمعاً كبيراً لقوات الجيش. وخضعت المدينة لشبه حظر تجول.

ويذكر أن قوات الاحتلال تواصل يومياً، وخاصة أيام السبت، ممارسات التنكيل والإذلال والقمع ضد أهالي رام الله ـ البيرة وتعتبر كل مواطن مشبوهاً به. وعليه يعتبر اضراب يوم أمس في منطقة رام الله رافداً من روافد تصدي شعب الضفة والقطاع لسياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية، المتمثلة في الاعتقالات الادارية والاقامات الاجبارية والابعاد عن الوطن والتنكيل والقمع والاعتداء على سجناء الحرية الفلسطينيين.

ومن ناحية أخرى اعتصم طلاب جامعة بيت لحم، من مختلف التكتلات الطلابية، والامهات وأهالي المعتقلين الاداريين، يوم أمس، في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة، وذلك احتجاجاً على سياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية بشتى تجلياتها الوحشية.

ورفع المعتصمون الشعارات، ورددوا هتافات

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

تضارب الأنباء حول مكان مختطفي السفينة الأربعة

● القاهرة ـ الوكالات ـ حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس لم يكن واضحاً ما اذا كان مختطفو السفينة الايطالية الأربعة غادروا الأراضي المصرية أم لا.

ففي حين أكد الرئيس المصري، مبارك، أنهم غادروا مصر متوجهين الى تونس، نفى ناطق مسؤول في مقر المنظمة في تونس أن يكونوا وصلوا الى تونس، وقال ان الأربعة لا يزالون محتجزين في مصر. وقد أكد الناطق الفلسطيني أن المنظمة تريد تقديمهم الى محاكمة عسكرية.

ومن الجدير بالملاحظة أنه في حين واصل المسؤولون الاسرائيليون تحميل عرفات مسؤولية الاختطاف والادعاء بأنه كان على علم بالعملية، قال الرئيس الأمريكي، ريغن، في حديث الى الصحفيين في «البيت الأبيض» إنه لا يعرف ما إذا كان عرفات متورطاً أم لا. وقال انه إذا كانت المنظمة قادرة على محاكمة المختطفين الأربعة فانه لا يعارض في ذلك وعليه فلن يطالب بتسليمهم الى السلطات الأمريكية. وكان ريغن قد طالب بتسليمهم الى هذه السلطات لمحاكمتهم بتهمة الاختطاف وقتل مواطن أمريكي من أصل يهودي.

وكان المختطفون نفوا أن يكونوا قتلوا هذا المواطن.

مقتل ملاحين اسرائيليين في اسبانيا

● برشلونة ـ أعلن في مدينة برشلونة الاسبانية أن ملاحين اسرائيليين كانا يعملان على ظهر سفينة اسرائيلية راسية في المياه الاسبانية وجدا، أمس الأول، قتيلين في أحد بيوت المدينة.

ومما يلفت الانتباه، أنه قبل أن يجري تحقيق في ظروف وأسباب مقتلهما انبرت أجهزة الاعلام في بلادنا والمسؤولون، كباراً وصغاراً، الى اتهام العرب (المخربين) بقتلهما. وذهب وزير التجارة والصناعة، شارون، الى حد التأكيد أن القتلة جاؤوا من الأردن.

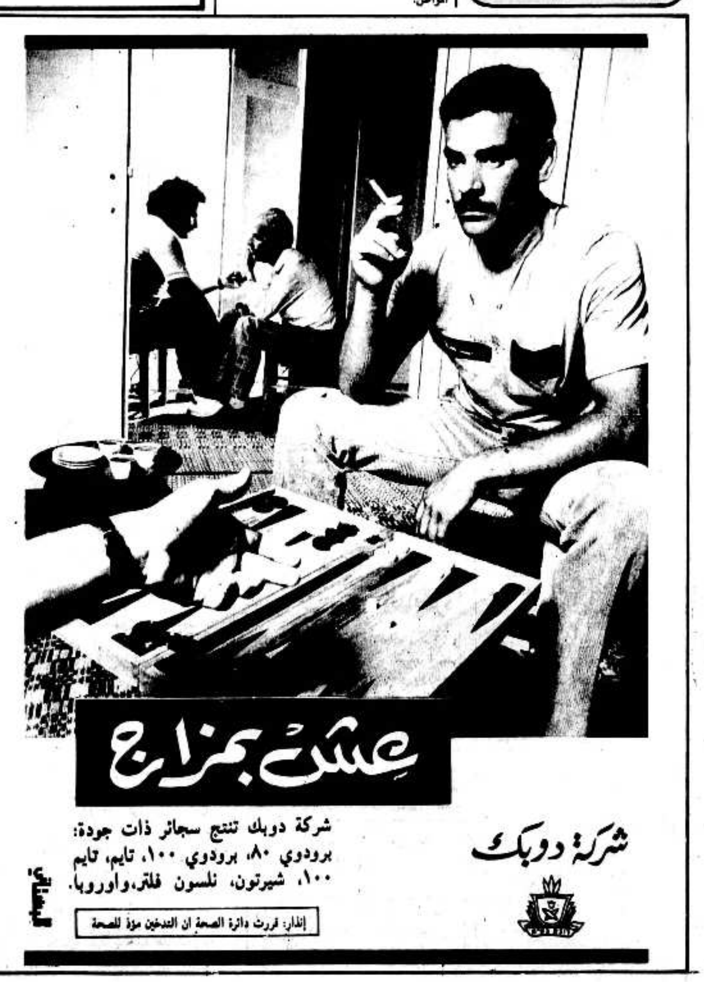
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

تعلن لجميع الطلاب المسجلين للجامعة انه تم انتزاع موعد خاص لامتحان «التعبير بالعبرية» وذلك يوم الخميس ٨٥/١٠/١٧ الساعة ٩,٠٠ صباحاً في الجامعة ـ «البناية المتعددة الأهداف» (راف تخليق).

لا حاجة للتسجيل للامتحان، والمطلوب فقط الحضور في الوقت المحدد أعلاه.

بالنجاح





من افتتاحيات الصحف الاخرى

التحرك المشترك لتحضير «البديل»

الطليعة

تصريحات ميرفي الاخيرة في برنامج «صباح الخير يا أمريكا» التلفزيوني بعد زيارة الملك حسين والرئيس مبارك لواشنطن، وفي اعقاب الغارة الاسرائيلية على تونس، تقول صراحة ان الحاكمين العربيين لم يحققا اي «تقدم» في اتجاه تنفيذ وعدها للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير بالحصول لها على اعتراف امريكي بها. بل ان ميرفي عاد ليؤكد الشروط الامريكية الاسرائيلية المعروفة بدءاً بالاعتراف بقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، وباسرائيل، وانتهاء بتحديد اساليب العمل بها بل والتخلي عن دورها كلية.

غير ان الجديد في الموقف الامريكي هو ان واشنطن لم تكتف بوضع الشروط المعروفة، واتخاذ موقف رافض من الحوار مع مندوبين ترضى عنهم القيادة الرسمية، بل تتجه كما اعترف ميرفي، في تصريحاته الى تحضير بدائل لها من بين الفلسطينيين.

ولا يمكن اعتبار اعتراف ميرفي هذا بان الادارة الامريكية تجري «اتصالات مع فلسطينيين غير منظمة التحرير» منفصلاً عن الظواهر المتزايدة في السياسة الاردنية للتخلي عن التحرك المشترك مع القيادة الرسمية للمنظمة، والتي برزت في مقترحات الملك حسين امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي تجنبه ذكر اسم المنظمة التي وجهت الغارة ضدها عند اداناته للغارة، وفي عدم اعتبار ريغن وجود خلاف بين امريكا والاردن حول اطراف المفاوضات المباشرة من المنطقة، وقصره التباين في الموقف بين امريكا والاردن حول الاطار الذي ستجري ضمنه المفاوضات المباشرة قبل نهاية هذا العام، كما قال، واعتباره ان هذا التباين سيجد الحل المناسب.

ان هذا الموقف الامريكي يعزز الانباء الواردة من واشنطن على ان واشنطن والقاهرة وعمان قد اتفقت على ان يكون المندوبون الفلسطينيون ضمن الوفد الاردني من غير الذين انتدبتهم القيادة الرسمية للمنظمة، ومن المحسوبين على السلطات الاردنية والمصرية والى آخره.

من هنا فان «اعادة التقويم» التي تحدث عنها، ياسر عرفات، ينبغي اذا كانت جدية، ان لاتكون بالتعاون مع مصر والاردن بل للخروج من هذا «التعاون» الذي يلحق الضرر بالاهداف الوطنية الفلسطينية، وحتى بمكانة ودور منظمة التحرير نفسها.

(«الطليعة»)

آفة ضارة

الميثاق

استمرار اختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت الغربية رغم توقف معارك طرابلس التي خلفها الخاطفون لتبرير فعلتهم النكراء، واعدامهم لاحد المختطفين الاربعة، هذا الاستمرار في اختطاف الثلاثة الاخرين يؤكد الارتباطات المشبوهة للقائمين على عملية الاختطاف واهدافه التي تصب في مجرى خدمة الاهداف والمخططات التآمرية ضد الشعوب وحليفها الوفي الاتحاد السوفييتي.

فمنذ البداية ادنا هذه الفعلة بل الجريمة التي لا تغتفر لكونها تمس الشعب اللبناني البطل وحلفائه الدوليين، وايضا جميع الشعوب العربية من المحيط للخليج. وتخدم اعدائها.. اعداء الانسانية جمعاء الذين يرقصون طرباً جراء هذه الممارسة البشعة ويدفعون باتجاه تعكير صفو العلاقات بين الحلفاء من خلال ايجاد مثل هذه الفئات المشبوهة وتسخيرها لخدمة اهدافهم ومخططاتهم المعادية.

واذا كنا اليوم نقف امام بوادر هذه الظاهرة التي برزت على ارض لبنان، فان على قوى هذا البلد الوطنية والتقدمية التي قدمت ولا تزال من أجل اعادة الوحدة لبلدها ارضاً وشعباً على اسس دمقراطية وحققت انتصارات عظيمة على هذا الطريق من خلال دعم الحلفاء العرب والامميين لها، فان على هذه القوى تقع مسؤولية وضع حد لهذه الظاهرة ووأدها في مهدها ومنع انتشار وبائها الخطير في لبنان لما لذلك من انعكاسات سلبية على المسألة اللبنانية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من قناعتنا الاكيدة ان مثل هذه الممارسة لن تثني الاتحاد السوفييتي عن مواصلة دعمه للشعوب العربية من اجل نيل حريتها واستقلالها، وتأييده لقضاياها الوطنية، الا ان هذه الآفة الضارة على مسيرة الشعب اللبناني الوطنية يجب اقتلاعها من الجذور، وسد الطريق امام استفحالها وتعاظم خطرها في لبنان وبقية ارجاء الوطن العربي.

(«الميثاق»)

فون فايتسكر ضيف في إسرائيل

הארץ

استقبل ريخارد فون فايتسكر بأجمل الطقوس المعهودة التي تقام لرؤساء دول أجنبية حين يزورون إسرائيل. ونحن نسجل أمامنا أنه أول رئيس للجمهورية الاتحادية يقوم بزيارة رسمية لنا مستخدماً منصبه العالي في ذلك. ولكنه ضيف مرغوب به في اسرائيل لأنه معروف عنه أيضاً أنه غير محسوب على أولئك الالمان الذين يرغبون ـ وينجحون في ذلك ـ في إبعاد ذنب المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية من وعيهم، رغم كل ما جلبته من مآس على العالم، وفي التمويه، في ذاكرتهم، على قسطهم الشخصي ـ فيما ارتكبوا من أعمال وفضائح ـ بدءاً باضطهاد يهود المانيا والنمسا ثم إبادة (٦) ملايين يهودي، فيما بعد، هم غالبية يهود أوروبا تقريباً.

لقد ذكر فون فايتسكر، في خطاب القاه في ٨ أيار من هذا العام، ذكرى مرور ٤٠ عاماً لخنوع الجيش الالماني لدول الحلف، أعضاء «البوندستاغ» وجمهور المانيا الغربية بكل ذلك. وهذه الصراحة في الاستقامة العقلية وعدم الخوف من قول الحقيقة، أمام مشاعر القوى الشخصية والقومية والوطنية المزيفة، هي ما يحميه في هذه الايام في زيارته لدولة اليهود.

ان رئيس المانيا الغربية لا يحظى بصلاحيات سياسية واسعة، ولكنه محترم من قبل شعبه. وهو، بحكم منصبه، قريب من المركز الذي تتخذ بين جدرانه القرارات السياسية. وإذا كانت المانيا الغربية تأمر بعدم نسيان ما اقترفه الشعب الالماني، عندما تدفق بغالبيته الكبرى وراء النازية، بحق اليهود فمن واجبها الا تزود السعودية المعادية لاسرائيل بالسلاح او مصانع إنتاج السلاح والمدافع. ان المفجّرات والطائرات التي ينتج جزء منها في مصانع ألمانية من الممكن ان تستعمل ضد إسرائيل أو أن يتم نقلها الى أيدي الجيوش العربية الأخرى.

إن تموين ألمانيا من هذا النوع لا يمكن مقارنته بالتزام المانيا الذي يعرفه فون فايتسكر ويذكّر به أبناء شعبه. والارباح الاقتصادية يجب الا تكون ذريعة لمثل هذه الصفقات، كما أن القلق على تشغيل العمال يجب الا يكون مبرراً لذلك. ومن العدالة ان يكون هنا موقف من نوع آخر يحول دون تموين أعداء إسرائيل بالسلاح.

فون فايتسكر سيقف على نهضة اسرائيل في مختلف انحاء البلاد. وسيمنحه الناس الاحترام في كل مكان. فهل سيتحدث عند عودته الى بيته، لمدراء شركات «طيسان» و «راين مطل» وغيرها ولعاملي النقابات المهنية وجمهور العاملين ان الشعب اليهودي في إسرائيل يحس بالمرارة إزاء تزويد المانيا للسعودية بآلات الدمار؟ ألا يحس في نفسه بالتناقض الواضح بين ما يقوله كرئيس الجمهورية الاتحادية وبين ما قررت حكومته ان تقوم به؟

(«هآرتس»)

مظهر آخر من مظاهر العنصرية ضد العمال العرب :

تظاهروا انكم يهود لكي تحصلوا على العمل !

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «حدشوت» (١٠/١٦) عن مظهر اخر من مظاهر التعامل العنصري مع العمال العرب ومطالبتهم التظاهر وكأنهم يهود في اماكن العمل التي لا يُسمح لهم بالعمل فيها.

فقد ذكرت «حدشوت» ان مدير احدى شركات الحراسة التي تقوم بحراسة محطة القطارات في اللد، طلب من عماله العرب التظاهر على انهم يهود، ليتمكن من تشغيلهم في محطة القطارات التي تمنع تشغيل حراس فيها الا اذا كانوا قد خدموا في الجيش الاسرائيلي (اي بالحرف الواحد منع تشغيل العمال العرب ـ المحرر).

وأضافت «حدشوت» ان مدير الشركة يتسحاق غانون إستطاع «خداع» شركة القطارات واظهار عماله كيهود سرحوا من الخدمة في الجيش. واستمر الامر كذلك حتى كشفت عنه الشرطة في ٨٥/١/١٦، حيث قامت بتفتيش المكان.

وذكرت «حدشوت» ان شركة القطارات قدمت لائحة اتهام ضد غانون محكمة الرملة.

وزارة الطاقة تنوي بيع ٢٦٪ من اسهم شركات الفحم الحكومية

● تل أبيب ـ علم، ان وزارة الطاقة تدرس في هذه الأيام إمكان بيع قسم من أسهم شركات الفحم الحكومية لمستثمرين خصوصيين، وذلك ضمن مخطط طويل لتقليص الاشراف الاداري للوزارة على الشركات التابعة لها.

وعلم أيضاً أن النية تتجه الى بيع ٢٦٪ من أسهم الشركة والى تغيير طريقه الحسابات في شركات الفحم الحكومية.

تعزية

تعازينا الحارة الى الاستاذ مالك قبطي وآل قبطي بوفاة ابن عمه نبيل قبطي، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب وطالبات الحادي عشر «ج» في المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة

جبهة ام الفحم الدمقراطية تتبنى قرارات المجلس البلدي في معركته من اجل حقوق ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اعلنت جبهة ام الفحم الدمقراطية، تبنيها لقرارات المجلس البلدي النضالية التي قرر المجلس في (١٠/٦) اتخاذها احتجاجاً على الأزمة المالية التي يعانيها المجلس البلدي والسلطات المحلية العربية.

وحيت الجبهة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية على موقفها الداعم لام الفحم في معركتها دفاعاً عن قضيتها العادلة. كما اعلنت عن دعمها لموقف المعلمين والعمال في ام الفحم في نضالهم من اجل تحصيل رواتبهم.

وتوجهت الجبهة الى جميع القوى الوطنية والخيرة في المدينة داعية اياها معاضدة البلدية ومؤازرتها في معركتها دفاعاً عن حقوق ام الفحم ومستقبل أهاليها.

وجاء ذلك ضمن القرارات الهامة التي صدرت عن اجتماع المجلس الجبهوي في ام الفحم المنعقد يوم الاثنين (٨٥/١٠/٧) في «نادي ابو العفوه» في ام الفحم.

ونددت الجبهة بالهجمة الاجرامية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس، مؤكدة ان هذا العدوان يدل على ان حكومات اسرائيل تعمل على عرقلة كل مجهود لاحلال السلام في المنطقة.

كما نددت وشجبت حملة الأكاذيب والدسائس التي تروجها بعض الفئات ضد الجبهة والعمل التطوعي في ام الفحم.

وكان ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة ابو زاهر وقدم سكرتير الجبهة تيسير الغبارية تقريراً تنظيمياً وسياسياً هاماً.

ثم تحدث رئيس البلدية هاشم محاميد فقدم تقريراً مفصلاً حول قضايا البلدية المتعددة وبشكل خاص قضية المجاري والوضع الصحي المتأزم وأكد بأن الحل للمياه الجارية في الشوارع هو بإقامة شبكة مجار داخلية وخارجية.

وفضح محاميد تنكر الهستدروت للملعب ولفريق هبوعيل ام الفحم وقيامها بتخصيص مبلغ ألف دولار فقط لزراعة الملعب بالعشب الأخضر في الوقت الذي خصصت فيه البلدية مبلغ ٣ آلاف دولار مع ان الملعب تابع رسمياً للهستدروت.

وأشاد محاميد بموقف لجنة الرؤساء في جلستها الاخيرة، الداعم لام الفحم وقال: «يجب العمل بإصرار على تحطيم المؤامرة المحاكة ضدنا».

وبعد مناقشة البيانين وتلخيصها اتخذت القرارات الهامة السابق ذكرها. كما قرر المجلس الجبهوي عقد اجتماع الكادر الجبهوي اليوم (الجمعة)، لمناقشة وتلخيص الأمور البلدية والجبهوية.

□ *رسالة الطيرة*

انتخاب لجان آباء في ثلاث مدارس في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ انتخب اولياء امور الطلاب في المدرسة الاعدادية في الطيرة لجنة آباء جديدة للسنة الدراسية الحالية. وقد تم ذلك في الاجتماع السنوي الذي نظمته ادارة المدرسة يوم الاثنين ٨٥/١٠/٧ وشارك فيه معلمو المدرسة. وتحدث في الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ غازي عراقي فامتدح عمل اللجنة السابقة وروح التعاون الذي ساد العلاقات بين لجنة الآباء وادارة المدرسة.

ثم تكلم امين صندوق اللجنة محمد امين شبيطة فقدم تقريراً وافياً عن عمل اللجنة السابقة عن انجازاتها وعن النواقص التي يجب مواصلة السعي لتحقيقها وأهمها شراء كمبيوتر للمدرسة.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة آباء جديدة بعضوية السادة: محمد امين شبيطة وفهمي عققه وطالب ابو خيط وزهير منصور وعبد الرحمن عبد الحي وعصام منصور ورغدة سمارة. وهي اول ام تنتخب في لجنة آباء في مدارس الطيرة.

● *وانتخاب في المدرسة العمرية* ●

وكان آباء التلاميذ في المدرسة العمرية قد عقدوا اجتماعهم السنوي يوم الجمعة الماضي (١٠/٤) وانتخبوا لجنة آباء جديدة مكونة من الآباء: يوسف ناصر ووليد فضيلي وعبد الفتاح عراقي وراشد مقبيلي ويوسف عراقي وعبد الرحيم عبد الرازق فضيلي ودرويش قشوع.

وتحدث في الاجتماع كل من مدير المدرسة الاستاذ محمود قشوع ورئيس اللجنة السابقة عبد الفتاح عراقي. ثم دار حوار ثقافي تناول مواضيع تربوية مثل التعليم اللامنهجي ومشكلة الطلاب الضعفاء وبيت الطالب.

كذلك طرحت ونوقشت القضايا التي تعانيها المدرسة وأهمها مشكلة بناء مراحيض جديدة وتزفيت الساحة وإكمال بناء الجدار حول المدرسة.

● *ولجنة في مدرسة الزهراء* ●

اما في مدرسة الزهراء فقد جرى اجتماع آباء الطلاب في يوم الجمعة (١٠/٤) وانتخب فيه لجنة آباء جديدة مكونة من الآباء: محمد خطيب ومازن دعاس ومحمد كوري وغالب سمارة ورياض ناصر وعبدالله سمارة وعبد الرحيم حسين عبد الرحيم وفالح خيرالله وسعد الدين شبيطة.

وقد افتتح الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ لطفي منصور وتحدث عن ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة ومساعدة التلاميذ في البيت وعن ضرورة زيارة الآباء للمدرسة وعن مواضيع تخص النظام في المدرسة. وتحدث سكرتير اللجنة السابق، محمد خطيب، عن انجازات لجنة الآباء الكبيرة التي حققتها في العام الماضي وأهمها بناء ٣ غرف دراسية اعتمدت على التبرعات وتزويد المكتبة بمئات الكتب الجديدة وشراء ماكنة نسخ (ستانسل) وماكنة عرض سينمائية بقطر ١٦ ملم. هذا وقد تبرع الأب التاجر محمد قشوع بشراء جهاز تصوير ناسخ للمدرسة كلفته ١،٨ مليون شيكل.

وفي الاجتماع الاول الذي عقدته لجنة الآباء المنتخبة طرحت قضية إكمال بناء جدار حول المدرسة وموعد البدء بالعمل الذي سيعتمد على عمل تطوعي من قبل بنائين من القرية، على ان تتعهد ادارة المدرسة بالمساهمة في اجور العمل.

في ١٩٨٦/١/١ : طوابع جديدة وبالشيكل الجديد

● تل أبيب ـ ذكرت «هآرتس»، على لسان مدير «خدمات الطوابع» بنون بابلين، أن عشرة طوابع اسرائيلية جديدة ستنزل الى الاسواق ابتداء من ١ كانون الثاني القادم.

وستحمل هذه الطوابع، التي ستباع بالشيكل الجديد، صوراً للزعيم الصهيوني بنيامين زئيف هرتسل وعدداً من الحفريات الاثرية التي اكتشفت في القدس.

وذكر بنون بابلين ان جميع الطوابع القائمة الان وهي بقيمة (١) شيكل قديم، ستكون سارية المفعول حتى ١ كانون الثاني فقط.

افتتاح دورة للموسيقى في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من الملتقى الثقافي في دالية الكرمل افتتحت دورة لتعليم الموسيقى في نادي الخريجين يشارك فيها عدد من الموسيقيين من دالية الكرمل وعسفيا. ويشرف على هذه الدورة ويقدم محاضراتها الاستاذ رزق عبيد، خريج معهد الموسيقى في بلغاريا.

وكانت فكرة تنظيم الدورة تبلورت في «احد لقاءات الاثنين» الذي خصص لموضوع الموسيقى العربية باشتراك الاستاذ عبيد والموسيقيين عماد فرو وياسين مريح. وسيدرس المشاركون في الدورة مواضيع: الأسس النظرية للموسيقى وعلم السمع والتوزيع والتلحين.

ومن جهة اخرى، يعد «الملتقى الثقافي» لافتتاح دورة عن تاريخ الفلسفة منذ نشأتها وحتى الفلسفة الماركسية التي تتوّج ما انجزته الحضارة البشرية والفكر الانساني، وسيقدم محاضراتها الرفيق سلمان ناطور. وسيخصص لقاء الاثنين القادم لاجتماع نشيطي الملتقى الثقافي وذلك لتلخيص نشاطات الأشهر الثلاثة الماضية ووضع برنامج للفصل القادم باشتراك عدد من الادباء والفنانين والمثقفين من دالية الكرمل وعسفيا.

معلمو مدرسة الخيّام في أم الفحم يتبرعون بالعمل والمال لتحسين مدرستهم

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من مدير مدرسة الخيّام في أم الفحم ولجنة معلمي المدرسة تنادى المعلمون للقيام بأعمال تطوعية في مدرستهم في أوقات فراغهم. فقاموا بطلاء جدران المدرسة الداخلية. وتبرعوا بمبلغ (٣٠٠) ألف شيكل تفهماً منهم لوضع المجلس المحلي المالي الصعب.

وقام الرسام محمد وليد محاميد برسم ١٥ لوحة جدارية علقت في صالونات ومداخل المدرسة.

كما تقوم «شركة الهرم»، في هذه الايام، بالعمل في مدرج المدرسة على ان يتم إنجازه في نهاية الشهر الجاري.

ويذكر انه جرت في مدرسة الخيام انتخابات لجنة معلمين جديدة تألفت من المعلمين فكري بيادسة ويونس جبارين وصادق جبارين وأحمد اغبارية وراقي محاجنة وعبد الرحيم وتد. كما جرى عقد اجتماع للجنة الآباء ولجنة المعلمين بحثت فيه مواضيع مختلفة بهدف إعلاء مستوى المدرسة.

لقاءات طلابية يهودية ـ عربية في منطقة الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بادرت اللجنة اليهودية ـ العربية في منطقة الناصرة بالتعاون مع رابطة الاكاديميين في الناصرة، الى عقد عدد من اللقاءات، في الاسابيع الاخيرة، بين طلاب يهود وطلاب عرب. وقد جرت هذه اللقاءات في أماكن مختلفة مثل العفولة والناصرة.

وجاءت هذه اللقاءات رداً أمثل على تصريح وزير الداخلية الداعي لمنع عقد هذه اللقاءات. كما استهدفت توثيق العلاقات اليهودية ـ العربية للوقوف سداً منيعاً في وجه العنصرية.

وكان خاتمة هذه اللقاءات اللقاء الذي تم عقده في الناصرة، في نهاية الاسبوع الماضي، وشارك فيه طلاب من مدرستي «الاكليريكية» والثانوية البلدية وطلاب من مدارس يهودية في القرى المجاورة.

مجلس «كريات عكرون» يطالب المؤسسات الرسمية بعدم استعمال اسم القرية العربي «عاقر»

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية امس الاول (الاربعاء) ان المجلس المحلي في «كريات عكرون» بعث باشعارات الى المؤسسات الرسمية وشركة الباصات «ايجد» طالبها فيها بعدم استعمال اسم القرية العربي لدى حاجتهم الى ذلك.

والجدير ذكره ان «كريات عكرون» في قضاء الرملة، تقوم على انقاض القرية العربية «عاقر» التي هُجّر اصحابها وهدمت في اعقاب حرب العام ١٩٤٨.

صندوق المرضى «مكابي» يضاعف رسوم زيارة الطبيب رغم «التجميد»

● تل ابيب ـ تجري وزارة الصحة، هذه الايام، فحصاً حول قانونية القرار الذي اتخذ وشرع في تنفيذه في صندوق المرضى الحيروتي («مكابي») منذ مطلع الشهر الجاري والذي جرى، بموجبه، مضاعفة رسوم الزيارة لدى طبيب الصندوق من (١٠٠٠) شيكل الى (٢٠٠٠) شيكل.

ومع ذلك، تنتظر مصادر وزارة المالية توصية من المستشار القضائي للحكومة حول ما اذا كان يحق لادارة صندوق المرضى «مكابي» اتخاذ هذا الاجراء في الوقت الذي يسري فيه مفعول إوامر «تجميد» الأسعار وفق الخطة الاقتصادية الحكومية.

وحدة للتعليم الخارجي تابعة لجامعة حيفا في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بلدية الناصرة استعدادها لتقديم الدعم الكامل أو أية مساعدة تطلب منها من قبل كلية وحدة التعليم الخارجي التابعة لجامعة حيفا، التي ستفتتح فرعاً لها في المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة إبتداء من (٨٥/١٠/٢٠).

وستكون الدورة الاولى التابعة لهذه الكلية دورة «الادارة الاعمال والادارة العامة». وعلمنا أنه تقدم للتسجيل في هذه الدورة مئة طالب سيتم اختيار (٣٠) منهم فقط.

ويجدر بالذكر أن دورتين اضافيتين ستفتتحان، هذا العام، في شفاعمرو وعرعرة.

المستوطنات الزراعية تلجأ الى التظاهر لتحصيل ديونها من الحكومة

● تل أبيب ـ قررت السكرتارية الموسعة لحركة المستوطنات الزراعية اتخاذ عدة اجراءات ضد الحكومة بهدف ارغامها على تنفيذ وعودها للقطاع الزراعي الذي يعاني من أزمات حادة بسبب ديونه التي تقدر بمئات ملايين الدولارات. ومن بين هذه الاجراءات اقامة المظاهرات في الشوارع واماكن مختلفة في البلاد.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته السكرتارية بحضور وزير الزراعة آريبه نحامكين، أمس الاول، لمناقشة الوضع القائم في القطاع الزراعي وسبل تحصيل الاموال المستحقة ضد الحكومة.

وطالبت السكرتارية الموسعة رئيس الحكومة بتنفيذ وعده بتحرير ١٥٠ مليون دولار للمستوطنات الزراعية التي تعاني ازمات خانقة.

وكشفت الصحف العبرية أمس، على لسان اعضاء السكرتارية الموسعة لحركة المستوطنات الزراعية، ان بيرس كان وعدهم بتحرير هذا المبلغ ايام الانتخابات البرلمانية الاخيرة. الا انه لم ينفذ ايا من وعوده حتى الان.

اتحاد الطلاب الجامعيين يهدد بعرقلة افتتاح السنة الدراسية

● تل أبيب ـ هدد إتحاد الطلاب الجامعيين بعرقلة افتتاح السنة الدراسية في الجامعات الاسرائيلية في موعدها (الاسبوع القادم) اذا لم يتم حتى ذلك الوقت تخفيض رسوم التعليم الباهظة المفروضة على الطلاب بصورة غير قانونية.

وقد بعث الاتحاد، امس الاول، برسائل الى وزير المعارف ووزارة الصناعة والتجارة، اعلن فيها بأن المبلغ المطلوب من الطلاب دفعه (٩٦٤٠٠٠) شيكل يتجاوز بكثير رسوم التعليم التي وافق الاتحاد على دفعها وهي ٦١٦٠٠٠ شيكل يضاف اليها ١٧٪ اقرتها الحكومة بحيث يصبح المبلغ ٧٢٠٠٠٠ شيكل وليس ٩٦٤٠٠٠ شيكل.

اعتداء على بيت رسام الكاريكاتير دافيد جيبع

● تل أبيب ـ ذكرت «حدشوت» (٨٥/١٠/٨) ان «مجهولاً» قام، في منتصف ليلة الاحد (١٠/٦) باطلاق الرصاص على بيت رسام الكاريكاتير في الجريدة دافيد جيبع وأصاب مراسل الصحيفة يتسحاق يوشع برأسه، وذلك خلال الحفلة التي اقامها اصدقاء جيبع له في بيته بمناسبة سفره الى باريس.

ويذكر أن جيبع مشهور بكاريكاتيراته الساخرة التي تحمل شعار طير الاوز، وذكرت «حدشوت» أن جيبع انهى قبل حادث الاعتداء رسماً كاريكاتيرياً جديداً يبين فيه طير الاوز وقد وقع في الفخ.

من بلاد السمن والعسل

● **إدانة مواطن حيفاوي بالقيام بعدد من اعمال السطو** ●

● حيفا ـ دانت المحكمة المركزية، في حيفا، هذا الاسبوع، مواطناً حيفاوياً بالقيام بالعديد من اعمال السطو «الجريئة» على عدد من حوانيت «السوبرماركت» ومخازن الأغذية ومواد تنظيف في منطقة حيفا وسرقة محتويات منازل تقدر قيمتها بملايين الشيكلات. وحكمت عليه بالسجن الفعلي لعامين ونصف العام.

وقد اعترف ذلك المواطن أمام القاضي، أمنون كرمي، بالقيام بإحدى عشرة عملية سطو وسرقة ما بين كانون الاول ١٩٨٤ الى شباط ١٩٨٥.

وكان في هذه الفترة المتهم، وفتيين آخرين، «هشبير لتسرخان» وحوانيت سوبرماركت في ضاحية «نفيه شأنان» في حيفا وقاموا بسرقة مواد غذائية ومعلبات ومواد تنظيف بملايين الشيكلات.

واعترف كذلك بالتحام مصنع للأحذية في حيفا، مع آخرين وسرقة (٣٢٥) زوج أحذية.

وفي معرض دفاعه عن نفسه قال: أنا أتعاطى المخدرات وقد سرقت الأموال لأموّل إقتناءها.

● **رفعوا الأسعار ولم ترتفع الغرامة** ●

● حيفا ـ قضت محكمة الصلح في حيفا على ثلاثة باعتين بدفع غرامات مالية لبيعهم منتوجات بأسعار تزيد عن الأسعار المقررة وعدم عرض لوائح الأسعار. فحكمت عن الاول وهو صاحب اكشاك على شاطيء الكرمل بدفع غرامة بمبلغ (٣٧٥) ألف شيكل وعلى الثاني وهو صاحب اكشاك في «كريات يام» بالمبلغ نفسه وعلى الثالث وهو صاحب اكشاك في «بات جاليم» بمبلغ (٢٥٠) ألف شيكل.

● **«لن اكون أهبل بعدُ!»** ●

● حيفا ـ جاء على لسان المواطن موشيه صباح من اللد في جريدة «حدشوت» ما يلي:

«وصلتني في أحد أيام شهر آب بطاقة دفع مقابل فحص سيارتي، فأظلمت الدنيا امام عينيّ. فلكي أقوم بإجراء هذا الفحص عليّ ان ادفع مرتبا شهرياً. هذا بعد ان كنت دفعت مرتين مقابل تأمين السيارة، علماً بأن سيارتي هي سيارة متواضعة.

إنني لا أرى في ذلك مشكلة شخصية، إنما مشكلة قومية، فالحكومة تظن ان لا حدود لابتزاز المواطنين. اني أحس بالخجل والمهانة من الاستمرار في العيش في هذه الدولة.

إنني شخصياً سأهاجر من البلاد في الفرصة الأولى التي تسنح بذلك. لن أكون أهبل بعدُ.

● **طعنة في المؤخرة** ●

● تل ابيب ـ سائقا سيارتين خصوصيتين أخذا يتبادلان النقاش في أثناء قيادتهما لسيارتيهما، قبل يومين، في «رمات غان». وأمام دار البورصة توقف الإثنان ونزلا من سيارتيهما واستمرا في النقاش. وفي حمى النقاش غرز الأول الثاني بطعنة في مؤخرته. وما كان من المعتدى عليه الا ان توجه الى الشرطة وقدم شكوى عليه.

● **أبانا، اكتبنا صحيحاً!** ●

● جاء في رسالة لأحد القراء في صحيفة «هآرتس» ما يلي: «إزاء الضائقة المالية في دولتنا قررنا، نحن ـ المصلين، الصيغة الجديدة التالية لصلواتنا: «أبانا وملكنا اكتبنا في سفر المعيشة والاقتصاد، صحيحاً».

● **خطفوه لتصفية الحساب** ●

● تل ابيب ـ لم تسفر تفتيشات شرطة تل ابيب، عشية عيد العرش، عن نتائج في البحث عن شاب، في السابعة والعشرين من عمره، وقد تبين إن عائلة قريبة لن تصبر حكمها على الشاب المذكور، لمجرد الاشتباه به، بالسطو على دارها وقامت بخطفه وتصفية حسابها معه!

وفي عشية العيد استقبلت الشرطة تبليغاً بأن أربعة رجال، وبأيديهم عصيّ، دخلوا داراً في شارع (٥٨) في يافا وجروا من داخلها فتى الى سيارتهم وهربوا.

وبعد تفتيش استطاعت الشرطة ان تمسك بالسيارة ومن فيها. وإذا هم أب وأبناؤه الثلاثة والشاب المخطوف. والجميع رهن التحقيق لدى الشرطة.

● **سرقوا خزانة أمواله من تحت بلاط المسطبة** ●

● تقدم مواطن من حولون، في الاسبوع الماضي، بشكوى الى الشرطة على سرقة خزانته المالية في حين غيابه وأبناء عائلته عن منزله. فقد خبأت العائلة تحت بلاطة في مسطبة غرفة النوم في المنزل أكثر من (٣) ملايين شيكل ومجوهرات عديدة سرقت في ليلة ليس فيها ضوء قمر.

جبهة عرعرة الدمقراطية تطالب رئيس المجلس بالالتزام بقرارات اللجنة القطرية للرؤساء

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ طالبت جبهة عرعرة الدمقراطية رئيس المجلس المحلي بالالتزام بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اعلان الاضراب، بعد غد الاحد، إحتجاجاً على الازمة المالية الخانقة التي تعانيها هذه السلطات.

وجاء ذلك في الرسالة التي بعثها عضو المجلس المحلي عن الجبهة مفيد صيداوي الذي أكد بأن عدم الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للرؤساء، امر مسيء الى عارة وأهاليها.

كما بعث صيداوي برسالة الى رئيس المجلس ورئيس لجنة المعارف في المجلس طالبهما فيها بإيجاد حل سريع للضائقة التي تعانيها صفوف المعوقين في القرية. كما طالبهما ببحث الموضوع بشكل عام مع الجهات المسؤولة، حيث ان الامر يتطلب بناء مدرسة او بناء خاص للمعوقين.

وفي رسالة ثالثة الى رئيس المجلس المحلي انتقد صيداوي عدم قيام المجلس بتزويد طلاب القرية بالكتب التعليمية كاملة، كما كان متبعاً سابقاً.

واشار صيداوي في رسالته الى المعارضة الشديدة التي يبديها الاهالي إزاء مطالبة المجلس المحلي ادارات المدارس بجباية اموال من الاهالي !

كما بعث صيداوي برسالة الى رئيس لجنة المراقبة في المجلس المحلي طالبه فيها بعقد جلسة خاصة للجنة المراقبة لبحث مختلف القضايا التي تخص المجلس والاهالي خاصة وان لجنة المراقبة لم تعقد منذ انتخابها اي اجتماع.

إنتخاب رئيسين لمجلسي الطلبة في «الإكليريكية» و «أورط» في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، في نهاية الاسبوع الماضي، انتخاب رئيسين لمجلسي الطلاب في ثانويتي «الاكليريكية» و «أورط» في الناصرة. فانتخبت الطالبة هيفاء توما رئيسة لمجلس الطلبة في «الاكليريكية»، بعد ان تغلبت في انتخابات هادئة على منافسها رابق جرجورة. وانتخب الطالب مخلص ابو حرف في «أورط». وقد جرى انتخابه بالتزكية لعدم وجود منافس له.

وأفاد مراسلنا أن مجلسي الطلبة يستعدان لإقامة نشاطات تربوية ثقافية لجمهور الطلبة.

كفركنا تستنكر ممارسات الاحتلال القمعية

● كفركنا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع جماهيري حاشد نظمه الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا وعقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية، مساء الثلاثاء الماضي استنكرت جماهير كفركنا اعمال البطش والقمع والتنكيل التي ينفذها وينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والغارة الوحشية على تونس التي ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء، من الشعبين التونسي والفلسطيني.

وكان تحدث في الاجتماع الرفيق عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

يدعوكم لحضور محاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي» وذلك يوم الاحد ٨٥/١٠/١٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الشبيبة. المحاضر: عودة بشارات.

الحزب الشيوعي ـ قطاع المرج

● على شرف «مؤتمر» الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية موضوعها «شجب العدوان على تونس وآخر التطورات في الشرق الأوسط» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

الحزب الشيوعي السوفييتي يهنىء حزب العمل الكوري

● موسكو ـ نوفوستي ـ تصادف، هذا الاسبوع، الذكرى الاربعين لتأسيس حزب العمل الكوري. وبهذه المناسبة، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، أشادت فيها بدوره من اجل استقلال وحرية كوريا الدمقراطية واعادة بنائها. وجاء في التهنئة «ان الشعب الكوري تحت قيادة طليعته الكفاحية، حزب العمل الكوري، ذاد عن حريته واستقلاله واعاد بناء البلاد، التي دمّرتها الحرب وحقق نجاحات باهرة في تطوير الصناعة والزراعة والعلم والثقافة وزيادة رفاهية الشغيلة.

واشير فيها الى ان «التعاون بين حزبينا وبلدينا ومع البلدان الاشتراكية الاخرى والقوى التقدمية في آسيا يهدف ضمان السلام والامن في هذه المنطقة يكتسب أهمية متزايدة في ظروف اشتداد الاستعدادات العسكرية للأمبريالية الامريكية في آسيا ومحاولات تكوين حلف عسكري سياسي جديد يضم اليابان وكوريا الجنوبية اليه. وفي الاتحاد السوفييتي يثمنون عالياً مبادرات كوريا الدمقراطية الرامية الى انسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية وخلق الظروف لتوحيد البلاد سلمياً ودمقراطياً».

أفغانستان تزدهر وتتطور بمساعدة الاتحاد السوفييتي

● كابول ـ «نوفوستي» ـ اعلن بابراك كارمال الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الثورة في جمهورية افغانستان الدمقراطية في خطابه في دورة مجلس الثورة في الجمهورية، انه رغم الاضرار الهائلة التي تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار، والتي سببتها نشاطات أعداء الثورة، لم يتسنّ الإخلال بحياة البلاد الاقتصادية، وتتواصل بنجاح عملية الاصلاح الزراعي وتوزيع قطع الاراضي على الفلاحين على أساس عادل.

ففي العام الماضي منحت وثائق استملاك قطع الاراضي لـ ٦٠٠٠ فلاح. وسلمت الدولة اكثر من ١٢٠ مليون افغاني (كل ٥٠ افغاني تعادل دولار واحد) الى الفلاحين على شكل قروض. وبفضل الاجراءات التي اتخذت لتطوير الزراعة زاد الانتاج في هذا القطاع ٦٫٨٪.

وزاد حجم إنتاج المنتوجات الصناعية خلال عام واحد فقط بما يعادل ١٫٤٪، وواردات ميزانية الدولة فاقت على مؤشرات العام الماضي بما يعادل ١٤٫٣٪.

وأشار كارمال الى ان المنشآت الانتاجية التي تم انشاؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي تلبي ٤٥٪ من حاجات البلاد. وفي الوقت الحاضر يجري، بمساعدة الاتحاد السوفييتي، إقامة ٦٥ معملاً ومصنعاً ومحطة كهرباء، ومنشأة ري وحقل نفط وغاز.

جرحى من الخليل يقسمون ان جنود الاحتلال اطلقوا النار عليهم عشوائياً ودون مبرر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفادت، المعلومات الواردة من مدينة الخليل ان الغموض يكتنف الحوادث الأخيرة في المدينة والتي تعرض خلالها عدد من المواطنين لاطلاق النار من قبل الجنود الاسرائيليين مما ادى الى إصابتهم بجروح مختلفة في حوادث متفرقة.

فقد نفى عدد من هؤلاء الجرحى التصريحات الصادرة عن الناطق العسكري الاسرائيلي في هذا الصدد وذكروا خلال ادلائهم بتصريحات مشفوعة بالقسم لدى مؤسسات انسانية، انهم فوجئوا باطلاق الرصاص دون تحذير.

وأضاف هؤلاء ان الرصاص أطلق باتجاههم بشكل عشوائي ودون تمييز في وقت لم تكن تخضع فيه المدينة لأوامر نظام حظر التجول.

وذكر ذوو الشهيد الزغير (١٠ سنوات) انهم حتى هذا الحين لا يعلمون أسباب استشهاد ولدهم رغم مطالبتهم بتقارير طبية حول حادث ولدهم. وأضافوا ان ادارة المستشفى الحكومي بالخليل والتي يديرها أطباء عرب يقفون عاجزين أمام المواطنين حيث يمتنعون عن تقديم أدلة عن أسباب الوفاة.

وكانت السلطات أعلنت ان شظايا قنبلة يدوية أصابت الفتى مما ادى الى وفاته.

هذا ويسود الاعتقاد في صفوف المواطنين العرب ان مجمل الحوادث التي وقعت، مؤخراً، في مدن الضفة الغربية والقطاع والتي نجم عنها جرح واستشهاد عدد من الفلسطينيين تهدف الى خلق أجواء جديدة في تلك المناطق ومؤشراً على تشديد سياسة القبضة الحديدية.

كتـاب سـوفييتي مصور عن الكاتب شولوخوف

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اصدرت دار «بلانيتا» للنشر في موسكو كتابا مصورا عن الكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف (١٩٠٥ ـ ١٩٨٤) فيه الكثير من صور الكاتب الشخصية المعروفة وغير المعروفة والمواد الكتابية التي تتضمن معلومات ممتعة مثيرة.

وتدخل الصور والذكريات والوثائق القراء الى عالم شولوخوف وابطال رواياته وقصصه، حياة القوزاق على ضفاف نهر الدون وعاداتهم وتقاليدهم في اوائل القرن العشرين، ووجوه المقاتلين القوزاق في الحرب العالمية الاولى... الثورة... الحرب الاهلية في سهوب الدون.. ثم موسكو حيث دخل شولوخوف معترك النشاط الادبي.. والاصدارات الاولى. ثم قرية فيشينسكايا مسقط رأسه في منطقة الدون والبيت الذي عاش فيه اكثر من خمسين سنة.

تعاون سوفييتي ياباني امـريكي لضمـان سلامة الملاحة الجوية

● واشنطن ـ «كونا» ـ تجري، في الوقت الحاضر، محادثات بين الاتحاد السوفييتي واليابان والولايات المتحدة، حول تبادل المعلومات لتعزيز ضمان سلامة الملاحة الجوية في شمال المحيط الاطلسي.

ومن المتوقع ان يجري التوقيع على هذه الاتفاقية، التي تنص على انشاء شبكة اتصالات ثلاثية بين الدول الثلاث كمراكز لمراقبة الملاحة الجوية في شمال المحيط الاطلسي، وأداة لمنع أية كوارث جوية.

وسيجتمع، قريباً ثلاثة خبراء فنيين من الدول الثلاث في موسكو لتقدير التكاليف المالية للعمل بهذه الاتفاقية.

«برافدا» السوفييتية:

«اعمال اسرائيل الارهابية تشكل خطرا على السلام العالمي»

● موسكو ـ «تاس» ـ علقت صحيفة «برافدا»، في الاسبوع الماضي، على الغارة القرصنية التي شنها الطيران الاسرائيلي على تونس فقالت «ان عمل اسرائيل الارهابي عكس جوهر السياسة التي تتبعها على مدى اربعة عقود من السنين تقريبا حيال الدول والشعوب العربية».

«وهذا العمل الذي يفاقم الوضع المتوتر في الشرق الاوسط اصلا يظهر بجلاء، عدم رغبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل في المضي على طريق البحث عن السلام العادل والوطيد في المنطقة. ولا حاجة للقول بأنه لولا تحسس اسرائيل بتشجيع ودعم حليفها في ما وراء المحيط لكان من المستبعد ان تتجرأ على القيام بعملها هذا. والجدير بالذكر ان التصريحات فيها وراء المحيط حيث يبررون عملياً الطابع اللاشرعي لهذا العمل ويتحدثون عن حق اسرائيل الموهوم في «الرد» على الأعمال الارهابية المزعومة بدت نشازاً على خلفية الادانة العامة لتحرش الاسرائيليين الارهابي».

وتساءلت الصحيفة «اية عبرة للعالم تعطيها غارة اسرائيل القرصنية على تونس وأية استنتاجات يمكن استخلاصها من هذا الحدث! وتعتقد الصحيفة ان اسرائيل لا تعتزم التخلي عن نواياها في فرض ارادتها على العرب عن طريق القوة الفظة وأعمال الارهاب حيث لا تزال الاراضي العربية الأصيلة تحت اقدام المحتلين الاسرائيليين وتنتهك بوقاحة آمال الفلسطينيين الذين شردهم المحتلون من اراضيهم الأصيلة في تقرير المصير. وواضح امر آخر وهو ان اولئك الذين يعتقدون بأن من الممكن اجراء مفاوضات مع اسرائيل حول الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط وحول حلول وسط ما يعللون انفسهم بأوهام لا جدوى منها. وان الصواريخ والقنابل التي انهالت على ضاحية مدينة تونس بددت مثل هذه الأوهام».

وقالت الصحيفة في الختام «ان اعمال ارهاب الدولة، ولا يمكن بغير ذلك وصفها، التي ترتكبها اسرائيل بدعم وتشجيع الادارة الأمريكية تنطوي على خطر جدي على السلام ليس في الشرق الاوسط وحده ولا بد من التصدي لها بحزم».

مليار و ٥٠ مليون نسمة في الصين

● بكين ـ «كونا» ـ ذكرت احصائية رسمية هنا، يوم الاحد الماضي، ان تعداد سكان الصين سيصل مع نهاية العام الحالي الى ١٠٥٠ مليون نسمة وهو رقم يقل بكثير عما حددته الخطة الصينية.

وقالت وكالة «شنخوا» التي أوردت ذلك ان التعداد يقل عشرة ملايين نسمة عن الهدف المعد طبقاً للخطة الصينية الخمسية السادسة.

وأشار مكتب الاحصاء الصيني الرسمي الى ان ذلك سيساعد الصين على بلوغ هدفها المتمثل بجعل تعداد السكان مع حلول سنة ٢٠٠٠ حوالي ١٢٠٠ مليون نسمة.

وتشير معدلات الولادة لعام ١٩٨٤ الى ان تعداد سكان الصين سيرتفع بمعدل ٦٢ مليون نسمة خلال فترة خمس سنوات فيما تتوقع الخطة المقترحة زيادة تبلغ ٧٢ مليون.

وتبلغ الزيادة السنوية خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية السادسة بمعدل ١٢٫٢٥ مليون.

وبلغ تعداد الصين مع نهاية عام ١٩٨٤ ١٠٣٤٫٧٥ مليون نسمة وذلك طبقاً لاحصائيات جرت في ٢١ اقليم وخمس مناطق وثلاث بلديات تحت إشراف الادارة المركزية الحكومية والقوات المسلحة.

عينات من موبقات سوائب المستوطنين في حلحول المحتلة يوم ٩/٢٩

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب، خلال الاسبوع المنصرم، عن مزيد من الاعتداءات التي شنها مئات المستوطنين من كريات اربع ومستوطنات اخرى ضد منازل وعقارات تجارية ووسائط نقل في بلدة حلحول قرب مدينة الخليل. وذلك عقب تعرض باص اسرائيلي لهجوم مسلح مساء الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦.

فقد أكد مواطنون من البلدة ان المستوطنين قدموا اليها بواسطة سيارات خصوصية وباصات، يقدر عددها بخمسة وسبعون وسيلة نقل وعدد من الخيول التي استخدمت لمهاجمة منازل نائية تقع في مناطق وعرة وقد أغلقوا الشراع العام الموصل لمدينة الخليل بواسطة وسائط النقل.

وأضاف شهود عيان أن السلطات الاسرائيلية عززت من تواجدها في بلدة حلحول في حوالي الساعة العاشرة والنصف من الليلة المذكورة بيد انها لم تفلح في وقف هذه الاعتداءات أو منعها من الوقوع على الرغم من كثافة عدد الجنود.

فقد ذكر مواطن يسكن منزلاً يقع على الشارع العام ان المستوطنين رشقوا مسجد القرية الواقع على مقربة من مكان وقوع الحادث وعدد من المنازل الواقعة على الشارع العام بالحجارة مما ادى الى تحطيم النوافذ والتسبب بأضرار مادية داخل الغرف.

ومن ناحيته أكد صاحب مخازن للحبوب والأعلاف ان المستوطنين منعوا إطفائية بلدية الخليل من استكمال عملية إخماد النيران التي أضرمها المستوطنون على مرأى من عدد من الجنود الذين كانوا يقفون على مقربة من المكان وذلك بواسطة وسائط النقل كما واعتدوا بالضرب على سائقها وأضاف انه قام وعدد من الجيران بإخماد النيران في اليوم التالي للحادث إبان سريان نظام حظر التجول.

ولم تخف احدى الامهات تعرض منزلها للهجوم وتحدثت بإسهاب وجرأة عن حيثيات حادث الاعتداء، وأوضحت ان الجنود كانوا يقفون موقف المتفرج إزاء هذه الاعتداءات. وأضافت ان المستوطنين اقتلعوا عداد المياه كما وألقوا بأنبوبتي غاز مشتعلتين من على شرفة المنزل امام مدخل البناء. واستطردت، قائلة بأنها لم تستطع وقف تسرب الغاز من الانبوبتين خوفاً من الاختناق ورغم مطالبتها الجنود منع الانفجار الذي قد ينجم عن ذلك بيد انهم لم يعيروا ذلك اهتماماً.

وتجمع المستوطنون، عقب شن اعتداءاتهم ضد ممتلكات سكان حلحول للاستماع الى كلمة القاها الحاخام ليفنجر، أحد زعماء حركة غوش ايمونيم الاستيطانية. ويذكر ان المئات من المستوطنين قدموا من مستوطنات كريات اربع وجوش عتصيون وإفرات واليعازر وغيرها من مستوطنات الضفة الغربية وسط جو صاخب من الشعارات الداعية لطرد العرب والقيام بأعمال انتقامية!

هذا وكانت جموع المستوطنين قد غادرت بلدة حلحول في حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم التالي (الجمعة) وذلك حسب مصادر البلدة التي اضافت ان جوا من الهلع سيطر على النساء، والأطفال نتيجة لذلك. وذكر، أيضاً، ان مواطني البلدة التزموا منازلهم طوال ساعات تلك الليلة حيث كانت حلحول تخضع لنظام حظر التجول ولوحظ ان التعتيم وإطفاء الأنوار شمل المنازل كافة.

عالم سوفييتي يحصل على جائزتي لينين وفرانكلين

● لينينغراد ـ «نوفوستي» ـ لا يسعنا الا بواسطة المجهر رؤية الليزر الذي صنعه علماء معهد الفيزياء التقنية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد. على شريحة صغيرة من الترانزيستورات الطبقية تكاد تتبين خطوط دقيقة بيضاء، كل خط منها (ويبلغ عددها ١٥) يعتبر مولد كوانتومي لحزمة ضوئية ذا تموجة محددة الطول بدقة.

صنعت الليزرات ـ «الاقزام» في مختبر الاكاديمي جوريس الفيروف احد كبار الخبراء السوفييت في مجال الترانزيستورات. وقد نال العالم شهرة عالمية نتيجة صنع ما يسمى بالهترولیزر المتكون من عدة ترانزستورات مختلفة المواصفات. وبوسع هذه الاجهزة ان تعمل بفاعلية في درجات الحرارة الاعتيادية دون حاجة الى منظومات تبريد معقدة. وقد منح جوريس الفيروف لقاء هذا الاختراع جائزة لينين في الاتحاد السوفييتي وجائزة فرانكلين في الولايات المتحدة.

ان الليزرات الدقيقة هي خطوة جديدة نوعيا في تطوير هذا النوع من التقنية. وهي معدة بالدرجة الاولى للاستخدام في قنوات الاتصال الليفية ـ البصرية لنقل المعلومات الى مسافات بعيدة. فبمقدور كل شريحة ان تحول آلاف البرامج التلفزيونية الى إشارات ضوئية وبثها في وقت واحد علما ان بثها يكون دون التشويش الذي يرافق عادة الاشارات الكهربائية.

كارنغتون: المقترحات السوفييتية خطوة الى الأمام

● واشنطن صرح اللورد كارينغتون سكرتير عام حلف شمال الأطلسي، أمس الاول، بأن الاقتراحات السوفييتية الجديدة، بشأن نزع السلاح تمثل خطوة الى الامام.

والجدير ذكره ان السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، اقترح بتخفيض السلاح النووي الى ٥٠٪ في اوروبا.

باكستان، رأس جسر للعدوان، على أفغانستان والهند

● كابول ـ «نوفوستي» ـ جاء في تعليق كتبته صحيفة «حقيقة انقلابي ثور» (حقيقة ثورة نيسان) الافغانية أن النظام العسكري في إسلام أباد حوّل أراضي باكستان الى رأس جسر للعدوان على الهند وافغانستان. ففي الفترة الاخيرة كتبت الصحافة الهندية اكثر من مرة عن هجمات العصابات من الارهابيين الذين يتسللون الى داخل البلاد من الاراضي الباكستانية. ويعترف المجرمون الذين يُلقى القبض عليهم بأنهم تلقوا تدريبهم في معسكرات مخابرات باكستان التي تقع قرب الحدود الهندية.

وفي الوقت الحاضر، يوجد في باكستان اكثر من (١٢٠) معسكراً لتدريب اعداء الثورة من الافغانيين، وما يزيد على (١٠) معسكرات لتدريب المخربين من الانفصاليين البنجابيين. ويعمل ضمن مديري مراكز التخريب هذه ممثلو مخابرات وجيش باكستان.

وفي الوقت الذي تدعم باكستان فيه النشاطات الاجرامية المعادية للهند وافغانستان تواصل بشكل محموم زيادة قواتها المسلحة.

وتعتمد في غضون ذلك بصورة رئيسية على زيادة قدرة جيش باكستان الهجومية. فخلال السنوات الاخيرة، عززت بدرجة لا يستهان بها، قدرة قوتها الجوية التي تشكل طائرات مقاتلة ـ قاذفة «إف ـ ١٦» الامريكية الصنع أساسها. كما يجري بوتائر سريعة تحديث القوات البحرية والبرية التي يجري ايضا تزويدها بالاسلحة والمعدات القتالية الامريكية الصنع.

وقامت الطغمة العسكرية الباكستانية خلال الفترة من ايلول عام ١٩٧٨ وحتى الوقت الحاضر، بتنظيم اكثر من (١٠٠) هجمة استفزازية على المناطق الحدودية لجمهورية افغانستان الدمقراطية. وابتداء من ربيع عام ١٩٧٩، شاركت قوات الحدود الباكستانية في هجمات عصابات اعداء الثورة الافغانية.

وهكذا ففي ايار عام ١٩٧٩ استشهد عدد من السكان الآمنين في منطقة تشيترال نتيجة الهجوم المشترك الذي شنته عصابات الارهابيين وأفراد قوات الحدود الباكستانية على القرية وفي شباط عام ١٩٨١، شاركت وحدات قوات خاصة من الجيش الباكستاني في الهجمة على فريق تورخام وبايندهام الافغانيتين كما قصفت المدفعية الثقيلة الباكستانية اكثر من مرة الاراضي الافغانية. وفي نيسان عام ١٩٨٠ أطلقت النار على مخفر جاجي الحدودي في محافظة بكتيا. وفي كانون الاول عام ١٩٨٣ قامت وحدات من الجيش الباكستاني بالاشتراك مع اعداء الثورة الافغان بتدمير مركز الجمارك الحدودي في تورخام. ومنذ تموز العام ١٩٨٢ وحتى يومنا هذا، ما زال القصف مستمرا من المدفعية البعيدة المدى ووحدات الصواريخ ومدافع الهاون على مخفر باريكوت الحدودي في محافظة كونار. وشارك افراد من الجيش الباكستاني يصلُ عددهم (٤٠٠) جندي، في الهجمات السافرة على حامية المخفر ذاته.

وتتوفر الامكانية لمواصلة سرد جرائم الطغمة العسكرية الباكستانية، التي ذكرتها الصحيفة. انها كشاهد بكل وضوح على تدخل اسلام اباد العسكري المتزايد باستمرار في شؤون افغانستان الداخلية. وقد توجهت حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية اكثر من مرة الى ادارة ضياء الحق مطالبة بوضع حد للتجاوزات على الحدود الافغانية الباكستانية، ولكن إسلام أباد غير عازمة على تنفيذ مطالب الجانب الافغاني الشرعية.

وتشير الحقائق الى أن باكستان تسعى لمواصلة تصعيد حالة التوتر في المنطقة.

ندوة ثقافية للدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعـاون بأوروبا

● بودابست ـ «نوفوستي» ـ تفتتح في بودابست يوم ١٥ تشرين الاول الحالي، ندوة ثقافية للدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون بأوروبا.

وأعلن غيورغي إيفانوف نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي ان هذه الندوة هي استمرار لعملية مؤتمر هلسنكي الذي عقد سنة ١٩٧٥.

وأضاف ايفانوف أن لقاء رجال الثقافة بينَ ان البلدان الاوروبية، بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تبدي الرغبة في مواصلة الحوار. فلأول مرة يلتقي ضمن أطر العملية الأوروبية العامة رجال الثقافة والفن من بلدان وقعت قبل عشرة اعوام وثيقة هلسنكي الختامية.

ويتضمن برنامج الندوة تبادل الآراء بصدد طائفة واسعة من القضايا المتعلقة بالابداع والتعاون عملياً في جميع مجالات الثقافة كالرسم والفن المعماري والمسرح والسينما والموسيقى والتلفزة وصيانة الآثار التاريخية.

ومن الجدير بالذكر أن غيورغي ايفانوف رئيس اللجنة السوفييتية للتحضير لهذه الندوة.

«يا ام الشهيد [illegible] كل الشباب اولادك»



● انطلق اهالي قرية صوريف في الضفة المحتلة، صباح امس الاول (١٠/٩)، في مظاهرة عفوية غاضبة ساخطة ضد القوات الاسرائيلية الارهابية التي قتلت ثلاثة من شبان القرية، يوم الاحد الماضي، بحجة انتمائهم الى «خلية فدائية». وقامت بهدم بيوت عائلاتهم يوم الثلاثاء الماضي ●

(صورة من و.ص.ف)

الاتحاد السوفييتي يستثمر حرارة باطن الأرض

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يزمع في جزيرة ايتوروب الواقعة في سلسلة جزر كوريل (الشرق الاقصى السوفييتي) تشييد محطة كهربائية كبيرة تعمل على الحرارة الجوفية. فقد اعطت البئر التي حفرت هنا على سفح بركان خليطاً من الماء والبخار.

ومعروف ان مصادر الطاقة الجوفية في الاتحاد السوفييتي تستخدم الان لأغراض تدفئة المساكن والدفيئات، وكذلك لأغراض علاجية. غير انه لا يعتمل حتى الان على الحرارة الجوفية الا محطة كهربائية تجريبية واحدة هي محطة باوجيتسكايا في كامتشاتكا التي تبلغ قدرتها (١١) الف كيلوواط. ان الطاقة الكهربائية التي تولدها هذه المحطة ارخص (١١٥) مرة عما تولده المحطات الكهربائية الاخرى في شبه الجزيرة. وهنا أيضاً بوشر ببناء محطة موتنوفسكايا الكهربائية التي ستعمل على الحرارة الجوفية. وقدرتها (٢٠٠) ألف كيلوواط، حيث ستوضع المرحلة الاولى قيد التشغيل في العام (١٩٨٧) وسوف تضمن مستلزمات المركز الصناعي الكبير بيتروبافلوفسك ـ كامتشاتسكي من الطاقة الكهربائية.

هذا وفي جزر كوريل وكامتشاتكا اكثر من ٦٠ بركانا ثائراً. وان طاقة بركان أفاتشينسكي الواقع في كامتشاتكا تكفي لسدّ نصف احتياجات الشرق الاقصى. وكما يعتقد العلماء، ان المشروع التقني لمحطة تستغل طاقة هذا البركان يبدو واقعيا اليوم وان كلفة بنائها ستعوض خلال (٥) اعوام.

ويجري التحري عن امكانيات بناء محطات كهربائية عاملة على الحرارة الجوفية في مناطق البلاد الاخرى مثل القفقاس وكزاخستان وآسيا الوسطى والقرم وسيبيريا الغربية. وهناك في قطاعات الانحراف الحراري ترتفع درجة الحرارة بحدة مقدار ٣٠ ـ ٤٠ درجة مئوية كل مئة متر وتصل على عمق ٤ ـ ٥ كيلومترات الى ٢٠٠ درجة مئوية.

ان اولى الوحدات التجريبية في مثل هذه القطاعات يجري تشييدها في اقليم ستافروبول.

وفي داغستان (شمال القفقاس)، وخلافاً للمحطات الاخرى ستستثمر محطة زاكاباتسكايا الكهربائية حرارة التركيبات الجبلية الجافة التي ستعمل على تسخين الماء الذي يضخ الى الأعلى الى درجات الحرارة اللازمة. وان خليط الماء والبخار سيخرج من بئر اخرى سيحرك توربينات المحطة. علماً ان الماء سوف يستخدم في دائرة مغلقة مرارا عديدة.

المانيا الدمقراطية:

مهمة عصرنا هي صيانة السلام

● نيويورك ـ أصدرت حكومة جمهورية ألمانيا الدمقراطية بياناً ورد في تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة، حول قضية تطوير وتعزيز علاقات حسن الجوار بين الدول. وجاء في البيان: «ترى جمهورية ألمانيا الدمقراطية ان مهمة عصرنا الرئيسية هي صيانة السلام وتوطيده في العالم أجمع، ولا سيما درء الحرب النووية الشاملة.

وتعتقد ألمانيا الدمقراطية ان درجة تطوير وتعزيز علاقات حسن الجوار تتوقف على الادارة السياسية للدول وعلى المراعاة الصارمة للمبادىء الرئيسية للقانون الدولي المعبر عنها في ميثاق الامم المتحدة. ويتمثل ذلك ضمنا في الإقرار برسوخ الحدود القائمة حالياً وبحرمة اراضي الدول واستقلالها السياسي واحترام أعمالها في السيادة».

كذلك أعربت المانيا الدمقراطية عن قلقها بصدد تكاثر محاولات الاطاحة بالحكومات الشرعية عن طريق الإرهاب الرسمي على مستوى الدولة. وأشير في البيان الى أن ممارسة الضغط الاقتصادي والسياسي والعسكري كأداة للإكراه نحو زعزعة الاستقرار في العالم وعرقلة تطوير علاقات حسن الجوار.

هونيكر ورتسيتاكيس يؤكدان على تعميق العلاقات بين بلديهما

● اثينا ـ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ منح ايريش هونيكر السكرتير العام للحزب الالماني الموحد، كريستوس رتسيتاكيس رئيس اليونان، أمس الاول، خلال اللقاء الذي جرى بينهما، في اثينا، وسام «نجمة الصداقة مع الشعوب».

وأكد هونيكر خلال مراسيم منح الوسام، أن هذا التقليد يجري تكريماً لعمل شخصية تكتسب تأييداً من أجل استتباب السلام والدمقراطية والتقدم.

ومنح رتسيتاكيس بدوره هونيكر وسام «الصليب الكبير للمنقذ» وهو أعلى أوسمة اليونان، وأشاد به كمناضل من أجل السلام. وأيد الرئيسان تعميق العلاقات بينهما.

ووضع هونيكر، امس اكليلاً من الزهور لدى نصب الجندي المجهول تكريماً لذكرى شهداء النضال من اجل حرية واستقلال اليونان.

الكونغرس الامريكي منتدى الاغنياء

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ تحول الكونغرس، منذ وقت بعيد، الى منتدى لنخبة الاغنياء الذين هم بمنأى عن حاجات واماني عامة الشعب الامريكي. تدل على ذلك الاحصائيات التي نشرتها اسبوعية «يو.اس نيوز اند وورلد ريبورت» والتي تتناول مداخيل المشرعين الامريكان في العام الماضي.

يضم الكونغرس (٥٣) مليونيرا على اقل التقدير، (٣٠) شخصا في مجلس الشيوخ و(٢٣) شخصا في مجلس النواب. وبكلمة اخرى ينتمي خمس المشرعين الامريكان الى اصحاب الملايين. ومع ذلك تشير الاسبوعية الى ان التقارير الرسمية عن المداخيل التي يقدمها رجال الكونغرس ليست الا «قمة الجبل الجليدي العائم» لان العديد من الثغرات في صرح القوانين الامريكية تتيح لهم اخفاء جزء كبير من ايراداتهم المالية.

ويعد السيناتور جون روكفلر احد اغنى المشرعين الامريكان. فثروته تقدر بـ ٤٫١ مليون دولار، حسب الاحصاء الرسمي في العام الماضي. الا ان الصحف الامريكية كتبت ان هذا الرقم لا يعكس الواقع لان ما يحوزه ابن حفيد مؤسس شركة «ستاندارت اويل» لا يقل عن (١٥٠) مليون دولار. كما ان للكثير من عائلات امريكا الغنية الاخرى مندوبوها في الكونغرس. فمثلا تقدر ثروة السيناتور لونيل وايكر صاحب شركة «سكوتب فارماسيتكلس» الكبرى بما يزيد على ثمانية ملايين دولار.

نقص الاوكسجين وقدرة الجسم على الحياة

موسكو ـ نوفوستي ـ من المعتاد ان الانسان الذي يعاني من احد الأمراض الخطيرة بحاجة الى جرعة رزينة من الاكسجين النقي. الا ان علماء معهد «بيروغوف» الطبي بموسكو وجدوا انه من الضروري في بعض الحالات الاخلال بهذه العادة بل وتخفيض نسبة الاكسجين الموجودة في الهواء العادي.

وبينما تشكل هذه النسبة ٢١٪ يعطي الاطباء المريض خليطا غازيا لا تزيد نسبة الاكسجين فيه على (١٥) أو (١٠) بالمئة.

فما الفائدة من تغذية المريض بجرعة اقل من الاكسجين عندما تنخفض نسبة الاكسجين تدريجيا مع تخفيض الضغط وهي نفس الحالة التي يواجهها متسلقو الجبال. تستيقظ في جسم الانسان قوة حيوية اضافية، فيجعل ضغط الدم لمن يعاني من ارتفاع الضغط بعد عدة وجبات من هذه التغذية ينخفض. وبالعكس يرتفع ضغط الدم لمن يعاني من انخفاض الضغط من نتيجة شم الهواء «المفرغ».

الـولايات المتحـدة «تتفنن» في صناعة الأسلحة الكيميائية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تقف الولايات المتحدة على اعتاب انتاج الشحنات البينارية المشلة للأعصاب، وواحدة من إخطر انواع السلاح الكيميائي، انتاجاً مسلسلاً.

فكتبت صحيفة «ازفستيا» تقول انه وفقاً لخطط «البنتاغون» تعتزم الولايات المتحدة تخزين السلاح البيناري في مستودعات على اراضي المانيا الغربية وانكلترا وايطاليا وكذلك تركيا. وذلك إضافة الى الترسانات الكيميائية الراهنة في اوروبا الغربية. كما وتستعد «قوات الانتشار السريع» الامريكية خصيصاً لشن عمليات حربية تستخدم فيها السلاح الكيميائي. وكما جاء صراحة في التعليمات الموجهة الى مشاة البحرية الامريكان «ان القذائف الكيميائية تعتبر وسيلة مثل لمكافحة «الانصار».

وتؤكد الصحف الهندية أن الولايات المتحدة قد نشرت السلاح الكيميائي في القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة «دييغو غارسيا» الواقعة في المحيط الهندي.

انباء من الفضاء

● موسكو ـ من مراسل «تاس» في مركز ادارة التحليق ـ يستمر التحليق الفضائي لفلاديمير فاسيوتين وفيكتور سافينيخ والكساندر فولكوف على متن المجمع المأهول «ساليوت ٧» ـ «سويوز ـ ت ١٤» ـ «كوسموس ١٦٨٦».

والفرد قسم كبير من وقت عمل الطاقم للتجارب الجيوفيزيائية ومراقبات بصرية والتقاط الصور لمناطق الاتحاد السوفييتي في خطوط العرض الوسطى والجنوبية ولبعض مناطق المحيط العالمي.

وينص نظام العمل اليومي كذلك على اجراء عمليات لفك قمر «كوسموس ١٦٦» وفحوصات للاجهزة العلمية وتجارب حول البيولوجيا الفضائية وسلسلة جديدة من قياسات بارمترات الجو بالقرب من المجمع.

دراسات جديدة على القرود

● كولومبو ـ «كونا» ـ يجري علماء من الولايات المتحدة وسريلانكا التجارب على مجموعة من القرود في أراضي سريلانكا، آملين بأنها ستساعد الانسان على مواصلة البحث والدراسة لمعرفة بدايته.

وتقوم التجارب على دراسة صغار القرود التي يبلغ وزنها ٧ كيلوغرام، وشعر رؤوسها مشابهة لتسريحة النساء، وتسمى هذه القرود «المكاك» وهي تمثل أعلى رتبة من القرود الآسيوية.

وصرح الدكتور وليفغانغ ديتوس الذي يشرف على التجارب، أن الهدف منها التحقق من معرفة السلوك الاجتماعي للانسان مقارنة بسلوك القرود لايجاد الدور الذي لعبه القرد في وقت مبكر من تطوّر الانسان.

اتفـاق تجاري بـين مصنع «موسكوفيتش» وشـركـة «رينـو» للسيارات

● موسكو ـ «كونا» ـ كشف مدير عام مصنع سيارات «موسكوفيتش» السوفييتية النقاب، امس، عن ان اجمالي مبلغ العقد المبرم مع شركة «رينو» الفرنسية للسيارات لتحديث واعادة بناء مصنع «موسكوفيتش» تبلغ حوالي ٤٧٥ مليون فرنك فرنسي.

اما استيراد الادوات الاحتياطية الفرنسية للطراز الجديد من سيارات «موسكوفيتش» فتبلغ حوالي ١٣ مليون فرنك فرنسي.

وقال ان شركة «رينو» ستنهي تحديث وإعادة بناء المصنع في نهاية عام ١٩٨٧، حيث سيطرح الاتحاد السوفييتي الى الاسواق العالمية، الانواع الجديدة من سيارات «موسكوفيتش» بالتعاون المشترك مع «رينو» التي سبق لها وان تعاقدت على تحديث بعض مصانع السيارات الاخرى وتوريد قطع الغيار الى جانب ارسال خبرائها الى موسكو.

اميل حبيبي في روايته الاخيرة «اخطية»

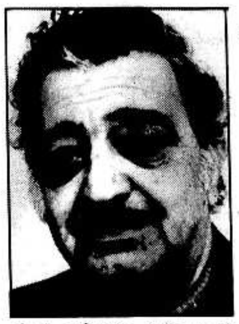
حيفا... حيفا

■ «اخطية» هي العمل الروائي الأخير للروائي الفلسطيني الكبير اميل حبيبي، صدرت مؤخراً عن منشورات مجلة «الكرمل» الفلسطينية الفصلية.

في عمله هذا يذهب اميل حبيبي الى البحث عن «حيفا» المدينة الفلسطينية المطلة على بحر جميل، ويحاول استعادة «الزمن العربي المفقود».■

«لك يا منازل في القلوب منازلُ   اقفرت أنت وهنَّ منك أواهل
وأنا الذي أجتلب المنية طرفه   فمن المطالب والقتيل القاتل»

■ بقلم : أمجد ناصر ■



بهذين البيتين للمتنبي يدخلنا إميل حبيبي الروائي الفلسطيني المعروف الى فضاء «أخطية» آخر أعماله الروائية، الصادرة منذ أسبوعين عن منشورات مجلة «الكرمل» الفلسطينية الفصلية.

و«أخطية» التي سبق لها أن نشرت كاملة في العدد الأخير (١٥) من مجلة «الكرمل» تتصدر سلسلة أعمال أدبية عربية وأجنبية تزمع المجلة إصدارها تباعاً.

اذن نحن منذ اللحظة الأولى في رواية حبيبي القصيرة، أمام المنازل، والأهل، أمام الذكريات والأحلام التي لم يقيض لها أن تتنامى حسب اندفاعاتها الأولى، ونحن أيضاً أمام صورة الضحية وصورة الجلاد وان بدا كل ذلك في اطار من سخرية حبيبي الراسخة. السخرية التي هي «شر البلية».

ان زمناً كاملاً يستعيده لنا إميل حبيبي من ركام الذاكرة، وركام ممارسات الطمس والتشويه، يستعيد الأسماء والوجوه، والصداقات والعشق المخبأ والرسائل المطرزة بالدموع، والجلسات تحت ضوء قمر بكر، وتنبعث رائحة الماضي (أيام العرب) لتجتاح الديكورات الهشة اللاحقة. فإميل حبيبي يكشف في صفاء عن جوهر الأشياء وأصالتها وان عملت أيدي الاستيطان القادمة من أربعة أركان المعمورة على تغييبها.

ان «أخطية» التي هي بحث حميم وحنون عن الأماكن والذكريات والصداقات تقوم على فكرة رمزية صغيرة. ففي أحد الشوارع الرئيسية في مدينة «حيفا» تقع «جلطة سير» على حد تعبير حبيبي فتحدث أرباكاً شديداً في سائر مرافق «الدولة العبرية». «فنتازيا» صغيرة، تكشف لنا عن بنيان دولة «بني اسرائيل» حتى العري. والحكاية هي أن المارة وراكبي السيارات في شارع «هحالوتس» في مدينة حيفا وهو كما أسلفنا أحد الشوارع الرئيسية في المدينة، يشاهدون «جسماً غامضاً» يعبر الشارع كالبرق، فتتوقف حركة السير تماماً ورغم تغير اشارات المرور فان السيارات تصاب بالشلل وتتداعى أجهزة الدولة للتحقيق في هذا الشيء الغامض. قال بعضهم أن فدائياً فلسطينياً ملثماً قد عبر الشارع، وقال بعضهم الآخر بل انه «صحن طائر» يحوم فوق رؤوسهم ثم يطلق من تحته بريقاً أشد سطوعاً من نور الشمس في الهاجرة. ويمتد الى الأرض، وكأنه الصاعقة، أو السيف المسلول ثم يهبط عليه الى الأرض رجل طويل القامة كأنه المئذنة طولاً والتفافاً، يرتدي عباءة تونسية بيضاء، وأصر قادم من العراق على أنها دشداشة.

وهكذا يصيب الارباك كل شيء، وتأخذ أجهزة الأمن في اعتقال كل من تصادفه في نطاق دائرة مركزها موقع الحادث (تقاطع شارعي «هحالوتس» و«الأنبياء») ونصف قطرها مسافة ما بين المركز والميناء، أو ما بين المركز و«الكرمل الفرنسي»، للاشتباه بأنه عربي، ولا تترك كل من تطاله «الشبهة» الا بعد أن «يعترف» حيث يعلن رئيس الأركان بأنه «فعلها» ثم يؤكد نواب الكنيست أنه لم «يفعلها» الا لأنه معاد للسامية.

واذا كانت هذه «الحادثة الغامضة» لا تتكشف عن شيء فعلي، ولا تبدو لنا الا كنوع من الاستيهام أو «السحر الشرقي» كما يسميه حبيبي، الا أنها تسمح لنا بالوقوف أمام بنية «الدولة العبرية» التي يصورها الروائي في حالة من الهشاشة والارتباك والهلع نقيض الانطباع بالتماسك الذي تحرص عليه.

ان حادثاً، ربما لم يحدث جعل الاستنفار يصيب كل مؤسسات الدولة من قاعدة الهرم الى قمته، وجعل الصحافة ودوائر التحليل والبحث تذهب في استنتاجات وتحليلات غاية في الغرابة.

وعلى أهمية ذلك - أقصد استعراض هذه البنية - الا أن الأكثر أهمية في رواية حبيبي القصيرة - ٦٤ صفحة من القطع الكبير - هو محاولتها استعادة «الزمن المفقود» الذي تسميه الرواية «أيام العرب».

ففي خضم استجلاء «الحادث الغامض» الذي قاد الى تحقيقات وتحريات لا نهاية لها، يتمكن الراوي من خلط الزمن الماضي، بالزمن الحاضر، الذكريات بالواقع، اللحظة الغائبة باللحظة الراهنة.

وفي خضم ذلك أيضاً تعود بعض وجوه الصبا والصداقة القديمة لتضيء، من جديد، ردهات البيوت الموصدة منذ صباح بعيد، وبقدر ما تبدو استعادة الماضي حميمة ومشوقة، بقدر ما هي شاقة وصعبة ومختلطة.

فالراوي وبعد زمن طويل يقيض له أن يشاهد أحد أصدقائه القدامى، كان قد غادر البلاد مهاجراً الى أمريكا وما ان تلامس أقدامه أرض المطار - وقد صادف ذلك وقوع «الحادث الغامض» - حتى تبدأ الأجهزة السرية بتعقبه رغم انه يحمل الجنسية الأمريكية. ولكنه عربي الوجه والهموم يحاول الراوي أن يتذكر هذا الوجه الذي يحمل بين عينيه حزن العالم وبين كتفيه هموم الدنيا، ولكن تيار الزمن الجارف قد غير أشياء كثيرة سواء في الذاكرة أو في الواقع، الا أن البيت الذي يقصده هذا الرجل وهو أحد البيوت التي ظلت على حالها في حيفا لا يمكن نسيانه. ان الذكريات لها نأت وبدت بعيدة وباهتة بعض الشيء، الا انها غير قابلة للنسيان. ثم أن تيار الزمن مهما يكن جارفاً فانه يترك في النهاية بعض الملامح القديمة التي لا تنكرها العين. ان الراوي الذي ينتشل الذكريات من قرار هذا التيار يتذكر صديقه القديم عبد الكريم. وفي لحظة من تلك اللحظات الحميمة، عندما تطاوعك الذاكرة على استعادة الأثير والقريب من نفسك يخاطبه قائلاً: «هل كنت واحداً منا يا عبد الكريم، حين كنا ننزل الى البحر، مشياً على الأقدام. قبيل طلوع الفجر - أو في الفجر الكاذب - وتعود، مشياً على الأقدام، طالعين الى بيوتنا مع طلوع الفجر؟ لن تجد حيفاوياً أصيلاً الا واستعمل كلمة «نزل» وكلمة «طلع» كما استعملناها منذ تلك الأيام. فالنزول هو الخروج من البيت، والطلوع هو العودة الى البيت».

«ما كان أقصر الطريق بين شارع عباس وشاطىء البحر. ما أوسع الدنيا في ذلك الزمن. الكرمل كله لنا والبحر. حتى «جنينة عباس» كانت حلالاً علينا: السهل والجبل، البحر والبر والمدارس بينها. ما كنا نحمل معنا سوى رغيف وقطعة من الجبن. وكانت الوالدة، اذا ما استيقظت، تلف لنا «عروسة» من الخبز الرقيق المغمس بالزيت وبالملح أحياناً. أما الخيار والفقوس فحلال علينا من مقاثيه. فاذا عطشنا استبطخنا (بطيخ)».

ويمضي في الحضور الحميم لصديقه في استحضار تفاصيل الذكريات الجميلة، الموجعة التي تشكل تعويضاً لا غناء عنه أمام جهامة ورمادية اللحظة الراهنة.

يتذكر «أخطية» البنت التي يعود عبد الكريم «الامريكاني» للبحث عنها في مطارح الذكريات القديمة، يتذكر «فريد» و«عبد الرحمن» و«عبد القدوس»، و«سروة» أبناء العائلة العمالية المنفتحة في زمن مبكر على الافكار التقدمية التي كانت غريبة في تلك الأيام. يتذكر ويتذكر ويتذكر.

ان أهمية رواية «أخطية» هي في هذا البحث الحميم والقاتل عن الذكريات، عن الزمن الذي كانت فلسطين سهلاً وجبلاً وبحراً ملك هؤلاء الأطفال الاشقياء الذين كانوا يغبون الحياة غباً.

ومن الممتع والمهم أن يعيد إميل حبيبي الاعتبار لذلك الزمن الذي تحاول اسرائيل طمسه بقسوة لا مثيل لها. من المهم جداً أن يعيد الى الشوارع أسماءها والى الوجوه تألقها، والى السماء صفاء «زمن العرب» والى البيوت رائحة أهلها وجلبة أطفالها.

ان إميل حبيبي يعيد الى حيفا الآن، حيفا القديمة، أنه يبحث عن حيفا في حيفا.

(عن «صوت البلاد» - العدد ١٩٨٥/٥٠)

القاص المصري ابراهيم أصلان:

لا آخذ من هناك ما يبهرني هنا

[ابراهيم اصلان قاص مصري له مجموعة قصصية واحدة هي «بحيرة المساء» ورواية صدرت بعدها بسنوات هي «مالك الحزين» ومع ذلك يعتبر من ابرز كتاب القصة في مصر].

ابتعد ابراهيم اصلان عن مختلف مظاهر «الاستعراض الثقافي» الذي عرفناه لدى عدد من الكتاب في الندوات والسجالات الأدبية، واقتصرت مشاركته في الأجواء الأدبية على لقاء «سفينكس» (احد المقاهي الشعبية في شارع عماد الدين في القاهرة) الأسبوعي حيث يلتقي بعض الكتاب والروائيين الجدد من امثال : ابراهيم عبدالمجيد وعبده جبر ومحمود الورداني ومحمد المخزنجي وأحمد النشار.

نتاجه القصصي على قلة المنشور منه يحظى باهتمام نقدي واسع من ابناء جيله كما ترك تأثيراً كبيراً في بعض كتاب الجيل اللاحق، ويصفه الكاتب ابراهيم فتحي بأنه «الأكثر جدية وتميزاً في القصة العربية المعاصرة».

■ *هناك مسافة زمنية كبيرة بين كتابك الأول - «بحيرة المساء» - وكتابك الثاني - «مالك الحزين». ما الذي كان يستدعي كل هذا الوقت ؟ هل هي مسودة العمل ؟ المشاغل الخاصة ؟.. ام انه اسلوب ابراهيم اصلان في الكتابة ؟*

□ هذه المشكلة هي في الحقيقة مدار كل حديث بيني وبين الاصدقاء من الكتاب والنقاد. لم اكن اشعر ان هناك مشكلة مترتبة على عدم الكتابة (او النشر على الأصح) طوال هذه الفترة، ولكن مع الوقت وبسبب الأسئلة التي واجهتني كثيراً بدأت اناقش المسألة. كل ما ذكرته في السؤال، واسباب اخرى، يمكن ان يكون قد لعب دوراً في هذا الانقطاع الذي دام قرابة ١٢ عاماً : اني لم اكن امتلك حماساً كافياً، واني لست متفرغاً للكتابة، وان علاقتي بالكتابة صعبة وقاسية. كل هذه احتمالات. الكتابة تستدعي تكوين احساسات دقيقة بكل ما يحدث من حولك. وربما لعب هذا السبب، الذي هو، بالنسبة الي، في شروط الكتابة الاساسية، دوراً حاسماً في عملية التأخير. لدي، الآن، مجموعة قصصية جاهزة انتهيت من كتابتها بعد فترة قصيرة من نشر «بحيرة المساء». ولكنني لم أكن اشعر بضرورة نشر كل ما يكتب. كان علي ان افكر جيداً في ما يمكن ان تضيفه هذه المجموعة الى مجموعتي الأولى. لا بد من توسيع ادراكنا للتجارب التي تقع عليها وهذا لا يتم الا بمعايشتنا الطويلة للتفاصيل واللحظات التي تعمق اتصالنا بالتجربة. في الكتابة انت لا تتبنى موقفاً (سياسياً او اجتماعياً او اخلاقياً..) مسبقاً من الأمور والموضوعات التي تقوم على معالجتها. ولا تكون لديك ردود فعل جاهزة حول كل ما تكتبه. ولذلك فان مراجعة الكتابة، بهذا المعنى، هي جزء من استكشاف التجربة ومحاولة التوصل الى ايقاعها الحقيقي.

■ *ولكن ماذا عن الوقت الذي تستغرقه عملية الكتابة نفسها. لقد استغرق انجاز «مالك الحزين» ثماني سنوات.*

□ كان لا بد من قراءة العلاقات التي تربط «ناس» الرواية بالمكان. كنت أحتاج الى هذا الوقت لأتأكد من معرفتي بالشخصيات التي اختبرتها لفترة طويلة. ان تتبع سلوكها وحركتها لم يكن عملاً سهلاً. وكان لا بد في الوقت نفسه من إخفاء الجانب «التوثيقي» في رسم هذه العلاقات لاظهار طبيعتها وعفويتها كما هي في الحياة.

■ *احد الكتاب اللبنانيين يقول في حديثه عن «مالك الحزين» ان قدرة ابراهيم اصلان الروائية لا تقوم على استدعاء الحوادث والوقائع، بقدر ما هي في «جملة روائية تنم عن قدرته الهائلة في قراءة تطور العلاقات البسيطة والجزئية في حياة الشخصيات» - هل هناك وجود حقيقي لشخصيات الرواية، عند ابراهيم اصلان الى تتبعه في الواقع ؟*

□ بالطبع. ملامح الشخصيات ومكوناتها النفسية والجسدية والاجتماعية الخ... ذات ارتباط مباشر بالواقع. بل ان عدداً من هذه الشخصيات لها وجود حقيقي. انا لا أجد، ما دامت الدنيا مليئة بالناس، سبباً «لاختلاقهم». أو حتى لاقحام مؤثرات خارجية تكشف عن تصورنا السابق (والمزيف) للواقع. المؤثرات، والعلاقات، التي احدثتها في شخصيات «مالك الحزين» ظلت في حدود امكاناتها وطبيعتها من دون ان تبدل كثيراً في ملامحها الاساسية. وأريد ان اضيف هنا ان ثمة مصادفات غريبة حدثت (وعرفتها عبر عدد من الاصدقاء)، وأنا اتسقط اخبار شخصيات الرواية، وهي ان بعض العلاقات التي اضفتها الى شخصيات الرواية لضرورات تتعلق «بالبناء الروائي» وبـ «سياق التجربة» حدثت - لهم - بالفعل، وبعد فترة من كتابة الرواية (صاحب محل بيع الطيور، والشيخ الضرير..).

■ *هناك بعد تراجيدي خفي يقوم تحت وطأة تأثيرات الاجهزة الخارجية التي اخذت تهدد علاقات الشخصيات وحياتها. وكان ابراهيم اصلان اراد ان يقدم موقفاً نقدياً من كل ما يحدث من تغييرات تعسفية، تقوم بها الدولة، في حياة هذه الشخصيات ؟ كيف يرى ابراهيم اصلان هذه العلاقة خارج النص الروائي ؟*

- هذه العلاقة التي تتحدث عنها واضحة تماماً في الرواية. ولكنني لم أحاول اظهارها بدافع نظري. انها قائمة في الواقع واختبرها كل الذين عاشوا في المكان الذي تدور فيه أحداث الرواية. وهي ترجمة لحالة التناقضات والتجارب التي حدثت. ما حدث من تغييرات في البيوت والمقهى وسائر المعالم التي تتحرك من خلالها شخصيات الرواية، لم يكن يعتمد اية مقدمات نظرية. بل انني حين ادركت تطابق ما يحدث من صراعات مع بعض التصورات التي تملكها (سابقاً) حول هذه العلاقة، حاولت، في لحظة وعي، ان اتخلص من هذا الادراك بالعودة الى اختبار حياة المكان وقراءة ما حدث فيه من علاقات وتجارب. اعتقد ان علاقتي بحياة الناس والمكان هي اعرق بكثير مما تبدو عليه في الكتابة. انا ابن رجل عامل بسيط جداً، وعشت حياتي بتفاصيلها بين ابناء حي شعبي. وما زلت مصراً على العيش في هذا الوسط الذي اشعر انه يمنحني قدرة كبيرة على التصرف والتفكير. ومع انني لا اعتبر نفسي «ناجحاً» على المستوى الاجتماعي فإنني اجد ارتياحاً كبيراً في علاقتي بالناس. لقد خبرت مهناً وجوانب كثيرة في الحياة (كنت في مدرسة عسكرية لمدة سنتين، ودخلت مدرسة «صنائع» واشتغلت في «الحدادة» و «الخراطة» ثم تعلمت تصميم السجاد) واحاول الافادة منها بقدر استطاعتي. قد لا تظهر هذه الجوانب في صورة مباشرة ولكنني اتلمس ايقاعاتها وتأثيراتها في كل ما اكتب. انا كتبت الرواية «مالك الحزين» بهذه «الخلفية». الكتابة بالنسبة لي هي محاولة لتوسيع مجال الادراك. وبالتالي فإن موقفي من علاقة الاجهزة بالناس او المكان هو، في الحقيقة، خلاصة التجربة التي توصلت اليها في الرواية.

■ *ننتقل الآن الى موضوع آخر يثير الان نقاشاً واسعاً لدى المثقفين. هناك اتجاه تراثي «جديد» - ولا نتحدث هنا عن الاتجاه السلفي - يرى ان اخضاع ادبنا للمقاييس الغربية جعله يفتقد الى الكثير من مقوماته الاساسية، ويبتعد تدريجاً الى ترجمة علاقات لا تمت بصلة الى ثقافتنا وحياتنا. ما موقف ابراهيم اصلان من هذه المسألة. وما حدود افادته من التراث (الثقافي والاجتماعي...) ؟*

□ هذه المشكلة متشابكة، وحية، ليس فقط على المستوى النقدي ولكن على المستوى الابداعي في الدرجة الاولى. انا لا استطيع ان اري التراث كحالة منفصلة، وانه يمكن النظر اليه بابتعاد الى التاريخ او الذاكرة. التراث هو في المؤثرات والاشياء التي لا تزال متصلة بحياتنا. وان تلمس حياة الناس، بطبيعتها وتناقضاتها، هو بالنسبة الي المعنى الحقيقي لعلاقتنا بالتراث. هنا انت لا تجد نفسك منحازاً الى الاشكال والمعاني النهائية التي يحاول البعض استردادها «بتزمت». فالتراث ليس قوة اضافية يمكن النظر اليها خارج فاعليتها (وامكاناتها) في الواقع. وبالتالي فإنه لا قيمة للمفاهيم النظرية حول علاقتنا بالتراث اذا نحن لم نتبين مؤثراته التلقائية (والحتمية)، وفي مختلف مجالات الحياة واللغة. انا، في الحقيقة، لم احاول الارتكاز على اي مؤثر ثقافي تراثي او غربي في اسلوب الكتابة وفي طريقة «صياغة الجملة الروائية...» التي حدثتني عنها منذ قليل. ومع ذلك، يجد بعض الاصدقاء أن هناك عملاً حقيقياً على تأليف «فصحى العامية» او تشكيل الكلام بمقاربة نوعية لـ «افواه» الشخصيات وتراثها. الرواية تختزن مؤثراتها التراثية من هذا المنحى، ولست مستعداً للذهاب الى التراث وكأنه «هنالك»، وأن علي ان اعود بما يبهرني منه الى «هنا».

■ *ماذا يفعل ابراهيم اصلان في هذه الايام ؟*

□ ما زلت اعيد النظر في مجموعة قصصية جديدة انتهيت من كتابتها منذ فترة قصيرة. اكتشفت اخيراً ظاهرة غريبة في عملية الكتابة وهي صلة الطاقة التي تبذلها في رؤية الاشياء والمعالم التي من حولك بطاقة اللغة نفسها. لقد وجدت اثناء عودتي المتكررة الى هذه المجموعة ان الصياغة تستدعي توقفاً عميقاً امام الكلمات والجمل. كيف يمكن ان تثير هذه الكلمات الايقاعات والاصوات الحقيقية التي نقع عليها من بين الاشياء والمعاني ؟ «التشبيهي» و «المباشرة» وغيرها من المصطلحات التي تطلق على هذا النوع من الكتابة، هي مصطلحات سطحية؟ ولا تعبر عن القلق الذي تثيره عملية الكتابة او الصياغة. افكر الان في نشر مجموعة قصصية انتهيت من كتابتها خلال العام الذي نشرت فيه «بحيرة المساء». كما سأحاول الانتهاء، من مجموعة قصصية جديدة، انجزت كتابتها منذ وقت قريب.

■ *كيف ينظر ابراهيم اصلان الى «اعمال» بعض الكتاب الشبان ممن ظهرت اسماؤهم اخيراً وصدرت لهم مجموعات قصصية اولى ؟*

□ اود ان اشير اولا الى ان هنالك «خلطاً» يشوش علاقة القاريء بالكتابات، التي تشيع او تنحسر لاسباب لا تتعلق بقيمة النص بقدر ما تتعلق، في تقديري، بأمرين بارزين : الاول عدم وجود حركة نقدية جدية كالتي توافرت لجيلنا في الستينات والسبعينات (كانت القصة القصيرة التي ننشرها في «المساء» او «المجلة» ونتقاضى عليها ٣ او ٥ جنيهات تثير نقاشاً واسعاً وتطرح للمناقشة في لقاءات وندوات ثقافية..) والثاني هو تحكم المؤسسات الثقافية ودور النشر، وعدم توافر اية رقابة فنية متطورة للنتاجات الكثيرة والمتفاوتة. وهذان الامران يتعلقان، طبعاً، بحالة التردي (السياسي والاجتماعي) التي ظهر في السبعينات وانعكس على جميع المستويات، وعلى المستوى الثقافي خاصة.

حين استعيد اسماء بعض الكتاب من الذين تابعت كتابتهم منذ البداية (منذ عشر سنوات تقريباً) اجد انهم لم يأخذوا حقهم من النقد، اوحق القراءة. أذكر من هؤلاء يوسف قدر الله، واسماعيل عدلي، ووكيل الفرماني في مجموعة «القتلة». من الكتاب الشبان، هنالك عدد لا بأس به (لا أريد ان اذكر احداً لكي لا انسى بعض الاسماء) قدم اعمالاً متميزة من دون الوقوع في التقاليد الروائية التي وضعها النقد (او النصوص) في زمن ما يسمى بـ «جيل الرواد».

(القاهرة - حمزة عبود)

(عن «اليوم السابع» العدد ١٩٧٥/٧٢)

٥٥ سؤال ٥٥

* شعر : منيب فهد الحاج *

لا نرجو أن نملك أفراناً ذرّية
أو نصبح سادة هذي البشرية
أو أن «نلعب» بالكرة الأرضية
فلماذا تمتص دمانا شفة همجة ؟
ولماذا نصلى ناراً فوسفورية ؟
مع أنّا لا نبغي إلّا وطناً وهويّة !
مع أنّا لا نبغي الا أن نستنشق عطر الحرية !
مع أنّا لم ننفخ يوماً في أبواق اللاسامية !
مع أنّا لم نحلم، يوماً أحلاماً فاشية !

(جديدة)

خاطرة أدبية

الأمل الضائع

كنت وما زلت من عُشاق الكتاب والخميلة والظلال الليلكية، فكل عشية من عشايا الصيف لي في جنينتي الصغيرة جلسة أعاشر فيها ديون شعر أو أنصت لجبران ودستويفسكي وموبسان وغيرهم ممن حفروا في وجه التاريخ ونقشوا في محيّا الانسانية نقوشاً ولا أروع.... أو أن أخربش ما يجول في خاطري من تجاوى وأحاسيس توحيها اليّ أسراب السنونو والنجيمات العذارى والقمر المكسال والأرض الحبيبة، ونادراً ما كنت أغوص في طيّات نفسي متأملاً باحثاً ممحّصاً على اطهر ذاتي؛ فالتأمل فرن مصهار يذوّب النتوءات والادران ويعطي للنفس وهجاً وبريقاً ولمعاناً، نعم هكذا قال الفلاسفة وهكذا كان في تلك العشية كنت أبحث في أعماقي عن شائبة أذرها في عيون اللا شيء. وإذا بشخص يتهالك على مقعد قريب يضطرني أن أعود قسراً الى الواقع.... أنه صديقي الذي عرفته مذ درجنا طفلين بريئين لا نعرف سوى المرح والشدو والزقزقة، وكبرنا معاً ننهد من ذات المنهد فاضحت العُرى وثيقة والوشائج متينة.... واكتهلنا والصداقة في أوج وعنفوان.

اني أعرفه وأيم الحق؛ أعرفه عصباً عصباً وحسّاً حسّاً، كان للنبل فيه مسكنٌ وللمروءة آخر وللتفاؤل مساكن، أحب الحياة والانسان وغنى معها أغنية الأبدية فلكم تقطعت نياط قلبه وهو يسمع عن أطفال المخيمات والحبشة وبنغلادش، وكان يردد دائماً «إيه يا أطفال العالم المشردين، اصرخوا صرخة واحدة وأنا كفيل بأن صرختكم هذه ستصم آذان المترفين وتحفر في الأرض نفقاً يبيد الأرض من تحت أقدامهم... اواه من التشريد، اواه من الضياع... اواه من سنابك الظلم».

ما لي اشتط وصديقي ملأ جنينتي تأففاً وعهدي به سكوتاً هادئاً متزناً لا يفور ولا يثور الا نادراً.

- قل لي يا أخا العرب ماذا دهاك؟ ماذا وراء الأكمة؟

- شباب خُنّع!!

- أينْ يا هذا!؟

- الاستاذ حنين، نعم الاستاذ حنين وحيدي وولي عهدي الذي علقت عليه الآمال العراض!!

- ماذا به؟ أقلقتني!

- يريد أن يقلد أبناء الذوات يا سيدي... يريد أن يقتني سيارة جديدة في زحمة اقتصاد بلادنا المتدهور والجيب - وانت أدرى - وجيبي خاوٍ لا يعرف للقرش طعماً.

- من أين يعرف جيبك وجيبي طعم القرش والضرائب في كل صباح في الف شكل ولبوس، بل هناك من يتندر قائلاً بأنهم وربما غداً سيسنون قانوناً جديداً للضريبة ندفع بموجبه ضريبة عن نسائنا!!

- صدقني انني لقنته محبة الأرض مع الرضاعة وجعلته يتعشق مسكها وهو في القماط... سقى الله أيامنا الخوالي... لقد كان للأرض في قلوبنا منازل؛ أحببناها قدسناها وفرشناها سؤدداً وكرامة وامتلأت «السدّة» بالقمح والشعير والخيرات، كانت معطاء لا تعرف الحدود وتعرف قيمة الانسان وكنا نعرف قيمتها، لقد تغير وحيدي يا صديقي وتبدلت محبته للأرض الى محبة للسيارات.

- ماذا تعني وما الربط بين هذا وذاك؟

- أتراني أخلط ياصديقي؟ معاذ الله، لقد حاصرني حنين والحّ أن أبيع - رأس العين - ليشتري جلالته سيارة جديدة، فمركزه كاستاذ في الثانوية يحتم عليه - على حدّ تعبيره - أن يقود سيارة رحراحة فاخرة ولو على حساب كرامة جدوده..

- وانت ماذا تقول؟

- صرخت وصرخت وصرخت ولكنه هدد بالانتحار وهو وحيدي وأنت تعلم «معزته» عندي ووقعه في مسار حياتي... سيأتي غداً الشاري ومعه حفنة من الأوراق المتهرئة لقاء حيز من كون، سيأتي غدا وسيسلخ بدولاراته كل بسمات أيامي.

وصمت.. وترقرقت الدموع في عينيه كنسر عتيق خانته قواه فهاجمه الجوع... وطال صمتي أيضاً رغم الثورة التي اعتملت في داخلي ورغم السخط الذي اجده حنين في أحشائي.... وانسل صديقي والحيرة ملء محياه...

***

وفي الهزيع الأخير من تلك الليلة وكنت قد عانقت النوم لتوي مزقت نومي وسكينة القرية دقات ناقوس الكنيسة ثلاثاً ثلاثاً، ولم أدر لماذا دار بخلدي ان المرتفع الى الرفيق الأعلى هو أبو حنين بعينه، وحاولت جاهداً طرد هذا الهاجس من تفكيري ولكن عبثاً ارتجيت فقمت الى شرفتي لاستطلع الخبر اليقين ويا هول ما رأت عيناي.....

﴿ زهير دعيم - عبلين ﴾

السؤال الأخير لشرف الطّيبي

* شعر : المتوكل طه *

كم قلتُ: عذّبك الهوى
فامسح دموعَك .
وازرع بنفسجك الطريَّ بقلبك الخفاقِ
لا تفضح عيونك .
هي طيبةٌ سمراءُ لوّحها السيرُ على دروبِ العين !
كي ترويَ جفونك .
فاشربْ عيوناً مثل طلْع النخل
ما أحلى عيونك .
واكتب لصحبك: إنني شرفٌ
وموتي كان خلقاً للشرف .
ورصاصةُ الأعداء في صدري تمورُ
وأختها تمضي .
- والبعض يفتح صدره للنهد في شبق الغُرَفْ -
فافتح جراحك كي تعلمهم بأن الأحمر الثوريَّ
قلبك يا شرف .
فالأحمر الثوريّ جرحٌ فوق ألسنة اللهيبْ
والأحمر القاني رحيلٌ فوق أشواكِ الصليبْ
والأحمر المعطاء فجرٌ أرجوانيٌّ يطلّ من المغيبْ
والأحمر الخلّاق جرحك يا شرف .
فاجمع دماك غيمة وامطر غيومك ،
واكتب: بأنّا قد خلقنا للرصاص وحمل رايات الحياه
وأننا نمشي على دمنا ونبعث جرة الزمن الأباةْ
وأننا نلقي الغيوم. اذا أردنا، للجبال
لكي تؤذّن للصلاة .
فاحمل قناديل الدم المسفوح في «بير زيت»
ولتشعل شموسك .
وابدأ صلاتك ،
أذّنت للفجر القريب، فباعدتْك يد الظلامْ
وغسلت وجهك بالضياء، فرف في القلب الحمامْ
ومسحت ساعدك النخيل، فجاءت الغابات
تقرئك السلامْ .
ورفعت كفّيك المشقّقتين للنجمات
فانداح الرخامْ .
كبّرت باسم الله فابدأ بالتلاوةِ :
قل أعوذ بربِّ عاصفة العواصفْ
إن كان ابنُ الفجر خائفْ .
قد شاهد الطلقاتِ تسكنُهُ
فكبّر وهو واقفْ .
وقل أعوذ من الشياطين التي سكنت قصوراً
وهي أنظمة الحرامْ .
يا بيها الناس اقتلوا الحكام والأمراء
لا.. لا ترحموهم ،
وغداً على المخوذيّ ينقلب اللّجامْ

......

فاجمع لهم ما أنت تملكهُ من الخيل المسوّمة
الرهيبةِ والحسامْ .
ولترهبوا أعداءكم يا أمة نامت على آذانها
من أرض تطوان الرخيّة للشآمْ .
فاسمعْ صلاتَك للقبائل ، يا نبيّ الله
لا توقف خيولك .
وارجع لأمك كي تقبلها وداعا
وامضِ .. كزرقة موجة الاحزان في طرق المخيم
ثم لا تنسَ بأنك طالبٌ في الجامعة ..
فتعال نكتب بعض ما يمليه استاذ العلوم
لنرسمَ الأيامَ شمساً أو يراعا .
فهتفتَ في صمت: أتوا.. تعالوا للطريقِ
فردّت الدنيا عليكَ: سمعاً وطاعهْ .
ودخلتَ في روح الحصى
فجعلته بركان حناء
فغنينا دروبك .
وتعال يا وجع الصنوبر، يا شقيق الموج
يا شرف المدائن والرجال .
تعال يا نهر الشتاء ،
تعال يا بيارة الأحلام، يا همس العيون
ويا بيادر قمحنا ،
يا دمعنا في البرتقال ،
جاءت صبايا الحيِّ ينفضْن الجدائلَ
فوق جثتك الطرية .
كي تضمّخ كل واحدةٍ ضفيرتها بماء القلب
فلتفتح جروحك .
وتعال نرفع نعشك القزحيّ
ننشد أغنيات العرس، نهتف للوطنْ .
يا أرجوانيّ الضلوع ، زفافك الدّامي
يتوّج أجمل الفرسانِ في هذا الزمنْ .
ويؤرخ الطلقاتِ في جسدٍ مضيء
دون قبر أو كفنْ .
وأنا.. ليتَ أرثي من يموتُ
وإنما غنيت وردك يا فتنْ .
وغداً أغني كل من أورقتَ فيهم
وغداً سأنثر في الذرى دوماً، ورودك .
كم مرةً ستموت يا شرف الرجولة
مرّة أم ألف مرّة ؟
وإلى متى سنظل نخترق الرصاص
نلف أيدينا بجمرة ؟
وإلى متى سنعانق السكّينَ
يطعننا «أخونا» فجأة.. ويقول: ثورة ؟
ونقول: هذي طعنةٌ لا تغتفر .. لا تغتفرْ
ونعود ثانية لنرفع كفّهُ ،
ونقول: ذاك هو البطلْ .
- شرف ؟
أأنت هو البطلْ ؟
أم ذابح الأطفال ذاك هو البطلْ ؟
هم يذبحون على عجلْ ،
ونحن ننسى يا جبلْ .
هل حاجة النسيان تجبرنا بأن ننسى
أم أن حجم الأرض أصغر من مساحات القُبلْ ؟
قل يا بطلْ .
قل يا بطلْ .
قل يا بطلْ .
وارحم حروفك .

(القدس)

● شرف الطّيبي: هو ابن قطاع غزة المحتل، وأحد طلبة كلية الهندسة بجامعة بير زيت، استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٨٣ .

البريد الأدبي

■ هل أغضب ؟ ●

□ كتب شهير كبها من عين السهلة في [illegible] محاولة شعرية، رداً على الهجمة البربرية على قاعدة م.ت.ف في تونس، جاء فيها

السيد ريغان، سود الله وجهه، يبارك
ومبارك نائم
وفي البيت الأبيض الحسين يتواجد
ربما لم يسمع
ربما لم يقرأ
لكنه للعملية خطط
وانتظر النتائج
وكان له الفشل الأكبر
فهل أغضب ؟

● وماذا بعد ؟ ●

□ أرسلت الينا سميرة صدقي بيراخ من مدينة شفاعمرو محاولة شعرية عنوانها «وماذا بعد ؟» نقتطف منها :

انتظار يلي انتظار
والزمن يمر كلمح البصر
وأيام طوت تحت صفحاتها
غبار السنين العابرة
ونقول عجباً : اين عمري !
وعمرك رهن يديك

ثم تقول :

مهما جردتني الحياة من كل عاطفة
فلن تبعدني عن نزهات الحياة
بل سأحيا
كطائر يرزق في سماء الشرق
وهو يقول : وماذا بعد !

● التحدي ●

□ أرسلت الينا فالنتينا أبو عقصة من معليا محاولة شعرية بعنوان «التحدي» نقتطف منها :

أتحدى الموج الذي يقتل للموج
هزة الشجرة التي تقتل الشجر
اتحدى البشر اذ ما خان البشر
اتحدى الصخر.. تشقق الصخر
اتحدى الأفكار السلبية

● لا تخبيء وجهك ●

□ وأرسلت سناء السعيد محاولة شعرية بعنوان «لا تخبيء وجهك» تقول فيها :

كم من العناوين غيرت
كم من الاحلام بنيت
لا تحزني مهما غدرت القصائد
قلبي ثمل بحزن حتى النهاية

● زجلية ●

□ وأرسل محمد أبو اصبع من الطيبة زجلية بمناسبة ذكرى ضد الفاشي كهانا على ابواب أم الفحم جاء فيها :

يا كهانا يا مجنون مولود العنصرية
الفاشية لن تقوم شبيبتنا ابية

● ردود قصيرة ●

● الى نهاي داموني : محاولتك «اذهب وابتعد» ليست شعراً وهي مملوءة بالأخطاء الإملائية واللغوية.
● الى الشاعر صاحب «تكتب الأرض اسماءها» انت تعرف اننا نرحب بقصائدك لكننا لا نعيد ما تنشره في صحف محلية اخرى. وهذه القصيدة قرأناها في احدى الصحف في ١٩٨٥/٩/٢٨.
● الى صاحب المحاولة القصصية «لكي لا ننسى». نعتذر عن عدم نشرها. صحيح انها واقعية ولكن ينقصها الفن القصصي.

الأدب الواقعي الاشتراكي يحل المعادلة الصعبة بين الفنان والجمهور

○* بقلم : ناجي ظاهر *○

● في لقاء بيني وبين احد مثقفينا المعروفين، جرى حديث عن قضية الكاتب والجمهور، ومما قاله ذلك المثقف: ان قضية التوصيل الفني، قضية معقدة وعلينا ان ندرسها، وقال لقد حلت فيروز المغنية اللبنانية، مثلا، هذه القضية فالجميع يفهمها ويستمع اليها، وامام صوتها الذي ينقل شيئا، تمّحي الفروق العمرية، يستمع الشيخ اليها بالشغف نفسه الذي يستمع فيه الطفل اليها. وانتهى الحديث بيني وبين محدّثي، ولم نتابع النقاش، فقد اخذتنا امور اخرى، على جانب كبير من الاهمية، الى نقاشات ـ اخرى.

لكنني بقيت افكر في القضية، وتذكرت بعد ذلك ما قاله الفنان السوري دريد لحام «غوار» من انه يعتبر ان النص هو البطل الرئيسي في العمل الفني. لقد وصل غوار الى الناس، في كل مكان من امكنة العالم العربي ايضا، وهو ظاهرة تستحق الدراسة، بالضبط كغيره من الشعراء والروائيين والقصصيين الذين وصلوا الى اكبر مجموعة من الناس. وفيلم غوار ـ الاخير، «الحدود» الذي استقبل بترحاب شديد من جماهير الشعب المصري، حين عرض في مصر يقول لنا الكثير.. ثم لنتذكر فيلم «الافوكاتو» لعادل الامام وكم اثار من ضجيج!! لقد رأى بعض النقاد بعض الاخطاء التي ظهرت في كل من الفلمين «الحدود» و «الافوكاتو»، ومع ذلك يتساءل المرء ـ ومن حقه ان يتساءل: كيف وصل هذان الفيلمان الى مختلف الجماهير ـ في الوطن العربي؟!

يقينا ان عملية التوصيل الفني والعلاقة بين الفنان والجمهور تعتبر عملية معقدة، فليس من السهل ان يقول المرء فيها كلمة ويمضي، ونحن لسنا بعيدين اليوم عن تلك النقاشات الطويلة التي دارت ـ في السبعينات، بين بعض مثقفينا عن الرمزية والرمز. فبعض مثقفينا ايضا انشغل بعملية التوصيل الفني!! فهذه المشكلة/القضية شغلت بعض مثقفينا ايضا. وعلينا دراستها.

ان عملية التوصيل الفني تفرض نفسها لعدة اسباب سآتي على ذكر بعضها، لكن قبل ذلك احب ان اطرح السؤال: كيف يكون بالامكان المحافظة على مستوى فني دون الوقوع في التهريج؟! فالفنان له عالمه الخاص، والعمل الفني ايضا، له عالمه الخاص، وليس مطلوبا من الفنان ان يقول ما يريده منه الجمهور دائما. فما اكثر ما لا يعرف الجمهور ـ شأن العامل، في حديث ماركس ـ عما يريد. اذاً يوجد للفنان دور، وهو ان يقول ما يجب ان يقال، ومن هنا قد تنشأ قضية. فلكل عالم خاص طقوسه الخاصة، ولكل فكرة جديدة توجد بعض الغموض. ان المشكلة هنا ـ تصبح اكثر تعقيدا؟ فكيف يحل الفنان هذا التعقيد؟ هنا تفرض مشكلة الغموض ـ نفسها، كجانب من جوانب مشكلة التوصيل الفني. ان اي عمل ادبي، بعيد الرؤيا، يحتوي نوعا من الغموض. والقراء يطالبون ـ دائما ـ بالوضوح، او بان يصل اليهم ما يريد الفنان ايصاله، واتذكر هنا قول احد الفنانين، حين تسئل عن قضية التوصيل، من انه لا يمكن ان يصل الى جميع القراء، لأنه سيتحول، "والامر كذلك، الى مهرج!!

ان الفنان لا يمكن ان يصل الى جميع الناس، هذا حق، لكن كيف يمكن ان يصل الفنان الى اكبر عدد من الجمهور، وتصبح المشكلة اكثر تعقيدا حين نسأل انفسنا ذلك السؤال الذي خرج على محمود درويش، فكيف يمكن ان يكتب الشاعر ويصل الى شعب خمسون بالمئة منه لا يقرأون؟

اجاب درويش انني اصل الى خمسين بالمائة، اما الاخرون فحسبهم أن شعري يوصل قضيتهم الى اسماع العالم.

من الصعب جدا، ان تتحدث عن الغموض دون ان تتطرق للحديث عن الوضوح، فإذا كان الغموض قضية، فالوضوح ايضا قضية. واذا كان هناك الكثير من الشعر والادب الغامض الذي لا يصل الى القاريء/الجمهور، فما اكثر الشعر والادب الواضح الذي لا يصل الى القاريء/الجمهور!! اين تكمن القضية ـ إذا؟ انها تكمن في شيء آخر، بل في اشياء اخرى، وعلينا ان نجيب الان على السؤال الاساسي: كيف يستطيع الفنان ان يحافظ على خصوصية تجربته، وان يوصلها الى الجمهور في الوقت ذاته؟

انني ادعي ان الادب الواقعي حل المشكلة بين الفنان والجمهور. وذلك لعدة اسباب اذكر اهمها: ● ان مشكلة او خصوصية الفنان، لا تطرح نفسها على الفنان الواقعي بالحدة نفسها التي تطرح فيه نفسها على غيره، فالفنان الواقعي (ولنقل بصريح العبارة، الفنان الواقعي الاشتراكي، فيوجد بعض الفنانين الانهزاميين ايضا يدعون انهم واقعيون!!) ـ يستهدي ببوصلة لا تخطيء ابدا، هي بوصلة الشعب. وهو حر بمعنى انه مرتبط بغيره، وشتان ما بين الحرية والفوضى الذي يوحي به، حديث البعض عن الحرية. ● ان خصوصية الفنان الواقعي الاشتراكي، هي في الواقع، جزء من خصوصية تجربة الشعب بأكمله. فالهم الذي يشغل الفرد لا يمكن ان يكون هما محدودا ضيقا، وانما هو جزء من هموم شعبه، لهذا ايضا يصل الفنان الواقعي الى اكبر مجموعة من الناس ● ان الفنان الواقعي الاشتراكي يعتمد في تجربته على تراث شعبه، لا على جزء محدود من هذا الشعب، وانما على جميع فئات واجزاء الشعب، انه يعتمد على نتاج الشعب، وعلى حكمة الشعب [الفولكلور] ويعتمد كذلك، على كل ما انتج الشعب في الماضي من فن تقدمي الهدف منه مصلحة الجميع/الاكثرية. وقد أثبتت تجربة شعرائنا المحليين ـ في هذا المجال، نجاعتها، فكانوا امتدادا حقيقيا لشعبنا في هذه البلاد ● ان الفنان الواقعي حين يتحدث عن نفسه، لا يتحدث عن معاناته كفرد، انما هو يتحدث عن نفسه كجماعة، وهو حين يقول نحن، يقصد ما يقوله، وانه حين يقول انا، فليس معنى هذا انه يقصد «انا» ـ المحدودة الضيقة. واذكر ان الشاعر السوفييتي يفتشنكو سخر من احدهم حين سأله لماذا تكثر في اشعارك من ذكر الأنا ـ فقال له: القيصر كان يقول، حضرتنا وجلالتنا لقد قلت «انا» وكنت اعني «نحن»، قال القيصر «نحن» وكان يعني «انا». ● ان الا[نا] الواقعي حتى حين قال انا، كان يعني الجماعة فلا يوجد ادب معزول عن مجموع الناس. ان الادب الذي يكتب للناس وعن الناس، يعيش بين الناس، اما الادب الذي يكتب لفرد معين، فيعيش في فرد معين ايضا!!● ان الادب الواقعي، شأنه شأن جميع انواع التعبير الادبي، يحاول دائما ان يجسّد المعاني التجريدية، في صور، ويقربها بذلك من الايحاء والفهم، فتلك هي قدرة عقلنا الادراكية. ويرى بوريس سوتشكوف في كتابة القيم «المصائر التاريخية للواقعية» الذي ترجمه الى العربية محمد عيتاني ان الفنان واذا تصور وابتكر اشكالا يبدو له انها خرجت عن نطاق الحقيقة، او صدق الحال، فإن عمله لا يعدو ادماجه اجزاء، كل واحد، واعادة خلقها في آخر تحليل، هذا الكل الذي يسمى الواقع ويوضح سوتشكوف ذلك فيقول «ان لوحات كالو العجيبة الاشكال، او «نزوات غويا» وهي اعمال جردها، عن قصد، مبدعاها، من اية صلة بما هو حقيقي، تستند في الواقع، الى عناصر من انطباعات بصرية وانفعالية ولّدها الواقع موضوعيا». ● ومن صفات الادب الواقعي الاشتراكي التي يلغي بها مشكلة التوصيل بين الفنان والجمهور، ان هذا الادب لا يركز على الاغتراب كإغتراب، وانما هو يتحدث عنه من اجل ان يفضحه ويعريه، ويطرحها كقضية سياسية واجتماعية، يجب حلها. الادب الواقعي ـ كما يرى هورست ريدبكر ـ عن الانعكاس والفعل، لا يقيس الهوة وانما يحاول ردمها.

ان الحديث عن حدود وامكانات الادب الواقعي الاشتراكي حديث طويل، ويطول اكثر، لو ذهبنا، الى استفراد الجذور الاساسية التي يقوم عليها، فالفن الواقعي الاشتراكي، مثلا: يشكل دائما ويقدّم صورة للوعي الاجتماعي، فهو شأنه شأن السياسة والعلم، يرتبط بنوع من الوعي، يميز الجماعة، وليس الفرد فقط. اما قضية الشكل والمضمون في هذا الادب، فتقدم اكثر من اجابة على قضية التوصيل، فالشكل في هذا الادب ـ ليس كيانا قائما بذاته، وانما هو على علاقة حميمة بالمضمون، بل ان البعض يرى ان الشكل انعكاس للمضمون. وهذا البعض كأرنست فيشر في كتابه عن «ضرورة الفن» الذي ترجمه الى العربية سليمان ميشال ـ يرى ان المضمون في الادب المقصود هنا، هو مضمون تقدمي. وعليه فهو دائما يفرض شكلا ثوريا، في التعبير ناهيك عن ثورية الادب الواقعي الاشتراكي، التي تضر عميقا عميقا في النفس الانسانية حيث هناك رغبة الفرد بالانسجام وبحثه الدائب عن الجمال.

لقد ضرب الكتاب الفيتناميون، بين الحربين العالميتين، مثلا صادقا للكتاب الواقعيين الاشتراكيين، فبعد الحرب العالمية الاولى اخذ هذا الادب يزدهر، ولكن حين حلت نكسة ١٩٣٠ في فيتنام، حدثت فوضى لا مثيل لها. وغذاها المستعمر الفرنسي. غير ان الشعب الفيتنامي الذي صمم على النصر ما لبث وان عاد الى احساسه بذاته، وثقته بالنصر، فسقط ادب الضباب الذي غذاه المستعمر ـ لمصلحته في اثاره البلبلة، بالطبع، وانتصر الادب الثوري الفيتنامي.

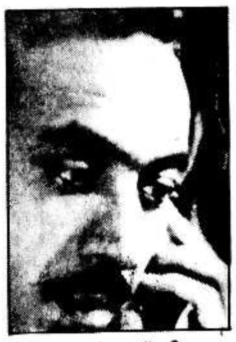
«نشيد الحياة» رواية جديدة ليحيى يخلف

● للكاتب القصصي والروائي الفلسطيني المعروف يحيى يخلف صدرت روايته الأخيرة «نشيد الحياة» عن «دار الحقائق» في العاصمة اللبنانية، بيروت.

«نشيد الحياة» التي كان قد نشرها الكاتب مسلسلة في «الحرية» تتحدث عن الحياة النضالية والسياسية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان قبيل واثناء الاجتياح الصهيوني العام ١٩٨٢.

وليحيى يخلف مجموعات قصصية اخرى مثل «نجران تحت الصفر» (رواية) «المهرة» (قصص) «نورما ورجل الثلج» (قصص)، «تلك المرأة الوردة» (قصة) و«تفاح المجانين» (رواية).

«صلاح عبدالصبور.. الحياة والموت»



● صلاح عبد الصبور ●

● في اطار سلسلة «كتاب المواهب» التي يصدرها قطاع الأدب في المركز القومي للثقافة والفنون التشكيلية في القاهرة صدر كتاب جديد بعنوان «صلاح عبدالصبور.. الحياة والموت» من اعداد نبيل فرج.

يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة ويضم جميع الأحاديث الصحفية التي أجريت مع الشاعر الراحل مع مقدمة اشبه بدراسة تقويمية لتجربته في الشعر والمسرح والدراسة الأدبية.

ومما يجدر ذكره ان صدور الكتاب ترافق والذكرى الرابعة لرحيل الشاعر.

رواية جديدة لماركيز



● غابريل غارسيا ماركيز ●

● يعكف الكاتب الكولومبي الكبير غابريل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل للآداب على وضع رواية جديدة تدور في ثلاثة اتجاهات : الحب والشيخوخة والموت. جاء هذا الخبر في سياق مقابلة اجرتها معه الناقدة الامريكية ماريليس سايمونز المحررة في «النيويورك تايمز» ونشرت مؤخراً.

حيث يقول : «... ان أخشى ما أخشاه هو الا يلبي جسدي ما تجيش به نفسي. فثملة لحظات يصبح فيها الجسد اقرب ما يكون الى شيء غير قادر على الحركة. لقد وصلت الآن الى ما يمكن ان اسميه سن الـ «ابداء». بدأت أردد هذه الأيام عبارات مثل : ابداً لم أصب بمثل هذا الداء من قبل، ابداً لم اشعر بمثل هذا من قبل، ابداً لم أتنفس هكذا من قبل الخ...

ان الشيء الأكثر أهمية هو ما يحسه الانسان في قلبه. انه لسر غامض. براودني فضول وانا أكتب روايتي الجديدة. اريد ان افهم كيف ستتصرف شخصيات الرواية... انني اكتب لأعرف ايضا كيف يمكن ان تحدث الأمور والى اين ستنتهي. حتى اكون قادراً على قراءتها».

السعور

● قصة: بقلم نمر نمر ●

** عنزتنا البرشة، منوحة الولاد، ولدت «سروعا صغيرا»، قبل ان تتكامل ايامه ولم تمض ايام قليلة حتى ماتت البرشة تاركة وحيدها الصغير دون معين. تشاءمنا لكن ما الحيلة ؟ ووأد النفس الحية محرّم. أرضعناه من هذه العنزة مرة ومن تلك مرة اخرى، والحملة على الاجاويد، فالمعزات للجيران، لم نكتف بهذا فقد ذوّبنا له الحليب المجفف، ورضعناه بالرضاعة، وكانت المهمة شاقة، فعاش السروع كشوعا، والكشوع يرضع ولا يشبع، حتى لو رضع كل عنزات ابو سلوم، من هذه العنزة (شخب) ومن تلك (زرق) ومن غيرها (مصّة)، هذا ناهيك عن السرقة التي لجأ اليها والاحتيال، فحين تقف العنزة لترضع ابنها، يتدخل معه كأنه («شقة توم») وشريك وأخ في الرضاعة.

قدمنا له الخلطات، احضرنا له الفرقات، مع ان هذه من المحرمات، كل هذا لم يشبع الكشوع، كان نموه بطيئا، اصبح (سعورا)، ثم تنيّا «قرباعاه» «فسداساه» «فعتيقاه» الا ان الكل اجمعوا على تسميته (السعور) دون اعتبار للعمر بل للحجم. صوته دائما يجلجل كالملهوف، هذه العنزة تنطحه، تلك تركله. كذلك الراعي واصحاب المعزى «العزّى»، كل من في الصيرة تألب ضده وشكل جبهة رفضاً لمخالطته. حتى الاسلوبة التي اعطانا اياها ابو سلوم لرضاعته، رفضت الانصياع والانضباط، لتقل دم هذا السعور.

واستمر هو في عدوانه على الماعز، والعادة غلاّبة، ومن شب على شيء شاب عليه، شعره «يحلي» ويتساقط من كثرة النطح والركل، كان كجندي فقد قوامه واتزانه بعد ان عاد من حرب خاسرة، كل عضو به عاهة، القرنان مكسوران، عين عوراء، رجل مكسورة، اذن مقطوشة، أباط اعرج، ورغم ذلك فهو يتفندر ويتفنج على طريقة: ما بشوف المنافس غير عند التنافس.

دشر السعور وطفش بعد ان رفض الرعاة كلهم «ضبّه» مع قطعانهم، جاب الكروم والحدائق، تسلق السطوح والشرفات، اتى على الاخضر واليابس، شكاه اهل البلدة ولكنهم شعروا معنا لضيق ذات اليد عندنا، فهو وحيدنا وقد نذرناه للعيد.

اعارنا بعض الجيران «طبّالة» علقناها على رقبته، كي تنذر اصحاب البيوت والمزارع ان الخطر قادم، وقد اعذر من انذر. لم تنطل الحيلة عليه فقد ظل يتحكحك بقشاطها حتى قطعه في اليوم نفسه، وهات رجالا وعدائين كي يلحقوا به ويقبضوا عليه، نصبنا له الشراك والخطارات، فباءت بالفشل كلها.

اهل البلدة اصبحوا في حالة استنفار دائمة لمواجهة الخطر المحدق بهم ليلا ونهارا، بعضهم ترك اشغاله واعماله ونصب كمينا له. لكنه كان يعرف من اين تؤكل الكتف، متى يدخل هذه الحديقة او تلك.

تفنن اهل البلدة في تفسير اسم السعور في سهراتهم وامسياتهم،

- السعور من مسوغر اي طائش.
- السعور من سعر بمعنى جنّ.
- السعور من السعر اي داء الكلب.
- السعور ـ تعني المجوه
- السعور ـ مساعرة او مساومة.
- السعور ـ المرض الفتاك. او قطاع المسافات، او استعار الجرب بمعنى انتشاره، وتعني الجوع الشديد، او النار الحارقة. او سريع الركض، او الذي يقطع الليل.

كل هذه الاجتهادات الى جانب المعنى «ذكر الماعز» والحقيقة انهم كانوا على حق في اجتهاداتهم، فقد جمع السعور كل هذه الصفات واكثر، ومما زاد الطين بلة، ان السعور جرب واخذ الناس يتحاشونه خشية ان يصابوا بهذا الداء الملعون. سيرته كسيرة الحيّات، لها بداية ولا نهاية، او كحديث الصيادين ألفوا حوله الحكايات والجعاديّات:

سعورنا الابرش	صار اخرس
علقوا له الجرس	زاد طرش
قطعوا له قرونه	زاد جنونه
قصوا شعره	خف عقله

هذا يقول: لحام يسطحه!
- بريعز يقتله!
- موس يحلقه!
- ذيب يمص دمه!
لا هذه الدعوة قبلت ولا تلك.

ملفات عدة افتتحت ضده في المخفر، مما اضطرنا ان نعلن براءتنا منه وعدم مسؤوليتنا عن تصرفاته واذاه، واعلنا عن جائزة لمن يلقي القبض عليه ميتا او حيا، اصبح في عداد المطلوبين الى العدالة، صوره وزعت على مخافر الشرطة.

عمت الفرحة اهالي البلدة، حين نادى الناطور باعلى صوته يا سامعين الصوت صلوا ع النبي! الحاضر يعلم الغايب، اللحم عند ابو سلوم بنصف ثمن! اللي ما بعجل ما بلحق!!

احجم اهالي البلدة عن شراء اللحم، طاف اولاد ابو سلوم على الاهالي ليوزعوه شروات ويعوّضوا على صاحبه، والعوض بوجه الله. كل واحد اقسم يمينا الا تدخل هذه اللحمة بيته، بل قدّم ما تسمح به نفسه من نقود تعويضا لصاحب السعور، كي يشتري نذرا للاطفال. لحمة الساعور كانت طبقة لحم وطبقة شحم، مليان دهن، حتى اطفال ابو سلوم امتنعوا عن تذوق لحمه، ففضلوا الخبز الجاف مع الزيت الحاف، على هذه اللحمة المشبوهة، لان كل شعره على بدنه، وكل ملقط لحم حرام في حرام.

رمى ابو سلوم اللحمة على المزبلة، حتى الوحوش البرية وطيور السماء رفضت تناول لحمه، طلعت ريحته، تذمر اهل البلدة كثيرا وكأنه يؤذيهم في حياته ومماته، حتى تبرع فاعل خير لحرق جثته.

(حرفيش ـ ٨٥/٦/٦)

اختراع فلسطيني من قرية الرامة:

جيتار يعزف الالحان الشرقية

●«دائرة تسجيل الاختراعات والتصميمات» تقر الاختراع وصاحبه الياس جبران ينتظر ممولاً لتنفيذ مشروعه الفني الكبير ●

□ التقيت أبا خالد في ورشته المتواضعة في بيته وكان منهمكاً في عمل قلما رأيت مثيلا له. انها بالفعل عملية خلق مدهشة تحتاج لنظرة فنية ومعرفة ضليعة بقوانين الموسيقى النظرية ومقاييس الالات الموسيقية الدقيقة. في هذا المكان تستطيع ان ترى كيف يعالج ابو خالد الخشب الخام، بخشونة احيانا، وبمنتهى الرقة والدقة، احيانا اخرى، مارا بمراحل عديدة ليخرج في النهاية من بين يديه «ناطقاه» بأعذب الالحان واجملها.

طرحت عليه التحية فردّ باحسن منها وفي الحال اوقف عمله ودعاني لاحتساء فنجان من القهوة وكان لي معه هذا الحديث:

● كيف بدأت بصناعة الالات الموسيقية؟

■ كان ذلك منذ زمن بعيد. في البداية كنت اعمل في الحدادة واللحام الا ان هذا لم يقف امام انجذابي نحو الموسيقى فدرستها وعزفت العود اولا، ولكن امكانياتي المادية لم تمكني من شراء هذه الالة التي كان ثمنها في ذلك الوقت يضاهي مرتب شهرين او ثلاثة اشهر وبما ان «الحاجة ام الاختراع» فقد قررت ان اصنع العود بنفسي، وقد استغرق هذا في البداية خمسة او ستة اشهر.

● ولكني اعلم انك الوحيد في البلاد الذي يصنع الات موسيقية مختلفة.

■ كما سبق وذكرت فاني بدأت بصناعة العود اولا. وكانت هذه البداية بمثابة خطوة اولى ومهمة لمعرفة اصول هذا الفن، حيث اكتسبت خبرة كبيرة في معرفة انواع الخشب الملائمة لكل آلة واخرى. الخشب الذي يجمع بين المتانة والليونة وخفة الوزن. تعرفت اكثر على كيفية وطرق تصنيعه واستعمال الغراء والقوالب. ومن ثم تأتي عملية الطلاء، والنقش والزركشة بالصدف او غيره... هذا كله بالاضافة الى دراستي للالات الموسيقية الشرقية الاخرى ولمجالاتها الموسيقية والمقاييس الدقيقة لكل آلة، مكنني من صنع الكمان والبزق والقانون، وهذا الاخير اصعبها، فعملية بنائه تحتاج الى دقة فائقة وصبر طويل خاصة صنع «العربات» وهي عبارة عن قطع نحاسية متحركة تحت الاوتار يستعملها العازف لتغيير وتبديل المقامات في الوقت الملائم.

● علمت مؤخرا انك قمت بتصميم جديد لتحويل الجيتار الى آلة تستطيع ان تقوم بتأدية الالحان الشرقية، فكيف ولدت هذه الفكرة؟

■ ان الفكرة ولدت منذ زمن بعيد ولكن لم تخرج الى حيز التنفيذ الا قبل خمسة اشهر حين نجحت بوضع تصميم جديد للجيتار بحيث يستطيع العازف ان يقوم بتأدية اللحن والمقامات الشرقية. والسبب الرئيسي الذي دفعني الى ذلك هو تهافت شبابنا واندفاعهم في هذه الأيام لشراء الجيتار والعزف عليه.

● ما سبب هذا التهافت حسب رأيك؟

■ بصراحة ان هذا التهافت نحو الجيتار وترك الالات الشرقية الاخرى بدأ كتقليد اعمى لظاهرة دخول الجيتار وغيره من الالات الغربية «كالاورج» و«الاكورديون» الى الفرق الموسيقية الشرقية، حيث اصبحت تستعمل، حسب رأيي، بشكل خاطىء، الامر الذي شوّه الكثير في موسيقانا. كما واصبحنا نرى عند بعض الفرق ان هذه الالات الغربية حلت تماما مكان العود والقانون بالرغم من انها قاصرة عن تأدية دور الالات الشرقية. انا شخصيا لم استطع ان اقف في وجه هذا التيار العارم لمنعه او الحد من انتشاره فولدت لدي فكرة باتجاه آخر، انه ما دام شبابنا مستمرا في ذلك فلماذا لا افسح له المجال ان يدرس ويطلع على الموسيقى الشرقية من خلال الجيتار نفسه، وهكذا بدأت بمشروع تجديد بنائه.

● من المعروف انه جرى هذا التغيير من قبل على «الاورج» و«الاكورديون» فما هو الجديد في تصميمك هذا؟

■ نعم ان تحويل «الاورج» و«الاكورديون» جرى من قبل في المانيا بناء على طلب مصري ولكنه لم يغير شيئا في بناء الآلة بل اعتمد على برمجة الالة الحاسبة في الاساس، وبحد ذاته كان تصميما الكترونياً فحسب، عدا ذلك وبالرغم عن هذا التغيير فان هذه الالات المذكورة بقيت ضيقة في مجال عزف الالحان الشرقية بمعنى ان المقامات الشرقية التي تعزف على هذه الالات قليلة ومحدودة بالنسبة للبحر الواسع من مقامات موسيقانا الشرقية. اما ما احدثته على الجيتار فهو حسب رأيي جذريا وكان بمثابة اعادة لبناء هذه الالة حيث اصبح بالامكان عزف حوالي ٢٠ مقاما شرقيا بنقاط ارتكاز اساسية مع توفر الامكانية لعزف هذه المقامات بنقاط ارتكاز مختلفة.

● هل هذا في نظرك يستطيع ان يعطي للجيتار دورا هاما لعزف الالحان الشرقية الى جانب العود والقانون مثلا؟

■ من الناحية التكنية فهذا اصبح ممكنا، الا ان الجيتار او ابة آلة غربية اخرى تم تحويلها، لا ولن تستطيع ان تعطي للأذن الشرقية النغمة الخاصة باللحن الشرقي ولن تنجح في اعطاء المستمع الشرقي الاحساس المميز الذي تعطيه الاتنا الشرقية، وذلك لان قضية الاحساس باللحن الشرقي هي عملية تكتسبها الأذن الشرقية في مراحل تطورها الاولى نتيجة التفاعل غير المنفصل بينها من جهة وبين اللحن الشرقي والالة الشرقية من ناحية اخرى.

● ما هي برامجك للمستقبل بعد وضعك لهذا التصميم الجديد؟

■ لقد قمت مؤخرا بعرض هذا التصميم على «دائرة تسجيل التصميمات والاختراعات» في القدس وقمت بشرحه والدفاع عنه وقد تمت الموافقة عليه مؤخرا وسجل باسمي رسميا في هذه الدائرة. ان هذا الترخيص يعطيني الحق بعرض مشروعي على شركات صناعة الالات الموسيقية في العالم، اما قبول او عدم قبول الاخيرة لمشروعي فهو متعلق بقضايا مالية محضة واعتبارات تلك الشركات لارباحها.

● كمدرس للموسيقى الشرقية وكملحن لكثير من اناشيد الجوقات في المدارس ما رأيك في مستوى الغناء والتلحين في وقتنا الحاضر، محليا بشكل خاص وفي الخارج عامة؟

■ من الملاحظ ان الصورة العامة لمستوى التلحين والغناء المحليين وللأسف، في تدن مستمر فهناك الفقر للنص واللحن الملائمين، ان معظم الاغاني، المحلية خاصة وفي العالم العربي بشكل عام هي في دون المستوى المطلوب حيث ابتعدت عن الالتزام بقضايا الجمهور وتطلعاته والسبب الرئيسي هو التوجه نحو التجارة بالاغنية وباللحن وعدم اعارة المضمون اي اهتمام.

● ما هو تقديرك لتجاوب ورد فعل الجمهور امام هذا النوع الرديء من الاغاني؟

■ ان الجمهور واع لهذه الظاهرة فاصبحنا نرى ان هذا النوع الرخيص من الاغاني التجارية لا يستطيع العيش اكثر من موسم واحد لان هذا الجمهور يتعطش بشكل مستمر للنص واللحن الراقيين وللاغنية التي تمس وجدانه كما واصبحنا نلاحظ اليوم الكثيرين وخاصة جمهور واسع من الشباب كيف اخذ يتجه نحو اللحن الاصيل بالعودة الى فن سيد درويش والحان صالح عبد الحي وغيرها ممن ارسوا اعمدة موسيقانا الاصيلة.

● اجرى المقابلة: يوسف جول حنا ●
(الرامة)

■ بطاقة شخصية ■



● الاسم: الياس جبران
● العمر: ٥٢ عاما
● مكان الاقامة: الرامة
● المهنة: مدرس للموسيقى الشرقية ومصنع الات موسيقية

عشرات السينمائيين والمسرحيين في مهرجاني السينما والمسرح في حيفا وعكا



■ حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الفني ـ استضافت مدينتي حيفا وعكا، على مدى ثلاثة ايام من الاسبوع الماضي، عشرات الفنانين المسرحيين والسينمائيين من اسرائيل ومختلف دول اوروبا، الذين شاركوا في مهرجاني «الافلام السينمائية» في حيفا و«المسرح الاخر» في عكا.

وبرز بين المشاركين في المهرجان الاول الممثل العالمي لي مارفين والممثلة الالمانية حنة شيجولا والمخرج الالماني ادجار رايت صاحب اطول فيلم سينمائي «هايمات» (الوطن) الذي يبلغ طوله ١٦ ساعة، يصور خلالها المخرج حياة عائلة المانية على مر ثلاثة اجيال ومن خلالها يصور الاحداث التي جرت في المانيا خلال المئة عام الماضية. وقد كلف هذا الفيلم ٤ ملايين دولار وشارك في انتاجه التلفزيون الالماني الذي عرض الفيلم فيما بعد كمسلسل من ١١ حلقة.

وقد قسم عرض هذا الفيلم على ايام المهرجان الثلاثة كما عرضت خلال ايام المهرجان عدة افلام من الدول الاشتراكية كان في مركزها الفيلم السوفييتي «حب في زمن الحرب» والفيلم الهنغاري ـ النمساوي «الجنرال رادل». وعرض في المهرجان ايضا الفيلم الالماني «ظل المستقبل» الذي يرتكز في قصته على ثلاثة محاور الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ الالماني النازي. ويصور المخرج بيرغمان في فيلمه المأساة الفلسطينية التي سببتها اسرائيل مقارنا اياها مع المأساة اليهودية التي سببتها المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. فينقلنا المخرج بدقة متناهية في فيلمه من معسكرات الابادة النازية ومحطة القطارات التي كانت تحمل اليهود الى هذه المعسكرات، الى محطة القطارات التي حلت الفلسطينيين من وطنهم الى التشرد.



● جانب من مشاهير السينما العالمية لدى افتتاح مهرجان السينما في حيفا. من اليمين الى اليسار: لي مارفين، حنة شيبولا، بو سفينسون، سوزان شتراسبورغ، مارتين بلزام، ليي كانن، تشارلز فيوري وفي الصورة الثانية ثلاثة من المهرجين في «مسرح المهرجان الاخر» في عكا ●

وعرضت في المهرجان بعض الافلام السينمائية الاسرائيلية الجديدة والقديمة مثل «حسين» و«من وراء القضبان» و«عيريت وايريت» وغيرها.

وعرضت خلال ايام المهرجان مجموعة من الافلام الاسرائيلية القصيرة جدا التي انتجها طلاب كلية السينما في جامعة تل ابيب.

● مهرجان المسرح الاخر ●

واما المهرجان الثاني، مهرجان المسرح، الذي جرى في ازقة واتربات عكا العربية فقد استضاف هو الاخر عشرات الفنانين المسرحيين من ١٢ فرقة مسرحية بالاضافة الى عدد من المهرجين والمغنين.

وبرزت في هذا المهرجان مشاركة فرقة «مسرح الحكواتي» الفلسطينية من القدس المحتلة التي قدمت مسرحيتها «جليلي يا علي» و«العين والسن».

وجرى في نهاية المهرجان اختيار مسرحية «موت وردي» للفوز بجائزة المهرجان على اسم «لينه بورات». كما منحت جائزة خاصة للممثلة عيدي عتصيون عن ادائها في المشاهد المسرحية المأخوذ عن قصص لعاموس كينان. ووجه شكر خاص الى الممثل شمعون فينكل على مشاركته في مسرحية «بداية صيف ١٩٧٠» ل أ.ب يهوشواع.

وذكر مدير المهرجان تساحي بكار ان عدد الذين حضروا المهرجان يقدر بـ ٢٠٠ الف شخص منهم ٣٠ الف شخص ابتاعوا تذاكر المسرحيات والباقون شاهدوا العروض الفنية المختلفة في الشوارع والحدائق العامة.

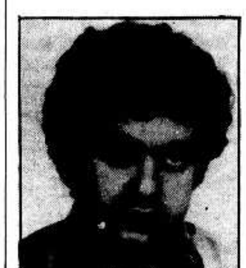
معرض الرسوم العربي اليهودي في ام الفحم مبادرة تستحق الثناء

■ افتتح في نهاية الاسبوع الماضي في بيت الرسام الفحماوي سعيد ابو شقرة معرض رسوم عربي ـ يهودي تحت شعار «التعايش العربي ـ اليهودي»، وذلك بحضور جمهور من ابناء الشعبين، وعضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة ونحمان راز رئيس لجنة المعارف في الكنيست.

وعرضت في هذا المعرض عشرات اللوحات بريشة اربعة رسامين عرب هم سعيد ابو شقرة (٢٩ عاما) وشقيقه (المقيم في لندن) وليد ابو شقرة، وميخائيل توما من حيفا ومحمود قعدان من باقة الغربية، واربعة رسامين يهود هم د. موشيه الغوم من رمات غان، ويهوديت سفران وبراخا حسيدي من تل ابيب وبارطا كوهين من بيت شمش.

ويكتسب هذا المعرض كما اكد الفنانون في حفل الافتتاح، اهمية خاصة لكونه يقام في هذه الايام التي تتفشى فيها المظاهر العنصرية الحاقدة في الشارع اليهودي، فهو يجسد حرص الرسامين على الالتقاء تحت سقف واحد عربا ويهود وفي ام الفحم التي اضحت رمزا لمكافحة تلك المظاهر. ومع اننا نسجل مأخذا على المبادرين لتنظيمه وهو انه كان بالامكان توفير سقف اوسع لهذا المعرض فاننا نشد على يدي الرسام الفحماوي الشاب، سعيد ابو شقرة الذي تجشم اعباء التنظيم والاستضافة لوحده.

اللوحات عموما تلتقي في محور رئيسي، وان كانت تختلف في اتجاهاتها الشكلية ـ المدرسية، وهو انها تستقي وتستوحي جوها العام من «هناء» القرية او المدينة، الحقل او البحر، الشجرة او المسكن، فطبيعة بلادنا، باناسها ومناظرها، وعناصرها تطالعك في معظم اللوحات. ويبرز ذلك في لوحات وليد ابو شقرة الذي عرف كيف يترجم زوايا ومناظر طبيعية من ام الفحم ١) فن رائق وخلاب لا يقل روعة وتأثيرا عنه في الواقع. في المقابل لاحظنا تفاوتا ما في المستوى الفني لمجمل اللوحات المعروضة، ولا غرو بان بعض الرسامين من هم ذوو شهرة عالمية وتجربة ثمينة ومنهم من لا يزالون في مستهل طريقهم الابداعية ويظل ان نقول انها مبادرة تستحق الثناء.



● الرسام سعيد ابو شقرة ●

● اسامة محاميد ●

الأطفال و «الكتكوت الأخضر»

● «الكتكوت الأخضر» هو الاسم الذي اختاره الفنان سيد مكاوي لشريط اغاني الأطفال الذي صدر مؤخراً في القاهرة.

ويشارك في اداء الاغاني هالة فاخر وايمان يونس وممدوح قاسم ومحمد فريد وسيد عزمي، وكتب كلمات الأغاني الشاعر سيد حجاب.

فيلم جديد لدريد لحام

● ينهي قريباً الفنان دريد لحام والدكتور رفيق صبان كتابة سيناريو فيلم جديد سيشاركه البطولة فيه مجموعة أطفال.

ويبدأ دريد البحث عن الأطفال الذين سيمثلون في فيلمه الجديد «الكفرون».

المجتمع المصري في «ليلة شتاء طويل»

● انتهى المخرج المصري محمد عبد السلام مؤخراً من تصوير المسلسل التلفزيون «ليلة شتاء طويل» الذي يتقاسم بطولته كل من تيسير فهمي وأشرف عبد الغفور وزوزو نبيل ومصطفى فهمي.

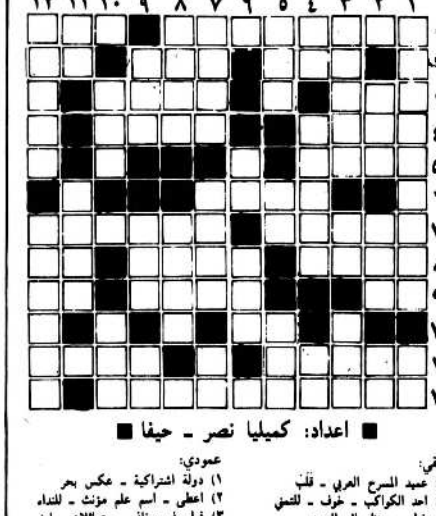
وتدور احداث المسلسل حول الانهيار الذي أصاب العلاقات الاجتماعية في المجتمع المصري مؤخراً، مما ادى الى تفكك الترابط الأسري.

ليالي شهرزاد في السينما السوفييتية

● انتهى المخرج السوفييتي طاهر صابروف، من جمهورية طاجكستان السوفييتية من تصوير فيلمه الجديد «وليلة اخرى من ليالي شهرزاد». ولد استوحى صابروف قصة فيلمه من رواية «الف ليلة وليلة».

كلمات متقاطعة

رقم (٣٤)



■ اعداد: كميليا نصر ـ حيفا ■

افقي:
١) عميد المسرح العربي ـ قلْبْ
٢) احد الكواكب ـ خوف ـ للتمني
٣) غطى ـ ينظر الى البعيد
٤) اسم علم مؤنث ـ موضوع
٥) عبقري (معكوسة)
٦) يلتقط الأخبار
٧) اتفاقية ـ المؤذن
٨) يرى ـ نحب ـ من السلم الموسيقي
٩) للنداء ـ الإسم الاول لقائد جبهوي راحل ـ ثلثا رلى
١٠)للنداء
١١) عاصمة اوروبية ـ من سوريا
١٢) فيلسوف فرنسي

عمودي:
١) دولة اشتراكية ـ عكس بحر
٢) اعطى ـ اسم علم مؤنث ـ للنداء
٣) فيلسوف يوناني ـ متماثلان ـ لين
٤) في الوجه ـ جمع فرح ـ ضمير منفصل (معكوس)
٥) اقبل ـ اداة نصب ـ ملك الغابة
٦) روى ـ بعد
٧) لمعان ـ اقتحم ـ اشتبه بأمره
٨) يقدم ـ اسم علم مذكر
٩) من الألوان ـ من الحيوانات البرية ـ بين اثنين
١٠) ضعف
١١) مجموع ـ لا يوجد مثيلاً له
١٢) دولة عربية ـ كاتب مسرحي فرنسي كوميدي

□ حل لغز (٣٣) □

افقي:
١) توفيق طوبي + هـ
٢) و + اميل حبيبي
٣) ري ـ ريش
٤) لي ـ بن ـ زم
٥) تصدير ـ كريم
٦) انجاز ـ سواح
٧) بخ ـ بر + يدا
٨) اذن ـ بث ـ مها
٩) دد ـ برعم ـ ني
١٠) عالق ـ رماد
١١) سميح القاسم

عمودي:
١) توفيق زياد
٢) وي ـ ص + دخل + دعم
٣) ف + بريدج ـ يا
٤)اي ي ـ اين ـ بلع
٥) قبر ـ راب + اقرث
٦) طحين ـ عبر
٧) لو ـ يسكب ـ مرق
٨) ريب ـ روما ـ ما
٩) ي + مي زيادة + ناس
١٠) هاشم محاميد +م

الحزب الشيوعي ـ طرعان

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «الوضع الاقتصادي ـ الازمة والمخرج» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر احمد سعد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

● فرع الفتيات ●

يدعوكم لسماع محاضرة حول «وضع الفتاة العربية» وذلك اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١٠/١١ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً في قاعة الحزب الشيوعي. المحاضر: سهيل ذياب.

اتحاد الشبيبة ـ منطقة المثلث

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب والمؤتمر ال ١٠ للمنطقة

يدعو الاعضاء للاشتراك في اجتماع الأكتيف السنوي الذي سيعقد يومي، الجمعة والسبت ١١ ـ ٨٥/١٠/١٢.

●● برنامج الاكتيف:

ـ محاضرة حول «تاريخ الحزب» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في الطيرة. المحاضر زاهي كركبي.

ـ غداً، السبت يواصل الأكتيف [illegible] التنظيمية.

❋ تهنئة ❋

الى الاخ عبدالله وعايدة بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرقاسم

❋ تهانينا الحارة ❋

الى الاصدقاء تيسير جروس ونزار بحوث ومنذر عزام بمناسبة تخرجهم من كلية الطب العام من جامعة «بوخارست» والى الامام.
د. رياض صليبا ـ شفاعمرو

❋ تهانينا ❋

الى الرفيق حمدالله بدير بمناسبة تخرجه من جامعة صوفيا وحصوله على شهادة الطب العام، نتمنى له التقدم في خدمة حزبه وشعبه.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرقاسم

الى اهالي يافا !

مسرح «الجوال» ـ سخنين

يقدم مسرحية
«لكع بن لكع» ـ للكاتب : إميل حبيبي

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١٠/١٢ الساعة ٧,٣٠ مساء في ساحة كنيسة الروم الارثوذكس (الخضر) في يافا

❋ تهانينا ❋

الى الدكتور مهدي محمود خطبا بمناسبة تخرجه من جامعة تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب الاسنان. نتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة شعبه.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات المعدة للاعضاء وموضوعها «حياة لينين» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة. المحاضر: مروان مشرقي.

❋ أحر التهاني ❋

الى الوالدة الغالية «ام عبد الله» وبناتها والعائلة، بمناسبة تخرج ابنهم وحصوله على شهادة الطب العام من جامعة صوفيا.
حركة النساء الدمقراطيات ـ كفرقاسم

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

● لجنة التثقيف المحلية ●
■ على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية والعربية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١١ الساعة ٧,٠٠ مساء في «بيت الصداقة». المحاضر: جورج طوبي.

التحرك الجزائري والدعوة الى عودة مصر «للصف العربي»

● تشهد العلاقات المصرية ـ الجزائرية الرسمية، في الآونة الاخيرة، تطوراً ملحوظاً يشدُّ اهتمام وانتباه العديد من المراقبين السياسيين.

ففي أيلول الماضي قبل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، لأول مرة ان يجري محادثات مع الصحافة المصرية تحدث فيها عن العلاقات المميزة بين بلاده ومصر.

واعقب ذلك أن أدلى أمين عام اللجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائري»، محمد شريف مساعدية، بتصريح لمجلة «روز اليوسف» القاهرية، نشرته في ٧ تشرين أول الجاري، أكد فيه ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر قمة عربية جديد لبحث مسألة عودة مصر الى الجامعة العربية. وأعرب مساعدية، وهو الشخصية الثانية في الحزب الحاكم في الجزائر، عن ضرورة القيام بعمل عربي مشترك تشارك فيه مصر يؤدي الى خلق جو من الثقة المتبادلة.

وقد أفادت صحيفة «الاتحاد» الخليجية، التي تصدر في أبو ظبي، أن أوساطاً عربية مطلعة أبلغتها بان الجزائر «تتبنى التحضير لعقد مؤتمر قمة عربي يكرس لبحث عودة مصر الى الصف العربي».

وأضافت ان التحرك الجزائري سيتم على محورين: الأول يرتكز الى تحضير وعقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب في تونس لبحث هذا الأمر ورفع توصيات بشأنه. أما المحور الثاني فيرتكز الى اثارة المسألة وعلى ضوء توصيات وزراء الخارجية العرب، في مؤتمر القمة العربية المزمع عقده في الرياض، قبل نهاية السنة الجارية، أو مؤتمر استثنائي لبحث المسألة يعقد في مستهل العام القادم.

وما نشرته صحيفة «الاتحاد» الخليجية، بناء على ما استقته من مصادر عربية مطلعة، يجعلنا نميل الى تصديق ما أشيع، هذا الاسبوع، عن ان مستشار الرئيس المصري الخاص، أسامة الباز، وهو رجل السياسة القوي في مصر، قد زار تونس والجزائر في الايام الثلاثة الماضية.

لقد ذُكر ان الباز حضر الى تونس، أولاً، لمقابلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بغية التباحث معه حول النتائج والاسقاطات السياسية المترتبة على غارة اسرائيل العدوانية على مقر المنظمة في تونس وضرورة مواصلة ما يسمى بعملية «السلام». واذا حدث فعلا وقام الباز بزيارة لتونس والجزائر، فلا شك أنه تذرع بمقابلة عرفات واجرى مقابلات مع المسؤولين التونسيين والجزائريين وبحث معهم التحرك الجزائري المذكور.

أما الثابت فهو أن الباز اجتمع الى أمين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

وقد كشفت صحيفة «الاتحاد» ان التحرك الجزائري لاعادة مصر الى الجامعة العربية يحظى بتأييد عدد كبير من الدول العربية، مثل تونس والسودان والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية وموريتانيا وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

والملفت للانتباه ان الصحيفة لم تخص بالذكر موقف السعودية، الأمر الذي يبقي مجالاً للاعتقاد بان السعودية تؤيد عودة مصر، وهي تقيم معها علاقات اقتصادية قوية، الا أنها لا تريد أن تظهر بمظهر المبادر لذلك تحسباً من علاقاتها مع سوريا. هذا فضلاً عن أن السعودية تريد لمصر ان تعود ولكن شريطة الا تنافسها على الزعامة في العالم العربي، وخصوصاً بين الدول والانظمة المحافظة واليمينية الرجعية.

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان الرئيس المصري، حسني مبارك، كان مقرراً ان يزور الجزائر في طريق عودته من جولة زار خلالها الولايات المتحدة ومقر المنظمة الدولية وعدداً من أقطار أوروبا الغربية. الا أن الزيارة لم تتم لاسباب لم يكشف عنها. ويبدو أن الباز يمهد لهذه الزيارة والتي إن تمت فعلاً فسوف تشكل تحولاً بارزاً وكبيراً في العلاقات بين البلدين.

بالطبع ما كان تطور العلاقات الرسمية بين مصر والجزائر ليشد انتباه المراقبين السياسيين ويثير اهتمامهم لولا أن العلاقات بين أية دولة عربية ومصر الرسمية يمكن أن تكون مؤشراً لموقف سياسي أو مؤشراً لتحول في الموقف السياسي. خصوصاً وأن القمة العربية، التي انعقدت في بغداد في العام ١٩٧٧، قررت في حينه قطع كل علاقة مع مصر التي وقعت حكومتها، في عهد السادات، على اتفاقيات كامب ديفيد واقامت علاقات دبلماسية مع اسرائيل وتخلت عن التضامن الوطني العربي وعن التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

والاهتمام في تطور العلاقات المصرية ـ الجزائرية ليس صدفة. فالحديث يدور عن الجزائر، بلد المليون شهيد، البلد الذي عرف قوانين التسيير الذاتي ذات التوجهات الاجتماعية العميقة، وعرف الثورة الزراعية وكان أحد أعمدة «جبهة الصمود والتصدي». وهي الجبهة التي شكلت رداً على انحراف السادات والتحاقه بنهج كامب ديفيد وانتقاله الى خندق التبعية المذلة للولايات المتحدة الامريكية.

●●●

والحقيقة أن الجزائر ليست أول بلد عربي يعمل على تطوير العلاقات مع مصر. فقد سبقها الى ذلك العراق والاردن والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والتبدل في الموقف الجزائري تجاه مصر لم يكن وليد الأيام الاخيرة. ولا يمكن فهمه الا في اطار معرفة التطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر في السنوات الاخيرة.

فمنذ استقلت الجزائر وهي تشهد صراعاً حاداً، يطفو على السطح احياناً ولا يظهر أحياناً أخرى، بين اتجاهين قويين في «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» (وهي الحزب الحاكم) وخارج «الجبهة».

ويدور هذا الصراع على وجهة الجزائر الاجتماعية مستقبلاً وعلى طبيعة العلاقات الاجتماعية ـ الاقتصادية والاجتماعية ـ السياسية. فثمة أوساط قوية في السلطة تطالب بالعدول عن نهج الاصلاحات الاجتماعية العميقة ومراجعة ما تم حتى الآن وافساح المجال أمام المبادرة الفردية (الرأسمالية) والقطاع الخاص كي يأخذ دوراً أكبر في تنمية البلاد الاقتصادية. وبالمقابل هناك قوى ذات نزعة دمقراطية تصر على ضرورة الحفاظ على ما أنجز من مكاسب اجتماعية، مثل التأميم والاصلاح الزراعي وغير ذلك، ومواصلة الاصلاحات.

ومع أن الصراع لم يحسم نهائياً، الا أن التطورات التي شهدتها الجزائر في السنوات الاخيرة تظهر ان الجناح الاول أخذ يهيمن على مواقع قوية في السلطة ويفرض عدداً من التراجعات في مجال الاصلاحات الاجتماعية المنجزة. فمنذ غياب بومدين تجمدت الاصلاحات وبدأت مواقع الرأسمالية الجزائرية تتوطد.

ومع أن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وصف هذه التراجعات بالمراجعة في حديثه الى مجلة «روز اليوسف» القاهرية، في عددها الصادر في ٨٥/٩/٣٠، الا أنه أكد في هذه المقابلة واقع توطد موقع القطاع الخاص (الرأسمالي) في الاقتصاد الجزائري.

وقد رافق تجميد عملية الاصلاحات الاجتماعية محاولات للانفتاح الواسع على دول أوروبا الغربية وعلى الولايات المتحدة الامريكية بالذات. ولا شك في أن زيارة الرئيس بن جديد الى الولايات المتحدة، في ربيع العام الجاري، تشكل مؤشراً لهذه المحاولات.

هناك عامل آخر أسهم في التقارب الجزائري ـ المصري. وهو الصراع بين الجزائر والمغرب على الصحراء الغربية، التي تدعي المغرب أنها جزء من أراضيها، في حين تؤيد الجزائر حركة «البوليساريو» التي تقاتل في سبيل استقلال الصحراء. وقد شكلت «البوليساريو» حكومة في المنفى مقرها الجزائر.

فمن المعروف ان المغرب تقيم تحالفا ليبياً يدعم موقف المغرب في مسألة الصحراء. ومقابل هذا التحالف المغربي، الليبي (وهو محور غريب عجيب) اقامت الجزائر أو أنها تسعى لاقامة محور يضم تونس ومصر لمواجهة هذا المحور.

وتأمل الجزائر ان يشكل محورها مع تونس ومصر قوة موازية تخفف الضغط المغربي ـ الليبي عليها.

ولا شك في أن الحكومة الجزائرية في تحركها نحو إعادة العلاقات مع مصر الرسمية ونحو اعادة مصر الى «الصف العربي» (الأسباب خاصة بها) تستمد التشجيع من التحول الذي طرأ على موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الرسمية من مصر. فقيادة المنظمة الرسمية تقيم علاقات حميمة ووطيدة مع نظام مبارك في مصر. ولا تخفي حماسها من ودعوتها الى ضرورة عودة مصر الى ما يسمى بالصف العربي.

فطالما أن قيادة المنظمة الرسمية تتبنى هذا الموقف فلا بأس ان تتحرك الجزائر على طريق اعادة العلاقات مع مصر الرسمية.

●●●

بالطبع من الصعب معرفة كيف ستتطور هذه العلاقات وكيف ستتطور مسألة عودة مصر الى الجامعة العربية ومتى؟ الا أنه يمكن تأكيد ما يلي:

ـ ان هناك محاولات قوية الآن تبذل لاعادة مصر الى الجامعة العربية واقرار أمر العودة في مؤتمر الرياض القادم أو في مؤتمر استثنائي يعقد في بداية السنة القادمة. ويبدو ان الجزائر ومنظمة التحرير ستبادران الى هذا الأمر. ولا يدور الحديث هنا عن مصر الشعبية ومصر الحركة الوطنية، بل مصر الرسمية، مصر النظام.

ـ وان عودة مصر مع تمسك حكومتها باتفاقيات كامب ديفيد وبتطبيع العلاقات مع اسرائيل، مع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، ليس فقط أنها، أي العودة، لن تسهم في تقوية التضامن العربي الوطني الحقيقي، بل العكس ستضعف هذا التضامن.

ـ وعودة مصر على هذا الاساس لا تخدم مصلحة الحركة الوطنية المصرية التي تكافح من أجل فك مصر من الارتباط بالكامب ووقف عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ومن أجل عودة مصر شعباً وحكومة الى التضامن الحقيقي مع كفاح الشعب الفلسطيني الوطني العادل ومع كل شعب عربي يتعرض لعدوان أمريكي ـ اسرائيلي أياً كان شكله واطاره. ونحن لا نغفل هنا حقيقة أن اجزاء من الحركة الوطنية المصرية لا تعارض في عودة هذه العلاقات.

ـ وليس صحيحاً ما تروج له اوساط فلسطينية، تعتبر على الصف الوطني، وتدَّعيه بان عودة مصر الى «الصف العربي» يبعدها أكثر فأكثر عن «الكامب» ويوظف وزنها السياسي والعسكري والبشري في الضغط من أجل دفع عملية السلام واستعادة الحقوق. فارتباط مصر بالولايات المتحدة ليس مجرد رغبة أو نزقاً او مسألة مزاجية، بل هو موقف تمليه مصالح اقتصادية لشرائح اجتماعية تتربع على السلطة في مصر ولا يشذ مبارك عنها. وارتباط مصر بالكامب لم يتسبب عن القطيعة القائمة (دبلماسيا) مع الدول العربية، بل كان السبب في قطع دول عربية عديدة العلاقات مع الدوائر الحاكمة في مصر. وقطع العلاقات الدبلماسية معها لم يكن السبب في عدم الاستفادة من وزنها وثقلها وامكانياتها في الضغط لاستعادة الحقوق، بل العكس. لقد جاء قطع العلاقات معها، بعد أن قامت الدوائر الحاكمة في مصر بالقاء كل وزنها في الخندق الآخر، الخندق المعادي لمصالح السلام ولمصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

ـ وأذا كنا نميز جيداً بين الجزائر ومنظمة التحرير من جهة وبين أنظمة يمينية ورجعية مثل الاردن والعراق والسلطان قابوس، فهذا لا يعني أبداً أن يغيب عن بالنا حقيقة ان القوى المعنية فعلا بعودة مصر على هذا الاساس هي تلك القوى المعنية بتوظيف وزن مصر وثقلها في تقوية وترسيخ نهج الارتباط بالامبريالية الامريكية وتعميق الانفتاح عليها، وبالتالي الانفتاح على اسرائيل.

ولكن بغض النظر عما ستسفر عنه التحركات الجديدة لاعادة مصر الرسمية الى الجامعة العربية، او اعادة هذه الى مصر (الرسمية)، إلا أنها ستظل بعيدة عن التحرك الحقيقي الذي يعتمل في بطن المنطقة العربية، بعيدة عن حركة الجماهير الشعبية والتي انعكست، مؤخراً، في المظاهرات المعادية لامريكا في تونس ومصر.

وحركة الجماهير هي التي ستحسم في كل نهاية. وهي التي ستقرر كيف ستكون عليه وجهة منطقتنا وكيف سيكون مسار تطورها اللاحق والحتمي.

● ابراهيم مالك ●

«التفاؤل» بوحي المؤشرات الدموية!

■ عن صحيفة «عل هشمار»، التي «تطرّز» صدر صفحتها الأولى بالعبارة التالية: «من أجل الصهيونية والاشتراكية وأخوة الشعوب»، عن المستشرق البروفيسور والعسكري يهوشفاط هركابي أنه قال، تعقيباً على ما أسمته الصحيفة «تواتر الأحداث التي تتتابع إثر بعضها خلال الأيام الأخيرة» (قتل الاسرائيليين والغارة على «حمام الشط» في تونس)، ما يلي: «أقترح عدم إتاحة المجال لتسرب الرعب والهلع الى أعماق النفس الاسرائيلية لأنه وقعت في السابق حوادث أشد قسوة» («عل هشمار» ـ ٨ تشرين الأول الجاري).

وعن الصحيفة ذاتها أن هركابي «متفائل» بوحي المؤشرات الدموية الاخيرة. وتفاؤله عائد الى أمر جديد كل الجدة برأيه ومفاده أن اسرائيل تقف اليوم أمام «مفترق طرق» أمسى عنده العرب والفلسطينيون يفهمون أن «تسوية» مع اسرائيل باتت ضرورة لا تستدعي التنديد. وكلما أسرعنا ـ يؤكد ـ في استغلال هذا الظرف ستكون التسوية لصالح اسرائيل!!. وعند هذا الحد قضي الأمر، بالنسبة للمستشرق البروفيسور والعسكري.

تعفينا الاشارة، بداية، الى أن «اقتراح» هركابي لم يأت بدافع من العاطفة أو الانفعال فحسب أو بدون أن يدرك أبعاد ذلك. كما تعفينا الإشارة الى أننا لن نحمل هذا «الاقتراح» أكثر مما يحتمل، تعليقاً وتمحيصاً، إنما سنتوقف عنده لكونه يدخل في صلب «المنطق الأعوج» الذي «يحتفل» هذه الأيام على صفحات وسائل الاعلام وعلى شاشاتها وعبر ميكروفوناتها وعلى ألسنة القادة السياسيين والعسكريين، وإن كان «منطقاً» أشد أبوداً.

إنني أقصد «المنطق» الذي يصرّ أصحابه على تهميش مسؤولية حكام اسرائيل وسياستهم جراء استمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي وعلى إجترار التعميم الفجّ، كلما شهدت المنطقة تصعيداً ساخناً جديداً، بأن المواجهة في النزاع السالف هي بين جلاّدَين. بينما هي في الواقع، تاريخيا، مواجهة بين جلاد وبين ضحية يسعى الجلاد الى جعلها على صورته حتى يبرر عدم افتخاره بوصمة العار!

وبدهي أن تشكل الأحداث المتواترة، التي قصدت اليها «عل هشمار»، محطة يتعين التوقف عندها لا للغوص في حيثياتها فحسب وإنما لاستكناه استحقاقاتها ومدلولاتها. التي ليس أقلها أن استمرار الاوضاع الراهنة يفجر المزيد من حمامات الدم المفزعة.

قد يكون «المنطق» السالف «مبرِّراً» لحكومة تضع شعبها ذاته في عنق الزجاجة، ناهيك عن الشعب الآخر الذي تعتبر وجودها نقيضاً لوجوده. لكنه، بالضرورة، غير مبرر لأوساط ما انفكت تجاهر بمقاييسها الانسانية ولا تجد سبيلاً غير سبيل المداورة في الرد على الاسئلة، التي وضعتها الأحداث المتواترة الاخيرة على نار حامية.

والامثلة على هذه المداورة كثيرة، إلا أن جميعها ينطلق من قاعدة واحدة، قاعدة المساواة اللامنهجية والمجحفة بين كفاح الفدائيين الفلسطينيين من أجل استعادة حقوق شعبهم المغتصبة وبين الارهاب على مستوى الدولة، الذي يمارسه حكام اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة.

أما مداورة المستشرق هركابي فانها تمثل، بوضوح، محاولة لحقن الناس الاسرائيليين بشعور كبير من الطمأنينة تبدو أغلبها مجرد محاولة «لتنفيس» الازمة لا لحلها.

إن هناك عوامل داخلية ضاغطة في اسرائيل لم تصبح فاعلة بعد لكنها أقوى كثيراً من الآراء التي قد يتبناها أشخاص الوزراء ورئيسهم وأقوى كثيراً من رغبات «السيد» فيما وراء المحيط أو من تنبؤات بعض وسائل الاعلام التي تخدم مصالح السالفين.. هذه العوامل هي التي يحاول هركابي تنفيسها.

إن حديثه، بوله، عن ضرورة عدم إتاحة الفرصة لتسرب الهلع الى أعماق النفس الاسرائيلية يراد به بقاء أكثر وعمراً أطول للسياسة التي أدت الى هذا الهلع وهيأت كل أسبابه (سياسة الأوساط الاسرائيلية الحاكمة). وإن محاولته جعل الموت بجريرة تلك السياسة أمراً مقدوراً، إضافة الى كونها تشكل امتداداً للضغط الاعلامي والاكراه السياسي الذي مارسه ويمارسه حكام اسرائيل على شعبهم نفسه، فانها إجابة لا تخلو من تبسيط شديد عن مهمة كبيرة ومعقدة.

«اقتراح» هركابي، اذن، هو الوجه الآخر للمنطق الأعوج الذي يحتفل، كما قلت في البداية، كلما شهدت المنطقة تصعيداً ساخناً جديداً. إنه الوجه المغمس بتفاؤل غير علمي، مكملاً للوجه المغمس بالدعوة المتهرقة الى العدوانية والحرب، مساوياً له وموازياً.

لماذا أقول إنه تفاؤل غير علمي؟!

هو كذلك لأنه يفتقد الى المنطق السياسي أولاً. ولأنه يفتقد الى المنطق الانساني ثانياً. •

بالنسبة للمنطق الانساني فان تفاؤل هركابي، بوحي المؤشرات الدموية الأخيرة، مرده حسبما يقول الى حقيقة أنه «وقعت في السابق حوادث أشد قسوة»! وهذا الكلام معناه تطويق حياة الاسرائيليين بين خيار الموت في حوادث قاسية أو الموت في حوادث أشد قسوة. وفي كلتا الحالتين موت. جرياً على المقولة المأثورة: تعددت الأسباب والموت واحد! وما من تفسير لدعوته الى عدم اتاحة الفرصة لتسرب الهلع الى أعماق النفس الاسرائيلية إلا أنها دعوة هذه النفس الى الركوع أمام الموت.

أما الافتقاد الى المنطق السياسي فيتمثل في تمسك هركابي بالمنطق الاسرائيلي الرسمي المأزوم تاريخيا. فان «مفترق الطرق»، الذي يتحدث عنه ليزين تفاؤله، هو بتأثير تفاعلات «كانت مطلوبة» من الطرف الآخر ومحدداتها أن العرب والفلسطينيين أمسوا يفهمون ضرورة التوصل الى تسوية مع اسرائيل! وكأن «التسوية» منوطة بهذا «التطور». أو كأن هذا «التطور» (الفهم العربي والفلسطيني لضرورة السلام) هو تطور جديد كل الجدة، حسبما يزعم.

؟

قد يكون الوهم القائل بأن الأوضاع الراهنة، على الساحتين العربية والفلسطينية، تجعل العرب «مؤهلين للاستسلام» هو الذي أملى على هركابي أن يتشدق سياسياً ويدعو حكامه الى استغلال «الاحتمالات المفتوحة لهذه الوضعية» لصالح اسرائيل قبل أن تضيع الفرصة.. لكن تشدقه يصب في خانة السياسة الاسرائيلية الرسمية، التي من مواصفاتها بناء حساباتها على وضعيات تقوم فوق رمال متحركة!

يصب في الخانة السالفة من حيث أمرين:

أولاً: محاولة الايهام بأن دور الطرف الاسرائيلي في التسوية مُقَرّ أما دور الطرف العربي والفلسطيني فهو المطلوب. في حين أن العكس تماماً هو الصحيح ودور الطرف الاسرائيلي هو المطلوب وهو العلة الاساس في استمرار النزاع وما يرافقه من مؤشرات دموية.

ثانياً: التجاهل التام لمضمون التسوية المطلوبة بصدد شموليتها وعدالتها وثبوتها. والتجاهل التام لاطارها المقر دولياً وعربياً وفلسطينياً (المؤتمر الدولي) والمرفوض اسرائيلياً وأمريكياً. ان هذا التجاهل التام لكل ما أسلفت ودعوة حكام اسرائيل الى الاسراع نحو «تسوية» قائمة على وضعية آنية ينطويان على دعوة الى ركل السلام الشامل والعادل والثابت وفرض تسويات استسلامية، وهو ما يسعى ويعمل من أجله حكام اسرائيل.

وعلى ضوء ذلك فان محاولة هركابي تطويق واضعاف شعور الهلع الانساني المشروع في مواجهة الموت والتأثير عليه سلبياً يعطي الموقف الاسرائيلي الرسمي «الطمأنينة» اللازمة لتعطيل كل الجهود من أجل تسوية عادلة وشاملة.

والسؤال: هل ستظل هذه «الطمأنينة» في جعبة المسؤولين الاسرائيليين الى وقت طويل؟ وهل سيكون بمقدورهم ترتيب الاوضاع بشكل يستطيعون فيه السيطرة على الأمور حتى يبيعوا «طمأنينتهم» ؟!.

•

من الصعب جداً، بعد كل التجارب السابقة، الاجابة عن أي سؤال بحزم وجزم ما دامت نوافذ اسرائيل كلها مشرّعة ويمكن لأي ريح أن تهب عليها.

● انطوان شلحت ●

قصص ونماذج لعمليات تزوير الارض في المناطق المحتلة (٢)

● بقلم: المحامي زهير خليل ـ طولكرم ●

كثرت في الاونة الاخيرة الاحاديث الصحفية عما آلت اليه مدارس التزوير في صفقات وبيوعات الاراضي وعن التحقيق الذي يجرى في تلك العمليات المشبوهة ولعل الاحاديث والقصص التي اصبحت تزكم الانوف في الشارع في الضفة الغربية قد فاقت كل حد واصبح الانسان يتردد الف مرة عندما يريد وضع بصمته او توقيعه على اية ورقة وفي اي مكان لانعدام الثقة والطمأنينة التي انعدمها تلك [illegible] تصل الى بعض الاحيان الى ما يشبه بالافلام المرعبة. [illegible]

ولعل تلك الاساليب قد اتخذت اشكالاً متعددة منها:

أ) التهويل والايهام باهداف الخدمات الخاصة للمواطن مثل (لم الشمل، التصاريح، رخص، اصدار العفو عن مسجون الى آخر تلك الخدمات).

ب) انتحال الصفات الرسمية كأن يقوم سمسار او عدة سماسرة بانتحال شخصيات حكومية والقيام ببعض الاعمال التي تشابه الاعمال الرسمية كالتفتيش على ممنوحات او مخالفات ولاجراء التزوير من خلال هذه المخادعة والاحتيال.

ج) استغلال تسجيل بعض الاراضي باسماء اشخاص في دوائر المالية كان قد باعوها منذ سنوات طويلة ابان الحكم التركي او الانتداب البريطاني او قبل علم ١٩٦٧م بموجب حجج البيع المقرونة بالتعرف فيقوم السماسرة باغراء احد ورثة المسجلة باسمهم الارض في دوائر المالية بان يبيعها لهم متناسين ان الارض كانت مباعة لشخص آخر ومن هنا تبدأ عملية الدوران للشخص المتصرف بالارض.

د) استغلال اختلاف المساحات المسجلة في دوائر المالية لان الاهالي كانوا يسجلون عدداً اقل مما يملكونه من الدونمات تفاديا لعدم دفع الضرائب فكان يسجل الشخص المالك عشرة دونمات مع العلم انه يملك مائة دونم مثلا. ومن هنا تبدأ عملية الهيلة اذا ما لجأ الشخص الى القانون وتقوم حينئذ بعض الشركات والاشخاص بالسيطرة على ما هو زائد عن التسجيل.

هـ) مسألة التلاعب بالحدود، فمثلا يقع التزوير في الوكالات الدورية والعامة والخاصة وجميع الاوراق المتعلقة بتسريب الارض بالحدود بأن يضم الى الارض المباعة او المزور بيعها اراضي اشخاص لم يبيعوا. ويفاجيء المالك المجاور ان ارضه عرضة للضياع او ضاعت من خلال عمليات المسح والتسجيل المحدد ولعل دوائر الاراضي تزخر بعشرات الاعتراضات على الحدود.

و) ولعل اظلم صورة لتسريب الارض وأسرأها هي تلك التي يقوم شخص بانتحال صفة المشتري ويزور عقدا للبيع جاعلاً ان البائع فلانا وان عقد البيع جرى على سبيل المثال سنة ١٩٦٠ (عقد البيع المزور) فتجد ان البائع قد توفي سنة ١٩٥٢ وبموجب العقد المزور يقوم المشتري بتحرير وكالة دورية لسمسار او شركة وتبدأ حلقات التسريب انطلاقا من بائع معروف.

ز) من المعروف ان علاقاتنا الاجتماعية المتميزة ان بعض القرى كانت تسجل اراضيها في دوائر المالية باسم وجهاء القرية والعائلات فتجد تسجيلاً باسم فلان وشركاه لعدة مئات من الدونمات، من هنا كيف يستغل التزوير؟؟ يقوم بعض المشتغلين في هذا المجال بالحصول على شهادة من مختار او هيئة القرية في بعض الاحيان ان كلمة شركاه تعني اخوه المسجلة الارض باسمه اذا كان حيا او ورثته الحاضرين اذا كان ميتا متناسين ان الشركاء هم حامولة بكاملها. ثم طمس هذه الحقيقة فيشترون الارض بكاملها من احد الورثة المسجلة الارض باسمه ويقع هنا التزوير والتسريب.

ح) دروب الغش والاحتيال والمشاريع الكاذبة من صورها اضع مثلا حيا وليس مختلقا كالنوادر السابقة (في مستشفى قلقيلية قام بعض الاشخاص بايهام مريض بان هناك جمعية خيرية ترعى المرضى في احدى المدن وتم اقناعه ونقلوه من داخل المستشفى الى احدى العمارات التي لا يعرفها وهناك انتحل شخص انه مدير جمعية وان بامكانه علاجه في احسن المستشفيات وطلب منه التوقيع على اوراق ووقع ثم جاء عليه بمبلغ بسيط باعتباره منحه من تلك الجمعية الخيرية وتم ارجاعه الى المستشفى ولما حضر اولاده لزيارته وبالبساطة المعروفة لدى هذا المواطن حدث اولاده وقال لهم ان فلانا خلف الله خاير سبحانه وروى القصة وما كان من اولاده الا الاتجاه راسا الى ذلك الشخص وهو جارهم في الارض، ولدى مراجعته صارحهم ان والدكم باع ارضه ولدي اوراق من زمان ونفي الرواية)، مع العلم انه وقعه على اوراق بيع وبالتزوير.

ط) اساليب العنف والقتل والاعتداء لابتزاز التوقيع وتزوير البيوعات. اليس هذا العمل فيه الطمأنينة ؟ الا يقطع هذا العمل الطمأنينة ! ان هذا العمل يجعل الارض وكأنها العوبة ومن عالم الفلامي او مسرحيات للتلاعب والاختلاس.

لعلي لم اضع جميع الصور والاساليب فهي كثيرة ولكن وباختصار هي صور معدودة تكاد لا تكون عشوائية او هامشية ولكنها عمليات تزوير معقدة تبدأ انطلاقه الغش والدوران تضيع معها الارض ويعتدى فيها على الملكية الخاصة التي يحميها ابسط قانون، وهي ادنى مراتب يجب ان يكفلها القانون للمواطن.

● انتهى ●

(نشرنا القسم الأول من هذه المادة القيمة في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الاربعاء ١٠/٨)

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تدعو مندوبي الجبهة للمؤتمر الـ ١٥ للهستدروت للاجتماع يوم السبت ٨٥/١٠/١٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الاخوة ـ «جادة بن غوريون»، ٣٩ ـ حيفا.

ملاحظة: مندوبو المؤتمر مدعوون لتقديم ملاحظاتهم وتحفظاتهم. الاجتماع سينتهي حتى الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر.

صلاة وجناز الاربعين

سليمان قطران وأولاده وجميع أقربائهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في صلاة وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فدوى (خوري) قطران

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١٠/١٢ الساعة السادسة مساء في كنيسة الروم الارثوذكس (مقابل محطة باصات الناصرة ـ حيفا).

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

فصل (١٠٠) عامل في أحواض بناء السفن و(٦٠٠) في «إيچد» وأكثر من (٧٠٠) في «سوليل بونيه»

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أعلنت شركات ومصانع أخرى، خلال اليومين الماضيين، عن فصل عمال أو عن نيتها فصل عمال خلال الأيام المقبلة. ومن هذه المصانع والشركات أحواض بناء السفن في حيفا وشركة سوليل بونيه و«إيچد».

فقد أعلن، أمس، ان ادارة أحواض بناء السفن في حيفا بعثت بأوامر الفصل من العمل الى (١٠٠) من عمال الأحواض. وبذلك بدأت الادارة بتنفيذ «خطة إشفاء» تقضي بفصل أكثر من (١٥٠) عاملاً آخر حتى نهاية السنة الجارية. وعقدت إدارة الأحواض، أمس، مؤتمراً صحفياً لشرح أوضاع «الأحواض» ولتبرير إجراءات الفصل!

وأعلن رئيس سكرتارية شركة «إيچد» الجديد، شلومو لقين، أن شركته ستفصل، قريباً، نحو (٦٠٠) من مستخدميها الأجيرين والأعضاء المساهمين بعد أن أنجزت، حتى الآن، فصل (١٥٠٠) مستخدم في إطار ما تسميه الشركة «برنامج إشفاء».

وأعلنت لجان العمال في فرع «سوليل بونيه» في بئر السبع ومنطقة النقب نزاع عمل مع إدارة الشركة بعد أن قررت الأخيرة فصل (٨١) عاملا ممن يعملون في مصانع الصلب وفي الكراجات التابعة للشركة في المدينة.

وأعلنت إدارة الشركة أن فصل هؤلاء العمال هو المرحلة الأولى من خطة شاملة أعدت مؤخرا وترمي الى اغلاق مصانع الصلب والكراجات التابعة للشركة في المدينة تدريجياً، وفصل جميع العمال فيها (أكثر من ٦٠٠ عامل).

هذا، وتلقى (٥٠) عاملاً في شركة «سوليل بونيه» في كريات شمونة وحتسور في الجليل، الأسبوع الماضي، بلاغات فصل من العمل. وعلى هذه الأرضية، يسود الغليان أوساط عمال الشركة في الشمال ويتوقع أن يتخذوا إجراءات كفاحية خصوصاً وان عدد العمال في الشركة، في منطقة الشمال، انخفض من ألفين قبل سنة الى حوالي (٢٠٠)، اليوم!

غــداً

اجتماع مندوبي «الجبهة» الى مؤتمر الهستدروت الساعة العاشرة صباحاً في نادي «الاخوة» بحيفا.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تهنئة

الى ابنة الأخ المحامية سوسن مخائيل جبران بمناسبة افتتاح مكتبها الجديد في حيفا ـ شارع «اللنبي» ٢٢.

الياس جبران والعائلة

السلطات المحلية العربية تعلن إضراباً انذارياً بعد غد رداً على تفاقم الأزمة المالية

● إضراب في أم الفحم وطمرة ابتداء من يوم أمس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تُضرب السلطات المحلية العربية كافة، بعد غد (الأحد)، إضراباً انذارياً وذلك احتجاجاً على عدم وفاء المسؤولين الحكوميين، على إختلافهم، بتعهداتهم ووعودهم لحل الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية وكذلك تضامناً مع السلطتين المحليتين في طمرة وأم الفحم، اللتين تعانيان عجزاً مالياً خاصاً.

ويأتي هذا الاضراب الانذاري بناء على قرار إتخذته اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في إجتماعها يوم الاثنين الماضي في كفر مندا. وكانت اللجنة قررت، أيضاً، ترتيب مقابلة مستعجلة مع المدير العام لوزارة الداخلية. كما قررت دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى مؤتمر في ٨٥/١١/٥ يعقد في الناصرة للتباحث حول الاجراءات المستقبلية التي ينبغي إتخاذها إذا ما واصلت السلطات المسؤولة تجاهلها للأزمة المالية في السلطات المحلية العربية.

● *إضراب عام في أم الفحم وطمرة* ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أصدرت بلدية أم الفحم، أمس (الخميس)، بياناً الى الأهالي أعلنت فيه عن إضراب المجلس البلدي في أم الفحم بكل أقسامه وعامليه إبتداء من يوم أمس، الخميس. وأعلن البيان أن أم الفحم بمرافقها وانشطتها كافة ستتعطل بشكل كامل، بعد غد، الاحد.

وشرح البيان، مدعماً بالارقام، أوضاع البلدية المالية، هذه الأوضاع التي كانت سبباً في إعلان الاضراب. اذ ان العجز المالي الذي عانته شل خدماتها وجعلها غير قادرة على تسديد رواتب العاملين والمعلمين الثانويين عن خمسة أشهر.

وتعرض البيان للتمييز العنصري في ميزانيات السلطات المحلية العربية اذ لا تتعدى ميزانية بلدية أم الفحم ثلث الميزانية المخصصة لقرية يهودية.

وأطلع البيان الأهالي على الاتصالات التي أجراها المجلس البلدي مع المسؤولين واعتراف بعضهم بحاجة بلدية أم الفحم الماسة للدعم المالي وإنها لا تنال حقوقها كما يجب!

ودعا البيان الأهالي الى التجاوب مع قرار الاضراب وأكد أنه سيعقب هذا الاضراب اجراءات كفاحية أخرى من أجل حصول أم الفحم، بلدية وسكاناً، على الحقوق والخدمات.

وناشد البيان الهيئات والمؤسسات الوطنية في البلاد أن تدعم نضال جماهير أم الفحم. وشكر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على وقوفها مع جماهير أم الفحم في معركتهم ونضالهم العادل وإعلان الاضراب العام للسلطات المحلية العربية كافة في اليوم ذاته.

هذا ونفذ مجلس طمرة المحلي، أمس اضراباً انذارياً ليوم واحد على الارضية ذاتها، احتجاجاً على الوضع المالي الصعب للمجلس، هذا الوضع الناجم عن عدم دفع الدوائر الحكومية مستحقاتها للمجلس.

مستخدمو «صندوق المرضى» يعودون الى أعمالهم بعد الاستجابة الى مطالبهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد مستخدمو مؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم)، صباح أمس، الى مزاولة أعمالهم العادية في مختلف المؤسسات الصحية في البلاد، بعد إضرابهم، أمس الاول، ليوم واحد احتجاجاً على عدم دفع مرتبات شهر أيلول الماضي.

واضطرت إدارة المؤسسة الى الاستجابة لمطالب (٣٠) ألف مستخدم عطلوا بشكل شبه كامل جميع المرافق الصحية، ودفعت لهم مرتباتهم. كما تعهدت بأن لا يتكرر هذا التأخر في الدفع وأن تقدم موعده من اليوم الخامس في كل شهر الى الاول منه.

ويذكر هنا أن إدارة مؤسسة «صندوق المرضى» تجيّر تأخرها في دفع مرتبات مستخدميها الى عدم وفاء الحكومة بدفع التزاماتها لها مما يسبب لها أزمة مالية صعبة.

هالو صباح الخير

«الوضع في التلفزيون الاسرائيلي هدوء ما قبل العاصفة»



● رفيق حلبي ●

● يعمل التلفزيون الاسرائيلي هذه الايام بدون مدير عام له. ويشكل الموضوع محوراً للنقاش بين الحزبين الكبيرين، «المعراخ» و «الليكود» داخل الحكومة وخارجها. وحتى الآن لم يحسم الامر بينهما رغم بحثه في الحكومة مرّات كثيرة. عن الوضع في التلفزيون الاسرائيلي تحدّثنا مع رئيس لجنة الصحفيين فيه، رفيق حلبي.

س □ ـ ما هو الوضع، اليوم، في التلفزيون الاسرائيلي ؟

ج ○ ـ هدوء ما قبل العاصفة. فترة الاعياد العبرية أدّت الى تهدئة النقاش الدائر حول من سيكون مدير التلفزيون القادم. أما الأيام القادمة فستشهد «العاصفة» التي ستشمل الجهات ذات العلاقة.

س □ ـ وماذا تقول في ذلك ؟

ج ● لمن السخرية أن يتناول رجالات السياسة موضوعاً مهنياً بحت، مثل منصب مدير التلفزيون، بأيديهم ويحولونه الى لعبة سياسية.

س □ ـ إذن من هنا تأتي الاصوات المطالبة باغلاق التلفزيون ؟

ج ● ـ لا شك لي ان أسباباً سياسية تكمن وراء هذه الاصوات. وهي تهدف الى تصفية أحد معاقل الدمقراطية في البلاد ـ اذا كانت هناك دمقراطية ـ والى اسكات أوسع وسيلة إعلام انتشاراً، التلفزيون. باختصار، هذه الاصوات تندرج في اطار سياسة كم الافواه التي اتخذت دفعة في الآونة الاخيرة.

س □ ـ ولماذا يفعلون ذلك ؟

ج ● ـ لأنه كما يقول المثل الانجليزي : «عندما لا يستطيعون مناقشة الرسالة يقتلون الرسول». وأصحاب الاصوات إياها معروفون بآرائهم السياسية غير الدمقراطية.

س □ ـ كيف سيرد مستخدمو التلفزيون على محاولة تصفية «أحد معاقل الدمقراطية» ؟

ج ● ـ أستطيع أن أقول، باسم غالبية المستخدمين، إننا سنعلن حرب إستنزاف ضد الاوساط السياسية التي ستحاول استخدام التلفزيون لأهدافها السياسية. سنحاول المحافظة على ما يمكن تسميته «التوازن القائم» بين الدمقراطية واللادمقراطية. و «التوازن القائم» دقيق جداً يتأثر من كل صغيرة وكبيرة ولا اكتمك ان المحافظة عليه صعبة جداً.

س □ ـ لكن هناك اوساط واسعة خاصة بين الجماهير العربية، تعتبر التلفزيون الاسرائيلي ذراعاً من أذرع المؤسسة الصهيونية الحاكمة ـ ماذا تقول أنت ؟

ج ● ـ التلفزيون الاسرائيلي مؤسسة رسمية وهي تخدم بشكل كامل أهداف المؤسسة الحاكمة و «القضية الصهيونية».

س □ وكيف يستوي هذا مع حديثك عن التلفزيون كمعقل للدمقراطية ؟

ج ● ـ أنا لم أتحدث عن الدمقراطية المطلقة، بل عن تلك القائمة في ظل «التوازن» إياه. أصلاً، الدمقراطيون في البلاد يعيشون تناقضات لا نهائية، إذ لا يمكنك ان تكون دمقراطيا في دولة يهودية ـ تستمد قوانينها ونظمها من التعاليم الدينية !

(م. ح)

---

٥٥ عاماً من السجن الفعلي على أفراد عائلة من القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم أمس، بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاماً على الشاب جمال ذياب أبو ذياب (من القدس المحتلة) ـ ٢٣ عاماً ـ بتهمة الانتماء الى منظمات فلسطينية والاشتراك في تنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف اسرائيلية.

وحكمت المحكمة نفسها على زوج شقيقة جمال، الشاب صقر سليمان أبو منديل (من غزة) بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاماً. وحكمت على زوج شقيقته الثانية، الشاب أسامة حشيمة (من القدس) بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاماً.

وأجلت المحكمة البحث في قضية ذياب أبو ذياب (٥٢ عاماً وهو والد الشاب جمال). كما أجلت البحث في قضية الشاب ناصر الشاويش (من القدس).

ويذكر أن ذياب أبو ذياب متهم برئاسة المجموعة الفدائية.

ويذكر، أيضاً، أنه يعيش في منزل عائلة ذياب أبو ذياب حالياً (بعد اعتقال رب العائلة وابنه ونسيبيه) حوالي ٥٠ نفراً بدون أي معيل.

الافراج عن شاب بعد اعتقال لمدة ١٨ يوماً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفرجت سلطات الاحتلال، يوم السبت الماضي، عن الشاب محمد علي تايه (٢٣ عاماً) بعد اعتقال دام ١٨ يوماً في مسكوبية القدس.

وجرى التحقيق مع الشاب (وهو طالب في كلية «الأمة» في ضاحية البريد ـ شمالي القدس) حول تهم أمنية ولم تقدم ضده لائحة إتهام.

اضراب عام في منطقة رام الله

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

تضامنية مع المعتقلين الاداريين ومعتقلي الحرية الفلسطينيين عامة وضد سياسة القمع والاعتقالات الجماعية العشوائية والطرد من الوطن، التي يمارسها جيش الاحتلال الاسرائيلي. ودعا المعتصمون الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين فوراً وبدون أية شروط.

ووزعوا بياناً أكدوا فيه أن اعتصامهم يجيء على خلفية سياسة القتل المتعمد وسائر مظاهر سياسة «القبضة الحديدية». وأوضحوا أن هذه السياسة تستهدف وجود الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية وتنسجم مع المخططات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية التي تهدف، بين ما تهدف اليه، الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وناشد المعتصمون المؤسسات والهيئات الوطنية الفلسطينية ومختلف المؤسسات والهيئات الدولية الوقوف الى جانب المعتقلين الاداريين، الذين اعلنوا أمس الاول اضراباً مفتوحاً عن الطعام في معتقلي «جنيد» و«بئر السبع» مطالبين بالغاء أوامر الاعتقالات الادارية.

الرد الحاسم على سياسة التضييق

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

من قبل حكام الألوية وحتى أصغر الموظفين الحكوميين.

وإننا، إذ نعلن تضامننا التام مع هذا الاضراب ومع سائر الخطوات الكفاحية التي قررها اجتماع كفرمندا، لنأمل من جماهيرنا كافة أن تصعد من تضامنها مع السلطات المحلية العربية من أجل حقها، الذي هو حقنا جميعاً، في المساواة ولا أقل من المساواة.

فنحن مواطنون، مع سبق الإصرار، في هذه البلاد ولسنا رهائن. وحل الأزمة المالية هو حق وليس منة. وقد أثبتت التجارب السابقة أن هذا الحق يؤخذ بمثل الاجراءات الكفاحية، التي يعد الإضراب الانذاري شكلاً من أشكالها المتعددة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاحد ١٣ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢٨ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 126/42 - 13.10.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اختطاف الطائرة المصرية دليل جديد على تورط حكومة ريغن في الإرهاب الدولي

● الرأي العام العالمي النيِّر والدمقراطي يشجب قيام الطائرات العسكرية الأمريكية باختطاف الطائرة المصرية واضطرارها الى الهبوط في صقليا ●

● تونس - الوكالات - اثارت عملية القرصنة الجوية التي نفذتها الطائرات الحربية الأمريكية ليلة الخميس، الجمعة الماضية ضد الطائرة المصرية التي كانت تقل المسلحين الأربعة، الذين اختطفوا الباخرة الايطالية في الأسبوع الماضي، وبعض الشخصيات الفلسطينية والمصرية، اثارت موجة من السخط والغضب في نفوس جميع القوى الوطنية والتقدمية المحبة للسلام في العالم.

وأصدرت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الأول، بياناً شجبت فيه القرصنة الأمريكية واعتبرتها ارهاباً دولياً. وقالت ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن الذي اشرف بنفسه على عملية القرصنة بالتواطؤ مع جهات دولية أخرى يتحمل كامل المسؤولية المترتبة على اي مساس بركاب الطائرة.

ووصف بيان م.ت.ف هذه العملية القرصنية بانها اعتداء سافر على السيادة العربية من المحيط الى الخليج وتترتب عليها نتائج خطيرة على الصعيدين الفلسطيني والعربي. وقال ان هذه القرصنة تعطي دليلاً جديداً على تورط ريغن في العمليات الارهابية وانها صفعة لكل عربي مخلص وشريف.

وشجبت اذاعة موسكو، امس، القرصنة الجوية الامريكية، وقالت: «اظهرت واشنطن للعالم كله مرة أخرى ان تمسكها بسياسة الارهاب الدولي، ولا يمكن وصف آخر لهجوم طائرات على

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى شعوب العالم

● موسكو - «تاس» - دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب العالم الى النضال بحزم ضد السياسة الامبريالية للعدوان والعنف. وجاء في نداءاتها المنشورة هنا، امس بمناسبة الذكرى ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي ستحل في الشهر المقبل:

«يا شعوب العالم طالبي بوقف الاعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا.

واسعي لسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وايقاف التدخل الامبريالي في شؤون البلدان العربية وطالبي بكف الاعمل العدوانية تجاه الدول الافريقية المستقلة وتصفية نظام الابرتهايد المخزي في افريقيا الجنوبية.

وناشدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب كافة البلدان بقولها «شددي النضال من اجل اقصاء خطر الحرب النووية ومن اجل الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء وايقافه في الارض واسعي الى التصفية التامة للسلاح النووي».

وخاطبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب اوروبا داعية اياها الى النضال من اجل السلام الوطيد والتعاون في اوروبا ومن اجل اعادة الانفراج والى تصفية السلاح

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

اليوم (الأحد)

إضراب انذاري في السلطات المحلية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتعطل العمل والخدمات في السلطات المحلية العربية كافة، اليوم (الاحد)، في إطار إضراب انذاري ليوم واحد احتجاجا على تجاهل الدوائر الحكومية ذات العلاقة للمصاعب التي تعيشها هذه السلطات جراء سياسة الخنق المالي وتنكرها لوعودها بحل هذه المصاعب.

ويأتي الإضراب كذلك تضامناً مع السلطتين المحليتين في أم الفحم وطمرة اللتين تعانيان عجزاً مالياً خاصاً.

وعلمنا في ساعة متأخرة من مساء أمس، ان مجلس المغار المحلي عقد جلسة غير عادية واتخذ قراراً بالمشاركة في الإضراب.

غورباتشوف في مأدبة عشاء على شرف الضيف الليبي

يحذر من الصفقات الانفرادية ويدعو الى الوحدة في مواجهة تزايد عدوانية الولايات المتحدة واسرائيل

● القائد السوفييتي يؤكد: «المؤتمر الدولي هو الوسيلة المعقولة والفعالة الوحيدة لوضع حد لحالة الحرب ولاحلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط» ● الغارة الاسرائيلية على تونس عمل قرصني ● توقيع اتفاق طويل الاجل لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي - التكنيكي سيعمل بموجبه حتى مستهل القرن الحادي والعشرين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اكد القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مجددا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والثابت والداعي الى تحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط في اطار المؤتمر الدولي وعلى اساس يضمن للشعوب العربية حقوقها الوطنية المشروعة. وكان غورباتشوف يتحدث في مأدبة عشاء اقامها على شرف الضيف الليبي، العقيد معمر القذافي، امس الاول في قصر الكرملين في العاصمة السوفييتية. وقد حضر الحفل قادة الدولة السوفييتية والحزب وعدد من الشخصيات الرسمية واعضاء الوفد الليبي.

وقد حذر القائد السوفييتي، في هذا اللقاء، من الوضع الدولي المتفجر. وتطرق الى الحالة في منطقة الشرق الاوسط فقال ان الوضع في هذه المنطقة يشكل احد اكثر الجروح نزفا للدماء في الوضع الدولي الراهن. وان اسرائيل، التي تحظى بدعم الولايات المتحدة، لم تعد تكتفي بالاعمال العدوانية على الدول المجاورة لها، بل انتهكت، مؤخرا، بكل وقاحة كافة الاعراف الدولية وشنت غارة قرصنية على عاصمة تونس، البلد العربي العضو في هيئة الامم المتحدة وذي السيادة والذي يبعد مسافة تزيد على الفي كيلو متر عن حدودها.

وبعد ان ندد غورباتشوف بهذا العمل (الاسرائيلي) العدواني قال انه حيال تزايد مثل هذه الاعمال وازدياد محاولات الدوائر الامريكية الحاكمة فرض صفقات منفردة على شعوب المنطقة تكتسب اهمية خاصة مسألة وحدة اعمال البلدان العربية. ودعا هذه البلدان لمواجهة عدوانية اسرائيل والولايات المتحدة المتزايدة الى الوحدة في العمل ورفض الحلول الانفرادية. فعلى اساس هذه الحلول (الانفرادية) لا يمكن بلوغ التسوية التي تتجاوب مع مصالح العرب كافة في احلال السلام العادل والثابت في المنطقة.

وقال القائد السوفييتي أن بلاده ما زالت على قناعة تامة، كما في السابق، بأنه لا يمكن التوصل الى تسوية عادلة الا ببذل الجهود المشتركة. وتساءل عن السبب في موقف الاتحاد السوفييتي المتمسك بعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط.؛ واجاب ان الهدف من هذا التمسك ليس البتة، كما يزعم البعض، كون الاتحاد السوفييتي يرغب في التفوق على احد ما في هذا المؤتمر وتحقيق منافع ما وحيدة الطرف. واضاف: «نحن ندعو الى المؤتمر لسبب بسيط هو كونه الوسيلة المعقولة والفعالة الوحيدة فعلاً لوضع حد لحالة الحرب المستمرة منذ اعوام طويلة في الشرق الاوسط ولاحلال السلام الوطيد هنالك». واضاف ان المؤتمر الدولي يمكن ان يجنب المنطقة المزيد من

● البقية على ص ٦ ع ١ ●



● ميخائيل غورباتشوف ●



● معمر القذافي ●

تقديم مختطفي السفينة الى القضاء في جنوا

● روما - كشف قاض ايطالي يحقق مع الاربعة، الذين قاموا باختطاف السفينة الايطالية، في الاسبوع الماضي، واختطفتهم طائرات عسكرية أمريكية، النقاب عن أن الاربعة أكدوا في شهاداتهم انهم لم يستهدفوا اختطاف السفينة، وانهم اضطروا الى ذلك بعد أن اكتشف نادل يعمل على ظهر السفينة اسلحتهم حين كانوا ينظفونها في مقصورتهم في السفينة. وقال ان الهدف كان الوصول الى ميناء أسدود (الاسرائيلي) وتنفيذ عملية هناك.

واعلن المدّعي العام الايطالي، أمس السبت، ان الاربعة سينقلون الى سجن في شمال البلاد، قريباً من مدينة جنوا، تقوم عليه حراسة مشددة. وسيقدمون الى المحاكمة في جنوا، وهي الميناء الذي ابحرت منه السفينة المختطفة.

الاف الطلبة المصريين يتظاهرون في القاهرة ضد اسرائيل والولايات المتحدة

● حرق العلمين الاسرائيلي والامريكي ● البوليس المصري يعتدي على المتظاهرين ●

● القاهرة - افادت انباء القاهرة ان مظاهرات حاشدة اشترك فيها الالاف من الطلبة المصريين شهدتها العاصمة المصرية، أمس، احتجاجاً على العمل القرصني الذي نفذته الطائرات الحربية الامريكية ضد الطائرة المصرية التي نقلت مختطفي السفينة الايطالية من القاهرة في طريقها الى تونس.

وقام المتظاهرون بحرق العلمين الإسرائيلي والامريكي وهتفوا بشعارات تطالب بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وتندد بنظام مبارك المتواطىء مع الولايات المتحدة، وتدين سياسة القرصنة الأمريكية.

كما طالب المتظاهرون بالغاء اتفاقيات «كامب ديفيد» الموقعة في العام ١٩٧٨ وبإلغاء معاهدة الصلح مع إسرائيل المبرمة في العام ١٩٧٩.

واعتدى البوليس المصري على المتظاهرين مستخدماً العصيّ وقنابل الغاز مما أدى الى إصابة أكثر من عشرين متظاهراً بجراح.

واتخذت السلطات المصرية إجراءات أمنية مشددة، وأرسلت تعزيزات لحراسة السفارتين الأمريكية والإسرائيلية خوفاً من غضب المصريين.

ويتوقع المراقبون إستمرار الغليان في أوساط الشعب المصري ضد القرصنة الأمريكية الجوية والإستفزازات الإسرائيلية.

كلمة الاتحاد

السياسة الأمريكية على حقيقتها سياسة تقوم على الإرهاب

□■ كشف قيام الطائرات الأمريكية العسكرية، مساء الخميس الماضي، باعتراض الطائرة المصرية المدنية وهي في الأجواء الدولية قبالة الشواطىء التونسية واضطرارها الى الهبوط في قاعدة عسكرية أمريكية في جزيرة صقليا الإيطالية وحجز من عليها لمن الركاب وطاقم الطائرة، كشف مجدداً عن الهوية الحقيقية لسياسة الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، هوية الإرهاب الدولي.

فما قامت به هذه الطائرات هو عمل قرصنة جوية وبشكل انتهاكاً فظاً للقوانين والأعراف الدولية. وخطورة هذا العمل، الارهاب، تكمن أساساً في أن دولة «عظمى» هي التي نفذته، وهي التي تدّعي ليل نهار أنها «القيِّم» على مكافحة الإرهاب.

وليس هناك ما يبرر هذا العمل الارهابي أو يجيزه. ولا تستطيع الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الإدعاء بأنها أقدمت على هذا العمل في محاولة للقبض على مختطفي السفينة الايطالية وتقديمهم الى القضاء لينالوا عقاب عملهم.

لقد نددنا بعملية اختطاف السفينة ورأينا فيها عملاً يلحق أشد الضرر بكفاح الشعب الفلسطيني الوطني العادل. ولكن ما أقدمت الدوائر الأمريكية عليه باختطاف الطائرة المصرية هو الإرهاب بعينه. خصوصاً وأن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أكدت أنها ستقدم المختطفين الأربعة الى المحاكمة بتهمة اختطاف السفينة.

وقد أظهر قيام الطائرات الأمريكية بخطف الطائرة المصرية للطبيعة الغادرة والتي لا تؤتمن للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة.

فالحكومة المصرية بذلت كل جهد لإنهاء عملية اختطاف السفينة. وتربط هذه الحكومة بالدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة أواصر «صداقة» و«مودة». فهل هذا هو جزاء هذه «الصداقة» و«المودة». نحن لا نستغرب شيئاً من تصرف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة حين يتعلق الأمر بمصالح هذه الدوائر والموقف من حقوق الشعوب وكفاحها. وهذه الدوائر لا تتردد في القيام بأي عمل اذا كان هذا يخدم مصالحها الإمبريالية. وهي لا تعير أياً من الأنظمة المرتبطة بها، بما في ذلك حكومة مبارك، وزناً، الا بمدى خدمة هذه الأنظمة للمصالح الأمريكية الامبريالية.

واذا كنا ندين هذا العمل الارهابي الذي يشكل استمراراً لنهج وجزءاً عضوياً من سياسة تقوم على معاداة شعوبنا وحركاتها الوطنية التحررية، فلا نستطيع الا أن نتساءل عما اذا كانت هناك أطراف عربية ومصرية بالذات متواطئة ومتورطة في تسهيل تنفيذ هذا العمل الارهابي.

وقد تحاول هذه الأطراف، وهي معروفة الهوية، التملص من المسؤولية ونفي اية علاقة لها بعملية اختطاف الطائرة. قد تستطيع فعل ذلك، لكن رد فعلها الذي لم يتجاوز حد الإعراب عن الأسف، حتى الآن، بشكل ادانة صارخة لها ولمواقفها ولمجمل علاقاتها مع الولايات المتحدة ومع اسرائيل.

(«الاتحاد»)

«صوت اسرائيل»

هاني الحسن على متن الطائرة المصرية المختطفة

● تل أبيب - نسب «صوت اسرائيل» في نشرته الاذاعية (الساعة السابعة مساءً) الى مسؤول ايطالي تأكيده ان مستشار عرفات الخاص وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، هاني الحسن، موجود على متن الطائرة المصرية التي اعترضتها الطائرات العسكرية الامريكية واختطفتها واضطرتها الى الهبوط في جزيرة صقلية الايطالية.

وجاء في النبأ ان هاني الحسن، يرفض الهبوط من الطائرة المختطفة ومغادرة ايطاليا بقواه الخاصة. ويرفض الهبوط منها كذلك رئيس «جبهة التحرير الفلسطينية» ابو العباس. وهي الجبهة التي يعتقد ان مختطفي السفينة الايطالية الأربعة ينتمون اليها.

وكان ابو العباس وهاني الحسن قد شاركا في المفاوضات على انهاء اختطاف السفينة الايطالية. ويبدو انهما يخشيان وبحق اذا غادرا الطائرة التعرض الى خطر تصفيتهما جسدياً. ولذا يصران على الحصول على ضمانات ايطالية ومصرية واضحة تمكنهما من مغادرة ايطاليا في طريقهما الى تونس.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد حملت الحكومة الايطالية مسؤولية ما سيحدث لهذين المسؤولين الفلسطينيين.

وقد اشارت الوكالات الى ان هاني الحسن من اشد دعاة التقرب من الولايات المتحدة والبحث عن تسوية عبر البوابتين، الأردنية والمصرية.

السجناء الاداريون في سجن بئر السبع يطالبون بنقلهم الى أحد السجون في الأراضي المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، قبل ثلاثة اسابيع، ٣٥ معتقلاً ادارياً من بين ٩٠ معتقلاً، من سجن نابلس الى سجن بئر السبع.

وزارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن بئر السبع وهم: مصطفى شطيح وعبدالرحيم المعاني ومحمد رمضان وغسان ابو حسن وخليل كرادجة، ومحمد خطيب ومحمد عبداللطيف، ومروان برغوثي وجبرا شبلي رئيس لجنة الطلاب في جامعة بيت لحم.

وعلم مراسلنا ان المعتقلين يحتجون على الأوضاع المزرية في السجن، حيث يقدم لهم الطعام الفاسد، ويعاملون معاملة قاسية، وتمنع عنهم سلطات السجن الصحف وتعاملهم معاملة غير لائقة.

وجسّد حراس السجن حقيقة ما جاء على لسان المعتقلين، في تصرفهم الاستفزازي، عند زيارة محاميتهم، فيليتسيا لانغر، لهم. فقد منع الحراس من المحامية ان تتكلم بشكل حر مع المعتقلين، وقطعوا الزيارة في وسطها. وعلى اثر ذلك قدمت لانغر احتجاجا شديد اللهجة على هذه التصرفات لكل من المستشار القضائي للحكومة ولعصبة حقوق الإنسان، والصليب الأحمر الدولي.

ويؤكد المعتقلون استناداً الى المعاهدات الدولية انه لا يحق لسلطات الاحتلال احتجازهم في سجون خارج المناطق المحتلة. وعليه قدمت المحامية لانغر عريضة احتجاج، باسم المعتقلين الى المستشار القضائي للحكومة طالبته فيها بنقلهم الى سجن في الأراضي المحتلة وبتحسين اوضاعهم.

غورن:

العمليات الفدائية ضد الاحتلال لن تتوقف

● تل ابيب - اكد شموئيل غورن، منسق الاحتلال في الضفة وقطاع غزة، ان العمليات الفدائية ضد الاحتلال لن تتوقف كلياً. وأضاف أنه من الخطأ التفكير بأن هذه العمليات ستتوقف. وجاء ذلك في مقابلة اذاعية اجراها معه راديو «صوت اسرائيل»، أمس (السبت).

وتوقع غورن استمرار عمليات مقاومة الاحتلال. وزعم انه بالامكان التقليل من هذه العمليات.

وتأتي هذه التصريحات بعد اكتشاف الخلية الفدائية في جبال الخليل والتي قتلت قوات الاحتلال اربعة من اعضائها وأسرت الخامس بعد ان اصيب بجراح خطيرة.

القاعدة الامريكية في صقلية

● ذكرت الوكالات أن الطائرات العسكرية الامريكية، التي اعترضت الطائرة المصرية اضطرتها الى الهبوط في القاعدة العسكرية الكبيرة في صقلية. وهي قاعدة سيجونيلا.

ومن الجدير بالذكر أن هذه القاعدة مزودة باحدث أجهزة الرادار القادرة على التقاط كل حركة في أجواء حوض البحر الابيض المتوسط. وهو ما يتباهى به العسكريون الأمريكان.

وبقي أن نسأل ما إذا كانت هذه الاجهزة قد سجلت تحليق الطائرات الاسرائيلية حين مرت على مقربة منها في طريقها الى تونس لقصف مقر المنظمة؛ ؟ واذا سجلت ذلك فما الذي فعلته لمنع العملية الارهابية ؟ أم أنها قدمت التسهيلات الاستعلاماتية لهذه الطائرات ؟.

المزارعون في قرية «الخضر» يتصدون للمستوطنين

● الأمهات يعتصمن تضامناً مع أبنائهن المعتقلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة «افرات» الواقعة بالقرب من قرية «بيت فجار» باعتراض مزارعين من قرية «الخضر» ومنعهم من مزاولة اعمالهم في اراضيهم الواقعة على الشارع الرئيسي القدس - الخليل، بالقرب من المستوطنة المذكورة اعلاه، وذلك، اكثر من مرة وبحجج متعددة منها ان هذه الاراضي ليست لمزارعي قرية «الخضر»، وانها منطقة أثرية، ولذلك يمنع العمل بها!

وأمام إصرار المزارعين على عدم الخروج من اراضيهم، استنجد المستوطنون بالحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم، لمنع المزارعين الفلسطينيين من مزاولة اعمالهم في اراضيهم.

ويتخوف اهالي قرية «الخضر»، من ان المستوطنين ينوون إقامة مستوطنة جديدة على اراضيهم امتدادا لشريط المستوطنات لمنطقة «كفار عتصيون».

وتجدر الاشارة، الى ان آلاف الدونمات التي يملكها أهالي قرية الخضر والقرى المجاورة مزروعة بالكرمة.

● الأمهات يعتصمن تضامناً مع ابنائهن المعتقلين ●

قامت أمهات وأقارب المعتقلين الإداريين في منطقة بيت لحم، بالاعتصام في مقر الصليب الأحمر في مدينة بيت لحم، صباح أمس، تضامناً مع ابنائهم المضربين عن الطعام في معتقل «جنيد»، احتجاجا على وجود ابنائهم قيد الاعتقال الإداري بدون أي سبب.

وتجدر الاشارة الى ان الأمهات وذوي المعتقلين، كانوا اعتصموا في مقر الصليب الأحمر، يوم الخميس الماضي.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

فتش عن القرصنة الأمريكية..!!

الفجر

● أبداً، تظل الولايات المتحدة هي الرائدة في كل أنواع القرصنة أشكالاً وألواناً، جواً وبحراً وبراً، وتاريخ هذه الدولة المسماة زوراً وكذباً «زعيمة» العالم الحر، حافل بالكثير من أعمال القرصنة البشعة، حتى قيل: فتش عن الولايات المتحدة..!

ولأن هذه الدولة «العظمى» هي كذلك، ولها في «البلطجة» باع طويل، فقد «أمر» رئيسها ريغن مساء أمس الأول بأن يعترض الطيران الأمريكي الطائرة «البوينغ ٧٣٧» المصرية التي كانت تقل المسلحين الأربعة الذين اختطفوا مساء يوم الاثنين الماضي، الباخرة الايطالية «اشيل لاورو».

وقد تذرعت ادارة ريغن بانها انما أقدمت على هذا العمل المشين للغاية، من أعمال القرصنة، لاعتبارها مختطفي الباخرة الايطالية مسؤولين عن مقتل مواطن أمريكي من بين ركابها، على الرغم من أنه لم يتوفر بعد أي دليل قاطع على مقتله.. وعلى الرغم من أن الأنباء التي ترددت حول مقتله المزعوم هي حصيلة أكذوبة كبرى من صنع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، كما أكد الأخ فاروق القدومي في الأمم المتحدة أمس الأول.

ان الطائرة المصرية كانت تقل المختطفين الأربعة الى تونس بقصد تسليمهم الى منظمة التحرير الفلسطينية ليصار الى محاكمتهم وانزال العقاب الذي يستحقونه بهم، لأن المنظمة أعربت عن ادانتها لعملية اختطاف الباخرة الايطالية منذ بدأت هذه العملية، مؤكدة أنها ضد أية أعمال مسلحة تستهدف المدنيين كائنة ما كانت جنسياتهم.

وبغض النظر عن رفض السلطات التونسية للسماح للطائرة المصرية بالهبوط في تونس، فان القرصنة الأمريكية تعتبر اعتداء سافراً على مصر نفسها.. ولذا فنحن نتساءل عن الموقف الذي يمكن أن تتخذه القاهرة حيال هذا التصرف الأمريكي.. القاهرة التي خاطبها سفير الولايات المتحدة فيها قائلاً: «عليكم أن تقدموا أولاد الكلاب الى المحكمة» وكان يعني «سعادته» بقوله «أولاد الكلاب» المختطفين الأربعة..؟!!

أوليست هذه اللهجة غير المهذبة ضرباً من ضروب «البلطجة» الأمريكية.. بل شكلاً من أشكال القرصنة أيضاً..؟!!

(«الفجر» ـ ٨٥/١٠/١٢)

الدور المصري.. عربياً!

القدس

● جولة أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك التي شملت كلاً من تونس والجزائر جاءت لتثير مرة أخرى قضية الدور المصري في العالم العربي وهل يتم هذا الدور بعيداً عن إطار الجامعة العربية أم أن الوقت قد حان لاعادة مصر الى الجامعة بأسرع ما يمكن.

ولقد قامت مصر في الأونة الأخيرة بجهود مكثفة على صعيد القضية الفلسطينية وتركزت هذه الجهود خلال المحادثات التي أجراها الرئيس مبارك في الولايات المتحدة في الشهر الماضي.

وقد لقيت هذه المواقف المصرية المشرفة ارتياحاً واسع النطاق على المستوى العربي عبر عنه أحد كبار المسؤولين الجزائريين حين طالب بعقد اجتماع للجامعة العربية يخصص لبحث عودة مصر اليها وأكد أن الجزائر تؤيد عقد مثل هذا الاجتماع وانها ستكون من أوائل الدول التي ستحضره.

ان العلاقات المصرية العربية وبصورة خاصة العلاقات المصرية ـ الفلسطينية والمصرية ـ الأردنية تعتبر قواعد متينة للعمل العربي المشترك لا سيما في مجال التحرك السلمي لايجاد الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية.

ولا شك أن اجتماع الباز في تونس مع ياسر عرفات يعبر عن استمرارية الاتصالات المصرية ـ الفلسطينية في هذه الظروف الضبابية الصعبة التي تمر بها المنطقة حيث تحيط علامات الاستفهام بمستقبل التحركات السلمية ولا تعرف الشعوب الى أين تتجه وهل يسير بها الزعماء في اتجاه السلام أم في طريق الحرب.

وفي ظروف كهذه فان أفضل ما يمكن القيام به من خطوات هو تدعيم التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية من الخلافات. وتشكل عودة مصر الى الصف العربي الواحد خطوة متقدمة على الطريق الصحيح ويبقى أن يتم ايجاد الصيغة التي تتيح تحقيق هذا الهدف والتي تتطلب مرونة من الجانبين العربي والمصري لأن الظروف التي قطعت فيها الدول العربية علاقاتها مع مصر تختلف عن الظروف الراهنة وبالتالي فان الحوار والنقاش الأخوي كفيلان بايجاد الأرضية الثابتة لاعادة العلاقات العربية ـ المصرية. واذا كانت بعض الدول لا تكترث لبقاء الأحوال على ما هي عليه فان الأمر يختلف بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي يعتبر علاقاته مع مصر استراتيجية ومصيرية ويطالب أشقاءه العرب الآخرين بالنظر الى الدور المصري، فلسطينياً وعربياً من هذا المنطلق الهام.

(«القدس» ـ ٨٥/١٠/١١)

كان إرهاب

דבר

● من سيدين مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة الآن؟ الجواب هو: لا أحد. لن يدين الدول، التي توجد فيها قيادات «الارهاب الفلسطيني» والتي تخرج منها المبادرة والنية لعمليات قذرة، مثل تونس والأردن. ولن يدين منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولة، حسب ما هو معروف، عن خطف السفينة الايطالية وقتل الاثنين في برشلونة، وقتل الثلاثة في لارنكا هذا اذا عددنا فقط الأحداث التي جرت في الأونة الأخيرة خارج حدود اسرائيل. ولن يدين مصر، التي أتاحت الفرصة للمخربين الأربعة بأن يهربوا بعد أن سيطروا على سفينة بركابها وطاقمها تحت التهديد بتفجيرها وقتلوا يهودياً مقعداً. جميع هؤلاء محصنون أمام الادانة.

من سيسلم المخربون الأربعة لإيطاليا؟ لا مصر ولا تونس ولا منظمة التحرير الفلسطينية. وسيبقى طلب التسليم نظرياً فقط. لقد رد الارهاب بنكران الجميل على ايطاليا نتيجة لموقفها المهاجم والمتطرف تجاه اسرائيل في أعقاب عمليتها الجوية في الأسبوع الماضي. بل يوجد مجال للشك بان ايطاليا نفسها أيضاً لن تتعلم عبرة نكران الجميل هذا، شأنها شأن آخرين لن نأتي على ذكرهم.

من ناحية النتائج، خلافاً للكلام، من الممكن التفكير بانه لم تكن هنالك أعمال ارهابية أثمة. لكن اسرائيل لا تستطيع أن تتصرف مثل النعامة الغربية. فلا خيار لنا إلا القيام بحرب ضد الارهاب وفي نهاية هذا الأسبوع تبين انه كان لقوات الأمن بعض النجاحات الباهرة في هذا الصدد.

(«دفار» ـ ٨٥/١٠/١١)

استعدادات واسعة لمظاهرات ضد كهانا في أماكن مختلفة من البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطر الاستعداد الشعبي الهائل، الذي اعلنت عنه القوى المناهضة للعنصرية في بئر السبع، شرطة منطقة النقب الى الغاء التصريح الذي منحته للنائب الفاشي مئير كهانا بالحضور، مساء الخميس الماضي الى بئر السبع وإلقاء خطاب في مؤيديه في احد أحياء المدينة.

وقد ردت صحيفة «عل همشمار» سبب الغاء التصريح لكهانا الى عدم استعداد الشرطة لاستنفار قوى كبيرة للحفاظ على سلامة الجمهور، بل لحماية كهانا، لان حضوره يوم الخميس صادف قيام رئيس الحكومة بزيارة الى «مشبيه ريمون» برفقة الرئيس الالماني الضيف، الامر الذي دعا الشرطة الى اعداد قوى كبيرة لمرافقة رئيس الحكومة. كما ان طلب كهانا الحضور في يوم خميس يصادف فتح السوق في المدينة، الامر الذي يتطلب ايضا تجنيد قوى كبيرة من رجال الشرطة.

ويذكر، كذلك، ان شرطة بئر السبع قد منعت التصريح عن القوى الشعبية المناهضة للعنصرية للقيام بمظاهرة مضادة.

● كهانا يلغي زيارته لكرميئيل ●

وكان الفاشي كهانا قد اعتزم التظاهر في مركز مدينة كرميئيل. ولكنه عاد والغى، في اللحظات الاخيرة من موعد بدء مظاهرته زيارته الى المدينة، بادعاء ان هنالك «تآمرا بين الشرطة وزعران محليين يهدف الى التخريب عليه»!!

ولكن للحقيقة، وربما بلغ ذلك كهانا، ان العشرات من ممثلي المستوطنات المجاورة كانوا توجهوا الى مجلس عمال كرميئيل يطلب الاعداد لمظاهرة مضادة، وهذا ما اصبح يخشاه كهانا.

● استعداد واسع في رمات غان ضد حضور كهانا الى المدينة ●

وعلى إثر اعلان كهانا عن عزمه القيام باجتماع في حي «رمات عميدار» في مدينة رمات غان، اليوم الاحد، وقد منحته الشرطة ترخيصا به ـ ابرق رئيس بلدية رمات غان اوري عميت الى النائب الفاشي ابلغه انه غير مرغوب به في المدينة وطلب منه عدم الحضور الى المنطقة.

هذا ويستعد اهالي الحي تدعمهم حركات الشبيبة في المدينة للقيام بمظاهرة مضادة.

تهانينا

● الى صالح ابداح بمناسبة تخرجه من جامعة لينينغراد وعودته الى ارض الوطن.

● والى الاخ امين حمادة بمناسبة تخرجه من جامعة «اولوموتس» في تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب اسنان وعودته الى ارض الوطن.

● والى الاخ ابراهيم ابداح بمناسبة تخرجه من جامعة «بوخارست» في رومانيا وحصوله على شهادة طب عام وعودته الى ارض الوطن.

تتمنى لهم جميعا عملا مثمرا وناجحا

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كابول

ندوة أدبية في كفرياسيف دعماً لمجلة «الجديد»

● كفرياسيف وابو سنان تتعهدان: اربعمائة اشتراك في مجلة «الجديد» للعام ١٩٨٦ ● اطلاق اسم اميل توما على قاعة المحاضرات الثقافية في نادي «الصداقة» ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقدت في نادي الصداقة في كفرياسيف، مساء الخميس (٨٥/١٠/١٠)، ندوة ادبية هامة دعما لمجلة «الجديد» وذلك بدعوة من «لجنة اصدقاء الجديد» في كفر ياسيف وابو سنان. وقد ترأس الندوة وادارها الشاعر والمربي احمد الحاج وشارك فيها الناقد حبيب بولس والكاتب سلمان ناطور والشاعر سالم جبران.

وفي بداية الامسية اعلن الاستاذ احمد الحاج ان «الجبهة» في كفر ياسيف وابو سنان قررتا اطلاق اسم الراحل الكبير اميل توما على قاعة المحاضرات الثقافية في نادي الصداقة. والقى الاستاذ الحاج كلمة في افتتاح الندوة، اشار فيها الى دور الدكتور اميل توما في رعاية «الجديد» وصياغة نهجها الثوري الذي كان له دور هام في خلق الحركة الادبية الثقافية وتطويرها ورعاية فكر المواهب الادبية والفنية والفكرية.

وقال احمد الحاج: «ليس صدفة ان (الجديد) احتلت مكان الصدارة في صحفنا الثورية في بلادنا بل وفي العالم العربي.. كل هذا رغم ان امكانياتها محدودة جدا ماديا. ولكننا فخورون بان خير ما تلقاه «الجديد» هو رعاية شعبها لها عبر اربع وثلاثين عاما. هذا الشعب الذي يستحق حقا ان يسمى شعب الكتاب. كما ان صلة «الجديد» مع القراء توطدت وترسخت عبر السنين. لقد كان للجديد دور هام وحاسم في مقاومة سياسة القهر القومي والثقافي ولو لم يكن للجديد دور غير هذا لكفاها فخرا.» واضاف: «خلال ثلاثة عقود ونيف كانت الجديد منبر الكلمة الصريحة والجريئة والتقدمية كما قامت برعاية الاقلام الناشئة وساعدتها على النمو والنضج وبلورة الشخصية الادبية والفكرية للمواهب الصاعدة». ودعا احمد الحاج في ختام كلمته الى تعميق الالتفاف حول «الجديد» بزيادة نشرها بين العمال والمثقفين والشبيبة وسائر فئات الشعب وبزيادة المساهمة الكتابية في الجديد. كما دعا الى انجاح حملة الاشتراكات السنوية في مجلة «الجديد» للعام ١٩٨٦، حيث اعلن ان الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفر ياسيف وابو سنان، بدعم الجبهتين ولجنة اصدقاء الجديد، قرر جمع ٤٠٠ اشتراك في «الجديد» مع بذل الجهد لزيادة التوزيع الشهري المتفرق لهذه المجلة الرائدة.

وقدم الناقد حبيب بولس، عضو هيئة تحرير «الجديد»، محاضرة هامة مكثفة حول تطور القصة القصيرة والرواية العربية في اسرائيل مؤكدا ان مسيرة هذا الفن الرفيع كانت باستمرار النمو والتجذر والتطور من حيث الموضوع والرؤية ومن حيث تطور الادوات الفنية والجمالية. وقدم خلال المحاضرة تقييما لدور الأسماء الاساسية والكتب الاساسية خلال هذه المسيرة. وقال في النهاية ان قصتنا القصيرة وروايتنا المحلية كسبتا عن جدارة احترام القراء هنا وفي العالم العربي وعالميا.

وقدم الكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد»، محاضرة هامة حول موضوع السخرية والكتابة الهزلية في الصحافة الفلسطينية والادب الفلسطيني في ايام الانتداب وبعد نكبة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨. واكد على حقيقة اساسية حاسمة وهي ان السخرية كانت وتبقى سلاحا في مقاومة المحتل والظالم وتعبيرا عن رفض الشعب للامر الواقع والظلم والاهانة القومية ـ وتضمنت المحاضرة ثبتا باسماء صحف وصحفيين منذ ١٩١١ والى الان ساهموا في تطوير الادب الساخر في الثقافة الفلسطينية.

والقى الشاعر سالم جبران، محرر «الجديد»، محاضرة حول تطور الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل ودور «الجديد» اكد فيها في البداية ان اميل توما ترك لنا ميراثا ووصية. فاما الميراث فهو صحافة الحزب الشيوعي منبر الوعي والثقافة والنضال واما الوصية فهي صيانة هذه المنابر وتطويرها واغناؤها لتعبر بنجاح اكبر وباستمرار عن هموم الشعب واحلامه. وقال ان ثقافتنا المحلية وطنية ثورية نابعة من صميم حركة الشعب المقاوم للقهر والترحيل والعدمية القومية. وفي كل هذه العملية البطولية للشعب، للبقاء والتجذر وتطوير الشخصية القومية والثقافة القومية كان لمجلة «الجديد» دور رائد، جنبا الى جنب مع «الاتحاد» و«الغد». وقال: ان كل المواهب الادبية والثقافية والفكرية والفنية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وجدت طريقها الى النور من فوق منابرنا وبقدر ما بشكل هذا مشرفا لنا فهو اولا واجبنا. وصحفنا اليوم ايضا مفتوحة القلب واليدين لكل الكتاب والشعراء والفنانين والنقاد، بكل حرارة وبكل احترام، واما الذين يتطاولون على صحفنا وقيادتنا وتاريخنا فنترك لشعبنا ان يقول كلمته فيهم وان يحاسبهم الحساب الضروري.

وقال في ختام كلمته: ان هيئة تحرير «الجديد» وهي تعاني مباشرة من هول الخسارة برصيد اميل توما تتعهد امام القراء، امام شعبنا، ان تعمل بكل تفانٍ واستقامة وشرف لصيانة الميراث ولتنفيذ الوصية بالمحافظة على «الجديد» منبرا متطورا ومتجددا واصيلا للثقافة الوطنية الثورية في هذه البلاد. ودعا الى الاسراع في حملة تجديد الاشتراكات وتجاوز الاهداف الموضوعة.

عشية سفر رئيس الوزراء الى فيينا:

كرايسكي: شمعون بيرس شخصية ليست مرغوبة



● تل أبيب ـ من المتوقع أن يغادر رئيس الوزراء، شمعون بيرس، يوم الثلاثاء القادم البلاد في طريقه الى فيينا حيث سيفتتح مؤتمر الاشتراكية الدولية أعماله. وهو مؤتمر الأحزاب الاشتراكية الدمقراطية ذات التوجه الاصلاحي التحريفي.

ويبدو أن بيرس يصر على القاء كلمة في هذا المؤتمر، على الرغم من أن برونو كرايسكي، المستشار السابق للنمسا وأحد أقطاب الاشتراكية الدولية، صرّح بأن بيرس شخصية غير مرغوب فيها وذلك في إشارة واضحة للاعراب عن الاحتجاج على قيام حكومة بيرس بالاغارة على تونس.

ومن المتوقع أن يتلقى بيرس صفعة سياسية أخرى في أثناء وجوده في مقر الأمم المتحدة في النصف الثاني من تشرين أول الجاري. فقد بات واضحاً أن رئيس الحكومة الايطالية، بتينو كراكسي، سيرفض مقابلة بيرس كما كان مقرراً من قبل. وكانت الحكومة الايطالية أبطلت زيارة كان من المقرر أن يقوم بها وزير السياحة، أبراهام شرير، الى ايطاليا.

مجلس الرامة المحلي يطالب المسؤولين بحل الازمة المالية فوراً وللموافقة على ميزانيته المقترحة للعام ٨٦/٨٥

● الرامة ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس، في نهاية الاسبوع الماضي، ببرقيات الى كل من وزير الداخلية والمدير العام لوزارة الداخلية والمسؤول عن الميزانيات وحاكم اللواء الشمالي ولجنة الداخلية التابعة للكنيست ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ووزير الدولة عيزر ڤايتسمان، شرح لهم فيها أوضاع المجلس المحلي في ظل أزمته المالية وطالبهم بالتحرك السريع لسد العجز قبل «ان يصاب الجهاز البلدي بالشلل التام».

وكان مجلس الرامة عقد، الاسبوع الماضي، جلسة غير عادية بحث فيها الازمة المالية الخانقة التي يعانيها وأقر ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٦/٨٥.

وأعلن السيد الياس قسيس، في بداية الجلسة، عن إنضمام ممثل قائمة «الاصلاح» في المجلس السيد سهيل شقير، الى ادارة المجلس. وأكد ان هذا الانضمام كان خطوة طبيعية تعبيراً عن التعاون المشترك السابق وعن موقف ادارة المجلس المثابر والمبدئي.

ودعا قسيس سائر كتل المجلس الى الانضمام الى الائتلاف ليصبح شاملاً كما يريده أهالي القرية.

وقدم رئيس المجلس بياناً هاماً حول الميزانية العادية المقترحة للعام ٨٦/٨٥ وهي يبلغ ٢٨٦٥ مليون شيكل.

ودعا أعضاء المجلس الى اقرارها مؤكداً أنها ميزانية حد أدنى لاحتياجات المجلس. وأكد قسيس قرار ادارة المجلس تقديم الميزانية المقترحة إثر رفض الداخلية الاعتراض الذي قدمه المجلس على ميزانية الاطار.

وشرح قسيس الاوضاع المالية للمجلس وقال أن العجز المالي المتراكم يبلغ حتى نهاية ايلول (٢١١) مليون شيكل. وهو عجز ناتج عن التمييز الفاضح في الميزانيات ورفض الوزارة تسديد العجز السابق.

واقر المجلس بالاجماع بيان الرئيس والميزانية المقترحة وتم اتخاذ قرار بالاحتجاج على عدم رفع الميزانيات ومطالبة وزارة الداخلية بتسديد العجز المالي للمجلس فوراً وتخويل ادارة المجلس إتخاذ كل الاجراءات الكفاحية، حتى الاضراب، من اجل تحقيق المطالب العادلة.

برعام يقترح على ڤايتسمان ضم كتلته الى حزب العمل

● تل أبيب ـ اقترح السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام رؤساء حركة «ياحد» برئاسة الوزير عيزر ڤايتسمان اعلان انضمامهم التام الى حزب «العمل»، مقابل ضمان عدة أماكن لحركة «ياحد» في قائمة «المعراخ» للكنيست القادمة.

وأعلن برعام أن انضمام «ياحد» الى العمل سيمنحها تأثيراً أكبر ويسمح لڤايتسمان بالعمل في قيادة الحزب.

وذكرت «هآرتس»، يوم الخميس الماضي، ان برعام أخبر ڤايتسمان انه سيتسلم في حالة انضمامه الى «العمل» مسؤولية الاهتمام بالوسط العربي.

وأضافت «هآرتس» انه من المتوقع أن يعقد رؤساء «ياحد» قريباً اجتماعاً لهم لمناقشة اقتراحات برعام.

تهانينا

● الى الخريجين أعضاء وأصدقاء الجبهة، الأطباء، والمهندسين متمنين لهم دوام النجاح والتقدم والمزيد في خدمة شعبهم وجبهتهم وهم: ● المهندس فوزي خطيب ـ كفركنا ● د. ابراهيم ابداح ـ كابول ● د. نبيل حرز الله ـ المرجة ● د. تيسير جروس ـ شفاعمرو ● د. نزار بحوث ـ شفاعمرو ● د. منذر عزام ـ شفاعمرو ● د. محمد وتد ـ جت ـ المثلث ● د. نهاد فارس ـ حرفيش ● د. علي هواش ـ جديدة ● د. خليل مطانس ـ أبوسنان ● د. جمال عوض ـ المزرعة ● د. فكتور يونس ـ عارة ● د. محمود جبارين ـ ام الفحم ● د. يوسف بربارة ـ أبوسنان ● د. عدنان غضبان ـ أبوسنان ● د. نعيم قاسم ـ الناصرة ● د. غانم قاسم ـ الناصرة ● د. عبد الحميد أبو صالح ـ سخنين ● د. حسين غضبان ـ المزرعة ● د. كريم عاقلة ـ الناصرة ● د. أحمد أبو غوش ـ أبو غوش ● د. صلاح محاميد ـ أم الفحم ● د. مروان آغا ـ المزرعة ● د. سليم مزاوي ـ الناصرة ● د. حسن شريف ـ الناصرة ● د. أحمد سليمان ـ عكا ● د. جمال أبو محسن ـ جت، المثلث ● د. أحمد كيال ـ المكر ● د. أحمد أبو صالح ـ سخنين.

● والى الزميلين نرجس وجمال شريف بالزواج وبالرفاه والبنين.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع رومانيا

● الى المحامية سوسن مخائيل جبران بمناسبة افتتاح مكتبها في شارع «اللنبي»، ٢٢ ـ حيفا.

أسعد أسعد

● الى سالم نعمة أبو أحمد بتخرج نجله غانم وحصوله على شهادة الطب من معاهد رومانيا.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الشرقية، الناصرة

● الى جمال صبحي زعبي وعروسه بمناسبة الزفاف.

الجهاز الجبهوي ـ حي المسلخ ـ الناصرة

سيبقى اميل توما ومؤلفاته نبراساً للأجيال القادمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، هذا الاسبوع، البرقية التي بعثتها رئيسة «جمعية الانعاش والاسرة» السيدة سميحة سلامة خليل من مدينة رام الله المحتلة الى المهرجان التأبيني الذي أقيم، يوم السبت الماضي، في قاعة الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا، في الذكرى الاربعين لوفاة الدكتور اميل توما.

وجاء في البرقية: «اليوم وفي ذكرى الاربعين لرحيل المناضل والاديب الدكتور اميل توما نجتمع لنكرم هذا الانسان الفلسطيني الذي وهب حياته وفكره خدمة لابناء شعبه.

«لقد أعطى الراحل لقضيتنا الفلسطينية الكثير. ولن ينسى شعبنا من ضحى وقدم وخدم وانما سيسجل ذلك ويخلده في تاريخه. وستبقى مؤلفات فقيدنا الكبير وسيرة حياته نبراسا للاجيال القادمة. وستحمل الاجيال الجديدة المشعل الذي أناره المناضلون امثال راحلنا العظيم. وستتحقق اهدافنا ومطالبنا العادلة في الحرية عاجلاً أم أجلاً وسيكون لنا دولة فلسطينية وعلم فلسطيني وهوية فلسطينية».

١٨٠ الف اسرائيلي «مدني» يمتلكون اسلحة «مرخصة»!

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان عدد الاسرائيليين الراغبين في الحصول على ترخيص لحمل السلاح يتزايد باستمرار.

واشير الى ان الشرطة تسلمت، مؤخرا، الف طلب جديد لحيازة الاسلحة.

ومن ناحية ثانية اوضحت مصادر البوليس ان حوالي ١٨٠ الف اسرائيلي يمتلكون اسلحة «مرخصة».

ويستشف من توضيح البوليس ان غالبية حملة الاسلحة يقيمون في المناطق العربية المحتلة.

انخفاض التصدير الزراعي بنسبة ٣٤٪

● خيبة أمل لدى الأوساط الرسمية من المعطيات عن التصدير ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تستطع الاوساط الاقتصادية الرسمية اخفاء خيبة املها جراء المعطيات، التي اعلنت عنها دائرة الإحصاء المركزية في الاسبوع الماضي، حول التصدير الاسرائيلي في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية.

هذا، فقد ارتفع مجمل التصدير، قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي (١٩٨٤)، بنسبة ٦٫٦٪ فقط بينما توقعت الاوساط الحكومية ان تبلغ الزيادة نسبة ١٢٪ على الاقل خصوصا وان الحكومة تعتمد منذ فترة طويلة ما يسمى بـ «سياسة تشجيع التصدير» التي تقضي بمنح المصدرين امتيازات واعتمادات وسوبسيديا لا حصر لها.

بل ويستدل من المعطيات، التي اعلنت عنها دائرة الاحصاء، ان انخفاضا حادا طرأ على التصدير الزراعي. ويبلغ نسبة ٣٤٪ خلال الاشهر التسعة الماضية قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي.

اما اذا اسقطنا من حسابنا التصدير الموسمي وتصدير الماس، فسنكتشف ان التصدير من اسرائيل مر في فترة من الجمود اذ ان حجم التصدير كان مماثلا لما كان عليه في النصف الثاني من العام ١٩٨٤، بداية مرحلة «الصفقات الاقتصادية».

ولا شك في ان هذه المعطيات تكشف عن اللغو في حديث الأوساط الاقتصادية الرسمية عن تشجيع التصدير كأحد الاسس التي تعتمدها الحكومة في سياستها الاقتصادية لتحقيق «الانتعاش الاقتصادي»!

طاقم «لتطوير الوسطين العربي والدرزي» !؟

● تل أبيب ـ ذكرت «هآرتس»، يوم الخميس الماضي، أن وزير الاقتصاد والتخطيط جاد يعقوبي أعلن انه سيقام، قريباً، طاقم خاص «لاعداد خطة «لتطوير» الوسطين العربي والدرزي (!) اقتصادياً ومادياً وشعبياً». وأن هذا الطاقم سيعمل على وضع مخطط «لتطوير» الشوارع والبناء والثقافة والصناعة والزراعة والسياحة والتجارة في الوسط العربي ـ على حد تعبير يعقوبي.

وأضافت «هآرتس» أن هذا الطاقم سيؤلف من خبراء مصلحة التخطيط الاقتصادي في الوزارة، بالاضافة الى ممثلين عن الوزارات الحكومية المعنية وشخصيات صناعية وسياحية.

تهنئة

الى العزيز اسعد تلحمي وعروسه جهينة عازر بمناسبة الخطوبة، مبروك «وعقبال الفرحة التامة».

محمد كنعان ومحمد خطيب ـ طمرة

بدء حملة تجديد الاشتراكات السنوية في مجلة :

الجديد

* ٢٥٠٠٠ شيكل ـ عن سنة ١٩٨٦ * جائزة تقديرية للمنطقة الفائزة وكذلك للفرع الفائز *

● حيفا ـ بدأت، في هذه الأيام حملة تجديد الاشتراكات السنوية في مجلة الجديد للعام ١٩٨٦ (١٢ عدداً، من كانون الثاني حتى كانون الاول ١٩٨٦) وقيمة الاشتراك السنوي (٢٥٠٠٠) شيكل.

وقد أرسلت دفاتر وصولات الاشتراكات الى كل المناطق والفروع وسوف تستمر هذه الحملة خلال تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وهي تستهدف تجديد اشتراكات المشتركين في السنة الحالية والوصول الى مشتركين جدد بين المثقفين والعمال والشباب وكافة قطاعات الشعب، وستكون حملة الاشتراكات السنوية في «الجديد» ضمن المسابقة العامة المتصاعدة الان في مختلف مناطق حزبنا وفروعه، على شرف المؤتمر العشرين.

● وقد قررت ادارة «الجديد» وهيئة تحريرها تقديم جائزة تكريمية هامة للمنطقة الفائزة وجائزة اخرى للفرع الفائز.

ان هيئة تحرير «الجديد» وادارتها تناشدان كل الحريصين على مجلة «الجديد» من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة، ومن اخواننا الجبهويين ومن المثقفين اصدقاء «الجديد» ان يساهموا في انجاح حملة الاشتراكات لتعزيز دور «الجديد» العريق في تنمية وتطوير ثقافتنا الوطنية ـ الدمقراطية.

بمبادرة مجلس يافة الناصرة المحلي

حملة تبرعات لشراء آلة «دياليزا» لمستشفى الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بادر مجلس يافة الناصرة المحلي، متجاوبا بذلك مع احتياجات بعض المرضى في القرية، وبالتعاون مع الهيئات الشعبية وعلى رأسها نادي المسنين ولجان اولياء امور الطلاب الى حملة تبرعات واسعة لا تزال مستمرة لتشمل جميع احياء القرية بهدف شراء آلة «دياليزا» لمستشفى الناصرة.

ويفيد مراسلنا ان حملة التبرعات هذه تلقى تجاوبا وحماسا كبيرين وقد تم حتى الان جمع ما يقارب ثلاثة ملايين شيكل.

وسبق حملة التبرعات المذكورة تهيئة الاجواء لها وحث الاهالي على التبرع بسخاء لهذا المشروع الخيري والحيوي. فعقد مجلس يافة الناصرة المحلي اجتماعا عاما لنادي المسنين ولاعضاء لجان اولياء امور الطلاب في قاعة المركز الثقافي وتحدث فيه السيد سعيد كنانة، سكرتير نادي المسنين، داعيا الحضور الى انجاح الحملة من اجل تطوير العمل الصحي. وتحدث ايضا نائب رئيس المجلس المحلي، السيد خليل بشارات، فاكد ان حملة التبرعات هذه تأتي كخطوة مكملة للحملة الشعبية المساندة لمستشفيات الناصرة في وجه سياسة التمييز الهستدروتية. وحث جماهير يافة الناصرة على المساهمة في تمويل مشروع شراء هذا الجهاز الحيوي والهام لمرضى القرية الذين يضطرون الى السفر ولمسافات طويلة وخلال فترات متقاربة من اجل تلقي العلاج.

وصدر اثر هذا الاجتماع بيان مشترك باسم المجلس المحلي ولجان اولياء امور الطلاب ونادي المسنين يدعو الاهالي الى التجاوب مع هذه الحملة.

ويذكر ان حملة التبرعات هذه تجري بتنسيق تام مع ادارة مستشفى الناصرة.

١٤٠ مليون دولار ـ ديون شركة «إلسينت»

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «معريب» أن ديون شركة «إلسينت» بلغت (١٤٠) مليون دولار كانت استلفتها من عدد من البنوك. وهي تعاني اليوم أزمة ملحة في دفع ديونها لصندوق التصدير الذي استدانت منه لغرض شراء شركة في أمريكا. وهو يطالبها بارجاع هذه الديون.

ولذا قام تجمع من البنوك أخذ على عاتقه إقراض الشركة مبالغ بالعملة الصعبة لفترة طويلة ليضمن ان تعيد الشركة ديونها الى «بنك اسرائيل» ولتنفيذ ذلك فان هذا التجمع بحاجة الى مصادقة «بنك اسرائيل».

كما استهدف هذا التجمع ان يقوم بتنظيم إعادة الديون الى البنوك المختلفة بحيث لا تدفع لبنك واحد كل ديونه على الشركة في الوقت الذي لا تدفع فيه لبنك آخر أية أغورا.

ويشير مراقبون في قطاع العمل والاقتصاد الى أن ديون الشركة البالغة، هذه، ستصيب بالضرر أول ما تصيب العاملين في الشركة إذ ستقوم بفصل العديد منهم واثقال الأعباء على كاهل الباقين.

«حملة الشتاء» في الشوارع تبدأ قريبا

● القدس ـ ذكرت مصادر البوليس ان عدد ضحايا حوادث الطرق، خلال الاسبوع الماضي، بلغ ثمانية قتلى، بينهم ثلاثة مشاة، و٧٩ جريحا. وقد وقعت، خلال الاسبوع، ٥٧ حادثة طرق.

ومن ناحية اخرى وضعت الشرطة برنامجا مكثفا لحملة الشتاء، التي ستبدأ في مطلع الشهر القادم.

وستستعمل شرطة المرور، في هذه الحملة، سيارات مدنية لمراقبة حركة المرور. كما ستقوم بفحص السيارات من الناحية الميكانيكية.

وستستمر حملة الشتاء لمدة شهرين.



مجلس الأمن وبهلوانيات واشنطن

* وكالة «نوفوستي» السوفييتية تدعو الى رفع القناع عن حماة المعتدي الصهيوني الذي تلطخت يداه بدماء العرب من دير ياسين حتى الحمام في تونس *

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اتخذ مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة قراراً يدين بشكل حازم العدوان المسلح الذي ارتكبته اسرائيل ضد الأراضي التونسية. وهكذا فقد أدين المعتدي من قبل جميع أعضاء مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية. فواشنطن رفضت الانضمام الى الادانة الدولية حيث امتنعت عن التصويت. بيد أن الولايات المتحدة لم تكتف باغماض عينيها عن عمل اسرائيل القرصني الذي أدى الى قتل العشرات من العرب. فقد حاولت التخفيف، الى حد كبير، من لهجة الوثيقة المتخذة. فالمشروع الأصلي للقرار الذي تقدمت به مجموعة من البلدان غير المنحازة كان يتضمن لا الادانة الحازمة للمعتدي فحسب وانما، أيضاً، اتخاذ عقوبات ضده والمطالبة بدفع التعويضات لتونس عن الضرر الذي لحق بها.

لقد فعلت واشنطن كل ما في استطاعتها من أجل الدفاع عن حليفتها الصهيونية وحمايتها من العقاب. مع لعلم أن السادة الأمريكان الذين استهتروا تماماً سموا في مجرى بحث القضية أمام الامم المتحدة غارة اسرائيل الوحشية «عملا شرعياً من أعمال الدفاع عن النفس». ولكن الأمريكان أفاقوا، أخيراً، تحت ضغط السخط الذي عم العالم والمظاهرات المعادية للولايات المتحدة التي سارت في مختلف الدول العربية بما فيها «المعتدلة» وبيانات الاستنكار العديدة التي عبرت عن رد الفعل لدى شتى شرائح المجتمع العربي.

ومن أجل الحفاظ على ماء الوجه في العالم العربي وتلافي تصعيد الأمزجة المعادية لأمريكا وعدم فقدان أصدقائها وحلفائها في المنطقة رأت واشنطن أن من الأفضل لها عدم تطبيق ادانة اسرائيل في الأمم المتحدة. ويعتبر هذا تراجعاً الى حد ما ولكنه تراجع خداع ومنافق وهدفه ـ تجاوز «الأوقات العصيبة» وكسر موجة السخط في العالم العربي وتخفيف حدة الانتقاد الموجه الى أمريكا. ومن بعدها يمكن العودة الى مزاولة البهلوانية الفارغة وإعطاء الوعود الى العرب بايجاد «التسوية المقبولة لنزاع الشرق الأوسط» واعداد التربة خفية للصفقات الانفرادية. وفي هذه الأثناء تستعد اسرائيل، التي تستعرض عضلاتها العسكرية، للقيام، في أية لحظة، بغارة جديدة وبغزوة وبطلعة قرصنية وبجريمة جديدة ضد العرب.

وقد أصبح تحكم واشنطن بالفيتو في مجلس الأمن، في أثناء مناقشة قضية الشرق الأوسط، أصبح بالنسبة للرأي العام العالمي لعبة تقليدية للساسة الأمريكيين. وتمارس هذه اللعبة منذ أكثر من عقد. وقد تحولت الى عملية توزيع صكوك الغفران على المعتدي الصهيوني كل مرة بعد ارتكابه جريمة جديدة ضد العرب.

ان هذه اللعبة المزدوجة تثير أكثر فأكثر الغضب في العالم العربي. ويجب أن يرفع القناع عن حماة المعتدي الصهيوني الذي تلطخت يداه بدماء العرب من ديرياسين حتى الحمام بتونس.

تقويم سوفييتي لزيارة غورباتشوف الى فرنسا

● موسكو ـ خاص «بالاتحاد» ـ بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في جلسته الاعتيادية في اواخر الاسبوع الماضي، نتائج زيارة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الى فرنسا. واكد ان مباحثاته مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وغيره من الشخصيات السياسية والاجتماعية في فرنسا والاتفاقات التي جرى التوصل اليها في سياق المباحثات ارست اساسا جيدا لمواصلة تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا.

واشير الى الاهمية الكبيرة للقاء القمة السوفييتي الفرنسي بالنسبة لتعزيز الامن الاوروبي وتوسيع التعاون الاوروبي العام وتحسين الوضع الدولي. وان المقترحات الكبيرة التي طرحها الاتحاد السوفييتي والرامية الى درء عسكرة الفضاء ولجم سباق التسلح النووي وغيره والى تطوير التعاون الدولي المثمر في اوروبا والعالم كله عموما اظهرت على نحو مقنع نهج الدولة السوفييتية السياسي الخارجي المحب للسلام.

وذكر بارتياح ان مبادرات الاتحاد السوفييتي الهامة استقبلت بالاستحسان من جانب اوساط اجتماعية وسياسية واسعة وقيادة الكثير من الدول ووصفت بانها عمل يتيح الفرصة للانعطاف نحو تصحيح العلاقات الدولية جذريا وتعزيز امن البلدان والشعوب كافة.

جنازة غونتر ساري تتحول الى مظاهرة ضد الفاشية في المانيا الغربية

● بون ـ أدن ـ اشترك الآلاف من العمال والطلاب، يوم الخميس الماضي، في مدينة فرانكفورت ـ ماين بألمانيا الاتحادية في تشييع جثمان المناهض للفاشية غونتر ساري.

وكانت احدى عربات الخراطيم البوليسية دهسته في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، في أثناء اشتراكه في مظاهرة ضد النازية الجديدة في ألمانيا الغربية. وفرق رجال البوليس، في ذلك اليوم، بوحشية كبيرة المتظاهرين الذين طالبوا بحظر اجتماع للنازيين الجدد في فرانكفورت ـ ماين.

وقال المؤبنون، أنه يجب على السلطات في المانيا الغربية أن تكافح الفاشية والتحريض العنصري وليس الدمقراطيين والنقابيين ومناهضي الفاشية.

ازدياد التعاون التجاري بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية

● موسكو ـ «كونا» ـ كشف تقرير لوكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، النقاب عن ان حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والكويت بلغ حوالي خمسة ملايين دولار في عام ١٩٨٤.

وجاء في التقرير، ان اساس الصادرات السوفييتية الى دولة الكويت هي الاتابيب، حيث بلغ استيراد الكويت منها حوالي (٢) مليون دولار امريكي. اما حصة الاخشاب فقد ارتفعت الى مليون دولار تقريبا.

وتأتي حصة المكائن والمعدات الثقيلة ووسائل النقل في الدرجة الثالثة حيث بلغت ٣٨٠ الف دولار والاسمنت ٢٢٠ الف دولار اما المواد الاستهلاكية المنزلية فقد بلغت ٢٠٠ الف دولار.

وأوضحت «تاس» أن الاتحاد السوفييتي يشتري من جانبه بضائع مختلفة ومواد خام، ومنتجات التصدير التقليدية الكويتية. وتوقع العقود مع الشركات والمؤسسات التجارية الخارجية للاتحاد السوفييتي.

وقالت ان الحقل الهام لصلات الاتحاد السوفييتي والجزائر يكمن في بناء المشاريع التي تعتبر ذات أهمية قصوى لتطوير الزراعة في الجزائر الى جانب بناء سدود الري واستصلاح الاراضي وتحلية المياه.

اما صادرات سوريا الى الاتحاد السوفييتي فتشمل المنسوجات والعطور ومواد التجميل.

وأكد التقرير انه بالنسبة لمصر فإن الاتحاد السوفييتي قد صدر اليها اكثر من سبعة آلاف سيارة من طراز «لادا» ـ الى جانب سيارات «واز ـ ٢١٠٧، ٢١٠٥» التي تزيد حصتها على ٥١ بالمئة من اجمالي توريدات السيارات السوفييتية الى مصر بلغت قيمتها حتى نهاية ١٩٨٤ حوالي ٣٠ مليون دولار.

ولم يتطرق التقرير الى الصلات التجارية بين الاتحاد السوفييتي والسعودية حيث تجاوز حجم التبادل التجاري حسب التقارير الرسمية الاخرى في العام الماضي حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والجزائر.

ويذكر ان هنالك لجنة صناعية ـ تجارية عربية سوفييتية مشتركة، تأسست في مطلع الثمانينات تشارك فيها معظم الدول العربية بما في ذلك بعض دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي عام ١٩٨٣ اجتمعت اللجنة المذكورة بموسكو حيث طالب المشاركون في هذه الندوة بزيادة واردات الاتحاد السوفييتي وخاصة المواد الاستهلاكية الى دول منطقة الخليج العربي التي تستورد بالوقت ذاته مواد استهلاكية كثيرة من دول اشتراكية أخرى.

نميري لم يغادر مصر

● أبو ظبي ـ «كونا» ـ ذكر مصدر حكومي سوداني على مستوى عال أن الرئيس المصري حسني مبارك أبلغ المسؤولين السودانيين، الذين التقاهم مؤخراً في القاهرة والولايات المتحدة، بأن الرئيس المخلوع جعفر نميري لا يزال في القاهرة وأنه لم يخرج على الاطلاق منها.

وأضاف المصدر لصحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة، يوم الخميس الماضي، أن العلاقات المصرية ـ السودانية عادت الى طبيعتها.

السرطان يلازم ريغن

● واشنطن ـ الوكالات ـ كشف الرئيس الامريكي رونالد ريغن، امس الاول، في معرض رده على استفسار احد الصحفيين عن الورم في انفه انه ورم سرطاني.

ويذكر ان الرئيس ريغن كان اجرى عمليتي استئصال مثل هذا الورم من انفه وان الاخيرة اجريت له قبل ايام.

الولايات المتحدة تجري تفجيراً نووياً جديداً

● ستوكهولم ـ الوكالات ـ أعلن المرصد الحربي السويدي في «هارغورس» يوم الخميس الماضي، أنه رصد تفجيراً نووياً، تحت الارض، في صحراء «نيفادا» في الولايات المتحدة في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

وأعلن المرصد أن قوة التفجير، بلغت ٤،٦ درجة بمقياس «ريختر». وأفادت مصادر المرصد أن هذا، هو التفجير السادس، الذي تجريه الولايات المتحدة تحت الارض في صحراء «نيفادا» منذ بداية العام الحالي.

اسرائيل ستظل المجمع الصناعي العسكري المشؤوم

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يصعب على المرء أن يجد على خريطة العالم دولة حيث درجة عسكرة المجتمع كله أي الاقتصاد والحياة السياسية والاجتماعية عالية للغاية كما هي الحال في اسرائيل.

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «أنباء موسكو» ان واقع حاضر اسرائيل يسمح بابراز صيغة تطورها، بقدر ما يزداد طابع سياستها عدوانية تشتد قوة المجمع الصناعي العسكري وتأثيره المعاكس في هذه السياسة.

ان البلد الذي يعتبر من البلدان المتطورة جداً صناعيا عاجز، حتى الآن، مثلاً، عن انتاج سيارات سياحية و... من أنواع المنتوج الصناعي المدني. وبالمقابل فإن المصانع الاسرائيلية تنتج بكميات كبيرة الدبابات والطائرات القتالية والصواريخ والأسلحة الخفيفة، والمعدات الالكترونية. وتشترك في الانتاج الحربي أكثر من ٨٠٠ مؤسسة ونحو ٢٥ بالمئة من الأيدي العاملة في البلاد.

فكيف تسنى لاسرائيل هذا البلد الصغير بموارده الطبيعية الشحيحة للغاية أن تبني مثل هذه القدرة العسكرية الجبارة التي تستهدف العدوان. لقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية ولا تزال ملهمة التوسع الاسرائيلي وراعية مصالحه. وهي تنفق اليوم على «إعالة» اسرائيل أكثر من ربع المبالغ التي ترصدها الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الدول الأجنبية.

لقد أصبح المجمع الصناعي العسكري واقعاً مشؤوماً في حياة اسرائيل، وفي حقيقة الأمر الحاكم الرئيسي والحقيقي للبلاد. أما الجانب الآخر لإشاعة العسكرية الفائقة الحد فهو المستوى الأدنى بين بلدان الغرب للنفقات على الحاجات الاجتماعية وتائر التضخم المالي والغلاء الخيالية. وأشارت صحيفة «أنباء موسكو» الى أن هذا وذلك تحددها الطبيعة العدوانية التي تتميز بها القيادة الصهيونية.

مساعدات امريكية لاعداء الثورة الافغانية !

● واشنطن ـ الوكالات ـ وافقت لجنتا الاستخبارات و «الدفاع» في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين على تحويل مبلغ ٣٠٠ مليون دولار، كمساعدات عسكرية سرية لاعداء الثورة الافغانية.

ونسبت مجلة «وول ستريت» الامريكية الى مسؤولين في الادارة الامريكية، انهم ابلغوا هاتين اللجنتين، بأن يخصص جزء من هذا المبلغ، الذي اقتطع من ميزانية وكالة المخابرات الامريكية، للعام المالي ١٩٨٥، لشراء اسلحة مضادة للطائرات اكثر تطوراً، إضافة الى صواريخ «بلوبايب» المحمولة التي استخدمتها بريطانيا في حرب «الفوكلاند» في العام ١٩٨٢.

«برافدا»: الولايات المتحدة تواصل عدوانها وتدخلها في شؤون دول امريكا اللاتينية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اكدت صحيفة «برافدا» ان الولايات المتحدة تواصل عدوانها وتدخلها في الشؤون الداخلية لحكومات دول امريكا اللاتينية بما فيها في شؤون حكومة نيكاراغوا وترفض الولايات المتحدة الخضوع للقرارات الموجهة ضد هذا التدخل.

ويذكر ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، كان اخطر رسميا الامين العام للامم المتحدة بان بلاده لا تعترف بالزامية قرارات محكمة العدل الدولية في لاهاي وخاصة القرار الذي اتخذته المحكمة ضد الولايات المتحدة بسبب اعمالها العدوانية ضد الحكومة الساندينية في نيكاراغوا.

واشارت «برافدا» الى ان هذا العمل التعسفي الجديد للادارة الامريكية يقوض قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

اكتشافات اثرية من العصور الحجرية في الجنوب اللبناني

● بيروت ـ «كونا» ـ اكتشف في ورشة حفريات في مدينة صيدا تمثال حجري بشكل اسد قدر خبراء الاثار ان صنعه يعود الى العصر «الانيوليتي».

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب اللبناني ان اكتشاف التمثال جرى صدفة في اثناء العمل في حفريات لاساس بناية وسط مدينة صيدا، العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان، وقد شوه وجه الاسد ـ التمثال نتيجة اصابته بضربة من رفش جرافة.

ودعا صاحب الورشة مصلحة الاثار الرسمية الى مراقبة الحفريات والبحث عن آثار اخرى وتجنيبها التشويه اثناء العمل.

٦ اقمار اصطناعية سوفييتية الى المدار

● موسكو «تاس» ـ اطلق الاتحاد السوفييتي، يوم الخميس الماضي، ستة اقمار اصطناعية من سلسلة «كوسموس» الى المدار لمواصلة دراسة الرحاب الفضائية.

العلماء السوفييت يكتشفون الكترونات الحياة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ سجلت لجنة الدولة لشؤون الاختراعات والاكتشافات في الاتحاد السوفييتي اكتشافاً جديداً، قامت به مجموعة من علماء موسكو، ومعهد الطب الثاني في موسكو، سكولاتشيوف العضو المراسل في أكاديمية العلوم السوفييتية وأرتشاكوف دكتور في البيولوجيا.

ويقول الاكتشاف أن كل الكائنات الحية تتكون من خلايا. والخلايا ومكوناتها محاطة بأغشية خاصة بحواجز بيولوجية تنهض في الجسم بالكثير من الواجبات المعقدة والمهمة مثل طرح المواد السامة والغريبة الى خارج الجسم والكثير غيرها من العمليات يجري تجسيدها في ما يسمى بمنظومة نقل الالكترونات. فالى وقت أخير كان يعتبر أن هذا النقل لا يجري الا داخل الحواجز فقط.

على أن العلماء المذكورين عثروا تجريبياً في عام ١٩٧٤ على ظاهرة نقل الالكترونات بين الحواجز المختلفة، داخل الخلية الواحدة وبين الخلايا في أعضاء الجسم والأنسجة. وان هذه العملية الجارية بين الحواجز والعاملة على توزيع الالكترونات، توحّد كل الحواجز في منظومة واحدة منسقة.

وعلى هذا النحو تم العثور على نمط جديد من التفاعلات الفيزيائية الكيمياتية في الخلية.

والتطبيق العملي المهم للاكتشاف هو أن هذه التفاعلات تتباطأ وتتوقف لدى الاصابة بمجموعة كاملة من الأمراض المتعلقة بتغيرات تطرأ على الخلية. وبوسع هذا الأمر أن يساعد في تشخيص الأمراض العصبية.



● هذا ما خلفته الطائرات الاسرائيلية ـ الامريكية اثر غارتها الوحشية على مكاتب م.ت.ف في تونس يوم (١٠/١) وتسببت في استشهاد عشرات الفلسطينيين والتونسيين (صورة من و.ص.ف)

هونيكر وباباندريو:

منع عسكرة الفضاء أهم مهام الوقت الحالي

● اثينا ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» ان المانيا الدمقراطية واليونان اعتبرتا مكافحة مخططات عسكرة الفضاء اهم مهام الوقت الحالي.

واكد القائد الالماني الدمقراطي ايريش هونيكر ورئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو، خلال محادثاتهما يوم الخميس الماضي، ان تنفيذ مثل هذا المشروع سيعطي سباق التسلح ابعادا جديدة تماما اكثر خطرا.

واعرب الطرفان عن ثقتهما بامكانية التوصل الى انعطاف نحو تحسين الوضع الدولي من خلال توحيد جهود، كافة القوى العقلانية.

واشار القائدان الى ضرورة ايجاد حل للمسائل المتنازع عليها بالطرق السلمية. ودعم هونيكر بشكل حازم النشاطات والمبادرات الهادفة الى تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام. ودان بشدة الاعلان، من جانب واحد، عن قيام جمهورية شمال قبرص التركية. ودعا الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لحل القضية القبرصية.

واعرب الطرفان عن تضامنهما مع نضال الشعوب العربية. ودانا بشدة نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وعبرا عن تأييدهما لجهود مجموعة دول «الكونتادورا» المبذولة من اجل ايجاد حل سياسي لمشكلة امريكا الوسطى.

«كونا» : قوات سورية على مشارف بيروت

● بيروت ـ نقلت وكالة الصحافة الكويتية «كونا» عن شهود عيان ان قوات سورية نظامية شوهدت، يوم الاربعاء الماضي، على التلال المشرفة على العاصمة اللبنانية.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا دبابات وشاحنات عسكرية سورية وجنوداً يرتدون الخوذ الفولاذية في منطقة «قبر شمون» الجبلية التي تبعد بضعة كيلومترات عن بيروت.

وذكرت «كونا» ان القوات السورية واصلت، تسيير دوريات مؤللة في شوارع مدينة طرابلس بعد أن استكملت تمركزها في نقاط ثابتة محددة واكملت جمع الاسلحة الثقيلة من الاطراف المتصارعة.

واشارت الوكالة الى ان الجنود السوريين ينتشرون بكثافة في احياء المدينة الرئيسية التي كانت مسرحاً لقتال عنيف طيلة ٢٠ يوما ويقيمون حواجز متنقلة عند تقاطع الطرق ومداخل الاحياء الداخلية لمنع حمل السلاح.

ريغن يمنع الكوبيين من دخول الولايات المتحدة!

● واشنطن ـ «أدن» ـ أعلن الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، الاسبوع الماضي، عن منع دخول الرسميين الكوبيين وأعضاء الحزب الشيوعي الكوبي، في المستقبل، الى أراضي الولايات المتحدة.

ومن المقرر السماح، في حالات استثنائية فقط، لأعضاء ممثلية المصالح الكوبية وممثلية كوبا لدى الأمم المتحدة بدخول الولايات المتحدة.

نفط في الهند

● نيودلهي ـ «كونا» ـ قالت مصادر رسمية هندية ان انتاج الهند السنوي من النفط الخام ازداد ثلاث مرات خلال السنوات الاخيرة اذ وصل الى ٣٠ مليون طن في العام الماضي بعد ان كان عشرة ملايين في العام ١٩٨٠.

واشارت الى ان الحكومة الاتحادية صادقت على بناء مصفاتي تكرير في كارنال في ولاية ماريانا الشمالية.

وذكرت ان تكاليف المصفاتين تقدر بحوالي ٢٨٠٠ مليون دولار اذ سيتم بناؤها في اطار قسم مشترك.

وكانت شركة النفط الهندية الحكومية قد قامت بحفر ثمانية ابار نفطية في ولاية مهاندي والشاطىء الشمالي الشرقي وتعتزم حفر ستة آبار اخرى في الشاطىء الشمالي الشرقي اجمالية تقدر بحوالي ٧٥ مليون دولار.

مسؤول سوفييتي :

تحسين العلاقات مع الصين يساعد على اعلاء دور الاشتراكية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكد ليف تولكونوف رئيس مجلس الاتحاد في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في تصريح للصحافة على ان التحسين الجدي للعلاقات مع جمهورية الصين الشعبية، الذي يعمل الاتحاد السوفييتي من اجله بدأب، من شأنه أن ينسجم مع المصالح الجذرية للبلدين ويساعد على اعلاء دور الاشتراكية في القضايا العالمية وتوطيد السلام والامن في آسيا والعالم كله.

وترأس تولكونوف وفد السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الذي وصل الى بكين يوم ١٠ تشرين الاول الجاري بدعوة من مجلس نواب الشعب لعموم الصين.

وأضاف قائلاً ان البرلمانيين الصينيين الذين زاروا الاتحاد السوفييتي، في آذار العام ١٩٨٥، تمكنوا من الاقتناع بأن الشعب السوفييتي يمضي نحو المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي منشغلاً بالعمل السلمي البناء ويناضل بلا كلل من أجل صيانة السلام على الارض وفي سبيل العلاقات المتكافئة مع جميع البلدان ومن اجل تعاون حسن الجوار مع الصين.

نباتات في الفضاء الكوني

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ شخص علماء ليتوانيا الظروف المثلى لنمو النباتات في حالة انعدام الوزن. فقد تأكدوا من أن النباتات تنمو بشكل جيد في الدفيئات الكونية حيث قوة الجاذبية أقل مئة مرة ونيف عما هي عليه على الارض. مثلاً الخس الذي زرع في صناديق صنعوها لهذا الغرض أمضى مع رواد الفضاء في المجمع العلمي «ساليوت ٧» اكثر من ٢٠٠ يوم، وعاد بمحصول قيم يعادل ما يعود به في الدفيئات على الارض.

وقد اختير لاجراء التجارب انسب «المرشحين» للرحلات الفضائية. وها أن بذور احد هذه النباتات الارضية «أرابيدوبسيس» قد نبتت ونمت في الدفينة الكونية وتم جني اول محصول كوني في تاريخ العالم. هذا وان بذورا «لآرابيدوبسيس» التي نمت في الفضاء الكوني قد زرعت وأعطت جيلا جديداً من البذور على الارض.

علما ان البحوث في مجال البيولوجيا الكونية مستمرة. وان ممثلي عالم النبات يشاركون على الدوام في كل رحلة كونية سوفييتية.

الاتحاد السوفييتي يؤكد سعيه الى صيانة وتعزيز «اليونسكو»

● صوفيا ـ وكالة الصحافة البلغارية ـ أعلن فيكتور ستوكالين، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة شؤون «اليونسكو» في الاتحاد السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي يقف وسوف يقف مستقبلا ايضا الى جانب صيانة وتعزيز اليونسكو بصفتها منظمة التعاون الدولي الواسع والمثمر في صالح ضمان السلام والتقدم الاجتماعي.

ويترأس ستوكالين وفد الاتحاد السوفييتي الى الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو المنعقدة في صوفيا.

وقال اننا اذ اجتمعنا في الدورة هذه في سنة الذكرى الاربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وتأسيس الامم المتحدة وعشية الذكرى الأربعين لتأسيس «اليونسكو» ينبغي علينا ان ننطلق من أن لدينا هدفاً مشتركاً يطغى على كل الخلافات وبالذات صيانة وتوطيد المنظمة. وان الاتحاد السوفييتي يسترشد في موقفه ازاء «اليونسكو» لا باعتبارات طارئة ومؤقتة بل ينطلق من المبادىء اللينينية للتعايش السلمي. وسوف يبذل الوفد السوفييتي كل ما في وسعه من أجل أن تقود الدورة الى قرارات بناءة ومقبولة لدى المشاركين فيها.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

أزمة مياه في أم الفحم ونساء كفرياسيف والأهالي يطالبون بتنفيذ مشروع المياه

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ أزمة المياه قديمة في أم الفحم، ولقد أنفقت في سبيل حلها آلاف الليرات. والأزمة لم تحل حتى الآن لأسباب عدة ومنها، عدم قيام المسؤولين بتنظيم وصول المياه. فهي تسيل أياماً وتنقطع أياماً أخرى.

ان انقطاع المياه بسبب خراب المضخة أو المحرك أو لأية أسباب أخرى يدل على أمر واحد هو الاهمال. والسكان لا يستطيعون قبول هذه الأعذار.

ثم أن سعر متر المياه المكعب في أم الفحم هو (٥٠) أغورا بينما هو في أبو غوش مثلاً (٣٠) أغورا وفي الناصرة (٣٦) أغورا. وفي كلا الموقعين يتذمر السكان من غلاء المياه. فلماذا زيادة سعر المياه في أم الفحم عن سعره في الموقعين المذكورين؟

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشوراً على أهالي كفرياسيف وأبوسنان ويركا وجولس، فضح فيه وزارة الزراعة ومن ورائها الحكومة لأنها تماطل في تنفيذ مشروع المياه المشترك لهذه القرى.

ويذكر المنشور أن هذه القرى دفعت المبالغ المطلوبة منها لتنفيذ المشروع. ويدعو القرى ونساءها الى تشديد النضال لتنفيذ المشروع.

ويقول مراسلنا أنه على أثر المنشور بدأ الأهالي يوقعون على عريضة الى وزارة الزراعة تطالب بذلك. وأضاف، أن نساء كفرياسيف أبدين نشاطاً ملحوظاً بدعوة الناس الى التوقيع على العريضة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/١٤)

حل مجلس محلي أبو غوش. أبو غوش عطشى من جديد

● القدس ـ أذاع راديو اسرائيل أن وزارة الداخلية أمرت بحل المجلس المحلي في أبو غوش وسوغت ذلك بالقول أن المجلس المحلي لا يعمل.

وكان مراسلنا قبل ذلك بعث الينا برسالة قال فيها:

للمرة الرابعة تقرر شركة ميقوروت قطع المياه عن جميع سكان القرية وتتركهم ضحية العطش وفي مأزق حرج لأن المياه سبيل رزقهم من العمل في الزراعة.

وهذا الاجراء يثبت أن أزمة المياه أصبحت مزمنة في القرية. والغريب أن السكان بأكثريتهم قد دفعوا جميع الضرائب المترتبة عليهم، ولذلك فلا مبرر لهذا الاجراء العنيف.

ويضع السكان مسؤولية هذا الوضع على دائرة القائمقام في القدس ويطالبون بإعادة اسالة المياه الى القرية ووضع حد لقطعها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/١٤)

رئيس الوزراء يزور واشنطن ليطمئنها على القطاع الخاص
ووزير الدفاع يغريها بالإعتماد على دماء المصريين لأنها أرخص
ووزير الخارجية يعلن أن دبلوماسيته تهدف للمساواة مع إسرائيل

سيادتنا .. ياسيادة الرئيس

● ليس في حياة الشعوب العريقة خاصة شعب مصر ما هو اثمن من السيادة وربما كان تاريخ مصر كله القديم والوسيط والحديث معركة طويلة ممتدة منقطعة ومريرة من اجل السيادة.

كانت مصر وما زالت بموقعها وبدورها مطمع كل الغزاة والمستعمرين وتبدأ السيادة على العالم اولا تتم الا بالسيطرة بشكل او آخر على مصر.. ولهذا كان محور حياتها وتاريخها. المقاومة..

■■ طمأنة واشنطن

ذات يوم صرح السيد كمال حسن علي، رئيس الوزراء السابق، قبل احدى رحلاته المتعددة الى الولايات المتحدة بأن أول أهدافه من الرحلة هو بالنص «طمأنة الولايات المتحدة على أنه لا عودة الى النظام الشمولي ولا مساس بالقطاع الخاص». ونشرت احدى المجلات القومية «جداً» وهي «المصور» نص الحديث وقرأه المصريون جميعاً.

«والشمولية» هي الاصطلاح او «الشفرة» التي اتفق عليها لتسمية نظام عبد الناصر. أي ثمانية عشر عاماً من ثورة يوليو، التي يستمد منها النظام ورمزه الثاني السيد رئيس الوزراء السابق، مشروعيته، وأما القطاع الخاص فهو الاسم العلمي المهذب للرأسمالية..

ويعني تصريح رئيس مجلس الوزراء السابق أنه أصبح للولايات المتحدة الامريكية حق الاطمئنان على نوع النظام السياسي والنظام الاقتصادي السائد في مصر. وان لا بد لرئيس وزراء مصر أن يؤكد ذلك علناً، وأن يشهد عليه كل المصريين.

وتملك الولايات المتحدة الامريكية أكبر سفارة لها في العالم في القاهرة. ويبلغ عدد الدبلوماسيين والخبراء فيها ما يقرب من الفين حسب التقديرات. وينبث هؤلاء جميعاً في كل ارجاء مصر وينكبون على دراسة كل نواحي الحياة فيها. وهناك جيش آخر من الاساتذة والطلبة والباحثين، يجندون جيشاً آخر من اقرانهم المصريين، للدراسة الاكاديمية الدقيقة لكل ما يجري ويتم في مصر. وتستطيع الولايات المتحدة الامريكية بكل أجهزتها ورجالها ان تطمئن مباشرة على المبادئ، والنظم والاشخاص الذين يملكون ويحكمون في مصر..

ولكن تصريح السيد رئيس الوزراء السابق يعني انه لم يعد كافياً أن يتم ذلك بل لا بد وأن يؤكده جهاراً نهاراً وان يعرف القاصي والداني، معنى العلاقة الخاصة التي تربطنا بالولايات المتحدة ومداها..

ولم يحدث طوال تاريخنا الحديث، أن تجرأ رئيس الوزراء، وصرح في قلب القاهرة أنه مسافر الى عاصمة دولة عظمى ليسكن قلقها حول نظامنا الداخلي السياسي والاقتصادي وليؤكد لها أننا نسير على السياسة التي ترسمها وترضاها..

وحتى نوبار باشا او رياض باشا في القرن الماضي وزيور باشا وصدقي باشا أو ثروت باشا في الماضي القريب، كانوا يصرحون اذا ما سافروا او عادوا انهم ذهبوا لينتزعوا حقوق مصر وسيادة مصر، وعادوا أكثر إصراراً على ذلك.. مهما كان قدر النفاق..

ويقول دستورنا ان نظامنا اشتراكي دمقراطي ونعلن دائماً ان اقتصادنا مختلط يقوم على قطاعين عام او خاص، ويعمل كلاهما في اطار خطة قائمة متفق عليها، وحتى لو جردنا القطاع العام من الولاية والهيمنة التي كانت له، فيبقى له حقه في المعاملة على قدم المساواة.. ولا بد في كل تصريح حول الاقتصاد وهو قضيتنا الاساسية والحرجة اشد الحرج ان يصرح المسؤول رقم ١ بما يؤكد طبيعة اقتصادنا ومطالبنا.

وعدم المساس بالقطاع الخاص وتأكيد ذلك للرأسماليين الامريكيين يعني ترك مطلق الحرية له في مصر، لكي يغمر اسواق البلاد بفائض البضائع الامريكية والاوروبية والاسيوية خاصة التي رفضتها كل الاسواق، وان يتم ذلك على حساب انتاجنا، واقتصادنا، وان تجني حفنة من الرأسماليين المستوردين أفحش الأرباح ولا تدفع الضرائب وتستولي على السلطة بعد الثروة.

ولم يحدث ان صدر عن رئيس الوزراء السابق بعد ذلك اي تصريح يناقض ذلك أو ينفيه أو على الاقل يفسره تفسيراً وطنياً بل على العكس عززت كل احاديثه وتصريحاته التي كانت تنساب غزيرة على صفحات الصحف شعاره الذي اعلنه منذ البداية وثبت عليه..

ولم نعرف بعد اذا كان رئيس الوزراء الجديد سوف يقوم بالزيارة ام يكتفي باشعار ضمني وخفي !!

■■ نحن نحطم الاسعار

والسيادة على كل حال لا تتحقق او تعتمد او تدوم الا اذا اعتمدت على استراتيجية سليمة وقوات مسلحة قادرة..

والحرب هي استمرار للسياسة. والسياسة ايضاً هي استمرار للحرب. ولا بد ان تكون القوات المسلحة للبلاد، خاصة بالنسبة لمصر، وموقعها المتميز مستعدة دائماً لحسم المعركة او المقاومة.

لا بد من قوات وطنية مسلحة، تؤمن ولا بد من تسليح ومصادر اسلحة مؤكدة، تضمن لها الكفاءة في اداء هذه المهمة..

وذات يوم نشرت أحدى المجلات القومية وأشدها تعصباً لذلك. حديثاً لوزير الدفاع المصري والذي ما زال وزيراً ـ المشير عبد الحليم ابو غزالة ـ صرح به لاحدى المجلات العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية. ويقول فيه ان الجندي المصري يتكلف في تكوينه وتدريبه ١٥٠٠ دولارا بينما يتكلف الجندي الامريكي ١٥٠٠٠ دولار. ولهذا فان من الافضل والارخص للولايات المتحدة أن تعتمد علينا..

اي ان توفر الولايات المتحدة دم ابنائها وثروتها، وتعتمد على الدم الرخيص والزاخر الذي يمكن ان نريقه.

ولم يحدد الوزير فيما تعتمد علينا الولايات المتحدة والمهام التي سوف تبذل فيها دماؤنا.. ولكن لا شك ان من البديهات التي يعرفها الجميع ولا يجهلها وزير الدفاع ان للولايات المتحدة الامريكية استراتيجية كونية جديدة تمتد بطول الكون وعرضه، وتحدد اهدافها بدقة. ويحتل الشرق الاوسط مكاناً بارزاً فيها.. وهو لا شك يعرف جيداً ان جوهرة هذه الاستراتيجية وقاعدتها العظمى هي اسرائيل..

وهذا يعني ان قواتنا.. الرخيصة الثمن سوف تكون فرقاً هندية ثانوية.. للقوة الامريكية ثم للقوة الاسرائيلية..

ولا نظن ان العسكرية المصرية والسيادة المصرية قد وصفت من قبل، بمثل ذلك الوصف.

■■ التنويع البرازيلي

وبينما كانت القنابل تنهمر كالمطر على بيروت وتستفز العالم كله شرقاً وغرباً، خاصة الرأي العام الامريكي. وبينما كانت التصريحات الاسرائيلية تعلن ان الهدف هو استئصال المقاومة الفلسطينية، والقضاء على القوى الوطنية اللبنانية وبينما كانت أشد الاسلحة فتكاً تصرف على مواطنين عرب، فلسطينيين وسوريين ولبنانيين ومصريين أيضاً، ـ يجربها الخبراء الامريكيون في المعركة بينما كان ذلك يحدث ويثير ثائرة ضمائر العالم كله.. خرج وزير الدفاع المصري والذي ما زال وزيراً للدفاع ليعلن ان الخطر الحقيقي على المنطقة هو خطر التواجد السوفييتي العربي في افريقيا. وهو نفس ما يقوله مستشارو الرئيس الامريكي للامن القومي.. وعاد مرة ثانية في تصريح آخر لينوع ويقول ان الازمة الحقيقية والخطر الزاحف هو القادم من افغانستان، وتطلع السوفييت الى البترول العربي والخليج. وهي نظرية امريكية قال بها برجنسكي، مستشار الامن القومي لكارتر ليبرر أن على الدول العربية والاسلامية أن تنسى فلسطين لكي نحرر افغانستان !!

ويعرف وزير الدفاع المصري أيضاً وهو عالم استراتيجي له كتابات ومؤلفات ومترجمات حول الموضوع، أن الحرب معادلة بين الرجال والاسلحة. وان الحرب الحديثة لا بد أن تتم باسلحة حديثة واحدثها ان أمكن والدولة المهددة لا بد ان تكون دائماً ذات مصادر يعتمد عليها خاصة في الاسلحة الحاسمة التي تقرر المصير..

ويعرف وزير الدفاع ايضاً ان احدى القواعد الرئيسية الثابتة في الاستراتيجية الامريكية والتي لم يختلف عليها اي رئيس او سياسي او عسكري امريكي منذ قيام اسرائيل حتى الآن ان الولايات المتحدة تضمن أمن اسرائيل كاملاً. وان ذلك يبدأ بان توفر الولايات المتحدة لاسرائيل التفوق في التسليح على كل البلاد العربية مجتمعة.. وخاصة في الاسلحة المتطورة والحاسمة.

ولما كانت الدول العربية مجتمعة ٢٢ دولة سوف تحصل مصر على ٢٢/١ مما تقدمه الولايات المتحدة للعرب ولن تحصل قط على سلاح متطور يسمح لها بأن تتفوق او على الاقل ان تتساوى مع اسرائيل..

وقد تفاخر وزير الدفاع المصري أخيراً باشتراك مصر مع البرازيل في تصنيع الطائرات ومع احترامنا للبرازيل الا أنه لم يشتهر عنها خوض الحروب والمعارك ولم يسمع عن نتائج اسلحتها في حروب الغير. ولا يمكن أن يكون تنويع مصادر السلاح بالنسبة لنا ان تلجأ اخيراً الى البرازيل، وبعدما حفيت اقدامنا على مصادر السلاح الاوروبية.. ولم نحصل على شيء..

وذات يوم كسرنا احتكار السلاح الغربي، بالحصول على الاسلحة من الكتلة الشرقية والمعسكر الاشتراكي. ويفعل ذلك معظم دول العالم الثالث حتى الكويت والاردن. ولكن نحن الذين نفخر باننا افضل من استعمل هذه الاسلحة بل والذين طوروها ندير ظهرنا ونغلق الميناء عن المصدر الآخر الوحيد للقوة المصرية الحقيقية.

وقد نشرت مجلة «يو إس نيوز أند وورلدريبورت» الامريكية، وهي مجلة محترمة واسعة النفوذ، خريطة لعضلات امريكا في الشرق الاوسط. وقالت ان القوات المختلطة في العضلات تتبع قوات الانتشار السريع.. ولكن أخطر ما قالت ان المسؤولين المصريين يتحرجون من التصريح علناً بما يوافقون عليه سراً. أي يحرجهم ان تكون مصر في تلك الاستراتيجية الكونية الامريكية.

■■ المساواة مع اسرائيل

ولا بد للسياسة والاستراتيجية ان تعتمدا على دبلوماسية بمثل الكفاءة والقدرة.

بل ان الدبلوماسية بالنسبة لمصر. بموقعها الحساس بين القارات وفي مهب الاطماع والتيارات هي خط الدفاع الاول.. وجهاز الانذار والحراسة المتقدم..

والدبلوماسية تبدأ بمعرفة دقيقة لخريطة العالم بموازينه وتياراته وتجمعاته وصراعات القوى فيه، وبتحديد دقيق للاهداف القومية التي تتكاتف السياسة الداخلية والخارجية معاً على تحقيقها.

وفي العالم المعاصر تبدأ دبلوماسية أي دولة بتحديد الموقف من القوتين الاساسيتين والحاسمتين في هذا العصر، وبدراسة دقيقة لمبادرة ونظم عقائد ومصالح كلا منهما تم اختيار وتحديد لنوع العلاقة مع كليهما.

واذا كنا قد اخترنا عدم الانحياز، فان دبلوماسيتنا لا بد وأن تقوم اولاً على تدعيم هذه الجبهة.

وقد ضربنا نموذجاً في ذلك خلال سنوات طويلة واصبحت دبلوماسيتنا قدوة لكل الدول الجديدة والمتمردة.. ولا زالت الهند تسير على نفس الاسس وتحقق نجاحاً كبيراً ثم نجاحاً اكبر بواسطتها. وبلغت ذروتها في هذا العام على يد رئيس وزرائها الشاب راجيف غاندي..

ولكن.. بالنسبة لنا..

حدث ان زار وزير خارجية مصر الولايات المتحدة الامريكية زيارته الاولى بعد تعيينه وزيراً. ويبدو ان ذلك اصبح من الطقوس الواجبة لتدشين كل وزير. وفي لندن سأله احد مراسلي الاذاعة البريطانية عن هدفه من الزيارة. وبهدوء شديد وصراحة محمودة قال انني ذاهب لاطلب الى الادارة الامريكية ان تعامل مصر على قدم المساواة مع اسرائيل..

وإسرائيل دولة عمرها أقل من اربعين عاماً وترتبط ارتباطاً عضوياً بالولايات المتحدة الامريكية.

ومصر دولة لم تكافح سوى دول قليلة مثلها من اجل استقلالها وحريتها. وليس هناك اهانة وطنية يمكن ان توجه اليها مثل ان يكون هدف دبلوماسيتها الاول ان تعامل على قدم المساواة مع اسرائيل.

ولا تقف الاهانة عند هذا الحد. ولكن تعني أيضاً ان واشنطن اصبحت الباب العالي الذي يذهب اليه وزراء الخارجية عندنا ليلتمسوا المعونة، وعدالة التوزيع بين كل الدائرين في الفلك !!

ولا شك ان وزير الخارجية والمسؤول دستورياً عن سياستنا الخارجية هو الذي كان وراء تصريح الرئيس مبارك بأن الولايات المتحدة تعطينا ما تعطيه مقابل لا شيء..

ولا يمكن ان يجهل وزير خارجية مصر، الذي عمل طويلاً في الامم المتحدة ورأى صراعات الدول الكبرى والصغرى عارية امامه، ان الدبلوماسية الامريكية تعلن بصراحة وبلا مواربة كل يوم وتحرص على ان تصل هذه التصريحات الى كل دول العالم الثالث خاصة، بان أموال الولايات المتحدة لا تمنح الا لمن يصوت معها في الامم المتحدة. ويسير في سياسته الخارجية وفق ما يخدم المصالح الامريكية ولا ندري ما هي الحجج التي يتذرع بها وزير الخارجية المصري لاقناع الولايات المتحدة الامريكية بأن تساوي بين اسرائيل ومصر. وهل كانت ان تقدم مصر نفس الخدمات للولايات المتحدة وبسعر ارخص. وان دبلوماسيينا مثل جنودنا لا يكلفون غالياً ويعملون بولاء وكفاءة اكثر..

وعلى كل مهما قدمنا من ادلة او براهين ومهما قام وزراؤنا ورؤساء وزرائنا من رحلات، وزيارات فان أمل المساواة مع اسرائيل.. بعيد. ابعد من أمل ابليس التاريخي في جنات النعيم..

ولا تقول بذلك صحيفة «برافدا». ولكن كاتباً امريكياً وعالماً كبيراً يثير عجبه واستغرابه ان اسرائيل تستطيع ان تحصل من الولايات المتحدة على كل ما تريد وحينما تريد وبكل الشروط التي تطلبها. ولا أحد هناك يحاسبها. بل على العكس هناك من يثير الدنيا ويقعدها اذا ما جرؤ احد على ان ينتقد او يعترض.

ولكن اذا ما قارنا ذلك مثلاً بالمعاملة مع مصر وهي التي تتلقى اكبر قدر من المعونة الامريكية غير العسكرية بعد اسرائيل وجدنا الامر مختلفاً تماماً. وهناك ادارة تتكون من ١٢٥ موظفاً امريكياً مهمتهم الرقابة على أوجه صرف هذه المعونة حتى أدق التفاصيل ويشتكي كثيرون من المصريين المطلعين وينتقدون أشد النقد برنامج المعونة هذا. فهو يعكس المصالح الامريكية وليس الاولويات المصرية ويمول واردات الولايات المتحدة التي لا بد وأن تنقل على مراكب امريكية، وينفق على الخبراء الامريكيين الذين لا بد ان يديروا او يشرفوا على البرنامج بينما يوجد مصريون أكفاء يستطيعون اداء المهمة وبتكاليف ومرتبات لا تقارن..

وأخيراً.. اذا كان هذا هو الشعور المصري العام فلا بد ان نتداركه سريعاً.

(عن «الاهالي» القاهرية بايجاز)

تهنئة

الى الرفاق أعضاء الحزب ـ فرع عكا بمناسبة ٤٠ عاماً على قيام فرع الحزب.

اوليفيا وسالم الأطرش ـ الرامة

مصلحة شعوب البحر المتوسط جعل البحر... بحراً للسلام

□ ان تصعيد التواجد العسكري الأمريكي في منطقة البحر الأبيض المتوسط وضغط الولايات المتحدة الأمريكية السياسي على حكومات عدد من بلدان المنطقة يثيران قلق الرأي العام المحب للسلام ويلقيان مقاومته المتزايدة.

● بقلم: كولفاسكي ●
(المعلق السياسي لـ «نوفوستي»)

وترى القوى المحبة للسلام خطراً على السلام في أن العسكريين الأمريكان يعتبرون البحر الأبيض المتوسط جناحاً جنوبياً لقوات الناتو المسلحة ويخصصون له دوراً كبيراً في مخططاتهم العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الأسرة الاشتراكية وبعض الدول العربية وقوى حركة التحرر الوطني.

وأصبحت الصواريخ المجنحة الأمريكية الجديدة الجاري نشرها في جزيرة صقلية الايطالية عنصراً جديداً لرفع أهمية المنطقة بالمنظور العسكري وزيادة القوة النووية الهجومية الأمريكية. ولا تشكل هذه الصواريخ الـ ١١٢ في قاعدة كوميزو خطراً على الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية فحسب لأن بوسعها اصابة أي هدف في شبه جزيرة البلقان، وبمعنى أوسع، مشارف المنطقة الشرقية من البحر الأبيض المتوسط، وكذلك حوض البحر الأبيض المتوسط كله وشمال أفريقيا. وهذا يعني أن الولايات المتحدة تحصل على وسيلة حربية لتخويف منطقة شاسعة تود لو تكون صاحب الأمر والنهي فيها. وبالتالي يحوّل نشر الصواريخ المجنحة الأمريكية في ايطاليا منطقة البحر الأبيض المتوسط الى بؤرة توتر جديدة شديدة الانفجار. وهناك مخطط لجر اسبانيا الى المنظمة العسكرية لحلف شمال الأطلسي. ويرمي هو الآخر الى تغيير ميزان القوى في المنطقة.

ومما يكهرب ويعقد الوضع في البحر الأبيض المتوسط أن الولايات المتحدة والناتو أصبحا يقومان بأنشطة عسكرية مستمرة تبرز في تحرشات الأسطول الأمريكي السادس عند الشاطئ اللبناني والاستفزازات ضد الجماهيرية الليبية والمناورات العسكرية المنتظمة في عرض البحر وعلى اليابسة أيضاً. والهدف من هذه المناورات، طبقاً لما يعلن، اختبار قدرة قوات «الناتو» على التعاون فيما بينها واجراء العمليات القتالية، والتأكد من امكانيات تنسيق أعمالها مع مسارح العمليات الحربية الأخرى في أوروبا. ويشهد البحر الأبيض المتوسط مناورات واسعة النطاق. وفي آب ١٩٨٥ جرت مناورات «النجم الساطع ـ ٨٥» التي وصفتها «موند» الباريسية بأنها منقطعة النظير من حيث نطاقها.

وتشكل القواعد الحربية والمنشآت العسكرية الأمريكية الموجودة في منطقة البحر الأبيض المتوسط خطراً جسيماً على السلام. ويوجد في أربع قواعد حربية أمريكية باسبانيا وحدها أكثر من ١٢,٥ ألف عسكري أمريكي. مع العلم أن قاعدة «روتا» عند مدخل البحر الأبيض المتوسط تعتبر مركزاً رئيسياً لتموين الأسطول الأمريكي السادس المادي والفني. وخصص بعض القواعد الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط للتجسس على بلدان شمال أفريقيا.

ويجري توسيع شبكة القواعد الأمريكية في منطقة البحر الأبيض المتوسط لتهدد أكثر فأكثر سيادة الجزائر وتونس والجماهيرية الليبية وقبرص وسوريا وبعض البلدان الأخرى. وموقع المنطقة الجغرافي هو الذي يفسر لماذا تسعى الولايات المتحدة الى جر اسبانيا والبرتغال الى فلك التعاون العسكري. ويرمي الى هذا الهدف مخططات مد خط أنابيب النفط من لشبونة الى قاعدة «مونتيجو» الجوية الحربية، وبناء محطة أمريكية لرصد الأقمار الصناعية في منطقة «المودوفار» وبعض الاجراءات المماثلة الأخرى.

ويفترض الطابع العدواني الشامل لمخططات «حرب النجوم» الأمريكية أن يشارك في تنفيذها بعض دول البحر الأبيض المتوسط الأعضاء في الناتو. ومن شأن ذلك أن يزيد من تبعية هذه الدول للآلة الحربية الأمريكية. ويوسع امكانيات استخدام طاقاتها العلمية الفنية لنقل سباق التسلح الى الفضاء.

وأدت السياسة العسكرية الأمريكية الى خلق وضع ينذر بتحول منطقة البحر الأبيض المتوسط الى مكان يجمع عدة «نقاط ساخنة» في آن واحد.. وبينما لا يزال خطر الحرب يتهدد منطقة الشرق الأوسط وتعمل الولايات المتحدة على منع حل الوضع المعقد بصورة سلمية وتشجع ولع حليفتها «الاستراتيجية» الاسرائيلية بالعدوان، تواصل في الوقت نفسه نسج خيوط دسائسها حول قبرص وتتعرض الجماهيرية الليبية لتهديدات واستفزازات دائمة من جانب أمريكا.

وسعياً منها الى تحقيق نواياها العسكرية تؤيد الولايات المتحدة القوى اليمينية والمحافظة في المنطقة وتتدخل في الشؤون الداخلية لشعوب بلدان البحر الأبيض المتوسط. ولا تخفي واشنطن انزعاجها لمواقف بعض الأحزاب الاشتراكية، وكذلك القوى الثورية الدمقراطية وغيرها من القوى الاجتماعية التقدمية في بلدان المنطقة.

وتهدد أعمال الأوساط العسكرية الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط أمن أوروبا وتتناقض مع روح وثيقة هلسنكي الختامية. وليس صدفة أن تتزايد احتجاجات سكان البلدان الواقعة على شاطئ البحر الشمالي والجنوبي، وتتكاثر مظاهراتهم ضد الوجود العسكري الأمريكي والسياسة العسكرية الأمريكية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وتواجه واشنطن صعوبات في ممارسة نهجها على عدة مستويات تظهر أحدها في تناقضات بين الولايات المتحدة وبين حليفاتها الأطلسية في البحر الأبيض المتوسط، أو شركائها في قضية تنفيذ الالتزامات التعاهدية. فمثلاً أبدى البنتاغون قلقاً واضحاً ازاء اعلان الحكومة اليونانية الرسمي عن اعادة النظر في مبدأها العسكري الذي اعتمد سابقاً على الافتراض ان العدو المحتمل يقع الى الشمال من حدود اليونان، وتصريح رئيس وزراء هذا البلد بضرورة سحب الأسلحة النووية الأمريكية المخزونة في اليونان من الأرض اليونانية. وبالنسبة لسكان اسبانيا لا يوجد ما هو أسخف من فكرة الخطر السوفييتي، كما كتبت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية.

وعلى مستوى آخر يصطدم النهج الأمريكي بموقف بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط غير المنحازة الذي يعبر عن مصالح القوى المحبة للسلام. وقد انعكس هذا الموقف في لقاء وزراء خارجية مالطا والجماهيرية الليبية وسوريا وتونس ويوغوسلافيا وقبرص والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية. فقد أعرب وزراء خارجية هذه الدول في بيانهم عن «قلقهم العميق من الاستفزازات الأمريكية الكثيرة التي تنتهك سيادة وحرمة أراضي الجماهيرية الليبية وتشكل خطراً على السلام الدولي»، واستنكروا «التحالف الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وأشاروا الى أن هذا التحالف «يشجع دور اسرائيل العدواني».

وأخيراً تلقى المخططات العسكرية الأمريكية في حوض البحر الأبيض المتوسط مقاومة الحركة المناهضة للحرب التي تمثل الآن قوة سياسية متنفذة. وتكتسب هذه الحركة طابعاً جماهيرياً وتعبر عن ارادة أوساط اجتماعية عريضة. فمثلاً، تفيد نتائج استفتاء الرأي العام الاسباني أن ٧٠ بالمئة من سكان البلد يدعون الى ازالة القواعد العسكرية الأمريكية من الأرض الاسبانية. بينما يريد ٥٤ بالمئة منهم أن تخرج اسبانيا من حلف «الناتو».

ورغم تنوع أشكال الحركة المناهضة للحرب وتباين المشاركين فيها من حيث مكانتهم الاجتماعية وآرائهم السياسية وتوجهاتهم العقائدية، وكذلك تنوع برامج العمل فان كل المشاركين في الحركة يطرحون طلباً مشتركاً وهو تحويل البحر الأبيض المتوسط الى بحر للسلام والتعاون.

ويطرح هذا المطلب أيضاً في مؤتمرات الأحزاب والحركات التقدمية لبلدان البحر الأبيض المتوسط، وهي المؤتمرات التي أصبحت منتظمة. ودوى هذا المطلب في عدة لقاءات دولية في كوميزو (صقلية)، وفي مؤتمر «من أجل أوروبا الخالية من السلاح النووي» في أثينا. وتناضل في سبيل هذا الهدف الأحزاب الشيوعية لبلدان البحر الأبيض المتوسط. كما دعا الى تحقيقه مؤتمر ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية لشرق حوض البحر الأبيض المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط ومنطقة البحر الأحمر.

ويطالب المناضلون ضد خطر الحرب الولايات المتحدة بالتخلي عن نشر الصواريخ المجنحة في المنطقة، وبحظر تكديس الأسلحة النووية وتصفية القواعد الأجنبية فيها.

ويرتفع صوت شعوب البلقان أعلى فأعلى مطالباً باقامة منطقة غير نووية في البلقان. ورحب الرأي العام المحب للسلام بالخطوات الأولى بهذا الاتجاه التي تمثلت بلقاءات خبراء حكومات بلدان البلقان. وفي غرب البحر الأبيض المتوسط يطالب أنصار السلام البرتغاليون والاسبانيون بالحاح باعلان شبه جزيرة بيرينيه منطقة غير نووية.

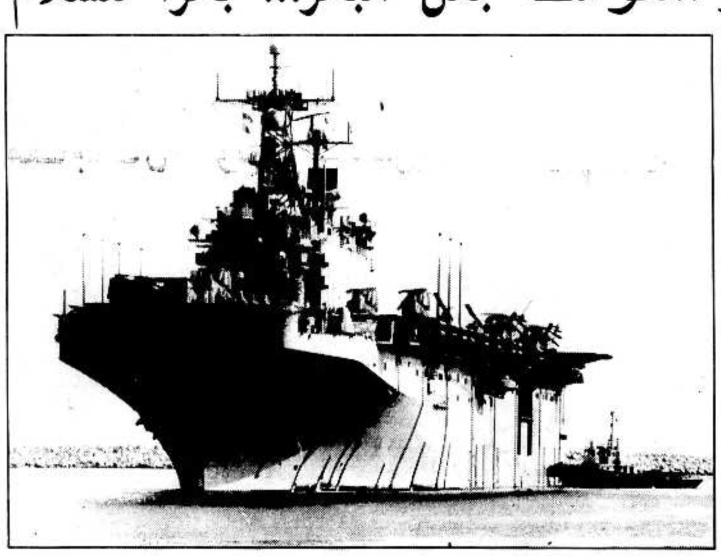
وفيما يتعلق بلبنان وقبرص والتهديدات لسيادة الجماهيرية الليبية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسياسة الاسرائيلية الاحتلالية فان ما تبنته الحركة المناهضة للحرب في المنطقة من وثائق برنامجية ازاء هذه القضايا يزخر بمضمون معاد للامبريالية. ويرى العديد من المشاركين في الحركة ضمان نجاح نضالهم في رص صفوفهم لاحقاً ودفع المزيد من القوى السياسية والاجتماعية الى ساحة النضال، وتطوير التعاون مع كافة قوى التحرر الاجتماعي والوطني المناضلة من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية.

والاتحاد السوفييتي يشارك كافة قوى المنطقة المحبة للسلام أهدافها ابان معالجة مشاكل المنطقة. وهو يعلن وفاءه للسياسة الهادفة الى جعل منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة للسلام والأمن والتعاون المثمر. ويلفت الأنظار الى أن أمن هذه المنطقة يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بأمن أوروبا.

وأعلن الجانب السوفييتي في أثناء زيارة كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، الى الاتحاد السوفييتي، مؤخراً، أنه يجب إزالة بؤر التوتر، بما فيها بؤر التوتر في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بالوسائل السياسية. والاتحاد السوفييتي يدعو الى مواصلة تقريب المواقف، وتنشيط المساهمة في البحث عن تسوية لمشاكل المنطقة وراء مائدة المحادثات، وحماية حقوق السيادة للدول والشعوب التي تتعرض لضغوط وتدخل فظ في شؤونها الداخلية. وقد أشار بيان مشترك صدر في أعقاب زيارة وفد يمثل مجلس السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي لاسبانيا، الى أهمية المحافظة على علاقات سلام بين دول منطقة البحر الأبيض المتوسط، وجعل هذا البحر بحراً للسلام والتعاون الودي.

وتقدم الاتحاد السوفييتي بجملة من الاقتراحات التي من شأن تحقيقها أن يخفف حدة التوتر في منطقة البحر الأبيض المتوسط، اذ تنص على عدم جواز اقامة القواعد الأجنبية في المنطقة، وضرورة نشر مظلة تدابير الثقة المتفق عليها في المجال العسكري، فوق البحر الأبيض المتوسط، وتقليص القوات المسلحة الموجودة هنا، وسحب السفن التي تحمل السلاح النووي من هذا البحر، والتخلي عن زرع السلاح النووي في أراضي بلدان البحر الأبيض المتوسط غير النووية، وتعهد الدول النووية بعدم استخدام السلاح النووي ضد هذه البلدان.

وتجد الاقتراحات السوفييتية الواقعية تفهماً وتأييداً متنامياً سواء في دول البحر الأبيض المتوسط أو خارج المنطقة. ويمكن ويجب أن يصبح هذا البحر بحراً حقيقياً للسلام.



● حاملة الهليكوبترات الأمريكية «ناساو» راسية في ميناء حيفا، الذي كثر تردد السفن الحربية الأمريكية عليه بعد توقيع اسرائيل والولايات المتحدة على معاهدة التعاون الاستراتيجي. وهي واحدة من القطع الحربية الكبيرة التي تجول المتوسط في محاولة لبسط الهيمنة الأمريكية على الشعوب والدول المطلة على هذا البحر والقريبة منه ●

(صورة من الأرشيف)

رياضة

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

المباراة المركزية.... المباراة المركزية.... المباراة المزكزية....

صحتين يا إخاء: «فاتحة خير» لمشوار طويل!

□■ تقرير: عادل مطر ■□

● «فاتحة خير» ـ هذا هو التعبير الذي خرج به مدرب فريق أخاء الناصرة والجمهور الذي حضر المباراة الاولى للفريق على أرض ملعبه حيث استضاف فريق مكابي «أورعقيبا» وفاز عليه بالنتيجة (٣:صفر).

كانت نتيجة المباراة مشرفة وجيدة على الرغم من بعض الاخطاء التي ارتكبت في الشوط الاول في خط الدفاع الناصري وعلى الرغم من انه ما زال ينقص الفريق التفاهم التام ما بين اللاعبين.

بداية المباراة كانت سريعة، إذ حاول فريق الاخاء احراز هدف مبكر في الدقائق الاولى للمباراة. وفي الدقيقة الخامسة للمباراة كاد جابر أبو أحمد أن يحقق ذلك، حين صوب كرة قوية صدّها حارس مرمى أورعقيبا.

الضغط النصراوي يزداد. في الدقيقة العاشرة يرفع رؤوف شمشوم كرة ركنية متقنة الى رأس جابر أبو أحمد الذي صوبها نحو الشباك، الا ان رأس مدافع أورعقيبا يخرج الكرة من حارس المرمى وينقذ مرماه من هدف أكيد. وهنا لم يفقد لاعبو الاخاء أملهم في إحراز هدف مبكر، الى أن أتت الدقيقة (١٩) حين راوغ محمد الزعبي مدافع أورعقيبا، وبضربة عرضية يصوب كرة قوية ترتطم برجل مدافع الفريق الضيف وتغير مجراها وتعانق شباك أورعقيبا، و (١:صفر) للإخاء.

استمر فريق الاخاء طول الشوط الاول بالضغط على مرمى الخصم لتعزيز النتيجة الا ان جهوده باءت بالفشل. ومن جهة أخرى، وفي الدقيقة الاربعين حاول الضيوف معادلة النتيجة حين خرج محمد موعد من مرماه لإبعاد الكرة وليستغل ذلك لاعب أورعقيبا ويصوب كرة نحو مرمى محمد موعد المهجور، إلا أن حسن الشايب ينقذ فريقه من ورطة التعادل. وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني، دخل ابراهيم واكد بدلاً من حسن الشايب. ومع بداية الشوط حصل تحسن على إداء الأخاء حيث ظهر التعاون بين خط الوسط بقيادة محمد الزعبي ورؤوف شمشوم المتألقين وبين خط الهجوم الذي لم يخيّب آمال جمهوره.

الدقيقة الخمسين ـ يرسل عبد زرعيني، المهاجم الخطر، كرة عرضية الى منطقة جزاء أورعقيبا يتلقفها برأسه عزمي نصّار ويودعها شباك أورعقيبا و (٢:صفر) للإخاء. وفعلاً، هذا ما حصل في الدقيقة (٥٨)، حين قام المهاجم جابر أبو أحمد بمجهود فردي باختراق خط دفاع أورعقيبا وبضربة قوية أسكن الكرة للمرة الثالثة شباك أورعقيبا و (٣:صفر) للإخاء.

في هذه الاثناء حاول الفريق الضيف تحقيق هدف الشرف. وفعلاً كاد مهاجم أورعقيبا تحقيق ذلك في الدقيقة (٦٣) حين صوّب كرة صاروخية وعن قرب صدّها محمد موعد ببراعة وأبقى شباكه نظيفة من الاهداف.

في الدقائق الاخيرة للمباراة حاول عزمي نصّار المصاب وكايد أبو حمد تحقيق المزيد من الأهداف، الا انهم لم يفلحوا في تحقيق ذلك. في هذه الاثناء، وفي الدقيقة (٨٤)، يُشرك المدرب نبيل برانسي اللاعب الناشيء صالح محمود بدلا من عزمي نصار، الذي أصيب بساقه في أثناء المباراة.

● لعب الاخاء بالتركيب التالي: محمد موعد (٦) ورافع سليمان (٥) وحسن الشايب (٥) وناصر أبو أحمد (٦) وعلي أبو أحمد (٦) وعبد زرعيني (٦) ورؤوف شمشوم (٦) ومحمد زعبي (٧) وعزمي نصار (٦) وكايد ابو حمد (٦) وجابر ابو أحمد (٦). كما واشترك: كريم واكد (٥) وصالح محمود (٥).

نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	١
٣.	٢
٤.	١
٥.	٢
٦.	×
٧.	×
٨.	٢
٩.	١
١٠.	×
١١.	١
١٢.	٢
١٣.	٢

● اللاعب سمير عيسى تكهن (٥) نتائج صحيحة.

هدف كابتن مجيد لم ينقذ الأبناء من خسارتهم البيتية المؤلمة

● مكابي شفاعمرو ـ (١)
● هبوعيل كريات شمونة ـ (٢)
● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ
● حكم المباراة: يعقوب كوهين
● هدف شفاعمرو: مجيد سلباق (٦١)
● هدفا كريات شمونة: أوري (٢٥) إدري (٨٩)
● رفعات ركنية: ٤:١١ لشفاعمرو
● مستوى الاداء: متوسط
● أفضل لاعب: مجيد سلباق وحارس مرمى كريات شمونة.

في الدقيقة (٨٩)، أشارت النتيجة الى التعادل ١:١ في هذه اللحظة أحد أبول الفول يتواجد وحيداً أمام مرمى كريات شمونة وكان أمامه كل الوقت ليركز ويسكنها في الشباك ليُعلن فوز شفاعمرو. ولكن ـ أحد أحمد ماذا فعلت ـ لاعب في الدرجة الاولى لا يفعل ذلك! كيف أمكنك أن تهدر مثل هذه الفرصة وتفشل المهمة وتتيح المجال أمام حارس كريات شمونة ان يلتقط الكرة ليبدأ هجمة مرتدة لصالح فريقه تسفر عن تسجيل هدف الفوز لكريات شمونة من قدم مدرب الفريق إدري الذي أعلن الخسارة الثانية لفريق شفاعمرو في هذا الموسم. وهذه المرة خسارة بيتية. وهي الخسارة الاولى لفريق شفاعمرو في بيته منذ سنتين ونصف السنة.

جاء فريق كريات شمونه ليقول لشفاعمرو: «قف. بيتي ليس حصني» ـ تذكرون ماذا كتبنا في الاسبوع الماضي عندما خسر فريق شفاعمرو أمام «تسيرت عليت»: «لربما تكون هذه المباراة عابرة وان الفريق الشفاعمري سوف يُصلح أخطاءه في المباراة القادمة». وفعلاً كان هناك تغييراً في لعب فريق شفاعمرو. فهذا السبت أظهر الفريق الشفاعمري مقدرة كروية جيدة ولياقة بدنية حسنة وكان هناك لعب منسّق بين جميع لاعبيه. ولكن ليس طوال شوطي المباراة. خط الدفاع كان واثقاً من نفسه في هذا اليوم بقيادة صبحي يوسفين فصدّ جميع هجمات كريات شمونة بنجاح وأوصل كرات متقنة لخط الوسط الذي كان المحرّك فيه اللاعب الافضل للفريق، كابتن مجيد الذي ركّز الكرات ومرّرها متقنة لخط الهجوم. وكأنه يستعيد مجده من قبل عشر سنوات. وبعكس ما كان عليه الاسبوع الماضي قام مجيد بأخذ زمام المبادرة ولكن ماذا يمكنه أن يعمل لوحده؟ فباقي لاعبي خط الوسط لم يساعدوه. كما لم يساعده، ايضا، خطا الدفاع والهجوم الخط الضعيف وبالأخص لاعب التعزيز يهودا كوهين الذي لا أعرف لماذا يلعب في التركيب الاول، وأحمد أبو الفول الضعيف الذي يلعب للموسم الخامس على التوالي في التركيب الاول لم يحدث عنده أي تغير جدّي. أما زهير الزعبي فكان فعالاً في خط الهجوم لكنه لم يسجّل.

□ تقرير: زايد سعد □

إجمالاً حصل تغيير في لعب شفاعمرو ولكن التغيير لوحده لا يكفي. والمطلوب إحراز الاهداف والانتصارات.

بدأت المباراة سريعة من قبل شفاعمرو فقام لاعبو الابناء بشن هجمات مكثفة على مرمى كريات شمونة لكنهم لم يخطروا على مرمى الخصم.

في الدقيقة (٢٠) ـ مسواري يقذف كرة قوية تعبر حارس مرمى شفاعمرو، لكن سمير عيسى يبعدها عن خط المرمى.

وفي إحدى هجمات كريات شمونة المرتدة يستطيع لاعب الهجوم أوري أن يسجل هدف السبق والاول لفريقه بعد أن تلقى كرة مرفوعة من الجهة اليسرى فيرسلها صاروخية من الهواء عن بعد (١٦) متراً لتعانق شباك شفاعمرو.

في الدقيقة (٤٢) ـ كاد أبو الفول أن يسجل هدف التعادل بضربة أبعدها شقاغر من خط المرمى.

الشوط الثاني بدأ كالاول بسيطرة الشفاعمريين. ولكن عدم تخطيرهم على مرمى الخصم أجبر المدرب على إجراء تغيير في التركيب فدخل جميل مغربي المهاجم بدلاً من كايد خازم المدافع.

في الدقيقة (٦٥) ينجح كابتن مجيد بتسجيل هدف التعادل لصالح شفاعمرو بعد أن تلقى كرة مرفوعة من رأس نبيل ارملي ليجد نفسه أمام حارس المرمى فلا يأبه له ويسجل هدف التعادل لشفاعمرو عن بعد (٥) أمتار.

في الدقيقة (٦٥) سمير عيسى يسجل هدفاً ثانياً لشفاعمرو الا ان حكم المباراة يلغي الهدف بحجة مخالفة ارتكبها سمير قبل تسجيله الهدف. مع العلم ان الهدف كان قانونياً وصفارة الحكم جاءت بعد ان دخلت الكرة الشباك. ولم تثمر الهجمات المكثفة التي شنها لاعبو الابناء. ولكن الفريق الخصم هو الذي نجح في تسجيل هدف النصر في الدقيقة (٨٩).

● لعب ابناء شفاعمرو بالتركيب التالي: سعد خنيفس (٥) وكايد خازم (٥) وصبحي يوسفين (٦) وشاؤول يحزقيل (٥) ونبيل أرملي (٥) ومجيد سلباق (٧) ورحيم سليغ (٤) وسمير عيسى (٥) وأحمد أبو الفول (٣) ويهودا كوهين (٣) وزهير الزعبي (٥) واشترك ايضا جميل مغربي (٥).

في الدرجة القطرية... في الدرجة القطرية...

مفاجأتان وتألق شريف مواسي والياس فرّاج

● حيفا ـ شملت نتائج مباريات الأسبوع الخامس لفرق الدرجة القطرية التي جرت يومي أمس الأول وأمس (الجمعة والسبت) مفاجأتين هما خسارة كل من فريقي قمة اللائحة، في هبوعيل اللد وهكواح مكابي رمات غان في مباراتيها البيتيتين: الأول أمام فريق مكابي رمات عميدار بالنتيجة (صفر:١) والثاني أمام فريق هبوعيل يهود بالنتيجة (صفر:١) أيضاً.

وللاسبوع الثاني على التوالي يتألق اللاعب العربي شريف مواسي في مباراة فريقه (هبوعيل الخضيرة) أمام فريق بيتار نتانيا وبحيث برز تألق مواسي رغم خسارة فريقه بالنتيجة (صفر:٢).

كذلك تألق اللاعب العربي الياس فراج، في مباراة فريقه (بيتار حيفا) مع فريق بيتار تل أبيب وكان له الفضل الاكبر في نجاح فريقه بمعادلة النتيجة في الدقيقة (٨٧) وبذلك تجنب خسارة بيتية قاسية.

وسجلت في مباريات الاسبوع الخامس في الدرجة القطرية النتائج التالية:

● بيتار نتانيا ـ هـ الخضيرة ٢:صفر
● بيتار حيفا ـ بيتار تل أبيب ١:١
● هبوعيل طبريا ـ هبوعيل مرمورق ١:صفر
● هبوعيل اللد ـ مكابي رمات عميدار صفر:١
● هكواح رمات غان ـ هبوعيل يهود صفر:١
● بيتار الرملة ـ هبوعيل عكا ١:١
● هـ رمات هشرون ـ هبوعيل حولون صفر:١
● هـ رمات غان ـ هـ بيت شيمش ١:١

● كرة سلة ●

الفريقان النصراويان يتنافسان على قمة لائحة الدرجة الثانية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حقق فريقا جمعية الشبان المسيحية وشباب مركز الاحداث الاورثوذكسي النصراويان لكرة السلة فوزين رائعين في مباراتين جرتا يوم الاربعاء الماضي ضمن مباريات الذهاب في الجولة الاولى لدوري كرة السلة في الدرجة الثانية. وبهذين الفوزين اصبح واضحا ان الفريقين النصراويين سيتنافسان على المرتبة الاولى في لائحة الدرجة الثانية لمنطقة المروج.

● مباراة المركز امام هـ جبات ●

فاز فريق مركز الاحداث على هبوعيل جبات في المباراة التي جرت على ملعب الاخير، بالنتيجة (٧١ ـ ٦٥) لصالح المركز بعد ان انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٤٩ ـ ٢٩) لصالح المركز.

سجل اهداف المركز كل من: باسم مرجية (٢٠) وهاني عبود (١٦) وعماد عديني (١٤) وراجي سروجي (١٣) وهشام قبطي (٥) وعيد ابو عرب (٢) واسامة ابو حاطوم (١)

● اهداف بالجملة على ملعب الجمعية ●

فاز فريق جمعية الشبان المسيحية، في اليوم نفسه، على فريق هبوعيل رمات دافيد المرشح للهبوط الى مستوى الدرجة الثالثة في المباراة التي جرت على ملعب الجمعية.

الشوط الاول انتهى بتفوق الجمعية بالنتيجة (٥٠ ـ ٣٠). واما النتيجة النهائية للمباراة فكانت (١١٥ ـ ٥٤) لصالح الجمعية.

سجل اهداف الجمعية: نزار لداي (٤١) وطوني قزعورة (١٣) وبولس عوض (١٢) وعمر سويدان (١٢) وعامر عموري (٩) وزاهر كردوش (٨) وشفيق نصار (٧) وجريس بطحيش (٦) وسيمون حداد (٥) وموفق عابد (٢).

هذا وسيلعب فريقا المركز والجمعية، يوم الاربعاء القادم، مباراتين بيتيتين اذ يلتقي فريق المركز فريق هبوعيل المزرعة (منطقة المرج) ويلتقي فريق الجمعية فريق هبوعيل جبات.

من تصفيات كأس العالم

● ضمن المجموعة الافريقية «أ» وضمن مباريات المرحلة النهائية تمكن منتخب الجزائر القفز باكبر خطوة ممكنة نحو نهائيات كأس العالم في المكسيك عندما استطاع التغلب على منتخب تونس في عقر داره بالنتيجة (١:٤) بعدما كانت نتيجة الشوط الاول (١:٢) لصالح الجزائر.

الهدف الاول في المباراة كان من نصيب الفريق التونسي بالذات وذلك في الدقيقة الـ (١٥) من الشوط الاول ولكن الجزائر استطاعت معادلة النتيجة بعد ثماني دقائق والتقدم بهدف واحد قبيل نهاية الشوط الاول بدقيقة.

واستطاع الفريق الجزائري تسجيل هدفين آخرين في الشوط الثاني وبهذا تكون مباراة الاياب التي ستجري في الجزائر بين المنتخبين ذات طابع رسمي روتيني فقط حيث انه شبه مستحيل ان يستطيع المنتخب التونسي التغلب على الجزائر بالنتيجة ذاتها او اكبر منها.

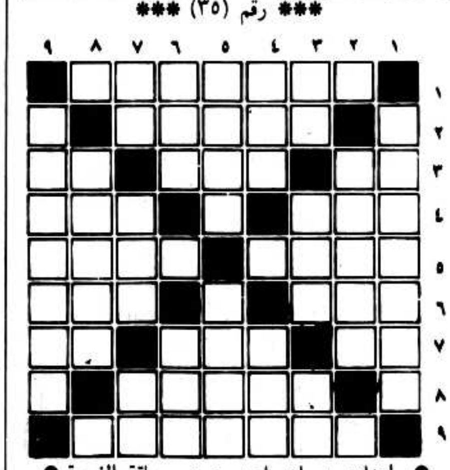
هذا ومن الجدير بالذكر ان النجم الجزائري، الاخضر البلومي، قد عاد الى صفوف منتخب الجزائر بعد اصابة في ساقه عطلته عن اللعب لمدة عدة اشهر.

وضمن المجموعة الافريقية «ب» تمكن منتخب المغرب من الفوز «بصعوبة» على منتخب ليبيا بثلاثة اهداف نظيفة. ومن المتوقع ان تكون مهمة المغاربة شاقة في الحفاظ على هذا المكسب في مباراة الاياب لكي يتمكنوا من التأهل لنهائيات كاس العالم في المكسيك.

وضمن المجموعة الأسيوية يلتقي يوم الثلاثاء القادم (١٠/١٥) منتخبا العراق وسوريا في مباراة الذهاب بينما تكون مباراة الاياب في دمشق في التاسع والعشرين من الشهر الجاري لتحديد المنتخب العربي الثالث الذي سيتأهل لنهائيات كاس العالم. ومن المتوقع ان يبث التلفزيون العربي ـ السوري هذين اللقاءين على الهواء.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٣٥) ***



■ اعداد: مروان احمد مصري ـ باقة الغربية

أفقي:
١) الاسم الاول لاحد الخلفاء الراشدين + مؤذن الرسول
٢) اسم علم مؤنث
٣) هرب ـ آلة موسيقية ـ مرض عضال
٤) عاد ـ علة
٥) يبرق ـ منزلة جبرية
٦) كوكب ـ لدغ
٧) خاصتي (معكوسة) ـ يجود ـ للنداء
٨) الشاعر الذي عاش بين الفترتين الجاهلية والاسلام.
٩) الموت + قط (معكوسة).

عمودي:
١) احدى القارات
٢) عكس امرأة + عاف
٣) عبر ـ اسم علم مذكر ـ حرف جر
٤) حريق (معكوسة) ـ شقيقي (معكوسة)
٥) فحش ـ الأهب
٦) عندي ـ اقرع (معكوسة)
٧) للتأوه ـ قحط ـ عكس حلو
٨) امر بين اثنين + قسى
٩) جزء من جسم الانسان (معكوسة) + يقال بعد الصلاة

□■ حل لغز (٣٤) ■□

افقي:
١) يوسف وهبي ـ عكس
٢) قمر ـ رعب ـ لو
٣) غمر ـ برنو
٤) سناء ـ قضية
٥) فطحل
٦) راصد
٧) فرمان ـ الامام
٨) يلمح ـ تهوى ـ دو
٩) اي ـ اميل ـ رل
١٠) اي
١١) باريس ـ سوري
١٢) رينه ديكارت

عمودي:
١) يوغسلافيا ـ رب
٢) منع ـ رل ـ اي
٣) سقراط ـ م م ـ مرن
٤) قم ـ افراح ـ هي
٥) ورد ـ ان ـ اسد
٦) قص ـ نأي
٧) بريق ـ داهم ـ شك
٨) يعرض ـ لويس
٩) بي ـ ابل ـ سر
١٠) وهن ـ صوت
١١) كل ـ نادر
١٢) سودان ـ موليير

خسارة المنتخب الاسرائيلي: وماذا بعد؟

* لماذا خسر المنتخب الاسرائيلي؟ * هل يستطيع المنتخب قهر استراليا في ملبورن؟ * هل سيسجل الأرملي الأهداف؟ * من سيحتل مركز الصدارة في المجموعة؟

■ كتب: غسان فران ■

● ان السبب الرئيسي لخسارة المنتخب الاسرائيلي، حسب رأيي، يعود بالأساس الى تأثر لاعبي المنتخب تأثراً سلبياً ملحوظاً في وسائل الاعلام المحلية التي جعلت من التحضيرات التكتيكية حرب أعصاب في المعسكرين. فالاسرائيليون عرفوا جيداً قبل بداية المباراة أن الاستراليين يتمتعون بلياقة بدنية عالية وبهامات فولاذية. وكان معروفاً ايضا أن عدداً لا بأس به من اللاعبين الاسرائيليين يتمتعون بمقدرة كروية فنية عالية تتجاوز بكثير المهارات الاسترالية كأفراد وكمجموعة. وقد تم اجراء التدريبات اللازمة والملائمة في معسكر مغلق باشراف المدرب ميرموفيتش. ولكن مع بداية اللقاء، في يوم الثلاثاء الماضي تبين ان الاسرائيليين يخافون الإنذار الاسترالي الذي لعب بخشونة متعمدة وهكذا أضاعوا (٤٥) دقيقة كاملة ولم يتمكنوا من التركيز والهدوء في ادائهم.

اما في الشوط الثاني وبعد أن تقدم المنتخب الاسترالي بهدفين وأضاع فرصة ثمينة ثالثة لتسجيل هدف آخر، استفاق الاسرائيليون وشكلوا ضغطاً ملحوظاً على المرمى الاسترالي وليتمكن النجم العربي زاهي أرملي من تسجيل هدف لصالحهم. والحق يقال ان كل من شاهد اللقاء ويفهم بالأصول الكروية استاء من عدم التعاون البارز والمقصود مع الأرملي خاصة من قبل صانعي الألعاب ململيان وسيناي، حتى خصومه في صفوف مؤيدي بيتار القدس أبدوا استياءهم ودهشتهم لما يجري. واذا كان في نية المنتخب الاسرائيلي رد الصاع صاعين وتحويل «حلم» قهر الفريق الاسترالي الى حقيقة لا بد لهم من اتباع ثلاث خطوات أساسية وهي: ● عليهم «اخافة الاستراليين» في ملعبهم وامام عشرات الآلاف المشجعين ● يجب ان يستغل اللاعبون مقدرتهم الكروية الفنية العالية ويؤدون لعباً مركزاً وهادئاً ● ان يتم التعاون بأفضل شكل ممكن بين اللاعبين أنفسهم خاصة مع رأس الحربة، الأرملي ● وعلى الأرملي أن لا يبقى بمحاذاة صندوق الجزاء للفريق الخصم. عليه أن يعود من حين لآخر الى النصف الآخر من الملعب ليتمكن من التقدم باندفاعاته المشهور" والتي غالبا ما أثمرت عن تسجيل أهداف، مثلما فعل في لقاء «الدربي» الأخير ضمن مباريات الدوري حيث ادى عرضاً كرويا لامعاً. وفيما لو فاز المنتخب الاسرائيلي في هذا اللقاء المرتقب ستكون مهمته أسهل بالتغلب على منتخب نيوزلندا في مباراتين وان كان ذلك ليحتل المركز الأول مهما تكن النتائج الأخرى.

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية

● هبوعيل الطيبة ١: ـ مكابي تسور شالوم: صفر ●



● محمود عبدالقادر ●

■ من عبد اللطيف مصاروة

● هدف المباراة: سامي حاج يحيى في الدقيقة (٨٥).
● ملعب الطيبة ـ ١٢٠٠ متفرج.
● حكم المباراة ـ اكرم زعبي.
● مستوى التحكيم: دون المتوسط
● أحسن لاعب: محمود عبد القادر
● ضربات ركنية: (٥:١٢) للطيبة

● هدف المباراة: في الدقيقة (٨٥) يحتسب حكم المباراة الضعيف ضربة حرّة مباشرة لهبوعيل الطيبة مشكوك في أمرها من بعد ٣٠ متراً يرفعها لاعب التعزيز من هبوعيل رعنانا يوسي كرشوف الى لاعب التعزيز من مكابي الخضيرة شالوم أسرف الذي هيأها كرة جميلة برأسه لسامي حاج يحيى الذي أسكنها شباك تسور شالوم معلناً: الطيبة ـ واحد؛ تسور شالوم: صفر.

■■ أحداث المباراة

● في الدقيقة الرابعة يرفع سليمان أبو راس ضربة ركنية لمنطقة حرام تسور شالوم، ويتصدى لها أسامة حاج يحيى فيسدد ضربة قوية برأسه علت العارضة. وفي الدقيقة العاشرة ينظم خط وسط تسور شالوم هجمة تصل الكرة قلب الهجوم المندفع من وسط ملعب الطيبة ويتخطى لاعبي الدفاع ولكن محمود عمشة كان له بالمرصاد وافشل مخططه لإحراز هدف السبق عندما أخرج الكرة الى ضربة ركنية غير مستغلة. وفي الدقيقة الثانية عشرة، محمود عبد القادر على الجناح الأيسر، يستلم كرة من الظهير الأيسر محمد أبو العسل ويسدّدها قوية عن بعد ١٠ أمتار، لكن حامي المرمى يتصدى لها ليخرجها ركنية غير مستغلة. في الدقيقة (١٧) يصدّ حارس مرمى تسور شالوم ببراعة ضربة قوية سدّدها مالك عمروش. في الدقيقة (٢٤) ينفرد شالوم أسرف بحارس مرمى تسور شالوم لكنه يسدد كرة ضعيفة صدّها الحارس. وفي الدقيقة (٤٢) تصل الكرة الى محمود عبد القادر الذي صوّب الكرة من داخل منطقة الحرام فتتخطى حارس المرمى لتصطدم بقدمي لاعب تسور شالوم الذي أنقذ مرماه من إصابة محققة. وفي الدقيقة (٨٠) يتلقى شالوم أسرف الكرة مرة أخرى وينفرد بحامي المرمى لكنه يصوّبها خارج المرمى. وفي الدقيقة (٨٧) يتلقى محمود عبد القادر الكرة من خط الدفاع فاندفع بها لوحده ليصل الى منطقة حرام الضيوف وهناك يعرقله حارس المرمى فيحتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) متراً أهدرها شالوم أسرف! وفي الدقيقة (٨٨) يضيع قلب هجوم تسور شالوم فرصة عمره فيهدر كرة كانت ستعادل النتيجة لو استغلت.

■■ إجمال

إداء دون المستوى ودون المتوسط كان حصيلة اللقاء بين هبوعيل الطيبة المعزز بلاعبين من الدرجة الاولى. ونقطة الأمل في هذا اللقاء كان محمود عبد القادر اللاعب المخضرم الذي صال وجال في الملعب في خطوط الدفاع والوسط والهجوم. صفوف الفريق كانت مفككة للغاية وبرز عدم التعاون بين خطوطه الثلاثة.

● لعب فريق الطيبة بالتركيب التالي: محمود عمشة وسليمان ابو راس يوسي ترشيش ومصطفى عادل ومجيد ابو العسل ودرويش عمشة ومالك عمروش وعبد الستار جابر وأسامة حاج يحيى وشالوم أسرف ومحمود عبد القادر واشترك، أيضا، سامي حاج يحيى وحسن مرعي.

هـ. اكسال: هـ. باقة الغربية ٣:صفر

□ من عبدون عرابي

● بعد الصعاب الجمة التي واجهت هبوعيل اكسال قبل بدء الدوري ومنها استقالة الادارة القديمة التي قدمت الكثير لهبوعيل اكسال طيلة خمس سنوات ـ وبهذه المناسبة تتقدم ادارة الفريق الى السيدين ظاهر عرابي ومحمد شلبي بالشكر والتقدير على ما قدماه للفريق ـ فاز فريق هبوعيل اكسال امس على فريق هبوعيل باقة الغربية في المباراة البيتية التي حضرها حوالي (١٠٠٠) مشاهد.

الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي وتميز بالهجمات المتبادلة التي لم تثمر.

● الدقيقة (٥٣) ـ اللاعب عثمان عودة براوغ ثلاثة لاعبين من باقة ثم يمررها الى كارم الزعبي الذي أودعها في شباك باقة من بعد (٦) أمتار مجسلا الهدف الاول لاكسال.

● الدقيقة (٨٠) ـ تمريرة من كارم زعبي الى منطقة جزاء باقة تصل الى علي دراوشة فيراوغ ثلاثة لاعبين وينفرد بحارس المرمى ليسجل هدف اكسال الثاني.

● الدقيقة (٨٣) ـ اللاعب عبد الوهاب دراوشة يرد كرة الى كارم الزعبي الذي أعادها الى عبد الوهاب فيرفعها هذا الى منطقة حرام باقة فيتصدى لها عثمان عودة برأسه ليحرز الهدف الثالث لاكسال وتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية، وحكمها الحكم عوفاديا تسفي.

● تركيب هبوعيل أكسال ـ رياض شدافنة (٦)، جمال دراوشة (٦)، حاتم زعبي (٥)، غازي شلبي (٧)، عثمان عودة (٧)، سليم دراوشة (٦)، عزات دراوشة (٤)، كارم زعبي (٦)، عبد الوهاب دراوشة (٧)، علي دراوشة (٦) واشترك ايضاً محمود شلبي (٤)، وفياض شلبي (٦).

● تركيب هبوعيل باقة الغربية ـ يوآف (٦)، جودت عويسات (٤)، محمد غنايم (٤)، عبد اللطيف قعدان (٥)، جمال قدعوس (٥)، جمال عطا (٦)، رحيم عطية (٥)، سمير ابو حسين (٤)، حسام ابو حسين (٤)، محمد أبو ارشيد (٥)، واشترك ايضاً موشي (٥) وكمال قدعوس (٥).

● لوائح الدرجتين القطرية والاولى ●

*** الدرجة القطرية ***
(بعد الاسبوع الخامس)

	الفريق	الأهداف	النقاط
١.	هبوعيل اللد	٢:٨	١٢
٢.	بيتار نتانيا	١:٧	١١
٣.	بيتار تل أبيب	٤:٨	١٠
٤.	هكواح رمات غان	٤:٦	١٠
٥.	هبوعيل طبريا	٤:٥	١٠
٦.	بيتار الرملة	٤:٧	٩
٧.	م. رمات عميدار	٤:٤	٨
٨.	هـ رمات هشرون	٦:٥	٧
٩.	هبوعيل يهود	٦:٥	٥
١٠.	هبوعيل عكا	٥:٤	٥
١١.	هبوعيل حولون	٦:٣	٥
١٢.	بيتار حيفا	٤:٤	٤
١٣.	هبوعيل الخضيرة	٩:٣	٤
١٤.	هـ رمات غان	٥:٣	٣
١٥.	هـ مرمورق	٨:٣	٢
١٦.	هـ بيت شيمش	١١:٥	١

*** الدرجة الاولى ***
(المنطقة الشمالية)

	الفريق	الأهداف	النقاط
١.	بيتار نهريا	٣:صفر	٤
ـ	«علياه» كفارسابا	٣:صفر	٤
٣.	هبوعيل بيسان	٣:٦	٤
٤.	هـ كريات آتا	٢:صفر	٤
٥.	مكابي الاخاء الناصرة	٢:٥	٣
٦.	العفولة	٣:٣	٢
٧.	هـ كريات شمونة	٣:٢	٢
٨.	هـ تسيرت عيليت	١:١	٢
٩.	مكابي طمرة	٣:٢	١
١٠.	مكابي الخضيرة	صفر:١	١
١١.	هـ طيرة الكرمل	صفر:٢	١
١٢.	مكابي ابناء شفاعمرو	٣:١	صفر
١٣.	هـ رعنانا	٤:١	صفر
١٤.	م. أور عقيبا	صفر:٤	صفر

(المنطقة الجنوبية)

	الفريق	الأهداف	النقاط
١.	هـ أور يهودا	٢:٣	٣
٢.	م. رمات هشيكما	١:٢	٣
٣.	هـ ديمونة	١:٤	٣
٤.	هـ كريات أونو	١:صفر	٢
ـ	هـ أشكلون	١:صفر	٢
٦.	بـ بئر السبع	٢:٢	٢
ـ	هـ بات يام	١:١	٢
ـ	هـ بروحام	صفر:صفر	٢
٩.	م. كريات غات	صفر:صفر	١
١٠.	هـ آزور	صفر:١	١
ـ	هـ كريات ملأخي	صفر:١	١
١٢.	م. لزروس حولون	٤:١	١
١٣.	هـ ريشون لتسيون	صفر:٢	صفر

● نتائج مباريات أمس ●

● «علياه» كفار سابا ـ طيرة الكرمل ٢:صفر
● هـ كريات آتا ـ مـ الخضيرة ١:صفر
● مـ الاخاء الناصرة ـ مـ اورعقيبا ٣:صفر
● بيتار نهاريا ـ مكابي طمرة ١:صفر
● مـ أبناء شفاعمرو ـ كريات شمونة ٢:١
● «شلومو» العفولة ـ نتسيرت عيليت ١:صفر
● هـ رعنانا ـ هـ بيسان ٣:١

(المنطقة الجنوبية)

● هـ أشكلون ـ مـ بات يام ١:صفر
● لزروس حولون ـ هـ آزور صفر:صفر
● كريات ملاخي ـ هـ ديمونة صفر:صفر
● أوريهودا ـ بـ بئر السبع ١:٢
● هـ ريشون لتسيون ـ رمات هشيكما صفر:١
● هـ بروحام ـ كريات أونو صفر:صفر
● صفريريم حولون ـ كريات غات لم تجر

*** الدرجة الثانية ***
(المنطقة الشمالية أ)

● هـ تل حنان ـ أبناء حتصور صفر:صفر
● كريات شمونة ـ هـ أبوسنان ٢:٣
● هـ شباب طمرة ـ هـ سخنين ١:٤
● هـ أفيكيم ـ هـ أحد مجد الكروم ٢:٤
● معلوت ـ هـ نهريا ٢:صفر
● هـ شباب عكا ـ هـ شباب الناصرة ١:١

(المنطقة الشمالية ب)

● هـ اكسال ـ هـ باقة الغربية ٣:صفر
● هـ سولم ـ هـ نحلينيل ٥:صفر
● هـ الطيبة ـ تسور شالوم ١:صفر
● بيت اليعيزر ـ معين دالية الكرمل صفر:٢
● مكابي عسفيا ـ هـ يكنعام صفر:صفر
● هـ أم الفحم ـ مجدال هعيمق صفر:صفر

(المنطقة الجنوبية أ)

● اتحاد شباب يافا ـ بـ كفار سابا ١:١
● هـ كفرقاسم ـ راس العين صفر:١
● مـ شموئيل ـ هـ كفار شليم ٤:٣
● هـ جلجولية ـ مكابي الرملة ٢:صفر
● رمات هشرون ـ هبوعيل الطيرة ٢:١

*** الدوري الممتاز ***
(كأس «التوتو»)

● هـ بئر السبع ـ هـ تل أبيب ١:صفر
● مكابي حيفا ـ هـ حيفا ١:صفر
● بني يهود تل أبيب ـ مـ يفنه صفر:١
● بيتار القدس ـ هـ بيتح تكفا ١:صفر
● مـ شعرايم ـ هـ كفارسابا ٢:١
● شمشون تل أبيب ـ مـ تل أبيب ١:١
● هـ القدس ـ مكابي يافا ١:١
● مـ بيتح تكفا ـ مـ نتانيا صفر:١

نتائج من الدرجة الثالثة

● أبناء سخنين ـ هـ كسرى ١:٤
● هـ عرابة ـ هـ يقنيتيل ١:٤
● هـ حرفيش ـ هـ شعب ٢:صفر
● مـ جسر الزرقاء ـ هـ الفريديس ٥:١
● بيتار المغار ـ هـ نفيه بوريا ٦:صفر
● هـ العيرة ـ بيتار أوفكيم صفر:صفر
● مـ كفرمندا ـ هـ كفر مصر ٢:٤
● مـ طرعان ـ هـ النهضة عبلين ١:١
● هـ البعينة ـ مـ كفر سميع ١:٣
● شمشون أم الفحم ـ هـ بنياميتا صفر: صفر
● مـ الطيرة ـ هـ برديسيا ١:٢
● ب. اتحاد شفاعمرو ـ هـ جت الجليل ٤:صفر
● هـ دير حنا ـ مـ بيت جن ٢:٣
● هـ الرينة ـ هـ المشهد ١:صفر
● هـ البعينة ـ مـ كفر سميع ١:٣
● هـ بسمة طبعون ـ هـ ياتوح ١:صفر
● هـ دبورية ـ مـ بيسان ٢:٦
● هـ جولس ـ هـ المزرعة ١:٣
● كشافة الاورثوذكسي يافا ـ رمات الباهو ٢:٢
● الاهلي أم الفحم ـ هـ معاوية ٦:صفر
● مـ كابول ـ مـ جديدة صفر:صفر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٣ تشرين أول ١٩٨٥

«الاتحاد» تهنىء الشقيقة «زوهديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتفل الشقيقة «زوهديرخ»، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية، هذه الأيام، بالذكرى السنوية العشرين لصدورها. وبهذه المناسبة وجهت هيئة تحرير «الاتحاد» تحية إلى الرفاق في هيئة تحرير «زوهديرخ» هذا نصها:

«الى الرفاق - هيئة تحرير «زوهديرخ».

«يُسعد هيئة تحرير أختكم «الاتحاد» ان تبعث اليكم والى كافة العاملين في «زوهديرخ» وألوف قرائها بالتحيات الرفاقية الدافئة وتمنيات استمرار التقدم والتوسع لمناسبة يوبيل «زوهديرخ» العشرين.

«لقد كان صدور «زوهديرخ» قبل عشرين عاما، صحيفة مركزية باللغة العبرية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، برهانا حياتيا على ان الحركة الشيوعية في بلادنا - حركة أهل البلاد بدون أي استثناء - هي حركة اصيلة من أعمق أعماق شعبي هذه البلاد، حركة وُجدت لتبقى كما السهل والجبل والبحر والبر وشمس بلادنا الساطعة وجوها الدافىء.

«ستظل تلك الايام، قبل عشرين عاما، منقوشة في صدورنا وماثلة في أذهاننا حين توهمت السلطة الحاكمة في بلادنا أن المنشقين المارقين قد نجحوا - أخيراً - في اخماد هذا المشعل الباقي والقاء شعبينا ومستقبلهما في سرداب دامس الظلام لا مخرج منه ولا بصيص أمل. لقد اضطررتم، أيها الرفاق الابطال، الى اصدار الاعداد الاولى من «زوهديرخ»، قبل عشرين عاما، «على قارعة الطرق» فعلا. ولكن «زوهديرخ» لم تتوقف عن الصدور منذ ذلك الوقت بل ازداد هذا المشعل نورا ووهجا، اسبوعا اسبوعا. مثبتين بذلك كم أن الشيوعيين، أصحاب أعدل وأسمى قضية، أقوياء حتى وهم ضعفاء، وكثيرين حتى وهم قلائل!

«لقد صدرت اختكم «الاتحاد» عددها الاول، في ١٤ أيار ١٩٤٤ باية قرآنية كريمة هي «وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض». ويقينا، أيها الرفاق الاعزاء، أن زبد الانشقاق والانحراف عن طريق حزبنا التاريخي والمجرب قد تبدد وتلاشى حتى ولو ظهر، أحيانا، وكأنه الموج الطامي. ولم يبق، ولن يبقى - لن يمكث في أرضنا - سوى الناس العاملين والطيبين وفي مقدمتهم منابرهم ومشاعلهم المضيئة الوحيدة عبر هذا السرداب المعتم وحتى الخروج منه الى حدائق السلام العادل والمساواة الفعلية. وتظل «زوهديرخ» تقف على رأس هذه المنابر والمشاعل برهانا على أن أمل الخلاص لا يمكن ان تخمد جذوته بل مصيره النصر. وكما في بقية انحاء العالم كذلك في بلادنا. فقد أثبت التاريخ ان هذا «هو الطريق».

● هيئة تحرير «الاتحاد» ●

احتجاجا على سياسة الخنق المالي

اضراب شامل في أم الفحم اليوم

● تعاون كامل بين البلدية والأهالي لإنجاح الإضراب ●

● ام الفحم - لمراسلنا - شهدت بلدية ام الفحم، منذ ساعات صباح أمس، إجتماعات وتحضيرات مكثفة إعداداً لإنجاح الإضراب الذي أعلنت عن تنفيذه اليوم (الاحد) إحتجاجاً على سياسة التمييز في الميزانيات ولدفع الوزارات المختلفة على القيام بسد العجز المالي المتراكم سنينا عديدة على البلدية حتى بلغ (١.٥) مليار شيكل، ومن أجل تغيير القاعدة التي تقوم عليها الميزانية والبالغة (٢) مليار، شيكل، علما بأن اقتراح البلدية كان (٦) مليارات شيكل، ورفع ميزانية التطوير التي لا تتجاوز الـ ١٠٠ مليون شيكل، بحيث تتوافق واحتياجات المدينة العديدة والملحة.

ودعت البلدية، في منشور وزعته، أمس، جميع السكان الى الإمتناع عن العمل والتوقف عن الدراسة في جميع مدارسها وإغلاق المحال التجارية وإغلاق شوارع المدينة بالكامل امام وسائط النقل المختلفة. كما وزعت الجبهة الدمقراطية وحركة «ابناء البلد»، كذلك، منشورين دعيا فيه السكان الى المشاركة الكاملة في الإضراب والإلتفاف حول البلدية وإجراءاتها النضالية.

واستجابة لنداء البلدية.. قام أمس العشرات من طلاب المدرسة الثانوية الشاملة بلقاء مع رئيس البلدية وعدد من أعضاء المجلس وفئات إجتماعية وسياسية مختلفة لوضع اللمسات الأخيرة على التحضيرات لإنجاح الاضراب. وقد قدم رئيس البلدية، في أثناء اللقاء، تقريراً وافياً عن الوضع الصعب والقاسي الذي تعيشه المدينة وأهلها مقارنة بأوضاع المدن والقرى اليهودية خصوصاً المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة. ثم جرى تقسيم المسؤوليات، خلال يوم الاضراب، بين طلاب المدرسة الثانوية الشاملة بالتنسيق الكامل مع البلدية. واجتمع كادر جبهة ام الفحم، كذلك، مع رئيس البلدية وسكرتير الجبهة وسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي وإستمع الى تقارير وافية عن يوم الاضراب. واتخذ الاجتماع القرارات الهادفة الى إنجاحه.

ويشار الى ان جواً من الحماس المسؤول والعزم على النضال لانجاح الإضراب وتحصيل الحقوق لجماهير ام الفحم بالمساواة والعيش بكرامة قد ساد هذه اللقاءات جميعها.

الشـرطـة تقتحم منازل البعنة بحجة «جباية التأمين» !

● البعنة - لمراسلنا - داهمت قوة كبيرة من رجال الشرطة، برافقة مجموعة من موظفي جباية التأمين، صباح يوم الاربعاء الماضي (١٠/٩)، قرية البعنة وقام أفرادها باقتحام الحوانيت واحتجاز الممتلكات والآليات.

وقاموا أيضاً بمداهمة منازل القرية بشكل عشوائي بعد ان فشلوا في الوصول الى اصحاب الأسماء الواردة في سجلاتهم.

ويعم القرية السخط والاستياء العام نتيجة لهذه الممارسات السلطوية والتي ان دلت على شيء فهي تدل على افلاس السلطة.

● موزع بريد ●

تفتقر قرية البعنة، منذ أكثر من شهر، الى موزع بريد مما يؤدي الى تراكم الرسائل في مكتب البريد الامر الذي الذي يضطر الأهالي الى التوجه لمكتب البريد والبحث عن رسائلهم هناك.

اعتداء بوليسي عنصري على شابين عربيين في المجيدل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض الشابان النصراويان، عامر عودة وعزمي عمر، الى اعتداء عنصري من رجال شرطة الحرس المدني، بعد ظهر الخميس الماضي، بالضرب والشتم والاهانات والاعتقال.

ففي الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم كان عامر عودة قادماً من مصنع «تيليت» في مدينة «مجدال هعيمق» (القائمة على اراضي قرية المجيدل العربية) حيث فتش عن عمل، فوقف على محطة الباص سوية مع صديقه الذي رافقه الى المصنع، عزمي عمر. فوقفت قربهما سيارة شرطة يركبها ثلاثة أشخاص باللباس المدني. ترجل احدهم من السيارة وسألهما عن الهوية. وبعد ان سجل تفاصيل كل منهما راح يفتشهما، وأعاد البطاقة الى عامر عودة لأنه حمل رسالة تدل على ارتباطه بمصنع تيليت. ثم توجه الى عزمي عمر لاستفزازه. فحين لفت نظره الى تماديه انهال عليه بالضرب، وأخذ منه حقيبته وهدده بالاعتقال بحجة وجود مبلغ مئة دولار معه. وحاول ابرام صفقة معه بأن يطلق سراحه مقابل الدولارات.. فأصر الشابان على التوجه الى مركز الشرطة وأخذ ايصال بالمبلغ. وهنا جن جنون ذلك «الحارس لأمن الجمهور».. وراح يزعق ويشتم وأبلغهما انه يعتقلهما. وحين اكتشف ان عامر عودة يحمل علاقة مفاتيح مرسوم عليها صورة لينين وانه شيوعي زاد من صراخه الهستيري.

وفي مركز شرطة المجيدل احتجزهما ذلك الحارس لفترة طويلة استمر خلالها وزملاؤه، بالشتم والاهانة. ولم يطلق سراحهما الا في ساعات المساء.

هذا وقد رفع الشابان شكوى الى قيادة الشرطة ضد المعتدين العنصريين.

طلاب التخنيون يعطلون الدراسة (اليوم)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، مساء أمس، إن طلاب معهد «التخنيون» في حيفا قرروا تعطيل الدراسة في المعهد، إبتداء من اليوم (الأحد)، مطلع السنة الدراسية الجديدة، وذلك إحتجاجاً على إرتفاع رسوم التعليم لهذا العام فوق قدرتهم على دفعه.

وكانت منظمة الطلاب العامة في المعهد هدّدت في وقت سابق باتخاذ هذه الخطوة.

اختـطـاف الـطـائـرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طائرة تابعة لبلد آخر، اظهرت ان هذا التصلف اصبح ممارسة يومية.

«ويسأل العالم الساخط من العمل القرصني الامريكي الذي لا يقل عن غارة اسرائيل على تونس، يسأل: هل توجد قوانين دولية تحترمها واشنطن ؟».

وفي براغ ادانت صحيفة «رودي براڤو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوڤاكي القرصنة الأمريكية وقالت ان الارادة الامريكية «التي ارتكبت هذا العمل المخزي حاولت تبرير عملها تحت ذريعة مواجهة الارهاب مع العلم انها قامت بعمل ارهابي في منطقة تبعد آلاف الكيلومترات عن اراضيها».

واضافت الصحيفة «ان اقدام الولايات المتحدة على ارتكاب هذا العمل غير الشرعي من شأنه ان يلحق الخطر والأذى بدول العالم الأخرى».

وأكدت «رودي براڤو» على انه «تبين بما لا يدع مجالاً للشك ان الولايات المتحدة واسرائيل هما القوتان اللتان تمارسان سياسة ارهابية رسمية على الرغم من ادعاءاتهما بأنهما تعارضان الارهاب».

واشارت الصحيفة التشيكوسلوڤاكية الى ان الحكومة الاسرائيلية سارعت الى تأييد الخطوة الامريكية واعتبرتها شجاعة بينما أعلنت الادارة الامريكية في وقت سابق ان الغارة الاسرائيلية على مقر م.ت.ف في تونس «هي عمل شرعي وجسور».

وكانت الطائرات الحربية الامريكية من طراز «أف - ١٤» قد اعترضت الطائرة المدنية المصرية من طراز «بوينغ - ٧٠٧» واجبرتها على الهبوط في قاعدة «سيجونيلا» التابعة لحلف «الناتو» في جزيرة صقليا الايطالية، في اثناء توجهها من مصر الى تونس.

نداء اللجنة المركزية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الكيمياوي في القارة».

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان ضمان السلم والامن في اسيا هي قضية جميع الشعوب الاسيوية واعلنت «فلنجعل، بالجهود المشتركة، أسيا وحوض المحيط الهادي منطقة سلام وحسن جوار وتعاون».

وجاء في نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ايضاً «فليتعزز تحالف الاشتراكية العالمية والبروليتاريا الدولية وحركة التحرر الوطني». وابلغت النداءات التحية الاخوية الى الاحزاب الشيوعية والعمالية واعلنت «فلتتعزز وحدة وتلاحم الشيوعيين في العالم كله».

هالو صباح الخير



● ابراهيم نمر حسين ●

رئيس لجنة الرؤساء العرب:

ازمة السلطات المحلية العربية و«الحل البسيط»

● ادعو الى الالتزام بقرار الاضراب، اليوم ●

● تعلن السلطات المحلية العربية، اليوم (الاحد)، اضرابا انذاريا ليوم واحد. وهو ليس الاضراب الاول ويبدو انه ليس الاضراب الاخير. ويكفي ان نقول ان معدل الاضرابات، التي تعلنها السلطات المحلية العربية في السنة الواحدة، هو ثلاثة، بين انذاري او مفتوح.

عن اسباب الاضراب تحدثنا مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو.

س □ - لماذا اعلنتم الاضراب - سؤال لا لزوم له لكن نسأله كي يكون فاتحة لحديثنا!

ج □ - يأتي الاضراب بناء على قرار اتخذته «لجنة الرؤساء» في اجتماعها الاخير. اردنا الاحتجاج على عدم وفاء الدوائر والمسؤولين الحكوميين بتعهداتهم بحل العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية العربية بشكل عام. كما ان قرار الاضراب جاء تضامنا مع السلطتين المحليتين في ام الفحم وطمرة، اللتين تعانيان عجزا ماليا خاصا شل خدماتها.

س □ - لكن الوعود الاخيرة كانت مختلفة اذ انها صدرت عن رئيس الحكومة والوزير فايتسمان!

ج ● - صحيح. لقد التقينا رئيس الحكومة مرتين قبل حوالي سنة وقبل حوالي شهرين. لكن الواقع هو ان الوعود بتحرير (٣.٥) مليون دولار او (٣) مليارات شيكل للسلطات المحلية لم تنفذ. كما لم تستجب الدوائر الحكومية المختصة، وبالاساس وزارة الداخلية، الى مطالبنا الاساسية، ومنها تغيير الاساس، الذي تبنى عليه ميزانيات السلطات المحلية ومساواتنا بالسلطات المحلية اليهودية.

س □ - المسؤولون الحكوميون عزوا، باستمرار، العجز في السلطات المحلية العربية الى انخفاض نسبة الجباية او عدم القدرة على الادارة الصحيحة فماذا تقولون ؟

ج ● - لا تعدو هذه التصريحات اكثر من كونها محاولة لتبرير موقف المسؤولين المعادي لسلطاتنا المحلية. المشكلة الاساس هي في العجز المتراكم لسلطاتنا المحلية وفي ضالة ميزانيات التطوير التي يخصصونها لنا الامر الذي يدفعنا الى تحويل اموال من الميزانية العادية الى مشاريع تطويرية في قرانا ومدننا. باستطاعتهم حل المشكلة ببساطة. وذلك بان يسددوا العجز القائم ويقدر بـ (٧) ملايين دولار لمرة واحدة وان يغيروا الاساس الذي تبنى عليه ميزانيات مجالسنا. بل ان منحنا ٧٠٪ مما يمنح للسلطات المحلية اليهودية كفيل بحل المشكلة.

س □ - وما هو موقف مركز السلطات في البلاد من الموضوع ؟

ج ● - من المفروض ان يقف «المركز» الى جانبنا. لكن حتى الان اكتفى المسؤولون فيه باعلان تضامنهم معنا شفهيا. حتى الاضراب اليوم طلب الي مدير المركز ان نلغيه بعد ان نقلت اليه المعطيات عن الوضع المالي المتأزم في السلطات المحلية العربية لينقلها بدوره الى مدير عام وزارة الداخلية. هذا علما باننا نلتزم بقراراته كافة حتى تلك المتعلقة بالناحية اليهودية.

س □ - وماذا تعدون من خطوات، علما بان الخطوات النضالية التي اتخذتموها حتى الان لم تحقق الهدف الاساس ؟

ج ● - سمعنا ونسمع اقتراحات كثيرة ومتنوعة وحتى الان لم يرسُ القرار على اجراءات محددة. وعليه، قررنا في الاجتماع الاخير دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى مؤتمر عام يعقد في الناصرة في الخامس من تشرين الثاني المقبل للتشاور واتخاذ القرارات.

س □ - ما هو مدى صحة ومستقبل ما سمعناه عن امكانية التعاون بين «اللجنة القطرية» ورؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية ؟

ج ● - الاتصالات مع رؤساء هذه السلطات مستمرة منذ سنوات وتجددت في الاونة الاخيرة. لقد اكدنا دائما ان في الاتحاد قوة والتعاون اساس النجاح ويبدو ان الاتجاه لدى الاخوة في هذه السلطات هو قبول دعوتنا للتعاون.

س □ - وهل من كلمة الى السلطات المحلية العربية ؟

ج ● - بادىء ذي بدء اود ان اوجه كلمة الى المسؤولين الحكوميين وهي ان حل المشكلة يمكن ان يتم بسرعة والمطلوب استجابتها لمطالبنا.

وادعو سلطاتنا المحلية الى الالتفاف حول لجنتهم القطرية والالتزام بقرار الاضراب الانذاري اليوم.

(اجرى المقابلة - م.ح)

● «الجبهة» تستعد لمؤتمر الهستدروت الـ (١٥) ●



● حيفا - لمندوبنا الخاص - تحضيرا لمؤتمر الهستدروت الـ (١٥) الذي سيعقد في اوائل الشهر القادم عُقد في نادي «الاخوة» - حيفا، امس، اجتماع لمندوبي كتلة «الجبهة» للمؤتمر بُحثت فيه استعدادات الكتلة للمؤتمر وابحاثه.

افتتح الاجتماع (ورئسه) النقابي جمال موسى الذي شرح الهدف من الاجتماع واهميته في اطار الاستعدادات لمؤتمر الهستدروت. وطرح امام الحضور جدول اعمال الاجتماع.

ثم تحدث النقابي بنيامين غونين، رئيس الكتلة في الهستدروت عن المواضيع التي من الممكن ان تثار في مؤتمر الهستدروت. وتوقف عند المواضيع التي تعتقد الكتلة انه من الواجب التأكيد عليها في اثناء مناقشات مؤتمر الهستدروت.

وحذر غونين من امكانية إقدام القيادة الهستدروتية على اجراء تعديلات في دستور الهستدروت بما يتلاءم مع مصالحها واهدافها مستندة الى حقيقة حصول «المعراخ» على اكثر من ثلثي عدد المندوبين للهستدروت في الانتخابات الاخيرة وهي نسبة تسمح لها باجراء اي تعديل ترتئيه.

واقترح غونين إقامة لجنة تحضيرية للمؤتمر تأخذ على عاتقها مهمة الاتصال مع قيادة الهستدروت بشأن ترتيب كيفية مشاركة الكتلة في ابحاث المؤتمر ومناقشاته. كما اقترح اسماء المندوبين للجان المؤتمر المختلفة.

وفتح المجال لمداخلات المندوبين الذين اغنوا النقاش باقتراحاتهم وملاحظاتهم.

غورباتشوف في مأدبة عشاء

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اراقة الدماء والمزيد من الدسائس والمؤامرات والصفقات التي تجري محاولة ابرامها وراء الكواليس من قبل البعض. ويضمن هذا المؤتمر المراعاة اللازمة للمصالح الشرعية لكافة الاطراف المعنية بلا استثناء. وفي هذا يكمن المغزل الفعلي لموقفنا من القضية المذكورة.

وبعد ان استعرض غورباتشوف الانجازات العظيمة، التي حققتها بلاده بفضل الاشتراكية، اسهب في الحديث عن الوضع الدولي المتفجر وعن المبادرات السلمية السوفييتية الاخيرة والتي تستهدف، كما قال، «تحقيق انعطاف جذري من المجابهة الى الانفراج».

وثمن غورباتشوف الدور الهام الذي تقوم به ليبيا في مقاومة الامبريالية. وابرز دورها في معالجة القضايا الدولية وفي اطار حركة عدم الانحياز.

ووصف المحادثات المشتركة مع الزعيم الليبي، القذافي، بانها كانت نافعة وبناءة. وان هذه المحادثات اتاحت للبلدين تصورا للتحرك المقبل على طريق تعزيز التفاهم والتعاون بين البلدين. واعرب عن ثقته بان البلدين سيواصلان السير على هذه الطريق. وقال ان المحادثات اكدت التطابق الواسع لوجهات النظر بين البلدين في القضايا الملحة التي تواجهها منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ومناطق اخرى في العالم.

وكان الطرفان واصلا محادثاتهما، امس السبت، في جو من الصداقة والتفاهم. فاستعرضا حالة العلاقات السوفييتية - الليبية في الوقت الراهن وآفاق تطورها. وفي حين اعربا عن ارتياحهما لتطور هذه العلاقات اكدا انه لا تزال تتوفر امكانيات لم تستثمر بعد ومن شأنها ان تسهم في تطوير هذه العلاقات بشكل ملحوظ.

واكد الطرفان رغبتهما في ضرورة استكمال تعميق وتوسيع الصلات التجارية والاقتصادية والعلمية - التكنيكية على اساس خطة طويلة الاجل وخصوصا في تلك المجالات المرتبطة مباشرة بالتقدم العلمي - التكنيكي العصري.

وقد اتفق الطرفان على توقيع برنامج طويل الاجل لتطوير العلاقات بين البلدين، من شأنه ان يخدم التطور المستقر والمتقدم لهذه العلاقات حتى مستهل القرن الحادي والعشرين.

وكان القذافي قد قام بزيارة الى ضريح لينين ووضع عنده اكليلا من الزهور وعند ضريح الجندي المجهول.

هذا ويتوقع المراقبون السياسيون ان تسفر محادثات الزعيم الليبي، معمر القذافي، في العاصمة السوفييتية عن تطور بارز في العلاقات بين البلدين، لما فيه مصلحة شعبيهما ومصلحة السلام في المنطقة والعالم.

كفاحات شعبية في البقيعة لإسقاط قرار نهب أرض «المحفرة»

● البقيعة - لمراسلنا - اعلنت لجنة الشارع الشرقي والدفاع عن المحفرة في البقيعة، في منشور وزعته على السكان في الاسبوع الماضي، عن عزمها القيام بعدد من النشاطات الكفاحية دفاعا عن ارض المحفرة.

ويذكر ان ادارة اراضي الدولة كانت استولت، قبل اسابيع، على ارض المحفرة بقرار قضائي يسفه اقوال اهل البقيعة الذين يدعون ملكية هذه الارض باعتبارها مشاعا وملكا عاما للاهالي، ويثبت للطائفة اليهودية حقا عليها بادعاء انها مقبرة للطائفة.

واكدت اللجنة، في منشورها المذكور، عملها على تنفيذ قرار الاهالي في الدفاع عن المحفرة بكل الوسائل الممكنة وعدم التسليم بالقرار الجائر بنهبها، وانها باشرت بإيكال محام لتقديم استئناف للمحكمة العليا، وقررت الاستمرار بالعمل الشعبي وتجنيد الرأي العام الى جانب اهل البقيعة حتى تحصيل حقهم، وذلك بعقد اجتماعات احياء وهيئات في القرية وعقد اجتماع شعبي يوم الجمعة القادم ١٩٨٥/١٠/١٨، والتقدم بطلب للحصول على تصريح بمظاهرة امام الكنيست ما بين ٢٠ و ٢٥ من الشهر الحالي، واصدار بيان باللغة العبرية لاطلاع الرأي العام على حقيقة الامور، وارسال وفود ورسائل الى مختلف الهيئات والدوائر والشخصيات لاطلاعها على حق اهل البقيعة في المحفرة والطلب منها الوقوف الى جانبهم، واجراء التوقيع على عرائض من اهالي البلدة للمطالبة بالحق المسلوب، وعقد مؤتمر صحفي على ارض المحفرة ومؤتمر صحفي في تل ابيب في موعد قادم، والقيام بعدد من الاضرابات الجزئية والشاملة التي يقرر موعدها فيما بعد. ودعا المنشور الاهالي الى الاستعداد ليوم كفاحي كبير، يقومون فيه بمسيرة جماهيرية كبيرة الى ارض المحفرة، ويدعون اليه كل من امكن تجنيدهم من العرب واليهود في البلاد في هذه المعركة.

وقد نوه المنشور الى ان اللجنة شرعت في جمع تبرعات لتمويل هذه المعركة، والى ان المجلس المحلي سيقوم بدفع مصاريف المحكمة والمحامي الذي يتولى الدفاع عن القضية.

وجاءنا من مراسلنا، ايضا، ان وزير الصحة، موطي غور كان قام بزيارة يوم الخميس الماضي، الى ارض المحفرة، فأبى العشرات من المسؤولين في البقيعة والقرى المجاورة الا ان يسمعوه شكواهم على القرار المجحف بمصادرة المحفرة. وقد حملوه ومسؤولي المعراخ المرافقين له جميع الحقائق والوثائق تثبت ان المحفرة هي غير المقبرة اليهودية. ووقف الوزير ومرافقوه على اصرار الاهالي على عدم التنازل عن قطعة الارض هذه التي تعتبر المخرج الوحيد للقرية وان مصادرتها تعني وضع حاجز أمام تطور البلدة. هذا باستثناء المشاكل الاخرى التي تسببها في داخل البلدة ايضا.

وكان حضر اللقاء مع الوزير ٨ رؤساء مجالس محلية حاليين وسابقين من البقيعة والقرى المجاورة طالبوا جميعهم برفع يد السلطة عن المحفرة. الا ان الوزير رد على مطلب الاهالي والرؤساء بدس مقصود، اذ قال: «كما ان عند اليهود اراء متناقضة ومختلفة في كل قضية فإنه عند الدروز ايضا اراء مختلفة في هذه القضية.» مع انه وقف على حقيقة وحدة الاهالي والإصرار على حقهم في هذه القضية دروزا ومسيحيين ومسلمين. واضاف انه يتعهد بالعمل على حل هذه المشكلة اذا كان ذلك لا يتعارض مع المحكمة. فكيف يكون ذلك يا حضرة الوزير؟! واختصر كلامه، بشكل عسكري، بان «كل اضافة في الحديث قد تسيء الى القضية».

فهل تهددنا يا حضرة الوزير؟!

قداس وجناز الاربعين

عفاف كركبي نشاشيبي وآل نشاشيبي وكركبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم:

جودي ابراهيم نشاشيبي

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٨٥/١٠/١٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

مجلس طلبة جامعة حيفا

يعلن بأنه سيقام امتحان اعادة «بالتعبير في العبرية» للممتحنين الذين لم ينجحوا بالامتحان السابق، وبرغبتهم ان يمتحنوا ثانية من اجل قبولهم للجامعة، وذلك يوم الخميس ٨٥/١٠/١٧ الساعة ٩،٠٠ صباحاً، في «البناية المتعددة الأهداف» - (الراف تخليق).

تفاصيل عن ذلك: سكرتارية التسجيل ومكاتب مجلس الطلبة.

داڤيد ليڤي - نائب رئيس لجنة الطلاب العامة للمهمات الخاصة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٤ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ٢٩ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 127/42 - 14.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

«واشنطن بوست» الامريكية عن التعاون الاستخباراتي الامريكي - الاسرائيلي في اختطاف الطائرة المصرية

● «الموساد» والمخابرات الامريكية يرصدان ويسجلان كل مكالمات الرئيس المصري الهاتفية مع مستشاريه ونوابه وغيرهم من المسؤولين المصريين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، في عددها الصادر أمس الأول، ان الموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلية) قدم معلومات دقيقة الى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية مكنت المسؤولين من التعرض الى الطائرة المصرية المدنية وإرغامها على الهبوط في جزيرة صقلية واختطاف من كانوا على متنها.

ويتضح مما نشرته الصحيفة الأمريكية نقلاً عن «يديعوت احرونوت»، التي أوردت النبأ أمس:

- أن أجهزة المخابرات الاسرائيلية تقوم بالتقاط المكالمات الرسمية بين المسؤولين ودوائر الدولة المختلفة في مصر، بما في ذلك مقر الرياسة الذي يقيم مبارك فيه ويتكلم منه هاتفياً مع مرؤوسيه، وتسجيل هذه المكالمات بواسطة أجهزة الكترونية.

- وأن هذه المخابرات كانت ترصد في الأيام الأخيرة مكالمات الرئيس مبارك وتراقب في الوقت نفسه تحركات الأربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية واستسلموا في وقت لاحق للسلطات المصرية، التي قامت بالتوسط بينهم وبين السلطات الايطالية وبمساعدة من مسؤولين فلسطينيين.

- وعلى ضوء تسجيل ورصد المكالمات والتحركات أبلغت المخابرات الاسرائيلية السلطات الأمريكية ان ما أعلنه مبارك يوم الاربعاء الماضي عن مغادرة الاربعة للأراضي المصرية ليس صحيحاً وان الأربعة لا يزالون في مصر. كما أبلغت هذه المخابرات المسؤولين الأمريكان بموعد اقلاع الطائرة المصرية التي أقلتهم وبمكان الطائرة قبيل اعتراضها واضطرارها الى الهبوط في القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة صقليا.

● البقية على ص ٦ ع ١ ●



غورباتشوف والقذافي يتصافحان قبل بدئهما المحادثات في قصر الكرملين في موسكو، وهي المحادثات التي اسفرت عن توقيع معاهدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي - التكنيكي. وقد اكد الرئيس الليبي، معمر القذافي، في ختام هذه المحادثات ان العلاقات بين البلدين ستتوطد وستتطور لما فيه مصلحة البلدين.
وكان القذافي وصل، في نهاية الاسبوع الماضي، الى العاصمة السوفييتية في زيارة رسمية ستستغرق بضعة ايام.
(خاصة من وص.ف)

نجاح كبير لاضراب السلطات المحلية العربية والاضراب العام في ام الفحم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أضطرت السلطات المحلية العربية في اضرابها الانذاري امس (الاحد) المسؤولين الحكوميين وفي مقدمتهم مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي، على الاستماع الى مطالبهم وتعيين إجتماع بين سكرتارية اللجنة ووزارة الداخلية، غداً الثلاثاء، لبحث هذه المطالب

وفي مقدمتها حل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية وسد العجز المالي المتراكم فيها.

واعلن ممثل اللجنة القطرية للرؤساء، نائب رئيس مركز السلطات المحلية رئيس مجلس جت المحلي، السيد احمد ابو عصبة ان اللجنة القطرية للرؤساء، تطالب ايضا بعقد اجتماع مع وزارة المالية لان قضية السلطات المحلية العربية مع وزارة المالية اعقد بكثير منها مع الداخلية.

ويذكر ان السلطات المحلية العربية كانت تلقت وعودا جمة من رئيس الحكومة ووزير الدولة ووزارة الداخلية بحل ازماتها المالية وتحرير (٣،٥) مليون دولار او (٣) مليارات شيكل للسلطات المحلية. الا ان مصير هذه الوعود كان مثل سابقاتها، حبرا على ورق.

وأعلن رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين في حديث ادلى به الى «الاتحاد» بأن استمرار العجز في السلطات المحلية العربية نابع من ضآلة ميزانيات التطوير التي تخصصها الحكومة للسلطات المحلية العربية. الامر الذي يدفع هذه السلطات الى تحويل اموال من الميزانية العادية الى مشاريع تطويرية في قرانا ومدننا. واكد ان باستطاعة المسؤولين حل هذا العجز وذلك بتسديده مرة واحدة، حوالي ٧ ملايين دولار، وتغيير الاساس الذي تبنى عليه ميزانيات المجالس المحلية العربية التي تحصل على ٧٠٪ فقط مما يمنح للسلطات المحلية اليهودية.

«يا أهالينا انضموا الينا - وحدة بلدنا غالية علينا»

● السلطات المحلية تضطر كوبارسكي الى الاجتماع بممثليها غداً (الثلاثاء) ● مظاهرة طلابية جبارة في ام الفحم تضامنا مع مجلسها البلدي ● رئيس اللجنة القطرية للرؤساء : العجز في السلطات المحلية العربية ناجم عن ضآلة ميزانيات التطوير المخصصة لها ●

واعلن السيد ابراهيم نمر حسين بأن اللجنة القطرية للرؤساء ستعقد في ١١/٥ مؤتمرا عاماً للسلطات المحلية العربية في الناصرة تقرر فيه الخطوات التي ينبغي إتخاذها لضمان حقوق السلطات المحلية والقرى والمدن العربية.

● *إضراب عام وشامل في ام الفحم* ●

ويفيد مراسلنا في ام الفحم ان سكان المدينة لبوا، أمس الاحد، نداء بلديتهم والهيئات الشعبية في المدينة واعلنوا الاضراب العام والشامل في المدينة فاغلقت جميع المدارس والمحلات التجارية والمؤسسات والحوانيت والكراجات والبنوك ابوابها وامتنع اصحاب المهن الحرة و ٩٠٪ من عمال ام الفحم عن الذهاب الى اماكن العمل.

وتجمع طلاب ام الفحم وذووهم صباح امس، في ساحة «الميدان» وقاموا، من خلال مكبرات الصوت، بدعوة اهالي المدينة الى التجاوب مع نداء المجلس البلدي واعلان الاضراب التام. ثم انطلق الجميع في مظاهرة

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

الزعيم الاثيوبي يطالب بفرض العقوبات ضد نظام الابرتهايد

● اديس ابابا - اقترح القائد الاثيوبي مانغيستو هايلي مريام اقامة صندوق دولي لمساعدة مناهضي السياسة العنصرية في جنوب افريقيا في كفاحهم للاطاحة بنظام «الابرتهايد».

جاء ذلك في خطاب مريام في افتتاح مؤتمر التضامن مع شعوب جنوب افريقيا الذي بدأ اعماله، في أواخر الاسبوع الماضي، في العاصمة الاثيوبية.

وطالب مريام في خطابه المجتمع الدولي بفرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية الرادعة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

مطالبة دولية واسعة في مجلس الامن الدولي بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة

● «برافدا» تحذر من الدسائس والمكائد الامريكية وتدعو الى التضامن العربي لمواجهة مشاريع الصفقات الانفرادية الامريكية ●

● نيويورك - «تاس» - دعا مندوب الاتحاد السوفييتي الى مجلس الأمن، اليغ تريانوفسكي، المنظمة الدولية الى ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وأكد ان بلاده تعارض الصفقات الانفرادية التي لن تؤدي الى احلال سلام دائم وعادل في المنطقة.

وكان تريانوفسكي يتحدث في اجتماع لمجلس الأمن، أمس الاول، مخصص لبحث أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وقد اكد المطالبة بضرورة عقد مثل هذا المؤتمر الدولي مندوبو كل من الصين ويوغوسلافيا واندونيسيا والبيرو، الذين تحدثوا في جلسة أمس الاول.

وقد حمل المتكلمون في المجلس بشدة على

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

جائزة «نوبل» لمنظمة «الأطباء ضد الحرب النووية»



● البروفيسور د. يفغيني خازاروف (من اليمين) والبروفيسور د. برنارد ليون ●

● اوسلو - قررت لجنة «نوبل» النرويجية للسلام منح المنظمة الدولية، «الاطباء ضد الحرب النووية» جائزة «نوبل» للسلام لهذا العام.

ومنظمة «الاطباء ضد الحرب» هي منظمة مستقلة بادر اليها لفيف من الاطباء السوفييت والامريكان الذين دعوا القادة في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى بذل كل الجهود من اجل درء وقوع حرب نووية من شأنها تدمير الحضارة البشرية.

ويرئس هذه المنظمة البروفيسور د. يفغيني خازاروف (الاتحاد السوفييتي) والبروفيسور د. برنارد ليون (الولايات المتحدة). وكلاهما اخصائيان في جراحة القلب.

ومن المتوقع ان يحضرا الى اوسلو لتسلم الجائزة.

هذا وتضم منظمة «الاطباء ضد الحرب النووية» اكثر من ١٤٥ الف طبيب من مختلف دول العالم.

الشباب الاشتراكي النمساوي يطالب بطرد بيرس من «الدولية الاشتراكية»

● فيينا - «كونا» - طالب رئيس حركة الشباب في الحزب الاشتراكي النمساوي، في بيان صحفي، بطرد حزب «العمل» الاسرائيلي من حركة «الدولية الاشتراكية».

واشار الرئيس الناطق باسم حركة الشباب الاشتراكي النمساوي الفريد غوسينباور الى ان حزب «العمل» الاسرائيلي «خيب آمال هؤلاء الذين توقعوا منه ان يتبع سياسة السلام».

وربط البيان بين الغارة الاسرائيلية على مكاتب م.ت.ف في تونس وبين السياسة الصهيونية العدوانية القائمة في اسرائيل. واضاف «ان مثل هذه السياسة غير مقبولة».

وطلب الشباب الاشتراكي من ممثلي الحزب الاشتراكي النمساوي في اجتماع «الدولية الاشتراكية» الذي سيعقد في الاسبوع المقبل صياغة وتقديم مشروع قرار للحركة بهذا الشأن.

اسبوعية «نيو ستيتسمن»

حسين تعهد بالاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها مقابل السلاح الامريكي

● تل ابيب - تعهد الملك حسين امام الادارة الامريكية انه مستعد للاعتراف رسميا باسرائيل والاعلان عن انهاء حالة الحرب معها فيما اذا اقترحت الادارة الامريكية على الكونغرس الموافقة على بيع الاردن الطائرات والصواريخ الحديثة - هذا ما نقلته «معريب»، امس، عن اسبوعية «نيو ستيتسمن» الانكليزية.

واشارت الاسبوعية الى ان الملك حسين توصل الى ذلك قبل لقائه اعضاء الكونغرس الامريكي. واكدت ان الملك الاردني لم يدافع، خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن، عن منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الاسبوعية ان الملك حسين وافق، ايضا على التنازل عن البندين الاخرين من اتفاق عمان وهما الالتزام باستقلالية التمثيل الفلسطيني خلال مفاوضات السلام وتأييد الاردن لعقد مؤتمر دولي. واكدت ان الامريكيين ابلغوا الملك انهم غير مستعدين للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وانه يتوجب عليه اختيار فلسطينيين اخرين لضمهم الى «عملية السلام».

أبو العباس في بلغراد وأمريكا تطالب به

● بلغراد - أكد ناطق يوغسلافي رسمي ان الحكومة الامريكية طالبت حكومته بتسليمها رئيس «جبهة التحرير الفلسطينية»، أبو العباس، إلا أنه ألمح الى ان حكومته تقيم علاقات حميمة مع المنظمة ولذلك لن تسلمه.

وكان أبو العباس قد وصل الى بلغراد، في ساعة متأخرة من مساء، أمس الاول، قادما من ايطاليا بعد ان قامت الحكومة الايطالية بنقله (سرا) الى يوغسلافيا، حيث كان في انتظاره مدير مكتب المنظمة في العاصمة اليوغسلافية.

وكانت الحكومة الايطالية قد رفضت تسليمه الى السلطات الأمريكية. كما ترفض تسليمها أيضاً الاربعة الذين شاركوا في اختطاف السفينة الايطالية، وتدعي الحكومة الأمريكية، انهم قتلوا أحد مواطنيها ممن كانوا على متن السفينة. وهو ادعاء لم تثبته التحقيقات بعد.

الافراج عن السفينة والطائرة

● القاهرة - «افرجت» السلطات المصرية في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاحد عن السفينة الايطالية التي احتجزتها موقتا بعد اختطاف الطائرات الامريكية العسكرية لطائرة مصرية مدنية واضطرارها الى الهبوط في جزيرة صقليا الايطالية.

وفي الوقت الذي ابحرت فيه السفينة الايطالية تاركة ميناء بورسعيد، حيث كانت راسية، اقلعت الطائرة المصرية عائدة الى مصر.

وهكذا بلغ «شهرزاد الصباح» «فسكتت عن الكلام المباح». وعاد كل مختطف الى بيته. وتتمنى الدوائر الحاكمة في واشنطن وتل ابيب والقاهرة وروما ان تعود المياه الى مجاريها ويعود العناق والوفاق يميز الصلات والعلاقات بين هذه الدوائر، وكأن شيئا لا يحدث... بيد ان الشارع في القاهرة لن تبرد درجة حرارته بعد ان ارتفعت قليلا... ومن يدري فقد تظل ترتفع.

كلمة الاتحاد

هذه هي أمريكا وهذا هو ريغن

لا تترك الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية مناسبة ووسيلة الا وتستغلها للتأكيد على موقفها المعادي لحركة التحرر العربي الوطنية وللحركة الوطنية الفلسطينية بشكل خاص.

فخلال الأسبوعين الماضيين فقط قدمت هذه الدوائر كل مساعدة مطلوبة لتسهيل تنفيذ الغارة العدوانية، التي نفذتها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي الأمريكية الصنع والتسليح وأسفرت عن تدمير مقر المنظمة في تونس وقتل وجرح أكثر من ١٧٠ مواطناً فلسطينياً وتونسياً.

وبعد الغارة مباشرة لم يتورع ريغن عن الدفاع السافر والوقح عنها واعتبارها عملاً مبرراً ومشروعاً ونوعاً من الدفاع عن الذات وأنها أصابت الهدف.

وطيلة الأسبوع الماضي وهذه الدوائر تطلق التصريح تلو التصريح الذي يبيح الدم الفلسطيني باعتبار حركة الشعب الفلسطيني الوطنية ونضالها العادل ضرباً من الارهاب.

ويوم الجمعة الماضي قامت طائرات عسكرية أمريكية باعتراض طائرة مصرية مدنية وارغامها على الهبوط واعتقال الأربعة العرب الذين شاركوا في اختطاف السفينة الايطالية ثم أخلوا سبيلها بوساطة مصرية وفلسطينية.

ورافق ذلك جو من الهستيريا المفزعة المعادية للفلسطينيين ولكل ما هو عربي بشكل عام.

وليس هذا فحسب، بل طلع رئيس الحكومة الأمريكية، رونالد ريغن، معربداً ومهدداً بمقاطعة اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة اذا ما قام أمين عام المنظمة الدولية بدعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، كي يخطب أمام الجمعية العمومية.

بالطبع، نحن لا نتوقع شيئاً آخر من رئيس أكبر دولة امبريالية ومن الذي نصّب نفسه قيماً على مكافحة «الارهاب» في حين ترتكز كل سياسة الدوائر التي يمثلها وحكومته على ممارسة الارهاب والاعتداء السافر والغادر على حريات الشعوب والتنكر لحقوقها وتطلعاتها.

ولكن ريغن بموقفه الأخير يؤكد بشكل قاطع عقم المحاولات التي تبذل للتفاهم مع الحكومة الامريكية وسخف الاوهام التي تثار حول احتمال حدوث تغير في الموقف الأمريكي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ومصلحة السلام العادل والدائم والثابت في المنطقة.

فلقد علّمت التجارب ان الدوائر الامبريالية الحاكمة لا تتراجع امام المتراجعين، بل تتراجع مضطرة أمام ارادة الكفاح الصلبة والمثابرة بلا كلل وبلا تردد.

(«الاتحاد»)

الاتحاد السوفييتي يهنئ شعب اليمن الدمقراطي بعيده الوطني

● موسكو - «تاس» - يحتفل اليوم، شعب اليمن الدمقراطي بعيده الوطني، يوم ثورة ١٤ اكتوبر. وبهذه المناسبة، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى، ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي برقية تهنئة الى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية علي ناصر محمد والى رئيس الوزراء، جاء فيها: «لقد هيأت ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣، حافزا جبارا للنضال، من أجل بلوغ الحرية والاستقلال الوطني، واستهلت صفحة جديدة في تاريخ الشعب اليمني. وتحت قيادة طليعته المجربة، الحزب الاشتراكي اليمني، أحرز شعب اليمن الدمقراطي نجاحات باهرة في التطور الاقتصادي والاجتماعي. وفتحت الثورة، على نطاق واسع لليمنيين الابواب الى المعارف والعلوم.

ونحن نثمن عاليا نهج اليمن الدمقراطي الثابت المناهض للامبريالية ودعمه النشيط لجهود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى من المنظومة الاشتراكية في النضال ضد خطر الحرب النووية ومن أجل ايقاف سباق التسلح وتخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلم في العالم.

وتلعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية دورا ملحوظا في قضية تراص القوى الدمقراطية وقوى التحرر الوطني في العالم العربي وفي النضال من أجل التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط.

ويذكر في الاتحاد السوفييتي بارتياح أن التعاون مع اليمن الدمقراطي يتطور ديناميكيا، سواء على الخط الحزبي او الرسمي، وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا.

نرجو لكما وللحزب الاشتراكي اليمني، ومجلس الشعب الاعلى وحكومة وشعب اليمن الدمقراطي الصديق النجاحات الباهرة على درب التوجه الاشتراكي وفي النضال ضد دسائس الامبريالية في الشرق الاوسط، ومن اجل احلال السلام في هذه المنطقة».

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/١٣

امريكا بدأت تستفيق!

הארץ

● تحررت الادارة الامريكية من احد القيود، التي كبلت نفسها بها، بارسالها طائرات الاسطول السادس لاعتراض الطائرة المصرية التي اقلت المخربين الذين اختطفوا الباخرة الايطالية وقتلوا على متنها احد الرعايا الامريكيين. وكانت الادارة الامريكية تمتنع عن المس بسيادة اية دولة.

ويمكن القول ان الادارة الامريكية ما كانت تتوصل الى قرارها هذا، لولا اغتيال مواطن امريكي اخر. ولكن الحقيقة الحاسمة هي ان الولايات المتحدة قد حطمت الالتزام الذي كانت تتعامل معه حتى الامس فقط، كمبدأ مقدس، والذي بسببه امتنعت كذلك عن استخدام الفيتو ضد قرار التنديد باسرائيل على غارتها الجوية على مقر قيادة م.ت.ف. وانها ـ الولايات المتحدة ـ اوضحت تصميمها على عدم ترك ارهاب م.ت.ف الدولي يعبث في كل مكان.

مفهوم ان ياسر عرفات والاتحاد السوفييتي يحتجان بصوت عال ضد العملية الامريكية، تحت ستار «احترام سيادة كل دولة» ولكنه حتى هذه تتخذ ذريعة للتغطية على المنظمات الارهابية، وهي احدى الوسائل المساعدة والهامة جدا لـ م.ت.ف وللمنظمات المنشقة عنها. وان عدم اعتبار الولايات المتحدة للسيادة المصرية في الحادث المذكور، لا تنتقص من الحق المبدئي لكل دولة بالمطالبة باحترام سيادتها من قبل كل الدول الاخرى ولكنه يحق للمجتمع الدولي كذلك ان يغض الطرف عن سيادة دولة معينة اذا كانت تساند الارهاب.

ومصر لا تستطيع التنصل من هذه التهمة لكونها ارادت تهريب مختطفي السفينة ورئيسي المنظمة الارهابية التي نفذت العملية والقتل، بواسطة طائرة مصرية الى تونس او الى اية دولة اخرى. ويبرر الرئيس مبارك موافقته على استقبال الخاطفين بانه لم يكن يعلم عن جريمة القتل التي ارتكبوها. وكأن اختطاف السفينة ليست جريمة بحد ذاتها، وكأن مصر لم تكن ملزمة بتقديمهم الى المحاكمة بهذه التهمة. ان التغطية على اعمال ارهاب وعلى ارهابيين لا يستوي مع مطلب احترام السيادة.

ولقد رأت الادارة الامريكية نفسها ملزمة بالتصرف ايضا من خلال الاعتبار بان هذه الدولة حليف في «الناتو» وتستطيع حكومة ايطاليا الادعاء، ان لها الحق الاولي في محاكمة الخاطفين. وفي واشنطن تقرر طلب تسليم الخاطفين الى الجهاز القضائي الامريكي. ولا يمكن التكهن بتصرف الايطاليين في هذا الموضوع. ولكن الانطباع هو ان حكومة ايطاليا تحاول ان ترضي الولايات المتحدة (عن طريق اجراء محاكمة منفذي الخطف والقتل) وان ترضي م.ت.ف كذلك بواسطة استعدادها اطلاق سراح ابو العباس وزميله. ويذكر ان هناك حالات أطلق فيها سراح ارهابيين عرب حكم عليهم بالسجن قبل انهاء مدة محكوميتهم وعادوا للانضمام الى منظماتهم في امان.

ولكنه اذا ما تكرر هذا الامر مرة اخرى، فانه يجب الايضاح بان الادارة الامريكية بدأت تستفيق وتحارب الارهاب ليس فقط بالكلام بل بالفعل ايضا.

(«هآرتس»)

القرصنة الامريكية والسلام!!

الميثاق

● بصرف النظر عن الاهداف الكامنة خلف اختطاف الباخرة الايطالية والجهة التي تقف وراءها، فان ما اقدمت عليه الامبريالية الامريكية ليلة الجمعة من ارغام مقاتلاتها للطائرة، التي تقل المختطفين، على الهبوط في احدى القواعد العسكرية التابعة لحلف الاطلسي في ايطاليا، يؤكد من جديد ان هذه الدولة التي يقف على رأسها ممثل سينمائي سابق ضالعة في الارهاب، بل قائدة ارهاب الدولة في العالم، المعادي للشعوب وقضاياها العادلة.

فهذه الدولة التي تدعي محاربتها للارهاب تحت ذريعة دفاعها عن حقوق الانسان لا نخال احدا يجهل انها المدبر والمخطط والممول وفي احيان كثيرة المنفذ للعديد من عمليات ارهاب الدولة في كافة ارجاء العالم في اطار عدوانيتها. كما اننا لا نخال احدا يجهل ما قامت وتقوم به ضد المواطن الامريكي الرافض لسياسة البيت الابيض وكيف كان جنود السلطة يطلقون النار على المتظاهرين ضد الحرب في فيتنام والتورط الامريكي بهذه الحرب وعلى المتضامنين مع الشعب الفيتنامي البطل، وقمعها للحركات الدمقراطية داخل امريكا بمساعدة الجيش والمخابرات.

ولا نعتقد ان احدا قد نسي اقدام هذه الدولة على غزو غرينادا لا لسبب الا لكون شعبها الصغير قد اختار الطريق الاشتراكي لبناء بلاده، هذا الطريق الذي يرعب الامبريالية الامريكية وبقية دول المعسكر الامبريالي لكونه يشكل نقيضها التاريخي.

وبالعودة الى الموضوع الذي نحن بصدده فان هذه الفعلة الامريكية النكراء، على الرغم من معرفتنا بتواطؤ بعض الجهات العربية فيها وبالذات دعاة الحلول التصفوية والمروجين لها، الا انها بالنسبة لنا ليست بجديدة لكوننا نعرف جيدا هذه الدولة الامبريالية ومدى عدائها السافر للشعوب حيث يشهد على ذلك تاريخها وممارساتها وبخاصة في نطاق عدائها للقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية لشعبنا.

وعليه فان السلام، الذي ينشده منها المتواطئون معها في هذه القرصنة وغيرها والذين يقفون ايضا خلف مسرحية اختطاف الباخرة الايطالية لا يمكن ان يكون السلام بعينه بل الاستسلام الذي ترفضه جماهير أمتنا العربية من المحيط الى الخليج والذي سيكون مصيره الفشل المحتوم امام ارادة هذه الجماهير التي بدأت تتململ في العديد من الاماكن كمقدمة لمخاض عظيم، لكنه ليس على شاكلة المخاض الذي يريده اللاهثون وراء سراب الحلول الامريكية، بل مخاض ضد هذه الحلول والقائمين عليها والسائرين في فلكها.

(«الميثاق»)

أهالي أبو غوش يفندون فرية «الاستعداد للتجند»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه ممثلو سكان قرية أبو غوش بياناً فندوا فيه ادعاءات الصحف الاسرائيلية بأن سكان القرية مستعدون للانخراط في سلك التجنيد الاجباري.

وجاء في البيان: «ضمن المحاولات المستمرة الرامية الى تهويد وسلخ قرية ابو غوش عن عروبتها وفلسطينيتها وإنطلاقاً من المبدأ الاستعماري «فرق تسد»، نشرت الصحف الاسرائيلية ما مفاده ان شبان قرية ابو غوش على استعداد للانخراط في الجيش الاسرائيلي مستندة بذلك الى اقوال ثلاثة اشخاص هامشيين قاصرين حتى عن تمثيل أنفسهم».

وجاء، أيضاً: «ويشعر الأهالي بالقرف والاشمئزاز واحتقار هذه الأساليب الرخيصة التي اتبعتها الصحف الاسرائيلية في تصويرها أهالي ابو غوش بغرض تشويه سمعتهم».

ويؤكد أهالي ابو غوش انه لا أساس، إطلاقاً، لما جاء في الصحف الاسرائيلية بشأن استعداد شبان القرية للتجند في الجيش الاسرائيلي. وأكدوا انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وانهم ملتزمون بهذا الانتماء، ومستعدون لمواجهة كل من يحاول تزييفه وتزييف هويتهم.

وبعث أهالي القرية برسالة الى القوى الوطنية كافة للوقوف الى جانبهم لمواجهة الحملة المسعورة ضدهم.

اجتماع تضامني مع الشعب الفلسطيني في المشهد

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، مساء يوم الخميس (١٠ الجاري)، في المشهد اجتماع تضامني مع الشعب العربي الفلسطيني تحدث فيه النقابي سهيل ذياب. ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور ولخصه المتحدث.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● استنكار الغارة الوحشية على مقر م.ت.ف في تونس ودعوة الفصائل الفلسطينية كافة الى تمتين وحدتها على اساس رفض جميع المشاريع الاستسلامية ● توجيه تحية إكبار واعتزاز الى شعبنا في الضفة والقطاع، الذي يبدي بطولة مذهلة في مقاومة الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

الإعلان عن حزب جديد في البلاد، بعد شهرين

● القدس ـ قال رئيس الوكالة اليهودية، آرييه دولتسين، ان حزباً جديداً باسم «المركز الليبرالي في اسرائيل» سيقام في البلاد ويعلن عن ذلك قريباً رسمياً بعد شهرين. وكان دولتسين يتحدث في اجتماع قطري لما يسمى «مخلصي الحزب الليبرالي» الذين يعارضون دمج الحزب بحركة «حيروت».

وقد إتفق في الاجتماع، الذي شارك فيه حوالي (١٥٠) «مخلصاً»، على ان ينفذ الانسحاب الجماعي من الحزب وإقامة الحزب الجديد بعد الجلسة القريبة لمجلس الحزب الليبرالي التي سيحاول «المخلصون» فيه إحداث تغيير جذري في قيادة الحزب.

وقد انتخب المجتمعون لجنتين لتحضير البرنامجين، السياسي والاقتصادي ـ الاجتماعي للحزب الجديد. وانتخبت، أيضاً، طواقم لترتيب القضايا التنظيمية والاعلامية ولقيادة مؤقتة! وتعزّز هذه الخطوة إمكانية تحويل الاحتمال الى حقيقة!

جبهة عبلين الدمقراطية:

قريتنا بحاجة الى مجلس كرامة وخدمات

● «الجبهة» بمرشحيها قائمة كل انسان وطني غيور على مصلحة قريته وشعبه وتعزّ عليه مصلحة بيته وأهله ●

● عبلين ـ لمراسلنا ـ قام العديد من النشطاء الجبهويين في عبلين، يوم السبت (١٢ الجاري)، بتوزيع منشور «الجبهة» الذي تدعو فيه الى أوسع وحدة صف تحت رايتها وبرنامجها الكفاحي استعداداً لانتخابات المجلس المحلي، التي ستجري بتاريخ ١٠ كانون الأول المقبل.

وأكد المنشور أن «الجبهة» ليست ملك فرد وإنما هي ملك شعب، وهي تعبر عن ضمير ومصلحة عبلين ومصلحة شعبنا وحقه في الحياة الحرّة الكريمة وفي التطور على أرض وطنه.

وجاء في المنشور:

«بعد مرور أكثر من خمس سنوات على وجود اللجنة المعينة، استطاع أهالي عبلين الزام السلطة بتعيين موعد لانتخاب مجلسهم المحلي، وذلك بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٠. وهذا المكسب جاء بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها جبهة عبلين الدمقراطية بالتعاون مع أطراف أخرى، وذلك عن طريق خوض معركة برلمانية قضائية وشعبية؛ مع العلم بأن مخطط السلطة هو إبقاء اللجنة المعينة حتى سنة ١٩٨٨.

«وبقي أمامنا أقل من شهرين على موعد الانتخابات. وفي هذه الأيام تجري اتصالات مكثفة بين مختلف الكتل والعائلات والفئات لتدارس الأوضاع وخوض معركة الانتخابات. ان الجبهة أجرت اتصالات مع بعض الفئات وستستمر بالاتصال مع الفئات الأخرى.

«ووقفت الجبهة في الماضي، وتقف اليوم، سداً منيعاً ضد التوجهات الطائفية البغيضة والتي تعمل السلطة على تغذيتها وتعميقها.

«وفي الأسبوع الماضي قامت الجبهة باختيار مرشحها لرئاسة المجلس المحلي بالطريقة الدمقراطية. وقررت ترشيح صالح مرشد سليم لرئاسة المجلس المحلي. ولسنا هنا بصدد تعريفكم على مرشحنا للرئاسة؛ لأن الجميع يعرفه جيداً منذ أن نشأ وتربى على الروح الوطنية وحبه وخدمته لهذا الشعب وتواجده في كل معارك شعبنا ان كانت محلية في عبلين أو قطرية في اسرائيل.

«نفتخر بأن مرشحنا لرئاسة المجلس المحلي، الأخ صالح مرشد سليم، نما وعاش بين صفوف الطبقة العاملة. وقد اشتغل عاملاً في مصنع لمدة (١٢) سنة ووهب نفسه لخدمة الطبقة العاملة وشعبه.

«ان صفات مرشحنا للرئاسة معروفة للجميع، ومن أبرزها علاقاته الحسنة مع أهالي قريته وتواضعه وأمانته واحترامه للآخرين وحبه لشعبه ومقدرته على القيادة.

«نتوجه اليكم برؤية الجبهة «قائمتها ومرشحيها، قائمة كل انسان وطني غيور على مصلحة قريته وشعبه وتعزّ عليه مصلحة بيته وأهله وقريته.

«ان شعار الجبهة الرئيسي في هذه الانتخابات هو: (نريد مجلس كرامة وخدمات)، وهذا يعني مجلساً يحفظ، ويرفع عالياً، سمعة أهالي قريتنا. ويعمل على مطالبها القومية واليومية في هذه البلاد، ويحرص على التراب في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه، خاصة في هذه الظروف التي تزداد فيها الهجمة العنصرية على شعبنا. مجلساً يحترم أهالينا وشعبنا، وبالطبع يعمل لخدمة هذه القرية بكل قوة وعزيمة.

«ان قريتنا بأمس الحاجة الى أوسع وحدة صف؛ خاصة بعد التجربة القاسية التي مرّت عليها. وها هي جبهتنا تفتح ذراعيها وعقلها وقلبها لكل انسان يريد تقديم الخدمة لهذه القرية ولهذا الشعب».

وتابع منشور جبهة عبلين:

«بدأت السلطة بكل أذرعتها وألبستها وأشكالها ـ القديمة منها والحديثة ـ بالتحرك؛ وذلك بهدف تمزيق صفوف قريتنا، وبث الخلافات بيننا؛ إما طائفياً، وإما عائلياً... وهنا أتت الساعة... ساعة المحك، لتأخذ كل القوى الوطنية والشريفة موقعها، وتعمل على إفشال مخطط السلطة، وعلى جمع وتوحيد أوسع الفئات المخلصة. وذلك من أجل النهوض بقريتنا والسير بها الى أمام.

«ان الجبهة ليست ملك فرد؛ وانما هي ملك شعب. وهي تعبر عن ضمير ومصلحة قريتنا وشعبنا وحقه في الحياة الحرة الكريمة والتطور على تراب وطنه.

«ولن تستفيد القوى السوداء من التآمر على الجبهة، لأن أهالي قريتنا يعرفون الحق من الباطل، ويعرفون كل التحركات والأهداف من ورائها ان كانت نظيفة أم دنيئة، ان كانت لمصلحة قريتنا أم لمصلحة أعدائها وتفر من المتنفعين والحاقدين على الجبهة.

«وحدتنا أكبر وأمضى سلاح للمحافظة على بقائنا وتطورنا.

«نمد أيدينا الى كل فرد، الى كل عائلة للتعاون المشترك لما فيه مصلحة قريتنا.

«هاتوا أيديكم لترفع عالياً رؤوسنا ونفتخر بتاريخ شعبنا ونبني ونعمر قريتنا».

ازدياد عدد العاطلين عن العمل في الجليل بنسبة ١٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشارت اخر الاحصاءات المتوفرة لدى مكاتب التشغيل في الشمال الى ازدياد بنسبة ١٠٪ في عدد العاطلين عن العمل في الجليل خلال شهر ايلول الماضي قياسا بالشهر الذي سبقه (آب).

ويستدل من المعطيات ان عدد العاطلين المسجلين رسميا في مكاتب التشغيل بلغ (٢٧٥٠) منهم (٨٥٠) عاطلا عن العمل في مدينة عكا. ويخشى ان تتفاقم البطالة في الجليل خلال الشهر الجاري في اعقاب إعلان عدة مصانع وشركات في الشمال عن نيتها فصل عشرات العمال.

معرض زراعي في عبلين ابتداء من الثلاثاء القادم

● الناصرة ـ في اطار الاحتفالات والنشاطات بمناسبة مرور (٢٥) عاماً على تأسيس خدمات الارشاد في وزارة الزراعة يقيم مكتب الارشاد الزراعي في الناصرة، يوم غد الثلاثاء (١٠/١٥)، معرضاً زراعياً كبيراً في حقول قرية عبلين في الجليل الغربي.

وأعلن مركز الارشاد الزراعي في لواء الناصرة، السيد هشام عبد الرازق، أن أكثر من عشرين شركة ومصنعاً لبيع وانتاج المعدات والآلات والمواد الزراعية ستشترك في المعرض المذكور وسيتم خلال المعرض بيع بعض المنتوجات المعروضة للمزارعين باسعار منخفضة.

ودعي لزيارة المعرض مئات المزارعين العاملين في قرى لواء الناصرة.

وتشمل المعروضات اجهزة ومعدات للري والتسميد ومصاف لشبكات الري والاستعمال البيتي وقطع غيار للرشاشات مع ارشاد عملي لتصليحها ومقاييس رطوبة لتقرير موعد الارواء وآلات رش حديثة وبلاستيك للدفيئات والمباني المكسورة وبذور خضار ومحاصيل حقلية ومعدات لتقليم الاشجار المثمرة والزيتون وأسمدة كيماوية مختلفة.

ثلاثة بدون شقة!

● ثلاثة طلبة عرب، من جامعة القدس، يبحثون عن دار للاستئجار. يقلبون صفحات الجريدة ويضعون إشارات على إعلانات الدور للايجار. وثمة العديد من الدور المؤثثة للايجار، والسعر مذكور بالدولارات.

يتوجه واحد منهم الى الهاتف ويطلب الرقم. على الطرف الثاني يرفع رجل السماعة.

ـ سلامات. أتصل بك بشأن الاعلان المنشور في الصحيفة. نحن طلبة جامعيون معنيون باستئجار دار.

ـ حسناً.

ـ هل يمكن مشاهدة الدار اليوم؟

ـ بالتأكيد (الرجل يعطيه العنوان).

ـ شكراً. والى اللقاء.

ـ الى اللقاء.

يصل الثلاثة الى العنوان المطلوب. المنطقة ليست على ما يرام. لكن لا بأس. يطرقون الباب.

ـ مَنْ هناك؟

ـ نحن الطلبة، الذين نريد استئجار الدار.

يفتح الرجل الباب، يرمق الثلاثة بنظرة شزراء. يغلق، بعدها، الباب بوحشية في وجوههم وهو يصيح:

ـ لا أؤجر للعرب!

يعودون الى البحث من جديد عن دار. توافق سيدة على تأجير دار للعرب. لكنها لا تستطيع اتخاذ قرار بمفردها. يجب التنسيق مع الزوج. أما الزوج فيقول إنه لا يستطيع اتخاذ القرار بل ينبغي التشاور مع الجيران.

● ناصر كتيلات ●

جماهير طمرة تكرم طيب الذكر الدكتور إميل توما

● طمرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة عقدت، مساء الاربعاء الماضي، ندوة عن طيب الذكر القائد والمفكر والمناضل الدكتور اميل توما.

افتتح الندوة وادارها الرفيقان نور الدين مجدوب وغزالة هنبوزي وتحدث فيها عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي عادل أبو الهيجاء، فأكد الدور النضالي للدكتور اميل توما في معارك جماهيرنا العربية والحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني.

ثم تحدث المربي راجح عياشي فأكد انه لا يمكن فصل تاريخ مسيرة شعبنا عن مسيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاصة وان اميل توما ابن هذا الشعب هو احد مؤسسي هذا الحزب الذين ناضلوا، ايام كانت عصا «المباي» تهدد كل مواطن فلسطيني، دفاعاً عن الارض والهوية الفلسطينيتين.

ثم تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفيق درب اميل توما الرفيق جمال موسى فقدم تلخيصا مؤثراً للمسيرة التي قادها اميل توما وجيل المؤسسين قبل وبعد نكبة (٤٨). واسهب في الحديث عن دور الفقيد في اقامة عصبة التحرر الوطني واصدار جريدة «الاتحاد» وقال: «لقد وهب اميل توما حياته لحزبه وشعبه وكرس اكثر من ٥٠ عاماً لخدمة القضية الفلسطينية وقضية السلام العادل والصداقة السوفييتية ـ الفلسطينية والسوفييتية ـ الاسرائيلية.

ولقد رأى اميل توما ان الطريق السياسي الصحيح، هو الطريق الطبقي، طريق العمال، القوة الوطنية التي لا تلين ولا تستسلم».

على ضوء ارتفاع الأسعار الخيالي

مجلس الاستهلاك يدعو الجمهور للامتناع عن شراء البندورة

● تل ابيب ـ إرتفعت أسعار البندورة خلال الأيام الماضية بشكل حاد رغم تصريحات وزير الزراعة ووعوده بتخفيض سعرها أو تحديده. وقد وصل سعر الكيلوغرام الواحد الى (٥) آلاف شيكل.

وعلى ضوء هذا الوضع، دعا «مجلس الاستهلاك الاسرائيلي» الجمهور الى الامتناع عن شراء البندورة الى أن يتم تخفيض أسعارها.

ومن ناحية ثانية، هددت شركات التسويق الكبيرة بإخراج البندورة من حملة التخفيضات الجارية في هذه الشركات اذا ما استمر إرسال كميات ذات الجودة المنخفضة اليها.

ويُعزى هذا الارتفاع الى النقص في كميات البندورة التي نزلت الى الأسواق.

افتتاح اسبوع الكتاب العربي في يافا

● يافا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا افتتح، مساء امس الاحد، اسبوع الكتاب العربي السنوي في حي «العجمي» في يافا.

ويشمل الاسبوع عرضا لكتب في شتى المجالات.

تهديدات كهانية لإذاعة الجيش

● تل ابيب ـ كثفت الشرطة، في نهاية الاسبوع الماضي، الحراسة على استديوهات إذاعة الجيش الاسرائيلي في القدس وتل ابيب، في أعقاب تلقي المسؤولين فيها تهديدات بالقتل والاعتداء من قبل أشخاص عرّفوا أنفسهم بأنهم أعضاء عصابة النائب الفاشي مئير كهانا ـ كاخ.

وأتت هذه التهديدات رداً على يوم البث الكامل، الذي خصصته الإذاعة ضد الكهانية والعنصرية.

وكان عدد من أعضاء عصابة «كاخ» تجمعوا خلال يوم البث الخاص مقابل «بيت آغرون» في القدس حيث تقوم استديوهات اذاعة الجيش محاولين تنفيذ تهديدهم باقتحام الاستديوهات.

وقد لقي برنامج اذاعة الجيش هذا استحساناً لدى جمهور واسع اتصل باستديوهات الاذاعة ليعرب عن تقديره للبرنامج.

وبالاضافة الى ردود الفعل المؤيدة اتصل باستديوهات الاذاعة أشخاص أسمعوا تهديدات وألفاظ نابية قاسية.

خطة حكومية لفصل (٤) آلاف مستخدم بعد آذار

● تل ابيب ـ يتضح من الميزانية، التي تعدّها المالية للعام ٨٧/٨٦، ان الحكومة تنوي فصل ٤ آلاف مستخدم حكومي في الفترة التي ستلي شهر آذار ١٩٨٦، إضافة الى آلاف المستخدمين الذين تقرر فصلهم حتى شهر آذار العام ١٩٨٦.

وبموجب بنود الميزانية فسينفذ الفصل على النحو الآتي: ● (٩٩٨) مستخدماً من الدوائر الحكومية ● (١٤٢) مستخدما من الشركات الحكومية ● (٦٠٠) مستخدم من شركة «ماعتس» ● (٢٠) مبعوثاً في الممثليات الاقتصادية في الخارج ● (٢٠٠٠) مستخدم في مرافق القطاع العام الأخرى.

لقاء مع سكرتيرة نقابة العاملين الاجتماعيين:

عدد العاملين الاجتماعيين في انخفاض مستمر بينما تحتدم الأزمات الاجتماعية في البلاد

● في أعقاب فصل (١٥٠) عاملاً اجتماعياً إضافياً أوقفت مكاتب الشؤون الاجتماعية، منذ مطلع الشهر الجاري، العناية بالحالات التي تصلها. وأوقفت كذلك الزيارات البيتية للعائلات الخاضعة للعناية. وقد شرحت سكرتيرة نقابة العاملين الاجتماعيين، سارة زلبرشتاين أسباب مثل هذه الخطوات، في لقاء أجرته معها الشقيقة «زو هديرخ».

وتقول السيدة زلبرشتاين ان مثل هذه الخطوات هي اجراءات تباطؤية وانها أعطت تعليماتها للعاملين الاجتماعيين في البلاد بتقليص الخدمات للمعالجين الى الحد الأدنى، عدا حالات الطوارىء، وذلك بسبب الموارد المحدودة المتوفرة لديهم، من جهة، وبسبب ازدياد عدد المحتاجين الى الخدمات الاجتماعية، من جهة أخرى. وتؤكد زلبرشتاين أن الخطوات التي اتخذت هي محاولة للتكيف مع الواقع الجديد المفروض على العاملين الاجتماعيين.

ويتضح من المعطيات المتوفرة ان مجموع العاملين الاجتماعيين في مكاتب الخدمات الاجتماعية اليوم انخفض الى (٢٢٠٠) عامل بينما كان عددهم في العام ١٩٧٩ (٦١٠٠) عامل اجتماعي. وتنوي الحكومة فوق هذا كله فصل (١٥٠) عاملا إضافياً في الوقت الذي ازدادت فيه الحالات الاجتماعية، التي تصل مكاتب الخدمات الاجتماعية، بنسبة ٣٠٪.

ان المعطيات الخطيرة التي أعلنت عنها مؤسسة «التأمين القومي» بخصوص الفترة حتى نهاية العام ١٩٨٤ وتشير الى وجود ربع مليون نسمة تحت خط الفقر، واستنتاجات اللجنة برئاسة السيد كاتس، التي تشير الى سياسة عدم المساواة الاجتماعية ـ ليس أنها معروفة للعاملين الاجتماعيين منذ زمن فحسب بل يواجه العاملون اليوم مرحلة من تفاقم المشاكل الاجتماعية.

وفي الآونة الأخيرة ـ تقول السيدة زلبرشتاين ـ طرأ تفاقم خطير جداً في المشاكل والأزمات التي عالجناها، حتى الآن، وكثير من الأشخاص الذين عالجناهم وأصلحنا حالهم بجهود جبارة وخرجوا من حلقة المعالجين يعودون اليوم اليها. وهؤلاء لن يستطيعوا أبداً العودة الى حلقة الأصحاء. والوضع الذي نجم الآن لا يمكن تغييره من ناحية الأضرار التي أصابت هؤلاء الأشخاص.

ويصل الينا اليوم في حالة صعبة فئة جديدة، وبالذات عائلات صغيرة، من ثلاثة أنفار، الزوجان يعملان لكنهما لا يستطيعان إعالة العائلة. كل هؤلاء بحاجة الى مساعدة العاملين الاجتماعيين في فترة الأزمة لكن ليس بمقدورنا خدمتهم. وبالموارد والامكانات الشحيحة المتوفرة لدينا لا نستطيع توفير خدمات مناسبة للجمهور خصوصاً وانه بحاجة ماسة الى عاملين اجتماعيين في الوضع الراهن.

وبالوسائل الممنوحة لنا نُعطي خدمات أقلّ لجمهور يحتاج الى ضعف ذلك من الخدمات! ولم يحدث مثل هذا الأمر، من قبل، في الخدمات العامة، أن يُفصل الثلث من جمهور عمال واسع خلال أربع سنوات ـ جمهور العاملين الاجتماعيين الذين يشكلون سداً منيعاً أمام الأزمات الاجتماعية. ونحن، اليوم، نعمل مع صفر ميزانيات، هذا أمر لم نشهد له مثيلاً.

هذا، ما قالته السيدة سارة زلبرشتاين. وما قالته يُثبت، بشكل قاطع، انه في الظروف الاجتماعية وشروط العمل القائمة، فان العاملين الاجتماعيين غير مستعدين للوقوف في خط النار الأول مكان الحكومة. وقد توجهت نقابتهم بهذا الخصوص مراراً وتكراراً لرئيس الحكومة ولوزير العمل والرفاه، لكن دون نتيجة. وقد قرر العاملون الاجتماعيون بخطواتهم أن يجسّدوا لوزير المالية ولكل متخذي القرارات في الدولة أن ما من أحد الآن سيتدخل أو يتحمل عبء العمل في معالجة الأزمات الاجتماعية الخطيرة في الدولة.

وقد أشارت سكرتيرة نقابة العاملين الاجتماعيين، أيضاً، الى أن عدم معالجة المشاكل تتسبب في أضرار متراكمة وعدم القيام بالزيارات البيتية يعني عدم اكتشاف الأطفال والأولاد المعرّضين للخطر، كما حدث حتى الآن بسبب التقليص في الأيدي العاملة.

وتشير السيدة زلبرشتاين الى أن وزير المالية يمسّ باستمرار بمكاتب الخدمات الاجتماعية. واذا كانت النية متجهة الى اغلاق هذه المكاتب ـ فانها تناقض قانون الخدمات الاجتماعية الذي شرّعته الكنيست.

أما المتوجهون، هذه الأيام، الى مكاتب الخدمات الاجتماعية فيُوجَّهون بقضاياهم مع شرح، الى مكتب وزير المالية، لكي يطلبوا هناك ما يلزمهم... □

حفل تخريج للمشتركين في دورة مكافحة المخدرات في الناصرة

● الناصرة ـ «مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية بلدية الناصرة، اقيم يوم ١٠ الجاري في المعهد الثقافي البلدي في المدينة، حفل تخريج للمشتركين في دورة مكافحة المخدرات، التي اقامها قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية.

وحضر الحفل وفد عن البلدية تألف من نائبي الرئيس اديب ابو رحمون وامين محمد علي وعضو لجنة الشؤون الاجتماعية في البلدية، السيدة سامية حكيم. كما حضره وفد عن لجنة مكافحة الاجرام في الناصرة والدكتور موشيه شرر، المسؤول عن العمال الاجتماعيين الذين يعالجون مشاكل الاحداث في الوسط العربي.

وفي بداية الاحتفال رحب العامل الاجتماعي رمزي نصار بالحضور. ثم تكلم اديب ابو رحمون، باسم البلدية، عن الاوضاع القاسية التي يعيش في ظلها الشبان العرب نتيجة لسياسة التمييز العنصري، التي تحرمهم من ميزانيات التطوير والرفاه، مما يجعلهم معرضين لخطر الانحراف.

وقال ان بلدية الناصرة افتتحت، خلال السنوات الخمس الاخيرة، خمسة نوادي واعادت افتتاح نادي حي العمال العرب. وخلال شهر سيتم افتتاح ناد عصري في حي «الرام». واوضح ان هذه الميزانيات هي على حساب ميزانيات اخرى لأن الوزارات تتجاهل الحاجة اليها في الناحية العربية.

ثم القت المسؤولة عن الطاقم الجنوبي في قسم العمل والرفاه، السيدة ميسر خليلية، كلمة تمنت فيها للمشتركين في الدورة النجاح في هدفهم.

وقال د. موشيه شرر ان الحل لانحراف الاحداث في الوسط العربي هو بتخصيص ميزانيات لفتح مؤسسات ترعى شؤونهم.

وبعد توزيع الشهادات تحدث الشاب عامر بدر، باسم الخريجين، عن عملهم بين الاحداث لابعادهم عن الانحراف.

وفي الختام قام الشاب خالد عوض، احد المشتركين في الدورة، بشرح خارطة عن هيكل الحياة الاجتماعية في الناصرة.

جلسة دورية لهيئة اتحاد نقابات العمال في الضفة المحتلة:

التضامن التام مع المعتقلين في سجون الاحتلال

● تأكيد التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتوجيه تحية الى اليمن الدمقراطي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة جلستها العادية الرابعة لدورتها الثامنة، يوم الجمعة الماضي، في دار الاتحاد العام في مدينة نابلس، وذلك بحضور الامين العام عادل غانم وبرئاسة النقابي عوّاد ياسين. حيث بحثت جدول أعمالها، واتخذت جملة من القرارات، وفي مقدمتها:

● تأكيد التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير، وبناء الدولة المستقلة، ورفض ما جاء في خطاب ملك الاردن امام الجمعية العامة للامم المتحدة حول دعوته «لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار دولي مناسب». ● التضامن التام مع المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين يخوضون اضرابا مفتوحا عن الطعام تحت شعار «لتسقط انظمة الطوارىء الاستعمارية البريطانية القائلة، وخاصة الاعتقال الاداري». ● توجيه الشكر للكونفدرالية الايطالية العامة للعمل «سي سي آي إل»، على دعوتها الامين العام لحضور مؤتمرها القادم.

ويذكر ان الاتحاد العام تلقى دعوة مشابهة من الاتحاد العام للعمال المالي قبل اسبوعين.

● توجيه التحية للحزب الاشتراكي اليمني، بمناسبة انعقاد مؤتمره الثالث، في هذه الايام، في عدن، وتثمين دوره الايجابي للتوصل الى اتفاق «عدن - الجزائر» على الساحة الفلسطينية.

● التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا بمناسبة يوم التضامن العالمي معهم الذي صادف، امس الاول، وذلك في نضالهم الجسور والمكابر ضد نظام التفرقة العنصرية اللا إنساني.

● الاعراب عن الارتياح لتقدم لجنة العلاقات الداخلية في اتصالاتها واجتماعاتها مع ممثلي النقابات الاعضاء من اجل تنشيط فعاليات الاتحاد.

● تبرعت نقابة المؤسسات العامة لمنطقة طولكرم بمبلغ ١٠٠ دينار لصالح الاتحاد العام، وذلك تلبية للنداء الذي وجهته الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات الى الاعضاء، لمواجهة سياسة الحرمان والتمييز والحصار المالي التي يعانيه الاتحاد منذ سنوات عديدة.

هذا ومن المقرر ان تصل، خلال ايام، تبرعات مالية من البناء العام والخياطة العامة في نابلس والتجارة العامة والانشاء والخياطة في الخليل الى صندوق الاتحاد.

وفي الاطار المالي تقوم النقابات الاعضاء في مناطق العمال الاخرى، رام الله والقدس واريحا وبيت لحم بتجديد اشتراكاتها والتزاماتها المالية الاخرى تجاه الاتحاد.

● تم اتخاذ عدة قرارات ادارية وتنفيذية تتعلق بمشروع تعديل النظام الداخلي وتوجيه مناطق عمل الاتحاد وخططها الفرعية بهدف الاستفادة من الطاقة الاكاديمية في العمل النقابي.

فاروق القدومي:

اعتراض الطائرة المصرية عملية قرصنة

● نيويورك - «تاس» - وصف فاروق قدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اعتراض طائرات حربية امريكية للطائرة المدنية المصرية الذي تم وفقا لأوامر الرئيس الامريكي بانه عملية من عمليات القرصنة الجوية.

واعلن في مجلس الامن الدولي، امس الاول ان هذا عمل ارهاب رسمي من قبل دولة عظمى تعلن، بالاقوال فقط، عن تمسكها بقضية السلام ومكافحة «الارهاب». واشار الى ان تصرفات سلاح الطيران الامريكي لا يترك مجالا للشك بصدد نفاق بيانات واشنطن الزاعمة بانه لم تكن ابدا على علم بالغارة التي شنتها طائرات اسرائيلية على تونس، مؤخرا.

وتساءل ابو اللطف من يصدق ان الامريكان الذين اكتشفوا بدون صعوبة ومن ثم اعترضوا طائرة مدنية مصرية واحدة لم يتمكنوا من «مشاهدة» ثماني طائرات اسرائيلية حربية. وذكر ان اعمال الولايات المتحدة لا يمكن ان تؤدي الا الى اشتداد العنف في الشرق الاوسط واعاقة قضية تسوية الوضع، المتوتر أصلا، في المنطقة.

«تاس» : مسؤولون في الادارة الامريكية يحاولون نسف المقترحات السوفييتية السلمية

● موسكو - «تاس» - بين «التقويم الاولي» الامريكي للمبادرة السوفييتية ان تلك الشخصيات في الادارة، التي تعكس امزجة المؤسسة العسكرية الصناعية الامريكية، تحاول ضرب اقتراح الاتحاد السوفييتي باجراء التقليص بنسبة خمسين بالمائة لترسانات الطرفين والذي يشكل سوية مع الاقتراح حول عدم عسكرة الفضاء القضية الاساسية المدعوة الى انهاء سباق التسلح وحماية العالم من خطر الانزلاق الى المجابهة النووية. ذلك ما كتبه مراقب «تاس» للشؤون العسكرية بصدد رد الفعل الاول لدى واشنطن على هذين الاقتراحين السوفييتيين.

وتردد في اثناء المؤتمر الصحفي في البيت الابيض في تصريح ممثل رفيع المنصب عن الادارة الامريكية. وجاء في التعليق انه حاول خلق انطباع وكأنما في حالة التقليص وفق الجدول السوفييتي سيغدو الطرفان في حالة غير متكافئة مع الزعم بان «الذنب» في ذلك يعود الى اقتراح ان يشمل التقليص في الترسانة النووية للولايات المتحدة الاخذ بعين الاعتبار الوسائل الامريكية ذات القاعدة الامامية في اوروبا واسيا وصواريخها ذات المدى المتوسط المنصوبة في اوروبا الغربية. وقد ظهر انه سيكون لدى الولايات المتحدة عقب التقليص بنسبة خمسين بالمائة «لا اكثر» من ١٦٨٠ حاملا. وهو يبدي حزينا انه في حالة الاخراج من هذا العدد كمية الوسائل ذات القاعدة الامامية والصواريخ متوسطة المدى فانه لن يبقى ضمن ما يسمى «الثالوث الاستراتيجي» أي الصواريخ البالستيكية عابرة القارات والصواريخ البالستيكية المنصوبة على متن الغواصات والقاصفات الثقيلة، سوى ٥٣١ وحدة فقط.

واضطر الممثل الامريكي تحت وابل الاسئلة، الى الاعتراف بانه اذا كان سيبقى لدى الولايات المتحدة بنتيجة التقليص ١٦٨٠ حاملا تصل الى الاراضي السوفييتية فان الاتحاد السوفييتي كما اعلن مستعد للاحتفاظ بـ ١٢٥٠ فقط من حوامله اي ان الاتحاد السوفييتي موافق على شيء من «الزيادة» من حيث كمية الحوامل لصالح الولايات المتحدة. غير ان عدد العبوات النووية على هذه الحوامل طبقا للاقتراح السوفييتي ستكون متساوية لدى الطرفين وهي ستة آلاف وحدة لكل منها. وهذا هو الامر الرئيسي، وفضلا عن ذلك ينص اقتراح الاتحاد السوفييتي على عدم زيادة اي واحد من العناصر المكونة «للثالوث الاستراتيجي» على نسبة ستين بالمائة من الكمية الاجمالية للعبوات النووية. وهذا معناه انه لا يمكن ان يكون على الصواريخ السوفييتية عابرة القارات اكثر من ٣٦٠٠ عبوة نووية وبالتالي فان عدد الصواريخ عابرة القارات نفسها لا يمكن ان يغدو مهددا للولايات المتحدة كما حاول زعمه خلافا للحقائق ممثل الادارة.

واكد المراقب انه يمكن استنباط استنتاج معين تماما هو ان واشنطن الرسمية لا تريد أصلا الاقدام على أية تقليصات في «الثالوث الاستراتيجي»، ولا الوسائل ذات القاعدة الامامية ولا الصواريخ متوسطة المدى. اما جميع الثرثرات حول الرغبة المتوفرة لديه في تقليص الترسانات النووية فانها تبقى كلاما أجوف.

مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني ينهي أعماله

● عدن - «تاس» - أنهى المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي اليمني، أمس (الأحد)، أعماله التي بدأها يوم الجمعة الماضي في عدن.

وحيّت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مندوبي المؤتمر، وجاء في التحية ان الحزب الشيوعي السوفييتي، الوفي لمبادىء الاممية والتضامن مع نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال، سوف يساعد مستقبلا أيضا على تعميق الصداقة الاخوية والتعاون بين الحزبين والبلدين والشعبين.

وأكدت التحية ان نهج الحزب الاشتراكي اليمني النشيط المعادي للامبريالية يتمتع باعتراف لائق لدى القوى التقدمية. وان اليمن الدمقراطية، سوية مع الدول الاخرى المحبة للسلام، تقف بحزم ضد المخططات العسكرية للامبريالية وتناضل في سبيل ازالة خطر الحرب النووية ومن اجل الحرية وتقدم الشعوب الاجتماعي. وهو يتصدى بثبات لمكائد الولايات المتحدة واسرائيل المعادية للعرب ويسعى من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط.

تضامن من الولايات المتحدة مع صحيفة «الدرب» المقدسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقت صحيفة «الدرب» المقدسية، قبل ايام، برقية تضامن وقعها عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي وجمعيات امريكية مؤيدة للحقوق الفلسطينية، وذلك احتجاجا على امر رفائيل ليفي، مسؤول في وزارة الداخلية، بسحب ترخيص «الدرب» واحتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية ضد الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

كما تسلمت «الدرب» نسخة عن البرقية، التي وجهت الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن يوم ٣ تشرين الاول الجاري من قبل اعضاء الكونغرس وعدد من الجمعيات الامريكية بهذا الخصوص.

وننشر فيما يلي نص البرقية التي سلمت الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن: «نحن الموقعين ادناه نحتج على الاجراءات الاسرائيلية، التي تمس بحرية الصحافة في المناطق المحتلة».

«ان الامر الذي صدر، مؤخرا، والقاضي بضرورة ان تنشر الصحف الفلسطينية الاوامر العسكرية التي تصدر عن سلطات الاحتلال وبدون مقابل يضاف الى سيئات الرقابة العسكرية.»

«اننا ندين التهديد باغلاق صحيفة «الدرب» لانه يخالف المبادىء الدولية التي يجب ان تحكم تصرف ا. المحتلة.

«اننا نطالب السلطات الاسرائيلية بان توقف، فورا، الاجراءات الاخيرة وان توقف اغلاق صحيفة «الدرب».

ووقع هذه البرقية كل من: ● عضو الكونغرس جون كونيرز (الابن) ● عضو الكونغرس تشارلز هايس ● جيمس ابو رزق - سناتور سابق ● القس دونالد فاغنر ● اللجنة العربية - الامريكية ضد التفرقة ● المؤتمر الوطني للمحامين السود ● جمعية النجدة الفلسطينية في امريكا ● لجنة حقوق الانسان الفلسطيني.

الأوساط الاجتماعية السوفييتية تطالب بالافراج عن نيلسون مانديلا ورفاقه

● موسكو - لمراسلنا الخاص - طالب ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية باطلاق سراح المناضل الشجاع من اجل الحرية، نيلسون مانديلا، والسجناء السياسيين الاخرين الذين يرزحون في غياهب سجون النظام العنصري فورا ودون اية شروط. جاء ذلك في بيان اصدرته الاوساط المذكورة بمناسبة اقتراب يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا، الذي يصادف يوم ١١ تشرين الثاني القادم.

واكد البيان، الذي نشرته وكالة «نوفوستي»، ان نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا يواصل ارتكاب الجرائم المريعة. فمنذ اعلان حالة الطوارىء، في تموز الماضي، قتل وجرح والقي في السجن آلاف من المواطنين الافارقة في هذه البلاد. كما ان نيلسون مانديلا ورفاقه لا يزالون يرزحون في السجن منذ ربع قرن.

واشار البيان الى ان منافقي واشنطن، الذين يثرثرون كثيرا عن حقوق الانسان، يساعدون في الواقع نظام التمييز العنصري من خلال تنبيهم سياسة «التعاون البناء».

واكد البيان ان البلدان الامبريالية، وخاصة الولايات المتحدة، تتحمل المسؤولية المباشرة جراء ممارسة الارهاب الرسمي في جمهورية جنوب افريقيا وجراء حرمان المواطنين الافارقة من ابسط الحقوق، الا وهو حقهم في الحياة.

ووقع البيان الكاتب جنكيز ايتماتوف، عضو مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والكاتب م. فيشينسكي، عضو اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الابرتهايد واناتولي غروميكو، رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية مع شعوب افريقيا وم. ابرا، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا، والاكاديمي ف. كودريافتسيف، مدير معهد الدولة والقانون التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية وف. ستانيس، عميد جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب، و ا. سوبوتين، عضو مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وامين المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، وا. سوخاريف، القائم باعمال رئيس رابطة المحامين السوفييت، وفيلارين، مطران مدينة مينسك وبيلوروسيا.

الامين العام للامم المتحدة يطالب سلطات بريتوريا باطلاق سراح المعتقلين الافارقة

● نيويورك - وجه بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، نداء الى سلطات جنوب افريقيا العنصرية طالبها فيه بالافراج عن المواطنين الافارقة الذين اعتقلتهم سلطات بريتوريا «بتهمة» معاداتهم لسياسة التمييز العنصري.

وأوضح دي كوليار ان القضاء على التمييز العنصري وكل الآلام الناجمة عنه مهمة اساسية من المهام التي يجب ان تعمل الدول الأعضاء في الامم المتحدة من اجلها.

ومما يذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة كانت اصدرت في العام ١٩٧٦، قراراً بالاحتفال بيوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا.

كارمال يدعو الى التفاوض مع الباكستان

● كابول - الوكالات - دعا القائد الافغاني بابراك كارمال، في أواخر الاسبوع الماضي، الى اجراء مفاوضات مع باكستان.

وأكد كارمال ان المفاوضات هي افضل طريق للتوصل الى حل للمشاكل مع الباكستان.

موت نصف مليون حامل سنوياً في الدول النامية

● بون - الوكالات - تلقى حوالي نصف مليون امرأة من الدول النامية حتفها في اثناء فترة الحمل - هذا ما أكده الطبيب المصري محمود فتح الله في المؤتمر الـ - ١١ لطب النساء الذي عقد، مؤخراً، في برلين الغربية.

وعزا الطبيب المصري هذا الواقع المحزن الى ان الكثيرات منهم يحملن في سن مبكرة وان الفترة بين حمل واخر كانت قصيرة للغاية.

واشار فتح الله الى انه من الممكن الحيلولة دون وفاة تلك النساء، وكذلك دون وفاة ٥،٦ مليون طفل سنوياً فيما لو وجدت في الدول النامية انظمة فعالة للوقاية الصحية الاساسية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - البعنة

□ خلية الغد □

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب بدعوكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «الوضع السياسي» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١٠/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق مصطفى احمد بكري. المحاضر: عزات سلامة.

* تهنئة *

● الى بولس خوري وعروسه نيلي بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى حنا خوري وعروسه هويدا بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

اتحاد الشبيبة الشيوعية - يركا

● لندرس تاريخ وتراث اميل توما في مدارسنا وبين طلابنا
● على طريق رفيقنا الغالي ندعو الشباب للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية.

بدعوكم لحضور الامسية العامة حول «اميل توما، حياته وفكره وتراثه» باشتراك: صبري حمود ورمزي خوري وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١٠/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في يركا.

الحزب الشيوعي - شفاعمرو

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب بدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «التحولات الاجتماعية والفكرية للجماهير العربية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/١٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

ليالي عرابة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي

بدعوكم لحضور ليالي عرابة:

■ الامسية الاولى: عن «اميل توما والثقافة العربية في اسرائيل» باشتراك: سالم جبران ومحمد علي طه وشكيب جهشان وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة.

■ الامسية الثانية: عن «التطورات السياسية في المنطقة وفي العالم» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة. المحاضر: زاهي كركبي.

■ ثم يقدم برنامج فني حافل

عليكم اللعنة !



● أم فلسطينية تستصرخ الرأي العام من على انقاض بيتها الذي نسفته قوات الاحتلال الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، في بلدة صوريف بتهمة ان ابنها، الذي قتلته سلطات الاحتلال، عضو في الخلية الفدائية التي كشف عنها، مؤخرا، في جبال الخليل.
(خاصة من و.ص.ف)

المانيا ألاتحادية تزيد من مبيعات الأسلحة الى دول الشرق الاوسط

● بون - «نوفوستي» - صادقت المصلحة الفدرالية لشؤون الصناعة في جمهورية المانيا الاتحادية على صفقة تجارية تعتبر مفاجأة مثيرة. ويدور الحديث حول بيع شحنة كبيرة من الاسلحة للعربية السعودية وكما تشير الصحافة تبلغ قيمة الصفقة المعقودة ١٢ مليار دولار. انها اضخم صفقة تعقدها جمهورية المانيا الاتحادية في مجال تصدير الاسلحة طوال سنوات ما بعد الحرب.

ان طابع الصفقة الجديدة وعنوانها يشهدان على اتجاهات معينة في سياسة الحكومة الحالية في المانيا الاتحادية فمع أن القانون المتعلق بتصدير الاسلحة يحظر ارسالها الى «بؤر التوتر» نجد المجمع الصناعي - العسكري الالماني الغربي يخرق هذا القانون بصورة سافرة فالتعطش الى الارباح يدفع بالاحتكارات الى تناست - كما يبدو - دروس الحرب الماضية الى صفقات جديدة سرية في غالب الاحيان. وقد اصبحت المانيا الغربية من اكبر مصدري السلاح في العالم، ومع وصول حكومة المستشار كول الى السلطة ازداد تصدير العتاد الحربي ووضعت القيود السابقة، على الرف، وبدأت الاحتكارات تعي الاستيلاء على مناطق جديدة اضافة الى اسواق التصريف التقليدية لها في بلدان حلف الاطلسي واصبحت الان حصة البلدان غير الاعضاء في ناتو اكثر من ثلث مبيعات الاسلحة.

ويشغل الشرق الاوسط في هذه اللائحة احدى المراتب الاولى، مع العلم ان طرق بيع الاسلحة مختلفة للغاية ومنها بادىء ذي بدء ما يمس بالتعاون مع الشركات الاجنبية ذلك التعاون الذي بفضله تتفادى احتكارات المانيا الغربية القيود على التصدير بكل سهولة.

في خريف عام ١٩٨٣ اقترح المستشار كول بشكل سافر على الرياض فكرة التعاون العسكري فبون تتطلع باهتمام الى المناطق الواقعة الى شرقي السويس سعيا منها الى تثبيت نفوذها السياسي هناك وتوسيع الاسواق امام الرأسمال الالماني الغربي.

لقد سبق للعربية السعودية ان اشترت مؤخراً من انكلترا ٤٨ طائرة من طراز «تورنادو» بيد ان حصة الاسد في مجال تجهيز هذه الماكنة تعود الى جمهورية المانيا الاتحادية. وتنص صفقتها الحالية مع العربية على بناء مصنع ضخم لانتاج المتفجرات ومصنع لصنع الاسلحة لاجل الدبابات والمدافع.

ان اهداف بون في مجال تصدير الاسلحة ذات فائدة للاحتكارات الالمانية الغربية التي تجني ارباحا تقدر بالمليارات واضافة الى ذلك فان حكومة المانيا الغربية بممارستها مثل هذه السياسة تنظم بنشاط الى لائحة حلف الاطلسي التي تستفيد - اقتصاديا وسياسيا - من نزاع الشرق الاوسط وتشكل بذلك في الوقت ذاته خطرا على الانظمة التقدمية العربية.

الحزب الثوري الشعبي الكمبوتشي يعقد مؤتمره الخامس

● بنوم بنه - «تاس» - افتتح، امس (الاحد)، في العاصمة الكمبوتشية بنوم بنه المؤتمر الخامس للحزب الثوري الشعبي الكمبوتشي.

وقد جرى بفضل قيادة هذا الحزب لجماهير الشعب الكمبوتشي اخراج البلاد، خلال فترة قصيرة، من الخراب الذي سببه انصار السفاح بول بوت.

واحرزت كمبوتشيا نجاحات باهرة في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وتعتبر كمبوتشيا حلقة قوية في منظومة بلدان الهند الصينية التي تعتبر الموقع الامامي لقوى السلام والاشتراكية في جنوب شرقي آسيا.

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ببرقية تحية الى المؤتمر الخامس للحزب الثوري الشعبي الكمبوتشي.

رئيس الوزراء السوداني الى امريكا واوروبا بعد زيارة خاطفة الى مصر

● القاهرة - «كونا» - اختتم الجازولي دفع الله، رئيس الوزراء السوداني، امس، زيارة قصيرة الى مصر استغرقت يوما واحدا.

والتقى دفع الله خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك وبرئيس وزرائه علي لطفي.

ووصف رئيس الوزراء السوداني محادثاته مع الرئيس مبارك ورئيس الوزراء لطفي بانها كانت «هادئة ومثمرة واخوية وعميقة عمق الجذور التي تربط بين البلدين» - على حد قوله.

واشار الى انها تناولت مجمل العلاقات بين البلدين وسبل تدعيمها والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والوضع في منطقة الشرق الاوسط، في ظل التطورات الاخيرة مشيرا الى انه كان هناك اتفاق شامل في وجهات النظر في كل ما طرح على بساط البحث.

وكان وزير الدفاع السوداني اختتم، في نهاية الاسبوع الماضي، زيارة مماثلة الى مصر تمهيدا لزيارة دفع الله واستغرقت اسبوعا. وقد وقع خلالها وثيقة للتعاون العسكري بين البلدين.

وتأتي زيارة الجازولي دفع الله هذه الى مصر في اطار جولة يقوم بها الى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وبلجيكا.

تهانينا

● الى الزميل وليم يوسف شحادة بحصوله على شهادة الدكتوراه في التربية البدنية من جامعات المانيا الدمقراطية.
● والى جهاد سليمان حلوة وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى عدنان ودعد عودة بمناسبة الزواج.
● والى حنا خليل طعمة وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى الزميلين كميل وريموندا جريس بالمولود الجديد.
● والى الزميلين نصري وخزنة خوري بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب والجبهة - كفر ياسيف

● الى الدكتور يوسف بربارة بمناسبة تخرجه من معهد الطب في رومانيا، نتمنى له النجاح في عمله وخدمة شعبه.
● والى زاهي حزان وزوجته اندريا بالمولود البكر «طارق».
● والى قاسم سنونو وزوجته بالمولود «مصطفى».

اعضاء الحزب والجبهة - ابو سنان

● الى نبال مخائيل سلمان وعريسها عوني بمناسبة الخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».
● والى الدكتور سعاد خبيب زينة (خوري) بمناسبة حصولها على شهادة الطب بإمتياز من رومانيا وعودتها الى ارض الوطن.
● والى ابلينا والدكتور منير حبيب خوري بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عيلبون

● الى عبد خضر حبيب الله وخطيبته شهناز بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

جمال حبيب الله

● الى العزيز علي منصور بولادة الابن «خالد» والف مبروك.
● والى الدكتور نزيه ابو احمد بولادة الابن البكر «سلمان» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - قطاع الشرقية - الناصرة

● الى احمد ذياب وعروسه وفيقة بمناسبة الزواج والف مبروك
● والى صالح سليم وفوزي سليم وعروسيهما بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - كوكب ابو الهيجاء

● الى رشاد ورقية حسين بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.

زينب واحمد وعلي خطاب

● الى عمر حبيب الله وعروسه هيام بمناسبة الزفاف والف مبروك.
● والى عادل بصول بالمولود الجديد «محمد» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

● الى عبد الله خطيب بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى جمال ابو جبل بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى محمود فايز نصار بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى معين دحلة بالمولود البكر «ثائر» والف مبروك.
● والى جميل لافي دحلة بالمولود البكر «محمد» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء - طرعان

● الى ابراهيم سليمان عودة الله بالمولودة الجديدة. الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة هانئة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى احمد ابو عرب بولادة الابنة «فردوس» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

أسف نيكاراغوي جراء قيام الاكوادور بقطع العلاقات الدبلوماسية

● ماناغوا - الوكالات - اعربت حكومة نيكاراغوا عن اسفها لقرار الاكوادور بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نيكاراغوا. وأكدت ان قرار رئيس الاكوادور ليون فيبرس لا يتفق وارادة شعبي البلدين.

وأشار وزير خارجية نيكاراغوا الى ان قرار حكومة الاكوادور يؤيد مخططات الحكومة الامريكية الرامية الى منع تقدم وحدة شعوب امريكا اللاتينية ويهدف الى خلق حالة حرب عامة في امريكا الوسطى.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

بدعوكم لحضور الاجتماع السياسي التضامني مع الشعب الفلسطيني ولتحليل الاوضاع السياسية الراهنة وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١٠/١٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا. المحاضر: توفيق كناعنة.

تعزية

الى ابناء الفقيد امطانس موسى ابو رضا وعموم افراد عائلته بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب، والشبيبة والجبهة - عيلبون

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اهالي كفر كنا لا يريدون ان يطبخ الحكم العسكري مجلسهم المحلي

كفر كنا ـ كثرت في المدة الاخيرة زيارات رجال الحكم العسكري والشين بيت الى القرية، ولوحظت محاولتهم خلق جو من التعصب العائلي يجرون فيه اتصالاتهم الفردية والجماعية من أجل طبخ مجلس محلي يطيع الحكم العسكري ويمتثل لأوامره.

أما القرية فتحتاج الى مجلس محلي ينتخبه السكان من بين ابنائهم المخلصين، يسهر على مصالح القرية الحيوية وينفذ مشاريعها الضرورية مثل بناء المدرسة ومشروع المياه وايصال الكهرباء.

ومنذ فترة بعيدة والاهالي باتجاهاتهم المختلفة يوقعون على العريضة تلو العريضة مطالبين السلطات المسؤولة باقامة مجلس محلي منتخب يعمل على تقدم القرية ويدافع عن مصالحها. ولكن الحكم العسكري كان يقف عقبة أمام هذه الدعوة ولا يزال يقوم بذلك أملا في ابقاء سيطرته وسيطرة أعوانه.

إن أهالي كفر كنا يستنكرون المحاولات الأخيرة لطبخ مجلس «عسكري» ويصرون على حقهم في انتخاب مجلس يعبر عن أمانيهم.

(«الاتحاد» ١٤/١٠/١٩٦٠)

«رسائل القراء»

«اليوم» أو الملح الانكليزي !

تحت هذا العنوان كتب الينا «س» رسالة يعالج فيها «تجديدات» ناحوم بهلوم مدير دائرة القسم العربي في الهستدروت في جريدة «اليوم» و«حقيقة الأمر» التي صارت «الهدف». فيقول :

«يأتي زلم «المباي» الى المعلم في القرية وكأنهم ضريبة دخل ويأخذون في اقناعه، بصفته من «الشباب المثقف» ومن «الواعين الفاهمين» ومن «مربي الجيل الناشيء»، بأن عليه ان يشترك في جريدة اليوم.

واذا سألهم المعلم بصراحة: «وهل الاشتراك اجباري ؟» لاكوا الجواب ومضغوه مئة مرة، بشكل يوحي للمعلم ان الاشتراك اجباري مئة بالمئة. وبهذه الطريقة اشترك عدد من المعلمين.. تماما مثلما كنت في طفولتي اشرب الملح الانجليزي ـ أسد أنفي واغمض عيني واكرعه جرعة واحدة.. آسف، فالتشبيه غير دقيق، فالملح الانجليزي مفيد في النهاية على الأقل.. بينما تسبب جريدة اليوم عسر الهضم.

منذ ان انقطعت حقيقة الأمر عن الصدور والمعلمون يحمدون الاقدار.. وانه لمن المضحك أن يظن المسؤولون ان غيابها احدث فراغاً ثقافياً. ولقد احدث انقطاعها فعلاً، فراغا في الاسواق حيث كانت تستخدم للف بضائع المستهلكين ليس غير.

ويختتم «س» رسالته قائلاً: ان جريدة اليوم لم تتغير فروحها الموالية لسياسة الاضطهاد القومي لا تزال هي هي.

(«الاتحاد» ١٤/١٠/١٩٦٠)

من «أسبوعيات»

غولده مئير والشيخ داود

لو كنت مندوباً في الأمم المتحدة حين القت غولده مئير خطابها يوم الاثنين الماضي، لطلبت حق الكلام مكتفياً بالرد على جملة واحدة وردت في خطابها، حين قالت بلغة امريكية فصيحة:

«لم يعد عدم المساواة بين شعوب العالم مقتصراً على الماديات، انما هو قائم أيضاً بين الذين يستطيعون الوصول الى القمر وبين الذين لا يعرفون كيف يصلون الى أراضيهم حتى ينتزعوا منها قوتهم اليومي».

كنت وقفت وحدثت مندوبي الأمم، باسم قرويي عمقا والبروه والدامون وكويكات واقرث وكفر عنان والغابسية والشيخ داود ودنون والمنشية وميعار والرويس وشعب وصفورية ومعلول والمجيدل وكفر برعم وباسم القرويين العرب الآخرين، مواطني الدولة التي تتكلم باسمها غولده مئير وتوزع باسمهم على العالم الوصايا العشر. كنت حدثتهم كيف سلبت حكومة الراهبة غولدة مئير اراضي مواطنيها العرب وهدمت قراهم وشردتهم منها ومنعتهم من العودة اليها، منعتهم من «الوصول الى اراضيهم»، منعتهم من أن «ينتزعوا منها قوتهم اليومي».

وكنت انهيت ردي بالبيت التالي :

يا أيها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟!

ولكن، حين أصل مع اخواني الى الأمم المتحدة يرجع اخواني الى قراهم، يبطل الرد ببطلان السد، ان فرح الرجال جد..

[جهينة]

(«الاتحاد» ١٤/١٠/١٩٦٠)

المناضل النقابي عاصم عز الدين التركي في ذمة التاريخ

■ فقد الاتحاد الوطني لنقابات عمال النفط في تركيا مناضلاً نشيطاً ومتفانياً كرس حياته لقضية العمال.

لقد أصبح عاصم عز الدين ـ عندما كان عمره ٢٧ سنة ـ ممثل نقابة عمال النفط (المنتمية للاتحاد العام للنقابات التركية) وهي المؤسسة التي كان يعمل فيها في جنوب تركيا.

ولما كان نشيطاً ومخلصاً فقد انتخب بعد سنتين عضواً في القيادة النقابية الاقليمية في ميرزين، وأصبح رئيسها في عام ١٩٧٨، وعلى أثر الانقلاب العسكري في أيلول ١٩٨٠ اتهمته السلطات العسكرية هو وزوجته بالشيوعية، واعتقلتهما في ٥ أيار ١٩٨١.

وعذب عاصم بوحشية بالغة. وبعد سنة في السجن أصيب بمرض خطر، فاطلق سراحه في نهاية ١٩٨٢ فواصل نشاطه النقابي فوراً رغم مرضه الذي أنهك صحته.

وفي أواخر عام ١٩٨٣ انتخبه أعضاء نقابة عمال النفط في ميرزين رئيساً للنقابة الاقليمية مرة أخرى. وعندما صدر أمر بالقبض عليه مرة أخرى، لم يسلم نفسه وغادر البلاد الى السويد. ولكن المرض العضال لم يمنعه من المشاركة بفعالية في نشاطه التضامني مع عمال تركيا وشعبها ■

الشرق الاوسط: سياستان

● بقلم: ليونيد زمياتين ●

لا يخمد في الشرق الاوسط لهيب الحرب الذي تشعله اسرائيل مجدداً ومجدداً ويزداد على الارض العربية عدد الارامل واليتامى، ولا ترحم القنابل الاسرائيلية النساء ولا الاطفال. وتنسف ازمة الشرق الاوسط، التي طالت عشرات السنين اقتصاد بلدان المنطقة والعلاقات الاقتصادية الدولية، وتسلط خطراً على السلام العام.

ان السبب الرئيسي لبقاء هذا الوضع هو دعم الولايات المتحدة السافر لسياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية وتدخل واشنطن المباشر في شؤون الاقطار العربية. ويتحقق هذا التدخل سواء في شكل التخويف والتهديد او عن طريق العمليات المسلحة المباشرة. وتنحصر سياسة واشنطن في الشرق الاوسط في فرض «السلام بالطريقة الامريكية» على المنطقة العربية والتي من شأنها شق العالم العربي واحلال السيطرة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة واسرائيل فيه.

■ *الغلاف فقط جديد*

ظهرت في صحافة البلدان الغربية وبعض البلدان العربية، في الآونة الاخيرة، اخبار عن الموقف «الجديد» على حد الزعم للولايات المتحدة الامريكية من التسوية في الشرق الاوسط. بيد أن هذا الموقف «الجديد» هو في الواقع تكرار لـ «مشروع ريغن» القديم الذي صاغه في العام ١٩٨٢. انه موجه نحو الهدف ذاته، هدف فرض الارادة الامريكية على الشرق الاوسط اعتماداً على مؤامرة كامب ديفيد. علماً أن هذه المؤامرة بالذات ادخلت قضية تسوية الازمة في مأزق عميق ومهدت التربة للعدوان الاسرائيلي على لبنان فالسلام الذي اكثر المشتركون في صفقة كامب ديفيد من الحديث عنه بعد عقدها لم يحل في الشرق الاوسط بل حلت فيه «قوات الانتشار السريع» الامريكية. واخذ الاسطول السادس الامريكي «يحل ضيفاً» في المياه العربية اكثر فأكثر. وقد قامت وحدات «قوات الانتشار السريع» الامريكية، مؤخراً، باكبر مناورات عسكرية خلال السنوات الخمس الاخيرة على أراضي مصر والاردن وعمان والصومال.

كيف يمكن لـ «مشروع ريغن» ان يخدم قضية تسوية النزاع واحلال السلام الوطيد اذا كان يحرم الفلسطينيين من استرداد حقوقهم الشرعية التي سلبتهم اياها اسرائيل ؟ واذا كان هذا «المشروع» يحرف قرار هيئة الامم المتحدة حول تكوين الدولة الفلسطينية ؟ واذا كان يلتف على مسألة اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ الى العرب دون قيد أو شرط وينص على ابقاء المستوطنات العسكرية الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية المحتلة ؟

لئن كان هنالك شيء ما «جديد» في موقف الادارة الامريكية، كما تعلن نفسها، فان نية تمرير «مشروع ريغن» بأيدي الغير وعن طريق جر بعض البلدان العربية الجديدة الى الصفقات الانفرادية. ويوضع الرهان الاساس في هذا الصدد على الاتجاهات الاستسلامية والتوفيقية بين أوساط معينة من الفلسطينيين والعرب الاخرين. ولا تخفي الادارة الامريكية نواياها في أن تستغل لاغراضها الاتفاقية الاردنية الفلسطينية المعقودة في عمان في شباط (فبراير) هذا العام. وقد بنى البيت الابيض حساباته على ان ممثلي البلدان العربية المجتمعين في اللقاء غير العادي في الدار البيضاء سيتخذون قرارات مفيدة بهذه الدرجة او تلك للولايات المتحدة الامريكية. ويعني رفض سوريا واليمن الدمقراطية والجزائر وليبيا ولبنان الاشتراك في هذا اللقاء انها ضد الصفقات الانفرادية وتدافع عن وحدة الدول العربية. وهي تنطلق مع بقية القوى العربية المناهضة للامبريالية من استحالة التخلي في أي حال من الاحوال مهما كان الضغط الامريكي عن شيئين اساسيين هما اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في جميع مراحل تسوية نزاع الشرق الاوسط وتكوين الدولة الفلسطينية المستقلة وان «مشروع ريغن» يتجاهل هاتين الموضوعتين بالذات.

تفيد تقديرات عدد من الصحف العربية ان المحاولة التي جرت في الدار البيضاء لربط اتفاقية عمان بمنطلق التسوية لنزاع الشرق الاوسط الذي صاغه مؤتمر القمة العربي في فاس في العام ١٩٨٢ خالية من أي اساس، اذ لا يجمعها أي جامع. وان لقاء الدار البيضاء الذي عقد بغياب الدول العربية الاساسية لم يدفع حل القضية الفلسطينية ابة خطوة الى الامام.

■ *مشروع السلام السوفييتي*

ان الاقتراحات السوفييتية حول تسوية نزاع الشرق الاوسط والمطروحة في ٢٩ تموز العام ١٩٨٤ تختلف عن اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريغن بأنها تدعو الى التسوية العادلة فعلا بمراعاة مصالح جميع الاطراف وليس على حساب مصالح الشعوب العربية وبالدرجة الاولى الشعب الفلسطيني والحاق الضرر بحقوقها القومية. وهي قريبة جداً من برنامج فاس لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

يرفض الاتحاد السوفييتي طريق الصفقات الانفرادية العقيم. وهو يعتقد بان احلال السلام والعدالة في هذه المنطقة لا يمكن الا بالجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية. ويمكن لتلك الاقتراحات ان تتحقق في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

لقد أيد الاقتراح السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط مؤتمر هيئة الامم المتحدة حول فلسطين المنعقد في جنيف العام ١٩٨٣. وقد دخل في صلب القرارات المطابقة التي اتخذتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. ولا يعارض عقد المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وجميع اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين الا الولايات المتحدة واسرائيل.

تصادف كثيراً في تصريحات الساسة في الغرب وفي بعض البلدان العربية في الآونة الاخيرة مصطلحات مثل «مؤتمر السلام» و«المؤتمر الدولي». ويتضمن حتى ما يسمى «مشروع السلام» لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيرس المتألف من خمس مراحل تعابير مماثلة. بيد ان للمعنى الكامن فيها أهدافاً مناقضة، اذ ينفي عملاً حل مشكلة الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي. وليست هذه سوى مناورة لتضليل الرأي العام العربي والعالمي. والمقصود محاولات تشويه مغزى المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وتفريغ الاقتراحات السوفييتية من محتواها بذاته. وقد جاء في هذه الاقتراحات بالضبط ان التسوية مستحيلة من دون الحل العادل للمشكلة الفلسطينية. وفي الوقت ذاته يُستبدل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في المباحثات في ما يسمى الصيغ «الجديدة» للتسوية باشتراك وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ينبغي ان توافق اسرائيل بالمناسبة على قوام الفلسطينيين فيه وتنص الصيغ «الجديدة» على انشاء فيدرالية اردنية ـ فلسطينية من دون تحديد دقيق لحق الشعب الفلسطيني في انشاء كيان دولته.

اما فيما يخص «مشروع» بيرس فانه يقترح الاستعاضة عن منظمة التحرير الفلسطينية بتوفيقيين فلسطينيين لا يمثلون احداً، ورفض المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط والذي يمكن ان يشترك فيه الاتحاد السوفييتي. وهو يقتضي عقد مؤتمر باشتراك الاعضاء الغربيين الدائمين في مجلس الامن الدولي فقط. ويريدون بذلك استبدال رعاية هيئة الامم المتحدة برعاية حلف شمال الاطلسي.

■ *اهمية الوحدة الفلسطينية*

لا يجوز غض النظر عن ان التناقضات المحتدمة داخل حركة المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية تفيد اعداء العرب. وهم لا يضنون بالجهود لاثارة الخلافات بين الفلسطينيين. فبعد عقد اتفاقية عمان نشطت المحاولات الرامية الى زيادة تعميق الانشقاق الخطر اصلاً في حركة المقاومة الفلسطينية. وتنسف التناقضات في صفوف الفلسطينيين بصرف النظر عن اسبابها المواقع التي اكتسبتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال نضال طويل وشاق، ولا تفيد الا الولايات المتحدة واسرائيل الساعيتين الى طمس القضية الفلسطينية. وهي تفرح اعداء الشعب الفلسطيني، وتثير قلقاً كبيراً لدى اولئك الذين يدعمون القضية الفلسطينية.

لقد اعتبر الاتحاد السوفييتي ولا يزال يعتبر ان من الضروري اعادة الوحدة في صفوف حركة التحرر للشعب العربي الفلسطيني على اساس وطني مناهض للامبريالية. وان وزن منظمة التحرير الفلسطينية يزداد كلما تعزز وترسخ التلاحم داخل جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وتعاونها مع كل القوى الوطنية القومية في العالم العربي.

ولا يجوز عند التطرق الى وضع الأمور الراهن في حركة المقاومة الفلسطينية عدم القول ان أهم مسألة الآن هي رفض الاتجاهات التوفيقية واعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والتغلب على الخلافات بين الفلسطينيين في أسرع وقت على أساس مبدئي مناهض للامبريالية.

■ حرب عقيمة

تلحق الحرب المستمرة بين ايران والعراق ضرراً كبيراً بالقضية العربية وهي تسبب منذ خمس سنوات آلاماً جسيمة للشعبين الايراني والعراقي وتهدم قيمها المادية والثقافية وتنسف الثروة القومية.

لقد وصف الاتحاد السوفييتي هذه الحرب منذ بدايتها بأنها حرب عقيمة ودعا ولا يزال يدعو بثبات الى ايقافها عاجلاً والى تسوية المسائل المتنازع عليها حول طاولة المباحثات. وأكدت الحكومة السوفييتية هذا الموقف مجدداً في سياق الزيارة التي قام بها لموسكو في هذا العام وفد جامعة الدول العربية برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة. وتدعو بلادنا بحزم الى ترسيخ السلام الوطيد في هذه المنطقة وخلق الظروف لتطور جميع دولها وشعوبها المستقل والمتكافيء. ويفعل الاتحاد السوفييتي من الناحية العملية أيضاً كل ما في وسعه للمساعدة على تسوية النزاع ويؤيد جهود الوساطة في إطار هيئة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الدولية الأخرى. لكن ازالة بؤرة الحرب في هذه المنطقة تتوقف في نهاية المطاف على الارادة السياسية لحكومتي البلدين المتنازعين.



● ليونيد زمياتين ●

ان استمرار إراقة الدماء على الجبهة الايرانية العراقية يناقض سواء مصالح شعبي ايران والعراق اللذين فقدا أكثر من نصف مليون قتيل ناهيك عن الخسارة المادية الهائلة، أو مصالح جميع الشعوب العربية والاسلامية الأخرى. ولا تفيد التفرقة والنزاعات الا أعداء شعوب الشرق الأوسط والأدنى. ومن الضروري الآن بشكل لم يسبق له مثيل تركيز الجهود والوسائل على اتجاه النضال الرئيسي: ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الذي تشجعه الولايات المتحدة وضد ضم القدس بمقدساتها الاسلامية. وتدل تهديدات واشنطن المستمرة «باحلال النظام» بالقوة في منطقة الخليج العربي على أن الحرب المتواصلة هي خطر جسيم على سلام وأمن دول هذه المنطقة بأجمعها. ولا يستفيد من الحرب بين ايران والعراق الا القوى الامبريالية.

■ *السلام للبنان*

تحول عدوان عام ١٩٨٢ في لبنان بالنسبة لاسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية المطاف الى هزيمة سياسية ومعنوية كبيرة. ومع ذلك يثير القلق الوضع المتوتر القائم في هذا البلد والذي يتفجر بين فترة أخرى على شكل صدامات خطرة تحمل طابع حرب داخلية. ويعود سبب ذلك الى السياسة الاستفزازية لاسرائيل التي تصطنع الخلافات وتؤججها داخل لبنان. ولا يمكن تسوية المشاكل الداخلية الا بالطريق السلمي على أساس الوفاق الوطني للبنانيين أنفسهم بمراعاة مصالح جميع القوى الوطنية في لبنان مراعاة لائقة وبالمحافظة على سيادته ووحدة أراضيه. وينبغي للتسوية أن تنهي جو الخصام والعنف والكراهية.

ان لبنان في حاجة الى تنقية الوضع من أجل اجراء الحوار الوطني الدمقراطي. ومن الضروري لهذا بالدرجة الأولى أن تنفذ بحذافيرها القرارات المعينة لمجلس الأمن الدولي التي تطالب بانسحاب المحتلين الاسرائيليين الكامل دون قيد أو شرط. وتنطلق سياستنا من ضرورة إعادة سيادة الجمهورية اللبنانية واستقلالها ووحدة أراضيها. بلوغ التسوية الداخلية على أساس الوفاق الوطني.

■ *نهج مبدئي*

أثبتت على أرض لبنان مجدداً فعالية النضال المعادي للامبريالية حينما يجري هذا النضال بحزم وجرأة فان فسخ اتفاقية الاذعان الاسرائيلية اللبنانية وهروب ما يسمى «القوات المتعددة الجنسيات» للولايات المتحدة وبلدان الناتو الأخرى وانسحاب المحتلين الاسرائيليين مرغمين من أغلبية أراضي البلاد، هي نتيجة للنضال الباسل الذي تخوضه القوى الوطنية اللبنانية بدعم من سوريا وجميع الوطنيين العرب.

ان تعاطفنا ودعمنا الى جانب أولئك الذين يذودون عن استقلالهم وعن الكرامة الوطنية. وينسحب هذا بالدرجة الأولى على القوى التي تناضل في الخط الأمامي ضد الامبريالية والصهيونية. وتتصف، مثلاً العلاقات الودية الوطيدة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية بمستوى رفيع وطابع متنوع. وتخوض سوريا باستقامة نضالاً ضد الامبريالية وتدعو الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط. وهي تعارض بنشاط سياسة الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح العرب والتي تسلكها الولايات المتحدة واسرائيل.

يشيد الاتحاد السوفييتي بموقف سوريا المبدئي والمستقيم من قضايا الشرق الأوسط وبصلابتها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والدسائس الامبريالية في الشرق الأوسط وضد محاولات فرض صفقات استسلامية على العرب. ويشاطر الاتحاد السوفييتي قيادة الجمهورية العربية السورية سعيها الى مواصلة تعزيز العلاقات السوفييتية السورية والذي تأكد مجدداً في سياق مباحثات القمة الأخيرة في موسكو.

ان في وسع جميع الأقطار العربية بصرف النظر عن أنظمتها الاجتماعية السياسية أن تعول على مساعدة الاتحاد السوفييتي وتعاونه في النضال ضد الامبريالية والصهيونية.

وتوجه الولايات المتحدة واسرائيل جهودها نحو تقويض الصداقة العربية السوفييتية بصفتها من أهم عناصر النضال ضد الامبريالية. وكثيراً ما تلجآن لهذه الأغراض الى النفاق والتزوير. ففي الآونة الأخيرة أصبحت موضوعاً للدعاية الغربية ومن ثم الرجعية العربية المزاعم بأن موسكو تنوي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وقد احتاج الغرب الى هذه المضاربات لتضليل العرب وإجبارهم على الموافقة على الحلول الاستسلامية ويعلن الاتحاد السوفييتي رداً على هذه الاختلاقات، مثلما فعل في السابق مراراً، ان توقع تبدل الموقف السوفييتي من هذه المسألة ليس واقعياً ما دامت قائمة الأسباب التي أدت الى قطع العلاقات الدبلوماسية السوفييتية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧.

ويفضح محاولات تقويض الصداقة العربية السوفييتية العرب أنفسهم الذين يتمسكون بمواقف مستقيمة معادية للامبريالية. وهم يؤكدون أن الدعم السوفييتي لقضية العرب العادلة سيزداد فعالية كلما أسرع باعادة الوحدة العربية على أساس مناهض للامبريالية واذا ما هبت قوى العرب للتصدي لمخططات الهيمنة الأمريكية والتوسعية الاسرائيلية.

أزمة السلطة بين فكي زيادة البطالة وتسارع وتيرة الهجرة

● بقلم: احمد سعد ●

تشهد وقائع مسار التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل عملية نسف قواعد التضليل الصهيونية فيما يتعلق بمقولاتها الرئيسية حول طابع التطور الاجتماعي في ظل «الدولة اليهودية».

فقد حاولت الصهيونية وحكام اسرائيل ايهام الرأي العام العالمي ويهود العالم أنه يجري في اسرائيل بناء «مجتمع متميز» «فوق الطبقية» وأن «خلاص اليهود» و«مستقبلهم» و«أمنهم» لا يتم الا في اطار دولة «العدالة الاجتماعية اليهودية».

إن هذا الفكر البرجوازي «الاصلاحي» لم يصمد أمام واقع التطور الرأسمالي في اسرائيل. لم تصمد مقولات الصهيونية التي تؤكد: «أن الصهيونية هي عبارة عن مشروع بناء اليهود، ولذلك فهي لا تعارض الصراع الطبقي، لانها فوقه..» ـ نحمان سيركين ـ أحد زعماء ومنظري «الاشتراكية الصهيونية»). لم تصمد أمام تسارع وتيرة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل وتسعير حدة مظاهر الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تشهد على مدى تعفن النظام الرأسمالي وعدم العدالة الاجتماعية في «الدولة اليهودية» التي يقودها الصهيونيون من ممثلي مصالح ارباب رأس المال الكبير. ولعل اكثر مظاهر الأزمة حساسية بالنسبة للصهيونية وللاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل هي ظاهرة البطالة. فقد حرصت القيادة الصهيونية الحاكمة والحركة الصهيونية العالمية على برمجة عدم تفجر بطالة واسعة في اسرائيل. فتفجر بطالة واسعة يحد من كمية الهجرة اليهودية الى اسرائيل التي تستغلها الصهيونية، عملية الامبريالية، كسلاح هام في «الحرب الباردة» ضد البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي بالاساس وغيرها، كما أن مثل هذه البطالة الواسعة تؤدي الى هجرة واسعة من اسرائيل، وخاصة من بين الشباب والأزواج الشابة الذين يعتبرون طاقة انتاجية، وطاقة عسكرية يحتاجها حكام اسرائيل في مجال تنفيذ سياستهم العدوانية في اطار المخطط الاستراتيجي العدواني للامبريالية ضد حركة التحرر الوطني الفلسطينية العربية والعالمية.

يكشف مسار التطور الموضوعي للرأسمالية في اسرائيل وتعزز سيطرة رأس المال المالي، وخاصة هيمنة المجمعات الصناعية العسكرية في ظل ممارسة سياسة العربدة العدوانية والعسكرة والتبعية الاقتصادية، يكشف تناقضات الصهيونية ويؤكد التناقض بين قوانين التطور الحاصلة وبين رغبات الأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل.

ففي الخمسينات واوائل الستينات كان رئيس الحكومة الأسبق دافيد بن غوريون أبان بحث ميزانية الدولة العامة في مجلس الوزراء يشارك في اقرار ميزانيتي «الأمن» والعمل ويخرج من الجلسة. ولكن في ظروف تصعيد سياسة العدوان والعسكرة والانضواء بشكل اوثق في أطار المخططات الامبريالية وتأثير ذلك على البنية الاقتصادية والتغيرات العاصفة التي رافقتها لم يعد في مقدور السلطة الصهيونية المحافظة على معادلة بن غوريون لمنع بطالة واسعة. فقد برزت منذ اواسط الستينات مظاهر بارزة للازمة أصبحت تقلق القيادة الصهيونية الحاكمة. فتعمق حدة الازمة الاقتصادية أدى الى تعزيز مكانة ظاهرة اصبحت مزمنة في اسرائيل كما هي في البلدان الرأسمالية الصناعية، وهي ظاهرة «الستاغفلاتسيا» أي الركود الاقتصادي (بطالة) زائد زيادة في وتيرة التضخم المالي. وقد تعززت هذه الظاهرة منذ اواسط السبعينات، وخاصة بعد صعود الليكود الى الحكم، وتشتد هذه الظاهرة اكثر في ظل حكومة الوحدة «القومية» الصهيونية. وما يقلق السلطة الصهيونية هو بالاساس بعض الافرازات الاجتماعية لهذه الظاهرة، وخاصة الزيادة الملحوظة في الهجرة من اسرائيل، وخاصة الشباب وارتباط ذلك عضوياً بالحالة الاقتصادية في اسرائيل وفي زيادة البطالة بالاساس.

وتشير المعطيات الرسمية التي تنشرها «دائرة الاحصاء المركزية» عن العلاقة المباشرة بين زيادة حدة الهجرة من اسرائيل في فترات زيادة حدة الازمة الاقتصادية وزيادة البطالة. فاستناداً الى معطيات «دائرة الاحصاء المركزية» يشير البروفيسور بورام فايس من «قسم الابحاث الاقتصادية» التابع لجامعة تل أبيب («يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/١٠/٩) أنه خلال الفترة من ١٩٤٨ ـ ١٩٨٤ ترك اسرائيل نهائياً وهاجر للخارج (٢٢٥) الف يهودي. وأن نزعة زيادة الهجرة كانت بالذات في أوقات الازمة الاقتصادية. ففي زمن «الاعتدال الاقتصادي» في العام ١٩٦٦ ترك البلاد ٤ الاف انسان وفي ازمة ١٩٨٠ اكثر من ١٠ الاف مهاجر.

ويبين الجدول التالي العلاقة بين البطالة والازمة والهجرة حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية:

جدول (١) ● البطالة والهجرة في مرحلة ازمة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ●

نسبة من بين الف مواطن للذين:

السنة	نسبة البطالة بين اجيال ١٨ ـ ٣٤	تركوا اسرائيل ولم يرجعوا خلال ١٢ شهرا	رجعوا بعد مدة ١٢ شهراً	تركوا ولم يرجعوا خلال اربع سنوات
١٩٦٥	٥,١	٧,٥	٤,٦	٣,٤
١٩٦٦	١٠,٤	٩,٣	٤,٨	٤,١
١٩٦٧	١٤,٤	٩,٦	٥,٢	٣,٩
١٩٦٨	١٠,٨	٨,١	٦,١	٢,٥

جدول (٢) ● البطالة والهجرة في مرحلة ازمة ١٩٨٠ ●

السنة	نسبة البطالة: أجيال ١٨ ـ ٢٥ سنة	نسبة البطالة: ٢٥ ـ ٣٤ سنة	نسبة من بين الف مواطن الذين: هاجروا ولم يرجعوا خلال ١٢ شهراً	رجعوا بعد ١٢ شهراً	تركوا ولم يرجعوا خلال ٤ سنوات
١٩٧٩	٧,٦	٢,٩	١٠,٢	٧,٤	٣,٠
١٩٨٠	١٢,٩	٤,٥	١٣,٢	٧,٢٠	٥,٦
١٩٨١	١٤٧٣	٥,٠	١٠,٥	٧,٧	٢,٨ (تقدير)
١٩٨٢	١٤,١	٤,٧	١٠,٦	٨,١	٣,٠ (تقدير)

ان هذه المعطيات لا تعكس كل الحقيقة عن عدد المهاجرين. فنتيجة لازدواجية الجنسية التي تسمح بها الحكومة وفقاً لقانون «العودة» فان الكثيرين من المحسوبين في خانة «رجعوا بعد ١٢ شهراً» في الجدولين السابقين هم في الواقع من الذين قرروا الهجرة نهائياً ولكنهم يعودون الى اسرائيل لفترات متقطعة ومؤقتة اما للبقاء بين اقاربهم في اسرائيل مدة محدودة من الزمن، واما لرعاية بعض مصالحهم الباقية في اسرائيل أو لفتح مصلحة معينة او ترتيب صفقات في سوق السمسرة الاسرائيلية.

فمن الحقائق الثابتة مثلاً أنه يسكن في نيويورك اليوم من اليهود الاسرائيليين «سابقاً» اكثر من اليهود في القدس. ولكن بالرغم من ذلك فان معطيات الجدولين تؤكد الرابطة العضوية بين زيادة الهجرة وبين زيادة حدة الازمة الاقتصادية وزيادة البطالة. كما تؤكد هذه المعطيات وخاصة في الجدول الثاني العلاقة بين زيادة البطالة بين الاجيال الشابة ـ اول من يطرد من العمل ـ وبين زيادة الهجرة من بين الشباب. ولم تذكر هذه المعطيات، بالطبع، زيادة الهجرة من بين الشباب الهاربين من الخدمة العسكرية، وهجرة العائلات التي لا تريد لابنائها الموت في مستنقع الحروب العدوانية وعلى ساحة المقاومة في المناطق العربية المحتلة.

اننا نذكر هذه الحقائق والمعطيات في ظروف تصاعد وتيرة وحجم البطالة في اسرائيل اليوم. فحسب المعطيات الرسمية تتراوح نسبة البطالة اليوم بين ٨,٥ ـ ٩٪ من مجمل القوة العاملة الاسرائيلية. وحسب توقعات وزير العمل موشي قصاب ستصل نسبة البطالة حتى نهاية السنة المالية في آخر آذار المقبل الى اكثر من ١٠٪. وسيؤدي ذلك الى زيادة الهجرة من اسرائيل، وخاصة من بين الشباب والعائلات الشابة. فالبروفيسور بورام فايتس يتوقع هجرة ١٠ ـ ١٥ الف يهودي من اسرائيل الى الخارج حتى نهاية العام الحالي ١٩٨٥.

وسيزداد العدد في السنة المقبلة نتيجة لزيادة البطالة المرتقبة. وفي ظل سياسة زيادة الانفاق العسكري على حساب تقليص ميزانيات الاستثمار في فروع الخدمات والانتاج والتأهيل المهني، فستشتد نزعة هروب الشباب والقوى المنتجة الأساسية والادمغة من اسرائيل الى الخارج.

ان كل ذلك يؤكد أنه في ظل السياسة القائمة فشلت الصهيونية ليس فقط في ضمان «الامن» وراحة البال» لليهود في «ارض السمن والعسل» وانما أيضاً في الاختفاء طويلاً وراء شعارها التضليلي حول «المجتمع فوق الطبقي»، فهي تحرم عملياً أوساطاً واسعة من الكادحين والشباب شروط الحياة والتطور والعمل ولقمة الخبز. ولهذا يفضلون الهرب من «جنة الصهيونية» الى الخارج ركضاً وراء رغيف الخبز والامن والهدوء وبناء المستقبل.

الى ص.ب ١٠٤
رسائل القراء

● ردود سريعة ●

* الاستاذ ت. أ ـ اللد

قرأنا رسالتك بامعان، ومن ضمنها وعدك بعدم الاطالة حتى لا تجازف بصبر القراء، ولكنك وضعت صبرنا في امتحان، فنرجو عفوك ونعتذر عن نشر الرسالة التي رأينا فيها هجوماً على فئة، ينقصه الانصاف والتروي حتى عمق المسألة.

لا نود مناقشتك في كثير من الوقائع والأمور التي أوردتها، فهي في معظمها صحيحة، لأن الناحية العربية عموماً تعاني من القضايا ذاتها، وخصوصاً في المدن المختلطة.

ولكن الذي لا أرانا نوافقك فيه، هو الاستخلاص الذي وصلت اليه من كل هذا. ذلك أن الظروف التي يعيشها المواطنون العرب في ظل السياسة الاضطهادية التمييزية المفروضة عليهم، تترك بصماتها العميقة على الحياة الاجتماعية والسياسية والتعليمية والتربوية. وحين التحدث عن أي مجال يخص المواطنين العرب، فأنه لا يمكن أن نكون أمناء في تصويره اذا أخذناه بمعزل عن سياسة الاضطهاد والتمييز ضدهم.

ولقد ذكرت بنفسك سياسة التجهيل المدروسة، ولكنك لم ترد هذه السياسة الى أصلها والى منفذها. فمن هو واضع هذه السياسة؟ هناك يكمن العدو الحقيقي الذي وضع كل سياسات التمييز والاضطهاد، والذي علينا محاربته بمثابرة وبوحدة صف يهودية عربية في إطار الجبهة الدمقراطية، حتى يتحقق السلام العادل وحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني وتتحقق المساواة التامة لجماهيرنا العربية.

* الصديقة آمنة دلاشة ـ البعينة

تشكرك على رسالتك المشجعة وعلى اعجابك بجريدة «الاتحاد».

صمود الاتحاد هو من صمود حزبها وجبهتها وبالتالي من صمود شعبنا والقوى التقدمية اليهودية. وتقولين في رسالتك أنك طالما أحببت أن تضمي صوتك لآلاف الأصوات المنطلقة من حناجر شعبنا الباسل. من الذي يمنعك من ذلك؟ ولماذا التمني فقط، طالما لا ترى أية عوائق، في أن يزيد صوت جماهيرنا صوت آخر.

واذا سمحت لنا أن نلاحظ أمراً آخر، وهو أننا لا نريد أن تجعلي نشر ما تكتبين، شرطاً لاستمرار كتابتك الينا.

كتبت شعراً، وقلت لنفسك انك ترجين ألا تكون بداية الطريق صعبة، وانها حقاً صعبة. وننشر، تشجيعاً، مقاطع من قصيدتك «آلام الجنوب».

حين يُغرق الوجوم
في الرهبة الأبدية
ويرتفع وجهه أمام
كبرياء الغروب
وفي الأفق بقايا
قرية .ومآذن بهية

يرتفع في السماء عالياً
صوت آذان الغروب
في رهبة الغروب
شيخ يتذكر
قرية منسية
ما بين حيفا والجنوب
واقسم الوجه يؤوب

* الصديق عادل حسين سرحان ـ يافة الناصرة

نشكرك على «تحيتك الحريرية». ويبدو من رسالتك أنك تهوى الفنون الجميلة كلها. الرسم والتصوير والشعر.

ونود لفت انتباهك الى أمرين: أن جريدتنا «الاتحاد» هي جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعتنق الماركسية ـ اللينينية فكراً وممارسة لا يحيد عنها. ولأن جريدة «الاتحاد» ملتزمة بهذا فانها قد لا تنشر ما ترى أنه يتعارض أو يستهتر بالقيم التي تعتنقها.

والأمر الثاني: أننا رأينا في شعرك بذرة طيبة اذا ما طورت فقد تصبح أكثر من «شويعر» كما قلت عن نفسك، لولا هذا الخليط الذي لوحظ في قصيدتك «يوم الوداع» من الغناء والغزل والفخر في آن معاً، الأمر الذي يشوش الانسجام فيها، هذا فضلاً عن الخلط في الأوزان التي أضاع موسيقى القصيدة.

ونظراً لالتزامنا بتشجيع وتعهد المواهب الناشئة والبراعم المتفتحة والأخذ بأيدي أصحابها، تنشر قصيدتك «يوم الوداع» آملين أن تتحفنا برسائل أخرى «شريطة» أن تكون مكتوبة على وجه واحد.

يوم الوداع.. يوم الوداع — شربت كأس دموعي
وضممت نار الشوق — بين ضلوعي
وصحبت فهد الليل حتى فجره — فأذاب طول الليل كل شموعي
أيكون في يوم اللقاء وداعها — فمتى يعود حنانها لربيعي

* الصديق توفيق مصطفى أبو زوقان ـ الناصرة

تحياتنا. لسنا نفهم سبباً لكتابتك الينا باللغة العبرية وبخط لم نستطع قراءة الأسم منه الا بصعوبة، ولا ندري اذا كنا كتبنا الأسم الصحيح.

نرجو أن تكتب لنا باللغة العربية حتى نفهم المشكلة ونحاول معالجتها.

* الصديقة إ. أ. ـ معليا

قرأنا رسالتك بتمعن. لا لأنك طلبت ذلك، بل لأن هذه عادتنا تجاه كل ما يردنا من رسائل على كثرتها. ونحن، عادة نرد على الرسائل في «الاتحاد»، وليس برسالة شخصية. ولهذا فنحن لا نفهم سبباً لانزعاجك من ذلك. كما نود أن نشير الى أن الأخطاء اللغوية في الرسائل التي تردنا، ليست أبداً، تشكل سبباً في عدم النشر.

وأما بخصوص رسالتك «كل من قصد فعل»، فلقد تضمنت الكثير من الآراء الطوباوية، والأفكار الاشتراكية الدمقراطية التي تعتمد في الأساس أسلوب امتصاص الغضب العادل وبالتالي اجهاض النضال الكفاحي والتسليم بالأمر الواقع.

وتقولين: «لا بد أن يغلط ابن آدم ومن الممكن أن نجد لغلطته مبرراً». وتقولين أيضاً: «لقد سلبت الحكومة الكثير من أراضينا بالقوة، لكن هذا لا يعني أن نواجه القوة بالقوة، ويجب أن نطمح للوصول الى هدفنا ليس بالعناد بل بالتأني والصبر» وتقولين أيضاً: «من الواضح أننا منقسمون الى قسمين، قسم صلب، الذي لا يتفاهم الا بالعناد والقوة. والثاني: الذي يسير بتمهل وبالتدريج حتى نتفاهم».

هذا الكلام نعارضه على طول الخط. وان منطلق التفكير بأن سياسة حكومات اسرائيل الصهيونية تجاه شعبنا، كانت غلطة ـ هو الغلط مجسداً. ومنذا الذي يستعمل القوة بالمعنى الفعلي لهذه الكلمة؟ يستعمل القوة ذلك الذي يملكها، فهل شعبنا في الداخل والخارج يملك هذه القوة؟ ألم يطردوا شعبنا في سنة ٤٨ من وطنه وأرضه؟ ألم يحاربه حكام اسرائيل في ٥٦ و٦٧ و٧٣ و٨٤؟ ألم يغيروا بالطائرات على مخيمات اللاجئين فدمروا وقتلوا وأبادوا؟ وما الذي في لبنان؟ والبارحة في تونس؟!

نفهم أنك من دعاة الصبر والتأني.. فهل أعادك وأهل قريتك الصبر والتأني الى اقرث؟ يكتك أن تنتظري وتصبري وتتأني مائة عام أخرى.

وتعارضك أيضاً بفكرة «مواجهة القوة بالقوة» التي تلصقينها بشعبنا دون ترو أو امعان. فمتى حدث ذلك؟ وهل حقاً نملك القوة ـ بالمعنى الذي تقصدين ـ لنواجه بها القوة؟

ان قوتنا أيها الصديقة إ. تكمن في وحدتنا وفي تراص صفوفنا. وان التقسيم الذي ادعيته في مجتمعنا: «قسم صلب لا يتفاهم الا بالقوة. وقسم يسير على مهل وبالتدريج» لم يكن الا تشويها فهل الأمر حقاً هكذا؟ انك بهذا التفكير وهذا التقسيم تضيعين الحدود والفوارق بين المعتدي وبين الضحية.

كنا نود أن نطيل في مناقشة رسالتك، ولكن المجال لا يسمح بذلك. ولكننا نؤيد رأيك في ضرورة الوحدة ـ وقد أشرنا الى ذلك ـ ولكن العدو يعمل بشدة وقوة لمنعنا من هذا. تعالي نغيظه ونفشل خططه فنتوحد من أجل مساواتنا هنا، ومن أجل اعادة اقرث وكفربرعم الى أهاليها، ومن أجل حق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير.

* الصديقة ن. ن. أ. ـ البقيعة الغربية

ربما كان أفضل لو عبرت عن أفكارك نثراً فيما سميته شعراً عن «سناء المحيدلي». الشعر أيتها الصديقة تجربة ومعاناة و.. موهبة لا تبرز الا بعد ممارسة طويلة. نرجو أن نلقاك في رسائل أخرى.

على الماشي

شيخنا وحاكم مصر الجديد

● يوسف فرح ـ سخنين ●

□ في زمان رديء آخر، وفي أيام سلطان ظالم آخر، كان يعيش في احدى القرى شيخ، وهذا الشيخ فتح دكاناً، وبدأ الدكان الضيق، الترابي، أرضاً وسقفاً وجدراناً، يمتلىء بأصناف الحلوى، كالقطين والكعكبان والسكر الفضي والهريسة وكعب الغزال، وأي كعب آخر!

وفي ذلك الزمان كانت الحالة صعبة، وكان الواحد يتنازل عن أرضه أمام إلحاح المتنفذين، لأنه يعجز عن دفع ضريبة مالها. ولم تكن للجماهير يومها قيادة شعبية تحفزها على النضال وعلى رفض ما لا يستطاع..

وكانت الحلوى في تلك الحقبة حلماً جميلاً كأحلام الصبايا بفرسانهن، لا يتحقق سوى في المناسبات ـ وما أندرها ـ.

ولكنها كانت أيام «هداة بال» رغم القلة، كما يصر على ذلك حتى اليوم الشيوخ الذين ما زالوا يتحفوننا ببعض ذكرياتهم، فلا ديون بنكية، ولا ضريبة قيمة، أو تحسين أو عمار أو دخول أرض بدون تصريح، وما الى ذلك من القضايا اليومية التي «تزهق» الواحد ثيابه.

وكان لذلك الشيخ صاحب الدكان أصدقاء في مثل سنه، زاروه في ليلة ليلاء، وقد تآمروا، وعقدوا العزم على شيء لا يسر شيخنا بالتأكيد...

وفي الدكان الضيق المتواضع، وعلى ضوء «سراج البيت» الباهت المتراقص أمام نسمات الليل، راسماً على جدران الدكان أشكالاً وظلالاً، بدأ الأصدقاء مؤامراتهم بالحسنى، وطلبوا من صديقهم الشيخ أن يقدم لهم بعض الحلوى! فطلب الشيخ نقوداً، وقد أحس أن وراء الأكمة ما وراءها:

ـ النقود اليوم في «أعباب العرايس» فمن أين نأتي بها فالعين بصيرة واليد قصيرة!!

ـ ليست مهمتي أن أعرف من أين ولكن مهمتي أن أقبض!

ـ ما رأيك أن ندفع لك عندما يأتي موسم الزيتون، وانشاالله السنة الشجر حامل!!

ـ روحي روحي، «عيش يا كديش تيجيك الحشيش» لا حبيبي لا ـ تأجلوا الأكل الى الموسم اذا أردتم!

وحاول الأصدقاء إقناع الشيخ عبثاً....

وما هي الا لحظات حتى كان سراج البيت الباهت الضوء قد انطفأ بنفخة من فم أحدهم، فغرق الدكان في ظلام دامس «ومد أصبعك ما بتشوفه». فما كان من الشيخ الا أن تلمس طريقه الى الباب، فأغلقه بالمفتاح الخشبي ذي السّن، وهدد كل من يخرج منهم بحلوى!!

ولم يفطن الشيخ الى أنه نفذ بالضبط ما رغب فيه أصدقاؤه الذين شرعوا «يطحمسون» ويأكلون ما لذ وطاب، تسبقهم «ريالتهم المشقوطة» ـ أي لعابهم السائل!!

واليوم، في مصر يتربع حاكم جديد ـ خلفاً لحاكم دفع ثمن ما جنت يداه ـ وهذا الحاكم الجديد اختلف مع أصدقاء، له جدد، على قطعة من أرضه بحجم «الطابه»، كانوا دخلوها ليأكلوها، ثم ساقوه الى ما سموه بالمفاوضات والتحكيم وقبل ذلك، ولا أدري كم جلسة مفاوضات عقدت. ولكني عرفت مؤخراً انه غضب غضبة شيخنا صاحب الدكان، فأوقف المفاوضات، «وطرق» الباب وراءه، وهدد كل من يخرج من ذلك الباب!

وكانت غضبة الحاكم على خلفية مسألة «تافهة»، لا تستحق أن يهز بدنه من أجلها!

فهو وحلفاؤه «الاحرار»، متعهدون بمكافحة الارهاب حيثما كان! وما «عملية الشط» التي نفذها قادة «العالم الحر»، والتي «فاجأت بعض الحالمين»، الا جزء من ذلك الكفاح ضد «الارهاب» فما عدا مما بدا! وهل يحق له أن يزعل!!

ولم يدر ذلك الحاكم الجديد ـ وهو «يطرق» الباب وراءه بهذه الصورة أن هذا هو بالضبط ما يريده أصدقاؤه الجدد.

أفلا ترون أن الشبه يكاد يكون تاماً بين حاكم مصر الجديد وبين شيخنا من حيث طريقة التفكير ومعالجة الأمور الكبيرة!!

وكأني بالشعب المصري خفيف الدم يقول: «يا راجل ما انتاش مكسوف من روحك!!»

غبار الأيام :

لتتوحد الجهود من أجل مجلة قطرية للصغار

● بقلم: إبن الخطّاف ●

في عدد سابق وفي هذه الزاوية كتبت عن مجلة رائدة في الوطن العربي من حيث المضمون هي مجلة «وضّاح» اليمنية الدمقراطية.

واليوم سأتحدث عنّا نحن.. نحن البقية الباقية في هذا الوطن مشعل أمل وجذوة تحدّ لكل ظلم... نحن الذين صبرنا حتى عجز الصّبر عن صبرنا، فانتصر، وحتماً سينتصر طريقنا.

فمنذ ذلك اليوم الأسود الذي قال فيه لوبراني سنجعلهم حطّابين وسقاة ماء ونحن نثبت المرة تلو المرة أننا أطباء ومهندسين.. وكتاب وشعراء ومحامين وصنّاع مهرة ومزارعين تنتج مزارعنا أجود أنواع التوت في البلاد.. حتى أن صُحُفهم اضطرت للاعتراف أن طيرة بني صعب هي المصدر الأول للتوت في كل البلاد.

وقبل ذلك اليوم وهذه السنديانة «الاتحاد» تعالج مواطن الضعف فينا وتقودنا لضرب مواطن العنصرية والعنصريين وأنبتت الى جانبها «الجديد» و«الغد» و«الدرب» و«التقدم» أسلحة فتاكة في أيدي هذا الشعب المضطهد... وعين الحسود فيها عود وعالجت وتعالج هذه الصحف والمجلات كافة الميادين وترتبط بالشعب ويرتبط بها حتى أن حكومتنا العليّة أحجمت عن اصدار جريدة «الأنباء» وحزب «أخوة الشعوب» أغلق «مرصاده» ليطلوا من أبواب أخرى متلفعة بالعلم الفلسطيني الطاهر.

أقول هذا معتزاً مباهياً بهذا الطريق الذي أفشل سياسة لوبراني ومن بعده كينغ ومن لفّ لفهم من عُرب وأعاجم.

واليوم أعتقد ان هناك حاجة موضوعية تطرح نفسها بكل إصرار وهي انشاء مجلة للصغار للأشبال لأبناء الكادحين قطرية تكون أرقى من محاولات ـ لإصدار مثل هذه الصحيفة في فروع أبناء الكادحين مثل «المنارة»ـ الناصرة و«أبناء الكادحين» ـ عرعرة. «العمال الصغار» ـ الطيبة... و«المستقبل» ـ أم الفحم وغيرها. مما صدر بأشكال متعددة. هذا مطلوب أولاً من الطليعة من مجلس أبناء الكادحين القطري، هذا مطلوب من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية. ومن اللجان المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي الثاني. هذا مطلوب من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطرياً.

هذا المدماك الضروري أصبح يطرق الأبواب بكل جدية لترب الأجيال منذ نعومة أظفارها على العزة القومية والحياة الحرة الكريمة في وطن الآباء والأجداد.

ولتكون مع ما يصدر الآن من صحافة وطنية مختصة وجامعة مزيداً من الأحباط للحسّاد ولأصحاب المخططات العنصرية.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

اجتماع ادارة

يوم الخميس ٨٥/١٠/١٧، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي «إميل توما» (الموارنة) في حيفا.

نقاط البحث: * عمل الكتلة
* اتفاقيات العمل

توما المربي والقائد

● بقلم: تيسير خالد إغبارية ●

إميل توما: القائد، الكلمة، المناضل، المنظّر.

إميل توما: الأممي، الجبهوي، الفلسطيني.

وتخط الكلمات، أو تطلقها عبر شفتيك، في نعيه الى نفسك وشعبك وقضيتك، كلمات صادقة رقراقة كماء الغدير، والنفس تواقة لها لتعدد المناقب، وربما لتزيح زحمة الأسى والفاجعة التي فجّرت الدموع.

عشرات السنين ونحن شعبهُ معه، وهو معنا. وحريٌّ بالفخر أي نادٍ يؤمه ليوضح من فكره فكر حزبه وجبهته الواقع الراهن. ويضيق النادي برواده من كافة القوى الوطنية، لتسمع رأيه وتناقشه. إنه موقع الثقة من قبل الخصم والحليف.

إنه ماكنة عمل محصنة، يخجل الفولاذ بمجاراتها، متحدث، منظم هادئ، مقنع، والجبهويون على خريطته شيء مقدس. وكثير معزّز، هكذا عاملنا وسمعنا وساعدنا. وأراد دائماً أن تصبح الجبهة إطاراً فعالاً منظماً في لجان وأطر، ورسم أمنيته وقام بصياغة تنظيم الجبهة. ولأول مرة جبهة منظمة ورغم المرض وقف في الناصرة ليفتتح ويرأس مجلس الجبهة الأول المنتخب من قلبه ودمه.

وحين كيلت الي مسؤولية جبهة أم الفحم وفي مكتب سكرتارية الجبهة القطرية، توطدت العلاقة مع القائد، مع المعلم، مع المعجزة. ولقيته دائماً الماء المبرّد لقلقنا وقضايانا. يحل أعسر القضايا لجبهتنا وهو يحتسي فنجان القهوة ويهدوء مفرط.

في أواخر رمضان ٨٥ التقيته في مكتب الجبهة نحيلاً ولكن ابتسامته كانت تصارع الألم أشهر طويلة غاب فيها عن مكانه وكان يعلم أن النهاية اقتربت؛ ولكنه في ابتسامة الثقة يقول «سأبقى أعمل ما تبقى لي رغم اقتراب النهاية». انها مدرسته مدرسة تحويل البصيص الى شعلة مستقبل وحين تدخل مكتبه، كم يمتعه أن يصنع القهوة بيديه، القهوة الثقيلة مع السكر القليل، ويقدمها لك مع السيجارة، وتعرق خجلاً أمام الأب الكبير. ولكني أدركت أنه كان يعلمنا من حيث لا ندري يعلمنا بطريقته.

وحين نزلت الصاعقة، وتوقف في بودابست، والى الأبد قلب القائد عن الخفقان تذكرت ما حدثني به أحد أصدقائي الذي سكن في حيفا في الأربعينات. ان إميل توما كان يوزع الاتحاد في حيفا وهو يرتدي بذلة وربطة عنق كان ابن عائلة غنية وذات مركز. وكان بإمكانه أن يختار الجاه والمال والمركز على الطريقة البرجوازية، لكنه اختار الطبقة العاملة، الجاه الحقيقي، وانتظار راتب لا يسمن أو يغني من جوع ليخدم شعبه والبشرية.

وفي مكتب الجبهة نزل الفارس عن الحصان، وعوزي بورشطاين سكرتير الجبهة القطرية عاش معه آخر أيامه، وتنفجر الدموع وامرأة متقدمة بالسن تدفع الباب نواحاً. هل مات الفارس؟ ومعها تتذكر نساء شعبنا التي خط توما مع زملائه البند السادس في الجبهة بمساواتهن وحقوقهن.

ودخل بودابست على أمل تجربة دواء جديد. والمرض قد استفحل. الأطباء يوضحون أمكانية نجاح الدواء ضئيلة نظراً لاستفحال المرض. ويصر إميل: لمصلحتي ولمصلحة الطب أرجو أن تفعلوا ذلك؟

قرار حازم بالعقل وفارقنا.

إننا نعزي رفاق دربه طوبي وحبيبي وغيرهم. الذين فقدوا فجأة ربّاناً ماهراً.

وسأبقى أفتخر أمام شعبي ونفسي وأولادي أني عاصرت فارس القضية والاتحاد والجديد والحزب والجبهة والسلام وتعرفت اليه ونهلتُ من معهده كتباً ومحاضرات وعلاقات.

وستبقى نذكر فيه الجبهة التي بناها مع قلبه. وأي قلب مرسوم على شفتيه.

لن تنطفئ، شمعتك، فهي قد أضاءت آلاف الشمعات.

إميل توما ـ المعلم الانسان

● بقلم: ابراهيم مصطفى محاميد ـ ام الفحم ●

رحل المعلم الكبير. الانسان. إميل توما. الرفيق المؤرخ الذي حفظ التاريخ من التزوير. ما أصعب أن يتحدث التلميذ ويعدد مناقب معلمه. رفيقنا الغالي لقد تعلمت منك هذه الأجيال الشابة من أبناء شعبنا وحزبنا العظيم، كيف يمكن أن يكون الانسان أممياً حقيقياً ووطنياً حقيقياً. علمتنا ان نناضل في كل الظروف وفي ظل كل الامكانيات.

رفيقنا الغالي لقد خدمت هذا الشعب وهذا الحزب طوال حياتك وذقت من خلال مسيرتك النضالية الأمرّين من أعداء هذا الشعب. حجزوا على حريتك وقيدوا تنقلك أما حيث ذهبت، فقد ذهبت الى ضمائرنا باقياً فيها الى الأبد. رفيقنا العزيز اختطفتك يد المنون ونحن بأمس الحاجة اليك وهذا الفراغ الهائل الذي خلفته هو برهان حياتك الغنية بالتفاني في خدمة هذا الشعب وهذا الوطن، والأجيال التي ربيتها على الهامات المرفوعة ستبذل جهدها لملء فراغك هي أعلى الأنصاب لتخليد ذكراك.

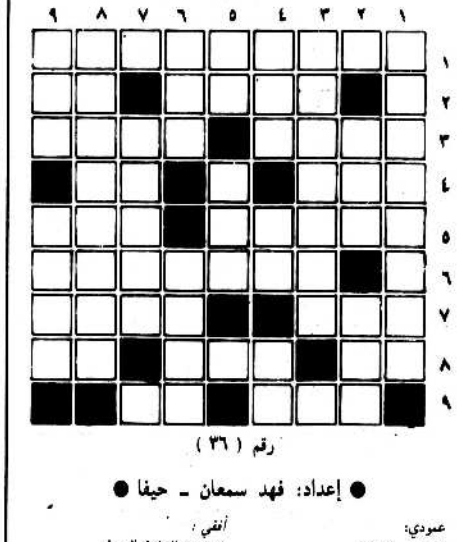
رفيقنا الغالي، لقد علمتنا أنت ورفاقك ما هو عالم الغد. العالم الخالي من الحروب والجوع والاستغلال وأذكيتم في نفوسنا شعلة الأمل بامكانية بناء الجنة على الأرض، جنة للمعذبين والبائسين وللكادحين. لقد وفرتم علينا سنوات من التخبط والبحث عن الطريق. عزاؤنا نحن الشباب أن الأموات في الحياة لا يموتون إنما فقط الأحياء هم الذين يموتون. ان حياتك غنية حتى ليعجب المرء كيف اتسع لصاحبها هذا الضريح.

رفيقنا الغالي، نم مطمئناً، ان العَلم الذي سقطت في ظله لم ينكس، وسيبقى عالياً خفاقاً حتى شاطىء الأمان الموعود. وأما أعداء هذا الشعب والمتطاولين على قيادته وتاريخه النضالي، وكنت أول من عرّاهم وفضحهم فمكانهم مزبلة التاريخ. اما أنت يا رفيقنا الغالي فستبقى ذكراك محفورة بحروف من ذهب في قلوبنا وتاريخ شعبنا وحزبنا.

وكلمة أخيرة:

يا رفيق الدرب عهداً
سوف نمضي على الطريق

كلمات متقاطعة



رقم (٣٦)

● إعداد: فهد سمعان ـ حيفا ●

عمودي:
١) وحش الشاشة
٢) حيوان مفترس ـ ضمير منفصل
٣) دولة آسيوية
٤) بترول ـ متماثلان ـ الأمر من نام
٥) أقام ـ كبرياء
٦) كبير في العمر ـ اسم علم مؤنث
٧) إسم علم مذكر
٨) ممثل عربي في اسرائيل
٩) ...... باقون ـ يصنعون النصر.

أفقي:
١) سيدة الشاشة العربية
٢) أعلن عن افلاسه ـ اشتاق
٣) يوكل ـ خطأ في سبات عميق
٤) خمر ـ مدينة مختلطة غير معرفة
٥) يأكل بصورة غير لائقة ـ يذبح
٦) حرف + اسم زعيم التتار الذي هدم بغداد
٧) أرشد ـ أحط (معكوسة)
٨) عملة آسيوية ـ جمهور ـ في السلم الموسيقي (معكوسة)
٩) وجع ـ بحر.

حل لغز (٣٥)

أفقي:
١) عمر + بلال
٢) راغدة
٣) فر ـ تاي ـ سل
٤) رجع ـ مرض
٥) يلمع ـ آحاد
٦) قمر ـ لسع
٧) لي ـ بن ـ يا
٨) مخضرم
٩) منايا ـ هر.

عمودي:
١) افريقيا
٢) رجل + مل
٣) مر ـ عمر ـ من
٤) نار ـ اخي
٥) بقاء ـ امضي
٦) لدى ـ ارن
٧) آه ـ محل ـ مر
٨) سر + اسي
٩) ضلع + دعاء.

الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ١٤ تشرين اول ١٩٨٥

أقاموا الدنيا وأقعدوها لأن سائق السيارة أوقفها لتنظيف زجاجها!

● تل ابيب ـ أوقف أحد جنود الجيش الاسرائيلي «قوات الأمن» على اختلاف أذرعتها على أقدامها، يوم الجمعة الماضي، لظنه بأن ركاب سيارة من المناطق المحتلة حاولوا إختطافه! هذا ما جاء في صحف أمس.

وتفاصيل القصة ان هذا الجندي الذي كان ينتظر، يوم الجمعة الماضي، في أحد ملتقيات الطرق قرب القدس سيارة تقله أصيب بالذهول لدى توقف سيارة تحمل لوحة أرقام المناطق المحتلة بالقرب منه وظن ان ركابها يعتزمون اختطافه فهرب من المكان واختبأ ثم استقدم الشرطة التي أقامت مع سلطات الجيش و «حرس الحدود» عشرات الحواجز على الطرق في المنطقة الممتدة بين القدس وتل ابيب شمالاً وغزة والخليل جنوباً.

وبعد حملة تفتيش واسعة عُثر على السيارة إياها واتضح من استجواب أصحابها انهم أوقفوا سيارتهم بقصد تنظيف زجاجها ليس الا وانهم لم يفكروا قط لا باختطاف ولا بغيره!

الصحفية نيلي مندلر من «هآرتس» تكشف فضيحة عنصرية جديدة في برامج التعليم:

لا جذور للعرب في هذه البلاد

● العرب لم يغرسوا اشجارا في البلاد ● علاقة العرب بالبلاد علاقة مادية واستيطانهم بها صحراوي ● العرب يقطعون الاشجار لانها تعبر عن انغراس اليهود في البلاد ●

● حيفا ـ نشرت صحيفة «هآرتس»، امس الاحد، على صفحتها الاولى خبرا لمحررتها لشؤون التربية، نيلي مندلر، يعتبر فضيحة عنصرية جديدة لجهاز التربية والتعليم ووزارة المعارف والثقافة.

وجاء في الخبر ان «طاقم الادب واللغة للمدارس الرسمية الدينية في قسم برامج التعليم في وزارة المعارف.. كتب واصدر طبعة تجريبية من ثلاث مجلدات بعنوان «عن الارض الطيبة» لتكون مرشدا للمعلم الذي يدرس النصوص الادبية العبرية الجديدة لتلاميذ في اعمار مختلفة وتحوي قصصا وقصائد ودراسات خلاصتها «الشعب اسرائيل الحق الاوحد على ارض اسرائيل (فلسطين) كما جاء في التوراة والاصول».

واقتبست الصحفية مندلر من هذه السلسلة فقرات عنصرية مثل «جلوس يهودي وعربي في ظل شجرة واحدة كشعار للسلام بينهما هو تصور الصهيونية الخيالي. لا جذور للعرب في ارض اسرائيل. العرب لم يغرسوا اشجارا في البلاد ولذلك لن يأكلوا ثمارا واذا جلسوا في ظل اشجار فهذه الاشجار لا تخصهم. ان علاقة العربي بالبلاد هي علاقة مادية بينما علاقة اليهودي بها علاقة تاريخية دينية».

وفي التوجيهات المتعلقة ببعض القصص يقول المرشد للمعلم «ان استيطان اليهود للبلاد فعّال ونشيط بينما استيطان العرب للبلاد يعبر عنه بالاستقرار والهدوء والصحراوية اللامنتجة المحافظة» ويضيف الكتاب «ان اليهود يغرسون الاشجار رمزا لانغراس الشعب في ارض اسرائيل. والعرب يفهمون هذا ولذلك يقطعون الاشجار وان الارض تستصرخ للانقاذ عندما يحتلها الغرباء».

ويطلب المؤلفون من المعلم ان يقارن «بين دم المحاربين الذي يروي الارض ويحفظ العهد وبين اصطلاح الاخذ بالثأر.»

وقالت استر كولمبوس، احد افراد الطاقم الذي اعد ـ لسلسلة الكتب «ان هذه الكتب تتحدث عن ارض اسرائيل بما فيها يهودا والسامرة. هذه ارض اسرائيل وهذا موقفنا وفي تفسير «راشي» للفقرة الاولى من سفر التكوين مكتوب: ان الله تعالى اختارنا من بين الشعوب كلها لاعطائنا ارض اسرائيل. وهذه هي التربية التي نؤيدها ونساندها ونربي اولادنا عليها».

وهكذا تنكشف المصادر الاساسية لتغذية الجيل اليهودي الجديد بالعنصرية وتتضح الصورة اكثر عن الارض الخصبة التي يجدها كهانا وزمرته في المدارس. وهذا ادانة واضحة لوزارة المعارف والثقافة والجهاز الحكومي كله!

صباح الخير

«رجعوا التلامذة»!

● اوقع الرئيس المصري حسني مبارك نفسه في «حيص بيص» في الاسبوع الاخير اكثر من مرة وبدا عصبي المزاج امام كاميرات التلفزيون الدقيقة فكان يبلع ريقه احيانا ويجفف العرق البارد عن محياه اللا ضاحك احيانا اخرى. ولم يرحمه اصدقاؤه ـ في ورطته ـ بل سددوا اليه الصفعة تلو الصفعة مما اضطره الى الكذب العلني مرات ومرات. صحيح ان الناس لا يعلمون، عادة، بموت الفقير وزنا الغني ـ كما يقول مثلنا الشعبي ـ ولكن كذب كبار القوم تتناقله اجهزة التلكس وتبثه محطات الاذاعة والتلفزيون!.

لو بقي الرجل، كعادته، «بقرة ضاحكة» لاستراح من هذه الصفة (الكذب) التي مهما يتقنها فلن يصل الى الخمص سلفه، ولكن حسني تورط، والامريكان لا يكتفون باقل من الكعكة كاملة. وليس ذنبهم «انهم لا يفهمون نفسية الشرق الاوسط» بل الذنب هو ذنب حكام هذا الشرق الذين لا يتعلمون ولا يريدون ان يتعلموا.

ان «نفسية الشرق الاوسط»، يا ريس، قد عبر عنها طلاب الجامعات في مصر الذين يرفضون الاهانة والذل، ويعرفون اضلاع مثلث كامب ديفيد معرفة جيدة.

في كانون الثاني ١٩٧٢ كتب لهم شاعر وهو احمد فؤاد نجم قصيدته الشهيرة التي غناها المغني التقدمي الشيخ امام.. هل تذكرون القصيدة/الاغنية:

رجعوا التلامذة
يا عم حمزة للجد تاني
يا مصر انتي اللي باقية
وانتي قطف الاماني.
......
......
طلعوا التلامذة ورد الجناين
اسمع يا ميلص وشوف وعاين
ملعون ابوك ابن كلب خاين
يا صوت امريكا
يا امريكاني
رجعوا التلامذة يا عم حمزة
للجد تاني
يا مصر انتي اللي باقية
وانتي قطف الاماني!!

واليوم، في ١٤ تشرين الاول ١٩٨٥، نقول: ان الشرارة انطلقت من قدح زند جامعات مصر.

«رجعوا التلامذة يا حسني.. رجعوا التلامذة يا حسني»!!

(محمد علي طه)

افتتاح معهد «التخنيون» رغم اضراب الطلاب.

● حيفا ـ اعلن رئيس معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا البروفيسور يوسف زنجر، أمس (الأحد)، عن افتتاح السنة الدراسية في المعاهد. وذلك على الرغم من اضراب الطلاب تنفيذاً لقرار سابق لهم بالاضراب حتى يتم تخفيض رسوم التعليم الباهظة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زنجر دعا الطلاب الى العودة الى مقاعد الدراسة واعداً اياهم بمضاعفة القروض المقدمة لهم وزيادة المساعدة المالية بنسبة ٢٥٪.

اعتقال المغنية عوفرا حازا بتهمة إخفاء مدخولاتها المالية عن «ضريبة الدخل»



● تل أبيب ـ أطلقت المحكمة المركزية في القدس، يوم الجمعة (١٠/١١)، سراح المغنية الاسرائيلية الشهيرة «عوفرا حازا» بكفالة مالية مقدارها (١٥) مليون شيكل. وذلك بعد ان كانت استدعيت مع مدير اعمالها الفني الى التحقيق مساء الخميس (١٠/١٠) بتهمة اخفاء جزء من مدخولاتها المالية عن سلطات ضريبة الدخل.

وذكرت «دفار»، امس، ان رجال الضريبة التحموا احد العروض الغنائية التي احيتها عوفرا في طبريا قبل عدة اسابيع واكتشف بأن حازا كانت تحصل على جزء من مدخولاتها المالية نقداً ولا تقوم بتسجيلها في دفاتر حساباتها.

وذكر احد المحققين في دائرة ضريبة الدخل ان هذه المبالغ تقدر بملايين الشيكلات.

البروفيسور يسرائيل شاحك يؤبن المناضل من اجل السلام اليكس عودة

● عودة لقي مصرعه في حادث انفجار قنبلة جرى زرعها في مكتبه ●

● تل ابيب ـ اصدر البروفيسور يسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، بيانا عقب فيه على جريمة قتل رئيس لجنة مكافحة التمييز في كاليفورنيا، اليكس عودة، الذي لقي مصرعه، في نهاية الاسبوع الماضي، في حادث انفجار قنبلة زرعت في مكتبه.

وجاء في بيان البروفيسور شاحك:

«هزني من الاعماق ان اقرأ عن مقتل الفلسطيني اليكس عودة في جنوب كاليفورنيا عندما فتح باب مكتبه المفخخ. كان اليكس عودة صديقي الحميم وصديق فيليتسيا لانغر وكثير من الاسرائيليين مناهضي القمع. ولقد حللت ضيفا عليه ومكثت في بيته لمدة ثلاثة اسابيع. كما زار اليكس عودة مكتب المحامية فيليتسيا لانغر وحل ضيفا علي في بيتي، في الصيف الاخير، في اطار جهوده لترتيب موضوع زيارة بسام الشكعة ـ الضحية الاخرى لارهاب الولايات المتحدة البشع، هذه الزيارة التي احبطت بجهود مشتركة لسلطات القمع الاسرائيلية وللادارة الامريكية».

«وعندما احاول تذكر اليكس عودة يمثل امامي رجلا هادئا يحب الانسان، كل انسان، ويحاول العمل في ظروف صعبة من اجل حرية شعبه.. كان محبوبا على جيرانه. وساحة العشب امام بيته كانت بمثابة ساحة العاب لابناء الجيران. وكان جميلا ان ترى كيف اندمج اولاد من جنسيات مختلفة ببعضهم البعض في اثناء اللعب في هذه الساحة. لكن ظهر هذا الارهاب الحقيقي الموجه ضد الفلسطينيين ليصيب افضل الناس.

«كلي امل ان تجد عائلة اليكس عودة العزاء في استمرار النضال من اجل العدل وضد الامبريالية».

ويذكر ان عودة ظهر، قبل مقتله، على شاشة التلفزيون الامريكي واعلن ان م.ت.ف وياسر عرفات ليسا على علاقة بحادثة اختطاف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو».

تأجيل محاكمة المتهمين باغتيال دافيد كاسبي

● القدس ـ مكتب الاتحاد ـ أجلت المحكمة المركزية في القدس، أمس، النظر في قضية المتهمين باغتيال دافيد كاسبي الى يوم ٨٥/١٠/٢٠. وذلك بسبب عدم جلب الشبان المتهمين الى المحكمة.

وجاء في لائحة الإتهام الموجهة ضد كل من إيهاب عزّت الكردي (١٧،٥ عام)، ومحمد مصباح عاشور (٢٥ عاما) ورمضان محمد عوض (١٧ عاما)، وجميعهم من مخيم شعفاط للاجئين، أنهم اغتالوا كاسبي يوم (٤/١٩) على خلفية قومية. ويرافع عن المتهمين المحامون، وليد الفاهوم ومازن قبطي وابراهيم ابو عيطة.

وكانت المحكمة قد استجابت لطلب النيابة، بفصل المتهم رمضان عوض، عن المتهمين الاخرين وتقديم لائحة اتهام منفصلة ضده. وذلك بهدف تمكين الادعاء للإدلاء بشهادة ضده.

ومن المعروف أنه تم تقديم لائحة اتهام ضد المتهمين بقتل خميس التودنجي (من القدس) الذي اغتيل يوم (٤/٢٠) بدم بارد بعد يوم واحد من اغتيال كاسبي. ووجهت تهمة اغتيال التودنجي الى ثلاثة من المتطرفين اليهود وهم: داني آيزنمان (٢٦ عاماً)، چيل فوكس (٢٠ عاماً)، ميخال هيلل (٢٤ عاماً).

لجنة الطلاب الجامعيين العرب تحذر ادارة جامعة حيفا من المس بحقوق الطلاب العرب

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا، أمس، بياناً: نددت فيه بقرار ادارة الجامعة، الاول من نوعه، منع لجنة الطلاب العرب من تقديم المساعدة للطلاب الجامعيين العرب الجدد والتي تتمثل في مساعدتهم على تركيب البرنامج الدراسي وتوجيههم الى مصادر التمويل وصناديق الدعم التي تقدم مساعداتها للطلاب العرب ومساعدتهم على ايجاد دور للسكن كحل جزئي لمشكلة السكن التي يعانيها الطلاب العرب.

ونددت اللجنة بتصريحات نائب عميد الطلبة الذي اعلن: «على جثتي فقط يستطيع الطلاب العرب تقديم العون لزملائهم الجدد في ١٥ ـ ٨٥/١٠/١٦».

واكدت لجنة الطلاب العرب بأن ادارة الجامعة، بالاضافة الى انها لا تقدم المساعدة. اللازمة للطلاب، فانها تقوم بمنع الاخرين من تقديم هذه المساعدة. وطالبت اللجنة ادارة الجامعة بالتراجع عن قرارها. ودعت الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود الى التجند يومي ١٥ ـ ١٠/١٦ من اجل مساعدة الطلاب الجامعيين الجدد..

وحذرت ادارة الجامعة من مخاطر إقدامها على منع هذا النشاط الهام والضروري.

اضراب عمال البناء في الشمال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عمال البناء من منطقة الشمال، أمس (الأحد)، الاضراب عن العمل كلياً في ورش البناء التابعة لشركة «سوليل بونيه»، احتجاجاً على قرار الشركة فصل (٥٠) عاملاً من قدامى العمال في الشركة.

وقام العمال، امس، بالتظاهر في مدينة «كريات شمونة» وتشويش حركة السير على الشارع الرئيسي.

وذكر مراسل «صوت اسرائيل» ان شركة «سوليل بونيه» سوغت قرار فصل العمال الى التقليص في البناء في منطقة الشمال.

«واشنطن بوست» الأمريكية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ومع ان الصحيفة، كما أوردت ذلك «يديعوت أحرونوت» أمس الأحد، لم تذكر مكان وجود أجهزة التصنت الاستخباراتي الاسرائيلية، الا انها ذكرت ان المخابرات الامريكية كانت تتجسس هي بدورها وترصد كل مكالمة تتم مع مطار القاهرة الدولي ومع مقر الرياسة في القاهرة بواسطة أجهزة الكترونية متطورة اقامتها في قبرص.

وأضافت ان هذه المخابرات كانت تصغي بانتظام وبصورة دائمة الى مكالمات الرئيس المصري الهاتفية مع مستشاريه ونوابه وغيرهم من المسؤولين. ولتأكيد قدرة هذه المخابرات على متابعة وتسجيل ما يدور في قصر الرياسة في القاهرة نسبت الى مسؤول أمريكي قوله ان أجهزة التصنت الامريكية كانت تسجل كل عطسة في مقر الرياسة.

وكان مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، روبرت مكفارلين، قد ألمح الى قيام هذا التعاون الاستخباراتي بين الولايات المتحدة واسرائيل، وذلك رداً على سؤال من أين حصلت حكومته على المعلومات.

وقد أفادت «يديعوت احرونوت»، التي أوردت النبأ، ان اعتراض الطائرة المصرية وإرغامها على الهبوط واختطاف ركابها من شأنه ان يطور التعاون الاستخباراتي بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وكانت الصحف المحلية نشرت أمس ان قبطان طائرة اسرائيلية تابعة لشركة «العال» سجل المكالمات التي تمت بين قبطان الطائرة المصرية المختطفة وأجهزة المراقبة اليونانية حين كانت الطائرة المصرية قبالة الساحل اليوناني.

ويتضح مما قاله القبطان الاسرائيلي ان صوت قبطان الطائرة المصرية المختطفة كان هادئاً جداً وكأن شيئاً لم يحدث.

وثمة تلميحات الى ان الطائرة المصرية لم ترغم على الهبوط والحديث عن اعتراضها وهبوطها الاضطراري لم يكن الا للتغطية وانها كانت متوجهة الى صقلية لتسليم الأربعة الذين كانوا على متنها في طريقهم الى تونس ليحاكموا على اختطافهم السفينة الايطالية.

ولكن بغض النظر عن صحة هذه التلميحات وعن واقع ان ما نشرته «واشنطن بوست» يستهدف بين ما يستهدفه المبالغة في دور وقدرات «الموساد»، الا ان ما نشرته يؤكد ان ظهر مبارك ونظامه مكشوف كليا لمخابرات «أصدقائه» و «حلفائه» الحميمين، «الموساد» الاسرائيلي والمخابرات الامريكية. فهل يسجلون عليه كل حركاته وحتى حين يعطس!!

استمرار تدهور الوضع الصحي للمعتقل الاداري عياض علي صالح



● مكتب الاتحاد ـ الطيبة ـ استمر تدهور الوضع الصحي للمعتقل الاداري عياض علي صالح من طولكرم، الذي أقدمت السلطات الاسرائيلية على اعتقاله بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٨ اعتقالا إداريا، دون توجيه أية تهمة ضده، واقتادته الى معتقل «جنيد» قرب نابلس.

والجدير بالذكر، أن المعتقل عياض طالب (سنة رابعة) في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة النجاح الوطنية، وهو يشكو من وضع صحي صعب للغاية، حيث يعاني أمراض الأزمة الصدرية الحادة وفقر الدم والتهابات شديدة في القصبات الهوائية.

هذا وبعد أن قام ذووه بالاتصال بمحاميته فيليتسيا لانغر، ومقر الصليب الاحمر في نابلس، لاطلاعهم على الوضع، أقدمت السلطات على نقله الى سجن الرملة بحجة، تقديم العلاج له.

ويطالب أهله المؤسسات والهيئات الوطنية التدخل من أجل إنقاذ حياة ولدهم عياض، الذي يقبع بالمعتقلات دون توجيه اية اتهامات ضده، ونقله الى مستشفى خارج السجن، لتقديم العلاج المناسب له، أو الإفراج الفوري عنه.

وتجدر الاشارة الى أن المعتقل الإداري عياض علي صالح، هو شقيق الشاعر عبد الناصر صالح الذي أقدمت السلطات، مؤخراً، على تقديمه للمحاكمة العسكرية بتهمة التحريض على الإمن، وإقامة معرض للتراث الفلسطيني في مدينة طولكرم «بدون ترخيص» وترافع عنه ايضا المحامية فيليتسيا لانغر.

مطالبة دولية واسعة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سياسة اسرائيل العدوانية التي تشكل مصدراً أساسياً للتوتر في المنطقة.

موسكو ـ وفي العاصمة السوفييتية كتبت «برافدا» مقالاً سياسياً هاماً حذرت فيه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة من محاولة استغلال أوساط عربية لتنفيذ مآربها وفرض تسويات انفرادية على شعوب المنطقة.

ونبهت الصحيفة الى أهمية التضامن العربي في ضوء تصاعد دسائس اسرائيل الوقحة ضد الشعوب العربية واشتداد نشاط حماتها الأمريكان. وأضافت ان النشاط الأمريكي الراهن يستهدف التهرب من البحث الواقعي والعملي عن وسيلة للسلام واستبدال هذا بالركض وراء عقد صفقات انفرادية.

وأشارت الصحيفة الى ان المحادثات الثنائية بين الرئيسين، السوفييتي غورباتشوف والليبي معمر القذافي، شدت من جديد الانتباه الى قضايا الشرق الاوسط. وقالت ان القوى التي تراهن على اتفاق عمان تنتهج سياسة تستهدف نسف وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية.

وحذرت «برافدا» من ان الولايات المتحدة تنصب سلسلة كاملة من المصائد والمكائد لإيقاع الدول العربية في شباك الصفقات الانفرادية، وذلك من خلال الوعود بزيادة المعونات لهذه الدول وبالضغط على اسرائيل مقابل ان تتخلى الدول عن المطالبة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأكدت ان الاتحاد السوفييتي، الذي يصرُّ على عقد المؤتمر الدولي، لا يبحث في هذا المؤتمر عن منافع لطرف واحد، بل للقناعة بأنه الإطار الوحيد لانهاء حالة الحرب في منطقة الشرق الأوسط وإحلال السلام العادل والثابت فيها.

في جلسة الحكومة أمس:

بيرس يهدد بمقاطعة احتفالات الأمم المتحدة اذا سمح لعرفات بالقاء خطاب هناك

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الحكومة الاسرائيلية كرست غالبية جلستها الاسبوعية المنعقدة امس (الاحد)، لبحث «القضايا الامنية» الداخلية والخارجية ولبحث قضية سفر رئيس الحكومة بيرس الى كل في الولايات المتحدة الامريكية والنمسا وفرنسا.

واذاع الراديو ان الحكومة استمعت في جلستها الى ثلاثة تقارير. الاول من رئيس الحكومة بيرس، الذي استعرض المواضيع التي سيطرحها خلال جولته في امريكا ودول اوروبا. والثاني من وزير «الدفاع» يتسحاق رابين حول تسلسل عملية إختطاف السفينة الايطالية «أكيلا لاورو». والثالث من القائم باعمال رئيس الحكومة يتسحاق شامير وزير الخارجية حول زيارته الى نيويورك واجتماعه بعدد من وزراء الخارجية الاوروبيين.

ورفضت الحكومة في جلستها مناقشة بيان وزير «الدفاع». كما رفضت الاستجابة لطلب الوزير ارنس باجراء نقاش سياسي حول المواضيع التي سيتطرق اليها بيرس في خطابه في الامم المتحدة.

واعلن بيرس انه «لا حاجة لاجراء هذا النقاش فموقف اسرائيل معروف من مختلف القضايا الامنية والدولية»، وتباهى بالإعلام الاسرائيلي الذي احرز نجاحات في شرح هذا الموقف ـ على حد تعبير بيرس!

وعاد بيرس أمس، الى التهديد بانه والرئيس الأمريكي ريغن سيقاطعان احتفالات الامم المتحدة بعيدها الـ ٤٠ اذا سمحت الاخيرة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات القاء خطاب من على منصتها.

كما اعلن بيرس عن نيته مقاطعة كافة فعاليات الحزب الاشتراكي النمساوي لدى زيارته الى فيينا لكنه، لن يقاطع فعاليات مؤتمر «الاشتراكية الدولية» الذي سيعقد هناك.

ويذكر ان برونو كرايسكي، المستشار السابق للنمسا، كان صرح بأن بيرس شخصية غير مرغوب فيها في النمسا.

نجاح كبير لاضراب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طافت جميع أحياء المدينة، مرددين الهتاف المدوي: «يا اهالينا إنضموا الينا ـ وحدة بلدنا غالي علينا». وانتهت المظاهرة امام بناية البلدية، حيث كان باستقبالهم رئيس واعضاء البلدية الذين حيوا المتظاهرين على تضامنهم مع بلديتهم. ودعا رئيس البلدية هاشم محاميد الاهالي الى مواصلة الالتفاف حول بلديتهم في مطالبها العادلة.

واعلن رئيس البلدية انه تلقى واعضاء ادارة المجلس البلدي، الذين اعتصموا طيلة نهار امس في بناية البلدية، عشرات برقيات ورسائل التضامن مع نضال بلدية ام الفحم دفاعا عن مستقبلها وحقوق الاهالي.

وقد شارك في مظاهرة الطلاب سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ناصر دغش.

وجاءنا ان رئيس البلدية تلقى، أمس، عدة اتصالات هاتفية من كبار المسؤولين الحكوميين مثل مساعد الوزير فايتسمان الدكتور غينات ومساعد مدير وزارة المعارف العام افنيري وغيرهم.

وعلمنا ان بعض المؤسسات الحكومية عملت على إفشال هذا الاضراب، الا ان محاولاتها هذه باءت بالفشل، بفضل وعي ووحدة اهالي ام الفحم والتفافهم حول مجلسهم البلدي.

● إضراب امام مكتب رئيس الحكومة●

ومن الجدير ذكره ان المجلس البلدي في ام الفحم كان أقر، في مطلع الشهر الجاري، عدداً من الخطوات الكفاحية في معركته من اجل حل الازمة المالية للبلدية وتسديد عجزها المالي.

وكانت البلدية أعلنت الاضراب الانذاري عن العمل، يوم الخميس الماضي، احتجاجاً على تجاهل الحكومة لهذه الازمة.

وجاءنا ان ادارة المجلس البلدي وعماله وموظفيه ومعلمي المدرسة الثانوية وعدداً كبيراً من اهالي ام الفحم سيتظاهرون غداً (الثلاثاء) امام مكتب رئيس الحكومة مطالبين بتحرير اموال المجلس وحل ازمته المالية ليتسنى له تسديد الرواتب المستحقة عليه وخاصة رواتب المعلمين الثانويين، الذين اعلنوا الاضراب المفتوح قبل حوالي الاسبوع احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ خمسة أشهر.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٥ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٣٠ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٢٨/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל
Vol. 128/42 - 15.10.1985 - Price: 500 Shekel

افتتاح «الدورة الشتوية» للكنيست :

الجبهة تندد بسياسة الحكومة الكارثية

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - في ظل الازمة الحكومية بين المعراخ والليكود وفي ظل الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تجتاح البلاد، افتتحت الكنيست، أمس (الاثنين)، دورتها الشتوية التي تستمر لمدة اربعة أشهر.

وقد اعدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست خطة عمل لها لهذه الدورة بدأتها، أمس، بتقديم (١٠) اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول مواضيع الساعة، معربة بذلك عن معارضة الجبهة لسياسة الحكومة الكارثية. والاقتراحات هي:

● الغارة الاسرائيلية على تونس: اكدت كتلة الجبهة بأن هذه الغارة التي ذهب ضحيتها (٦٠) مواطنا فلسطينيا وتونسيا وجرح (١٠٠) اخرين هي عملية عدوانية ضد تونس وضد سيادتها ونقض للمواثيق الدولية. وطالبت الجبهة الكنيست بمناقشة العملية واستنكارها والزام حكومة اسرائيل بالكف عن القيام بمثل هذه العمليات في المستقبل.

● تلاعب الحكومة بجدول الغلاء للمستهلك: قالت الجبهة انه منذ البدء بتنفيذ خطة الطوارئ الاقتصادية تحاول الحكومة تحديد ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك بشكل غير طبيعي، كي لا يرتفع الجدول الى درجة تضطر معها الحكومة الى رفع علاوة غلاء قانونية للاجيرين. وهي بذلك تسلب بشكل بشع، علاوة الغلاء، من مئات الاف العاملين الذين سحقت الخطة الاقتصادية اجورهم بشكل قاس.

● «الارهاب»، مصدره وابعاده: اكدت الجبهة ان ازدياد عمليات قتل الابرياء العرب واليهود ناجم عن سياسة حكام اسرائيل الذين يتمسكون بالاحتلال والضم. هذه السياسة التي تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتتقذ عمليات الاضطهاد البشعة ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. هذا بالاضافة الى الارهاب السلطوي الذي ينفذ تحت رعاية حكومة اسرائيل التي توسع حلقة الدماء، وتبعد امكانية المفاوضات بشأن السلام العادل والثابت في المنطقة.

● سياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة: اشارت الجبهة في اقتراحها هذا الى قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في الاشهر الاخيرة بتشديد سياسة الاضطهاد ضد الاهالي

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

بريطانيا تبطل اجتماعاً مع خوري وملحم بضغط أمريكي الغاء زيارة عرفات الى الأمم المتحدة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يبدو أن الضغط الذي مارسته الحكومتان الامريكية والاسرائيلية وحكومات اوروبية غربية أخرى على رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية التابعة لهيئة الامم المتحدة، جيمي دي بينيس، «أفلحت» في دفع رئيس الدورة (وهو المندوب الاسباني) الى اتخاذ قرار بابطال دعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى حضور احتفالات الذكرى الاربعين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة الذي ، سيصادف في الرابع والعشرين من تشرين أول الجاري.

وكانت مجموعة من دول عدم الانحياز بينها العراق والهند والكويت ونيجيريا والسنغال واليمن قد اقترحت دعوة عرفات الى الاشتراك في هذه الاحتفالات والقاء كلمة في هذه المناسبة.

ومع أن الحكومة الامريكية لم تبد في البداية معارضة قوية لهذه الدعوة، الا أن الرئيس الامريكي هدد، بعد اختطاف السفينة الايطالية، بمقاطعة اعمال الدورة وعدم القاء خطاب فيها اذا ما أصرت الجمعية على دعوة عرفات. وقال مسؤول أمريكي ان حكومته قد تلجأ الى منع عرفات من الهبوط في نيويورك للحيلولة دون اشتراكه في احتفالات المنظمة الدولية.

وقد رافق ذلك حملة اعلامية، سياسية ونفسية، معادية شنتها الدوائر الحاكمة وابواقها في الولايات المتحدة واسرائيل ودول غربية أخرى في محاولة لتحميل قيادة المنظمة وعرفات شخصيا مسؤولية اختطاف السفينة الايطالية ومقتل الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا في قبرص وغير ذلك من الاعمال.

ولا شك في ان قيام وزارة الخارجية البريطانية بالغاء التفاوض مع كل من محمد ملحم والقس ايليا خوري، العضوين الفلسطينيين المشاركين في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، أمس، وقيام رئيس دورة الامم المتحدة الحالية بالغاء دعوة عرفات يشكلان قمة هذه الحملة الاعلامية، السياسية والنفسانية، المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والملفت للانتباه ان مسؤولا اردنيا عقب

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

التوقيع على معاهدة سوفييتية - ليبية طويلة الأمد

● موسكو - «تاس» - انتهت، امس، الزيارة التي قام بها الزعيم الليبي معمر القذافي الى موسكو.

واسفرت المباحثات التي جرت في موسكو عن توقيع برنامج طويل الأمد، لتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني والتجاري بين الاتحاد السوفييتي وليبيا.

وقالت «تاس» ان القذافي تعرف في اثناء المباحثات، على المبادرات السوفييتية الجديدة الرامية الى لجم سباق التسلح وتخفيض الأسلحة النووية والتخلي عن تسليح الفضاء الكوني.

وأيد معمر القذافي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو، امس، الاقتراحات السوفييتية بشأن تحسين الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط. واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يقف بثبات الى جانب الشعوب العربية في نضالها العادل.

الدمقراطية تندد بالموقف البريطاني

● دمشق - و.ص.ف - اصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس، بياناً نددت فيه بالموقف البريطاني المعادي للشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان ان الغاء اللقاء المقرر بين الوفد «الاردني - الفلسطيني» المشترك وجيفري هاو وزير خارجية بريطانيا «يشكل ضغطا جديدا لتقديم تنازلات واشباع المطالب الامريكية الاسرائيلية».

واكد البيان على ان الموقف البريطاني «يهدف الى الضغط على م.ت.ف حتى تفوض الملك حسين لاجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل طبقا لخطاب الذي القاه في الامم المتحدة».

ودعا البيان قيادة م.ت.ف الى «وقف مرحلة التنازلات باسرع وقت والغاء الاتفاق الاردني - الفلسطيني، المبرم في ١١ شباط، وتجميد الاجراءات مع الاردن».

واوضح البيان «ان هذا المسلك سيشجع على اعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف وتحالفاتها العربية والدولية على اسس معادية للقرارات الانهزامية الامريكية».

اصابة ثلاثة مواطنين عرب برصاص الاحتلال

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل»، في ساعة متأخرة من مساء أمس، أن جنود الاحتلال اطلقوا النار، من سيارة الباص العسكرية التي كانت تقلهم بالقرب من رام الله، على مجموعة من المواطنين العرب واصابوا ثلاثة منهم بجراح، جراح احدهم متوسطة.

وادعت الاذاعة ان زجاجة حارقة كانت ألقيت على الباص واشتعلت داخله، وأن أحد الجنود أصيب بجرح طفيف.



● إثنان من المتهمين بقتل الفتى داني كاتس لدى خروجهما من قاعة المحكمة المركزية في حيفا، أمس. (إقرا خبرا مفصلا على الصفحة الاخيرة). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في نداء صادر عن الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية:

الدعوة الى شن حملة شعبية واسعة لاطلاق سراح المخطوفين السوفييت

● دمشق - «تاس» - دانت الأحزاب الشيوعية والعمالية في المشرق العربي اختطاف موظفي المؤسسات السوفييتية في لبنان وقتل احد مواطني الاتحاد السوفييتي بصورة وحشية. جاء ذلك في نداء نشر، أمس، في دمشق تحت العنوان «لتعش ولتتوطد الصداقة العربية السوفييتية».

وأكد النداء ان العمل المرتكب المعادي للاتحاد السوفييتي يعد تحرشا مقصوداً وموجها ضد هذا البلد، صديق العرب الوفي. وهذه الجريمة هي تحد لجميع القوى الشريفة والمحبة للسلام على الارض ولحركة التحرر الوطني العربية.

وأضاف النداء ان الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم المساعدة والدعم الشاملين الى الشعوب العربية. وان موقف الاتحاد السوفييتي يساعد على التصدي لمكائد الامبريالية الامريكية وصنائعها في الشرق الاوسط. وتثمن الشعوب العربية عاليا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وترى فيها حجر الزاوية في النضال من اجل الاستقلال الوطني والسيادة وضمانا للحركة المستقلة على طريق التقدم والتنمية الاقتصادية الاجتماعية.

وأكد البيان ان الأحزاب الشيوعية والعمالية في المشرق العربي تدعو الوطنيين العرب والشخصيات التقدمية وجميع الناس الشرفاء الى إدانة هذه الجريمة الوقحة وشن حملة واسعة بهدف إطلاق سراح المواطنين السوفييت.

طائرات اسرائيلية تخترق حاجز الصوت فوق عمان

● موسكو - ذكرت اذاعة موسكو ان الطائرات الحربية الاسرائيلية قامت، في ساعة مبكرة من صباح أمس، بالتحليق في الاجواء الاردنية واختراق حاجز الصوت فوق العاصمة عمان وان وكالة «يونايتدبرس انترناشنال» نشرت ذلك نقلا عن المسؤولين عن الطيران المدني الاردني.

ولهذا السبب اغلقت أجواء الاردن في وجه الرحلات الجوية الدولية.

وجدير بالذكر، أن الطائرات الاسرائيلية قامت، في السابق، اكثر من مرة بتحليقات فوق أراضي الأردن لأغراض استطلاعية، ألا انها لم تصل آنذاك الى مثل هذا العمق فوق أراضي الاردن.

عمليتا مقاومة في جنوب لبنان

● صيدا - افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان رجال المقاومة اللبنانية هاجموا، فجر امس (الاثنين)، موقعا لميليشيات العميل لحد على تلة رشاف، مما ادى الى اصابته اصابات مباشرة.

وكان رجال المقاومة قد هاجموا موقعا مشتركا للاحتلال والعميل لحد في تلة كفرا. ولم تعرف الاصابات نتيجة لعملية التمشيط الواسعة التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية بعد العملية.

من ناحية ثانية ذكر مراسلو الصحف في جنوب لبنان ان جيش الاحتلال الاسرائيلي نسف، يوم السبت الماضي، اربعة منازل لأشخاص يشتبه بانتمائهم لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في قرية شبعا، جنوب شرقي حاصبيا.

وهدد الحاكم العسكري الاسرائيلي في منطقة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني بهدم بيت كل من يشتبه بتعاونه مع المقاومة اللبنانية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٢،٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٨٠ ش
● مارك الماني	٥٥٤،٦٥ ش
● فرنك فرنسي	١٨١،٨٨ ش
● فرنك سويسري	٦٧٦،١٢ ش
● دينار اردني	٣٨٦٥،٦٠ ش
*● للمسافرين - ١٧٤٧،١٠ ش	
● «اسود» - ١٥٩٠ - ١٦١٠ش	

كلمة الاتحاد

عود على مشاريع قديمة لم ولن تجلب السلام

من المتوقع أن يغادر رئيس الوزراء، شمعون بيرس، البلاد اليوم في طريقه الى واشنطن للاجتماع بالرئيس الأمريكي، ريغن.

وقد أوضح بيرس في حديث الى صحيفة «عل همشمار»، أمس الإثنين، أنه لا يحمل اية مطالب جديدة الى الإدارة الأمريكية. وكل ما سيفعله هو شكر هذه الإدارة على ما قدمته لاسرائيل.

وتأتي هذه الزيارة في اطار العلاقات الأمريكية - الاسرائيلية التي تقوم على التعاون الاستراتيجي بين حكومتي البلدين. وهو التعاون الذي يشمل مجالات عدة، سياسية وعسكرية واستخباراتية واقتصادية وايديولوجية.

وقد تطور هذا التعاون بين البلدين بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وأخذ بعدا أخطر من السابق، وكثرت المؤشرات على التنسيق الواضح وتبادل المعلومات بين حكومتي البلدين في الأيام الأخيرة، ويبرز ذلك في تنفيذ الغارة العدوانية على تونس وفي اختطاف الطائرة المصرية.

ومن الجدير بالانتباه انه سبق بدء هذه الزيارة حملة سياسية ونفسانية واسعة وخطيرة معادية لحركة التحرر الوطني العربية ولمنظمة التحرير الفلسطينية بالذات، ولقيادتها بشكل خاص.

فمنذ أسابيع لا يكاد يمر يوم الا ويدلي فيه هذا المسؤول الأمريكي أو ذاك بتصريح يبرر فيه استمرار عدوانية حكام بلادنا واستمرار موقفهم الأرعن والمتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة ولمصلحة السلام العادل والدائم في المنطقة.

ويستدل مما نشرته الصحف وأعلنه رئيس الوزراء، بيرس، في جلسة الحكومة، أمس الأول، انه سيطرح على الرئيس الأمريكي تصور حكومته للتسوية في الشرق الأوسط ولحل القضية الفلسطينية بشكل خاص.

ويبدو أن بيرس لم يشأ الا أن يخيب ظن وآمال من بنوا على وصوله الى الحكم ومن أسهبوا في الحديث عن الفارق بينه وبين القائم بأعماله وتصوروا ان حكومة برئاسة بيرس و«المعراخ» ستسهم في دفع عملية التسوية السياسية الى الأمام.

فها هو بيرس يعلن وبكل صراحة أن كل ما لديه ليعرضه على الملك حسين وغيره من الحكام العرب هو التفاوض المباشر وبدون المنظمة وعلى أساس مشروع الحكم الذاتي الذي تضمنته اتفاقيات كامب ديفيد. وأنه يتمسك بمشروع حكومته الائتلافية، الذي يرتكز في الواقع على رفض الإنسحاب التام من المناطق العربية والفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الفلسطيني.

من الواضح أن مشروعاً للتسوية كهذا معناه ابقاء الوضع في المنطقة متفجراً ورفض نزع الفتيل الذي يتهدد بالاشتعال في كل لحظة. ومن يتقدم بمثل هذا المشروع لا يمكن أن تكون رغبته تحقيق السلام الشامل، العادل والدائم، بل بقاء الوضع مشحونا بخطر حروب جديدة.

وهذا ان يكشف عن شيء، فعن انعدام أية مسؤولية لدى الأوساط الحاكمة في بلادنا تجاه السلام الحقيقي ومستقبل هذه البلاد.

ونحن لا نعتقد ان بيرس يصر على التمسك بمشروع حكومته هذا حرصاً منه على منع ائتلافه من الانهيار، بل تجسيداً لموقف سياسي واضح وثابت ومتكامل يخدم مصالح الأوساط التوسعية والعدوانية، الحاكمة في بلادنا ومصالح الامبريالية الأمريكية في منطقتنا. وقد كان هذا الموقف ولا يزال حتى الآن الموقف الثابت للتجمع و«المعراخ» (العمالي) الذي يرئسه بيرس.

ويبدو ان بيرس يستمد في هذا الموقف تشجيعاً واضحاً من الدعم الذي تقدمه لحكومته الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ومن الانسجام التام في المواقف بين حكومته وحكومة الرئيس ريغن من قضايا المنطقة والقضايا الدولية الملتهبة الأخرى. خصوصا وأن حكومة بيرس - شمير حولت البلاد الى أداة طيعة، خطرة ومبادرة في خدمة الاستراتيجية الامريكية الدولية القائمة على العدوان ونهب خيرات الشعوب والتحكم بمصائرها.

ولا يخفى علينا ان بيرس يبني على التهافت الاردني - المصري (والى حد ما الفلسطيني الرسمي) جرياً وراء الحلول الأمريكية، وهي ليست بالحلول. ويأمل في أن يقدم الملك الاردني والرئيس المصري على التنصل من أي التزام تجاه قيادة منظمة التحرير الرسمية والشروع في مفاوضات مباشرة مع حكومته على أمل التوصل الى صفقات انفرادية تتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني ومصلحة السلام العادل، بما في ذلك مصلحة الشعب في اسرائيل.

قد يستطيع بيرس الفوز بكل الدعم الامريكي المتعدد الاشكال والصور، وقد يستطيع الاستفادة من الوضع المتردي في المنطقة العربية ومما تعانيه الحركة الوطنية الفلسطينية اليوم، الا انه يعود على الخطأ القاتل الذي ارتكبه من سبقوه، وهو الخطأ القائم على التصور المريض بأنه يمكن التخلص من حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة وتمزيق هذه الحقوق وتكريس الاحتلال، والتنعم في الوقت نفسه بالأمن والاستقرار والسلام.

لقد اصبح الصراع الاسرائيلي - العربي، وبشكل خاص الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني من التداخل والتعقيد بحيث اصبح توفر السلام والأمن لهذا الطرف منوطاً بتوفره للطرف الآخر، والعكس هو الصحيح.

وما يقترحه بيرس ليس فقط أنه عود على مشاريع جلبت في الماضي المزيد من سفك الدماء، وأدت الى سقوط الكثير من الضحايا بين الطرفين ولا تزال، بل هو تأكيد جديد على ان الأوساط الحاكمة في بلادنا ليست معنية أبداً بالتقدم نحو السلام الحقيقي، القائم على العدل وعلى الاحترام المتبادل للحقوق. وليس هذا فحسب، بل هي تبذل كل ما في قواها لنسف كل فرصة للتقدم نحو السلام.

ومما لا شك فيه ان عودة بيرس الى التلويح بمشروع الحكم الذاتي، الذي رفضه بشدة ولا يزال يرفضه الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية والتقدمية المتضامنة معه، هو قمة الافلاس السياسي، ولكنه افلاس خطر وهذا ما نأمل ان تدركه أوساط واسعة من الشعب في بلادنا ويدركه كثيرون خارج هذه البلاد.

(«الاتحاد»)

نعي

آل سلامة وخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وطرعان، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف عليه

سعيد موسى سلامة

الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما. وقد شيع جثمانه امس الاثنين الى مثواه الاخير في قريته طرعان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

من وقائع ندوة «بيت الصداقة» في الناصرة حول نضال الدكتور اميل توما وتراثه

● سالم جبران: اميل توما كان سفيرنا الاول للمجتمع اليهودي ● شكيب جهشان: «الاتحاد» جامعتي الوحيدة ● حبيب بولس: سنعمل على تدريس كتبه في مدارسنا ● نظير مجلي: تاريخ اميل توما تاريخ شعب بأكمله ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أقام «بيت الصداقة» في الناصرة، الأسبوع الماضي، ندوة حول تراث إميل توما النضالي والفكري. وشارك في الندوة، التي حضرها جمهور غفير، كل من الشاعر سالم جبران والشاعر شكيب جهشان والكاتب حبيب بولس.

وأدار الندوة الصحفي نظير مجلي.

افتتح الندوة الصحفي نظير مجلي بكلمة عدّد فيها سمات الراحل الكبير اميل توما. وقال: «ابة صفة انسانية حميدة لم يحملها فقيدنا الكبير إميل توما عن جداره واستحقاق. فقد كان القائد السياسي الفذ والرائد في تخليد تاريخ شعبنا الفلسطيني المعاصر». وأضاف: «انه الانسان الذي تقول فيه بعد مماته ما كنت تقوله له شخصيا ووجها لوجه».

وألقى الشاعر شكيب جهشان قصيدته في رثاء اميل توما بعنوان «أبكيك.. لا».

ثم ألقى الاستاذ حبيب بولس كلمة تحدث فيها عن مساهمات اميل توما الفكرية والثقافية وعن دوره المرتبط بدور حزبه في الحفاظ على الأدب والتراث الفلسطينيين واللغة العربية بعد عام النكبة في هذه البلاد. وقال ان اميل توما، الذي أشرف على صحيفة «الاتحاد» ثم على «الجديد»، جعل صحافتنا تسترشد ببوصلتين هامتين أولها تصميمها الصادق القائم على ان الثقافة العربية الفلسطينية تؤلف جدولاً حيا متميزاً من جدول الثقافة العربية وثانياً، إمتهان هذه الصحف توجهًا انتقائياً ازاء التراث العربي الغني والضخم واختيار قطاعاته التقدمية والانسانية.

وأضاف انه بارشاد من اميل توما نشأت في أحضان «الاتحاد» و«الجديد» كوكبة من الأدباء والباحثين والشعراء.

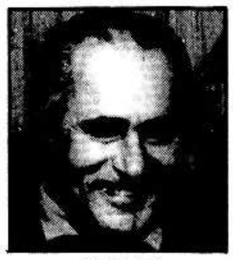
وتكلم الشاعر شكيب جهشان عن ذكرياته مع إميل توما وعن اللقاء الأول بينهما. وقال ان اميل توما رجل ذوّاق للأدب وانه كان له واقع شخصي يجعله مهتما بالأدب. وحول سؤال وجه للشاعر جهشان حول إهتمام الفقيد بمجالات متعددة، قال: «ان إميل توما وضع نصب عينه أن يكون قائداً ومنظراً لذلك إتجه لدراسة موضوع معين لكنه وضع كل طاقاته في خدمة الناس الذين أحبهم». وعن سؤال حول أسهام اميل توما في اغناء حياتنا الثقافية قال: كان لاميل توما واميل حبيبي وحزبهما ورئيف خوري دور في تثقيفنا وتربيتنا.. وأنا لم أتخرج من جامعة لكني أعتبر نفسي أكاديمياً لانني تخرجت من جامعتي «الاتحاد» و«الجديد».

وتكلم الشاعر سالم جبران. فاستعرض حياة اميل توما ونشأته ودراسته في جامعة كامبردج في لندن وعن دوره في عصبة التحرر الوطني وقال ان إميل توما كان الأمين العام للعصبة وهو في الثانية والعشرين من عمره. وان دراسته ومؤلفاته في التاريخ العربي أسهمت في شرح ونشر التاريخ بصدق، خصوصا وانها اعتمدت تحليل البنية الاجتماعية - الطبقية في تاريخ العرب. وأشار جبران الى الميزات والخصال الانسانية النبيلة التي تحلى بها الراحل الكبير مثل التواضع والاخلاص في العمل والقدرة على شرح الحقيقة وايصالها للآخرين. وأنهى جبران بالتأكيد أن اميل توما كان «سفيرنا الأول الى المجتمع اليهودي».

وفي تلخيص الندوة قال الاستاذ حبيب بولس «لقد تعلمت في الجامعات الاسرائيلية الأدب العربي الذي جعلني أنجح في تحصيلي المقالات التحليلية الناقدة الموضوعية التي كانت تنشر في «الاتحاد». لقد عرفنا الادب الحقيقي من خلال اميل توما ورفاقه في «الاتحاد» و«الجديد». وبصفتنا معلمين سنعمل على أن تدرس كتب إميل توما في المدارس».

وقال الاستاذ شكيب جهشان: «يجب اعادة طبع كتب إميل توما لتقدم بشكل خاص للطلاب وسنشجع طلابنا ومعلمينا على إقتناء ودراسة هذه الكتب القيمة».

وقال عريف الندوة الصحفي نظير مجلي ان تاريخ وتراث اميل توما هو تاريخ وتراث شعب ومهمة شعبنا باكمله ان يتجند وينقل هذا التاريخ والتراث للاجيال القادمة.



● اميل توما ●



● الملاحان يعقوب ابو (الى اليسار) وتسيون ابو، اللذان قتلا في برشلونة يوم الاربعاء الماضي. ولم تتحدث الأنباء الصحفية عن اي جديد بشأن«التحقيق حول ظروف مقتلهما» وحيثياته الغامضة. وفي مقدمتها السؤال الذي طرحته الصحف الاسبانية فيما اذا كان الاثنان «مجرد بحارة»؟! ●

(خاصة من وص.ف)

قاتل عائشة البحش الى عطلة لمدة شهر!

● تل ابيب - خرج المستوطن يوسف هارنوي، الذي حكم عليه يوم الخميس الماضي بالسجن لمدة (١٠) سنوات بتهمة قتل الطفلة الفلسطينية عائشة البحش من نابلس المحتلة، الى عطلة لمدة شهر فور صدور الحكم بحقه. وسيعود الى السجن لقضاء محكوميته في الحادي عشر من الشهر المقبل.

وأعطيت هذه العطلة لهارنوي بمناسبة تعميد طفله! وقد تطرق القاضي الى ذلك، في أثناء قراءته نص الحكم بحق المتهم واشترط كفالات خاصة لم تغير من حقيقة منح القاتل عطلة لمدة شهر.

✱ مبروك ✱

تهانينا الحارة الى الحبيب بسام جريس مطانس بمناسبة خطوبته ونجاحه في امتحانات الحصول على شهادة مدقق حسابات.

● الياس مطانس والعائلة - ابو سنان ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية - طمرة

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب

● لتعميق معارفنا حول تاريخ الحزب المشرّف

يدعوكم لحضور محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/١٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: جورج طوبي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المكر

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي يدعوكم لحضور محاضرة حول «التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية والعربية» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مليح نصرة.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/١٤

كذب وتعر

מעריב

● تحطمت في الاسبوع الاخير ارقام قياسية في مجال الارهاب. وتقررت عدة سوابق في المجال الدبلوماسي والعلاقات بين الدول الصديقة.

الرئيس حسني مبارك يكذب علنا. وحتى لو كان هذا الكذب نابع عن عدم علم مسبق، فقد مضى وقت كاف لاصلاح تصريحه. ولقد نجح في أكاذيبه ان يغضب اصدقائه فقط في واشنطن، ومناوئيه في الأماكن الاخرى لم يحسنوا علاقاتهم به. وحكومة ايطاليا هربت - بطريق مفضوح، رئيس منظمة الارهاب الذي خطف اعوانه سفينة الركاب الايطالية - الى يوغوسلافيا من خلال تمويه مقصود لحليفتها الولايات المتحدة.

ولقد تحول السفير الامريكي في القاهرة الى بطل قومي في بلاده، بعد ان عرف عنه وصفه للمخربين «بأبناء الكلبة». ويمكننا ان نتصور ماذا يقولون، بدون الاقتباس عن الامريكيين عن مبارك، و/أو عن حكومة ايطاليا. ونحن نفكر مثلهم، ولو كنا نعتقد انه يمكن ان تكون هناك فائدة من كتابة الكلمات لكنا فعلنا ذلك دون تردد.

ونحن على استعداد للافتراض ايضا، ان حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل تجدان انفسهما ملزمتين بعدم قول الحقيقة في كل الظروف. ومع ذلك فنحن نأمل ان لا تجد انفسنا وحكومتنا متورطين في الكذب الوقح وباعمال تضليل كهذه. وربما كانت هناك حاجة، احيانا، الى سياسة عدم قول كل الحقيقة، ولكن هذا لا يعني ان نكون مرغمين على الكذب. ويمكن أن تكون هناك حاجة احيانا الى العمل المكشوف، ولكن بدون احراج الحلفاء والاصدقاء.

(«معريف»)

شعب عظيم ومنجزات رائدة

الميثاق

● لا شك ان طريق البناء الاشتراكي هو طريق الشعوب الذي لا بديل ولا مندوحة عنه وبخاصة الشعوب التي استطاعت عبر نضالاتها من نيل استقلالها السياسي المرتبط بالاستقلال الاجتماعي وتطلعها نحو تحقيق المزيد من المنجزات الوطنية على الصعيد الداخلي لتضعها في اطار المرحلة الاشتراكية التي تمثل النقيض التاريخي للمرحلة الرأسمالية وافرازاتها المختلفة، وتنقلها خطوة نوعية الى الامام.

واليوم نحن امام الذكرى ال ٢٢ لثورة اول بلد عربي يسير على طريق البناء الاشتراكي ويحقق منجزات هائلة في هذا المضمار، الامر الذي يمكننا القول انه دخل مرحلة الاشتراكية من اوسع ابوابها بفعل نضالاته السياسية والاجتماعية الدؤوبة والمتواصلة رغم كافة الصعاب والمؤامرات والتحديات التي تستهدفه ارضا وشعبا من قبل كافة القوى المعادية للشعوب وثوراتها ومطامحها ومصالحها.

فجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، هذا البلد الصغير من حيث العدد والمساحة والكبير والعظيم من حيث المنجزات والعطاء، يحتفل اليوم بذكرى انتصار ثورته على الاستعمار البريطاني واعوانه المحليين، وسيره على الطريق الاشتراكي ليسجل التاريخ انه البلد الاول في العالم العربي الذي يسير بهذا الطريق ويدخل المرحلة الاشتراكية التي لا بد ان تشمل العالم بأسره ان عاجلا ام آجلا..

وفي الوقت الذي يحتفل فيه هذا البلد، شعبا وحزبا وحكومة، بهذه المناسبة الخالدة والعظيمة والرائدة فان جميع انظار الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية والدمقراطية تتجه نحو هذا البلد لتشاركه افراحه واحتفالاته بهذه الذكرى وهذه الانجازات العظيمة التي تصب في مجرى خدمة اهداف وقضايا الامة العربية الوطنية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ونحن بدورنا لا يسعنا الا توجيه التحية لهذا الشعب البطل وحزبه الطليعي، مقدرين له اسهامه الاساسي في محاولات حل الازمة التي تعيشها الساحة الفلسطينية، ودوره الرائد في تعزيز العلاقات الوطنية على الساحة العربية لاسقاط نهج الاستسلام ودحر المخططات الامبريالية والرجعية التي تستهدف الامة العربية جمعاء، ومثمنين عاليا نهجه وطريقه الاشتراكي ومواقفه الثورية ومساندته لشعبنا في شتى الميادين ولقضايا الامة العربية والقضايا الدولية عامة رغم قلة امكانياته المادية...

(«الميثاق»)

وقاحة بلا حدود

الشعب

● في ظل صمت عربي كصمت المقابر، واصلت الولايات المتحدة استفزازها وتحديها للمشاعر العربية، وواصل المسؤولون الامريكيون ابتهاجهم بالقرصنة الارهابية التي نفذتها طائرات الاسطول السادس واصدار اوامر الاعتقال والاستهزاء بكل ما هو عربي.

ومن الغريب، وربما من الطبيعي والمنطقي في الواقع انه لم تصدر حتى الان بيانات رسمية عن الدول العربية أزاء القرصنة الامريكية، فباستثناء «المونولوج» الذي قدمه حسني مبارك امام الصحفيين وبيان حكومته، وبالاضافة لتعليقات مقتضبة شبه رسمية من دولة او دولتين لم نسمع او نقرأ ردودا رسمية عربية. ولم نسمع ردا على الاقتراح الفلسطيني الذي طرح بعد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لعقد قمة عربية عاجلة.

ومن الطبيعي اذا ان تتمادى الولايات المتحدة في وقاحتها، ومن المنطقي ان نتوقع لطمات جديدة، فما دامت الانظمة قادرة على امتصاص كل هذه الاهانات وتحويلها لحادث مؤسف او تجاهلها او دفع ضريبة كلامية فارغة يصبح جائزا توقع ضربات جديدة.

ان الكاوبوي الامريكي لا يفهم غير لغة القوة، وعندما يضرب الامريكيون في الموضع الذي يسبب لهم اشد الالام سيتريثون قليلا قبل التفكير في مواصلة تحديهم للشعوب العربية.

(«الشعب»)

مئتا مستوطن يقيمون في بيوت عربية في القدس المحتلة

● عمان ـ ذكرت أنباء تلقتها «كونا» ، أمس الاول (الاحد) ، من الارض المحتلة ان مائتي مستوطن يهودي يقطنون حالياً في منازل عربية تم الاستيلاء عليها ، مؤخراً ، من العرب في مدينة القدس المحتلة في اطار اجراءات سلطات الاحتلال لتهويد المدينة المقدسة .

وهذه المنازل في أحياء «المغاربة» و «خان الزيت» و «عقبة السرايا» و «باب السلسلة» و «باب الساهرة» .

واوضحت الأنباء ان سلطات الاحتلال تقيم حالياً مكاتب ومؤسسات دراسية لتعليم التوراة واقامة الصلوات في هذه الاماكن .

لمناسبة يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا :

تصاعد موجة الاحتجاج الدولي على سياسة التمييز العنصري

● نيويورك ـ «تاس» ـ دعا بيريز دي كوليار ، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ، الى مضاعفة الجهود من أجل تصفية نظام التمييز العنصري المشين للبشرية باسرع ما يمكن .

وأشار ، في بيان أصدره في أواخر الاسبوع الماضي ، لمناسبة يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جمهورية جنوب افريقيا الى ان شعب جنوب افريقيا له الحق التام في الحرية والاستقلال .

من ناحية ثانية جرت مظاهرات تضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا في عدة مدن في الولايات المتحدة وكندا . ودعا المتظاهرون حكوماتهم الى فرض عقوبات اقتصادية صارمة على نظام بريتوريا .

كما جرت مظاهرة كبيرة امام مبنى سفارة جمهورية جنوب افريقيا في باريس .

وبعث راجيف غاندي ، رئيس وزراء الهند ، لمناسبة يوم التضامن مع المعتقلين ، برسالة الى الأمم المتحدة دعا فيها الى فرض عقوبات شاملة على جمهورية جنوب افريقيا .

كما طالب ممثلو البلدان الاشتراكية في الأمم المتحدة السلطات العنصرية باطلاق سراح نيلسون مانديلا وكل المعتقلين السياسيين فوراً .

هذا وأقرت حكومة فنلندا فرض عدة عقوبات اقتصادية على جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وحظرت توظيف الرساميل في اقتصادها .

وتجدر الاشارة الى انه تنمو في دول اوروبا الشمالية حركة تأييد تنفيذ العقوبات الدولية ضد جمهورية جنوب افريقيا بشكل تام .

ويعتزم وزراء خارجية النرويج وفنلندا والسويد والدنمارك وايسلندا بحث التدابير المشتركة بشأن المقاطعة الاقتصادية للنظام العنصري ، قريباً في أوسلو .

٩٠٠ مليون انسان في بلدان آسيا والمحيط الهادىء يناضلون من أجل البقاء

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يعاني حوالي ٩٠٠ مليون انسان في منطقة آسيا والمحيط الهادىء المجاعة ويعيشون في فقر مدقع حتى أنهم يناضلون في الواقع من أجل البقاء . ويتركز في هذه المنطقة حوالي ٨٠٪ من افقر الناس في العالم ، ويزداد عددهم في كل عام . وقد أكد هذه الحقيقة السيد ناكاغاو ، نائب السكرتير التنفيذي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لآسيا والمحيط الهادىء التابع للأمم المتحدة ، وذلك في دورة المجلس حول قضايا شعوب هذه المنطقة .

ويزداد عدد سكان هذه البلدان ٤٣ مليون في كل عام . ومن المتوقع ان يرتفع عددهم في عام ٢٠٠٠ من ٢٧٠٠ مليون الى ٣٣٤٠ مليوناً .

ولم تسفر الاجراءات التي اتخذت للسيطرة على نمو السكان في العديد من بلدان المنطقة عن انخفاض حقيقي في معدلات التناسل فحسب ، بل وأدت الى مشاكل أخرى يجب ان تحلها الأجيال المقبلة .

ان النمو الاقتصادي في العديد من بلدان آسيا والمحيط الهادىء متخلف كثيراً عن معدلات تزايد السكان . ويؤدي ذلك بدوره الى تزايد البطالة باطراد . والوضع الآن خطر للغاية نتيجة لتزايد السكان في المدن التي ينزح اليها ملايين الفلاحين المعدمين بحثاً عن العمل . ويعيش في المدن اليوم ٣١٪ من كل سكان المنطقة . وتقول التقديرات ان هذه النسبة ربما ترتفع الى ٤٠٪ في نهاية القرن .

ممثل منظمة الأغذية في الخليج يحذر من مشكلة «الأمن الغذائي»

● الكويت ـ «كونا» ـ قال ممثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» ـ في الكويت والخليج، يحيى غنام، ان مفهوم الامن الغذائي في دول المنطقة يمكن تحقيقه من خلال قرار سياسي حر.

واوضح ان الامن الغذائي يرتبط بتوفر الانتاج المحلي يرافقه مخزون استراتيجي لمدى طويل يمكن دول المنطقة من مواجهة حالات الطوارىء.

وقال، في حديث لـ «كونا» يوم الاحد الماضي ان التنمية المدعومة بسخاء حكومياً تتفاوت بين دولة واخرى في المنطقة نتيجة لطبيعة الموارد والمصادر المتاحة وفي مقدمتها المياه، التي يجب على دول المنطقة العمل على توفيرها من مصادر مختلفة وميسرة في ظل ظروف سياسية مستقرة.

واضاف ان دول الخليج العربي استوردت في العام ١٩٨٤ مواد غذائية بحوالي ٨,٢ بليون دولار اي ثلث ما تستورده الدول العربية الاخرى مجتمعة وهذا الرقم قد تضاعف ١٢ مرة منذ مطلع السبعينات.

واعرب عن اعتقاده بان المستقبل يحمل معه مشاكل صعبة اذا لم تتحرك حكومات المنطقة لرضع استراتيجية استثمارية محلية وخارجية لتوفير الاساسيات الغذائية.

واوضح ان الدول الخليجية تملك، في الوقت الحالي، قوة شرائية تساعدها على دفع قيمة المشتريات الغذائية الا ان عليها ان تدفع اسعار اعلى لهذه المشتريات مستقبلا على ضوء تزايد عدد السكان والتقلبات في الوضع الاقتصادي العالمي.

واقترح غنام أن تركز دول الخليج على مشروعات التكامل الاقتصادي كاقصر طريق للوحدة بين شعوب المنطقة. وذكر من هذه المشاريع مصانع ادوية وخيام وخلافها لخلق صناعة متكاملة يمكنها التعامل مع الطوارىء على المستوى المحلي وحتى المساهمة في الاغاثة على المستوى العالمي.

ويأخذ المسؤول الدولي على العمل الاستثماري غياب التنسيق بين القطاعات المختلفة ـ الخاصة منها والعامة. وقال: ان على الدول الخليجية ان تعمل على تدريب وتوظيف شبابها للعمل في المشاريع الاستثمارية الخارجية كما ان عليها ان توحد قوتها التوظيفية من خلال مجلس جماعي عند شراء احتياجات دول مجلس التعاون.

وقال غنام ان منظمة «الفاو» على استعداد لتقديم الخبرة والاستشارة اللازمة لدول المنطقة من اجل تنمية وتطوير المصادر المتاحة والتخطيط للمستقبل. واضاف ان خبراء المنظمة يعملون حاليا في هذه الدول في مجالات فحص التربة واستكشاف مصادر المياه واستغلالها وتطوير وحماية الثروة الحيوانية والزراعية.

مقتل احد المتظاهرين ضد العنصرية في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «تاس» ـ جرت امس الأول، في جمهورية جنوب افريقيا، في منطقة مدينة غيورغي سترو ، مظاهرة جماهيرية ضد النظام العنصري. ولجأ البوليس الى الاسلحة النارية والهراوات للتنكيل بالمتظاهرين مما أدى الى مصرع أحدهم واصابة العشرات بجراح.

وحدثت اشتباكات بين البوليس والسكان الاصليين كذلك في ضواحي «كيب تاون» و «دوربان» حيث اصيب اثنان بجراح خطيرة. واعترفت صحافة جمهورية جنوب افريقيا بان الانتفاضة ضد العنصرية لا تهدأ بالرغم من اجراءات حكام بريتوريا الوحشية.

اوزال: تركيا لن تسمح لقوات الانتشار السريع الامريكية باستخدام قواعدها العسكرية

● انقرة ـ نقلت و.ص.ف عن تورغوت اوزال، رئيس الوزراء التركي قوله ان تركيا لن تسمح لقوة الانتشار السريع الامريكية المخصصة للتدخل في الخليج في حالة حدوث ازمة باستخدام القواعد العسكرية التركية.

واشار اوزال، خلال لقائه مع الصحفيين في اواخر الاسبوع الماضي، الى ان الدور السياسي لتركيا في هذه المنطقة اهم بكثير من تعاون عسكري مع قوة الانتشار السريع.

واضاف اوزال ان تركيا لا يمكنها الموافقة على ان تستخدم الولايات المتحدة القواعد التركية للتدخل خارج منطقة حلف الاطلسي التي تحدها اوروبا والمحيط الاطلسي الشمالي وامريكا الشمالية.

اليهود في تونس يتمتعون بجميع الحقوق

● تونس ـ «كونا» ـ أكد مصدر تونسي مأذون هنا، يوم السبت الماضي، ان الجالية اليهودية في تونس تمثل جزءاً لا يتجزأ من المجموعة الوطنية.. وتمتعت دوماً بجميع الحقوق، بما في ذلك حقها في الحماية.

ونقلت وكالة «تونس افريقيا» للأنباء الرسمية عن ذلك المصدر، الذي لم تكشف عن هويته قوله: «ان حادث قتل اربعة اشخاص بينهم ثلاثة يهود في جزيرة جربة التونسية الجنوبية، يوم الثلاثاء الماضي، يتعلق بعملية فردية قام بها رجل امن اصيب فجأة بنوبة عصبية حادة وتمت السيطرة عليه بسرعة من قبل زملائه بعد ان اصيب بجروح بليغة».

السفارة الامريكية في بيروت تجند مرتزقة لبنانيين لحماية مقرها

● بيروت ـ نقلت «كونا» عن مجلة «الكفاح العربي» الصادرة يوم السبت الماضي في بيروت ان السفارة الامريكية في بيروت تعمل على تجنيد ألف شاب لبناني لحماية مقرها في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية .

واضافت المجلة ان السفارة الامريكية بدأت باعداد كوادر عسكرية لبنانية لحماية مبناها وفق نظام متطور وضعت تفاصيله في البنتاغون للحؤول دون تكرار الهجمات الانتحارية ، التي تعرضت السفارة في السابق في كلا شطري بيروت

وقالت «كفاح العربي» ان كل مجند يتقاضى راتباً شهرياً مقداره ٥٠٠ دولار امريكي ويخضع لفترة تدريب خاصة مدتها من ٣ ـ ٦ أشهر على متن احدى البوارج الامريكية التي تجوب مياه البحر الابيض المتوسط .

واشارت الى ان عناصر من المخابرات الامريكية (السي. آي. إيه.) يقومون باختيار المجندين ، بعد عدة فحوصات .

٧٦٠ مناضلا افريقيا لقوا مصرعهم على ايدي جلاوزة «الابرتهايد»

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ذكرت صحيفة «برافدا» ان حكام جنوب افريقيا الذين يستخدمون جميع وسائل العنف والارهاب لاجهاض نضال المواطنين الافارقة العادل قتلوا، في الآونة الاخيرة، ٧٦٠ مناضلاً افريقياً، بعضهم داخل سجون سلطات النظام العنصري، واعتقلوا آلاف المواطنين.

وأشارت «برافدا» الى ان «انصار حقوق الانسان» في الغرب يواصلون دعمهم لهذا النظام الدموي.

وأصبح التعاون مع بريتوريا، حسب كلام الرئيس الاميركي، أكثر «فعالية» بالرغم مما يسمى بـ «العقوبات» التي فرضها البيت الابيض قبل شهر على نظام جنوب افريقيا.

ويتواصل تضامن ودعم كل القوى التقدمية في العالم لأولئك الذين يكافحون من اجل القضاء على النظام العنصري وإقامة مجتمع دمقراطي موحد في جنوب افريقيا.

١٥٠ الف طبيب ايطالي يضربون عن العمل

● روما ـ و.ص.ف ـ اضرب حوالي ١٥٠ الف طبيب في المستشفيات الايطالية، امس الاثنين، لمدة ٢٤ ساعة. واقتصرت الخدمات الطبية في جميع انحاء ايطاليا على الحالات العاجلة فقط.

وشملت حركة الاضراب جميع المستشفيات ومراكز العلاج العامة في ايطاليا. وهذه هي المرة الثانية التي يصاب فيها جهاز الصحة العامة في ايطاليا بالشلل العام خلال العامين الماضيين. وكان الاضراب الاول قد نظم في حزيران ١٩٨٤.

وقد نظمت روابط الاطباء والعاملين في مجال الخدمات الصحية هذا الاضراب احتجاجا على ضغط الميزانية الذي يمكن ان يؤدي الى اغلاق العديد من المستشفيات وهو ما قد يعرض عشرات الالاف من الاطباء للبطالة.

٦٦ قتيلاً وجريحاً جراء انفجار قنبلة في الفلبين

● مانيلا ـ نقلت و.ص.ف عن راديو الفلبين ان ١٢ شخصاً لقوا مصرعهم وأصيب ٥٤ آخرون بجراح، يوم الاحد الماضي، جراء انفجار قنبلة عنقودية في حلبة كانت تجري عليها مباراة للديوك في احدى مدن جنوب الفلبين.

ويذكر انه وقع في الشهر الماضي في المدينة نفسها حادث مماثل وأسفر عن مقتل ١٨ شخصاً.

ما قل ودل

● بوليس المانيا الاتحادية يفرق مظاهرة ضد الاسلحة النووية ●

● بون ـ نقلت و.ص.ف عن مصدر في شرطة المانيا الاتحادية، يوم الاحد (الماضي)، ان البوليس القى القبض على ١١٥ متظاهرا، خلال عدوان البوليس الالماني على مظاهرة مناهضة للاسلحة النووية، جرت يوم السبت الماضي في مدينة ميونيخ، وتفريقها بالقوة.

● مقتل ١١ مواطنا في البيرو ●

● ليما ـ ذكرت و.ص.ف ان ١١ شخصا، بينهم رجل شرطة، لقوا مصرعهم، يوم الاحد الماضي، في البيرو.

وعثرت الشرطة في بلدة صغيرة شرقي العاصمة ليما على جثث خمسة مزارعين لقوا مصرعهم على ايدي ارهابيين.

● قنبلة امام بنك في اثينا ●

● اثينا ـ و.ص.ف ـ اعلن البوليس ان قنبلة انفجرت، ليلة الاحد الماضي، امام مبنى فرع «بنك اليونان» في وسط اثينا.

واضاف المصدر نفسه ان الانفجار ادى الى خسائر مادية دون سقوط ابة ضحايا.

تهنئة

الى الاخ مروان طه وعروسه غادة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

سلمان نابلسي ـ البعينة

تهنئة

الى الرفيقين العزيزين ندى واميل حبيبي بزواج ابنهما سلام. وللعريس وزوجته الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

حركة النساء الدمقراطيات، عارة ـ عرعرة

تدعوكن لحضور حفل افتتاح الروضة «روضة المستقبل» وذلك اليوم، الثلاثاء ١٥/١٠/٨٥ الساعة ١١,٠٠ صباحا. تتحدث: المربية رائقة صيداوي وسميرة خوري وبثينة ابو راس.

الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «التحولات الاجتماعية والفكرية للجماهير العربية» وذلك اليوم، الثلاثاء ١٥/١٠/٨٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دبورية

● اللجنة الطلابية ●

مع افتتاح السنة الدراسية يدعوكم للاشتراك في اللقاء الهام مع الاخ ناصر دغش ـ رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، حيث سيتحدث عن: الطلاب الثانويين العرب وذلك يوم الاربعاء ١٦/١٠/٨٥ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب.

تهنئة

الى العزيزين مازن وجوني مخول بمناسبة الزواج، مبروك، وبالرفاء والبنين.

اخلاص مخول وجميع افراد عائلة نخلة، البقيعة ـ قرية مخول

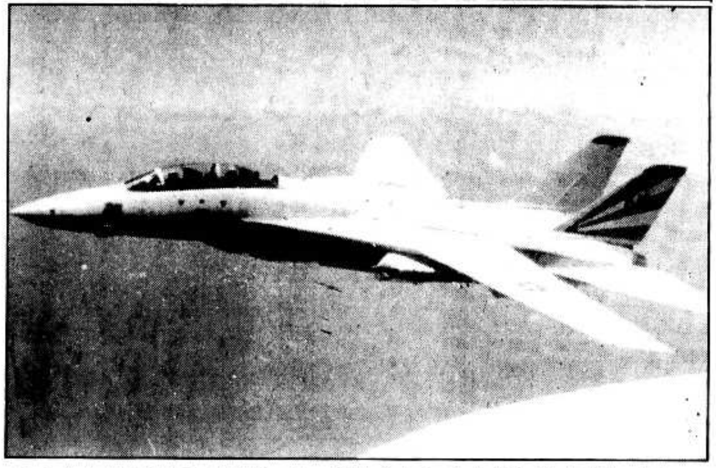
نداء

الى اهالي حيفا العرب

تتوجه اليكم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بطلب لمساعدة الطلاب العرب بالحصول على دور للايجار، وذلك اسهاما في المعركة ضد سلطات الجامعة التي تميز ضد طلابنا في مساكن الطلبة وفي مواجهة الجو الشوفيني السائد في حيفا، وامتناع العديد من العائلات اليهودية عن تأجير الطلاب العرب.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا
ص.ب ٤٥١٦٠
تلفون (٥٢٣٥٢١)

«إف ـ ١٤» ـ وسيلة العملية القرصنية



● إحدى الطائرات الامريكية ، التي اشتركت في العملية القرصنية ضد الطائرة المصرية واضطرتها الى الهبوط في مطار عسكري في جزيرة صقلية ●

(خاصة من و.ص.ف.)

اضراب عمال الحديد في الولايات المتحدة

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اضرب ٨٥٠٠ من عمال التعدين في تسعة مصانع للفولاذ في ثلاث ولايات امريكية في ٢٠ تموز عندما تجاهلت شركة «ويلينغ بيتسبيرغ» للفولاذ الاتفاقيات المبرمة وطبقت من طرف واحد تخفيض الأجور بنسبة ٣٠٪ . وقد حصلت الشركة على الحق في الغاء الاتفاقية العمالية المبرمة بمقتضى حكم اصدره أحد القضاة الفدراليين بموجب المادة رقم ١١ من قوانين الافلاس الامريكية الراهنة . وتستخدم تلك المادة كحيلة تتيح للشركة الرابحة اللجوء الى «اعادة تنظيم مؤسساتها» وتمزيق الاتفاقيات النقابية باعتبارها «ضارة» بتطورها .

وقد حظي هذا الاضراب بمساندة عمال التعدين في المناطق الأخرى وامتدت تلك المساندة فشملت العمال في جميع أنحاء البلاد . بل ان مستخدمي جامعة «يال» الشهيرة الذين خاضوا معركة اضراب لمدة عشرة اسابيع في العام الماضي ، صوتوا لصالح تقديم مساعدات لعمال الفولاذ ولصالح قرار لتأييد هذا الاضراب والدعاية له في اوساطهم .

وقد فشلت المحاولات الرامية الى تحطيم الاضراب واستخدام العناصر الصفراء . وانضم عمال الفولاذ في انديانا واوهايو الى فرق حراسة الاضراب في بنسلفانيا كما زار عمال للفولاذ من المانيا الاتحادية كانوا في الولايات المتحدة . زاروا المضربين للتعبير عن تضامنهم معهم .

وطلب رجال القانون الذين يخدمون مصالح الشركة باتعاب تبلغ ٦٩٠ الف دولار لمساندة الشركة في محاولاتها لتصفية النقابة وهم يستطيعون بموجب قانون الافلاس الامريكي ذاته ان يتلقوا تفويضا فوريا من المحكمة بصرف ٧٥٪ من هذا المبلغ . أي ٥١٨ ألف دولار بالاضافة الى ٣٠ ألف دولار كقيمة «منصرفات» .

وهذا هو أول اضراب ينفذ ضد شركة فولاذ امريكية كبيرة منذ ٢٦ سنة . ولا يزال الاضراب مستمراً رغم تدخل المحكمة والمحاولات المبذولة لاخراج الفولاذ الجاهز من المصنع واستخدام العناصر الصفراء لتحطيم الاضراب .

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي»)

٢,٣ مليون عاطل عن العمل في المانيا الاتحادية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تزداد البطالة في المانيا الاتحادية بصورة متواصلة. وتشير اخر البيانات الرسمية الى ان عدد الذين يبحثون عن عمل قد بلغ مليونين و٢٩٠ الفا اي بزيادة ١٠٠ الف بالمقارنة مع عدد المسجلين في كانون الاول الماضي.

وتؤكد توقعات مختلف خبراء الاحصاء ان البطالة في العام ١٩٨٥ ستكون اعلى بكثير مما كانت في العام ١٩٨٤. اذ انهم يتوقعون زيادة متواصلة في عدد العاطلين بشكل دائم، الذي سيزداد في العام ١٩٨٦ بنسبة ١٧٪ اضافية ـ اي حوالي ٦٧٠٠٠٠ شخص اخر. ومنذ مجيء المستشار هلموت كول الى السلطة، في العام ١٩٨٢، اكد باستمرار ان مكافحة البطالة ستتم عن طريق «تطهير» الاقتصاد من خلال ميزانية قوامها التقشف وتخفيض التضخم الخ.

ورغم ارتفاع الاسعار ببطء (٢،٣٪) الا ان عدد العاطلين عن العمل ظل يتزايد بشكل متواصل خلال السنوات الثلاثة الماضية. ولا تزال السوق الداخلية تعاني حالة ركود. فقد انخفضت مثلا، مبيعات شركة فولكسفاغن ـ وهي اكبر شركة سيارات في المانيا الاتحادية ـ بنسبة ٣٪ في السوق الداخلية خلال الفصل الاول من عام ١٩٨٥.

(عن نشرة «اضواء على العالم النقابي»)

مظاهرة جماهيرية لأنصار السلام في ايطاليا

● روما ـ تاس ـ قام أنصار السلام الايطاليون، يوم الاحد الماضي، بمظاهرة جماهيرية مروا خلالها من مدينة «فراسكاتي» هاتفين بشعارات من أجل السلام وضد الحرب. وطالبوا بابعاد الصواريخ الامريكية عن الاراضي الايطالية.

وقطع المتظاهرون طريقا طويلا الى مدينة «الباتوليس بالية» حيث عقد في الساحة المركزية اجتماع جماهيري.

وأشار المتحدثون الى أن العالم تتهدده حرب نووية نتيجة لسياسة إدارة ريغن التي تضع مخططات خطيرة لتسليح الفضاء، وتنشر صواريخها على اراضي اوروبا الغربية.

متيران يزور البرازيل

● برازيليا ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران، امس (الإثنين)، الى برازيليا في زيارة رسمية الى البرازيل تستغرق اربعة ايام يقوم خلالها بجولة في عدد من المدن البرازيلية.

وسيجري متيران، خلال هذه الزيارة، محادثات مع الرئيس البرازيلي خوسية سارني.

ويذكر ان متيران انهى، في اواخر الاسبوع الماضي، زيارة رسمية قصيرة الى جمهورية المانيا الاتحادية اجتمع خلالها مع المستشار الالماني هلموت كول وناقش معه القضايا الثنائية والعالمية ذات الاهتمام المشترك وبالدرجة الاولى المسائل المتعلقة بنزع السلاح والحد من سباق التسلح، على ضوء المقترحات السلمية السوفييتية التي تقدم بها القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، خلال زيارته في مطلع الشهر الجاري الى فرنسا. وقبيل انعقاد القمة السوفييتية ـ الامريكية في تشرين الثاني المقبل في جنيف.

المؤتمر ال ٣٧ لاتحاد الفضاء الدولي ينهي أعماله في ستوكهولم

● ستوكهولم ـ «أدن» ـ ينعقد المؤتمر السابع والثلاثون لاتحاد الفضاء الدولي، في السنة القادمة، في مدينة اينسبروك النمساوية. وستجري المؤتمرات السنوية اللاحقة في بريطانيا العام ١٩٨٧ والهند العام ١٩٨٨ والصين العام ١٩٨٩. وذلك حسب ما اتخذه المؤتمر للاتحاد المذكور يوم الجمعة الماضي في ستوكهولم من قرارات في هذا الصدد في مؤتمره السادس والثلاثين.

وقبل المؤتمر العام خمسة عشر عضوا جديدا بالاتحاد وانتخب أعضاء مكتبه. وأقر كذلك تعيين ج. غري، من الولايات المتحدة، رئيساً للاتحاد. وتعيين نواب الرئيس الخمسة من المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وبلجيكا والصين والهند.

وقرر المؤتمر، بالاشتراك مع «كوسبار» أي لجنة بحث الفضاء الكوني لدى اتحاد العلماء الدولي، تنظيم ندوة بموضوع «الاستفادة من المسح من بعيد في البلدان النامية». ومن المقرر اجراؤها في شهر شباط القادم. وسيكون موضوع المؤتمر القادم في مدينة اينسبروك «الفضاء الكوني .. امكانيات جديدة لجميع الناس»، وانتهى المؤتمر السادس والثلاثون لاتحاد الفضاء الدولي يوم السبت الماضي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع القدس

تدعوكم لحضور محاضرة حول: «مؤتمر جنيف»، وذلك اليوم الثلاثاء ١٥/١٠/٨٥ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب (شارع «كوروش»، ١٤ ـ مدخل ٤، الطابق الثاني). المحاضر: توفيق زياد.

تعزية

تعازينا القلبية الى آل ياسين واولاد الفقيد بوفاة المرحوم محمد حسن ياسين، له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

جبهة عرابة الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

□ لجنة التثقيف المحلية □

● على شرف المؤتمر ال ٢٠ لحزبنا الشيوعي
● من اجل تقوية تنظيم حزبنا ورص صفوفه
● من اجل رفع المستوى الفكري لاعضاء الحزب

يدعو الاعضاء الذين انتسبوا للحزب في فترة السنوات الخمس الاخيرة لحضور المحاضرة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات في «المبادىء الاساسية للشيوعية» وذلك اليوم، الثلاثاء ١٥/١٠/٨٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر: سميح غنادري.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لتُلغ محكمة الذين اشتركوا في يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ استهتار حكام بلادنا ، اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، بمشاعر شعبنا الوطنية لا حدود له .

ففي هذا الاسبوع ، اسبوع ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم سيقدَّم للمحاكمة يوم الجمعة ٦٠/١٠/٢١ أبناء الشعب الذين اشتركوا بيوم الحداد على ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم العام ١٩٥٧ في الناصرة وهم :

عضو سكرتارية الحزب في الناصرة توفيق زيّاد ومراسل «الاتحاد» و «قول هعام» سهيل نصار وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب وعضو اللجنة المحلية نجيب فاهوم وطه البيّومي ومحمد ابو الربّ ويوسف عبد الله .

وخوفاً من نقمة الجماهير على هذه المحاكمة فقد عيّنت النيابة المحكمة أمام محكمة الصلح في العفولة مع العلم بأن جميع المتهمين من الناصرة ،يوجد فيها حاكم صلح ، لا بل حاكم صلح أعلى .

لقد اطلقت اليد التي أوصلت بسياستها العنصرية الى مجزرة كمجزرة كفر قاسم ، من السجن سراح جميع الذين اقترفت أيديهم هذه الجريمة النكراء ، لا بل أكثر من هذا ، «فدهان» الذي حصد برشاشه اكبر عدد من الضحايا البريئة وظّفته مسؤولاً في بلدية الرملة عن الأمن .. والآن تقدِّم الذين اشتركوا مع شعبهم حداداً على ذكرى المجزرة ، الى المحكمة .

إننا نطالب بالغاء هذه المحكمة ووضع حد للسياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم .

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/١٨)

القمة السوفييتية ـ الفرنسية إسهام جدّي وهام في توطيد نهج الانفراج الدولي

● غورباتشوف ومتيران يوقعان على اتفاقية جديدة لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين ●

● بقلم : صلاح دباجة ●

○ لا تزال الزيارة ، التي قام بها ميخائيل غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مطلع الشهر الجاري ، الى فرنسا تستأثر بالاهتمام الواسع بين أوساط الرأي العام وفي وسائل الاعلام والصحافة وتثير ردود فعل مؤيدة واسعة في مختلف بقاع العالم . وذلك لما تضمنته هذه الزيارة من أهمية ولما سيكون لها من أثر ايجابي على حل المسائل الأساسية التي تواجه البشرية ، مثل مسألة درء خطر الكارثة النووية ووقف سباق التسلح وصيانة السلام العالمي وتعميق سياسة الوفاق والتعاون بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة لما فيه مصلحة البشرية .

ان الاهتمام الدولي المتميز بزيارة القائد السوفييتي الى فرنسا يرجع الى ان هذه الزيارة ، وهي الأولى التي يقوم بها غورباتشوف الى دولة أجنبية منذ توليه منصب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، جاءت قبيل انعقاد القمة السوفييتية ـ الامريكية المنتظرة في تشرين الثاني المقبل في جنيف ، حيث ستكون الأولى منذ تولي ريغن الرياسة في الولايات المتحدة ، من جهة ، والاولى بعد ازدياد



● ميخائيل غورباتشوف ●

حدة التوتر الدولي في العالم ، جراء تصعيد الامبريالية لسياسة العدوان وسعيها الى تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو ، من جهة أخرى .

وثمة أمر اخر جعل هذه الزيارة تحظى بالاهتمام العالمي الواسع وهو المسائل التي جرى بحثها خلال القمة السوفييتية ـ الفرنسية وكذلك المقترحات السلمية الجديدة التي تقدّم بها القائد السوفييتي خلال خطابه أمام اعضاء البرلمان الفرنسي وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في ختام الزيارة .

لقد أجمع المراقبون على ان القائد السوفييتي غورباتشوف نجح ، الى حد بعيد ، في تأكيد سعي الاتحاد السوفييتي المخلص والدؤوب الى إزالة خطر الكارثة النووية والحفاظ على السلام العالمي وتعميق سياسة الانفراج الدولي ، باقتراحات عملية ملموسة . وعرض بشكل صريح وحازم السياسة اللينينية للحزب والدولة السوفييتية وموقفهما من أكثر القضايا أهمية في عصرنا ، ناسفاً بذلك ادعاءات الاوساط الامبريالية العدوانية وأضاليلها حول «التفوق العسكري السوفييتي» لتبرر تصعيدها لسياسة المجابهة وسباق التسلح .

لقد انتهجت روسيا السوفييتية ، منذ انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ، فيما بعد ، سياسة سلمية تهدف الى صيانة السلام وتعميق التعاون مع الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة . وتقدم الاتحاد السوفييتي ، على الرغم من موقف الامبريالية العدواني الغادر وعلى الرغم من تحيّنها الفرص للقضاء على الدولة الاشتراكية ، بمختلف المبادرات السلمية التي من شأنها أن تضمن الأمن والسلام في العالم .

وقد أثبتت التجربة التاريخية ان الاتحاد السوفييتي تقدم بهذه المبادرات ليس من منطلق الضعف وانما تجسيداً لنهجه اللينيني الأممي والانساني في الحفاظ على الأمن والسلام على الارض .

واليوم تتأكد هذه الحقيقة بشكل لا يقبل الجدل ، فالى جانب القدرة العسكرية والاقتصادية الضخمة للاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو يتقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى بمختلف المبادرات والاقتراحات العملية لتوطيد الأمن والسلام العالميين . الا ان الاوساط الامبريالية ، التي تسعى بشكل محموم ودون ان تعتبر من التجربة التاريخية ، الى تحقيق التفوق العسكري ضاربة بعرض الحائط بكل هذه المبادرات .

والحقيقة التي ترفض تلك الاوساط التسليم بها وتعمل جاهدة على التستير عليها لمواصلة تصعيد سباق التسلح واستحداث أنظمة جديدة من وسائل الإبادة الجماعية ، هي ان تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي ، الذي كان مستحيلاً في الماضي هو اليوم اكثر استحالة . وإن مواصلة هذا النهج وان كان يدر ارباحاً طائلة على تلك الاوساط فانه يتهدد ، اليوم حياة البشرية .

ان مواصلة تصعيد سباق التسلح واستحداث أنظمة جديدة من وسائل الابادة الفتاكة وتكديسها على الارض ونشرها في الفضاء الكوني عدا عن انه يزيد من المخاطر المحدقة بالمجتمع البشري فهو يستنزف موارد مادية هائلة . وواقع ان لتحقيق أي طرف من الاطراف التفوق فيه أمر غير ممكن فان عدم وقفه ، حالياً يجعل من المستحيل وقفه لاحقاً عدا ان مواصلته تضاعف استنزاف الموارد المادية وتهددها دونما فائدة .

ومن هذا المنطلق يسعى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى يساندها فئات واسعة من العمال والمثقفين في الدول الرأسمالية وشعوب الدول النامية الى وقف هذه الحملة باسرع ما يمكن لتجنب هذه الشعوب تكاليف مواصلته الباهظة ولتجنيب العالم خطر الكارثة المدمرة والتي سوف لا تستثني شعباً من الشعوب أو فئة من الفئات في عالمنا المعاصر .

وهذا بالذات لقيت المقترحات السلمية السوفييتية التي تقدم بها ميخائيل غورباتشوف ومن سبقه من القادة السوفييت استحسان الشعب السوفييتي ومختلف شعوب العالم . وذلك لكونها تعكس تطلعات هذه الشعوب في العيش بسلام . وهذا بالذات ما يجعل مثل هذه اللقاءات تحظى بالاهتمام العالمي الواسع .

● مقترحات غورباتشوف ●

لم تقتصر مناقشات القمة السوفييتية ـ الفرنسية على مواضيع العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك وانما جرى التطرق الى القضايا الدولية الساخنة وبشكل خاص مسألة سباق التسلح النووي وبرنامج «حرب النجوم» والعلاقات بين المعسكرين ، الاشتراكي والرأسمالي . وكذلك الدخول في بحث النزاعات الاقليمية وبؤر التوتر الملتهبة في العالم .

وقدم القائد السوفييتي ، خلال هذه القمة ، مقترحات سلمية جديدة حيث أعلن استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء تقليصات كبيرة للسلاح النووي شريطة أن تمتنع الولايات المتحدة عن نشر الاسلحة الفضائية الضاربة في الفضاء . كما دعا الولايات المتحدة الى تقليص ترسانات السلاح النووي المكدس لدى البلدين والقادر على الوصول الى اراضي كل من البلدين بمقدار النصف . أما فيما يتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى فأكد رغبة الاتحاد السوفييتي في احراز تقدم في هذه القضية مشيراً الى ان الاتحاد السوفييتي سعياً الى تحقيق ذلك ، تقدم بمقترحات جديدة . وقصد بذلك المقترحات التي تضمنتها رسالته الأخيرة الى الرئيس الامريكي ريغن ، التي سلمه



● فرانسوا متيران ●

إياها وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزة ، مؤخراً لدى اجتماعه به .

واعرب غورباتشوف عن حسن نوايا الاتحاد السوفييتي في تحقيق تقدم في مفاوضات جنيف حول الأسلحة النووية والفضائية . وأكد ان الصواريخ السوفييتية المتوسطة المدى المسحوبة من الخدمة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي لن يعاد نشرها في القسم الأسيوي منه وان عدد هذه الصواريخ في القسم الاوروبي يساوي هذا العدد في حزيران ١٩٨٤ ـ أي انه لم يجر منذ ذلك الوقت نصب أي صاروخ جديد وهذه الخطوة اقدم عليها الاتحاد السوفييتي من جانب واحد . وان عدد هذه الصواريخ في القسم الآسيوي من الاتحاد السوفييتي مماثل لقدرة الولايات المتحدة في هذا الجزء من عالمنا لا اكثر ولا اقل . وأكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي لن يزيد من عدد هذه الصواريخ فيما اذا امتنعت الولايات المتحدة هي ايضاً عن ذلك .

واعرب القائد السوفييتي عن استعداد بلاده لمناقشة قضية الصواريخ المتوسطة المدى مع كل من فرنسا وبريطانيا على انفراد .

ان هذه المقترحات بالاضافة الى المبادرات الأخرى التي اعلن عنها الاتحاد السوفييتي من جانب واحد مثل عدم المبادرة في استخدام السلاح النووي والامتناع عن إجراء التجارب النووية ، خلال الفترة من ٦ آب وحتى تشرين الثاني القادم . والامتناع عن نقل السلاح النووي الى الفضاء ، تؤكد مجدداً سعي الاتحاد السوفييتي العملي والمخلص الى نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي وابعاد شبح الحرب المدمرة عن البشرية . وان هذه المقترحات التي هي استمرار وتطوير للمبادرات السوفييتية السلمية العديدة ، خلال السنوات الماضية ، هي تأكيد اضافي على رغبة الاتحاد السوفييتي في التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة خلال قمة جنيف المقبلة مع الرئيس الامريكي ريغن حول مختلف المسائل المتعلقة بالأمن والسلام في العالم .

إن تنفيذ هذه المقترحات والالتزام بها يفتح الباب واسعاً امام حل مختلف القضايا الأخرى المتنازع عليها ويساعد في التوصل الى حلول مناسبة لمختلف النزاعات الاقليمية ومعالجة جميع المشاكل الدولية الملحة وبالتالي يساهم ، الى حد بعيد ، في تعميق التعاون الدولي في مختلف المجالات لما فيه مصلحة التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للبشرية جمعاء .

ان تنفيذ هذه المقترحات ، في هذا الوقت بالذات ، حيث تتكدس فيه مختلف انواع اسلحة الابادة ، التي من شأنها تدمير العالم عدة مرات ، وحيث تسعى الاوساط الامبريالية العدوانية ، جاهدة ومهما كلف الثمن ، الى جعل الفضاء ساحة للمجابهة العسكرية أمسى ضرورة ملحة يطالب بها ويناضل في سبيلها الرأي العام العالمي ، بما فيه الامريكي ، وتعبر عن أماني الشعوب قاطبة كما انها تستنفر كل انسان على كوكبنا الى النضال الحازم من أجل الحفاظ على الحضارة البشرية وضمان المستقبل لاولاده واحفاده .

ولا بد من التأكيد انه بالامكان ، حالياً ، تجنيب البشرية ويلات الحرب المدمرة وان التجربة التاريخية التي مرت بها البشرية تؤكد ان سياسة الانفراج وما حققته من نجاحات لا تزال تحتفظ بقوتها الحيوية وانها هي البديل الوحيد للمجابهة العسكرية المدمرة .

● الموقف الامريكي ●

أسرعت الولايات المتحدة ، في غمرة ردود الفعل على مقترحات القائد السوفييتي في باريس ، الى الاعلان عن رفضها المطلق إجراء أية مفاوضات حول برنامج «حرب النجوم» وأكدت الاصرار على مواصلة تنفيذ مخطط عسكرة الفضاء .

وجاء هذا التأكيد على لسان ريغن نفسه في كلمة ألقاها في ولاية نيوجرسي . اذ قال ان الحكومة الامريكية متمسكة بـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» وانها ستمضي قدماً بالابحاث الخاصة بهذا البرنامج .

ان هذا الموقف المتزمت للادارة الامريكية عدا عن انه يحول دون قيام الاتحاد السوفييتي بتقليص ترسانات السلاح النووي بل ويضطره الى اتخاذ تدابير جوابية . وهذا ما أكده اكثر من مسؤول سوفييتي ، الأمر الذي من شأنه أن يضع العالم امام مرحلة جديدة من تصعيد سباق التسلح والتي ستكون العودة عنه في المستقبل مستحيلة . وهذه الحقيقة غدت واضحة للرأي العام العالمي واسهمت في بلورة معارضة دولية واسعة لهذا المخطط العدواني والتي لم تستثن منها دول حليفة للولايات المتحدة مثل فرنسا واليونان وهولندا وكندا وغيرها من دول حلف الاطلسي .

فالاوساط الامبريالية العدوانية ، التي تسعى الى فرض هيمنتها على مختلف مناطق العالم والتي تواصل هجومها ضد سياسة الانفراج الدولي وتعمل على تصعيد المجابهة العسكرية لم يرق لها على ما يبدو تعميق التعاون والتفاهم بين فرنسا والاتحاد السوفييتي . وظهر ذلك ، بشكل ملحوظ ، خلال القمة السوفييتية ـ الفرنسية حيث لم تتورع تلك الاوساط عن اظهار تخوفها من ان تسبب هذه القمة احراجاً لواشنطن قبيل القمة السوفييتية ـ الامريكية . وحاول الرئيس ريغن استباق الزيارة بتوجيه تحذير ضمني الى فرنسا عبر صحيفة «لوري غارو» الفرنسية . في اليوم الذي وصل فيه القائد السوفييتي الى فرنسا . اذ أكد أن من المهم ان يدرك غورباتشوف ان التحالف الغربي يتسم بالقوة . وزعم ان ما يسمى بـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» ـ «حرب النجوم» ـ التي تعارضها فرنسا ستعزز من «دفاعات» الحلفاء ايضاً .

ورغم ان ريغن امتدح متيران ووصفه بأنه مدافع صلب عن افكاره ومناصر لقيام تحالف قوي موحد ومتماسك ، الا ان ذلك لم يمنع الرئيس الفرنسي من ان يوجه ضربة جديدة لمشاريع ريغن السياسية حيث اعلن رفضه الاشتراك في قمة الدول الرأسمالية الصناعية السبع التي دعا الى عقدها الرئيس الامريكي تمهيداً للقمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة .

فعلى الرغم من ان الاوساط الامبريالية تستبعد جنوح فرنسا نحو المعسكر الاشتراكي الا أن ذلك لم يمنعها عن ابداء التخوف من هذه الزيارة الى حد توجيه الاتهام الى فرنسا بأنها لم تكن وصية لمبادىء «التضامن» الغربي . وعادت تلك الاوساط الى التذكير بموقف فرنسا في سنوات الستينات حين أيد الجنرال ديغول ، علناً ، موقف الاتحاد السوفييتي من حرب فيتنام وانتقد سياسة الولايات المتحدة وقام بزيارة موسكو .

● العلاقات السوفييتية ـ الفرنسية ●

لقد تميزت هذه القمة بتوافق وجهات النظر السوفييتية ـ الفرنسية حول العديد من القضايا التي جرت مناقشتها خلال هذه القمة ، التي وصفها القائد السوفييتي بأنها كانت غنيّة المحتوى وتميزت بالطبع البناء وان المباحثات دارت بشكل صريح وبروح الاحترام المتبادل ومع ذلك يجب التأكيد انه على الرغم من تقارب المواقف حول مواضيع عديدة مثل حرب النجوم وامريكا الوسطى وجنوب آسيا الا ان البلدين وبحكم طبيعتها الاجتماعية المختلفة لا يمكن ان يتفقا حول كل القضايا . ولكن المحادثات أثبتت انها ستعود بالنفع على البلدين . فمن المعروف ان فرنسا تقيم مع الاتحاد السوفييتي علاقات تعاون اقتصادي وتجاري واسعة النطاق وان هذه العلاقات تعود بالفائدة عليها وتسهم في تخفيف حدة الأزمة الإقتصادية وفي حل العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مثل مشكلة البطالة ، فلولا التعاون السوفييتي ـ الفرنسي في هذا المجال لزادت البطالة في فرنسا ٣٠٠ ألف عاطل اضافي عن العمل .

وعليه فان فرنسا ، كما هو الاتحاد السوفييتي معنية في تطوير تعاونها الاقتصادي المتبادل النفع بغض النظر عن الفوارق في طبيعة النظام الاجتماعي لكلا البلدين . وهذا ليس بجديد فهو قائم منذ العام ١٩٧٠ بعد توقيع معاهدة للتعاون الثنائي بين البلدين وانما الجديد في الأمر هو تعميق هذا التعاون في ظروف تأزم الوضع الدولي وتصعيد سباق التسلح . فخلال هذه القمة جرى توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين للفترة حتى العام ١٩٩٠ .

ان هذه النزعة في التطور ، التي تتناقض كلياً وسياسة تصعيد المجابهة العسكرية ، تتعمق في السنوات الأخيرة وتتسع وانها لا تقتصر على فرنسا وحدها بل وعلى غيرها من دول اوروبا الغربية . وان هذا التطور سيفرض نفسه ، على الرغم من موقف الاوساط الامبريالية العدوانية ، على جعل العلاقات بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي .

الحزب والجبهة في أُم الفحم جبل لا تهزُّه ريح

● بقلم • محمد علي محاميد ●

أنهت صحيفة «الصنارة» ، بعد ثلاث حلقات ، مسلسلها على الطريقة الامريكية ، بما أسمته «خلافات» وفصل أعضاء في الحركات السياسية في أم الفحم» وكان كاتب المسلسل ينهي الحلقة على طريقة «غوّار» ـ «انتظروا بياناً هاماً» . حتى جعلت القراء يتوهمون وكأن أم الفحم غارقة في حرب أهلية وانها نسيت العدو الأساسي ، السلطة . فكان المسلسل وكأنه دعوة للسلطة ان اضربي الآن فقد «خلا الميدان لحميدان» .

كنا نود لو أن محرري «الصنارة» وجّهوا اهتمامهم الى قضايا ومشاكل مدينة أم الفحم التي ، كغيرها ، تعاني جراء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . واننا لنتعجب من تجاهل محرري «الصنارة» لدور جماهير أم الفحم وتنظيماتها السياسية ، وعلى وجه الخصوص دور الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية . ولكن مهما بالغت «الصنارة» في تضخيم «الخلافات» و «فصل الاعضاء» فان جماهير أم الفحم وقيادتها الواعية واليقظة ، لن تنسى للحظة واحدة ان المسؤول الأول والأخير عمّا تعانيه مدينتنا هو السياسة الرسمية التي ينتهجها حكام اسرائيل . وكان حزبنا الشيوعي عرضة دائماً لمؤامرات السلطة وزعانفها لادراكها انه الدرع الواقي الذي تتحطم عليه كل المؤامرات .

ونود ان نكشف الحقائق أمام القراء ، من خلال تأكيدنا أنه أيّاً كانت الصعاب والخلافات السياسية بين التنظيمات المختلفة فانها سرعان ما تصبح جانبية أمام هجمة السلطة . ونود بادىء ذي بدء أن نطمئن جماهير شعبنا أن فرعي الحزب والجبهة الدمقراطية في أم الفحم ، موحدي الصفوف والاستعداد للتصدي لمؤامرات السلطة ، مثل الجبل الذي لا تهزّه ريح . ولن تنجرا الى معارك جانبية لا تستفيد منها إلا السلطة .

ان ما جرى في فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم لا يعدو كونه تنقية صفوف الحزب من عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من الوصوليين والانتهازيين المنحرفين عن خط الحزب السياسي والتنظيمي . فلماذا التهويل والتهويش وكأنه «خراب بصرة» يا أيها القيّمون على صحيفة توزّع مجاناً ؟ وان الخطوة التي اتخذها فرع الحزب يمكن حدوثها في أي تنظيم سياسي . وهي ضرورية وطبيعية من أجل سلامة التنظيم . وان فصل الطبيبين محمود ومحمد قاسم ، كما ذكرتم في «الصنارة» . لم يفصلا من الحزب على خلفية العجز المالي للمخيم ، ولم تكن لهما أية علاقة بالمخيم . بل قد جاء فصلهما على خلفية تجاوزات تنظيمية حزبية انتهكاها .

وأما بالنسبة للمفصول الآخر ، المقاول الذي ذكرت «الصنارة» اسمه مصطفى أنيس مركز لجنة المخيم الأخير ، فانه لم يفصل ، بل طُرد من الحزب بسبب نشاطه التكتلي ولمسؤوليته عمّا جرى من تآمر على انجازات مخيم العمل التطوعي الأخير . ولم تكن المشكلة مع لجنة المخيم كما حاولت «الصنارة» أن توهم القارىء ، بل كانت المشكلة معه شخصياً ، لأنه قدم تقريراً عن العجز المالي للمخيم بقيمة (٨٤) مليون شيكل ، وتبيّن بعد فحص الحسابات ان العجز هو (٤١) مليون شيكل . هذا ، مع العلم أن مصطفى أنيس اعلن من مكبر الصوت في الاحتفال الختامي انه لا يوجد أي عجز مالي وان المبالغ التي تبرع بها الأهالي مع حصة البلدية غطت تكاليف المخيم . ولكنه عاد بعد شهر ونصف الشهر من انتهاء المخيم فادعى ان العجز المالي للمخيم بلغ (٨٤) مليون شيكل ، مطالباً البلدية بتسديد هذا العجز ، الذي تبيّن ، كما ذكرنا ، انه ليس كذلك .

المشكلة إذن مع مصطفى أنيس نفسه ، المطرود من الحزب للاسباب المذكورة ، وليست مع لجنة المخيم ، التي تكن لها الاحترام والتقدير والتي عملت باخلاص وتفان لمساعدة البلدية والأهالي . كل الاحترام والاعتزاز للمهندسين والمتطوعين الذين عملوا ليل نهار وحققوا الانجازات الضخمة التي توازي قيمتها اضعاف ميزانية التطوير المجحفة .

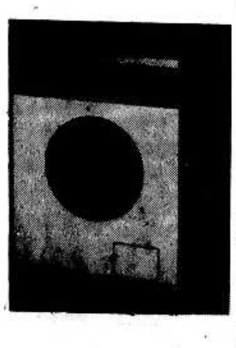
جاء على لسان مصطفى أنيس في «الصنارة» ، ان اللجنة المركزية للحزب هي التي استدعته مع سكرتير فرع الجبهة تيسير خالد الى تل أبيب وألقت على عاتقه مهمة تركيز المخيم . والصحيح أن لجنة المخيم في أم الفحم المؤلفة من الشيوعيين والجبهويين وأبناء البلد وعناصر أخرى غير حزبية ، هي التي وضعت على عاتقه مهمة تركيز المخيم ، وذلك في اجتماع خاص عقدته لجنة المخيم . وان المذكور وسكرتير الجبهة سافرا الى تل أبيب وطلبا من عوزي بورشطين ، الناطق الرسمي باسم الجبهة ، العمل على دعوة متطوعين يهود والنشر في وسائل الاعلام عن المخيم .

وكتبت «الصنارة» أيضاً ، على لسان المفصولين من الحزب ، أنهم يتهمون الحزب والجبهة بأنها قررا إقامة مخيم العمل التطوعي لمجابهة مخيم المعسكر الاسلامي في المدينة . ولدحض هذا الافتراء يكفينا أن نشير الى أن هذا المخيم هو السادس . وكان سبقه خمسة مخيمات عمل قبلها قمنا بها قبل أن يفكر أي كان باقامة مخيم تطوعي .

ويسترسل المفصولون باتهامهم ، كما جاء في «الصنارة» ، ان الحزب أخطأ في اختيار الجبهوي هاشم محاميد مرشحاً لرئاسة المجلس وأيضاً للكنيست ، لأنه ، على حد قولهم ، لا يصلح أن يكون مرشح الجبهة ، على الأقل ، ليس في المكان الخامس . وصدق عوزي بورشطاين برده على هذه التخرصات بقوله للصنارة : «اننا نقدر عالياً ، الجبهوي هاشم محاميد الذي أثبت جدارته بتفانيه وأخلاصه غير المحدود في كل القضايا المتعلقة بالوسط العربي والفلسطيني» . وللحقيقة نقول ان المفصولين من الحزب إياهم كانوا اقاموا الدنيا وأقعدوها في جبهة أم الفحم لتدريج هاشم محاميد في مكان مضمون أكثر من المكان الخامس . ولكن تواضع هاشم محاميد أفشل ما كانوا يضمرون . فلماذا الكذب والتشويه والتزوير ؟

يحق لنا ، بعد كل الحقائق المذكورة ، ان نرى ان هناك مخططاً يستهدف بلدية أم الفحم ورئيسها ، بعد أن فشل مخطط شق فرع الحزب والجبهة في المدينة . ألا يوحي ان المخطط يهدف الى انتهاج سياسة قطف الرأس التي مورست وفشلت فشلاً ذريعاً ضد قادة الناصرة من قبل المنشقين الذين انكشفوا محلياً وفلسطينياً ؟

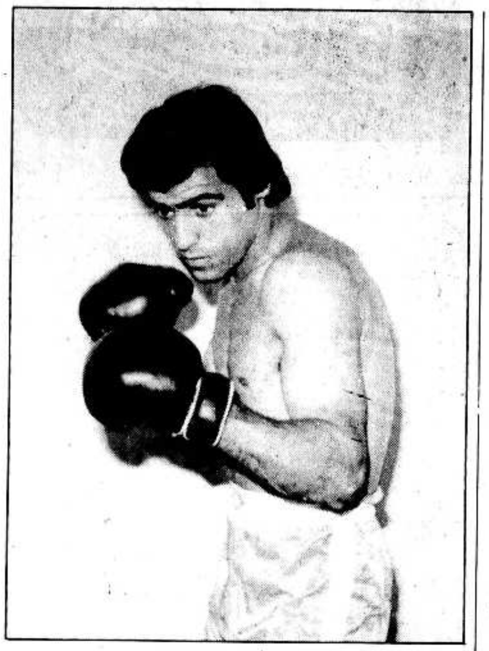
ان أم الفحم وجبهتها ستبقى على العهد صلبة شامخة ، واننا نطمئن جماهير شعبنا ان جبهة أم الفحم موحدة وعلى طريق الناصرة .



رياضة

لقاء مع ابطال فريق الكفوف الذهبية في الناصرة

الملاكمة فن واخلاق وليس رياضة خطرة



● غانم محروم ●

□ فريق الكفوف الذهبية في الناصرة للملاكمة تأسس في سنة ١٩٦٥ بمبادرة الملاكم النصراوي القديم صبحي سلومه الزعبي. وفي سنة ١٩٦٧ انضم للفريق احد اشبال الناصرة في حينه، غانم محروم، الذي تدرب على يدي البطل الزعبي ونشأ في الفريق.

وفي أواسط السبعينات أخذ اسم غانم محروم يلمع في الوسط الرياضي واستطاع في حينه ان يفوز ببطولة البلاد في الملاكمة لوزنه وتمسك بالبطولة خلال سبع سنوات. وفي هذه الاثناء تسلم محروم تدريب الفريق. وانضم العشرات من ابناء الناصرة، والقرى المجاورة للفريق. واليوم يدرب غانم في هذا الفريق ما بين ٦٠ ـ ٧٠ عضواً منهم ٢٥ صغاراً و٢١ من جيل الشبيبة و٢٥ فوق الثامنة عشرة من بينهم سبعة أبطال لاوزان مختلفة ـ وكان لـ «الاتحاد» الرياضي هذا اللقاء معهم :

●● البطل حاتم علي أبو احمد ●●

حاتم يبلغ من العمر ١٢ سنة. وهو في الصف السابع. بدأ يتمرن منذ خمس سنوات وهو يتذكر التاريخ الذي انضم فيه الى الفريق ـ ١٩٨٠/١١/٣٠.

● «الاتحاد» : لماذا اخترت هذه اللعبة بالذات ؟

■ حاتم : عندما كنت في الصف الثالث وعدني ابي في حينه بانه اذا كان معدلي في المدرسة جيداً سيسجلني في أي ناد اريد. وفعلاً كان معدلي ممتازاً وكان لي صديق في حينه يمارس الملاكمة في هذا الفريق فشجعني على الانضمام للفريق. وانضممت وتمرنت. وأنا الان بطل اسرائيل في وزن ٣١ كغم.

● «الاتحاد» : ما هو الهدف الذي تأمل ان تصل اليه في الدراسة ؟

■ حاتم: أن اصبح بطلاً عالمياً وأن اتسلم تدريب فريق الكفوف الذهبية.

● «الاتحاد»: وماذا عن الدراسة ؟

■ حاتم : استطيع ان أقول انني الاول في الصف.



● نزيه أمارة ●

● الاتحاد» : هل تريد ان تكمل تعليمك في المستقبل وأي موضوع ستختار ؟

■ حاتم : بودي ان أصبح محامياً.

● «الاتحاد» : هل يعني ذلك انك اذا خسرت احدى القضايا في المحكمة فالويل للقاضي ؟!!

■ حاتم: بالطبع لا..

●● البطل اشرف محمود خطيب ●●

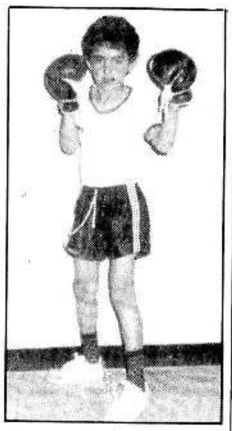
يتمرن منذ اربع سنوات وحائز على بطولة اسرائيل لوزن ٤١ كغم ويبلغ من العمر ١٤ سنة.

● الاتحاد» : ما هو سبب اختيارك للملاكمة ؟

■ أشرف: اخترت الملاكمة لانها تنشط عضلات الجسم.

● الاتحاد» : متى اصبت باول ضربة مؤلمة وكيف تصرفت في حينها ؟

■ أشرف: اول ضربة مؤلمة تلقيتها قبل حوالي السنة في مباراة في الناصرة. لكني ثارت لنفسي بتوجيه ضربة قاضية لمنافسي وقع على



● حاتم أبو أحمد ●

اثرها على حبال الحلبة.

● الاتحاد» : ما هو رأيك في فريقك ؟

■ أشرف : فريق منظم وجيد خصوصاً وأنه تحت ادارة مدربنا البطل غانم محروم الذي دربنا منذ الطفولة.

● «الاتحاد» : ما هو هدفك للمستقبل ؟

■ أشرف: في مجال اتعمل ان اصبح حداداً ماهراً وفي الرياضة أملي أن أصبح بطلاً عالميا مشهوراً.

●● البطل جوهر ابو لاشين ●●

بطل اسرائيل لجيل الشبيبة لوزن ٥٤ كغم ويبلغ من العمر ١٥ عاما. بدأ التدريب منذ ثلاث سنوات فقط.

يقول البطل جوهر ان الفضل كله بأنه وصل بسرعة الى البطولة هو للمدرب غانم محروم.

ويأمل جوهر مثل زملائه ان يصل الى بطولات عالمية ويكون له مستقبل باهر في مجال الرياضة.

●● البطل اياد خطيب ●●

بطل اسرائيل لجيل الشبيبة لوزن ٥٧ كغم من سكان قرية يافة الناصرة.

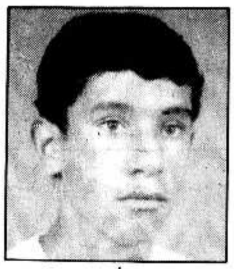
يستعد للبطولة لجيل الكبار في السنة القادمة.

يأمل اياد ان يشترك في العاب دولية ويشترك ايضاً في التصفيات الاولمبية المقبلة.

هذا الامر يحتاج منه لمجهود كبير وتمارين مكثفة ليكون ضمن المنتخب. المدرب غانم محروم يعلق آمالاً كبيرة عليه.

●● نزيه أماره ●●

نائب بطل اسرائيل لوزن ٦٠ كغم عمره ١٩



● جوهر أبو لاشين ●

سنة من قرية كفر كنا ويتمرن في فريق الكفوف الذهبية منذ ست سنوات.

يقول انه يستعد للبطولة ولن يسمح لاحد في التصفيات القادمة ان يأخذ منه البطولة ويؤكد ان البطولة ستكون من نصيبه فهو يستعد لذلك بتمارين جدية وصعبة.

●● سليم شحادة ●●

نائب بطل اسرائيل لوزن ٧٥ كغم (١٩ عاماً) يتمرن منذ سنتين ونصف السنة. ويقول بعد ١٠ أشهر ستكون التصفيات عندها سينشر خبر عن فوزي بالبطولة.

اختار الملاكمة لانها تعلم الانسان على الروح الرياضية والاخلاق العالية والثقة بالنفس.

●● البطل بدران اماره ●●

بطل إسرائيل لوزن ٦٣،٥ كغم يبلغ من العمر (٢١ عاما) فاز بالبطولة في السنة الماضية وهو عازم على المحافظة عليها. يتمرن منذ تسع سنوات.

البطل محروم يقول ان لبدران مستقبلاً كبيراً وسيكون له اسماً لامعاً في الوسط الرياضي.

●● غانم محروم ●●

وكان اللقاء الاخير مع البطل غانم محروم الذي يدرب الفريق. افادنا محروم في بداية اللقاء ببعض المعلومات عن الفريق وسألناه :

● «الاتحاد» : عندما نسمع عن بطولات في الملاكمة نلاحظ ان هناك اوزان عديدة وقريبه على بعضها. ما هي الاوزان وما هو سبب تقاربها.

■ غانم : ان لعبة الملاكمة تعتمد على الوزن. ولكي يكون هناك عدالة في المباريات تقسمت البطولات الى أوزان عديدة تبدأ بـ ٤٨ كغم.. ٥١ ـ ٥٤ ـ ٥٧ ـ ٦٠ ـ ٦٣،٥ ـ ٦٧ ـ ٧١ ـ ٧٥ ـ ٨١ ـ والوزن الثقيل ما بين ٨١ حتى ٩١.. من ٩١ كغم فما فوق يعد الوزن الاثقل.

● «الاتحاد» : ما رأيك بالابطال الذين تدربهم ؟

■ غانم : بدران ونزيه واياد عمدة واساس الفريق وبالنسبة للبطل الصغير حاتم ابو احمد اذا استمر في الملاكمة فسيكون له مستقبل كبير.

ان أمام الابطال في الفريق مهمة جدية وهي الاحتفاظ بالبطولات ليكونوا ضمن منتخب اسرائيل للالعاب الاولمبية.

● «الاتحاد» . اكبر المشاكل التي تواجه فرقنا العربية في مختلف الالعاب الرياضية هي الميزانية فكيف تعتمد الكفوف الذهبية على ميزانيتها ؟

■ غانم : ان بلدية الناصرة رغم ميزانياتها المحدودة فهي تدعم الفريق ماديا ونحن نشعر بوضعها المادي وهي تعوضنا بالدعم المعنوي الكبير الذي نحن بحاجة اليه. وكما نقدر بشكل كبير جمهور الناصرة الذي يدعمنا ماديا ويتابع مبارياتنا ويحضرها.

● «الاتحاد» : بعد ان قطعت مشواراً طويلاً في لعبة الملاكمة كيف تقيمها ؟

■ غانم: الملاكمة لعبة فن واخلاق وهناك من يدعي ان الملاكمة خطره وهذا الامر غير صحيح لان لاعب الملاكمة عندما يكون في المباراة يلبس ملابس وقائية على الرأس والخصر.

وأنا أدعو ابناء الوسط العربي لان يمارسوا هذه الرياضة ويمارسوها.

احتفال بافتتاح الموسم الرياضي الجديد في جت المثلث

● جت ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إحتفل الجمهور الرياضي في جت المثلث، الاسبوع الماضي، بمناسبة إفتتاح الموسم الرياضي الجديد بحضور جمهور غفير من الأهالي.

تولى عرافة الاحتفال المربي عبد الله محمد السيخ غرة ثم قدم الطالب اياد غر وتد تلاوة من آيات الذكر الحكيم تلاه مدير المركز الثقافي، السيد تيسير غرّة، فقدم كلمة تحدث فيها عن الفعاليات الرياضية في المركز. ثم تحدث السيد أحمد أبو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، فأشاد بالنشاطات الرياضية وبالرياضيين والاداريين الذين عملوا على رفع المستوى الرياضي في القرية.

ثم قدمت عروض رياضية من فرق الجمباز والكراتيه وشارك فيها أيضاً أبطال في الكراتيه من نابلس المحتلة وقدمت فرقة «الوردة الحمراء» للدبكة عروضاً نالت إعجاب الحضور.

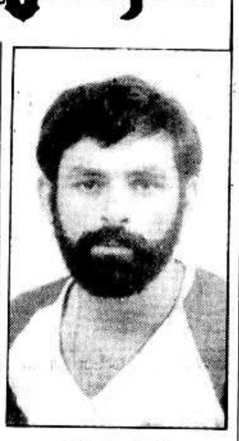
وفي ختام الاحتفال جرت المباراة الاولى لهذا الموسم بكرة السلة بين فريق شباب جت وبين فريق «سدوت يام» فاز فيها الاخير بفارق نقطة واحدة.

وتجدر الاشارة الى أن فريق جت لكرة السلة هو الفريق العربي الوحيد الذي يلعب في دوري منطقة «السامرة» وكان حاز، الموسم الماضي، على المرتبة الثانية.

دردشة

مع جميل زعاترة

● أجراها : تهامة نجار وسعيد حسنين ●



● جميل زعاترة ●

● طبق صيت جميل الزعاترة الخافقين قبل إبعاده عن الملاعب وتحدث عنه الجميع بوصفه أفضل حارس مرمى عربي في البلاد.

المباراة الحاسمة في تاريخ حياته الرياضية كانت مباراة فريقه، هبوعيل شباب الناصرة، البيتية مع بيتار نتانيا حيث إعتدى فيها الزعاترة على الحكم المركزي في ذلك اللقاء، نيسان مراد. فعاقبته المحكمة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم بابعاده عن الملاعب لمدة عامين.

المقدر والمفروض هو عودة الزعاترة الى الملاعب في كانون الاول من هذا العام ليعاود الزعاترة الذود عن مرمى الشباب وخاصة أنه بأمس الحاجة اليه.

التقينا الحارس الممتاز في بيته في الناصرة وأجرينا معه الدردشة التالية :

□ سؤال : ما هي أخبار جميل هذه الأيام ؟

● جواب : بعد أن صدر قرار ابعادي عن الملاعب من قبل الاتحاد العام قررت أن أعمل في حقل التدريب لكي أبقى قريباً من الملاعب وأحافظ على لياقتي البدنية. فبدأت أدرب فريق هبوعيل كفر مندا، مع بداية هذا الموسم، وبعد مرور شهرين اضطررت الى ترك الفريق بسبب الظروف السيئة هناك لانتقل الى اكسال ولادرب شبيبة هبوعيل إكسال حيث سبق وأن عملت مدرباً هناك. وبالاضافة الى ذلك، أشرف، مهنياً، على فريق كشافة الوردية بيافة الناصرة من فرق الدرجة الثالثة.

□ سؤال : هل تعتزم العودة الى اللعب بعد انتهاء فترة ابعادك أم أنك تفكر بمواصلة مشوارك كمدرب ؟

● جواب : إنني متشوق جداً للعودة الى الوقوف بين قوائم المرمى وقضية عملي كمدرب هي قضية مؤقتة فقط ولكني أعتقد انها فكرة جيدة لفترة ما بعد اعتزالي اللعب.

أنا أبلغ من العمر، الان، (٣٤) عاماً وأمامي مستقبل كبير في مجال الكرة. وقد بدأت، منذ الان، تحضير نفسي ولياقتي البدنية. للعودة الى اللعب لأن فترة ابعادي تنتهي في كانون الاول من هذا العام واذا وافقت محكمة الاتحاد العام المركزية على طلب الاسترحام الذي قدمته اليها موقعاً من قبل جميع الزملاء اللاعبين العرب وكذلك من الفرق العربية.

الحقيقة هي أنني نادم جداً على ما فعلت ومن هنا أتوجه الى جميع الزملاء العرب أن لا يكرروا ما فعلته أنا لان في ذلك هدم لمستقبلهم الكروي.

□ سؤال : الى أي فريق تنوي الانضمام بعد عودتك ؟

● جواب : أفحص، في الوقت الحاضر، امكانية الانضمام الى فريق الاخاء الناصرة لكنني أحبذ الانضمام الى احدى فرق الاضواء.

□ سؤال : كيف ترى فريق الاخاء وهل تعتقد انه مؤهل للصعود الى مستوى الدرجة القطرية ؟

● جواب: لقد رأيت فريق الاخاء عن قرب عدة مرات في هذا الموسم وعاينتهم في مباريات ودية كثيرة.

في اعتقادي انه لدى الاخاء كادر متكامل من اللاعبين القديرين في جميع الخطوط. وبامكان الفريق تحقيق أمنية الصعود الى الدرجة القطرية. ولكن هذا يتطلب من اللاعبين العمل بجدية وبذل جهود كبيرة وتوظيف طاقات جبارة. وأتمنى لهم تحقيق ذلك فعلاً.

□ سؤال : هل تحب أن تقول شيئاً آخر ؟

● جواب : بودي التوجه الى ادارات الفرق العربية عبر صحيفة «الاتحاد» لأناشدهم من أجل مساعدتي في طلب الاسترحام عن طريق ارسال البرقيات الى الاتحاد العام. وأخيراً، اتمنى لجميع الفرق العربية موسماً ناجحاً ومثمراً.

فوز أشبال الطيبة على أشبال كفار سابا في كرة السلة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فاز فريق أشبال الطيبة لكرة السلة على فريق أشبال كفار سابا في المباراة التي جرت بينهما الاسبوع الماضي على ملعب بيت الشبيبة في الطيبة ضمن مباريات الدوري الذي ينظمه الاتحاد العام لكرة السلة وكانت النتيجة (٥٥) هدفاً لصالح فريق أشبال الطيبة مقابل (٣٨) هدفاً لصالح الفريق الضيف.

هذا ومن المنتظر ان يلتقي هذا الاسبوع فريق أشبال الطيبة مع فريق الينسور نتانيا في القاعة الجديدة في نتانيا.

كلمات متقاطعة

□ رقم (٣٧) □

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣				■	■				
٤		■					■		
٥		■							
٦					■				
٧	■		■						
٨			■						
٩	■					■			

● اعداد: سمية جميل ناصر ـ مجد الكروم ●

أفقي :
١) من العناصر + حب
٢) شاعرة فلسطينية
٣) اداة قتال + حرف ـ دعم
٤) عملة آسيوية ـ احاط المكان من جميع الاتجاهات
٥) مخيم فلسطيني في لبنان
٦) اسم علم مؤنث ـ مسؤول
٧) وحدة قياس + ثلثا راس
٨) طوى (معكوسة) + منع + حرف ـ عكس حلو
٩) توفي ـ من الالوان

عمودي :
١) قرية عربية في الجليل + حرف
٢) تعاطى المخدرات بكثرة + أغنية لام كلثوم (معكوسة)
٣) صبورة ـ عاصمة عربية
٤) عفى عن + نوع من الطيور (معكوس)
٥) .... الكتمان (معكوسة) ـ متماثلان ـ ارتفع
٦) متماثلان ـ دولة أفريقية (غير معرفة) + حرف
٧) مكان يجتمع فيه مجموعة من الناس بشكل دائم + يسكنه الرهبان (معكوس)
٨) بين جبلين ـ يحطم
٩) جمع دينار

● حل لغز (٣٦) ●

أفقي :
١) فاتن حمامة
٢) افلس ـ حن
٣) ينبط ـ ناما
٤) دمل ـ لد
٥) شراهة ـ بيث
٦) هولاكو
٧) قاد ـ ارسو
٨) بن ـ ناس ـ ري
٩) اليم ـ يم

عمودي :
١) فريد شوقي
٢) اف ـ انا
٣) تايلاند
٤) نفط ـ هـ هـ ـ نم
٥) حل ـ زهو
٦) مسن ـ لوسي
٧) الياس
٨) محمد بكري
٩) هنا ـ ثوار

رياضة حول العالم

■ بطولة العالم في المصارعة الحرة ■

● بودابست ـ «نوفوستي» ـ بدأت، أمس الاول (الاحد)، في بودابست، عاصمة المجر (هنغاريا)، بطولة العالم الجديدة في المصارعة الحرة.

وهذا النوع من الرياضة واسع الشهرة في الاتحاد السوفييتي ويمارسه اكثر من (٦٨٥) الف شخص. ويشترك المصارعون السوفييتيون بنجاح في الدورات الدولية. ففي نيسان (ابريل) هذا العام مثلاً فاز المنتخب السوفييتي في بطولة القارة الاوروبية بسبع ميداليات ذهبية ومدالية فضية واحدة ومداليتين برونزيتين. وهكذا عاد ممثلو الاتحاد السوفييتي العشرة كلهم الى وطنهم بمداليات.

وفي هذا الصدد قال ليونيد كلوسينيك، مدرب الدولة في المصارعة الحرة لدى اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي، «بيد ان النجاحات السابقة لم تعد تشكل ضمانة لنجاحات جديدة. ولهذا السبب يتوجب على جميع الذين سينزلون الى حلبة المصارعة في بودابست ان يستعدوا بدقة للمباريات القادمة».

خلال السنتين اللتين مرتا على بطولة العالم الاخيرة تجددت تشكيلة المنتخب السوفييتي بصورة ملحوظة. ويشكل فيها المصارعون الناشئون اكثر من الثلثين. ويشترك من قدامى المصارعين كل من ف. بيلوغلازوف وف. الكسيف وا. فازايف. ويرى مدربو المنتخب السوفييتي أنهم جميعاً يتمتعون بلياقة بدنية جيدة واشتركوا بشكل ممتاز في دورات عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥.

وينوه الاختصاصيون من بين الناشئين بالمصارع ف. دزوغوتوف (الوزن ٨٢ كغم) بطل العالم للناشئين العام ١٩٨٣ وف. غوغوليف (الوزن ٤٨ كغم) الذي فاز بالمدالية الذهبية في بطولة اوروبا في العام الحالي.

والظن السائد ان الصراع على ترتيب الفرق سوف يحتدم بشكل رئيسي بين منتخبي الاتحاد السوفييتي وبلغاريا اللذين يسودان الحلبة الدولية في السنوات الاخيرة. اما في الترتيب الفردي فسيتنافس على المداليات بنسبة متكافئة من الحظ في النجاح مصارعون من مختلف بلدان العالم بما فيها جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ورومانيا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان وجمهورية المانيا الدمقراطية.

■ دروس المنتخب السوفييتي من بطولة العالم في الملاكمة للناشئين ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ عاد الملاكمون السوفييتيون الى وطنهم بعد مشاركتهم وفوزهم لاول مرة في بطولة العالم للناشئين بمداليتين ذهبيتين وثلاث مداليات فضية وواحدة برونزية. وجرت الدورة في بوخارست، عاصمة رومانيا.

هل كان مدربو المنتخب السوفييتي راضين عن النتائج ؟

يرى كبير مدربي المنتخب ك. كوبتسيف ان النتيجة التي سجلها الملاكمون الناشئون السوفييتيون في بوخارست كانت مرضية. وقد تجلى في الدورة المذكورة الرياضيان اللذان فاز كل منهما بمدالية ذهبية، و. زابولوتسكيخ (٧٥ كغم) وا. بريانيتشنيكوف (اكثر من ٩١ كغم). وتميز الاثنان بمستوى الفن الرفيع في الدفاع والهجوم الحاد المتنوع تكتيكياً.

بيد ان ك. كوبتسيف يرى على العموم ان المشاكل كثيرة في المنتخب السوفييتي. فاغلبية الملاكمين لا يتمتعون عملياً بالخبرة الدولية. وقد توجهوا الى بطولة العالم وكل ما في حقيبة كل منهم مباراة او مباراتان دوليتان في الوقت الذي كان فيه الملاكمون الكوبيون والامريكيون يملكون اكثر من عشر مباريات شبيهة بما في ذلك مباريات للكبار. واثرت أيضاً في النتائج النواقص في اعداد الملاكمين، الاعداد البدني غير الكافي والنقص في القدرة على المناورة واللكمات القوية. وهذا مؤلم جداً اذ ان اكثرية اعضاء المنتخب السوفييتي الساحقة شباب موهوبون. فلو أنهم اجتازوا مرحلة تدريب أفضل لكانت كمية الجوائز التي احرزوها اكبر ونوعيتها افضل. وأضاف قائلاً : «ونظرا الى معرفتنا لنواقصنا فاننا سوف نعمل على التغلب عليها. ونحن كمدربي المنتخب السوفييتي لعلى ثقة من ان الكثيرين ممن اشتركوا في بوخارست قادرون على التنافس على مكان لهم».

■ بطولة العالم في الجمباز الفني ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ غادر منتخب الجمباز الفني السوفييتي البلاد متوجهاً الى اسبانيا حيث ستفتتح في نهاية هذا الاسبوع دورة جديدة لبطولة العالم في هذا اللون الذي يعتبر من اجمل الالوان الرياضية والذي احرز شعبية واسعة في جميع القارات.

ويضم المنتخب السوفييتي رياضيتين سبق لهما ان شاركتا مراراً في دورات على ارفع المستويات وهما كونكابي وبيلوغلازوفا. وتستعد معهما للمشاركة لاول مرة الرياضيات لوباتش وتيغولايفا ودروتشينينا.

ومن المتوقع ان يحتدم الصراع على الفوز في التمارين الجماعية بين فرق بلغاريا والاتحاد السوفييتي وكوريا الدمقراطية واسبانيا. وتتوفر فرص للفوز بجوائز في السباق الفردي لدى رياضيات بلدان عديدة غير ان الخبراء يعتقدون ان الفتيات البلغاريات اللاتي فزن خلال السنوات الاخيرة في جميع المباريات الكبرى هن الاوفر نصيبا في هذا المضمار.

■ فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا في الكرة الطائرة ■

● هولندا ـ «نوفوستي» ـ فاز منتخبا الاتحاد السوفييتي النسائي والرجالي بالاوسمة الذهبية لبطولة اوروبا في المباريات التي اختتمت في هولندا قبل أيام.

في البداية فازت لاعبات الكرة الطائرة السوفييتيات في مجموعتهن الفرعية على لاعبات فرق المانيا الغربية وبولندا وفرنسا واحرزن المركز الاول فيها. بعد ذلك تيسر للمنتخب السوفييتي خلال الجزء النهائي من الدورة ان يفوز بيسر على منتخب تشيكوسلوفاكيا لكنه واجه مقاومة عنيفة في نزاله مع الفريق المضيف، لاعبات هولندا. فبتشجيع من جمهور المشاهدين خاضت اللاعبات الهولنديات الشوطين بشكل ممتاز وفزن على قريناتهن بنتيجة (١٣/١٥) و(٩/١٥) على التوالي. ولكن انعطافاً حدث بعد ذلك في سير اللعب حين اخذت اللاعبات السوفييتيات يقدمن لعباً محكماً ومتزناً ويستقبلن الكرات بمزيد من الانسجام. وكان لهن ان فزن في الشوط الثالث ثم في الشوطين التاليين. وانتهى النزال بفوز المنتخب السوفييتي (٢/٣).

لقد تقرر مصير المركز الاول خلال لقاء منتخبي الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية. وكان تفوق لاعبات الكرة الطائرة السوفييتيات واضحاً لا يقبل الجدل حيث فزن في الاشواط الثلاثة.

وتفوق فريق الاتحاد السوفييتي للرجال ضمن مجموعته الفرعية تفوقاً واضحاً على منتخبات ايطاليا والسويد واليونان ولم يخسر في النزالات الثلاثة الا شوطاً واحداً. وفي الجزء النهائي التقى في الجولة الاخيرة لاعبو الكرة الطائرة السوفييت والفرنسيون وفاز اللاعبون السوفييت في هذا النزال الحاسم وسط صراع جميل حقاً بنتيجة (٣/صفر). وينبغي القول ان المنتخب السوفييتي للرجال يخرج منتصراً على الدوام من بطولات القارة الاوروبية ابتداء من العام ١٩٧٥.

■ الملابس الداخلية «تكلف» فريق تورينتو (٧٥) ألف ليرة ونقطتين ! ■

● ترينتو (ايطاليا) ـ وكوناه (وكالة الانباء الكويتية) ـ أصدر القاضي الرياضي الاقليمي في تورينتو قراراً اداريا بهزيمة فريق دي ليدرو بهدفين مقابل صفر وتغريم ادارة الفريق (٧٥) ألف ليرة (٣٠ دولار) وذلك لمخالفة ادارته واعضائه قوانين كرة القدم في البلاد.

وفقد الفريق نقطتين بهذا القرار واحتسب ضده هدفين بسبب نزول افراده الى ارض الملعب يوم الاحد بسراويلهم الداخلية وإستهتروا بالقوانين والجمهور الذي صفر طويلاً لعدم اكتمال هندامهم الرياضي وشعور البعض بالاهانة من هذا التصرف.

■ المنتخب السوفييتي يفوز ببطولة العالم في رماية القوس ■

● سيئول ـ فازت الرياضية السوفييتية ايرينا سوفلداتوفا والمنتخب النسائي السوفييتي ببطولة العالم في رماية القوس.

وجمعت سوفلداتوفا في سيئول، حيث اقيمت البطولة، (٢٥٩٥) نقطة فيما فازت زميلتها من الفريق، لوديلا ارجانيكوفا، بالوسام الفضي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٥ تشرين أول ١٩٨٥

■■ الدفاع: قريبا نستأنف الى المحكمة العليا ■■

الحكم بالسجن المؤبد وبـ ٢٧ سنة سجن على المتهمين بقضية مقتل داني كاتس !

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ أصدرت المحكمة المركزية في حيفا، صباح أمس، حكماً بالسجن المؤبد على الشبان العرب الخمسة أحمد قزلي وعاطف صبيحي، من سكان ضواحي حيفا، وسمير غنامنة وفتحي غنامة وعلي غنايم من سخنين، بعد أن أدانتهم بتهمة قتل الفتى الحيفاوي داني كاتس (١٥ عاما) في العام ١٩٨٣.

● اڤيدوف يدعو الى اقامة محكمة خاصة تخول صلاحية فرض عقوبة الاعدام! ● الشبان العرب يؤكدون براءتهم ●

ويذكر ان المحكمة كانت نظرت في هذه القضية طوال أكثر من عام قدمت خلالها النيابة والدفاع أكثر من مئة شاهد أدلوا بشهاداتهم أمامها.

وأضاف قضاة المحكمة الى القرار المذكور حكما بالسجن لمدة (٢٧) عاما على كل من المتهمين الخمسة لإدانتهم ـ حسبما جاء في قرار الحكم ـ بالتآمر على عملية الخطف وعلى التخطيط لخطف الضحية بغرض القتل.

وأصدرت المحكمة حكمها بعد ان استمعت الى ملاحظات المحكوم عليهم على قرار الادانة، إذ أجمع الشبان الخمسة على براءتهم وعدم وجود أية صلة لهم بحادث القتل ونددوا بالقرار قائلين «إنه غير عادل لأننا لم نقترف أية جريمة، ولم تكن حاجة هناك لانعقاد محكمة لنا بهذا الخصوص».

وقد برز الارتياح على وجوه العديد من الأوساط العنصرية لهذا القرار وعلى رأسها النائب مئير كوهن أڤيدوف الذي حضر الجلسة ودعا، في رده على أسئلة الصحفيين، الى إقامة محكمة خاصة بقضايا «الارهاب» تخوّل صلاحية فرض عقوبة الاعدام على «إرهابيين» و «قتلة» ـ على حد قوله.

وكانت قاعة المحكمة وباحتها، صباح امس، غصت بالمئات من مختلف الفئات اليهود والعرب وبقوة كبيرة من الشرطة باللباس الرسمي والمدني وأقرباء الضحية وذوي الشبان العرب الخمسة.

هذا، وردّ محامو الدفاع على هذا القرار بأنهم سوف يتقدمون، قريبا، باستئناف الى المحكمة العليا. فلقد كان قرار المحكمة اليوم متوقعا على ضوء قرارها السالف في المحكمة المصغرة برفض القضاة قبول إدعاءات الشبان الخمسة ان الاعترافات التي كانوا أدلوا بها، في أثناء التحقيق أخذت منهم تحت الضغط والتعذيب الوحشي الذي سلطوه أمام المحكمة، ورفضهم قبول ادعاءات وشهادات شهود الدفاع التي تنفي وجود أي من المتهمين في مكاني الخطف والقتل ساعة وقوع الجريمة.

واشار محامي الدفاع مصطفى لداوي، تعقيبا على قرار العقوبة الإضافي قائلا: ان الاضافة على العقوبة التي أقرها القضاة جاءت تلقائية ومن دون إتاحة الفرصة لمحامي الدفاع بإبداء آرائهم بشأن ذلك، الأمر الذي يعتبر من حق الدفاع، وأن محامي الدفاع لم يستطيعوا حتى تقديم ملاحظات بصدد ذلك اذ قرأ القضاة قرارهم واختتموا الجلسة.

وجاء في إذاعة اسرائيل، بالعبرية، أمس، على لسان موشيه كاتس، والد الضحية، انه سيبذل قصارى جهده، الآن، لتشريع قانون للحكم بالاعدام على قتلة أمثال الذين قتلوا أبنه!

بدأت حملة «أعدّ سيارتك للشتاء»

● تل ابيب ـ اعلن مدير إدارة السلامة على الطرق موشيه عميراب عن إجراء حملة خاصة لاعداد السيارات للشتاء، وذلك ابتداء من يوم أمس (الاثنين) ولمدة شهر.

وذكرت «معريب» (١٠/١٤) على لسان عميراب انه يحق لكل سائق سيارة إجراء الفحوص اللازمة لسيارته، خلال اياه الحملة، في احد الكراجات المؤهلة لذلك مقابل مبلغ رمزي يساوي ٣٠٠٠ شيكل.

وقال عميراب انه جرى تنظيم هذه الحملة في اعقاب انخفاض عدد اصحاب السيارات الذين يجرون الفحوصات اللازمة لسياراتهم بنسبة (٣٠٪)، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الصعب.

وزارة المالية تقترح إلغاء التعليم المجاني في المدارس الثانوية في العام المقبل

■ وكذلك اجراء تقليصات اضافية حادة (٥٠٠ مليون دولار) في ميزانيات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية ■

● تل أبيب ـ تعتزم وزارة المالية، في اطار مشروع الميزانية الجديدة للعام المالي المقبل (١٩٨٧/٨٦) توجيه ضربة قاسية وذات أبعاد خطرة في اقتراحها إلغاء التعليم المجاني في المدارس الثانوية وفرض رسوم تتراوح ما بين (١٠٠ ـ ٤٠٠) دولار على كل رب عائلة لقاء تعليم أولاده ـ هذا ما أكده مشروع الميزانية المقترحة التي تقدم به الخبراء الاقتصاديون في وزارة المالية الى وزير المالية يتسحاق موداعي، امس الأول، وسوف يطرح على الحكومة، بعد اسبوعين، للمصادقة عليه.

وتضمنت الميزانية المقترحة، وتبلغ (٢١,٣) مليار دولار، تقليصاً في أنعم المالي الحكومي (السوبسيديا) للمواد والسلع الاساسية والمصدرة الى الخارج بقيمة (٥٠) مليون دولار، وفصل (٤) آلاف عامل، وفرض رسوم على زائري العيادات الطبية بمبلغ دولارين، وفرض نظام جديد في رسوم ضريبة الدخل.

واشار الخبراء الاقتصاديون في وزارة المالية الى ان الميزانية المقترحة تتطلب تقليصات اخرى لأن التقليصات التي قررتها الحكومة لم تنفذ الا بشكل جزئي.

ويذكر ان الوزارة عازمة على اجراء التقليص في ميزانيات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، بالاساس. ويبلغ التقليص المقترح (٥٠٠) مليون دولار ! بالاضافة الى المبالغ التي جرى تقليصها من هذه الميزانيات الحيوية، حتى الآن.

طاقم حكومي «لمعالجة» قضايا البدو في النقب والجليل!!

● تل ابيب ـ ذكرت «معاريف» (١٠/١٤) انه تم الاتفاق بين رئيس الحكومة ووزير الزراعة ووزير «الدفاع» ووزير الدولة وقائد الاركان، على تحويل معالجة قضايا المواطنين البدو في اسرائيل الى «دائرة التنفيذ» برئاسة المدير العام لوزارة الزراعة منير بن منير.

وقالت «معاريف» ان الهدف من اتخاذ هذا القرار هو تركيز كل قضايا المواطنين البدو تحت اشراف وزارة الزراعة التي عملت على ترحيل البدو عن اراضيهم في «تل المالحة» بهدف إقامة مطار عليها!

وأضافت «معاريف» ان بن منير سيعمل قريباً على إقامة جسم جديد لمعالجة قضايا البدو في الشمال والجنوب يخضع للوزير عيزر فايتسمان. وسيطلق على هذا الجسم اسم «طاقم إقامة وتطوير قرى البدو في النقب والجليل»؟

وقالت «معاريف» أن إقامة هذا الجسم سيضع حداً للخلاف القائم بين الوزير فايتسمان وبين مؤيدي حزب العمل في النقب، حول المسؤولية عن «معالجة» قضايا البدو؟!

صالح مرشد يطالب باقامة لجنة انتخابات محلية في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ بعث الرفيق صالح مرشد، سكرتير جبهة عبلين الدمقراطية، امس (الاثنين)، ببرقية الى وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، يذكرها فيها بضرورة اقامة لجنة انتخابات محلية في القرية خاصة وان القانون ينص على ان هذه اللجنة يجب أن تتشكل قبل (٥٠) يوما من اليوم المحدد لاجراء الانتخابات في المدن والقرى التي لا يوجد فيها مجلس محلي منتخب.

ويذكر ان الانتخابات لمجلس عبلين المحلي ستجري يوم ٨٥/١٢/١٠ (اي بعد ٥٥ يوما). وقد جاءت هذه البرقية لتلافي ولمنع حدوث ما جرى في ابو سنان حيث تمت عرقلة الانتخابات للمجلس المحلي بسبب عدم تشكيل لجنة انتخابات وفق الاصول القانونية.

اضراب المعتقلين الاداريين يدخل يومه السابع

● نابلس ـ لمراسل خاص ـ يدخل اضراب المعتقلين الفلسطينيين الاداريين (أكثر من ٦٠ معتقلاً) في سجن جنيد، اليوم، يومه السابع احتجاجاً على الاعتقالات الادارية المفروضة عليهم.

وذكر المعتقلون للمحامية فيليتسيا لانغر ان ما أذاعه «صوت اسرائيل»، امس، عن تناولهم الطعام هو نبأ عار عن الصحة وأكدوا أنهم لن يتناولوا سوى الماء خلال أيام الاضراب الستة، في حين زعم راديو «صوت اسرائيل» أنهم يتناولون السوائل المغذية مثل الحليب وغيره.

وكانت لانغر قامت، أمس، بزيارة الى سجن «جنيد» حيث التقت المعتقلين : عدنان سعيد عبدالقادر ويوسف عبدالرحمن ترك وعياض علي صالح وريمون حنا ابو فرحة وكمال ابراهيم علاونة وموسى قدورة وعلي رجوب وصالح شلهوب.

وتوجه المعتقلون، عبر المحامية لانغر، الى الرأي العام المحلي والعالمي، منددين باعتقالهم دون أي ذنب ودون تقديمهم الى المحاكمة وانما بموجب أوامر اعتقال ادارية في اطار تصعيد سياسة «القبضة الحديدية».

واضرب، امس الأول، حوالي ٨٠٠ من المعتقلين السياسيين تضامناً مع السجناء الاداريين.

ويفيد مراسلنا ان عدداً من المعتقلين احتاجوا، امس، الى العلاج الطبي، بعد ان تدهورت حالتهم الصحية وهم : عدنان الأطرش وشاهر ابو عليان.

وأكد المعتقلون أمام محاميتهم فيليتسيا لانغر، أن الاضراب مستمر، وطلبوا منها أن تتوجه الى أعضاء الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كي يزوروهم في السجن ويطلعوا عن قرب على اوضاعهم.

ويطالب المعتقلون باطلاق سراحهم فوراً ويؤكدون استمرارهم على الاضراب على الرغم من تدهور حالة بعضهم الصحية.

وكما جاء في صحيفة «الاتحاد»، امس الأول، فان ٣٥ من السجناء الاداريين، نقلوا من سجن جنيد الى سجن بئر السبع. وهنالك شائعات أن باقي السجناء، سينقلون الى سجن بئر السبع، مع ان اعتقالهم في سجن بئر السبع، حسب القوانين الدولية غير قانوني.

وكانت محاميتهم فيليتسيا لانغر، طالبت بنقلهم حالا الى احد السجون في الأراضي المحتلة.

«الدوريات الخضراء» تكشف مضايقاتها:

مصادرة ١٥ بقرة في عكبرة وبيع قطيع تابع لمواطن في «السواعد»

● عكبرة ـ لمراسل خاص ـ اقتحمت «الدوريات الخضراء»، يوم الجمعة الماضي، قرية عكبرة في الجليل الاعلى وقامت بمصادرة خمس عشرة بقرة تابعة للسيد سمير حليحل واحتجزتها في سجن (كرنتينا) للحيوانات متذرعة بحجج واهية.

وعندما حضر صاحبها الى حيث احتجزت لاستعادتها طلب منه دفع مبلغ (١٦٠١) ألف شيكل مقابل المبيت! و ٤,٥ مليون شيكل مقابل تحريرها! وخفضت ادارة «الكرنتينا» المبلغ الى ٢,٢ مليون شيكل مقابل مبيتها وتحريرها معا! وهذا ما يُثبت ضعف ووهن موقف «الدوريات» التي احتجزت الأبقار.

وبما ان صاحب البقرات لم يستطع دفع المبلغ إياه فقد اضطرت عائلته الى بيع عدد من الأبقار لضمان القدرة على تحرير الأبقار المحتجزة.

وعلم مندوبنا ان العائلة المتضررة مصرة على تقديم شكوى ضد «الدوريات الخضراء» خاصة وان المحكمة في بئر السبع منعت تدخل أو تعامل «الدوريات» سيئة الصيت بالأمور المالية وان مراقب الدولة أوصى المسؤولين بمنع «الدوريات» من فرض أية غرامة أو جباية أية رسوم من أي مواطن أو أية جهة كانت.

ويذكر ان «الدوريات» قامت، قبل عامين، بمصادرة (٣٢) خروفا تابعة للسيد سمير حليحل نفسه وان المحكمة لا تزال تنظر في القضية.

● مضايقات اخرى ●

ومن جهة اخرى صادرت «الدوريات الخضراء»، في اليوم ذاته، من منطقة تقع جنوبي بئر السبع أعدادا كبيرة من الأغنام والخيم بحجة وجودها في منطقة مغلقة؛ معدة للتدريبات العسكرية.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان «الدوريات» قامت بمصادرة قطيع مؤلف من سبعين رأسا تابع للشيخ زكريا صالح سواعد من عرب السواعد وباعته بحجة دخول منطقة محمية! وقد اتضح الأمر للشيخ المذكور بعد فترة طويلة من التفتيش والاتصالات.

بريطانيا تبطل اجتماعاً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أمس، على قرار وزارة الخارجية البريطانية الاكتفاء بمقابلة العضوين الاردنيين في الوفد المشترك، فحمّل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية فشل اللقاء المشترك وكشف هذا المسؤول انه تم الاتفاق مع قيادة المنظمة على ان يصدر بيان مشترك في ختام اللقاء، يتضمن تنديدا بالارهاب واستعدادا للاعتراف باسرائيل وبقرار مجلس الامن ٢٤٢. واتهم هذا المسؤول أحد العضوين الفلسطينيين في الوفد المشترك بالتراجع عن هذا الاتفاق ورفض التوقيع على بيان بالروح التي تم الاتفاق عليها في الاردن في اثناء زيارة رئيسة وزراء بريطانيا، تاتشر، الى عمان قبل ٣ أسابيع.

واعقب قيام وزير الخارجية البريطانية بالغاء الاجتماع بالعضوين الفلسطينيين الغاء اجتماع آخر كان مقررا اجراؤه بين هذا الوفد المشترك ووفد عن السوق الاوروبية المشتركة فقد اعلنت بريطانيا ان مندوبها في السوق لن يشارك في هذا الاجتماع.

هذا ورحب المسؤولون الاسرائيليون بالموقف البريطاني واعربوا عن ارتياحهم له.

بناء على اتفاق مذل مسبق :

لم يتصد أحد لكهانا في المجيدل

● مجدال هعيمق ـ زار النائب الفاشي العنصري مئير كهانا، أمس الاول (الأحد)، بلدة مجدال هعيمق (المجيدل) وعقد وعصابته اجتماعاً خطابياً في ساحة المسرح. واستغل قضية مقتل ابن البلدة حاييم فلاح قبل اكثر من اسبوع بينما كان يتجول على حصانه قرب البلدة، للتحريض على العرب واتهامهم بالقتل على الرغم من الاعتقاد السائد لدى الشرطة بأن القتل وقع على خلفية جنائية.

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، التي نشرت الخبر أمس، ان رئيس البلدية وحاخامها الرئيسي كانا دعيا لعقد اجتماع مع سكرتيري الكيبوتسات والحركات الشبابية في المنطقة وطلبا اليهم إبقاء موضوع مجيء كهانا مخفياً وعدم الحضور الى البلدة والتصدي له. وقد استجاب هؤلاء للطلب ولم يحضروا للتصدي لكهانا مثلما حدث في «غبعتايم» قبل حوالي الشهر. وهذا امر ملفت للنظر خصوصا بعد الاعلان عن إقامة تنظيم «معنيه» للتصدي للعنصرية الكهانية. هذا التنظيم الذي يضم أيضاً الحركات الشبابية والكيبوتسية المختلفة!

معلمو المدارس فوق الابتدائية يهددون بعرقلة نظام التعليم في مدارسهم

● تل ابيب ـ اعلن معلمو المدارس فوق الابتدائية، ظهر امس، انهم سيعودون الى عرقلة نظام التعليم احتجاجا على تآكل اجورهم بنسبة (٢٠٪) عنها في سائر القطاعات العمالية الاخرى، وعلى اهمال السلطات المسؤولة لهم في عدم اجراء مفاوضات معهم بهدف ايجاد تسوية بشأن العلاوات التي يستحقونها وهي علاوة للموازنة في الاجور والتعويض عن تآكل الاجور اضافة الى علاوة بموجب «توصيات عتصيوني» التي تم تجميدها.

وقد رد ممثل وزارة المعارف على مطالب المعلمين بقوله انه اذا نجح المعلمون في الحصول على علاوة موازنة فان الدولة ستستأنف الى محكمة العمل القطرية.

الجبهة تندد بسياسة الحكومة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطينيين وتنفيذ اعمال القمع البشعة ضدهم، مثل قيام الجنود باعتقال المواطنين عدة ساعات والاعتداء عليهم بالضرب المبرح والاهانات ناهيك عن اطلاق الرصاص على المواطنين وقتل وجرح العشرات من الكبار والاطفال.

واكدت الجبهة ان هذه التصرفات تشجع عصابات المستوطنين السائبة في المناطق المحتلة، الامر الذي يشكل خطراً على مجرد وجود المواطنين الفلسطينيين في مدنهم وقراهم.

● التهديدات بالحرب ضد سوريا: اكدت الجبهة انه سمعت، في الاسابيع الاخيرة، عدة تهديدات بشن حرب جديدة ضد سوريا. وذلك على لسان وزير «الدفاع» رابين وقائد الاركان ليڤي وعناصر عسكرية اخرى. ان هذه التهديدات، إذا ما نفذت، فانها ستفرض الدمار على الشعب الاسرائيلي وشعوب المنطقة جمعاء. وعليه، طالبت الجبهة باجراء نقاش مستعجل حول هذا الامر والعمل على منع مثل هذه الحرب.

● الحاجة لاجراء نقاش سياسي في الكنيست: في هذا الاقتراح اشارت الجبهة الى الزيارة التي ينوي رئيس الوزراء البدء بها، اليوم (الثلاثاء) الى الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية. واكدت الجبهة ان تجارب الماضي تثبت انه يجب قبل اجراء مثل هذه الزيارات الحسم واتخاذ القرارات بشأن الكثير من القضايا السياسية والعسكرية التي لها ابعادها على الشعب الاسرائيلي وعلى المنطقة عامة.

● ازمة الكيبوتسات: قالت الجبهة ان الازمة الاقتصادية التي تعانيها الكيبوتسات، وخاصة فرع الزراعة آخذة بالتصاعد بسبب ارتفاع اسعار مياه الري والغاء الدعم الحكومي عن هذا الفرع، الامر الذي يضع فرع الزراعة في البلاد امام خطر الانهيار ويهدد بقذف الفلاحين الى سوق البطالة.

● الحاجة الى منع الاضراب عن التعليم في جامعات البلاد: اشارت الجبهة في اقتراحها هذا الى قرار الحكومة، من السنة الماضية، برفع قسط التعليم في الجامعات، خلافاً لتوصيات لجنة قصاب، الى (١١٥٠) دولار. وعليه، قالت الجبهة، اقرت مجالس الطلاب في الجامعات عدم بدء السنة الدراسية الحالية.

وطالبت الجبهة الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول الموضوع بهدف ايجاد حل مستعجل لهذه الازمة وتخفيض قسط التعليم.

● اسعار الخضار العالية: اكدت الجبهة بأن اسعار الخضراوات ارتفعت في الفترة الاخيرة بشكل حاد. فمثلاً وصل سعر الكيلو غرام الواحد من البندورة الى ٤٠٠٠ شيكل. وهذا الارتفاع الكبير في الاسعار جعل الخضراوات من الكماليات بالنسبة لجزء كبير من السكان. وطالبت الجبهة الحكومة بتحديد السعر الاعلى للخضراوات بشكل يمكن تحمله وتقديم الدعم الحكومي (السوبسيديا) للفلاحين.

● ازدياد البطالة: اشارت الجبهة الى إتساع حلقة البطالة في البلاد بشكل كبير والى توقعات المسؤولين الرسميين وصول عدد العاطلين عن العمل، حتى نهاية السنة، الى ١٥٠ ألف شخص.

وأكدت الجبهة بأن هذا الارتفاع الهائل في عدد العاطلين عن العمل هو النتيجة الطبيعية للسياسة المغرافية ـ الليكودية، المعادية للعمال.

وطالبت الجبهة الكنيست باجراء نقاش حول الموضوع والزام الحكومة اتخاذ خطوات تضمن وضع حد لاتساع البطالة، وايجاد اماكن عمل جديدة للعاطلين عن العمل.

بارليف في رهط:

نحن على استعداد لاستيعاب الشبان البدو لوظائف خاصة في الشرطة(!)

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ قام وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس (الاثنين) بزيارة تجمعات المواطنين البدو في النقب وبينها قرية رهط.

واستقبل بارليف في المجلس المحلي، حيث اعد له حفل استقبال تحدث فيه عضو المجلس المعين حسن القريناوي الذي طالب الوزير الضيف باتاحة المجال للشبان البدو للالتحاق بسلك الشرطة. الامر الذي اثار سخط الشبان الحاضرين الذين ابدوا سخطهم على ما جاء على لسان المتحدث على مسمع منه ومن الوزير.

اما الوزير فقال ان حق الاولوية للانخراط في سلك الشرطة هو للذين انهوا الخدمة العسكرية (!) لكنه ابدى استعداده لاستيعاب الشبان البدو، الذين لم يخدموا في الجيش، في وظائف خاصة في سلك الشرطة لكن لم يكشف عن ماهية هذه الوظائف.

وكان مراسلنا استفسر عن مكان استقبال الوزير فأخبره احد ضباط الشرطة بان الاستقبال سيتم في مدرسة (جـ) في القرية محاولا تضليله!.

اولياء امور الطلاب في العزير ـ رمانة يهددون بالعودة الى الاضراب

● مرة اخرى تنكث الوزارة بوعودها ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة العزير ـ رمانة برسالة الى وزير المعارف، السيد يتسحاق نافون، تبلغه فيها انها ستعود الى سلاح الاضراب بسبب استمرار سياسة وزارته المتبعة «التنكث بالوعود».

وجاء في الرسالة ان موعد الاضراب تقرر في (١٠/٢٠) وانه سيتم تصعيد الخطوات النضالية في حالة عدم وفاء الوزارة بوعودها.

ويذكر ان طلاب مدرسة العزير ـ رمانة وبدعم من لجنة اولياء الأمور افتتحوا السنة الدراسية باعلانهم الاضراب الذي دام حتى (٩/٢٢)، وعقدوا في ذلك الحين اجتماعاً مع مندوبي الوزارة باشتراك مدير دائرة المعارف العربية، كوبيليفتش. وتعهدت الوزارة بارسال مهندس من طرفها في (١٠/٨) ليفحص الوضع الخطر في بناية المدرسة، وكذلك بارسال مبان مؤقتة (تروميي) لاستخدامها كغرف تعليم الى حين يتم بناء مدرسة جديدة. الا ان الوزارة لم تف بأي تعهد من تعهداتها، الأمر الذي يشكل خطراً على حياة الطلاب وخاصة انهم يقفون على عتبة فصل الشتاء. وتطالب اللجنة وزير المعارف بأن يتدخل شخصياً للإيفاء بالتزامات موظفيه.

من جهة اخرى رد الوزير يتسحاق نافون امس (الاثنين) على الرسالة التي كان وجهها اليه النائب الجبهوي توفيق طوبي بشأن الوضع في مدرسة العزير ـ رمانة.

وأعرب نافون في رسالته عن «أسفه» لعدم وفاء الوزارة بتعهداتها بارسال مبان مؤقتة (تروميي) لاستخدامها كغرف تعليم لأن قانون التجميد يسري على هذه الغرف ايضا ـ على حد تعبير نافون. وعليه، اضاف نافون، فان المدرسة ستضطر الى تعليم الطلاب على مرحلتين، صباحية ومسائية، حتى يتسنى ايجاد حل للأزمة !

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ توفي، امس الاول (الاحد)، الفقيد محمد حسن ياسين من عرابة عن عمر يناهز الـ (٦٤) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في قرية عرابة بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٦ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ١ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٢٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 129/42 - 16.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

٤٠ ألف متظاهر في السودان :

لتسقط أمريكا وليسقط «عربها»

* المتظاهرون يحرقون العلم الامريكي *

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه جرى أمس، في الخرطوم حرق العلم الامريكي خلال المظاهرة المناهضة للولايات المتحدة التي نظمها التحالف الوطني السوداني.

وسارت المظاهرة التي اشترك فيها اكثر من ٤٠ الف سوداني، الى قصر الرئاسة حيث القى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كلمة قال فيها ان ريغن قرر اغتيال قادة منظمة التحرير الفلسطينية معتقداً انه بذلك ينهي الثورة الفلسطينية. وأكد ان الامور لن تتطور على هذا النحور لان المنظمة ستكثف من نضالها.

وحاول المتظاهرون التوجه الى سفارة الولايات المتحدة ولكن البوليس السوداني حال دون ذلك بعد ان استخدم القنابل المسيلة للدموع.

وردد المتظاهرون شعارات معادية للولايات المتحدة والدول العربية التي تؤيدها مثل «لتسقط الولايات المتحدة» «وليسقط عرب الولايات المتحدة». «لا للمفاوضات.. لا للاستسلام» و «حركة ٦ نيسان تناهض امريكا» «السودان يعادي امريكا» و «يحيا نضال الشعب الفلسطيني».

وكان وفد عن المتظاهرين قد توجه الى السفارة الامريكية في الخرطوم لتسليم مذكرة تستنكر التواطؤ الاسرائيلي ـ الامريكي في الغارة على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وتحتج على اعتراض المقاتلات الامريكية سبيل الطائرة المصرية واضطرارها الى الهبوط في قاعدة عسكرية في صقلية. الا انه لم يجر استقبال هذا الوفد من قبل المسؤولين في السفارة.

وقرأ رئيس الوفد نص المذكرة في اثناء الاجتماع الاحتجاجي وأعلن ان رفض الدبلوماسيين الامريكيين استقبال الوفد واستلام الرسالة يشكل اهانة للشعب السوداني. وقال ذلك يبين غطرسة وغرور الولايات المتحدة.

حشود وتحركات عسكرية اسرائيلية في المنطقة الحدودية مع لبنان

● اربع عمليات مقاومة ضد الاحتلال وعملائه ●

● بيروت ـ ذكرت اذاعة لبنان الرسمية ان تحركات وحشوداً اسرائيلية آلية ومدرعة انتشرت على مواقع متقدمة على امتداد المنطقة الحدودية.

وأفادت الاذاعة ان أكثر من مئة دبابة ومدرعة شوهدت تنتشر وتتمركز في المواقع المذكورة وفيها عناصر وضباط ومخابرات اسرائيلية الى جانب مجموعات من ميليشيات العميل لحد.

وأشارت الاذاعة الى ان هناك احتمالاً بأن تقوم القوات الاسرائيلية بعملية اقتحام لبعض القرى الجنوبية.

من ناحية ثانية تواصل المقاومة اللبنانية عملياتها الجريئة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها. فقد شنت مجموعة من رجال المقاومة، فجر امس، هجوماً ضد مركز مراقبة لميليشيات العميل لحد في منطقة جسر الحمرا عند محلة الباياضة في جنوب لبنان، وأصيب الموقع إصابات مباشرة.

وهاجمت مجموعة اخرى من المقاومة موقعاً لتجمع قوات الاحتلال وآلياته بالقرب من بلدة عين أبل، ولم يعرف حجم الخسائر جراء الطوق الامني الذي فرض على المنطقة.

وكانت مجموعة اخرى اطلقت، مساء أمس الاول، صاروخاً من عيار ١٠٧ ملم باتجاه موقع لميليشيات لحد في علمان ثم قامت بزرع لغم أرضي. ولدى تقدم قوة مؤللة من قوات الاحتلال باتجاه الموقع انفجر اللغم وأدى الى تعطيل احدى الآليات التي شوهدت تحترق.

وقامت مجموعة اخرى من المقاومة، ظهر أمس الاول، بقصف موقع عسكري بصواريخ ١٠٧ ملم، حيث اصيبت آلية لقوات الاحتلال الاسرائيلي واحترقت كلياً. وشوهدت النيران تندلع من الموقع.

ارتفاع جدول الغلاء لشهر أيلول المنصرم بـ ٣٪ !

* تكاليف سلّة المشتريات لعائلة متوسطة (٤ أنفار) = ١،٠٦٠،٠٠٠ شيكل !! *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك في شهر أيلول المنصرم إرتفاعا بنسبة ٣٪ ـ هذا ما جاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي أعلنت عصر أمس (الثلاثاء).

وجاء في هذه المعطيات الرسمية ان أسعار السلع والخدمات في أيلول المنصرم ارتفعت كالتالي: ● الخضراوات والفواكه ـ ٣٩٪ (بينها الملفوف ٢٧٩٪ والكوسا ١١٤٪ والبندورة ٩٠٪) ● الخدمات الصحية ـ ٥٪، جراء رفع أسعار رسوم «صندوق المرضى» وخدمات صحية أخرى ● خدمات التعليم والثقافة والترفيه ـ ٤٥٪ ● صيانة الدور السكنية ـ ٢٪ ● الألبسة والأحذية ـ ١،٥٪.

وذكرت دائرة الاحصاء المركزية ان معطياتها الرسمية تشير الى ان نسبة التضخم المالي في الأشهر التسعة الاولى من العام الجاري، بلغت ١٦٨٪.

وهكذا، مرة أخرى يثبت على أرض الواقع، ان كل التبجحات الرسمية الصادرة عن المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة عن «انجازات» إقتصادية في مجال التضخم المالي (وهو أحد وجوه الأزمة الاقتصادية فقط) هي ادعاءات عارية عن الصحة إطلاقا. ذلك لأن: (١) كل هذا الغلاء وقع وسُجل في فترة ما يسمى بـ «تجميد» الأسعار ـ والذي انكشف أمر إستغلاله مبررا ليس لتجميد الاجور فحسب، وانما لمواصلة سحقها بنسب عالية، و (٢) لان المسؤولين الاقتصاديين انفسهم وعلى أعلى المستويات، أغدقوا الوعود والتعهدات بأن لا تتجاوز نسبة التضخم المالي (جدول الغلاء) في أشهر «خطة الطوارىء» الاقتصادية الكارثية نسبة ال ٢،٥٪ شهريا و (٣) لان هذا «الانخفاض» هو إصطناعي ولذلك فهو شكلي فقط أي انه لا يعبر إطلاقاً عن حقيقة ما يجري فعلا في الاقتصاد الاسرائيلي. وهذا هو الهدف الاساس الذي توخت الحكومة تحقيقه: فصل النسبة المعلنة لارتفاع الجدول عن حقيقة الغلاء المستفحل «للتخلص» من ضرورة دفع تعويض أي كان للعاملين عن تآكل أجورهم.

وتكفي الاشارة هنا الى ما قاله الوزير، غدعون بات، تعقيبا على نسبة ارتفاع الجدول، وتأكيدا لما قلناه دائما ورددناه عن ان هذه النسب هي إصطناعية فقط حيث قال: «بطريقة إصطناعية يمكن تخفيض نسبة التضخم المالي الى الصفر»!!

● سلة المشتريات ●

ومع ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة وصلت تكاليف عائلة متوسطة (٤ انفار) لسلة مشتريات عادية الى ١،٠٦٠،٠٠٠ شيكل شهريا !! في حين إستمر التآكل في القيمة الحقيقية للأجور الأمر الذي ظهرت بعض انعكاساته، خلال الاسابيع القليلة الماضية، في الازدياد الكبير في عدد طالبي رسوم «تأمين الدخل» وفي عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في البلاد.

شولتس بعد بيغن:

«الفلسطينيون حيوانات آدمية تدب على قدمين»!!

● سان فرانسيسكو ـ انهال وزير خارجية واشنطن جورج شولتس، امس الاول، بسيل من الشتائم والنعوت البذيئة بحق الشعب الفلسطيني.

وكان شولتس يلقي خطاباً في اجتماع وزراء حلف «الناتو» حيث قال: ان الارهابيين، ويقصد الفلسطينيين، هم حيوانات ادمية تدب على قدمين وقد اخرجوا انفسهم من دائرة الشعوب المتحضرة. وان امريكا ستلاحقهم، ومن حقها ملاحقتهم، في كل مكان وضربهم بدون رحمة!

وكان السفير الامريكي في القاهرة قد نعت الفلسطينيين بـ «ابناء الكلبة»!

ومن الجدير بالذكر ان رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيغن سبق واطلق مثل هذه النعوت العنصرية الوقحة على الشعب الفلسطيني.

بيرس في طريقه الى ريغن



● أعرب رئيس الوزراء، شمعون بيرس، في حديث أدلى به، أمس، في العاصمة النمساوية عن تقديره للملك حسين الذي وصفه بانه زعيم مسؤول ويدرك مسؤولية «السلام». وكان بيرس غادر البلاد في ساعة مبكرة من صباح أمس في طريقه الى النمسا للمشاركة في مؤتمر الاشتراكية الدولية، الذي ابتدأ اعماله في العاصمة النمساوية.

ومن المتوقع ان يسافر بيرس بعدها الى نيويورك ليخطب في الجمعية العمومية ثم يجتمع بالرئيس الامريكي، ريغن، في العاصمة الامريكية. وقد أكد بيرس أنه سيبحث في تطوير «التنسيق» بين حكومته والادارة الامريكية. كما يتوقع ان يبحث المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية لحكومته. ويجمع المراقبون على ان بيرس سيتدارس مع ريغن في كيفية اجراء مفاوضات منفردة مع حسين بعد تخلي الملك عن المنظمة. وفي الصورة بيرس يستعرض حرس الشرف امام الكنيست قبل سفره، أمس.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تصادق على الموضوعات الاساسية للمؤتمر الـ ٢٧

● موسكو ـ تاس ـ عقد، أمس، الاجتماع الدوري الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وناقش الاجتماع الموضوعات التي ستقدم للمؤتمر الـ ٢٧ للحزب ومنها: مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي والتغييرات في النظام الداخلي للحزب ومشروع الاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي خلال ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠٠٠.

واكد ميخائيل غورباتشوف في الخطاب الذي ألقاه في الاجتماع، أن قضية العصر هي ضمان السلام الوطيد والامن المضمون. وأضاف «أن القوى التقدمية ترى في برنامجنا تعبيرا عن تضامننا الثابت مع نضالها واحترامنا لأرائها ومواقفها للعمل على تعزيز وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني، وكل قوى السلم والتقدم».

واضاف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أن سياسة الاتحاد السوفييتي قائمة على الفكرة اللينينية للتعايش السلمي بين النظامين المتعارضين.

وصادق الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على الوثائق، ونشرها

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

اعتصامات نسائية في بيت لحم والخليل ضد مخطط قمع سجناء الحرية الفلسطينيين في سجون الاحتلال

● الامهات والشقيقات والزوجات يدعون الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فوراً ● نقل أربعة من المعتقلين في سجن بئر السبع الى المستشفى ● انباء عن اضراب انذاري عن الطعام ليوم واحد ـ اليوم ـ ينفذه جميع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة نشاطاً احتجاجياً متصاعداً، يوماً يوماً، ضد الاعتقالات الادارية الجماعية وسائر تجليات سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية ضد شعب المناطق المحتلة. وذلك في وقت يواصل فيه المعتقلون الاداريون في سجن جنيد اضرابهم المفتوح عن الطعام، منذ ثمانية ايام وتتردى الاوضاع الصحية للمعتقلين الاداريين في سجني جنيد وبئر السبع.

وفي اطار النشاط الاحتجاجي شهدت مدينتا الخليل وبيت لحم، يوم أمس، عدة اعتصامات نسائية استقطبت تضامناً كبيراً من القرى والمخيمات الواقعة في قضاء المدينتين. ففي الخليل عبرت النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة عن شجب لجوء سلطات الاحتلال الى قوانين الطوارىء الانتدابية والى اصدار أوامر الاعتقالات الادارية، ضد ابنائهن واشقائهن وازواجهن. كما نددن بسياسة القبضة الحديدية ودعون الى وقفها فوراً والى الافراج عن جميع المعتقلين الاداريين بدون قيد او شرط. ودعت المعتصمات الى توفير الحد الادنى من الشروط الانسانية للمعتقلين الاداريين.

وجرى في مدينة الخليل، يوم امس ايضاً، اعتصامان نسائيان مماثلان في مقر الهلال الاحمر

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

تأجيل البت في الاعتراض على سحب ترخيص «الدرب» المقدسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت المحكمة العليا، بهيئة من ثلاثة قضاة ظهر أمس جلسة للنظر في الاعتراض الذي كانت قدمته صحيفة «الدرب» المقدسية ضد الامر الصادر عن متصرف لواء القدس رفائيل ليفي بسحب ترخيص الصحيفة ابتداء من ٨٥/١٠/١.

وقد برر المدعي العام أمر سحب ترخيص صحيفة «الدرب» بناء على معلومات استخباراتية تفيد بان للصحيفة علاقة مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. ودعا المحكمة الى المصادقة على ادعائه مطالباً بالمحافظة على سرية المعلومات الاستخباراتية التي بحوزته وبعدم الكشف عنها.

ورفض المحامي الياس خوري، الذي يترافع عن صحيفة «الدرب» هذه الادعاءات وطالب باعادة ترخيص الصحيفة وبابراز المعلومات التي يدعي الادعاء العام امتلاكها. ثم طالب بعرضها على قاض اخر للبت في حق محامي الدفاع الاطلاع على هذه المعلومات ومناقشتها.

وبعد المداولة قرر قضاة المحكمة العليا احالة المعلومات «الامنية» على قاض اخر لفحصها وليقدم قراره خلال عشرة ايام حول ما اذا كان سيسمح في الكشف عن هذه المعلومات وذلك لكي تتمكن هيئة المحكمة من استكمال نقاش موضوع ترخيص الصحيفة.

اعضاء «حيروت» في الكنيست يطالبون حسين بالتخلي عن المنظمة

● القدس ـ اصدر اعضاء الكنيست من حركة «حيروت»، التي تشكل مع «الاحرار» تجمع «الليكود»، بيانا مساء أمس دعوا فيه الملك حسين الى أن يختار بين «السلام» مع اسرائيل او العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا البيان الملك الى ابعاد جميع مكاتب وقواعد المنظمة من الاردن.

وقد عقب وزير الطاقة «المعراخي» شاحل على هذا البيان فدعا «حيروت» الى عدم التشويش على المباحثات التي سيجريها رئيس الوزراء، بيرس، مع الادارة الامريكية حول احتمالات عقد مفاوضات اسرائيلية ـ اردنية مباشرة وبدون منظمة التحرير.

مداهمة مقر مجمع النقابات العمالية في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات من الجيش وحرس الحدود وجهاز الأمن، في الساعة الثانية بعد ظهر امس، مقر مجمع النقابات العمالية في مدينة بيت لحم المحتلة وصادرت الملصقات والاعلانات والمجلة الحائطية وحطمت ادراج الطاولات وهددت بعض الفتيات العاملات في المقر بالاعتقال.

ويذكر أن مجمع النقابات في بيت لحم يضم نقابات عمال مناشير الحجر والطوب والبلاط والمهن الهندسية والكهربائية والخياطة والغزل والنسيج.

وهذه هي المرة الثانية، خلال هذا الشهر، التي يتعرض فيها هذا المقر لمداهمة قوات الاحتلال.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/١٥)

العملة	«بيع»
● دولار أمريكي*	١٤٧٠،٤٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧٦،٩٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٢،٦٨ ش
● فرنك فرنسي	١٨١،٢٦ ش
● فرنك سويسري	٦٧٣،١١ ش
● دينار أردني	٣٨٥٩،٨٠ ش
* ـ ● للمسافرين ـ	١٧٤٤،٥٠ ش
● «أسود» ـ	١٥٦٠ ـ ١٥٨٠ ش

في اجتماع وفد السلطات المحلية العربية مع مدير عام وزارة الداخلية :

كوبارسكي يعد بالذهاب الى الوزير لكنه لا يضمن حلاً جذرياً للازمة

■ وفد السلطات المحلية العربية يجدد مطالبه : تسديد العجز المتراكم وتعديل اساس الميزانيات العادية وزيادة ميزانيات التطوير ■ الازمة المالية حادة والخدمات البلدية مشلولة في جزء كبير من السلطات المحلية العربية ■ مجلس وأهالي أم الفحم ومؤسساتها الشعبية يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة ■

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس (الثلاثاء)، اجتماعا مع مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي، تم فيه بحث الازمات التي تعانيها السلطات المحلية العربية.

وتالف وفد اللجنة القطرية للرؤساء من رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية الناصرة الثائب توفيق زياد ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد ورئيس مجلس محلي الطيرة طارق عبد الحي ورئيس المجلس المحلي في طمرة عباس حجازي ورئيس مجلس سخنين المحلي محمد غنايم ورئيس مجلس جت المحلي احمد ابو عصبة ورئيس مجلس دبورية احمد حزايزة ورئيس مجلس باقة الغربية سمير درويش.

وعرض اعضاء الوفد مجددا مشاكل ومطالب السلطات المحلية العربية وفي مركزها ثلاثة امور اساسية هي ١ـ) تسديد العجز المتراكم في ميزانيات السلطات المحلية العربية الذي يتراوح بين ٧ ـ ٨ مليون دولار ٢ـ) تعديل اساس الميزانيات العادية التي تساوي اقل من تلك الميزانيات للسلطات المحلية اليهودية بالنسبة للفرد الواحد ٣ـ) تقديم ميزانيات تطوير مناسبة للمجالس المحلية العربية مساوية لميزانيات التطوير في الناحية اليهودية.

وذكر رؤساء المجالس المحلية العربية بالاجتماع الاخير الذي عقد بينهم وبين رئيس الحكومة قبل حوالي الشهرين والذي لم يتم بعده تنفيذ وعد رئيس الحكومة والوزير فايتسمان وكوبارسكي لرؤساء السلطات المحلية العربية، بتحرير ٣،٥ مليارد شيكل للمساهمة في سد عجز السلطات المحلية العربية. واكد اعضاء الوفد بان المبالغ التي حررت للسلطات المحلية العربية جاءت في اطار التعديل التكتيكي للميزانيات في السلطات اليهودية والعربية على حد سواء.

واكد رؤساء السلطات المحلية العربية ان الازمة المالية في سلطاتهم المحلية حادة جدا الى درجة لم تتمكن معها عدة سلطات محلية من دفع رواتب مستخدميها منذ عدة اشهر، وصلت في بعضها الى خمسة اشهر كما هو الحال في ام الفحم وطمرة.

واشار اعضاء الوفد ايضا الى عدم التزام السلطات المحلية العربية منذ شهرين بدفع رواتب المستخدمين في موعدها، والى شل الخدمات المحلية في عدد كبير من السلطات المحلية العربية.

وطالب اعضاء الوفد المسؤولين برؤية الازمة الخاصة للسلطات العربية داخل الازمة العامة للسلطات العربية في البلاد التي نجمت عن التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية.

وتحدث رئيس بلدية ام الفحم ورئيس مجلس طمرة المحلي فعرضا الازمة الحادة في سلطتيهما المحليتين.

ورد على اعضاء الوفد المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي فاعترف بالازمة الحادة التي تعانيها السلطات المحلية العربية وقال: لكن الامر ليس بيدي. واعلن انه سيذهب الى وزير الداخلية ومطالبته باتخاذ مبادرة لبحث الموضوع مع رئيس الحكومة. الامر الذي يعني انه لا يضمن بذلك اي تحرك رسمي نحو تحقيق المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية.

● مظاهرة ام الفحم ●

وفي الوقت الذي جرى فيه عقد الاجتماع بين وفد السلطات المحلية وكوبارسكي تظاهر امام مكتب رئيس الحكومة وفد كبير من اهالي ام الفحم مؤلف من اعضاء ومستخدمي المجلس البلدي ولجنة الاباء ولجنة طلاب المدرسة الثانوية ولجنة مستخدمي المجلس المحلي.

وطالب المتظاهرون السلطات المختصة، وخاصة الداخلية، بصرف المبالغ اللازمة لسد العجز الذي تعانيه مدينة ام الفحم والبالغ (١،٥) مليارد شيكل، والذي ادى الى المس بالعديد من الخدمات البلدية وبحالات الحياة في ام الفحم.

وبعد انتهاء الاجتماع بين كوبارسكي ووفد السلطات المحلية شارك اعضاء وفد السلطات في مظاهرة ام الفحم مطالبين بايجاد حل فوري لازمة ام الفحم بشكل خاص والسلطات المحلية العربية بشكل عام.

كلمة الاتحاد

بلغ السيل الزبى!

■ حين ينحدر وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، الى «المستوى الكلامي» الذي بلغه مناحيم بيغن، قبيل سقوطه، يكون ذلك اشارة واضحة على انه ليس كل شيء على ما يرام في «مملكة واشنطن».

وحين يرى رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس في هذا الانحطاط «دليلا» على قرب زوال «العقبة الفلسطينية»، فان ذلك هو، أيضاً، اشارة واضحة على انه ليس كل شيء على ما يرام في «مملكة بيرس».

فمع شعورنا بالاسى ازاء هذه الهمجية الدموية العنصرية المعادية لكل ما هو عربي وخصوصا فلسطيني، والتي جاءت «جزاء سنمار» على «التحرك الاردني ـ الفلسطيني»، فاننا لا نعتقد انها قادرة على أخفاء «عورة» ادارة ريغن وادارة بيرس. فريغن يحاول، بهذه الهمجية، ان يخفي موبقات سياسته العدوانية وفشل سياسته الخارجية والداخلية. وان يحاول ان يخفي هزال سياسة «القوة» الامريكية امام عالم الاشتراكية الذي يزداد تماسكا وقوة واصرارا على انقاذ البشرية من هذه السياسة الامريكية الرسمية المندفعة بجنون نحو تفجير الوضع الدولي.

وماذا ستنفع بيرس، في المدى البعيد، هذه الهمجية الدموية؟ لقد دمغ العالم، وسيظل يدمغ، الارهاب الرسمي الذي اقترف باسم دولة اسرائيل ضد تونس وباسم دولة امريكا ضد الطيران المدني (المصري «الحليف»). ولن يضيف اي مليم الى الاقتصاد الموبوء بالازمات في كل من الولايات المتحدة و«حليفتها» اسرائيل.

وتقوم وسائل الاعلام الاستعمارية والصهيونية بعملية قلب كامل للحقائق، راسا على عقب، حتى تصدق نفسها ويزداد تهم اسيادها على اقتراف اعمال متهورة. هذا ما يفعله شولتس وما يفعله بيرس وما ينتظر «العاهل الاردني» نتائجه. لقد اصبح الهدف واضحا تماما، وهو جر الملك الاردني الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل بدون أصحاب القضية الفلسطينيين وعلى حسابهم. وبازدياد الاستجداء العربي لواشنطن تزداد جرأة واشنطن على إعطاء الضوء الأخضر لعدوان اسرائيلي جديد. لن نكتفي بالقول : «لقد أعذر من أنذر» بل علينا ان نوقظ العرب واليهود على ان الذي «يقف وراء الباب» ليس أية تسوية سلمية بالمرة بل حربا جديدة سيكون العرب المستجدون أول ضحاياها ولكنها، إذا وقعت لن تبقي أو تذر!

وأشد ما يجب ان يقلقنا هو الاوهام التي تحاول حكومة بيرس نشرها لدى الرأي العام الاسرائيلي موهمة اياه بأن المنظمة الفلسطينية انتهت وانتهت القضية الفلسطينية وما بقي على شمعون بيرس الا ان يصبح مناحيم بيغن رقم ٢ في انتظار مجيء السادات رقم ٢ ـ الملك حسين!

حتى ان «دفار»، في افتتاحيتها من يوم أمس، أعلنت بأن الذي وصل الى الحضيض وتجاوز الحدود هو المنظمة الفلسطينية.

نحن نعتقد العكس من ذلك تماماً. فمهما تشتد هذه الهمجية العنصرية الدموية فانها ستفشل في أن تغطي، أمام الشعوب العربية والاغلبية الساحقة، من شعوب العالم، واقع ان اداريين رسميين لدولتين في هذه الدنيا قد انحدرتا علناً وفي العشر الاخير من القرن العشرين الى مستوى القراصنة، جواً وبحراً وبراً. وهما الامريكية والاسرائيلية. فالذي تجاوز كل حد في رأينا، هو هاتان الحكومتان.

وكان جون فوستر دالس، في زمانه، قد بلغ، في تعامله مع حكام الشعوب العربية، هذه «الحدود». فبلغ السيل الزبى. ولا نعتقد ان النتائج الان، ولو طال العهد، ستكون مختلفة.

(«الاتحاد»)

تهانينا الحارة

الى الدكتور رائد غطاس بمناسبة عودته الى ارض الوطن وانهائه التخصص بامراض الانف والاذن والحنجرة، وحصوله على درجة الدكتوراه من اكاديمية العلوم السوفييتية. وتهانينا الى زوجته الدكتورة نينا غطاس لحصولها على شهادة طب الاطفال.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/١٥

م.ت.ف: منظمة بدون شعب

על המשמר

● تقول الحكمة «لا تفرح لسقوط عدوك» ● ولكنه من الصعب الا نفرح بسقطات م.ت.ف الدبلوماسية الاخيرة. ان هذه المنظمة، التي اسبغت على نفسها لقب شرف ممثل الامة الفلسطينية الشرعي والوحيد المتحدث باسمها، لا تستحق معاملة الاحترام من جانب امم العالم، وأقل من هذا، من جانب شعبها نفسه.

م.ت.ف مركبة جزئيا من ارهابيين طارئين يتطوعون الى صفوفها لدوافع المغامرة والمال. وهي باكثريتها الساحقة مؤلفة من ممكيجين مختلف اشكالهم، الذين يتنعمون كثيرا باموال النفط السعودي والكويتي، وكل علاقة تربطهم بالقضية الفلسطينية ليست الا علاقة صدفة. وان حل القضية الفلسطينية، حتى الحل السياسي الراديكالي الذي لا يجد له تأييدا كبيرا في اسرائيل، سيكون مشروطا بطرد قيادة م.ت.ف وجهازها المتضخم العامل اليوم. وعلى هذا فانه لا توجد ادنى مصلحة لهذه القيادة ولا للجهاز المرتبط بها، في التوصل الى حل او تسوية.

(عل همشمار)

حتى المعتدلين في م.ت.ف خيبوا الآمال

הארץ

الغى سير جفري هاو لقاءه المقرر مع محمد ملحم وايليا خوري لانهما رفضا التوقيع على بيان يعترفان فيه بدولة اسرائيل ويشجبان الارهاب. مع انهما كانا اكدا قبل سفرهما الى لندن بانهما سيفعلان.

وقد يكونان قدرا في اللحظة الاخيرة انهما بموافقتهما على مقابلة وزير الخارجية البريطاني انما خرجا عن اجماع منظمة التحرير الفلسطينية وانه من المفضل الا يعرضا نفسيهما للاتهام. وقد يكون تراجعهما ناجماً عن خوفهما على حياتهما، ذلك ان اذرع الامن البريطانية يمكن ان تحافظ عليهما في بريطانيا ولكن ليس في خارجها. ومصير عصام سرطاوي وفهد قواسمي لا يشجع الاخرين..

لقد دعت رئيسة حكومة بريطانيا ملحم وخوري، بوصفهما العنصر الفلسطيني في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، آملة انه بهذا الطريق يمكنها ان تقدم عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي وان تساعد بهذا الدبلوماسية الامريكية. ولكنها تقف الان خجلى امام الرفض الذي ابداه ممثلا م.ت.ف المعتدلان والمعاديان للارهاب، كما يدعى. وليس في تصريحات ممثلي المملكة الاردنية الهاشمية ـ المؤيدة للاعتراف باسرائيل وشجب الارهاب ـ ما يغطي على فشل رئيسة حكومة بريطانيا.

انتصار القوات البريطانية المسلحة على الجيش الارجنتيني في حرب فوكلاند، لا يستنتج منه ان حكومة لندن مؤهلة للقيام بدور ملموس في السياسة الشرق اوسطية. وكان بامكان السيدة تاتشر ان توفر على نفسها الصفعة التي تلقتها الان. وتحسن باقي حكومات السوق الاوروبية المشتركة صنعا في عدم انجرارها خلق نصائح الخبراء، الذين يفتشون عن شق في سور رفض م.ت.ف. فالشق الذي ادعت بريطانيا انها وجدته تبين انه خداع نظر.

(هآرتس)

فلتتوقف المهزلة!

الميثاق

● تتأكد يوما بعد آخر صحة تحليلاتنا واستنتاجاتنا بشأن مسيرة الحلول الامريكية التصفوية والاستسلامية، التي يشكل اتفاق عمان مدخلا لها والرامية الى تمرير الشق الثاني من اتفاقات الكامب على الساحتين الاردنية والفلسطينية بعد فشل تمريرها على الساحة اللبنانية بفضل التصدي الحازم من قبل اطراف مثلث الصمود لاتفاق ١٧ ايار واسقاطه، الى جانب تمريغ انف الامبريالية الامريكية وحلفائها واعوانها في الوحل اللبناني والحاق الهزيمة بهم جميعا، بالرغم من عدم استكمال الانتصارات الرائدة التي يتوجب الوصول اليها باقصى سرعة ممكنة ليصبح لبنان قاعدة الارتكاز الاساسية لدحر نهج الاستسلام ووأده.

فالصفعة القوية التي تلقتها امس القيادة اليمينية المتنفذة في منظمة التحرير وحلفائها الجدد من الرجعيات العربية وعلى رأسهم نظام كامب ديفيد المصري من قبل بريطانيا ذات الماضي والحاضر العدائي التليد للشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة والمتمثلة بتراجع وزير خارجيتها عن استقبال الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني ـ العرفاتي المشترك هذه الصفعة هي نتيجة حتمية لكل السائرين في الفلك الامبريالي واللاهثين وراء سراب الحلول الامريكية واستجدائها والراكعين امام اعتاب البيت الابيض.

فمنذ البداية قلنا ان جولة تاتشر المشبوهة تستهدف ابقاء الخيوط ممدودة بين الادارة الامريكية ودعاة الحلول الاستسلامية، واشرنا الى ان دور اوروبا الغربية لا يمكن الا ان يكون مكملا للدور الامريكي، وان دعوة رئيسة الوزراء البريطانية لعضوي لجنة عرفات التنفيذية ملحم وخوري للالتقاء في اطار وفد اردني ـ عرفاتي مشترك مع جيفري هاو وزير خارجيتها في لندن ليست سوى لعبة جديدة قديمة ترمي الى الحصول على تنازلات جديدة ـ قديمة من قبل القيادة اليمينية وصولا الى الاستسلام الكامل للشروط الامريكية والاسرائيلية قبل البدء في اية مفاوضات «سلام».

وجاءت الوثيقة البريطانية التي قدمت الى اعضاء الوفد الاردني ـ العرفاتي المشترك للتوقيع عليها قبل بدء محادثات هذا الوفد مع وزير الخارجية هاو لتؤكد صحة ما حذرنا منه وتوصلنا اليه سابقا ولتضع النقاط على الحروف وتكشف ما كشفناه منذ زمن.

فهذه الوثيقة لا يمكنها الا ان تمثل صفعة قوية ليس لنا ولابناء شعبنا وانما للمراهنين على الحلول الامريكية والواهمين بانها ستقود الى ما يسمونه السلام.

وهي ايضا صفعة قوية للمروجين لهذا اللقاء الذي رفضته بريطانيا قبل استسلامهم الكامل وبالذات الذين ادعوا بانهم يسعون الى الحصول من بريطانيا على وعد بلفور فلسطيني، والمشيدين بالدور الاوروبي الغربي محاولين جل جهودهم فصله عن الدور الامريكي.

فالى هؤلاء نقول كفاكم تلاعبا بالقضية، ومتاجرة بها وبمنجزات شعبنا، والى القوى الوطنية والدمقراطية الفلسطينية المناهضة لنهج الاستسلام نقول وحدوا صفوفكم وطاقاتكم لوقف المهزلة والعودة بالمسيرة والقضية الى وجهها المشرق، وللشعوب العربية وقواها ودولها الوطنية والتقدمية نقول كفى تبعثرا، فالمد الرجعي يستلزم لمواجهته مدا وطنيا موحدا وفاعلا وقادرا على صنع الاحداث والتأثير فيها وليس فقط الرد على الاحداث المتسارعة.

(الميثاق)

«معريف» عن معطيات سرية في المالية:

نسبة البطالة الرسمية وصلت حتى الان الى ٨،٣٪ من مجمل قوة العمل البشريــة !

● اوامر فصل من العمل، الاحد القادم، الى الدفعة الاولى من مستخدمي الدولة ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ كشفت صحيفة «معريف»، امس الاول (الاثنين)، ان معطيات سرية محفوظة في وزارة المالية تؤكد ان نسبة البطالة (الرسميـة!) في اسرائيل وصلت، حتى الان، الى (٨،٣٪) من قوة العمل البشرية (الايدي العاملة) في البلاد، خلافا لما صرح به المسؤولين والدوائر الحكومية المعنية خلال الايام القليلة الماضية.

وتعني هذه المعطيات ان عدد العاملين العاطلين عن العمل يصل اليوم الى (١١٦) الف عاطل عن العمل.

ويتضح من هذه المعطيات ايضا ان ازمة البطالة في اسرائيل آخذة في التفشي بوتائر خطيرة ومقلقة جدا اذ ازداد عدد العاطلين عن العمل منذ شهر تموز الماضي وحتى اخر ايلول بـ (٤) الاف عامل جديد قذفوا الى سوق البطالة.

ويذكر ان هذه المعطيات تنسف كل التوقعات والتقديرات الرسمية التي اعلنها الخبراء والمسؤولون الاقتصاديون الحكوميون عند وضعهم الخطة الاقتصادية الحكومية.

ومن جهة اخرى، اعلن رسميا، ان الدفعة الاولى من مستخدمي الوزارات الحكومية (ويبلغ عددهم ٩٠٠ مستخدم) سيتسلمون اوامر فصلهم من العمل صباح يوم الاحد المقبل بحيث يسري مفعول هذه الاوامر بعد (٣٠) يوما من تسليمها الى المستخدمين.

ويذكر ان الحكومة كانت قد قررت، قبل ثلاثة اشهر، في اطار «خطة الطوارىء» الاقتصادية، ان تقوم كل هيئة وكل مؤسسة حكومية بفصل (٣٪) من مجموع العمال فيها. اي فصل (١٠) الاف مستخدم من قطاع الخدمات العامة.

وعلى صعيد البطالة ايضا، تتناقل وسائل الاعلام، يوميا، الانباء الجديدة عن عمليات فصل واسعة من العمل.

● (٨٠٠) مهددون بالفصل في «سولتام» ●

يسود القلق والتوتر بلدة «يكنعام» شرقي حيفا، على ضوء ما اعلنته ادارة مصانع «سولتام» للذخائر والعتاد الحربي بخصوص نيتها فصل نصف عمالها البالغ عددهم (١٦٠٠)، خصوصا وان ٣٥٪ من المعيلين في البلدة يعملون في هذه المصانع ويشكلون ٥٥٪ من مجمل عمالها!

وتجري الهيئات التمثيلية في البلدة الاتصالات بينها تحسبا لقيام ادارة «سولتام» بتنفيذ ما اعلنته سيما وان ذلك يعني توجيه ضربة قاصمة للبلدة.

وعقد مجلس عمال تل ابيب جلسة خاصة، مؤخرا، كرسها لبحث موضوع الفصل من العمل في مصنعي «هأرغاز» و«مركيم» لبناء حافلات الركاب حيث تهدد الادارتان بفصل مئات العمال من المصنعين اذا لم تتلقيا طلبيات جديدة.

● ٥٠٠ ملاح عاطل عن العمل ●

يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكتب العمل الذي يعنى بشؤون مستخدمي الملاحة ان عدد الملاحين العاطلين عن العمل المسجلين رسميا يبلغ (٥٠٠) يتقاضى (٢٥٠) ملاحا منهم رسوم البطالة.

هذا، وعلى الملاح المسجل في مكتب العمل ان ينتظر بين ٨ ـ ١٠ اشهر حتى يرسلوه الى عمل على متن احدى السفن للعمل لمدة اربعة اشهر ونصف الشهر ليعود بعدها الى مكتب العمل!

● فصــل (٩٠٠) مستخـدم حكومي ●

يتسلم (٩٠٠) مستخدم حكومي، يوم الاحد القادم، اوامر الفصل من العمل، وذلك بناء على التسوية التي تمت بين مديرية خدمات الدولة وبين لجان العمال في الدوائر الحكومية المختلفة. وتصبح هذه الاوامر سارية المفعول بعد (٣٠) يوما من تسليمها الى المعنيين.

ويتوقع ان تبت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، غدا (الخميس)، في قضية فصل (٦٠٠) مستخدم حكومي استأنفوا على قرار فصلهم لأن الحكومة تعتزم تشغيل عمال بدلهم بواسطة مقاولين.

● فصل في «تربينول» ●

اعلنت ادارة شركة «تربينول» لانتاج الادوية والمستحضرات الطبية عن نيتها فصل عشرات العمال على ضوء المصاعب المالية التي تعانيها. وعلم ان وزارة الصحة مدينة للشركة بمبلغ ٥ مليارات شيكل.

اعتقال فتاة من تل السبع بتهمة «حرق العلم»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة تل السبع، في الاسبوع الماضي، الفتاة مها سليم (١٨ عاماً)، من عشيرة ابو رقيق في تل السبع.

وتوجه اليها الشرطة تهمة «اقتحام مركز شرطة تل السبع وإنزال علم اسرائيل وحرقه».

ولا تزال الفتاة معتقلة رهن التحقيق.

تغيير بطاقة العضوية في الهستدروت!

● تل ابيب ـ قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها هذا الأسبوع، تغيير بطاقة العضوية في الهستدروت (بطاقة «كوبات حوليم» الحمراء) واستبدالها، تدريجيا، ببطاقة جديدة اقل حجما وعليه خطان بلون العلم الاسرائيلي (ازرق وابيض) على خلفية حمراء!

وستلغي البطاقة الجديدة ضرورة قيام اعضاء الهستدروت بالصاق طوابع الوصولات عن دفع رسوم العضوية («ماس احيد») وذلك بواسطة الشريط المغناطيسي الذي ستتضمنه البطاقة الجديدة ـ وهذا الشريط هو الذي يبين العضوية في الهستدروت واذا ما كان العضو قد دفع الضريبة الموحدة ام لا عن طريق ادخال البطاقة في اجهزة خاصة توضع في مؤسسات الهستدروت وفي عيادات «صندوق المرضى» وفي المستشفيات الحكومية ـ وهذا على نسق البطاقات المستعملة في البنوك (كاسبومات).

وستبدأ دائرة الضريبة المركزية والدوائر المحلية بانتاج هذه البطاقات الجديدة ابتداء من نيسان ١٩٨٦.

وستتركب البطاقة الجديدة من ثلاثة اقسام: (١)ـ بطاقة ثابتة (الاسم ورقم الهوية ورقم العضو وغيرها من التفاصيل) (٢)ـ بطاقة استحقاق لعيادة «صندوق المرضى» وعليها الشريط المغناطيسي و(٣) ـ ملحق للتفاصيل المتغيرة ويشمل مكانا لأختام الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤسساتها.

عاملات مصنع «آتا» في يركا يتعرضن لأبشع صنوف الاستغلال

● مطالبة مجلس عمال مركز الجليل بالتدخل لرفع الحيف عن العاملات ●

● يركا ـ من نور عامر ـ تعاني عاملات مصنع «آتا» في يركا، وعددهن (١١٠) عاملات، استغلالاً من قبل ادارة المصنع يتجسد في الأجر المتدني الذي لا يتجاوز في احسن الحالات (٢٢٠) ألف شيكل في الشهر بالاضافة الى «البريمياء» والساعات الاضافية، ناهيك عن إقدام الادارة على إلزام العاملات بالعمل ساعات إضافية وعن تهديد العاملات بالطرد لأتفه الأسباب. وهناك من العاملات مَنْ هنّ دون الثامنة عشرة الا انهن يعملن بشروط العمل ذاتها.

وعلم مراسلنا، في حديث مع عدد من العاملات، ان الأقدمية في العمل لا تقدم ولا تؤخر في الأجر فمن كانت ذات أقدمية (١٣) سنة ومن كانت ذات أقدمية سنة واحدة ـ تتقاضيان الأجر ذاته!

هذا، ورفضت الادارة، مؤخراً، طلب عدد من العاملات ترك العمل مقابل تعويضات مناسبة. وعلم من الادارة ان الحارس القضائي لشركة «آتا» أعلن عن مناقصة لبيع الآلات الموجودة في مصنع يركا.

وقامت عاملات المصنع بالاضراب الانذاري لمدة (٤) ساعات احتجاجاً على تدني أجورهن، وأرسلن رسالة الى مجلس عمال مركز الجليل بخصوص وضعهن. وتوجه ممثل «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل خطياً وشفهياً الى ادارة المجلس وطالبها بزيارة المصنع في يركا وبتبني قضية العاملات وضمان حقوقهن. وقد وعدت ادارة المجلس بالقيام بذلك.

أعمال تطوعية في المدرسة العمرية في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ يجري في هذه الايام تنفيذ اعمال تطوعية في المدرسة العمرية الابتدائية في الطيرة تهدف الى رشق ودهان الجناح الغربي للمدرسة ثم الجناح الشرقي.

وعلم مراسلنا ان هذه الأعمال بدأت بمبادرة المعلمات والأمهات في الصفوف الدنيا حيث نظمت المعلمات إجتماع أمهات وطرح موضوع غرف التدريس وضرورة اجراء ترميمات فيها ورشقها.

وقد لقي المشروع حماساً بين الامهات والآباء الذين تبرعوا من جيوبهم لتنفيذ المشروع.

ويضيف مراسلنا ان هذه البادرة أوقدت الحماس لدى ادارة المدرسة التي تنوي تطويرها بحيث تجد التمويل لتنفيذ عملية بناء مراحيض جديدة للمدرسة على ان يشارك المجلس بحصة الأسد في التمويل.

الاحتفال بافتتاح الملعب الرياضي في الطيبة

● رئيس المجلس: الخطوة التالية بناء مدرج للملعب ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظم مجلس الطيبة المحلي احتفالاً كبيراً حضره المئات من سكان البلدة بمناسبة افتتاح الملعب الرياضي الجديد والأول في الطيبة.

وقد أدار الاحتفال مركز الرياضة السيد سامي بلعوم وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب الذي قال ان الملعب هو جزء من القرية الرياضية التي خطط لها المجلس ويعمل على بنائها بحيث تضم ملاعب لكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد والتنس وخطوطاً للعدو ومرافق للجمباز وبركتي سباحة.

وعن مصادر التمويل قال ان اكثر من ٥٠٪ من كلفة الملعب صرفت من صندوق المجلس (حوالي ٣٠ مليون شيكل) وحوالي (٢٨) مليون شيكل من صندوق القدس الدولي و(٢،٥) مليون شيكل من مؤسسات الهستدروت.

وأشار الى أن المجلس المحلي يسعى للحصول على قطعة ارض في منطقة «السمكة» لاقامة قرية رياضية وقرية تعليم فيها.

وامتدح الموظفين والعمال الذين ساهموا في انجاز واعداد الملعب قبل بدء الموسم، ومنهم نائب الرئيس مصطفى شريم.

وناشد الجمهور الرياضي في الطيبة التحلي بالروح الرياضية والمحافظة على الملعب الذي تم انجازه بعد (٤٠) سنة عاش خلالها فريق الطيبة على ارض مستأجرة.

وأخيراً قص رئيس المجلس الشريط وتم افتتاح الملعب رسمياً حيث جرت مباراة ودية بين فريق مكابي بيتح تكفا، وهو من فرق الدوري الممتاز، وبين فريق هبوعيل الطيبة من فرق الدرجة الثانية. واسفرت المباراة عن فوز الفريق الضيف بالنتيجة (١:٣).

مجلس عرعرة يقر قانونا مساعدا لهدم البيوت الخطرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عرعرة المحلي، يوم السبت (١٩٨٥/١٠/١٢)، اجتماعا دوريا له بحث فيه قضية اقرار قانون مساعد لهدم البيوت الخطرة.

وبعد ان قرأ رئيس المجلس المحلي نص القانون، اقترح ممثل «الجبهة» في المجلس ترجمة النص الى اللغة العربية وتعليقه في الشوارع والاماكن العامة في القرية ليتسنى لأهالي القرية الإطلاع عليه. وقد أقر الاقتراح بالاجماع.

واقر المجلس كذلك، تعبيد شوارع داخلية في منطقة «الظهرات» وقسمت كالتالي: ● الشارع الغربي (١٩) مليون شيكل وجميع التكاليف على حساب الاهالي ● الشارع المركزي (١٩،٥) مليون شيكل على حساب الاهالي ● شارع الأمل (٣٦) مليون شيكل، منها (٣٠) مليون شيكل على حساب الاهالي و (٦) ملايين شيكل قال رئيس المجلس انه سيطالب الداخلية بدفعها.

ويتضح مما تقدم ان جميع التكاليف تقع على عاتق السكان وان مساهمة الحكومة (ستة ملايين شيكل) غير مضمونة وهي لا تكاد تحسب اذا ما قيست بمساهمة الاهالي.

١،٢٥ مليون طالب غير مؤمن على الرغم من دفع الرسوم في آب

● تل ابيب ـ لا يزال ١،٢٥ مليون طالب في البلاد غير مؤمنين ضد الحوادث التي قد تقع لهم، على الرغم من ان السلطات المحلية جبت رسوم تأمين من كل طالب بقيمة (٧) آلاف شيكل في شهر آب الماضي، وأودعت الأموال لدى وزارة المعارف.

فبناءً على ما تقرر تمت جباية رسوم تأمين من كل طالب لقاء حوادث شخصية بالاضافة الى التأمين العادي الذي كان معمولاً به حتى اليوم. وقد أوكلت مهمة الاتصالات مع شركات التأمين لترتيب الموضوع بلجنة أولياء الأمور القطرية. وقد اجريت الاتصالات مع اربع شركات تأمين تجارية. لكن قبل ان يتم توقيع الصفقة، تدخلت شركة التأمين الحكومية «عنبال» وكان تدخلها بداية مرحلة من الضغوط على اللجنة القطرية. وعندما توجهت اللجنة الى المالية أوصت المالية بتجميد التوقيع على الصفقة.

في اعقاب عمليتي «رأس برقة» و«اكيلي لاورو»!

شركات السياحة الاسرائيلية وبعض الشركات الاوروبية تلغي رحلاتها الى مصر

● تل ابيب ـ اشارت صحيفة «معريف» (١٠/١٤) الى ان الحادث، الذي وقع في «رأس برقة» في سيناء، والذي قتل فيه سبعة مواطنين اسرائيليين واصيب عدد اخر بجراح وحادث اختطاف السفينة الايطالية في المياه الاقليمية المصرية، زرعا الرعب في قلوب السواح الاسرائيليين واصحاب شركات السياحة البحرية الاجانب فقام عدد كبير منهم بإلغاء رحلاتهم المنظمة الى مصر.

واكدت «معريف» ان حادثة «رأس برقة» قلصت، بشكل كبير، حركة السياحة بين اسرائيل ومصر. فقد توجه عدد كبير من السواح الاسرائيليين الى شركات السياحة المنظمة وطالبوا بالغاء رحلاتهم الى مصر. وقد اضطرت احدى شركات السياحة الكبيرة الى الغاء رحلتين منظمتين الى مصر كان من المقرر القيام بهما في هذا الشهر.

واشار عدد من اصحاب شركات السياحة الى ان الاسرائيليين يكثرون من الاسئلة حول شروط «الحماية الامنية» لهم في مصر.

من جهة اخرى اكدت «معريف» ان عددا من شركات السياحة البحرية التي تنظم رحلات بحرية في شواطىء البحر المتوسط قامت خلال هذا الاسبوع بالغاء رحلاتها الى شاطىء الاسكندرية وبور سعيد. وذلك تخوفا من التعرض لعملية اختطاف مشابهة لعملية اختطاف «اكيلي لاورو».

وقالت الصحيفة ان بعض السفن، التي كان من المقرر لها ان ترسو في ميناء الاسكندرية او ميناء بور سعيد، خرجت عن مسارها ووصلت مباشرة الى الموانىء الاسرائيلية.

الوزير قصاب وحاكم لواء حيفا يزوران كفر قرع

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ قام وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، يوم الخميس الماضي، بزيارة الى قرية كفر قرع حل فيها ضيفاً على المجلس المحلي حيث كان في استقباله رئيس المجلس والاعضاء.

ورحب بالوزير ومرافقيه رئيس المجلس، محمد مصاروة، مستعرضاً الاوضاع التي تعيشها البلاد والأجواء العنصرية المعارضة للعرب. ودعا الوزير الى مساواة المواطنين العرب بالمواطنين اليهود في جميع المجالات. ودعا القائم بأعمال الرئيس الوزير الى افتتاح مكتب عمل في القرية حيث تزداد نسبة البطالة يوماً بعد يوم.

وتحدث عضو المجلس عن «الجبهة»، زهير توفيق الذي أشار الى التقليصات في وزارة العمل والرفاه مبيناً ان الفئات الفقيرة هي الوحيدة التي تتحمل عبء الأزمة الاقتصادية. وتطرّق الى التمييز اللاحق بالجماهير العربية في المجالات كافة وطالب الوزير بمساواة الجماهير العربية في الحقوق والخدمات بالمواطنين اليهود وخصوصاً في اطار نشاط وزارته.

وتحدث، أيضاً، العاملان الاجتماعيان هاشم مصاروة وخالد محاميد مستعرضين ظروف عملهما في ظل النقص في الايدي العاملة والميزانيات.

وألقى مرافق الوزير، النائب الليكودي أمل نصر الدين، كلمة محاولاً الظهور بمظهر المدافع عن قضايا الجماهير العربية وحقوقها فاعترف بالتمييز اللاحق بها! ودعا الوزير الى رفع مستوى خدمات مكتبه للمواطنين العرب.

أما الوزير فحاول التهرب من كل ما أثير من قضايا مبرراً النواقص بالاوضاع الاقتصادية المتردية. وبرر التمييز اللاحق بالجماهير العربية بعدم الخدمة في الجيش مقترحاً استبدالها باداء «الخدمة الوطنية» لضمان مساواة الجماهير العربية. ووعد بتقديم مساعدة لاقامة نادي مسنين في القرية وبدراسة ما طُرح من اقتراحات.

وكان حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر، قام بزيارة القرية في ٨٥/١٠/٩ وحلّ ضيفاً على المجلس المحلي. وقد طالبه رئيس المجلس وأعضاؤه بالتدخل لوقف المحاكمات ضد أصحاب البيوت غير المرخصة وبالعمل على زيادة ميزانية التطوير. هذا، وطرح ممثلا «الجبهة» في المجلس موضوع موقف ادارة المجلس في التوظيفات الجديدة ودفع ما يشبه «مرتب شهري» لاحد أعضاء المجلس. ووعد الضيف بفحص هذه الشكوى.

الاجتماع السنوي لشبيبة المثلث يندد بالغارة والقمع الاحتلالي

● التجديد من اجل انجاح المؤتمر العاشر لمنطقة الحزب ●

● عارة ـ لمراسلنا غازي قاسم ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعها السنوي يومي ١١ـ١٢/١٠ في قرية الطيرة. وكان بمثابة يومين دراسيين تمهيداً للمؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المنطقة الذي سيعقد في ٢٥ـ٢٦/٨٥/١٠.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، حسني سلطاني. ثم قدم عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، زاهي كركبي محاضرة هامة وقيّمة عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناقشها الحضور في فرق دراسية خاصة.

وفي اليوم التالي (السبت) واصل الاجتماع أعماله في أربع جلسات ترأسها جميل ابو راس ومحمد جميل وغدير شبيطة وغازي قاسم. وقدم خلالها مريد فريد بيان المنطقة ولخص فيه عمل الشبيبة في المنطقة خلال سنة مشيراً الى النجاحات الهامة التي حققتها والى استعدادها لانجاح مؤتمر المنطقة العاشر وتحويله الى مظاهرة سياسية جبارة.

واشترك في مناقشة البيان أكثر من (٣٠) من الحضور، ثم قدم عودة بشارات، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، تحية اللجنة منوهاً بالدور الهام الذي تقوم به منطقة المثلث في حياة الحركة ككل. وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة المثلث الحزبية، غازي شبيطة، مؤكداً انه لا يمكن تصوّر اي نشاط سياسي وجماهيري للحزب دون ان يكون للشبيبة دور رائد فيه.

وقدم مريد فريد التلخيص النهائي. وقد حاز فرع الشبيبة الشيوعية في مصمص على علم المنطقة تقديراً لانجازاته.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● التنديد بالغارة الجوية على مقر م.ت.ف في تونس ● استنكار سياسة «اليد الحديدية» في المناطق المحتلة ● التضامن مع نضال السجناء الفلسطينيين ● التأكيد انه لا طريق لوضع حد للحروب وسفك الدماء سوى طريق السلام العادل المبني على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ● التجند من اجل انجاح مؤتمر المنطقة العاشر للحزب ومؤتمر الحزب العشرين.

اتساع الأميّة في الولايات المتحدة

● واشنطن - «نوفوستي» - يضطر حوالي ٣٠٪ من تلامذة ولاية كاليفورنيا الى ترك مقاعد الدراسة والتوجه للبحث عن العمل كي يساعدوا عائلاتهم - جاءت هذه المعطيات في الدراسة التي اجرتها سلطة الولاية.

وأشارت الوثيقة الى ان عدد التلاميذ، الذين تركوا مقاعد الدراسة يزيد في الوقت الحاضر بمرتين عما كان عليه في سنوات السبعينات.

ويعتقد الكثير من علماء الاجتماع الامريكيين ان السبب في هذا يكمن في تنامي الفقر والبطالة في الولايات المتحدة.

ولهذا فأن هؤلاء الاطفال مضطرون الى ترك المدرسة والذهاب الى العمل من اجل الحصول على قروش معدودات كي يساعدوا ذويهم العاطلين عن العمل.

ويظل هؤلاء الصبيان أميين وبمرور الزمن يتحولون الى عاطلين عن العمل وذلك لانهم سيكونون عاجزين في عصر الثورة العلمية - التكنيكية عن تعلم اختصاص ما. ومشكلة الأمية في الولايات المتحدة هي في المقام الاول مشكلة الفقراء.

وهناك في أمريكا ٦٠ مليوناً من السكان البالغين غير القادرين حتى على قراءة الصحيفة. فهناك ٤٤٪ من السكان الزنوج و ٥٦٪ من الامريكيين، الذين يتكلمون الاسبانية لا يستطيعون القراءة والكتابة او يقرأون بصعوبة كبيرة.

وحسب احصاءات الامم المتحدة فإن الولايات المتحدة تمثل اليوم، من حيث مستوى السكان في القراءة والكتابة، المرتبة التاسعة والاربعين فقط. وبهذا الشكل فهي تتخلف عن الكثير من البلدان التي تحررت قبل مدة قصيرة من الاستعمار.

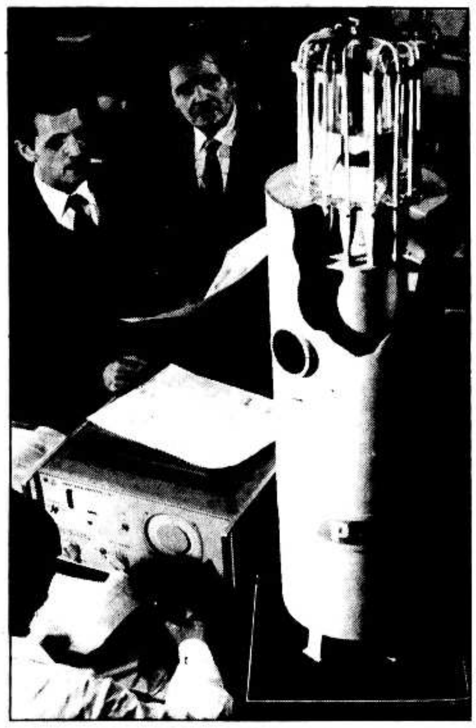
العلم في خدمة صناعة النفط

● اصبحت حقول النفط في بشكيريا (الجمهورية الاشتراكية السوفييتية الذاتية الحكم) مركزا لاختبار المستحدثات التقنية، التي نشأت في معهد البحث العلمي لعموم الاتحاد السوفييتي لهندسة جمع وتهيئة ونقل النفط ومشتقاته. وتجرب هنا، بنجاح، فرّازات من نوع جديد تزيد من فعالية ونوعية فرز الغاز والماء عن النفط وتقلص هدره بفعل التبخر الى أدنى حد. والفرّازات الجديدة صغيرة الحجم واقتصادية في عملها ويمكن بواسطتها تحديد كميات النفط المستخرج بدرجة عالية من الدقة.

وفي الأونة الاخيرة تزايد عدد نتاجات وبحوث المعهد الرامية الى توسيع قدرات استخراج النفط في غربي سيبيريا. وتجري، بنجاح، البحوث في مجال تكنولوجيا نقل النفط من حقوله الشمالية. وتجرّب انواع جديدة من الاغطية المانعة والعازلة للحرارة على أساس المواد البوليميرية. والاجهزة المبدعة لرقابة معدات استخراج النفط وصيانتها الفنية باستخدام موجات فوق سمعية وشارات اهتزازية - صوتية. تتمشى وأفضل النماذج العالمية.

كما يسهم علماء المعهد بقسط قيم في توفير الخامات والمواد والوقود وموارد الطاقة. فقد أبدعوا، مثلا ، معدات لانتقاء الغاز مسبقا وعوامات لصهاريج النفط وصمامات تنفس وغير ذلك من المعدات، التي تسمح بتخفيض هدر النفط بمقدار ٣٠ - ٥٠ الف طن سنويا. وتؤكد حسابات العلماء، ان الاجراءات في مجال أتمتة التحكم ستضمن زيادة أمانة واستقرار التزويد بالنفط. ويخطط لبلوغ زيادة جوهرية في امكانيات منظومة الادارة المؤتمتة على اساس هندسة الميكروبروسيسور.

في الصورة جانباً: نموذج (ماكيت) وحدة تشديد تنظيف النفط في احد مختبرات المعهد.



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

صحف المانيا الغربية تندد بالقرصنة الامريكية

● بون - «كونا» انتقدت صحف المانية غربية عديدة، امس الأول، عملية القرصنة الامريكية الاخيرة.

وقالت صحيفة «هامبورغر مورغنبوست» الصادرة في مدينة هامبورغ ان الفرحة، في البداية، بنجاح الامريكيين في انزال المسلحين الاربعة من السماء «قد تبخرت وتبددت».

وأضافت ان الظروف التي أحاطت بهذه العملية تدعو الى طرح العديد من الاسئلة حول الدور الذي قد تكون قامت به حكومتا كل من ايطاليا ومصر فيها.

ومضت الصحيفة الى القول بأنه حتى الاجابة على هذه الاسئلة وتوضيحها لن تجدي نفعا ولن يمنع من الاستنتاج بأن عمليات من قبيل الضربة التي وجهها الرئيس الامريكي رونالد ريغن للمسلحين الاربعة « لا تخدم السلام في الشرق الاوسط كما انه لم تنفع قنابل النابالم في فيتنام».

اعتصام في مخيمات شمالي لبنان احتجاجاً على تقليص خدمات «الغوث»

● بيروت - «كونا» - نفذ سكان المخيمات الفلسطينية في شمالي لبنان اعتصاماً رمزياً، أمس، احتجاجا على تقليص وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونرا» خدماتها لسكان المخيمات.

وقال مراسل وكالة الأنباء الكويتية في الشمال ان الاعتصام بدأ، قبل ظهر أمس، في مركز «الاونرا» في مخيم البداوي عند الطرف الشمالي لمدينة طرابلس واستمر لمدة ثلاث ساعات.

وأصدرت اللجان الشعبية في المخيمات بيانات نددت فيها بسياسة «الاونرا» التعسفية لوقفها المساعدات عن اللاجئين في المجالات التموينية والصحية والتربوية والاجتماعية وصيانة المنازل.

وجاء في البيانات ان هذه الاساليب والاعمال المجحفة بحق شعبنا الفلسطيني لن تمر دون وقفة جريئة لأن الحجج الواهية التي تتذرع بها «الاونرا» بالعجز المالي باتت واضحة امام الجميع.

غاندي يواصل زيارته الى لندن

● لندن - الوكالات - يواصل راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، زيارته الرسمية الى بريطانيا، التي بدأها امس الاول (الاثنين).

واجتمع غاندي، خلال هذه الزيارة، مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا ومع عدد من المسؤولين البريطانيين.

وكان غاندي، خلال مروره فوق الأراضي السوفييتية، بعث ببرقية تحية الى القادة السوفييت عبر فيها عن التمنيات الطيبة باسم الهند حكومة وشعبا.

وعبر غاندي فيها عن امله في ان تظل تتطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند.

الرئيس السابق للجنة تقصي الحقائق حول ممارسات اسرائيل الاحتلالية:

شرعية اسرائيل يفترض ان تقترن بقيام دولة فلسطينية

● الرهان على خلافات العرب لن يكون رهانا رابحا على المدى الطويل ●

● بلغراد - «كونا» - طالب واحد من اكبر الخبراء اليوغسلاف في شؤون العلاقات الدولية الاعلام العربي باستثمار جيد للعملية الارهابية الاسرائيلية الاخيرة ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط في تونس.

وقال البروفسور براني يانكوفيتش، الذي شغل لمدة طويلة في الامم المتحدة منصب رئيس لجنة تقصي الحقائق حول الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة منذ الخمسينات، «انني اطلعت بأم عيني على الاعمال التعسفية الاسرائيلية ضد السكان العرب في القرى والمخيمات الفلسطينية وكنت ارفع التقارير تلو الاخرى لكنها كانت تذهب طي النسيان».

وشدد البروفسور يانكوفيتش، في حديث لـ «كونا»، على ان قرار الامم المتحدة بانشاء دولة اسرائيل العام ١٩٤٧ كان قد اقترن بضرورة ايجاد دولة فلسطينية مستقلة حيث يقضي القرار بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية لذلك فان «شرعية» اسرائيل يفترض ان تقترن بقيام دولة فلسطينية. واكد البروفسور اليوغسلافي ان قرار التقسيم، الذي وقعت اسرائيل على اساسه، يعتبر حتى الآن قرارا نافذا.

وطالب البروفسور يانكوفيتش، الذي يعمل الآن رئيسا لمعهد العلاقات الدولية في جامعة بلغراد، المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات رادعة ضد التخريب بجميع أشكاله وخاصة الارهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه اسرائيل.

وتساءل الاستاذ اليوغسلافي كيف سيكون شكل العلاقات بين الدول اذا اغارت كل واحدة على الاخرى لمجرد اختلافها في الخط السياسي.

واجاب الاستاذ بنفسه مستشهدا انه مجتمع الوحوش الكاسرة ويعيش شريعة الغاب.

وطالب البروفسور براني يانكوفيتش باحترام المواثيق والاعراف الدولية لان تلك المواثيق هي اساس التعامل الصحيح والايجابي بين الدول والا لماذا تكون هناك على سبيل المثال محكمة للعدل الدولي في لاهاي في هولندا، ولماذا يكون هناك مجلس امن ومنظمات حقوق الانسان وغيرها اذا لم يتم التعامل والاحتكام اليها وتنفيذ قراراتها.

ومن جهة اخرى اشار احد كبار المعلقين الاستراتيجيين اليوغسلاف، دمتري شايتناتس، الى ان الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية اسقطت قناع الذين يتحدثون عن السلام ويعملون في الواقع للحرب.

وانتقد المعلق الاستراتيجي دمتري بان زعم اسرائيل بان الغارة جاءت ردا على عملية لارنكا هو كلام غير منطقي، ذلك لانه لا يمكن بأي شكل من الاشكال التحضير لتلك الغارة الكبيرة في تلك الفترة القصيرة ما بين عملية لارنكا والاول من اكتوبر، موعد الغارة على تونس.

وابرز المعلق الشهير شايتناتس بان التحضير والاعداد للغارة على تونس ومقر المنظمة هناك يحتاج الى اشهر من العمل والتدريب المكثفين وان اسرائيل بجميع قدراتها التسليحية لا تستطيع بمفردها القيام بمثل ما قامت به.

وتساءل كم تملك اسرائيل من طائرات الصهاريج وكم من الطائرات التي لديها بمقدورها الطيران خمسة الاف كيلومتر دون توقف في محطة ما.

واكد المعلق واسع الاطلاع ان الولايات المتحدة الامريكية ساعدت في هذه العملية بامكانياتها التقنية في منطقة البحر الابيض المتوسط.

واختتم المعلق الاستراتيجي حديثه قائلا ان العرب، رغم انقساماتهم وخلافاتهم الحالية، سوف يبقون متضامنين في يوم قريب وان الرهان على خلافات العرب لن يكون رهانا رابحا على المدى الطويل لان التاريخ علمنا غير ذلك.

العراق يلغي التزامه بحصة انتاج النفط التي حددتها الأوبيك

● بغداد - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق أبلغ منظمة «الأوبيك» بأنه سيحدد معدل انتاجه من النفط الخام وفقا لاحتياجاته.

وأوضح الوزير العراقي أن العراق كان يوافق، حتى الآن، على حصة الـ ١.٢ مليون برميل يوميا التي حددتها له منظمة «الأوبيك» منذ شهر آذار العام ١٩٨٣ نظراً لأن منافذه كانت محدودة حتى ذلك الحين.

ويذكر ان عصام الشلبي، سكرتير الدولة العراقي لشؤون البترول، كان أوضح، الأسبوع الماضي، ان العراق سيزيد معدل انتاجه من النفط وفقاً لاحتياجاته بحيث يرتفع هذا الانتاج الى ١.٨ مليون برميل يومياً على الأقل. واضاف انه لتحقيق ذلك سيستغل العراق، الى أقصى حد، خط أنابيبه الجديد الذي يمتد عبر الأراضي السعودية الى البحر الأحمر.

الادارة الأمريكية تختلق مزاعم خسيسة لتبرير نهج تصعيد سباق التسلح

● موسكو - جاء في نبأ لوكالة «تاس» من واشنطن ونشرته، يوم الاثنين الماضي، صحيفة «برافدا»، أن البيت الأبيض يلجأ الى محاولات خسيسة من أجل أن يبرر أمام الرأي العام العالمي والأمريكي نهجه الرامي الى احباط الاتفاقات في مجال تخفيف خطر الحرب النووية المخيم فوق العالم والى عسكرة الفضاء الكوني ردا على مقترحات الاتحاد السوفييتي الجديدة حول تقليص الأسلحة النووية جذريا وعدم عسكرة الفضاء الكوني والتي حظيت بصدى ايجابي في بلدان كثيرة من العالم.

وغدت الكلمة الجديدة، التي القاها الرئيس الأمريكي رونالد ريغن من الاذاعة، مثالاً ساطعا على الأساليب المذكورة. وقد أرعب الأمريكيين، مجدداً، بـ «الخطر العسكري السوفييتي». ولدى التحدث عن قيام الاتحاد السوفييتي بـ «زيادة لا مثيل لها من قبل» للأسلحة النووية الاستراتيجية حاول الرئيس ريغن تصوير القضية وكأن الولايات المتحدة «تخلفت» عن الاتحاد السوفييتي وان توازن القوى بين البلدين مفقود حاليا.

ويتظاهر البيت الأبيض ومستشاروه بأنهم يجهلون الاستنتاجات التي استخلصتها بهذا الشأن لجنة رؤساء الاركان التي أكدت في تقرير لها الى الكونغرس، مؤخراً، انه يوجد بين البلدين، في الوقت الحاضر «توازن قوى نووي تقريبي».

وبذل الرئيس اكبر المجهود «للبرهنة» على ان الاتحاد السوفييتي ينفذ «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» الخاصة به «وقد تخطى بعيداً نطاق الابحاث العلمية». وبعبارة اخرى القى الرئيس ريغن على الاتحاد السوفييتي كل ما تزاوله ادارته.

وحاول رئيس البيت الأبيض، في كلمته، تصوير القضية وكأن الادارة الامريكية تسعى نحو تقييد الأسلحة وحتى دعا الاتحاد السوفييتي الى «الانضمام» للولايات المتحدة والموافقة على «تقليصات متكافئة وخاضعة للفحص» للأسلحة النووية. وأكد قائلاً : «علما بأنني أعني التقليصات الكبيرة بصدد الأسلحة النووية الهجومية». ولكن التدابير بهذا الصدد انما يقترحها الاتحاد السوفييتي بالذات الذي دعا الى التقليص الجذري حقاً بنسبة ٥٠٪ للأسلحة لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتي تبلغ اراضي بعضهما البعض بشرط الاتفاق على التحريم التام للأسلحة الفضائية الضاربة للطرفين.

وهذا اقتراح موزون وبناء.

زلزال في جمهورية طاجيكستان

● موسكو - «تاس» - وقع، مساء الاحد الماضي، في جمهورية طاجيكستان السوفييتية في اسيا الوسطى زلزال شديد وكان مركز الزلزال على بعد ٢٣٠ كيلومترا من شمال شرقي دوشانبه، عاصمة الجمهورية.

وبلغت درجة الهزة الارضية ٨ درجات حسب مقياس ريختر.

وعانت مدينة قيراقوم بشدة من هذا الزلزال، الذي ادى الى دمار البيوت ووقوع ضحايا من القتلى والجرحى.

وتقدم الان المساعدة للمنكوبين وتجري اعمال الانقاذ.

م.ت.ف تنعى الشهيد اليكس عودة

● «الدمقراطية» تدين الاعتداء على مقر الشهيد ●

● تونس - الوكالات - نعت منظمة التحرير الفلسطينية، يوم الأحد الماضي، الشهيد أليكس عودة، منسق اللجنة العربية - الأمريكية لمكافحة التمييز العنصري، الذي استشهد جراء انفجار قنبلة زرعت بمكتبه في «سانت انا» في كاليفورنيا وأسفرت عن جرح سبعة آخرين.

وأكد بيان أصدرته المنظمة في تونس ان هذا حيكشف أبعاد المخطط الامريكي - الاسرائيلي وعمق التورط الامريكي الواضح في الصراع العربي - الاسرائيلي وفي العمليات العسكرية الارهابية.

من ناحية ثانية نددت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بحادث الاعتداء بالقنبلة، يوم الجمعة الماضي، ضد مقر اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز العنصري في سانت انا في كاليفورنيا.

وجاء في بيان وزع في دمشق ان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تعتقد ان هذا العمل الاجرامي الذي اعلنت رابطة الدفاع اليهودي مسؤوليتها عنه يدخل في إطار الحملة الارهابية الرسمية التي تشنها اسرائيل والعصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

وناشدت الجبهة الدمقراطية قوى السلام والدمقراطية في الولايات المتحدة ادانة جرائم رابطة الدفاع اليهودي التي تحظى بمساندة الرئيس ريغن ومحاكمة الجناة. وأهابت الجبهة بالدول العربية ان تتخذ موقفا حازما إزاء السياسة الرسمية للادارة الأمريكية التي تساند الارهاب.

خمسة فصائل فلسطينية تندد باختطاف الدبلوماسيين السوفييت

● دمشق - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان خمسة فصائل فلسطينية نددت، في بيان اصدرته امس الاول (الاثنين) في دمشق، باختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة واعدام احدهم في بيروت.

وهذه الفصائل هي الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وطالبت هذه المنظمات بالافراج فورا عن الرهائن السوفييت الثلاثة.

واكد البيان انه في الوقت الذي تشن فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية وعملاؤهم في المنطقة حملة شعواء ضد حركة التحرير العربي بهدف السيطرة على هذه المنطقة وبينما قام الطيران الاسرائيلي بغارته الوحشية على تونس اختطفت جماعة مشبوهة بصلتها مع اجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية اربعة مواطنين سوفييت واعدمت احدهم.

واكد البيان ايضا ان ما حدث هو جريمة نكراء ضد اكبر صديق للعرب الذي يقدم لهم المعونة الاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية.

«ازفستيا»:

نتائج الانتخابات الأولية تؤكد اخفاق تنبؤات خصوم بولندا

● موسكو - «نوفوستي» - أكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ان الانتخابات الى مجلس «السيم» (البرلمان) في جمهورية بولندا الشعبية أصبحت الحدث الرئيسي في حياة بولندا الاجتماعية - السياسية خلال السنة الجارية. وهي تؤكد على أهمية العمل الذي أنجزه حزب العمال البولوني الموحد في سبيل استقرار الوضع الاجتماعي - السياسي والاقتصادي في البلاد.

وكانت جرت الانتخابات للهيئة العليا لسلطة الدولة في جمهورية بولندا الشعبية يوم ١٣ تشرين الاول الجاري.

وأكدت الصحيفة ان الانتخابات جرت بنجاح في جميع الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٧٤ دائرة.

ودلت النتائج الاولية على انه شارك في الانتخابات الأغلبية الساحقة من الناخبين. وبذلك اخفقت تنبؤات خصوم بولندا الاشتراكية الذين تكهنوا ان تكون نسبة الاشتراك في الانتخابات منخفضة.

الحزب الاشتراكي المسيحي يشكل الحكومة الجديدة في بلجيكا

● بروكسل - «كونا» - سيقوم ويلفريد مارتينز، من الحزب الاشتراكي المسيحي الفلمنكي، بتشكيل حكومته السادسة منذ العام ١٩٧٩ بعد الانتخابات العامة التي اسفرت عن نصر كبير لائتلاف اليمين الوسط الذي يحكم بلجيكا منذ ١٤ عاما.

وقد تعزز موقف الاشتراكيين في الانتخابات يوم الاحد الماضي، اذ زاد عدد نوابهم من ٦١ الى ٦٧ نائبا. وركزوا جهدهم الرئيسي على مسائل البطالة والاصلاح الاقتصادي وتدني مستوى التضخم الحالي وارتفاع الاستثمارات داخل البلد وانخفاض الديون الخارجية.

مصرع اربعة عمال فلبينيين جراء تعرضهم لاشعاعات نووية

● مانيلا - «ماب» - لقي اربعة عمال فلبينيين مصرعهم في اثناء عملهم في المنشأة العسكرية الامريكية الواقعة بمحافظة ترلاك. واثر ذلك عين البرلمان في الفلبين لجنة خاصة للتحقيق في ظروف مصرعهم.

وافادت صحيفة «مانيلا بولتن» بان سبب الوفاة كان تعرضهم للاشعاع النووي العالي.

وكانت صحف الفلبين تحدثت قبل عدة اشهر عن اصابة عدد من العمال بالاشعاع في قاعدة «سوبيك» الحربية البحرية ولم يعرف بعد مصدر الاشعاع.

وتجدر الاشارة الى ان القيادة الامريكية في القواعد العسكرية تلتزم الصمت المطبق حول هذه القضية.

واشارت صحف الفلبين، اكثر من مرة، الى ان البنتاغون الامريكي في جزر الفلبين مستودعات للذخيرة النووية.

نقابات المانيا الاتحادية تعارض عسكرة الفضاء

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - يعارض المركز النقابي الالماني الغربي مخططات حكومة الولايات المتحدة الخطرة لعسكرة الفضاء الخارجي كما يعارض مشاركة المانيا الاتحادية في هذه المخططات. وقد اصدر ايرنست برايت، رئيس اتحاد النقابات الألمانية الغربية، بيانا في هذا الصدد في حشد نقابي في ديسلدورف في ٥ ايلول / سبتمبر، جاء فيه أن مخططات حروب النجوم - اذا ما نفذت - من شأنها ان تؤدي الى تحول خطر في التوازن الاستراتيجي والى تصعيد سباق التسلح الى مستوى لم يسبقه مثيل. ويضاف الى ذلك ان برنامج عسكرة الفضاء الخارجي سوف يؤدي الى تبديد الامكانات العلمية الحالية الضخمة الضرورية لحل القضايا الخطيرة والملحة التي تعانيها البشرية.

(عن نشرة «اضواء على العالم النقابي»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

٤٠٠ طالب ثانوي يضربون في الناصرة احتجاجاً على سوء اوضاع التعليم

● الناصرة ـ اعلن جميع طلاب المدرسة الثانوية هنا ـ وعددهم نحو ٤٠٠ طالب ـ الاضراب ظهر أمس الاثنين احتجاجاً على تقليص حصص تعليمهم من (٧) حصص الى (٦) وعلى انخفاض مدة الحصة من (٤٥) الى (٤٠) دقيقة وعلى نظام التعليم بالمناوبة.

وشكل الطلاب لجنة من (١٢) طالباً قادت اضرابهم. ولم يلبث ان حضر نائب رئيس البلدية واجتمع مع الطلاب الذين شرحوا له اوضاعهم الصعبة. واتفق معهم على ان يقابل وفد منهم رئيس البلدية لعرض مطالب الطلاب عليه، وتتلخص المطالب:

* اعطاء الدروس قبل الظهر وبعده. * تعليم سبع حصص يومياً. مدة كل منها (٤٥) دقيقة. * تخصيص دار للمدرسة الثانوية وطلابها.

وجدير بالذكر انه منذ بدء السنة الدراسية والطلاب الثانويون يتذمرون من الظروف الصعبة التي تحيط بهم. ولكن الإئتلاف المباني المبامي لايزال يضرب عرض الحائط بمطالب الطلاب العادلة. الامر الذي ادى في النهاية الى الاضراب الذي لاقى تأييد اولياء امور الطلاب وجميع سكان المدينة.

(«الاتحاد» ١٨ ـ ١٠ ـ ١٩٦٠)

تحسين العلاقات العراقية الاردنية يدعم مركز حسين المتضعضع

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استؤنف السفر بالبر والجو بين الأردن والعراق بعد ان توقف منذ ١٩٦٠/٧/١٤ يوم الثورة العراقية. وستستأنف العلاقات الهاتفية والبرقية قريباً.

وفي الوقت ذاته يزور الرئيس جمال عبد الناصر مدن الأقليم السوري وفي خطبه في حمص وحماه وغيرها حمل على نظام الحكم الموالي للاستعمار في الأردن واتهم الملك حسين بالخيانة ودعا الى تخليص الوطن العربي من الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية.

وفي حماة قال عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية، ان القضاء على الخيانة في الوطن العربي يجعل استعادة حقوق عرب فلسطين قريبة المنال.

ويقول محررنا للشؤون العربية: ان تحسين العلاقات بين العراق والاردن جاء تدعيماً لنظام حسين الاستعماري الذي يمر في ازمة عميقة ـ اقتصادية وسياسية، ولذلك لم يكن مساهمة في تطوير النضال المعادي للاستعمار في الشرق الاوسط.

(«الاتحاد» ١٨ ـ ١٠ ـ ١٩٦٠)

جولة فكرية في مفهوم التحرر الوطني

● رائد نصرالله ●

تداعيات الأحداث على الساحة الفلسطينية،باعتبارها حاضنة لحركة تحرر وطني ذات ميزات خاصة جداً، وخصوصاً ما جرى بعد الخروج من بيروت العام ١٩٨٢، تلزمنا بأن نقوم بمعالجة خاصة واضعين الأمور في ميزان الصواب والخطأ، فيما يتعلق بحركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني، وطارحين الرؤية المستقبلية لهذه الحركة.

وحتى نصل الى ذلك لا بد من عودة الى الأصول النظرية، التي تؤدي دور بوصلة توجيه وقيادة للتحرك في دائرة الفعل، للفهم العام للظاهرة الاجتماعية المتمثلة في حركة التحرر الوطني ولكيفية التعامل معها والتفاعل في إطارها والتأثير عليها ومعرفة أبعادها الموضوعية والذاتية وتداخلها الواحد بالآخر. وكذلك اكتشاف الثابت والمتغير في مواقع ومواقف القوى الفاعلة في داخل الحركة وخارجها ونقاط التقاطع والالتقاء فيما بينها.

وهذا الموضوع، الذي نحن بصدده، من حيث الشمولية الفكرية والامتداد التاريخي والترابط الزمني والتداخل الحدثي، يفرض الاقرار بالعجز عن الإلمام به من كل جوانبه وتغطيته بشكل وافٍ وعن إسدائه حقه الكامل من أي فرد أو مجموعة، لأن ذلك مهمة القوى السياسية والطبقية كافة، الملتقية على جهة واحدة للكفاح، في هذه المرحلة التاريخية من التحرر الوطني التي تمر بها الحركة الوطنية، السياسية ـ الاجتماعية، وعناصر العملية الثورية في منطقتنا وفي العالم.

وتأتي هذه المداخلة المدونة اجتهاداً ومساهمة في توضيح بعض البديهيات المتعلقة بالمفهوم العام لحركة التحرر الوطني (أو القومي ـ ولن ندخل، هنا، في نقاش اصطلاحي قد يحسم عند تحديد المضمون) وتجلياته العينية في حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني. وتأتي ضرورة ذلك على ضوء ظهور «اجتهادات علاجية» مخطئة، مدونة أو شفهية، أو حتى عملية، تتعلق بالحال الفلسطينية، سنأتي عليها، إشارة، في سياق المداخلة.

ـ (١) ـ

من المفروغ منه أن حركة التحرر الوطني هي مجمل الفعاليات والنشاطات والتحركات والاجتهادات، بالغالب الواعية والمنظمة، لتلك الشعوب والقوميات في البلدان المستعمرة وغير المستقلة، التي تهدف الى نيل الاستقلال عن الحكم الأجنبي وطغيانه، ومن ثمة السير بالبلاد الى طريق التطور الطبيعي وتجاوز التخلف الاجتماعي والاقتصادي الذي خلفه الاستعمار والحكم الاجنبي. وفي هذا الاطار تندرج حركة التحرر الوطني ضمن محور القوى العالمية الثلاث، المقررة والحاسمة، في مسار مجمل التطور الاجتماعي والسياسي لعصرنا الراهن ـ عصر الانتقال الى الاشتراكية على النطاق العالمي ـ ألا وهي المنظومة الاشتراكية، بامكاناتها غير الناضبة وغير المحدودة وبطاقاتها الاقتصادية والعلمية والعسكرية، الكامنة والمستغلة، لخدمة السلام العالمي والتقدم الاجتماعي للبلدان والشعوب كافة.

واذا عدنا الى التاريخ نرى أنه تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا العام ١٩١٧ شحنت حركة التحرر الوطني بطاقة جبارة دفعتها الى الأمام نحو تحقيق انجازات ومكاسب جديدة في مسارها الطويل والمعقد. فعدد كبير من الشعوب المناضلة من أجل حق تقرير المصير حقق الاستقلال القومي. وغداة الحرب العالمية الثانية وتشكيل المنظومة الاشتراكية العالمية حظيت حركة التحرر الوطني بدفعة نضالية ملموسة انعكست على شكل ظهور حوالي (١٠٠) دولة وطنية مستقلة يقطنها أكثر من مليار وخمسة مليون انسان. وهذا الحدث الممتد والمتواصل تاريخياً، حتى اليوم، يعني فيما يعني انحسار رقعة النظام الاستعماري حتى الحد الأقصى وتضعضع أسس ومقوّمات البناء الرأسمالي العالمي، لأن العديد من الدول المستقلة اتجهت في طريق تطور مغاير لهذا النظام، بدرجات متفاوتة عمقاً وحدة، (وهذا موضوع مستقل يدخل في السؤال حول مستقبلية حركة التحرر الوطني)، الأمر الذي أضعف امكاناته وقلص مناطق نفوذه وحجّم مجالات تأثيره. ومن هنا يأتي موقع حركة التحرر الوطني في الصورة العامة لصفة التطور العالمي المعاصر، باعتبارها واحداً من مركّبات عملية التطور هذه.

أما القوة الثالثة المركبة فهي حركة الطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية في بلدان العالم الرأسمالي التي تدلو بدلوها في هذا المضمار، من خلال النضالات اليومية الحياتية ومعاركها التاريخية ضد سلطة الاحتكارات المتعددة الجنسيات وطغم رأس المال المالي في بلدانها. وفي أيامنا تؤدي حركة السلام في دول أوروبا الغربية، وغيرها من الدول، دوراً فاعلاً في منع، أو على الأقل تأجيل، وصول العالم الى شفا هاوية حرب «من نوع آخر»، تأكل الأخضر واليابس في عالمنا. كذلك يجابه هذا الفصيل الهام المقدمات، التي تغذيها سلطة رأسمالية الدولة الاحتكارية، لتدفق فاشي جديد ينبع باعتباره «حلاً» تراجعياً بسوعب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية الدابة في هيكل المجتمعات الرأسمالية. ويقدم هذا الفصيل، أي حركة الطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية في البلدان الرأسمالية، الدعم المباشر، أيضاً، لحركة التحرر الوطني من خلال خوض النضال ضد سياسات حكام بلادها، الهادفة الى استغلال الشعوب واضطهادها والابقاء على الاستعمار، بأشكاله الجديدة. هذا الدعم وهذا التضامن يكسبان حركة التحرر الوطني زخماً كفاحياً كبيراً.

من كل ما تقدم يتبين أنه يكمن في حركة التحرر الوطني، في كينونتها، قانون هام، هو الارتباط الجدلي مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وأحزابها الشيوعية والعمالية. فحركة التحرر الوطني موجودة، موضوعياً ـ أي خارج وعي الانسان الفرد ورغماً عن ارادة قوى أو عناصر اجتماعية معينة، لأسباب وظروف معينة، من بين صفوف الشعب أو القوم، الذي يخوض كفاحاً تحررياً. وكذلك بالنسبة لقوى خارجية، قريبة أو بعيدة، تسعى، إرادياً أو لا إرادياً، الى اجهاض حركة التحرر لهذا الشعب أو ذاك وإفراغها من مضمونها الحقيقي، الذي أسلفنا استعراضه في المستهل. وفي هذا خدمة لأعداء الشعب المعني. وحركة التحرر، مع وجودها الموضوعي، متداخلة ومرتبطة مع القوتين الأخريين وتخضع في ذلك، موضوعياً، لعلاقة التأثير والتأثر والعلاقة المتبادلة.

فهذا التداخل وهذا الترابط يعنيان أن على العامل الذاتي في حركة التحرر الوطني، أي القوة المشاركة وعياً وفعلاً في ساحة العمل الوطني التحرري، واجب تحديد جبهة الحلفاء الحقيقيين والمبادرة الى بناء أوطد العلاقات الكفاحية معهم. لأن في ذلك تقديراً صحيحاً لقوة الحركة وطاقاتها وحساباً واقعياً للإمكانات الحقيقية للنضال وتحقيق الأهداف. وفي ذلك، أيضاً، وضوح في التحديد الحقيقي للجبهة المعادية للحركة وقدراتها غير الوهمية وفرز لجبهة الحلفاء ولجبهة الأصدقاء.

ومن هنا فأن التشكيك في الحلفاء الحقيقيين وتجاوز واقع وحدة الحال الموضوعية معهم، أو التلون والبناء على أوهام حلفاء وقوى غير قائمة، يعود بالضرر على منجزات حركة التحرر الوطني ويلغي فرصاً لتحقيق الأهداف ونيل الحقوق، التي هي مبرر وجود الحركة وشرعية كفاحها.

ـ (٢) ـ

لا يوجد حركة تحرر وطني «في الهواء» أو حركة تحرر بشكل عام، انما هذا مفهوم عام لظاهرة اجتماعية تتجلى في زمان ومكان محددين وظروف ومعطيات محددة. وهذا يسمى خصوصية حركة تحرر وطني محددة. لكن هذه الخصوصية لا تنفي خضوع حركة تحرر وطني معينة للقوانين العامة للظاهرة الاجتماعية ككل وهذا يشمل، عدا عما ذكر في القسم الأول، مسببات ظهور وتطور وتنامي ومصير حركة التحرر الوطني، بما في ذلك المراحل التي تمر بها والتغيرات التي تحدث خلال هذه المراحل وما تفرضه من اصطفافات جديدة في القوى الاجتماعية والطبقية، المشاركة في كل مرحلة والأهداف التي تفرض نفسها بعد عبور المرحلة المعينة. ولا يستثنى من هذا الفرز الطبقي الذي يحدث عند منعطفات تاريخية محددة في صيرورة الحركة. لكن لا يمكن اصطناع هذا الفرز لمجرد رغبة صبيانية في العمل السياسي أو طفولية يسارية أو استئثاراً واحتكاراً أو الصبغ، بلون طبقي وسياسي واحد، لقيادة الحركة ومسارها وخططها، تحت أية حجة أو مبرر كان.

اذن عندما نعالج قضايا حركة تحرر وطني معينة علينا أن نأخذ بالاعتبار الأمر الجوهري. وهو أنها تجلٍ عيني لظاهرة اجتماعية ذات طابع عام. وهذه الحركة تخضع للعام في تطورها. وفي الوقت نفسه لها استقلالية نسبية تنبع من خصوصياتها، التي تفرض نفسها على طابع الحركة ولونها.

ومن هذا المنطلق التاريخي العياني نعالج، أيضاً، معضلات حركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني. الأمر الذي يساعدنا على اكتشاف القوانين الخاصة لهذه الحركة ويعطينا الإمكان لرؤية واقعية وتصور صحيح وطرح علمي لأهداف ومهمات وطاقات حركة التحرر لشعبنا الفلسطيني والتركيبة الطبقية لقواها. كذلك، يساعدنا هذا على الفهم المتفائل لواقع الحال الفلسطيني وأدوات العمل على تغييره نحو الأفضل.

يوجد أمر آخر عام يفرض نفسه على كل حركة تحرر لشعب يناضل من أجل حق تقرير المصير والاستقلال الوطني. وهو وحدة حال جميع فئات وشرائح وطبقات هذا الشعب الاجتماعية، المتضررة من الحكم الأجنبي وغياب الحرية والتخلف الحضاري. وعندما نقول الشعب فنحن، عملياً، نخرج تلك الفئات الاجتماعية، المنتمية الى الوطن إسمياً لكنها مرتبطة ومستفيدة من بقاء الاحتلال والاستعمار وغياب الحكم الوطني المستقل.

وهنا علينا أن ننوّه بأن الاستعمار هو السبب الرئيسي في تشويه التركيبة الطبقية الاجتماعية للبلدان المستعمَرة (بفتح الميم) من خلال ضرب مرافقها الاقتصادية، التي وجدت قبل قدومه. وكذلك بخنق امكان نمو اقتصادي طبيعي لهذه البلدان وحرمانها من بناء اقتصاد وطني سليم. وهو يستنفذ جميع طاقاتها الطبيعية ويستغل الأيدي العاملة الرخيصة فيها ويجعل من أسواقها مرتعاً خصباً له لتصريف بضاعته.

وعلى هذا الأساس يبني الاستعمار، القديم والجديد، قوى ذات قاعدة اجتماعية محددة، تخدمه في سياسته وتعامله مع الشعب المضطهَد (بفتح الهاء) وتستفيد هي (القوى) من الارتباط بالاجنبي المضطهِد (بكسر الهاء)، وبهذا تخون مصالح شعبها الوطنية، لخدمة أطماعها الطبقية الضيقة. فتخرج من حساب الجبهة الوطنية الواسعة، التي يفرض قيامها النضال ضد الاستعمار وهدف نيل الاستقلال الوطني. وقيام هذه الجبهة هو قانون عام يجب أن تخضع له جميع حركات التحرر الوطني والشعوب، التي تخوض نضالاً تحررياً. فالجبهة هي الوعاء الذي يجمع قوى الشعب كافة، المتضررة من الاستعمار والاستقلال الكولونيالي. والجبهة هي الأداة النضالية في معركة الشعب من أجل حقوقه. وفي مرحلة التحرر الوطني لا يختفي الصراع الطبقي، القانون العام للتطور الاجتماعي في المجتمعات الطبقية.

وهو يتجلى، بالأساس، من خلال الصراع مع الاستعمار وأعوانه. وفي الوقت نفسه يجري صراع داخل الجبهة الوطنية، لأنها تضم قوى اجتماعية متمايزة. لكن هذا الصراع لا يأخذ طابع الصراع الأساسي والتناقض الرئيسي، في هذه المرحلة التاريخية، التي قد تمتد وتطول بالارتباط مع موازين القوى العالمية والمنطقية والمحلية. وتكون الجبهة، في حركتها، في حالة وحدة «وصراع» الى أن تختفي الحاجة التاريخية التي فرضت قيامها، أي انجاز المرحلة، تاريخياً، وانتهاء مرحلة التحرر الوطني. وهنا يجب أن يكون واضحاً أن هذه المرحلة طويلة، زمنياً، وقد تطول أكثر مما هو طبيعي. وذلك يتعلق، أيضاً، ليس فقط بميزان القوى وإنما، أيضاً، بوضوح الرؤية في تحديد أهداف هذه المرحلة، تحديداً واضحاً، والمهام المطروحة أمام حركة التحرر الوطني من خلال تعيين وكشف التناقض الرئيسي والتركيز عليه في عملية الصراع، لأن في حله مفتاحاً لحل تناقضات أخرى. عدا عن ذلك يجب تحديد، أو بالأحرى فهم، أن حركة التحرر الوطني هي تحالف وطني لقوى اجتماعية، منها ما تكون رئيسية في حالة معينة وطور معين وفي حالة أخرى تتراجع عن موقعها لصالح قوى أخرى. وهذا الأمر مرتبط بالتغيرات الكمية والنوعية للتركيبة الاجتماعية ـ الطبقية للشعب المناضل من أجل تحرره الوطني.

وفي الظروف الحالية، مثلاً، للشعب العربي الفلسطيني ـ رغم توزيعته الدمغرافية (السكانية) والتداخل الاجتماعي القائم في بعض الدول العربية بين سكان الدولة واللاجئين الفلسطينيين (مثلاً: في السعودية يوجد ٥٠٠ مليونير فلسطيني عدا المدراء والخبراء) ـ تتكون القوى الاجتماعية الرئيسية للثورة الوطنية التحررية من العمال والفلاحين وسائر الكادحين والمثقفين الثوريين والطلبة وفئات البرجوازية الصغيرة، بشكل عام. وتقف الى جانب هذه القوى شرائح البرجوازية الوطنية غير المرتبطة بالاحتلال أو بالأنظمة العربية الرجعية.

وهذه القوى تمتاز بصدق ولائها لهدف الاستقلال الوطني ومثابرتها على النضال من أجله وبتطلعها لدولة فلسطينية معادية للامبريالية ودمقراطية، طموحة للتقدم الاجتماعي.

وقبل أن ننتهي من هذه المعالجة يجب أن نؤكد أن حساب وبناء جبهة القوى المشاركة من أجل التحرر ونيل الاستقلال الوطني انما يجب، أيضاً، تحديد، القوى المضادة لثورة التحرر الوطني، إضافة الى تلك القوى الوسطية، التي يجب التعامل معها والاستفادة من قدراتها في المعركة العامة، من خلال التحالفات والتعاون.. الخ.

بعد كل ذلك يأتي دور الاشارة، ولو بالتلميح، الى أشكال وأساليب تتحدد انطلاقاً من الاقرار بوجود ثلاثة أشكال رئيسية للصراع الطبقي، محلياً وعالمياً، وهي السياسي والاقتصادي والايديولوجي. ومن هذا المنطلق تحدد أساليب ووسائل النضال التي تخضع، في نهاية المطاف، الى أهداف النضال الأساسية وتفرض الظروف أن يقر استعمال أسلوب ووسيلة معينة تلائمها.

لماذا جرى تقسيم المخلوقات الى ذكور وإناث؟

تعيش على كوكبنا الأرض بضعة ملايين نوع وصنف من الحيوانات التي نادراً ما تكون شبيهة ببعضها البعض. ثم أن البيئة التي تعيش فيها تلك الحيوانات تكون مختلفة هي الأخرى. فهناك حيوانات تحبذ العيش في الماء وأخرى على اليابسة، وهناك أنواع تعشق البرد وأخرى تفضل الدفء، وثالثة لا تستطيع العيش الا بوجود ضغط عال ورابعة بوسعها العيش في جو مخلخل (خال من أي ضغط) تقريباً وهكذا دواليك. وعلى الرغم من كل تلك الفوارق التي تميز هذا الصنف من الحيوانات عن غيره، ثمة قاسم مشترك يجمع ما بين كل تلك المخلوقات، ذلك هو أنها بأجمعها تنقسم الى ذكور وإناث. ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى تلك الكائنات الحية البدائية جداً والتي لا ذكر فيها ولا أنثى، فالكل هناك سواسية.

فما الذي دفع بالطبيعة الى تقسيم كافة المخلوقات الى فئتين متضادتين؟ فأية مهمة هي تلك التي لم يكن بمستطاع جسم واحد تنفيذها؟

عادة ما يعزي العلماء سبب وجود جنسين متضادين تماماً الى متطلبات عملية التكاثر ذاتها. بيد أن ذلك لا يمكن قط أن يكون السبب الأول والرئيسي لمثل هذه التجزئة. فالأجسام الحية الأولية التي لم تتعرض بعد لمثل هذا التقسيم نراها تتكاثر على أفضل شكل ودون أدنى معاناة، ثم ان هناك الكثير من الكائنات الحية التي تجزأت الى ذكور وإناث، ما زالت محتفظة بالقابلية على التكاثر بطريقة لا جنسية.

وطريقة التكاثر اللاجنسية هذه تحظى بانتشار واسع. وأبسط سبيل لمثل هذا التكاثر هو الانقسام. وبهذا الشكل تتكاثر الاميبيا والنقاعيات والعديد غيرها من الكائنات الحية الوحيدة الخلية. وطريقة التكاثر هذه تكمن بشكل رئيسي فيما يلي: ينقسم جسم الخلية ذاتها ونواتها وكافة الكروموسومات المكونة للنواة الى قسمين متساويين. وتسفر عملية الانشطار هذه الى ظهور جسمين حيين متشابهين تماماً من خلية واحدة لا يختلفان بتاتاً عن الخلية الأم.

وقد يتطلب الأمر أحياناً اللجوء الى الحيلة والدجل بغية اجراء عملية الانقسام هذه. ومن الممتع والطريف جداً ملاحظة انقسام التيكاميبيا التي تعيش في صدفة صغيرة جداً. وتبدأ عملية الانقسام هذه حين تزحف الخلية الأم الى خارج الصدفة عبر ثقب موجود هناك ثم تقوم «بتشييد» بيت جديد لها يكون بمثابة صورة طبق الأصل للصدفة الأساسية. وتكون كلتا الصدفتين في البداية متصلتين ببعضها البعض. وبعد الانتهاء من تشييد البيت الجديد، تأخذ التيكاميبيا بالزحف الى البيت القديم تارة والى الجديد تارة أخرى وكأنها تريد أن تتأكد مما اذا كانت كل الأمور على ما يرام أم لا. وبعد أن يطمئن بالها وتتأكد تماماً من سلامة الوضع، يبدأ جسمها بالانقسام الى جسمين مستقلين يعيش كل منها في صدفته. أما الصدفتان (القديمة والجديدة) فتنفصلان بعد ذلك عن بعضهما البعض. ومنذ تلك اللحظة يعيش كل جسم حياة حرة مستقلة تماماً.

وهناك طريقة أخرى للتكاثر اللاجنسي، تسمى بطريقة التبرعم. وتكمن هذه الطريقة في انفصال قطعة صغيرة من جسم الأم. واذا كان الحيوان الذي انفصلت عن جسمه تلك القطعة أحادي الخلية، فانه توجد في القطعة المنفصلة نواة صغيرة أيضاً. اما اذا كان ذلك الحيوان من متعددات الخلايا، فان القطعة المنفصلة عن جسم الحيوان تضم مجموعة كاملة من الخلايا التي تنشأ عنها في نهاية المطاف حيوانات جديدة. وبهذه الطريقة تتكاثر الخميرة من بين الكائنات الحية الأحادية الخلية، وكذلك الهيدرا(*) من بين الحيوانات المتعددة الخلايا.

والطريقة الثالثة للتكاثر اللاجنسي تسمى بطريقة التولد البوغي. وفي عملية التكاثر بموجب هذه الطريقة، تنقسم النواة الام الى عدة نوى، بل والى كمية كبيرة من النوى الصغيرة جداً في بعض الأحيان. وبعد ذلك يجري انقسام الخلية ذاتها الى نفس ذلك العدد الذي انقسمت اليه النواة.

والخلايا الصغيرة (الابواغ) التي تتكون نتيجة عملية الانقسام تلك تكون شبيهة بالخلية الأم، فهي صغيرة جداً، كما انها تكون وخلافاً عن نظيراتها التي يلفت «سن الرشد» محصورة في غلاف واق قوي يحميها من تأثيرات الوسط المحيط المضرة. وبفضل وجود مثل هذا الغلاف، تستطيع الابواغ تحمل كافة ويلات الحياة ومصائبها. فهي قادرة على الصمود بوجه الجفاف والحر القائظ والبرد القارس.

وبالطريقة البوغية تتكاثر جراثيم الملاريا التي تتطفل على الخلايا الحمراء في دم الانسان. وهناك تنقسم كل جرثومة الى ١٢ أو ٢٤ بوغا. وحين تقوم الأبواغ باجمالها، مهما كان عددها في دم الانسان، بمغادرة الخلايا الحمراء مرة واحدة، فان الخلايا تلك تتحطم، الأمر الذي يثير لدى المريض نوبة ملارية (بردائية) جديدة. وجراثيم الملاريا لا تتبع في تكاثرها الطريقة اللاجنسية فقط. فهي اذا ما تسربت مع دم الانسان المريض الى الجهاز الهضمي للبعوضة، تراها تلجأ الى طريقة التكاثر الجنسية.

وهكذا، يبدو واضحاً أن طرق التكاثر اللاجنسية ليست بالقليلة أبداً. اذن، فان ظهور الجنسين لم يكن كما يدعي البعض، بذلك المطلب الذي اشترطته عملية التكاثر. فلماذا ظهر الجنسان يا ترى؟

ثمة افتراض يقول انه في حالة التكاثر اللاجنسي الطويل الأمد، لا بد لاختلال الكود الوراثي وأن يسفر عن تشوه (أغلاط) الأجسام الحية، كما يلاحظ ذلك في حالة الزواج بين شخصين تربطهما ببعض رابطة قرابة قوية. والافتراضات كما هو معروف لن تكتسب أية قيمة ان لم يكن لديها من الأسس والمقومات التي تدعمها. ولهذا، فقد كان على العلماء الحصول على معلومات دقيقة ووقائع مضبوطة. فقرروا اجراء تجربة على جسم حي ما بوسعه أن يتكاثر بسهولة بأية من طريقتي التكاثر الجنسية واللاجنسية.

ووقع الاختيار على احد الكائنات الحية من النقاعيات، وكان بمثابة جسم أحادي الخلية ضخم نوعاً ما ومعقد التركيب. وكان شرط التجربة ينص على أنه بمجرد أن يبدأ الجسم الذي يعيش على انعزال بالانقسام لتكوين جسمين مستقلين، لا بد وأن يتم فوراً عزل هذين الجسمين عن بعضهما البعض بغية تفادي امكانية حدوث تكاثر جنسي.

وفي ظروف مثل تلك التجربة، فان الحيوان النقاعي هذا ينشطر عادة مرتين في اليوم. وظل العلماء يراقبون عملية تكاثر حيوان نقاعي واحد لمدة ٢٢ سنة دونما انقطاع. وخلال تلك الفترة تعاقبت أجيال وأجيال من تلك الحيوانات بلغ عددها ثلاثة عشر ألفاً وخمسمئة جيل. وعلى الرغم من مثل هذا العدد الهائل من الأجيال التي يعود أصلها الى ذلك الحيوان النقاعي، فانه لم يطرأ ذلك التشوه الذي كان العلماء يتوقعونه نتيجة التكاثر اللاجنسي الطويل الأمد.

وانطلاقاً من ذلك، فقد بات واضحاً كل الوضوح أن الأجسام الحية التي تستطيع أن تتكاثر بكلتا الطريقتين الجنسية واللاجنسية، يمكنها اتباع الطريقة الثانية وعلى مدى عشرات الآلاف من الأجيال دون أن تلحق أية أضرار بنفسها. ويبدو أن ضرورة وجود الجنسين تكمن في شيء آخر غير التكاثر. وسيغدو الأمر أكثر وضوحاً اذا ما درسنا بامعان الدور الذي يلعبه كل جنس في عملية التكاثر.

ان الحيوانات بكافة أنواعها اذا ما أرادت البقاء على قيد الوجود، فانها تحتاج الى توليد كمية كافية من «الأطفال» الذين تم اعدادهم بشكل جيد للعيش على سطح كوكبنا الأرضي. واذا ما غضضنا النظر عن بعض الحالات الاستثنائية، فانه يمكننا القول بثقة وتأكيد بأن عدد هؤلاء الاطفال يتوقف بشكل رئيسي على عدد الاناث البالغات. ذلك لان بوسع أي من الذكور الزواج من عدة اناث.

ففيم تكمن يا ترى مهمة الذكور؟ لقد اتضح ان الرجال يتحملون مسؤولية النوعية. فالزواج وتكوين الأسرة مسألة ليست بالبسيطة أبداً وليس كل رجل بوسعه تحمل مثل هذه المسؤولية. فلكي يكون بمقدور الذكر كسب أنثى له عليه الصمود أمام منافسة شديدة وصراع قاس. وأول من ينتحي لنفسه لقب رب العائلة هو ذلك الذكر الذي استطاع أن يتكيف على ظروف الحياة بأفضل شكل.

والحديث لا يدور هنا بالطبع حول القوة العضلية للذكور فقط، ولو أن مثل هذه القوة ضرورية جداً لنيل العش ومن ثم الذود عنه، أو للتباهي أمام الأناث بعد خروج الذكر منتصراً من معركة دارت رحاها للفوز ببطولة عالم الحيوان. والمعروف أن الأطفال دائماً ما يكونون شبيهين بذويهم، ولهذا، فان الذكور الأحسن تكيفاً على حياة يولدون بالطبع أطفالاً أقوى وأشد ساعداً.

ولكي يكون بوسع الذكور اداء مهامهم على أفضل شكل وفرض رقابتها على نوعية ذريتهم، لا بد وأن يكون على بينة تامة بكافة التغيرات التي تطرأ على الوسط المحيط. ولتحقيق ذلك، لا بد عليهم أولاً أن يكونوا أضعف تكيفاً على الحياة بالمقارنة مع الإناث، وذلك لكي يتمكنوا من التحسس فوراً بأدنى رداءة تطرأ على ظروف الحياة. ويجب عليهم ثانياً أن يكونوا مختلفين تماماً لكي يقوم بعض منهم بمراقبة الظروف المناخية وحدها، والبعض الآخر بمراقبة الموارد الغذائية، وتترك مهمة الدفاع والتصدي للأعداء لنفر ثالث.

وبالفعل، فالذكور هم بالذات يجب اعتبارهم من أبناء الجنس الضعيف وليس الأناث أبداً كما جرى العرف. وهذا ما يمكن قوله حتى عن الانسان الذي يكاد لا يختلف بشيء عن «زملائه» من ذكور الكائنات الحية الأخرى. واذا ما أخذنا على سبيل المثال لا الحصر المعدل المتوسط للعمر، لوجدنا ان هذا المعدل يكون لدى النساء أعلى بكثير مما هو عليه بالنسبة للرجال، وذلك بالنسبة لكافة شعوب العالم. واذا ما تناولنا اولئك الذين بلغوا من العمر مئة عام وأكثر لوجدنا أن نسبة النساء منهم في أي بلد من بلدان العالم لا تقل عن الستين في المئة. غير أن الارقام القياسية التي تم تسجيلها في هذا المجال تعود الى الرجال. فهؤلاء بالرغم من كونهم ضعفاء، يختلفون عن بعضهم البعض اختلافاً شديداً، ولهذا فأنه دائماً ما يوجد بينهم واحد أو اثنان من الأبطال الذين بوسعهم تسجيل أرقام قياسية عالمية في مباريات التعمير.

ونحن اذا ما أخذنا كل هذه الحقائق بالحسبان، لأدركنا بكل سهولة بطلان وسخف كل ما أثير من نقاشات حول مستوى الموهبة الفكرية للرجال والنساء. تلك النقاشات التي كانت تحتل في وقت ما مركز الصدارة في كافة ما نشر من أبحاث ودراسات. وبالفعل، فان النساء هم أقل تنوعاً وأكثر شبهاً ببعضهن البعض. ولهذا، فانهن وعلى ما يبدو وهبن العالم عدداً أقل من الشخصيات الفذة. ومما لا شك فيه أيضاً أن عدد الحمقى والمجانين بين النساء، أقل بكثير مما هو عليه بالنسبة للرجال.

وهكذا، فان السبب الرئيسي لوجود الجنسين يكمن في استحالة ايجاد طرق أخرى تضمن خلق العدد اللازم من الأبناء من ذوي النوعية العالية.

والسبب الآخر لظهور الجنسين يكمن في أن ذلك قد سمح للتطور بالمضي بوتائر سريعة. ذلك أنه لدى التكاثر اللاجنسي يكون «الطفل» نسخة طبق الأصل لامه. واذا ما كان هناك فرق بينهما، فان ذلك أتى عن طريق الصدفة تماماً. فضلاً عن كونه من الأمور النادرة جداً. ولهذا، فان الدلائل الجديدة تكون نادرة الظهور لدى التكاثر اللاجنسي وتتجمع بشكل بطيء للغاية.

ويختلف الأمر تماماً حين يكون لذلك الطفل أب وأم. اذ تراه يقتبس من أحدهما شيئاً ومن الآخر شيئاً غيره. ثم ان انتاج الأطفال بموجب هذه الطريقة ليس انتاجاً بالجملة، بل ان كل طفل يرى النور وفق تصميم خاص به. واذا ما كان ذلك التصميم ناجحاً، فان كل ما فيه من جديد وقيم سرعان ما سينتشر بين أفراد ذلك الصنف من الحيوانات.

(عن كتاب «الممتع والطريف في علم وظائف الأعضاء» لمؤلفه ب. سرغييف)

(*) الهيدرا ـ حيوان مائي متعدد الرؤوس (المترجم)

اكثر من اللازم طلاب عرب في جامعة حيفا ؟!

● بقلم: امير مخول ●

رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

ان من يتتبع مواقف ادارة جامعة حيفا تجاه الطلاب العرب والصعوبات فوق العادية التي يواجهها الطلاب العرب وتعثّر دخول عدد كبير منهم الى الجامعة، هذه الصعوبات التي تختلف حتى عن الصعوبات التي يواجهها طلابنا في الجامعات الاسرائيلية الأخرى، يصل الى النتيجة ان ادارة الجامعة تسير في سياسة منهجية ومخططة هدفها الحد من تزايد الطلاب العرب في الجامعة، بل والنيل من وزنهم الكمي والنوعي، وذلك لتضفي على الجامعة طابعاً «أكثر يهودية» كي يتسنى لها بذلك جذب أكبر عدد من الطلاب اليهود الذين لم يزد عددهم منذ سنوات بل تقلص. ويعزون ذلك، من منظار عنصري، الى الطابع «العربي» للجامعة ونفوذ الطلاب العرب الواسع على الساحة الطلابية وتزايد عددهم خلال السنوات الأربع الأخيرة بحوالي ٤٠٠ طالب (من ٧٢٣ عام ٨٢/٨١ الى ١١٣٠ عام ٨٥/٨٤). وزادت نسبتهم بين الطلاب عامة بـ ٤٪ لتصبح ٢٠٪ من مجمل الطلاب وهي رغم كونها أعلى نسبة للطلاب العرب في أية جامعة من جامعات البلاد، الا أنها تبقى أقل بكثير من نسبة المواطنين العرب من مجموع سكان الجليل والشمال عامة.

ان الجامعات الاسرائيلية تمر في أزمة مالية خانقة (يصل عجز الجامعات الى ٦٠ مليون دولار) وهذا يهدد استمرارها في تقديم الخدمات للطلاب وتطورها، كما يهدد باغلاق مرافق داخل الجامعات وباغلاق عدد من الجامعات كلياً. وفي مقدمة الجامعات المرشحة للاغلاق تقف جامعة حيفا. (وذلك لتركيبتها الطلابية وتضاؤل نسبة اليهود المسجلين فيها، اضافة الى أزمتها المالية الخانقة).

وفي مثل هذه الحالات فان الجامعات بحاجة الى طلاب جدد لتمويل نفقاتها وتسديد جزء من العجز، وعليه تقوم ـ اجتذاباً للطلاب ـ بتسهيل شروط القبول وتحسين ظروف معيشة ودراسة الطلاب اضافة الى زيادة الخدمات المقدمة اليهم. ومعروف في هذه الحالة أيضاً أن الطلاب العرب كجمهور هم الفئة الوحيدة من الطلاب التي تدفع القسط الدراسي كاملاً (١١٠٠ دولار للسنة الدراسية ٨٦/٨٥) وفي نفس الوقت هم أقل فئة تحصل على منح ومساعدات من الجامعات، وبذلك فهم أكثر فئة تدرّ دخلاً على ميزانيات الجامعات. والادارات تعي هذه الحقيقة.

لكن الأمر في جامعة حيفا مختلف تماماً. وبدلاً من تسهيل شروط القبول لجميع الطلاب وضعت الادارة شروطاً تعجيزية، لكنها لا تمسّ جميع الطلاب، بل تمسّ فقط الطلاب العرب المسجلين للجامعة والدارسين منهم. وهذه الشروط ليست موحدة ومعممة على جميع الطلاب.

ان هذا يجد تعبيره الواضح في امتحان «التعبير بالعبرية» الذي يلزم كل من يتقدم لامتحان الدخول «البسيخومتري» بغير اللغة العبرية بتقديمه والنجاح فيه كشرط للقبول في الجامعة بعد أن كان خلال سنتين شرطاً للترقي للسنة الثانية.

ومَن يتقدم لامتحان البسيخومتري بغير اللغة العبرية؟!

هؤلاء هم الطلاب الذين لغة الأم عندهم ليست العبرية. وهم من ناحية الأجانب المهاجرون الذين يدرسون العبرية على حساب الدولة في معاهد خاصة لتعليم اللغة في الكيبوتسات عادة. وهؤلاء، اذا لم ينجحوا فان الدولة والوكالة اليهودية تمولان دراستهم، ويقبلون مباشرة في قسم الدراسة التحضيرية في جامعة حيفا حيث أقيم فرع خاص بهم.

أما القسم الآخر ويشكل الغالبية العظمى من الممتحنين بغير العبرية فهم الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس حكومية حسب منهاج التعليم الرسمي الحكومي. ومن المفروض أن يؤهلهم ليستطيعوا الانتساب الى الدراسة الجامعية. أما نتائج امتحان «التعبير بالعبرية» والطريقة التي يجري فيها وكيف تظهر النتائج تؤكد أن هدف الامتحان هو الترسيب. فالنتائج تعرض على الطلاب على شكل «ناجح» أو «غير ناجح» دون تصريح الادارة بعلامة النجاح ودون اتاحة المجال أمام الممتحنين للمراجعة في حال شعورهم بالغبن.

فمن بين مئات الطلاب الذين تقدموا له لم تصل نسبة الناجحين الى ٣٠٪ رغم ان احصاء أولي لعشرات الطلاب الذين «فشلوا» يظهر أن غالبيتهم حصلوا في امتحان البجروت في موضوع العبرية على علامة ٨ وأكثر. والأغلبية الساحقة منهم قبلوا في كل المواضيع التي سجلوا اليها أو قسم منها، بينما لا يستطيعون البدء في الدراسة الجامعية في جامعة حيفا لأنهم لم يقبلوا للجامعة. الأمر الذي يحدد على أساس نتيجة امتحان «التعبير بالعبرية». وهذا الشرط يسري على الطلاب الذين يترون الانتقال من جامعة أخرى الى جامعة حيفا ليواصلوا دراستهم في سنة متقدمة في نفس المواضيع التي يدرسونها.

كذلك الأمر بالنسبة للطلاب العرب الذين أنهوا دراستهم في السنة التحضيرية في جامعة حيفا والتي تشمل الدراسة فيها موضوع اللغة العبرية ونجحوا في الامتحانات النهائية للسنة التحضيرية بمعدلات عالية وبعضهم عالية جداً تفوق الـ ٩٠، بينما لم تقبلهم الجامعة للدراسة فيها بسبب امتحان «التعبير بالعبرية» الذي فرض عليهم أيضاً.

تدعي الادارة أن بعض الأقسام فيها يتطلب معدلاً عالياً بالعبرية وبعضها أقل مثل الرياضيات والاحصاء واللغة الانجليزية.. بينما تثبت الاحصاءات الأولية المتوفرة لدى لجنة الطلاب العرب أن عدداً من الطلاب العرب الذين قبلوا في القسم بعد أن نجحوا في امتحانات الدخول الخاصة بموضوع الرياضيات والاحصاء أو أعفوا من الامتحان لمعدلهم العالي بالبجروت. وقد حصل هؤلاء على علامة ٨ أو أكثر في موضوع العبرية ضمن امتحان البجروت بينما رفضوا هم أيضاً من قبل الجامعة... والأمر ذاته يسري على موضوع اللغة والأدب الانجليزي فاللغات وآدابها تدرس باللغة ذاتها مثلاً الانجليزية تدرس بالانجليزية.. وهكذا (ما عدا العربية فانها تدرس بالعبرية!!). ولا حاجة خلال تدريس الانجليزية الى استخدام العبرية ولا حاجة لمعدل عال بالعبرية ـ وهذا ما حدده قسم الانجليزية في الجامعة ـ. ورغم هذا فان طلاباً عرباً قبلوا بالانجليزية على أساس نتيجتهم في امتحان الدخول بالانجليزية (ضمن البسيخومتري) لكنهم رفضوا من قبل الجامعة بالحجة ذاتها ـ «التعبير بالعبرية» ـ وقد بلغ معدل بعضهم في البجروت بالعبرية ٨ وبالانجليزية ٩.

أما بالنسبة للأقسام التي تتطلب معدلاً عالياً بالعبرية، كما تدعي ادارة جامعة حيفا، كالمواضيع الأدبية والاجتماعية فتجدر الاشارة الى أن المواضيع نفسها تدرّس أيضاً في جامعات أخرى كالقدس وتل أبيب وبئر السبع. لكنها هناك لا تتطلب معدلاً كهذا بالعبرية كشرط قبول للجامعة. ويقبل الطلاب فيها على أساس امتحان الدخول البسيخومتري الموحد في جميع الجامعات الاسرائيلية (يشمل جامعة حيفا).

وفي هذه الجامعات فان مستوى الدراسة فيها لا يقل عن مستوى الدراسة في جامعة حيفا ان لم يكن أفضل منه. ومستوى الطلاب العرب فيها جيد ولا يختلف عن مستوى الطلاب العرب في جامعة حيفا.

انه ذو أهمية هنا أن نذكر، وهذا ما تعلمه جيداً ادارة الجامعة، ان امتحان «التعبير بالعبرية» لا يساهم في رفع مستوى الدراسة ولا في رفع مستوى طلابنا بالعبرية، ولا يهدف الى ذلك، بل انه تغطية لسياسة تصفوية عنصرية واضحة.

أمّا العقبة الأخرى التي اختلقتها الادارة فهي في موضوعي «اللغة العربية» و«الأدب العام والمقارن». وهنا تجدر الاشارة الى أنه في هذين الموضوعين اضافة الى «تاريخ الشرق الأوسط» (لكن الأخير يختلف من حيث نوعية المحاضرين ووجود عدة محاضرين دمقراطيين فيه). يتركز عدد كبير جداً من الطلاب العرب ونسبتهم عالية جداً نسبة الى مجمل عدد الدارسين في هذين القسمين، فماذا يجري هناك؟؟

عممت ادارتا القسمين هذه السنة تعليمات جديدة وشروطاً جديدة تعجيزية تطبق تراجعياً، حيث يسري مفعولها أيضاً على السنوات التي أنهى الطالب دراستها. وهذا لأول مرة. فمن المتبع في كل الجامعات أن أي تجديد في شروط الأقسام المختلفة (لمجري تجديدات وتعديلات سنوية) يسري مفعوله فقط منذ اقراره وللسنين القادمة، وليس بشكل تراجعي، لأن التعليم الجامعي يتم على أساس اتفاقية بين الطالب والمؤسسة. وهذا الاتفاق يشمل شروط القبول لكل سنة دراسية.

لكن الادارة وبشكل مناف للاتفاق وللمتبع في مؤسسات التعليم العالي قررت هذه السنة ان علامة النجاح في هذين الموضوعين هي ٦٠ بدل ٥٠. وعليه فكل طالب حصل في الماضي خلال دراسته على أكثر من علامة واحدة بين ٥٠ ـ ٦٠ ملزم «بتحسين علامته»، أي اعادة الموضوع كشرط للاستمرار في دراسته، والعديد من المواضيع النجاح فيها شرط لترفيع الطالب الى السنة التالية.

وهنا أيضاً يمس الطلاب العرب بشكل خاص. معروف أن الطلاب العرب في سنتهم الدراسية الأولى وبشكل أدق في الفصل الدراسي الأول يبذلون طاقات كبيرة في التعامل مع اللغة العبرية كلغة دراسة، والانجليزية وفي تغطية الهوة بين مستوى التعليم الثانوي على أساس منهاج التعليم الرسمي في المدارس العربية، وبين التعليم الجامعي. هذه الهوة الناتجة في أساسها والمسؤول الرئيسي عنها هو سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومهندسوها. وهناك صعوبات السنة الأولى العادية التي يواجهها الطلاب العرب ككل الطلاب. والصعوبات الخاصة مثل الحصول على مسكن ومصادر تمويل لدراستهم والتي يعاني الطلاب العرب منها أكثر بكثير من غيرهم. كل ذلك يأتي على حساب معدلهم العام في الدراسة في السنة الأولى. ومعروف أنهم يتغلبون على هذه العقبة الى حد كبير منذ الفصل الدراسي الثاني في السنة الأولى. وذلك بجهودهم الذاتية وبمساعدة لجنة الطلاب العرب مثل تدبير مساكن وتنظيم دروس مساعدة وتدبير مصادر منح، وغير ذلك. بينما ترفض ادارة الجامعة ومنظمة الطلاب العامة تقديم أية مساعدة في هذا المجال. كما هو متبع بخصوص مساعدتهم للطلاب أبناء الطوائف اليهودية الشرقية والذين يبلغ عددهم في الجامعة ١١٠٠ طالب والمنتمين الى مشروع «غيشور بعاريم» (تقليص الهوّة). فهم لا يدفعون القسط الدراسي وتوفر لهم الادارة مساعدات وتسهيلات كبيرة. هذا عدا عن المساعدات المقدمة من قبل وزارة المعارف وصناديق منح وقروض عديدة يبلغ عددها ٥٨، وهي مقصورة على الطلاب اليهود.

ان الطلاب العرب ولجنتهم لا يعارضون اهتمام الادارة بظروف خاصة لأية فئة طلابية، لكنهم يرفضون ويقاومون أي تعامل معهم لا يكون على أساس المساواة. وقد وقفوا ويقفون دائماً في وجه مثل هذه التوجهات وأفشلوها. وعندما كانت الادارة مضطرة الى التراجع حاولت الادعاء بأن ذلك جاء انطلاقاً من اهتمامها بالطلاب العرب ومراعاة ظروفهم. وحاولت أن تسخره في خدمة مواقفها السياسية المعادية للجنة الطلاب العرب والهادفة الى القضاء عليها.

(يتبع)

علوم

الجيولوجيا الطبّية عند العرب

● بقلم: الدكتور علي علي السكري ●

عنوان طريف لموضوع قد يبدو للوهلة الأولى غريباً ؛ فما هي الروابط التي يمكن أن تكون بين الجيولوجيا من ناحية والطب من ناحية اخرى ؟ لكن مع تدقيق النظر واعمال الروية والبحث سوف نكتشف ان هنالك علاقات وثيقة بين علم الارض وجسم الانسان فمن المعروف ان كثيراً من العناصر الكيميائية تدخل جسم الانسان وينشأ عن تغير تركيز هذه العناصر في جسم الانسان سواء بالزيادة او النقصان كثير من الامراض ومن امثلة هذه العناصر الزنك والنحاس والرصاص. وزيادة جرعة الرصاص مثلا في جسم الانسان ينشأ عنه نوع من التسمم علاوة على اضرار اخرى تتلخص في حدوث ضعف عام بالجسم وعدم قدرته على النمو الصحيح الكامل.

هنالك زاوية اخرى يلتقي فيها جسم الانسان وغذاؤه، بعلم الارض. فمن المعروف ان الحيوان يتغذى على النبات ويتغذى الانسان بعد ذلك على الحيوان والنبات. والنبات يستخلص عناصره اللازمة من التربة التي ينمو عليها. وبناء عليه فقد تحتوي جذوره او سيقانه او اوراقه او ازهاره او ثماره على عناصر معينة استمدها من التربة وهذه تنتقل بدورها الى الحيوان الذي يأكل العشب والنباتات ثم تدخل جسم الانسان مرة اخرى من خلال غذائه بهذه الحيوانات. وهنا نذكر حادثة مشهورة حدثت في الولايات المتحدة الامريكية وبالأخص الولايات الغربية (جولد شميدت، ١٩٥٤) منذ سنين فقد تفشى مرض خطير في المواشي التي ترعى اعشاب هذه المنطقة ادى الى نفوق كثير منها ثم اتضح ان الماشية ترعى اعشابا غنية بعنصر السيلينيوم وان زيادة تركيز هذا العنصر السام في نباتات المرعى ادى الى مرض ونفوق الماشية. ثم ظهر من تحليل التربة التي تنمو عليها هذه الاعشاب انها غنية ايضا بعنصر السيلينيوم. وفي النهاية فان مكونات التربة من العناصر الكيميائية المختلفة تتحكم الى مدى بعيد ومن خلال عملية الغذاء في صحة جسم الانسان.

هناك زاوية ثالثة يلتقي فيها علم الارض بأفرعه المختلفة مع جسم الانسان. فهذه الاسماك والمحارات والقواقع المختلفة منها ما يعيش في الماء العذب ومنها ما يعيش في ماء البحار. ومن المعروف ان الانسان وبالأخص الاوروبي والامريكي يقبل على الغذاء من هذه المحارات والقواقع وبعضها يستخلص ويركز نوعا معينا من العناصر الكيميائية الغذائية مثل عنصر النحاس وهذه العناصر تنتقل بالتالي الى جسم الانسان وقد تسبب مرضه او صحته وعافيته بل انها - في رأي البعض - قد تسبب في احساسه بالسعادة او الشقاء. وهنا يحلو للبعض ان يفسر السعادة التي تظهر على بعض اكلي القواقع البحرية بانها نتيجة تسرب عناصر معينة بتركيزات محددة الى اجسامهم. وما زلنا نذكر تلك الامراض الناجمة عن الاشعاع والتي اصابت مؤخرا بعض اليابانيين. وبالدراسة والتحليل ظهر ان هؤلاء المرضى تغذوا على انواع من الاسماك التي تأثرت بالاشعاع والنظائر المشعة الناتجة عن تفجيرات ذرية.

● الالتقاء القديم بين علم المعادن وصحة الانسان ●

ما سبق يمثل بعض النواحي الحديثة التي كشف عن نقابها العلم والتي يلتقي فيها علم الارض بجسم الانسان، الامر الذي ادى في النهاية الى ظهور علم جديد يعرف باسم الجيولوجيا الطبية. لكن الجيولوجيا الطبية كانت موجودة ومعروفة - وان كانت بصورة مختلفة بعض الشيء - عند علماء العرب والمسلمين ابان العصور الوسطى. ذلك ان كثيراً من المعادن وبعض انواع الصخور التي عرفها هؤلاء العلماء، كان لها استخداماتها الطبية في شفاء العديد من الامراض اي ان فروع علم الارض التي كانت تقترب من صحة الانسان في ذلك الزمان هما علم المعادن وعلم الصخور.

رأى علماء العرب في العصور الوسطى ان للمعادن فوائد كثيرة في شفاء الأمراض وجلب السعادة ودفع الأحلام المزعجة ولذلك قلما تخلو كتب المعادن العربية القديمة من اشارة الى فوائد واستخدامات المعادن في النواحي الصحية والنفسية. وفي هذا الصدد يقول علي السكري في كتابه العرب وعلوم الارض (١٩٧٣) ان علماء العرب والمسلمين كانوا يعتقدون في المعادن - جريا على عادة سلفهم من الاغريق - انها تحمي من الأرواح الشريرة وتدفع الأذى والاحلام المزعجة كما انهم استخدموها لعلاج بعض الأمراض.

من علماء العرب الذين كتبوا في هذا الموضوع : التيفاشي (المتوفى سنة ٦٥١ هـ/١٢٧٤ م) في كتابه المسمى «ازهار الافكار في جواهر الاحجار» والقزويني (المتوفى سنة ٦٨٢ هـ/١٣٠٥ م) في كتابه «عجائب المخلوقات» والقلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) في كتابه «صبح الاعشى في كتابة الانشاء» والشيخ داود الانطاكي (القرن العاشر الهجري) في كتابه «تذكرة اولى الألباب» وغيرهم كثير.

يجدر ان نذكر هنا ان يحيى بن ماسوية. (المتوفى سنة ٢٤٣ هـ/٨٥٧ م) في كتابه «الجواهر وصفاتها» رفض الأخذ بهذا الاسلوب الا وهو الربط بين الاحجار سواء كانت معادن او صخور وبين الاثر الطبي لها. وفي هذا الخصوص يقول عماد عبد السلام رؤوف (١٩٧٧) في تحقيقه وتعليقه على كتاب الجواهر وصفاتها ما نصه : «ومن ناحية اخرى فان اراء ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما من اطباء الاغريق الذين اسهبوا في نسبة المنافع المختلقة للاحجار الكريمة، لم تجد لها طريقا الى منهج ابن ماسوية العلمي، فكتابه خال من كل هذه الآراء ايضاً». وفي مقاله عن كتاب الجواهر وصفاتها، ذكر علي السكري (١٩٧٩) ان الكتاب جاء خاليا مما ينسب الى الاحجار الكريمة من المنافع الطبية التي طالما اهتم بها علماء ذلك العصر واطباؤه.

في التعريف الحديث بعلم المعدن انه التخصص الذي يعتني بدراسة المعادن، وهذه الدراسة تشمل البحث في اصل المعادن، بنائها وتركيبها الداخلي، خواصها الذاتية، خواصها العامة وتشمل الاستخدامات ثم تصنيفها. وواضح من نص التعريف الحديث انه لا يتضمن اي اشارة الى استخدامات المعادن في المجالات الطبية على عكس ما كان يحدث قديماً في كتب المعادن عند علماء العرب الذين كان يحلو لهم في معظم الأحوال الربط بين دراسة المعادن ومنافعها في شفاء الأمراض وهذا هو الالتقاء القديم بين علم المعادن - احد فروع الجيولوجيا - وصحة الانسان. وفي كتاب «نزهة النفوس والافكار» للداودي (سنة ٨٣٨ هـ/١٤٦١ م) وهو كتاب طبي لم يذكر به من صفات النباتات والحيوانات والمعادن والاحجار الا بقدر فوائدها واستعمالاتها الطبية (راجع مجلة الجمعية المصرية لتاريخ العلوم، العدد الخامس، ١٩٦٥).

● نماذج من استخدامات المعادن في شفاء الأمراض ●

نستعرض في الفقرات التالية بعض النماذج التي وردت في كتب المعادن العربية القديمة وهي خاصة باستعمالات المعادن في شفاء الأمراض. ويؤخذ في الاعتبار ان بعض علماء العرب الذين اشتهروا في مجال الطب كانوا ايضا علماء في المعادن وفي غيرها ومن امثال هؤلاء الشيخ الرئيس ابن سينا (المتوفى سنة ٤٢٨ هـ/١٠٥١ م).

١) التيفاشي : ذكر التيفاشي (المتوفى سنة ٦٥١ هـ/١٢٧٤ م) في كتابه «أزهار الافكار في جواهر الاحجار» عن الماس وخواصه في منافعه ما يلي :

منها ما ذكره ارسطاطاليس وجرب فصح منه انه من كانت به الحصاة الحادثة في المثانة في مجرى البول ثم اخذ حبة من هذا الحجر والصقها في مورد نحاس او فضة الصاقاً محكما ثم ادخل ذلك المرود الى الحصاة فلقيها فتتت تلك الحبة الماس الحصى.

قال احمد بن ابراهيم بن ابي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه «في الاحجار» : وبهذا الفعل عالجت انا وصيفا الخادم من حصاة عظيمة كانت بها (اي بالمثانة) وامتنع من الفتح عليها بالحديد، فلما فعلنا بها هذا الفعل انسحلت الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها في البول. ومن خواصه ما ذكره ارسطاطاليس في كتابه ايضا في الاحجار ان الماس ينفع من المغص الشديد ومن فساد المعدة اذا علق على البطن من خارج.

اذا امعنا النظر في هذا النص التيفاشي نجد ان العرب استغلوا خاصية هامة في الماس الا وهي خاصية صلابته الشديدة فهو يكسر الاحجار كلها. فاذا ركبت حبة من الماس على مورد معدني والصقت عليه الصاقا محكما ودخلت في مجرى البول للرجل امكن لها عن طريق الحك مع الحصاة ان تفتتها ويتخلص المريض من قناة الحصاة اثناء البول.

اما نفع الماس في المغص الشديد اذا علق على المعدة من الخارج كما ذكر التيفاشي. فلأن تركيب هذا المعدن الكيميائي عبارة عن كربون نقي ،وتعليقه على البطن من الخارج يجعله يمتص الغازات التي تسبب المغص من خلال مسام البطن وبذلك يشفى المريض. وتستخدم حاليا اقراص الفحم في صور مختلفة للتناول الداخلي وذلك لمعالجة المريض الذي يعاني من اضطرابات المعدة الناشئة عن وجود الغازات. ومن المعروف كيميائيا (بار تنجتون، ١٩٤٦) ان عنصر الفحم بموجب مساميته الكبيرة فانه يمتص بسهولة كميات كبيرة من الغازات المتنوعة.

في هذا النص نرى ان العرب استغلوا صفتين هامتين في الماس هما صفة الصلابة الشديدة وصفة امتصاص الغازات بموجب انه مادة كربونية نقية واستخدموه من هذا المنطلق استخداما طبيا صحيحا لعلاج بعض الأمراض المعينة.

٢) القزويني : في كتاب «عجائب المخلوقات» للقزويني (المتوفى في سنة ٦٨٢ هـ/ ١٣٠٥ م) وفي بيان منافع الفضة من الناحية الطبية قال ما نصه :

ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خالطت سحالتها بالادوية المشروبة، وتنفع من البخر اذا امسكها في الفم، وتنفع للحكة والجرب وعسر البول وتدخل في ادوية الخفقان جدا وتنفع مع الزئبق للبواسير طلاء.

ونحن نعلم اليوم ان مركبات الفضة وعلى الأخص نترات الفضة تؤخذ بالفم في جرعات صغيرة لمعالجة الأمراض العصبية (بارتنجتون، ١٩٤٦) وهذه الأخيرة قد يكون لها علاقة بالخفقان كما ذكر القزويني. كما ان نترات الفضة تستخدم في الطب للآن بكثرة وبالذات في عمليات الكي.

في نموذج اخر من كلام القزويني عن حجر البسد، قال هذا الشيخ الجليل ما نصه :

حجر بسد : هو أصل المرجان منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود. ويقطع نزف الدم ذروراً ويقوي العين اكتحالاً وينشف رطوبتها العضلية ويقوي القلب وينفع من عسر البول، واذا علق على المصروع نفعه نفعاً بيناً والاولى ان يعلق على رقبته.

يكفي ان نذكر هنا ان حجر البسد هذا هو حجر المرجان ويتكون كيميائيا من كربونات الكالسيوم واستخدم مسحوقه قديما كمادة قابضة لقطع نزف الدم.

٣) القلقشندي : يقول الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) في كتابه «صبح الأعشى» عن حجر البادزهر الحيواني وهو حجر خفيف هش واصل تكونه في الحيوان المعروف بالأبل بتخوم الصين وهناك اختلاف عن موضع الحجر من الحيوان ومن الممكن انه يتكون في مرارته. يقول القلقشندي عن المنافع الطبية لهذا الحجر :

ومن منافعه دفع السموم القاتلة وغير القاتلة حارة كانت او باردة من حيوان كانت او من نبات وانه ينفع من عض الهوام ونهشها ولدغها وليس في جميع الاحجار ما يقوم مقامه في دفع السموم. وقد قيل ان معنى لفظ بادزهر النافي للسم فاذا شرب منه المسموم من ثلاث شعيرات الى اثنتي عشر شعيرة مسحوقة او مسحولة او محكوكة على المبرد بزيت الزيتون او بالماء اخرج السم من جسده بالعرق وخلصه من الموت، واذا سحق وذر على موضع النهشة جذب السم الى الخارج وابطل فعله. قال ابن جمع ان حك منه على مسن في كل يوم وزن نصف دانق وسقيته الصحيح على طريق الاستعداد والاحتياط قاوم السموم القاتلة ولم تخش له غائلة ولا اثارة خلط. ومن تختم منه بوزن اثنتي عشرة شعيرة في فص خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع اللدغة من العقارب وسائر الهوام ذوات السموم نفع منها نفعا بينا وان وضع على فم الملدوغ او من سقي سما نفعه.

من الملفت للنظر في هذا النص ان القلقشندي اشار منذ زمن بعيد الى السموم التي تنشأ من انواع معينة من النباتات. واوضح ان حجر البادزهر ينفع عموماً من سموم لدغ الحشرات ثم اشار الى طريقة استعماله : فيمكن ان يؤخذ بالفم عن طريق وضعه في زيت الزيتون او الماء ويمكن ان يذر مسحوقه على موضع اللدغ. كما انه يمكن للسليم تعاطيه كعامل وقائي ولم يفته ان يشير الى التختيم به ليقي من لدغ العقارب وغيرها. كذلك وضعه في الفم او استحلابه ليشفى من السموم المهلكة.

٤) داود الانطاكي : في موسوعته الطبية المعروفة باسم «تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب العجاب» تحدث الشيخ داود الانطاكي (القرن العاشر الهجري او السابع عشر الميلادي) عن كثير من الاحجار وفوائدها الطبية. من ذلك ما ذكره عن حجر القيشور، يقولّ الشيخ داود عن هذا الحجر :

وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجي الجسم وهو نوعان ابيض واسود وأجوده الخشن المجزع الذي يحلق الشعر، ويتولد بجبال اسكندرية من اعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار. وهو حار يابس في الأولى او يبسه في الثالثة. يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء، واذا اطفيء في الخل وشرب نفع ضيق النفس. وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصراع ومحروقه يبيض الاسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء، وبالروم حجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا.

حجر القيشور الذي يتحدث عنه الشيخ داود الانطاكي هو حجر النشف او الاخفاف وهو عبارة عن صخر بركاني زجاجي خفيف نتيجة لوجود فراغات ومسام تملؤها الغازات ويتركب كيميائيا من سليكات عدد من العناصر مثل الألومنيوم والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم. وهو نوعان : نوع ابيض اللون وآخر اسود اللون يسمى السبج. غير ان هذه الاحجار تحدث نتيجة ثورة بركانية في بعض البلاد الاوروبية مثل ايطاليا. وبعض هذه البراكين يكون قريباً من شاطيء البحر، الامر الذي يتسبب عنه وصول المقذوفات البركانية الزجاجية من حجر النشف والسبج الى ماء البحر، وتحملها الامواج بعد ذلك حتى تصل شاطيء الاسكندرية. وبناء عليه فليس صحيحا ما ذكره الشيخ من انه يتولد بجبال اسكندرية.

اما من ناحية ما ذكره الشيخ داود من فوائد هذا الحجر الطبية مثل قوله «يحلل الترهل والاستسقاء طلاء» او «واذا اطفيء في الخل وشرب نفع ضيق النفس» او «حك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع» فمشكوك فيها لأن هذا الحجر يتركب من مادة سيلكاتية غير نشطة كيميائيا وعلى العموم، فيترك تقويم هذه الفوائد الطبية بدقة للاطباء، والمتخصصين.

● خاتمة ●

في هذا المقال تم استعراض بعض الاسس الحديثة التي بني عليها علم جديد يسمى الجيولوجيا الطبية. ومن مباحثه دراسة توزيع العناصر الكيميائية المختلفة بجسم الانسان وعلاقة تركيز هذه العناصر بغذائه من النباتات والحيوان، ويستمد النبات عناصره الغذائية من التربة التي ينمو عليها. وفي الجهة المقابلة فان الجيولوجيا الطبية عند العرب في العصور الوسطى كانت تعتمد على استخدام الاحجار المختلفة كالفلزات والمعادن والصخور في شفاء الأمراض. وقدمنا بعد ذلك امثلة متنوعة لاستخدام بعض المعادن في شفاء الامراض كما رآه اطباء ذلك الزمان. من هذه الأمثلة ما ذكره التيفاشي في علاج حصى المثانة ببرود الماس ثم علاج مغص المعدة بتعليق الماس عليها من الخارج. ومنها ما ذكره القزويني من فوائد الفضة في علاج الخفقان وفوائد مسحوق حجر المرجان (البسد) كمادة قابضة لقطع نزف الدم. ثم ما ذكره القلقشندي في منافع حجر البادزهر في دفع السموم والوقاية من لدغ الحشرات. واخيراً ما ذكره الشيخ داود الانطاكي عن الفوائد الطبية لحجر النشف او الخفاف، وبعض هذه الفوائد الأخيرة مشكوكٌ فيها.

مما سبق يتضح ان العرب استخدموا المعادن والاحجار الطبيعية كمواد كيميائية لعلاج العديد من الامراض، بعض هذه الاستخدامات كان صحيحا مثل تفتيت حصى المثانة ببرود الماس (على ما فيه تألم المريض) وعلاج المغص الناشيء عن الغازات بالمعدة بتعليق قطع الماس على بطن المريض من الخارج، والبعض الآخر من الاستخدامات جانبه التوفيق مثل استعمال حجر النشف او الخفاف في علاج الترهل والاستسقاء او وصفه في علاج ضيق النفس.

هناك بالطبع العديد من اطباء العرب وعلمائهم الذين كتبوا عن الفوائد الطبية للأحجار والمعادن حتى ان بعضهم وضع مؤلفات مستقلة مثل الداودي في كتابه نزهة النفوس والافكار ذكر فيها المعادن والاحجار فقط من ناحية فوائدها واستعمالاتها الطبية. كذلك فهناك العديد من الاحجار والمعادن التي ذكرها علماء العرب وحددوا منافعها الطبية المختلفة.

(عن مجلة «العلم» العدد ١١٢/١٩٨٥)



نماذج تحليلية من المختار من الادب العربي الحديث

نماذج تحليلية

من

المختار في الأدب العربي الحديث

الشعر . المقالة . القصة والرواية

اسكندر عمل

حيفا — ايلول ١٩٨٥

اهدانا صديقنا الاستاذ اسكندر عمل كتابه «نماذج تحليلية من المختار من الأدب العربي الحديث» ويحوي مقالات تحليلية لـ ١٣ قصيدة و ٥ قصص قصيرة ومقالة واحدة وروايتين.

والكتاب هو كتاب مدرسي مساعد لطلاب الصفوف الثانوية الذين يدرسون مادة الأدب العربي الحديث.

تشكر الاستاذ اسكندر عمل على هديته وتتمنى له مزيداً من العطاء في خدمة الجيل الجديد.

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

مَسّـاح

دخلَ ذَرّاعُ أرضٍ يذْرعُها - أيْ يقيسُها بالذراعِ - فلّما انتهى الى زنْقةٍ منها لم يُحسِن تذريعها، قال: هذه ليست لكُم! قالوا: هيَ لنا ميراث، وما نازعَنا فيها إنسان قط! قال: لا واللهِ ما هيَ لكُم! قالوا: فحصّلْ لنا حِسابَ ما لا نشك فيه. قال: عشرون في عشرين مثنان!

قالوا: مِنْ أجلِ هذا الحسابِ صارتِ الزّنقةُ ليستْ لنا!

(البيان والتبيين)

إنّا إذا اشتدّ الزمانُ

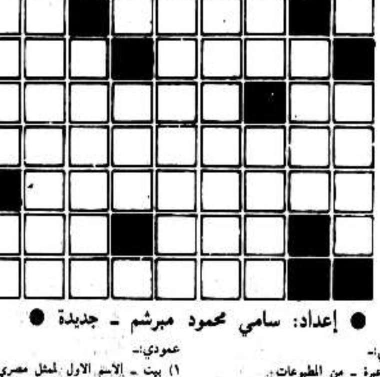
إنّـا إذا اشتـدّ الزمـا — نُ، ونـابَ خـطْبٌ وادلهـمّ
ألـفيـتَ حـولَ بيـوتنـا — عُـدَدَ الشجـاعـةِ والكـرَمْ
لِلقـا العِـدى بيضَ السيـو — فِ، وللنّـدى حُمْرَ النّـعَمْ
هـذا وهـذا دأبُـنـا: — يُـودى دَمٌ ويُـراقُ دَمْ..

أبو فراس الحمداني

ادلهَمّ الظلامُ: اشتدّ.
ألفيتَ: وجدتَ.
عُدَد الشجاعة: آلات الحرب.
حُمر النَّعم: الإبل الحُمْر.
يودى دم ويراق دم: ما ندفعه ديةً للقتل من أعدائنا، وما نُسيل دمَهُ ليقرى الضيوف.

كلمات متقاطعة

رقم (٣٨)



● إعداد: سامي محمود مبرشم - جديدة ●

افقي:-
١) عبرة - من المطبوعات.
٢) اسم علم مذكر
٣) الشعور بالطمأنينة - عكس خير
٤) يصنع من الطحين - طال مرضه
٥) أود - وجهة نظر + دولاب
٦) يخدع الناس بخفة حركاته وسرعتها + رائحة سيئة
٧) من السلم الموسيقي (معكوسة) + جمع ولد + حرف
٨) اجرى تصليحات في بناء قديم - يوضع في يدي السجين (معكوس)
٩) الاسم الثاني لاحد المحيطات (غير معرف) + حرف جزم + حرف

عمودي:-
١) بيت - الإسم الاول لممثل مصري
٢) اله - اسم علم مذكر
٣) يستعمل للانارة - حي
٤) ابن الملك + عاصمة اوروبية
٥) الاسم الثاني لزعيم فاشي في اسرائيل + يعني مجموع + من حالات البحر
٦) نوع فاكهة - يشاهد
٧) احد الوالدين - فرحان + ارشد
٨) صدع + عكس حلم + بحر
٩) احد السجون في اسرائيل - الامر من الفعل وقف

حل لغز (٣٧)

افقي:-
١) كالسيوم + ود
٢) فدوى طوقان
٣) رمح - رداً
٤) بن - حاصر
٥) البداوي
٦) سمية - مدير
٧) بارد + را
٨) لف + وهب - مر
٩) مات - احر

عمودي:-
١) كفرياسيف
٢) ادمن + الامل
٣) لوح - بيروت
٤) سامح + هدهد
٥) طي - آ - ربأ
٦) ود - صومال
٧) مقر - دير
٨) واد - بدهر
٩) دنانير

ركن الاطفال

الفأرة والنحلة

كانت فأرة غبراء صغيرة تعيش في جحر دافيء عميق في احد المروج الخضراء. كانت في الربيع قد رتبت بيتها وحضرت عنابر المؤونة للشتاء. ثم جاء صيف دافيء كريم، وامتلأ المرج بالأزهار ذات الشذا العسل.

راحت النحل تطير من زهرة لزهرة وتمتص عصارتها السكرية ثم تحمل العسل الى الخلايا.

ومرة خرجت الفأرة تتنزه في المرج ولم تلاحظ كيف تلبدت الغيوم في السماء، وهب هواء شديد نوم العشب، ثم انهالت قطرات المطر الاولى على الارض بصوت اصم، واصبح الجو فورا مظلما ومخيفا. فركضت الفأرة مسرعة الى حجرها.

- النجدة! النجدة - ترامت هذه الاستغاثة الى أذنيها فوقفت وحركت شاربيها في مختلف الاتجاهات وقال:

- من أنت ؟ أين أنت ؟

- أنا هنا، عند جذر الزهرة.

ازاحت الفأرة العشب بحذر فرأت نحلة مستقلية على ظهرها تحاول الانقلاب فلا تستطيع. فأخذت الفأرة عودة ومدتها الى النحلة فتخلصت هذه بصعوبة من الاعشاب التي شبكها الهواء. وكان المطر في هذه الاثناء قد اصبح ينهمر بغزارة وسيول الماء العكرة تنحدر الى الخندق.

قالت الفأرة:

- هيا معي الى جحري حتى يهدأ المطر.

لا استطيع فالماء سيجرفني!

- اجلس على ظهري!

وذهب الاثنان الى الجحر عابرتين الاعشاب في تأن، وهناك كان الجو عند الفأرة دافئا وجافا.

- هل بردت ؟ تغطي باللحاف الى ان اسخن الشاي فنشربه مع توت العليق، - وربطت الفأرة الفوطة وراحت تحوص مرحة قرب السخانة.

وسرعان ما غنى ابريق الشاي أغنيته المحبوبة، وضعت الفأرة على المائدة فنجانا فيه توت عليق احمر لذيذ.

وقالت:

- هيا انهضي يا ضيفة فالشاي جاهز!

وراحتا ترتشفان الشاي، وانقطع المطر في الخارج، وسطعت الشمس في السماء، وتهيأت النحلة للعودة الى بيتها، الى خليتها في الغابة.

ومنذ ذلك الحين اصبحت الفأرة والنحلة صديقتين.

ومرة كانت الفأرة تجمع السنابل وتدندن بأغنية وتقول ان المؤونة ستكفيها كل الشتاء. ولم تلاحظ وهي منهمكة في عملها كيف اقترب منها خلسة ثعلب، تفز قفزة وداس برجله ذات المخالب على ذيل الفأرة.

فصرخت هذه:

- آخ..

- ماذا ! هل خفت ؟ - ونظر الثعلب نظرة ماكرة اليها ورفع يده. فركضت الفأرة نحو حجرها ولكن الثعلب قفز وداس على ذيلها مرة أخرى.

- النجدة! - صرخت الفأرة بكل قواها.

- لن يساعدك الآن احد. - قال الثعلب.

ولكن النحلة جاءت في الحال ولسعت الثعلب في انفه فتلوى من الألم ودار في مكانه كاللولب واسرعت الفأرة الى جحرها.

وهكذا تعلمنا أنّ القوة ليست في العضلات بل في الصداقة والوفاء.

● آلا بيلووسوفا ●

(ترجمة محمد معصراني)

(عن «المرأة السوفييتية» ٨/١٩٨٥)

المقادير تصير العيي خطيبا..

قال الطبري في تاريخه: يحكى أن الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل فأراد اختباره فقال: اعظامي أم عصامي؟ أراد أشرفت بآبائك الذين صاروا عظاماً أم بنفسك. فقال الرجل: أنا عصامي وعظامي. فقال الحجاج: هذا أفضل الناس. فقضى حوائجه. ومكث عنده ثم فتشه فوجده أجهل الناس. فقال له: تصدقني كيف أجبت بما أجبتني به حين سألتك عمّا سألتك؟ فقال: لم أعلم أعصامي خير أم عظامي، فخشيت أن أقول أحدهما، فقلت كليهما، فان أضرني أحدهما نفعني الأخر. فقال الحجاج عند ذلك: المقادير تصير العيي خطيبا.

اخبار علمية

□ أسماك السلمون الضخمة في الصين

● اكتشف علماء الصين سر الوحوش التي تظهر في البحيرات في اقصى شمال غرب الصين، ووجدوا انها اسماك حمراء ضخمة... وهي من نوع السلمون ذات الرؤوس الضخمة ويصل وزن السمكة اكثر من طن.

ولم يتمكن العلماء من صيد سمكة واحدة منها.

● ● ●

□ علاج ظاهرة توقف النمو عند الاقزام

● توصل لفيف من العلماء في السويد الى انتاج عقار جديد من شأنه علاج ظاهرة توقف النمو عند الاقزام.

والمعروف ان العقاقير السابقة الخاصة بالنمو كانت لها رد فعل عنيف للاجسام المضادة في الجسم.

● ● ●

□ إرتفاع درجات الحرارة في الثلاثين عاماً القادمة

● يتوقع خبراء الارصاد الجوية في فرنسا ان تتضاعف كمية غاز حامض الكربون في الغلاف الجوي خلال الثلاثين عاما القادمة وقد اتضح ان انتاج غاز الكربون يرتفع سنوياً بنسبة ١ في المائة مما يؤدي الى ارتفاع في درجات الحرارة تصل في المتوسط الى ١،٥ درجة مئوية.

في الطريق الى الميكروكومبيوتر والميكروكاسيت

● في بداية اختراع الحاسب الالكتروني كان كبير الحجم يتكون من عدد من الوحدات والاجهزة المعقدة وكان لا يؤدي الا بعض العمليات البسيطة. ولكن الكومبيوتر - اليوم - صغر حجمه بحيث يستطيع الشخص ان يحمله في يده او يضعه في جيبه. كما زادت العمليات التي يستطيع القيام بها الى درجة مثيرة حتى ان الرقيقة التي تحتفظ بمعلومات الكومبيوتر والتي تعتبر بمثابة ذاكرته ولا يزيد حجمها عن سنتمتر مربع واحد من الممكن ان تخزن الف مليون معلومة. فقد اعلن عالم ياباني مؤخراً عن قرب انتاج مثل تلك الرقيقة واستخدامها في الاجيال الجديدة الشديدة الصغر من الحاسبات الالكترونية.

وكما يبدو، فان الامر يسير في مجال الصناعات الالكترونية على عكس ما يحدث في الحياة تولد المخلوقات صغيرة الحجم ثم تكبر. وفي مجال اجهزة التسجيل يحدث الشيء نفسه فقد انتجت مؤخراً احدى شركات صناعة الاجهزة الالكترونية باليابان مسجلا صغيراً لا يزد حجمه عن علبة السجائر، اما كاسيت التسجيل فيبلغ حجمه نصف حجم علبة الكبريت ويستوعب ٦٠ دقيقة من التسجيلات. وحتى هذا الحجم الصغير من المسجلات لم يعد آخر المطاف، فالابحاث تجري لانتاج ما هو اصغر منه ويستوعب مدة اطول من التسجيل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ١٦ تشرين أول ١٩٨٥

هالو صباح الخير

مصطفى لداوي، احد محامي الدفاع في «قضية داني كاتس»:

سأستأنف الى المحكمة العليا.. واني متفائل!

● حكمت مركزية حيفا، يوم الاثنين ٨٥/١٠/١٤، بالسجن المؤبد على خمسة شبان عرب وجهت اليهم تهمة قتل الفتى داني كاتس في نهاية العام ١٩٨٣، اضافة الى فرض عقوبة بالسجن لمدة ٢٧ عاما على كل منهم.

عن المحاكمة ومستقبل القضية تحدثنا مع احد محامي الدفاع، السيد مصطفى لداوي من الناصرة.

س □ - ما هو تعليقك على قرار المحكمة ؟

ج ● - سأقول جملة واحدة تختصر كل ما يمكن ان يقال: لو ان اهالي المتهمين عينوا لابنائهم محامين فور اعتقالهم لتطورت القضية باتجاه مختلف.

س □ - وكيف ذلك ؟

ج ● - هناك من اقتنع في الشرطة وفي جهات اخرى، باقناع الاهالي بان لا حاجة لتعيين محامين لأبنائهم لان «التعيين» في اول القضية من شأنه ان يعزز الاعتقاد بان المعتقلين نفذوا الجريمة فعلا. وقد سيطر هذا الوهم، كما يبدو، على الاهل فلم يعينوا محامين لابنائهم. وبذلك صفا الجو للشرطة والمحققين، خصوصا وان المعتقلين لم يكونوا على معرفة بحقوقهم. وهكذا كان من السهل ابتزاز الاعتراف منهم في قضية خطيرة.

س □ - وكيف كان سير الجلسات والمحاكمة ؟ج ● - مثير للاستغراب! لقد رفض القاضي «بالجملة» ادعاءاتنا واقتراحاتنا وما أثرناه بينما قبل كل ما ادعته النيابة العامة واكثر. اذ ان القاضي، في قراره، فصل بين التهم، الصدتهم التآمر والخطف والقتل. ومن هنا جاء الحكم المؤبد اضافة الى ٢٧ عاما بالسجن الفعلي على كل من الشبان الخمسة، علما بان النيابة لم تطلب ذلك قط.

س □ - وماذا كان موقفكم من ذلك ؟ج ● - لم تتح لنا الفرصة لابداء رأينا في الموضوع. فقرار القاضي بهذه الصيغة لم يكن متوقعا.

س □ - وماذا ستفعلون الان ؟ج ● - استطيع ان اتحدث باسمي. لقد درست ملفات القضية وقررت ان اتوجه، خلال الايام القليلة القادمة، باستئناف الى المحكمة العليا.

س □ - وما هي تصوراتك بالنسبة لمستقبل القضية ؟ج ● - استطيع ان اقول اني متفائل!

(اجرى المقابلة - م.ح)

بدء دورة الكنيست الشتوية بدون بيان سياسي حكومي

موداعي يقدم بيانا عن «انجازات» السياسة الاقتصادية!

● فلنر يعري هذه السياسة التي تمليها الادارة الامريكية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - بدأت الكنيست، دورتها الشتوية أمس الاول (الاثنين) بمناقشة بيان الحكومة الاقتصادي، بدلاً من اجراء نقاش سياسي حول مواضيع الساعة، كما تجري العادة في بداية كل دورة.

وقدم البيان وزير المالية يتسحاق موداعي فاستعرض نتائج مؤتمر «صندوق النقد الدولي» الذي عقد في كوريا الجنوبية، قبل أسبوع والذي شارك موداعي فيه مندوباً عن اسرائيل.

وامتدح موداعي في بيانه سياسة حكومته الاقتصادية التي قلصت، حسب ادعائه، نسبة التضخم المالي في اسرائيل وحسنت وضع ميزان المدفوعات، من خلال زيادة التصدير وتقليص الواردات.

وهنا قاطعه النائب الجبهوي ماير فلنر قائلاً: «انكم تتلقون الأوامر من امريكا التي تطالبكم بإنزال المزيد من الضربات على رؤوس الجماهير». ورد موداعي: «ان أمريكا تصرف الدولارات لدعم الاقتصاد الاسرائيلي»!

وأضاف موداعي ان الخطة الاقتصادية التي بدأنا بتنفيذها قبل ثلاثة أشهر تواجه بعض المشاكل وانه آن الاوان لتنفيذ القسم الهام منها وهو فصل العمال والمستخدمين من القطاع العام.

أما عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ) فأبدى إعجابه من «إنجازات» الخطة الاقتصادية وطالب بتخفيض نسبة الفوائد التي تجبيها الحكومة والبنوك.

وشارك في النقاش النائب الجبهوي ماير فلنر فقال: «من المفروض ان تبدأ الكنيست دورتها الشتوية ببيان سياسي لأن سياسة الحكومة هي التي تقرر السياسة الاقتصادية. وان أهمية إجراء نقاش سياسي تزداد الآن وخاصة، قبيل سفر رئيس الوزراء الى أمريكا وقبل اتخاذ قرارات حاسمة هناك».

وتعرض فلنر الى اسقاطات الخطة الاقتصادية الحكومية وأبرزها قذف (١٥٠) ألف عامل الى سوق البطالة حتى نهاية العام الجاري والغاء ما تبقى من الدعم الحكومي (السوبسيديا) للسلع الاساسية بدلاً من زيادته. وبالمقابل فان اسرائيل تصرف مبالغ طائلة في خدمة سياسة أمريكا الاستراتيجية عن طريق التسلح والعسكرة تمهيداً لشن الحروب على الدول المجاورة وحتى تلك البعيدة عنها.

وقال فلنر انه ليس هنالك أي حل لأزمات اسرائيل سوى السلام العادل والشامل مع الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية.

وقدم النائب الجبهوي تشارلي بيطون إقتراحاً لتلخيص النقاش باسم كتلة «الجبهة» تضمن البنود التالية: ● ترفض الكنيست بيان وزير المالية ● تقرر الكنيست ان حل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل مرهون بتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة ● تطالب الكنيست بإجراء تقليص جدي وحاد في المصروفات العسكرية عن طريق اعتماد سياسة سلمية حقيقية واستقلال وطني وعدم التبعية وانتهاج سياسة محايدة، وتصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية واللبنانية والسورية وإلغاء كل مصروفات الاستيطان الكولونيالي ● تطالب الكنيست بإلغاء كافة الإمتيازات التي تتمتع بها الشركات الاحتكارية والقضاء على الرأسمال الأسود ● تطالب الكنيست بإلغاء تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للاحتكارات الأجنبية وبإلغاء اتفاقية «التجارة الحرة» مع الولايات المتحدة والتي تهدد فروعاً عديدة من الاقتصاد الاسرائيلي ● تطالب الكنيست بتطوير وتوسيع السوق المحلية عن طريق إستثمار وتوظيف إمكانيات جديدة ورفع مستوى حياة الشغيلة وفئات الشعب المسحوقة وزيادة جدية في «السوبسيديا» للسلع والخدمات الأساسية والضرورية لتخفيض أسعارها وتمويل الخدمات الشعبية الضرورية وإلغاء كل الرسوم والضرائب على التعليم والصحة وزيادة الدعم الحكومي للسلطات المحلية دون أي تمييز ● تطالب الكنيست بإجراء تغيير جذري في سياسة الضرائب في البلاد عن طريق رفع نسبة الضرائب ومستوى جبايتها من أصحاب الرأسمال وتخفيضها عن جماهير العمال والفئات المسحوقة ومنح الاعفاء من ضريبة الدخل لكل العاملين الذين يتقاضون مرتبات أقل من الحد المتوسط للأجور في الاقتصاد الاسرائيلي وإلغاء ضريبة «القيمة الإضافية» وكل الضرائب غير المباشرة الأخرى المفروضة على الخدمات والسلع الشعبية.

عمال بلدية بيسان يعتصمون في بناية البلدية معلنين الإضراب عن الطعام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف الصباحية، أمس، ان ما يقارب (٣٠٠) عامل من عمال بلدية بيسان اعتصموا أمس الأول (الاثنين) في بناية البلدية وأغلقوا أبوابها بالسلاسل معلنين إضراباً عن الطعام - إحتجاجا على عدم تسلم مرتباتهم عن شهر أيلول الماضي وعلى فصل (١٠٥) من زملائهم وعلى شطب ساعات العمل الإضافية من مرتباتهم.

وأعلن العمال انهم سيواصلون الاضراب الى ان يحضر وزير الداخلية يتسحاق بيرتس ووزير الاسكان دافيد ليفي، مواطن المدينة، للاستماع الى مطالبهم.

وقد هاجم رئيس لجنة العاملين رئيس السلطة المحلية المستهتر بحاجات العاملين، وعدم الموافقة على إجراء لقاء معهم.

ودعا رئيس التنظيم النقابي المهني في مجلس عمال بيسان، الى خوض نضال مستمر «من اجل الخبز والحليب لأطفالنا».

ورد رئيس البلدية على إضراب العاملين بقوله انه مصر على تنفيذ «خطة شفاء» عامة، فريدة من نوعها، يقلص فيها عدد العاملين الى (٢٥٠) عاملا فقط - مبرراً خطوته هذه بقوله ان السلطة المحلية تتحمل عبئاً مالياً ثقيلاً من الديون بلغ ٤،٥ امليار شيكل، وموجهاً الاتهام الى الوزارات المسؤولة على تجاهلها لحاجات البلدية وتجميدها أموالا ضخمة مستحقة عليها لبلدية بيسان.

شركة الكهرباء تهدد بقطع التيار عن مدينيها

● تل ابيب - اعلنت شركة الكهرباء، امس، انها ستقوم بقطع التيار الكهربائي عن شركة «مكوروت» للمياه وشركة كهرباء القدس المحتلة والمستشفيات في جميع انحاء البلاد نظرا لتراكم الديون المستحقة عليها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الناطق بلسان الشركة صرح، أمس ان شركة الكهرباء لن تستطيع التحمل بعد، لان ديون الاشهر الاخيرة فاقت كل حد وتلحق بها الاضرار.

وذكرت انباء امس، ان ديون شركة «مكوروت» بلغت (٧) مليار شيكل، وديون شركة كهرباء القدس - (٤،٥) مليار شيكل وديون المستشفيات (١،٥) مليار شيكل.

كتلة الجبهة تقاطع زيارة رئيس كوستاريكا الى الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، جلسة قصيرة وخاصة على شرف رئيس كوستاريكا الذي حل ضيفاً على الكنيست.

وقاطعت كتلة الجبهة في الكنيست هذه الجلسة ووزعت بياناً على الصحف بهذا الشأن ذكرت فيه ان كتلة الجبهة لا تشترك في جلسة الكنيست التي سيظهر فيها رئيس كوستاريكا، احتجاجا على التدخل العدواني ضد نيكاراغوا الدمقراطية لخدمة الامبريالية الامريكية.

وأضافت الجبهة : ان العصابات التي تتسلل من أراضي كوستاريكا وهندوراس الى اراضي نيكاراغوا تنشر الموت. بين أوساط المواطنين نساءً وأطفالاً، وتقوم بتفجير المدارس والمستشفيات والمصانع.

وانهت الجبهة بيانها مؤكدة : إن احتجاجنا ايضا، هو ضد حكومة اسرائيل المتعاونة مع كوستاريكا وهندوراس والولايات المتحدة الامريكية في العمليات العدوانية ضد شعب نيكاراغوا.

الكنيست تقر تحديد حصانة محمد ميعاري !

● ماير فلنر : تحديد الحصانة خطوة في مسلسل كم الافواه وكبت الحريات الدمقراطية والتفكير وهذا جزء من معاداة الجماهير العربية ● الميعاري يؤكد شجبه للارهاب بغض النظر عن الجهة التي جاء منها ! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - باغلبية ٣٩ صوتاً مقابل ٢٢ اخرين أقرت الكنيست، مساء أمس، اقتراح النائب الليكودي ميخائيل ايتان تحديد حصانة النائب محمد ميعاري «متكديمت».

وطرح الاقتراح رئيس لجنة الكنيست النائب ميخا رايسر الذي قال «بأن تحديد حصانة ميعاري جاءت بناء على اقتراح قدمه ميخائيل ايتان بسبب تصريحات ميعاري ضد أمن الدولة وتضامنه مع «المنظمات الارهابية» والتي وصلت اوجها يوم تأبين فهد القواسمي في الكلية الابراهيمية في القدس». واستغل ميخائيل ايتان لدى طرحه اقتراحه ما نشرته جريدة «الفجر» المقدسية عن الاجتماع التأبيني للقواسمي وكلام النائب ميعاري في خطابه التأبيني.

وقال ايتان في معرض طرحه الاقتراح انه «لا يزيد السلام مع المنظمة التي يقف على رأسها ياسر عرفات لانها مجموعة من القتلة والكذابين»!

واعلن ميعاري، في دفاعه في الكنيست، انه سيتقبل كل قرار تصدره الكنيست واستدرك «لكن هذا لن يغير شيئاً في ارائي. فانا استنكر كل ارهاب بغض النظر عن الجهة التي جاء منها الارهاب الفلسطيني والارهاب الاسرائيلي»! وقال انه شجب العدوان في لارنكا كما شجب العدوان على تونس.

واعتبر ميعاري ما يحاك ضده بانه جزء من العداء «للحركة التقدمية».

وعارض النائب يوسي سريد (راتس) تحديد حصانة ميعاري. وتحدثت باسم «مبام» النائبة حايكا غروسمان فاتهمت كل من «الليكود» و«هتحيا» بالبحث عن موازنة لتحديد حصانة كهانا كي يتمكن من التحدي وكسب تأييد اليمين.

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب ماير فلنر فاعرب عن معارضة كتلة الجبهة لتحديد الحصانة وقال: ان مجرد اقتراح تحديد حصانة ميعاري هو خطوة في مسلسل كم الافواه وكبت الحريات الدمقراطية والتفكير. وهذا جزء من المعاداة للجماهير العربية. واكد ان من يطالب بهذا هم الذين يساعدون ويتضامنون مع الارهاب اليهودي والاوساط اليمينية المتطرفة. وقال فلنر: ان الانكى من كل ذلك هو موقف «المعراخ» الذي اعطى حرية التصويت لاعضائه.

واكد فلنر بأن من يؤيد تحديد الحصانة فانه يؤيد تدهور القيم والمعايير داخل اسرائيل. واعتبر فلنر ذلك ارهابا داخل الكنيست وقال: انكم تريدون كم الافواه وتستعملون القوة لتنفيذ ذلك.

وامتدح فلنر الكاتب يزهار سميلانسكي على ما كتبه في «دفار» يوم الجمعة الماضي اذ قال: ليس الارهاب هو مشكلة اليوم، وإنما القضية القومية الاولى التي تسبق كل شيء، هي قضية الشعب العربي الفلسطيني التي يجب ان نجد لها حلاً مستقبليا ولقد جربنا كل الطرق وثبت بان حل القضية هو وحده الذي يجلب السلام واما باقي الامور فهي مثل نباح الكلاب على القمر».

في اطار الاحتجاج على رسوم التعليم الباهظة

الطلاب الجامعيون يقررون تعطيل الدراسة في المعاهد العليا كافة

● طلاب التخنيون يواصلون اضرابهم ويتظاهرون في حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر حوالي (٢٠٠) طالب من طلاب معهد التخنيون في حي الهدار في حيفا، امس، في اطار احتجاجهم على رسوم التعليم الباهظة، (١١٠٠) دولار سنويا.

ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بخفض رسوم التعليم وبرصد الميزانيات للتعليم العالي وزيادة مساهمة الحكومة في ميزانيات مؤسسات التعليم. وتحدث في المتظاهرين رئيس واعضاء منظمة الطلاب العامة في المعهد بروح الشعارات التي رفعت.

ويذكر ان منظمة الطلاب اعلنت الاضراب منذ اليوم الاول للسنة الدراسية في المعهد، وان الاضراب يدخل، اليوم، يومه الرابع. وجاء قرار التظاهر متمما لقرار الاضراب. الا ان الشرطة منحت منظمة الطلاب ترخيصا للمظاهرة لمئتي طالب، فقط بينما كانت المنظمة طلبت ترخيصا لألف طالب.

وعلم ان ادارة التخنيون وافقت على مط المدة التي من المفروض ان تدفع خلالها رسوم التعليم للتسهيل على طلاب المعهد. الا ان منظمة الطلاب العامة رفضت هذا الاقتراح وواصل الطلاب التغيب عن الدراسة في اطار اضرابهم.

● نقل الاضراب الى المعاهد الاخرى ●

وعلى صعيد السنة الدراسية في المعاهد العليا الاخرى التي ستفتتح، في مطلع الاسبوع القادم، فلن يكون الامر مختلف عما كان عليه في التخنيون. فقد قررت رياسة الاتحاد العام للطلاب في البلاد، في اجتماع غير عادي لها، عُقد في التخنيون، امس الاول (الاثنين)، على نقل النضال من اجل خفض رسوم التعليم الى الجامعات الاخرى واعلان الاضراب عن الدراسة فيها منذ اليوم الاول للسنة الدراسية ٨٦/٨٥.

وتقرر في الاجتماع اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية الاخرى مثل التظاهر والاعتصامات امام ديوان رئيس الحكومة اذا لم تستجب الجهات المختصة لمطلبهم خفض رسوم التعليم بحيث يستطيع كل من يود التعلم في الجامعة تحقيق حلمه والا سيكون ذلك قصرا على ابناء الاغنياء.

وعلم ان الدوائر الحكومية رفضت حتى الان الالتقاء بممثلي الطلاب والاستماع الى مطالبهم وان وزارة المعارف فقط قررت ايفاد ممثل عنها لمقابلة الطلاب. وقد يكون هذا المسؤول وزير المعارف نفسه.

تخفيض ضريبة السفر الى (١٠٠) دولار ثم رفعها الى (٢٠٠) بعد شهر!

● تل ابيب - تُعد وزارة المالية العدة من جديد، لزيادة قيمة ضريبة السفر الى الخارج وجعلها (٢٠٠) دولار، وذلك بعد شهر. هذا ما أبلغ به المسؤول عن مدخولات الدولة، لجنة المالية البرلمانية في اجتماعها، امس.

ومقابل ذلك، يتوقع ان تقرر الحكومة إلغاء الضريبة (بقيمة ٣٠٪) المفروضة على تذاكر السفر الى الخارج.

وأقرت اللجنة المالية البرلمانية، أمس، تخفيض ضريبة السفر ابتداء من منتصف الليلة الماضية من (١٥٠) - (١٠٠) دولار، وسيكون هذا التخفيض ساري المفعول لمدة شهر واحد.

أما ضريبة السفر الى مصر فتقرر إلغاؤها كليا، وذلك لتشجيع السياحة الى مصر، كما يبدو، على ضوء الهبوط الهائل في عدد الاسرائيليين المسافرين الى مصر في أعقاب حادث راس برقة.

* تهانينا *

الى الدكتور مهدي محمود خطبا بمناسبة تخرجه من جامعة تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة طب الاسنان. نتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة شعبه.

حسن محمود خطبا والعائلة - الرينة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من اجل مناقشتها في الاجتماعات والكونفرنسات الحزبية في الجمهوريات السوفييتية قبل انعقاد المؤتمر ال ٢٧.

وانتخب الاجتماع الموسع نيكولاي تاليزين مرشحاً لعضوية المكتب السياسي واعفى الاجتماع، نيكولاي ريجكوف من مهام سكرتير لجنة الحزب المركزية بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي. وصدر قرار باعفاء نيكولاي تيخونوف من مهام عضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، بمناسبة تقاعده بسبب حالته الصحية.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة في عبلين، أمس جثمان الفقيدة الفاضلة يوسف عواد، أرملة الفقيد جريس اسعد عواد، التي توفيت عن عمر ٨٥ عاما.

ان اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى آل عواد وجرجورة راجين لهم الصبر والسلوان.

اهالي الرينة يهددون وزارة المعارف باعلان الاضراب الانذاري في مدارس القرية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعث السيدان حسن محمود خطبا، رئيس مجلس الرينة المحلي وكريم براتسي، رئيس لجنة اولياء أمور الطلاب في القرية برسالة عاجلة الى وزير المعارف، السيد يتسحاق نافون، يبلغانه فيها بقرار اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في مدارس القرية وذلك في (١٠/٢١)، اذا لم تكف الوزارة عن تقاعسها وتقوم بتحرير المبالغ المطلوبة لمتابعة بناء المدرسة.

ويذكر ان وزارة المعارف لم تقم بواجبها في الماضي ولم تحرر المبالغ المطلوبة لإقامة جناحين في كل من المدرستين الابتدائيتين «أ» و«ب» في القرية.

وقام المجلس المحلي بتنظيم أعمال تطوعية نجح من خلالها في بناء طابق جديد في كل مدرسة. ولكن البناء وحده لا يكفي وهنالك حاجة لاكماله وتجهيزه.

وتوجه المجلس المحلي بهذا الخصوص الى وزارة المعارف لتدفع قسطها. وعقد اجتماع يوم (٨٥/٩/١٨)، باشتراك مسؤولي الوزارة، تقرر فيه ان تدفع الوزارة مبلغ (١٥٣) مليون شيكل (حسب الأسعار في شهر حزيران ١٩٨٥). وأرسلت الوزارة بروتوكول تلك الجلسة الى جميع المشتركين فيها وهنالك سجلت تعهدها وبكل وضوح، بيد ان الوزارة لم تف بتعهدها. وقد مضى حوالي الشهر حتى الآن ولم تدفع الوزارة بعد مليما واحدا، الأمر الذي اضطر المجلس المحلي الى اتخاذ عدة إجراءات كفاحية تبدأ بالاضراب الانذاري في يوم (١٠/٢١).

جندي يستحكم على سطح معسكر للجيش ويطلق النار في كل اتجاه

● تل ابيب - ذكرت «يديعوت أحرونوت»، أمس، ان جندياً من معسكر «تسريفين» تمترس على سطح المعسكر، أمس الاول، وأخذ في إطلاق النيران من سلاحه الشخصي في كل اتجاه، لمدة ٤ ساعات، وبأعجوبة لم يصب أحد بضرر.

واستنفرت قوات من الجيش والشرطة ولكن ذلك لم يردعه عن الاستمرار في إطلاق النار، الى أن استدعيت قوات خاصة ووالداه وأقنعوه بالنزول من موقعه، فسلم سلاحه الى الشرطة وتم اعتقاله.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

«عل همشمار» تسقط كل الاقنعة وتفصح عما في خبايا نواياها

●■ بقلم: ابراهيم مالك ■●

□ انشأت «عل همشمار»، أمس الثلاثاء، افتتاحية القت من خلالها كل الاقنعة وكشفت فيها عن موقفها الحقيقي، الذي هو موقف قيادة حزب «مبام»، المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي لقضية الشعب الفلسطيني الوطنية.

ولن تستطيع جريدة «اخوة الشعوب والصهيونية» التغطية على هذه الحقيقة بالحديث عن السلام الذي يخدم الفلسطينيين.

لم نغرق، في يوم من الايام، في الوهم حول حقيقة هذا الموقف، مع اننا ندرك ان هناك قوى في «مبام» كما هي في احزاب اخرى، تبحث مخلصة عن السلام الا ان هذه لا تزال هامشية في اطار احزابها ولا تقرر في سياستها في نهاية المطاف.

وفي الواقع ما كنا نريد الدخول في مثل هذا النقاش الان، فمعركتنا السياسية والفكرية الان هي مع احزاب السلطة الرئيسية - «المعراخ» و«الليكود» ومع غلاة العنصريين والعاشقين من دعاة «أرض اسرائيل الكبرى»، الا انه لا يمكن المرور بصمت على ما كتبته «عل همشمار» في افتتاحيتها المذكورة.

فمجرد العنوان يحدد الموقف: «منظمة التحرير الفلسطينية - منظمة بلا شعب». والافتتاحية مكرسة في الواقع لتأكيد امور عدة. اهمها ما يلي:

١) الاعراب عن الفرح من جراء النكسات التي تعرضت لها المنظمة في الايام القليلة الماضية والتي وجدت تجسيدا لها في ابطال دعوة عرفات ليلقي كلمة امام الجمعية العمومية في نيويورك وابطال المحادثات بين وزير الخارجية البريطانية، جفري هاو، وعضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة محمد ملحم والقس ايليا خوري، اللذين حضرا الى لندن بدعوة رسمية في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك.

وحين نقول الاعراب عن الفرح لا نتجنى على هذه الجريدة. فقد استهلت كلمتها بالجملة التالية: «لا تفرح حين يسقط عدوك. هكذا أمرنا جميعنا. ولكن من الصعب الا نفرح لانتكاسات منظمة التحرير الفلسطينية الدبلماسية الاخيرة».

فالجريدة لا تستطيع الا الاعراب عن الفرح لانتكاسات المنظمة - العدو.

٢) التأكيد على ان لا فارق بين موقف الجريدة وبالتالي «مبام» وموقف الاوساط الحاكمة من هوية منظمة التحرير الفلسطينية وطابعها السياسي. ما كنا لنستغرب ان تصدر تصريحات عن حركة «هتحيا» او «الليكود» او عن صقور «المعراخ» تصف المنظمة بأنها «تتكون من حفنة من الارهابيين ومن غالبية من الاداريين المنتفعين والذين يعيشون في بحبوحة مستفيدين من اموال النفط السعودية والكويتية».

لكن هذا هو ما تكتبه جريدة «عل همشمار» دون ان يطرف لها جفن او ان تراودها ذرة من خجل، ولو على الاقل تجاه قرائها العرب من اعضاء «مبام»، او ممن لا يزالون اعضاء في «مبام».

٣) الترويج للادعاء بان قيادة المنظمة والمنظمة عامة غير معنيين باية تسوية. «اليس هناك لهذه القيادة او للجهاز الخاضع لها اية مصلحة للتوصل الى حل او تسوية». و «هكذا يقود مسؤولو المنظمة الامة، التي يدعون انهم يريدون تحريرها، الى الطريق المسدود والى طريق من الاحباطات التي لا مغزى لها». ولكن «قيادة المنظمة مرتبكة بحساباتها الصغيرة ومغلقة كليا أمام روح العصر. وهي غير قادرة على التحرر من سبي الاحلام المهشمة، التي لا تزال تشكل مرتكز جبهة الرفض والتي تلحق بالفلسطينيين المصيبة تلو المصيبة وبالشرق الاوسط كله».

لم نكثر صدفة من الاقتباسات. لكننا اردنا من خلالها ان ندلل على حقيقة ان هذه الجريدة تحاول بذلك (ونعرف خدمة لمن) تحميل قيادة المنظمة مسؤولية ما حل ويحل بالشعب الفلسطيني وبالشرق الاوسط كله. وهذا في الواقع ما يؤكده بيرس وشمير في محاولة للتنصل من مسؤولية حكومتهم الاولى والمباشرة تجاه ما حل ويحل الان بالشعب الفلسطيني وتجاه انعدام السلام.

٤) الدعوة الصريحة الى تشكيل قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. والادعاء بان «السلام» يشترط تصفية المنظمة. فكتبت: «من الانسب ان يستغل الشعب الفلسطيني الفشل السياسي والعسكري للمنظمة التي تدعي انها ستحرره، بينما هي تعمق استعباده، وان يضع الاهتمام بمستقبله في أيدي قيادة سياسية جديدة، تبدي ليونة وواقعية وتجد الجرأة اللازمة للسلام. لان السلام فقط يخدم الفلسطينيين ويصفي منظمة التحرير الفلسطينية».

لا نريد ان نسأل عمن خوّلها ان تقدم النصائح للشعب الفلسطيني كي يستبدل المنظمة بقيادة جديدة. ولكن ما كتبته «عل همشمار» يؤكد أن هذه الجريدة ومن وراءها في عجلة من امرهم، كما يبدو، ويتصورون ان «البقرة» سقطت فليتضموا الى ذابحيها. وتكشف هذه العجالة وهذه النصيحة، التي ليست لوجه الله ومن منطلق الحرص على مستقبل الشعب الفلسطيني، ان قيادة «مبام» لم تتخل ابدا عن الحلم في ان تنتكس الحركة الوطنية الفلسطينية، التي تشكل المنظمة تجسيدها المادي، وان يؤدي هذا الانتكاس الى اليأس والبلبلة بين صفوف الشعب الفلسطيني فتظهر قيادة «واقعية» و«مرنة» وتتمتع «بالجرأة». اي «الجرأة» في التنازل والتفريط بالحقوق والخيانة.

ونحن ندرك جيدا ما تعنيه هذه الصحافة واخواتها في بلادنا عند الحديث عن «الواقعية» و«الجرأة» و«الليونة». وهي النصيحة اياها التي اسدتها لقيادة المنظمة ولا يزال الحكام العرب «الواقعيون» و«الجريئون» و«المرنون» بدء من السادات وانتهاء اليوم بمبارك وحسين.

ولا شك في ان ما اختتمت الجريدة به افتتاحيتها هو لب القصيد حيث كتبت «ان السلام يخدم الفلسطينيين ويصفي منظمة التحرير الفلسطينية». ومن حقنا، بل واجب علينا ان نسأل عن الفارق بين هذا الموقف الواضح وبين ما ادلى به رئيس الوزراء، بيرس ووزير خارجيته، شمير، وجاء فيه ان المنظمة (الارهابية) هي العائق امام «السلام» - فبيرس برفض، في الواقع، الاعتراف بمجرد وجود الشعب الفلسطيني. و«السلام»، الذي يتحدث عنه، هو «سلام القبور» بالنسبة الى هذا الشعب وبمجرد وجوده وقضيته العادلة.

من الواضح أنه الموقف ذاته والمنطلق ذاته ولغرض واحد، لم يتبدل ولم يتغير. وهو التخلص من المنظمة وبالتالي من القضية.

لا ننكر ان قيادة المنظمة ارتكبت اخطاء سياسية بالغة الخطورة. وقد الحقت هذه الاخطاء اضرارا كبيرة بالكفاح الوطني الفلسطيني. وجعلت اعداءه يتجاسرون في التطاول على طبيعة هذا الكفاح الوطنية العادلة والتمادي في العدوان والتآمر.

ولكن بين رؤية هذه الأخطاء والكشف عنها والنضال للتخلص منها وبين الدعوة الى تصفية المنظمة بون شاسع. فالمنظمة هي ملك الشعب الفلسطيني وهي ثمرة كفاحه الطويل، باهظ الثمن والمضني. والقيادات تتبدل وتتغير. وصاحب القضية هو الذي يغير ويبدل. ويبقى هو. ولا شك في انه سيغير ويبدّل. ولكن وفق رؤياه وخلافاً لنصيحة الجريدة.

ولم يخف علينا علينا ابدا ان من يدعون «اليسارية» و«التعقل» و«اخوة الشعوب» كانوا يدلون بدلوهم ايضا في الضغط على قيادة المنظمة الرسمية وعرفات شخصيا مستغلين شراسة الهجمة الامريكية - الاسرائيلية - العربية الرجعية على المنظمة وطبيعة هذه القيادة من اجل دفعها على الطريق الذي اوصلها الى ما وصلت اليوم اليه.

فما الذي لم تفعله هذه القيادة كي تبدو «متعقلة» و«مرنة» و«جريئة» في التنازلات عن المكاسب والحقوق. لقد حذرنا هذه القيادة في اكثر من مرة ان طريق «التعقل» و«المرونة» و«الجرأة»، الذي تتحدث عنه «عل همشمار»، موصل الى التهلكة.

وها هي، ولألمنا الشديد، تصدق تحذيراتنا فيبدأ دعاة «التعقل» و«المرونة» يكشفون عن وجوههم ويسقطون كل الاقنعة فتظهر اهدافهم على حقيقتها.

ولا نستطيع الا ان ننهي، اولئك من الفلسطينيين الذين توهموا ان الأمر خلاف ذلك. وهل تتكرم «البيادر السياسي» وتسأل احد محرريها الدائمين عضو الكنيست من «مبام»، محمد وتد، عما اذا كان ما كتبته جريدة حزبه تعبر عن رؤياه ايضا وعن فهمه للامور وتقويمه لقيادة المنظمة.

وما نود ان نؤكده لجريدة «عل همشمار» ان ما كتبته يفضح ما في خبايا نواياها. ولكنها سرعان ما ستكتشف ان الجماهير الوطنية الفلسطينية العريضة، التي اوجدت منظمتها، تعرف كيف تدافع عما حققته من مكاسب وانجازات. وتعرف كيف تواصل الدرب والنضال كي تنتزع حقوقها العادلة. وتعرف كيف تتعامل مع من يفرطون بالحقوق ويلحقون بالقضية الأذى والمهانة. وتعرف كيف تحبط ما يخطط لها وضد مصالحها الحقيقية وضد حقوقها الوطنية الثابتة.

اعتصامات نسائية في بيت لحم والخليل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطيني وفي مقر رابطة الاكاديميين في المدينة.

وفي مدينة بيت لحم اعتصمت امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين في مختلف سجون الاحتلال في مقر الصليب الاحمر. وشاركت في الاعتصام مختلف الأطر النسائية في المدينة.

ودعت المعتصمات الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فوراً مؤكدات ان هذه الاعتقالات موجهة ضد المواطنين الفلسطينيين لا لذنبهم وانما لحبهم لوطنهم او لنشاطهم النقابي او الطلابي او لكون ضحية الاعتقال كان قضى فترة من حياته في السجون الاسرائيلية.

كما دعت المعتصمات الى الغاء اوامر سلطات السجون في مختلف سجون الاحتلال بان يقف السجناء الفلسطينيون وقت العدد ثلاث مرات يومياً، بما في ذلك في الخامسة فجراً.

وكشفت الامهات والزوجات والشقيقات ان سلطات السجون هددت باقتحام غرف السجناء الفلسطينيين بالعصي والغاز المسيل للدموع، صباح أمس، فيما لو رفض السجناء الوقوف وقت العدد. وأكدن ان عدداً من السجناء لا يستطيعون الانصياع الى هذه الاوامر بسبب اوضاعهم الصحية.

وعلى صعيد النشاط الاحتجاجي ايضاً، وجهت المحامية ف. لانغر، امس، رسالة الى وزير الامن، يتسحاق رابين، والى القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة دعتهما فيها الى اطلاق سراح موكليها ال - ٢٣ من المعتقلين الاداريين في سجني جنيد وبئر السبع بشكل فوري.

وفضحت لانغر في الرسالة حقيقة دوافع هذه الاعتقالات مسفهة الاستناد الى مواد «سرية» و «امنية» وما شابه لتبرير الاعتقالات. وبعثت بنسختين عن الرسالة الى منظمة «امنستي» الدولية والى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

وبلغتنا معلومات من سجن بئر السبع تفيد بأن اوضاع المعتقلين الاداريين فيه مزرية، وانه جرى، ليلة أمس الاول، نقل اربعة منهم الى مستشفى السجن.

كما بلغتنا معلومات لم نتمكن من التحقق من مدى صحتها تفيد بان المعتقلين الفلسطينيين في جميع سجون الاحتلال يعلنون، اليوم (الاربعاء)، اضراباً ليوم واحد عن الطعام تضامناً مع المعتقلين الاداريين وانذاراً للسلطات بان لا تمضي في المخطط المرسوم لاهانة السجناء ومصادرة حقوقهم التي حققوها من خلال الكفاح الطويل والمرير.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٧ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٢ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٣٠/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 130/42 - 17.10.1985 - Price: 500 Shekel

فلنر وزياد وبيطون يطلعون على الأوضاع المأساوية للمعتقلين الإداريين في سجن جنيد

● القدس - رافق مراسلنا البرلماني علي بشير نواب الكنيست عن كتلة «الجبهة»، ماير فلنر وتوفيق زياد وتشارلي بيطون في زيارتهم، امس (الاربعاء)، الى سجن «جنيد» في نابلس والتي قاموا بها ازاء الاضراب المفتوح عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون الفلسطينيون والبالغ عددهم (٤٤) معتقلا في جنيد لوحده و (٤٢) معتقلا في سجون الاحتلال الاخرى.

وقد التقى وفد النواب الجبهويين تسعة من المعتقلين هم: نبيل برهان وعلي موسى رجوب وسمير صبيحات وفائح سلهوب وريمون ابو فرحة وكمال ابراهيم علاونة وعماد علي تايه ويوسف عودة ترك وعنان سعيد عبد القادر.

وقام النواب الثلاثة لدى وصولهم سجن جنيد بالاجتماع مع نائب مدير السجن يهودا ألَلو معلنين امامه عن احتجاجهم على مجرد الاعتقال الاداري واعتبروه خطوة منافية للدمقراطية ولحرية الانسان.

واستمعوا ايضا الى شرح عن التطورات داخل السجن منذ الزيارة السابقة التي قام بها النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد قبل ستة شهور، والتي وعد وزير الشرطة، على إثرها، بتحسين ظروف اعتقال السجناء.

(التفاصيل في العدد القادم)

خدام ينقل رسالة الاسد الى القذافي

● طرابلس - و.ص.ف - ذكر راديو طرابلس ان العقيد معمر القذافي استقبل، امس، في طرابلس عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي سلمه رسالة من حافظ الاسد تتناول الموقف في لبنان.

واوضح الراديو ان الرئيس السوري «أكده في رسالته للرئيس الليبي «استقرار الموقف في طرابلس شمالي لبنان».

واضاف الراديو ان العقيد القذافي كلف خدام بنقل رسالة الى الاسد تتعلق -بنتائج الزيارة الرسمية التي قام بها مؤخرا الى الاتحاد السوفييتي.

واكد خدام لدى وصوله، صباح امس، الى طرابلس ان زيارته «تدخل في اطار التنسيق بين الجماهيرية الليبية وسوريا من اجل تدعيم الموقف العربي في مواجهة التحديات الامبريالية التي تواجهها الامة العربية».

واوضح راديو طرابلس ان عبد الحليم خدام، الذي كان في استقباله لدى وصوله الرائد عبد السلام احمد جلود، قد ركز على ضرورة ان «يوحد العرب جهودهم من اجل التصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية».

يا اهالي الناصرة والشمال! احذروا الحمّى المالطية

● لا تشربوا الحليب غير المعقم ●

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار» (١٠/١٦) انه تم، خلال الاشهر الاخيرة، اكتشاف (٢٠٨) اصابات بوباء «الحمى المالطية»، وذلك في مناطق القدس والناصرة والخضيرة وبئر السبع.

وقالت «دفار» على لسان بعض المختصين ان هذا الوباء انتشر هذا العام بنسبة اكبر بكثير عنها في السنة الماضية وهناك تخوف من تفشيه في عدد من المناطق.

ويكتسب هذا التصريح ابعادا هامة، خاصة في ظل سياسة التقليصات الحكومية، التي اجرت تقليصات كبيرة في ميزانيات وملاك واحدة من اهم الوزارات، وزارة الصحة، الامر الذي ادى الى اجراء تقليص كبير في قسم الخدمات البيطرية، وبشكل خاص في المختبر المركزي في المعهد البيطري المسؤول عن صحة الحيوانات، ومنها الماعز والاغنام وهي اكثر الحيوانات تعرضا لهذا الوباء، ومنها ينتقل المرض الى الانسان من خلال تناوله الحليب غير المعقم.

ومن ظواهر هذا الوباء، انه يؤدي عند المصاب به، الى التهاب في المفاصل والخصيتين. كما يؤدي عند النساء الحوامل الى الاجهاض وقد يمس ايضا بشريان القلب.

ومن هنا نرى ضرورة تحذير المواطنين في مختلف المناطق وبشكل خاص في المناطق الاربعة المذكورة، من تناول الحليب غير المعقم.

بيرس كان معزولا وواجه سيلا من الاتهامات في مؤتمر «الاشتراكية الدولية» في النمسا

المندوب التونسي: الفلسطينيون زادوا عددا بعد ان تمازج الدم التونسي بالدم الفلسطيني

● بيرس يلجأ الى «اتفاق عمان» ليبرر رفض حكومته الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة ● سكرتير «مبام»، غرانوت، يطالب الطرفين بوقف الاعمال العدائية مساويا بين الجاني والضحية ●

● تل أبيب - كتب غدعون كوتس، مراسل «دافار» الخاص في العاصمة النمساوية - فيينا، ان رئيس الوزراء، بيرس، كان يتمتع بمعنوية «عالية» الا انه كان معزولا في مؤتمر «الاشتراكية الدولية» الذي انعقد، أمس الاول، في فيينا.

ويتضح مما نشره كوتس، في جريدته أمس التي هي جريدة حزب رئيس الوزراء أيضا، ان بيرس تعرض الى سيل من الاتهامات التي وجهها اليه ممثلو الأحزاب «الاشتراكية الدمقراطية» في النمسا وايطاليا وألمانيا الغربية. وقد حاول بيرس الدفاع عن سياسة حكومته وخصوصا عن الغارة التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي على تونس، الا ان بيرس لم يفلح في اقناع مستمعيه، وقد رد عليه مندوب الحزب الاشتراكي الالماني قائلا ان المرء يتفاوض في مثل هذه الحالات مع العدو. وكان يشير في ذلك الى موقف حكومة بيرس الرافض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف انه ليس ثمة ضرورة لاشتراط وقف العنف المتبادل بين المتفاوضين، كما تطالب حكومة بيرس بذلك.

وأمام حملة الانتقادات التي تعرض لها بيرس لم يجد غير «اتفاق عمان» الموقع بين حسين وعرفات وسيلة لتبرير موقفه المتنكر لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. فقد قال بيرس: «ماذا تريدون مني ؟ حتى منظمة التحرير لم تطالب بهذه الدولة في اتفاق عمان». أي ان بيرس يدرك ان هذا الاتفاق يتخلى عمليا عن مطلب الدولة.

وعاد بيرس الى ادعائه بأن حكومته لا تستطيع المشاركة في مؤتمر تشارك فيه دولة لا تقيم علاقات دبلوماسية معنا، مشيرا بذلك الى الاتحاد السوفييتي. ولكن بيرس كشف هنا عن سبب جديد لعدم قيام علاقات كهذه بين بلاده والاتحاد السوفييتي. فقال «ان لنا اسبابنا لقطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. فاذا لم يكن ذلك

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

شارون يتهم بيرس بالغش والإحتيال

* نواب ووزراء «المعراخ» يطالبون بإقالته من الحكومة *

● القدس - يبدو ان الاتهامات المتبادلة بين طرفي حكومة التكتل القومي لن تنتهي، فقد شن وزير الصناعة والتجارة، ارييل شارون، حملة اتهامات شعواء ضد رئيس الحكومة، شمعون بيرس والقائم بأعماله يتسحاق شمير، منها بيرس بشكل مباشر بالالتفاف على الحكومة والطاقم الوزاري المقلص، وشمير، بشكل غير مباشر، بعدم التدخل في التحركات الدبلوماسية الجارية بشأن الوضع الراهن في المنطقة، لاعتبارات تتعلق باتفاق المناوبة.

وكان شارون يتحدث في جلسة كتلة «الليكود» في الكنيست، امس الاول (الثلاثاء) واتهم الوزير شارون رئيس الحكومة «بالقيام باعمال غش محكمة من خلال الالتفاف على الحكومة والطاقم الوزاري». واضاف معلقا على التحركات السياسية الاخيرة بشأن النزاع في الشرق الاوسط: انا قلق من الاتصالات السرية لرئيس الحكومة مع جهات اجنبية، هذه الاتصالات التي لا علم للحكومة بها او للطاقم الوزاري حتى للقائم بإعمال رئيس الحكومة. ما من احد يعرف ما يعرضه بيرس في اطار هذه الاتصالات».

وقال شارون انه يقصد الاتصالات مع الولايات المتحدة والاردن ومصر واوساط فلسطينية. وعن قول بيرس انه اخذ موافقة الكنيست على الاتصالات الجارية مع الاردن قال شارون ان ذلك يشهد على طريق عمل بيرس.

وطالب أعضاء كنيست ووزراء عن «المعراخ»، أمس، بإقالة شارون من الحكومة جراء تصريحاته هذه كما أعلنوا أن كتلة «المعراخ» البرلمانية ستعقد إجتماعاً خاصاً، اليوم (الخميس)، لبحث تصريحات شارون وطرق الرد عليها.

مدافعا عن التصرف البريطاني المشين

ملك الاردن: ملحم وخوري كانا على علم مسبق بشروط لندن للقاء «الوفد»!

● حسين يشير الى ضرورة اعادة تقويم الموقف الاردني من م.ت.ف ●

● لندن - ادعى الملك حسين أن عضوي الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك محمد ملحم والقس ايليا خوري كانا على علم مسبق، لدى قدومهما الى لندن للاجتماع بوزير الخارجية البريطاني جيفري هاو، بأن عليهما إصدار بيان يتضمن الاعتراف بحدود اسرائيل. وجاء ذلك في حديث له، أمس الاول، في لندن نقلته وسائل الاعلام البريطانية.

وأعرب الملك حسين، غير أبه بردود الفعل الساخطة في العالم العربي وداخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على تصرف الحكومة البريطانية المشين، عن تأييده الكامل لقرار وزير الخارجية البريطاني الغاء الاجتماع المقرر مع الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك. وأكد ان بريطانيا غير ملامة لأنهيار المحادثات وانها تصرفت بشكل «مشرف» للغاية (!!!)

وحاول الملك حسين تحميل مسؤولية تصرف الحكومة البريطانية المهين والغائها الاجتماع المقرر، لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث ادعى أن السبب في الغاء الاجتماع مع وزير الخارجية البريطاني في اللحظة الاخيرة غير ناجم عن وقوع أحد العضوين الفلسطينيين في سوء فهم وإنما نتيجة قرار اتخذته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بفعل التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الاوسط.

ورفض الملك حسين الافتراضات القائلة إن الحكومة البريطانية ادخلت فقرات جديدة على النص المتفق عليه سابقا، الأمر الذي أكدته منظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته أمس الاول في عمان.

وأشار الملك حسين الى ضرورة اعادة تقييم موقف الاردن من منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا الأمر جعل مجلة «الفاردبان» البريطانية تستشف من قول الملك هذا الاقرار ضمناً بأن اتفاق عمان قد انتهى.

وأشار الملك حسين، في مقابلة له مع صحيفة «التايمز» اللندنية، الى ان ما حصل سوف يكون له اثر عكسي على عملية السلام المزعوم الذي يسعى اليه.

وذكر مراسل «يديعوت احرونوت»، أمس، أن حسين قام بزيارة سرية الى سكوتلاندا في انتظار نتائج اللقاء، وأسرع، بعد أن أعلن عن الغائه، الى لندن لدعم الموقف البريطاني !

عملية قرصنة اسرائيلية جديدة ضد باخرة تجارية قبالة مرفأ صور

● بيروت - ذكرت وكالة «كونا» ان البحرية العسكرية الاسرائيلية قامت، امس، بعملية قرصنة جديدة ضد باخرة تجارية قادمة الى احد الموانىء اللبنانية.

واوضحت الوكالة، في نبأ لمراسلها من جنوب لبنان، ان زوارق حربية اسرائيلية اعترضت الباخرة التجارية «كاسترو» واحتجزتها في عرض البحر قبالة الشاطىء في جنوب لبنان.

ويذكر ان الباخرة تحمل حوالي ٤٠٠ سيارة مستوردة من دول اوروبية وكانت متجهة الى مرفأ مدينة صور لافراغ حمولتها عندما اعترضتها الزوارق الاسرائيلية.

هذا وتفرض البحرية الاسرائيلية حصارا محكما على مرفأ صور وتمنع وصول البواخر اليه وذلك منذ جلائها عن المنطقة، في اواخر شهر نيسان الماضي.

رابين:

قيادات م.ت.ف في الأردن تـوجّه كـل «الأعمال الارهابية»!

● تل أبيب - وجه وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، تهديداً مبطنا الى الاردن بضرب قواعد ومقرات الفلسطينيين في عمان.

وقال رابين، الذي كان يتحدث في المؤتمر الزراعي في كيبوتس «أيلة هشاحر»، أمس (الأربعاء)، أن «قيادات م.ت.ف في عمان تتحكم وتوجّه كل الأعمال الارهابية المنفذة في المنطقة بما في ذلك إطلاق الكاتيوشا من لبنان».

ولذلك قال رابين ان «على اسرائيل ان تواصل قيادتها الحرب ضد الارهاب الدولي». وأبدى تفاؤله من ان «اسرائيل ستنجح، قريبا، في القضاء على الارهاب اذ انها عززت، لهذا الغرض، وجود جيشها في المناطق المحتلة المعرضة للاعتداءات كما انها عززت نشاط أجهزة مخابراتها».

وكشف رابين ان معظم أعمال القتل التي نفذتها «خلايا تخريبية» - على حد تعبيره - في الآونة الأخيرة نفذت بواسطة أسلحة مسروقة من الجيش الاسرائيلي ومن مواطنين في اسرائيل.

الطائرات الاسرائيلية تخترق حاجز الصوت فوق الجبل والبقاع

● بيروت - «كونا» - حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في طلعات استكشافية عديدة في الاجواء اللبنانية، صباح امس.

وقالت مصادر امنية ان سربا من الطائرات الاسرائيلية من نوع «إف - ١٥» و«كفير» بلغت اجواء الجبل والبقاع حيث خرقت جدار الصوت على علو متوسط ثم قفلت عائدة جنوبا.

الشعبية تعلن عن استشهاد مقاتلين من قواتها في اشتباك مع دورية اسرائيلية.

● بيروت - نقل راديو «مونت كارلو» مساء امس، على لسان ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان احدى الوحدات التابعة للجبهة اشتبكت لمدة عشرين دقيقة مع دورية اسرائيلية في جنوب لبنان مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين.

واما خسائر الوحدة الفلسطينية فكانت استشهاد اثنين، هما اكرم عبد الغني السالم ووهيب الهيبي.

طلاب «عين شمس» يتظاهرون ضد ريغن وادارته

● القاهرة - الوكالات - خرج الوف طلاب جامعة عين شمس، امس، في مظاهرة عارمة احتجاجا على القرصنة الامريكية - الاسرائيلية ضد الشعوب العربية. وهتف المتظاهرون بالشعارات المنددة بريغن وادارته.

وكان مبارك رفض اقتراح زعماء احزاب المعارضة، الذين اجتمعوا به امس، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل على خلفية الاعتداءات الامريكية - الاسرائيلية على الدول العربية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية.

مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني ينهي أعماله

● عدن - الوكالات - انهى، امس، الحزب الاشتراكي اليمني في عدن، اعمال مؤتمره العام الثالث.

ويذكر انه اعيد انتخاب علي ناصر محمد سكرتيرا عاما للحزب. كذلك انتخب عبد الفتاح اسماعيل عضوا في المكتب السياسي، الذي يضم خمسة عشرة عضوا.

كلمة الاتحاد

محمد ميعاري ضحية!

□■ قرار ٣٩ عضو كنيست (مقابل ٣٢) بتحديد حصانة نائب «التقدمية» محمد ميعاري هو قرار ساقط ومتهافت منطقيا وسياسيا واخلاقيا حتى لا يترك في النفس من أثر سوى القرف لدرجة التقيوء.

لقد صدق النائب محمد ميعاري حين تحدى الداعين الى تحديد حصانته ان يقدموا اي سبب مفهوم لدعوتهم الفظة هذه. كذلك فإنه من مهازل الدهر تظاهر هؤلاء الرجعيين العنصريين بانهم «غير مكتفين» بالمساواة التي اجراها النائب ميعاري، بين كفاح شعب من اجل حريته وبين القمع الوحشي الذي يقوم به الاحتلاليون للمحافظة على احتلالهم واستعمارهم. ربما ليس صحيحا قول المتنبي: «من يهن يسهل الهوان عليه». ولكن صحيح، مئة مرة صحيح، ان الذي يهون (يتراجع) امام الظالم يشجع الظالم على المزيد من الظلم والتمادي في الظلم. وفي هذا الإطار نرى من واجبنا تحذير هؤلاء النواب العنصريين من الانجرار وراء اي وهم بأنهم يستطيعون ان يتعاملوا مع شعبنا ومع كافة القوى الدمقراطية كما تجرأوا على التعامل مع النائب محمد ميعاري.

لقد كان محمد ميعاري مجرد ضحية لنهج التراجع و«قطف الراس» امام العربدة العدوانية والعنصرية والفاشية - النهج الذي كان ضحيته، وفي الوقت نفسه، محمد ملحم في لندن. لقد دفع شعبنا، في اسرائيل، ثمنا باهظا جدا جدا حتى تخلص من اوهام هذا النهج المأساوي. وشعرنا بأشد الأسى حين اشاح اخوة لنا في الخارج بوجوههم عن تجربتنا، نحن الذين تعلمنا بأعمارنا من اين تؤكل الكتف، ووقعوا في اوهام ذلك النهج المأساوي متأملين الخير من استعداد قادة حزب «العمل» على التصدي الحازم لموجة العنصرية والفاشية المنفلتة. فلا بيرس ولا حتى وايزمان فعلا اي شيء لانقاذ الضحية الفردية، محمد ميعاري، من هذه الموجة المنفلتة. فهل بقي اي خير ينتظر منهم ومن امثالهم؟!

ليست العقوبات، التي انزلوها بضحيتهم المختارة الان، اكبر من العقوبات والتحديدات التي اصبحت «طريقة الحياة اليومية» لشعبنا منذ قيام دولة اسرائيل، ولذلك كنا، مع غيرنا من اليهود الدمقراطيين، اصدق تقديرا للاخطار من محمد ميعاري. فإن قرار النواب الـ ٣٩، بتحديد حصانته، يهدد ما يوجد في هذه البلاد من حريات مكتسبة لليهود انفسهم اكثر مما يهدد «حريات» العرب من مواطني الدولة. وهذا ما ادركه وعبر عنه سوانا، ايضا، من الدمقراطيين اليهود في الكنيست وخارجها.

لقد ألقت قيادة حزب بيرس بذبيحة اخرى في اشداق الوحش العنصري والعدواني المنفلت وهي توهم نفسها والناس بأنها، بهذه الفريسة، تتلافى منهم الوحش وتتقي شره. ويدرك الدمقراطيون في بلادنا، اليهود والعرب، ان هذه الفعلة انما تزيد من سمنة هذا الوحش ومن نهمه حتى يبتلع البقية الدمقراطية اليهودية نفسها. لقد ارتكب وايزمان، حين كان وزيرا للحربية في حكومة مناحيم بيغن، فعلة مشابهة حين ابعد القواسمي وملحم والتميمي ليتقي شر الوحش العنصري فازداد هذا الوحش بطرا واعتدى على حياة الشكعة وخلف والطويل. وعسى أن يدرك الدمقراطيون كافة في بلادنا انه ما من طريق للدفاع عن الحريات الدمقراطية المكتسبة وعن الحياة البرلمانية في بلادنا سوى «الطريق الصعب» - طريق التصدي للوحش العنصري بأوسع وحدة شعبية نضالية لا بأي تراجع امامه او بأي «قطف راس». ما من طريق سوى طريقنا. فعسى ان يفهم الجميع ذلك «قبل فوات الاوان»!

اما نحن فقد رفضنا، منذ البداية، ان نخوض غمار «البحر» مكتوفي الايدي، ولذلك ما غرقنا ولن نغرق معتمدين، في ثقتنا الاكيدة هذه، على عدالة وصواب وصلابة نهجنا، معتمدين على شعبنا وكافة القوى الدمقراطية اليهودية، معتمدين على مبدئيتنا في الدفاع عن الدمقراطية وعن السلام، معتمدين على معرفتنا التامة بأننا لسنا من ضيعة قليلة.

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٩٨٥/١٠/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٠،٨٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧٧،٥٠ ش
● مارك ألماني	٥٤٩،٧٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٠،٤١ ش
● فرنك سويسري	٦٧٠،٢٢ ش
● دينار أردني	٣٨٦٠،٩٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٤٥ ش
● «أسود» -	١٥٩٠-١٦١٠ ش

تهانينا

الى الاخ جميل تيسير الياس بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة، نتمنى لك النجاح والتقدم.

رجاء الياس وسالم جبران وسلمان ناطور ومحمد بركة

تهنئة

اتقدم باحر التهاني الى العروسين عبدالله ميعاري ووفاء ميعاري بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.

صالح ابراهيم شواهنة وجميع افراد العائلة

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واخواته وعموم آل كرام وحاج والقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عزيز سمعان كرام

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١٠/١٩، الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

تهنئة

الى ابننا واخينا ورفيقنا احمد نزال بمناسبة اجتياز امتحان نقابة المحامين: تهانينا الحارة وليكن هذا النجاح اول الغيث وخطوة اولى من مشوار طويل في خدمة قضية شعبك وقضية الانسان.

* فليتسيا وموشيه وميخا وبيليانا لانفر * راوية وهشام حنا * نجاة رابي وجمال زحالقة * مروان طه وغادة عمري * ناصر وهناء كتيلات * موشيه دمنسكي والعائلة *

تهنئة

الى الدكتورة منيرة فرح بافتتاحها عيادة طب الاسنان في بيتها الكائن في كفر ياسيف قرب «كوبات حوليم»، نتمنى لها النجاح والتقدم.

ذيب نقولا فرح والعائلة - كفر ياسيف

* تهانينا القلبية الحارة *

لصديق العائلة الغالي:

جميل تيسير الياس

بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. مبروك ونتمنى لك السعادة والتوفيق والنجاح في خدمة اهلك وشعبك ووطنك.

ام خليل وابو خليل وخليل وزاهرة وعودة وناريمان وغصوب بشارات وكميليا سلباق وعيسى بشارات.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٦/١٠/١٩٨٥

إقتراح سيء

ידיעות אחרונות

أحد الاسئلة الصعبة، التي سيواجهها بيرس في الولايات المتحدة، هي فيما اذا كان سيقبل «رعاية الكبار» في مفاوضات السلام في منطقتنا. هذه «الرعاية» التي تشدد عليها بعناد الدول العربية وشركاؤها، وموقفها هذا مفهوم: فهي ترغب في دعوة أعداء اسرائيل البارزين جميعهم ليكونوا «قضاة» بيننا وبين جيراننا. حقا إنها فكرة جيدة ولكنها ليست عادلة. لأن من يقف ضدنا ويرغب في جيرتنا - مثل روسيا والصين وانجلترا وزميلاتها - كيف يمكن أن يكون «قاضياً» أو «حكماً» في نزاعاتنا!

إضافة الى هذا تفكر الولايات المتحدة الأمريكية باقتراح آخر: وهو أن تقرر «رعاية» للمفاوضات الاسرائيلية - العربية في الشرق الأوسط، ولكن بإخراج الاتحاد السوفييتي من هذا المقام الراقي. وهذا أسوأ من الاقتراح العربي في دعوة مناهضي اسرائيل جميعهم الى الطاولة، لأنه لو دعوا، جميعهم، باستثناء الروس فسيكون توجه الآخرين الينا ليس أقل سوءً من توجه «المؤتمر الدولي» لو كانت روسيا فيه. ولكن اذا طردت روسيا وحدها من «المؤتمر» فإن ذلك سيزيد الغضب الروسي أضعافاً مضاعفة علينا، وعلينا بالذات. ولذا فمن الأفضل الا تكون هناك أية «رعاية».

(يديعوت أحرونوت)

حديث الشعب

الشعب

● أوضحت منظمة التحرير الفلسطينية في بيانها الذي أصدرته أمس تفاصيل المراوغة ومحاولات الخداع التي قامت بها الحكومة البريطانية لالغاء عقد الاجتماع المقرر بين وزير خارجيتها ووفد فلسطيني - أردني مشترك يضم عضوين من اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ويكفي أن المعارضة البريطانية شهدت بأن الغاء اللقاء جاء نتيجة لتراجع بريطاني وليس لتغيير في الموقف الفلسطيني كما حاولت لندن أن تزعم وتدعي وهي تحاول ابتزاز التنازلات السياسية من منظمة التحرير الفلسطينية.

والموقف الفلسطيني سواء في السر والعلن ليس محكوماً بمزاج او اتفاقات فردية بل هو نابع من قرارات وبرامج صادقت عليها المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة حيث الثوابت الوطنية التي يستحيل التنازل عنها وأوضحت حدود التحرك السياسي الفلسطيني.

ان محاولة بريطانيا ابتزاز منظمة التحرير يدل على الوقاحة بجانب كونه يدل على الغباء اذا توهمت لندن للحظة ان بامكانها فرض تنازلات سياسية على المنظمة أو أن بامكانها جر المنظمة لمواقع بعيدة عن برامجها والتزاماتها.

ان بريطانيا أكدت بموقفها هذا أنها لم تتحرك قيد أنملة عن مواقع العقلية الاستعمارية القديمة ومواقع التبعية للولايات المتحدة.

ويجدر بمن يعقدون صفقات الأسلحة بمئات الملايين معها من الدول العربية أن يتريثوا قليلاً.

أما شعبنا فهو باق على مواقفه ومتمسك ببرامجه ومصر على نيل حقوقه المشروعة.

(الشعب)

فلسطين وميلاد الأمم المتحدة!

القدس - جريدة يومية سياسية

● تحتفل دول العالم هذه الأيام بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة التي ولدت نتيجة للمآسي التي شهدتها البشرية خلال الحرب العالمية الثانية بهدف تلافي المعاناة المستقبلية لشعوب العالم. وكان واضحاً منذ البداية أن منظمة الأمم المتحدة أعجز بكثير من تحقيق الأهداف السامية التي انشئت من أجلها. فلقد فشلت الأمم المتحدة وحتى يومنا هذا في منع نشوب أية حرب بين الدول الأعضاء فيها، وكان دورها ولا يزال المساعدة والاغاثة بعد اندلاع الحرب.

ومما لا شك فيه ان القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي حظيا باهتمام كبير في اروقة الامم المتحدة منذ تأسيسها. فلقد صدر قرار تقسيم فلسطين والاعتراف بدولة اسرائيل وانشاء وكالة اغاثة اللاجئين واصدار قرارات تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وكذلك الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وعلى الرغم من اهمية هذه القرارات الا ان ما يجب ان يكون كان شيئا وما هو كائن الان هو شيء اخر.

ومع توقيع الاتفاق الاردني - الفلسطيني وموافقة منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام باشراف الامم المتحدة، كانت هناك امال كبيرة بان العيد الاربعين لميلاد منظمة الامم المتحدة ربما كان عيد البدء بتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي تسوية عادلة وشاملة ودائمة. الا ان الاحداث التي شهدتها المنطقة مؤخرا والتي كان اخرها سحب اقتراح يقضي بدعوة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لحضور اجتماعات الجمعية العمومية والقاء خطاب امامها، ورفض وزير الخارجية البريطاني مقابلة اعضاء الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك، قضى على كافة هذه الامال. ومع كل ذلك وعلى الرغم من كل التراجعات التي شهدتها المحاولات الهادفة لكسر الجمود، فاننا نأمل ان تحتفل الامم المتحدة باليوبيل الذهبي - اي بعد عشر سنوات - وقد حل السلام العادل والشامل في هذه الارض المقدسة.

(القدس)

«الجبهة» تستجوب الوزراء:

لماذا هدم الاحتلال منزل عائلة ابو شرار في مخيم جباليا ؟

● الى متى ستظل مدرسة عين السهلة بدون مراحيض ؟ ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست، امس الاول الثلاثاء، استجوابا الى وزير «الامن» يتسحاق رابين حول قيام قوات الاحتلال بهدم بيت السيدة شريفة محمد ابو شرار (عائلة الشهيد ماجد ابو شرار) في مخيم اللاجئين جباليا في قطاع غزة المحتل في ١٩/٩/٨٥.

واكدت الجبهة في الاستجواب ان قوات الاحتلال قامت بتنفيذ العملية رغم علمها بان محامي صاحبة البيت قدم اعتراضا الى لجنة الاعتراضات ضد قرار الهدم وان هذا الاعتراض لم يبحث ولم يقر بشأنه نهائيا بعد.

واضافت الجبهة ان ضابط المدينة العسكري امر بتنفيذ امر الهدم رغم قيام محامي صاحبة البيت بابراز نسخة عن الاعتراض.

وتساءلت الجبهة فيما اذا جرى التحقيق في شكوى صاحبة المنزل وما هي النتائج وحسب اية معايير واوامر عمل ضابط المدينة؟ وهل الوزير مستعد لاصدار اوامره بتعويض صاحبة البيت عن الاضرار اللاحقة بها؟!

كما قدمت الجبهة استجوابا اخر الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، حول الوضع القاسي لمدرسة عين السهلة، ذكرت فيه ان في قرية عين السهلة، بالقرب من عرعرة، مدرسة يدرس بها عشرون طالبا من دون اية حمامات او مراحيض صحية، مما يضطر الطلاب والمدرسين الى الخروج الى الاراضي المفتوحة المجاورة لقضاء حاجاتهم - الامر الذي يجعلهم عرضة للمخاطر والامراض.

وتساءلت «الجبهة»: هل وزير المعارف على علم بالوضع القاسي، وهل يفكر الوزير بالعمل من اجل ضمان بناء مراحيض في المدرسة؟.

استنكار من يانوح للغارة على تونس

● يانوح - لمراسلنا - ألقى المحامي سعيد نفاع، يوم الجمعة الماضي (١٠/١٠)، محاضرة عن انطباعاته من المانيا الدمقراطية وعن افضليات النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي وذلك في نادي الحزب الشيوعي في قرية يانوح الجليلية.

وبعد النقاش، الذي أسهم فيه الحضور اتخذت القرارات التالية: ● استنكار الغارة الاسرائيلية على تونس ● الاحتجاج على قمع الاحتلال لأهالينا في المناطق المحتلة ● دعم مطالب المجالس المحلية العربية ● استنكار العنصرية والكهانية المبرمجة من أعلى والمطالبة بسن قانون لمنعها ● الاحتجاج على قرار نهب ارض المحفرة من اهل البقيعة والمطالبة باعادتها الى اصحابها.

روضة «المستقبل» في عرعرة تحتفل بسنتها الخامسة

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - احتفلت روضة الاطفال «المستقبل» في عرعرة، التي تديرها حركة النساء الدمقراطيات في القرية، بسنتها الخامسة ظهر يوم الثلاثاء الماضي. وذلك بحضور وفود فروع من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

افتتحت الحفل المربية رائقة صيداوي فتحدثت عن العمل في روضات الاطفال ودعت الامهات الى المشاركة الفعلية في هذه الروضة.

ثم تحدثت بثينة ابو راس، باسم مجلس الحركة في منطقة المثلث، وقدمت هدية للروضة باسم المنطقة. وتطرقت في كلمتها الى اهمية روضات الاطفال التي تديرها عضوات حركة النساء الدمقراطيات.

ثم قدم الأطفال فقرة ألعاب ومسابقات وأناشيد ملائمة. وتلتهم عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات القطرية، سميرة خوري، بكلمة شاملة تحدثت فيها عن أوضاع روضات الأطفال في الوسط العربي وعن سياسة التمييز اللاحقة بالأطفال العرب في اسرائيل. وتطرقت الى أهمية صيانة روضات الأطفال ومساعدتها في كل مكان وخاصة المساعدة الشعبية.

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة للنساء.

اعتراض في الكنيست على رفع اجور الشقق المحمية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاول، اعتراضاً الى رئيس الكنيست على قرار الحكومة برفع اجور الشقق في الدور المحمية.

وجاء في الاعتراض ان الحكومة قررت رفع أجور الشقق في الدور المحمية بنسبة (٣٦٠٪)، وكل هذا في فترة التجميد العامة في الأطر الاقتصادية وفي الوقت الذي جد فيه قسم كبير من أجور الشقق المحمية منذ أربعة شهور. وان ارتفاعا حاداً كهذا سيؤدي الى ان قسماً كبيراً من مستأجري الشقق المحمية لن يوفي بالتزاماته المالية لأصحاب الشقق.

وطالبت «الجبهة» رئيس الكنيست بتقديم اعتراضها الى الهيئة العامة للكنيست لاتخاذ قرار بإبطال هذا الارتفاع في أجور السكن

ثانويو النقب يؤكدون التفافهم حول لجنتهم القطرية

● بئر السبع - لمراسلنا - عقد الطلاب الثانويون العرب في النقب، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا عاما لهم حضره رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ناصر دغش، وبحثوا فيه الشؤون الطلابية.

واكد المجتمعون اهمية الالتفاف حول لجنتهم القطرية وضرورة مواصلة النضال من اجل رفع مستوى التعليم في المدارس العربية بتزويدها بالمختبرات والمكتبات والادوات والملتزمات الاخرى. وضرورة مطالبة المسؤولين باقامة اندية ومجالس طلابية في المدارس كافة.

ولدى القاء رئيس اللجنة القطرية للطلاب كلمته اكد ضرورة التمسك بجذورنا والعمل المشترك بين الطلاب العرب واليهود، خصوصا في الظروف الراهنة.

محاضرة عن الاوقاف الاسلامية في دير الأسد

● دير الأسد - لمراسلنا - بدعوة من «جبهة دير الأسد التقدمية» القى الكاتب فتحي فوراني، في نهاية الاسبوع الماضي، محاضرة عن الاوقاف الاسلامية وموقف الصهيونية من المعالم التاريخية والآثار الحضارية للشعب العربي الفلسطيني.

وجرى في نهاية المحاضرة عرض الفيلم الوثائقي «نداء الجذور» الذي يكشف الممارسات العنصرية تجاه المقدسات الاسلامية ويصور جانب الحضارة العربية التي تشكل شاهداً على الجذور التاريخية العريقة التي تربط الانسان الفلسطيني بأرض الآباء والأجداد.

وفي النهاية جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من الحضور من ابناء دير الاسد والبعنة، الذين اكدوا الابعاد القومية والسياسية لموضوع الاوقاف الاسلامية وضرورة تعبئة الجماهير العربية للنضال من اجل نيل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني.



● العمل التطوعي أحد انجازات الادارة الدمقراطية في مجلس طمرة المحلي (صورة من الارشيف عن إحدى ورشات مخيم العمل التطوعي الثالث، ٢٠ - ٢٤/٨/٨٥ ●

انجازات الادارة الدمقراطية في طمرة في مواجهة تخرصات المزاودين والحاقدين

■ كتب عادل أبو الهيجا

الانجازات، التي تم تحقيقها في عهد الادارة الدمقراطية لمجلس طمرة المحلي، كثيرة وعظيمة. فرغم الميزانيات الشحيحة وتشطيبات حاكم اللواء، من ميزانية المجالس العربية استطاعت الادارة الدمقراطية أن تقلص عدد الغرف الدراسية المستأجرة من (٥٥) غرفة الى سبع غرف فقط. وهذا يعني ان مجلس طمرة المحلي اقام، خلال خمس سنوات، خمس مدارس. هذا بالاضافة الى تعبيد عشرات آلاف الأمتار المربعة من الشوارع وشق شوارع جديدة والاستمرار في بناء المدارس واجراء التغييرات في خطوط المياه وغير ذلك من المشاريع الهامة.

ونحن هنا لسنا بصدد استعراض المشاريع، التي انجزها مجلس طمرة المحلي، لكن بصدد لفت نظر المزاودين والحاقدين، الذين يتعامون عن رؤية الحقيقة والواقع الجديد الذي فرضه مجلس طمرة الجبهوي.

ويبدو ان من يطلقون على أنفسهم اسم كتلة «التغيير» انضموا الى الجوقة المعادية لمجلس طمرة الجبهوي. فنفخت الكتلة نفسها لتوهم الآخرين بانها لا تزال على قيد الحياة وانها غيورة على مصلحة السكان وانها ضد الفوضى والمحسوبيات.

ولكن الحقيقة غير ذلك. فتجربتنا مع «زعيمهم» معروفة. واستغلال الفرص والمواقف الانتهازية اصبحت من الصفات المميزة لكتلة «التغيير» فعند اعلان المعلمين الاضراب لضمان دفع رواتبهم. تحركوا في الظلام وبعد ان فشلوا في السابق بمقاضاة المجلس المحلي بشأن نتائج الانتخابات. مدعين انهم يقفون الى جانب المعلمين في «نضالهم من اجل نيل حقوقهم». ومتهمين ادارة المجلس المحلي بالمحسوبية والفوضى.

أليس من دواعي الدهشة والغرابة اتهام الادارة الدمقراطية بمثل هذه الاتهامات وتبرئة ساحة الحكومة من سياسة التمييز والقهر القومي ؟ فكما جاء في منشور كتلة التغيير بتاريخ (٣/١٠)، وبالحرف الواحد «ان الوزارات المختصة تقوم بدفع المخصصات المستحقة للمجلس في الموعد المحدد ودون تأخير او مماطلة. ومع ذلك فالعجز موجود» !!

«الوزارة تدفع حصتها» و«الوزارة لم تماطل». أليس هذا دفاع عن سياسة الحكومة ؟ ألم يعد رئيس الحكومة، قبل سنة ونصف السنة، بدفع العجز كاملاً للسلطات المحلية. وكيف تقارنون ميزانية «التطوير» في المجالس العربية بميزانيات التطوير في المجالس اليهودية ؟! وهل تريدون مجلساً لدفع الرواتب فقط !!

ومتى كانت الوزارة تدفع ميزانية التطوير، عند اقرار الميزانية او في نهاية السنة المالية ؟! او ما هي قيمة المبالغ التي تتأخر عن دفعها الوزارة ؟

ولماذا تماطل الدوائر بدفع القروض المطلوبة الى المجالس المحلية ؟ هل أصبحت كتلتكم المدافع الأمين عن حكومة مفلسة اقتصاديا وسياسيا ؟!

ان جماهير طمرة واعية ومدركة وتعرف واجبها كما سبق وعرفته سنة ١٩٨٠ وسنة ١٩٨٤ عندما هزمت اعداء جماهير طمرة واعداء الجماهير العربية.

ان جماهير طمرة كلها وبجميع عائلاتها موحدة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز وانها لا تسمح ابداً بتحويلهم الى حصان طروادة لتحقيق اهداف بعض المغرضين الذين لا هم لهم الا الحفاظ على مصالحهم الشخصية ومصالح السلطة المركزية.

ما قلّ ودلّ

● انفجار قنبلة امام مقر قيادة حلف الاطلسي ●

● بروكسل ـ الوكالات ـ انفجرت، أمس الاول، امام مقر قيادة حلف الاطلسي في مدينة مون في جنوب بلجيكا قنبلة لم تسفر عن وقوع ضحايا.
ويذكر ان هذا الانفجار هو الرابع الذي تشهده بلجيكا في اقل من اسبوع.

● مقتل ٤١ شخصاً في حادث طرق في الهند ●

● نيودلهي ـ ذكرت و.ص.ف ان ٤١ شخصاً لقوا مصرعهم، يوم الاحد الماضي، في أحد حوادث الطرق في شمالي الهند وذلك بسبب انحراف السيارة التي كانت تقلهم عن الطريق، وسقوطها في أحد المضائق.

● انفجار عبوة ناسفة في بون ●

● بون ـ «كونا» ـ نسبت وكالة الانباء الالمانية الاتحادية الى الشرطة الالمانية قولها إن عبوة ناسفة انفجرت في احد المكاتب الفرعية لشركة «ديملر بنز» لصناعة السيارات يوم الاثنين الماضي في بون.
ونقلت الوكالة عن الشرطة قولها ان الانفجار ادى الى تحطم النوافذ وتدمير ثلاث سيارات ولكنه لم يسفر عن أية إصابات في الأرواح.

بيان مشترك عن مباحثات القائد الليبي مع القادة السوفييت:

المصالح الحيوية لنضال العرب من اجل السلام العادل تملي ضرورة الاسراع في ازالة الخلاف داخل م.ت.ف

● الاتحاد السوفييتي وليبيا يدعوان الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ويعبران عن تأييدها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف، ممثلة الشرعي والوحيد ●

● موسكو ـ «تاس» ـ استنكر الاتحاد السوفييتي وليبيا، بحزم، النهج التوسعي لحكام اسرائيل الذي يحظي بدعم الامبريالية الامريكية المباشر. واعربا عن اليقين بان اسرائيل وحماتها الامريكيين اذ يتبعون هذه السياسة ويشددون التوتر في الشرق الاوسط انما يسعون الى تأبيد احتلال الاراضي العربية وفرض مخططات استعبادية للتسوية على العرب وارغامهم على الاقدام على الصفقات الانفرادية التي تتناقض مع حقوق العرب الوطنية. جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر، امس الاول، في موسكو في ختام زيارة القائد الليبي معمر القذافي الى الاتحاد السوفييتي.

واكد البلدان ان التضامن ووحدة اعمال البلدان العربية يعتبران من اهم شروط التصدي الناجح للنزعة التوسعية الاسرائيلية المدعومة من الامبريالية الامريكية.

واكد الاتحاد السوفييتي وليبيا تأييدها للنضال العادل، الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد في سبيل ضمان حقوقه الوطنية ومنها حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة.

واعرب الطرفان عن القلق جراء الوضع الحالي في حركة المقاومة الفلسطينية وفي منظمة التحرير الفلسطينية. وعبرا عن اعتقادهما بان الاسراع في ازالة الخلافات تمليه المصالح الحيوية لنضال العرب في سبيل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط.

ودان الاتحاد السوفييتي وليبيا اتفاقات «كامب ديفيد» و«خطة ريغن» وغيرها من المخططات الاستسلامية للتسوية الانفرادية لازمة الشرق الاوسط.

وعبر البيان المشترك عن تأييد الاتحاد السوفييتي وليبيا لنضال الشعب اللبناني وقواه الوطنية في سبيل تحرير البلاد بصورة تامة. وطالبا بانسحاب التشكيلات العسكرية الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية فورا وبصورة تامة. واكدا ان تسوية مشاكل لبنان الداخلية لا تتم الا بالطريق السلمي على اساس الوفاق الوطني بين اللبنانيين انفسهم مع الاخذ بالاعتبار مصالح جميع القوى الوطنية في هذا البلد والحفاظ على وحدة وسيادة وحرمة أراضي لبنان.

وشجب الجانبان الضغط العسكري والاقتصادي المتزايد من جانب الولايات المتحدة على ليبيا. واستنكرا حملتها الدعائية الافترائية المعادية لليبيا. وعارضا وجود الولايات المتحدة العسكري المتزايد في المنطقة. ودانا المناورات العسكرية الاستفزازية، التي تجريها الولايات المتحدة في البحر الابيض المتوسط وفي الخليج العربي وبالقرب من الحدود الليبية الشرقية. مما يشكل تهديدا مباشرا لامنها وللامن في حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا.

واعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده للاجراءات، التي تتخذها ليبيا دفاعا عن سيادتها واستقلالها وسلامة اراضيها.

وعبر الطرفان، لدى مناقشة الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط، عن قلقهما الشديد من نشر الصو[illegible]خ النووية الامريكية المتوسطة المدى على ارا[illegible] عدد من البلدان الاوروبية الغربية وخاصة [illegible] «كوميزو» في صقلية مما يشكل تهديداً لامن ليس فقط الاسرة الاشتراكية وانما لأمن شعوب اوروبا والشرق الاوسط والقارة الافريقية. واكدا استعدادهما لبذل الجهود البناءة لصالح توطيد السلام والامن والتعاون لما فيه خير شعوب هذه المنطقة. وطالبا، مجددا، بضرورة تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام مستقر.

واعرب الاتحاد السوفييتي وليبيا عن قلقهما الجدي جراء الوضع الخطر في العالم والتوتر في العلاقات الدولية الناجمين عن اعمال الامبريالية الامريكية وحلفائها الذين يسعون الى كسر التوازن العسكري الاستراتيجي ونشر سباق التسلح في الفضاء، ويتدخلون، بفظاظة، في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة في محاولة لفرض ارادتهم عليها ويؤججون بؤر خطر الحرب في مختلف مناطق العالم وخاصة في الشرق الاوسط وافريقيا.

واكد الجانبان ان العلاقات بين الدول ينبغي ان تقوم على مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية والمنفعة المتبادلة وعدم جواز استخدام القوة او التهديد باستخدامها.

واعرب الاتحاد السوفييتي وليبيا عن تأييدها وتضامنها مع شعوب القارة الافريقية المناضلة من اجل الاستقلال والسيادة وتوطيد السلام والامن فيها. واكدا، مجددا، وقوفهما الى جانب دول المواجهة التي تتصدى للتحرشات العدوانية والاعمال التخريبية التي يقوم بها عنصريو جمهورية جنوب افريقيا.

واستنكر الطرفان سياسة «الابرتهايد» اللاانسانية واعمال القمع التي يمارسها النظام العنصري ضد السكان الاصليين في جنوب افريقيا. وناشدا كافة الدول الى فرض المقاطعة الصارمة على النظام العنصري في جنوب افريقيا. وعبرا عن تأييدها الثابت لنضال الوطنيين الافارقة، وكذلك عن تأييدها لنضال منظمة «سوابو» ـ الممثل الوحيد والحقيقي والشرعي للشعب الناميبي، ويصران على تنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بمنح ناميبيا استقلالها.

واكد الاتحاد السوفييتي وليبيا تأييدها لنضال جمهورية افغانستان، وكذلك تأييدها وتضامنها مع نيكاراغوا الثورية وشعوب تشيلي والسلفادور وبلدان امريكا اللاتينية.

صحيفة اسبانية:

الملاحان الاسرائيليان يعملان لحساب «الموساد»

● مدريد ـ نقلت و.ص.ف عن صحيفة «فانجارديا» الاسبانية ان البحارين الاسرائيليين، تسيون أبو ويعقوب أبو، اللذين عثر على جثتيهما يوم الاربعاء الماضي في شقة في برشلونة، كانا من رجال المخابرات الاسرائيلية ـ «الموساد».

وأوضح متحدث باسم البوليس في برشلونة ان البوليس تلقى، يوم الثلاثاء الماضي، صورة لبصمات احد البحارين، اللذين أصبحا في عداد المفقودين منذ ٦ تشرين الاول الجاري بعد توقف سفينتهما في عاصمة اقليم كتالانيا.

وأفادت الصحيفة، نقلا عن مصادر موثوق بها تماماً، بأن البحارين الاسرائيليين وصلا الى برشلونة من اجل تنفيذ «مهمة».

وأكدت صحيفة «الباييس»، الصادرة يوم الثلاثاء في مدريد، ان الرئيس الاقليمي للمخابرات الاسرائيلية لمنطقة اسبانيا والبرتغال، الذي لم يفصح عن هويته، توجه الى اسبانيا بعد اكتشاف الجثتين في برشلونة.

م.ت.ف تعقب على إلغاء اجتماع لندن

● الشعبية: رفض هاو استقبال عضوين فلسطينيين يمثل إهانة للشعب الفلسطيني ● «الوطن» الكويتية: الغاء الاجتماع ليس امراً يؤسف عليه ●

● عمان ـ و.ص.ف ـ اكد مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان ان نص البيان، الذي اذاعته الحكومة البريطانية لا يتفق مع التصريحات التي ادلت بها رئيسة وزراء بريطانيا، مارجريت تاتشر، في العقبة يوم ٢٠ ايلول الماضي، مما حمل الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك الاردني ـ الفلسطيني الى رفضه.

واكد بيان المكتب، الذي يمثل اول رد فعل رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ازاء الموعد الذي لم يتحقق في لندن ان ممثل منظمة التحرير في بريطانيا لم يسمح له بالاشتراك في لقاء الوفد المشترك مع جيفري هاو، وزير الخارجية البريطانية واوضح ان ذلك يعني ان هذا اللقاء ليس اجتماعا مع ممثلي المنظمة بل مع اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

كما اكد بيان المنظمة ان الوفد المشترك كان يتعين عليه طرح شتى جوانب الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وكذلك الاحتمالات الدولية لانتهاج سياسة مشتركة من اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

واضاف البيان ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض التفسيرات الخطأ، التي قدمها وزير الخارجية البريطانية، التي من شأنها تعقيد الموقف في الشرق الاوسط وتترتب عليها آثار سلبية على المستوى الدولي.

وتتساءل منظمة التحرير عن الغايات المنشودة عن طريق فرض شروط مسبقة على منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبتها بتقديم ادلة ونوايا طيبة بينما تواصل اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة عدوانها الوحشي على الشعب الفلسطيني وترفض الاعتراف بحقوقه المشروعة.

وجاء في البيان الفلسطيني، ايضا، ان تجدد النشاط السياسي والعمليات العسكرية من جانب الولايات المتحدة واسرائيل ضد منظمة التحرير الفلسطينية يظهر رغبتهما في افشال كافة المحاولات التي من شأنها اقرار سلام عادل في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية ترى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان رفض هاو، وزير الخارجية البريطانية، استقبال عضوين فلسطينيين في اطار وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يوم الاثنين الماضي، يمثل اهانة للشعب الفلسطيني.

واكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان تم توزيعه، مساء امس الاول، في دمشق ان هذا التصرف يعكس بوضوح خضوع الحكومة البريطانية لضغوط الامبريالية واسرائيل التي تحاول استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط.

وترى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان «الموقف البريطاني يهدف الى لوي ذراع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تكلف الملك حسين وحده باجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل».

واثار إلغاء الحكومة البريطانية اللقاء، الذي كان من المفروض ان يجري، يوم الاثنين الماضي، بين وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو وبين محمد ملحم والقس ايليا خوري، ردود فعل ساخطة في الصحف العربية.

الامم المتحدة تبحث مسألة تحريم المرتزقة

● نيويورك شرعت لجنة القضايا القانونية التابعة للامم المتحدة في بحث قضية اعداد اتفاقيات دولية ضد تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتدريبهم.

وعلقت وكالة «تاس» على هذا الموضوع بالقول ان تجنيد المرتزقة يشكل خطراً على السلام العالمي وعلى سيادة البلدان المتحررة.

واضافت «تاس» ان الحرب غير المعلنة، التي تشنها وكالة المخابرات المركزية الامريكية على نيكاراغوا والاعمال التخريبية ضد افغانستان، تشهد ان الامبريالية تستخدم المرتزقة على نطاق واسع كأداة لبلوغ الاهداف العدوانية.

ويذكر ان المسألة المتعلقة بالمرتزقة ادرجت في العام ١٩٧٩ للمرة الاولى باقتراح من نيجيريا. ولقد صادقت الجمعية العامة في دورتها السابقة على قرار اشير فيه الى تعارض اعمال المرتزقة مع مبادىء القانون الدولي الرئيسية.

الا ان الدول الرأسمالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، رفضت الاقرار بالمسؤولية القانونية الدولية عن تدريب المرتزقة، ولا تزال تواصل محاولاتها لاحباط اعداد مشروع الاتفاقية في اللجنة الخاصة.

بعوضة قاتلة في سريلانكا !

● كولومبو ـ «كونا» ـ اكتشفت بعوضة تحمل حمى قاتلة تؤثر على الأطفال في العاصمة السريلانكية.

واعرب الاطباء عن اعتقادهم بان أسراباً من هذا النوع من البعوض القاتل تتجمع في كولومبو وضواحيها حيث يقطن حوالي مليون نسمة.

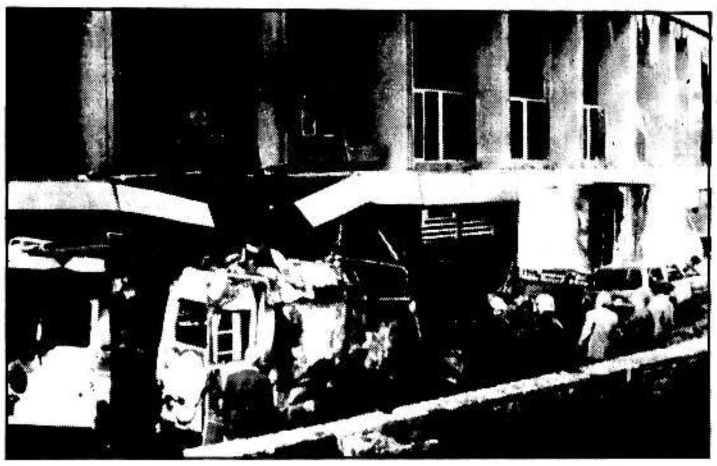
وقالوا ان معظم ضحايا هذه الحمى هم من الاطفال، الذين تقل اعمارهم عن ست سنوات.

وذكر مدير معهد الابحاث الطبية في كولومبو، الدكتور تيسا فيثارنا، ان المرض الذي تحمله البعوضة القاتلة قد يكون هو سبب وفاة العديد من الاطفال وان دراسة تجري حاليا حول الموضوع.

واشار الى ان الحمى، التي يسببها هذا النوع النادر من البعوض، تؤدي الى نزيف داخلي عند الاطفال الصغار يسبب الموت.

بوليس «الأبرتهايد» يقتل ٣ أفارقة ويعتقل ٢٧ آخرين

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ قتل بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا، أمس الاول، في مدينة كيبتاون ثلاثة مواطنين أفارقة واعتقل ٢٧ آخرين، وذلك خلال قيامه بتفريق مظاهرة جماهيرية حاشدة ضد سياسة التمييز العنصري.



● الدمار الذي أسفر عن انفجار قنبلة في مبنى دار الاذاعة الفرنسية يوم ١٤ الجاري. كما وقع في اليوم نفسه انفجار آخر في مقر إدارة القنال الثانية للتلفزيون الفرنسي ●

[illegible]

قائد طائرة «البوينغ» المصرية:

هكذا وقع حادث القرصنة الأمريكية

● أبو ظبي ـ «كونا» ـ قال قائد الطائرة المصرية «البوينغ ـ ٧٢٧» التي تعرضت لحادث القرصنة الامريكية، الكابتن أحمد منيب ان السرب الذي أحاط بطائرته لم يكن مشكلا من ٤ طائرات كما تردد بل كان أكثر من ٧ طائرات، أثنتان من فوق واثنتان من تحت واثنتان على الجانبين عدا المؤخرة.

وأضاف لصحيفة «الاتحاد» الصادرة امس الاول (الثلاثاء) في ابو ظبي، أن هذه الطائرات كانت ملتصقة بطائرته الى الحد الذي خشي معه الارتطام فكان يطلب منهم بأستمرار الابتعاد عنه.

وقال انه خرج بطائرته، يوم الخميس الماضي، من القاهرة قاصدا تونس وهي مسافة تستغرق ذهابا وعودة نحو سبع ساعات وربع الساعة ولذلك لم يأخذ أي فرد من افراد الطاقم اية ملابس احتياطية.

وذكر انه بعد مغادرة المجال الجوي المصري كان يحتسي القهوة عندما تلقى نداء على موجته يقول: «على الطائرة المصرية ان تلتزم ناحية الغرب». وعلى الفور شاهد على شاشة الرادار أمامه مجموعة من الطائرات قامت بتسليط أضوائها على طائرته من كل جانب حتى تعذر عليه رؤية لوحة القيادة نفسها فحاول انارة جناحي الطائرة كاجراء عكسي فصدرت اليه أوامر بالاطفاء، فقام بابلاغ سلطات مطار أثينا بسرب الطائرات الذي يهاجمه وكان الرد: «علم» ثم جرى انقطاع الاتصال.

واستطرد قائد الطائرة أنه كان واضحا أن السرب الذي يحيط بالطائرة قد قطع الاتصال على موجتها وهو ما كان يمكن معه ان يسمع فقط دون ان يتمكن من الاتصال بأحد.

وأوضح أن عملية الاختطاف والانزال استغرقت ساعة ونصف الساعة مشيرا الى انه أستطاع ان يرصد في أثناء النزول ما يشبه مظاهرة عسكرية من المصفحات والدبابات.

وروى أنه عندما اتم الهبوط طلبوا منه النزول من الطائرة فرفض واستمر على ذلك ساعتين الى أن اتصل بالقنصل المصري في أيطاليا الذي وصل الى القاعدة وطلب منه النزول فنزل وحده. وفي هذه الاثناء تم الصعود الى الطائرة وتقييد المختطفين الاربعة وتعصيب أعينهم ووضعهم في عربة مصفحة أقتادتهم الى مكان مجهول.

وقال انه بعد العودة الى الطائرة تمسك بعدم السماح بأنزال اي راكب اخر وأنه ليس له شأن بصفة الركاب السياسية والمفروض ان الطائرة هي على ارض مصرية ومهمته حماية الركاب على هذه الارض.

وذكر، أيضا، أن أناسا لا يعرفهم أتصلو به، على موجة الطائرة، وأدعوا انهم مسؤولون في منظمة التحرير وكانوا يتكلمون العربية بطلاقة طالبين انزال الفلسطينيين الباقين على الطائرة وهما ابو العباس وأبو العز فرفض لأنه أدرك أن في الامر خدعة.

وقال انه ايضا بعد أن طلبوا منه الانتقال بالطائرة في حراسة طائرات امريكية وإيطالية الى مطار شيامبت مكري في روما وايضا بعد الانتقال الى مطار روما الدولي ظل معه الركاب حتى وجد السفير المصري والملحق العسكري بمطار روما وتولى الاخير تسلم الشخصين الفلسطينيين منه.

انخفاض نسبة الجريمة في ألمانيا الدمقراطية بـ ٧٥٪

● برلين ـ «ادن» ـ تعد ألمانيا الدمقراطية من بين البلدان العشرة الاوائل في العالم، التي فيها ادنى نسبة من الجرائم.

. وانخفض عدد الجنايات والجرائم، التي يعاقب عليها قانونيا في ألمانيا الدمقراطية، بنسبة ٧٥٪ بالمقارنة مع العام ١٩٤٦.

البدء باستغلال مكامن النفط والغاز الجديدة في سيبيريا الشرقية السوفييتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأ استغلال مكامن النفط والغاز الطبيعي الجديدة والثروات الطبيعية الاخرى التي اكتشفت، مؤخرا، في أعالي نهر لينا وحوض كيرينغا وفيتيم في سيبيريا الشرقية.

ويعتقد الخبراء، ان المستودع الطبيعي، الذي عثر عليه، ذو آفاق واسعة. فكما بينت العينات المستخرجة يتميز النفط في هذه الاماكن بنوعيته العالية وباحتوائه الكبير على المشتقات الخفيفة والزيوت الثمينة.

وعلى أساس مكامن النفط هذه يخطط الاتحاد السوفييتي لتشكيل المجمع الصناعي الخاص بأراضي نهر لينيا العليا، وستنضم الى هذا المجمع بعض الوحدات الانتاجية المترابطة.

ولتطوير المجمع الجديد يولي الاهتمام الاكبر الى انشاء فروع الاستخراج القادرة على معالجة الخامات بعمق وفعالية في مكانها وهذا ما يسمح بالتخلي تماما، عن النقل الموسمي للمنتجات النفطية الى ياقوتيا عن طريق نهر لينا الذي يتجمد في الشتاء. ان تقليص نفقات النقل سيوفر زهاء ٢٠٠ مليون روبل في السنة.

وتحظى بأهمية اقتصادية بالغة معالجة واستغلال مكامن الغاز وتطوير الصناعة الغازية في سيبيريا الشرقية. ويخطط للتوسيع الكبير لشبكة الانابيب التي ستوصل الوقود الطبيعي الى مختلف المدن موفرة بذلك ملايين الاطنان من النفط والفحم.

٢،٨ مليار دولار ـ ثروة اكبر اثرياء امريكا

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ ذكرت مجلة «فوربس» الامريكية، في عددها الذي سيصدر يوم ٢٨ تشرين الاول الجاري، ان سام مور والتون هو اكثر الامريكيين ثراء، حيث تقدر ثروته بـ ٢،٨ مليار دولار. وتقدر أصغر ثروة بين الثروات الصغيرة في الولايات المتحدة بـ ٥٠ مليون دولار.

وأضافت المجلة، التي أعدت قائمة بأربعة أمريكيين أكثر ثراء في العام ١٩٨٥، ان جوردون بث الذي كان يحتل المكانة الاولى خلال العامين الماضيين الاخيرين والذي كانت ثروته تقدر بـ ٤،١ مليار دولار احتل المرتبة الخامسة عشر بعد ان قسم ثروته البترولية على افراد اسرته.

نميري متورط في العديد من الرشاوى الكبيرة

● الخرطوم ـ «كونا» ـ كشف رئيس لجنة التحقيق في نشاطات شقيق الرئيس السوداني المخلوع، جعفر نميري رجل الاعمال مصطفى ان الرئيس المخلوع قدم رشاوى كبيرة الى عدد من رجال الصحافة الاجانب المعروفين من ضمنها استئجار شقة في لندن لصحفية عربية.

وقال المحامي عبدالله النجيب، الذي يرئس لجنة التحقيق، انه تم الحصول على وثائق سرية وجدت في مكتب نميري تبين ان ملايين الجنيهات السودانية وملايين الدولارات دفعت الى انصار نميري وضرب مثلا على ذلك حصول مستشار الرئيس الصحفي، محمد محجوب سليمان، على مبلغ ٨٠ الف دولار لغير سبب او هدف واضح.

وقد طلبت لجنة التحقيق من مصطفى نميري، الذي كان مديرا لمؤسسة مثيرة للجدل تحمل اسم «تعاونية واد نميري»، تقديم حساب وتفسير لعدد من الانتهاكات.

العلماء السوفييت والبلغار يكتشفون جهازاً لتشخيص أمراض الرئة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ لا يتطلب الأمر سوى دقيقتين من اجل فحص أجهزة التنفس ووضع التشخيص وذلك بمساعدة جهاز التشخيص الجديد «بولما ـ ١». وقد توصل لصنع هذا الجهاز الاوتوماتيكي الخبراء السوفييت بالاشتراك مع زملائهم البلغار.

وكان فحص المريض، بواسطة الاجهزة القديمة الخاصة بتشخيص الامراض الرئوية، يأخذ وقتا طويلاً حيث كانت هذه الأجهزة ضخمة ويصعب استعمالها وغير أمينة. وكانت نتائج الفحوصات تدون على ورقة خاصة بشكل منحنٍ يتطلب فك رموزها عملاً طويلاً وشاقاً.

يزن جهاز التشخيص الجديد حوالي خمسة كيلوغرامات. وهو يحرر الطبيب من عناء الحسابات لأنه يعطي النتائج مباشرة بعد الانتهاء من فحص المريض ويسمح، حال استلام المعطيات، بوضع التشخيص. وبالنسبة لمواصفاته الاساسية لا يقل «بولما» شأنا عن أحسن الأجهزة العالمية المماثلة.

ويعكف خبراء البلدين الآن على انتاج جهاز خاص بالفحص الدقيق لتبادل الغازات في أثناء التنفس وتحديد التكوين الغازي للشهيق والزفير.

اقالة عويدي من رئاسة حكومة الاتحاد الوطني في تشاد

● باريس ـ و.ص.ف ـ جاء في بيان نشر، أمس الاول (الثلاثاء)، في طرابلس ان جوكوني عويدي، رئيس حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في تشاد المعارضة لحكومة حسين حبري، أقيل من قيادة القوات المسلحة الشعبية ومن رئاسة الحكومة الانتقالية.

وفي هذا البيان اتهم محمد عيسى ادريس، النائب الاول لرئيس القوات المسلحة الشعبية، جوكوني عويدي بانه «انتهج سياسة انقسام وتآمر مع حكومة نجامينا».

ودعا البيان جميع الاتجاهات في «القوات الثورية التشادية» الى تولي مسؤولياتها.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

البطالة تتسع بين عمال الناصرة

وفد عن العمال يقابل المسؤولين في الهستدروت ويهدد باعلان الاضراب

الناصرة - لمراسلنا الخاص - ما ان وصل نبأ المحاولات التي يقوم بها زلم المباي في مكتب عمل الناصرة لتأجيل تشغيل عمال الطوارئ، حتى عم السخط جميع العاطلين عن العمل والذين يعيلون العائلات الكبيرة.

وحال تسرب النبأ، تألف وفد يمثل العمال من (١٥) عاملاً وقابل «شمعون متان» الموظف المسؤول في الهستدروت وطالبه بتأمين العمل للعمال.

ولم يستطع الموظف المذكور التملص امام وحدة العمال وتهديدهم باعلان اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت واضطروه الى اعطائهم وعداً بالاتصال بالجهات المسؤولة خلال بضعة أيام.

وجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المبانية والمسؤول عن وزارة العمل في الناحية العربية، كانوا وعدوا العمال برفع ايام عملهم من ١٠ الى ١٣ يوماً. ولكن هذا الوعد لم يتحقق لغاية الآن، مع العلم ان جميع اعمال الطوارئ المذكورين هم اعضاء في الهستدروت.

(«الاتحاد» ١٨ - ١٠ - ١٩٦٠)

١٣٠ الفاً تسجلوا في مكاتب العمل سنة ١٩٥٩

مدير مكاتب العمل يزعم ان رجاله لا يطاردون العمال العرب ويقول: ليس من واجبنا الدفاع عن العاملات العربيات المستغلات

تل أبيب - «(١٣٠) ألف عامل وعاملة أي (١٨٪) من الايدي العاملة في اسرائيل تسجلوا خلال سنة ١٩٥٩ في مكاتب العمل».

هذا ما صرح به مانشتاين مدير مكتب العمل الحكومي وقال: وفي ذلك العام تسجل (١٨) الفاً من الشبيبة العاملة اي بزيادة (٣٣٪) عن طالبي العمل الشبان في سنة ١٩٥٨.

ونفى المدير ان يكون مكتبه قد طرد العمال العرب من اماكن عملهم حين سأله مراسلنا عن ذلك. كما سأله أيضاً: لماذا يطرد رجال مكاتب العمل العمال العرب في تل ابيب ورمات غان واماكن أخرى. ولماذا تغض الهستدروت الطرف عن استغلال العاملات العربيات اللواتي يقبضن أجراً يومياً يتراوح بين ليرتين وثلاث ليرات ؟

فأجاب: لسنا مسؤولين عن الدفاع عن اولئك العاملات وليس هذا واجبنا.

وقد اعترف المدير ان (٣٠٪) من طالبي العمل هم من المهنيين، ووصف وضع البطالة بالوضع «الحسن» فمعدل العاطلين عن العمل هو أقل مما كان عليه في السنوات الماضية.

(«الاتحاد» ١٨/١٠/١٩٦٠)

أكثر من اللازم طلاب عرب في حيفا ؟

● بقلم: أمير مخول ●

(رئيس لجنة الطلاب العرب في حيفا، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب)



● من مظاهرة الطلاب الجامعيين العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود من مختلف جامعات البلاد، يوم ١٤/١٠/٨٥ في جامعة حيفا - إحتجاجاً على اعتقال طلبة من جامعة حيفا والاعتداء البوليسي الدموي على الطلاب العرب في الحرم الجامعي يوم ١٠/٣/١٩٨٥ ●

(صورة من الارشيف)

□ ان ما يميز العراقيل المذكورة والسياسة الجديدة لادارة الجامعة أنها متسترة بكساء «الاكاديمية» و«رفع مستوى الدراسة»! لكنها ليست منعزلة في جوهرها عن سياسة ادارة الجامعة تجاه الطلاب العرب، بل هي استمرار لسياسة «القبضة الحديدية» الدموية التي نفذتها الادارة في السنة الماضية في محاولة لقمع الطلاب العرب وضرب طابعهم الطلابي الوطني الدمقراطي وتحطيم تنظيماتهم المنتخبة التي تحولت الى أكبر قوة منظمة ومجندة على الساحة الطلابية.

وخلال هذه الحملة الشرسة سمعت أصوات عديدة من خلال المناشير والتصريحات من قبل عناصر طلابية وقيادة منظمة الطلاب العامة السابقة المعروفين بمواقفهم الصقرية والدموية تجاه الطلاب العرب. والاشد خطورة أنها سمعت من أناس في ادارة الجامعة، لتؤكد على الهدف من تغيير تركيبة الطلاب في الجامعة. وأحياناً أخرى لتعبر عن الامتعاض والحقد على وزن الطلاب العرب. ومن هذه التصريحات: «منظمة الطلاب العامة - جامعة حيفا العبرية» ووصف احد المناشير التحريضية بحقد مكان تجمع الطلاب العرب في الجامعة بتعبير «الساحة البيئية للطلاب العرب» او «ساحة فلسطين» وهاجم «اليونة» الادارة تجاه الطلاب العرب. وأحد مناشير المنظمة العامة شبه الجامعة بأنها جامعة بير زيت وبأن اليهود مضطهدون فيها من قبل الطلاب العرب. ويحذر المنشور من تزايد الطلاب العرب واحتمالات ان «يسيطروا» على الجامعة.

وقد صرح البروفيسور أرنون سوفير، احد مهندسي سياسة تهويد الجليل ورئيس المركز «اليهودي العربي» في الجامعة، في احدى المقابلات الصحفية التي أجرتها معه صحيفة «كول بو» في أوائل الصيف الاخير مشيراً الى تخوفه من أنه: «يصعب التمييز (بالمظهر والشكل - أ.م) بين الطالب اليهودي والطالب العربي» وهذا يسهم في زيادة وزن الطلاب العرب. وقد قال هذا في معرض طرحه لضرورة الاسراع في تهويد الجليل. وابداء تخوفه من زيادة وزن جماهيرنا النوعي والعددي وكذلك الطلاب العرب. هذا اضافة الى تصريحات محاضرين مقربين من الادارة وموظفين فيها بان الطلاب اليهود لا يسجلون لجامعة حيفا لانها «اكثر من اللازم عربية» ولا يريدون الاحتكاك بالطلاب العرب يومياً وأن الادارة براودها هذا الشعور وتخيفها كثرة الطلاب العرب ووزنهم وتعمل على تغيير هذا الطابع.

وكيف ينعكس «الطابع العربي للجامعة» ؟!

إنها فرية عنصرية خطيرة، تتحمل الادارة مسؤوليتها. «فالطابع العربي» في نظرهم هو كون الطلاب العرب يرفضون التسليم بالامر الواقع اي السياسة العنصرية الرسمية المميزة ضدهم في كل الخدمات التي تقدمها الجامعة. ويرفضون السكوت امام التحريض العنصري الذي يتم تحت بصر وسمع الادارة.

ويرفضون أن تتعامل الادارة معهم كرعايا بل يدافعون عن انتمائهم وهويتهم القومية وعن كرامتهم الشخصية والقومية. وهم يقومون بذلك بدعم ومساندة القوى الدمقراطية اليهودية.

ان الادارة «المعراخية» مستمرة في تبنيها لنهجها العدائي للطلاب العرب وحقهم في التعليم ولحقوقهم الدمقراطية. وهي حريصة على خدمة أهدافها الصهيونية - حتى ولو كان ذلك على حساب أزمتها المالية بل يزيدها تعقيداً - ومستمرة في انتهاج سياسة القمع الجديدة التي اتبعتها في السنة الدراسية الماضية بأشكال متنوعة ظانة أنه بامكانها من خلالها إيجاد مخرج من المأزق الذي ادخلت نفسها فيه. واستكمالا لهذا الطريق ومحاولات القضاء على لجنة الطلاب العرب تعمل الادارة، في هذه الايام، على تضييق الخناق على اللجنة ومحاصرة فعالياتها وعدم اتاحة المجال لها بالقيام بأي دور على الساحة الطلابية من خلال عدم اعطاء التصاريح لتنظيم أية فعاليات حتى لو كانت طلابية بحتة على الرغم أن الطلاب خاصة الجدد منهم في هذه الفترة هم في أمس الحاجة الى مساعدات اللجنة.

وبلغ الامر ولاول مرة منذ عشر سنوات ان تقوم الادارة بمنع اللجنة من تنظيم مساعدة للطلاب الجدد المقبلين للجامعة في ايام «الاستشارة» حيث، كما متبع، يقوم الطلاب باعداد برامجهم الدراسية وتساعدهم اللجنة في ذلك وبالحصول على مساكن للايجار ومصادر منح وكذلك تقدم لهم المساعدات والارشادات الحيوية المختلفة التي لا تقدمها الجامعة بل ترفض ذلك. ومن ناحية اخرى تعمل الادارة على تشكيل واقامة اطر بديلة للجنة الطلاب العرب ولجسم كامبوس اليهودي العربي الدمقراطي لتعمل هذه الاجسام في خدمة الادارة وسياستها عامة وفي محاولة التأثير على الطلاب العرب خاصة. ان هذه السياسة ليست غريبة على واقع جامعة حيفا وليست جديدة. لكن المثير هو أن تقوم الادارة في هذه الايام، وهي تناصب العداء المكشوف للطلاب العرب ولحقهم الاساس بتلقي العلم باقامة جسم «يهودي - عربي» ليرعى العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب وبين الطلاب العرب والجامعة. ليعلن عن نفسه اطاراً يضم «جميع» الاطر والقوى المعنية بهذا الامر، ومهمته تنظيم لقاءات وفعاليات بهذا الصدد لـ «التقارب» و«الاصغاء» و«تشجيع التعايش المشترك». لكن يسأل السؤال: ما هي «جميع» الاطر التي يضمها هذا الجسم ؟ رجال من الجامعة، عميد الطلبة، منظمة الطلاب العامة، المركز «اليهودي العربي»، وتنظيم «سافتا» الطلابي اليميني الذي يعرف نفسه كصهيوني وفي الوقت نفسه كيهودي - عربي!

أما لجنة الطلاب العرب وتنظيم كامبوس فانهما لا ينتميان الى الـ «جميع الاطر» بل أن الادارة ترفض ان يشتركا فيها، وتجندت الى جانبها في هذا الرفض منظمة الطلاب العامة وقيادتها «المعراخية». رغم ان هذين التنظيمين هما الوحيدان اللذان حملا على مدى سنوات عديدة راية النضال اليهودي العربي المشترك والتعاون المشترك وعملا بشكل دائم على التقارب بين الطلاب ابناء الشعبين، على اساس الاحترام المتبادل وعلى تحسين العلاقات مع الادارة وذلك على اساس المساواة واحترام حقوق الطلاب العرب الدمقراطية وفي مقدمتها حقهم في اقامة تنظيماتهم وفي التعبير عن رأيهم.

وحتى تستطيع الادارة السير، كما تظن، بمشروعها هذا وكي يصبح الاطار يهودياً - عربياً فانها بحاجة الى عرب.. واذا كانت في السنة الماضية قد وجدت عرباً من اعضاء «المتكديمت» في الجامعة، الذين فضلوا التعاون مع ارنون سوفير اياه وصدقوا وعوده على الالتزام بقرار اللجنة بمقاطعته هو ومركزه المسمى «يهودي عربي»، فان الادارة حولت نشاطات المركز اليهودي - العربي الطلابية بعد ان اعلن سوفير افلاسه - الى صلاحيات عميد الطلبة. ورغم أزمتها المالية تقوم بتوظيف الاف الدولارات (قسم كبير منها يأتي من احدى المؤسسات في ألمانيا الغربية بهدف تشجيع التعايش المشترك). في مهمتها هذه مستغلة الاوضاع المالية الصعبة للطلاب، وظانة انه بامكانها شراء بعض الطلاب العرب ليشكلوا تغطية للاطار السلطوي الجديد. ولتستخدمهم كاداة لضرب لجنة الطلاب العرب.

لقد فات الادارة اننا لا نعيش في سنوات الخمسين. وان أوان الحكم العسكري وأساليبه قد ولى الى غير رجعه بعد ان نفضته جماهيرنا لتستمر وبحزم في مواصلة دربها الكفاحي.. وان طلابنا هم أبناء هذه الجماهير وجزء من مسيرتها.

ان أوضاع الطلاب العرب في جامعة حيفا ليست سهلة. ولو نجحت الادارة ببلوغ اهدافها التي حددتها فان الامر سيشكل مقدمة لتعميم هذه السياسة على جميع الجامعات وخارجها تجاه جماهيرنا.

ان موقع جامعة حيفا القريب من اكبر تجمع لجماهيرنا في اسرائيل - الجليل - يجعل الطلاب العرب يتوافدون اليها لممارسة حقهم في التعليم والبقاء. وحتى المعادلة العنصرية التي تطرحها الادارة بأن عدد الطلاب العرب اكثر من اللازم؟! أي ٢٠٪ وكأنه أعلى من نسبة الجماهير العربية في اسرائيل، فانها لا تصمد في أرض الواقع ليس لانها تتعامل مع الجماهير العربية كمواطنين متساوي الحقوق، بل هي لائحة اتهام ضد السلطات وضد ادارة الجامعة. اذ ان نسبة الجماهير العربية في الجليل تفوق الـ ٥٠٪ وعليه تبقى نسبة الطلاب العرب المنخفضة في جامعة حيفا انعكاس لسياسة التمييز القومي. وحتى هذه النسبة تم انتزاعها وفرضها على الجامعة نتيجة لوعي جماهيرنا وطلابنا ولنضالهم المثابر من اجل المساواة والعيش بكرامة في وطنهم. بقي أن أضيف أن نسبة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية لا تزيد على ٥٪ من عدد الطلاب الكلي، وهي أقل بكثير من نسبة جماهيرنا بين سكان اسرائيل.

ان الطلاب العرب يدرسون في ظل تحد سلطوي صعب، لكن لا يمكن التراجع أمامه. والطريق الوحيد لاضعافه هو مواجهته بكل حزم وتصميم على نيل حقوقنا. لقد أثبتت التجربة ان ظروف الطلاب العرب في الجامعات تتحسن فقط بقدر ما يفرضون ذلك على ادارات الجامعات والسلطة.. واذا كانت الادارة في جامعة حيفا قد تراجعت جزئياً، في الاسبوع الاخير، بخصوص «التعبير بالعبرية» وقررت تعيين موعد جديد للامتحان في ١٧/١٠/٨٥، فان ذلك اذ يشكل اعترافاً رسمياً منها بالغبن اللاحق بالطلاب العرب فهو يعود الى نجاح لجنة الطلاب العرب في انتزاع ذلك القرار رغماً عن الادارة.

ان المعركة مستمرة ولن تتوقف ما زالت سياسة الاضطهاد القومي قائمة وطلابنا سيقومون بدورهم ويتحمل مسؤوليتهم وهم ينتظرون دعم جماهيرنا ودعم القوى الدمقراطية اليهودية. ان حصر المعركة في اطار الجامعة يضعفها ويخدم الادارة، لذلك فجماهيرنا كلها - سلطاتنا المحلية - هيئاتنا الشعبية لجان الطلاب الثانويين والجامعيين وروابطهم، لجان الآباء ومدارسنا كلها مدعوة الى مساندة نضال الطلاب العرب في معركتهم العادلة. ان القوى الدمقراطية اليهودية، أيضاً، لها كلمتها في هذه المعركة.

ان المواجهة ليست هدفاً للطلاب العرب ولجنتهم. لكن ادارة الجامعة لو استمرت في نهجها فانها ستفرض المواجهة علينا. ولن يقف الطلاب العرب عندها مكتوفي الايدي تجاه تهديد حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل الاجيال القادمة من أبناء شعبنا. وسيتجندون جميعهم موحدي الصفوف في المعركة من أجل صيانة حقهم في البقاء وحقهم الاساس في التعليم والمساواة وسيصدون محاولات الطرد الجماعي. ان طلابنا العرب، الذين ضحوا الكثير في السنة الماضية في مواجهة المد الفاشي العنصري، قادرون ومستعدون لمتابعة السير في هذا الطريق ولن يتوانوا في الدفاع عن أنفسهم وعن لجنتهم وصيانتها لانهم يعون جيداً ومن خلال التجربة أنها أداتهم النضالية الفعالة.

ان اجبار جامعة حيفا على التراجع عن نهجها العدائي وحملتها التصفوية ضد طلابنا ولجنتهم والحادهم هو معركة وطنية دمقراطية هامة جداً لطلابنا ولجماهيرنا كلها.

لتنطلق منها لنضطر ادارات الجامعات على التعامل بمساواة مع الطلاب العرب والاهتمام بأوضاعهم الخاصة، ولاجبار السلطة على رفع مستوى مدارسنا واحترام حقوقنا بالبقاء والعيش في مساواة... ان طاقاتنا كبيرة ونحن طلابا وجماهير قادرون على ذلك...

(انتهى)

كثرة البروتين تضر بالطفل والملح يقضي على فيتامينات الخضار



□ ان ما نتناوله من أطعمة في عصرنا الحديث يختلف كثيراً عما كنا نتناوله قديماً. والصحة والمرض يتوقفان على عوامل عديدة مثل المناخ، والاستعداد الطبيعي، والغذاء، على العوامل النفسية أيضاً. الا أن الغذاء السليم يأتي في المقام الأول لانه يعوض عن نقص في مجالات كثيرة، واستهلاك الطعام هو عملية تحتاج منا اهتماماً وعناية شديدين.

فالغذاء الصحي المناسب يؤثر على تفكيرنا وعواطفنا. فمثلاً الخضراوات النيئة التي تخرج من تربة زراعية صحية يكون لها تأثير لا نظير له على تنمية القوى الصحية للانسان. لان الكثير من خصائصها ومكوناتها تتغير بالحرارة والكثير من الفيتامينات مثل فيتامين «أ» تتلاشى.

وعند طبخ الطعام الذي لا يؤكل الا مطبوخاً، يجب طبخه على البخار للمحافظة على المعادن الموجودة فيه مثل «اليود» الذي يضيع مع الماء المغلي.

وعلى الانسان العادي تناول كمية معينة من الخضراوات خاصة ذات الأوراق لأنها تفيد الجسم اكثر من أي شيء آخر لتوفر مادة «الكلوروفيل» فيها، فهذه المادة تعطي القوة لكريات الدم الحمراء في الدم اكثر من الحديد، وتنظم التنفس لأنسجة الخلايا، وتساعد الجسم على إمتصاص البروتينات، وتعالج ضغط الدم، وتحسن الدورة الدموية، وتساعد على إزالة الروائح غير المستحبة للجسم وتساعد أيضاً على شفاء الجروح بسرعة.

وتناول الحبوب والخبز. الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض الذي عرفته البشرية منذ حوالي ٥٠ الى ١٠٠ عام والذي أسهم في تدهور الصحة العامة خصوصاً بالنسبة للاسنان. لذا فاستخدام الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة يعود بفائدة اكبر على الصحة العامة. يجب الاعتدال أيضاً عند استخدام الملح والسكر، لأن زيادتها تكون ضارة وأحياناً تؤدي الى المرض، ويفضل عدم اضافة الملح اطلاقاً على سلطة الخضار النيئة، والاقلال من استعمال الفلفل الاسود وما شابه، والتعويض عن ذلك باستخدام الأعشاب الطبيعية.

أما بالنسبة للحوم، فهي لا تساعد على استرداد الصحة على الرغم من الاعتماد عليها في الوجبات الرئيسية. ويستطيع الانسان عدم تناول اللحوم وسوف يشعر بفائدة اكبر بدون تناولها.

ومنتوجات الالبان من المفضل أن تكون مواد ثانوية على مائدة الطعام مع أن الحليب الطعام المثالي للتغذية، يجب تناوله في حدود معينة. والتأكد من نقاوته وسلامته. ويمكن تناوله دون غليه. فالحليب يقوم بدور تكميلي، فهو يزود الجسم بالبروتين والكالسيوم وفيتامين «ب». عدا هذا أنه يسهل الهضم ويساعد في هضم باقي أنواع الطعام.

ولراحة جسمنا يجب تناول ثلاث وجبات يومياً شرط أن تكون وجبة الغذاء هي الوجبة الرئيسية وان يتكون الفطور والعشاء من أطعمة خفيفة وطازجة كالخبز المصنوع من الحبوب الكاملة والخضراوات ذات الأوراق الخضراء لضمان زيادة القوة والنشاط والحيوية.

أما بالنسبة لغذاء الاطفال فعلى الأم أن تعرف أفضل الطرق لاختيار الوجبة المغذية لطفلها، بحيث ينمو بشكل صحيح وقوي وصحي ويكون قادراً على مقاومة الأمراض.

ففي سنوات النمو تتزايد الحاجة في تحول الطعام الى طاقة. والطعام ذو القيمة الحيوية البيولوجية العالية، له تأثيره السريع والعميق على صحة الاطفال أكثر من البالغين، أي أن الضرر الذي يحدث في التغذية غير السليمة عند الاطفال يترك أثراً أعمق منه عند البالغين، وتصحيحه يكون أكثر صعوبة، ويجب جمع عناصر عديدة ومتوافقة في وجبات الطعام حسب المتطلبات التالية:

- يجب تناول الخضار والفاكهة الطازجة النيئة.
- اختصار مدة الطبخ مع استخدام حرارة معتدلة، واضافة الماء في غلي الطعام.
- استبعاد الدقيق الابيض تماماً والتعويض عنه بالطعام المصنوع من الحبوب الكاملة، كذلك الخبز.
- استعمال السكر المكرر والحلوى والبسكويت بأقل ما يمكن.
- نسبة البروتين يجب الا تزيد في طعام الطفل بشكل خاص، وذلك باستعمال الاطعمة الغنية بالبروتينات (اللحوم، والبيض، والجبنة). لأن ذلك قد يؤدي الى اضطرابات في الصحة.

والخضراوات الطازجة والحبوب الكاملة والجبنة الخفيفة واللبن الرائب هي المصدر الرئيسي للبروتين.

- استهلاك الدهنيات بصورة معتدلة خوفاً من حدوث اضطرابات في نظام التغذية.
- عدم إضافة الملح للخضار النيء، واضافته للخضار المطبوخ بكميات قليلة.
- بعد بلوغ الطفل عامه الأول يكون الحليب قد أدى مهمته ويكون الطفل قد دخل مرحلة جديدة. ويستطيع التعامل مع الأطعمة الصلبة بواسطة أسنانه، لكن يجب أن لا تنسى أن الافراط في الطعام يسيء الى الصحة.

رياضة

لقاء قاع في طمرة ! ؟

● عندما يفقد فريق مكابي شفاعمرو صفة بارزة لازمته منذ اكثر من ٣٠ شهراً، والمقصود قوة الفريق في بيته، حيث لم يخسر أية مباراة في الفترة المذكورة، في هذه الحالة تطرح علامة استفهام كبيرة عن الفريق ومساره.

ويوم السبت الماضي جاء لاعبو كريات شمونة الى ملعب مكابي شفاعمرو - حصنه سابقاً - وبرودة أعصاب فضحوا الفريق المضيف وانتصروا منه بهدفين بعد أن استغلوا ثلثي فرص التسجيل وحولوها الى هدفين ليتركوا وراءهم - بدون قصد - مطلباً ملحاً وهو: وجوب المسؤولين عن الفريق الشفاعمري اجراء بحث فوري حول تدحرج الفريق نحو قاع اللائحة وحتمية استخلاص العبر بأسرع ما يمكن.

المعلومات المتوفرة التي تشير الى امكانية تسريح لاعبي التعزيز الجدد بعد أن اخفقوا في دعم الفريق واعطاء ما توقعه منهم اولئك الذين قرروا احضارهم - شرائهم.

الحقيقة هي انه لا يمكن الحكم على نجاعة مثل هذه الخطوة - ان اتخذت فعلاً - طالما لا تتوفر المعلومات حول الخطوة التي ستليها. فالخشية تكمن في استبدال هؤلاء «الفاشلين» بلاعبين جدد من خارج البلدة. وهي خطوة - في حالة اتخاذها - يكتنفها خطر الفشل لسببين رئيسيين:

أولاً - عدم وجود لاعبين قديرين مسرحين حالياً.

وثانياً - وان وجد هؤلاء فانهم سيحتاجون الى فترة تأقلم لن تكون - وهذا ما يحدث غالباً - في مصلحة الفريق.

على أية حال يمكن القول ان الفريق الشفاعمري يمر حالياً احلك فترة عرفها منذ تأسيسه. وهذا يعني ان خطر أفول نجمه نهائيا يهدده بشكل جدي لم يسبق له مثيل. فهل من قارئ وسامع ؟

وبعد غد السبت يجري في الملعب البلدي في طمرة لقاء الجيران بين مكابي المحلي ومكابي شفاعمرو. وهو لقاء قاع(!!!) بين الفريقين العربيين المعززين بعدد كبير من اللاعبين الجدد. المباراة هامة وحساسة للفريقين على حد سواء، ومما لا شك فيه أن نتيجتها ستقرر كثيراً بالنسبة لمسار كل منهما هذا الموسم. وهي مباراة بين فريقين خيبا آمال جمهورهما بل جماهير الكرة في الوسط العربي عامة.

قلت «لقاء قاع» ومثل هاتين الكلمتين لا تليقان بفريقين عرفا النجاح واستحوذا على اعجاب عشاق الكرة في بلديهما والوسط العربي برمته. كلمتان تثيران الحزن واحياناً الغضب ولكنهما تعبران عن وضع سيء تدهور اليه الفريقان من البلدين الجارين.

صحيح ان الفرصة لم تسمح لي بعد لرؤية الفريق الطمراوي هذا الموسم. ولكن النقطة الوحيدة التي جمعها من مبارتين على الرغم من تعزيز صفوفه بثلاثة لاعبين جدد لا يمكن ان تعني سوى خيبة أمل وقلقاً خاصة فيها اذا استمر الفريق الطمراوي في وضعه الحالي - وهذا ما لا نرجوه - والقلق يزداد إذا انتبهنا الى حقيقة اتباع ادارة فريق مكابي طمرة الطريق نفسها التي اتبعتها ادارة فريق شفاعمرو وادت بالفريق الشفاعمري الى تدهوره الى القاع مثلما هو عليه الوضع اليوم.

ولئلا يزعل المؤيدون الطمراويون سأكتفي الى هنا وسأحضر لقاء القاع بعد غد لأتمكن بعدها من الكتابة بشكل أدق وأوفى عن مكابي طمرة. فالى اللقاء.

﴿ أبو شبكة ﴾

«دربي» الجيران، طمرة - شفاعمرو، لقاء قاع ؟!

● حيفا - تجري بعد غد (السبت) مباريات الأسبوع الثالث في دوري الدرجة الثالثة وفي مركزها مباراة «دربي» الجيران - مكابي طمرة ومكابي أبناء شفاعمرو على الملعب البلدي في طمرة.

ويستقطب هذا اللقاء أنظار الكثيرين من عشاق الكرة في البلدتين وفي الوسط العربي عامة على الرغم من أن الفريقين في وضع لا يحسدان عليه من حيث ترتيبهما في لائحة الدوري.

وينتظر جمهور الكرة أن يؤدي الفريقان عرضاً كروياً يليق بهما وبتاريخهما الكروي على أمل استعادة المجد والتسلق نحو قمة اللائحة لا أن يبقيا في مركزها ولا - لا قدّر الله - «التشبث» بمرتبات قاع اللائحة.

نعسى وعل أن يكون هذا اللقاء نقطة تحول في مسار الفريقين نحو مستقبل كروي أفضل!

● الاخاء في الخضيرة: مهمة صعبة ؟ ●

واما فريق الاخاء النصراوي فيحل ضيفاً على فريق مكابي الخضيرة في مباراة على ملعب الأخير: فريق الخضيرة ليس بالفريق الخطير ونعتقد أن مهمة تحقيق نصر خارجي ليست بالمهمة المستحيلة لا بل نكاد نقول انها مهمة «غير صعبة»، على الأقل. والا فماذا يقول لاعبو ومدرب الإخاء؟

مكابي كشافة حيفا في رأس اللائحة

● حيفا - من نقولا عبدو - يتصدر فريق مكابي كشافة حيفا قمة لائحة الدوري للدرجة الثالثة في منطقة حيفا بعد فوزه في جميع المباريات التي أجراها حتى الآن (٤ مباريات).

وهكذا يواصل الفريق مشواره من الموسم الماضي حيث كان المرشح الأول للصعود الى الدرجة الثانية الا أن إجراءات «فوقية» حرمته من تحقيق هذا الانجاز.

ويتصدر الفريق قمة اللائحة برصيد (٨) نقاط ويفارق أهداف كبير حيث سجل، حتى الآن، (٣١) هدفاً مقابل (٣) أهداف دخلت شباكه في حين جمع مكابي تل حنان الذي يحتل المرتبة الثانية (٧) نقاط في (٥) مباريات وسجل (٨) أهداف مقابل (٤) أهداف.

● مباريات هذا السبت ●

* الدرجة القطرية *

□ تواصل فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، مشوار الدوري لتلعب مباريات الأسبوع السادس، على النحو التالي:

● هـ الخضيرة — هـ بيت شيمش
● هـ حولون — هـ رمات غان
● هـ عكا — هـ رمات هشرون
● هـ يهود — بـ الرملة
● مـ رمات عميدار — هكواح مـ رمات غان
● هـ مرمورق — هـ اللد
● بـ تل أبيب — هـ طبريا
● بـ نتانيا — بـ حيفا

* الدرجة الأولى *

□ كذلك تواصل فرق الدرجة الأولى، هذا السبت، مشوار الدوري لتجرى مباريات الأسبوع الثالث على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية)

● هـ بيسان — «عليا» كفارسابا
● هـ نتسيرت عيليت — هـ رعنانا
● هـ كريات شمونة — مـ العفولة
مـ طمرة — مـ أبناء شفاعمرو
● مـ أور عقيبا — بـ نهاريا
● مـ الخضيرة — مـ الإخاء الناصرة
● هـ طيرة الكرمل — هـ كريات أتا

(المنطقة الجنوبية)

● مـ كريات غات — هـ أشكلون
● هشيكما رمات غان — هـ يروحام
● بـ بئر السبع — هـ ريشون لتسيون
● هـ ديمونة — هـ أور يهودا
● هـ آزور — هـ كريات ملاخي
● هـ بات يام — مـ لزروس حولون

* الدرجتان الثانية والثالثة *

□ تتوقف مباريات الدوري في الدرجتين الثانية والثالثة بسبب إجراء المباريات التمهيدية لتصفيات كأس الدولة على أن تتجدد هذه المباريات في الأسبوع القادم.

* كأس الدوري الممتاز *

□ تواصل فرق الدوري الممتاز، هذا الأسبوع، مباريات تصفيات كأس الدوري الممتاز (كأس «التوتو») في أسبوعها الثالث على التوالي. وتجري المباريات على النحو التالي:

* المجموعة أ *

● هـ حيفا — هـ بئر السبع
● هـ تل أبيب — مكابي حيفا

* المجموعة ب *

● هـ بيتح تكفا — بني يهودا تل أبيب
● مـ يفنه — بـ القدس

* المجموعة جـ *

● مـ تل أبيب — مـ شعرايم
● هـ كفارسابا — شمشون تل أبيب

* المجموعة د *

● مـ نتانيا — هـ القدس
● مـ يافا — مـ بيتح تكفا

وتظهر لوائح هذه المجموعات بعد الأسبوع الثاني (السبت الماضي) على النحو التالي:

* المجموعة أ *

١. مكابي حيفا	٢	١:٤	٦
٢. هـ بئر السبع	٢	٣:٢	٣
٣. هـ حيفا	٢	٢:١	١
- هـ تل أبيب	٢	٢:١	١

* المجموعة ب *

١. بـ القدس	٢	١:صفر	٤
٢. هـ بيتح تكفا	٢	٢:٢	٣
- مـ يفنه	٢	٢:٢	٣
٤. بني يهودا تل أبيب	٢	صفر:١	صفر

* المجموعة جـ *

١. هـ كفارسابا	٢	٤:٥	٤
٢. مـ تل أبيب	٢	٤:٤	٢
٣. شمشون تل أبيب	٢	٣:٣	٢
٤. مكابي شعرايم	٢	٤:٣	١

* المجموعة د *

١. مـ نتانيا	٢	٧:صفر	٦
٢. هـ القدس	٢	١:١	٢
٣. مـ بيتح تكفا	٢	صفر:١	١
٤. مكابي يافا	٢	٧:١	١



● يودعها: محمد عوض (الطيبة) ●

● العام: ١٩٨٢.
● المكان: اسبانيا.
● المباراة: ايطاليا - البرازيل.
● النتيجة: ٣ - ٢ لصالح ايطاليا، التي انتقل منتخبها على اثر هذه النتيجة الى المباراة النهائية ليفوز أيضاً بكأس العالم.

كل من يتذكر هذه المباراة لا ينسى الهدف الهام الذي سجله البرازيلي فلكاو بعد أن تأخر منتخبه بالنتيجة (١:٢). هذا الهدف لم يدخل فلكاو فقط الى سجل اللاعبين البارزين في العالم بل أدخله أيضاً الى اذهان الملايين من محبي كرة القدم.

وكمن شاهد هذه المباراة عدة مرات لم يبق عندي شك أي كان أن «المجد» ليس لفلكاو وانما للاعب آخر وهو سيرزيو الذي استطاع بحركة حكيمة جر معظم لاعبي الدفاع الايطالي اليه ليخلي المجال أمام فلكاو الذي أحسن التسديد. وأنتم بالطبع تتساءلون ما لي والحدث كان قبل سنوات؟

الأمر هو أنني أتذكر هذا الحدث صباح كل يوم أحد حين يسارع اللاعبون والجمهور لاختطاف الملحقات الرياضية المليئة بالعلامات عن هذا اللاعب وذاك. فهذا يمنح العلامة (٦)، وآخر العلامة (٤) وثالث العلامة (٨) أو حتى (٩). والأهم أن هذا التقويم هو المقياس أحياناً لتتويج «لاعب الموسم» في بعض الصحف. وأخيراً بدأ البعض باستعمال الطريقة الايطالية التي تدقق حتى نصف العلامة.

والسؤال هو: ما هي درجة الدقة في هذه العلامات؟ ولا أبالغ اذا قلت ان هذه العلامات لا تمت في معظم الأحيان الى الواقع بأية صلة.

فأي مراسل هذا الذي يستطيع أن يتتبع خلال تسعين دقيقة (٢٢) لاعبا على الأقل. وهل يعلم أية تعليمات وجه المدرب للاعبيه قبل بداية المباراة؟ وكيف سيتابع تنقل الكرة وتحرك اللاعبين بدون كرة في آن واحد؟

وعلى ضوء ذلك على اللاعبين أن يزينوا أنفسهم بأنفسهم وأن يعوا جيداً مدى قلة الدقة في هذه العلامات وأما على مانحي العلامات فيتوجب بذل مجهود أكبر وأفضل في عملهم.

●● اللاعب عزمي نصار :



● عزمي نصار ●



١. هبوعيل حيفا - هبوعيل بئر السبع : فريق هبوعيل حيفا في وضع متدهور هذه السنة وفريق هبوعيل بئر السبع أقوى، نسبياً. ولكن بيتية المباراة بالنسبة لهبوعيل حيفا ربما تساعده على تحقيق التعادل.

● أتكهن : ×

٢. هبوعيل تل أبيب - مكابي حيفا : فريق مكابي حيفا يلعب مباريات كأس «التوتو» بدون مهاجميه الثلاثة، أرملي وسليكتر وروزنطال، بينما هبوعيل تل أبيب، تقريباً، بتركيب كامل.

● أتكهن : ١

٣. هبوعيل بيتح تكفا - بني يهودا تل أبيب : هبوعيل بيتح تكفا يواصل مشواره الجيد من الموسم الماضي وهو فريق قوي هذا الموسم أيضاً.

● أتكهن : ١

٤. مكابي يفنه - بيتار القدس : بيتار القدس كمكابي حيفا يلعب بدون نجومه البارزين. وفي المقابل فان مكابي يفنه يحقق هذا الموسم نتائج جيدة وأعتقد أنه سينجح في تحقيق التعادل، على الأقل.

● أتكهن : ×

٥. مكابي تل أبيب - مكابي شعرايم : أعتقد أن نتيجة هذه المباراة ستكون مفاجأة لأن فريق مكابي شعرايم يسير في درب جيد وقد حقق نتائج مرضية.

● أتكهن : ٢

٦. هبوعيل كفار سابا - شمشون تل أبيب : شمشون فريق قوي لا بل أقوى من هبوعيل كفار سابا.

● أتكهن : ٢

٧. مكابي نتانيا - هبوعيل القدس : الكل يلاحظ أن مكابي نتانيا هذا الموسم يستعيد بعضاً من مجده في تاريخ الكرة. ومع نجومه البارزين هو أقوى بكثير من هبوعيل القدس فكم بالحري اذا كانت المباراة بيتية بالنسبة له.

● أتكهن : ١

٨. مكابي يافا - مكابي بيتح تكفا : أعتقد أن هذه المباراة ستنتهي بالتعادل على الرغم من أن فريق مكابي بيتح تكفا هو أقوى من مكابي يافا.

● أتكهن : ×

٩. هبوعيل حولون - هبوعيل رمات غان : هبوعيل حولون أقوى من هبوعيل رمات غان خاصة وأن هبوعيل رمات غان يلعب بعد استقالة مدربه الأمر الذي أثر عليه سلبياً

● أتكهن : ١

١٠. هبوعيل يهود - بيتار الرملة : الفريقان متساويان.

● أتكهن : ×

١١. مكابي رمات عميدار - هكواح رمات غان : هذه المباراة بمثابة «دربي» وأعتقد أنها ستنتهي بالتعادل.

● أتكهن : ×

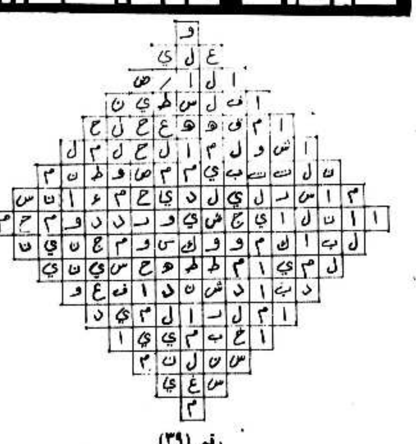
١٢. هبوعيل مرمورق - هبوعيل اللد : هبوعيل مرمورق في وضع متضعضع، هذا الموسم، بينما فريق هبوعيل اللد يحقق نتائج مرضية.

● أتكهن : ٢

١٣. بيتار نتانيا - بيتار حيفا : فريق بيتار نتانيا فريق ممتاز وأعتقد أنه سيواصل مشواره هذا وخاصة بعد الخسارة القاسية التي مني بها، الاسبوع الماضي.

● أتكهن : ١

كلمات متقاطعة



رقم (٣٩)

● اعداد : فادي جريس شحادة - كفر ياسيف ●

■ الكلمات المدونة داخل المربعات، أفقياً أو عمودياً أو قطرياً.. ومن كل الاتجاهات، تستطيع أن تقرأها.
■ أشطب احرف الكلمة عندما تجدها، ولا تشطب الحرف الا مرة واحدة.
■ ابدأ بالكلمات الكبيرة ثم الصغيرة.
■ الاحرف المتبقية تؤلف كلمة السر الضائعة وهي أسم شخص نفذ عملية انتحارية ضد الغزاة في لبنان.

● الكلمات هي :-

محمود درويش - فلسطين - موسكو - علي - دافع - اميل توما - ام - اخ - اب - وطن - جنين - لبنان - سناء محيدلي - اشتراكي - السلام - طه حسين - نيل - الارض - قلب - حلم - ملح - هم - علم - حل - مي - امل - سم - مال - سن - عد - هام - شرب - يم - وطن - دوي.

حل لغز (٣٨)

أفقي:
١) درس - كتاب
٢) ابراهيم
٣) امان - شر
٤) عجين - سلم
٥) حب - رأي + عجل
٦) ساحر + كرهة
٧) سي + أولاد
٨) رمم - فهد
٩) هادي + لي.

عمودي:
١) دار - حسين
٢) رب - عباس
٣) سراج - حارة
٤) أمير + روما
٥) كهانا + كل + مد
٦) تين - برى
٧) ام - سعيد + دل
٨) شق + جهل + يم
٩) رملة - قف.

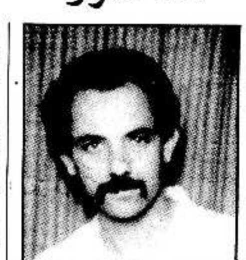
بطولة قطرية في الكاراتيه ضمن الاحتفالات بمناسبة مرور (٧٥) عاما على تأسيس بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسل خاص - بمناسبة مرور (٧٥) عاماً على قيام بلدية شفاعمرو وبمناسبة الاحتفالات الخاصة بذلك، استضافت رابطة الكاراتيه العربية الموحدة لشفاعمرو والمنطقة البطولة القطرية في الكاراتيه والتي جرت في قاعة بلدية شفاعمرو تحت رعاية رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين، وبحضور عدد من أعضاء البلدية ومدراء مدارس والمراكز الثقافية في المدينة.

افتتح المهرجان بكلمات من رئيس الرابطة، وهبة حسون، ورئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين. ثم بدأت المباريات التي اشتركت فيها عدة فرق عربية ويهودية.

وفي مباريات الامتياز فاز فريق شفاعمرو بالمرتبة الأولى.

أما في مباريات الشبيبة فقد لعب كل من حسونه جبروس (شفاعمرو) ولؤي بركة (شفاعمرو) ورامي شعبي (شفاعمرو) ونائيل عزام (عسفيا) وسامي دروبي (عسفيا) وأحمد ريان (كابول) وعبد عابدي (جديدة) وفاز هذا



● وهبه حسون ●

الفريق الذي تألق في المباراة الأولى على فريق الرامة وفي المباراة الثانية على فريق كيبوتس «دفنة» وفي المباراة النهائية فاز بالبطولة بعد أن تغلب على فريق نهريا.

وفي نهاية الاحتفال قام رئيس اتحاد «الديشيغو» بتسليم الشهادات الدولية وشهادات الاتحاد لرئيس الرابطة، وهبة حسون، الذي قام بدوره بتوزيعها لطلابه المتفوقين.

واستلم البطل رياض حسنين حزام «أسود دان - ٣» وهو الشاب العربي الرابع في البلاد الذي يستلم مثل هذه الشهادة من الاتحاد الياباني للكاراتيه بعد أن حصل عليها من قبل سرور لالا (عسفيا) ووهبة حسون (شفاعمرو) ونمر مزاوي (يافا).

وحصل كل من نصري أنطون وخليل دروبي وحمد عمار ومنير ملاك ومجدي الحاج ووليد طه على شهادات «دان - ٢» من الاتحاد نفسه.

وحصل كل من مريم أنطون وسهيل أنطون وأحمد خطيب وسامي دروبي ونائيل عزام ومأمون أبو حجول ووليد عموري وأحمد المصري وعادل ريان ومروان ريان ومحمد ريان على شهادات حزام «أسود - دان ١».

وقام الضيوف بتوزيع الشهادات وعلى رأسهم رئيس البلدية.

أسرار وأخبار

□ غابي لسري يعود الى هبوعيل تل أبيب □

● تم الاتفاق بين مدرب هبوعيل تل أبيب، دافيد شفايتسر، وبين لاعب الدفاع غابي لسري، على عودة الأخير الى الفريق بعد أن كان شفايتسر طرده من الفريق في الأسبوع الأول لبدء الدوري الممتاز بسبب رفضه (لسري) الانصياع الى أوامر المدرب والجلوس على مقعد الاحتياط.

وقال شفايتسر للسري: «تستطيع، من ناحيتي، العودة الى التدريبات وعليك فقط أن تسوي أمورك المالية مع ادارة الفريق».

□ تسريح يتسحاق بلحسان من مكابي تل أبيب □

● قرر يتسحاق بلحسان، مهاجم فريق مكابي تل أبيب، ترك الفريق وذلك بعد أن اقتنع، في ختام محادثة مع مدربه، شمعون شنهار، أن أفضل حل للمشكلة هي أن يترك الفريق.

و«المشكلة» هي الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين ادارة مكابي وادارة بيتار تل أبيب (من الدرجة القطرية) والقاضي بانتقال بلحسان وحاي كرايس من مكابي تل أبيب الى بيتار تل أبيب لمدة موسم واحد مقابل نقل مهاجم بيتار ومنتخب الشبيبة، بارون كوهين الى مكابي.

وكما ذكر أعلاه، فقد رفض بلحسان «هبوط درجته» وفضل ترك فريقه، مكابي تل أبيب.

□ تسريح دوف رملر من بيتار تل أبيب □

● قررت ادارة بيتار تل أبيب تسريح اللاعب الممتاز دوف رملر بسبب عدم تأقلمه في الفريق من الدرجة القطرية.

ويذكر أن رملر، لاعب هبوعيل تل أبيب أصلاً، لعب الموسم الماضي مع فريق هبوعيل بئر السبع الذي «أعاره» لفريق بيتار تل أبيب لموسم واحد - الموسم الجاري.

وعلم أن فريق مكابي تل أبيب معني بضم رملر الى صفوفه.

□ تعيين أمير كوبلر مدرباً لهبوعيل رمات غان □

● عينت ادارة فريق هبوعيل رمات غان (من الدرجة القطرية) مدرب شبيبة الفريق، مدرباً للفريق نفسه (للكبار).

وجاء ذلك بعد استقالة المدرب السابق، يتسحاق ليسوكر، الذي لعب في الماضي حارساً لمرمى هبوعيل رمات غان.

□ إيتان شالوم الى مكابي شعرايم □

● اتفق اداريو مكابي شعرايم واداريي ريشون لتسيون على نقل اللاعب ايتان شالوم الى فريق مكابي شعرايم لمدة موسم واحد مقابل مبلغ (٢٠) ألف دولار وكذلك مقابل نقل لاعب أو اثنين من شعرايم الى ريشون لتسيون.

ويذكر أن شالوم سافر مع مكابي شعرايم الى معسكر تدريب في ألمانيا بدون علم ادارة فريقه، ريشون لتسيون (من الدرجة القطرية) بعد خلاف حاد بينهما.

□ ميكي بن شطريت باق في مكابي بيتح تكفا □

● تبددت الشائعات حول عزم المهاجم ميكي بن شطريت ترك فريقه، مكابي بيتح تكفا إثر انقطاع بن شطريت عن مباراة فريقه يوم السبت الماضي.

وقد عاد بن شطريت الى تمرينات الفريق، في مطلع هذا الأسبوع، وأكد أن الشائعات التي نشرت كانت دون علمه وعارية عن الصحة.

□ دافيد فرحي يطلب تسريحه من مكابي يافا □

● طلب حارس مرمى مكابي يافا، دافيد فرحي، وضع إسمه في لائحة التنقلات لتسريحه من الفريق بعد أن لم يشرك في التركيب الأول في مباراة فريقه يوم السبت الماضي ولعب بدلا منه الشاب لاڤي كوزنيتسكي.

ووعد رؤساء فريق مكابي يافا فرحي ببحث طلبه خلال الأيام القليلة القادمة.

□ نير لڤين ينهي «إضرابه» عن اللعب في هـ. بيتح تكفا □

● أنهى مهاجم هـ بيتح تكفا، نير لڤين، إضرابه عن اللعب الذي استمر أسبوعاً كاملاً، هذا الأسبوع، بعد أن وعدته ادارة الفريق ببحث مطالبه المالية.

ومن جهة أخرى، قررت ادارة الفريق وضع اللاعبين ينحاس شخطر وداني حزان، الى قائمة التنقلات لتسريحهم من الفريق.

□ يسرائيل دانيئيل يعود الى مكابي يافا □

● عاد المدافع يسرائيل دانيئيل الى ممارسة تدريباته في فريقه مكابي يافا بعد انقطاع استمر منذ افتتاح الموسم الحالي بسبب الخلاف بينه وبين الادارة على القضايا المالية.

ومن جهة أخرى، ضمت ادارة مكابي يافا الى صفوف الفريق لاعب الدفاع روني بيري بعد ان اتفق على «استعارته» من فريق كريات أونو (من الدرجة الأولى) مقابل (١٥) ألف دولار.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المغار

يدعوكم لحضور محاضرة حول «ماهية الشيوعية» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٠/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزمي خطيب.

الحزب الشيوعي - فرع الناصرة

* لجنة التثقيف المحلية *
■ على شرف المؤتمر الـ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «هل يمكن ان تسيطر الفاشية على الحكم في اسرائيل» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١٨ الساعة ٧,٠٠ مساء، في «بيت الصداقة». المحاضرة: تمار غوجانسكي.

الحزب الشيوعي - دبورية، طمرة الزعبية، صبيح، الشبلي

* على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي.
* من اجل شجب العدوان الغادر على الشعب الفلسطيني والسلام العادل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن دورة تثقيفية وموضوعها: «شجب الغارة العدوانية على تونس والتطورات السياسية في منطقتنا» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

* على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور المحاضرة الثالثة ضمن سلسلة المحاضرات المعدة للكادر حول « ما هي الشيوعية» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر: مروان مشرقي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

البطالة.. الى اين تؤدي ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يترك تفشي البطالة الفاحش في اسرائيل اي مجال امام العديد من الناس، الذين استيقظوا من نومهم ليجدوا انفسهم عاطلين عن العمل، غير الاقدام على محاولة لوضع حد لحياتهم هربا من الاوضاع القاسية او من الافواه المطالبة بالحليب والخبز بينما الجيوب خاوية من ثمنها.

والقصة التالية هي واحدة من عشرات القصص التي تنشرها الصحف العبرية، يوميا، عن هؤلاء الناس. وهي قصة الزوج يتسحاق وليئورا برزيلاي من سكان حي «موروشاة» في رمات هشارون.

تقول صحيفة «معاريف» ان يتسحاق (٢٩ عاما) فصل، مؤخرا، من مكان عمله حيث كان يعمل سائقا لسيارة شحن. واما زوجته ليئورا، الحامل في شهرها السادس، فتعمل في احد البيوت، رغم ثقافتها الاكاديمية. وتضطر في مثل هذه الظروف الى اعالة عائلتها، المؤلفة من ثلاثة انفار، هي وزوجها وابنتها، ودفع اجرة البيت بقيمة (١٤٠) دولار شهريا.

وقد ادى هذا الوضع بزوج ليئورا الى محاولة الانتحار، حيث قام هذا الاسبوع باقتحام مكتب رئيس البلدية في «رمات هشارون» وتقطيع شرايين يديه محاولا بذلك وضع حد لحياته.

والانكى من كل ذلك، تقول ليئورا، ان قسم الرفاه يرفض مساعدة العائلة بالحصول على بيت بحجة انها لم تستوف الشروط المطلوبة لمساعدتها في الحصول على بيت. وهذه الشروط هي انجاب ثلاثة اولاد!

ومن خلال آلامه واوجاعه يصرخ يتسحاق: اية شروط هذه، كيف يريدونني انجاب ثلاثة اولاد اذا كنت لا استطيع اعالة بنت واحدة. لم يبق امامي الا الهيجان وقلب الكراسي وعندها يدخلونني الى السجن!

ويضيف: انا لا اريد رسوم بطالة.. لا اريد صدقات.. اريد فقط مساعدتي بايجاد عمل وبيت للسكن.

ويذكر ان موعد عقد البيت المستأجر الذي تسكن فيه عائلة برزلاي ينتهي قريبا واذا لم يجد الزوج رسوما لتجديد العقد فستجد العائلة نفسها في الشارع فهل من يسمع.

بسبب عدم معرفة القانون

١٠٠ ألف شخص يستحقون، ولكن لا يتلقون رسوم «تأمين الدخل» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يزداد، يوما بعد يوم، عدد الطلبات المقدمة من قبل الاجيرين ذوي الدخل المنخفض الى مؤسسة «التأمين القومي» لتلقي رسوم «تأمين الدخل» المستحقة لهم بموجب القانون.

فقد افادت دوائر مؤسسة «التأمين القومي» ان (٤) الاف اجير اضافي تقدموا بمثل هذه الطلبات في الشهر الاخير (ايلول) وان مجموع الاجيرين الذين يتلقون هذه الرسوم من المؤسسة يصل، الان، الى (٢٠) الف اجير. واضافت مصادر المؤسسة ان المشكلة احتدت هذا الشهر، بوجه خاص، جراء تآكل الحد الادنى للاجور في الاقتصاد الاسرائيلي بنسبة ١٢٪ في ايلول المنصرم لوحده.

وتؤكد دوائر مؤسسة «التأمين القومي»، في نشرة داخلية، ان سبب هذه الظاهرة (الازمة) يعود الى التآكل الحاد الذي وقع في مستوى الحد الادنى للاجور خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة (اي منذ بدء «خطة الطوارىء» الاقتصادية الحكومية) حيث وصلت نسبته الى (٢٥٪) بالنسبة لمستوى الاجر المتوسط. ولذلك، فقد انخفض الحد الادنى للاجر الى (٢٢٣,٩٠٠) شيكل اي ما يعادل (٢٩٪) فقط من الاجر المتوسط في حين شكل الاجر الادنى في شهر حزيران الماضي نسبة (٣٨,١٪) من الاجر المتوسط.

وعليه، اعلنت مصادر المؤسسة، ان الازمة لا بد وان تحتد اكثر وان عدد الطلبات لتأمين الدخل سيزداد بشكل كبير في الاشهر القليلة القادمة اذا لم يجر تعديل مستوى الحد الادنى للاجور، بأسرع وقت. وتستند مصادر مؤسسة «التأمين» في توقعاتها هذه الى المعطيات التي بحوزتها والتي تشير الى ان هنالك اكثر من (١٠٠) الف اجير مستحق لهذه الرسوم لكنهم لا يتلقونها بسبب عدم معرفتهم لما ينص عليه القانون.

ويذكر ان مستحقي رسوم «تأمين الدخل» من مؤسسة «التأمين القومي» بموجب القانون هم:

● اعزب - كان مدخوله في ايلول الماضي اقل من (٣٣٧,٣٠٠)شيكل.

● زوج - كان مدخوله في ايلول الماضي اقل من (٤٨٠,٣٠٠)شيكل.

● زوج وولد - كان مدخولهم في ايلول الماضي اقل من (٥٣١,٤٠٠)شيكل.

● زوج وولدان - كان مدخولهم في ايلول الماضي اقل من (٥٨٢,٦٠٠)شيكل.

وتجدر الاشارة الى ان اي شخص يمتلك سيارة خصوصية لا يحق له تلقي رسوم «تأمين الدخل» حتى ولو توفرت فيه الشروط اعلاه. وكذلك كل من له املاك غير دار السكن وحساب جار في البنك.

* أربعة آلاف عامل ينضمون، في أيلول، الى متلقي هذه الرسوم * من يستحق هذه الرسوم بموجب القانون ؟ *

مسيرة احتجاجية لعمال بلدية بيسان

● واصل عمال بلدية بيسان (٤٢٠ عاملاً) إضرابهم، منذ يوم الاثنين الماضي، احتجاجاً على عدم دفع مرتباتهم عن ايلول الماضي. وقاموا، أمس، مع عائلاتهم بمسيرة احتجاجية كبيرة في شوارع بيسان. وكان ممثلو مجلس عمال بيسان وممثلو عاملي البلدية قد اجتمعوا، أمس الاول، ورئيس البلدية وتباحثوا في مسألة العاملين المضربين ومطالبهم.

منطقة النقب بدون سيارة اسعاف!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» (٨٥/١٠/١٦) ان منطقة النقب على اتساعها وعدد سكانها لا توجد بها سيارة اسعاف واحدة. وان بلدية بئر السبع غير قادرة على تحمل تكاليف شرائها البالغة (٦٠) الف دولار، وان مستشفى «سوروكا» غير مستعد لتشغيلها!

لجنة العمل والرفاه البرلمانية تُبدي قلقها من إتساع رقعة الفاقة في البلاد

● القدس - لمراسلنا - قررت لجنة العمل والرفاه البرلمانية، إثر اطلاعها على اوضاع الفاقة في البلاد واستماعها الى اراء اخصائيين، ان تتوجه الى الجهات ذات العلاقة لمطالبتها برفع الحد الادنى للاجور في الدرجات المنخفضة.

ويذكر ان الدكتور يسرائيل كاتس، من معهد البحث الاجتماعي، قال ان في البلاد اليوم حالات من سوء التغذية. اما البروفيسور ابراهام دورون من كلية العمل الاجتماعي فقال ان الفقر اتسع في السنتين الماضيتين بنسبة ٤٠٪. وحذّر من الوصول الى وضع مماثل للوضع في دول آسيوية او في امريكا اللاتينية من حيث سوء التغذية واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء.

واضاف رؤوبين كيرشنر من دائرة الاحصاء المركزية، انه في السنتين الماضيتين انخفض المدخول الحقيقي للعائلات في الاعشار الستة السفلى وان الانخفاض اكثر حدة كلما كان العشر منخفضا.

المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبع يناشدون العالم ان ينصرهم

● قائمة باسماء المعتقلين الـ ٣٥ في سجن بئر السبع ● استمرار الاضراب المفتوح في السجن منذ ١٤ الجاري ● غدا (١٠/١٨) الزيارة المسموحة لجميع اهالي المعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعاني السجناء الاداريون في سجن بئر السبع، الذين يواصلون اضرابهم المفتوح عن الطعام منذ ١٤ الجاري، اوضاعا قاسية للغاية تتمثل في حرمانهم من الحقوق الاساسية ومن العلاج الطبي وفي تردي حالاتهم الصحية، اضافة الى حشرهم جميعا (٣٥ معتقلا)، في غرفة ضيقة وتعرضهم لاهانات وشتائم واستفزازات السجانين.

وكان المحامي اسامة عودة، زار المعتقلين، امس الاول، واطلع على اوضاعهم وكشف المعتقلون عن المعلومات التالية:

●● الاضراب عن الطعام

يواصل المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبع الاضراب المفتوح عن الطعام، منذ ١٩٨٥/١٠/١٤، احتجاجا على اوامر اعتقالهم. وقد وجهوا رسالة الى وزير «الامن» رابين عبر ادارة السجن احتجوا فيها على أوامر الاعتقال الاداري واكدوا ان اعتقالهم سياسي وليس بدواع امنية. واستنكروا المحاكمات الصورية التي قدموا اليها والتي تتنافى مع كل القوانين والاعراف الانسانية والدولية. وطالبوا باطلاق سراحهم فورا، وبالكف عن العمل بقوانين الاعتقال الاداري التي يتعارض مع كافة المواثيق والمعاهدات الدولية.

وابلغ المعتقلون الاداريون في رسالتهم وزير «الامن» بانهم يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام.

●● معاناة المعتقلين

وكشف المعتقلون ايضا ان كمية الطعام التي تقدم اليهم (والتي لا يتناولونها خلال الاضراب) قليلة للغاية وغير كافية. وان نوعية الطعام رديئة جدا. اذ يجري تخريب الطعام بشكل مقصود. كذلك فان الجرائد المحلية والكتب غير متوفرة بالمرة. وقد جرى ادخال صحيفتي «معريف» و «يديعوت احرونوت» منذ الاحد الماضي فقط.

اما مساحة ساحة الفورة فضيقة جدا ولا تكاد تتسع للمعتقلين، كما ان وقت الفورة غير كاف. حيث يسمح للمعتقلين بالخروج لمدة ساعة صباحا وساعة بعد الظهر.

ويعيش المعتقلون الاداريون الـ ٣٥ في سجن بئر السبع في غرفة واحدة يوجد فيها ٢٠ سريرا فقط. وهذه الاسرة تملأ الغرفة بكاملها بحيث لا يبقى اي متسع للوقوف او الجلوس خارج هذه الاسرة. يضاف الى ذلك ان الالعاب (مثل الشطرنج والدومينو) غير متوفرة ولا يوجد اي نوع من الالعاب. كذلك يعاني المعتقلون من انعدام العلاج الطبي بشكل مطلق، حيث ترفض ادارة السجن اعطاء المعتقلين اي نوع من العلاج او الادوية ولو حتى حبة أسبرين.

كما ان معاملة السجانين سيئة جدا واستفزازية. وهم يوجهون الاهانات الى المعتقلين بشكل دائم وبدون اية اسباب. و«الكانتينا» ممنوعة عن المعتقلين منعا باتا. والاوضاع الصحية بشكل عام متردية. ويعاني عدد من المعتقلين من سوء وتردي الوضع الصحي وهم: خير الدين برهم (يعاني من مرض القلب) وابراهيم مهنا (مرض السكري) وخليل كراجات (مرض اليرقان) وحمدان حمدان (مرض السكري) وعبد الرحيم المعاني ومروان البرغوثي يعانيان من القرحة في المعدة.

ويطالب المعتقلون الاداريون بوقف العمل بقوانين الاعتقال الاداري وبتشكيل لجنة تحقيقات دولية تنبثق عن الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث اوضاعهم.

وكان المعتقلون الاداريون وجهوا عدة بيانات ونداءات الى جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة والمؤسسات الوطنية فيها والى المؤسسات الدولية والحقوقية في العالم عبروا فيها عن احتجاجهم على اوامر اعتقالهم التعسفية. وطالبوا بالوقوف الى جانبهم وبتجنيد الرأي العام المحلي والعالمي لنصرتهم.

هذا وقد تم تحديد يوم غد (١٠/١٨)، يوم زيارة الاهالي من مختلف المناطق للمعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع.

●● اسماء المعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع

وفيما يلي اسماء المعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع: بلال الشخشير ومهنا سنان واحمد الوحش وياسين القواسمي وخميس ابو الطبعات ومحمود زبادة وعبد الرحيم المعاني وحسن ايوب وحمدان حمدان ومروان البرغوثي واحمد الطيب وخليل كراجات واحمد الربعي ومحمود رمضان واحسان ابو حسن وخير الدين برهم وبشير النوداني وجبرا الشوملي وزهير الزرعيني ووفا مرعي وجبريل سعيد وخليل كتلو وابراهيم مهنا وزاهي جرادات ومصطفى شنيبه. وغازي الششتري ومحمود جبر ومحمد عودة ومحمد الخطيب ووليد الزبيدي ووليد نويعص ومحمود عفيف وطارق سباتين وداوود شوشة ومحمود عزب.

حملة تضامن واسعة النطاق في المناطق المحتلة مع المعتقلين الاداريين

*** اعتصام نسائي في نابلس * استمرار اعتصام بيت لحم * لجان وطنية في مختلف مدن المناطق المحتلة لنصره المعتقلين الاداريين ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشكلت، ولا تزال تشكل، في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة لجان وطنية عديدة، تنضوي تحت لوائها القوى الوطنية من مختلف الاتجاهات، استعداداً لشن حملة احتجاج واسعة النطاق على الاعتقالات الإدارية الجماعية التي تمارسها سلطات الاحتلال وتضامناً مع المعتقلين الإداريين الذين يدعون الى الافراج عنهم فوراً والى وقف العمل بقوانين الطوارىء الانتدابية التي تشمل قانون الاعتقال الاداري.

ويرتقب ان تباشر اللجان الوطنية المذكورة، ابتداء من اليوم، نشاطها لنصرة المعتقلين الاداريين. هذا في وقت تتصاعد فيه النشاطات النسوية الاحتجاجية في مختلف مدن الضفة والقطاع، بتضامن شعبي واسع، ضد الاعتقالات الادارية وسائر مظاهر «القبضة الحديدية» الاسرائيلية وتضامناً مع المعتقلين الإداريين وسائر سجناء الحرية الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وفي هذا الإطار انتظمت الأمهات والزوجات والشقيقات، يوم أمس، في اعتصام احتجاجي في مقر الصليب الأحمر في مدينة نابلس، أسوة بالاعتصام النسوي في مدينة خليل الرحمن، أمس الأول، وبالاعتصام المتواصل منذ ثلاثة أيام في مقر الصليب الأحمر في مدينة بيت لحم.

قاتل الشهيدة الهام شحبري لم يحاكم حتى الان ؟

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي وليد الفاهوم برسالة الى المدعي العام في منطقة الشمال فيكتور لامبرغ، يطلب فيها معرفة قرار الادعاء العام بشأن المدعو رياض شاكر كنعان، المتهم بقتل الشهيدة الهام شحبري من قرية ديبورية، التي سقطت جراء اطلاق الرصاص على مظاهرة الاحتجاج التي نظمت في القرية، في ايلول ١٩٨٢، ضد مجازر صبرا وشاتيلا.

وجاء في رسالة الفاهوم التي بعث بها باسم موكله يوسف شحبري، شقيق الشهيدة، ان محكمة الصلح في العفولة كانت اطلقت سراح كنعان في ٨٢/٩/٣٠ ولم يعرف، حتى الان، اي شيء عن مصير الدعوى المقدمة ضده.

شكوى ضد عدوان بوليسي على فتى من طرعان

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي وليد الفاهوم برسالة الى ضابط شكاوى الجمهور في منطقة المروج يطالبه فيها بالتحقيق مع اثنين من رجال الشرطة كانا قد اعتديا بالضرب المبرح على الفتى محمد عبد الرازق شتيوي (١٧ عاما) من قرية طرعان في أثناء التحقيق معه بتهمة سرقة مفاتيح سيارة شحن.

وكان الفتى محمد عبد الرازق اعتقل يوم (١٠/٩) وقام اثنان من رجال الشرطة خلال فترة اعتقاله بضربه على بطنه وعلى كل أنحاء جسمه مما اضطره الى الاعتراف بالتهمة تحت ضغط الضرب. وعندما حاول الهرب لينجو منها، عادا مرة ثانية وضرباه ضرباً مبرحاً.

وأكد الفاهوم في رسالته وجود شهادات طبية تثبت تعرض الفتى للضرب القاسي.

إضراب مستخدمي بلدية طيرة الكرمل يدخل يومه الخامس

● حيفا - لمراسلنا - يواصل مستخدمو بلدية طيرة الكرمل (٣٠٠ مستخدم) إضرابهم الاحتجاجي، منذ يوم الأحد الماضي، على عدم تسلم مرتباتهم عن شهر أيلول الماضي. وقد نجم عن ذلك تعطيل روضات الأطفال وهي تحتضن (٥٠٠) طفل، وتعطيل الخدمات العامة في البلدة.

وصرّح موشيه يونا نائب رئيس المجلس البلدي ان العجز المالي المتراكم على البلدية جاوز المليار شيكل ولا أمل، هذا الأسبوع، في الحصول على اعتماد مالي لدفع الأجور المتأخرة.

وأضاف ان البلدية فصلت، هذا العام، (١٤١) عاملا فيها، علما بأنه لا توجد ملاكات كافية للعمال.

ويحسب تقارير داخلية نشرت عنها «معريب» أمس فإن مواطنين من طيرة الكرمل قاموا بمحاولات انتحار متكررة بسبب الضائقة الاقتصادية. وان عجائز لا يستطيعون دفع نفقات الكهرباء والماء والغاز يعانون الأمرين، وهم، لذلك، يستعملون الشموع ويقتصدون في استعمال مياه الشرب والغسيل.

وأضاف الى ذلك نائب رئيس البلدية قائلا: سمعت عن ذلك الوضع والأمر حساس، ولا أستطيع الرد على ذلك. في الماضي كانت احداث الجريمة في طيرة الكرمل أقل من المعدل العام في البلاد ولكنها ارتفعت في الآونة الأخيرة. والواقع يضغط على الناس والوضع يزداد خطورة.

العمال العرب في المجيدل يشكون من اعتداءات عليهم تنظمها سوائب العنصريين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا عدي زريق - تعرض الباص، الذي يقل العمال العرب من قرى عيلبون ودير حنا والرينة ومدينة الناصرة والذين يعملون في مصنع «تيليت» في المجيدل، خلال الاسبوع الماضي، الى الرشق بالحجارة عدة مرات من قبل العنصريين اليهود في المجيدل، وذلك «انتقاما» لمقتل ابن البلدة حاييم فلاح قبل حوالي الاسبوعين - على حد ادعائهم.

وذكر احد العمال العرب لـ «الاتحاد» ان الاعتداء الاول عليهم وقع يوم الاحد (١٠/٦) عندما دخل الباص الذي يقلهم الى المجيدل لجمع العمال اليهود الذين يعملون في المصنع نفسه. فعندما وصل الباص الى مركز البلدة قام عدد من العنصريين بشتم العمال العرب ورجم الباص بالحجارة.

وفي يوم الاثنين رفض العمال العرب السماح لسائق الباص بالدخول الى المجيدل الا بعد انزالهم في مكان العمل. ولكن المسؤولين في المصنع امروا السائق بالدخول الى البلدة وعدم الانصياع للعمال العرب، الذين قرروا ردا على ذلك النزول من الباص في يافة. وعندما رأى اصحاب المصنع اصرار العمال على قرارهم ارسلوا سيارة لحراسة الباص وهكذا فعلوا في الايام التالية.

وفي مساء يوم الخميس تعرض العمال العرب لاعتداء جديد من العنصريين بسبب قرار ادارة المصنع الغاء ارسال سيارة الحراسة. وقام العنصريون بمطاردة الباص حتى الشارع الرئيسي، الناصرة - حيفا ورجمه بالحجارة.

وقام السائق بتقديم شكوى الى الشرطة في الوقت الذي قرر فيه العمال العرب الامتناع نهائيا عن السفر في الباص اذا اصرت ادارة المصنع على مروره في المجيدل.

وبالفعل نجح العمال العرب في قرارهم هذا وأجبروا ادارة المصنع على تغيير مسار الباص. ولكن العمال ما زالوا منزعجين من الحملة العنصرية التي يواجهونها في الطريق من والى العمل. ويتساءلون حتى متى تستمر هذه المعاملة العنصرية والى متى تصمت الشرطة والمسؤولون عن هذه الممارسة الفاشية.

«الدوريات الخضراء» تهدد بترحيل عشيرة «طرابين الصانع» مرة أخرى

● بئر السبع - لمراسلنا - قامت مجموعة من رجال «الدوريات الخضراء»، مساء الاثنين (١٠/١٤)، باقتحام مضارب عشيرة «طرابين الصانع» في منطقة «وادي الخليل» في النقب وتوجيه أسئلة استفزازية لهم مثل: «ماذا تفعلون هنا»؟ و «بأي حق تقيمون في هذه المنطقة»؟ ثم هددوا بترحيلهم عن المنطقة.

والمعلوم ان السلطات كانت جلبت أبناء عشيرة «طرابين الصانع» الى منطقة وادي الخليل بعد ان قامت بترحيلهم عن اراضيهم في العام ١٩٦٢. وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي طرح في السابق قضية «طرابين الصانع» على وزير الزراعة الحالي الذي وعد بعدم ترحيل أبناء العشيرة عن المنطقة.

وأكد ابناء العشيرة لـ «الاتحاد» انهم يشتمون من هذا العمل الاستفزازي لرجال «الدوريات الخضراء» محاولة لطردهم وترحيلهم عن هذه الارض، بعد ان صودرت في السابق أرض الآباء والأجداد.

وأكدوا، أيضاً، أنهم عازمون هذه المرة على مواجهة كل محاولة تهدف الى ترحيلهم وعلى الدفاع عن وجودهم بكل الوسائل حتى لا تتكرر مأساتهم من العام ١٩٦٢.

لجنة المالية ترفض إقرار ميزانية مصلحة الاذاعة

● القدس - رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست، للمرة الخامسة على التوالي، إقرار ميزانية مصلحة الاذاعة.

وذكرت «هآرتس» (١٠/١٦) ان اعضاء اللجنة الليكوديين طلبوا، في بداية الجلسة، فصل ميزانية الراديو عن التلفزيون (على ما يبدو بسبب الخلاف القائم بين المعراخ والليكود على إدارة التلفزيون - المحرر) إلا ان النائب حاييم رامون (معراخ) عارض ذلك وطالب ببحث الميزانية المشتركة للراديو والتلفزيون بصفتها خاضعتين لادارة واحدة. وعندها أعلن ممثلو الليكود برئاسة النائب يورام اريدور: إذن سنغلق الراديو أيضاً ؟

ولدى عرض الميزانية للتصويت رفضت بغالبية ١٣ صوتاً هي أصوات ممثلي «الليكود» و «هتحيا» والأحزاب الدينية.

وكشفت «هآرتس» ان رفض الميزانية، التي كانت اقرتها الحكومة، يعني ان لا تستطيع مصلحة الاذاعة الاستمرار في عملها لأن ذلك يعتبر مخالفة للقانون!

وندد المدير العام لمصلحة الاذاعة، أوري بورات، بقرار لجنة المالية وقال «إن هذا القرار هو بمثابة كمين سياسي نابع عن دوافع غريبة عن الموضوع».

نائب من الائتلاف يصوت مع اقتراح كهانا بنزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقط اعضاء الائتلاف الحكومي امس، اقتراح النائب الفاشي مئير كهانا بنزع الثقة عن الحكومة.

وقد قاطعت احزاب المعارضة النقاش والتصويت على اقتراح كهانا. وفاجأ النائب شلومو شمعون، من حركة «شاس» الشريكة في الائتلاف، اعضاء حركته والائتلاف الحكومي بتصويته الى جانب اقتراح كهانا.

وقد اثارت خطوة شمعون هذه بلبلة داخل صفوف الائتلاف مما حدا برئيسة الائتلاف سارة دورون الى الاعلان عن نيتها بحث موضوع شمعون في اول جلسة للحكومة.

الحاخام الرئيسي لاسرائيل: «فقط العقاب بالموت يردع المخربين»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الموت عقاب قاس، حتى بحسب أحكام التوراة. ولأسفنا فإننا نرى ان المخربين لا يخشون السجون. وفقط العقاب بالموت يردعهم» - هذا ما جاء على لسان الحاخام الرئيسي لاسرائيل، مردخاي إلياهو، في لقاء له مع طلبة علمانيين ومتدينين في أثناء زيارة له في كريات آتا أمس الاول - كما ذكرت ذلك «يديعوت أحرونوت» أمس ٨٥/١٠/١٦.

وأضافت الصحيفة نفسها انه طالب بإطلاق سراح السجناء أعضاء العصابة الارهابية اليهودية «وإعادتهم الى بيوتهم ليتمكنوا من تربية أولادهم» - على حد قوله.

مسرح حيفا يطالب بإقرار مسرحية «افرايم يعود الى الجيش»

● حيفا - استأنف المسرح البلدي في حيفا، هذا الاسبوع، على قرار «مجلس مراقبة الافلام والمسرحيات» منع تقديم مسرحية الشاعر التقدمي يتسحاق لاؤور «افرايم يعود الى الجيش» بحجة انها تمس بشخصية الجيش الاسرائيلي وبمشاعر الجمهور اليهودي لأنها تساوي بين النازية والحكم العسكري في المناطق المحتلة.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان المسرح يطالب في استئنافه «مجلس مراقبة الافلام والمسرحيات» بإعادة النظر في قراره المرفوض.

مرة اخرى:

المعلمون فوق الابتدائيين يهددون باتخاذ اجراءات كفاحية

● تل ابيب - من المتوقع ان يبدأ معلمو الصفوف فوق الابتدائية باتخاذ اجراءات كفاحية يوم الاحد القادم ١٠/٢٠ احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم في زيادة الاجور ودفع العلاوات المستحقة لهم.

وجدير بالذكر ان الحكومة لم تتوجه اليهم، بعد، لتجديد المفاوضات معهم بشأن مطالبهم المختلف عليها، الامر الذي يعتبرونه استهتارا بهم.

خطر الاغلاق يتهدد «معهد التربية من اجل التعايش»

● تل ابيب - اعلن ممثلو «معهد التربية من اجل التعايش المشترك» ان استمرارية عمل المعهد تقف امام علامة سؤال كبيرة، بسبب الازمة المالية التي يعانيها.

وذكرت «هآرتس» (١٠/١٦) ان اجتماعا بين ممثلي الاقسام في وزارة المعارف وخارجها وبين وزير المعارف، يتسحاق نافون، عقد امس الاول، لمناقشة مصير اللقاءات الطلابية اليهودية - العربية التي تواجه هي الاخرى خطرا جديا يهدد بالغائها بسبب عدم وجود تمويل لها من قبل المعارف.

واعرب ممثلو الاقسام في الوزارة عن خيبة املهم جراء الدورات التكميلية التي تعدها الوزارة للمعلمين في مجال «الدمقراطية والتعايش المشترك»، لانه بالاساس لا يشارك في هذه الدورات الا المعلمين الذين يؤمنون بهذا الهدف.

اعتقالات استفزازية في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - اطلقت الشرطة، امس (الاربعاء)، سراح المعتقلين عدنان عبد الهادي محاميد ومحمود خيزنة محاميد وعماد احمد جبارين، الذين كانت اعتقلتهم في منتصف ليلة امس الاول (الثلاثاء)، بعد مداهمة بيوتهم، بتهمة التظاهر والتجمهر غير القانوني وتحريض الناس على الاضراب، يوم الاحد الماضي، اليوم الذي اعلنت فيه ام الفحم الاضراب تضامنا مع مجلسها البلدي.

وكانت الجبهة الدمقراطية ولجنة المبادرة الطلابية في ام الفحم، اصدرتا، صباح امس، منشورين الى الاهالي نددتا فيهما بحملة الاعتقالات وطالبتا باطلاق سراح المعتقلين فورا.

تدريبات عسكرية على أراضي دير حنا الزراعية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يقوم الجيش الاسرائيلي، في هذه الأيام، بإجراء تدريبات عسكرية في سهل قرية دير حنا وعلى الأراضي الزراعية التابعة لأهالي القرية.

ويعم السخط والاستنكار أهالي القرية جراء هذا العمل الاستفزازي.

بيرس كان معزولاً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من اجل افغانستان فعلى الأقل بسبب مصير اليهود (هناك)».

ومن المعروف ان وفداً عن الحزب الاشتراكي التونسي وآخر عن حزب الشعب التونسي كانا يشاركان في أعمال هذا المؤتمر.

فبعد أن أنهى بيرس «دفاعه» عن سياسة حكومته وقف مندوب الحزب الإشتراكي التونسي، الصديق فيله، فقال متهكماً ان بيرس «يحاول أن يظهر بمظهر الملاك هنا، لكنه مسؤول عن جريمة ارتكبت ضد دولتي ذات السيادة». وتلفت الى المشاركين في المؤتمر قائلاً: «كلكم الأن ضحايا محتملة لإسرائيل. فهنا في فيينا وكذلك في باريس مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وتكلم مندوب «حزب الشعب التونسي»، أحمد بن صالح، فقال «إن عدد الفلسطينيين ازداد «ففي تونس اليوم تمت ذرية لفلسطينيين جدد من بين التونسيين، لأن الدم التونسي تمازج مع الدم الفلسطيني»، مشيراً في ذلك الى ان عدداً من التونسيين، بينهم أطفال، سقطوا ضحايا الغارة الاسرائيلية على تونس.

■■ «غرانوت» يساوي بين الجاني والضحية

والملفت للانتباه ان مراسل «دافار» نسب الى سكرتير حزب «مبام»، اليعيزر غرانوت، تضمين دعوة الطرفين، أي اسرائيل والمنظمة، الى وقف الأعمال العدائية بينهما لمدة ستة أشهر، وذلك في البيان الختامي المقترح ان يصدر عن المؤتمر.

من الواضح ان هذا تجن على الحقيقة فالذي يمارس العدوان والحرب هو حكام بلادنا. والحرب والعدوان هنا في اتجاه واحد ومن طرف واحد. وما هذه الدعوة في الواقع، الا محاولة للمساواة بين الجاني، ممثلا بحكام اسرائيل، وبين الضحية، الذي هو الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية.

وفاة فاضل في المغار

● المغار - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من المغار والقرى المجاورة، عصر امس (الاربعاء)، جثمان المرحوم غازي عساقلة (ابو مجيد) الى مثواه الاخير والذي وافته المنية صباح امس (٨٥/١٠/١٦) عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في المغار يتقدمون بتعازيهم الحارة الى انجال الفقيد وعموم آل عساقلة راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تهنئة

الى العزيز اسعد تلحمي بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

سامية دراوشة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ العزيز الياس خوري والصديق منير خوري في ابو سنان بمناسبة اجتيازها امتحانات مدقق الحسابات النهائية.

الدكتور منير خوري - شفاعمرو

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٨ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٣ صفر ١٤٠٦ هـ. * אל-אתיחאד
* العدد ١٣١/٤٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 131/42 - 18.10.1985 - Price: 600 Shekel المחיר 600 שקל

الشيوعي الفلسطيني يدعو إلى بدء حوار وطني فوري لحماية م.ت.ف واستعادة وحدتها

● سليمان النجاب : مقياس جدّية أية مراجعة للوضع القائم والمخاطر الراهنة يكمن في إلغاء «اتفاق عمان» ●

● براغ - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - أدلى الرفيق سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، بالتصريح التالي :

«نظمت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وبريطانيا، في الايام الأخيرة، سلسلة من الضربات العسكرية والسياسية ضد شعبنا الفلسطيني وضد م.ت.ف بهدف تطبيقها نهائيا وتمرير مخطط التصفية المعروف. فقد ترافقت الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر م.ت.ف في تونس والتغطية السياسية الامريكية لها مع الحملة المسعورة التي تشنها الادارة الامريكية ضد م.ت.ف واتهامها بـ «الارهاب» ومع موقف وزارة الخارجية البريطانية التي رفضت استقبال العضوين الفلسطينيين في اطار الوفد المشترك ومع الضغط الاسرائيلي الذي مورس ونجح في منع ياسر عرفات من الخطابة في الامم المتحدة واتسم الموقف المتواطئ للقوى الرجعية العربية المساندة لنهج الاستسلام في الشماتة والابتهاج لنجاح مخططها في اضعاف م.ت.ف عبر توريطها ودفعها على الطريق الاستسلامي وتوقيعها لاتفاق عمان.

«وانتقده الملك حسين بنفسه لتبرير موقف الخارجية البريطانية وتحميل المسؤولية لقيادة م.ت.ف الرسمية بعبارات تحمل التهديد لـ م.ت.ف واحتمال سحب الاعتراف بها.

«وتعمل هذه الأطراف جميعا باعتبار انها دخلت مرحلة ما بعد م.ت.ف وتشجع حكام الاردن في السير قدما في طريق المفاوضات المباشرة المنفردة مع اسرائيل - كما ورد في خطاب الملك حسين في الأمم المتحدة، مؤخرا.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني، انطلاقا من حسه للمخاطر الكبيرة التي تهدد قضيتنا الوطنية ومصير م.ت.ف ومن موقع المسؤولية الوطنية، يرى ان المهمة العاجلة التي تواجه جميع القوى الوطنية الفلسطينية والتي يجب ان تتركز عليها كافة الجهود هي التصدي لمؤامرات الاجهاز على م.ت.ف وحمايتها والعمل على استعادة وحدتها. ان الوقت لم يفت بعد والمهم هو البدء بالخطوة الصحيحة وذلك بان تقلع القيادة الرسمية لـ م.ت.ف وقيادة حركة «فتح» عن سياسة المراهنة على امريكا والرجعية العربية والتي التزمت بها

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

حتى الآن، دولتان عربيتان الى المكسيك

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - يتحدد اليوم (الجمعة)، الفريقان اللذان سيصعدان الى الدور النهائي في تصفيات كأس العالم ١٩٨٦ من المنطقة الافريقية وذلك عقب مباراتي العودة اللتين ستجريان بعد ظهر اليوم (الجمعة).

وتجري المباراة الأولى بين منتخبي الجزائر وتونس في مدينة الجزائر. وكانت نتيجة لقاء الذهاب بينهما (٤:١) لصالح الجزائر.

وتجري المباراة الثانية بين منتخبي ليبيا والمغرب في مدينة بنغازي الليبية. وكانت نتيجة لقاء الذهاب بينهما (٣:صفر) لصالح المغرب.

ويشار هنا الى ان منتخبي الجزائر وتونس هما المنتخبان المرشحان للصعود الى الدور النهائي لتصفيات بطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك.

كلمة الاتحاد
«لكن خسئوا»

■ أوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني - خالد الحسن - في تصريح له في تونس («الفجر» ١٠/١٧) أن السبب الرئيسي في إلغاء اللقاء الموعود بين وزير الخارجية البريطاني والوفد «المشترك الاردني الفلسطيني» هو رفض الوزير الاستعماري، رفضاً باتاً، إدخال الاحتراس الذي اقترحه المفاوضون الفلسطينيون على وثيقة «شجب الإرهاب». وهذا الاحتراس هو: «وفقاً للقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة» - ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز لكل شعب واقع تحت الاحتلال الحق في مقاومة هذا الاحتلال. فان ميثاق الامم المتحدة، وهذا ما يتجاهله الاستعماريون والإحتلاليون في كل مكان، يحرم الاحتلال تحريماً تاماً ويجيز مقاومة الاحتلال إجازة تامة.

وما كان يجوز لأي زعيم وطني، خصوصاً لأي زعيم وطني فلسطيني، ان يراود ذهنه أي وهم حول إمكانية ظهور أي التباس أو نسيان لهذا التناقض العضوي والأزلي بين المستعمرين والاحتلاليين من جهة وبين أي شعب واقع تحت الاحتلال.

وفي الوقت نفسه جاز لنا ويجوز لنا ان ننظر بأشد الريبة والقلق الى كل زعيم وطني يتوهم انه في قدرته إيجاد أية صيغة، تستطيع «التوفيق» بين شقي هذا التناقض العضوي الأزلي.

فإما هذا وإما ذاك! والباقي إما ان يكون أوهاماً محيتة او يكون استعداداً من قبل اولئك الزعماء لنحر الحركة الوطنية التحررية التي يتحدثون باسمها. لأن الاستعماريين والاحتلاليين سيطالبون، بعد «فوزهم» بشجب المقاومة المسلحة للاحتلال، بشجب المقاومة السياسية، ثم المطالبة - وهذه هي ما يرمون اليه - بالاعتراف «بحق إسرائيل التاريخي في التواجد على كل جزء من ارض إسرائيل».

لقد أدركنا، منذ بداية ظهور، هذه الاوهام ان «حبل الكذب قصير». ومعناه ان

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

مذا وراء هذا التخويف ؟!

رئيس الاستخبارات العسكرية يتحدث عن قدرة الصواريخ السورية (السوفييتية) على ضرب حيفا واسدود

* الصواريخ السورية تستطيع ضرب الطائرات في سماء تل أبيب ! *

● تل أبيب - يبدو ان رئيس قسم الاستخبارات في الجيش، البريغادير أهود براك، انضم الى الحملة التي اشتدت مؤخراً وتستهدف التهويل من قدرات سوريا العسكرية وذلك بغية تبرير مطالبة اسرائيل بالمزيد من الأسلحة الامريكية المتطورة وتوجيه الأنظار نحو الخطر الخارجي، العدو، الذي تمثله سوريا المدعومة من الاتحاد السوفييتي، وكذلك ممارسة الضغط والتهديد عليها. وربما الحرب !

وكان براك يتحدث في البرنامج التلفزيوني «موكيد»، مساء امس الأول. قال في هذه المقابلة ان الاتحاد السوفييتي سيزود سوريا، في العام القادم، بطائرات مقاتلة حديثة من طراز «ميغ ٢٩»، وهي أحدث طائرة يزود الاتحاد السوفييتي بها أصدقاءه، كما قال براك. واضاف ان هذه الطائرة تجيء ردا على تزود اسرائيل بالطائرات الأمريكية من طراز «ف - ١٥» و«ف - ١٦» وان «الميغ - ٢٩» اكثر تطورا. ووصفها بأنها طائرة «ذات قدرات جيدة جدا وتستطيع تحديد الأهداف وتصويب اسلحتها الى الأرض بدقة».

وذكر براك «نحن نعرف ان السوريين

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

واشنطن تسقط حكومة كراكسي

● روما - قدم زعيم الحزب «الاشتراكي» الايطالي بتينو كراكسي، امس، استقالة حكومته للرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا.

وجاءت هذه الاستقالة على اثر الاضطرابات، السياسية التي اثارها حادث القرصنة الامريكي واختطاف الطائرة المصرية، التي كانت تقل مختطفي الباخرة الايطالية «اكيلا لاورو» وزعيم جبهة التحرير الفلسطينية (ابو العباس)، واجبارها على الهبوط في قاعدة لحلف «الناتو» في جزيرة صقلية.

ومن المعروف ان الحكومة الايطالية سمحت لـ «ابو العباس» بمغادرة اراضيها مما اثار سخط الدوائر الحاكمة في واشنطن واسرعت الى الضغط على وزراء الحزب «الجمهوري» داخل الحكومة الايطالية ودفعتهم الى الاستقالة واسقاط كراكسي.

وتجدر الاشارة الى ان الحزب «الجمهوري» شديد الولاء لواشنطن وحلف «ناتو» وتنتمي قيادته الى غلاة اليمين الرجعي وتربطها علاقات حميمة مع حكام اسرائيل.

مجموعة انتحارية تدمر «صوت أمل» الاحتلال

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مجموعة انتحارية هاجمت ودمرت، ليلة أمس الأول، محطة إذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسم ميليشيات أنطون لحد العميل، وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة اشخاص.

ويذكر ان الهجوم وقع، داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني. ونفذ هذه العملية ثلاثة من اعضاء المجموعة الانتحارية، حيث فجّروا أنفسهم وجندي من ميليشيات لحد وموظف في محطة الإذاعة.

والجدير بالذكر أن قوات المقاومة الوطنية اللبنانية صعدت، مؤخراً، من هجماتها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد.

لقاءات المصالحة العربية

● عمان - الوكالات - أكدت مصادر عربية مطلعة في العاصمة الاردنية، أمس الاول، في حديث الى مراسل محطة إذاعة مونت كارلو ان لقاء سوريا - عراقيا، الأول من نوعه، سيجري قريبا في السعودية في إطار المساعي التي تبذلها لجنة المصالحة العربية. وهي اللجنة التي يرئسها الامير السعودي عبد الله والمنبثقة عن مؤتمر قمة الدار البيضاء الطارئة.

وسيشارك في اللقاء، قادة عسكريون كبار من البلدين. ومن المتوقع ان يعقد رئيسا حكومتي سوريا والاردن لقاءهما الثاني، في السعودية، يوم الأحد القادم. وهو يجري كذلك في إطار مساعي لجنة المصالحة المذكورة.

حسين يتخلى عن المنظمة علناً ؟

● تل أبيب - نسب مراسل «هارتس» في العاصمة البريطانية، شاؤول حدفه، الى معلقين سياسيين بريطانيين قولهم انهم استنتجوا من أحاديث لهم اجروها مع الملك الاردني، مؤخرا، ان الملك قد يقدم على الغاء او تعليق اتفاق عمان الذي وقعه معه عرفات في ١١ شباط الماضي.

واشار المعلقون البريطانيون الى ان حسين قد يقدم على هذه الخطوة في اعقاب فشل اجتماع كان مقررا عقده بين وزير خارجية بريطانيا، جفري هاو، ووفد اردني - فلسطيني مشترك.

وقد وعد حسين ببحث ظروف فشل هذا الاجتماع حين اجتماعه بعرفات في وقت لاحق وبغيره من المسؤولين الفلسطينيين في عمان.

ومن الجدير بالذكر ان عددا من المراقبين السياسيين سبق والمحوا الى ان خطاب الملك حسين في الجمعية العمومية كان مؤشرا على تخلي الملك عن م.ت.ف. بعد ان دعا اسرائيل الى التفاوض مباشرة وعلى أساس قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ وتحت اشراف دولي مناسب.

الاتفاق على الغاء الطائفية السياسية في لبنان

* الاتفاق على وقف القتال في جميع ارجاء لبنان وسحب الجيش الى ثكناته لاعادة تأهيله باشراف سوري *

● بيروت - و.ص.ف - أشارت صحيفة «النهار» اللبنانية، صباح امس (الخميس)، الى الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم بين الاطراف اللبنانية في دمشق. وذكرت أن مشروع الاتفاق سيكون موضع بحث في لقاء القمة، اليوم، بين الرئيس اللبناني أمين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد.

وأوضحت الصحيفة ان هذه الخطوط العريضة تتلخص في الغاء الطائفية السياسية في لبنان خلال فترة انتقالية تتراوح مدتها بين ١٨ شهرا وثلاث سنوات بحيث تتوافق مع نهاية الفترة الرئاسية للرئيس الجميل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

وأضافت الصحيفة أنه تم الاتفاق على تأليف حكومة موسعة تضم ٦ وزراء دولة يمثلون الطوائف اللبنانية الست الاساسية ونحو ١٦ أو ١٨ وزيرا. وسيكون توقيع المراسيم من صلاحيات رئيس الجمهورية ووزراء الدولة.

وكانت «اللجنة الثلاثية» التي تمثل الميليشيات المتنازعة الرئيسية في لبنان وهي «القوات اللبنانية - ميليشيات مسيحية» وحركة «امل» و «الحزب التقدمي الاشتراكي» قد توصلت، خلال أربع جولات من المناقشات على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية، الى اتفاق مبني على

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/١٧)

العملة	«بنسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٢.٧٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٦٩.٥٠ ش
● مارك الماني	٥٥٦.٥٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٢.٥١ ش
● فرنك سويسري	٦٧٧.٨٨ ش
● دينار أردني	٣٨٦٩.٨٠ ش
* - ● للمسافرين -	١٧٥٩.١٢ ش
● «أسود» -	١٦١٠ - ١٦٢٠ ش

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/١٧

خطر جرعات اكثر من اللازم

דבר

● صحيح ان التضخم المالي الشهري لدى اكثرية دول العالم بثلاثة في المائة يحسب مصيبة اقتصادية. الا ان كل شيء نسبي. وكان عندنا تضخم مالي ايضاً أعلى من هذا ثمانية أضعاف. وعلى هذا يمكن أن نبارك التحسن ـ النسبي في أعقاب نشر جدول الغلاء لشهر أيلول البارحة.

لا يمكن، في مثل هذه القضايا، النوم على فراش من ورد. وانه من الضروري هنا الاستمرارية شهراً بعد آخر. وانه اذا ما زعم ان الاستقرار في هذه المرحلة، هو استقرار اصطناعي بمدى كبير، فان له وزناً. لانه بدونه لا يمكن الخروج من المأزق الذي نحن فيه. وكما تمثل الحرارة مؤشراً على المرض، وليس مرضاً بحد ذاتها، ولكن ارتفاعها اكثر من حدود معينة يؤدي الى وفاة المريض، هكذا هو التضخم تماماً. وان مدى نسبة الارتفاع التي وصلنا اليها اضاعت تسلطنا على التضخم. وأسوأ من ذلك افقدت ثقة الجمهور ومعها ايضا، استعداده للتعاون.

وكما يحدث في العلاج الذي يعطى ضد المرض، فيتسبب في مرض آخر. ولهذا فاننا قد نجد انفسنا في وضع من البطالة وبنسبة لا يستطيع المجتمع الاسرائيلي الصمود فيها.

وعلى هذا، مطلوب أن نجد الآن التوازن الصحيح بين الاخطار المختلفة وان نجد جرعة العلاج الصحيحة للاقتصاد. حتى لو تقرر حل الحكومة والذهاب الى صناديق الاقتراع، الامر الذي يؤدي اليه تصرف الليكود في اليومين الاخيرين.

(دفار)

انهم يصرخون ثانية

המשמר

● لماذا غضب الليكود في هذه المرة ؟ من الصعب ايجاد اي سبب سياسي مقنع لهذا، ولكنه يوجد اسباب سياسية كثيرة جداً ومقنعة جداً.

لقد سافر رئيس الحكومة في رحلة الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة في ظروف سياسية مريحة جداً. وهو يحمل معه تخطيطاً اولياً من الاقتراحات التي قد تؤدي الى كسر الجمود الاسرائيلي ـ الاردني. ولا يوجد في هذه الاقتراحات اية تنازلات بالنسبة للبرنامج الذي يلزم حكومة الوحدة القومية. ورئيس الحكومة يعتزم ان يثير مجدداً اقتراح «الحكم الذاتي» في الضفة الغربية كحل مؤقت في اتجاه تسوية مع الاردن. فهل لهذا يقوم الليكود بالصراخ ؟ أو ليس «الحكم الذاتي» جزء من اتفاقيات كامب ديفيد التي تشكل حجر الاساس في سياسة الليكود الخارجية ؟

ليس لليكود ما يخشى من الديناميكية الداخلية لعملية السلام. فهي لم تتحرك بعد من مكانها. وهي لا تزال حلماً. ولكن الغيرة الحزبية المحرقة والاحساس الواضح أن «حيروت» ينزوي جانباً امام تيار الشعب المركزي، هي التي تنطق وكلاء» ووزراء» فيصبون دلاء النقد على بيرس وعلى وزراء حزب العمل.

ان هذا الموسم غريب. موسم الخريف: أناس يزرعون السلام. وأناس يدبرون المؤامرات.

(عل همشمار)

«الجبهة» تستنكر عدم التزام رئيس المجلس بقرار الاضراب الانذاري

●شعب لمراسلنا ـ وجّهت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس شعب المحلي رسالة الى رئيس المجلس، عفو فاعور، تطالبه فيها بالالتزام بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وأكدت ان عدم الالتزام بقرارات اللجنة أمر يُسيء الى شعب وأهاليها.

وجاءت رسالة «الجبهة» هذه في أعقاب عدم التزام رئيس المجلس بقرار اللجنة القطرية إعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد، يوم الأحد الماضي، إحتجاجاً على الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية وقيامه بفتح أبواب المجلس كما في يوم عادي.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتوجه كتلة الجبهة الممثلة بعضوي المجلس وليد خوالد وصلاح هيبي، فيها الى رئيس المجلس تطالبه بالانضمام الى اللجنة القطرية والتقيد بقراراتها.

وان جبهة شعب إذ تستنكر هذه المواقف الانعزالية لرئيس المجلس تهيب بباقي أعضائه وبسكان القرية العمل والضغط على رئيس المجلس للتقيّد بقرارات الرؤساء. وتؤكد «الجبهة» ان رئيس المجلس، بمواقفه الانعزالية هذه، لا يمثل إرادة أهالي شعب.

ويُذكر انه ستصادف في نهاية الشهر الجاري الذكرى الاولى لانتخاب المجلس بهيئته الحالية ولغاية اليوم لم يعقد المجلس جلسة لانتخاب نائب لرئيس المجلس أو لجان فرعية على الرغم من التوجهات المتكررة لكتلة «الجبهة» بهذا الشأن.

ويُفيد مراسلنا ان «الجبهة» تنوي عقد اجتماع شعبي وإصدار نشرة خاصة في نهاية هذا الشهر لتلخيص عملها خلال السنة.

● إحياء ذكرى عبد الناصر ●

قامت جبهة شعب الدمقراطية بإحياء الذكرى الـ (١٥) لرحيل الرئيس الخالد جمال عبد الناصر في اجتماع خاص. وقدم المربي علي خطيب في الاجتماع محاضرة شاملة عن حياة عبد الناصر منذ بداية تنظيمه للضباط الأحرار حتى يوم وفاته مروراً بتفجير الثورة في العام ١٩٥٢.

● تصحيح خطأ ●

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ ورد، خطأ، في الخبر الذي ظهر في «الاتحاد» أمس عن شكوى تقدم بها المحامي وليد الفاهوم ضد رجلي شرطة المروج اسم الفتى المعتدى عليه. والصحيح ان الاسم هو هاشم عبد الرازق عدوي وليس محمد عبد الرازق كما ورد. ولذا اقتضى التنويه.

«الجبهة» في مجلس عمال الطيبة تطالب بتفعيل هيئات المجلس

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة «الجبهة» في مجلس الطيبة برسالة الى سكرتارية المجلس تطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للبحث في تقسيم لجان المجلس وتفعيله والسكرتارية التي تم انتخابها منذ أكثر من شهر ونصف الشهر.

وتأتي رسالة «الجبهة» هذه استجابة لمطالب جماهير عمال وعاملات الطيبة الذين يطالبون بتفعيل المجلس ولجانه ومعالجة القضايا النقابية التي يواجهونها خصوصاً في ظل تفاقم البطالة والهجوم الحكومي على مستوى معيشتهم.

وطالبت «الجبهة» في رسالتها بعقد مؤتمر محلي لمجلس العمال تمهيداً لعقد المؤتمر العام الـ (١٥) للهستدروت اسوة بباقي مجالس العمال في البلاد.

فائدة باهظة على المتأخرين بدفع الضريبة

● تل ابيب ـ طالب رئيس لجنة الضرائب التابعة للتنظيمات المستقلة يعقوب فوركر، المسؤول عن مدخولات الدولة والمدير العام «لمؤسسة التأمين الوطني»، بتخفيض نسبة الفائدة التي تجبيها سلطات ضريبة الدخل والتأمين القومي من المتأخرين عن دفع الضرائب الى ١ـ٢٪ فقط.

وقال فوركر ان الفائدة الباهظة التي تجبيها ضريبة الدخل (٥٪ اسبوعيا) و «مؤسسة التأمين الوطني» (٠،٧٪ يوميا) تساوي في مجموعها ٢١ ـ ٢٢٪ شهرياً، وهي اكثر من الفائدة، المبالغ بها، التي تجبيها البنوك.

د. باسم توما، رئيس حركة الصداقة في الناصرة :

كل من يعتبر نفسه وطنيا ويحب شعبه يصادق الاتحاد السوفييتي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في هذا الزمن العربي الردي، رديء في قصور الرجعية المعفنة طبعا، الذي تبصق فيه الامبريالية والصهيونية في ذقون حلفائها الرجعيين العرب.. يكفي أن تلقي نظرة واحدة الى الاتحاد السوفييتي ومواقفه المبدئية الثابتة لتتبين الفرق. فبعد كل ما نراه ونحسه على جلودنا.. يكون اعمى او متعاميا من لا يميز بين الطرفين». بهذه الكلمات عبر الدكتور باسم توما، رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة، عن مفهوم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واسسها المبدئية.

وقال توما، الذي كان يتكلم في اجتماع مجلس فرع الحركة في الناصرة مساء الثلاثاء: انا شخصيا، الذي دفعني الى حب الاتحاد السوفييتي والصداقة معه، هو مواقف القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر وثورته وكل تاريخ الشعب المصري. فقد كان هذا مثلا ساطعا لما يقدمه السوفييت في دعم الشعوب العربية. وكذلك الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية. اني اعتقد ان كل من يعتبر نفسه وطنيا حقيقيا ويحب شعبه لا يستطيع الا ان يكون صديقا للاتحاد السوفييتي محبا له.

واضاف توما: ان حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ليست حركة ايديولوجية وهي ليست الحزب الشيوعي. انما هي حركة كل الوطنيين المخلصين الصادقين. ومهمتنا التي نقوم بها هي ان نقول الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي ومواقفه.. هذه الحقيقة التي يحاولون في بلادنا وحلفاؤهم الغربيون والعرب تشويهها. وعلى صعيد قضيتنا الوطنية، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي اهم عامل لخدمة قضية شعبنا.

هذا وكان ترأس الاجتماع سكرتير الحركة في الناصرة، الصحفي سامي الحاج، وافتتح بكلمة عن اهمية الدور السوفييتي في الحفاظ على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وقال: ان القوة الوحيدة المثابرة حتى اليوم في الموقف المخلص من القضية الفلسطينية، في العالم بما في ذلك العالم العربي، فهي الاتحاد السوفييتي.

وتكلم ايضا عدد من اعضاء الحركة القدامى والجدد الذين اكدوا جميعا على ضرورة زيادة النشاطات الثقافية والسياسية للحركة. وتكلم ثلاثة من الاعضاء الذين اتيحت لهم مؤخرا زيارة الاتحاد السوفييتي وهم: نبيه الصايغ واحمد بكر الزعبي، اللذان شاركا في وفد سياحي، والمحامي وليد خليلية، الذي شارك في مهرجان الشباب في موسكو، فأكدوا جميعا على ان زيارتهم ازاحت ستارا كثيفا من الدعاية الكاذبة الذي اقامته وسائل الاعلام الصهيونية والغربية حول الاتحاد السوفييتي وانهم اكتشفوا في هذا البلد دولة جبارة وشعبا كريما واعيا ذا اخلاق عالية وشهامة كبيرة وحضارة راقية ونظاما اجتماعيا مثيرا للاعجاب والدهشة فيما يوفره للشعب من رفاهية واطمئنان على المستقبل.

وفي ختام اللقاء قرر المجتمعون تحية الاتحاد السوفييتي شعبا وقيادة بمناسبة اقتراب ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

في جلسة بلدية عكا :

خوري يطرح الأوضاع السكنية والمعيشية والحياتية القاسية لمواطني المدينة العرب

● ممثل «الجبهة» يدعو الى رفض أي تحريض يسيء الى العلاقات اليهودية ـ العربية ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ طرح عضو المجلس البلدي في عكا عن «الجبهة»، الرفيق رمزي خوري، في جلسة البلدية المنعقدة في ٨٥/١٠/١٣، الأوضاع السكنية والمعيشية والحياتية الصعبة التي يعانيها مواطنو المدينة محتجاً على عدم إدراج تلك المواضيع التي تقدم بها الى البلدية لبحثها، على جدول أعمال المجلس البلدي.

وتحدث ممثل «الجبهة» عن الأوضاع القاسية التي يعانيها مستشفى نهاريا بسبب النقص في الأجهزة والأدوية والعتاد الضروري، الأمر الذي يتهدد صحة المرضى من مجموع (٢٠٠) ألف مواطن يتلقون العلاج في مستشفى نهاريا.

وجاء في حديثه على الاوضاع السكنية الخطرة وغير الانسانية لعشرات العائلات العربية في عكا القديمة وعلى دور البلدية وواجبها في حل هذه الضائقة المزمنة.

وطالب المجلس البلدي ببحث أسباب تلوث المياه الذي عانته المدينة في أوائل الشهر الماضي والقيام بمراقبة جادة للمحافظة على نقاوة مياه الشرب.

وطرح رمزي خوري أوضاع البطالة المتفاقمة في المدينة ومنطقتها اذ بلغ عدد المسجلين لطلب العمل في عكا (٨٥٠) عاملاً. وقال : وهذه نسبة عالية جداً. وطالب بايجاد العمل لطالبيه، ومؤازرة العاملين في مطالبهم لضمان الحياة الكريمة لعائلاتهم.

وقد تقدم رئيس البلدية الى ممثل الجبهة بالاعتذار على عدم ادراج هذه المواضيع على جدول أعمال الجلسة، واعداً ببحثها في جلسة قادمة، حيث يكون متسع من الوقت لبحثها.

واستعرض رئيس البلدية، في الجلسة ذاتها، الأوضاع المالية الصعبة في البلدية الناجمة عن تراكم الديون عليها مشيراً الى قصور المسؤولين وعدم ايفائهم بوعودهم. وقال ان هناك وعوداً جديدة لمساعدة البلدية للخروج من أزمتها.

وفي هذا الصدد أبدى الرفيق رمزي خوري ملاحظاته حول الموضوع فتحدث عن الأزمة العامة لدى السلطات المحلية عامة مشيراً الى إضرابات موظفي وعاملي عدد من السلطات المحلية اليهودية بسبب تلك الأزمة ومؤكداً على إضراب السلطات المحلية العربية يوم ١٠/١٣ احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة لمطالبها بسد العجز المتراكم رغم الوعود المتكررة. ودعا مجلس بلدية عكا الى التضامن مع هذا الاضراب العادل والى دعوة مركز السلطات المحلية للاجتماع واتخاذ الاجراءات الضرورية ضد سياسة الحكومة التي أوصلت البلديات الى هذا الوضع.

هذا، ولم «يشأ» ممثلو كتلة «حيروت» في المجلس البلدي الا أن يقوموا بالتحريض على العرب. فأثاروا ما كانت نشرته الصحف عن مسرح «الحكواتي»، لدى عرضه مسرحيته في «خان العمدان» في عكا القديمة، في الاسبوع الماضي، أصرّ على إنزال العلم الاسرائيلي عن «خان العمدان» شرطاً لعرض مسرحيته مما اضطر المسؤولين الى تلبية طلبهم. وادعوا بأن العلم الاسرائيلي كان مزق في «خان العمدان» في الليلة التي سبقت ذلك محاولين (بصورة تحريضية) اتهام الاوساط اليسارية بذلك مما يسيء الى العلاقات اليهودية ـ العربية الحسنة في المدينة.

الا أن ممثل الجبهة تصدى لهذا التحريض «الحيروتي» معلناً أن سكان عكا العرب يعتبرون أنفسهم مواطني دولة اسرائيل ويحترمون علم الدولة. وان على اعضاء المجلس البلدي جميعهم رفض اي تحريض أو إساءة العلاقات الحسنة بين اليهود والعرب في عكا.

وأمتنع ممثل الجبهة عن التصويت على اقتراح كتلة «حيروت» بأن «يستنكر المجلس البلدي استنكاراً شديداً حادث تمزيق العلم الاسرائيلي في خان العمدان والمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن إنزال العلم تلبية لطلب مسرح «الحكواتي»» قائلاً ان هذا الموضوع بمجمله وضع بصورة مبالغ فيها ولا حاجة لمثل هذا القرار.

الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعو جميع أعضاء الحزب وأعضاء اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في شفاعمرو لحضور يوم دراسي تنظيمي وذلك يوم السبت ٨٥/١٠/١٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب.

برنامج اليوم:

■ من الساعة ٤،٠٠ حتى ٤،٣٠ بعد الظهر ملاحظات عن «مهمات الفرع». يقدمها: سكرتير الفرع ـ أحمد حمدي.

■ من الساعة ٤،٣٠ حتى ٦،٠٠ مساء محاضرة عن «أسس التنظيم الشيوعي». يقدمها : سميح غنادري.

■ من الساعة ٦،٣٠ حتى ٧،٣٠ مساء محاضرة عن «الخلية الحزبية ودورها». يقدمها: عادل ابو الهيجاء.

■ نقاش وتلخيصات اليوم

● الرجاء عدم التغيب والحضور إلزامي.

وقائع الأمسية الاحتفالية باليوبيل العشرين للشقيقة «زو هديرخ»

● عدد احتفالي خاص بمناسبة اليوبيل ●



● غلاف ملحق «زو هديرخ» الخاص بمناسبة يوبيلها العشرين ●

● تل أبيب ـ وفدوا، يوم السبت ١٢ الجاري، وامتلأت بهم قاعة مسرح «تفيه تصيدق»، عائلة كبيرة من قراء «زو هديرخ» وموزعيها وعامليها ومحرريها ومراسليها، للاحتفال معاً باليوبيل الـ ٢٠ لصدورها، بوصفها لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكانت فرحة اللقاء الاحتفالي، وتبادل الذكريات عن ما جرى في البداية. وكان الحبور لمرأى جيل جديد، وخاصة هذه التظاهرة التضامنية مع الصحيفة الوحيدة التي تعبر عن ذلك الذي قدم على خشبة المسرح تمثيلية «يبيعون فقط» واننا نحن (جمهور العاملين) وهم (المشغلون وأصحاب رؤوس الأموال) لسنا شيئاً واحداً.

● أبناء ٢٠ مع تقاليد ٦٠ سنة ●

افتتحت تمار غوجانسكي، رئيسة التحرير، القسم الاول من الأمسية الاحتفالية فقالت: «زو هديرخ» تواصل تقاليد عمرها اكثر من ٦٠ عاماً، اسمع فيها الحزب صوته في كل الظروف. رأينا ونرى في «زو هديرخ» الصحيفة الوحيدة التي تعبر بصورة صحيحة ومخلصة عن نضالات العمال والتي تسبح بثبات ضد التيار القومي المتطرف، والتي تقول الحقيقة عن الاشتراكية القائمة وتتضامن معها. صحيفتنا تقف بصلابة، وتعكس الواقع السياسي المعقد والمركب بصورة صحيحة وحقيقية. وواجبنا لا ينحصر في تصوير الواقع وحسب، بل كذلك في الاشارة الى طريق تغييره. وعلى هذا نرى في صحيفتنا موجه للنشاط. ومختبر مدقق لهيئة التحرير وللحزب كله من أجل قول الحقيقة للجمهور الاسرائيلي الواسع. وأنهت بكلمة الشاعر الكسندر بن في قصيدة «طريقك» التي كتبها في ١٩٤٩: «واليوم بهذا../ أرفع عالياً قسم شيوعي/ لن أتردد/ لأن هذا هو الطريق الذي لا سواه»!

● تحية «الاتحاد» ●

«صحيح أن «زو هديرخ» أبنة ٢٠ ولكنها تواصل درباً طويلة عزيزة كان لي شرف نصيب فيها زمناً غير قصير» ـ قال الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد». وأضاف: منذ تأسيس «قول هعام» وحتى هذا اليوم نستمد التشجيع والتوجيه من جريدتنا العبرية. واذكر أيام سنوات ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ان الرفاق الذين عملوا في الصحيفتين رأوا أنه لا يجب أن يقوم أي حاجز يفرق بينهما. وبرغم الحرب التقينا في القدس، وولف ايرليخ وأنا، لتبادل المعلومات ولتنسيق النشر. وكان هناك من أرادوا اقامة مثل هذا الحاجز ولكنهم فشلوا. ولن يكون اي حاجز يفرق بيننا لا اليوم ولا في المستقبل. اننا فخورون بطريقنا المشترك، طريق الشيوعيين اليهود والعرب. ونحن مقتنعون ان كل طريق آخر مقضي عليه بالفشل.

● طريقنا لم يجرب بعد ●

وحيى مابر فلنر، سكرتير عام الحزب، باسم اللجنة المركزية، هيئة التحرير والعاملين والموزعين. وأشار الى ان سنة ١٩٦٥ كانت تاريخاً محزناً في تاريخ الحركة الشيوعية في البلاد، حين قامت ضد الحزب عناصر مؤيدة من حكومة اشكول. وأرادت حرف الحزب عن سياسته المبدئية. واثبتت التجربة أن من حاول التحريض على الشيوعيين العرب لم يعد له وجود. وفي الفترة التي انقضت منذئذ، حسمت ليس فقط النقاشات في الحزب، بل جرب الشعب كذلك طريقين ليسا طريقين، طريق المعراخ، وطريق الليكود وطريق كليهما معاً. وثبت ان كلا الطريقين سيان وأنهما تؤديان الى الحروب واخطار الفاشية والعنصرية والهجوم الذي لا مثيل له على حقوق العاملين. ان طريقنا لم يجرب بعد، ونحن لا نشك بأننا نمثل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، التي لا تتناقض أبداً مع مصالح الشعب الفلسطيني صاحب الحق في اقامة دولته الى جانب اسرائيل. واننا نعمل في اوسع جبهة ممكنة من أجل هدف تقدمي عيني ضد العنصرية والاضطهاد في المناطق المحتلة ومن أجل الدفاع عن العاملين.

وأوضح فلنر: واليوم، حيث تسفك دماء كثيرة، يهودية وعربية، وحيث وصلت الحرب الى تونس، لا يمكن إلا أن نذكر بأقوال زعيم الحمائم في لجنة الأمن والخارجية (المقصود هو عضو الكنيست يوسي سريد) الذي قال «ان القصف الجوي ليس هو الطريق الصحيح، لأن القصف يحدث ضوضاء. والطريق الصحيح هو لتلهم بمسدسات كاتمة للصوت كما جرى في بيروت». واذا ما كان الحمائم يرون المشكلة بهذا الشكل، فانه لا يوجد فارق أساسي بين الحكومة وبين هذا الموقف. واقتبس فلنر أقوال الكاتب س. يزهار كما جاء في «دفار» والتي فيها ما يشجع، اذ يقول يزهار: «ان المشكلة الرئيسية ليست الارهاب، بل المشكلة الفلسطينية التي يجب حلها».

وتطرق فلنر، بكلمات حميمة، الى يهودا أونغر رئيس التحرير السابق لفترة طويلة والذي كرس للصحيفة جل جهوده، كما تطرق الى الشيوعيين المخلصين، أمثال سيوما ميرونياتسكي وياعيل جرزون ضحية سنوات الارهاب البريطاني في البلاد. واختتم قائلاً: اننا نقوم بعمل هام جداً في ظروف معقدة جداً، ولكننا نسير في الطريق الصحيح.

ثم قدم العرض المسرحي «يبيعون فقط» وأحس الجمهور بأن المسرحية تتحدث الى قلبه، وعبر ذلك بالتصفيق الحاد المتواصل لفريق الممثلين.

كما تلقت هيئة تحرير «زو هديرخ» تحيات من جريدة «الاتحاد» (نشرت سابقاً) ومن صحيفتي «براقدا» و«الطليعة» المقدسية (سننشرها في عدد قادم).

● عدد احتفالي خاص ●

وصدرت «زو هديرخ»، أمس الأول، بعدد احتفالي خاص بهذه المناسبة. وضم العدد ملحقاً غنياً بمواده وأقلامه.

وساهم في الكتابة لهذا الملحق كل من تمار غوجانسكي ومريم الغازي ومردخاي أبي شاؤول وهانس ليبرخت ويوسف الغازي وسميح القاسم وشارلي بيطون وميخا فلنر وبنيامين غونين وتثورا بار ـ نير وريتا كمحي وايرز بيطون وشموئيل شكيد وشولا حينين ويهوشع بيرتس وجمال موسى وحنا عميرة وأمنون كابليوك واليعزر فايلر وياعيل أونغر ويسرائيل شاحك ويتسحاق حسون وريتا نوف.

كما ضم العدد نتاجات ومقالات أدبية بأقلام إميل حبيبي وتوفيق زياد ويهوشوع سوبول وسهام داوود ويتسحاق لاؤور ومئير شنيتسر ويارون بيكر وأريبه أهروني وبرزيلاي نوف ودورا طايطلباوم وروت ليفين وروت لوبيتش وأريبه بن حورين وأريبه ليفين.

وتزين الملحق لوحات الفنانين يهوشع غروسبرد وغرشون كنيسبل ودان كيدار وفيولا بينديش وعبد عابدي وعيجي بيخونسكي.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى «زو هديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين

● تل ابيب ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين، الذي يصادف هذه الايام. وجاء في التحية:

● الى هيئة تحرير «زوهديرخ»

ايها الرفاق الاعزاء!

عشرون عاما مرت على صدور العدد الاول من «زوهديرخ» الاسبوعية، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي باللغة العبرية. وعيد «زو هديرخ» هو عيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كله.

وبهذه المناسبة، تتقدم اللجنة المركزية اليكم باحر التهاني القلبية، باسم كل اعضاء الحزب ومؤيديه، اليهود والعرب، متمنين لكم نجاحا باهرا في عملكم الهام، الصعب والمثمر.

«زو هديرخ» تنير الطريق الى السلام، الى اسرائيل اخرى، تعم فيها اخوة الشعوب على اساس المساواة في الحقوق، ويستطيع العامل فيها العيش واعالة عائلته باحترام ويكون مكان عمله مضمونا، وينعدم فيها التمييز على اساس قومي او طائفي او ديني او جنسي.

ان مجرد اصدار «زو هديرخ» طوال عشرين عاما متتالية، وبمثابرة اسبوعية، في كل هذه الشروط والظروف هو، بحد ذاته، موضع فخر واحترام لكم وللرفاق اعضاء هيئة التحرير السابقين.

الاعوام العشرون هذه لم تكن هادئة او مريحة اطلاقا وانما كانت مليئة بالتوتر: حروب وازمات اجتماعية، نضالات ضد الاحتلال وضد العنصرية المتفشية وخطر الفاشية المتصاعد، ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين.

الاعوام العشرون هذه لم تكن هادئة او مريحة اطلاقا وانما كانت مليئة بالتوتر: حروب وازمات اجتماعية، نضالات ضد الاحتلال وضد العنصرية المتفشية وخطر الفاشية المتصاعد، ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين.

وتعرضت «زو هديرخ» لهجومات وتهديدات عديدة من قبل اعدائنا السياسيين والبلطجيين الفاشيين. لكن العمل لم يتوقف اطلاقا. وعمل اعضاء هيئة تحرير الصحيفة والعاملون فيها بمثابرة واخلاص ولم يسمحوا باسكات صوت الحق ولا حتى مرة واحدة.

صدرت «زو هديرخ» الاسبوعية، كلسان حال اللجنة المركزية للحزب، لاول مرة في ٢٨ اب ١٩٦٥، حالا بعد عبور الازمة في الحزب والتي سببتها مجموعة من التوجهين المعادين للاتحاد السوفييتي. تلك المجموعة التي انشقت عن الحزب سيطرت على «كول هعام» ـ الصحيفة التي كانت حتى ذلك الحين لسان حال الحزب باللغة العبرية. وقد كان اصدار الصحيفة في تلك الظروف: بدون مكتب للتحرير، وبعدد عاملين قليل جداً وبامكانيات مادية شحيحة جدا ـ كان ذلك عملا ثوريا. هذا التقليد الثوري هو بوصلة «زو هديرخ» طوال كل السنين.

وكانت «زو هديرخ»، كلسان حال حزبنا الشيوعي، دائما للشعار الذي يزين رأس صفحتها الاولى: يا عمال العالم اتحدوا! وفي هذه الاجواء العدائية للاتحاد السوفييتي المنتشرة في اسرائيل، تخوض «زو هديرخ» نضالا عنيداً ضدها وتنشر الحقائق عن سياسة الاتحاد السوفييتي وعن الحياة في وطن ثورة اكتوبر.

لقد طرأ تحسن واضح على شكل «زو هديرخ» في السنوات الاخيرة وتحولت الى صحيفة مؤثرة اكثر في شكلها. وتختلف الصحيفة الشيوعية عن اية صحيفة اخرى بكونها تبرز العلاقة بين النضالات اليومية، السياسية والاجتماعية، وتثقف، بشكل خاص، من اجل التوعية الطبقية في صالح الطبقة العاملة وتبرز المنظوم الصحيح لانتصار الاشتراكية القادرة، هي فقط، على تصفية مباذل الحكم الرأسمالي الذي يتحكم فيه اصحاب الرساميل بمساعدة صنائعهم في الحركة العمالية.

ان اللجنة المركزية تتمنى لكم، ايها الرفاق الاعزاء، نجاحا مثمرا في عملكم المحمود. ثابروا على رفع مستوى الصحيفة كصحيفة مكافحة، ثورية لحزب الطبقة العاملة الماركسي ـ اللينيني في اسرائيل.

(اكتوبر ١٩٨٥)

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

فلنر وزياد وبيطون يطلعون على الأوضاع المأساوية للمعتقلين الاداريين في سجن جنيد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرنا، امس، عن زيارة النواب ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون الى سجن جنيد حيث اطلعوا على الاوضاع المأساوية للمعتقلين الاداريين. وننشر، فيما يلي، تفاصيل هذه الزيارة.

اطلع النائب توفيق زياد على المعاناة التي تحدث للسجناء جراء اصرار ادارة السجن على تنفيذ عملية العد صباح كل يوم، اي انه بذلك سيتم العد ثلاثة مرات. الا ان ادارة السجن اعربت عن اصرارها على تنفيذ هذا الامر واعطت السجناء مهلة، لتقبل هذا القرار، حتى نهاية الشهر الحالي.

وعلى الفور وجه النائب زياد مذكرة الى وزير الشرطة مطالبا اياه بالكف عن فرض هذا الامر.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات السجن لم تسمح للسجناء الاداريين بالالتقاء مع اعضاء الكنيست بشكل جماعي وانما مع كل سجين على حدة.

وقد اجمع السجناء، وأكدوا اصرارهم وعزمهم على مواصلة الاضراب المفتوح عن الطعام الذي يدخل، اليوم، يومه التاسع ريثما يتم الغاء الاعتقالات الادارية واطلاق سراحهم. وتساءلوا: ان كانت هنالك تهم موجهة ضدنا فلماذا لا يقدمون لوائح الاتهام ضدنا ؟ بل انهم يقومون باعتقالنا اداريا بموجب امر اصدره ضابط لواء المركز شاحك.

وقد اعرب اعضاء الكنيست امام المعتقلين عن تضامن كتلة «الجبهة» مع اضرابهم ومطالبهم العادلة من اجل الغاء الاعتقالات الادارية ومعتبرين ذلك جزءا من الهجمة الشرسة على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وقال النائب ماير فلنر ان نضالكم هو نضالنا وهو جزء من مجمل النضال العام لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاجل إنهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وإعادة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة.

● *كبت حقوق المعتقلين* ●

وعرض المعتقلون الاداريون امام اعضاء الكنيست ما تعرضوا له منذ اعتقالهم والمعاناة التي يواجهونها خلال اعتقالهم، وخاصة خلال فترة الاضراب عن الطعام. حيث ان تصرفات ادارة السجن إزاءهم ازدادت سوءا والبعض منهم يواجه اوضاعا صحية صعبة نتيجة امراض سابقة او امراض اصابتهم جراء الاضراب. واشاروا الى ان ادارة السجن وخاصة طبيب السجن، ترفض تقديم العلاج والادوية اللازمين إلا بعد ان يكسر السجين الاضراب ويتناول الطعام. وكل هذا يتم بادعاء الحفاظ على مصلحة السجين.

وأشاروا ايضا الى منع المعتقلين الذين يكسرون الاضراب بعد اربعة ايام من بدئه، من تناول الحليب مرة في اليوم لأن القانون لا يعتبر المعتقل كاسراً للاضراب اذا اضرب اربعة ايام متتالية. وقالوا ان الطبيب يمنع حتى من يحتاجون الى الحليب من تناوله. كذلك اشاروا الى رفض ادارة السجن احضار الطبيب الخاص الى بعض السجناء الذين يعانون أمراضاً خاصة، ولو حتى احضار الادوية غير المتوفرة في السجن. هذا بالاضافة الى امتناع ادارة السجن عن ادخال الكتب التي احضرها اهالي المعتقلين لابنائهم، الا بعد شهرين تقريبا.

وقال المعتقل نبيل برهان من قرية عرابة قضاء جنين ان هنالك سبعة معتقلين انهاروا نتيجة الامراض وعدم تلقي العلاج الملائم خلال الاضراب.

اما المعتقل سمير صبيحات، الذي اشغل منصب رئيس مجلس طلبة بيرزيت في السنة الماضية، والذي بقي على تخرجه اربعة اشهر، فقال ان احد اسباب حملة الاعتقالات الادارية هو ارضاء لرغبة اوساط اليمين في الشارع الاسرائيلي والمستوطنين. وهو جزء من الحملة الشرسة التي تشنها اسرائيل وامريكا والرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني محاولين بذلك اخماد نار الثورة الفلسطينية.

وأما المعتقل يوسف عودة ترك، الذي بقي على تخرجه من جامعة النجاح اربعة شهور فقال: «إن السجانين يستعملون ضدنا حربا نفسية محاولين كسر إضرابنا حيث يتجولون أمامنا حاملين المأكولات والمشروبات».

أما المعتقل علي موسى رجوب من سكان قرية دورا (قضاء الخليل) وهو طالب في السنة الرابعة في كلية العلوم السياسية بجامعة النجاح فقد قال: «ليست هنالك ضدنا أية تهمة واقعية ومثبتة وان اعتقالنا كان هدفا بحد ذاته. ولذلك لفقت لنا تهم باطلة حيث تبين ان أحد بنود الاتهام ضد أحد المعتقلين هو كونه حلاقاً ! وبند آخر هو كونه عضواً في «الجبهة العبرية» والحقيقة هي ان ليست هنالك اية «جبهة عبرية» ولا حتى «جبهة عربية»».

ويفيد مراسلنا أنه وقت انعقاد اللقاء بين النواب الجبهويين وبين المعتقلين كانت ادارة السجن تجهز (٣٥) لنقلهم الى سجن بئر السبع. وحول ذلك قال المتهم ريمون أبو فرحة (من سكان بيت ساحور ـ متزوج وأب لطفلين) ان هذه الخطوة غير قانونية حيث يبين امر الاعتقال، بشكل واضح، ان مكان الاعتقال هو سجن جنيد أو السجن القريب من مكان محكمته (أي في الضفة الغربية). وأضاف: «ان هذه الخطوة هي محاولة لتفريق المعتقلين عن بعضهم البعض ومحاولة لكسر الاضراب».

أما المعتقل فالح سلهوب (من سكان دورا ـ قضاء الخليل) فقد قال: «ان نقلنا الى سجن بئر السبع سيضع العقبات امام أهلنا وسيصعب عليهم القيام بزيارات عائلية لنا».

وبعد الاجتماع مع السجناء، عاد اعضاء الكنيست الجبهويون الى الاجتماع مع نائب مدير السجن رافعين أمامه مطالب السجناء، ومحتجين على أعمال التنكيل والاضطهاد الممارسة ضد المعتقلين ومطالبين بالكف عن ممارسات هذا الارهاب الرسمي.

وصرح نواب «الجبهة» بأنهم سيعملون كل ما في وسعهم لشرح معاناة السجناء للرأي العام المحلي والعالمي من أجل الغاء الاعتقالات الادارية ولذلك ستطرح كتلة «الجبهة» في الكنيست الموضوع على جدول أعمال الكنيست وستعقد، كذلك، مؤتمرا صحفيا بهذا الخصوص يوم الاحد او الاثنين القادم بالاضافة الى رفع مذكرات الاحتجاج للهيئات المسؤولة.

في المحكمة العسكرية في نابلس:
السجن ٥٣ سنة على ٧ شبان فلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٠/١٤ الجاري، على الشاب كمال محمد ناجي نزال (١٩ عاما ـ من قباطيا) بالسجن لمدة ثماني سنوات، خمس سنوات منها سجناً فعلياً. وذلك لادانته بتهمة القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية في تشرين الثاني العام ١٩٨٤. ودافعت عنه المحامية ف. لانغر.

وبحثت المحكمة نفسها التهم الموجهة الى الشبان سامي قاسم تيطوفي ومحمد خليل نرسي ومحمد حسين يعقوب. وجميعهم من مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين وفي الثامنة عشرة من العمر.

وأدانتهم المحكمة بتهم الانتماء الى تنظيم محلي والقاء زجاجات حارقة على مقر الحكم العسكري في جنين وعلى أحد رجال الشرطة في مطلع هذا العام. وحكمت على الشاب محمد حسين يعقوب بالسجن لمدة ٥ سنوات، ثلاث سنوات منها سجنا فعلياً، وعلى زميليه بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات، على كل منهما.

ويذكر ان الشبان الثلاثة معتقلون منذ ١٩٨٥/٤/١ ودعت المحامية ف. لانغر التي تدافع عنهم، الى انهاء القضية لفرط ما تعرضوا له من ضغوطات نفسية وتعذيب خلال التحقيق.

ويشار الى ان الاحكام الصادرة بحقهم، خاصة وأن نشاطهم ارتكز على مقاومة الاهداف العسكرية الاسرائيلية، تعكس السياسة الحالية التي ينتهجها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٠/١٤ أيضاً، على الشبان رائد عبدالفتاح نزال (من قلقيلية) وعبد الحفيظ شكري داود ونائل زيد وسعد نزال بالسجن لمدة سبع سنوات، ٤ سنوات منها سجنا فعليا (على الاول) وست سنوات، ثلاث سنوات ونصف السنة سجنا فعليا (على الثاني والثالث)، وخمس سنوات، سنتان منها سجنا فعليا (على الشاب الرابع). وذلك بعد ان ادانتهم المحكمة بتصنيع مواد حارقة وحملها.

وقد دافع عن الشاب رائد عبد الفتاح نزال المحامية ف. لانغر، فيما دافع عن الثلاثة الآخرين المحامي وليد الفاهوم.

في رسالة الى أمنون شاحك

لجنة المعتقلين الاداريين في «جنيد» تطالب بالغاء أوامر الاعتقال الاداري وتعلن عن بدء الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد»، في رسالة وجهتها في ٨٥/١٠/٩ الى أمنون شاحك، قائد المنطقة الوسطى، بالغاء أوامر الاعتقال الاداري والافراج الفوري عن جميع المعتقلين الاداريين. وأعلنت البدء باضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار الاعتقال غير المشروع ابتداء من ٨٥/١٠/٩.

وفيما يلي ننشر نص الرسالة:

«نحن المعتقلين الاداريين نود أن نطرح أمامكم ما يلي:

١) لقد صدرت من جانبكم أوامر الاعتقال الاداري بموجب قوانين الطوارئ، الصادرة في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين والذي مر على انتهائه حوالي أربعين عاما ومن الغريب تجديد العمل بهذه القوانين والذي يعتبر تجاهلا واضحا لطبيعة التغيرات والتطورات الحاصلة في المجالات القانونية والموضوعية المحيطة.

٢) ان اعتقالنا دون اجراء محاكمات يسمح من خلالها للمعتقلين ومحاميهم بالدفاع عن أنفسهم بشكل ناجع يعني أن هذه الاعتقالات العشوائية لا تراعي روح القوانين وحقوق الانسان المعمول بها في جميع دول العالم والذي من المفروض أن تراعوها.

٣) أننا نفسر أمر الاعتقال الصادر بحقنا بأنه جاء نتيجة لعدم قيامنا بأية مخالفات قانونية تستوجب الاعتقال. وبالتالي يبقى التفسير الوحيد لهذا الاعتقال بأنه جاء على أرضية سياسية وكشكل من أشكال العقاب الجماعي العشوائي.

٤) يبدو، بشكل واضح، من طبيعة عملية الاعتقال وتوقيتها بأنها جاءت لارضاء الأصوات المتطرفة في أوساط المستوطنين في الأراضي المحتلة والقوى العنصرية في اسرائيل.

٥) اذا كان هناك من جريمة ارتكبناها فهي لا تتعدى كوننا فلسطينيين نعيش في ظل الاحتلال ونؤكد أن مثل هذه العقوبات والاجراءات من الصعب أن تجردنا من هويتنا الوطنية.

٦) بناء على ما تقدم نطالب باعادة النظر بالأوامر الصادرة بحقنا والافراج الفوري عن كافة المعتقلين الاداريين ووقف العمل بهذه القوانين التي تعتبر من مخلفات الاستعمار المقيت وانعكاساً، من حيث شكلها ومضمونها، لمفاهيم وتوجهات قمعية.

٧) أمام هذه الأوضاع فاننا نعلن أمامكم، كجهة مسؤولة بشكل مباشر عن اعتقالنا؛ عن بدء الاضراب عن الطعام كاحتجاج على اعتقالنا، غير المشروع وذلك اعتبارا من صباح يوم الاربعاء، الموافق ١٩٨٥/١٠/٩».

● لجنة المعتقلين الاداريين في سجن جنيد ـ سمير محمود عبد القادر صبيحات وكامل محمد علي جبيل وصلاح ابراهيم صالح عياد ●

اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في جنوب السودان

● الخرطوم ـ «تاس» ـ اكد النائب العام السوداني، عمر عبدالعاطي، في مطلع الأسبوع الجاري، انه جرى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في جنوب السودان.

واوضح العاطي أن عدد المعتقلين ١٤ شخصاً، من ضمنهم ثلاثة من حكام الاقاليم الجنوبية السابقين في اعالي النيل وبحر الغزال. واضاف ان اطلاق سراح المعتقلين جرى لأسباب أمنية ولأنهم أمضوا فترة طويلة في الإعتقال دون استجواب.

ما قل ودل

● مقتل ٣٠ طالباً في داكا ●

● داكا ـ الوكالات ـ لقي اكثر من ثلاثين شخصا مصرعهم وأصيب أخرون بجراح عندما سقط سقف احدى قاعات الجامعة في داكا في بنغلادش.

ويذكر ان عدداً من وحدات الجيش والمتطوعين عملوا في اخراج عدة مئات من الناس من تحت الأنقاض. وكان معظمهم من الطلاب الذين انهار عليهم السقف في اثناء عاصفة جوية قوية.

● مصرع ١٥ جندياً امريكياً جراء سقوط طائرة هيلوكوبتر ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ سقطت امس الاول في المحيط الاطلسي طائرة هيلوكوبتر تابعة للاسطول الامريكي. وقتل جنود البحرية الامريكية الخمسة عشر من الذين كانوا في الطائرة. وقام الغواصون بانقاذ اربعة من الركاب.

وكانت طائرة الهيلوكوبتر تشترك في مناورة تجريبية قبالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة. فسقطت على بعد أقل من ميل واحد عن الشاطيء.

جون قرنق:

جيش تحرير السودان يسعى الى خلق سودان موحد

● الخرطوم ـ «كونا» ـ نقل استاذ جامعي سوداني، في حديث نشر في الخرطوم امس الأول، عن زعيم جيش التحرير المعارض في جنوب السودان جون قرنق تعريفه لحركته بأنها حركة تحرير سودانية ذات عقيدة وطنية ملتزمة بوحدة البلاد.

وابلغ الاستاذ الجامعي محمد عمر بشير، الذي عاد مؤخراً من العاصمة الاثيوبية حيث اجرى محادثات مع قرنق، صحيفة «الايام» السودانية ان محادثاته مع الزعيم السوداني المعارض كانت ايجابية بشكل فتحت معه قناة لاجراء حوار جديد بين القادة السياسيين في الشمال والجنوب.

واجرى البروفيسور بشير الذي يعتبر من الاساتذة البارزين في جامعة الخرطوم محادثات مع قرنق نيابة عن التجمع النقابي والحزبي السوداني الذي يضم مجموعات عن مختلف الاحزاب السياسية والاتحادات النقابية والهيئات المهنية.

ونسب البروفيسور بشير الى قرنق قوله ان هدف الحركة التي يتزعمها خلق سودان موحد يرتكز الى اساس الثقافات المتعددة الموجودة فيه والتوزيع العادل للثروة الوطنية والتطوير المتوازن.

واعرب زعيم المعارضة السودانية، في مقابلة اخرى مع الصحيفة نفسها نشرت امس الأول، عن استعداده للمشاركة في مؤتمر وطني يهدف الى بحث المشاكل التي تواجه السودان.

وقال في المقابلة التي اجرتها معه الصحيفة في اديس ابابا ان الشعب السوداني الذي تمكن من احباط انقلابين عسكريين قادر على ايجاد حلول لمشاكله الحالية.

المؤتمر الثاني للدولية الاشتراكية يناقش مسألة وقف سباق التسلح

● فيينا ـ «تاس» ـ افتتح، أمس الاول، في قصر هوفبورخ في فيينا المؤتمر الثاني للدولية الاشتراكية الخاص بنزع السلاح. وعقد المؤتمر برئاسة فيللي براندت، رئيس الدولية الاشتراكية ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الألماني. وحضر المؤتمر وفود الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية والاحزاب الاشتراكية من اكثر من اربعين بلداً.

وبدعوة من منظمي المؤتمر يشترك الوفد السوفييتي برئاسة بوريس بوناماريوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية ومندوبو عدد من الاحزاب والبلدان غير المنتمية الى الدولية الاشتراكية وكذلك منظمات وطنية ودولية وبلدان عدم الانحياز وحركات مكافحة من اجل الحرية والاستقلال في اعمال هذا المؤتمر.

وافتتح المؤتمر فريد زينوفاتس، رئيس الحزب الاشتراكي النمساوي ومستشار النمسا. وألقى براندت كلمة امام المشاركين فيه.

وألقى كاليفاي سورسا، رئيس المجلس الاستشاري للدولية الاشتراكية لنزع السلاح ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الفنلندي تقريراً في المؤتمر. وأشار الى الضرورة الملحة للتقليص الجذري للأسلحة الاستراتيجية والنووية والأسلحة المتوسطة المدى وايقاف التجارب النووية تحت الارض واستئناف المباحثات فوراً بصدد تحريمها تحريما شاملاً ودرء سباق التسلح في الفضاء الكوني.

وأكد أهمية البحث عن مواقف جديدة من اجل القضايا الدولية القائمة وفي المقام الاول نزع السلاح وتعزيز السلام.

ومن ثم بدأت في المؤتمر مناقشة حول القضايا المرتبطة بايقاف سباق التسلح والامتناع عن عسكرة الفضاء الكوني وتسوية المشاكل الدولية المتنازع عليها وإزالة بؤر التوتر والنزاعات في شتى مناطق الكرة الأرضية.

هذا واختتم المؤتمر أعماله، أمس (الخميس).

حملة عالمية لاسقاط حكم الاعدام ضد الشاعر الوطني الافريقي م.ب. مولويس

● لوساكا ـ «ادن» ـ دعا المؤتمر الافريقي الوطني لجنوب افريقيا كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وكل القوى التقدمية في العالم الى بذل كل الجهود من اجل انقاذ حياة ماليسيلا بنجامين مولويس. ومن المقرر اعدام هذا الشاعر الوطني لجنوب افريقيا والبالغ ثلاثين عاماً، اليوم (الجمعة) في السجن المركزي في بريتوريا على الرغم من براءته.

ودان مجلس الكنائس في جنوب افريقيا الاغتيال القضائي المخطط أيضاً. وأعرب عن أسفه لعدم موافقة الرئيس بوتا على إصدار عفو عن ماليسيلا بنجامين مولويس على استئناف المحاكمة. وأكد المجلس ان بوتا أوضح مجدداً من خلال قراره عدم احترامه لشعور اغلبية المواطنين.

ووجهت لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة نداء ملحاً الى جميع الدول دعتها فيه الى بذل الجهود لارغام نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا على التراجع عن تنفيذ حكم الاعدام بالشاعر الوطني بنجامين مولويس.

من جهة ثانية أكد الشاعر مولويس، الذي يحمله القضاء العنصري في جنوب افريقيا مسؤولية وفاة شرطي ويريد اعدامه، براءته. وأعلنت ام الشاعر الوطني الافريقي، التي زارت ابنها في السجن المركزي في بريتوريا، ان ابنها أكد لها مرة اخرى انه لم يقتل الشرطي.

البديـــل

● شعر : عبد الناصر صالح ●

صورة يفترض أن لا تتغير :

أشتهي وصلة من لقاء الفواصل
قبساً من لهيب اللقاءات
مشهداً من ولوج الكريّات
الى بقعة من دمي
صورة للبلاد المراقة فوق حدود البساتين
أنت المناخ الذي أبتغيه
غطاءً من الرمل والياسمين
ـ لماذا اشتهيتك من بين كل الصبايا
وأعطيتك الروح والقاعدة؟

الجسد/ الأرض/ البحار :

ربما أجعل منك البديل عن الرؤية السائدة
يا صراطاً جديداً يقاوم
يا جوحاً يقاوم
يا جسداً تورق فيه العناقيد
والأغصن الهامدة .
ربما أجعل منك مفاتيح هذا الزمان العنيد
وأضمر فيك اغترابي .
هل الأرض أنت
وهل أنت كل البحار التي فقدت لونها
كل العصافير التي فقدت صوتها
هل أنت نزعتي المنتقاة من الطين
أم أنت خاتمي البارد ؟

.....

سأمنحك الآن عرساً من الثلج
أعلن للناس: أنك أنت البدايات
في أوجها
في مداها البديهي
أنت الرياح التي حرّكت ساعة الزمن الجامدة .

العاشق :

سأمنحك الوقت والنظرة الشاملة
سأمنحك الصحوة الراقلة
وأجثو على صدرك الرحب
أغفو على صدرك الرحب ،
تأخذني الضحكة الآفلة .
وأنفث حقدي المكرّس في القلب
أنشد إطلالة القافلة .

الإنتفاضة :

يا بلاداً تغني على حافة الجرح
تلهو على حافة الجرح
كالطفلة الواعدة .
هذا أوانك، فانتفضي :
ثورة، موجة، نجمة عائدة
هذا أوانك
موعدك الأخضر الإنتفاضيّ .
أيتها المقلة الشاهدة .
ـ لم يقتلوك ،
ـ ولكنهم قتلوا في حصارك ـ
واحترقوا، كما احترق الموت
تحت لهيب انتصارك
فانتفضي ،
يا بلاداً تغني على حافة الجرح
أنت البديل عن الرؤية السائدة .

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

■ مشاركة في النقاش حول وضع الثقافة العربية في المرحلة الراهنة..

الطريق الى التخلص من «الخلل»

□ بقلم : سالم جبران □

● لا يكفي أن يقول المثقفون بكائيات حول أبعاد ممارسة الأنظمة لخنق حرية التفكير والتعبير، بل يجب أن تقبّل الثقافة التحدي التاريخي المطروح وأن تشارك، من خلال الاندماج في الحركة الشعبية الصاعدة، في تغيير الواقع العربي.. ●

□ نشرت مجلة «الحرية» الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٥ دراسة هامة ومثيرة للكاتب والمفكر المغربي البارز الطاهر بن جلون تحت عنوان «الثقافة العربية اليوم». وقدمت الصحيفة للمقال بالدعوة الى المهتمين بالثقافة العربية لمناقشة ما ورد فيها من افكار وخواطر واستنتاجات. وفعلاً، بدأت «الحرية» في الاعداد التالية تنشر المقالات والتعليقات حول ما طرحه الطاهر بن جلون.

ومع ان هنالك نقاشا حادا ومتشعبا اذا كانت الثقافة العربية الراهنة تعاني من أزمة أم لا، فان مجرد استمرار هذا النقاش يؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، ان الثقافة العربية الان ليست في حالة مُريحة ولا تقوم بالدور المنوط بها كاملا او على الاقل لا تلبي طموحات الحالمين بأن تقوم الثقافة بدور فاعل وحاسم في تغيير الواقع العربي.

●● ماذا يطرح بن جلون ؟

دراسة بن جلون هي في الاصل، مجموعة مقالات حول الثقافة العربية الراهنة نشرها في الملحق الادبي لصحيفة «لوموند» الفرنسية وفكرتها المركزية ان هنالك الآن «خللا» في الواقع الثقافي العربي. في ممارسة الثقافة لدورها وفي ممارسة الانظمة العربية ضد الثقافة والاخطر هو وجود خلل في العلاقة بين الثقافة ومصدر وحيها ومستهلكيها القراء والجماهير عموما.

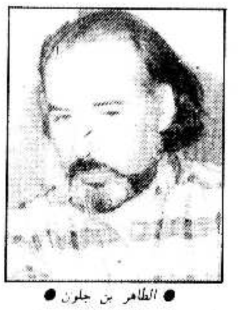
ويورد بن جلون في البداية تصريحات للعديد من العاملين البارزين في مضمار الثقافة الابداعية والنقدية. فالسيد سليمان داود المدير السابق لمكتب الفيديو الدولي في منطقة الخليج يقول : «الجمهور العربي يشاهد اي شيء، بشرط ان ينطوي على الإثارة. انه جمهور خاضع وتعطيه سلطة واسعة كي نحشو راسه باي شيء». وهذا الكلام ينطبق بالطبع، ليس على مراكز الفيديو فقط بل ايضا، وهذا هو الاخطر، على محطات التلفزيون العربية التي تسعى باكثريتها الساحقة الى قتل قدرة المشاهد على التفكير والى حشو رأسه باللامبالاة وتفضيل الثقافة السطحية الرخيصة والتسلية الضحلة. اما جمال الدين بن الشيخ، المفكر الجزائري، العامل في قسم الدراسات العربية في جامعة باريس «نحن جسد قابل للتحريك عن بعد نستقبل اي شيء»، دون ان تكون لدينا بُنية فكرية تسمح لنا بطرح مشكلاتنا بشكل ملائم». ويتطرف اكثر في تصوير الوضع الناقد العربي المغربي الكبير عبد الله العروي فيندب «غياب الفكر أو العقل لدى القارىء والمؤلف العربيين». ويقول الشاعر الفلسطيني محمود درويش ان «الفكر العربي المعاصر عاجز عن التركيز على المشكلات الاساسية المتعلقة بهوية الكائن العربي.. لدرجة ان الانسان العربي يشك في نفسه».

اما الصحفية والسينمائية اللبنانية جوسلين صعب فتقول في حزم وعنف الفنان : «الثقافة العربية مريضة بل ان روحها العامة مصابة. اننا في فترة فيها خوف من الافكار بسبب الموجة الدينية المتزمتة.. انا مضطرة ان اختبىء حتى اعبر عن افكاري.. لكي يبدع الانسان في بلادنا يجب ان يكون قادراً على ازاحة الجبال». ويذهب الكاتب والناقد الاجتماعي السوري برهان غليون الى ان السياسة المتسلطة في اكثرية البلدان العربية قائمة على التسلط بالقوة ولذلك فهي تفتقر الى الشرعية الحقيقية، بمعنى ان يختارها الشعب. ولذلك فأن هذه العقلية المتسلطة «تقوم على تعميم الامية وعلى تدمير الروح النقدية»..!!

وبالامكان الاستطراد في نقل تصريحات الكتاب والشعراء والسينمائيين وتعليقاتهم.. ولكنها تدور في المناخ السوداوي (اليائس ـ احيانا) نفسه.. كالقول ان المثقفين العرب يفتقرون الى الشخصية او يفتقرون الى القيم العليا او الى الاستعداد للصراع في سبيل مُثل عليا. وبالطبع، فان كل هذه «البكائيات» حول واقع الثقافة العربية تؤكد وحشية العسف وخنق حرية الفكر والتعبير من ناحية حتى تحذر من هذا الواقع ومن ناحية أخرى حتى تبرر انحسار الصراع السياسي للعديد من المثقفين المبدعين وانغلاقهم أو كما قال الشاعر السوري المبدع محمد الماغوط مرّة فان هنالك مثقفين مهاجرين خارج الوطن ومثقفين «مهاجرين داخل الوطن»، أي في غربة وقطيعة كاملتين، احتجاجا على مسلك الانظمة الحاكمة تجاه الثقافة وحرية الثقافة.

●● الانحسار بالارقام

وهذا الواقع الذي تعيشه الثقافة العربية يجد تعبيرا عنه في «هجرة العقول الثقافية» الى اوروبا، بالاساس، وفي تدمير المؤسسات الثقافية العريقة في العديد من الاقطار العربية لتفرغها من محتوى التقاليد الدمقراطية والوطنية والانسانية الرحبة.. وفي محاصرة الكتاب بحيث لا ينتقل من دولة عربية الى اخرى الا بعد شق النفس للحصول على تأشيرة الدخول. وهذا يتم عادة بعد رفض «المواد الهدامة»، أو بعدم تشجيع انتشار الثقافة في كل قطر وتقديم الثقافة «الاستهلاكية» بديلاً للثقافة الحقيقية.



● الطاهر بن جلون ●

ويورد بن جلون رقماً مذهلا. ففي سنة ١٩٨١ عملت في لبنان ستون داراً للنشر اصدرت وحدها في تلك السنة ٩٣٢ عنوانا. بعدئذ تدهور الوضع بسبب الحرب وفي عام ١٩٨٤ عملت في لبنان ٤٦ دار نشر فقط لم تصدر في تلك السنة الا ٣٨٠ كتابا. والصورة في بقية الاقطار العربية هي أسوأ مما هي عليه في لبنان، حتى وهو يعاني من الآثار المدمرة للحرب.

●● كيف نفهم هذا الواقع ؟

في الخمسينات والستينات نهضت الثقافة العربية نهوضا عاما رغم مضايقات الانظمة، بما فيها الانظمة الوطنية، لحرية الثقافة. وذلك لان الثقافة انسجمت في الجهد القومي العام للتحرر والاستقلال وتمكنت الناصرية ان تضع هدف الوحدة العربية هدفاً قوميا شامخا فوق كل الافكار مما عزز بالضرورة الصلات الثقافية بين الاقطار العربية.

مما لاحظناه، خصوصاً بعد خيانة السادات والساداتية هو صدع عميق جداً في النفسية العربية، وخروج من دائرة المشاركة القومية الفعالة وتفشي الاقليمية بشكل مذهل ودخول الانظمة البرجوازية الوطنية في دوامة الازمات الداخلية التي محتواها الجوهري هو رغبة الطبقات الحاكمة في الاستئثار بالسلطة السياسية وبالسلطة الاقتصادية في غياب المشاركة الشعبية أو الرقابة الشعبية. وصارت الانظمة تقيم المؤسسات الثقافية بما يتفق مع هذه الاهداف وتختار للعمل في دور النشر والصحافة ووزارات الثقافة والمجلات الصادرة عنها اشخاصا يتصفون بنصف الثقافة، مرتزقة، مستعدين لان يكونوا ادوات صغيرة للنظام، وقد اهتزت ثوابت ومسلّمات عديدة. كما حدثت الازمة على الساحة الفلسطينية مما هز الوجدان القومي العام للشعب هزة حزن عميقة، وهز بالضرورة وجدان المثقفين المبدعين، حين يسأل كاتب أو شاعر مبدع : لمن أكتب ! وهل هنالك جدوى في الكتابة، فان هذا السؤال هو اعنف الشهادات الصارخة على ازمة المثقف نفسه وعلى وحشية النظام الذي يوصل مثقفا يجد في الابداع، في الخلق، مبرر حياته الى هذا التساؤل الصادر عن انطفاء الروح والمعنويات.

●● هل حقاً كل شيء أسود ؟

سأقول، بصراحة، انني اشعر بالقلق ازاء الصورة السوداوية التي يرسمها البعض احيانا. فهل حقا اختفت نقاط الضوء والابداع والاصالة والثورة في الثقافة العربية في الحقبة الراهنة. لنأخذ مصر مثلا. رغم وحشية نظام «كامب ديفيد» الذي جلب في ظل السادات ـ كما قالت الدكتورة لطيفة الزيات ـ انحطاطا أحط من عصر الانحطاط السابق. فاننا نشاهد الآن يقظة ثقافية ـ فكرية، في مجال الشعر وبشكل خاص في مجال القصة. ومضمون هذه اليقظة ثوري، معاد لنظام كامب ديفيد، يركز على الاصالة القومية والانسانية للانسان المصري، في مواجهة النشاط المكثف للنظام المتحالف مع امريكا واسرائيل لسحق انسانية الانسان المصري.

كما ان هنالك نماذج رائعة في الادب الفلسطيني والسوري والعراقي والجزائري واللبناني، وهنالك دراسات نقدية وفكرية جادة تعبر كلها عن رفض الثقافة العربية، عن رفض القوى الاجتماعية الثورية والصاعدة في الوطن العربي لواقع التمزق والتخلف وغياب الدمقراطية، أي غياب سيادة الانسان العربي فوق ارض وطنه.

ولكن يجب هنا ان نتوجه لمعالجة الواقع بدون مبالغات. فبقدر ما لا يجوز للثقافة ان تتنصل من دورها كقوة تخمير وتثوير، كقوة إدانة للواقع، كقوة تأليب للناس من اجل التغيير، فان من السذاجة التصور ان المثقفين هم الذين سوف «ينقذون المستقبل العربي»، بعصا سحرية، أو ان الثقافة بوصفها «المسؤولة العليا عن الضمير القومي» هي الحاسمة في التغيير.

لقد ازدهرت الثقافة العربية وكانت في خط صعود عندما عبّرت عن الحاجات العامة، القومية، للشعب في مرحلة التحرر القومي. عندئذ لم يكن هنالك «خلل». الأن نجد الثقافة العربية نفسها مطالبة بمواجهة الانظمة، داخلياً، مطالبة بالمعركة من اجل الدمقراطية وحرية التعبير. ومع عسف السلطة الذي يجمع احيانا بين الوحشية والبدائية، فان هذا العسف ليس مبرراً لهروب المثقفين في هجرة جسدية الى الخارج، أو في «هجرة روحية» بالتقوقع والانغلاق والشلل. ان المثقفين الذين يحلمون بالخلاص القومي والاجتماعي يجب ان يكونوا مستعدين لدفع التضحية المطلوبة الموازية في الضخامة لهذا الحلم حين تبطش قوى وحشية لتغتال حرية التعبير يجب ان يدمج المثقف بين نضاله بالابداع ونضاله السياسي التحريري، وحيث يكون النضال الحقيقي لاتبقى حاجة الى البكائيات البرجوازية الصغيرة ضد «خنق حرية التعبير».

واذا كان لنا ان نضيف ملاحظة اخرى في تفسير «الخلل» والطريق لانهاء هذا الخلل، فاننا نؤكد ان الصراع الطبقي ـ الاجتماعي يشتد ويصل حد الانفجار احيانا، في هبّات ومظاهرات واضرابات وصدامات (كما حدث في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ في مصر، وفي تونس اكثر من مرة، وفي المغرب). ويجب التغلب على هذا الخلل بقدر ما يزداد وزن الثقافة التي تربط مصيرها، بالناس العاديين، بالكادحين، بالطبقات التي تصارع في سبيل الرزق والمستقبل. بكلمات أخرى، فان الثقافة العربية الراهنة سوف تتغلب على المأزق وتتخلص من الخلل، بقدر ما تعبر عن اندماج حلم الخلاص القومي (قضية فلسطين واستكمال الاستقلال الوطني للاقطار العربية) والخلاص الاجتماعي. ان كل مسار التطور يقود الى الصعود المستمر للطبقة العاملة وبقية الكادحين على مسرح الحياة في العالم العربي، ويجب ان تصعد مسرح التأثير الثقافي الفكري، الثقافة الجديدة التي تعبر عن هذا الحلم، حلم التغيير الاجتماعي الجذري، الثوري، للواقع العربي.. □□

اخاء الشعوب

● شعر : محمود دسوقي ●

[الناس سواسية كأسنان المشط]

احب الناس
كل الناس
من قاص ومن دان
فمن شرقي ومن...
ومن غرب
سلافي وعبراني
وابيض ازرق العينين
أو زنجي اندياني
فلا أرنو لاصل الناس
أو عرق وأديان
احب الناس
كل الناس
لا أزري بانسان
جميعهم سواسية
وكل الناس اخواني

(الطيبة)

أماه

● شعر: محمد نجم ناشف ●

أمّاه يا أمّاه كيف مضيت ليلاً في طريق ؟
لا يرجع السارون فيه
أبداً ولا يحوي صديقاً أو رفيق
وتركتني أمضي وحيداً في طريق
في أفقه غسق البحار
يبكي ويُبكي في المدى حتى الصغار
لم تتركي لي في المدى حتى جدار
لأدقه إن عدت يوماً في انكسار
أمشي على روحي وأبكي والثلوج
تمد من حولي حصار
أرجوك بأسم أمومة الانسان أن
تقصي الستار .
وتذوبي ثلجي بصوتك وهو يعلو في دعاء
ويضم نار :
«أواه يا ولدي الحبيب
كيف ارتحالك في المغيب ؟
من دون خل أو دليل
حيران تبكي كاليتيم
في مهمه التيه القديم
هلا رجعت الى الديار ؟
فأنا على بوابة البيت المُحبك في انتظار»
أمّاه يا أمّاه قد مات النهار
ودخلت كوناً لا يعود به مسار
أبداً ولا المأوى به يوماً يزار
وبقيت وحدي كاليتيم بلا ديار

(الطيبة) ١٩٨٥/٩/٢

صورة

وانتهى العجز

● بقلم: هيفاء أسعد ●

بدا الملل يتسرب الى نفسه.. تململ خليل في مكانه، وبحركة عفوية نزع يده من جيب سرواله والى فمه مباشرة. نظر حوله.. المنتظرون يراقب أحدهم الآخر.. وهو أيضا مراقب.. خفض يده واعادها الى وضعها السابق.. شعر برغبة في المغادرة.. ولكنه ضبط نفسه.. لحظات وحضر الباص. صعد درج الباص وقدم للسائق ورقه المائة «شاقل» سأله السائق اذا كان يملك عشرين شاقلا ليعيد له خمسين.. تحسس العشرين شاقلا في جيبه... ونظر للسائق.. وأجابه بلغة عربية.. ولا يدري لماذا !؟! ـ: لا يوجد..

تحرك الباص بضعة أمتار.. رجل يرتدي قبعة يتكلم العبرية أشار للسائق ليقف.. فتح السائق له الباب وصعد صاحب القبعة.. وما أن اغلق الباب حتى إستوقفته إمرأة كفلاحات قريته.. لم يفتح الباب ومضى ليسير بسرعة بطيئة.. وأثناء مروره بالفلاحة التقت نظراتها وأحس بالعجز.. وللمرة الثانية وجد نفسه ينقض العهد الذي قطعه على نفسه بأن يترك عادة قضم أظافره.. فهو مذ غادر قريته متوجها الى القدس حيث الجامعة ولم يكن في ذاكرته غير كلمات حمله اياها جده.. ـ «إحنا ضعنا والبلاد ضاعت يا ابني.. انتبه لدراستك وغير ذلك كلام فارغ».

ولكن ما حدث معه في اثناء مروره «بالناصرة» ترك في رأسه أموراً كثيرة. فهو ما زال يسمع اصوات المئات الحاشدة التي كانت تسير في الشوارع تهتف وتحمل اللافتات والايدي مرفوعة. وفي خضم كل ذلك وجد نفسه مشدوداً يسير باتجاه الجموع ويخترق الصفوف.. وبكل الحماس والعفوية يرفع يده ويصبح واحداً من السائرين.. وفي رأسه سؤال غير قادر بعد ان يجد له جوابا «هل حقا ضعنا وضاعت البلاد يا جدي». وفجأة.. دخان.. غاز.. طلقات وصراخ.. وعراك ووجد نفسه ملقى في أرضية سيارة مغلقة من كل الاماكن واقدام تركله من كل الاتجاهات.. ومن ثم قادوه الى غرفة قذرة نتنة. وضعوه في ذلك المكان لفترة لا يذكر كم طالت.. كل ما يذكره من ذلك المكان.. صراخ ومفاتيح.. ولغة ترفض اذنه ان تعتاد على سماعها.. واصوات اقدام.. وفي ذلك المكان ايضا وللمرة الاولى عاد لمزاولة عادة قضم اظافره..

توقف الباص.. ترجل منه.. وسار باتجاه السكن الذي يقع بالقرب من الجامعة.. ما زال غاضبا وما زال يشعر برغبة في قضم أظافره.. ومن بعيد شاهد زميلا من قريته.. تمنى أن يقول «مرحبا» ويمضي..

ـ أهلا بك.. لا أريد ان أطيل يبدو عليك التعب.. ما رأيك ان تحضر بعد ساعة الى الجامعة.. لدينا اجتماع سيحضره كل زملائنا من الشمال.. لن تخسر شيئا.. تشغل وقتك. ها ما رأيك ؟

طال صمت «خليل» فلم يعلق زميله.. واضاف :

ـ اذا غيرت رأيك هذا هو رقم القاعة.

وتابع خليل سيره الى السكن.. ورفع رأسه ليدخل في الممر الذي تقع فيه غرفته... «هذا الممر سرت فيه من قبل» فكرة دارت في رأسه.. وتابع سيره..وعاد لقضم اظافره.. وبدأ الوقت يمر.. وأخذ يسمع أصوات أقدام في الممر.. ومفاتيح.. ومن ثم لغة عبرية.. ولم يشعر بنفسه وإلا وقد أخذ يعدو باتجاه الجامعة.. دفع الباب بهدوء.. نظر اليه من في الاجتماع.. وجوه عزيزة ومألوفة.. أخذ مكانه بين الزملاء.. وشعر بارتياح.. ساعات مرت بسرعة.. نقاش وآراء.. ومتطلبات هذه المرحلة.. وتوزيع مهام وانفض الاجتماع.. انتهرت احدى الزميلات منه و :

ـ ما رأيك بالاجتماع ؟!

ـ «لا ضعنا ولا ضاعت البلاد يا جدي» ـ

نظرت اليه الزميلة باستغراب وابتسمت..

شعر بارتياح وبثقة.. وفجأة نظر الى يده.. ووضعها في جيبه.. هذه المرة شعر أنه سيتغلب على عادة قضم الاظافر وللأبد..

(جامعة بيرزيت)

عن البهجة والنضارة وغوامض تلك اللغة

● قصة مصرية بقلم : قاسم مسعد عليوة ●

□ عن الزنابق كانت تحدثني وعن زهور المرجريت والداليا والبانسية. وكنت أحب هذا فيها واستمع اليها بشغف وأداري فقر معلوماتي في هذه الناحية.. وكانت تأتيني بزهور بديعة وتقول هذا نرجس وهذه زهور البانسية وتلك النضرة ياسمين هندي.. انظر كم هي بسيطة ومستكينة زهرات السوسن !! وكنت اتناولها منها وأشمها بتهم واسبل جفوني.. وللحقيقة فانني كنت أغالي قليلا في ابداء مشاعر الهيام بأريج ما تعرضه امامي من زهور وكنت اخشى ان يفتضح امري، لذا كنت اجاهد حتى لا تبدو تصرفاتي مبالغا فيها.

وكانت تقول لي : الصالون هو افضل مكان لهذه الزهور. وهذه الزهور مكانها حجرة السفرة. وهذا النبات يوضع في مداخل البيوت. وهذه الزهرات الرقيقة تنسق في فازة صغيرة وتوضع في الحمام. اما القرانفل فيمكنك ان تضع فيها هذه او هذه.. وكنت استمع اليها وابتسم.. وغالبا ما كنت استحضر في مثل هذه المرات صورة الفيلا التي تقيم فيها والتراس المزدحم بكل انواع النباتات.

ويوم جاءتني بتلك الباقة من الزهور المتنوعة وقالت «خذها هدية مني !». حرت ماذا اقول لها.. لكنها ضحكت ودفعتها نحو صدري «انظر كم هي مبهجة ونضرة.. خذها مني !! خذ !».

وأخذتها منها.. من طريقة تنسيقها والوانها البديعة ايقنت انها رسالة من نوع خاص.. هنأت نفسي وقلت «ان الطريق الى قلبها بدأ يفرش بالزهور».

في البيت لطمت امي خدها وصكت صدرها ولم تقدر على الكلام لمدة دقائق بعدها انطلقت تصرخ وتولول : «الولد جن الولد جن.. الولد جن الولد جن».. ولما كنت اخشى ان يتجمع الجيران وانا لا اعرف لذلك سببا فقد وضعت يدي على فمها وسحبتها الى الداخل قليلا فأزاحت يدي وصرخت في وجهي : «يا مجنون.. يا مجنون.. بدلا من ان تشتري حزمة ورد.. براحتك واشتر لها كيلو تين».

نظرت الى اختي الصغيرة النائمة اسفل الحائط وطمأنت امي وأفهمتها انها هدية من انسان عزيز وأخذت اضاحكها حتى انصرفت متوترة الى شئونها.. بعدها استبدلت ثيابي وارتميت على الصحارة ثم فضضت الباقة وانهمكت في فك غوامض لغة الزهور والوانها حتى بدأت اشعر بثقل في رأسي فوضعت الباقة على المقعد الذي اضع عليه كتبي ونمت وأنا افكر في الزهور والفيلا والتراس.

عندما تيقظت في الصباح لم اجدها على المقعد.. وكانت اختي جالسة حيث كانت تنام.. سألتها : «واين الزهور ؟»

فمدت ذراعيها وثنتها لتحمي وجهها من ضرب محتمل. صرخت : «واين الزهور ؟». ولم اكن في حاجة لأي اجابة فقد عرفت من لون شفتيها انها اكلتها.

(عن «أدب ونقد» عدد ١٤/ ١٩٨٥)

الباكية الصامتة

● شعر: عدوان علي الصالح ●

عيناك تذرف أدمعاً ما.. ما الخبرْ
قولي وإلا سوف تبكين الحجرْ
إني أرى دمعاً غزيراً كالمطرْ
أترى أعارك غيمة وهو انحصر ؟
أم هاجرت للعينين
دمعات البشرْ ؟
قولي : «أنا أبكي على موت القمر»
قولي : «أنا أبكي.. لأن
الفجر أصبح في خطر»
قولي: «أنا أبكي على صبري
الذي أيوبُ مثله ما صبر»
إني أرى شفتيك صمتها
على الصوت إنتصر
أو فهل شفتاك اصبحتا
كبحر ساكن يعصي «عصا موسى»
الذي قد جاءه كي ينشطر ؟
يا من لأجلك في الليالي
مارست روحي السهر
يا من لأجلك بعت أفراحي
وعانيت السفر
يا من لأجلك سرتُ
في درب الألم
لأعيش لحظات أرى
فيها فؤادك يبتسم

(يافة الناصرة)

في ضيافة «نوڤوستي»

الكاتب الاذربيجاني الكبير ميرزا ابراهيموف:

ارجو ان تنقل، على صفحات صحيفتكم، تحياتي الحارة للشيوعيين والتقدميين في اسرائيل

● بقلم : د. ادوار الياس ●

في «باكة» حاضرة «بلاد النفاطة» (باكو عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية) كان لنا لقاء مع الشخصية البارزة، محليا وعالميا، الكاتب الاذربيجاني الكبير والشخصية السياسية اللامعة ميرزا ابراهيموف ٧٤١ عاما).

ويحمل ميرزا ابراهيموف وسام بطل العمل الاشتراكي. وهو عضو في مجلس السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي ورئيس رياسة اتحاد الكتاب في أذربيجان، وعضو رياسة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي. ورئيس لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وأفريقيا. وشغل، في نهاية الخمسينات، منصب رئيس مجلس السوفييت الأعلى في جمهورية أذربيجان.

ولا أخفيكم سراً، وأنتم أسياد العارفين، أن رعشة التوجس دبت في أوصالي حين دقت دقيقة مقابلة هذا الشيخ الجليل الذي يحمل على كاهله عقوداً من الكفاح المشرف والعمل الابداعي. ومن منكم لا يتوجس هيبة أمام مهابة أمثاله؟

دعيت مع الداعين، من المرافقين، نحو مكتب الكاتب في مقر اتحاد الكتاب الرحب. فوجدناه في انتظارنا، مع بعض مساعديه، خلف مائدة مليئة بأطباق الفواكه وزجاجات المياه المعدنية وكؤوس الشاي التقليدي.

بعد أن رحب بنا برحابة صدر شرقية وقف وحقن، بيديه، من طبق الشمام وأطبق على صحني وقال: «كل أيها الشيوعي». فتذكرت المرحوم جدي لوالدي، الذي اعتاد، وعودنا، أن يعرج على بيتنا في أعالي الجليل بعد شطحته اليومية في الكروم.

واعتاد جدي أن يقف، بقمبازه الجوخ وكوفيته الحرير وعقاله المقصب، بعد شطحته اليومية في الكروم، أمام بيتنا ويصيح: أين الشيوعي؟ أخرج الي أيها الشيوعي.

وكنت اسرع لملاقاته مبتسما. فيناولني بعض ما حمله ويقول: خذ كُل لتنصح. فمن يريد مقاومة الحكومة يجب أن يكون بصحة جيدة كي لا يقفع.

وكان جدي يحفن أكواز التين من صندوقه والعنب من سلته صيفا أو، قبل ذلك، المشمش واللوز الأخضر والعناب والخوخ المبكر من جيوبه أو من محرمته التي عقدها مثل البقجة ربيعا.

بعد أن ذكرني حفنة الكاتب الجليل بحفنة جدي الجليلي دبت بي الطمأنينة وتشجعت فسألت:

ـ هل من لمحة عن حياة وإبداع الكاتب ميرزا ابراهيموف؟

فبدأ حديثه بالاشادة بكفاح الشعوب العربية عامة والشعبين الفلسطيني واللبناني خاصة ضد العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي. وأكد: «قدمنا وسنقدم للشعوب العربية الدعم كله الى أن تنتصر في معركتها العادلة من أجل الحرية والكرامة والاستقلال والأمن والطمأنينة». ثم انتقل الى الحديث عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال: «نحن نعرف صعوبة عمل الشيوعيين والقوى التقدمية في بلد مثل اسرائيل والاخطار التي يتعرضون لها. اننا نقدر، عاليا، نضال هذه القوى خاصة نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يكافح ببطولة وفي ظروف معقدة ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ـ التوسعية. ونحن نعمل على توسيع وتوطيد العلاقات مع القوى التقدمية في بلادكم».

اعتقدت ان المرافق اراس اسماعيل اخوندف لم يفهم سؤالي! وهمست ذلك في أذنه. فرطن بعض الكلمات بالاذربيجانية. ابتسموا جميعا. وواصل الكاتب ابراهيموف حديثه:

«تربطنا مع الشعوب العربية علاقات تاريخية ـ حضارية عريقة. ويعكس الأدب الاذربيجاني الكثير من مشاكل الشعوب العربية، والشعب الفلسطيني، ونضالها التحرري وكفاحها ضد الصهيونية والامبريالية الأمريكية. ومن المعروف أن اسرائيل لا تستطيع أن تفعل شيئا بدون الدعم الأمريكي الكلي».

ثم انتقل الكاتب الكبير ميرزا ابراهيموف الى الحديث عن عمل لجنة التضامن السوفييتية مع الشعوب الأفرو ـ آسيوية وما تقدمه من دعم لشعوب الدول النامية ونضالها من أجل السلام العالمي وضد التسلح النووي لأن «الكرة الأرضية هي بيت جميع الناس، بكل ما في الكلمة من معنى، ولأن الفرد الواحد في هذا البيت لا يعيش بمعزل عن الآخرين. لهذا يتوجب علينا جميعا، في جميع أرجاء المعمورة، الدفاع عن بيتنا ـ الكرة الأرضية في وجه الخطر النووي لنحافظ على حياة الناس والحضارة البشرية. لهذا السبب نضع نصب أعيننا، وفي مركز اهتمامنا، النضال من أجل السلام».

بما انني عنيد بالوراثة عدت للهمس، بصوت مرتفع، في اذن المرافق، بأنني لم أتلق جوابا على سؤالي حول حياة وابداع الكاتب بعد.

فصرخ المرافق، بهمس: من الصعب جداً دفعه للحديث عن نفسه.

فهمست، بصوت مرتفع، لماذا؟

وهنا، سمع في جنبات القاعة انفجار ضحكة غير مكتملة فتعلقت الأنظار بصاحبها، كاتبنا الكبير، الذي أثار اندهاش الجالسين حول المائدة بلغته العربية السليمة التي نطقها بصوت جهوري:

● «انتسب أيها الشيوعي!»

ـ وأسرعت الى الاجابة: «أنا عربي فلسطيني ومواطن دولة اسرائيل التي يقوم حكامها بملاحقة أبناء شعبي في جميع أماكن وجودهم في محاولة لتصفيتهم والقضاء على حقهم الشرعي في اقامة دولتهم المستقلة».

● قال: «واصل الانتساب»

ـ أضفت: «وانتمي لعائلة عمالية تعيش من كدحها وعرق الجبين. ويعود الفضل للرفاق في الرامة وعكا، الذين ساعدوني على فهم المبادىء الشيوعية ودفعوني للانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي أرسلني لدراسة الفلسفة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية».

و[illegible] سريعة من كف يده أبعد كاتبنا الكبير [illegible] حومت فوق طبق العنب وكأنه يُطير [illegible] من بيننا وقال، بعربيته السليمة:

● «مع العمال وأبنائهم أشعر بالراحة والطمأنينة. لهذا سأخرج، لبضع دقائق، عن نهجي المألوف وأقص على مسامعك ومسامع الرفاق الموجودين بعض ما حدث في محطات حياتي المتواضعة»!

● يتيم ابن عامل ●

ولدت في أذربيجان الجنوبية في ظروف اقطاعية صعبة بشكل عام وللكادحين الفقراء بشكل خاص. وتشكلت عائلتنا من أبي وأمي وأخي الأكبر وأنا وأختي.

وحدثت، في العقد الثاني من القرن العشرين، مجاعة. حتى أننا لم نستطع الحصول على أعشاب الأرض لأكلها بسبب تراكم الثلوج. وقضت المجاعة على نصف أهل قريتنا ومن ضمنهم أمي وأختي. وكان لي من العمر خمس سنوات».

مسح الكاتب دمعته، بظهر كفه، وواصل الحديث: «في احدى الليالي المطرة أو المقمرة، لا أتذكر، قرر أبي الرحيل بي وأخي الى باكو. ورحلنا.

وكانت باكو، في ذلك الزمن البعيد ـ القريب أكبر مركز لاستخراج النفط في بلادنا. وتوافد العمال من جميع أطراف روسيا ومن ايران الى باكو بحثا عن العمل. وكان ذلك في عامي ١٩١٨ ـ ١٩١٩.

وكانت البطالة منتشرة في باكو في ذلك الوقت بسبب التدخل الانكليزي الاستعماري وحكم البرجوازية المستغلة. ولم يحصل والدي على عمل. ومرض وتوفي في الغرفة التي كنا نسكنها تحت الأرض. وبعد عشرة أيام من وفاة والدي توفي أخي».

عاد كاتبنا الى مسح دموعه وأضاف «بعد وفاة والدي وأخي تشردت لبعض الوقت في شوارع المدينة بدون عائلة وبدون مأوى الى أن التقيت، صدفة، خالي الذي كان يعمل في باكو في ورشات استخراج النفط.

احتضنني خالي واختلطت دموعي مع دموعه واصطحبني الى مسكنه حيث كان يعيش في معسكر للعمل مع عشرين شخصا في غرفة واحدة.

وبما أن حياة مستخرجي النفط صعبة للغاية قرر خالي ارسالي للعمل الأسهل في احدى القرى المجاورة فذهبت.

في شهر نيسان من العام ١٩٢٠ انتصرت السلطة السوفييتية في اذربيجان. وبدأت معيشة العمال بالتحسن. وحصل خالي على شقة وتزوج. ودعاني، في العام ١٩٢٢، للعودة الى باكو والعيش في بيته. وفي العام ١٩٢٣ دخلت المدرسة.

وبما أن أجرة خالي كانت هزيلة اضطررت الى العمل في أكبر محطة للسكك الحديدية في باكو بائعا للماء صيفا وللسجائر والحلويات شتاء الى جانب الدراسة.

وفي المحطة تعرفت على العديد من الأطفال الذين تيتموا وتشردوا بسبب الحرب الأهلية والعدوان الخارجي والمجاعة.

واهتمت الحكومة السوفييتية كثيراً بهؤلاء الأطفال. وقامت بانتشالهم من حياة التشرد والفقر المدقع والنوم بين الخرائب والخشبيات. وأقامت لهم المدارس المهنية. وانتميت، بدوري، الى احدى هذه المدارس حيث كنا ندرس لمدة أربع ساعات يوميا ونعمل لمدة أربع ساعات. وتعلمت في المدرسة ـ المصنع مهنة قص الحديد.

بدأت حياتي بالتحسن. وأصبحت أكسب مبلغ ١٧،٥ روبل في الشهر. وانضممت الى صفوف الكمسومول اللينيني. وانتقلت الى المدرسة المهنية المتوسطة. وتخرجت مع مهنة حفار آبار النفط وعملت بها.

وفي عامي ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ وتلبية لنداء مكسيم غوركي، الذي دعا الى اقامة منظمات الكتاب العمال الشبان، انضممت الى احدى هذه المنظمات. ودخلت المكتبة وبدأت مسيرتي مع الكتاب والكتابة. ودخلت «معهد الدولة الاذربيجاني للأبحاث العلمية»، الذي يحمل، حاليا، اسم «أكاديمية العلوم الأذربيجانية».

بعد تخرجي من المعهد أرسلت الى الريف مراسلاً ومحرراً لاحدى الصحف، وهناك نشرت أولى قصصي ورواياتي.

وسارت الأيام. وأصبحت سكرتيراً لمنظمة الكتاب الكادحين. ثم سنحت لي الفرصة لاتمام دراستي العليا في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد حيث أهلتني أطروحتي عن الكاتب الاذربيجاني الدمقراطي «ميرزا جليل» للحصول على اللقب الأكاديمي «مرشح في العلوم».

وعدت الى أذربيجان. وعملت رئيساً لمؤسسة الفنون الجميلة ثم وزيرا للتربية وغيرها من المناصب.

● مؤلفاتي! ●

ألفت بعض الروايات والمسرحيات التي مثلت على مسارح أذربيجان.

فأضاف الرفيق المرافق المترجم: «وترجمت الى جميع اللغات في الاتحاد السوفييتي».

واصل ابراهيموف حديثه: «وجمعت مؤلفاتي وصدرت بعشرة مجلدات باللغة الأذربيجانية».

وأضاف المرافق المترجم: «وستصدر مؤلفات كاتبنا الكبير، قريبا، في ستة مجلدات باللغة الروسية».

ـ لأية لغات ترجمت أعمال كاتبنا؟

● أجاب الكاتب ابراهيموف: بالاضافة الى لغات شعوب بلادنا السوفييتية ترجمت بعض أعمالي الى الألمانية والانكليزية والهندية. ووصلني أن أعمالاً لي ترجمت الى لغتكم الجميلة، العربية. والى الانكليزية ترجمت روايتي «توحيد النهرين» وقصتي «المساندة العظيمة» وتتحدث عن حياة الريف في أذربيجان.

أنا كاتب واقعي. اهتم بالحياة الواقعية الموجودة. وأعكس في كتاباتي الصور الحياتية للناس. حتى قصصي التاريخية فيها الكثير من الواقعية.

لقد أورد الكاتب العظيم بلزاك فكرة عظيمة مفادها ان جميع قصصه قدمها له الشعب الفرنسي وانه كان سكرتيراً للشعب.

أستطيع القول أن الواقعية سيطرت على الأدب العالمي المعاصر. ونحن نسمي مدرستنا الأدبية بالواقعية الاشتراكية، لأننا تعكس واقع الحياة الاشتراكية. والكتابة عن الأفكار الاشتراكية في مجتمع غير اشتراكي هو أدب واقعي.

● اتحاد الكتاب ●

اتحاد الكتاب الاذربيجاني منظمة قوية جداً. ويضم في عضويته أكثر من ٣٠٠ كاتب وشاعر وناقد.

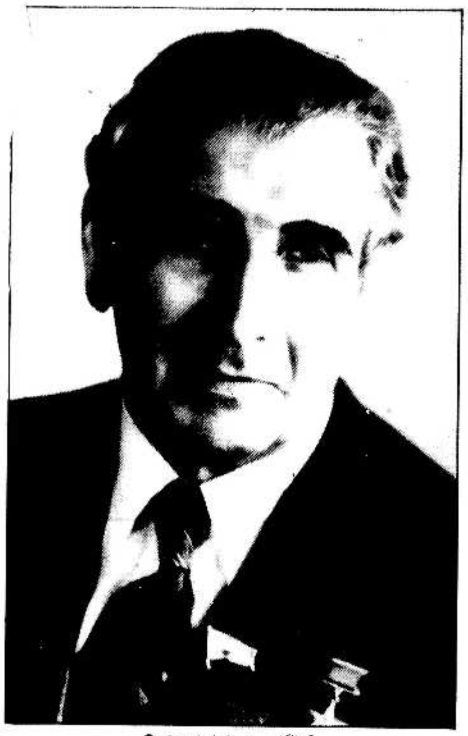
ولا يصور أدبنا الحياة فوتوغرافيا. ولا يعكس الوجه الخارجي السطحي للانسان. بل أننا نهتم بحياة الانسان الروحية ـ الداخلية والاخلاقية وخصوصياته الشخصية والمثل التي يتطلع اليها.

يقف الانسان، دائما، في مركز اهتمام الابداع الأدبي. يمكننا الحديث عن الانسان بلون وردي ونقول أن كل شيء جميل. ولكن على الأدب الكبير أن يتناول حياة الانسان من جميع أطرافها. وأن يتحدث عن تناقضات الحياة وعن العلاقات بين الناس وبهذا يعكس حركة المجتمع وحياته بشكل متكامل.

ويعكس أدبنا السوفييتي المشاعر الأممية ـ الأخوية والانسانية الطيبة لدى الانسان السوفييتي. كما يعكس الظواهر السلبية في مجتمعنا وأساليب مكافحتها.

ويصدر اتحادنا عدة مجلات وصحف أدبية منها: مجلة «أذربيجان» و«اولدوس» (النجمة) وصحيفة أسبوعية باسم «الأدب والفنون الجميلة». كما تصدر باللغة الروسية مجلة «أذربيجان السوفييتية» وباللغة الأرمنية مجلة «غرقان أذربيجان» وكلمة «غرقان» بالأرمنية تعني أدب.

وقبل أن تقول السلام عليكم أرجو أن تنقل تحياتي الحارة وتمنياتي الطيبة، على صفحات صحيفتكم الى جميع الشيوعيين والتقدميين في اسرائيل. لأننا، نحن الشيوعيين، توحدنا، أينما كنا، أفكار الحرية والسلام.



● الكاتب ميرزا ابراهيموف ●

الحزب الشيوعي ـ دبورية، طمرة الزعبية، صبيح، الشبلي

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي.
● من اجل شجب العدوان الغادر على الشعب الفلسطيني والسلام العادل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن دورة تثقيفية وموضوعها: «شجب الغارة العدوانية على تونس والتطورات السياسية في منطقتنا» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

أخبار ثقافية

ندوة حول «مشاكل النقد الأدبي» في الناصرة

● بدعوة من المركز الثقافي البلدي في الناصرة عقدت في قاعة المركز، يوم الجمعة (١١ الجاري)، ندوة حول «مشاكل النقد الادبي» اشترك فيها الكتاب حبيب بولس وانطوان شلحت وعيسى لوباني.

وقد تكلم بولس عن الخصائص التي يجب ان تتوفر في الناقد ومنها الذوق والحساسية والذكاء والجرأة. كما تكلم عن مهام الناقد في مجمل الحركة الادبية منوها بشبه غياب النقد الادبي في حياتنا الثقافية المحلية.

وتكلم شلحت عن علاقة النقد بالادب فقال ان علاقة الندية والتكافؤ والعائلة الواحدة تكلاهما في تفاعل مع الآخر ومع الحياة. وناقش طروحات دعاة صياغة «مدرسة نقدية ذات ملامح عربية».

وعن النقد في أدبنا المحلي تكلم لوباني فقال ان مشكلة تقويم ما كان ينشر من أدب في وسطنا العربي نشأت منذ الخمسينات بعد النكبة ولا تزال مستمرة. وتحدث عن قضية «التسيّب» في نشر الشعر خصوصا من قبل الشعراء الناشئين.

وفي ختام الندوة ناقش عدد من الحضور القضايا التي جرى طرحها ووجهوا أسئلة ردّ عليها المشتركون.

«مقدمة ابن خلدون في البلغارية»

● تمت ترجمة مقدمة ابن خلدون الى اللغة البلغارية (٣٥٠ صفحة)، وذلك ضمن خطة وزارة الثقافة البلغارية لنشر الروائع العالمية، ومنها العربية.

احتوت الترجمة، اضافة الى المقدمة، على تقديم كتبه البروفيسور بييف حول اعمال ابن خلدون وحياته، اضافة الى شروحات وتعليقات لتفسير مصطلحات النص.

قام بالترجمة الدكتور محمد نور الدين، والبروفيسور بوردان بييف، استاذ التاريخ العربي والاسلامي في جامعة صوفيا والباحثة البلغارية بيبتا براتوييفا.

«الطاهر بن جلون عضو في مجمع اللغة الفرنسية»

● اختير الشاعر والكاتب المغربي الطاهر بن جلون عضواً في مجمع اللغة الفرنسية. وبن جلون من الكتاب المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية وله مؤلفات قصصية وشعرية عديدة ظهرت في فرنسا وترجم معظمها الى اللغة العربية.

ومن الجدير بالذكر ان اختيار الطاهر بن جلون لعضوية مجمع اللغة الفرنسية جاء بناء على تزكية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

«العودة الى ثيزي راشد» مجموعة شعرية للشاعر الجزائري ازراج عمر

● «العودة الى ثيزي راشد» هي المجموعة الشعرية الثالثة للجزائري ازراج عمر، بعد مجموعتيه «وحرسني الظل»، و«الجميلة تقتل الوحش». وازراج هو في طليعة الشعراء الجزائريين الشباب، الذين يحاولون تأسيس لغة شعرية متقدمة، ومتفتح، الى حد كبير، على الحساسيات الشعرية الجديدة. ومن بعض شعره :

اقسمت ان أغسل الروح والشجر
المتعبا
وكنت طليت جناحين فيك
غسلت مرائي بديك
بعطر الندم
وأرخيت جفني
ونمت على راحتيك
وراح الشجر
يهاجر داخل قلبي الوحيد.

مهرجان قرطاج المسرحي

● بين السابع والسادس عشر من تشرين الثاني المقبل، يبدأ مهرجان قرطاج المسرحي عروضه المسرحية المتنوعة.

يعاد في هذا المهرجان عرض «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ» للطيب الصديقي ونضال الأشقر، ومسرحيات عربية اخرى مثل «كيف تتسلق دون ان تتزحلق» لمحمد حلمي، تأليف وليد إخلاصي، و«التربيع والتدوير» لسمير عصفوري، تأليف عزالدين مدني و«حكاية بلا نهاية» لأسعد فضة و«وجدي في بيت الجنون» لخالد الطريفي، تأليف توفيق فياض، و«حال الدنيا» لحاتم السيد، تأليف ممدوح عدوان.

موت الشاعرة السورية سنية صالح

● بعد صراع مع المرض انطفأت الشاعرة السورية سنية صالح زوجة الشاعر محمد الماغوط. ومن المعروف أن سنية صالح بدأت بنشر نتاجها الشعري في مجلة «شعر» اللبنانية منذ منتصف الستينات وكان آخر نتاجها مجموعتها «قصائد» التي صدرت عن دار «العودة» في بيروت في العام ١٩٨٠.

لن تموتوا مرتين

● شعر : فاروق جويدة ●

لا تحزنوا.. ان جئتكم يوماً بوجه مستعار
أخفي بها أطلال عمر شوهته يد الدمار
لا تغضبوا مني اذا أخفيتُ اخفاقي ويأسي
كي أبشركم.. بصيحات النهار..
إني أراه هناك طوفاناً
يعربد في جوانحنا.. ويعصف في دمانا
لن يطول الانتظار..
قد لا يطول العمر بي
حتى أراه جزيرة خضراء تعلو
فوق أمواج البحار
قد لا يطول العمر بي
حتى أراه كبسمة بيضاء
في عين الصغار..
لكنني سأكون أغنية
تطير على قباب القدس
تزهو بالأمل..
سأكون ناراً تحرق الكهان
والزمن المعوق.. والدجل
القدس سوف تحاصر الموتى

***

ستهدم كل جدران المقابر
ستطوف فوق شواهد الأحياء
تصرخ في بيوت السوء
سوف تصيح من فوق المنابر

يتدفق الصوتُ العتيقُ
فيغرق الجثث القديمة.. ثم يبعثها
وتنبت من بقاياها الخناجر
يا نوح لا تعبأ بمن خانوا
فلن ينجو من الطوفان غادرٌ
القدس تحتضن الرجال الراحلين بحلمهم

والجرح في الأعماق غائرٌ..
القدس ما زالت تحلق في القلوب
وان بدت في الافق احزاناً تكابر
القدس تصرخ في مآذننا
حرام أن يضيع الحق..
يا زمن الصغائر..

***

القدس سوف تعود كالبركان
تكتسح الزمان الراكد الموبوء
تشرق في دجى الليل البصائر
ستداعب الاطفال بالحلوى
وبالقصص القديمة.. والحكايا
سوف تحمل في يد زيتونة خضراء
تحمل في اليد الاخرى.. خناجر
ستعلم الاطفال نطق الحرف
قتل الظلم.. وأد الخوف
كيف يكون صوت الحق

نوراً في الضمائر..
وسيسقط الكهان كالحشرات
في صمت المقابر

وسيزحف الموتى جموعاً بالبشائر
والقدس تصرخ خلفهم..
وتصيح فيهم:
لن تموتوا :
لن تموتوا مرتين

(عن «صوت البلاد» العدد ٥٩)

سمـــــراء

● شعر : حاتم جوعيه ●

سمراءُ نجوى الروح، يا أنشودةَ الصَّبِّ الكئيبْ
تمحو عن القلب الكآبةَ كلما حلّ المغيبْ
ترخي جديلتَها على صدرٍ تعطّرَ بالورودْ
طوبى لعينيك اللتين تنوّرانِ ليَ الدروبْ
يا ليتني كنتُ المسيح وهدّها خشبُ الصليبْ

OOO

سمراءُ يا لونَ السنابلِ يا عبيراً من بلادي
قلبي تصوّفَ في هواكِ مُوَدّعاً سُبُلَ العِباد
البعدُ هذا مستحيلٌ إنّ قربك ذا مُرادي
سمراءُ يا نغماً يُوقّعُهُ الخيالُ على فؤادي
قلبي الكئيبُ تركْتِهِ بعدَ الرحيلِ بلا رشاد
كالمعبدِ المهجورِ.. يجثو صامتاً بعد الُبعادِ
لا تقتليني مرتين وتتركيني دون زادِ
سَمراءُ يا أحلى صبية يا طلعة الفجر البهية
تبقين رمزاً للبراءةِ في معانيها الجلية
رمز الأنوثةِ، والجمال، ورعشة الدفء الهنيّة
يا منيةَ القلبِ العليل، ودوحةَ الروحِ الشقيّة
سمراء يا ترنيمةً قدسيةً تتلى على طول الزمنْ
أنتِ القضيةُ لي انتماءٌ أنت لي أحلى وَطن

(المغار)

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

* لجنة التثقيف المحلية *

■ على شرف المؤتمر الـ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «هل يمكن ان تسيطر الفاشية على الحكم في اسرائيل» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في «بيت الصداقة». المحاضرة: تمار غوجانسكي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور المحاضرة الثالثة ضمن سلسلة المحاضرات المعدة للكادر حول «ما هي الشيوعية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١٠/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر: مروان مشرقي.

مسرح «الجوال» في مسرحية «لكع بن لكع»:

نقلة جديدة في مسرحنا العربي المحلي

● بقلم: خالد الصالح - سخنين ●

● يعرض مسرح «الجوال» في سخنين، هذه الأيام، مسرحيته الجديدة «لكع بن لكع» للكاتب الكبير إميل حبيبي.

ويستغرق عرض المسرحية ساعتين ونصف الساعة تغطيها الجلسات الثلاث للمسرحية، باستثناء بعض المشاهد التي حذفت من النص الأصلي للمسرحية.

يعالج الكاتب في مسرحيته القضية الفلسطينية ومسيرة المعاناة منذ النكبة الى يومنا هذا، رامزاً الى مواقف حكام العالم العربي وشعاراتهم الرنانة، «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، وظلم الحكام في بلادنا. ومركزاً على الشهيد وقضية الشهادة في قضيتنا مبجلا ومكرما إياه، ثائراً ثورة الحريص الحاني، صارخاً: حتام ستنطلي عليكم الحيلة، واقعين في شرك الرجعية والامبريالية. ألم تعلمكم التجربة!

لقد جعل الكاتب شخصيتي «بدور» و«المهرج» تنطقان بالقضية وترمزان لها واجتهد المخرج أديب جهشان ليخلق لنا شخصية ثالثة انتزعها من شخصية «المهرج» واطلق عليها اسم «الراوي». وهي تعكس الى حد بعيد شخصية الكاتب. كذلك خلق جهشان مجموعة (كورس) لازمت مشاهد المسرحية بترديد فقرات وعبارات هامة ساعدت المشاهد على فهم أحداث المسرحية ومضمونها. ويجب أن لا يفوتنا ان الشخصيات الثلاث المذكورة «بدور» و«المهرج» و«الراوية» هي الشخصيات المركزية في المسرحية وهي شخصيات ايجابية وجدية.

ويتعرض الكاتب في مشاهد الجلسة الأولى الى الظلم والمعاناة والألم الذي رافق ولا يزال يرافق القضية.

وفي المشهد الخامس من الجلسة الثانية يرمز الكاتب الى حتمية قطع يد الظالم والظلم. ويظهر ذلك في جعل الشاب، الذي يمثل الفلسطيني المشرد، يقطع يد السياف، الذي يمثل الظلم.

وفي مشهد «مأدبة شواء» والذي تدور أحداثه في العالم الآخر يحاول الكاتب، من خلال الممثلين وتصرفاتهم، ابراز الخلافات غير المبررة والمزايدات التي مرت وتمر بها الثورة الفلسطينية.

ولو استعرضنا أسماء الممثلين لرأينا تلك المزايدة. فسعيد وسعادة وسعدي اشتقاقهم اللغوي واحد والمعنى واحد والرمز واحد. ولكنك اذا نظرت الى الشق الآخر من الأسماء، أبو شارب وأبو شاربين وشارب الدم، فستجد شعارات فضفاضة ومزايدات لا رصيد لها.

وتشارك في هذا المشهد أيضاً «الجارية» التي تمثل الامبريالية وأطماعها في الشرق الأوسط ورغبتها في ابقاء الشرق مفسخاً مفككاً، ليسهل عليها تنفيذ مآربها وتحقيق أطماعها.

وأما الشخصيات في مشهد «ولكن أخرى بعد لكن» في الجلسة الثالثة، فهي الى جانب الشخصيات المركزية الثلاث، شخصيات شهرزاد والسندباد والدغفل. وهي أسماء وردت في التراث الأدبي من حكاية «ألف ليلة وليلة». والسندباد يمثل دور الفلسطيني المتأرجح بين فكي الانتهازيين الغدارين. ونراه تعبا منهكاً متشوقا الى الخلاص ولو على حساب قضيته. وأما شهرزاد والدغفل فنراهما ينهشان في جسد القضية الفلسطينية. ونرى الكاتب عميقاً في موقفه، حين يعيب على العرب، زعماء، وملوكا، مواقفهم ومتاجراتهم وشعاراتهم الرنانة الخالية من الرصيد والتي رددوها لاسكات الفلسطيني المتألم ولايهامه بأن العالم العربي يقف كتفا الى كتف مع قضيته، فينشد «السندباد» (بلاد العرب أوطاني) مسرورا رغم المآسي والنكبات التي مر ويمر فيها. وتتردد «بدور» في الانشاد ولكنها لم تصمد طويلا بل تنهار أمام هذه الشعارات. وتأخذ الضحية في الانشاد فيثور المهرج على هذا الوضع الذي لا يطاق ويصرخ: «حتى أنتم، أنتم تنشدون وتغنون رغم التزيف. لا والله قد توقعت أن يغني الكل إلا أنتم».

وتخرج علينا «بدور» لتسأل «المهرج» عن الحالة والحال وما آل اليه العالم العربي: فيرى «المهرج» البصيص من ظلمات ليلنا ويطمئن «بدور» «أن الساعة آتية لا ريب فيها» حيث لا يلي أمور الناس إلا «لكع بن لكع» وها هو قد ولي أمرهم. ويصرخ «المهرج» مع «الراوي» ان الساعة آتية «غداً - غداً - غداً». فتأخذ «بدور» اكليلا من الزهور وتضعه تحت قدمي الشهيد لتوقظ في أعماقنا أن صاحب هذه القضية وصانعها هو الشهيد الفدائي والقتيل، ابن الشعب.

● *البناء الفني للمسرحية* ●

بعد أن تحدثت عن النص المسرحي نأتي الى صنع الانتاج الفني للمسرحية، اخراجا وديكورا وتمثيلا، مسحة نقد صادقة وان نوفي كل من عمل على انتاج هذا العمل حقه.

ولا أسمى وأفضل من أن نبدأ مع المخرج مفتخرا بما عمل وقدم، حيث ساعد أديب على تنفيذ هذا العمل مساعدة كبيرة. فالمسرحية كان ينقصها، برأيي، ما جاء أديب ليغطيه.

وقد كشف لنا عن بواطنها ورموزها بكثير من الصور واللوحات (البلوتيهات) الناجحة. وخير مثال على ذلك الصليب الخشبي الذي صلب عليه الفلسطيني طيلة المشاهد باستثناء مشهد «مأدبة شواء»، لأنه يمثل في الحياة الأخرة رمزاً للمعاناة والآلام التي يعيشها هذا الفلسطيني.

ومن وراء هذا الصليب ترتفع جدران سجن وأسلاك تطل من ورائها بقايا بيوت مهدمة تصرخ معلنة وجودها.

وان اردنا ان نسجل نقطة لصالح المخرج فلا بد أن نسجل لفنانه البارعة والمعبرة التي تجلت في البلوتيهات العديدة. خصوصا، فرحة السياف بأداة الجريمة واستعمالها لعزف موسيقى صاخبة ولوحة النهر وتموجاته وتململ الشهيد المصلوب حين قال المهرج اصبر. وهو بذلك يرمز الى صبرنا الذي صبرناه «حتى درجة لا يحتمل بعدها الصبر».

الاخراج كان ناجحا وموفقا وكذلك الرقصات والملابس والاضاءة التي أضفت على المسرحية رونقا خاصا.

وأما للممثلين عادل أبو ريا (المهرج) وعبد الشعبي (الراوي) وفاطمة أبو ريا (بدور) ووجيه عبود (السياف) وكرم شقور (قلب الأسد) وأمين أبو صالح (السندباد) وانعام خلايلة (ست الحسن) وسامية شلاعطة (الجارية) وهيام أبو يونس (شهرزاد) وعلي شواهنة (الدغفل) وخالد أبو علي (سعادة شارب الدم)، لكل هؤلاء أقول: مسرحيتكم نقلة جديدة في مسرحنا العربي المحلي. ومع ذلك اسمحوا لي بالاشارة الى مواقع السقم والمرض في المسرحية لكي تتغلبوا عليها وتجعلوها سليمة شكلا وروحا وعرضا!

اللغة في المسرحية دور مهم وبارز. فبطل هذه المسرحية هو اللغة. وقد كانت هنا وهناك أخطاء لغوية نرجو تصحيحها والعمل على ضبطها وإتقانها لتكون أداة معبرة عن المضمون، وان نتحدث بطلاقة ووضوح أكثر لتسهل على المشاهد الاستيعاب وحتى ينشغل المشاهد بأفكار ومضمون المسرحية وليس بأخطائها اللغوية.

يجب العمل مجدداً على الموسيقى وايقاعها. فالدوبلاج كان مشوشا وغير مقبول بتاتا. ويجب العمل عليه مرة أخرى لما له من أهمية في خلق جو يساعد على فهم المسرحية ويوحي بأرواحها المتشعبة الكثيرة.

الايقاع المسرحي كان بطيئاً وكذلك المقدمات والاستعدادات للدخول في المشهد التي كانت يجب أن تكون أسرع وأكثر ملاءمة.

في مشهد «مأدبة شواء» ظهرت وجوه المحروقين الأربعة طبيعية وعادية. وكان أجدر بالمخرج تغيير سمات وجوههم وسحناتهم لتظهر مشوهة كما ظهرت حركة أجسامهم.

ظهر هنا وهناك في عمل المجموعة خلل خصوصا في بداية انطلاقتهم الكلامية فيبدأ أحدهم ليتبعه الآخر. والمطلوب صوت واحد ولهجة واحدة دون تقدم هذا الصوت على ذاك.

وفي بعض المشاهد طغى السرد التقريري. حيث لم يعش الممثل أو الممثلة دوره ولم يستطع تقمص دوره المناسب. ويمكن عزو هذا الأمر الى عدم قدرة الممثل على فهم مضمون الدور المسند اليه.

وأخيراً. لقد كنتم رائعين يا أعضاء (الجوال) دون تلق ورياء. فالى الأمام والى اللقاء في أعمال أخرى والى قمة أسمى وأرفع.

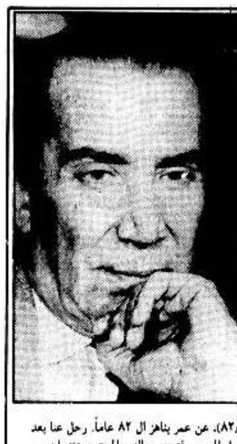


● أعضاء فرقة «الجوال» المشاركون في مسرحية «لكع» ●

في ذكرى عميد المسرح العربي يوسف وهبي:

فنان أخلص لفنه الى أقصى الحدود

● إعداد: عفيف شليوط ●



● تصادف، اليوم (الجمعة)، الذكرى السنوية الثالثة لوفاة عميد المسرح العربي الفنان يوسف وهبي، هذا الفنان الذي أخلص لفنه وكان غيوراً على المسرح المصري والفن المسرحي بقدر غيرته على نفسه.

توفي يوسف وهبي يوم الاثنين (٨٢/١٠/١٨)، عن عمر يناهز ال ٨٢ عاماً. رحل عنا بعد أن وهب حياته للفن وتحمل أقسى الظروف من أجل المسرح، فتحدى والده والمجتمع عندما درس فن التمثيل بدلاً من تعلم الهندسة الكهربائية في ايطاليا، فدفع الثمن غالياً. ولكنه تحمل كل هذا من أجل خشبة المسرح التي قال عنها في إحدى لقاءاته الصحفية «أنها خشبة حبيبة وملعونة في الوقت ذاته.. لكن العاشق المتيم يستمتع بألم الصد... ثم الرضى.. ثم الخصام... ثم الصلح يتعة لا تساويها متعة».

يوسف وهبي، مؤسس مسرح «رمسيس»، ومؤلف وممثل ومخرج العديد من المسرحيات، قضى معظم حياته على خشبة المسرح وفي شارع عماد الدين (ملتقى الفنانين) وتعرضت ملابسه للحجز مراراً بسبب تراكم الديون عليه. ومنعت السلطات عرض العديد من مسرحياته لأنها شعرت بخطورة وتأثير مسرح يوسف وهبي على الجمهور المصري.

وعاصر يوسف وهبي ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فكان لا بد له من طرح قضايا المجتمع المصري في حينه مثل التخلص من الاستعمار وعناء الظلم والعدل الاجتماعي.

وكانت هنالك عدة محاولات للقضاء على وهبي فنياً. فعند تأسيس فرقة مسرح حكومية في مصر على سبيل المثال، اجريت الاتصالات معه بهدف حل فرقته وضم جميع أعضاء مسرحه للفرقة الحكومية وبقيمة نصف الأجور التي كانوا يتقاضونها منه. وبعد أن أنهى مهمته، اتضح له المخطط الهادف الى عزله عن الفرقة. وبدلاً من أن يصاب باليأس، بادر وبديناميته المعهودة الى اقامة فرقة جديدة، معظم أفرادها من الشبان. واستطاعت هذه الفرقة منافسة الفرقة الحكومية فيما بعد. وذلك يعود الى التقدير العميق الذي يكنه الجمهور المصري لفن يوسف وهبي.

وقد ضمت فرقة «رمسيس» (تأسست في ١٠ أذار من العام ١٩٢٣) أشهر الممثلين والممثلات في تلك الفترة. وكانت باكورة أعمال هذه الفرقة مسرحية «المجنون» وهي من تأليف واخراج وتمثيل يوسف وهبي.

وكان وهبي غزير الانتاج، فقدم حتى العام ١٩٧١ على خشبة مسرح «رمسيس» ٢٨٥ مسرحية عربية ومترجمة.

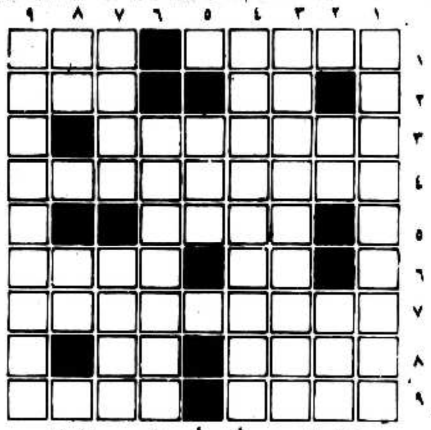
ومن أشهر مسرحياته: «الاستعباد» و«غادة الكاميليا» وروائع شكسبير وموليير. وأشهر الأدوار التي أداها: «راسبوتين» و«عطيل» و«أحدب نوتردام» و«الكاردينال» في «كرسي الاعتراف».

لم يعرف يوسف وهبي الفشل والعجز في حياته ولم يخضع للشيخوخة. انما تحدى كل الظروف وانتصر على جميع خصومه الذين حاربوه وحاكوا له المكائد. ولم يمنعه اعلان افلاسه العام ١٩٢٣ من الاستمرار في الطريق الذي اختاره لنفسه ومن العمل على تحقيق الهدف الذي نذر حياته من أجله. فاستطاع الاستمرار والانتصاب كالمارد بلقب يستحقه وبجدارة، الا وهو عميد المسرح العربي.

الفقر والأزمات المالية لم تثبط من عزيمته. فالفنان الصادق لا يعرف معنى اليأس، ولا يبالي بالماديات. وفي حديث صحفي له نصح الجيل الجديد من الفنانين بعدم التفكير بالمادة التي رأى انها تطغى على جهود الكثيرين من الشباب.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٤٠) ***



● إعداد: منير أحمد أبو هاني - رهط ●

أفقي :
١) أنهاء الشيء - الرغبة في الشيء
٢) قهوة - امام البناء (معكوسة)
٣) قارة + والدتي
٤) عاصمة اوروبية + تناولا الطعام
٥) حروف متماثلة + تستعمل للاستدراك بعد النفي والنهي
٦) للنفي - جاف
٧) عكس يسار + جمع رزق (معكوسة)
٨) نور - قرع
٩) دائم - قارب.

عمودي :
١) مخيم للاجئين الفلسطينيين + اذاع
٢) حاجز مياه - البقرة الوحشية
٣) جمع الضريبة + يوجد على شاطئ البحر + حرف جر (معكوسة) + حرف
٤) ضمير متصل + من اليمن + حرف
٥) الانسان الأول
٦) نقودي + نوع شجر
٧) الاسم الأول لمصارع أمريكي - اقوم بقياس الوزن (مجزومة) + حرف عطف
٨) عملة آسيوية - عكس بحر
٩) دولة عربية + لص.

□■ حل لغز (٣٩) ■□

كلمة السر : وجدي الصايغ

«الغرافيك» فن الشعوب المناضلة ضد القهر والظلم

● *الدول الاشتراكية استخدمت «الغرافيك» في اغلب معاركها النضالية لتعبئة الجماهير، والدول الرأسمالية استخدمته لنواح تجارية* ●

■ بقلم: عدنان يحيى ■



● الفنانون الذين تعاملوا مع فن الغرافيك كثر، فهو فن قديم استعمله الانسان منذ اقدم العصور، حين كان يحفر على نحو بدائي في الحجر، برغبة في تسجيل بعض ما يجول في خاطره من افكار واحاسيس. وعُرف الغرافيك انه فن الرسوم المطبوعة، اي طباعة نسخ مماثلة، ومعناه العام: فن قطع، او حفر، او معالجة الالواح المعدنية او الخشبية. وعُرف، ايضا، بعدة اسماء مثل الحفر، والتصميم المطبوع، ولكن اكثر الاسماء شيوعا هو كلمة «غرافيك». والكلمة اجنبية، اصلها مرتبط بكلمة «غرافوس» اللاتينية الاصل، وتعني الخط المرسوم او المكتوب.

ينقسم الغرافيك الى ثلاثة انواع رئيسية: طباعة من سطح بارز، ومن سطح غائر، ومن سطح مستو، ومجالاته عدة: في الاعلان والصحافة: كالرسوم التوضيحية والكاريكاتير والاخراج الصحفي، ويستعمل ايضا في الكتب، وقد اقترن بالابيض والاسود كاسلوب، وكفكرة واضحة المعالم، فمنذ بدايته وحتى اواخر هذا القرن، تميز عن باقي الفنون التشكيلية بخصائص معينة مثل سرعة الانتشار، وسهولة الوصول، وايضا رخصه، مما يسهل الاقتناء، وقد اهتمت به اغلب الدول: فالاشتراكية استخدمته في اغلب معاركها النضالية لتعبئة الجماهير، على عكس الرأسمالية التي استخدمته لنواح تجارية.

الغرافيك، في بريطانيا، ظل سرا فترة طويلة من الزمن، لما لاقاه من تعنت الهيئات الفنية. وبحلول العام (١٩٠٠) تقريبا، ظهرت بعض الفئات الشابة متحدة ومتحدية القوانين السائدة في التشكيل. وكاحتجاج فكري وفني على الوضع، قامت بعرض اعمالها الغرافيكية في صالات تشكيلية مخصصة للعرض، على اعتبار انها اعمال فنية كاملة تستحق المشاهدة والعرض.

والغرافيك، قديما كان يستخدم لترويج الافكار الدينية لدى عامة الناس، وذلك بسبب جهل الاغلبية العظمى للقراءة والكتابة. والمصلح الاجتماعي «مارتن لوثر» صاحب معارضة صكوك الغفران، وهو الذي لعن الفن والفنانين، وخاصة الفن الكنائسي، كان يستخدم الغرافيك من قبل بعض رساميه، معارضا الكنيسة، بترجمة اقواله وافكاره الى رسومات سهلة ومفهومة. وقد تعامل الفنانون مع الاسلوب الغرافيكي، وعلى رأس هؤلاء غويا، لوتريك، رمبرانت، ديلاكروا، بيكاسو، وبروجيل الصغير والكبير، وكوربيه، ومونش، وماكس ارنست، وغيرهم ولكن مبتكر هذا الفن هو سينيفيلدر، اما من اعطاه ابعاده الفنية والثورية الحقيقية والزخم الجماهيري فهو غويا، وما قدمه دوميه من بعده.

كتب مؤرخ الفن الامريكي مايور، في تعريف كيفية استعمال غويا للغرافيك: «كان غويا يضع لوح الليتوغراف على مسند الرسم، ثم يبدأ بصبغه باللون الرمادي، ومن ثم يرسم موضوعه بالطباشير، وبعد ذلك يزيل الصبغ من الاماكن الفارغة. واغلب اعمال غويا الغرافيكية تقدح شرارات ثارية، فنية، وفكرية، وبالفعل ظل هذا الفن محافظا على لهبته النضالية على مدار التاريخ، فاقترن بالحرب، باظهار الابيض والاسود، اي كفن اظهار الخط على اللون، يقول الفنان الشهير ارنست كرشنر، مشيرا الى اهمية الخط وصعوبته بشكل عام: «لا يستطيع المرء ان يتعرف على الفنان بصورة جيدة الا من خلال رسوماته بالابيض والاسود»، اي مدى قدرة الفنان في معالجة دقة الاحداث. ودعم هذا الموقف انجر، تلميذ الفنان لويس دافيد، حين قال: «نحتاج ثلاثين عاما لتعلم الخط، وثلاثة ايام لتعلم اللون، ومعروف عن انجر قوة خطوطه، والوانه المعجزة». نقول هذا حتى نعرف قيمة الخط في الغرافيك، فهو اساسي، ويعتمد بشكل مباشر عليه.

وقبل ان ننسى لا بد ان نعرف قيمة اللوحة الغرافيكية، بخصوص النسخ الاصلية، على اعتبار ازدياد سعر العمل بمرور الزمن. وللاقتناء وجهان، الاول يتكون من الذين لا تهمهم القيمة الفنية للنتاج بقدر ما هي رغبة منهم في اقتناء اللوحة وتزيين الجدران، اما كيفية ظهورها الى الوجود فلا تعنيهم. اما الثاني فيتكون من اولئك الذين تهمهم مسألة اللوحة كلها وما تتفرد به ايضا من قيم فنية وتعبيرية وتاريخية، ويأخذون بالحسبان عدد النسخ المطبوعة، وتوقيع الفنان واضحا، وهذا الفن (الغرافيك) يجعلنا نقف طويلا امام معناه، والمثال الواضح في مضمونه وشكله، واستمراريته، وتألقه في مجال الفنون التشكيلية المعاصرة. فكل الشعوب التي خاضت معارك ضد القهر والظلم استعملت الغرافيك بشكل ملتزم.

ولعب الغرافيك، في البلاد العربية، دورا ملحوظا في ابراز معاناة الانسان، بفعل المناخ السياسي الرث، فكان فرصة للفنان لتجسيد بعض الافكار الشعبية والثورية معا، لبلورة رؤية ذات ملامح وطنية وقومية، تبحث عن الهوية لتأصيلها، فاقيمت عشرات المعارض الغرافيكية المتخصصة، وكانت نواة دالة على تقدم وازدهار بعض جوانبه من خلال البحث عن حالات انسانية.

ومن الحفارين الذين اعطوا للغرافيك منزلة الحسين فوزي. فقد سجل باعماله الواقع المصري بشكل تسجيلي بسيط، مغلف بالرومانسية، وخاصة اعماله الاولى. اما عبدين جوهر فكانت اعماله تمردا على واقع الانسان المسحوق. وكذلك فاروق شحاتة وفتحي احمد ومصطفى كمال ومحمود عبدالله واحمد نوار. اما حسين الجبالي، فقد استلهم الحرف بقيم جمالية، دون مدلولها اللفظي. وبعض اعمال جورج بهجوري احتجاج على واقعه، باسلوب تعبيري. وكانت اعمال محمد مهر الدين وسالم الدباغ وهاشم الطويل وحسن عبود وعلاء، حسين بشير ورافع الناصري وليزا فتاح والهاشمي عزة وضياء العزاوي وسعدي الكعبي تنبض بالحرارة، باللون والشكل والفكرة، ولها مذاق عربي عصري جميل، اما سامي محمد وغياث الاطرش والتريكي ومحمد ناجي وياسر دويك واحمد نعواش وعزيز عمورة وكمال بلاطة ورشيد القريشي، فتتسم اعمالهم بحرية اللون والخط.

لقد ظل الغرافيك مرتبطا بشكل وثيق بمسألة اكتشاف الجوانب الجمالية والتعبيرية، وكان لذلك علامة عافية اضافة الى ان العمل الغرافيكي تحول الى فن نقدي يعيش الالم ويصور التحدي، وبالتالي ينقل العمل الفني من الحال الى الموضوع، اي الاستغراق الكلي في الموضوع عند العاملين به.□□

(عن «فلسطين الثورة» ٨٥/٨/١٠ - العدد ٥٧٠)

«حدود» دريد لحام وجائزة أفضل سيناريو في مهرجان دول البحر المتوسط

● فاز فيلم «الحدود» للمخرج والممثل السوري دريد لحام بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان السينما السادس لدول البحر الأبيض المتوسط والذي اختتم مساء الأحد الماضي (١٠/١٣)، في مدينة فالنسيا (على ساحل اسبانيا الغربي). وقد أعد سيناريو فيلم «الحدود» محمد الماغوط ودريد لحام.

وحصل الفيلم التونسي «الهائمون في الصحراء» وباجماع هيئة التحكيم في المهرجان على الجائزة الكبرى. كما حصل هذا الفيلم أيضا على جائزة الاتحاد الدولي للنقد نظراً لما ينطوي عليه الفيلم من بحث خلاق في القصص الشعبية.

وحصل الفيلم الفرنسي «خطر في المنزل» للمخرج ميشيل دوفيل، على الجائزة الفضية. وكانت الجائزة البرونزية من نصيب فيلم «المخبأ» للمخرج اليوناني نيكوس بيراكيس.



الممثل خالد أبو علي:

المسرح سلاح فكري حاد

● الاسم : خالد أبو علي
● مكان الإقامة : سخنين
● العمر : ٢٤ عاماً



● الممثل خالد أبو علي في دور مطران في الفترة الصليبية ●

● المهنة : ممثل محترف في «مركز المسرح» في عكا

● يعمل الممثل خالد أبو علي، منذ حوالي ٨ أشهر، في «مركز المسرح» في مدينة عكا. وهو الممثل العربي الوحيد في الفرقة المسرحية التي تضم ثمانية ممثلين يهود.

وخالد أبو علي معروف لأهالي قريته من خلال عمله في مسرح «الجوال» السخنيني حيث شارك في تمثيل عدة مسرحيات هي: «الصفقة» و«البيت القديم» و«المهرج» و«الفرافير» والمسرحية الأخيرة للفرقة «لكع بن لكع» وهي الرواية المسرحية لإميل حبيبي.

وفي «مركز المسرح» يشارك أبو علي الآن في مسرحية «نفق الزمن» التي تتحدث عن فترة حكم أحمد باشا الجزار والفترة الصليبية.

وخلال عمله في مركز المسرح تعرّف أبو علي على أسس المسرح ودرسها وقام بتأسيس فرقة مسرح «البراعم».

ويقول أبو علي أن هذه الفرقة طابعاً خاصاً يميزها عن غيرها من الفرق المسرحية، ووعدنا بمشاهدة هذه الفرقة على المسرح قريباً.

وعن رأيه ونظرته للمسرح يقول أبو علي: أن المسرح رسالة وسلاح فكري حاد يعكس الحياة اليومية للانسان ويقدمها للجمهور في قالب مسرحي هادف. وأنا أسعى في المسرح الى غرس حب القومية والأممية في الجمهور وغرس روح العداء للظلم والاستعمار.

❖ علي بدارنة ❖

شعب مصر قادر وعازم على تصحيح المسار

■□ اصرار الرئيس المصري، حسني مبارك، على أن يتقدم الرئيس الأمريكي، ريغن، باعتذار علني الى الشعب المصري على قيام الطائرات العسكرية الأمريكية باعتراض الطائرة المصرية المدنية واضطرارها الى الهبوط واختطاف الفلسطينيين، الذين كانوا على متنها، يعكس اكثر من مجرد خيبة امل الرئيس المصري من تصرف رئيس دولة حليفة ترتبط مصر (الرسمية) معها بعلاقات حميمة وودية.

ولا نتصور ان غضب مبارك على ريغن سيطول كثيراً طالما لم يجر تغيُّر في وجهة النظام السياسية وفي علاقاته مع الولايات المتحدة.

فقد أعلن مبارك في لقائه مع قادة الاحزاب الوطنية المصرية الأساسية والمعارضة ان حكومته ترفض قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر واسرائيل ووقف كل مناورات عسكرية مصرية - أمريكية مشتركة في المستقبل.

ومن الواضح أن هذا الرفض يؤكد ان زعل مبارك ليس جدياً ومن الصعب أن يبني المرء عليه.

ولكن مبارك في اصراره على طلب الاعتذار العلني من ريغن انما يحاول في الوقت نفسه امتصاص الغضب الشعبي الذي يتفاعل اليوم في الشارع المصري. فمبارك يدرك ان الجماهير الشعبية المصرية محقونة تاريخيا بالعداء للامبريالية الامريكية ولكل الدول الامبريالية.

ويبدو ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تتجاهل وبغطرسة فظيعة هذه المشاعر، أو أنها تحاول التنكر لها وحتى دوسها بوحشية.

فعمل الولايات المتحدة القرصني ودعمها المستفز لسياسة الأوساط الحاكمة العدوانية في اسرائيل يؤكد أن هذه الدوائر لا ترى أن تعير مشاعر الشعوب الوطنية أي اهتمام وأي حساب. وعليه فان حسابات هذه الدوائر خاطئة في نهاية المطاف.

والحقيقة هي أن التحرك الوطني الواسع الذي تشهده مصر ذو دلالات سياسية هامة وعميقة. وهذا ينعكس في المطلب المتقدم من حيث النوعية الذي تقدمت به أوساط المعارضة الوطنية الى الرئيس مبارك، وهو قطع العلاقات مع امريكا واسرائيل. لا نعتقد ان هذا المطلب المتقدم والهام يعكس نزوة موقتة ورداً انفعالياً على اختطاف الطائرة المصرية. بل جاء حصيلة تراكم خبرة نضالية طيلة السنوات الماضية. وجاء تعبيراً عن نضج المد الوطني المصري الذي يبشر بآفاق مشجعة.

فالحكومات المصرية المتتابعة، في عهد السادات من قبل ومبارك اليوم، حاولت دائماً تغييب مصر الوطنية عن القيام بدور فاعل في مواجهة مشاريع الامبريالية الأمريكية وعدوانية الأوساط الحاكمة في بلادنا. ولا شك في أن موقف اسرائيل المتغطرس والمتمادي بُني دائماً وارتكز الى ان مصر مغيَّبة عن المواجهة وانها أخرجت من صف التضامن العربي الوطني.

ولكن أحداث، هذا الأسبوع، - المظاهرات الطلابية ومظاهرة اليوم في القاهرة وإضطرار مبارك لأول مرة منذ سنتين الى أن يستقبل وفداً عن أحزاب المعارضة يتقدم له بمطالب وطنية جذرية، تؤكد ان حسابات الأمريكان والمعتدين من بلادنا حسابات قصيرة النظر.

فالهتافات التي دوت ولا تزال تدوي منددة بالولايات المتحدة وبموقف العمالة منها لا يمكن حبسها وإسكاتها. وكل الدلائل تشير الى أنها ستتسع وترتفع لتصبح هديراً قوياً قادراً على احداث تغييرات كبيرة في موقع مصر وفي خارطة المنطقة.

فمصر الشعب لم تكن ولا يمكن ان تكون غير مصر الوطنية والمقاتلة. ويخطىء كثيراً من يتصور خلاف ذلك.

والجديد في الوضع ان الحركة الوطنية المصرية استعادت انفاسها وتحاول لملمة شملها ورص صفوفها لتمارس دورها النشط والفعال في التأثير على الأحداث وفي المبادرة لها. ولن يجد مبارك سهولة في منع هذا التطور ووقفه.

وما يجري في مصر اليوم من تحرك وطني معاد للولايات المتحدة ولاسرائيل ينسف الأوهام التي راودت البعض بأن التوقيع على الاتفاقيات، مثل اتفاقيات كامب ديفيد، ملزم للشعوب. فلا يعقل ان يقبل شعب بالالتزام باتفاقيات تفقده سيادته الوطنية وتضيّع مكاسب وحقوقاً وطنية واجتماعية انتزعتها اجيال عبر كفاح طويل وشاق.

وما يجري في مصر اليوم مؤشر هام. لقد وقع السادات ومضى. وجاء مبارك ليثبّت ما التزم السادات به، الا ان صاحب القضية الأساس، الشعب المصري يرفض الالتزام ويصر على تصحيح المسار. وسيفعل ذلك.

وأولئك الذين يتخوفون من ان يفعل الملك الأردني فعلة السادات، فيفقدون اتزانهم يجب أن يعتبروا. يستطيع هذا الملك او هذا الزعيم التفاوض والتوقيع مفرطاً بالحقوق، لكن هذا لم يعن يوماً ولا يمكن ان يعني ضياع الحقوق طالما ان صاحب الحق، صاحب القضية الأساس، لم يوقع.

نحن لا نقلل من الأخطار الداهمة. وندرك فظاعة وخطورة ما تبيت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا والأنظمة الرجعية العربية والمحافظة من مكائد ودسائس ومؤامرات.

ولكن لا يجوز ان يغيب عن بالنا أبداً ان الجماهير الشعبية، ذات المصلحة في التحرر الوطني والاجتماعي وفي السيادة الوطنية والتقدم، هذه الجماهير قادرة على الصمود والمواجهة. وقادرة على التحرك لتغيير وجهة المسار.

وما يجري في مصر الآن يزيدنا ثقة بصحة موقفنا ويزيدنا تمسكاً وايماناً بدربنا وبأن المستقبل لنا، ولشعوبنا ولكل شعوب المنطقة.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

هل سمعت يا أبي ؟

■ صباح الخير يا ابي. وأرجوك ان تقرأ. وان كان نظرك لا يساعدك فاسمع عن عجائب لم ترها ايام تركيا ولا ايام السيدة العجوز التي ما كانت الشمس تغرب عن مستعمراتها..

في هذه البلاد جهاز اسمه «طاقم الأدب واللغة العبرية للمدارس الرسمية الدينية في قسم برامج التعليم في وزارة المعارف». وهذا الطاقم اصدر ثلاثة مجلدات تدريسية للطلاب الصغار عنوانها «عن الأرض الطيبة».

أنا اعرف انك تحب الأطفال الصغار، زهرة الدنيا وشجرة المستقبل، وأعرف ايضاً انك تحب العلم وتحثنا على طلبه من المهد الى اللحد ولو كان في الصين.. ولكني اعرف ايضا انك تحب الأرض وترابها وشذاها اكثر من الجميع. ولعلك قد طربت لهذا التعبير الشاعري الصادق «الأرض الطيبة». واخال عينيك تدمعان وشاربيك يرقصان، وخيالك يعود بك الى ايام الطفولة والشباب، ايام الأرض، وتحاول ان تستنشق شذاها بعد سقوط الوسمي الأول او بعد سفها بالمحراث. والى ايام الحصاد والدرس والبيدر والنورج.. وايام الزيت والزيتون: ورائحة الوديان والروابي التي يتضوع منها العبهر والزعتر والمرمية والطيون والسريس !!

وانت على حق في هذا.. ولكن لسيت هذه هي القضية وليست هذه هي الأرض الطيبة !

ان مؤلفي الكتاب يعلمون الصغار ان لا جذور لك في هذه البلاد ولا شيء يربطك بها.. اي انك واباك وجدك وجد جدك على الرغم من وجودنا قروناً وقروناً فلا جذور لنا ولا رابط يربطنا بها. هذه الأرض التي تعرف رائحتها وتعرف رائحتك والتي رويتها واجدادك بالعرق والدموع والدم، لا جذور لك فيها ولا رابط يربطك بها.

ويكتب المؤلفون ايضا يا ابي «ان العرب لم يغرسوا اشجاراً في البلاد ولذلك لن يأكلوا ثماراً واذا جلسوا في ظل اشجار فهي لا تخصهم» !

هل تصدق ؟ اذن قل لي من غرس كروم الزيتون في هذه الأودية وعلى هذه السفوح الجبلية الممتدة من أعالي الجليل حتى مشارف النقب ؟ هل غرسها القادمون الجدد في الهجرة الأولى ؟ ومن غرس يا ابي كروم التين على انواعه.. هل غرسها المهاجرون الأوروبيون ؟ ومن غرس اللوز والمشمش والدراق والصبار.. هل غرسها مهاجرو الموجة الثانية ؟ ومن غرس الليمون واليوسفندي ؟!

انت يا أبي، وجدي وجدك لم تبحثوا عن فسائل الزيتون البري وتنقلوها وتغرسوها وتركبوها وترعوها اكثر من ابنائكم واحفادكم.. انتم لم تقولوا : غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون.. وهذه المعاصر في الرامة والمغار وعيلبون وبيرزيت وسلفيت والخليل اقامها القادمون الجدد..

اتدري لماذا يا ابي ؟

يقول المؤلفون : «ان استيطان العرب صحراوي لا منتج !!» ويقولون ايضا «ان اليهود يغرسون الاشجار رمزا لانغراس الشعب اليهودي في البلاد والعرب يفهمون هذا لذلك فهم يقطعون الاشجار» !

لا تقل اعوذ بالله. ولا تلعن الشيطان.. فانت صحراوي لم تبن ولم تعمر هذه البلاد.. لم تبن القرى والمدن والمدارس والمساجد والمعاصر والمعامل والمشاغل. وانت تكره الاشجار فحملت الفأس وقلعتها من جذورها !!

انت الذي حولت الجبال في الجليل وعيبال وجرزيم والروحة والقدس والخليل الى جنات معلقة. وحولت كل قطعة ارض بمساحة راحة اليد الى حديقة مزهرة. وانت الذي تشقق كفاك وقدماك وانحنى ظهرك من كثرة انحنائك على التراب لا يربطك شيء به..

وانت الذي ترعى فسائل الزيتون والتين والعنب والليمون والصبار كما ترعى بؤبؤ العين وتغدق عليها اكثر مما تصرف على عائلتك تكره الاشجار وتقطعها !!

انت لم تصلح ارضا ولم تحفر بئرا ولم تبق قناة ولم تغرس شجرة !!

انت بلا جذور، بلا ارض، بلا اشجار.

انت صحراوي..

انت قاطع اشجار.

وهذه الارض لا تعرف الا رائحة عرق القادمين الجدد، الذين نزلوا امس الأول من الباخرة او الذين ترجلوا من الطائرة..

والزيتونة ذات الجذع الغليظ التي امام دارنا غرسها قائد جديد اشقر الشعر ازرق العينين !!

يا ابي، لا تغضب ! ولا تزعل ! انهم يزورون التاريخ ويكذبون ويكذبون..

والارض بترابها واشجارها ورائحتها تعرفك جيدا جيدا..

فلا يهمك..

انهم يجنون على اولادهم !!

﴿ محمد علي طه ﴾

عدد العاطلين عن العمل يزيد عن ٩٪ من قوة العمل

● ٥ آلاف مفصول من العمل خارج المعطيات المعلنة ● «حفرات هعوفديم» و «كور» يفصلان ويخططان لفصل مئات العمال ● رسائل فصل الى (٩٠٠) مستخدم حكومي، بعد غد (الأحد) ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - لا تكاد صحيفة من الصحف اليومية تخلو من خبر أو أكثر عن تفاقم البطالة واحتمال قذف عشرات أو مئات العمال الى سوق البطالة من هذا المجمع أو ذاك المصنع. وأعلن مؤخراً عن قائمة بأسماء (١٦) تجمعا سكانيا في البلاد تعتبر مراكز بطالة تزيد نسبة العاطلين عن العمل فيها (٦ أيام أو أكثر) عن ٩٪ من مجمل الأيدي العاملة.

وعُلم، استناداً الى المعطيات المتوفرة، ان البطالة متفاقمة بصورة خاصة في عارة، حيث يزيد عدد العاطلين عن العمل على ٢٠٪ من مجمل الأيدي العاملة وفي بلدة سدروت، حيث بلغ عدد العاطلين أكثر من ١٥٪ ونتيفوت (أكثر من ١٢٪) وبيسان (أكثر من ١٠٪). وعلم، أيضاً، ان عدد طالبي العمل في هذه المراكز مرتفع ويبلغ معدله (في التجمعات الـ ١٦) أكثر من ١٣٪ من مجمل الأيدي العاملة. واذا ما أضفنا عدد العاطلين عن العمل الى عدد طالبي العمل يتبين ان عدد الذين يجدون صعوبة في إيجاد عمل أو مصدر رزق في هذه التجمعات يزيد عن ٢٥٪ علماً بأن هناك من العاطلين عن العمل من عزف عن التسجيل في مكاتب التشغيل وان هناك عشرات القرى التي لا وجود لمكاتب كهذه فيها.

ومن التجمعات المذكورة في القائمة التي أعدّتها مكاتب التشغيل المغار - ٩.٧٪ من قوة العمل وبيتنيل - ٨.٧٪ وكريات شمونة - ٥.٥٪ ومجدال هعيمق - ٧.٨٪ وترشيحا - ٤.٢٪ ويقنعام - ٨.٥٪ وعراد - ٥.٦٪ وأوفكيم - ٨.١٪ وديمونة - ٧.٤٪ ويروحام - ٨٪.

ويذكر ان المعطيات المتوفرة لدى أوساط نقابية رسمية تشير الى تفاقم أكبر للبطالة في التجمعات التي ذكرت وفي غيرها مثل حيفا وضواحيها وعكا والجليل الغربي والناصرة وبيت شيمش.

وعلى صعيد الفصل من العمل فإن قائمة المصانع والمجمعات والشركات، التي تعلن عن نيتها فصل عمال تطول يوماً بعد يوم. فقد أعلن المدير العام لمجمع «كور» الهستدروتي ان المجمع سيضطر الى فصل مئات العمال في إطار خطة نجاعة شاملة تتطلبها الظروف الاقتصادية الراهنة - الركود الشامل. وذكر هذا المسؤول ان المجمع سيفصل خلال الفترة القليلة القادمة (٨٥٠) عاملاً من مصنعي «سولتام» - يُكنعام و «إلياس» - الخضيرة. اما «حفرات هعوفديم» فستفصل (٨٠) عاملا في «شيمن» - حيفا و (٢٠٠) عامل من «أنابيب الشرق الأوسط» - عكا وعشرات العمال في «كريات هبلداه» - خليج حيفا وعشرات العمال في صناعة الأحذية و (٣٠٠) عامل مصنعي «هأرغاز» و «مركبيم» لبناء الحافلات. وقد بعثت ادارة مصنع «هأرغاز» برسائل الفصل الى (٥٠) عاملاً - وكان فصل من مصنع «مركبيم» (١٢٠) من عماله.

● فصل في «سوليل بونيه» ●

وتعد شركة البناء الكبيرة في البلاد «سوليل بونيه» لفصل ألف عامل حتى نهاية العام الجاري بعد ان كانت فصلت في العامين الأخيرين نحو ألفي عامل.

● فصل (٩٠٠) مستخدم حكومي ●

ومن المنتظر ان تبعث مديرية خدمات الدولة، بعد غد (الأحد)، أوامر الفصل من العمل لنحو (٩٠٠) مستخدم حكومي في مختلف مكاتب ودوائر الحكومة وبذلك تنفذ المديرية قرار الحكومة تقليص الأيدي العاملة في قطاع الخدمات الحكومية بنسبة ٦٪. وعليه، يسود أوساط المستخدمين الحكوميين غليان تحسبا لتسلم أوامر الفصل.

ويستدل من المعطيات المتوفرة ان حوالي (٥٠٠٠) عامل فصلوا من العمل في الورش والمصانع والمشاغل الصغيرة في البلاد منذ بداية «الخطة الاقتصادية» قبل ثلاثة أشهر. ويتوقع ان يُفصل من هذه المصانع والورش الصغيرة خلال الأشهر القليلة القادمة ٥ الاف عامل اخر. ويشار هنا الى أن البطالة في هذه الورش غير مرئية ولا «تطفو على السطح» لأن عدد المفصولين في كل مرة لا يتعدى عدد أصابع اليدين وصاحب العمل غير ملزم في مثل هذه الحالة بإبلاغ دوائر التشغيل. كما ان عمال هذه المصانع لا يستطيعون خوض إجراءات كفاحية شعبية بسبب قلتهم. ومن هنا يبقى هؤلاء، خارج معطيات الدوائر الرسمية، الأمر الذي يعني عدم دقتها وان نسبة البطالة في البلاد هي أكثر بكثير مما تذكر!

الاتفاق على الغاء الطائفية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اساس «وقف القتال في لبنان».

وأشارت الصحيفة الى ان «اللجنة الثلاثية» قد أنجزت مهمتها واتفقت على كل المواضيع التي طرحت خلال الجولات الاربع ولم يبق أمامها سوى الصياغة القانونية لما تم الاتفاق عليه في اجتماع قد يعقد خلال الاسبوع المقبل في دمشق يحضره مستشارون قانونيون. وقالت «النهار» ان الاتفاق تم أيضا على ان تبقى طائفية الرئاسات الثلاث على ما هي في الفترة الانتقالية. كذلك اتفق على زيادة عدد النواب الى ١٤٢ نائبا على ان تكون حصص الطوائف المارونية والشيعية والسنية متساوية في عدد المقاعد النيابية.

ومما يذكر ان طائفية الرئاسات ثلاث في لبنان هي «رئاسة الجمهورية للطائفة المسيحية المارونية» - «رئاسة المجلس النيابي للطائفة الاسلامية الشيعية» - «رئاسة الحكومة للطائفة الاسلامية السنية». كما ان عدد النواب في لبنان هو ٩٩ نائبا يمثلون مختلف الطوائف اللبنانية بنسب متفاوتة.

وتم الاتفاق كذلك على مبدأ زيادة عدد المحافظات وطرح اقتراح بأن تصبح ١٥ محافظة. غير أنه لم يتم الاتفاق على العدد بالتحديد. والمعروف ان عدد المحافظات اللبنانية حاليا هو ٦ محافظات.

وعلى صعيد المؤسسة العسكرية أشارت المصادر الى أنه «تم الاتفاق على سحب الجيش الى الثكنات العسكرية واعادة تأهيله بإشراف سوري».

اما فيما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية فقد تركت اللجنة امر البت فيها «للقمة اللبنانية - السورية».

وعلم ان هذا الاتفاق الذي وضعته اللجنة سيجري العمل به خلال الفترة الانتقالية، أي الى حين الغاء الطائفية السياسية الغاء كاملا ومن خلال هذا الحل المؤقت ستبدأ معالجة أوضاع البلاد في الوقت الذي يستمر فيه الحوار للوصول الى حل جذري للعمل بمقتضاه فور انتهاء هذه الفترة.

في افتتاح «أسبوع الثقافة العربية»:

فايتسمان يتمنى لبيرس النجاح في «حجيجه» الى واشنطن!

● حيفا - لمندوبنا الخاص - افتتح في احتفال رسمي، أمس الخميس، «أسبوع الثقافة العربية» الذي يشرف على تنظيمه «قسم الثقافة العربية في المجلس الشعبي للآداب والفنون» وينتجه المركز العربي - اليهودي «بيت الكرمة».

وقد تولى عرافة الاحتفال، الذي أقيم في ملعب «بيت الكرمة» الرياضي، الصحفي رفيق حلبي. وتكلم فيه الدكتور محمود عباسي، رئيس مجلس إدارة «بيت الكرمة» وجمال القاسم، رئيس «قسم الثقافة العربية».

كما تكلم فيه أفنير شليف، رئيس «المجلس الشعبي للآداب والفنون»، الذي تحدث عن الجماهير العربية بصفتها «طائفة عربية»!

وكانت الكلمة الختامية للوزير عيزر فايتسمان، الذي استهلها بعبارة «مساء الخير» بالعربية. وقد أنهى كلمته القصيرة «باستئذان» الموجودين أن يوجّه باسمهم التمنيات بالنجاح الى رئيس الوزراء، بيرس، الذي «يحجّ» هذه الأيام في واشنطن!

هذا، وستستمر نشاطات «أسبوع الثقافة العربية» حتى ٣ تشرين الثاني المقبل. ويشتمل على أسبوع الكتاب العربي ومنصات أدبية وعروض مسرحية وندوات وخيمة بدوية ومعرض للرسوم وغيره.

مــاذا وراء هــذا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سيتزودون، في السنة القادمة بالغواصات. وهم يستخدمون اليوم في عملياتهم البحرية صواريخ تستطيع الانطلاق من مواقع بالقرب من ميناء طرطوس السوري او اللاذقية واصابة اهداف في حيفا واسدود». واضاف «نحن نعرف، ايضا، ان شبكة الصواريخ «اس اي - ٥» انتقلت كلياً الى ايدي السوريين (مشيراً في ذلك الى ان خبراء سوفييت كانوا يشرفون على تشغيلها في البداية). وان هذه الصواريخ تستطيع اصابة طائرات محلقة عالياً فوق سماء تل ابيب».

وقال «ان عداد الجيش السوري اليوم ٥٠٠ الف جندي. وكان عداده ٣٠٠ الف في العام ١٩٨٢، اي عشية حرب لبنان. وهو يتشكل اليوم من تسعة ألوية وكان من قبل ستة ألوية». واعرب براك عن اعتقاده بان سوريا تعد نفسها لاحتمالات مواجهة عسكرية مع اسرائيل تكون فيها لوحدها.

ويبدو ان براك ادرك ان هذه المعطيات يمكن أن يساء فهمها. فطمأن مستمعيه قائلا: «نحن لا نعتقد ان سوريا تفكر في الخروج الى الحرب ضدنا في الأسابيع القادمة. وعليه فلا مبرر للالتجاء الى الملاجئ».

ومن الجدير بالذكر ان عدداً من القادة العسكريين والمسؤولين في الحكومة اكثروا مؤخرا من الحديث عن تزايد قدرات سوريا العسكرية مرفقين هذا الحديث باسماع تهديدات معادية لها.

«لكن خسئوا»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مدى هذه الأوهام رهن بأول امتحان. فإما هذا وإما ذاك. وكان واضحا لنا ان المركز الأول، الذي يحتله ياسر عرفات، يجعله غير قادر على نحر م.ت.ف. وحركته ومسيرته. ياسر عرفات لا يمثل «نادي» لحركة «تقدمية»! فلا يستطيع ان يبيع لنفسه من «حركة التكتكة» ما يبيعه لنفسه ناطق عنها او مجرد في جريدة تصدر في القدس المحتلة. ويعيدنا هذا الشرك، الذي نصبه الاستعماريون والاحتلاليون وملوك العرب و «المتعقلون»، الى التحذير الثابت الذي كان أبو إياد قد أبداه حين قال ان الاستعماريين يريدون ان يجرونا، خطوة خطوة، الى التنكر لحق مقاومة الاحتلال والتنكر للمسيرة كلها حتى يصلوا الى المطالبة بمحاكمة كل من رفع يداً في وجه الاحتلال من أصغر طفل فلسطيني الى ياسر عرفات نفسه!

كذلك فإنه من الواضح لنا، وهذا ما نراه حاصلاً في بلادنا، أن أية خطوة نحو هذا الشرك إنما تؤدي الى بلبلة قوى السلام الاسرائيلية نفسها والى اضعافها والى زيادة جرأة المعتدين والعنصريين والفاشيين على توجيه المزيد والمزيد من الضربات ضد انصار الحرية والدمقراطية وسلام الشعوب العادل. ناهيك عما تحدثه من بلبلة في صفوف القوى الوطنية الفلسطينية ومن زيادة التصدع ومن عزلة عن معسكر السلام العالمي، معسكر الحرية والاشتراكية. ونحن نعلم، علم اليقين، ان العديد من أبواق «التعقل» والمساواة بين عنف الاحتلاليين وبين مقاومة الشعب الرازح تحت الاحتلال، إنما هم مرتزقة مدفوعون من قبل أجهزة الاستخبارات الاستعمارية والاسرائيلية. إن ما يتعرض له ياسر عرفات وزملاؤه من تهديد باغتيالهم هو دليل آخر على ان الاستعماريين والاحتلاليين يدركون حقيقة هذا التناقض الأزلي وأنه ما من «حل» له (من جانبهم) إلا بإبادة الحركة الوطنية. أما المفاوضات والمساومات والصيغ المطاطة فما هي، من جانبهم، الا بمثابة دفع الضحية للوقوع في الشرك المنصوب وللدخول في «بيت العنكبوت».

ولكن خسئوا! ان قوانين التاريخ اشد اقناعاً من اي توبيخ. يستطيع الملك حسين ان يتوهم، في الليلة الواحدة عشر مرات ومئة مرة، أنه «نجح» في اقتناص م.ت.ف. وقيادتها وان الأوان حان الى إلقائها جانبا والتفاوض الاستسلامي الانفرادي مع حكام اسرائيل. ويستطيع بيرس ان يفعل ذلك، في واشنطن وفي غيرها. لكن: ما دام الاحتلال قائماً والشعب الرازح تحت الاحتلال قائما فما من سلام واستقرار وحقن دماء الا بانحسار هذا الاحتلال.

وهذا الأمر غير متوقف على حزب او حركة او منظمة. غير متوقف على مدفع او دبابة او نفاثة. غير متوقف، بالطبع، على رئيس او ملك. انما هو متوقف على الاحتلال نفسه: ما دام قائماً فالى زوال! وليس مرور ١٨ عاماً عليه إلا اسطع دليل على ذلك لو فهم ريغن وزبانيته. ولكنهم عاجزون عن الفهم بقدر عجز كسرى عن فهم مصير إيوانه الحتمي!

اعتصام نسائي حاشد في القدس المحتلة ضد الاعتقالات الإدارية و «القبضة الحديدية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توافدت، يوم أمس، الى مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة عشرات أمهات سجناء الحرية الفلسطينيين والمعتقلين الاداريين وشقيقاتهم وزوجاتهم وهن ممثلات عن الاطر النسائية والفئات الخيرية من مختلف مناطق الضفة المحتلة. وانتظمن في اعتصام حاشد رفعن فيه أصواتهن ضد ما يتعرض له أبناؤهن في سجون الاحتلال وضد الاعتقالات الادارية التعسفية واحتجاجهن على مختلف مظاهر «القبضة الحديدية».

وروت العديد من المشتركات في الاعتصام لمراسل «الاتحاد» مسلسلات التعذيب والقمع التي يتعرض لها السجناء على أيدي سلطات الاحتلال وسلطات القمع في سجون الاحتلال. كما روين قصص اعتقال اقربائهن والأوضاع الصعبة التي تعيشها عائلاتهن [illegible] تقريرا عن ذلك والبيان الذي اصدرته المعتصمات في عدد قادم).

حــراس شــرطة السجون يعتدون عــلى المــصور الصحفي چدعون چيتاي !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض المصور الصحفي چدعون چيتاي، هذا الأسبوع، لاعتداء على ايدي حراس وضباط في شرطة السجون وذلك بسبب قيامه بتصوير معتقلين أمنيين في احد شوارع مدينة القدس المحتلة حين كان يجري نقلهم من سيارة شرطة الى اخرى. وقد تقدم چيتاي بشكوى لشرطة القدس على ذلك وبعث بنسخ عنها الى المستشار القضائي للحكومة ولوزير الشرطة ومدير مكتب الصحافة الحكومي.

وجاء في شكواه انه حين كان مسافرا وزوجته في شارع الخليل في القدس المحتلة، يوم الاثنين الماضي، شاهد فجأة عملية نقل معتقلين أمنيين من سيارة الى اخرى فشرع في تصويرهم. مما أزعج حراس شرطة السجون وتوجه اليه احد «حراس الحدود» وانتزع آلة التصوير منه. وسحبوه الى مركز الشرطة وتقدموا بشكاوى متبادلة.

الشيوعـــي الفلسطيني يدعو

● تتمة من الصفحة الأولى ●

رسمية حينما وقعت اتفاق عمان لما يمثله من تخل عن اهداف نضال الوطني والذي ادى الى تعميق الانشقاق في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية والى اضعاف م.ت.ف

«ان مقياس جدية اية مراجعة للوضع القائم وللمخاطر الراهنة هو في الغاء اتفاق عمان والتوقف عما تلاه من ممارسات وتحركات لا تجلب سوى الاهانة والاذلال لاصحابها والمخاطر الداهمة على قضيتنا الوطنية

«وعلى هذا الاساس يتوجه حزبنا الى جميع القوى الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها، بما فيها «فتح»، لبدء حوار وطني فوري لحماية م.ت.ف ولاسترجاع وحدتها ودورها الكفاحي على قاعدة برنامج الاجماع الوطني وبرنامج العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة».

وفاة فاضل من عكا

● عكا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة، امس الخميس، جثمان المرحوم ثمر احمد محمود (ابو فوزي)، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما، الى مثواه الأخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد وعموم اقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

«يا عمال العالم اتحدوا!»

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٠ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٥ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٣٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 132/42 - 20.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

«الفشيسه عجز عن نيل كلمة الشاعر الاخيرة»

موجة سخط واسعة في جنوب أفريقيا والعالم على جريمة إعدام الشاعر ب. مولويس

● «عنصريو بريتوريا بصقوا في وجه الرأي العام العالمي، الذي نادى بالعفو عن الشاعر المناهض للعنصرية» ●

● جوهانسبورغ - الوكالات والاذاعات - أثارت جريمة إعدام الشاعر الوطني بنجامين مولويس (٣٠ عاماً)، يوم الجمعة الماضي في سجن بريتوريا المركزي في جنوب افريقيا، موجة واسعة من الاستنكار والسخط في جنوب افريقيا وفي مختلف انحاء العالم.

فما أن شاع نبأ جريمة اعدام هذا الشاعر المناهض للعنصرية حتى اندلعت مظاهرات شعبية حاشدة احتجاجا على هذه الجريمة الشنيعة الجديدة، التي اقترفها عنصريو جنوب افريقيا. وقامت قوات الجيش والبوليس بمهاجمة هذه المظاهرات مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات، وشنت حملة اعتقالات جماعية وأسعة النطاق.

وقام خمسمئة جندي، على الاقل، مزودين بالسلاح بدوريات في شوارع مدينة أثلون بالقرب من الكاب في اكبر استعراض للقوة يجري في المنطقة منذ يوم ٢٨ آب الماضي.

كما اتخذ جنود النظام العنصري مواقعهم في حي «شورتون رود» حيث لقي اربعة اشخاص على الاقل مصرعهم خلال الايام الثلاثة الاخيرة، وكذلك في مدينتي بلجرافيا وفوتين رود.

وذكر البوليس في بريتوريا ان مواطنا افريقياً لقي مصرعه وأصيب خمسة آخرون على الاقل خلال اعتداء البوليس على مظاهرة جرت يوم الجمعة في مدينة أثلون.

ودعت منظمة الوحدة الافريقية، يوم الجمعة الماضي، الاغلبية المقهورة في جنوب افريقيا الى تصعيد النضال ضد النظام الاجرامي في بريتوريا ليس فقط من اجل الانتقام لاعدام الشاعر بنجامين مولويس ولكن كيلا يذهب دمه هدراً.

وأشارت المنظمة، في بيان لها، الى ان قرار سلطات بريتوريا اعدام الشاعر الوطني الافريقي يعتبر مثلا صارخا لاستهانتها بضغوط الرأي العام الدولي وتجاهلها الكامل لجميع نداءات العفو التي وجهت اليها.

ودعت المنظمة الافريقية المجتمع الدولي الى النظر بجدية في اتخاذ اجراءات من اجل القضاء على التمييز العنصري مشيرة الى ان المسؤولين عن مثل هذه الجرائم البغيضة لا يمكن ان يظلوا بلا عقاب.

وأعربت جامعة الدول العربية عن ادانتها لاعدام الشاعر الافريقي. وذلك في تصريح نشر، امس الاول، في تونس.

وأكدت الجامعة ان رفض بريتوريا نداءات العفو التي وجهتها لها دول ومنظمات دولية اثبتت مرة اخرى استخفاف نظام التمييز العنصري بالرأي العام العالمي ومشاعر ملايين البشر الذين كان يحدوهم الامل في العدول عن تنفيذ الاعدام.

وأكدت جامعة الدول العربية تضامن الدول العربية مع نضال شعب جنوب افريقيا.

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

استشهاد طالب جامعي مصري برصاص بوليس مبارك

● القاهرة - وكالات الانباء - استشهد طالب جامعي وأصيب آخرون بجراح وذلك لدى قيام قوة كبيرة من بوليس حسني مبارك، أمس السبت، باقتحام حرم جامعة «عين شمس» في القاهرة.

وأفادت الانباء، أن القوة المذكورة، التي تألفت من آلاف رجال البوليس المدججين بكامل أسلحتهم، هاجمت الحرم الجامعي مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات والرصاص وذلك إثر المظاهرة الطلابية الصاخبة ضد الولايات المتحدة واسرائيل وضد موقف مبارك المتواطئ معها. وقام أفرادها بشن حملة اعتقالات عشوائية شملت عشرات الطلبة.

وقد أكد المتظاهرون أن قيام الادارة الامريكية بانزال الطائرة المدنية المصرية في مطار جزيرة صقلية، التابع لحلف «الناتو»، يعد إهانة لشعب مصر وكرامته وجريمة بحق الشعوب العربية جمعاء. وطالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة واسرائيل وبطرد سفيريها من القاهرة.

ويذكر أن جريمة بوليس مبارك أعقبت تصريحات أدلى بها وزير الداخلية المصري، أحمد رشدي، وهدد خلالها باستعمال «القبضة الحديدية» ضد المتظاهرين. وسوّغ الوزير تهديده بالقول ان المظاهرات، التي تشهدها القاهرة حاليا، لم تكن ضد الولايات المتحدة واسرائيل فحسب وانما ضد حسني مبارك كذلك.

ويجمع المراقبون على أن تصريحات رشدي وما تلاها من انفلات بوليسي دموي يعبران عن قلق الحكومة المصرية جراء المظاهرات.

نائب رئيس الوزراء يتحدث عن:

تحركات «سرية جدا» لإلغاء وجود م.ت.ف والشعب الفلسطيني!

* بيرس يرشح «وزراء فلسطينيين في الحكومة الاردنية» للوفد «المشترك» ويتفق مع شولتس على ان ممارسات «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة هي «لتحسين مستوى الحياة» هناك!!!*

● حيفا - للمحرر السياسي - اعترف نائب رئيس الوزراء اسحق شمير، في لقاء أمام الاذاعة الاسرائيلية، امس السبت، بأنه تجري حالياً «تحركات سرية جداً» بصدد تسوية النزاع في الشرق الاوسط وبأن رئيس الوزراء، شمعون بيرس، يطلعه وحده على هذه التحركات السرية وليس من الضروري، قال، إطلاع بقية أعضاء الوزارة الاسرائيلية على ذلك إلا بعد أن يصبح الامر جاهزا لاتخاذ القرارات !

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

تهنئة الرفيق غاس هول في عيد ميلاده ال ـ ٧٥



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مابر فلنر، بتحية تهنئة باسم اللجنة المركزية للحزب الى الرفيق غاس هول، الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة لمناسبة بلوغه ال ـ ٧٥ من العمر. وجاء في التهنئة:

«الرفيق العزيز

نبعث اليك بالتهاني والتحيات القلبية لمناسبة عيد ميلادك ال ـ ٧٥.

لقد كرست كل وقتك في الحياة من اجل النضال في المركز الرئيسي لعالم الامبريالية وضد الرأسمالية الاحتكارية والعنصرية ومن اجل مصالح العاملين الحيوية ومن اجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية، الامر الذي يكسبك اعجاب جميع الناس التقدميين.

اننا نثمن بعمق دورك الحاسم في تطوير وتوطيد الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية الذي يشكل واحدا من اهم فصائل الحركة الشيوعية العالمية.

ونقدر عاليا تشبثك الخلاق بمبادئ الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية واسهامك الجوهري في وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

ايها الرفيق العزيز غاس هول،

اننا نتمنى لك الصحة الجيدة وعمرا مديدا في العمل المثمر من اجل تقدم قضيتنا السامية العامة، قضية التحرر الوطني والسلام والاشتراكية».

بايعاز من الاردن وبموافقة الاحتلال، غرفة تجارة نابلس تسعى لتسلم البلدية

● القدس - ذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في عددها يوم الخميس الماضي، ان بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب واعضاء المجلس البلدي شجبوا، بشدة محاولات غرفة تجارة نابلس «استلام» المجلس البلدي.

وأشارت «الطليعة» الى ان غرفة تجارة نابلس كانت تقدمت بطلب الى سلطات الحكم العسكري بهذا الخصوص.

واكدت الصحيفة ان مختلف الاوساط اعتبرت خطوة غرفة تجارة نابلس هذه، والحديث عن تشكيل «لجان» لتسلم البلديات التي جمدتها السلطات الاسرائيلية في مدن اخرى في الضفة المحتلة تأتي على خلفية التحركات الجارية لتدعيم مواقع الاوساط الموالية للاردن. كما انها تأتي بالتنسيق مع الخطوات الاردنية الاخيرة.

وكشف ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، في مقابلة نشرتها «الطليعة» النقاب عن اتصالات جارية منذ زمن لتسلم الغرفة ادارة البلدية. واعترف بان «السلطات لا تمانع في هذا التوجه» كما اعترف بان الاردن «يبارك اية خطوة من هذا القبيل».

واكدت «الطليعة» ان هذه الخطوة لا جديد فيها غير اسم الجهة التي اريد لها من قبل السلطات الاردنية والاسرائيلية الحلول محل المجلس

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

بيان عن زيارة وفد أنصار السلام من اسرائيل في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - لمراسلنا الخاص، هاتفيا - صدر في موسكو، في نهاية الاسبوع الماضي، البيان التالي عن زيارة وفد انصار السلام من اسرائيل الى الاتحاد السوفييتي:

بدعوة من لجنة السلام السوفييتية زار الاتحاد السوفييتي في الفترة بين ١٠ و١٧ تشرين الاول وفد شخصيات شعبية من اسرائيل مؤلف من نواب الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) ودافيد ليباي (العمل) وفكتور شمطوف (مبام) والمحامي ابراهام ميلاميد والمؤرخ الدكتور شموئيل دوتان.

وزار اعضاء الوفد كلا من موسكو ولينينغراد وطشقند. وتجولوا في عدة مواقع شعبية

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

عرفات

خالد الحسن الى الاردن للتشاور حول تعديل «اتفاق عمان»!

● يستحيل التوصل الى حل في الشرق الاوسط بدون م.ت.ف ●

● القدس - عن راديو اسرائيل - اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس في بغداد، انه جرى ايفاد خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الى عمان لاجراء مشاورات مع المسؤولين الاردنيين حول ادخال تعديلات على بنود اتفاق عمان.

واشار عرفات الى ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت، بعد الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر المنظمة في تونس، اعادة البحث في اتفاق عمان.

واوضح عرفات ان الملك حسين موافق على اجراء مثل هذا البحث. واكد انه لن يحصل اي تغيير في بنود الاتفاق الا بعد التشاور مع قادة الدول العربية.

واكد عرفات، مجددا، تمسك منظمة التحرير

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

اغلاق مدينتي خان يونس ورفح وحواجز مكثفة على مداخل غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، صباح أمس، باغلاق الطرق المؤدية الى مدينتي رفح وخان يونس في قطاع غزة المحتل. ومنعت السيارات من الدخول الى المدينتين أو الخروج منهما.

كذلك قامت قوات الاحتلال بوضع حواجز مكثفة على المداخل الرئيسية في منطقة مخيم جباليا وحي «الشجاعية» (في مدينة غزة) وكذلك على سائر المداخل المحيطة بمدينة غزة.

ولم تعرف دوافع وأسباب هذه الاجراءات الاحتلالية.

معتقلو سجن نابلس المركزي يعلنون الاضراب الانذاري عن الطعام

● اضراب مفتوح للأهالي في الخليل ● استمرار الاعتصام النسائي في مدينة بيت لحم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعلن سجناء الحرية الفلسطينيون، اليوم الاحد وغداً الإثنين، اضراباً إنذارياً عن الطعام. وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة وسوء الطعام الذي يتلقونه، وكذلك تضامناً مع المعتقلين الاداريين، ومع سائر سجناء الحرية الفلسطينيين وضد ممارسات «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة.

وبلغنا أن الطعام، الذي تقدمه سلطات

● البقية على ص ٥ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

«سري جدا»؟ على مَنْ؟!

□ ان يكون بيرس لا يطلع من الوزراء سوى نائبه، شمير، على «التحركات السرية جدا» الجارية حاليا في واشنطن ولندن وعمان فذلك من مقومات «طريقة الحياة الصهيونية» في اسرائيل ومن الممكن اعتبار الامر بمثابة «رد الجميل» لقيادة «حيروت» التي كانت اطلعت «المعارضة» البيرسية، في حينه، على «التحركات السرية جدا» قبيل العدوان على لبنان.

واذا كان بعض اتباع «حيروت» قد اساء فهم «المعارضة» الليكودية لهذه «التحركات» فقد جاء السيد شمير الان وطمأنهم بأنها مجرد لعبة «لشد ازر رئيس الوزراء» في «تحركاته».

ويقيننا ان هذه «التحركات السرية جدا» ليست سرية، ولا بحال من الاحوال، عن «الحلفاء» الامريكيين والبريطانيين وعن «حلفائهم» العرب في الاردن وفي غير الاردن.

ومن الوقاحة التوهم، بعد انكشاف خيوط مؤامرة «التحرك» حتى درجة التخميج، ان شعوبنا تجهل اهداف هذه المؤامرة. ناهيك عن صديقها العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي.

فما هو «السري جدا» اذن؟!

اننا لا نقلل من قوة الاعلام الاستعماري والاسرائيلي الصهيوني والرجعي العربي وتأثيره التضليلي على الجماهير خصوصا - مع الأسف الشديد - في اسرائيل. كذلك نرى ان من حق الشعوب التاريخي ان تسجل اسماء جميع الذين اسهموا ويسهمون في عملية التضليل المتعمد هذه، بغض النظر عن المسوح التي يرتدونها، دينية او دنيوية، لمحاسبتهم حين يأتي اوان الحساب. وهو آت.

وبعد ذلك يظل يحق لنا ان نتساءل: ما هو «السري جدا»؟ لماذا مجرد «الحاجة» الى التحرك «السري جدا» عن الرأي العام الواسع الاسرائيلي والعربي والعالمي؟ لارنكا - تونس - اكيلا لاورو - تاتشر - بيرس وشمير! اننا لا نملك من المعرفة سوى التقويم السياسي والاعتماد على التجربة التاريخية.

اننا نتفق مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في تأكيده ان «من المستحيل التوصل الى اي حل بدون منظمة التحرير الفلسطينية». ولكننا قد نكون مختلفين معه، او مع غيره فقط، في تحديد المعادلة التي يصفها الامبرياليون وحلفاؤهم حكام اسرائيل والاردن ومصر للتخلص من هذه العقبة.

فإن خيوط «التحرك السري جدا» كلها تقود الى ان «الحل»، الذي قرره المعتدون الامريكيون والاسرائيليون هو القضاء التام على المنظمة وجودا وقيادة. وقد لا يكون اي شيء «سري جدا» في هذا «الحل» سوى غياب حقيقة واحدة وهي ان استمرار التنازلات الفلسطينية يؤدي، هو ايضا، الى القضاء على المنظمة وجودا وقيادة.

ومن المقلق ان نقرأ تصريحات وآراء فلسطينية تطالب «القيادة الفلسطينية بالتمسك بالاتفاق المشترك مع الاردن» حتى بعد ان وجه الجانب الاردني الرسمي نفسه صفعة مهينة الى هذا الاتفاق. لقد كان «اضعف الايمان» لو وجهت هذه المطالبة، على الاقل، الى ملك الاردن وحكومته. ان معرفتنا بالهوية السياسية لهؤلاء، الذين «تناسوا» مجرد توجيه اي طلب الى حكام الاردن خصوصا الموجودين في اسرائيل منهم، يجعلنا واثقين كل الثقة بانه ما من شيء «سري جدا» عنهم وعن أمثالهم في هذا «التحرك» التآمري. وانما هو محاولة مكشوفة جدا لتحقيق ما عجز عنه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون وحليفتهم «السرية جدا» الرجعية العربية في ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود - قضية وقيادة.

يقيننا ان «الدنيا غير داشرة». وما عجزت عنه دبابات ومدرعات هيج وشارون سيعجز عنه «التحرك السري جدا» خصوصاً وانه أصبح مكشوفا جداً جدا.

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

مصير «القرار المستقل» في «التحرك المشترك»

الطليعة

● في تصريحات الملك حسين للتلفزيون البريطاني وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالموقف الأردني المؤيد للاجراء البريطاني بعدم مقابلة الجزء الفلسطيني في الوفد المشترك. والمح الى الخطوات المقبلة التي يعتزم اتخاذها لمواصلة تحركه بالقيادة الرسمية للمنظمة أو بدونها.

وقد أوضح هذا التوجه بعبارات واضحة في معرض اجابته عن احتمال مواصلة التحرك مع بديل فلسطيني آخر غير المنظمة حينما قال ان للمنظمة مكانا بقدر ما تعكس من آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني. واذا لم تعكس ذلك فلا أعتقد أن لها مكانا».

ولما كانت هذه «الآمال والتطلعات» محددة بفهم الملك لها، وهذا ما يؤكده قوله في التصريحات المذكورة «وآمل ان تواصل التعبير عن آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني. وهذا ما كنا نتطلع اليه ونشجع على القيام به» فان «مكان» القيادة الرسمية، بل ومنظمة التحرير نفسها، مرهون بمدى الموافقة على ما يشجع عليه الملك وهو مواصلة تقديم التنازلات من طراز ما طلبه وزير الخارجية البريطانية، ورفض حتى رجاء ملحم ليمهله لاستشارة عرفات! وهذا يعني أن لا مكان «للقرار الفلسطيني المستقل» الذي باسمه جرى تبرير التحرك مع النظام الأردني!

لقد تحدث الملك حسين أنه سيقوم بتقويم الموقف مع «المنظمة ومع الشعب الفلسطيني وآخرين». وهذه أكثر من إشارة الى أن النظام الأردني عاقد العزم على أن يمضي في طريق الاعتماد على الحلول الأمريكية، وعلى القيادة الرسمية أن تسير معه أو أن تفقد مكانها لآخرين.

ان هذا التطور في السياسة الأردنية ليس جديداً ولا مفاجئاً. ولكن القيادة الرسمية لمنظمة التحرير اختارت أن تدفن رأسها في الرمال كي لا ترى استعدادات النظام الأردني لتحضير البديل لها. وقد سهلت له تعزيز نفوذه في الأراضي المحتلة، حتى أن مؤيدي اتفاق عمان، مؤيديها، لا يجرؤون على توجيه أية ملاحظة للنظام الأردني بما في ذلك تأييده للموقف البريطاني الرافض لمقابلة الجزء الفلسطيني في الوفد المشترك. كما صمتت عن اعادة إحياء البرلمان الأردني الذي قد يفاجئها الملك عند افتتاحه في مطلع الشهر القادم بتعيين الجانب الفلسطيني فيه «ممثلا شرعيا» للشعب الفلسطيني.

ان كل المعطيات تشير الى أن الملك حسين استخدم القيادة الرسمية للمنظمة كمظلة لتحركه السياسي، ويبدو أن الوقت قد حان في نظره للتخلي عنها، خصوصاً اذا ما توصل ريغن وبيرس الى صيغة تشجع الملك على القيام بهذه الخطوة.

ان عدم رؤية هذه التطورات، والأضرار التي لحقت بمنظمة التحرير من خلال «التحرك المشترك» بما فيها رفض الأمم المتحدة استقبال عرفات، ورفض مجلس السوق الاوروبية المشتركة، وكذلك وزير الخارجية البريطانية، استقبال ملحم والخوري، بحجة «كسب الوقت» من شأنه أن يزيد في فداحة هذه الأضرار. ومن الأشرف للذين اختاروا «التحرك المشترك» مع النظام الأردني أن يتخلوا عنه، من أن ينتظروا حتى يتخلى عنه الملك حسين رسمياً في وقت قريب بعد أن تخلى عنه، عملياً، منذ زمن!

(«الطليعة» ـ ١٩٨٥/١٠/١٧)

على هامش الأحداث

القدس ـ جريدة يومية سياسية

● جاءت زيارة شمعون بيرس رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن لتؤكد على أن الولايات المتحدة واسرائيل تقفان في خندق واحد فيما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. فعلى الرغم من الضرورة الملحة جدا في الوقت الحالي لجمع كافة أطراف النزاع حول مائدة المؤتمر الدولي للسلام، الا أن الولايات المتحدة واسرائيل تريدان فرض تصورهما لحل أزمة المنطقة.

وقد أصبح ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي من أية جهود للسلام بمثابة الهدف الرئيسي في السياسة الخارجية للدولتين.

وفي المقابل، فان العالم العربي يقف غريبا ووحيدا في الدوامة الدولية. حتى الأصدقاء لا يعرفون حقيقة المواقف العربية، وهم يبحثون ويتدارسون الأسرار التي تكمن وراء مثل هذه المواقف. فالعرب كأصحاب قضية عادلة وكطرف أساسي في النزاع يأخذون الموقف تلو الموقف الذي يكتنفه الغموض وعدم وضوح الرؤيا.

وفي الشهر القادم سوف يجتمع الرئيسان غورباتشوف وريغن. ومما لا شك فيه انهما سيبحثان في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. فما هو الموقف العربي الذي من المقرر أن يتدارسه الزعيمان؟ وهل هناك في الأساس رؤيا عربية لما يعتقده العرب مناسبا لكسر طوق الجمود؟ كل ذلك في الوقت الذي تصور فيه اسرائيل نفسها على انها تواقة للسلام. فأين يقف العرب فيما يتعلق بقضاياهم المصيرية؟ وفي ظل مثل هذه الظروف فان الرئيس ريغن والرئيس غورباتشوف ربما قررا عدم البحث في قضية الشرق الأوسط وذلك بسبب عدم وجود موقف عربي واضح، وعندها سيقال أن العرب يقفون على هامش الأحداث. ولن يغضب ذلك أي طرف.

وفي الشهر القادم من المقرر أن تعقد القمة العربية. ولا نريد أن نستبق الأحداث، الا أننا نعتقد في حال عقدها، انها لن تتعدى كونها قمة عتاب وملامة وكيل المديح وتبادل الاتهامات. ولا نعتقد أنه سوف يكون هناك مجال على قائمة الأعمال لبحث ودراسة القضية الفلسطينية.

من كل ذلك، فاننا نأمل أن تدرك كافة الفصائل الفلسطينية الأخطار التي تواجه الجميع في الأشهر القادمة.

(«القدس» ١٩٨٥/١٠/١٩)

سياسة زراعية رسمية

על המשמר

● أجرى المؤتمر الزراعي أبحاثه في اليومين السابقين في ظل الأزمة الخانقة التي تمر بها الزراعة الاسرائيلية. ورغم أنه لا يوجد هناك سبب واحد محدد لهذه الأزمة، فان هناك سببا رئيسيا وحاسما: السياسة الخاطئة للحكومة الحالية وللحكومات السابقة. مع صعود الليكود الى السلطة حلت بمثابة لا تذكر بالحمد الأطر التي وجهت تطور الزراعة الاسرائيلية منذ تأسيسها. هذه الأطر ونظم الإرشاد والتخطيط التي اتسمت بفاعلية عظيمة جعلت من الزراعة الاسرائيلية مجالا ناجحا بالمقاييس العالمية.. من خلال مجهود مدروس بأحكام تم انتاج محاصيل مثالية. وقل عدد العاملين في الزراعة بينما ازدادت المحاصيل في الوقت نفسه بنسب مدهشة بفضل الفاعلية العالية للانتاج الزراعي. وبعد أن اتجهت الزراعة الاسرائيلية نحو التصدير أظهرت قدرة وتنظيما عاليين. وفي سنوات قليلة حل الانتاج الذي يتلاءم مع ذوق المستهلك في الغرب مكان انتاج المحاصيل التقليدي وذلك من خلال سلسلة طويلة من التجارب.

لو انتعشت الزراعة حتى في فترات الركود الاقتصادي. وعلى كل حال فان كلمة «أزمة» كانت غريبة عن الزراعة الى أن جاءت الأزمات متتالية ـ وكلها من صنع وزيري المالية والزراعة اللذين رفضا التفهم والمساعدة أو انهما تفها ولم يستطيعا المساعدة. ليس بمقدور الزراعة ـ كما هو مبين في كتب الاقتصاد الأساسية كافة ـ أن تتطور بدون توجيه حكومي، بسبب طبيعتها الموسمية والوفرة المتغيرة للمنتوج ومحدوديته وكذلك بسبب أهميتها كثروة قومية.

... لقد سمعت صرخة المزارعين في مؤتمرهم مدوية، صرخة مفعمة بالمرارة والغضب. وكأنه لا تكفي الأزمة الناجمة عن المس بوسائل التخطيط مضافة اليها الأزمة المتمخضة عن خطة تشجيع التصدير التي تجاهلت عن سبق إصرار مصالح الفلاحين. كأن الأزمتين لا تكفيان فرفعتم أسعار مستلزمات الانتاج الزراعي بصورة فاقت كل ارتفاع اخر للأسعار. وكأن كل هذا لم يكف فاقتحمت الحكومة بتوجيه ضربة جديدة حين أغلقت موارد الاعتمادات وسط رفع فوائدها بشكل خيالي. علما بأن الاعتمادات للفرع هي بمثابة الأوكسجين للتنفس الذي يضبط مجمل نشاطه.

ليس هناك فرع أو قطاع اخر في البلاد تضرر مثلما تضررت الزراعة نتيجة لمجمل الخطوات الاقتصادية المتتالية للحكومات المتعاقبة. حتى حكومة «التكتل القومي» لم تجد فيها الزراعة حليفا مخلصا. وعليه، فان خلاصة أبحاث المؤتمر الأساسية واضحة. المطلوب، بالدرجة الأولى، خطة تطوير شاملة تعيد الزراعة الى أيامها السابقة. أباء السياسة «الزراعية الرسمية». وليس فقط برنامج لمساعدة الزراعة.

(«عل همشمار» ١٩٨٥/١٠/١٨)



□□□ رسالة يافا ـ من مصطفى سيف

«حرب لبنان» جديدة على أرض حي العجمي وبين منازل سكانه العرب

● منذ اسابيع وحي العجمي (العربي) مسرح لمعارك قتالية وهمية عن حرب لبنان العدوانية، تجري بإشراف شركة سينمائية، اسرائيلية ـ أمريكية. وعلى السكان العرب، مواطني الحي، أن يتحملوا كل ويلات الحرب هذه، وان كانت وهمية. فهم يعانون ليل نهار. لا يهدأ لهم بال. فسحب الدخان المتصاعد من الحرائق في البيوت والسيارات الخربة تخنق الهواء الذي يتنفسون. وفي مكان البيوت العربية المهدمة، التي أصبحت ساحات واسعة، تدور معارك عنيفة تستعمل فيها مختلف الأسلحة. وتحفر الخنادق وتوضع أكياس الرمل متاريس ويؤتى بسيارات خربة يتم اشعالها في هذه الساحات وبين خرائب البيوت بفعل القنابل وسائر المتفجرات. ويشهد الحي فرقا من الجنود يأتون بالمجنزرات، وإنزال مظليين تصحبهم سيارات الإسعاف وكل ما يلزم الجنود من ذخيرة وعتاد.

يقوم الممثلون بكل هذه الأدوار باللباس العربي تحرسهم قوات من الشرطة فيغلقون شوارع بأكملها ويمنعون السكان من المرور في أثناء التمثيل.

كل هذا يتحمله السكان العرب من أجل أن تجني الشركة السينمائية العاملة على اخراج الفيلم، الأرباح. فلو حدث الأمر في حي يهودي فهل يتحمل سكانه ما يتحمل المواطنون العرب؟

● تحريض عنصري على عمال عرب ●

● يسكن ستة من عمال مطعم «مي فمي» في حي كريات شاؤل في تل أبيب في شقة استأجرها لهم صاحب المطعم في بيت مؤلف من سبعة طوابق. الا انهم يعانون هناك تعاملا عنصريا من قبل سكان العمارة.

وعلم مراسلنا من هؤلاء العمال أنه يسكن في العمارة نفسها أحد أعضاء جماعة «كاخ» العنصرية وهو يحرض سكان العمارة على العمال العرب السنة الأمر الذي أدى الى تردي في العلاقات بين العمال وسكان العمارة صغارا وكبارا. ووصل الأمر الى حد اتصال سكان العمارة بالشرطة «لتحرسهم وتحميهم» من العمال العرب.

وأخذ رجال الشرطة و«الحرس المدني» يراقبون العمال العرب ليلا ونهارا دون أي سبب. وقامت الشرطة مؤخرا باعتقال أحد الشبان الذين قدموا لزيارة العمال وذلك بحجة أن بطاقة هويته ممزقة وقامت باعتقال الشاب جمال جيوسي من جلجولية بتهمة «مشاكسة الفتيات» واعتدى عليه رجال الشرطة بالضرب في أثناء اعتقاله الأمر الذي تسبب في كسر يده.

● منع هدم بيت في يافا ●

● نجح محامي الرابطة لشؤون عرب يافا في استصدار امر يلزم شركة «عميدار» بوقف عملية هدم بيت مهجور قائم في شارع «دودانيم» في يافا بدأت الشركة بهدمه يوم الأربعاء الماضي.

ويعتبر هذا الأمر سابقة مهمة في اطار المحافظة على البيوت المهجورة القائمة ومنع هدمها. اذ كانت شركة «عميدار» تهدم هذه البيوت علما بأن هناك قرارت من لجنة التنظيم اللوائية تمنع هدمها وتنص على ترميم هذه البيوت. ويطالب مواطنو يافا العرب بترميم هذه البيوت واتاحة الفرصة لهم للسكنى فيها والتخفيف بذلك من الضائقة السكنية.

العجز المالي في «كوبات حوليم» ـ ٤٠٠ مليون دولار

● تل أبيب ـ كشف تقرير خاص قدمه أفراهام أغمون، المدير العام لوزارة المالية سابقا عن ان عجز «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) وصل خلال السنوات الاربع من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ الى (٤٠٠) مليون دولار اي انها (المؤسسة) وقعت في عجز مالي سنوي متوسط مقداره (٨٠) مليون دولار.

ويذكر ان وزير الاقتصاد والتخطيط، غاد يعقوبي، كان عين اغمون ـ مدير شركة «ديلك» اليوم ـ لفحص حجم الديون المختلف عليها بين «صندوق المرضى» الهستدروتي وبين الحكومة.

وجاء في التقرير ان اهم الاستنتاجات التي جرى التوصل اليها هي انه طوال سنين عديدة لم يجر تحديد ميزانية مدروسة «لصندوق المرضى» الهستدروتي، الامر الذي ادخل المؤسسة في عجز مالي كبير.

رسالة كابول

لجنة الآباء في «الابتدائية أ» تطلع الأهالي على وضع المدرسة

● كابول ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة كابول (أ) بيانا الى الأهالي بمناسبة مرور سنة على انتخابها عددت فيه النواقص في المدرسة متعرضة الى اتصالات اللجنة مع رئيس مجلس كابول المحلي ورئيس لجنة المعارف في المجلس التي اقرّ على إثرها تصليح المراحيض وإيصال المياه الى المدرسة، بشكل دائم، وانشاء مكتبة عامة وإقامة ساحة للمدرسة وغيرها من الأمور الهامة والحيوية التي لا يمكن للمدرسة ان تفي بالتزاماتها تجاه الطلاب بدونها.

وجاء في البيان أنه تقرر الحصول على قرض من شركة «مفعال هبايس» لإجراء الاصلاحات اللازمة في المدرسة الابتدائية (أ) لكن المجلس ورغم حصوله على القرض المذكور لم يف بوعوده.

وتساءل البيان عن مصير المبلغ المذكور، وحثت اللجنة الاهالي على التوجه لإدارة المجلس المحلي ومطالبتها باصلاح الوضع القائم في المدرسة.

● انقطاع خطوط الهاتف ●

الاستثناء يصبح قاعدة في الوسط العربي نتيجة الاهمال السلطوي لقرانا ومدننا العربية. فقرية كابول تعاني منذ اكثر من سنة من إنقطاع خطوط الهاتف بصورة مستمرة في الشهرين الأخيرين.

ويسود أهالي القرية السخط والإستياء نتيجة هذا الإهمال السلطوي ويطالبون المسؤولين بحل هذه المشكلة وبأسرع وقت ممكن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

- تحت رايات الكفاح الخفاقة وشعارات المطالبة العادلة
- من أجل السلام والعمل والمساواة وضد الحرب والعنصرية والبطالة والغلاء

يفتتح الشيوعيون في منطقة المثلث مؤتمرهم ال ـ ١٠ باحتفال شعبي ضخم بمشاركة وفود جماهيرية حزبية وشعبية من أبناء قرى منطقة المثلث ورؤساء سلطات محلية عربية وممثلو مركز الحزب ومناطق الحزب الشقيقة وشخصيات اجتماعية وجبهوية بارزة وممثلو الصحافة الشيوعية وآخرون وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة سينما كفرقرع.

يتضمن الاحتفال:

- ■ كلمة افتتاح المؤتمر: الرفيق غازي شبيطة ـ سكرتير المنطقة الحزبية.
- ■ تحية رئيس المجلس المحلي في كفرقرع: المحامي محمد مصاروة.
- ■ تحية السكرتاريا القطرية للجبهة: المحامي عبد الجواد حاج يحيى.
- ■ كلمة المكتب السياسي للحزب: الرفيق إميل حبيبي.
- ■ وآخرين.
- ■ ويشمل الحفل برنامج فني شيق ومتنوع.

يتابع المؤتمر أعماله في اليوم التالي، السبت ٨٥/١٠/٢٦ في قاعة نادي الحزب في كفرقرع.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ مجلس محلي مطيه يهودا
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مجلس محلي مطيه يهودا أودع مع التخطيط المرفق تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة: خارطة م.ي ١٧٨ ب تغيير لخارطة هيكلية محلية رقم م.ي/٢٠٠ وتغيير لخارطة رقم م.ي /١٧٨ أ.

وكذلك تضم الخارطة تعليمات لخارطة مفصلة. وهذي هي المساحات المشمولة بتغيير الخارطة: مساحة الخارطة موجود في شمال الطريق الموصلة الى «نفيه ايلن»، التي داخل مجال المجلس الاقليمي، مجلس محلي مطيه يهودا. بلوك ٢٩٥٤١ قسيمة ١٥.

الكل حسب الحدود المعلمة بالتخطيط بخط ازرق.

أهم أهداف التغيير: أ ـ تغيير هدف المساحة من مساحة فنادق لمساحة معهد اتصال ـ معهد تصوير ب ـ تغيير لخارطة بناء حسب خارطة م.ي/١٧٨ أ وتحديد بناء وتعليمات بناء وفقا لملحق البناء: زيادة عدد الطبقات من ٣ طبقات ـ ٥ طبقات في بناء معاهد جديدة وتحديد الارتفاع للبناء، بحيث لا يزيد عن ١٥ متراً. تصغير خط البناء لطريق عمومية من ١٥ متراً الى ١٢ متراً حتى يمكن بناء ممشى مظلل التي توصل البنايات التي في مساحة الخارطة، اعطاء امكانية بناء ابنية معاهد من باطون. جـ ـ زيادة نسبة البناء من ٢٥٪ الى ٥٠٪ من مساحة البلوك.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً بسبب تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون يستطيع خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة (قسم مهندس المدينة، شارع هيلل ٢٣ القدس/ مجلس محلي مطيه يهودا ـ شارع راشي ١١٣ القدس/ بيت شيمش بناية المجلس، بيت شيمش).

د. ليفي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

● تعزية ●

تعازينا القلبية للرفيق مجيد عساقلة واخوانه وجميع آل عساقلة بوفاة المرحوم غازي عساقلة (ابو مجيد). له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ سخنين

- على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي
- من أجل رفع المستوى الثقافي لكادر الاعضاء

يدعوكم لحضور المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «لينين، مواقف هامة في حياته» وذلك يوم الاثنين ٨٥/١٠/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «اميل توما» في سخنين. المحاضر: عودة بشارات.

تهنئة

الى الأخ الغالي نادر دراوشة بمناسبة حصوله على شهادة «البكالوريوس» من جامعة حيفا في موضوعي الاحصائيات والادب العبري والى الامام.

حسين دراوشة ـ بوادبست ـ المجر

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ العزيز والصديق الحميم ابراهيم محمد طاطور وخطيبته بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

منار ويوسف ومنال وعزمي ابو الشيخ

صالون زهدي للسيدات

يعلن عن اقامة دورة لقص الشعر والتجميل للسيدات، بإشراف شركة «لوريال» العالمية.

للاتصال: عكا الجديدة، مقابل محطة «إيجد». ت: (٠٤/٩١١٩٦٧٥).

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

- على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي
- من أجل رفع مستوى التثقيف النظري والسياسي لاعضائنا

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن البرنامج التثقيفي حول «التنظيم الشيوعي» وذلك اليوم، الاحد ١٩٨٥/١٠/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فوزي خطيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* لجنة منطقة عكا *

يدعو أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية الى اجتماع لجنة المنطقة الذي يعقد يوم الاثنين ٨٥/١٠/٢١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر. ومن المتوقع أن يستمر هذا الاجتماع حتى الساعة ١٠,٠٠. وسيدرس ويناقش ويلخص بيان اللجنة المركزية الى مؤتمر الحزب الـ ٢٠ وستنقل خلاصة المناقشات الى اللجنة المركزية.

تبدأ المناقشات في هذا الاجتماع بمحاضرة عن البيان يقدمها جمال موسى من قبل المكتب السياسي.

تحيتا «برافدا» و «الطليعة» إلى الشقيقة «زوهديرخ» بيوبيلها العشرين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي نص تحيتي «برافدا»، الصحيفة المركزية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، وصحيفة «الطليعة» المقدسية الى الشقيقة «زوهديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين:

«تحيي هيئة تحرير «برافدا» أسبوعية «زوهديرخ» لمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسها.

«واننا لنبعث بتحياتنا الرفاقية الخالصة الى جميع العاملين في الجريدة والى موزعيها وقارئيها.

«واننا نعي، في الظروف المعقدة التي تعيشون وتعملون فيها، ما هي مهام الجريدة في نشاطكم الحزبي وأي إسهام تسهم في نضال القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد من أجل العدالة والسلام في الشرق الاوسط ومن اجل الحقوق الاجتماعية للعاملين.

«أيها الرفاق، إننا نتمنى لكم نجاحات اخرى في طريقكم السامي هذا».

● مع التحيات الرفاقية ف. افنسييف ـ رئيس التحرير ●

● تحية «الطليعة» ●

«الرفاق الاعزاء رئيسة وأعضاء هيئة تحرير «زوهديرخ»

«نتوجه بالتهنئة لكم ولقرائكم بمناسبة الذكرى العشرين لميلاد صحيفتكم. لقد ولدت «زوهديرخ» وبيدها راية الاممية. ومنذ تلك اللحظة لم تنكسها أبداً. ورغم انها كانت وحيدة بين الصحف العبرية، في دفاعها عن مثل السلام والعدالة والاخاء بين الشعوب وفي النضال من أجل حقوق الكادحين والتضامن مع القوى الثورية في عالمنا. الا أنها استطاعت الصمود في وجه عواصف الهستيريا الشوفينية وحمى التوسع الكولونيالي على حساب الشعب العربي الفلسطيني وثابرت على الدفاع عن حق هذ الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بحدود ١٩٧٦ الى جانب اسرائيل.

«ان «زوهديرخ» وهي تحتفل بعيدها العشرين يحق لها الاعتزاز بان موقفها هذا يلاقي التأييد الواسع في اوساط الشعب الفلسطيني مثلما تجسد في قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. ويلاقي تجاوبا متزايدا في اوساط اسرائيلية عقلانية باتت تلاحظ، بصورة او بأخرى، ان الاستيطان والقمع والعدوان لا تقود الى السلام بل الى المزيد من المخاطر والويلات على كل شعوب المنطقة وتهدد الامن والسلام في العالم بأسره وتفتح الطريق امام نمو الفاشية والعنصرية وتلتهم مكاسب الكادحين السياسية والاقتصادية.

«ان الدور التثقيفي والتعبوي، الذي تضطلع به «زوهديرخ» يزداد اهميته في هذه الظروف التي ينمو فيها خطر الكهانية العلنية في اسرائيل، وتسعى الاوساط اليمينية المتطرفة في الحكم وخارجه الى صرف انظار الجماهير الكادحة عن تردي اسباب مستواها المعيشي وتفاقم البطالة والاعتداء على حقوقها المكتسبة، بتأجيج مشاعر الحقد العنصري ضد العرب.

«ان شعبنا، الذي يعاني من الاحتلال وممارسات المستوطنين الكولونياليين ذات النزعة الفاشية وتحولهم الى ذراع شبه رسمي للسلطات الرسمية وتجاوب هذه السلطات مع مطالبهم الموجهة، في نهاية المطاف، الى اخلاء اكثر مما يمكن من الفلسطينيين عن وطنهم، يرى في «زوهديرخ» حليفا له في النضال ضد هذه الممارسات ويتمنى لها المزيد من العمر والتقدم والقوة على طريق النضال من اجل السلام العادل».

● بشير البرغوثي ـ رئيس تحرير جريدة «الطليعة» ●

الناصرة تحيي «زو هديرخ»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في احتفال متواضع باشتراك رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ» الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي احتفل الكادر القيادي لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة، أمس الأول الجمعة، بالذكرى العشرين لصدور صحيفة «زو هديرخ».

وقد افتتح اللقاء الرفيق نظير مجلي، عضو سكرتارية الفرع، بكلمة أشاد فيها بالدور التاريخي الذي تقوم به صحيفة الحزب باللغة العبرية وسط غابة وسائل الاعلام البرجوازية. وقال: أن «زو هديرخ» لا تنافس الصحافة العبرية القائمة في نسبة التوزيع ولا في أشكال الطباعة وعدد الصفحات.. لكنها تنافسها وتتغلب عليها جميعا في صدقها واستقامتها ومبدئيتها واصرارها على قول الحقيقة وكونها صحيفة مكافحة من أجل السلام العادل واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والدفاع عن قضايا الطبقة العاملة والدمقراطية والأخوة اليهودية العربية الحقيقية المبنية على أساس الاحترام المتبادل.

وأكد أن كل انسان شيوعي وكل الوطنيين الحقيقيين يقدرون عالياً دور «زو هديرخ» هذا. وأعرب عن استعداد الحزب في الناصرة للعمل على توسيع انتشار الصحيفة في الناصرة والمستوطنات اليهودية المحيطة بها. وأعلن عن جمع ١٩ إشتراكا جديداً للصحيفة ستصل الى ٥٠ اشتراكا حتى مؤتمر الحزب العشرين.

وتكلمت الرفيقة غوجانسكي فشكرت فرع الناصرة على اهتمامه الحار بالصحيفة وقالت: على الرغم من الظروف الصعبة التي نعمل في إطارها فاننا نواصل مسيرتنا بصمود وتفاؤل ثوريين مستمدين الدعم والتشجيع من حزبنا ورفاقنا اليهود والعرب وجمهور قرائنا الذي يتسع بشكل ملحوظ ومن قناعتنا بصحة طريقنا.

ثم بدأت الفقرة الثانية من برنامج هذا اللقاء. فقدمت تمار غوجانسكي محاضرة قيمة عن أخطار سيطرة الفاشية على الحكم في اسرائيل وأكدت فيها ان الاخطار قائمة لكن الوقت لم يفت بعد ومن الممكن منعه. وقالت: ان كل عمل نضالي يقوم به العاملون في اسرائيل أو الجماهير العربية في اسرائيل او الاطارات الشعبية المختلفة مهم جداً ويعتبر نضالاً ضد الفاشية.

ويذكر أن هذه هي المحاضرة الثانية في اطار الدورة التي يقيمها فرع الحزب في الناصرة لكادره القيادي. وهناك دورة تثقيفية أخرى ينظمها للرفاق الجدد.

● تعازينا ●

● الى آل عبدالرحمن بوفاة فقيدهم نجيب موسى عبدالرحمن.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب

● الى آل سلامة في طرعان وحيفا بوفاة المرحوم سعيد موسى سلامة.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

● الى شوقي عبدالله سليم وعائلته بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب ـ قطاع الجنوبية ـ الناصرة

● الى آل خوري في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم فايز مصلح خوري (ابو مصلح).

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والأصدقاء ـ طرعان

حركة النساء الدمقراطيات ـ القطاع الجنوبي

تدعو جمهور النساء لحضور المحاضرات عن مؤتمر نيروبي للدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع. تقدم المحاضرات: سميرة خوري ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

□ جلجولية ـ يوم الاثنين ٨٥/١٠/٢١ الساعة ١,٠٠ بعد الظهر في قاعة الروضة.

□ الطيرة ـ يوم الاثنين ٨٥/١٠/٢١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الجبهة.



في الذكرى الأربعين لوفاة اميل توما :

اجتماعات تأبينية في تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» ـ عقدت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، ومدينتي برنو وبراتسلافا، في الأسبوع الماضي، حفلاً تأبينياً لمناسبة الذكرى الأربعين لوفاة فقيد النضال والثقافة والفكر اميل توما حضرها مئات الطلبة العرب والأجانب وممثلون عن الأحزاب الشيوعية والحركات الوطنية العربية في مقدمتهم ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عريف الحفل في براغ (١٠/٩) الرفيق سعيد ابو نعاج وفي برنو (١٠/١٢) الرفيق اسعد ابو الزلف وفي براتسلافا (١٠/١٣) الرفيق عدنان سعدي. وقد ورد الى هذه الاجتماعات التأبينية العديد من برقيات التعازي من مختلف الهيئات والتنظيمات الطلابية ومن الأحزاب الشيوعية العربية الشقيقة.

وكانت الكلمة الرئيسية في كل هذه الاجتماعات لعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق علي عاشور. حيث القى كلمات جامعة استعرض فيها حياة الفقيد الغالي ونضاله الذي لم يعرف الكلل من اجل حقوق شعبه العربي الفلسطيني ومن اجل السلام والتقدم الانساني.

نقل ٣٢ معتقلاً ادارياً اضافياً من سجن «جنيد» الى سجن بئر السبع

● الهدف : تصعيد حملة القمع ضدهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر الصليب الأحمر الدولي أن سلطات الاحتلال نقلت، يوم الاربعاء الماضي، معتقلاً ادارياً من سجن «جنيد» (في نابلس) الى سجن بئر السبع، بعد ان كانت نقلت ٣٥ معتقلاً اداريا مؤخراً. وبذلك بقي في سجن «جنيد» حالياً ثمانية معتقلين اداريين.

وعرفت اسماء بعض الذين جرى نقلهم وهم : ناصر عطاالله وناصر ابو عجمية ورياض رمضان وسامي شاهين وعبدالله هودلي ومحمد معمر ومحي الدين حامره وريمون أبو فرحة.

ويشار الى ان احتجاز السجناء الاداريين في سجن بئر السبع يتنافى مع كل المواثيق الدولية التي تمنع نقل اي معتقل من مناطق محتلة الى اراضي الجهة التي تمارس الاحتلال.

وأشار أيضاً الى أن الأوضاع في سجن بئر السبع مزرية بشكل خاص بالنسبة للمعتقلين الاداريين. (انظر «الاتحاد» يوم امس). وعلى هذا الأساس يتضح ان سلطات الاحتلال قامت بنقل المعتقلين الاداريين من سجن «جنيد» احيث بدأوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ١٠/٨) الى سجن بئر السبع بهدف كسر اضرابهم وتصعيد حملة القمع ضدهم.

حملة اعتقالات في منطقة بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت سلطات الاحتلال، ليلة ١٠/١٦، حملة اعتقالات عشوائية في منطقة بيت لحم اعتقلت في إطارها كل من جمال محمد علي (١٨ عاما) وسعود محمد علي (١٩ عاما) ويوسف عبد علي (١٨ عاما) وجميعهم من قرية «التعامرة».

كما اعتقلت الشبان: ماجد احمد عيسى وعصام احمد حسين ومحمد فارس، وجميعهم تلاميذ في سن السادسة عشرة من قرية «العبيدية». وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت، ليلة ١٠/١٦ ايضاً، الشاب وائل طه الأعلاوي من مخيم «العزة» قضاء بيت لحم. ولم تعرف اسباب اعتقال الشبان المذكورين.

في جامعة بير زيت:

الكتلة الوطنية التقدمية النقابية تفوز بجميع مقاعد الهيئة الإدارية لنقابة العاملين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حققت الكتلة الوطنية التقدمية النقابية في جامعة بير زيت، في الانتخابات التي جرت، بتاريخ ١٥ الجاري للهيئة الإدارية لنقابة العاملين في الجامعة، فوزاً رائعاً حظيت بموجبه بمقاعد الهيئة كافة (٩ مقاعد). وأعضاء الهيئة المنتخبة هم: تامر عيساوي وعادل الزاغا وعبدالله البيّاع وفؤاد رجب وعمر عسّاف وزاهي علّام ومحمد عطا وعماد الشريف وجمال الشيخ.

وقد حصلت الكتلة الوطنية التقدمية النقابية على ٧٥٪ من أصوات الناخبين فيما حصلت الكتلة المنافسة (الكتلة الوطنية النقابية) على ٢٥٪ من الأصوات.

لجنة من الأمم المتحدة تزور انغولا

● لندن ـ «تاس» ـ وصلت الى لواندا لجنة الأمم المتحدة لتحديد نطاقات الضرر الذي لحق بأنغولا الشعبية بسبب الأعمال العدوانية لجمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية. واستقبل اللجنة الفونسو فان دونين، وزير العلاقات الخارجية في انغولا، الذي اطلعها على الوضع العسكري ـ السياسي في البلاد، وكذلك على الوضع في الاقتصاد الذي تضرر كثيراً نتيجة للتحرشات المستمرة من قبل الطغمة العسكرية الجنوب افريقية.

وستزور لجنة الأمم المتحدة عدداً من محافظات انغولا وتتقابل مع رجال الدولة والحزب وكذلك مع شهود عيان على تعسف المعتدين العنصريين.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية:

سياسة اسرائيل تشكل تهديداً خطيراً للسلام

● داكار ـ و.ص.ف ـ ذكر الرئيس السنغالي عبده ضيوف، يوم الثلاثاء الماضي، ان السياسة الاسرائيلية في الشرق الأوسط تمثل مشكلة تدعو الى القلق البالغ لأنها تشكل تهديداً خطيراً لسلام الدول المجاورة وأمنها.

وقد ادلى رئيس الدولة السنغالي والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بهذا التصريح لدى تسلمه اوراق اعتماد أحمد ابراهيم، سفير لبنان الجديد في السنغال.

وأضاف ضيوف ان الغارة الاسرائيلية الأخيرة على تونس دليل دامغ على ان اسرائيل تضرب عرض الحائط بالمبادىء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

وقال الرئيس السنغالي انه على يقين من ان عودة السلام والاستقرار الى الشرق الأوسط، فضلاً عن تحقيق المصالحة في لبنان، يرتبطان تماماً بالتسوية السلمية للمشكلة الفلسطينية.

رئاسة اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية تدعو الى مقاطعة جنوب افريقيا

● لشبونة «أدن» ـ دعت هيئة رئاسة اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية المنظمات الرياضية الوطنية والدولية الى وقف كل المباريات الرياضية في جنوب افريقيا ومع فرق من دولة التفرقة العنصرية.

وأعلن ماريو فازكيس رانا (من المكسيك)، رئيس الاتحاد، ان منظمته تنوي ممارسة نفوذها ضد خطة اجراء سباق للسيارات من درجة ١ في اطار بطولة العالم للسيارات في جوهانسبورغ. وأشار بعد اجتماع للاتحاد في لشبونة الى ان رياضة السيارات ليست من اختصاص اللجان الاولمبية الوطنية.

ريغن مصمم على مواصلة تنفيذ برنامج «حرب النجوم»

● واشنطن ـ «تاس» ـ اكد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ان في نيته مواصلة تطبيق ما يسمى بـ ـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الرامية الى عسكرة الفضاء الكوني. فقد اعلن وهو يتحدث في مدينة بويسه في ولاية ايداهو «أن الولايات المتحدة تنفذ برنامجا واسعا للابحاث العلمية بهدف انشاء «درع أمن فضائي»». وزعم رئيس البيت الابيض بأن «مبادرته» التي كما هو معروف موجهة نحو نشر منظومة ضاربة للاسلحة «تتسم بروح اخلاقية عالية وتتجاوب مع المصالح الجذرية للولايات المتحدة وحليفاتها وحتى مع قضية السلام» !!



ان الرئيس اذ حاول تبرير هذا البرنامج لجأ من جديد الى الزعم بصدد «تنامي الخطر السوفييتي» الموهوم «وتفتت القدرة العسكرية» الامريكية. وذكر في هذا الصدد انه «لن يتحقق تقدم في مجال تقليص الاسلحة لدى ابداء الضعف او التردد. واذا ما اجرت الولايات المتحدة مباحثات مع احد فانها يجب ان تجريها من مواقع القوة».

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» لدى تعقيبها على هذا التصريح وكذلك، على آخر تصريح ادلى به الرئيس في وقت لاحق في ميلوكي في ولاية فيسكونسين الى ان «هذه التصريحات هي احدى التصريحات الهادفة دفاعا عن برنامج «حروب النجوم»». وقد أدلى بها الرئيس بهدف نيل الدعم لهذا البرنامج داخل البلاد وفي الوقت ذاته من اجل الاشارة الى ان البرنامج الامريكي للدفاع المضاد للصواريخ لا يعتبر موضوعا للمباحثات.

واكد كاسبار واينبرغر بدوره في مؤتمر صحفي نقلته المنظومة التلفزيونية التابعة لوكالة الولايات المتحدة الاعلامية ان الرئيس «مصمم كل التصميم على مواصلة الابحاث» المتعلقة ببرنامج «حروب النجوم».

واشنطن تخشى على قواعدها العدوانية في الفلبين

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ علم في واشنطن، يوم الثلاثاء الماضي، ان الولايات المتحدة التي تخشى من تحول الفلبين الى «ايران ثانية»، قد قررت توجيه تحذير شديد اللهجة الى الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس.

وذكر «البيت الابيض» أن ريغن أوفد الى مانيلا السناتور بول لاكزالت أحد المقربين اليه. واكتفى لاري سبيكس المتحدث باسم الرئاسة بأن أوضح أن لاكزالت سيجري مباحثات مع ماركوس تتناول «الوضع الراهن» في البلاد.

وذكرت الصحف الامريكية، نقلا عن مسؤولين حكوميين، ان السناتور لاكزالت سيبحث مع ماركوس تدهور الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في البلاد وانه يحمل واحدة «من أشد رسائل التحذير لهجة التي تبعث بها الولايات المتحدة الى دولة صديقة».

وتخشى واشنطن من أن تصبح الفلبين «ايران ثانية» اذا لم يتخذ الرئيس ماركوس تدابير حاسمة ليتصدى بطريقة أكثر فعالية للمعارضة المناهضة لحكمه.

وصرح سبيكس من جانبه بأن هذه الانباء مبالغ فيها بعض الشيء، وأشار الى العلاقات الوثيقة التي تربط مانيلا وواشنطن.

وتعد الفلبين من حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في المحيط الهادي، وتظهر اهميتها الاستراتيجية نظرا لوجود اثنين من اكبر القواعد الامريكية في الخارج في أراضيها وهما قاعدة «كلارك» الجوية وقاعدة «سوبيك باي» البحرية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، يوم الثلاثاء، الماضي، ان زيارة لاكزالت تأتي في وقت هام إذ أن وزارة ا[illegible]ع تعتزم رصد مبالغ ضخمة، اكثر من مليار [illegible] لهاتين القاعدتين. وجاء، في تقرير أصدره [illegible]رس مؤخراً، أن هذه القواعد لم تكن تحظى بحراسة كافية، وهي عرضة للهجمات.

وأشار المسؤولون الى أن الولايات المتحدة تأمل في ان يجري ماركوس تغييرات في جيشه ويمنح اولوية اكبر لمقاومة ما وصفته بـ ـ «التمرد». كما ترغب أيضا في أن يدعم الرئيس الفلبيني الكفاح ضد «الفساد» و «المحسوبية» وأن يعمل بقدر أكبر من أجل اصلاح المسار الاقتصادي في البلاد.

عراقيل أمريكية أمام مشاركة رئيس نيكاراغوا في عيد الامم المتحدة



● ماناغوا ـ عن و.ص.ف ـ احتجت حكومة نيكاراغوا، يوم الاربعاء الماضي، على تأخر تسليم تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة الى الرئيس دانييل اورتيغا، وندّدت بالموقف «غير المشروع والتعسفي» للسلطات الامريكية.

وكان الرئيس اورتيغا قد دعي للتوجه خلال يومين، الى الولايات المتحدة للاشتراك في الاحتفالات بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة والتي ستقام يومي ٢٢ و ٢٤ تشرين الاول الحالي في نيويورك. وكان يعتزم ان يزور اثر ذلك ثماني ولايات امريكية تلبية لدعوة عدد من الجامعات والشخصيات.

وأعربت الحكومة الساندينية، في مذكرة احتجاج بعث بها ميغيل اسكوتو، وزير خارجية نيكاراغوا، الى جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، عن اعتقادها بان الامر يتعلق باستعراض جديد لمدى الاستهانة بالاتفاقيات الدولية واهانة موجهة لبلدنا واحتقار تام لمنظمة الامم المتحدة.

٣ تجارب نووية أمريكية خلال الشهر الجاري

● واشنطن ـ نقلت و.ص.ف عن ادارة الطاقة الفيدرالية أن الولايات المتحدة شرعت، يوم الاربعاء الماضي، في اجراء تجربة نووية تحت الارض بلغت قوتها بين ٢٠ و ١٥٠ كيلو طن في منطقة التجارب في نيفادا.

وهذه التجربة، التي اطلق عليها اسم «روكفور»، هي الرابعة عشرة التي تعلن عنها الولايات المتحدة هذا العام والرابعة والستون، منذ افتتاح مركز تجارب نيفادا العام ١٩٥١.

وكانت الولايات المتحدة اجرت، يوم ١٠ تشرين الاول الجاري، تجربتين نوويتين.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي، الذي دعا الولايات المتحدة الى حظر اجراء التفجيرات النووية، لا يزال ملتزماً من جانب واحد بمبادرته هذه.

الولايات المتحدة تزيد من تدخلها في شؤون افغانستان

● كابول ـ «تاس» ـ زادت الولايات المتحدة من نطاقات تدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان. ورد ذلك في بيان احتجاج نشر في كابول صادر عن المجلس المركزي للجبهة الوطنية الافغانية. واشير فيه الى ان تخصيص الكونغرس الامريكي ٣٠٠ مليون دولار «كمساعدة» اضافية للثورة المضادة الافغانية هو محاولة لتصعيد التوتر في المنطقة واحباط عملية ايجاد تسوية سياسية للوضع حول افغانستان.

١٣٠ مليار دولار تنفقها الدول النامية على التسلح

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ اشير في اجتماع وزراء خارجية «المجموعة ـ ٧٧» السنوي التاسع، الذي عقد في مقر هيئة الامم المتحدة، الى أن حل قضية نزع السلاح سيساعد على التطور الاجتماعي والاقتصادي في الدول التي تحررت حديثاً من الاستعمار. كما يعود تقليص النفقات على سباق التسلح في البلدان النامية نفسها بفوائد جمة. اذ ان نفقاتها العسكرية وصلت حالياً الى ما يقارب ١٣٠ مليار دولار في السنة مقابل ٢٨ مليار العام ١٩٧٠ و٨١ مليار دولار العام ١٩٨٢. والقت البلدان النامية على نفسها عبئاً فوق امكانياتها في مجال العسكرة. وتشكل حصتها ٧٥٪ من توريدات الاسلحة. وان معدل نفقات بعض البلدان المتحررة على الاغراض العسكرية للفرد الواحد من سكانها يفوق مثيله في بعض بلدان حلف الاطلسي.

وان سباق التسلح المفروض على البلدان النامية يعود بأرباح طائلة على الاحتكارات الغربية التي تنتج السلاح وبضرر كبير على تنمية هذه البلدان الاقتصادية وذلك بزيادة عبء ديونها الخارجية بدرجة لا يستهان بها.

ولذلك بالذات حسب رأي السياسيين والعلماء التقدميين يتوجب على البلدان النامية تفادي عبء العسكرة المدمر والمساهمة الفعالة في النضال في سبيل السلام ونزع السلاح.

احراق سيارتين لضابطين امريكيين في اليونان

● اثينا ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس اليوناني ان سيارتي ضابطين امريكيين يعملان في القواعد الامريكية القريبة من اثينا قد احرقتا ليلة الاثنين الماضي، في ارجيروبولي في ضواحي اثينا.

واضاف المصدر نفسه ان سيارة الكابتن جون شولتز، التي كانت متوقفة في كاتسميدي، بالقرب من اثينا، قد دمرت تماماً وان سيارة الكابتن جوزيف جيريسون التي كانت متوقفة في هليتيكون، بالقرب من مطار اثينا، قد لحقت بها اضرار بالغة.

نيوزيلندا ضد رسو سفن تحمل أسلحة نووية في موانئها

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ادن» ـ أكدت نيوزيلندا في الامم المتحدة، على قرارها حول منع كل السفن الحاملة للاسلحة النووية من الرسو في موانئها، وأيد ديفيد مكداويل، سفير نيوزيلندا لدى الامم المتحدة، في هذا الصدد اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب المحيط الهادي.

الصحف السورية تشيد بالهبة المعادية لامريكا في العالم العربي

● دمشق ـ «كونا» ـ اشادت الصحف السورية الصادرة، يوم الثلاثاء الماضي، بحالة النهوض الجماهيري التي يشنها العالم العربي ضد السياسة الامريكية والاسرائيلية.

وقالت الصحف السورية ان ما تسعى اليه واشنطن والغرب عموماً هو استسلام العرب بالكامل وان الموقف البريطاني القديم ـ الجديد هو دليل على ذلك.

واعربت «البعث» عن اعتقادها بأن شعوراً جماهيريا واسعا يسود المنطقة الآن بان خطراً حقيقياً قد تتعرض له الشعوب العربية بحاضرها ومستقبلها بل ووجودها اذا لم تتضافر الجهود المخلصة لهذه الشعوب وتتصرف بحكمة وحزم لمحاصرة هذا الخطر واحباطه قبل فوات الوقت.

اما صحيفة «الثورة» فقد ذكرت ان حالة النهوض الجماهيري التي تشهدها المنطقة العربية ضد السياسة الامريكية والاسرائيلية هي الأمر الطبيعي والمنطقي وهي التي تعبر بصدق عن موقف الجماهير العربية وتطلعاتها.

وأكدت الصحيفة ان هذا الموقف الشعبي الذي يرفض الذل والمهانة هو الموقف الاصيل النابع من ضمير الجماهير العربية.

مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني يحيي صمود الشعب الفلسطيني

● الدعوة الى ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس كفاحية ●

● القدس ـ عن «الطليعة» المقدسية ـ وجه المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي اليمني رسالة تحية الى الشعب الفلسطيني حيى فيها صموده البطولي ونضاله العادل من أجل حقوقه المشروعة. وأكد، في رسالته، الموقف الثابت والمبدئي للحزب الاشتراكي اليمني والنظام الوطني التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية بدعم نضال الشعب الفلسطيني والتضامن الكامل مع قضيته العادلة.

وأشارت الرسالة الى ما تعرضت له القوى الفلسطينية من تفكك وانقسامات ومحاولة جر منظمة التحرير الفلسطينية الى كامب ديفيد.

ودعا المؤتمر الى ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس كفاحية مؤكداً أن الطريق الى النصر تمر عبر تحالف مبدئي لكل قوى التحرر العربية وقواها التقدمية، بما فيها سوريا والحركة الوطنية اللبنانية، ومع قوى التقدم والاشتراكية والسلام وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي صديق شعوبنا الوفي وحليفها الاستراتيجي.

ووجه المؤتمر، من خلال رسالته، تحية خاصة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لصموده ونضاله ضد ممارسات «القبضة الحديدية» للقوات الاسرائيلية.

مؤتمر حزب الشعب الثوري الكمبوتشي ينهي أعماله

● بنوم بنه ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» ان المؤتمر الخامس لحزب الشعب الثوري الكمبوتشي أنهى، يوم الاربعاء الماضي، أعماله في العاصمة بنوم بنه.

وأشارت الى ان هينغ سامرين أعيد انتخابه سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب.

واقر المؤتمر خطة التطور الاجتماعي والاقتصادي للفترة من ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠. ووافق المندوبون (٢٥٠ مندوبا) على التقرير السياسي للجنة المركزية، وعلى تعديلات النظام الداخلي للحزب.

برنامج سوفييتي شامل لتطوير انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ جرت، مؤخراً، في موسكو المصادقة على البرنامج الشامل لتطوير انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي وحقل الخدمات للفترة ما بين ١٩٨٦ ـ ٢٠٠٠.

وسيضاعف البرنامج انتاج بضائع الاستهلاك الصناعية في السنوات الخمس القريبة القادمة بـ ١,٣ مرة على الأقل وحجم الخدمات غير المجانية بـ ١,٣ ـ ١,٤ مرة. ويتضمن البرنامج تحولاً نوعياً جذرياً في انتاج بضائع الاستهلاك والخدمات على اساس التقدم العلمي ـ التكنيكي وتجاوز تخلف هذه الفروع عن الزيادة المتنامية باستمرار لدخول السكان النقدية وحاجاتهم المتصاعدة بسرعة اكبر الى تحسين نوعية البضائع والخدمات وتشكيلتها.

وسبق ان اتخذت اجراءات في هذا الاتجاه في الماضي أيضاً. ويتميز البرنامج المذكور عن الاجراءات السابقة، التي هي بشكل رئيسي اجراءات انفرادية، في انه يمثل وحدة متكاملة تتوحد فيها جهود جميع فروع الاقتصاد الوطني في كل المناطق وترمي الى نتيجة جذرية نهائية.

ان تحقيق البرنامج المعد لمدة ١٥ عاماً سيعني حل مشكلة تأمين البضائع والخدمات الحالية التي يعاني منها سكان البلاد.

مقتل وإصابة ٨٥ ألفاً وتصدع ٧٥ ألف مبنى وأكثر من مليون منكوب ـ نتيجة زلزال المكسيك

● مكسيكو سيتي ـ عن و.ص.ف ـ جاء في تحقيق أجراه معهد التنمية المكسيكي، ونشر في الاسبوع الماضي، ان الزلزال الذي اجتاح مكسيكو سيتي ـ يوم ١٩ أيلول الماضي اسفر عن مصرع ٣٥ ألف شخص واصابة ٥٠ الف وعن اكثر من مليون منكوب.

وأكد ارنستو سانشيز، سكرتير عام المعهد، في مؤتمر صحفي، ان الخسائر الاجمالية للزلزال بلغت ٣٤,٢ مليار دولار، أي اكثر من ثلثي الدين الخارجي للبلاد.

واضاف التحقيق ان الهزات الارضية ألحقت خسائر مختلفة الدرجات بـ ٧٥ الف مبنى في المنطقة التي اصابها الزلزال.

إصابة ٢١ مواطناً واعتقال ٢٢٠ آخرين في تشيلي

● سانتياغو ـ «ادن» ـ أسفرت الاشتباكات الشديدة بين المتظاهرين والبوليس، يوم الثلاثاء الماضي، في سانتياغو ومدن أخرى في تشيلي عن اصابة واحد وعشرين شخصاً على الاقل واعتقال أكثر من مئتين وعشرين آخرين. واستخدمت وحدات بوليس بينوشيت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه ضد مئات الطلاب والعمال والتلاميذ الذين اشتركوا في مسيرة احتجاجية للتأكيد على مطالبهم باطلاق سراح بعض قادة المعارضة المعتقلين.

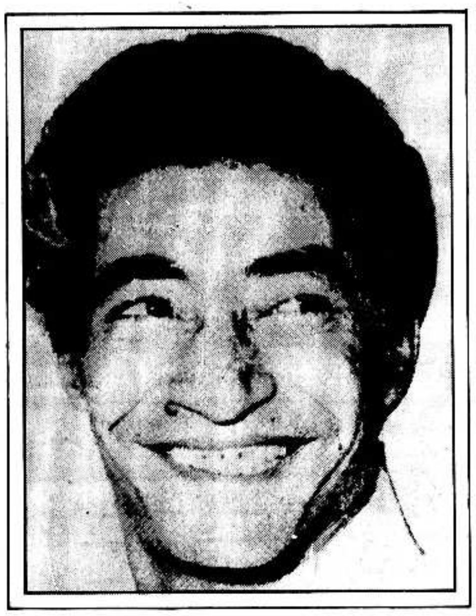
وجرت مظاهرات ايضا في لا سيرينا وفالديفيا وتيموكو وفالبارايسو وكونسيبسيون وبونتا أريناس.

كما جرت اعمال احتجاجية من خلال نسف بعض الخطوط الحديدية.

وأصدرت الكنيسة الكاثوليكية التشيلية بياناً ابرزت فيه الطابع الشرعي للحملات الاحتجاجية ـ وطالبت باعادة الدمقراطية الى البلاد.

لو تعلم أبناء أبنود لأصبحوا جميعاً شعراء..

عبد الرحمن الأبنودي



عرفناه شاعراً يعبر في بساطة وصدق عن مصر الأرض والعيال والطين، مصر الفلاحين والصنايعية والزحمة، مصر التصنيع، والسد العالي، مصر الصمود امام العدوان الصهيوني والاستعماري..

وعرفه ملايين الفلاحين الذين كانوا يلتفون كل يوم حول المذياع يستمعون اليه في السيرة الهلالية فيجدون نبضهم في كلماته.. ويحسون في صوته والقائه الفة محببة.. وقرابة وصلة وطيدة.

وعندما احتدمت المعارك بين خندق الوطنية وخندق العمالة نفرت في وجهه الاسمر عروق الغضب ونشط في حزب التجمع.. مشاركاً اليسار الحقيقي رفضه وتحديه.. للمستنقع الذي يحاولون جر الوطن اليه..

● حوار حسن بدوي ●

الأسم : عبدالرحمن محمود احمد عبدالوهاب حسن عطية حسن احمد عبدالفتاح عمران.. الشهير بالأبنودي.

مواليد قرية ابنود بمحافظة قنا العام ١٩٣٨..

حيث يزحف الجبلان

●● ما تأثير «ابنود».. المكان ـ الناس ـ الاسرة.. في البدايات الأولى لك شاعرا وانسانا ؟

□ عشت في أبنود منذ ولدت حتى غادرتها للقاهرة العام ١٩٦٢، يعني ٢٤ سنة وأنا من أسرة فقيرة جداً، في قرية فقيرة جداً. حيث يزحف الجبلان على الوادي من الشرق والغرب فيضيق، وتصبح الرقعة الزراعية ضيقة جداً. ومنطقة قنا ـ ومنها قريتي ـ من مناطق الطرد السكاني. تستغني عن ثلثي ابنائها كل عام. فيتجهون للعمل في مناجم الفوسفات والمنجنيز او بريمات البترول في البحر الأحمر. وفي سيناء وفي رأس غالب والغردقة. وجزء منهم يتجه للعمل بالتراحيل في المشروعات الكبيرة. مثل السد العالي ورصف الطرق والسكك الحديدية وعمال بناء. ولا يستطيع البقاء في ابنود الا المستقرون اجتماعياً ومادياً وهم قليلون.

وكان والدي أخاً لخمسة اشقاء، يعملون جميعاً في طاحونة يملكها مواطن مسيحي في قريتنا. وكان والدي يهرب من الطاحونة الى الكتاب ليتعلم، فكان جدي يذهب اليه في الكتاب ويزجره ويلقي به الى الطاحونة، حيث العلم رفاهية والتعلم شيء زائد عن الحاجة. وهناك أخوة ينتظرون اللقمة التي يأتي بها أبي. والنساء لا تعملن في هذه القرية الا داخل البيت.

العمل خالق الغناء

ويواصل الابنودي حديثه عن ايام الطفولة :

□ مارست كل الأعمال داخل القرية كأي طفل من اطفالها. جنيت القطن، رعيت الغنم، مشيت خلف الحصادين.. وخلال كل ذلك حفظت عشرات النصوص الغنائية والشعرية. فكل من يعمل بهذه القرية يغني. لأن الغناء مرتبط بالعمل الجميع يعملون. وأنا دائما اقول «لو أتيح لأبناء هذه القرية ان يتعلموا لأصبحوا جميعا شعراء».

واصبح والدي رجل دين، مأذون شرعياً واماما للمسجد الكبير. وشاعرا كبيراً. له ديوانان مطبوعان. الأول على نهج بردة الإمام البوصيري. والثاني على غرار الفية بن مالك.. وانا ادين ايضا بكل ما حصلت من معنى ووعي بالشعر في حياتي. ومن الاحساس بمصر وتراثها، والدين الاسطوري (الدين في شكله الفلاحي، او كما يتبناه الفلاحون).. انا مدين بهذا كله طبعاً لا بنود. ولكن الذي وضع يدي عليها لتلمسها وتعرفها هي جدتي «ست ابوها» وأمي «فاطمة قنديل» رغم أنهما كانتا اميتان.

نوعان من الشعر

●● .... ؟

□ تعلمت من المدرسة اوكانت في قنا) ان افرق بين نوعين من الشعر، نوع تدرسه المدارس ويكتبه والدي واخي الأكبر الشيخ جلال، ونوع أخر هو شعر الأميين او شعر الفلاحين. وهو هذه الأغنيات الشعبية الصافية والمقطوعات الشعرية العبقرية والبسيطة التي تعبر عن حياة الناس.

وبدات اكتب بالفصحى، وعندما ذهبت الى قريتي بشعري الفصيح، ردتني القرية لشعري مرة اخرى، لم تحدث هذه الاستجابة الحميمة بين الشاعر واحبائه، فاضطررت لتغيير الاداة (اللغة) لأكتب شيئاً لهؤلاء الناس بلغتهم.. ودخلت معركة الفصحى والعامية مبكراً ضد والدي أتلمس الطريق لكتاب خارج المكتبة الكبيرة العامرة التي تحوي الكتب الصفراء التي يملكها والدي.

●● هل عرفت أمل دنقل ويحيى الطاهر عبدالله إنذاك ؟

□ في المدرسة عرفت مجموعة اصدقاء، وبعضهم شعراء، لم يغيروا الاداة ولكنهم القوا خلف ظهورهم بالقوالب القديمة ـ للشعر وكتبوا شعراً حديثاً، منهم «أمل دنقل» و«ابو الوفا القاضي» وادباء مثل «محمد سلامة ادم» واستاذ كبير ندين له بالفضل جميعاً، كان مدرساً بمدرسة قنا الثانوية، وهو الذي نبهنا الى ضرورة استلهام الحياة من حولنا والتعبير عن مجتمعاتنا، وهو الاستاذ «توفيق حناء» وخلال هذه الفترة انضم الينا الكاتب الشاب «يحيى الطاهر». وقد جاء من قريته الكرنك واقام في منزلنا بقنا لمدة اربع او خمس سنوات. وكوّنا ما يشبه الكتيبة الواحدة. وكنا نعقد امسية شعرية، او ادبية كل اسبوع في الجامعة الشعبية (الثقافة الجماهيرية الآن) وكان لها جماهيرية كبيرة. وكانت تنتقل للندوة كل كراسي المقاهي.

●● في أي عمر.. بدأت تحديداً تكتب الشعر ؟

□ عندما بلغت ١٤ عاماً (سنة ١٩٥٢) وبدأت اكتب بالفصحى، ولكني لم استمر طويلاً. فقد اتجهت للعامية بعد عام واحد وهي تقريبا نفس الفترة التي بدا فيها «امل». واذكر اننا ولدنا شاعرين في يوم واحد. عندما القى كل منا قصيدة بمناسبة عيد الأم، وكانت مناسبة جديدة.. واظن اننا كنا نكمل واحدنا الأخر. امل يكتب بالفصحى، وانا اكتب بالعامية. ويحيى يكتب الرواية. لكن كنا نحس اننا نعبر عن موقف واحد وصادرون من نبع واحد ولنا هدف واحد ورسالة واحدة واظن انها وفقنا الى حد بعيد في الالتزام بما اتفقنا عليه في حياتنا.

رسولهم في المدن

●● وماذا بعد الدراسة ؟

□ كنت انا وأمل معاً في المدرسة، اما يحيى فقد جاء بعد ان انهى دبلوم الزراعة. امل بعد الدراسة عمل محضرا في المحكمة. وانا عملت كاتب جلسة. ثم رحل هو الى الاسكندرية والسويس ليعمل في الجمارك. وجئت انا الى القاهرة ولحق بي يحيى بعد عام.

●● وما الذي وحدكم خلف هدف واحد ورسالة واحدة ؟

□ انا عشت «ابنود» وأمل عاش «قفط» ويحيى عاش «الكرنك» ولكن القرى تتشابه في جنوب مصر الى حد بعيد. خاصة واننا ابناء محافظة واحدة. وكنا على ضوء تجربتنا مع التعاسة والفقر نحس ان ما دام تعلم واحدنا فهو رسول لهؤلاء الفقراء في المدن. لكن التزامي لم يتضح الا بعد مجيئي للقاهرة واحساسي بالفوارق الرهيبة بين المدينة والقرية.

●● ألم يكن هذا الإحساس واضحاً في كتاباتك الأولى ؟

□ كان واضحاً ولكن بشكل تلقائي ليس واعياً بالدرجة الكافية. ولذلك اقول دائما اني مدين للمدينة لأنها جعلتني أعيد اكتشاف قريتي من جديد. في المدينة تتعامل مع الكتاب والفيلم والمسرح والفلسفة والتاريخ والاقتصاد. فلا بد ان يتبلور كل هذا في شكل وعي. وفي شكل اضاءة تجعلك تعيد رؤيتك فتعيد اكتشاف حياتك الماضية. ولذلك اصبح تعبيري عن الفقراء اكثر حدة في المدينة، وان كان البعض يعتقد حتى الآن ان اشعاري الأولى التي عبر عنها ديواني «الأرض والعيال» والذي كتبت معظم قصائده في الصعيد، من اكثر اشعاري اقتراباً من الواقع. وانا اظن ان هذا الديوان رغم ذلك كان ينقصه الوعي. وهذا معنى ما قلته في البداية وهو انه لو اتيح لأطفال القرية ان يتحدثوا عن قريتهم ربما تحدثوا بشكل افضل من الأرض والعيال.

●● هل كتبت رثاء في أمل ويحيى ؟

□ رثيت يحيى اما أمل فكان وفاته حادثة مركبة وعنيفة. وكان يتميز بنوع من الصدق الوعر وحين أحاول ان ارثيه، يصدمني الوعر فافزع ولا أكمل القصيدة واظن اني غير قادر على تغييب «امل» حتى اكتبه في قصيدة، وحين يهجم علي كصديق فيحتل لحظاتي اسافر للبلد أزور قبره.

وكأن هناك نداء

●● عندما جئت الى القاهرة العام ١٩٦٢، هل انتقلت نفس الكتيبة. ام تشكلت كتيبة جديدة ؟

□ جئت القاهرة وحدي، أمل كان في اسكندرية ويحيى تركته خلفي، واتضح في هذا الوقت ان معظم ابناء جيل الستينات، كان هناك نداء جعلهم يتركون قراهم وبلدانهم البعيدة ويجتمعون في القاهرة، وجدت نفسي بين اصدقاء جدد وكأني اعرفهم منذ اعوام طويلة كان مثلاً صلاح عيسى ومحمد عبدالرسول وسيد حجاب وفؤاد قاعود وعز الدين نجيب وبقشيش واللباد وعدلي رزق الله وجمال الغيطاني كنا مجموعة سامية وشعراء وكتاب قصة وصحفيين ومؤرخين. هذا الجيل ربى بعضه. اعطى واخذ وساهمنا في صنع بعضنا البعض. لا يستطيع أحد أن ينكر انه استفاد من الآخرين على كل مستوى. كان من يكسب يعيل من لا يكسب. من معه كتاب يعطيه لمن لا يملك. استطعنا ان نخلق نوعاً من التناسق الفكري بين هذا الجيل. وكان لنا اصدقاء سبقونا في السن والتجربة مثل غالب هلسا وابراهيم فتحي وسامي خشبة، والشيوعيون الذين خرجوا من الاعتقال العام ١٩٧٤، اضافوا لنا اضافة كبيرة جداً واضاءوا لنا برؤيتهم الواسعة سواء خارج السجن او داخله. ما أكد كل الافكار التي كانت بداخل الانسان، واعطاها قناعة وثباتاً، وأعطانا من الايمان بصدق وعينا وبسلامة طريقنا.

دفاعاً عن الفن

●● وسط الشعراء مليء بالتناقضات والهجوم المتبادل.. لماذا ؟

□ الشاعر مرحلة من الرقي الانساني والفكري، لا يمكن ان تطلق هذا على كل واحد، وما حدث لتجربة تجديد الشعر الفصيح التي بدأتها نازك والسياب والبياتي وعبدالصبور وحجازي وأمل، عندما دخلها الأوعياء، والضعفاء، معروف.. واذكر قولاً ليفيتشنكو الشاعر الروسي : «ليس المهم ان تبدع فناً، ولكن المهم ان تدافع عن هذا الفن». ومن هنا، أنا لا اعرف العلاقات الشخصية، ولا التداخلات بين الحقيقة ،الكذب وبين الخطأ والصواب. انا لا اكتب الشعر فقط ولكن ادافع عن الانجاز الشعري سواء في الفصحى او العامية وعندما تسألني عن شعراء العاميين، فاني ارى انهم لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة، اما الأخرون فبعضهم من الممكن أن يضر بالحركة الوطنية والثورية اكثر مما يفعل الأعداء، ومن هنا تأتي العلاقة الصدامية بيني وبين المثقفين، بل وبين قطاعات كبيرة من المتعلمين. لأني لا احب الموضات ولا احب الظواهر التي تفرض فرضا ولا تتسلل بدون عرق وجهد. ولا اخلط التجربة الشخصية برأيي الحقيقي في الشعر والشعراء.. هناك اكثر من ٢٠٠ شاعر طالما ان قصيدتهم لا تنام في حضني وفي وعيي وضميري فأنا اعتبر انها لا تنام في حضن وضمير ووعي الشعب المصري. وعندما لا يثريني شاعر بشعره ولا يضيء امامي طرقاً، فهي بالتالي لا تعني شيئاً امام الجماهير. فانا اعتبر نفسي هاوياً حتى الآن، وما يهز الناس والعلاقة بيني وبين الناس هي فعلاً بهذا الحد من الثقة.. شاعر مثل فؤاد حداد. عندما اقرأه يثريني واحسده على ما أورق. هذا الذي يملكه الشاعر ليس هبة من السماء، وانما انتاج عرق وجهود وتجربة وامانة واخلاص مع التراث ومع الواقع ومع النفس فاذا لم احسدك فانت غير موجود طالما اني لا اتمنى ان اكتب قصيدتك فلن اقول لك شيئاً لن انفعل. كثير من الشعراء لا احب ان اكتب قصائدهم، بالعكس تفزعني هذه الفكرة !

●● وما تأثير القاهرة عليك وعلى اشعارك ؟

□ انا لم انبهر بالمدينة، من اول يوم نزلنا فيه انا وامل خضنا معاركنا وكانت هذه القاهرة من مليون سنة. ولذلك لو فتشت في اشعارنا تجد شيئاً مختلفاً نهائيا عن الصدمة التي عبرا عنها مثلاً احمد عبد المعطي حجازي في شعره. لكننا مدينون للقاهرة بانها اعطتنا امكانيات هائلة ما كان للقرية ان تعطيها لنا، وكما فرضت القرية نفسها على اشعارنا في المرحلة الاولى، فقد فرضت المدينة نفسها فيها في المرحلة التالية، هذه المدينة التي اسمعت صوتي للناس، والتي طاردتني واعتقلتني والتي زوجتني وصنعت لي بيتاً فلا بد بالضرورة ان اعبر عنها في أشعاري. ديوان «الرحمة» مثلا كله عن تجربتي في المدينة وهو اول ديوان بعد الارض العيال، وبقدر ما انا ابنودي مائة بالمائة فانا عصري جداً وافهم هذه المدينة وخبثها وتعاملها واعرف الان كيف تخدع القرى وتخدع ابناءها، واتعامل معها كشخص اخر بيني وبينها قتال وصراع دائم. واحيانا لا افرق بين رؤساء الحكومات وبين المدينة في شرائحها العليا. وخلال الخمسة وعشرين عاما التي قضيتها لا اظن انها استطاعت هزيمتي او تغيير ارائي في الحياة.

الاوحودى والاحقودى

●● من اطلق عليك تسمية «الأوحودي» ؟ ولماذا ؟

□ معظم التسميات المطلقة علي أطلقتها انا ثم يلذ لبعض الشعراء ان يتقولوا بها، انا «الاوحودي» اذا كان معناها اني لا أريد احدا اخر الى جواري فأعتقد انها تبقى تسمية ظالمة، ولكن انا عندي الشاعر ده ما ينفعش يكون شاعر بعد الظهر، يعني ما ينفعش تكون صحفي الصباح وشاعر بعد الظهر، تكتب كلاما في الصباح وتكتب غيره بعد الظهر، تقرأ بيانات الحكومة في الصباح وتكون شاعرا بعد الظهر.

●● لم تجبني على سؤال بعد ؟

□ لم اطلق هذه التسمية، ولا اعرف من اطلقها، انا اطلقت مثلا «الاحقودي» لان اصدقائي يعتقدون اني لا احب بقية الشعراء فانا احب «ازوه العيار» أعطيهم التسمية «اللي مش عارفين يلاقوها» انما كل هذه على سبيل المزاح.

طمس القضية

●● الا تحس الان بانك كتبت اغنيات كان المفروض الا تكتبها ؟

□ لم أحس بذلك مطلقا، لسبب واحد هو اني رجل حر وهاوي، لست محترفاً«بخطي». من يعتقد اني أكل من الاغنيات كثيرا ما انفق على هذه الاغنيات وانا اومن بأن فن الغناء خطير جداً ولا يجب ان نتركه ومعظم الاغنيات مثلا «مال على مال» ـ تغنيها أمي واختي وبنات قريتنا يمكن هنا فارق اذا غنتها فايزة لكن لو دققت في معاني الاغنية وجدت البنت التي تسعى الى اللقمة الحلال، والى البيت وترفض الحب الذي لا اطار له.. هذه فروقات اطلقها مثقفو المقاهي في فترات محددة، وحاصروني باتهامات سياسية لا حدود لها، ولم يقدم احد دليلا عليها. ولم يسألهم احدا ان يقدموا عليها دليلا، وهذا هو قدر كاف وقدر الحركة الثقافية طول عمرنا نعرف نكسر بعض، لانه اذا لم نكسر بعض ووضعنا أيدينا في أيدي بعض انا مهما كان لن أقتلك. ممكن أشوهك بكلام او بصفات ليست فيك، لكن لو وقفنا سويا في مواجهة السلطة فسوف تقتلنا او من هنا يخترع المثقفون نزاعات جانبية واتهامات، بحيث تطمس القضية ويعفون انفسهم من النضال.

تهمة الصداقة

●● لماذا قبض عليك عام ١٩٦٦ رغم أن أشعارك بشكل عام كانت مع شعارات ثورة يوليو ؟

□ لا اسف.. الثورة مثلا كانت تلجأ للمقاولين لبناء السد العالي، فأنزل للعمال، وأكتب عن هذا العناء والعذاب الذي يحسه الانسان الذي يعمل عند المقاول، ويظل الفلاح الذي يبني من خلال هذا المقاول في وضع هامشي بينما في حفلات التكريم يكرم المقاولون والوزراء والكبراء، ولا يكرم عامل بناء واحد، ولا رجل من الذين حملوا الحجارة على اكتافهم.. في حرب الاستنزاف كان الفلاح يطالب بان توضع في يده بندقية، وكانت السلطة تعرف ان اعطاء هذا الفلاح بندقية سيجعله من المستحيل ان يتخلى عنها في المستقبل حتى يتمم بقية أهدافه بهذه البندقية، كانت الثورة تصنع الانجازات بشروطها وبالتالي فان الشعب لم يتعلم ان يقاوم كانت الثورة تكبل الشعب وتذهب لتحقيق الانجازات ثم تعود لتنقل الشعب وهو مكبل الى الامام لكن لم يتعلم الشعب الفعل الثوري ولا الحركة الثورية. وبالتالي حينما جاء السادات وداس على زرار، كان كل هذا كأنه وهم لان الناس لم تشارك فيه. الناس كانت مجرد متفرجة .. هكذا كان التناقض بين الشعب وبين الطبقات التي تحكم حتى في افضل حالات يوليو. ومن هنا كنا مع الناس لدفع السلطة الى الاقتراب من الشعب اكثر لمحاولة احتلال مساحة اكبر للناس، لفقراء مصر وصناعها وبنائيها والمدافعين الحقيقيين عنها واصحاب المصلحة فيها، طبعا كنا في حالة تناقض دائم مع هذه السلطة نحن نقول الان عن هذه السلطة أنها كانت متقدمة وثورية بعد كارثة السادات وكامب ديفيد وبعد ان دخل الاسرائيليون الى شرايين مصر. لاشك ان فترة عبد الناصر بكل سلبياتها كانت فترة وطنية شريفة وعظيمة جدا. ولكن من عاش تلك الفترة يعرف اننا عانينا في عصر عبد الناصر. وعانينا في عصر السادات وسوف نعاني في العصور المقبلة، فتهمتنا كانت الصداقة الحميمة تلك كانت تهمة جيل الستينات كان يعتقلك لمجرد ان يفتح لك ملفا ليس مهما من تكون واين تكون، لم يوجهوا لنا اتهاما فقط.. الصداقة الحميمة.

مهمة تاريخية

●● قل انتاجك الشعري في بدايات السبعينات ثم عدت في اواخرها اكثر حدة وسخونة فكيف تقسم مراحل انتاجك الشعري ؟

□ انا أكلف نفسي بمهام قد لا يتاح لي الوقت لشرحها في حينه، واذا شرحتها قد لا اجد استجابة أو ترحيبا. منها قضية اهتمامي بالتراث الشعبي وجمعه، وقد استغرق هذا العمل مني ١٨ سنة أجمع التراث الذي يندثر كل يوم بسبب التغيرات السريعة في الواقع وبحكم سيطرة اجهزة الاعلام على القرية المصرية، جمعت مالا يستطيع جمعه اي مركز للتراث الشعبي في العالم العربي، في وقت نموذجي وفي نفس الوقت كنت اكتب الشعر ونشرت ديواني الفصول وصمت الجرس في السبعينات وما سعدت به وأعتبره انجازا اهم من الشعر هو جمعي للسيرة الهلالية ومسحي لكل الاثار الشعبية الموجودة في جنوب مصر، لان ممكن غدا وبعد غد يأتي شاعر افضل مني ويعبر عن مصر بشكل افضل لكن جمعه لا ينتظر انسانا اخر يجمعه لانه منذ بناء السد العالي وتحول ري الحياض الى ري دائم في الصعيد اختفت اشكال للانتاج بأكملها واندثر كل ما كان يغنيه الفلاح المصري وهو غناء تاريخي، الشادوف اليوم هو نفس الشادوف المرسوم على جدران الكرنك، العمل واحد والحركة واحدة واللهجة واحدة وان اختلفت اللغة ـ أسعفتْ هذه الاشياء وهي في الرمق الاخير وفي سبيلها للانقراض لولا بصيرة خاصة بالحفاظ على شعر الشعب المصري الذي يحوي تاريخه وقيمه وعالمه الحقيقي وثائق حقيقية لهذا الشعب كتبها بنفسه بدون رقابة من حاكم ولا خوف من بطش سلطان الى جانب ملحمة السيرة الهلالية التي كان كل فقراء مصر يلتفون حول الراديو ويسمعونها ورغم أنهم لا وقت عندهم للرفاهية.

● وكوني جئت في الثمانينات بهذا الشكل الساخن، فذلك لأني اتممت المهام التاريخية الملقاة على عاتقي والتي لم يقم احد بها من قبل ولا من بعد، لدرجة ان مركز الفنون الشعبية في مصر كان ينتظر حتى أسجل السيرة الهلالية لكي يسجلها، رغم كل ما لديه من امكانيات مادية وبشر والات ومقار وتمويل.. وبعد احساسي بان مصر يراد لها الاتجاه للخيانة والعمالة قامت قرون استشعاري مرة اخرى وشحذت اسلحتي وانا فخور بأني في الثمانينات وبينما اختفى كثيرون كنت احد الذين وقفوا ورقابهم على اكفهم مع كثيرين ايضا !

ظاهرة امام ـ نجم

●● بعد وجودك مع الشيخ امام عيسى في مهرجان الشباب بموسكو، هل اتفقتما على ان يغني قصائد لك ؟

□ ظاهرة الشيخ امام واحمد فؤاد نجم ظاهرة متفردة. وعليها انها كما ولدت وكما ارتقت وكما صارت ان تصل الى نتيجتها. وانا لا اسرق تجربة شاعر اخر. انا معجب بالشيخ امام من زمان ربما قبل ان يعرفه نجم. وانا أومن بأنه رجل طيب جداً وفنان شعبي رائع ورقيق وانسان حساس وخجول ولم أصادقه في يوم من الأيام الا واتجهت للسلام عليه. وكانت فرصة مهرجان الشباب في موسكو فرصة للاقتراب من الرجل لكي يعرفني على حقيقتي ويقيم معي علاقة خاصة مستقلة لأول مرة بعيداً عن آراء الأخرين. وكنت فخوراً جداً بمصادقته خلال هذه الرحلة واحس بدفئه الى جواري ويحس بدفئي الى جواره. واني معه، ولكن ليس معنى هذا ان أكتب ويلحن لأن الشيخ امام مع نجم مرحلة ولا اظن ان عندي الجهد لكي استمر مع الشيخ إمام ١٠ سنين اعمل ظاهرة بحجم الظاهرة التي يوجد فيها. وانا لا احب ان يتخلى عن انجازه ومعظم انجازه مع نجم وعليه ان يظل مع نجم قد يلحن بعض قصائد متفرقة لبعض الشعراء او بعض نصوص تعجبه ولكن قدره ان هذه هي ظاهرته.

(عن «الاهالي» ٨٥/١٠/٢)

«البدل»

البدل.. أحدث ما كتب الشاعر عبدالرحمن الأبنودي وقد ألقاها في احتفال التجمع بذكرى الزعيم عبدالناصر.

ابادلكم حرية.. بسجن
ابادلكم سلم.. بحرب
ابادلكم صوتي.. بصمت
ابادلكم اسمي.. بصوت مجهول
ابادلكم فدادين الطين
بالعتمة في رطوبة الزنازين
ابادلكم حاكم عادل بالفرعون الجبار
الجنة.. بالنار
الراحة.. بتعب القلب
ابادكم أمن.. بخوف
زهرية ورد.. بكباية دم
وحياة مرتاحة ابادلها بموت
ابادلكم ضحكاتي.. بغم
ورفيقي ابادله بخبر كلب
ابادلكم لو كنتوا تبادلوني
تاخدوا سنواتكم وتردولي السنوات
صعب تردولي السنوات
صعب تبادلوني برجوع العزة
ومعنى الوطنية والأوطان..
للشعب..
ورجوع دم الشهداء
والوجه الاصلي لكلمة اعداء
ونضارة وجه الفقراء
وكرامة تساوي كرامة كل اللي اتسلبوا
والنصر.. لكل اللي من غير حرب اتغلبوا
بدلوني.. وجوه بوجوه
ولغات بلغات
خذوا كل اللي جبلتنا من الوقات
اللي اتنهبوا.. واللي لسه حيتنهبوا
وردوا للأمة رجولتها ونخوتها وقدرتها
ردوها من تابع مذلول
لزعيمة لاستقلال
من قطعان سايحة.. لرجال
ردولها كل اللي سرقتوه من مال
ادفعوا عنها ديون الاطفال
ردولها شمس المستقبل
واكنسوا اطنان العتمة من درب الأجيال
اخلاق الشعب اللي انداس..
واللي اصبح ناس مش ناس
ردوا للشعب رغيفه المخطوف
صوته الاصلي وعرقه المسفوف
وبالمجاني.. رجعوا للطفل الكراس
ابنوا على شط النيل المصنع جنب المصنع
ردوا للجندي المصري وظيفة المدفع
ردوا الانسان العادي يأخذ قد ما يدفع
والفلاح ردوه من ذل الغربة
وردوله حبه للفاس
ردوا الوطن المسروق
اللي اتمرغ في مخالب السوق
فكوا عنه الطوق
شلوا القدم الصهيونية الساكنة في الدقى
وماشية في باب اللوق
ردوا الجمعية للفلاحين
والمصنع للعمال
لو تقدروا تخرجوا م الأغلال
اللي كتفكم بيها اللي علمكم لعبة رأس المال
لو غيرتوا الحال
اقسم قدام شعبي اطفال ونسا ورجال
اقسم قدام شعبي
اغني لكم من قلبي
وعمري ما غني تاني..

لجمال

(عن «الأهالي» ١٩٨٥/١٠/٢)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

من اقتراحات الكتلة الشيوعية في الكنيست
قضية لافون وتصريحات لوبراني

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ تعاود الكنيست عملها يوم الاثنين القادم ١٠/٢٤ بعد العطلة الصيفية. ويلقي رئيس الحكومة بن غوريون بياناً سياسياً. وقد طلبت الكتلة الشيوعية ان تدرج على بساط البحث القضايا التالية :

* تغيير التعليمات التي زودت بها الحكومة وفدها الى هيئة الأمم المتحدة.
* بحث الأسباب التي أدت الى استقالة وزير الدفاع السابق بنحاس لافون من الحكومة.
* التقرير الذي اصدره الخبير الأمريكي تاننبوم، وموقف الحكومة وبنك اسرائيل من النواحي التي تضمنها.
* تصريحات لوبراني العنصرية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢١)

كفرياسيف والقرى المجاورة يطالبون بتنفيذ مشروع المياه بعد ان دفعت نفقاته

أبو سنان ـ اجتمعت لجنة المياه في ابو سنان في الأسبوع الماضي وقررت ارسال مذكرة الى وزير الزراعة توقع عليها لجنتي المياه في جولس وبركا والمجلس المحلي في كفرياسيف، تطالبه فيها بتعيين موعد مع وفد يمثل هذه الهيئات للبحث في تنفيذ مشاريع المياه المتعلقة بهذه القرى بعد أن دفعت المبالغ المطلوبة منها للوزارة.

وكان سكان ابو سنان قد دفعوا حصتهم من نفقات مشروع المياه في القرى والبالغة (١٠) آلاف ليرة قبل عامين، ولكن وزارة الزراعة رفضت تنفيذ المشروع بحجة ان قرى جولس وبركا وكفرياسيف لم تدفع حصتها من النفقات. ولكن هذه القرى دفعت حصتها قبل عام. ومع ذلك لم تنفذ وزارة الزراعة المشروع حتى اليوم.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢١)

محاكمة «الزعماء» الأتراك الذين باعوا سيادة بلادهم

انقرة ـ تستأنف غداً محاكمة زعماء الحكم التركي السابق جلال بيار رئيس الجمهورية وعدنان مندريس رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والمدنيين.

ومن بين التهم الموجهة لهم، الغاء الدستور وارتكاب جرائم وطنية والتسبب في اضطرابات ذهب ضحيتها عدد من اليونانيين.

وقد ظهر في الجلستين الأوليين مدى عفونة النظام الموالي للامريكيين، فقد حاول جلال بيار رئيس الجمهورية ان يستخدم نفوذه لبيع كلبه لحديقة الحيوانات بمبلغ (٢٠) ألف ليرة تركية او ما يعادل (٢٢٢٢) دولار.

وعقب راديو موسكو وبحق على هذه المحاكمة قائلاً : ان اولئك الذين يبيعون سيادة بلادهم لا يتورعون عن السعي للاغتناء الفردي.

ويذكر القراء ان المتهمين هم من زلم الامريكيين المدللين.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢١)

تهنئة

أطيب الأماني وأحر التهاني الى الصديق عامر حمدان وعروسه بمناسبة الزفاف، ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرقاسم

تهنئة

الى الرفاق اميل حبيبي وزوجته، وللعروسين سلام ورلى بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.

* وجيهة وجهاد عقل
* لطفية ومفيد صيداوي

تهانينا

* أجمل التبريكات وأطيب الأماني الى الأخ ابراهيم صالح بدير وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.
* أحر التهاني نبعثها الى الأخ حمدان عامر وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين.
* تهانينا الحارة الى الأخ علي ربحي عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة متمنين لها عمراً مديداً وحياة ملؤها السعادة في أحضان والديها.

مصطفى بدوي وعبدالباسط فريج ـ كفرقاسم

تعزية

الى الأصدقاء حسن عبد الفتاح متاني ومحمود أبو علي بوفاة العم «ابو فاروق».

أعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

أحر التعازي

الى الصديق عاصم ناطور واخوانه وجميع آل ناطور بوفاة الوالد «ابو فاروق».

أعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

أحر التعازي

الى صديقنا حاتم جبالي واخوانه وأقربائه وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

المباراة المركزية... المباراة المركزية... المباراة المركزية...

«الطوفان» الطمراوي يغرق القافلة الشفاعمرية!

□ تقرير : محمد خطيب □

● مكابي طمرة ـ مكابي ابناء شفاعمرو ـ ٣:صفر
● ملعب طمرة ـ (٧٠٠) متفرج
● سجل لطمرة ـ افراهام كوهين (٢٤) وعمر شحادة (٦٦) ورؤوف هام (٨٥)
● افضل لاعب: منير عزام (حامي مرمى طمرة)
● حكم المباراة: الحكم الدولي يتسحاق بن يتسحاق

● لقاء الجيران، طمرة وشفاعمرو، الذي استقطب اكثر من (٧٠٠) مشاهد وذلك بالرغم من الامطار الغزيرة التي هطلت في معظم وقت المباراة.

المباراة بشكل عام اتسمت بالجدية من كلا الطرفين ولم تشاهد تمريرات جميلة بين اللاعبين بالشكل المطلوب وربما يعود السبب في ذلك الى ارضية الملعب الموحلة. الدفاع الطمراوي قام باداء المهمة الملقاة على عاتقه على احسن وجه وخاصة حامي المرمى، منير عزام، الذي قفز مرات عديدة لالتقاط الكرات التي هددت مرماه.

خط الوسط الطمراوي افشل هجمات شفاعمرية عديدة، كان من المفروض ان تبدأ من صانع العاب شفاعمرو، مجيد سلباق اما الهجوم الطمراوي فقام بالمهمة على احسن وجه وتسجيل ثلاثة اهداف يقول كل شيء.

اما بالنسبة للفريق الشفاعمري فقد كان اداؤه مشتتا وكان واضحا عدم التفاهم بين اللاعبين حامي المرمى، سعد خنيفس، كان مترددا وكان السبب المباشر في الهدف الاول الذي دخل شباكه. اما الدفاع فقد خلف وراءه ثغرات كثيرة ولم يفلح في اغلاق منطقة جزائه بالشكل الصحيح، باستثناء شاؤول يحزقيل الذي القيت على عاتقه مهمة حراسة عدنان هام. وقد افلح في ذلك مرات عديدة.

خط الوسط بقيادة مجيد سلباق لم يقم بتغذية الهجوم بالكرات وهذا بالطبع سهل المهمة امام الدفاع الطمراوي.

اما بالنسبة للهجوم الشفاعمري فلم يفلح في استغلال الفرص وتخطير مرمى منير عزام بالشكل المطلوب. وبهذا كانت المباراة لصالح الفريق الطمراوي الذي شن الهجمات المتتالية على مرمى سعد خنيفس وكل ذلك حتى الدقيقة (٢٤): عمر شحادة يسدد باتجاه المرمى وسعد خنيفس يصد الكرة بصورة عشوائية، ترتطم بلاعب طمرة افراهام كوهين وتأخذ مجراها الى الشباك وواحد صفر لصالح طمرة.

بعدها استفاق الشفاعمريون من غفوتهم واخذوا زمام المبادرة ولكن هجماتهم صدت بعيدا عن المرمى من قبل الدفاع الطمراوي باستثناء كرة زهير الزعبي في الدقيقة (٣٩) والتي انقذ منير عزام مرماه من هدف اكيد بصدها.

خلال الشوط الثاني حاول لاعبو شفاعمرو معادلة النتيجة ولكن زهير الزعبي لم يستغل الفرصة التي اتيحت له في الدقيقة الـ (٤٩) عندما كان وحيدا امام منير عزام الذي التقط الكرة ببراعة.

● الدقيقة (٥٣) ـ يعود زهير الزعبي مرة اخرى ويسدد ولكن الكرة ترتطم بالقائم.

● الدقيقة (٦٢) ـ شاؤول يحزقيل يعرقل عدنان هام بصورة قاسية والحكم يرفع له البطاقة الصفراء.

● الدقيقة (٦٦) ـ الحكم يحتسب ضربة حرة مباشرة لطمرة عن بعد (١٨) مترا: عمر شحادة امام الكرة وامامه حائط شفاعمري مكون من ستة لاعبين. ولكنه يسدد باتقان الى زاوية المرمى العليا ويعلن عن تقدم طمرة بهدفين.

بعدها استسلم على ما يبدو لاعبو شفاعمرو بنتيجة المباراة والمبادرة كانت من نصيب لاعبي طمرة الذين اخذوا يضغطون على لاعبي شفاعمرو تجاه مرماهم حتى الدقيقة (٨٥): رؤوف هام يتلقى كرة في منطقة الجزاء، يتعدى المدافع صبحي يوسفين وامام الحارس يرسل كرة متقنة تعانق الشباك وليعلن عن فوز فريقه بنتيجة مقنعة (٣:صفر).

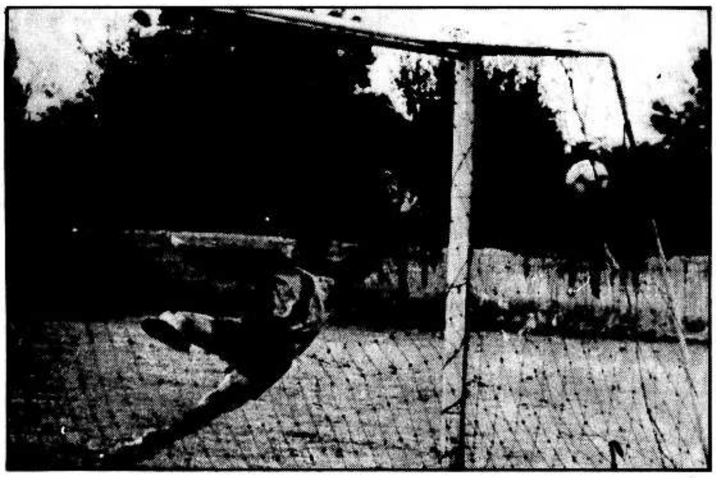
● تركيب الفريقين:

□ مكابي طمرة:

منير عزام (٨) وحيد ياسين (٦) نضال عاقلي (٧) عبد ارشيد (٦) افراهام بن حامو (٦) سعيد هام (٦) عمر شحادة (٧) افراهام شريكي (٧) عدنان هام (٦) افراهام كوهين (٥) رؤوف هام (٥) واشترك محمد كنعان (٦).

□ مكابي شفاعمرو:

سعد خنيفس (٤) صبحي يوسفين (٥) شاؤول يحزقيل (٦) كايد خازم (٤) نبيل ارملي (٤) مجيد سلباق (٥) قاسم خطيب (٤) سمير عيسى (٥) روجيه محيشم (٤) احمد ابو الفول (٤) زهير الزعبي (٥) كما واشترك جميل مغربي.



● الكرة في الشباك! ـ عمر شحادة أسكنها في الزاوية العليا لمرمى سعد خنيفس وأعلن: ٢:صفر لطمرة!

منتخبا الجزائر والمغرب يضمنان «بطاقة المكسيك»

● حيفا ـ ضمن منتخبا الجزائر والمغرب القوميان بطاقة الاشتراك في التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك وذلك بعد نتائج مباراتي العودة اللتين أجرياها بعد ظهر يوم الجمعة الفائت.

ففي المباراة الاولى بين منتخبي الجزائر وتونس والتي جرت في مدينة الجزائر (العاصمة الجزائرية) فاز منتخب الجزائر على منتخب تونس بالنتيجة (٣:صفر).

أما منتخب المغرب فقد ضمن صعوده الى نهائيات كأس العالم رغم خسارته امام المنتخب الليبي بالنتيجة (صفر:١) في المباراة التي جرت بينهما بعد ظهر الجمعة في مدينة بنغازي الليبية.

وهكذا، ضمن المنتخبان العربيان، الجزائر والمغرب، بطاقة الاشتراك في النهائيات كممثلين عن المجموعة الافريقية.

أما في المنطقة الآسيوية فلم يتحدد بعد أي من المنتخبين، السوري أو العراقي، هو الذي سيفوز ببطاقة الصعود الى نهائيات المكسيك.

اليوم، لقاء استراليا مع اسرائيل:

تسيون مريلي في التركيب الاول ـ مباراة دولية اولى!



● حيفا ـ يلتقي منتخب اسرائيل القومي في كرة القدم، في الساعة السابعة من صباح اليوم (الاحد) ـ حسب التوقيت الاسرائيلي ـ منتخب استراليا في مباراة العودة بينهما في اطار التصفيات التمهيدية لمنتخبات المنطقة الاوقيانية لبطولة كأس العالم ١٩٨٦ التي ستجري في المكسيك.

وقد وضع المدرب يوسف مريموفيتش، ظهر امس (السبت)، حدا لكل الاقاويل والتكهنات حول اشراك اللاعب فلان او علان وحول الوظائف التي سيحملها لكل لاعب وذلك حين اعلن عن تركيب المنتخب الاسرائيلي النهائي وهو على النحو التالي: ● حراسة المرمى ـ اريه حقيف. ● خط الدفاع ـ يعقوب اكهويز وشلومو كيراط وآفي كوهين (كابتن المنتخب) وتسيون مريلي ● خط الوسط ـ رفعت ترك واوري ملميليان وموشي سيناي ودافيد بيزانطي ● خط الهجوم ـ زاهي ارملي وايلي اوحانا.

ويظهر من التركيب اشراك لاعب مكابي حيفا، تسيون مريلي (في الصورة)، في التركيب الاول وذلك لاول مرة اذ ستكون هذه المباراة الدولية الاولى التي يشترك فيها اللاعب الحيفاوي.

هذا، ولن ينقل التلفزيون الاسرائيلي وقائع هذه المباراة في بث حي وسيقتصر نقل المباراة على راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية (قنال «ب»).

ويذكر ان منتخب اسرائيل بحاجة ماسة الى الفوز في هذه المباراة لتعزيز احتمالات انتقاله الى الادوار النهاية لتصفيات كأس العالم في المكسيك وخاصة بعد خسارته امام المنتخب الاسترالي بالنتيجة (١:٢) في مباراة الذهاب التي جرت بينهما يوم الثلاثاء (١٠/٨) في استاد رمات غان.

●○ كرة سلة:

الفريقان النصراويان يواصلان تحقيق الانتصارات وتصدّر قمة لائحة دوري الدرجة الثانية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ واصل فريقا كرة السلة النصراويان، مساء الاربعاء الماضي، تحقيق الانتصارات في مباريات دوري كرة السلة في الدرجة الثانية.

ويفيد مراسلنا سهيل سيباط ان فريق شباب جمعية الشبان المسيحية النصراوي والذي يحتل المرتبة الاولى في لائحة دوري الدرجة الثانية، حقق فوزا ساحقا على فريق هبوعيل جفات في المباراة التي اقيمت بينهما، مساء الاربعاء، على ملعب الجمعية.

في الشوط الاول سيطر لاعبو الجمعية سيطرة تامة على مجريات اللعب تمثلت بالتمريرات السريعة بينهم واعطت ثمارها اذ انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢٧:٥٣) لصالح الجمعية.

وفي الشوط الثاني حاول لاعبو جفات معادلة النتيجة الا ان لاعبي الجمعية لم يمنحوهم الفرصة لذلك وانتهت المباراة بفوز الجمعية بالنتيجة (٧٢:٩٦).

سجل نقاط الجمعية كل من: طوني قزعورة (٣١) ونزار داي (٢٢) وعامر عموري (١٦) وبولس عوض (٦) وموفق عابد (٦) وجريس بطحيش (٦) وشفيق نصار (٤) وزاهر كردوش (٣) وسمير صباغ (٢). واشترك ايضا اللاعب عمر سويدان.

● فوز مركز الاحداث ●

وحقق فريق شباب مركز الاحداث الارثوذكسي، الذي يحتل المرتبة الثانية في لائحة الدوري، فوزا هاما على فريق المزرعة في المباراة التي جرت بينهما مساء الاربعاء الماضي، على ملعب المركز.

في الشوط الاول تفوق شباب المركز طيلة دقائق المباراة ولكن بفارق نقاط ضئيل الامر الذي مكن لاعبي المزرعة من معادلة النتيجة وتحقيق تفوق في الدقيقتين الاخيرتين من الشوط الاول لينتهي بالنتيجة (٢٤:٢٩) لصالح المزرعة.

وفي الشوط الثاني، وعلى إثر التغييرات التي اجراها مدرب شباب المركز، شيبوب جبران، ظهرت سيطرة لاعبي المركز بوضوح اذ استطاعوا تحويل النتيجة لصالحهم خلال دقائق معدودات وانتهت المباراة بفوز فريق شباب مركز الاحداث بالنتيجة (٦٠:٥٠).

سجل نقاط المركز: باسم مرجية (٢٧) وهاني عبود (١٠) وهشام قبطي (٩) وعماد عديق (٦) وخليل محروم (٤) وراجي سروجي (٢) ووديع نداف (٢). واشترك ايضا اللاعب عيد ابو عرب.

● نتائج مباريات الكأس ●

* كأس «التوتو» *

(الجولة الثالثة)

● هبوعيل حيفا ـ هـ بئر السبع ٢:صفر
● هـ تل أبيب ـ مكابي حيفا ٢:صفر
● هـ بيتح تكفا ـ بني يهودا تل أبيب ١:صفر
● مكابي يفنه ـ بيتار القدس ١:صفر
● مكابي تل أبيب ـ مكابي شعرايم ١:٣
● هـ كفارسابا ـ شمشون تل أبيب ١:صفر
● مكابي نتانيا ـ هبوعيل القدس ٢:٢
● مكابي يافا ـ هـ بيتح تكفا ١:١

* كأس الدولة *

(الجولة الاولى)

■ من الدرجة الثانية :

● هـ كريات بياليك ـ هـ شباب الناصرة ٣:١
● هـ احمد مجدالكروم ـ هـ ابناء حتصور ١:صفر
● هـ الطيرة ـ م. نحماني الرملة ١:٢
● هـ اتحاد شباب يافا ـ بـ راس العين ١:٢
● هـ زخرون يعقوب ـ هـ الطيبة ٢:٤
● هـ أبوسنان ـ هـ معلوت توقفت
● مكابي عكا ـ هـ سخنين ٢:٣
● هـ سولم ـ م. تسور شالوم ٢:٤
هـ مجدال هعيمق ـ هـ اكسال ٢:٣
● هـ غفعات أولغا ـ هـ باقة الغربية ١:٢
● مكابي عسفيا ـ هـ نحليئيل ١:٢
● معين دالية الكرمل ـ هـ يكنعام
صفر:صفر (توقفت في الدقيقة ـ ١٥)
● هـ جلجولية ـ م. رمات هشرون ١:صفر
● هـ كفرقاسم ـ هـ محنيه يهودا ٦:صفر

■ من الدرجة الثالثة :

● مكابي جديدة ـ مكابي سخنين ٣:٦
● هـ المزيل ـ هـ متسبيه ريمون ١:١
هـ ديرحنا ـ هـ بيت جن ١:٢

لائحة الدرجة الاولى

(المنطقة الجنوبية)

الفريق	اهداف	نقاط
١. هـ ديمونه	١:٤	٤
٢. هـ اوريهودا	٢:٣	٤
ـ مـ هشيكما رمات غان	٢:٣	٤
٤. مـ كريات غات*	٢:صفر	٣
٥. هـ بات يام	١:٢	٣
٦. هـ ازور	٢:٢	٣
٧. هـ كريات اونو*	١:صفر	٣
٨. هـ يروحام	١:١	٣
٩. بـ بئر السبع	٣:٢	٢
١٠. مـ ازروس حولون	٥:٢	٢
١١. هـ اشكلون*	٢:١	٢
١٢. هـ ريشون لتسيون	٢:١	٢
١٣. هـ ك. ملاخي	٢:٠	٢

* ناقص مباراة واحدة

نتائج سبورتوتو

.١	١
.٢	١
.٣	١
.٤	١
.٥	١
.٦	١
.٧	×
.٨	×
.٩	١
.١٠	٢
.١١	١
.١٢	×
.١٣	×

● *اللاعب عزمي نصار تكهن (٤) نتائج صحيحة.*

في الدرجة القطرية... في الدرجة القطرية...

الياس فرّاج يسجّل هدف التعادل لصالح فريقه، بيتار حيفا

● حيفا ـ مع انتهاء مباريات الاسبوع السادس لدوري الدرجة القطرية، حافظ فريق هبوعيل اللد على مركز الصدارة في قمة اللائحة، رغم تعادله مع فريق هبوعيل مرمورق في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الاخير بالنتيجة (١:١).

ومما يميز نتائج مباريات هذا الاسبوع (السادس) هو عدم تحقيق اي فوز خارجي وانما اقتصرت نتائج الفوز على الفرق المحلية فيما حققت نتيجتا تعادل وكلاهما بالنتيجة (١:١): الاولى ـ مباراة هبوعيل اللد مع هبوعيل مرمورق، والثانية، مباراة بيتار حيفا مع بيتار نتانيا على ملعب الاخير والتي استطاع فيها فريق بيتار حيفا، من فرق القاع، انتزاع نقطة ثمينة من فريق القمة، بيتار نتانيا، وذلك بفضل هدف التعادل الذي سجله اللاعب العربي الياس فراج لصالح فريقه، بيتار حيفا.

وكانت نتائج مباريات الاسبوع السادس في الدوري القطري كالتالي:

● هـ الخضيرة ـ هـ بيت شيمش
صفر:صفر (توقفت بسبب حالة الطقس)
● هـ حولون ـ هـ رمات غان ٢:صفر
● هـ عكا ـ هـ رمات هشرون ٤:صفر
● هـ يهود ـ بيتار الرملة صفر:١
● مـ رمات عميدار ـ هكواح رمات غان ١:صفر
● هـ مرمورق ـ هـ اللد ١:١
● بيتار تل ابيب ـ هـ طبريا ١:٢
● ب. نتانيا ـ بيتار حيفا ١:١

** لائحة الدرجة القطرية **

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هبوعيل اللد	٤	١	١	٣:٩	١٣
٢. بيتار تل أبيب	٤	١	١	٥:١٠	١٢
٣. بيتار نتانيا	٣	٣	-	٢:٨	١٢
٤. بيتار الرملة	٣	٣	-	٣:٨	١١
٥. هكواح رمات غان	٣	١	٢	٥:٦	١٠
٦. رمات عميدار	٣	٢	١	٤:٥	١٠
٧. هبوعيل طبريا	٣	١	٢	٦:٦	١٠
٨. هبوعيل عكا	٢	٢	٢	٥:٨	٧
٩. هبوعيل حولون	٢	٢	٢	٦:٥	٧
١٠. هـ رمات هشرون	٢	١	٣	١٠:٥	٧
١١. بيتار حيفا	-	٥	١	٦:٥	٥
١٢. هبوعيل يهود	١	٢	٣	٧:٥	٥
١٣. هبوعيل الخضيرة	١	٢	٣	٩:٣	٤
١٤. هبوعيل مرمورق	-	٣	٣	٩:٤	٣
١٥. هبوعيل رمات غان	-	٣	٣	٧:٣	٣
١٦. هـ بيت شيمش	-	٢	٤	١١:٥	١

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

«حصان» مكابي الاخاء الناصرة يكبو في الخضيرة!

● حيفا ـ مباريات الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية تمخضت عن نتائج غير مرضية للفرق العربية (باستثناء مكابي طمرة، طبعا) وخاصة فريق مكابي الاخاء الناصرة الذي مني بالخسارة الاولى في هذا الموسم في مباراته مع فريق مكابي الخضيرة على ملعب الاخير حيث انتهت بفوز الخضيرة بهدفين مقابل هدف واحد للاخاء سجله جابر أبو أحمد.

هذه الخسارة دفعت مكابي الاخاء الناصرة مرتبتين الى اسفل ليتخلى عن المرتبة الخامسة وليحتل المرتبة السابعة (ونحن نعتذر عن عدم نشر تفاصيل هذه المباراة لعدم تمكن مراسلنا من حضورها).

أما فريق الابناء الشفاعمري فقد واصل «مسيرة» الخسائر، وهذه المرة في طمرة وليتحدر الى المرتبة الاخيرة (١٤!) في لائحة الدرجة الاولى في منطقته برصيد نقاط مجموعه صفر! الامر الذي يحتم على ادارة الفريق ومدربه والمسؤولين كافة إعادة النظر وفحص أوضاع الفريق بجدية تامة وعمق لاستخلاص العبر والدروس الضرورية قبل فوات الأوان!

وكانت نتائج مباريات أمس في الدرجة الاولى كالتالي :

* المنطقة الشمالية *

● هـ بيسان ـ علياه كفارسابا صفر:١
● هـ تسيرت عيليت ـ هـ رعنانا ١:صفر
● هـ كريات شمونة ـ م. العفولة ٢:صفر
● م. طمرة ـ م. ابناء شفاعمرو ٣:صفر
● م. اور عقيبا ـ بـ نهريا ٢:صفر
● م. الخضيرة ـ م. الاخاء ١:٢
● هـ طيرة الكرمل ـ هـ كريات آتا ١:٣

* *المنطقة الجنوبية* *

● م. كريات غات ـ هـ أشكلون ٢:صفر
● هشيكما رمات غان ـ هـ يروحام ١:١
● ب. بئر السبع ـ هـ ريشون لتسيون صفر:١
● هـ ديمونة ـ هـ اوريهودا صفر:صفر
● هـ أزور ـ هـ كريات ملاخي ١:٢
● هـ بات يام ـ م. ازروس حولون ١:١

** لائحة الدرجة الاولى **

(المنطقة الشمالية)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. علياه كفارسابا	٣	صفر	صفر	٤:صفر	٦
٢. هـ بيسان	٢	صفر	١	٤:٦	٤
٣. هـ كريات شمونة	٢	صفر	١	٣:٤	٤
٤. بيتار نهريا	٢	صفر	١	٢:٣	٤
٥. هـ نتسيرت عيليت	٢	صفر	١	١:٢	٤
٦. هـ كريات آتا	٢	صفر	١	٣:٣	٤
٧. مكابي الاخاء الناصرة	١	١	١	٤:٦	٣
٨. مكابي طمرة	١	١	١	٣:٥	٣
٩. هـ طيرة الكرمل	١	١	١	٣:٣	٣
١٠. مكابي الخضيرة	١	١	١	٢:٢	٣
١١. مكابي العفولة	١	صفر	٢	٥:٣	٢
١٢. مكابي اورعقيبا	١	صفر	٢	٤:٢	٢
١٣. هبوعيل رعنانا	صفر	صفر	٣	٥:١	صفر
١٤. مكابي ابناء شفاعمرو	صفر	صفر	٢	٦:١	صفر

معتقلو سجن نابلس المركزي يعلنون الأضراب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السجن المركزي في نابلس للسجناء الفلسطينيين، سيء جداً كمّاً وكيفاً. وعلى سبيل المثال يتلقى كل خمسة سجناء، في وجبة الغداء، حبة بندورة واحدة وصحن ارز واحد ورغيفاً واحداً وصحن شوربة لا يختلف محتواه عن الماء إلا باللون.

● *إضراب عن الطعام في الخليل* ●

وفي مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة الخليل بدأ أهالي المعتقلين الاداريين والمتضامنون معهم من مختلف الاطر النسائية في المدينة، يوم أمس، اعتصاماً مفتوحاً واضراباً مفتوحاً ايضا عن الطعام. وسيستمر الاعتصام والاضراب، ليل نهار والى أمد غير معلوم.

ويدعو الاهالي الى الافراج عن المعتقلين الاداريين فوراً والى وقف حملة القمع والمعاملة السيئة لسائر السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

ورفع الاهالي مذكرة بمطالبهم، يوم أمس، الى الصليب الاحمر. كما وجهوا نسخاً عن المذكرة الى جهات محلية واسرائيلية ودولية عديدة، من بينها عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ومنظمة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف ومنظمة «أمنستي» الدولية. كما وجهوا نسخاً عن المذكرة الى قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي، الجنرال أمنون شاحك، والى وزير «الأمن»، رابين والى وزير الشرطة، بارليف.

● *اعتصام متواصل في «بيت لحم»* ●

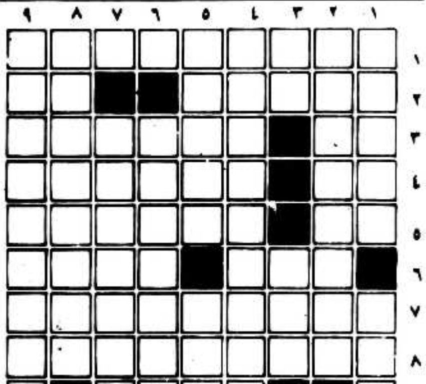
كذلك يواصل أهالي المعتقلين الاداريين والعشرات من المتضامنين معهم الاعتصام، لليوم السابع على التوالي، في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة بيت لحم.

ويدعو الاهالي الى اطلاق سراح ابنائهم بدون أية شروط وبشكل فوري وللتوقف عن العمل بقوانين الانتداب البريطانية، بما فيها قانون الاعتقال الاداري.

● *٨٦ معتقلاً إدارياً* ●

ويذكر ان عدد المعتقلين الاداريين بلغ ٨٦ معتقلاً. وهم موجودون بغالبيتهم في سجن بئر السبع. وكذلك في سجني «جنيد» و «عسقلان».

كلمات متقاطعة



● اعداد: سعيد ياسين شحادة ـ طمرة ●

*** رقم (٤١) ***

افقي :
١) اسم نجم كروي عربي في اسرائيل.
٢) دولة عربية ـ حرف عطف (معكوس)
٣) ثلثا زند ـ عكس حرب + حرف جزم
٤) قوة حسابية ـ دولة اشتراكية + حرف.
٥) خاصتي ـ فاكهة صيفية + شعار (معكوسة)
٦) حيوان مفترس ـ تعيش (معكوسة)
٧) وسيلة نقل + قرية في الجليل (معكوسة) + انهي.
٨) اسم مخيم فلسطيني + اسم علم مؤنث.
٩) قامة (معكوسة).

عمودي :
١) ظاهرة طبيعية مدمرة ـ من النباتات
٢) فيلسوف عربي راحل + حرف.
٣) ضمير منفصل ـ دولة عربية
٤) قائد فلسطيني.
٥) احصل على (مجزومة) + واحد (بالانجليزية) ـ نراه في المنام.
٦) دولة اوروبية
٧) ادبية فلسطينية
٨) للتمني + أنب + يعطي المجال (مجزومة ومعكوسة)
٩) يلزمه بان ينفذ امراً ما + وحدة قياس (معكوسة) + متماثلان.

■■ حل لغز (٤٠) ■■

افقي :
١) انجاز ـ ميل.
٢) بن ـ بي.
٣) آسيا + امي
٤) مدريد + اكلا
٥) مد + بل
٦) لي + يابس
٧) يين + ارزاق
٨) بهاء ـ رن
٩) ثابت ـ زورق

عمودي :
١) الامعري ـ + بث
٢) سد ـ مها
٣) جبي + رمل + يا
٤) أنا + يدين + أت
٥) ادب
٦) مالي + أرز
٧) مايك ـ أزن
٨) بن ـ بر
٩) لبنان + سارق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ٢٠ تشرين أوّل ١٩٨٥

إضراب عام ومفتوح في الجامعات ضد رفع القسط الدراسي، ابتداء من اليوم !

● الاتحاد القطري للطلبة الجامعيين العرب يعلن تأييده للإضراب ويدعو الى الالتزام به ● إضراب انذاري في المدارس فوق الابتدائية احتجاجاً على تجميد أجور المعلمين ●



● جانب من مظاهرة الطلاب الجامعيين (الخميس ١٦/١٠) ضد قرار رفع رسوم التعليم الجامعي الى ١٢٠٠ دولار ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلبية لقرار اتحاد الطلاب الجامعيين العام في اسرائيل يضرب الطلاب الجامعيون عن التعليم، ابتداء من اليوم (الاحد)، وذلك احتجاجا على رفع القسط الدراسي للتعليم في المعاهد العليا الى ١٢٠٠ دولار. واعلن الاتحاد العام للطلاب ان الاضراب سيبقى مستمرا الى ان يوقع وزير المالية، يتسحاق موداعي، على اتفاقية يلتزم بموجبها بتخفيض اجرة التعليم من (١٢٠٠) دولار الى (٩٠٠) دولار.

ودعا الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب الى الالتزام بقرار الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في اسرائيل. واعلن عن تأييده لهذه الخطوة النضالية الهامة.

ويذكر ان الطلاب الجامعيين قاموا، خلال الايام الماضية، بتنفيذ سلسلة من الاجراءات النضالية ضد قرار رفع رسوم التعليم، منها اضراب جامعيي معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا، والذي لا يزال مستمرا منذ الاعلان عن افتتاح السنة الدراسية فيه، والمظاهرات الاحتجاجية التي كان آخرها يوم الخميس (١٠/١٧) مقابل بيت موداعي في هرتسليا مما اضطره الى ان يقابل ممثلي الطلاب حيث دار جدال عنيف بينهم اتهمهم موداعي خلاله بتحريض الطلاب الذين كانوا على استعداد لدفع القسط الدراسي البالغ (١٢٠٠) دولار - على حد تعبيره.

وذكرت صحف آخر الاسبوع الماضي ان هذا اللقاء، لم يسفر عن نتيجة تشير الى امكان حل الازمة في الايام القريبة القادمة.

واعلن وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، يوم الخميس الماضي، عن دعمه لنضال الطلاب الجامعيين. وحذا حذوه رئيس لجنة التخطيط والميزانيات لمجلس التعليم العالي، البروفيسور حاييم هراري، والذي صرح في جلسة لجنة المالية في الكنيست، يوم الخميس الماضي، بان المؤسسات الاكاديمية على استعداد لتخفيض قيمة اجرة التعليم. وقد توجهت لجنة المالية الى الحكومة بطلب تخفيض اجرة التعليم فورا الى (٩٠٠) دولار حتى يتم افتتاح السنة الدراسية في الجامعات في موعدها المحدد، اليوم الاحد.

ومن المتوقع ان يجتمع، صباح اليوم، الوزيران نافون وموداعي بهدف ايجاد حل لهذه الازمة.

● اضراب الاعدادية والثانوية ●

ومن المنتظر ان تضرب اليوم، ايضا، المدارس الثانوية وبعض المدارس الاعدادية ليوم واحد، احتجاج على تجميد اجور المعلمين فيها حتى شهر نيسان بالاضافة الى تجميد دفع علاوات وزيادات مستحقة على اجورهم. ومن ضمنها الزيادات التي اوصت بها لجنة «عتصيوني» والتي تساوي (٩٪) من اجرهم واضافة بقيمة (٣٪) والتي سيحصل عليها المهندسون. ويفيد المعلمون انه تبين لهم ان موداعي لا ينوي دفع هذه الزيادات لهم حتى في نهاية فترة التجميد.

وقرر المعلمون بالاضافة الى اعلان الاضراب، وقف جميع نشاطاتهم التطوعية ضمن برنامج «الخدمة الذاتية في المدارس» والذي اقيم ليوفر على ميزانية وزارة التربية والتعليم ستة ملايين دولار - على حد تعبيرهم.

ومن المتوقع ان تجتمع غدا الاثنين، ادارة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين لمناقشة الاجراءات النضالية التي ينوي المعلمون اتخاذها دفاعا عن حقوقهم.

لتكشف الشرطة عن مصير ملف التحقيق في جريمة قتل الشهيدة الهام شحبري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - على الرغم من مرور اكثر من ثلاث سنوات على جريمة قتل الشهيدة إلهام شحبري من دبورية لا يزال مصير ملف التحقيق في الشرطة غامضاً ولا يعرف اذا كان قد اغلق او اهمل او أزيح جانباً..

ويذكر ان الشهيدة الهام سقطت خلال المظاهرة الوطنية التي سارت في دبورية يوم ١٩٨٢/٩/٢٧ احتجاجا على حرب لبنان ومجازرها. وقد أطلق أحد رجال السلطة الرصاص على المتظاهرين فأصاب الهام الشحبري وأرداها قتيلة. وفي حينه اعتقلت الشرطة المدعو رياض شاكر كنعان للتحقيق معه بتهمة القتل الا انها أطلقت سراحه بعد ثلاثة أيام بحجة ان التحقيق معه انتهى.

وقد توجه المحامي وليد الفاهوم الى نيابة الدولة ومحكمة الصلح في العفولة وقيادة الشرطة مطالباً بالكشف عن مصير ملف التحقيق وظروف اطلاق سراح المتهم المذكور أعلاه.

هذا ومن الجدير ذكره ان الشرطة التي تغلف بالغموض ملف التحقيق ضد المتهم بالقتل، تقوم من جهة اخرى بتقديم المواطنين الذين شاركوا في المظاهرة المذكورة الى المحاكمات. وقد وصلت تبليغات الى عدد من المتظاهرين للمثول امام محكمة الصلح في العفولة يوم ٨٥/١١/٢٤ متهمين بالتظاهر «غير القانوني».

وعرفنا من بين المطلوبين للمحاكمة: باسم داود (وهو يدرس حالياً في خارج البلاد) وعدنان سليم وعطا مصالحة وواصف عزايزة.

الطقس العاصف يتسبب في مقتل شخص

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادت الرياح العاصفة، التي رافقت الامطار الغزيرة امس السبت، الى مقتل احد سكان «نفي يميم» بالقرب من كفارسابا. كما أدت الى اقتلاع عدد كبير من الاشجار في منطقة «الشارون».

وذكر مراسل راديو «صوت اسرائيل» ان حاييم أتون (أب لـ ١٣ ولداً) توفي جراء ارتطامه بخزان للعلف تطاير في الهواء جراء الرياح العاصفة.

ومن جهة ثانية ذكر الراصد الجوي، مساء أمس، أن الطقس اليوم (الاحد) سيكون غائماً جزئياً مع احتمال سقوط أمطار خفيفة في مختلف المناطق.

العنصرية في المحاكم ايضا؟

قاضي مركزية بئر السبع يمنع العرب من الدخول الى المحكمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت «هآرتس» (١٠/١٨) ان احد قضاة المحكمة المركزية في بئر السبع منع، يوم الخميس (١٠/١٧)، المواطنين العرب من دخول قاعة المحكمة في الوقت الذي سمح فيه لليهود ان يدخلوا بحرية تامة.

وقد احتج المواطنون العرب على هذه الخطوة العنصرية وقاموا بترديد الهتافات المعادية للعنصرية امام قاعة المحكمة. وأعلنوا امام سكرتير المحكمة الذي قام بتنفيذ امر القاضي: «في النهاية ستخصصون باصا لليهود وآخر للعرب. نحن نعيش في دولة عنصرية. لا يمكن ان تخرجونا من القاعة بينما تسمحون لليهود بالدخول بحرية».

وادعى سكرتير المحكمة امام مراسل «هآرتس» ان هذا الاجراء جاء بسبب التصرفات السيئة للمواطنين العرب. ووجه لهم اهانة عنصرية اخرى عندما اعلن: «ليتعلموا (العرب) أولا التصرف كالبشر وعندها اسمح لهم بالدخول»؟!

وذكرت «هآرتس» ان هذه المعاملة العنصرية للمواطنين العرب جرت عندما أراد هؤلاء المواطنون الدخول الى قاعة المحكمة لحضور مجريات محاكمة ثلاثة شبان بدو.

عنصريون يهود يعتدون على عمال عرب من عبلين والشرطة تحقق مع الضحية!!

● عبلين - لمراسلنا - تعرض عدد من عمال وعاملات عبلين، ظهر الاربعاء الماضي (١٠/١٦)، الى اعتداء عنصري على ايدي جماعة من المهووسين العنصريين. وذلك لدى سفرهم في سيارة الباص التي كانت تقلهم من مكان عملهم في شركة البيض التابعة «لتنوفا» الى قريتهم عبلين.

فبينما كان الباص مسافراً في منطقة الخليج (مفرانس حيفا) اجتازتهم سيارة العنصريين بصورة غير قانونية، مما حذا بسائق سيارة الباص تيسير ميلاد، الى توجيه اللوم لسائق السيارة، الذي لم يعجبه ذلك، فاعترض طريق الباص وقام هو ومن معه بكسر باب الباص بالعصي والحجارة والاعتداء على العمال العرب والسائق داخل الباص وتوجيه شتائم عنصرية ضدهم مثل «سنقتلكم لأنكم عرب»!!

وقام سائق الباص بالاتصال مع الشرطة للحيلولة دون تطور الاوضاع الى الأسوأ ومنع وقوع مذبحة.

وبالفعل حضر رجال الشرطة الى مكان الحادث. الا انهم بدلا من التحقيق مع المعتدين العنصريين، قاموا باستدعاء العمال العرب وسائق الباص الى مركز الشرطة حيث جرى معهم تحقيق استفزازي ثم جرى اطلاق سراحهم بكفالات شخصية.

قائد شرطة منطقة تل أبيب متورط في حادث اعتقال المصور الصحفي رحاميم يسرائيلي

● تل أبيب - كشفت «هآرتس» (الجمعة ١٠/١٧)، عن معلومات تشير الى تورط ضابط شرطة منطقة تل أبيب، جابي عمير، في قضية اعتقال المصور الصحفي رحاميم يسرائيلي، قبل حوالي الشهر والتحقيق معه بصورة فظة وزجه في معتقل ابو كبير لليلة واحدة، حتى يتم اطلاق سراحه في الصباح في المحكمة.

وذكرت «هآرتس» ان الضابط موشيه مزراحي، الذي كان اعتقل مع زميل له المصور يسرائيلي، قام في الليلة نفسها باجراء اتصال مع عمير وأبلغه بقراره اعتقال يسرائيلي حتى صباح اليوم التالي. وقالت «هآرتس» إن عمير وافق على قرار مزراحي رغم علمه بانتهاء التحقيق مع يسرائيلي.

ويذكر ان المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زامير، كان اوصى بتقديم الضابط مزراحي وزميله الى المحاكمة جراء تصرفهما غير اللائق وغير القانوني مع يسرائيلي.

رفع أجور الدور المحمية بـ ٣٦٠٪

● تل أبيب - اعرب عدد من رجال القانون عن استغرابهم الشديد لقرار الحكومة رفع أجور الدور المحمية بنسبة (٣٦٠٪) واجور المحلات التجارية بنسبة (٥٢٪)، على الرغم من القرارات الحكومية بتجميد الاسعار.

وأوردت صحف أمس الاول، على لسان رجال القانون هؤلاء، ان قرار الحكومة هذا هو أمر غير محتمل لأن رفع الأجور العام هذا لا يفرق بين عدد الغرف في الدور وجودة وموقع هذه المباني. ويتناقض مع القرارات السابقة برفع اجور المباني على ان لا تشمل الدور المحمية.

اعتقال ثلاثة شبان من طرعان بتهمة حرق «العلم»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة المروج ثلاثة شبان من طرعان، اثنين منهم عضوين في الشبيبة الشيوعية، بتهمة حرق علم الدولة في يوم «الاستقلال» (٨٥/٤/٢٥). وقد اثار هذا الاعتقال المشبوه موجة من السخط والاستنكار في القرية خصوصاً ان الشرطة تنشط، في الآونة الأخيرة، بأعمال التنكيل ضد الشبيبة الشيوعية، ويأتي هذا الاعتقال بعد ستة أشهر من الحادث.

والشبان الثلاثة صغار في السن ولا يتجاوز أي منهم السادسة عشرة من العمر، وتتعامل الشرطة معهم بشكل غير قانوني، إذ منعت المحامي وليد خليلية من مقابلتهم مستخدمة أسلوب المراوغة. فحين قيل له انهم معتقلون في «القشلة» في الناصرة توجّه الى هناك فلم يجدهم وأخبروه انهم في معتقل «الجلمة» لكنه لم يجدهم في «الجلمة» أيضا! وأخبروه بعدها ان المعتقلين في طبريا.

وفي هذه الأثناء قامت الشرطة بتمديد اعتقالهم في المحكمة لمدة ثمانية أيام دون ان يحضر المحامي، الأمر الذي اثار شكوكه بأن الشرطة تقوم بتعذيبهم لارغامهم على الاعتراف بعمل لم يقترفوه.

ويذكر ان اثنين من المعتقلين اعتقلا، يوم الخميس الماضي، بينما اعتقل الثالث يوم الأربعاء.

خالد الحسن الى الاردن للتشاور حول تعديل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

باتفاق عمان رغم ثبوت عدم جدواه بسبب سياسة الولايات المتحدة، على حد قوله.

وصرح عرفات، في حديث الى محطة التلفزيون الامريكي «ان.بي.سي»، بانه من المستحيل التوصل الى اي حل بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرد على التصريحات التي ادلى بها في اليوم نفسه شمعون بيرس، رئيس الوزراء، مبديا في نهاية لقائه مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن استعداده لبدء مفاوضات سلام على الفور مع الملك حسين بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

واردف عرفات قائلا «انني اتحداه ان يتمكن من التوصل الى حل في المنطقة باستبعاد الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وندد عرفات، ايضا، بجهود الولايات المتحدة واسرائيل لعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن مسيرة السلام كمحاولة اخرى لاغتيال المنظمة.

وحينما اخذ عليه مقدم البرنامج التلفزيوني انه اكد، في الاسبوع الماضي، ان الراكب الامريكي الذي لقي مصرعه على السفينة «اكيلا لاورو» قد مات بأزمة قلبية اجاب عرفات بامتعاض وقال: «انني لم اكن هناك.. انني قلت ذلك لانه قيل لي ان ذلك هو ما حدث ثم انتم الامريكيون متعنتوني من اجراء تحقيق».

بيان عن زيارة وفد أنصار السلام من اسرائيل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتاريخية وثقافية. والتقوا ممثلي لجنة السلام السوفييتية ومعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية واتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة مع الدول الاجنبية.

وجرى، في دار لجنة السلام السوفييتية، لقاء اجمالي لزيارة وفد انصار السلام حضره نواب الكنيست طوبي وليباي وشمطوف ود. دوتان والمحامي ميلاميد. وحضره عن لجنة السلام السوفييتية اوليغ حراحرديان، نائب رئيس اللجنة وقسطنطين جيفندوف، محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «ازفستيا» ويوري دروزدوف، رئيس دائرة آسيا وافريقيا في لجنة السلام السوفييتية وبوريس مكارنكو، الموظف في الدائرة.

وفي بداية اللقاء شكر النائب طوبي، باسم اعضاء الوفد، المضيفين على الضيافة الكريمة والاخوية التي حظي بها الوفد في موسكو ولينينغراد وطشقند.

وقال: لقد اطلعنا عن كثب على تطور المجتمع السوفييتي وانجازاته لصالح الانسان. واحسسنا كم هو عميق طموح الشعب السوفييتي والسياسة السوفييتية الى السلام في العالم كافة وفي مختلف ارجائه وكم هي عميقة الارادة الجدية لمنع حرب عالمية مدمرة وللحد من سباق التسلح ولايقاف السلاح النووي ولمنع تسليح الفضاء الكوني وللوصول الى نزع السلاح وتأمين السلام الثابت.

ولهذا - اضاف طوبي - فان اعضاء الوفد يتمنون النجاح للقاء القمة السوفييتية - الامريكية القريب في جنيف. ويأملون ان تنجح في التوصل الى ايقاف سباق التسلح والى الحيلولة دون تسليح الفضاء الكوني ومنع السلاح النووي والى توطيد التعايش السلمي.

وقال طوبي ان اعضاء الوفد، وانطلاقا من توقهم الى السلام في المنطقة، يرون ان للاتحاد السوفييتي دورا حيويا في الجهود من اجل احراز سلام عادل وناجز في الشرق الاوسط يحترم الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة ويؤدي الى احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

واستطرد انه شخصيا، سوية مع العديد من انصار السلام في اسرائيل، مقتنعون بان المدرج من الازمة الحالية الخطيرة يكمن في عقد مؤتمر دولي باشتراك الاطراف المعنية كافة، بمن فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وعلى هذا الطريق يمكن التقدم صوب تطبيع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، وهو الامر الذي نتمناه جميعا.

ان هذا الامر - تابع - يستلزم حدوث تغيير جذري في موقف حكومة اسرائيل باتجاه الاستعداد للانسحاب من المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧ وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقال طوبي ان اعضاء الوفد يأملون ان تساعد هذه الزيارة واللقاءات وتبادل الاراء في زيادة وتوسيع التعاون والتفاهم بين انصار السلام في اسرائيل والاتحاد السوفييتي من اجل دفع الجهود لتطبيع العلاقات الى الامام لما فيه مصلحة السلام في العالم والشرق الاوسط.

وطرح اعضاء الوفد، النائبان دافيد ليباي وفكتور شمطوف والمحامي ابراهام ميلاميد والدكتور شموئيل دوتان، مواقفهم بصدد قضايا السلام في المنطقة والعلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وردا على كلمات اعضاء الوفد قال نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية ان الشعب والدولة السوفييتية يبذلان جهودا كبيرة في النضال من اجل السلام. واشار الى انه جرت، مؤخرا، في انحاء الاتحاد السوفييتي كافة مئتا الف مظاهرة من اجل السلام شارك فيها ٩٠ مليون انسان. وقال ان هناك مجالا، على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر، لتبادل الاراء بين الاوساط الشعبية في الاتحاد السوفييتي واسرائيل بشأن السلام في الشرق الاوسط.

وتكلم محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «ازفستيا» عن اهمية المؤتمر الدولي في احلال السلام في الشرق الاوسط والذي يمكن، في اطاره، احداث تغييرات كثيرة فيما يتعلق بامور عدة مثل مسألة تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. واكد ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تشكل ضربا من الجنون.

وتمنى ممثلو لجنة السلام السوفييتية لاعضاء الوفد الاسرائيلي المزيد من النجاح في النضال من اجل السلام العادل والثابت.

موجة سخط واسعة في جنوب افريقيا والعالم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأكدت صحيفة «برافدا» ان حكام جنوب افريقيا الفاشيين، باعدامهم بنجامين مولويس شنقاً، كشفوا مرة أخرى عن حقيقتهم الوحشية. والبشرية لن تغفر لهم ابداً ولن تنسى أبداً.

وأشارت «برافدا» الى ان الفاشية تمقت الشعر وتخافه فهي تحرق الكتب وتبيد الشعراء جسدياً. وذكّرت باغتيال غارسيا لوركا في اسبانيا وجو هيل في امريكا وخوسه ريسال في الفلبين. وأكدت ان وقائع التاريخ تؤكد ان الفاشية اعجز من قتل كلمة الشاعر وأغنيته وان شعر النضال في سبيل الحرية هو شعلة لا يمكن ان تنالها نيران محاكم التفتيش.

وفي باريس وقف لوران فابيوس، رئيس وزراء فرنسا، يوم الجمعة الماضي، دقيقة حداد أمام مبنى سفارة جنوب أفريقيا في العاصمة الفرنسية تكريماً لذكرى الشاعر بنجامين مولويس.

واعرب فابيوس عن أسفه لاعدام هذا الشاعر وعدم استجابة حكام بريتوريا لطلب عشرات الحكومات في العالم العفو عنه.

وفي لندن اعربت وزارة الخارجية، أمس الاول، عن أسفها لاعدام الشاعر الوطني بنجامين مولويس. وذكرت ان ذلك سيؤدي الى تفاقم الوضع الداخلي في جنوب افريقيا.

واشار المتحدث باسم «الشؤون الخارجية» في حزب العمال البريطاني الى «ان قادة جنوب افريقيا يبصقون في وجه الرأي العام العالمي».

وفي بون اوضح المتحدث باسم الحكومة ان حكومة المانيا الاتحادية سمعت بأسى نبأ إعدام الشاعر الافريقي. وعبر عن الاسف لكون الاحتجاجات، التي شهدها العالم والنداءات للعفو عن الشاعر، لم تقنع سلطات جنوب افريقيا بالعدول عن عملية الاعدام.

ودان الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران، خلال زيارته الحالية الى البرازيل، إعدام ب. مولويس، وأكد أن هذه الجريمة تلحق الضرر بالحضارة من كل الاوجه.

وشجب رئيس وزراء اسبانيا، فيليب غونزاليس، هذه الجريمة مؤكداً انها تتناقض مع مجرى التاريخ.

وأعربت وزارة الخارجية النمساوية لسفير جنوب أفريقيا في فيينا عن سخطها واستيائها جراء هذه الجريمة.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هالو صباح الخير

صالح مرشد مرشح «الجبهة» في عبلين:

يكفينا فخراً اننا الإطار الذي يجمع ممثلين عن الطوائف والفئات كافة

□ انتخبت جبهة عبلين الدمقراطية صالح مرشد سليم ليرئس قائمتها في الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري في القرية في ٨٥/١٢/١٠. وتحدثنا مع السيد سليم عن إنتزاع موعد الإنتخابات وعمل اللجنة المعينة في القرية وبرنامج الجبهة.

س.□ لماذا تجري الانتخابات في عبلين يوم ٨٥/١٢/١٠ وليس في الموعد الذي جرت فيه الانتخابات في القرى والمدن كافة ؟

ج ● لان وزارة الداخلية قامت في العام ١٩٨٠ بحلّ المجلس المنتخب بعد مرور سنة ونصف السنة على انتخابه بحجة ان أعضاءه فضلوا مصالحهم الذاتية على المصلحة العامة ولم يكونوا أهلاً لإدارة مجلس ! ومنذ أن حلّته عيّنت لجنة وصاية رئسها نزار الناشف، قائمقام في مكتب كينغ، ورفضت إقرار موعد لإنتخابات جديدة.

س □ وكيف انتزعتم الموعد الجديد ؟

ج ● بالنضالات الشعبية والإجراءات القضائية والبرلمانية. لجأنا مرتين الى المحكمة العليا وأقمنا لجنة شعبية تتابع الموضوع شاركت فيها أوساط واسعة وقمنا بالتظاهر أمام الكنيست وجمع التواقيع على عرائض وقدمنا عن طريق كتلة «الجبهة» في الكنيست إستجوابات بهذا الشأن الى وزير الداخلية.

ومن خلال كل هذه الاجراءات استطعنا انتزاع الموعد.

س □ وماذا كانت تنوي الداخلية ؟

ج ● إتضح موقفها في بحث الموضوع للمرة الثانية في المحكمة العليا. إذ ردّ محامي الداخلية على سؤال القاضي (عن الموعد الذي تريد الداخلية اجراء الانتخابات فيه) ان الداخلية تفكّر باجراء الانتخابات لمجلس عبلين في العام ١٩٨٨ مع باقي الانتخابات في السلطات المحلية. أي بعد عشر سنين على حل المجلس المحلي!!

س □ وما هو مستوى الخدمات البلدية في القرية في عهد اللجنة المعينة ؟

ج ● المستوى متدنٍ، الحارات تفتقر للخدمات الصحية ومشكلة انقطاع المياه مستمرة وفي المدارس نواقص عديدة والقرية تفتقر لملعب رياضي، وفي الآونة الأخيرة فرشت اللجنة الشوارع غير المعبّدة بالكركار إلا ان الأهالي واعون لهذه اللعبة. ولما ضمّت أراضي القرى العربية في الجليل الى مجلس أقليمي «مسچاف» لم تحرّك اللجنة ساكنا بحجة انها لم تعرف بالأمر وانها سوف تتخذ موقفاً عندما يبلغونها بالأمر !

س □ وكيف تستعدون في الجبهة وما هو تصوّركم ؟

ج ● الجبهة متجنّدة بكل قواها لإحراز نصر وقد بدأنا باتصالاتنا وستطرق كل بيتٍ في عبلين لنشرح خط الجبهة وبرنامجها. وبالنسبة للنتائج فإنّا متفائل خصوصاً وأننا الإطار الذي ينشط فيه ممثلون من العائلات والطوائف كافة.

س □ وما هو برنامجكم ؟

ج ● حتى الآن لم نضع برنامجاً متكاملاً. ولكن بصورة مبدئية سنولي قضايا الشباب والرياضة اهتماماً خاصاً وتأمين ملعب لكرة القدم لهم. كما اننا سنعمل على توحيد الأهالي ورصّ صفوفهم على أساس وطني وتقدمي. وبالنسبة لقضية الأرض فسنبذل كل ما في استطاعتنا للمحافظة على ما تبقّى لنا واستعادة ما سبق وصودر من أراضي.

س □ ماذا تقول لأهالي عبلين اليوم ؟

ج ● علينا بالوحدة وهي الضمان لحياة كريمة على أرض الآباء والأجداد. أما جبهتنا فمستعدة للتعاون مع كل من يضع مصلحة عبلين قبل مصالحه الشخصية والعائلية. وأدعو الفئات الوطنية والشريفة للانخراط في «الجبهة» الضمير الانساني الحي.

اتفاق سري بين «الامن» وبين اعضاء «العصابة اليهودية»

● القدس - كشف عضوا التنظيم الارهابي اليهودي وشاهدا النيابة في التهمة الموجهة الى ضابطين في سلطة الحكم العسكري في الضفة المحتلة، بتقديم مساعدة لأعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، عن اتفاق سري تم توقيعه بين رجال سلطات الأمن العام وبين متهمي التنظيم الارهابي فور اعتقالهم والذي يلتزم رجال الأمن العام، بموجبه، بإعطاء أفضل الظروف في الاعتقال والسجن لأعضاء التنظيم وبالتوصية على طلب الاسترحام لهم ان هم اعترفوا أمام الشرطة.

وذكرت «هآرتس» (١٠/١٨) ان الشاهدين يهودا عتصيون ومناحم ليفني رفضا، يوم الخميس الماضي، الادلاء بشهادتيهما، أمام المحكمة المركزية في القدس في أثناء استئنافها النظر في الاتهام الموجه الى الضابطين شلومو لفيتان وأهرون جيلا. وأضافت «هآرتس» ان عضو التنظيم الارهابي الشاهد ليفني يفكر باتخاذ إجراءات قضائية ضد رجال سلطات الأمن لعدم احترامهم الاتفاق المذكور والمسمى «أخوة أعزاء».

ويذكر ان التهمة الموجهة للضابطين شلومو لفيتان وأهرون جيلا تقديم المساعدة لأعضاء التنظيم الارهابي اليهودي في عملياته الاجرامية في حينه ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة، وتهمة عدم تحذير خبير المتفجرات سليمان حرباوي من وجود متفجرات في سيارة ابراهيم الطويل، الأمر الذي أودى ببصره.

تحركات «سرية جداً» لإلغاء وجود م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأوضح شمير، في هذا اللقاء الاذاعي، أنه لا يوجد خلاف في الرأي بينه وبين شمعون بيرس مؤكداً دعوته الى الملك حسين بأن يسرع في التخلي عن أي ارتباط له مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي التفاوض المباشر مع حكام إسرائيل.

وبشأن أية صيغة للمؤتمر الدولي قال شمير أنه لا يرى ضرورة لذلك البتة حيث انه يرفض الوقوف أمام «قضاة» ولا يرى أية طريق للتسوية سوى المفاوضات المباشرة مع الاردن لا غير.

وعن الضجة، التي افتعلها وزراء الليكود ضد «تحركات» بيرس، قال : ان هدفها هو شد أزر بيرس في كافة مواقفه «الصلبة».

هذا وكان رئيس الوزراء، شمعون بيرس، قد صرح عقب اجتماعه بالرئيس الامريكي ريغن، ثم بوزير الخارجية جورج شولتس في نهاية الاسبوع، أنه اتفق مع زملائه الامريكيين اتفاقا تاما على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من أية مفاوضات للتسوية. كما اتفق معهم على الالتزام بنهج المفاوضات المباشرة، لا غير، بين الاردن واسرائيل. أما بشأن «التغطية الدولية» للمفاوضات المباشرة فقد اقترح إحدى صيغتين «دبلوماسيتين» : فإما ان يعترف جميع الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن بإسرائيل. وبذلك، قال، تتحقق هذه «التغطية الدولية» من نفسها. وإما ان يقوم الاعضاء الخمسة الدائمون بإصدار إعلان رسمي يؤيدون فيه المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل.

وحين سأله احد الصحفيين الامريكيين : «وهل يوجد فلسطينيون آخرون ؟» أجاب : «عددهم، في المناطق كبير. هناك، مثلاً، رؤساء بلديات حاليون ورؤساء بلديات سابقون. وهناك شخصيات ترفض الارهاب. ومنها وزراء فلسطينيون في الحكومة الاردنية»

أما بخصوص بيع أسلحة امريكية للاردن فقد أعلن بيرس أنه طلب من الامريكيين الامتناع عن ذلك لحين بدء هذه المفاوضات المباشرة..

ومن المنتظر ان يكون رئيس وزراء اسرائيل، بيرس، قد توجه الى نيويورك حيث من المقرر ان يلقي كلمة في الجمعية العمومية للامم المتحدة. يوم الاثنين القادم - غداً.

«تحسين مستوى الحياة»

وكان شمعون بيرس قد أعلن، لدى خروجه من اللقاء مع شولتس، أنه ابلغ الوزير الامريكي بأن اسرائيل بدأت بتنفيذ الطلب الامريكي الداعي الى «تحسين مستوى الحياة» في المناطق المحتلة. وذلك بما اتخذته، مؤخراً، من إجراءات للقضاء على «الارهاب» الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي قال عنه بيرس : إنه العقبة في وجه «تحسين مستوى الحياة» في المناطق المحتلة..

بايعاز من الاردن وبموافقة الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

البلدي المنتخب وان تغيير الاسم لا يغير من حقيقة الدور الذي يراد لها الاضطلاع به ولا الاهداف التي يتوخى منها تحقيقها.

واوضحت الصحيفة ان تغيير الاسم هذا، اي استخدام اسم الغرفة التجارية، جاء بعد المعارضة الشعبية للمشاريع السابقة الخاصة بتعيين لجنة لادارة البلدية، تارة من بين اعضاء المجلس، واخرى من عناصر اخرى. واكدت ان الغاية من وراء ذلك ظلت كما هي. وكما هو معروف ظهرت الاصوات المطالبة بتعيين لجنة بلدية بعد بروز ما يسمى بالتحرك الاردني الفلسطيني المشترك. وبعد استغلال النظام الاردني لهذا التحرك لصالح تعزيز مواقعه في الاراضي المحتلة بموافقة اسرائيلية عبر عنها، اكثر من مرة عدد من مسؤولي الحكم العسكري الاسرائيلي.

واكدت «الطليعة» ان هذه الاصوات وحملة المشاريع البديلة للمجلس البلدي المنتخب يؤكدون حصولهم على موافقة الجانبين الفلسطيني والاردني. وكان واضحا من خلال السعي المحموم لتشكيل لجان معينة للبلديات بدلا من مجالسها المنتخبة وانصياعا للقرار الاسرائيلي بعزلها، من اجل اعطاء دور سياسي لهذه اللجان يتلخص في تأييد «التحرك المشترك» والتسوية التي يسعى اليها الجانب الاردني على الاخص، ضمن اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغن.

واشارت «الطليعة» الى ان الحصيلة الوحيدة لمثل هذا الاجراء، هو القبول بقرار العزل وتحويله الى سابقة قابلة للتكرار والتخلي عن مبدأ الانتخابات والانصياع للطلب الاسرائيلي بحصر دور البلدية في خدمات منتقاة تقررها سلطات الحكم العسكري. اما الاسس التي تقوم عليها هذه الخدمات مثل محطة الكهرباء والمياه واراضي المدينة نفسها فستكون تحت تصرف الحكم العسكري الاسرائيلي.

Pg. 1 Missing

Issue No. 133

21 Oct. 1985

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ساعة الحسم للملك حسين

הארץ

تلقت مكانة م.ت.ف ضربة على الساحة الدولية في أعقاب إختطاف السفينة الايطالية وقتل أحد ركابها وانكشاف ابو العباس بوصفه قائداً للعملية الاجرامية هذه. ويمكن الوثوق باعلان الرئيس رونالد ريغن أن يكون مسروراً لاجراء المفاوضات بدون م.ت.ف، أي اذا كان الملك حسين على استعداد للتنازل عن ياسر عرفات في التركيب الفلسطيني في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، للمفاوضات أولاً مع الولايات المتحدة وبعدها مع اسرائيل. ولكنه لا يكفي ان يعلن شمعون بيرس رأيه ان الأردن والعرب سكان المناطق قد يئسوا من امكانية أن تكون م.ت.ف عنصراً مفيداً في عملية السلام. اذا كان ملك الاردن نفسه لم يعلن جهارة ما يريده رئيس الولايات المتحدة ورئيس حكومة اسرائيل - وما يجب - أن يسمعاه منه.

وعدم وضوح قائم، أيضاً، تجاه الجانب الامريكي. فوزير الخارجية شولتس مستعد للاستغناء عن م.ت.ف في المفاوضات ولكنه غير واثق حتى الآن ما اذا كان يمكن ايجاد وتفعيل «الفلسطينيين المستعدين» كبديل لمن يوصي بهم عرفات. يعني انه غير مستعد للاكتفاء بهؤلاء الذين تقبل بهم اسرائيل شركاء، وأنه يفتش عن مرشحين آخرين، وهذا التفتيش قد يترك الباب مفتوحاً لأناس لا ترفضهم م.ت.ف على الأقل، لأنهم يقعون تحت تأثيرها.

ويمكن الوثوق بأن الادارة الامريكية مستعدة للتعاون الفعلي مع اسرائيل في محاربة ارهاب م.ت.ف. ولكن الميل الى التمييز بين م.ت.ف بوصفها منظمة ارهابية وم.ت.ف بوصفها تعبيراً عن التطلعات السياسية للشعب الفلسطيني لم تتلاشى حتى الآن على أية حال.

لقد أكثر رئيس الحكومة من الثناء على الملك حسين. ويمكن الافتراض أنه لم يفعل ذلك عبثاً، الا انه يبدو أن حسين ما يزال يتفحص الأرضية التي يطلب منه الوقوف عليها. ويظهر ان من الصعب عليه كما يبدو، التخلص من الارتباط مع عرفات، وهو غير واثق ما اذا كان مفيداً له ان يقامر بشكل فردي على الورقة الامريكية من خلال إمكان تجاهل الاتحاد السوفييتي في العملية السياسية. ولهذا فهو ما يزال يسعى للتفتيش عن رعاية دولية. وما يقترحه بيرس في هذا الصدد قد يبدو غير عملي في عين الملك. ذلك انه من المشكوك فيه اذا كان الاتحاد السوفييتي والصين تعيران أهمية لاشتراكهما في مؤتمر دولي الى حد تقبلا معه باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، أو اعلان تأييدهما لمفاوضات مباشرة بين الأردن والفلسطينيين وبين اسرائيل.

لقد حذر الملك الاردني بشدة منذ ظهوره في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في تشرين الثاني الماضي، من أن الوقت يمر بسرعة وان من مصلحة الفلسطينيين عدم اضاعة الفرصة التي قد لا تعود في المستقبل المرئي. وعليه الآن أن يرى هذا الأمر بنفسه. فاذا ما تردد في القفز الى بركة الماء البارد فانه يستطيع اضعاف حكومة «الوحدة القومية» بشكلها الحالي. ولكنه اذا ما تغير هذا الشكل، فمن يدري ماذا ينتظره من القدس.

(«هآرتس» - ٨٥/١٠/٢٠)

تجربة تثير الاهتمام

ידיעות אחרונות

يوجد عندنا عرب توجهوا الينا باقتراح أن يتجند شبانهم كذلك الى جيش الدفاع الاسرائيلي. ونقول صراحة: انه يسرنا سماع هذا. واذا ماكنا نجند دروزاً، فذلك لأنهم أنفسهم ارادوا ذلك. واذا كنا لم نجند عرباً فذلك لعدم رغبتهم في ذلك. ولم نرد أن نجندهم بالقوة. واذا ما أرادوا الآن اقتفاء اثر الدروز، فاننا لا نرى أسباباً لرفض طلبهم هذا. واذا لم يكونوا كلهم، فليتجند من يريد منهم. ولن تكون هنالك أية مشكلة مع الآخرين. ويمكن أن يقربهم الجيش الاسرائيلي من بلادنا وبهذا ينجح فيما لم ينجح فيه السياسيون. ونحن نأمل أن لا يرتفع عدد جواسيسهم في بلادنا عن طريق تجندهم في الجيش الاسرائيلي. واذا ما خيبوا أملنا في ذلك، فلن تكون مشكلة: اذ سنعالج هذا الأمر أيضاً. ولا بأس من القيام بهذه التجربة.

(«يديعوت احرونوت» - ٨٥/١٠/٢٠)

المغامرة الامريكية والكرامة المصرية

القدس

بعد ايام طويلة من التحدث عن النصر الذي حققته الولايات المتحدة باختطاف طائرة الركاب المصرية وبعد ان تم استغلال عملية الاختطاف من قبل كافة اعضاء الحكومة الامريكية واعضاء مجلس الشيوخ والنواب عبر شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة والصحف ووسائل الاعلام الاخرى، فطن الرئيس ريغن الى الاضرار الفادحة التي الحقتها عملية الاختطاف بدول عديدة وعلى رأسها مصر. فعندما قرر الرئيس ريغن القيام بمغامرته لم يفكر مطلقاً بالنتائج السلبية لمثل هذه المغامرة على مصر وشعبها. فكيف يمكن للشعب المصري ان يتحمل هذه الاهانة على يد قوة تدعي مكافحة مثل هذه الاعمال ؟

ولو تمت عملية الاختطاف من قبل اشخاص وحركات لكانت مجرد مسألة سوء طالع للطائرة المصرية اما ان يقوم الرئيس ريغن باصدار الاوامر لمثل هذه المغامرة، ويجعل منها انتصاراً عسكرياً وسياسياً ضخماً، فهو لا يمكن ان يتقبله الشعب المصري، كما يحق ان الادارة الامريكية لم تكن لتكترث لما قد تسببه عملية الاختطاف على صعيد الاستقرار الداخلي لمصر.

وبعد كل ذلك قرر الرئيس ريغن ان يرسل مبعوثه جون وايتهيد، لا ليعتذر للحكومة المصرية والشعب المصري بل ليطمئن على استمرار ما يسميه بالعلاقات الطيبة بين البلدين، وكأن الولايات المتحدة تقول ان المساعدات الاقتصادية التي تقدمها لمصر كافية لان تجعل الشعب المصري يتحمل اكبر قدر من الاهانات الأمريكية وكأن هذه المساعدات مشروطة بخرق السيادة والكرامة المصرية.

ومهما كانت نتائج زيارة وايتهيد للمنطقة فان الجرح العميق الذي احدثته مغامرة ريغن في قلب الكرامة المصرية لن يندمل مهما بلغ حجم المساعدات الاقتصادية لمصر، فقد اصبح معروفاً للقاصي والداني ان الولايات المتحدة ليست طرفاً حيادياً فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي انما هي طرف اساس يؤيد اسرائيل، ويكاد يعتبرها ولاية امريكية.

(القدس - ٨٥/١٠/٢٠)

الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٦٨،٨٪

المنطقة	المطلوب	المتوفر	النسبة المئوية
الساحل	٧٥٠،٠٠٠	١،١٢٥،٠٠٠	٪١٥٠
حيفا	١،٧٥٠،٠٠٠	١،٩٥٠،٠٠٠	٪١١١،٤
تل أبيب - يافا	٣،٣٠٠،٠٠٠	٣،٦٧٥،٠٠٠	٪١١١،٣
المثلث	٣،١٢٥،٠٠٠	٢،٥٠٠،٠٠٠	٪٨٠
الجنوب	٥٠٠،٠٠٠	٤٠٠،٠٠٠	٪٨٠
القدس	٣٢٥،٠٠٠	٢٥٠،٠٠٠	٪٧٦،٩
عكا	٦،٦٢٥،٠٠٠	٤،٥٠٠،٠٠٠	٪٧١،٨
الناصرة	٨،٦٢٥،٠٠٠	٢،٥٠٠،٠٠٠	٪٢٩
متفرقات		٢٥٠،٠٠٠	-
المجموع	٢٥،٠٠٠،٠٠٠	١٧،٢٠٠،٠٠٠	٪٦٨،٨

وقد وصلت الاسبوع الماضي المبالغ التالية:

● منطقة عكا - ٢،٠٠٠،٠٠٠ ● منطقة حيفا ٧٢٩،٠٠٠ ● تل ابيب ٥٧٠،٠٠٠ ● يافا ٣٦٣،٠٠٠ ● «كريوت» (حيفا) - ٢٢٨،٠٠٠ ● كريات أتا - ١١٥،٠٠٠

وقد وصل، أيضاً مبلغ ٥٠ ألف شيكل كتبرع للحملة من لويزة ميوني لذكرى شلومو كبتس ويونا ميوني وتاكيس سكيبتس.

● إدارة الحملة ●

وفاة فاضل في البقيعة

● البقيعة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من البقيعة وخارجها، يوم الجمعة الماضي، جثمان الشيخ يوسف حسين علي (أبو كمال) الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في البقيعة بأحر التعازي القلبية الى أولاد وأحفاد وأقرباء الفقيد راجين لهم الصبر.

تشييع جثمان شاب في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وخارجها جثمان الشاب فواز مزيد حلبي (٤٢ عاماً) الى مثواه الاخير. وتوفي الفقيد من جراء مرض عضال لم يمهله طويلاً مخلفاً وراءه زوجة وستة أبناء أكبرهم في التاسعة عشر من العمر.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دالية الكرمل بأحر التعازي لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

□□ رسالة المكر

لِمَ هذه الاساءة لوحدة نضال سلطاتنا المحلية العربية ولجماهير ناخبيك الجبهويين يا حضرة الرئيس؟

● بقلم: جبهوي ●

● يوم الأحد ١٩٨٥/١٠/١٣ اضطرت سلطاتنا المحلية العربية لتنفيذ اضراب انذاري ليوم واحد احتجاجاً على الضائقة المالية التي تعانيها سلطاتنا المحلية العربية بشكل عام وتضامناً مع مجلسي ام الفحم وطمرة اللذين يعانيان هذه الضائقة بشكل خاص.

ولكن وللأسف الشديد فإن رئيس مجلس المكر المحلي والذي وصل الى رئاسة المجلس على رأس قائمة جبهة المكر الدمقراطية لم يلتزم بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي كانت قد اقرت الاضراب ودعت السلطات المحلية العربية لتنفيذه.

ويوم ٨٥/١٠/١٣ للأسف - كان موظفو المجلس يجلسون خلف مكاتبهم ويقومون باعمالهم كالمعتاد.

ان خروج رئيس مجلس المكر المحلي عن اجماع سلطاتنا المحلية العربية قد اثار الاشمئزاز والاستنكار لهذا التصرف الضار بوحدة كفاح سلطاتنا المحلية العربية والمسيء لجماهير المكر الجبهوية والتقدمية والتي ترى أن سر نجاحنا هو في وحدتنا الكفاحية محلياً وقطرياً.

وكجبهوي استغرب واشجب، باسم كل الجبهويين في قرية المكر، وباسمي شخصياً هذا العمل الانفرادي، والمعاكس لرأي الجماعة (اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية).

وعند توجهي الى نائب رئيس مجلس المكر المحلي، أحمد خطيب، كأحد ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس اعلن عن شجبه واستنكاره لهذا الموقف باسمه وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس.

وقال: بودي ان أذكر رئيس المجلس بالتزاماته وتعهداته التي قطعها على نفسه في البرنامج والمناشير التي وزعت على الناخبين والتي على اساسها فاز برئاسة المجلس المحلي. فقد جاء في الصفحة الرابعة من برنامج قائمة جبهة المكر الدمقراطية لانتخابات رئاسة وعضوية المجلس المحلي مايلي:

«فنحن أردنا ونريد قريتنا ممثلة بمجلسها المحلي دمقراطية ووطنية مع اهلها وشعبها ومع كل قوى الخير والتقدم والسلام في بلادنا وضد سياسة الظلم والاضطهاد والتمييز والافقار».

وجاء في الصفحة السادسة من البرنامج نفسه: «استمرار التعاون مع السلطات المحلية العربية وعلى رأسها اللجنة القطرية لهذه السلطات من اجل الحصول على كامل حقوق المجالس المحلية العربية وتأمين المساواة الكاملة في المعاملة والمساعدات الحكومية مثلما يجري لدى السلطات المحلية اليهودية».

وقد جاء في المنشور الانتخابي الأول (البند - ٣) الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٧ والذي وزعته الجبهة بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٩ واسهم رئيس المجلس المحلي بنفسه في توزيعه ما يلي:

«ان جبهة المكر الدمقراطية ترى بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ببرنامجها الذي أقر في المؤتمر العام في الناصرة بتاريخ ١٩٨٣/٨/٦ منطلقا لها وستعمل على الالتزام وتتعهد بالمشاركة في جميع نضالات وكفاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الأرض».

فأين هذا الالتزام يا حضرة الرئيس وكيف يمكن ان يفهم عدم مشاركة مجلسنا في الاضراب الا على انه خدمة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وادارة الظهر لنضال جماهيرنا وسلطاتنا المحلية والتنكر للوعود التي قطعتها لجماهير قريتنا.

اذا كان هنالك من يعتبر الالتزام امام الناخبين والتعهدات السياسية جداً على ورق فالجبهة ترفض وتشجب مثل هذه المواقف وهي تحترم جداً لا بل تقدم التزاماتها وتعهداتها.

اني اتوجه اليك من على هذا المنبر، منبر «الاتحاد» - جريدة شعبنا - وأدعوك بكل صدق وجدية لأن تعود الى شعبك وجبهتك فهذه هي الطريق الصواب. وكل من يخرج عن طريق جبهته ويتنكر لارتباطاته والتزاماته أمامها لا بد وان يجد نفسه في نهاية المطاف، قصد ذلك ام لم يقصد، وحيداً ومعزولاً عن جماهير شعبه وناخبيه ويصبح كما قال مثلنا الشعبي «مثل مصيّفي الغور».

بناء على استجواب عضو البلدية «الجبهوي»

عمال بلدية حيفا يثبّتون أعمدة حديدية على رأس درج «أشكلون»

● حيفا - لمراسلنا - قام عمال بلدية حيفا بزرع أعمدة حديدية على رأس درج «أشكلون» لمنع تكرار ما قد حدث مؤخراً، حيث تدهورت سيارة كانت واقفة أمام بيت أردشتين وسقطت على درج أشكلون في اتجاه شارع الوادي وتوقفت في منتصف الدرج. ولحسن الحظ لم يصب أحد بأذى.

وقد جاءت خطوة البلدية، هذه، بعد استجواب تقدم به عضو البلدية الجبهوي زاهي كركبي الى رئيس البلدية شرح فيه ما حدث وطالب بوضع حاجز حديدي أو أعمدة حديدية على رأس الدرج لمنع تكرار حوادث مشابهة في المستقبل.

وكان رئيس البلدية رد على استجواب ممثل الجبهة في اجتماع مجلس البلدية يوم ٨٥/١٠/١٥ مخبراً إياه بأنه طالب الدائرة المختصة في البلدية بفحص الموضوع وعمل ما يلزم.

انتخاب لجنة للطلاب الثانويين في دير حنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب الطلاب الثانويون، في دير حنا، في اجتماعهم يوم الثلاثاء (١٠/١٥)، لجنة لهم من أجل طرح قضاياهم ومطالبهم وتنظيم النشاطات والبرامج لطلاب القرية.

وتألفت اللجنة من الطلاب: ختام عطوان ومخلص أبو الهوف وحسين طه وسمير حمود ونوال خطيب وقاسم سالم ومحمد علي وسميرة سكر وثمينة علي وأسامة خطيب وسهاد خلايلة.

ومن الجدير ذكره ان قرية دير حنا تفتقر، حتى الآن، لمدرسة ثانوية ويتلقى طلاب دير حنا تعليمهم الثانوي في القرى والمدن المجاورة.

أمير مخول يستأنف الى العليا على قرار منعه دخول الحرم الجامعي

● حيفا - لمراسلنا - رفضت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٧، الطلب الذي تقدم به رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب أمير مخول ضد قرار ادارة الجامعة فصله عن الدراسة والذي رفضت محكمة الاستئناف في الجامعة بحثه خلافاً لدستورها ومنعه من دخول الحرم الجامعي حتى يوم ٨٥/٢/٢٣.

وأقرت المحكمة السماح لمخول بدخول الحرم الجامعي مرة واحدة في الأسبوع مقصورة على التواجد في المكتبة فقط. وبالمقابل حظرت عليه التقاء أي من زملائه الطلاب!! وذلك حتى ٨٥/٢/٢٣، موعد انتهاء سريان مفعول قرار المحكمة التأديبية، إبعاده من الدراسة.

وجاءنا أن محامية مخول، أمل خوري ستستأنف على قرار المركزية الى العليا، وذلك بعد أن تبين لها تجاهل القاضي للتناقضات الواضحة التي برزت في ادعاءات ممثلي ادارة الجامعة ومستندة الى معلومات اتضحت لها خلال جلسات المحكمة تثبت خروج الجامعة عن دستورها في قرارها بشأن الطالب مخول.

أبناء عشيرة «طرابين الصانع» يتصدون لموظفي ومسّاحي «دائرة أراضي إسرائيل»

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تصدى أبناء عشيرة «طرابين الصانع»، يوم الخميس الماضي، لموظف «دائرة اراضي اسرائيل» ولموظفي المساحة، عندما حضروا الى مضارب العشيرة لإجراء قياسات للأراضي في تلك المنطقة تمهيداً لمصادرتها.

وأفاد مراسلنا أن أبناء العشيرة نجحوا في رد هؤلاء الموظفين على أعقابهم دون نجاحهم في تنفيذ مأربهم. إلا أنهم هددوا أبناء العشيرة بإحضار رجال الشرطة قبل تراجعهم. وهذا التصرف يعزز شكوك ابناء العشيرة في إصرار الحكومة على ترحيلهم مرة أخرى. وأن اقتحام رجال «الدورويات الخضراء» لمضارب العشيرة، والذي نشر عنه في جريدتنا «الاتحاد» يوم أمس الخميس، يؤكد ان هذا الاقتحام لم يكن مجرد استفزاز، بل هو جزء من مخطط سلطوي لترحيل أبناء عشيرة «طرابين الصانع» عن المنطقة. وما قدوم موظف «دائرة أراضي اسرائيل» بصحبة موظفي المساحة إلا استمرار وحلقة اخرى في التمهيد لتنفيذ هذا المخطط السلطوي.

وأضاف مراسلنا قائلاً: وما ان غادر موظفو «دائرة اراضي اسرائيل» أراضي العشيرة مهزومين حتى جاءت قوات من الشرطة وأنذرت أبناء العشيرة بألا يعترضوا موظفي المساحة الذين سيأتون مرة أخرى.

خمس سنوات على روضة اطفال «المستقبل» في عرعرة

العلاقة متينة بين الروضة والأهالي والمجلس والمعارف لا يقدمان أيّة مساعدة

● كتب مراسل «الاتحاد» في المثلث الشمالي ●



● المربية رائقة صيداوي مع اطفالها، في روضة «المستقبل» ●

● في بداية السنة الدراسية ٨١/٩/١ افتتحت ولأول مرة في عرعرة روضة تابعة لحركة النساء الدمقراطيات. ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن تقوم مربية الروضة رائقة صيداوي بمبادرات جيدة واتصال مع الاهالي لتطوير الروضة ورغم الصعوبات الجمّة وشح الراتب الذي تتقاضاه (لا يتعدى الثمانين الف شاقل شهرياً وبهذا يعتبر عملها تطوعياً تماماً)، ورغم تنقل الروضة من مكان مستأجر الى آخر فان عمل الرفيقات في حركة النساء في عرعرة وكذلك التفاف الأمهات حول الروضة وعلاقاتهن مع المربية اتاح الاستمرارية. ويوم الثلاثاء ٨٥/١٠/١٥ احتفلت الروضة بحضور وفود من الطيبة والطيرة وكفرقرع والناصرة بعيدها الخامس وبهذه المناسبة التقينا «دينامو» الروضة رائقة صيداوي لتحدثنا عن مسيرتها مع الروضة.

● س: متى افتتحت روضة «المستقبل» ؟ وبماذا تختلف عن بقية رياض الأطفال في القرية ؟

روضتنا، كما هو معروف، افتتحت في العام ١٩٨١ بمبادرة رفاقنا في فرع الحزب وكذلك اعضاء «حركة النساء» ومنذ ذلك التاريخ ورغم الظروف الصعبة والتنقل من مكان الى آخر فاننا واظبنا على فتحها سنوياً واكتسبنا بذلك خبرة وعلاقة طيبة مع الأهل.

بالنسبة للشق الثاني من السؤال فنحن الروضة الوحيدة وبامكانيات صعبة التي تقدم محاضرات اجتماعية وصحية وسياسية للأمهات حول تربية الاطفال وغير ذلك. واستضافت على مدار السنين سميرة خوري، امينة محاميد، بثينة ابو راس وغيرهن. ولدينا برنامج لتقديم محاضرات طبية.

● س: ما هي المشاكل التي تواجهكن في هذا العمل ؟

أولى المشاكل هي عدم وجود بناية مستقرة للروضة. وثانياً عدم وجود العاب كافية. فالألعاب المستعملة هي العاب قليلة جداً بالنسبة لما نصبو اليه. وحتى الآن، لم نتلق اي مساعدة من وزارة المعارف التي من المفروض ان تشجع مثل هذه الروضات وكذلك لم نتلق اي مساعدة من المجلس المحلي رغم الطلبات الشفهية والخطية. ونحن من هنا نناشد مجلسنا المحلي ورئيسه وادارته تقديم العون لهذه الروضة خاصة وانهم قدموا مساعدات لروضات اخرى داخل القرية.

● س: هل من كلمة للأهالي ؟

أولاً أعتز بالوعي المتنامي داخل قرانا وبالأهالي الذين يوجهون أولادهم رغم المصاعب للتعلم في رياض الاطفال. واشير الى الاقبال بشكل خاص على الروضات التابعة لحركتنا، حيث نعمل على تربية الأولاد منذ الصغر على التعاون والعمل الجماعي والأخوة ونعمل على تقريب الأهالي والمشاركة في عملية التربية.

وأشيد في هذه المناسبة بأمهات الأطفال الذين يتعلمون في روضتي، روضة «المستقبل».

يوجد من بين الطلاب والطالبات الذين علمتهم من هم مبرزون في صفوفهم في المدرسة الابتدائية. والتي لهم ولغيرهم من الطلاب حياة سعيدة.

واتوجه للأمهات ان يزدن من تعاونهن مع روضات حركة النساء الدمقراطيات في عرعرة وفي كل مكان. كما اشكر رفيقاتي وزميلاتي في حركة النساء قطرياً ومحلياً ومنطقياً.

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل:

تلخيص لقاءات الملتقى الثقافي خلال الاشهر الثلاثة الماضية

● دالية الكرمل - لمراسلنا - خُصص «لقاء الإثنين» الأخير، الذي عقد في «الملتقى الثقافي» في القرية، لتلخيص اللقاءات التي جرى تنظيمها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ولاستخلاص النتائج من التجربة لإغناء اللقاءات الآتية.

افتتح اللقاء الكاتب سلمان ناطور الذي لخص الفترة السابقة قائلا انها شملت (١٢) لقاء تنوعت مواضيعها بين الشعر والأدب العام والموسيقى والطب والعمل الاجتماعي والعمل التطوعي. وساهم في هذه اللقاءات عشرون شخصية بين فنانين وكتاب وشعراء، وعاملين اجتماعيين وأطباء وممثلي هيئات تطوعية، من دالية الكرمل وخارجها. وأضاف أن هذه «اللقاءات» ليست حدثاً ثقافياً عابراً وانما حدث ربما كان له بعده التاريخي.

وعن انجازات اللقاءات قال أنها عززت من العلاقات الشخصية بين المترددين عليها بل وأنشأت علاقات جديدة لم تكن قائمة ومن ثم ساهمت في إغناء معلومات الحضور في شتى المواضيع، كما أنها ساهمت في خلق جو دمقراطي من الحوار البناء الهادف.

وقدم الكاتب ناطور مشروع برنامج للقاءات في الأشهر الثلاثة القادمة تضمن مواضيع اللقاءات والفنانين والأدباء والشعراء والرياضيين الذين سيشاركون فيها.

وفتح المجال للحضور لإغناء البرنامج فأكدوا التلخيص الذي قدمه الكاتب ناطور. وطرح عدد من المشاركين في النقاش ملاحظات واقتراحات بناءة سُجلت للأخذ بها. وجرى في نهاية اللقاء توسيع اللجنة الثقافية في «الملتقى الثقافي» باجماع من الحضور الذي رأى ذلك ضرورة على ضوء اتساع المهمات وازدياد العبء على اللجنة [illegible] وتقرر ايلاء العنصر النسائي اهتماماً [illegible] النشاطات المقبلة.

زرع قلب اصطناعي من طراز جديد

● واشنطن ـ نجح عدد من الأطباء الأمريكيين، يوم الجمعة الماضي، في زرع قلب اصطناعي من طراز جديد في مركز هيرشي الطبي في بنسلفانيا.

ويذكر أن عملية زرع القلب الاصطناعي «بن ستيت» للمريض انطوني ماندبا (٤٤ عاما)، التي أجراها له الدكتور ويليام بيرس استمرت اكثر من ٤،٥ ساعة.

ويشار الى أن حالة المريض حرجة ولكنها مستقرة، وأن هدف العملية هو زرع قلب اصطناعي الى أن يتم العثور على قلب طبيعي له. وتعد هذه العملية الثانية من نوعها في الولايات المتحدة الأمريكية. فقد جرت، قبل شهرين، عملية مماثلة لمريض آخر، وزرع له قلب اصطناعي من طراز «جارفيك/٧» وعاش على هذه الحالة حتى عثروا له الأطباء على قلب طبيعي، في السابع من ايلول الماضي، وما زال المريض يمضي فترة نقاهة : المركز الطبي لجامعة «توكزون» (اريزونا).

رسالة من المعتقلين الفلسطينيين في سجن جنيد الى النائبين طوبي وزياد

* السجناء يشرحون معاناتهم ويطالبون الرأي العام نصرتهم *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المعتقلون الفلسطينيون في معتقل جنيد رسالة الى النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد يشرحون فيها معاناتهم خلف قضبان السجن ويناشدون الرأي العام التحرك من أجل نصرتهم ووضع حد للهجمة الفاشية التي يتعرضون لها.

وننشر فيما يلي نص الرسالة :

«تحية كفاحية.

من قلب معتقل جنيد، نتوجه اليكم، بالثقة والأمل، ونحن نعاني من جراء السياسة التي تمارسها مصلحة السجون العنصرية تجاهنا حتى نضعكم في صورة ما يجري بحقنا نحن المعتقلين في سجن جنيد. بعد سلسلة من المحاولات التي استهدفت اعادة اوضاعنا الى ما كانت عليه قبل الاضراب المفتوح عن الطعام الذي خضناه ورفعنا فيه مطالبنا التي أقر بشرعيتها وعدالتها وزير الشرطة وادارة السجون. الا اننا نلمس بشكل يومي محاولات التنكر والتملص من الوعود التي قطعت، حيث لم نحصل، حتى هذه اللحظة، على حقوقنا ولم تنفذ مطالبنا.

وقد توجه لنا مدير السجون العامة منذ تسلمه لمهامه الجديدة طالباً منا الوقوف عند العدّ. وبعد دراسة طلبه أبدينا موافقتنا للوقوف عند عدّ الظهيرة والمساء، باستثناء العدّ الصباحي. وتم مناقشة الأمر في حينه مع مدير السجن ومدير السجون العامة ورفضنا الوقوف عند عدّ الصباح لأسباب صحية وأخلاقية انسانية.

فالوقوف صباحاً، بعد نوم طويل، يعرض الأسير للبرد الشديد والاصابة بالأمراض. والقفز من على السرير العلوي يعرضه للكسر كما حدث مراراً. كما ان الوقوف بعد نوم طويل يحرج الأسرى جداً ويمس بهم وبكرامتهم، وعليه تم ابلاغ مدير السجون العامة في حينه وكذلك مدير السجن بموقفنا القاضي بالوقوف عند العدّ باستثناء الصباح وقد عبرا عن تقديرهما لهذا التفهم من جانبنا من خلال رسالة ارسلها لنا مدير السجون العامة. الا اننا، اليوم (٨٥/١٠/٩) فوجئنا بطلب مدير السجن بالوكالة بضرورة الوقوف على العدّ في كل الفترات الأمر الذي يناقض كل ما اتفق وما اقر، والأنكى من ذلك انه اعطى مهلة اقصاها (٨٥/١٠/١٥) كفرصة لتنفيذ هذا الانذار والذي قال انه موقف مدير السجون العامة. وهذا منطق نرفضه.

اننا نناشدكم بالتحرك لوقف تبلور الأحداث وما قد ينجم من خسائر وثورات وتكرار ما يحدث في عسقلان من استخدام للعنف الجسماني ورش الغاز بشكل عنيف لمرات عديدة في اليوم الواحد بهدف انهاك الأسرى وكسر شوكتهم.

اننا نناشدكم عمل كل ما من شأنه الوقوف الى جانبنا في هذا الوقت، ووقف الهجمة الفاشية الجديدة التي تعمل على استباحة كل المحرمات والاعراف الدولية والانسانية.

نناشدكم وحركتكم الوقوف مع ابناء شعبكم خلف الأسوار في هذه اللحظات الحرجة.

اننا على ثقة وأمل كبيرين في أنكم ستوظفون كل ما باستطاعتكم لنصرة الأسرى الذي يتعرضون للهجمة الفاشية.

● عن لجنة المعتقلين في معتقل جنيد (١٩٨٥/١٠/١٠) ●

مدمرو إذاعة لحد أعضاء في الحزب الشيوعي اللبناني



■ حسين حجازي (١٧ عاماً)



■ ناصر خرفان (٢٢ عاماً)



■ ميخائيل صليبا (٢٦ عاماً)



■ الياس حرب (٢٠ عاماً)

● دمشق ـ اذاع التلفزيون السوري، مساء الجمعة الماضي، مقابلات كان أجراها، مسبقاً، مع افراد الفرقة الانتحارية التي دمرت اذاعة «صوت الأمل» التابعة للعميل الاسرائيلي انطوان لحد فجر الخميس الماضي.

وأعلن افراد الفرقة عن انتمائهم للحزب الشيوعي اللبناني.

وافادت وسائل الاعلام ان احد افراد الفرقة التي كانت تتألف من اربعة اشخاص بقي على قيد الحياة.

ونقلت صحيفة «عل همشمار»، امس، عن «جبهة المقاومة الوطنية» في بيروت قولها ان قوات الاحتلال الاسرائيلي القت القبض على الانتحاري الجريح وحملتها كامل المسؤولية عن مصيره.

ويظهر في الصورة افراد الفرقة الانتحارية (صورة من و.ص.ف.).

المسلمون السوفييت يطالبون بالافراج عن الدبلوماسيين المختطفين

* تشكيل لجنة سورية ـ لبنانية للعثور على الدبلوماسيين السوفييت *

● موسكو ـ طالب رجال الدين الاسلامي في الاتحاد السوفييتي «بالافراج فورا وبلا شروط» عن الدبلوماسيين السوفييت الثلاثة الذين اختطفتهم «منظمة التحرير الاسلامية» يوم الثلاثين من أيلول الماضي في بيروت.

وفي بيان اوردته وكالة «تاس» يوم الجمعة الماضي دان الشيوخ المسلمون في اسيا الوسطى وسيبيريا والقوقاز «الجريمة الشنعاء» التي ارتكبت ضد اركادي كاتكوف (٣٢ سنة) الذي قتل يوم الثاني من اكتوبر تشرين اول الحالي.

وجاء في البيان ان «هذه الاعمال الدنيئة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي، صديق الشعوب اللبنانية والعربية، تتعارض مع روح الاسلام وتشكل اهانة لكل المؤمنين». واضاف البيان ان مسلمي الاتحاد السوفييتي «يطالبون بالافراج فورا وبلا شروط عن المواطنين السوفييت وبوقف كل المؤامرات التي تحاك ضد بلدنا».

وكان العقيد معمر القذافي زعيم الثورة الليبية قد اعلن يوم الاثنين الماضي في موسكو ان لجنة سورية ليبية كلفت بالاتصال بالمنظمات الدينية في لبنان بغية الافراج عن المختطفين السوفييت الثلاثة.

وفي بيروت ذكرت صحيفة السفير اللبنانية، يوم الجمعة الماضي، انه تم تشكيل لجنة كلفت بمهمة متابعة احداث مأساة اختطاف الدبلوماسيين الاربعة السوفييت في بيروت الغربية يوم ٣٠ أيلول الماضي في دمشق تلبية لطلب عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري. وقد تقرر تشكيل هذه اللجنة، التي كلفت بالعثور على اثر السوفييت الثلاثة الذين يفترض انهم على قيد الحياة بعد ان لقي السوفييتي الرابع مصرعه وتحديد شخصية المختطفين، عقب اجتماع خدام مع زعماء الاحزاب اللبنانية. وستعمل هذه اللجنة بالتنسيق مع سفارة الاتحاد السوفييتي في بيروت وستضم ممثلي الاحزاب اللبنانية فضلا عن مراقبين عسكريين سوريين متواجدين في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية.

وذكر خدام خلال الاجتماع انه يشعر بالخجل من ان القوات القومية «الاسلامية التقدمية» غير قادرة على العثور على الدبلوماسيين المفقودين منذ ١٧ يوماً».

«فيلق السلام» الامريكي ـ أداة لاخضاع الدول النامية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تشن الدعاية الامريكية في هذه الايام حملة دعائية واسعة لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس ما يسمى «بفيلق السلام»، محاولة تصوير هذه المنظمة وكأنها نموذج «لسخاء وكرم» الولايات المتحدة بالنسبة للدول النامية.

وكما اشارت جريدة «سوتسياليستيتشسكايا اندوستريا» فان «فيلق السلام» منذ بداية تأسيسه وتحت ستار الاعمال الخيرية قام بدور «الغطاء» لعملاء وكالة المخابرات المركزية واجهزة المخابرات الامريكية الاخرى وللمخربين المحترفين والمتخصصين في نشر الشائعات ولذا ليس هناك ما يدهش اذا ما علمنا ان هذه المنظمة قد غدت وسيلة من اهم الوسائل التي تستخدمها الولايات المتحدة لاخضاع الدول النامية سياسيا، وفكريا واداة من ادوات المواجهة ومعاداة الشيوعية. ولذا ليس من قبيل المصادفة ان ترفض حوالي ٢٠ دولة من الدول النامية خدمات «فاعلي الخير» الامريكيين في الاوقات الاخيرة.

ابنة حفيد وايزمان تدين الغارة على تونس

● لندن ـ و.ص.ف ـ بعثت لويزا وايزمن ابنة حفيد أول رئيس لدولة اسرائيل حاييم وايزمن، برسالة الى سفارة تونس في لندن، نشرتها الصحف التونسية، يوم الجمعة الماضي، دانت فيها الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس.

ووصفت لويزا الغارة الاسرائيلية بأنها «عملا دنيئاً من أعمال قطاع الطرق».

كامبوتشيا تحتج على اعتراف الامم المتحدة بزمرة بول بوت كممثل للشعب الكامبوتشي

● بنوم بنه ـ «تاس» ـ أعلنت وزارة الخارجية الكامبوتشية الاحتجاج على اعتراف الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة مجددا بحق زمرة بول بوت التي اسقطها الشعب الكامبوتشي بتمثيل البلاد في الهيئة الدولية.

وجاء في البيان: «إن زمرة بول بوت مسؤولة عن إبادة ثلاثة ملايين كامبوتشي. وكل مناقشة تجري في الأمم المتحدة حول كامبوتشيا في غياب ممثليها الشرعيين، تعتبر تدخلا فظا في الشؤون الداخلية لكامبوتشيا.

مطالبة واسعة باجراء انتخابات برلمانية في بنغلاديش

● دكا ـ الوكالات ـ حثت المعارضة في بنغلاديش الجنرال حسين محمد ارشاد، رئيس الجمهورية، على اجراء انتخابات برلمانية فورا وتحويل السلطة الى حكومة مدنية منتخبة.

ونقلت الانباء عن حسينة واجد، زعيمة المعارضة التي تتألف من خمسة عشر حزباً وعن خالدة ضياء، زعيمة التحالف الذي يتألف من سبعة احزاب قولها في مسيرتين منفصلتين نظمتا في العاصمة دكا انه يجب ان تكون هناك انتخابات حرة ونزيهة في ظل حكومة محايدة تؤدي الى تشكيل برلمان ذي سيادة.

ودعت الزعيمتان الى انهاء الاحكام العرفية، المفروضة في بنغلاديش منذ ٤١ شهراً والى عودة القوات المسلحة الى ثكناتها.

احباط عملية ارهابية ضد المؤسسات الشعبية في نيكاراغوا

● ماناغوا ـ و.ص.ف ـ احبطت اجهزة الأمن النيكاراغوية خطة ارهابية كانت تستهدف منشآت رسمية ومكاتب الشركة الجوية السوفييتية، «ايروفلوت». وتم القبض على خمسة من رجال العصابات، اعداء الثورة الساندينية، كانوا يستعدون لارتكاب هذه الجريمة. هذا ما صرح به يوم الجمعة الماضي توماس بورج وزير الدفاع النيكاراغوي.

منظمة الطيران الدولية تدين الغارة الاسرائيلية على تونس

● اوتاوا ـ أدن ـ أدان مجلس منظمة الطيران المدني الدولية خلال دورته في مونتريال أمس الاول، الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وصوت عضو واحد في المجلس وهو ممثل الولايات المتحدة ضد هذه الادانة.

وطالب ممثلو دول المجلس بضرورة تصفية التفرقة العنصرية، وخاصة في جنوب افريقيا، وأدانوا الاحتلال في ناميبيا من قبل بريتوريا.

طائرات حربية تابعة لبريتوريا تغير على مواقع القوات الانغولية

● لو[illegible] ـ ذكرت وكالة أنباء المانيا الدمقراط[illegible]ن» ان الطائرات الحربية التابعة لجنوب الفريقي[illegible]ت، يوم الاربعاء الماضي مجدداً، غارة على أراضي انغولا.

وأكدت وزارة الدفاع الانغولية، في بيان اصدرته يوم الخميس الماضي، أن عشر طائرات حربية تابعة لبريتوريا قصفت القوات الانغولية المرابطة بالقرب من مافينغا في جنوب شرقي البلاد.

في قطاع غزة

مخطط استيطاني للاستيلاء على أراضٍ بعمق ١٠٠ متر من الشاطىء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت الجرافات الاسرائيلية، الاربعاء الماضي، بجرف أراض مزروعة بمساحة ٢٠ دونما تعود لعائلة الأسطل من مدينة خانيونس في قطاع غزة المحتل.

وتندرج هذه الخطوة ضمن مسلسل المضايقات والضغوط الاحتلالية والاستيطانية المستمرة على مزارعي خانيونس. كما أنها تعتبر تمهيداً لتطبيق المخطط الاستيطاني الاسرائيلي الهادف الى الاستيلاء على اراض بعمق ١٠٠ متر من شاطىء البحر في قطاع غزة.

كذلك قامت جرافات اسرائيلية، بحراسة قوات من الجيش، صباح الاثنين الماضي (١٠/١٤)، بجرف أراض مزروعة باشجار التين والزيتون بمساحة حوالي عشرة دونمات في حدود قرية بيت حانون (شمالي مدينة غزة). ويملك هذه الاراضي المواطن موسى اسماعيل وهو يزرعها ويملكها منذ العام ١٩٤٨.

اعتقال شقيق رابع من مخيم الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، ليلة الجمعة ـ السبت الماضية منزلي الفتيين رائد لطفي (١٤ عاما) وأحمد أبو عجمية (١٤ عاما) من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين وقامت باعتقالهما.

ويذكر أن أحمد أبو عجمية هو الشقيق الرابع الموجود في معتقلات وسجون الاحتلال. فقد كانت سلطات الاحتلال اعتقلت شقيقه محمود أبو عجمية (١٦ عاما) قبل حوالي سنة وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات.

ولا يزال الشقيق الثالث، خالد ابو عجمية (١٩ عاما) ينتظر محاكمته في المعتقل منذ أربعة شهور.

أما الشقيق الرابع، ناصر أبو عجمية، فهو معتقل اداريا منذ شهر ونيف.

مداهمة منزل نقابي وتهديده بالاعتقال في حالة الاستمرار في نشاطه النقابي !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود، ليلة الخميس الماضي، منزل المواطن النقابي سلامة موسى هلسة (٢٦ عاما من سكان السواحرة الشرقية ـ شرقي القدس). وقامت هذه القوات بتمزيق صورة كانت معلقة على الجدار للمناضلة «دلال المغربي» وبالدوس على ملصق لكتلة الوحدة العمالية وتمزيقه اربا اربا، بعد أن فتشت منزله بدقة وقلبته رأسا على عقب!

وقبل أن تغادر هذه الثلة منزل النقابي المذكور هددته بأنه في حالة عودته الى مواصلة نشاطه النقابي فسوف يتعرض، مرة ثانية، الى الاعتقال بل أن مصيره في المرة القادمة، سيكون «غامضا» !!

ويذكر أن النقابي المذكور كان قد أعتقل لمدة عامين في السجون الاسرائيلية بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وقد أفرج عنه قبل حوالي ثلاثة أشهر فقط.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تحتفل بالذكرى الـ ٢٥ لصدور البيان حول منح الاستقلال للبلدان المستعمرة

● غورباتشوف يحيي الاحتفال ●

● نيويورك ـ «تاس» ـ عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الاربعاء الماضي، جلسة يوبيلية لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاقرار البيان التاريخي لمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي. وقوبلت باهتمام كبير التحية التي وجهها ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المشاركين في الجلسة ووزعت التحية، ايضا، كوثيقة رسمية للجمعية العامة ولمجلس الأمن الدولي.

وفيما يلي نص تحية القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف :

«ان سياسة الاستعمار في كافة اشكاله ومظاهره ومنها العنصرية والابرتهايد تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ولائحة تصفية الاستعمار. ان ضمير الناس الشرفاء في العالم قاطبة لا يمكن ان يسلم ببقاء الاستعمار على كوكبنا.

وواجب الأمم المتحدة هو اتخاذ اجراءات عاجلة لتطبيق البيان كلياً لكي تنال كل الشعوب المستعمرة والاراضي الواقعة تحت الوصاية الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي وتحتل مكانا لائقا في المجتمع الدولي».

«وواجب الأمم المتحدة ايضاً هو المساعدة بشتى السبل على التعجيل بعملية تصفية الاستعمار في المجال الاقتصادي واعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل ودمقراطي. ويجب على هيئة الأمم المتحدة أن ترفع صوتها ضد الاحتكارات المتعددة الجنسيات للبلدان النامية ونهبها لثرواتها الطبيعية وخنقها بانشوطة الديون وان تزيد نضالات هذه البلدان ضد الشكل «الثقافي» و«الاعلامي» وغيره من اشكال الاستعمار الجديد.

«ان انجاز هذه المهام الهامة يتوقف الى حد كبير على تحقيق التقدم في قضية تعزيز السلام العام والأمن الدولي وايقاف سباق التسلح المهدر للأموال والعودة الى سياسة انفراج التوتر الدولي.

«ان الاتحاد السوفييتي سيبذل مستقبلاً ايضاً، كافة الجهود في النضال من اجل التطبيق التام والدقيق لبيان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة وسيساعد بنشاط على عمل هيئة الأمم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار والعنصرية والابرتهايد تصفية نهائية».

وفاة الموسيقي السوفييتي البروفيسور إميل غيليلس

● موسكو ـ «كونا» ـ نعى الاتحاد السوفييتي، يوم الجمعة الماضي، وفاة احد عباقرة الفن الموسيقي السوفييتي البروفيسور اميل غيليلس عن عمر يناهز التاسعة والستين.

وقالت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة الماضي ان البروفيسور غيليلس لعب دوراً كبيراً وهاماً في تطوير الفن الموسيقي في الاتحاد السوفييتي وكون مدرسة جديدة اخرجت جيل من العباقرة الموسيقيين الذين استطاعوا شق طريقهم الى هذا العالم الروحي الذي اخرج عباقرة مثل رحمانينوف وتشايكوفسكي خانشاتويان وشيستاكوفيتش وغيرهم من أعلام الموسيقى الروسية والسوفييتية.

وقد منح البروفيسور غيليلس لقاء خدماته الجليلة في الحقل الموسيقي أرفع الأوسمة السوفييتية منها وسام بطل العمل الاشتراكي ووسام لينين الذي استحقه ثلاث مرات.

وقد وقع النعي جميع اعضاء المكتب السياسي واعضاء الحكومة وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب ميخائيل غورباتشوف الى جانب العديد من علماء الاتحاد السوفييتي.

دول أوروبية غربية تطالب واشنطن بالرد البناء على المقترحات السلمية السوفييتية

● بروكسل ـ «أدن» ـ طالبت بعض البلدان الاوروبية الغربية الاعضاء في حلف الاطلسي في اجتماع خاص لمجلس الحلف في بروكسل، الولايات المتحدة بالرد البناء على الاقتراحات الاخيرة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي حول نزع السلاح. وقد عقد مجلس حلف الاطلسي هذا الاجتماع بناء على طلب بلجيكا وهولندا، اللتين انتقدتا منع البلدان الاعضاء الصغيرة في الحلف من الاشتراك في المشاورات التي دعا اليها الرئيس ريغن في نيويورك حول القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» الامريكية للانباء، ان حلفاء اوروبيين غربيين أعربوا عن أملهم في أن تزيد القمة السوفييتية الامريكية من الاستقرار السياسي وتؤثر ايجابيا على مفاوضات نزع السلاح.

ووصف ليو تينديمانس، وزير خارجية بلجيكا، الاقتراحات السوفييتية بأنها «عامل جديد وهام».

ودعا وزير خارجية المانيا الاتحادية، غينشر، وزير الخارجية الامريكي، شولتس، في رسالة بعث بها اليه، الى توضيح الموقف الامريكي من المعاهدة حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ وصرح فيها بأنه «على الغرب تقديم تصوراته من اجل التمكين من الحوار البناء وليس اعلان الرفض فقط».

انتخاب ١٨ عضوا جديداً بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ انتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء يوم الخميس الماضي ١٨ دولة جديدة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة بدلاً من أعضاء هذه المنظمة الذين تنتهي عضويتهم مع نهاية هذا العام.

جدير بالذكر ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي يتكون من ٥٤ عضواً يتم انتخابهم لمدة ثلاث سنوات.

والاعضاء الجدد بالمجلس هم جيبوتي ومصر والجابون وموزمبيق وسيراليون عن افريقيا. والعراق وباكستان والفلبين وسوريا عن آسيا. اما من الدول الغربية فقد تم انتخاب استراليا وبلجيكا والولايات المتحدة وايطاليا في حين تم انتخاب روسيا البيضاء وجمهورية المانيا الدمقراطية عن اوروبا الشرقية. وعن امريكا اللاتينية تم انتخاب بنما وبيرو وجامايكا.

قمة «الكومنويلث» تطالب بفرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا

● ناساو ـ «ادن» ـ بدأ، يوم الاربعاء الماضي، في ناساو في جزر الباهاما مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات «الكومنويلث» الذي سيستغرق سبعة ايام. وطالب المؤتمرون في مستهل اجتماعاتهم بفرض عقوبات اقتصادية ملزمة على النظام العنصري في جنوب أفريقيا.

وقال راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي، في جلسة الافتتاح، انه نظرا للواقع في جنوب افريقيا فلا يمكن تأجيل مسألة فرض وتطبيق عقوبات على حكومة التفرقة العنصرية.

وأيد روبرت هاوك، رئيس الوزراء الاسترالي، أيضاً مقاطعة نظام بوت اقتصاديا. واكد مهاتير محمد، رئيس مجلس الوزراء في ماليزيا، انه ليس لبلاده اية علاقة تجارية مع بريتوريا.

وتمثل دول «الكومنويلث» التسع والاربعون حوالي ربع سكان العالم.

الحكم بالسجن الفعلي على طالب في جامعة «النجاح»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٩٨٥/٩/١٦، على الشاب حسين يونس محمود أبو خالد من قرية حَبْلة (قضاء قلقيلية) بالسجن لمدة سنة، خمسة أشهر منها سجناً فعليا.

والشاب يدرس في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ويبلغ الثانية والعشرين من العمر. وقد دانته المحكمة بتهمة الانتماء الى حركة شبيبة تابعة لحركة «فتح» وبالتحريض على الاحتلال. وهو معتقل منذ ١٩٨٥/٧/٣١.

مقتل ستة اشخاص في أحد سجون سانتياغو

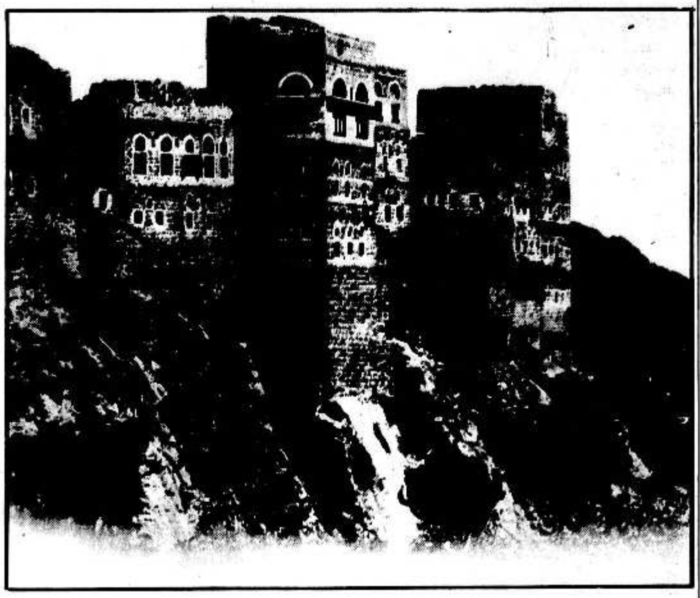
● سانتياغو ـ و.ص.ف ـ قتلت قوات البوليس التشيلي الفاشي، في أحد سجون سانتياغو، يوم الجمعة الماضي ستة اشخاص وأصابت ٢٥ آخرين بجراح، بعد ان أطلقت على المساجين النار، اثر الاضرابات التي قام به عشرات السجناء.

١٦ قتيلاً والعديد من المفقودين في اعصار في الفلبين

● مانيلا ـ لقي ١٦ شخصاً مصرعهم وفُقد العديد وتم اجلاء عدة آلاف على اثر الاعصار الذي اصاب الفلبين، امس الأول.

واشارت السلطات الى ان الاعصار التي صاحبته رياح شديدة بلغت سرعتها ٢٢٠ كيلومترا في الساعة، خفت حدته بعد ان وصل الى سلسلة الجبال في جزيرة لوسون واسفر عن خسائر مادية جسيمة وتسبب في اغراق الحقول والشوارع وقطع التيار الكهربائي.

الماء مصدر الحياة



□ عندما عادوا الى موسكو كان الربيع قد حل، واخذ الثلج يذوب، والماء يسيل.. وكان غيراسيم البالغ من العمر خمس سنوات يخوض بجزمته برك الماء فرحا ويقوم بـ «اكتشافات».

ـ بابا! ما اكثر الماء! لا داعي لاستخراجه من اعماق الارض!

كان يوري بوغومولوف على الرغم من سنه والوقار البادي على مظهره، يود احيانا خوض برك الماء بحيث يطير الرذاذ حواليه كالنافورة ويلمع كقوس قزح في اشعة الشمس. وكان يوده ايضا ان يرفع وجهه ليتساقط عليه مطر الربيع الدافىء وان يتجول طويلا في شوارع موسكو.

كان يفعل ذلك مع اولغا في بعض الاحيان. وكان المارة ينظرون اليهما باستغراب من تحت مظلاتهم. ولم يكن بمستطاعهم ان يعرفوا ان عائلة بوغومولوف عادت توا من اليمن الشمالي حيث الامطار مغايرة تماما: انها نادرة وغزيرة كالسيل..

وصل يوري بوغومولوف، الحائز على لقب مرشح في علم المعادن والجيولوجيا، الى اليمن الشمالي بصفة خبير لدى هيئة الامم المتحدة في شؤون الموارد المائية. وكان عليه ان يحل مسألة هامة وصعبة هي اكتشاف احتياطات المياه الجوفية التي ينبغي ان تساعد الشعب اليمني على الحياة الطبيعية وزراعة الحقول والبساتين واستنبات المحاصيل.

.. الرمل الابيض محمي، ويبدو في بعض الاماكن مدروزا بالشوك اليابس. والشمس البيضاء متوهجة. ويبدأ عمل يوري عند الفجر. انهم يحفرون الآبار بواسطة حفارات خاصة. يحفرون بئرا ثم بئرا ثانية فلا يجدون الماء.. ويجف الريق في الحلق. وتظهر رغبة معذبة في الشرب. لقد تحرك في البئر الثالثة شيء ما واخذ يتنهد كأنه كائن حي. القاع يلمع ويبرق كالعين البراقة. انه الماء! لقد انبجس نافورة، وتراشق الرذاذ على الوجه كأن اصابع امرأة لامسته..

لقد حفر اكثر من سبعين بئرا باشراف يوري بوغومولوف، وكان معظمها يحتوي على الماء الذي يستخدمه الان سكان القرى والبلدات. وظهرت على رمال اليمن الشمالي واحات مزهرة جديدة.

الماء مصدر الحياة. ومن المعروف ان الانسان يستطيع العيش فترة طويلة من دون طعام، لكنه لا يستطيع الحياة من دون الماء. لهذا كانت هامة رسالة يوري بوغومولوف، ولهذا تمتع بهيبة واحترام كبيرين لدى سكان اليمن الشمالي. وكان الخبراء الاجانب كثيرا ما يستشيرون المهندس الهيدروجيولوجي السوفييتي المحنك.

وشهد عمله المسرات والمصاعب عندما كانت يداه تسدلان من اليأس. ويتذكر يوري الان تلك المرحلة العصيبة التي حفروا فيها خلال فترة طويلة الآبار وبحثوا عن الماء. لكن جهودهم ضاعت سدى. كان الماء يظهر فقط في السراب المغوي على شكل صفحة بحيرة لامعة تارة او نافورة تتلألأ كالشرارة تارة اخرى.

كانت الى جانبه في اليمن الشمالي زوجته اولغا وابنته ماشا وابنه غيراسيم لحسن الحظ. وكانت الاسرة تساعده على تحمل المشقات. وكانت زوجته اولغا على ثقة بان يوري سيكتشف الماء: فان ابن الاكاديمي غيراسيم بوغومولوف، أحد كبار الخبراء الهيدروجيولوجيين في العالم، لم يواصل قضية والده فحسب بل ورث طبعه ايضا، طبع المثابرة على بلوغ الهدف. وحاولت اولغا مساعدة زوجها قدر المستطاع. وكانت تستقبله بعد ساعات العمل الصعبة بابتسامة بشوشة وعينين واثقتين به ثقة لا حدود لها وبالمؤاساة والتفهم. وجدت ان اولغا جلبت له الحظ. ففي ذات يوم جاءت الى الحقل حاملة له الغداء، واذ بالماء يفور في البئر الجديدة. وكان ذلك الماء افضل ضيافة للجميع في فريق العاملين.

ان يوري واولغا في موسكو الان. وكثيرا ما يتذكران اليمن الشمالي بود وتعاطف.

قال يوري:

ـ عملت الى جانبنا في اليمن الشمالي الخبيرات ايضا: نينا بريخودكو، طبيبة الاسنان من اوكرانيا، ورايسا جوماشيفا، طبيبة الامراض الداخلية من كازاخستان، والمترجمة تاتيانا زولوتوخينا من موسكو. انهن نساء ساحرات لطيفات وطيبات ومتعاطفات اضافة الى اتقانهن اختصاصاتهن. كانت تتيانا زولوتوخينا تنظم اشعارا رائعة وتؤلف حكايات للاطفال. ثم ابتسم يوري وقال: ـ وعلى العموم من الافضل التحدث عن النساء بلغة الشعر.

ان يوري شاعر بالاضافة الى كونه مهندسا. وهو ينظم الشعر في وقت فراغه. وقد كرس كثيرا من اشعاره للمواضيع الرفيعة والخالدة: الوطن والام والحب..

قالت اولغا متعجبة:

ـ ما اروع الناس هناك! انهم اقوياء وبواسل وشرفاء. لقد قدر لي ان اشاهد الشيوخ في الجبل وفكرت بانني رأيت هذه الوجوه في مكان ما. ثم تذكرت انني رأيتها في لوحات الرسامين القدامى.. لقد عاملنا اليمنيون معاملة حسنة. وكانوا دائما على استعداد لمساعدتنا.

كان يوري بوغومولوف اول خبير هيدروجيولوجي سوفييتي عمل في اليمن الشمالي عن طريق هيئة الامم المتحدة. وقد صمم وقدم للمناقشة خلال سنة من عمله اكثر من ثلاثين مشروعا لتزويد المناطق الجافة في اليمن الشمالي بالماء. وينوي بوغومولوف مواصلة هذا العمل.

ان لدى يوري حلما. علما بانه متجسد في التصاميم والكشوف. انه يحلم بجبال الجليد التي يمكن بواسطتها ري اراضي الجنوب الجافة. وقد يحل يوم تظهر فيه جبال الجليد عند سواحل شبه الجزيرة العربية. وسوف تنقل جلاميد الجليد من القطب الجنوبي البارد الى اليمن الشمالي الحار كي تحول الاراضي الجافة الى واحة مزهرة.

● تتيانا خارلاموفا ●

(عن «المرأة السوفييتية» العدد ٩ ـ ١٩٨٥)



● يوري بوغومولوف مع زوجته وولديها ●

لحظة مواجهة الحقيقة على عتبات الخارجية البريطانية

● بقلم: بشير البرغوثي ●

●○ لقد أعطت الأحداث الأخيرة، التي ازدحم بها الأسبوع الماضي، أجوبة قاطعة على عدد من المسائل التي كان بعض الحكام العرب وممثلو القيادة الرسمية لمنظمة التحرير يظنون أن بالإمكان المداورة حولها بالتصريحات والممارسات المتناقضة.

فقد جاء الاختطاف الأمريكي للطائرة المدنية المصرية ليعطي بعداً جديداً لمغزى الغارة الاسرائيلية على تونس ومقر القيادة الرسمية، وهو أن الادارة الأمريكية لم تعد بحاجة الى دور القيادة الرسمية لمنظمة التحرير ولا لوجودها، كما لم تعد معنية بمجاملة اتباعها من الحكام العرب بالتظاهر الشكلي باحترام «سيادة» بلدانهم، وبافساح هامش ضيق من المناورة في الموضوع الفلسطيني أمام شعوبهم مثلما كان الحال في الماضي.

وعلى هذا الأساس لم تسمح الادارة الأمريكية لحسني مبارك باستغلال دوره في حل مشكلة اختطاف السفينة الايطالية لأغراض الاستهلاك الداخلي، ولتعزيز علاقاته بالقيادة الرسمية لمنظمة التحرير، وهي العلاقات التي ساهمت في التوصل الى اتفاق عمان.

وهذا الموقف هو اشارة من بين اشارات عديدة الى أن الادارة الأمريكية تعتبر أن الحاجة للقيادة الرسمية لمنظمة التحرير قد استنفذت، وان اتفاق عمان قد أدى دوره، ولم تعد هناك حاجة، في نظر هذه الادارة الى مزيد من العلاقات معها تحت مظلة «التحرك المشترك» و«التقارب» مع مصر مبارك، أو باسم «الحوار» مع وفد أردني فلسطيني مشترك!

لقد أدى اتفاق عمان ما كان مخططاً له لبلوغ هذه النتيجة، أي استبعاد أي دور للطرف الفلسطيني فيه، بعد استخدامه للموافقة على التخلي عن الدولة الفلسطينية المستقلة، والقبول بالدور الأردني والأمريكي والمصري لتصفية القضية الفلسطينية، وما حققه ذلك القبول من إضفاء بعض المصداقية على ذلك الدور، وتعميق الخلافات داخل الصفوف الوطنية الفلسطينية، واضعاف دور منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وتظهر هذه الحقيقة بصورة صارخة في البون الشاسع بين ما قاله ممثلو القيادة الرسمية عن ان اتفاق عمان سيقود الى الاعتراف الأمريكي بالمنظمة وبين النتيجة العملية التي حققها هذا الاتفاق وهي اعلان الادارة الأمريكية عن عزمها على تصفيتها، وتجاوز النظام الأردني لذلك الاتفاق، ووضوح استعداده للسير بدون شريكه الفلسطيني نحو الحل الأمريكي.

لقد برزت هذه المظاهر من جانب النظام الأردني لتجاوز اتفاقه مع القيادة الرسمية للمنظمة، منذ فترة طويلة، ولكنها كانت أكثر صراحة في مقترحات الملك حسين لبدء مفاوضات «فورية ومباشرة» حيث تجاهل فيها مسألة اشتراك منظمة التحرير في تلك المفاوضات. مثلما قصر ادانته للغارة الاسرائيلية على «دولة عربية معتدلة» وتجاهل أن الغارة، في الأساس، كانت على مقر القيادة الرسمية لمنظمة التحرير. لكن أخطر مظاهر تجاوز اتفاق عمان كانت على الصعيد السياسي، فلقد قال شولتز، في العاشر من الشهر الحالي، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي تعقيبا على زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن، «خطا الملك حسين خطوة نفسية كبيرة الى الأمام: أنه على استعداد لأن يشترك في عملية تفاوض مع ادراكه أن النتيجة ستعتمد على عملية صعبة من التفاوض بين الأطراف».

ومعنى هذا ليس هناك التزام لا بقرارات فاس ولا باتفاق عمان، بل بما «يتيسر» من خلال المفاوضات!

وقد جاء تخلي الجانب الأردني عن شريكه الفلسطيني في مقر وزارة الخارجية البريطانية تأكيداً «رسمياً» على ذلك التجاوز. فما طلبه الجانب البريطاني من الجانب الفلسطيني كان فوق طبيعته المهينة تجاوزاً لاتفاق عمان. وهذا ما قاله محمد ملحم. لكن الجانب الأردني ترك شريكه في الاتفاق وقابل «هاوه» ووضع اللوم على الجانب الفلسطيني. وحول «التحرك الأردني الفلسطيني المشترك» الى «تحرك أردني بريطاني مشترك» هدفه انتزاع تنازلات مجانية جديدة من الطرف الفلسطيني. ولم يكن هذا أول تحرك مشترك «مصري أردني» و«أمريكي أردني» يستهدف تحقيق تنازلات من الطرف الفلسطيني. لكن التحرك الأخير كشف، بصورة صارخة، حقيقة اتفاق عمان، والأهداف التي توخاها الطرف الأردني منه، مثلما كشف عن قصر نظر القيادة الرسمية للمنظمة.

ان ما آلت اليه أمور هذا التحرك يؤكد، بشكل حاسم، أية أضرار فادحة تجلبها سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية، وتجاهل تجربة حركة التحرر العربية وهي أضرار لا تتعلق بالقضية الوطنية وحدها، بل وبمركز ونفوذ تلك القوى التي تتبنى مثل هذه السياسة.

كما أثبت إفلاس هذه السياسة، مرة أخرى بعد عشرات المرات، أن لا بديل لحركة وطنية عن الاعتماد على الجماهير، وعن التضامن مع القوى الثورية العربية، وعن التحالف مع الاتحاد السوفييتي، وعن ممارسة سياسة حازمة ضد الامبريالية، والمثابرة على اتباع مواقف وممارسات تبرز عدالة وانسانية الحركة الوطنية وأهدافها، وتتجنب بحزم كل ما يشوه ذلك، أو يعطي أعداءها فرصة الاساءة الى سمعتها لدى الرأي العام العالمي.

لكن من الضروري التذكير بأنه وأن كانت القيادة الرسمية لمنظمة التحرير قد أسهمت بسياستها في إضعاف دور المنظمة، فان السبب الرئيسي فيما وصلت اليه الأمور يعود للموقف العدائي الذي اتخذته وتتخذه الامبريالية الأمريكية من حقوق الشعب الفلسطيني، وتواطؤ الرجعية العربية مع هذا الموقف.

ان تزايد عدوانية الامبريالية الأمريكية في المنطقة ليس مقتصراً على محاولاتها استبعاد القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، بل هو موجه ضد منظمة التحرير نفسها، وضد حقوق الشعب الفلسطيني، مثلما هو ضد استقلال وسيادة كافة البلدان العربية.

ومن هنا تنبع الحاجة الملحة الى الوحدة على أساس مناهض للامبريالية بين مختلف القوى المستهدفة بالهجمة الامبريالية، والى الادراك من قبل القيادة الرسمية ان لا مكان لها عند الأنظمة الرجعية العربية، حتى لو قدمت تنازلات جديدة، وان مكانها، ان شاءت التمسك بثوابتها، هو الجماهير الفلسطينية ومع مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية، ومع الحلفاء الحقيقيين لهذه الحركة على الصعيد الدولي وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

(عن «الطليعة» المقدسية)

المافيا في خدمة من

● بقلم: انطونيو بوفي ●

●●● المافيا والكامورا اشهر من ان تعرفا حتى بالنسبة للقسم الاقل اطلاعا من الرأي العام العالمي. فقد اكتسبت هاتان المنظمتان الاجراميتان ذات المنشأ الاقليمي (صقلية ونابولي) شهرة سيئة حقا، حيث وسعت نشاطاتها ليشمل شبه جزيرة ابينينو بمجملها وتمكنت من اقامة علاقات وثيقة بعالم الاجرام على الصعيد العالمي وبصورة خاصة مع عصابات الاجرام الامريكية. وتحتكر هذه المنظمات او تسيطر على تجارة المخدرات وتهريب السجائر والدعارة وبيوت القمار، وتخطف الناس وتبتز الخاوات من التجار ورجال الاعمال. وتعمل على «تنظيف» النقود التي تحصل عليها من نهب البنوك او بشكل فدية، حيث توقع العقود لانجاز الاعمال العامة وتنشىء مؤسساتها وشركاتها المالية وتقوم بالعمليات النقدية بواسطة اشخاص وهميين، الخ. والحديث يجري هنا عن نشاط مالي ـ اقتصادي واسع وغير شرعي يمكن تشبيهه بأخطبوط بالغ الخطورة يلتف حول المجتمع الايطالي ويثير القلاقل فيه.

من الخطأ الاعتقاد ان كل الجرائم التي تحدث في ايطاليا هي من عمل المافيا والكامورا. فهناك عدد لا يحصى من العصابات الاخرى والمجرمين المنفردين لذلك. ومع ذلك فالمافيا والكامورا هما اكثر ادوات الجريمة المنظمة خطورة وجبروتا.

وذلك لانها تمكنتا من الاعتماد على الصلات والمواقف المحابية في ميدان السلطة السياسية، وقد اعتقل قضاة ورؤساء بلديات ومستشارو مناطق وموظفون كبار مرارا لتواطئهم مع المافيا او الكامورا؛ ولم يخل الامر من عدد من الوزراء المتورطين في علاقات مع المافيا.

وبالعكس، جرى اغتيال الكثيرين ممن ناضل ضد هاتين المنظمتين الاجراميتين. ذلك كان على سبيل المثال، مصير بيولا توريه، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والجنرال دال كيز والقاضي كينيتشي والكثيرون من العمال الشيوعيين وممثلي قوى الامن والحراس والمحامين والقضاة. فقد ارغم هؤلاء على السكوت الى الابد اما بسبب مكافحتهم الجريمة بحزم واما لانهم تمكنوا خلال تحقيقاتهم من الاقتراب اكثر مما يسمح به من عرين زعماء العصابة وكادوا يفضحون الصلات القائمة بين الجريمة المنظمة وكبار المسؤولين. ولذا بالذات سقط هؤلاء ضحايا الانتقام، غالبا مع افراد اسرهم وحراسهم.

بعد اغتيال الجنرال دال كيز، رئيس بوليس مدينة باليرمو (في خريف ١٩٨٢) الذي برز في مكافحة الارهاب، اشارت سكرتاريا الحزب الشيوعي الايطالي في بيان خاص الى ان التحضير لهذا العمل وتنفيذه بالاضافة لاعمال التنكيل الدموية التي لا تحصى التي تجتاح صقلية وايطاليا بمجملها، تدل على وجود مركز قيادي واحد. وانطلاقا من هذا المركز بالذات، وفقا لمخطط سياسي دقيق، يصيب الارهاب بانتظام قادة المؤسسات الديمقراطية والاحزاب والدولة الذين يناضلون ضد المافيا بحزم وجرأة ونشاط اكثر من غيرهم. والامر لا يقتصر على تكرار جرائم منفصلة ومتزايدة الخطورة. ولا ينبغي البحث عن دوامتها واهدافها فقط في عالم رجال الاعمال المشبوه وتشابك مصالحه مع مصالح قسم من جهاز الدولة في المركز والاطراف. فالبلاد والاوساط الاجتماعية تلاحظ، كما جاء في البيان نشوء منظمة اجرامية تخريبية جبارة تعمل بالدرجة الاولى في صقلية وكذلك في كامباني وكالابرى ومناطق اخرى تسعى لارهاب وشل السلطات الشرعية وفرض سيطرتها عليها وتخريب بنية الدولة الدمقراطية ودفعها الى الفوضى.

لقد فهم الشيوعيين اكثر من اية قوة سياسية اخرى ان النضال ضد المافيا والكامورا لا يمكن ان يتم بنجاح الا اذا حرمت هذه العصابات الاجرامية من القاعدة التي ترتكز عليها. وبناء على اقتراح قائد شيوعي صقلي، لا توريه، اقر عام ١٩٨٢ مشروع قانون يقضي بمعاقبة من ينشىء منظمات من نوع المافيا. ويحق للاجهزة القضائية التحقيق في مصدر الثروة المكتسبة بصورة غير شرعية، ليس لدى افراد المافيا او الكامورا فحسب بل، ولدى اقاربهم، وكذلك نشاط الشركات المرتبطة بهم. ويمكن مصادرة ممتلكات اعضاء المافيا واولئك الذي تحوم الشبهات حول مصدر ثرواتهم.

بيد ان هذا القانون لا يطبق بالكامل، بالرغم من بعض الثمار التي اتى بها فلدى رجال المافيا حماة كثيرون جدا. وهم يتقنون تمويه اموالهم، وغالبا ما يسجلونها باسماء زوجاتهم ويخفونها تحت ستار شركات وهمية او اي نشاط «مشروع» اخر. ويتطلب الامر جهوداً كبيرة جدا للكشف عن الحقيقة. ولكن هذه الجهود لا يمكن ان تؤتي ثمارها الا اذا طبقت الهيئات القضائية قانون لا توريه باتساق. بيد ان الامر ليس كذلك ابداً. فعلى سبيل المثال، بعد اقرار القانون رفعت ٢٠٠ دعوى لمصادرة ممتلكات، لم ينفذ الا نصفها. والحديث يدور حول ثروات بكاملها. في مقاطعة ساليرنو صودرت ممتلكات عضو الكامورا مارانديتو بقيمة ١١ مليار لير. وخلال عشرات السنوات كان المدعو بيروماللي يتفادى الاعتقال وقد صودرت منه اراضي ومنازل بقيمة ٢٢ مليار لير. وفي باليرمو صودرت ممتلكات رجل مافيا من الدرجة الثانية فيللا في التاريلو دي بابدا.

تشير القوى الدمقراطية الى ان الامر الرئيسي هو توجيه الضربة الى ممتلكات عائلات رجال المافيا الكبرى، التي تمتلك شبكة كاملة من الشركات «الشرعية» ولكن لم يفعل الا القليل في هذا الاتجاه حتى الان. اما حينما يصل الامر الى المحكمة، فباستطاعة المجرمين الاستفادة من خدمات افضل المحامين الذين يربكون «ربة العدل» غير المتسقة اساسا. فاسرة غريكو، مثلا، استأجرت للدفاع عنها احد بروفيسارات جامعة باليرمو، الذي صور في مرافعته امام المحكمة موكليه اناسا جنوا ثروتهم من العمل في الزراعة. اذ ان مداخيلها لا تخضع لتقييم صارم من وجهة نظر الخزينة. ويلجأ الكثيرون من محامي المافيا الى مثل هذه الالاعيب القانونية محاولين تصوير مليارات الليرات التي تجنى من بيع الهيروين ومن الجرائم الاخرى، كأنها نتيجة لنشاط اقتصادي تجاري عادي.

تستخدم المافيا والكامورا في ميدانها طائفة واسعة من الناس. ففي نابولي مثلا توجد عائلات كثيرة تعتبر تجارة السجائر المهربة مصدر رزقها الوحيد. ويساهم هؤلاء، عن وعي او غير وعي في العمل الاجرامي. وفي جميع انحاء ايطاليا تزدهر سوق المخدرات بزبائنها الكثر الذين يساهمون في اثراء زعماء عالم الاجرام.

ان الاموال الموظفة في الهيروين تعطي ربحا بنسبة ٣٠٠ في المئة ـ سجل في البلاد ٢٠٠ الف مدمن على المخدرات (توفي ٢٥٠ انسان في عام ١٩٨٣ نتيجة الادمان على المخدرات). ويقول ج. تامبوريتو، المدعي العام لمحكمة النقض والابرام، ان الادمان على المخدرات هو اخطر سرطان واكثره تدميرا، ينخر الحياة الاجتماعية والاقتصاد.

ويجمع زعماء العصابات الخاوات من التجار واصحاب المطاعم والمؤسسات الاخرى المشابهة. ومن اشكال ابتزاز الأموال المنتشرة خطف احد افراد الاسر الغنية، بمن فيهم الاطفال، والمطالبة بفدية تقدر بـ ٣ ـ ٤ ملايين دولار. واحيانا كان يجري قتل المخطوف بعد ان يدفع اقاربه المبلغ المطلوب. ولا يتوقف الصراع على مناطق النفوذ بين جماعتي المافيا والكامورا، بل يصبح اشد شراسة ويقترن بصدامات مسلحة ومقتل المئات سنويا.

يصعب في المجتمع الايطالي المعاصر حصر النشاط الاجرامي ووقفه. فسرية الودائع المصرفية وتنوع سبل جني الثروات الطائلة بالوسائل السرية والعلنية نسبيا ـ كل ذلك يجعل من الصعب التحقق من مصادر الثروة. ولاعطاء طابع شرعي على الاموال المحصلة بالطرق الاجرامية تعمد المافيا والكامورا الى تشغيلها في الكازينوهات وتوظيفها في العقارات والمدن السياحية وامتلاك البارات والمطاعم والنوادي الليلية، وتبرم عقود البناء، وتعمل على تدوير هذه الاموال عبر البنوك والمؤسسات الائتمانية. وفي النتيجة فان اصحاب الثروات الاجرامية يندمجون عمليا في المجتمع «الرسمي» بعد ان يسيطروا على قسم من العالم «الشرعي». ويعيش كبار رجال المافيا في ترف دون ان يخفوا ثرواتهم في الغالب. فالفيلات والقصور واليخوت والفنادق والمطاعم وبيوت القمار والمخازن ومختلف انواع المؤسسات ـ كلها ممتلكات «شرعية» للمافيا يصعب اثبات منشأها القذر. فالقضاء الرأسمالي لا يجد رغبة كبيرة في التدخل في الحياة الخاصة ويعارض كشف أسرار المصارف واسباب الاثراء السريع.

وبديهي ان الجريمة تجد تربة اجتماعية خصبة في ايطاليا الرأسمالية. فالى جانب حفنة الاغنياء والميسورين نسبيا هناك عدد هائل من الفقراء والمحرومين. فوفقا لدراسة اجراها البنك الايطالي تملك ١٠ بالمئة من العائلات في البلاد نصف الثروات المادية. وفي الوقت نفسه وصل عدد العاطلين عن العمل في عام ١٩٨٣ الى ٢,٣ مليون انسان، او حوالي ١٠ بالمئة من مجمل القوى العاملية، ثلاثة ارباعهم دون الثلاثين. والكثيرون من المهاجرين للعمل في الخارج يضطرون للعودة الى الوطن بسبب الازمة دون ان تكون لديهم امكانات للحصول على العمل. ان مجتمع «الاستهلاك» المجرد من الخرافات حيث بريق الواجهات الملية بالسلع يخفي فقر العاجزين من الوصول اليها، يخلق مناخا ملائما للجريمة الطفيلية.

ان علاقة المافيا بالسلطة السياسية، وهي علاقة تثبتها الوثائق، هي عامل هام من عوامل نفوذها، تستفيد المافيا منها لادخال عملائها في هيئات السلطة المحلية، وحتى في البرلمان.

ففي اوساط الحزب الاساسي بين الاحزاب الحاكمة، الحزب الدمقراطي ـ المسيحي، ثمة موقف متساهل من نفوذ المافيا. فقد اصبح امرا معروفا ارتباط احد عمدة باليرمو السابقين العضو في الحزب الدمقراطي المسيحي بها، وهذا ما اكدته لجنة مكافحة المافيا. وشارك العشرات من الشخصيات الدمقراطية المسيحية مرارا في جنازات زعماء عالم الاجرام. وفي ريزي، حيث يحكم الحزب الدمقراطي المسيحي رفعت اعلام الحداد في اثناء دفن أحد قادة المافيا واقفلت المدارس والمؤسسات الحكومية.

وتتسم بدلالة خاصة قضية كوتولو، الزعيم الذي لا نزاع حوله للكامورا. ففي ذمة هذا المجرم عدد لا يحصى من الجرائم. وقد ارتكب اول جريمة قتل عندما كان له من العمر ١٦ سنة. وصدر بحقه ٥٠ امر اعتقال. وحتى خلال وجوده في السجن كان لسنوات عديدة يوجه نشاط عصابته في سائر انحاء البلاد. وقد لجأت السلطات الى خدماته في عام ١٩٨١، عندما اقدمت عصابة «الالوية الحمراء» اليسارية المتطرفة المرتبطة بالمافيا على اختطاف احد زعماء الحزب الدمقراطي المسيحي البارزين، ش. تشيريللو. وبعد ثلاثة اشهر اطلق سراحه لقاء فدية كبيرة كما قيل، وبعد مرور ثلاثة أعوام، فقط اكتشفت حقيقة الافراج «العجيب» عنه. فقد تبين ان ممثلي اجهزة المخابرات السرية الايطالية المفترض بهم رسميا مكافحة الارهاب والجريمة اجروا في سجن مدينة اسكولي ـ بيتشينو مفاوضات مع «الالوية الحمراء» بواسطة كوتولو. وشارك في هذه المفاوضات ف. بيكولي، السكرتير السابق للحزب الدمقراطي المسيحي. وكان زعماء الحزب على معرفة بهذه الاتصالات الفضيحة، بالرغم من انهم اعلنوا بعد مقتل الدومورو عن عدم امكان اجراء اية اتصالات مع الارهابيين والمافيا.

ويبدو ان كوتولو يعتقد الان انه قد حان وقت تسديد الحساب لقاء خدماته. ففي شباط ١٩٨٤ قررت محكمة نابولي ان اوضاعه الصحية تقتضي نقله الى المستشفى (لقد سبق وفر من احد المستشفيات في الماضي). ويمكن ان يطلق سراحه عموما اذا ما ثبت انه مريض نفسيا. هكذا تمارس العدالة الايطالية بحق من يحظى بحماية كبار المسؤولين.

وقد اصبح النقل الى المستشفى احد سبل اطلاق سراح المجرمين. وغالبا ما «تعاقب» السلطات افراد المافيا بنفيهم للاقامة في مناطق اخرى من البلاد، حيث يتمتعون عمليا بحرية عمل تامة.

وغدت مأساة حقيقية لايطاليا الحقيقة الماثلة في كون الجريمة المنظمة تلقى في صراعها ضد قوى الامن حلفاء في مختلف مستويات جهاز الدولة. ولا غرابة في ان الرعب يسيطر على الكثيرين لان السلطات لا تدافع عنهم. فهي على سبيل المثال لم تتمكن من معاقبة المسؤولين عن تفجير محطة قطار بولونيا الذي اودى بحياة اكثر من ٨٠ انسان.

ويتسم بدلالة خاصة تصريح أ. فيولا، احد كبار موظفي دائرة القضاء في باليرمو، الذي قال انه يوجد في ايطاليا مجتمع، حيث «الى جانب بؤر البؤس والبطالة الرهيبة تنمو بصورة عاصفة ثروة يتباهى بها ولا اساس قانوني لها. في هذا المجتمع «فقد الجميع ثقتهم بالقانون». والسلطة السياسية «تكاد لا تأخذ على محمل الجد التحدي الارهابي للمافيا، وهي عاجزة عن كبح جماحها». والقضاء والبوليس يكتفيان بـ «الحضور» لدى الهجوم العنيف على مؤسسات الدولة.

ان الوضع القائم هو، دون شك، نتيجة لسياسة الاحزاب الحاكمة، التي تتجاهل منذ سنوات معضلات البلاد الاساسية، بما فيها مهمات الاصلاح الاقتصادي والسياسي والاخلاقي للمجتمع. وهي المعضلات التي ناضل الشيوعيون وسائر القوى الدمقراطية ويناضلون من اجل حلها، حيث تمكنوا من القاء الضوء على قضايا كان سيجري التغاضي عنها، منها فضح النشاط التآمري للمحفل الماسوني «ب ـ ٢»، والصلات بين الارهابيين واجهزة المخابرات السرية وبين المافيا والارهابيين. وبفضل تحركات اوسع الاوساط الاجتماعية ضد المافيا والكامورا وتنظيم الاف المظاهرات الجماهيرية تم اخيرا خرق دائرة الخوف المفرغة حتى هناك حيث تسيطر هاتان المنظمتان الاجراميتان، وينمو عدد الراغبين في التحولات الجذرية. في احدى الخطب ضد المافيا اكد انريكو بيرلنغوير، سكرتير الحزب (الراحل)، بكل وضوح ضرورة انشاء جبهة دمقراطية واسعة لاجتثاث هذه المنظمة. ويتحمل الحزب الدمقراطي المسيحي، بوصفه الحزب الحاكم، اكبر مسؤولية ازاء الوضع في البلاد. ويكفي انه لم يوجه مرة واحدة قواه بصورة جدية للنضال المكشوف ضد المافيا ومصادرها، ليشكل دلالة على وجود تواطؤ و«عهد بالصمت». واذ دان بيرلينغوير بشدة الصلات القائمة بين قسم من المسيحيين الدمقراطيين والجريمة المنظمة، اشار الى ان الحزب الدمقراطي المسيحي في صقلية سعى لاستخدام المافيا لتوسيع نفوذه وزيادة عدد ناخبيه. ولا يمكن تفسير تساهله واستخفافه بخطورة الجريمة المنظمة الا بدوافع سياسية. اما فيما يتعلق بموقف الحزب الشيوعي الايطالي فان، كما قال الرفيق بيرلنغوير، «واحداً، بمن في ذلك المافيا، لا يشك ابدا بان الشيوعيين هم اكثر اعداء المافيا حزماً».

يخصص الحزب الشيوعي مكانا هاما في برنامج التحولات الجذرية في الحياة الاجتماعية للنضال ضد الجريمة المنظمة. فبالاضافة لتنشيط التدابير من اجل قطع نشاط المافيا والكامورا يدعو الحزب الى ازالة الجذور الاجتماعية للجريمة وتأمين تشغيل السكان وتلبية مطامح الشبيبة، والى تنقية المناخ السياسي والاخلاقي في البلاد. ان نجاح هذه التحولات يتوقف بدرجة حاسمة على تنسيق اعمال جميع القوى ذات المصلحة في الحفاظ على البنى الدمقراطية وتوطيدها.

الى ص.ب ١٠٤
رسائل القراء

● حضرة محرر صفحتنا الجديدة «رسائل القراء» المحترم. تحية وبعد.
لا ادري كيف ابتدأ، ولكني حتماً سأبدأ باللوم.. لا ادري لماذا غيّرتم صحفتنا «صفحة يحررها قراؤها» فجأةً ودون سابق إنذار ؟.. مع انها كانت صفحة ناجحة جداً جداً على حسب ما اعرف.. فكنتم دائماً تتذمرون من سيل الرسائل والمقالات والمواضيع وهذا دليل كافٍ على نجاحها.. وبالفعل كانت الصفحة على مستوى عالٍ.. الصفحة التي فتحت الطريق امام اقلام عديدة لتظهر وتثبت وجودها.. كانت من أجمل واشمل الصفحات.. فماذا ؟؟

اما بعد

فها انا ارسل لك مقالة صغيرة ارجو ان اراها منشورة قريباً في صفحتنا «الجديدة» «رسائل القراء».

وتقبلوا مني فائق الاحترام

■ الطالبة : راوية قسطندي جرجورة ■

● وها نحن نلبي طلبك ونشكرك على الرسالة

□□ التلم الاعوج...

● هزّة جديدة لكياننا العربي تبلورت في الغارة الاسرائيلية على مبنى م.ت.ف في تونس... والعالم العربي يتفرج.. لا يحرّك ساكناً.. مجرد مظاهرة هنا ومظاهرة هناك. لا أكثر ولا أقل، وتنتهي الحكاية.. يكتم الخبر وتنام القصة.

بعد الغارة على تونس توقعت انقلاباً جذرياً.. توقعت «جميلة بوحيرد» ثانية و «رجاء عماش» جديدة. ولكن ما من مجيب !!

تصدعات رهيبة في كياننا العربي.. هزة بعد هزة.. «كامب ديفيد» «حرب لبنان»... خبطات تهز جدار أفقنا العربي اللامتناهي.. لكن ما من مجيب.. الكل يتفرج.. الحكام العرب في غالبيتهم يتبعون سياسة التعتيم والارهاب... الدكتاتوريون العرب ما هم سوى دمى خشبية تحركها الاصابع الامريكية متى شاءت !!

الانظمة الرجعية المتعفنة تطغى على التقدم الفكري والاجتماعي الحضاري.. يا للمهزلة.. يا للمهزلة..

في السعودية، السلطان يعقد صفقات شراء الاسلحة مع بريطانيا.. يعقد ويشتري ويجبي.. لا أدري اين يذهب بسلاحه كله ؟؟ في الممالك العربية كنوز طبيعية تمكننا، نحن العرب، بالتحول الى القوة الاقتصادية الكبيرة في العالم.. ولكن لا حياة لمن ينادي... فجلالته وفخامته كل مشغول بأسطوله المذهب وبسيارته التي لا يتسعها شارع.. وبقصره اللامع ابداً.

في مصر «الشعب نائم» شعب يبحث عن الضحك واللعب والمرح فقط، ولتذهب الدنيا بمن فيها.

في الاردن الكل مشغول بزيارات جلالته ومعاهدات جلالته ومفاوضات جلالته.

وفي عُمان.. في عُمان السلطان قابوس يحضر إبله لمسابقة الابل القادمة.. العالم يتسابق في مضمار العلم (والتسلح لاسفنا ايضا) وقابوس يتسابق على الابل !!!

مهزلة.. وأي مهزلة فقد أصبح اولئك الحكام صفقة أمريكا الرابحة وهل ظل مكان للتساؤل بمن يأتي التلم الاعوج ؟؟

□□ درب العشّاق الاحرار

حتى الموت أعشقك
حتى الموت
أحفر إسمي في جذرك
أبتسم حتى لو صُبّت
على جرحي الأملاح...
من اجلك
تنقلب الزفرات سنابل
أسهمت في إطفاء حزني
وشطرت الافراح كِسرات
وجعلت قلبي يتجاسر
يستبشر في هدم الآهات
يا درب العشاق الأحرار
ينمو على نهد الثورة...
حتى الموت اعشقك
حتى الموت
أمزج الحاني بآهاتك
أتقلى فيك
واليك اضيء شموعي
وأنزع قبعة العظمة
لست نبيا

يا مسلك خطوتنا المُرّة
بل أنت معينا
ينشقُ فتذوي أشواك الزهرة
لِم لم تقل لي أنك
موج البحور
لِم لم تكن نسمع
حديث النجم
والسهم المحمل غلّة
(دمعاً زكياً
فحبور)
إنك عصر الخلاص
فادعُ اليك عاشقيك كلهم
قل لهم ان الخلاص آتٍ
فليحملوا ما شاءوا
من وردٍ ومن عطرٍ
ولكن
شعلة واحدة تكفي المسيرة
أغنية واحدة تطرب
الجمع الكبير
وطلقة واحدة
توصل المنفى
ببستان الضفيرة...

● عماد هيبي ـ كابول ●

■■ خاطرة

□□ الارض

● الارض وحدة تجمع شعباً واحداً (أو شعوبها) يحبها (او تحبها) ويرعاها ويقدم لها كل ما لديه كي تمنحه هي بدورها الحياة والاستمرارية في العطاء والحياة.

وانه لممتع وانساني ان يمتلك الانسان أرضاً. والارض هنا ليست بالمفهوم الضيق او المعنى المحدود، اي كونها مصدر الرزق والحياة فقط. والارض لم تكن كذلك فقط.

وليس صدفة ان الانسان، الانسان الحق، يحب الارض. فمنها وعليها وُلِدَ ودَرج واليها يعود فتحفظه في ذاكرتها وتظل شاهداً على مثوله بعد ان استرجعته الى باطنها، الى رحمها الطيب.

والارض تحن الى الفأس الذي يصنعه الانسان، إبنها، من خشبها ومعدنها فيفجر الحياة من باطنها بعد أن يستخرج الماء منها ويبذرها بالعشب والزرع. فالماء مصدر كل حي.

وتحب الارض من أبنته وتتألم حين تتطاول عليها يد غريبة فتعيث فيها فساداً، وان تكن تتوهم ان ما تفعله هو الخير.

وهي كالام الحنون تمنح في جنون وبلا حدود. وهي كالام تتوقع من إبنها، الانسان، ان يذود عنها وان يصد عنها اليد الغريبة. وهي في امس الحاجة الى حناننا. وحناننا بمدى ما نتمسك بها. فهذا هو التعبير الاقوى لحبنا لها. وهي بحاجة لنا، كما نحن في أمس الحاجة اليها.

(أ. أ. ـ معليا)

□□ هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» !

تحية رفاقية، انه لمن أصعب الامور التسليم بفقدان الانسان الكبير، الذي تعجز عن وصف انسانيته جميع الاقلام والمفكرين والفلاسفة العظام. الانسان الدكتور أميل توما، اذ نعزي، فالتعزية هي لكل من عاش معه او جالسه او سمع منه محاضرة او قرأ له كتاباً او حظي بابتسامته التي لم تفارقه حتى في اصعب الاوقات.

اما الخسارة بفقدانه فهي اولا للحزب الشيوعي الذي اوجد هذا الانسان العظيم وايضا للشعب الفلسطيني الذي هو بامس الحاجة اليه، خاصة في هذا الوقت الصعب الذي يجتازه حالياً. انها خسارة لجميع قوى السلام والتحرر في كل بقعة من بقاع العالم.

ان آخر مرة قابلته كانت في شهر حزيران سنة ١٩٨٠ عندما كنت في زيارة لأرض الوطن، وقد صعدت درجات دار مؤتمر العمال العرب في حيفا، لاجد الرفيق اميل توما يستقبلني بابتسامته العريضة، وبذراعيه المفتوحتين ليضمني ويقبلني قبلة رفاقية طاهرة.

انه الانسان العظيم الذي لم ولن تغيب عن مخيلتي صورته الكريمة. لقد كان الاب والاخ والقائد والموجه والمرجع والمعلم.

لقد كان الانسان الشيوعي بجميع صفات الشيوعية. لقد ترك لشعبه الفلسطيني ينبوعاً لا ينضب من العلم الذي يحتاجه لينير مسيرته المليئة بالتضحيات والصعوبات. ان شعبه سوف يخلّد ذكراه ويرفع اسمه عالياً ليكون أحد أعلام الشعب الفلسطيني.

كما ترك للحركة الشيوعية عالمياً وللانسانية جمعاء موسوعة من العلوم لتكون مرجعاً كلما دعت اليها الحاجة.

فهذا عزاء كل من عرف او سمع او قرأ عن هذا الانسان العظيم، اميل الكبير.

● أديب (شرش) ريحاني وزوجته وأولاده ـ كندا ●

□□ عملية تونس والقانون الدولي

● في السنوات الاخيرة يزداد التوتر الدولي بشكل مقلق وخاصة بعد تولي الرئيس ريغن زمام الامور في الولايات المتحدة. وفي هذه الفترة اصبحت عملية انتهاك الدول الامبريالية لسيادات بعض الدول ظاهرة متكررة. وهذا يتم بحجة «الدفاع عن النفس» الذي يجيزه القانون الدولي. فعلى هذا الاساس تم انتهاك سيادة غرينادا الدولة المستقلة وعضو في الامم المتحدة. لا بل واحتلالها كلياً على أيدي القوات الامريكية.

لقد كثرت التساؤلات بعد العملية التي نفذها الطيران الاسرائيلي على مراكز منظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي لخصت على لسان حكام اسرائيل وامريكا بانها كانت «دفاعية». وبالتحديد كتبت البروفسور في القانوني الدولي روت لبدوت (يديعوت أحرونوت ٨٥/١٠/٢) تقول ان التعريف الدقيق لعملية تونس ـ استعمال القوة للدفاع عن النفس.

لذلك يطرح السؤال : ما هو الدفاع عن النفس في القانون الدولي ؟ ومتى يجيز القانون الدولي استعمال القوة للدفاع عن النفس ؟

القانون الدولي المعاصر لا يعترف بالحرب كأداة لحل النزاعات بين الدول. واحدى مبادئه الرئيسية والاساسية هو ـ حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية. وهذا المبدأ مدون في عدة وثائق دولية التي تعتبر مصادر للقانون الدولي المعاصر مثل ميثاق الامم المتحدة، وثيقة مبادىء القانون الدولي سنة ١٩٧٠، وثائق هلسنكي سنة ١٩٧٥ وغيرهم. ولكن يجيز القانون الدولي استعمال القوة فقط من اجل الدفاع عن النفس. السبب الرئيسي والاساسي لاستعمال القوة للدفاع عن النفس هو انتهاك السيادة السياسية والاقليمية للدولة من جراء عمليات عسكرية من قبل دولة أخرى. عندها يحق للدولة التي انتهكت سيادتها الاقليمية والسياسية ان تستعمل شتى الطرق من أجل استعادة سيادتها بما في ذلك العمليات العسكرية المختلفة ولكن بشرط ان تكون هذه العمليات والخطوات ضرورية من اجل استعادة السيادة، ويجب ان تتوقف عند تحقيق هذا الهدف.

كذلك حسب قواعد ومبادىء القانون الدولي يتوجب على الدول التي ستستعمل القوة من اجل الدفاع عن النفس ان تبلغ وبشكل مباشر وسريع مجلس الامن الدولي عن كل الخطوات التي تنوي تنفيذها وذلك حسب ميثاق الامم المتحدة (فقرة ٥١).

ومن هنا ممكن القول ان الدفاع عن النفس في القانون الدوليّ هو عبارة عن «عمليات وخطوات عسكرية جوابية تقوم بها الدولة من اجل استعادة سيادتها السياسية والاقليمية التي إنتهكت من جراء عمليات عسكرية قامت بها دولة أخرى».

وهنا يطرح السؤال هل انتهكت تونس سيادة اسرائيل السياسية والاقليمية ؟ طبعاً لا وبالعكس تماماً. حتى ان تونس لم تكن في حالة حرب مع اسرائيل منذ بداية النزاع العربي الاسرائيلي. لكن البروفسور روت لبدوت تعلل ذلك بان تونس لم تنفذ التزاماتها الدولية وقد سمحت «لمنظمات ارهابية» تهدد امن وسيادة اسرائيل ان تتواجد على ارضها، ولذلك كانت عملية تونس رداً على عملية لارنكا.

بالرغم من ان م.ت.ف اعلنت عدم مسؤوليتها عن عملية لارنكا فان البروفسور لبدوت تعرف جيداً ان القانون الدولي وأشخاص القانوني الدولي (دول العالم) يتعاملون مع م.ت.ف ليس «كمنظمات ارهابية» كما تدعي ذلك وانما كممثل شرعي لشعب يطمح الى التحرر والاستقلال وبناء دولته. وهذا هو حق اساسي يجيزه القانون الدولي ويوافق عليه جميع اعضاء المجتمع الدولي. ويحق لهذا الشعب حسب قواعد ومبادىء القانوني الدولي استعمال شتى الاساليب المناسبة من أجل احقاق حقوقه المشروعة وتقرير مصيره.

ولكن الغريب في الامر أن دولة ذات سيادة سياسية واقليمية وعضو في الامم المتحدة تستعمل الارهاب كمبدأ اساسي في سياستها الخارجية والداخلية. وهذا امر ممنوع في القانون الدولي. لذلك ممكن القول ان العملية الاسرائيلية في تونس هي عملية ارهابية موجهة ضد شعب وتستهدف تصفيته قيادة وشعباً. وهي تشكل انتهاكا واضحا لسيادة تونس ولجميع الاعراف والمواثيق الدولية والقانون الدولي المعاصر ولا مكان «للدفاع عن النفس» هنا.

● محمد ابو يونس ـ سخنين ●
(محام متمرن)

□□ التراث الفلسطيني أسمى من كل المتاجرات والمهاترات !

● توالت في الأونة الاخيرة تصريحات لبعض من اولئك الذين نصبوا أنفسهم ـ من دون أن يكلفهم أحد ـ قيمين أو أمناء على مهرجان التراث الفلسطيني المزمع إقامته في الطيرة، في وريقات، تسمي نفسها جزافاً صحفاً.

وملخص هذه التصريحات قذف التهم على الآخرين وإظهارهم وكأنهم يعرقلون إقامة المهرجان الفلسطيني المذكور، حتى يبدو الطرف الآخر وكأنه بالفعل هو الحريص وفقط هو ولا أحد غيره على إقامة هذا المهرجان.

يخطىء من يظن أن أفضل طريقة للدفاع دائماً هي الهجوم، لأن هذا الاسلوب بات قديماً ولم يعد ينطلي على جماهير شعبنا المتمرسة والتي أصبح في مقدورها أن تكشف الحقيقة وأن تفضح هؤلاء الذين يحاولون طمسها أو تشويهها بألاعيب هشة وان تكن براقة.

لماذا هذا التزييف المتعمد من قبل هؤلاء «الحريصين» على نجاح المهرجان الفلسطيني المذكور؟ ألم يكن من الاجدر بهم أن يناقشوا ويتباحثوا ـ بدل أن يزايدوا ـ مع كافة الاطراف المعنية بشكل بناء وموضوعي من أجل إيجاد صيغة مشتركة تساعد على إنجاح هذا المهرجان وبشكل يتلاءم مع الحدث والظرف ؟! والغريب ان البعض راحوا يشهرون بمجلس محلي يريد ان يقدم الاستاد الرياضي مجانا وبدون مقابل، أجل بدون رسوم استئجار كما أراد القيمون على هذا المهرجان، ـ لحاجة في نفس يعقوب. وكان الإصرار على استئجار الاستاد الرياضي مثار الدهشة والاستغراب في آن واحد، يريدون الملعب الرياضي بالأجر، وعلى أرض الطيرة، وكل ذلك بشرط أن لا يظهر المجلس المحلي في الصورة، وان لا يشارك لا في التخطيط ولا في التنفيذ، طبعاً. ولماذا اتراهم يخشون ان يسرق المجلس التألق والدعاية التي يتوخاها القيمون على هذا المهرجان ؟ من يدري ؟

وهم لم يكتفوا بهذا بل راحوا يوزعون مهام العمل الجماهيري، ويحددون مسؤوليات الآخرين. بالطبع من على تلك «المنابر» إياها. والصحيح انه لو كان احدهم يعرف حجمه الحقيقي وحدوده فلا يتعداها أو على الاقل يبدأ بنفسه، لما وصل الامر الى حد التوجه الى محكمة العدل العليا من أجل إصدار قرارها بإرغام مجلس الطيرة المحلي على تأجير إستاد الطيرة لاقامة المهرجان. وما نود ان نقوله : ما هكذا تنفق الاموال هباءً. هناك حاجة ماسة لصرفها في أوجه أجدر بها. فقليلا من التفكير والروية.

ان كل من يبني حساباته (السياسية) على أساس نفعي كالتجارة مثلاً، إنما يتوجب عليه أن يأخذ بالحسبان الربح والخسارة، ففي التجارة لا يوجد ضمان، لأنها هكذا هي التجارة !!

● محمد خليل ـ طرعان ●

□□ حل القضية الفلسطينية هو المفتاح لحل الصراع في المنطقة

● حقيقة هامة اكدتها تطورات الاحداث الاخيرة في منطقتنا الا وهي ضرورة إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي، المستمر منذ ما يقارب الاربعين عاماً. ويمكن انهاء هذا الصراع بالتوصل الى حل سلمي ونهائي شامل وعادل، وهذا الحل يعتمد في رأيي على ثلاثة أسس هامة : ١) وضع حد للعنف والارهاب والعدوان على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ٢) حل المشكلة الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً الامر الذي يؤمّن للشعب الفلسطيني حقوقه في وطنه واقامة دولته المستقلة، باعتبار ان محور الصراع العربي الاسرائيلي هو المشكلة الفلسطينية ٣) وقف العدوان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

اما بالنسبة للعنف الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والامة العربية عامة فأننا نلاحظ ان هذا العنف زاد بدرجة كبيرة بعد أن امتد الى العراق وشمال افريقيا «الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس». ان هذا معناه ان القيادة الاسرائيلية طوّرت اساليبها العنيفة والارهابية ووسّعت دائرتها الى خارج دول المواجهة.

ان توسيع دائرة العنف معناه ان المنطقة مقبلة على مرحلة من العنف اوسع وأشد وهذا معناه ان شعوباً كثيرة سوف تتعرض للعنف الاسرائيلي وان لكل فعل رد فعل. وهذا يقود الى الدوران في حلقة مفرغة من الاعمال المسلحة التي ينتج عنها ضحايا وخسائر هنا وهناك. وقلاقل واضطرابات عديدة.

اما بالنسبة لحل القضية الفلسطينية فالحقيقة ان هذا ابسط ما يمكن ان يطالب به شعبنا بعد ما اصبح العالم كله يعرف حقيقة القضية الفلسطينية، فمن حق شعبنا على المجتمع الدولي ان يساعده على نيل ابسط الحقوق وهو حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

فشعبنا يريد ان يعيش حياته بعيداً عن العنف والارهاب. ان سياسة التنكر لحقوق شعبنا تعطيه الحق في التصرف بكل الوسائل المشروعة دولياً لنيل حقوقه. كما ان من حق الشعوب العربية ان تعيش في اوطانها آمنة مطمئنة ذات سيادة على اراضيها. فقد اثبتت الوقائع ان الدول العربية هي التي بحاجة الى حدود آمنة لا العكس.

● علي الخطيب ـ شعب ●

** غُبار الايام

حديث الشيخ والفتى

[مهداة الى مندوبي المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث الذي سيعقد في ٢٥ ـ ١٩٨٥/١٠/٢٦ في كفرقرع]

● بقلم: ابن الخطاف ●

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: ألا تُحدّثنا.. ولو النزر اليسير... عن تلك الأيام الخوالي، فهذا زادنا يا أستاذنا الشيخ... كلما شعرنا بالجوع وفراغ المعدة عدنا اليه ليمنحنا القوة.. والدراية والحنكة.. والصمود أمام الأعاصير والأمواج العاتية... فتاريخكم يا أستاذنا الشيخ هو البوصلة التي تهدينا.

أجاب الأستاذ الشيخ تلميذه الفتى: نعم يا ولدي... ولكنكم خلقتم لزمان غير زماننا، وعشتنا في زمن غير زمانكم... فلا تستهن يا ولدي بما تقومون به... نراكم فنفخر... ولو صدقتك القول يا ولدي لقلت ومنكم نتعلم..!!

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ بتعجب: منّا!! لا.. معاذ الله!!

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: (وقد ربت على كتفه ،كالأب الحنون) نعم منكم فالعلم يا ولدي من المهد الى اللحد وفي سياسة المجتمع هذا صدق... أيما صدق.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: (مبتسماً)... إتفقنا.. ولكن مثلنا الشعبي يقول «الدهن في العتاقي»... وأصعب ما في مراحل البناء التأسيس فلا تبخل علينا بهذا الزاد... وكم نحن بحاجة اليه ونحن مقبلون على مؤتمرنا العاشر.

تنهّد الشيخ وقال: إذن.. لا بد مما ليس منه بد... إسمعني يا ولدي ـ أمّا كيف عرفنا هذا الطريق اللذيذ والصعب.. فلكل منا حكايته يا ولدي.. أما بالنسبة لي فعن طريق هذه الجريدة السنديانة «الاتحاد»... فأيام زمان يا بني.. نعم أيام فلسطين كنا عمالاً بعضنا في حوّاسه.. وآخرين في بلد الشيخ... وطيرة الكرمل... وحيفا... وفي أماكن أخرى من هذا الوطن الذي رأبناه واسعا بحيث يتسع لنا ولذريتنا حتى يوم الدين... وكنا يا ولدي من أوائل من خرج للعمل من أبناء فقراء الفلاحين... أي أننا ننتمي الى تلك الفترة التي كانت الطبقة العاملة الفلسطينية تخط خطاها نحو التكوين وتوحيد الصّف.

تناثرت العبرات الحارة على وجنتي الشيخ واحتد في لهجته قائلاً: لا.. لا.. يا ولدي لن يحدث لكم ذلك.. لا فمعسكرنا اليوم أقوى.... نحن أقوى... أقصد لن يحدث ولن نسمع ولن تسمحوا أن يحدث ما حدث في العام ٤٨ النكبة.. نعم عام النـ..كـ..بـ..ة !

(توقف الأستاذ الشيخ هنيهة وتابع)

ـ عدنا نحن أبناء، وبنات القرى كل الى قريته بين أهله حيث خيمت روح الهزيمة على كل بيت... فأغنياء المدن تركوها لأسبوع أو اثنين على أكثر حد كما وعدهم «ملوك وأمراء العرب»... ونحن تركناها على أمل العودة اليها معهم علّنا نكمل مشوار الحياة.

يومها جمعنا ثلاثة حُبنا للأرض.. ورفضنا للتزوح.. وقرفنا من القيادة التي أوصلتنا الى ما وصلنا اليه.

وأذكر يا ولدي أن «الفحم» كان قلمنا والجدار منشورنا «والتبّان» نادينا وبوق السمسم مُكبّر صوتنا. نادينا به أهلنا للاحتفاظ بالارض... ورفض الظلم... وطالبنا بتعبيد شارع.. وإقامة مجلس... وإبطال حكم عسكري بغيض.. وعلمناكم الاحتفال بعيدكم الأول من أيار رغم كل الظروف وكان ذلك الدرس في أم الفحم، التي أصبحت في زمننا وزمنكم مدينة. يوم وقف نائب الشعب في البرلمان يخطب بالعمال على برميل وسط بلده أم الفحم... مدينة أم الفحم الجبهوية...

الصامدة.. الموحدة...

وللنيل من صمودنا يا ولدي شتتونا فمنّا من نفي الى برطعة دون محاكمة وأخرين الى «بيت جن» و«السجن».. نعم السجن الذي حولناه الى مدرسة لمحو الأمية. فعندما فك الحرف أحدهم انتمى لمسيرتنا وما زال يحث الخطى معتزا بطريقه.

ضربونا بالكرابيج.. جرحوا أهلنا علينا. ولكن حملنا رايتنا الحمراء، وكنّا كالقابض على الجمر.

قالوا عملاء موسكو... وشيوعيون لا يحترمون المرأة والفتاة وشرفهم مُباح... فكنا يا ولدي أصدقاء لبلد أكتوبر وكنا أحرص من حافظ عليهن فنحن الذين صنعنا منهن طبيبات ومحاميات وعاملات مناضلات.. فحافظنا على العرض والأرض... أمّا هم فباعوا الأرض وأباحوا العرض... آه... وماذا أقول!!

دعني يا ولدي فما زالت بي القوة لبيع جريدة وكتاب لجذور قضيتنا فبعملي هذا أشعر بالشباب يا بني.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: زد.. يا أبتاه.. لا فُضّ فوك ان كلامك هذا أشهى على نفسي من العسل.

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: لن أقول كل ما عندي الأن لقد قلت لك لكل منا قصة وقصتنا واحدة بعضها دُوّن في «المتشائل» و«أخطية» والآخر في كتب رفيقنا إميل توما وفي «يوميات شابٍ لم يتغرب» والأكثر لم يدوّن بعد! فنحن قوم نفضل العمل.. فهيا يا ولدي لنحث الخطى الى بيت أبي محمود علّه يقتني كتاب الجذور.

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ: ولكنهم جادّون في تزييف طريقكم الناصع.. ولا رادع يردعهم.. والأنكى من ذلك فعل بعضهم ذلك باسم فلسطين.

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: لا تخف يا ولدي.. هذا نهج.. كل الجبناء والعملاء.. والأقزام ولا خوف على احتجاب الشمس بتدبل من تبيع نفسها بسقط المتاع.

لا للعنصرية

● بقلم : تيسير خالد إغبارية ●

● تعتبر الفاشية وممارساتها من أخطر منتجات النظام الرأسمالي التي هددت وتهدد البشرية. وهي ليست حكراً على شعب دون الآخر، وتتخذ حسب الظروف والمكان وتوازن قوى الصراع داخلياً وعالمياً أشكالاً متعددة.

فالفاشية تمثل أكثر الفئات رجعية وعدوانية بين فئات رأس المال الاحتكاري التي ترتبط مصالحها بزيادة وتيرة العسكرة، واشعال بؤر التوتر والحروب. وعلى هذه الأرضية فالأنظمة الفاشية والعنصرية في تشيلي، وجنوب أفريقيا وغيرها تتلقى الدعم من الأنظمة الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة. وهي تمارس اليوم أيضا سياسة وممارسات «الارهاب الدولي» وتصعيد سباق التسلح الى «حرب النجوم» والى غزوتها «لغرينادا» ثم حرب لبنان وما يجري في أمريكا اللاتينية.

وعلى صعيد البلاد، تنمو قُطعان الفاشية في ظل الأزمة الاقتصادية القاتلة، وفي ظل سياسة حكومات اسرائيل الرسمية العنصرية، وممارسات القهر القومي، والتمييز والاحتلال، والتثقيف بروح العسكرية والشوفينية والغطرسة القومية، والعداء للشعب العربي الفلسطيني.

وحكومة المعراخ ـ ليكود ـ متدينين على اختلاف أحزابها، تتفق جميعاً بأنه لا حق للشعب العربي الفلسطيني في كيان مستقل، وأن أرض فلسطين من النهر الى البحر يهودية صرفاً والعربي «سرطان في جسد الدولة»، وأوضحها في ذلك بعض التيارات الدينية المؤمنة بدولة الميعاد النقية، وعلى شاطىء هذه التربية تنمو نباتات العنصرية مغلّفة بالتربية التثقيفية السياسية والاجتماعية والاخلاقية، المستمدة وحيها من الصهيونية التوراتية. وعليه فضمن هذا القاموس. قتل العربي طبيعي لمجرد التظاهر ضد هذا التوجه كما حدث يوم الأرض ٧٦. أو لمجرد القاء حصى من صبي على سيارة احتلال.

ان استمرار الاحتلال للأرض الفلسطينية والعدوان على الأرض اللبنانية، أو استعراض العضلات على الأرض التونسية، يعمق التوجه العنصري ثم الشوفيني.

فالجندي الذي أنهى، منذ أيام، دراسته الثانوية أو ما زال على ظهر حصان جيل المراهقة ويجد نفسه ضمن جيش احتلال فيرى ويمارس هدم البيوت، وقتل الأطفال واحتلال شعب آخر، والرد على الحصى برصاصة. وأحياناً يهدم بيوت ويرى ويمارس بأم عينيه وبيديه تعذيب عشرات الآلاف كما حدث في صيدا عام ٨٢ من الشيوخ والأطفال والنساء تعذيباً سادياً، أو التسلي باطلاق النار على أطفال بيروت الذين يلعبون بين الدمار كما روى «إيلي جيبع»، ليس كثيراً على هذا الجندي، أن يلجم لساناً يعارضه برصاصة، أو أهان عربياً لكنه هنا يعمل له معروفاً بأنه لا يقتله.

فهكذا التربية العنصرية بكونه طفلاً تصبح ممارسة بكونه يافعاً، فالقوة عنده أقوى من البيان، اليوم ضد العربي واليوم وغداً ضد اليهودي.

وفي وحل الاحتلال والاقتصاد والسياسة الحكومية والتعليمية العنصرية تتطاول عنق ودرب عضو البرلمان مئير كهانا العنصري الفاشي وخلاياه أفيدوف، وليفنغر.

ومن الداعي الى التفاؤل أن أوساطاً يهودية كبيرة تردّ كهانا على أعقابه كما حدث في غبعتايم أخيراً. وقيام الحركة الجديدة من ١٧ منظمة ضد العنصرية.

ولكن الذي يحدث في عالم الأطفال والشبيبة رهيب:

● في العام ١٩٨٤ أجرى البروفسور «أدير كوهين من «مركز الأطفال ـ جامعة حيفا» بحثا مع (٢٥٠) طالبا وطالبة من الصف الرابع ـ السادس. والنتيجة ٧٥٪ يرون العربي قاتلاً مجرماً ومختطف أولاد.

● معهد فان لير في احصائية: ٦٠٪ من العرب لا يستحقون مساواة تامة في الحقوق. ٤٢٪ من الأولاد يؤيدون الانخراط في منظمات ارهابية للمس بالعرب.

● صحيفة كول هعير ٨٣/١٢/٣٠ نشرت أن للمؤلفة بوخيلد سكس (٦٩١) كتاباً (٤٠٠) أغنية (١٣٨١) مسرحية في أدب الأطفال تصور العربي قذراً ذا رائحة كريهة. وهو سارق.

وفي برنامج «هذا الوقت» التلفزيوني ٨٥/٣/١٨ «امكانية تحميل العرب في ناقلات تتحرك نحو الحدود هي امكانية واردة طبعاً في حسابات أوساط الشبيبة، ولا يثير لديهم هذا الأمر أي انفعال»

هذا هو الجو المتدرج عنصرياً على أعتاب الفاشية، والذي يحط بأوزاره على الأطفال والشبيبة المندفعة وراء الشعارات القومية والصهيونية والتوراتية المعادية للعرب وثم المعادية للاتحاد السوفييتي ولكل ما هو تقدمي على البسيطة.

هذا ومن موقع ثاقب وميدني تدرك الجبهة والقوى اليهودية الدمقراطية والانسانية خطورة الانزلاق. وعليه لم تكتف الجبهة بالتحذير بل فعلاً نظّمت وساهمت في اقامة أطر أو دعمها كلجنة التضامن مع بير زيت ومع الجولان، وحركة يوجد حد، واقامة ندوات ولقاءات وتظاهرات يهودية عربية.

لم تطرح الجبهة على المتعاملين معها خطها السياسي والاجتماعي، بل سعت جاهدة لتوحيد أكبر عدد ممكن ضد العنصرية وأخطارها، وعليه قامت اللجنة ضد العنصرية وسكرتيرها مروان دويري ودوف يرميا ولقيت كل دعم من الجبهة. ولكن سرعان ما انفجرت النوايا السيئة ضد الجبهة وبدأت عملية إخراج الجبهة من الصورة تحت شعار التنظيم، وتزهيق وطرد الجبهة تحت شعار التنظيم أيضاً. ففي لجنة الناصرة بقدرة قادر تصبح الجبهة أقلية؟ وأخيراً بصق دوف يرميا الحصوة: ان التنظيمات المشاركة لا تريد التعاون مع راكح والجبهة ولذلك وجب أن تكون خارج الإطار.

والآن أية لجنة أصبحت اللجنة ضد العنصرية!!! بعد أن استثنت العرب و«الجبهة» منها؟

ان الجبهة لم تعدم ولن تعدم وسيلة النشاط والتحرك، وأخيراً كانت لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي قد أقرتا المؤتمر ضد العنصرية (في ٨٥/١٠/٢٨) في الناصرة بوصفها اللجان الممثلة لكافة جماهيرنا العربية. وفيها من الجبهة والمهام والمتكديت وغيرها، ولكن عادت «حليمة لعادتها القديمة» وأقام دوف يرميا وصحبه في نفس اليوم المحدد لقاءً في أحضان غابة كفرقرع والفحماويون يذكرون هذا النموذج إبان التظاهرة الكبرى في ٨٤/٨/٢٠.

فالمسألة ليست فقط إبعاد الجبهة، انها توجه ضد جماهيرنا العربية بقطر عنصرية.

هذا وسيعقد المؤتمر ضد العنصرية في مدينة الناصرة يوم ٨٥/١٠/٢٨ إذ قد أجّل لتمكين هيئات وأطر وشخصيات المشاركة به لتؤكد جماهيرنا العربية والقوى اليهودية الدمقراطية والانسانية، أن صوت الأخوة والمساواة صوت يشق عنان السماء، وأن القضاء على العنصرية وفطريات الفاشية يكون عبر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وعبر إعطاء المساواة القومية واليومية لجماهيرنا العربية وعبر التربية اليهودية على قيم السلام والدمقراطية والمساواة.

وإن غداً لناظره قريب. ونصر جديد لقوى السلام.

الملتقى الثقافي ـ دالية الكرمل

يدعوكم الى لقاء هذا الاثنين، حول الجامعات والطلاب الجامعيين، بإشتراك: أمير مخول: رئيس إتحاد الطلاب الجامعيين العرب، والطالبة عايدة توما.

يجري اللقاء الساعة السابعة مساءً ويديره مجدي حلبي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢١ تشرين أول ١٩٨٥

الشـرطـة تفـرق، بـالعنف، مظاهرات الطلبة الجامعيين ضـد رفع القسط الدراسي

● الاتحاد العام للطلبة يقرر مواصلة الكفاح ويرفض شروط المالية والمعارف ● الدعوة الى دعم مطالب الطلبة العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر اتحاد الطلاب الجامعيين العام في اسرائيل، امس، مواصلة اجراءاته الكفاحية ضد قرار وزارة المالية رفع قسط التعليم الجامعي الى (١١٥٠) دولار، رافضا بذلك الشروط التي وضعها الوزيران يتسحاق موداعي (المالية) ويتسحاق نافون (المعارف والثقافة) للتفاوض مع الطلاب حول تخفيض رسوم التعليم الى (٩٠٠) دولار.

وكان موداعي ونافون اعلنا امس انهما يشترطان على الطلاب الغاء الاضراب اولا ومن ثم الجلوس للتفاوض حول مطالبهم. وقد رفض الاتحاد العام للطلاب الجامعيين هذه الشروط.

واشترط على الوزيرين تخفيض رسوم التعليم اولا ومن ثم التفاوض.

وقد تعطلت الدراسة، امس، في جميع الجامعات في البلاد. وعقدت في عدد من الجامعات مظاهرات واجتماعات احتجاجية ضد قرار رفع قسط التعليم. وتدخلت الشرطة مستخدمة العنف لتفريق المظاهرة التي نظمها الطلاب في الجامعة العبرية في القدس، والتي اغلقوا خلالها الشارع الرئيسي في منطقة «رمات اشكول».

ويفيد مراسلنا في القدس ان منظمة الطلاب العامة في الجامعة دعت الطلاب الى التجمع في الحرم الجامعي، ودعت لجنة الطلاب العرب الى المشاركة في هذه المظاهرة احتجاجا على قسط التعليم العالي.

وبعد ان تجمع الطلاب في الحرم الجامعي وبعد ان بلغهم، عبر وسائل الاعلام، ان وزير المالية موداعي يتدارس امكان رفع القسط الجامعي من (١١٥٠) دولار الى (١٤٠٠) دولار، توجه الطلاب الى «رمات اشكول». وهناك انتظموا في مظاهرة حاشدة عرقلوا خلالها السير على الشارع الرئيسي ورفعوا شعارات وهتفوا شعارات مثل: «التعليم بحاجة الى تشجيع، فليخفض القسط الجامعي» و «موداعي ايها اللص لن ندفع قسط التعليم» و«الاموال للجامعات وليس للمدارس الدينية».

وعلى الفور حضرت قوات الشرطة واعتدت على المتظاهرين واحتجزت عددا منهم قام زملاؤهم بتحريرهم فيما بعد. وانتهت المظاهرة بعد ان وافق المتظاهرون على التفرق بشرط الافراج عن احد زملائهم الذي كان في ايدي الشرطة.

وفي حيفا قام طلاب الجامعة ومعهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» باغلاق شارع «فرويده» في حي «احوزة» بعد ان كانوا عقدوا اجتماعاً احتجاجيا في الحرم الجامعي.

من جهة اخرى اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امس بيانا ندد فيه بقرار مضاعفة القسط الدراسي وسياسة حكام اسرائيل، التي تقود الى القضاء على حق التعليم وجعله سلعة يملكها فقط القادرون على دفع ثمنها.

ودعا الاتحاد منظمات الطلاب العامة واتحاد الطلاب العام في اسرائيل الى تمثيل مصالح الطلاب بامانة ودعم مطالب الطلاب العرب العادلة لما فيه صالح النضال العام.

صباح الخير

صوت غريب وتوقيت عجيب !

□ عبّر الدكتور هرتسل روزنبلوم، محرر «يديعوت أحرونوت»، في عدد الأمس، عن سروره لأن مجموعة من «العرب» طالبت بتجنيد أبنائها في الجيش الاسرائيلي. وسمع قلم غلاة اليمين لفكره المريض ان يدعي بأن ابناء الطائفة العربية الدرزية ما تجندوا في الجيش الاسرائيلي الا بناء على رغبتهم متجاهلا المعارضة الشديدة والواسعة بين ابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة لهذا التجنيد الاجباري الاكراهي ورفض مئات الشبان الدروز الجندية وتفضيلهم السجن على ذلك ومتجاهلا ايضا المطلب الاساس للجنة المبادرة الدرزية بالغاء التجنيد الاجباري والتأييد الواسع الذي تحظى به بين العرب والدروز.

نحن لا نعرف بعد اسماء هذه «المجموعة» التي اختارت هذا الوقت بالذات لترفع هذا الطلب العجيب الغريب. ولا ندري لماذا لم يكشف التلفزيون الاسرائيلي، الذي اذاع هذا النبأ في نشرته العبرية مساء السبت الماضي، عن اسم واحد من اسماء هؤلاء «المحترمين». ولكننا ندري جيدا نوعية هؤلاء «الناس»، اذا وجدوا اصلا، ونعرف من «يدفشهم» الى هذا الأمر. ولا نستطيع الا أن نربط خبر «اجتماع الناصرة» المزعوم بالخبر الذي رددته اجهزة الاعلام قبل اسابيع عن أمر مشابه في قرية أبو غوش وفي المحاولة الدنيئة والمستميتة التي تقوم بها حكومتا اسرائيل وامريكا للقضاء على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان الدكتور روزنبلوم نفسه لا يثق بهؤلاء «الناس»، وكيف يثق بهم وهم يطعنون شعبهم في محنته طعنات «كويزلينغية». فعبر عن مخاوفه العنصرية من أن يؤدي تجنيدهم الى ازدياد الجواسيس في الجيش والبلاد لأن من لا يؤتمن على بيته واولاده لا يؤتمن على بيوت الآخرين!! ولذلك فانه يقول «اذا خيبوا املنا فسنعرف كيف نديرهم»!!

يا هؤلاء، مبروك عليكم روزنبلوم، ومبروكون عليه أيضاً، وطنجرة ولاقت غطاها !!

● محمد علي طه ●

إجراءات تباطؤية في «مكوروت» واحتمال الاضراب في المدارس

● حيفا ـ عطل عمال قسمي الخدمات الكهربائية ـ التقنية في شركة «مكوروت»، أمس، أعمالهم تنفيذاً لقرار سكرتارية مجلس العمال في الشركة في اجتماعها من نهاية الأسبوع الماضي، وذلك احتجاجاً على قرار ادارة الشركة ارسال رسائل الفصل والخروج الى التقاعد المبكر الى خمسين من عمال الشركة الدائمين.

وأقام العمال خلال ساعات العمل، أمس، اجتماعات احتجاجية على قرار الادارة. ويؤكد العمال أن خطوة ادارة الشركة جاءت دون أي تنسيق مع لجان العمال وهي تناقض الاتفاقيات الموقعة بين العمال والشركة. وهدد العمال باتخاذ اجراءات كفاحية تشمل أقسام الشركة كافة، ابتداء من اليوم (الاثنين).

● اضراب متوقع في المدارس ●

قررت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين تأجيل الاضراب الذي كانت أقرت البدء به، أمس (الاحد)، احتجاجاً على التمييز ضد جمهور المعلمين في موضوع ما يستحقونه من زيادات في الأجور بعد انتهاء فترة «التجميد».

وجاء قرار التأجيل بعد توجه وزير المعارف للنقابة طالباً ذلك. الا ان سكرتيرة النقابة أكدت ان الاضراب سيبدأ يوم الاربعاء القادم في حال عدم تسوية الأمر حتى ذلك الحين.

غينات يعلن إستعداده «لقبول» العرب في الجيش ؟!

● أهالي أبو غوش يفندون ادعاءات غينات بشأن استعداد ابناء القرية للخدمة في الجيش الاسرائيلي

● القدس ـ صرّح الدكتور يوسف غينات مساعد وزير الدولة عيزر فايتسمان بأن حكومته ترحب بأية بادرة من المواطنين العرب للانخراط في الجيش الاسرائيلي.

وجاء تصريح غينات هذا في زيارة قام بها لقرية أبو غوش، في نهاية الاسبوع الماضي، وأعلن غينات استعداده لبحث أي طلب يرد اليه في هذا الشأن. وادعى أنه تلقى عدة طلبات من شبان من قرية أبو غوش قضاء القدس يعربون فيها عن رغبتهم في الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

ويذكر أن ممثلي سكان قرية أبو غوش كانوا أصدروا في مطلع الأسبوع الماضي بيانا فندوا فيه ادعاءات الصحف الاسرائيلية وجهات رسمية بأن سكان القرية مستعدون للإنخراط في سلك التجنيد الإجباري.

وأكد أهالي أبو غوش أن الاعلان عن استعداد أبناء أبو غوش للخدمة في الجيش الاسرائيلي ما هو الا محاولة جديدة من المحاولات المستمرة الرامية الى تهويد وسلخ أبو غوش عن عروبتها وفلسطينيتها.

وأكدوا، أيضاً، أنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وانهم ملتزمون بهذا الانتماء، ومستعدون لمواجهة كل من يحاول تزييفه وتزييف هويتهم.

تخفيض أسعار زيت الصويا ابتداء من اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تُخفض ابتداء من اليوم (الاثنين)، أسعار زيت «الصويا» للمستهلكين بنسبة ١٠٪. وقد وقع على تعليمات تخفيض الاسعار وزيرا الصناعة والتجارة والمالية.

وجاء تخفيض أسعار الزيت، ليس بدافع رغبة الحكومة في التخفيف عن الجماهير الشعبية وانما نتيجة لانخفاض أسعار حبوب «الصويا» في العالم ولانخفاض قيمة الفائدة المعمول بها في النشاط الاقتصادي.

ويندرج هذا «التخفيض» في اطار ما تبذله الحكومة لخفض جدول الغلاء للشهر الجاري بصورة اصطناعية بحيث لا يتجاوز نسبة ٤٪. الامر الذي يعني عدم دفع أي تعويض للأجيرين وفي النهاية تكريس التآكل في الأجور.

انفجار قنبلة في مدينة يافا

● تل أبيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، ان قنبلة انفجرت، بعد ظهر أمس، في محطة للباصات في شارع القدس في مدينة يافا، اسفرت عن وقوع اضرار مادية واصابة شخص بجراح طفيفة نقل على أثرها الى مستشفى «وولفسون» في حولون.

وهرعت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود.

اجتماع نسائي في البقيعة إحتجاجاً على مصادرة أرض «المحفرة»

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة اجتماعاً احتجاجياً على مصادرة أرض «المحفرة» وأعمال القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة حضره عدد كبير من نساء القرية.

وتحدث في الاجتماع نايف سليم عن الوضع السياسي في المنطقة وعن مصادرة أرض «المحفرة» وسياسة تهويد البقيعة. ثم تحدثت المربية ليس عبده عن زيارتها لبلغاريا الاشتراكية. ثم قدم الدكتور نسيم بشارة (من قرية ترشيحا) محاضرة طبية عن الأطفال.

وفي ختام الاجتماع أتخذت القرارات التالية: ـ ● الإحتجاج على مصادرة أرض «المحفرة» بشتى الاساليب ● الاحتجاج على الاعمال القمعية في الاراضي المحتلة ● أستنكار العنصرية المتفشية في البلاد.

عمال «هأرغاز» و«مركبيم» يتظاهرون أمام مكتب رئيس الحكومة

● القدس ـ تظاهر مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس، أمس، عشرات العمال من مصنعي «مركبيم» و«هأرغاز» لتركيب الحافلات ضد خطر فصل العشرات منهم.

وقابل وفد عن المتظاهرين وزير العمل والرفاه ومدير عام الوزارة وطالبها بتنفيذ توصيات لجنة رسمية بخصوص تزويد شركتي «إيجد» و«دان» للباصات بحافلات من تركيب المصنعين.

ويُشار هنا الى ان ادارتي المصنعين أعلنتا عن عزمها فصل حوالي (٣٠٠) عامل في المصنعين متذرعتين بالمصاعب المالية التي تعانيانها.

فصل الاف العمال في الصناعات الألكترونية

● تل أبيب ـ صرّح المدير العام لمجمع «تديران» للصناعات الألكترونية، يغئال نثمان، ان فرع صناعة الالكترونيكا في البلاد سيكون مضطراً حتى نهاية العام الجاري الى فصل حوالي ٤ الاف عامل إضافة الى الاف العمال الذين فصلوا من الفرع في الاشهر الاخيرة.

وأشار نثمان ان فرع الالكترونيكا يُشغّل اليوم حوالي (٢٨) ألف عامل وان إجراءات الفصل فيه جاءت بسبب الأزمة الاقتصادية الشاملة والركود العام في النشاط الاقتصادي.

ويذكر ان ادارة شركة «إلبيت» للصناعات الالكترونية أعلنت مؤخراً عن مصاعب حالية للشركة ستدفعها الى تقليص الأيدي العاملة فيها بنسبة غير قليلة.

بسبب البطالة : مئات العلماء والباحثين والمهندسين يتركون البلاد

● تل أبيب ـ ترك البلاد في الآونة الأخيرة، مئات العلماء والباحثين والمهندسين بسبب البطالة وعدم قدرتهم على ايجاد أماكن عمل لهم في مؤسسات التعليم العالي ومصانع الالكترونيكا المتطورة.

هذا ما جاء في كلمة وزير العلم جدعون بات الذي كان يتحدث أمام النادي الاقتصادي في رحوبوت، يوم الجمعة الماضي، وأضاف الوزير ان البطالة هي السبب الأساس والأهم لترك البلاد.

تعادل اسرائيل واستراليا بنتيجة ١:١

● ميلبورن ـ ضمن مباريات كأس العالم لعام ١٩٨٦ في أدوار التصفية لمنطقة «اقيانوسيا»، جرت في العاصمة الاسترالية ميلبورن، صباح أمس الاحد، مباراة بين منتخبي استراليا واسرائيل اسفرت عن تعادل الفريقين بنتيجة ١:١.

وقد أحرز الهدف الاسترالي اللاعب راد كليف في الدقيقة ٣٢ واحرز هدف اسرائيل اللاعب ململیان في الدقيقة ٤٧.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيّعت جماهير غفيرة من الناصرة والقضاء امس، الاحد، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه، حسن محمد عابد (ابو هنس)، الذي كان توفي إثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز التاسعة والاربعين.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر تعازيهم الى عائلة الفقيد وعموم آل عابد في الناصرة والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

استقالة المدير العام لمصلحة القطارات

● تل ابيب ـ اعلن المدير العام لمصلحة القطارات، تسفي تسفريري، امس، عن قراره النهائي بالاستقالة من منصبه احتجاجا على عدم مصادقة الحكومة ومماطلتها طول سنتين في المصادقة على برنامج تطوير خطوط القطارات.

وصرح تسفريري، امس، بانه كان اقترح اغلاق ستة نقاط التقاء لخطوط القطار، ولكن اللجنة الوزارية لشؤون الامن رفضت الاقتراح لاسباب ادارية!!.

مسؤول هستدروتي:

١٥٠ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية العام الجاري

● تل ابيب ـ حذر رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، امس، من مخاطر ارتفاع نسبة البطالة في البلاد الى ١٠٪ من قوة العمل (١٥٠ الفا) حتى نهاية هذه السنة والى ١٥٪ في السنة القادمة.

واعلن بن يسرائيل، في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت التي عقدت امس لمناقشة تفاقم البطالة في اسرائيل، ان عدد العاطلين عن العمل (المسجلين رسميا) وصل اليوم الى ١٣٠ الف عامل وهم يشكلون ٨،٥٪ من قوة العمل في البلاد.

وتؤكد هذه المعلومات ان البطالة في اسرائيل تجاوزت «الخط الاحمر»، باعتراف الهيئات الرسمية. وذلك بعد ان كانت الحكومة اعلنت ان خطة التقليص والفصل من العمل لن تتجاوز ٧٪ من قوة العمل في البلاد.

وتشير المعلومات، التي اوردها راديو «صوت اسرائيل» مساء امس، الى التفاقم الخطير في عدد العاطلين عن العمل في البلاد وعدد المطالبين برسوم اكمال الدخل، الذين وصلت نسبتهم الى ١٠٠٪، وعدد المتوجهين الى طلب المساعدات من مكاتب الشؤون الاجتماعية، الذين وصلت نسبتهم الى ٣٥٪.

واشارت اللجنة المركزة للهستدروت، بشكل خاص، الى تفاقم ازمة البطالة في ايلول المنصرم عنه في ايلول ١٩٨٤. وذكرت ان نسبة العاطلين عن العمل ارتفعت في ايلول ٨٥ عن ايلول ٨٤ بنسبة ١٣٪. وان نسبة العاطلين عن العمل لمدة ستة ايام واكثر وصلت الى ٤٣٪ من قوة العمل. وهذا يعني انخفاض نسبة الطلبيات على العمال بـ (١٤٪).

● الحكومة تواصل مناقشة موضوع البطالة ●

وواصلت الحكومة، امس (الاحد)، مناقشة موضوع تفاقم البطالة في البلاد. وقد استمع المجلس الوزاري الى تقرير وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، عن وجهة نظر وزارته لحل ازمة البطالة.

واقترح قصاب البدء فورا بتنفيذ مخطط النمو الاقتصادي في محاولة لكبح جماح البطالة.

وذكر مراسل «صوت اسرائيل» ان الوزراء وافقوا على مقترحات قصاب الا انه لم يجر اتخاذ قرار في الموضوع. اذ تأجل النقاش الى الجلسة القادمة.

● اجراءات فصل المستخدمين في القطاع العام ●

على الصعيد نفسه ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مكاتب الحكومة لم تنفذ امس قرار الحكومة السابق بالبدء بارسال رسائل الفصل عن العمل الى المستخدمين في القطاع العام (٩٠٠ مستخدم) الذين تقرر فصلهم ضمن خطة التقليص الحكومية.

واعلن مصدر مسؤول في الحكومة ان هذا الاجراء جاء بسبب عدم تلقي المسؤولين في المكاتب الحكومية الاتفاق الصادر عن دائرة خدمات الدولة والذي يشير الى حق المستخدم بالاعتراض على فصله امام ادارة مكتبه.

انتحار ضابط «الدفاع المدني» ي. ارنطال

● القدس ـ انتحر ضابط «الدفاع المدني» يشعياهو ارنطال، مساء امس، في غرفة الاعتقال التي يحتجز فيها بتهمة قتل المواطن غدعون الون، بدم بارد، في القدس.

واعلن التلفزيون، في ختام نشرة «مباط» الاخبارية، ان «مفوضية مصلحة السجون» عينت على الفور لجنة خاصة للتحقيق في الموضوع.

ويذكر ان ارنطال حاول الانتحار سابقا، قبل اكثر من اسبوعين، في مستشفى للامراض العقلية حيث كانت تجرى له «فحوصات نفسانية» بموجب امر من المحكمة. الا ان يقظة احد الحراس منعت ارنطال من تنفيذ محاولته.

وسبق هذه المحاولة، كذلك، محاولة هرب من المستشفى ذاته في اثناء استراحة الظهر.

تأجيل مؤتمر حركة «حيروت»

● تل أبيب ـ قررت حركة «حيروت» تأجيل مؤتمرها الذي كان مقرراً عقده في التاسع والعشرين من كانون الأول العام الجاري، وذلك الى السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٦.

ويبدو ان التأجيل أتى على ضوء الخلافات والنقاشات الحادة الدائرة الآن بين «المعسكرات» والتيارات المختلفة في الحركة.

الحكم بالسجن على مواطن تزوّج إمرأتين!

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ حكمت مركزية بئر السبع على المواطن عبد الله أبو رجال (٤١ عاما) من عشيرة طرابين الصانع في النقب بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر ولمدة مماثلة مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة تزوّجه من إمرأة ثانية.

وقد أثار قرار المحكمة استغراب المواطن المذكور ومعارفه خصوصاً وان محاكمات من هذا النوع انتهت حتى الآن بفرض غرامة مالية على المعني.

ويذكر ان زوجتي المواطن المحكوم عليه في الأشهر الأخيرة حملها.

للمرة الاولى منذ ١٥ عاماً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تفقد فيه السلطات المصرية امكانية السيطرة على الوضع.

وأسفر عدوان قوات الأمن عن إصابة عدد كبير من الطلبة الجامعيين بجراح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عشرات المواطنين المصريين اصيبوا، أمس الأول، بجراح ولا يزال اثنان منهم في «غرفة الانعاش». كما القي القبض على عدد كبير من المتظاهرين خلال اعتداء قوات «الأمن» على المظاهرات المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة في جامعات القاهرة. وان اعنف هذه الصدامات وقعت في جامعة عين شمس.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب النظام المصري باتخاذ إجراءات حازمة ضد امريكا وبالتخلي عن اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية.

ويشير المراقبون الى أنه للمرة الاولى منذ ١٥ عاماً يتصاعد العداء للولايات المتحدة على هذا النحو الكبير في مصر. ويتوقع المراقبون ان يتعاظم هذا العداء وان تمتد هذه المظاهرات الى باقي المدن المصرية بعد ان دخلت اسبوعها الثاني.

وكانت المظاهرات قد بدأت في الخامس من تشرين الاول الجاري احتجاجا على الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واتخذت أبعاداً جديدة اثر العملية القرصنية التي نفذتها المقاتلات الامريكية ضد الطائرة المصرية. وكان المتظاهرون احرقوا العديد من الاعلام الامريكية والاسرائيلية وهتفوا بشعارات «ياساسون اخرج بره» (ساسون سفير اسرائيل في القاهرة) وبشعارات تندد بالولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، استقبل أمس (الاحد) جون وايتهيد، مساعد وزير الخارجية الامريكية الذي سلمه رسالة من نظيره الامريكي، جورج شولتس.

ورفض وايتهيد، الذي خرج من الاجتماع متجهما، الادلاء بتصريحات للصحفيين.

ومن المنتظر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك، اليوم (الاثنين)، المسؤول الامريكي الذي وصل الى القاهرة، أمس، في مهمة من الرئيس الامريكي رونالد ريغن تستهدف تخفيف حدة التوتر بين القاهرة وواشنطن اثر العملية القرصنية التي نفذتها الطائرات الحربية الامريكية ضد طائرة البوينغ المصرية.

ويذكر أن وايتهيد كان زار روما في مهمة مماثلة.

وأكد مبارك، أمس في مدينة بني سويس، ان على الولايات المتحدة بذل الكثير من اجل تهدئة الرأي العام المصري.

وسط أنباء عن احتمال انضمام العراق:

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والتقى عبد الرؤوف الكسم، رئيس وزراء سوريا زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن بعد ظهر امس في الرياض بحضور الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي ورئيس لجنة المصالحة العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة «الدار البيضاء» والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية.

واكد مصدر مطلع رغبة البلدين في ضمان نجاح هذه المحادثات التي ستتناول الخلافات بين سوريا والاردن واتفاق عمان واعادة الاردن لعلاقاته مع مصر والحرب العراقية ـ الايرانية.

وتردد، امس، بعد بدء المحادثات في الرياض ان شخصية عراقية، يتوقع ان تكون رئيس الوزراء العراقي، قد تشترك في جانب من هذه المحادثات.

ويذكر ان الجولة الاولى من المحادثات الاردنية ـ السورية جرت منذ اكثر من شهر في مدينة جدة السعودية.

من ناحية ثانية اعرب مصدر فلسطيني مسؤول في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس في عمان، عن ارتياحه ازاء لقاء الرياض بين رئيسي الوزراء السوري والاردني.

واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد اي تقارب بين العرب. واوضح ان توحيد الصفوف العربية هو اكثر العناصر اهمية في طريق حل المشكلة الفلسطينية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، وصل مساء امس الاول الى عمان حاملا رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملك حسين.

واكد المصدر نفسه ان هاني الحسن اجرى مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تناولت بصفة خاصة الغاء لقاء لندن، بعد رفض بريطانيا استقبال وفد فلسطيني ضمن الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

موقف متحفظ لدى الاردن و م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الحوار الا ان كلا الطرفين حمل الطرف الاخر مسؤولية فشل الاتفاق، بل ان بعضهم يذهب الى المقارنة بين المشكلة الراهنة وبين ازمة ربيع العام ١٩٨٣ حول «مشروع ريغن»، حيث رفضت المنظمة انذاك التوقيع على وثيقة تصف «مشروع ريغن» بانه ايجابي.

واستؤنف هذا الحوار في العام ١٩٨٤ حتى تم توقيع «اتفاق عمان» للتحرك السياسي المشترك.

وقد ادى الغاء اجتماع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك مع وزير الخارجية البريطاني الى تعميق الهوة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان الفلسطينيين اكدوا انهم لم يكونوا على علم مسبق بالنص المتفق عليه لبيان لندن، ويؤكدون ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن، بأي حال من الاحوال، ان توافق بنفسها على وثيقة هي بمثابة استسلام كامل ـ أي تتضمن اعترافا بحدود اسرائيل وبقراري الامم المتحدة رقم (٢٤٢) و (٣٣٨).

وتساءل مسؤول فلسطيني كبير: اذا وافقنا على الشروط البريطانية ماذا يتبقى لنا لنتفاوض بشأنه مع الولايات المتحدة او حتى مع اسرائيل؟ واكد ان الولايات المتحدة تحاول تشجيع بعض الدول العربية للتفاوض بدلا من الفلسطينيين.

وايا كان الامر فان المراقبين في عمان يتوقعون ان يتيح اللقاء المرتقب بين الملك حسين وعرفات اعادة تقويم الموقف مما قد يؤدي الى «انطلاقة جديدة» وربما شروط جديدة للحوار.

واوضح مصدر موثوق به في العاصمة الاردنية أن الملك حسين سيطلب من عرفات ممارسة قدر اكبر من الرقابة على الفصائل الفلسطينية وتحركاتها وتصريحات زعماء المقاومة لتجنب اية «مواقف سلبية» من وجهة نظر الرأي العام العالمي!.

مقتل ثلاثة مواطنين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وفي كيبتاون انعقد اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه قادة الجبهة الدمقراطية الموحدة. واكد السكرتير العام للجبهة في هذا الاجتماع انه لا مكان لحل وسط في افريقيا الجنوبية وينبغي تسليم السلطة الى الشعب.

من ناحية اخرى رفضت سلطات بريتوريا تسليم جثة الشاعر الوطني الافريقي بنجامين مولويس. وقال محامي مولويس ان ادارة السجن، حيث ارتكبت الجريمة الفظيعة، امرت بدفن الشاعر الوطني تخوفا من ان تتحول مراسيم دفنه الى مظاهرة جبارة ضد العنصرية.

هل الشرطة جادة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هذا، وبعد عدة اتصالات قام بها مكتب «الاتحاد» بشرطة حيفا أبلغه الناطق باسم الشرطة، دافيد فرانكل، أمس، أنه لأسباب تقنية تتعلق بالتحقيق لا نستطيع النشر عن الموضوع ولا نستطيع، أيضاً، اعلامكم بهذه الاسباب.

وعما وصل اليه البحث عن المفقود ابراهيم عبد اسماعيل أجاب الناطق بلسان الشرطة أن رجال الشرطة قاموا بجولات عديدة وتحقيقات في الموضوع ولا جديد لديها.

ولا يسعنا، بعد هذه الاجابة، الا أن نتساءل هل هناك حقاً ما يدعو الى التكتم الى هذا الحد لدى الشرطة ؟ ولا يسعنا الا أن نقارن هذه القضية بقضية إختفاء مواطنين يهود وبما بذلته الشرطة من مجهودات ضخمة في البحث عن المختفي!!

ويجدر بنا أن نذكر أن ابراهيم عبد اسماعيل كان يرتدي ملابس الحراسة (الخاكي) حين غادر منزله. وهو نحيل الجسم يبلغ من الطول ١٦٧ سم. وان عائلته لترجو كل من يعثر عليه أو يسمع عنه أن يبلغها على عنوانها في شارع هرتسليا (٦١) ـ حيفا.

ابو مازن يحذر العرب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ينفق على كل الآمال العربية».

ويرى المراقبون هنا في هذا التصريح محاولة «متواضعة» للتصدي للموجة العكرة التي يحاول أفراد مدسوسون على الحركة الوطنية الفلسطينية اطلاقها ضد الاتحاد السوفييتي مشككين بصداقته وبجهوده الجبارة. وذلك في محاولة خبيثة منهم لبذر بذور اليأس وإيهام الشعب الفلسطيني أن لا أصدقاء له ولا مصير له سوى الاستسلام والركوع على الاقدام أمام المعتدين الاسرائيليين والامريكيين.

خالد الحسن يعري الموقف الامريكي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هو الهدف الرئيسي لاسرائيل التي يقوم رئيس وزرائها شمعون بيرس بمحاولة في الوقت الراهن لاقناع الولايات المتحدة بالتفاوض مع رؤساء بلديات الضفة الغربية. ولكنه لن يجد على الاطلاق رئيس بلدية واحد يقبل ذلك».

واتهم خالد الحسن الولايات المتحدة بتدبير عملية اعتراض الطائرة المصرية عقب عملية السفينة الايطالية «اكيلا لاورو» وذلك «لتحويل اهتمام الصحف عن خفايا التعاون الامريكي الاسرائيلي الملموس خلال الغارة الاسرائيلية على تونس». واكد «ان القرصنة الامريكية ستنفضح والارهاب الحقيقي الذي تمارسه اسرائيل بالتنسيق مع الولايات المتحدة سينكشف وكل شيء سينقلب من جديد ضد السياسة الامريكية والسياسة الاسرائيلية».

وعلى الرغم من وضوح الرؤية، هذا، عاد خالد الحسن الى بناء الاوهام على «اتفاق عمان» وما أسماه «عملية السلام في الشرق الاوسط» التي، حسب اعتقاده، «لم تتوقف بعد حيث أنها لم تبدأ بعد». وأعلن انه سيتوجه الى عمان، قريباً، ليبحث مع الملك حسين «اعادة تقويم المساعي المشتركة» في ضوء فشل لقاء لندن. واعرب عن اعتقاده بان ذلك يرجع الى «مشكلات فنية» و«اجرائية» وليس بسبب خلاف في وجهات النظر بين الاردن وم.ت.ف. وقال «ان الملك حسين رجل فطن. فقد القى بالمسؤولية على احد المندوبين الفلسطينيين وليس على م.ت.ف وهو ما يعني ان الامور ليست سيئة الى هذا الحد».

وأضاف خالد الحسن ان الامر سيتعلق، خلال مباحثات عمان، ليس باعادة تقويم «السياسة برمتها» ولكن «باستعراض» النقاط الاجرائية «تجنبا لتكرار مثل هذه الاخطاء في المستقبل».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٢ تشرين أوّل ١٩٨٥، الموافق ٧ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٣٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol., 134/42 - 22.10.1985 - Price: 500 Shekel

قمة دول معاهدة وارسو تبدأ أعمالها، اليوم، في صوفيا

● «برافدا»: الدول الاشتراكية عاقدةٌ العزم على عدم السماح لحلف الأطلسي بالاخلال بالتوازن الاستراتيجي ●

● صوفيا ـ تبدأ، اليوم (الثلاثاء) في العاصمة البلغارية صوفيا، أعمال قمة دول معاهدة وارسو.

وذكرت وكالة «تاس» ان ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الاعلى وادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي وصلوا الى صوفيا للاشتراك في هذه القمة.

كما وصلت الى صوفيا وفود كل من:● جمهورية هنغاريا الشعبية برئاسة يانوش كادار، السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ● جمهورية المانيا الدمقراطية، برئاسة اريش هونيكر، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة.● جمهورية بولونيا الشعبية، برئاسة فويتسيخ ياروزلسكي، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيس مجلس الوزراء. ● جمهورية رومانيا الاشتراكية، برئاسة نيقولاي تشاوشيسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس الجمهورية. ● جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية برئاسة غوستاف هوساك، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس الجمهورية.

وكان في استقبال الوفود تيودور جيفكوف وغريشا فيليبوف وغيرهما من قادة الحزب والدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية.

واكدت صحيفة «برافدا»، عشية اجتماع القمة لبلدان معاهدة وارسو، ان نشاط هذه

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

كفرقرع تستعد لاستقبال المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي

● لجنة المنطقة تلخص الاستعدادات للمؤتمر ● نسبة النساء في المؤتمر العاشر تصل الى ١٥٪ ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي، مساء يوم الاحد (٨٥/١٠/٢٠) اجتماعها السادس عشر والاخير قبل المؤتمر العاشر للمنطقة وذلك في قاعة نادي «ابو العفو» في ام الفحم، وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق جورج طوبي. ترأس الاجتماع سكرتير فرع ام الفحم الرفيق محمد علي محاميد وقدم

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

بيرس يحمل على م.ت. ف والاتحاد السوفييتي ويضع شروطه للمفاوضات «بدون شروط مسبقة» !

● نيويورك (مقر الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ القى رئيس الوزراء، شمعون بيرس، مساء امس الاثنين، خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة ضمنه ما اسمته وسائل الاعلام الرسمية

«دعوة صريحة لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والاردن»!

ودعا بيرس، في هذا الصدد، الى البدء بمفاوضات منفردة مع الاردن قبل نهاية العام الجاري. و«أهاب» بملك الاردن ان يرد على هذه الدعوة باحسن منها!

وطرح رئيس الوزراء «مبادرة سلمية جديدة» لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ترتكز على المبادئ التالية:

● اولا: يكون هدف هذه المفاوضات السلمية التوصل الى «اتفاقات سلام» بين اسرائيل وبين الدول العربية وحل المشكلة الفلسطينية.

● ثانيا: ان لا يتقدم اي طرف بشروط مسبقة.

● ثالثا: يجب ان تكون المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢)و(٣٣٨).

● رابعا: يجب ان تكون المفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين الدول العربية.

● خامسا: تجري المفاوضات، اذا دعت الحاجة، تحت «مظلة دولية».

● سادسا: مثل هذه المفاوضات يمكن ان تجري قبل نهاية العام الجاري، اما في الاردن او في اسرائيل او في اي مكان آخر. وسيكون مبعث سرور لاسرائيل اذا اقيمت جلسة الافتتاح في العاصمة الاردنية.

● سابعا: يجب ان تجري المفاوضات بين اسرائيل والاردن من خلال وفد اردني ـ فلسطيني

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

جدول اعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ دخلت الاستعدادات للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي مرحلة متقدمة، وذلك مع نشر تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر باللغتين العربية والعبرية في عددين خاصين من مجلتي «الدرب» و«عراخيم».

وسيعقد المؤتمر، حسبما هو معروف، في الفترة بين ٤و٧ كانون الاول المقبل.

كذلك نشرت اللجنة المركزية للحزب جدول اعمال المؤتمر العشرين ويتضمن :١ـ تقرير اللجنة المركزية، ٢ـ تقرير لجنة المراقبة المركزية، ٣ـ نقاش، ٤ـ اتخاذ القرارات، ٥ـ انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

كلمة الاتحاد

انقطاع مميت عن وقائع الحياة!

□ ما من جديد في خطاب رئيس الوزراء بيرس، أمام الجمعية العمومية، أمس، سوى توهمه القدرة على ارجاع عجلة التاريخ في بلادنا ٣٥ عاما الى وراء ـ الى أيام دافيد بن غوريون الذي تميز بتجاهل القضية الفلسطينية وباعتبار النزاع نزاعاً بين دول يستدعي «المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة».

ويستطيع شمعون بيرس ان يجيز لنفسه ما لم يكن بن غوريون، في زمانه، يجيزه لنفسه بشأن «الحدود». لقد اشتهر بن غوريون بشعاره «ولا شبر أرض ولا لاجئ واحد». ومعناه انه، بموافقته على «المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة» يشترط، مسبقاً، عدم ارجاع أي شبر من الارض الى العرب وعدم ارجاع أي لاجئ فلسطيني الى وطنه. فإن «الجديد»، في أمر شمعون بيرس، انه يستطيع ان يلوّح للملك حسين بشبر او شبرين، عظمة أو عظمتين ـ وبعد عمر طويل ـ من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

بعد ذلك تبقى بقية خطاب بيرس حشو كلام لا يستحق أي تدوين ولا حتى مجرد الاستماع اليه. فحتى اتفاقات كامب ديفيد مع مصر السادات، التي تباهى بها بيرس وأعتبرها مثلا يحتذى، لا تتلاءم البتة مع الشروط العدوانية الفظة التي وضعها بيرس امام الملك حسين. فلئن ادت تلك الاتفاقات الى إرجاع المناطق المصرية المحتلة (سيناء بدون طابا) الى السيادة المصرية ولو شكليا، وعلى حساب استقلال مصر وخروجها من الجبهة العربية الفلسطينية، فإن شروط بيرس (التي اسماها «بدون شروط مسبقة») هي اما الاحتفاظ بكل المناطق المحتلة في ظل «الادارة الذاتية» الاسرائيلية وإما الاحتفاظ بأكثريتها الساحقة جداً وربما بجميعها في ظل المفاوضات حتى يشيخ الزمن!

وأكثر حشو الكلام هذا هو كلام فظ من الصعب ان تتصور صدوره عن رئيس حكومة أدانتها العائلة الدولية، مرات من الصعب حصرها، بالعدوان وبالإرهاب الرسمي وغير الرسمي. ويبدو لنا ان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، قد خلط بين القاعات فحسب انه يلقي خطاباً في الكنيست. وإلا لما سمح لنفسه بإملاء شروطه على الدول الخمس الكبرى ناهيك عن محاولة إملاء شروطه على الأمم المتحدة جمعاء الا اذا كان قد توهم انه لم يعد، كما توهمت غولده مئير في زمانها، «تقريباً دولة كبرى» بل «أكبر دولة»!

نحن نعلم هوية الذين شجعوه على هذه الفظاظة، من ريغن حتى الملك حسين وبينهما ـ وأسفاه ـ بعض الفلسطينيين. ولكن مجرد التفكير بالقدرة على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ٣٥ عاماً، بعد ان أصبحت القضية الفلسطينية التحررية قبلة أنظار العالم كله وبالثمن الباهظ الذي دُفع من اجل ذلك، هو انقطاع مأساوي عن واقع زماننا ومنطقتنا وبلادنا ـ انقطاع ينذر بأوخم العواقب على المنقطعين أنفسهم قبل ضحاياهم.

وتظل «الخطيئة الاولى» هي خطيئة أنور السادات. فقد استطاع كفاح الشعب الفلسطيني البطولي، المؤزر بتأييد عالم الحرية والاشتراكية، ان ينتزع من الامريكيين (في إعلان غروميكو وفانس في اكتوبر ١٩٧٧) اعترافا أمريكيا بـ «الحقوق القومية الفلسطينية». ويجيء رئيس حكومة اسرائيل الان، واعتماداً

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

في محكمة نابلس العسكرية:

محامي الدفاع يطالب باستدعاء القائد العسكري للضفة الغربية لاستجوابه حول الاعتقالات الادارية

● المحامي بولس يقدم اعتراضات على المصادقة على الاعتقالات الادارية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم امس الاول، في الاعتراضات التي قدمها ١٢ معتقلا فلسطينيا اداريا على اوامر اعتقالهم وترافع المحامي جواد بولس، في هذه المحاكمة، عن ثلاثة معتقلين اداريين هم كامل حميد (من بيت لحم ويدرس في جامعتها وكان اعتقل ليلة عرسه) وخليل عاشور (من نابلس ويدرس في جامعة النجاح وكان اعتقل بعد اسبوعين من زفافه) وحسين الفقهاء، امين سر نقابة عمال الفنادق في القدس.

وطالب المدعي العام بالمصادقة على اوامر الاعتقال الاداري بدعوى ان لديه «معلومات امنية سرية» تبرر هذه الاعتقالات. وبالمقابل طالب المحامي بولس بتوفير شرطين مسبقين قبل بحث الموضوع: الشرط الاول اطلاع المحامين على المواد «السرية». والشرط الثاني ـ استدعاء قائد الضفة الغربية العسكري، الذي وقع على اوامر الاعتقال الاداري، لاستجوابه حول الموضوع، خاصة وان المحامين والمعتقلين يؤكدون ان اعتقالهم سياسي ويندرج في اطار سياسة «القبضة الحديدية». وقد فاجأ الطلب الثاني، الذي طرحه المحامي بولس، القاضي والمدعي العام وسائر الموجودين في المحكمة.

وعليه لم يصدر القاضي اي قرار يوم امس الاول حول الموضوع. وتعهد باصدار قرار حول طلبي المحامي بولس خلال ايام قليلة، لمتابعة القضية بعد ذلك.

هذا وستستمع المحكمة نفسها، اليوم (الثلاثاء)، الى الاعتراضات على الاعتقالات الادارية التي كان صودق عليها سابقا بخصوص المعتقلين الاداريين مروان البرغوثي (رئيس مجلس طلاب جامعة بير زيت) وسمير صبيحات (رئيس المجلس السابق) واحمد الربعي (رئيس مجلس طلاب معهد البولوتكنيك في الخليل) وقد قدم الاعتراضات باسمهم المحامي جواد بولس.

دعوة الكنيست الى الاحتجاج على جريمة إعدام الشاعر مولويس

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس الاثنين، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الاعمال حول اعدام الشاعر الوطني ب. مولويس في جنوب افريقيا وحول ارهاب نظام «الابرتهايد» ضد السود وحول موقف اسرائيل بهذا الخصوص.

وذكرت «الجبهة» في اقتراحها ان العالم بأسره يقوم بأعمال ونشاطات احتجاجية، وبشكل خاص من قبل الحكومات، على هذه الجريمة البشعة. وقد شارك اعضاء البرلمانات المختلفة في مظاهرات جماهيرية ضد وسائل الاضطهاد الفاشية، التي يقوم بها النظام العنصري من الأقلية البيض وضد اعدام الشاعر الافريقي الوطني.

وطالبت «الجبهة» في اقتراحها أيضاً بإجراء نقاش مستعجل حول الموضوع، كي يعرب البرلمان الاسرائيلي عن استيائه واحتجاجه على أعمال الاجرام التي ينفذها نظام «الابرتهايد» ولكي تفرض الكنيست على الحكومة وقف التعاون، وخاصة في المجال العسكري، مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

توفيق زياد الى السويد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يغادر البلاد، صباح غد (الاربعاء)، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد متوجها الى السويد في زيارة تستغرق عشرة ايام.

وسيشارك زياد في عدد من المؤتمرات واللقاءات الصحفية. كما يلتقي عددا من الشخصيات القيادية في السويد، بمن في ذلك قادة احزاب سياسية واعضاء برلمان ووزراء ومن بينهم وزير المعارف والثقافة السويدي.

كما سيحضر زياد حفلتين ينظمهما عدد من ابرز الفنانين السويديين، حيث سيلقي كلمة سياسية عن اوضاع الناصرة وبلديتها والجماهير العربية في اسرائيل والقضايا السياسية المطروحة على ساحة الشرق الاوسط.

ألف طالب من جامعة بير زيت يقيمون مهرجاناً تضامنياً مع المعتقلين الاداريين

● بيانات الى الرأي العام المحلي والعالمي تفضح حقيقة الاعتقالات الادارية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت الكتل الطلابية كافة في جامعة بير زيت، يوم امس، مهرجانا حاشدا شارك فيه حوالي الف طالب اضافة الى العشرات من ذوي المعتقلين الاداريين وذوي سجناء الحرية الفلسطينيين، وذلك تضامنا مع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين خاصة المضربين عن الطعام منذ ٩ الجاري.

والقت الكتل الطلابية كلمات بهذه المناسبة دعت فيه الى تنظيم مسيرات شعبية في مختلف المناطق المحتلة تضامنا مع المعتقلين الاداريين وسائر السجناء الفلسطينيين الذين يتعرضون لقمع وتضييقات سلطات السجون الاسرائيلية. وكذلك تضامنا مع اهالي المعتقلين الذين يواصلون الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في مدينة بيت لحم منذ ٨ أيام ويواصلون الاعتصام والاضراب المفتوح عن الطعام منذ السبت الماضي في مقر الصليب الاحمر في الخليل.

وتليت من على منصة المهرجان رسالة بعث بها السجناء الفلسطينيون في سجن جنيد تتحدث عن حملة القمع والمعاملة السيئة في شتى المجالات التي يتعرضون لها في السجن. كما تليت رسالة من المعتقلين الاداريين الذين تم نقل غالبيتهم الى سجن بئر السبع يناشد فيها المعتقلون اصحاب الضمائر الحية الوقوف الى جانبهم للافراج عنهم ولالغاء الاعتقالات الادارية:-

ويذكر انه كان مقررا ان يجري المهرجان يوم السبت الماضي. لكن حواجز التفتيش التي وضعتها سلطات الاحتلال على مداخل الجامعة ادت الى تأجيل اقامة هذا المهرجان. ويوم امس وضعت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا بين حرمي الجامعة القديم والجديد.

● بيان اهالي المعتقلين الاداريين ●

ويوم امس اصدر اهالي المعتقلين الاداريين الـ ٩٩ بيانا باللغة الانجليزية وجهوه الى مختلف الهيئات والمنظمات الانسانية والقوى المناصرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، في العالم.

واستعرض البيان الظروف التي يعيشها المعتقلون الاداريون المضربون عن الطعام منذ ٩ الجاري. وفضح البيان واقع ان الاعتقالات الادارية، بدون تهم ومحاكمات، هي اعتقالات سياسية وتندرج في اطار سياسة «القبضة الحديدية».

ودعا البيان جميع هذه الهيئات والقوى في العالم الى التضامن مع المعتقلين الاداريين حتى تعاد اليهم حرياتهم.

● بيان لجنة الدفاع عن المعتقلين ●

كذلك اصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة، أمس، بيانا الى الرأي العام في المناطق المحتلة واسرائيل دعت فيه جميع الأطر والمؤسسات الوطنية والقوى الدمقراطية في اسرائيل الى مناصرة المعتقلين الاداريين والعمل من اجل اطلاق سراحهم ومن اجل اسقاط قانون الاعتقال الاداري ومن اجل وقف العمل بسياسة القبضة الحديدية.

حظر التجول في قضاء نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات كبيرة من الجيش، صباح ١٠/١٨، حظر التجول على قرى سبسطية وبرقة وبيت أمرين في منطقة نابلس عقب تعرض احد المستوطنين الاسرائيليين للطعن بسكين في المنطقة.

وقامت قوات الاحتلال، خلال فرض حظر التجول، بتركيز الاهالي في ساحات القرى الثلاث واعتقلت عددا كبيرا من الشبان.

اقتراح جبهوي مستعجل الى رياسة الكنيست حول اضراب المعتقلين الاداريين

● اليوم، مؤتمر صحفي في «بيت أغرون» حول الإضراب والأوضاع السياسية الراهنة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يعقد نواب كتلة «الجبهة» في الكنيست، في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم (الثلاثاء)، مؤتمرا صحفيا في «بيت أغرون» في القدس حول اضراب السجناء السياسيين عن الطعام في معتقلات الاحتلال الذي يدخل، اليوم، يومه الثاني عشر، وحول الاوضاع السياسية الراهنة.

ويجيء هذا المؤتمر الصحفي في اعقاب الزيارة، التي قام بها نواب الجبهة يوم الاربعاء الماضي الى سجن «جنيد» واطلعوا خلالها على الاوضاع المأساوية للمعتقلين واجتمعوا مع تسعة منهم. وبالاضافة للمؤتمر الصحفي قدمت كتلة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

نقلاً عن هآرتس :

افنيري يستنكر «الارهاب الفلسطيني» في مؤتمر صحفي مع ممثل م.ت.ف في روما

● تل أبيب ـ نشرت صحيفة هآرتس (الأحد ١٠/١٩) خبراً قالت إنها تلقته من «الحركة التقدمية للسلام في البلاد» جاء فيه أن «رئيس الحركة التقدمية للسلام»، أوري إفنيري، عقد يوم الجمعة الماضي مؤتمراً صحفياً في العاصمة الايطالية روما بمشاركة ممثل م.ت.ف هنالك، فؤاد البيطار، «واستنكرا فيها، استنكاراً شديداً، جريمة القتل في لارنكا واختطاف السفينة أكيلا لاورو واغتيال المسافر ليون كلينجهوفر».

وجاء في خبر «هآرتس»، أيضاً، ان «أفنيري دعا م.ت.ف وحكومة اسرائيل على الاتفاق على وقف عمليات العنف. وذلك لتصعيد السلام. وقال البيطار إنه توجد جماعات صغيرة من المتطرفين لم تنجح م.ت.ف، في السيطرة عليها وفي مراقبتها. وهذه الجماعات مستمرة في ارتكاب أعمال الارهاب. ويعتقد البيطار ان الطريق المجدية نحو الحل يجب أن تكون باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية واشراك المنظمة في المساعي السياسية. وبهذه الوسيلة يتوقف العنف ويُقضى على الارهاب».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/٢١)

العملة	«يشيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٥،٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢١١٣،٨٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٠،٥٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٣،٧٣ ش
● فرنك سويسري	٦٨٣،٠٨ ش
● دينار أردني	٣٨٤٣،٩٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٤٨،٩٠ ش
● «أسود» ـ ١٥٨٠ ـ ١٥٩٠ ش

من افتتاحيات الصحف الاخرى

كل الاحترام لدعوة السعدون

الميثاق

الدعوة التي وجهها احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي لعرفات بشأن التخلي عن اتفاق عمان التصفوي وبالتالي نهج الاستسلام والتمسك بالمسيرة الوطنية الفلسطينية، هذه الدعوة تحمل ابعادا هامة ومدلولات عميقة لكونها جاءت اولاً من مسؤول في بلد عربي لا يعد من بلدان الطوق او المواجهة، وثانياً لتوجهات هذا البلد بغض النظر عن ماضي وحاضر السعدون الناصر والداعم للقضية الفلسطينية وقضايا الامة العربية عامة.

فدعوة المسؤول الوطني الكويتي نابعة من معرفته الاكيدة بأن نهج الاستسلام لا يمكنه أن يقود الى اعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية حلاً وطنياً يضمن احقاق هذه الحقوق بصورة كاملة غير منقوصة، بل على العكس من ذلك بأن هذا الخيار او الطريق لا يقود الا الى التهلكة واضاعة المنجزات والمكتسبات وتصفية القضية والصراع لصالح القوى المعادية.

كما تمثل هذه الدعوة محاولة جادة من قبل رئيس مجلس الامة الكويتي من اجل ثني القيادة اليمينية المتنفذة عن مسيرتها الاستسلامية وتنبيهها من مخاطر هذه المسيرة وطالتها الذؤوب والمتسارع وراء سراب الحلول الامريكية التي لا تخدم سوى المخططات والمؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة العربية.

(«الميثاق» ٨٥/١٠/٢١)

من يحتاج طلبة في الجامعات ؟

"המשמר

لم ينفعل اسحاق موداعي وزير المالية من إضراب الطلاب الذي بدأ البارحة. فهو يدعي أن هذا الاضراب لن يضر الجمهور ولن يشوش مجرى الاقتصاد الاسرائيلي، ولن يشل أية خدمات شعبية: «هذا اضراب يضر المضربين فقط» هكذا يعلن وزير المالية بارتياح، ويبدو أنه يظهر تفهماً غير عادي لأهمية التعليم في مستقبل المجتمع الاسرائيلي. وموداعي غير قلق لعدم افتتاح السنة الدراسية في الجامعات ولا لخطر ترك طلاب كثيرين اذا لم تعدل أجرة التعليم التي تقررت «بشكل قانوني» بمبلغ الف دولار. وهو، لقسوة مطلقة في قلبه يستند على مستوى أجرة التعليم في الولايات المتحدة، من خلال تجاهل حقيقة أن الذين يتلقون مخصصات بطالة هناك يتقاضون راتباً أعلى من رواتب الذين يعملون في اسرائيل.

لقد قررت لجنة «قصاب» في حينه حجم أجرة التعليم في الجامعات بمبلغ ٥٠٠ دولار في السنة. الا أن وزارة المالية تجاهلت قرارات اللجنة ورفعت المبلغ في البداية الى ٧٠٠ دولار وبعدها الى ٩٠٠ دولار. وحاول الطلاب مقاومة هذه الضربات، ولكنهم في نهاية الأمر سلموا بمبلغ ٩٠٠ دولار. وهنا وقعوا في الفخ عندما «راهنوا» على ارتباط هذا المبلغ بجدول الغلاء وليس بسعر الدولار. وكان مفهوماً للجميع أن المقصود كان المحافظة على مبلغ ٩٠٠ دولار المتفق عليها. والطلاب ليسوا ملزمين بتحمل مسؤولية التحركات الاقتصادية التي هي نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية. ولذا فمن غير المعقول أن يعاقبوا على «مراهنتهم» غير الصحيحة، وان يلزموا بدفع ١٥٠ دولاراً أخرى تضاف الى أجرة التعليم، العالية أصلاً.

لقد حذر البروفيسور هراري رئيس مجلس التعليم العالي قبل أيام من هروب العقول من اسرائيل بسبب الراتب المضحك الذي يتقاضونه بالمقارنة مع زملائهم في الخارج، وهذا الراتب المنخفض الذي قررته وزارة المالية انما يكمل الاستهانة في خلق ملاك فردي علمي في البلاد. وسيصبح التعليم العالي ممكناً للأغنياء، وليس للموهوبين، وسيزداد اتساع الهوة الاجتماعية التي تهدد ثبات المجتمع الاسرائيلي عندما لن يكون في مقدور فئات ضعيفة اقتصادياً، ارسال ابنائها الى الجامعات.

هذه سياسة عمياء من الناحية القومية والاجتماعية على السواء. والطلاب اليوم لا يشكلون «فئة ضاغطة» ولهذا فان وزير المالية يستطيع أن يدير ظهره لهذه الفئة وان يستغني عنها. غير ان السؤال هو: الا يفقد المجتمع الاسرائيلي أحد أهم استثماراته ـ استثمار رفع المستوى الثقافي الفردي والعلمي للشعب.

(«عل همشمار» ١٩٨٥/١٠/٢١)

احتماع شعبي في عكا

تصعيداً لمعركة تحرير الأوقاف الاسلامية

* الاجتماع يحتج على الاعتداء البوليسي على جامع الجزار *

● عكا ـ لمراسلنا ـ تواصل اللجنة الشعبية لمسلمي عكا عقد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية وتعبئة المواطنين في عكا للتجند في سبيل انجاح معركة تحرير الاوقاف والمقدسات الاسلامية في البلاد.

ففي السبت الماضي عقدت اللجنة الشعبية اجتماعاً جماهيرياً في نادي الصداقة في عكا الجديدة حضره العشرات من حي «وولفسون».

افتتح الاجتماع عضو اللجنة منتصر زبيق فأكد الأهمية الكبرى في استمرار معركة الجماهير الاسلامية والعربية في البلاد من أجل تحرير الاوقاف الاسلامية، مشيراً الى أن أهداف الصهيونية منذ نشأتها هو القضاء على الوجود الفلسطيني في البلاد الذي تشكل الجماهير الاسلامية جزءً كبيراً منه. ثم عدد الاوقاف والممتلكات الاسلامية في عكا التي لا ينتفع المسلمون من ريعها وإنما تذهب الى حساب الدولة ومصروفاتها الحربية والاستيطانية.

وتحدث مواطن حي وولفسون خميس الشيخ مرحباً بالحضور وقال: ان شعبنا اليوم، اكثر من أي يوم مضى، يصطدم بأخطر المؤامرات وأساليب القمع التي تمارسها بحقه السلطات العنصرية بهدف ترحيله عن وطنه. ولكن شعبنا ـ قال ـ لا بد ان ينهض جسداً واحداً لاستعادة الحق المسلوب. وطالب السلطة باتاحة المجال للمسلمين في عكا لانتخاب لجنة إسلامية ترعى أوقاف المسلمين ومصالحهم.

وقدم الاستاذ فتحي فوراني محاضرة عن الخلفية الحقيقية لمعركة تحرير الاوقاف الاسلامية وهي القضية السياسية والوطنية للشعب العربي الفلسطيني في احقاق حقوقه المشروعة على تراب وطنه والعيش بكرامة وحرية. وعدد ممارسات الصهيونية في محاولة القضاء على وجود شعبنا منذ العام ١٩٤٨ وما سبقه حتى العدوان الاسرائيلي على لبنان وما تخلل تلك السنوات من عمليات مسح قرى عربية مهدومة ومقابر واقامة الفنادق عليها وتدنيس حرمات مساجد عديدة.

وقال: كل هذا والحكومة مستمرة في تعيين لجان أمناء مسلمين يغمضون عيونهم عن استمرار السلطة في القضاء على مقدساتنا وممتلكاتنا الاسلامية ومعالمنا الحضارية تمهيداً للقضاء على انتمائنا الوطني وتصفية وجودنا.

وأوضح الإستاذ فتحي فوراني قائلاً: إننا لا نعادي أشخاصاً أو نحرض عليهم وانما نعمل على تبيان الحقيقة المرة وهو أن عدداً من المسلمين وافقوا بأن يكونوا في لجان الأمناء ليكونوا أمناء على خدمة السلطة في نهب آخر ما تبقى من أوقاف المسلمين. وحيى الاستاذ فوراني أولئك الذين تمردوا على السلطة رافضين الموافقة على استمرار نهب الأوقاف. ودعا الى تشديد المعركة لتحرير الاوقاف والمقدسات الاسلامية، والى انتخاب لجان أمناء انتخاباً دمقراطياً وتسليم الاوقاف الى اصحابها الشرعيين وهم المسلمون.

ثم جرى عرض الفيلم الوثائقي «نداء الجذور»، وجرى نقاش حي عن ضرورة تصعيد المعركة لتحرير الاوقاف.

وفي الختام أعلن الحضور، في الاجتماع، عن احتجاجهم وسخطهم على اقتحام الشرطة لجامع الجزار وكسر زجاج نوافذه وأبوابه والدخول اليه عنوة ليلة ٨٥/٩/٩ بحجة التفتيش عن امام الجامع، وطالبوا بمعاقبة المسؤولين.

شيوعيو الرامة يستكملون استعداداتهم للمؤتمر العشرين للحزب

● الرامة ـ لمراسلنا ـ يواصل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرامة، هذه الأيام استعداداته للمؤتمر العشرين للحزب. وقد أنجز الفرع حتى الآن (٢٥٠٪) من الحملة المالية المخصصة له وقد وضع امامه هدف الوصول الى (٤٠٠٪) من الهدف خلال هذا الشهر.

وتعمل، بالمقابل، خلايا الفرع تنظيمياً على جميع المجالات لتحقيق الأهداف المطلوبة من زيادة عضوية وجمع اشتراكات.

وسينظم الفرع دورة تثقيفية تستمر ثلاث أمسيات متتالية تقدم خلالها مجموعة محاضرات لأعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه. وتكون المحاضرات كالتالي: ● يوم الجمعة ١٠/٢٥ الساعة الخامسة مساء ـ «حركة التحرر الوطني العربية والقضية الفلسطينية» ـ المحاضر سالم جبران ● الجمعة (١٠/٢٥)، السابعة مساءً ـ «الماركسية وحل المسألة القومية» ـ قسطندي مرقس ● السبت (١٠/٢٦)، الخامسة مساءً ـ «الوضع الاقتصادي في اسرائيل» ـ أحمد سعد ● السبت (١٠/٢٦)، الساعة السابعة ـ «الصهيونية فكراً وممارسة» ـ ابراهيم مالك ● الأحد (١٠/٢٧)، الخامسة مساءً ـ «البيان الشيوعي» ـ زاهي كركبي ● الأحد (١٠/٢٧)، الساعة السابعة مساءً ـ «التنظيم الثوري للحزب والمهام الثورية» ـ سميح غنادري.

سرقة كميات كبيرة من الأسلحة من مخازن «الجدناع» في القدس

● القدس ـ تواصل شرطة لواء القدس تحقيقاتها في عملية السطو الكبيرة على مخازن الأسلحة التابعة لكتائب شبيبة الجيش الاسرائيلي (الجدناع) في القدس والتي سرقت، خلالها، كميات كبيرة من الاسلحة.

ولم يدل الناطق بلسان الشرطة في القدس بأية تفاصيل حول الحادث بحجة ان التحقيق في أوجه واكتفى بالاشارة الى أن عملية السطو التي عرف أمرها أمس الاول، قد نفذت في أواخر الاسبوع المنصرم، على الاغلب.

في اجتماع لجنة منطقة النقب للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاصرار على مواصلة النضال ضد السياسة الرسمية لحكومة ذات الرأسين

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ عقدت اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في النقب، اجتماعاً لها، يوم السبت (١٠/١٩)، في جو من الحماس والاصرار على مواصلة النضال والكفاح ضد السياسة الرسمية لحكومة ذات الرأسين.

وشارك في النقاش خمسة عشر من الحضور، وتناولوا مستنكرين الغارة الوحشية على مقر م.ت.ف في تونس مؤكدين على ضرورة وحدة المنظمة في مواجهة المؤامرات ضدها وضد الشعب الفلسطيني. واكدوا العزم على مواصلة النضال من اجل احقاق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل في المجالات كافة. واستنكر عدد من المتحدثين مضايقات «الدوريات الخضراء» للمواطنين البدو. واعرب المتحدثون عن استنكارهم لجريمة النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي اقدم على شنق الشاعر الوطني بنجامين مولويس.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها: ● زيادة توزيع الصحف الحزبية وعلى رأسها «الاتحاد» بنسبة ٥٠٪ ● توسيع صفوف الحزب والشبيبة ● التأكيد على العمل النظري والتثقيف الفكري على اسس الماركسية ـ اللينينية ● تجنيد الجماهير الواسعة للنضال ضد العنصرية والفاشية عن طريق الانخراط في عمل الأطر المناهضة للعنصرية وتوسيعها ● توثيق العلاقة بين الجماهير العربية واليهودية بالنشاطات المختلفة.

رسالة مصمص:ـ

الاعلان عن تأسيس فرقة فنية جديدة

● مصمص ـ لمراسلنا ـ أعلنت مجموعة من شباب القرية ممن يهتمون بالحركة الفنية، عن تأسيس فرقة «غصن الزيتون» للفن في القرية. وتضم الفرقة مجموعة من المواهب في مجالات الغناء والتمثيل والدبكة والرقص الشعبي.

كما تم انتخاب لجنة ادارية للفرقة فتألف من السادة: محمد فريد حسن وخالد جمال محاجنة ومحمود ابراهيم نايف وكمال سامي وعادل عزات.

● مشكلة خطوط الهاتف

● رغم ربط قرية مصمص بشبكة الهواتف الرئيسية، الا انه لم يتم تركيب سوى اربعة هواتف في القرية من بينها هاتف عمومي، بينما لا تزال الاغلبية الساحقة من الذين قدموا طلبات تركيب الهواتف تنتظر ربط بيوتها بشبكة الهواتف.

ويذكر ان شركة «بيزك» وعدت الاهالي بربط جميع البيوت التي بحاجة الى هواتف حتى نهاية السنة الحالية ١٩٨٥.

وعلم مراسلنا ان لجنة المبادرة للهاتف في القرية تنوي عقد اجتماع لها بهدف دراسة الوضع القائم والعمل الجدي من اجل الضغط على وزارة الاتصال وشركة «بيزك» لتزويد الهواتف لطالبيها من الاهالي.

● *العدد الثاني من مجلة ابناء الكادحين* ●

● اصدر فرع ابناء الكادحين في مصمص، بالتعاون مع لجنة مدربي ابناء الكادحين، العدد الثاني من مجلتهم «غدنا المشرق» التي احتوت على مواضيع وزوايا مختلفة ومتنوعة جمعت في طيات صفحاتها بين الكلمة السياسية والقصة الادبية والمعلومات العلمية.

وحيت لجنة ابناء الكادحين في كلمة العدد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث بمناسبة قرب انعقاده في قرية كفرقرع. وحيّت أيضاً لجنة أبناء الكادحين القطرية على اقامة فرع لابناء الكادحين في جت المثلث.

المواطن البدوي محمد ابو زليدن

مدير «الدوريات الخضراء» أطلق عليه الرصاص والشرطة تطارد وتذل زوجته

● بئر السبع ـ إشتكى المواطن البدوي محمد ابو زليدن من عشيرة العزازمة، امام ضابط شكاوى الجمهور، اربعة من افراد شرطة ديمونة على قيامهم، مؤخراً، بمطاردة وإذلال زوجته سلمى ابو زليدن.

وذكرت «عل همشمار» (١٠/٢٠) أن افراد الشرطة الاربعة حضروا الى بيت العائلة ووجدوا هناك الزوجة وحدها فقاموا بقلب محتويات البيت ثم اصعدوا الزوجة الى سيارتهم وقاموا «بجولة» بين بيوت القبيلة، فوجهن اليها خلال ذلك الكلمات البذيئة والسوقية.

ويذكر أن ابو زليدن نفسه كان اصيب، قبل حوالي نصف السنة، بعيارات نارية اطلقها عليه مدير «الدوريات الخضراء» الون جليلي، واضطر الى تلقي العلاج في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر.

وكانت نيابة منطقة الجنوب قررت عدم تقديم لائحة اتهام ضد جليلي بحجة عدم وجود ادلة كافية ضده !؟

اجتماع في دار الصداقة في كفر ياسيف يخصص لمؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية

● برنامج احتفالات بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ فرع كفرياسيف ـ أبوسنان، عُقد يوم السبت (١٠/١٩) في دار الصداقة في كفرياسيف اجتماع شعبي تحدث فيه عضوا وفد الجبهة الدمقراطية لمؤتمر جنيف روت ليفين، عضو سكرتاريا حركة الصداقة، والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي.

وأكد المتحدثان على أهمية المؤتمر الإعلامية لنصرة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ودور الاتحاد السوفييتي في انجاح هذا المؤتمر ودور الجبهة وممثليها في طرح القضية الفلسطينية ماضيها ومستقبلها وأهمية السلام العادل في المنطقة المبني على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وتطرق المتحدثان الى المبادرات السوفييتية السلمية الأخيرة العالمية وبالنسبة للسلام في منطقة الشرق الأوسط. وأهمية النضال المشترك من أجل السلام في المنطقة واثره الايجابي على السلام العالمي ككل.

وفي نهاية الاجتماع طرح برنامج للاحتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وكان فرع حركة الصداقة عقد، قبل اسبوعين، اجتماعاً وضع فيه هذا البرنامج وناشد فيه خريجي جامعات الدول الاشتراكية، بشكل عام، وخريجي جامعات الاتحاد السوفييتي، بشكل خاص، للمشاركة الفعالة والمثابرة من اجل انجاح عمل ونشاط فرع حركة الصداقة الموحد كفرياسيف ـ أبوسنان.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع شفاعمرو

● *على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب*
● *لتعميق معارفنا النظرية*

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى من سلسلة محاضرات حول المادية التاريخية وموضوعها «المادية التاريخية: ثورة في الفلسفة والتاريخ والمجتمع» وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في طمرة. المحاضر: مروان مشرقي.

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

إعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس جيران توما وبعض الوجهاء من أبناء طائفتنا في كفر ياسيف، تشعر بوفاة المرحوم سليمان كريم أبو عقل من قرية كفر ياسيف بتاريخ ٨٥/٤/٨ وإنحصار إرثه الشرعي والقانوني بزوجته نعيمة جريس أبو عقل وبأولاده منها وهم: كريم وجورج وميشيل ومها لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

عكا في ١٩٨٥/١٠/١٨

رئيس المحكمة ـ الارشمندريت كيرياكوس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا قدم طلب للحصول على تسهيل لاستعمال شاذ في البناء في ملف رقم ٢ ـ ٢٦٦/٨٥ بواسطة السيد كمال محمود ذباح في دير الاسد في بلوك ١٨٨١٤ قسيمة أ/١٩. ماهية التسهيل: بناء في خط بناء شرقي ٢،٧٥ م بدل ٣،٠٠ امتار كالمطلوب. كل معني، يحق له تقديم الاعتراض لمكاتب اللجنة المحلية ـ شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ المكر

● *من أجل انجاح المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي*

يدعوكم لحضور محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» ضمن النشاط الاسبوعي على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: زياد موسى.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة

وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ يعلن بهذا، انه قدم للجنة المحلية طلب للموافقة على التسهيل كالتالي:

١) ملف رقم ر م/٦٥٩، بلوك ٨٠٦٦، قسيمة/قطعة مسطح البلدة، تسهيل بنسبة البناء ٢٪ وتسهيل في عدد الطوابق.

٢) ملف رقم ر م/٣٢١٤، بلوك ٨٠٤٨، قسيمة/قطعة ٩/١١، تسهيل في نسبة البناء ٢٪ للطابق.

٣) ملف رقم ر م/ ٢٦٣٤، بلوك ٨٠٤٨، قسيمة/ قطعة ٥/١، تسهيل في نسبة البناء ١،٨٪ لثلاثة طوابق.

٤) ملف رقم ر م/٧١٣٧، بلوك ٨٠٣١، قسيمة/ قطعة ٧/٢٤، تسهيل في نسبة البناء ٢٪ للطابق.

كل من يجد نفسه متضرراً بسبب التسهيل يحق له تقديم اعتراض لمكاتب اللجنة المحلية في ايام الاربعاء والسبت خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز ـ وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة:

١) «تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة مفصلة محلية رقم ط ب/٢١٠٢/أ» مرفقة مع التخطيط.

أهم أهداف التغيير: تغيير الهدف من مساحة عامة مفتوحة الى سكن «جـ» وتعيين تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٧ قسيمة ١٩/٣.

٢) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٠١» مرفقة مع التخطيط.

أهم أهداف التغيير: تعيين خطوط ارتداد، تعيين نسب بناء وتعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٣٠ قسيمة ٢٨ قطعة ٤٧.

٣) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٨٧» مرفقة مع التخطيط.

أهم أهداف التغيير: توحيد وتقسيم من جديد لجعل الطريق بعرض ٢،٩م. قطع ٢١/٢، ٢١/١.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٢١.

٤) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٩١ مرفقة مع التخطيط.

أهم أهداف التغيير: تعيين نسب بناء وخطوط ارتداد.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٦٦ مسطح البلدة.

٥) «تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٨٨» مرفقة مع التخطيط.

أهم أهداف التغيير: تعيين حدود قطع، تعليمات بناء، تحويل طريق الى ممر، تعيين وحدتي سكن في القطع.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: ٧٨٤٢ قسائم ٤٤، ٤٦، ٤٣، ٤٥، ٤١ ـ جزء.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في أيام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء التغيير المذكور وأيضاً كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه، خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، أن يقدم اعتراضاً الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

د. شايش ـ رئيس *اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز*

رسالة البعنة

كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي تنتقد تصرفات رئيس المجلس

● البعنة ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي، في الأسبوع الماضي، برسالة الى رئيس المجلس المحلي وبنسخ عنها الى جميع اعضاء المجلس والى حاكم اللواء، ومدير عام وزارة الداخلية ومراقب الدولة جاء فيها ان رئيس مجلس البعنة المحلي، السيد علي ابراهيم قاسم، قد وقع على اتفاقية مع مقاول لفتح شارع في «القلعة» التي يجري التخطيط لتحويلها الى مساكن للأزواج الشابة بعد تحرير ملكيتها من الدولة.

وجاء في الرسالة ان المقاول المذكور باشر عمله دون عرض الاتفاقية على اعضاء المجلس المحلي او مراجعتهم على الاطلاق، بينما كان المجلس المحلي قرر في جلسته رقم (٢٥) المنعقدة بتاريخ (٨٥/٤/٨)، بأن يتعهد المقاول بإنهاء عمله خلال مدة معينة ثم يلتزم المقاول بالتوقيع على اتفاقية اخرى مع المجلس وبحضور جميع الأعضاء.

وتبين لأعضاء كتلة الجبهة ان الاتفاقية الموقعة بين رئيس المجلس والمقاول لا تلزم الأخير بانهاء عمله خلال فترة زمنية محددة ولا يوجد حتى برنامج للعمل متفق عليه.

وترى كتلة الجبهة في تصرف رئيس المجلس هذا مناقضاً للقانون وان دل على شيء فهو يدل على استهتار الرئيس بالمجلس وبقراراته وعليه يتحمل الرئيس كامل المسؤولية القانونية.

وطالبت كتلة الجبهة في رسالتها بحث القضية في الجلسة القادمة للمجلس وطالبت، ايضا، بالغاء الاتفاق مع المقاول فوراً وبضم الأراضي المذكورة الى ملكية المجلس المحلي لبناء مساكن للأزواج الشابة فيها شرط ان يشرف المجلس على كل خطوة.

● *رئيس كتلة الجبهة في مجلس البعنة يعترض على الغاء عضويته في المجلس* ●

● وبعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي، السيد محمد شوباش تيق، برسائل الى رئيس المجلس المحلي وحاكم اللواء والى جميع اعضاء المجلس المحلي يطالب فيها رئيس المجلس بالتراجع عن قراره القاضي بالغاء عضوية رئيس كتلة الجبهة في المجلس بحجة تغيبه ثلاث جلسات متتالية للمجلس خلال ثلاثة اشهر بدون وجود عذر شرعي لذلك والذي أبلغه بقراره هذا عبر رسالة بعث بها الى تيق.

وذكر تيق في رسائله بأن تغيبه عن الجلسات المذكورة كان بسبب مشروع قانوني، وانه لم تصله اية دعوة لحضور هذه الجلسات. هذا مع العلم ان الفترة بين أول جلسة تغيب عنها والتي كانت بتاريخ (٦/٣٠)، وبين آخر جلسة بتاريخ (٩/٢)، لم تبلغ ثلاثة اشهر.

وترى كتلة الجبهة في تصرف رئيس المجلس هذا غير قانوني وتطالبه بالغائه، وان تبقى علاقة اعضاء المجلس المحلي والرئيس حسنة وطيبة من اجل العمل سوية في خدمة القرية ولمصلحة شعبنا ككل.

لجنة الآباء في المدرسة العربية الشاملة في عكا تطالب وزارة المعارف بمعلم للغة الانجليزية

● عكا ـ لمراسلنا ـ منذ بدء السنة الدراسية وصفوف العواشر في المدرسة العربية الشاملة في عكا بدون مدرس للغة الانجليزية. ورغم تذمر الأهالي والطلبة ومطالبة لجنة الآباء ومدير المدرسة الا أن المشكلة لا تزال قائمة.

ويتلقى مدير المدرسة ولجنة الآباء وعوداً بوصول معلم للغة الانجليزية الا أن هذه الوعود تظل كلاماً لا رصيد له.

ويتساءل الأهالي هل المشكلة حقاً في عدم وجود مدرس للغة الانجليزية أم أن مماطلة وزارة المعارف المستهترة، هذه، تهدف الى إضعاف المدرسة والاساءة لها في التالي. وهل كانت الوزارة ترضى بمثل هذه المشكلة ان تكون في مدرسة يهودية !؟

هذا، ويطالب أهالي الطلاب ولجنة الآباء في المدرسة وزارة المعارف بالقيام بواجبها دون تأجيل وتشغيل مدرس للغة الانجليزية في المدرسة العربية الشاملة في عكا.

الحزب الشيوعي ـ فرع الطيبة

● *على شرف انعقاد المؤتمر الـ ٢٠ للحزب*
● *من أجل رفع المستوى التثقيفي والنظري والسياسي والتنظيمي*

يقيم دورة تثقيفية محلية على شكل صف دراسي منظم. ستضمن للمشاركين في الدورة مراجع دراسية حول المواضيع التي ستدرس وسيحاضر فيها عدد من الرفاق المركزيين وذلك تحت اشراف وبمساعدة المنطقة ولجنة التثقيف المركزية. تستمر الدورة ٤ أشهر وتشمل ١٦ درساً وتقدم مرة في كل أسبوع حيث تفتتح يوم الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس.

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

ـ لجنة التثقيف المحلية ـ

● *على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي*
● *من أجل تقوية تنظيم حزبنا ورص صفوفه*
● *من أجل رفع المستوى الفكري لاعضاء الحزب*

يدعو الاعضاء الذين انتسبوا للحزب في السنوات الخمس الاخيرة لحضور المحاضرة الثالثة من ضمن سلسلة المحاضرات في «المبادئ الاساسية للشيوعية» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في مقر الحزب في عمارة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كوكب أبو الهيجاء

● *على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب*
● *من أجل تعميق الوعي النظري*

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء. المحاضر: عودة بشارات.

تهنئة

ال الزميل العزيز أحمد نزال بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين. مبروك وبالنجاح.

جبهة الطلاب العرب وخلية الحزب الشيوعي في الجامعة العبرية ـ القدس

تهنئة

ال الاخت الحبيبة الدكتورة سعاد حبيب زينة (خوري) بمناسبة حصولها على شهادة الطب العام بامتياز من جامعة بوخارست ـ رومانيا، مع تمنياتنا لها بالتوفيق في خدمة شعبها.

إيلينا والدكتور منير خوري ـ عيلبون

تهنئة

تهنئة قلبية مُثقلة بعصارة الوفاء والاخاء ال العزيز أحمد نزال بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة.

قدماً في انتزاع شمس الحقيقة.

سمير حاج ـ عبلين

تهنئة

ال السيد منير خوري بمناسبة حصوله على شهادة فاحص حسابات قانوني. مبروك وال الامام.

الدكتور جوني نقولا وعائلته ـ أبوسنان

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو بأنه قدم لها طلبات بناء للمصادقة مع اعطاء تسهيلات لأصحابها كما هو مبين أدناه:

مقدم الطلب	طلب رقم	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
فؤاد لبيب أبو رعد	٤٩٤٤	١٠٢٨٠	٥٩	الرجوع عن حد الجار أقل من ثلاثة أمتار.
جميل سليم صفوري	٤٩٤٥	١٠٢٧٠	٢/٣١	الرجوع عن حد الشارع بالزاوية الغربية الشمالية أقل من ثلاثة أمتار.
محمد قادرية	٤٩٤٨	١٠٢٧٧	٤/١٤	الرجوع عن الحد من الجهة الشرقية الجنوبية أقل من ثلاثة أمتار.
جميل بابا	٤٩٥٦	١٠٢٨٤	١٢	منطقة المركز التجاري الرئيسي
ضرغام مصطفى خليل	٤٧٦٦	١٠٢٧٤	٦٣	البناء يقع في الترك من ناحية الشارع الشرقي للبناء

كل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديم ذلك الى مهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية شفاعمرو وذلك خلال مدة أسبوعين من تاريخه.

براهيم نمر حسين ـ رئيس بلدية شفاعمرو رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شفاعمرو

بيان جامعة النجاح في نابلس المحتلة :

يشجب طرد الطلاب من الوطن ويدعو الرأي العام الى الاحتجاج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من البيان الصحفي باللغة الانجليزية الذي أصدرته جامعة النجاح النابلسية في الضفة المحتلة. ويكشف عن المخطط الاحتلالي في افراغ الضفة والقطاع من سكانها العرب عن طريق اجراءات النفي والابعاد التعسفية.

نص البيان مترجماً الى العربية: «في الثاني من تشرين أول ٨٥ قامت الحكومة الاسرائيلية بابعاد ثلاثة فلسطينيين من المناطق المحتلة وهم: أمين مقبول وبهجت جيوسي ووليد نزال.. ولأمين مقبول وبهجت جيوسي مكانة طيبة في جامعة النجاح الوطنية وهذا يفسر أسفنا الشديد لخسارتها. وكانا أصدقاء للكثيرين هنا. وسيفتقدهما كل جمهور الجامعة.

ويقول البيان: «ان الابعاد يسيء الجو السياسي والقانوني لامكانية العودة الى عمليات الطرد التعسفي الواسع النطاق للفلسطينيين من وطنهم.

اننا نشجب بشدة اجراءات الطرد هذه. ونلفت انتباه الاكاديميين والشرعية الدولية والانسانية والمجتمع الدولي ووسائل الأعلام الى المغزى الخفي لهذه السابقة.

ان ما يدعو الى الأسى أن عدداً من المؤرخين والمثقفين، وخاصة في العالم الغربي، يميلون الى اعتبار السياسات الاسرائيلية سياسات دمقراطية في طبيعتها وعادلة في حوافزها. وان هذا الحكم المسبق يجري دعمه باصدار قرارات بصيغة تجعل نقضها مستحيلاً. ومن الامثلة على ذلك أوامر الطرد التي تستأنفها الضحايا الى المحكمة العليا الاسرائيلية.. التي تقدم تثبيتها بشكل روتيني نظراً لورود كلمة «الأمن» في نص التهمة. هذا ويفترض لهنا ان نصدق كون المداولات السرية في المحكمة قد كشفت عن أعمال تبرر الطرد. ولكن، لو كانت هذه هي الحقيقة لكانوا أحالوا هؤلاء الرجال الى المحاكمة.

لقد أصبح الباب مفتوحاً الآن، ونكررها، لاقتراف عمليات نفي تعسفي أخرى.

ان قدرة المحتل، عبر مجموعة من السياسات، على افراغ الضفة الغربية وقطاع غزة من سكانها، تدريجياً، تكتسب شرعية جديدة. ولهذا فاننا ندعو، بكل ما يتطلبه الامر من سرعة، كل «الاطراف المعنية الى التدخل باقصى مستوى من الفعالية والاحتجاج على الطرد ومحاولة منع استمراره.

الهيئات والمؤسسات الوطنية والجماهيرية في طولكرم تشجب ممارسات الاحتلال التنكيلية

* البيان يندد بالمشاريع الامبريالية الرجعية والصفقات الانفرادية *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية والجماهيرية في مدينة طولكرم المحتلة بياناً الى الرأي العام جاء فيه :

«أقدمت سلطات الاحتلال على انتهاج سياسة القبضة الحديدية مستغلة بذلك تصاعد الهجمة التآمرية ضد طموحات وأماني شعبنا من اجل طمس هويتنا الوطنية وعزل منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا للحيلولة دون تحقيق هدف الدولة الفلسطينية المستقلة عن طريق محاولة تمرير المشاريع الامبريالية الرجعية من مشروع ريغن الى ذيول كامب ديفيد والصفقات الانفرادية.

لقد تجلت سياسة القبضة الحديدية والاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال العسكرية ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والاعراف الانسانية والدولية من خلال فرض العقوبات الجماعية متمثلة في الابعاد والاعتقال الاداري وفرض الاقامات الاجبارية دون اي مبررات قانونية وفرض منع التجول واغلاق الصحف والاستدعاءات لمقر الحكم العسكري حتى تصل الى انتهاك ابسط مجريات الحياة اليومية للمواطنين وعرقلتها عن طريق تكثيف الدوريات والجنود المشاة الذين يقومون بتنفيذ هذه الاجراءات القمعية من خلال التعرض للمواطنين باذلالهم واهانتهم واستفزازهم بالتفتيش الجسدي والصلب على الجدران وانتهاك حرمات الاماكن العامة والخاصة من المساجد والمؤسسات والمدارس والمعاهد والمقاهي والمحلات التجارية والبيوت والسيارات حتى وصل الحد بالجنود الى التعرض للنساء والفتيات بالتفتيش الجسدي.

اننا نؤكد رفضنا لكل هذه الاجراءات والممارسات القمعية التي استطاع شعبنا تجاوزها وافشال تحقيق اهدافها بالتصدي لها وعدم الركوع أمامها ورفضها.

واننا ندعو الى الوقوف بحزم امام كل هذه الاجراءات وتأكيد رفضها واستنكارها والمطالبة بايقافها فوراً».

الحزب الشيوعي السوري يستنكر اختطاف الدبلوماسيين السوفييت

● دمشق ـ «تاس» ـ أعلن الحزب الشيوعي السوري بأن جميع القوى الوطنية في الدول العربية تستنكر بشدة الجريمة الوحشية التي قامت بها مجموعة يمينية متطرفة. اختطفت اربعة من العاملين في المؤسسات السوفييتية في بيروت وقتلت احدهم.

وجاء في بيان نشره المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري، انه تقف وراء هذه الجريمة العناصر التي تمثل ارادة الامبريالية والصهيونية.

قرنق يعلن عن وقف اطلاق النار في السودان

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جون قرنق، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان، أعلن أمس الاول (السبت)، وقف اطلاق النار لمدة اسبوعين. وذلك بهدف السماح باجراء مفاوضات للسلام بين الجيش الشعبي لتحرير السودان وسلطات الخرطوم.

واوضح قرنق، الذي كان يتحدث في اذاعة «الجيش الشعبي» ان سريان وقف اطلاق النار بدأ بعد الظهر الجمعة الماضي وسوف يمتد حتى ٤ تشرين الثاني.

وأعرب عثمان عبد الله محمد، وزير الدفاع السوداني عن ارتياحه لهذا الاعلان وصرح لصحيفة «الصحافة» السودانية ان هذا القرار يشكل عاملاً ايجابياً سيسهم في ايجاد جو ملائم لاجراء حوار دمقراطي من اجل تحقيق الوحدة الوطنية والتوصل الى السلام في السودان. واكد التزام القوات الحكومية بوقف اطلاق النار.

واشترط الكولونيل قرنق من اجل التوصل الى السلام في السودان رفع حالة الطوارىء وحل المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء، ووقف العمل باحكام الشريعة الاسلامية والغاء المعاهدات العسكرية مع مصر وليبيا وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية تشترك فيها الحركة الشعبية لتحرير السودان.

طائرة تجسس امريكية تخترق اجواء كوريا الدمقراطية

● بيونغ يانغ ـ نقلت وكالة «تاس»، يوم السبت الماضي، عن راديو كوريا الشمالية ان طائرة تجسس امريكية اخترقت أجواء جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

وتعتبر جمهورية كوريا الدمقراطية هذه الاعمال الامريكية بمثابة استفزازات تستهدف تصعيد حدة التوتر في شبه جزيرة كوريا.

النساء الفلسطينيات يناشدن الرأي العام العالمي العمل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين من اعتصامهن في القدس المحتلة، أواخر الاسبوع الماضي، بياناً الى الرأي العام العالمي جاء فيه :

«نحن المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس ـ من أهالي المعتقلين والاطر والهيئات التدريسية ـ نستنكر ونرفض الاجراءات القمعية التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على جماهير شعبنا في المناطق المحتلة ـ هذه الاجراءات التي تشمل الاعتقالات الإدارية لعشرات الشبان بدون اسباب قانونية وابعاد العديد من المواطنين من وطنهم ونسف المنازل والمعاملة اللاانسانية للمعتقلين والتي بلغت ذروتها في الأسابيع الأخيرة، مما استدعى المعتقلين الى اعلان الاضراب عن الطعام، وتعمد إهانة المواطنين من قبل المستوطنين والجنود. هذا إضافة الى فرض العديد من الاوامر التي تعيد نشاطات الجماهير ومؤسساتها الوطنية.

«اننا نناشد الرأي العام العالمي والأمم المتحدة بمؤسساتها كافة، العمل على وقف هذه الممارسات ونطالب المؤسسات الانسانية العالمية باستخدام كل طاقاتها لإحداث ضغط امام الجهات المعنية لوقف هذه الممارسات التي تتنافى مع المواثيق والقوانين الدولية كافة.

«اننا نطالب بـ:

● الافراج الفوري عن المعتقلين الاداريين.

● الغاء قرارات الإبعاد والاعتقالات الإدارية.

● التدخل الفوري لتلبية مطالب المعتقلين العادلة لوقف اضرابهم.

● وقف استفزازات جنود الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين للمواطنين.

● سحب الجنود من المدن.

● الغاء الاجراءات التعسفية كافة.

وأرسلت نسخ عن البيان الى السكرتير العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان الدولية ولجنة العفو الدولية والصليب الاحمر الدولي وجامعة الدول العربية ووزراء الخارجية العرب.

اليونيسكو :

حول الآثار الحضارية في ضوء «اشاعة الصبغة السياسية»

● صوفيا ـ «تاس» ـ يواصل، هذه الأيام، ممثلو ١٦٠ دولة مشاركة في الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام لليونيسكو في صوفيا البحث باصرار عن طريق لحل المسائل المالية التي نشأت بعد خروج الولايات المتحدة منها. فقد كانت الولايات المتحدة تدفع سنوياً ٤٠ مليون دولار لليونيسكو وهذا المبلغ يعادل ربع ميزانية اليونيسكو.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة خرجت من اليونيسكو بحجة ان اليونيسكو تتعامل بالسياسة، مع انها منظمة يجب (حسب رأي الولايات المتحدة) ان تمارس اعمالها فيما يتعلق بالتعليم والعلم والثقافة فقط.

وما يدحض ادعاءات السلطات الامريكية هو نشاط اليونيسكو نفسه. فيناقش المندوبون في هذه الأيام، الى جانب المسألة المالية، ايضا برنامج «الثقافة والمستقبل». ويتمثل هذا البرنامج في تقديم المساعدة الى الدول للمحافظة على ارثها الثقافي واستيعابه ولترميم واعادة تقويم الآثار الحضارية. ولأجل ذلك سيتم تنفيذ ٢٩ عملية فعالة لانقاذ الآثار الموجودة في اراضي ٣١ دولة من اربع قارات. كما ان «تشكيلة الارث العالمي» التي اعدتها اليونيسكو تضم ١١٢ كنزاً تركها الاسلاف للبشرية في كافة بقاع العالم.

ونظمت اليونيسكو وما زالت، حملات لانقاذ فينيسيا «والاكرو بولوس واحياء اسطنبول التاريخية وآثار مالطا المعمارية. كما ضم البرنامج الذي تمت مناقشته اعمال اعادة بناء المجمعات الأثرية في مدينة صور في لبنان وفي مدينة «فاس» في المغرب وفي قرطاجة وسيدي بوسعيد في تونس.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة التي خرجت من اليونيسكو بحجة تدخلها بالسياسة خصصت ٢٥٠ مليون دولار اضافياً لمساعدة اعداء الثورة الافغانية عسكرياً. وهذا المبلغ يزيد عن ميزانية اليونيسكو السنوية بكثير.

واجمع المناقشون انه لا يمكن فصل اليونيسكو بشكل اصطناعي عن الوضع الراهن في العالم وعن الأحداث الدولية وبالتالي عن السياسة.

رسالة طوكيو ـ من المراسلة الخاصة لصحيفة «الاتحاد»

«اليابانيون يتضامنون مع منظمة التحرير الفلسطينية في الذكرى الثالثة لمذبحة صبرا وشاتيلا»



● ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان بكرْ عبدالمنعم

● طوكيو ـ عقدت اللجنة اليابانية للدراسات الفلسطينية اجتماعاً جماهيرياً في السادس عشر من ايلول بمناسبة الذكرى الثالثة لمذابح صبرا وشاتيلا. تحت عنوان :

«ماذا يتوجب علينا الآن ؟؟ بعد ثلاث سنوات مضت على ذبح الفلسطينيين في بيروت».

وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ الجامعي تكاشي سيتو (استاذ التاريخ المعاصر في جامعة جاكوشين) عن تاريخ المقاومة ضد الفاشية والصهيونية. وتحدث ايضا السيد تكاشي كونسوادا (محرر قسم الشرق الأوسط في جريدة اساهي اليابانية) عن تجربته كشاهد عيان زار مخيمي صبرا وشاتيلا في اليوم التالي لمذابح ١٩٨٢ شارحا ما رآه في المخيمين وما سمعه من الناجين. وقد طرح سؤالاً سألته طفلة من الناجين «هل يواجه الأطفال اليابانيون نفس ما نواجه نحن الفلسطينيين هنا ؟». واضاف : «ان هذه المآسي لم تنته، وانها مستمرة حتى هذه اللحظة».

ثم تحدث السيد راوتشي هيروكوا (المصور الصحفي والسكرتير العام للجنة اليابانية للدراسات الفلسطينية)، تحدث عن خلفية حرب المخيمات سنة ١٩٨٥.

هذا وقد عرض في القاعة مجموعة كبيرة من اشياء الشهداء (صبرا وشاتيلا) كالساعات والملابس وحمالات المفاتيح والشهادات والهويات والعاب الاطفال وحقائب المدارس وبجانبها صور الشهداء اصحاب تلك الأشياء، والتي جمعها بعض الأصدقاء اليابانيين من ذوي الشهداء عندما زاروهم خلال السنوات الثلاث الماضية.

«ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان بكر عبدالمنعم يعقد مؤتمراً صحفيا بمناسبة الذكرى الثالثة لصبرا وشاتيلا»

● طوكيو ـ عقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بكر عبدالمنعم مؤتمراً صحفياً بمناسبة الذكرى الثالثة لمذابح صبرا وشاتيلا. وقد حضره اكثر من عشرين صحفيا يابانياً من مختلف الصحف ووكالات الانباء والتلفزيون. وبعد ان شرح مختلف جوانب القضية الفلسطينية في هذه المرحلة، اوضح المغزى السياسي ـ لما تعنيه مجازر صبرا وشاتيلا ومبرزاً حقيقة ان هذين المخيمين بالاضافة لمخيم برج البراجنة يعيشون الآن المجزرة رقم (٣). وقد ناشد الشعب الياباني المزيد من التأييد والدعم لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وشرح مطولاً ما يعانيه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة على يد المحتلين الصهاينة من قتل وتعذيب واعتقال، واقفال المدارس، والجامعات والمستشفيات والمحلات التجارية ومن هدم للبيوت ومصادرة للأراضي لاقامة مستوطنات صهيونية جديدة. واضاف : «ان العدو الصهيوني بارتكابه المجازر المتتالية ضد شعبنا الفلسطيني انما يدق المسامير، بل ويقطع رؤوسها، في وجه اية بادرة سلام وعلينا نحن الشعب الفلسطيني ان نسحب هذه المسامير بالتواجد والمزيد من الدم الغالي لشهدائنا».

ورداً على سؤال حول موقف الحكومة اليابانية من منظمة التحرير الفلسطينية اوضح بكر عبدالمنعم انه بالرغم من الاعتراف «العملي» من قبل حكومة اليابان بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو فانه آن الأوان لكي تعترف الحكومة اليابانية رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني وان ترفع من مستوى التمثيل لمكتب المنظمة الى مستوى سفارة وان تقوم بدعوة ابو اللطف «وزير خارجية» فلسطين «رسمياً» لزيارة اليابان.

«واجتماع جماهيري آخر للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الثالثة لمذابح صبرا وشاتيلا»

● طوكيو ـ في الثامن عشر من ايلول اقيم اجتماع جماهيري كبير للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا.

هذا وقد تحدث العديد من ممثلي المنظمات المنظمة للاجتماع مؤكدين تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم تليت رسالة موجهة من ياسر عرفات للشعب الياباني بهذه المناسبة، كما وتليت عدة رسائل من المنظمات الشعبية الفلسطينية المختلفة.

وتحدث في نهاية الاجتماع بكر عبدالمنعم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان موضحا المعنى السياسي لمجازر صبرا وشاتيلا.

كما اوضح الملابسات السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية وقضية الشرق الأوسط وما يعانيه الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة من قتل وقمع وارهاب على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي. وشكر الشعب الياباني على تصاعد حملة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني.

انتخاب الجزائر ومصر والاردن والهند في المجلس التنفيذي لليونيسكو

● صوفيا ـ «كوناء» ـ انتخب ممثلو الهند والجزائر ومصر والاردن، يوم الأحد الماضي، ضمن ٢٦ عضواً جديداً في المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو).

وقالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ـ بتا ـ ان الاشخاص المنتخبين يملكون كفاءات عالية في مجالات الثقافة والفنون والعلوم والتربية بالاضافة الى المعلومات العامة الواسعة.

ويمثل الهند في المجلس التنفيذي الجديد للمنظمة السيد ساردار سواران سينغ فيما انتخب السيد محمد الابراهيمي الميلي ممثلاً عن الجزائر. ويمثل الاردن في المجلس الجديد السيد عبد السلام عطا لله المجالي. وانتخب محمد فتح الله الخطيب مندوباً عن مصر.

وتهدف منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في خطتها الخمسية المقبلة الى تطوير المجالات العلمية وتعزيز دور المرأة وتقدمها في المجتمع والى حماية التراث الثقافي والتاريخي للشعوب إضافة الى تأمين حرية التبادل الاعلامي والمعلومات.

ويتصدر جدول أعمال المؤتمر العام الثالث والعشرين لمنظمة اليونيسكو بحث المصاعب المالية التي تواجهها هذه المنظمة الدولية نتيجة انسحاب الولايات المتحدة من عضويتها والتي كانت تساهم بحوالي ٢٥ بالمائة من ميزانيتها.

الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «هل يمكن ان تسيطر الفاشية على الحكم في اسرائيل» وذلك اليوم، الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: محمد بركة.

إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفر برا المحلي تشعر بوفاة المرحوم عمر سعيد عاصي من قرية كفر برا بتاريخ ١٩٧٧/٤/٣١ وانحصار ارثه الشرعي في والدته رشيدة سليمان عاصي وفي زوجته شريفة عبد الله عاصي وفي أولاده منها وهم: زهير وسليمان وأحمد وزهرية ومريم وسهام ورتيبة وكريمة وختام لا غير. ولا وارث للمتوفي سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٠/١٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس. وبعض أعضاء مجلس كفر برا المحلي تشعر بوفاة المرحوم سعيد عيسى محمد عاصي من قرية كفر برا بتاريخ ١٩٧٦/٢/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته الاولى رشيدة سليمان عاصي وفي أولاده منها وهم: حسن وخليل وعمر وحليمة وفي زوجته الثانية آمنة مصطفى عاصي وفي اولاده منها وهم: شاهر وفايق ووجيه ورفعت وحكمت وحكم. وشهيرة ومنيرة ووجيهة وفايقة وحاتم، لا غير. ولا وارث للمتوفي سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٠/١٧

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من معتمد وبعض وجهاء قرية عارة، تشعر بوفاة المرحوم عبد الله أحمد محمد جزماوي من قرية عارة بتاريخ ١٩٨٣/٥/٦ وإنحصار إرثه الشرعي في زوجته فريدة طاهر محمد جزماوي وفي أولاده منها وهم: محمد ومحمود وأحمد وعلي لا غير. ولا وراث للمتوفي المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٠/١٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي







"الاتحاد" قبل ربع قرن

«أسبوعيات»

يا ظالم !

بكى سكرتير المباي الموجي، في رسالة دورية ارسلها الى اعضاء حزبه: «اصعب محنة تمر الآن على حركتنا» واصطكت اسنان «دفار» من هول المصير: «على المباي ان يوقف الحريق في بيته وفي الدولة». يقيناً ان الصراع المرير بين لافون وبن غوريون في زعامة المباي قد بددت هالة القدسية عن الجهاز الاساسي للحكم البنغوريوني: «الأمن».. واني لا أزال أذكر كيف كان رئيس الوزراء يستشيط غضباً في الكنيست حين كان أحد النواب الشيوعيين يسرد مباذل جهاز «الأمن» في القرى العربية مثل الكي بالنار في سخنين، وسكب الزيت على القمح في الطيرة وتوجيه التهم المزيفة لعثمان ابو راس ومحمد الشريدي. كان بن غوريون يصرخ غاضباً: «تشويه لسمعة قوات الأمن».

الآن جاء لافون، وزير الدفاع في يوم من الايام، وكشف امام الملأ عن العفونة المتأصلة في قيادة هذا الجهاز. وما كشفه لافون يؤكد ما قلناه نحن الشيوعيين دائماً:

ان بن غوريون حول البلاد الى دولة بوليسية وان أعوانه يرتكبون باسم الأمن الصغائر والكبائر.

قال لافون في حديث نشرته «دفار» انه يشن معركته الحالية ضد اولاد بن غوريون مستهدفاً من وراء ذلك تقرير تنظيمات واجراءات تضمن لجميع مواطني الدولة التأكد من أن دوائر الأمن لن تستغل لأهداف اخرى سوى أمن دولة اسرائيل. فاذا كان يوجد اليوم في جهاز الأمن اشخاص ـ ويقال انهم عشرات ـ لا شغل لهم الا نشر الاشاعات والافتراءات وتوجيه الصحف والتأثير على اوساط متعددة ـ فيسأل السؤال: هل تقبل اية دولة منظمة مثل هذا الوضع؟ وما هذا الا اشارة الى امور اخرى...».

وقال: «ان المراقبة الشعبية على جهاز الأمن ضرورية لأنه جهاز ضخم وله ميزانية ضخمة جداً ويسيطر على المصالح الحيوية جداً لجميع مواطني الدولة».

واذا كان جهاز الأمن «يسيطر على المصالح الحيوية لجميع مواطني الدولة» باعتراف لافون، نستطيع ان نتصور ماذا يفعل هذا الجهاز بين المواطنين العرب واذا ما كان هذا الجهاز ينشر الاشاعات والافتراءات وتوجيه الصحف، نفهم الآن مصدر الافتراءات والتحريض والاكاذيب التي تنشر في الصحف ضد الجماهير العربية وضد حزبنا الشيوعي.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢١)

● بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس هيئة الامم المتحدة:

الالتزام بدستور ومبادىء الامم المتحدة عامل هام في حماية السلام العالمي وقضايا التحرر وردع العدوان الامبريالي



*** الدور الاساس للامم المتحدة في مواجهة قضايا العصر ـ صيانة السلام والأمن العالميين * ما هي الانجازات التي حققتها الامم المتحدة؟* لماذا تحرض الانظمة الامبريالية وحتى من بين مؤسسي هيئة الامم المتحدة عليها اليوم وتطلق عنان الشتائم ضد هذه المنظمة!* لماذا تصوت عادة الاغلبية الساحقة من الاعضاء الى جانب المقترحات السوفييتية في الامم المتحدة في اكثر من ٨٠٪ من الحالات بينما تصوت هذه الاغلبية وبهذه النسبة ضد المقترحات والمواقف الامبريالية الامريكية* الاتحاد السوفييتي استعمل حق «الفيتو» ١١٤ مرة دفاعا عن حقوق شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، منها ١٢ مرة الى جانب الشعوب العربية* مبادىء ومقررات الامم المتحدة تقران عدالة الكفاح التحرري الفلسطيني وحق اقامة الدولة المستقلة.**

■ بقلم: احمد سعد ■

□□ تحتفل هيئة الامم المتحدة في ٢٤ تشرين اول الجاري بذكرى مرور اربعين سنة على تأسيسها. وسيعقد في اروقة الامم المتحدة احتفال خاص بهذه المناسبة، حيث ستخصص جلسة احتفائية خاصة في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٢٤ تشرين اول الجاري.

ويصادف الاحتفال اليوبيلي بمرور اربعين سنة على قيام الامم المتحدة في وقت تعقد فيه هذه المؤسسة الدولية الدورة الاربعين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والتي في مركز ابحاثها القضية الاساسية في عصرنا والتي اشغلت البشرية ـ وكانت الدافع الرئيسي لقيام الامم المتحدة قبل ٤٠ سنة واقصد، قضية كيفية صيانة وتوطيد اركان السلام والامن العالميين وتجنيب البشرية خطر انفجار حرب نووية كارثية تقضي على الانسانية وحضارتها. ويصادف الاحتفال غداة الالتقاء المرتقب بين الزعيمين السوفييتي والامريكي في جنيف للبحث في سبل تنقية الاجواء الدولية ووقف هستيريا سباق التسلح النووي و«الحرب الباردة» التي تنتهجها الامبريالية الامريكية في اطار مخططها الاستراتيجي العدواني لاحراز «التفوق العسكري» كوسيلة لفرض هيمنتها على العالم.

وما يثير اشد الانتباه ان هيئة الامم المتحدة تحتفل بمرور ٤٠ سنة على تأسيسها في وقت تشن فيه الدوائر الامبريالية وبعض الانظمة العميلة التي تدور في فلكها حملة تحريضية مرفقة بالشتائم ضد هذه المؤسسة الدولية ودورها وموقفها بالنسبة لأهم القضايا التي تواجه البشرية في الظرف الراهن وخاصة الموقف من قضايا السلام والحرب والتحرر الوطني واساس ومبادىء العلاقات الدولية التي يجب تشييدها في العصر الراهن... فعلى سبيل المثال، بدأت ابواق التحريض الامبريالية الامريكية والاسرائيلية تنفث سمومها مهددة بتعكير جو الاحتفالات في ١٠/٢٤. وذريعة التحريض هذه المرة هي الدعوة التي كانت تعتزم الهند رئيسة مجموعة دول عدم الانحياز توجيهها للممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية، لحضور الجلسة الاحتفالية وامكانية اعطاء رئيس م.ت.ف ياسر عرفات حق الكلام في هذه الجلسة.

ان السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه اليوم في خضم التطورات العاصفة على ساحة العلاقات الدولية والتغيرات الجارية في ميزان القوى على جبهة الصراع التاريخي والمصيري بين الاشتراكية والرأسمالية، السؤال المطروح هو: ما هي اهمية الاحتفال باربعين سنة من عمر هذه المنظمة الدولية؟ ولماذا قامت اساسا وما هو دورها وما هي اهميتها بالنسبة للعلاقات الدولية ولمسار تطور البشرية والصراع الدائر في العصر الراهن؟

■■ الاسباب والمبادىء والاهداف

نشأت فكرة اقامة مركز او منظمة دولية يكون في وسعها تنظيم العلاقات الدولية بشكل يضمن ايجاد تناسب أمثل بين المصالح الوطنية ومصالح الدول وبين مصالح البشرية عموما، نشأت في خضم مواجهة البشرية للفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية. وليس من وليد الصدفة ان يكون مكان مولد الفكرة والمبادرة لتجسيدها الاتحاد السوفييتي وعاصمته موسكو. فالاتحاد السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم والمقرر في دحر الفاشية الهتلرية ورفع العلم الاحمر فوق الرايخستاغ الالماني كان حريصا بأن لا يذهب دم ٢٠ مليون سوفييتي والملايين الاخرى من ضحايا الحرب الهمجية الهتلرية هدرا. ولهذا، ففي المؤتمر الذي عقده وزراء خارجية الدول العظمى في الحلف المعادي للهتلرية ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ـ في موسكو عام ١٩٤٣ اعلن بمبادرة الاتحاد السوفييتي انه بعد الحرب مباشرة ستقام منظمة عالمية وللأمن المشترك. وكان نصر الاتحاد السوفييتي الحاسم في الحرب العالمية العامل الهام والمقرر في قيام هيئة الامم المتحدة. ففي ظروف التغيرات الكبيرة التي طرأت على الخارطة السياسية العالمية وتغير ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية ودخول الرأسمالية في المرحلة الثانية من ازمتها العامة ـ ظهور المنظومة الاشتراكية وانتصار الجمهوريات الدمقراطية الشعبية في العديد من البلدان الاوروبية ـ في مثل هذه الظروف كان لا بد من ايجاد اطار دولي ومبادىء دولية لتنظيم العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ولحماية امن وسلام العالم والبشرية. ولهذا تأسست هيئة الامم المتحدة كحلقة مركزية في اطار منظومة العلاقات الدولية وكوسيلة لحماية وتثبيت السلام والامن العالميين وضمان تحرر وحياة مستقبل ملايين الناس والعمل من اجل انقاذ وحماية الحضارة الانسانية، وتوحيد الجهود، بالرغم من الفوارق السياسية والايديولوجية والثقافية ومستوى التطور الاقتصادي، للكفاح المشترك من اجل درء خطر حرب مدمرة قبل وقوعها.

وللقيام بدور مركز لتنظيم العلاقات الدولية والتنسيق بين الدول اقر مؤسسو الامم المتحدة وبمبادرة فعالة من الاتحاد السوفييتي دستور هيئة الامم المتحدة الذي يتضمن مجموعة من المبادىء، تعتبر وبحق حتى يومنا هذا البوصلة الاساسية والاساس المتين لبناء العلاقات الدولية وتشكل العلاقات الدولية وطابعها الذي يجب ان يسود في مجال التعامل والتعاون بين الدول المختلفة.

فقد جرى التأكيد في الدستور من قبل الدول التي اسست الامم المتحدة على «التقيد باهمية العيش بسلام، وحسن الجوار، وتوحيد القوى من اجل صيانة السلام العالمي والامن». اي الالتزام بمقولة التعايش السلمي كمبدأ اساس في التعامل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ومن اهم المبادىء التي تضمنها دستور هيئة الامم المتحدة والتي يطلب من كل عضو ينضم لعضوية هذه الهيئة الالتزام بها يمكن ابراز:

المساواة بين الدول، وحق تقرير المصير للشعوب، وعدم اللجوء الى القوة والتهديد بالقوة لفض الخلافات وحلها بالطرق السلمية، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى واحترام السيادة والوحدة الاقليمية للدول، وتنفيذ الالتزامات التي جرى ابرامها في الاتفاقيات وفقا للقوانين الحقوق الدولية.

كما اقرت المؤسسات الرئيسية لهيئة الامم المتحدة وهي «مجلس الامن» المؤسسة الهامة (رقم ١) في الجمعية حيث انه بضغط الاتحاد السوفييتي تقرر ان تؤخذ القرارات بالاجماع وليس بالطريقة المطلقة. خاصة وان القضية رقم (١) التي على «مجلس الامن» اعارتها الاهتمام الاولي هي قضية صيانة السلام العالمي. ولهذا اعطي لاعضاء مجلس الامن الدائمين من الدول العظمى حق رفض القرار «الفيتو» الذي يلغي إتخاذ القرار حتى لو أيده جميع الأعضاء الاخرين. وقد منع هذا القرار عمليا الدول الامبريالية من الحق باستغلال اكثريتهم في مجلس الامن لاتخاذ قرارات مجحفة بحق الشعوب والسلام العالمي ـ كما سنرى ـ ومن مؤسسات الامم المتحدة «الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة» التي تعتبر بمثابة برلمان عالمي يشارك في عضويتها وبحقوق متساوية جميع اعضاء هيئة الامم المتحدة، وكذلك مؤسسات خاصة تبحث في شؤون دولية خاصة مثل «المجلس الاقتصادي» و«اليونسكو» والمجلس الاجتماعي...

استنادا الى مبادىء الامم المتحدة ودستورها ونظامها فقد تحولت الامم المتحدة الى عامل هام في العلاقات الدولية. ولا يمكن اليوم فصل الامم المتحدة عن الحياة الدولية، فهي تعتبر جزءاً عضويا من منظومة العلاقات الدولية. فلا توجد مشكلة اساسية بين الدول لا تجد طريقها الى جدول ابحاث الامم المتحدة. كما ان الامم المتحدة تعتبر منبرا عالميا هاما بالنسبة للدول الصغيرة، حيث تستطيع طرح رأيها وافكارها في القضايا الدولية الملحة.

وخلال ٤٠ سنة من عمرها حققت هيئة الامم المتحدة العديد من الانجازات الهامة التي خدمت مصالح البشرية. فقد كانت خلال الـ ٤٠ سنة الماضية مرآة تعكس مجريات التطور في ميزان قوى الصراع العالمي بكل عواصفه وما رافقه من مد وجزر في طابع العلاقات الدولية. كما كان لها الدور الهام في اطار هذا الصراع. فعندما كان الاعضاء ينسقون بشكل جماعي تمشيا مع مبادىء دستور الامم المتحدة في ظل سيادة مبادىء التعايش السلمي استطاعت الامم المتحدة التغلب على العديد من المشاكل الدولية واقرار العديد من القضايا التي تخدم البشرية. ففي اوائل الستينات لعبت الامم المتحدة دورا هاما في تخفيف حدة التوتر الدولي ولجم سياسة «الحرب الباردة» التي انتهجتها الامبريالية الامريكية. فازدياد جبروت الاتحاد السوفييتي عسكريا وسياسيا واقتصاديا وقضاء على احتكار السلاح النووي ادى الى انجاح مبادرته واقرار الامم المتحدة (في اوائل الستينات) ان الهدف النهائي هو نزع السلاح الشامل والثابت واقامة اشراف ومراقبة دوليين لتنفيذ ذلك. وقد تم في اطار الامم المتحدة توقيع اتفاقات تحديد سباق التسلح النووي وغيره من اسلحة الدمار الجماعية وذلك وفقا لاتفاقية منع اجراء التجارب النووية في الجو والفضاء وتحت سطح الماء، وعدم نشر السلاح النووي بما في ذلك الفضاء. كما كان للامم المتحدة دور هام في تخفيف حدة التوتر الدولي في السبعينات، والتي تمخضت عن توقيع اتفاقيات السلام في اوروبا، والاعتراف بحدود الحرب العالمية الثانية ـ الاتفاقية بين الالمانيتين وبين المانيا الغربية وكل من بولونيا والاتحاد السوفييتي، وتوقيع اتفاقيتي «سالت ١» و«سالت ٢» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

ولعل من اهم انجازات الامم المتحدة اعلانها عن حق دول وشعوب المستعمرات بالاستقلال وتقرير المصير والسيادة الوطنية، الذي جاء ليتوج كفاح مركز التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وقد شهدت فترة اواخر الخمسينات واوائل الستينات انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وتحرر مجموعة كبيرة من دول اسيا وافريقيا التي انضمت الى عضوية الامم المتحدة. وقد ادى تحرر بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى احداث تغير نوعي وكمي في دور وبنية الامم المتحدة كان له الاثر الكبير في تغيير ميزان القوى لصالح قوى الاشتراكية والتحرر والتقدم والسلام العالمي.

ومن الجدير ذكره، خاصة في ظروف تطور الصراع في عصرنا، ان الانجازات الكثيرة التي حققتها الامم المتحدة كانت ثمرة التغير النوعي في ميزان الصراع العالمي لصالح قوى الاشتراكية والتحرر وعلى حساب اضعاف «الجبهة» الامبريالية ـ الرجعية التي كان يفرض عليها نتيجة لهذه التغيرات التراجع والموافقة القسرية على التكيف مع مبادىء سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي. ولعل هذا السبب هو الاساس في بقاء قيام هذه المنظمة الدولية خلال اربعة عقود وحتى اليوم في منع وقوع حرب عالمية مدمرة حتى اليوم.

فكما أن الامم المتحدة كانت ولا تزال مركزا ووسيلة لتنظيم العلاقات الدولية بهدف حماية مصالح الدول والشعوب وتثبيت اركان الامن والسلام العالميين، فإنها في نفس الوقت كانت ولا تزال منبرا لتصارع الاتجاهين رئيسيين، نموذجين رئيسيين، في مجال السياسة الدولية الخارجية وكيفية بناء وطابع العلاقات الدولية. فقد شهدت الامم المتحدة خلال الاربعين سنة الماضية توجهين مبدئيين متناقضين في مجال العلاقات الخارجية والسياسة الدولية، التوجه الاشتراكي والتوجه الرأسمالي ـ الامبريالي. ويرتبط توجه كل منهما عضويا بطابع النظام القائم في كل من البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية. وهذا ما يعكسه تحديد موقف كل منهما في القضايا العالمية الاساسية التي واجهت وتواجه البشرية.

■■ تناقض الاضداد

منذ قيام هيئة الامم المتحدة حاولت الانظمة الامبريالية، وخاصة الامبريالية الامريكية التي خرجت من الحرب العالمية الثانية اقوى الذئاب الامبرياليين، الاخلال بدستور ومبادىء هيئة الامم المتحدة الاساسية واستغلال الامم المتحدة يافطة للتغطية على توجهها الامبريالي المعادي للشعوب وللسلام العادل ومن اجل تأمين مصالحها الامبريالية. فقد حاولت الامبريالية الامريكية مثلا استغلال يافطة الامم المتحدة للتغطية على سياسة «الحرب الباردة» التي انتهجتها في الخمسينات، ولتبرير تدخلها العدواني ضد الشعب الكوري. ومحاولة استغلال علم الامم المتحدة للتغطية على العدوان الامبريالي ضد شعب الكونغو في اوائل الستينات، والعدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦.

ولعل التدخل الامبريالي في لبنان تحت علم الامم المتحدة بعد حرب الابادة الاسرا ـ امريكية في العام ١٩٨٢ ابرز مثل عصري على طابع التوجه الامبريالي في العلاقات الدولية واهدافه الحقيقية. فالدوائر الامبريالية تحاول بناء العلاقات الدولية على اساس نسف المبادىء الاساسية لهيئة الامم المتحدة وبشكل يضمن لها ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء لفرض هيمنتها على العالم وشعوبه استنادا الى «قانون الغاب» ومن منطلق القوة والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. ويبرز ذلك بشكل واضح من خلال المخطط الاستراتيجي الذي تنتهجه ادارة ريغن والذي يتعارض كلية ومبادىء دستور الامم المتحدة ويقف حجر عثرة امام تحقيق الهدف الاساس من وراء قيام هذه المنظمة وهو صيانة السلام العالمي والامن في عالمنا.

فالمخطط الاستراتيجي الجديد للامبريالية الامريكية مبني على اساس تفجير حدة التوتر الدولي واحراز التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو بهدف تركيع شعوب العالم للبلطجية الامبريالية واحتكاراتها. وقد ظهرت انياب المخطط الاستراتيجي هذا في العدوان السافر على غرينادا ونيكاراغوا وحرب الابادة في لبنان واقامة المحاور العسكرية مثل «كامب ديفيد» و«مشروع ريغن» في الشرق الاوسط ومساندة النظام العنصري في جنوب افريقيا والانظمة الفاشية في تشيلي وغيرها ونشر الاسلحة النووية في اوروبا الغربية وبرنامج تسلح الفضاء نوويا «حرب النجوم» وزيادة سباق التسلح النووي وجر البشرية الى حافة حرب نووية مدمرة. لقد استغلت الانظمة الامبريالية، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وضعها كعضو دائم في الامم المتحدة لها «حق الفيتو» لعرقلة اتخاذ قرارات لصالح نضال حركة التحرر الوطني العالمية. «فالفيتو» بيد الامبريالية كان ولا يزال سلاحا لتأييد العدوان والمعتدين والتغطية عليهم. وقد وجد حكام اسرائيل، مثلا، في «الفيتو» الامريكي سلاحا للتغطية على عربدتهم العدوانية وغطاء للتملص من عقاب الاسرة الدولية لجرائمهم العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية.

ولكن، بالرغم من كل ذلك، فان الدوائر الامبريالية والانظمة الرجعية، ومن ضمنها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية، تشتم الامم المتحدة وتطلق عنان التحريض عليها. فلم تعد الامم المتحدة بتركيبها الحالية «حماء» في ايدي الامبريالية فمن السمات البارزة التي تمتاز بها الامم المتحدة اليوم، والتي لها الاثر الكبير على تحديد موقفها ودورها في العلاقات الدولية ومن القضايا الدولية نستطيع التركيز على ما يلي:

● اولا: الدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي كعضو دائم في مجلس الامن لردع العدوان الامبريالي وصيانة حقوق الشعوب والدول «فالفيتو» السوفييتي يعتبر سلاحا مضمونا في ايدي الشعوب المناضلة وحركات التحرر الوطني. فمنذ العام ١٩٤٦ وحتى اليوم استعمل الاتحاد السوفييتي حق «الفيتو» (١١٤) مرة دفاعا عن مصالح وامن الدول الاشتراكية ودفاعا عن مصالح بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. استعمل الاتحاد السوفييتي حق «الفيتو» ١٢ مرة دعما للشعوب والبلدان العربية و١٤ مرة في الدفاع عن مصالح بلدان وشعوب اسيا و ٦ مرات دفاعا عن حق شعوب افريقيا.

● ثانيا: تغير ميزان القوى داخل الامم المتحدة لصالح قوى التحرر والاشتراكية. فقد اصبح اكثر من ثلثي اعضاء هيئة الامم المتحدة من البلدان النامية التي تتعارض مصالحها مبدئيا وجوهر السياسة الامبريالية. واصبح من الطبيعي نشوء حلف استراتيجي بين مجموعة الدول النامية او دول عدم الانحياز عند تحديد الموقف من القضايا الملحة، مثل ردع العدوان الامبريالي وقضية السلام العالمي واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يذلل الغبن التمييزي القائم ضد البلدان النامية. وحسب المعطيات الثابتة «فإن اغلبية أعضاء الامم المتحدة في اكثر من ٨٠٪ من الحالات كانت تصوت الى جانب المقترحات السوفييتية وان الولايات المتحدة الامريكية كانت تقريبا وبالنسبة نفسها تجد نفسها في الاقلية المعزولة» ـ «شؤون دولية» ١٩٨٥/٩. وهذا بالضبط ما يثير حفيظة الدوائر الامبريالية ويجعلهم يشتمون الامم المتحدة ودول العالم واتهام غالبية دول العالم «بانها تسير في الثلم السوفييتي» وغير «دمقراطية» وغيرها من الاكاذيب التي تطلقها ادارة ريغن في واشنطن وغيرها. وعلى سبيل المثال، عقب ادانة عملية القرصنة الاسرائيلية ـ الامريكية ضد م.ت.ف في تونس عاد وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين على اسطوانة التحريض التي اطلقتها حكومة اسرائيل عندما ادانت الامم المتحدة الصهيونية واعتبرتها حركة عنصرية فقد اتهم غالبية دول العالم، «الاكثرية المطلقة في الامم المتحدة «بانها دمقراطية فقط في الامم المتحدة»، وانها «اكثرية اوتوماتيكية من الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز (والدول العربية بضمنها من المعادين لاسرائيل»!

● ثالثا: التناقضات في الجبهة الامبريالية ـ الرأسمالية. فهنالك العديد من البلدان الرأسمالية «المحايدة» وغيرها التي ترفض منطق الامبريالية في العلاقات الدولية وترفض البرنامج الجنوني لادارة ريغن فيما يتعلق بنسف اسس الانفراج الدولي وتصعيد سباق التسلح النووي و«حرب النجوم» وتعريض البشرية لخطر حرب نووية مدمرة.

● رابعا: تنامي قوة حركة السلام العالمية حتى في وكر الانظمة الامبريالية من القوى السياسية ـ الفكرية والجماهيرية المتعددة التي يربطها مصلحة الدفاع عن السلام العالمي ولجم المغامرة الامبريالية.

ان جميع هذه العوامل مجتمعة في مقدورها، عن طريق تطوير وتعميق اواصر التفاهم والتنسيق الحفاظ على المبادىء الاساسية لدستور الامم المتحدة والمنظمة نفسها وانجاز الهدف الاساس وهو صيانة السلام والامن العالميين وتكبيل ايدي مشعلي الحروب من الامبرياليين وفرض مبادىء سياسة التعايش السلمي كأساس للعلاقات الدولية. ولهذا ليس صدفة ان الشعار الاساسي للدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة هو الدعوة المشتركة للعمل المشترك من اجل تعزيز مكانة ودور الامم المتحدة كعامل هام في منظومة العلاقات الدولية ومن اجل صيانة [illegible]

مصنع لانتاج الماء، او كيف تعيش الحيوانات في الصحراء؟



■□ لو قيض للقارىء ان يرى الصحراء في قلب النهار، وان يرى كيف حولت اشعة الشمس رمالها الى جمر حارق، لسرعان ما يساوره شعور وكأن كل ما حوله ميت. والحياة زالت وفنيت. وبالفعل، من اين يمكن للحياة ان تنبع في هذه البقعة من الارض التي ان اردت قطرة ماء فيها، لكان عليك قطع عشرات الكيلومترات ان لم نقل المئات منها؟

ولكن، على الرغم من هذه الصورة المتشائمة، فان الحياة هناك موجودة. ولكي يتأكد القارىء من ذلك، فما عليه الا ان يقضي ليلة هناك وان يستيقظ عند الفجر وقبل ان يبدأ نسيم الصباح بداعبة الرمال واثارتها. ففي كل مكان، سواء على منحدرات التلال الرملية او بينها، لا بد وان يرى رسومات وخطوط لا تعد ولا تحصى لآثار تركتها كائنات حية ما زاحفة. وها هنا سلحفاة تمشي الهوينى. وهناك صفان من نقاط صغيرة يتخللها اخدود عميق حفره ذنب عظامة ما صغيرة. وتلك كومات الرمل المنتشرة هنا وهناك ما هي الا حصيلة قفزات اليربوع ونطاته. اما كومات الرمل الكبيرة فقد كدستها الغزلان. واتضح ان الحياة كانت تدب في الصحراء على قدم وساق حين كان القارىء غارقا في نومه العميق. بيد انها سرعان ما غابت واختفت بمجرد طلوع الشمس وتسلل اشعتها الحارقة.

ولكن كيف تعيش الحيوانات في مثل هذه الارض الجرداء القاحلة، وكيف تمكنت من التكيف على النقص في الماء؟

ان العديد من حيوانات الصحراء كالظباء والسوالق واليرابيع والسلاحف تكاد لا تشرب الماء في حياتها ابدا، او انها تستطيع وعلى اقل تقدير الاستغناء عنه لفترة طويلة. وكبديل للماء، تعيش هذه الحيوانات على ما تلتهمه من اعشاب خضراء. ففي فصل الربيع، او بعد هطول الامطار، تدب الحياة في الصحراء لفترة وجيزة يخضر ويزدهر خلالها كل شيء، وحين تنتهي تلك الفترة وتعود اشعة الشمس لتحرق الحشائش، ترى تلك الحيوانات تحفر الرمال بحثا عن بويصلات جذور الازهار والنباتات الاخرى التي تتمتع بكمية كبيرة من الرطوبة، وذلك بفضل ما لديها من اغلفة سميكة تقيها من حرارة الشمس اما بالنسبة للوحوش الكاسرة التي تأبى اكل الحشائش، فتراها لا تعلن الصيام وتستسلم امام الامر الواقع، بل انها تطفىء ظمأها عن طريق التهامها للحيوانات التي تقتات على الاعشاب. ومع ذلك، فانه ليس من اليسير ابدا على هذه الحيوانات سد حاجتها من الماء. وليس من الغريب ان تجد غالبية «اهل» الصحراء، قد صنعت لانفسها مصانع خاصة لانتاج الماء، وخزانات تجمع فيها المواد الخام اللازمة لعملية الانتاج هذه.

وفي الحقيقة، فان مثل هذا المصنع يوجد لدى كافة حيوانات كوكبنا الارضي، بما في ذلك الانسان نفسه. فاثناء العمل «تحترق» في خلايا جسمنا الكربوهيدرات والمواد الشحمية لتكون مصدرا للطاقة. وعند «الاحتراق» التام لهذه المواد تتكون مادتان: غاز ثاني اوكسيد الكربون والماء، وثاني اوكسيد الكربون مادة ضارة للغاية، ولذا، فان الجسم سرعان ما يطرده الى الخارج، اما الماء فيستخدم لسد احتياجات الجسم. ومن كل غرام واحد من الكربوهيدرات يتكون ٠,٥٦ غرام من الماء، اما غرام المادة الشحمية، فيولد لدى احتراقه ١,٠٧ غرام من الماء. وفي جسم الانسان البالغ تتولد كل يوم كمية من الماء يصل مقدارها الى ٣٠٠ غرام.

ومثل هذه الكمية انما هي بالنسبة للانسان مقدار تافه لا يستحق الذكر، في حين نجد ان مثل هذه الطريقة للحصول على الماء تكون بالنسبة لبعض الحيوانات السبيل الوحيد. فالجبارات والقنابر وبعض انواع الفئران وغيرها من القوارض تستطيع لفترة طويلة الاستغناء عن شرب الماء، بل وأن كثيراً منها لم يشرب في حياته قطرة ماء، بل يكتفي بما يلتهمه من حشائش وبذور يابسة لا توجد فيها اية رطوبة تقريبا، وكل ما يحتاجه جسم مثل هذه الحيوانات من ماء انما يتكون نتيجة تأكسد الشحوم والكربوهيدرات التي يحتويها طعامها.

ولعل افضل مادة خام لانتاج الماء واسهلها منالا هي الشحوم والكربوهيدرات. ذلك لانها لا تولد عند «احتراقها» في الجسم اية مواد اخرى غير الماء وثاني اوكسيد الكربون. كما لا توجد ايضا صعوبات ترتبط بخزن هذه المواد. والقابلية على خزن كمية كبيرة من الشحم هي سمة تميز كافة حيوانات الصحراء والبادية كالثعابين والعظايا والظباء والزرافات والحمير الوحشية والاسود والنعام.

والحيوانات تخزن شحمها في اماكن مخصصة لهذا الغرض. ولا يمكن خزن الشحم تحت الجلد، والا فان هذه الحيوانات سرعان ما هلكت وماتت بسبب فرط سخونة جسمها. والجمل يخزن الشحم في سنامه الذي لم يظهر لكي يزيد هذا الحيوان جمالا ورشاقة ولا لكي يجعل الركوب عليه مريحا. فالجمل يجمع كل ما لديه من شحم في سنامه ولا يترك شيئا في اي مكان اخر من سطح جسمه. لذا، فانه لا يعاني من الحر.

وكثيرا ما يستخدم الذيل كمستودع لخزن المواد الشحمية. وفي هذه الحالة ايضا، يقع المستودع في مكان ما منعزل. فالشحم لدى اليرابيع والجراذين يخزن في مؤخرة (قاعدة) الذيل، وثمة كمية هائلة من احتياطي الشحوم توجد في ذيل بعض انوع الجراذين العملاقة. وهناك كميات اكبر لدى الخراف والاغنام ذات الاليات. فعلى كلا جانبي الذيل لدى هذه الحيوانات توجد كتلتان متدليتان ضخمتان تسمى كل منهما بالالية. وما تختزنه الحيوانات من احتياطي للشحوم يشكل كمية كبيرة للغاية. فالجمل بوسعه خزن ١١٠ ـ ١٢٠ كغم والخروف ١٠ ـ ١١ كيلو غراما.

واذا ما وجدت هذه الحيوانات نفسها في ظروف صعبة لا يمكن عندها ايجاد قطرة ماء في اي مكان، فانها سرعان ما تبدأ بانتاج الماء مما اختزنه جسمها من احتياطي الشحوم. وبوسع الجمل ان يقضي ٤٥ يوما بدون ماء، علما بانه في الايام الخمسة عشر الاولى سيعمل بشكل طبيعي ويواصل اجترار العشب اليابس تماما.

ومثل هذه الطريقة لانتاج الماء سهلة ومريحة جدا. ذلك انه عند تأكسد الشحم تتولد كمية كبيرة من الطاقة يستخدمها الجسم لمواصلة نشاطه الحيوي ويمكن ان يستفيد منها كبديل للطعام. وبالمناسبة فان كثيرا من حيوانات الصحراء تعاني من العطش والالم عندما تحبس في قفص بشكل يفوق بكثير مما لو ظلت تعيش بحرية في وطنها الرملي الام، ذلك لان انتاج الماء عندها يتقلص في هذه الحالة الى حد كبير. ففي موطنها تخرج هذه الحيوانات كل يوم بحثا عن شيء تأكله وتضطر في بحثها هذا الى قطع مسافات كبيرة جدا، وبالتالي الى بذل طاقة كبيرة جدا. ومعروف ان الكربوهيدرات التي تنفقها الحيوانات بغية مد عضلاتها بالطاقة، انما تتحول في نهاية المطاف الى ماء.

وليست حيوانات الصحراء هي وحدها التي تعيش على حساب توليد الماء بالطرق الكيميائية. فحين يفقد الجسم القدرة تماما على التعويض عما فقده من احتياطي مخزون، فان تأكسد الشحوم يصبح بمثابة المصدر الوحيد لتوليد الطاقة. ولهذا، فانه ليس هناك ما يدعو الى العجب والاستغراب اذا ما رأينا وجود كمية كبيرة من الشحم في بيوض الطيور. فهذا الشحم ينفق باعتباره مصدرا للطاقة، ومنه تتولد كمية كبيرة من الماء.

وبديهي ان الحياة في الصحراء باتت ممكنة ليس فقط لكون «اهلها» قد تعلموا كيف يحصلون على الماء بالطرق الكيميائية او عن طريق «عصره» من الهواء او البحث عن قطراته بين الرمال والحجارة. فثمة امر لا يقل اهمية، ذلك هو ان هذه الحيوانات تعلمت كيف واين تختفي في النهار لتنجو بنفسها من لهيب الشمس، وان اجسامها تتمتع بوسائل تمنع تبخر الماء منها، بل والاهم من ذلك كله هو انها تعلمت كيف تقتصد في انفاق الماء وعدم التبذير به. ولولا هذا كله لكانت الحياة في الصحراء ضربا من ضروب الخيال ليس الا.

استعراض مرحلي للتصفيات التمهيدية لكأس العالم ١٩٨٦:

١٦ من بين الدول ألـ (٢٤) تضمن الاشتراك، حتى الآن !

■□ إعداد: المحرر الرياضي □■

● انضمت الجزائر وتونس مساء الجمعة الماضي الى قائمة الدول التي صعدت الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ والتي ستقام في المكسيك.

وبذلك يصبح إجمالي عدد الدول التي وصلت الى المرحلة النهائية لهذه البطولة، حتى الآن، (١٦) دولة هي: ايطاليا (حاملة اللقب) والمكسيك ("الدولة المضيفة) والمجر وبولندا وبلغاريا والمانيا الغربية والبرتغال وانجلترا والاتحاد السوفييتي واسبانيا والبرازيل والأرجنتين وأوروغواي وكندا والجزائر وتونس..

ويذكر أن عدد الدول التي ستشترك في التصفيات النهائية هو (٢٤) دولة.

وفيما يلي تفاصيل ذلك بالنسبة لتصفيات المنطقة الأوروبية:

■ *المجموعة الأولى* ■

صعدت بولندا بعد احتلالها المركز الأول للمجموعة. وتتنافس بلجيكا حالياً مع هولندا على الفوز في اللقاء الترجيحي للصعود الى المرحلة النهائية لهذه البطولة. وكانت بلجيكا قد فازت على هولندا (١:صفر) في بروكسل في مباراة الذهاب، غير أن منتخب هولندا سيحرم في مباراة العودة من هدافيه كيفت وفان باستن.

■ *المجموعة الثانية* ■

صعدت المانيا الغربية مثلما هو متوقع الى المرحلة النهائية للبطولة غير أن المفاجأة التي تحققت في هذه المجموعة كانت صعود البرتغال التي فازت على المانيا الغربية بهدف للا شيء أحرزه كارلوس مانويل. ومما يذكر أن المانيا الغربية لم تخسر أية مباراة من قبل في تاريخها في إطار تصفيات بطولة كأس العالم.

■ *المجموعة الثالثة* ■

فازت انجلترا على تركيا (٥:صفر) وصعدت الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم ومن المحتمل أن يلحق بها منتخب ايرلندا الشمالية بعد نجاحه في تحقيق انجاز رائع بفوزه على رومانيا (١:صفر). وسيكون لقاء انجلترا وايرلندا الشمالية حاسماً. ويكفي ايرلندا الشمالية التعادل للصعود حتى وان فازت رومانيا على تركيا...

■ *المجموعة الرابعة* ■

سيكون لقاء فرنسا ويوغسلافيا حاسماً، بعد أن صعدت بلغاريا بالفعل الى المرحلة النهائية للبطولة. وستقام مباراتان على درجة كبيرة من الأهمية يوم ١٦ تشرين الثاني القادم: الأولى بين فرنسا ويوغسلافيا والثانية بين المانيا الدمقراطية وبلغاريا. وفيما بين تلك الفترة ستلعب فرنسا مع لكسمبورج (في ٨٥/١٠/٣٠).

■ *المجموعة الخامسة* ■

كانت المجر هي أول دولة أوروبية تصعد الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦. وستلعب هولندا (وهي تحتل المرتبة الثانية في هذه المجموعة) مع بلجيكا يوم ٢٠ تشرين الثاني القادم في مباراة الترجيح للصعود الى المرحلة النهائية لهذه البطولة.

■ *المجموعة السادسة* ■

صعد كل من منتخب الدانمرك ومنتخب الاتحاد السوفييتي الى المرحلة النهائية لهذه البطولة. فقد فازت الدانمرك (١:٥) على النرويج واحتلت صدارة المجموعة بفارق نقطة واحدة عن الاتحاد السوفييتي الذي فاز بدوره على ويلز (٢:صفر). وتجدر الاشارة الى أن خروج سويسرا وويلز في حكم المؤكد قبل المباريات الأخيرة حيث ستلعب سويسرا مع النرويج (في ١١/١٣) وويلز مع الدانمرك والاتحاد السوفييتي مع النرويج.

■ *المجموعة السابعة* ■

صعدت اسبانيا بالفعل لاحتلالها المركز الأول في هذه المجموعة. ومن المرجح أن تلحق بها اسكوتلندا التي ستلعب مباراتي ذهاب وعودة ترجيحية ضد الفائز في المجموعة الاوقيانية (اسرائيل واستراليا ونيوزلندا وتايوان).

■ *أمريكا الجنوبية (٤ دول)* ■

صعدت الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم وذلك بعد فوز كل منها ببطولة مجموعته. وسوف تعرف الدولة الرابعة التي ستصعد الى هذه المرحلة النهائية بعد مباريات الترجيح الآتية:

● يوم ٢٧ تشرين الأول الجاري: تلعب باراغواي مع كولومبيا وتلعب تشيلي مع بيرو (مباريات الذهاب)، وستقام مباريات العودة يوم ٥ تشرين الثاني القادم. وسيلتقي الفائز في كل من هذين اللقاءين بعد ذلك في مباراة ترجيحية بينهما (ذهاب وعودة).

■ *منطقة دول الكونكاكاف (ويصعد منها فريقان)* ■

بخلاف المكسيك (التي صعدت بالفعل بحكم أنها الدولة المنظمة للبطولة) فان كندا حققت مفاجأة باخراجها هندوراس وكوستاريكا. وتجدر الإشارة الى أن هذه هي المرة الأولى التي تشترك فيها كندا في بطولة كأس العالم.

■ *منطقة آسيا (ويصعد منها فريقان)* ■

سيعرف الفريقان اللذان سيصعدان الى المرحلة النهائية لهذه البطولة عقب مباراتي الذهاب والعودة في الدور قبل النهائي لهذه المنطقة حيث سيقام اللقاء الأول بين اليابان وكوريا الجنوبية (مباراة الذهاب يوم ٢٦ تشرين الأول الجاري ومباراة العودة يوم ٣ تشرين الثاني القادم) بينما يقام اللقاء الثاني بين سوريا والعراق (مباراة الذهاب يوم ٨٥/١١/١٥ في دمشق بينما تقام مباراة العودة بعد حوالي أسبوعين من اللقاء الأول في المملكة العربية السعودية).

وستجري قرعة مجموعات المرحلة النهائية لهذه البطولة يوم ١٢/١٥ القادم في مكسيكو سيتي.

■ *البرتغال تضمن الصعود بالحاقها أول هزيمة دوليه بالمانيا الغربية* ■

● بون ـ كونا (وكالة الأنباء الكويتية) ـ فاز المنتخب الوطني البرتغالي لكرة القدم على المانيا الغربية بهدف مقابل لا شيء في مباراة العودة للدور قبل النهائي لتصفيات المنطقة الأوروبية للمجموعة الثانية في اطار بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ في المكسيك.

وأقيمت المباراة يوم الاربعاء الماضي في ملعب نيكار في مدينة شتوتغارت بحضور أكثر من (٦٥) ألف متفرج. وكانت نتيجة الشوط الأول بدون أهداف.

وبهذا الانتصار المفاجيء ضمن البرتغاليون في حقيبتهم ورقة الترشح للأدوار النهائية لكأس العالم مع المانيا الغربية التي تمكنت على الرغم من هذه الهزيمة من الاحتفاظ بالصدارة في المجموعة الأوروبية الثانية برصيد ١١ نقطة أمام البرتغال بـ ١٠ نقاط فالسويد ٧ نقاط وتشيكوسلوفاكيا بسبعة نقاط أيضاً ثم تأتي مالطا في المرتبة الأخيرة بنقطة واحدة.

وقد خيب الفريق الألماني الغربي المضيف آمال محبيه على جميع الأصعدة وقدم في ملعب شتوتغارت أسوأ مباراة له حتى الآن ومنذ أن تولى نجم الكرة العالمي فرانس بيكنباور الاشراف على مصيره قبل (١٦) شهراً. علماً بأن هذه الهزيمة هي الاولى للمنتخب الألماني لكرة القدم في المباريات الدولية الـ (٣٧) التي خاضها على التوالي حتى الآن ضمن إطار التصفيات لكأس العالم.

وقد سيطر البرتغاليون منذ البداية سيطرة مطلقة على المباراة معتمدين الهجومات المعاكسة السريعة والعودة لتعزيز الدفاع واحباط المحاولات الفردية القليلة التي قام بها من حين لآخر نجم الكرة المهاجر حالياً في ايطاليا وقائد الفريق كارل هاينس رومينيغي. وكللت جهود المنتخب البرتغالي الضيف بالنجاح في الدقيقة (٥٤) عندما تلقى نجم فريق بنفيكا لشبونة، مانويل كارلوس بتمريرة ذكية من زميله فرنداز، الكرة وأسكنها بقذفة ساحقة ومحكمة في الزاوية اليمنى لمرمى شوماخر. وبرهن بذلك على أنه من أخطر الهدافين (القناصين) في البرتغال وأوروبا.

○●● لوائح المجموعات الأوروبية ●●○

□ المجموعة الأولى □

	مباريات	أهداف	نقاط
١. بولونيا	٦	٦:١٠	٨
٢. بلجيكا	٦	٣:٧	٨
٣. ألبانيا	٥	٨:٥	٣
٤. اليونان	٥	٩:٤	٣

● *مباراة متبقية*

● في ٨٥/١٠/٣٠: ألبانيا ـ اليونان

□ *المجموعة الثانية* □

● وفيما يلي موقف الفرق المشتركة في المجموعة (٢) للمنطقة الأوروبية لتصفيات كأس العالم لعام ١٩٨٦ لكرة القدم وذلك عقب مباراتي تشيكوسلوفاكيا مع السويد (٢:١) وألمانيا الغربية مع البرتغال (صفر:١) اللتين أقيمتا يوم الاربعاء في براغ وشتوتغارت على التوالي. وأصبح مؤكداً صعود المانيا الغربية والبرتغال من هذه المجموعة الى التصفيات النهائية في المكسيك.

□ *مباريات أقيمت*

١٩٨٤/٥/٢٣	السويد مع مالطة	٤:صفر
١٩٨٤/٩/١٢	السويد مع البرتغال	صفر:١
١٩٨٤/١٠/١٤	البرتغال مع تشيكوسلوفاكيا	١:٢
١٩٨٤/١٠/١٧	المانيا الغربية مع السويد	٢:صفر
١٩٨٤/١٠/٣١	تشيكوسلوفاكيا مع مالطة	٤:صفر
١٩٨٤/١١/١٤	البرتغال مع السويد	٣:١
١٩٨٤/١٢/١٦	مالطة مع المانيا الغربية	٣:٢
١٩٨٥/٢/١٠	مالطة مع البرتغال	٣:١
١٩٨٥/٢/٢٤	البرتغال مع المانيا الغربية	٢:١
١٩٨٥/٣/٢٧	المانيا الغربية مع مالطة	١:٦

● *اللائحـــة* ●

	نقاط	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف
١. المانيا الغربية	١١	٧	٥	١	١	٧:٢٠
٢. البرتغال	١٠	٨	٥	صفر	٣	١٠:١٢
٣. السويد	٧	٧	٣	١	٣	٨:١٢
٤. تشيكوسلوفاكيا	٧	٧	٣	١	٣	١٠:٩
٥. مالطة	١	٧	صفر	١	٦	٣:٥

□ *مباريات باقية*

● يوم ١٩٨٥/١١/١٧ المانيا الغربية مع تشيكوسلوفاكيا ومالطة مع السويد

□ *المجموعة الثالثة* □

● وفيما يلي موقف الفرق المشتركة في المجموعة الثالثة للمنطقة الأوروبية في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٨٦ بعد مباراة رومانيا وايرلندا الشمالية في بوخارست والتي انتهت (صفر:١) ومباراة انجلترا وتركيا في ويملي بضواحي لندن وكانت نتيجتها (٥:صفر).

□ *مباريات أقيمت:*

فنلندا ـ ايرلندا الشمالية	١:صفر
ايرلندا الشمالية ـ رومانيا	٢:٣
انجلترا ـ فنلندا	٥:صفر
تركيا ـ فنلندا	٢:١
تركيا ـ انجلترا	صفر:٨
ايرلندا الشمالية ـ فنلندا	١:٢
ايرلندا الشمالية ـ انجلترا	صفر:١
رومانيا ـ تركيا	٣:صفر
ايرلندا الشمالية ـ تركيا	٢:صفر
رومانيا ـ انجلترا	صفر:صفر
فنلندا ـ انجلترا	١:١
فنلندا ـ رومانيا	١:١
رومانيا ـ فنلندا	٢:صفر
تركيا ـ ايرلندا الشمالية	صفر:صفر
انجلترا ـ رومانيا	١:١
فنلندا ـ تركيا	١:صفر
انجلترا ـ تركيا	٥:صفر
رومانيا ـ ايرلندا الشمالية	صفر:١

● *اللائحـــة* ●

الفريق	نقاط	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف
١. انجلترا	١١	٧	٤	٣	صفر	٢:٢١
٢. ايرلندا ش.	٩	٧	٤	١	٢	٥:٨
٣. فنلندا	٨	٨	٣	٢	٣	١٢:٧
٤. رومانيا	٧	٧	٢	٣	٢	٦:٩
٥. تركيا	١	٧	صفر	١	٥	٢١:١

□ *مباريات باقية:*

● يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٥: انجلترا ـ ايرلندا الشمالية.

● يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٥: تركيا ـ رومانيا.

□ *المجموعة الرابعة* □

١. بلغاريا	٧	٣:١٢	١١
٢. ألمانيا الدمقراطية	٧	٨:١٤	٨
٣. يوغسلافيا	٧	٦:٧	٨
٤. فرنسا	٦	٤:٧	٧
٥. لوكسمبورغ	٧	٢١:٢	صفر

□ *المجموعة الخامسة* □

١. هنغاريا	٦	٤:١٢	١٠
٢. هولندا	٦	٥:١١	٧
٣. النمسا	٦	٨:٩	٧
٤. قبرص	٦	١٨:٣	صفر

□ *المجموعة السادسة* □

● وفيما يلي موقف الفرق المشتركة في المجموعة (٦) للمنطقة الأوروبية لتصفيات كأس العالم لعام ١٩٨٦ لكرة القدم، عقب مباراتي الاتحاد السوفييتي مع جمهورية ايرلندا (٢:صفر) والنرويج مع الدانمرك (٥:١) اللتين أقيمتا يوم الاربعاء الماضي في موسكو وأوسلو.

□ *مباريات أقيمت:*

١٩٨٤/٩/١٢	جمهورية ايرلندا مع الاتحاد السوفييتي	١:صفر
١٩٨٤/٩/١٢	النرويج مع سويسرا	صفر:١
١٩٨٤/٩/٢٦	الدانمرك مع النرويج	١:صفر
١٩٨٤/١٠/١٠	النرويج مع الاتحاد السوفييتي	١:١
١٩٨٤/١٠/١٧	سويسرا مع الدانمرك	١:صفر
١٩٨٤/١٠/١٧	النرويج مع جمهورية ايرلندا	١:صفر
١٩٨٤/١١/١٤	الدانمرك مع جمهورية ايرلندا	٣:صفر
١٩٨٥/٤/١٧	سويسرا مع الاتحاد السوفييتي	٢:٢
١٩٨٥/٥/١	جمهورية ايرلندا مع النرويج	صفر:صفر
١٩٨٥/٥/٢	الاتحاد السوفييتي مع سويسرا	٤:صفر
١٩٨٥/٦/٢	جمهورية ايرلندا مع سويسرا	٣:صفر
١٩٨٥/٦/٥	الدانمرك مع الاتحاد السوفييتي	٢:٤
١٩٨٥/٩/١١	سويسرا مع جمهورية ايرلندا	صفر:صفر
١٩٨٥/٩/٢٥	الاتحاد السوفييتي مع الدانمرك	١:صفر
١٩٨٥/١٠/٩	الدانمرك مع سويسرا	صفر:صفر
١٩٨٥/١٠/١٦	النرويج مع الدانمرك	٥:١
	والاتحاد السوفييتي مع جمهورية ايرلندا	٢:صفر

● *اللائحـــة* ●

	نقاط	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف
١. الدانمرك	٩	٧	٤	١	٢	٥:١٣
٢. الاتحاد السوفييتي	٨	٧	٣	٢	٢	٨:١٢
٣. سويسرا	٧	٧	٢	٣	٢	٩:٤
٤. جمهورية ايرلندا	٦	٧	٢	٢	٣	٦:٤
٥. النرويج	٤	٦	١	٢	٣	٨:٣

□ *مباريات باقية:*

● ١٩٨٥/١٠/٣١ ـ الاتحاد السوفييتي مع النرويج

● ١٩٨٥/١١/١٣ ـ سويسرا مع النرويج.
وجمهورية ايرلندا مع الدانمرك.

□ *المجموعة السابعة* □

١. اسبانيا	٦	٨:٩	٦
٢. سكوتلندا	٦	٤:٨	٦
٣. ويلز	٦	٦:٧	٣
٤. ايسلندة	٦	١٠:٤	٢

□ *المنطقة الاوقيانية* □

● مالبورن (استراليا) ـ فيما يلي وضع فرق المجموعة الاوقيانية في مباريات أدوار التصفية في كأس العالم لعام ١٩٨٦ أثر المباراة التي جرت بين استراليا واسرائيل (١:١) أمس الأول (الأحد) في مالبورن.

□ *مباريات جرت:*

اسرائيل ـ تايوان	٦:صفر
تايوان ـ اسرائيل	صفر:٥ (جرت في تل أبيب)
نيوزيلندا ـ استراليا	صفر:صفر
نيوزيلندا ـ تايوان	١:٥
اسرائيل ـ استراليا	٢:١
تايوان ـ نيوزيلندا	صفر:٥ (جرت في نيوزيلندا)
استراليا ـ اسرائيل	١:١

● *اللائحـــة* ●

	نقاط	لعب	فوز	تعادل	خسارة	أهداف
١. اسرائيل	٥	٤	٢	١	١	٣:١٣
٢. نيوزيلندا	٥	٣	٢	١	صفر	١:١٠
٣. استراليا	٤	٣	١	٢	صفر	٢:٣
٤. تايوان	صفر	٤	صفر	صفر	٤	٢١:١

□ *مباريات باقية:*

٨٥/١٠/٢٣ ـ استراليا ـ تايوان
٨٥/١٠/٢٦ ـ نيوزيلندا ـ اسرائيل
٨٥/١٠/٢٧ ـ تايوان ـ استراليا (في استراليا)
٨٥/١١/٣ ـ استراليا ـ نيوزيلندا
٨٥/١١/١٠ ـ اسرائيل ـ نيوزيلندا

هدف رؤوف همام في لقاء طمرة ـ شفاعمرو





● ١ـ الصورة العليا ـ رؤوف همام يلتقط الكرة ويتخطى لاعب دفاع الابناء و٢ـ الصورة السفلى ـ يطلقها قوية فاذا بها "اين؟ـ في شباك ابناء شفاعمرو و ٣:صفر لطمرة ●

(خاصة بـ «الاتحاد»)

كرة سلة :

فريق عكا القديمة وفريق أشباله يحققان فوزين هامين

● عكا ـ فاز فريق عكا القديمة يوم الخميس الماضي على فريق أليتسور عكا في المباراة التي جرت بينهما ضمن مباريات دوري الدرجة القطرية في كرة السلة، وذلك بالنتيجة (٦٢:٣٩).

وكان فريق أشبال عكا القديمة قد فاز هو أيضاً، يوم الاربعاء، على فريق أشبال هبوعيل عكا بالنتيجة (٦٣:٥٥).

بطولة العالم في الشطرنج

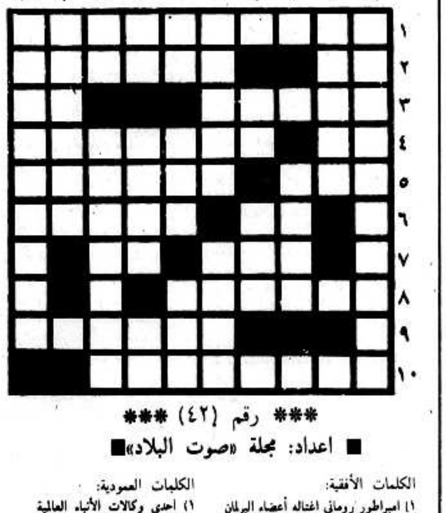
اليوم، مباراة الدور الثامن عشر

● موسكو ـ و.ص.ف ـ أخذ السوفييتي جاري كسباروف الذي يطمح في الحصول على لقب بطل العالم في الشطرنج فترة راحته الثانية منذ بداية بطولة العالم يوم ٣ أيلول الماضي ضد حامل اللقب أناتولي كاربوف.

ومن المقرر أن يجري الدور الـ ١٨ في مباراة القمة التي تحدد لها ٢٤ دوراً اليوم (الثلاثاء).

وقد حصل كسباروف على ٩ نقاط مقابل حصول اناتولي كاربوف على ٨ في هذه المباراة حيث يتعين الحصول على ١٢,٥ نقطة كحد أدنى أو ست انتصارات للفوز فيها. وقد استخدم بطل العالم حق الحصول على راحة مرتين بالفعل من ثلاث خلال مدة مباراة بطولة العالم.

الكلمات المتقاطعة



*** رقم (٤٢) ***

■ اعداد: مجلة «صوت البلاد»■

الكلمات الأفقية:
١) امبراطور روماني اغتاله أعضاء البرلمان
٢) للتخيير (معكوسة) ـ يغطس في الماء (معكوسة)
٣) تراعي أحاسيس الناس ـ أداة نداء
٤) والدة ـ ماركة سجائر أمريكية
٥) يهدم ـ مستيقظان ليلاً (معكوسة)
٦) أداة تعريف ـ كافأتك
٧) من الأوزان ـ عكس جزر
٨) ألوف الملايين
٩) طمأنة
١٠) ملحن مصري اشتهر بألحانه الشعبية.

الكلمات العمودية:
١) احدى وكالات الأنباء العالمية
٢) ساهمه
٣) رغب (معكوسة)
٤) حرفان متشابهان ـ ينظر من عل (معكوسة)
٥) مصائب ـ مجموعة من الناس (معكوسة)
٦) في الفم ـ طاف بخاطري (معكوسة) ـ بلد الانسان (معكوسة)
٧) متشابهان ـ مطلب (معكوسة) ـ حاجة
٨) سقي الزرع (معكوسة) ـ كبرياء (معكوسة) + هائم (معكوس)
٩) عكس كبيرات
١٠) مسرحية بطولة شادية مأخوذة عن فيلم اخرج في أوائل الخمسينات.

■ حل لغز (٤١) ■

أفقي:
١) زاهي ارملي
٢) لبنان ـ او
٣) زن ـ سلام + لم
٤) اس ـ روسيا
٥) لي ـ عنب + رمز
٦) نمر ـ تحيا
٧) باص + تحف + اثم
٨) صبرا + ليديا
٩) هامة.

عمودي:
١) زلزال ـ بصل
٢) ابن سينا
٣) هن ـ مصر
٤) ياسر عرفات
٥) اثل + ون ـ حلم
٦) اسبانيا
٧) مي زيادة
٨) لو + لام + يتح
٩) يامر + متر + آ أ.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٢٢ تشرين أوّل ١٩٨٥

في الكنيست:

رابين «يحذر» الدول العربية جمعاء من مغبـة «ايـواء م.ت.ف» !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الدول العربية من مغبة «احتضان م.ت.ف»! وقال ان يد إسرائيل تطول «الارهاب» اينما كان، حتى ولو كان في تونس او بغداد او اي مكان آخر!

وعرض رابين على الكنيست، خلال جلستها لبحث ما اسمته «الحرب ضد الارهاب»، الوسائل التي تعمل بواسطتها الحكومة الاسرائيلية في حربها ضد ما اسماه «الارهاب الفلسطيني» وهي: ● محاربة م.ت.ف و«الارهاب» دوليا وسياسيا ● اغلاق الحدود الاسرائيلية من كل نواحيها بحيث تكون «آمنة» من تسلل الفلسطينيين ● طرد النشيطين والمحرضين ضد اسرائيل، من المناطق المحتلة ● اتباع سياسة اغلاق الجامعات ومكاتب الانباء والصحف ● القضاء على مصادر القرار الفلسطيني التي تخطط العمليات العسكرية مثلما حصل في تونس.

● الاعتقالات الادارية

وقال رابين: «ان هذه الوسائل بدأ تقطف ثمارها. فجاهزية المنظمة انخفضت بعد الغارة على تونس الى الحضيض والحكام العرب يخافون «ايواء «المخربين» في دولهم. وهناك اشارات الى ان تحذيراتنا الى الاردن لاقت آذانا صاغية»!

وادعى رابين ان هذه العمليات ستؤدي ايضا الى تحسين مستوى المعيشة في المناطق المحتلة. وزعم ان «تصاهل» تمكن من القضاء على (٣٠٠) خلية «ارهابية» عملت في الضفة والقطاع منذ شهر نيسان ١٩٨٤. وان بعض الاسلحة، التي استعملتها هذه الخلايا، كان سلاحا اسرائيليا تم بيعه مباشرة او بشكل غير مباشر الى ايد معادية لاسرائيل. وكان آخرها الخلية التي تم القضاء عليها في جبال الخليل والتي كانت تستعمل السلاح الاسرائيلي.

وامتدح رابين، الملك حسين على استنكاره، خلال خطابه في الامم المتحدة، «الارهاب». ثم هاجمه على عدم استنكار ما اسماه «الارهاب في المناطق المحتلة» وطالبه بدراسة مواقفه من جديد وتعديلها بحيث تتضمن استنكار «الارهاب الفلسطيني» اينما كان.

وشارك في النقاش، عن كتلة «الجبهة» النائب ماير فلنر الذي بدأ كلمته مهاجما تسمية النقاش «بالحرب ضد الارهاب» بدلا من مناقشة الموضوع سياسيا. وقال ان المشكلة نابعة من كون اسرائيل تخلط بين «الارهاب» وبين نضال شعب يناضل من اجل نيل حقوقه المشروعة بالطرق التي يراها مناسبة.

اما بشأن عمليات المس بالابرياء، التي يمكن حقا تسميتها بالارهاب ـ قال فلنر ـ فنحن ضد هذا الارهاب. فالارهاب الرسمي هو الذي جرى تنفيذه ضد لبنان وتم خلاله هدم وتدمير مدن وقرى ومخيمات اللاجئين وقتل الاف الرجال والنساء والاطفال.

واشار الى تفجير القرى المصرية في عدوان حزيران والى مذبحة كفر قاسم. قال هذا هو حقا الارهاب ويجب استنكاره.

واضاف فلنر ان عملية تونس، هي الارهاب بحد ذاته فهي تعتبر تدخلا بشعا في شؤون دولة اخرى وخروجا عن المواثيق الدولية. وتساءل فلنر: هل الاعتقالات الادارية واغلاق الجامعات والصحف وهدم البيوت ارهاب ام لا؟!

وتطرق فلنر الى مطالب المعتقلين الاداريين، التي رفعوها امامه حين زار سجن «جنيد» في نابلس يوم الاربعاء الماضي. ثم عرض الحل من اجل القضاء على الارهاب. وهو احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ووضع حد للاحتلال في المناطق المحتلة والكف عن كبت الحقوق والحريات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وخاطب فلنر الحكومة قائلا «وعليكم ان لا تعتمدوا على القوة لان دولا اكبر واعظم من اسرائيل خسرت بعد ان اتبعت هذه الطريقة بشكل عدواني. واعطى مثلا على ذلك طرد امريكا من فيتنام».

واضاف فلنر أنه ليس من حقنا وليس من حق اي كان ان يتدخل فيمن يكون ممثلا للشعب الفلسطيني، مثلما لا حق لاحد ان يتدخل بتحديد من يكون ممثلا لدولة اسرائيل. فمثلما تطلب احترام حقوقنا علينا احترام حقوق الاخرين، وخاصة حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وانهى فلنر كلمته قائلا «ان السؤال الكبير الذي يجب الإجابة عليه والذي عن طريقه يتم حل كل مشاكل اسرائيل هو اما ان توافق اسرائيل على شعار دولتين لشعبين. فلسطين الى جانب اسرائيل. واما الاستمرار في سفك الدماء والحروب والدمار.

● ماير فلنر: كفوا عن الخلط بين «الارهاب الاسرائيلي الرسمي» وبين نضال شعب من أجل حقوقه المشروعة بالطرق التي يراها مناسبة! ● أمل نصر الدين يدعو ملك الاردن الى «نبذ عرفات» و «يشد» على يدي شارون! ●

اما امل نصر الدين الحيروتي فقد شد على ايدي شارون الذي حارب الارهاب بكل جدارة على حد قوله. وهاجم رابين الذي لا يعمل الكفاية لهذا الهدف. واضاف نصر الدين قائلا «كل الوقت الذي يتمسك فيه الملك حسين بعرفات، لا يمكن اجراء محادثات معه. ولأجل بناء سلام مع الملك حسين عليه وعلى الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والخارج نبذ ياسر عرفات والمنظمات الفلسطينية».

وطالب نصر الدين باقرار قانون الاعدام ضد من اسماهم «المخربين».

اما نائب «المتكديمت»، ماتي بيلد، فعاد واكد موقف حركته المعارض للارهاب بكل اشكاله ومهما تكن مصادرة فلسطينية ام اسرائيلية. اي انه عاد واستنكر «الارهاب الفلسطيني» مثلما يستنكر الارهاب الاسرائيلي.

وبعد النقاش قدمت الكتل البرلمانية المختلفة اقتراحات لتلخيص النقاش ● وقدم اقتراح «الجبهة» التلخيصي النائب تشارلي بيطون وطالب فيه: ● ان ترفض الكنيست بيان رابين ● ان تستنكر الكنيست اعمال الارهاب بحق الابرياء، يهود كانوا ام عربا ● ان تقر الكنيست بان الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية هو السبب لسفك الدماء والحروب ● ان تعترف الكنيست بحق كل شعب موجود تحت الاحتلال في النضال ضد الاحتلال ولاجل تحرره القومي ● ان تطالب الكنيست الحكومة باحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ● ان تطالب الكنيست الحكومة بتأييد عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة لاجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المعنية بالنزاع، بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية اخرى ● ان تطالب الكنيست الحكومة بوقف سياسة «اليد الحديدية» في المناطق المحتلة والعقوبات الجماعية واغلاق الجامعات والصحف والانفلات الدموي للمستوطنين ● ان تطالب الكنيست الحكومة بالانسحاب التام من كل الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية ووقف التدخل في شؤون لبنان الداخلية واحترام سيادته على هذا الاساس ● مطالبة الكنيست للحكومة باطلاق سراح الـ(٨٨) معتقلا اداريا حالا والذين بغالبيتهم يضربون عن الطعام منذ (١٤) يوما وان تطالب الكنيست الحكومة بوقف الاعتقالات التعسفية.

وبعد قراءة البيانات التلخيصية للكتل البرلمانية المختلفة اقرت الكنيست، باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي، بيان وزير «الامن».

اقتــراح جبهـوي مستعجل الى رياسة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«الجبهة» اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول هذه القضية جاء فيه «انه منذ ١٢ يوما يضرب عن الطعام اكثر من اربعين معتقلا اداريا فلسطينيا في سجون الاحتلال مطالبين باطلاق سراحهم فورا، او تقديم لائحة اتهام ضدهم ان وجدت، لان اعتقالهم كان تعسفيا وبدون توجيه اية تهمة ضدهم ودون تقديمهم الى المحكمة ● وان ظروف اعتقالهم صعبة للغاية ● وهذه الامور مجتمعة، دفعت المعتقلين الى اعلان الاضراب عن الطعام منذ يوم (٨٥/١٠/٩)».

وطالبت كتلة «الجبهة» باجراء نقاش مستعجل حول الموضوع في الهيئة العامة للكنيست. واقرار اطلاق سراح المعتقلين فورا، لان اعتقالهم جاء فقط نتيجة لاسباب سياسية ودون وجود اية تهمة قانونية.

المـالية تلغي قـرار مضاعفة ضريبة السفر

● تل ابيب ـ قررت وزارة المالية الغاء قرارها السابق بمضاعفة ضريبة السفر في الشهر القادم.

وأعلن وزير المالية، موداعي، ان الضرائب المفروضة على المسافرين الى الخارج ستبقى كما هي عليه الان.

قمة دول معاهدة وارسو تبدأ أعمالها

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المنظمة يستهدف ضمان السلام. وان اجتماعات القمة لدول معاهدة وارسو الماضية تمخضت عن مبادرات سلمية عديدة كانت اساسا لقرارات ندوات دولية كبرى.

وذكرت «برافدا» ان لقاءات ومباحثات قادة البلدان الاشتراكية الاعضاء في معاهدة وارسو، التي جرت هذا العام، ابدت عزم الدول الاشتراكية على عدم السماح لحلف الاطلسي بالاخلال بالتوازن الاستراتيجي العسكري.

وأعربت الصحيفة عن ثقة الدول الاشتراكية بامكانية ضمان السلام في العالم.

ويذكر ان البلدان الاشتراكية ايدت الاقتراحات السلمية الجديدة، التي تقدم بها ميخائيل غورباتشوف والتي ترمي الى تحسين الوضع الدولي ولجم سباق التسلح على الارض ومنع نقله الى الفضاء. كما ان دول المنظومة الاشتراكية تدعو الى تطوير العلاقات القائمة على المنفعة المتبادلة مع جميع البلدان.

ويشير المراقبون السياسيون الى الاهمية الكبيرة لهذه القمة، خاصة وانها تأتي قبل لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية المنتظرة في الشهر القادم.

مظاهرات طلابية وسط «حضور» بوليسي مكثف!



● دخل إضراب الطلبة الجامعيين احتجاجاً على رفع القسط الدراسي، أمس، يومه الثاني دون ان تبدو في الأفق أية دلائل تشير الى احتمال ايجاد حل قريب يضمن عودة الطلبة الى مقاعدهم الدراسية. وقد شهدت جامعة القدس، أمس، مظاهرة طلابية أخرى وسط «حضور» بوليسي مكثف كما تبين الصورة أعلاه ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اعتقال استفزازي «على وجه» الانتخابات في عبلين

● النـاصـرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت شرطة شفاعمرو، امس الاول الاحد، سراح الشاب فايز وليم حاج (٢١ عاما) من عبلين بعد اعتقال استفزازي دام سبعة أيام وتحقيقات ارهابية فظة.

ومع ان الشرطة زعمت في البداية ان هدف الاعتقال هو التحقيق مع فايز وصديق آخر له بتهمة حرق أحراش(!) فان التحقيق الفعلي جرى حول نشاطه في تنظيم شباب الجبهة ونشاط والده في قيادة الجبهة. وقد اجرى التحقيق معه رجال شرطة مدنيون راحوا يهددونه ويقولون له: نحن مخابرات اسرائيل القادرة على كل شيء ! وطلبوا ان يعمل في خدمتهم.

وروى فايز الحاج لمندوب «الاتحاد» كيف اختطفته قوات الشرطة من بيته كعصابة اللصوص ونقلته الى معتقل الجلمة وهناك جرى «التحقيق» معه ليل نهار وفي الساعات المتأخرة من الليل وكيف حاولوا زرع عميل للشرطة في زنزانته اخذ يستدرجه، بغباء مفضوح، ليتحدث عن م.ت.ف. والفدائيين فأخرسه بالشكل المناسب. ثم نقلوه الى عكا حيث مددوا اعتقاله ١٥ يوماً. واعادوه الى زنازين الجلمة فال شفاعمرو ثم أطلقوا سراحه يوم الاحد (٢٠/١٠) بكفالة شخصية. وترافع عنه خلال هذه المدة المحامي صلاح بدارنة.

هذا وصرح والد الشاب، السيد وليم حاج عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية، لمندوب «الاتحاد» بقوله أن هذا الاعتقال ليس سوى استفزاز سياسي «على وجه» الانتخابات المقصود منه الارهاب والضغط على الجبهة وقيادتها واعضائها ونشيطيها حتى يتراجعوا عن طريقهم الكفاحي المخلص. بيد أن لا هذه الاساليب ولا غيرها بقادرة على المس في مواقفنا المبدئية وحماسنا للجبهة. وسنواصل معركتنا الانتخابية القادمة بكل جد ونشاط حتى يتحقق لنا النصر.

اضراب إنذاري في مدارس الرينة

* المجلس المحلي : لقد سئمنا كل الوعود *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن الاضراب الانذاري ليوم واحد في جميع مدارس الرينة الابتدائية، أمس الاثنين، وذلك احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف في دفع المبالغ المستحقة للمجلس المحلي عن اكمال بناء جناحين في المدرستين أ وب.

وأصدر المجلس المحلي بياناً الى الاهالي اوضح فيه موقف وزارة المعارف المستهتر. وذكر ان مشكلة النقص في الغرف تفاقمت في الرينة بشكل لم يعد ممكنا احتماله منذ عدة سنوات. وفي مطلع السنة الدراسية الماضية اعلن الاضراب العام في المدارس احتجاجاً على هذا النقص. وفي حينه بادر المجلس المحلي مع لجان الاولياء وأهالي القرية في حلة عمل تطوعي انجزوا خلالها بناء طابق جديد في كل من المدرستين يضم كل منها ٧ غرف دراسية. وقد وعدت الوزارة يومها بتمويل اكمال البناء واحتياجاته. وقدمت الوعود بهذا الشأن عدة مرات كان آخرها في ١٩٨٥/٩/١٨.

وهذه الوعود مدونة في بروتوكولات رسمية موقعة من كبار موظفي الوزارة. بيد أن أيا منها لم يصرف وحتى اليوم لم يتسلم المجلس المحلي مليما واحداً من المبالغ.

وأكد المجلس في بيانه أنه استنفد كافة الوسائل لتحصيل المبالغ المستحقة وسئم كل الوعود ولذلك لجأ الى الاضراب.

وفي حديث مع «الاتحاد» اعلن رئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا، ان الاضراب اليوم هو خطوة واحدة في سلسلة اجراءات كفاحية ستتصاعد اكثر اذا لم تغير الوزارة موقفها.

٧٦٪ من الجمهـور يؤكدون فشل «حرب لبنان»

● تل ابيب ـ يتبين من التحقيق، الذي أجراه البروفسور آشر اريان، من مركز التحقيقات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب، حول نظرة الجمهور الى حرب لبنان، ان ٧٦٪ من الجمهور متأكدون من فشل الحرب و ٢٥٪ يرون انه لم تكن حاجة لهذه الحرب.

ويبين التحقيق ان أكثر المؤيدين لهذه الحرب هم من مؤيدي الليكود والفئات المتدينة.

كفر قرع تستعد لإستقبال المؤتمر العـاشر لمنـطقة المثلث للحـزب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة بيانا سياسيا وتنظيميا حول الاستعدادات الاخيرة للمؤتمر الذي سيعقد يوم الجمعة (٨٥/١٠/٢٥) في كفر قرع.

وجاء في البيان ان عملية انتخاب مندوبي المؤتمر قد تمت في جميع فروع المنطقة وان نسبة المندوبات فيه تساوي ١٥٪ ثم جرى نقاش حول البيان لخصه الرفيقان جورج طوبي وغازي شبيطة واقر الاجتماع خطة العمل المقترحة التي تضمنت برنامج الافتتاح ولجان المؤتمر وسير العمل فيه. كما اقرت قوائم المرشحين المقترحين لعضوية لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.

● كفر قرع تستعد لاستقبال المؤتمر ●

ومن ناحية اخرى تجري الاستعدادات في كفر قرع لاعداد نادي الفرع الجديد لاستقبال المؤتمر.

وافاد اعضاء الحزب والجبهة في القرية ان العمل المكثف والمستمر منذ شهر قد شارف على الانتهاء وان الايام المقبلة سوف تكرس للتنظيف واعمال الزينة وتعليق الشعارات من اجل النضال الطبقي واليومي ومن اجل السلام العادل وضد الحرب.

واضاف العاملون في النادي: ان اختيار قريتهم لاستضافة المؤتمر هو شرف كبير للقرية واهلها ويعتبرون ذلك من اهم الاحداث في تاريخ كفر قرع. واكدوا ان كثيرين من الشبان يفدون الى النادي للمشاركة في عملية اعداد المكان.

وعلمنا ان افتتاح المؤتمر سيجرى في قاعة سينما كفر قرع التي تتسع لالف شخص.

● مهرجان فني كبير على شرف المؤتمر ●

وفي أم الفحم أقيم يوم الجمعة الماضي (١٠/١٨)، مهرجان فني كبير في سينما الجمراء على شرف المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث حضره جمهور غفير من الشباب ووفود عن قرى وادي عارة.

تولى عرافة المهرجان الرفيقان محمد نجيب وغازي قاسم. وقدم فيه الرفيق مريد فريد، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية كلمة أكد فيها على أهمية المؤتمر في مثل هذه الظروف، بشكل خاص، كما أكد على ان الحزب في منطقة المثلث وقف أمام كل التحديات وعمق جذوره في المنطقة وان امثال «الصُنارة» وكل الصحف الصفراء، لن تستطيع النيل من وحدة الحزب.

ثم بدأ البرنامج الفني فقدم الفنان عفيف بدران وفرقته مجموعة من الأغاني والمعزوفات ثم فرقة أشبال الشبيبة الشيوعية فقدموا مجموعة أغان ودبكات وقدمت الفنانة أمل مرقس ثلاث أغان وقدمت الطفلة الفحماوية حورية شوقي جبارين أغنية «احكي ياما عن حاكورتنا» والتي فازت بالرتبة الاولى في مهرجان الفن القطري الذي عقد في تموز في بيت الصداقة في الناصرة.

واختتم الاحتفال المطرب عفيف بدران بأغنية «بلادي بلادي».

تجدد الاضراب في مدرسة رمـانة ـ العزير

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة رمانة ـ العزير مجددا الاضراب المفتوح، ابتداء من يوم امس (الاثنين). ويعود ذلك لعدم ايفاء المسؤولين لوعودهم بشأن حل الازمة التي تمر فيها المدرسة، باصلاح الغرف التعليمية وبناء غرف أخرى تكفي لـ (١٧٠) طالبا.

وقام بزيارة المدرسة، مساء امس الاثنين، وفد عن لجنة اولياء امور الطلاب القطرية ضم رئيس اللجنة، السيد يتسحاق عفرون وعضوي السكرتارية، يعقوب حاييم ومحمد ملحم. واعلن عفرون عن تضامنه مع اضراب المدرسة، نظرا لوضع المدرسة السيء.

ويذكر ان طلاب رمانة العزير يتعلمون بطريقة «الورديات» وذلك لأنه لا توجد غرف تكفي لجميع الطلاب. ففي كل ساعة دراسية يتوجد في ساحة المدرسة أكثر من ١٧٠ طالبا.

صباح الخير

كَشَـل. . . !

□ بلغ رئيس الوزراء بيرس، في وهم القدرة على استهبال العرب، حد الهبل. فليس لدي سوى هذا النعت جوابا على حربقته الدبلوماسية في اعلانه الاستعداد لأن «يتنازل» ويوافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط «بشرط عدم اشتراك م.ت.ف. فيه»!

فهو يعلم أن المؤتمر الدولي لا يمكن أن يكون مؤتمراً دولياً للسلام في الشرق الأوسط بدون اشتراك م.ت.ف فيه.

وهو يعلم، كما نعلم وزيادة، ان رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لا يعود الى ما يسميه «الارهاب الأشافي» ولا الى وجود ياسر عرفات أو غيره على رأسها. بل يعود الى رفضه الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. يعود الى رفضه الاعتراف بالمبدأ الدولي الشرعي الاولي وهو الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

هو يعلم، كما نعلم وزيادة، ان كل المؤتمر الدولي هذا قائم على لزوم اعتراف جميع الاطراف المعنية بهذا المبدأ الدولي الشرعي الاول.

كذلك ليس لدي سوى هذا النعت جوابا على حربقته الدبلوماسية الاخرى. وذلك حين «استرضى» الملك حسين باعلانه (إعلان بيرس) بأنه غير موافق على ادعاء مناحيم بيغن بحق اسرائيل على جميع أنحاء «ارض اسرائيل» (فلسطين).

لدي انطباع، مدعوم بتجربة «ثورة يميت»، بأن بيرس يريد، بهذا الاعلان، أن يحرك مسرحية الخلاف بين الليكود والمعراخ. فيتظاهر الليكود ضد الانسحاب من أي شبر ارض في الضفة والقطاع المحتلين. فيصر المعراخ على ضرورة تقديم «بعض التنازلات» للعرب. فيرفع الملك حسين وأزلامه رؤوسهم اعتزازاً بما عقدوه على المعراخ من آمال. ويعلنون أنهم «يتفهمون مصاعب المعراخ» فيمنحونه «السلام مقابل الارض» ـ أريحا، مثلاً..

هبل !

بالطبع هبل ! لأنه لا يوجد، على هذه الارض الملك حسين وأزلامه وحدهم. ولو لم يكن الرئيس بيرس يتحلى بالنعت المذكور أعلاه، سياسياً بالطبع، لتفادى ـ في هذا المجال نفسه ـ الهبل الذي ظهر به الوزير شارون حين أسرع وأعلن عن اتفاقية ١٧ أيار في لبنان قبل إبرامها. وطبّل وزمر ثم رجع وزيراً للزراعة..

(أبو الشمقمق)

بيرس يحمل على م.ت.ف والاتحاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مشترك، من جهة وبين وفد اسرائيلي، من جهة اخرى، شريطة ان يضم «الوفد المشترك» أعضاء فلسطينيين ـ يمثلون «السلام» وليس «الارهاب الاشافي»!

وشن بيرس هجوما ارعن على ما اسماه «نهج الارهاب الذي تتبناه منظمة التحرير الفلسطينية»!

واقترح أن تلتقي، خلال ثلاثين يوما، «طواقم عمل» من الطرفين لتحضير جدول أعمال المفاوضات السالفة و«التغطية الدولية» المطلوبة لها.

واشير، في هذا الشأن، في راديو اسرائيل امس الى ان الإدارة الامريكية تتدارس خطة تقوم على عقد لقاء بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين برعاية امريكية مباشرة.

وقال بيرس، كذلك، ان اتفاقيات «كامب ديفيد» يمكن ان تشكل أساساً قاعدياً لمثل هذه المفاوضات.

● هجوم على الاتحاد السوفييتي ●

وهاجم بيرس، في خطابه، الاتحاد السوفييتي. وتمثل هجومه في أمرين:

الاول: المطالبة باستبعاد الاتحاد السوفييتي من اية مفاوضات للسلام في الشرق الاوسط، فضلا عن مطالبته باستبعاد م.ت.ف. ففيما «ناشد» رئيس الوزراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن أن تحقق «مبادرته السلمية» بالتأييد الدولي قال، متبجحا، إن حكومته ترفض مشاركة أو حتى مساعدة أية دولة لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل!!

الثاني: التلويح بالشعار المجوج حول «قمع اليهود في الاتحاد السوفييتي» ودعوته «قادة الكرملين» الى ما أسماه «إطلاق سراح شعبه»! (اقرأ الافتتاحية).

انقطاع مميت عن وقائع الحياة!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على خطيئة انور السادات وما تبعها من «خطايا»، «مختصراً هذه القضية المركزية باسم «المسألة الفلسطينية».

ان الرجعة، التي يحلم بها شمعون بيرس ومن هم وراءه، هي أشد هولًا من رجعة أنور السادات. والأوهام، التي يراد نشرها في الرأي العام الاسرائيلي، أشد تدميراً للدمقراطية في إسرائيل من الأوهام التي نشرها اتفاق السادات مع مناحيم بيغن. وحسبنا الان ان نذكر القوى الدمقراطية الاسرائيلية بأن مأساة حرب لبنان الأخيرة كانت نتيجة لتلك الأوهام.

ولكننا نعتقد جازمين، والوقائع الدولية والعربية المتطورة برهاننا على ذلك، ان هذه الفظاظة السياسية، المعتمدة على ريغن وشولتس وبعض «ملوك العرب»، هي طحن في الهواء وبناء كرتوني على رمل متحرك.

ويحق لنا، في مواجهة هذه الأوهام، ان نذكر أصحابها بأنه حتى حين كنا، نحن الشيوعيين، لوحدنا فإننا استطعنا ان نحتفظ بجذوة قضية السلام العادل مشتعلة ـ تعبيراً عن المصلحة الحقيقية للعرب ولليهود وعن حتمية المسيرة التاريخية. فكيف يتوهم الواهمون انه من الممكن غير ذلك بعد هذا العمر الطويل وبعد أغلى ثمن مدفوع؟!

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٣ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ٨ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٣٥/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 135/42 - 23.10.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الشرطة تهاجم مظاهرة طلابية حاشدة في مركز القدس وتعتقل (٢٩) طالباً

● مواصلة اعتقال الطالب سعيد سلامة بحجة «رفضه الخدمة العسكرية» والإفراج عن الآخرين بكفالات مالية الى حين محاكمتهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجمت قوات كبيرة من الشرطة، يوم امس، مظاهرة حاشدة شارك فيها اكثر من (٥٠٠) طالب من الجامعة العبرية في القدس احتجاجا على قسط التعليم الجامعي الباهظ. واعتقلت الشرطة (٢٩) طالبا، بينهم عشرة طلاب عرب، وكذلك رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة، ايتان كابل.

وقد جرت المظاهرة في مركز القدس الغربية، في ساحة «هشبير» ورفع المتظاهرون شعارات ورددوا هتافات ضد رسوم التعليم الباهظة وضد سياسة الحكومة بهذا الخصوص. ورفعوا على اكتافهم تابوتا، رمزا لوفاة التعليم العالي في البلاد.

وعلى الرغم من ان المظاهرة مرخصة اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة، مدججة بالعصي، المظاهرة بحجة ان المتظاهرين اغلقوا شارع الملك جورج واعاقوا حركة السير. واعتقلت (٢٩) طالبا بينهم انور داوود، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب، وجابر عساقلة، سكرتير جبهة الطلاب العرب في القدس، واسامة سعدي، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العرب، والطلاب: بسام حكروش وعودة حلاق وسيزار ابو سالم وناظم مختار واحمد ابو حسين وطالبة عربية اخرى. كما اعتقلت الطالب سعيد سلامة.

وانتقل الطلاب بعد ذلك الى بناية المسكوبية وتجمعوا هناك مطالبين بالافراج عن زملائهم. وبعد مرور اربع ساعات افرجت الشرطة عن جميع المعتقلين بكفالات مالية مقدار الواحدة منها (٥٠) الف شيكل الى حين تقديم الطلاب الى المحاكمة، بينما واصلت الشرطة اعتقال الطالب سعيد سلامة (من ابناء الطائفة العربية الدرزية من شفاعمرو) بدعوى انه رافض للخدمة العسكرية الالزامية.

البقية على ص ٦ ع ٣ ●

٩٠٠ ألف عامل وموظف يوناني يضربون عن العمل احتجاجاً على سياسة التقشف

● اثينا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اكثر من ٩٠٠ الف عامل وموظف يوناني اضربوا، امس الاول، عن العمل احتجاجا على سياسة التقشف التي تنتهجها حكومة اندرياس باباندريو الاشتراكية.

وجاء هذا الاضراب تلبية لنداء الحزب الشيوعي و١٣ نقابة عمالية والاتحاد العام للتجار والصناع في اليونان.

وتوقفت حركة المرور، امس الاول، في اثينا نتيجة اضراب سائقي سيارات الاجرة كما ان موظفي البنوك اضربوا في اليوم نفسه. ومن المتوقع ان يتوقف اليوم العمل في الميناء الاول في اليونان، بسبب اضراب ١٥٠ الف عامل وموظف.

وسيضرب، غدا (الخميس)، عمال البريد البالغ عددهم ٣٠ الف عامل وعمال مؤسسة الكهرباء العامة في اليونان (٣٠ الف عامل).

ويذكر ان النزاع بين الحكومة والنقابات تدهور، يوم الجمعة الماضي، بعد قرار الحكومة تحديد رفع الاجور لمدة العامين القادمين حسب نسبة التضخم المتوقع وليس حسب التضخم الحقيقي.

خلال مؤتمر صحفي لنواب «الجبهة»:

م. فلنر: خطاب بيرس في الأمم المتحدة لا يحمل أيّ تغيير في الموقف الاسرائيلي

● التحذير من مخطط اسرائيلي رسمي لشنّ حرب على سوريا ولقصف الأراضي الأردنية والعراقية ● زيّاد يحذر من مغبة قمع سجناء «جنيد» بجريرة رفضهم الوقوف للعد ● بيطون: السجناء «الأمنيون» يتعرضون لمعاملة وحشية متعددة الأشكال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس،

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●



● في المؤتمر الصحفي الذي عقدته «الجبهة» في القدس، أمس، حول الوضع السياسي الراهن وإضراب السجناء. من اليسار: توفيق زياد وعوزي بورشطاين وماير فلنر وشارلي بيطون ● (صورة خاصة)

اتفاق سوري ـ اردني على رفض الحلول المنفردة مع اسرائيل

● دمشق ـ أفردت وسائل الاعلام السورية والاردنية خبراً كبيراً لعرض نتائج اللقاء الذي تم، امس الاول، بين رئيسي وزراء الاردن وسوريا والتصريحات التي أدلى بها ولي العهد السعودي عبد الله بن عبد العزيز وقوله، اثر الاجتماع «ان الجانبين اكدا مجدداً احترامهما لقرارات مؤتمرات القمة العربية ورفضهما القاطع للحلول المنفردة مع اسرائيل».

وصدر عن مباحثات الرياض بين الوفدين السوري والاردني بيان مشترك اكد فيه الطرفان على النقاط التالية:

● الالتزام بقرارات القمم العربية فيما يتعلق بالوفاق العربي.

● التمسك بمشروع قمة «فاس» لتحقيق السلام العادل والشامل في اطار مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور جميع الاطراف المعنية.

● رفض الحلول الجزئية والمنفردة مع اسرائيل.

واتفق الطرفان على استئناف اللقاءات في دمشق وعمان لافساح المجال أمام المزيد من التعاون بينهما.

ومن ناحية ثانية وجه هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، نداء الى الرئيس السوري حافظ الاسد لبدء «مرحلة جديدة من العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وصرح هاني الحسن، في حديث أدلى به في جدة لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، بانه مقتنع بأن كافة المشكلات القائمة في الوقت الراهن بين الطرفين ستتم تسويتها في حالة عقد لقاء سوري ـ فلسطيني، وأكد أن منظمة التحرير تؤيد اي تقارب بين العرب.

تغريم السكرتير العام للشبيبة الشيوعية وزميليه «بتهمة» التظاهر ضد غزو لبنان!

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في عكا، أمس (الثلاثاء) على عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق محمد نفاع وعلى الرفيقين سهيل قبلان وخير خير من بيت جن بدفع غرامة مالية بمقدار عشرة الاف شيكل لكل منهم او السجن لمدة اسبوعين لانهم رفعوا الشعارات المنددة بالحرب على لبنان والداعية الى السلام العادل واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ومن اجل إلغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز.

وكان المذكورون قد رفعوا هذه الشعارات في ٨٢/٨/٦ ضمن الحملة العامة التي شهدتها البلاد ضد الحرب العدوانية على لبنان. وقد اتهمتهم الشرطة بـ «التجمهر غير القانوني، الذي من شأنه ان يعرض السلام الى الخطر» (!!).

واعترف الرفاق الثلاثة بأنهم رفعوا الشعارات لكنهم انكروا تهمة «تعريض السلام الى الخطر».

وقد رافع عن الرفاق الثلاثة المحامي فؤاد عمار الذي طالب بايصال القضية الى المستشار القضائي للحكومة مؤكداً ان النشاط الذي قام به موكلوه كان جزءاً من الحملة ضد الحرب ولم يعرض السلام الى الخطر.

واعطي حق الكلام لمحمد نفاع فقال: نحن لم نعرض السلام للخطر لانه لا يوجد سلام بل كانت الحرب على لبنان. وأكد ان هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية ضد مضمون الشعارات التي رفعت.

اليوم، محاكمة ١٣ شابا معتقلا من بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظر المحكمة العسكرية، اليوم، في قضايا ١٣ شابا من مدينة بيت ساحور معتقلين منذ حوالي شهرين بتهم «امنية» مختلفة.

والشبان هم: انطون شوملي (١٦ عاما) وجواد مصلح (١٦ عاما) وهيثم مصلح (١٦ عاما) ومهند قمصية (١٦ عاما) وعماد ابو الزلف (٢٠ عاما) وغسان داود (٢٠ عاما) وخالد خوري (٢٠ عاما) ونقولا خوري (٢٠ عاما) ورائد أنضوني (٢٠ عاما) واياد زيادة (٢٠ عاما) ومفيد ابراهيم (٢١ عاما) وجريس قمصية (٢٤ عاما).

بيرس يكشف عن تورط الولايات المتحدة في عملية تهريب الفلاشا من السودان

* المخابرات الامريكية خططت وطائراتها نفذت العملية * السودان تحاكم نميري غيابياً، لتواطؤه في العملية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف شمعون بيرس، رئيس الوزراء، القناع عن أحد «الاسرار» المثيرة حين أعلن في لقائه، يوم الاحد الماضي، مع بعض المسؤولين اليهود في نيويورك أنه شكر الرئيس الامريكي رونالد ريغن على الدور الذي قامت به الولايات المتحدة خلال عملية «موشه» لتهريب اليهود الفلاشا من السودان الى اسرائيل بواسطة طائرات طواقمها امريكية. هذا ما نشرته صحيفة «دافار» أمس.

وكشفت اقوال بيرس هذه عن قضية مُنع،

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

المعتقلون الاداريون يعيشون ظروفاً رهيبة في سجن بئر السبع

● احتمال اعلان إضراب مفتوح عن الطعام في سجن نابلس المركزي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم امس، في الاعتراضات التي قدمها المحامون فيليتسيا لانغر وجواد بولس واحمد نزال (من مكتب لانغر) على مصادقة المحكمة على اعتقال موكليهم اعتقالات اداريا.

وبناء على طلب المحامي بولس، قبل ثلاثة ايام، باستجواب قائد المنطقة الوسطى الذي وقع على اوامر الاعتقال الاداري وبالاطلاع على «المواد السرية» التي يستند اليها في اصدار اوامر الاعتقال ـ بناء على ذلك جرى تأجيل البت في قضية اعتقال ثلاثة معتقلين اداريين يمثلهم المحامي بولس.

ودافعت المحامية لانغر عن ١٣ من موكليها هم: مصطفى درويش دهدر (من البيرة) وخليل كراجة (حلحول) ونبيل عمري (قرية الرانة) ومحمد خطيب (قلنديا) وعدنان عبد القادر (من مخيم نور شمس) ومصطفى شتية (قرية سالم) ومحمد حنني (بيت فوريك) ويوسف عودة ترك (كفر ديك) واياد تايه (طولكرم) وجبرا شوملي (بيت ساحور) وريمون فرحة (بيت ساحور) وكمال ابراهيم علونة (عزموت) ومحمود العذب (مخيم جنين). ودافع المحاميان لانغر وبولس عن المعتقل مروان البرغوثي، رئيس مجلس طلاب جامعة بير زيت (من قرية كوبر). واكد المحامون ان موكليهم يتحدون سلطات الحكم العسكري بانهم مستعدون للوقوف امام اية محكمة شرط توجيه تهم محددة اليهم. وسيصدر القرار بشأن المعتقلين الـ ١٤ خلال ايام.

وخلال المحاكمة كشف المعتقلون الاداريون عن تفاصيل ظروف اعتقالهم الرهيبة في سجن بئر السبع فافادوا انهم محتجزون في براكية ومعزولون تماما عن البشر ومحرومون من كل الحقوق

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

«مبادرة بيرس» لا تشذ عن الخطوط العامة لسياسة «حكومة الرأسين»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار خطاب رئيس الوزراء شمعون بيرس في الجمعية العمومية، امس الاول، ردود فعل متفاوتة في البلاد وخارجها.

فقد هاجم الخطاب، وبصفة خاصة «المبادرة» التي اشتمل عليها، وزراء الليكود دافيد ليفي (نائب رئيس الوزراء) واريئيل شارون (التجارة والصناعة) ويتسحاق موداعي (المالية). وقال هذا الاخير انه لا يرى، بعد تصريحات بيرس، خيارا سوى خيار تسريب اموال وزارته لتعزيز المستوطنات الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واعلن حزب «هتحياه» الفاشي، أمس، انه يعتزم التقدم باقتراح لنزع الثقة عن الحكومة في اثناء المناقشات التي ستبدأ في الكنيست فور عودة بيرس من نيويورك.

الا ان الوزير موشيه آرنس، وزير الخارجية بالوكالة واحد زعماء الليكود البارزين، سخر من هذا الهجوم حين اعلن انه لا تلوح في الافق اية مبررات تعطي المصداقية لتفجير ازمة وزارية بين قطبي «حكومة الرأسين» في اعقاب «مبادرة بيرس»! وقال ان بيرس لم يشذ البتة، مضمونا، عن الخطوط العامة التي تعمل الحكومة بهديها.

واضاف انه لو وقف شمير، زعيم الليكود،

● البقية على ص ٦ ع ٢

اعتقال طفل من البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، ليلة الاثنين ـ الثلاثاء الماضية، الطفل امجد حسين (١٢ عاما) من مدينة البيرة. ولم تعرف اسباب الاعتقال.

ارهاب العمال والنقابيين في رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رابطت دورية عسكرية اسرائيلية، بعد ظهر يوم الاحد ١٠/٢٠، امام مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله. ووقف جنديان اسرائيليان راجلان على الباب لمدة نصف ساعة في حين كانا يمسكان بكل من يحاول الدخول الى النقابة ويقتادانه الى سيارة «فورد ترانزيت» عسكرية وفي داخلها جندي يحمل كاميرا تلفزيونية قام بتصوير المترددين على النقابة.

وافاد شهود عيان ان ضابطا مسؤولا في «الادارة المدنية» في رام الله كان قد زار الموقع صباح اليوم نفسه وبصحبته عدد من الجنود قاموا بمعاينة المبنى واشاروا الى مدخله.

وقد استنكرت الاوساط النقابية في رام الله هذا الاجراء معتبرة اياه محاولة لارهاب العمال ومنعهم من الاقتراب من النقابة.

كارثة طبيعية في الفيتنام

* دعوة المجتمع الدولي لتقديم المساعدات العاجلة *

● هانوي ـ و.ص.ف ـ بلغ الاعصار رقم ٩ ليلة الاثنين/ الثلاثاء الماضية السواحل الفيتنامية ولكنه لم يصب اقليم بين ترى تيان وهو الاقليم الذي اجتاحه في الاسبوع الماضي إعصار آخر. ووصل الاعصار التاسع الى الاقليم المجاور الذي يطلق عليه اسم نجي تين في الشمال ولم يسفر الا عن خسائر محدودة حسبما ذكرت أجهزة مكافحة الاعاصير والفيضانات.

وقد أمكن مواصلة عمليات البحث عن المفقودين وإزالة الانقاض وتوزيع النجدات على السكان المنكوبين في اقليم بين ترى تيان رغم الامطار الغزيرة التي تسقط منذ الاثنين الماضي بسبب المنخفض الجوي الاستوائي الجديد. وأصبح مئات الالاف من الاشخاص بلا مأوى في اقليم بين ترى تيان اذ أن اعصار الاسبوع الماضي الذي أدى الى مقتل وفقدان نحو ٩٠٠ شخص دمر تماما ٥٠ ألف منزل.

وقد طلبت فيتنام يوم الاثنين الماضي من المجتمع الدولي توفير مساعدات عاجلة من الغذاء (أرز وقمح وحليب جاف) وأدوية وملابس من أجل مساعدة المواطنين الفيتناميين.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٥،٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢١١٦،٤٠ ش
● مارك الماني	٥٥٨،٦٩ ش
● فرنك فرنسي	١٨٣،٣٢ ش
● فرنك سويسري	٦٨٠،١١ ش
● دينار أردني	٣٨٤٣،٧٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٤٨،٧٨ ش
● «أسود» ـ ١٥٧٠ ـ ١٥٩٠ ش

* تهنئة *

الى الصديق العزيز سهيل يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، وبالنجاح والتوفيق.

● عوني نداف ●

كلمة الاتحاد

ميزان ريختر..

□ على الرغم من الضجة التي تفتعلها جيئولا كوهين وشارون وليفي والوزير «المفلس» موداعي، وهدفها الواضح بلبلة الرأي العام العربي والدمقراطي اليهودي، فإن ردود الفعل ـ العربية والاسرائيلية الدمقراطية على «اجنحة السلام» التي تقمصها رئيس الوزراء شمعون بيرس أمام الجمعية العمومية، جاءت مخيبة لآمال المخرجين الامريكان لهذه المسرحية التي كان من الممكن اعتبارها مسرحية كوميدية لولا مئات الارواح التي ستكون إعداداً لنجاح هذه المسرحية.

لقد أظهر فيلسوف الحرب الباردة، جورج شولتس، الذي لا يستطيع ان ينسى ما آلت اليه فرحته بالتوقيع على اتفاقية الاذعان (١٧ أيار)، الى دعوة زلامه ـ في إسرائيل وفي البلدان العربية ـ الى عدم التسرع في إبداء فرحتهم بقرب وقوع خيانة كامب ديفيدية جديدة.

كذلك نحن، الشعوب من الجهة المقابلة، يجب أن ندرك ان قلب القرب على رؤوس الاستعماريين والاحتلاليين وانقاذ الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية الاسرائيلية هو عملية عسيرة لا تزال في بدايتها.

لقد أدركنا، منذ بداية المسيرة في السرداب المعتم، ان الحكام ـ كانوا عرباً أم يهوداً أم أمريكان ـ ليسوا أحراراً من شعوبهم حين يبلغ السيل الزبى، وما التحركات الشعبية الجارفة الاخيرة، في السودان وفي مصر، سوى إشارة أولية لا يستطيع أي حاكم تجاهلها. ومن حقنا ان نرى في ما تحقق من نتائج لجهود المصالحة العربية، بين سوريا والاردن، إشارة أولية ـ «ميزان ريختر» ـ الى ما يعتمل في بطن العالم العربي، هذا الجبل العتيق، من براكين وحمم.

يستطيع شولتس ان يسمي العرب «حيوانات» وأن يقعقع بالسلاح في وجه الاتحاد السوفييتي، ولكنه لا يستطيع، طويلاً، ان يخفي عنا ان الصوت الذي يخرجه هو اصطكاك اسنان في مواجهة مصير فورستال وفوستر دالس.

ويستطيع بيرس أن يختفي وراء زعيق شارون وجيئولا كوهين والرابي ليفنجر وموداعي الذي «يهدد» بتفريغ ميزانية الدولة الفارغة في بناء المستعمرات في المناطق المحتلة، ولكنه لا يستطيع ان ينسى ـ طويلاً ـ ما آلت اليه حرب لبنان من مصائب وعار.

أما نحن فلسنا وحدنا ولن نكون وحدنا. معنا الحق والشعوب والتاريخ واليقين بأن السلام الثابت لا يمكن ان يكون إلا عادلاً ـ سلام الشعوب بحق الشعوب!

إننا لا نزال في بداية معركة سياسية شعبية من أقسى وأعقد المعارك. ومن واجبنا، من أجل زيادة مساهمتنا في تحقيق نصر السلام العادل على اعدائه من استعماريين ومعتدين ومتواطئين وانهزاميين، ان نذكر أمرين اساسيين:

الاول ـ الهزيمة الماحقة التي احاقت، منذ الان وبأروع اشكال الخزي والعار، بجميع اولئك الذين رفعوا ابنيتهم على نهجنا التنزيري المهشم والمثابر وشهروا به وأسموه «العجيج والضجيج» لأنه استهدف ان تعج أرضنا بالشعوب المتحركة وان تضج سماؤنا بالملايين التي تصنع التاريخ ـ اولئك «النخبة» التي تربت في أكاديميات الذل واستعلاء العبيد على الناس الذين يحسبونهم عبيداً، اولئك الذين جعلوا من الجهل «علماً» ومن الاستسلام «عقلانية».

والثاني ـ شعورنا الواقعي الأكيد، ومنذ الآن، بدورنا ـ نحن الشيوعيين والجبهويين كافة ـ المؤثر ايجابياً على مجريات التطور وعلى توجيه المسيرة الشعبية الوطنية المسار الصحيح، حتى كأننا البوصلة وكوكب الشعرى، كوكب الصبح.

فالى المزيد من هذا الدور المبدئي والمثابر والمخلص والحكيم ـ الطريق الذي سارت عليه كافة الشعوب التي حققت، كما سوف تحقق لا محالة، أمانيها العادلة في الحرية والسلام العادل.

مزيداً من الاعتماد على هذه البوصلة! مزيداً من الاعتماد على شعوبنا! مزيداً من الاعتماد على عالم السلام والحرية والاشتراكية.

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الأخرى

[تفاوتت ردود الفعل في الصحف العبرية على خطاب بيرس أمس الاول في الامم المتحدة، وكانت بين مؤيد ومعارض وبين بين، بينها، تميزت ردود الفعل في الصحف العربية المقدسية بين التجاهل التام أو الجزئي وبين الرفض اللين أو الهجوم العنيف]

اهمال الحقائق لا ينفي وجودها

القدس

في كلمته التي القاها في الامم المتحدة تحدث شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي عن امكانية البدء في صنع عملية السلام قبل نهاية العام الحالي، وقدم عدة مقترحات تحدث فيها عن مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية عامة ومع الاردن والفلسطينيين بوجه خاص. الا انه عندما اشار الى الفلسطينيين لم يحدد هوية المتفاوض الفلسطيني، وبذلك تعمد اغفال منظمة التحرير المعترف بها دولياً على انها تمثل الشعب الفلسطيني.

من المؤكد ان هناك فرصة سانحة حالياً، وهي الاولى من نوعها منذ بداية النزاع العربي الاسرائيلي. ولا بد لاسرائيل والولايات المتحدة أن تتعاملا مع الحقائق القائمة اذا كانت لديهما رغبة حقيقية في صنع السلام : فان اهمال الحقائق لا ينفي وجودها.

(«القدس» ٨٥/١٠/٢٢)

لننتظر عودته

ידיעות אחרונות

كنا وما نزال نرى انه لاتخاذ موقف تجاه نجاح أو عدم نجاح رئيس الحكومة شمعون بيرس في امريكا، ينبغي الانتظار حتى يعود الى القدس. لأن نتائج رحلته لم تتبلور بعد نهائياً ولم ينشر كل شيء عنها. ولهذا فإن كيل الثناء عليه أو التحفظ من أقواله الآن، ليسا في مكانهما. خصوصا وان بعض تصريحاته في امريكا غير مفهومة لنا مثل : «لن ندقق اكثر من اللازم في الماضي «الأجنبي» للمرشحين العرب للوفد الاردني - الفلسطيني للمحادثات معنا». الا يعني هذا التصريح اتنا على استعداد للتحدث في نهاية الامر ايضا مع رجال م.ت.ف ؟ وما هي حاجة بيرس الى القول «انه لا يتفق مع رأي بيغن في ان لنا الحق الوحيد في الضفة»؟ فهل أراد بذلك أن يقول اننا سنكون مستعدين لتقسيم الدولة من جديد ؟ وحتى لو كان مستعداً لأي انسحاب في نهاية الامر، فلماذا يعترف بذلك علناً حتى قبل أن تبدأ المحادثات بيننا ؟ الغاز في الغاز، ولا مناص من انتظار عودة بيرس لنسمع منه ماذا يجري.

(«يديعوت أحرونوت» ٨٥/١٠/٢٢)

الشبيبة الشيوعية تستعد لمؤتمر الحزب

*** اللجنة المركزية تدعو حركات الشباب الى الكفاح المشترك ضد العنصرية ***

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم ١٠/١٩ في تل أبيب.

ترأس الاجتماع واداره الرفيق أحمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة، وتمحورت نقطة البحث الاساسية حول المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي والاستعدادات لانجاحه. وفي هذا الاطار قدّم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي محاضرة قيمة شاملة حول جذور الانقسام في الحزب العام ١٩٦٥ وخروج الفئة الانشقاقية الشوفينية على المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومحاولتها صرف الحزب عن نهجه ومبادئه وجره الى الخندق «الاصلاحي» الصهيوني. وتركز الرفيق ماير فلنر على أهم الدروس التي يجب استخلاصها بعد مرور ٢٠ سنة على الانقسام. وأكد الاهمية المركزية لمبادىء الحزب ونهجه الاممي وبنيته الاممية والاخوة اليهودية العربية التي يجب المحافظة عليها كما نحافظ على بؤبؤ عيننا. وشرح لماذا يؤكد الحزب في بيان اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين على أهمية رفع مستوى وتعميق الوعي الايديولوجي للحزب وكوادره على مختلف المستويات وتقوية التنظيم والالتزام بروح وأسس التنظيم اللينيني في الحياة الحزبية.

وبعد نقاش مثمر من أعضاء المركز لخص الرفيق ماير فلنر النقاش.

هذا، وقدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحركة البيان التنظيمي حول نشاطات الحركة والاستعدادات التي تبرمجها وتنفذها الشبيبة على شرف المؤتمر العشرين للحزب.

وبعد النقاش الذي لخصه الرفيق محمد نفاع اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● اعلان حالة الاستعداد القصوى في الحركة وتجنيد الرفاق والمناطق والفروع لانجاح المؤتمر العشرين للحزب وتنفيذ المهمات الملقاة على عاتق الشبيبة، وتنفيذ البرنامج المطروح من قبل الشبيبة بخصوص توسيع الصفوف وزيادة النشاط في المجال السياسي الجماهيري بين الشباب ● اقرار بيان موجه الى حركات الشباب في اسرائيل يدعوها الى التعاون المشترك في المعركة ضد العنصرية والفاشية ومن اجل اقامة اوسع جبهة كفاحية شبابية يهودية - عربية ضد العنصرية ومن اجل السلام العادل ● تنظيم نشاطات متعددة ومتنوعة على شرف ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وايصال الحقائق عن دور الاتحاد السوفييتي في المعركة من اجل السلام العادل في منطقتنا والعالم وعن انجازاته في مختلف الميادين الى اوسع جمهور من الشباب اليهودي والعربي ● تهنئة «زو هديرخ» الصحيفة المركزية للحزب بمناسبة ٢٠ سنة على صدورها، وتجنيد اعضاء الحركة للمساهمة في جلب مشتركين جدد في الصحف الشيوعية ● تهنئة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيسه.

لجنة منطقة عكا للشبيبة تدعو لانجاح المؤتمر العشرين للحزب

● عكا - من مليح نصرة - عقد في ٨٥/١٠/٢٠ الاجتماع الدوري للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية. وقد ترأس الاجتماع الرفيق قاتن غطاس، عضو سكرتارية المنطقة، وحاضر فيه الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للحركة وعضو اللجنة المركزية للحزب، حول التطورات السياسية الأخيرة مفصلاً الأخطار التي تهدد شعوب المنطقة عامة بما فيها الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي نتيجة لاستمرار التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والامبريالية الامريكية، وبالتالي سياسة حكام اسرائيل القائمة على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والقمع في المناطق العربية المحتلة.

وحول الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة م.ت.ف في تونس قال نفاع ان هذه الغارة قد خطط لها منذ سنة ٨٢ وبعد الخروج من بيروت مباشرة، وذلك من أجل التعويض عن الخسارة في حرب لبنان واتهم المخابرات الامبريالية والرجعية العربية بالتسهيل للقيام بهذه الغارة العدوانية.

وتابع نفاع ان هدف هذه الغارة كان بث المزاج الاستسلامي لدى القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني عموماً، ونشر اليأس بين الجماهير العربية في اسرائيل، والتشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية في المنطقة.

وفي محاضرته اشار الى الأهمية السياسية والتاريخية لعقد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي لما يمثله هذا المؤتمر كحدث سياسي هام في ظروف المنطقة.

ثم تكلم الرفيق زياد موسى سكرتير منطقة عكا للشبيبة عن كيفية التحضيرات والبرامج التي تقوم بها شبيبة المنطقة على شرف المؤتمر العشرين للحزب. ودعا الى ضرورة الاحتفالات بالذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الى جانب الاحتفالات بمناسبة المؤتمر والى ضرورة ضم اعضاء جدد الى الشبيبة وابناء الكادحين والترقية الى صفوف الحزب وزيادة توزيع مجلة «الغد». وبشر باقامة فرع جديد للشبيبة الشيوعية في يانوح.

ثم جرى نقاش بين الحضور، لخصه الرفيقان نفاع وموسى. وقد اجمع الحضور على اتخاذ القرارات التالية : ● العمل على تشديد الكفاح بين الشباب ضد العنصرية. والتجند للمؤتمر القطري ضد العنصرية المزمع عقده في الناصرة يوم ٨٥/١١/٦ ● تحية فرع الحزب في عكا بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأسيسه ● تحية مجلس كفرياسيف المحلي الـ ٦٠ لتأسيسه ● تحية صحيفة حزبنا «زو هديرخ» في الذكرى العشرين لصدورها ● التضامن مع الطلاب الجامعيين في معركتهم ضد زيادة قسط التعليم.

الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحقق ٩٠٪

● منطقة السهل وتل أبيب - يافا وحيفا تجاوزت الـ (١١٠٪) ●

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٧٥٠,٠٠٠	١,١٢٥,٠٠٠	١٥٠,٠
تل أبيب - يافا	٣,٣٠٠,٠٠٠	٣,٧٠٠,٠٠٠	١١٢,١
حيفا	١,٧٥٠,٠٠٠	١,٩٥٠,٠٠٠	١١١,٤
الناصرة	٨,٦٢٥,٠٠٠	٦,٩٠٠,٠٠٠	٨٠,٠
عكا	٦,٦٢٥,٠٠٠	٥,٣٠٠,٠٠٠	٨٠,٠
المثلث	٣,١٢٥,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	٨٠,٠
الجنوب	٥٠٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٨٠,٠
القدس	٣٢٥,٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠	٨٠,٠
متفرقات	-	٢٥٠,٠٠٠	-
المجموع	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٢,٣٨٥,٠٠٠	٨٩,٥

هذا وجرى خلال الاسبوع الجاري جمع المبالغ التالية (بآلاف الشواقل) : منطقة الناصرة - (٤,٤٠٠)، منطقة عكا - (٨٠٠)، الرملة - (٣٠)، القدس - (١٠). وسيعلن في الاسبوع القادم تلخيص للحملة عن شهر تشرين اول.

الاثنين القادم

تبدأ احتفالات كفرياسيف بالذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي

● الاحتفالات تقام في الساحة المركزية للقرية التي يجري اعدادها الآن ● بدء حملة التبرعات لبناء المركز الثقافي الضخم ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - تستعد كفرياسيف مجلساً وجماهيراً لإحياء الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها المحلي. وستجري هذه الاحتفالات خلال أربع أمسيات تبدأ من ٢٨ تشرين الأول الجاري وتنتهي في الحادي والثلاثين منه.

وسيكون لكل أمسية من الأمسيات الأربع برنامج خاص يشمل قيام رجال ونساء من كفرياسيف من مختلف الأعمار برواية ذكريات عن القرية منذ مطلع القرن وحتى نهاية الستينات. وتضم البرامج تسليم شهادات تقدير وجوائز لأبطال العمل التطوعي وللفائزين من تلاميذ المدارس في المسابقات الإنشائية والرياضية والفنية التي نُظّمت على شرف المناسبة، وتكريم كل من خدم في القرية كمنتخبين لمجلسها المحلي على مرّ العقود الستة أو كمستخدمين. كما تتضمن البرامج فقرات فنية متنوعة. فستعرض مسرحية «الناطور» من تأليف الدكتور سليم مخولي ابن القرية.

هذا، ويلتقي في احدى الأمسيات عدد من الكتاب والشعراء الذين تخرجوا من مدرسة كفرياسيف الثانوية ليرووا ذكرياتهم. وجدير بالذكر انه تخرج من هذه المدرسة عدد من الشعراء والكتاب المرموقين امثال محمود درويش وسالم جبران وابراهيم مالك وسليم خوري ومحمد علي طه.

وسيكون مفتوحاً أمام الجمهور عصر كل يوم من أيام الاحتفالات معرض عن كفرياسيف ومجلسها المحلي في الماضي والحاضر. ويضم صوراً ووثائق وأرقاماً ومعلومات. ويضم جناحاً فولكلورياً لأدوات العمل والمنزل والملابس وأغاني العمل.

وتقام الأمسيات في الساحة المركزية للقرية المجاورة لبناية المجلس المحلي بعد ان جرى اعدادها لهذه الغاية خلال الأسبوعين الأخيرين. وما زال العمل جارياً فيها لتكون لائقة تماما لغرض الاحتفالات.

وقد وجه المجلس المحلي الدعوة للمشاركة في الاحتفالات الى مئات الشخصيات الرسمية وغير الرسمية ولأبطال العمل التطوعي من خارج كفرياسيف والى السلطات المحلية العربية والى عدد من السلطات المحلية اليهودية المجاورة.

وتستقبل كفرياسيف هذ الاحتفالات وقد انجز المجلس المحلي خلال الشهرين الأخيرين، العديد من المشاريع على شرف المناسبة. ومنها ما أنجزه أبطال العمل التبرعي وكنا نشرنا عن الانجازات سابقاً.

ومن جهة أخرى يستمر العمل الآن لبناء الجناح الأرضي للمركز الثقافي الضخم. وتبلغ مساحته مائتي متر مربع (مجمل مساحة المركز الذي سيضم قاعة كبرى وناديا عصرياً للشبيبة وناديا للمعلمين). وتقدر تكاليف هذا المشروع الضخم بأكثر من (٢٠٠) الف دولار. وسيعمل المجلس المحلي واللجنة الشعبية للاحتفالات على جمع الجزء الأكبر منها في حملة تبرعات من اهالي القرية وخارجها. ويلاحظ في الأونة الأخيرة ازدياد الاهتمام بين جمهور معلمي القرية (حوالي ٢٥٠ معلما) لمساندة هذا المشروع واستعدادهم لدعم المشروع بالتبرع له. وسيجري الاعلان عن التبرعات التي وصلت او التي ستصل خلال امسيات الاحتفالات في الأسبوع القادم.

عدم الاخلاص للمسؤولية كاد يؤدي الى كارثة في أبو سنان

● أبو سنان - لمراسلنا - أدى هطول الأمطار الغزيرة خلال الأيام الاخيرة الى كشف مدى عدم اخلاص الادارة المتحكمة في مجلس ابو سنان المحلي أبان فترة «الادارة المعينة» وحالياً - لمسؤولية الحفاظ على المصالح العامة للقرية وصيانتها. فقد أدى هطول الأمطار الى هبوط قسم من الشارع العام «رقم ٥» - الموصل بين كفر ياسيف وحي «كرم الرجمة» - حيث اقيمت خطوط المجاري وتفجرت عدة فجوات (جور) في اماكن متعددة من الشارع. وبالصدفة لم تحدث كوارث اليمة. فيوم الاثنين ١٠/٢٠ وبينما كان الباص سائراً على هذا الشارع المركزي فجأة هبط الشارع تحته ونجا الركاب بفضل عدم السرعة، كما غرز في الشارع تراكتور وسيارة «تندر» ايضا.

والأمر الذي حذرت منه القوى المخلصة في ابو سنان وفي مقدمتها «الجبهة الدمقراطية» هو أن الإدارة ورئيسها في فترة تسلط «الادارة المعينة» واليوم لا يراقبان الاعمال كما يجب. فبعد مد خطوط المجاري لم تجر مراقبة لعملية طمر الخطوط، كما لم تجر مراقبة كافية لعمليات تعبيد الشوارع التي ما أن تسقط بشائر امطار الشتاء، حتى تجرفها وتحول الشوارع الى تضاريس طبيعية من حفر وبرك ماء وطلعات ونزلات «تجمّل» الشوارع.

هذا، وفي الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس المحلي في أواخر الشهر الماضي طلب اعضاء كتلة الجبهة من رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب طمر خطوط المجاري في الشوارع كما يجب وبتعبيدها كما يجب قبل بداية فصل الشتاء. ولكن رئيس المجلس المحلي يصر على مواصلة النهج الانفرادي مستنداً الى قوانين سلطة الرئيس المنتخب ودعم السلطات له. فحتى الآن يرفض الرئيس انتخاب نواب وادارة تعمل بشكل جماعي لرعاية مصالح القرية. ورفض جميع الدعوات المخلصة من قبل اغلبية اعضاء المجلس، كتلة الجبهة والسيد كمال احمد - ٥ اعضاء من ٩ اعضاء - لاقامة ائتلاف شامل على أساس خدمة مصلحة القرية وتطورها. رفض الاعتراف بحقيقة أن الحقوق تؤخذ بوحدة الصف وان السلطة لا تنوي الخير لابوسنان كما هو الحال بالنسبة لجميع مدننا وقرانا العربية وأن سيف التمييز القومي والعنصري السلطوي يسلط على رقاب الجميع. هذا مع العلم أنه في المدة الاخيرة بدأ يعترف بالازمة الخانقة التي يواجهها المجلس المحلي المثقل بالديون، وبأن السلطة المفلسة لا تعطي الميزانيات والهبات المطلوبة - خاصة واننا لسنا في موسم انتخابات.

ان هبوط الشارع يؤكد من جديد أهمية وجود ادارة مخلصة تراقب وترعى تنظيم المشاريع بصورة علمية مدروسة وباخلاص متناهي، ولن يسكت البواسنة عن مطالبتهم بادارة أمينة على مصالحهم وبوضع حد للنهج الانفرادي الذي لا يتضرر منه سوى مصلحة جميع اهالي ابو سنان.

خطر الانهيار يتهدد (٨٠) فرعا اقتصادية في الحركة الكيبوتسية

● تل ابيب - اعلن مركز الاتحاد الصناعي في الكيبوتسات، عوديد فينكلر، في مؤتمر صحفي، عن ازمة مالية تمسك بخناق الكيبوتسات الى حد فقدان الاحتياطي في المواد التي حصلتها الحركة الكيبوتسية في خارج البلاد في السنوات الاخيرة لدعم الصناعة الكيبوتسية.

وذكر فينكلر ان الأزمة المالية هذه ادت الى خسارة في السيولة النقدية بقيمة (١٠٠) مليون دولار من مجموع (١٢٥) مليون دولار جندتها الكيبوتسات في خارج البلاد بهدف دعم صناعتها في اوقات الضائقة، الأمر الذي يصعب - قال - على الحركة الكيبوتسية دعم عدد من الحقول الاقتصادية التي تعيش اوضاعاً صعبة.

وأكد فينكلر ان (٨٠) فرعاً من الحقول الاقتصادية بحاجة الى المساعدة، بينما لم يتعد هذا الرقم (٣٠) فرعاً في السابق.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة كابول (أ)

● كابول - من عفو خطيب - عُقد في مدرسة كابول (أ)، بدعوة مدير المدرسة أحمد ريان، اجتماع لأولياء أمور الطلاب لإنتخاب لجنة آباء جديدة.

وتحدث في الإجتماع مدير المدرسة عن الوضع فيها والنواقص. وعن نتائج الاتصالات مع رئيس المجلس المحلي بخصوص هذا الوضع. ودعا رئيس المجلس الى تلبية حاجات المدرسة ونواقصها.

وانتخبت لجنة جديدة من سبعة أشخاص وهم : رشيد عصفور (رئيساً) وفلاح ريان (أمينا للصندوق) ويوسف هيبي (سكرتيرا) وخالد خطيب وكمال ابراهيم وعلي حسين أبو فارس ومحمد عصفور.

نجاح كبير في الناصرة لحملة التوعية لامراض القلب

*** جمع ٧ ملايين شيكل في الناصرة خلال يومين مقابل مليون شيكل في اسرائيل كلها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الدكتور نبيل جرايسي، رئيس فرع الناصرة لجمعية مكافحة أمراض القلب، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، أن حملة «أطرق الباب» لجباية التبرعات لتمويل نشاطات الجمعية تكللت بالنجاح الباهر في الناصرة وان مجموع المبالغ التي تبرع بها أهل الناصرة خلال يومي الحملة (١٤ - ٨٥/١٠/١٥) بلغ (٧) ملايين شيكل.

وكانت صحيفة «معريب» قد ذكرت (٨٥/١٠/١٧) ان مجموع ما تمت جبايته في اسرائيل خلال هذه الحملة هو مليون شيكل. وهكذا يكون ما جمعته الناصرة وحدها يساوي سبعة أضعاف ما جمع، حتى الآن، في البلاد. (والحملة مستمرة في الناصرة وفي البلاد). وقد ابلغنا الدكتور جرايسي ان ادارة الجمعية القطرية لمكافحة امراض القلب عبرت عن تقديرها العالي لنجاح الحملة في الناصرة.

ويذكر أن الحملة في الناصرة تمت برعاية البلدية واشتراك عشرات الطلاب وقيادة الطبيبين نبيل جرايسي وشحادة الحاج. اذ قاموا بجولات على البيوت والمحلات العامة.

وأفاد الدكتور جرايسي بأن الأموال التي جمعت تقسم مناصفة ما بين الفرع والجمعية القطرية. وستصرف على تمويل النشورات التي تصدرها الجمعية لزيادة التوعية حول أمراض القلب وطرق الوقاية منها وعلاجها. وأكد إن هذه الحملة ضرورية لمواجهة تزايد امراض القلب خصوصاً وان السلطات المختصة لا تساهم بشيء في ميزانيتها.

ويذكر أن فرع الجمعية في الناصرة فتح حساباً في بنك «باركليز دسكونت» - فرع الرام في المدينة رقمه (٥٦٢٤٤٠) يمكن ارسال التبرعات للجمعية بواسطته.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى أبناء الفقيد وبناته والى جميع آل عابد بوفاة المرحوم حسن محمد عابد، له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

لجنة المكفوفين أبناء الناصرة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة تنظيم محلي - الجليل المركزي - عكا

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا، قدم طلب لإستعمال إستثنائي لبناء حسب ملف ١٢٤٧/٨٤ بواسطة السيد سعيد حسون في أراضي شفاعمرو، بلوك ١٠٢٦٤ قسيمة ٤٤.

ماهية التسهيل: (أ) الموافقة على اقامة مخزن للمواد الزراعية مع عدم تحرير الأرض من كونها ايضا زراعية، والمصادقة على الخريطة المفصلة رقم جـ/٢٨٥٢.

(ب) مدة الاستعمال الإستثنائي هي ٥ سنوات

(ج) الاستعمال الاستثنائي هذا على اساس قرار اللجنة اللوائية - لواء الشمال.

كل من يعنيه الأمر ويرغب في تقديم الاعتراض عليه تقديمه لمكاتب اللجنة المحلية في شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ - عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

موشيه سيلع - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء .. الجليل المركزي - عكا

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

يعلن

للطلاب الذين تقدموا بطلبات لصندوق القدس للمنح في واشنطن ان الموعد الأخير لاستلام المستندات الثبوتية في الصندوق هو ٨٥/١٢/١٥، وعليه حتى يضمن الطلاب وصول كل الوثائق. فمن المفضل ارسالها لغاية ٨٥/١١/١٥.

وكذلك التقدم بطلبات للحصول على الوثائق من الجامعة في اسرع وقت لان استصدارها يحتاج احياناً الى عدة اسابيع.

يمكن الحصول على الوثائق بالعبرية وترجمتها بواسطة اتحاد لجان الطلاب العرب وكذلك يمكن ارسالها للاتحاد القطري الذي يقوم بترجمتها وارسالها.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب حيفا - ص.ب. ٤٥١٦٠

ادارة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تدعو الى تصعيد النضال ضد المسّ بأجور المعلمين وحقوقهم

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت ادارة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين إجتماعاً لها يوم الخميس الماضي (١٠/١٧) بحثت فيه موضوع التآكل المستمر في أجور المعلمين جراء تجميد العلاوات كما بحثت السبل للنضال الموحّد والمشترك ضد المسّ المتواصل بأجور وشروط عمل المعلمين.

وأشار المتجدثون في الاجتماع الى ان وزارتي المالية والمعارف والثقافة إتفقتا على تجميد علاوة الموازنة والتعويض عن التآكل المستحقين للمعلمين على الرغم من انها وعدتا بتحرير قسم من هذه المبالغ خاصة وان المعلمين تنازلوا عن ١,٥٪ من أجورهم فضلا عن تجميد العلاوات المستحقة بموجب توصيات لجنة «عتصيوني» والتي وعد بدفع جزء منها رغم التجميد.

وقررت ادارة الكتلة تقديم إقتراح الى جدول أعمال جلسة مركز النقابة التي ستعقد يوم ٨٥/١١/٣ لبحث المسّ الرسمي المتواصل بأجور المعلمين.

كذلك بحث الاجتماع قضايا فصل المعلمين الذين لم تجر إعادتهم الى عملهم حتى الان وكذلك قضايا التقليصات في الساعات والحصص.

وأقرت الادارة برنامج عمل للفترة حتى نهاية الفصل الاول من السنة الدراسية الجارية وفي إطار ذلك إصدار العدد الجديد من مجلة الكتلة «التقدم»، في اقرب وقت ممكن.

محمد الشريدي يسرد على شباب عارة وعرعرة نضال الحزب الشيوعي في المثلث

● عرعرة - لمراسلنا - قدم الرفيق محمد الشريدي احد قدامى الحزب ونشيطيه في منطقة المثلث ومن مؤسسي فرع ام الفحم والعديد من فروع المنطقة، بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في المثلث، محاضرة وافية، يوم الخميس الماضي، في نادي الحزب في عرعرة، سرد فيها تاريخ الحزب في منطقة المثلث ونضال الاهالي للاحتفاظ بالأرض.

وكان افتتح الاجتماع وقدم المحاضر الرفيق غازي قاسم، سكرتير فرع الشبيبة في عرعرة.

تعزية

تعازينا الحارة الى الطالبة فاطمة عابد بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

مربي وطلاب وطالبات الصف الحادي عشر «ج» في المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الزميلة فاطمة عابد بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع شفاعمرو

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

● لتعميق معارفنا النظرية

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى من سلسلة محاضرات حول المادية التاريخية وموضوعها «المادية التاريخية: ثورة في الفلسفة والتاريخ والمجتمع» وذلك اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في طمرة.

المحاضر: مروان مشرقي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كوكب ابو الهيجاء

● اللجنة الطلابية ●

تدعو جماهير الطلاب الثانويين لحضور محاضرة حول «العمل الطلابي» يقدمها ناصر دغش وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/١٠/٢٤ الساعة ٥,٠٠ مساء.

«نضال العمال» نشرة نقابية أصدرتها كتلة «الجبهة» في الهستدروت



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت كتلة «الجبهة» في الهستدروت نشرة نقابية لمرة واحدة بعنوان «نضال العمال»، وذلك في إطار استعداداتها للمؤتمر الخامس عشر للهستدروت.

وتضمّنت النشرة شرحاً عن استعدادات كتلة الجبهة للمؤتمر وعن الاوضاع الاقتصادية المتردية التي يُعقد وسطها المؤتمر الخامس عشر للهستدروت. وضمّنت «الجبهة» نشرتها معطيات وافية عن تآكل الأجور الذي حصل في الاشهر الاخيرة والانحسار في المكتسبات النقابية الذي طرأ في أشهر «الخطة الاقتصادية» وعن إتساع رقعة البطالة في البلاد بسبب هذه «الخطة».

وكشفت النشرة النقابية مدى الاستهتار الذي تبديه قيادة الهستدروت المعراخية من القضايا العمالية الملحّة وتماديها في ترك الأمور للحكومة تعبث بجماهير الشغيلة وعائلاتهم كيفما اتفق.

رغم الازمة المالية الخانقة

بناء عيادة جديدة في مستشفى الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بوشر العمل، هذه الايام، في بناء عيادة جديدة في مستشفى الناصرة (الانجليزي) يراد به تطوير الخدمات المقدمة للمرضى وتوسيع نطاقها.

فمن المعروف ان العيادة القائمة اليوم قديمة وضيقة ولا تسدّ احتياجات المستشفى ومرضاه. وستكون العيادة الجديدة أكبر بضعفين من القديمة وستزود بعدة أجهزة طبية حديثة ووسائل متطورة للاسعاف الاولي لمختلف الحالات البسيطة والصعبة.

ويذكر أن المستشفى الانجليزي، مثله مثل سائر مستشفيات الناصرة الاهلية، يعاني أزمة مالية خانقة بسبب إنعدام الدعم الحكومي وسياسة المقاطعة التعسفية التي تفرضها ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي عليها. وأكد الدكتور شحادة الحاج، أحد كبار الاطباء في مستشفى الناصرة، إن المشكلة المادية كانت عقبة كبرى أمام المستشفى طول الوقت ولكن بناء العيادة الجديدة هو قضية ملحّة لم يعد بالامكان تأجيلها.

مجلس معليا يخدم من؟!

● كتب الياس ابو عقصة ●

● معليا - من يتقصّى أخبار قرية معليا واخبار مجلسها المحلي بالذات، بالسؤال عن مدى نشاطاته ولمصلحة من تعود تلك النشاطات يصاب بالذهول بسبب الشلل التام في المجلس المحلي - هذا الشلل القائم ليس على النقص في الميزانيات فحسب، بل على ضعف الادارة.

ففي الأونة الأخيرة قام رئيس المجلس بفصل المعلم مسعود العبد من عمله كمركز للتعليم المكمّل. ولم يكن ذلك بسبب التقليصات كما جاء في كتاب الفصل. فأهالي معليا يدركون ان المربي مسعود العبد هو الوحيد الذي نجح، حتى الآن، في تطوير التعليم المكمل في القرية، منذ اكثر من ٣ سنين. واستطاع بعمله الدؤوب ان يخلق اول فرقة «باليه» عربية في البلاد بقيادة المدربة منال جرار - نالت اعجاب كل من رآها ولفتت اليها الانظار. وقام المربي المذكور بنشاطات اخرى مثل احياء فرقة الدبكة وفرقة الموسيقى للصغار، ولكن بعد فصله بات التعليم المكمل في خبر كان.

هذا نموذج واحد من نشاطات ادارة المجلس المحلي ورئيسه. ولم تقتصر نشاطاته هذه على ذلك، فقام باغلاق ملعب كرة السلة وساحة المدرسة امام الفرق الرياضية. ولم يُعد فتحها الا بعد ضغوط كبيرة. اما ملعب كرة القدم الذي أغلقته الشرطة لنقص في بعض الشروط فلم يقم الرئيس بأي مجهود لحل قضيته، الأمر الذي ادى الى حل الفريق الرياضي، بعد ان لم يتمكن من استئجار ملعب آخر.

إني اتساءل، اليوم، مع كل أهالي معليا عما اذا اصبح المجلس المحلي في بلدنا سلطة للعمل ضد مصالح المواطنين او ان واجبه الأول هو خدمة الأهالي ورفع المستوى الثقافي والرياضي في القرية ؟! فاذا كان الجواب بنعم فاننا نهيب برئيس المجلس واعضائه ان يأخذوا الأمور بمسؤولية أكبر والعمل على خدمة المواطنين. ونحن ننتظر ملء الفراغ القائم والتعويض عن النقص والقصورات الموجودة بأعمال هي في مصلحة اهالي القرية، وأولها اعادة التعليم المكمل.

الجوع على كوكبنا

● بون ـ «نوفوستي» ـ احتفل العالم كله، يوم ١٠/١٦، بيوم التغذية. واستناداً الى معطيات منظمة التغذية والزراعية لدى هيئة الامم المتحدة فان ربع سكان كوكبنا او مليار نسمة يعانون من الجوع. ويعاني من سوء التغذية (٢٠٠) مليون طفل كما ان نحو ١٠ ملايين في منهوكو القوى الى درجة ان اجسامهم عاجزة عن الصمود امام أخف الامراض. اورد هذه الارقام البروفسور في جامعة هيبورغ ـ كلاولات لايتسمن.

ويرى العالم الالماني الغربي ان سوء التغذية يؤثر في نمو الاطفال الذهني وخاصة اذا لم يحصلوا على التغذية الكافية وهم بعد في احشاء امهاتهم. ويؤدي النقص في فيتامين «أ» في جملة من البلدان النامية الى العماء. ففي كل عام يفقد نحو نصف مليون طفل حاسة النظر. ولهذا وضعت منظمة التغذية والزراعة برنامجاً لعشر سنوات بغية التخفيف من معاناة اصغر سكان الكرة الارضية.

الاسد والجميل وضعا خطة سياسية وامنية لحل الازمة اللبنانية

● بيروت ـ و.ص.ف ـ بحث الرئيس اللبناني امين الجميل، يوم الجمعة الماضي، مع الرئيس السوري حافظ الاسد خطة للاصلاحات السياسية ولاقرار الامن في لبنان. ذكرت ذلك وكالة الانباء اللبنانية الرسمية امس الاول السبت.

وكان الرئيس اللبناني قد قدم هذه الخطة، التي وصفت بأنها «شاملة» اثناء لقاء القمة السوري اللبناني السابع الذي عقد في التاسع والعشرين من ايار الماضي. كما تم بحثها مرة اخرى في القمة التاسعة بين الاسد والجميل التي عقدت يوم الجمعة الماضي.

واضافت الوكالة ان خطة الرئيس جميل، التي تحافظ على المصلحة القومية وتأخذ في الاعتبار وجهات نظر جميع الاطراف، تؤكد تحقيق الاصلاحات السياسية والخطة الامنية على مراحل وبشكل متزامن.

وذكرت وكالة الانباء اللبنانية الرسمية، نقلا عن مصادر قريبة من رئيس الجمهورية، ان الرئيسين اتفقا على تطبيق النقاط التي تحظى بموافقة جميع الاطراف فورا من اجل التوصل الى صيغة نهائية للوفاق بين الاطراف اللبنانية.

واوضحت الوكالة ان الخطة الامنية تعطي دورا اساسيا للجيش اللبناني بعد اعادة تنظيمه طبقا لصيغة جديدة وتشمل جميع الاراضي اللبنانية كما تم تقسيمها على مراحل متقاربة جدا.

وقرر الرئيسان الجميل والاسد تدعيم التنسيق بين البلدين في المجال الدبلوماسي. واضاف المصدر نفسه ان الرئيسين درسا بعمق الموقف في جنوب لبنان في الوقت الذي يعتزم فيه الرئيس اللبناني ان يتوجه الى الامم المتحدة ليطالب بالتطبيق الفوري لقرارات الامم المتحدة بشأن الجنوب اللبناني الذي لا يزال تحت الاحتلال الاسرائيلي.

مشاورات سوفييتية صينية

● بكين ـ «تاس» ـ في الفترة من ٤ الى ١٨ تشرين الأول جرت في بكين الجولة السابعة من المشاورات السياسية السوفييتية الصينية.

وواصل ليونيد ايليتشيوف المبعوث الخاص للحكومة السوفييتية نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وتسيان تسيتشين المبعوث الخاص للحكومة الصينية نائب وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية تبادل الآراء حول قضايا تطبيع العلاقات السوفييتية الصينية وبعض القضايا الدولية.

واشار الجانبان الى اتساع الصلات المتنوعة واكدا سعيهما الى مواصلة تحسين وتطوير العلاقات بين البلدين في الميادين السياسية والاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية وغيرها.

وجرت المشاورات في جو عمل صريح وهادىء.

ويعتبر الجانبان المشاورات والحوار نافعة واتفقا على اجراء الجولة التالية من المشاورات في نيسان العام ١٩٨٦ في موسكو.

البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا يقوم بتمويل مشروعات جديدة في القارة

● باريس ـ سيقوم البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بتمويل عدة مشروعات في دول افريقية غير عربية وهي (السنغال وروواندا وغينيا بيساو وكينيا وأنغولا وزيمبابوي) تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٣،٤٠ مليون دولار. علم ذلك في البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، يوم السبت الماضي.

وأوضح البنك، في بيان أصدره في باريس، أن التزاماته، التي صدق عليها مجلس ادارة البنك الذي عقد لتوه اجتماعاً في الخرطوم، تتعلق بتمويل أربعة مشروعات في السنغال (كهربة الريف والحضر) وروواندا (طريق كيجالي ـ جاتونا) وغينيا بيساو (تنمية مركز توليد الطاقة الحرارية في بيساو) وفي كينيا (طريق تيكا ـ جاريسا). كما سيقدم البنك منحتين ماليتين الى بنك أنغولا الوطني والى ادارة الطرق في وزارة النقل في زيمبابوي.

وبذلك تصل القيمة الاجمالية للمشروعات التي مولها البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ٤٧،٤٤ مليون دولار منذ بداية العام ١٩٨٥ وتصل قيمة المشروعات التي مولها البنك منذ العام ١٩٧٥ الى ٧١٦،٤٧ مليون دولار.

استئناف حركة السكك الحديدية بين دمشق وعمان

● دمشق ـ و.ص.ف ـ استؤنفت حركة السكك الحديدية بين دمشق وعمان، يوم السبت الماضي، بعد ان توقفت لمدة عام ونصف، وتقرر تشغيل لخط قطار اسبوعي بين العاصمتين.

ويذكر ان أول قطار يقل ركاباً وبضائع غادر دمشق، بعد ظهر يوم السبت الماضي في طريقه الى عمان.

والجدير بالذكر ان طول السكك الحديدية في سوريا يبلغ ٢٣٠٤ كيلومترات. ومد جميع هذه الخطوط خبراء ومهندسين سوفييت.

واليوم فان السكك الحديدية في سوريا تمتد من البحر المتوسط حتى حدود تركيا والعراق، ومن الحدود السورية التركية حتى الحدود الاردنية ـ السورية.

والجدير بالذكر ان الخبراء السوفييت برهنوا قدرتهم في بناء السكك الحديدية، خاصة بعد ان انهوا في منتصف السنة الحالية، مد خط سكة الحديد «بايكال ـ آموره في سيبيريا والذي يبلغ طوله ٣٨٠٠ كم واستمر العمل في بنائه ١٠ سنوات.

جمهورية المانيا الدمقراطية تندد بالعدوان الاسرائيلي

● برلين ـ (بانوراما جمهورية المانيا الدمقراطية) «نوفوستي» ـ بسخط واستياء تلقت جمهورية المانيا الدمقراطية نبأ غارة الطيران الاسرائيلي الاجرامية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وقد ارسل اريك هونيكر الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد الألماني ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية بهذا الصدد برقية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جاء فيها بشكل خاص «ان هذا الانتهاك السافر يفضح القوى الامبريالية ويكشف نفاق اسرائيل وتشدقها بالسلام».

واشار بيان وزارة الخارجية ايضا الى ان شعب وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ينددان بسخط بعمل اسرائيل العدواني الوحشي هذا الذي لم يستهدف الشعب الفلسطيني وحده بل وسيادة ووحدة اراضي الجمهورية التونسية ايضاً. وان قوى اسرائيل العدوانية عرضت من جديد نشاطاتها الارهابية في الشرق الأوسط.

اورتيغا يبشر باقتراب الانتصار الحاسم على العصابات المعادية

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ اكد الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيجا في حديث نشرته «نيويورك تايمز» يوم الاثنين الماضي ان الجيش السانديني يستعد لاحراز نصر حاسم على العصابات المناهضة للثورة «في غضون بضعة اشهر».

وصرح اورتيغا، الذي وصل الى نيويورك لحضور احتفالات الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة، بان هذا الانتصار الاستراتيجي الوشيك وراء الأمر بتعليق الحريات المدنية الذي صدر في الاسبوع الماضي في نيكاراغوا.

واضاف انه «بينما الانتصار في متناول يدنا لن نخاطر بفقده بسبب هجوم مضاد من وزارة الحربية الامريكية او المخابرات الامريكية» وبرر ثقته وتفاؤله بتماسك الجيش الساندينى.

وتابع اورتيغا قائلاً ان «رجال العصابات هزموا وانهارت روحهم المعنوية وتفرقوا.. ولكن يتعين علينا الاستمرار في الهجوم لضمان هزيمتهم الاستراتيجية».

مظاهرات ضد العنصرية في فرنسا

● باريس ـ «تاس» ـ بدأت أمس، في مدينة بوردو (جنوب غرب فرنسا) مسيرة احتجاج، نظمت بمبادرة المنظمة الاجتماعية الجماهيرية «سوس ـ راسيزم».

ويشارك فيها الالاف المؤلفة من الفرنسيين الذين يطالبون بالمراعاة الصارمة لحقوق الانسان وبوضع حد للاعمال العنصرية وملاحقة المهاجرين من غير البيض الوافدين من مختلف بلدان آسيا وافريقيا. وسوف تجري في المدن بطريق المسيرة المظاهرات وتنعقد الاجتماعات وتختتم المسيرة بمظاهرة عارمة في باريس في اواسط كانون الاول.

انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مقر الحاكم العسكري في غزة

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عبوة ناسفة انفجرت، أمس الاول، بالقرب من مقر الحاكم العسكري في مدينة غزة المحتلة.

وأشار الراديو الى عدم وقوع إصابات.

٢٠٠ الف متظاهر بلجيكي ضد امريكا وصواريخها

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ خرج اكثر من مائة الف شخص، وفقاً للاذاعة البلجيكية، في مظاهرة سلمية بعد ظهر، الاحد الماضي، في شوارع بروكسل للمطالبة بازالة ١٦ صاروخا تم نشرها فعلا في الاراضي البلجيكية والاعتراض على ٣٢ صاروخاً آخر من طراز «كروز» من المقرر نشرها في نهاية ١٩٨٧.

بينما قدر منظمو المظاهرة، الذين لا يخفون ارتياحهم، عدد المتظاهرين في قلب العاصمة البلجيكية بمائتي ألف متظاهر.

وخرجت المظاهرة تلبية لنداء الحركة الداعية للسلام التي تحظى بتأييد المعارضة البرلمانية (الاشتراكيون وحماة البيئة والشيوعيون) والمنظمات النقابية اليسارية واستمرت ثلاث ساعات ونصف هتف خلالها المتظاهرون بشعارات ترفض نصب الصواريخ وتطالب بوقف نشرها وازالة الصواريخ التي نصبت.

وكانت آخر مظاهرة لدعاة السلام قد خرجت في ١٧ مارس (آذار) الماضي واشترك فيها حوالي ١٠٠ الف شخص في بروكسل. وفي اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٣ خرج نحو ٣٠٠ الف متظاهر في شوارع العاصمة للاعتراض على نشر الصواريخ في اوروبا وهو ما شكل سابقه لا مثيل لها في تاريخ هذا البلد الذي لا يتجاوز عدد سكانه العشرة ملايين نسمة.

المحكمة العسكرية في نابلس تصدر احكاماً تعسفية بحق شبان فلسطينيين

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ الطيبة ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، بيوم ١٩٨٥/١٠/١٠، على الشاب منور لطفي ابو صاع من سكان دير الغصون بغرامة مالية قدرها ٧٥ الف شاقل بعد ان ادانته بالتهمة المنسوبة اليه وهي كتابة «شعارات معادية» على الجدران.

كما حكمت المحكمة نفسها بيوم ١٩٨٥/١٠/١٣ على الشبان خالد ربحي عبدالعظيم مكاوي من سكان نابلس وعبد الرؤوف محمد عبدالجليل حماد وطارق احمد عبدالجليل حماد وكلاهما من سكان سلواد بقضاء رام الله بالسجن الفعلي لمدة سبعة شهور بعد ادانتهم بالتهم المنسوبة اليهم وهي «التحريض ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة».

هذا وقد اطلقت المحكمة العسكرية ابان في الأسبوع الماضي سراح الشاب عمر عبدالوهاب المصري بعد اعتقال دام شهرين في سجن جنيد بحجة رشق الجنود بالحجارة.

ويذكر ان المحامي عمر بيادسة قد رافع عن جميع هؤلاء.

صحف الخليج:

مصر قررت الغاء المنا رات المشتركة مع امريكا

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ قررت مصر، تحت ضغط الرأي العام الشعبي، الغاء المناورات المشتركة مع الولايات المتحدة في كانون الاول القادم، وذلك احتجاجا على العملية القرصنية التي قامت بها الطائرات الحربية الامريكية ضد الطائرات المصرية ـ هذا ما نشرته عدة صحف في الخليج العربي.

وذكرت صحيفة «الاتحاد»، الصادرة في ابو ظبي، انه اثر هذا القرار غادر مصر فريق قيادة المناورات الامريكي الذي وصل قبل اسبوعين للتحضير لهذه المناورات.

من ناحية ثانية اكد الرئيس المصري حسني مبارك، في حديث اذاعته يوم الاحد الماضي محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس.»، ان تونس احاطت واشنطن علما بانه تقرر نقل مختطفي السفينة الايطالية على متن طائرة مصرية وان الولايات المتحدة استخدمت ذلك في اعتراض الطائرة واجبارها على الهبوط في صقلية. ووصف مبارك ذلك التصرف بانه بمثابة «طعنة خنجر في الظهر»!

جوكوني لم يخلع من مناصبه

● نجامينا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية يوم الأحد الماضي ان رئاسة حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية التشادية نشرت بياناً، اعلنت فيه، أن جوكوني عويضي رئيس هذه الحكومة المعارضة لحسين حبري لم يخلع من اي من مناصبه.

ونفى البيان الاشاعات التي نشرت عن اقالة جوكوني عويضي من رئاسة القوات المسلحة الشعبية ورئاسة حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية التشادية. واضاف البيان بان الهدوء يسود جميع أنحاء الجزء الشمالي لتشاد، الذي تسيطر عليه القوات الثورية برياسة عويضي.

اصحاب البيت يرفعون العلم في بير زيت



احد طلاب جامعة بير زيت يرفع العلم الفلسطيني خلال المظاهرة التي جرت، امس الاول، داخل الحرم الجامعي تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. (صورة من و.ص.ف).

من عجائب الطبيعة

طفل برأسين !

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الصين في نشرتها الأخيرة ان عاملة في اقليم سشوان الصيني (جنوب غربي البلاد) وضعت طفلاً له رأسين وثلاث ايدي وهو بعد ثاني طفل ذو رأسين يولد في الصين خلال الشهور الاخيرة.

وكشفت صورة الاشعة التي اجريت له بعد قليل من ولادته، يوم ٩ اكتوبر (تشرين اول) الحالي، ان للطفل جهازين تنفسيين وجهازين هضميين مستقلين فضلا عن قلبين. في حين ان له ساقين فقط وفتحة شرج واحدة وجهاز تناسلي واحد.

ولم توضح الوكالة جنس الطفل الذي كان يزن عند مولده ٣،٣٥٠ كغم.

وقد ولد أول طفل ذكر ذو رأسين يوم ٧ اغسطس (آب) الماضي في مستشفى لايونينج (شمال شرقي البلاد) وهو في صحة جيدة بعد ثلاث شهور من قدومه الى العالم. وقد اوضح مدير المستشفى مؤخراً ان هذه الظاهرة النادرة الحدوث ناجمة عن الانفصال غير التام في بطن الأم لما كان من المفروض ان يكون توأمين.

ويملك هذا الطفل قلباً واحداً ويصدر كل رأس اوامره بالحركات الى احد نصفي الجسد.

اعدام ٦٠٥ اشخاص شنقاً خلال خمسة أعوام في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ اصبح عدد الذين أعدموا شنقاً في جنوب افريقيا خلال خمس سنوات بعد شنق الشاعر بنيامين مولويز ٦٠٥ اشخاص.

وفيما يلي احصائية حالات الاعدام شنقاً : ١٣٠ في العام ١٩٨٠ (٨٥ من السود و٤٣ من المولدين والهنود وواحد ابيض) و٩٦ في العام ١٩٨١ (٥٨ من السود و٣٦ مولدين واثنين من البيض) و١٠٠ العام ١٩٨٢ (٦٢ سود و٣٧ مولدين وواحد ابيض) و٩٠ في العام ١٩٨٣ (من بينهم واحد ابيض) و١١٤ خلال عام ١٩٨٤ (٨٧ من السود و٢٤ مولدين و٢ من البيض وهندي واحد). وبالنسبة للأشهر الثمانية الأولى من العام ١٩٨٥ اعدم ٧٦ شخص وبالتالي يصبح عدد الذين أعدموا في جنوب افريقيا منذ خمس سنوات ٦٠٥ اشخاص.

نميري كان ينسق سياسته مع خاشوقجي

● الخرطوم ـ «كونا» ـ في اطار محاكمة وزراء نظام الطاغية النميري، يحاكم، في هذه الأيام، وزير الدولة السابق لشؤون الرئاسة السوداني بهاء الدين ادريس من قبل محكمة أمن الدولة لتورطه في قضايا تلحق الضرر باستقلال ومصالح السودان الاقتصادية.

وقال المدعي ودانج في محاكمة بهاء الدين، ان نظام جعفر النميري سمح لرجل الأعمال السعودي خاشقجي بالتدخل في شؤون اقتصادية وسياسية رئيسية في السودان.

وقرأ المدعي بعض الرسائل التي، نصح خاشوقجي فيها النظام السوداني السابق، بان يجدد علاقاته مع كل من ليبيا واثيوبيا.

أول صحفي من قطر في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح ناصر العثمان، رئيس تحرير الصحيفة القطرية «الراية» الذي زار موسكو لمراسل «نوفوستي» انه «برغم عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الحاضر بين دولتينا فان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام معروفة جيداً في قطر وهي تحظى بالاحترام اللائق. ويتعلق ذلك في المقام الأول بدعم الاتحاد السوفييتي الثابت والحازم لنضال الشعوب العربية العادل في سبيل استقلالها وسيادتها وضد التسلط الامريكي ـ الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بحياة الشعب السوفييتي فان زيارة الاتحاد السوفييتي سمحت لي بان اقتنع بعدم موضوعية وسائل الاعلام الجماهيري الغربية التي تصور الواقع السوفييتي تصويرا مشوهاً. ان اهالي موسكو ولينينغراد وهما المدينتان اللتان تسنى لي ان ازورهما اناس لطفاء دمثو الاخلاق ويستفيدون بنشاط من حقوقهم الدمقراطية وحرياتهم».

واشار الصحفي القطري الى ان «الإهتمام الذي تعيره الدولة السوفييتية لقضية صيانة آثار الثقافة القومية والفن القومي ترك في نفسي أعمق الانطباعات. كما ان العمل الجبار الذي تطلبه احياء روائع الهندسة المعمارية الروسية في لينينغراد التي دمرها المحتلون الهتلريون في سنوات الحرب العالمية الثانية عمليا تدميراً كاملاً يستحق الاحترام الصادق. انه مثال يليق بالاقتداء به».

اتحاد النقابات العالمي يدين نظام بريتوريا العنصري

● براغ ـ «تاس» ـ دان اتحاد النقابات العالمي اعدام بنجامين مولويز الشاعر الجنوب افريقي البارز والمناضل الباسل ضد الابرتهايد.

وجاء في بيان للاتحاد اذاعته وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية أن التنكيل بالسجين يعد جريمة وحشية من جانب نظام بريتوريا العنصري.

ويدعو الاتحاد جميع البلدان الاعضاء في الامم المتحدة الى فرض عقوبات الزامية ضد جمهورية جنوب افريقيا.

البوليس الفلبيني يطلق النار على مظاهرة معادية لامريكا ويقتل شابين

● مانيلا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان شابين فلبينيين لقيا مصرعهما باعيرة نارية واصيب ٢٥ شخصا على الاقل بجراح جراء اعتداء البوليس، امس الاول، على مظاهرة امام سفارة الولايات المتحدة في مانيلا احتجاجا على وجود قوات امريكية على الاراضي الفلبينية.

وطالب المتظاهرون الذين قدر عددهم بسبعة الاف فلبيني بطرد القوات الامريكية ورجال الاعمال الامريكيين، الذين يساندون نظام ماركوس المتداعي.

الديون في ازدياد والنهب متواصل

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كتبت صحيفة «سوتسياليستيتشيسكايا اينداستريا» (الصناعة الاشتراكية) ان ديون البلدان النامية تشكل رقماً خيالياً وهو تريليون دولار. وقالت الصحيفة في حينه استغل المقرضون الجشعون في شخص كبريات المصارف الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية وسواها من الدول الرأسمالية الكبرى طموح البلدان النامية الى التخلص من تخلفها الاقتصادي بصورة عاجلة فقدموا لها قروضاً بشروط مجحفة للغاية. والآن يستعيدون قروضهم بفوائد جنونية مسعورة حقاً. وفي الحقيقة سيتحتم على بلدان امريكا اللاتينية مثلاً ان تدفع في السنوات العشر القريبة القادمة (٤٠٠) مليار دولار لتسديد هذه الفوائد التي تفوق قيمة ديونها الحالية بـ (٤٠) مليار دولار.

«الأمطار الحامضية» تهطل على الدول النامية

● ستوكهولم ـ «نوفوستي» ـ بدأت أمس الأول في ١٤ بلداً من الدول النامية تلمس بشكل جدي نتائج تلوث البيئة بالنفايات الحامضية. وهذا التأكيد جاء حسبما ذكرته اضخم صحيفة برجوازية سويدية «داغينس نيوخيتير» في كتاب جون ماكورميك «الأرض لا الحامضية» الذي صدر قبل فترة في بريطانيا.

وان المعضلات من هذا النوع أخذت تصبح ملموسة اكثر واكثر بقدر ما يجري تصنيع بلدان «العالم الثالث» اذ يلاحظ ذلك في الوقت الحاضر كما يشير مؤلف الكتاب في منطقة جنوب شرقي اسيا.

وحسب تأكيدات جون ماكورميك حتى بلدان افريقيا حيث التطور الصناعي يسير بوتائر متواضعة اكثر نسبياً بدأت تنجذب اكثر واكثر الى دائرة تلوث البيئة المفرغة. وتلعب جمهورية جنوب افريقيا دوراً مهلكاً بشكل خاص في هذا المجال في القارة الافريقية. اذ لا تفكر الاحتكارات المتعددة الجنسيات التي رسخت اقدامها هناك ركضاً وراء الأرباح باقامة منشآت التنقية الضرورية في منشآتها الصناعية.

وبسبب خواص النباتات الاستوائية وطبقات التربة العليا يكون الضرر الذي تلحقه النفايات الحامضية كما اشار جون ماكورميك ملموساً في الدول النامية اكثر مما هو عليه في أكثرية مناطق الكرة الأرضية.

العناية بالناس والارض

□ لقد بدأ في سهل فرغانة في اوزبكستان السوفييتية حفر بحيرة اصطناعية جديدة تستوعب ٣٥٠ مليون متر مكعب من المياه. وستسمح بارواء اكثر من ٥٢ الف هكتار من الاراضي القاحلة وبتحسين عملية ايصال المياه الى حوالي ١٩٠ الف هكتار من الحقول المروية حاليا.

وقال لمراسل وكالة انباء نوفوستي ناطق بلسان لجنة حزب منطقة ريشتان، التي ستتزود بالمياه من البحيرة الاصطناعية الجديدة، ان انتاج المحاصيل الزراعية وقبل كل شيء القطن، الذي هو اهم محصول زراعي في المنطقة سيزداد بعد انشائها. وبالاضافة الى ذلك ستخلق فرص عمل جديدة، وهذه المسألة هي مسألة اجتماعية هامة. فبناء على حسابات العلماء سيبلغ عدد سكان اوزبكستان حتى عام ٢٠٠٠ اكثر من ٢٩ مليون نسمة، اي سيزيد باكثر من ١٢ مليون.

ان الزيادة السريعة لعدد السكان تفرض علينا ان نفكر اليوم كيف نضمن للجيل الجديد العمل بحيث يكون مفيدا وهاما للمجتمع وكيف نضمن زيادة انتاج المواد الغذائية.

وقد ذكرت لجنة الحزب في منطقة ريشتان انه يتحقق هنا برنامج واسع النطاق كفيل بتطوير القوى المنتجة في المنطقة ويرمي بشكل خاص الى اشراك سكان الريف، بمن فيهم النساء في الانتاج الصناعي. ويحتوي البرنامج مثلا على ان ينشأ في المنطقة، مصانع صغيرة ولكنها تستوعب عمل بشر كثيرين وفروع لمؤسسات ضخمة، بما فيها مؤسسات انتاج الخزفيات القومية والاحذية وغيرها.

ولكن الزراعة ستظل، كما كانت في السابق، الاتجاه الحاسم في اقتصاد المنطقة. وهذه المنطقة التي تشق فيها البحيرة الاصطناعية، وكذلك سهل فرغانة برمته، يدخلان ضمن منطقة الري القديمة. فمن قديم الزمان كانت مأساة المزارعين المحليين هي نقص المياه التي ظلت بسببه الاراضي الصحراوية في وسط فرغانة غير مستثمرة قرونا عديدة. اما الأراضي الأكثر خصبا المروية منذ القدم فتحتاج الى تحسين وضعها الزراعي جذريا. ولنأخذ على سبيل المثال مسألة تسطح التربة. فمنذ قرون استخدمت طريقة غسل الحقول للتخلص من الاملاح الضارة. ان فعالية هذه الطريقة غير عالية. وقد ذكرت لجنة الحزب في ريشتان ان المؤسسات الزراعية المحلية قد قررت استخدام شبكة المبازل العمودية بدلا من غسل التربة وهي تؤثر تأثيرا ايجابيا في زيادة محصول القطن وفي المحاصيل الزراعية الاخرى، وهي كذلك تقلص من استهلاك المياه عند السقي.

وهنالك واقع اخر: لقد حسبوا في لجنة ريشتان بانه يوجد في كولخوزات وسفخوزات المنطقة اكثر من الف مزرعة لا تزيد مساحة كل منها على ثلاثة هكتارات. وهذه الحقول الصغيرة تملك شبكة سواق معقدة، وهي لا تؤدي الى ضياع المياه فقط، بل وتنزع هكتارات من الاراضي الثمينة المروية. وان المزارع قد قسمت فيما بينها بواسطة صفوف من الاشجار التي تشغل مساحات شاسعة، وهي كثيرا ما تعرقل عمل الالات الزراعية. ولهذا السبب قررت المنطقة تحقيق اعادة توزيع الحقول مما يسمح بتوفير مساحات اضافية للزراعة.

وهنا يمكن ان يبرز السؤال التالي: لماذا قد تركزت معلومات تطوير القوى المنتجة واعمال اصلاح الاراضي في منطقة ريشتان في لجنتها الحزبية؟ ولماذا ينشغل الحزب السياسي بهذه المسائل المتخصصة؟

الجواب عن ذلك بسيط: ان الحزب باعتباره الطليعة السياسية للشعب السوفييتي يحدد الاتجاهات الاستراتيجية لتطوير البلاد، ومنها: حل المسائل الاجتماعية وتطوير الزراعة. ان هاتين المسألتين هما مسألتان سياسيتان وان الحزب لا يستطيع تجنبهما.

(خاص بالاتحاد من وكالة «نوفوستي»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في كراس الجبهة الشعبية

الجبهة الشعبية تستنكر تصريحات لوبراني

*** القاهوم ونقارة يبحثان في مشكلتي الاوقاف الأسلامية والقضاة الشرعيين. خازن يعالج مشكلة التعليم الثانوي العربي ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «نحو حلول لقضايا الشعب العربي في اسرائيل» هو عنوان الكراس الذي اصدرته الجبهة الشعبية وعالجت فيه بعض القضايا الملحة. وفي مقدمة الكراس نص الرسالة التي بعثت بها الجبهة اثر تصريحات لوبراني العنصرية، وطالبت فيها الجبهة بالقضاء على الاضطهاد القومي ومعالجة قضايا الشعب العربي بروح العدالة والمساواة ففي هذا ما يوطد الصداقة بين الشعبين وليس في التصريحات العنصرية الهوجاء التي تخلق التنافر والعداء.

وتحت عنوان «مع الاوقاف الاسلامية في محنتها» كتب طاهر القاهوم يقول، ان لا حق ولا صلاحية لأحد غير المسلمين تولي شؤون اوقافهم. ويتهم قسم الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان «بفجاجة الرأي التي تقود الى سوء الادارة وفساد التدبير».

اما حنا نقارة فيعالج قانون القضاة الشرعيين من النأحية القانونية ويخلص الى القول ان الشرع الاسلامي لا يجيز تعيين قضاة شرعيين الا من المسلمين انفسهم ويقول: ان المسلمين يرفضون القانون الجديد ويطالبون بانتخابات حرة دمقراطية لمجلس اسلامي اعلى يدير شؤونهم الدينية وعلى الحكومة ان تخضع لرغبات المسلمين.

ويعالج شكري الخازن مشاكل التعليم الثانوي العربي في البلاد ويبحث في برامج التدريس المشوشة ويقترح برنامجا لاصلاح الوضع ووضع حد للفوضى.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢١)

■■ من مفكرتي

الطـــــرد

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

كل شيء كان معدّا، وكأنهم عرفوا قرار الحكم مسبقا، رجال الشرطة والجنود والطاقم القانوني الريادي جاءوا وهم على اهبة الإستعداد، وانتظروا دخول القضاة. يسألونني: الم تكوني انت جاهزة؟! وهل آمنت، حقا، بانك نجحت بعد كل الفشل وخيبات الامل؟! وانا، بسذاجتي، اجيب، بلا تردد، بأنني ما زلت احتفظ بتلك الزاوية الخفية التي يعشعش بها املي الدفين، انه لربما، رغم كل ذلك، تم اختراق السور، واننا نفذنا الى القلب والضمير وانه بدلا من التوتر الرهيب والامر المرتقب المؤلم تأتي ابتسامة الفرح والانتعاش.

وفي لحظات الانتظار هذه لاحظت حركة خاصة لدى الجمهور. الايدي ارتفعت تطرح السلام باتجاه الباب الذي أدخل عبره الثلاثة مكبلين بالقيود. وصل الشرطي على الفور واوقف الاهالي الذين اخذوا بالاقتراب من القفص محاولين لمس اعزائهم. فمن يدري متى سيتمكنون من رؤيتهم ثانية. رجال حرس الحدود ظهروا في الصورة. واخذوا يدفعون الاهالي بفظاظة. احدهم قال لي: «لن يعودوا ثانية الى السجن. لقد اصطحبوا معهم كل اغراضهم الشخصية، ومن هنا سيتجهون مباشرة الى الحدود».

«لم يقرروا شيئا بعد»، أعلق على كلامه، بينما ينظر هو الي باستخفاف طرحت عليهم السلام وقلبي قد انقبض لمرأى الجدّات اللواتي مُنعن من الاقتراب ولمرأة الآباء الذين وقفوا جانبا، والدموع تترقرق في عيونهم لقد استطاعت والدة امين التقدم بضع خطوات الى الامام ولكنها صُدّت على وجه السرعة. خليل، اخو وليد، اراد ان يعطيهم سجائر، ابعده شرطي بفظاظة بعد ان اخذ منه بطاقته الشخصية واراد اعتقاله على الفور. وبصعوبة استطعت انتشاله من بين يديه ليتمكن من البقاء في قاعة المحكمة لسماع قرار الحكم، وهو يرتعد من شدة الانفعال. انه يعرف ابن بعيش ويدرك انه يمكن الاعتقال والضرب والتعذيب وحتى توجيه تهمة الاتصال مع «العدو» لكل من يلتقي اخام الفلسطيني خارج المنطقة، اذا ما أعلن عن الاخير رجل «منظمة معادية».

أحدّث وليدا عن طفله. لقد اصبح ابا خلال وجوده في السجن، وكنت قد زففت اليه البشرى، وراء القضبان. رأيته يبكي لأنه ليس موجودا الان معها، وفي دموعه امتزج الحزن والفرح معا، وقد شاركناه في ذلك، زميلاه وانا.

لقد رافقني هذا الطفل طول الوقت. تحدثت عنه الى القضاة المتسامين وذوي الشيب والذين لا بد لهم اولاد واحفاد. وتحدثت ايضا عن خطيبة امين، اذ كان من المقرر ان يجرى حفل زواجهما في هذه الايام، حيث انهى امين تجهيز كل شيء لهذا الغرض وقد اشترى الاثاث لبيتهم الجديد ايضا. اشياء تافهة يقولون لي، ولكن منها تتركب الحياة. عينا الخطيبة تتجهان الان صوب امين، الذي يبتسم لها، ولكنها ابتسامة حزينة. يدخل القضاة ويقف الجميع، وبعد ان اخذوا اماكنهم يخيم سكون عميق على القاعة، ملامح وجوههم تشير الى انهم واعون لعظم المتوقع منهم. يتلى القرار بتمهل لقد حُكم على الثلاثة بالطرد. العقوبة القاسية فُرضت على ثلاثتهم استنادا الى تهم لم يجد احد حاجة في إثباتها. لقد اعتمدوا على مواد كلها سرية افاد بها مُتهم مجهول الهوية، تماما كما حدث في جينه، في لبنان، عندما حسم لشخاص مقنعون مصير الفلسطينيين، سيئا كان ام حسنا، باشارة يد.

رجال الطاقم القانوني يتهامسون، لكن في جعبتي شيء ربما استطيع بمساعدته ايقاف التيار ولو قليلا. اقف واقدم طلبي. يخرج القضاة للتشاور. خلال الاستراحة تبدأ معركة على حق المعتقلين بالخروج لقضاء حاجتهم. التلاعب بهذا الحق هو هواية المحققين منذ زمن بعيد، لكن هذه المرة ينتقل الى اعلى هيئة قضائية، اذ نضطر لادخال القضاة في الصورة، كان من الممكن للمرء أن يضحك، ولكن هنا اتاه - البكاء فقط. القضاة يعودون ويعلنون عن استجابتهم لطلبي. تنفيذ الحكم يؤجل بيومين. رجال الشرطة والضباط ومحامو السلطات يبدون غضبهم، نحن فرحون، فرحتنا هي حقا فرحة فقراء. لكن احد اقرباء المعتقلين يُعلق: «حتى يوم اضافي واحد على ارض الوطن له قيمته».

مع نهاية كل المعارك القضائية تعطى الاشارة ويطرد الثلاثة مع الفجر. بينما كان الثلاثة في طريقهم الى وجهتهم، تاركين وراءهم كلّ ما احبوه، عادت طائراتنا سالمة من قصفها لتونس. لقد حظي الطرد بسطور معدودة فقط في اجهزة الاعلام، التي اخذت بها النشوة الهستيرية للتنفيذ الدقيق والممتاز للقتل الذي زرعوه. لقد فاق الجميع احد القادة السابقين الذي وصف العملية، امام كاميرات المصورين، بانها عملية صيدلية. وقد وضح ذلك للصحفي الجاهل، الذي أجرى المقابلة معه مبينا ان القصد، في اللغة المهنية العامية لسلاح الجو، هو للعملية التي تمتاز بتقدير الوجبات الصحيح الذي يعطي النتيجة المعهدة. واللبيب من الاشارة يفهم.

وفيما يتعلق بالطرد، الذي دُفع، كما قلت، الى الزاوية، افاد لي الضالعون بالأمر بان طرد ثلاثة فقط هو لا شيء، «فكلهم قتلة». لقد جزعت لمجرد التفكير بانه ربما يفرحهم اجراء تقدير صحيح للوجبات في هذا المجال ايضا.

* تهنئة *

أجمل التبريكات الى الاصدقاء سفيان ونجاة صرصور بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفرقاسم

الحزب الشيوعي - فرع الناصرة

- لجنة التثقيف المحلية -

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي
● من أجل تقوية تنظيم حزبنا ورص صفوفه
● من أجل رفع المستوى الفكري لاعضاء الحزب

يدعو الاعضاء الذين انتسبوا للحزب في السنوات الخمس الاخيرة لحضور المحاضرة الثالثة من ضمن سلسلة المحاضرات في «المبادئ الاساسية للشيوعية» وذلك اليوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في مقر الحزب في عمارة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر: سميح غنادري.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

لجنة التنظيم المحلية في الطيرة

إعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية .

نعلن بهذا أنه بموجب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في منطقة المركز أقرت، بمصادقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية محلية التي تدعى «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/ ٢٠٥٥».

وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : بلوك ٧٧٧٥ قسيمة ٣٣/١.

اهداف تعليمات تغيير الخارطة : تحديد خطوط بناء ونسبة البناء وقد نشر بيان عن ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٢٩٥٣ صفحة ٢٧٥٦.

إنّ تغيير الخارطة بالشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق، قد أودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ومكاتب اللجنة المحلية لتنظيم والبناء في الطيرة.

كل من هو معني، يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام في الدوائر المذكورة.

د. شابش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - منطقة المركز

سين جيم: اعتذار. وعهد وجواب على سؤال!

■■ الاعتذار والعهد

● لأسباب، منها تراكم الهموم ومنها سوء توزيع المسؤوليات، اهملنا - منذ حوالي العام - الرد على اسئلة واستفسارات قرائنا الاحباء. اي توقفنا عن نشر هذا الباب الذي كان، ونرجو ان يكون، من اكثر ابواب «الاتحاد» شعبية ومثارا للاهتمام.

لقد فتشنا مواد الملف الخاص بهذا الباب، س. وج، فوجدنا العديد من رسائل الاستفسار والسؤال التي وردتنا من القراء دون ان تنشر الاجوبة المناسبة عليها.

وهي، بحسب التسلسل الزمني، اي ابتداء من الاقدم زمنيا، من كل من:
● ثريا تركي طه (كفر كنا) ● وموسى مصطفى هادي (الطيبة) ● واحلام غبن (طرعان) ● وعزات شواهنة (سخنين) ● وزهرة احمد نايف مصالحة (دبورية) ● و«ابن الوطن» (المناطق المحتلة) ● و«ابن خلدون» (الجليل) ● وفطين شداد (البقيعة) ● و«ح. م» (القدس المحتلة) ● و«ابن خلدون» (الجليل) ● وحنان سمير خطيب (مجد الكروم) ● و «ابن خلدون» (الجليل) ● وسهير سلمان (يافا) ● واحلام غبن (طرعان) ●

ونرى، احتراما لهؤلاء الاخوة والاخوات، ان نكتفي بالاعتذار لهم على اهمالنا هذا وان ندعوهم الى توجيه اسئلتهم واستفساراتهم الينا مرة اخرى اذا شاؤوا، او غيرها، علما بان الحياة نفسها قد اجابت على العديد من استفساراتهم وتساؤلاتهم خلال هذه المدة من الزمن راجينهم الالتزام، بالخط الواضح وبالاسم الصريح مضيفين اليه، ان شاؤوا، ما يرغبون في نشره، عوضا عنه، من اسماء مستعارة. ونكرر التعهد لهم، بعد تكرار الاعتذار، ان لا نؤخر - من اليوم فطالعا - الرد على اسئلتهم واستفساراتهم.

هذا ورأينا ان نفرد، من بين هذه الرسائل القديمة، رسالة الاخت احلام غبن (طرعان) على اعتبار ان عامل مرور الزمن لم يؤثر على موضوعها فقد وردت في ١٩٨٥/٢/٢٠. وننشرها مع جوابنا عليها فيما يلي.

(رئيس التحرير)

■■ «المجال الجوي» والمظاهرات ضد سباق التسلح

● الرسالة تتضمن سؤالين: ١- ما معنى ان دولة معينة تخترق «المجال الجوي» لدولة اخرى؟ وهل يمكن ان يؤدي ذلك الى حرب ام مجرد توتر؟

● الجواب: المجال الجوي، لدولة ذات سيادة، هو الجو القائم فوق حدودها المعترف بها دوليا بالاضافة الى الجو القائم فوق «مياهها الاقليمية» وهي مسافة تقررها الدولة ذات السيادة في العمق البحري لشطآنها بعد اقرار الامم المتحدة لذلك. ولا يحق، بالشرع الدولي المتوارث وبشرعة الامم المتحدة، التحليق في «المجال الجوي» لاية دولة اخرى، الا بموافقة وترتيب مسبق مع هذه الدولة الاخرى.

ويحاول الامبرياليون وغيرهم من المعتدين اختراق «المجال الجوي» للدول الاخرى. فلا تتوانى الدولة التي تحترم سيادتها عن التصدي لهذا العدوان. وقد حاول الامبرياليون الامريكيون اختراق المجال السوفييتي الجوي بطائراتهم التجسسية، وعلى علو شاهق جدا، فاسقطتها المدفعية السوفييتية الصاروخية ذات التصويب الدقيق جدا. ويتعلم الامبرياليون، من خيباتهم المتكررة، الا يمسوا «طرف» الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية كافة.

واشهر دول العالم على الاطلاق في ارتكاب فعلة اختراق المجال الجوي لدول ذات سيادة هي اسرائيل. وحادث اعتداء الطيران الحربي على حمام الشط في تونس هو اخر مثل على هذه «الجرأة» التي مصدرها مستنقعان: ١- استعداد حكام اسرائيل لتأدية الخدمات القذرة جدا التي «تستحي» الامبريالية الامريكية من القيام بها علنا. و٢- يجري مثلنا الشعبي: «من الذي فرعنك يا فرعون؟ قال: اني ما لاقيت احدا يردني».

واخيرا فان الاعتداء على «المجال الجوي» لدولة ذات سيادة هو انتقال من «مجرد التوتر» الى الاعمال الحربية العدوانية.

٢- لماذا لا تقوم مظاهرات في اوروبا الشرقية للتعبير عن رأيها بالنسبة لسباق التسلح، كما يحدث في اوروبا الغربية؟

الجواب: حدث ويحدث. لقد تظاهر ويتظاهر الملايين في جميع الاقطار الاشتراكية ضد سياسات الامبرياليين، وعلى رأسهم ادارة ريغن، التي صعدت وتصعد من سباق التسلح وتحاول نقله، ايضا، الى الفضاء الخارجي (حرب النجوم) مهددة البشرية كلها بكارثة نووية مميتة.

وبينما تقوم قوات «الامن والنظام»، في اوروبا الغربية، بقمع هذه المظاهرات وبالاصطدام الدموي بها وتوقع بالمتظاهرين عشرات الجرحى والقتلى احيانا، كما حدث مؤخرا في المانيا الغربية؛ فان حكومات الاقطار الاشتراكية تعتمد على الرأي العام المناهض للحرب وللعدوان الذي تعبر عنه المظاهرات في بلدانها وتستمد منها المزيد من القوة للتصدي، تصديا ايجابيا وعمليا، لسياسات سباق التسلح والعدوان الامبريالية. ويجد هذا الامر تعبيره الواضح في المقترحات السوفييتية لوقف سباق التسلح ولمنع تسليح الفضاء الخارجي ولحل القضايا الدولية حلا عادلا يؤدي الى تعزيز السلام العالمي.

ان الاعداء للحرب والمدافعين المهذبين والمثابرين والقادرين عن السلام يؤلفون الحكومات واجهزة الدولة في الاقطار الاشتراكية. وبذلك يعبرون عن المصلحة اليومية والعليا لجماهير شعوبهم. بينما الذي يؤلف الحكومات او يؤثر فيها التأثير القوي، في الدول الرأسمالية، هو العديد من الاوساط الرأسمالية والاحتكارية او المرتبطين بها، مباشرة او فكريا، المعنية بفتح المزيد والمزيد من «الاسواق» لتسويق وسائل الحرب والدمار ولنهب خيرات الشعوب المستضعفة.

وهذا الفرق القاعدي، في الأساس، هو ما تتجاهله وسائل الاعلام الرأسمالية التي نجد انفسنا مضطرين، يوميا، الى الانشغال بها والرد على اباطيلها مما يجعل صحيفتنا، المحدودة جدا بالصفحات، غير قادرة على ايفاء حركة السلام الجبارة في الاقطار الاشتراكية حقها.

(أ. ج.)

على ضوء الهجمة المسعورة على الحق الفلسطيني :

حان الوقت لنسف العديد من الأوهام خاصة في معركة المصير من أجل الحرية والإستقلال

● بقلم : أحمد سعد ●

□ عندما قام الطيران الاسرائيلي بالتنسيق مع البنتاغون الأمريكي بعملية القرصنة ضد منظمة التحرير الفلسطينية في تونس اكدنا ان هذه العملية هي عملية سياسية قبل ان تكون عملية عسكرية. وأن هذه العملية عبارة عن مؤشر جديد في «تكتيك» الحلف التآمري الثلاثي - الامبريالية وحكام اسرائيل وبعض الأنظمة الرجعية العربية - للقضاء على الحق الفلسطيني المشروع وعلى الممثل الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للامبريالية في منطقتنا. فقد اعتقدت الامبريالية الامريكية وعملاؤها في اسرائيل وفي ارض العرب أن الوقت اصبح ملائماً للانتقال من ممارسة سياسة «الجزرة» الى امتشاق عصا العدوان المباشر والهجوم السافر لتحقيق نفس الأهداف المذكورة. ويشهد على ذلك تصعيد الهجمة الامبريالية - الاسرائيلية - الرجعية العربية الشرسة على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه في المناطق المحتلة وخارجها. هذه الهجمة التي نعتبرها الثمرة الناضجة التي خططت الامبريالية مع حلفائها لقطفها من «بستان» اتفاقية عمان. فقد توخت الامبريالية الامريكية من وراء تغطية مؤامراتها هذه المرة بالزي العربي الاردني الهاشمي نسف منظمة التحرير من الداخل وجرجرة بعض القيادات الفلسطينية على حبل التنازلات التدريجية عن الثوابت المعروفة للحق الفلسطيني وفي مقدمتها الدولة الفلسطينية؛ وابعاد هذه القيادة عن الحلفاء الاستراتيجيين من القوى الثورية العربية والعالمية وتوخت أن يكون ذلك في اطار المرحلة الأولى من المؤامرة التي اتخذت شكل متاهات الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك، وأن يقوم «الفلسطيني» في هذا الاطار بتأدية دور «شاهد الزور» على حقوقه المشروعة تحضيراً لمرحلة تنفيذ حكم الاعدام عليه.

وشاءت الصدف، ان يكون تصعيد الهجمة والمؤامرة الامبريالية - الاسرائيلية - الرجعية العربية في وقت تستعد فيه الأمم المتحدة للاحتفال في ٢٤ اكتوبر الجاري بمرور ٤٠ سنة على تأسيسها. ومن غير الصدف ان القوى التي حرمت الشعب العربي الفلسطيني من حقه في الاستقلال والسيادة واشغال مكانه كباقي شعوب ودول العالم في هذه المنظمة الدولية، هذه القوى بالذات، تشحذ اليوم السكين على الرقبة الفلسطينية وتهلل لمؤامرة منع الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من المشاركة في الاحتفالات الرسمية لهيئة الأمم المتحدة.

ومن الثوابت التي نود تأكيدها هنا انه بالرغم من عشرات اعوام كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد اعدائه ومن اجل حقوقه، بالرغم من قوافل الشهداء التي تقدمت على مذبح مقاومة الاعداء، بالرغم من كل ذلك فان بعض قوى اليمين الفلسطيني ومن بين القوى والشخصيات الوطنية لا تزال تسبح في وهمين قاتلين :

■ الوهم الأول : أنه من الممكن ان يغير الذئب طابعه، وان تغير الامبريالية والأوساط الحاكمة الاسرائيلية والرجعية العربية طابعها.

■ الوهم الثاني : انه يمكن ايجاد بديل لطريق الكفاح الوطني التحرري والاستناد الى طاقات الشعب الخلاقة ونيل الاستقلال والحرية بواسطة الحلول «الاصلاحية» التدريجية والتسوّل على اعتاب وكر الذئاب. و«اتفاقية عمان» وما آلت اليه كانا المثل الساطع لاصحاب نظريات «الطريق الأقصر» و«النظرية التجريبية» البرجوازية التي يلجأ اليها بعض قادة م.ت.ف «لأخذ الدبس من قفا النمس».

إن تطور الأحداث السياسية الأخيرة ينسف جميع قواعد هذه الأوهام القاتلة ويؤكد صحة موقفنا المبدئي من «اتفاقية عمان» وما قد تؤول اليه. ففي الوقت الذي كانت فيه الطائرات الاسرائيلية تقصف مقر م.ت.ف في تونس، كان الملك حسين «يقصف» الحق الفلسطيني في محادثاته مع ريغن والمسؤولين الامريكيين ويعلن استعداده لإنهاء حالة الحرب مع اسرائيل وقبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ كأساس للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل، اي نسف حتى ما اتفق عليه في «اتفاقية عمان» بخصوص المؤتمر الدولي ووفق حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي لا يتضمنها القرار المذكور.

وتجدر الاشارة هنا، انه تجري مؤامرة سافرة من قبل الامبريالية الامريكية وأعوانها لاستغلال حادثة لارنكا وخطف السفينة اليونانية كغطاء لتمرير صفقة امبريالية جديدة على حقيقة الحق الفلسطيني المشروع.

وقد بدأت تبرز ملامح المؤامرة الجديدة. فاعلان حكومة تاتشر رفضها لاستقبال الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني واعلان مجموعة «السوق المشتركة» عن رفضها لاستقبال هذا الوفد يدخل في صلب المؤامرة الامبريالية الجديدة. فقد اراد عرّاب الامبريالية الامريكية لحكم تاتشر - وفقاً لمؤامرة «اتفاقية عمان» ابتزاز أسف المخنوع من الوفد الفلسطيني ومطالبته بالاعلان عن تخليه نهائياً عن علم التحرر الوطني واختيار الطريق التي يراها مناسبة لانجاز حقوقه الوطنية.

ولم يخف النظام الأردني قناع التآمر. ففي بيان رسمي اصدره مساء ٨٥/١١/١٤ وبثته وسائل الاعلام الأردنية اعرب هذا النظام عن أستيائه من موقف الوفد الفلسطيني واتهمه بعدم تنفيذ «ما اتفق عليه مع تاتشر اثناء زيارتها للأردن»، اي بالاعلان عن تنازله عن حقه في الكفاح دفاعاً عن حقه المشروع. وفي خضم هذه الهجمة المبرمجة على الشعب الفلسطيني وقيادته وحقوقه يسافر رئيس الحكومة شمعون بيرس الى واشنطن لاعداد الخطوة المقبلة من المؤامرة مع الادارة الامريكية. وقد بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تكشف مضمون «سلة الهدايا» التي يحملها الى واشنطن. وتذكر، وبكل صفاقة، انه في ظروف التحريض الامبريالي الامريكي لتأليب الرأي العام العالمي ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه، وفي ظروف الانحناء الاردني - المصري «سيحاول» بيرس الاتفاق مع ريغن على الخطوة المقبلة في المؤامرة مثل توقيع صفقة انفرادية جديدة على اساس برنامج «الحكم الذاتي» - اتفاقات كامب ديفيد أ.س - مع النظام الاردني وبدون مشاركة م.ت.ف، ولمدة عدة اشهر او اجراء مفاوضات مباشرة مع نظام الملك حسين في اطار مؤتمر دولي مناسب - كما وافق الملك حسين على ذلك في واشنطن - بمشاركة بعض دول اوروبا الغربية الحليفة لواشنطن وإستبعاد الاتحاد السوفييتي من هذه المفاوضات (الصحف ١٠/١٥).

ان هذه الحقائق التي تؤكد خطورة المؤامرة الامبريالية ضد الحق الفلسطيني وضد مصالح جميع شعوب منطقتنا تؤكد عدة امور اساسية يجب ان تكون من المسلمات المفروغ منها. فمن هذه الحقائق :

● أولاً : انه لا طريق لمجابهة المؤامرة الجديدة المأساوية سوى طريق التخلي نهائياً عن نهج «النظرية التجريبية» واتباع الطريق المجرب عالمياً وعربياً وفلسطينياً، طريق الكفاح ومجابهة الامبريالية استناداً الى اعادة لحمة الوحدة الوطنية الكفاحية ودعامتها الجماهيرية، وهذا يتطلب الغاء «اتفاقية عمان» والتمسك بوحدة م.ت.ف وبقرارات الشرعية الفلسطينية التي اتخذت في المجالس الوطنية في الدورة الـ ١٦ والتقيد باتفاقات عدن والجزائر والتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني.

● ثانياً : تقوية التحالف الاستراتيجي مع الاصدقاء الاستراتيجيين للشعب العربي الفلسطيني مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ومع الأنظمة التقدمية العربية والعالمية وجميع القوى الثورية. فليس من وليد الصدفة محاولات الامبريالية وحكام اسرائيل ومؤامراتهم لابعاد الاتحاد السوفييتي من محادثات التسوية ورفضهم للمؤتمر الدولي. فلا تسوية عادلة بدون الاتحاد السوفييتي، ولا وطنية مخلصة حقاً بدون الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

ونأمل ان يستخلص البعض العبر، التي تنقط دماً، من الهجمة الشرسة الأخيرة للإطباق على الحق الفلسطيني. اما نحن هنا، القوى التقدمية العربية واليهودية فاننا على الدرب سائرون ضد سياسة العدوان ومن اجل التسوية العادلة وانجاز الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفركنا

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي
● من أجل رفع مستوى التثقيف النظري والسياسي لاعضائنا.

يدعوكم لحضور المحاضرة الثانية ضمن البرنامج التثقيفي حول «ما هي الشيوعية» وذلك اليوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : عمر حمدي.

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس المكر المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحمن نجيب كيال من المكر بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٣ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته مي علي كيال وبأولاده منها وهم : مرشد وباسم وباسمة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر اوث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجدالكروم المحلي، تشعر بوفاة المرحومة خزنة محمد حسين سرحان من مجد الكروم بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٨١/١٠/١١ وإنحصار ارثها الشرعي والقانوني بأولادها وهم : سعيد وكامل وحسن لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجد الكروم المحلي، تشعر بوفاة المرحومة هدى عبد الله داود من مجد الكروم باجلها الموعود بتاريخ ١٩٥٦/١/٥ وإنحصار ارثها الشرعي والقانوني بإبنها الوحيد فاخور أحمد داود لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجدالكروم المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسين علي محمود سرحان بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٦ وإنحصار إرثه الشرعي والقانوني بأولاده المتولدين له من زوجته شيخة صقر سرحان المتوفاة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٢٧. وهم : فوزي ومفيد وأحمد وعلي ووليد وجميلة وفاطمة لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

الحزب الشيوعي - فرع الطيبة

● على شرف انعقاد المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
● من أجل رفع المستوى التثقيفي والنظري والسياسي والتنظيمي

يقيم دورة تثقيفية محلية على شكل صف دراسي منظم. ستضمن للمشاركين في الدورة مراجع دراسية حول المواضيع التي ستدرس وسيحاضر فيها عدد من الرفاق المركزيين وذلك تحت اشراف ومساعدة المنطقة ولجنة التثقيف المركزية. تستمر الدورة ٤ أشهر وتشمل ١٦ درساً وتقدم مرة في كل أسبوع حيث تفتتح اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس.

إعلان وارثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس جلجولية تشعر بوفاة المرحوم أحمد محمد سمارة أبو ذيب من جلجولية سنة ١٩٧٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته حلّه حامد أبو ذيب وفي أولاده منها وهم : محمد وعلي وعبد الرحمن وحليمة ويوسف وسعدية وصالح وعبد اللطيف وسعاد لا غير.

ثم وفي سنة ١٩٨٢ توفيت المرحومة حلة المذكورة وانحصر ارثها في أولادها المذكورين اعلاه لا غير. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٥/١٠/١٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس أم الفحم تشعر بوفاة المرحوم محمد ابراهيم أبو حسين جبارين من أم الفحم بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٥ وإنحصار ارثه الشرعي في زوجته نايفة محمد حسن جبارين وفي أولاده منها وهم : ابراهيم ومحمود وعفيفة وآمال وخيرية وبسيطة ونادية وخضر وفخري وأحمد وعفاف لا غير. ولا وارث للمتوفى سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٥/١٠/١٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي



* في عالم النبات *

القثاء البري (فقوس الحمير)

● بقلم : شفيق جهشان ●

□ نبات من رُتبة القرعيات التي تضم فصيلة واحدة تسمى فصيلة «القرعيات» أيضاً. هذه الفصيلة تسمى باسم آخر هو «القثائيات» وتضم أعشاباً وشجيرات وأشجاراً. أنشابها متسلقة تتحوّر سيقانها الى حوالق لولبية تساعدها في التثبت والتسلق. أزهارها أحادية الجنس تظهر في الأنثوية منها بقايا أسدية لم تتطور وفي الذكرية مبيض لم يتطور أيضاً.

تنتشر النباتات التي تنتمي الى هذه العائلة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. وعدد أصنافها (١٠٠) أما أنواعها فيصل عددها الى (٨٠٠) نوع. بعض الأنواع نباتات تؤكل ثمارها. مثل القرع والكوسا والبطيخ والفقوس والخيار. وبعضها نبات زينة والآخر طبي.

القثاء البري عشب بري معتمر يعيش في الأتربة الرطبة لذلك يكثر انتشاره حول الشوارع التي تمتد بجانبها قنوات المياه وفي البقع المنخفضة من الأراضي حيث تتجمع المياه في الشتاء، أو في البرك التي تتجمع فيها مياه الأمطار وتجف في الخريف (تكثر أمثال هذه البرك في قرانا العربية وفيها يجمع فلاحونا مياه الأمطار التي يستعملونها للري).

أزهار القثاء أحادية الجنس كبقية أفرد عائلته الا أنه لا يطوّر حوالق لولبية لعدم حاجته اليها، لأنه يمتد فوق سطح التربة ولا يتسلق. أوراقه تشبه أوراق القثاء (الفقوس) والحمير تطلبها وتأكلها. لذلك سمي بهذا الاسم. ثماره بيضوية مستطيلة حجمها حجم بيض الحمام أو أكبر قليلاً. كل ثمرة محمولة بشكل فردي على ساق طويلة



تنحني عند نضج الثمرة وتتدلى الثمرة الى أسفل في طرف الساق. عند نضج الثمرة تنفصل عن الساق بشكل مفاجيء، وتنفجر محتوياتها من فتحة في قمة الثمرة (مكان ارتباطها بالساق) وتقذف بعصيرها وبذورها الصغيرة الى بعد كبير يتراوح بين ٦ ـ ٨ أمتار. وهذا هو أسلوب النبتة في نثر بذورها.

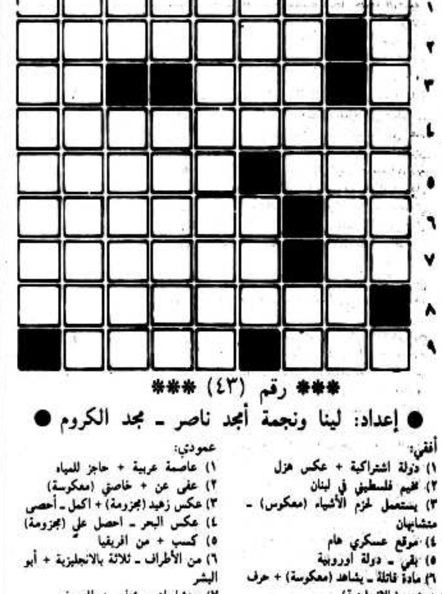
عصير الثمرة مُرّ المذاق يُستخرج منه مادة فعالة تدعى «ايلاتيريوم». تعتبر من المسهلات القوية. ولها استعمالات طبية معروفة. استعملت عصارته في الطب الشعبي كعلاج لليرقان الأصفر على النحو التالي:

يُسْعَط المريض بعصارته فيقذف الأنف مادة صفراء. يزول اليرقان باستفراغها.

لهذه النبتة عدة أسماء: قثاء بري، قثاء الحمار، فقوس الحمير، عُوزُور، أطريون.

كلمات متقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



*** رقم (٤٣) ***

● إعداد: لينا ونجمة أمجد ناصر - مجد الكروم ●

أفقي:

١) دولة اشتراكية + عكس هزل
٢) مخيم فلسطيني في لبنان
٣) يستعمل لحزم الأشياء (معكوس) - متشابهان
٤) موقع عسكري هام
٥) بقي - دولة أوروبية
٦) مادة قاتلة - يشاهد (معكوسة) + حرف + نعم (بالانجليزية)
٧) حاجز (معكوس) - عملة آسيوية (معكوسة) + امنح
٨) ممثل سوري كوميدي (معكوس)
٩) نفي - حرف + شخص له اطلاع واسع في عدة مجالات.

عمودي:

١) عاصمة عربية + حاجز للمياه
٢) عفى عن + خاصتي (معكوسة)
٣) عكس زهيد (مجزومة) + اكمل - أحصى
٤) عكس البحر - احصل على (مجزومة)
٥) كسب + من افريقيا
٦) من الأطراف - ثلاثة بالانجليزية + أبو البشر
٧) متشابهان - يحذر + للتعريف
٨) أحد ثلاثي أضواء المسرح
٩) قرية عربية فلسطينية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة رهيبة عام ٤٨.

■ حل لغز رقم (٤٢) ■

أفقي:

١) يوليوس قيصر
٢) أو - يغرقني
٣) تجامل - يا
٤) ام - مالبورو
٥) يهد - ساهرات
٦) ال - جازتك
٧) رطل - مد
٨) بلايين
٩) عطشانة
١٠) سيد درويش.

عمودي:

١) يونابتدبرس
٢) واجة
٣) اراد
٤) م م - يطل
٥) وبلات - رعبل
٦) سن - جال - وطن
٧) ق ق - مأرب - شيء
٨) ري - زهو + شارد
٩) صفيرات
١٠) ربا واسكينة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ المكر

● من أجل انجاح المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» ضمن النشاط الاسبوعي على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وذلك اليوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: زياد موسى.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كوكب أبو الهيجاء

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب
● من أجل تعميق الوعي النظري

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك اليوم الاربعاء ٨٥/١٠/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء. المحاضر: عودة بشارات.

□■□ علوم □■□

الاطفـال الـزرق

** بقلم : د. عبد اللطيف أبو السعود **

* نقص الاوكسجين وراء اللون الأزرق *

أطلق القدماء عدة أسماء على القلب، منها مركز الروح، ومخزن العواطف وبيت الفكر. ولكن القلب ليس الا مضخة بسيطة تنقسم الى أربعة أجزاء. ويزن القلب حوالي ٣١٢ غراماً، وهو في حجم قبضة اليد، ويبلغ عدد ضربات قلب الرجل حوالي ٦٠ الى ٨٠ ضربة في الدقيقة، وينبض حوالي ٤٠ مليون مرة في العام.

ويضخ القلب في يوم واحد ٢٢٠٠ جالون من الدم، في ٩٦ ألف كيلومتر من الأوعية الدموية، أي حوالي ٥٦ مليون جالون من الدم، على مدى حياة الانسان بأكملها. وفي خلال هذه الفترة، ينبض القلب ٣٦٠٠ مليون مرة.

* أول جراحة في القلب *

في عام ١٨٧٢، أجريت أول جراحة في قلب آدمي. فقد حدث في مدينة لندن أن اشترك رجل في الثلاثين من عمره في عراك، وبعد انتهاء العراك، لم يجد هذا الرجل إبرة خياطة كانت في معطفه. فأسرع الرجل الى المستشفى، وقص على الأطباء قصته. ولكنهم لم يجدوا جرحاً في صدره، فأرسلوه الى منزله.

وبعد تسعة أيام، شعر الرجل بألم حاد في صدره فغمره الخوف، وأسرع الى المستشفى وهناك، قرر الجراح (جورج كالندر) أن يجري له عملية جراحية.

شق الجراح بين الضلوع، فوق القلب مباشرة، ولكنه لم يجد الابرة. فشق في مكان آخر، ثم جذب إبرة يبلغ طولها خمسة سنتيمترات. وعاش الرجل. ولم تجر عمليات قلب أخرى لمدة خمسين عاماً. لقد رفض كبار الجراحين فكرة إجراء جراحة في القلب، وذلك بسبب خطورتها البالغة.

* قلب يعمل *

وفي عام ١٩٢٩، فكر الطبيب الألماني (فرنر تيودور فورسمان) في طريقة جديدة لفحص القلب وهو يعمل، وذلك عن طريق ادخال أنبوبة رفيعة من المطاط في وعاء دموي، لتصل الى القلب نفسه. وفي احدى الليالي، قام هذا الطبيب بقطع وريد في ذراعه، وطلب من صديق له أن يدفع أنبوبة مطاطية رفيعة الى أعلى، داخل الوريد. فدفع الصديق الأنبوبة مسافة ثلاثين سنتيمتراً داخل الوريد، ثم توقف. فقد ظن أن لذلك الأمر عواقب خطيرة.

وبعد أسبوع، كرر الدكتور فورسمان المحاولة. وفي هذه المرة، دفع الأنبوبة المطاطية الرفيعة، بنفسه، في وريد ذراعه. وحملت ممرضة مرآة، لتمكنه من رؤية الانبوبة في جهاز فلوروسكوب الأشعة السينية.

دفع الدكتور فورسمان الأنبوبة ببطء الى أعلى وريده، حتى وصلت الى قلبه. ثم سحبها. ولم تسبب هذه التجربة آثاراً ضارة.

ثم اقترح الدكتور فورسمان ادخال مادة مشعة من خلال الأنبوبة الى داخل القلب وكان يرى أن ذلك سوف يمكنه من عمل صور أشعة سينية جيدة للقلب. هذه الصور يمكنها أن تبين أي تلف أو ضعف، يصيب القلب.

ولكن الأطباء الآخرين انتقدوا هذه الفكرة، فعدل الدكتور فورسمان عن تنفيذها.

* ضغط الدم داخل القلب *

وبعد بضعة أعوام، قام طبيب أمريكي وطبيب فرنسي باستخدام فكرة الدكتور فورسمان، لتطوير أداة طبية هامة.

كان الطبيب الأمريكي هو الدكتور ديكنسون ريتشاردز، أما الطبيب الفرنسي فقد كان الدكتور اندريه كورنان. وكان الطبيبان يعملان في مستشفى بلفيو، في مدينة نيويورك وكانا يقومان بدراسة العلاقة بين الهواء في الرئتين والدم.

قرأ الطبيبان تقريراً كتبه الدكتور فورسمان عن تجربته مع أنبوبة المطاط الرفيعة، وقررا استخدام فكرة الدكتور فورسمان، لقياس ضغط الدم داخل القلب.

وفي عام ١٩٣٦، بدأ هذان الطبيبان يستخدمان أنبوبة مطاطية رفيعة، لدراسة قلوب الكلاب والقردة من نوع الشمبانزي، فتعلما الكثير عن القلب، وعن الطريقة التي يعمل بها.

وكان في امكان هذين الطبيبين أن يتعرفا على أي تلف أو مرض يصيب القلب، عن طريق قياس ضغط الدم، في أجزاء القلب المختلفة.

وكان في امكانها التعرف على التلف، عن طريق أخذ عينات من الدم، من أجزاء مختلفة من القلب، وقياس كمية الاوكسجين فيها. اذا كانت كمية الاوكسجين أكبر أو أصغر من الكمية الطبيعية، كان هذا يعني وجود ثقب في الجدار الذي يفصل بين الأجزاء اليمنى، والأجزاء اليسرى من القلب.

كما كان في امكان هذين الطبيبين استخدام أجهزة تعمل بالاشعة السينية لتبين لهما تحرك الأنبوبة المطاطية في الأوعية الدموية. وكانت صور الاشعة السينية هذه تبين أي تلف في القلب، وفي الأوعية الدموية نفسها.

وسرعان ما انتشرت طريقة فحص القلب بالانبوبة المطاطية الرفيعة، واستخدمها الاطباء لاكتشاف العيوب في القلوب الصغيرة للأطفال حديثي الولادة.

وفي عام ١٩٥٦، تقاسم الدكتور فورسمان، والدكتور ريتشاردز، والدكتور كورنان، جائزة نوبل في الطب وعلم وظائف الأعضاء.

* جراحات في القلب *

وفي الوقت نفسه الذي كان فيه الدكتور أندريه كورنان، والدكتور دكنسون ريتشاردز يستكشفان داخل القلب، كان الدكتور روبرت جروس، في مدينة بوسطن، قد بدأ يجري عمليات جراحية في القلب.

أجرى الدكتور جروس واحدة من أولى عملياته الجراحية، على قلب طفلة تبلغ من العمر سبعة أعوام، وذلك في عام ١٩٣٩. كان دم الطفلة الصغيرة لا يحصل على أوكسجين كاف، وكان ذلك لأن وعاء دموياً صغيراً في القلب لم يكن يعمل كما يجب.

هذا الوعاء يبقى مفتوحاً أثناء وجود الطفل في بطن أمه، وهو يسمح للدم بالسريان من أحد جانبي القلب الى الجانب الآخر، دون أن يمر في رئتي الطفل الذي لم يولد بعد.

والمعروف أن الرئتين لا تعملان قبل مولد الطفل. ولكن بعد أن يولد الطفل، يجب أن يقفل هذا الوعاء الدموي، ليسري الدم خلال الرئتين. واذا لم يقفل هذا الوعاء الدموي، لا يحصل دم المولود على أوكسجين كاف.

وجد الدكتور جروس الحل لهذه المعضلة عن طريق ربط هذا الوعاء الدموي، ليقفله وليرغم الدم على الذهاب الى الرئتين.

لقد أنقذت هذه العملية البسيطة حياة آلاف الأطفال.

* الأطفال الزرق *

وفي مستشفى جامعة جونز هوبكنز، في مدينة بالتيمور، بولاية ماريلاند الأمريكية، طور الأطباء عملية جراحية أخرى، لاصلاح عيب آخر في قلوب الأطفال.

كان هذا العيب يحول دون حصول الدم على أوكسجين كاف. وكان هذا النقص في الاوكسجين يجعل بشرة الأطفال زرقاء اللون، بحيث عرف هؤلاء الأطفال باسم الاطفال الزرق.

وكانت الدكتورة توسيج قد رأت مئات الأطفال الزرق يموتون في المستشفى وبعد أن سمعت عن نجاح عملية الدكتور جروس، صممت عملية جراحية، اعتقدت أنها يمكن أن تشفي كثيراً من الأطفال الزرق.

وكانت هذه العملية تتلخص في وصل شريانين من القلب، بحيث يمكن للمزيد من الدم أن يذهب الى الرئتين للحصول على الاوكسجين.

الا أن الدكتورة توسيج لم تكن متخصصة في الجراحة. ولم يكن لديها المهارة اللازمة لاجراء هذه العملية الدقيقة.

ولكنها وجدت طبيباً آخر في مستشفى جونز هوبكنز، يمكنه القيام بهذه الجراحة، وكان اسمه الدكتور ألفريد بليلوك، وكان خبيراً في الأوعية الدموية.

قام الدكتور بليلوك بتجربة إجراء هذه العمليات على الكلاب. كرر التجربة عدة مرات. وفي النهاية، شعر بأنه مستعد لاجراء هذه الجراحة على أحد الأطفال المرضى.

* أول جراحة لطفل أزرق *

وفي ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٤٤، قام الدكتور بليلوك، لأول مرة، بإجراء هذه الجراحة على طفلة زرقاء. وكانت هذه الطفلة مريضة للغاية. كان عمرها يزيد عن العام، وكانت تزن ٤،٥ كيلوغرام.

شق الدكتور بليلوك صدر الطفلة: كان قلب الطفلة صغيراً للغاية، بحيث وجد الدكتور بليلوك صعوبة كبيرة في العثور على الشريان، وفي النهاية وجد الشريان الذي كان يبحث عنه، ووصله بالشريان الكبير، الذاهب الى الرئتين. كانت عملية طويلة، ولكن في النهاية، اندفع الدم من خلال الشريان الى الرئتين. وسرعان ما اختفى لون الطفلة الأزرق.

ولكن صحة الطفلة لم تتحسن كثيراً، فأجرى لها الدكتور بليلوك جراحة أخرى. ولكن الطفلة الصغيرة ماتت في هذه المرة.

ان الشريان الصغير الذي وصله الجراح بالشريان الكبير الذاهب الى الرئتين، لم يكن كبيراً بما فيه الكفاية، ليحمل الدم الزائد.

وبعد ثلاثة أشهر، أجرى الدكتور بليلوك جراحة على طفلة تبلغ من العمر ١١ عاماً. وكانت ضعيفة للغاية، بحيث لم يكن في إمكانها أن تسير. استخدم الجراح شرياناً أكبر في هذه المرة، فنجحت العملية، وعاشت الطفلة أعواماً كثيرة، وأجرى الدكتور بليلوك عمليات جراحية ناجحة أخرى على الأطفال الزرق. واليوم نجد أن هذه العملية الجراحية آمنة بنسبة ٩٣٪.

(عن مجلة «العلم» العدد ١٩٨٥/١١٥)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● مرتفعات الجليل ●

مولد المتنبي - في خيال شاعر

عُرْسٌ مِنَ الجِنِّ في الصحراءِ قد نَصبوا ... لَهُ السُّرادِقَ تحتَ الليلِ والقُبَبا
كأنَّهُ تَدْمُرُ الزاهراءُ مارِجَةً ... بِمِثْلِ أَلْسُنِ الأفاعي تَقْلِفُ اللَّهَبا
أو قِصَّةٌ مِنْ خُرافاتٍ مُرَقَّعَةٍ ... بِأَعْيُنٍ مِنْ لَظىً أو مِنْ رُمُوسِ ظُبى
تُحاصِرُ الجِنُّ فيها بَعْدَما سَكِرُوا ... وبَعْدَما احْتَدَمَتْ أوتارُهم صَخَبا
فَأَفْزَعَ الرَّمْلَ ما زَفُّوا وما عَزَفُوا ... فَطارَ يَسْتَنْجِدُ القِيعانَ والكُثُبا

○ ○ ○

تكشَّفَ الصُّبْحُ عن طِفْلٍ ومارِدةٍ ... لَهُ على صَدرِها زَأْرٌ إذا غَضِبا
كأَنَّهُ الزِّئبَقُ الرَّجْراجُ في يَدِها ... أَوْ خَفْقَةُ البرقِ إمّا اهتَزَّ واضطربا
نادى أبوهُ عَظيمُ الجِنِّ عِشْرَتَهُ ... فأقبلوا يَنظرونَ البِدْعَةَ العَجَبا
ماذا نُسَمِّيهِ؟ قالَ البعضُ: (صاعِقَةً) ... فقالَ: كلّا، فقالوا: (عاصِفاً) فأبى
فقامَ كالطَّوْدِ مِنهُم ماردٌ لَسِنٌ ... وقالَ: لم تُنصِفوهُ اسماً ولا لَقَبا
سَنبعثُ الفِتنةَ الكُبرى على يَدِهِ ... تَشْغَلُ الناسَ والأقلامَ والكُتُبا
ونجعلُ الشِّعرَ رَبّاً يسجدونَ لَهُ ... فإِنْ غَزَوْا فلقد نِلْنا بِهِ الأَرَبا...
واختالَ غيرَ قليلٍ ثُمَّ قالَ لهم: ... سَمُّوهُ (المتنبي) فانتشوا طَرَبا
وزَلْزِلوا البِيدَ حتّى كادَ سالِكُها ... يَهوي بِهِ الرَّحْلُ لا يَدري لَهُ سَبَبا
يَرى السَّرابَ عُباباً هاجَ زاخِرُهُ ... والرَّمْلَ يَلْتَحِفُ الأزهارَ والعُشُبا

● بشاذة الخوري ●
(الأخطل الصغير)

الرجل الطيّب

* إعداد : حسن عمر الشيخ محمد *

□ كان رجل فقير يعيش مع زوجته وأولاده، وكثيراً ما باتوا على الطوى. ومرة قالت له زوجته: خذ قناعي هذا وبعه واشتر لنا قوتاً. فأخذ القناع وباعه بدرهمين. وبينما هو ذاهب ليشتري طعاما اذ سمع صوت سائل يقول: «أكرموني لوجه الله». فأعطاه الدرهمين ورجع الى البيت بخفي حنين. وقص على زوجته حكايته. فقالت له: ان من أعطيته الدرهمين هو الملك بنفسه.

وفي اليوم الثاني أعطته عدلاً (نوع من الحلي) ليبيعه ويشتري بثمنه قوتاً فطاف طول النهار وأخيراً وجد صياداً معه سمكة كسدت (لم يشترها أحد) فقال له: خذ هذا العدل وأعطني السمكة. فقبل الصياد، ورجع الرجل الى البيت، ففرحت امرأته وأولاده. ولما شقت السمكة وجدت بداخلها جوهرة، فأخذها زوجها وعرضها على التجار، فتزايدوا في ثمنها حتى بلغت أربع عشرة ألف درهم. قبض الثمن ورجع الى البيت، وأفرغ الدراهم من جيبه أمام زوجته وأولاده. وفي ذلك الوقت قرع الباب واذا بسائل يقول: أعطوني مما أعطاكم الله. فقال الرجل على الفور: لنا النصف ولك النصف الباقي.

ـ سأعود بعد لحظات لأحمل النصف.

ولكن السائل لم يرجع. ولما نام الرجل رأى السائل في منامه، فسأله عن سبب عدم مجيئه فقال: أنا لست بسائل ولكنني ملاك جاء يختبرك.

(مجد الكروم)

ركن الاطفال

الزهرة ذات الألوان السبعة

● قصة بقلم: فالنتين كاتايف ●



كان ياما كان كانت فتاة تدعى «جينيا». ذات مرة أرسلتها أمها الى الحانوت لشراء الكعك المدور. فاشترت «جينيا» سبع كعكات مدورات: اثنتان منها بالسمسم لأبيها، واثنتان منها بالزعتر لأمها، واثنتان بالسكر لنفسها، وكعكة وردية صغيرة لأخيها «بافليك». أخذت «جينيا» ربطة الكعك، وتوجهت الى البيت متلكئة تتلفت على الجانبين، وتقرأ اللافتات، وتعد الغربان. وفي غضون ذلك لاحقها كلب غريب، والتهم الكعكات واحدة بعد الأخرى. في البداية أكل الكعكتين بالسمسم. ثم بالزعتر، ثم بالسكر. وشعرت جينيا أن الكعكات أصبحت خفيفة للغاية، فالتفتت، ولكن بعد فوات الأوان. كان حبل الليف يتأرجح فارغاً، والكلب يقضي على كعكة «بافليك» الوردية الأخيرة، ويتلمظ.

ـ آه، يا لك من كلب مؤذ!

صاحت «جينيا» وانطلقت تلاحقه.

صارت تركض وتركض، ولم تلحق بالكلب، بل تاهت وأضلت طريقها. ورأت نفسها في مكان غريب عليها تماماً. انتهت العمارات الكبيرة، وجاءت بيوت صغيرة. ارتعبت «جينيا» وشرعت تبكي. وفجأة ظهرت عجوز من لا مكان، وكأن الأرض انشقت عنها.

ـ يا صبية، يا صبية، لماذا تبكين؟

فقصت «جينيا» على العجوز كل شيء.

أشفقت العجوز على «جينيا»، وأخذتها الى حديقتها الصغيرة. وقالت:

ـ لا بأس، لا تبكي. وسأساعدك. حقاً ليس عندي كعك مدور، ولا نقود، ولكن في حديقتي الصغيرة زهرة تدعى «الزهرة ذات الألوان السبعة» قادرة على كل شيء. أنا أعرف انك فتاة لطيفة، رغم أنك تحبين التلكؤ. وسأهدي لك الزهرة، وستدبر لك كل شيء.

قطفت العجوز من حوض الزهور زهرة صغيرة جميلة جداً تشبه زهرة البابونج، وقدمتها الى «جينيا». كانت للزهرة سبع وريقات رقيقة، لكل ورقة لون: صفراء، وحمراء، وخضراء، وزرقاء، وبرتقالية، وبنفسجية، وفيروزية. قالت العجوز:

ـ هذه الزهرة ليست عادية. فهي تستطيع أن تلبي كل ما تريدين. وما عليك لتحقيق ذلك الا أن تقطعي وريقة، وتطلقيها وتقولي:

طيري طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
اطلب منك ما أريد .

وأوْمريها بأنْ تفعل هذا أو ذلك. ستقوم بذلك بلمح البصر.

شكرتها «جينيا» بأدب، وخرجت من باب الحديقة. وفي تلك اللحظة فقط تذكرت أنها لا تعرف الطريق الى بيتها. أرادت أن تعود الى الحديقة، وترجو العجوز أن تقودها الى أقرب شرطي. ولكن الحديقة والعجوز كأنها فص ملح وذاب. فما العمل؟ همّت «جينيا» أن تبكي، على عادتها، بل نشقت من أنفها عدة مرات، ولكنها تذكرت الزهرة العجيبة. وقالت لنفسها:

ـ طيب، لنر ما هي هذه الزهرة ذات الألوان السبعة!

وأسرعت جينيا فانتزعت الوريقة الصفراء، ورمتها وقالت:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
أطلب منك ما أريد .

وطلبت أن تكون في بيتها ومعها ربطة الكعكات!

أعطت «جينيا» الكعكات لأمها، وفكرت هي مع نفسها: «انها زهرة رائعة حقاً، ويجب وضعها في أجمل مزهرية عندنا».

كانت «جينيا» صبية صغيرة جداً، ولهذا صعدت على مقعد، لتنزل المزهرية المفضلة عند أمها، والتي كانت في الرف الأعلى. ومن سوء الحظ أن مرت غربان في تلك اللحظة خلف النافذة، وطبيعي أن «جينيا» أحبت أن تعرف حالاً بالتأكيد كم عددها، سبعة أم ثمانية؟ فتحت فمها، وشرعت تعد. طاوية أصابعها، فأفلتت المزهرية ووقعت متحطمة الى شظايا صغيرة.

صاحت أمها من المطبخ:

ـ مرة أخرى حطمت شيئاً، لعلها أحب مزهرية اليّ!

ـ لا، لا، ماما، لم أحطم شيئاً. توهمت في السمع، يا ماما!

صاحت جينيا، وأسرعت في قطع الوريقة الحمراء، ورمتها، وهمست:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
أطلب منك ما أريد .

وطلبت أن تسرع فتعيد مزهرية أمها سليمة!

وما كادت تقول ذلك حتى زحفت الشظايا من تلقاء نفسها، وأخذت تلتحم.

جاءت ماما من المطبخ راكضة، فاذا بها تجد مزهريتها المفضلة في مكانها سليمة، وكأن شيئاً لم يحدث لها. واحتياطاً توعّدت ماما جينيا بأصبعها، وأرسلتها تتمشى في الفناء.

طلعت جينيا الى الفناء. فرأت الأولاد يمثلون حملة «بابانين» الى القطب الشمالي، وقد جلسوا على ألواح قديمة، وغرزوا عصا في الرمل، دلالة على أنهم في القطب.

ـ يا أولاد، يا أولاد، خذوني معكم ألعب!

ـ أنظروا ماذا تطلب! ألا ترين أننا في القطب الشمالي؟ نحن لا نأخذ الصغيرات الى القطب.

ـ وأي قطب هو؟ مجرد ألواح.

ـ ليست ألواحاً، بل قطع جليدية. ابتعدي، ولا تعرقلينا! قطعتنا الجليدية على وشك أن تتشقق الآن!

ـ اذن، لا تقبلونني؟

ـ لا نقبلك، ابتعدي!

ـ لست بحاجة اليكم. بدونكم سأكون في القطب الشمالي حالاً. ولكن ليس مثل قطبكم، بل في قطب حقيقي. ولكم ذيل القط!

انتحت «جينيا» جانباً، وتوقفت عند باب الفناء، وأخرجت الزهرة المحروزة ذات الألوان السبعة، وانتزعت الوريقة الزرقاء، وألقتها، وقالت:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
أطلب منك ما أريد .

وطلبت أن تكون في القطب الشمالي حالاً!

وما كادت تقول ذلك، حتى هبت الزوابع، وهبطت الشمس الى الأفق، وحل الليل الرهيب، وراحت الأرض تدور بسرعة كبيرة.

واذا بجينيا، وهي في ثوبها الصيفي، عارية القدمين، تجد نفسها وحيدة في القطب الشمالي، ودرجة البرودة هنالك مائة درجة تحت الصفر!

ـ اوي، ماما، أتجمد!

صاحت جينيا، وأخذت تبكي، ولكن دموعها كانت تتجمد خيوطاً على الفور، وتتعلق في أهدابها، وتتدلى من أنفها.

وخلال ذلك خرج من وراء تلة جليدية سبعة دببة بيضاء، واتجهت نحو الفتاة قدماً، واحدها أفظع من الآخر. الأول عصبي، والثاني غضوب، والثالث معتم، والرابع محكوك، والخامس مدعوك، والسادس منمش، والسابع أكبرهم كلهم.

اختطفت جينيا الزهرة ذات الألوان السبعة بأصابع متجمدة، ودون أن تعي من الخوف، وانتزعت الوريقة الخضراء، ورمتها، وصاحت بكل ما لها من قوة:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وأن عدتِ اليّ
أطلب منك ما أريد .

وطلبت أن تعاد الى فنائها حالاً!

وفي تلك اللحظة وجدت نفسها في الفناء، والأولاد ينظرون اليها، ويضحكون.

ـ ها، أين قطبك الشمالي؟

ـ كنت هناك.

ـ لم نرك. اثبتي ذلك!

ـ انظروا، يتدلى مني خيط من الجمد.

ـ هذا ليس خيطاً من جمد، بل ذيل قطة! ما هذا الذي تتخيلينه؟

زعلت جينيا، وعزمت ألا تلعب مع الأولاد بعد الآن، وذهبت الى فناء آخر لتلعب مع البنات. ورأت لديهن لعباً مختلفة. واحدة عندها عربة، وأخرى كرة، وثالثة حبل قفز، ورابعة دراجة من ثلاث عجلات، وعند واحدة منهن دمية كبيرة ناطقة لها قبعة قش صغيرة، وحذاء صغير. واغتمت جينيا، بل أن عينيها من الحسد صارتا صفراوين كعيني العنزة.

وفكرت: «طيب، سأريكن الآن أينا أكثر لعباً!»

وأخرجت الزهرة ذات الألوان السبعة، وانتزعت الوريقة البرتقالية، وألقتها وقالت:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
اطلب منك ما أريد .

وطلبت أن تكون لديها كل ما في الدنيا من لُعب!

وفي تلك اللحظة تهاوت اللعب على جينيا من كل حدب وصوب.

بالطبع، جاءت الدمى أولاً، وهي ترمش بعيونها، وتوصوص باستمرار «بابا، ماما»، «بابا، ماما». في البداية فرحت جينيا كثيراً، ولكن الدمى كانت من الكثرة بحيث ملأت على الفور الفناء كله، والزقاق، وشارعين، ونصف الساحة. وكان من المستحيل أن تخطى خطوة دون أن تقع على دمية. وارتفع لغط الدمى، فلم يُسمع شيء غيره. تصوروا أيّ ضجة يمكن أن تثيرها خمسة ملايين دمية ناطقة! كان عدد الدمى لا يقل عن ذلك قط. وهذه دمى موسكو وحدها. أما دمى لينينغراد أو خاركوف، وكييف، والمدن السوفييتية الأخرى فما زالت في الطريق وتخيخ كالببغاوات في طرق الاتحاد السوفييتي كلها. وذعرت جينيا قليلاً. ولكن هذا لم يكن الا البداية. ووراء الدمى، سارت من تلقاء نفسها الكرات والآليات المتحركة، والدراجات ذوات العجلات الثلاث، والجرارات، والسيارات... أما حبال النط، فكانت تزحف على الأرض كالحيات، وتتشربك تحت الأقدام وتجعل الدمى العصبية توصوص أعلى من المعتاد. وفي الجو كانت تطير ملايين الطائرات اللعب والبالونات والطائرات الشراعية، وتتناثر من السماء، كالخزامى، المظليون من الدمى القطنية، وتعلقوا على أسلاك التلغراف والأشجار. وتوقفت الحركة في المدينة. وصعد رجال الشرطة على المصابيح، ولم يعرفوا ماذا يفعلون.

ـ كفاية! كفاية! ـ صاحت جينيا في ذعر، ممسكة رأسها ـ يكفي! ما هذا منكم، ما هذا؟ لست بحاجة مطلقاً الى هذه الكثرة من اللعب. كنت أمزح. وأخشى...

ولكن دون جدوى! فقد ظلت اللعب تنهمر وتنهمر. انتهت اللعب السوفييتية، وبدأت اللعب الأمريكية.

وصارت المدينة كلها غاصة باللعب الى السطوح.

صعدت جينيا السلم، واللعب في إثرها، وخرجت الى الشرفة، واللعب تلاحقها.

صعدت الى العلية، واللعب تسير وراءها. وخرجت الى السطح، وأسرعت فانتزعت الوريقة البنفسجية، وألقتها، وقالت بسرعة:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
أطلب منك ما أريد .

وطلبت أن تعجل اللعب بالعودة الى مخازنها!

واختفت اللعب كلها بلمح البصر.

نظرت جينيا الى زهرتها، فرأت وريقة واحدة باقية.

ـ هكذا اذن! يظهر انني ضيعت ست وريقات، دون ان أحصل على متعة. ولكن لا بأس، في المستقبل سأكون أذكى.

سارت في الشارع. وتفكر:

«ترى، ماذ أطلب بعد؟ أظنني سأطلب كيلوغرامين من الملبس، اولا... الأفضل ان اطلب كالآتي: نصف كيلو «أبو الدب». لا، الأفضل كيلوغرامين من الملبس، أو لا... الأفضل أن أطلب كالآتي: نصف كيلو «أبو الدب» ونصف كيلو من الملبس ومائة غرام من الحلوى، ومائة غرام من الجوز، وكعكة وردية لبافليك في كل الأحوال. ولكن ما الفائدة؟ لنفرض أنني طلبت كل ذلك، وأكلته. عندئذ لا يبقى شيء. لا، الأفضل أن أطلب لي دراجة من ثلاث عجلات. ولكن لأي شيء؟ سأركبها، ثم ماذا؟ والمصيبة أن الأولاد سيأخذونها مني. وربما يضربونني أيضاً! لا، الأفضل أن أطلب تذكرة لي في السينما أو في السيرك. هناك مرح وفرح على كل حال. أو ربما أطلب صندلاً جديداً لي؟ لا يقل عن السيرك في المتعة، ولو أي نفع في صندل جديد؟ ربما أطلب شيئاً أحسن بكثير. المهم لا حاجة للاستعجال».

وبينما كانت جينيا تسير، وهذه الأفكار تتوارد على ذهنها، رأت ولداً لطيفاً يجلس على مسطبة قرب بوابة. كانت له عينان زرقاوان واسعتان، مرحتان، ووديعتان في الوقت ذاته. كان الولد جذاباً جداً ـ من أول نظرة تعرف أنه ليس مشاكساً ـ فرغبت جينيا في أن تتعرف عليه.

تقدمت الفتاة منه دون أي خوف، واقتربت بشدة حتى رأت بوضوح في كل حدقة من حدقتيه وجهها ذا الضفيرتين المسبلتين على الكتفين.

ـ يا ولد، يا ولد، ما اسمك؟

ـ فيتيا، واسمك؟

ـ جينيا. تعال نلعب الحنجلة.

ـ لا أقدر. أنا اعرج.

رأت جينيا قدمه في حذاء ضخم له نعل سميك جداً.

قالت جينيا:

ـ مع الأسف! انت اعجبتني جداً، وكنت سأركض معك بكل سرور.

ـ وانت أيضاً أعجبتني جداً. وكنت سأركض معك بكل سرور أيضاً. ولكن ذلك مستحيل، مع الأسف، مدى العمر، ولا حيلة في اليد.

ـ ما هذا الكلام الفارغ، يا ولدا ـ هتفت جينيا، وأخرجت من جيبها الزهرة ذات الألوان السبعة، وقالت ـ أنظرا

وانتزعت الوريقة الأخيرة، الفيروزية، بحذر، ولصقتها بعينيها لحظة، ثم فكت أصابعها، وترنمت بصوت نحيل راعش من فرط السعادة:

طيري، طيري في البعيد
حول الأرض من جديد
وان عدتِ اليّ
أطلب منك ما أريد .

وطلبت أن يشفى الولد من عرجه!

وبلمح البصر قفز الصبي من المسطبة، وأخذ يلعب مع جينيا الحنجلة، وراح يركض بسرعة كبيرة حتى أن جينيا لم تلحق به مهما حاولت.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ٢٣ تشرين اول ١٩٨٥

تقرير لدائرة التشغيل الحكومية عن البطالة

حيفا وبئر السبع والناصرة تقف في رأس سلم «جيوب البطالة» في البلاد!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من المعلومات، التي نشرتها دائرة التشغيل الحكومية امس الاول (الاثنين)، ان مدينة حيفا تقف في رأس سلم جيوب البطالة في البلاد. ويعود ذلك الى قيام عدد من مصانعها بفصل عدد كبير من عمالها.

ونشرت «معاريف»، امس، خريطة تبين المدن والقرى التي ازداد فيها عدد العاطلين عن العمل في شهر ايلول باكثر من (٢٠٠) عامل، حسب الاحصاءات التي اعدتها دائرة التشغيل، وتبرز في هذه القائمة اكبر المدن والمدن التطويرية في اسرائيل.

وتأتي في السلم بعد مدينة حيفا، التي يوجد فيها (١٦٥١) عاطلا عن العمل (الارقام حسب المسجلين في دوائر التشغيل فقط)، مدينة بئر السبع وفيها (١٥١٦) ثم مدينة الناصرة (١١٤٠) ثم القدس (٧٥٢) وديمونة (٦٠٢) وعسقلان (٥٨٧) وكريات آتا (٥٧٢) وكريات حاييم (٥٣٨) وتل ابيب (٥٢٨) و«نتسيرت عيليت» (٥٠٧) والرملة (٤٥٧) واللد (٤٤٧) ورحوبوت (٤٤٢) وسديروت (٤١٩) والعفولة (٤١٨) وطبريا (٤١٨) وبيسان (٤٠٨) واوفكيم (٣١٤) والمجيدل (٣١٢) ونتانيا (٣٠٣) وكريات يام (٣٠٢) ونتيفوت (٢٩٢) وعكا (٢٩١) ورمات غان (٢٨١) وبيتح تكفا (٢٨٠) واسدود (٢٥٨) وكريات شمونه (٢٥٢) وريشون لتسيون (٢١٨) وصفد (١٧٣) وايلات (٦٦).

والجدير ذكره ان موضوع البطالة المتفاقمة التي تعاني منها البلاد اخذت تقلق حتى المسؤولين عنها، الحكومة والهستدروت، الذين كرسوا مؤخرا عدة جلسات لمناقشة هذا الموضوع في محاولة منهم لانقاذ السفينة من الغرق.

وقد اعترف وزير العمل والرفاه بان عدد العاطلين عن العمل وصل الى (١٣٠) الف عامل، من المتوقع تزايد عددهم حتى نهاية هذه السنة الى ١٥٠ الفا.

وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان الصحف اليومية لا تكاد تخلو من عشرات الاخبار عن تفاقم البطالة واحتمال اغلاق عدد من المصانع وقذف مئات العمال والمستخدمين الى الشارع.

وفي صحف امس فقط برز عدد من مثل هذه الاخبار وفي مركزها الخبر الذي اوردته «معاريف» على صفحتها الاول حول مصنع «محركات بيت شيمش» الذي ستنظر لجنة وزارية خاصة اليوم في مصيره.

ويشغل هذا المصنع ٧٥٠ عاملا سيشكلون، في حالة اغلاق المصنع وفصلهم من العمل، رهطا كاملا في صفوف البطالة في اسرائيل.

وذكرت «معاريف» ان اللجنة الوزارية، التي ستناقش موضوع المصنع اليوم، ستقوم بدراسة وثيقة «إشفاء» المصنع التي تؤكد انه في حالة العمل بموجبها وفي حالة نجاح المصنع بانتاج ما قيمته ٤٥ ـ ٥٠ مليون دولار سنويا فإنه لن يجلب الربح الا بعد اربع سنوات من بدء العمل بموجب خطة «الاشفاء».

واضافت «معاريف» ان تكاليف اغلاق المصنع تصل الى ٢١ مليون دولار. بينما يكلف استمرار تشغيل المصنع على صورته الحالية ٤٠ مليون دولار.

وفي مصانع «مواسير الشرق الاوسط» التابعة لمجمع كور يجري الان اعداد خطة تنجيع وتنظيم جديدة للمصنع وذكرت «هآرتس» ان الادارة ستضطر الى تقليص قوة العمل في اثنين من هذه المصانع بحوالي (٢٠٠) عامل: الاول في عكا والثاني في «تسريفين».

وذكر اوري غزيت، مدير عام قسم المواسير في عكا، ان الادارة ستعمل على اخراج عدد من العمال الى التقاعد مبكر.

وفي شركة «ال ـ عال» للطيران جرى مؤخرا فصل (١٥٠) مضيفا ومضيفة. وفي الوقت نفسه جرى العمل على تدريب مضيفين جدد، وذلك بهدف عدم تثبيت المضيفين القدامى في العمل.



● أحد ضباط البوليس يتعرض لطالب جامعي خلال عدوان البوليس على مظاهرة طلابية قانونية في القدس، أمس الثلاثاء. (صورة خاصة)

شارون متورط بعملية استيراد حديد غير قانونية

● تل أبيب ـ كشف عدد من تجار الحديد مؤخراً عن تورط وزير الصناعة والتجارة، أرئيل شارون، في عملية استيراد «حديد مضلع» من الخارج بصورة غير قانونية.

وذكرت «هآرتس» (١٠/٢٢)، التي أوردت النبأ، ان وزير الصناعة والتجارة أمر مؤخراً باصدار ترخيص لاثنين من المقربين من حركة «حيروت» ومنه شخصيا، لاستيراد الحديد المضلع من الخارج، بينما من المعروف ان الوزارة لا تمنح مثل هذا الترخيص لتجار الحديد منذ سنتين ضمن مخططها للحفاظ على انتاج وتسويق الحديد المضلع الذي تنتجه مصانع «كريات عبلادا».

واضافت «هآرتس» ان الترخيص يسمح باستيراد (٥٠٠٠) طن من الحديد منها (٢٠٠٠) طن بقطر ٥،٥ ـ ٦ ملمترات و (٣٠٠٠) طن بقطر ٨ ـ ١٤ ملمتراً. ويقدر الفارق في اسعار هذه الكمية بين البلاد والخارج بحوالي (٤٠٠) الف دولار.

وقد تم الكشف عن تورط شارون في هذه العملية عندما توجه بعض التجار، الذين عرض عليهم شراء رخصة استيراد الحديد بقيمة ١٥٠ الف دولار من شخصين غير معروفين في سوق تجارة الحديد، إلى الوزارة. ولدى سؤال التجار في الوزارة عن صحة هذا الترخيص تم فضح القضية. وادعى المدير العام للوزارة أن الترخيص باستيراد حديد بقطر (٥،٥ ـ ٦) ملمترات غير ممنوع. اما الترخيص باستيراد حديد بقطر (٨ ـ ٤) ملمتراً فقد اعطي لهذين الشخصين في محاولة من قبل الوزارة للفحص فيما اذا كان استيراد هذا الحديد سيؤثر على اسعار الحديد، الذي يجري تصنيعه في البلاد.

رغم الازمة المتفاقمة:

إبادة محصول مئة دونم من البندورة

● تل ابيب ـ على الرغم من ازمة النقص في البندورة، التي تواجهها البلاد، استصدر مجلس الخضراوات هذا الاسبوع امرا من المحكمة يقضي بابادة محصول اكثر من ١٠٠ دونم من البندورة في مستوطنة «حيروت»، وذلك بحجة ان اصحابها خرجوا عن خطة «دعم الانتاج» التي تحدد المساحة التي يسمح للمزارع زراعتها بالبندورة حتى لا يؤدي الفائض الى المس بالمزارعين الاخرين.

وذكرت «هآرتس»، امس، ان اصحاب هذا المنتوج اعلنوا في لائحة الدفاع ان العمل بموجب خطة «دعم الانتاج» هو الذي ادى الى ازمة النقص في البندورة. وان تنفيذ امر المحكمة يعني زيادة ارباح اصحاب الانتاج المدعوم على حساب الجمهور.

وقد فند وزير الزراعة، نحامكين، امس (الثلاثاء)، هذا الخبر وحذر من احتمال استمرار ازمة البندورة بسبب اصابة عدد من مزارع الخضراوات بالمرض.

اعتداء بوليسي على شاب في يافا لمجرد كونه عربيا!

● يافا ـ لمراسل خاص ـ قام عدد من افراد الشرطة في يافا، يوم السبت (١٠/١٩)، باعتقال الشاب كارم محمود نصار، الذي يعمل في احد مطاعم يافا واعتدوا عليه بالضرب المبرح وبتوجيه الاهانات والشتائم البذيئة.

وكان رجال الشرطة اعترضوا طريق كارم وطالبوه بابراز بطاقة الهوية. ولما عرفوا انه عربي انهالوا عليه بالضرب، واقتادوه الى المعتقل حيث تم اطلاق سراحه بالكفالة.

وقد اطلع مراسلنا على آثار الضرب البادية بشكل واضح على وجه الشاب كارم نصار.

جدول الغلاء «نصف الشهري» ٢،٥٪

● تل ابيب ـ يتضح من المعطيات التي أعلنتها، أمس دائرة الإحصاء المركزية، ان جدول غلاء المعيشة في الاسبوعين الاولين من الشهر الجاري بلغ ٢،٥٪.

وقد إرتفعت أسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ١٨٪ وساهمت في رفع نسبة جدول الغلاء بـ ٢٪. وطرأ ارتفاع كبير آخر على أسعار الملبوسات والاحذية ٨٪.

وتتوقع الاوساط الاقتصادية الحكومية ألا يرتفع جدول غلاء المعيشة للشهر الجاري كله نسبة الـ ٤٪. وإذا تجاوزها سيلزم أصحاب العمل في القطاعات بدفع تعويض عن الغلاء للأجيرين. وعليه دأبت الحكومة على تخفيض أسعار بعض الحاجيات في محاولة منها للجم التضخم إصطناعيا بهدف تأمين جدول غلاء معيشة يقل عن ٤٪.

تخفيضات ضريبية لسكان القرى الشمالية باستثناء العرب!

● القدس ـ بحجة «الأسباب الأمنية» قررت لجنة المالية التابعة للكنيست، أمس (الثلاثاء)، منح السكان اليهود في القرى والمستوطنات الشمالية تخفيضا بنسبة ١٠٪ في ضريبة الدخل. واستثنت من هذا القرار القرى العربية (ما عدا حرفيش والريحانية).

والعجيب في هذا القرار انه رغم اعتبار قرية ترشيحا العربية تابعة من الناحية البلدية الى مجلس معلوت اليهودي، فإن لجنة المالية أفردت بينها ومنحت هذا التخفيض لسكان معلوت فقط!

وقد أنشأ رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا، شلومو بوحبوط، أمس الاول، مقالة في صحيفة «حدشوت» ندد فيها بفصل معلوت عن ترشيحا في هذا المجال وقال «إن هذا القرار يعتبر ظلما بحق القرية العربية ولا يحق للحكومة، التي قررت مجلساً محليا واحداً لمعلوت وترشيحا، ان تفصل بينها عندما يصل الأمر الى الامتيازات».

وهاجم بوحبوط السياسة الحكومية التي لم تنتهج حتى الان سياسة محددة تجاه الجماهير العربية التي تشكل ١٥٪ من سكان الدولة. ورغم كل المستشارين الذين تم تعيينهم في مكاتب رؤساء الحكومة لم يجر أي تغيير على الوضع».

«الاتحاد» تعزي بوفاة ي. عميت

● تل ابيب ـ جرت، بعد ظهر امس الثلاثاء، مراسيم تشييع جثمان يعقوب عميت الى مثواه الاخير في كيبوتس «بيت زيرع».

وكان عميت، الذي توفي امس الاول في منزله عن عمر يناهز الـ ٨١ عاما، احد قادة حزب «مبام» وحركة «هشومير هتسعير» المبامية.

كذلك اشغل منصب رئيس تحرير لسان حال حزب «مبام»، صحيفة «مشمار» و«عل همشمار» فيما بعد، منذ العام ١٩٤٣ وحتى العام ١٩٧٤.

وقد ابرقت هيئة تحرير «الاتحاد»، امس، الى هيئة تحرير «عل همشمار» وعائلة عميت في الكيبوتس معزية بوفاة الفقيد.

«الدوريات الخضراء» تهدم براكيتين في شورا

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ هاجمت مجموعة كبيرة من قوات «حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء» مصحوبة بعدد من الجرافات، في الساعة الخامسة من فجر أمس، قرية شورا في النقب وقامت بهدم براكيتين تابعتين للمواطنين مصلح سالم السيد وعراد مظحي السيد.

وقد حاول المواطن مصلح السيد وهو مصاب بعاهة مستديمة التصدي للمعتدين ومنع عملية الهدم فأصيب بجراح بالغة نقل اثرها الى المستشفى.

وجرت عملية الهدم بسرعة حتى لا يتمكن الاهالي من الحضور لنصرة أصحاب البراكيتين.

رفع ضريبة «صندوق المرضى» بنسبة ١١٪

● تل ابيب ـ قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في اجتماعها الأخير، رفع الضريبة الموحدة (صندوق المرضى) بنسبة ١١٪ تقريبا، وذلك ابتداء من اول تشرين الاول القادم. ويستثني هذا القرار اعضاء الهستدروت، الذين لا تتجاوز معاشاتهم مبلغ ٤٤٠ ألف شيكل.

وأعلن أمين صندوق الهستدروت، ناتان ألموزلينو، الذي اقترح هذه الزيادة ان الهستدروت «مضطرة» الى جبي هذه الزيادة بسبب تعهدها امام الحكومة بجمع ٢٠ مليار شيكل من الاعضاء في إطار الجهود لتحسين اوضاع صندوق المرضى.

هالو صباح الخير

رئيسة نقابة العاملين الاجتماعيين سارة زلبرشطاين:

وصمة عار في جبين الدولة ان تقلص الحكومة الخدمات الإجتماعية، اليوم

● طنطنت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في السبعينات بمقولة «إسرائيل دولة خدمات اجتماعية». إلا ان هذه الخدمات شهدت في السنوات الأخيرة انحساراً وتقليصات هائلة تضع علامة سؤال كبيرة على المقولة إياها بل وتنسفها من الأساس.

عن الوضع الاجتماعي والخدمات الاجتماعية تحدثنا مع رئيسة نقابة العاملين الاجتماعيين في البلاد، السيدة سارة زلبرشطاين.

□ ـ *هلّا أجملتِ لنا الوضع الاجتماعي في البلاد اليوم!*

● ـ الأزمات الاجتماعية في البلاد تتفاقم. ويؤكد ذلك ما جاء في تقرير «مؤسسة التأمين القومي» من ان ربع مليون مواطن في البلاد يعيشون تحت خط الفقر، ويؤكد ذلك أيضاً، ما كشف عنه «المعهد للسياسة الاجتماعية» من ان إسرائيل هي أقل دولة «غربية» تضمن المساواة بين مواطنيها.

ويتجسّد تفاقم الأزمات الاجتماعية في ارتفاع عدد المتوجهين الى مكاتب الخدمات الاجتماعية بنسبة ٣٠٪ خلال الشهرين الماضيين

□ ـ *وهل هناك ما يُميّز المتوجهين إلى مكاتب الخدمات الإجتماعية ؟*

● نعم، هناك ما يميّزهم. أولاً ـ عمق الأزمات والحالات الاجتماعية التي يأتي بها إلينا المحتاجون. ثانيا ـ عودة الكثير من المواطنين الذين خرجوا بمساعدة خدماتنا من أزماتهم، مرّة أخرى إلى حلقة المحتاجين إلى خدماتنا. ومن الصعب إخراج هؤلاء من أزماتهم الجديدة ـ القديمة. ثالثا ـ إزداد عدد الأجيرين المحتاجين لخدمات مكاتبنا خصوصاً بعد تآكل أجورهم واضطرارهم الى التوجّه لمؤسسة التأمين للحصول على رسوم «تأمين الدخل». وهي قضية تقلقنا جداً.

□ ـ *وماذا مع القوى العاملة في الخدمات الإجتماعية. فمن المفروض أن يزداد عددها على ضوء إتساع رقعة المحتاجين لهذه الخدمات ؟*

● ـ الوضع في هذا المجال مأساوي. إذ يجري تقليص عدد الأيدي العاملة باستمرار. فقد فصل منذ مطلع الشهر الجاري (١٠٠) عامل إجتماعي هذا بالإضافة الى فصل (٧٠٠) عامل اجتماعي من مجموع ٣ آلاف عامل اجتماعي عملوا في مكاتب التشغيل في السنوات الأربع الأخيرة. وهذه المعطيات وصمة عار في جبين الدولة التي عليها أن تزيد في خدماتها الاجتماعية في فترة صعبة كالتي نعيشها اليوم.

□ ـ *ما هو موقف نقابة العاملين الاجتماعيين في هذا الواقع المرّ ؟*

● ـ لقد توجّهنا الى رئيس الحكومة مطالبين بشدة الأخذ بالأبعاد الاجتماعية لكل قرار في المجال الإقتصادي. وكل تجاهل لأبعاد كل اجراء اقتصادي على المجتمع الإسرائيلي هو عمليا قذف فئات أخرى الى حلقة المحتاجين للخدمات الإجتماعية. وطالبنا وتطالب الحكومة برصد موارد وميزانيات للعمل الإجتماعي، بصورة عاجلة. نحن قلقون جداً مما يؤول اليه المجتمع الاسرائيلي اذا لم يفهم متخذو القرارات ومحددو السياسة ما يحدث في أوساط الفئات المسحوقة.

□ ـ *ما دام الوضع كهذا كيف سيكون مصير مئات الطلاب الجامعيين الذين سينهون بعد سنة او سنتين تعليمهم الجامعي ؟*

● ـ نحن قلقون بخصوص ما يحدث في مجمل جهاز الخدمات الإجتماعية. واذا استمر الوضع على ما هو عليه، فلن يجد هؤلاء عملاً لهم وسينضمون الى مئات الاكاديميين العاطلين عن العمل. نحن نتابع هذه القضية باهتمام. ونأمل أن يتفهم وزير العمل والرفاه موشيه قصاب مطالبنا ويعمل على تحقيقها.

□ ـ *قالوا في السبعينات إن اسرائيل «دولة خدمات إجتماعية» فماذا تقولين اليوم ؟*

● ـ المقولة ليست صحيحة البتة، اليوم، وكل ما قلته لك وما يجري على الطبيعة يثبت ذلك.

في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية :

بيطون يدعو الى تجنيد الجمهور ضد سياسة الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ «ان مهمة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي اصبحت مثل رجل إطفائية يحاول إخماد النار التي تشعلها الحكومة» ـ هذا ما قاله النائب الجبهوي، تشارلي بيطون، خلال النقاش الذي اجرته لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست امس الاول (الاثنين) بشأن أزمة البطالة في المدن التطويرية وخاصة في بلدة «سديروت».

وشارك في النقاش بالاضافة الى اعضاء اللجنة كل من لجان العمل في البلدة وممثلي وزارة الاسكان ووزارة «الأمن» ووزارة الداخلية ورئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال ودائرة التشغيل في «سديروت»، التي عرضت على اللجنة جدولاً يبين الزيادة في نسبة البطالة في المدن التطويرية خلال الشهرين المنصرمين. كل هذا، قبل ان تنفذ الحكومة ما اقرته بشأن الفصل من العمل والتقليصات في وزاراتها وفي الخدمات العامة وشركات البناء، مثل «راسكو» و«سوليل بونيه»، التي تنوي فصل ألف عامل هذه السنة.

وبحثت اللجنة إقتراح محاولة تجنيد الاموال من الحكومة بواسطة مركز الاستشارات الحكومي وصرفها على دعم المصانع في مدن التطوير في محاولة للجم التدهور القائم. الا ان مندوب لجنة الاستشارات قال انه حتى لو تم تجنيد هذه المبالغ فلن يتم حل ازمة البطالة. لأن البطالة وصلت الى الحد الذي لا يمكن علاجها بهذا الشكل. فهل من الممكن تأجيل الوضع اكثر فأكثر ؟! والجدير ذكره ان احدا من الموظفين الكبار الذين حضروا الجلسة، لم يحاول التفكير بايجاد حل لهذه الازمة مما حدا برئيسة اللجنة عضو الكنيست اورا نمير، ان تقول بسخرية «يجب تعيين حارس فضائي في المدن التطويرية»، اي مثلما جرى في مجمع «أتا» قبل بيعه.

اما النائب تشارلي بيطون، احد اعضاء اللجنة، فقد قال : «لم تعد للجنة العمل والرفاه الاجتماعي اية مهمة عملية او صلاحيات لانها لا تقوم بما يزيد عن مجرد النقاش. وانه بات من الصعب ان تتخذ هذه اللجنة القرارات».

واضاف ان اللجنة لم تستطع حل الازمة، لان جذورها تعود الى سياسة الحكومة التي تهدف الى جعل الوضع مثلما هو عليه في المدن التطويرية.

وذكر بيطون ان البعض يحاول صرف الانظار عن حقيقة ان سياسة الحكومة هي مصدر كل الازمات. ولهذا، قال بيطون، علينا جميعاً تجنيد الجمهور ضد سياسة الحكومة التي تريد ان تحول كل الاجيرين الى عبيد.

وفي نهاية النقاش اقرت اللجنة دعوة وزير المالية، موداعي، لحضور الجلسة القادمة، بعد عودته من الخارج، للبحث في السياسة العامة تجاه المدن التطويرية.

م. فلنر: خطاب بيرس في الامم المتحدة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» في القدس تحدث فيه النواب ماير فلنر وتوفيق زياد وتشارلي بيطون. وأداره الناطق الرسمي باسم الجبهة، عوزي بورشطاين.

وقد استعرض النائب فلنر المساعي الامريكية ـ الاسرائيلية الراهنة لتحقيق تسوية انفرادية مع الاردن. فأكد ان مثل هذه التسوية، كسابقاتها، لن تفضي الى السلام الحقيقي. وقال ان حكام اسرائيل منخرطون في السياسة الامريكية العدوانية اكثر من اية دولة اخرى. ومثل على ذلك باستعداد اسرائيل للمشاركة في مخطط حرب «الكواكب» العدواني الكوني وبعلاقات اسرائيل الوثيقة مع نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا.

وقال فلنر ان زيارة بيرس لواشنطن تهدف، من ضمن ما تهدف اليه، الى التخطيط لحرب ضد سوريا في وقت يتصاعد فيه الخطر بان تقوم اسرائيل بقصف الاراضي الاردنية والعراقية.

وقال: «ان خطاب بيرس في الامم المتحدة لا يحمل اية مبادرة سلمية جديدة. على الرغم من البلاغة الكلامية التي استخدمها بيرس ومحاولته اظهار اسرائيل وكأنها دولة محبة للسلام». وقال ان حديث بيرس عن «اطار دولي» لحماية المفاوضات المباشرة مع الاردن لا يعني مؤتمرا دوليا للسلام.

واوضح فلنر انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة بدون انعقاد مؤتمر دولي تشارك فيه بالضرورة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وسئل فلنر عن مدى استعداد الاتحاد السوفييتي لتحسين علاقته مع اسرائيل وما اذا كانت جرت تغييرات في الموقف السوفييتي تجاه اسرائيل، فقال: «ان اي تغيير في الموقف السوفييتي من اسرائيل سيكون الى الاسوأ طالما لم تغير الحكومة سياستها تجاه القضية الفلسطينية». وقال ان الحد الادنى المطلوب من اسرائيل هو الاعتراف بطرف النزاع معها، اي بالشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ـ م.ت.ف.

وقال ان انطباعي هو ان تغيرا في السياسة الاسرائيلية بهذا الاتجاه سيؤثر ايجابا على العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

واشار فلنر الى تهديدات وزير «الامن»، رابين، وقائد اركان الجيش موشيه ليفي ضد سوريا. فحذر من ان شن حرب على سوريا سيكون بمثابة مشكلة كبيرة، اكبر من المصيبة التي حدثها حرب الابادة على لبنان.

ثم تحدث النائب توفيق زياد عن الزيارة التي قام بها مؤخرا، برفقة النائبين فلنر وبيطون، الى سجن «جنيد» حيث التقوا تسعة معتقلين اداريين.

وقال زياد انه هنالك (٨٨) معتقلا اداريا في سجون الاحتلال، غالبيتهم من الطلاب والعمال. وان بعضهم يعاني المرض بدون ان يتلقى الحد الادنى من العلاج الطبي. وذلك لان سلطات السجن تشترط تقديم مثل هذا العلاج بان يتوقف المعتقلون عن الاضراب عن الطعام.

وقال: «من المعروف انه يقدم الحليب الى المضربين عن الطعام ابتداء من اليوم الرابع للاضراب. لكن المعتقلين الاداريين حرموا من هذا الحق، على الرغم من انهم كانوا، يوم الزيارة (١٠/١٦)، في اليوم التاسع للاضراب».

واضاف زياد ان مدير السجن كشف ان هناك (٨٦٠) معتقلا وسجينا فلسطينيا في سجن «جنيد». وان هناك بعض الظروف الصعبة التي يعانون منها على الرغم من اضرابهم عن الطعام في العام الماضي لتحسين هذه الظروف.

وقال زياد ان السجناء مرغمون على الوقوف للعد مرتين في اليوم، ظهرا ومساء، والان تطالبهم سلطات السجن بان يقفوا للعد في الصباح الباكر، وهو ما يرفضه السجناء.

وحذر زياد من لجوء السلطات الى قمع السجناء بالعصي والغاز وسائر وسائل القمع، خاصة وانها امهلتهم حتى نهاية هذا الشهر للخضوع لاوامرها بخصوص الوقوف صباحا وقت العد.

وتلاه النائب تشارلي بيطون فقال انه صدم للمعاملة الوحشية التي يتعرض لها السجناء الامنيون، مقارنة بالمعاملة تجاه السجناء الجنائيين.

وقال ان اشد ما صدمه هو موقف طبيب السجن، الذي يعامل المعتقلين معاملة وحشية. واضاف ان هذا الطبيب هو من اصل سوفييتي. وعندها تساءل احد الصحفيين ساخرا: هذا لا يعني ان جميع السوفييت كذلك؟! فاجابه النائب فلنر: ان المواطنين السوفييت يتلقون تربية مناقضة لذلك، وهذا سبب هجرة هذا الطبيب من الاتحاد السوفييتي.

المعتقلون الاداريون يعيشون ظروفا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاساسية، بما فيها الصحف والمجلات والكتب. ويتعرضون الى معاملة قاسية من السجانين. ولوحظ الارهاق والضعف على المعتقلين بسبب الاضراب عن الطعام، كما ان معتقلين، هما اياد تايه وخليل كراجة، يعانيان وضعا صحيا صعبا للغاية.

وقالوا ان المطلب الاكثر الحاحا، الذي يعرضونه الان، هو اخراجهم من هذا السجن. وناشدوا جميع المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية الوقوف الى جانبهم لاخراجهم من هذا السجن.

واكد المحامون ان اعتقال المعتقلين الاداريين في سجن بئر السبع يتنافى مع المواثيق والاعراف الدولية كافة: ويتناقض ايضا مع نص اوامر الاعتقال الاداري الصادرة عن قائد المنطقة الوسطى للجيش، الذي تنص على ان مكان الاعتقال هو السجون في المناطق المحتلة وليس في اسرائيل.

● سجن نابلس المركزي ●

وقام المحاميان لانغر (ومعها احد نزال) وبولس، امس، بزيارتين منفصلتين الى سجن نابلس المركزي (القديم) التقوا خلالها عددا من المعتقلين. فاخبروهم ان السجناء الفلسطينيين اضربوا يومي السبت والاحد الماضيين اضرابا انذاريا عن الطعام لمدة يومين وانهم حاليا ينتظرون رد سلطات السجن على طلباتهم، وخاصة فيما يتعلق بالطعام الذي وصفوه بانه لا يصلح حتى للكلاب.

وعلى هذه الخلفية لا يستبعد ان يعلن معتقلو سجن نابلس المركزي اضرابا مفتوحا عن الطعام اذا لم تتحسن ظروف سجنهم.

بيرس يكشف عن تورط الولايات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حتى الان، النشر عنها في البلاد رغم انه تشر الكثير حولها في الخارج، بعد فترة قصيرة من تنفيذ العملية. واول من نشر عنها هو صحيفة «لوس انجلوس تايمز» التي أشارت، يوم ٢٢ آذار الماضي، ان طائرات نقل عسكرية امريكية نقلت اليهود الاثيوبيين من السودان الى اسرائيل.

وأكدت الصحيفة ان وكالة المخابرات الامريكية «السي، آي، ايه» خططت لهذه العملية، وان العملية هي نتيجة اتصالات شخصية جرت بين نائب الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري.

واضافت الصحيفة ان عملية نقل الفلاشا احيطت بالسرية التامة مع مراعاة دقيقة للوقت.

وأوضحت «لوس انجلوس تايمز» ان الطائرات الامريكية التي نقلت الفلاشا من احد المطارات السودانية الى اسرائيل مباشرة هبطت في قاعدة «رعون» التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي في النقب. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين، كانوا هناك، قولهم ان احتفالاً كبيراً جرى عند هبوط الطائرات.

اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد نشرت في اليوم التالي انه تم خلال هذه العملية الامريكية، التي استمرت ثلاثة أيام، نقل ٨٠٠ يهودي اثيوبي الى اسرائيل.

ومن ناحية أخرى ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الخرطوم انه تقرر تأجيل نظر الدعوى المقامة غيابياً ضد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري وعمر محمد الطيب نائبه ورئيس جهاز الامن واربعة من الضباط السابقين في أجهزة الامن المتورطين في عملية نقل اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل عبر السودان.. الى يوم السبت القادم لاستيفاء التحقيق.

وقد بحثت المحكمة يوم السبت الماضي، اجراءات الدعوى مع المدعي العام ومجلس الدفاع.

«مبادرة بيرس»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

موقف بيرس امام الجمعية العمومية لكان الفى الخطاب ذاته مع بعض التغييرات الطفيفة من حيث الصياغة فقط!

● هل «المبادرة» ترتبت على صفقة؟●

من جهة اخرى نقلت «عل همشمار»، امس، عن عدة مسؤولين في «الابيض» والخارجية الامريكية اجماعهم على ان «مبادرة بيرس» لا تعني، بالضرورة، انها ترتبت على «صفقة» جرى التوصل اليها مسبقا في سبيل البدء بمفاوضات منفودة.

ودللت الصحيفة على ذلك بالإشارة الى انه في الوقت الذي كان فيه بيرس يطرح «مبادرته» توصلت الاردن الى اتفاق مع سوريا، خلال لقاء رئيسي وزراء البلدين في الرياض، تلتزم فيه بعدم توقيع صفقة منفردة مع اسرائيل.

وفي دمشق سخفت صحيفة «تشرين» الحكومية «مبادرة بيرس السلمية». وسخفت، بوجه خاص، اقوال بيرس بشأن استبعاد الاتحاد السوفييتي من اي مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

الشرطة تهاجم مظاهرة طلابية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واكد الطلاب انهم سيواصلون النضال، اضافة الى المشاركة في اضراب الجامعات الجاري، ضد سياسة الحكومة والوزير موداعي بخصوص التعليم الجامعي.

وفي بئر السبع تظاهر طلاب الجامعة طيلة يوم امس، احتجاجا على القسط الدراسي الباهظ.

وحمل المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة الحكومة ومواقف موداعي وبيرس، ومن بين هذه الشعارات «الجامعة ليست للاغنياء فقط»! و«موداعي وبيرس عودا الى البيت»! و«موداعي قاتل التعليم العالي».

وقام الطلاب العرب بتوزيع البيان، الذي اصدره الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

اليوم، إفتتاح «المعرض التشكيلي ضد الفاشية» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح اليوم الاربعاء (١٠/٢٣) في الناصرة المعرض التشكيلي تحت عنوان «فنانون ضد الفاشية» وذلك في احتفال يقام برعاية القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي.

ويذكر ان هذا المعرض اقيم في البداية في تل أبيب ثم انتقل الى حيفا.

وقد نقل المعرض الى الناصرة بمبادرة كل من بلدية الناصرة والمركز الثقافي البلدي فيها واللجنة الشعبية الاسرائيلية بمناسبة (٤٠) عاما للانتصار على النازية.

وسيفتتح المعرض في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم ويستمر حتى ٨٥/١٠/٣٠، ويكون مفتوحا في الساعات بين الثامنة والنصف صباحاً والواحدة ظهراً وبين الرابعة (ب. ظ) حتى الثامنة مساء يومياً (ما عدا الاحد ١٠/٢٧).

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٤ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٩ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٣٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 136/42 - 24.10.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

مبارك يلتقي حسين لبحث «مقترحات بيرس»! وعمان تروج الشائعات عن «عزلة» م.ت.ف!

*** رابين: اذا واصل ملك الاردن مفاوضاته مع سوريا فإن الأمر سيؤثر على مصر ***

*** بيرس يهدد بدهورة الوضع، الى حد الحرب اذا فشلت «مبادرته» ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اذاع راديو «صوت اسرائيل» أمس، نقلاً عن القاهرة، ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصل اليوم الى عمان في زيارة الى الاردن سيبحث خلالها مع الملك حسين «مقترحات» شمعون بيرس، رئيس الوزراء، الاخيرة في الامم المتحدة. ويثير هذا الخبر أكثر من تساؤل عن مغزى هذا اللقاء!

وفي الوقت نفسه أذاع «صوت اسرائيل» تصريحاً لوزير «الأمن»، يتسحاق رابين، اعرب فيه عن «تخوفه» من عدم تجاوب الاردن مع «مبادرة» بيرس. وبرر ذلك بقوله ان الاردن لا يستطيع الانفصال عن عرفات وغير مستعد للتنازل عن مطلب عقد مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وأشار رابين الى انه اذا رفض الاردن «مبادرة» بيرس وواصل المفاوضات مع سوريا فان الأمر سيؤثر على مصر.

ودعا رابين الاردن الى الانضمام الى «المسيرة السلمية» في الشرق الاوسط، مؤكداً انه بدون اشراك فلسطينيين من المناطق المحتلة في المفاوضات مع اسرائيل سيكون مصير الاتفاق مع الاردن مثل مصير اتفاق السابع عشر من أيار، الذي فرض على لبنان.

ودعا موشيه ارنس، القائم بأعمال وزير الخارجية، الى إعادة النظر، مجدداً، في العلاقة مع مصر، وأشار الى ان مصر تنقض الكثير من بنود اتفاقات «كامب ديفيد» ومن أبرزها إعادة السفير المصري الى القاهرة والحملة الاعلامية المعادية لاسرائيل، وطالب بعدم السكوت على ذلك.

وهدد شمعون بيرس، رئيس الوزراء، في حديث له لنشرة «معاط» أمس، انه فيما اذا فشلت «المبادرة»، التي كان تقدم بها هذا الاسبوع في الامم المتحدة، فان الوضع في الشرق الاوسط سيتدهور اولاً بالكلام ثم الى الحرب.

هذا، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر اردنية مطلعة في العاصمة الاردنية انه يتردد في عمان ان الجولة التي قام بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مؤخراً، وزار خلالها دول الخليج لم تسفر الا عن نتائج محددة ولم تسمح له قط باستعادة مكانته، وفيما يتعلق بالعراق، الذي كان يعرب دائماً عن تعاطفه مع عرفات، يبدو انه بدأ يبتعد عنه.

وألمحت الوكالة الى «مصادر مطلعة في عمان» تنشر مختلف الشائعات ومنها ان الحكومة

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

ترقية الضابط المتهم بقتل فدائيي «باص ٣٠٠»

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان ضابط المظلات والمشاة في الجيش الاسرائيلي، يتسحاق مردخاي، سيرقى قريباً الى رتبة «بريغادير جنرال» وانه سيشغل على ما يبدو منصباً كبيراً في القيادة العامة للجيش.

ويذكر أن يتسحاق مردخاي كان شغل في الحرب اللبنانية منصب قائد كتيبة، وانه كان اتهم في السنة الماضية بالمسؤولية عن قتل الفدائيين الذين قاموا بعملية اختطاف الباص في قطاع غزة، وقد «برئ» من هذه التهمة قبل حوالي الشهر.

قمة دول معاهدة وارسو تضع مشروعا متكاملا لتجنيب البشرية ويلات الحروب

● القمة تشيد بالحظر من جانب واحد، الذي فرضه الاتحاد السوفييتي، على اجراء التجارب النووية ●

● صوفيا - «تاس» - وجهت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، أمس، نداءً الى حكومات وشعوب كافة البلدان في اوروبا والقارات الاخرى تناشدها فيه توحيد الجهود في النضال ضد خطر الفناء الشامل المخيم على البشرية وحل جميع المشاكل الدولية بالوسائل السياسية ومن خلال المباحثات والحوار المثمر على أساس الأخذ بالاعتبار مصالح الأطراف الشرعية.

وورد هذا النداء ضمن البيان المشترك الصادر

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الحديث في عمان عن مبادرة سورية - اردنية جديدة

*** قمة مرتقبة بين حسين والأسد في دمشق ***

● عمان - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاردن رفض مقترحات شمعون بيرس التي تضمنها خطابه في الامم المتحدة.

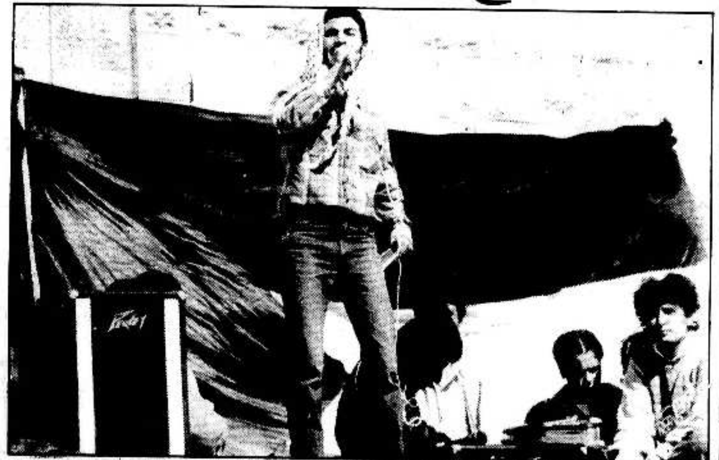
وأكد مسؤول اردني كبير ان الحكومة الاردنية لا تعتزم، على الاطلاق، عقد اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل. واضاف ان لدى الاردن اعتقاداً بأن اية مفاوضات تجريها دولة عربية بمفردها مع اسرائيل لن يكون لها اي ثقل في مفاوضات عامة تضم جميع الدول العربية في اطار مؤتمر دولي.

وأكد مصدر مسؤول في عمان، أمس الاول، بان البيان السوري - الاردني المشترك الذي اذيع في الرياض، في ختام الجولة الثانية من المحادثات السورية - الاردنية أكد، مجدداً، رفض الحلول الانفرادية مع إسرائيل والتمسك بمشروع فاس العربي للعام ١٩٨٢.

وتتوقع مصادر أردنية ان التقارب السوري - الاردني من شأنه ان يمهد الطريق امام مبادرة

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

تضامناً مع المعتقلين الاداريين



● في مهرجان التضامن الحاشد الذي عقد في جامعة بير زيت، امس الاول، ضد اوامر الاعتقال الادارية العشوائية ● (خاصة من وص.ف)

اعتقال خمسة مواطنين فلسطينيين اضافيين اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، ليلة الثلاثاء - الاربعاء الماضية، خمسة مواطنين فلسطينيين اضافيين اعتقالاً ادارياً وعرف من بين المعتقلين ماجد الليدي وعادل صلاح (من ابو ديس) وعلي قلهود (الخليل).

ويذكر ان عدد المعتقلين الاداريين بلغ، بهذه الاعتقالات، حوالي المئة. ويشار الى ان هذه الاعتقالات تجسد الدرك الذي تدهورت اليه السلطات الاسرائيلية في تعاملها مع اهالي المناطق المحتلة وفي اعتمادها على قوانين الطوارئ الانتدابية سيئة الصيت.

اعتقال ستة شبان من الدهيشة ووادي فوكين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، خلال الأيام الثلاثة الماضية، ستة شبان من مخيم الدهيشة ومن قرية وادي فوكين (قضاء بيت لحم).

والشبان المعتقلون هم: عطا محمود عطا، طالب في جامعة بيت لحم، وموسى عثمان موسى مناصرة ونصري حسين سكر (٢٤ سنة) وثلاثتهم من وادي فوكين.

والشبان من مخيم الدهيشة، الذين جرى اعتقالهم هم: نضال نعيم ابو عكر (١٧ عاما) وشقيقه رأفت (١٧ عاما) ومأمون حسين اللحام (١٤ عاما).

كلمة الاتحاد

العفولة، مرة اخرى؟!

● «اختيار» مدينة العفولة لوضع متفجرات في سوقها، امس، وفي هذا الوقت بالضبط، يترك الانطباع لدينا ولدى غيرنا بان «اختيار» الامرين - المكان والزمان - لم ينبع عن اية صدفة او اية «ولدنة».

فمن حيث «اختيار» المكان: اسرعت الشرطة و«اغلقت» المدينة واعتقلت عشرات العرب. ومهما يكن من امر فاننا رفضنا ونرفض، بشدة مبدئية وقانونية وفعلية، التعامل مع العرب من سكان اسرائيل ومن سكان المناطق المحتلة - على اعتبار انهم «رهائن». ويحق لنا، نظيرا لتجربتنا الطويلة ولازدياد القمع الاحتلالي واستشراء العنصرية في اسرائيل، ان نضع امامنا احتمالين اثنين وفي مستوى واحد: فكما لا نستبعد ان تصدر هذه الاعمال، المرفوضة والمدانة، من بواعث يحسبها اصحابها «وطنية»، لا نستبعد - في هذا المكان وهذا الزمان - تحرك ايد استفزازية لصب الزيت على نار العنصرية المعادية للعرب بعد ان جرى حصرها وعادت الحياة الى طبيعتها في هذه المدينة اليهودية التي لا يستطيع اهلها الاستغناء عن اخوانهم العرب، ونحن لا نستطيع ان ننسى استفزاز «قنبلة البطيخة» في سوق العفولة، قبل انتخابات الكنيست في السبعينات، التي استغلتها حكومة المباي والمعراخ في حينه لاعتقال العشرات من نشيطي الانتخابات الشيوعيين، ومن بينهم الشيوخ والكبار في السن، بتهمة انهم هم الذين وضعوا هذه البطيخة «المفخخة»، ولم تطلق سراحهم (بدون توجيه اية تهمة) الا بعد انتهاء الانتخابات وبعد نجاحها في سلب الشيوعيين النائب الخامس.

ومثلنا القديم يقول: «اذا بان السبب بطل العجب». وندعو اهالي العفولة وكافة المناضلين ضد العنصرية ان يذكروا هذه التجربة وعشرات التجارب الاخرى وان لا يتراكضوا للوقوع في براثن الاستفزازات العنصرية. ومهما يكن من امر فقد رفضنا ونرفض اعتبارنا رهائن في وطننا. ولن نتوقف، مهما يكن من امر، عن ممارسة حقنا في العمل وفي السفر في جميع انحاء بلادنا - هذا فيما يختص بالمكان.

اما من حيث «اختيار» الزمان فيجب ان يكون واضحا اننا رفضنا، ونرفض، ان نكون «كبش ضحية» في وطننا لأي كان! وحيث تواجهنا الدعاية الرسمية في اسرائيل بان «الارهاب الفلسطيني هو وسيلة قادة تعثرت مناهجهم من حقنا ان نجيبها، ولكل تأكيد: ما من احد تعثرت مناهجه اكثر من حكام بلادنا - في البر والبحر والجو - عسكريا وسياسيا واقتصاديا! وفيما يكون ما يسمونه «الارهاب الفلسطيني» امرا ينفيه الفلسطينيون فان «الارهاب الاسرائيلي» هو ارهاب رسمي لا يكتفي حكام اسرائيل بإعلانه بل يتباهون به ويهددون بتكراره. ومهما يكن من امر فإننا لا نستطيع ان نتعامل الا مع حكام بلادنا وان نؤكد لهم، جازمين وبنص القانون الذي وضعوه ويقولون انهم يلتزمون به: نحن لسنا «كبش ضحية»! ما سمحنا لهم بذلك في الماضي ولا يمكن ان نسمح لهم بذلك اليوم او مستقبلا! وندعو القوى الدمقراطية المناهضة للعنصرية كافة ان تحذر من مغبة التراجع والوقوع في المكيدة المنصوبة لها.

اننا نطالب بوقف اغلاق أية مدينة وأي شارع في مدينة عن العرب، مهما يكن من امر. فهو مخالف للقانون ومرفوض مبدئيا وفعليا.

اننا نطالب بإطلاق سراح جميع الذين اعتقلوا لا لسبب سوى انهم عرب تواجدوا صدفة في مكان هذا الحادث. أو اي حادث. نطالب بالكف عن هذا النهج البوليسي العنصري المثير للتقزز والذي لا يهين، في نهاية الامر، الا الجهاز الذي يلتجىء اليه لا لسبب سوى عنصرية المسؤولين عنه واعترافهم المسبق بانهم فاشلون في تأدية الدور الرسمي الذي انيط بهم.

(«الاتحاد»)

«كوتيرت راشيت»

الفدائيون الأربعة دفنوا خارج منطقة الحدود مع الاردن!

● تل أبيب - نقلت مجلة «كوتيرت راشيت» في عددها الاخير أمس، عن مصادر «أمنية» قولها ان جثث اعضاء الخلية الفدائية الاربعة، الذين قتلوا قبل أكثر من اسبوعين في جبال الخليل، جرى دفنها في مقبرة خاصة خارج منطقة الحدود مع الاردن، حيث يدفن هناك الفدائيون الذين لا أهل لهم في اسرائيل والمناطق المحتلة وكذلك الفدائيون الذين تتخوف سلطات الاحتلال من ان تتحول جنازاتهم الى مظاهرات مناهضة للاحتلال او ان تتحول قبورهم الى أنصاب تحج اليها الجماهير.

وذكرت المجلة أن أهالي الفدائيين الاربعة يعيشون، منذ أكثر من اسبوعين، في مأتم وينتظرون تسلم جثث ابنائهم، وانهم توجهوا، من خلال الصليب الاحمر الدولي، بطلب الى سلطات الاحتلال لتسلم جثث ابنائهم.

ونقلت المجلة عن أب أحد أعضاء الخلية من بلدة صوريف قوله : اذا كانت اسرائيل قتلت ابني فلماذا لا تسلمنا الجثة لنقيم له جنازة. في حين أكد عم أحد الفدائيين : «اننا غير متأكدين من أن ابننا قتل».

اعتصام أهالي المعتقلين الاداريين متواصل منذ عشرة ايام في بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يواصل أهالي المعتقلين الاداريين في بيت لحم، لليوم العاشر على التوالي، الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في المدينة احتجاجاً على اعتقال ابنائهم وعلى نقلهم الى سجن بئر السبع.

ويستقطب الاعتصام، يومياً، تضامناً واسعاً من مختلف الاطر والهيئات والمؤسسات في بيت لحم وضواحيها ويوم امس الاول عطل طلاب جامعة بيت لحم الدراسة لمدة ساعتين وتوجهوا الى مكان الاعتصام وعبروا عن تضامنهم التام مع المعتقلين وذويهم.

شفاردنادزة يرفض مقابلة بيرس

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان الاتحاد السوفييتي رفض طلب رئيس الحكومة شمعون بيرس عقد لقاء بينه وبين وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة الذي وصل الى نيويورك ليلقي كلمة في الاجتماع الاحتفالي الذي تنظمه هيئة الامم المتحدة بمناسبة الذكرى الـ (٤٠) لتأسيسها.

واضاف مراسل «هآرتس» ان الاتحاد السوفييتي رفض قبل بضعة أسابيع، طلباً مماثلاً قدمته اسرائيل لاجراء لقاء بين وزير الخارجية يتسحاق شمير وبين شفاردنادزة. وأضافت انه تبدو «مبالغا فيها» التقديرات الاسرائيلية حول «تغيير» في السياسة السوفييتية تجاه اسرائيل.

الضابط المتهم بمساعدة العصابة الارهابية

ضباط الحكم العسكري «استقبلوا»، بفرح ساديّ، محاولة اغتيال رؤساء البلديات

● القدس - كشف الضابط شلومو ليفيتان، المتهم بتقديم المساعدة لاعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي»، في المحكمة المركزية في القدس، امس، عن التشفي الذي استقبل به ضابط وقادة الحكم العسكري في المناطق المحتلة نبأ الاعتداء

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

البورصة المصرية ترفض زيارة البورصة الاسرائيلية

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان مسؤولي البورصة المصرية رفضوا دعوة وجهتها اليهم بورصة تل أبيب للقيام بزيارة الى البلاد واقامة علاقات عمل مشترك على «اساس مهني».

لمناسبة اسبوع نزع السلاح :

منظمة التضامن الأفرو - آسيوي تدعو الى وقف سباق التسلح على الارض ومنع نقله الى الفضاء

● القاهرة - «أدن» - أيدت منظمة التضامن الافريقي - الاسيوي وقف سباق التسلح على الارض ومنع نقله الى الفضاء الكوني.

ودعت المنظمة في بيان اصدرته، أمس، في القاهرة لمناسبة «أسبوع نزع السلاح» الذي اعلنت عنه الامم المتحدة ويبدأ اليوم (الخميس) الى التخلي عن البدء باستخدام الاسلحة النووية وحظر الاسلحة الكيميائية واقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية.

واشار البيان الى انه فيما يُبدد تحديث التسلح وتطوير انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية آلاف الملايين من الدولارات وموارد مادية ضخمة يعاني ملايين الافارقة من الجوع. ولا يمكن حل المشاكل الاجتماعية خاصة في البلدان النامية الا بتخفيض التوتر في العالم وعن طريق وقف سباق التسلح.

وايدت المنظمة بشكل مطلق المقترحات الاخيرة التي طرحها الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة حول الحظر التام للاسلحة الهجومية الفضائية وتخفيض الاسلحة النووية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٧١,٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢١١١,٢٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٨,٢٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٣,١٦ ش
● فرنك سويسري	٦٨١,٠٣ ش
● دينار أردني	٣٨٣٣,٣٠ ش

● - ● للمسافرين - ١٧٤٤,٠٤ ش

● «أسود» - ١٥٥٠ - ١٥٧٠ ش

تهنئة

الى الاخ والخال جبران نبهان شحادة بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب عام من جامعة رومانيا.

● ابتسام والياس بولس - كفرياسيف ●

تهنئة

الى العزيزين كرم ناصر وسهيل يوسف بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة.

● إياد فراج ●

تهنئة

الى الصديق العزيز سهيل يوسف بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة، مع التمنيات بالنجاح في عمله وخدمة شعبه.

● سمير وناهدة وسامر صليح ●

تهنئة

إدارة الرابطة الموحدة للكاراتيه في شفاعمرو والمنطقة، تهنيء الصديق مروان سياغي وعروسه ابتسام بمناسبة الزواج، وبالرفاء والبنين.

تهنئة

الى الصديق العزيز سهيل يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، وبالنجاح والتوفيق.

سهيل ورجاء وحسام زريق

تهنئة

الى عصام سارجي من الناصرة والياس طوقان من شفاعمرو بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة والى الامام.

ناظم يعوث وعائلته - شفاعمرو

تهنئة

جان وسمير أبو شقرا يهنئان الاخ الدكتور محمد ابو شقرا من أم الفحم بمناسبة حصوله على رخصة الطب العام من جامعة تل أبيب. نتمنى له التوفيق والتحصيل العلمي في مجال الطب والى الامام.

تهنئة

الى الدكتور سليم جان مزاوي بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب وعودته الى البلاد. نتمنى له النجاح والتوفيق.

● جمعية آل مزاوي ●

تهنئة

تهنئة قلبية مثقلة بعصارة الوفاء والاخاء الى العزيز فضل جبارين بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

● سمير ونزار جبارين
● أحمد حلو وخيري أديب

تهنئة

تهانينا القلبية الى الاخ الغالي سهيل يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، مع التمنيات بالنجاح في عملك وخدمة شعبك.

● غسان وسهيلة يوسف - عيلبون ●

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى آل غنايم بوفاة ابنهم الغالي

موسى مصطفى غنايم

له الرحمة ولأهله الصبر والسلوان.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

عادت الصحف العبرية والعربية في افتتاحياتها، أمس على خطاب شمعون بيرس في الأمم المتحدة وعلى الاقتراحات التي وردت فيه فالصحف العربية المقدسية تناولت في افتتاحياتها الخطاب بالهجوم الشديد أو العتاب اللين، ولكنها كلها ابرزت امرين: رفض المنظمة ورفض الأردن لهذا الخطاب ومن جهة أخرى، ابرزت كلها بدون استثناء المؤتمر الصحفي الذي عقدته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس، ونقلت بأسهاب تقويم أعضاء الكنيست عن «الجبهة» لاقتراحات بيرس وشجبهم لها. كما نقلت أيضاً شجبهم لأوضاع السجناء العرب في سجن جنيد.

مطلوب استخلاص!

هآرتس

صوت جديد أضيف الى المعزوفة البارحة، هو صوت وزير المالية الذي شهد على نفسه انه على استعداد للدخول في ائتلاف مع مئير كهانا. ويبدو ان شراكة كهذه ليست أمراً غير طبيعي، ويقول السيد موداعي انه لن يخنع بعد الان لاملاءات الحكومة، بل سيخصص مبلغاً ضخماً لتطوير يهودا والسامرة لقلقه من توجه رئيس الحكومة. ويبدو ان «السلام البيتي» الجديد في فريق الليبراليين اعاد الى موداعي روح الدعابة. ولكننا نقترح على رئيس الحكومة واعضاء كتلته أن لا يأخذوا هذا الامر بروح الدعابه بل بالجدية التي تستحقها.

لا يوجد أي أساس موضوعي لكل هذه الضجة التي ضاع في خضمها صوت الوزير أرنس الرزين والمتزن والذي لم ير في اقوال رئيس الحكومة اي شذوذ عن خطوط الاتفاق الحكومي. ولكن الضرر قد وقع تجاه الخارج والداخل. ويبدو الآن ان عدم امكانية اشراك م.ت.ف بشكل مباشر في المحادثات سوف يردع الملك حسين عن البدء بها. وفي هذه الحالة يكون الذنب ذنبه فقط. ولكن حكماء الليكود في تظاهرة الهلع التي اثاروها، من خطر السلام، يحرصون أن تكون اسرائيل مذنبة ايضاً.

واما من جهة الداخل لهذه التمثيلية السخيفة التي تعود على نفسها، فلا حاجة لكثرة الكلام. فالكلام غير ملزم، والملزم هو الاستخلاص.

(«دفار»)

كان بيرس مقنعاً في اخلاصه والطابة الآن في ملعب الحسين

دافار

الأصداء الايجابية التي حظي بها خطاب شمعون بيرس في هيئة الأمم لدى الاوساط الامريكية، تثبت ان بيرس نجح في تبديد الشكوك التي كانت قائمة من ان اسرائيل تفتش عن الطرق للامتناع عن مفاوضات جدية للسلام مع الأردن. وان وسائل الاعلام في الولايات المتحدة لتستحق الاعجاب خصوصاً لان رئيس الحكومة حرص على الامتناع عن أية اشارة الى ماهية التنازلات التي قد تكون اسرائيل مستعدة لها. وتركز بيرس في كل خطابه على المسائل الادارية، والادارية فقط.

ومع ذلك فأنه من غير الواضح اذا ما كان الملك الاردني سيستجيب لدعوة رئيس الحكومة، وعلى الملك فقط يتوقف نجاح شمعون بيرس في زحزحة عملية السلام. وهناك أخبار تقول ان رئيس حكومة الاردن تعهد في لقائه مع رئيس حكومة سوريا بالامتناع عن عقد تسويات منفردة او جزئية مع اسرائيل. وانه قال ان الأردن يولي الافضلية لاستراتيجية التقارب بين الدول العربية.

ولن يمر وقت طويل حتى نعرف ما إذا كنا نأمل في تحرك سياسي، ام ان علينا ان نكتفي بأن الذنب في عدمه لا يربض على اسرائيل.

(«هآرتس»)

خطاب بيرس

معاريف

لم يكن في خطاب بيرس في الأمم المتحدة أي شيء جديد تقريباً في ماهيته. ولكن البعض أثار الانتقاد، الذي كان من بينه حجة تناقضه مع خطوط الائتلاف الحكومي الاساسية

وان قراءة خطاب رئيس الحكومة بامعان تبين صيغة معتدله وعناصر تعبر عن تكتيك دبلوماسي محسوب بدقة. ولكن ليس فيه شذوذاً عن خطوط الائتلاف الاساسية. وحتى الدعوة الى رعاية دولية تبدو كخطوة تكتيكية، من حيث ان هذه الرعاية الآن مشروطة باجراءات لن تتحقق على ما يبدو. ولا يمكن الافتراض ان الاتحاد السوفييتي والصين ستجددان العلاقات مع اسرائيل حتى تحظيا بميزة المشاركة في الرعاية الدولية على المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاردن.

ورئيس الحكومة جعل من اتفاقية كامب ديفيد كعنصر في عملية المفاوضات او كأساس لها، أمراً متواضعاً. وهذه أيضاً خطوة تكتيكية اعدت للتهسيل على حسين ويكمن على الآخرين، الذين يرفضون هذه الاتفاقية، للانظمام الى المفاوضات بدون الاعتراف ان اتفاقية كامب ديفيد هي جزء منها.

ان امتحان اقتراحات بيرس سيكون في رد الملك حسين عليها. والملك الاردني مستمر في لولبته فأوجد لنفسه خياراً صغيراً جديداً في دمشق. ويبدو انه يقوم باستدعاء تقييدات لمحادثاته مع اسرائيل، ليس فقط من جانب م.ت.ف بل أيضاً من جانب سوريا. ومن المشكوك فيه ان يكون الحسين جاهزاً لمبادرة تحمل آمالاً حقيقية في النجاح.

والحسين يعرف ان بيرس لا يستطيع التقدم الى أكثر من الافق الذي يعرضه الليكود. ولهذا فلا حاجة الآن الى مناقضة بعضنا بعضاً. فهذا سيحدث لاحقاً.

(«معريف»)

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تناقش تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين للحزب

● عكا - خاص - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي، مساء الاثنين ٨٥/١٠/٢١، وباشتراك لجنة المراقبة المنطقية، اجتماعاً خاصاً لدراسة ومناقشة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العام العشرين للحزب.

إفتتح الاجتماع وترأسه ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب. وقدم جمال موسى عضو المكتب السياسي محاضرة عن التقرير.

وشارك غالبية أعضاء اللجنة في البحث والمناقشات، فأسهموا إسهاماً هاماً وعينياً في ملاحظاتهم. وثمنوا تثميناً جيداً تقدير اللجنة المركزية وسياسة الحزب ومواقفه ونشاطاته في المجالات المختلفة.

وأضافوا ملاحظات واقتراحات عينية في الشؤون المختلفة، خصوصاً فيما يتعلق بالتنظيم الحزبي، فأشاروا الى النواقص والتجاوزات المسيئة والتي يجب تصفيتها.

ثم أجمل جمال موسى ما تناولته المناقشات بكلمة ختامية. وعبر عن إلتزامه بنقل إقتراحات أعضاء لجنة المنطقة الى اللجنة المركزية.

وانتهت اعمال الاجتماع بتصويت لجنة المنطقة بالاجماع تأييداً لتقرير اللجنة المركزية.

وقد خرج المجتمعون تملأهم روح الحماس والاندفاع نحو المؤتمر العشرين للحزب، ولإنجاز المهام والواجبات الخاصة به، خصوصا مناقشة تقرير اللجنة المركزية في فروع المنطقة والإعداد لانتخاب المندوبين الى المؤتمر.

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تدعو الطلاب العرب للإنخراط في النضالات الطلابية

● القدس - لمراسلنا - وزّعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، بياناً على جمهور الطلاب بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة تناولت فيه المعركة من اجل خفض رسوم التعليم الجامعي وضرورة التجند لها.

ودعت اللجنة نقابات الطلاب العامة والاتحاد العام للطلاب الجامعيين في اسرائيل الى أخذ دورهم في الدفاع عن مصالح الطلاب بالإصرار على رفع المطلب الصحيح بتجميد رسوم التعليم حسب اتفاق قصاب، الذي وقعته الحكومة مع ممثلي الطلاب في العام الفائت، مع رفض البنود العنصرية فيه، وليس بمفاوضة الحكومة، على اساس القبول برفعها الى (٩٠٠) دولار، من منطلق الاستعداد لتحمل قسط من ديون سياسة الحرب والاحتلال وسياسة ضرب حقوق العاملين.

وأكدت اللجنة ان على الطلاب الجامعيين العرب الانخراط الفعال في هذه المعركة لجعلها نضالاً مطلبياً ودمقراطياً، أيضاً، لتوفير وتحسين الظروف المريحة لدراسة الطلاب وحياتهم. كما دعتهم الى وضع ثقلهم في هذه المعركة وغيرها والى الانخراط في النضال الجدي موحدي الصفوف حول لجنتهم واتحادهم القطري للتصدي الحازم لأية محاولة «تستهدف وجودنا في الجامعات وفي وطننا - أفراداً وتنظيمات نقابية سياسية تدافع عن وجودنا وتزيد من مضمونه السياسي».

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال :

ڤلنر يطالب بحل أزمة الزراعة كجزء من الأزمة السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية في البلاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، أمس الاول (الثلاثاء)، عدداً من الاقتراحات المستعجلة لجدول الاعمال حول أزمة الزراعة في الدولة من بينها اقتراح لكتلة «الجبهة» قدمه النائب ماير ڤلنر، الذي قال ان الازمة ليست مقتصرة على فرع الزراعة وانما هي في كل مجالات الحياة في الدولة. وان سببها الرئيسي هو سياسة الحكومة المعادية للجماهير.

وقال ڤلنر إن هناك اكثر من مئة من الكيبوتسات والقرى التعاونية والمدن التطويرية التي تعاني أزمة كبيرة والبعض منها مهدد بتعيين «حارس قضائي» لها وللمصانع والمشاريع الاقتصادية التي بحوزتها بهدف بيعها.

وتطرق ڤلنر الى الاضرار التي اصابت الاقتصاد الاسرائيلي والناتجة عن الاتفاقيات التي وقعت عليها حكومة اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة. وأضاف ڤلنر ان الاصطلاح (الحكومة تعطي دعماً للخدمات والحاجيات) مغلوط، فالمواطن هو الذي يدفع الضرائب والحكومة ملزمة بتوزيع هذه الاموال على الخدمات الجماهيرية والزراعة والتعليم والصحة بشكل دعم. والحكومة لا تقدم بذلك اي معروف، بل هي ملزمة به. وطالب بتخفيض الأسعار بدلاً من تدمير المنتوجات مثل البندورة والبيض وسائر الخضراوات والفواكه. وذكر انه جرى في الشهر الاخير تدمير (٣٠٠) مليون بيضة.

وهاجم ڤلنر الفكرة الداعية الى انه يمكن بناء «خلايا اشتراكية» (كيبوتسات) داخل النظام الرأسمالي. وقال : رغم أننا نرى في سكان الكيبوتسات والقرى التعاونية حلفاء للطبقة العاملة، لكن من يمثلهم لا يقوم بدوره بالدفاع عن حقوق العاملين. وان كل هذه الفكرة خطأ لان النظام الاشتراكي نظام شامل ومتكامل لكل المجتمع وفي كل مجالات الحياة.

وفي نهاية كلمته طالب النائب ڤلنر الحكومة بتخصيص الاموال المطلوبة لانقاذ فرع الزراعة من ازمته.

ورد على النقاش وزير الزراعة، اريك نحامكين، الذي قال ان ازمة فرع الادوية والزراعة يعانيها العالم كله وليس فقط اسرائيل. وكأن السياسة الحكومية ليست سبباً لهذه الازمة، لذا لا يوجد مسؤول عن ذلك - على حد تعبيره.

واقترح نحامكين تحويل الاقتراحات الى لجنة المالية التابعة للكنيست لمناقشتها. وقد وافق جميع المقترحين على ذلك.

نادي الفتيات - عبلين

يدعو جمهور الشابات والشبان لحضور ندوة خاصة عن حياة المفكر والقائد الشيوعي اميل توما. يتحدث فيها : الكاتب سلمان ناطور ونصري المر وسمير الحاج. وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١٠/٢٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

○ الدعوة عامة ○

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي - القدس
إعلان بخصوص إيداع تغيير خارطة محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء القدس، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس، اودع مع التخطيط المرفق بها تغيير لخارطة هيكلية محلية المسماة، «خارطة رقم ٣٤٨٧ تغيير رقم ٨٤/١٣ لخارطة محلية للقدس وتغيير رقم ٨٥/٢ لخارطة رقم ٩٦٦ ج».

وهذه هي المساحات المشمولة بتغيير الخارطة :

القدس في «جبل نوف» بلوك ٣٠٢٧١ قسيمة ١٥٤ مرقع ١ حوض ١٤ خارطة رقم ٩٦٦ ب. مساحة بين خطوط طول ١٦٦٢٤٠ - ١٦٦٢٠٠ وبين خطوط عرض ١٣٢٦٢٥ - ١٣٢٧٧٥. الكل حسب الحدود المعلمة بالتخطيط بخط أزرق.

أهم أهداف التغيير : تغيير خط بناء شمالي من ٤م'ـ ٤،٠م لإقامة كراج وفوقه برنده معلقة مفتوحة.

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في أيام وساعات إستقبال الجمهور وفي المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء أو بأي جزء تخطيطي آخر ويجد نفسه متضرراً بسبب تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون يمكنه الاعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية، وتقديم الاعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة (قسم مهندس المدينة - شارع هلل ٢٣ - القدس)

ي. ليڤي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس

عشية لقاء غورباتشوف - ريغن

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوڤييتي تدعو الرأي العام الاسرائيلي الى مطالبة ريغن بالاستجابة الى مقترحات الاتحاد السوڤييتي السلمية

● تل أبيب - توجهت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوڤييتي، عشية لقاء القمة المرتقب في اول الشهر المقبل بين ميخائيل غورباتشوف ورنالد ريغن والذي سيبحث مسائل سباق التسلح الذري وأخطاره وسبل التوصل الى اتفاقات للحد من هذا السلاح وضمان سلامة البشرية - بدعوة الى الجمهور الاسرائيلي لضم صوته الى الملايين العديدة في العالم التي تطالب ريغن بالاستجابة لمبادرات الاتحاد السوڤييتي السلمية، من أجل الحياة والسلام في عالمنا.

وأوقفت اللجنة، في دعوتها، الجمهور الاسرائيلي على أخطار سباق التسلح الذري المتعاظم في السنوات الاخيرة وغزو الفضاء الخارجي بخطى سريعة واقترابه الى نقطة لا يستطيع فيها أحد صده.

وأكدت، في منشورها، كذلك، ان رجال علم من أطباء وفيزيائيين وبيولوجيين وغيرهم يشعرون بالفزع حيال تأثير هذا السباق في التسلح، ومن الكارثة التي ستحل بالبشرية بالكامل في حالة وقوع نزاع ذري كوني او «محدد». وهم يحذرون قائلين : لن يكون عندئذ منتصرون ومهزومون وإنما ستكون كارثة تشمل البشرية جمعاء.

وإزاء هذه الاخطار - تتساءل اللجنة - إنه من المذهل حقاً ان لا يعي الجمهور الاسرائيلي ذلك وان لا يفزع وأن لا ينضم الى النضال الواسع الذي يقوم به خبراء، وجماهير واسعة في العالم !!

وتتوجه لجنة الصداقة الى الجمهور الإسرائيلي بالسؤال : هل هذه الاخطار بعيدة عنا حقاً الى هذا الحد، ونحن موجودون في نزاع من اكثر النزاعات «توهجاً» في العالم والذي من الممكن أن يشعل كارثة بسبب تدخل الدول الكبرى في منطقتنا ؟

وتحض اللجنة الجمهور الاسرائيلي على النهوض من اللامبالاة والتضليل الذي يعميه فتطرح أمامه اقتراحات غورباتشوف للحفاظ على السلام العالمي - إيماناً منها بأن معرفته للحقيقة ستولد الوعي فيه وان الوعي لا بد سيولد النشاط، خصوصاً في مجال كهذا، يخص كل بشريّ.

يوم عمل تطوعي خاص في مقبرة شهداء كفرقاسم

● كفرقاسم - لمراسلنا - على شرف الذكرى التاسعة والعشرين لمجزرة كفرقاسم، قام جمع غفير من شبان كفرقاسم، يوم السبت الماضي، بدعوة من الجبهة الدمقراطية، بيوم عمل تطوعي خاص شمل تنظيف موقع النصب التذكاري لشهداء المجزرة وتنظيف مقبرة الشهداء. وقام المتطوعون - وقد برز بينهم أعضاء الشبيبة الشيوعية - برشق جدران النصب التذكاري بالدهان وكتابة أسماء الشهداء عليها من جديد. كما رشقوا قبور الشهداء بالدهان الأبيض - تجديداً للعهد: لكي لا ننسى !

«جفرا» مهرجان التراث الفلسطيني



● الطيرة - لمندوب «الاتحاد» الخاص - افتتح مساء الاحد (٨٥/١٠/٢٠) مهرجان التراث الفلسطيني الثاني في قرية الطيرة في المثلث بكلمة من رئيس «مركز إحياء التراث العربي» شرح فيها العقبات التي واجهت المهرجان وتحدث عن التراث واهميته في ترسيخ الهوية والانتماء.

في ثلاث غرف لم تستكمل بعد، عرضت مجموعات من الازياء الفلسطينية النسائية القومية المحلاة بالتطريز اليدوي. كما عرضت مختلف اشكال الزينة والقلائد التي كانت المرأة العربية تستعملها قديماً. وفي الردهة امام الغرف الثلاث وعلى جدرانها وخلفها، عرضت مجموعات متنوعة من الاواني النحاسية والزجاجية والنحت الخشبي التي تمثل بشكل أو بآخر الآثار والتراث العربي الفلسطيني، المحراث الخشبي والربابة والجمال المنحوتة من خشب الزيتون وغيرها.

وانتشرت على المناضد مجموعات من الكتب لكتاب وأدباء وشعراء ومؤرخين فلسطينيين من اسرائيل والمهجر والمناطق المحتلة، كان بينها دواوين شعر لفدوى طوقان وراشد حسين وابن ابو الشعر، وابحاث للدكتور اميل توما والدكتور هشام شرابي واحمد سعد وغيرهم.

بجانب البناية المذكورة - قامت على ساحة بين بيوت القرية مجموعة «أبنية» اعدت للمهرجان المذكور، حيطانها مصنوعة من الاسفنج المضغوط «كال كار» على الواح من الخشب الرقيق بحيث تبدو من الخارج وكأنها أحجار حقيقية.

مجموعة الابنية هذه أعدّت بشكل متلاصق بحيث تمثل القرية العربية والبيت العربي بترتيبه القديم، «المصطبة المرتفعة والمدود، وطاقات خزن الحبوب في الجدران، الى غير ذلك. ولكن هذه البيوت، التي كلفت كثيراً كما يبدو، فارغة لا شيء فيها. والحركة كلها تتركز حيث توجد المعروضات التي يعرضها تجار وفدوا من الضفة والقطاع المحتلين.

لماذا كانت «الابنية» فارغة بينها تعرض المعروضات كلها في المكان المجاور وحوله ؟ اجاب احد المسؤولين عن المهرجان السيد فهمي جبارة من الطيبة بقوله :

«كدست السلطات العراقيل امامنا، ولكننا باشرنا اقامة الابنية هذه مستغلين فرصة «يوم الغفران» وانهينا اقامتها في اليوم نفسه. ولكننا فوجئنا بأمر اصدرته السلطة ويقضي «بحظر الاستعمال» بينما كنا نتوقع امراً بوقف «البناء». وهذا ما منعنا من استعمال ما اقمناه.

«استأجرنا قطعة ارض استعملناها بمثابة «قاعة»، اقمنا فيها منصة خشبية لغرض اقامة العروض الفنية. وحتى هذا الامر لم يرق في اعين السلطة».

وقال السيد صالح برانسي مدير مركز احياء التراث :

«المهرجان يشكل الطابع التراثي بمختلف جوانبه الفكرية، من حيث الابداع الفلسطيني والعمراني من حيث الابنية التاريخية والتراث الشعبي من ناحيته الفولكلورية. «وجفرا» يمثل كل هذا الذي نستهدف منه ترسيخ التراث والهوية، وسيستمر اسبوعاً كاملاً وتقدم من خلال برامجه المنوعة تعبيراً عن هذا الطابع التراثي.

«سنقيم مهرجان التراث في كل سنة في مكان آخر. ولقد فكرنا ان نقيمه هذه السنة في عكا. وتوجهنا الى البلدية لاستئجار «خان العمدان» وهو مكان مناسب جداً. ولكننا فوجئنا بأن المكان مؤجر لشركة تطوير عكا القديمة لمدة ٩٩ سنة ورفضت الشركة تأجيره لنا. ونحن ندرس الآن قانونياً مسألة رفع دعوى لالغاء هذا الاستئجار.

«سنقيم المهرجان في السنة القادمة في الجليل مع اننا لم نعين المكان بعد. وسنبدأ التحضير المبكر له نتيجة لتجربتنا مع السلطة. واصرارنا على اقامة المهرجان واستخدام حقنا القانوني اقنع السلطة اننا لن نتنازل عن حق يمنحنا اياه القانون. فالسلطة تعاملت معنا على شكل (صحيح لا تكسر ومكسور لا تأكل، وكل حتى تشبع)».

فرع عرعرة - عارة للحزب الشيوعي يحتفل بمرور ١٢ عاما على قيامه

* إصدار نشرة لمرة واحدة بعنوان «إلى الامام» بهذه المناسبة *

● عرعرة - من مفيد صيداوي - أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة وعارة نشرة لمرة واحدة بعنوان «الى الامام»، بمناسبة مرور (١٢) عاماً على قيام الفرع.

وتناولت النشرة مواد عن المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث الذي سيعقد غداً الجمعة (١٠/٢٥)، ونشيد الاممية وكلمة بقلم عضو مجلس عرعرة المحلي عن «الجبهة»، مفيد صيداوي، عن قرار المجلس المحلي في عرعرة فرض رسوم بمبلغ (٥٠) دولاراً على كل طالب في مدرسة عرعرة من سكان القرى المجاورة، ومعارضة «الجبهة» لهذا القرار ومقالة بقلم الرفيق غازي قاسم عن شباب عارة وعرعرة بين ظلم السلطة وإهمالها وقلة الامكانيات للدراسة والتعليم، ودعوة الى الفتاة للمشاركة في النضال دفاعاً عن حقوقها وحقوق جماهيرنا العربية عموماً.

وشملت النشرة، كذلك، عدداً من التهاني والاخبار المحلية والتعازي وكلمة عن رحيل القائد الشيوعي طيب الذكر اميل توما، وزجلية لعيد دعيم.

وتصدر الغلاف شعار المؤتمر العاشر للحزب في منطقة المثلث المنعقد في كفرقرع.

الحكومة تعفي اصحاب المهن الحرة من دفع الزيادة في «الضريبة المقابلة»

● القدس - قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي، اعفاء اصحاب المهن الحرة من دفع الزيادة على الضريبة المقابلة (الصندوق المرضي) التي اقرتها الحكومة قبل اسبوعين، وهي بنسبة ٥٪.

وقالت ادارة منظمة اصحاب المهن الحرة ان هذا القرار يعتبر بمثابة تحول هام في النظرة الحكومية الى اصحاب المهن الحرة ويجب اجراء نقاش حول كل المدفوعات الباهظة التي يدفعها اصحاب المهن الحرة للتأمين الوطني - على حد تعبير الادارة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - ترشيحا

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الوضع السياسي في اسرائيل» وذلك اليوم الخميس ١٩٨٥/١٠/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق قاسم حسن قاسم في ترشيحا. المحاضر : مليح نصرة.

لفندق «مروم» مطلوب

مقاول لأعمال «موزايكه» في حيفا، شارع «بلماح» ٥١ تلفون : (٢٥٤٣٥٥/ ٠٤).

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مجلس المدربين - منطقة عكا

على شرف المؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعلن مجلس مدربي ابناء الكادحين في المنطقة عن البدء بدورات تثقيفية قطاعية لمدربي الاشبال على الشكل التالي:

● قطاع عكا: يوم السبت من كل اسبوع الساعة الثالثة بعد الظهر في «بيت الصداقة» بعكا - (قرب محطة «ايجد»). المحاضرة الاولى يوم السبت ٨٥/١٠/٢٦

● قطاع كفرياسيف: يوم الجمعة من كل اسبوع الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي السلام - كفرياسيف. المحاضرة الاولى يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥

● قطاع الشاغور: يوم الاربعاء من كل اسبوع الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في نادي الصداقة - مجد الكروم. المحاضرة الاولى يوم الاربعاء ٨٥/١١/٦

■ موضوع المحاضرة الاولى لكل القطاعات هو: كيف يمكنك ان تكون مدرب اشبال ناجح وما هي الامور التي تحدد كونك مدرب اشبال ؟ تقدمها الرفيقة سميرة مرقس - مسؤولة مجلس الاشبال المنطقي.

(الرجاء من المشاركين احضار دفتر وقلم)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

□ مواعيد لدراسة بيان اللجنة المركزية استعداداً للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب □

● البقيعة وبيت جن: الجمعة ١٩٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة» في البقيعة، باشتراك: جمال موسى.

● معليا وترشيحا وفسوطة ويانوح: السبت ١٩٨٥/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة في معليا» بإشتراك: محمد نفاع.

● عكا والمزرعة: الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي اميل توما (نادي «الاخوة» في عكا القديمة سابقاً)، باشتراك، ابراهيم مالك.

● نحف والرامة: الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في الرامة، باشتراك: محمد نفاع.

● مجد الكروم ودير الاسد: الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في مجد الكروم باشتراك: جمال موسى.

● بركا: الاحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في بركا، باشتراك: ابراهيم مالك.

● البعنة: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت سعيد علي بكري باشتراك: نمر مرقس.

● الفرع الموحّد (كفرياسيف وابوسنان) ودنون: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في أبوسنان، باشتراك: جمال موسى.

● جديدة والمكر: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في جديدة، باشتراك: ابراهيم مالك.

المحكمة الشرعية في الناصرة

تبليغ بالحضور

الى المدعي عليه توفيق عبد الحميد محمد من قرية كوكب ومجهول محل الاقامة. يقتضي حضورك الى المحكمة الشرعية في الناصرة يوم الإحد الموافق ٨٥/١١/٣ الساعة ٨،٣٠ صباحاً، للنظر في قضية رقم ٣١١/ ٨٥، نفقة زوجية وقاصرين، المقدمة من المدعية فاطمة محمد محمد صالح من قرية كوكب. وإن تخلفت عن الحضور في اليوم المعين، تحاكم غيابياً.

سكرتير محكمة الناصرة الشرعية - محمد نايف القاضي

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس اسبيريدون عواد وبعض الوجهاء من أبناء طائفتنا في عبلين، تشعر بوفاة المرحوم يعقوب داود خوري من قرية عبلين بتاريخ ١٩٧٢/١٢/١١ وإنحصار ارثه الشرعي والقانوني في أولاده وهم : حنه وجوليا وجريس وعيدة وفرحة لا غير.

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

عكا ٨٥/١٠/٢٢

رئيس المحكمة - الارشمندريت كيرياكوس

إعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء، أنه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع التسهيلات كما هو مبين أدناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٥/٢٨٢	زاهي جميل حداد	١٦٥٣٤	٢/أ/١٣	بالنسبة للتسهيل بإقامة جسر ضمن الارتداد الأمامي لهدف إستعماله كموقف سيارة.
٨٥/٢٨٥	بشارة أبو رحمون	١٦٥٠٢	٣	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم وبالنسبة. للتسهيل باقامة درج جسر ضمن الارتداد الأمامي.
٨٥/٢٩١	نائل ميشيل فرح	١٦٥٠٣	٦	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وبالنسبة للتسهيل باقامة جسر للوصول لموقف السيارات وذلك ضمن الارتداد الامامي.
٨٥/٣٣٠	توفيق خميس وجوليا حداد خميس	١٦٥٢٠	٣٣٩	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية وبالتسهيل بخط الارتداد عن الشارع الخلفي بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٣/أ ٢٧٠	سليم الجمال	١٦٥٣٤	١٠/٨١	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون فوق الارتداد الامامي
٨٥/١٣٤	عبد الرحمن محمد ورحيل أبو سالم	١٦٥٧٨	أ/٤/٢٤	بالنسبة لاقامة بلكون فوق الارتداد الامامي واقامة درج جسر ضمن الارتداد الامامي.
٨٥/٢٥٢	موريس حنا توتري	١٧٥١١	ب/٢/٢٥	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد الجانبي من الجهة الشمالية. ٢٨٠ سم بدل ٣٠٠ سم.

كل من له أي اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي - رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

الشيوعي المخضرم مانويل شتركيان يهنيء الرفاق بعيد اكتوبر



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حمل الينا البريد، امس الأول، رسالة حارة وعزيزة من الشيوعي المخضرم مانويل شتركيان (ابو ارثين)، احد قدامى الحزب الشيوعي الفلسطيني ويعيش حالياً في وطنه ارمينيا السوفييتية.

وجاء في الرسالة «ابعث اليكم بتهاني الحارة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. واتمنى لكم الصحة الجيدة والقوة الفولاذية في نضالكم المقدس من اجل القضية الفلسطينية وفي استعداداتكم لعقد المؤتمر العشرين لحزبكم الشيوعي. واتمنى ان تستقبلوا مؤتمركم بانجازات وانتصارات كبيرة في جميع المجالات النضالية».

في مؤتمر صحفي في موسكو

ثلاثة من كبار المسؤولين السوفييت يعرون «اخلاقية» واشنطن النووية

● موسكو ـ «تاس» ـ عقد هنا، أمس، مؤتمر صحفي بصدد الاقتراحات الجديدة للاتحاد السوفييتي حول قضايا الاسلحة النووية والفضائية. وقد شارك فيه غيورغي كورنينكو النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي والمارشال سيرغي أخرومييف، رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة للاتحاد السوفييتي النائب الاول لوزير الدفاع وليونيد زامياتين رئيس قسم الاعلام الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وقال ليونيد زامياتين مفتتحاً المؤتمر الصحفي «ان الاتحاد السوفييتي الذي يسترشد بالسعي الى تهيئة الظروف لاتخاذ التدابير العلمية التي من شأنها إتاحة لجم سباق التسلح وتفريغ شحنة الوضع المنذر بالانفجار في العالم طرح في المباحثات السوفييتية ـ الامريكية في جنيف اقتراحات محددة حول كل جملة المشاكل المتعلقة بالاسلحة الفضائية والنووية سواء الاستراتيجية منها أو متوسطة المدى.

وأعاد زامياتين الى الاذهان ان المحتوى الاساسي لهذه الاقتراحات عرضه ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ضمن خطبه وتصريحاته بباريس. وقال «إن الامر الرئيسي في المبادرات السوفييتية الجديدة هو الاقتراحات بالحيلولة دون صنع ونشر الاسلحة الفضائية الضاربة والتقليص الجذري للاسلحة النووية لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي تبلغ اراضي بعضها البعض.

وبالتضافر مع اعمالنا السابقة تشكل هذه الاقتراحات جملة متكاملة من التدابير البناءة المحددة التي من شأن تحقيقها ان يؤدي الى الانعطاف الحقيقي في تطور العلاقات الدولية وايقاف سباق التسلح على الارض والحيلولة دون نقله الى الفضاء».

واضاف زامياتين «لقد حظيت الاقتراحات السوفييتية الجديدة بتأييد الاوساط السياسية والاجتماعية في جميع بلدان العالم تقريباً. وان الاهتمام بالاقتراحات السوفييتية عظيم خصوصاً على عتبة لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي الذي يهيء الفرصة لاتخاذ القرارات المسؤولة بصدد قضايا تقييد سباق التسلح والانعطاف نحو الافضل في الوضع الدولي الراهن».

إن طرح الاتحاد السوفييتي الاقتراحات الجذرية الى هذه الدرجة بصدد الاسلحة الفضائية والنووية يسعى الى أمر واحد هو القرارات العادلة والشريفة ولا يبحث لنفسه عن أية مزايا عسكرية. وتنسجم مبادراتنا بشكل تام مع اتفاق كانون الثاني المعروف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. غير انه يتعين التأكيد على ان اوساطاً معينة ولا سيما في الولايات المتحدة تجتهد في التشكيك بصدد ما تمليه اقتراحات الاتحاد السوفييتي».

ثم رد المشاركون في المؤتمر الصحفي على أسئلة الصحفيين العديدة وتعليقاً على المزاعم الدائرة في الغرب بأن ثمة امكانية للاتفاق أولاً على تقليص كبير للاسلحة النووية ولهذا لا داعي الى اشتراط هذه الامكانية بالحظر على الاسلحة الفضائية قال المارشال سيرغي أخرومييف أنه أمكن عقد الاتفاقيات بصدد تقييد الاسلحة الاستراتيجية بفضل تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ. وفي ذلك الوقت جرى الحديث عن الدفاع الارضي فقط المضاد للصواريخ. والآن يتفاقم الوضع جوهرياً بسبب إقامة الولايات المتحدة دفاع شامل مضاد للصواريخ مع عناصر المرابطة الفضائية.

وأشار أخرومييف الى ان هدف هذه المنظومة هو ان يضمن للولايات المتحدة القدرة على انزال الضربة الاولى بالاتحاد السوفييتي مع الافلات من "العقارب وسلبه امكانية توجيه الضربة الجوابية. «وفي هذه الظروف يكون معنى الاقدام على اية تقييدات ومن باب اولى التقليصات الكبيرة للاسلحة الاستراتيجية الهجومية بدون الاتفاق على حظر الاسلحة الفضائية الضاربة تجاهل أمن الاتحاد السوفييتي. ونحن لن نوافق على هذا مطلقاً».

وطرح على غيورغي كورنينكو سؤال عن سبب وصف واشنطن، بتعنت، الاقتراحات السوفييتية الجديدة «بالاقتراحات الجوابية» فقال الممثل السوفييتي ان واشنطن تود جداً التهرب من المسؤولية عن غياب اي تقدم حتى الآن في المباحثات السوفييتية الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية، بجريرتها بالذات ولهذا فانها تجتهد في خلق انطباع وكأن الولايات المتحدة قد طرحت اقتراحات ما من جانبها سابقاً اما الاتحاد السوفييتي فلم يفعل ذلك سوى الآن. اما في واقع الامر فان الجانب الامريكي منذ بدء مباحثات جنيف لم يطرح هناك حتى ولا اقتراحاً واحداً جديداً.

ورداً على سؤال عما اذا كان الاتحاد السوفييتي يقوم باعمال للبحث العلمي مشابهة للبرنامج الامريكي «للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية» قال المارشال أخرومييف «انه تجري في الاتحاد السوفييتي أعمال أساسية للبحث العلمي في مجال الفضاء. وتجري الاعمال كذلك بصدد صنع واستكمال المنظومات الفضائية للانذار المبكر عن الهجوم والاستطلاع والاتصال والتوجيه والارصاد الجوية. ولكننا لا نقوم بالاعمال لصنع الاسلحة الفضائية الضاربة ولا نتولى اعداد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ في البلاد. وباختصار لا يوجد لدينا برامج «لحروب النجوم» على غرار البرامج الامريكية. والاتحاد السوفييتي ينفذ على وجه الدقة والضبط المعاهدة بصدد تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ».

وسأل الصحفيون عن كيفية تطور الاحداث في الظروف التي تواصل فيها الولايات المتحدة التجارب النووية بعد فرض الاتحاد السوفييتي الموراتوريوم على تفجيراته النووية. فاعاد كورنينكو الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي اعلن الموراتوريوم الذي سيكون نافذ المفعول حتى الاول من كانون الثاني عام ١٩٨٦. بيد انه يمكن ان يسري مفعوله لاحقاً لو ان الولايات المتحدة ستقتدي بمثال الاتحاد السوفييتي. وقال «ان ممثلي الولايات المتحدة الامريكية يبررون عادة عدم رغبتهم في ايقاف تجارب السلاح النووي بقضية الرقابة. غير ان هذا الامر ليس سوى عذره».

ودحض الممثلون السوفييت مزاعم واشنطن القائلة بان التفوق العسكري هو اليوم الى جانب الاتحاد السوفييتي. واوردوا أرقاماً محددة عن كل نوع من انواع الاسلحة التي تثبت وجود التوازن العسكري التقريبي بين الطرفين.

ومن بين الاسئلة التي وجهت سؤال ـ هل صحيح ادعاء الادارة الامريكية ان للبرنامج الامريكي «للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية» اهداف «أخلاقية رفيعة» وذلك لأنه موجه لا ضد الناس بل ضد الصواريخ» ؟

فأجاب ليونيد زامياتين «ان موضوعة الصواريخ ضد الصواريخ وليس ضد الناس» هي خدعة مبنية على خوف الناس من السلاح النووي. وان تركنا جانباً الدعاية وعرينا جوهر «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية الامريكية» فانها تهدف الى غرض ماكر وهو اكتساب الولايات المتحدة القدرة على انزال الضربة النووية بالاتحاد السوفييتي من دون ان يناله العقاب وتجريده من امكانية الضربة الجوابية. فما هي الاخلاقية هنا ؟

واستطرد زامياتين قائلاً «وكما ان ظهور السلاح النووي لم يؤد الى إتلاف السلاح التقليدي فإن الأسلحة الفضائية الضاربة لن تنقذ البشرية من السلاح النووي. ويعرف أصحاب المبادرة الدفاعية الاستراتيجية ذلك حق المعرفة. وتوجد صلة متبادلة عضوية بين تطور المنظومات الهجومية والدفاعية الاستراتيجية وان صنع ونشر الاسلحة الضاربة في الفضاء، وخلق المنظومة المضادة للصواريخ في البلاد على أساسها سيؤول حتماً الى زيادة كمية الإسلحة الهجومية الاستراتيجية وتحسينها نوعياً. ولهذا فان برنامج المبادرة الدفاعية الاستراتيجية يستثير سباق تسلح في جميع الاتجاهات لا يمكن التحكم فيه».

مساع عربية لإزالة التقييدات على تنقل الفلسطينيين في الدول العربية

● عمان ـ «تاس» ـ أفادت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» نقلاً عن تصريح محمد الفاره نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن حكومات الكويت والعراق والأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والجمهورية العربية اليمنية صادقت على القرار بمراعاة أحكام بروتوكول جامعة الدول العربية للعام ١٩٦٥ حول مساواة الفلسطينيين القاطنين بالدول العربية في الحقوق. وتنص هذه الوثيقة على إزالة كافة التقييدات على سكن وتنقل الفلسطينيين.

ويقوم وفد جامعة الدول العربية برئاسة محمد الفاره بجولة في الدول العربية بهدف دراسة قضية تنفيذ أحكام البروتوكول. ومن المتوقع أن تدلي الدول العربية الأخرى بموقفها من القرار في المستقبل القريب.

اعادة انتخاب الحسيني رئيس لمجلس النواب اللبناني

● بيروت ـ اعيد، امس الاول، انتخاب حسين الحسيني، رئيساً لمجلس النواب اللبناني لفترة رئاسية جديدة تستمر عاما واحداً.

وكان الحسيني المرشح الوحيد. وقد انتخب بأغلبية ٥٧ صوتاً، واشترك ٦٤ نائبا من اعضاء المجلس، الذي يضم ٨٦ نائبا، في عملية الانتخاب.

بناء ٢،٢ مليون شقة سكنية في الاتحاد السوفييتي سنوياً

*** اجور السكن لم تتغير منذ العام ١٩٢٨ ولا تزيد عن ٣٪ من دخل الاسرة ***

● موسكو ـ «تاس» ـ بلغت الصناعة الانشائية في الاتحاد السوفييتي مستوى يتيح بناء ٢،٢ مليون شقة في السنة. اي القدر نفسه من الشقق الذي يبنى في كافة بلدان اوروبا الغربية مجتمعة.

ان الوتائر العالية لبناء المساكن جعلت واقعاً حق مواطني الاتحاد السوفييتي في السكن والمثبت في دستور الاتحاد السوفييتي. ويعلن القانون ان كل فرد محتاج له الحق في ان يطالب بالسكن وتضمن الدولة منحه هذا الحق.

وعدا بناء شقق جديدة للسكان يعد التوزيع العادل للمساكن تحت رقابة اجتماعية اهم ضمان لاحقاق هذا الحق. وتعلق القوائم باسماء الطالبين للسكن في اللجان النقابية ويعرب كل فرد في الاسرة العاملة وممثلو المنظمات الاجتماعية عن آرائهم عن نظام منح الشقق. وتأخذ المنظمة النقابية سوية مع الادارة بهذه الآراء.

وفي الاتحاد السوفييتي لا يوجد مشردون فالسكن موفر للجميع وان المقصود هو تحسين ظروف السكن. وتسترشد الهيئات الادارية والاقتصادية والنقابية بالقوانين التي تقضي بتحسين ظروف السكن وبالدرجة الاولى لمقعدي الحرب والعمل والاسر الكثيرة الاولاد والمحاربين القدماء والمخضرمين في العمل. وتمنح الأولوية للمواطنين الذين يسهمون بقسط اكبر في الانتاج الاجتماعي وفي العمل بمصانعهم ومؤسساتهم.

وفي الاتحاد السوفييتي لا توجد ولا يمكن ان توجد شقق فارغة كما يلاحظ ذلك في البلدان حيث أجور السكن عالية. وفي الاتحاد السوفييتي لم تتغير اجور السكن منذ عام ١٩٢٨ والان لا تزيد على ٣ بالمائة من مداخيل الاسرة. وتدعم اجور السكن الواطئة باعانات الدولة وذلك لأن اجور السكن التي يدفعها السكان لا تغطي ثلث النفقات على السكن والمرافق العامة.

الحزب الشيوعي العراقي يدين عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت

● بغداد ـ «تاس» ـ دان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عملية اختطاف أربعة مواطنين سوفييت في لبنان على أيدي مجموعة إرهابية وقتل أحدهم بشكل وحشي.

وجاء في بيان المكتب السياسي أن هذه الجريمة تثير الاستياء لدى كل من تعز عليه كرامة الأمة العربية. وان هذه العملية الارهابية تستهدف انزال ضربة بالصداقة السوفييتية العربية.

اتحـ الشبيبة الشيوعية ـ كوكب أبو الهيجاء

● اللجنة الطلابية ●

تدعو جماهير الطلاب الثانويين لحضور محاضرة حول «العمل الطلابي» يقدمها ناصر دغش وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/١٠/٢٤ الساعة ٥،٠٠ مساء.

مدينة داخل مدينة

الجشع الرأسمالي يحول قلب باريس الجميلة الى مرتع للفساد وتجارة المخدرات

● باريس ـ و.ص.ف ـ اصبح «الهال» القديم أكبر مجمع تجاري في باريس ويقع في قلب العاصمة ويجتذب دون ان تناقض تجارة الكماليات والمنحرفين المبتدئين.

ويتجمع المنحرفون على ارصفة المترو المؤدية الى قلب المجمع ويجلسون على الأرض في الممرات الطويلة التي تقع على جانبيها محلات تجارة الكماليات في طوابق على عدة مستويات وهؤلاء الشبان من العاطلين والمتسكعين والمهاجرين وصغار الموزعين والمهاجرين بدون اوراق رسمية يضيعون الوقت في احاديث مملة ويقومون بالتجارة السرية ويرقبون بجانب عيونهم رجال البوليس دون خوف كبير.

وشكا ميشيل كالداج، رئيس الحي، من هذا الوضع قائلاً «ان تجارة المخدرات تجري في جرأة شديدة داخل المجمع». واشار الى ان اكثر من الف من المتاجرين في المخدرات اعتقلوا داخل المجمع منذ بداية العام. ومهمة هؤلاء المنحرفين سهلة اذ يتم تبادل «اكياس البودرة» الصغيرة على مرأى ومسمع من الجميع بين السائحين الأجانب والمتسكعين الذين يتدافعون بصفة دائمة داخل محلات الملابس وصالات السينما والمطاعم.

ومن الشائع العثور على محاقن ملقاة في بئر السلم في البيوت المجاورة ولا تمر ساعة دون ان يقتاد البوليس من «البنكس» الذين يلونون شعرهم بألوان متعددة الى اقرب مركز للبوليس للتحقق من شخصيته.

وتشير لجنة تنشيط السياحة والاستعلام التي تضم ممثلي الجمعيات المحلية والتي يرأسها كالداج الى ان تجارة المخدرات تجعل الحياة حول السوق «مستحيلة».

ومع هذا فان تدفق الناس على السوق لا يتوقف وهو «مدينة حقيقية داخل المدينة» اذ تبلغ مساحة المحلات القائمة فيه ١٧ الف متر مربع مما يجعله واحداً من اكبر المراكز التجارية في العالم ويقبل عليه ٦٠ الف زائر يومياً بينهم نسبة ١٥ ـ ٢٠٪ من الأجانب ويبلغ الاقبال ذروته ايام السبت اذ يصل عدد الرواد ٢٠٠ الف زائر.

ويؤكد ميشيل جيديه رئيس شركة «التوسع والأرض والفضاء» التي صممت هذا السوق وتديره ان ذلك «نجاح تجاري هائل». فقد بلغ مجموع مبيعاته ١،٧ مليار فرنك في العام ١٩٨٤ ومن المتوقع ان تصل في العام ١٩٨٥ الى ٢ مليار. وزاد مجموع مبيعات المحلات وحدها بنسبة ٢٠٪ خلال ست سنوات. ويبلغ متوسط العائد للمتر المربع ضعف متوسط العائد في انحاء البلاد ويعد هذا السوق أغنى مركز تجاري في فرنسا.

والجدير بالذكر ان فرنسا تعاني من أزمة اقتصادية حادة، خاصة البطالة، حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي ٣ ملايين شخص. ويعكس هذا الوضع اثره السلبي على الحياة الاجتماعية في الدولة ويؤدي في نهاية الأمر الى انتشار لتجارة المخدرات.

الحزب الشيوعي ـ منطقة الناصرة

□ اجتماعات لدراسة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب □

■ الخميس ١٩٨٥/١٠/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نوادي الحزب.

● عين ماهل ـ المحاضر : توفيق كناعنة

● طمرة ـ المحاضر : سميح غنادري

● الناصرة (اللجنة المحلية وسكرتيري الخلايا) ـ المحاضر : سالم جبران.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ أم الفحم

● على شرف المؤتمر الـ ١٠ لمنطقة المثلث والمؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يستضيف فرع الشبيبة في أم الفحم الرفيق محمد شريدي ليتحدث حول «تاريخ الحزب في منطقة المثلث» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١٠/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» في أم الفحم.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الفاشية وأخطارها» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سامي غطاس.

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

● لجنة التثقيف المحلية ●

على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

يدعوكم لحضور المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «الثقافة الاشتراكية والثقافة الرأسمالية» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٧،٠٠ مساء. في «بيت الصداقة». المحاضر : انطون شلحت.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* لجنة منطقة المثلث *

● تحت رايات الكفاح الخفاقة وشعارات المطالبة العادلة

● من أجل السلام والعمل والمساواة ضد الحرب والعنصرية والبطالة والغلاء

يفتتح الشيوعيون في منطقة المثلث مؤتمرهم ال ـ ١٠ باحتفال شعبي ضخم بمشاركة وفود جماهيرية حزبية وشعبية من أبناء قرى منطقة المثلث ورؤساء سلطات محلية عربية وممثلو مركز الحزب ومناطق الحزب الشقيقة وشخصيات اجتماعية وجماهيرية بارزة وممثلو الصحافة الشيوعية وآخرون وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة سينما كفرقرع.

يتضمن الاحتفال:

■ كلمة افتتاح المؤتمر: الرفيق غازي شبيطة ـ سكرتير المنطقة الحزبية.
■ تحية رئيس المجلس المحلي في كفرقرع: المحامي محمد مصاروة.
■ تحية السكرتاريا القطرية للجبهة: المحامي عبد الجواد حاج يحيى.
■
■ تحية الجبهة في كفرقرع ـ الاستاذ زهير يحيى
■ تحية النساء في المثلث ـ الاخت بشرى محمد شريدي
■ تحية الشبيبة الشيوعية في المثلث ـ مريد فريد
■ تحية مدينة ام الفحم ـ رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد
■ كلمة المكتب السياسي للحزب ـ الرفيق إميل حبيبي.
■ وآخرين.
■ ويشمل الحفل برنامج فني شيق ومتنوع.

يتابع المؤتمر أعماله في اليوم التالي، السبت ٨٥/١٠/٢٦ في قاعة نادي الحزب في كفرقرع.

الحزب الشيوعي ـ الرامة

على شرف المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور خمس محاضرات نظرية وسياسية خلال ثلاث أمسيات متتالية: الجمعة والسبت والاحد ٢٥ و ٢٦ و ١٩٨٥/١٠/٢٧ في الرامة.

■ الجمعة ١٩٨٥/١٠/٢٥

● المحاضرة الاولى حول «حركة التحرر العربي الوطنية والقضية الفلسطينية» الساعة ٥،٠٠ مساء. المحاضر: سالم جبران.

● المحاضرة الثانية حول «الماركسية والمسألة القومية» الساعة ٧،٠٠ مساء المحاضر: قسطندي مرقس.

■ السبت ١٩٨٥/١٠/٢٦

● المحاضرة الثالثة حول «البيان الشيوعي ـ ماركس وانجلس» الساعة ٥،٠٠ مساء. المحاضر: زاهي كركبي.

● المحاضرة الرابعة حول «الصهيونية فكراً وممارسة». الساعة ٧،٠٠ مساء. المحاضر: براهيم مالك

■ الاحد ١٩٨٥/١٠/٢٧

● المحاضرة الخامسة والاخيرة حول «التنظيم الثوري للحزب والمهمات الثورية» الساعة ٧،٠٠ مساء. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوكم لحضور المحاضرة الرابعة ضمن سلسلة المحاضرات المعدة لكادر الشبيبة حول «بيان الحزب الشيوعي» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. المحاضر : كمال أبو أحمد.

نادي الجبهة ـ عرابة

حي وادي العين

يدعوكم لحضور ندوة عن «الصحة العامة والعلاج الوقائي»، تحت رعاية مجلة «الحياة». وذلك اليوم الخميس ٨٥/١٠/٢٤، الساعة ٦،٠٠ مساء.

يشترك في الندوة: الدكتور حاتم كناعنة والاستاذ سعيد رابي والصيدلي محمد بدارنة عن مجلة «الحياة».

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع شفاعمرو

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب

● لتعميق معارفنا النظرية

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية من سلسلة المحاضرات حول المادية التاريخية وموضوعها «التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية» وذلك يوم السبت ١٩٨٥/١٠/٢٦ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في طمرة. المحاضر : عزمي خطيب.

مجلس حرفيش المحلي

عطاء بخصوص ترميم وتعبيد شوارع

يعلن مجلس حرفيش المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين ومصنفين تصنيفاً ملائماً لتعبيد الشوارع.

يمكن الحصول على الخرائط والتفاصيل من سكرتارية المجلس المحلي خلال ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ الف شاقل لا تعاد.

يجب ان يرفق للعرض كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء. بدون كفالة لا ينظر بالعرض.

جولة المقاولين تبدأ من مكتب المجلس المحلي في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ٨٥/١٠/٢٧.

تلفت انتباه المقاولين بان المجلس المحلي يحتفظ لنفسه بالحق لتنفيذ جزء من العمل أو إضافة عمل آخر حسب ما يراه مناسباً ووفقاً للاسعار الواردة بالعطاء.

آخر موعد لتقديم العروض يوم الاحد الموافق ٨٥/١١/٣ الساعة الواحدة ظهراً.

المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

يوسف خير الدين ـ رئيس المجلس المحلي

المحكمة الشرعية في الناصرة

سند تبليغ بالحضور

الى المدعى عليه عمر محمد موسى دراوشة من قرية إكسال ومجهول محل الاقامة. يقتضي حضورك الى المحكمة الشرعية في الناصرة يوم السبت الموافق ٨٥/١٠/٢٦ الساعة ٨،٣٠ صباحاً للنظر في دعوى رقم ٣٠٧/ ٨٥ (هجر). المقدمة من زوجتك آمال حسن خطبا دراوشة من قرية إكسال. وإن تخلفت عن الحضور في اليوم المعين تحاكم غيابياً.

سكرتير محكمة الناصرة الشرعية ـ محمد نايف القاهوم

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لوبراني يجتاز بنجاح فترة التجربة بتصريحاته العنصرية فيثبته بن غوريون مستشارا له في الشؤون العربية

● حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ثبت بن غوريون اوري لوبراني في منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

هذا النبأ اذاعته الحكومة قبل ايام من ذكرى مجزرة كفر قاسم، وبعد ايام من تعيين سفاح كفر قاسم، دهان، في منصب مرموق في مدينة الرملة حيث يعيش المواطنون العرب.

ولهذا المدلول مدلول يصدر عنه: الحكومة تضرب عرض الحائط بالرأي العام العربي والدمقراطي اليهودي لأن سياسة الاضطهاد القومي عميقة الجذور واصيلة في سياسة الحكومة.

لم يغب عن ذهن بن غوريون ما سيكون لهذا التعيين من أثر سيء بين المواطنين العرب. ولذلك اوعز لجريدة «اليوم» ان تنشر النبأ باسلوب ورامي فنشرت تحت عنوان «مستشار رئيس الحكومة يعد بتوفير ٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة في الطيبة».

ومن هذا الاسلوب يستوحي القارىء ان لوبراني هائل.. فقد وفر ٥٠ الف ليرة لمدرسة الطيبة. والواقع ان وزارة المعارف قد قررت المساهمة بهذا المبلغ سابقا. ويستوحي القارىء ايضا ان «اليوم» تريد شراء الضمير العربي بقرش جديد يدفعه لوبراني.

امر واحد لا تعرفه «اليوم» او أسيادها: ان الجماهير العربية ستمضي في معركتها للقضاء على الاضطهاد القومي متآخية مع الشعب اليهودي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٠/١٠/٢٥)

*** تطورات القضية المشينة لا تترك بن غوريون قاضيا بل تجعله طرفا. المستشار القضائي يقول: ضباط كبار ادلوا باقوال كاذبة... وزراء مبائيون يصوتون الى جانب نشر مطالعات المستشار القضائي بينما يعارض المباميون ذلك. اعنف ازمة تمر على المباي في حياته.. بن غوريون يهدد باستقالة حكومته.. شاريت يقول: لو عرفت ما اعرفه الان لتغيرت أمور.. حجة «الامن» تتبدد.. اتساع المطالبة بمواصلة التحقيق.. احد الضباط الكبار يطالب بلجنة تطهر سمعته.. ***

● مكتب الاتحاد ـ نشرت الحكومة النتائج التي توصل اليها المستشار القضائي، واتضح منها ان ضابطين كبيرين (احدهما في الخدمة العسكرية والاخر في الاحتياط) عملا بتوجيه واحد، ودفعا شخصا ثالثا لتقديم شهادة كاذبة امام «لجنة اولشان ـ دوري».

جلسة الحكومة كانت صاخبة واستمرت ثلاث ساعات وتقرر فيها نشر نتائج المستشار القضائي. المبائيون: إشكول ويوسفتال ودبان والتقدمي روزن و«الاحدوتي» بن اهرون، ايدوا نشر النتائج. اما الوزيران المباميان، برزلاي وبنطوف فعارضا سوية مع الوزير شطريت و«المتدينين». بن غوريون يبذل كل ما يستطيع لوقف بحث «القضية المشينة» في لجنة الامن والخارجية ويقترح اقامة «لجنة تحقيق قضائية» ويهدد بتقديم استقالته واستقالة حكومته اذا لم يلب مطلبه. لافون يرفض مقترحات بن غوريون ويطالب باستمرار البحث في لجنة الامن والخارجية وبنشر كل تقرير لجنة كوهن.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢٥)

الضربات الخمس المتتاليات: تصرخ لإعادة النظر في «اتفاق عمان»!

● بسقوط اتفاق عمان لا يبقى على الساحة الدولية إلا المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ●

■ بقلم: محمود ابو شنب ■

□ ليس غير المكابر من لا يستطيع ملاحظة التدهور في مكانة منظمة التحرير الفلسطينية دوليا وعربيا وفلسطينيا. ويمكن رصد هذا التدهور وتوقيته وانه بدأ في تزامن واضح مع توقيع «اتفاق عمان».

فالاتفاق المذكور، شكل في جوهره، تراجعاً خطيراً عن الثوابت العربية والفلسطينية وتنازلاً عن حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ونفيا للمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني. وان هذا التراجع الخطير لن يقابله تراجع في المعسكر الآخر، بل يزيد من شهية كل المعادين للشعب الفلسطيني ويشحذ انيابهم لتمزيق اوصال حقه الشرعي.

انعكاسان خطيران جداً ولدا في اعقاب الاتفاق ونتيجة له، اولهما: انه مثل انتصاراً للقوى اليمينية التي تريد طي علم الكفاح والتوصل الى «اي حل» والتحالف مع اية رجعية حتى ولو ادى الأمر الى انقسام في صفوف المنظمة. وقد حدث هذا فعلاً.

واما الانعكاس الثاني «لاتفاق عمان» فهو انه فتح ثغرة كبيرة في سور المنظمة تسربت منها الرجعية العربية، أردنية ومصرية بشكل خاص، ومعها تسرب اشتداد تصلب حكام اسرائيل منذ ان رأوا ان الاتفاق يوشك على تحقيق احلامهم التوسعية واهدافهم في القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني وان هذا كله بات في متناول اليد. ومن جهة أخرى، رأت الامبريالية الامريكية في الاتفاق، الذي قد يكون تم بايعازها، فرصة لضرب حركات التحرر العربية عامة والفلسطينية بشكل خاص. ولتدعيم مواقعها واعوانها واحكام قبضتها على مقدرات المنطقة وشعوبها ونفطها واسواقها، واستخدام المنطقة قاعدة للوثوب على حركات التحرر ولأغراضها الاستراتيجية العدوانية ضد الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية.

فهل كان العرب والفلسطينيون بحاجة الى الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس والى الصفعة البريطانية وما تلاها من صفعات ليدركوا الاخطار الماحقة التي خلقها «اتفاق عمان» والتي جاءت على خلفيته ؟

بات واضحاً، كالشمس، ان الولايات المتحدة واسرائيل لن تكتفيا بأية تنازلات مهما تبلغ، بل تريدان رأس قادة المنظمة والقضاء عليها لا تستثنيان من ذلك اولئك الذين راهنوا على امريكا وعلى اوهام تغيير سياستها ومواقفها تجاه الشعب الفلسطيني، الذي يصفه شولتس بالحيوانات التي تدب على اربع، وسفير امريكا في القاهرة يطلق على الفلسطينيين «ابناء الكلبة».

الولايات المتحدة واسرائيل استمدتا التشجيع من الموقف المتخاذل وردود الفعل اللينة بل والخنوعة من قبل الحكام العرب واليمين العربي على الغارة الاسرائيلية، على الرغم من انكشاف الدور الامريكي فيها وتأييد امريكا لاسرائيل علناً وعلى لسان ريغن. وكانت الضربة الثانية اختطاف الطائرة المصرية والتي كانت ردود الفعل عليها من الرسميين العرب لا تختلف عن ردودهم على الغارة الاسرائيلية. ثم كانت الضربة الثالثة في رفض وزير خارجية بريطانيا اجراء المقابلة مع الفلسطينيين ملحم وخوري، الا بالتوقيع على شروط تنازلية مهينة. وكانت الضربة الرابعة في اعقابها مباشرة بالغاء دول السوق الاوروبية المشتركة الاجتماع مع وفد فلسطيني اردني مشترك. ثم تلتها الخامسة، بالغاء دعوة عرفات الى الأمم المتحدة بتهديد وضغط الولايات المتحدة وتهديد ريغن المباشر بمقاطعة الاحتفال.

خمس ضربات متتاليات وخلال اسبوعين فقط، وجهتها الولايات المتحدة مباشرة الى العرب والفلسطينيين على الأخص. فما الذي ينتظره الفلسطينيون ؟ وماذا يجب ان يحدث أيضاً حتى يثبت لهم خطأ وخطورة «اتفاق عمان» واسقاطاته المذهلة ؟! ام هل يجب ان تأتي ضربات اخرى لاقناعهم بذلك ؟

واذا ما سلطنا الاضواء على الموقف والسلوك الاردني يأخذنا العجب كيف لا يلاحظ طرف «اتفاق عمان» الثاني، السلوك والموقف الأردني. فخطاب الملك حسين في الأمم المتحدة لم يرد ذكر او اسم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، بل اكد استعداده للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل على اساس قرار ٢٤٢. ومؤتمر دولي لهذا الغرض بحضور الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن «او» برعاية مناسبة.

ولا بد هنا من التذكير، وان كان الأمر يبدو تكراراً، بان قرار ٢٤٢ يتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني على اساس انها «قضية لاجئين» وليس على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واكد الملك في خطابه ايضاً على انها «آخر فرصة» للسلام وكان اكد ذلك في مناسبات كثيرة قبلها وبعدها. وتوكيد الملك هذا، لم يكن موجهاً الى امريكا او اسرائيل، بل الى منظمة التحرير الفلسطينية لكي يدخل في روع قادتها ويرسخ في اذهانهم مقولة «انقاذ ما يمكن انقاذه» التي رددها الملك طويلاً. فالملك يريد ان يدفع الفلسطينيين دفعاً الى الاسراع في انتهاز «آخر فرصة» التي يطرحها هو وامريكا «وإلا» ضاعت الفرصة الأخيرة، ولن «ينقذ» الفلسطينيون شيء. بل انهم سيخسرون «كل شيء» !!

انهيار المشاريع والمخططات التصفوية الامريكية الاسرائيلية الاردنية لا يعني الا شيئاً واحداً. وهو انه لن يبقى على الساحة الدولية سوى عقد «المؤتمر الدولي للسلام» وهذا بالضبط ما تخشاه كل هذه الاطراف المتآمرة على الحق الفلسطيني، ولذلك يأتي التهويش وتخويف للفلسطينيين من انها «آخر فرصة» التي هي في الواقع آخر فرصة للاستسلام والخنوع والتصفية، التي بدأت في «اتفاق عمان».

ولا بد ان نعود ونذكر ان موقف المنظمة الصلب والثابت والذي لم يترك اية ثغرة لتسلل الرجعية والامبريالية، في سنة ١٩٧٧، اضطر الولايات المتحدة، بضغط فعال من الاتحاد السوفييتي، الى اصدار بيان مشترك من وزيري خارجية البلدين تعترف فيه امريكا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتوافق على عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة يشترك فيه اطراف النزاع والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. الا ان خيانة السادات في حينه، وقدومه الى اسرائيل وعقد صفقة «كامب ديفيد» الخيانية افسحت المجال امام الولايات المتحدة للتنكر للبيان المشترك ولم تحترم توقيعها عليه.

تداعي الأحداث الأخيرة، بهذه السرعة المذهلة وتوالي الصفعات الواحدة تلو الأخرى، تصرخ كلها : الم يحن الوقت لاعادة النظر في «اتفاق عمان» ؟ ان محنة المنظمة غب خروجها من بيروت لم تفقد المنظمة شيئاً من مكانتها واحترامها الدوليين، على العكس فقد تعززت مكانتها واحترامها، ولكن التدهور في المكانة والاحترام بدأ بالضبط بعد «اتفاق عمان».

كل المؤشرات تؤكد بأن الفرصة لم تضع لاستعادة هذه المكانة وهذا الاحترام، وان الوقت ليس متأخراً بعد لاخراج المنظمة من دوامة الصفعات والتدهور. وانه بالغاء «اتفاق عمان» تمهد المنظمة الطريق الى استعادة مكانتها واحترامها حتى بشكل اكبر وأعمق مما كان. وهذه الخطوة الصحيحة التي اذا ما اقدمت عليها المنظمة، فانها تفتح الباب على مصراعيه لاستعادة وحدة فصائلها التي تزيد من قوة المنظمة، وتيسر امكانية تحسين علاقاتها مع سوريا. الغاء «اتفاق عمان» واعادة وحدة فصائلها، يعيد المنظمة الى التمسك بالثوابت الفلسطينية والعربية، وبالحل العادل عن طريق مؤتمر دولي حقيقي، لا صوري كما يريده اطراف التآمر. ووجود الاتحاد السوفييتي ـ صديق الشعوب العربية الصدوق في هذا المؤتمر هو ضمانة لا بد عنها من اجل الحل الذي هو في صالح جميع الاطراف.

امران يؤكدان ان فرصة افشال المخططات التآمرية ما تزال قائمة. فالشعوب العربية، لا الحكام، تؤيد وتساند بقوة الخط الوطني المعادي للامبريالية ومشاريعها المعادية للشعب الفلسطيني. وان هذه الشعوب تدين حكامها. ويبرز الأمر بوضوح في مصر في مظاهرات الطلاب والقوى الوطنية والتقدمية والتي احرقت فيها الاعلام الامريكية والاسرائيلية ورفعت الاعلام الفلسطينية تأييداً للشعب الفلسطيني، وايضاً.. في مطالبة المتظاهرين باستقالة مبارك، الذي انكشف كمواصل ثابت للخط الساداتي. وكانت مظاهرة الخرطوم مؤشراً آخر على غضب الشعوب العربية، ودعوة الحكام الى مساندة قضية الشعب الفلسطيني التي لا تأتي عن طريق معاداة الامبريالية والرجعية. واذا كانت المظاهرات لم تجر في اقطار عربية اخرى ذلك لا يعني ابداً ان شعوب هذه الاقطار تختلف عن شعبي مصر والسودان. ويجب ان تؤخذ الظروف الموضوعية القائمة بالاعتبار.

اما المؤشر الثاني، الذي يسرب شعاع الامل بأن ليس كل الفلسطينيين على استعداد «للسقوط» نهائياً كما يتوهم الإنهزاميون والمعتدون فهو ظهور من يرفض التوقيع الإذلالي المهين على الاستسلام ـ وهذا هو الوجه الآخر لما جرى في لندن قبل ايام. وننطلق بقولنا هذا من منطلق التفاؤل بأن لا يكون صحيحاً ما جاء في بعض الصحف الفلسطينية، المقدسية ان احد عضوي الوفد الفلسطيني «يأمل بأن يتم اللقاء مع وزير الخارجية البريطاني قريبا» !!

ولا بد في هذه العجالة من الاشارة الى ما تكتبه بعض الصحف الفلسطينية في القدس المحتلة. فبعض هذه الصحف وصفت خطوة تاتشر، بدعوة وفد فلسطيني ـ اردني الى لقاء مع وزير خارجيتها، بأنها خطوة لمحو «وعد بلفور». ولكنها عادت، غداة الغاء اللقاء في بريطانيا، لتعتذر عن التعليق !! الا ان الاندفاع في اتجاه المراهنة على الولايات المتحدة ما يزال رائجاً فيها رغم ذلك. فيما لا يتورع بعض هذه الصحف عن اللمز والغمز والتشكيك في مواقف الاتحاد السوفييتي.

عندما حدثت نكبة شعبنا، في سنة ١٩٤٨، جرى التحضير لهذه المؤامرة الخيانية بهجوم ارعن لم يسبق له مثيل على الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية العربية في كل الأقطار العربية. ولكن شعبنا، الذي مر على تجارب قاسية كلفته الدماء، والدموع، والوطن. يدرك ان كل هجوم على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين انما هو تحضير «لبيع قضية». وتعاد اللعبة اليوم بشكل أو بآخر. ولما لم يعد يصح الهجوم لانفضاحه اكثر من اللازم، يكتفي بالتشكيك واللمز !

لقد «ترابطت» اوهام الركض وراء الحلول الامريكية والمراهنة على امريكا في تغيير سياستها ومواقفها. وانكشف منها الراكضون وراء هذه الأوهام. فهل يبقى غير استخلاص النتائج ؟ ان أول الخطوات الصحيحة لاستعادة الاندفاعة الكفاحية في طريق الحل العادل هي الغاء «اتفاق عمان».

واجب الساعة

● بقلم عبد القادر ظاهر ـ الطيبة ●

■■ حملت احداث الاسابيع الاخيرة في المنطقة وحجيج كل من مبارك وحسين وشمير وبيرس الى السيد الامريكي، حملت معها مزيدا من الامعان في ترتيب صفقة ثنائية منفردة ما بين الاردن واسرائيل، يراد لها ان تمسح م.ت.ف او على الاقل جرها الى مهاوي الحلول الامريكية واستكمال حلقات التنازل اثر اتفاق عمان المشؤوم وازاء التجبر العدواني الامريكي الاسرائيلي.

وهناك صلة وثيقة ما بين تلك الاحداث والمواقف وبين اللقاء المرتقب بين القائد السوفييتي غورباتشوف ورئيس الادارة الامبريالية الامريكي ريغن. فعلينا ان نتذكر ما حدث في اكتوبر ١٩٧٧ حيث جرى لقاء قمة سوفييتي امريكي ما بين وزيري الخارجية غروميكو وفانس، وفي حينه اضطرت الادارة الامريكية الى توقيع اتفاق يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني والتعهد بعقد مؤتمر دولي على اسس الاتفاق، الامر الذي كان من شأنه لو تم تنفيذه انذاك اتاحة الفرص لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا.

لكن الفرج الساداتي والعربي الرجعي اتى وخلص الادارة الامريكية والسياسة الاسرائيلية، برحلة السادات الى القدس وإبرام اتفاقات كامب ديفيد.

والان واثر فشل الغزوة العدوانية الاسرائيلية الامريكية على شعب لبنان وعلى منظمة التحرير الفلسطينية مع كل ما جلبته من ويلات وضحايا وجرائم، واثر تعاظم المطالبة الدولية باحلال سلام عادل يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه العادلة والمشروعة واصرار الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده، بنضاله وبتضحياته، على احقاق حقوقه واقامة دولته المستقلة بدعم من كل قوى الثورة والاشتراكية في عالمنا وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، وبعد ثبوت عقم وويلات الحلول المنفردة والخنوعة والتي ولدت الحرب العدوانية على لبنان وعلى م.ت.ف العام ١٩٨٢، تعود «حليمة لعادتها القديمة» وتستعد مرة اخرى لتقدم خدماتها للسيد الامريكي متآمرة بذلك على قضية نضال الشعب الفلسطيني ومقدمة بذلك افضل خدمة للمحتلين ولتكريس الاحتلال والعدوان.

ولا جدال على ان موقف البعض في قيادة م.ت.ف واستعدادهم بالفعل للمراهنة على صيغ وحلول امريكية رجعية عربية واسرائيلية مشتركة، شجع والهب شهية الحكام الرجعيين العرب خصوصا في كل من مصر والاردن والسعودية، مما دفعهم على التكالب لجر قيادة م.ت.ف الى دائرة الحلول الامريكية.

ان عبر التاريخ وتجارب وتضحيات الشعوب المناضلة لا يمكن بل ولا يجوز اغفالها. وكم بالحري اذا كان ذلك مرتبط بمعاناة شعبنا العربي الفلسطيني.

ان الدروس المستقاة من تلك العبر والتجارب يجب ان تكون بمثابة ناقوس خطر ومنبه لكل من اصيب وراهن على الاوهام والحلول الامريكية.

ان واجب الساعة النضالي والقومي هو اسقاط كل الاوهام والاتفاقات المعقودة على اساسها، ورأب الصدع الحاصل في صفوف القوى الفلسطينية أولا وقبل كل شيء على اساس اتفاق جديد يجمع وحدة الصف الفلسطيني على اسس كفاحية متينة مناهضة للامبريالية وحلولها ومتمسكة بمقررات المجالس الوطنية في دوراتها ال ١٥ ـ ١٦. مع اخذ المستجدات والاوضاع الحبلى بالاخطار بالاعتبار.

الاستعدادات لانجاح المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي



● كفر قرع التي ستستضيف المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث ●

● بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ●

■ تستعد منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي لإنجاح مؤتمرها العاشر والذي سيفتتح باحتفال جماهيري مساء غد الجمعة ١٩٨٥/١٠/٢٥ في كفرقرع. ويستمر المؤتمر طول يوم السبت ١٩٨٥/١٠/٢٦، لاستعراض النشاطات ووضع برامج عمل، ثم انتخاب الهيئات المنطقية. لقد عقدت اجتماعات في جميع فروع الحزب في المنطقة ونوقشت رؤوس الاقلام وتم انتخاب المندوبين للمؤتمر.

مرت سنتان ونصف السنة منذ انعقاد المؤتمر التاسع للمنطقة في النصف الأول من العام ١٩٨٣. واجهتنا حينئذ الانتخابات للسلطات المحلية التي جرت في اكتوبر العام ١٩٨٣. وكان النجاح الأول والكبير لمنطقتنا، بعد المؤتمر التاسع، الانتصار الذي حققناه بجهود اعضاء الحزب والجبهة والمؤيدين، حيث حصلنا على تمثيل في ٨ مجالس بدل ٣ مجالس قبل الانتخابات. وتشكلت ٣ مجالس جبهوية في ام الفحم والطيبة والطيرة، بدل القلعة الجبهوية الوحيدة التي كانت قبل الانتخابات في ام الفحم.

نعقد مؤتمرنا العاشر في ظل الأوضاع الاقتصادية الكارثية واستفحال الغلاء، والبطالة والتضخم بسبب سياسة حكومة التكتل القومي (المعراخ والليكود) هذه السياسة المتنكرة لحقوق الشعوب في المنطقة، ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، الامر الذي هو العرقلة الاساسية لاحلال السلام العادل والدائم والثابت في المنطقة. اذ بدون انحسار الاحتلال وايقاف هذه السياسة العدوانية يظل كل حديث عن السلام من قبل الأوساط الحاكمة ديماغوغية وذر للرماد في العيون وكذب وتضليل.

وتحضيراً لمؤتمر منطقتنا العاشر تجري الاستعدادات لجعل الافتتاح مهرجانيا كفاحيا ضخما، برفع رايات النضال ضد السياسة الكارثية والعنصرية، ومن اجل حقوقنا القومية واليومية. وسوف يستعرض المؤتمر النشاطات العديدة التي نظمها الحزب والجبهة، وفي مقدمتها المظاهرات ضد العنصرية في ام الفحم والطيبة والطيرة، حيث صدت الجماهير المكافحة العنصري المأفون كهانا وبذلك عبرت عن وعيها ويقظتها ورفضها لكل السياسة العنصرية والتي ولدت الفاشي كهانا، ومظاهر العداء لكل ما هو عربي.

وفي ظل التحضيرات لانجاح مؤتمر منطقتنا العاشر تجري الاستعدادات في الوقت نفسه للمؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، بدراسة رؤوس الاقلام وتحضير الجماهير والتحيات وغير ذلك من الاستعدادات.

لقد مر حزبنا في المنطقة خلال الفترة ما بين مؤتمرين بمصاعب جمة، حيث واجهتنا التيارات الانتهازية الاستسلامية، بقيام «الحركة التقدمية» التي تأسست كبديل للكفاح الجماهيري المنظم والعقلاني الذي نظم كفاح الجماهير العربية العادل، وبقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والهيئات الشعبية المكافحة كلجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وغيرها. وفي غفلة من الزمن حصلت هذه القائمة الانتهازية على نسبة لا يستهان بها في انتخابات الكنيست سنة ٨٤ بينما كانت لها جماهير المثلث ما تستحقه من ضربات في انتخابات الهستدروت، ايار سنة ١٩٨٥، وانزلتها الى القلية لا تستحقها !

وعلى الرغم من كل هذه المصاعب حصلنا على انجازات كبيرة، وبالاساس في توسيع صفوف الحزب، حيث حصلنا على ٤٠٪ بشكل اجمالي، ٣٠٪ بشكل صاف.

اننا نعمل من اجل ان يكون المؤتمر العاشر إنطلاقة جديدة في نشاط حزبنا لبناء فروع جديدة ورفع المستوى التنظيمي والايديولوجي، وتقوية حزبنا الشيوعي حتى يستطيع القيام بدوره التاريخي والمساهمة في قيادة جماهير شعبنا في الكفاح من اجل الحقوق القومية واليومية، والمساهمة في المعركة المقدسة من اجل السلام العادل والدائم والثابت.

في الاسبوع القادم يصدر العدد العاشر (تشرين الاول ١٩٨٥) من مجلة:

الجديد

عدد جديد.. وقفزة جديدة في المستوى وتنوع المواضيع والاخراج.. وفيه دراسات وقصائد وقصص ومتابعات نقدية وفكرية، بأقلام:

* سالم جبران * سلمان ناطور * سميح رزق * د. ماهر الشريف * محمد علي طه * سليمان جبران * وليد القاهوم * فؤاد عوض * البدوي الملثم * محمد نفاع * غسان رفطان * د. هادي العلوي * سهيل كيوان * مصطفى مراد * ناجي ظاهر * فتحي القاسم * أمين خير الدين * زياد شاهين * محمد حمزة غنايم * بابلو نيرودا * الفور كوفالينكو

«الجديد» ـ مجلة الثقافة الوطنية والتقدمية والانسانية

إقرأ «الجديد» مرة ـ تقرأها كل مرة!

تعازينا

● الى ارملة الفقيد والعائلة والى آل سلامة بوفاة المأسوف عليه سعيد موسى سلامة (ابو سمير).
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى آل زعاترة في الناصرة وباقة الناصرة بوفاة المرحوم زيدان خليل زعاترة.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى محمد توفيق كنانة واخوته وعموم آل كنانة بوفاة الام نزهة حسين كنانة.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● الى الاخوات زهرية وخزنة وملكة وشمسة بوفاة الوالد «ابو فاروق».
حركة النساء الدمقراطيات ـ قلنسوة

محكمة الناصرة الشرعية

اعلان حصر ارث

ملف رقم ٣٠٥/ ٨٥

وردتنا مضبطة موقعة من بعض أعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحومة منور محمد علي القاهوم بتاريخ ١٩٧٥/١/١٣ وانحصار ارثها الشرعي بأولادها : هزار ولميس ونهى ونوال وزهرة وسمير المتولدين لها من زوجها بكر المتوفي حال حياتها لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ حسن حسين خليل الاسدي

**** هذا رأيي!**

بلغ السيل الزبى. فماذا يفعل زاهي أرملي في المنتخب؟!

● «بلغ السيل الزبى» - مثل عربي شائع عن العرب منذ قديم الزمان يضرب عند تجاوز الحد واشتداد الأمر. وأعتقد أن عشاق الكرة في الوسط العربي ومتتبعي أخبار النجوم العرب، يضربونه الآن مثلاً لما وصل اليه النجم العربي المعروف زاهي أرملي من وضع شديد بل سيء في صفوف منتخب اسرائيل، وضع تعدى درجة الاحتمال وأصبح في حيز اللامعقول، وخاصة بعد المباراتين الأخيرتين اللتين لعبهما المنتخب مع منتخب استراليا في الأسبوعين الأخيرين.

وعندما يبلغ السيل الزبى، وهي الروابي العالية، يكون جارفاً ومجحفاً. وهذا هو حال أحد سفيري الكرة العربية في منتخب اسرائيل. وفي هذه الحالة يتحتم على الأرملي وضع حد لهذا الاجحاف بالصورة التي يرتأيها منهسبة، مهما تكن وبأسرع ما يمكن قبل أن يفوته القطار!!

فلا شك في أن الأرملي يتمتع منذ بداية الموسم الحالي بلياقة بدنية عالية تمثلت، بينما تمثلت، بتألق واضح في أثناء لقاء «الدربي» الحيفاوي قبل شهر. ولكن، وعلى الرغم من هذه الميزة الحسنة فليس أنه لا يحظى دائماً باطراء مناسب من جانب معظم الصحفيين اللذين يغطون أخبار فريقه الحيفاوي وأخبار المنتخب فحسب، وانما - وهذا هو الأنكى - يتعمد بعض الصحفيين الاساءة اليه في محاولة دنيئة لتثبيط عزائمه وبالتالي، إنزاله بالقوة عن عرش ملك المهاجين في البلاد مقابل إعلاء شأن المهاجم المقدسي ايلي أوحانا.

لقد سبق وشكا أرملي عدم تعاون لاعبيّ خط الوسط في المنتخب الاسرائيلي، أوري ملميليان وموشي سيناي، معه وعدم تغذيته بالكرات في محاولة واضحة فهما لإضعافه والحيلولة دون امتيازه وتسجيله الأهداف. ولكن أرملي لم يشتك الى مدربه وانما آثر التوجه، في حينه، الى كابتن المنتخب آلي كوهين. ولا نعتقد أنه توجه الى العنوان الصحيح. وهكذا بقيت شكوى زاهي حبراً على ورق صحيفة «حدشوت» دون أن يأبه أي أحد من المسؤولين عن المنتخب بضرورة إصلاح ذات البين.

وبالمقابل، انتبه زميل أرملي في صفوف مكابي حيفا، باروخ مِمان، الى هذا الوضع السيء الذي يعانيه زاهي فصرّح برأيه جهاراً للصحف العبرية منوهاً الى تعمّد ملميليان وسيناي الحط من مقدرة زاهي. ولكن، ما من آبهٍ وما من سامع!؟

وكان لا بد أن يأتي يوم يقوم فيه صحفي موضوعي يعمل في الصحافة العبرية بنقل وقائع ما ترى عيناه من علاقة لاعبي المنتخب مع اللاعب زاهي أرملي. وهذا ما حصل فعلاً غداة خسارة منتخب اسرائيل في رمات غان في الثامن من تشرين الأول الجاري أمام منتخب استراليا بالنتيجة (٢:١). فكتب الصحفي الرياضي المعروف، بنحاس زهافي، أحد محرري الملحق الرياضي في صحيفة «حدشوت» عن عدم تغذية أرملي بالكرات وتعمّد لاعبي خط الوسط، وخاصة سيناي وملميليان، تمرير الكرات الى «المعبود المقدسي»، ايلي اوحانا.

وكانت تلك المرة الأولى التي يكتب فيها صحفي يعمل في صحيفة عبرية مثل هذه الكلمات وهي كلمات عتاب أراد كاتبها، بواسطتها، تغيير الوضع ليسجل المنتخب الاسرائيلي نتائج أفضل يساهم فيها أرملي مساهمة كبيرة لكونه هدافاً موهوباً يستطيع حسم أية مباراة في حالة التعاون معه.

وبعد يومين فقط من ملاحظة بنحاس زهافي المذكورة توجه مدرب مكابي حيفا، شلومو شيرف، عبر صفحات صحيفة «حدشوت» (١٠/١٠/٨٥) الى سيناي وملميليان طالباً منهما التعاون مع زاهي بشكل أفضل ومشيراً الى أن أرملي يتمتع اليوم بلياقة بدنية أفضل من تلك التي يتمتع بها أوحانا.

ولم تقتصر هذه المعاملة السيئة على المباريات فحسب، وانما أشارت صحف الأحد الماضي (١٠/٢٠) الى المشادة التي حصلت بين أرملي وسيناي في أثناء تدريب المنتخب في استراليا. وأشارت صحيفة «حدشوت» (١٠/٢٠) الى أن سيناي رد على عتاب أرملي لعدم تمريره الكرة اليه بشتيمة عنصرية!!

وجرّاء هذا الوضع المتردي لوحظ عدم تألق أرملي في المباراة الأخيرة مع منتخب استراليا يوم الأحد الماضي (١:١). فكيف يمكن أن يتألق وهو ينتظر، عبثاً، وصول الكرات اليه - وهذا ما أشار اليه المعلق الرياضي في التلفزيون الاسرائيلي، نيسيم كيفيتي، مساء الأحد الماضي، عندما أعاد بالتصوير البطيء لقطتين ظهر فيهما في وضع مريح جداً للتسديد ولكن الكرة لم ترسل إليه.

ولكن مقابل هذه الاعترافات الجريئة للصحفيّين كيفيتي وزهافي، واصلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» معاداتها للنجم أرملي. وكانت بدأتها في الصيف الماضي بعد أن وقّع أرملي على اتفاقية مالية مغرية مع إدارة فريقه الحيفاوي. وبدلاً من أن يضع محرر الملحق الرياضي فيها ومندوبها الى استراليا، إينان عميت، النقاط على الحروف انتقد زاهي أرملي بشدة ووصفه بأنه «منتفخ تبجّحاً وأن عليه أن يعود الى وضعه الطبيعي» («يديعوت أحرونوت» - ٨٥/١٠/٢١).

ان ما أردت الوصول اليه في هذه العجالة هو الاشارة الى ما يكتبه صحفيو الصحف العبرية من جهة، ومن جهة أخرى توجيه السؤال الى أرملي نفسه وهو ماذا يفعل في المنتخب طالما يعاني مثل هذه المعاملة السيئة؟ فاذا كانت هذه هي المعاملة وهو في قمة لياقته البدنية، يتبادر الى الذهن التساؤل: ماذا سيحدث له في حالة تراجع في لياقته البدنية؟

قد يكون أرملي نفسه طرح مثل هذا التساؤل وربما طرح تساؤلات أخرى. ولكن المهم هو أن يستخلص العبر الصحيحة والسريعة من الأجوبة، ان وجدت كهذه، على التساؤلات كلها.

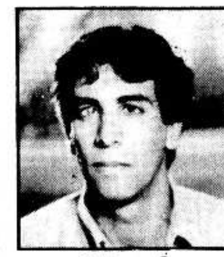
إننا ننتظر!

﴿ أبو شبكة ﴾

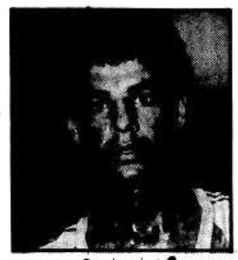
بطاقات اللاعبين العرب في الدرجة القطرية:

لـو تـوفـرت الامكـانيات الـلازمـة لغمرت الأسماء العربية ملاعب البلاد

□ تقرير : سعيد حسنين □



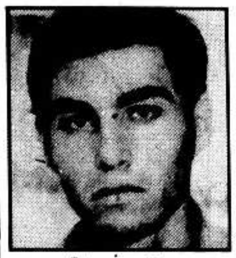
● موسى فضل ●



● شريف مواسي ●



● حمزة أبو ليل ●



● مجدي أبو مخ ●

■ لاعبون عرب كثيرون سطعت أسماؤهم في سماء الكرة الاسرائيلية وسرعان ما شقوا طريقهم الى المجد والشهرة، فاعتدنا أن نتكلم كثيراً عن نجوم الدوري الممتاز. فكان رفعت ترك أبرز الأسماء. وفي أعقابه جاب زاهي أرملي ملاعب الدوري الممتاز فوصل الى قمة المجد ولا زال يتربع بها. شقيق المزيل لحق بزملائه ترك وأرملي - وعزمي نصار - والحبل على الجرار.

فان كان لنا هذا التمثيل في دوري الدرجة الممتازة، بإمكاني أن أعلمكم بأن لنا أسهماً أكثر بكثير في الدرجة القطرية.

لاعبون قديرون التحقوا بفرق الدرجة القطرية وها هم يبدعون هناك. ويبدو أنهم قد بدأوا بالقدم اليمنى للسير في طريق المجد والشهرة.

سبعة لاعبين كل نجم في فريقه: إثنان منهم في صفوف فريق بيتار حيفا وهما المدافع موسى فضل ولاعب خط الوسط الياس فرّاج.

● موسى فضل - بدأ حياته الرياضية منذ نعومة أظفاره في صفوف هذا الفريق وكان شريكاً مساهماً في صعود الفريق من الدرجة الثالثة وحتى القطرية.

● الياس فرّاج - التحق بالركب الحيفاوي حينما لعب الفريق في الدرجة الأولى ولكنه تقلب كثيراً من فريق الى آخر ليعود ويحط رحاله ثانية في صفوف بيتار حيفا وليتألق في خط الوسط لا بل أصبح يجيد عملية هزّ الشباك علماً بأن هدفه الأخير في هذا الموسم كان يوم السبت الماضي أمام بيتار نتانيا وكان ذلك هدف التعادل.

لاعبان آخران إنخرطا في صفوف هبوعيل الخضيرة هذا الموسم وهما المهاجم مجدي أبو مخ ولاعب خط الوسط شريف مواسي، وكلاهما انتقلا من صفوف هبوعيل باقة الغربية من الدرجة الثانية.

● مجدي أبو مخ - أظهر مقدرة كروية رائعة نالت إعجاب الجمهور في الخضيرة، وفي أولى مباريات الفريق حيث لعب كبديل ضد هبوعيل مرمورك أطلق صاروخه الأول وعادل نتيجة المباراة (٢:٢).

● شريف مواسي - راج إسمه في الوسط العربي ثم اليهودي، وتحدث كثيرون عن انتقاله الى صفوف هبوعيل تل أبيب حيث تدرب هناك، ودافيد شفايتسر أعجب بأدائه. الا أن مشكلة ما منعت منه الانخراط هناك فسارعت ادارة هبوعيل الخضيرة الى نقله لصفوف فريقها. وعلى ضوء مباراته الاولى هناك برهن مواسي أنه لاعب لا يقل أداؤه عن إداء لاعبي الدرجة الممتازة وان في انتظاره مستقبلاً زاهراً. وهناك من أسماه بـ «خليفة رفعت ترك». وهو يثبت أنه سيكون عند حسن ظن الجميع.

● صالح رشيد طه - لاعب سريع يتحكم بالكرة جيداً. تألق في صفوف الدرجة الثانية مع فريق هبوعيل كفرقاسم فبدأ اسمه يلمع في سماء الكرة. وكانت ادارة فريق هبوعيل اللد أول من فكرت بضمه الى صفوف فريقها. وتدرب لفترة إختبارية فأجاد فيها عملية التسجيل وتبين لإدارة هبوعيل اللد أن بإمكانه تسجيل المزيد في مباريات الدوري.

● غصوب شعلان - لاعب صغير السن، ساهم في صعود فريق هبوعيل عكا من الدرجة الأولى الى القطرية. يلعب في خط الوسط. انخرط في صفوف هبوعيل عكا بعد أن لعب في صفوف شباب عكا. مقدرته الرائعة جعلت الأعين تراقبه كثيراً لينضم الى صفوف هبوعيل وليبرهن أنه يعرف الكثير من فنون الكرة.

● حمزة أبو ليل - جعلت اسم حمزة في نهاية التقرير لأن اسم حمزة تلألأ كثيراً. وسرعان ما أفل هذا النجم. فلقد عانى حمزة الكثير من الاضطهاد في صفوف الفرق اليهودية الأمر الذي جعله يترك ملاعب الدرجة القطرية بعد أن كان هدافاً بارعاً في صفوف هبوعيل اللد قبل حوالي (٥) سنوات. الا أن اسم حمزة لم يشطب من لائحة أسماء اللاعبين البارعين. وها هو ينضم هذا الموسم الى صفوف هبوعيل طبريا ويزاول نشاطه الرياضي من جديد وما لبث أن أثبت للجمهور الطبراوي أن لديه المقدرة على العودة ثانية الى قمة لياقته البدنية. وسرعان ما بدأ الجمهور هناك يهتف بحياته ومشجعاً إياه.

في النهاية، على القول أن لاعبين عرباً كثيرون نعرفهم جيداً بإمكانهم الانخراط في صفوف الدرجة القطرية وحتى الممتازة. فالخامات والمواهب متوفرة بكثرة وما ينقصهم هو الرعاية اللازمة. فلو كانت الامكانيات في الوسط العربي متوفرة كما في الوسط اليهودي لكان عدد من الفرق العربية يلعب منذ زمن في الدرجة القطرية ولكانت الأسماء العربية تغمر الملاعب في شتى أرجاء البلاد وعلى مختلف المستويات.

ـ● لوائح دوري الدرجة الثانية ●ـ

(بعد الأسبوع الثاني)

*** شمال - أ ***

١. هـ شباب طمرة	٢:٥	٣
٢. كريات شمونة	٤:٥	٣
٣. كريات بياليك	٣:٤	٣
٤. هـ أفيكيم*	٢:٤	٢
٥. هـ أبوسنان	٣:٤	٢
٦. مـ عكا	٣:٣	٢
- هـ شباب عكا	٣:٣	٢
٨. هـ شباب الناصرة	٢:٢	٢
٩. معلوت*	١:١	١
١٠. حتصور	٢:١	١
١١. هـ أحمد مجد الكروم	٥:٣	١
١٢. تل حنان	صفر:٢	١
١٣. هـ سخنين	٦:٣	١
١٤. هـ نهريا**	صفر:صفر	صفر

*** شمال - ب ***

١. معين دالية الكرمل	٣:صفر	٤
٢. هـ سولم	٢:٧	٣
٣. مجدال هعيمق	١:٤	٣
٤. أم الفحم	١:٢	٣
٥. بكتعام	١:صفر	٣
٦. هـ إكسال	٢:٤	٢
٧. هـ الطيبة	١:١	٢
٨. غفعات أولغا	٤:٣	٢
٩. مـ عسفيا	٣:٣	٢
١٠. تسور شالوم	٣:٢	١
١١. مـ زخرون يعقوب	٥:٣	١
١٢. هـ باقة الغربية	صفر:٣	١
١٣. هـ تحليتيل	صفر:٦	١
١٤. بيت اليعيزر	صفر:٣	صفر

*** جنوب - أ ***

١. هـ جلجولية	٣:صفر	٤
٢. شيكون هزراح	٢:٣	٣
- اتحاد شباب يافا	٢:٣	٣
- بـ كفارسابا	٢:٣	٣
٥. كفارشليم	٤:٥	٣
٦. مـ هرتسليا	١:صفر	٣
٧. محنيه يهودا	٥:٥	٢
٨. هـ الطيرة	٢:٢	٢
- راس العين	٢:٢	٢
١٠. غفعات شموئيل	٤:٣	١
١١. هـ هرتسليا	٣:٢	١
١٢. هـ كفرقاسم	٢:١	١
١٣. مـ رمات هشرون	٤:٢	صفر
١٤. مـ الرملة	صفر:٣	صفر

*** جنوب - ب ***

١. هـ شدروت	١:٤	٤
٢. كريات عكرون	٢:٦	٣
٣. كريات موشي	٢:٤	٣
٤. بير يعقوب	٢:٣	٣
- هـ أسدود	٢:٣	٣
٦. بن تسفي	٣:٣	٢
٧. عيروني أسدود	٢:٢	٢
٨. بـ اللد	١:١	٢
- نيس تسيونا	١:١	٢
١٠. هـ ايلات	٣:٢	٢
١١. بـ يفنه	٣:٢	١
١٢. مرحفيم	٢:١	١
١٣. هـ الرملة	٤:١	صفر
١٤. بئر السبع	٧:٢	صفر

وماذا مع حقوق عشاق الرياضة العرب، يا سلطة الاذاعة؟

● أثارت قضية التغطية التلفزيونية لمباراة اسرائيل واستراليا جدلاً عنيفاً تصدر العناوين الرئيسية في ملحقات الصحف الرياضية بالاضافة الى صفحاتها الاولى بعد أن تحول هذا الموضوع لحديث الساعة.

ومن المثير للدهشة أن هذا الجدل انحصر فقط حول سفر مراسل التلفزيون باللغة العبرية بالاضافة الى زميله من «صوت اسرائيل» باللغة العبرية دون أن نسمع كلمة واحدة عن ممثلي وسائل الاعلام الرياضية باللغة العربية ان كان ذلك من الراديو أو التلفزيون.

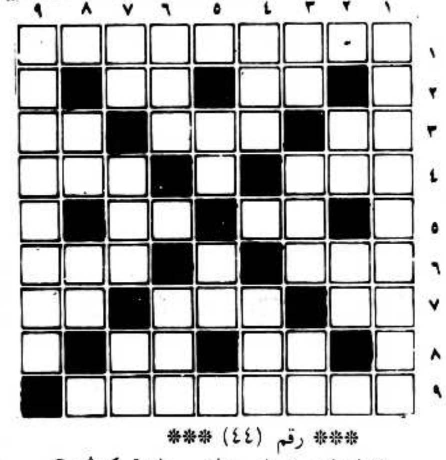
هل لا يعني هذا استهتاراً بالمستمع والمشاهد العربي المطالب بدفع ضريبة سلطة الاذاعة مثل المواطنين اليهود؟ وعليه لا بد لنا أن نتساءل عن سبب هذا الاهمال بالمستمع والمشاهد العربي؟! ألا يحق له أن يأخذ هو الآخر قسطه الكافي من التغطية الاعلامية لهذه المباراة الهامة؟

وهذا التساؤل يعيدنا الى وضع وسائل الاعلام الرياضية باللغة العربية التي تعاني امكانيات محدودة ان لم تكن معدومة. فمنذ سفر المنتخب الاسرائيلي الى استراليا أصبح برنامج الرياضة باللغة العربية يوم السبت الوسيلة الوحيدة لاستقاء المعلومات الرياضية ليس فقط للمستمع العربي وانما أيضاً لليهودي. الا أن كل هذا لا يأتي لهذا البرنامج بأية منفعة من حيث الامكانيات.

وعلى ضوء ما ذكر حتى الآن بقي أن نوجه السؤال الى المسؤولين عن هذه البرامج ماذا فعلوا من أجل دفع نشاطهم الى الأمام واعطاء عشاق الرياضة العرب حقهم الكافي؟ وهذا الكلام موجه أيضاً الى المسؤولين عن سلطة الاذاعة!

● مراقب رياضي ●

كلمات متقاطعة



*** رقم (٤٤) ***

● إعداد : غسان حداد - جامعة كييف ●

أفقي:
١) قائد فلسطيني + الاسم الأول لكاتبة فلسطينية
٢) يجري في الجسم - عمل بنشاط
٣) أحد الوالدين - غزال - عبر
٤) يحتاج (بالانجليزية) - يزهق (معكوسة)
٥) قوة حسابية - بين إثنين (معكوس)
٦) سلام (بالروسية) - سهر (معكوسة)
٧) متشابهان - مدينة في المملكة العربية السعودية - للنفي
٨) فرح - في الجسم
٩) رئيس أمريكي راحل (ناقص الحرف الأول).

عمودي:
١) اسم علم مؤنث + عاصمة أوروبية (بدون الحرف الأخير)
٢) في السلم الموسيقي - في الجسم
٣) جواب - منزل - في السلم الموسيقي
٤) في النار - طحن
٥) عملة أسيوية - ارجع
٦) خرسان - تستعمل للحث
٧) ضغط - جمع رسول (معكوسة) - من السلم الموسيقي
٨) متشابهان - عاف الشيء
٩) الاسم الأول لرئيس سوفييتي راحل + الاسم الأول لكاتب ومناضل فلسطيني راحل.

■ حل لغز (٤٣) ■

أفقي:
١) بلغاريا + جد
٢) البداوي
٣) حبل - ر ر
٤) استراتيجي
٥) دام - فرنسا
٦) سم - برء + يس
٧) حد - بن + اهدي
٨) نهاد قلعي
٩) ولد - ملم

عمودي:
١) بغداد + سد
٢) سامح + لي
٣) غال + تم - دع
٤) البر - انل
٥) ربح + الريفي
٦) يد - تري + آدم
٧) أ أ - ينبه + ال
٨) جورج سيدهم
٩) ديرياسين

تهـــــانيـنـــــا

● الى الزميلين العزيزين رلى وسلام حبيبي بمناسبة الزواج و«بالرفاء والبنين».
ادارة مجلة «الغد»

● الى الدكتورة منيرة فرح بمناسبة افتتاح عيادتها لطب الاسنان قرب «كوبات حوليم» في كفرياسيف.
الفرع الموحد - كفرياسيف، أبوسنان

● الى الأخت ڤالنتينا محمد شريدي بالخطوبة.
حركة النساء الدمقراطيات - أم الفحم

● الى لطفية وديب حامد والى ابنتهما شادية بالمولودة الجديدة/ الحفيدة «ازيس».
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

● الى عبد الرازق سلامة وعروسه بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

● الى المحامي جميل الياس بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة المحاماة.
أعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

● الى العروسين سلام ورلى حبيبي وذويهما بمناسبة الزفاف الميمون.
حسن بشارة - الطيرة

● الى فارس حكيم وزوجته بالمولود البكر.
أعضاء الحزب والشبيبة - خلية شيكون العرب - الناصرة

● الى عصام سليم خطيب وزوجته بالمولود الجديد «عمار».
أعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

● الى فؤاد عثمان أبو راس بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
● والى محمد حسان (أبو نايف) بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى حسن الصمد بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاء والبنين.
● والى محسن مراد وزوجته بالمولود الجديد «تامر» وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى محمد عبد موعد بالمولودة البكر «رشا» وألف مبروك.
● والى سعود عبد يوسف كناعنة بولادة التوأمين. وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

□□ اللاعب سعيد همّام :





١. هـ بئر السبع - مـ حيفا:
أعتقد أن خسارة بئر السبع أمام هبوعيل حيفا، السبت الماضي، وبيتية هذه المباراة بالنسبة له مع مكابي حيفا سيدفعانه الى تحقيق الفوز.
● أتكهن : ١

٢. هـ تل أبيب - هـ حيفا:
بدون أسباب.
● أتكهن : ١

٣. بني يهودا تل أبيب - بـ القدس:
بيتار القدس أقوى.
● أتكهن : ٢

● مـ يفنه - هـ بيتح تكفا:
فريق هـ بيتح تكفا أقوى نسبياً ولكن بيتية المباراة بالنسبة لمكابي يفنه ستساعد على معادلة النتيجة.
● أتكهن : ×

٥. مـ شعرايم - شمشون تل أبيب:
● أتكهن: × أو ٢

٦. هـ كفارسابا - مـ تل أبيب:
● أتكهن : ١

٧. هـ القدس - مـ بيتح تكفا:
● أتكهن : ١

٨. مـ يافا - مـ نتانيا:
● أتكهن : × أو ٢

٩. بـ حيفا - هـ الخضيرة:
● أتكهن : ١

١٠. هـ طبريا - بـ نتانيا:
● أتكهن : ×

١١. هـ اللد - بـ تل أبيب:
● أتكهن : ١

١٢. هكواح رمات غان - هـ مرمورق:
● أتكهن : ١

١٣. هـ رمات غان - هـ عكا:
● أتكهن : ١

● مباريات هذا السبت ●

*** الدرجة القطرية ***

□ تواصل فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، مشوار الدوري لتلعب مباريات الأسبوع السابع على التوالي. وتجري مباريات هذا الأسبوع على النحو التالي:

● بـ حيفا — هـ الخضيرة
● هـ طبريا — بـ نتانيا
● هـ اللد — بـ تل أبيب
● هكواح رمات غان — هـ مرمورق
● بـ الرملة — مـ رمات عميدار
● هـ رمات هشرون — هـ يهود
● هـ رمات غان — هـ عكا
● هـ بيت شيمش — هـ حولون

*** الدرجة الأولى ***

□ تواصل فرق الدرجة الأولى، أيضاً، هذا السبت، مشوار الدوري لتجري مباريات الأسبوع الرابع على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية)

● علياه كفارسابا — هـ كريات أتا
● إخاء الناصرة — هـ طيرة الكرمل
● بـ نهريا — مـ الخضيرة
● مـ أبناء شفاعمرو — مـ أور عقيبا
● مـ العفولة — مـ طمرة
● هـ رعنانا — هـ كريات شمونة
● هـ بيسان — هـ ن. عيليت

(المنطقة الجنوبية)

● هـ أشكلون — مـ لزروس حولون
● هـ كريات ملاخي — هـ بات يام
● هـ أور يهودا — هـ آزور
● هـ ريشون لتسيون — هـ ديمونة
● هـ بروحام — بـ بئر السبع
● مـ كريات غات — هـ كريات أونو

*** الدرجة الثانية ***

□ بعد توقف مباريات الدوري في الدرجتين الثانية والثالثة، السبت الماضي، لاجراء مباريات الجولة الأولى لتصفيات كأس الدولة، تستأنف فرق الدرجتين الثانية والثالثة. فتجري مباريات الأسبوع الثالث لدوري الدرجة الثانية على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية أ)

● هـ شباب الناصرة — كريات بياليك
● هـ نهريا — هـ شباب عكا
● هـ أحمد مجد الكروم — معلوت
● هـ سخنين — هـ أفيكيم
● هـ أبوسنان — هـ شباب طمرة
● حتصور — كريات شمونة
● مـ عكا — هـ تل حنان

(المنطقة الشمالية ب)

● مجدال هعيمق — هـ إكسال
● زخرون يعقوب — هـ أم الفحم
● هـ بكتعام — غفعات أولغا
● معين دالية الكرمل — مـ عسفيا
● تسور شالوم — بيت اليعيزر
● هـ تحليتيل — هـ الطيبة
● هـ باقة الغربية — هـ سولم

(المنطقة الجنوبية أ)

● هـ الطيرة — هـ اتحاد شباب يافا
● مـ الرملة — رمات هشرون
● شيكون هزراح — هـ جلجولية
● هـ هرتسليا — مـ هرتسليا
● كفار شليم — محنيه يهودا
● راس العين — غفعات شموئيل
● بـ كفارسابا — هـ كفرقاسم

(المنطقة الجنوبية ب)

● هـ ايلات — هـ مرحفيم
● نيس تسيونا — هـ شدروت
● مـ بئر السبع — بيتار اللد
● هـ أشدود — عيروني أشدود
● مـ رحوفوت — كريات عكرون
● بـ يفنه — هـ الرملة
● بير يعقوب — مـ بن تسفي

*** كأس «التوتو» ***

□ تواصل فرق الدوري الممتاز، هذا السبت أيضاً، مباريات تصفيات كأس الدوري الممتاز (كأس «التوتو») في أسبوعها الرابع على التوالي، وتجري هذه المباريات على النحو التالي:

■ المجموعة أ ■

● هـ بئر السبع — مـ حيفا
هـ تل أبيب — هـ حيفا

■ المجموعة ب ■

● بني يهودا تل أبيب — بـ القدس
● مـ يفنه — هـ بيتح تكفا

■ المجموعة جـ ■

● مـ شعرايم — شمشون تل أبيب
● هـ كفارسابا — مـ تل أبيب

■ المجموعة د ■

● هـ القدس — مـ بيتح تكفا
● مـ يافا — مـ نتانيا

وتظهر لوائح هذه المجموعات بعد الأسبوع الثالث (السبت الماضي) على النحو التالي:

*** المجموعة أ ***

١. مكابي حيفا	٣	٣:٤	٦
٢. هبوعيل حيفا	٣	٢:٣	٤
- هـ تل أبيب	٣	٢:٣	٤
٤. هـ بئر السبع	٣	٥:٢	٣

*** المجموعة ب ***

١. هـ بيتح تكفا	٣	٢:٣	٦
- مـ يفنه	٣	٢:٣	٦
٣. بـ القدس	٣	١:١	٤
٤. بني يهودا تل أبيب	٣	صفر:٢	صفر

*** المجموعة جـ ***

١. هـ كفارسابا	٣	٤:٦	٧
٢. مـ تل أبيب	٣	٥:٧	٥
٣. شمشون تل أبيب	٣	٤:٣	٢
٤. مـ شعرايم	٣	٧:٤	١

*** المجموعة د ***

١. مـ نتانيا	٣	٢:٩	٧
٢. هـ القدس	٣	٣:٣	٣
٣. مـ بيتح تكفا	٣	٢:١	٢
٤. مـ يافا	٣	٨:٢	٢

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ٢٤ تشرين اوّل ١٩٨٥

الشيوعية، كالطبقة العاملة، حركة أصيلة في فلسطين!

افتتاح احتفالات شيوعيي عكا بأربعين عاماً على فرعهم

● عكا ـ لمراسلنا ـ بحضور جمهور غفير افتتحت، في نادي «اميل توما» في عكا القديمة، مساء امس الاول (الثلاثاء)، احتفالات فرع الحزب الشيوعي في المدينة بمناسبة اربعين عاما على تأسيسه بامسية افتتحها وتولى عرافتها الرفيق يوسف سليم والقت فيها الرفيقة جميلة عمار كلمة الشبيبة الشيوعية في المدينة.

ثم قدم الدكتور كميل فاخوري كلمة الجبهة في عكا فنقل من خلالها تحيات الجبهويين الى الحزب مشيرا الى تاريخه النضالي العريق ودوره الاساسي في توعية جماهير المدينة وفي الحفاظ على البقاء، والتشبث بالوطن وخوض النضالات العديدة من اجل الحقوق. وانهى فاخوري كلمته بالقول: «العدو يحاول جادا لتجريدنا من المكتسبات والعودة بنا القهقرى ولذلك نحن مطالبون، اليوم اكثر من اي وقت مضى، برص الصفوف والعمل بوحدة لصد المؤامرات المحاكة ضدنا وضد شعبنا عامة وقضيته وحقوقه العادلة. يريدوننا ان نتجرد من مكاسبنا وانجازاتنا وينسون اننا قطعنا شوطا طويلا ودفعنا ثمنا باهظا لتحقيق هذه المكاسب. احييكم واشد على اياديكم وابدا على هذا الطريق».

ثم كانت الكلمة لضيفي الامسية عيسى حبيب وكمال غطاس، وهما من قدماء الحزب في عكا. فتحدث اولا، الرفيق عيسى حبيب، مستعيدا ذكرياته الاولى عن الحزب وعن وصوله اليه ثم عن النضالات التي خاضها اعضاء الحزب في عكا في اطار النضالات التي خاضها الحزب قطريا. وانهى حبيب كلمته قائلا: «انني اعتز بفرع عكا للحزب الشيوعي واعتبر نفسي دائما عضوا فيه ومستعد للعمل فيه. واتمنى لهذا الفرع ولكم جميعا استمرار التقدم والنجاح في خدمة الاهداف النبيلة التي نشأنا وتربينا عليها ولا نزال نعمل ونسعى من اجل تحقيقها» (وسوف ننشر نص كلمته في عدد قادم).



● للاجتماع الافتتاحي لاحتفالات فرع الحزب الشيوعي في عكا بعيده الأربعين. ويظهر على المنصة من اليمين: نايف سليم وعيسى حبيب واميل حبيبي (واقفا يتكلم) وكميل فاخوري ويوسف سليم ● (صورة خاصة)

ثم تحدث الرفيق كمال غطاس مشيرا الى ان فرع عكا هو اول فرع للحزب في المنطقة ومعبرا عن اعتزازه بالانتماء الى هذا الفرع. ثم تحدث عن نشاطات الفرع في معارك الجماهير العربية ضد نظام التصاريح والضمان لقمة العيش وما لقيه رفاق الحزب الشيوعي، نساء ورجالا، من عسف سياسة السلطة الحاكمة. واشار الى صحة خط الحزب ودوره في تلك المعارك بقيادته لاضرابات الجماهير الشعبية.

وتحدث رئيس تحرير «الاتحاد»، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، الرفيق اميل حبيبي فقال «اننا في امس الحاجة الى مثل هذه المراجعات التي استمعت اليها بتلهف في حديث من سبقوني» مؤكدا ان شعبنا قدم ثمنا باهظا في معركة البقاء في الوطن وضد الظلم والاستعمار. وعلينا ان نؤدي رسالة نقل تاريخنا الى الأجيال الشابة لانها مهددة بالضياع ولأن العديد من الامور يشوه. واذا نحن لم نملأ هذا الفراغ فسيملؤه مزورو التاريخ.

ثم تحدث عن مثل ذلك التزوير، من مثل محاولة الصاق تهمة التخلف في قدرة العرب على التنظيم ليحولوا دون انضمامنا الى الهستدروت والقول ان العرب بحاجة الى زمن من التدريب النقابي.

وقال: ان سياسة حكام اسرائيل القمعية عرقلت تطورنا الطبيعي وارجعتنا الى وراء في احيان كثيرة. واشاد بفضل الشيوعيين الذين استطاعوا ان يقيموا تنظيما عماليا جمع اكثر من ٩٠٪ من العمال العرب المنظمين مشيراً الى مؤتمر العمال العرب في فلسطين الذي كان ينظر اليه باحترام في مختلف الاقطار العربية وفي العالم اجمع.

ثم جاء في حديثه على تاريخ «الاتحاد» والدور الهام الذي قامت به في تلك السنوات العصيبة وتحدث عن العلاقات المتينة التي قامت ما بين القوى الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها الشيوعيون وبين القوى الوطنية في الدول العربية.

وقال: في ١٩٤٦ نظمنا حملة مؤتمرات شعبية توجهت الى الهيئة العربية العليا لوضع برنامج وطني فلسطيني يضمن استقلالية القرار الفلسطيني ويحول دون تنفيذ المؤامرة المدبرة. ولكن القيادة التقليدية الفلسطينية، انذاك، آثرت تسليم مقدراتنا الى الاستعمار عبر الجامعة العربية.

واستمر الرفيق اميل حبيبي في الحديث عن تاريخ شعبنا الفلسطيني وعن النكبة التي حلت به وطليعية هذا الشعب ما بين الشعوب العربية قاطبة واورد الوقائع التاريخية مبيناً بها قوله: ان الشيوعية حركة اصيلة لدى شعبنا في فلسطين تبلورت وتجذرت معه لكي تبقى معه وتنتصرا وشجب تلك الفئة التي تحاول الطعن بنهجنا النضالي الناجع والذي اثبتت الحياة انه الصحيح الوحيد. وهذه الفئة، بذلك، تريد ان ترجعنا الى وراء دائسة على الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا في هذه المسيرة ومتجاهلة تجربة من سبقها من دعاة «المسايرة» و«التراجع» وما آلوا اليه من مصير محزن.

وقال: ان مجرد استمرارنا على رفع العلم الوطني يجب ان يكون برهانا على صحة طريقنا، نحن الشيوعيين. والتاريخ يؤكد ان الطريق الذي نسلكه هو الوحيد المنتصر. ان الحزب الشيوعي هو الجمع العضوي ما بين حركة العمال والعلم الثوري من اجل تغيير المجتمع. قال ماركس: كان الفلاسفة، حتى الان، يفسرون المجتمع اما نحن علينا ان نغير المجتمع ـ وهذا هو دورنا.

هذا، واختتم الاحتفال الشاعر نايف سليم بقصيدة اعتز بها بانتساب الكادحين الشيوعي.

٦٥ محامياً عربياً يحتجون على ممارسات القمع والتنكيل ضد السجناء الفلسطينيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع (٦٥) من المحامين العرب في البلاد على رسالة احتجاجية على ممارسات القمع والتنكيل التي يتعرض لها السجناء الفلسطينيون في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة وطالبوا، فيها، بوضع حد لهذه الممارسات واحترام المواثيق والاعراف الدولية فيما يتعلق بمعاملة السجناء والمعتقلين.

وقد بعث المحامي محمد كيوان بهذه الرسالة، نيابة عن الموقعين امس (الاربعاء) الى المسؤولين. وهذا نصها:

«حضرة وزير الدفاع
حضرة وزير الشرطة
حضرة السيد رافي سويسا ـ مفوض السجون
حضرة وزير القضاء
حضرة رئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست
السيد المحترم،

الموضوع: احتجاج على نقض الحريات الاساسية للانسان.

انني اتوجه اليكم باسمي وباسم (٦٥) قضائيا عربيا في البلاد الذين وكلوني ان اتوجه اليكم بالنص الاتي: «نحن الحقوقيين العرب نتابع بقلق بالغ ما يجري في السجون الاسرائيلية وفي سجون المناطق المحتلة ضد المعتقلين السياسيين والسجناء الامنيين معربين عن احتجاجنا الشديد لنقض الحريات والحقوق الانسانية للانسان ونطالب الجهات المختصة بوقف تلك الممارسات القمعية.

اننا نطالب بتحسين ظروف السجناء، وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا، وبالغاء اوامر الاعتقال الاداري والعقوبات الجماعية، النفي والطرد والاقامات البيتية وغيرها من الممارسات اللاإنسانية.

كذلك فاننا نناشد الرأي العام، المحلي والعالمي، الى رفع صوته والمطالبة بوقف هذه الاعتداءات والتجاوزات وخرق المواثيق الدولية في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة».

انني اتوقع جوابكم بسرعة».

مع الاحترام
المحامي محمد كيوان

ووقع على هذه الرسالة المحامون التالية اسماؤهم: ١ـ جواد بولس، ٢ـ ابراهيم نصار، ٣ـ جسني ابو حسين، ٤ـ نزيه مصاروة، ٥ـ عبد ابو واصل، ٦ـ عبد الرؤوف مواسي، ٧ـ محمد مصاروة، ٨ ـ حسين ابو حسين، ٩ـ رياض انيس، ١٠ـ وليد عسلية، ١١ـ رفيق جبارين، ١٢ـ مصطفى غنايم، ١٣ـ حسن عبادي، ١٤ـ تغريد موسى، ١٥ـ مصباح قبّاني، ١٦ـ عصام خطيب، ١٧ـ محمد ابراهيم، ١٨ـ فيكتور مطر، ١٩ـ امير طوبي، ٢٠ـ توفيق الصلح، ٢١ـ فؤاد عمار، ٢٢ـ رمزي ابو رحمة، ٢٣ـ صالح حادة، ٢٤ـ وليد خليلية، ٢٥ـ عيسى بشارات، ٢٦ـ مصطفى لداوي، ٢٧ـ فاروق زهدي، ٢٨ـ زاهي اسكندر، ٢٩ـ سعيد جابر، ٣٠ـ توفيق ابو حد، ٣١ـ زياد خوري، ٣٢ـ عبد الهادي مجدوب، ٣٣ـ محمد زيداني، ٣٤ـ حامد سعدي، ٣٥ـ محمد بشير، ٣٦ـ فهمي دغش، ٣٧ـ مها خوري، ٣٨ـ سعيد نفاع، ٣٩ـ عماد خالد، ٤٠ـ ناهدة شحادة، ٤١ـ سميرة عامر، ٤٢ـ حبيب ابو حلو، ٤٣ـ هاشم شحادة، ٤٤ـ محمد ميعاري، ٤٥ـ عبد الحفيظ دراوشة، ٤٦ ـ عادل شهاب، ٤٧ـ رائق جرجورة ٤٨ـ نبيه حايك، ٤٩ـ وليد الصالح، ٥٠ـ زياد هوّاري، ٥١ـ لؤي لوباني، ٥٢ـ سليم غريّب، ٥٣ـ عوني منصور، ٥٤ـ وليد القاهوم، ٥٥ـ خليل ياسين، ٥٦ـ يحيى جبوسي، ٥٧ـ احمد صادر مصاروة، ٥٨ـ سلمى واكيم، ٥٩ـ واكيم واكيم، ٦٠ـ عبد الجواد حاج يحيى، ٦١ـ صبري محسن، ٦٢ـ سليم واكيم، ٦٣ـ عبد الرحيم ابو راس، ٦٤ـ سعيد عتيلي، ٦٥ـ محمد كيوان.

اليوم، إضراب في المدارس الثانوية والاعدادية

● تل أبيب ـ اعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، امس، عن عزمها اعلان الاضراب عن التعليم، اليوم في جميع المدارس الثانوية ومعظم المدارس الاعدادية. وذلك احتجاجاً على عدم تعهد وزارة المعارف والثقافة بدفع علاوة الاجور للمعلمين فور انتهاء فترة تجميد الأجور في البلاد في نيسان المقبل.

واعلن الناطق بلسان وزارة المعارف عن استغرابه لاعلان الاضراب «في الوقت الذي تجري فيه المشاورات بين الطرفين بشأن الموضوع» ـ على حد تعبيره.

الطلبة الجامعيون يعتصمون، اليوم، امام وزارة المالية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ من المنتظر ان تناقش اللجنة المالية التابعة للكنيست، اليوم (الخميس)، موضوع قسط التعليم الجامعي والاضراب المستمر في الجامعات منذ يوم الاحد الماضي احتجاجا على رفع القسط الى (١١٥٠) دولار.

وكانت الكنيست امس، قررت تحويل اقتراح النائب نحمان راز بهذا الشأن الى لجنة المعارف البرلمانية، بعد ان طلب ذلك وزير المعارف يتسحاق نافون الذي ابدى في رده على الاقتراح «تعاطفه» مع مطالب الطلاب. وهاجم وزير المالية محملا اياه مسؤولية الاضراب، وقال الوزير نافون انه سيبحث موضوع النزاع مع الطلاب في جلسة الحكومة القادمة.

هذا، وتقدم البروفيسور حاييم هراري (عضو مجلس التعليم العالي) باقتراح امس يرى فيه ان يدفع الطلبة الجامعيون ٨٠٪ من القسط الدراسي، وهذا يساوي (٩٠٠) دولار، وان يدفعوا، عند الانتهاء من دراستهم، الـ (٢٠٪) الاخرى مرتبطة بجدول الغلاء ومن دون الفائدة. هذا ولم يسمع اي رد، من الاطراف المعنية، حتى كتابة هذه السطور، على هذا الاقتراح.

ومن جهة اخرى واصل الطلاب الجامعيون، امس، اضرابهم الكفاحي ضد رفع اقساط التعليم، واعلن الاتحاد العام للطلاب الجامعيين ان الطلبة سيعتصمون اليوم (الخميس) امام وزارة المالية.

● الشرطة تقمع بالقوة مظاهرة طلابية في بئر السبع ●

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ تظاهر صباح امس (الاربعاء)، حوالي المئتي طالب من جامعة «بن غريون» في بئر السبع في مسيرة على طول الشارع الرئيسي «هنسيئيم» في المدينة وعطلوا حركة السير فيه احتجاجا على امعان الحكومة في قرارها رفع قسط التعليم.

وقامت الشرطة التي حضرت الى المكان بقوات معززة باعتقال (٥) طلاب من المتظاهرين بينهم رئيس منظمة الطلاب في الجامعة، نيسيم كوهين، ثم فرقت المتظاهرين.

ردا على استجواب لطوبي: نحامكين: عرب «طرابين الصانع» لم يطلبوا اقامة قرية زراعية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الزراعة، اريك نحيمكين، يوم الثلاثاء الماضي، (١٠/٢٢)، على الاستجواب الذي كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي بشأن اقامة قرية زراعية لابناء عرب «طرابين الصانع» في النقب.

وقال وزير الزراعة في رده ان عرب «طرابين الصانع» لم يتوجهوا باي طلب لاقامة قرية زراعية وانه عندما يتوجهون بطلب كهذا يمكن بحث الموضوع بجدية مع بقية السلطات المختصة.

انفجار في العفولة واعتقال ٨٠ شخصا معظمهم من الفلسطينيين

● العفولة ـ انفجرت في سوق العفولة البلدي، صباح امس (الاربعاء)، عبوة ناسفة اسفرت عن اصابة خمسة اشخاص بجروح، جراح امرأة منهم خطيرة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» قامت بمحاصرة المكان واعتقلت اكثر من ٨٠ شخصا، معظمهم من سكان المناطق الفلسطينية المحتلة الذين يعملون في المدينة.

رجال «الدوريات الخضراء» يعتدون على ثلاثة من «عرب العزازمة»

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ صعدت «الدوريات الخضراء»، في الاونة الاخيرة، من اعتداءاتها على المواطنين العرب في بئر السبع. فقد اعتقلت، يوم الاثنين الماضي، ثلاثة حراس عرب من عشيرة العزازمة واعتدت عليهم بالضرب المبرح، وهم: عطاالله سليم الزبيدي وسليمان عودة طوخي وسالم عياد الصحيد، ولا تزال آثار الضرب بارزة على جسم عطاالله الزبيدي.

وقام احد الاطباء، الذي اطلع على وضعهم بعد الاعتقال، بتقديم شكوى ضد رجال «الدوريات».

وتوجه الحراس الثلاثة، فور اطلاق سراحهم يوم امس الاربعاء، الى احد المحامين بهدف تقديم شكوى ضد المعتدين.

ضريبة السفر ١٠٠ دولار و ٢٠٪ من ثمن التذكرة

● القدس ـ رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست، أمس، اقتراحاً بمضاعفة ضريبة السفر الى الخارج مقابل الغاء ضريبة التذكرة. واقرت ان تبقى الضريبة ١٠٠ دولار و ٢٠٪ من ثمن التذكرة.

كما قررت اللجنة عدم تخفيض الضريبة عن خدمات المطار والضريبة بنسبة ١٥٪ على استثمارات اسرائيل في الخارج.

في الكنيست

فلنر وبيطون: على الحكومة وقف اتلاف الخضراوات وخفض أسعارها! وزير الزراعة: هل البندورة متوفرة في بولندا؟!!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تجري لجنة المالية البرلمانية، اليوم (الخميس)، نقاشاً حول ارتفاع أسعار الخضراوات واتلاف كميات كبير منها وذلك بعد ان أقرت الكنيست امس الاول (الثلاثاء) تحويل ثلاثة اقتراحات حول ارتفاع اسعار الخضراوات وخاصة البندورة الى لجنة المالية التابعة للكنيست كان قدمها النواب زيدان عطشة (شينوي) وتشارلي بيطون (الجبهة) وران كوهين (راتس).

وقد طالب زيدان عطشة، عضو الكنيست في الائتلاف الحكومي، خلال كلمته باقامة لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في الارتفاعات الجنونية في أسعار الخضراوات.

اما عضو الكنيست ران كوهين فقد قال انه يمكن الأن تخفيض سعر البندورة بنسبة ٢٥٪ بسبب قلة الطلب في السوق والناجمة عن ارتفاع السعر.

وهاجم كوهين شركات التسويق التي تقذف كميات كبيرة من البندورة الى النفايات بهدف الحفاظ على سعرها المرتفع الأمر الذي يلزم الفقراء البحث عنها داخل النفايات.

اما النائب تشارلي بيطون فقد بدأ كلمته بالحديث عن ازمة الجامعات واضراب الطلاب الجامعيين، الذي دخل يومه الثالث. واعرب عن تضامنه وتضامن كتلة الجبهة مع نضال الطلاب من أجل تحقيق مطالبهم العادلة. وهاجم بيطون المعراخ الذي كان على مدار ثلاثين سنة مسؤولا عن التمييز ضد الشرقيين في الدولة ويحاول اليوم بمشاركة الليكود اعادة الوضع الى ما كان عليه.

وهاجم ايضاً وزير المالية الذي يتلاعب بجدول الغلاء بهدف عدم وصوله الى نسبة ٤٪ لانه يترتب عليها دفع علاوة غلاء المعيشة حسب اتفاقية مع الهستدروت. وطالب بيطون بدفع علاوة غلاء المعيشة كاملة للطبقات الفقيرة والاجيرين مهما تكن نسبة جدول غلاء المعيشة.

وطالب بيطون وزير الزراعة بالعمل على عدم قذف البندورة الى النفايات من قبل مجلس الخضراوات القطري الا ان الوزير انكر حصول ذلك.

وطالب بيطون الحكومة في نهاية كلمته، وقف سياسة سحق الاجور وبناء سياسة اقتصادية صحيحة تضمن مصلحة الجماهير من حيث دعم الزراعة ووقف الاستيطان والعمل على توظيف الاموال في خدمة المواطنين وليس لاهداف هدامة.

ورد على النقاش وزير الزراعة، اريك نحمكين، فاتهم وسائل الاعلام بأنها تقف وراء تضخيم الوضع بشكله المأساوي. ثم تطورت بعد ذلك مشاجرة كلامية بين نائبي «الجبهة» ماير فلنر وبيطون من جهة وبين وزير الزراعة من جهة اخرى:

بيطون: عليكم وقف تدمير الخضراوات.

نحمكين: سنفعل ذلك عندما يكون ضرورياً.

فلنر: بدلاً من التدمير عليكم تحديد الاسعار.

نحمكين: هل تتوفر البندورة في بولندا ؟!

فلنر: يجب وضع حد حتى لوقاحة وزير في هذه الحكومة.

نحمكين: يستطيع المستهلك ان يأكل خضرواوات اخرى بدلاً من البندورة.

بيطون: رفعتم اسعار كل الحاجيات وبات من الصعب عند بعض الفقراء حتى تناول الخبز.

وفي نهاية النقاش اقترح الوزير تحويل الاقتراحات الى لجنة المالية التابعة للكنيست وعدم اجراء نقاش واسع في الهيئة العامة. وقد أقر هذا الاقتراح بدون معارضة.

عمال «آتا» يجددون الكفاح

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عاد عمال «آتا» امس الى تجديد نضالاتهم العادلة دفاعا عن حقهم بالعودة الى العمل وقد تظاهر عدد منهم امام مجلس العمال في حيفا. ثم قاموا بالسيطرة على مكتب سكرتير مجلس العمال في المدينة.

قمة دول معاهدة وارسو

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو (اعلى هيئة)، الذي اختتم اعماله أمس في صوفيا. وقد وقعه قادة بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

واقترحت قمة دول معاهدة وارسو على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتخاذ جملة من التدابير الأولية الرامية الى وقف سباق التسلح وبالدرجة الاولى النووي والانتقال الى نزع السلاح.

وجاء في البيان الختامي، الذي أقرته القمة، ان المقصود، قبل كل شيء، هو وقف كل الأعمال المرتبطة بصنع وتجارب ونشر الأسلحة الفضائية الضاربة، ومنها الوسائل المضادة للأقمار الصناعية وتجميد الأسلحة النووية الموجودة مع التقيد بتحديثها والعمل، في الوقت ذاته، على ايقاف صنع وتجارب ونشر الانواع والانظمة الجديدة من هذه الاسلحة وايقاف نشر الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا.

وأشير في البيان الى ان هذه الخطوات ممكن تنفيذها قبل أعداد الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول كل القضايا المتعلقة بالأسلحة النووية والفضائية.

وأكد البيان ان مصالح ايقاف سباق التسلح النووي تقتضي، بالحاح، تنفيذ تدابير اخرى مثل الكف عن اجراء التجارب النووية. وأعرب الاجتماع عن تأييده للحظر من جانب واحد، الذي فرضه الاتحاد السوفييتي على هذه التجارب.

وأشير في البيان الى ان تعهد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المتبادل بالامتناع عن نشر انواع السلاح النووي على اراضي الدول حيث لا يوجد هذا السلاح وبعدم زيادة احتياطاته وعدم تبديله بسلاح جديد في البلدان التي كان نشر فيها من شأنه ان يخدم الغرض نفسه (ايقاف سباق التسلح).

واقترح المشتركون في القمة ان يتعهد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بعدم صنع وانتاج الانواع الجديدة من الأسلحة التقليدية التي تعد من حيث قدرتها التدميرية مماثلة لسلاح الابادة الشاملة.

واقترحت القمة في صوفيا تجميد تعداد القوات المسلحة لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الموجودة خارج اراضيهما على المستوى الذي ستكون عليه في الاول من كانون الثاني القادم. وكذلك تجميد الميزانيتين العسكريتين للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وأعلنت دول معاهدة وارسو ان الاقتراحات، التي سبق وان طرحتها حول امتناع كل الدول النووية عن البدء باستخدام السلاح النووي وحول تحريم تجاربه تحريماً شاملاً والحيلولة دون نشره لاحقاً بأي شكل كانت لا تزال نافذة المفعول.

وأعرب المشتركون في الاجتماع عن اليقين بأن الاتفاق الدولي على عدم نشر السلاح الكيماوي من شأنه ان يساعد الجهود المشتركة لضمان الامن والسلام في العالم. وأكدوا استعدادهم للمساهمة في اعداد مثل هذا الاتفاق.

وجددت الدول المشتركة في القمة دعوتها الى إجراء مباحثات محددة بهدف التوصل الى اتفاقات بشأن تقييد وتقليص الأسلحة التقليدية على الصعيدين العالمي والاقليمي ولجم سباق التسلح في البحار والمحيطات. وأكدت كذلك سعيها، على الصعيد الدولي، من اجل تصفية القواعد العسكرية وسحب القوات من اراضي الآخرين.

وأقرت اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو انه لا بد من القضاء على سياسة القوة والمجابهة ويجب على كل الدول ان تلتزم بصرامة بمبادىء احترام الاستقلال والسيادة الوطنيين وعدم استخدام القوة أو التهديد بها وحرمة الحدود الدولية. وأشير الى انه لا يمكن تبرير التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب الاخرى وممارسة سياسة الارهاب على مستوى الدولة.

وأكد قادة دول معاهدة وارسو استعدادهم للتعاون النشيط مع كل البلدان ذات الشأن بهدف التوصل الى تسوية النزاعات وتفادي نشوء بؤر جديدة للتوتر في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ومناطق العالم الاخرى.

مبارك يلتقي حسين لبحث «مقترحات»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العراقية، التي بدأت تقارباً مع سوريا، رفضت على ما يبدو طلبا فلسطينيا لنقل مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من تونس الى بغداد ونقل مكاتب المنظمة الموجودة في عمان الى العراق.

وينفي المسؤولون في م.ت.ف رسميا عزمهم على نقل مقر قيادتهم من تونس. ولكن بعض المصادر تؤكد ان تونس لم تعد ترغب، منذ الغارة الاسرائيلية في مطلع تشرين الثاني الجاري، في استمرار وجود فلسطيني كبير على أرضها.

وقالت الوكالة ان «المصادر المطلعة في عمان» ادعت أن العاصمة الثانية التي يفكر عرفات بنقل مقره اليها، هي القاهرة. وأنه علم من مصدر موثوق به في العاصمة الاردنية ان الزيارة التي كان عرفات سيقوم بها الى القاهرة، حسبما أعلن مصدر دبلوماسي عربي، أمس الاول، قد الغيت. وكان مصدر فلسطيني أكد ان عرفات سيزور القاهرة دون تحديد موعد لذلك.

وقالت ان المصدر نفسه أضاف ان مبارك عدل عن قراره استقبال عرفات بعد ان اثاره اللقاء الذي تم، مساء الاثنين الماضي، في الكويت بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء أحزاب المعارضة المصرية.

وقالت ان صنعاء تبقى حالياً العاصمة الوحيدة التي يمكن ان تستقبل القيادة الفلسطينية. اذ تستضيف اليمن الشمالية، منذ العام ١٩٨٢، عدداً كبيراً من المقاتلين الفلسطينيين. وأكد مصدر فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية ان صنعاء ستكون بمثابة منفى حقيقي، بسبب موقعها الجغرافي ووضعها على الساحة السياسية العربية.

وقالت ان الاردن، أصبحت منذ رحيل الفلسطينيين في العام ١٩٨٢ عن بيروت، نقطة تمركز بالنسبة لعدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين. كما يوجد فيها مقر المجلس الوطني الفلسطيني. وتضم العاصمة الاردنية مكاتب اخرى لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت انه يتردد في عمان ان القطيعة مع عمان ستكون ذات عواقب وخيمة بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ولذلك ادلى المسؤولون الفلسطينيون، منذ فشل لقاء لندن، بتصريحات عديدة تستهدف المصالحة مع الاردن. واستقبل الملك حسين، مساء الثلاثاء الماضي في عمان، خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» واحد الذين اشتركوا في إعداد اتفاق عمان. ولم يسفر الاجتماع عن نتائج ايجابية بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولم يعلن عنه رسمياً في الاردن خلافاً للمعتاد.

هذا وأذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، ان ياسر عرفات سيتوجه الى عمان على رأس وفد فلسطيني كبير لمحاولة الحفاظ على اتفاق عمان.

الحديث في عمان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سياسية سورية ـ اردنية مشتركة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والتي سيجري مناقشتها خلال القمة السوفييتية ـ الامريكية بين غورباتشوف وريغن في الشهر المقبل في جنيف، على حد قول مصدر دبلوماسي في عمان.

ونقلت صحيفة «الخليج»، أمس الاول، عن مصدر دبلوماسي عربي قوله ان الملك حسين سيقوم، في مطلع الشهر القادم في اطار التقارب بين سوريا والاردن، بزيارة الى سوريا.

وتوقع المصدر نفسه ان يعلن الملك حسين في مؤتمر القمة العربية القادمة عن الغاء «اتفاق عمان».

وادعت صحيفة «دافار»، أمس، ان مصادر في منظمة التحرير الفلسطينية اعربت عن قلقها من التقارب السوري ـ الاردني، الذي يستهدف، حسب المصادر الفلسطينية ـ عزل منظمة التحرير الفلسطينية.

الضابط المتهم بمساعدة «العصابة الارهابية»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على حياة رؤساء البلديات الفلسطينية بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل في حزيران ١٩٨١.

وقال ليفيتان، الذي كان يشرح للمحكمة الاسباب التي «منعته» من اطلاع السلطات على الحقيقة الكامنة وراء صمته على ما كان يعرفه عن تخطيط واعداد للاعتداء الأثم، قال ان ضباط الحكم العسكري وقادته فرحوا جدا عندما وردهم نبأ الانفجار وقاموا بتبادل الانخاب في صحة نجاح الاعتداء، بل ان عددا كبيرا منهم أعرب عن اسفه لعدم مقتل الرؤساء واصابتهم فقط.

وفي مثل هذا الجو المرح، قال ليفيتان، لم اجد الفرصة سانحة لاسرد ما كنت اعرفه.

بالاضافة الى ذلك، قال، فان شعورا ساد لديه ولدى المستوطنين بان سلطات الحكم العسكري كانت تعرف من يقف وراء الاعتداء ولكنها فضلت الصمت وعدم التحقيق في الحادث. لذلك كان من المضحك ان اذهب انا لاخبارهم بالحقيقة.

وقدم مثلا على ذلك المحادثة، التي اجراها مع ضابط كبير في الحكم العسكري الذي اخبره بان مستشار رئيس الحكومة «للارهاب» في تلك الفترة «رافي ايتان» صرح بانه «اذا كان اليهود هم الذين نفذوا الاعتداء فانه يأمل بان لا يعتقلوا».

وأضاف ليفيتان: «عندما طلب مني يهودا عتسيون، أحد قادة التنظيم الارهابي، تحذير خبير المتفجرات العسكري من خطر انفجار سيارة الطويل فيه، كنت متأكدا بان ذلك ينطوي على غش سياسي يهدف الى تحذير الحكم العسكري او رؤساء البلديات بان يعملوا على منع رجم اليهود بالحجارة.

واضاف ليفيتان انه رأى في عتسيون عميلا لحركة «غوش ايمونيم» الفاشية وانه نظر اليه وكأنه مجنون. ولذلك «اعتقدت بانه يكذب وبان السيارة خالية من المتفجرات ولذلك»، قال، «انتظرت خمسة ايام قبل ان اكشف عن تحذير عتسيون للضابط رولي غيلا». المتهم الثاني بتقديم المساعدة لاعضاء التنظيم الارهابي والذي سيشهد في المحكمة اليوم (الخميس).

وانكر ليفيتان بانه نقل معلومات عن رؤساء البلديات لاعضاء التنظيم الارهابي. وقال ان التحقيق الذي اجرته المخابرات كان معقولا جدا ولكن الاعتقال والتحقيق معه كان بالنسبة اليه بمثابة كابوس مخيف.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٥ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٠ صفر ١٤٠٦ هـ * אל-אתיחאד
* العدد ٤٢/١٣٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل * AL.ITTIHAD
Vol. 137/42 - 25.10.1985 - Price: 600 Shekel — המחיר 600 שקל

لقاء لممثلي دول «جبهة الصمود» في دمشق، اليوم

● دمشق - ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا»، نقلا عن مصادر عربية مطلعة، أن اجتماعا ثلاثيا سوريا - ليبيا - يمنيا دمقراطيا

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

بعد غد، مظاهرة قطرية للطلاب الجامعيين في القدس

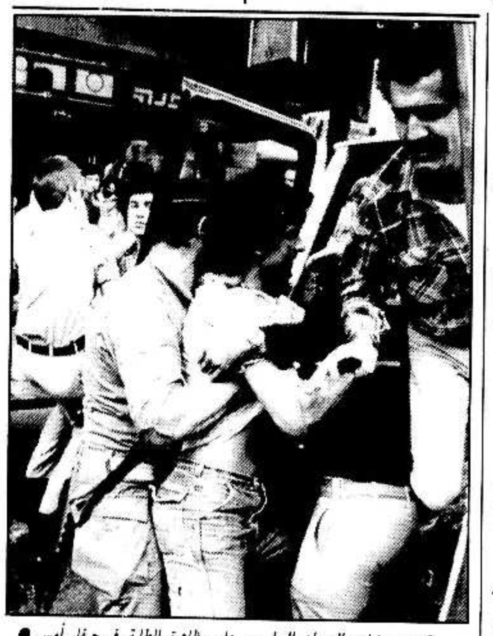
اعتداء بوليسي وحشي على مظاهرة طلابية في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض الطلاب الجامعيون، امس (الخميس)، اقتراحا لتسوية النزاع بينهم وبين الحكومة حول قسط التعليم الجامعي الباهظ تقدم به البروفيسور حايم هراري، من مجلس التعليم العالي، ويقضي بأن يدفع الطلاب الجامعيون، هذه السنة، مبلغ (٩٠٠) دولار «فقط» وبان يدفعوا المبلغ المتبقي من قسط التعليم السنوي (٣٠٠ دولار) حال انهاء فترة التعليم الجامعي.

وقد رفض الطلاب هذا الاقتراح مؤكدين انهم غير مستعدين، اطلاقا، لدفع القسط تعليم يتجاوز الـ (٩٠٠) دولار.

وازاء التعنت الحكومي في رفض مطالب الطلاب، يواصل الطلاب الجامعيون، في مختلف جامعات البلاد، الاضراب عن الدراسة منذ بدء السنة الدراسية في العشرين من تشرين الاول الجاري، حيث يتخلل الاضراب سلسلة من الاجراءات الكفاحية التي يتخذها الطلاب ضد

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●



● من مشاهد العدوان البوليسي على مظاهرة الطلبة في حيفا، أمس ●
(صورة خاصة)

لقاء مبارك - حسين

تبادل الغزل بين حسين وبيرس

● أخبار عن إغلاق مكاتب للمنظمة في عمان ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اشاد الملك حسين بالمقترحات التي قدمها شمعون بيرس، رئيس الوزراء، امام الجمعية العامة. ووصفها بانها بداية تحرك في «الاتجاه الصحيح». وجاء ذلك في حديث له نشرته، امس، صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية.

ووصف الملك حسين بيرس بانه رجل حكيم.

واشار الى ان خطابه في الامم المتحدة اتسم «بروح ايجابية» (!!!) ويعكس «اهتماما» شخصيا بمصير الاجيال القادمة وإصرار على الاسهام في احلال «السلام».

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

«أصابع موسكو» ..

كلمة الاتحاد

● قيام الرئيس الأمريكي، في خطابه الاحتفالي أمام الجمعية العمومية أمس، برؤية «أصابع موسكو» وراء كل ما يجري في العالم من توكيد على مسيرة التاريخ الحتمية، نحو التحرر والقضاء على الاستعمار والعدوان، هو اعتراف أمريكي مباشر بدور الاتحاد السوفييتي على رأس المنظومة الاشتراكية - دور تدرك الإدارة الأمريكية انها لا تستطيع التطاول عليه طويلا، بالقعقعة بالسلاح وبـ «حرب النجوم» وبالتحريض القبيح والفظ، بل عليها، عاجلا أم آجلا، ان تعترف به وبوزنه وبأنها عاجزة، بدونه وضده، عن تسوية أية قضية معاصرة.

وهذه الحقيقة، التي تزداد رسوخا وتألقا في الوقت الحاضر، هي التي تضطر الادارة الامبريالية الامريكية الى حضور مؤتمر القمة الامريكي السوفييتي في الشهر القادم - من جهة، وتدفعها، من الجهة الثانية، الى تصعيد ضغطها وتلطيخها في سياسات الشرق الأوسط لعلها، عن سياسات عدوانية، تستطيع انقاذ نفسها وعملائها في المنطقة من الاخطار التي يحملها التنسيق مع الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة.

إن ما ينطوي عليه الغزل بين بيرس والملك حسين حاليا هو تعبير - في عين الواقع والشعوب - عن هزالة حسابات ريغن وشولتس وبيرس، فنحيا يستلف من دماء، لتنفيذ مؤامرة إزاحة م.ت.ف من «الطريق» الذي كل سياسي عاقل، حتى ولو كان رايغن، يتذكر مصير اتفاق ١٧ أيار، كما يدرك مبارك مصير سلفه وانه ليس وحيدا الموجود في ارض الكنانة. وكذلك الملك حسين وربما يجيء عقد مؤتمر دول الصمود (سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي) في دمشق، اليوم، هو شهادة أخرى لحقيقة وجود قوى رافضة ودول أخرى في المنطقة، ولما كان واضحا، ومنذ وقوع قيادة م.ت.ف في شرك «الاتفاقية» عمان، ان الغرض الاستعماري من ورائها هو تطويق هذه القيادة والقائها في «بيت عنكبوت» حتى يسهل الضغط عليها لفرض الاستسلام والتيمز والزوال من الوجود عليها، فإن المضغوط عليه، ما دام شعبه معه وقوى الحرية والسلام والاشتراكية، سرعان ما يستطيع ان يتحول الى ضاغط مقرر التأثير في مصلحة قضيته العادلة. إن هذا متوقف على الموقع السياسي الذي يتخذه.

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

(«الاتحاد»)

عودة توفيق طوبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، امس، النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد زيارة الى الاتحاد السوفييتي على رأس وفد من قوى السلام في اسرائيل ضم النائبين فيكتور شمطوف (مبام) ودافيد ليباي (العمل) والدكتور شموئيل دوتان والمحامي ابراهام ميلاميد، وذلك تلبية لدعوة لجنة السلام السوفييتية.

وقد أجرى الوفد محادثات مع قادة لجنة السلام وهيئات اجتماعية سوفييتية اخرى. وقام بزيارة موسكو ولينينغراد وطشقند. وانهى زيارته في الاسبوع الماضي.

وقام الرفيق طوبي، كذلك، بزيارة عمل قصيرة الى براغ ضيفا على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الشقيق حيث اجرى محادثات حول العلاقات بين الحزبين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ريغن يشتط في الامم المتحدة

● نيويورك - «تاس» - بدأت، امس، في مقر الامم المتحدة الاحتفالات بالذكرى الاربعين لتأسيس منظمة الامم المتحدة التي يشترك فيها عدد كبير من رؤساء وقادة الدول من مختلف قارات العالم.

والقى الرئيس الامريكي رونالد ريغن خطابا في الجلسة الاحتفالية محشوا بالافتراء والتضليل وخلاصته ان كل حركة تحرر وطني في العالم منبعها «اصابع موسكو»!

بالمقابل القى ادوارد شيفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، خطابا اكد فيه حرص الاتحاد السوفييتي على السلام العالمي مستعرضا مختلف المبادرات السوفييتية الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ولجم سباق التسلح ودرء خطر الكارثة النووية.

ودعا وزير الخارجية السوفييتية الولايات المتحدة الى التخلي عن مخطط «حرب النجوم» العدواني والاستعاضة عنه ببرنامج «سلام النجوم».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٤/١٠/١٩٨٥)

العملة	«يشيغ»
■ دولار أمريكي *	١٤٧٢،٨٠ ش
■ جنيه استرليني	٢١٠٩،٥٠ ش
■ مارك ألماني	٥٥٦،٦١ ش
■ فرنك فرنسي	١٨٢،٥٤ ش
■ فرنك سويسري	٦٧٩،١٣ ش
■ دينار أردني	٣٨٤٤ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٤٧ ش
● «أسوده» - ١٥٧٠ - ١٥٩٠ ش

قمة «وارسو»:

المؤتمر الدولي - الطريق الوحيد

● صوفيا - «تاس» - أكدت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو انه لا يمكن التوصل الى تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط الا بالجهود الجماعية وباشتراك جميع الاطراف وعلى أساس انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق المشروعة والثابتة للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

جاء ذلك في البيان الختامي، الذي صدر أمس الأول في اختتام قمة اعضاء معاهدة وارسو في صوفيا.

واوضح البيان ان الطريق العملي للتسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط يكمن في عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك جميع الإطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكدت دول معاهدة وارسو أن تعزيز وحدة البلدان العربية من شأنه أن يساعد على حل قضية الشرق الاوسط حلا عادلا.

ودعا البيان الى تسوية مشاكل لبنان الداخلية على أساس الوفاق الوطني بين اللبنانيين أنفسهم والحفاظ على سيادة لبنان ووحدة أراضيه.

وكانت قمة وارسو، التي تضم قادة الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا، بحثت سبل ازالة خطر الحرب النووية وايقاف سباق التسلح ووضعت مشروعا متكاملا يرمي الى تجنيب البشرية خطر الكارثة النووية.





من افتتاحيات الصحف الاخرى

إختطاف الطائرة المصرية والخلاص من العلاقة الخاصة مع أمريكا

الاهالي

عبرت مصر بكافة مؤسساتها ومنظماتها وجماهيرها عن غضبها وإدانتها للعدوان الامريكي على سيادة مصر، بداية من رئيس الجمهورية وقيادات الاحزاب السياسية والنقابات وصولا الى طلاب المدارس الثانوية وربات البيوت. كان هنالك اجماع وطني واضح ضد المعتدين لا تخطئه عين.

وصاحب هذا الغضب احساس اخر طاغ عجز الحكومة عن إتخاذ الموقف العملي المناسب للرد على هذا العدوان، الذي كان هذه المرة سافرا ومباشرا ضد مصر، بعد العدوان الامريكي المساند للعدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

توقع كثيرون، وطالبت احزاب وقوى سياسية وجماهيرية الحكومة ان تتخذ اجراءات عملية محددة، أبسطها التقدم بشكوى الى مجلس الامن ضد ممارسة الولايات المتحدة للارهاب والقرصنة الجوية بإختطافها طائرة مدنية مصرية او محاولة إجبار ركابها الفلسطينيين على الرحيل معهم الى الولايات المتحدة الامريكية.. ضمن سياسة جديدة تقوم على اعادة النظر في العلاقات «الخاصة» مع الولايات المتحدة الامريكية وانهاء اعتمادنا الاقتصادي والعسكري عليها والغاء التسهيلات العسكرية والتدريبات المشتركة، واعادة النظر في وجود القوات متعددة الجنسية في سيناء، وما يقال عن دور امريكي في السعي للسلام الشامل بعد ان تأكد انها شريك كامل في العدوان.

ولكن الحكومة وقفت عند حد الغضب والاحتجاج. وكان واضحا انها مكبلة بالاعتماد على المعونات الامريكية الاقتصادية خاصة، والاعتماد على القمح الامريكي في توفير رغيف العيش ولا ترى بديلا وسط الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تمسك بتلابيب الاقتصاد المصري. وعبرت دوائر حكومية مختلفة عن هذا المعنى صراحة.

وهذه الحجة ـ رغم ما قد يبدو عليها من وجاهة ـ حجة مردود عليها تماما. فالاقتصاديون المصريون من المدارس المختلفة والذين عكفوا في مؤتمراتهم وأحزابهم على دراسة هذه المشاكل، قدموا حلولا عملية واضحة لانهاء اعتماد مصر على الخارج، وعلى أمريكا بالذات، في غذائها وفي القمح خاصة، وطرحوا بدائل عملية للمعونات الامريكية وللقضاء على العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات وميزانية الدولة. وكلها حلول قابلة للتنفيذ وتفتح الباب أمام استعادة استقلالنا الاقتصادي، وتحول شعار الاعتماد على الذات الى سياسة عملية ممارسة فعليا، ومن ثم تعطي لمصر للدولة الامكانية لممارسة ارادتها السياسية والرد على أي عدوان على سيادتها الوطنية.

وكل ما ينقصنا الان هو قرار سياسي حاسم في هذا الاتجاه فهل تكون جريمة اختطاف الطائرة المصرية هي القارعة التي تعيد مصر الى الطريق الصحيح الذي بعدنا عنه طوال ١٥ عاما. سؤال تجيب عنه الايام القليلة القادمة.

(«الاهالي» العدد ٢١٠ ـ ٨٥/١٠/١٦)

اضراب زائد في التعليم والتدريس

דבר

يبدو حسب المواقف المعلنة على الأقل، أن الخلاف حول أجرة التعليم هو مسألة تكتيكية في اساسها. وعندما اتفق في الصيف الماضي ان تكون أجرة التعليم السنوية (٩٠٠) دولار كان الطرفان راضيين.

ولقد ارتفع المبلغ الى (١١٥٠) دولاراً لان الطلاب فضلوا أن يكون الارتباط بجدول الغلاء وليس بالسعر التبادلي (ولا ينبغي لومهم على ذلك). ومع ان المغزى العملي لهذا، أن أجرة التعليم إصبحت تشكل عبئا على قسم كبير من الطلاب، فانه لا يمكن القول ان رفضهم لهذا قد اصطدم بعدم التفهم. فلقد ابدى وزير المعارف استعداداً واضحاً لاصلاح الوضع. ونحن على قناعة أن هذا سيتحقق.

ولذلك، فانه من المؤسف القول ان تسوية الامر تتحقق فقط بعد الاضراب، الذي كان يمكن تأجيله لاتاحة الفرصة للعمل، ولأن الاضراب لم يؤجل، فقد اتخذت بعض مظاهرات الطلاب طابعاً غير اكاديمي أبداً، بل فوضوي احياناً وقال أحد المتظاهرين أمس أنه «بدون القوة لا يتحرك شيء في هذه البلاد». وعندما تسوى الأمور، سيقال ان ذلك كان بفضل القوة ـ هذا في الوقت الذي وجدت فيه الرغبة لتسوية الامر بدون الاضراب.

ان خسارة أيام تعليم سيثقل على الطلاب في الامتحانات. وليس الامر كذلك بالنسبة لطلاب المدارس فوق الابتدائية الذين يضربون اليوم بناء على قرار معلميهم. واذا كان المعلمون يعتقدون ان السيل قد بلغ الزبى، فانه من الصعب الافتراض ان الجمهور يشاركهم في هذا.

(«دفار» ٨٥/١٠/٢٤)

ردٌّ موداعيٌّ مناسب

המשמר

من الضروري أن يقال، لمصلحة أصالة الوزير موداعي، اننا اعتدنا حتى الآن، في اطار الأعمال المجنونة العادية لحكومة الليكود السابقة ان تتدفق الأموال للاستيطان، كرد صهيوني مناسب على اعمال القتل التي تقوم بها م.ت.ف. أما الآن فقد فتحت صفحة جديدة في تاريخ الاستيطان اليهودي وراء الخط الأخضر، لتسمينه وتوسيعه كرد صهيوني مناسب على تصريحات السلام لرئيس حكومة اسرائيل، حتى لو كانت تصريحات السلام هذه تسفت بشكل أو بآخر مع القسم المتزن في قيادة الليكود.

ان الضرر من هذا قد وقع فعلاً. ولكنه ليس سياسياً ـ خارجياً، بل أخلاقياً داخلياً. ففي ظل التهديد المتسع للبطالة، وحيث يفتش الكثيرون عن العمل والمعيشة عبثا، وحيث تسحق الأجور بعشرات النسب المئوية وتقلص الميزانيات وتختنق القروض ويتحمل كل الشعب هذا العبء لأن الجميع يعتقدون ان معاناتهم لن تذهب سدى ـ يقفز الوزير الموكل مباشرة على نجاح أو عدم نجاح الخطة الاقتصادية، ليقول ان البرنامج الاقتصادي لا يهمه، والمهم ان لا نسمح للمعراخ بتحريك السلام من مكانه.

ثمة شيئاً آخر. فقد اعلن الوزير موداعي عن موعد الدفن النهائي لما كان يسمى «الحزب الليبرالي». ولكنه، خلط الصلاة التي اقامها على روح هذا الحزب بأمور اقتصادية ـ سياسية قد تترك آثاراً جدية حقيقية وتضر باستعداد المواطنين على تحمل عبء السياسة الاقتصادية، وبهذا يكون موداعي قد أفسد جنازة الحزب الليبرالي المرحوم.

(«على همشمار» ٨٥/١٠/٢٤)

اجتماع عدد لقيادات الجبهات في ام الفحم وقرى المثلث الشمالي

تجربة كل المرحلة السابقة أكدت من جديد أن لا بديل لوحدة الصف الجبهوية

*** تحية اعتزاز الى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث * دراسة عِبرة المرحلة السابقة وتوطيد الجبهات المحلية وتوسيع صفوفها وزيادة نشاطها اليومي هو واجب الساعة .. ودعوة الوطنيين الصادقين الى الانخراط في الجبهة بما في ذلك الذين غُرر بهم في انتخابات الكنيست فلم يصوتوا للجبهة ***

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ «ان كل تطورات المرحلة السابقة، من تفشي العنصرية وتصعيد القمع القومي وسياسة الحصار ضد سلطاتنا المحلية وكذلك سقوط الاوهام حول فايتسمان وسقوط القناع عن وجه «الحركة التقدمية» وتعثر المؤامرة الامريكية في الشرق الاوسط ـ ان كل هذا يؤكد انه ما من بديل لوحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية للشعب، ما من بديل للتحالف الكفاحي العربي ـ اليهودي. وتحديات المرحلة تستلزم توطيد الجبهة وتوسيع صفوفها وزيادة نشاطها ومبادرتها لاستقطاب قوى خيّرة إضافية للعمل الجبهوي بمن في ذلك اناس غُرر بهم أو انزلقوا لضعف التجربة فوقفوا في متراس مضاد للجبهة في الانتخابات الاخيرة» ـ هذا ما أعلنه الاجتماع العام لقيادات الجبهة في ام الفحم وقرى المثلث الشمالي مساء الاربعاء الماضي.

وقد افتتح اللقاء الاستاذ تيسير اغبارية سكرتير جبهة أم الفحم وعضو مكتب السكرتارية القطرية فقال: نحن لسنا جبهة مواسم انتخابية فقط بل جبهة شعب. وعلى مدار السنة وكل السنين. ثم قدم الشاعر سالم جبران عضو مكتب السكرتارية القطرية محاضرة حول «الوضع بين الجماهير العربية وآفاق تطوير العمل الجبهوي». وجرى بعد المحاضرة نقاش هام عكس تجربة محلية هامة مكتسبة خلال السنتين الماضيتين وعودة اناس كثيرين الى تأييد الجبهة والانخراط في صفوفها بعد انهيار بالون «الحركة التقدمية» الذي اقيم للتخريب على الجبهة ووحدة الصف الجبهوية للشعب.

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات على رأسها القيام بأوسع حملة لتقوية الجبهات المحلية وتوسيع صفوفها والحوار مع كل الناس الشرفاء والطيبين لاخذ مكانهم الطبيعي في صفوف الجبهة، خصوصاً بعد التجربة الذاتية الهامة للناس. كما قرر الاجتماع: ● التوجه بالتحية الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى كل شعبنا بمناسبة العيد العاشر لانتصار جبهة الناصرة وقيام الادارة الجبهوية في عاصمة الجليل ● التوجه بالتحية والاعتزاز الى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث الذي يفتتح اليوم الجمعة في كفر قرع ● استنكار جريمة حكام اسرائيل بقصف مقر م.ت.ف في تونس واستنكار كل الحملة الاستعمارية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية التي تستهدف تصفية م.ت.ف والقضية الفلسطينية ● التأييد الكامل لمؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية الذي سيعقد في ١١/٩ في الناصرة ● المشاركة الواسعة في احياء ذكرى شهداء، مجزرة كفرقاسم سواء بزيارة كفر قاسم ووضع الاكاليل على اضرحة الشهداء او بنشاطات محلية ● التضامن الكامل مع العاملات في مصنع «مكيت» في ام الفحم، المضربات منذ ثلاثة اسابيع دفاعا عن حقوقهن النقابية والاجتماعية العادلة ● التضامن الكامل مع بلدية ام الفحم وكل للسلطات المحلية العربية في المعركة ضد الحصار المالي الخانق. ويطالب الاجتماع الحكومة بتحويل المبالغ المطلوبة لبلدية ام الفحم للخروج من الازمة. كما يدعو كل قطاعات الشعب وهيئاته الرسمية والشعبية الى تصعيد التضامن مع مدينة ام الفحم وبلديتها.

التمييز ضد المزارعين العرب ـ أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع اسعار الخضار

● بقلم: محمد أبو سارة ●

(عضو لجنة المزارعين في الطيبة)

● ان ارتفاع اسعار الخضار بشكل خيالي في الأونة الأخيرة يعود للأسباب التالية:

١) التمييز في منح الرخص لزراعة الخضار مثل البندورة والخيار والجزر والبطاطا للمزارعين العرب. فعندما يتقدم المزارع العربي بطلب ترخيص لزراعة الخضار آنفة الذكر يرفض طلبه هذا، او يمنح رخصة لدونم واحد او دونمين، حيث يفضل عدم الزراعة لأن الدخل من هذه الكمية لا يسد بدل ايجاره، وفي الوقت نفسه يطالبونه بان يزرع انواع خضار غير محددة زراعتها مثل الفاصوليا والفلفل والباذنجان وغيرها وهنالك امثلة عديدة لهذا التمييز وما حدث للمزارع ابراهيم احمد جبارة دليل على ذلك حيث طالب برخصة لزراعة البندورة (ولو دونين) ورفض طلبه، وعندما ذهب الى مجلس تصريف الخضار في تل ابيب للاستفسار أبلغوه بان عليه أن يزرع اشياء غير محددة زراعتها، لأن هذه الرخص تمنح فقط للمزارعين القدامى. وبينما كان ابراهيم ينتظر الجواب من المسؤولين دخل مزارع يهودي من احدى المستوطنات المجاورة لقرية الطيبة كان قد رُفض طلبه واخذ يصرخ في وجه الموظف الذي منحه رخصة لزراعة (١٥) دونم بندورة ليتفادى صراخه!

ومما يذكر ان كل سكان المثلث العرب لم يحصلوا على رُخص لأكثر من ٥٠ دونم بندورة لتلك الفترة. ومعلوم ان انتاج الخضار بغالبيته يعتمد على المزارعين العرب سواء بزراعة اراضيهم (اذا حصلوا على رخص) أو بعقد اتفاقات لزراعة مشتركة مع مزارعين من المستوطنات المجاورة. ولكن وزارة الزراعة والوكالة اليهودية حظرتا على المزارعين اليهود عقد مثل هذه الاتفاقيات في الأونة الأخيرة. وهذا ادى الى تقليص انتاج الخضار بشكل نلمسه الآن.

٢) غالبية المزارعين العرب لم يزرعوا الخضار نتيجة للخسائر التي تكبدوها في الصيف لعدم تلقيهم الدعم (السوبسيديا). ولو فكر احد المزارعين العاملين باعمال أخرى حالياً في العودة الى الزراعة وتفادي مأسي سوق البطالة المخيم على العمال العرب، فلن يحصل على اية رخصة للزراعة ذات الدخل المعقول، حيث المزارعين القدامى والذين مصدر رزقهم الرئيسي من الزراعة لم يحصلوا على مثل هذه الرخص.

وتفكر الحكومة الآن باستيراد البندورة من اوروبا والسؤال هو: كم ستكلف هذه البندورة المستوردة؟ فلو دفع قسم ضئيل من ثمن هذه البندورة المستوردة كدعم للمزارعين الذين تكبدوا خسائر فادحة في الصيف لما حدثت «مأساة» البندورة الحالية.

اننا نطالب وزارة الزراعة باعطائنا الرخص لزراعة انواع الخضار المحددة زراعتها على مدار السنة لنتمكن من متابعة الزراعة حيث تتوفر الخضار بسعر رخيص كما نطالب بتوفير مياه الري بأسعار معقولة وبكميات كافية في فصل الشتاء.

وفد «حركة الصداقة» الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي، في مطلع الاسبوع الجاري، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، بناءً على دعوة من اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة مع الدول الأجنبية.

ويضم الوفد شلومو شملي عضو سكرتارية حركة الصداقة ـ رئيساً والدكتور خليل اندراوس عضو سكرتارية حركة الصداقة والكاتب عاموس ليفين عضو رياسة الحركة والدكتور عيسى نقولا عضو رياسة الحركة ونسيم اليعازر عضو رياسة الحركة والياس خوري عضو سكرتارية الحركة في الناصرة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار الاحتفالات بمناسبة مرور أربعين عاما للإنتصار على النازية. ويمكث الوفد في الإتحاد السوفييتي عشرة أيام يعقد خلالها لقاءات مع شخصيات وهيئات شعبية. ويقوم بجولة في البلاد السوفييتية.

شكر وتقدير لـ «الاتحاد» من المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي في جديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمت هيئة تحرير «الاتحاد» شهادة شكر وتقدير من مجلس جديدة المحلي ولجنة العمل التطوعي في جديدة هذا نصها: «بعظيم من الشكر والتقدير نحييكم ونشد على أياديكم على ما قدمتموه من خدمة وعطاء لمخيم العمل التطوعي الثاني في جديدة. دمتم على درب العطاء لبلدكم وشعبكم. معاً نبني ونعمر! معاً نسعى ونتصر».

اجتماع موسع لنشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة

● الطيبة ـ من محمد ابو اصبع ـ عقد في الاسبوع الماضي اجتماع موسع لكادر الجبهة في الطيبة في نادي عثمان أبو راس في القرية وذلك لتلخيص عمل الجبهة ونشاطاتها في الأشهر الثلاثة الاخيرة وللاعداد لمعارك الجبهة المقبلة، محلياً وقطرياً.

وقدم مركز الجبهة في القرية، عبد الحميد ابو عيطة، بياناً تنظيمياً وسياسياً تعرض فيه الى عمل الجبهة خلال الفترة الاخيرة والاستعدادات لخوض معاركها المستمرة.

ثم قدم عضو مكتب السكرتارية القطرية للجبهة عبد الجواد حاج يحيى، تقريراً عن اشتراكه في مؤتمر جنيف حول القضية الفلسطينية حيث كان عضواً في وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان الحاضرون وقفوا دقيقة صمت حداداً على روح الفقيد الغالي اميل توما احتراماً لتراثه الغني واقر الاجتماع عقد ندوة دراسية حول تراث واعمال ونضال الفقيد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● شجب اعمال القرصنة الاسرائيلية والغزوة على تونس والقرصنة الامريكية باختطاف الطائرة المصرية، وشجب الحملة المسعورة ضد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ● التنديد بالسياسة الاقتصادية الكارثية، وتصعيد المعركة ضدها من اجل الدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم ● المطالبة بوقف التمييز ضد سلطاتنا المحلية العربية ومساواتها بالسلطات المحلية اليهودية ● التحضير الجماهيري والمشاركة الواسعة في المؤتمر ضد العنصرية.

«الجبهة» في مجلس عرعرة المحلي تطالب ببناء مراحيض وحمامات في صف المعوّقين

● عرعرة ـ بعث ممثل كتلة «الجبهة» في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، في مطلع الاسبوع برسالة الى رئيس المجلس المحلي طالبه فيها ببناء مراحيض للصف العلاجي للمعوّقين الذي إستنجر حديثا وكذلك بتجهيز حمام للاغتسال للطلاب.

وأورد صيداوي، في الرسالة، التفاصيل التي إطلع عليها بنفسه لدى زيارته الصف العلاجي للمعوقين وذكر ايضا انعدام المراحيض الخاصة بالعاملات في الصف، المعلمات والمساعدات، ايضا.

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

تعويضات الفصل من العمل

كان بإمكان المشغّل، حتى قبل شهرين، أن يقوم بدفع تعويضات العامل المفصول خلال (٦٠) يوماً بعد فصله، ولكن بموجب تعديل قانون حماية الأجر، الذي أقر في الكنيست في آب الماضي، يلزم المشغّل بأن يدفع التعويضات للعامل المفصول خلال (١٥) يوماً من تاريخ فصله.

لماذا لم يمر بعد أسبوعان على فصلك فعليك ان تنتظر. واذا مر أسبوعان ولم يدفع لك صاحب العمل الذي اشتغلت لديه التعويضات المستحقة لك، عليك ان تتوجه الى محكمة العمل في منطقة سكنك، ـ وهذا من حقك ـ وأن تطالب بتعويضاتك.

أما إذا دفع لك صاحب العمل تعويضات خلال (٣٠) يوماً من فصلك فهو ملزم بدفع فوارق الارتباط بجدول الغلاء منذ يوم الفصل وحتى يوم الدفع.

وإذا دفع التعويضات بعد مرور (٣٠) يوماً من يوم الفصل عن العمل فهو ملزم بدفع غرامة بنسبة ٢٠٪ عن كل شهر تأخير في دفع التعويضات.

ومن الجدير بنا أن نتذكر ان التقدم بطلب الى محكمة العمل يجب ان يكون خلال (٣٠) يوماً من يوم الفصل.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرمندا

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الفاشية وأخطارها» وذلك اليوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سامي غطاس.

✽ تهنئة ✽

طلاب جمهورية المانيا الدمقراطية يتقدمون بأحر التهاني الى الرفاق الذين انهوا دراستهم في جمهورية المانيا الدمقراطية وعودتهم الى البلاد وهم:

طلعت كميل ـ اقتصاد سياسي

وديب زبيدة ـ طب عام ومازن خمرة ـ صيدلة ووليم شحادة ـ دكتور في

وديب زبيدة ـ طب عام ومازن خمرة ـ صيدلة ووليم شحادة ـ دكتور في الرياضة ومناسبة زواجه.

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية

معطيات دائرة الاحصاء المركزية

التآكل في أجور المستخدمين الحكوميين (٣١٪) يعيده الى مستواه قبل عشرين سنة

● التآكل الحاد يشمل الأجور في القطاعات كافة ● انخفاض الاستهلاك بنسبة ٥،٦٪ في شهرين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ بلغت نسبة التآكل في أجور المستخدمين الحكوميين في قطاع الخدمات العامة (٨٠ ألف مستخدم) في الاشهر الاخيرة (أشهر الخطة الاقتصادية) اكثر من ٣٠٪ الامر الذي يعني العودة بمستوى الاجور الى ما كان عليه، قبل عشرين سنة ـ في العام ١٩٦٥. هذا في الوقت الذي أشاع فيه أصحاب «الخطة الاقتصادية» ان التآكل لن يكون حاداً وسيعود بالاجر الى مستواه في العام ١٩٨٢!

هذا ما يتضح من حساب المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، في مطلع الاسبوع الجاري، حول مستوى الأجور وأوضاع التشغيل في البلاد.

ويشار هنا الى أن نسبة التآكل في أجور العاملين في القطاع الانتاجي هي أكبر بكثير منها في أجور مستخدمي القطاع العام (القطاع الحكومي) وذلك نتيجة الامتيازات العديدة التي يتمتع بها مستخدمو القطاع العام والتي تشكل أحد مركبات أجورهم.

● تآكل بنسبة ٣١٪ وليس ١٢٪ ●

ويستدل من المعطيات المذكورة ان مستوى الأجر في قطاع الخدمات العامة الحكومية في الاشهر بين تموز وأيلول (ثلاثة أشهر) كان منخفضاً بنسبة ٣١٪ عن مستواه في الفترة ذاتها من العام الماضي. وبلغ التآكل في الأجر الصافي نسبة ٢٤٪ بسبب عدم تعديل درجات الضريبة. وقياساً بمستوى الاجر في الاشهر الثلاثة التي سبقت أشهر «الخطة الاقتصادية» فان مستوى الاجر في الفترة بين تموز وأيلول كان منخفضا بنسبة ٢٠٪. وقد بلغ التآكل في أيلول نسبة ١١٪ وفي آب نسبة ١٨٪ وفي تموز نسبة ١١٪ (كل شهر قياساً بالذي سبقه). ونذكر هنا بأن وزير المالية يتسحاق موداعي كان أعلن قبل البدء بتنفيذ «الخطة الاقتصادية» ان التآكل في الاجر لن يزيد عن ١٢٪ قياساً بمستواه في شهر حزيران الماضي.

● انخفاض الاستهلاك ●

ويتضح من المعطيات التي نشرها بنك اسرائيل عن أوضاع الاستهلاك في البلاد ان الاستهلاك انخفض خلال شهري تموز وآب بنسبة ٥،٦٪ قياساً به في الاشهر بين نيسان وحزيران، وسجل انخفاض في استهلاك الوقود بنسبة ٩٪ وفي استهلاك منتجات النسيج بنسبة ١٠٪ وفي استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٨٪. وتشير المعطيات الى استمرار الانخفاض في الاستهلاك خلال الشهر الماضي، أيلول.

الوزير نافون:

العنصرية قائمة قبل كهانا!

● القدس ـ قال وزير التربية والتعليم يتسحاق نافون في حديثه عن العنصرية في اسرائيل، في أثناء اجتماع دعت اليه حركة «سلاميه» أمس الأول، أن العنصرية والعنف في البلاد سبقتا الفترة التي قام فيها الفاشي مئير كهانا. وفسر رأيه بقوله إن تعابير مثل: «خونة» و«بيغرسون سكيناً في ظهر الأمة» و«فاشيون» سادت ما بين المعسكرين المتخاصمين في عشية الانتخابات للكنيست.

وشن هجوماً على الصحافة اليومية في الإسهام بمثل تلك التعابير التي كتبت بارزة فيها.

الحكومة متخبطة حيال عجزها عن الاستمرار في لجم التضخم إصطناعيا

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تجري الوزارات الاقتصادية هذه الايام، مباحثات ومشاورات بشأن سياسة الأسعار التي تنوي الحكومة انتهاجها في الفترة القادمة. ويقف في مركز هذه المباحثات اقتراح رفع الاسعار بصورة شاملة بنسبة ٥٪ في شهر كانون الثاني القادم ١٩٨٦.

وتبحث هذه الوزارات، أيضاً، اقتراحاً لخفض قيمة عدد من الضرائب غير المباشرة لمنع أي ضغوط بإتجاه رفع الأسعار.

وتجري هذه المباحثات في إطار «لجنة متابعة» الخطة الاقتصادية. ويتخبط المسؤولون الاقتصاديون في هذه اللجنة بين امكانيتين: الاستمرار في «تجميد» الاسعار حتى نيسان ١٩٨٦ علماً بوجود ضغوط مستمرة من قبل أوساط اقتصادية لرفع الاسعار.. ومقابل هذا فان هناك ادعاءات بأن الاستمرار في «التجميد» يعني تراكم علاوات غلاء بنسبة ٢٠٪ وبالتالي الى ارتفاع في الأسعار بسبب الزيت على موقد التضخم المالي متجسداً في ارتفاع جدول غلاء المعيشة الى ١٥٪.

أما الامكانية الثانية المقترحة، فهي رفع أسعار السلع والحاجيات كافة في شهر كانون الثاني المقبل بنسبة ٥٪ وبذلك، «يوزع» التضخم المالي فلا يكون هناك ارتفاع حاد في الأسعار في شهر نيسان ١٩٨٦.

وتفكر الحكومة في تعويض المستوردين الذين يستوردون بضائعهم من الدول الأوروبية عن التخفيض الذي طرأ على قيمة الشيكل قياسا بالعملات الأوروبية وذلك عن طريق إتاحة الفرصة أمامهم لرفع أسعار بضائعهم بنسبة ١٠٪ وتخفيض الضرائب غير المباشرة على هذه البضائع.

وتكشف هذه «المباحثات» مدى التخبط الذي تعيشه الاوساط الاقتصادية الحكومية حيال عدم قدرتها على لجم التضخم المالي بصورة اصطناعية، بعد الآن، لضمان عدم دفع أي تعويض للأجيرين. وتكشف في الوقت نفسه عن اصرار الحكومة على تكريس سياسة اغناء الغني وإفقار الفقير ويتجسد ذلك في تفتيشها عن طرق لتعويض المستوردين وغيرهم من أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة.

رؤساء مدن الضائقة يندون بتصريحات موداعي

● القدس ـ ندد رؤساء البلديات والمجالس في المدن التطويرية، في اجتماع لهم عقدوه في القدس أمس الأول، بالتصريحات التي ادلى بها وزير المالية يتسحاق موداعي من انه سيعمل على اعطاء المستوطنات حق الأولوية في الميزانيات.

وقال رئيس بلدية عكا، ايلي ديكاسترو، ان هذه الخطوة تأتي، كما كان تحويل الاموال الى المستوطنات في السابق، على حساب المدن التطويرية. فقسم كبير من الأموال التي كانت يجب ان تحول الى المدن التطويرية لم تصل الى هدفها. وقد أقلقنا جداً تصريح موداعي وطالبنا الوزير جاد يعقوبي بشدة، بالوقوف على رأس اللجنة الوزارية المسؤولة عن لجنة المدن التطويرية.

✽ تهنئة ✽

الى بهيج قيصر وجريس موسى بمناسبة إفتتاح مكتب الهندسة المعمارية في المغار.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ المغار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

□ اجتماعات لدراسة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب.

■ منطقة الناصرة ■

□ الجمعة ١٩٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نوادي الحزب.

- يافة الناصرة وعيلوط (في يافة) ـ المحاضر: اسعد يوسف كنانة.
- دير حنا ـ المحاضر: عمر سعدي.
- كفركنا ـ المحاضر: سعيد بدر.
- شعب ـ المحاضر: عادل أبو الهيجاء.
- المغار ـ المحاضر: زاهي كركبي.

■ منطقة عكا ■

□ الجمعة ١٩٨٥/١٠/٢٥

- البقيعة وبيت جن: الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة» في البقيعة، باشتراك: جمال موسى.
- السبت ٨٥/١٠/٢٦
- معليا وترشيحا وفسوطة ويانوح: الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في معليا باشتراك: محمد نفاع.

موظفو المالية:

بالامكان تخفيض أسعار الزيت إلى ٢٠٪ وتخفيض أسعار منتجات أخرى

● تل أبيب ـ يُشير موظفون كبار في وزارة المالية باصبع الاتهام الى وزير الصناعة والتجارة أرئيل شارون بأنه رضخ لضغوط منتجي المواد الغذائية ووافق على زيادة أرباحهم في «فترة التجميد».

فقد نقلت صحيفة «هآرتس» عن هؤلاء الموظفين، قولهم ان تخفيض أسعار الطحين، من نهاية الاسبوع الماضي وأسعار الزيت هذا الاسبوع، يقضي بتخفيض أسعار المواد الغذائية التي يدخل في تركيبها الزيت. الا ان وزير الصناعة والتجارة لم يصدر أية تعليمات بهذا الشأن. الامر الذي منع وصول التخفيض في الاسعار الى المستهلك وبقي من نصيب المنتجين وحدهم. وبذلك تكون مقولة «ان الحكومة لم ترضخ لمطالب المنتجين زيادة أرباحهم» غير صحيحة فهي تفعل ذلك عن طريق تخفيض قيمة تكلفة الانتاج خصوصاً بعد تخفيض أسعار الكهرباء.

ويُعرب موظفو المالية عن إعتقادهم بانه كان ممكناً تخفيض أسعار الزيت بنسبة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠٪ إلا ان وزارة الصناعة والتجارة خفضت الاسعار بنسبة ١٠٪ فقط.

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس الرينة المحلي يستنكرون جريمة إغتيال المناضل الوطني الفلسطيني إبن قرية جفنه، ورئيس الرابطة «العربية الأمريكية ضد العنصرية» في ولاية كاليفورنيا، الشهيد:

إسكندر ميشيل عودة

الذي إنضم الى قافلة الشهداء الأبرار من أبناء شعبنا العربي الفلسطيني. تعازينا الحارة الى شقيق الشهيد قدس الأب الياس عودة، راعي طائفة اللاتين في الرينة والى والده وأهله في قرية جفنه بالضفة الغربية المحتلة والى شعبنا بهذه الخسارة الفادحة.

المجد والخلود لذكراه والخزي والعار للسفاحين ومرسليهم.

حسن محمود خطيب ـ رئيس مجلس الرينة المحلي

في محاضرة شاملة عن مؤتمر جنيف الأخير وعن الأوضاع في المنطقة

زيّاد: السمة الأساس ـ هجوم أمريكي قلّ مثيله لتحقيق انتصار تاريخي للسياسة الأمريكية!

□ طريقنا، وإن طالت، هي أقصر الطرق. وطريق الخنوع أطول بكثير □

● بكل مسؤولية اقول ان حكام اسرائيل وأمريكا يجهزون للحرب ضد سوريا منذ سنوات وينتظرون التوقيت المناسب ● وفد «الجبهة» في مؤتمر جنيف التضامني مع الشعب الفلسطيني ترك بصماته على البيان الختامي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس الغربية، مساء الثلاثاء الأسبق، بعشرات الحضور الذين قدموا للاستماع الى توفيق زياد، النائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة، في محاضرة شاملة حول انطباعاته عن مؤتمر جنيف الأخير للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وحول التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة. وكانت نظمت هذا النشاط ودعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع القدس.

افتتح زياد محاضرته بتقديم معلومات حول مؤتمر جنيف الأخير. فقال: لقد عقد مؤتمر جنيف الاول للتضامن مع الشعب الفلسطيني في آب العام الماضي. وعقد المؤتمر الثاني (الأخير) في الفترة بين ٤ و ١٩٨٥/٩/١٢.

وأوضح المحاضر ان المنظمات المشاركة في المؤتمر هي منظمات غير حكومية. وهذا العام شاركت حوالي (٧٠٠) منظمة كهذه في المؤتمر، منها حوالي (١١٠) منظمات دولية. إضافة الى حوالي ٢٠٠ شخصية شعبية من مختلف أنحاء العالم.

فكرة عقد المؤتمر مشتقة من قرار الامم المتحدة رقم (٥٨/٣٨ جـ) الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط. وينص القرار على ان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وإنهاء النزاع في الشرق الاوسط ممكنان فقط عن طريق عقد مؤتمر دولي، برعاية الامم المتحدة، وبمشاركة جميع اطراف النزاع في المنطقة ـ بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية.

في اليوم الاول لمؤتمر جنيف الأخير قام فلسطينيان، هما شفيق الحوت (ممثلا لـ م.ت.ف) ومحمد شديد (محاضر في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس)، بإلقاء محاضرتين. وفي اليوم الثالث للمؤتمر قدم ستة محاضرين، مدعوين خصيصا للمؤتمر، ست محاضرات. والستة هم: برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، وبريماكوف (عن الاتحاد السوفييتي) وشفيق الحوت وتوفيق زياد (ممثلا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وماتي بيلد وأمنون زخروني (ويمثلان المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني).

وناقش الحضور المواضيع المطروحة بأن أعطي لكل مشارك الحق في توجيه الأسئلة وإبداء الرأي لمدة ثلاث دقائق.

بعدئذ انتظم المشاركون في مجموعات عمل وفقاً للتقسيم الجغرافي، ثم انتظمت مجموعات جديدة على أساس المواضيع التي بحثتها هذه المجموعات.

وأفاد النائب زياد انه شارك من اسرائيل ثمانية ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثل عن «أبناء البلد» وممثل عن حركة «أنصار» وخمسة ممثلين عن «المجلس الاسرائيلي للسلام».

وتحدث المحاضر عن دور وفد الجبهة فقال، بارتياح بالغ، انه كان احد الوفود النشيطة جدا وشارك في عدد كبير من مجموعات العمل.

● البيان الختامي للمؤتمر ●

ثم تطرق النائب زياد الى البيان الختامي للمؤتمر. فأوضح انه في ٩/٩ الماضي أقرت الكنيست، بالقراءة الاولى، مشروع «قانون منع الارهاب» الذي يحظر اللقاءات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد بادر وفد الجبهة ونجح في ان يتبنى البيان الختامي لمؤتمر جنيف جملة من القرارات العينية الهامة، كان أحدها دعوة الكنيست الى عدم تمرير القانون المذكور وشجب هذا القانون.

كما تضمن البيان الختامي، بمبادرة وفد الجبهة، دعوة الحكومة الاسرائيلية الى تطبيق مبادىء المساواة بين المواطنين اليهود والمواطنين العرب في اسرائيل في المجالات كافة. وخلال نقاش هذا البند كان المعارض الوحيد، من بين المشاركين أجمعين، نائب «المتكديمت» ماتي بيلد. إلا ان إقرار هذا البند اتخذ، في نهاية الأمر، بالاجماع.

كذلك نجح وفد الجبهة في ادخال ممثلين اثنين من المناطق الفلسطينية المحتلة الى لجنة المتابعة التابعة للمؤتمر، التي تشرف على تطبيق القرارات وعلى التمهيد للمؤتمر القادم.

ثم تحدث النائب توفيق زياد عن روح البيان الختامي وقراراته العامة البارزة. فقال ان أهم قراراته تمثلت في:

١ـ التأكيد على ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو الاطار الوحيد القادر على تحقيق سلام عادل وشامل وثابت في الشرق الاوسط.

٢ـ دعوة الامم المتحدة الى تنظيم مؤتمرات مماثلة لمؤتمر جنيف التضامني مع الشعب الفلسطيني في أماكن أخرى من العالم.

٣ـ أكد المؤتمر واقع الاجماع الدولي على شرعية ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وعلى ان هدف الشعب الفلسطيني الوطنية في تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة هي حقوق غير قابلة للتصرف.

٤ـ التأكيد ان الولايات المتحدة واسرائيل هما اللتان تعارضان المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة، حسب قرارات الامم المتحدة.

٥ـ كما تضمن البيان الختامي قراراً بشجب سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والدعوة الى وقفها فوراً.

٦ـ تحديد يوم ١٩٨٦/١١/٢٩ موعداً لمؤتمر جنيف القادم والدعوة للضغط على الولايات المتحدة واسرائيل لارغامها على القبول بالشرعية الدولية وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

٧ـ دعوة السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، الى بذل كل ما في وسعه لحماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

● الأوضاع السياسية ●

ثم انتقل زياد للحديث عن الاوضاع والتطورات السياسية الاخيرة في المنطقة. فقال إن أهم ما يميز الاحداث الاخيرة، بصرف النظر عن التفاصيل، هو انه يوجد هجوم امريكي واسع النطاق قل مثيله، في محاولة لتمرير «خطة ريغن» التي تهدف ـ كما هو معلوم ـ الى تصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية والى تحقيق انتصار تاريخي للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

وقال: من حيث الجوهر لا فرق بين خطة ريغن او «خطة بيغن» أو «خطة بيرس». فجميع هذه المخططات ترتكز إلى اللاءات المعروفة: لا للانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧. لا للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة والعودة. لا لمنظمة التحرير الفلسطينية. ولا للمؤتمر الدولي للسلام.

ثم تحدث النائب زياد عن اتفاق عمان، الموقع بين ملك الاردن، حسين، وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. فقال: لقد عارضنا هذا الاتفاق منذ البداية ورأينا فيه تقهقراً وتراجعاً. فكل تراجع يؤدي الى مزيد من الضغوط الامريكية ـ الاسرائيلية والى مآس جديدة في المنطقة، يكون ضحيتها الشعب الفلسطيني بشكل خاص وسائر شعوب المنطقة، بما فيها الشعب في اسرائيل.

● لقد فاجأني تفاجؤ عرفات ●

وتحدث عن أوهام أطراف اتفاق عمان. فأكد ان المنطق الذي يقول ان هذا الاتفاق التراجعي سيلين مواقف حكام اسرائيل والولايات المتحدة هو منطق مبنيّ على الأوهام. وقدم مثلاً على ذلك الغارة الاسرائيلية الجوية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. فقال إن عرفات، الذي هو ضحية ويمثل شعباً ضحية، أعلن انه تفاجأ لدفاع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، عن هذه الغارة. وأضاف زياد: لقد تفاجأت من تفاجؤ عرفات.

وتطرق الى وهم آخر يتمثل في استجداء أمريكا ومراضاتها لكي تعترف بالحقوق الوطنية الفلسطينية. وقال إن الإستراتيجية العدوانية الامريكية تتجاوز كثيراً القضية الفلسطينية. ودور اسرائيل في هذه الاستراتيجية يتجاوز، أيضا، المسألة الفلسطينية. وأعلن، بصيغة الاستفهام: هل توقيع اتفاقية التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل يهدف فقط الى تصفية القضية الفلسطينية؟! وهل انخراط اسرائيل في مخطط «حرب الكواكب» الكوني يتعلق فقط بالمسألة الفلسطينية؟! وعلى هذا الأساس ـ قال زياد ـ فإنه يتوجب على الفلسطينيين، الذين يخوضون نضالاً عادلاً من اجل حقوقهم الوطنية المشروعة، ليس ان يسترضوا الولايات المتحدة بتقديم التنازلات وإنما عليهم الانخراط في نضال حركة التحرر العربي والعالمي، ضد المشاريع الامريكية الكونية وفي المنطقة.

وقال النائب زياد إن ثمة ظاهرة أخرى خطيرة نشهدها بكثافة في الفترة الأخيرة. فحكام الولايات المتحدة واسرائيل ووسائل اعلامهم يبذلون كل ما في وسعهم لعرض نضال الشعب الفلسطيني كله وكأنه ارهاب، فيما يسمون إرهابهم كفاحاً ضد «الارهاب الفلسطيني».

وتطرق الى المساعي الحالية، الرامية الى توقيع اتفاق منفرد مع الأردن. فقال: لا يمكن أن يكون أي اتفاق منفرد اتفاقاً عادلاً وثابتاً. وأورد، مثلاً، اتفاقيات «كامب ديفيد» التي جرى توقيعها على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعب المصري وسائر شعوب المنطقة وعلى حساب حركة التحرر العربية. وقال: إن كل اتفاق انفرادي يعزز مواقع الولايات المتحدة ويصعّد عدوانيتها.

● الهدف: كسر مبدأين ●

وقال النائب زيّاد إن حكام الولايات المتحدة يهدفون، من وراء هجمتهم الراهنة التي قل مثيلها على المنطقة، الى كسر مبدأين، الأول ـ كسر مبدأ وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني (هذا المبدأ الذي يتنافى مع اتفاق عمان). والثاني ـ كسر مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال: نهج التنازلات لم يجد ولن يجدي، وسياسة طأطأة الرأس تضر بالحقوق الوطنية. وليعرف من يروّج للسلام على الطريقة الأمريكية (الباكس امريكانا) أن هذا «السلام» هو تنازل عن جميع الحقوق الوطنية الفلسطينية.

ثم تحدث زيّاد عن عملية لارنكا والغارة الاسرائيلية على تونس. فسخر ممن يقولون ان هناك علاقة بين الحدثين. وقال إن من يتمتع بالحد الأدنى من الفهم يدرك ان خطة الغارة على تونس جرى التحضير لها لوقت طويل وليس خلال يومين. وأورد معلومات، من الصحافة الاسرائيلية وعلى السنة ضباط البحرية الاسرائيلية، تعزز أقواله.

وأضاف ان هنالك، بدون شك، مخططات عدوانية اسرائيلية على نسق الغارة على تونس، وحكام اسرائيل ينتظرون الوقت الملائم لإخراج هذه المخططات من ثلاجاتهم. ولهذا فهنالك أهمية بالغة لإعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة التحالف السوري ـ الفلسطيني.

وتطرق الى بعثة ريتشارد ميرفي، المبعوث الامريكي الخاص الى المنطقة. فقال ان واجهة هذه البعثة هي «مبادرة سلام». وذلك للتستير على أمرين: الأول ـ استمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، بشكل مباشر (دخول الجنود الاسرائيليين الى لبنان والبقاء في منطقة «الحزام الأمني») وبشكل غير مباشر (عن طريق مرتزقة انطوان لحد). والثاني: للتغطية على التحضيرات للحرب القادمة ضد سوريا.

وأضاف زياد: بكل مسؤولية أقول إنهم ـ حكام الولايات المتحدة واسرائيل ـ يجهزون للحرب ضد سوريا منذ سنوات. لكن التوقيت لم يلائمهم حتى الان.

وأوضح زياد ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل يرون في سوريا، اليوم، العقبة الرئيسية امام مخططاتهم. ولذا فإنهم يرون في كسر العامود الفقري لسوريا الوسيلة للسيطرة على الشرق الاوسط بأكمله.

● الحل الوحيد ●

ثم شرح المحاضر كيف ان المؤتمر الدولي للسلام هو الإطار الوحيد الذي يؤدي الى حل عادل وشامل في المنطقة. فقال: لا بد من أخذ توازن القوى الدولي بالاعتبار. فتوازن القوى في العالم وفي المنطقة لن يسمح بتصفية الحقوق الفلسطينية الوطنية، على الرغم من بعض الانتكاسات هنا أو هناك.

وقال، متحدياً: أعطوني مثلاً واحداً في التاريخ الحديث جرى فيه حل قضية قومية ليس عن طريق تقرير المصير!

ومن المسؤول عن الوضع الراهن؟

قال زياد: الولايات المتحدة واسرائيل. فاسرائيل هي دولة الرفض الوحيدة في المنطقة. واختتم النائب زياد محاضرته مؤكداً ان البديل هو النضال الحازم ضد سياسة حكام اسرائيل، ليكوديين ومعراخيين، وحكام الولايات المتحدة وإجبارهم على الموافقة على الشرعية الدولية التي تلبي حقوق الشعوب.

وقال: صحيح ان هذه الطريق طويلة. لكنها أقصر الطرق. اما طريق الخنوع، فضلاً عن المآسي التي تترتب عليها، فإنها أطول بكثير.

«الاهالي» القاهرية:

قائد الطائرة التي خطفها الامريكان رفض السفر مع السادات، في حينه، الى اسرائيل

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاهالي» في عددها الصادر يوم (١٠/١٦) ان احمد منيب، قائد الطائرة المصرية التي اعترضتها المقاتلات الامريكية واجبرتها على الهبوط في قاعدة عسكرية «للناتو» في جزيرة صقلية، كان قد فصل من عمله في العام ١٩٧٨ عندما كان قائدا للطائرة الخاصة بانور السادات لرفضه قيادة طائرته الى اسرائيل. وعاد الى عمله بعد اغتيال السادات.

كندا لكهانا:

ممنوع الدخول

● القدس ـ ذكر راديو «صوت إسرائيل»، ان الحكومة الكندية رفضت السماح للراب العنصري مئير كهانا بزيارة مدينتي مونتريال وتورنتو في كندا هذا الشهر.

وذكر الراديو ان وزارة الهجرة الكندية اصدرت بيانا اعلنت فيه انها ترفض السماح لكهانا بدخول اراضيها لأن زيارته ستحدث توترا بين الجاليتين العربية واليهودية.

والجدير ذكره ان كهانا يقوم هذه الأيام بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية رغم انها كانت اعلنت عن سحب مواطنته الامريكية وادعت انها لن تسمح له بدخول البلاد.

وذكرت الصحف العبرية امس الأول، ان كهانا لم يلق استقبالا جيداً حتى في موطنه وفي الفنادق التي نزل فيها مع افراد عصابته قبل قدومه الى البلاد.

فعندما خرج كهانا من احدى الكنس اليهودية في ولاية مساتشوستس، وجد اكثر من ٣٠٠ متظاهر يهودي وغير يهودي امريكيين بانتظاره وقد رفعوا الشعارات المنددة به وبسياسته العنصرية.

واضافت الصحف ان الشرطة اضطرت الى التدخل لانقاذ كهانا من غضب المتظاهرين العارم.

نقابة المعلمين الفرنسية «سنيس» تستنكر «قانون الارهاب» والغارة على تونس

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تسلّمت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين رسالة من نقابة المعلمين الفرنسية «سنيس» تعرب فيها النقابة عن معارضتها لـ «قانون الارهاب» الذي اقترحته الحكومة وأقره الكنيست والذي يحظر لقاء مواطنين اسرائيليين مع ممثلين فلسطينيين من مختلف الهيئات والتنظيمات.

وجاء، في الرسالة ان النقابة الفرنسية بعثت نسخة عنها الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس تؤكد فيها أن «قانون الارهاب» يعرقل عملية السلام.

وكانت نقابة «سنيس» قد أصدرت بياناً صحفياً نددت فيه بالغارة الاسرائيلية على مقر م.ت.ف في تونس بعثت بنسخة عنه الى رئيس الحكومة الاسرائيلية.

تحديث صناعة استخراج الفحم الحجري

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يشهد الاتحاد السوفييتي الان حملة واسعة لتحديث صناعة استخراج الفحم الحجري، وهي موجهة نحو اتمتة العمليات الانتاجية في الفرع وتخليص عمال المناجم من العمل البدني الشاق ورفع انتاج الوقود بقدر كبير.

تعالج المسألة عن طريق بناء مؤسسات لاستخراج الفحم تتمتع بمستوى رفيع من المكننة واعمار العاملة منها بشكل جذري ووضع طرق تكنولوجية اقتصادية لاستخراج ونقل واستخدام الوقود.

علماً ان الاتحاد السوفييتي يتمتع بقرابة (٤٠٪) من احتياط الفحم الحجري في العالم. وقد شهدت البلاد في السنوات الأخيرة تباطؤ وتاثر اتاجه بالنظر لكون احتياطات المناجم القديمة في الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفييتي حيث تتمركز القدرة الاقتصادية الرئيسية وغالبية سكان البلاد باتت تنفد. وان استثمارها سوف يستمر على حساب استغلال المكامن الأعمق.

هذا ويتحول المركز الرئيسي لاستخراج الفحم الحجري في الاتحاد السوفييتي الى سيبيريا الى المكامن التي تتيح انتاج الوقود بالطرق المكشوفة.

من غرائب الأحكام

حظر تجول عام لإحصاء السكان في تركيا!

* اللغة الكردية، التي يتحدث بها نحو ٨ ملايين نسمة في تركيا محظورة رسمياً! *

● أنقرة ـ و.ص.ف ـ توقفت كافة مظاهر الحياة، يوم الأحد الماضي، في تركيا بعد ان اجبر نحو ٥٠ مليون شخص هم عدد سكان تركيا على البقاء في منازلهم لاجراء احصاء قومي لعدد السكان في البلاد.

وبموجب هذا الاسلوب الفريد من نوعه في العالم طلب من السكان (حتى الاجانب منهم بل السائحين) الاجابة على ٤٢ سؤالاً عن السن والمهنة وموارد الدخل والحالة الصحية او الديانة. وقد بدأت محكمة أمن الدولة تحقيقاً مع المسؤولين عن صياغة هذه الاسئلة بسبب سؤال عن اللغات الأجنبية المستعملة ومن بينها اللغة الكردية. ذلك ان اللغة الكردية التي يتحدث بها نحو ثمانية ملايين نسمة في تركيا هي في الواقع لغة محظورة رسمياً!!

ويجري الاحصاء القومي مرة كل خمس سنوات في تركيا. وبموجب اخر احصاء اجري العام ١٩٨٠ يقدر عدد السكان بـ ٤٤ مليون و٧٣٦،٩٥٧ الف نسمة. ويقدر عددهم اليوم بأكثر من ٥٠ مليون نسمة مع معدل زيادة مرتفع يصل الى ٢،١٪ سنوياً. ولكن نتيجة الاحصاء الأخير لن تعرف قبل عامين.

واثار هذا «الأسلوب البدائي» الانتقادات بسبب اجبار كل افراد الشعب (باستثناء الاطباء ورجال البوليس والعسكريين وبعض الدبلوماسيين الأجانب) على البقاء في منازلهم والانصياع لحظر تجول فعلي اعاد التذكير بأحلك الفترات التي مر بها الشعب التركي في ظل الأحكام العرفية المعلنة في البلاد.

حماية العالم النسوي في شركة سوفييتية

● لينينغراد ـ «تاس» ـ خلال العشر سنوات الاخيرة لم تسجل في مؤسسة «سفيتلانا» (لينينغراد) اية اصابة بمرض مهني. فقد اسست في الشركة، وغالبية عامليها من النساء، شبكة متشعبة من الوقاية الصحية تراقب عملها الى جانب الادارة النقابية في المؤسسة.

قبل عامين اوقفت الاجهزة الاوتوماتيكية حزاما انتاجيا كاملا بعد ان سجلت ان نسبة الدخان في الهواء تفوق المعيار الصحي. ومنذ ذلك الحين، على حد رأي اللجنة النقابية، لم يحدث شيء من هذا القبيل بتاتاً. واصبح الحادث المذكور موضوع اجتماع خاص ضم المدير العام وابرز خبراء الشركة اضافة الى ممثلي اللجنة النقابية والاطباء. وقد نظمت في كل قطاع الآن نقاط مراقبة اوتوماتيكية لحالة الطوارىء ومستوى الضوضاء والاهتزاز.

وفي المؤسسة التي تنتج كمبيوترات دقيقة واجهزة معقدة للأشعة السينية واجزاء اللاسلكية حيث تستخدم في عملية الانتاج كميات كبيرة من مختلف الغازات والمعادن والبلاستيك والزجاج السائل بمبادرة النقابة تنظيم فرق هندسية طبية تعمل على مراقبة حالة كل مخرطة وحزام انتاجي. وكذلك اماكن راحة للعاملات. ووفقا لتوصياتها وافقت الادارة على إبعاد ما يزيد على ٢٠٠ مخرطة لانها تكون مصدراً لضوضاء شديد.

فضلاً عن ذلك فان عاملات تجميع الأجهزة الالكترونية في «سفيتلانا» يمارسن التمارين الرياضية عدة مرات خلال يوم العمل تحت اشراف طبي. وتم افتتاح مستشفى داخل الشركة حيث في خدمة العاملات عيادة لعلاج الأنف والأذن والحنجرة وعيادة التدليك والعلاج المائي.

ومنذ بداية الخطة الخمسية (العام ١٩٨١) انفق في «سفيتلانا» على الوقاية من الأمراض وتحسين عمل العاملين ما يزيد على ٩ ملايين روبل.

الأمم المتحدة تطالب بعدم عسكرة الفضاء

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ تدعو الأغلبية العظمى من المشاركين في المناقشات العامة حول قضايا نزع السلاح والمستمرة في اللجنة الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة الى الحيلولة دون عسكرة الفضاء. ويشهد الدعم الواسع الذي ناله القرار حول درء سباق التسلح في الفضاء الكوني والذي اتخذته الجمعية العامة بـ ١٥٠ صوتاً وامتناع بلد واحد عن التصويت يشهد على ان البشرية تعتبر استخدام الفضاء للأغراض السلمية حصراً، مهمتها الاولى. وقد أكد ذلك جايانتا دهانابالا (سري لانكا). ولفت مندوب منغوليا لاقساندورجين بيارت انتباه اللجنة الى برنامج «حرب النجوم» الخطر للغاية والذي يمكن لتنفيذه ان يمهد لمرحلة جديدة في سباق التسلح لا يمكن اخضاع عواقبها للسيطرة وقد تكون عديمة الردة.

استخراج النفط في أقاصي الشمال

● ارخانغيلسك ـ «نوفوستي» ـ اختتمت الناقلة السوفييتية «ايفانت سودماليس» بنجاح تجربة بالغة الأهمية من الناحية الاقتصادية. فقد جلبت من فاراندي (سواحل بحر بارينتسيف) الى ارخانغيلسك (شمالي الشطر الأوروبي من الاتحاد السوفييتي) الف طن من النفط القطبي المنتج بكميات تجارية. وهذا هو اول عمل من هذا النوع ينجز في ظروف المنطقة المتجمدة الشمالية. ووضعت البداية لاستثمار حقول اقاصي الشمال.

علماً ان خزين الحقول التي اكتشفت هنا يتيح امكانية مباشرة استثمارها تجارياً. ويرى الخبراء ان افضل صيغة لنقل النفط هي الصيغة الجنوبية. وبعبارة اخرى الصيغة البحرية. فهي تتيح امكانية تعجيل استثمار الحقول تجاريا لمدة ٥ سنوات. علما انه سيمكن نقل النفط عن طريق البحر طوال ايام السنة.

دي كوليار يدعو الى تحويل النفقات العسكرية الى الاغراض السلمية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ نشر خابيير بيريز دي كويلهار السكرتير العام للامم المتحدة تقريراً عن الصلة المتبادلة بين نزع السلاح والتنمية. وجاء فيه ان نقل النفقات العسكرية الى الاغراض السلمية من شأنه ان يفتح افاقاً كبيرة لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية لصالح البلدان النامية. ويمكنه ان يوسع عمليات حل القضايا الانسانية العامة مثل حماية البيئة والقضاء على الامية والجوع والمرض. وان اية خطوة ملموسة تجاه نزع السلاح من شأنها ان تؤدي الى تحرير موارد طائلة يمكنها ان تغدو منبعاً هاماً للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في البلدان النامية.

اعتداءات واستفزازات ضد طلبة مدرسة دار الأيتام الإسلامية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت دوريات جيش الاحتلال الاسرائيلي في البلدة القديمة في القدس، يوم السبت الماضي، باعتراض مجموعة من طلبة مدرسة دار الأيتام الإسلامية، وايقافهم وأيديهم مرفوعة الى أعلى ووجوههم الى الحائط. وأجرت تفتيشاً دقيقاً لحقائبهم. ومن ثم طلبت منهم إبراز هوياتهم. ولما أجاب أحد الطلاب انهم دون السن القانونية، ولم يحصلوا على هويات بعد، قام الجنود بركلهم بأرجلهم وضربهم بأعقاب أسلحتهم وبعدها قادوهم الى المدرسة للتأكد من صحة ما سمعوه.

هذا وما ان علم طلبة المدرسة بالخبر، حتى انطلقوا الى ساحة المدرسة، منددين بهذه الأساليب الهمجية وبتدخلات جنود الاحتلال غير المبررة.

ومن ناحية ثانية رفعت إدارة المدرسة والهيئة التدريسية فيها احتجاجها لدى مركز الشرطة الاسرائيلي (القشلة) وطالبتها القيام بمسؤولياتها، والحد من مثل هذه الاستفزازات، وحذروا من مغبة تكرارها.

المستشار النمساوي: حل ازمة الشرق الاوسط لا بد ان يضمن اقامة الدولة الفلسطينية

● تونس ـ «كونا» ـ أكد المستشار النمساوي فريد وينوفت ان حل ازمة الشرق الاوسط لا بد ان يتضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته.

واشار، في حديث نشرته، أمس الاول، صحيفة «الصباح» التونسية الى ان هذا الحل يضمن كذلك حق اسرائيل في البقاء ضمن حدود أمنه.

الاتحاد السوفييتي يعمل على حظر انتاج المواد الانشطارية

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اقترح الاتحاد السوفييتي، في نهاية الأسبوع الماضي، في الأمم المتحدة انعاش مفاوضات نزع السلاح في مؤتمر جنيف دون ابطاء، وذلك بالعمل على حظر انتاج المواد الانشطارية (اليورانيوم المخصّب) الذي يستخدم في الأغراض العسكرية.

والقى فلاديمير بتروفسكي (ديبلوماسي سوفييتي كبير)، كلمة امام لجنة شؤون نزع السلاح في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعرب فيها عن اعتقاده بأن الخبرة التي تكونت لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكن الاستفادة منها في اطار نزع السلاح النووي.

ومن جهة اخرى ندد بتروفسكي ببرنامج «حرب النجوم» الذي أعلن عنه ريغن، ودعا الى وقف جميع التجارب النووية تماما.

في نيكاراغوا الثورة

سحق عصابة إرهابية تابعة للمخابرات الأمريكية

● ماناغوا ـ «تاس» ـ اكتشفت هيئات امن الدولة في نيكاراغوا منظمة ارهابية سرية كونتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية في مدينة ماتاغالبا واعتقلت أعضاءها. وفي الوقت ذاته اعتقل في المناطق الجبلية باقليم خينوتيغا زهاء ١٣٠ من المعادين للثورة الذين كانوا يزودون العصابات المسلحة للمرتزقة الامريكيين بالمعلومات التجسسية عن تحرك القوات النيكاراغوية ويمونونهم بالمواد الغذائية والمستحضرات الطبية ويقومون بدور الادلة وحلقات الاتصال. وعثرت سلطات نيكاراغوا على مستودعات سرية احتفظ فيها ببنادق رشاشة وذخائر ومتفجرات امريكية الصنع، وكتب دعاية ضد الثورة ورسائل كتبت عليها اسماء مستعارة تهدد نشطاء الجبهة الساندينية للتحرر الوطني.

وفي مؤتمر صحفي عقد في ماناغوا، أكد خوان خوسيه اوفيدا قائد قوات وزارة الداخلية بالمنطقة الادارية الاولى في نيكاراغوا على انه تسنى بفضل العملية الناجحة درء كثرة من الجرائم الدموية التي اعدت لها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وبين المعتقلين وسط المعادين للثورة ـ متكلون سابقون في حرس سوموزا القومي ومجرمون ومضاربون وممثلو طوائف دينية كانوا يرغمون الراشدين على التنصل من الخدمة العسكرية.

وأشار اوفيدا الى ان القضاء على «الطابور الخامس» الارهابي غدا ضربة جبارة الى المخططات الاجرامية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية. وقال ان تصفية الشبكة العملية للمرتزقة في جبال «خينوتيغا» سيتيح تمهيد تحرشات العصابات المسلحة وضمان جمع محصول البن بهدوء الذي يعد له الفلاحون وآلاف المتطوعين في مدن الجمهورية. وسوف تقطع السلطة الشعبية بحزم، مستقبلا أيضا، دابر الأعمال التخريبية لأعداء الثورة الذين تمولهم وتسلحهم واشنطن.

«حرس الحدود» يعتدي على طالبات مدرسة «الخضر»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت مجموعة من طالبات مدرسة «الخضر» الثانوية، في الاسبوع الماضي، في أثناء قدومهن للمدرسة من قرية «غالين»، الى استفزازات «حرس الحدود»، حيث قاموا بالاعتداء على احدى الطالبات بالضرب والإهانة. مما أثار استياء الطالبات والأهل.

هذا بالإضافة الى أن طالبات هذه القرية يفتقرون، منذ عام، الى باص نقل. الأمر الذي قد يعرض الطالبات لمزيد من مثل هذه الحوادث.

عالم الطب

المغناطيس يربط بين الانسجة الحية

● موسكو ـ «تاس» ـ شرع عمال وأطباء معهد الإسعاف للبحث العلمي في مدينة موسكو باستخدام طريقة جديدة لخياطة الانسجة الحية بواسطة المغناطيس.

فمثلاً بعد عملية صعبة على المصران لا ترى في يدي الجراح ابرة وخيطاً وانما حلقتان بيضاوان بقطر سنتيمترين يدخل كل طرف من المصران في واحدة منها ومن ثم يربطها معاً. فيلتحم المغناطيسان بقوة بعضها مع البعض الآخر.

ويقول البروفسور نيقولاي كانشين، انه لا يمكننا الان اعتبار اي خط التحام على الاعضاء الداخلية مثالياً. فالانسجة التي تتعرض للعطب أصلاً نتيجة التدخل الجراحي تصاب بعطب إضافي نتيجة لخياطة الجرح. فضلاً عن ذلك ان اية خياطة للمصران لا تعد محكمة بيولوجياً.

هذا وان البروفسور كانشين وضع واستخدم في الممارسة الطبية طريقة ربط الانسجة بواسطة المغناطيس. وهذه الطريقة محكمة كلياً ويجري التئام الجرح بسرعة أكبر. والمغناطيس لا يعوق عمل المصران الطبيعي. وقد اجريت حسب هذه الطريقة حتى الان ٢٦ عملية جراحية كلها انتهت بنجاح. والمغناطيس المستخدم وكذلك المجال المغناطيسي الذي يكونه غير مضرين بصحة الانسان بتاتاً. والطريقة الجديدة برهنت على متانتها، فلم تسجل حتى الان اية حالة إصابة المريض بمضاعفات والأهم ان المريض يبله بسرعة أكبر.

الفاشيون الجدد يوحدون قواهم

● بون ـ «نوفوستي» ـ يحاول الفاشيون الجدد في ألمانيا الاتحادية وبتغاض تام من جانب السلطات، توحيد قواهم وتكوين منظمات جديدة. ويبدون نشاطاً خاصاً في المناطق الشمالية بجمهورية المانية الاتحادية حيث يشكلون منظمات جديدة لما يسمى بـ «حزب العمل الالماني الحر». وتحت هذه الواجهة يحاول تمويه انفسهم أنصار منظمة الفاشيين الجدد الارهابية المحظورة «جبهة العمل القومية الاشتراكية» التي ترأسها ميخايل كونين الملازم السابق في «البوندسفير». ان هذا الضابط الذي يسمي نفسه «فوهرر الحركة الجديدة» يرتبط بصلات مع شركائه في الرأي خارج البلاد بل وقد حاول تكوين حزب فاشي جديد لعموم أوروبا.

لقد أسس أنصار كونين مؤخراً منظمة منطقية في مدينة بريمن حيث يقع ميناء كبير. انهم يرفعون شعارات نازية ويسعرون وسط السكان الحقد على العمال المهاجرين ويقومون بالأعمال الارهابية ضدهم ولا يتورعون حتى من ارتكاب اعمال العنف الفظة والقتل.

الابداع: ميراث تكويني

● «مثل الانسان المبدع، في غياب حرية التعبير، مثل الزهور الربيعية، من نرجس وعصا الراعي وفل وياسمين وبرقوق احمر، يغالب الشوك حتى يعلو عليه ويقبل النور مقبلا مدبراً مخترقا جلمود صخر» ●

□ وجهت مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية سؤالاً حول «الابداع والحرية» الى أكثر من خمسين مبدعا عربيا في جميع الميادين. وبدأت بنشر أجوبة المشاركين في الاستفتاء منذ العدد ٧٥ الصادر في ١٤ تشرين الاول الجاري فنشرت آراء الكاتب الروائي اميل حبيبي والروائي السعودي عبد الرحمن منيف والكاتبة السورية غادة السمان والروائي المصري نجيب محفوظ والكاتب المغربي الطاهر بن جلون والكاتب المصري أبراهيم أصلان والناقد المغربي محمد برادة والروائي المصري جمال الغيطاني والشاعر المغربي محمد بنيس والكاتب والناقد اللبناني الياس خوري وغيرهم.

وفي هذا العدد ننشر رأي الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، ونأمل أن ننشر مجموعة من آراء المبدعين الآخرين في عدد قادم.



■ بقلم: إميل حبيبي ■

الحرية مثلها مثل المادة في الطبيعة محدودة ايضاً بالمكان وبالزمان. فاتركوا لي من الحرية هذا المكان، هذه الصفحة كي استطرد في جوابي عما يعنيه كون الانسان مبدعاً في غياب الحرية. فالحرية مثلها مثل المادة في الطبيعة، لا «تغيب». لا تنعدم بل تنشطر الى أجزائها وقد تتحول الى ضدها، كسائل الماء يتحول في البرودة الى جامد الثلج وفي الغليان الى بخار. وبقدر ما «تغيب» الحرية عن فئة من المجتمع يزداد «حضورها» لدى فئة تكبر او تصغر على قدر ماهية النظام الذي انبتها، حضوراً وغياباً. وسبقنا الى رؤية هذه الحقيقة النسبية علي بن أبي طالب في قوله: «ما متع غني الا بما حرم منه الفقير».

وأشد القهر فعلاً في النفوس هو القهر المزركش بالحرية. وذلك لأنه يخدع الضحية مثلما تخدع اصداف البحر المزركشة ضحاياها من عامة السمك الصغير. ولأنه اقوى على المقارعة. آلاف السنين عبرت فوق «دمقراطية اثينا» الاغريقية القديمة التي اخرجت العبيد خارجها بحجة انهم غير مواطنين. ولكن «اصحاب المثة» لا يزالون حتى يومنا هذا، يتوارثون مفاهيمها خصوصاً منهم ارباب الانظمة الاستعمارية.

وهذا، بالضبط، ما يعانيه المبدع في بلادنا، الآن، وما يعنيه غياب الحرية.

يصبح سفاح الطفولة بطلاً قومياً. او كما قال عنه شاعرنا محمود درويش وهو يهزج من شدة «الالم»:

«مرحى للفاتح قرية
مرحى لسفاح الطفولة» !

ويصبح الطفل القتيل قاتلاً مخرباً ارهابياً. ويتغنى «بيت ابيض» بأيادي الاحتلال الاسرائيلي البيضاء. وتجد هذه الصدفة، المزركشة بدماء الفيتناميين وبنات نيكاراغوا، سمكاً صغيراً وسمكاً كبيراً «يتحرك» نحوها ويسترها بستار ابيض من سلام.

والمهاجر الامريكي برغن ويزيد بان هذه البلاد هي «موليدت» ـ من «مكان الولادة» ـ له، وهي «الوطن» بالعربية. فيصبح ابن الوطن، تلقائياً، اجنبياً.

ونبدع !

ولا يتورع وزير حربية عن اعتبار الهجوم الشامل، الذي يشنه جيشه على اطفال ولدوا (في ظل الاحتلال) والحصى في ايديهم، «حرباً شاملة».

ونبدع !

ويأتيهم المدد من ذوي القربى، حتى اذا استنفدوا الحقوق بالمزيد من المدد. فأيقنوا انهم لن يفتقدوا بدر العرب في الليلة الظلماء.

ونبدع !

اذبل زهر اعمارنا كفاح حامض ـ والصبر حامض ـ من اجل مجرد البقاء. كانوا ينهبون اراضينا، بالجملة وبالمفرق، ثم يدعون اننا نعتدي على اراضي الدولة. وكانوا يلقون بنا في صحاري العرب ثم يدعون اننا نود، لو استطعنا، القاءهم في البحر. اقاموا الارض على توفيق زياد لأنه اورد في احدى قصائده توبيخاً للذي بيته من زجاج ألا يلقي على بيوت الآخرين حجراً. فاتهموه بانه يريد أن يرمي دار البرلمان بالمنجنيقات! اختار سميح القاسم، لمهرجان من العروض المسرحية، شعاراً هو: «يوم الطاحونة يوم». فصحفوه: «يوم اللي طحوناه ـ طردوناه» ومنعوا عرض المسرحيات.

فابدعنا البقاء في الوطن وادواته الساطعة.

كنا نتلقى ضرب السياط. فاكتفى اخوتنا بعدّها، على جلودنا، جلدة جلدة. فأبدعنا قامات لا تنحني والسنة تمحض وسجلات تسجل فيها ولا تنسى ولا تدع الآخرين ينسون ولو حزمة واحدة. فهل يتغير هذا الابداع اذا ما انضمت ايدي اخوة لنا الى ايدي جلادينا ! لن يتغير ! وأما ما ابدعناه من حزمة واحدة فيصبح تعبيراً فصيحاً عن حب البقاء ـ في الوطن !

الابداع، الذي نتحدث عنه، او «الخلق» الانساني، هو انسجام بين الفكر واليد واللسان يتميز به الانسان عن سائر الحيوان. فهو ارقى واسمى الحلول التي بلغها الانسان في التعامل مع قضية البقاء. الابداع، الذي نتحدث عنه، هو العطاء الفذ الذي يقدمه الانسان الفرد لمجتمعه مدركاً، وبالفطرة احياناً، ان لا بقاء الا لمجتمع الناس.

فلا حرد له !

ولا بأس من اعتباره الميراث التكويني الذي ورثه الانسان المخلوق عن خالقه: «في البدء خلق الله السماوات والارض. وكانت الأرض خربة وخالية. وعلى وجه الغمر ظلمة. وروح الله يرف على وجه الماء.

وقال الله: ليكن نور. فكان نور».

و: «في البدء كان الكلمة».

و: «اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم».

لقد املى نيكولاي اوستروفسكي روايته الخالدة، «كيف سقينا الفولاذ»، بعد ان فقد بصره واسكن جسمه فالج شامل. يوليوس فوتشيك يعيش في ضمير الناس بما ابدعه «تحت اعواد المشانق». وأجمل ما ابدعه بول إلوار من شعر كان ما نظمه في زنازين المحتل الهتلري قبيل اعدامه. ولم يكن أبو العلاء جاهلاً بأنه سيقتل بالسم حين أبدع «رسالة الغفران». ويقضي المعتقلون الفلسطينيون، «المؤبدون» في زنازين الاحتلال الاسرائيلي، بقية اعمارهم في تهريب «الى النور» ما يبدعونه من رسومات وحياكة او شعر وقصة على ما تيسر لهم من ورق او خرق. وما يبدعه طلاب الجامعات الآن، من صحف الحائط، هو استمرار لما أبدعه زملاؤهم الأولون، الأجداد، من «خط مسماري محفور في صخر. وخالدة ابي سلمى، «الى ملوك العرب»، الممنوعة حتى الآن في ممالكهم، طبعت ووزعت سراً بعشرات الألوف من النسخ في فلسطين في العام ١٩٣٧. فلما صادروا الجريدة جردنا عليهم وريقات «كزغب القطاه». فلما صادروا المطبعة كتبناها بخط اليد على «الستنسل». وبعضنا فعلها «دوز دوغري» ـ الى نور الناس مباشرة. ولم نكن الأوائل ولن نكون الأواخر.

فماذا عدا مما بدا ؟ وما الحاجة الى نبش هذا ؟

غياب حرية التعبير امر مثقل على النفس الكبيرة ومعوق لحاسة تشوف نور الشمس. مثله مثل شوك نبتة عليق تحاشر زهوراً من النرجس او من عصا الراعي على دف، صخرة في اجمة كرملية اول ربيع. فهل تتنازل زهور الربيع عن حقها في الحياة، عن حقها في الوجود ؟ كلا ! بل تصارع شوك العليق وترتفع بسيقانها وتعلو وتعلو، فوق الشوك، متشوقة الى نور الشمس حتى تشوفه. مثل الانسان المبدع، في غياب حرية التعبير، مثل الزهور الربيعية، من نرجس وعصا الراعي وفل وياسمين وبرقوق احمر، يغالب الشوك حتى يعلو عليه ويقبل النور مقبلاً مدبراً مخترقاً جلمود صخر.

فما اسخف ارباب تلك الانظمة الباقية، في عصرنا، الذين يتوهمون في نفوسهم القدرة، بالقمع القانوني وبقانون القمع، ان يئدوا حرية الشعوب وعلى رأسها حرية الابداع، الخلق الانساني ! لقد كان معاوية بن ابي سفيان قادراً، بفضل ثبوت حكمه، ان يقيم في الناس حرية التعبير المقيدة بحكمه وبقوله: «لا أحول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا». اما الذين يخافون حتى من هذه الحرية ويحولون بينها وبين الناس فانهم يعترفون، مقدماً، بزوال حكمهم.

فالأبداع، الذي نتحدث عنه، هو ارقى ما يلقه شعب من براهين ربه على جدارته بالوجود الانساني المتقدم دوماً الى امام، منذ الكتابة المسمارية حتى الكتابة الالكترونية. ولا قوة، على الارض، من الممكن ان تحول بين شعب وبرهان ربه.

وكما لا يعدم شعب وسائط الدفاع عن وجوده وعن مستقبله لا يعدم المبدع، الذي نتحدث عنه، وسائط مقارعة شوك العليق والتحايل عليه. فمن يعجز عن ذلك يكون خارج موضوعنا.

الـرؤية الـطبقيـة في شعـر تـوفيق زيـاد

**** بقلم: محمد علي طه ****

□ يؤمن توفيق زياد بمبدأ كامل متجانس يزود البشرية بتصور متكامل للعالم فهو ابن الطبقة الفلسطينية العاملة التي تعرف نفسها وتعي ذاتها وتحل العلم محل الأحلام، ومن هذا الايمان العلمي الثوري الذي يمارسه فكراً وحياة تنبع عظمة شعره الذي استلهم عمق خبرته بالواقع وتراثه. فهذا التشابك المثمر بين الحياة والشعر يبرز شكلاً ومضموناً في مسيرة توفيق زياد الشعرية التي تفجرت مع العام ١٩٤٨ وتوقفت، ونأمل أن يكون توقفها مؤقتاً، مع العام ١٩٧٣. وهذه المسيرة الشعرية الخاصة والمتميزة التي نمت وتطورت مع مسيرة نضالية ثورية شيوعية أصيلة، فلسطينياً وطبقياً، وتفاعلت معها جعلت الانسان ذاته نقطتها البؤرية. هذا الانسان الذي يؤمن «ان كل المعارك التاريخية سواء جرت في المجال السياسي او الديني او الفلسفي او أي مجال ايديولوجي آخر ليست في الواقع أكثر من التعبير الواضح عن صراع الطبقات الاجتماعية»[١]. وهذا الايمان المطلق بالنضال الطبقي تزامن وتلاحم مع نضاله القومي لأحقاق حقوق شعبه، فقضية هذا الشعب في جوهرها قضية قومية وطبقية وحلها قومياً مرحلة معينة على درب الانتصار الطبقي.

يقول توفيق:

أحب لو استطعت بلحظة
أن أقلب الدنيا لكم: رأساً على عقب
وأقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
وأوقد تحت عالمنا القديم
جهنماً، مشبوبة اللهب
وأجعل أفقر الفقراء يأكل في
صحون الماس والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحرّ، والقصب
وأهدم كوخه .. أبني له
قصراً على السحب[٢]

في هذه المقطوعة الحارة يفجر الشاعر قضية شعبه القومية والطبقية. فالشاعر لم يأكل في صحون من الذهب والفضة، وهو يعرف معرفة جيدة أصله وفصله ويفخر لأنه ابن هذا الأصل، ويؤكد هذا في اكثر من قصيدة:

أنا لا أملك حتى خبز يومي
وأنا بالكاد أشبع
انما املك إيماني الذي
لا يتزعزع
وهوى ..
يكتسح الكون
لشعب يتوجع ![٣]

فقر طبقي وايمان ثوري وهوى شعب والشاعر فخور بهذه الطبقة كما يقول «أنا اعرف العمال.. اعرف طبقتي»[٤] وحينما يعلن عروبته يؤكد ان شرف وأمل هذه الأمة بهذه الطبقة.

قالوا: رعاع. قلت: ذلك محتدي
شرف يزين عروبتي وينور[٥]

ولأنه عامل ثوري متسلح بالنظرية الثورية العلمية يؤمن أن الانسان أثمن رأسمال في الوجود يقول:

أنا عامل.. انسان
انسانيتي هي رأسمالي
أنا أعرف التاريخ
عشت خضم أعصره الخوالي
أنا عامل في طبقتي
سرّ أعز من المحال:
«عبد أنا ... إن كنت اصمت
لو أصاب الذل غيري»[٦]

وهو لا يرى مستقبل شعبه الا في العمال والفلاحين الثوريين الذين ضحوا ويضحون في سبيل حياة وغد أفضلين.

شعبي هو الصناع والزراع والمتحررون
فهم الغد البسام للدنيا وصناع المصير
وهم الدوالي والقطوف وهم شرارة كل
نور[٧]

هذه هي الخمرة والخميرة لهذا الشعب ومن هذه الخميرة يأخذ التفاعل الكيماوي مجراه. وهذا العامل لا يمكن ان يكون الا ثورياً وشجاعاً قولاً وفعلاً.



يا اخوتي العمال
احبكم .. جميعكم
أحبّ كل قبضة مهزوزة
في اوجه الانذال
وكل جبهة شامخة
في ساحة النضال
وكل كلمة جريئة تقال[٨]

والشاعر يقارن بين ابناء طبقته الفقيرة المعدمة التي لا تملك خبز يومها فأفرادها جائعون وتكويهم نيران البطالة والواحد منهم كما قال:

لوى فكه الجوع ليّا
ونار البطالة تكويه كيّا[٩]

يقارن نساء هذه الطبقة مع نساء البرجوازية حياة وجمالاً، معيشة وملاحة:

ونسوتنا البائسات عرايا
يلاقين من عيشهن البلايا
عجائز جسماً.. وسناً صبايا
واخبارهن «حكايا بكايا»
ونسوتهم كاسيات الدمقس
دمى للفراش
ولين المعاش
وللهو، والمتكى والمجون[١٠]

وهذه المقارنة يجريها على اطفال الفقراء واطفال الاغنياء أيضاً مبرزاً من خلال قصيدته عن «الضرائب» التي تفرضها الدولة البرجوازية على الطبقة العاملة:

ضرائب من كل لون وجنس
تلص من الجيب آخر فلس
وتترك أطفالنا جائعين
يهيمون بين المزابل.. يلتقطون
نفايات ما يأكل المترفون،
وأطفالهم كالعرائس شمس
كرات من الشحم .. دون عظام
فلا ينطقون
ولا يضحكون
ولكنهم .. دائما .. يأكلون[١١]

والشاعر لا يبكي هذه الطبقة الفقيرة وان قال «حكايا بكايا» فهو لا يستدر الدموع بل يشحن الصورة شحنة شعبية مثورة. وكيف يبكي شاعر متسلح بالأمل الثوري المخضوضر دائما ؟

يقف امام ظالمه، قومياً وطبقياً، لكنه يقف ورايته خفاقة، وهامته عالية، وصدره مدفوع، ورأسه مرفوع.

أنا ما هنت في وطني
ولا صغرت أكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيما، عاريا، حافي
حملت دمي على كفي
وما نكست اعلامي[١٢]

وفي الوقت نفسه فأن شاعرنا مستعد ان يبوس الأرض تحت نعال أبناء شعبه الثوريين، الفقراء المشردين، فيناديهم بأعلى صوته ليعودوا الى وطنهم الحبيب

أناديكم ،
أشد على أياديكم
أبوس الأرض تحت نعالكم
وأقول أفديكم[١٣]

وهذه النظرة الطبقية تشمل الطبقة العاملة في العالم كله والشاعر ينظم الشعار الطبقي «يا عمال العالم اتحدوا» عندما يقول

هذي يد العمال للعمال
ملحاً في عيون الكارهين[١٤]

وحينما ينظر الى الثورة الكوبية يرى افرادها، من عمال وفلاحين، أصدقاءه:

يا أصدقائي في مصافي النفط
في كوبا الابية
يا اصدقائي ..
في حقول السكر الخضر الغنية[١٥]

وعندما تهب رياح الثورة في السودان يرى الفقراء الحفاة العراة فمن الطبيعي ان يشاطر «أم درمان» فقراء وصعاليك هذا الشعب فرحتها

وسلاماً .. انتِ فاتنتي السمرا
سلاماً
لك. من كل الصعاليك اليتامى
وأماما
انت يا زهرة راياتي
أماما[١٦]

ومن الطبيعي جداً أن يرى شاعرٌ وطنيٌ ثوريٌ طبقيٌ في عمال موسكو اخوة واصدقاء

يا إخوتي العمال في موسكو ! أنا معكم ..
لدهر الداهرين
بيني وبينكم أواصر طبقة
أبقى من الفولاذ والصخر المكين[١٧]

وهو حريص جداً على هذه الصداقة ويعرف أن الرأسماليين يعملون جاهدين لتفسيخ اواصرها بالدسائس والمؤامرات والشعارات الكاذبة والتهم اللئيمة:

يا اخوتي العمال في موسكو الحبيبة
يا رفاق
الرأسماليون، شلّ لسانهم ،
لن يوقعوا بيني وبينكم الشقاق[١٨]

وعندما يزور موسكو يحمل الى طبقتها العاملة تحيات أبناء طبقته الثوريين

معي تحية ، حروفها لهيب
حملتها من وطني الحبيب
من المشردين في الجبال والسهوب
من الذين شققت ظهورهم
سياط الاستعباد
واهترأت أكفهم ليتخم الأوغاد[١٩]

وحينما حلق غاغارين، رائد الفضاء الأول، في سفينته الكونية في الفضاء لم ير زيّاد في رحلته الا نصراً عمالياً ولم ير في غاغارين الا العامل

انه مثلك
مثلي
مثل كل الآخرين
عامل يؤمن بالحق
بما قال
لينين[٢٠]

ويقف مبهوراً امام هذه المعجزة الحضارية الهائلة التي يرى بها معجزة عمالية فقط:

كيف تبني أذرع العمال
صرح المعجزات[٢١]

ومن هذه الرؤية القومية الطبقية، الثورية الوطنية، يرى بوضوح جذور القضية الفلسطينية فهو يميز بين اليهود وبين الحركة الصهيونية ويميز أيضاً بين الطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل وبين حكامها البرجوازيين الصهيونيين خدمة الاستعمار والرأسمالية العالمية:

أنا لم أكره يهودياً
فكره الشعب لم يدخل عروقي
ويدي ممدودة للشعب، للعمال
هم صحبي واخوان طريقي
انما اكره كره المرّ
حكماً جائراً نشف ريقي[٢٢]

وهذه النظرة الطبقية لا تفارق الشاعر حتى في حبه وغزله فهو يقول لحبيبته انه فقير لا يملك شيئاً الا حبها الذي جعله غنياً موسراً في هذه الدنيا..

أنا فقير
لكنني بحبك الذي يزيد
املك الكثير !
العاج والياقوت والفيروز
وكل ما يضم فرعك الاصيل
من كنوز[٢٣]

وعندما يعالج قضية اجتماعية مثل الأخذ بالثأر مستوحياً للأحداث المأساوية التي حدثت في قرية كفركنا الجليلية فأنه ينظر اليها نظرة طبقية:

على الاسفلت.. مات اليوم «عواد الامارة»
رغيف الخبز في يده، وفوق الكتف فأسٌ[٢٤]

ويرسم صورة لهذا الفلاح البسيط الذي سقط ضحية الغدر وعادة الأخذ بالثأر بكلمات بسيطة:

وعواد الامارة كان يقطع
شارع الاسفلت يحلم !
سأكسو حبيبتي في الموسم الآتي
وأدفع كل ديني
وآتي ام اولادي بزنار
ومكحلة وأسورة وشال
ولي .. كوفية وعقال مرعز[٢٥]

لقد نذر توفيق حياته وموهبته الشعرية لهذه الطبقة الجبارة مؤمناً بقوة سواعدها وبمستقبلها المشرق وهي الجديرة بالقلم وبالاشعار

واكتب للصعاليك القصائد سكراً مرّاً
وأكتب للمساكين[٢٦]

والهدف واضح فالمستقبل محتوم. لهذه الطبقة والشاعر عامل كادح بناء يبني لها المستقبل الخير.

وابني للصعاليك الحياة
من المشذا
والخير
والعدل[٢٧]

والغد يبتسم ويومئ لهذه الطبقة ان تزحف وتتقدم الى شمس لتقطفها وتزرع السعادة والنور للبشرية. فيقول الشاعر بأمل ثوري

وفي غد تنطلق المداخن السوداء
والمعامل
وتزحف المطارق الحمراء والمناجل[٢٨]

وهكذا نرى ان توفيق زياد المؤمن بالثوار والشهداء، موقن ان العمال والفلاحين هم الخميرة للثورة وهم الارض التي تنبت الثوار جيلاً وراء جيل

اذا هوى مضرّجاً
على الثرى
مناضل
تنبت هذه الارض عشرة مكانه
تنبتها
مزارع النخيل والمعامل[٢٩]

والدنيا التي شوهها البرجوازيون والرأسماليون اعداء الطبقة العاملة ومستغلوها حتما ستعود جميلة اذا توحد العمال. وبصوت قيادي ينادي ابناء طبقته:

تعالوا ايها العمال
نجعل هذه الدنيا العجوز
تعود نزاره[٣٠]

وتوفيق الشاعر هو توفيق المناضل وهو توفيق السياسي يعرف كيف يقارع عدوه القومي وعدوه الطبقي معتمداً على طبقته. ولا نستطيع ان نميز بين العدو القومي والعدو الطبقي في نظره. والعامل العربي الفلسطيني في اسرائيل يعاني اضطهادين متزامنين فهو مضطهد قومياً ومضطهد طبقياً وها هو الشاعر يوضح ذلك:

هنا على صدوركم باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين أنيابكم الزرقاء[٣١]

ولا يمكن لهذا الشعب، الذي دفع ضريبة الدم بغزارة عبر هذا القرن، ان يهون او يضعف امام الجلادين والمغتصبين. ولا يمكن ان ينزل الراية ويستريح الا اذا خفقت عالية راية النصر:

فارفع صوتك يا شعبي
يا عامل
يا كادح
يا انسان
ارفع قامتك المنتصبة
تتحدى اعداء الانسان[٣٢]

وهكذا، بكلمات لغة الحياة اليومية المشحونة غضباً ثورياً، وأملاً ثورياً، وبنفس وطني ثوري، وبروح مقاتلة مقاومة، وبرؤية قومية طبقية ملأ توفيق زياد جبال الجليل وسهول فلسطين ومدنها وقراها غناء ثورياً طبقياً ليقلب الدنيا رأساً على عقب ويقطع دابر الطغيان ويحرق العالم القديم بمغتصبيه ليفرح الفقراء والمضطهدون والثوار.. وليرفرف العلم ذو الالوان الاربعة.

■ الهوامش

١ ـ انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية الثالثة لكتاب ماركس «الثامن عشر من برومير».
٢ ـ توفيق زياد، اشد على اياديكم. مطبعة الاتحاد، حيفا، دون تاريخ ص ٥ ـ ٦.
٣ ـ توفيق زياد، كلمات مقاتلة. مطبعة الجليل، عكا، ١٩٧٠ ص ٢٦
٤ ـ اشد ص ٣٢
٥ ـ اشد ص ٩
٦ ـ اشد ص ٣٠
٧ ـ اشد ص ٢٥
٨ ـ اشد ص ٧٤ ـ ٧٥
٩ ـ اشد ص ١١١
١٠ ـ اشد ص ١١٠
١١ ـ اشد ص ١٠٩
١٢ ـ اشد ص ٤٠
١٣ ـ اشد ص ٣٩
١٤ ـ اشد ص ٢٦
١٥ ـ اشد ص ١٣١
١٦ ـ توفيق زياد، سجناء الحرية وقصائد ممنوعة أخرى. مطبعة الناصرة، الناصرة ١٩٧٣ ص ٦٤
١٧ ـ اشد ص ٢٠ ـ ٢١
١٨ ـ اشد ص ٢٤
١٩ ـ اشد ص ٦٨ ـ ٦٩
٢٠ ـ اشد ص ٩٩
٢١ ـ اشد ص ١٠٠
٢٢ ـ سجناء ص ٨١
٢٣ ـ اشد ص ٧٨
٢٤ ـ كلمات ص ٣٦
٢٥ ـ كلمات ص ٤٠
٢٦ ـ اشد ص ٤٢
٢٧ ـ كلمات ص ٦١
٢٨ ـ سجناء ص ٧٧
٢٩ ـ سجناء ص ٧٣
٣٠ ـ كلمات ص ٣٤
٣١ ـ اشد ص ١٢٨
٣٢ ـ سجناء ص ١٤

غياب ايتالو كالفينو ابرز روائيي ايطاليا المعاصرين



■ مع غياب الكاتب ايتالو كالفينو، تخسر الحركة الأدبية الايطالية احد أكثر وجوهها قرادة وتأثيراً وحضوراً. عرف روائياً وناقداً ورجل صحافة، كما انه أهتم بحركة النشر والحياة الثقافية الايطالية. ترجم الى لغات عديدة، وتمتع خارج بلاده بشهرة ملحوظة، خاصة في فرنسا حيث اقام بين ١٩٦٥ و١٩٨٠. وأبدى اهتماما دقيقا بالمدارس النقدية والفلسفية الحديثة، متأثراً، على وجه الخصوص، برولان بارت وجاك داريدا.

تميزت مسيرة كالفينو الروائية، باختلاف محطاتها، وتواتر منعطفاتها، وغنى العطاء الروائي والنقدي. ويظهر اهتمامه بالنقد الحديث، في تعامله مع بنية نصوصه، وطبيعة عمله على اللغة. وهو في هذا المجال احد مؤسسي تقنية سردية أخرى، لا تفتأ تسائل نفسها وتعيد النظر بأدواتها. وربما كانت أكثر إعماله تعبيراً عن مشاغله النقدية هذه رواية «لو مسافر، في ليلة شتاء» (١٩٧٩) التي لاقت نجاحاً كبيراً.

ينطلق الكاتب من عملية مونتاج (توليف) حاذقة بين عشر بدايات روائية، متداخلة الواحدة في الاخرى، بشكل يطرح العمل الفني على بساط البحث، وتجد الكتابة نفسها متورطة فيه باتهام القارئ، ووظيفة القراءة بحد ذاتها.

بدأ ايتالو كالفينو حياته الأدبية باكراً، اذ برز شاباً بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة بكتابه «ممر اعشاش الرتيلاء» وهو مجموعة قصص تستوحي اجواء مقاومة الفاشية (التي اشترك فيها اشتراكاً ملحوظاً). لكن نبرة «اعشاش الرتيلاء» كانت في الموقع المناقض تماماً لأسلوب الواقعية الجديدة، اذ سمح الكاتب لنفسه رغم هاجسه الملتزم، بادخال قدر كبير من «الفانتازيا» الى كتاباته، هذه «الفانتازيا» التي ستنمو في اعماله اللاحقة وتصبح في اساس اسلوبه.

وبين السخرية والنبرة السجالية يتكون اسلوب كالفينو في «قصص» قبل ان تجد موقعها لاحقاً في استعادة التقاليد الأدبية للقرن الثامن عشر مع ثلاثية الأجداد «الفيكونت المشطور»، «البارون الجاثم» و«الفارس غير الموجود». ففي ثلاثيته هذه، يعتمد كالفينو على القصص الفلسفية التي ترتدي قناع الطرافة، لتخفي ببراعة نصاً أبعد ما يكون عن البراءة، يقوم على تأملات انسانية عميقة.

كرس فترة من عمله لاعداد انطولوجيا عن الحكايات الشعبية الايطالية. وقد أسس العام ١٩٥٩ مع ايليو فيتوريني مجلة «ايل مينابو» الأدبية. وفي عمله كمستشار لاحدى دور النشر الايطالية المعروفة، ساهم الكاتب في اكتشاف بعض المواهب الشابة التي تلعب دوراً بارزاً في الحياة الأدبية الايطالية الراهنة.

آخر ما نشره كالفينو رواية «بالومار» التي يتابع فيها العمل على نصه المفتوح المتعدد المستويات، الذي ينطلق من اولية الحواس لادراك العالم.

«ليست «الأنا» يقول السيد بالومار الا نافذة ينظر فيها العالم الى العالم، لينظر الى نفسه...».

(عن «اليوم السابع» ـ باريس)

القطـــاريـــز

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

قريتنا، كلها، تقف على قدمين. كانت تهتز لذكر «احمد العراقي». الكل في خدمته، يتسابقون، كباراً وصغاراً، الى تقديم الطعام والشراب، والى غسل ملابسه ودعوته الى المآدب.

ما من أحد، في القرية، لم يقدم الى «احمد العراقي» خدمة..

ولم لا يفعلون ؟!

او ليس هو قادماً، مع القادمين، لانقاذ الوطن ؟ كان يكفي ان يظهر في الشوارع، لتنطلق الزغاريد، ويندفع الصغار لتحيته، وحتى تقبيل يده التي تقبض على البندقية، رمز التحرير وأداته.

الكبار، أيضاً، يجلونه، ويحملون عنه بندقيته، اذا ما قام، او قعد، او أشار.

واذا نزل بالقرية، عدد من افراد «جيش الانقاذ» هب الاهالي الى الترحيب بهم، وفي لمح البصر، يتناقلون خبر وصولهم.

«جاء السوريون، راح العراقيون !»

لقد غلبت هوية المتطوعين، من الاخوة العرب، على صورة «جيش الانقاذ»، فعامة الناس الذين تسامعوا عن تأليف هذا الجيش، قد وقر في نفوسهم، ان افراده، اما ان يكونوا من السوريين، او من العراقيين.

قد يبدو الامر، من الخارج، طبيعياً..

ثم انه ليس في هذا ما يعيب. عندما كبرنا، قالوا لنا :

«اما الجنود، اما المتطوعون الصغار، من ابناء امتنا، فعلى الراس والعين، قد دفعهم الحماس الى التطوع لانقاذ المقدسات، رشعب المقدسات. ولكن.. القيادة !! القيادة، يا شباب، قد كانت، في جوهرها، وتكوينها، دعاية خبيثة، ومنظمة، ترمي الى تشكيك شعبنا في قدرته على التحرر. ففي كل هبّة، وفي كل ثورة فلسطينية، كانت وسائلهم الخبيثة، تضع على رأس الثورة شخصيات وهمية، ربما لم تطأ اقدامها ارض فلسطين، وتزيد بأن تشكك في كل قيادة وطنية ناشئة. وقد تمضي في التضليل والاسقاط الى اكثر من ذلك، فتصفي القيادات جسدياً بعد أن لم توفق الى التصفية المعنوية».

مظاهر الحماس لجيش الانقاذ، تشتد، يوماً بعد يوم، ويزداد تعلق الاهالي، «بأحمد العراقي» كلما نجح في تنظيم عملية وراء خطوط العدو.

كل هذا، الذي يأخذ بمجامع القلوب الصغيرة والكبيرة في القرية، لم يبلغ، في توهجه، بعض ما رأيت في المدينة.

قريتي أحبها.

لكن حبي في المدينة.

والمدينة أحببتها.

من اجل حبي.

وحتى جيش الانقاذ، الذي هناك، احببته اكثر من اجل حبي..

وفي القرية، للحماس صوت !

اما، في المدينة، فللحماس صورة!!! والصورة ضخمة، وتتحرك في كل اتجاه. المدينة تعج بالنشاط والحماس. الكل في خدمة جنود «جيش الانقاذ». الحلاقون، دور السينما، المقاهي، كلهم يزينون أبواب محلاتهم بلافتات براقة معبرة:

«لجيش الانقاذ مجاناً»

«لجيش التحرير مجاناً»

والجنود يختالون داخل بزاتهم الخضراء، وكوفياتهم المرقطة، واحذيتهم الثقيلة اللامعة.

وزاد من جمال المدينة وبهائها، واناقة المقاتلين، أن حبيبتي في المدينة !

رحت أرقب حركات الجنود، وطريقة حديثهم، وكيف يقبضون على اكواب الشاي المجانية، وعلى البنادق. وكيف يُحيون ضباطهم، اذا ما التقوهم في الشارع.

وكنت أضع بين كل اثنين منهم، جندياً ثالثاً، جندياً ما زال في طور التكوين، ولن يلبث ان يصبح ضابطاً. ولسوف يمر مختالا ببزته، في ذلك الشارع.. الزقاق الذي زُرع بالحجارة الناتئة. وهو لن يتعثر، انه يعرف كل حفرة، وكل حجر، وكل صخرة. ولسوف تشقُّ فتاته الباب، كلما سمعت وقع أقدام الجنود المنتظمة، فاذا كان «مختاره» بينهم، فان الباب سينفتح على مصراعيه، ولن تتردد الفتاة في دعوة كل الجنود، المجاهدين، الى تناول الشاي. وان احداً لن يجرؤ على اتهامها بالخروج على المألوف من عاداتنا، ولسوف يُكبرون فيها تلك الروح.. القتالية!!

كانت أيام «بطالة»!

هطل المطر مدراراً، اياماً متوالية..

والارض قد ارتوت، فلا حراثة، ولا زراعة الى ان تتوفر الارض.

الحراثون «يطقون الحنك» في الدواوين، حول المواقد، و«يقارج» السادة، أو يتشمسون في الساحات، يقتلون الوقت في لعب السيجة. و«القطاريز» يطلقون دوابّ العمل في المراعي، ويقضون وقتهم في لعب «الكورة» او التسكع على طريق الملايات.

كنت ابن حراث.

ولم اكن مررت، بعد، بمرحلة «القطرزة»، كنت واحداً من تلك الفئة من عمال المعسكرات السابقين، والذين لم يعودوا، بعد انسحاب الانجليز، وزوال معسكراتهم، بقادرين على ان يحسنوا اي عمل زراعي. فكانوا يترقبون بطالة القطاريز، ليشاركوهم قتل الوقت، على طريقتهم.

البطالة كانت موسمية، اما بطالتي، انا وزملائي، فقد غدت ممتدة، الى ان تصبح لنا دولة، فنعمل في معسكراتها.

دولة ؟

معسكرات !

اين غاب عني كل هذا ؟

ان دولتنا تولد الآن.. وان معسكراتها لا تلبث ان تمتلىء بالجنود.

قضيت اربع سنوات، اخدم جنود الاحتلال، وما أكثر ما تمنيت الحصول على بندقية، بل أنني قد خططت للاستيلاء على بندقيتين، ذات يوم، حين كنت اعمل في معسكرات الجيش البريطاني، لكنني فشلت ! فلم لا أكون جنديا ؟ وفي جيش دولتي، التي تقوم الآن ؟! وهؤلاء جنودها، و«جيش الانقاذ» هو جيشها، والاسلحة، يبدو أنها متوفرة !

«أحمد» في قريتنا.

ومثل «أحمد» عشرات، في المدينة، يستعدون لمعارك اكبر، وفي الافق معركة فاصلة.. على اكتافهم، ستقوم دولتنا.

قال «كايد» احد القطاريز، اصدقائي، اصدقاء البطالة:

ـ اليوم، بطالة يا «مختار» وبلدة «دير الغصون» ليست بعيدة.

قلت :

ـ هل نذهب معاً ؟

ـ بل تذهب، انت، اليوم. فاذا لم تعد، لحقت بك غداً. لن أهرب كما فعل قطاريز الحرب العالمية. الذين رأوا في «العسكرية» خلاصا من ربقة اصحاب الارض وقهرهم. سوف اترك «الكابوسة» واخرج شامخ الرأس، وفي وضح النهار، لن يرميني احد بالمروق، واني لارجو ان يبارك «المعلم» خطواتي. «القطاريز» والرعاة، وغيرهم من الفتية الاغرار، هم وقود الحرب».

ذاك ما درج اهل قريتنا على ترديده، منذ ترك اكثرهم «كابوسه» المحراث، ورعاية الاغنام والتحقوا بجيش الاحتلال «متطوعين» تقودهم رائحة «البوليبيف» والسجائر الامريكية، والبزة العسكرية الخضراء !

لكن شعبنا بخير، وها ان «القطاريز» في قريتنا، على الاقل، قد اصبحوا في طليعة المتطوعين لا يقودهم غير ريح الجنة، ولا يوجههم غير الفداء.

عندما ابدى «كايد» رغبته، كان حدثني عن الكتب التي قرأها في الفترة الاخيرة، والتي تدور موضوعاتها، جميعاً، حول الوطنية والجهاد. وانه قد اتفق مع العديد من زملائه القطاريز، على الالتحاق بجيش الانقاذ، جيش الثورة، ثم قال وصوته ولهجته يحملان كل الثقة بالمستقبل.

«اننا، مذ كنا، وكان آباؤنا في هذه البقعة المباركة، لم نحظ يوماً بأن نخدم في جيش، هو لنا. جدي خدم «الباب العالي» وابي خدم الانجليز، وأنا... ونحن، قد يكون القدر أعدنا لان نكون جيل الخلاص».

بت ليلتي تلك، مفتح العينين، أعُدّ الخشبات التي تحمل سقف بيتنا الصفيحي، وما ان اصل الى آخر خشبة، حتى اكون قد نسيت عددها، فاعود واكرر عملية العد، حتى رأيتني، وقد أوغل الليل، اضع الخطط للتدريب والقيادة. واذا صفوف الخشب من سقف بيتنا، جنود مدججون بالسلاح، يستعرضهم ضابط انيق، وسيم، شعره منسدل على كتفيه، أوامره يلقيها بصوت ناعم، حالم، ووجهه مألوف لدي، الضابط. هذا لا بد انه من قريتنا، او من المدينة، والا فما علة ميلي اليه، انني اريد ان احتضنه. حاولت أن ألمسه، ان اتعرف عليه، ماذا أصاب رجال الدولة الفتية، دولتنا ! وماذا حل بجيشها الباسل ؟! هل اسلموا قيادتنا الى امرأة ؟

واخذ ينكشف، لي، وجه ذلك القائد، فاذا هو الحبيبة، من المدينة !!

لم أنم ما بقي من ليلتي..

انني صغير.

ما زلت غراً جاهلاً، قليل التجربة، او بلا تجربة ذات بال.. ومع ذلك رأيتني اندفع الى «العسكرية» لابدو بطلا في عيني حبيبتي !!

وخرج من الصفوف شاب أعرفه، انه من «القطاريز». لكنه لم يكن كايداً، سألته: «هل سبقنا القطاريز، يا كايد، يا اخي ؟ لم نكن وحدنا نفكر في افتداء اوطاننا، كلهم فكروا، واعتزموا، ونحن ما زلنا نفكر ونحلم»!

قال «القطروز» :

«مختار! مالك ؟ ما الذي يجعلك تتردد ؟ انا أيضا احب، وحبي يدفعني الى التطوع، والى الجهاد. وانت تحب، وحبك يدفعك الينا، فماذا يمنعك، انك سوف تحارب دفاعاً عن حبيبتك، وعن أهلك، وعن أرضك وبلادك، الا تحب بلادك ؟ انك ستحارب من اجل حبيبين، في حب واحد»

الشعر في وجهي، لم يكن اتخذ لوناً.

وشاربي ؟

برغم رعايتي المستمرة، لم يتخذ بعد شكلاً..

توقف «الباص» عند مداخل بلدة «دير الغصون» حركاتي، نظراتي الزائغة الى البيوت، والى الناس، تؤكد انني غريب، وانني بسبيل السؤال عن شيء، او عن اشياء.

فلاح يسوق أتاناً ضخمة، وهي، على ضخامتها، تنوء بحمل كتلتين من «قرامي» الزيتون.

وبرغم ان الحمل ثقيل، والحمارة منهكة، والفلاح يضع يديه كلتيهما لتثبيتها، فقد اوقف حمارته وتوقف، وسألني:

ـ عاوز دار مين يا شاطر ؟

كظمت غيظاً، لا املك له انفلاتاً !

ـ مركز التجنيد !

اخذ الرجل المتعب يقيسني بنظراته، لم يجرؤ على الضحك، او ربما ! نكن، هناك، ما يضحك، لكنه ابتسم وقال بلهجة، حاول ان يجعلها مشجعة :

ـ هناك، يا ولدي. وراء تلك الأيكة، تجد بيتاً كبيراً، له حوش واسع، يعج بالجنود.

وخز الفلاح حمارته، واستدرت انا مصعداً في طريقي نحو الأيكة فوق قمة التل، لكن الرجل، برغم ما يعاني، وتعاني حمارته، فقد غلبه الفضول، فهو يأمر الحمارة بالتوقف، ثم يتوجه الي :

ـ قل لي، يا شاطر، هل لك اقرباء في المركز ؟

رواتني الشجاعة، وشيء من الفلسفة :

ـ كلهم، هناك، اقربائي.

لم يزد الرجل على ان نخس حمارته، وهتف بها:

«حا !»

مشت الحمارة، ومشى الفلاح.

ومشيت.

كان الدخان المتصاعد، هو أول ما اشار الى وجود الاحياء وراء الايكة، ثم اذا ازيز دفقات من الرصاص، بعضها يمر فوق رأسي، وبعضها، يبدو من صداها، انها تتجه الى الاركان الاربعة.

وان هي الا خطوات، فاذا انا في فناء البيت الكبير، واذا الدخان الذي رأيته يتصاعد من وراء الأيكة، كان ينطلق من نار متأججة، تحت قدور راسيات، وعدد من الكهول يقبضون على المغارف، يحركون بها ما حوته القدور. وفي ركن غير بعيد، اضطجع ثلاثة، او اربعة، شبان، بادرني احدهم، وهو ينفض الغبار عن سراويله، فيما مضى الآخرون في حديثهم. قال:

ـ اهلا بالشاب !

كان في صفة الرجولة التي اغدقها علي، ما جعلني اغفر للفلاح اهانته اذ هو يناديني بـ «الشاطر» قلت:

ـ شكراً لك.

ـ تفضل. هل تبحث عن احد.. عن شيء ؟

ـ قد وجدت ما ابحث عنه.

ـ وما هو ؟

ـ انتم.

ـ نحن في خدمتك. هل تحتاج الى شيء بعينه ؟

ـ نعم.

ـ وما هو ؟

ـ اريد ان اتطوع.

ـ تتطوع ؟!!

قالها بلهجة من لا يصدق اذنيه.

ـ نعم اتطوع.. ممنوع ؟!

ـ لم أقصد ذلك، لكن، ما الذي يمكنك ان تقدمه ؟

وانتصب امام عيني طيف الحبيبة، فأمدني بالعزم. قلت :

ـ نفسي يا سيدي. روحي اقدمها فداء لوطني !

ويبدو ان صوتي كان عالياً، فلفت انتباه الجماعة المضطجعة، فقاموا جميعاً، وتوجهوا نحونا:

ـ ما يقول الولد ؟

سأل احدهم في استخفاف لم يحاول اخفاءه.

لم اتمالك نفسي، فلم يعد يهمني بعد كل تلك الصدمات الا أن أثبت، لنفسي فقط، انني رجل، وصادق العزم. قلت:

ـ يقول الولد انه رجل، وان الثورة بحاجة الى الرجال، لا الى طقّ الحنك، والناس مضطجعون !

تقدم مني أصغر شبان المجموعة سناً، وبدا لي انه القائد، وضع يده على كتفي، وهزني مشجعاً، ثم قال:

ـ اتبعني !

تهليلة لجواد مسافر

[إلى اميل توما]

● شعر: صديق ●

أهديكِ نَرجسةً من الدنيا
وغمراً من سنابل
وأقولُ .. فَرْعُكِ طيب
وأقولُ مائلْ
لَكِ يا منازلُ لَوْعَةٌ
ولَهُ منازِلْ
أقْفرتِ أنت
فصارت الدنيا لهم.. ولنا الأواهل
تَرْتَدُّ بي حيفا
الى زمن الطفولة
والمرابع
والأوائل
فأرى نوافذها تموجُ قرنفلا
وأرى شوارعها
تعجُّ بألفِ محروم وسائل
يا أيها الوطن الذي يبكي على الأبناء
من جيل الى جيل
ومن رَجُل لراحلْ ..
إن مرَّتِ الريحُ النبيَّةُ من هنا
فقل البنفسجِ عطرها
وقل المراجل أهلها
وقل الشمائلْ

***

أهديكَ نرجسةً من الدنيا
وغمراً من سنابلْ
وأقول فرعَك طيبٌ
وأقول مائلْ
حيفا تردُّ مساءَكَ الورديّ
باكيةً وثاكِلْ
وتقولُ في شوقِ المسافرِ رُدَّني
فأنا انتظرتك ملءِ صبر الارض
يا جَمَل المحامِلِ .. !

أخبار ثقافية

جائزة نوبل للآداب للكاتب الفرنسي كلود سيمون

● ستوكهولم ـ منح الكاتب الفرنسي كلود سيمون (٧٢ عاما) جائزة نوبل للآداب لهذا العام.

ولد كلود سيمون في مدغشقر في العام ١٩١٣ وعمل في زراعة العنب في جنوب غرب فرنسا ويقيم حاليا في منطقتي بربينيان وباريس. وصدرت له مؤلفات روائية عديدة أهمها «الريح» (١٩٥٧) و«الأعشاب» (١٩٥٨) و«الطريق» (١٩٦١) و«القصة» (١٩٦٢).

ويعد كلود سيمون من أكبر كتاب الأدب الفرنسي المعاصر ومن أهم مؤرخي الأدب فقد نشر رواية «التاريخ» (١٩٦٧) ورواية «معركة فارسال» (١٩٦٩).

وجاء في بيان الأكاديمية السويدية التي منحت الكاتب الجائزة «أنه يحرص في رواياته من خلال الوحي المبدع لشاعر ورسام مع ادراك عميق بالزمن على وصف الظروف الانسانية.»

ومن المعروف أن الكاتب كان قد وقع في أسر النازيين في الحرب العالمية الثانية.

«جائزة بيروت» للمفكر الكبير حسين مروة

● «جائزة بيروت» السنوية التي كرّسها «اتحاد الكتاب العرب» لمفكر أدّى للثقافة العربية خدمات عدة تقرر أن يكون الفائز الأول بها الكاتب والمفكر اللبناني الكبير حسين مروّة. وقد رحبت بهذا القرار الأوساط الثقافية اللبنانية والعربية التي عرفت حسين مروة أديباً بارزاً، ومفكراً كبيراً أثار كتابه «النزعات المادية» ضجة وصخبا كبيرين، ومناضلاً دائم الشباب. ولقد تجلى نضاله خاصة خلال «حصار بيروت» في العام ١٩٨٢ حيث لم يغادر المدينة بل واصل الكتابة اليومية صامداً ومحمساً أبناء الأجيال التالية لجيله.

المؤتمر العالمي للشعراء في اليونان

● أقيم في «كورفو» في اليونان في مطلع هذا الشهر «المؤتمر العالمي للشعراء» برعاية السيدة ميلينا مركوري ورئاسة الشاعر ليوبولد سنغور.

وناقش المؤتمر عدة مواضيع أهمها «الشعر والحضارة المتوسطية» و«الشاعر في المجتمع المعاصر» و«الشاعر ازاء صناعة الكتاب ووسائل الاعلام».

البريد الادبي

* الـ ح.ج : لقد نشرنا لك عدداً من القصائد التي أرسلتها الينا. وأما المحاولات الأخرى وهي: فلسطين، لا أخاف القيود، لا تعتبي، عروس الوطن، الفجر المنتظر، من الورد الى الورد يعود، فنعتذر عن عدم نشرها لضعف مستواها الفني.

* الى م.ش، كفر منذا : شكراً على رسالتك. وأما المقطوعتان «لوحة» و«حساب» فنعتذر عن عدم نشرهما. وننصحك بدراسة الاوزان الشعرية.

* الى ع.ج صاحب «بير زيت» و«في مفازة الحياة» : مقطوعتان تبشران بالخير. نرحب بمواد جديدة.

* الى هـ.ح : نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك «البحث عن الفرح»، لضعف مستواها الفني.

* الى صاحب قصيدة «من الورد الى الورد تعود» من الجولان المحتل : نعتذر عن عدم نشرها.

المخرج المصري توفيق صالح صاحب فيلم «المخدوعون»

في «رجال في الشمس» ماتوا قبل ان يقرعوا الجدران وفي «المخدوعون» قرعوها لكن صوتهم ضاع مع ضجيج صالة الجمارك... فماتوا!

● غسان كنفاني كان افضل انسان تعاملت معه ● لم استطع إخراج «المخدوعون» في القاهرة لانه خال من قصة حب او توابل مثيرة ●

● على الرغم من ان توفيق صالح لم يقدم سوى سبعة افلام روائية، منذ بداية عمله بالسينما عام ١٩٥٥، عندما اخرج «درب المهابيل» الا انه يمثل قيمة خاصة، فهو، كما تقول ناقدة المانية كتبت دراسة عميقة عن السينما المصرية «من خيراء الفيلم العربي التقدمي»، ولا تزال افلامه، عندما تعرض في نوادي السينما والجمعيات الثقافية، تثير مناقشات، سياسية واجتماعية وفنية، على قدر كبير من الخصوبة والجدية. توفيق صالح، بعد غياب اكثر من عشر سنوات، عن القاهرة، قضاها في العواصم العربية، دمشق وبغداد، مدرسا ومخرجا، يعود مرة اخرى.. وقد تساءل المهتمون بالسينما: هل سيعيد توفيق صالح اكتشافه لمصر الثمانينات، كما فعل بعد ان عاد من باريس، التي درس فيها الفن السينمائي عدة سنوات، ليكتشف مصر الخمسينيات والستينيات؟

مجلة «الفنون» المصرية اجرت لقاء مطولا مع توفيق صالح خص جزءا كبيرا منه للحديث عن افلامه التي تعالج القضية الفلسطينية. وننشر فيما يلي اهم ما جاء في هذا اللقاء:

● يعد فيلمك «المخدوعون» من اهم الافلام التي تعرضت للقضية الفلسطينية. قبل ان تتحدث عن تجربتك في هذا الفيلم، كيف ترى العلاقة بين السينما العربية والقضية الفلسطينية؟

□ القضية الفلسطينية حاضرة في الواقع وغائبة في السينما.. حاضرة في كلام الكثير من الرؤساء، غائبة في اعمالهم.. واذا اتفقنا على ان السينما العربية تنتج اساسا في مصر، ونظرنا الى الافلام المصرية التي تتعرض للقضية الفلسطينية، سنجدها تكاد تكون غائبة تماما.

بالطبع استبعد تلك الافلام التي قدمت بعد ٦٧ باسم القضية ولا نجد فيها اكثر من فدائي مقدم على انه «كاوبوي» يقفز، ويعدو، وينقض، ويقتل، وينسف، على نحو فردي، ليستشهد في النهاية او يعود منتصرا، هذه النوعية التي توقفت على كل حال لا علاقة لها بالقضية.

وربما كانت القضية الفلسطينية، في تلاحق فصولها، وتطوراتها اسرع من قدرة السينمائيين على التفكير والكتابة والتنفيذ، فضلا عن ان السينما المصرية اصلا بعيدة عن القضايا الجادة في سوادها الاعظم.

اما عن تجربتي في «المخدوعون» فقد قرأت رواية غسان كنفاني المسماة «رجال تحت الشمس» عام ١٩٦٣، وبعد ان وضعتها جانبا بدأت شخصياتها تنفذ الى عقلي ومشاعري.. انها من الروايات ذات الاثر الطويل، اي انها لا تبهرك ولكنها تترك في نفسك ارقا لا يمكن ان يزول، وهذا سر قوتها، بل ربما سر قوة ادب غسان كنفاني.

سألت صديقي الكاتب احمد بهاء الدين اذا ما كان يعرف كاتب هذه الرواية.. وبعد فترة اتصل بي بهاء الدين ليخبرني بأن غسان كنفاني في القاهرة وانه ينتظرني في المساء.. ما اسرع مرور الايام. لقد مضى عقدان من الزمان على مقابلتنا الاولى، ولكنها تبدو كما لو كانت قد حدثت في الامس القريب. ربما بسبب شخصية غسان كنفاني التي تحمل في داخلها فلسطين: الماضي والحاضر والمستقبل. كانت ذاكرته قوية، ويرى الواقع رؤية تنفذ الى العمق، ويعمل، بكل قواه، من اجل تحقيق اشراق المستقبل..

لم استطع اخراج الفيلم في القاهرة، فقد سألني المسؤولون في هيئة السينما عن القصة، ولما عرفوا بانها خالية من قصة حب او اية توابل مثيرة خاب حماسهم.. واخرجت الفيلم في دمشق حيث ذهبت الى غسان كنفاني، قبل البدء في التصوير، طالبا



● المخرج توفيق صالح ●

منه، في بيروت، ان يكتب الحوار بلهجة فلسطينية تكون مفهومة تماما للمشاهد العربي في كل الاوطان. وطلب مني غسان ان اعود له بعد ٤٨ ساعة.. ولم اكن اتوقع باي حال ان ينتهي من كتابة الحوار في هذه الفترة الوجيزة.. وعندما ذهبت له في الموعد المحدد سلمني الحوار وهو يعلن لي انه قد انتهى بالامس من كتابته.. لقد كان يملك قدرة هائلة على العمل والانجاز.

● الم يتدخل في السيناريو؟

□ ابدا، كان ذكيا وحساسا، فقط سألني عن الهدف من تغيير النهاية، فكما تعلم ان الرواية تنتهي بالسائق «ابو الخيزران»، بعد ان يلقي بالجثث الثلاث يقف امام سيارته مفزوعا، سائلا، لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟ لماذا لم يقرعوا الخزان، اي انهم كان يجب ان ينبهوا الدنيا قبل ان يموتوا، بدلا من ان يموتوا في صمت.. اما في الفيلم فقد جعلتهم يقرعون الخزان فعلا، ولكن صوت الدقات ضاعت مع ضجيج اجهزة تكييف صالة الجمارك.. وقلت له: عندما كتبت الرواية لم يكن للفلسطينيين صوت بعد، وكانت القضية اقرب ما تكون الى قضية لاجئين.. اما الان، في العام ١٩٧٣، فإنه اصبح للفلسطينيين صوت بل وصوت قوي، من خلال الكفاح المسلح، والمجلات والجرائد.. وقد اقتنع غسان كنفاني بهذا الرأي، وعندما شاهد الفيلم أعجب به جدا، الامر الذي ارضاني بحق.. انه افضل انسان تعاملت معه..

● لك فيلم تسجيلي قصير بعنوان «قضية اللاجئين الفلسطينيين» اليس كذلك؟

□ نعم.. التعليق فيه بالانجليزية، وعنوانه «من نحن ؟..» صورته في غزة عام ١٩٦٠، وقد استفدت من بعض مشاهده التي تصور الاطفال وهم ينظرون من وراء الاسلاك الشائكة، ووضعتها في سياق فيلم «المخدوعون».

● ولك سيناريو ايضا باسم «عرس فلسطيني».

□ ان له قصة، فعندما وصلت مطار عمان بالاردن، لاول مرة طالعني منظر عدد كبير من الفلسطينيات بملابسهن القومية البديعة.. وزغردت امرأة وتبعتها مجموعة... وفوجئت بنعش يخرج من الطائرة، وعرفت انهن هكذا يستقبلن الشهداء.. لقد اهتززت بشدة.. بعد فترة قرأت قصة جيدة للكاتب السوري، اديب نحوي، باسم «عرس فلسطيني» قمت بتحويلها الى سيناريو لم اتمكن من اخراجه، وهو يبدأ بالاستعداد لزفاف احد الشبان الى عروسه، ويقوم والده بتعليق قناديل الزينة وتجهيز الميكروفونات، ونستعرض ماضي العريس الممتزج بتاريخ فلسطين، وبعد الانتظار، يصل العريس شهيدا. فهو قد ذهب الى بلدة والد العروسة ليقوم باحدى العمليات، كما لو كان يقدم مهرها ويستأذن والدها الذي قتل على يد الاسرائيليين عندما احتلوا البلدة.

● اين تضع فيلمك «المخدوعون» في خارطة الافلام التي تعرضت لقضية فلسطين؟

□ يكفيني ان ابدي اعجابي بفيلم «كفر قاسم» الذي اخرجه برهان علوية.. اما عن «المخدوعون» فتحديد موقعه متروك للنقاد.

● ما هي مراحل العمل الفني، وعلاقتك ببقية الطاقم المشارك لك؟

□ اهم مرحلة هذه البداية، وهي مرحلة «البحث»، ليس البحث عن قصة، ولكن البحث عن الدقة والتفاصيل داخل القصة.. عندما اسند لي اخراج «بين القصرين» لنجيب محفوظ، ظللت فترة طويلة ابحث واحقق.. في كافة التفاصيل التاريخية والاجتماعية والسياسية والطبقية والاخلاقية، الامر الذي ادى الى انزعاج المسؤولين في هيئة السينما فاسندوا تنفيذ الفيلم الى مخرج آخر! وكانت النتيجة ما تراه من اضطراب الفيلم، على كافة المستويات.. ذلك ان القائمين عليه لم يحققوا ما اسميه «البحث والتحقيق».

ربما تحدث بعض المتاعب مع مهندس الديكور، ذلك اني لا اميل الى ان يكون الكادر مزدحما حتى لا اشتت اهتمام المشاهد، واميل الى اللقطات المتوسطة والتي لا يندمج فيها المشاهد مع الابطال اندماجا كاملا، وهذا ما اتفاهم عليه مع المصور.

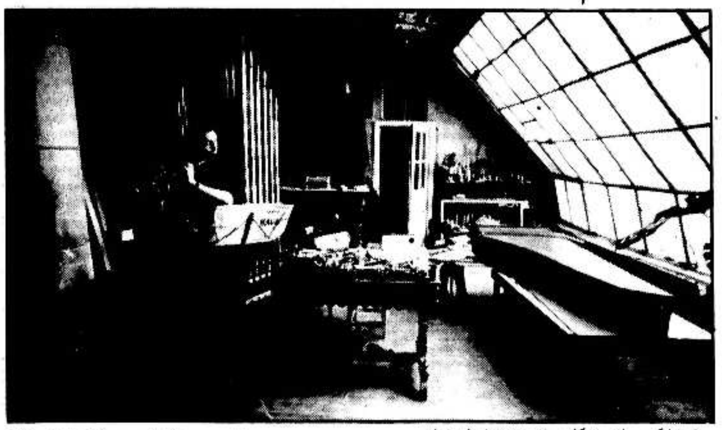
اما عن الممثل فثمة عوامل كثيرة تتدخل في اختياري.. وجهة نظري.. والظروف المتاحة.

وليس دائما يتاح للانسان ان يختار ما يتمناه، واثناء العمل قد اضطر الى تغيير الميزانسين بما يساعد على راحة الممثل من ناحية ويتيح لي فرصة الاستفادة من قدراته من ناحية اخرى.

● اجرى اللقاء: كمال رمزي ●

(عن مجلة «فنون» ـ العدد ٢٤)

الفنان السوفييتي رافد ونيكاس اشهر مرمم للالات الموسيقية القديمة



● فيليكس رافد ونيكاس في ورشته في لينينغراد. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● بدأ معمل الالات الموسيقية في مدينة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي بانتاج متني نموذج من بز المزمار (المجوز) التي وضع تصميماتها صانع الالات الموسيقية السوفييتي فيليكس رافد ونيكاس.

ويذكر ان آلة المجوز صنعت قبل اكثر من ٢٠٠ سنة الا ان صانعها لم يترك وصفا لتكنولوجيا الصنع فجاء رافد ونيكاس لوضع هذه التصاميم التي تطابق تماما الابزاز الاصلية.

والفنان السوفييتي رافد ونيكاس واحد من القلائل الذين استطاعوا تقليد الالات الموسيقية القديمة. وقد تمكن رافد ونيكاس مثلا من اعادة تشغيل آلة موسيقية تؤدي الموسيقى تلقائيا كان صنعها الموسيقار بيتر كينتز بتغ قبل مئات السنين وضاع عدد كبير من اجزائها الـ ٢٥٠. وبعد عمل دؤوب دام تسعة اشهر عادت الموسيقى تصدح من هذه الالة بفضل انامل رافد ونيكاس.

كذلك ابدع رافد ونيكاس الات تقلد، مئة بالمئة، اشهر نتاجات فناني الماضي مثل مزمار اوتيتير (فرنسا، عهد الملك لودفيغ الرابع عشر) ومجوز دينير (المانيا، القرن الـ ١٧) وناي ايهينتوف (فنان دريزدن في عصر باخ).

ويقول رافد ونيكاس عن سبب اهتمامه بتجديد الات الماضي:

ان الاهتمام بالماضي القديم تحول الان الى مجال عمل مثمر. فموسيقى الماضي ليس فقط كراس النوتات العائدة الى الازمنة الماضية، بل هي ايضا آلة موسيقية كانت تستخدم في تلك الازمنة. وانا على قناعة بان استخدام المزمار العصري لتأدية سوناتة باخ للمزمار امر غير صائب حاله حال استخدام السكسية للغرض نفسه».

ويعرف العازفون المعاصرون الالات البديعة التي احدثها رافد ونيكاس، ومنها آلة عديمة الصوت (!) تصدر عنها الموجات دون السمع التي تؤثر تأثيرا عاطفيا على الانسان. واطلق المبدع على هذه الالة اسم «فيليكسون» نسبة الى اسمه «فيليكس». واكتسبت هذه الالة شهرة في اوساط العاملين في السينما والمسرح والعازفين والملحنين. ويقول العازفون الذين يتقنون استخدام الفيليكسون، ان الالة تجبرهم على القاء نظرة جديدة اوسع الى طبيعة الصوت، وهي تخلق جوا متميزا يحس فيه المرء بالصوت والصمت كما لو كان يلمس شيئا ما.

وفي هذه الايام يتوجه الفنان بافكاره الى «بلاط السلاح» في كرملين موسكو حيث توجد ساعة قديمة لا تزال اجراسها الموسيقية تلوذ بالصمت...

(عن «نوفوستي» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

حقيقة تجاهل وسائل الاعلام الاسرائيلي للفن العربي الفلسطيني

بقلم: الرسام اسد عزي



● الام العربية ـ لوحة للفنان اسد عزي ـ ١٩٨٤ ●

● ردا على الصمت الغريب والمشكوك فيه من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية للمعرض الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشترك الذي اقيم في شباط الماضي ومعرض النساء الخمس الذي ضم اعمالا للرسامة التقدمية سعاد نصر، في ايار الماضي، والمعرض الذي اقمته في جاليريا «احاد هعام ٩٠» في تل ابيب، رأيت من المناسب كتابة هذه الكلمة الموجهة الى نقاد الفن الاسرائيليين من جهة، ولاطلاع القارىء العربي على خطورة هذا الصمت وعن مضمونه وخلفيته من جهة اخرى ثم للكشف عن الوجه العنصري للاعلام الاسرائيلي الذي تجاهل ويتجاهل عمدا وجود فن وفنانين عرب محليين ذوي قدرة تقنية وفلسفية عالية على الخلق والابداع.

ومع ان الامر قد يفسر كحملة اعلامية لا غير، فانني اشدد على ان تجاهل تلك الاوساط لما يدور في شارعنا الفني المحلي، يأتي ضمن حملة عنصرية معادية للفن والفنان العربي الفلسطيني ولكل ما قد يكشف عن الوجه المثقف والمتحضر لشعبنا.

ومما لا شك فيه ان هذا التجاهل هو جانب واحد فقط لسياسة خبيثة ومدروسة مرتبطة ارتباطا جذريا، فنيا واجتماعيا وسياسيا، بالتوجه الامبريالي لحضارة وفن الشعوب النامية. فعلى الرغم من سرقة الغرب للفنون المصرية «والافريقية والاسيوية وعرضه في متاحفه. فان الغربيين ينكرون حق هذه الفنون وتأثيرها على فنونهم، رغم ان كل المدارس الفنية المعاصرة، التشكيلية منها خاصة، رسخت قواعدها على نظريات وابداعات الفنون المسروقة. وهذا التوجه هو نفسه الذي ينكر علينا كفلسطينيين ملابسنا الفولكلورية ومأكولاتنا الشعبية، الحمص والفلافل واللبنة، التي اصبحت مأكولات مصنعة تحت اسم «تنوفاه» او «تلما». وليس هذا فحسب وانما ينكرون علينا مشاهيرنا كما حدث مع ابن سيناء، الذي اصبح يعرف في معجمهم باسم «بن سيناي».

وان قال البعض باني مخطىء في تصوري هذا، فماذا يمكن ان تسمى تباطئهم ورفضهم في كثير من الحالات، نقل وترجمة اعمال كبار الفنانين والادباء الفلسطينيين امثال حبيبي والقاسم ودرويش وكنفاني وشموط؟!

ويطرح السؤال: هل هناك اسباب تدعوهم الى هذا التجاهل وسد الطرق امام فننا؟

الاجابة نعم. هناك عدة اسباب تدفعهم الى ذلك وهي: ● محاولة ابعاد هذه الفنون من مجال المنافسة والسباق، تجاريا وفنيا. ● عدم منح الفرصة امام هذه الفنون للتأثير على عقلية وضمير الانسان الاسرائيلي ● الخوف من كشف حقائق تاريخية كانوا عملوا على طمس معالمها ● الخوف من كشف الوجه الحضاري للشعب العربي الفلسطيني ● واشياء اخرى كثيرة ولكنني لا اريد ان اجمع هنا اكثر من هذه الاسباب لانها كافية للدلالة على عنصرية توجههم الى ادابنا وفنوننا.

ان ما اردته من كل ما سبق هو استخلاص اجابة بسيطة عن سؤال لا يزال يراودني كلما رأيت كتابا مترجما عن الانجليزية او الفرنسية الى العبرية!

افليس من الضروري بل والحمقي ان يلتفت فقهاء الادب والفن الاسرائيليين الى حقيقة كونهم يعيشون في الشرق الاوسط، في محيط من امة اعطت للبشرية كنوزا من العلم والحضارة. وان ترجمة اداب وفنون وفلسفة هذه الامة يجب ان ينال الاولوية قبل ترجمة اعمال الامريكيين والانجليز والفرنسيين، الذين لا ننكر اهمية ترجمة آدابهم ايضا؟ هم بالطبع يعرفون ما هو الخطأ وما هو الصواب. الا انهم يعرفون ايضا خطر هذا الفن التقدمي والواعي على سياستهم الموروثة عن الامبريالية.

ان تجاهل حضارة شعب هو وباء لا يخدم توطيد العلاقات بين الشعبين. وبالتالي فان الروابط الفنية الواعية وتبادل الرأي والنقاش الدمقراطي على جميع الاطر وفي جميع المجالات، يعتبر خطوة هامة واساسية في تدعيم التعايش والمواطنة على اساس من المساواة.

وان لم يأت هذا التعاون عن طريق الاداب والفنون والنقاش المتبادل فانه لن يأتي ابدا.

ان ما اريد الاشارة اليه في هذه العجالة، هو حقيقة وجود الكثير من ابناء الشعب الاسرائيلي، الذين يرغبون في الاطلاع على فنون وحضارة الامة العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة، والذين تحرمهم وسائل الاعلام الاسرائيلي من ذلك.

ويجب الاشارة هنا الى اهتمامنا نحن الفنانين العرب، وصحيفة «الاتحاد» خاصة، بنشر الفن الاسرائيلي التقدمي ايمانا منا بان الحضارة تقاس بمدى استعداد وانفتاح الشعوب على فنون وتاريخ وحضارة الشعوب الاخرى.

(شفاعمرو)

مسرح «الغربال» الشفاعمري يستعد لـ «ليالي البيادر»

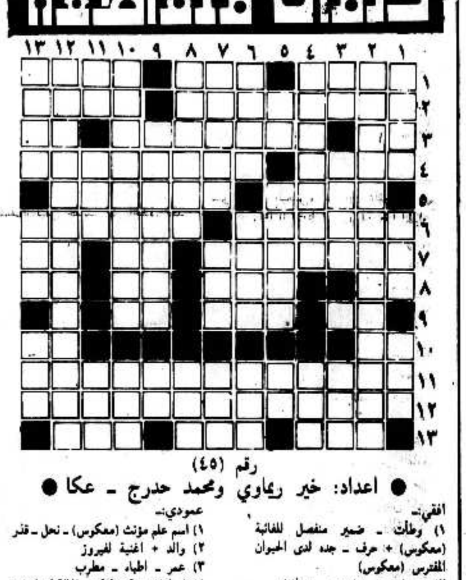
● شفاعمرو ـ يعرض مسرح «الغربال» يوم الخميس القادم (١٠/٣٠)، امسيته الجديدة «ليالي البيادر»، وذلك في قاعة بلدية شفاعمرو وباشتراك فرقة شفاعمرو للرقص الشعبي.

الامسية من تأليف واخراج رياض خطيب وديكور نبيل الشيخ وتنفيذ عطاالله جبران واضاءة ربيع نجار. ويشترك في التمثيل: عدنان كناني وعفيف شليوط وبولس جمال وعطاالله جبران واخلاص عردات واميرة وعبير جدعون والطفل نعمة غالي.

وتحتوي الامسية، التي تعتبر تجربة جديدة من نوعها لمسرح «الغربال»، على رقصات واغان شعبية ومقاطع مسرحية تجري احداثها على البيادر بكل ما تحمله من ذكريات عزيزة وغالية علينا جميعا.

ويعتبر هذا العمل المسرحي الجديد محاولة جادة للمساهمة في احياء الفولكلور الفلسطيني من اغنية وموال وتهاليل شعبية الى الرقص الشعبي والكلمة التي ترتبط بتراثنا الاصيل. وقد اعد نص الامسية بلغة فولكلورية اكتسبها المخرج من احاديث الاجداد والاباء في جلساتهم وسهراتهم على البيادر، للمساهمة في احياء تراثنا الاصيل وحمايته من الضياع.

كلمات متقاطعة



رقم (٤٥)

● اعداد: خير رعاوي ومحمد حدرج ـ عكا ●

افقي:ـ
١) وطأت ـ ضمير منفصل للغائبة (معكوس) + حرف ـ جده لدى الحيوان المفترس (معكوس)
٢) مؤرخ عربي مشهور ـ بساتين
٣) عكس ذل ـ حد (معكوس) + حرف عطف + كثير (معكوس) ـ للنهي
٤) نبال ـ اول ملكة في الاسلام
٥) يعمل في احدى المجالات الفنية ـ «فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل» + حرف
٦) محصول + توضع عليه الاشياء ـ لغات + لهوة
٧) اللذي يضل الناس عن طريق الصواب + الام الحيمة ـ والد (معكوسة) ـ خصم.
٨) تعب ـ اداة نداء ـ للفا وعي ـ والدة
٩) حرف جر ـ تشتاق ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)
١٠) حب ـ من السلم الموسيقي (معكوسة)
١١) المتحدث ليلا + ضرب على الوجه + من فصيلة الفئران + وجع
١٢) من العائلة (معكوسة) + كاتب فلسطيني ولد في عكا + حرف
١٣) احرف متشابهة ـ بكى ـ تغلق

عمودي:ـ
١) اسم علم مؤنث (معكوس) ـ نحل ـ قذر
٢) والد + اغنية لفيروز
٣) عمر ـ اطباء ـ مطرب
٤) تفرغ (مجزومة مؤلفة من ثلاثة احرف) + خليج ـ طير جارح (معكوس)
٥) سارق ـ تلفزيون ـ نصف صابر
٦) منشد (معكوسة) ـ بليغ ـ غصن
٧) ابتعد عنه (معكوسة) ـ ظهر ـ مدينة اثرية تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط
٨) جمالية الشيء (معكوسة) ـ انحرف
٩) لا يثبت على حال + واحد (بالانجليزية) ـ هرب (معكوسة)
١٠) من معالم مدينة عكا ـ نفس
١١) خاصق ـ حشرات معروفة بنشاطها (معكوسة) ـ عكس جن
١٢) قائد مسلم مشهور
١٣) مساوي ـ تاب ـ دمر

□ حلّ لغز (٤٤) □

افقي:ـ
١) جورج حبش + س
٢) دم ـ كد
٣) ام ـ ريم ـ مر
٤) نهد ـ بل
٥) اس ـ سر
٦) مير ـ سمر
٧) دد ـ جدة ـ لا
٨) سر ـ يد
٩) بزنهاور

عمودي:ـ
١) جانة + مدري
٢) مي ـ يد
٣) رد ـ دار ـ سي
٤) جر ـ جرن
٥) بن ـ عد
٦) بكم ـ هيا
٧) شد ـ رمل ـ دو
٨) م م ـ مل
٩) بوري + غسان

هذا « الكلام الكبير » !

● قد يكون الخبر قد «اندرف» من «مآقي» قلم ذلك الصحفي الاسرائيلي الذي خط، بدموع قلبه الرحوم، خبر بكاء الرئيس الأمريكي ريغن حين أخبره الرئيس شمعون بيرس بخبر الفرحة الكبرى التي عمّت «الجميع» في المطار الاسرائيلي حين هبوط «طائرة الفلاشا» الأمريكية فيه قادمة من السودان.

لقد اعترفت الصحف اليومية العبرية بأن الصحف الصادرة في اسرائيل - ومنها، بالطبع، «الاتحاد» - مُنعت طول الوقت من نشر أي شيء عن عملية «موشي» التي تم فيها نقل اليهود «الفلاشا» الأثيوبيين من السودان الى اسرائيل.

حتى جاء الرئيس شمعون بيرس، بحوله وطوله، وأبلغ الصحافة العالمية (لدى خروجه من اجتماعه مع ريغن في واشنطن) بأنه شكر الرئيس الأمريكي ريغن على قيام الحكومة الأمريكية (المخابرات بأمر من نائب الرئيس جورج بوش وباتفاق مع جعفر نميري) بنقل هؤلاء الضحايا الجدد الى اسرائيل على طائرات أمريكية وبقيادة طيارين أمريكان.

يقيناً أنه لولا حاجة الرئيس ريغن الى هذه التشكرات العلنية لما تنازل الرئيس بيرس بهذه السهولة عن «ضربة المعلم» هذه التي أراد لها أن «تكسف» ما قامت به حكومة الليكود السابقة من «عجيبة» اجتياح مطار عنتيبه في أوغندا، عبر كينيا «الصديقة».

ولولا «احتياجات» بورقيبة «القومية» لكان الرئيس الأمريكي قد طالب الرئيس بيرس بتوجيه الشكر العلني اليه على «عملية حمام الشط» في تونس فتضيع على السينما الاسرائيلية (والهوليوودية) فرصة إخراج فيلم جديد عن جيمس بوند الاسرائيلي، ذي «الذراع الطويلة» التي تزمع أن تطول، بعد الارض، النجوم والسماء السابعة (حرب النجوم).

نحن لا نقلل، وهذه مأساة شعب اسرائيل، من استعداد العسكرية الاسرائيلية للقيام بأي دور تستنكف العسكرية الأمريكية عن القيام به علناً. ولكن آن الأوان على وضع «هالة» العسكرية الاسرائيلية في مكانها الصحيح. فلا جيمس بوند ولا معجزات ولا يد طويلة بل تنفيذ مهمات غير مشرفة لا يقوم بها المسؤولون الاسرائيليون الا «غب الطلب» وبعد أن يضمنوا أمرين أساسين: تأييد عسكري أمريكي مباشر وخيانة عربية.

أعلم أن القضية، التي أتحدث عنها بتعابير مخابراتية، هي قضية سياسية من أولها الى آخرها. والمواقف السياسية هي، في نهاية الأمر مواقف طبقية.

وأصبح هذا الأمر واضحاً لنا، نحن الماركسيين، خصوصاً منذ أن قامت البرجوازية الفرنسية بفتح أبواب باريس أمام جحافل بيسمارك الألماني لكي تتخلص من «خطر» العمال الفرنسيين في كومونة باريس. وظهرت هذه الحقيقة، بأبشع صورها المأساوية، في قضية شعبنا العربي الفلسطيني. وكان دافيد هاكوهين صريحا جداً، ولولا أنه رحل الى عالمه لقلنا أكثر من ذلك، حين عبر عن هذه الحقيقة بقوله: ان اسرائيل تحمي عروش ملوك العرب!

لقد دفعني هذا الكشف عن أمريكية ونميرية «عملية الفلاشا» الى أمرين:

الأول: أن أوجه «العتاب»، عبر هذه الزاوية، الى أصدقاء لي في الخارج رفضوا أن يصدقوا بأن «عملية الفلاشا» هي مؤامرة أمريكية مع جعفر نميري (حين كان دكتاتوراً على السودان). ولم يكتفوا بذلك بل «أكدوا» لي أن لديهم «معلومات أكيدة» بأن العملية المذكورة رُتبت باتفاق اسرائيلي - أثيوبي مع مانجستو مريام «شخصياً». قد يكون بعض هؤلاء الأصدقاء ساذجاً. ولكن دوافعهم الطبقية المعادية للشيوعية (حتى في أثيوبيا)، هي التي أضاعت اتزانهم. وهل ننسى ما دَبّجَهُ أقطاب «الحركة» - في الناصرة - من مقالات عن «دور» مانجستو ميريام في «عملية الفلاشا»؟ ولا كلمة، في حينه، عن إمكانية أن يكون «الرئيس» جعفر نميري متورطاً في هذه «العملية». لماذا؟ لأن جعفر نميري «قومي». لماذا هو قومي؟ لأن جعفر نميري يذبح الشيوعيين.

يذبح الشيوعيين..

هذا هو الأمر الثاني الذي دفعني اليه الكشف عن «عملية الفلاشا».

لقد ذهبت وقرأت، بالعبرية، مؤلف رئيس الكنيست الحالي، شلومو هيلل، الذي أسماه «روح كيدم» أي «رياح شرقية» كما قيل لي.

ان دور الأمريكيين و«الرئيس» جعفر نميري، في «عملية الفلاشا» ذكرني بعمليات أضخم وأشمل عن «نقل» يهود البلدان العربية الى اسرائيل مباشرة بعد قيام دولة اسرائيل.

وكتاب السيد شلومو هيلل هو عن دوره في «عملية عزرا ونحميا» التي تم خلالها «نقل» - طيراناً - أكثر من ١٠٠ ألف من يهود العراق (يسميهم: «يهود بابل»). وكان دوره، قال، مباشراً ومقرراً. وهو، بالطبع، يتباهى بهذا الدور.

ويستحق السيد شلومو هيلل أن نبدي له إعجابنا بقدرته على ملء ٣٦٠ صفحة، بالقطع الكبير، بالكلام و«الوثائق» بهدف واحد ووحيد وهو أن يثبت للقارىء أحد أمرين: إما أنه لا يدري حقاً حقيقة الأيدي التي كانت تحركه وتحرك سواه. وإما أنه يدري وقد «نجح» في إخفاء هذه الحقيقة.

لقد خصص القسم الضخم الأخير، من كتابه الضخم، في محاولة (أعتقد أنها فاشلة) لنفي التهمة التي الصقت بالمنظمة الصهيونية في بغداد بأنها ألقت قنابل على كنيس يهودي لكي تثير الفزع وتجبر الجماهير اليهودية العراقية على ترك العراق والهجرة الى اسرائيل.

ولكنه لم يستطع أن ينفي، بل أكد الأمر، أن نوري السعيد ثم توفيق السويدي (حين كان الواحد بعد الآخر رئيساً لوزراء العراق) قاما بالدور الرئيس في اقتراح، ثم سن قانون، لتهجير يهود العراق الى اسرائيل.

وعديد من الوقائع ملفتة للنظر في هذا الكتاب الذي غطت فيه الحكايات الجانبية والشخصية على الحقائق التي أريد اخفاؤها. ولكن أمرين، في هذا الكتاب الضخم، استوقفاني الى وقت طويل:

الأول - كان المؤلف مضطراً، اضطراراً فرويدياً، الى أن يذكر ما يلي في مستهل حديثه عن نوري السعيد ودوره. قال:

«الحكم العسكري، الذي أعلن في ١٥ أيار ١٩٤٨ (لدى «دخول» جيوش العرب الى فلسطين/ج.) كان ساري المفعول وأتاح للحكومة (حكومة نوري السعيد/ج.) صلاحيات واسعة. وبالفعل فإن السعيد (نوري/ج.) أسرع لاستغلاله وأنزل ضربة شديدة بالشيوعيين. اعتقلت حكومته المئات منهم (وبينهم العديد من اليهود) وأعدمت بعضهم. وسراعاً ما تفاخرت الحكومة بأنها وضعت يدها على كل القيادة الشيوعية وعلى الوثائق المرتبطة وبأنها، أخيراً، نجحت بكسر ظهر الحزب الشيوعي». (ص ٢٤٣).

وبعد ذلك لم يذكر السيد شلومو هيلل، والسبب مفهوم، الرابطة بين هذا «النجاح» الدموي وبين نجاح «عملية عزرا ونحميا».

أما الأمر الثاني، الذي استوقفني الى وقت طويل، فهو النهاية التي اختارها السيد هيلل لمؤلفه الضخم.

لقد كان في حاجة ماسة الى هذه النهاية بعد أن شعر، كما يبدو لي، بأمر «غريب». وهو أن الجماهير اليهودية العراقية، التي ادعت قيادة الحركة الصهيونية، أنها جاءت لتنقذها ولترجعها الى «أرض الميعاد» - هذه الجماهير قاست الأمرين في اسرائيل وفي العراق بسبب هذا «الإنقاذ» بالضبط. في اسرائيل - اجتثت من أصولها ومن تقاليدها العريقة وألقيت في مهادي «المعابر» والفاقة والتمييز الاستعلائي. وفي العراق: نجا «القادة» بجلودهم وتركوا وراءهم العشرات من «الأحجار» الذين إعتقلوا وعذبوا وبعضهم عُلق على أعواد المشانق. ولفت نظري، هذا المجال، خصوصاً التجاء مؤلف الكتاب الى الإطالة في تبرير نجاة عضو الكنيست السابق مردخاي بن فرات من الأسر والإعدام في العراق تاركا وراءه بقية أفراد «الشبكة» الصغار. فأعدم من أعدم وحبس من حبس.

ولذلك جاءت تلك النهاية التي اختارها السيد شلومو هيلل، مؤلف كتاب «رياح شرقية»:

ويمكن تلخيصها بما يلي:

قال ان السيدة فهيمة، ابنة حزقئيل بن طوب، جاءت الى اسرائيل «في طريقها من العراق الى كندا» وزارته في مكتبه في أوائل السبعينات حين كان وزيراً للشرطة. وقالت له: «أتعرف، يا سليم - فهكذا كانت تسميني باسمي منذ الطفولة - منذ وقت طويل وغصة تقلق قلبي. وهي (الغصة) ان كل ما حدث ويحدث لنا هو بسبب اسرائيل. فنحن ضحايا حروبكم».

ولكنه، بالطبع، لم يجعلها تتوقف (ويتوقف مؤلفه الضخم) عند هذه الجملة الاحباطية المتكاملة. بل جعلها تضيف الى ذلك قولها: «ولكن، الآن، واضح لي أننا أنقذنا بفضل قيام ونشاط اسرائيل. وهكذا، وكما ترى، سددنا دين الواحد منا الى الآخر - قالت وضحكت وبكت في وقت واحد».

وسافرت الى كندا ولم «تعد». وربما لن «تعود»!

أنا متأكد من أن السيد هيلل («سليم» باسم «طفولته») مؤمن بدوافعه «القومية». ولا يحق لي أن أظلم - في هذا المجال نوري سعيد أو توفيق سويدي أو من جاء بعدهما من أقطاب هذه الطبقة - طبقة فاتحي أبواب باريس أمام بيسمارك.

ولكن حقيقتهم - حروبهم ونشاطهم - هي حقيقة معادية لشعوبهم. وفي حالتنا الراهنة معادية، حتى الموت، لقضية الشعب العربي الفلسطيني. ويسمون هذا العداء عداء للشيوعية. و«يسحقون» الشيوعيين لكي يسحقوا الشعب العربي الفلسطيني وشعوبهم كافة.

إنني أعرف أنني، بهذا، أكتب «كلاماً كبيراً». ولكن مصائبنا أكبر وأكبر. ولن نتخلص منها إلا اذا وصلنا، في صدق القومية والوطنية الى الايمان الشجاع بهذا «الكلام الكبير» - صدق قومية ووطنية الفعلة والكسبة صانعي الخيرات المادية والروحية على هذا الكوكب الأخضر وهذه البلاد الحبيبة. كتب ماركس، عن العمال الفرنسيين الذين اجترحوا «الكومونة»، أنهم تجرأوا على اكتساح السموات السبع. ومن الخطأ أن نحسب أن هذا «الكلام الكبير» يجهله أعداؤنا. حسبي أن أذكر ما اشتهر عن كبار الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكان، في زمن المكارثية، من قول شاع بينهم: «من الأفضل أن أقبر من أن أصبح أحمر». أما أنور السادات فصاغ هذا القول ببساطة. قال إنه «يرتاح» للأمريكان أكثر مما «يرتاح» للروس. لقد طالت الحكاية ولكن ليس لها من نهاية سوى هذا «الكلام الكبير»!

﴿ جهينة ﴾

«أكثر العلماء خبرة بالقضية الفلسطينية» !

■ على مساحة صفحة شبه كاملة من «نشرة للناخب رقم ٦» اسمها «الوطن» أصدرتها «القائمة التقدمية للسلام - الحركة التقدمية»، بتاريخ ١٨ الجاري، قرأنا نصّ مقابلة صحفية أجرتها صحيفة «الأنباء» الكويتية مع الدكتور سامي مرعي، «عضو المكتب السياسي للحركة التقدمية». وأعادت «الوطن» نشرها تحت العنوان التالي: «هناك هوية فلسطينية واحدة لا تقبل التجزئة عند كل أبناء الشعب الفلسطيني»!

وسأستبق مراجعة ما ورد في المقابلة، التي أرجو أن يتسع لها صدر صاحبها، للتأكيد على حقيقة أن اعادة نشر المقابلة أريد منه توجيه «ضربة دعائية» ترمي الى رفع أسهم حركة لا تزال تحمل «ندوبا عميقة» نتيجة للصراع الشخصي الحاد، الذي تفجر فيها مؤخرا، ناهيك عن ندوب حرباويتها السياسية التي مردها مواقف تحددها المصالح لا المبادىء!

لكن د. مرعي، في هذه المقابلة، يخطف زمام المبادرة من تَطَيّي الصراع السالف ليعطي نفسه دفعا قياديا في السياسة يوازي موقعه كرجل قيادة معترف له على صعيد البحث التربوي - السيكولوجي.

وبتقصد بالغ يحاول د. مرعي أن يثير الانطباع بأنه صاحب موقف سياسي ملتزم، وطنياً ودمقراطياً. ومن خلال ذلك يقيم لنفسه، وعبر ذلك لحركته، بناءً فكريا واضحاً وصريحاً.

ونظرا لموقعه القيادي جداً في «الحركة التقدمية» (عضو المكتب السياسي)، لا يمكننا، ولا بحال من الأحوال، تقويم هذا البناء الفكري باعتباره اختيارا ذاتياً. بل ربما كان الذاتي فيه هو أضعف سماته. إنما هو ينبثق باعتباره ضرورياً وتحصيل حاصل لمواقف ومفاهيم أشاعتها حركته وحاولت تصديرها الى جماهيرنا في قالب «البديل العملي والواقعي»!

فان الذي يتتبع طروحاته يشتمّ رائحة تلك المواقف والمفاهيم. ويشتمّ، كذلك، رائحة واقع الازدواجية الذي تعيشه قيادة هذه الحركة. الازدواجية بين واقع أفكارها اليمينية الاستسلامية الفجّة من جهة، وبين واقع محاولتها التستر على ذلك بابتذال ألوان العلم الفلسطيني تارة وبواسطة الاختباء وراء الشرعية الفلسطينية طوراً لتلميع صورتها، من جهة أخرى.

وما قاله د. مرعي هو الإثبات الأنقى لذلك «البناء الفكري» الواضح والصريح.

سئل، في اطار استمزاج رأيه، عن جوهر الدور الأوروبي في الشرق الأوسط، حول: «هل نحن على أبواب السلام ؟».

أجاب، حرفياً، بما يلي:

«في رأيي أن الشرق الأوسط على أبواب سلام وحرب.. على مفترق طرق. فاذا جنح الشرق الأوسط للسلام فانها فرصة ذهبية لكل الأطراف. الفلسطينيون ممثلون بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلهم الشرعي والوحيد، يجنحون الى السلام، طبعاً بمفهوم العدل والصدق، بمفهوم اعطاء الحقوق أو على الأصح بمفهوم أخذ الحقوق. وقسم من الاسرائيليين يجنح الى السلام. بقي أن يقرر كل من الطرفين الى أي مدى يريد أن يقدم تنازلات للطرف الآخر»!

بماذا «ينبئنا» هذا الكلام ؟!

فضلاً عن مطالبة المتحدث الصريحة الطرف الضحية المعتدى عليه بتقديم التنازل للجاني، فان أفضل تعليق على هذه الأقوال هو التالي: هذه الاقتراحات تؤدي الى كارثة لا الى سلام!

فَمَنْ هو الطرف الثاني الذي يقصده، خلاف الطرف الفلسطيني المعين في النص السالف بصياغة محددة الدلالة ؟! هل يقصد به ذلك «القسم من الاسرائيليين الذي يجنح الى السلام» ؟! وهل ينتظر، ارتكازاً على وجود هذا القسم، تغيرات جوهرية في بنية النظام الاسرائيلي وسياسته ؟! ألا يعتقد د. مرعي أن الأمر، بصدد هذا القسم، يحتاج الى المزيد من التواضع لأن المسألة لم تنضج بعد !!

وما يبرر تساؤلاتنا هذه أن المتحدث غيّب ذكر حكام اسرائيل. وأدى ذلك بالضرورة، في الصياغة السالفة، الى تغييبهم عن المسرح السياسي. فهل كان تغييبهم من سبيل المصادفة ؟!

إن الموقف من الدور، الذي يقوم به حكام اسرائيل في استمرار الوضع في الشرق الأوسط على هوى سياستهم وسياسة أسيادهم الكونية، هو أمر جوهري ومصيري لأكثر من اعتبار. وليس هذا الدور من «الهوامش» بحيث يمكن أن «يناور» فيه.. فكيف غاب هذا الأمر عن بال «أكثر العلماء خبرة بالقضية الفلسطينية» (على ذمة «الأنباء» الكويتية) ؟

والتغييب المقصود أو غير المقصود، والأمر سيّان في المحصلة، هو النصف الأول من موقف متساق خلف فكر يميني استسلامي واضح وصريح، تمثل عليه الأقوال المحددة في الإجابة على سؤال: «هل نحن على أبواب السلام» ؟

يبقى النصف الثاني، الذي لا يقل أهمية، وهو ما يختصره د. مرعي بالقول: «بقي أن يقرر كل من الطرفين الى أي مدى يريد أن يقدم تنازلات للطرف الآخر»! وهو «نصف» ليس جديداً كل الجدة. فقد جاءت مواقف سابقة لحركة د. مرعي، في شأنه، واضحة ولا تحمل أي غموض.

وعادة فان هذه المساواة في الحديث عن «طرفين»، والتي تفتقر الى أدنى حدود المنهجية والعقلانية والمنطق السياسي، أصبحت تشكل تقليداً في سياسة «التقدمية». والتجارب الأخيرة، بصدد «الارهاب الاسرائيلي» و«الارهاب الفلسطيني»، لم توفر بعد فرصة نسيان «بروتوكول العار» عند وزير «الأمن» السابق، آرنس، خصوصاً وأنها تجلت بأوضح مظاهرها في خطاب للنائب م. ميعاري (عندما حددوا حصانته) وفي مشاركة أ. أفنيري في مؤتمر صحفي في روما وفي كلمة للنائب م. بيلد (خلال النقاش على بيان وزير «الأمن»، رابين، في الكنيست هذا الأسبوع).

ولهذا فإن هذه «المساواة»، باعتبارها أساساً قاعدياً تبنى عليه مواقف وأحكام تجاهر باطلاقيتها، تكررت في أكثر من اجابة عبر المقابلة مع د. مرعي، ولكن بصياغات مختلفة مثل: «الصعوبات موجودة في طرفين يطالبان بالحد الأقصى»! و«الخطورة تكمن في الدور الذي قد تلعبه هذه الجماعات»! وغير ذلك من الصياغات.

وثمة دلالة ثانية على «البناء الفكري» اليميني الاستسلامي في ردود د. مرعي يمكن تلمسها من خلال تأطيره لوجهة نظره الدولية - اذا صحّ التعبير. فاني أخشى ما يخشاه، أننا لا «يمكن أن نحل صراعاً دامياً مثل هذا (الصراع العربي - الاسرائيلي، أ. ش) تشتبك فيه القوى العالمية بطلبات مطلقة وقصوى»!

وهكذا أعرب د. مرعي عن خشيته، في الصدد المذكور، بعبارة تنطوي على عمومية شديدة جداً. وبقدر ما تشكل هذه «العمومية» احتمالاً نظرياً مغلوطاً فانها تعكس خصوصية فكرية. فليست هناك قوى عالمية متجانسة ومتساوية وموازية. هناك القوى الرأسمالية التقليدية وهناك، مقابلاً لها ومناقضاً، قوى التحرر والاشتراكية، التي تسير في خط متصاعد متنام يؤزر نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه. ليست هناك، إذن، «القوى العالمية» المسطحة تلك. لكنّ تلك القوى العالمية المتعددة المتنوعة هي، في الوقت ذاته، مجموعة من الأيديولوجيات والخيارات الحياتية.

وهذا الخلط المتعمد بين تلك القوى، في سيناريو متقن، يهدف الى إخفاء جوهر الأمر وهو الفرز بين معسكر الحلفاء وبين معسكر الأعداء، في محاولة من الصعب نفي الشبهة السلبية عنها لتبييض صفحة الأعداء.

قد يرى البعض، والدكتور مرعي منه، أن هذا الكلام يخفي وراءه «موقفاً محايداً» تبرره «خصوصية معركتنا القومية»! ويؤدي الإلحاح على هذا الموقف، لدى ذلك البعض، لا الى التشبث به فحسب وإنما الى تنظيره. بيد أن هذا الحياد سرعان ما تتداعى نتائجه حتى يولد موقفاً عدمياً من الحياة تتساوى وتتشابه عنده الأشياء والقوى في وقت يتعمق فيه الفرز، قومياً ودولياً، الى درجة يصبح معها الحياد وهماً يطارده البعض حتى يطاردهم.

وهذا الموقف العدمي هو الذي قاد صاحبه الى مطالبة م.ت.ف بأن تستعجل للتعبير «بأنها تحت شروط معينة مستعدة أن تعترف باسرائيل في حدود معينة وشروط محددة»! وأضاف: «أعتقد أن هذه الخطوة قد تكون مفيدة. وقد رمز اليها بعض القادة الفلسطينيين. وأنا أعتقد أنه لا بد من توضيح هذا الرمز بشكل أوضح وليس أكثر من ذلك.. أي تصريح أوضح، ولكي لا يصطاد بعض العدوانيين في المياه العكرة»!

وهذا الموقف العدمي هو الذي جعل صاحبه يضرب صفحاً، بجرة قلم، عن شروط السلام وإطاره، السلام الذي ينبغي أن يكون عادلاً وشاملاً، وينبري لدعوة الشعب الفلسطيني كله: «سارعوا في الضفة والقطاع والقدس الشرقية، طبعاً كرقعة لوطن فلسطيني كحل وسط»!

بهذه الاقتراحات يزداد «البناء الفكري» إتساعاً.. ويقف في نقطة تلتقي عندها ازدواجية «التقدمية» بين الاستسلام المذلّ وبين محاولة تزيينه بمسوح «الوطنية»!

وهي ازدواجية لا تعدم البراهين القوية من صلب نهج «التقدمية» ورموزها، نظرية وممارسة، الذي تمثل عليه أقوال د. سامي مرعي.

ازدواجية تسعى الى «قلب» السياسة الجانية (سياسة الأوساط الاسرائيلية الحاكمة) باغراء م.ت.ف بأن تسترضيها ثم بلوغ رضاها عنها في آخر المطاف!

ويقيناً أن ما قدمته، في عرض منقطع، من أمثلة اشتملت عليها مقابلة «الأنباء» بليغ كفايته في تعرية نهج أخفق دائماً في تاريخنا الحديث كله. وما أخذناه على هذا النهج من مثالب كارثية تشكل الفيصل بينه وبين نهجنا - النهج المضمون والمجرّب من قبل لاحداث أي تغيير في واقع الحال..

أما نهجهم - نهج الاستسلام واسترضاء الجاني والحياد - وبصرف النظر عن حسن نيته أو سوء نيته فهو أمر - فضلاً عن أنه أخفق - بات مأزوماً أكثر فأكثر في ظل تعقيدات راهنية وبتضاؤل ارتباط الجماهير به.

محقوناً بهذا النهج أعرب الدكتور سامي مرعي، هنا وهناك في سياق المقابلة، عن تشاؤمه بشأن قرب تحقق الحلم!

معه حق!

﴿ أنطوان شلحت ﴾

من تاريخ الشيوعية في عكا:

شجرة زيتون عميقة الجذور

بحلول الاتحاد السوفييتي الحرب العالمية الثانية قويت وتركزت الجبهة المعادية للنازية المؤلفة من الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وأمريكا وفرنسا. وأخذت الأحزاب الشيوعية واليسارية في العالم تصدر صحفها علناً، وتترجم الكتب العلمية الماركسية الى اللغة العربية وتظهر هذه الأحزاب الى العلنية.

أذكر أن أول ما وصلني من هذه الصحف والمنشورات كان من إصدار الحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني الدمقراطي العراقي بواسطة الرفيق فؤاد نصار الذي كان قد فتح مكتبة له في الناصرة بعد عودته من العراق حيث كان هناك في المنفى بعد ثورة ١٩٣٦. ولمعرفتي به كإبن بلد وابن حارة ومعرفتي به عندما كنت طالبا في الناصرة، حيث كنت في أول لجنة طلاب تنظمت بعد مظاهرات ١٩٣٦، أشركني بهذه الصحف والمجلات والتي أذكر منها: الرابطة والوطن - من بغداد، الطريق - بيروت، الفجر الجديد - مصر.

كنت معلماً في ترشيحا في ذلك الوقت. ولم أكن شيوعياً انما تأثرت بهذه الصحف وأخذت أراهن أصدقائي المعلمين أسبوعياً على عدم سقوط ستالينغراد وكنت أربح الرهان كل أسبوع.

وانتقلت الى عكا كمعلم في المدرسة الحكومية سنة ١٩٤٥. وهي السنة التي تحطمت فيها العسكرية النازية وتم النصر على الفاشية.

كان أول معارفي في عكا الاستاذ محمد سعد الدين، واذا أردنا التحديد فهو أول شخص نظم خلية شيوعية في عكا. وكنت معه وبدوره عرفني على قسم كبير من الشبان الذين كانوا ينتظمون في نادٍ ثقافي هو رابطة المثقفين العرب. وكنا نجتمع في البداية في مكتبة السيد عفو الشقيري على الشط الغربي. وبعدها أصبح لنا مقراً محترماً جداً.

وبدأنا ندرس الماركسية في حلقة وخاصة المادية الديلكتيكية والاقتصاد السياسي للبيونيسيف. وكانت الدراسة صعبة علينا اذ كانت باللغة الانجليزية ولا يوجد من يشرحها لنا. فكنا نستعين بفهم بعض الأمور بالاتصال بحيفا بواسطة الرفاق الذين يسافرون يومياً للعمل هناك، مثل غسان كركبي أخي الرفيق زاهي كركبي وسامي فليحان.

واشترك معنا أولاً بعض الاساتذة مثل الاستاذ عيد سليمان وصابر شنار وصادق جراح.

لم تستمر هذه الدراسة مدة طويلة لأنه جرت اتصالات مع قادة عصبة التحرر الوطني، الرفيقين الاميليين. ونظمت زيارة للرفيقين الى عكا. وكان أول اجتماع معهما في النادي القومي الذي كان رئيسه السيد موسى النجمي. وقد اشترك في هذا الاجتماع، على ما أذكر، محمد سعد الدين، وعيد سليمان وزاهي كركبي وأنا. واتفقنا على اقامة أول خلية شيوعية مرتبطة بالعصبة.

لقد كنا في البداية مجموعة من موظفي الحكومة أو موظفي البنوك وأخذنا بتوسيع حلقتنا فدخلتها مجموعة من الشباب المثقف أذكر منهم المرحوم عبد الجليل الأسود (الذي توفي فيما بعد بحادث سقوط طائرة عندما كان يقوم بواجب حزبي) ونور الدين الماضي وخيري حبيشي ووجيه عرابي وخليل شحادة وفايز فضه الذي قام، فيما بعد، بدور كبير في الاضراب الكبير لعمال الزيوت في حيفا حيث كان من قادة عمال الرفينري. وبانتقال الرفيق رمزي خوري الى عكا أصبح عندنا عدد من الرفاق يمكنهم إظهار علنيتهم الحزبية. وبهذا أعلن عن الفرع في عكا وسكرتيره رمزي خوري.

لقد قمنا في عكا، بالمدة القصيرة زمن الانتداب، بنشاط كبير وبارز وعرفنا الجماهير العربية على الاتحاد السوفييتي وعلى الاشتراكية والشيوعية. وكان عملنا صعباً جداً لأنه اشتد التحريض على الاتحاد السوفييتي وخاصة عندما صدر عن الأمم المتحدة قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر العام ٤٧ قامت مظاهرات تندد بالتقسيم وبالدول التي وافقت عليه.

وتمكنت الصحف الرجعية، «الدفاع» و«فلسطين» آنذاك، من إثارة الجماهير ضد الاتحاد السوفييتي فبرز رفاقنا طلبة المدرسة الثانوية ضد هذا التحريض. وأذكر منهم الطالب أحمد عرابي الذي تمكن من قيادة المظاهرة الكبيرة وتوجيه شعاراتها ضد الاستعمار والصهيونية.

لقد كانت الحياة الاجتماعية في عكا حيوية وزخمة. فقد كان بها نواد ومنظمات كثيرة أذكر منها الرابطة العربية والنادي الارثوذكسي ونادي أسامة بن زيد وجمعية الشبيبة الكاثوليكية وسرية عمر بن الخطاب والنادي الرياضي القومي ورئيسه السيد موسى النجمي الذي كان أول وكيل للاتحاد في عكا (وكانت الاشتراكات في الجريدة بواسطته) وجماعة الإحسان الاسلامية وجمعية التضامن الاجتماعي النسائي وجمعية الاتحاد النسائي (رئيسته ساذج نصار) وعصبة التحرار الوطني. وقد تمكنا من دخول هذه المنظمات وكان لنا تأثير ونفوذ فيها. ولقد شغلت منصب نائب رئيس الرابطة ورئيس اللجنة الثقافية في النادي الارثوذكسي والتي كان من أعضائها المرحوم الرفيق أندريه عزام الذي توفي في معركة مشمار هعيمك، وابنة عمه الكاتبة القصصية المرحومة سميرة عزام التي لا بد أنكم قرأتم بعض قصصها. وأذكر أن آخر كتاب أعطيته لها قبل رحيلها هو «أصل العائلة» لانجلز.

وفي سنوات الأربعين، ومع تركز - الطبقة العاملة في المعسكرات ومرافق العمل المختلفة نشأت النقابات المختلفة وتنظمت. وبرز فيها الرفاق الشيوعيون. (وأذكر نكتة للرفيق حسن أبو عيشة أنه عندما كثر عدد الملوك المعزولين في أوروبا والتجأوا الى مصر قال أنه بوده الذهاب الى القاهرة لتشكيل نقابة للملوك).

في ظل الانتداب وضع للمدارس العربية برنامج تعليم خاص نزع من كتب التاريخ كل ما لا يتفق وسياسة الانتداب، مثل الحروب الصليبية وانتصارات صلاح الدين فيها. وكان محرماً على المعلم، بصفته موظفاً حكومياً، أن ينتسب لأي حزب أو جمعية. المخالف كان يطرد أو ينقل الى قرية بعيدة. كان التعليم بقرب من الأمية. فمن أصل ٤٥٠ مدرسة في المدن والقرى العام ٤٥/٤٦ كان نحو خمسين مدرسة فقط ابتدائية كاملة وهذه المدارس وحدها أي الابتدائية الكاملة يمكنها تخريج نشيء غير أمي. أما بقية المدارس وعددها أكثر من أربعمائة مدرسة فتتألف من ثلاثة أو أربعة صفوف ابتدائية يخرج الطالب منها وهو في سن العاشرة أي قبل أن يتخلص تماماً من الأمية، ويبدأ العمل في الأرض أو أي مكان آخر حيث يعود الى الأمية. أذكر تقريراً نشرته ادارة المعارف سنة ٤٤ يقول: كان في جيل الدراسة في القرى ما يعادل ٣٠٠ ألف يتعلم منهم في المدارس الحكومية ٣٠ ألفاً فقط أي بمعدل ١٠ بالمئة وهو اجحاف لم يسمع بمثله. والخلاصة أنه في بلد يقطنه مليون وربع مليون عربي كان هناك كلية واحدة للذكور وأخرى للاناث وبضع مدارس فيها صف أو صفان ثانويان.

في مثل هذه الظروف وغيرها من القضايا الاقتصادية للمعلمين وبدء نشوء النقابات المختلفة للعمال والمهنيين في البلاد وتأليف أول نقابة للمعلمين في المدارس الأهلية تنادي المعلمون الواعون الى ضرورة رص صفوفهم وتأليف نقابة لهم، وأخذ الواعون منهم يعقدون الاجتماعات ويتشاورون في كيفية تأليف النقابة. وقد تكللت المساعي أخيراً بالنجاح وتمّ، في يوم واحد، انتخاب أربع نقابات كل واحدة من تسعة أعضاء، حيث كانت فلسطين مقسمة الى أربعة ألوية في دائرة المعارف.

لواء القدس ومركزه القدس
لواء الجنوب ومركزه يافا
لواء السامرة ومركزه نابلس
لواء الجليل ومركزه حيفا

أما دورنا في عكا، كقسم من لواء الجليل، فقد تمكنا أنا والاستاذ عيد سليمان وبعض الأصدقاء من المعلمين عقد اجتماع لجميع معلمي عكا وبعض القرى المجاورة لكي تذهب موحدين الى الاجتماع العام في حيفا. كنا حوالي ثمانين معلماً أعطوني تفويضاً بالاتفاق مع المعلمين في المدارس الأخرى: حيفا والناصرة وطبريا وصفد وسمخ - بالاتفاق على وضع قائمة من تسعة أشخاص يجري انتخابهم وبالاتفاق مع الرفيق المرحوم فؤاد خوري الذي كان معلماً في حيفا ألفنا القائمة وتمكنا من انجاح قائمتنا المؤلفة من تسعة أشخاص نال أكثر الأصوات فيها الرفيق فؤاد خوري وبعده أنا وكنا معروفين بأننا أعضاء في عصبة التحرر الوطني. وقد فاز معنا مجموعة من الاساتذة أذكر منهم حسن كنمتو ومصطفى عبد الباقي وفلاح الماضي ومحمد رضا وغيرهم. وجرت الانتخابات بالتصويت السري في النادي الارثوذكسي في حيفا وترأس الاجتماع مدير المدرسة الثانوية في حيفا الاستاذ أنيس صيداوي. وهكذا تألفت النقابة أو المجلس العام من ٣٦ عضواً من أربعة ألوية وانتخبت اللجنة التنفيذية في المجلس.

ومن السجناء السياسيين في السجن المركزي في عكا كان المناضلان المعروفان فخري مرقه ويحيى هواش. وكان اتصالنا معهم بشكل دائم بواسطة الرفيقين بشارة عبود الذي كان يعمل موظفاً في السجن ونجيب الفاهوم الذي كان يعمل عشباً أيضاً في السجن. وقد تمكن فرع العصبة في عكا من تجنيد جميع الهيئات في البلدة وتنظيم مظاهرات تضامن مع السجناء المضربين واجبار الحزب العربي على اعلان اضراب عام في كل البلاد تضامناً مع السجناء المضربين عن الطعام. وبرزت في هذه المظاهرات السيدة ساذج نصار رئيسة الاتحاد النسائي، ام فاروق، وهي زوجة الصحفي المعروف نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل.

وفي أوائل سنة ٤٨، عندما تمكنت المنظمات اليهودية من نسف السجن وفتح ثغرة فيه (بجانب المدرسة الحكومية الآن) لتهريب السجناء اليهود المعتقلين، وقف أمام الفتحة فخري مرقه ومنع أي اعتداء على السجناء اليهود وسمح لهم بالهرب أولاً ثم هرب هو والسجناء العرب. وبعد هروبه هو ويحيى هواش اتصل بنا بواسطة أحد التلاميذ من الشارع. وبالاشتراك مع بعض الرفاق والاصدقاء تمكنا من اعطائهم ثياب (لأنهم هربوا بثياب السجن) وتدبير سفر لهم على الخيل الى بيروت بواسطة بعض البدو وساعد في ذلك السيد موسى النجمي. وكان علينا أن ندبر لهم ثلاثين جنيهاً للسفر. فذهبت عند السيد نجيب سبيردون، الذي كان يشغل مدير دائرة المؤن في عكا، وأخذنا المبلغ منه.

لقد كان لي شرف العمل الانتخابي في عكا في أول انتخابات للمجلس البلدي بعد قيام دولة اسرائيل حيث انتدبني الحزب مع الرفاق وجيه عرابي والرفيق المرحوم حنا نقارة للمساعدة في الانتخابات.

وعند وصولي الى عكا وجدت أن قائمة المباي العرب، «ع»، قد ملأت جدران عكا بحرف العين وأن السيد أمنون لين، المركز لاتحاد عمال اسرائيل، مسيطر على الشارع. قمت حالاً بقص قطعة فنير وعملت منها «شبلونة» حرف «ق»، حرف الحزب في ذلك الوقت. وأخذت مع بعض الرفاق القلائل جداً، منهم الرفيق حسين محمد، نطبع الحرف على الجدران بواسطة «طلمبة فلت» ملأناها بالدهان الأحمر. وهنا ثارت ثائرة أعوان المباي وقرروا أن يرشقوا حرف قائمتنا. ولكن أحد الشبان، الذي كان يعمل معهم، اتصل بي لأنه يعرفني كمعلمه وأخبرني بغرضهم وأن تنكتين من الكلس موجودتين في خان الشورده وذكر لي أسماء المنتدبين لهذا العمل وانهم سيقومون بالعمل تلك الليلة.

ذهبت برفقة الرفيق رمزي خوري الى مقر اتحاد عمال اسرائيل وقابلنا أمنون لين وحذرناه من القيام بأعمال كهذه. وقد فوجىء بمعرفتنا لجميع تحركاتهم وامتنعوا عن رشق الحرف. وكانت نتائج الانتخابات الأولى فوز قائمتنا بعضوين في البلدية.

أيها الرفاق الأعزاء، انني أعتز بفرع عكا للحزب الشيوعي وأعتبر نفسي دائماً عضواً فيه ومستعداً للعمل فيه. أتمنى لهذا الفرع ولكم جميعاً استمرار التقدم والنجاح في خدمة الأهداف النبيلة التي نشأنا عليها ولا نزال نعمل ونسعى لها.

● عيسى حبيب ●

(الكلمة التي ألقاها في احتفال ٤٠ عاماً على فرع الحزب الشيوعي في عكا مساء ٨٥/١٠/٢٢)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٢٥ تشرين أول ١٩٨٥

مكتب سكرتارية «الجبهة» عن «مبادرة» بيرس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان خطاب رئيس الحكومة بيرس في الامم المتحدة لا يحمل أي جديد بل يؤكد موقف حكام اسرائيل الرافض للتفاوض مع م.ت.ف والرافض لكامل حقوق الشعب الفلسطيني والرافض لعقد مؤتمر دولي لحل الصراع في الشرق الاوسط. وقد اكدت زيارة بيرس لواشنطن على تعميق عبودية اسرائيل للمشاريع الاستعمارية ضد الشعوب العربية ـ جاء هذا في قرارات مكتب سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي انعقد في حيفا أمس الأول (الاربعاء).

واكد المكتب في قراراته ان كل التطورات الاخيرة من القصف البربري الاسرائيلي على مقر م.ت.ف في تونس، الى موقف حكومة بريطانيا المعادي للشعب الفلسطيني الى الدعم الامريكي غير المحدود من امريكا لاسرائيل الى الاستفزاز الاستعماري بمنع رئيس م.ت.ف ياسر عرفات من الظهور في الجمعية العامة للامم المتحدة يؤكد تصاعد التآمر الاستعماري لضرب م.ت.ف وضرب الكفاح العادل للشعب الفلسطيني. ولكن في الوقت نفسه يتعاظم العداء للسياسة الامريكية في العالم العربي وهنالك حاجة ماسة الى الغاء اتفاق عمان وأعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة على اساس اتفاق عدن ـ الجزائر فهذا هو الردّ الطبيعي الملحّ على الغطرسة الامريكية ـ الاسرائيلية.

وقد عبّر مكتب السكرتارية عن التضامن الكامل مع النضال البطولي لشعب جنوب أفريقيا واستنكار اعدام المناضل الافريقي الشاعر ب. مولويس ومطالبة حكام اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية وغيرها مع القتلة العنصريين حكام جنوب أفريقيا.

وعبّر المكتب عن تضامنه الكامل مع كفاح طلاب الجامعات في البلاد ضد رفع رسوم التعليم.

كذلك استنكر المكتب بكل قوة الخطوة العنصرية المعادية للدمقراطية بتحديد حصانة عضو الكنيست من «التقدمية» محمد ميعاري. ودعا المكتب الى بذل الجهود في سبيل انجاح الاجتماع القطري للجماهير العربية ضد العنصرية الذي سينعقد في ٨٥/١١/٩ في الناصرة.

وناقش المكتب وأقر عدداً من المواضيع المتعلقة بتصعيد العمل السياسي والتنظيمي للجبهة القطرية والجبهات المحلية.

خلال أقل من شهر :

إحراق سيارة ثالثة في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ قام مجهولون ليلة الاثنين ـ الثلاثاء الماضية باحراق سيارة تابعة للسيد عازر غطاس أسعد من عبلين.

وقام السيد أسعد بتقديم شكوى الى الشرطة التي اكتفت بأخذ البصمات فقط.

وأثار هذا الاعتداء سخط الاهالي وغضبهم خاصة وان هذه هي الحادثة الثالثة من هذا النوع في القرية خلال شهر حيث أحرق «مجهولون» سيارتين تابعتين لقائدين جهويين في القرية، منذ أقل من شهر، ولكن الشرطة لم تهتد حتى الان الى مرتكبي هذه الجرائم ولم تعتقل أحداً للتحقيق.

ويشير مراسلنا الى ان السيد عازر أسعد معروف بعلاقاته الحسنة جداً مع جميع أهالي القرية الامر الذي يثير الشكوك حول هوية مرتكبي هذه الجريمة.

هذا وأعلنت جبهة عبلين الدمقراطية استنكارها وشجبها لهذه الفعلة النكراء وطالبت، مع أهالي القرية، الشرطة بالقيام بواجبها والاسراع في الكشف عن مرتكبي هذه الجرائم.

لقاء لممثلي دول

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سيعقد اليوم في دمشق بهدف تنسيق مواقف دول جبهة الصمود حيال مجمل القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية.

واشارت «كونا» الى ان عبد السلام جلود، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، وصل امس الى دمشق. ونقلت عن مصادر دبلوماسية ليبية ان جلود يحمل رسالة من قائد الثورة الليبية معمر القذافي الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة.

وتوقعت الوكالة، امس، وصول عبد الغني عبد القادر، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الدمقراطي، الى دمشق حاملا رسالة من الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد الى الرئيس الاسد.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تهنئة

أحلى الامنيات الى الصديق العزيز سهيل يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة ومبروك.

ليل أيوب ونبيل سمعان

تهنئة

تهانينا القلبية الى الأخ العزيز خالد تركي بمناسبة تخرجه من جامعة «براتسلافا» وحصوله على شهادة الطب العام.
نتمنى له التوفيق في خدمة أبناء شعبه.

وضحى واسكندر عمل

الشخصيات المسيحية التمثيلية تدين الدعوة الطائفية وتتهم السلطة بالوقوف وراءها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اجمعت الشخصيات المسيحية التمثيلية في الناصرة والبلاد على ادانة الدعوة الطائفية المجوجة التي خرج بها التلفزيون الاسرائيلي بواسطة اثنين من رجال السلطة في مطلع الاسبوع ومضمونها اقامة «رابطة مسيحية» موالية للسلطة تتنكر للانتماء للشعب الفلسطيني وتنخرط في خدمة جيش الاحتلال الاسرائيلي.

واعتبروا هذه الدعوة مشبوهة وبدفع من السلطات الحاكمة.

وكان التلفزيون الاسرائيلي، باللغة العبرية، تحدث مساء السبت الماضي عن اقامة «رابطة مسيحيين» تدعو الى وضع «المسيحيين» في اسرائيل في بوتقة خاصة تتنكر للشعب الفلسطيني وتطالب بفرض الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش الاسرائيلي. وعاد التلفزيون الاسرائيلي بالعربية على هذه التقليعة مساء الاحد. فقدم عرضا مسرحيا لاثنين من «المبادرين» لتلك الرابطة وهما المدعوان سهيل سلمان من الناصرة (وهو موظف في مؤسسة حكومية وأحد نشطاء حزب تامي ـ ابو حصيرة ـ في الانتخابات الاخيرة للكنيست) وناجي عبيد من يافة الناصرة. وقد تحمس لفكرتها علانية الدكتور يوسف غينات مستشار الوزير لايتسمان للشؤون العربية.

وأعلن سيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين في حيفا وسائر الجليل، رفضه التام لهذه الرابطة وقال، في حديث مع «الاتحاد»، أمس الخميس: «الانتماء الحزبي هو حق لكل انسان وأنا كرجل دين لا أتدخل فيه. ولكن عندما يسمون أنفسهم «رابطة مسيحية» فعليهم ان يعرفوا أنهم لا يمثلون الا أنفسهم وليس المسيحيين. فالمسيحية تدعو للاخاء والتعاون لا للانشقاق». وأضاف سيادة المطران قائلاً: ان مسألة الحقوق والواجبات يجب الا تكون مربوطة بأي شيء، لا خدمة عسكرية ولا غيرها. وقال انه لا يؤيد التجنيد الالزامي ويرى في قضية الانتماء للشعب الفلسطيني مسألة لا جدال فيها.

وتكلم قدس الارشمندريت تشاتيل شحادة، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين في الناصرة، فقال: هذان الشخصان (عبيد وسلمان) لا يمثلون أي مسيحي في الناصرة وبالكاد يمثلان نفسيهما. وأضاف: نحن لا نوافق، قطعاً، على ما قالاه، بل أننا غاضبون جداً على السيد محمود الزعبي (مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعربية) والتلفزيون نفسه كيف يختارون اثنين ليس لهما أي تمثيل ولا يتوجهون الى رجال الدين المسيحيين لسماع الرأي في هذا الموضوع. وأكد أن اللجنة المسكونية (التي تضم ممثلي الطوائف المسيحية السبعة في الناصرة) ستجتمع وتصدر بياناً قاسياً ضد تلك الزمرة.

وأكد الارشمندريت شحادة قناعته بأن هذين الشخصين لم يدليا بما ادليا به في التلفزيون من تلقاء نفسيهما وان هنالك من دفعهما. وقال: هذا امر خطير ولكن شعبنا يرفض هذه الاساليب وسيفشلها.

وتكلم الاستاذ اديب حزان، رئيس المجلس الملي للطائفة الارثوذكسية في الناصرة، فقال: الحديث عن رابطة مسيحية او طائفية يدل على ضيق افق وعدم وعي للمشاكل التي تعانيها الجماهير العربية في اسرائيل. لم تقبل أي تعامل معنا الا على أساس كوننا أقلية قومية وليس على اساس ديني او طائفي. وكذلك كان نضال جماهيرنا من أجل احقاق حقوقها القومية. ولذا فان كل توجه من منطلق طائفي هو سخيف وسطحي ومكتوب له الفشل سلفاً. والدعوة التي سمعناها عن رابطة مسيحية جاءت من افراد لا يمثلون الا أنفسهم. وباعتقادي ان الامر لا يستحق اي اهتمام جدي.

اما سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج، فقال: لقد عبر شعبنا من زمان طويل هذه الفتن التي تبين لنا دائما ان مصدرها السلطة. فان حكام اسرائيل، بعد فشلهم في كل الوسائل لضرب وحدتنا وصمودنا وكفاحنا وسقوط ضيعتهم «التقدمية» الزائفة وانفضاح طابعها امام جماهيرنا، عادوا الى السلاح الصدئ، واخرجوا ذلك الصوت النشاز المريض. وليس صدفة انهم لن يجدوا لهذه المهمة المشبوهة سوى اناس هامشيين لا هم في العير ولا في النفير بالنسبة لشعبنا. وتبقى الحقيقة الساطعة هي أن شعبنا يقظ وموحد ولن تنجح اية قوة في شق صفوفه وضرب وحدته والمس بانتمائه الفلسطيني مهما تلبست من الاقنعة.

وفد لجنة الرؤساء يزور يافا ويطلع على اوضاع العرب فيها

● يافا ـ لمراسل خاص ـ زار وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، امس (الخميس)، مدينة يافا للاطلاع على اوضاع الاهالي العرب هناك. وذلك تنفيذاً لقرار اللجنة في اجتماعها الاخير حيث بحثت الموضوع باشتراك وفد عن «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا».

وقام الوفد بالتجول في الاحياء العربية ثم اجتمع مع مندوبي «الرابطة» فاستمع الى شرح مفصل حول اوضاع عرب يافا والى مطالب «الرابطة».

وقد ضم وفد اللجنة كلا من: احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المثلث المحلي، وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، ومحمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، ورمزي خوري، عضو بلدية عكا ومركز اللجنة الفرعية الخاصة التي اقامتها اللجنة القطرية لمعالجة قضايا عرب يافا.

وفاة رئيسة دير راهبات الفرنسيسكان في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع اهالي الناصرة والقضاء بعد ظهر الثلاثاء الماضي (١٠/٢٢) جثمان الراهبة مرغريت رئيسة دير راهبات الفرنسيسكان في الناصرة التي توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ (٥٤) عاماً.

وقد مثل البلدية في الجنازة نائبا الرئيس، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، وعضو الادارة، جوني جهشان وبعد ان اقيمت مراسيم الصلاة في كنيسة اللاتين في الناصرة نقل الجثمان الى مثواه الاخير في مدينة بيت لحم المحتلة.

لقاء مبارك حسين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بالمقابل ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان بيرس رحب باسلوب الملك حسين، الذي يستدل منه على حصول تطور ما في الشرق الاوسط.

وعبر بيرس، في حديث له امس مع احدى شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة، عن فرحته، وطالب الملك باعادة النظر في علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا، وفي اجواء هذا الغزل نشرت صحيفة «القدس» المقدسية، امس، انه جرى في عمان اغلاق بعض مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية. كما منعت السلطات الاردنية عددا من قادة المنظمة من الاقامة فيها. كذلك تقرر تقليص عدد من كبار موظفي المنظمة، الذي يعملون في بقية مكاتب المنظمة في عمان. وقالت الصحيفة ان من بين الاشخاص، الذين تقرر عدم السماح لهم بالاقامة في عمان، العقيد ابو الطيب، قائد «قوات الـ ١٧» وعدد من المسؤولين عن شؤون المناطق المحتلة.

على صعيد اخر غادر الرئيس المصري حسني مبارك، امس، عمان عائدا الى القاهرة بعد زيارة قام بها الى الاردن استغرقت بضع ساعات اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين حول مقترحات بيرس وحول عدد من القضايا على الساحة العربية.

ورافق مبارك في زيارته هذه كل من عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع وعصمت عبد المجيد، وزير الخارجية وصفوت الشريف، وزير الاعلام واسامة الباز، مدير مكتب الرئيس.

بعد غد مظاهرة قطرية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سياسة الحكومة.

وفي اطار هذه الاجراءات يقيم الطلاب الجامعيون مظاهرة قطرية بعد غد (الاحد) امام مكاتب الحكومة في القدس، باشتراك الوفود الطلابية من مختلف جامعات البلاد.

● المظاهرة في حيفا ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ تظاهرت، ظهر امس (الخميس)، مجموعة كبيرة من طلاب وطالبات جامعة حيفا ومعهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا مقابل «بيت هكرانوت» في شارع هرتسل في حيفا.

ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة باستقالة وزير المالية، موداعي، ووزير المعارف والثقافة، نافون، والمنددة برفع القسط الدراسي في الجامعات والمعاهد العليا.

وتحدث في المتظاهرين عدد من قادة المنظمات الطلابية وكان من بينهم جعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

وقام رجال الشرطة و«حرس الحدود» بالاعتداء على الطلاب المتظاهرين بفظاظة ووحشية، وارغموا المتظاهرين على اخلاء شارع «هرتسل» والانتقال الى الرصيف. واعتقلت الشرطة اربعة طلاب جامعيين، ثلاثة منهم من قادة «منظمة الطلاب العامة» في معهد التخنيون والرابع من جامعة حيفا.

وخلال المظاهرة قام ضابط في الشرطة بتهديد احد الطلاب الجامعيين العرب مذكرا اياه باعتداء الشرطة على الطلاب العرب في جامعة حيفا، الامر الذي يمكن ان يتكرر الان!! كما هدد طالبة جامعية اخرى تعمل في سلك شرطة المرور كانت من ضمن المتظاهرين بالفصل من العمل اذا لم تغادر المكان على الفور.

وبعد انتهاء المظاهرة توجه الطلاب الى هرتسليا للتظاهر مقابل منزل وزير المالية، يتسحاق موداعي.

اضراب جلوس في القدس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لدعوة من منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس شارك، يوم امس (الخميس)، اكثر من (٥٠٠) طالب في اضراب جلوس امام مكاتب وزارة المالية احتجاجا على قسط التعليم الجامعي الباهظ.

واعلن الطلاب انهم سيواصلون اضراب الجلوس ليل نهار حتى الاحد القادم (بعد غد)، موعد المظاهرة القطرية.

«اصابع موسكو» ..

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لقد أطال رئيس الوزراء، بيرس، إقامته في الولايات المتحدة. وهو ينتظر تحقق «تنبوءات» شولتس حتى يعود الى شعبه برأس كليب. ولكن مصاعب الحياة، في اسرائيل نفسها، لا تنتظر. ولا جماهير الكسبة والموظفين والطلاب تستطيع ان تنتظر. ونحن لا نستبعد ان يضطر الى العودة الى اسرائيل وهو يستعيد كلمات سلفته غولده مئير: «كم نحن قلائل أمام الكثيرين وضعفاء أمام الأقوياء»!

فمهما يقو ويتعدد الملوك والرؤساء تظل الشعوب، خصوصاً ومعها المنظومة الاشتراكية، هي الأكثر والأقوى الأقوى.

«سبعة» في عين الحسود!

«الاتحاد» تعلن عن «حملة الشرف» على شرف المؤتمر العشرين

□ ابلغتنا لجنة منطقة المثلث، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، انها قررت زيادة عدد المشتركين في «الاتحاد» اليومية بخمسين مشتركا يوميا جديدا. وذلك حتى يوم افتتاح المؤتمر القطري العشرين للحزب في ١٢/٤ القادم وعلى شرفه. وكانت منطقة المثلث قد زادت عدد المشتركين، في السنة الحالية، الى ١٠٠٢ من الاشتراكات (٧٨٠ سابقا). كما اتخذت لجان مناطق الحزب وفروعه قرارات مماثلة. وكانت، هي ايضا، قد لبت نداءاتنا في «حملة الطوارىء» حتى تجاوزنا (حاليا) عدد ٦٥٠٠ من الاشتراكات السنوية والشهرية.

ويستمر جمع وتجديد الاشتراكات. وتلقينا، منذ انتهاء «حملة الطوارىء» في ايلول الماضي، ١٣٦ اشتراكا جديدا. كما يستمر وصول التبرعات المالية الى ادارة «الاتحاد». ونجحنا، في هذه الاثناء، في خط الاشتراكات وفي زيادة التوزيع بالمفرق. وتقوم مكاتب «الاتحاد» المنطقية بدور كبير في هذا المضمار. ويقل، باستمرار، عدد الاشتراكات اليومية المرتجعة ويزداد رضى المشتركين على جهاز التوزيع.

وتقف امامنا، الان، المهمات المستعجلة والحيوية التالية: ١ـ الاستمرار في جمع الاشتراكات الجديدة لتحقيق هدفنا الذي نستحق اكبر منه وهو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك يوميا. و٢ـ تجديد الاشتراكات نصف السنوية التي تنتهي الان وبذل جهود خاصة لتجديد الاشتراكات السنوية ابتداء من مطلع العام القادم والعمل على تحويل العديد من الاشتراكات اليومية الى سنوية. و٣ـ الاستمرار في زيادة التوزيع بالمفرق وليس خصوصا، فقط، عدد يوم الجمعة. و٤ـ تنشيط المراسلة المحلية والمنطقية والمساهمة، بالمقالات والتعليقات والاخبار، في جريدتكم اليومية الوحيدة.

وندعو الى انجاز هذه المهمات، خصوصا الان، على شرف مؤتمر الحزب القطري العشرين. وسوف تنشر، تباعا وحتى افتتاح المؤتمر القطري، نتائج «حملة الشرف» الحيوية هذه «سبعة» في عين الحسود يعني، على الاقل، ٧٠٠٠ اشتراك يومي وسنوي!

(الادارة)

اعتداء عنصري على مواطنين عرب في الرملة !

* عرب الرملة يطالبون الشرطة بالافراج الفوري عن الشبان العرب المعتقلين *

● الرملة ـ من عثمان النابلسي ـ تعرض شاب عربي كان يحرس السيارات الواقفة قرب قاعة الحفلات «كليبسو» في الرملة، في ليل ٨٥/١٠/١٢ لأعتداء مجموعة من المواطنين اليهود عليه حين خروجهم من حفلة أخرى مجاورة، من دون ما سبب يدعو لذلك. ولكن الأمر لم يقتصر على هذا وسرعان ما أنضم الى عملية الاعتداء البشعة جماعة أخرى من المحتفلين. ولم يحصر هؤلاء المعتدون اعتداءهم على هذا الشاب بل شمل الشبان العرب من أهالي الحي الذين كانوا على مقربة من المكان.

وحين حاول بعض المواطنين العرب الذين خرجوا من حفلات أعراس مجاورة لقاعة «كليبسو» انقاذ الشبان من الاعتداء الدموي تعرضوا هم أيضاً لاعتداء جماعي من المحتفلين اليهود استعملوا فيه الحجارة والزجاجات الفارغة التي أخذوا يخرجونها من قاعة «كليبسو» وكل الألفاظ العنصرية والشتائم.

وقد اسفر هذا الاعتداء الوحشي عن إصابة عدة مواطنين يهود وعرب بجراح، مما استدعى نقل أحد المواطنين العرب الى المستشفى لتلقي العلاج. ولولا نجدة المواطنين العرب لوقع هؤلاء الشبان فريسة في أيدي هؤلاء المعتدين العنصريين، وربما وقعت فاجعة.

وعلى الرغم من هذا الاعتداء، فإن الشرطة التي حضرت الى المكان واعتقلت عدداً من المواطنين ما زالت تحتجز ثلاثة مواطني عرب في سجن الرملة بدعوى التحقيق معهم في ظروف الحادث.

بل إن الأنكى من ذلك أن الشرطة قامت بمداهمة بيت عربي وتفتيشه بحجة التفتيش عن الشبان العرب.

إن مواطني الرملة العرب يستنكرون أشد الاستنكار هذا الاعتداء العنصري، وهم يطالبون الشرطة بالافراج الفوري عن المعتقلين العرب.

اعتقال الكاتب سامي الكيلاني اداريا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال، في ساعة متأخرة من ليلة أمس الاول، باعتقال الكاتب سامي الكيلاني اداريا. وبعد اتصالات اجراها المحامي وليد الفاهوم تبين انه معتقل في سجن «جنيد» لمدة اربعة ايام سيقدم خلالها الى المحكمة العسكرية في نابلس للمثول امام لجنة الاعتراضات التي تنظر في أوامر الاعتقالات الادارية.

ويذكر ان الكاتب كيلاني، وهو محاضر في جامعة النجاح في نابلس، حكم عليه العام ١٩٧٧ بالسجن لمدة ٣ سنوات «بتهمة» الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتوزيع مناشير ضد زيارة السادات في حينه في اسرائيل. وهو يرزح، منذ مطلع العام ١٩٨٣ وحتى اعتقاله اداريا، تحت الاقامة الاجبارية في بلدة يعبد المحتلة.

تعازينا الحارة

الى موريس داود والعائلة بوفاة الزوجة المأسوف على شبابها المرحومة

ماري داود (جرايسي)
(أم يوسف)

لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.

باسم مزاوي وعائلته

تعزية

نتقدم بتعازينا الحارة الى موريس داود وعائلته بوفاة الزوجة المأسوف على شبابها المرحومة

ماري داود (جرايسي)
(أم يوسف)

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان.

سمعان توفي وعائلته

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى أولاد المرحوم وجميع آل طنوس وأنسباؤهم وأقرباؤهم بوفاة المرحوم

موسى ابراهيم طنوس

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بوافر رحمته وأن يلهمهم الصبر والسلوان.
وانا لله وانا اليه راجعون

نقابة المقاولين ـ الناصرة وطبريا والشمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* لجنة منطقة المثلث *

● تحت رايات الكفاح الخفاقة وشعارات المطالبة العادلة
● من أجل السلام والعمل والمساواة ضد الحرب والعنصرية والبطالة والغلاء

يفتتح الشيوعيون في منطقة المثلث مؤتمرهم الـ ١٠ باحتفال شعبي ضخم بمشاركة وفود جماهيرية حزبية وشخصية من أبناء قرى منطقة المثلث ورؤساء سلطات محلية عربية وممثلو مركز الحزب ومناطق الحزب الشقيقة وشخصيات اجتماعية وجبهوية بارزة وممثلو الصحافة الشيوعية وآخرون وذلك اليوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ الساعة ٥:٠٠ مساء في قاعة سينما كفرقرع.

ويتضمن الاحتفال:
■ كلمة افتتاح المؤتمر الرفيق غازي شبيطة ـ سكرتير المنطقة الحزبية.
■ تحية رئيس المجلس المحلي في كفرقرع: المحامي محمد مصاروة.
■ تحية السكرتاريا القطرية للجبهة: المحامي عبد الجواد حاج يحيى.
■ تحية الجبهة في كفرقرع ـ الاستاذ زهير يحيى
■ تحية النساء في المثلث ـ الاخت بشرى محمد شريدي
■ تحية الشبيبة الشيوعية في المثلث ـ مريد فريد
■ تحية مدينة ام الفحم ـ رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد.
■ كلمة المكتب السياسي للحزب ـ الرفيق إميل حبيبي.
■ وآخرين.
■ ويشمل الحفل برنامج فني شيق ومتنوع.

يتابع المؤتمر أعماله في اليوم التالي، السبت ٨٥/١٠/٢٦ في قاعة نادي الحزب في كفرقرع.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وأخوانه وشقيقاته وعموم آل جرجورة ووهبة وخليف وأقرباؤهم وأنسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم:

فضيل نجيب جرجورة

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ٨٥/١٠/٢٦ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

موريس داود وجميع آل داود وجرايسي وأنسباؤهم وأقرباؤهم في حيفا وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

ماري داود (جرايسي)
(ام يوسف)

التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٤٧ عاماً، وقد تم تشييع جثمانها يوم أمس الخميس ٨٥/١٠/٢٤ الى مثواه الأخير.

● تقبل التعازي في بيتها الكائن في شارع منصور رقم ١ في حيفا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

● الى أهالي كفرياسيف وأصدقائها ●

نتشرف بدعوتكم للمشاركة في أماسي الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لتأسيس المجلس المحلي، وذلك في ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٨٥/١٠/٣١ في السادسة من مساء كل يوم في الساحة المركزية قرب بناية المجلس المحلي.

برامج الأماسي: كلمات ● تحيات ● ذكريات عن القرية من مطلع القرن حتى سنوات الستين ● مسرحية ● شعر ● غناء ● رقص شعبي ● باليه ● ملاكمة ● كاراتيه ● تقديم شهادات وجوائز تقدير وتكريم.

قبيل كل امسية ومن الرابعة بعد الظهر بإمكانكم مشاهدة معرض عن ماضي وحاضر كفرياسيف ومجلسها المحلي.

مجلس كفرياسيف المحلي — اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس المجلس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٧ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٢ صفر ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٣٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
אל.אתיחאד AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל
Vol. 138/42 - 27.10.1985 - Price: 500 Shekel

السويد، الرسمية والشعبية تستقبل رئيس بلدية الناصرة النائب زياد بحفاوة

* توفيق زياد يطلع الرأي العام السويدي على معاناة الجماهير العربية في اسرائيل جراء العنصرية والتمييز القومي *

● غوتنبرغ (السويد) - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «آر.بي.تي» (العمل)، صحيفة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في السويد، نص المقابلة التي كانت قد أجرتها، يوم الخميس الماضي، مع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

وفي تلك المقابلة تعرض توفيق زياد لزيارة بيرس للولايات المتحدة وخطابه في هيئة الأمم المتحدة مشيراً الى أنه لا جديد في الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام في الشرق الاوسط.

وأعلن توفيق زياد أن حكومة اسرائيل جعلت من اسرائيل دولة الرفض الوحيدة في المنطقة. كما كشف عن الدور الخطير الذي تؤديه حكومة اسرائيل في خدمة المخططات الاستراتيجية الامريكية ليس فقط في الشرق الاوسط وانما على نطاق عالمي.

وأكد النائب توفيق زياد أن الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قادر على رد الهجمة المركزة الامريكية الاسرائيلية وعلى التغلب على الصعوبات التي تعترض طريقه مشيراً الى أن الطريق للحل العادل هو المؤتمر الدولي وأن كل القوى الخيرة في الرأي العام العالمي يجب أن تضغط في هذا الاتجاه.

وقد أجرى رئيس بلدية الناصرة بالاضافة الى ذلك مقابلة مع صحيفة «غوتنبرغ بوست» وهي أكبر جريدة في مدينة «غوتنبرغ» في غرب السويد. وهي صحيفة توزع نصف مليون نسخة يومياً. وبالاضافة الى ذلك اجرى توفيق زياد، أمس الاول، مقابلة شاملة مع راديو السويد. كما أجرى لقاء مع عضو البرلمان السويدي أيفريت سيزنسون العضو البارز في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في السويد ورئيس المجموعة المتدينة للحزب، وأكبر الخبراء السياسيين حول القضية الفلسطينية في السويد وقد تناول ذلك اللقاء مختلف جوانب الصراع في الشرق الاوسط.

هذا وأقام المركز الثقافي الفلسطيني في مدينة غوتنبرغ حفلاً على شرف رئيس بلدية الناصرة، تضمن عشاء، وبرنامجاً فنياً قدمته فرقة «الكوفية السويدية» بقيادة ابن الناصرة جورج توتري.

وقام توفيق زياد، أمس، بتلبية دعوة اتحاد النقابات السويدي في مدينة «غوتنبرغ» حيث

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

شيوعيو المثلث يعقدون مؤتمرهم العاشر



● قاعة سينما كفر قرع تغص بشيوعيي المثلث والجماهير الشعبية الذين افتتحوا، يوم أمس الأول (الجمعة) مؤتمر المنطقة العاشر وسط التفاف شعبي وطني واسع تجسد في عشرات التحيات والمؤسسات المحلية التي وصلت الى المؤتمر ● عن المؤتمر اقرأ خبراً مفصلاً صفحة (٦).

(صورة خاصة)

الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي

الرسالة التاريخية للاشتراكية ولقوى التقدم كافة: إنقاذ البشرية من الكارثة وتفادي الحرب

● الهدف: شيوعية الرخاء في الظروف المعاصرة! ●

● موسكو - «تاس» - تناولت مختلف وسائل الاعلام في مختلف جهات العالم بالمعالجة والتحليل نص الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الذي اقرته اللجنة المركزية وستقدمه للمؤتمر ال - ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيعقد في شباط المقبل لاقراره.

ونشرت وكالة «تاس»، أمس، النص الكامل (باللغة العربية) للبرنامج الذي يتحدث باسهاب، عن تاريخ بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وانتصارها انتصاراً كاملاً ونهائياً.

ويؤكد البرنامج على ان الطبقة العاملة كانت وستبقى الطبقة الثورية الاساسية في عصرنا وان طليعة الحركة العمالية وكل قوى العملية الثورية العالمية هي الحركة الشيوعية العالمية.

ويشير البرنامج الى ان سمة عصرنا المميزة هي نهوض الحركات الدمقراطية والنضال المعادي للامبريالية التي تخوضه البلدان المتحررة من النير الاستعماري في سبيل تعزيز استقلالها ومن أجل التقدم.

ويؤكد البرنامج على ان ألح القضايا الشاخصة الان امام البشرية هي قضية الحرب والسلام. كما يؤكد على ضرورة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة. وتقول: «ان الحرب العالمية ليست قدراً محتوماً وبالامكان تفادي الحرب وانقاذ البشرية من الكارثة. وفي ذلك تكمن الرسالة التاريخية للاشتراكية ولجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام».

ويتحدث الفصل الثاني من البرنامج عن مهام الحزب الشيوعي السوفييتي على صعيد استكمال الاشتراكية والانتقال تدريجياً الى الشيوعية حين يتحقق المبدأ العظيم «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته»، الامر الذي يمكن، بل ويجب ضمانه، في الظروف الداخلية والدولية المعاصرة عن طريق تعجيل تنمية البلاد اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً.

وعن استراتيجية الحزب الاقتصادية يؤكد البرنامج على ضرورة تعجيل التقدم العلمي التقني، الطريق الرئيسية لزيادة فعالية الانتاج، وضرورة اجراء تغييرات بنيوية جدية في الاقتصاد. وتوجيه الجهود لضمان نمو انتاج بضائع الاستهلاك العام وقطاع الخدمات باكمله بوتائر متسارعة من اجل تلبية متطلبات المواطنين السوفييت على اكمل وجه.

ويدعو البرنامج الى رفع المستوى التقني والاقتصادي لقطاع البناء بصورة ملموسة وتحويل البناء على عملية صناعية موحدة ورفع جودة اعمال التصميم والبناء، وخفض كلفتها.

ويتحدث البرنامج عن رفع مستوى رفاهية المواطنين السوفييت وتحسين ظروف عملهم وحياتهم ويقول: سيواصل الحزب في المستقبل ايضا القيام بكل ما يلزم من اجل النمو المطرد لمداخيل الشغيلة الفعلية ومواصلة رفع مستوى رفاهية الشرائح والفئات الاجتماعية كافة تبعاً لامكانيات البلد الاقتصادية. وتحقيق التلبية الكاملة لطلب السكان المتنامي على بضائع الاستهلاك المتنوعة وعالية الجودة كالمواد الغذائية والجيد والجميل من الملابس والاحذية والاثاث واللوازم التثقيفية والادوات المنزلية المعقدة وغيرها.

ويرى الحزب ان الاسراع في حل المشكلة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

مشاورات عربية على أعلى المستويات في دمشق

● دمشق - و.ص.ف - استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، صباح أمس، عبد الغني عبد القادر، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الدمقراطي.

وتناول الاجتماع الموقف الراهن في العالم العربي. وكان الرئيس السوري قد استقبل، صباح أمس، عبد السلام جلود، الرجل الثاني في القيادة الليبية.

وافادت مصادر دمشق ان زيارة عبد السلام جلود وعبد الغني عبد القادر الى سوريا تستهدف استطلاع الموقف السوري قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في الرياض خلال الشهر المقبل.

ومن ناحية ثانية وصل، أمس، الى دمشق وزير الصناعة والتجارة الاردني رجاء المعاشر.

وأدلى المعاشر بتصريح صحفي لدى وصوله الى سوريا أكد فيه ان زيارته تستهدف «دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين وفي المقام الاول نشاط الشركات المشتركة الصناعية والتجارية وشركات النقل وزيادة حجم التبادل بينهما في مجال المنتجات الزراعية».

الموسوي:

مخابرات عالمية تقف وراء اختطاف الدبلوماسيين السوفييت

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حسين الموسوي، مسؤول حركة «أمل» في منطقة بعلبك، أعرب عن اعتقاده بأن اجهزة مخابرات عالمية قد تكون وراء عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت الاربعة في بيروت.

واستنكر الموسوي التعامل مع السوفييت على هذا الشكل وأكد ان الصراع هو مع اسرائيل.

تبدد احتمالات صعود منتخب كرة القدم الى «تصفيات المكسيك»

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تبددت، صباح أمس (السبت) إحتمالات صعود المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم الى الدور النهائي لتصفيات بطولة كأس العالم في المكسيك وذلك بعد الخسارة التي مني بها أمام منتخب نيوزيلانده (١:٣) في مباراة الذهاب التي جرت بينهما فجر أمس في أوكلاند (العاصمة النيوزيلاندية) ضمن تصفيات المنطقة الاوقيانية.

وكان الشوط الاول انتهى بتفوق المنتخب النيوزيلاندي بالنتيجة (٢:١) حيث سجل روفير هدف نيوزيلاندة الاول في الدقيقة الثانية من المباراة. وفي الدقيقة (٢٣) إستطاع اللاعب العربي في المنتخب، زاهي أرملي، تسجيل هدف التعادل لصالح المنتخب الاسرائيلي. ولكن، وبعد تسع دقائق (الدقيقة ٣٢) أحرز المنتخب النيوزيلاندي تفوقا من هدف سجله اللاعب وانفورد.

وفي الشوط الثاني عاد المنتخب النيوزيلاندي ليسجل هدفه الثالث من قدم اللاعب وولكر في الدقيقة (٦٥) وتنتهي المباراة بهزيمة قاسية للمنتخب الاسرائيلي (٣:١) وبتبدد آمال صعوده الى المكسيك (أنظر تفصيل لائحة المنطقة الاوقيانية على الصفحة الرياضية - ص ٥).



● ناصر خرفان ●

«هآرتس» تعترف ببقاء أحد مفجري «صوت الأمل» على قيد الحياة

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، يوم الجمعة الماضي، أن ميليشيات العميل لحد في الجنوب اللبناني تواصل اعتقال احد افراد الفرقة الانتحارية التي دمرت اذاعة «صوت الأمل»، قبل اسبوع.

وتألفت الفرقة من اربعة اشخاص بقي احدهم على قيد الحياة. وكشفت «هآرتس»، في خبرها، النقاب عن اسمه وهو ناصر خرفان (٢٢ عاما) من منطقة بعلبك.

وادعت «هآرتس» ان ناصر افاد، خلال التحقيق، بانتمائه ورفاقه الذين قتلوا «لمنظمة العمل الشيوعي» اللبنانية. وان فرقتهم كانت مشكلة من المسيحيين والمسلمين. وحملوا على اجسادهم ٥٠ كغم من المتفجرات. وان من ارسلهم اكد لهم امكانية النجاة والهرب بعد وضع المتفجرات، لكنها انفجرت لحظة وضعها في محطة الاذاعة.

وأعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، في حينه، عن بقاء احد افراد الفرقة الانتحارية على قيد الحياة. وحملت اسرائيل مسؤولية كل ما يحدث له.

واشنطن تواصل ارهاب غرينادا

● جورجتاون - لمناسبة الذكرى السنوية الثانية، التي حلت، أمس لغزو الولايات المتحدة لغرينادا وصفت وكالة «اي.اف.اي» الموقف القائم في هذا البلد الكاريبي بأنه غير ثابت سياسيا واقتصاديا.

وصرح جورج ويلسون، زعيم حزب حركة موريس بيشوب الوطنية (التي اطاحت بها الولايات المتحدة)، بان كافة مكاسب الحكومة الثورية أزيلت من الوجود ويسود البلاد الارهاب.

وأشارت غوستافو اسبينوزا، عضو الهيئة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيرو، الى ان عدوان الولايات المتحدة على هذه الدولة ذات السيادة أظهر أن أي بلد من بلدان امريكا اللاتينية قد يصبح ضحية لعدوان امريكي.

وصرحت اللجنة النيكاراغوية للدفاع عن السلام بان الولايات المتحدة تحاول الان استخدام الخبرة الغريناديه في نيكاراغوا.

وزير الدفاع الهنغاري في سوريا

● دمشق - ذكرت وكالة الانباء السورية ان الجنرال استفان أولاه، وزير الدفاع الهنغاري، وصل بعد ظهر الخميس الماضي، الى دمشق على رأس وفد عسكري في زيارة ودية الى سوريا.

وأوردت الوكالة أن العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، أجرى مساء الخميس الماضي مباحثات مع نظيره الهنغاري تناولت علاقة الصداقة بين البلدين.

عودة سميح القاسم من «مؤتمر الكتاب الدولي» في الاتحاد السوفييتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، يوم الخميس الماضي، الرفيق الشاعر سميح القاسم بعد زيارة الى كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا واليونان.

وقد جاءت زيارته إلى الاتحاد السوفييتي ضمن مشاركة في مؤتمر دولي للكتاب بمناسبة مرور ٤٠ سنة على الانتصار على النازية والفاشية. وعقد المؤتمر في الفترة بين ٨ و ١٥ تشرين الأول الجاري، وشارك فيه، فضلاً عن كتاب الجمهوريات السوفييتية كافة، خمسون ضيفاً من مختلف أنحاء العالم بينهم أربعة ضيوف عرب هم، بالاضافة الى القاسم، الشاعر العراقي سعدي يوسف والروائيان الطاهر وطار (الجزائر) ومحمد يوسف القعيد (مصر).

واشترك الضيوف العرب في أربع لجان أبحاث منبثقة عن المؤتمر. وكان موضوع سميح القاسم «الأدب والكفاح ضد الفاشية»، حيث قدم مداخلة تحدث فيها عن تجربة الكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل وحول إسهامهم، سوية مع الدمقراطيين اليهود، في مواجهة الكهانية وسائر مظاهر العنصرية. وأكد أن المعركة، في هذا الصدد، ليست عربية بل عربية - يهودية دمقراطية، منوها بأن الفاشية تلحق أفدح الأضرار باليهود أيضاً، ناهيك عن العرب. وقال: إننا، في المواجهة السالفة، نرفع الشعار المعروف: «لن

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

---

* تهنئة *

الى الصديق العزيز سهيل يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. مبروك وبالنجاح والتوفيق.

أميمة داود وبولس بولس

* تهنئة *

الى الدكتور سليم جان مزاوي بمناسبة حصوله على شهادة الطب وعودته الى البلاد، نتمنى له النجاح الباهر والتوفيق.

تسيم وجودت عيد - الناصرة

تهنئة

الى الصديق نزار زريق بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة الهندسة التصميمية.

سهيل ورجاء وحسام زريق

تهنئة

الى الصديق كرم ناصر بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين. ألف مبروك وبالنجاح والتوفيق.

● المهندس وليد ناصر ●

* تهانينا الحارة *

الى الأعزاء جميل الياس وهاني فراج بمناسبة حصولهم على رخصة المحاماة، عملاً مثمراً والى الامام.

دعاء وعصام خطيب

مبروك والى الامام

الى الأخ العزيز جميل الياس بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق.

اميمة داود وبولس بولس

كلمة الاتحاد

في حياتنا؟!

■ استقبلنا أمس، عبر وسائل الالتقاط الالكترونية الحديثة الموجودة في مكاتب «الاتحاد» بحيفا، الترجمة العربية الحرفية لنص الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيعرض على مؤتمره القادم في شباط ١٩٨٦، ويربو عدد صفحاته على (١٣٠) صفحة.

وننشر، على الصفحة الأولى من هذا العدد، إجمالاً موجزاً جداً لهذه الوثيقة التي أثارت - وبحق - أوسع الاهتمام العالمي على أن نعود، مرات ومرات، الى هذه الوثيقة التي فرضت وستفرض نفسها على مجريات التاريخ المعاصر.

ونود، في تعليق الوهلة الاولى، أن نعبر عن عظيم تفاؤلنا بما جاء في هذه الوثيقة من عزة - صادرة عن القوة والحق - في تطميننا على قدرة هذه القوة الاشتراكية الجبارة، الاتحاد السوفييتي، على إنقاذ البشرية من الكارثة النووية. إن معنى هذا الكلام هو أن بؤر النزاع، وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط (قضيتنا) سيجري إخمادها في حياتنا وتحقيق السلام العادل في حياتنا على الرغم مما يستعرضه معسكر الامبرياليين والمعتدين من عضلات.

ويزداد شموخ قاماتنا ونحن نقرأ، في هذه الوثيقة، ان الاتحاد السوفييتي «ينظر بعين العطف العميق الى الشعوب التي جربت على نفوسها نير العبودية الاستعمارية المؤلم والمشين».

ولكن أهم زغرودة نطلقها، ومن الحق والصدق ان يطلقها جميع المغلوبين في الارض، وسوف يطلقونها، حين نقرأ الفصل المتكامل عن المخططات المستمرة لتحقيق الرخاء المتنامي لكافة أفراد الشعب الكادح، من رجال ومن نساء، المجدين بالجهد الجسماني وبالجهد الروحي - من أجل تحقيق الرخاء في السكن وفي الغذاء وفي العلم وفي العمل وفي الخدمات الصحية وفي الاستجمام وفي العلوم والفنون والادب والثقافة كافة.

ونقرأ، ولا نكاد نصدق أنفسنا، انه أيضاً في حياتنا من الممكن - كما تؤكد الوثيقة - تحقيق شيوعية الرخاء ليصبح من الممكن ان يطلب المجتمع من ابنائه وبناته ان يقدم كل حسب قدرته فيما يستطيع هذا المجتمع - الاشتراكي، فالشيوعي - ان يقدم الى انسانه «حسب حاجاته المادية والروحية المتنامية دوماً».

فكيف، كيف، يستطيع المستغلون (بالكسر) بعد ذلك ان يمنعوا وصول الحقيقة الشيوعية الى أي مكان في بلادهم؟ وهل توجد بندورة في بولندة؟!» - هل تذكرون تهكم وزير زراعة في اسرائيل يتلف البندورة كي لا تنخفض أسعارها؟! هل من الممكن أن يبقى، هو وأمثاله، خلال هذه المسيرة وزراء وحكام؟!

إن مسيرة شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفييتي هي مسيرة مماثلة في بقية الأقطار الاشتراكية. وفيضها سيزداد تعميمه - اقتصاديا وسياسيا - على كافة الشعوب الصديقة. وستحقق، خلال هذه المسيرة، المزيد والمزيد من بلورة «العطف العميق» على «الشعوب التي جربت على نفوسها نير العبودية الاستعمارية المؤلم والمشين».

إن حياتنا صعبة ومريرة. والأخطار، التي تجابهها شعوبنا، جدية ومتصاعدة. ولكن شعوبنا استطاعت ان تتقدم الى أمام حتى في تاريخ ما قبل ظهور الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية. أما نحن فعشنا ونعيش، كافحنا ونكافح، في عالم موجود فيه الاتحاد السوفييتي على رأس المنظومة الاشتراكية، على رأس قوى التحرر والسلام العادل كافة. ويبدو مؤكداً لنا اننا سنعيش ونرى شيوعية الرخاء ومن الممكن ان تتحقق، أيضاً، في حياتنا!

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الأخرى

خيارات حاسمة أمام القيادة الرسمية

الطليعة

● من الواضح أن كلاً من الولايات المتحدة واسرائيل تحاول استثمار التنازلات، التي قدمها اصحاب التحرك المشترك لاعادة احياء اتفاقيات «كامب ديفيد». وفي سبيل ذلك وضع مبعوث ريغن، وايتهيد، الخيار امام مبارك بين استمرار علاقاته بالولايات المتحدة وبين اقامة علاقات مع منظمة التحرير. وفي الوقت نفسه، صدرت عن «البيت الأبيض» تلميحات صريحة للملك حسين بأن صفقة الأسلحة للأردن تتوقف على مدى استجابته لمقترحات بيرس.

ويرى اصحاب هذا التوجه في واشنطن وعواصم اتباعها انه يخدم اكثر من هدف، ويضع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير أمام خيار محاصرتها او ارغامها على قبول التنازلات المطلوبة.

وتشير المعلومات الواردة الى أن هذا التوجه قد دخل فعلاً حيز الممارسة. ورغم ذلك فإن خالد الحسن لا يريد ان يرى هذه الحقيقة. ويصر على ان الخلافات مع عمان تتعلق بقضايا اجرائية وليس حول مضمون الاتفاق، اتفاق عمان.

غير ان واقع الأمور يقول شيئاً آخر. وهو ان اتفاق عمان كان مجرد محطة. وسواء اختار النظام الأردني التمسك باتفاقه الجديد مع سوريا، او الذهاب في الاتجاه المعاكس، فانه سيكون في الحالتين بعيداً عن اتفاق عمان.

هذا ما ينبغي ان تضعه القيادة الرسمية في اعتبارها، وان تواجه بواقعية حقيقة انها لا تستطيع البقاء في محطة اتفاق عمان وشركاؤها يتحركون. عندئذ سيفوتها القطار. ولذلك عليها ان تبذل كل جهد مطلوب لاعادة علاقاتها مع باقي الحركة الوطنية الفلسطينية وحلفائها الثوريين على الصعيدين العربي والدولي، على اساس التخلي عن اتفاق عمان ونهج التحرك المشترك نحو امريكا، اذا ما ارادت عدم السير في طريق «التحرك المشترك» نحو الاستسلام.

(«الطليعة» ـ ١٩٨٥/١٠/٢٤)

مواقف بيرس ودوافع موداعي

דבר

● يصعب التحديد حتى الآن، في خضم النشاطات متعددة الأطراف، فيما اذا كانت امكانات «المسيرة السلمية» تتصاعد او تتضاءل. وذلك بسبب وجود دلائل تشير الى الأمر وعكسه. ولكن يمكننا التحديد بأن رئيس الحكومة شمعون بيرس عرض، خلال محادثاته السياسية ولقاءاته العلنية، مواقف وطرح اقتراحات تنطوي على اسهام اسرائيلي واضح لبدء «مسيرة السلام» مع الأردن والفلسطينيين. وفي أعقاب اللهجات الصارمة الصادرة عن «جبهة الرفض الاسرائيلية» على شمعون بيرس ان يكون مستعداً ومؤهلاً لطرح هذه المواقف للامتحان السياسي العملي. واما التطورات فهي متعلقة الآن بالطرف الثاني.

لقد أسمع الملك حسين كلمات تقدير حارة لمواقف بيرس. وهي بالطبع تعبر عن ميله واستعداده للحل السياسي. لكن ميوله هذه ليست الشيء الوحيد الذي يمكنه من خلالها تحديد رده الفعلي. فهذه الميول ستتأثر بعدة مسببات اخرى. فكما هو معروف، مثلاً، فإن سوريا تبذل كل طاقتها من أجل منع عزلتها. كذلك فان عرفات لن يظل صامتاً وهو يرى أن امكانات اشتراك المنظمة في المحادثات تنزع من بين يديه. ورغم ان اسرائيل لم تبد منذ البداية استعداداً لمشاركة المنظمة المباشر في الوفد الأردني ـ الفلسطيني، فإن مرونة اسرائيل في هذا الشأن (التي تعود الى ايام كامب ديفيد) تضاءلت جداً بعد أن اختار عرفات الإمساك بطرفي الحبل، الاستعداد للمفاوضات والعمل في جبهة الإرهاب في وقت واحد. ويجب ان يكون هذا واضحاً. وكما يبدو واضحاً كذلك للملك حسين وللرئيس مبارك.

ان الذي يتوق للمسيرة السلمية لديه الآن اساس للتفاؤل، رغم أن الحذر مطلوب للاستعداد. واما الذي يتخوف من «المسيرة/السلمية» هنا وفي العالم العربي، فانه يحاول التخريب عليها.

ولكن ليس كل من يسمع أقوالاً فزعة في اسرائيل يفكر في جوهر الأمر: كما يبدو لنا فان الوزير يتسحاق موداعي، مثلاً، يسارع الى اظهار خوفه على ارض اسرائيل الكاملة لأنه، بالأساس، لا يملك مهراً آخر يجلبه معه الى الوحدة مع «حيروت». الكل يعرف أن في الليبراليم جنرالات بدون جنود. انهم يطالبون بتمثيل لهم دون ان يجلبوا ناخبين. ولذا فان رئيس الوحدة الليبرالية يريد جلب اقل ما يمكنه من الاثباتات للوساطة.

مع ذلك فانه من الواضح، في هذه المرحلة، بأن رئيس الحكومة لم يخرج عن الخطوط الأساسية، ويمكن في أثناء المفاوضات ـ فيما لو جرت، ظهور انقسامات حقيقية في الائتلاف تفرض قراراً جماهيرياً. مع ذلك لا شك لدينا بأن اقتراحات رئيس الحكومة، مهما تكن عاقلة من جهة تكتيكية فهي ليست تكتيكية فحسب: وانما جدية، وسيكون مستعداً للنضال في الحلبة الاسرائيلية من أجل حل عادل. اننا نؤمن بأن غالبية الجمهور في البلاد ستكون مستعدة للتضحية من أجل السلام، هذه المرة، كما كان وقت المفاوضات مع مصر.

(«دفار» ـ ١٩٨٥/١٠/٢٥)

اقبال واسع على المعرض التشكيلي ضد الفاشية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يلقى المعرض التشكيلي «فنانون ضد الفاشية»، المقام في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة، تجاوباً واسعاً من أهالي المدينة ومنطقتها. فقد زار المعرض عدد كبير من الأهالي، الذي اعربوا عن تقديرهم العميق للمشرفين والمشاركين في هذا المعرض الذي يشكل نشاطاً حيوياً ضمن النشاطات التي تقودها القوى الدمقراطية اليهودية ـ العربية ضد الفاشية والكهانية في اسرائيل.

وكان معرض «فنانون ضد الفاشية» افتتح في الناصرة، مساء الأربعاء الماضي، تحت رعاية القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وحضر حفل الافتتاح وفد عن بلدية الناصرة ضم نواب رئيس البلدية، رامز جرايسي وأديب ابو رحمون وأمين محمد علي وعضو الادارة الثقافي منعم جرجورة.

وتحدث في حفل الافتتاح المخرج رياض مصاروة مدير المركز الثقافي البلدي فألقى كلمة رحب فيها بالحضور ثم ألقى الفنان داود حايك من الناصرة كلمة تكلم فيها عن ممارسات النازية ودحرها على ايدي القوات السوفييتية وقال ان وضع العلم السوفييتي على الرايخستاغ كان بمثابة نقطة تحول في تاريخ البشرية. وان هذا المعرض يأتي في الوقت الذي تزداد فيه السياسة العنصرية الاسرائيلية ضد الجماهير العربية في البلاد.

ثم القى الفنان باومان كلمة تكلم فيها عن معاناة شعوب العالم من النازية وقال ان واجبنا هنا في هذه البلاد هو العمل لمنع عودة النازية الى العالم عن طريق حركات فاشية مثل حركة كهانا وغيرها.

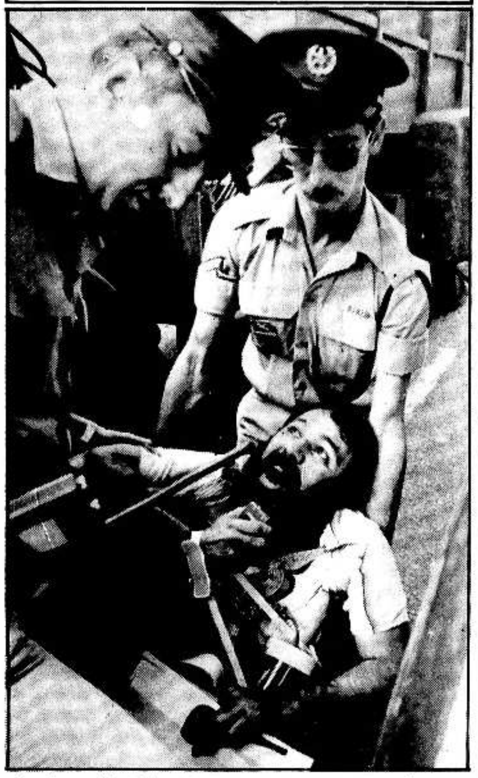
وكانت الكلمة الأخيرة للمهندس رامز جرايسي حيث تكلم فيها عن أهمية تأسيس اللجنة الشعبية للانتصار على النازية في هذا الوقت الذي تظهر فيه حركات ذات طابع فاشي وأهمية اللجنة برزت في بيانها التأسيسي الذي خرجت فيه عن الجو العام الذي ساد ويسود البلاد في محاولة لطمس دور الاتحاد السوفييتي وشعوب الاتحاد السوفييتي في دحر النازية والتضحيات التي قدمتها في سبيل القضاء على النازية والفاشية.

ثم تكلم عن اولئك الذين يحاولون دق اسفين التفرقة في الناصرة واقامة ما يسمى «برابطة الشباب المسيحي» وقال ان مهمة شعبنا واهالي الناصرة نبذ هؤلاء، الذين يحاولون بث الروح العنصرية في مدينة الناصرة التي هي عنوان التآخي والوحدة. وان هؤلاء غريبون عنا وسيبقون فئة ضئيلة هامشية.

هذا وسيبقى المعرض مفتوحاً لغاية يوم الأربعاء القادم (١٠/٣٠) يومياً من الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً ومن الرابعة حتى الثامنة مساءً ما عدا يوم الأحد.

وكان قد عرض هذا المعرض في مدينتي تل ابيب وحيفا وقد بادرت لاقامته اللجنة الشعبية الاسرائيلية بمناسبة مرور (٤٠) عاماً للانتصار على النازية ونقل لمدينة الناصرة بمبادرة من البلدية والمركز الثقافي البلدي. ويشترك في هذا المعرض ٤٠ فناناً وفنانة من اليهود والعرب.

من العدوان البوليسي على مظاهرة الطلبة



● أحد ضحايا الاعتداء البوليسي على مظاهرة الطلبة الجامعيين في حيفا، احتجاجاً على بهاظة القسط الدراسي (الخميس ١٩٨٥/١٠/٢٤) ●

(صورة خاصة)

اسرعوا في تحصيل المنح الدراسية لابنائكم !

*** حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية تدفعان من الأوقاف الاسلامية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث معهد المنح الدراسية الحكومية برسائل الى مديري المدارس في البلاد يطلب منهم فيها اقامة لجان محلية في المدارس مؤلفة من ادارة المدرسة وكل من له معرفة بالحالات الاجتماعية للطلاب وذلك لوضع قائمة باسماء الطلاب الذين بحاجة لمنحة دراسية هذه السنة.

ويبلغ الحد الأدنى لهذه المنحة ٢٥ ألف شيكل والحد الأقصى ٨٠ ألف شيكل. ولن تقدم هذه المنح للطلاب نقداً وانما ستقوم كل مدرسة باعداد حساب خاص لكل طالب وتقوم بمساعدته خلال السنة بشراء القرطاسية والكتب وغيرها ويخصم ثمنها من المبلغ الذي خصص له.

ومن المعروف ان هذا المعهد تابع لحكومة اسرائيل وللوكالة اليهودية اما المصدر الممول لهذه المنح فهو الاوقاف الاسلامية التي نهبتها السلطات من اصحابها الشرعيين.

ويذكر ان أخر موعد لتسليم القوائم هو ٨٥/١١/١٥. الأمر الذي يستدعي مديري المدارس الى الاسراع في اقامة اللجان الخاصة بوضع قوائم باسماء الطلاب المحتاجين. وتكون هذه اللجان مؤلفة عادة من اشخاص لهم اطلاع على الأوضاع الاقتصادية للطلاب مثل العامل الاجتماعي والمستشار والممرضة في المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب وغيرها.

الشرطة تماطل في تقديم لائحة اتهام ضد قاتلي الفدائيين قرب رفح

● حيفا ـ عن «هآرتس» ـ على الرغم من مرور (٩) أسابيع على توصية المستشار القضائي للحكومة بتقديم رجال الشرطة المشاركين في قضية مقتل الفدائيين الذين قاموا بعملية اختطاف الباص (٣٠٠) بالقرب من رفح، إلى محكمة تأديبية ـ إلا أن الشرطة لم تتخذ قراراً، بعد، في مسألة محاكمتهم ولم تقدم، للآن لائحة اتهام ضدهم.

ويذكر ان المستشار القضائي كان أوصى، في حينه، بمحاكمة الضابط يتسحاق مردخاي على مشاركته في ضرب الفدائيين «وتصرفه غير السليم» (!!) وأوصى، أيضاً بإجراء محاكمة تأديبية لخمسة من رجال الأمن العام ثلاثة منهم من رجال الشرطة وثلاثة جنود آخرون.

النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة يستنكرن الممارسات القمعية في سجون الاحتلال

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة استنكار الممارسات القمعية والعنصرية التي تمارس ضد السجناء السياسيين الفلسطينيين، المحكومين والاداريين، في سجون الاحتلال. واعلن المجلس عن تضامنه مع السجناء في كفاحهم واعتصامات نسائهم من اجل اطلاق سراحهم وتقديم كل مساعدة لهم.

وجاء ذلك في إجتماع المجلس يوم الاربعاء الماضي (١٠/٢٣)، والذي قدمت فيه الرفيقة الدكتورة روضة بشارة بياناً وافياً عن مؤتمر جنيف الذي عقد من اجل نصرة القضية الفلسطينية.

وبعد تقديم البيان جرى نقاش بين المشتركات في الاجتماع لخصته الرفيقة اوديت نمر.

ثم جرى إتخاذ قرار بالمشاركة في مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية الذي سيعقد في الناصرة في (١١/٩).

الداخلية ترد على استجواب بشأن اجراء انتخابات محلية في مقيبلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست رداً من ضابط منطقة الشمال في مكتب وزارة الداخلية عبد الحميد محاوخو، على رسالة كانت الجبهة ارسلتها اليه بشأن اجراء انتخابات محلية لقرية مقيبلة.

وكانت كتلة الجبهة طالبت وزارة الداخلية بالموافقة على اجراء انتخابات محلية في قرية مقيبلة وعدم ابقائها تحت سيطرة المجلس الاقليمي «غلبواع».

وذكر ضابط الداخلية في رده، انه عالج الطلب وانه كان اعلم رئيس المجلس الاقليمي بتاريخ (٨٥/١٠/١٨) بنيته تعيين لجنة انتخابات تحضر لاجراء الانتخابات في القرية، وانه مع تعيين هذه اللجنة، سيتم اعداد قوائم باسماء الناخبين، واضاف: انه فقط بعد اعداد هذه القوائم يمكن تحديد موعد نهائي لاجراء الانتخابات وبقية الاجراءات القانونية.

فراري من العسكرية يدعي انه عربي ليتجنب الاعتقال فاعتقل بتهمة اللصوصية

● كرمئيل ـ اعتقلت شرطة كرمئيل، الأسبوع الماضي، احد الجانحين الكبار في كرمئيل المطلوب للاعتقال في عدد من مراكز الشرطة في البلاد.

وقالت «عل همشمار» ان هذا اللص، الذي لم يكشف عن اسمه، ادعى امام افراد الشرطة الذين قاموا باعتقاله بانه عربي من قرية فريديس ويدعى طنوس بنا. ولدى التحقيق معه في مركز الشرطة تبين للشرطة انه يهودي وواحد من اللصوص المطلوبين للقضاء في عدد من مراكز الشرطة وفي الجيش بسبب تهربه من الخدمة الاحتياطية. كما تبين بأن الاسم الذي قدمه للشرطة هو اسم حقيقي لاحد أبناء فريديس الذي كان يعمل معه في كرمئيل.

وقد اقتحمت الشرطة بيت هذا اللص وعثرت على عدد كبير من المسروقات التي اختفت من عدة بيوت في كرمئيل.

تأسيس فرع لحركة النساء الدمقراطيات في كفرقاسم

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» من المثلث ـ تم يوم الجمعة الماضي وبمبادرة مجموعة من فتيات ونساء القرية عقد اجتماع تأسيسي لفرع حركة النساء الدمقراطيات في كفرقاسم.

وجاء في المنشور الذي وزعته المبادرات قبل الاجتماع «ان اهدافنا وقيمة وجودنا تبدأ عندما نقوم بعمل او نشاط من اجل تقدم وسعادة المجتمع ومن هذا المنطلق اخذت فتيات من القرية زمام المبادرة لاقامة فرع لحركة النساء الدمقراطيات من القرية».

وحضرت الاجتماع سكرتيرة الحركة القطرية للنساء الدمقراطيات سميرة خوري التي القت محاضرة شاملة حول ظروف تأسيس الحركة ودورها في المجتمع، لاقت تجاوباً واسعاً لدى الحضور.

لجنة منطقة الناصرة للحزب تقر تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تعلن لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، موافقتها على تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين للحزب وتلبي نداء اللجنة المركزية بتقديم كل مساعدة مطلوبة لانجاح المؤتمر على افضل ما يكون».

هذا ما قررته لجنة المنطقة في اجتماعها الخاص لدراسة تقرير اللجنة المركزية ولمناقشته، وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٢٢. وحضر الاجتماع بالاضافة الى اعضاء لجنة المنطقة اعضاء لجنة المراقبة المنطقية واعضاء اللجنة المركزية من منطقة الناصرة. وكان ترأس الاجتماع الرفيق فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية المنطقة.

وقدم الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي، محاضرة شاملة عن رؤوس الأقلام متطرقاً الى مختلف فصول تقرير اللجنة المركزية ومبرزاً مواقف ونضالات حزبنا بخصوص مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد والعالم، وانهى محاضرته بالحديث عن الحزب واهمية وحدته الايديولوجية والتنظيمية وضرورة صيانتها وتطويرها وتوسيع صفوفه.

وحال انتهاء المحاضر، ساهم العديد من الرفاق في مناقشة التقرير والمحاضرة مبدين مختلف ملاحظاتهم واقتراحاتهم في شتى المواضيع.

هذا وكان الرفيق اسعد يوسف، سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية قد استعرض في مستهل الجلسة البرنامج الذي اقرته المنطقة في جلستها السابقة على شرف المؤتمر العشرين مؤكداً ان تنفيذه يجري على قدم وساق ومبرزاً اهمية الاجتماع المنطقي الموسع على شرف المؤتمر ولتلخيص عمل المنطقة بعد مرور سنة على مؤتمرها وذلك يومي الجمعة والسبت ١ ـ ١٩٨٥/١١/٢.

هذا وقررت لجنة المنطقة تضامنها وتجندها لانجاح مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية في ٨٥/١١/٩ وكذلك تضامنها مع بلدية ام الفحم، وكل السلطات المحلية العربية، في المعركة ضد سياسة الحصار والخنق المالي. وكذلك اعلنت تضامنها مع نضال السجناء السياسيين في المناطق المحتلة ومع اضراب سجناء «جنيد» خاصة وطالبت باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ووقف عمليات الطرد وتحسين معاملة وظروف اعتقال السجناء.

اجتماع نسائي كبير في جلجولية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» من المثلث ـ عقد في جلجولية، مؤخراً اجتماع نسائي ضم اكثر من (٦٠) والدة وفتاة في «روضة لجنة العمل التطوعي» التي ترعاها جبهة جلجولية.

افتتحت الاجتماع السيدة الهام رابي فتحدثت عن إنجازات الروضة في رعاية المواهب الطرية.

وحاضرت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري حول وضع ودور المرأة الفلسطينية في اسرائيل وضرورة انتمائها للحركة للمساهمة في معارك شعبها.

كما تحدثت سميرة خوري عن مؤتمر نيروبي التي شاركت فيه وعن تضامن نساء العالم مع قضية شعبنا، وتطرقت الى دور الامبريالية في نشر الاسلحة النووية الفتاكة وخطر ذلك على مستقبل البشرية وضرورة التصدي لهذه المؤامرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار يشجب الممارسات القمعية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

تصحيح

● وردت بعض الاخطاء في طباعة اسماء ثلاثة من المحامين العرب، الذين وقعوا على العريضة الموجهة الى وزير «الامن» احتجاجا على اوامر الاعتقالات الادارية («الاتحاد» ٨٥/١٠/٢٤). والمحامون الثلاثة هم الاساتذة فاروق الزعبي ودياب خوري وتوفيق أبو أحمد ولذا اقتضى التنويه.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ المركز

إعلان بخصوص الموافقة على تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا حسب المادة ١١٧ من قانون والبناء لسنة ١٩٦٥ أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وافقت وبموافقة وزير الداخلية، على تغيير خارطة مفصلة المسماة: «تغيير خارطة مفصلة رقم م م/٣٠٢٢»، وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٦١٨٥ قسائم ٣٢٩، ٣٦٠ «جبعات شموئيل» ـ شارع «ابراهام بن يوسف».

أهم اهداف تغيير الخارطة: تحديد خطوط بناء جانبية.

الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة مرفق مع التخطيط نشر في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٩٨ سنة ١٩٨٤ صفحة ٣٥١٧ وفي الجريدة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٤/١٢/٦ وفي الجريدة المسائية «يوم يوم» بتاريخ ٨٤/١٢/٦ باللغة العبرية وفي الجريدة الاضافية «شاعره» بتاريخ ٨٤/١٢/٦ باللغة العبرية.

تغيير الخارطة المذكورة وبنفس الشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية، مرفق مع التخطيط أودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وأيضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. كل معني يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

حفل تكريم للراهبة برناديت حلو والطبيب جبران عطالله في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام نادي «الروتري» في الناصرة، الأسبوع الماضي، احتفالا لتكريم الراهبة برناديت حلو والطبيب جبران عطالله، اللذين خدما الناصرة والقرى المجاورة خلال عشرات السنوات.

وحضر الاحتفال، الذي أقيم في قاعة «جمعية الشبان المسيحية» في الناصرة، ممثل عن بلدية الناصرة، عضو الادارة السيد جوني جهشان، وممثلون عن هيئات مختلفة من الناصرة بالاضافة الى أعضاء النادي.

افتتح الاحتفال السيد اسكندر قندلفت، رئيس نادي «الروتري» في الناصرة. ثم أدار السيد أيوب مطر المراسيم الخاصة في النادي. وألقى السيد جوني جهشان كلمة باسم بلدية الناصرة تحدث فيها عن عمل الراهبة برناديت والطبيب جبران وعن تضحياتهما وتساميهما في العمل.

وذكر ان بلدية الناصرة كانت قد كرمت الراهبة برناديت حلو في احتفال عيد الميلاد التقليدي سنة ١٩٧٥.

ثم ألقى بعده السيد سالم ابو سالم كلمة، قبل تسليم شهادات التقدير، عن الأسس التي اختار النادي على أساسها الأخت برناديت حلو والطبيب جبران عطالله لتكريمها وعن أعمالها.

وتخللت البرنامج محاضرة قيمة عن تطور مهنة الطب وزيادة التخصص فيه، قدمها الدكتور نخلة بشارة.

«هتحيا» الفاشية تدعو الى طرد المواطنين العرب من اللد !

● اللد ـ تقوم حركة «هتحيا» الفاشية، (حركة غيئولا كوهين)، هذه الايام بالصاق وتوزيع مناشير عنصرية في مدينة اللد، شبيهة بمناشير العنصري مئير كهانا، تحرض فيها على السكان العرب وتدعو اليهود الى مطاردتهم.

وجاء في المنشور الذي توج بعنوان: «أيها اليهودي ساكن اللد !، هل تعرف بأن ثلث سكان اللد هم غرباء وان غالبيتهم سكان جدد يقيمون في اللد بشكل غير قانوني وقد اتوا اليها من غزة ورام الله و «يهودا والسامرة» وأن رئيس البلدية مكسيم ليفي يعرف ذلك ويسكت» !

وذكرت صحيفة «حداشوت»، التي نشرت صورة عن هذا المنشور، ان البروفسور يوفال نئمان (عضو الكنيست عن حركة هتحيا) ادعى انه لا يعرف شيئاً عن هذا المنشور وقال انه «لا يؤمن بأن هذا المنشور صادر عن حركته والها، كما يبدو من كلماته، صادر عن حركة كهانا».

واما ايلي سوزانا احد نشطاء «هتحيا» فقد أكد بأن هذا المنشور صادر عن مركز «هتحيا».

ومن المفارقات العجيبة أن رئيس بلدية اللد مكسيم ليفي أعلن أنه يدرس إمكان تقديم أصحاب هذا المنشور الى المحكمة لا بسبب تحريضه الدموي على العرب وإنما لأنه «يشوه سمعته»!

معرض نحاس لدعم فريق «شباب الناصرة»

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى أمس في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة معرض الاشغال النحاسية الشرقية، الذي رصد ريعه لدعم فريق «هبوعيل شباب الناصرة» لكرة القدم.

واشتمل المعرض على آلاف التحف والهدايا الفنية. ويذكر ان هذا المعرض كان افتتح يوم الاربعاء الماضي (٨٥/١٠/٢٣).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات * محاضرات**

■ البعينة (اتحاد الشبيبة ـ اللجنة الطلابية) ـ اليوم الأحد ١٩٨٥/١٠/٢٧، الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر ـ محاضرة حول «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والعمل الطلابي». المحاضر: ناصر دغش.

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٢٨، الساعة ٦,٠٠ مساءً في نادي الحزب في طمرة ـ المحاضرة الثالثة من سلسلة المحاضرات حول المادية التاريخية وموضوعها: «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: عودة بشارات.

■ دائرة الطلاب القطرية ـ تدعو الطلاب الجامعيين اعضاء الحزب الى الإجتماع القطري الذي سيعقد في ١و١٩٨٥/١١/٢ في نادي الحزب في حيفا ـ درج الموارنة ١٦. البرنامج: ● الجمعة ١٩٨٥/١١/١، الساعة ٦,٠٠ مساءً: محاضرة حول «رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب» يقدمها: زولف ابرليخ ويليها نقاش وتلخيص. ● السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٩,٠٠ صباحاً: محاضرة حول «التحديات والمهام مع ابتداء العام الدراسي الجديد» يقدمها جورج طوبي ويليها نقاش وتلخيص. ● ملاحظة: بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٦٤١٤٠٧ ـ الحزب في حيفا، أو عن طريق الخلايا في الجامعات.

تحية من الشيوعيين في اسرائيل الى الشيوعيين في اورغواي

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اورغواي بمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي هناك.

وجاء في البرقية: «تحياتنا الأخوية القلبية بمناسبة انعقاد مؤتمركم الوطني، بعد سنوات شاقة وطويلة من الكفاح السري ضد الديكتاتورية الفاشية.

ونأسف، بسبب انعقاد مؤتمرنا العشرين القادم، عن عدم استطاعتنا المشاركة في مؤتمركم.

نتمنى لمؤتمركم النجاح في تقوية حزبكم على أسس الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية.

والى الأمام على طريق النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة والدمقراطية».

مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني الثالث يصادق على التقرير السياسي وينتخب قيادة جديدة

● عدن - انهى الحزب الاشتراكي اليمني اعمال مؤتمره الثالث، مؤخراً، واقر التقرير السياسي المقدم من اللجنة المركزية للحزب. وانتخب قيادته السياسية للسنوات الخمس القادمة بالاجماع. وأقر المؤتمر كذلك كافة الخطط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والحزبية في جو تجسدت فيه وحدة الارادة والعمل.

وأكد الرئيس اليمني علي ناصر محمد والذي اعاد المؤتمر انتخابه أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، ان المداخلات التي قدمت حول التقرير السياسي أكدت صحة ما جاء في التقرير، وعبرت عن التأييد التام للخط السياسي والنشاط العملي للجنة المركزية للحزب خلال السنوات الخمس المنصرمة. واشاد الرئيس علي ناصر في كلمته الختامية امام مندوبي المؤتمر بالدعم المقدم من جانب دول المنظومة الاشتراكية وقال: «لن ننسى الدور، الذي أداه الدعم المقدم لحزبنا وشعبنا من حلفائنا واصدقائنا في الحركة التحررية العالمية وعلى وجه الخصوص في بلدان المنظومة الاشتراكية -وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي الصديق».

● القيادة السياسية الجديدة ●

وانتخب مؤتمر الحزب الاشتراكي اعضاء المكتب السياسي على الشكل التالي: علي ناصر محمد، عبدالفتاح اسماعيل، علي عنتر، حيدر ابو بكر، ابو بكر باذيب، صالح السيلي، عبد الغني عبدالقادر، عباس يحيى، علي عبدالرازق، سالم صالح محمد، الدكتور عبدالعزيز الدالي، علي هادي، علي سالم البدة واحمد مسعد حسين.

● التقرير السياسي ●

واستعرض التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المقدم للمؤتمر العام الثالث للحزب الأوضاع العربية ومستلزمات مجابهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ضد الشعوب العربية. واكد ان استراتيجية الامبريالية العالمية والامبريالية الامريكية، الموجهة نحو تحويل منطقة الشرق الأوسط الى جزء لا يتجزأ من مواقع النفوذ والهيمنة التابعة لها بالنظر لأهميتها الاستراتيجية جغرافياً واقتصادياً، ما هي الا انعكاس ملموس لنهجها العدواني على الصعيد العالمي. وقال ان توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي يشكل علامة بارزة في سياسة الامبريالية العالمية في المنطقة. كما تتجلى هذه السياسة في اقامة اللجنة المشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية والعديد من دول المنطقة والسعي الى تشجيع قيام احلاف سياسية وعسكرية وامنية تدور في فلك السياسة العدوانية للامبريالية العالمية. كما تسعى الدوائر الامبريالية والرجعية من خلال نشاطاتها السياسية والدبلوماسية والايديولوجية الى تمزيق وتفتيت نضال شعوبنا العربية وانظمتها مستفيدة من العديد من الثغرات الداخلية.

واشار التقرير الى ان الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية تأخذ مداها من خلال التركيز على محاولات تعميم نهج الاستسلام والحلول الانفرادية على غرار اتفاقات كامب ديفيد. وفي هذا الصدد اوضح التقرير السياسي ان اتفاق عمان بكمل، من حيث اهدافه، الاهداف عينها التي توختها اتفاقات كامب ديفيد لتمزيق صفوف قوى التحرر الوطنية العربية وبشكل خاص قوى المقاومة الفلسطينية وتكريس نهج "الصفقات المنفردة بين بعض الأنظمة العربية وأسرائيل تحت الدعاية الامريكية.

وحلل التقرير اوضاع حركة التحرر العربية واكد ضرورة التحالف الاستراتيجي مع قوى السلم والدمقراطية والاشتراكية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، هذا التحالف الذي تثبت وقائع الحياة اهميته في مجابهة مؤامرات الامبريالية على شعوبنا وانظمتها وقواها الوطنية والتقدمية. كما حدد بوضوح مواقف الحزب الاشتراكي على الصعيد العربي وابرز التطور الملموس في نشاط ونضال الحزب كما حدد التقرير المهمات اللاحقة لمواصلة النضال في هذا المجال.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

نداء اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الى نساء العالم:

لنشدد الكفاح من اجل حق جميع الشعوب في الحياة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، في الذكرى الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة، بعد القضاء على المانيا النازية والعسكرية اليابانية، وبمرور (٤٠) عاماً على تأسيس الاتحاد النسائي، نداء الى جميع نساء العالم يدعوهن فيه الى التصدي لخطر الحرب والعمل بحزم لصيانة سلام جميع الشعوب.

وجاء في النداء: «علينا القيام بكل ما في وسعنا، من اجل حقنا في العيش بسلام، لتعزيز حملة التواقيع الدولية التي تنظمها تحت شعار: أعطوا جميع الشعوب حقها في الحياة».

ودعا النداء الى استغلال اسبوع نزع السلاح الذي أعلنت عنه الامم المتحدة لجعل الخامس والعشرين من تشرين الجاري قمة جديدة في النضال في سبيل السلام، مؤكداً ضرورة الوقوف في وجه مخططات عسكرة الفضاء، وضرورة التعاون من اجل استغلال الفضاء لأهداف سلمية. ودعا، كذلك، الى ايقاف سباق التسلح وتقليص ترسانات الأسلحة النووية تقليصا حقيقيا.

وأكد النداء حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها، وحل النزاعات بالطرق السلمية، وعلى حق جميع اللاجئين بالعودة الى بيوتهم وإمكانية التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة.

مدير منظمة الأغذية والزراعة الدولية:

الدول الرأسمالية تحاول خنق الدول النامية اقتصادياً

● باريس - «تاس» - يخلق تشديد نزعات الحماية الجمركية في التجارة الدولية وهبوط أسعار سلع المواد الخام المجازفة بنشوب الحروب التجارية. ذلك ما أعلنه المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية لدى الأمم المتحدة (فاو) ادوارد ساوما. وقد تحدث يوم الاثنين الماضي في أثناء افتتاح جلسة اللجنة الخاصة بالمشاكل السلعية لدى هذه المنظمة مشيراً الى «ضرورة اتخاذ التدابير العاجلة للحيلولة دون وقوع هذه المجازفة».

وذكر المدير العام لمنظمة (فاو) ان قسماً كبيراً من المحاصيل الزراعية هبطت اسعارها خلال الآونة الأخيرة. وانخفضت بنسبة ٢٠ - ٣٠ بالمائة قيمة زيت النخل والصويا والذرة. وهو يرى ان انخفاض المداخيل عن التصدير يوقع البلدان النامية التي يترتب عليها دين خارجي ضخم «في وضع كارثي».

أما بخصوص سياسة الحماية الجمركية فقد اعلن ساوما ان «الوضع يتواصل ترديه». وأدان ساوما أعمال التقييد المشددة من قبل البلدان الرأسمالية المتطورة والمتخذة لغرض تقييد المنفذ الى أسواقها بوجه لحم البقر والسكر وكذلك تخفيض استيراد منتوجات النسيج والملابس من الدول النامية.

«النجم الأحمر» السوفييتية تندد بمناورات «ناتو» في بحر البلطيق

● موسكو - «نوفوستي» - كتبت صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي ان «المناورات في بحر البلطيق التي تشارك فيها سفن امريكية ضخمة تحمل على متنها اسلحة نووية لا تعدو عن كونها بروفة عسكرية خطرة للحلف العدواني». وتعقب الصحيفة على مناورات قوات «الناتو البحرية الحربية «بالتوبس - ٨٥» التي لم يسبق لها مثيل من حيث نطاقها وتوجهها الاستفزازي، وأضفت طابعا شريراً على نحو خاص على المناورات مشاركة مجموعة ضاربة من السفن الامريكية فيها التي تحمل على متنها السلاح النووي.

وأشارت «النجم الاحمر» الى انه في استعراض القوة العسكرية الذي قام به البنتاغون «يتجسد سعي الاوساط العسكرية السياسية الامريكية المتنفذة الى ان تشدد حدة التوتر الدولي وتبرر على هذا الأساس تحضيراتها العسكرية البعيدة المدى وتجر أكثر وأكثر الدول الموالية لها الى نشاطها العسكري. وتسعى واشنطن الى ان تبين بوضوح انها لا تنوي أخذ ارادة البلدان الاوروبية بالاعتبار ومن ذلك ما يخص قضية هامة مثل تحويل شمال اوروبا الى منطقة خالية من السلاح النووي».

العلماء ضد عسكرة الفضاء

● أعلن الأكاديمي روالد ساغدييف، مدير معهد الأبحاث الفضائية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية رئيس الوفد السوفييتي في الندوة الدولية التي عقدها في فيينا علماء العديد من البلدان حول موضوع «الفضاء الكوني - عسكرته ام استخدامه للأغراض السلمية؟» أعلن ان تنفيذ المخططات الامريكية لـ «حرب النجوم» يعني جولة جديدة خطرة من سباق التسلح.

ومع ان خيال العلماء، وحتى أكثرهم جرأة لا يتصور إمكانية صنع «درع فضائي لا يمكن خرقه إطلاقاً» فإن العمل لصنع هذا السلاح نفسه يسلط خطراً على التوازن العسكري القائم ويزيد خطر نشوب الحرب النووية. وبصرف النظر عن مزاعم الادارة الامريكية بأن هذه المخططات تتسم «بطابع دفاعي» فان نقل الأسلحة الى الفضاء يمكنه ان يخلق وهم الإفلات من العقاب ويغدو عاملاً محفزاً لانزال الضربة الاولى.

ازدياد مشكلة المخدرات في البلدان الرأسمالية

● واشنطن - «أدن» - صدر هنا يوم الثلاثاء الماضي تقرير مثير للقلق، حول ازدياد التجارة الدولية في المخدرات. وجاء في التحليل الذي وضعته حكومات الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان ان مشكلة المخدرات والمشاكل المتعلقة بها ازدادت شدة في كل مكان هناك.

ولم تؤد بعد كافة الجهود المبذولة من اجل تخفيض انتاج المخدرات الممنوعة الى أي نجاح. ولذلك فانه من الضروري إجراء تكثيف وتوسيع ملموس للتعاون الدولي في مكافحة تجارة المخدرات.

السجين عبد الحميد فرارجة يعاني وضعا صحيا مترديا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعاني السجين الفلسطيني عبد الحميد محمد فرارجة (١٧ عاماً) من مخيم الدهيشة وضعاً صحيا مترديا نتيجة مضاعفات اصابته بالقرحة. ويناشد ذووه، الذين يلقتهم أنباء أبنهم من مصادر الصليب الاحمر، الرأي العام المحلي والدولي والهيئات الانسانية كافة ممارسة الضغوط على السلطات الاسرائيلية لانقاذ ابنهم.

ويلفت أهالي السجين الانتباه الى ان حياة ابنهم في خطر، خاصة وان سلطات السجن لم تنقله الى المستشفى لتلقي العلاج.

ويذكر ان عبد الحميد فرارجة معتقل منذ حوالي سنة ونصف السنة بعد ان حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات بتهم «أمنية».

ست سنوات على توقيع معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي

● عدن - «تاس» - صادف، أمس الاول، مرور ست سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

وأشارت الصحف اليمنية الى ان هذه المعاهدة اصبحت مرحلة هامة على طريق تعزيز العلاقات الاخوية بين شعبي البلدين وتوسيع تعاونهما.

وأضافت ان انشاء المصانع والمشاريع الزراعية وتطوير توليد الطاقة والمواصلات والاتصال وصيد الاسماك والرعاية الصحية والتعليم واعمال التنقيب عن الثروات الطبيعية هذه هي القائمة غير الكاملة للمجالات، التي يقدم فيها الاتحاد السوفييتي المساعدة الاممية والاخوية لليمن الدمقراطي.

٥٦ مليون دولار - اجر نميري لقاء «عملية موشي»!

● الخرطوم - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه بدأ، امس، في الخرطوم النظر غيابياً في قضية الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري ونائبه ورئيس «الأمن»، اللواء عمر محمد الطيب وأربعة من ضباطه السابقين في أجهزة «الأمن» المتورطين في قضية نقل اليهود الفلاشا من السودان الى اسرائيل وكانت القضية قد تأجلت لمدة أسبوع.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الميدان»، لسان حال الحزب الشيوعي السوداني، في أواخر الأسبوع الماضي، ان السلطات السودانية كانت وضعت مخططاً لاختطاف عمر محمد الطيب. وأكدت أن هذا المخطط استهدف تخريب القضية بجميع الوسائل الممكنة بما في ذلك الاغتيال والاعتداء بالمتفجرات او اختطاف الطيب.

وكانت اسبوعية «اوبزيرفر» البريطانية كشفت النقاب، قبل شهر، عن أن الرئيس المخلوع نميري تقاضى هو ومعاونوه مبلغ ٥٦ مليون دولار لمساعدته في عملية تهريب «الفلاشا» الى اسرائيل.

اعتقال طالب من جامعة بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، الطالب في جامعة بيت لحم احمد رضوان من سكان مخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين. ولم تعرف أسباب الاعتقال أو أهدافه.

في وثيقة سرية للغاية

واشنطن خططت للتدخل العسكري في ايطاليا بحجة «الخطر الشيوعي»

● واشنطن - «تاس» - كانت الولايات المتحدة في بداية الخمسينات مستعدة للقيام بتدخل مسلح مباشر في شؤون ايطاليا الداخلية لو ان تطور البلاد السياسي لم يكن ينسجم مع مصالحها. وتشهد على ذلك الحقائق الواردة في المجموعة التي نشرتها وزارة الخارجية الامريكية لوثائق الحكومة الامريكية المعلنة تحت عنوان «علاقات الولايات المتحدة السياسية الخارجية في سنة ١٩٥١ «الأحداث السياسية والاقتصادية في أوروبا».

وتحتوي المجموعة على وثيقة سرية للغاية مؤرخة في ٥ كانون الثاني (يناير) العام ١٩٥١ لمجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة وعنوانها «الخطر الشيوعي على ايطاليا». وجاء فيها علناً انه في حالة وصول الشيوعيين الايطاليين بالطرق الشرعية الى إمكانية المساهمة في الحكومة الايطالية او لو ان الحكومة تكف عن ابداء الحزم في التصدي «للخطر الشيوعي الداخلي والخارجي فإنه ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذ تدابير عسكرية بالتعاون مع الدول الاخرى الأعضاء في الناتو، وعدا ذلك لا بد للولايات المتحدة ان تسعى الى عرقلة اتخاذ ايطاليا موقف الحياد».

ان وثيقة مجلس الأمن القومي هي مثال واضح على انتهاك الامبريالية الأمريكية للقواعد الأساسية للقانون الدولي ولسيادة الدول المستقلة ومن بينها الحليفات المقربات. ويشير المراقبون السياسيون بهذا الصدد الى ان واشنطن لجأت في وقت لاحق غير مرة الى تهديد وإبتزاز ايطاليا.

ولها دلالتها أيضاً حقيقة ان نشر مجموعة وزارة الخارجية تزامن مع الانتهاك الوقح الجديد لسيادة ايطاليا من جانب الولايات المتحدة إبان حادث اعتراض الطائرة المصرية وإنزالها عنوة في قاعدة الناتو. وهذه الأحداث أدت الى أزمة وزارية في ايطاليا والى استقالة حكومة كراكسي الائتلافية.

أحكام عرفية على ٨ دوائر جديدة في جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية قررت مد العمل بحالة الطوارئ، الى ثماني دوائر جديدة في أقليم الكاب، الذي شهد، خلال الاسابيع الاخيرة، مظاهرات وصدامات عنيفة مع البوليس العنصري اسفرت عن مصرع حوالي ٦٠ [illegible] واطنا افريقيا.

كما [illegible] البوليس القبض خلال حملة مكثفة قام بها [illegible] ـعضاء الجبهة الدمقراطية المناهضة للعنصرية [illegible] حوالي ستين من اعضائها في هذا الاقليم.

وذكرت وكالة «تاس» أن ثمانية افارقة لقوا مصرعهم، في اواخر الاسبوع الماضي، سبعة منهم في منطقة الكاب وذلك خلال قيام البوليس بمهاجمة المظاهرات العملاقة، التي تشهدها هذه المنطقة، بخراطيم المياه والرصاص المطاطي والسياط.

رائد الفضاء الكوبي يدين مخططات الولايات المتحدة «لحرب النجوم»

● مدينة المكسيك - «أدن» - وصف رائد الفضاء الكوبي أرنالدو تامايو مينديز مخططات الولايات المتحدة لعسكرة الفضاء الكوني بأنها تشكل تهديداً شديداً للسلام في العالم وقام بادانتها. وصرح في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين لطب الطيران والفضاء في مدينة «غوادىلاخارا» المكسيكية بأن واشنطن قد اتخذت خطوات اولى نحو هذا الاتجاه الخطير.

ويشارك في هذا المؤتمر خبراء من الولايات المتحدة وكوبا والاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطية أيضاً.

ألمانيا الغربية تشارك في النشاط التخريبي ضد أفغانستان

* الحكومة الأفغانية تحتج لدى بون على اذاعة «أفغانستان - الحرة» التي تبث سمومها من ميونخ *

● كابول - «تاس» - أرسلت وزارة خارجية افغانستان مذكرة احتجاج الى ألمانيا الاتحادية، لأنها سمحت لمحطة «أفغانستان الحرة» بالبث من أراضيها.

وجاء في المذكرة «ان بدء البث من محطة «افغانستان الحرة» الهدامة التي افتتحت في ميونيخ بمبادرة أجهزة التخريب الامريكية من اجل تضليل الرأي العام العالمي بواسطة التخريب الايديولوجي ضد افغانستان يعتبر عملاً من اعمال التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الدمقراطية.

ويأتي بدء البث من مركز وكالة المخابرات المركزية الاذاعي حلقة جديدة في سلسلة النشاط التخريبي الذي تزاوله الاوساط الامبريالية ضد افغانستان الدمقراطية وأصدقائها دليلاً على سعي هذه الاوساط الى توسيع نطاق الحرب غير المعلنة ضد افغانستان وتقويض صرح السلام في المنطقة وفي العالم اجمع.

وجاء في المذكرة ان تدخل سلطات المانيا الغربية ونشاطها العدواني تجاه افغانستان الدمقراطية قد اتسع اتساعاً ملموساً على الرغم من تحذيرات جمهورية افغانستان الدمقراطية واحتجاجاتها المتكررة الأمر الذي يثير استياءً عميقاً لدى شعب افغانستان وحكومته. ان وزارة خارجية افغانستان الدمقراطية تدين الموقف الذي تتخذه المانيا الاتحادية في قضية تنظيم وتنفيذ الاعمال التخريبية، وتعلن عن احتجاجها الشديد على ذلك. وسيكون لاستمرار نشاط سلطات المانيا الاتحادية غير الودي أثره في العلاقات الثنائية بين المانيا الاتحادية وافغانستان الدمقراطية كما ستتحمل المانيا الاتحادية كامل المسؤولية المترتبة على الآثار الخطيرة للحملة المعادية لأفغانستان».

والجدير بالذكر ان ميونيخ تعتبر مركزاً لعشرات المحطات الإذاعية المعادية للاتحاد السوفييتي، والحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني بشكل عام. فمن هذه المدينة، تبث سمومها أيضاً محطة «أوروبا الحرة».

ألمانيا الدمقراطية تدعم مبادرات كوريا الدمقراطية

● بيونغ يانغ - «أدن» - أكد جونتر كلايبر عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد نائب رئيس الوزراء في البلاد في محادثاته مع كيم أيل سونغ قائد الحزب والدولة في كوريا الدمقراطية، يوم الخميس الماضي في بيونغ يانغ أن ألمانيا الدمقراطية تدعم مبادرات كوريا الدمقراطية البناءة من اجل تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

كما ان ألمانيا الدمقراطية تشارك كوريا الدمقراطية في المطالبة بانسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية كشرط للتسوية السلمية للمشاكل القائمة في شبه الجزيرة الكورية ومن اجل اعادة وحدة كوريا عن طريق سلمي ودون التدخل من الخارج.

كادت سيارات موكب ريغن تدهم المستشار كول

● نيويورك - و.ص.ف - كاد موكب الرئيس الأمريكي رونالد ريغن المكون من سيارات الليموزين (عندما انحرف عند مدخل مقر الامم المتحدة) أن يدهم المستشار الألماني الغربي هيلموت كول يوم الأربعاء الماضي.

وكان كول قد توجه سيراً على قدميه بعد انتهاء مأدبة الغداء، التي أقامها خابيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة، وظن ان الطريق خالية.

وظهرت فجأة بعض سيارات موكب ريغن قادمة بأقصى سرعة لتلحق بباقي سيارات الموكب التي كانت قد سبقتها. وهرع أفراد الحرس الى المستشار كول ليلحقوا به قبل أن يسقط على الأرض. ولحقت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا على الفور بالمستشار كول وتوجها سوياً ليلحقا بسيارتيهما.

١٩٨٦ - سنة دولية للسلام

● نيويورك - «تاس» - أعلنت الجمعية العامة الامم المتحدة السنة القادمة، ١٩٨٦، سنة دولية للسلام.

ويعيد قرار الجمعية الى الاذهان ان ضمان السلام لا يزال هو الهدف الاساسي للامم المتحدة.

واشار الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كوليار، في الجلسة الاحتفالية لمناسبة مرور اربعين سنة على قيام الامم المتحدة الى ان الشعوب تأمل في تحقيق خطوات سريعة لانقاذ الكرة الارضية من خطر الكارثة النووية.

تهانينا

- الى سامي محمد أبو راس وعروسه بمناسبة الخطوبة.

أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

- الى سعدية مرعي وزوجها: أجمل التهاني بالمولود الجديد.

حركة النساء - فرع الطيرة

- الى واصف عرسان علي الصالح وزوجته بالمولود البكر «علاء» والف مبروك.
- والى عبدالله حسين مراد وزوجته بالمولود الجديد «فارس» والف مبروك.
- والى نادر كسابري وزوجته بالمولود الجديد «وديع» والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

- الى جمال صبحي زعبي بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاه والبنين.

الجهاز الجبهوي - حي المسلخ - الناصرة

- الى رشاد ورقية حسين بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاه والبنين.

زينب وأحمد علي خطاب

- الى وائل بصول وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاه والبنين.
- والى سليم اكرم برانسي وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.
- والى اسعيد ميشيل ابو رحمون وعروسه بالخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

- الى زاهي وباسم فواز نصرة وعروسيهما بمناسبة الزواج.
- والى زهير الياس وزوجته بالمولود الجديد.
- والى الزميل جواد بولس وزوجته بالمولود الجديد.
- والى محمد علي مجدوب وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الزميلة منيرة يوسف فرح بافتتاحها عيادة طب الأسنان في بيتها في كفرياسيف.

أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف

- الى سامي قط وخطيبته بمناسبة الخطوبة - مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

- الى العزيزين سامية غريب ووائل بصول بمناسبة الزواج والف مبروك.

روضة ونسرين مرقس ومجيد بلان

تهنئة

الى الصديقين علي محمود صنع الله وهدية صنع الله بمناسبة الزواج وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - دير الأسد

تعازينا

- الى حسين مهنا وزوجته منيرة مهنا بوفاة والدها الشيخ يوسف علي. له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

خلية النساء في البقيعة

- الى أرملة الفقيد وأنجاله والى آل حداد بوفاة المرحوم الياس حداد (أبو قيصر).
- والى موريس داود وجميع آل داود بوفاة فقيدتهم ماري داود (جرايسي) «أم يوسف».

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

تهنئة

الى صلاح حرزالله وعروسه إنتهال بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

كمال جبران وموسى غطاس وحسن كيال ويوسف موسى

«الاتحاد» قبل ربع قرن

يهلوم يتنصل من تصريح لوبراني العنصري ويعد عمال البعنه ودير الأسد بكل شيء

البعنة ـ بدعوة من الهستدروت حضر حوالي ٢٥ شخصاً من البعنة ودير الأسد اجتماعاً تكلم فيه «يهلوم» مدير الدائرة العربية في الهستدروت عن قضايا العمال العرب.

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق حسن بكري فاستنكر تصريح لوبراني العنصري المعادي للمواطنين العرب. وطرد العمال العرب من اعمالهم، وطالب باقامة مجلس عمال في القرية ومكتب عمل وعيادة لصندوق المرضى. وفي نهاية كلمته طالب بتأمين المساواة للعمال العرب في الأجور وشروط العمل.

ونتيجة للأثر الذي تركته كلمة الرفيق حسن بكري. تكلم يهلوم برفق وقال انه لا يوافق على تصريح لوبراني وهو يستنكر وصف العمال باعداء الدولة. وصرح كذلك ان الأوامر صدرت بوقف طرد العمال من أعمالهم ووعد باقامة مجلس عمال وعيادة صندوق للمرضى في القرية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢١)

هاتوا أيديكم وأيديكن!

● غازي شبيطة ●



[كلمة الافتتاح التي القاها سكرتير لجنة منطقة المثلث، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في افتتاح المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث الحزبية مساء الجمعة ٢٥ الجاري في بلدة كفر قرع الخضراء.]

●

ايها الاخوات والاخوة! -
باسم الشيوعيين وعلى طريقهم افتتح هذا الحفل! حفل انعقاد المؤتمر العاشر للشيوعيين في منطقة المثلث. باسم الشيوعيين الذين ما خيبوا املا لشعوبهم ولا نكسوا راية كفاح على امتداد تاريخهم، ارحب بحضور هذا الحفل الكفاحي والجماهيري الجليل. بممثل مركز الحزب ومكتبه السياسي وبممثل مركز الحزب ومكتبه السياسي وبممثل المراقبة المركزية للحزب والرفاق رؤساء واعضاء وفود المناطق الشقيقة تل ابيب، الناصرة، حيفا، عكا، القدس، السهل، والنقب.

وممثلي مركز الشبيبة الشيوعية والصحافة الشيوعية الاتحاد وزو هديرخ والجديد وباقي صحافتنا الشيوعية.

وباسم رفاقنا في المثلث، حزبا وشبيبة، وقادة حزبنا القطرية، ارحب بضيوف مؤتمرنا هذا رؤساء واعضاء سلطاتنا المحلية، والقيادات الوطنية لجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة، واخواننا من الشخصيات الاجتماعية البارزة، من اطباء ومحامين ومهندسين ومعلمين ومثقفين ومتعلمين من طلاب وشباب وشابات، الذين تكرموا بتشريفهم هذا الحفل الكفاحي الكبير. وباسم كل هؤلاء، ارحب بأمنا وأبينا جماهير الشعب التي وصلت الى قاعة الاحتفال فحولته الى مهرجان، جماهيرنا الشعبية التي من اجلها ومعها نقدم الجهد والتضحية لضمان مستقبل الحياة الافضل.

واسمحوا لي باسم الجميع ان احيي مندوبي ومندوبات هذا المؤتمر، متمنيا لهم جهدا نافعا وعملا مثمرا في كل ما هو ملقى عليهم طرحه ومعالجته وتلخيصه، وترجمته الى عمل ملموس ونافع في اثناء وبعد عمل المؤتمر الرسمي الذي يستمر غدا. واخيرا، وباسم كل من في المهرجان، اسمحوا لي ان اتقدم بالشكر العميق الى فرع حزبنا الشيوعي وشبيبتنا وفرع جبهتنا واهل بلدنا كفر قرع وان اخص بالشكر المجلس المحلي ممثلا برئيسه، على كل ما بذلوه وساهموا به من جهد وعطاء وابداء حفاوة لاستقبال هذا الحفل والمشاركة في انجاحه.

ايها الاخوات والاخوة!

ان طريق الشيوعيين وفكرهم المرادف لاسمهم والمرتبط به، هو مصدر اعتزازنا ومنبع قوتنا وسر احتمالنا وضوءنا في ليل الاحداث المأساوية التي تلف بلادنا ومنطقتنا في ظل السياسة الرسمية لحكام اسرائيل، بدعم من الاستعمار ومشاركته، وبتواطيء خياني علني من الحكام الرجعيين العرب.

ان كل الطرق والسبل والشعاب التي سلكها الحكام السابقون والحاليون، ورهانهم على اصحاب العروش والقروش واسيادهم وشركائهم واتباعهم المبهورين باموالهم و«قاطفي الرؤوس» امام سلطانهم خنوعا او انتفاعا في البلاد العربية وداخل اسرائيل لم يستطيعوا حتى الان ولن يستطيعوا ابدا تقديم حلول غير المزيد من مآسي المجازر والتشريد والتجويع والاحتلال والفتنة والكراهية والعداء بين الشعوب، وتضليل المزيد من الفراش «البشري البريء» واجتذابه الى الضوء الخارق المنبعث من فوهات المدافع ودبر الطائرات القاذفة للدمار ودفن الناس امواتا او احياء في حفر المؤامرات الاستسلامية المتعاقبة، بدءً باللقاءات السرية لبيع القضية الوطنية عند وقوع النكبة وبعدها، الى الاتفاقات العلنية التي كان آخر موديلاتها «كامب ديفيد» «واتفاق عمان». هذه الطروحات التي ولدت طرحا ميتا لا سبيل الى بعث الحياة فيه لتعذر تنفيذه حتى ولو جربوا حربا لبنانية او سورية او اردنية جديدة. ولئن كانت حرب لبنان محاولة قذرة ووحشية لبعث الحياة في طرح «كامب ديفيد» ونتيجة له. فان صمود بيروت بكل ما صاحبه من ويلات وما تبعه من مضاعفات، قد اعطى الجواب الصريح على اتجاه مجرى الريح. وما العربدات الاسرائيلية والامريكية الحالية، والرطين الملكي الاردني الا التفسير المتشنج للحالة النفسية التي تستحوذ على المتآمرين لتعذر تنفيذ طرح «عمان» المطرز بالكوفية والذي يحاولون بيعه هنا لجماهيرنا ملفوفا بالوان الراية الفلسطينية ويطلقون عليه اسم «التقدمية». لقد ثبت لنا بتجربتنا مع شعبنا كما ثبت لشعبنا بتجربته معنا، ان لا طريق امامه، امامنا غير طريق انتصاب القامة وبناء وحدة الصف الكفاحية. ولم نحاول ابهامه يوما بسهولة الطريق. بل اقنا له ومعه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كطريق لليهود والعرب للخروج من النفق الحالك الى شاطيء الامان المنير. ورغم كل ما عانته جماهيرنا العربية في اسرائيل، وما عانيناه نحن هنا في المثلث، خلال الفترة ما بين مؤتمرينا التاسع وهذا المؤتمر العاشر، من هجوم الكاهانية علينا ومحاولتها اقتحام قرانا لدعوتنا للرحيل تحت سمع السلطة المركزية وبصرها، وافساح المجال امام من باعوا الشرف والضمير وانشغلوا بالتحريض على حليف شعبنا الامين، الاتحاد السوفييتي العظيم وعلى الجبهة والشيوعيين وتركوا الحبل على الغارب لشعوذات من اتخذوا لانفسهم اسم «الاخوان المسلمين» وغيره من تسميات المتاجرة بالدين، الذين نقشوا على راياتهم شعار «التعاطف» مع افغانستان واغلقوا افواههم عن كل ما يتعلق بنكبة فلسطين وما يجري حولهم من جرائم بشعب فلسطين. فلا قطع الارزاق ولا ذبح الاعناق ولا حرق المساجد حرث المقابر او هدم المنازل بشاغلهم عن شتم المناضلين ودق اسفين الفتنة لتفتيت وحدة صف جماهيرنا الكفاحية محاولين جميعهم وفوقهم السلطة الرسمية كسر شوكة صمود شعبنا واستبدال قيادته الشرعية الحزب الشيوعي وجبهة السلام الدمقراطية، هذه القيادة التي كانت قابلتها هذه الجماهير الصابرة قهرا والباقية وعيا وقسرا بتجربتها الذاتية، والتي اذاقوها مر العذاب وجرعوها كاس الموت في كفر قاسم، الجرح المفتوح الذي لا يفصلنا عن ذكراه التاسعة والعشرين سوى اربعة ايام. وكرروا تجريعنا اياه في يوم الارض سنة ١٩٧٦ فتجرعناه صامدين دون ان نتزحزح الا الى الامام في اتجاه شاطيء الامان الذي يضمن احقاق السلام العادل لشعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير، والمساواة التامة لجماهيرنا العربية في اسرائيل مهما زادوا من حدة «القبضة الحديدية» واوغلوا في التسامح مع السوائب الفاشية فلن نكون نحن لوحدنا الضحية وكبش الفداء:

فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

ونحن رواد صداقة واخوة وسلام بين كل الشعوب.

ايها الاخوات والاخوة!

اننا لا نقول هذا استهانة بالمخاطر الجاثمة على صدورنا والمخيمة على شعوب منطقتنا، ولا استخفافا بما يجري حولنا من احداث، وانما نسوقه تأكيدا لحقيقة ان الحقوق لا تهدى للشعوب، بل تنتزع من الجلاد انتزاعا. ولا سبيل الى انتزاعها سوى وحدة الصف حول برنامج كفاحي واضح لحل قضية عادلة لا مساومة عليها ولا مقايضة، وهذا هو طريق الشيوعيين والجبهة. ان جماهيرنا المعطاءة في المثلث، تدرك ذلك وتعيه لاننا تربينا وربيناها معنا عليه. وخلال الفترة الزمنية ما بين مؤتمرينا. التاسع ان جماهيرنا المعطاءة، في المثلث، تدرك ذلك وتعيه لاننا تربينا وربيناها معنا عليه. وخلال الفترة الزمنية ما بين مؤتمرنا. التاسع يوم ٨٣/٤/١٥ في الطيبة، والعاشر يوم ٨٥/١٠/٢٥ هنا في كفر قرع، ساهمت هذه الجماهير بمد حزبنا الشيوعي بالطاقة البشرية الجديدة من خيرة ابناء وبنات شعبنا. فقد توسعت صفوف الحزب باكثر من ٣٥٪. واقمنا فرعين حزبيين جديدين في عين السهلة وجت حيث لم يكن لنا في جت غير فرع للشبيبة الشيوعية. ومع كل النشر الكاذب في «التضامن» المتفسخ، و«الصنارة» الخائبة واخواتها في خندق التحريض والتشويش على الحزب والجبهة، حول حالنا في ام الفحم والطيرة والطيبة وغيرها. فقد اتسعت صفوفنا في ام الفحم باكثر من ١٥٪ والجبهة بالف خير. وما المشاكل والروائح الكريهة والمجاري التي يراهنون عليها سوى وجه السلطة الرسمية واجهزتها واعوانها الذين لا مستقبل لهم بفضل الموقف الكفاحي والوجه الناصع للسلطة المحلية والقيادة الجبهوية والوحدة الشعبية لجماهير ام الفحم ـ داحرة الكاهانية ـ وصاحبة التقاليد الثورية منذ ما قبل ثورة ١٩٣٦ لشعب فلسطين وعلى امتداد قيام دولة اسرائيل. وفي الطيبة قلعة الكفاح وعرين المناضلين، اتسعت صفوف حزبنا باكثر من ٥٠٪ وتوطدت اركان جبهتنا الدمقراطية مما اعطى لمنظمتنا الحزبية في الطيبة استحقاق علم منطقتنا في هذا المؤتمر. وفي قلنسوة الشامخة اتسعت صفوفنا باكثر من ٣٠٪. اما في الطيرة الصعبية فخلال الشهر الاخير وسع فرعنا صفوفه بـ = ٤٥٪.

ويزيد من فخرنا واعتزازنا ان هذا التوسيع جاء بمعظمه من النساء والفتيات الطيراويات بينهن الجامعيات اللواتي تعلمن هنا في جامعات اسرائيل وعدد من خريجات الثانوية واخريات من الامهات الفاضلات والمتعلمات. وخلال الفترة الماضية وصل عدد الاكاديميين العائدين من الدول الاشتراكية الى منطقة المثلث الى ٧٠ عائدا، بينما لا يزال لنا في جامعات الدول الاشتراكية اكثر من ٨٠ رسولا. وقفز عدد المشتركين في جريدة «الاتحاد» اليومية من ٧٨٠ مشتركا في السنة الاتحادية ٨٤/٨٣ الى ١٠٠٢ مشترك للسنة الحالية. وتوسعت صفوف الشبيبة الشيوعية ب = ٨٠٪ بالنسبة لما قبل سنتين. وما زلنا نصبو الى توسيع صفوفنا بنسبة لا تقل عن ٥٪ قبل نهاية هذا العام وان نجمع ما لا يقل عن ٥٠ اشتراكا جديدا «للاتحاد» ومثلها «للجديد» كهدية لمؤتمر حزبنا القطري الذي سيعقد في ١٩٨٥/١٢/٤ في حيفا وما اعتمادنا على شيء سوى شعبنا المعطاء عليكم. اننا نعلم ان التحديات التي تواجهنا خطيرة ومتعددة، خاصة في هذه المرحلة. فأمامنا مؤتمر مناهضة العنصرية الذي ستعقده الجماهير العربية بقيادة مؤسساتها المحلية وهيئاتها الشعبية في الناصرة يوم ٨٥/١١/٩ بتضامن واسع من مناهضي العنصرية اليهود. وامامنا معركة تحرير الوقف الاسلامي ومساندة نضال سلطاتنا المحلية من اجل المساواة وميزانيات التطوير والعديد من المعارك من اجل الخبز والعمل والتعليم وصيانة الارض وتأمين المسكن وصد مؤامرات الموت والترحيل. ونحن على ثقة بالفوز والانتصار لاننا لا نراهن مثل غيرنا على متاجرة بالدين او على حيلة استسلامية مطلية بالوان راية فلسطينية او مزايدة مزاجية وموسمية. اننا نتحزم بكم بشعبنا وجماهيرنا الواعية الشريفة ومن يربط دربه بشعبه فلن يخذل ابدا. هاتوا ايديكم أيديكن! فالفجر طالع لا محاله ومعه السلام العادل المقيم.

* عاش المؤتمر العاشر للشيوعيين في منطقة المثلث
* عاشت جماهيرنا موحدة صامدة ومكافحة
* عاش السلام وعاشت الاشتراكية.

المفاجأة المصرية في نيروبي

● بقلم: نائلة كامل ـ القاهرة ●

«المفاجأة الاولى بمؤتمر نيروبي» تحت هذا العنوان نشرت مجلة «حواء» المصرية مقالا بعددها الصادر يوم ٨٥/١٠/١٢ بقلم نائلة كامل احدى مندوبات الوفد المصري المشارك في مؤتمر النساء العالمي في العاصمة الكينية في نيروبي، الذي عقد ما بين الفترة ٧/١٥ ـ ٨٥/٧/٢٧، وتتحدث كاتبة المقال عن واحدة من الندوات التي عقدت وهي ندوة «المرأة والتعليم» والتي برزت فيها كلمة مندوبة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فيه المربية تسيبورا شاروني ـ طوبي. ويبدو ان الكاتبة المصرية فوجئت بالمواقف المبدئية الصادقة التي عبرت عنها المربية التقدمية خصوصا وان مندوبات الحركات الصهيونية في البلاد استشرسن في الهجوم عليها. فكان المقال التالي:

● **اليوم الاول للمؤتمر الشعبي..**

اخترت ندوة «المرأة والتعليم» من بين عشرات الندوات كانت تقدم في نفس الوقت في جامعة نيروبي وهذا بسبب اهتمامي بانتشار الامية بين النساء اكثر من الرجال.

كانت القاعة مكتظة بالسيدات من جميع الجنسيات. والوجوه الافريقية بجانب الوجوه الاوربية والاسيوية. بحثت عن مكان لاجلس فيه لكن لم يكن بالقاعة موضع لقدم، بل كانت السيدات تتزاحم واقفات بجانب الباب والشباك واخريات جالسات على ارض المدرجات ويملأن المساحة الصغيرة امام المنضدة حيث كانت تقف سيدة وهي تلقي كلمتها..

اين اقف؟ كان لا بد ان اجلس على الارض بالرغم من سني ومن قوامي.

وبعد ان استقر وضعي وجهت اهتمامي للمتحدثة..

كانت تقول كلاما شديدا كالقذائف ضد النظام الاسرائيلي في سياسته للتعليم. كانت تشرح بالامثلة والارقام ان النظام الاسرائيلي نظام عنصري قائم على التفرقة بين الاجناس، لذلك فهو يضطهد الاطفال العرب بكل الطرق، بالارهاب المباشر مرة وبتزييف المعلومات والمغالطة مرة اخرى.. ويضر هذا النظام بشخصية الاطفال اليهود اذ انه يثبت الحقد والكراهية ضد العرب في قلوبهم ويبعد فرص المعايشة السلمية بين اليهود والعرب...

في اول الامر لم يشرني هذا الكلام.. لاني اعرفه جيدا ونحن نردده جميعا في البلاد العربية.

الادارة العسكرية والتعليم

تصورت ان المتحدثة عربية.. لبنانية او سورية. لكن المفاجأة المذهلة لي عندما عرفت ان المتحدثة اسرائيلية. كانت تتدفق في الحديث عن مظاهر التفرقة. وان التعليم العربي في اسرائيل يشرف عليه الجهاز والادارة العسكرية وليس وزارة التعليم مثل ما يحدث بالنسبة للمدارس لاطفال اليهود... وان الكتب والمناهج التي يدرسها اطفال العرب ليست نفس الكتب والمناهج التي يدرسها اليهود.

• ان الكتب المخصصة للعرب تخضع الى رقابة مشددة ترمي الى تزييف الحقائق وخاصة كتب الجغرافيا والتاريخ!

لقد حدث ـ والكلام للمتحدثة الاسرائيلية ـ ان هيئة التدريس العربية عندما قدمت مجموعة من الكتب للدراسة هذا العام الى الرقابة العسكرية رفضت الرقابة ٩ كتب من ١٢!!

كانت المجموعة التي تجلس على يميني يهمهن من آن لاخر وعلى وجوههن عدم الرضا والاستياء من كلام المتحدثة.. والقيت نظرة سريعة على صدورهن لأعرف من اي بلد، وعرفت انهن من اسرائيل ووجدت من الطبيعي ان يتضايقن من كلام المتحدثة.. وفجأة انتفضت واحدة منهن صائحة ان كلامك كذب.. وانه مغرض.

فردت المتحدثة على الفور بل انها الحقيقة وهي تعلم هذه الاشياء جيدا لانها مدرسة اسرائيلية وتعمل في هذا المجال منذ سنوات طويلة!.



● تسيبورا شاروني ـ طوبي ●

ومن شدة المفاجأة كذبت اذني.. لم اصدق ما كنت اسمعه! لكن هنا الامور بدأت تتعقد، دخلت فجأة سيدتان لا اعرف من اين وتعبير الغضب على وجهيهما وانضمتا الى المجموعة الجالسة بجانبي واخذتا تقاطعان وتثيران الفوضى لمنع المتحدثة الاستمرار في الكلام.. «كل هذا كذب»، «غير صحيح».. «انت لا تمثلين احداً».. «انتظري حتى تعودي».. «سوف تدفعين الثمن غاليا» وكانت المتحدثة تحاول الاستمرار وهي تقول للحاضرات.. «هذه هي الحقيقة» صدقوني.. لا اقول غير الحقيقة التي اعيشها كل يوم بحكم عملي!»..

يا خائنة!

لكن الاسرائيليات كن يزدن في الهجوم والشوشرة عليها. وعلا صياحهن وقلن لها: «كويزلينج»..» فلم تتمالك المتحدثة اعصابها، احمر وجهها من الانفعال واخذت تصيح في وجوههن هي الاخرى:

«لا...لا.. لست في حاجة لمن يعلمني ويعطيني الدروس في الوفاء لليهود.. اعرفن ان كل افراد اسرتي اعدموا في معسكرات الابادة النازية، وليس لي الان بلد اخر لاذهب اليه الا اسرائيل.. ومع ذلك فهذه هي الحقيقة!

كانت القاعة كلها كانها اصيبت بشلل امام هذا التصادم العنيف بين الاسرائيليات وسألت شابة اوروبية المتحدثة:

ماذا يعني «كويز لينغ»؟

وردت المتحدثة بصوت عال سمعته القاعة كلها..

ـ يعني «خائنة»!..

وهاجت القاعة مستاءة.. اصبح البعض يطالبن الاسرائيليات المثيرات للفوضى بضرورة احترام الجمهور. وبدأ البعض الاخر يطلبن من رئيسة الجلسة الفيتنامية باستخدام سلطتها وانها هي المسؤولة عن اعادة النظام في القاعة. وفعلا تدخلت رئيسة الجلسة بحسم وقالت:

اننا هنا جميعا لنسمع كل الكلام التي تريد ان تقوله المتحدثة. ويجب ان نتعلم كيف نستمع للاخرين حتى عندما لا يعجبنا ما يقال.

فرفعت بعض الاسرائيليات اصابعهن وسجلت رئيسة الجلسة اسماءهن ودورهن في الكلام... وعاد الهدوء الى القاعة.

الطفل اليهودي

واستمرت المتحدثة في كلامها قائلة ان سياسة التفرقة تضر بشخصية الاطفال اليهود ايضا.. واستندت في هذا على البحث الذي قام به احد الاساتذة الاسرائيليين. هذا الاستاذ الاسرائيلي كان يواجه الاطفال اليهود في سن المدارس بسؤال «ما هو رأيكم في شخصية العرب الفلسطينيين؟ وكانت اجابة.. انهم دمويون، ارهابيون، يحبون قتل الاطفال اليهود.. وانهم كذابون، قذرون، لا يمكن ان يكونوا محل ثقة.. أو انهم كسالى، اغبياء ولا يحبون العمل.. الخ. هذا البحث كشف امام المجتمع الاسرائيلي ماذا يتعلمه اطفالهم عن العرب.. وان هذه الصورة المزيفة عن العرب تبعد بلا شك فرص التعايش بين الشعبين على نفس الارض وتبعد فرص السلام بين اسرائيل والبلاد العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني.

ثم اختتمت المتحدثة قائلة: «ان الاسرائيليين يغضبون عندما يمرون بالشوارع ويقذفهم اطفال العرب بالطوب فيقولون انهم متوحشون وغير مهذبين. ولكن ماذا يتوقع الاسرائيليون وهم يعاملون الاطفال بكافة اشكال الارهاب والاضطهاد الذين يتعرضون لها هم وأسرهم.. هل يتوقع الاسرائيلي ان يرميه الاطفال العرب بالورود الحمراء والزهور الجميلة؟»

وهنا وقفت القاعة كلها على قدميها وصفقت لها طويلا بحرارة بينما كانت الاسرائيليات تنظر الينا والارتباك والحيرة واضحان في عيونهن.

محاولة فاشلة.

عندما هدأت القاعة اخذت الاسرائيليتان الكلمة واحدة تلو الاخرى. حاولت الاولى انقاذ الوضع بقولها ان كل ما سبق كان كلاما مغرضا يردده دائما الذين يكرهون اليهود وتشبعوا بالدعاية ضد السامية.. اما الاخرى فحاولت ان تؤكد للمستمعات في القاعة ان نظام التعليم الاسرائيلي نظام متقدم علميا وتربويا، بل انه يدفع البنات العربيات بالذات الى التقدم والمساواة مع الاولاد لكن لم يصفق لها في القاعة الا الاسرائيليات مثلها!

كما في جنوب افريقيا... جميع المتحدثات

بعد ذلك بدأن الكلمة بتأييد ما قالته الاسرائيلية الاولى..

قامت مندوبة جنوب افريقيا وقبل ان تعرض وجهة نظرها في نظام الفصل العنصري في بلدها قالت انها تفهم ما قالته المتحدثة الاسرائيلية الاولى لان وضع السود في جنوب افريقيا يشبه تماما وضع العرب في دولة اسرائيل.. وشرحت طويلا كل المعوقات التي يضعها البيض حتى لا يتعلم السود وحتى يتركوا الدراسة دون الوصول الى اي شهادة وهذه المعوقات موجهة ضد البنات باشد من الاولاد حتى تضيق فرص العمل امامهن ولا يتبقى سوى العمل في خدمة المنازل.

مندوبة قبرص..

ثم قامت مندوبة قبرص ووجهت الكلام الى الاسرائيليات المدافعات عن سياسة بلدهن وقالت انها في غاية الدهشة من كلامهن ولا تستطيع ان تفهم كيف يمكن لنساء سويات الشخصية على حد ادنى من الذكاء والادراك بامور الدنيا.. كيف لا يدن اخطار سياسة بلادهم العنصرية وكيف يستطعن الدفاع باصرار عن الارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد العرب.. ثم يردن اقناع الرأي العام العالمي في هذه القاعة ان فرض حكمهم القوي على الضعيف شيء جيد وسليم وان ما تفعله اسرائيل في حق العرب امر شرعي وطبيعي.. وقالت ان المرأة القبرصية لا توافق على هذا الوضع لسبب بسيط ذلك انهن في قبرص يواجهن شيئا مماثلا على يد الاتراك الذين ارادوا الاستيلاء على الارض لا لسبب الا انه بلد قوي كبير وقبرص بلد صغير..

وبعدها تكلم العديد من المتحدثات وكانت الاوروبيات والغربيات عموما يستمعن في ذهول.. كنت ارى على الوجوه غشاوة قد ازيلت من على اعينهن وانهن يرين الامور الان بشكل مختلف وكنت مذهولة مثلهن مما كنت اسمعه واشاهده.... اين ذهب مؤتمر كوبنهاجن حيث كانت الامريكيات والاسرائيليات يثرن الاعجاب في المؤتمر الشعبي بقوتهن الساحقة.

لقد كافحت الفلسطينيات في مؤتمر كوبنهاجن حيث كانت الامريكيات والاسرائيليات يثرن الاعجاب في المؤتمر الشعبي بقوتهن الساحقة.

لقد كافحت الفلسطينيات في مؤتمر كوبنهاجن بيسألة وبذلن جهدا جبارا في عرض قضيتهن العادلة.. ومع ذلك كان الرأي العالمي متأثرا بشدة للجانب الاخر!

اما الان فقد انعكس الوضع.. ما كنت اشاهده كانت انتصارا هائلا لقضية العرب والضربة الاساسية المقنعة كانت تأتي من مواطنة اسرائيلية ومن داخل صفوف العدو.. شيء ان تقول العربيات هذا الكلام وشيء آخر ان تقوله اسرائيلية تعيش في اسرائيل.. هذا الصوت الذي يرتفع من داخل اسرائيل ليدين سياستها المدمرة وليدافع عن حق العرب احدث ارتباكا شديدا في مجموعة الاسرائيليات واستطاع ان يكسب تأييد ممثلات البلاد الاخرى.

فكرت في لحظة ان اقف لاحيي باسم مصر السيدة الاسرائيلية الصادقة ـ وعرفت ان اسمها «تسيبورا طوبي» ـ ولاعبر لها امام القاعة عن تقديري لشجاعتها الادبية وموقفها المنصف لقضية العرب. لكني لم اجرؤ.. لقد فاجأني هذا الموقف الجديد ولم أكن مستعدة له.

(عن مجلة «حواء» المصرية ٨٥/١٠/١٢)

في غزة المحتلة

العيش صعب والموت صعب!

نشرت «يديعوت احرونوت» ١٨/١٠/٨٥ في ملحقها الاسبوعي، تقريرا لمراسلتها ميخال ميرون، صور الاوضاع القظيعة في قطاع غزة، كما سجلتها المراسلة، في ظل الاحتلال الاسرائيلي الغاشم.

◘ بقلم: ميخال ميرون ◘



● والد الطفل الضحية ابن جندية يتلقى العلاج في مستشفى غزة.. «سمعت طلقة من خلفي مباشرة. ونظرت فرأيت ابني ينكمش وينفتح صدره ويتدفق ما فيه الى الخارج ● (عن «يديعوت»)

● جرائم بشعة ارتكبت في سيناء وفي جبال القدس وعلى متن السفينة الايطالية وفي لارنكا وبرشلونة.. قصة تبدو طويلة اكثر من قصة الانسان الذي عاد من عمله مساء واصطحب طفله ابن الاعوام الخمسة في نزهة قصيرة في سيارته، فاطلقت عليها النار من عدة جهات، وجرح الاب، وقتل الابن. وفي اليوم التالي لا تجد اثرا للحادث على الصفحات الاولى في الجرائد. طفل بريء يطلق عليه الرصاص ويموت، وتخصص الصحف بضع كلمات في هامش عمود جانبي ويكتب هناك أنه جرى اطلاق نار في الهواء في غزة وقتل ولد.

الطفل ابن جندية لم يمش في الهواء، ولقد اطلقت من ثماني الى عشر طلقات في اتجاه السيارة التي كان يستقلها مع والده. واحدى هذه الطلقات اصابته، ولم تكن شقيقة موسى طائرة في الهواء، عندما انفلتت رصاصة من سلاح جندي واصابتها في رأسها وماتت بعد يومين.

يكفي ان تسافر ساعة، من تل ابيب الى غزة، لكي تصل الى بلاد من الحواجز والتفتيش المتكرر للسيارات. والتفتيش على الاجسام، والعيارات النارية، والتواجد المكثف للجيش في قلب مواطنين مدنيين معادين، واولاد يتسلحون بزجاجات مولوتوف، واولاد (اكبر قليلا) بملابس الجيش الاسرائيلي، وصلوا غزة بعد فترة طويلة من التواجد في لبنان، والذين تسارع اصابعهم المتوترة في الضغط على الزناد.

وفي قطاع غزة اكبر مخيم للاجئين في اسرائيل ـ مخيم جباليا ـ ويعيش اكثر من نصف مليون مواطن في قطاع غزة وفي المخيمات التي حولها. ولقد شهد القطاع اياما عاصفة في اعقاب احتلاله، وساد في حينه «حكم الكلاتشينكوف» حيث سميت الفترة بهذا الاسم. وفي اواخر السبعينات نعمت غزة ببضع سنوات حسنة، ثم عادت السنوات السيئة منذ ١٩٨٠.

وفي حرب الاستنزاف احيط قطاع غزة بجدار هائل من الاسلاك وصار ارتباط القطاع باسرائيل مطلقا. فهناك المراقبة على التجارة في المدينة وهناك التقييدات الشديدة على تصدير الخضار والفواكه، وهناك الخطر الدائم على سكان القطاع من المبيت خارج المدينة بدون تصريح خاص. ويلزم كل صاحب حانوت بوضع لافتة بالعبرية على حانوته ليتمكن الجنود الاسرائيليون من معرفة من يشترك في اضراب التجار ومن لم يشترك، من يتعاون ومن لا يتعاون.

ويغادر القطاع في كل صباح اكثر من ٤٠ ألف شخص للعمل في اسرائيل وبينهم أولاد من سن ٩ ـ ١٢ سنة. وتحولت المدينة مع الزمن الى ما يشبه «مدينة نوم» على غرار جنوب أفريقيا بالنسبة للسود. والكثافة السكانية في غزة من اعلاها في العالم، (١٤٠٠) نسمة للكيلو المربع الواحد. والفقر في مخيمات اللاجئين بارز للعيان. اناس يجمعون ويخزنون الاسمال وهياكل السيارات مثل كنز ثمين (٦٠٪) من سكان القطاع من اللاجئين. اناس مقتلعون، فاقدو الهوية الذاتية، يتلوون مرارة واحباطا.

حوالي (٥٠٪) من سكان القطاع دون سن الـ ١٤. وسيصبح عدد سكان القطاع في سنة الفين، اكثر من مليون نسمة. اين سيسكنون؟ واية قبضة حديدية يجب تفعيلها لتهدئة مليون.. في العقاب الجماعي الذي كان من نصيبهم دائما والذي يزيد في قلوبهم الاحباط والكراهية والمرارة.

يقول والد الطفل المقتول ابن: سقت السيارة ومعي ابني، لم أر اي حاجز ولم اسمع اي تحذير بالتوقف، وسمعت صوت يتوقفني عند مفترق طرق صوت اطلاق نار ورأيت اربعة جنود على جانبي السيارة يطلقون النار علي مباشرة. واستقرت رصاصتان في جسمي. لم افهم ما حدث. وفتحت السيارة رافعا يدي الى الاعلى كان ابني يبكي في السيارة وسمعت طلقة من خلفي مباشرة. ونظرت فرأيت ابني ينكمش وينفتح صدره ويتدفق ما فيه الى الخارج. وخلع الجنود عني كل ملابسي وابقوني عاريا ملقى على الشارع. وبقيت حوالي ثلاثة ارباع الساعة هكذا!.. الى ان وصلت سيارة الاسعاف من غزة ونقلتني الى المستشفى. ولكن الطفل ابن توفي في مستشفى سوروكا.

رواية الجيش عن هذا الحادث تختلف بالطبع. قال الجنود «انهم لمحوا سيارة مشبوهة (واية سيارة ليست مشبوهة في غزة) وانهم امروها بالوقوف، ثم امروها ثانية وعملا بالاوامر، اطلقوا النار في الهواء، وبعدها اطلقوا النار على اطارات السيارة، وقتل احد الاولاده، وقال ضابط احتياط: «لقد عمل الجنود حسب الاوامر الجافة، وضابطهم لم يترو في الامر.. وماذا في ذلك؟» وتابع الضابط: «يجب ان نتفهم الجنود الذين اطلقوا النار، فعندما تأتي من لبنان يكون اصبعك ملتصقا بالزناد، وبسرعة يضغط عليه!»

الذين يقتلون باطلاق النار في غزة، يقبرون ليلا، وفقط في الليل. وهكذا دفن ابن جندية. الطفل ابن الخامسة. قالت والدته:

«قالوا لنا ان نأتي في السابعة مساء الى المقبرة. واتينا قبلها وحفرنا القبر وانتظرنا. ولم تصل الجثة في السابعة ولا في الثامنة ولا في التاسعة، حتى لا في العاشرة. وفي العاشرة والنصف وصلت سيارات «كوماندكار» وعليها عدد كبير من الجنود رفرقوا ابناء العائلة فابقوا عشرة اشخاص فقط، الاكثر قرابة من المقتول. وطلبوا ان نحفر قبرا آخر على بعد امتار من القبر المحفور. وبعد ذلك، في الساعة الحادية عشرة، وصلت الجثة.»

ان حساسيتنا تجاه ضحايانا نحن تنسينا ضحايا وآلام وغضب الطرف الثاني، ولم نهتم لمقتل طفل في غزة.

وتتحدث المراسلة الى شاب من غزة ويقول: انه يخاف من الجنود ذوي القبعات الحمراء بشكل خاص. ذلك انهم يوقفونه مع اربعة شبان اخرين امام خمسة كهول من المدينة، ويأمرون الشبان بالبصق في وجوه الكهول. ويقول الشاب: انه يفضل الموت على البصق في وجه كهل محترم. وقال: انهم (الجيش) طلبوا منه ابراز هويته، وسلمهم الهوية فصفعه الجندي على وجهه مرتين.. لماذا؟ هكذا..! ويقول: انهم يوقفون الناس وأوجههم الى الجدار وايديهم الى اعلى ساعات طويلة. فلماذا اهانة الانسان؟ ولماذا اخافته حتى يبول في سرواله.

إعلانات وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس باقة الغربية المحلي تشعر بوفاة المرحومة حسن محمد حسين بيادسة من قرية باقة الغربية سنة ١٩٧٤، وإنحصار إرثها الشرعي في أولادها المتولدين لها من زوجها محمد خالد بيادسة المتوفي حال حياتها وهم: عائشة وصبحي وسعاد وابراهيم وحسناء وعفيف لا غير. ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٥/١٠/٢٣
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

رياضة

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

المباراة المركزية... المباراة المركزية... المباراة المركزية...

الفوز الاول لشفاعمرو: هل هو بداية طريق جديد ؟

□ تقرير : زايد سعد □

● مكابي ابناء شفاعمرو :مكابي اورعقيبا - ٢:٤

● الملعب البلدي في شفاعمرو - ٥٠٠ متفرج

● حكم اللقاء - شلومو أنكونينا

● سجل لشفاعمرو - أحمد أبو الفول (٣٨ و ٦٩) وسمير عيسى (٥٥) وصبحي يوسفين (٧٦). لاور عقيبا : ألفالي (٨٣) وشلومو كوهين (٨٥).

● رفعات ركنية : لشفاعمرو - ٦، لاور عقيبا - ٤.

● مستوى الاداء - متوسط.

● افضل لاعب - أحمد ابو الفول وسمير عيسى (شفاعمرو).

● تركيب أبناء شفاعمرو : سعد خنيفس (٦)، سمير عيسى (٧)، صبحي يوسفين (٦)، شاؤول يحزقيل (٦)، رحيم سيلع (٥)، كايد خازم (٦)، روجيه محيشم (٥)، مجيد سلباق (٦)، موطي هرشكوفيتش (٥)، احمد ابو الفول (٧)، زهير الزعبي (٦) واشترك ايضا سامر نقاع.

فوز كبير لابناء شفاعمرو وهو الفوز الاول للفريق بعد سلسلة خسارات متتالية منذ بداية الموسم لم يذق خلالها طعم الفوز ولم يسجل سوى هدف واحد.

قدم لاعبو شفاعمرو عرضا لا بأس به في هذه المباراة. وبدا واضحاً منذ البداية ان الهدف الوحيد للفريق هو الفوز ولا شيء غيره. وفعلا، قدم الابناء لعبا متسقا وجماعيا وكانت جميع خطوط الفريق أمس على مستوى جيد وخاصة خطي الدفاع والهجوم. فخط الدفاع كان متماسكا بقيادة القشاش صبحي يوسفين. وخط الوسط كان كعادته وبرز على رأسه كابتن مجيد الدبناني الذي ساعد خطي الدفاع والهجوم ايضا.

خط الهجوم كان قوياً. فأحمد ابو الفول الذي خيّب آمال الجماهير في المباريات الثلاث السابقة، قدم أمس عرضا كروياً رائعاً ومقدرة لا بأس بها جاءت لتكفر عن اخطائه واهداره الفرص في المباريات السابقة. فاستطاع ان يسجل هدفين وان يطبخ ثالثا. وزهير الزعبي كان فعالاً جداً حيث اجبرت اندفاعاته السريعة والقوية لاعبي اور عقيبا اكثر من مرة ان يرتكبوا المخالفات ضده لعدم نجاحهم في ايقافه.

نعم، فوز كبير ومقنع لشفاعمرو كان بالامكان ان يكون اكبر لولا الخطأ في الدفاع في الدقائق الاخيرة الذي أتاح المجال أمام الخصم لتسجيل هدفين خلال دقيقتين.

الدقيقة (١٠) - فرصة كبيرة لتسجيل هدف حينما اندفع ابو الفول من الجهة اليسرى وقرب منطقة الجزاء برفع كرة متقنة تعبر حارس مرمى اور عقيبا فتصل الى زهير الزعبي الذي وقف جيداً لكنه يقذفها عالية فوق العارضة.

الدقيقة (٣٨) - سمير عيسى المتألق يخترق دفاع اور عقيبا من الجهة اليسرى ويرفع كرة متقنة تصل الى رأس المهاجم ابو الفول فيودعها الشباك و (١:صفر) لشفاعمرو. وهكذا انتهى الشوط الاول.

في الشوط الثاني : الدقيقة (٥٥) - مخالفة لصالح شفاعمرو عن بعد (٢٠) متراً. كابتن مجيد يرفعها الى منطقة جزاء الخصم فتصل رأس سمير عيسى الذهبي ليسكنها الشباك و (٢:صفر) لشفاعمرو.

الدقيقة (٦٩) - ابو الفول يلتقط الكرة في وسط الملعب بعد أن تسلمها من كابتن مجيد فيخترق دفاع الخصم وامام الحارس لم يفشل بالتسجيل و (٣:صفر) لشفاعمرو.

الدقيقة (٧٦) - ابو الفول يندفع من الجهة اليسرى وبقرب منطقة جزاء الضيوف يرفع كرة تعبر حارس المرمى فتصل الى قدم المدافع يوسفين الذي صعد لمساعدة الهجوم وهذا بقفزة قوية من الهواء يسجل أجمل هدف في المباراة وليعلن (٤:صفر) لشفاعمرو.

بعد ذلك، استفاق لاعبو اور عقيبا ليسجلوا هدفين خلال دقيقتين من قدمي ألفالي وشلومو كوهين. ولتنتهي المباراة بفوز الشفاعمريين (٢:٤). وقد ظهر ان كل ما احتاجه لاعبو شفاعمرو هو الفوز لربما يكون «فاتحة خير» نحو تحقيق انتصارات أخرى والتقدم في سلم الدوري.

مكابي إخاء الناصرة تقلب المباراة رأساً على عقب

● الاهداف : للناصرة - عزمي نصار (٢٣ و ٦٨) وعبد زرعيني (٤٨) وجابر أبو أحمد (٧٠) لطيرة الكرمل - موطي نحماني (٢٤) وحليف (٤٣) وبابا (٦٣).

ضربات ركنية : ٦ - للاخاء و ٤ - للطيرة.

● حكم المباراة : زيطلمان

● الملعب البلدي في الناصرة - ٢٠٠٠ مشاهد.

● نعم، هذا ما حصل فعلا في المباراة القوية التي استضاف فيها فريق مكابي الاخاء الناصرة فريق هبوعيل طيرة الكرمل.

الدقائق الاولى للمباراة كانت بمثابة جس نبض من قبل الفريقين ولم تثمر عن أية هجمة جدية حتى الدقيقة (٢٣) حيث يظهر تحول ايجابي على اداء فريق الاخاء : ضربة جزاء عرضية يرفعها كايد أبو حد لتصل الى رأس عزمي نصار الذي تمركز في منطقة جزاء الطيرة ليودعها الشباك و (١:صفر) للاخاء.

هتاف الجمهور الغفير لم يتوقف بعد، ولم تمر دقيقة واحدة على هدف الاخاء ليحدث خطأ وبلبلة في دفاع الاخاء يستغله لاعب الطيرة نحماني فيسدد عن قرب كرة ارضية تدخل شباك محمد موعد و (١:١) ليعم الصمت مدرج الاخاء. هذا الهدف افقد الفريق النصراوي توازنه.

الدقيقة (٣٠) - يدخل مروان زرعيني بدل رؤوف شمشوم المريض.

الدقيقة (٣٤) - عزمي نصار في هجمة خطرة يخترق دفاع الطيرة ويعرقل في منطقة الجزاء لتصل كرته الى ابراهيم واكد الذي صوبها خطيرة نحو المرمى لكن دفاع الطيرة يحولها الى ضربة ركنية غير مستغلة.

□ تقرير : عادل مطر □

الدقيقة (٤٣) - ضربة جزاء غير مباشرة يصوبها لاعب الطيرة خايف من وسط الملعب نحو مرمى محمد موعد الذي حاول ان يصدها بيده لكنه وللعجب تدخل شباكه معلنة (١:٢) للطيرة. هذا الهدف الذي كان بوسع محمد موعد منعه بكل سهولة وتّر اعصاب اللاعبين وأدخلهم مع مدربهم الى استراحة الشوط الاول متوترين وقلقين.

في الشوط الثاني - نزل لاعبو الاخاء وفي نيتهم تغيير النتيجة. وهذا ما حصل فعلا : الدقيقة (٤٨) - يصوب المدافع علي أبو أحمد كرة قوية يعجز حارس المرمى عن صدها فترتطم بصدره وتفلت من يده لينقض عليها المهاجم عبد زرعيني ويودعها الشباك و (٢:٢).

الدقيقة (٥١) - يضيع جابر أبو أحمد فرصة للتسجيل.

الاخاء يرغبون أكثر وأكثر.. الثقة تتجدد والجمهور بدأ بالهتاف مطالباً بالمزيد من الاهداف.

الدقيقة (٦٢) - يكاد محمد الزعبي ان يخضع حارس مرمى الطيرة لكن يقظة هذا الاخير تمنع ذلك.

الضغط الناصري يزداد ولكن النتيجة تأتي عكسية : مهاجم الطيرة الخطير ابلي هايان يندفع بالكرة في منطقة جزاء الاخاء ليعرقله رافع سليمان وليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد (١١) متراً يحولها لاعب الطيرة بابا الى هدف ثالث والنتيجة (٢:٣) للطيرة. لكن الاخاء لم ينهاروا.

الدقيقة (٦٨) - يعود علي أبو أحمد ليرفع كرة جميلة الى عبد زرعيني الذي حولها ارضية باتجاه مرمى الطيرة ليتابعها عزمي نصار ويودعها شباك الطيرة و (٣:٣). بعد هذه الدقائق وقف الجمهور على أرجله مشجعاً ومتوتراً تعلو منه الهتافات.

العرض الكروي يصل الى ذورته : خط الوسط وخط الهجوم يقومان بالمهمة الملقاة على عاتقهما فتتناقل الكرات بدقة واتقان.

كايد أبو حد يتجلى في الشوط الثاني ويوزع الكرات العديدة الى زملائه الى ان أتت الدقيقة (٧٠) حينما صوب ابراهيم واكد ضربة قوية صدها حارس المرمى لتصل الى رجل المهاجم العنيد جابر أبو أحمد الذي صوبها صاروخية لتعانق شباك الطيرة و (٣:٤) للناصرة.

بعد هذا الهدف حاول لاعبو الاخاء تعزيز النتيجة لكنهم اخفقوا. وفي الدقائق الاخيرة حوّل مدرب الاخاء، الاستاذ نبيل براتسي، لاعبي الوسط الى لاعبي دفاع ليحافظ على التفوق. وفعلاً، هكذا كان.

□ مثّل الاخاء : محمد موعد (٤)، ناصر أبو أحمد (٥)، علي أبو أحمد (٥)، رافع سليمان (٥)، رؤوف شمشوم (٤)، عبد زرعيني (٦)، وليد مصاروة (٥)، ابراهيم واكد (٦)، عزمي نصار (٦)، كايد ابو حد (٧)، جابر أبو أحمد (٦)، مروان زرعيني (٦)، محمد زعبي (٦).

مكابي طمرة يضيع فوزاً خارجياً ويكتفي بالتعادل

● مكابي العفولة : مكابي طمرة - ١:١

● الاهداف : للعفولة - إلباز (٢٥)، لطمرة - عدنان هام (٣٠).

● تركيب مكابي طمرة : منير عزام وبن حامو ونضال عاقلة ومحمد كنعان وعبد ارشيد وشريكي وعمر شحادة ووحيد ياسين وسعيد هام ورؤوف هام وعدنان هام واشترك سليمان أبو عيد ورائد ابو عوض.

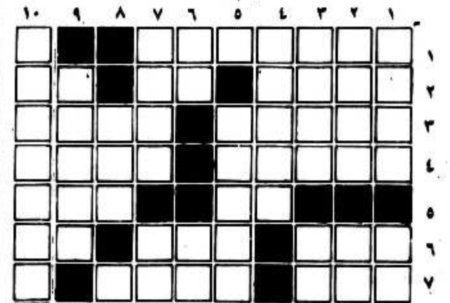
اكتفى فريق مكابي طمرة بنقطة واحدة من مباراته الخارجية مع فريق مكابي شلومو العفولة وذلك حين سجل هدفا واحداً كان هدف التعادل في حين كان بامكان الطمراويين تسجيل عدد اكبر من الاهداف وتحقيق نصر خارجي كان سيدعم مكانة الفريق كثيراً.

الدقيقة (٢٥) - خطأ يرتكبه الدفاع الطمراوي امام مرماه فيستغله لاعب العفولة الباز مسجلاً الهدف الاول لفريقه.

الدقيقة (٣٠) - عدنان هام ينطلق من وسط الملعب بقوة رائعة ثم يتخطى أربعة لاعبين من العفولة ويخدع حارس المرمى مسجلاً هدف التعادل لطمرة.

كلمات متقاطعة

● رقم (٤٦) ●



● اعداد : ساهر رفيق تلحمي - شفاعمرو ●

أفقي :

١) شاعر يوناني قديم
٢) اقدم عاصمة في العالم - أعطي بكثرة - احصل على
٣) أحرف مبعثرة - قحط
٤) عكس (معكوس) + طائر جارح - الاحسان
٥) لمس - جواهر
٦) عكس مات - اشتاق - حاجز
٧) حجر الطاحونة - احرف متماثلة
٨) يفرح - من حالات البحر + ضعف (معكوسة)
٩) مدينة عربية - ذكي
١٠) حيوان قطبي - احصل على (مجزومة)

عامودي :

١) اسم طائر - بيت الأسد
٢) بريق - اغراء
٣) مخجل - اسم علم مذكر
٤) يشارك - حلم
٥) محطة - ذم
٦) حب - صبر
٧) يوضع على الحصان + حرف - جرسون
٨) تجمع - بشر
٩) مدينة عربية - سهل
١٠) مكتشف الديناميت

حل لغز (٤٥)

أفقي :

١) داست - هي - مخلب
٢) ابن خلدون - رياض
٣) عز - فاصل + و + جم - لا
٤) سهام - شجرة الدر
٥) رسام - القلم
٦) نتاج + رف - السن + بن
٧) فاتن + نصب - اب - ند
٨) كل - ايا - وع - ام
٩) من - نحن - تن
١٠) ود - دو
١١) سامر + صفع + جرذ + الر
١٢) اخ + غسان كنفاني + ر
١٣) ن ن ن - ناح - تسد

عمودي :

١) سعاد - نفله - وسخ
٢) اب + زهرة المدائن
٣) سن - اساة - مقن
٤) نخل + ماجن - نسر
٥) لص - مرناة - صا
٦) شادي - فصيح - فنن
٧) اجلوه - بان - عكا
٨) الرونق - جنح
٩) منقلب + ون - فر
١٠) برج الساعة - ذات
١١) لي - نمل - انس
١٢) خالد ابن الوليد
١٣) مضار - ندم - دمر

□■ لائحة الدرجة الاولى ■□

(المنطقة الشمالية)

● بعد الاسبوع الرابع ●

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. عليله كفار سابا	٣	١	-	١:٥	٧
٢. هـ بيسان	٣	-	١	٤:٩	٦
٣. هـ كريات شمونة	٣	-	١	٣:٥	٦
- ب. نهريا	٣	-	١	٣:٥	٦
٥. م. إخاء الناصرة	٢	١	١	٧:١٠	٥
٦. هـ كريات آتا	٢	١	١	٤:٤	٥
٧. م. طمرة	١	٢	١	٤:٦	٤
٨. هـ نتسيرت عيليت	٢	-	٢	٤:٢	٤
٩. هـ طيرة الكرمل	١	٢	١	٧:٦	٣
١٠. م. الخضيرة	١	١	٢	٤:٣	٣
١١. م. العفولة	١	١	٢	٦:٤	٣
١٢. م. أبناء شفاعمرو	١	-	٣	٨:٥	٢
١٣. م. اور عقيبا	١	-	٣	٨:٤	٢
١٤. هـ رعنانا	-	-	٤	٩:١	صفر

نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	١
٣.	١
٤.	٢
٥.	٢
٦.	٢
٧.	٢
٨.	×
٩.	×
١٠.	٢
١١.	١
١٢.	١
١٣.	١

● اللاعب سعيد هام تكهن (٧) نتائج صحيحة.

●○ نتائج مباريات أمس ○●

*** الدرجة القطرية ***

- ب. حيفا - هـ الخضيرة صفر:صفر
- هـ طبريا - ب. تتانيا ٢:١
- هـ اللد - ب. تل أبيب ١:٢
- هكواح رمات غان - هـ مرمورق ١:صفر
- ب. الرملة - م. رمات عميدار صفر:١
- هـ رمات هشرون - هـ يهود ١:٢
- هـ رمات غان - هـ عكا ١:صفر
- هـ بيت شيمش - هـ حولون ١:١

*** الدرجة الاولى ***

(المنطقة الشمالية)

- عليله كفارسابا - هـ كريات آتا ١:١
- م. إخاء الناصرة - هـ طيرة الكرمل ٣:٤
- ب. نهريا - م. الخضيرة ١:٢
- م. أبناء شفاعمرو - م. أورعقيبا ٢:٤
- م. العفولة - مكابي طمرة ١:١
- هـ رعنانا - هـ كريات شمونة صفر:١
- هـ بيسان - هـ نتسيرت عيليت ٣:صفر

(المنطقة الجنوبية)

- هـ كريات غات - هـ كريات أونو صفر:١
- هـ أشكلون - م. لزروس حولون صفر:صفر
- هـ كريات ملاخي - هـ بات يام ١:صفر
- هـ أور يهودا - هـ آزور ١:١
- هـ ريشون لتسيون - هـ ديمونة ٢:١
- هـ يروحام - ب. بئر السبع ١:١

*** الدرجة الثانية ***

(المنطقة الشمالية أ)

- هـ شباب الناصرة - م. كريات بياليك ١:٢
- هـ نهريا - هـ شباب عكا لم تجر
- هـ أحد مجدالكروم - معلوت ٢:صفر
- هـ سخنين - هـ الفيكيم ٢:١
- هـ أبوسنان - هـ شباب طمرة صفر:١
- م. عكا - هـ تل حنان ١:١

(المنطقة الشمالية ب)

- مجدال هعيمق - هـ اكسال صفر:٢
- م. زخرون يعقوب - هـ أم الفحم ٢:١
- معين دالية الكرمل - م. عسفيا ٢:٢
- م. تسرور شالوم - هـ بيت الهيزور ٢:٣
- هـ نحلئيل - هـ الطيبة ١:صفر
- هـ باقة الغربية - هـ سولم صفر:صفر

(المنطقة الجنوبية أ)

- هـ الطيرة - هـ اتحاد شباب يافا صفر:١
- هـ هرتسليا - م. هرتسليا صفر:صفر
- شيكون هزراح - هـ جلجولية صفر:٢
- كفار شليم - محنيه يهودا ٢:صفر
- راس العين - غفعات شموئيل ٢:١
- ب. كفارسابا - هـ كفرقاسم ٢:١

*** كأس التوتو ***

(الاسبوع الرابع)

- هـ بئر السبع - م. حيفا ١:٣
- هـ تل أبيب - هـ حيفا ١:٢
- بني يهودا تل أبيب - ب. القدس ١:٣
- م. يفنه - هـ بيتح تكفا صفر:٢
- هـ شعرايم - شمشون تل أبيب صفر:٣
- هـ كفارسابا - م. تل أبيب ٢:١
- هـ القدس - م. بيتح تكفا ٤:١
- م. يافا - م. تتانيا صفر:صفر

*** من الدرجة الثالثة ***

- هـ الرينة - هـ يافة الناصرة ١:١
- م. بيسان - بيتار العمل الناصرة ٢:٣
- م. كفرمندا - عرب الشبلي ١:٥
- م. ديرحنا - كفرسميع ١:٢
- هـ بسمة طبعون - خلة الشريف ١:٢
- م. سخنين - م. كابول ٢:٣
- م. جديدة - شباب نحف ١:٢
- هـ راهط - أوفكيم ٤:١
- الاهلي أم الفحم - ب. برديس حنه ٢:صفر
- هـ كشافة الارثوذكس يافا - ب. حولون ١:٣
- م. كشافة حيفا - هـ الكبابير ١:٧
- هـ يفنيئيل - هـ دبورية ١١:١.
- هـ الفريديس - زخرون يعقوب ١:١
- شباب اللد - م. اللد ١:١

في الدرجة الثانية... في الدرجة الثانية... في الدرجة...

معظم الفرق العربية تحقق انتصارات لامعة !

● هـ الطيرة يمنى بخسارة بيتية ثانية على التوالي ●

□ من عبد اللطيف مصاروة

● هـ الطيرة : هـ اتحاد شباب يافا صفر:١

● هدف المباراة : داود سلواني (٦٣).

● افضل لاعب : فايز مسلم (يافا) وبسام عراقي (الطيرة).

● حكم المباراة . يعقوب شايتر

● أستاد الطيرة : ١٥٠٠ متفرج.

● مستوى الاداء : فوق المتوسط.

هدف المباراة : الدقيقة ٦٣ يحتسب حكم المباراة الدولي، شايتر، ضربة حرة مباشرة لصالح اتحاد شباب يافا من وسط الملعب يرفعها اللاعب سامي بوزاغلو الى منطقة حرام الطيرة لتصل الى رأس فايز مسلم ليسدد الكرة الى مرمى الطيرة لكن قصي عراقي يصدها لتصل الى رأس سلواني الذي سددها عن بعد (٥) أمتار برأسه لتعانق شباك عزيز منصور معلنا (١:صفر) لاتحاد شباب يافا.

□ أحداث أخرى □

في الدقيقة ٣٠ - يمرر نهاد حمدان كرة عرضية لموشي غولان، مدرب ولاعب هبوعيل الطيرة، المتواجد على بعد ١٥ متراً فيصوبها غولان كرة قوية طار لها حارس مرمى يافا خميس البوبلي ليلتقطها بأعجوبة.

الدقيقة ٤١ - سامي بوزاغلو رفع كرة لمنطقة حرام الطيرة تصل الى داود سلواني وعن بعد (٥) أمتار يصوب كرة ضعيفة يخرجها قلب دفاع الطيرة، نصر دعاس، عن خط المرمى.

الدقيقة ٥٦ - بسام عراقي على الجناح الايمن يمرر كرة ذهبية لالفتير دوف المتواجد (٥) أمتار عن مرمى يافا لكنه أهدر فرصة التسجيل عندما صوبها الى الخارج.

الدقيقة ٦٤ - الحكم يخرج البطاقة الصفراء لبسام عراقي لاعتراضه على قراراته.

الدقيقة ٧٠ - الحكم يخرج البطاقة الصفراء لخالد سكحفي لتعمده الخشونة.

□ إجمال □

ضمن مباريات الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الثانية المنطقة الجنوبية (أ) الحق اتحاد شباب يافا الهزيمة الثانية على التوالي بفريق هبوعيل الطيرة حيث كانت خسارة الطيرة الاولى امام هـ جلجولية وبالنتيجة نفسها.

فريق اتحاد شباب يافا لعب مباراة حاسية ورجولية واعتمد الهجمات السريعة بينما كثف لاعبو هـ الطيرة ضغطهم على مرمى شباب يافا دون فعالية تذكر وذلك مرده الى عدم التفاهم بين الخطوط الثلاثة مما يصعب اللعب والاداء الجماعي.

□ تركيب الفريقين :

● اتحاد شباب يافا : خميس البوبلي وفايز مسلم وعلي غوطي وبوتستيل وبن شمعون وخالد سكحفي وساسون وبوزاغلو وليفي وداود سلواني وبئير أفراهام. واشترك ايضا الحاج خليل أسمر.

● هبوعيل الطيرة : عزيز منصور ونصر دعاس ومنير وعمر سمارة وقصي عراقي ومحمد منصور ويحيى قشوع وموشي غولان ونهاد حمدان وبسام عراقي وألفتير دوف واشترك ايضا ياسين منصور.

● هـ اكسال ينتصر على عنصرية الحكم وجمهور المجيدل ●

□ من عبدون عرابي

● التقى فريق هبوعيل اكسال أمس فريق هبوعيل المجيدل على ملعب الاخير وسط هتافات عنصرية شديدة لكن الفريق الكسلاوي اعتبرها مباراة بيتية نظراً لكثرة الجمهور الكسلاوي وقرب البلدين.

بدأ الشوط الاول قوياً من الجانبين لكن لاعبي المجيدل لعبوا بعصبية. في الدقيقة ٣٧ يراوغ كارم الزعبي حارس المرمى ويرفع الكرة ليخرجها دفاع المجيدل الى ضربة ركنية يرفعها حازم زعبي فتصل الى سليم دراوشة الذي يتصدى لها ويسجل هدف اكسال الاول. ولينتهي الشوط الاول بتفوق اكسال (١:صفر).

في الشوط الثاني ازدادت خشونة لاعبي المجيدل. ولكن لاعبي اكسال واصلوا هجماتهم القوية، الا ان الحكم المركزي غالباً من كان يعرقل هذه الهجمات ويقطعها بحجة التسلل، وبرز توجه الحكم العنصري في قراراته.

الدقيقة ٨٨ - ضربة جزاء لصالح اكسال يرفعها كارم زعبي فتصل الى علي دراوشة الذي انفرد بحارس المرمى وراوغه ليسكنها عن بعد (٩) أمتار مسجلاً الهدف الثاني لاكسال و (٢:صفر) لتنتهي المباراة بفوز خارجي لصالح اكسال بالرغم من التحكيم الجائر.

● لعب هبوعيل اكسال بالتركيب التالي : سمير عودة (٦) وغازي شلبي (٧) وجمال دراوشة (٦) ومحمد شلبي (٧) وحازم زعبي (٦) وسليم دراوشة (٧) ومحمود شلبي (٧) وعثمان عودة (٦) وفياض شلبي (٦) وكارم زعبي (٦) وعبد الوهاب دراوشة (٥) وعلي دراوشة (٥). حكم المباراة غال أوني.

● هـ شباب الناصرة : كريات بياليك - ١:٢ ●

□ من عادل مطر

● على أرض الملعب البلدي في الناصرة استضاف فريق هبوعيل شباب الناصرة فريق كريات بياليك في مباراة كانت بدايتها سريعة.

في الدقيقة (٩) - مازن عياد يحاول إخضاع حارس مرمى بياليك بضربة قوية الا ان الاخير يصدها الى ضربة ركنية غير مستغلة.

الضغط الناصري يزداد وفرص التسجيل تتوالى الواحدة تلو الاخرى لكن دون جدوى.

الدقيقة (١٣) - صبحي بلال يصوب عن قرب لكن الحارس يصد الكرة بجدارة. ولم يثمر الضغط الناصري الا في الدقيقة (١٨) عندما أرسل حسام مرجية كرة عرضية جميلة وصلت الى لؤي علي الصالح الذي لم يتردد ويصوبها قوية عن بعد (٢٥) متراً لتعانق الشباك و (١:صفر) للشباب.

حاول الضيوف معادلة النتيجة الا ان دفاع الشباب النصراوي المتماسك بقيادة تهيسير هواري أفشل كل تلك الهجمات.

الدقيقة (٣٠) - خطأ في دفاع الناصرة يثمر عن ضربة ركنية لكريات بياليك يسدد على اثرها لاعب بياليك ڤايتسمان ضربة عن بعد (١٥) متراً ليسجل هدف التعادل (١:١) ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

الشوط الثاني : فرص التسجيل للشباب تزداد لكنها تضيع من قبل محمد ناجي ولؤي علي الصالح وصبحي بلال وتوفيق الراشد الا ان رزق قنانبة يرفض ان يخفق هذه المرة : الدقيقة (٨٢) - مازن عياد المتألق يرسل كرة عرضية الى رزق قنانبة الذي يطلقها قذيفة ارضية يخفق حارس مرمى بياليك بصدها فتعانق الشباك و (١:٢) للشباب.

حتى نهاية المباراة حاول لاعبو الشباب تعزيز النتيجة الا ان صبحي بلال وزملاءه لم يفلحوا في ذلك.

● مثّل الشباب : نادر أبو نقولا وتهيسير هواري وأنور مسلم وحسام مرجية وسهيل بلال ورزق قنانبة وعدنان ابو احمد وتوفيق راشد ومازن عياد ومحمد ناجي وصبحي بلال ولؤي علي الصالح.

كرة سلة

الفريقان النصراويان يتصدران قمة اللائحة تمهيداً لارتقاء أحدهما الى الدرجة الأولى

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أنهى الفريقان النصراويان لكرة السلة، يوم الأربعاء (١٠/٢٣)، الجولة الأولى (مباريات الذهاب) من التصفيات الأولى في الدرجة الثانية - منطقة المروج، بانتصارين خارجيين لهما.

فقد فاز فريق مركز الأحداث الأورثوذكسي على فريق الجنجار في المباراة التي أقيمت على ملعب الأخير في اليوم المذكور.

الشوط الأول انتهى بتفوق فريق الجنجار بفارق نقطة واحدة (٢٥:٢٦).

في الشوط الثاني سيطر لاعبو المركز على مجريات اللعب وليحسموا المباراة لصالحهم حيث انتهت بالنتيجة (٤٩:٦٠) لصالح المركز.

سجل النقاط لفريق المركز كل من : باسم مرجية (١٧) وهشام قبطي (١١) وهاني عبود (١٠) ووديع نداف (١٠) وعماد عذيبي (٦) وخليل محروم (٣) وعيد أبو عرب (٣).

أما فريق جمعية الشبان المسيحية فقد فاز، في اليوم نفسه، على فريق المزرعة في المباراة التي جرت على ملعب الأخير وتميزت بالتوتر.

الشوط الأول انتهى بتفوق المزرعة بالنتيجة (٣٠:٣٥).

أما الشوط الثاني فقد انتهى بالتعادل بالنتيجة (٥٦:٥٦) وعندما مدّد الحكم وقت المباراة بخمس دقائق أخرى استطاع لاعبو الجمعية، فيها، احراز النصر وانهاء المباراة لصالحهم بالنتيجة (٦٠:٦٩). وبهذا يكون فريق الجمعية قد أنهى مباريات الجولة الأولى بدون أية خسارة.

○○ كأس العالم ○○

■ إنحصار التنافس، في المنطقة الأوقيانية، بين استراليا ونيوزيلاندا ■

● أوكلاندا (نيوزيلاندا) - فيما يلي نتائج مباريات مجموعة المنطقة الأوقيانية في تصفيات كأس العالم لسنة ١٩٨٦ اثر مباراة نيوزيلاندا واسرائيل التي أقيمت أمس (السبت) في أوكلاندا وانتهت بفوز نيوزيلاندا (١:٣).

المباريات التي أقيمت :

المباراة	النتيجة
اسرائيل - تايوان	٦:صفر
تايوان - اسرائيل	صفر:٥ (أقيمت في تل ابيب)
نيوزيلاندا - استراليا	صفر:صفر
نيوزيلاندا - تايوان	٥:صفر
اسرائيل - استراليا	٢:١
تايوان - نيوزيلاندا	صفر:٥ (أقيمت في نيوزيلاندا)
استراليا - اسرائيل	١:١
استراليا - تايوان	٧:صفر
نيوزيلاندا - اسرائيل	١:٣

● اللائحة ●

	نقاط	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف
١. نيوزيلاندا	٧	٤	٣	١	٠	٢:١٣
٢. استراليا	٦	٤	٢	٢	٠	٢:١٠
٣. اسرائيل	٥	٥	٢	١	٢	٦:١٤
٤. تايوان	٠	٥	٠	٠	٥	٢٨:١

■ المباريات التي ستقام :

- ● ٨٥/١٠/٢٧ تايوان واستراليا (في استراليا)
- ● ٨٥/١١/٣ استراليا ونيوزيلاندا
- ● ٨٥/١١/١٠ اسرائيل ونيوزيلاندا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاحد ٢٧ تشرين أول ١٩٨٥

بيرس «يعد» بالاجتماع مع الطلبة :

الغاء المظاهرة القطرية، اليوم، واستمرار الاضراب في الجامعات كافة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل الطلبة الجامعيون في جميع جامعات البلاد اضرابهم عن الدراسة رافضين، بشكل مطلق، دفع قسط دراسي يتجاوز الـ ٩٠٠ دولار. بينما أعلنوا، امس، عن الغاء مظاهرتهم التي اعتزموا القيام بها اليوم (الأحد)، أمام مكاتب الحكومة في القدس، وذلك في أعقاب تسلمهم طلباً من رئيس الحكومة يعدهم فيه بالاجتماع بهم في هذا الأسبوع.

ويذكر، هنا، ان شمعون بيرس لم يضمّن طلبه اي شيء بخصوص القسط الدراسي.

هذا، ومن المتوقع ان تكون هيئة الميزانيات قدمت اقتراحها الى الوزارة برفع حجم الهبات للطلاب بنسبة ٥٠٪ حلاً للنزاع القائم حول أجور التعليم.

بينما طرحت اقتراحات أخرى مثل ابقاء أجور التعليم مرتبطة بجدول الغلاء على ان لا يدفع القسط بكامله خلال فترة تعلمهم وان يُقدم الجزء الباقي منه قرضاً لهم يتم دفعه بعد الانتهاء من الدراسة.

من جهة اخرى، يقترح الوزيران آرنس وهورڤيتس رفع أجور التعليم الى (١٤٠٠) دولار ودفعها في أوقات متباعدة.



● الطلبة الجامعيون خلال اعتصامهم أمام وزارة المالية، الخميس الماضي، احتجاجاً على رفع القسط الدراسي ●
(صورة خاصة)

مؤتمر الصحة الاول في الوسط العربي

*** اللجنة التحضيرية تبدأ باعداد وثائق المؤتمر وتقرر عقده في الناصرة في ١٩ نيسان ١٩٨٦ ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سيعقد بعد ستة اشهر في الناصرة مؤتمر عام لبحث موضوع الصحة في الوسط العربي في اسرائيل هو الأول من نوعه في تاريخ البلاد. وحُدد موعداً للمؤتمر يوم ١٩ نيسان ١٩٨٦.

وتقوم بالاعداد لهذا المؤتمر لجنة تحضيرية مؤلفة من سبعة اشخاص يمثلون : اللجنة الطبية التابعة لرابطة الجامعيين في الناصرة (ويمثلها كل من د. شحادة الحاج ود. نبيل جرايسي ود. ريمون منسى) وجمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية (ويمثلها كل من د. حاتم كناعنة ود. انور عوض ود. منذر قعوار) واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ويمثلها رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين.

وفي حديث مع «الاتحاد» اعلن الدكتور ريمون منسى، مركز لجنة الاعلام في اللجنة التحضيرية، ان اهداف مؤتمر الصحة الاول في الوسط العربي تتركز في اربعة بنود هي:

١ـ رفع مستوى المعرفة والحساسية للمواضيع والحاجات الصحية في الوسط العربي وذلك بين المواطنين عموما وكذلك لدى السلطات المختصة.

٢ـ جمع وتبادل المعلومات المتوفرة حول المواضيع الصحية الخاصة بالوسط العربي والعمل على تدوينها ونشرها.

٣ـ تشجيع الابداع والعطاء العلمي عن طريق اجراء ونشر البحوث العلمية المرتبطة بقضايا الصحة في الوسط العربي.

٤ـ البحث عن حلول مناسبة للمشاكل القائمة ومكافحة المسببات لها وتبادل الآراء بين المهنيين اصحاب المعرفة والمسؤولين وبوجه خاص السلطات الحكومية والمحلية.

وافاد الدكتور منسى بأن تعيين موعد المؤتمر بعد ستة اشهر من الحركة ضروري لافساح المجال امام الاعداد للمؤتمر بشكل علمي مدروس.

عودة سميح القاسم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يمروا» وتزداد القوى التي تتفهم هذه المعركة وتنخرط فيها.

وألقى القاسم كلمة في الاحتفال الختامي للمؤتمر أكد فيها أن نجاح المؤتمر يعد نجاحاً لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولجميع قضايا التحرر والسلام في العالم.

ولجدر الأشارة الى أن هذه هي المرة الأولى، التي تتم فيها الدعوة الى مؤتمر كهذا على أساس شخصي وليس على أساس حكومات واتحادات كتاب. وستصدر مواد المؤتمر كافة في كتاب خاص.

وفي أعقاب المؤتمر شارك القاسم في ندوتين عقدتا في موسكو ولينينغراد وحضرتها الحركات الطلابية العربية كافة وعدد كبير من الطلاب والمثقفين الأجانب. وألقى، في كل ندوة، كلمة سياسية تلتها فقرة قراءات شعرية.

كما شارك القاسم في ندوتين مماثلتين: الأولى في العاصمة اليونانية أثينا (قبل وصوله الى موسكو) والثانية في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ (التي زارها بعد انتهاء زيارته الى موسكو).

وقد أجريت معه عدة مقابلات إذاعية وصحفية في العاصمتين السوفييتية والتشيكوسلوفاكية.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧٠ ـ ٠٤

شيوعيو المثلث يعقدون مؤتمرهم العاشر في ظل رعاية شعبية أكدت رسوخ جذورهم ودورهم القيادي

● كفرقرع ـ لمندوب «الاتحاد» ـ ازدانت منصة وجدران سينما «كفرقرع» بالشعارات الكفاحية والمطلبية، مساء يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٥). وغصّت قاعتها بالجماهير المحتشدة التي جاءت للمشاركة في مهرجان افتتاح المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد توافدت وفود قرى المثلث، التي تضم مختلف قطاعات الشعب، وكان من بينها رؤساء السلطات المحلية والبلدية في كل من : أم الفحم والطيبة والطيرة وكفرقرع وقلنسوة ونائب رئيس مجلس جلجولية وعدد كبير من أعضاء السلطات المحلية والأكاديميين والعمال والنساء والطلاب ووفود اتحاد الشبيبة الشيوعية في فروع المنطقة والفرقة النحاسية.

وعلى منصة المهرجان جلس أعضاء سكرتارية لجنة المنطقة وسكرتير لجنة المراقبة المنطقية وممثلو هيئات الحزب العليا : إميل حبيبي، عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية، وجورج طوبي، عضو سكرتارية الحزب ورمزي خوري، سكرتير لجنة المراقبة المركزية وممثلو مناطق الحزب الشقيقة ومركز الشبيبة الشيوعية والصحافة الشيوعية ورؤساء السلطات المحلية وممثلو القيادات الوطنية للجبهة القطرية وفروعها المحلية.

افتتح المهرجان واداره سكرتير منطقة المثلث الحزبية، غازي شبيطة. فقدم تقريراً سياسياً وتنظيمياً وافيا (اقرأ التقرير على صفحة ٤). وأعلن عن فوز فرع الطيبة، الذي حقق زيادة في صفوفه بنسبة (٥٠٪)، بعلم المنطقة.

ثم كانت تحية البلد المضيف على لسان رئيس مجلسها المحلي، المحامي محمد مصاروة. فقال «انه لشرف عظيم لي ان ارحب بكم في كفرقرع لاجراء مداولات عميقة ومجدية والوصول الى نتائج تخدم هذا الشعب. انني انقل اليكم تحية أهالي كفرقرع، شيباً وشباباً، وتحية مجلسها المحلي. ان كفرقرع تحيي المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. اننا نصبو الى حياة افضل ونأمل جاهدين لانتزاع حقنا فالحق يؤخذ ولا يعطى. اتمنى لكم عملاً مجديا لما فيه خدمة هذا الشعب».

ثم تحدث سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، مريد فريد، فنقل تحيات الابناء الى الآباء، الذين ضحوا في سبيل بناء منظمة الشبيبة الشيوعية في المثلث. واضاف ان الشبيبة الشيوعية، المسترشدة بسياسة حزبنا الأمين، تعمل جاهدة على تحقيق برنامج العمل على شرف المؤتمر القطري العشرين للحزب.

ومضى يقول ان اشرف هدية نقدمها لحزبنا في المثلث هي ضم عشرات الشبان والشابات الى صفوف الحزب ممن تربوا في صفوف الشبيبة الشيوعية.

وتكلم السيد زهير يحيى، عضو ادارة الجبهة القطرية وسكرتير جبهة كفرقرع، فقال ان عقد مؤتمر المنطقة في كفرقرع هو شهادة شرف كبيرة. واضاف : على هدي المبادىء الشيوعية، التي تثبت عملياً قدرتها على التغلب على كل ما يعترض مصلحة الشعوب، ومن وحي الأقلام الحرة التي تكتب في جريدتها اليومية «الاتحاد» استطعنا ان نرى طريقنا بوضوح، الذي كان الشعاع يقودنا نحو النهاية المنشودة وهي تحقيق امانينا في العدالة والأخوة.

ثم نقل الرفيق بارون بيكر تحية منطقة تل ابيب ـ يافا، فقال ان مؤتمر منطقة المثلث يعقد في ظل سياسية معقدة وصعبة وان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يحاولون فرض حلول امريكية تهدف الى طمس حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

ثم قدمت بشرى الشريدي تحية حركة النساء الدمقراطيات في المثلث، مشيرة الى ان نساء المثلث شاركن في جميع معارك الشرف. واختتمت كلمتها بالقول : «اننا نعتز بكم وبحزبكم الذي نقش على راياته مساواة المرأة بالرجل والأخذ بيد المرأة لتحتل مكانها الطبيعي بين اهلها وشعبها».

ثم نقل المحامي عبدالجواد حاج يحيى تحية الجبهة القطرية للسلام والمساواة فقال ان المؤتمر هو بمثابة محطة اخرى على درب النضال الطويل والصعب الذي يخوضه الابناء الشيوعيون البررة لشعبهم، خدمة لقضيته العادلة وخدمة لحقه في تقرير مصيره. ووصف الشيوعيين بحادي القافلة في مسيرة شعبنا النضالية والمؤذن الذي ينادي دائما بأعلى صوته «النضال خير من النوم».

وحيى المؤتمر رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، الذي تمنى للمؤتمرين التقدم في تخطي الأوضاع الصعبة التي نعيشها من اجل تصعيد نضالنا بما يليق بالمرحلة الصعبة القاسية التي نواجهها ولكي نخطو سوية وبقياداتكم المجربة وبخطوات ثابتة نحو تحقيق حقوقنا العادلة. فلن نقبل بأقل من المساواة ولن نساوم. وقال ان الجبهة الدمقراطية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في دولة اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، العمود الفقري للجبهة.

وكان مسك الختام الكلمة التحية الجامعة، باسم اللجنة المركزية للحزب، التي ألقاها رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي، الرفيق إميل حبيبي. وقد قوبلت كلمته بالانتباه التام وبالتصفيق الشديد. وأوضح فيها، بالتفصيل، ملابسات الوضع المعقد الحالي مؤكداً على أن معسكر المعتدين يحاول جر الشعب العربي الفلسطيني الى كارثة شبيهة بكارثة العام ١٩٤٨. ولكن، وعلى الرغم من تصاعد الأخطار، فالأوضاع الان مختلفة جداً وعلى رأس هذا الاختلاف أن الشعب العربي الفلسطيني باق، في وطنه. وفشلت وستفشل كل المؤامرات لتصفيته في وطنه. وما دامت هذه هي الحقيقة، وهي الحقيقة، فان مصير المؤامرات المعادية مصير الزبد الذي يذهب جفاءً.

هذا وسوف ننشر اجمالاً ضافياً لكلمة الرفيق اميل حبيبي في عدد قادم.

● التحيات ●

وصلت رياسة المؤتمر العديد من التحيات من فروع الحزب والمناطق المختلفة، وكان بينها تحيات من رؤساء السلطات المحلية في كل من أم الفحم والطيبة والطيرة وكفرقرع وباقة الغربية وقلنسوة وجت وكفربرا ونائب رئيس مجلس جلجولية المحلي وعدد كبير من أعضاء السلطات المحلية في قرى المثلث ومن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة الاسلامية العامة ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وكتلة المعلمين الدمقراطيين في الخضيرة وشركة الهرم للبناء.

ووصلت التحيات من فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة الصداقة والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات والمجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في المثلث. كما وردت للمؤتمر تحيات من المؤسسات المحلية ومن العمال والنساء ولجان الآباء والطلاب والأطباء والمحامين والمهندسين والنوادي والفرق الرياضية والأدباء والشعراء والمعلمين والكتاب والجمعيات ومخيمات العمل التطوعي في كل من كفرقرع وأم الفحم والطيبة والطيرة وقلنسوة ومصمص وعارة وكفر قاسم وجت وجلجولية ومعاوية وباقة الغربية وغيرها.

● المؤتمر يواصل أعماله ●

وقد واصل مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أعماله في اليوم التالي، السبت ٨٥/١٠/٢٦ في نادي الحزب في كفر قرع، في سبع جلسات متتالية. وشارك في أعماله الرفاق وولف أرليخ ورمزي خوري رئيس وسكرتير لجنة المراقبة وعضو سكرتارية الحزب جورج طوبي وممثلو المناطق الحزبية الشقيقة.

وأقرّ في الجلسة الأولى عدد مندوبي المؤتمر وفقاً للاقتراح الذي طرحته رياسة المؤتمر. ثم جرى انتخاب لجان المؤتمر ـ الرياسة واللجنة الدائمة ولجنة الاعتمادات.

وقدّم سكرتير المنطقة، غازي شبيطة بياناً مكمّلاً لرؤوس الأقلام وموضوعات المؤتمر. كما قدّم سكرتير لجنة المراقبة المنطقية، شاكر عازم بيان لجنة المراقبة.

وفي الجلسة الثانية بدأ النقاش الذي شارك فيه (٣٩) مندوباً وتخلله التحيات من مناطق الحزب. فقدم تحية الناصرة الرفيق سميح غنادري وتحية منطقة الجنوب الرفيق يعقوب يعقوب وتحية منطقة حيفا، سكرتيرها، عصام مخول وتحية منطقة السهل الرفيق الياهو عيزر وتحية منطقة عكا الرفيق كمال غطاس وتحية منطقة القدس، الرفيق جمال زحالقة. وقدم تحية منظمة أبناء الكادحين، الشبلان سلام مصطفى أنيس وماهر خليل أبو زيد.

وجرى تلخيص النقاش بمشاركة رئيس لجنة الاعتمادات، شاكر عازم ورئيس اللجنة الدائمة عبد الحميد أبو عيطة وكل من سكرتير المنطقة غازي شبيطة وممثلو الهيئات العليا وولف ايرليخ ورمزي خوري وجورج طوبي.

وفي الختام جرى انتخاب لجنة جديدة لمنطقة المثلث الحزبية ولجنة أخرى للمراقبة. واختتم المؤتمر بنشيد الأممية.

ونشير هنا إلى إننا سننشر قرارات المؤتمر في عدد قادم.

تحقيق بوليسي مع شاب عكي «بتهمة» الذهاب الى نادي الحزب الشيوعي !

● عكا ـ لمراسلنا ـ الشاب وليد قزموز صاحب متجرة في عكا القديمة، كان عرضة لسهام البوليس، في الأسبوع الماضي، حيث استدعي للتحقيق معه بحجة ان شخصين ملتحيين وغريبين يناما في متجرته.

ولما كان هذا الادعاء لا أساس له من الصحة، فقد نفاه الشاب نفياً قاطعاً مؤكداً ان هذا لم يحصل، وانه أحداً لا ينام في المتجرة اطلاقاً. كما ان البوليس فشل ايضاً في الايقاع به بطرقه الخبيثة وبادعائه ان عاملاً في المتجرة يشهد على وجود الملتحين. الأمر الذي سخر منه الشاب قزموز.

ولما أفلست حجج البوليس في استدراج الشاب قزموز، اضطر الى البوح بالغرض الحقيقي من استدعائه للتحقيق. والقول له انه يذهب كثيراً الى نادي الحزب الشيوعي في عكا. وبهت رجال البوليس لجواب الشاب قزموز قوله : نعم هذا صحيح. وأزيدكم تأكيداً انني وزوجتي الآن في طريقنا الى حضور احتفالات الحزب في عكا بعيده الأربعين.

تغريم مواطن عربي وإلزامه بهدم منزله بحجة «البناء غير المرخص» !

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ غرمت محكمة بئر السبع، الاسبوع الماضي، المواطن موسى ابو الجرابيع وولده بمليون و(٥٠٠) الف شيكل بحجة قيامهما ببناء منزل من دون ترخيص.

وزادت المحكمة على ذلك بأن أنذرتها بدفع غرامة أخرى بقيمة (٢٥٠) الف شيكل اذا لم يقوما بهدم المنزل المذكور، خلال ثلاثة اشهر من تاريخ قرار المحكمة.

عرب «طرابين الصانع» يستغربون رد نحامكين على استجواب طوبي

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تقدم أبناء عرب «طرابين الصانع» في النقب بطلبهم، من جديد، الى مدير وزارة الزراعة لاقامة قرية زراعية لهم معبرين عن احتجاجهم على نفي وزير الزراعة التقدم اليه بطلب في هذا الموضوع، وذلك في أثناء رده على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم ١٩٨٥/١٠/٢٢، بشأن الموضوع نفسه.

وذكر ابناء عرب «طرابين الصانع» في طلبهم الجديد أنهم سبق وتلقوا رداً بشأن الموضوع من مكتب رئيس الحكومة أبلغهم فيه أنه لا امكانية لاقامة قرية زراعية جديدة بسبب الأزمة التي يمر فيها الحقل الزراعي في البلاد.

وأعرب عرب «طرابين الصانع»، في مذكرتهم، عن دهشتهم لرد وزير الزراعة أريك نحامكين على استجواب النائب طوبي ونفيه القاطع لتسلم اية هيئة في الحكومة لطلبهم بشأن إقامة قرية زراعية. وطالبوا الوزير ببحث طلبهم، من جديد، في الموضوع اياه.

عودة بيرس الى البلاد

● تل أبيب ـ عاد الى البلاد، في ساعة متأخرة من مساء أمس، رئيس الحكومة شمعون بيرس، قادماً من باريس حيث التقى الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران وعدداً من المسؤولين الفرنسيين للبحث فيما اسمته الدوائر الرسمية في اسرائيل حول «الدور» الذي يمكن ان تلعبه فرنسا والمجموعة الاوروبية في «دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط» خصوصاً بعد «برنامج السلام» الذي اقترحه بيرس من على منصة الامم المتحدة.

وكان بيرس وصل فرنسا قادماً من الولايات المتحدة الامريكية.

ومن المنتظر ان يرئس بيرس اليوم (الاحد) جلسة الحكومة الاسبوعية التي ستشهد، كما يبدو، نقاشاً حاداً على أرضية تأكيد انقسام الشريك الليكودي في الحكومة بين مؤيد للبرنامج الذي طرحه بيرس (الوزيران شمير وآرنس) وبين معارض للبرنامج (الوزراء شارون وليفي وموداعي).

رفع قروض الاسكان بـ ١٠٪

● تل أبيب ـ أعلن وزير البناء والاسكان، دافيد ليفي، في نهاية الاسبوع الماضي، عن رفع قيمة قروض الاسكان للازواج الشابة بنسبة ١٠٪. ويبدأ العمل بموجب ذلك ابتداءً من أول الشهر المقبل.

المؤتمر الشعبي ضد العنصرية ودفاعاً عن الأرض في ١١/٩ في الناصرة

● استعدادات كبيرة لاشراك أوسع الأوساط الممثلة للجماهير العربية والقوى الدمقراطية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، الاسبوع الماضي، اجتماعاً عاديا لها بحثت خلاله الاستعدادات لعقد المؤتمر ضد العنصرية ودفاعاً عن الأرض، الذي دعا اليه اجتماع شفاعمرو التمثيلي، الذي عقد بدعوة من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي في شهر تموز الماضي.

وقررت سكرتارية اللجنة في اجتماعها، الدعوة لعقد المؤتمر العتيد في سينما الناصرة في الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ٨٥/١١/٩.

وتجري الاستعدادات في مختلف المدن والقرى لاشراك أوسع الأوساط الممثلة لجماهير شعبنا في البلاد في هذا المؤتمر. وفي إطار التحضير له أيضاً، تجري الاتصالات مع شخصيات من قوى السلام والدمقراطية اليهودية، لتأييده والاشتراك فيه.

وستصدر لجنة الدفاع عن الأرض بياناً ضافياً استعداداً لهذا المؤتمر تفضح فيه الممارسات العنصرية ضد أبناء شعبنا بجميع أشكالها، وتشرح أهداف المؤتمر.

وفي ختام اجتماعها شجبت السكرتارية سياسة التعذيب والقمع الاضطهادي التي يتعرض لها السجناء والمعتقلون السياسيون في سجون اسرائيل.

كما استنكرت، أيضاً، إجراءات القمع والكبت التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعب المناطق العربية المحتلة.

تهديدات دموية بتفجير المطاعم العربية في تل ابيب

● تل أبيب ـ قام عدد من اصحاب المطاعم العربية في تل ابيب بتقديم شكوى الى الشرطة ضد من يسمون أنفسهم «حكماء كاخ وشاس»، الذين يقومون مؤخراً بمضايقة اصحاب المطاعم وإرسال رسائل تهديد اليهم يعلنون فيها نيتهم تفجير المطاعم العربية على من فيها، إذا لم «ينصرف» اصحابها الى الدول العربية!!

وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن هذه الرسائل العنصرية حملت في رأسها شعار القبضة المضمومة على خلفية نجمة داوود ـ وهو الشعار الذي اتخذه النائب الفاشي مئير كهانا، لحركته «كاخ».

ويؤكد اصحاب الرسائل أن هذا هو الانذار الاخير الذي يوجهونه الى أصحاب المطاعم «النجسة التي تقدم طعاماً ملطخاً بدم يهودي عزيز»، قبل ان يقوموا بطرد اصحابها وتفجيرهم!

كما تحمل رسائل العنصريين تهديداً الى اليسار الاسرائيلي، حيث كتب العنصريون: «ان اليسار وأبناء الكهيوتسات لن يستطيعوا مساعدتكم هذه المرة. لان دولة اسرائيل مجبرة على تنظيف نفسها من الاعداء العلنيين والسريين».

زيادة عدد سرقات الأسلحة وتهريب المخدرات في الجيش الاسرائيلي

● تل أبيب ـ ذكر مصدر عسكري اسرائيلي، يوم الجمعة الفائت، أن عدد الاتهامات بسرقة اسلحة وتعاطي او بيع المخدرات في الجيش الاسرائيلي زاد زيادة كبيرة في العام ١٩٨٥/٨٤ بالمقارنة مع الفترة السابقة نفسها.

واضاف المصدر نفسه انه تم توجيه ٤٩ لائحة اتهام بسرقة اسلحة خلال العام ١٩٨٥/٨٤ بزيادة قدرها ١١ حالة عن العام ١٩٨٤/٨٣.

وقد صدرت، مؤخراً، احكام على عدد كبير من الجنود بالسجن الفعلي لمدة ٩ سنوات لارتكابهم سرقة مسدسات ومدافع رشاشة وقنابل يدوية ومتفجرات.

وذكر المصدر العسكري نفسه أن هناك زيادة في معدل تعاطي وتهريب المخدرات في الجيش. وقد بلغت لوائح الاتهام في الجيش، خلال العام ١٩٨٥/٨٤، في تعاطي او بيع المخدرات (٤٠٥) لوائح في المعدل العام. وهذا الرقم يشكل ١١٪ من جرائم الخروج على القانون في الجيش الاسرائيلي.

الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السكنية بحيث يصبح لكل اسرة سوفييتية حتى عام ٢٠٠٠ مسكن مستقل، اي شقة او دار سكنية منفردة هي قضية ذات اهمية اجتماعية جمة.

ويتحدث البرنامج عن عملية استمرار ازدهار الامم والقوميات الاشتراكية وتقاربها.

ويعتبر الحزب الشيوعي السوفييتي الدفاع عن الوطن الاشتراكي وتوطيد قدرة البلاد الدفاعية وضمان أمن الدولة بمثابة احدى اعظم وظائف الدولة السوفييتية، دولة الشعب كله.

ويقول البرنامج ان الدفاع عن الوطن الاشتراكي والخدمة في صفوف القوات المسلحة ـ واجب مشرف ومقدس بالنسبة لمواطني الاتحاد السوفييتي.

ويولي البرنامج أهمية كبيرة لنشاط الكمسمول اللينيني والاتحادات الابداعية والجمعيات العلمية والعلمية ـ التقنية والثقافية ـ التنويرية والرياضية والدفاعية ،وغيرها من الجمعيات الطوعية وهيئات النشاط الاجتماعي.

وفي حديثه عن التعاون بين البلدان الاشتراكية يقول البرنامج ان الحزب يسعى الى توطيد العلاقات الرفاقية المتينة والتعاون متعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وكافة دول المنظومة الاشتراكية العالمية.

وفي مجال الحديث عن تعزيز العلاقات مع البلدان المتحررة يقول البرنامج ان الحزب الشيوعي السوفييتي يدعو الى وضع النفوذ المتنامي لهذه الشعوب، اكثر فاكثر، في خدمة قضية السلام والتقدم الاجتماعي. وان الحزب ينتهج بثبات خطا يرمي الى توسيع العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة وينظر بعين العطف العميق الى الشعوب التي جربت على نفوسها نير العبودية الاستعمارية المؤلم والمشين. وان الاتحاد السوفييتي يبني علاقاته مع هذه البلدان على اساس الاحترام الصارم لاستقلالها ومساواتها في الحقوق ويؤيد نضالها ضد السياسة النيوكولنيالية للامبريالية العالمية.

السويد الرسمية والشعبية تستقبل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

استقبله قادة نقابات العمال السويدي ومختلف النقابات في المدينة، التي هي المدينة الثانية في السويد، واستمر اللقاء حوالي ٤ ساعات جرى خلالها عرض مختلف القضايا السياسية الشرق أوسطية وقضايا الوضع الداخلي في اسرائيل والجماهير العربية التي تعاني العنصرية والتمييز القومي.

ومن المتوقع أن يغادر رئيس بلدية الناصرة، اليوم، مدينة غوتنبرغ متوجها الى العاصمة ستوكهولم، حيث يبدأ برنامجه هناك بحفل ضخم دعي اليه اكثر من ألف إنسان، وسيقدم فيه عرضاً سياسياً، وستستمر زيارته لستوكهولم خمسة أيام يجري خلالها عدداً من المقابلات مع وسائل الاعلام وعدداً من المؤتمرات الصحفية واللقاءات مع هيئات وشخصيات سويدية بارزة في الحياة السياسية.

كفاح موظفي بنكي «لئومي» و «ديسكونت» متواصل

● تل أبيب ـ يواصل موظفو «بنك لئومي» وبنك «ديسكونت» إجراءاتهم الكفاحية المطلبية منذ الاسبوع الماضي. وهم يطالبون بزيادة أجور بنسبة ٥٠٪ مقارنة مع أجور شهر تموز الماضي.

وترفض إدارة البنكين مطالب العاملين ولكنها لا تمانع في بحث «إجراء اصلاحات» فيها.

بينما جاء عن ادارة «بنك لئومي»، في نهاية الاسبوع الماضي، انها ترفض البحث في مطالب عامليها ما لم تتحدد سياسة الأجور في القطاع التشغيلي كله بحسب مفاوضات ما بين لجنة التنسيق للمنظمات الاقتصادية وبين الهستدروت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٨ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٣ صفر ١٤٠٦ هـ. * אל-אתיחאד
* العدد ٤٢/١٣٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 139/42 - 28.10.1985 - Price: 500 Shekel המחיר 500 שקל

ماذا يجري في سجن نفحة الرهيب؟

*** سلطات السجن تهدد بادخال الجيش وحرس الحدود لقمع المعتقلين الفلسطينيين! ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يناشد ذوو السجناء الفلسطينيين في سجن «نفحة» الصحراوي الرأي العام والمؤسسات والهيئات الانسانية، (المحلية والعالمية) التدخل والكشف عن مصير أبنائهم على خلفية انتشار أنباء تفيد بأن سلطات السجن هددت بإدخال قوات الجيش و«حرس الحدود» يوم أمس، لقمع السجناء بالعصي والغاز المسيل للدموع وسائر وسائل القمع.

وكانت سلطات السجن أصدرت أوامرها، مؤخراً، الى السجناء الفلسطينيين بأن يخضعوا لجملة من التعليمات الاذلالية التي تعتبر مصادرة لحقوقهم الأساسية التي حققوها عبر نضال طويل ومرير. وتنص هذه التعليمات، بين ما تنص عليه، على أن يقف السجناء، وقت العد صباحاً مما يشكل عبئاً ثقيلاً على السجناء المرضى، كما تنص التعليمات على أن يقفوا كلما مرّ بهم أحد ضباط السجن.

وبلغنا أن السجناء الفلسطينيين رفضوا هذه التعليمات جملة وتفصيلاً. ومؤخراً، خلال زيارة قام بها مدير مصلحة السجون لسجن «نفحة»، أمكن تسوية هذه القضية مؤقتاً. الا أن مدير مصلحة السجون عاد وهدد، عبر رسالة بعث بها الى السجن، بقمع السجناء اذا هم لم ينصاعوا للتعليمات المذكورة. وأمهلهم لتنفيذ ذلك حتى يوم أمس. والا فأنه سيدخل «حرس الحدود» والجيش لقمعهم.

وعلى هذه الخلفية فإن أوضاع سجناء الحرية الفلسطينيين في «نفحة» يثير قلقاً جدياً.

هدم ثلاثة منازل في بلدة «يطا» بعد حصارها وتفتيشها بيتاً بيتاً !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال، يوم أمس، ثلاثة منازل في بلدة «يطا» (قضاء الخليل) تابعة للمواطنين محمد موسى، ابو سنيد وأحمد النجار ومواطن ثالث من عائلة بحيص. وذلك بدعوى ارتباط هؤلاء المواطنين، بشكل أو بآخر، بتخزين كميات من الاسلحة والمتفجرات في البلدة.

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي ضربت حصاراً على البلدة، ابتداء من الثانية بعد منتصف ليلة الجمعة/ السبت الماضية، واقتحمت البلدة ووضعت الأهالي في مركزها وفتشت المنازل، منزلاً منزلاً، وأجرت التحقيق المكثف مع المئات من المواطنين.

وقد استمر هذا الوضع حتى الثانية بعد ظهر أمس، حين رفعت قوات الاحتلال، الحصار جزئياً عن «يطا».

ولم ترد حتى ساعة كتابة هذه السطور أية معلومات تفصيلية عما جرى في البلدة. وذلك بسبب الطوق الأمني والتعتيم الاعلامي شبه التام الذين تفرضهما قوات الاحتلال.

وكان راديو صوت اسرائيل أعلن عن هدم منزلين في «يطا» (وليس ثلاثة) بدعوى العثور على أسلحة ومتفجرات في البلدة.

كيف يمكن تحقيق السلام العادل والثابت ؟

● النائب الجبهوي توفيق طوبي يتحدث لـ «الاتحاد» عن امكانات تحقيق السلام العادل والثابت، الذي يضمن انسحاباً اسرائيلياً كاملاً وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويتحدث كذلك عن ضرورة الغاء «اتفاق عمان»، لما أحدثه من ضرر بالغ على الساحة الوطنية الفلسطينية.

ويؤكد، رداً على الشائعات بصدد قرب «تطبيع العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية»، ان موقف الاتحاد السوفييتي من هذه القضية ثابت لا يتغير.

(اقرأ النص الكامل لحديث طوبي على الصفحة السادسة).

غاندي ينهي زيارته الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» أن راجيف غاندي، رئيس الوزراء الهندي، غادر أمس موسكو عائدا الى بلاده، بعد زيارة قصيرة الى الاتحاد السوفييتي اجرى خلالها مباحثات مع القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

ووصفت «تاس» المباحثات بين غاندي وغورباتشوف بانها جرت في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل وانها تركزت حول العلاقات الثنائية وقضايا دولية ذات اهتمام مشترك.

ويذكر ان هذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها غاندي الى الاتحاد السوفييتي منذ توليه رئاسة الحكومة الهندية بعد فوزه في الانتخابات العامة التي جرت في أيار الماضي.

بيرس في جلسة الحكومة، أمس :

برنامجي مستمد من الخطوط العريضة لحكومة التكتل

● شاحل : بيرس لم يشذ عمّا جاء في إتفاقات «كامب ديفيد» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية - عُقدت جلسة الحكومة، صباح أمس، وسط تكهنات بأنها ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل الشراكة بين الفصيلين الرئيسيين، المعراخ والليكود، خصوصاً على أرضية إعلان عدد من وزراء الليكود بزعامة الوزير شارون، عن معارضتهم لما طرحه رئيس الوزراء على الملك الاردني و«فلسطينيين» في اطار برنامج لاحقاق «تسوية سلمية» في الشرق الأوسط. إلا أن «شيئاً من الحسم» لم يحدث في هذه الجلسة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

الكنيست تبحث اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة

● القدس - من المنتظر أن تبحث الكنيست في جلستها، اليوم، إقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به كتلة «هتحيا» على أرضية «برنامج السلام» الذي طرحه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في الأمم المتحدة.

ويُلقي رئيس الحكومة بياناً سياسياً أمام الكنيست يتوقع أن تقره بأغلبية أصوات الائتلاف الأمر الذي يعني إحباط إقتراح نزع الثقة.

اليوم (الاثنين)

تبدأ إحتفالات كفرياسيف بالذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها المحلي

● كفرياسيف - لمراسلنا - تُفتتح، اليوم (الاثنين)، الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين لتأسيس المجلس المحلي التي تصادف فيه الأول من شهر تشرين الثاني القادم. وقد اعد المجلس المحلي الساحة العامة المجاورة لمكاتبه لاجراء أماسي الاحتفالات فيها وحولها الى مدرج واسع ومرتب. واقام على عين الماء، التي كان يستقي منها اهل القرية والملاصقة للساحة، نصباً تذكارياً يرمز الى ما كانت عليه هذه العين، قبل ان تنضب لحفر شركة «مكوروت» آباراً بالقرب منها. وتنبثق من النصب نافورة ماء.

وتبدأ الاحتفالات، اليوم، بمسيرة لكشافة المدارس واعضاء النوادي تخترق شوارع القرية الرئيسية في الساعة الثالثة من بعد الظهر. وفي الرابعة يجري افتتاح معرض الصور والوثائق عن كفرياسيف ومجلسها المحلي في الماضي والحاضر. وتبدأ في السادسة مساء، في الساحة العامة امسية احتفالية جماهيرية يتكلم فيها رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس ونائبه، اسماعيل خطيب والاستاذ نمر نجار سكرتير «لجنة اليوبيل» سابقا وسكرتير جبهة كفرياسيف الدمقراطية. ويقدم عدد من مسني القرية ذكرياتهم عن القرية وحياتها في سنوات العشرين وما قبل. ويقدم الفنانون من ابناء القرية اغانيهم بهذه المناسبة.

ويجري في هذه الامسية، ايضاً، العرض الأول لمسرحية «الناطور» وهي من تأليف الدكتور سليم مخولي واخراج غصوب منصور، ويقوم بتمثيلها فرقة المسرح التابعة لبيت الشباب في القرية.

هذا، وقد جرى تزيين مداخل البلدة باعلام المجلس المحلي وبالشعارات المناسبة بالاحتفالات.

وحتى مساء الخميس ٨٥/١٠/٣١، تنعقد اماسي احتفالية متنوعة البرامج في الساحة المركزية للقرية.

صحيفة كويتية تكشف النقاب عن مقتل رجل أعمال اسرائيلي في القاهرة

● الكويت - نقلت وكالة «كونا» عن صحيفة «الرأي العام» الكويتية، أمس، ان الاجهزة الامنية المصرية عثرت، يوم الخميس الماضي، على أحد الاسرائيليين قتيلاً في شقته في منطقة «الدقي» في القاهرة.

وقالت «الرأي العام»، في نبأ لها من القاهرة لم تنسبه لمصدر، إن القتيل الاسرائيلي الذي لم تذكر اسمه يعمل مديراً لاحدى الشركات السياحية الاسرائيلية ويرتبط بعلاقات عمل بديرها مسؤولان قياديان في حزب يميني كبير معارض في مصر.

وأضافت ان فرقاً من الامن المصري وجدت داخل شقة القتيل الاسرائيلي عبارة «الويل للصهاينة»، مكتوبة على أحد جدران الشقة مما أعطى للحادث بعداً سياسياً.

وقالت إن فريقاً أمنياً وطبياً اسرائيلياً وصل الى القاهرة، يوم الجمعة الماضي. وبدأ بالتحقيق في الحادث.

وأشارت «الرأي العام» الى أن الاجهزة الامنية المصرية تكتمت على الحادث وفرضت حظراً على نشر تفصيلاته وقامت، على الفور، باخطار السفارة الاسرائيلية به فور اكتشاف جثة القتيل.

الأفارقة يشعلون لهيب الغضب في وجه جلاوزة «الأبرتهايد»



● جوهانسبورغ - و.ص.ف - يواصل النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا ارتكاب جرائمه بحق السكان الأصليين الأفارقة. فقد قامت قوات بوليس النظام العنصري بقتل ثلاثة أشخاص، وأصابت تسعة آخرين، ليلة السبت/ الاحد الماضية، في اقليم «الكاب» أثناء تفريقها للمظاهرات المعادية للنظام العنصري.

كذلك ضربت قوات البوليس العنصري حصاراً حول مدينة «سويتو» (بالقرب من جوهانسبورغ) ومنعت الصحفيين المحليين والاجانب من دخولها اعتباراً من عطلة نهاية الأسبوع الحالي.

وجاء هذا القرار للتعتيم عما تقوم به قوات بوليس النظام العنصري ضد السكان الافارقة في هذه المدينة.

والجدير بالذكر أن مدينة «سويتو» شهدت مظاهرات عنيفة ضد النظام العنصري في العام ١٩٧٦. ويظهر في الصورة أحد شوارع مدينة «كيتباون»، الذي يشتعل غضباً على جلاوزة «الابرتهايد».

(صورة خاصة من و.ص.ف)

اجتماعات دمشق تبحث مشروع اتفاق حول الاصلاحات السياسية والدستورية في لبنان

● دمشق - افادت انباء دمشق ان ممثلي القوات اللبنانية وحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي عقدوا اجتماعات مكثفة في مكتب عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري في دمشق من اجل بلورة مشروع اتفاق حول الاصلاحات السياسية والدستورية وانهاء حالة الحرب في لبنان.

وأعلن نبيه بري، رئيس حركة «أمل» امس الأول، النقاط الرئيسية في الاتفاق الذي يجري مناقشته في العاصمة السورية. واوضح أنه يضم اربعة اقسام. الاول - حول وحدة لبنان وعروبته وموقفه من اسرائيل. والثاني - حول الدستور الجديد المنوي اقراره والمبني على مبدأ الغاء الطائفية السياسية. والثالث - يتعلق بالفترة الانتقالية التي تسبق العمل بالدستور الجديد. والرابع - يكرس التدابير المتعلقة بانهاء الحرب الأهلية في لبنان.

وأكد بري ان الاتفاق لا يقتصر على الأطراف الثلاثة المتفاوضة في دمشق ولن يوقع قبل الموافقة عليه من مختلف الاطراف اللبنانية.

في تقرير للجمعية العامة للأمم المتحدة :

حكومة بينوتشيت الفاشية تنتهك، بشكل فظ، حقوق الانسان في تشيلي

● نيويورك - «نوفوستي» - تنفذ الطغمة الفاشية في تشيلي سياسة الارهاب على مستوى الدولة ضد الشعب التشيلي. هذا الاستنتاج تضمنه التقرير المقدم للدورة الـ - ٤٠ للجمعية العامة للامم المتحدة حول الانتهاك الواسع جداً والفظ لحقوق الانسان في تشيلي.

واورد التقرير وقائع عديدة على اعمال التنكيل الفظة المرتكبة ضد الوطنيين التشيليين.

كما ان الاف السجناء السياسيين التشيليين يتعرضون للضرب والتعذيب. وان عدد المفقودين وصل، حسب اقل التقديرات، الى ٧٠٠ انسان.

ويصف التقرير الانتهاك لحقوق الانسان في تشيلي بانه انتهاك فظ لحقوق الانسان وللحريات الدستورية التي كان معمولاً بها في تشيلي قبل الانقلاب الفاشي.

ويشير التقرير الى أن طغمة بينوتشيت الفاشية قد صفت تصفية تامة كل منجزات الشعب التشيلي الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في فترة حكم حكومة أليندي الشعبية. وحكمت على الشعب التشيلي بالحرمان التام من حقوقه وبالجوع والبؤس.

وزير الاعلام الاردني :

الاردن يرفض بشكل قاطع اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل

● عمان - «كونا» - صرح وزير الاعلام الاردني محمد الخطيب، أمس، في تعقيبه على مقترحات بيرس لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن، أن بلاده ترفض وبشكل قاطع اجراء مفاوضات مباشرة أو تسويات جزئية أو منفردة مع اسرائيل.

وأضاف الخطيب أن الطريق الوحيد الى تسوية سلمية وعادلة وشاملة للقضية الفلسطينية هو انعقاد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وزير الدفاع الهنغاري يزور الكويت

● الكويت - «كونا» - يصل، وزير الدفاع الهنغاري الفريق أول أولاه الى الكويت، اليوم، في زيارة رسمية تستغرق، أربعة أيام، تلبية لدعوة من نظيره الكويتي الشيخ سالم الصباح.

وسيتم خلال هذه الزيارة بحث التعاون العسكري بين هنغاريا والكويت.

وسيقوم وزير الدفاع الهنغاري بزيارة بعض المنشآت العسكرية والسياحية في الكويت.

والجدير بالذكر أن الوزير الهنغاري وصل الكويت قادماً من دمشق حيث كان في زيارة ودية لسوريا.

كلمة الاتحاد

القسط الدراسي الجامعي ليس «أمراً مقضياً» !

● إضراب الطلبة في جامعات البلاد كافة ضد بهاظة القسط الدراسي (١١٥٠ دولار) متواصل منذ ما يزيد عن أسبوع. ولا تبدو في الأفق، حسبما ألمحت مصادر مطلعة أمس، أية مؤشرات ايجابية تدل على إمكان التوصل الى حل عادل قريب يضمن عودة الطلبة الى مقاعدهم الدراسية، من جهة، ويضع من جهة أخرى هذه المعركة العينية في سياقها الحياتي الصحيح: سياق الإدراك، لدى فئات معينة من جماهير الشعب، بأن حاجاتها ومتطلبات تطورها مسألة تفوق، من حيث أهميتها، أهمية المدفع والمستوطنة الكولونيالية وطائرة «لافي» ودبابة «مركفاه»!

ولا يغيّر من حقيقة انعدام المؤشرات الايجابية «وعد» رئيس الحكومة، بيرس، بأن يجتمع مع ممثلي الطلبة، مساء اليوم الاثنين، «بدون شروط مسبقة»! هذا «الوعد» الذي تهافت عليه بعض الذين يقودون دفة المنظمات الطلابية الى درجة جعلته يقرر إلغاء المظاهرة القطرية أمام مكاتب الحكومة، التي تقرر القيام بها أمس.

وهو تهافت، فضلاً عن أنه يتجاوز الواقع القائم، يولّد الوهم بأن «حل القضية» منوط بهذا الشخص أو ذاك لا بحكومة تحمّل الجماهير الشعبية تبعات أزمة ناتجة عن اختياراتها السياسية والاقتصادية، التي لا تخدم مصالح أعرض فئات هذه الجماهير.

إن للطلبة الجامعيين الحق، كل الحق، في رفض رفع القسط الدراسي الى درجة تصبح الدراسة الجامعية فيها حكراً على من يستطيع دفع ثمنها فقط. وليس هناك سبب يمكن أن يبرر هذا الإجراء.

ولكن في الوقت نفسه، وحيال التهافت ومطاردة الأوهام السالفة، ينبغي تأكيد عدة أمور:

■ أولاً: أنه لا بديل عن النضال، بكل قوة، دفاعاً عن هذا الحق. وان ضمان المستقبل بالنسبة للأجيال القادمة، التي ستلتحق غداً بالجامعات، يمر عبر هذه المعركة.

■ ثانياً: أن الحكومة، عوض احترام مطالب الطلبة العادلة وتخفيض القسط الدراسي الباهظ أصلاً، اختارت أسلوب المماطلة ورفض مطالب الطلبة وفرض رفع القسط من منطلق سياسة الأمر المقضي. وذلك يجب أن يعني، بالنسبة لقادة الطلبة، شنّ معركة لا هوادة فيها ورسوخ القناعة بأن هذا السبيل يؤتي ثماره وليس هو محل تشكيك.

■ ثالثاً: أن على منظمات الطلبة العامة، قطرياً وفي كل جامعة على حدة، أن تتعبأ وتناضل، بالحماس نفسه، للدفاع عن مطالب الطلبة العرب الدمقراطية العادلة. فان هذه المطالب والنضال الراهن ضد رفع القسط الدراسي يدخلان ضمن معركة واحدة: معركة تدعيم الحقوق المكتسبة.

اليوم، يتساءل الطلبة الجامعيون: ما الذي سيسفر عنه اللقاء «الموعود» مع بيرس؟! وما هي وجهة المعركة؟!

ويقيناً أن أسباب القلق كثيرة. لكن، بالمقابل، فان الأسباب التي تشجع على الأمل والنضال بنجاح كثيرة هي الأخرى.

(«الاتحاد»)

الأسد:

«السلام» في مفهوم اسرائيل هو أن يستسلم العرب

● الاحتلال الاسرائيلي هو شرط مسبق تضعه اسرائيل لمفاوضات «بدون شروط مسبقة»! ●

● دمشق - «كونا» - أكد الرئيس السوري حافظ الاسد أن سوريا لن تخدع بحديث المسؤولين الاسرائيليين عن «السلام». وأوضح أن السلام في مفهوم اسرائيل هو ان يقر العرب بانتزاع الارض ويفرض الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة فالسلام الاسرائيلي هو «الاستسلام العربي»، ويجب ان لا تتوهم اسرائيل انها قادرة على تحقق احلامها في التوسع والخداع والفصل بين العرب فان ذلك هو مثل بناء على رمال متحركة سرعان ما ينهار.

وجاءت تصريحات الرئيس السوري هذه في الخطاب، الذي ألقاه ليلة، أمس الاول في مؤتمر البرلمانيين الامريكيين المتحدرين من أصل عربي، الذي عقد في دمشق.

وأوضح الاسد أن احتلال الاراضي العربية واستمراره يشكلان بحد ذاتها، شرطاً مسبقاً تفرضه اسرائيل على العرب وتستمر في فرضه

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

الطائرات الاسرائيلية تشن غارة على الأراضي اللبنانية

● تل أبيب - أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، أمس، أن الطيران الاسرائيلي شن غارة جوية على منطقة بر إلياس في سهل البقاع اللبناني، ضد احدى قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، التي يتزعمها أحمد جبريل.

اعتقال شاب من الدهيشة ادارياً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم أمس، الشاب اسماعيل محمد يوسف أفندي، من مخيم الدهيشة اعتقالاً ادارياً. وبهذا يصبح عدد المعتقلين الاداريين من الدهيشة سبعة معتقلين.

ويذكر أن الشاب قام بتسليم نفسه الى السلطات بعد ان قامت قوات من الجيش، مرات عديدة، بمداهمة منزل عائلته والضغط عليها لكي يسلم نفسه.

ومن جهة ثانية علم ان سلطات الاحتلال نقلت، مؤخراً، المعتقلين الاداريين السبعة من سجن غزة المركزي الى سجن بئر السبع.

١٣٣ صوتاً في الأمم المتحدة مع الجامعة العربية ضد اسرائيل والولايات المتحدة

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات - بالرغم من نشاط الحكومة الاسرائيلية الدبلوماسي، لاعادة اعتبارها الى الساحة الدولية، ومحاولتها نسج الأوهام حول تجديد العلاقات مع الدول الافريقية والاتحاد السوفييتي. فان عزلتها الدولية ظهرت في الجمعية العام للأمم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، حين أيدت فكرة تدعيم التعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة بأغلبية ١٣٣ صوتاً ضد صوتين، هما اسرائيل والولايات المتحدة. وهكذا، مرة اخرى تثبت الولايات المتحدة موقفها المعادي للعرب.

التريكي:

الولايات المتحدة واسرائيل تتحملان مسؤولية تدهور الوضع في الشرق الاوسط

● طرابلس - «تاس» - صرح علي التريكي، أمين مكتب الشعب للعلاقات الخارجية في ليبيا، بأن الولايات المتحدة، التي تقف على الدوام الى جانب اسرائيل وضد البلدان العربية، تتحمل كامل المسؤولية عن الوضع المنطوي على الانفجار في الشرق الاوسط.

وأكد التريكي ان واشنطن، التي اختارت طريق الصفقات الانفرادية الى جانب حليفتها الاستراتيجية اسرائيل، تتجاهل بعناد قرارات الامم المتحدة الرامية الى التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط وتنسف عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

تهنئة

الى الصديق العزيز أسعد تلحمي وخطيبته جهينة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

محمد بركة والعائلة

اختتام الاحتفالات الشعبية في عكا بأربعين عاماً على فرع الحزب الشيوعي

● م. فلنر: نحن التنظيم السياسي الوحيد الذي ظلّ مثابراً من أجل تحقيق شعار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ● سيأتي يوم يكتب فيه المؤرخون عن دور الحزب الشيوعي في المحافظة على الجماهير العربية للبقاء في وطنها ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ مسك ختام احتفالات فرع الحزب الشيوعي في عكا بمناسبة عيده الاربعين كان مساء الخميس، (٨٥/١٠/٢٤) في قاعة مطعم «علي بابا» في عكا القديمة. وتميز ختام الاحتفالات هذا بحضور وفود حزبية وجبهوية من عدد من قرى ومدن المنطقة، من المكر وجديدة، تمثلت برئيس المجلس ورئيس الجبهة السيد عفيف كيال، والرامة، تمثلت كذلك بقدامى الحزب وبرئيس المجلس المحلي ورئيس الجبهة فيها السيد اليلس قسيس، ووفود من كفرياسيف وأبو سنان ضمت قدامى الحزب أيضاً ووفود من نهاريا وغيرها.

افتتح الاحتفال في ليلته الثالثة والأخيرة هذه الرفيق رمزي خوري، أقدم عضو بلدية في عكا، واستعاد ذكرياته عن بداية سنوات الاربعين وتحسسه طريق الحزب. وكيف درس وبعض الزملاء اول كتاب ماركسي «الاقتصاد السياسي»، الذي احتفظ به حتى الآن وقدمه هدية لفرع الحزب في عكا. وذكر أولى المظاهرات، التي نظمها الحزب ورفيقاته في عكا بعد احتلال المدينة.

وتحدث، باسم «الجبهة»، عادل حبيشي فحيى فرع الحزب في عكا والاعضاء القدامى بشكل خاص. وقال ان الحزب، منذ تأسيسه في هذه المدينة، عمل من اجل المصالح الحقيقية للمواطنين والعمال فكرياً، بتأييد جماهيري له. وأوضح ضرورة إفشال الأحزاب الصهيونية والشراذم التي تدعي القومية. فلا سياسة صحيحة ـ قال ـ غير سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويجب ان نسير معه وحوله دائماً.

كما تحدث الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة عكا، فقال: إن احتفالنا بمرور اربعين عاماً على قيام فرع الحزب في عكا انما هو احتفال بهذه الجماهير التي ناضل الفرع والحزب من أجل بقائها في وطنها. واستعاد جمال موسى ذكريات قديمة عن نضال الشيوعيين في المدينة وفي المعتقل بعد احتلالها. وقال ان مثل هذا الاجتماع والاحتفال يشد من أزر اخوتنا المكافحين والمناضلين من أجل حقوقهم في المناطق المحتلة. وقال: حزبنا يهودي ـ عربي وبدون الكفاح المشترك هذا لا يمكن التغلب على مخططات اسرائيل.

وكان مسك الختام كلمة سكرتير عام الحزب، النائب ماير فلنر، الذي حيى، باسم اللجنة المركزية للحزب، فرع عكا والجبهة والأصدقاء. وقال ان سعادة الشيوعي هي بالكفاح المثابر العنيد لمصلحة الطبقة العاملة ومصالح شعبه التي لا تتناقض ومصالح الشعوب الاخرى.

وقال: لا يوجد اليوم بيرس وشارون وشمير. فقد رأينا هؤلاء «الأبطال» كيف انسحبوا من لبنان. ولكنهم لم يتعلموا من التجربة. فعندهم ريغن وأف ١٦. ولا يفهمون انهم يعيشون في شرق أوسط عربي وان المقرر فيه ليس حسين والسادات والنميري ومبارك بل الشعوب. ومظاهرات مصر والسودان هي أسطع برهان على ذلك.

واستأنف: الوضع معقد وليس في شرقنا فقط، انه كذلك في العالم. ولكننا نبني حساباتنا على الشعوب. وبيرس يبني على الملك حسين. ولكن الملوك مؤقتون. وهؤلاء يجلبون الكوارث على شعوبهم.

وتابع: يوجد في اسرائيل سلاح نووي. ولكنه اذا لم توافق اسرائيل على نزع السلاح النووي فسيكون لدى الآخرين، بعد سنوات هنا في الشرق الاوسط، سلاح نووي أيضاً. والسلاح النووي يمكن شراؤه اليوم في السوق السوداء. واليوم يمكن شراء أحدث الأسلحة في السوق السوداء. ألا تبيع اسرائيل السلاح لايران هكذا؟

وأضاف: نحن الجسم السياسي الوحيد الذي رفع شعار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ومنذ ١٩٤٧ وحتى ١٩٦٧ لم يرفع أي جسم سياسي آخر هذا الشعار. واذا كان هناك من رفع هذا الشعار قبل سنة أو سنتين، فانما للتستر خلفه فقط. ميعاري وأفنيري وبيلد لا يتحدثون عن دولة فلسطينية مستقلة بل يؤيدون اتفاق عمان الذي ينص على كونفدرالية مع الاردن. وهذا معناه أن تكون منطقة أو مقاطعة فلسطينية لا غير، تابعة للأردن. والان بيرس يقول إن حسين شخص طيب يريد السلام. وحسين يقول إن بيرس شخص طيب يريد السلام وانه زاوية مضيئة في الظلام. وماذا بعد مديح كل منهما للآخر؟ انهما يريدان ضرب الشعب الفلسطيني والقضاء على م.ت.ف والانتهاء من القضية الفلسطينية وقبرها في صحراء الاردن.

واستأنف: يكثرون الحديث عن «الارهاب». ومهما يكن الأمر فانه لا يمكن الخلط في هذه القضية. فللشعب الفلسطيني الحق في النضال ضد الاحتلال بكل الأشكال، عدا الأشكال التي لا ترضى أية حركة ثورية على انتهاجها.

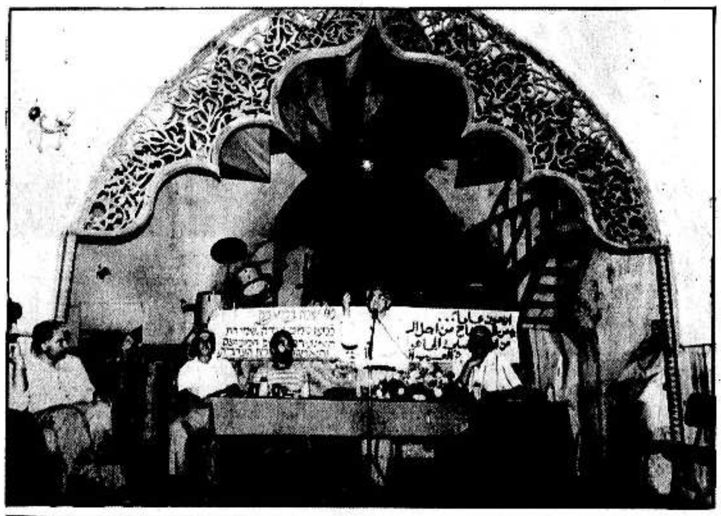
وتطرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الى القمع والتنكيل والقتل في المناطق المحتلة. كما تحدث عن الاعتقالات الادارية وعن الطرد من الوطن واقفال الجامعات وانفلات المستوطنين الكولونياليين، وعن محاكمة الضابطين الذي قال أحدهما إنه أقيم احتفال في الحاكمية العسكرية بعد الاعتداء الأثم على رؤساء بلديات الضفة.

كما تطرق الى اضراب الطلاب العادل احتجاجاً على رفع أجرة التعليم الى (١١٥٠) دولار مرتبطة. كما تحدث عن بدء المماطلة بدفع علاوة الغلاء للعمال.

ووصف كل ذلك بقوله إنها سياسة قذرة ملطخة بالدم، وضربات متتالية لجماهير الشعب والطبقة العاملة لا يمكن ان تنجح. كما قال: ان خطاب بيرس في الأمم المتحدة كتبه شولتس وبيرس معاً. وسيأتي يوم يكتب فيه شولتس وحده كل الخطاب، الذي ليس فيه اي جديد لم يقترحه بن غوريون واشكول وغولده وبيغن. ان بيرس يطلب اعتراف المنظمة باسرائيل. ونقول ان الاعتراف يجب ان يكون متبادلاً. واما بالنسبة للرعاية الدولية للمؤتمر الدولي فان بيرس يريدها دعماً للمفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل، ويشترط فيها ان تكون من دول مجلس الأمن التي تعترف باسرائيل، أي برعاية حلف الأطلسي، وحتى لو قبل بيرس مشاركة الاتحاد السوفييتي، فإن الاتحاد السوفييتي سيرفض إعطاء الدعم للمفاوضات المباشرة.

واختتم: هناك أخطار حرب ضد سوريا، التي ارتكبت أخطاء في مرحلة معينة. ولكنها تبقى، الى جانب هذه الأخطاء، الدولة الأساسية المعارضة لسياسة امريكا واسرائيل. نحن من اجل وحدة م.ت.ف بكل فصائلها. وستكون كارثة اذا لم يجر توحيد المنظمة. ونحن نريد وحدة م.ت.ف وسوريا والجبهة الوطنية في لبنان. وان الحرب ضد الاحتلال ومن اجل حرية واستقلال الشعب الفلسطيني هي حرب عادلة. والشعب الفلسطيني هو من أكثر الشعوب تقدماً في العالم العربي والعالم الثالث. وان أية تنازلات لن تحقق السلام. والسلام هو ذلك الذي تقبله كل الأطراف والذي، اذا تم، يمكن بعدها ان تدعو الأحزاب الشيوعية من البلاد العربية للاحتفال بالعيد الـ ٤٥ لتأسيس فرع الحزب في عكا.

هذا، وفي ختام الاحتفال قدمت فرقة شباب الجبهة في الرامة، فرقة «يعاد»، مجموعة من الأناشيد الوطنية الرائعة التي شارك فيها الجمهور الفرقة بالنشيد والتصفيق.





● في الليلة الثالثة والأخيرة من احتفالات الحزب الشيوعي في عكا بعيده الأربعين. ويظهر في الصورة العليا (من اليمين): رمزي خوري وماير فلنر (واقفاً يتكلم) وعادل حبيشي وجمال موسى. وفي الصورة التحتا: جانب من جماهير عكا والقرى والمدن المجاورة التي شاركت الاحتفال وأحيت الذكرى بما يليق بها ● (صورتان خاصتان)

● الليلة الثانية ●

وكانت الليلة الثانية للاحتفالات قد عقدت في «نادي بيت الصداقة»، مساء الأربعاء (١٠/٢٣)، وغص النادي بالشيوعيين وأصدقائهم، الذين عاشوا سهرة ممتعة استمعوا فيها الى ذكريات قدامى الحزب والى نتاج عدد من شعراء شعبنا.

وقد إفتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق المحامي فؤاد عمار. وبدأ الكلام فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب قائلاً: العودة الى الماضي فيها المفرح وفيها المؤلم. المفرح فيها أنها كانت الخطوات الأولى لنا في النضال، ولما نزل في ميعة الصبا. وكنا حفنة من الرفاق الذين خدموا شعبهم ضد الاستعمار البريطاني. والمؤلم فيها ان نتذكر كيف ان المأساة قذفت بهؤلاء الرفاق الى مختلف الأقطار العربية ولم يبق هنا سوى (١٥) رفيقاً أو أكثر بقليل. ولكن هؤلاء الرفاق تابعوا المسيرة ورفعوا العلم عالياً وعملوا في أوضاع صعبة للغاية، أوضاع خانت فيها كل الحكومات العربية الرجعية الشعب الفلسطيني. والإحترام الذي يحظى به حزبنا اليوم لا ريب ان لهؤلاء الحفنة من الشباب المتحمس والواعي فضلاً كبيراً فيه.

ثم تحدث عن فترة دخوله الى الحزب وتعرفه على الشيوعية، بعد أن أنهى دراسته في مدرسة «الرشيدية» في القدس اذ شرع بتردد على مكتبة الرفيق فؤاد نصار «ولم أكن أفهم في حينه ما هي الماركسية وكان الرفيق فؤاد نصار ينصحني بقراءة بعض الكتب الماركسية». وقال ان الفضل في اقامة فرع عكا يعود الى الرفاق الذين بدأوا في حيفا ممن كانوا يعملون في «أي-بي-سي» فقد بدأوا بالاتصال بنا وسرعان ما توسعت هذه الحلقة. وأشار في حديثه الى أن الدراسة للكتب الماركسية «هي التي مكنتنا ان نفهم بعمق طريقنا، حتى أنا كنا في البداية نحصر نشاطنا في دراسة الكتب وكثيراً ما كنا نرسل بأحدنا الى حيفا، خصوصاً للاستفسار عن جملة هنا وهناك».

وتحدث بشكل عيني عن تكون الفرع وتطوره سارداً النشاطات اليومية من توزيع «الاتحاد» الى النشاطات الثقافية والمعارك الشعبية التي خاضها الشيوعيون. وقال: تكررت الاعتداءات علينا مرات عديدة ولكن ذلك لم يثنينا عن عزمنا. ولقد قام رفاقنا بدور هام في الصمود أمام ارهاب الحكم العسكري وقرروا أن يبقوا في مدينتهم وأن يعيشوا بكرامة. وسيأتي يوم يكتب به المؤرخون عن هذا الدور في المحافظة على الجماهير العربية في وطنها.

ثم كانت كلمة الشاعر أسعد الاسعد التي بدأها بقوله: لا يستطيع مؤرخ ان يكون موضوعياً الا اذا أنصف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأكد دوره العظيم في مسيرة شعبنا.

وقال: في هذه الايام تشتد العواصف على الشعب الفلسطيني مستهدفة الغاء وجوده وما أحوجنا الى توحيد خطانا لأننا من دون ذلك سنكون مستهدفين. وألقى قصيدة بعنوان «حدد خطاك» وأخرى بعنوان «مطر» اللتين لاقتا اعجاب الجمهور.

وتلاه الشاعر شكيب جهشان فألقى قصيدة «رسالة الى رونالد ريغن» وأخرى جديدة. وأكد مرة أخرى قوله رداً على المتطاولين على قيادة حزبنا أنه لم يتخرج من جامعة، ولكنه يعتبر نفسه خريج جامعة «الاتحاد» و«الجديد».

وتحدثت الرفيقة ابتهاج خوري من قدامى الحزب فعبرت عن إعتزازها بخوض المعارك اليومية في المدينة في الايام الاولى لوصولها اليها. وأثنت على رفاق الحزب في تواضعهم وتضحياتهم وقال: كنا رفاقاً قليلي العدد وكنا عائلة واحدة. وتحدثت عن دور النساء الكبير، في سنوات الخمسين الصعبة، في المعارك اليومية المطلبية والاحتجاجية، «رغم الاعتداءات المستمرة علينا، الا ان صمودنا أفشل كل محاولة لتركيعنا». وقالت: إنني أعطيت أجمل أيام عمري في خدمة شعبي، ولا أمنّ على أحد بذلك فهذا واجبي، ودعت الى الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي.

وبعدها جاء دور الزجل فاستمع الساهرون الى أزجال الشاعر الشعبي عبد دعيم. وكان مسك الختام الشاعر الشعبي عوني سبيت فغنى الزجل والعتابا.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/٢٧

ساعة الإستعداد

מעריב

● يزداد الشعور، بعد عودة رئيس الحكومة من رحلته، ان اسرائيل والأردن تقتربان من مفترق طرق هام في العلاقات بينهما.

محادثات حسين ومبارك، وإبعاد عرفات عن التشاور بينهما والجهود السعودية للمصالحة بين الأردن وسوريا، والميل الى ابعاد مقر قيادات المخربين من عمان وتونس، والنغمة الايجابية في التصريحات العلنية المتبادلة بين بيرس وحسين، تشهد كلها على اندفاع معين في تقدم عملية السلام وبعض هذه الخطوات تذكر الى حد ما بالفترة التي سبقت مجيء السادات الى القدس في ١٩٧٧.

ويجب على رئيس الحكومة الآن حقن هذه العملية بدفعة اخرى. فازاء ضعف م.ت.ف على الساحة الدولية، على اسرائيل ان تربي وتغذي في المناطق قادة فلسطينيين معتدلين ليكونوا مهيأين للإنضمام الى طاولة المحادثات. واذا ما كانت هناك ديناميكية للعملية، فانه من الممنوع ان لا تكون اسرائيل مستعدة كما ينبغي!

(«معريف»)

حق التعليم ـ مسألة خيار

הארץ

● استمر الاضراب في التعليم العالي اسبوعاً حتى الآن. ولا يبدو في الأفق قرب انتهائه. وقيل في ما قيل، انه ازاء اوضاع الدولة الصعبة، فان لها الحق الاخلاقي أن تطلب من الطلاب تحمل قسط أعلى من الماضي في مصاريف التعليم العالي. وعلى الرغم من أن ممثلي الطلاب قد برهنوا ان رفع اجرة التعليم يثقل عليهم، فالواقع ان الفرق بين المطلوب منهم وبين ما هو مقبول عليهم، لا يبرر الاضراب او تعكير صفو النظام الذي سيود.

وهذا هو الجانب النظري في الجدل حول الاضراب وحول عدالته. الا ان هناك جانباً عملياً يتركز في نصيحة بسيطة: دعوهم يضربون. فالمجتمع الاسرائيلي، ككل مجتمع دمقراطي، يمنح حق التعليم لكل من يريد، ولكنه لا يلزم احداً بالتعليم.

تشير كل اخبار وسائل الاعلام الى ان رئيس الحكومة سيجتمع بالطلاب لسماع دعاواهم. ويمكن لمن يشاء ان يرى عيباً في استعداد السيد بيرس لاستقبال الطلاب. ولو كان الطلاب يريدون ان يأتوا بأيد نظيفة، لكانوا انتظروا ولم يضربوا، حتى تستنفد كل الامكانيات لتسوية المسألة بالطرق المناسبة. وان السيد بيرس لن يؤدي المسؤولية الملقاة على عاتقه اذا خرج الطلاب من المقابلة معه وقد لُبيت مطالبهم، وان على الطلاب ان يفهموا انه يمكن النجاح في الاضراب. ولكنه يمكن الفشل ايضاً.

(«هآرتس»)

والآن.. ماذا عنده ؟

ידיעות אחרונות

● بعض وزرائنا من حيروت والليبراليين، يدعون ان رئيس الحكومة سافر الى امريكا دون ان يقول لهم شيئاً عمّا يحمله وعما سيقترحه على مضيفيه. وهذا الأمر يبدو صحيحاً، والا لما كان اربعة وزراء يفاجأون الى هذا الحد، من تصريحات بيرس في امريكا التي تناقض، حسب قولهم، اتفاقية الائتلاف الحكومي. وعلى هذا، يجب على رئيس الحكومة ان لا يقتصر رده على هذا «بشجب» وزرائه المعارضين، بل عليه ان يجيب مباشرة وبصورة قاطعة على الانتقاد الذي أسمع ضده في حكومته، وان يوضح مساره في امريكا، لكي يعرف كل طرف، ومعه جمهورنا، علام الخلاف بالضبط.

(«يديعوت احرونوت»)

بلدية الناصرة تكرم المكفوفين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية بلدية الناصرة وبمناسبة «يوم المكفوف» اقامت «لجنة المكفوفين» في الناصرة والقضاء احتفالاً، مساء الاربعاء ١٠/٢٣، في قاعة النادي الارثوذكسي في الناصرة.

وقد حضر الاحتفال رئيس مجلس الرينة المحلي، السيد حسن محمود خطيا ونائبه مفلح بصول ووفد عن بلدية الناصرة ضم نواب الرئيس رامز جرايسي وأديب أبو رحمون وامين محمد علي وأعضاء ادارة البلدية منعم جرجورة وسهيل دياب وجوني جهشان ووفد عن حركة النساء الدمقراطيات وممثلون عن هيئات ونواد في الناصرة.

وفي بدء الاحتفال القت العاملة الاجتماعية امل الفار، التي ادارت الاحتفال، كلمة رحبت فيها بالحضور وشكرتهم على مشاركتهم في الاحتفال.

ثم القى السيد نظمي حيدر كلمة باسم «لجنة المكفوفين» تكلم فيها عن اهمية العيد وعن نشاط اللجنة في السنة المنصرمة وشكر بلدية الناصرة على المساعدات التي تقدمها للمكفوفين. وطالب المسؤولين في الهيئات الرسمية بمساعدة المكفوفين وايجاد اماكن عمل لهم.

والقت ردينة جرايسي، المسؤولة عن الطاقم الشمالي في قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لبلدية الناصرة، كلمة تحدثت فيها عن عمل القسم في مجال مساعدة المكفوفين وايصال مشاكلهم الى الهيئات الرسمية. وقالت ان قسم العمل والرفاه في الناصرة يعمل اليوم على إقامة مشغل محمي لهم.

وتحدث العامل الاجتماعي فريد دبي، من مكتب الشؤون الاجتماعية الاقليمي، عن مساهمة مكتب الشؤون بالعمل من اجل المكفوف.

وهنأ السيد علي أحمد جبارين المكفوفين في عيدهم في كلمة القاها باسم «نادي المكفوفين» في عارة.

ثم القى القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي كلمة باسم البلدية شرح فيها معنى الاحتفال. وقال ان الاحتفال «بيوم المكفوف» في الناصرة اصبح تقليداً. والهدف من الاحتفال هو تعميق الوعي بين ابناء شعبنا لقضايا المكفوف.

وتحدث عن الدور الكبير الذي قامت به «لجنة المكفوفين» في الناصرة، بالتعاون مع الهيئات المختصة وبلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه فيها، من اجل توعية الجمهور على قضايا المكفوف وعن مخيم الاحداث المكفوفين الصيفي الاول، الذي اقامته اللجنة بالتعاون مع البلدية في العطلة الصيفية على شواطيء بحيرة طبريا.

ووجه تحية خاصة للمتبرعين الذين يعملون في «نادي المكفوفين» وقسم العمل والرفاه الاجتماعي.

وبعد هذا جرى تكريم اربعة طلاب مكفوفين على تفوقهم في الدراسة وهم مصطفى شلاعطة من سخنين وشفا يونس من عارة وامل حاج من عبلين وميرفت قرطام من شفاعمرو. ثم اقيم برنامج فني حافل احييه مجموعة من المكفوفين.

هذا وكان قد جرى في صباح اليوم نفسه عرض فيلم وثائقي خاص عن المكفوف، في مدارس الناصرة.

ويوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٢ قام طلاب الثانوية البلدية في الناصرة بحملة جمع تبرعات من أجل دعم ومساعدة المكفوفين.

«من القلب الى القلب» ١٣٠ الف دولار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من الادارة القطرية لجمعية مكافحة امراض القلب ان حملة «من القلب الى القلب» حققت نجاحا باهرا في كافة انحاء البلاد وان المبلغ الذي جمع خلال يومي الحملة (١٤ ـ ٨٥/١٠/١٥) هو (١٣٠) الف دولار (ما يعادل ١٩ مليون شيكل) وليس مليون شيكل، كما ورد خطأ في صحيفة «معريب».

واكدت ادارة الجمعية لمندوب «الاتحاد» ان الرقم المذكور اعلاه لا يشمل التبرعات التي جمعت في منطقة المركز (غوش دان) ومن المتوقع ان يزيد اكثر مع الانتهاء من حساب المبالغ هناك ومع استمرار الحملة.

ومن الجدير ذكره ان الاموال التي تجمعها الجمعية ستخصص للصرف على نشاطات التوعية والتثقيف لزيادة الوقاية من امراض القلب ومعالجتها. وكان فرع الجمعية في الناصرة قد جمع سبعة ملايين شيكل خلال الحملة.

محاضرة عن منهج «التدريز» في يانوح

● يانوح ـ لمراسلنا ألقى رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي يوم الجمعة ٨٥/١٠/٢٥ في «نادي الصداقة» في يانوح محاضرة حول مناهج التعليم في القرى الدرزية استعرض فيها مضامين هذا المنهج التي تهدف الى طمس الهوية العربية للطالب الدرزي.

وأكد الشيخ معدي تدني مستوى التعليم في المدارس الدرزية نتيجة لإدخال «منهج التدريز»، وشرح دور لجنة المبادرة في فضح هذه المناهج وأهدافها السياسية الدنسة المتلخصة في تكريس سياسة فصل أبناء الطائفة المعروفية عن الجماهير العربية في البلاد.

وأكد الحضور ضرورة التصدي لمناهج «التدريز» وإفشالها ووضع مناهج بديلة تنسجم مع تطلعات الطالب الدرزي وتنبثق من واقع كونه عربياً فلسطينياً.

يطالبون برفع سن التقاعد للنساء الى ٦٥ عاماً

● حيفا ـ يطالب مديرو صندوق التقاعد المركزي المسؤولين عن التشريعات في القوانين الاجتماعية برفع سن التقاعد لدى النساء من ٦٠ عاماً الى ٦٥ عاماً، بادعاء «تحسين وضع» صناديق التقاعد للشيخوخة الهستدروتية عامة، وصندوق التقاعد المركزي خاصة.

ويذكر ان ٦٤٪ من متسلمي مخصصات التقاعد هم من النساء.

ودعا سكرتير صندوق التقاعد المركزي الهستدروت الى مطالبة الحكومة برفع الفائدة، كذلك، على الاموال المستثمرة في صناديق التقاعد للشيخوخة بنسبة ٧،٥٪ بدل ٦،٣٪ سابقاً.

تحذير المسؤولين من خطورة الأوضاع السكنية في عكا القديمة

● مجلس لجان الأحياء يدعو الأهالي إلى تصعيد المعركة لضمان حل إنساني لأزمة السكن ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، الاسبوع الماضي، اجتماعاً في منزل عضو المجلس، السيد سعيد سالم، بهدف تلخيص نشاطات وكفاحات المجلس لحل أزمة السكن في عكا.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس لجان الاحياء فخري بشناوي، فعدد نشاطات مجلس لجان الاحياء، والتي شاركت فيها القوى الشريفة والمناضلة من أجل ايجاد حل لأزمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا.

وكان المجلس دعا الاعضاء العرب الثلاثة في بلدية عكا لحضور هذا الاجتماع، فلم يحضره سوى عضو البلدية الجبهوي، رمزي خوري، بينما اعتذر السيد محمد شعبان عن الحضور ولكنه اعلن عن تأييده للمجلس وموافقته على قرارات الاجتماع.

وبعد اجراء النقاش اتخذ المجلس عدة قرارات كفاحية هامة. وأقر الاجتماع الاقتراحات التي كان قدمها رئيس مجلس لجان الاحياء وهي: ● اصدار بيان الى المواطنين العرب في عكا عن نشاط مجلس لجان الاحياء بخصوص أزمة السكن ● جمع التواقيع الاحتجاجية وارسال العرائض الى البلدية ووزارة الاسكان ● الاستمرار في عقد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في ساحات عكا من اجل تصعيد المعركة.

● البيان ●

● وفور انتهاء الاجتماع اصدر المجلس بياناً عدد فيه نشاطات المجلس وكفاحاته من أجل حل أزمة السكن في أحياء عكا القديمة.

وحذر البيان المسؤولين من خطورة الوضع وحملهم مسؤولية كل ضرر قد يلحق بأي مواطن من جراء وضع الابنية الخطر وغير الانساني.

ودعا المجلس لجان الاحياء والممثلين العرب في البلدية والمواطنين في عكا كافة الى بذل أقصى الجهود وتصعيد الكفاح والضغط على المسؤولين لازالة الخطر المحدق باهالي المدينة. ودعا البيان الاهالي الى الالتفاف حول مجلس لجان الاحياء في وحدة متراصة لضمان حل انساني وعادل لازمة السكن في عكا وعلى اساس بيت مقابل بيت وفي عكا نفسها.

مظاهرة في تل أبيب احتجاجاً على اعدام الشاعر الوطني الأفريقي

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تظاهرت، امام السفارة جنوب افريقيا في تل ابيب يوم الخميس الماضي احتجاجاً على اعدام الشاعر الأفريقي ب. مولويس، المنظمة الجديدة «اسرائيليون ضد الابرتهايد».

وشارك في المظاهرة حوالي (١٠٠) مواطن وقف على رأسهم النائب الشيوعي م. فلنر والأديب مردخاي آبي شاؤول واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي: دافيد حينين وروت لوبتش وعوزي بورشطاين. وقام المتظاهرون بوضع نصب رمزي كتب عليه اسم الشاعر ب. مولويس ووضعوا عليه باقات الورود.

ورفع المتظاهرون شعارات احتجاجية مثل: «ليوضع حد للتعاون ما بين حكومة اسرائيل ونظام الحكم العنصري في جنوبي افريقيا» و«تبق روح ب. مولويس خالدة الى الأبد» و«ليوضع حد للأبرتهايد».

جندي يشهر سلاحه في وجه يهودي «معتقداً» انه عربي !؟

● حيفا ـ ذكرت «هآرتس» أن جندياً في الحرس المدني قام، في الاسبوع الماضي، باشهار سلاحه في وجه تاجر يهودي امام باحة «حائط المبكى» في القدس المحتلة وتهديده باطلاق النار إن هو قام بالدخول الى باحة الحائط. وذلك لمجرد اعتقاده بأن ذاك الشاب هو عربي ـ كما ادعى في اثناء التحقيق معه.

وقالت «هآرتس» إن التاجر اراد نقل كتب من حانوته الى البريد عبر باحة «الحائط». الا ان الجندي، الحارس على احد مداخل الحائط، منعه من ذلك وقام بتهديده بالسلاح. فما كان من الشاب الا ان هدد هو الآخر باشهار سلاحه.

وقام الجندي على الفور باعتقال الشاب وزميل آخر يعمل معه في المتجر، وسحبهما الى مركز الشرطة. وهناك تبين انه اشهر سلاحه على يهودي !!

الطلبة الجامعيون العرب ـ موضوع «لقاء الاثنين» في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ خُصص «لقاء الاثنين» الأخير، الذي عُقد في «الملتقى الثقافي» في دالية الكرمل، لموضوع «الطلاب العرب في الجامعات». وتحدث في اللقاء رئيس الاتحاد العام للطلاب الجامعيين العرب، أمير مخول، والطالبة عايدة توما، من جامعة حيفا.

وبدأت الطالبة عايدة توما اللقاء بالحديث عن المصاعب التي يواجهها الطالب العربي في طريقه الى الجامعة ابتداء من امتحانات القبول (البسيخومتري) غير المعدّة له مروراً بإمتحانات التعبير بالعبرية وانتهاء بالمصاعب المالية والاجحاف في توزيع المنح وفي الحصول على مساكن في «مساكن الطلبة». واعطت مثالاً على هذا الإجحاف ما يحدث في جامعة حيفا. وقالت ان كل جهاز الإمتيازات الممنوحة للطلاب الجامعيين مبني على أساس إنهاء الخدمة العسكرية.

أما رئيس الاتحاد القطري، أمير مخول، فاستعرض معركة الطلاب الجارية ضد رسوم التعليم الباهظة ودور الطلاب العرب الفعال في هذه المعركة.

واستعرض مخول نضالات الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية من أجل حقهم في الدراسة الجامعية والحرية في ممارسة النشاطات السياسية والاجتماعية المختلفة وضد سياسة التمييز العنصري ضدهم.

واشار إلى الوزن السياسي المتعاظم للطلاب الجامعيين العرب رغم قلتهم النسبية، ٥٪ من مجموع الطلاب في الجامعات كافة. وقال انهم مسيسون وواعون لما يجري حولهم من تطورات على الأصعدة كافة.

وقد ردّ المتحدثان على أسئلة الحضور.

تهانينا

* الى فؤاد محمود وعروسه بالزواج.
* والى خالد أحمد الشيخ عبد وعروسه بالزواج.
* والى فضل صالح جبارين وعروسه بالزواج.
* والى زياد عارف جبارين وعروسه بالزواج.

** مبروك وبالرفاء والبنين **

أعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

«تاس» تعقب على خطاب ريغن في الأمم المتحدة:

الولايات المتحدة واسرائيل تنسفان الجهود الرامية لتسوية نـزاع الشرق الأوسط

● موسكو ـ عقبت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية على موقف واشنطن الرسمي بصدد النزاعات الاقليمية والتي اعتبرتها المسألة الرئيسية لضمان السلام الوطيد في العالم، بانها محاولة لوضع العربة أمام الحصان، خاصة وان غالبية اعضاء المجتمع الدولي ترى ان سباق التسلح الجامح، الذي تعتزم الولايات المتحدة الان نقله الى الفضاء الكوني، يشكل خطراً على كيان البشرية.

وقدمت «تاس» نزاع الشرق الاوسط مثلاً حيًا دحضت فيه مزاعم الادارة الامريكية بشأن موقفها من النزاعات الاقليمية. وأكدت ان نزاع الشرق الاوسط ناجم عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية ومطامعها التوسعية وهجماتها العدوانية على العرب ورفضها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ورفض احقاق هذا الحق. وقالت ان كل ذلك كان مستحيلاً لولا الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي والدعائي الشامل من جانب الولايات المتحدة.

واضافت «تاس» ان الولايات المتحدة تعتز باتفاقات «كامب ديفيد» الرامية، كما تزعم، الى اقرار السلام في الشرق الاوسط. ولكن واشنطن تتناسى أنه بعد «كامب ديفيد» جرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان وابادة الفلسطينيين واللبنانيين بقسوة ووحشية في صبرا وشاتيلا، كما شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات قرصنية بمشاركة الولايات المتحدة المباشرة، على بغداد وعلى تونس. وهكذا فان اتفاقات «كامب ديفيد» هي صفقة مناهضة للعرب وترمي الى تشجيع المعتدي ونسف المقاومة للتوسع الاسرائيلي. وكذلك يعتبرها العرب وكل من يهمه مسألة إحلال السلام العادل والوطيد والحقيقي في الشرق الاوسط.

وأكدت «تاس» أن الولايات المتحدة ترفض كل المبادرات الواقعية البناءة الرامية الى اقرار السلام في المنطقة وتنسف، مع حليفتها اسرائيل، الطريق الوحيد الممكن للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط وهو عقد مؤتمر دولي باشتراك كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء هذا في تعليق وكالة «تاس» على خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريغن في الامم المتحدة، يوم الخميس الماضي. وقالت ان الخطة التي اقترحها ريغن من اجل حل النزاعات الاقليمية في العالم ليست سوى محاولة «تستهدف تقديم سياسة ارهاب الدولة التي مارستها واشنطن بصورة تتسم بالاغراء» ومحاولة لتبرير الحرب غير المعلنة، التي تشنها واشنطن على الحرية والتقدم وتستهدف قمع نضال الشعوب.

عرفات: من شأن المؤتمر الدولي وحده تسوية مشكلة الشرق الاوسط

● القدومي يؤكد الأسس الرئيسية التي توافق عليها المنظمة لحل المشكلة الفلسطينية ●

● المنامة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد يوم الجمعة الماضي ان مقترحات شمعون بيرس، رئيس الوزراء في الامم المتحدة والتي تدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن، تشكل محاولة اسرائيلية امريكية لنسف «اتفاق عمان».

وأكد عرفات خلال مؤتمر صحفي عقد في المنامة، ان مؤتمرا دوليا تشترك فيه جميع الاطراف المعنية من شأنه وحده تسوية مشكلة الشرق الاوسط.

واشار عرفات الى ان بدء التقارب السوري ـ الاردني امر لا يمكن أن يضر العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ولا «اتفاق عمان».

من جهة ثانية نفى عرفات الانباء، التي ترددت في عمان عن اعتزام الاردن اغلاق بعض مكاتب م.ت.ف في عمان. نفى ايضا ان يكون الاردن منع عددا كبيرا من مسؤولي م.ت.ف، ومن ضمنهم العقيد ابو الطيب، قائد القوة ـ ١٧، من دخول عمان.

وعلى الصعيد نفسه جدد فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رفض المنظمة لمقترحات بيرس. ووصف اياها بأنها خدعة يقصد من ورائها الغاء دور م.ت.ف في جهود التسوية السلمية.

وأكد ابو اللطف، في حديث لصحيفة «البيان» الصادرة في دبي، الأسس الرئيسية التي توافق عليها م.ت.ف لحل المشكلة الفلسطينية وهي انسحاب القوات الاسرائيلية الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية باقامة دولة مستقلة واعادة الفلسطينيين الى ديارهم واشتراك م.ت.ف. في جهود التسوية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى تحت الاشراف الدولي.

ووصف ابو اللطف العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية بانها متميزة، رغم الغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك وبين الحكومة البريطانية. واتهم بريطانيا بانها المسببة في الغاء هذا الاجتماع. وقال انها عودت العرب على الخداع وحاولت ان تلزم الوفد الفلسطيني باصدار بيان مسبق يعترف باسرائيل.

وأكد ابو اللطف ان الاتحاد السوفييتي ما زال يقف بثبات الى جانب القضية الفلسطينية ولم يغير من موقفه.



● احكام بالسجن الفعلي على شبان من القدس ومخيم البريج ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة، الاسبوع الماضي، على الشاب زياد حسين الخالدي من مخيم البريج في القطاع المحتل، بالسجن لمدة ثلاث سنوات. سنتين منها سجناً فعليا والباقي مع وقف التنفيذ، بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية.

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم ١٠/٢٠ الجاري، على الشابين محمد ابراهيم شحادة البكيرات ويونس بكر يونس بسيط، من القدس المحتلة، بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لفترة مماثلة. وذلك لادانتهما بتهمة الانتماء الى حركة «فتح» والتدرب على السلاح وحيازته.

ودافعت عنهما المحامية ف. لانغر.

● سجن إضافي لمعتقل فلسطيني بتهمة محاولة الهرب ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة حيفا، مؤخراً، على المعتقل فهيم احمد حمامرة من قرية حوسان (قضاء بيت لحم) بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر ولمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة محاولة الهرب من سجن الدامون قرب حيفا.

والجدير بالذكر ان الشاب المذكور كان اعتقل، قبل حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة تسع سنوات بتهمة «أمنية». وكان حاول في العام ١٩٨٣ الهرب من سجن الدامون الا أن هذه المحاولة باءت بالفشل.

● اعتقال مصور من طولكرم ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية، يوم الخميس الماضي، في مدينة طولكرم المصور هاني محمد حالوب. وذلك عندما قامت مجموعة من جنود الاحتلال بمداهمة الاستوديو الذي يمتلكه المواطن المذكور واجرت فيه تفتيشا دقيقاً وصادرت بعض الاشرطة والصور والميداليات.

وقادت القوة المداهمة حالوب الى مركز شرطة طولكرم ومن ثم الى معتقل «الفارعة» العسكري للتحقيق معه.

وقد اتصل اهل المعتقل بالمحامي فتحي شبيطة الذي يقوم حاليا بالمرافعة عنه.

ويذكر ان المصور حالوب هو المعيل الوحيد لاسرته المكونة من ٨ أفراد بعد وفاة والده.

● اعتقال طبيب من طولكرم ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الاحد الماضي، الدكتور فتحي احمد ابو بكر من مدينة طولكرم.

وكانت قوة من جيش الاحتلال و «حرس الحدود» قامت بمداهمة بيته ليلاً واقتادته الى مكان لا يزال غير معروف حتى الان.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور ابو بكر هو خريج جامعات رومانيا ويقوم بزيارة لاهله.

● أحكام وافراجات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الخميس الماضي، على محمد علي عودة رشايدي بالسجن الفعلي لمدة ٣.٥ سنة ولمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ. ولم تعرف التهمة الموجهة ضده.

كما اطلقت المحكمة نفسها سراح ابراهيم رشايدي ومحمد رشايدي وذلك بعد الاكتفاء بمدة توقيفهما (٨ أشهر). ويذكر ان الاثنين متهمان بحيازة اسلحة والانتماء لاحدى الفصائل الفلسطينية. وهما من قرية تقوع (قضاء بيت لحم) وترافعت عنهم المحامية ف. لانغر.

ما قلّ ودلّ

● الأسلحة الأمريكية الى الأردن ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اتخذ مجلس الشيوخ الامريكي، في أواخر الاسبوع الماضي، قراراً بأغلبية ٩٧ صوتاً مقابل صوتاواحد يقضي بتأجيل مناقشة بيع اسلحة امريكية متطورة للاردن، تبلغ قيمتها ١.٩ مليار دولار الى مطلع شهر آذار القادم.

وتشترط الولايات المتحدة بيع اسلحة متطورة للاردن بدخول الاردن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل!

● حفاظاً على صحة الأطفال ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ذكرت و.ص.ف ان ١٢ شخصية سياسية، عالمية وممثلي ٥٠٠ منظمة غير حكومية اكدوا رغبتهم في مضاعفة الجهود المبذولة من اجل الحفاظ على صحة جميع أطفال العالم، وذلك خلال الاحتفال الذي اقامته منظمة «اليونيسيف» أمس الاول في مقر الامم المتحدة في اطار الاحتفال بمرور اربعين عاماً على قيام المنظمة.

وجاء في الاعلان، الذي وافقت عليه المنظمة بالاجماع: نحن شعوب الأمم المتحدة قررنا العزم على تضافر جهودنا من اجل انقاذ الاجيال المقبلة من كارثة الامراض التي تودي كل عام بحياة ٣ ملايين طفل وترك ٣.٥ مليون طفل اخرين يعانون مما خلفته هذه الامراض.

● إعلان الاحكام العرفية في الارجنتين

● بوينيس أيرس ـ و.ص.ف ـ أصدر الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين، يوم الجمعة الماضي، مرسوما بفرض حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد لمدة ستين يوماً وذلك بسبب تصاعد اعمال العنف في الارجنتين منذ ما يقرب من الشهر.

وكان اخر قرار بفرض الاحكام العرفية في الارجنتين في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٤ وبقي ساري المفعول بعد الانقلاب العسكري في اذار ١٩٧٦ ولم يلغ الا في تشرين الاول ١٩٨٣ اثر انتخاب الفونسين رئيسا للبلاد.

مباحثات وفد أنصار السلام في الاتحاد السوفييتي



● من مباحثات وفد أنصار السلام في اسرائيل مع لجنة السلام السوفييتية خلال الزيارة التي قام بها الوفد الى الاتحاد السوفييتي في الفترة بين ١٠ و ١٧ تشرين الأول الجاري. ويبدو في الصورة إلى اليسار: د. شمونيل دوتان والنواب دافيد ليباني (العمل) وتوفيق طوبي (الجبهة) وفكتور شمطوف (مبام) والمحامي ابراهام ميلاميد وليئون زهافي.

ويبدو إلى اليمين: بوريس مكارنكو، الخبير بشؤون الشرق الأوسط في دائرة الخارجية التابعة للجنة السلام السوفييتية وفلاديمير بروكوفييف، مترجم وأوليغ حراحردبان، نائب رئيس لجنة السلام والبروفيسور غروند، عضو لجنة السلام وقسطنطين جيفندوف، معلق سياسي لقضايا الشرق الأوسط في صحيفة «ازفستيا» ويوري دروزدوف، رئيس دائرة آسيا وأفريقيا في لجنة السلام السوفييتية ●

(صورة خاصة)

إجتماعان تأبينيان للراحل اميل توما في موسكو ومينسك

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد، مؤخراً، في موسكو حفل تأبيني لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الرفيق طيب الذكر الدكتور اميل توما. وحضر الحفل جمهور كبير من الطلبة العرب الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو.

أفتتح الحفل بقراءة قصيدة الشاعر تكيب جهشان «ابكيك..لا». ودعا الرفيق عادل عامر، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في موسكو، الحضور للوقوف دقيقة حداد. وعدد عريف الاجتماع مناقب الفقيد.

وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، الرفيق ابو العلاء، واكد قائلاً «لقد ضرب اميل توما، بسلوكه الحياتي والسياسي، المثل الافضل للمناضل الملتزم الواعي». واشار الى ان اسهاماته ستبقى نبرسا يهدي السائرين على درب النضال.

وتحدث ممثلون عن الطلبة البلغار والافغان والانغوليين.

وفي الختام ألقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة وافية وشاملة تحدث فيها عن دور واسهام اميل توما في النضال الدؤوب من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

هذا وعقد في مدينة مينسك، عاصمة جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية، حفل تأبيني لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الرفيق اميل توما حضره جمهور كبير من الطلاب الدارسين في المدينة وممثل عن المجلس البلدي فيها.

وافتتح الحفل الرفيق غالب عاصلة بقصيدة «ابكيك..لا» للشاعر تكيب جهشان ثم وقف الحضور دقيقة صمت اجلالا لذكر الفقيد الكبير.

والقى سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة، الرفيق أنور جمال، كلمة استعرض فيها حياة الرفيق اميل توما الغنية ومواقفه الصلبة والمبدئية من مختلف القضايا السياسية ودوره كقائد اممي لا يعرف المهادنة.

وتكلم فولتشيك الكسندر فاسيليفتيش، باسم المجلس البلدي في مينسك. واكد على دور الرفيق اميل توما في فضح الصهيونية واشار الى تطابق الرأي بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي من حل القضية الفلسطينية.

ثم تحدث ممثل عن مجلس الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية، فعدد مناقب الفقيد الكبير وابرز دوره قائدا فذا في حركة التحرر الوطني العربية. واعتبر فقدانه خسارة ليس فقط للحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب وانما لمجمل الحركة الشيوعية ولحركة التحرر الوطني.

وتكلم ممثل عن الطلبة الفلسطينيين في المدينة وأكد على بعد رؤية اميل توما وحزبه فيما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية وبشكل خاص بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت. واعلن ان خسارة اميل توما فادحة بالنسبة للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني بكامله. واكد على مواصلة السير قدما لتحقيق أماني الرفيق الراحل.

وفي نهاية الاجتماع سجل ممثلو المنظمات المختلفة تعازيهم في سجل خاص للتعازي.

(١٢٥٠٠) جندي و(١٦٠٠) خبير و(٢٥٠) طائرة في القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا

● مدريد ـ عن و.ص.ف ـ تعد القواعد البحرية والجوية الامريكية في اسبانيا، والتي تناولتها مباحثات اللقاء الدبلوماسي الاسباني ـ الامريكي الذي عقد في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ تشرين الاول الحالي في مدريد واحدة من اهم ركائز الولايات المتحدة الاستراتيجية في جنوب أوروبا.

وذكر دبلوماسيون امريكيون في مدريد أن هذه القواعد التي تضم ١٢٥٠٠ جندي و ١٦٠٠ متخصص أمريكي و ٢٥٠ طائرة، منها ١٥٠ مقاتلة و ٢٠ طائرة للتموين، ان هذه القواعد تستخدم «في بسط نفوذ القوة الامريكية على الجبهة الجنوبية لقارة اوروبا والشرقين الادنى والاوسط».

ومما يذكر ان للأمريكيين تسهيلات في أربع قواعد منها واحدة بحرية في روتا قرب قادش في الاندلس اما الثلاث الاخريات فهي قواعد جوية: توريخون دي اردوز على أبواب مدريد وسراغوسا في اراجون ومورون في الاندلس.

وتعد قاعدة روتا واحدة من القواعد البحرية الاساسية الموضوعة تحت تصرف القوات الامريكية في أوروبا فيها ٢٥٠٠ جندي و ٣٩ طائرة استطلاع بحرية وجوية.

وترسو القطع البحرية التابعة للاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط وبعض الغواصات التي تقوم بمهام في المحيط الاطلسي بانتظام في هذه القاعدة البحرية لتستبدل أحيانا أطقمها التي تأتي بها طائرات من الولايات المتحدة.

وتتميز قاعدة روتا البحرية بقربها من مضيق جبل طارق، الذي تعبره سنويا نحو ٥٨ ألف قطعة بحرية مدنية بالتحكم الكامل في حركتها عن طريق أجهزة الرادار والقوات البحرية التابعة للولايات المتحدة. فمن هذه القاعدة يمتد الى قاعدة سراغوسا في اراجون شمالي اسبانيا خط أنابيب طوله ٧٨٠ كم ويغذي في طريقه قاعدة توريخون الجوية في اردوز على بعد ١٥ كم شمال شرقي مدريد.

ومن قاعدة توريخون يقوم الاسطول الجوي السادس عشر الذي يضم ١٥٠ طائرة من طراز «فانتوم» و «اف ـ ١٦» بمهامه في منطقة جنوب أوروبا وفي حوض البحر المتوسط. ويعمل في هذه القاعدة نحو خمسة آلاف جندي وستة آلاف مدني.

وتقع قاعدة سراغوسا المخصصة للامداد والتدريب على بعد نحو ٢٠٠ كم شمالي توريخون وبها ٢٢٠٠ جندي و ٤٨ طائرة مقاتلة وخمس طائرات تموين من الجو. وتنطلق من هذه القاعدة الجوية العسكرية الاسبانية الطائرة الامريكية وطائرات الحلفاء في الاطلسي التي تقوم بتدريبات على عمليات الاطلاق والقصف فوق ارض المناورات في مناطق جرداء في اقليم اراجون.

أما القاعدة الثالثة، وهي قاعدة مورون في الاندلس قرب اشبيلية وفيها ٢٨٦ جندي، فان مهمتها الاساسية هي الامداد والتموين وبها ١٥ طائرة من حاملات الوقود.

وينتشر في شبه الجزيرة، فضلاً عن ذلك، سبع محطات اتصال ومراقبة ومحطة ارصاد جوية.

سبعة من كل عشرة بريطانيين يتعاطون المخدرات

● لندن ـ و.ص.ف ـ جاء في استطلاع للرأي نشرته، يوم الخميس الماضي، مجلة مجازين ذو هيته ان سبعة من كل عشرة بريطانيين سبق تعاطيهم المخدرات غير المشروعة. وأشار التحقيق الذي أجرته هذه المجلة التي صدرت حديثاً على عينة من ٤٠٠ بريطاني تبلغ أعمارهم بين الخامسة عشرة والحادية والعشرين الى ان ٦٨ في المائة من الشبان الذين ادلوا بآرائهم في الاستطلاع صرحوا بأنهم تعاطوا المخدرات.

كما يشير استطلاع الرأي الى ان ٤٦ في المائة من الشبان البريطانيين (مقابل ٢٢ في المائة) يرغبون في التصديق على سن تشريع يسمح باستخدام القنب في حين يرى ٢٨ في المائة ان على الحكومة ان تقدم أكبر العون لمتعاطي المخدرات.

جيفكوف :

قمة وارسو حدث هام في حياة الأسرة الاشتراكية

● صوفيا ـ «تاس» ـ أكد القائد البلغاري تيودور جيفكوف، في كلمة القاها في مأدبة العشاء التي أقيمت في أواخر الاسبوع الماضي على شرف القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أن بلغاريا ستكون مستقبلا كذلك سوية مع البلدان الاشتراكية الشقيقة في الصفوف الاولى للنضال من اجل السلام والتفاهم المتبادل والتعاون بين الدول ذات الانظمة المختلفة.

واشار جيفكوف، في معرض تعقيبه على اجتماع قمة دول معاهدة وارسو، ان الاجتماع كان حدثاً ذا أهمية في حياة الاسرة الاشتراكية وفي الحياة الدولية عموماً. وانه وضع برنامجا شاملا وفعالا لتحسين العلاقات الدولية وتعزيز السلام العالمي. كما أرسى الاجتماع المقدمات لرفع تعاضد وتعاون دول الاسرة الاشتراكية الى مستوى جديد من حيث النوع.

وأضاف القائد البلغاري : لقد أكد الاجتماع انه ما من مهمة لدى البشرية، حالياً، أهم من صيانة وتعزيز السلام في العالم بأسره.

حشود كبيرة من المرتزقة الامريكيين على الحدود النيكاراغوية ـ الهندوراسية

● ماناغوا ـ «تاس» ـ احتجت نيكاراغوا، في أواخر الاسبوع الماضي، لدى هندوراس على حشد مجموعة ضخمة من المرتزقة الامريكيين، يبلغ عدد افرادها ٢٥٠٠ رجل، في اراضي هندوراس في مكان قريب من حدود البلدين. ونقلت الى هناك كذلك بضع كتائب للجيش الهندوراسي.

وتشير مذكرة لوزارة خارجية نيكاراغوا الى ان الهدف من هذه العملية هو تشديد حدّة الوضع على الحدود لايجاد ذريعة لشن عدوان امريكي مباشر ضد نيكاراغوا الثورة.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

اسبوعيات

كفر قاسم

بعيدة ساقية سيدي يوسف، في تونس، واما كفر قاسم فقريبة، على مرمى طلقة العوزي. ومع ذلك فقد منعونا، في كل سنة، من الوصول اليها لنشارك في مسيرة الذكرى الى حديقة الشهداء. غير أن مسيرة هذه السنة تختلف عن كل مسيرة، فكما قال شاعرنا القديم :

وما الدهر في حال السكون بساكن ولكنه مستجمع لوثوب !

لقد وصلت العفونة في الجهاز المسؤول عن المذبحة حداً لم يعد من الممكن اخفاء رائحتها النتنة. ان الآباء والامهات الثكالى، ان الارامل والايتام، ان الأعمام وأبناء الأعمام وبقية شعب وبقية من شرفاء كل الناس يتساءلون اليوم : اذا كان من الممكن التزوير على وزير دفاع سابق حين كان وزيراً للدفاع، واذا كان من الممكن الصاق تهمة مزيفة به لإنقاذ آخرين من العقاب، فأي شيء يمنعهم من تزوير كل وثيقة ضرورية، وعن اخفاء كل معلومات ضرورية لابعاد الشبهة عن المسؤول الحقيقي عن اعطاء الأوامر، في العشية السوداء المرتبة للقيام بالمذبحة المروعة ؟

ان مسيرة الذكرى الرابعة لشهداء كفر قاسم تنتظم في وقت لم يبق فيه أي واحد من مرتكبي المذبحة في السجن ! فكيف كان هذا ممكناً في البلد الذي اعلن رئيس وزرائه أمس أنه البديل عن الاتحاد السوفييتي والصين امام اقطار آسيا وافريقيا ؟

لا، لن تجدوا لقضية مذبحة كفر قاسم قبراً بين القبور الاربعين والتسعة من ضحاياها. فهي لا تزال تنبض بالحياة، من خفقان قلب كل عامل عربي حين يجدد تصريحه، ومع لوعة كل فلاح عربي على ارضه الطيبة، ومع هموم الشاب العربي الذي يجلس في المقهى يفتش عن مصيره. انها تنبض في عيون العمال اليهود وكل الدمقراطيين الشرفاء.

لقد اطلقوا سراح دهان ومالينكي وغرموا شدمي قرشاً حتى يصمتوا، حتى لا يوقعوا من هو فوقهم، حتى لا يوقع من هو فوقه الى آخر السلسلة.

ولكنهم يستطيعون ان يصمتوا كل الأفواه إلّا افواه القبور، ولكنهم يستطيعون أن يقطعوا كل سلسلة الا سلسلة التعفن الحتمي بنظام يقوم على الكبت والاضطهاد.

[جهينة]

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢٨)

لا جديد في اقتراحات بيرس
مواقف قديمة بلهجة مختلفة

● بقلم: بشير البرغوثي ●

□ رافق خطاب رئيس الوزارة الاسرائيلية، شمعون بيرس، في الامم المتحدة حملة دعائية لترويج ما اسمته المصادر الاسرائيلية والامريكية «مبادرة سلام» اسرائيلية جديدة. وفي ظروف اخرى، غير الظروف التي اوجدها التهافت اليميني العربي على المشاريع الامريكية، ما كان بالامكان الزعم بوجود جديد فيما قاله بيرس امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

غير ان موافقة اليمين العربي في التحرك المشترك الاردني المصري الفلسطيني على الانحراف عن جوهر القضية وموضوعها، كقضية اراض محتلة، وشعب محروم من حقه في تقرير مصيره الى التركيز على الاجراءات الخاصة بعملية التفاوض. اي الى مناقشات شكلية حول مقابلة وفد مشترك مع ميرفي، وحول اسماء اعضاء الجانب الفلسطيني في ذلك الوفد، ساعد بيرس على ان يظهر ما جاء في خطابه المذكور بمظهر جديد للموقف القديم نفسه.

وقد ركز هو الآخر، اي بيرس، على الاجراءات، وكأن المفاوضات هدف في حد ذاته. وصار المقياس للمرونة المزعومة، والجديد فيما قاله رئيس الوزارة الاسرائيلية هو عدم اصراره على ان يحضر الملك حسين الى القدس، واستعداده للموافقة على أن يكون حفل افتتاح المفاوضات في عمان.

ان ما ذكره بيرس في خطابه وما سمي بـ «مبادرة سلام» جديدة لا يخرج عن المواقف الاسرائيلية المعروفة منذ سنوات طويلة من حيث الجوهر. فهو يعارض الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، ولا يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا بمنظمة التحرير، ويرفض المؤتمر الدولي بمشاركة المنظمة والاتحاد السوفييتي، ويحدد وظيفة لهذا المؤتمر بتأييد بدء المفاوضات الثنائية المباشرة بين الاردن واسرائيل، ويعطي لنفسه حق تحديد هوية الفلسطينيين المشاركين في الوفد الاردني.

وعلى هذا الاساس يدعو بيرس الملك حسين الى التفاوض بدون شروط مسبقة، وكأن الاحتلال القائم ليس شرطاً مسبقاً، ورفض اشتراك منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي، والاصرار على المفاوضات الثنائية ليست شروطاً مسبقة !!

قبل حوالي العام كان الملك حسين يرى هذه الشروط الاسرائيلية المسبقة. وفي تصريح له لصحيفة «نيويورك تايمز» في ذلك التاريخ قال «ان اسرائيل تحتل الاراضي العربية بواسطة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية. ان اسرائيل موجودة في الاراضي العربية بفضل الدعم المعنوي والسياسي الامريكي لها. وطالما ان الحال هكذا فليس من الممكن للعرب ان يجلسوا مع اسرائيل ويتفاوضوا معها طالما بقيت الامور على ما هي عليه».

وقد «بقيت الامور على ما هي عليه» في الجانب الاسرائيلي الامريكي والذي تغير هو موقف الملك. وعن ذلك تحدث شولتس امام لجنة العلاقات الخارجية الامريكية بالقول «وحالياً، خطا الملك حسين خطوة نفسية كبيرة الى الامام. انه على استعداد لان يشترك في عملية تفاوض مع ادراكه ان النتيجة ستعتمد على عملية صعبة من التفاوض بين الاطراف».

وهكذا فان ما حققه التحرك المشترك هو «المساعدة» على نقل الاهتمام موضوع الصراع وهو استمرار الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، الى اجراءات التفاوض في حد ذاتها دون ارتباط باسباب هذا الصراع.

ومع ذلك فان بيرس اعاد المواقف الاسرائيلية السابقة، وحدد اهداف التفاوض بموافقة الاردن على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة تحت اسم الحكم الذاتي، او مشاركته مع اسرائيل بحصة تحددها الاخيرة لحكم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، او التفاوض لتعيين الحدود بين البلدين !

ولا جدال في ان رئيس الوزارة الاسرائيلية استفاد من التنازلات التي قدمها اطراف التحرك المشترك وخاصة حكام الاردن. فعلى الرغم من ان ما سمي مبادرة بيرس لم تتضمن اي جديد الا أنها، بسبب تلك التنازلات تتلاقى في عدة نقاط مع ما طرحه الملك حسين في اثناء زيارته الاخيرة لامريكا وفي محادثاته مع المسؤولين الامريكيين ومنها الاتفاق على ان تكون المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين لا يتعرضان لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وعلى ان يكون الفلسطينيون ضمن وفد اردني، وان لا يكونوا ممثلين لمنظمة التحرير وهو ما تم القبول به في اثناء المحادثات مع ميرفي.

ان هذا التلاقي يفسر سر التفاؤل الامريكي الاسرائيلي بالبدء في المفاوضات قبل نهاية هذا العام. وحتى نقطة الخلاف المتبقية، كما تقول المصادر الامريكية الاسرائيلية، وهي المؤتمر الدولي، فهنالك اشارات لاستعداد هذه الاطراف لتفريغه من مضمونه وبالتالي الاتفاق عليه، كما قال بيرس، «كموسيقى خلفية» وراء عملية المفاوضات.

ان المؤتمر الدولي، الذي طرح أول ما طرح من قبل الاتحاد السوفييتي وأيد الدعوة اليه المؤتمر الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر السادسة عشرة، ومؤتمر قمة فاس، والجمعية العامة للامم المتحدة، لم يفصل بين الاهداف والاجراءات. ولهذا كان التحديد واضحاً للهدف الذي ينبغي على هذا المؤتمر تحقيقه وهو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة والعودة بموجب قرارات الامم المتحدة، ووضع ضمانات تكفل السلام والامن لجميع دول المنطقة من خلال اتفاقات سلام عادل.

وحتى تتوفر الضمانة لتحقيق هذه الاهداف كان التأكيد على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير.

وبغير هذا تكون اية موافقة على مفاوضات ثنائية، وأي استبعاد لتمثيل منظمة التحرير، ولدور الاتحاد السوفييتي موافقة على الشروط الاسرائيلية الامريكية وهي تحديداً عدم الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره.

ان مبادرة بيرس التي تكرر المواقف الاسرائيلية المعلنة تؤكد ان التحرك المشترك لم يؤد الى تحقيق المزاعم التي اطلقها اصحابه كتبرير له. والتنازلات التي قدموها «للوسطاء الامريكيين» المزعومين كانت تعزيزاً للمواقف الاسرائيلية، وعنصر اضعاف لموقف منظمة التحرير ولدورها.

وهي تؤكد، مرة اخرى، ان السبيل الى سلام عادل يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وينهي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ليس التحرك المشترك نحو امريكا، ولا الاعتماد على «الوساطة» الامريكية المزعومة، وليس التحالف مع قوى اليمين العربي الرجعي على حساب علاقات التضامن الكفاحي مع القوى الثورية العربية ومع اصدقاء العرب الموثوقين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

ان السبيل الى تأمين هذه الحقوق هو وحدة منظمة التحرير وتمسكها بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وقرارات قمة فاس العربية، والاصرار على قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، والتمسك بضرورة دعوة المؤتمر الدولي، والتخلي عن اتفاق عمان والتحرك القائم على اساسه، والعودة الى طريق التضامن الكفاحي العربي وتعزيز العلاقات مع حلفاء العرب على الصعيد الدولي.

(عن «الطليعة» المقدسية، ٨٥/١٠/٢٤)

ما هي «بشائر» محادثات بيرس في واشنطن
بالنسبة لآفاق التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي ؟!

● بقلم: احمد سعد ●

□ من الطبيعي جداً أن يستحوذ الجانب السياسي من محادثات رئيس الحكومة شمعون بيرس وجولته في الولايات المتحدة الامريكية جل إهتمام وسائل الاعلام والرأي العام والأوساط السياسية والحزبية في اسرائيل. وهذا طبيعي، خاصة، وأن القضية المركزية رقم واحد التي نواجهها هي قضية السلام والحرب. كما ان كل «حجيج» اسرائيلي رسمي الى واشنطن رافقه وتمخض عنه عقد صفقة تآمرية عدوانية جديدة في إطار تنفيذ «الاتفاق الاستراتيجي» العدواني بين نظام ريغن وحكام اسرائيل ضد حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية وغيرها وضد البلدان الاشتراكية. ولكن، ليس من وليد الصدفة، أن السلطة ووسائل إعلامها حاولتا نشر ستار من التعتيم الاعلامي على كل ما يتعلق بنتائج زيارة شمعون بيرس ومحادثاته مع المسؤولين الامريكيين في المجال الاقتصادي. فتحت غطاء التهويل الدعائي لمبادرات بيرس «السلمية» المنسقة مع واشنطن تحاول حكومة «الوحدة القومية» إخفاء الاتفاقات السرية الاقتصادية التي تمت في أثناء زيارة بيرس في الدهاليز الحكومية المعتمة تحفزاً لتنفيذها وتمريرها بشكل مرحلي خلال الأشهر المقبلة. ولكن نستطيع، بناء على بعض المؤشرات والدلائل البارزة وبعض التصريحات التي تناقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية، الاشارة الى مضمون وأبعاد هذه الاتفاقات ونتائجها الكارثية المرتقبة اقتصادياً واجتماعياً.

■■ *الاتفاق على البدء بمرحلة جديدة:*

قبل سفر شمعون بيرس الى واشنطن، بعده ايام، أبرق اليه وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس برسالة مطولة، وتضمنت هذه الرسالة مديح الادارة الامريكية للخطوات الاقتصادية التي انتهجها بيرس وحكومته والتأكيد على ان شولتس «سيبحث مع شمعون بيرس في الوسائل التي يجب اتخاذها لتأمين الانتقال الى مرحلة النمو الاقتصادي» ـ «دافار» ١٩٨٥/١٠/٤ ـ .

والحقيقة هي انه، منذ ان وقعت حكومة اسرائيل معاهدة «الاتفاق الاستراتيجي» مع ادارة البنتاغون، فإن تخطيط التطور الاقتصادي في اسرائيل يجري اعداده وإقرار خطوطه الرئيسية في واشنطن قبل تل ابيب. وقد اعترف بهذه الحقيقة وزير المالية يتسحاق موداعي إبان بحث الميزانية العامة للتطور لهذا العام حين أكد انه جرى رسم البنود الاساسية للميزانية بالاتفاق مع واشنطن قبل دراستها في الحكومة وفي الكنيست. واليوم، وقد بدأ في أروقة الدوائر الحكومية المختصة الإعداد الاعلامي للميزانية الجديدة للعام ١٩٨٧/١٩٨٦ التي تبدأ في اول نيسان المقبل، فإن المسؤولين في وزارة المالية وفي الحكومة قد بدأوا التنسيق مع واشنطن قبل أن يضعوا أية لبنة في بنية الميزانية المرتقبة (زيارة موداعي، شمير، بيرس الى واشنطن).

ويربط حكام اسرائيل عادة، بناء الميزانية وبنيتها بالميزانية الامريكية الفدرالية العامة، وبحجم «المساعدة» الامريكية لاسرائيل وفقاً لقانون الميزانية الذي يقر في مطلع العام. ولهذا ليس صدفة ان زار وزير المالية موداعي واشنطن في ١٨ ايلول قبل إقرار قانون الميزانية الامريكية وفي مرحلة الاعداد الاول للميزانية الاسرائيلية. وقد أكد ريتشارد ميرفي، نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون جنوب آسيا أمام نواب الكونغرس الامريكي عقب زيارة موداعي، ما يلي: «إن زيارة موداعي أعطتنا الامكانية للاطلاع على التفاصيل بخصوص البرنامج الاقتصادي لحكومة اسرائيل ولتبادل الآراء بشأن الخطوات المقبلة في مجال تثبيت الاقتصاد...» ـ «عل همشمار» ٨٥/١٠/٧.

ما هي الخطوات المقبلة التي تم الاتفاق عليها في واشنطن لانجاز «النمو الاقتصادي» و «تثبيت الاقتصاد»؟

إستناداً الى بعض الدلائل و«التصريحات يمكن التركيز على المؤشرات التالية للخطوات المأساوية المنتظرة:

● في مجال الأسعار والأجور ـ بضغط الجانب الامريكي في اتجاه الغاء المراقبة الحكومية للأسعار. فإلغاء المراقبة الحكومية للأسعار يعني إلغاء السوبسيديا التي تقدمها الحكومة لدعم «ثبوتية الأسعار». وإلغاء المراقبة يعني تفجير موجات متصاعدة في مجال ارتفاع الأسعار، خاصة السلع التموينية والخدمات الجماهيرية الأساسية. وقد وافق الجانب الاسرائيلي على الشرط الاملائي الامريكي هذا. وذكر ريتشارد ميرفي امام نواب الكونغرس الامريكي حقيقة أنه اتفق مع وزير المالية يتسحاق موداعي «على الحاجة الماسة لتنفيذ البرنامج الاقتصادي بكل بنوده بسرعة وفي الزمن المناسب، وخاصة الضرورة لالغاء مراقبة الأسعار تدريجياً، ولكن بالسرعة الممكنة، لتخفيف وطأة الاضرار الناجمة الى اقل ما يمكن» ـ «عل همشمار» ٨٥/١٠/٢.

وتستهدف الادارة الامريكية من رفع المراقبة عن الاسعار تحميل الجماهير الشعبية اعباء زيادة الأسعار المرتقبة مقابل «التوفير» على الحكومة في باب المصروفات وفي البند المخصص لدعم أسعار السلع والخدمات الضرورية. كما أن هذا «التوفير» في المصروفات الحكومية يقلص من حجم اوراق التضخم النقدية التي تقذفها الحكومة الى سوق التداول لتغطية عجز موازنتها.

وفي مجال تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين فإنه يوجد توافق تام في الرأي بين حكومتي اسرائيل وواشنطن. وتستغل الحكومة شعار «محاربة التضخم» وتخفيض معدل الجدول الى أقل من ٤٪ شهرياً كوسيلة إضافية لتخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود. فجميع الإجراءات الادارية التي تتخذها الحكومة ووزارة المالية اليوم لتخفيض اسعار المحروقات وبعض السلع مؤقتاً تستهدف عدم الوصول الى نسبة ٤٪ في ارتفاع الجدول شهرياً. فارتفاع الجدول بنسبة ٤٪ يعني حصول العاملين على تعويض للغلاء الناجم بنسبة ٨٠٪. ولذلك فإن الحكومة تستغل وتيرة التضخم كوسيلة مؤقتة للتغطية على هدفها الأساس وهو تخفيض الأجور الحقيقية للعاملين. ولهذا، فإننا ننتظر خلال الأشهر المقبلة إلغاء كلي للسوبسيديا الحكومية ولجميع أشكال التعويض عن الغلاء المستحقة للعاملين.

● ثانياً: التعايش مع بطالة واسعة ومزمنة: يطرح اليوم ممثلو مصالح أرباب الرأسمال الكبير، وخاصة ممثلو شرائح البرجوازية الطفيلية التي ترتبط مصالحها عضوياً مع الاحتكارات والرأسمال الاجنبي ـ ممثلو المجمع الصناعي ـ العسكري ووكلاء السوق التجارية الكبار... ـ مقولة جديدة يختفي مضمونها في إطار شعار «أما بطالة واسعة وإما انهيار اقتصادي». اي استغلال البطالة الواسعة كوسيلة لعلاج التدهور الاقتصادي ـ تخفيض الاستهلاك الفردي ومستوى المعيشة للحد من الطلب في السوق ـ . والحقيقة هي أن الامبريالية الامريكية اشترطت على حكومة اسرائيل المربوطة بحبال التبعية السياسية ـ الاقتصادية الفليظة إجراء تغيير نوعي في السياسة الاقتصادية ـ في مجال النشاط الاقتصادي وعلاقات العمل ـ كشرط لزيادة المعونة الامبريالية لاسرائيل وللبدء بتنفيذ اتفاقية اقامة منطقة التجارة «الحرة» بين البلدين. ونستطيع اليوم ادراك مضمون وأبعاد هذا الشرط على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. فعند الشروع بتنفيذ الخطة الاقتصادية لحكومة «ذات الرأسين» «المعراخية ـ الليكودية» إدعت أوساط وزارة المالية ووزير المالية نفسه ان هذه الحكومة من وراء «الصفقات الشاملة» وتخفيض ميزانيات الخدمات العامة ـ الصحة، التعليم... ـ هو تقليص عدد العاملين في القطاع العام ـ فروع الخدمات ـ كوسيلة لتوجيه حركة العاملين ـ العاطلين عن العمل في هذه الفروع ـ الى الفروع المنتجة بهدف زيادة الانتاج والتصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات الذي يعاني من تفاقم العجز المتراكم. ولكن حقائق ومعطيات الوضع الاقتصادي اليوم، وما ينتظر غداً، تشير الى ما أكدناه اكثر من مرة ومن على صفحات «الاتحاد» بأن الحكومة تخطط لخلق بطالة واسعة، وفي الفروع الانتاجية، بهدف خلق مناخ أفضل في السوق الاسرائيلية لاستقبال البضائع الامريكية ـ اتفاقية التجارة «الحرة» ـ وفتح ابواب الاقتصاد في ظروف تآكل الاجور والبطالة امام تغلغل الرأسمال الاحتكاري الاستثماري الاجنبي. كما ان البدء بتنفيذ اتفاقية التجارة «الحرة» سيؤدي الى دمار العديد من المصانع والفروع المنتجة. ويؤكد هذه الحقيقة نائب الملحق الاقتصادي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن «ايهود بولوتسكي». فقد علق على بدء تنفيذ الاتفاقية بما يلي «ان كشف الصناعات الاسرائيلية امام منافسة الاستيراد الامريكي، وفقاً للاتفاقية، ستكلف غالياً، وثمناً أكبر من المنافسة الاسرائيلية في السوق الامريكية. ولهذا سيكون التأثير أكثر سلبية على اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية» ـ «عل همشمار» ٨٥/١٠/٢ .

وتشير الحقائق الى ان الحكومة الاسرائيلية تسير في اتجاه تنفيذ الاملاء الامريكي لضرب الفروع المنتجة وخلق بطالة واسعة. وأدت سياسة الحكومة الاقتصادية مثل رفع سعر الفائدة المصرفية على القروض والتخفيض البطيء في السعر التبادلي للشيكل تحت علم تثبيت العملة الى ضرب العديد من الفروع المنتجة والى تقليص نشاط وإفلاس العديد من المصانع والمشاريع الانتاجية ـ عدم تخفيض قيمة العملة في ظروف الأزمة الاقتصادية، وخاصة نسبة التضخم، يعتبر ضربة للمصدر الاسرائيلي و «قبلة» للاستيراد، لأن التخفيض بنسبة كبيرة يزيد أسعار الاستيراد وهذا ما لا توافق عليه واشنطن في ظل اتفاقية التجارة «الحرة» ـ . ولهذا تواجه فروع البناء والصناعة والزراعة اليوم أزمة خانقة والعديد من المصانع مرشحة اليوم للافلاس وقذف عمالها الى سوق البطالة ـ كتبنا عن ذلك في عدد سابق من «الاتحاد». وللتأكيد نكتفي بالاحصاء التالي انه خلال الـ ٩ أشهر من العام الحالي ازداد عدد الشركات التي تواجه الشاكل بـ ٤٥ مرة من ٢٦٢ شركة الى ١١٣٨ شركة.

ولهذا يضطر اليوم وزير «العمل والرفاه الاجتماعي» الى الاعتراف بأنه حتى آذار ١٩٨٥ المقبل سيكون كل عاشر من العاملين عاطل عن العمل وانه ستواجه «اعتدال» اقتصادي أشد من «اعتدال» ـ أزمة ـ ١٩٦٦، اذ ستصل نسبة البطالة الى اكثر من ١٠٪ («معاريب» ٨٥/١٠/٢٢).

● ثالثاً، زيادة الانفاق العسكري: ان مختلف الدلائل تشير الى انه اتفق في واشنطن على زيادة الانفاق العسكري الاسرائيلي وزيادة «المساعدة» الامريكية العسكرية لإسرائيل في العام ١٩٨٦ . فعلى سبيل المثال صرح الوزير موداعي في أثناء وجوده في واشنطن أن «المساعدة» العسكرية سترتفع في العام المقبل الى ١,٩ مليار دولار. ولكن الواقع انها ستكون أكثر بكثير من المبلغ المشار اليه. وما يؤكد ذلك ان الادارة الامريكية، إنطلاقاً من حرصها على خدمة مصالح المجمعات الصناعية ـ العسكرية الامريكية وحرصها على تأجيج بؤرة التوتر وسباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط، عادت الى اسطوانة «زيادة التسلح وحفظ التوازن العسكري بين اسرائيل والبلدان العربية». فمن جهة عقدت ادارة ريغن صفقات جديدة لبيع الأسلحة بمبالغ هائلة للأنظمة في الاردن والسعودية وغيرهما، ومن الجهة الثانية وتحت شعار «عدم اخلال التوازن العسكري بين اسرائيل وجاراتها» ستزود الادارة الامريكية اسرائيل بما يوازي ما تقدمه للأنظمة الرجعية العربية وأكثر من العتاد الحربي.

والنزعة الجديدة في ها المضمار هو ضغط الادارة الامريكية لتوجيه اموال «المساعدة» الامريكية لشراء السلاح من الشركات الامريكية وليس من منتوجات الصناعة الحربية الاسرائيلية. وقد بدأت بوادر هذه النزعة تتعزز منذ بداية العام ١٩٨٥ . وأكثر من ذلك. فإن التقليصات التي جرت في «وزارة الأمن»، والتي يجري تخطيطها للميزانية المقبلة في العام ١٩٨٧/١٩٨٦، تنحصر بالأساس في مجال تقليص توصيات وطلبيات وزارة «الأمن» في السوق الداخلية على حساب زيادة المشتريات العسكرية من السوق الامريكية. ولذلك بدأت تبرز بوادر الأزمة في بعض فروع الصناعة العسكرية، وفي مقدمتها في فروع الصناعات الالكترونية المرتبطة بالصناعة الحربية. ففي لقاء عقده رئيس وبعض اعضاء «اتحاد الصناعات الالكترونية» مع وزير الصناعة والتجارة ارئيل شارون أكدوا «انهم يتوقعون أزمة حادة في فرع الصناعات الالكترونية بدأت تظهر بوادرها بسبب تقليص طلبيات وزارة «الامن». فخلال الأشهر الأخيرة انخفض مردود الانتاج الالكتروني بنسبة ٩٪ وانه، بسبب تقليص الانتاج منذ بداية العام ١٩٨٥ تم تسريح ٢٠٠٠ عامل» («هآرتس» ١٩٨٥/١٠/٢٢). ويتوقع «اتحاد الصناعات الالكترونية» زيادة في حدة الازمة في العام ١٩٨٦ وانخفاض في وتيرة النمو، اذ ينتهي موعد الطلبيات من وزارة «الأمن» ولا أمل في إبرام اتفاقيات دسمة كما كان في السابق.

وأخيراً، إذا كان الوضع كذلك ـ تراجع وبطالة قطاع الخدمات، وأزمة مرتقبة حادة وبطالة واسعة في القطاع التشغيلي ـ حسب معطيات شركة «دان اند برد سطرايت» أن الـ ١١٧٨ شركة في المجال الانتاجي التي تواجه المصاعب في نشاطها الاقتصادي، جفاف السيولة وصعوبة التسويق ستلجأ الى طرد ١٥ ألف عامل لتخفيف مشاكلها ـ «يديعوت احرونوت» ١٠/٢٢ ـ اذا كان الوضع كذلك فما هي مقومات النمو الاقتصادي التي يتحدث عنها شولتس وبيرس وموداعي وغيرهم؟ ان النمو الرئيسي المرتقب والمضمون هو نمو ارباح الشركات الاحتكارية الأجنبية التي ستهيمن على السوق ـ شركات التصدير الى اسرائيل ـ وأرباب الرأسمال الاسرائيلي المرتبط بالشركات الأجنبية مقابل نمو البطالة وزيادة الفقر والتدهور الاقتصادي في اسرائيل. ولا يمكن أبداً انتظار «بشائر الخير» في ظل التحالف الاستراتيجي العدواني القائم، وفي ظل مواصلة العربدة العدوانية ضد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ضد التسوية العادلة.

استراتيجية «الاستعمار الجديد الانتقامية»

(حول بعض نواحي سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الدول المتحررة)

● بقلم: ك. تريوفتسيف ـ المرشح في العلوم الفلسطينية ـ موسكو ●

«ونعلن اليوم مجدداً : ان الحرية ليست صلاحية بعض المختارين ـ انها حق لجميع عباد الله... ان رسالتنا هي رعاية وحماية الحرية والدمقراطية، ونشر هذه المثل حيث يكون ذلك ممكناً».

(رونالد ريغن، رئيس الولايات المتحدة الامريكية)

وهكذا، تعلن الولايات المتحدة الامريكية على لسان رئيسها مثل الحرية والدمقراطية للجميع. اما المنظرون الامريكيون فيدلون، على اثره، بان المساعي الاستعمارية غريبة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، وحتى عدائية واكثر من ذلك فهي مستعدة لمقاومة كل اشكال التوسع والنضال ضده بنشاط. ان مثل هذا الموقف كان يمكن الترحيب به، لو عززته الاعمال. غير ان الواقع هو العكس تماما.

عندما انهارت الامبراطورية الاستعمارية العالمية، كان موقف الامريكيين من هذا الحدث مزدوجا. فمن جهة رأوا في ذلك الفرصة للحلول محل الاستعمار «الشائخ» في البلدان المتحررة ومن جهة اخرى ـ رأوا فيه خطرا كبيرا عليهم، ينبعث من هذه البلدان، وخاصة حينما يخلق التحرر السياسي المقدمات للتحرر الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذه الازدواجية كانت تتكشف منذ البداية الخصائص الاساسية للسياسة الامريكية تجاه الدول المتحررة.

لقد شهد العالم تغييرات كثيرة خلال السنوات العشرين الاخيرة. وتغيرت ايضا، وبصورة جوهرية، اساليب استغلال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. فقد اصبحت اكثر مرونة وتنوعا. غير ان ثمة اشياء بقيت على حالها. وهي ليست قليلة الى هذا الحد. اذا اخذنا بالحساب ان «ثمة اشياء» تعني بالنسبة لمعظم البلدان النامية تبعيتها وخضوعها الاقتصاد للدول الغربية، والتي لا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

واكثر من ذلك. فيفضل بد برجنسكي الرشيقة (مساعد الرئيس الامريكي السابق لشؤون الامن القومي) سميت بلدان «العالم الثالث» بـ «غيتو عالمي». وهذا هو بالضبط، الدور الذي اعدته الدول الغربية، وفي المقام الاول الولايات المتحدة الامريكية، لهذه البلدان حاضرا ومستقبلا. ان هذا الدور مرهون، الى حد ما، بالنظام الاقتصادي المعاصر وتقسيم العمل في العالم غير الاشتراكي ـ الذي يقوم على اساس علاقات السيادة والطاعة، التبعية والتحكم.

وبما ان الولايات المتحدة هي في قمة الهرم، هنا، فهي بالذات المهتمة بدرجة اكبر بالاحتفاظ بمثل هذا النظام وتعزيزه. والى جانب هذا فهي تبدي ضغطا شديدا على حلفائها المقربين في اوروبا الغربية واليابان بهدف جذبهم بنشاط اكبر الى لعبتها الشاملة. ان الولايات المتحدة مهتمة، في المرحلة الراهنة بشكل خاص، بان تضمن القفزة التكنولوجية الجديدة على حساب تشديد استغلال الاخرين، وقبل كل شيء البلدان النامية. وهي تريد اجبارها على الدفع مقابل تقدمها العلمي ـ التكنيكي، وزيادة قدرتها العسكرية ـ الستراتيجية. ويكمن في هذا احد الجوانب الرئيسية لـ «الاسلوب القديم» اسلوب الادارة الامريكية ـ التي تفضل مهمة «الانتقام» من العرب لرفعهم سعر النفط في السبعينات، وبشكل اوسع ـ العودة الى «العهد الذهبي» حيث خامات البلدان النامية وبضائعها رخيصة بشكل خيالي، واما التكنولوجيا الغربية، وخاصة عناصرها الامريكية، فغالية الى اقصى حد.

وبالمناسبة، فان الثمن، الذي يتوجب على البلدان النامية دفعه، لا يقتصر على هذا فقط. فهو يشمل ايضا الاخلال بالتوازن الايكولوجي والاجتماعي، وتعاظم الفقر، والجوع، وازدياد التوتر السياسي. ومما يستحق الاعتبار، ايضا، ان دفع هذا الثمن لا يجب ان يقع فقط على تلك الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة مناهضة لها سياسيا في «العالم الثالث». فيكفي تذكر الاضطرابات الشعبية في مصر واحداث السنة الجارية في السودان و«عصيان الخبز» في تونس. ففي الحالات الثلاث كان التوتر الاجتماعي نتيجة مباشرة للاستفزاز التي سببته الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت بضغط صندوق النقد الدولي، الذي يقع كما هو معلوم، تحت المراقبة الامريكية.

ان الظواهر المذكورة تجد ايضا انعكاسا محددا لها في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية العالمية الشاملة تجاه بلدان «العالم الثالث». فهي، اذ تعتبر الـ «غيتو العالمي» مكانا فيه «الجميع يعادون الجميع» وفيه يغدو الارهاب ظاهرة طبيعية، تنتحل لنفسها دور الدركي المدعو لاقامة نظام هنا يتطابق ومصالحها. وبهذا بالذات تدخل سياسة الاستعمار الجديد عمليا مرحلة جديدة، حيث لا تكتفي القوى الامبريالية بالاتكاء على الانظمة المحلية الصديقة، بل تسير بالقضية الى التواجد العسكري ـ السياسي المباشر. وهذه هي استراتيجية «الانتقام» التي يمارسها الاستعمار الجديد، استراتيجية العودة الى تلك الازمنة حين كانت حرية واستقلال الشعوب يذبحان على يد المستعمرين.

ويتلخص الجديد في هذه الستراتيجية في الامور التالية: اولا ـ محاولة خلق نظام شامل موحد يلف كل مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتحتل مكانة هامة في هذا النظام القيادة المركزية (السينتكوم) المشؤومة، التي يدخل في مجال نشاطها بلدان مثل اليمن الجنوبية واثيوبيا وافغانستان، التي ليست لها، كما هو



معلوم، علاقات تحالفية مع الولايات المتحدة الامريكية. وثانيا، هي محاولات لخلق «استعمار جديد جماعي»، يشترك في جهازه العسكري ـ السياسي الى جانب الامريكيين، حلفاؤهم ـ الدول الغربية المتطورة، التي لا تمثل في هذا التحالف الا الشريك الاصغر. وهكذا، فان المقصود اضفاء صفة الشمول على سياسة الاحلاف وجذب حلفاء امريكا الى المواجهة المباشرة مع الشعوب المتحررة. وثالثا ـ محاولة انزال ضربات صاعقة «تأديبية»، في اطر استراتيجية الانتشار السريع وحين يكون الاحتلال الكامل والطويل الامد للبلدان المتحررة صعبا.

والى جانب هذا، وبغض النظر عن كل حداثة الاساليب المذكورة إنفا، يبدو على خلفيتها القديم «المموه جيدا». فليس عبثا ان قام الامريكيون طول فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، باستعمار جزر المحيط الهادي. وفي الفترة الاخيرة امتدت هذه السياسة الى المحيطات الاخرى ـ من جزيرة دياغو ـ غارسيا الى غرينادا. وتعتبر استراتيجية القواعد الامامية استمرارا مباشرا للسياسة الاستعمارية القديمة.

وهذه السياسة تتعرض دون ريب ـ لاخفاقات جدية. ويظهر هذا جليا في نيكاراغوا والسلفادور في امريكا الوسطى، وفي فشل المغامرة الامريكية ـ الاسرائيلية في لبنان. ويظهر هذا ايضا في الاختلافات ما بين الولايات المتحدة الامريكية وبلدان اوروبا الغربية، التي لا تسعى، بشكل خاص، للانغماس في المغامرات الامريكية. ولكن مع هذا لا يجوز التغاضي عن تلك الاخطار التي تسببها الستراتيجية الامريكية للبلدان النامية.

(خاص بالاتحاد من وكالة انباء «نوفوستي»)

* منصة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القدس *

يوم الثلاثاء ١٠/٢٩، الساعة ٧,٣٠ مساءً في نادي الحزب ـ شارع «كوراش» رقم ١٤. ـ

أنت تسأل والطاقم يجيب

في الطاقم ـ المحامي منير أفيرام والمستشار القضائي لمجلس عمال القدس وشمعون تسوريئيلي ـ رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت في القدس وبنيامين غونين ـ رئيس كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

العريف : «شلومو بن يونا ـ ممثل «الجبهة» في مجلس عمال القدس.

□ الصديق ابراهيم وشاحي ـ عرعرة

● كتب الينا مجموعة من التعليقات والخواطر ننشر بعضها على أمل أن نستطيع نشر الباقي في أعداد قادمة.

خواطر من الواقع
إميل توما

● مهما يقال ويكتب عن أصالة وعظمة كاتبنا ومؤرخنا المرحوم فسوف نبقى عاجزين عن ايفائه حقه من التكريم والتقدير، فهو من صنع التاريخ الحديث لشعبه. وأدرك معنى الالتزام الحق فدخل تاريخنا من أوسع أبوابه في حياته ومماته. علمنا كيف نكافىء أبطال الأمة بالتقدير والعرفان. فمن القلب الى القلب يا إميل توما.

أمريكا والعرب

مرة أخرى نعود الى أمريكا على ضوء الغارة الاسرائيلية على تونس والتعرض للطائرة المصرية وارغامها على الهبوط في ايطاليا. مرة أخرى وبغير حدود تبرز أمريكا أكبر عدو لأماني العرب وآمالهم. دولة عظمى متآمرة لا تتورع عن طعن العرب ودوس حقوقهم سراً وعلانية، متبنية مواقف اسرائيل بالكامل، ممارسة لسياسة الغدر والاذلال حتى تجاه أعز أصدقائها. وكان رد الحكام العرب طأطأة الرؤوس ليس عندهم سوى الاستنكار والشجب فيما يبقى نزيف الكرامة العربية سائلاً بغزارة. لقد بنى الاستعماريون سياستهم في الحرب العالمية الأولى على ضعف العرب وتأخرهم. وأمريكا تحذو الآن حذوهم. وذليل مصر السابق أنور السادات ـ عزيز هنري كيسنجر ـ أنجب ذليلاً مطيعاً إسمه حسني مبارك.

كتاب «خواطر من داليتي»

تصفحت مؤخراً كتاب «خواطر من داليتي» من تأليف مصباح حلبي ووجدته، للأسف محشواً بالطائفية والمواقف الدعائية المتناسقة مع أهداف السلطة ـ أوله، تقديم لجبر الداهش: وآخره تمجيد لجيهان السادات، وكثير من أفكاره وفقراته يغلب عليها طابع السذاجة والمجاملة. هناك في دالية الكرمل المجيدة خواطر أدبية تاريخية أسمى وأعمق انتماء وأصالة وبعداً اعتدنا قراءتها ومشاهدتها.

أعراسنا

تكثر الأعراس في قرانا في أشهر الصيف. ويعجز المرء عن تلبية كل الدعوات الموجهة اليه. والعرس مناسبة فرح نحققها باجتماعنا وتلاقينا. ولكن ظاهرة الطابع التجاري بدأت تتغلب على هذه المناسبات. وأصبحت للأسف، وسيلة لجمع المال. فالتنافس بين المهنئين أصبح عبئاً ثقيلاً في هذا الوضع الاقتصادي القاسي، وانما نوع من المبالغات. ثم أن عملية اطلاق الرصاص وما سببته من كوارث، هي عملية حان الوقت لاجتثاثها، ومثل ذلك التسابق بين السائقين في أثناء موكب إحضار العروس بهدف إظهار مهارة السائق وتفننه. فهي عادة قبيحة تتطلب وضع حد لها.

□ الصديق حمود حمود ـ مجد الكروم

شكراً على رسالتك اللطيفة ومضمونها الثوري، ونعدك أيها الصديق بإعادة النظر في اقتراحك العودة الى مسابقة العدد. وأما بشأن «ركن الأطفال» فان لدينا مجموعة قصصية هادفة وسنقوم بين الفينة والأخرى بنشر واحدة منها. نرجو أن تواظب على مراسلتنا.

□ الصديقة ل. خ ـ إكسال

كتبت: (ان جريدتكم «أروح» جريدة في البلاد وأقول هذا من الأعماق..) ونشكر الأخت على تقديرها لجريدتنا. ونعتذر لها عن عدم نشر القصيدة المرفقة مع الرسالة. ونود أن نلاحظ ـ أن مئات القصائد التي تصلنا، والتي يتحسس أصحابها الشعر ولم يصلوا بعد أول الطريق ـ لا نستطيع نشرها ولو حتى للتشجيع. وقد تختلفين معنا في تقويم قصيدتك، ونحن نتفهم هذا الاختلاف. واعذرينا أن نحن لم ننشر الا ما نرى فيه بداية واعدة. نكرر الاعتذار ونرجو أن لا يحبط هذا من حماسك في متابعة مراسلتنا.

□ الى السيدة «ابنة الشعب» س. د ـ الناصرة

أعجبنا جداً برسالتك ودفاعها الحار عن الزواج بين الطوائف المختلفة وقولك أن الانسان أعمق بكثير من مظهره الخارجي، اللحم والدم واللباس، وضرورة تعويد الأبناء على التفكير الحر المستقل والاعتماد على النفس، واعجبنا بشكل خاص قولك منتقدة وبعنف مقولة (اللي بوخد من غير دينه مات في حينه) وأنك تحتقرين هذا وتستنكرينه.

وكنا نود أن ننشر كامل الرسالة، لولا تحفظنا من أمرين كانا السبب في عدم نشرها. الأول، أنك لم تكتبي الأسم الأول بل أشرت اليه بحرف «س». والثاني، تحفظنا الشديد من اتهامك لمجتمعنا العربي بالجبن والتخلف الخ.. وقد يكون اندفاعك في الثورة على الآباء وعلى معارضي الزواج بين الأديان المختلفة، قد فوت عليك فرصة الامعان والتروي وجعلك تطلقين أحكاماً على مجتمعنا لا نراها صحيحة ومن ثم لا نوافق عليها. نرجو أن تواصلي الكتابة الينا.

□ الصديقة سناء مصالحة ـ دبورية

كتبت خاطرة، ومنها، «اعتصرت فؤادي صرخة.. تدق الآذان الصماء.. تحفر في الأعماق آثار الجرح النازف.. تطبع على جبينهم وصمة عار.. اعتصر الامي أغنية.. أغنية نصر.. أغنية حرية».

نرجو أن تكون الصديقة سناء أوضح منها، في خواطرها في رسالتها القادمة، وأن تكتب بخط أكثر وضوحاً.

□ الى م. ا. ا ـ الطيبة

عجز ادراكنا عن فهم المقصود من القصة التي أرسلتها الينا بعنوان «كحيلة ومباريها أبو مزراق». فضلاً عن أن نشرها يدخلنا في جدال ومناقشات مع فريق أو فئة معينة، نحن وأنت في غنى عن الدخول فيها. نعتذر عن النشر ونرجو أن تواصل الكتابة الينا.

□ السيدة «عبير» ـ عكا

كتبت «نداء» الى زاوية «قضايا نسائية» في «الاتحاد» وتناقش في رسالتها المذيعة المصرية صفية المهندس التي تقدم برنامج «الى ربات البيوت» في الاذاعة المصرية. وتعرب في رسالتها عن عدم رضاها على رد المذيعة المذكورة على امرأة تشاجرت مع زوجها لطلبها منه نقوداً لشراء ملابس لأطفالها. وتعلق السيدة عبير على هذا بالقول «أنه كان من المفضل والأنجع أن يُزرع في قلب هذه المرأة والنساء المستمعات الأخريات التشجيع والدعم، وأنها انسانة وليست تابعاً دوماً وأبداً.. الخ».

وتتحدث السيدة عبير عن «الاستقلال الفكري» و«الوعي» و«الوجود» وهي قضايا لا تقتصر على المرأة بل تتعداها الى فلسفة الكون كله. ومع احترامنا للآراء الواردة في الرسالة حول الموضوع. الا انها في رأينا، آراء مثالية جداً، بالمعنى الفلسفي. وقضية استعباد المرأة في المجتمع، قضية نابعة عن طبيعة المجتمع نفسه. وتحرر المرأة من الاستعباد لن يكون الا بتحررها اقتصادياً. وهذا لا يتأتى الا بتحرر المجتمع كله سياسياً واجتماعياً واقتصادياً أي «بصيرورته» الى مجتمع اشتراكي، ومن ثم فإن تحرر المرأة لن يكون قط بالوعظ والارشاد بل بالنضال والكفاح الى جانب الطبقة العاملة كلها، صاحبة المصلحة الأولى في تغيير المجتمع الرأسمالي ثورياً، وليس وعظاً، الى مجتمع اشتراكي.

□ الصديقة سهاد أحمد الغني ـ الطيبة

كتبت لنا سجعاً، نختار منه:

سنعيش على هذه الأرض ونبقى عليها صامدون
سنحبها كأنفسنا كأولادنا ونحن لها حافظون
ومهما شردونا من أرضنا فنحن لها عائدون
وأغلى ما في الوجود والحياة هو السلام
وسنحققه أجل سنحققه على مرور الأيام
وسيرجع شعبي اليك يا بلادي
بلاد آبائي وبلاد أجدادي
بلادي أنا وأنتم وبلاد أولادي.

الى ص. ب. ١٠٤
رسائل القراء

□ الصديق جان زهر ـ حيفا

كتب الينا رسالة عنوانها «الى متى هذا السبات؟» يتطرق فيها الى ما يجري من ارهاب ضد شعبنا العربي الفلسطيني وخصوصاً في الضفة والقطاع المحتلين من قتل وجرح العشرات من أبناء شعبنا هناك. ويعيب على الإعلام العربي صمته وسباته الذي يشبه نوم أهل الكهف. وينهي رسالته بالقول أفيقوا بالله عليكم، فقد كفى سباتاً.

وأنهى رسالته مطالباً بإعادة صفحة يحررها قراؤها ويقول: أرجو أن تعيدوا الينا صفحتنا الحبيبة. ونعدك أيها الصديق جان بالنظر في طلبك الذي هو طلب الآخرين أيضاً. والى ذلك الحين نرجو الاستمرار في مكاتبة زاوية «رسائل القراء».

□ الصديقة نائلة بديع ابراهيم إغبارية ـ مصمص

قرأنا بامعان «مقالك الاجتماعي» «الدين بين الواقع والحقيقة». ومع وجود الرغبة في تشجيع البراعم الناشئة على الكتابة والتطور، الا أننا نعتذر عن نشر مقالك المذكور ليقيننا أنه يتعارض في الكثير من أحكامه مع رأي الكثيرين، ونحن من بينهم. ونود مناقشتك في أمرين وأولها قولك «ان هناك «قوى مجهولة» يعود لها الفضل في معرفتنا للحقيقة والواقع، وبموجبها نعرف ونرى ونسير بهديها.»

في رأي الكثيرين، ونحن من بينهم، أن هذا الأمر بالضبط كان وجهة الفلسفة المثالية، والتي عارضتها الفلسفة المادية. وكانت هذه المسألة مثار جدل عنيف بين الفلسفتين طوال مئات السنين.

وكان من رأي الفلسفة المادية، ونحن وغيرنا نؤمن بهذا. أن الرأي الذي أبديته، انما يشكل انهزامية واتكالية على «قوى مجهولة»، وتكبيلنا عن النضال والكفاح العنيد للتحرر والانعتاق ركوناً الى هذه «القوى المجهولة» لتخليصنا. واطلقت وغيرك على هذه «القوى المجهولة» أحكاماً مطلقة بحيث يصبح من يكافح الظلم والفساد ولتغيير المجتمع الى مجتمع أفضل، وكأنه يثور ضد هذه القوى المجهولة ويعمل بعكس ارادتها. أليس هذا خدمة مجانية للمضطهدين والمستعمرين؟ ولا نتهمك بشيء من هذا فأنت ربما لم تقصدي ذلك.

ولسنا، ولا غيرنا ايضا، يتفق معك بهذا التعميم «بأننا كلنا، عاجزين عن ادراك منهاج الدين». الا تعتقدين ان هناك من يفهم هذا المنهاج ويستغله مع ذلك، لمآرب ومصالح نفعية وانتهازية؟

ولكننا نؤيدك في القول، ان الاسلام محبة واخوة ونضال. فتعالي الى الاخوة العربية اليهودية، والى النضال اليهودي العربي المشترك من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية، ومن اجل تحقيق حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، والتي هي في رأينا، افضل خدمة نؤديها للدين بتخليص شعبنا والمنطقة من دائرة الحروب بالسلام العادل والدائم والثابت.

□ الصديق حسن قاسم الغنوم ـ سخنين

كتب الينا رسالة «الشرطة في خدمة الشعب» ويشرح فيها باسلوب هزلي محبب ما تقوم به الشرطة في مركز سخنين من اساليب الاضطهاد. ويقول:

«يستفتح العمال صباحا بحاجز الشرطة وتتوقف السيارات لفحص الرخص، وتتكرر العملية في العودة مساء، وتتكرر معها الاسئلة نفسها، هوية، رخص، تأمين، اطفائية، مثلث.. الخ. ونادرا ما تجد الشرطة اية مخالفة للقوانين ورغم ذلك، «لا تخرج السلة بدون عنب» فالشرطة تختلق المخالفة، مثل «الرخصة قديمة وارقامها غير واضحة». «ضوء السيارة خفيف». والى جانب كل ذلك، تأخر العمال عن اعمالهم. واحيانا يبدأ صراخ المسؤول في مكان العمل على العامل المسكين الذي تأخر بسبب حواجز الشرطة. وقد يهدد العامل بالطرد او حتى يطرد فعلاً».

«اوقفونا عند الحاجز بحجة ان هناك اناس يتهربون من دفع الضريبة وبهذه الحجة اوقفوا اكثر من خمس عشرة سيارة، لم تكن كلها عربية بالصدفة. فهل هكذا تكون «الشرطة في خدمة الشعب؟»».

□ الصديقة سهاد احمد حاج يحيى الغني ـ الطيبة

كتبت الينا رسالة سجع تتغنى فيها ببلادنا بعيونها وجمالها وحقها في الحياة. وكنا نشرنا رسالة اخرى شبيهة سجع. ولذلك اكتفينا بها، آملين ان تواصل الصديقة سهاد مراسلة «الاتحاد».

□ الصديق فادي جريس شحادة ـ كفر ياسيف

وصلتنا رسائلك الاربع «من هم الشيوعيون؟» و«ما هي الخلية؟» و«الغد في نهاية عهد الانتداب» و«الاتحاد» في نهاية عهد الانتداب.

ولقد اعجبنا بتعريفك للشيوعيين، وانه امر طبيعي جدا ان تكون الاكثرية في الحزب الشيوعي من الطبقة العاملة بعد لأن مؤسسي الاشتراكية العلمية ابرزوا موقع الطبقة العاملة في المجتمع والمهمة التاريخية الملقاة على عاتق هذه الطبقة في تحرير نفسها والمجتمع كله.

واما بشأن مجلة «الغد»، فان التواريخ والوقائع والاسماء التي وردت في رسالتك تحتاج الى تمحيص. واما بشأن «الاتحاد» فان ما جاء في رسالتك عنها هو أشهر من ان يعرف، وانت توافقنا بان لا حاجة الى تكرار ما هو معروف.

نشكرك على رسالتك «المربعة» ونأمل ان تواصل الكتابة الينا.

□ الصديقة سهير سلمان ـ يافا

كتبت «ترتيبات عديدة تجري الان فوق اكثر من ساحة في المنطقة والاستعدادات جارية لدخول مرحلة جديدة واستقبال تطورات وربما مفاجآت تخيم على اجواء المنطقة، تنطلق من مساحات متعددة... الخ».

الحقيقة اننا لم ندرك المقصود في كل هذا رغم اننا اعدنا قراءة الرسالة اكثر من مرة. ومع رجائنا ان تكوني اكثر وضوحا فأننا نأمل ان تستمري في المراسلة.

«ساعي البريد»

اعداد حسن رشيد سعد مناع ـ مجد الكروم

ننشر مقاطع من القصيدة «ساعي البريد» آملين ان يتعب الصديق حسن في رسائله القادمة فيكتب بوضوح أكثر لنستطيع قراءة رسائله.

ساعي البريد
ماذا تريد..؟
انا عن الدنيا بمنأى بعيد
اخطأت لا شك.. فما من جديد
تحمله الارض لهذا الطريد
ما كان
ما زال على عهده
يحلم او يدفن او يستعيد
اخطأت لا شك فما من جديد

□ الصديقة منال عيسى ـ اللد

نشكرك على رسالتك وحماسك، ونرجو ان نلتقيك في رسائل اكثر توفيقا.

□ الصديق فطين شداد ـ البقيعة

قصتك «انا والشيخ» يبدو فيها التعمل بعض الشيء. ولو كتبت الفحوى في مقالة صغيرة لكانت أنجح. ونرجو الا يحفظك ردنا، وان تستمر في الكتابة الينا.

غبار الأيام

تونس الخضراء... والقدس المحتلة... وأفغانستان و«الشاب ذو اللحية الكثيفة» والذي يتحدث باسم الدين

● ما كنت اريد التطرق في هذه الزاوية الى القرصنة الجوية الاسرائيلية على الاراضي التونسية التي دانتها شعوب الارض قاطبة.... وكذلك عملية القرصنة الجوية الامريكية على طائرة «الصديق مبارك» وريث سيادة «الرئيس المؤمن»... لولا ذلك الخطاب المليء بالسجع والطباق والجناس الذي القاه باسم الدين وفي احدى حفلات الزفاف «الشاب ذو اللحية الكثيفة» في اكثر من قرية من قرانا في محاولة لإرجاع الزمن الى الوراء مئات السنين خدمة لسياسة حكام اسرائيل في نشر الاحباط بين جمهورنا وشبابنا وباسم الدين. متناسين القول الكريم «إعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».. ونتساءل بكل تواضع ومسؤولية لماذا يريد البعض قلب اعراسنا الى مأتم.. والى منابر خطابية تنشر الانهزامية والاحباط بين الشباب والشابات باسم الدين؟

وعندما تخطب ايها «الشاب ذو اللحية الكثيفة» وتتعرض للسياسة رغم أنك تحذر الشباب من السياسة والسياسيين!!! وتتعرض للمساعدة الاخوية التي يقدمها السوفييت لجارتهم افغانستان ضد الرجعية المحلية وعملاء الاستعمار الامريكي متنكراً لما يتمتع به الشعب الافغاني اليوم بالذات من حرية دينية في ظل الحكومة الثورية الحالية متناسيا احتلال بيت المقدس من قبل حكام اسرائيل؟ لماذا!.. لماذا!.. لماذا!؟

لماذا يا ابننا وأخانا «الشاب ذو اللحية الكثيفة» لا تتحدث ولو بكلمة واحدة ضد المجرم الحقيقي الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل عندما تتحدث «عما جرى في تونس» وتكتفي بما معناه اننا «مستاهلين» ما دامت هذه قيادتنا «في الخارج والداخل»!!.

ذنب الرجعية العربية والحكام العرب صنائع الاستعمار والمتعاونين معه تدينه الشعوب العربية.. ولكن مالك ولنا يا ولدنا، ما لاهلك الذين لم يبخلوا عليك بشيء لتربيتك وامثالك.. ما ذنبنا نحن الشعوب.. الجماهير الكادحة.. نحن الذين ملأنا السجون صبرا وأملا.

وقل لي بربك.. لماذا تحشر قيادتنا هنا في «الداخل» في كل هجوم على كل العرب وعلى كل المسلمين «الرجال وليسوا رجال» على حد تعبيرك!!!!

هل صحيح.. ايها القراء... هل صحيح ايها الابطال الذين تصديتم لكهانا يوم ام الفحم ويوم الطيرة ويوم كفر ياسيف انكم لستم رجالا!!؟؟

هل صحيح يا من ملأتم الشوارع احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا في حين صمتت العواصم العربية... انكم لستم رجالا؟؟!!!

هل صحيح انكم انتم الذين تتصدون لهدم البيوت بصدوركم... ولهدم مسجد حسن بك بوحدة صف مستلهمين الآية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».. لستم رجالا؟! هل صحيح انكم انتم يا من تبنون مدنكم وقراكم في عشرات مخيمات العمل التطوعي رجالا ونساء شبابا وشابات في ام الفحم والناصرة وشفاعمرو.. في كفرياسيف جديدة وطمرة.. في الطيبة وعرابة رغما عن سياسة كينغ وكل السياسة الرسمية تجاه شعبنا هل صحيح انكم لستم رجالا. كما يقول «الشاب ذو اللحية الكثيفة»!!!!

ثم لماذا يا ولدي تستعمل تعابير صحابة وخلفاء في غير سياقها وغير موضعها مما يسيء الى تعاليم الدين النبيلة في تحرر الانسان وانعتاقه من العبودية والوقوف ضد الظلم.

لتعلم ايها الشاب... ان الدين الاسلامي براء من كل المهاترات وقول انصاف الحقائق وخدمة السلطان الظالم.

ولذا فبالنا هادىء.. ونسير بخطى ثابتة مطمئنين الى المستقبل لان جماهير شعبنا هنا في الداخل التي تمسكت بقيادتها الثورية الصالحة المكافحة كبؤبؤ العين عرفت وتعرف في كل الاماكن المتدينين الحقيقيين وتضع يدها بيدهم لتحقيق المساواة والسلام، وكشفت وتكشف حقيقة الدجالين باسم الدين فتلفظهم كما تلفظ النواة.

ابن الخطاف

صفحة أولى في قاموس الوحدة

● بقلم: أحمد عبد القادر سليمان ●
عضو اللجنة المركزة للمخيم ـ المشهد

املنا يشق دروبنا
وحدتنا تغني البرايا
يا صخرة الذل ذوبي
ولا تشمتي يا ذرايا

اقيم اول مخيم عمل تطوعي في المشهد في ايلول /٨٥، باشراف لجنة مركزة وتغطية كاملة من قبل المجلس المحلي. وتم في هذا المخيم انجاز خمسة مشاريع كبيرة تشكل نواة صلبة للمخيمات القادمة. لقد اقيمت ثلاثة اسوار واقية شملت جميع احياء القرية. بالاضافة الى بناء غرفة لطب الاسنان في المدرسة الابتدائية. وطلاء سور المدرسة برسومات والوان تضفي على المدرسة منظرا جميلا.

كانت هذه هي المشاريع المقررة التي تم تنفيذها بشكل يدعو الى الاعتزاز وكانت اول الغيث ونعم الغيث. وكانت اولى الخطوات على طريق تعزيز وحدة الاهالي، حيث عمل الجميع جنبا الى جنب لا فرق بين عائلة او حزب او حي. وقال احد الشيوخ «انشاء الله ربنا يقدركم وتعوضوا هالبلد بدل المشاكل حب ورضا».

كان المخيم عرسا وطنيا اختلط فيه عرق الشبان مع تراب ارضنا في السهل والجبل في الشارع والزقاق، اصرارا على البقاء رغم ظروف القهر، في هذا الوطن. لقد كتب الكثير عن العمل التطوعي، الذي هو بحق تذكرة الانتماء لهذه الارض. ولمن لم يبدأ بالعمل التطوعي اقول. ابدأوا وستشعرون بالاعتزاز والفخر والاكتفاء. ومرحى للعطاء.

من المعني بمنع اللقاءات اليهودية ـ العربية المشتركة ؟

● بقلم : هيفاء ظاهر ـ عكا ●

□ كثيراً ما يتردد، في الآونة الاخيرة، من على صفحات الجرائد وشاشة التلفزيون أنباء وأحاديث تدور حول مشكلة اللقاءات المشتركة بين الطلاب اليهود والعرب والمعارضة الشديدة لها، التي تبديها اوساط يهودية متدينة بشكل خاص، وحجة اولئك ان هذه اللقاءات يمكن ان تؤدي الى الزواج المختلط بين اليهود والعرب.

والملفت للانتباه ان معارضي هذه اللقاءات يرددون هذه الحجة باستمرار مع أنهم يدركون أن ظاهرة الزواج المختلط في بلادنا ضئيلة جداً، وتكاد لا تذكر. فلا يزيد عدد المتزوجات (اليهوديات) من العرب عن الألف، بعد أكثر من ٣٧ سنة من الحياة «المشتركة»، إذا صح التعبير «الحياة المشتركة».

من الواضح ان الحديث عن الزواج المختلط يقصد به غالباً زواج فتيات يهوديات بشبان عرب، اذ هو العام الآن.

ومن الواضح أن وراء هذا الحديث توجه عنصري معاد للعرب، خصوصاً وان الحجة الاخرى التي يضيفونها هي الرغبة في الحفاظ على طهارة التربية اليهودية.

لكن ما أود أن ألفت الانتباه اليه هو أن الحديث عن الزواج المختلط انما يمس أيضا مكانة وحقوق الفتاة أو الشاب اليهوديين، ويشكل مسا بحقوق الفتاة اليهودية، وبالتالي بالمرأة.

فمن حق كل فتاة اختيار شريك حياتها بعيداً عن هذه الضغوط ذات العقلية والتوجه العنصريين.

وقد لفت انتباهي ما كتبته تلميذة الصف العاشر من مدرسة ثانوية في مدينة نهاريا ونشرته في جريدة «تسفون» «رأي جريدة الشمال» في ٢٠ أيلول الماضي.

فقد كتبت أنها «لم تعد تأمن من الشاب العربي، الذي دافع الجيش عنه في «حرب السلام» على لبنان في وجه خطر المخربين، لانه ناكر للجميل. وهو مصدر القسوة والغش والخداع في العالم. ولانه أصبح يقوم بعمليات تخريبية مثيرة للكراهية». واضافت «مع ذلك لن نرمي بهم من هنا ولكن نؤذيهم لانهم آدميون مثلنا. وهم يتحدثون بصورة مستمرة عن أرضهم المحتلة وعن أبناء عائلاتهم المشردين. وهؤلاء العرب لن يغيروا رأيهم في اعقاب اللقاءات المشتركة لان ذاكرتهم طويلة وقوية».

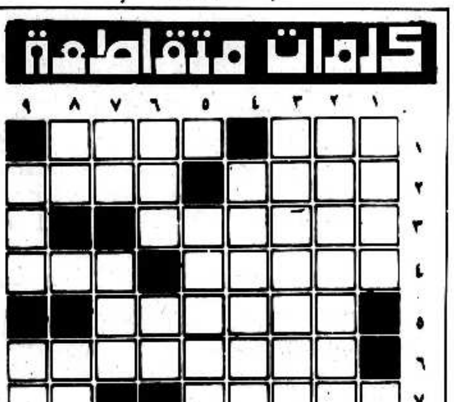
وبعد أن أعادت «الكراهية» بين الشعبين الى عهد اسماعيل واسحاق خلصت الى القول «انه لعقاب كبير أن نعيش معهم في دولة اسرائيل. ولكن لا نشعر بهذا العقاب يوميا ليتفرد كل شعب على حده ويجب ألا تكون لنا علاقة بهم أبداً وألا نمسهم».

ندرك أن هذه الفتاة صغيرة السن ومحدودة التجربة والمعرفة. ولكن ما كتبته يعكس نتائج التربية السياسية والاجتماعية العنصرية التي تلقتها هذه الفتاة ولا تزال. ويعكس شعور فئات من جيلها المضطرب. فمن جهة تنظر الى العرب كآدميين ولا تريد ايذاءهم، الا انها من جهة ثانية تنظر اليهم من خلال عدسة التوجه الرسمي ـ «ناكرين للجميل» و «مخربين» الى غير ذلك من التعابير.

ويؤكد ما كتبته الخوف من مواجهة الحقائق «يتحدثون عن الارض وعن الاهل المشردين». والحقيقة ان هذا هو أكثر ما يخيف المسؤولين بما في ذلك اولئك من «الحاخاميين» الذين يعارضون اللقاءات المشتركة، الخوف من مواجهة الحقيقة ومن ان يدركها الشبان والفتيات الصغار.

وهذه الفتاة، مثل أخواتها وهن الاكثرية، تساعد في مثل هذه الكتابة اولئك الذين يتنكرون لحقوقها كفتاة ويريدون لها ان تعيش كما كانت تعيش قبل قرون بعيدة.

كلمات متقاطعة



رقم (٤٧)

● إعداد: نادية ومحمد لطفي عبد الحي ـ طيرة المثلث ●

● افقي:
١) دولة عربية ـ قرع + ستم
٢) من المهنيين ـ تسعى اليه الشعوب
٣) حرف + نوع من الخضار + حرف
٤) آلة موسيقية + يعزم عليه ويقصده (معكوس) ـ يوضع على الطعام
٥) مرض خبيث (معكوس) + موجع
٦) حاجز + اسم علم مؤنث + حرف جر
٧) غمر (معكوسة) + عكس حرب (معكوسة) ـ عملة أسيوية
٨) للنداء ـ متماثلان + حصلا
٩) حرف نصب ـ احول دون (معكوسة)

● عمودي:
١) اسم علم مذكر + رغب في الشيء
٢) تجده على الشاطىء + دولة عتيدة
٣) نصف رائد + تحسس + يجري في الجسم
٤) اداة موسيقية + فزع + برق
٥) اسم علم مؤنث + يوضع على الطعام
٦) طير جارح ـ خاصتي (معكوسة) ـ الامر من نام
٧) ستم ـ حرف + الاسم الاول لأديبة فلسطينية ـ متماثلان
٨) للنفي ـ حيوان ضخم
٩) اعطى ـ يحصل على

□ حل لغز رقم (٤٦) □

أفقي:
١) هومهروس
٢) دمشق ـ دو ـ نل
٣) هـ ي ي ا ا ـ جفاف
٤) ضد + نسر ـ البر
٥) مس ـ حلي
٦) عاش ـ احن ـ مد
٧) رحي ـ ل ل ا ا
٨) يبهج ـ مد + وهن
٩) نابلس ـ لهيب
١٠) دب ـ الل

عمودي:
١) هدهد ـ عرين
٢) ومهض ـ احباب
٣) مشون ـ شاهب
٤) يلماسم ـ جلد
٥) ارسال ـ سبب
٦) ود ـ حلم
٧) سرج ـ نادل
٨) فلح ـ انها
٩) نابلس ـ هونٌ
١٠) الفريد نوبل

صباح الخير

وردة لعينيّ كفرياسيف

في قلوبنا عشش حبك يا قطعة غالية من هذا الوطن الجريح، وفي عيوننا ارتسمت للأبد صورتك الحلوة يا حورية البحر، عروس الجليل الغربي.

من «الدار الغربية» الى ساحة «المراح» الى «البيادر الشراقة»... ومن «الميدان» الى «ساحة العين» فالسوق.. آية فذّة من آيات الصمود، ولوحة خالدة رسمها الآباء والأجداد ولونوها بالدمع والدم العرق والحب الخالد.

من أين أبدأ وكيف أعود، أيتها الأم المرضع المعطاء ؟ وعمن أتحدث وكل ما فيك رواية بقائنا وملحمة صمودنا ؟

أأتحدث عن حجارة الدور القديمة التي يبتسم لها السهل الساحلي فيخضر والتي يلتاع البحر شوقاً اليها فيبعث نسيمه في كل أصيل ليوشوشها ويداعبها ويخشع عند اقدامها.

هل أعود الى ساحة العين لأشفي الغليل من كوثرها وأسند ظهري مرتاحاً الى سور عتيق متخيلاً جرّات الفخار والصبايا الحسان و«عنترة» وهو يجر قدميه الحافيتين وقد تقوس ظهره من عبء الشيكتين ؟ ام مظاهرات الرجال الرجال تتقدمتها رقصات «دحيورة» بسيفه ؟

أما زالت معاصر الزيت تتضوع منها رائحة الطهر والقدسية، رائحة الفلاح الفلسطيني، عبير ودم وروح أرضنا الحبيبة ؟

كفرياسيف، يا حبيبتنا، يا من علمتنا الحرف الثوري وكلمات خالدة راسخة مثل رسوخك في هذا الوطن، لن تنساها ابداً : «توحدوا ! اصمدوا ! تكفرسوا يا عرب» ايا من لقنتنا ان الكف يلاطم المخرز، وأن الليل مهما طال فهو قصير، وان لا بقاء الا للشعب والوطن، وان لا درب الا دربك.. درب الوحدة والنضال !

ماذا اقول لك في عيدك، وماذا أغني لك يا أطهر والدة ويا أحن أم ؟ سامحيني اذا تلعثم لساني وقصر قلمي. ولكن ثقي انني احد ابنائك الكثيرين الذين حفظوا صورتك في العين وحموها بالرموش وطبعوها في القلب. لا خيل عندي ولا مال.. فلتكن هذه الكلمة القصيرة وردة صغيرة لعينيك الجميلتين.

(محمد علي طه)

إتحاد الطلاب الجامعيين يبت اليوم في مستقبل المعركة ضد رسوم التعليم الباهظة

● رئيس الحكومة يلتقي ممثلي الطلاب، مساء اليوم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر أن يعقد قادة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد، صباح اليوم، اجتماعاً غير عادي للبحث في مستقبل معركة الطلاب ضد رسوم التعليم الباهظة على ضوء اعلان رئيس الحكومة عن استعداده للاجتماع بممثلي الطلاب، مساء اليوم (الاثنين).

وعلمنا من مصادر مطّلعة في قيادة الاتحاد العام للطلاب أن أعضاء الاتحاد في جامعة القدس يميلون الى انهاء الاضراب قبل التوصل الى تسوية مع وزارتي المالية والمعارف بخصوص رسوم التعليم، وذلك كإعلان حسن نية تجاه رئيس الحكومة. وقد قرر اتحاد الطلبة العام في الجامعة العبرية ـ القدس إعفاء طلاب السنة التحضيرية في الجامعة من الاستمرار في الإضراب، ومن المنتظر أن يحضر الطلاب الى مقاعد الدراسة، اليوم.

أما قادة اتحاد الطلبة من جامعة حيفا ومعهد التخنيون فمصرّون على مواصلة الاضراب الى حين يتم التوصل الى اتفاق عيني بشأن المطالب التي يطرحها الطلاب.

وعلى ضوء ما تقدّم فإن جلسة قيادة الاتحاد العام للطلبة صباح اليوم، ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل المعركة الطلابية التي تجسدت، حتى الآن، في عدم افتتاح السنة الدراسية في مؤسسات التعليم العالي. وسيحاول المجتمعون بلورة موقف موحّد تمهيداً لإعتماده في أثناء الاجتماع برئيس الحكومة، مساء اليوم.

شعار «المعرض ضد الفاشية» يثير حفيظة بوليس الناصرة!

● ضابط الشرطة: حصل «خطأ» واعتذرنا عنه! ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ «زاره شرطيان، أمس، المركز الثقافي البلدي في الناصرة، حيث يقام هذه الايام المعرض التشكيلي «فنانون ضد الفاشية» بعد تجوله في تل أبيب وحيفا. وتوجه الشرطيان الى مدير المركز، المسرحي رياض مصاروة، وطالباه بانزال شعار المعرض عن مدخل المركز بحجة وجود «صليب معقوف» عليه! وفشلت جهود مصاروة في اقناعهما بأن الناصرة هي المحطة الثالثة لهذا المعرض، بعد تل أبيب وحيفا، وبأن هذا الشعار لم يثر حفيظة الشرطة في المحطتين السالفتين.

ولم يغادر رجلا الشرطة المركز الا بعد أن سلمّا مديره «أمراً» بخط اليد يقضي بانزال الشعار المذكور، حتى مدة أقصاها الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس (الأحد)، وبالمثول في الساعة ذاتها في مركز الشرطة «للتحقيق».

وقام محرر «الاتحاد»، فور ذلك، باستيضاح نائب مدير شرطة الناصرة، الضابط رافي إداري، حول الموضوع فأكد أن كل القضية نجمت عن خطأ غير مقصود بتحمل مسؤوليته شرطي فرد! وقال إنه حال معرفته بالقضية أوفد ضابطا الى المركز الثقافي ليعتذر ويعلن أن «الأمر» ملغي!

مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة» تعرض في شفاعمرو، اليوم

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يعرض مسرح «بيت الكرمة»، اليوم (الاثنين)، في قاعة بلدية شفاعمرو (الساعة السابعة مساءً) مسرحية «الدراويش يبحثون عن الحقيقة» من تأليف مصطفى الحلاج واخراج وديكور فؤاد عوض.

وتحكي المسرحية قصة درويش عز الدين، المعلم المسالم البريء الذي اعتقد ان ما يدور حوله لا يعنيه. وكان هو الضحية الأولى للفاشية الصاعدة، وحكم عليه بالموت بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم.

ويشارك في التمثيل محمد عودةالله ومحمود صبح وأكرم خوري وخالد عواد والهام عرّاف وروضة ابو الهيجاء.

المالية تُعد العدة لالغاء السوبسيديا عن الحليب

● تل ابيب ـ اعلن وزير الزراعة، آريه نحمكين، في اثناء اجتماعه بمجلس حركة المستوطنات في نهاية الأسبوع الماضي، ان وزارة المالية تعد العدة لالغاء الدعم الحكومي (السوبسيديا) عن الحليب المستهلك.

وأعرب منتجو الحليب عن قلقهم ازاء ما تعد له المالية وأكدوا ان اسعار الحليب ومشتقاته سترتفع بشكل حاد وسيتضاءل الطلب عليها من جهة اخرى مما يعني تراكم فائض من المنتوج.

بيرس في جلسة الحكومة أمس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ولم يكن فيها أي جديد.

وعاد رئيس الحكومة ليؤكد أمام الوزراء ان إتصالاته ومباحثاته و«برنامج السلام» الذي طرحه في اطار القاء خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كلها مستمدة من الخطوط العريضة الأساسية لحكومة التكتل القومي. وهنا إنبرى وزير الطاقة موشيه شاحل (معراخ) يؤكد أقوال رئيس الحكومة هذه فقال إن اتصالاته وما طرحه مستمدة من اتفاقيات «كامب ديفيد» التي وقع عليها رئيس الحكومة الأسبق، مناحيم بيغن. وهذا يعني إستبعاد قيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، عن أية مباحثات بشأن حل القضية الفلسطينية.

وقد تبجح رئيس الحكومة بأن اتصالاته ومباحثاته كانت بمثابة تحول دراماتي جذري في مكانة اسرائيل الدولية بل، وانها تسببت في توجيه ضربة قاسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تجسدت ـ على حد تعبيره ـ في قيام فرنسا والأردن باجراء تقويم جديد لعلاقاتهما بـ م.ت.ف. وأضاف إن المنظمة موجودة اليوم خارج حلقة المفاوضات أكثر من الماضي.

وقد تحدث وزراء الليكود في أثناء جلسة الحكومة، التي استمرت ست ساعات متواصلة وفي نهايتها، عن عدم الوضوح، حتى الآن، بما يتعلق باتصالات ومباحثات رئيس الحكومة في أثناء تواجده في الولايات المتحدة الامريكية. وعن «عدم الوضوح» هذا تكلم الوزراء دافيد ليفي ويتسحاق موداعي ويوسف شبيرا وأريئيل شارون.

وهكذا يكون وزراء الليكود قد خففوا لهجتهم التي لم تخل من توجيه الإتهامات الى رئيس الحكومة. وقد يكون ذلك بسبب رد الفعل «الهادئ» الذي أبداه رئيس الحكومة على تصريحاتهم حيث أكد، في جلسة الحكومة، أنه لن يطلب إقالة أي وزير بسبب تصريحاته.

وانتهت جلسة الحكومة، أمس، دون اجراء تصويت على بيان بيرس.

وقد التأم الطاقم الوزاري، بعد انتهاء جلسة الحكومة وسط مطالبة وزراء الليكود رئيس الحكومة اطلاعهم على البيان الذي سيقدمه، اليوم، أمام الكنيست لاجراء تعديل عليه يزيل «عدم الوضوح» ـ الذي تحدثوا عنه.

وقد توقف اجتماع الطاقم حوالي الساعة التاسعة مساء، أمس، بسبب إصرار بيرس على القاء الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمام الكنيست، أيضا، دون إجراء أي تعديل عليه ـ هذا ما جاء في نشرة «مباط» التلفزيونية، مساء أمس.

«الدوريات الخضراء» تواصل الهدم



● صورة للدمار الذي خلفته بلدوزرات «الدوريات الخضراء» حين قامت يوم الثلاثاء الماضي بهدم براكيتين تابعتين للمواطنين مصلح سالم السيد وعراد مطحي السيد في موقع الحورة في النقب ●

على ضوء تردي الأوضاع المعيشية في مدن الضائقة:

رؤساء السلطات المحلية يهددون باغلاق سلطاتهم وتعطيل الخدمات المقدمة للمواطنين

● معلوت ـ عقد رؤساء السلطات المحلية في مدن الضائقة ـ «التطوير» ـ أمس، في بلدة «معلوت» اجتماعاً غير عادي لبحث الأوضاع المتردية في هذه البلدات نتيجة لتفاقم البطالة وشحّة الموارد التي تخصصها الحكومة لتطوير مرافقها.

وقد حذّر رئيس مجلس كرمئيل المحلي من مغبّة تحويل مدن الضائقة الى بؤر للأزمات الاقتصادية وللغليان والتوتر الاجتماعيين في حال عدم تدخّل الحكومة لإصلاح الوضع القائم هناك حالياً.

أما رئيس منظمة مدن الضائقة شاؤول عمور فقال ان السلطات المحلية في هذه المدن ستضطر في القريب العاجل الى اعلان الاضراب العام ووقف كل الخدمات المقدمة للمواطنين ومن ثم التظاهر والاعتصام أمام الدوائر الحكومية.

وفي هذه الأيام، تعدّ أدارة مصنع «حجور» في كرمئيل، العدة لاغلاقه وتسريح عماله الأربعين. ويعمل عمال هذا المصنع أسبوعين في الشهر (أسبوع عمل أسبوع عطلة منظمة)، الا أن هذا الأمر يمس بحقهم في تقاضي رسوم البطالة.

وأعلن سكرتير مجلس العمال في المدينة، عزرا بيك، أن البطالة في البلدة خرجت عن سيطرة المسؤولين. فبينما تشير المعطيات الى وجود (٤٠٠) عاطل مسجّل رسمياً الا أن عدد العاطلين في البلدة يصل الى (٩٠٠). اذ انضمّ الى حلقة العاطلين عن العمل عشرات العمال الذين فُصلوا مؤخراً من المصانع في خليج حيفا.

ومن ناحية ثانية أعلن رئيس بلدية نهاريا، حاييم لياب أن البطالة تتفاقم في المدينة من يوم الى آخر، وأنه أضيف الى المتسجلين في مكاتب التشغيل ٨٠ عاطلاً عن العمل خلال الشهر المنصرم، أيلول.

ويذكر أن عدداً من مدن الضائقة مثل «يروحام» و«بيسان» و«متسبيه رمون» و«أوفكيم» تعتبر مراكز بطالة.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧٠ ـ ٠٤

دائرة الطلاب القطرية

تدعو الطلاب الجامعيين اعضاء الحزب الى الاجتماع القطري الذي سيعقد في ١و١٩٨٥/١١/٢ في نادي الحزب في حيفا ـ درج الموارنة ١٦.

البرنامج : * الجمعة ١٩٨٥/١١/١، الساعة ٦،٠٠ مساءً : محاضرة حول «رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب»، يقدمها : وولف ايرليخ ويليها نقاش وتلخيص. * السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٩،٠٠ صباحاً : محاضرة حول «التحديات والمهام مع ابتداء العام الدراسي الجديد»، يقدمها جورج طوبي ويليها نقاش وتلخيص.

● ملاحظة : بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٦٤١٤٠٧ ـ الحزب في حيفا، أو عن طريق الخلايا في الجامعات.

النائب توفيق طوبي :

ينبغي أن تتخلى منظمة التحرير عن «اتفاق عمان»



● الشائعات بصدد موقف الاتحاد السوفييتي ترمي الى بلبلة الرأي العام وزعزعة الثقة بالموقف السوفييتي المثابر في تأييد الحل السلمي العادل والثابت ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرى محرر «الاتحاد» حديثاً مع النائب الجبهوي توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اثر عودته من زيارة الى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا، تناول آخر المستجدات السياسية على صعيدي القضية الفلسطينية والأوضاع داخل اسرائيل. وفيما يلي النص الكامل لهذا الحديث :

● *سؤال : كيف ترى وضع القضية الفلسطينية اليوم على ضوء الأحداث الأخيرة، على المستويات الدولية والمنطقية والفلسطينية ؟*

● طوبي : منذ سنة ومنطقة الشرق الأوسط تجابه هجوماً استعمارياً أمريكياً لفرض تسوية اسرائيلية ـ اردنية ـ امريكية على نمط «كامب ديفيد» يسمونها «مسيرة سلام» ولكن مضمونها تحالف اسرائيلي ـ عربي رجعي يأتي تحت اشراف الاستعمار الامريكي لخدمة مصالحه المنطقية والدولية، بعيداً كل البعد عن السلام الحقيقي.

وكان واضحا، منذ البداية، أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب ازالة العقبة الأساسية وهي القضية الفلسطينية. وهذا بدوره يقتضي احتواء م.ت.ف ومن ثم ازالتها. وقد نبهنا لهذه الأخطار أيام اتفاق عمان وحذرنا من نتائجه لما يعطي ملك الأردن من تغطية فلسطينية ليس لمسيرة السلام وانما لمسيرة توصل، في الواقع، الى ابطال دور م.ت.ف وتفسيخ صفوفها وتصفية القضية الفلسطينية.

والذين اعتقدوا، في قيادة م.ت.ف، انهم باتفاق عمان يثبتون مواقع المنظمة ويحققون اعترافاً امريكيا واسرائيليا ويجدون متنفسا وموقعاً ويضمنون مشاركة في الحل، ولم يسمعوا نصائح أخلص الأصدقاء، يجدون انفسهم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام الحقيقي في مأزق. ومن الواضح الآن بأن اتفاق عمان أعطى الملك حسين والاستعمار الامريكي ورقة فلسطينية يتسترون بها في السير المبرمج خطوة خطوة نحو الوضع الحالي ومعالمه خطاب الملك حسين. ومن ثم خطاب بيرس في الأمم المتحدة، بمباركة البيت الأبيض، وتبادل التهاني بينهم على مواقف واضحة المعالم لا لبس فيها.

فهم يقولون سوية : لا للمؤتمر الدولي ولا لقرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولأمانيه بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

هناك اخطار جدية لمنع التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وكل «تسوية» على هذا الطراز ستعد المنطقة ليس لاحلال السلام العادل والشامل والمقيم وانما لعدوان جديد، كما كان شأن العدوان على لبنان بعد اتفاقية «كامب ديفيد» الأولى.

هناك امكانية للتصدي لهذه الأخطار وبالامكان تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فهناك شعوب عديدة أثبتت انها قادرة بالنهج النضالي الصحيح وعدم الاستسلام لليأس والصبر وبوحدة صف في النضال الوطني من اجل الوصول الى حقوقها العادلة.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية فان هذا يعني لقيادة م.ت.ف التخلي عن اتفاق عمان ونهج التأرجح بأوهام الحل عن طريق الولايات المتحدة، نهج الانتظار على اعتاب ميرفي وتاتشر. ويتطلب هذا من م.ت.ف العودة الى النهج الذي اوصل القضية الفلسطينية الى اوسع تأييد دولي والى الاعتراف الدولي بـ م.ت.ف وعزل حكام اسرائيل والاحتلال، دوليا وعربيا. وهذا النهج هو مقاومة الاستعمار الامريكي والتحالف مع القوى المعادية للاستعمار، عالميا وفي المنطقة. التحالف الأمين مع العالم الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي. كما يتطلب التمسك ببرنامج السلام العادل، كما طرح في قمة فاس وفي البرنامج السوفييتي للسلام في الشرق الأوسط. وكما طرحته دورات المجالس الوطنية الفلسطينية. وعلى هذا الأساس، اعادة الوحدة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية الفلسطينية وللجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تضعضع صمودها ومواقفها نتيجة «اتفاق عمان».

وعلى هذه القاعدة من الممكن التصدي، بحزم، للأخطار التي تتعرض لها القضية الفلسطينية اليوم. ومن الممكن احلال السلام العادل والمقيم، الذي يقتضي انعقاد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وعلى قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يقع واجب القيام، في جبهة واحدة مع الجماهير العربية، بفضح زيف موقف حكام اسرائيل المعادي للسلام وتبيان الحقيقة للجماهير الواسعة في اسرائيل وهي انه بدون انهاء الاحتلال والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، لن يتم احراز سلام مقيم وعادل، وان الصفقات الانفرادية مع الأردن، على نمط «كامب ديفيد»، لا تحمل الا خطر انفجارات جديدة في المنطقة.

● *سؤال : اثيرت في البلاد، مؤخراً، شائعات كثيرة حول تجديد العلاقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل واجراء مباحثات فيما بينهما بشأن موضوع السلام في الشرق الأوسط. فما هو رأيك ؟*

● طوبي : ان هذه الشائعات، التي تثار حول موقف الاتحاد السوفييتي، تأتي بقصد بلبلة الرأي العام وزعزعة الثقة بالموقف المثابر للاتحاد السوفييتي المؤيد للحل السلمي العادل والثابت وفقا لما جاء في برنامج السلام السوفييتي والقاضي بانسحاب اسرائيل الى خطوط ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحترام سيادة واستقلال جميع شعوب ودول المنطقة، متمسكا بالمؤتمر الدولي أداة ليضمن مشاركة م.ت.ف في عملية السلام، على قدم المساواة مع بقية الوفود وليضمن التوصل الى السلام العادل والشامل والدائم.

وقد جاء هذا الموقف الثابت للاتحاد السوفييتي، على لسان قادته، في مختلف المناسبات، ومؤخرا تم التأكيد عليه من قبل وزير الخارجية السوفييتي، الرفيق شيفاردنادزه، في الأمم المتحدة.

لقد قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل بعد عدوان العام ٦٧ من اجل إيقاف العدوان ولبناء السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة. وأكد الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة وفي جميع المناسبات ان اعادة علاقاته مع اسرائيل، وهو لم يبطل اعترافه بها كدولة، يتوقف على حكومة اسرائيل وعلى تغيير نهجها المتمسك بالاحتلال والرافض لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتنكر للتسوية السلمية العادلة.

وقد أكد هذا الموقف مجددا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق غورباتشوف في المؤتمر الصحفي في باريس مؤخرا. اذ قال ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل هو جزء لا يتجزأ من تطبيع العلاقات في المنطقة، أي انه جزء من عملية السلام. وبما ان حكومة اسرائيل لم تغير من نهجها المغاير للسلام فان موقف الاتحاد السوفييتي من موضوع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لم يتغير ايضا، وسيبقى كما كان. وكل حديث آخر يقصد به البلبلة والاستفزاز واضعاف ثقة القوى الوطنية العربية المعادية للاستعمار وقوى السلام في اسرائيل بالاتحاد السوفييتي. هذه القوى التي تبذل قصارى جهدها لتغيير موقف حكومة اسرائيل في اتجاه التسوية السلمية العادلة وعقد المؤتمر الدولي والاعتراف بـ م.ت.ف وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني، والتي ترى في موقف الاتحاد السوفييتي الثابت عونا لها في معركتها من اجل السلام العدل.

لقد كانت ولا تزال تجري، احيانا، لقاءات في منظمة الامم المتحدة بين الدبلوماسيين السوفييت والاسرائيليين. ودائما كانت تجري هذه اللقاءات بمبادرة الطرف الاسرائيلي. وكل ما كان يجري خلالها من حديث من الجانب السوفييتي لم يتعد، كما نعرف وكما نشر، اعادة تأكيد الموقف السوفييتي الذي لن يتغير طالما لم يتغير الموقف الاسرائيلي.

● *سؤال : ما هو رأيك في الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية في أعقاب خطاب بيرس، هل هي حقيقية ام مصطنعة ؟*

● طوبي : رئيس الحكومة الاسرائيلية بيرس لم يأت بأي جديد في خطابه في الأمم المتحدة سوى عبارات كلامية عن السلام والمفاوضات المباشرة لا تغير شيئاً من الموقف الاسرائيلي التقليدي، موقف الوفاق القومي المعراخي ـ الليكودي، القائم على اللاءات المعروفة : لا للانسحاب الى خطوط حزيران ١٩٦٧، لا للدولة الفلسطينية، لا لمنظمة التحرير، لا للمؤتمر الدولي. والحقيقة انه ليس من خلاف بين قيادة الليكود وقيادة المعراخ. فقد اعلن شامير وأرنس انه ليس من جديد في خطاب بيرس. ان الضجة والصخب اللذين يثيرها شارون وليفي حول خطاب بيرس هو في الاساس انعكاس للصراع الداخلي في حزب «حيروت» الجناح الرئيسي لكتلة ليكود في صراعهم حول رئاسة الحزب.

ومن الواضح ان شارون وليفي يريدان افساد فرصة الوصول الى رئاسة الحكومة على شامير، الذي يترقبها بعد انتهاء سنتي الدورة الحالية للحكومة الائتلافية.

ان موقف شارون وليفي وغيرهما من قادة الليكود يحرج، بدون شك، شمير واقرانه. ولكنهم في الوقت نفسه حريصون على بقاء حكومة الائتلاف لكي يصل دور رئاسة الوزراء لشامير، طالما ان ما طرحه بيرس يبقى ضمن «الوفاق القومي».

وطبيعي ان تكون هناك فوارق بين الليكود والمعراخ بشأن تفاصيل مشاريع التسوية. ففي داخل المعراخ نفسه توجد كذلك اتجاهات مختلفة منها المتطابق مع الليكود ومنها من يطلب من بيرس مرونة اكثر لمساعدة الملك حسين على قبول التسوية الأمريكية التي يسمونها «عملية السلام».

وبينما يعلن المعراخ استعداده لاعادة قسم من المناطق المحتلة، تحت شعار «حل الوسط الاقليمي»، يعارض الليكود اعادة اي جزء من الضفة والقطاع. ولكن ما يوجههم اليوم جميعاً هو «وفاقهم القومي» على عدم الانسحاب الى خطوط ٦٧ وعدم قيام الدولة الفلسطينية وعدم انعقاد المؤتمر الدولي.

وباعتقادي ان الحكومة الائتلافية الحالية لا يزال لها دور تؤديه وكلا الحزبين معني باستمرارها.

ونحن في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نعمل في هذه المرحلة الحرجة على ازالة الوهم الذي ينميه البعض حول ما يسمى «بمسيرة السلام» مؤكدين حقيقة تناقضها مع السلام الحقيقي العادل والثابت والشامل وساعين الى بناء أوسع جبهة من اجل الاعتراف بـ م.ت.ف ومن اجل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الذي هو اساس السلام العادل والشامل في المنطقة.

الاسد : السلام في مفهوم اسرائيل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وعندما يطالب الاخرون العرب بعدم وضع شروط مسبقة انما يطالبونهم بما ليس عندهم بل بما هو عند اسرائيل.

وأكد الاسد ان سوريا قررت ان لا تساوم في الحق. وأن سوريا مستعدة للتضحية حتى تضع حداً للعدوان وتحقق السلام العادل والدائم على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد، في ختام خطابه، وقوف سوريا الى جانب مصر ولبنان وفلسطين. وقال إن الارادة الاسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة هي التي فصلت مصر وفرقتنا فيما بيننا.

وأشار الى انه سوف ينهار هذا الفصل ونلتحم مجدداً عندما تنتصر ارادة مصر. واضاف أن سوريا ستبقى مع قضية شعب فلسطين حتى يسترد أرضه ويقيم دولته ومع شعب لبنان بكل قواه الفاعلة للتوصل الى حلول للمصاعب التي يعاني منها وما نتج عن الغزو الاسرائيلي.

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الطيرة

تدعو الجمهور لحضور افتتاح بازار الأعمال اليدوية وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١٠/٢٨، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في نادي الجبهة في الطيرة.

يستمر البازار حتى مساء الخميس ٨٥/١٠/٣١ في الساعات ما بين الثالثة وحتى الخامسة والنصف مساءً.

○ الدعوة عامة ○

حذار من داء الكَلَب !

اكتشاف اصابات بالمرض في مواقع مختلفة من البلاد !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذّر مدير الخدمات البيطرية، د. ارنون شمشوني، في حديث له لصحيفة «دفار» ـ امس من اكتشاف اصابات بداء الكلب في مركز البلاد بعد انقطاع دام سنوات طويلة. واشار في حديثه الى ان هذا المرض موجود في الحيوانات البرية وبالاساس في الثعلب وابن آوى. وان كلاب البيت والقطط يمكن ان تشكل وسيطاً لنقل المرض الى الانسان.

وقال ان هذا المرض معدٍ بالاتصال المباشر فقط وبالأساس عن طريق العض يمكن انتقال المرض الى الانسان. وفي مثل هذه الحالة ـ قال ـ يجب الابلاغ السريع عنها، والابلاغ عن كل حيوان مشتبه به حيا كان او ميتاً.

وذكر ان حالات الاصابة بهذا المرض تم ضبطها ايضاً في جبال منشه ووادي عارة شرقي الخضيرة. وهو آخذ بالتقدم، بوساطة الثعالب، صوب حيفا. وتم، ايضا، اكتشافه في الجليل الغربي شمالي نهاريا وشمالي غربي القدس، كذلك.

واضاف د. شمشوني ان العلم لم ينجح، للآن، في تطوير طريقة تقي الثعالب وحيوانات البر هذا المرض.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ كفر قاسم

تدعوكم للإشتراك في الاجتماع التحضيري لتخليد الذكرى الـ ٢٩ لشهداء مجزرة كفرقاسم وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم الاثنين ٨٥/١٠/٢٨ امام النصب التذكاري حيث يجري إستقبال الوفود القادمة من قرانا ووضع الزهور على النصب ومن ثم المسيرة نحو مقبرة الشهداء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٩ تشرين اول ١٩٨٥، الموافق ١٤ صفر ١٤٠٦ هـ.
* العدد ٤٢/١٤٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 140/42 - 29.10.1985 - Price: 500 Shekel

اعتصامان نسائيان في القدس والخليل احتجاجاً على قرار طرد الفلسطينيين الأربعة

● والدة حسن عبد الجواد الفرارجة : طردوا ابني فايق في أواخر الستينات، ومنعوا ابني خضر من العودة الى الوطن. وها هم يطردون ابني الثالث والاخير ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، منذ اعلان سلطات الاحتلال، صباح أمس، عن قرارها طرد أربعة مواطنين فلسطينيين من الوطن، نشاطات احتجاجية عديدة من بينها اعتصامان نسائيان تلقائيان في مقري الصليب الأحمر الدولي في مدينتي القدس العربية والخليل المحتلتين يوم أمس.

وكان راديو صوت اسرائيل أعلن، صباح أمس، عن قرار سلطات الاحتلال طرد كل من الدكتور عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب (الذي أقالته سلطات الاحتلال من منصبه)، والنقابي علي أبو هلال، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد عام النقابات العمالية في الضفة المحتلة أمين سر المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية، والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة من مخيم الدهيشة، وزكي إسبيتة أحد الأسرى الفلسطينيين المحررين مؤخراً، (وهو من معسكر جباليا في قطاع غزة المحتل)، وأعلنت سلطات الاحتلال أنها ستطردهم من الوطن خلال ٤٨ ساعة، وهي المهلة المتبقية أمام محامي الدفاع لتقديم اعتراضات على الطرد الى الهيئات القضائية الاسرائيلية.

● اعتصام القدس ●

وعلى أثر الاعلان عن هذا الإجراء الاحتلالي التعسفي توافدت، تلقائياً، الى مقر الصليب الأحمر

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

وفد سوفييتي يزور سوريا

● موسكو ـ «تاس» ـ غادر وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يرئسه كارين بروتينتس، نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس (الاثنين)، موسكو متوجهاً الى دمشق في زيارة رسمية تلبية لدعوة قيادة حزب «البعث» العربي الاشتراكي في سوريا.

النائب طوبي يندد بأوامر الطرد ويطالب بالغائها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شجب النائب الجبهوي توفيق طوبي، في خطابه أمام الكنيست أمس، ممارسات الاحتلال القمعية والتنكيلية في المناطق المحتلة والمتمثلة بـ «القبضة الحديدية» والمصادرات والطرد والسلب.

وقال النائب طوبي: «علمنا اليوم أن قوات الاحتلال أصدرت أمراً بطرد الدكتور عزمي الشعيبي والسيد علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد وزكي استيق.

نحن نستنكر هذه الاجراءات الاجرامية واللا انسانية ونطالب بالغاء أوامر الطرد هذه».

العصابات المضادة للثورة تقصف مسجداً في أفغانستان



● كابول ـ «تاس» ـ اقترف اعداء الثورة الافغانية جريمة جديدة. فقد افادت وكالة الانباء الافغانية «بختار» ان اعداء الثورة قصفوا بالصواريخ مسجد مدينة هرات في وقت كان المصلون فيه يؤدون صلاة العشاء.

واسفر هذا العمل الاجرامي عن مقتل ١٤ مصلياً واصابة ٧٨ آخرين بجراح.

واشارت الوكالة الى ان المجرمين نفذوا اوامر اسيادهم الاجانب، وهم الامبريالية الامريكية والطغمة العسكرية في الباكستان، اللتان تشنان حرباً غير معلنة ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

بيرس كما في الجمعية العمومية كذلك في الكنيست !

بعد أن سَوَّى الائتلاف الخلافات في داخله الجبهة قررت نزع الثقة ببيرس وبـ «حلوله» !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، أمس (الاثنين) بيان رئيس الوزراء، شمعون بيرس السياسي بشأن زيارته الاخيرة لبعض الدول الغربية والمساعي السلمية في المنطقة والذي طالب أن يكون التصويت عليه بمثابة نزع الثقة او كسب الثقة بالحكومة. وقد كان النقاش على اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة «هتحيا».

ويرى مراسلنا البرلماني أنه لا حاجة البتة الى استعراض خطاب بيرس، أمس في الكنيست،

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

اليوم
الذكرى السنوية الـ ٢٩ لشهداء مجزرة كفر قاسم



كلمة النائب توفيق طوبي التضامنية التقليدية ننشرها على الصفحة الثانية. ونخصص الصفحة الرابعة، من هذا العدد، لهذه الذكرى الباقية.

الحركة الشعبية لتحرير السودان تمدد فترة وقف اطلاق النار

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن صحيفة «الصحافة» السودانية، أمس الاثنين، أن الحركة الشعبية لتحرير السودان أعربت عن استعدادها تمديد وقف اطلاق النار مع القوات الحكومية الذي قررته في التاسع

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

والجريدة على الطابعة

الأئتلاف «صامد» !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صوت جميع أعضاء الائتلاف الحكومي مؤيدين بيان رئيس الوزراء، في ساعة متأخرة من ليلة أمس، وذلك بمعارضة عشرة اعضاء منهم نواب الجبهة ونائب «التكديت» محمد ميعاري وبامتناع عشرة أعضاء من كتلة «مبام» و«راتس» ونائب «المتكديت» الآخر ماتي بيلد. وأثارت بهلوانية «المتكديت» هذه دهشة المراقبين. أما اقتراح نزع الثقة، الذي قدمته «هتحيا» فقد سقط بأغلبية الأصوات وبامتناع كتلة الجبهة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي ●	١٤٨٧،٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٢٠،٤٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٣،٣١ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤،٤٣ ش
● فرنك سويسري	٦٨٦،١٢ ش
● دينار أردني	٣٨٧٤،٩٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٦٤،١٤ ش
● «أسود» ـ ١٦١٠ ـ ١٦٢٠ ش

تهنئة

الى الصديقين العزيزين جميل الياس وسهيل يوسف بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة تتمنى لهما النجاح والتوفيق.

حاتم عراف والعائلة ـ معليا

تهنئة

الى الاخت مها إسمير بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة، مع تمنياتنا بالتوفيق في خدمة أبناء شعبك.

● حركة العودة ـ أبناء كفر برعم

كلمة الاتحاد
نحو إحباط المبادرة ـ المؤامرة !

● «تبددت أجواء الأزمة التي هددت بفرط مسبحة حكومة الرأسين» ـ «بشّر» المذيع في «صوت اسرائيل» مستمعيه تباعاً، منذ قبل ظهر أمس. فقد وافق رئيس الوزراء، نزولاً عند رغبة الليكود، على توضيح عدد من «الأمور غير الواضحة» في «مبادرته» أمام الكنيست. وفي صلب ذلك انه كان ولا يزال من أشد المعارضين : ١ ـ لإنعقاد المؤتمر الدولي بوصفه أداة لحل النزاع في المنطقة، و٢ ـ لإشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام.

قد يكون هناك مَنْ استبشر خيراً بهذه «البشرى» ! غير أن قوى السلام والدمقراطية والتحرر كافة، وهي الأكثر ادراكاً عبر مسيرتها الطويلة، لم تصرف «أجواء الأزمة» بعجها وعجيجها أنظارها عن الأمر الجوهري الهام. بل رأت في تلك الأجواء مناسبة دعم حكام اسرائيل المعراخيون والليكوديون وغيرهم، من خلالها وفيها، نهجهم المعتمد على اللاءات التقليدية : لا للانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧، لا للدولة الفلسطينية المستقلة، لا لمنظمة التحرير، لا للمؤتمر الدولي.

وكل ما عدا ذلك فهو بالون تجاوز نافخوه واقع الحال القائم. فان كل الضجة، التي افتعلتها بعض الأوساط في الليكود، والخطوات التي تلتها جميعاً لم تشذ البتة عن سياق الخطة الاسرائيلية الرسمية المتكاملة، المدعومة دعماً كلياً من الجوانب من الادارة الأمريكية، والهادفة الى اعادة احياء صيغة «كامب ديفيد»، من جهة والتحضير، من جهة اخرى، لخلق ظروف في الساحة العربية تمهد لفرض الأهداف ذاتها، التي سعى اليها حكام اسرائيل وأسيادهم عبر صفقة «كامب ديفيد».

لقد جاء نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، «فارس» تلك الضجة، ليوضح عبر شاشة التلفزيون أنه ليس هناك أي خلاف جوهري بين قطبي الحكومة، وبخاصة بعد «اللهجة الواضحة» التي شرح عبرها بيرس مبادرته. والمطلوب هو أن تنسحب هذه «اللهجة الواضحة» على صيغة خطابه أمام الكنيست !

وعلى هذا الأساس تثبت من جديد صحة رؤيتنا لما طرحه بيرس في الجمعية العمومية بأنه لم يأتِ بأي جديد بل كان مجرد صيغة مطاطة لنهج سابق بهدف ازاحة العقبات أمام المفاوضات المباشرة حتى تستأنف «كامب ديفيد» مسيرتها، بعد الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

ولا ريب ان كل هذه التداعيات ستكون بمثابة النفير الذي يحث جماهير شعبنا وقواه الوطنية والتقدمية وقوى السلام والدمقراطية كافة في بلادنا على العمل والنضال لاحباط هذه المبادرة ـ المؤامرة.

ونحن واثقون بأن توحيد الصفوف الوطنية في هذا النضال وتمتين التحالف مع قوى السلام والاشتراكية في العالم سيؤدي الى الظفر وإحباط سائر المؤامرات.

(«الاتحاد»)

قداس وجناز الاربعين

أبناء الفقيدة خليل وباسم وأنطوان وشوقي وجورج وفؤاد وعموم آل اسليم وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

سميعة أسعد إسليم (إسبنيولي)

وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٩٨٥/١٠/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

○ الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع ○

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تجندوا لإحياء الذكرى الـ ٢٩ لمجزرة كفرقاسم، حتى لا تتكرر المأساة

(قرارات المؤتمر العاشر لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر، فيما يلي، النص الكامل لقرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث (كفر قرع ٢٥ و٢٦ تشرين الاول ١٩٨٥):

● ١) ان الوضع المتوتر، الذي يسود منطقة الشرق الاوسط والذي يهدد بأخطار حرب مدمرة، هو بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية وبدعم وتأييد الامبريالية الامريكية وتآمر الرجعية العربية. فلم تكن غزوة تونس القرصنية وعملية القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية سوى الوجه الحقيقي والبشع لهذا الثالوث الذي يهدد السلام في المنطقة.

ان الشعب العربي الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف - ممثله الشرعي والوحيد، يخوض نضالا عادلا في سبيل ضمان حقوقه الوطنية ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبدون الاعتراف بهذا الحق والانسحاب الكامل من كل المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧، لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم والثابت في المنطقة.

وكل حديث عن السلام من قبل حكام اسرائيل واسيادهم الامبرياليين الامريكيين والرجعية العربية هو ديماغوغية وذر للرماد في العيون وكذب وتضليل.

ان انحسار الاحتلال والاستيطان والاعتراف بهذه الحقوق العادلة، وعلى رأسها حق الشعب العربي الفلسطيني، هو المفتاح الوحيد لاستتباب السلام العادل والثابت.

● ٢) شجب السياسة العنصرية، التي تنتهجها حكومة التكتل القومي والتي تمهد الطريق لانبات الفاشية والكهانية.

والتجند والاستعداد لانجاح المؤتمر العتيد ضد العنصرية الذي تدعو لانعقاده لجنة الدفاع عن الارض بمساندة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والذي تلتف حوله كل الجماهير العربية وبمساندة القوى الدمقراطية اليهودية والذي تتنادى الجماهير لانعقاده في الناصرة يوم السبت ٨٥/١١/٩.

● ٣) شجب سياسة القمع الوحشي التي تمارسها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة والتي تتجلى في الطرد من الوطن والاعتقالات الادارية والتعسفية وكبت حرية الصحافة، الامر الذي يتنافى مع كل الاعراف والقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة.

● ٤) التضامن مع السجناء السياسيين والعمل على تلبية مطالبهم وحقوقهم وكذلك العمل على اطلاق سراحهم.

● ٥) من اجل لجم وايقاف السياسة الاقتصادية الكارثية واستفحال الغلاء والتضخم والبطالة وذلك بوقف الصرف الهائل على الامور العسكرية والتسلح والاحتلال والاستيطان. فقط تغيير السياسة الى سياسة سلام والانسحاب من المناطق المحتلة وايقاف الاستيطان هو السبيل لوضع حد للكارثة الاقتصادية وتهديد حياة ولقمة عيش العاملين.

● ٦) وضع حد للتمييز المتبع تجاه السلطات المحلية العربية، ومساواتها بالسلطات المحلية اليهودية عن طريق الميزانيات العادية وميزانيات التطوير. والعمل على تقدم القرية العربية وتوسيع مسطحاتها والعمل على ارجاع اراضيها المصادرة والمنهوبة. وكذلك العمل حالاً لحل الازمة المالية الحادة والمستعصية في المجالس المحلية العربية.

● ٩) حتى لا تتكرر المأساة وحتى ينال المجرمون عقابهم العادل، التجند لاحياء الذكرى التاسعة والعشرين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة. الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تشارك في كل عام باحياء ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم لتشديد الكفاح ولاجتثاث شجرة السم والعنصرية التي ادت الى المجزرة.

١٠) التجند لانجاح المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والذي سيعقد في اوائل كانون الأول ١٩٨٥. مزيداً من الانجازات! مزيداً من وحدة الصف الكفاحية على شرف التحضير لانجاح المؤتمر العشرين!



● جانب من الجماهير التي شاركت في مهرجان افتتاح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث (٢٥ - ١٩٨٥/١٠/٢٦) ● (صورة خاصة)

● ٧) العمل على تحرير الوقف الاسلامي وتسليمه لاصحابه الشرعيين عن طريق اللجنة الشعبية الواسعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الذي انعقد بتاريخ ٨٥/٩/٧ في الناصرة. ان ارجاع الوقف الاسلامي لاصحابه هو اولا اعادة الحق المنهوب ظلما وعدوانا وثانيا ارجاع الوقف الاسلامي وما يدره سنويا من اموال طائلة ليساعد في تطوير المجتمع العربي.

● ٨) تأييد اجراءات الطلاب الجامعيين الكفاحية ضد قرار وزارة المالية برفع قسط التعليم الجامعي الى ١١٥٠ دولار، الامر الذي يقود الى القضاء على حق التعليم وجعله سلعة يملكها فقط القادرون على دفع ثمنها. كذلك شجب القمع والعنف الذي تنتهجه الشرطة ضد الطلاب من اجل ايقاف نضالهم العادل.

العنصرية بين افراد «علية القوم»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «هل تعلم أن الاولاد العرب، ببساطة.. يسرقون كل شيء يتركه الاولاد أمام بيوتهم او في ملاعبهم ؟ لا تترك شيئا هناك، وبالأساس، لا تكن كسولاً واطردهم!!».

هذه الكلمات العنصرية التي تنضح بالكراهية للعرب ونشرتها «داڤار»، بخط كاتبها، لم تكتب على جدار في الشارع ولم يكتبها صبي مُشكل أو رجل ضاقت الدنيا في وجهه فلم يجد متنفسا الا الطعن بالشعب الآخر وأبنائه. وإنما هي فيض نفسية تربّت على الثقافة العنصرية، وقد جاءت في نشرة اخبارية داخلية توزع بين سكان أحد أحياء القدس الرفيعة حيث يسكن «علية القوم» على التلة الفرنسية.

٤٠٪ من السجناء في إسرائيل - لاسباب تتعلق بالمخدرات !

● تل أبيب - يبلغ عدد السجناء القابعين في السجون الاسرائيلية لأسباب تتعلق بالمخدرات ٤٠٪ من مجمل السجناء بينهم (٨٠٠) تاجر مخدرات.

هذا ما جاء على لسان مفوّض السجون رافي سويسا في مؤتمر صحفي عُقد في الاسبوع الماضي. وأضاف المفوّض ان نسبة المسجونين في قضايا تتعلق بالمخدرات كانت حتى سنوات قليلة خلت لا تتجاوز الـ ٣٪.

وأكّد المفوّض سويسا انه سيجري في الشهور المقبلة توسيع أقسام السجون الخاصة بايواء المدمنين على المخدرات !

انخفاض عدد المسافرين الى خارج البلاد بنسبة ٤٠٪

● القدس - علم من مكتب الاحصاءات المركزي ان انخفاضاً كبيراً طرأ على عدد المسافرين الى خارج البلاد منذ مطلع العام ١٩٨٥. ففي الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي (١٩٨٤) سافر الى خارج البلاد (٥٦٨،٤٠٠) مواطن، بينما لم يتعد هذا الرقم في الفترة نفسها من هذا العام (٣٩٩،٥٠٠) مواطن. ويشكل هذا الانخفاض بنسبة ٣٠٪. وسُجّل في الشهرين تموز وآب من هذا العام انخفاض بنسبة ٤٠٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

مليونا دولار نفقات وزارة المالية على اعلانات لإنقاذ الإقتصاد

● تل ابيب - افاد محرر «هآرتس» للشؤون الاقتصادية ان وزارة المالية انفقت، حتى الان، مليوني دولار على تمويل اعلانات اللجنة الشعبية لانقاذ الاقتصاد.

وقد صادقت لجنة المالية في الكنيست على نفقات بقيمة (١،٥) مليون دولار لتمويل هذه الاعلانات عن اشهر تموز وآب وايلول الماضية.

واضاف انه في حديث له مع اعضاء في لجنة المالية للكنيست أنتقد هؤلاء مشروع الاعلانات هذا، وبرروا مصادقتهم على نفقات وزارة المالية بانهم اشترطوا عدم الاشارة الى اسمائهم في وسائل الاعلام.

تمديد فترة عمل قائد الأركان

● تل أبيب - قرر وزير «الأمن» يتسحاق رابين، مؤخراً، تمديد فترة عمل قائد الاركان العامة، موشيه ليفي، لسنة إضافية أخرى.

- وأبلغ رابين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بقراره هذا، ويبدو أنه ستتم الموافقة على هذا القرار من قبل الحكومة، في إحدى جلساتها القادمة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * ندوات * محاضرات

■ الطيبة (الحزب الشيوعي) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» - المحاضرة الأولى للصف الدراسي التثقيفي حول «الحزب والأسس التنظيمية اللينينية» - المحاضر : سميح غنادري.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٩ - اجتماعات لمناقشة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في :

* الناصرة - الساعة ٧،٠٠ مساءً في قاعة «بيت الصداقة». المحاضر : إميل حبيبي.
* شفاعمرو - الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب. المحاضر : أسعد يوسف.
* طرعان - الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب. المحاضر : سالم جبران.

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساءً في نادي اميل توما (نادي «الأخوة» - عكا القديمة) اجتماع لفرعي عكا والمزرعة لمناقشة بيان اللجنة المركزية استعداداً للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب.

■ المكر (الحزب والشبيبة) - يوم الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - أمسية حول «حياة وفكر وتراث الدكتور اميل توما». يتكلم : يعقوب الحاج وأحمد خطيب وغسان حبيب. الدعوة عامة للرفاق والأصدقاء.

■ شفاعمرو (الشبيبة الشيوعية) - يوم الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية حول «دور الجماهير الشعبية والفرد في صناعة التاريخ».

من افتتاحيات الصحف الاخرى

لا، لا، لا، لا

THE JERUSALEM POST

● لاءات الليكود الاربع «لا» لأي شكل من الرعاية الدولية لمحادثات السلام. «لا» لأية مفاوضات بأية صورة مع م.ت.ف أو مع أي من ينتمي اليها. «لا» لأية اتفاقيات مؤقته مع الاردن عدا أوتونوميا كامب ديفيد. «لا» لتخطيط حدود أو أية طواقم عمل مشتركة تبحث في تخطيط حدود.

ان قراءة دقيقة لهذه «اللاءات» الاربع تشير الى أن الليكود قد فارق دبلوماسيته التقليدية، وضرب عرض الحائط بالخطوط العريضة للائتلاف الحكومي، ودخل فوضى فكرية وصلت حد جنون الارتياب والشك السياسي. ولكنها جميعاً تعبر عن مسعى قديم لسد أي تحرك اسرائيلي نحو السلام.

لا يختلف بيرس مع وزراء الليكود في معارضته التعامل مع م.ت.ف، ولكنه مثل مناحم بيغن قبله لا يقترح لتجريد مرشحي الفلسطينيين في الوفد المشترك حق الفيتو ليكتشف علاقة محتملة مع م.ت.ف. وهو أيضاً، مثل وزراء الليكود، يعارض مؤتمراً دولياً قد تحاول فيه القوى الكبرى فرض سلام على اسرائيل. ولكنه يرى بحق ان لا ضرر في «مصاحبة» دولية للمفاوضات المباشرة التي تسهل مشاركة الاردن، وبيرس لا يقترح ان تباشر اسرائيل الآن في تخطيط حدود مع الأردن بل ان يكون هذا جاهزاً لدى المحادثات مع الاردن اذا كان الأردن مستعداً.

(جروزاليم بوست)

الامتحان أمام رئيس الحكومة

«همشمار»

● يدعي بوق الليكود، الوزير دافيد ليفي، أنه من الممنوع الحديث عن «تخطيط حدود» لأن مجرد ذكر هذا الموضوع يشير الى استعداد لتسليم المناطق مقابل السلام. ولكن اتفاقات كامب ديفيد تنص صراحة، ان المفاوضات بين الاطراف تبحث في تعيين حدود دائمة الى جانب تسويات السلام الأخرى. وعلى هذا فان تعيين اطار دولي يرافق المفاوضات بين الاطراف ليس أمراً مرفوضاً في ظروف معينة ويمكن ان يكون ذا فائدة لاسرائيل، مثلاً مثل تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

لقد قام رئيس الحكومة شمعون بيرس في الولايات المتحدة بخطوة ربما تحمل آمالاً حقيقية في محادثات سلام مع الاردن والفلسطينيين. وهو لم يقل شيئاً حتى الآن في موضوع مختلف عليه حقاً بين الليكود والمعراخ اي موضوع الاراضي. ولكن لا شك انه على خلفية المواجهة التي بدأت في هذه الايام، تقف المسألة الاساسية تجاه مستقبل المناطق وتجاه استعداد اسرائيل الى حل وسط مقابل السلام.

وتنتظر رئيس الحكومة معركة حامية عندما تبدأ المفاوضات مع حسين، ليس فقط مع الشريك الخارجي، بل أيضاً مع رافضي السلام عندنا. وسيتقرر مصير هذه المعركة في موقف بيرس في الكنيست وباسماعه خطاباً لا يتضمن اصلاحات الرقابة الليكودية.

(عل همشمار)

تمخض الجبل فولد فأراً

«يديعوت أحرونوت»

● حكومتنا مركبة من ثلاثة أجزاء من المعراخ الذي اقنعه بيرس قبل عودته ومن اقليات ائتلافية مهيأة نفسانياً لايضاحات بيرس ومستعدة لقبولها ومن الليكود على الرغم من عناصر فيه رفضت رفض ايضاحات بيرس بشكل مطلق. واذا ما اضطر الى الخروج من اجتماع الحكومة دون اتخاذ اي قرار فذلك لانه لم يكن يحمل اية بشارة.

واذا ما كان بيرس يتذمر من ان العالم عامة والعالم العربي خاصة، قابلا خطابه بالاستحسان وانه فقط في اسرائيل اسمعت أصوات التحفظ من خطابه فان سبب ذلك لأنه قال «للعالم» مايريد العالم سماعه منه (مثلاً «الرعاية» الدولية المعروفة) ولانه قال للعرب ما أرادوا سماعه منه (أن تتغاضى عن الماضي «الأشقي» لاعضاء الوفد الاردني - الفلسطيني في المحادثات). ولقد عرّفنا الآن ماهو بصدده: فمصر بدأت تتحدث عن اعادة كل المناطق، والأردن عن عودة م.ت.ت ونحن نخشى ان يكون الجبل قد تمخض فولد فأراً.

(يديعوت أحرونوت)

دولة الشرطة.. والرئيس

«الأهالي»

اثارت جريمة الغارة الاسرائيلية الامريكية على تونس واعتراض الطائرات الحربية المقاتلة الامريكية للطائرة المدنية واجبارها على الهبوط في قاعدة امريكية اطلنطية - ردود فعل غاضبة وحادة ضد الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل. كما أثار رد الفعل الرسمي في مصر ووقوفه عند حد التعبير عن الضيق والأسف والاحساس بالجرح في تصريحات رئيس الجمهورية دون التقدم الى أي اجراء مادي في مواجهة العدوان الامريكي خاصة، باستثناء الغاء المناورات العسكرية المشتركة مع القوات الامريكية «هذا الاجراء لم تنشره الصحف الرسمية وحذفه التلفزيون من تصريحات الرئيس».. أثار العجز الرسمي المزيد من الغضب ودفع المواطنين، خاصة طلاب الجامعات للتحرك خلال المؤتمرات والمظاهرات مطالبة الحكومة بمواقف عملية تصحح العلاقة مع «الصديق» الامريكي وترد العدوان على السيادة المصرية.

ولكن يبدو ان دولة الشرطة لمصر لها منطلق آخر وموقف آخر وحسابات أخرى. ● فالوزير أحمد رشدي يعلن انه لا بد من ترك الفرصة للقيادة السياسية لادارة الموقف واتخاذ القرارات «نيابة» عن الشعب.. وعدم اللجوء الى المظاهرات والكف عن ترديد الشعارات «غير المسؤولة».. ● وتسارع قوات الشرطة بقمع مظاهرات ومؤتمرات طلاب جامعة عين شمس بقسوة بالغة ويسقط العشرات جرحى وتقبض على المئات ● ثم تمارس هوايتها التي احترفتها ايام السادات وهي تقديم بلاغات الى نيابة أمن الدولة يزج فيها بأسماء العشرات من العناصر الطلابية تتهمهم بكل ما يخطر على بال بعض ضباطها من المواد الخاصة بحماية أمن الدولة. وتزج بهم نيابة أمن الدولة العليا - كالعادة - في السجون.

ويبقى السؤال.. هل هذا رد دولة الشرطة على اعتداء أمريكا على سيادة الوطن ؟!.. ولحساب من يتم ذلك ؟!.

(«الأهالي» القاهرية)

رسالة توفيق طوبي الى أهل كفرقاسم بمناسبة ذكرى المجزرة:

لا غفران ولا نسيان. وسنقف دائما سداً منيعاً في وجه تكرار مثل هذه المجزرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رسالة الى أهالي كفرقاسم بمناسبة الذكرى الـ ٢٩ للمجزرة (١٩٥٦/١٠/٢٩)، هذا نصّها :

الى الأهل والأخوة في كفرقاسم
تحية نضالية وبعد،

● بدافع علاقتي الشخصية وعلاقة حزبي، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، باطلاق صرخة كفرقاسم الذبيحة، في أعقاب المجزرة البشعة قبل ٢٩ عاماً وتمزيق مؤامرة الصمت الرهيبة، التي فرضتها الأوساط الحاكمة على هدر دم ٤٩ مواطناً ومواطنة عربية في كفرقاسم وايصال صرخة الاحتجاج والتنديد للرأي العام الاسرائيلي والعالمي، بدافع هذه العلاقة التي أعتز بها وأثمنها، ابعث اليكم كل سنة بهذه الرسالة متضامناً، نشد على أيدي بعضنا بعضاً معلنين : لن ننسى ولن نغفر. وسنقف دائما سداً منيعاً في وجه تكرار هذه المجزرة.

وإذ يستعيد شعبنا العربي والقوى اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل ذكرى مجزرة كفرقاسم الرهيبة، نود ان نؤكد وخصوصاً اليوم، ان حمام الدم في كفرقاسم يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ لم يكن وليد «خطأ» او «أمر عفوي» أو «صدفة»، وانما نتاج سياسة العدوان والاضطهاد والتشريد وحتى القضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني.

فالمجزرة جاءت جزءاً من مخطط العدوان العسكري على مصر آنذاك وفي الوقت نفسه استهدفت المزيد من التشريد والاقتلاع والدمار الجماعي للجماهير العربية الفلسطينية. لقد فشل العدوان وكذلك فشل مخطط التشريد مع ما قدمه اهل كفرقاسم من ثمن باهظ.

وكان للصرخة التي اخترقت حصار المجزرة آنذاك، منددة بالجريمة وفاضحة مرتكبيها أمام الرأي العام العالمي والاسرائيلي، دور هام في افشال مخطط الترحيل والتشريد.

لقد مر ٢٩ عاماً على المجزرة، تابعنا، فيها، سوية، جماهير شعبنا العربي مع القوى الدمقراطية اليهودية، معركة الصمود والبقاء في الوطن، معركة المساواة واكتساب الحقوق ومعركة السلام العادل والثابت الذي لن يكون الا بهزيمة سياسة العدوان والاحتلال وبالحل العادل للقضية الفلسطينية وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة، بجانب اسرائيل، والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال شعوب ودول المنطقة واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

نؤكد هذه الحقائق في هذه الذكرى السنوية خصوصاً في هذه الأوقات حيث ترفع أفعى العنصرية والفاشية رأسها مهددة مجرد بقاء جماهيرنا العربية في وطنها مهددة اياها بالطرد والتشريد. وكهانا هو الانعكاس البشع لهذه السياسة الخطرة، وفي الوقت نفسه تبرز من جديد مخططات الاستعمار وحكام اسرائيل والرجعية العربية، مخططات التآمر على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل الهادفة الى تصفية مجرد كيانه القومي وتصفية ممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية وكل ذلك باسم «مسيرة السلام» المزيف التي يحيك اطرافها الاستعمار الامريكي مستعيناً بحكام اسرائيل والأردن والرجعيين العرب ليفرضوا تسويات على نمط «كامب ديفيد» ليذبحوا القضية الفلسطينية العادلة وليذبحوا السلام العادل والشامل والثابت، ضد مصلحة شعبي هذه البلاد - الاسرائيلي والفلسطيني وجميع شعوب المنطقة.

ان ذكرى مجزرة كفرقاسم الرهيبة اليوم، تنبهنا الى الأخطار المتجددة، اخطار العدوان والتشريد والاقتلاع من الوطن، التي تهدد الجماهير العربية في اسرائيل وجماهير الشعب العربي الفلسطيني، عامة. انها تستفز جماهيرنا العربية في اسرائيل الى المزيد من وحدة الصف، صموداً ودفاعاً عن بقائها في ارض الوطن من اجل المساواة وحياة الكرامة. انها تستفز جماهيرنا العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية الى المزيد من اليقظة ضد أخطار العنصرية والفاشية التي ترفع رأسها لتهدد ليس الجماهير العربية فقط بل ايضا المجتمع الاسرائيلي بمجموعه. انها تستنفر شعبي هذه البلاد، الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي الى النضال من اجل السلام الحقيقي العادل والشامل والثابت والذي لن يكون الا عبر انسحاب حكام اسرائيل من كل المناطق المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل واحترام سيادة واستقلال جميع دول وشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل وفلسطين، مؤكدين ان السلام لن يتحقق في ظل الخيمة الاستعمارية الامريكية وانما في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه الاطراف المعنية من دول المنطقة كافة بما في ذلك الجانب الفلسطيني، متمثلا في منظمة التحرير الفلسطينية، واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

لتكن ذكرى مجزرة كفرقاسم حافزاً للمزيد من وحدة الصف الوطني والنضال المثابر من اجل الصمود والحياة الكريمة في ارض الوطن ومن اجل السلام العادل والثابت، سلاماً يضمن الاستقلال والأمن والحياة الكريمة لكلا الشعبين - الاسرائيلي والفلسطيني !

المجد والخلود لشهداء كفرقاسم الأبرار !

١٩٨٥/١٠/٢٨ مع أخلص تحياتي

● توفيق طوبي -
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

اصابة طفل من عكبرة برصاص الجيش «الطائش»!؟

● أهالي عكبرة - يرفعون شكوى الى الشرطة العسكرية ضد اجراء تدريبات على مقربة من قريتهم ●

● عكبرة - يعم السخط والاستياء اهالي قرية عكبرة العربية في الشمال جراء استمرار تعرض حياتهم وممتلكاتهم «للرصاص الطائش» الذي يطلقه افراد الجيش الاسرائيلي في مواقع التدريب العسكرية على مقربة من القرية.

وقد تقدم اهالي عكبرة، في أواخر الاسبوع الماضي، بشكوى الى الشرطة العسكرية ضد افراد الجيش الذي اجروا تدريبات بالسلاح على مقربة من القرية، يوم الخميس (١٠/٢٤) والذين اصابوا برصاصهم «الطائش» (!) الطفل سعيد خليل عندما كان في طريقه الى المدرسة وطالب الاهالي بالغاء التدريبات في المنطقة.

وذكر اهالي عكبرة انها ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها ابناؤهم لخطر الموت وبيوتهم للدمار جراء هذا «الرصاص الطائش».

وادعى ناطق بلسان الجيش، في حديث مع مراسل «حدشوت» أمس الاول بأن الجيش لا يعرف عن هذه الحادثة. وانه بدأ باجراء تحقيق في الحادث حال وصول رسالة الشكوى اليه.

عشيرة «الأعسم» تطالب بربط مضاربها بخط المياه المحاذي

● دعوة النائب طوبي الى التدخل ●

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - بعث ابناء عشيرة «الأعسم» في النقب، امس، ببرقية الى النائب الجبهوي توفيق طوبي دعوه فيها الى تقديم استجواب الى وزير الزراعة حول السبب الذي يمنعه من ربط مضارب العشيرة بخط المياه المار على مقربة منها.

وكان ابناء العشيرة تلقوا، في مطلع الاسبوع، ردا من وزير الزراعة اريبه نحامكين على رسائلهم المتكررة بهذا الشأن، يعلمهم فيها بان اللجنة الوزارية المختصة لم توافق على طلب العشيرة.

وجاء في برقية ابناء العشيرة الى طوبي: «في زمن الانتخابات قدموا الينا من مختلف الاحزاب الصهيونية ووعدونا بمد خط للمياه الى العشيرة مباشرة بعد الانتخابات، والان يتهربون كلهم من هذه الوعود. فالى اين وصلنا الم يتبق لنا حق حق شرب المياه؟ ماذا نفعل والى اين نذهب؟ نطلب منكم مساعدتنا من اجل تحصيل حقنا».

ووقع البرقية، عن ابناء العشيرة، السيد سليمان محمد ابو ماضي.

انخفاض بـ ٥٠٪ في محصول الزيتون هذا الموسم

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس الأول، استناداً الى تصريح لنائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، بعد زيارة قام بها الى الجليل، مؤخراً إن محصول الزيتون سيسجل هذا الموسم انخفاضاً بنسبة ٥٠٪ عما كان عليه سابقاً.

ومن الواضح ان يؤدي هذا الانخفاض المتوقع في المحصول الى ارتفاع أسعار زيت الزيتون. كما ان انخفاض المحصول يعني خسارة المزارعين.

ويُشار هنا الى ان المزارعين العرب في الجليل خاصة، يملكون حصة الأسد من كروم الزيتون وبالتالي حصة الأسد من المنتوج. وعليه، فان انخفاض المحصول هذا الموسم سيؤدي الى خسارتهم، بالدرجة الأولى. ومن هنا تأتي ضرورة التوجه الى وزارة الزراعة بطلبات للحصول على تعويضات لقاء هذه الخسارة.

«قرض الاسكان» يدب الرعب في قلوب الأزواج الشابة

● تل أبيب - كشف تقرير داخلي، اعدته ادارة وزارة البناء والاسكان أن حوالي ٥٤٪ من الازواج الشابة لا يستطيعون شراء الشقق لانهم لم يستغلوا حقهم بالحصول على قرض للاسكان من الوزارة، رغم تسجلهم لذلك، بسبب خوفهم من عدم استطاعتهم اعادة القروض.

وذكرت صحيفة «حدشوت» (١٠/٢٣) ان التقرير يشير الى ان ١٥،٧٩٥ زوجاً تسجلوا في الفترة بين كانون الثاني وايلول، للحصول على قروض الاسكان، الا ان ٧٢٣٧ فقط استغلوا هذا الحق.

وأشار التقرير الى الوضع الصعب الذي تعانيه الازواج الشابة وبشكل خاص في الاشهر التسعة الاخيرة، فيما يتعلق بالزواج وشراء البيوت. وذكر ان ٨٥٠٠ زوج شاب يواجهون صعوبات في اتمام زواجهم بسبب تخوفهم من اخذ قروض الاسكان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

يدعو الرفاق لحضور الاجتماع المنطقي للكادر الحزبي لدراسة تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمر الـ ٢٠ للحزب، يوم الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠، الساعة السابعة مساءً في نادي «اميل توما» - درج الموارنة ١٦ حيفا.

■ المحاضر : زاهي كركبي.

* منصة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - القدس *

اليوم الثلاثاء ١٠/٢٩، الساعة ٧،٣٠ مساءً في نادي الحزب - شارع «كوراش» رقم ١٤.

أنت تسأل والطاقم يجيب

في الطاقم : المحامي منير ألبيرام والمستشار القضائي لمجلس عمال القدس وشمعون تسوريئيلي - رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت في القدس وبنيامين غونين - رئيس كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

العريف : شلومو بن يونا - ممثل «الجبهة» في مجلس عمال القدس

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى جمال عطية بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

عن مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي

● «الاتحاد» تنشر فصول المشروع ابتداء من عدد يوم غد ●

● موسكو ـ «تاس» ـ ينطلق الحزب الشيوعي السوفييتي في رسم سياسته ازاء المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة من أن ولوج الشعوب المستعبدة، سابقا، طريق الاستقلال ونشوء عشرات الدول الجديدة ونمو وزنها في السياسة والاقتصاد العالميين هي واحدة من السمات المميزة لعصرنا الراهن ذلك بما ورد في القسم الدولي من مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي وهذه الوثيقة أقرها الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في الشهر الجاري.

ويؤكد مشروع البرنامج ان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية الشيوعية هو المحتوى الاساسي للمرحلة المعاصرة. وقد صيغت فيه مهام الحزب الشيوعي السوفييتي بصدد استكمال الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والانتقال التدريجي الى الشيوعية ومهام الحزب على الصعيد الدولي وفي النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

وأكد في الوثيقة ان الهدف النهائي للحزب الشيوعي السوفييتي هو بناء الشيوعية في البلاد. ان التقدم الشامل للمجتمع السوفييتي وحركته الحثيثة نحو الشيوعية يمكن ويجب ضمانها على دروب تعجيل تطور البلاد الاجتماعي ـ الاقتصادي. ويعار اهتمام كبير في المشروع الى السياسة الاجتماعية للحزب الشيوعي السوفييتي. ومما ورد فيه أن من المقرر ان يضاعف خلال فترة الخمسة عشر عاما القريبة القادمة حجم الموارد الموجهة نحو تلبية متطلبات الشعب.

ويؤكد مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ان قضية القوميات الموروثة من الماضي قد حلت في الاتحاد السوفييتي بنجاح. وتتسم العلاقات القومية الحالية في المجتمع السوفييتي في آن واحد بالازدهار اللاحق للقوميات والاقوام وتقاربها اللاحق على اساس الطوعية والمساواة والتعاون الاخوي. وقد صيغت في الوثيقة المهام الجديدة بصدد استكمال العلاقات القومية في المجتمع السوفييتي.

ويؤكد مشروع الصياغة الجديدة للبرنامج ان الخط الاستراتيجي لتطوير النظام السياسي للمجتمع في الاتحاد السوفييتي يتمثل في استكمال الدمقراطية السوفييتية ويلعب دور القوة القائدة لهذه العملية الحزب الشيوعي السوفييتي، نواة النظام السياسي للمجتمع السوفييتي وجاء في الوثيقة ان الحزب سوف يساعد، لاحقا كذلك على توسيع واثراء حقوق وحريات المواطنين الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية والفردية وتهيئة ظروف وضمانات اكثر ملاءمة لتحقيقها.

وأفرد مكان كبير في الوثيقة الى قضايا السياسة الدولية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية. وجاء فيها ان الاتحاد السوفييتي لا يتطاول على امن اية دولة في الغرب او الشرق. ولا يهدد احدا ولا يسعى الى المجابهة مع اية دولة بل يرغب في العيش بسلام مع جميع البلدان. والدولة الاشتراكية السوفييتية تواصل منذ عهد اكتوبر العظيم، رفع راية السلام والصداقة بين الشعوب عاليا. والحزب الشيوعي السوفييتي سيستمر قدما في اخلاصه للراية اللينينية هذه.

ان جزءا كبيراً من القسم الدولي لمشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي مكرس لتمتين العلاقات مع البلدان المتحررة. وجاء في الوثيقة ضمنا ان الشعوب المتحررة كما تنبأ لينين، سيترتب عليها الاضطلاع بدور كبير في مصائر البشرية بأسرها. والحزب الشيوعي السوفييتي يدعو الى وضع النفوذ المتنامي لهذه الشعوب اكثر فأكثر في خدمة قضية السلام والتقدم الاجتماعي.

والحزب الشيوعي السوفييتي ينتهج، بثبات، خطاً يرمي الى توسيع العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة وينظر بعين العطف العميق الى تطلعات الشعوب التي جربت على نفسها نير العبودية الاستعمارية المؤلم والمشين، والاتحاد السوفييتي يبني علاقاته مع هذه البلدان على أساس التكافوء والاحترام الصارم لاستقلالها ويؤيد نضال هذه البلدان ضد سياسة الاستعمار الجديد للامبريالية وضد فلول الاستعمار ومن أجل السلام والامن العام. ويعير الحزب اهمية كبيرة للتضامن والتعاون السياسي والاقتصادي مع بلدان التوجه الاشتراكي. فكل شعب يعمل بجهوده الخاصة من حيث الاساس على تهيئة القاعدة المادية ـ التقنية اللازمة لبناء صرح المجتمع الجديد ويحقق رفع رفاهية وثقافة الجماهير والاتحاد السوفييتي قدم وسوف يقدم، حسب امكانياته، المساعدة الى الشعوب السائرة في هذا الطريق في البناء الاقتصادي والثقافي واعداد الكوادر الوطنية ورفع القدرة الدفاعية والمجالات الاخرى.

والحزب الشيوعي يعمل على تعميق العلاقات مع الاحزاب الثورية ـ الدمقراطية في البلدان المتحررة. وقد نشأت علاقات تعاون وثيقة بالاخص مع تلك الاحزاب التي تطمح الى بناء عملها على اساس الاشتراكية العلمية. والحزب الشيوعي السوفييتي يقف الى جانب تطوير العلاقات مع كافة الاحزاب الوطنية ـ التقدمية التي تحتل مواقف وطنية ومناهضة للامبريالية.

وقد اظهرت ممارسة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة ان هناك مجالا واقعيا للتعاون أيضاً مع الدول الفتية التي اعتمدت الطريق الرأسمالي وهو الاهتمام بصيانة السلام وتعزيز الامن الدولي ووقف سباق التسلح. وهو كذلك التناقض المتفاقم بين مصالح الشعوب وسياسة الاملاء والتوسع الامبريالي وهو تفهم الدول الفتية لواقع ان العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي تساعد على توطيد استقلالها.

ومهما تتباين البلدان المتحررة ومهما يكن الطريق الذي تسلكه فهناك رغبة توحد شعوبها الا وهي التطور المستقل ومعالجة شؤونها بنفسها ودون تدخل أجنبي. والاتحاد السوفييتي متضامن معها كليا. ومن الثوابت بالنسبة للحزب الشيوعي السوفييتي أن تقرير مصائر البلدان المتحررة واختيار نظامها الاجتماعي هما من حقوقها المقدسة.

والحزب الشيوعي السوفييتي يعمل على تأييد النضال العادل الذي تخوضه بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية وظلم الاحتكارات المتعددة الجنسيات وفي سبيل تثبيت حقها المشروع في السيادة على مواردها الخاصة ومن أجل اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس دمقراطي متكافىء، واقامة نظام اقتصادي دولي جديد وتخليصها من نير الديون التي فرضها عليها الامبرياليون.

والاتحاد السوفييتي يقف الى جانب الدول والشعوب المتصدية لهجمات قوى الامبريالية العدوانية والذائدة عن حريتها واستقلالها وكرامتها الوطنية. والتضامن معها يعتبر في وقتنا جزءا هاما من النضال العام في سبيل السلام والامن الدولي. وان الحزب يرى واجبه الاممي في تأييد نضال الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير العنصرية وتعتبر ضحية لنظام الابارتهيد.

والحزب الشيوعي السوفييتي ينظر بتفهم الى اهداف ونشاط حركة عدم الانحياز ويعمل من اجل رفع دورها في السياسة العالمية. الاتحاد السوفييتي سوف يقف قدما الى جانب دول عدم الانحياز في النضال ضد العدوان والهيمنة ومن اجل تذليل الخلافات والنزاعات الناشبة عن طريق المفاوضات. والحيلولة دون جر هذه الدول الى التكتلات العسكرية ـ السياسية.

والحزب الشيوعي السوفييتي الى جانب مشاركة البلدان المتحررة على قدم المساواة في الشؤون الدولية وزيادة قسطها في معالجة اهم قضايا العصر. ان تعاون هذه البلدان مع الدول الاشتراكية يتسم باهمية كبيرة بالنسبة لتعزيز استقلال الشعوب وصيانة السلام.

ان اتحاد قوى التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني الضمانة لمستقبل افضل للبشرية.

وسوف تجري مناقشة مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي في المنظمات والاجتماعات والمؤتمرات الحزبية ومن ثم سيطرح لبحثه على المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيفتتح في شباط العام القادم.

وستنشر «الاتحاد» فصول المشروع تباعاً، ابتداء من عدد يوم غد (الاربعاء).

أندونيسيا تنتهج سياسة التقشف

● جاكارتا ـ و.ص.ف ـ أعلن راديوس براويرو، وزير المالية الاندونيسي، في أواخر الاسبوع الماضي، أنه سيطالب جميع الوزارات بالحد من انفاقها لضمان الاستقرار النقدي.

ولم يستبعد الوزير أن يقل حجم الميزانية، في العام المالي ١٩٨٦/٨٥، الذي يبدأ في شهر نيسان القادم، عن حجم الميزانية الحالية التي تقدر بـ ٢٢،٠٤٦ مليار روبية (٢٢ مليار دولار).

وذكر راديوس براويرو، عقب لقائه مع الرئيس أحمد سوهارتو، أنه على أندونيسيا ان تتفادى حدوث عجز في الميزانية كالذي أدى في الماضي الى تفاقم التضخم.

وأشار براويرو الى تزايد سياسات الحماية الجمركية كواحدة من الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الاندونيسي في الخارج.

وتتوقع الدولة، خلال العام المالي الجاري، دخلاً يقدر بأحد عشر مليارا من الدولارات من عائدات البترول والغاز الطبيعي وهو ما يعادل ٧٠٪ من صادرات البلاد. وذكرت وزارة المالية من جانبها ان اتجاه اسعار النقد العالمية نحو الانخفاض قد يمنع اندونيسيا من تحقيق أهدافها.

منكوبو زلزال المكسيك يتظاهرون مطالبين بتسوية مشكلاتهم

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ تظاهر حوالي ٢٠ الف من منكوبي الزلزال الذي عصف بالمكسيك في الشهر الماضي، يوم السبت الماضي امام قصر الرئاسة المكسيكي، للمطالبة بحل مشكلاتهم.

ومن جهة اخرى قرر المتظاهرون ان ينقلوا الخيام، التي يقيمون فيها منذ التاسع عشر من ايلول الماضي، الى ميدان «الدستور» المواجه لمقر الحكومة الى ان تتم تسوية مشكلاتهم.

وبعد ان مكث المتظاهرون ثلاث ساعات امام قصر الرئاسة دون ان يستقبلهم الرئيس المكسيكي، قدم ممثلو لجنة التنسيق الموحدة للمنكوبين، التي تضم سكان ٢٨ حيا من احياء العاصمة التي اصابها الزلزال، طلبا جديدا للاجتماع بالرئيس المكسيكي في التاسع والعشرين من تشرين الاول الحالي.

١٠٠ الف بريطاني يتظاهرون ضد السلاح النووي

● لندن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي ١٠٠ الف بريطاني اشتركوا، امس الاول، في مظاهرة جبارة تطالب بنزع السلاح النووي في مدينة لندن.

واشارت الوكالة الى ان المتظاهرين طافوا شوارع العاصمة البريطانية.

ويأتي هذا النشاط في اطار اسبوع العمل من اجل نزع السلاح النووي، الذي أعلنته الامم المتحدة.

الرئيس الأنغولي ينهي زيارته الى كوبا

● هافانا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس غادر، يوم السبت الماضي، هافانا في اعقاب زيارة رسمية الى كوبا استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها سلسلة محادثات مثمرة ومتعمقة مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وبحث الرئيسان، بصفة خاصة، الموقف في جنوب افريقيا ودور دول عدم الانحياز وعبء الديون الخارجية على دول العالم الثالث.

واعرب سانتوس وكاسترو عن اعتقادهما بضرورة التوصل الى حل سياسي في اطار نظام اقتصادي دولي جديد.

وأكد الطرفان على تعميق التضامن بين البلدين وعلى مواصلة وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني.

مؤتمر صحفي في موسكو بمناسبة عيد الامم المتحدة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ عقد هنا، في المركز الصحافي التابع لوزارة الخارجية السوفييتية، مؤتمر صحفي للصحفيين السوفييت والاجانب وذلك لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٠ لهيئة الامم المتحدة. وتحدث امام الصحفيين ف.ل. اسرايليان، عضو هيئة وزارة الخارجية السوفييتية.

وجرى التأكيد، في المؤتمر الصحفي، ان الاتحاد السوفييتي قد اولى ويولي اهتماما كبيرا لهيئة الامم المتحدة باعتبارها اداة للسلام ويعمل بثبات من اجل ترسيخ المبادىء الدمقراطية العادلة التي تأسست بموجبها قبل اربعين عاما في ممارسة العلاقات الدولية. ويبذل الاتحاد السوفييتي جهوده من اجل ان تشغل المكانة الاساسية في نشاط المنظمة قضايا دعم السلام ودرء خطر الحرب النووية وايقاف سباق التسلح على الارض وتفادي نشره في الفضاء الكوني وتطوير التعاون الدولي المتكافىء.

عمال شركة «كرايزلر» الامريكية يحققون مطالبهم

واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عمال شركة صناعة السيارات الامريكية «كرايزلر» انهوا، امس الاول (الاحد)، اضرابهم عن العمل الذي استمر ١٢ يوما بعد التوصل الى اتفاق بين نقابات العمال وبين الادارة.

وكان عمال شركة «كرايزلر»، البالغ عددهم ٧٠ الف عامل، قد بدأوا اضرابهم في ١٦ تشرين الاول الجاري مطالبين بالحصول على الشروط التي يتمتع بها زملاؤهم في شركتي «جنرال موتورز» و«فورد».

ويعتبر المراقبون الاتفاق الجماعي الذي تم التوصل اليه بانه نصر لنقابة عمال السيارات.

امريكي يتجسس على مكتب م.ت.ف في الخرطوم

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف السودانية، يوم الاحد الماضي، ان حراس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في السودان اعتقلوا مواطنا امريكيا، مساء يوم الجمعة الماضي، وقاموا بتسليمه الى البوليس بعد ان اكتشفوا انه يقوم باتصال لاسلكي من سيارته التي كان قد اوقفها امام مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم.

وقد حاول دينيل كليمنت، وهو موظف بشركة باركر الامريكية، الفرار بسيارته عندما طلب منه حرس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية تفسيرات لاسباب وجوده في هذا المكان. وقد فتح الحرس حينئذ النار صوب اطارات السيارة والقوا القبض عليه لتسليمه الى البوليس.

بريطانيا تعارض فرض عقوبات على جنوب افريقيا

● لندن ـ «نوفوستي» ـ ظهر في المؤتمر الدوري لرؤساء دول وحكومات بلدان الكومنولث، الذي انهى اعماله مؤخرا في ناساو في جزر البهاما، ان مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء انجلترا، كانت الوحيدة، عمليا، التي عارضت اتخاذ العقوبات الاقتصادية الشاملة والالزامية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

لقد اخذت «السيدة الحديدية» على عاتقها مهمة الدفاع عن النظام الدموي العنصري بينما تجتاح العالم موجة من الاحتجاج الشديد على اعمال التنكيل ضد السكان الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا. حيث لا يمر يوم واحد دون أن تصل من هناك انباء عن استشهاد الافارقة وحتى الاطفال منهم. ويبلغ عدد ضحايا العنصريين ٨٠٠ شخص. ومن غير المعروف كم عدد الذين يهلكون في زنزانات جنوب افريقيا. هذا وقد بلغ عدد المعتقلين الافارقة ١١ الف انسان خلال ٩ اشهر من هذا العام.

وارتكب السفاحون العنصريون، مؤخرا، جريمة نكراء اخرى اذا اعدموا في السجن الشاعر الافريقي بنجامين مولوليس.

ويقوم نظام جنوب افريقيا بغزوات قرصنة، ايضا، على الدول الافريقية المستقلة المجاورة.

ويوضحون في لندن سبب عدم رغبتهم في كبح العنصريين المنفلتين واتخاذ عقوبات اقتصادية فعالة ضدهم باهتمامهم الكاذب بضحايا «الابرتهايد» وبخوفهم من أن العقوبات يمكن ان تلحق ضررا بالسكان المحليين على حد زعمهم. ولكن المناضلين ضد «الابرتهايد» يدعون هم انفسهم انجلترا والولايات المتحدة الامريكية الى ايقاف دعمها للعنصريين في جنوب افريقيا.

ويعلنون: «الجوع افضل من الرصاص».

وبديهي ان لندن ترعى العنصريين ليس بسبب قلقها على السكان الافارقة في جنوب افريقيا بتاتا. بل ان ما يقلق حكومة المحافظين، قبل كل شيء، هو ارباح الشركات الانجليزية الكثيرة العاملة في جنوب افريقيا وناميبيا. وتشكل توظيفاتها في اقتصاد جمهورية جنوب افريقيا ما يزيد على ١١ مليار جنيه استرليني.

النمسا تحتفل بعيد استقلالها الـ ـ ٣٠

● فيينا ـ «كونا» جرى، يوم السبت الماضي، وسط العاصمة النمساوية فيينا أضخم استعراض عسكري تشهده النمسا لمناسبة الذكرى الثلاثين لاستقلالها.

وكانت النمسا حصلت على الاستقلال في شهر أذار ١٩٥٥ بعد توقيع معاهدة النمسا من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا.

وقد صادق البرلمان النمساوي في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٥ على اعتبار النمسا دولة مستقلة.

مسؤول في «حزب الله» يطالب باطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت

بيروت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشيخ صبحي الطفيلي، احد مسؤولي «حزب الله»، وجه نداءا الى مختطفي الدبلوماسيين السوفييت في بيروت ناشدهم فيه ان يطلقوا سراحهم فوراً.

واكد الطفيلي، في حديث له نشرته صحيفة «السفير» امس، ان اختطاف الدبلوماسيين السوفييت لا يخدم مصلحة مواجهتنا مع اسرائيل بل يمكن ان يكون العكس.

المانيا الدمقراطية تعد كوادر علمية للدول النامية

● برلين ـ «نوفوستي» ـ درس ابتداءاً من عام ١٩٧٥ أكثر من ١٣٠ من الحاصلين على منح منظمة الصحة العالمية في دورات رفع التأهيل في جمهورية المانيا الدمقراطية. وهم يمثلون ٣٠ دولة بينها أثيوبيا، وافغانستان وبورما واندونيسيا ونيكاراغوا وغيرها من الدول النامية. ويشمل برنامج رفع التأهيل، دراسة خبرة إدارة وتنظيم الرعاية الصحية، كما يشمل أكثر المجالات اتساعا ابتداء من الشروط الصحية وحتى المسائل المتعلقة بالاحصاء والبيانات الطبية والتصاديات الرعاية الصحية وقواعدها القانونية. وما يحظى باهتمام الدارسين، هو موضوع رعاية الأم والطفل صحياً، وكذلك التأمين الصحي لسكان جمهورية المانيا الدمقراطية. ويشمل برنامج الدورة قضايا الأسرة وأحدث الأبحاث في مجال الجراحة وزرع الكلية وغيرها.

كما تشكل أيضاً برامج للتخصصات المختلفة ويحصل الضيوف في أثناء المناقشات مع رجال الطب البارزين وزيارتهم للعيادات والمستشفيات لدى معاهد التعليم العالية ومعاهد البحث العلمي على معلومات حول أحدث منجزات علم الطب في جمهورية المانيا الدمقراطية.

الى عمان «مع خالص الحب»!



● الياس فريج وحنا السنيورة على جسر اللنبي قبل أن يمما شطر عمان «للتشاور» مع ملك الأردن! ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

٢٠ مليون جائع في زعيمة «العالم الحر»

● مسؤول أمريكي: ٢٪ من نفقات «البنتاغون» كافية لحل معضلة الجوع ●

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقول الاستنتاجات الواردة في تقرير حول الجوع اعده، مؤخرا، فريق من الاطباء والخبراء في القضايا الاجتماعية، ان نحو ٢٠ مليونا من سكان الولايات المتحدة يعانون الجوع نتيجة لعدم توفير المواد الغذائية المناسبة. وفي هذا الصدد اعلن لاري براون، من جامعة هارفارد، ورئيس لجنة الاطباء المختصة بقضايا الجوع: «ان الجوع يشكل خطرا كبيرا بالنسبة لصحة الشعب شأنه في ذلك شأن الوباء. ويكفي ان تخصص الحكومة من ٥ الى ٧ مليارات دولار لحل هذه المعضلة» وهو ما يعادل حوالي ٢٪ من نفقات البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية).

وقد زارت اللجنة مئات من العائلات والمستشفيات. وقال احد اطباء مستشفى في شيكاغو للجنة انه يعالج كل سنة ما يتراوح بين ١٥ و٢٠ مريضا يعانون من امراض ناجمة عن الجوع وان اعراض هذا المرض خطيرة وشبيهة بالحالات الشائعة في البلدان النامية.

وحللت المنظمة المسماة «صندوق الدفاع عن الاطفال» ميزانية الحكومة الامريكية وابرزت ان الجوع يمثل السبب الرئيسي لوفاة العديد من الاطفال. اذ يموت ١٠ الاف طفل سنويا نتيجة لسوء التغذية في مقابل ٨ الاف قتيل في حوادث السيارات و ٣ الاف حالة وفاة نتيجة لمرض السرطان، و١٨٠٠ وفاة نتيجة لامراض القلب. و ١٢٠٠ طفل منتحر. ويتوقع اصحاب التقرير ان يموت في السنوات القادمة أكثر من ٢٢ الف طفل لان الرعاية الواجبة قبل الولادة ليست في متناول الجميع. ويؤكد التقرير، على اساس بيانات مكتب الاحصاءات ومركز الرقابة على الامراض في اتلانتا وادارة الصحة العامة، انه يوجد الان نحو ١٣،٣ مليون طفل امريكي يعانون الفقر. ويزيد هذا العدد بمقدار ٣،٣ ملايين طفل بالمقارنة مع بيانات عام ١٩٧٩.

ومن بين كل اربعة اطفال يولدون في الولايات المتحدة يتعين على واحد منهم ان يلجأ الى مساعدة المنظمات الخيرية. وفي العائلات التي تربي الام وحدها اطفالها يعاني نصف الاطفال الفقر ولا يتم تحصين نصف الاطفال السود ضد الامراض المعدية.

وتشير الاحصاءات كذلك الى ان ٢٢٪ من الاشخاص الذين يبحثون عن مأوى، هم الشباب دون الثامنة عشرة من عمرهم وبعضهم اطفال صغار.

ونتيجة لتخفيض الميزانيات الاجتماعية سيحرم الاطفال الفقراء، وعائلاتهم هذا العام من مبلغ ٥،٢ مليارات دولار، بالاضافة الى ١٠ مليارات دولار حرموا منها في السنوات السابقة. وتمس هذه التخفيضات على وجه الخصوص رعاية الام والطفل، والبطاقات الغذائية والمعونة التي تحصل عليها العائلات ذات الاطفال.

وفي الاونة الاخيرة ابدت لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ الامريكي "خفض الاعتمادات المخصصة لدعم تغذية الاطفال بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار. وتترتب على هذا الاجراء، بصورة مباشرة زيادة تكلفة الافطار بالنسبة للتلاميذ الامريكيين. كما ستضطر نحو ١٨ الف مدرسة الى اغلاق مطاعمها مع انها المصدر الوحيد للوجبات الساخنة الكاملة للاطفال الفقراء، وذلك نتيجة لعدم توفر التمويل اللازم لذلك.

(عن نشرة «اضواء على العالم النقابي»)

ما قل ودل

● ٤٠ ألف متظاهر دانماركي ضد السلاح النووي ●

● كوبنهاغن ـ نقلت و.ص.ف عن وكالة الانباء الدانماركية ان مظاهرة ضخمة جرت أمس الاول (الاحد) في العاصمة كوبنهاغن.

وطالب المتظاهرون، الذين وصل عددهم الى ٤٠ الف شخص، بنزع السلاح النووي.

ويأتي هذا النشاط في اطار اسبوع العمل من اجل نزع السلاح النووي الذي اعلنته الامم المتحدة.

● ارتطام ٤ سفن خلال ٢٤ ساعة في هولندا ●

● امستردام ـ نقلت و.ص.ف عن البوليس الهولندي ان سفينة كورية (سوبر ستار) لنقل المعادن ارتطمت، أمس الاول بالسفينة (فيل دي بونانت) التابعة لسنغافورة، وذلك بسبب الضباب عند مصب نهر ايسكو الغربي أمام سواحل هولندا ولحقت بها اضرار جسيمة الا ان الحادث لم يسفر عن وقوع ضحايا.

ويذكر ان هذا هو حادث الارتطام الثاني خلال اقل من ٢٤ ساعة عند هذا المصب. فقد ارتطمت ناقلة البترول القبرصية يوم السبت الماضي بالسفينة الجزائرية «ابن سراج».

● رئيس وزراء السودان يزور المانيا الاتحادية ●

● هانوفر ـ عن و.ص.ف ـ يواصل الجازولي دفع الله، رئيس وزراء السودان، زيارة رسمية الى المانيا الاتحادية تستغرق ثلاثة ايام.

وكان دفع الله وصل أمس الاول الى هانوفر قادماً من لندن.

● ديما يواصل زيارته الى العراق ●

● بغداد ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان رولان ديما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي، يواصل زيارته الرسمية الى العراق والتي تستمر حتى يوم ٢٩ تشرين الاول الجاري.

● جراحة ناجحة لفصل توأمين ●

● تورنتو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عملية جراحية ناجحة أجريت، مساء السبت الماضي، في مستشفى تورنتو للاطفال لفصل توأمين عمرهما تسعة أشهر ولدا في ترينيداد في جزر الكاريبي.

وأوضحت ان حالة التوأمين الصحية حرجة ولكنها مستقرة وان لكل منها اعضاءه الخاصة به الا أنها يشتركان في البطن والاعضاء التناسلية.

● اصابة ٦٠٠ شخص في حريق في مترو المكسيك ●

● مكسيكو ـ «ادنه» ـ ادى حريق في المترو وسط العاصمة المكسيكية، أمس الاول، الى اصابة حوالي ستمائة شخص بجراح.

واشنطن تعرقل اصدار بيان ختامي في عيد الامم المتحدة

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ «كونا» ـ عارضت الولايات المتحدة باصرار البيان الختامي، في الذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة، بالشكل الذي طرحته الدول العربية و ٧٧ دولة اخرى من الدول النامية.

فقد وضعت الدول العربية فقرة في البيان حول الوضع في الشرق الاوسط تتضمن المشكلة الفلسطينية، والفقرة الثانية وضعتها ٧٧ دولة نامية بشأن اقامة نظام اقتصادي جديد، لم توافق الولايات المتحدة على صياغتها، نتيجة لمواقفها المعادية من القضية الفلسطينية، وحتى تبقى مسيطرة على السوق التجاري، وتفرض «الباكس اميريكانا» على الدول النامية.

وتحولت مسودة البيان الى اللجنة التحضيرية للدورة الأربعين للامم المتحدة، فكانت ضربة للبيان الختامي.

ويذكر ان الدول العربية اعربت عن عدم ارتياحها للفقرة التي اقترحتها اللجنة التحضيرية لانها تطرقت للوضع في المنطقة بصورة عامة دون الإشارة للمشكلة الفلسطينية.

حشرة ضبطها نميري ادت الى خسارة اكثر من مليون جنيه

● الخرطوم ـ «كونا» ـ كشف النقاب، الاسبوع الماضي في الخرطوم، عن ان حشرة ضبطها الرئيس السوداني السابق جعفر نميري في زجاجة ليمون ادت بالسودان الى خسارة اكثر من مليون جنيه.

وجاء ذلك على لسان احد كبار مساعدي الرئيس السوداني السابق لشؤون الرئاسة، الدكتور بهاء الدين محمد ادريس، امام لجنة تقوم بالتحقيق الان عن مستوى الاداء في مؤسسة السياحة السودانية في اثناء النظام البائد.

وردا على سؤال حول دوافع اوامره باغلاق مصنع تعبئة قناني الليموناده قال ادريس ان الرئيس السابق هو الذي امره بهذا الاجراء في لحظة ضيق عندما وجد حشرة داخل زجاجة ليموناده.

ويعد مصنع تعبئة القناني من المصانع الرائدة لانتاج المشروبات الغازية وعلى درجة عالية من الجودة.

ومن ناحية اخرى اتهمت لجنة التحقيق نائب الرئيس السوداني السابق يوسف لاغو بسحب اكثر من ٢٠ الف جنيه من اموال المؤسسة بطرق غير شرعية.

محفز لنمو القطن

● فرونزه ـ «نوفوستي» ـ حصل علماء معهد الكيمياء الفيزيائية واللاعضوية التابع لاكاديمية علوم قيرغيزيا (احدى جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية) على مادة جديدة وجربوها بنجاح. وسميت هذه المادة محفز نمو القطن.

وهذا المحفز بسيط ورخيص في تحضيره ويمكن ان يجدي استخدامه الواسع في مختلف مناطق زراعة القطن ذات المناخ الجاف والحار. وتكفي ١٥٠ غراماً من هذه المادة في الهكتار الواحد لأجل زيادة جودة القطن التام والمعجل ولزيادة مردوده.

في كفر قاسم عشية الذكرى الـ ٢٩ للمجزرة

في يوم الذكرى نعيش وكأن المجزرة حدثت في اليوم نفسه

● تقرير نسيم أبو خيط ●

في حفل احياء الذكرى الـ ٢٧ لشهداء كفر قاسم قال رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم عيسى : بنوا لنا مقبرة ! والمقبرة التي ظلت حيناً من الدهر تضم ضحايا المجزرة الـ ٤٩ وحدهم تقع شرقي القرية.. رشق ابناء كفر قاسم فيها القبور الـ ٤٩ بالكلس فبانت واضحة بالكتابة البسيطة التي تحمل اسم الضحية ثم العبارة التالية: «قتل ظلماً بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٢٩». وهذه العبارة هي المميز الواضح لبقية القبور التي احاطت بقبور الشهداء.

في كل عام نحيي ذكرى شهداء كفر قاسم.. ونشارك القرية الثاكل مصابها عشية الذكرى.. وفي كل عام نعيد كتابة الرواية واضافة التفاصيل..

وعشية الذكرى الـ ٢٩ حاولت ان اتحدث مع اولئك الذين رصدوا الموت مرغمين، في تلك الليلة التي «حصده فيها القتلة ضحاياهم بدم بارد.. اولئك الذين رصدوا الموت وانتظروه وماتوا الف مرة وهم ينزفون الدم الساخن في وضع وصفه اميل حبيبي في وثيقته (كتابه) التي ارخ بها المجزرة بالـ «الموت الحياتي».

ولكن لنسمع القصة كما يرويها احد الناجين من المذبحة الرهيبة بعد ان تركت فيه بصماتها وذكرياتها الاليمة :

● من كان يصدق ان الجند يقتلون الناس بلا سبب ؟!

عثمان سليم بدير ٤٧ سنة ـ نائب رئيس المجلس المحلي :

«كان عمري ١٨ سنة. كنت عائداً من العمل انا وأبي فوق بسكليت واحد. افترقنا عند الكسارات قرب رأس العين فاكمل هو ليسبقني الى مصرعه على ايدي القتلة. وبقيت أنا انتظر السيارات العائدة. ركبت في سيارة الشهيد عطا صرصور. وكنا حوالي ٢٠ شخصاً. في السهل، ارض البلد، قالوا لنا ان الجيش يطلق النار على الناس. ونصحونا ان نعود الى بيتح تكفا ونبيت هنالك. ولكن، من كان يصدق ان الجند يقتلون الناس هكذا بلا سبب ؟

بعد ان قطعنا «الطبقة»، في مدخل القرية، اوقفنا الجند قرب «القلماية» (وهي قرمية باطون وفيها ماسورة، لعلها لافتة). انزلونا من السيارة وأمرونا بالوقوف على طرف الشارع. كان امامنا ثلاثة جنود، اثنان منهم يقعيان على «ركبة ونص» ويصوبان نحونا رشاشاتهم وصاح ثالث :

ـ احصدوهم !

فانفتحت الرشاشات. وسقطنا جميعاً. وكان نصيبي ان وقعت وراء لافتة الباطون. كانت اصابتي في الكتف. لكن الجندي جاء واخذ يكمل علينا بزخات من رشاشه. فاصبت في وركي. واخذ الدم ينزف ساخناً.. حاولت الهرب ولكني لم اقو على النهوض.. مزقت قميصي وربطت رجلي فوق الجرح.. لكنه ظل ينزف حتى بزوغ الفجر.

■ سألته : كيف يكون شعورك حين تتذكر تلك الليلة أو حين تحل ذكرى المجزرة ؟

● أجاب: انت ترى ان الليلة الدامية والبشعة خلقت تشوهاً اعيش معه كل عمري فانا اعرج كما ترى. وهذا بحد ذاته يذكرني ببشاعة تلك الليلة السوداء، وهمجية القتلة.

***

مثل هذه القصة تتكرر من افواه الناجين من المجزرة وان اختلفت بعض التفاصيل. فمنهم من جاء في سيارة ومنهم من جاء راكباً دراجة او عربة لكن المصير واحد : الاصطفاف و.. احصدوهم !

● هنا «حصدونا»

اسماعيل عقاب بدير، الذي اصيب في ساقه وزحف واختبأ فوق شجرة زيتون يومين متتاليين، حيث نقل الى المستشفى وبترت ساقه..

التقيته قرب النصب التذكاري فقادني الى حيث جرت المذبحة :

ـ هنا «حصدونا». اشار الى السياج قبالة النصب التذكاري.

اخذوا يوقفوننا حتى اصبحنا ١٣ شخصاً كلهم من راكبي البسكليتات وببساطة :

ـ اين كنتم ؟

ـ في العمل .

ـ جميعكم ؟

ـ جميعنا

ـ احصدوهم !

فانفتحت زخات الرشاش...

● لولا الله وتوفيق طوبي

اسعد سليم عيسى (٥٧ سنة) أب لـ ١٤ سبعة تزوجوا وسبعة ما زالوا يعيشون معه :

«قصتي لا تختلف عما سمعتم لقد أصبت في رجلي الاثنتين وكسر عظم الورك كما اصبت بكسر في الظهر وبقيت في الجبس سنة ونصف السنة. ثم قضيت نصف سنة اخرى وأنا اتدرب على السير وها أنا أمشي على عكاز.

.. ماذا تريد ان تسمع ؟ لقد باعونا ـ اولئك الذين عقدوا ما يسمى بالصلحة. لقد تعهدوا بمداواة الجرحى ورعاية ابناء المغدورين. وعدونا بتعويضات كبيرة وكأن حياة الناس يمكن ان تعوض ولكنهم القمونا الفتات. وفي السنة الماضية الغوا معونة المعوقين (نيخوت). ونحن نعيش اليوم على مخصصات «تأمين الدخل» وهي لا تسد الرمق بالرغم عن اننا اصبنا، علاوة على الجريمة نفسها، في حادث عمل ـ اي في اثناء عودتنا من العمل..

ايه.. لولا الله وتوفيق طوبي لما سمع عنا الناس ولما اخذنا اي حق لنا. هل تسلم عليه وتبوسه من هنا وهنا نيابة عني ! كنت اريد ان اعرض عليه قضيتي واوراقي لكي يرفعها للكنيست وهي خاصة بحقنا في التأمين الوطني. نحن لا نطالب بشبارات او طهارات وانما نريد حقنا في العيش. ويكفي انهم شوهوا حياتنا.

الأصدقاء والأقرباء الذين فقدتهم

صالح خليل عيسى (٤٨ سنة) :

«أنا من دفعة راكبي البسكليتات. كنت اعتقد، وهم يأمروننا بالاصطفاف، بأنهم سينهالون علينا بالضرب يعني مجرد اهانة كالتي يعاملوننا بها..

«كان جرحي خفيفاً ـ رصاصة في رجلي واخرى في يدي ـ وقد عشت المجزرة دقيقة بدقيقة.. كان الجند يجرون الضحايا من عرض الطريق ويكومونهم على طرف الشارع. ومن وقت لآخر يلاحظ الجندي :

ـ هذا ما زال حياً ! فيجيبه الآخر :

ـ اعطه.. (تين لو) ـ فيجهز عليه بالرشاش.

.. امسكوا بي من قدمي ورموني فوق كومة الجثث.

***

أول مظاهرة احتجاج كانت بعد ايام من وقوع الجريمة.. كانت القرية تعيش في ذهول فجاء الشيخ صالح الرابي ـ الله يرحمه ـ واخذ يضرب الناس بخيزرانته وهو يصيح: هيا.. افعلوا شيئاً ! فتجمع الناس وساروا في مظاهرة الى دار المختار..

«اعتدنا ان نكتب في كل عام ـ نحن ابناء القرية ممن تبنوا عمل التحضير لاحياء ذكرى الشهداء ـ منشوراً ويطبعه لنا الحزب الشيوعي. وكان الحكم العسكري يغلق القرية ويمنع الدخول اليها. لكننا كنا ننظم المسيرة نحو مقبرة الشهداء ونحو المكان الذي جرت فيه المجزرة.

في الذكرى العاشرة جاء الينا توفيق زياد ومعه المرحوم عثمان ابو راس وكتب تحقيقاً نشره في الجديد. وكنت من بين الذين جرى التحقيق معهم.

في كل ذكرى يتنابني الحزن على الاصدقاء والاقرباء الذين فقدتهم. ولكوني لم استطع عمل اي شيء لانقاذ حياتهم... فانا اتساءل: ألم يكن علي ان اجري نحو مدخل القرية لأنبه الناس ؟ في كل سنة وخلال شهر المجزرة اتقلب في فراشي

صفحة على شرف الذكرى السنوية الـ٢٩ لشهداء مجزرة كفرقاسم التي ارتكبت في ٢٩-١٠-١٩٥٦

وأعيش مع كابوس تلك الليلة الوحشية.

● الله اكبر، اين الشهامة ؟

عبد الله نمر بدير : كان عمري ١١ سنة. كنا عائدين من اللعب في ساحة المدرسة حين شاهدنا سيارات عسكرية قادمة نحو القرية. اشار لنا احد الجنود بكفه اشارة السكين على الرقبة ـ اي الذبح. هذه الاشارة لن انساها ما حييت.

لقد شاهدت بأم عيني كيف قتلوا دفعة راكبي الدراجات وحين وصلت الى الدار مذعوراً اتأتئ : قتلوهم... قتلوهم..

والذي ترك انطباعاً آخر في نفسي هو دفن الشهداء. فقد علم أهالي القرية بان قتلاهم قد دفنوا دون ما اشارة تدل على صاحب القبر. وفيما بعد علمنا بان اسم كل شهيد مكتوب تحت رأسه. ففتحت القبور واعيد دفن القتلى من خلال طوق الجند حول المقبرة.. وفي اثناء تلك العملية والصمت الرهيب الا من قعقعة المعاول صاح الشيخ محمد الصوص: الله اكبر، اين الشهامة، ماذا لنا ولاولادنا...

فهجم عليه الجند وبنادقهم مشرعة في وجهه..

***

كان أهالي كفر قاسم يحيون ذكرى الشهداء بزيارة قبورهم والموقع الذي شهد غدرهم ومصرعهم. وكان الاضراب يعم القرية في كل ذكرى..

في العام ١٩٦٣ اقيمت لجنة لاحياء الذكرى ضمت حزبيين (شيوعيين) وغير حزبيين وكنت احد الطاتها. وظلت هذه اللجنة تنظم يوم الذكرى في كل عام حتى الذكرى العشرين العام ١٩٧٦ التي شهدت مهرجاناً ضخماً شارك فيه حوالي ١٥ الفاً وهو من اكبر التجمعات العربية في قرانا في ذلك الوقت وبمشاركة قوى يهودية تقدمية. وظلت اللجنة تقود وتنظم اعمال الذكرى حتى العام ١٩٨١ حيث صار المجلس المحلي هو الذي يشرف على تنظيم الذكرى.

يقلقني أنه على الرغم من مواصلة السلطة جرائمها بحق شعبنا الفلسطيني ومن كونها لم تغير سياستها نحونا ـ سواء عن طريق نصب الحواجز على الطرق وتوجيه الاهانات للناس او ملاحقتهم بحجة ضريبة الدخل وغيرها ـ لا توجد في قريتي وحدة صف. لكن ما يعزيني ان الذكرى توحد الجميع.

● رقصة الحزن في عرس ابن الشهيد

الرسام عبد التمام يصحح :

لم تقع المجزرة في «المزلقان» كما ذكر ووقع مثل هذا الخطأ في كتاب اميل حبيبي. وانما في منطقة كانت تسمى القلماية. وحاليا اسمها «الدوار». وهي المنطقة التي اقيم فيها النصب التذكاري تماماً. اما «المزلقان» فهو ملتقى طريق كفر قاسم مع الشارع الابتدائي الرئيسي الذي يمر عبر مدينة قلقيلية. و«المزلقان» هو المكان الذي اعتاد ان يرابط فيه افراد الجيش عشية الذكرى في كل عام. لذا كان الشيوعيون يأتون الى القرية من الطريق الترابي الموصل الى كفر برا ويبيتون في القرية. وفي الصباح تكون الجدران مزينة بالشعارات التي تندد بالجريمة والقتلة وتدعو للاضراب. أما مداخل القرية فتكون مزطومة بحجارة الجبل.

مهما يكتب عن المجزرة فلن يستطيع الناس تقدير المرارة التي تعيشها العائلات الثكل. انا اذكر انه في «عرس احد الشبان قبل سنتين، الذي قتل ابوه في المجزرة وهو في بطن امه ـ كانت النساء ترقص في حلقة ويغنين بنغمة لا نستطيع ان تقول عنها اهي غناء ام نواح.. بينما تنهمر دموعهن واكفهن تصفق تارة واخرى تلطم الخدود..

ولعل هذا الحزن شبيه برقصة الموت التي صورها اميل حبيبي في كتابه «لكع بن لكع».

● متحف خاص بالمجزرة

يقول رئيس مجلس كفر قاسم المحلي السيد عبد الرحيم عيسى:

في يوم الذكرى نعيش وكأن المجزرة حدثت في اليوم نفسه. ففي ذلك الوقت ـ يوم وقوع الجريمة ـ كانت كفر قاسم تعد حوالي ١٥٠٠ شخص لذا فقد لاقى اكثر من عُشر السكان مصرعهم في المذبحة. ففي كل حي وشارع وعائلة تجد ضحية او اكثر لذلك فالضحايا من بين جميع السكان. ونحن نحيي الذكرى لكي لا ننسى هذا الحادث الفظيع وتعبيراً عن الحزن والالم الذي أصاب القرية وأهلها.

حتى العام ١٩٧٩ لم يكن المجلس المحلي يشارك في يوم الذكرى بفعالية. ومنذ ذلك التاريخ اتفقنا على احياء الذكرى بمشاركة جميع ابناء القرية وبرعاية المجلس المحلي. ولذلك فالمجلس المحلي هو الذي ينظم برنامج المسيرة والخطوات التي تتخذ في يوم الذكرى.

وقال رئيس المجلس المحلي: أن المجلس قد تعهد، منذ اكثر من سنتين، بأن يفرد قطعة ارض لاقامة متحف عليها خاصة بالمذبحة وشهداء المجزرة. وهو يود أن يعلن عن ان مثل هذا المتحف سيكون في جناح خاص لبيت الثقافة الذي أفرد له قطعة ارض لاقامة البناء عليه وان المتحف سوف يكرس لموضوع المجزرة وشهداء كفر قاسم. وهو يدعو الجمهور للتبرع لهذا المشروع وايداع المبالغ في البنك باسم المجلس المحلي.



● كفرقاسم : أحدث أعمال الفنان عبد التمام ـ ابن كفرقاسم ●

نحو الذكرى الثلاثين لشهداء مجزرة كفر قاسم

كفر قاسم المجزرة ـ العبرة

● بقلم: حكيم رابي ـ كفر قاسم ●

تاريخ شعبنا العربي الفلسطيني زاخر بالاحداث. فعلى مدار أجيال وأجيال استطاع شعبنا ان يسطر، بأحرف من نور، الانجاز تلو الانجاز. هذا بالرغم عما يحاك ضده من المؤامرات في السر والعلانية. ولذلك كانت احداث مركزية على طول المسيرة، احداث شكلت منعطفات تجاوزها هذا الشعب بكفاحه وصموده ووحدته. وكذلك كانت، من هذه الأحداث، شواهد عظام ستظل منارات في هذا الدرب الجبار الذي حفره عميقاً هذا الشعب. وما كان هذا الكفاح والصمود الا مؤشراً للوعي والادراك الذي تسلح به شعبنا عبر هذه المسيرة. وأحد ركائز هذا التسلح الاساسية هو التحليل الصحيح والمنطقي للماضي والمنطلق النسبي في تطور مسار القضية.. ورجوعاً الى هذا التحليل نجد ان الأشكال السياسية والابعاد تتخذها في منطقتنا تحيرنا، حتى اصغر فلسطيني، الى الوقوف عليها كثيراً وتقويمها من كل جانب قبل اتخاذ اي خطوة أو قرار سيعد مصيرياً في المستقبل القريب. الاحظ هذا لان العدو الاساسي، الذي يقف في طريق شعبنا، هو نفسه وقف سابقاً في وجه شعبنا وطريق نيل حقوقه وتحرره واقامة دولته المستقلة. فالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ـ هذا الثالوث ـ كان من قبل ١٩٤٨ ولا يزال حتى اليوم، وبرغم تعدد اصابع مكايده، العامل الاساسي بل ويسعى أيضاً الى افناء شعبنا وطمر قضيته بكل وسيلة متاحة له. والتاريخ حافل بمثل هذه المؤامرات. ولكن يظل هذا العدو عارياً امام شعبنا مفضوحاً حتى العظم. ويده القذرة، التي امتدت الينا في الماضي، لا تزال تحاول الوصول الينا. وتتعدد هذه المحاولات على كافة المستويات وأحد هذه المستويات هي الأيام السوداء التي يزرعها هذا العدو ويغذيها بالدماء والدمار والظلام.

● اليوم الأسود ●

منذ فجر القضية الفلسطينية كانت الايام السوداء هي الوسيلة التي اتبعها هذا الثالوث في تصفية شعبنا عندما وقف عاجزاً عن تنفيذ مآربه امام صموده الجبار.

وما نحن بصدده اليوم هو احد هذه الايام السوداء التي اختار لها احد اضلاع هذا الثالوث ـ حكام اسرائيل ذوي الباع الطويل في تشريد شعبنا ـ اختاروا توقيتاً يضمن لهم التغطية حتى يتم لهم ما يريدون. كان ٥٦/١٠/٢٩ يوماً اسود آخر في تاريخ شعبنا تزامن مع الهجوم الثلاثي على مصر عبد الناصر لارجاع قناة السويس تحت نفوذها بعد ان أممها النظام الوطني واسقاط الاخير من دفة الحكم لأنه كان بارقة الأمل للشعوب العربية وحركاتها التحررية.

كان يوم الاثنين ٥٦/١٠/٢٩ توقيتاً مناسباً أيضاً لإكمال مخطط التشريد منذ ٤٨. فبينما العالم مشغول بما يدور على قناة السويس وفي سيناء قرر ترحيل أكبر عدد ممكن من البقية الفلسطينية الباقية في ارض الوطن.

في الخامسة الا ربعاً من بعد ظهر اليوم اتى الأمر العسكري بإعلان منع التجول والتزام البيوت من الخامسة مساء حتى إشعار آخر. ونادى المنادي بذلك في انحاء القرية. ولكن ماذا مع العمال الذين لم يصلوا بعد من أماكن عملهم خارج القرية؟ كان الجواب التاريخي حامل البلاغ: «نحن سنهتم بهم»...

وما هي الا دقائق لغروب الشمس وأفواج السارحين بدأت بالعودة. وعلى مدخل القرية الغربي (عند القلماية ـ النصب التذكاري اليوم) كان الامر الاجرامي لقائد الفرقة (احصدوهم) وكان الذبح الهمجي البشع وأيدي السفاحين تهدر الدم البريء ببرودة والرصاص يمزق اجساد النساء والأطفال والشيوخ بلا رحمة والأيدي الآثمة تضغط الزناد أكثر وأكثر. وكانت خمسين روحاً ترفرف فوق التراب الطاهر المرتوي بالدم الزكي.

وكان فجر وبعده فجر. ففي ٥٦/١٠/٣١ رفع، حظر التجول بعد ان حاولت السلطة اخفاء آثار الجريمة. فخلال اليوم السابق أتت الشرطة برجال من جلجولية، القرية المجاورة، ليدفنوا جثث الشهداء. ولكن الدماء كانت لم تجف بعد في مكان الجريمة. وبحس الشعب، الذي عرف معنى الحياة، توجه اهالي القرية بجموعهم الى المقبرة للوداع الاخير مع أبناء وأخوة خطفوا غدراً وبغير حق.

● شمس الحقيقة ●

لم تنته المجزرة بمواراة الشهداء الثرى بل بدأت المجزرة السلطوية السياسية في محاصرة الحدث اعلامياً والتعتيم المطلق عليه في داخل الوطن وخارجه حتى عن الشعب الاسرائيلي نفسه ومحاولة طي هذه الصفحة بعد فشلهم مع حلفائهم في تحقيق أهداف الهجوم على مصر وعدم امكانية الاسترسال في مباشرة العمل وفق مخطط الترحيل. حيث ان المجزرة لم تستهدف كفرقاسم فقط بل استهدفت شعباً كاملاً.

وهنا كان الدور الوطني المسؤول الذي قام به الرفيق توفيق طوبي، وهو الدور المهم بل الاساسي في فضح حكومة بن غوريون وكشف حيثيات المجزرة الرهيبة. وقد قطع الرفيق طوبي بذلك على السلطات احد الاساليب الاساسية التي اتبعته الحركات الصهيونية قبل ٤٨ في ترحيل شعبنا من وطنه اي اسلوب التعتيم الاعلامي وحصره في منطقة الجريمة ريثما ينتشر الخبر بصورة تدريجية الى القرى المجاورة الأمر الذي ينشر الفزع فيها ويدفع الاهالي للرحيل وذلك بجانب غزوات عسكرية سريعة لهذه القرى وفي ظروف منطقة المثلث ابان الحكم العسكري في ٥٦ كان يكفي ظهور طابور واحد من قوى حرس الحدود..

ولذلك يرجع الفضل الى ذلك العنصر الطيب الواعي من ابناء شعبنا الذين، بإدراكهم دروس تجارب الماضي، كان لهم الفضل في ادراك شعبنا الذي بقي في وطنه لكافة الأحابيل والمؤامرات السلطوية وتعلمه كيف يعالج ويفشل المخططات التي هدفت وتهدف الى اجلائه بالقوة وبكل الطرق عن وطنه الذي ليس له وطن سواه. وقد قدم لنا ـ نحن الشبان ـ قائد من الرعيل الاول هو الرفيق اميل حبيبي كتاباً قيماً على شرف الذكرى العشرين لاحياء ذكرى المجزرة تناول فيه يوم المجزرة نفسه وظروف ارتكابها وهو (كفرقاسم المجزرة ـ السياسة) حيث حلل فيه تلك الظروف من عدة جوانب ووضح فيه الدور الذي قام به الرفيق طوبي والحزب الشيوعي مع الوثائق التي وصلت الى كافة انحاء العالم مدينة سلطات اسرائيل وبشاعتها.

● الضحية الحية ـ الرمز ●

وكذلك اتى الرفيق حبيبي على تطور شعبنا وقضيته منذ المجزرة والصدى السياسي والثقافي للمجزرة محلياً وعالمياً حتى العام ٧٦، وهو عام يوم الارض الخالد الاول وهو عيد الارض الفلسطينية الذي فيه أبت السلطة الا ان تتوجه بدم فلسطيني ليس حباً وانما نقمة على هذا الشعب الذي نما ونما فكسر الطوق السلطوي الذي بنته على عنقه لخنقه. وإحدى سلاسل هذا الطوق كانت (الصلحة) التي عقدتها السلطة مع اهالي كفرقاسم او بالاحرى بعض المتعاملين معها ثمناً لدماء ٤٩ شهيداً قتلوا بدم بارد. فكان يوم الارض هو المطر النقي الذي مسح هذه البقعة السوداء التي الصقت بأهالي الشهداء.

فمجزرة كفرقاسم هي الضحية الحية لسياسة المجازر التي اقترفت بحق شعبنا وهي الشاهد على الممارسات السلطوية في دفن حق شعبنا بالعيش في وطنه. ولذلك فقد أصبحت منذ اليوم الاول الرمز لصمود شعبنا على تراب وطنه. فها هم ابناء شعبنا، في كافة قراه ومدنه، يقيمون الندوات والاجتماعات ليحيوا يوم ذكرى المجزرة. ويشرحوا معناها للاجيال الشابة. وكذلك في خارج الوطن، وفي كل مكان يتواجد فيه ابناء شعبنا، يعلنون هذا اليوم الرمز ذكرى وطنية.

وعن أهمية هذا الرمز وخلوده، كتب كتابنا وشعراؤنا وأبرزوه ذكرى ورمز ودرس وتجربة . فقد كتب الكاتب الشهيد ابن عكا غسان كنفاني: وان مجزرة كفرقاسم هي انعطاف في ادبنا الفلسطيني». وكذلك نجد تأثير هذا الحدث في قصائد شعرائنا بل وقصائد تخص المجزرة للشاعر الرفيق توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وفي الرمز الروائي في رائعة اميل حبيبي «لكع بن لكع».

اذن فأبعاد المجزرة لم تقتصر يوماً على قرية كفرقاسم بل وصلت قلب كل فلسطيني. ولذلك يجب ان يظل هذا الرمز حياً يفضح جهاراً الايدي الآثمة التي ارتكبت المجزرة وعملت ولا زالت على اخفائه وطمسه، ويجب ان تحفظ معانيه جيلاً بعد جيل.

● ثمار شجرة السم ●

وحفظ هذا الرمز حياً والابقاء على معانيه يرتبط مباشرة بمسيرة شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج. فهذا الشعب، الذي يهب الشهداء مقتنعاً بوحدة المصير وحتمية نيل الحقوق وايمانه بذلك، يعلم ان اليد التي سلبت أرواح الابرياء لا زالت طليقة والسياسة التي ادت الى المجزرة لا تزال السياسة نفسها ومن ورائها السلطات نفسها.

فالدوافع والاسباب ونتائج المجزرة شهدها من وعى تلك الفترة وعرف جيداً برنامج التهجير الذي خططته حكومة بن غوريون آنذاك والذي هدف الى تنظيف البلاد من اصحابها الشيوعيين. وهو امتداد لمخططات الـ ٤٨ . وبعد احتلال الضفة والقطاع عام ٦٧ ظهر مخطط تهجير ٨٠٠ ألف عربي فلسطيني على الاقل من الضفة!

وفي هذه الايام تلبس تلك المخططات ثوب الفاشية والعنصرية متمثلة بحركات وأحزاب صهيونية شوفينية تدعو علانية الى طرد أهلنا من الوطن. وهذا اللباس طورته وجددته السلطات من خلال سياساتها العدوانية لشعبنا وحقوقه. فلا يمكن انكار دور الاحتلال والعسكرة في تشبيع عقول الاجيال الاسرائيلية الشابة بالعنصرية والفاشية وبالتالي ظهور هذه الحركات بايديولوجية مدعومة سلطوياً. وان كانت اوامر اقتراف جريمة المجزرة في ٥٦ أوامر من «أعلى» لم يكمل التحقيق فيه فان هذه الحركات هي الاداة المعلنة لاقتراف المجازر حتى بدون أمر من أعلى لأنها تنفذ هذا الامر من منطلق الافكار المدعومة التي تحملها.

وفي هذه الايام تتجلى الحقائق عن الجرائم التي تقوم بها هذه الاداة وهي جرائم من سلسلة المخطط السلطوي الذي يهدف لترحيل شعبنا. فان لم تباشر السلطات عمليات الطرد الجماهيرية ابان حرب ٦٧ فها هي تفلت العقال لاداتها العنصرية. وقائمة هذه الجرائم طويلة جداً منذ محاولة اغتيال رؤساء البلديات المنتخبين في الضفة مروراً بمجزرة جامعة الخليل ومجزرة الاقصى الى آخر القائمة حتى اليوم واعتقال المجرمين ـ «أبطال» ارض اسرائيل الكبرى واباحة دم العربي فقط لكونه عربياً ـ الى تحركات المأفون كهانا وزعرانه ومحاولته دخول مدينة ام الفحم وما بعد ذلك. كل هذه الحقائق ليست ظواهر نشأت مع انفجار او كهانا بل هي استمرار للمجزرة في كفرقاسم التي هي امتداد لمجازر الـ ٤٨ .

ولن ننسى ما تكشفه بعض الشخصيات العنصرية وما تصرح به في هذا المستنقع العنصري، كتصريحات أليدوف نائب رئيس الكنيست سابقاً وعضو حيروت، عن كشف سلسلة حقائق لم يكشف النقاب عنها طمستها السلطات آنذاك لتهدئة الرأي العام العالمي.

" فشجرة السم، التي ذكرها الرفيق حبيبي في (كفرقاسم المجزرة ـ السياسة) نحن اليوم نعيش ثمارها لأن الفكر السلطوي العدواني لم يتغير بل يزداد تطرفاً يوماً بعد يوم.

● المجزرة ـ العبرة ●

ليس من السهل على شعبنا عامة ان يقف، بعد كل الذي حدث، لكي يستنتج العبر. فطبيعة نضاله، في إطار حركة تحررية، يلزمه استنتاج العبر خلال المسيرة واستمرار الكفاح.

ونحن بعد ٢٩ عاماً من المجزرة يجب ان نعرف حقيقة الدرس جيداً. ففي عودة الى ايام الحكم العسكري عملت السلطة دائماً على اماتة الذكرى وبكل الوسائل ولم تنجح في محو اسماء المجرمين شدمي وعوفر ومالينكي "ودمان ومن ورائهم. فقد طالبت دوماً باسكاتنا في كفرقاسم في أثناء المسيرة التي لم تنجح في منعها ولن تنجح أيضاً.

ولكن ـ وهنا اوجه كلماتي لأهالي كفرقاسم ـ لماذا، بعد ٢٥ عاماً، قبلتم بما فشلت فيه السلطة؟ ولمعلومات القارئ، الذي لا بد وانه دهش لمعرفة ذلك ان المجلس المحلي (السلطة المحلية) تبنى احياء الذكرى منذ ثلاثة اعوام ويشرف على لجنة الاعضاء فيها تمثل الخطوط السياسية في القرية وشخصيات مستقلة وهو المقرر في كيفية المسيرة وتنظيمها.

ولا يخفى على القارئ، ان كون السلطة المحلية تابعة للسلطة المركزية فهي تواجه ضغوطات مخابراتية متنوعة. وهي، اي السلطة المحلية، الطرف الاول. اما الطرف الثاني فهم ممثلو «الاخوان»، والثالث ممثلو الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي. منذ العام الاول لاستلام المجلس المحلي وتبنيه يوم الذكرى طالب بأن تكون المسيرة صامتة وبجاوب معه بذلك «الاخوان» بينما طالبت الجبهة الحزب بإحياء الذكرى مثل كل عام بالهتافات ورفع الشعارات المناهضة للسياسة السلطوية. وبتصويت «دمقراطي» تم اقرار رأي الاكثرية في جعل المسيرة صامتة وهنا نفذ مآرب السلطة التي عجزت عنه ٢٥ عاماً حتى إبان حكمها العسكري في المنطقة.

منذ الذكرى الاولى للمجزرة يبرق الرفيق طوبي برسالة تضامن مع اهالي الشهداء والرسالة تقرأ على مسمع كل اهالي القرية يوم ١٠/٢٩ من كل عام. ومنذ ثلاثة اعوام يقف «الاخوان»، بكل ثقلهم، من اجل ان لا تقرأ. والحجة ان لا تؤثر آراؤه على اهالي القرية (ويصوتوا و).

في الذكرى الاخيرة حاول شبان «الاخوان» ان يجعلوا احياء الذكرى سباق (ماراتون) في تصدر المسيرة بشعارات خاصة.

ولكن المنطق، الذي نؤمن به ويؤمن به شعبنا الفلسطيني كافة، يطرح اسئلة عينية لأولئك الذين لا يرون في يوم احياء الذكرى عملاً سياسياً او هم يسعون الى التماشي مع الأوامر السلطوية: هل احياء الذكرى، بمسيرة صامتة لا نسمع فيه ارواح الشهداء هتافاتنا بالمضي على العهد، أمر مشرف؟! أليس ما تحاول السلطة دفنه فينا ما يزال حياً؟ أليس ما تحاول السلطة التستر عليه بإسكاتنا ما يزال ينمو؟ فلماذا الصمت والخنوع في ظروف تلزمنا برفع اصواتنا حتى السماء؟ فهل تغيرت السياسة السلطوية منذ ايام المجزرة حتى اليوم بشيء؟! ابداً لم تتغير. ففي منشور في الذكرى العاشرة كان تحت عنوان: (في يوم الذكرى العاشرة للمجزرة الرهيبة، ليرتفع صوت كفرقاسم مجلجلاً الى عنان السماء، صارخاً في وجه أساطين السياسة الشوفينية الحاكمين بلادنا: اوقفوا سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي اوصلت الى مجزرة كفرقاسم) جاء مخاطباً العمال والفلاحين والشباب من اهالي القرية:

(باسم الدم المسفوح ظلماً وغدراً، في يوم ٥٦/١٠/٢٩، بحق صراخ الأطفال وعويل النساء وتأوهات الشيوخ والحوامل، الذين سقطوا دون ما ذنب اقترفوه في تلك المذبحة الرهيبة، ندعوكم الى احياء الذكرى الاليمة بكل ما اوتيتم من قوة. اننا ندعوكم الى رفع اصواتكم كرجل واحد: لتسقط سياسة الاضطهاد القومي ولتعش المساواة التامة للعرب واليهود في وطن الآباء والأجداد.

ان كرامة كفرقاسم وكرامة الجماهير العربية في اسرائيل ومستقبلنا مستقبل اطفالنا تهيب بنا ان نحيي ذكرى الشهداء ليس فقط بالدعاء لهم وانما برفع الصوت وإطلاق الدعوة للنضال العارم في وجه سياسة الاضطهاد القومي، سياسة العداء للعرب في الداخل والخارج، السياسة التي تهدد السلام في الشرق الاوسط وتؤلف اخطاراً جسيمة على مستقبل اليهود والعرب في هذه البلاد ـ الى ان تقبر هذه السياسة والى الأبد). وفي المنشور محذراً من حرب وشيكة (حزيران ٦٧) وفاضحاً السياسة السلطوية الرسمية في نهب الاراضي العربية والتثقيف الشوفيني في المدارس اليهودية ومناهج التعليم ولجم تطور المدن والقرى العربية (وبرغم كل ذلك يريدنا حكام اسرائيل ان نهيل التراب على ذكرى المجزرة الرهيبة. ان هذا استهانة بنا واستهتار بشعبنا) وفي ختام المنشور جاء: (بأي حق ايها الحكام الشوفينيون تطلبون منا اهالة التراب على عاركم في كفرقاسم وانتم لم تغيروا شيئاً في سياستكم. وحتى مقترفي الجريمة شملهم عطفكم! اننا سنحيي الذكرى وسنحولها الى معركة نضال ضد سياستكم الغاشمة المدمرة التي تهدد مستقبل العرب واليهود في هذه البلاد.

ان ذكرى كفرقاسم ستظل وصمة عار في جبين سياستكم المفلسة، انها ستظل تذكر الجماهير الشعبية العربية واليهودية بالنتائج الفظيعة لسياستكم سياسة الاضطهاد القومي والتثقيف العنصري.

ان كفرقاسم قد شبت على الطوق ولن تستطيعوا بعد اليوم لجم صوتنا المجلجل وعزلنا عن القوى الدمقراطية المناضلة من اجل الحرية والمساواة وفسخ الارتباط المشين مع الاستعمار ومن اجل حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية، قائم على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين، من اجل مستقبل افضل لنا ولأطفالنا.

ان جماهير كفرقاسم لن تنسى شهداءها ولن يستطيع اي ارهاب او تضليل عزلها عن معركة النضال العادل للاطاحة بالسياسة التي ادت الى اقتراف مجزرة كفرقاسم). هذا في تشرين اول عام ١٩٦٦! بهذه الروح تحدى اهالي كفرقاسم الحكم العسكري وأيامه البغضية. فما بال هذه الاصوات المرتدة تشدنا الى الرضوخ في ظروف طفح فيها الكيل من سياسة العدوان والتمييز العنصري التي يفرضها علينا حكام اسرائيل.

ان ابناء شعبنا لم ينسوا المجزرة وعبرها، فما بال هذه الاصوات تحاول تحييد يوم الذكرى وكأنه قضاء وقدر وليس حلقة في سلسلة مخططات الترحيل والسياسة السلطوية الرسمية؟ ففي عشية كل يوم ذكرى تحضر الوفود من جميع انحاء بلادنا احياء للذكرى وتضامناً مع اهالي الشهداء ويكون ١٠/٢٨ من كل عام شاهداً على ان الذكرى هي مصاب شعب كامل وليس فقط قرية كفرقاسم وتزدحم ساحة النصب التذكاري بحشودهم. وكان في استقبالهم دائماً وفقط رفاق الحزب والجبهة والأصدقاء.

فالمجزرة العبرة لم تقتصر يوماً على كفر قاسم. وهذا الرمز نور في درب مسيرتنا نستضيء به. كما جاء في افتتاحية جريدة الشعب «الاتحاد» في الذكرى ٢١ (لهذا فرسالة دم شهداء هذه المجزرة المروعة اليوم هي اسمى رسالة، انها صرخة لوقف سياسة الحرب والعودة عنها الى سياسة السلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب، ومثل هذه السياسة، التي تشترط الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، تقود الى سلام اسرائيل وأمنها. ان واحداً وعشرين عاماً مرت على اقتراف المجزرة ليست كفيلة بأن تنسينا هولها او ان تدعنا ولو للحظة نكف عن التحذير من استمرار السياسة إياها، السياسة التي اوصلت الى حصاد الدم الرهيب في كفرقاسم وغيرها. ان دم الشهداء الزكي الذي سيظل ينتصب، في كل ما يمثله الغضب الانساني العادل على الجريمة من قوة، محذراً لا يزال يصرخ ويستصرخ يندد ويحذر ويدعو الى اليقظة والى ضرورة تكثيف النضال حتى تقتلع من الجذور السياسة الاضطهادية الآثمة، حتى تقتلع الشجرة الملعونة التي نبتت عليها الايدي التي اقترفت المجزرة).

● احياء الذكرى ●

ولذلك، وبعد كل ما تقدم، ارى من واجبنا السمو الى مستوى هذا الرمز الكبير ونقف في وجه كل من يطلب ان تكون مسيرة تخليد أرواح شهدائنا صامتة، وعلينا فهم العبرة ان هذا اليوم هو حي ليس في داخلنا فقط بل أيضاً في واقعنا لأن اليد الآثمة لا زالت تهدد وجودنا في وطننا، وان الشعب الذي، الذي احيا ذكرى شهدائه في الذكرى العشرين عام ٧٦، قريباً سيحيي ذكراهم الثلاثين بحشوده الجبارة المؤمنة بوحدة المصير. ولأننا شعب يعرف معنى الحياة ويحبها يعرف كيف يكرم موتاه أيضاً. فعمق الجرح فينا لا يزال طرياً رغم السنين، والدم المسفوك ظلماً لا زال ينادي، يستصرخنا الكفاح الكفاح، وايماننا بعدالة قضيتنا وحقنا في الوجود والعيش بسلام وحرية، علمنا ان لا تكون أبداً قربان الخوف على اي مذبح قهره صمودنا وحبنا لأرضنا.

فيا اهالي قريتنا كفرقاسم، لا بد ان نرجع الى ركب شعبنا المشرف ونحيي ذكرى شهدائنا وعهدنا لهم بما يمليه علينا واجبنا الوطني والانساني ونوفيهم حقهم. علمنا بأن لا ننسى، ولن نغفرا سنقف بثبات امام الهجمات السلطوية علينا.

رياضة

جولة في ردود الفعل على خسارة المنتخب الاسرائيلي في نيوزيلانده:

رهائن في الرياضة أيضاً ؟!

● بقلم : سليم سلامة ●

■ أثارت الخسارة القاسية التي مني بها المنتخب الاسرائيلي بكرة القدم، فجر السبت الماضي، أمام منتخب نيوزيلانده (١:٣) ردود فعل عنيفة جداً لم يسلم من سهامها أي من المسؤولين والهيئات المعنية كما لم يسلم منها، أيضاً، لاعبو المنتخب أنفسهم، لا بل كانوا المتهمين الأساسيين.

ولم تكن ردود الفعل وليدة الصدفة أو إبنة لحظتها ذلك لأن عنفها كان بقدر خيبة الأمل المطبقة، التي أصيب بها جمهور كرة القدم الاسرائيلي ومؤسسات ومسؤولو هذا الفرع الرياضي في البلاد، على حد سواء.

فقد قضت هذه الخسارة، كما يعلم الجميع، ونهائيا، على جميع الآمال التي عقدها عشاق ومسؤولو كرة القدم في البلاد بصعود المنتخب الاسرائيلي الى الدور النهائي لتصفيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك (التي ستجري بعد سبعة أشهر تقريباً). ونحن لن نعود، في هذا المقام، الى تلك الآمال والرصيد الذي بنيت على أساسه فهو موضوع شائك ومتشعب لا يتسع المجال له هنا خاصة وأن الخوض في تفاصيله هو قضية ضرورية جداً وأساسية اذا ما أردنا وضع النقاط على الحروف الصحيحة.

ربما يكون من المفيد الإشارة، بداية، الى ردود الفعل الصادرة عن الأوساط السياسية لا الرياضية البحتة (المهنية). وأول هذه الردود هو ما صدر عن عضوي الكنيست، يوسي سريد (راتس) وايهود أولمرت (ليكود)، اللذين تقدما باقتراحين مستعجلين، كل على حدة، لجدول أعمال الكنيست طالبين بحث «الأسباب التي أدت الى فشل المنتخب الاسرائيلي»!

فقد قال سريد، عضو لجنة الرياضة البرلمانية أن «على الكنيست أن تبحث عن الأسباب الحقيقية وراء فشل المنتخب القومي الذي إستثمرت فيه أموالاً طائلة وبدلا من أن يلعب كرة قدم أعلن افلاسه». أما إيهود أولمرت فقال ان «السبب الرئيسي يكمن في أسلوب الادارة الفاشل للعبة كرة القدم في البلاد - أسلوب هواة وادارة مهملة». ويشتم من هذا الحديث أن أولمرت يقصد تعزيز النهج المتبع في الدول الغربية إجمالاً في هذا المجال وهو نهج «الاحتراف» في لعبة كرة القدم وجعلها مجالاً تجارياً مربحاً جداً! ولكي يكون أولمرت واضحاً أكثر في ما يريد، سمعناه يؤكد أن «على اتحاد كرة القدم الاسرائيلي تقليص عدد الفرق في البلاد» وذلك في سبيل «تنجيع» عملية توزيع المخصصات المالية على الفرق والمحترفين: فتقليص عدد الفرق (الغاء بعضها) يوفر مبالغاً لا بأس بها يمكن، بالتالي، توظيفها في الفرق المتبقية.

إننا نرى بهذا التوجه مصدر خطر كبير على الرياضة في الوسط العربي مباشرة. ولسنا نستبق الأحداث، هنا، ولكننا - وهذا حقنا - نرى أن مجرد التفكير بمثل هذا الاتجاه هو توجه عنصري فضلاً عن طبيعته «الغربية» - الرأسمالية. والسبب واضح: أن تقليص عدد الفرق الرياضية سيطال، أولاً، الفرق العربية التي تلعب، بمعظمها، (لأسباب معروفة جيداً!) في درجات منخفضة. فالتقليص لن يوجّه الى الفرق في الدرجات المتقدمة (لأن الهدف هو المحافظة على مستوى عالٍ يشكل «خميرة جيدة للاحتراف»!) وانما سيبدأ بفرق الدرجات المنخفضة.

ربما يقول البعض، للوهلة الأولى، ان هذا الكلام كبير جداً ومبالغ فيه. ولكننا اذا تذكرنا أنه ليس هنالك أي «غريب» وأي «مستبعد» على حكام هذه البلاد وان كثيراً من الغرائب والعجائب أصبحت، «بفضل» طبيعة حكام هذه البلاد وممارساتهم السياسية، أموراً «طبيعية جداً» (والقائمة طويلة جداً) - اذا تذكرنا هذه الأمور فلن يكون كلامنا هذا «كبيراً» أو «مبالغاً فيه».

هذا على صعيد ردود الفعل «السياسية»! أما على صعيد ردود الفعل المهنية فقد غصت الصحف العبرية (الأحد - ١٠/٢٧) بالانتقادات الشديدة للاعبين ولمدرب المنتخب، يوسف مريموفيتش، حتى أن البعض طالب باستقالته وباقامة لجنة تحقيق في أسباب «تدهور» المنتخب.

نحن لم نكن في أوكلاند كما لم نكن في ملبورن من قبل. ولكن في رمات غان كنا أكثر من مرة!

قد يكون في أي فريق نجم لامع أو أكثر. ولكن هذا لا يعني، ولا بأي حال من الأحوال، أن الفريق كله سيستطيع بفضل هذا النجم لوحده بل العكس هو الصحيح: لكي يستطيع هذا النجم على الآخرين أن يوفروا له الشروط والظروف الملائمة لذلك. والمقصود هو أن هذا «النجم» هو واحد من بين أحد عشر لاعباً لكل منهم مهمته على أرض الملعب.

إن ما يدفعني الى مثل هذا القول هو تفاوت ردود الفعل في الصحف العبرية على مستوى اداء اللاعب العربي زاهي أرملي. ولكي لا يكون الحديث في الهواء، دعونا نلخص تلك الردود (عن زاهي أرملي):

● ايتان عميت («يديعوت أحرونوت» - ١٠/٢٧): «جيد جداً في الشوط الأول. سجل هدفاً جيداً من كرة عرضية تلقاها من اكهويز وجهز لاوري ملميليان وضعاً لهدف محقق. في الدقيقة ٤٤ ضربة رأس - الى يدي الحارس. بعد الاستراحة ضعف جداً - وحصراً، عندما أردنا رؤية تعاونه مع موشي سليكتر».

● أفراهام طيال («معريف»): «كان الأفضل من بين المهاجمين لكنه لم يحظ بالدعم الكافي. لعب أمس (السبت - س. س) أفضل بكثير مما لعب في ملبورن».

● بنحاس زهافي («حدشوت»): «من بين لاعبي الهجوم فقط زاهي أرملي ذكّر بما يجب أن يفعله المهاجم. فزاهي لم يكتف بهدف التعادل الذي سجله وانما واصل هجوماته وضغطه والتفتيش عن الفرص. ولكن زاهي كان بائساً جداً أمس إزاء حقيقة عدم تفعيله كما يجب من قبل زملائه. في لياقته الحالية، الجيدة، كان أرملي مؤهلاً لتسجيل أكثر من هدف واحد ويبدو أنه، الآن، هو اللاعب الاسرائيلي الوحيد المؤهل للتسجيل». و«زاهي أرملي - اللاعب الوحيد الذي لم يخيب الآمال في المنتخب الاسرائيلي. فقد سجل خمسة أهداف في خمس مباريات. وخسارة أن لدينا مثله واحداً فقط».

هذه، بايجاز، تقديرات المراسلين والمعلقين الصحفيين في الصحف العبرية لما أداه النجم العربي زاهي أرملي. ولكن الملفت للانتباه هو هذا التناقض بين ما يعترف به ويسجله زهافي بموضوعية وبين ما يتعمده مراسل «يديعوت»، ايتان عميت. من الخطأ من شأن زاهي ومقدرته مقابل التمجيد بلاعبين آخرين نفت أوساط رياضية عديدة أن يكونوا أثبتوا مقدرة كمقدرة زاهي لا بل أن آخرين وصفوا هؤلاء اللاعبين بـ «لاعبين من ورق»!؟

لقد نشرنا على الصفحة الرياضية، الخميس الماضي (١٠/٢٤) تعليقاً حول الموضوع كتبه «أبو شبكة» ولا نعتقد أن تغييرات حصلت في المضمون لا بل أكثر من ذلك أنه تأكد أكثر وأكثر.

٣٤ فريقاً عربياً لكرة السلة ضمن الدوري الحالي:

مسيرة رياضية تحظى بدعم الجميع سوى السلطات المسؤولة

● بقلم: سامر صليّح - عيلبون ●

□ لم يعد النشاط الرياضي في قرانا ومدننا العربية مقتصرا على كرة القدم فقط بل تأسست بالسنوات الاخيرة عدة فرق عربية بمجالات جديدة: كرة طائرة، كرة سلة، تنس طاولة، تنس ارضي وغيرها.

فهذا يعتبر تحول هام في المسيرة الرياضية بالوسط العربي حيث يلعب هذا الموسم (٣٤) فريقا عربيا في دوري كرة السلة موزعة على النحو التالي:

١) ٤ فرق تلعب ضمن فرق الدرجة الثاني هي:

- ● هبوعيل معليا
- ● مكابي جمعية الشبان المسيحية - الناصرة
- ● مركز الاحداث الاورثوذكسي - الناصرة
- ● هبوعيل جت

٢) ١٣ فريقا يلعب ضمن فرق الدرجة الثالثة هي:

- ● هبوعيل المغار
- ● هبوعيل سخنين
- ● الاخاء فسوطة
- ● هبوعيل كسرى
- ● مركز الاتحاد الرياضي عيلبون
- ● جمعية الشبان المسيحية الناصرة
- ● هبوعيل الجديدة
- ● الكفوف الذهبية عكا
- ● هبوعيل دالية الكرمل
- ● هبوعيل كفر قرع
- ● هبوعيل قلنسوة
- ● هبوعيل ترشيحا
- ● هبوعيل الطيبة

٣) فريقان للفتيات يلعبان ضمن فرق الدرجة القطرية:

- ● مركز الاحداث الاورثوذكسي الناصرة
- ● هبوعيل شفاعمرو

٤) فريق للفتيات يلعب ضمن فرق الناشئات:

- ● هبوعيل طمرة

٥) فريق واحد يلعب ضمن فرق الشبيبة في الدرجة القطرية:

- ● الكفوف الذهبية عكا القديمة

٦) ٨ فرق تلعب ضمن فرق الشبيبة المنطقية:

- ● هبوعيل معليا
- ● مركز الاتحاد الرياضي عيلبون
- ● مركز الاحداث الارثوذكسي الناصرة
- ● هبوعيل شفاعمرو
- ● هبوعيل عسفيا
- ● هبوعيل باقة الغربية
- ● هبوعيل جت
- ● هبوعيل قلنسوة

٧) ٤ فرق تلعب ضمن فرق الناشئين:

- ● مركز الاحداث الاورثوذكسي الناصرة
- ● الكفوف الذهبية عكا القديمة
- ● هبوعيل باقة الغربية
- ● هبوعيل الطيبة

٨) فريق واحد يلعب ضمن مباريات كرة السلة المصغرة:

- ● هبوعيل باقة الغربية

ان المد الرياضي بكرة السلة في الوسط العربي هو نتيجة تطور فرع كرة السلة في البلاد عامة الامر الذي شجع الرياضيين العرب الهواة على تأسيس فرق كرة سلة وتطوير اللعبة في الوسط العربي.

ولكن من الطبيعي بهذا الوضع الاقتصادي المتأزم والمشحون بالتفرقة والتمييز فأن مطالب فرقنا العربية لا تجد اذانا صاغية من قبل المسؤولين حيث ميزانياتها شحيحة وعدد من الفرق يلعب مبارياته البيتية خارج بلدته بسبب عدم توفر ملعب ملائم.

وبهذا نطالب المسؤولين في المؤسسات والسلطات الرياضية بالاهتمام ودعم تطور فرع كرة السلة بالوسط العربي لانجاح استمرارية هذه المسيرة الرياضية التي بدأها هواة كرة السلة العرب.

ونتقدم بأحر التهاني لجميع الفرق التي تلعب ضمن دوري كرة السلة لهذا الموسم ونتمنى لها النجاح والتطور بالمجال الرياضي والى الامام.

فوز كسباروف في الدور التاسع عشر



● موسكو - و.ص.ف - فاز جاري كسباروف يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٥)، بالدور التاسع عشر في بطولة العالم في الشطرنج على أثر انسحاب منافسه، بطل العالم أناتولي كاربوف.

وبذلك يبلغ رصيد كسباروف حتى الآن (١٠,٥) نقطة مقابل (٨,٥) نقطة لكاربوف في هذه البطولة التي يتطلب الفوز بها الحصول على (١٢,٥) نقطة كحد أدنى أو الفوز ست مرات في ستة أدوار.

تاريخ لعبة كرة السلّة (١)

● إعداد - روميو الياس - حيفا ●

■ تعتبر لعبة كرة السلة اللعبة الشعبية رقم (٢) في العالم. وقد زاد الاقبال عليها كثيرا في السنوات الاخيرة مما يبشر بتقدمها.

ظهرت هذه اللعبة في العام ١٨٩١ في سبرنجفيلد - احدى مدن ولاية ماساشوستس بالولايات المتحدة: في احدى الدورات التدريبية، التي كانت تقام بمعهد المدربين التابع لجمعية الشبان المسيحية بالمدينة. اجتمع عدد من طلبة المعهد وحاولوا باشراف الدكتور جيمس ناي سميث والسيد كوليك، المدرسين في المعهد، ايجاد لعبة يستطيع اللاعبون ممارستها داخل الملاعب المقفلة بحيث يحتفظون بلياقتهم البدنية خلال العطلة. لاحظ الدكتور سميث ضرورة وجود كرة ما في اية لعبة جماعية. وهنا اتجه تفكيره نحو ايجاد هدف يمكن ان تمر الكرة منه - فعمد الى استخدام سلال الفاكهة كأهداف توضع على الارض في جانبي القاعة، بحيث يحاول كل فريق ادخال الكرة في السلة المقابلة واستعمل في البداية كرة الركبي لممارسة اللعبة.

أعجب طلبة المعهد باللعبة الجديدة وعكفوا على مساعدة استاذهم لتطوير اللعبة وتعديل بعض قواعدها، فبحثوا في قياسات الملعب وشكل الكرة، وعدد اللاعبين، فاستقر الرأي على ان تستعمل كرة القدم بدل كرة الركبي، واتفق على تعليق السلتين على ارتفاع ثلاثة امتار عن الارض بحيث تكون في مستوى اعلى من قامة المدافعين حتى لا يحدث احتكاك بينهم وبين المهاجمين، كما اتفق على نزع قاعدتي السلتين بحيث تنزل الكرة الى الارض بعد دخولها السلة.

اما بالنسبة لعدد افراد الفريق فقد تكوّن في بادىء الامر من سبعة لاعبين ثم زيد الى تسعة لاعبين ولكنه عدل الى ثمانية، الى ان اتفق على خمسة لاعبين كما هو عليه حتى الان، ولتجنب الخشونة عمدوا الى تسجيل نقطة ضد كل فريق يرتكب افراده ثلاثة اخطاء، ووضعوا قواعد خاصة تقضي بمنع استخدام الدفع باليدين او الكتف او العرقلة. كما وضعت نظم خاصة بوضع الكرة في الملعب عن طريق اختيار لاعب من كل فريق يقف في وسط الملعب وتقذف الكرة بينهما في الهواء، لمنح كل منهما فرصة مساوية، بعد ان كانت الكرة توضع في اللعب عن طريق قذفها في منتصف الملعب بعد ان يقف كل فريق تحت سلته ويتجه افراد كل فريق للاستحواذ عليها قبل افراد الفريق الأخر كما يحصل الان في ضربة البداية للعبة كرة الماء.

وخلال العام التالي، عمل الجميع على نشر اللعبة وتعليمها، وكان ان انتدب عدد منهم للتدريس فيما وراء البحار مما ساعد على نشر اللعبة في الصين واليابان والفلبين.

انتشرت اللعبة بسرعة في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية واعتمدتها المدارس والجامعات واصبحت اللعبة المفضلة حتى انها طغت على جميع النشاطات التي تقام في الصالات المقفلة مما حمل على تحديد الوقت المخصص لمدة اللعب، فبعد ان كانت تلعب على ثلاثة اشواط مدة كل منها (٢٠) دقيقة عدل الى اربعة اشواط مدة كل منها (١٠) دقائق الى ان تم تعديله الى شوطين مدة كل منها (٢٠) دقيقة بينهم تخصص فترة (١٠) دقائق للراحة.

في عام ١٩٣٣ اقيمت في تورينو بايطاليا اول بطولة جامعية في لعبة كرة السلة اجتمع على اثرها في مدينة لوزان بسويسرا، مندوبون عن الهيئات المشتركة في هذه البطولة وقرروا تشكيل هيئة دولية يكون عملها توحيد القوانين الخاصة باللعبة وزيادة المقابلات الدولية والعمل على ادخال لعبة كرة السلة في عداد الالعاب الاولمبية. فظهر اول اتحاد دولي لكرة السلة في ٧ تشرين الاول من عام ١٩٣٣.

وفي الدورة الاولمبية التي اقيمت في برلين سنة ١٩٣٦ ادخلت لعبة كرة السلة لاول مرة ضمن الالعاب الاولمبية وقد حضر الدكتور سميث مباريات الدورة وشاهد النجاح الرائع الذي حققته لعبته. وبعد انتهاء الدورة المذكورة، تم ادخال تعديلات كثيرة على النظم الخاصة باللعبة، فقسم الملعب الى قسمين ووضعت قاعدة الثواني العشر، ومنع ارجاع الكرة الى منطقة الدفاع بعد مرورها عن خط الوسط.

(يتبع)

كرة سلة :

«دربي» نصراوي في ١١/١٣

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يتصدر الفريقان النصراويان لكرة السلة، فريق جمعية الشبان المسيحية وفريق مركز الأحداث الاورثوذكسي، قمة لائحة الدوري في الدرجة الثانية لمنطقة المروج، مع انتهاء الجولة الأولى من مباريات الذهاب.

وتظهر لائحة دوري الدرجة الثانية في منطقة المروج على النحو التالي:

١. جمعية الشبان المسيحية	١٠
٢. مركز الأحداث الأورثوذكسي	٩
٣. هبوعيل المزرعة	٧
٤. هبوعيل جفات	٧
٥. هـ. رمات داقيد	٦
٦. هـ. الجنجار	٦

وبعد، فعلى الفريقين النصراويين تكثيف نشاطها في سبيل صعود أحدها الى الدرجة الأولى. ويذكر أن آلاف المشجعين والمواطنين في الناصرة ينتظرون مباراة «الدربي» النصراوي بين الفريقين والتي ستقام في ١٩٨٥/١١/١٣، على أرض ملعب الجمعية.

في الدرجة الثالثة:

فريق م. كشافة حيفا مصمم على الصعود الى الدرجة الثانية

● حيفا - من نقولا عيدو - فاز فريق مكابي كشافة حيفا يوم السبت الماضي على فريق هبوعيل الكبابير بالنتيجة (١:٧) وذلك ضمن مباريات الاسبوع الخامس في الدرجة الثالثة - منطقة حيفا.

سجل اهداف الكشافة: سمير زيدان في الدقيقتين (٧) و (٣٩). وفي الشوط الثاني يسجل اللاعب كارول هدفا لصالح الكبابير. وسجل ادوار ديبي هدفين في الدقائق (٥٦) و (٦٤) لصالح الكشافة لتصبح النتيجة (١:٤). ثم سجل غسان سلباق للكشافة في الدقيقة (٧١) تلاه ماريو خلول في الدقيقة (٧٨) ليعود غسان ويختتم بهدف في الدقيقة (٨٤) ولتنتهي المباراة بفوز الكشافة (١:٧).

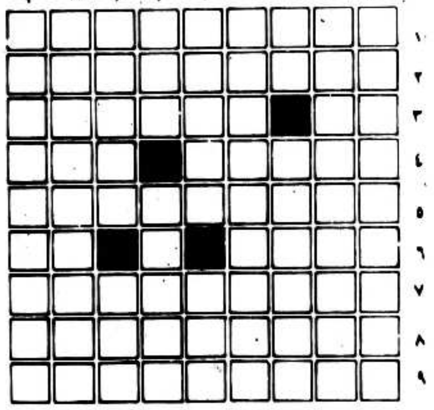
وبهذا الفوز يواصل فريق كشافة حيفا تصدره قمة لائحة الدرجة الثالثة في منطقة حيفا برصيد (١٠) نقاط.

وتظهر قمة اللائحة على النحو التالي:

	نقاط	أهداف
١. كشافة حيفا	١٠	٤:٢٨
٢. مـ. تل حنان	٧	٩:٨
٣. كريات حايم	٦	٧:٢٢
٤. هـ. زخرون يعقوب	٦	٥:٨

كلمات متقاطعة

رقم (٤٨)



● إعداد: رامية شحادة - طمرة ●

افقي

١) زعيم اشتراكي
٢) عاصمة اشتراكية + ظهرت
٣) للتعريف - اختراع
٤) تعبر - اعتنت
٥) ممثل مصري
٦) قام بعملية تسويف - اديبة فلسطينية
٧) دولة في امريكا الجنوبية
٨) فدائية فلسطينية معروفة + حرف
٩) المصائب + من المعادن

عمودي

١) دولة في امريكا الجنوبية
٢) حاكم (٣ احرف) + فحوصات
٣) متشابهان - حالك + وجع
٤) اغنية لفريد الاطرش
٥) رعاع - احرف مبعثرة
٦) تقطع - اغصان
٧) حامده - تشدد في الطلب
٨) يقاسوا - احرف بدون الف الجماعة معكوسة + ارض «معكوسة»
٩) مدة من الزمن + من قرى مثلث يوم الارض (معكوسة)

□ حل لغز رقم (٤٧) □

افقي:

١) مصر - رن + مل
٢) حداد - سلام
٣) قفل
٤) دف + بهم - ملح
٥) سل + اليم
٦) سد + ليلي + في
٧) طم + سلم - بن
٨) اي - م م + تالا

عمودي:

١) محمد - مال
٢) صدف + فلسطين
٣) را + لمس + دم
٤) دف + هال + لح
٥) ليلي + سمن
٦) نسر - لي - تم
٧) مل - مي - آ أ
٨) لا - فيل
٩) منع - ينال

رياضة حول العالم

■ مقاطعة رياضية بسبب النظام العنصري في جنوب افريقيا ■

● باريس - و.ص.ف - «لن يدرج سباق الجائزة الكبرى في جنوب افريقيا ضمن جدول بطولة العالم (فورميلا واحد) في العام القادم» - هذا ما اكده في باريس جان ماري باليستر، رئيس الاتحاد الدولي للسيارات. وصرح باليستر بأن «هذا السباق لا يوفر حاليا الضمانات اللازمة لادراجه في جدول عام ٨٦».

والواقع ان رئيس الاتحاد الدولي للسيارات اعرب عن اعتقاده بان اوجه الغموض بشأن الموقف في جنوب افريقيا قد تفاقمت ولا تسمح بالتفكير في اقامة سباق جائزة كبرى هناك.

■ فوز إيفان لندل بجائزة بابيسكو الكبرى ■

● طوكيو - و.ص.ف - فاز اللاعب التشيكوسلوفاكي ايفان لندل امس الاول (الاحد) ببطولة طوكيو للتنس وحصل على (٣٠٠) الف دولار قيمة جائزة بابيسكو الكبرى وذلك بفوزه في الدور النهائي على اللاعب السويدي ماتس فيلاندر في مجموعتين (٦/صفر) و (٦/٤).

■ بيليه: «ليس لدى البرازيل لا منتخب ولا مدرب» ■

● ريو دي جانيرو - و.ص.ف - اكد الجوهرة السوداء «بيليه» نجم كرة القدم السابق، والملقب «بالملك» ان البرازيل «ليس لديها منتخب ولا مدرب ولا رئيس ولا يكفي اسمها فحسب لكي تكسب بطولة عالمية». وكان بيليه قد ادلى بهذا التصريح مؤخرا في ريو دي جانيرو حيث احتفل يوم الاربعاء الماضي بعيد ميلاده الخامس والاربعين.

وقد وجه ادسون ارانتس دي ناسيمنتو (والمعروف في العالم بأسره تحت اسم بيليه) صيحة انذار حقيقية قبل بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ والتي ستقام في المكسيك، وقال ان «الموقف محزن بل ومثير للقلق».

فبرغم صعود البرازيل الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم القادمة في مكسيكو، الا انها لم تعرف بعد قائمة الفريق المرشح ولا اسم المدرب ولا تعرف ايضا من الذي سيحل محل جيوليت كوتينهو، رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، والذي ستنتهي فترة رئاسته يوم ٣١ كانون الاول القادم.

واكد بيليه ان «هذا الموقف هو انعكاس لحال الكرة البرازيلية الان». واضاف قائلا «اذا كان الفوز يتوقف على مستوى التنظيم فاننا لن نفوز على الاطلاق ببطولة كأس العالم. غير انني لا زلت اؤمن بقدرتنا على احراز اللقب لان كرة القدم عندنا لا تزال هي افضل كرة قدم في العالم وهي قادرة على ان تعوض في الملعب سوء التنظيم السائد خارجه».

■ زيكو يقترح ثلاثة تدابير لمناهضة العنف في الملاعب ■

● ريو دي جانيرو - و.ص.ف - اقترح زيكو نجم كرة القدم البرازيلي غير المؤهل للعب لمدة اربعة اشهر عقب اعتداء حدث خلال مباراة اقيمت بين ناديي فلامنجو وبانجو وانتهت بالتعادل (٢/٢) - اقترح اجراء ثلاثة تدابير لمناهضة العنف في الملاعب الآفة الرئيسية لكرة القدم البرازيلية.

ويرى زيكو وقف اللاعب الذي يعتدي عمدا على خصم لمدة تماثل انقطاع اللاعب المتضرر عن اللعب. واقترح كذلك ان يستفيد المدربون بتأمين وظيفي لمدة موسم على الاقل حتى لا يقوموا بتحريض اللاعبين على استخدام اساليب غير مشروعة في فترات صعبة. ويطالب في نهاية الامر بفرض غرامات صارمة على الاداريين واللاعبين الذين يرتكبون اعمال العنف او يدلون بتصريحات منافية للروح الرياضية ازاء الحكام او السلطات بصفة عامة.

ويعد زيكو نفسه ضحية عنف وقع عليه في بطولة الدوري ويعاني من تمزق في اربطة الركبة اليسرى. وقد اجريت له عملية يوم الاثنين وينبغي ان يلزم الراحة لمدة ستة اسابيع.

ضربة حرة مباشرة:

اللاعبون المعتزلون

● عبد اللطيف مصاروة ●

□ كثير من الأندية والفرق المحلية والعالمية تكرّم لاعبيها المعتزلين بعد خدمتهم للفريق على مدار سنوات طويلة. ولكن ما يحدث الآن في وسطنا العربي هو أن اللاعب يكون نجماً ومحبوباً لدى الاداريين طالما بقي يجدّ بعرقه وجهده على البساط الأخضر ويواصل اللعب ضمن فريقه. ولكنه عندما يقرر الاعتزال وينفذ قراره فعليا وهو يحمل العديد من الذكريات الجميلة غير الجميلة من سنوات طويلة قضاها في الفريق بما في ذلك من البذل والعطاء لدفع فريقه وتطويره عندما يعتزل نراه يطرس من قبل الادارات ولا يسأل عنه وحتى أنه، في أحيان عديدة، لا يذكر بالحسنى وانما يذكر بتصرفاته غير مرضية خلال سنوات خدمته في الفريق. وحتى، أحيانا، يتغاضون عنه ولا يذكر إسمه مطلقا.

لذا أتوجه بنداء من صميم الأعماق الى جميع إدارات الفرق العربية، من خلال هذه الزاوية الأسبوعية، وأناشدهم تكريم اللاعب المعتزل بصورة مشرّفة ومرضية تقديرا لخدماته وألاّ تتركه يذهب سدى بخبرته وتجربته كلاعب من شأنه نقل الخبرة والفائدة للشباب الصاعد. وأنصح ادارات الفرق بأن تضم مثل هؤلاء اللاعبين المعتزلين الى صفوفها كاداريين أو مساعدين للمدربين. فهذا أقل ما يمكن عمله تجاه اللاعبين المعتزلين بدلا من اهمالهم وتركهم دون الاستفادة منهم.

OO كأس العالم OO

■ استراليا تعزز احتمالات صعودها بفوز ساحق (٨:صفر) على تايوان ■

● سيدني (استراليا) - أسفرت المباراة التي أقيمت في سيدني (استراليا) أمس الأول (الأحد) بين استراليا وتايوان ضمن التصفيات التمهيدية لكأس العالم ١٩٨٦ في المنطقة الاوقيانية عن فوز استراليا على تايوان بالنتيجة (٨:صفر). وكانت نتيجة الشوط الأول (١:صفر) لاستراليا.

أحرز أهداف استراليا كل من: جون كوسمينا (٣ أهداف) وأودزاكوف (٣ أهداف) وأحرز كل من كريغو وجاري هدفاً واحداً.

وفيما يلي موقف فرق المجموعة الاوقيانية بعد هذه المباراة:

● اللائحة ●

	نقاط	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف
١. استراليا	٨	٥	٣	٢	صفر	٢:١٨
٢. نيوزيلاندا	٧	٤	٣	١	صفر	٢:١٣
٣. اسرائيل	٥	٥	٢	١	٢	٦:١٤
٤. تايوان	صفر	٦	صفر	صفر	٦	٢٦:١

□ المباريات المتبقية:

● ٨٥/١١/٣ - استراليا ونيوزيلاندا. ● ٨٥/١١/١٠ - اسرائيل ونيوزيلاندا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٢٩ تشرين أول ١٩٨٥

على ضوء تعمق الأزمة الاقتصادية

يحذرون من إنهيار فرع البناء وأجهزة ومؤسسات اقتصادية كاملة

● حيفا ـ حذّر المدير العام لشركة «سوليل بونيه» للبناء ورئيس مؤسسة شركات البناء الموحّدة، شراغا روتمن، من ان فرع البناء يعاني مصاعب جمة وأزمة هي الأشدّ في تاريخ الدولة ستؤدي بعدد كبير من شركات البناء والمقاولين الى إعلان الإفلاس.

وأضاف روتمن ان شركات البناء غير قادرة اليوم على مواصلة نشاطها خصوصاً في ظل قرار التجميد القائم في أسعار الشقق، التي اقر رفع أسعارها في المرة الاخيرة في شهر تموز الماضي بنسبة ١٧٪ بينما اقر رفع أسعار المواد بنسبة ٢٧٪. وقال ان الوضع لم يعد محتملا إذ ان عدداً كبيراً من الشركات يطلب من المقاولين الثانويين لديه وقف الأعمال في ورش البناء بسبب إنعدام مصادر تمويل النشاط. وأشار الى ان شركة ـ «سوليل بونيه» ـ تضطر لاول مرة في تاريخ البلاد لفصل عمال دائمين.

ومن المنتظر ان يجتمع المسؤولون في فرع البناء، خلال الأيام القليلة القريبة مع رئيس الحكومة في محاولة لايجاد مخرج لأزمة الفرع.

ومن ناحية ثانية حذّر سكرتير «شركة العمال» الهستدروتية، داني روزوليو، من انهيار أجهزة ومؤسسات بكاملها مثل «حركة الموشابيم» والكيبوتسات والمصانع والورش والشركات المختلفة إذا ما استمر الوضع في سوق الاعتمادات المالية على ما هو عليه الآن من ديون متراكمة على هذه الاجهزة الاقتصادية كافة مقابل ارتفاع في قيمة الفوائد التي تصل الى ١٠٠٪ سنويا الأمر الذي يجعل من ممارسة النشاط الاقتصادي أمراً غير ممكن ـ على حدّ تعبيره.

وطالب روزوليو الحكومة بالتدخل لانهاء هذا الوضع عن طريق مساعدة كل الأجهزة الاقتصادية في تسديد ديونها من ثمّ العمل على تخفيض الفائدة المعمول بها في سوق الاعتمادات والقروض.

اكثر من ألف نسمة في مهرجان كفر قاسم في كفر قاسم

أضرحة الشهداء وراءنا والمستقبل كله أمامنا وليس لنا، والله، الا الصدق ووحدة الصف !

● كفرقاسم ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ تقاطرت، أمس (الاثنين)، وفود الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرى المثلث الى كفرقاسم عشية الذكرى الـ ـ ٢٩ لمجزرة كفرقاسم جريا على تقاليدها لإحياء الذكرى.

وتجمعت الوفود أمام النصب التذكاري حيث وضع إكليلان من الزهور باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث.

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم عيسى فحيي الحاضرين وشكرهم على مساهمتهم السنوية في إحياء هذه الذكرى وقال: أن حجيجكم في كل سنة تضامناً معنا في يوم الذكرى هو مصدر فخر لنا ويشكل محفزاً لنا في كل يوم ذكرى لإحياء ذكرى الشهداء.

ثم تكلم، باسم وفود «الجبهة»، عضو القيادة القطرية للجبهة، عبد الحميد أبو عيطة، فقال: أن خير ما نخلد به ذكرى شهدائنا هو مواصلة الكفاح ضد العنصرية والصمود في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

ثم دعا رئيس المجلس الوفود للسير في المسيرة نحو مقبرة الشهداء، حيث تليت هنالك الفاتحة على أرواح الشهداء. وبعد المسيرة، نظمت الجبهة الدمقراطية في كفرقاسم اجتماعاً شعبياً كبيراً في الساحة العامة في مركز القرية حضره أكثر من ألف شخص من الوفود وأبناء القرية. وقد ازدانت منصة الاجتماع بالورود وبرسومات الرسام عبد التمام، ابن القرية، وجميعها تحمل عبارة: «لن ننسى مأساة كفرقاسم».

وكان قد تصدر المسيرة عدد من أشبال كفرقاسم حملوا تسع لوحات كتبت عليها أسماء جميع الشهداء الذين «حُصدوا» موجة موجة (٩ موجات) حيث حملت كل لوحة أسماء الشهداء الذين قتلوا في كل «موجة».

إفتتح الاجتماع عبد الباسط فريج فقرأ قصيدة سميح القاسم «ليد ظلّت تقاوم». ثم تكلم ابن كفرقاسم، عادل فريج، فقال: لنجعل إحياء ذكرى شهدائنا صرخة مدوية وليرتفع صوت كفرقاسم مجلجلاً الى عنان السماء. أن «أوقفوا سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد جماهيرنا».

وتكلم عن جبهة كفرقاسم، محمد علي عامر، فقال: «هكذا نصرخ بصوت واحد، شباباً وشيباً، نساء وأطفالاً، لكي يصل صراخنا الى كل بيت والى كل شارع ليعرف عنها أطفالنا وليسمع الصراخ وليعلم أننا على العهد واننا لن ننسى ولن نغفر».

ثم تكلم الأستاذ حسن بشارة، عضو قيادة الجبهة القطرية، فقال: «كعادتنا في كل عام، جئنا إكراماً وإجلالاً لشهدائنا الأبرار في كفرقاسم. لم ولن نتخلف عن إحياء هذه الذكرى ولا لمرة واحدة».

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس تحرير «الاتحاد»، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اميل حبيبي، فقال: سمح رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس لنفسه، في هذا اليوم بالضبط وقبل ساعتين في الكنيست أن ينعت بالإرهاب تاريخ الشعب العربي الفلسطيني كله منذ العام ١٩٤٧ وحتى قبل ظهور م.ت.ف. إنه من الصعب أن نتصور أن يجرؤ رئيس حكومة اسرائيل، التي حولت الإرهاب الى سياسة وممارسة دولة ـ من ديرياسين وكفرقاسم حتى مجازر لبنان وحمام الشط في تونس، على اتهام شعبنا العريق، شعبنا الضحية الذي جعلوا دمه الآم مخاض قيام هذه الدولة، بهذه التهمة المردودة عليهم منذ اسلاف السيد بيرس، منذ أيام بيغن في ديرياسين وبن غوريون في جرائم تشريد شعبنا عن مدنه وقراه ونسف هذه القرى وأخذ الرهائن وقتل الرهائن وأيام قبية ونحالين. كان أجدر ببيرس الا يفتح هذه الجراحات خصوصاً في هذا اليوم. وسيأتي يوم حتماً يكشف التاريخ فيه عن دور دافيد بن غوريون في مجزرة كفرقاسم كما كشف عن دوره في مجازر أخرى.

هذا هو الوجه الواحد لتاريخنا في وطننا. أما الوجه الآخر فهو أنه، على الرغم من كل هذه المجازر واستمرارها واتساعها، إستطعنا البقاء في وطننا وازدادت قاماتنا شموخاً وازددنا وعياً وعلماً وعدداً وعدة بوحدة الصف. ولقد قدمت كفرقاسم الصغيرة حصة الأسد من الثمن الباهظ الذي دُفع في سبيل توصلنا الى النهج الصحيح ـ نهج الصمود بوحدة صف شعبية دمقراطية وطنية ـ الذي حقق لنا التغلب على جميع مؤامرات الترحيل والتشريد. أثبتت المجزرة أن طريق الخنوع واسترحام الجزار هي طريق الهلاك. شهداء كفرقاسم الخمسون وفروا على شعبنا الضحايا في يوم الأرض وفي ما أتى ويأتي بعده من أيام الصمود. كانت كفرقاسم مانعة صواعق بالنيابة عن هذا الشعب كله. وجعلتنا نضع سداً منيعاً في وجوه جميع المتراجعين. وهذا السد المنيع هو أضرحة الشهداء. جعلتنا نصرخ في وجوه دعاة التراجع: الى أين تريدوننا أن نتراجع؟ هل تريدوننا أن ندوس على قبور شهدائنا؟! إننا شعب عريق وشريف.

ومهما تختلف، نحن الشرفاء، فإننا متفقون على أن لا ندوس على قبور شهدائنا. فأضرحة الشهداء وراءنا والمستقبل كله أمامنا وليس لنا، والله، إلا الصدق ووحدة الصف.

المعلمون فوق الابتدائيين يصعدون إجراءاتهم الكفاحية

● تل أبيب ـ صعّد المعلمون فوق الابتدائيين، أمس، إجراءاتهم الكفاحية في إطار نزاع العمل الذي أعلنوه إحتجاجاً على إرجاء دفع زيادة في الأجور لاعضاء النقابة. وقد توقفوا، أمس، عن اعداد نماذج إمتحانات البجروت بعد ان كانوا امتنعوا عن الاشراف على شروع «خذ النظافة الى أيدك» المعمول به في مدارس البلاد منذ مطلع السنة الدراسية الجارية الأمر الذي أدى الى تراكم القمامة والاوساخ في المدارس والغرف.

ومن المنتظر ان يتوقف المعلمون أعضاء النقابة، اليوم، عن اجراء اجتماعات معلمين أو آباء وعن مرافقة طلاب المدارس في رحلات وجولات خارج المدرسة.

استجابة لمطلب «الجبهة»

لجنة المراقبة الهستدروتية تطالب المسؤولين بعقد جلسة لمجلس عمال الناصرة المنتخب

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجابة لمطلب كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة بوجوب عقد جلسة لمجلس العمال المنتخب وانتخاب هيئاته، طالبت لجنة المراقبة المركزية للهستدروت السيد جدعون بن يسرائيل، رئيس دائرة التنظيم والمجالس العمالية، بعقد جلسة للمجلس وانتخاب هيئاته بأسرع وقت ممكن.

وجاء هذا الطلب في رسالة موجهة الى السيد جدعون بن يسرائيل بتاريخ ٨٥/١٠/٢٣ موقعة من قبل السيدة حودة ايش شالوم، القائمة بأعمال رئيس لجنة المراقبة المركزية.

هذا، وكانت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة قد بعثت برسالة عاجلة الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢١ طالبت فيها بالتعجيل في عقد جلسة لمجلس العمال المنتخب وانتخاب هيئاته.

وأكدت كتلة «الجبهة» في رسالتها : «ان عدم عقد جلسة للمجلس يشل عمل المجلس ويدل على عدم احترام جمهور الناخبين في الانتخابات الأخيرة».

(١٠٦٠) بلاغاً جديداً بالفصل من العمل !

● تل أبيب ـ تلقت مكاتب التشغيل في أنحاء البلاد، منذ مطلع الشهر الجاري نحو (١٠٦٠) بلاغا من أصحاب عمل عن نيتهم فصل عمال. وقد بلغ عدد البلاغات في الأسبوع المنصرم، لوحده، (١٠٠) بلاغ جاءت معظمها من القطاع الصناعي.

واليك قائمة باسماء المصانع والشركات التي أعلنت عن نيتها فصل عمال وعدد العمال المهددين بالفصل :

المصنع/ الشركة	عدد المفصولين
● «كولو الكترونيكا» ـ حيفا	٢٥ عاملاً
● مصنع الألواح العازلة ـ النقب	٢١ عاملاً
● مصنع لونغ جين ـ يروحام أغلق أمس الأول	٣٨ عاملاً
● مصنع «بيكو» ـ متسبيه رمون	٣٧ عاملاً
● مصنع «عود حيفر» ـ نتانيا	٣٠ عاملاً
● مصانع «رفائيل» ـ الشمال	٣٠ عاملاً
● مصنع «بيكو» ـ بئر السبع	١٦ عاملاً
● مصنع «أوسم» ـ بني براك	١٠ عمال
● «سوليل بونيه»	١٩٠ عاملاً
● بلدية بيتح تكفا	٣٠ عاملاً
● «اليانس» ـ الخضيرة وبيتح تكفا	٢٥٠ ـ ٣٠٠ عاملاً

هذا، وتعتزم بلدية حيفا فصل حوالي (٣٠٠) مستخدم خلال الأيام القليلة القادمة.

في عريضة الى رئيس بلدية عكا:

الأهالي العرب في حي «المبلطة» يطالبون بحل ضائقتهم السكنية

● عكا ـ لمراسلنا ـ وجه أهالي حي «المبلطة» في عكا القديمة عريضة الى رئيس البلدية، إيلي ديكاسترو، يحتجون فيها على الضائقة السكنية في الحي والخطر الذي يتهددهم جراء وجود أبنية متداعية آيلة للسقوط في كل لحظة. وطالبوه بالعمل على حلّ هذه المشكلة نهائياً.

وجاء في العريضة: «إننا نعيش منذ سنوات طويلة ظروفاً سكنية غير إنسانية. وعلى الرغم من تكرار مطالبنا واثارة الموضوع أمام وزير الاسكان لدى زيارته المدينة في مطلع السنة الجارية، فان الوضع لم يتغيّر وأصبح أسوأ بكثير ناهيك عن الخطر المحدق الناجم عن إنهيار البيوت في أماكن عدة من البلدة القديمة».

وتضمّنت العريضة مطالب أهالي الحي وهي: ● إزالة خطر إنهيار مبان متداعية وكذلك هدم البيوت الخطرة المهجورة والخرب التي تحولت الى مزابل وبؤر للحشرات والجرذان تهدد صحة الأهالي ● نقل العائلات التي تسكن في البيوت الخطرة غير الأنسانية الى البيوت الخالية التابعة لشركة «عميدار» ولوزارة الاسكان في حي «وولفسون» وفي مواقع أخرى من المدينة، وذلك على أساس «بيت مقابل بيت» ● منح قروض ومنح حكومية لأصحاب البيوت الذين يرغبون في إصلاح وترميم بيوتهم القائمة بموجب توصيات مهندسين مسؤولين.

رئيس وزراء سوريا الى المانيا الدمقراطية

● دمشق ـ «كوناه» ـ يتوجه رئيس الوزراء السوري الدكتور عبدالرؤوف الكسم اليوم، الثلاثاء، الى برلين في زيارة رسمية لجمهورية المانيا الدمقراطية تمتد اربعة ايام.

وذكرت مصادر سورية ان محادثات الجانبين السوري والالماني ستدور حول الوضع في منطقة الشرق الأوسط ووسائل تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين سوريا والمانيا الدمقراطية في المجالات كافة. كما سيوقع الجانبان على اتفاقيات في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي واقامة مشاريع صناعية مشتركة بينهما.

ويرافق الدكتور الكسم في هذه الزيارة وفد سياسي واقتصادي على مستوى عال.

انتهاء المباحثات الاقتصادية السورية ـ الاردنية في دمشق

● دمشق ـ قالت أنباء العاصمة السورية ان المباحثات الاقتصادية السورية ـ الاردنية انتهت يوم الاحد الماضي، برئاسة وزيري الاقتصاد في البلدين، محمد العمادي ورجائي المعشر، الذي وصل أمس الاول الى دمشق واستقبله عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري وتسلم منه رسالة من زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن.

وبحث الجانبان سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والصناعية والتجارية بين البلدين. واتفقا على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بينهما وجرى الاتفاق ان يقوم كل جانب بوضع تصوراته للعملية التي تؤدي الى ذلك.

وكان عبد الله صلوتا، معاون وزير الصناعة السوري، غادر يوم الاحد الماضي دمشق متوجها الى عمان ليرئس اجتماعات اللجنة الفنية المنبثقة عن مجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الصناعية.

ويؤكد المراقبون ان كل هذه هي مؤشرات اضافية على تحسن العلاقات بين دمشق وعمان.

انتخاب الطالب محمد علي بدارنة رئيساً لمجلس الطلبة في مدرسة سخنين الثانوية

● سخنين ـ تم أمس (الاثنين) انتخاب الطالب محمد علي بدارنة رئيساً لمجلس الطلبة في مدرسة سخنين الثانوية بعد حصوله على غالبية الأصوات في إجتماع عقد لهذه الغاية وحضره (٣٧) مندوباً عن الطلبة.

وتم، كذلك، انتخاب الطالب محمد صالح غنايم نائباً لرئيس مجلس الطلبة وانتخاب الطالب خضر حيادرة سكرتيراً للمجلس.

والجدير ذكره ان الطالب محمد علي بدارنة ينتخب للمرة الثانية لهذا المنصب، وذلك بفضل نشاطه في العام الماضي ووقوفه الى جانب قضايا الطلبة المحلية والقطرية.

اليوم، في يروحام

مظاهرة احتجاج على حالة الضائقة والفقر

● يروحام ـ لمراسلنا ـ اصدرت «اللجنة لانقاذ يروحام» وهي لجنة اقامتها مجموعة من سكان البلدة في اعقاب تفاقم ازمة البطالة هناك، بياناً الى اهالي البلدة دعتهم فيه الى التظاهر، اليوم(الثلاثاء)، مقابل المجلس المحلي احتجاجا على تفاقم ازمة البطالة والغلاء المستشري واهمال الدوائر الحكومية المسؤولة للبلدة وسلطتها المحلية.

وجاء في البيان : «هيا نرفع صوتنا ضد البطالة وضد الغلاء المستشري الذي يحول العمال الى «حالات اجتماعية» لدى مكاتب الشؤون. نتيجة لاهمال بلدتنا ازداد عدد تاركيها ! اين كل الوعود باقامة مصنع البيرة وبنقل مكاتب مصانع الفوسفات الى يروحام وباقامة مصانع اضافية ؟».

واضاف البيان : «اعلن وزير المالية موداعي من على امواج الأثير انه سيحرر الأموال للمناطق المحتلة. فاذا كان لدى الحكومة ميزانيات ولديها ميزانيات ! فلماذا تفضل المناطق على يروحام ! ان حكومة شمير ـ بيرس تهملنا وتخفض مستوى معيشتنا اكثر فأكثر وتسحق اجورنا وتزيد اعداد العاطلين فوصلنا الى حالة من الفقر والمعاناة والضائقة».

وأهاب البيان بالأهالي للتجند في نضال موحد ضماناً لتحقيق المطالب الملحة.



● الطفل سعيد خليل ابن قرية عكبرة في فراشه في المستشفى بعد أن أخرجت من رجله الرصاصة التي نفذت إليها يوم الخميس الماضي من سلاح وحدة في الجيش الاسرائيلي كانت تجري «تدريباتها» هناك ـ (اقرأ الخبر على ص ٢) ●

اعتصامان نسائيان في القدس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدولي في القدس المحتلة العشرات من النساء من منطقة القدس، واجتمعن مع ممثلي الصليب الأحمر ودعونهم الى التدخل لمنع طرد أبنائهم وأخوتهم. ووزعت المعتصمات بياناً بهذه الروح.

والتقى مندوب «الاتحاد» والدة الصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة من مخيم الدهيشة. فسردت الأم عليه، وهي تذرف الدموع وتنوح وتلوح بيديها بين الفينة والأخرى، كيف اقتحمت قوات الاحتلال منزلهم واعتقلت ابنها.

قالت: في الساعة الواحدة والربع بعد منتصف ليل الأحد/ الاثنين الماضي قدمت قوات من الجيش وأخذت تطرق على الباب بقوة. زوجي لا يسمع لأنه طاعن في السن (عمره ٨٣ عاماً). انتقل الجنود بعد ذلك للطرق على باب آخر. وعندما فتح لهم زوجي الباب دفعوه بقوة ودخلوا. منعونا من التحرك. وبعد أن أبقوا ثلاثة جنود لحراستي أنا وزوجي، انتقلوا الى منزل ابني في الطابق الثاني.

هناك أيقظوه وأمروه بارتداء ملابسه. وأخذوا طفلته (عمرها ستة) من السرير بوحشية. وقلبوا جميع المحتويات في المنزل، بما فيها ممتلكات الأطفال وملابسهم، رأساً على عقب.

وأضافت والدة حسن عبد الجواد: لقد ناشدتهم أن يوقفوا هذه العملية وأن يعودوا في اليوم التالي كي لا يرعبوا النساء والأطفال. الا أنهم أخذوا ابني في ساعات الليل. واليوم أذاعوا أنهم قرروا طردهم من الوطن.

وكشفت والدة حسن عبد الجواد أن سلطات الاحتلال كانت قد طردت ابنها البكر، فايق عبد الجواد، في السنوات الأولى للاحتلال. وحرمت سلطات الاحتلال ابنها خضر عبد الجواد من العودة الى الوطن بعد أن كان سافر لتلقي دراسته الجامعية. وقالت وهي تنوح وتضرب كفاً بكف: لم يبقوا لي أياً من أولادي. كان حسن يعيلنا. ماذا نفعل الآن؟!

ثم التقى مندوب «الاتحاد» والدة علي أبو هلال (من أبو ديس) قالت: انهم ذهبوا الى ابنها (متزوج) في الثالثة فجر أمس في رام الله. وبعد أن اعتقلوه اتصل الابن بأمه في الرابعة فجراً من مركز الشرطة في مسكوبية القدس.

ويذكر أن علي أبو هلال (٣٠ سنة) كان خرج من السجن قبل حوالي سنتين، وخضع بعدئذ لأمر الاقامة الاجبارية لمدة سنة ونصف السنة حتى قبل شهرين.

● اعتصام في الخليل ●

كذلك اعتصمت عشرات النساء، يوم أمس، في مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة الخليل احتجاجاً على قرار طرد المواطنين الأربعة من الوطن وعلى ممارسات الاحتلال عامة.

ويتوقع أن تستمر هذه الاعتصامات وأن تشمل مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة.

مؤسسة «التأمين القومي» :

٨٠٠٠ عامل يطالبون برسوم إكمال الدخل

● نائب المدير العام للمؤسسة يحذر من استمرار الوضع الاقتصادي المتدهور ●

● تل أبيب ـ حذر نائب المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي»، بغتال بن شالوم، من خطر ازدياد عدد المطالبين باكمال الدخل، اذا لم يتم، فوراً، تقليص الفارق بين مستوى الحد الأدنى للأجور وبين مستوى الدخل المؤمن بواسطة «التأمين القومي».

وقال بن شالوم ان استمرار الوضع الاقتصادي المتدهور سيدفع بعدد من المصانع الى تخفيض مستوى الدخل الذي تدفعه للعمال كخطوة أخيرة قبل الفصل.

وذكرت الصحف، أمس، أن مكاتب مؤسسة «التأمين القومي» تشهد مؤخراً ازدحاماً كبيراً في عدد العمال المطالبين بالحصول على رسوم اكمال الدخل. وذكرت «هآرتس» أن عدد هؤلاء ازداد هذا الشهر بحوالي خمسة آلاف عامل ليصل الى (٨٠٠٠) عامل مقابل (٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠) في الشهر المنصرم.

● فرق لارشاد العمال ●

من جهة اخرى ذكرت «هآرتس» ان منظمة العاملين الاجتماعيين ستنظم خلال الأيام القريبة فرقاً لإرشاد العمال، في شوارع المدن الكبرى وفي الأماكن العامة وربما في اماكن العمل الكبيرة على كيفية الحصول على رسوم اكمال الدخل من مؤسسة «التأمين القومي».

وقالت السكرتيرة العامة لمنظمة العاملين الاجتماعيين، سارة زلبرشتاين، ان الحد الأدنى من الأجور التي يحصل عليها العمال في فروع الانتاج وفي اماكن عمل اخرى هو اقل بكثير من المبلغ المحدد للحصول على اكمال الدخل واضافت : ان عدداً كبيراً من العمال لا يعرفون أنهم يستحقون هذه الزيادة ولذلك فقد نظمنا حملة العمال الاجتماعيين لشرح القانون للعمال ولتخفيف العبء الواقع على العمال الاجتماعيين الذين لا يستطيعون مواجهة الوضع القائم في البلاد بعد قرار الحكومة تخفيض ملاكهم من (٣١٠٠) الى (٢٢٠٠) وظيفة فقط.

بيرس كما في الجمعية العمومية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لأنه عاد فيه، وكلمة كلمة، على أقواله أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة واكتفى بأن أثبت، هو نفسه، أنه، في صيغة أقواله تلك، لم يحد بتاتاً عن المواقف المتفق عليها مع الليكود في حكومة «الوحدة القومية» بل أوضح انه لم يحد، أيضاً، عن مواقف حكومة بيغن السابقة.

وأضاف بيرس أن «كامب ديفيد» هو أساس المفاوضات المنفردة التي يقترحها مع الملك حسين. وأعرب عن اعجابه برد الملك حسين على خطابه في الامم المتحدة لكنه لم يكتف بهذا الاعجاب، بل طالبه بالمزيد من التقارب. وقال، أيضاً، أن لا شروط مسبقة للمفاوضات لكن اسرائيل ستقترح خلال مفاوضات الحكم الذاتي، اي الاستمرار في «كامب ديفيد». وأضاف، أيضاً، أن موافقة حسين على اعادة تفكيره تجاه م.ت.ف ومنع عرفات من القاء كلمة في الامم المتحدة ومعارضة مؤتمر الاحزاب الاشتراكية «الانترناتسيونال» استنكار اسرائيل، كل هذه الامور تفتح بابا جديداً لاحلال «السلام» في المنطقة.

أما بشأن «الارهاب» فقد أعرب عن شكره لأمريكا التي ساعدت ودعمت مقاومة «الارهاب الفلسطيني» والذي تجلى في دور أمريكا في عمليتي، اختطاف السفينة الايطالية والطائرة المصرية.

وقال انه بسبب «الارهاب الأشالي» حطمت م.ت.ف كل أمل لاحلال السلام عن طريقها وان هذا «الارهاب» كان قد أدى الى «ايلول الأسود» والى تدمير لبنان ! وسمح بيرس لنفسه بالادعاء بأن تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، منذ العام ١٩٤٧ وقبل قيام م.ت.ف. هو تاريخ «ارهاب».

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي قائلاً : «ان اسرائيل هي التي دمرت لبنان. فاللبنانيون والفلسطينيون أصدقاء وسيظلون هكذا دائماً» !!

ثم قدمت غيئولا كوهين إقتراح كتلة «هتحيا» لنزع الثقة عن الحكومة إحتجاجاً على خطاب بيرس في الامم المتحدة حيث اعتبرته خروجاً عن الخطوط الاساسية للحكومة ودماراً لاسرائيل.

وشارك في النقاش عضو الكنيست اليعيزر غرانوت («مبام») فقال: لم نتفاوض ولم ولن نستقبل أي شخص يحمل في يده بندقية مهما يحمل في يده الثانية. وان الذي يتزعم شعب ولا يستطيع أن يسيطر على «أعمال الارهاب» فهو غير جدير بأن يمثل هذا الشعب!

ولوحظ في خطاب غرانوت، من بدايته وحتى نهايته، محاولة مفضوحة لكسب ود بيرس والمعراخ.

وتحدث عن الليكود عدد من أعضاء الكنيست بينهم بن اليسار وبني شليطا وايهود أولمرت فامتدحوا معارضة بيرس اشراك م.ت.ف في أية مفاوضات.

وتكلم عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فهاجم خطاب بيرس وقال انه ليس فيه أي جديد وهو مبني على اللاءات المعروفة التي تتمسك بها الأحزاب الصهيونية وهاجم القرار الأخير بابعاد الشعيبي وغيره عن وطنهم مؤكداً ان «القبضة الحديدية» هي «الحل» الوحيد الذي يعرضه بيرس على الشعب العربي الفلسطيني.

وأصدرت كتلة «الجبهة» في الكنيست بياناً الى الصحف جاء فيه : «ليس هنالك أي جديد في خطاب رئيس الوزراء من حيث مواقف اسرائيل الرسمية. ولا جديد يبشر بتقدم نحو السلام في المنطقة. فما هو الا غطاء جديداً للخطوط الأساسية التي قامت عليها حكومة «التكتل القومي» والقائمة على اللاءات المشهورة: لا للانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا لـ م.ت.ف ولا للمفاوضات مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولا للمؤتمر الدولي.

«وهذه الخطوة الاساسية التي أفشلت حتى الآن حل الازمة وكل المحاولات لبناء السلام العادل.

«ان اقتراح المفاوضات المباشرة مع وفد أردني أو اردني ـ فلسطيني مع الرفض التام لـ م.ت.ف. والموافقة على التباحث مع فلسطينيين يتم تعيينهم، لم تأت لحل القضية الفلسطينية وانما على أساس الرفض المسبق للدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعلى أساس الحكم الذاتي في مجال المجاري.

«إن اقتراح السلام بدون م.ت.ف وبدون الشعب الفلسطيني هو مثل اقتراح السلام بدون اسرائيل، تماماً.

«يشترط بيرس إشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي لبناء السلام بناء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وكأنه يعمل معروفاً للاتحاد السوفييتي. والحقيقة هي ان مجرد اعادة العلاقات الدبلوماسية هو جزء من عملية السلام في المنطقة. وان اشتراك الاتحاد السوفييتي هو أمر حيوي وضروري لبناء السلام العادل لصالح كل شعوب المنطقة. وللاتحاد السوفييتي، بموجب مركزه الدولي، دور ايجابي وفعال في عملية السلام.

«ان خطاب بيرس أتى لخدمة المساعي الأمريكية في المنطقة وليس لدفع عملية السلام وانما لدفع ترتيبات مشبوهة بين حكومة اسرائيل وملك الاردن لاتمام صفقات «كامب ديفيد» التي ترمي الى خدمة المصالح الأمريكية في المنطقة.

«مع تقديم اقتراح نزع الثقة من قبل كتلة «هتحيا» قررت كتلة «الجبهة» الامتناع عن التصويت بسبب التناقض في المواقف المتطرفة التي تطرحها «هتحيا».

الحركة الشعبية لتحرير السودان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عشر من تشرين الأول الحالي، والتي ستنتهي يوم الأحد القادم، بغية إتاحة الفرصة لإجراء حوار وطني.

وصرّح متحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان في أديس أبابا أنهما لا يعترضان على مد فترة وقف اطلاق النار «اذا ما اتفقت مع رغبة الشعب السوداني في اجراء حوار وطني»، حتى تتاح الفرصة أمام القوى السياسية لدراسة مقترحات السلام التي تقدمت بها الحركة الشعبية لتحرير السودان وتوسيع إمكانات الحوار.

والجدير بالذكر أن وفداً يمثل التحالف الوطني السوداني، الذي يضم الأحزاب السياسية والنقابية التي كانت وراء انتفاضة نيسان الماضي، سيصل أديس أبابا خلال الأيام المقبلة لإجراء مفاوضات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الاربعاء ٣٠ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٥ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤١ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 141/42 - 30.10.1985 - Price: 500 Shekel

الشرطة تشن اعتداء وحشياً على أهالي الناصرة !

*** قوات كبيرة من الشرطة تقتحم البيوت وتعتدي على أصحابها بهمجية وتلقي قنابل الغاز وتطلق الرصاص * اغلاق الشارع الرئيسي في المدينة لمدة ساعة * أعتقالات عشوائية * الشرطة تعتقل الدكتور خالد عبد الخالق وتعتدي عليه في «المسكوبية» * نواب رئيس البلدية يحتجون بشدة على تصرفات الشرطة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت عاصمة الجليل، ظهر أمس (الثلاثاء)، اعتداء شرساً لقوات الشرطة لم تعرف مثيله منذ الاعتداء الدموي في يوم الاضراب الوطني حداداً واحتجاجاً على مجازر صبرا وشاتيلا (١٩٨٢/٩/٢٢). اذ قام عشرات رجال الشرطة باللباس الرسمي وفرقة من «الكوماندو» من لبسة سراويل «الكاوبوي» بالاعتداء الهمجي على ستة بيوت في المدينة واعتدوا على أصحابها مستخدمين القنابل المسيّلة للدموع وسط إطلاق الرصاص! ناهيك عن الشتائم والتفوهات العنصرية والاستفزازات اللا أخلاقية التي كان مندوب «الاتحاد» بنفسه شاهداً عليها.

وكانت البداية، مع فرقة من مراقبي «مجلس تصريف الخضار والفواكه» الذين جاءوا الى حانوت الشاب المعوّق جسمانياً علي عبد الخالق وسألوا عن كيس من الليمون، اذا ما كان اشتراه

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

المدفعية السورية تصدت للطائرات الحربية الاسرائيلية

● بيروت - «كونا» - حلق الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، فوق العاصمة اللبنانية واخترق جدار الصوت مرتين على علو متوسط.

وتوجه تشكيلان من الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز «اف - ١٦» شرقاً نحو اجواء الجبل حيث اطلقت القوات السورية المرابطة في المنطقة نيران مدافعها باتجاه الطائرات التي شوهدت تلقي بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض - جو من طراز «سام - ٧».

وكانت الطائرات الاسرائيلية حلقت، منذ صباح امس، في اجواء الجنوب اللبناني وقامت بغارات وهمية فوق محور كفر فالوس (شرقي صيدا) حيث تتواجد القوى الوطنية.

وسائل الاعلام العربية والعبرية والعالمية تشارك في المؤتمر الصحفي ضد أوامر الابعاد

مناشدة الرأي العام المحلي والعالمي العمل من أجل الغاء أوامر الطرد الاجرامية

● توفيق طوبي : الذين تعلقوا بأوهام الحلول الامريكية يجنون الآن على أنفسهم وعلى شعبهم ● شاحك : نظام الحكم العسكري هو نظام «أبرتهايد» ● اعتقال د. الشعيبي وإبعاده يهددان حياته ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحضور عشرات رجال الصحافة العربية والعبرية والعالمية وعشرات الشخصيات الوطنية والمحامين الدمقراطيين اليهود والعرب الوطنيين عقد، يوم أمس، مؤتمر صحفي في فندق «الكولونيا» في القدس المحتلة حول أوامر الإبعاد التي أصدرتها سلطات الاحتلال، فجر أمس الأول، بحق د. عزمي الشعيبي والنقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد والاسير المحرر زكي استيتيّة.

وكان أول المتحدثين في المؤتمر الصحفي المحامي أسامة عودة، ممثلاً عن لجنة المحامين المتطوعين للدفاع عن ضحايا قرار الابعاد. فتحدث عن طبيعة أوامر الابعاد المستمدة من قوانين الطوارىء الإنتدابية وقال : انها كانت استخدمت ضد وزير القضاء السابق شموئيل تمير. وأن الجهات الاسرائيلية التي تطبق هذه القوانين حالياً كانت وصفتها في حينه بأنها قوانين نازية.

واستشهد المحامي عودة بقرار صادر عن قاضي المحكمة العليا سابقاً حاييم كوهين (كان كوهين في موقع الأقلية في المحكمة). وجاء فيه أن إجراء الطرد من الوطن غير قانوني وأنه عقوبة تشبه عقوبة الاعدام.

وقال المحامي عودة الذي كان زار الفلسطينيين الأربعة المهددين بالابعاد في المعتقل : على الرغم من ظروفهم الصعبة فانهم يؤكدون على الملأ أن لهم مواقفهم السياسية التي يعتزون بها ويناشدون الرأي العام المحلي والعالمي العمل من أجل الغاء قوانين الطوارىء التعسفية وغير القانونية وغير العادلة. والمطالبة بالغاء أوامر الطرد السابقة والراهنة. ويعتبرون قرار الطرد تعدياً صارخاً على حرياتهم الدمقراطية وعلى حقهم الانساني. ويطالبون بوقف حملات القمع والارهاب وسياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين فوراً.

ونقل المحامي عودة شكر المعتقلين الأربعة لجميع القوى والمؤسسات التي تساندهم وتتضامن معهم. وقال إن هنالك عدد كبير من المحامين المتطوعين للدفاع عن ضحايا أوامر الابعاد.

ثم تحدث سهير الشعيبي عقيلة د. عزمي الشعيبي أحد المهددين بالابعاد. فسردت تاريخ زوجها منذ العام ١٩٧٦. وقالت في هذا العام انتخب عضواً في مجلس بلدية البيرة، وفي هذا العام ايضاً تزوجنا. وحتى العام ١٩٨١ لم تقع أية مواجهة بينه وبين سلطات الاحتلال وفي العام ١٩٨١ كان د. الشعيبي من بين أعضاء المجالس والبلديات في مختلف المناطق المحتلة الذين رفضوا الادارة الذاتية بقيادة الدكتور ميلسون، رئيس الادارة المدنية في حينه.

وفي تشرين الثاني ١٩٨١ اعتقل د. عزمي الشعيبي للمرة الأولى بدون أية تهمة لمدة شهر وافرج عنه بعد الفشل بتمديد اعتقاله للمرة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●



● المؤتمر الصحفي في القدس المحتلة، أمس (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

الدورة الـ ٣٠ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل أبيب - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الأحد (٢٧ الجاري) دورتها الـ (٣٠) بأشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية.

رئس الجلسة الرفيق نيسيم براخا، عضو اللجنة المركزية.

وقدم عضو المكتب السياسي، دافيد (ساشا) حينين محاضرة عن الإعدادات للمؤتمر العشرين للحزب.

وقدم السكرتير العام للحزب الرفيق مائير فلنر، محاضرة عن التطورات السياسية الجديدة.

ثم جرى نقاش لخصه المحاضران. وقد أقرت اللجنة المركزية المحاضرتين والتلخيصات واتخذت مجموعة من القرارات.

مهاجمة دورية اسرائيلية بالقنابل على الحدود مع مصر

● تل أبيب - كشف النقاب، أمس الاول، عن ان خلية فدائية انطلقت من الاراضي المصرية هاجمت بالقنابل اليدوية، يوم الاثنين الاسبق دورية اسرائيلية بالقرب من مستوطنة «قدش برنع» بالقرب من ممر «نتسنه» في جنوب النقب الغربي.

واشير الى انه لم تقع اصابات في صفوف الدورية الاسرائيلية التي كان جميع عناصرها من جنود الاحتياط وان الفدائيين تمكنوا من الانسحاب.

ونشرت الصحف، أمس، تفاصيل هذه العملية. واوضحت ان دورية اسرائيلية كانت تسير بالقرب من مستوطنة «قدش برنع» ليس بعيداً عن الحدود المصرية الاسرائيلية تعرضت عند وصولها الى احد الوديان «لهجوم بالقنابل اليدوية وان القنابل وقعت على بعد امتار فقط من الدورية والحق ذلك اضراراً بالشارع.

وعلى أثر ذلك كثفت قيادة المنطقة الجنوبية من تسيير الدوريات وجنود وحدات تقصي الاثر في المنطقة.

■ دقيقة حداد على أرواح شهداء كفر قاسم ■



● الحضور في الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه جبهة كفر قاسم الدمقراطية لإحياء الذكرى الـ ٢٩ لمجزرة كفر قاسم، يقف دقيقة حداد على أرواح الشهداء ●

عرفات يدعو الأسد الى الانضمام الى اتفاق عمان!

● عمان - و.ص.ف - دعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الرئيس السوري حافظ الأسد في المؤتمر الصحفي الذي عقده، أمس، في عمان الى الانضمام للاتفاق الأردني الفلسطيني الذي وقعه في ١١ شباط الماضي مع الملك حسين.

وصرح عرفات «انني أدعو الأسد الى الانضمام للاتفاق الذي أبرم بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وفي تعقيبه على المحادثات التي جرت بينه وبين حسين، أمس الأول، قال عرفات أنها كانت بناءة وجرت في مناخ صريح وأخوي.

وأكد عرفات أن الاتصالات سوف تستمر مع جميع دول المجتمع الأوروبي بما في ذلك بريطانيا، بالرغم من «اللقاء الفاشل» في لندن في ١٤ تشرين الأول الحالي.

وفي معرض رده على سؤال عما اذا كان حسين طلب منه العدول عن النضال المسلح والاعتراف بقراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وكذلك بدولة اسرائيل أجاب عرفات أن حسين لم يطلب منه ذلك بشكل مباشر، وانما نقل له الموقف الأمريكي، الذي عبر عنه وزير الخارجية الأمريكية، الذي يطالب بهذه النقاط.

وأشار عرفات الى أن منظمة التحرير الفلسطينية «تعارض كل شكل من أشكال الإرهاب والقمع». وأضاف «وأنني أقبل جميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية».

واتهم ريغن بإقحام الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع العربي الاسرائيلي. وقال أن ريغن صادق شخصياً على الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة م.ت.ف. في تونس. وأن تحويل مسار الطائرة المصرية على يد الطائرات الحربية الأمريكية وإرغامها على الهبوط في إحد مطارات حلف شمال الأطلسي في ايطاليا، سوف تدفع العرب، الى إعادة تقويم جماعية لعلاقاتهم مع واشنطن وسوف تعرض مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط الى الخطر.

كلمة الاتحاد

البطالة والشبيبة العربية

● أسباب كثيرة تبرر هجوم سكرتير عام الهستدروت، ي. كيسار، على قيادة حزبه (العمل) جراء تصاممها عن التدهور الاقتصادي - الاجتماعي. فان من شأن هذا الهجوم أن يوفر لكيسار «الاطمئنان الكافي» للخروج من ضغط العاملين اللذين كانت ضربات «الصفقات الشاملة»، برعاية كيسار، أشد وبالاً وسوءاً، وأوخم عاقبة عليهم من ضربات «الانقلاب الاقتصادي».

هذا لم يكن «هجومه» إلا محاولة تخفي تقصداً بالغاً لغسل أيدي قيادة الهستدروت من المسؤولية، على طريقة بيلاطس البنطي أو جرياً وراء مثلنا الشعبي : «يقتل القتيل ويمشي في جنازته» !

إلا أن كيسار لم يستطع أن يخفي، في هجومه هذا، أن التدهور الاقتصادي تجاوز كل «الحدود الحمراء» وأن الفئات الشعبية تتحمل عبء الازمة الراهنة الناجمة عن الاختيارات السياسية والاقتصادية للحكومة واللذين تمثلهم (أصحاب العمل والرساميل الكبيرة). ومن أبرز المؤشرات على ذلك، باعتراف كيسار نفسه، ارتفاع نسبة البطالة الى عشرة بالمئة من مجموع قوة العمل البشرية وليس الى سبعة بالمئة حسبما «وعده» وزير المالية ووافقت قيادة الهستدروت، كما يستشف من «هجوم» كيسار.

ونستطيع الجزم بأن البطالة تتخذ حجماً أوسع بكثير مما تصرح به المعطيات الرسمية (١٠ بالمئة)، التي تستند على سجلات مكاتب التشغيل الحكومية. ولكن حتى بدون أن تتخذ البطالة حجماً أوسع فان هذا الجيش من العاطلين عن العمل (بالارقام - ١٥٠ ألفاً) هو دليل لا يدحض على الطابع غير الانساني لسياسة الحكومة الاجتماعية.

ويتجلى ارتفاع نسبة البطالة بوضوح خاص في الوسط العربي. فهناك تأخذ البطالة بعداً أشد مأساوية يتمثل، اكثر ما يتمثل، في جمهور الشبيبة الخارجة لتوها الى الحياة العملية والتي لم تتسجل البتة في مكاتب التشغيل (لانعدامها في معظم القرى العربية) أو اللذين كفوا عن التسجيل يأساً. كما يتمثل في جيوش الشبان، اللذين بدأوا حياتهم المستقلة في بحث طويل، وبلا طائل في أحيان كثيرة، عن العمل.

وبقدر ما يعتبر موقف الحكومة من هذه المسألة واضحاً وصريحاً، كما يعترف كيسار، بقدر ما نلاحظ التضارب في موقف قيادة الهستدروت بين القول والفعل : بين التصريحات الطنانة التي يطلقها كيسار وغيره من المسؤولين بين الفينة والاخرى، وبين تسييبهم العمال لقمة سائغة في أشداق الحكومة وأصحاب العمل ومحاولتهم إضعاف يقظة العمال ووعيهم وتنظيمهم.

واليوم، فيما تجري الاستعدادات لمؤتمر الهستدروت الـ ١٥ وتتوجه الانظار صوب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي تحياها البلاد، يصبح لزاماً على جميع العاملين، يهود وعرباً، أن يلقوا بكل ثقلهم الى جانب الكفاح ضد سياسة الحكومة ومن أجل دفع قيادة الهستدروت للقيام بمهامها المنوطة بها باعتبارها والنقابة العامة للعمال في اسرائيل».

كذلك فان للشبان العرب العاطلين عن العمل الحق، كل الحق، في أن يتسجلوا لمكاتب التشغيل والمطالبة بتلقي حصتهم المشروعة في العمل وفي رسوم البطالة.

ولا شك أن قيادة الهستدروت مطالبة، من أجل سلامة مناخها الاجتماعي وحفاظاً على عموميتها، بالاقلاع عن سياسة التمييز ضد اعضائها العرب والتي من مؤشراتها انعدام مكاتب التشغيل في معظم القرى العربية.

(«الاتحاد»)

عن «بيت العنكبوت» الذي يتوهمون أنهم أوقعوا م.ت.ف فيه !

هل اتفق بيرس وحسين على «إدارة ذاتية» بإشراف دوريات من الجيش الإسرائيلي والاردني ؟

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تتضارب الأنباء والآراء، تعبيراً عن الضغوط المشتدة على الملك حسين، حول الخطوات التالية المنتظرة من الملك الاردني وحول «اتفاقات سرية» كان قد أبرمها مع رئيس وزراء إسرائيل وحول وضع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات، في ظل «خيط العنكبوت» هذا.

● اوتونوميا باشراف الجيشين: الإسرائيلي والاردني! ●

ويبدو، مما نشرته الصحف الأمريكية (نيويورك تايمز وواشنطن بوست) والصحف الإسرائيلية العبرية (خصوصاً «هآرتس» من يوم أمس)، أن هناك شبه اتفاق بين الملك حسين والرئيس بيرس على مفاوضات «تمهيدية» بينهما تفضي الى «حل جزئي» في صورة «إدارة ذاتية» لسكان الضفة والقطاع المحتلين تكون خاضعة لسيطرة عسكرية بشكلها، مشاركة، الجيش الاسرائيلي والجيش الاردني. وتكون مهمة السيطرة العسكرية المشتركة هذه (كما أوردت «هآرتس» أمس)، «منع تسلل عناصر معادية». ومعناه العملي: منع عودة أي فلسطيني لاجيء الى بلاده».

أما «حفظ الأمن والنظام» فيظل، «في الوقت الراهن» بيد الجيش الإسرائيلي.

● لقاء «سري» ●

ولم ينف رئيس الوزراء، شمعون بيرس، أنه كان التقى الملك حسين إما في باريس وإما في لندن، بل اعتبر ذلك جزءاً من «الدبلوماسية السرية الضرورية» وذلك في أثناء رده على النقاش في الكنيست يوم الاثنين الماضي.

ونشرت «نيويورك تايمز» خبراً لمراسلها في القدس جاء فيه أن الملك حسين أوضح لشمعون بيرس، في لقائهما، أنه من الأفضل له الاكتفاء الان بهذا «الحل الجزئي» خوفاً من أن «يضطره الملك حسين - على عينك يا تاجر - إلى المطالبة باستعادة الضفة الغربية بما في ذلك القدس العربية. وهو لا يريد ان يفعل ذلك.

● خطوة خطوة ●

وتؤكد «هآرتس»، التي استقت معلوماتها من مكتب رئيس الوزراء، أنه تحقق اتفاق اسرائيلي - أردني على المباشرة فوراً - خطوة خطوة - بتنفيذ «الإدارة الذاتية» وأنه تم الاتفاق على تعيين ظافر المصري - «رئيس الغرفة التجارية في نابلس وأحد كبار الملاك في المناطق» رئيساً لبلدية نابلس «حالاً بعد عودته من الخارج» (هو موجود في عمان وكان أعلن، عبر التلفزيون، أنه موافق على هذا التعيين). وسيجري، بعد ذلك، تعيين رؤساء بلديات في مدن المناطق المحتلة من أنصار الاردن الخارجين على منظمة التحرير الفلسطينية. ويعتقد بيرس ووايزمان (كما جاء في هآرتس) أن م.ت.ف مضطرة الى الموافقة على هذه التعيينات إذا أرادت أن تبقى في الصورة!!

وفهم أنه سيناط برؤساء البلديات المعينين مسؤوليات «الإدارة الذاتية» دون من حاجة الى اتفاق علني مع الاردن.

● عرفات في عمان ●

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، على رأس وفد فلسطيني رسمي كبير، قد اجتمع مع الملك حسين يوم الاثنين الماضي. وصدر عن الديوان الملكي الاردني، على التو، بيان قالت عنه الصحف الإسرائيلية العبرية إنه تلميح الى تعهد من قبل ياسر عرفات بعدم القيام في المستقبل بأي عمل «يسيء» الى الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

كذلك لاحظت هذه الصحف أن اللقاء كان، على غير عادته، فاتراً. ورفض ياسر عرفات، كما رفض الملك حسين، الإدلاء أمام الصحفيين بأي تصريح على أثر خروجهما من اللقاء. كما أن الملك الاردني لم يَدْعُ ياسر عرفات وصحبه، هذه المرة، الى الإقامة في احدى الاستضافات الملكية. فأقام الوفد الفلسطيني في أحد فنادق عمان.

● «بيت العنكبوت» ●

لقد أصبح واضحاً، من أقوال بيرس ومما تنشره الصحف الأمريكية، أن إصرار الملك حسين على «مظلة» المؤتمر الدولي ما هو الا للتمويه الذي سيتنازل عنه ويكتفي بـ «مظلة» حلف الاطلسي أو «القوات متعددة الجنسية» كما حصل في سيناء.

ويعول المعلقون الأمريكيون والاسرائيليون، صراحة، على الموقف الحرج جداً الذي أوقعوا فيه القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهم يتوهمون أنه لم يبق أمام ياسر عرفات وصحبه من «مخرج» سوى التنازل التام عن جميع الثوابت الفلسطينية والتنكر لكل الدرب التحرري الذي قامت م.ت.ف. على أساسه ومن أجله.

وذكرت «هآرتس» (أمس)، في هذا الصدد، الموقف السوري الرسمي التعنت في عدائه لقيادة ياسر عرفات وما يجري التهامس حوله من محاولات اردنية لأخذ موافقة سوريا على خطوات الملك حسين هذه. وجاء «هآرتس» أن هذه هي المعلومات التي حصل عليها رئيس الوزراء شمعون بيرس. وليس سراً ان الملك حسين يهدد

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

الشبيبة السوفييتية تحتفل بالذكرى الـ ٦٧ لتأسيس كمسمولها اللينيني

● موسكو - احتفلت إتحادات الشبيبة الشيوعية السوفييتية، (الكمسمول اللينيني). أمس، ومعها كل الشبيبة السوفييتية بعيد ميلادها السابع والستين.

وتأتي هذه الاحتفالات مع نشر البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي يبشر كل المواطنين السوفييت، وخاصة الشباب منهم بمستقبل زاهر ومن أجل رفع مستوى حياتهم الاقتصادي والثقافي. كذلك تأتي هذه الاحتفالات عشية انعقاد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي تحضر له كل الهيئات الحزبية والسياسية والاجتماعية السوفييتية بما فيها الكمسمول اللينيني.

ولعب الكمسمول اللينيني دورا كبيراً في تجنيد الشباب من أجل الدفاع عن الثورة الاشتراكية وحمايتها من القوى الداخلية والخارجية المعادية. كذلك قامت الشبيبة الشيوعية السوفييتية بدور رائد في النهوض بالجمهورية الفتية وتصنيعها وإنشاء التعاونيات.

ويعمل الكمسمول اللينيني، اليوم، جنبا الى جنب، مع الحزب الشيوعي السوفييتي وتحت قيادته من أجل المضي قدما ولترسيخ بناء مجتمع الأشتراكية المتقدمة في الاتحاد السوفييتي.

والجدير بالذكر ان اتحادات الشبيبة الشيوعية السوفييتية التي تأسست عام ١٩١٨ تحت اشراف لينين تضم في صفوفها ٤٢ مليون عضو، تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ٢٨ سنة تعمل على ترسيخ مفاهيم الماركسية اللينينية في اذهان الشباب وتوعيتهم بمسؤوليتهم التاريخية بالنسبة لمصير الاشتراكية والسلام.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٨٧,٢٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣١,٢٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٤,٩٧ ش
● فرنك فرنسي	١٨٥,٢٩ ش
● فرنك سويسري	٦٨٩,٢٢ ش
● دينار أردني	٣٨٧٤,٢٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٣,٧٨ ش

● «أسوده» - ١٥٩٠ - ١٦١٠ ش

تهنئة

الى الأخ عصام سارجي بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة. راجياً لك التوفيق والنجاح في خدمة شعبك.

نبيل حايك - الناصرة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٠/٢٩

خطير، ولكنه غير جدي

דבר

ذلك الذي يدور بين وزراء الليكود حول بعثة رئيس الحكومة. كان خطيراً ان لم يكن مؤسفاً ويجب ان نضيف الى ذلك انه «خطير، ولكن غير جدي».

القائم باعمال رئيس الحكومة، الذي هو قائد الحيروت والليكود أيضاً، صادق في أثناء بعثة شمعون بيرس، ان كل اعمال بيرس السياسية معروفة له. وان لم تكن معروفة لكل الوزراء. وان خطاب بيرس في الأمم المتحدة لم يخرج عن الخطوط العريضة للحكومة. وهذا الأمر اكده أيضاً الوزير آرنس.

ومرة أخرى، ليس سراً أن هذا النضال الايديولوجي في الظاهر، هو ببساطة نضال قوة استنزف وزراء الليكود انفسهم. وكان بين اناس يرون انفسهم القادة المحتملين للحركة ربين اسحاق شمير ومؤيدي هؤلاء، وهؤلاء. ذلك أن كل مس في صلاحية شمير هي نقطة لصالح خصومه. وان مصير التبادل في رئاسة الحكومة سيتقرر على أرضية الاحتراب الليكودي - الداخلي، ربما اكثر منه في الخلافات داخل الائتلاف الحكومي.

(دفار)

ديماغوغية

ידיעות אחרונות

● أسلوب جديد هبط على المعراخ: ايجاد فقرات من خطابات بيغن وحقائق من اعماله في فترة رئاسته لحكومتنا لكي يبرروا بها خطابات واعمال المعراخ في أيامنا. وبحجة أن رئيس حكومة الوحدة القومية في ايامنا لم يقل ولم يعمل شيئاً الا كما قال وعمل بيغن في حينه.

والحقيقة يجب ان تقال وهي انه ليس كل ما قال وعمل بيغن في حينه كان دائما متوجا بالمنطق السياسي. وانه يمكن ان نجد عنده اخطاء في الحسابات والعمل التي هو نفسه أسف عليها واعتذر عنها، وما كان ليكررها لو انه عاد الى السلطة الآن. ولذا فان العودة مستقبلاً الى كل ما عمله بيغن في الماضي، هي ديماغوغية.

ولنأخذ مثلاً واحداً ـ قرار بيغن اعادة كل سيناء، الى مصر بما فيها من كنوز ومطارات ومدن بنيناها نحن وهدمناها بأيدينا، ومن خلال طرد السكان اليهود منها، لا يمكن أن تكون في خطوة بيغن هذه ما يبرر تسليم يهودا والسامرة والقدس لحسين! فهذا سخف كامل.

(يديعوت أحرونوت)

لقاء أردني ـ فلسطيني هام!

القدس

● بدأت امس زيارة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لعمان وهي الزيارة التي كانت متوقعة ومترقبة في الاونة الاخيرة بحكم ما تراكم من مستجدات وتطورات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية والتي تتطلب التشاور والتعاون من اجل تخطيها والتغلب على ما قد يتواجد فيها من سلبيات.

ولا شك ان من حق الاردن ان يبدي رأيه في التطورات التي حدثت خلال الاسابيع القليلة الماضية، ومن المهم جداً ان يتم التداول بين الجانبين الشقيقين بشأن تلك التطورات وذلك من منطلق الرغبة المشتركة في تقييمها بشكل موضوعي والخروج بالدروس او العبر المستفادة منها للانطلاق نحو آفاق جديدة على طريق التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك لتحقيق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية.

ويتحتم ان تجري كافة الاتصالات العربية والدولية من أرضية ثابتة وهي الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي وقع في عمان قبل ثمانية أشهر. ذلك الاتفاق الذي يدعو لمقايضة الارض بالسلام، ويؤكد على المؤتمر الدولي كأطار سكاني للتسوية في حضور كافة الاطراف المعنية وفي طليعتها منظمة التحرير الفلسطينية حتى تتحرك جهود السلام بعيداً عن الحلقات المفرغة التي كانت ولا تزال تدور فيها حتى الان.

(القدس)

في جلسة الكنيست، أمس الأول:

طوبي: ليس هناك أي شيء جديد في «مبادرة» بيرس المبنية على اللاءات الصهيونية

● اشتراك الاتحاد السوفييتي في المسيرة السلمية، هو أمر حيوي وضروري من أجل دفع عجلة السلام الشامل والثابت في المنطقة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي النص الكامل لخطاب النائب توفيق طوبي الذي ألقاه، باسم «الجبهة»، في جلسة الكنيست أمس الأول:

● ان خطاب رئيس الوزراء، شمعون بيرس، في الامم المتحدة ذا النقاط السبع قد عرض في الحقيقة بسبعة الوان او اكثر. فهنالك المؤيدون الذين يريدون بيعه كبرنامج جدي للسلام، وهنالك مؤيدون يقولون للجمهور في اسرائيل، وعلى ضوء الانتقادات التي قدمتها اوساط من الليكود، ان لا جديد في هذا الخطاب وانه يتمشى مع الخطوط الاساسية لحكومة المعراخ ـ الليكود. وهنالك المنتقدون من الليكود يعلنون، بشكل ديماغوغي، ان الخطاب يعتبر دمارا شاملا لدولة اسرائيل.

ولكن الحقيقة هي انه ليس هنالك اي جديد في مواقف حكومة اسرائيل المتفق عليها ـ فهذا ما قاله رئيس الوزراء في رده على منتقديه خلال مقابلة تلفزيونية في باريس وان «لا شيء جديد في الخطاب» ـ قال شمير وآرنس في ردهما الاول على الخطاب.

ان بيرس قد كشف عن جوهر خطابه الدعائي الذي اعد لكسب مديح الرأي العام الامريكي عندما قال في مقابلة للتلفزيون في باريس، مساء يوم السبت، ان انتقادات وزراء الليكود قد ساعدته لانها اظهرت اقتراحاته كأمور بالغة الاهمية.

ان كل من يعرف خارطة الليكود السياسية يعرف ان انتقادات وزراء الليكود على خطاب بيرس، على انه خرج عن خطوط الحكومة الاساسية، لم تأت للاعراب عن المعارضة لرئيس الوزراء، وانما بسبب النزاعات الداخلية في الليكود ولكي يتم تشويش تبديل رئيس الوزراء حسب اتفاق الائتلاف الحكومي وبذلك يتم سد الطريق امام شمير للوصول الى رئاسة الحكومة.

والحقيقة ان خطاب بيرس لا يشمل أي جديد بشأن الأزمة ولا يشكل أي تقدم نحو السلام وما هو إلا غطاء جديداً لخطوط حكومة المعراخ ـ الليكود الأساسية، القائمة على أساس «الوفاق القومي» وعلى أساس اللاءات المشهورة. فان من يقول لا للانسحاب الى حدود ٤ حزيران (١٩٦٧) ونعم للضم خلافا لقرار (٢٤٢) يعتقد انه، وفقط هكذا، يزيد الهجرة الى إسرائيل. وهكذا يقولون: لا للدولة الفلسطينية ولا لـ م.ت.ف ولا للمفاوضات مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا للمؤتمر الدولي للسلام باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى جانب الأطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل و م.ت.ف. وهذا هي «الوحدة القومية» بين المعراخ والليكود والتي على أساسها أقيمت الحكومة والتي أفشلت، حتى الان، أية امكانية لحل الازمة وكل الجهود لبناء السلام العادل.

ماذا يريد برنامج بيرس ؟ ـ اذا ما لخصنا كل نقاطه فانها تكون كالتالي: (١) ـ إقتراح دراماتيكي للقاء مع الاردن حتى لو كان في عمان. إقتراح كهذا قدمه كل رئيس وزراء في الماضي حيث ان كل إقتراح للمفاوضات يرتكز على إبقاء الاحتلال وعلى معارضة شديدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ويرتكز أيضاً على الضم. وليس هنالك أي أمل لبرنامج كهذا. (٢) ـ إقتراح مفاوضات مباشرة مع حكومة الاردن أو مع وفد اردني ـ فلسطيني مع الرفض التام ل م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والموافقة على إجراء مفاوضات مع «فلسطينيين بسطاء» ـ كما أسماهم الوزير ليفي. لماذا ؟ ـ لكي تحل القضية الفلسطينية كما يريد بيرس: مع معارضة مسبقة لدولة فلسطينية بجانب اسرائيل وعلى أساس الحكم الذاتي لمدة (٥) سنوات والادارة المشتركة مع الاردن في أمور المجاري والشؤون البلدية الأخرى. وبعد (٣) سنوات يبحث الطرفان المرحلة الثانية من الحل. ان هذا الأمر إقترح منذ أيام حكومة بيغن بعد «كامب ديفيد» وحتى حكومة السادات لم تستطع قبول إقتراحات إسرائيل على هذا الأساس. وهنالك شك في أن توافق الاردن عليها. وهذا يرمي الى ترسيخ الاحتلال ودوس حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وقد طالب بيرس، وبشكل بسيط، بحل القضية الفلسطينية. ولكن عندما يتحدث بيرس عن حل القضية الفلسطينية حسب اللاءات المذكورة التي تقوم على الضم والمعارضة لدولة فلسطينية فان وزير «الأمن» رابين يتمم المهمة عن طريق تصعيد وسائل الاضطهاد ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد وجوده القومي.

فبأية سخرية يتصرفون ! يتحدثون عن مفاوضات وعن السلام وعن حل القضية الفلسطينية ولكنهم في الواقع يزيدون ممارسات «القبضة الحديدية» والمصادرات والطرد والسلب. فقد علمنا اليوم ان قوات الاحتلال أصدرت أمرا بطرد الدكتور عزمي الشعيبي، نائب رئيس بلدية البيرة المنتخب والسيد علي أبو هلال، أحد النقابيين، والصحفي حسن عبد الجواد، من الدهيشة، وزكي اشتيق من مخيم جباليا. نحن نستنكر هذه الاجراءات الاجرامية واللاإنسانية ونطالب بالغاء أوامر الطرد هذه. (٣) ـ يتكلم بيرس عن «مرافقة» أو «متابعة» دولية ولكن ليس عن مؤتمر دولي. «مرافقة» دولية لافتتاح المفاوضات المباشرة ولاعطاء المبرر والدعم لهذه المفاوضات اذا ما توصلوا إليها. فالمرافقة هذه ما هي الا مرافقة حلف «ناتو» علنا. فعندما يخرج بيرس من حساباته الاتحاد السوفييتي بادعاء عدم وجود علاقات ديلوماسية معه، يتعامل مع مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط مثل مؤتمر جنيف وكأنه يعمل معروفا لأحد اذا وافقت اسرائيل على ذلك. ولكن الحقيقة هي انه ليس للاتحاد السوفييتي أية مصلحة سوى دفع عجلة السلام الى الامام وضمان مستقبل أفضل لجميع الشعوب.

بيرس يتكلم عن عدم اشراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر دولي وفي المساعي السلمية في المنطقة وكأنه يعمل معروفا وعمل خيراً للاتحاد السوفييتي عندما يشترط إشتراكه ببناء علاقات ديلوماسية. ولا يرى ان مجرد إعادة العلاقات هو جزء من العملية السلمية في المنطقة. ان اشتراك الاتحاد السوفييتي هو أمر حيوي وضروري من أجل دفع عجلة السلام الشامل والثابت في المنطقة. ولجدر الاشارة الى انه حتى حكومة بيغن كانت أعلنت عن استعدادها للاشتراك في مؤتمر دولي اذا ما عقد بدعوة من الاتحاد السوفييتي وأمريكا عندما عرضت هذه الحكومة مشروع «كامب ديفيد» على الكنيست.

ان للاتحاد السوفييتي بفضل مركزه الدولي، عمليا، دوراً ايجابيا في الإطار السلمي، وغير المتعلق بارادة أحد ما. وإن هذا الدور لصالح السلام ولصالح الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني. وان كل هذه المظاهرة من طرف الحكومة في اعقاب خطاب بيرس ما هي الا إحياء لموقف اسرائيل القديم الذي عارض كل مساعي السلام في الوقت الذي تعارض فيه إسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة الامر الذي يشكل معارضة لـ (٢٤٢) و (٣٣٨).

وعندما يطالبون م.ت.ف بالاعتراف بهذه القرارات ليس فقط لكي تعترف المنظمة باسرائيل وانما لكي تتنازل عن المطالب العادلة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل الاعتراف بالحقوق المشروعة الأساسية للشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وعندما يقول بيرس ان انتقادات وزراء الليكود تساعده فهو أمر مضحك وخاصة على ضوء تصريحات الوزير موداعي من أنه سيزيد المخصصات للمستوطنات في الوقت الذي يقلص فيه مخصصات الخدمات الصحية ويسلب الأطفال كأس الحليب ولقمة الخبز بحجة عدم توفر الاموال ولضرورة إنجاح برنامج «انشاء الاقتصاد» الاسرائيلي. وان بيرس، كما يبدو، قد بدّل الحديث لكنه يمكن معرفة ما هو الجوهر بسرعة. وهو السياسة نفسها التي سدت طريق السلام وجلبت الحرب تلو الاخرى. إن عرض السلام بدون م.ت.ف ممثل الشعب العربي الفلسطيني هو تماما مثل عرض السلام بدون إسرائيل. وكلاهما مصيره الفشل. فلا يوجد لدى الحكومة برنامج للسلام، إنما جهود دعائية لخدمة امريكا ولدعم ترتيبات مشكوك بها تتناسب مع مصلحة حكومة إسرائيل بالضم والاحتلال.

ان خطاب بيرس قد أتى لخدمة المساعي الامريكية في المنطقة وليس لخدمة السلام، ودفعه الى الأمام كما يدعون. وجاء ايضاً لدفع ترتيبات مشكوك بامرها بين اسرائيل وملك الاردن لكي يتمم الاخير إتفاق «كامب ديفيد» والذي يخدم بجوهره المصالح السياسية الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. وهذه الترتيبات التي تهدف الى ربط الملك حسين كما ربطوا السادات في اتفاقية «كامب ديفيد» لا تؤدي الى حل القضية الفلسطينية بشكل عادل وانما الى القضاء عليها وطمس الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني. وبذلك لا يأتون بالسلام للمنطقة وانما بحروب جديدة، مثلما أحضرت اتفاقية «كامب ديفيد» حرب لبنان البشعة. فهذه السياسة قصيرة الرؤيا وخطرة. ونحن على ثقة بأنها لن تنجح بفرض إتفاقيات كهذه. ولكنها حتى ولو نجحت، فان نضال الشعب العربي الفلسطيني، من أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ولبناء سلام عادل وشامل، سينتصر وسيتغلب على كل العقبات وسيكسب شعبا هذه البلاد السلام القائم على الاحترام المتبادل واستقلال وأمن وسيادة الشعبين.

مضارب عشيرة «طرابين الصانع»



● المضارب في الصورة أعلاه تعود لعشيرة «طرابين الصانع» في النقب التي يقطن أفرادها فيها منذ العام ١٩٦٣. واليوم تحاول دائرة الزراعة طردهم منها، بالرغم من انها اوقفتها لهم سابقا ●

(١٢٣) طالباً عربياً تسجلوا لجامعة حيفا لم يتلقوا جواباً بعدُ إن كانوا مقبولين!!

● الناطقة بلسان الجامعة: النتائج ستظهر قريباً! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بياناً، أمس، تحتج فيه على عدم تبليغ ادارة الجامعة (١٢٣) طالباً عربياً تسجلوا للسنة الدراسية ٨٦/٨٥ بنتائج امتحان «القدرة على التعبير باللغة العبرية» الذي جرى في ٨٥/١٠/١٧ ويقتصر على الطلاب العرب من دون سواهم شرطا لقبولهم في الجامعة ـ هذا على الرغم من بدء العام الدراسي وحقيقة انتهاء التسجيل والاستشارة منذ ٨٥/١٠/١٦، وعدم تبليغ (١٣) طالباً عربياً آخر، على الأقل، على الرغم من انهم أجروا ذلك الامتحان منذ ٨٥/٩/١.

وأشار البيان الى ان الطلاب العرب ليشعرون بالمرارة إزاء هذه المعاملة وهم لا يكلون عن السؤال، مرات عديدة في مكاتب التسجيل، عن الجواب الا انهم يتلقون دائما الجواب الروتيني: «الجواب نرسله لكم»!

واتهمت اللجنة ادارة الجامعة بأنها تعمل على تقليص عدد الطلاب العرب في الجامعة، كما تدفع الى اتجاه صدامي في الحرم الجامعي. وأعلنت انها لن تقبل بأية مساومة على حق الطلاب الانساني في التعلم.

وجاء في بيانها ان عناصر ذات علم في أوساط الهيئات الجامعية صادقت على ان ادارة الجامعة تعمل على كبح تزايد الطلبة العرب في الجامعة. وبذلك فان الادارة تنفذ أهدافا سوداء متقنعة الوجه «الاكاديمي».

وان الطلاب العرب يرون في عدم تبليغهم عن نتائج الإمتحانات والتسجيل الى الجامعة ليس استهتاراً فقط بحقهم الانساني في الدراسة الجامعية من جانب ادارة الجامعة بل تنفيذاً لتلك سياسة السلطوية المعادية التي يقض مضاجعها ما هو إيجابي لدى العرب.

وأوضحت اللجنة ان الامتحان باللغة العبرية بحد ذاته سياسة تمييز تستهدف إفشال الطلاب العرب. فلم يكن صدفة ان ٧٠٪ من المتقدمين للامتحان في مواعيد مختلفة فشلوا، اضافة الى ذلك انهم حرموا من معرفة علامة ... ولم يتح لهم المجال للاستئناف على النتائج التي اقتصرت على «عابر» أو «فاشل».

وأضاف البيان ان هذا الامتحان يقتصر على ... وعلى الطلاب العرب، وغير معمول به في الجامعات الاخرى.

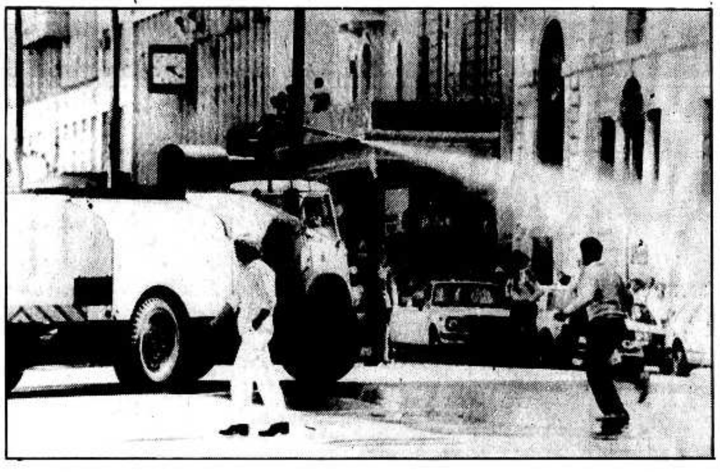
وطالبت اللجنة ادارة الجامعة بالاعلان فوراً عن نتائج الامتحان المذكور وإبلاغ الطلاب ... وأن تقوم الادارة بتعويض الطلبة المقبولين عن التأخير، وتنظيم دروس مساعدة لهم.

وتوجهت لجنة الطلاب العرب بنداء الى جمهور المحاضرين والطلبة للعمل معا لوضع حد لهذا الاستهتار المعادي من جانب ادارة الجامعة بحقوق الطلبة الجامعيين العرب. وطالبت ادارة الجامعة بالالتقاء مع كل العناصر ذات العلاقة بموضوع امتحان «التعبير بالعبرية» وبضمنهم لجنة الطلاب العرب ومحاضرون في الكليات المختلفة لبحث الموضوع بعمق وموضوعية في سبيل الوصول الى حل ملائم وعادل.

ولدى استفسارنا من الناطقة بلسان الجامعة حول الموضوع أخبرتنا الناطقة بأن التأخر جاء في أعقاب قرار العميد منح الطلاب الفاشلين في الامتحان فرصة لاعادة الامتحان. وان النتائج ستظهر خلال الأيام القريبة القادمة!



● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة



● خراطيم المياه، التي يستعملها بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا، لقمع انتفاضة اصحاب البلاد الأصليين ●
(من و.ص.ف)

مسؤول ايراني:

المنظمات الاسلامية كافة ليست على صلة باختطاف السوفييت

● الخارجية الايرانية توفد بعثة خاصة الى لبنان للتحقيق ● عرفات يندد باختطاف الدبلوماسيين ●

● الكويت - «تاس» - دان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عملية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت في لبنان.

وأكد عرفات، في حديث لمجلة «الدستور» في عددها الصادر أمس الاول في لندن، ان هذه العملية مدانة ومرفوضة لأنها ضد قوى لها علاقات صداقة متينة مع الشعب الفلسطيني بشكل عام ومع قيادة منظمة التحرير بشكل خاص.

من ناحية ثانية أكد محمد نوراني، القائم بالاعمال الايراني في لبنان، أن الدبلوماسيين السوفييت الذين اختطفوا في بيروت لا تحتجزهم اية منظمة إسلامية.

وقال نوراني، في بيان نشرته الصحف اللبنانية هذا الاسبوع، أن تأكيداته هي ثمرة تحقيق اجراه مبعوثون لوزارة الخارجية الايرانية.

واعرب نوراني عن اعتقاده بان اختطاف المواطنين السوفييت في بيروت لا يخدم الموقف الاسلامي او الوطني للبنان.

ويذكر ان القوى الوطنية في لبنان، والتي تدين بشدة اختطاف السوفييت، تواصل حملات التفتيش والبحث عنهم. كما ان القوى الوطنية في المنطقة العربية تدين هذه الجريمة التي ترى فيها محاولة لضرب الصداقة العربية - السوفييتية الراسخة، وتطالب بالافراج الفوري عن الدبلوماسيين السوفييت.

انتفاضة الافارقة مستمرة للقضاء على نظام «الأبرتهايد» الوحشي

● جوهانسبورغ - و.ص.ف - مع ازدياد وحشية قوات بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا، تتصاعد، يوما بعد يوم، الهبة الجماهيرية للسكان الأفارقة. الذين قرروا، كما تشير كل الدلائل مواصلة انتفاضتهم حتى القضاء على نظام «الأبرتهايد». وقد لقي خمسة اشخاص على الأقل مصرعهم، يوم الاحد الماضي، بينهم ثلاثة من رجال البوليس العنصري حول مدينة «كيب» بعد فرض حالة الطوارىء، يوم السبت الماضي، في منطقة «الكاب».

ويذكر ان دورية للشرطة قتلت رجلا في مدينة «لانجا» (بالقرب من الكاب)، ولقي شخص آخر مصرعه في مدينة قريبة من «جوجوليتو» في أثناء قيام رجال البوليس العنصري بتفريق المتظاهرين الافارقة هناك. كذلك لقي شخص آخر مصرعه وأصيب عشرة آخرون من بينهم ثلاثة من رجال البوليس، في الاشتباكات التي وقعت بين المتظاهرين والبوليس في مدينة «كاوا ماندلينكوسي»، يوم الجمعة الماضي.

وذكر البوليس، أمس، أنه عثر على جثة محترقة لمواطن افريقي، مساء الاحد الماضي، في مدينة «كوازاكيلي» للسود بالقرب من «بورت اليزابيث».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان بوليس النظام العنصري القى، امس الاول، القبض على عشرين من الطلبة المضربين في جامعة الكاب، ومن بينهم السكرتير العام لاتحاد الطلبة وصحفي في جنوب افريقيا. كما اعتقل البوليس، أمس الاول، أربعين آخرين خلال قيامه بتفريق احدى المظاهرات في منطقة الكاب.

من ناحية ثانية أكد المونسنيور، ديزموندتوتو، أسقف جنوب افريقيا والحائز على جائزة «نوبل» للسلام العام ١٩٨٤ امام الامم المتحدة امس الاول، ان الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية يمثلون أكبر العقبات امام السلام.

ويأتي تصريح توتو هذا نتيجة الموقف المعارض الذي تتخذه هذه الدول من مسألة فرض عقوبات اقتصادية الزامية على النظام العنصري في جنوب افريقيا.

والجدير بالذكر أن اكثر من تسعة ملايين من السكان الافارقة يعيشون حاليا في ظل نظام حالة الطوارىء، اي ثلث سكان البلاد تقريباً. كذلك حظرت حكومة «الأبارتهايد» القيام بتحقيقات صحفية في المناطق التي تسري فيها حالة الطوارىء على الصحفيين، وحتى دخول بعض المدن كما هو الحال في مدينة «سويتو» بالقرب من جوهانسبورغ.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * ندوات * محاضرات *

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة - المحاضرة الخامسة ضمن سلسلة المحاضرات على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب حول «اسس التنظيم الشيوعي». المحاضر: كمال أبو أحمد.

■ المكر (الحزب والشبيبة) - اليوم، الأربعاء ٨٥/١٠/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - أمسية حول «حياة وفكر وتراث الدكتور إميل توما». يتكلم: يعقوب الحاج واحد خطيب وغسان حبيب. الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة الشيوعية) - اليوم، الاربعاء ٨٥/١٠/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب - المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية حول «دور الجماهير والفرد في صناعة التاريخ». المحاضر: عادل ابو الهيجاء.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة الشيوعية) - يوم الخميس ٨٥/١٠/٣١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في «بيت الصداقة» في الناصرة - إجتماع «أكتيف» الفتيات المنطقي.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) - اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠ - اجتماع لمناقشة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في:
● كفرمندا - الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب، المحاضر: عادل أبو الهيجاء.
ويوم الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١ في:
● سخنين - الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب، المحاضر: زاهي كركبي.
● عيلبون - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، المحاضر: فضل نعامنة.

■ دائرة الطلاب القطرية - تدعو الطلاب الجامعيين أعضاء الحزب الى الاجتماع القطري الذي سيعقد في ١و١٩٨٥/١١/٢ في نادي الحزب في حيفا - درج الموازنة ١٦.
البرنامج:
● الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦،٠٠ مساءً - محاضرة حول «دروس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب»، يقدمها: روليف ايرليخ ويليها نقاش وتلخيص. ● السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٩،٠٠ صباحاً - محاضرة حول «التحديات والمهام مع إبتداء العام الدراسي الجديد»، يقدمها: جورج طوبي ويليها نقاش وتلخيص ● ملاحظة: بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٦٤١٤٠٧ - الحزب في حيفا، أو عن طريق الخلايا في الجامعات.

مظاهرة نسائية كبيرة في الفلبين ضد الدكتاتورية وحماتها

● مانيلا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان آلاف النساء تظاهرن، أمس الاول، في شوارع مانيلا مطالبين باستقالة حكومة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس. ونددن بالمساندة لنظام حكمه.

وأكدت الوكالة ان المتظاهرات توقفن امام عدد كبير من الوزارات وامام سفارة الولايات المتحدة في مانيلا.

وذكرت المتظاهرات، في بيان نشر أمس الاول، ان حركة احتجاج النساء القوية هذه مبعثها القلق من تفشي الدكتاتورية التي تواجه الان ليس الطبقات المقهورة وحسب وانما معظم سكان الفلبين.

زيادة ملحوظة في الانتاج الصناعي السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي، في الربع الثالث من العام ١٩٨٥، بنسبة ٥٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية مقابل ٣،١٪ في نصف السنة الاول من العام الجاري. وزاد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي، خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام، بنسبة ٣،٧٪ بالقياس الى الفترة نفسها من العام ١٩٨٤.

وتطورت، بوتائر عالية، تلك الفروع التي تحدد التقدم العلمي - التقني. فمثلا ازداد انتاج الحاسبات الالكترونية بنسبة ١١٪ والماكينات ذات التحكم البرنامجي العددي بنسبة ٤٠٪.

ويزداد في الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٨٥ انتاج البضائع الاستهلاكية من منتجات اللحوم والالبان والالبسة والاحذية والاثاث واجهزة التلفزيون الملونة وسواها زيادة ثابتة.

مكاسب أثيوبية في التنمية الصناعية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - تولي الحكومة الاثيوبية اهتماما كبيراً لتطوير الصناعة الوطنية، وترسي بذلك القاعدة المادية والتقنية اللازمة للمجتمع الأثيوبي الاشتراكي الجديد. ووفقاً لمجلة «ادبس زمزي»، ارتفعت الاستثمارات المخصصة لتنمية الصناعة بنسبة الثلث من العام ١٩٧٧ الى العام ١٩٨٣ وبلغت اليوم ٢٤٣،٣ مليون بير (البير يعادل ٠،٦ دولار امريكي). وفي الفترة نفسها ارتفعت قيمة انتاج المؤسسات الصناعية من ١١٤٧،٥ مليون الى ١٤٧١،٦ مليون بير.

ويشكل مصنع الجرارات في مدينة الناصرا الأثيوبية ومصنع النسيج في كمبالوتشي، ومصنع الأسمنت في موجيري، والمصانع والمعامل الاخرى التي جرى بناؤها بمساعدة من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، مساهمة كبيرة في انطلاقة الصناعة في البلاد.

وتم التوسع في كفاءات معمل تكرير البترول الذي اقيم منذ ٢٠ سنة بمساعدة الاتحاد السوفييتي، بنسبة ٧٠٪، وهو ينتج الان ٧٦٥ ألف طن من البترول سنوياً. ويجري حالياً بناء محطة كهربائية مائية في فيلكا فاكاني، بمساعدة الخبراء السوفييت.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي»)

رداً على رسالة «نادي روما»

غورباتشوف: الاتحاد السوفييتي يبحث بإصرار عن سبل وقف سباق التسلح ونزع السلاح

● موسكو - «تاس» - بعث رئيس «نادي روما»، كينغ وعضو لجنته التنفيذية بيستيل، الاسبوع الماضي، برسالة الى القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وأخرى الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن دعيا فيها الى العمل على ايقاف سباق التسلح والمجابهة والعودة الى الانفراج.

وأشارت رسالة «نادي روما»، وهو احدى المنظمات الدولية المتنفذة الداعية الى السلام، الى ان قضية الحرب والسلام تحتل، بلا ريب، مركز الصدارة في جملة القضايا الراهنة المرتبطة بالحفاظ على الجنس البشري والحضارة القائمة.

وذكر صاحبا الرسالة ان المتاجرة الدولية بالسلاح تعد احد مصادر سباق التسلح. ودعيا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ضرب المثل في قضية ايقاف هذه المتاجرة.

ورد غورباتشوف على هذه الرسالة بما يلي:

الدكتور كينغ والبروفسور بيستيل المحترمان!

انني ممتن للغاية على ندائكما الذي اطلعت عليه بانتباه.

وانني متفق معكما، كلياً، على ان قضايا الحرب والسلام تحتل، بلا جدال، المكانة الاولية وسط



● ميخائيل غورباتشوف ●

القضايا الدولية الراهنة لأن لها صلة مباشرة بصيانة الحضارة البشرية والحياة على الارض.

وينبغي ان يكون واضحاً للجميع ان سباق التسلح، الذي يستمر بوتائر متصاعدة ويكتسب بارومترات جديدة نوعياً، ينطوي على الخطر الرئيسي بالنسبة لمستقبل العالم كله.

ان الاتحاد السوفييتي يبحث بإصرار عن الأساليب الكفيلة بالتوصل الى ايقاف سباق التسلح بغية الانتقال الى نزع السلاح ويقترح بلوغ اتفاق حول مجمل القضايا المتعلقة بدرء عسكرة الفضاء وايقاف سباق التسلح على الارض. وهذا الهدف بالذات يصبو اليه البرنامج المتكامل للتدابير البناءة الرامية الى معافاة الوضع الدولي جذرياً والذي طرحه الاتحاد السوفييتي مؤخراً. وفي إطار هذا البرنامج اقترحنا على حكومة الولايات المتحدة الاتفاق على ان يحرم كلياً بالنسبة للطرفين السلاح الفضائي الضارب وتقلص جذرياً بنسبة ٥٠ بالمائة اسلحتهما النووية التي يمكنها بلوغ اراضي بعضهما البعض. وكما تعرفان فان مقترحاتنا بعيدة عن ان تكون الوحيدة.

وفي إطار خطنا الرامي الى تقليص سباق التسلح نحن ننظر، أيضاً، الى قضية المتاجرة الدولية للأسلحة التقليدية المطروحة من جانبكما.

وبهذا الصدد اريد التذكير بأن بداية المفاوضات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول تقييد بيع وتوريد الأسلحة التقليدية تعود الى العام ١٩٧٧. وجرى العمل لتنسيق المعايير السياسية - القانونية والعسكرية - التكنيكية لجواز او عدم جواز بيع وتوريد الاسلحة وكذلك الجوانب المتعلقة بإشراك الموردين الآخرين ودراسة امكانية فرض تقييدات اضافية بالنسبة لكل منطقة على حدة.

ولكن في جولة كانون الاول العام ١٩٧٨، أي حين صارت ترتسم طرق جديدة لمعالجة القضية، طرأت على موقف الولايات المتحدة تغيرات كبيرة باتجاه رجحان كفة «الموقف الاقليمي» الذي طالب الامريكيون بموجبه بأن تستثنى من المناقشة المناطق التي تحصل على النصيب الأساسي من توريداتهم من الأسلحة. وقطعت الولايات المتحدة المفاوضات من جانب واحد.

ولم تطرأ تغيرات على موقف الولايات المتحدة ذلك في سياق لقاء رئيس الوفدين الى المفاوضات الأنفة الذكر التي جرت في ايلول العام ١٩٧٩ طبقاً لبيان فيينا الصادر في ١٥ حزيران العام ١٩٧٩ عن اللقاءات بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الأمريكي.

ليس الاتحاد السوفييتي يتحمل المسؤولية عن غياب التقدم في حل القضية. فقد تم في البيان السياسي للدول الأطراف في معاهدة وارسو الذي أقر في براغ يوم ٥ كانون الثاني العام ١٩٨٣ تأكيد جدوى استئناف المفاوضات حول تقييد بيع وتوريد الأسلحة التقليدية.

ان الولايات المتحدة ترفض استئناف هذه المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي. فقد جاء في توجيه الـ[illegible] الامريكي، المؤرخ في ٨ تموز العام ١٩٨٢ [illegible] «ان الولايات المتحدة ترى في توريد الاسـ[لحة] التقليدية عنصراً هاماً في منظومتها الكونية للدفاع وعنصراً راسخاً في سياستها الخارجية».

نحن نشاطركما رأيكما بصدد ان بيع وتوريد الاسلحة التقليدية يعتبران قناة هامة لنشر سباق التسلح على مناطق مختلفة من العالم ويساعدان على نشوء بؤر التوتر والنزاعات هناك.

وعليه فانه من الواضح ان الاتحاد السوفييتي ليس هو المسؤول عن الطريق المسدود الذي دخلته هذه القضية العامة.

ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى الحد من المبيعات الدولية للأسلحة التقليدية والى استئناف المفاوضات السوفييتية - الامريكية بهذا الشأن وتحقيق تقدم فيها. ولا يعارض الاتحاد السوفييتي اشتراك دول اخرى في مناقشة هذه القضية الملحة.

وأود في الختام ان أتمنى لنادي روما النجاحات في عمله المثمر المتعلق بنشر افكار السلام وفي نشاطه النبيل الرامي الى ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح.

من المآسي التي خلفها النميري



● ١١٠ احكام قضائية ببتر الاطراف صدرت في عهد نميري البائد في السودان منذ ان أعلن، في ايلول ١٩٨٣، عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وحتى الاطاحة به. وكانت معظم هذه الأحكام تقضي ببتر اليد اليمنى والقدم اليسرى (أنظر الصورة أعلاه) ●

السلطات السوفييتية تتغلب على الفيضان في لينينغراد وتؤكد انه لم تقع ضحايا بشرية

● موسكو - «كونا» - تعرضت مدينة لينينغراد الى فيضان شديد بسبب ارتفاع منسوب مياه نهر «نيفا» الذي يحيط المدينة بشكل غير متوقع.

وقالت صحيفة «برافدا» امس الاول ان مدينة لينينغراد قد تعرضت يوم الاحد الماضي الى عاصفة هوجاء جاءت من شمال المحيط الاطلنطي مارة بخليج فنلندا مما دفع مياه الخليج نحو نهر «نيفا» وارتفع منسوب المياه فيه الى ٢١٥ سم وطغت مياهه على شوارع المدينة ودخلت المنازل وحطمت السدود الاسمنتية الموضوعة على جانبي النهر وقطعت الاتصالات السلكية والبث التلفزيوني وسقطت سقوف بعض المباني التاريخية القديمة وخاصة المنازل الريفية.

وهذه هي المرة الـ (٩٦٥) التي تتعرض فيها المدينة لمثل هذه الفيضانات منذ ان انشأها القيصر بطرس الاول في بداية القرن الثاني عشر الميلادي. وقد وصلت سرعة الريح الى ٣٠ متراً في الثانية اي الى ١٠٨٠٠ متر في الساعة.

وقالت «برافدا» ان الاضرار التي لحقت بالمدينة قد تغلبت عليها السلطات المسؤولة بالتعاون مع اهالي المدينة والجيش، والشرطة. واكدت انه ليس هنالك ضحايا بشرية بين سكان المدينة.

والمعروف ان مدينة لينينغراد تتعرض كل عام لمثل هذا الفيضان ولكن ليس بالحدة التي تعرضت لها المدينة يوم الاحد بسبب اندفاع مياه خليج فنلندا الى منخفض نهر «نيفا» الذي يحيط بهذه المدينة ويقسمها الى عدة جزر.

صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي:

اقتراحات ريغن لا تؤدي الى تحسين الموقف الدولي

● هانوي - و.ص.ف - اكدت صحيفة «نهان دان»، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي في تعليقها يوم الأحد على خطاب الرئيس الامريكي ريغن، الذي ألقاه في الدورة الأربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، ان الخطاب لم يحتو على أي عنصر من شأنه ان يؤدي الى إدخال تحسين على الموقف الدولي.

ونددت الصحيفة، بوجه خاص، بربط ريغن مسألة نزع السلاح بتسوية النزاعات الاقليمية.

وأضافت الصحيفة ان مقترحات ريغن تستهدف صرف أنظار الرأي العام عن مبادرات السلام السوفييتية والتمويه على مماطلات الولايات المتحدة بشأن أهم مسائل الساعة وهي وقف سباق التسلح.

* تهنئة *

تهانينا الى الزميل الطالب نزيه أحمد فياض بإنتخابه رئيساً لمجلس طلبة مدرسة كفركنا الثانوية. الف مبروك ونتمنى لك نشاطاً سياسياً أوسع.

أعضاء الشبيبة الشيوعية - كفركنا

* تهنئة *

الى رفيقنا الدكتور قاسم مصطفى دهامشة بوصوله مع زوجته وأولاده الى ارض الوطن من تشيكسلوفاكيا.

أعضاء الحزب والشبيبة - كفركنا

الجبهة الشعبية تندد بطرد اربعة فلسطينيين من المناطق المحتلة

● دمشق - و.ص.ف - نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الأول الاثنين، بالقرار الذي اصدرته السلطات الاسرائيلية، مؤخراً، بطرد اربعة من الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة وبالاعتقال الاداري لستة آخرين.

واكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان سلم الى الصحف في دمشق، ان هذه الاجراءات تدخل في اطار حملة الارهاب والقمع التي تتبعها السياسة الاسرائيلية الرامية الى محو الشخصية الفلسطينية واخماد إلصوت الوطني لشعبنا.

قداس وجناز الأربعين

أبناء الفقيدة خليل وباسم وأنطوان وشوقي وجورج وفؤاد وعموم آل اسليم وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

سميعة أسعد إسليم (إسبنيولي)

وذلك اليوم، الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

○ الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع ○

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

ما قل ودل

● اعدام ٢٠٠ معتقل سياسي في إيران خلال الشهر الجاري ●

● باريس - عن و.ص.ف - أكدت حركة «مجاهدين الشعب» الايرانية اليسارية المعارضة، في بيان اصدرته أمس الأول في باريس، ان ٢٠٠ سجين سياسي اعدموا خلال شهر تشرين الاول الجاري في ايران.

● وفد يمني دمقراطي يزور ليبيا ●

● طرابلس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عبد الغني عبد القادر، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية، وصل، أمس الأول، الى طرابلس على رأس وفد في زيارة رسمية الى ليبيا.

● سوار الذهب ينهي زيارته الى القاهرة ●

● القاهرة - عن و.ص.ف - غادر عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري السوداني، أمس الاول، القاهرة عائداً الى الخرطوم في ختام زيارة رسمية الى مصر استغرقت ثلاثة ايام. وهي أول زيارة يقوم بها الى مصر منذ الاطاحة بجعفر نميري.

وكان سوار الذهب عقد مع الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعين موسعين اشترك فيهما الوفدان الرسميان للبلدين. وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية و«ميثاق التكامل» الاقتصادي بين البلدين.

● زورق حربي اسرائيلي يطلق النار على مرفأ صيدا ●

● صيدا - «كونا» - أطلق زورق حربي اسرائيلي، أمس الاول، النار على مرفأ مدينة صيدا في جنوب لبنان.

وكان الزورق الاسرائيلي اقترب كثيراً من المرفأ واطلق باتجاهه طلقات مدفعية اتبعها برشقات نارية من أسلحة رشاشة ثقيلة.

● أرماكوست ينهي زيارته الى الجزائر ●

● الجزائر - ذكرت و.ص.ف ان مايكل ارماكوست، مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية غادر، أمس الاول، العاصمة الجزائرية في ختام زيارة الى الجزائر استغرقت يومين.

واوضح مصدر دبلوماسي امريكي ان ارماكوست ناقش مع احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، العلاقات الثنائية والنزاع في الصحراء الغربية والموقف في المغرب وكذلك قضية الشرق الاوسط والموقف في الخليج العربي ومسألة افريقيا الجنوبية والقمة السوفييتية - الامريكية المقبلة في جنيف.

هذا وسيزور أرماكوست قبل عودته الى واشنطن كلاً من انقرة واثينا.

● سوريا تطلق سراح ٣١ محتجزاً من «القوات اللبنانية» ●

● بيروت - و.ص.ف - اطلقت سوريا، أمس الأول، سراح ٣١ محتجزاً من ميليشيات «القوات اللبنانية» المعتقلين لديها منذ سنوات. هذا ما صرح به مصدر قريب من «القوات اللبنانية».

مجمل الكلمة التي القاها في افتتاح مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

على مفترق طرق :

طـريق الكـارثـة في مقـابل طـريقنا

● بقلم : اميل حبيبي ●

تشتد التناقضات السياسية والاقتصادية في بلادنا والبلدان المجاورة، في المدة الاخيرة، حتى يخال المرء أننا نقف على مفترق طرق.

ويصبح واضحاً، أكثر من أي يوم مضى، الطريق الذي يريد أن يفرضه علينا الامبرياليون وحلفاؤهم حكام اسرائيل والمتواطئون معهم من الرجعية العربية الحاكمة.

وفي الوقت نفسه، وفي المقابل، يزداد طريقنا تأصلاً ووضوحاً وأنه الطريق الوحيد المفضي الى استرجاع الحقوق العادلة وتحقيق السلام العادل.

ان معركة سياسية، عنيفة ومعقدة للغاية، تستعر حالياً. وعلينا أن نقوم هذه المعركة باعتبارنا مشاركين فعالين ومؤثرين فيها. فلسنا مجرد مراقبين او مسجلين. بل نحن جزء هام من القوى المتصارعة في هذه المعركة السياسية. ولذلك علينا الالتزام بعدم التسرع في إصدار الأحكام وبتجنب مواقف التربص أو «التنبؤ». إن واجبنا، الوطني والدمقراطي، هو التشبث بنهجنا الصحيح وبذل كل جهد شعبي ممكن لزيادة تأثير هذا النهج على مجمل الصراعات في هذه المعركة السياسية.

- ١ -

ما هو مضمون هذه المعركة السياسية ؟!

ان مضمونها هو محاولة معسكر المعتدين، وعلى رأسه الامبريالية الامريكية، تحقيق ما فشلوا في تحقيقه في العدوان الأخير على لبنان.

فقد كان أحد أهدافهم الرئيسية، من وراء هذا العدوان، هو إزاحة العقبة الأساس عن طريق الهيمنة الامبريالية الشاملة على منطقتنا وضمان نهب خيرات شعوبنا وتحويل المنطقة الى منطلق للعدوان على الاتحاد السوفييتي وتفجير الكارثة النووية. وهم يعتبرون الشعب العربي الفلسطيني، قضية تحررية وقيادة وطنية، هذه العقبة الاساس. وهم يسعون الى تثبيت الهيمنة الامبريالية الشاملة عن طريق التسويات ما بين الرجعيات العربية الحاكمة وحكام اسرائيل الصهيونيين عبر هيمنة هؤلاء الأخيرين باسم الامبريالية الامريكية.

نحن لا نتجاهل واقع ان معسكر المعتدين قد حقق بعض المكاسب العدوانية في حرب لبنان الأخيرة. ولكن المحصلة العامة لهذه الحرب هي الفشل السياسي والعسكري الذي مني به المعتدون. لقد تحقق هذا الفشل بفضل صمود الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية وتحرك القوى الدمقراطية اليهودية - هذا التحرك الذي حدث وتصاعد واتسع نتيجة لتصاعد صمود الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية، ازدياد التعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية وازدياد التحرك المعادي للحرب في داخل اسرائيل.

- ٢ -

ليس سراً ان الخلافات في التقويم السياسي ظهرت بين حزبنا وبين قيادة م.ت.ف الرسمية خصوصاً بصدد تقويم نتائج العدوان الاخير على لبنان.

فبينما أكدت القيادة الفلسطينية الرسمية على الخروج من لبنان وعلى فقدان قاعدة فلسطينية في لبنان، اكدنا نحن - من موقعنا في الجانب الآخر من «الخندق» - على الهزيمة السياسية والعسكرية التي لحقت بالمعتدين الاسرائيليين ومن ورائهم المعتدين الامريكيين.

فحرب لبنان لم تستهدف القضية الفلسطينية فحسب. انما استهدفت إزالة القضية الفلسطينية من طريق الهيمنة الامبريالية الشاملة على المنطقة. ولذلك رأينا أن معسكر المعتدين استهدف - وهو يستهدف الان - القضاء على الشعب العربي الفلسطيني كياناً وقضية وقيادة لا مجرد الضغط على قيادة المنظمة في اتجاه التراجعات ومماثلة الاستعمار الأمريكي.

أوضحنا هذه الحقيقة لكل من يعنيه الأمر. أكدنا ان نشر الأوهام حول «حلول» من الممكن ان تقبل بها الامبريالية لا يستهدف سوى القضاء على المنظمة وقيادتها. فمعسكر المعتدين لا يتوخى من وراء هذه الأوهام سوى تعميق الانقسامات الداخلية وعزل القيادة عن جماهير شعبها حتى يسهل عليه القضاء على المنظمة كلياً واغتيال قيادتها.

ومن المؤسف أن ظهرت أوساط وطنية لم تقبل موقفنا هذا النابع من تجربتنا المأساوية تجاه السياسات التي مهدت لكارثة ١٩٤٨ وما جاء بعدها.

لقد أثبتت لنا هذه التجربة أن المستعمرين (ناهيك عن حكام اسرائيل) لا «يجدون» أي مكان للشعب العربي الفلسطيني في خارطة الشرق الأوسط كما خططوها ويخططونها.

استعدنا، لفائدة جميع الوطنيين المعنيين بالامر، خلافاتنا مع القيادة التقليدية الفلسطينية في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين. وجدنا أن هذه الخلافات دارت على أمرين أساسين: الأول - تأكيدنا على أن ما من طريق الى تحقيق الأهداف التحررية الا بالكفاح المثابر ضد الاستعمار لا بمحاولة استرضائه والتراجع أمامه والاعتماد على وعوده. والثاني أنه «ما حك جلدك غير ظفرك» وأهل البلاد أدرى بمصالحهم. لذلك طالبنا القيادة التقليدية بالدعوة الى مؤتمر وطني شعبي يضع البرنامج الوطني الملائم للنضال التحرري في فلسطين، وانتخاب قيادة وطنية دمقراطية تلتزم بهذا البرنامج الفلسطيني. أي تضمن «استقلالية القرار الفلسطيني»، لا تتذيل لدول الجامعة العربية بل تلزم الدول العربية بواجبها القومي في دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني التحرري.

لقد أثبتت التجربة المأساوية نفسها أن الركض وراء وعود الاستعمار ووضع مصير حركتنا الوطنية في أيدي جامعة الدول العربية هما «المفتاح» الذي فتح أمام معسكر المعتدين باب إنزال كارثة ١٩٤٨ بشعبنا.

- ٣ -

من المعروف أن حجة القيادة الرسمية في م.ت.ف. للنهج الذي سارت فيه مؤخراً، نهج البحث عن «عناوين» تتيح لها تليين «قلوب» المستعمرين، هي الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب العربي الفلسطيني في مسيرته التحررية منذ النكبة والذي يزيد على مئة ألف شهيد.

فمن حقهم، يقولون، استثمار هذا الثمن الباهظ على اعتبار أنه كان لفرض التراجع على معسكر المعتدين.

نحن نعتقد أن هذا الكلام صحيح. بل نعتقد أكثر من ذلك. وهو أن هذا الثمن الباهظ - في ظل سياسات وأوضاع أخرى - كاف لتحرير الشرق الاوسط كله.

ولكن «المأساة» هي في «المواقف العربية» الرسمية والتي تميزت، حتى الآن، بالواقع التالي، وهو أنه ما أن تشتد الضغوط (خصوصاً بفضل الصمود الفلسطيني والتضحيات) على معسكر المعتدين وتضع الأحداث هذا المعسكر في القرنة، حتى لا يبقى له من منفذ سوى التراجع، وإذا بما أسميناه «الفرج العربي» ينزل على معسكر المعتدين في «اللحظة الأخيرة» !

وآخر مثل على ذلك اضطرار الولايات المتحدة، في اكتوبر ١٩٧٧، الى توقيع تعهد مع الاتحاد السوفييتي لعقد المؤتمر الدولي في نهاية ذلك العام وباشتراك م.ت.ف. على قدم المساواة فيه وعلى اساس اعتراف أمريكي صريح، ولأول مرة، بالحقوق القومية الفلسطينية.

فجاء أنور السادات، كما تعلمون، بحكاية «أبوها راضي وأنا راضي. مالك ومالنا يا قاضي»! وبذلك فتح طريق الهروب أمام الولايات المتحدة واسرائيل.

يقيناً أنه من حق كل حركة تحرر وطني استثمار تضحياتها ونضالها التحرري كافة في الضغط على المعتدين وفي انتظار التوصل الى «حل فيتنامي» - أي في مؤتمر دولي تشارك فيه الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي وعلى أساس اضطرار الولايات المتحدة الى الاعتراف بشروط الحل العادل.

ولكن الذي وقع حتى الان - عربياً - هو عكس هذا «الاستثمار» تماماً. هو نزول «الفرج العربي» على معسكر المعتدين في اللحظة التي لا يعود أمام المعتدين فيها من مخرج سوى أن يسلكوا طريق السلام العادل.

نحن، الشيوعيين، نعلم علم اليقين أن قضية نزول «الفرج العربي» على معسكر المعتدين هي قضية طبقية - سياسية لا مجرد جهل سياسي. أي أن الامر متعمد سياسياً - طبقياً. ويكفي ان نذكر، الان، ما تفوه به عضو الكنيست المباني ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، دافيد هاكوهين، في سنوات الخمسين. وذلك قوله ان ملوك العرب يعرفون ان وجود اسرائيل، القوية عسكرياً، «يحمي عروشهم»!

لقد شبهنا، وأعدنا تشبيه، قضية هذا «الفرج العربي» باللعبة العربية القديمة عن متباريين اثنين يضع كل واحد منهما أصبعه بين اسنان الآخر ويأخذان في العض. فمن فتح فاه وصرخ من شدة الألم أولاً كان هو الخاسر. ومنها جاء مثلنا : «الشجاعة صبر ساعة». فكلاهما يتوجعان. ومن يكظم وجعه اكثر من الثاني لا يبقى أمام غريمه من طريق سوى أن يصرخ هو نفسه من شدة الألم.

- ٤ -

لقد قومنا الوضع، على أثر الهزيمة السياسية والعسكرية التي أحاقت بمعسكر المعتدين في حرب لبنان، على أنه خلق اوضاعاً تعيد الى الأذهان أوضاع «الشجاعة صبر ساعة».

نشأت، في أوساط معسكر المعتدين، أزمة سياسية واقتصادية (خصوصاً في الولايات المتحدة واسرائيل) عميقة وواسعة ومستشرية من الممكن اعتبارها أخطر أزمة أحاقت بهذا المعسكر في الشرق الاوسط منذ وقت طويل.

وحذرنا، منذ معركة انتخابات الكنيست الأخيرة، من خطر نزول «فرج عربي» خصوصاً الان.

يقيناً أن معسكر المعتدين قد بذل، ومنذ وقت طويل، أقصى جهوده لاصطناع الأجواء المواتية لنزول هذا «الفرج» حتى لاحت الاحداث المتتابعة الاخيرة وكأنها من تخطيط يد واحدة!

ويعتقد معسكر المعتدين، ولذلك ازدادت جرأته، أن الاوضاع أصبحت مواتية لتحقيق ما عجز عنه في حرب لبنان - القضاء على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة - كياناً وقيادة - وإنزال كارثة جديدة بهذا الشعب وبشعوب الشرق الأوسط كافة.

ويزداد تهور معسكر المعتدين نظراً لقرب لقاء القمة السوفييتي - الامريكي، انه يبذل أقصى الجهود المتهورة لاستبعاد «شبح» بحث قضيتنا في هذا المؤتمر. ان معسكر المعتدين يحاول ان يخلق الاوضاع نفسها التي أدت الى كارثة العام ١٩٤٨.

ومما لا شك فيه ان الأخطار مماثلة وجدية جداً.

ولكن الدنيا الان غير الدنيا في العام ١٩٤٨.

ولا يتسع المجال، الآن، للتحدث عن الفوارق الدولية الهائلة وعن المكتسبات التاريخية التي حققتها شعوبنا خلال مسيرتها الطويلة منذ العام ١٩٤٨.

ويحق لنا، الان، أن نكتفي بابراز فارق أساس. وهو ان شعبنا، هذه المرة، باق في وطنه ولن تقوى أية مؤامرة على رميه مرة أخرى بين أنياب التشرد.

هذه هي «البقية» - نحن - التي يحاولون ازالتها من الوجود في وطنها باسم «انقاذ البقية».

وليس في قدرة أي غش أو تلاعب، أو أي مروق، أن يمحو من ذاكرة الشعب تجاربه المأساوية والمكاسب التاريخية، الدمقراطية والتحررية في الوطن، التي حققها في سيره على نهجنا الصحيح والذي أثبتت أحداث الحياة نفسها أنه الوحيد الصحيح.

لقد أدركنا، ومنذ اللحظة الاولى، ان ظاهرة الظهور المصطنع لما يُسمى «الحركة التقدمية» هي حلقة أساسية في المخطط العدواني العام للقضاء على هذه البقية باسم «انقاذ البقية». لقد استهدفت هذه «الحركة» المصطنعة، ومنذ اعلانها عن وجودها، وعلناً، ارجاعنا الى العام ١٩٤٨ بمحو نهجنا التاريخي كله وبالتراجع عبر الدوس على تضحياتنا وقبور شهدائنا. ومن المؤلم أنه ظهر هناك من سمح لنفسه بد يده حتى الى هذه البقية التي استطاعت ان تتغلب على الأهوال وتبقى في وطنها بفضل مناعتها تجاه مختلف أمراض التشرذم - بفضل نهجنا الثوري والدمقراطي الحكيم الذي سارت عليه وحققت، عبره، مكاسب دمقراطية كبيرة في وطنها.

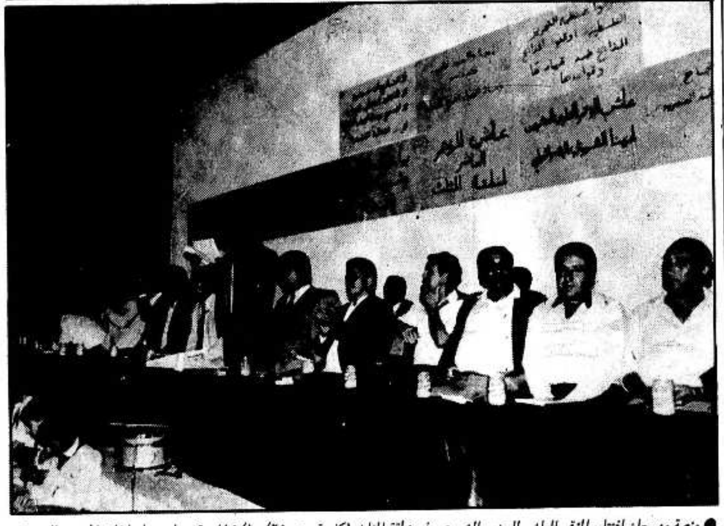
ان حتالنا: «نحن هناه وهذا وطننا ونحن هناه» هو نفير ونذير، وهو نذير لجميع تلك القوى الرجعية والاستسلامية التي تتوهم في نفسها القدرة على تكرار كارثة ١٩٤٨.

ان شعبنا أمانة في أعناقنا، شعبنا هذا الذي استطعنا ان نبقى معه وأن نبقى وإياه سوية في وطننا. لقد ربينا شبيبتنا ونربيها على أسمى المبادىء الانسانية. شكراً للشبيبة الشيوعية التي أنقذت وتنقذ شبيبتنا من مصير الشبيبة الامريكية - مصير الضياع في مهاوي المخدرات والعالم السفلي.

لقد أصبحنا، بفضل هذا الحزب وهذا النهج، قوة دمقراطية وطنية لا يستهان بها. وليس صحيحاً ان القيادة الوطنية المخلصة لا تجد لها مكاناً في هذه الدنيا. ان المكان السياسي هو الموقف السياسي الذي يُبقي قلوب شعبها مفتوحة لها.

لن ندوس على قبور شهدائنا ولن نتراجع حيث يفرض التاريخ على المعتدين ان يتراجعوا. ويستطيع جميع الوطنيين المخلصين ان يعتمدوا علينا، حزباً وشعباً وقوى دمقراطية، بمدى سيرهم على النهج الصحيح الذي اتبعناه فاستطعنا البقاء في وطننا وعلى دربه سيستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية الشرعية ويتحقق السلام العادل لا محالة.

عاش المؤتمر العاشر لمنطقة الحزب في المثلث!



● منصة مهرجان افتتاح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث (كفر قرع - ٨٥/١٠/٢٥). وقد جلس عليها قادة الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية للحزب وممثلو مختلف الهيئات الشعبية وفروع الحزب والجبهة في المثلث.

(صورة خاصة)

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

برنامج استكمال الاشتراكية المنهاجي والشامل وتقدم المجتمع السوفييتي اللاحق نحو الشيوعية

(الحلقة الاولى)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدم ابتداء من هذا العدد وتباعاً موجزاً لنص الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي أقرته اللجنة المركزية وستقدمه الى المؤتمر الـ ٢٧ للحزب، المقرر عقده في شباط المقبل، لإقراره.

● مقدمة ●

● اجتازت بلاد السوفييت، وليدة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، طريقاً طويلاً ومجيداً. وبقيادة الحزب الشيوعي تحققت انتصارات تاريخية عالمية. والحزب الشيوعي السوفييتي، المسلح بالنظرية الماركسية - اللينينية وتجربة النضال الثوري والبناء الاشتراكي الغنية، اذ يعبر بثبات عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الشغيلة يقود الشعب السوفييتي بثقة على طريق الابداع الشيوعي والسلام.

لقد برز الحزب على المسرح السياسي وريثاً جديراً لأفكار تحويل المجتمع تحويلاً اشتراكياً، الأفكار التي أعلنتها وثيقة الشيوعيين البرنامجية الاولى «البيان الشيوعي»، وللتقاليد الثورية للحركة العمالية العالمية ولمأثرة ابطال كومونة باريس الخالدة. وقد اكتشف كارل ماركس وفريدريك انجلس، مؤسسا الشيوعية العلمية قوانين تطور المجتمع الموضوعية وبرهنا نظرياً حتمية انهيار الرأسمالية وعللا الرسالة التاريخية العالمية للبروليتاريا كخالق للنظام الجديد الاشتراكي وذلك بالاستناد الى تجربة الصراع الطبقي التاريخية ومنجزات فكر البشرية الطليعي. ونداؤهما الحار «يا عمال العالم اتحدوا» لا يزال حتى اليوم شعار الحركة العمالية الكفاحي.

وفي ظروف تاريخية جديدة طور فلاديمير ايليتش لينين، المكمل العبقري لقضية ماركس وانجلس، ونظريتهما تطويراً شاملاً وأعطى الأجوبة عن مسائل عصرنا الجذرية وسلح الحركة العمالية بنظرية الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي وبنظام آراء علمي حول قضايا الحرب والسلام.

ان الماركسية - اللينينية نظرية ثورية موحدة. وأصبح الحزب، الذي أسسه لينين العظيم، تجسيداً حياً لوحدة الاشتراكية العلمية والحركة العمالية ووحدة النظرية والممارسة التي لا تنفصم. ولقد كان ولا يزال وسيبقى دائماً حزب الماركسية - اللينينية حزب العمل الثوري.

وفي كل مرحلة تاريخية حل الحزب الشيوعي السوفييتي مهمات وجدت تعليلها العلمي في برامجه.

وباقراره البرنامج الاول في المؤتمر الثاني العام ١٩٠٣ قاد حزب البلاشفة، الطبقة العاملة والفلاحين وجميع الشغيلة في روسيا، الى النضال من اجل اسقاط الحكم القيصري ومن ثم النظام الرأسمالي وخاض لهيب ثلاث ثورات روسية. وفي تشرين الاول (اكتوبر ١٩١٧) أخذت الطبقة العاملة زمام السلطة السياسية ولأول مرة في التاريخ ظهرت دولة العمال والفلاحين،وبدأت عملية خلق عالم جديد.

وباقرار البرنامج الثاني في المؤتمر الثامن العام ١٩١٩ طرح الحزب مهمة بناء الاشتراكية. وبقيادة الحزب الشيوعي نفذ الشعب السوفييتي خطة البناء الاشتراكي التي صاغها لينين سالكاً سبلاً غير مطروقة ومتغلباً على مصاعب ضخمة ومبدياً شجاعة فريدة. وقد غدت الاشتراكية في بلادنا واقعاً.

وباقرار البرنامج الثالث في المؤتمر الـ ٢٢ العام ١٩٦١ قام الحزب بعمل ضخم في كل اتجاهات البناء الشيوعي. وحقق الشعب السوفييتي نجاحات كبيرة في مجال تطوير القوى المنتجة والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية الاشتراكية والثقافة وفي تكوين الانسان الجديد. ودخلت البلاد مرحلة الاشتراكية المتطورة. وتعاظم دور الاتحاد السوفييتي كعامل جبار للنضال ضد سياسة الاستعباد الامبريالية والعدوان والحرب وفي سبيل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وأكدت المرحلة، التي مرت على اقرار البرنامج الثالث، صحة ارشاداته وتعاليمه النظرية والسياسية الرئيسية. ومع ذلك فإن التجربة المكدسة والادراك العلمي للتغييرات في حياة البلاد الداخلية وعلى صعيد الدولي يتيحان رسم آفاق تطور المجتمع السوفييتي وطرق ووسائل الهدف النهائي الا وهو الشيوعية ومهام السياسة الدولية في الظروف التاريخية الجديدة بصورة اكثر دقة وتحديداً.

البرنامج الثالث للحزب الشيوعي السوفييتي في صيغته الحالية هو برنامج استكمال الاشتراكية المنهجي والشامل وتقدم المجتمع السوفييتي اللاحق نحو الشيوعية على اساس تعجيل تنمية البلد الاجتماعية - الاقتصادية. انه برنامج النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي.

● الفصل الاول:

الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيوعية هو المحتوى الأساسي لعصرنا ●

■ ١ - *ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي* ■

ان انعطاف البشرية التاريخي العالمي نحو الاشتراكية، الذي دشنته ثورة اكتوبر هو نتيجة طبيعية للتطور الاجتماعي.

ان الرأسمالية هي آخر نظام استغلالي في تاريخ البشرية. وهي بعد ان كانت حافزاً جباراً لتطوير القوى المنتجة تحولت الى عقبة على طريق التقدم الاجتماعي.

ان كل تاريخ الرأسمالية هو تاريخ تعمق تناقضها الرئيسي - التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الرأسمالي الخاص للاستثمار وتشديد استغلال الطبقة العاملة وجميع الشغيلة وتفاقم الصراع بين العمل ورأس المال بين المضطهدين والمضطهدين. وهو تاريخ الأزمات الاقتصادية والهزات الاجتماعية - السياسية والحروب الاغتصابية والنزاعات التي تجلت لأناس العمل مصائب لا تحصى.

وأدت عملية تركز وتمركز رأس المال في مطلع القرن العشرين الى نشوء اتحادات احتكارية قوية للرأسماليين استولت على العتلات الرئيسية في الحياة الاقتصادية والسياسية كلها. ودخلت الرأسمالية مرحلتها العليا والاخيرة - مرحلة الامبريالية. وحسب تعبير لينين وتحولت الرأسمالية الامبريالية الى اكبر مضطهد للأمم والى مصدر الحروب العدوانية الرئيسي.

وفي مرحلة الامبريالية تتكون الظروف المادية للاستعاضة عن علاقات الانتاج الرأسمالية بعلاقات انتاج اشتراكية وتتضح المقدمات الموضوعية والذاتية للثورة الاشتراكية الظافرة. وقد عهد التاريخ الى الطبقة العاملة بمهمة المحول الثوري للمجتمع القديم وخالق المجتمع الجديد. وهي بتنفيذها هذه المهمة لا تعبر فقط عن مصالحها الطبقية بل وعن مصالح جميع الشغيلة.

وفي روسيا تجلت بقوة خاصة تناقضات الامبريالية التي شددها نير القيصرية ورواسب نظام الرق الاقطاعي. وكانت روسيا اضعف حلقات الامبريالية العالمية وعقدة تناقضاتها. والى هنا بالذات انتقل مركز الحركة الثورية العالمية. وبرزت امام البروليتاريا الروسية مهمة شاقة وخطيرة للغاية هي ان تكون اول من يحطم سلسلة سيطرة البرجوازية العالمية. ولم يكن بالمستطاع تحقيق ذلك الا بقيادة حزب من طراز جديد وهو منظمة البروليتاريا الثورية الكفاحية.

وأصبح تأسيس الحزب البلشفي نقطة انعطاف في تاريخ الحركة العمالية الروسية والعالمية. وكان انعكاساً لضرورة التطور الاجتماعي الموضوعية ولنضال البروليتاريا الطبقي وثمرة للتبصر العلمي ونتيجة للنشاط السياسي والتنظيمي الذي بذله لينين وكل الماركسيين بلا كلل الذين رصوا صفوفهم حوله. ونداء لينين المتوقد «اعطونا منظمة ثوريين فنقلب روسيا» اثار صدى حاراً في عقول وقلوب العمال والناس الطليعيين في المجتمع الروسي وخيرة ممثلي الشعب العامل. وصاغ لينين مبادىء الحزب الايديولوجية والسياسية والتنظيمية وأساليب عمله بين الجماهير. وتكون الحزب ذو الطراز الجديد في خضم المعارك الحاسمة ضد التحريفية والانتهازية اليمينية والجمود العقائدي والنزعة المغامرة اليسارية.

وثورة ١٩٠٥ - ١٩٠٧ وهي الثورة الشعبية الاولى في عصر الامبريالية، عكست قوة الطبقة العاملة وكانت فاتحة انتصارات البروليتاريا القادمة. وثورة شباط (فبراير) البرجوازية - الدمقراطية عام ١٩١٧ نسفت القيصرية. ولكنها لم تنقذ الجماهير الشعبية من نير الظلم الاجتماعي والقومي ومن اعباء الحرب الامبريالية كما لم تحل التناقضات التي كانت تمزق المجتمع الروسي. وأصبحت الثورة الاشتراكية المطلب الملح، مطلب العصر.

كانت الطبقة العاملة في روسيا تتميز بروح الثورية والتنظيم الرفيعة. وكان على رأسها حزب البلاشفة الذي اشتد عوده في المعارك السياسية والذي كان يمتلك نظرية ثورية طليعية. وسلحه لينين بأفق واضح للنضال اذ صاغ نظرية امكانية انتصار الثورة البروليتارية في ظروف الامبريالية في البدء في بلد واحد او في عدة بلدان على انفراد.

وتلبية لنداء حزب البلاشفة وبقيادته خاضت الطبقة العاملة معركة حاسمة ضد سلطان رأس المال. ووحد الحزب، في تيار جبار واحد، نضال البروليتاريا في سبيل الاشتراكية ونضال الفلاحين في سبيل الأرض ونضال التحرر الوطني لشعوب روسيا المضطهدة والحركة الشعبية ضد الحرب الامبريالية وفي سبيل السلام ووجه هذا التيار نحو اسقاط النظام البرجوازي.

وأصبحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى انعطافاً في التاريخ العالمي وحددت الاتجاه العام للتطور العالمي ونزعاته الاساسية ودشنت بداية العملية الظافرة وهي عملية الاستعاضة عن الرأسمالية بتشكيلة اجتماعية - اقتصادية جديدة شيوعية.

ولأول مرة في التاريخ ظهرت دولة دكتاتورية البروليتاريا. وبتوحيدها جميع الشغيلة شرعت الطبقة العاملة في حل عقد مهام مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وفي بناء اسس مجتمع جديد.

ان الفوز بالسلطة السياسية والانتصارات على جبهات الحرب الاهلية وسحق التدخل العسكري الاجنبي وفتح آفاق بناء الحياة الجديدة أحدثت مداً جباراً لقوى جماهير الشغيلة الثورية. فتغلبت على الفاقة والمصاعب التي ولدها الخراب الاقتصادي ومؤامرات أعداء الثورة وأعمال التخريب من جانب البرجوازية وعلى تخلف البلاد التقني - الاقتصادي والثقافي. واكتسب الصراع الطبقي أحياناً في المرحلة الانتقالية طابعاً حاداً.

وتعرضت بلاد السوفييت لأشرس حملات الحصار الرأسمالي العدائي ولطائفة كبيرة من الاستفزازات العسكرية والسياسية.

ومارس الحزب على الدوام النهج اللينيني العام، نهج بناء الاشتراكية وذلك باستناده الى حماسة الجماهير وبتصديه لحملات الانتهازيين اليمينيين و «اليساريين» وبتوطيده وحدته الفكرية - السياسية والتنظيمية.

وانتقلت وسائل الانتاج الرئيسية الى أيدي الشعب وضمن تأميم الارض والمصانع والمعامل والبنوك، المقدمات الضرورية لتثبيت وتطوير الملكية العامة الاشتراكية وتنظيم نظام الاقتصاد وتصنيع البلاد حول الاتحاد السوفييتي الى دولة صناعية جبارة. وأصبحت إشاعة التعاونيات في الزراعة انقلاباً عميقاً. وقام تحالف الطبقة العاملة والفلاحين على اساس اجتماعي - اقتصادي وطيد. ونتيجة الثورة الثقافية محيت الامية وفتح مجال رحب لتطوير القوى المبدعة وازدهار الانسان العامل روحياً وتكونت فئة المثقفين الاشتراكية وأصبحت الماركسية - اللينينية الايديولوجية السائدة في وعي المواطنين السوفييت.

ويعتبر حل المسألة القومية من اعظم مكاسب الاشتراكية. فانتصار أكتوبر قضى نهائياً على الظلم القومي واللامساواة بين الامم. واتحاد الشعوب الحرة المتكافئة في الحقوق والقائم على اساس طوعي في دولة متعددة القوميات، موحدة، هي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، لعب دوراً عظيماً. وفي مجرى البناء الاشتراكي تعمق ضمان تقدم الأطراف القومية السابقة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي السريع. وأصبح التناحر القومي من ذكريات الماضي وغدت الصداقة الاخوية والتعاون الوثيق والتعاضد بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتي سمة الحياة.

وكل ذلك كان يعني انه قد تم تحقيق انعطاف اجتماعي يتسم بأهمية تاريخية عالمية، اذ قضي نهائياً على سيطرة الملكية الخاصة، قديمة العهد وعلى استغلال الانسان للانسان. وعلى أساس المصالح المشتركة للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين من ابناء الشعب وشغيلة جميع القوميات تكونت وحدة المجتمع السوفييتي الاجتماعية ـ السياسية والفكرية. وأصبح انسان العمل سيد بلاده الكامل. وبني في الاتحاد السوفييتي عموماً المجتمع الاشتراكي.

(يتبع غداً)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في الذكرى الرابعة للعدوان الثلاثي وللمجزرة الرهيبة

● بقلم : توفيق طوبي ●

هذه هي الذكرى السنوية الرابعة للعدوان الثلاثي على مصر وللمجزرة الرهيبة في كفر قاسم.

جريمتان جسدتا السياسة الإسرائيلية البنغوريونية بأبشع مظاهرها، سياسة التآمر مع الاستعمار وخدمته لضرب حركات التحرر الوطني ونضال الشعوب العربية من أجل التحرر والاستقلال، وسياسة معاداة الشعب العربي الفلسطيني وسلبه حقوقه واضطهاده والعدوان عليه.

ان الفشل الذريع، الذي مني به العدوان الاستعماري واضطرار المستعمرين البريطانيين والفرنسيين واجرائهم البنغوريونيين الى لف عدوانهم ثم التراجع وجر اذيال الخيبة والعار، هو انتصار انساني على قوى الاستعمار والحرب والعدوان أنقذ الشرق الاوسط وربما العالم من حرب طاحنة. وبرهان واضح على أن قوى السلام، قوى الشعوب والتحرر الوطني ومناهضة الاستعمار، بامكانها لجم المستعمرين وتكبيل أيديهم ومنعهم من العدوان واشعال نار الحرب.

ان وقوف الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية الى جانب مصر ضد العدوان السنة ١٩٥٦ كان عاملاً حاسماً في الانتصار على المعتدين الاستعماريين واجرائهم. وناكرو الواقع والجميل يمكنهم ان يتعاموا وان ينكروا هذه الحقيقة التاريخية الهامة.

وفي ذكرى مجزرة كفر قاسم تبدو، بكل بشاعتها، سياسة حكومة بن غوريون العنصرية الاضطهادية تجاه المواطنين العرب. وما يميز سياسة حكومة بن غوريون تجاه المواطنين العرب هو سلب الارض والحكم العسكري وطرد العمال العرب وحرمان المثقفين من الأعمال وحرمان المواطنين العرب من الحقوق الدمقراطية والتمييز ضدهم في الخدمات الاجتماعية.

ومجزرة كفر قاسم كانت امتداداً لهذه السياسة وتصريح لوبراني العنصري، بوصفه العرب سفاكي دماء، هو أيضاً امتداد لسياسة كفر قاسم. وفي ذكرى المجزرة يسرح الجناة ويمرحون احراراً بعد أن خفضت مدة سجنهم بتواصي رئيس الحكومة، ويطلق سراحهم.

اننا على ثقة بأن النضال ضد سياسة الاضطهاد ضد سياسة حكم بن غوريون، مصيره الانتصار. وعندئذ سنقتلع جذور سياسة كفر قاسم وعندئذ ستطهر أرض هذه البلاد من عار جريمة كفر قاسم.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٢٨)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

يدعو الرفاق لحضور الاجتماع المنطقي للكادر الحزبي لدراسة تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمر الـ ٢٠ للحزب، اليوم، الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠، الساعة السابعة مساءً في نادي «اميل توما» - درج الموارنة ١٦ حيفا.

■ المحاضر : زاهي كركبي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة الناصرة

من اجل النضال الموحد ضد الاحتلال، العنصرية وخطر الفاشية، للسلام والاستقلال، للمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين، لتقوية وتوسيع صفوف الحزب

ندعو جماهير منطقة الناصرة، وعلى شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الى حضور :

المهرجان السياسي الافتتاحي للاجتماع المنطقي الموسع

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

خطباء المهرجان :

- كلمة الافتتاح - سميح غنادري، السكرتير التنظيمي للمنطقة.
- كلمة لجنة المنطقة - أسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة.
- تحية جبهة الناصرة الدمقراطية - المهندس وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.
- تحية الشبيبة الشيوعية - عزمي خطيب، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة.
- كلمة اللجنة المركزية للحزب - النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي.

منطقة الناصرة - قلعة وطيدة للحزب الشيوعي
قلعة وطيدة لوحدة الصف الوطنية - الجبهوية !



«شعلة خالدة من آلاف الحرائق..»

□ ولد معين بسيسو في فلسطين، على ساحل البحر الابيض المتوسط. وفي العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ مر ٥٥ عاما على ميلاده. واطلق معين اسم موطنه، غزة على احد كتبه: «غزة مقاومة دائمة».

حرم معين بسيسو من وطنه وهو حدث، وانتزعته الحرب من ارضه، ولكن قصائد الشاعر الاولى الحماسية حلقت في سماء وطنه طيورا.. في المناشير السرية..

حصل على شهادة معلم وشرع يعلم الاطفال الكلمة المحكمة والقدرة على رؤية الغد. ولكن الشاعر المعلم نفسه كان في اتون المعركة الكبرى في سبيل مستقبل الكادحين العرب الوضاء. وسرعان ما اجتذبه هذا النضال من صفوف المدرسة ودفعه الى نار المعارك السياسية ولأمد طويل.. لتسع سنوات! فعرف مرارة السجون واكتوى تحت الشمس في معسكرات الاعتقال في المناطق الصحراوية ولكنه واصل الكتابة. وكان المعتقلون يعانون نقصا في الغذاء والماء والتبغ. كان البعض يدخن اللفائف بنهم، بينما كانت اشعار الشاعر تتسلل من هذه السجون والمعتقلات مكتوبة باحرف مجهرية على ورق السجائر!..

وفي عام ١٩٦٨ جاء معين بسيسو لاول مرة الى الاتحاد السوفييتي، الى الاحتفالات المكرسة للذكرى السنوية اليوبيلية الـ ١٠ لتأسيس حركة كتاب آسيا وافريقيا. وطاف في شوارع طشقند المنبعثة مجددا بعد الهزة الارضية العنيفة التي ضربتها، وفكر في مأثرة صداقة واخوة الشعوب السوفييتية وفي العالم الاشتراكي الجديد، وانتقلت به افكاره بصورة عفوية الى قرية دير ياسين الفلسطينية. لقد ولد بالقرب منها، وتحولت الى الم دائم في قلبه. فبعد مرور عام على اليوم الذي اضطر فيه على مغادرة وطنه اقتحم الصهاينة قرية دير ياسين وفتكوا بسكانها فقتلوا ٢٥٠ امرأة وطفلا وعجوزا.. تماما كما فعل الفاشيون في ايام الحرب العالمية الثانية في قرية خاتين البيلوروسية التي زارها الشاعر..

..وحمل الشاعر الى الشرق الاوسط من الاتحاد السوفييتي الالم الذي لا يخمد في اعماقه: قصة عن يوميات الفتاة اللينينغرادية. تانيا سافيتشيفا، التي ماتت بسبب الجوع الذي اصاب المدينة اثناء حصارها كألوف مواطنيها الاخرين. وظهرت قصيدة «تانيا» في الديوان الاول الذي صدر للشاعر معين باللغة الروسية عام ١٩٧٠ في سلسلة «مكتبة مجلة «اوغونيوك»». كنداء متبادل للمعارك والمآسي، واهابت مأثرة اللينينغراديين البطولية بالفلسطينيين الى اجتراح المآثر.

وفي عام ١٩٧٥ شبت في المدينة التي انتقل اليها مع عائلته: عقيلته ورفيقته في النضال، صهباء، وابنه توفيق وابنتيه دالية ومليكة، حرب اهلية اثارها الاعداء. وظل مخيم تل الزعتر المحاصر يقاوم حتى المقاتل الاخير رغم النقص في الماء والمواد الغذائية.. ونفذت الذخيرة، وخمد صوت المحطة الاذاعية بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وكان النداء الاخير الذي بثته من المخيم المحاصر يعلن: «الفدائيون والمقاتلون في مخيم تل الزعتر يعمدون معين بسيسو شاعر الثورة الفلسطينية والجماهير. دعونا نسمع صوته مجددا واشعاره..» ثم انقطع الاتصال..

ولكن صوت الشاعر ظل يدوي عاليا. صوت عميق، جهوري، متقطع:

«اتبعيني يا قبور الشهداء!
اتبعيني يا قوافي الشعراء
اتبعيني كالطوابع
اتبعيني كالطوابع
اتبعيني لم ازل احفر في كفي الخنادق
ان الآف الحرائق
سوف تبني الشمعدان!..»

.. وحاولوا اغتيال شاعر المقاومة اكثر من مرة. كان مسدسه المحشو معلقا دائما فوق سريره وعلى طاولة مكتبه. ومنح «درع الثورة» ارفع مكافآت منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٨٢ طوقت الدبابات الاسرائيلية بيروت. لم يكن الشاعر في المدينة في ذلك الحين. ودخلها في اليوم الثالث من الحصار قادما من الكويت حيث كان يحضر جنازة شقيقه. وبدل التحية تمتمت زوجته وهي تفتح الباب وتفاجأ به عائدا: «يا لك من بطل!» - واختنق صوتها من شدة التأثر. وفي ايام حصار بيروت اصدر معين صحيفة «المعركة» وكان يزور المقاتلين في الصفوف الامامية ويتابع في الليالي فصول كتابه الجديد بعنوان «الاتحاد السوفييتي لي».

.. وفي آب (اغسطس) غادر المدينة في صفوف المقاتلين الفلسطينيين الجرحى ولكن لم يستسلموا للعدو.. وكانت موسكو المحطة الاولى التي توقف فيها بعد حصار بيروت. وكان كتابه الاخير الذي صدر بعد رحيله قصيدة «سفر سفره». ان اسفاره كانت لا تنتهي في حياته. وها هو ذا يأتينا مجددا ليقول لنا:

«فلسطين، يا شعبي
كم من ضلوعك
والحصار يضيق
قد وقفت معك..»

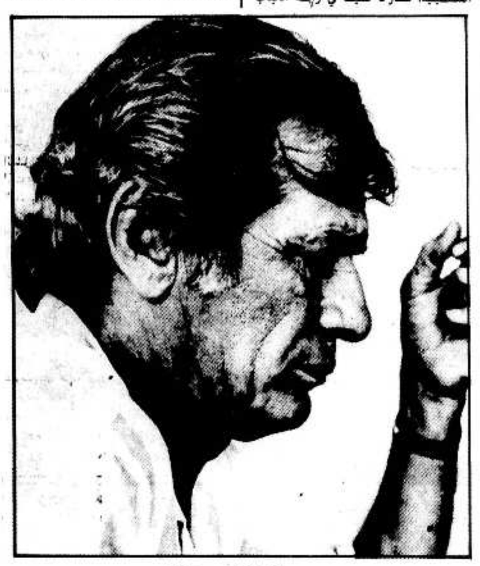
ومن عام ١٩٦٨ وحتى اليوم الاخير في حياته كان معين بسيسو، الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، مشاركا نشيطا في رابطة الكتاب التقدميين في اسيا وافريقيا وشغل منصب النائب الاول لرئيس تحرير مجلة «لوتس». وكانت حياة معين بسيسو كلها تخضع لهدف واحد الا وهو استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المنتهكة وحقه في الحياة والعدالة والسلام.

ان معين بسيسو، المقاتل، الشيوعي، الاممي، «احد الآف الحرائق»، حي في قلوب السوفييتيين وفي قلوب مقاتلي المقاومة العربية وذاكرة ملايين الناس في مختلف بلدان العالم. واسطع دليل على ذلك الامسية الاحتفالية التي جرت في القاعة الكبرى بدار الادباء المركزية في موسكو تكريما لذكرى معين بسيسو والتي نظمها اتحاد الكتاب السوفييت واللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا. وجرت الامسية برئاسة سردار عظيموف، سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ورئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا. وتكلم في الاحتفال الشاعر اناتولي سوفرونوف، رئيس تحرير مجلة «اوغونيوك»، والشعراء السوفييت المعروفون ستانيسلاف كونيايف سوروكين وريما كازاكوفا، ونغوين دين تهي، السكرتير العام لاتحاد كتاب فيتنام ونائب السكرتير العام لرابطة كتاب آسيا وافريقيا. فعبروا عن مشاعر الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله. وتحدث الذين عرفوه شخصيا طوال سنوات وترجموا اشعاره، امام الحاضرين من ممثلي الرأي العام السوفييتي ودبلوماسيين وصحفيين وطلبة عرب عن لقاءاتهم بالشاعر وشاطروهم الذكريات عن النشاط المشترك في الحركة الافروآسيوية. وقرأ الشعراء والمترجمون السوفييت قصائد للشاعر باللغتين العربية والروسية كما قرأوا اشعارهم المكرسة لشقيقهم الفلسطيني وللشعب العربي الفلسطيني. ودوى صوت الشاعر الحي في القاعة مسجلا، انه أخر حديث ادلى به لاذاعة موسكو. وتلا سروار عظيموف الذي ادار الامسية الاحتفالية والذي القى كلمة ساطعة عن حياة معين وطريقه الابداعي طائفة كبيرة من البرقيات التي وردت الى هيئة رئاسة الاحتفال تحية لذكرى الشاعر معين بسيسو.

وتحولت الامسية الاحتفالية المكرسة لمعين بسيسو، للشاعر والشخصية الاجتماعية البارزة، الحائز على جائزة «لوتس»، الى تظاهرة ساطعة للصداقة السوفييتية العربية وللتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني البطولي.

(ايغور يرماكوف)

(عن مجلة المرأة السوفييتية» العدد ١٩٨٥/٩)



● معين بسيسو ●

ثلج.. ثلج.. ثلج..

● شعر: معين بسيسو ●

ثلج...
ثلج..
ثلج..
أسقط
أسقط
أسقط كالتهم البيضاء
أسقط كالتهم السوداء
كن إن شئت زجاجا
او ان شئت جليدا
ستذوب..
لن تصبح أبدا عاجاً ورخام..
أسقط كالتهم السوداء..
وطني يعرف عنقي،
لم يصبح حبل غسيل
لقناع ونطع الجلاد
عنقي لم يصبح يوما سارية
لمعاطف او خوذات المحتلين
وطني يعرف وجهي
يعرف صدري،
واسمك يا وطني سكين في صدري
أسقط، أسقط
وطني يعرف ظهري
يعرف كرباج،
ويعرف محرات السجانين على ظهري..
وطني
انك تعرفني
أحملك وأحمل «أوشفتز» على ظهري،
أحملك ولم أجعل يوما،
عينيك زرا لقميصي..
أحملك وما طرزت جراحك،
فوق المرآة وفوق جبيني
أحملك اقاتل تحت نوافذك المسدودة والمفتوحة
بسلاحي الأبيض،
أحملك اقاتل بالحبر الأبيض
أحملك احبك في صدري سعفة نخل،
وأحبك في صدري سكين
وأحبك في ظهري سكين
وأحبك في عنقي غصناً من ورد
وأحبك في عنقي سكين
ثلج..
ثلج..
ثلج..
أسقط
أسقط
أسقط كالتهم البيضاء..
أسقط كالتهم السوداء..
كن ان شئت زجاجا،
او ان شئت جليد
لن تصبح أبدا عاجا ورخام
ستذوب
والسكين بصدري ستذوب
لست المتهم وراء القفص
ولكني اتهم الان
إني اتهم الآن..
ثلج
ثلج
ثلج
أسقط
أسقط

(١٩٦٧)

ركن الاطفال

المقاطعة

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

من بين سائر اترابي، كنت الوحيد، القادر على الاخذ والرد، والمساومة والمناقصة، ومن ثم الحصول على ما اريد، بأدنى سعر يمكن ان يحظى بمثله من يكبرونني..

وفي البيع، ليس من يجادل في قدرتي على الاقناع، بأن الدخان «الهيشة» يفوق، في «جودته»، الدخان الشامي «الأفق». وان الدقيق الاسمر، افضل، لصحة الابدان، من الدقيق الابيض: الـ «إكسترا». ولا في ان دفاتر «زكي» وهي صناعة وطنية، تفضل الدفاتر، ذات الغلاف الاخضر، الموصومة بالعبارة الانتدابية: «حكومة فلسطين - دائرة المعارف».

كنت، منذ طفولتي المبكرة، اقوم بمساعدة امي في رعاية الدكان الصغير، الذي يبيع كل ما يخطر على بال السكان؛ من ربة البيت، الى الحرّاث، وحتى الافندية، الذين تعودوا ابتياع معظم حاجاتهم من المدينة.

كان دكاننا يبيع «كل ما يخطر على البال» بدأ بابر الخياطة وادوات الكتابة والسعوط والسجائر والمربى والخضار والكاز وزيت الزيتون؛ مرورا بالعدس والارز وعلف الدواب وعُددها، وامتدادا الى المكسرات والخبز والحلاوة، وانتهاء بزيت الخروع والملح الانجليزي وحبوب وجع الراس.

كان دكاننا، على صغره، هو «سوبرماركت» القرية، حين لم تكن هذه السوق، قد عرفت بعد في المدينة، او في البلاد بأسرها.

قال «محمد علي»:

«ابي، قرر، اخيرا، ان انزع الثوب الطويل، وارتدي، مثلك، السراويل القصيرة، فهو قد شاهدك، وشاهد الكثيرين من الاولاد، يتحركون داخلها، بحرية اكبر، وهو يريدني ان اكون الاول في سرعة التقاط السنابل وراء القمّارين والحصادين، ومن ثم، سرعة الجري، امام، ووراء الغنمات».

قلت، ويدي تعبث بقروش كثيرة، في جيب سراويلي القصيرة:

- وانا، يا «محمد علي» احمل، في جيبي، خمسة عشر قرشا، أعطانيها ابي، وقال لي: «انت وشطارتك؛ اشتر للعيد، قمبازاً، وكوفية وعقالا».

قال «محمد علي»: وانا اريد ان تساعدني يا «مختار»!

قلت: وكيف يكون ذلك؟

قال: نسافر، الساعة، الى «سبيه» وهناك نشتري حاجتنا.. القصد حاجتي، انا.

وخطرت لي فكرة: «لماذا لا اشتري سراويل طويلة من «الكاكي»!

ورد شاب كبير يسكن سراويلي القصيرة وقميصي «المقطّش»: «الكبار، فقط، هم الذين يرتدون السراويل الطويلة، وستصبح، ان فعلتها، اضحوكة الجميع»!

لكنني، والعيد يقبل مبرعا قد وطّنت نفسي ان أقدم على المغامرة، ثم احمل العيد السعيد كامل المسؤولية؛ فقد يساعد ذلك من تقبل الناس للزي «الجديد»! كنت في موقف العارف الخبير.. و«محمد علي» قد اسلم الي قياده. فلم يحاول ان يقطع، علي، شرودي.

كنا نقف قرب جدار، هو كل ما بقي من مسجد قديم، واتخذت منه شركة «باصات الهلال الوطنية» محطة تلتقط منها الركاب الى يافا، سألته:

- هل تحمل القروش التي سنشتري بها البنطلون؟

- أجل!

وضرب على جيب ثوبه الطويل. تهلل وجهه حين سمع رنينها. قلت:

- وانا، ايضا، احمل ما يكفي.

لم نستقل «الباص» انما اتخذنا طريقنا عبر الحقول والبيارات، حتى بلغنا «سبيه».

كنا نمر بالخواجات، يعملون في الارض، او في الوُرش؛ يلقون علينا النظرة الاولى، فيشيرون الى «محمد علي» ثم يتبادلون النظرات، او الكلمات، ويعودون الى ما كانوا فيه.

قال «محمد علي»:

- لماذا يشيرون الي، ثم يتبادلون الحديث، وربما لمحت على وجوههم ابتسامات.. هل تراهم يسخرون مني؟ لماذا لا يشيرون اليك و..

- انا، يا صديقي، أرتدي البنطلون، مثل ما يفعل اولادهم، فلا يجدون في ذلك ما يلفت النظر، اما انت...

- واما انا، فلانني ارتدي زيّ قومي! ما لهم ولثوبي هذا؟ انه... اسمع يا مختار..

توقف «محمد علي» وثبت قدميه في الارض:

- انا لن امضي معك.. سوف ابقى في ثوبي هذا، وسأشتري مثله.. ثوبا جديدا، واعيّد فيه. وابي لن يغضبه انني اخالف الخواجات.

- لكن اباك يريد انتاجا، يريد سنابل اكثر..

- سوف ارتدي سراويل بلدية قصيرة، واشمر ثوبي، وبهذا اغدو خفيف الحركة.. الحركة التي يريدها ابي، او ما درى ابي انني، مذ كنت، شيطان السنابل وبطل الجري والطراد، امام، ووراء الغنمات، بل والخيول، ايضا، اذا اراد!

- اسمع يا صديقي، كل هذا جميل، لكننا لن نحرم انفسنا زيّا، هو ليس وقفا عليهم، بسبب رأي، او تعليق، من احدهم.. او منهم جميعا..

ومضينا، نقطع الحقول المحروثة، والبيارات المسيّجة بالاسلاك الشائكة، حتى وقفنا بباب الخواجا «ماسكو».

- ايش فيه، يا ولد؟!

- نريد ان نشتري.

- انت مش بخاف من عرب؟

قلت في تحد:

- انا عربي

قال، في هدوء غريب:

- مزبوط، بس، يعني، مش ممنوع تيجو هون؟

- ولماذا؟! نحن في بلادنا.

هز رأسه، ولم يشأ ان يضيع «البيعة»..

لم نعرف ذلك الا بعد ان دفعنا الثمن:

تناول من فوق احد الرفوف سراويل قصيرة، على قياسنا:

- هذا الواحد بعشرة قرش..

استخرج «محمد علي» قروشه العشرة من جيبه العميقة، وناولها للخواجا. اما انا، فأعدت البنطلون القصير وقلت:

- انا اريد سراويل طويلة!

رفع حاجبين كثين كالنتشة:

- ايش بدك؟

- اريد بنطلونا طويلا.

- بنطلون طويل؟ هذا مش ممكن!

- ولماذا مش ممكن؟

- هذا بس للكبار..

- لكنني ارى (واشرت الى فتيان من شيعته) هؤلاء يرتدونها!

- بس، هدول اولادنا!

- ولماذا لا نرتدي نحن مثلها؟

- هدول بروحوا في عسكر..

التفت الى «محمد علي»:

- اعد اليه البنطلون.. ثم الى الخواجا:

- هات النقود.

واحس «التاجر» ان الصفقة سوف تفشل، فماذا يضيره لو ارتدى امثالنا هذه السراويل، فسارع الى القول:

- لا يا خبيبي.. لا لا.. انت مش بزعل. خذ.. خذ هادا بنطلون طويل.. نمره (٣٢).. هادا على قدّك.

- كم هو الثمن؟

- على شانك بخمستاشر قرش.

القيتها، على النصبة، امامه، واستدرنا للخروج، فهتف:

- اسمعوا يا وْلاد!

التفت، في غضب:

- ماذا هناك؟ هل بقي لك شيء؟

- لا لا... انا بس بدي بقول، انتو مش بعرف انه فيه.. مقاطعة؟!

لا اذكر الا انني طوّحت باللفافة التي تضم البنطلون الجديد.. الطويل، فلطمته في وجهه، واسقطت قبعته، فصرخ:

- بوليس!! بوليس!!

توقف احد المارة، وسأل البائع المروّع:

- ايش فيه؟

تبادلا كلمات سريعة، لم نفهم منها حرفا، ثم دخل ذلك الرجل الغريب الى الدكان، وعاد الي باللفافة وقال:

- اسمع يا ولد.. أحسن شيء تروّح اوام.. اوام روّحوا، والا إنتو بموت!!

ما زلت في سورة غضبي، على «الخازوق» الذي دبّره، لنا، صاحب الدكان، قلت:

- نريد استرجاع نقودنا..

- مش ممكن.. مش ممكن، هادا واحد طماع.. وانتو لازم روّح.. قل لي، يا ولد.. انت مش ابن محمود شلبي؟

للمرة الاولى، نظرت الى وجهه، عرفته، كان الخواجا «موسى» قد جئت الى هنا، مع ابي، حين كان يبيع الدجاج والبيض والذرة البيضاء، وهذا كان السمسار للباعة الصغار و«الحدّارة» واضاف:

- هلأ لازم روّح البيت، على طول، ما تخاف من خواجات. لكن، يمكن عرب يطخوكم.. انتو مش سمعتوا عن مقاطعة؟ يلله يلله.. سلم على ابوك.»

لم املك الا ان اشكره، فأنا عربي يعرف الوفاء، وهو ايضا، وفيا!

لم نتبادل كلمة واحدة طوال الطريق، وحين اشرفنا على القرية، قلت لافتح حديثا:

- قد تعبت..

فقال «محمد علي» وقد كان ينتظر اشارة:

- وانا اكاد اسقط إعياء..

- اننا لم نشعر بمثل هذا التعب في ذهابنا..

- اعرف، وافهم.

وجلسنا في ظل سدرة، قلت:

- محمد علي..

- نعم.

- الا ترى اننا ارتكبنا جرية بخرقنا للمقاطعة؟

- وهل كنا نعرف ان هناك مقاطعة؟

- الواقع اننا لم نتورط..

- لماذا ترى؟

- لنزق ما اشترينا.. ولا عُمر هذا عهدًا!!

- انزلقنا!

صرخ «محمد علي»، قلت:

- قال متفلسفا: لن.. انك ارتكبنا... ولا بد من ان نكفر عنه،

- لكن التكفير عن الخطأ، لا يكون بالانتحار.

- فبماذا تشير انت؟

- كفانا، ما لقينا، كوجبة اولى..

قلت، من موقف ضعف، خلقه الحماس الذي نضب:

- وماذا تكون الوجبة التالية؟

ومضى «محمد علي» يتفلسف، بحق:

- انها ليست وجبة، انه الواجب.

لم نبدد وقتا يمكن استغلاله لصالح المقاطعة؛ وقبل العيد، تألفت، منا، ومن عدد من اقرب اصدقائنا، خلية، او هي فرقة عمل، اخذت على نفسها مهمة المراقبة، على الطرق المؤدية الى قريتنا، او التي تقطعها، او تحاذيها.

وحتى لا نقع في اخطاء الارتجال، فقد اتفقنا على ان تنسق نشاطنا مع الثورة!

وانتظرنا حتى توقف الثوار في القرية ذات ليلة، وكانوا عائدين من عملية ناجحة؛

كان الوقت «ميعاد السحور»..

تنادينا مسرعين، ورحنا نساعد آباءنا في نقل السحور الى مكان تجمع الثوار.

لم يكن سهلا، ولا مقبولا، ان يبادر فتية، لم يبلغوا الحلم، بعرض خطة او اقتراح على قيادة الفصيل؛ قد يسخرون منا، وقد يطردوننا بحجة التشويش على عملياتهم. لكن نيّة التكفير، وارادة النضال، كانتا اقوى من التردد؛ فدفعني الرفاق الى مجلس رئيس الفصيل، حين كان يستعد لمغادرة القرية:

- سيدي..

قبض احد الحاضرين من اهلنا على ذراعي، واراد ان يلقي بي خارج المضافة، لكن القائد اشار بيده:

- دعه يا.. عم. ثم سألني:

- نعم. ما الذي يريده الجدع؟

- ليسمح لي سيدي..

فقاطعني:

- لا تقل سيدي، انما نحن اخوة واهل.. ما الذي تريد ان تقوله؟

وواتتني الشجاعة، التي تحرسها ارادة النضال:

- بل أريد ان افعل، يا سيدي القائد.. فقال محتجا:

- قلت، لا حاجة بك الى ان تقول: «يا سيدي»!

- بل سأفعل، فأنت قائد، ونحن جنود!

ابتسم، وربّت على كتفي، وقال، في لهجة ليس فيها اي اثر للاستخفاف بهذا الطفل الجريء:

- نعم، ايها الجندي.

- قد اقمت، مع اصدقائي، فرقة لمراقبة تطبيق المقاطعة، على الطرق، في منطقتنا.

- الحمدلله!

هتف القائد في حماس، ثم التفت ناحية الرجل الذي اراد القائي خارج المضافة:

- من تراه منكم الذي اقترح شيئا مما يفكر فيه هذا الصغير وزملاؤه.. هذه البذرة المباركة؟!

رد الرجل:

- ولكن، يا سيدي، ان قريتنا، ومنطقتنا، ساهرة على احكام المقاطعة، وليس في القرية مهربون، ولا يمر بها احد منهم. ولسنا بحاجة الى مثل هؤلاء الصبية الصغار.

اردت ان اقول شيئا، لكن القائد اعلن:

- مهما كانت الحال، فلا ضير من زيادة الحيطة.

وما زال ذلك الرجل مصرا على ابعادنا، فقال للقائد:

- اليس من القرية رجال، حتى يقوم هؤلاء الاطفال بالسهر عليها؟

- اصمت!!

رد القائد، بعنف، ومضى في لهجة قاطعة: ليس هؤلاء بأطفال، انهم هم الرجال. ولسوف ترى!

كنت، حتى تلك اللحظة، اقف في مواجهة الرجل وكان كل من في القرية يعرفه، ويعرف أنه على علاقة وثيقة، وحتى مريبة، بكثير من المسؤولين والتجار، ورجال الادارة في «سبيه».

قلت موجها سؤالي اليه:

- هل سمعت يا «زعروره؟ هذا كلام القائد.

اخذني القائد، من يدي، ودخل بي المضافة، ثم راح يلقي الي بالتعليمات، وارشدني الى عدد من الوسائل الناجعة، في تنفيذ المقاطعة.

كان الرفاق ما زالوا يقفون امام الباب الكبير، فاستأذنته في ان ادعوهم، فناداهم بصوته:

- اقبلوا، يا احبائي.. الي ايها الجنود البواسل!

واندفع الصغار، وكأنهم قطعة واحدة، فأعلن:

- اسمعوا، سوف انسحب، الان، مع رفاقي، ليس لدي الوقت لاعيد ما قلته لمختار، وهو يعرف كل ما عليكم القيام به.

ونشطت دورياتنا على جميع الطرق والمنافذ، الى «سبيه» وغيرها من المواقع المزروعة بالغرباء، ولقد تعمدنا ان يحس المهربون بيقظتنا!

واوكل الى اثنين، من اعظم عدّائينا، مراقبة «زعرورو» الذي لم يلبث أن وقع في الفخ؛ فقد جاءنا العداءان ذات مساء، ينذران بان زعرورا يعد لحمل كمية من البطيخ، على ظهور اربعة من الجمال؛ وهو ينوي التوجه بها الى «سبيه» مع الفجر. لكنه امعانا في التضليل، سوف يتجه بها في طريق، او طرق ملتوية، فهو سيدور حول عدد من قرانا، حتى يوهم من يراه، بأنه يبيع البطيخ لاهل تلك القرى. وعندما يصبح في «منطقة البيع» قرب «سبيه» يدعي، لمن يراه، بأنه عائد بحملة من مكان آخر ليبيعه في قريته. وقال العداؤون انه سيكون على ابواب «سبيه» مع الضحى.

كنا مسلحين بالعصي الغليظة والنبابيت، والسكاكين «القفاس». وقد اتخذنا الوادي، الذي يفصل بين اراضي قريتنا، وارض «سبيه» مكمنا؛ فالطريق الذي يمر به، يقطع الوادي.

كان الحمار هو الذي يقود القافلة، فقد ربط مقود الجمل الاول الى بردعة الحمار، اما هو، زعرور، فكان يسير غير بعيد عن القافلة، فوق التلال، يرقب الطرق.

- هيش!!!

وتوقف الحمار.

وتوقفت القافلة.

اما «زعرورو» فما زال ينقل خطاه، في حذر، فوق التلال المشرفة على الطريق...

وخرجنا عليه..

كانت المفاجأة تامة:

كنا نرتدي زي الثوار، ونضع الكوفيات، على رؤوسنا، وقد تلثمنا باطرافها، فيما عصينا وبنابيتنا وسكاكيننا مشرعة، وبندقية اطفال مصوبة اليه، من موقع اطلاق..

لم يفكر «زعرورو»..

ويبدو انه لم يرنا جيدا ليتحقق من اننا لم نكن من الثوار، فانقلب هاربا، لا يلوي على شيء..

اما نحن، فقد انقضضنا، بالعصي والنبابيت، على عدول. البطيخ الضخمة على ظهور الجمال، نخفف من حملها؛ كل ضربة عصا ببطيخة! وراح السائل الاحمر يسيل من العدول كدماء الخونة.

اما الجمال، فبعد ان تخففت من احمالها، اخذت ترعى مطمئنة.

تركناها، ومضينا الى اتمام واجبنا:

عندما اقتربنا من الحواكير، اذا «زعرورو» عائد الى مسرح خيانته، واذ وقع بصره علينا، وقف صامتا كالخشبة، قد ايقن انه لم يكن جبانا وحسب، وانما كان غبيا ايضا. وان من حسبهم من الثوار، لم يكونوا غير عدد من الاشبال. ولعله، اللحظة، نادم ان هرب، وما درى هذا الخارج على قومه ان هؤلاء «الاطفال» قد كانوا مستعدين للموت دون واجبهم، الذي كلفوا انفسهم، وكلفتهم به الثورة، ويبدو انه أراد الثأر لجبنه، فصرخ فينا:

- انتم؟!

قلت:

- وماذا تراك ظننت؟

- يا اولاد الـ..

واحطنا به، واتخذنا وضعا قتاليا.

وفي تلك اللحظة، وصل الحمار يقود القافلة التي تخففت من احمالها، وما زال السائل الاحمر ينصب من العدول..

نظر الي وعيناه مبهتتان، لكن، ما زال لسانه، يتحرك:

- طيب يا ابن العلقمي، لسوف ترى، ولسوف يرى ابوك.

ثم نظر الى، الفدائيين الصغار:

- طيب يا اولاد ال...

تحرك الاشبال في حماس، فرفعت يدي امنعهم:

- قد تستطيع، يا زعرور ان تؤذينا، او تؤذي احدنا يوما، لكن دمك الخبيث، دم الخيانة، سوف يسيل مثل هذا العصير!

واشرت الى السائل المنصب، فهتف الجند:

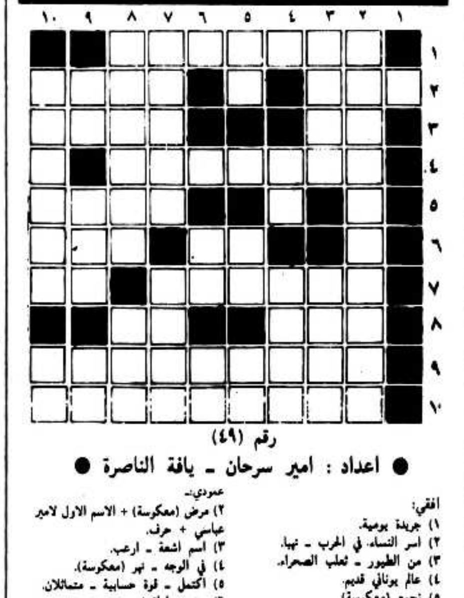
- مثل عصير بطيخ الخيانة.

أبناء الحيوانات

ابن الكلب - الجرو
ابن القط - الدرص، الشبرق
ابن الناقة - الحوار
ابن النعجة - الحمل
ابن الماعز - الجدي، السخل
ابن الفرس - المهر والسليل ويسمى الفلو اذا بلغ السنة
ابن الحمار - الجحش
ابن البقرة - العجل
ابن الدجاجة - الفرخ، الصوص، الفروج
ابن الأرنب - الخرنق، القدشة
ابن الفأر - الدرص
ابن الخنزير - الخنوص
ابن الحية - الحارن
ابن الثعلب - الهجرس
ابن الضبع - الفرعل
ابن القرد - الرباح
ابن الدب - الديسم
ابن الأسد - الشبل
ابن الفيل - الدغفل
ابن الظبي - الطلا، الخشف
ابن الوعل - الفرهد
ابن الكروان - الليل
ابن النسر - الهيثم
ابن العقرب - القصعل
ابن الذئب - الديسم
ابن الحمار الوحشي - التولب.

(إعداد: منيرة أحمد بدر - طرعان)

كلمات متقاطعة



رقم (٤٩)

● اعداد : امير سرحان - يافة الناصرة ●

افقي:
١) جريدة يومية.
٢) اسر النساء في الحرب - نهبا.
٣) من الطيور - ثعلب الصحراء.
٤) عالم يوناني قديم.
٥) تجمع (معكوسة).
٦) ست الحبايب - رفض.
٧) الوهم (معكوس) - جمع.
٨) شقيقي - ضمير منفصل غائب.
٩) مطرب مصري.
١٠) دولة آسيوية اشتراكية.

عمودي:-
٢) مرض (معكوسة) + الاسم الاول لامير عباسي + حرف.
٣) اسم اشعة - ارعب.
٤) في الوجه - نهر (معكوسة).
٥) اكتمل - قوة حسابية - متماثلان.
٦) ستم - اداة نصب.
٧) أقصى + حرف - اتكلم بصوت منخفض.
٨) حصصنا - حصلت على.
٩) إنهض - مكان مرتفع - متماثلان.
١٠) عاصمة عربية (ناقص الحرف الاخير) - اشتاق.

حل لغز رقم (٤٨)

افقي:-
١) غورباتشوف
٢) وارسو + بانت
٣) ال - ابتكار
٤) تتخطى - رعت
٥) يحيا شاهين
٦) ماطل - مي
٧) الارجنتين
٨) ليلى خالد
٩) المحن + نحاس

عمودي:-
١) غوانتيمالا
٢) وال + لمحاليل
٣) ر ر - خيط + الم
٤) بساط الريح
٥) اوباش - ج خ ن
٦) تبث - الفنان
٧) شاكرة - تلح
٨) يحانو + اديم
٩) فترة + سخنين

• ياعمال العالم اتحدوا •

الاتحاد

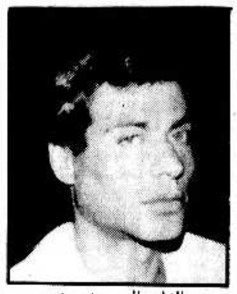
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ٣٠ تشرين أول ١٩٨٥

تحقيق استفزازي مع أحد السجناء المحررين من مجدالكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - قامت قوة من الشرطة، يوم الاربعاء الماضي، (يوم الانفجار في سوق العيقولة)، بمداهمة بيت الشاب منير منصور (٢٨ عاماً) ابن مجد الكروم الذي حُرّر في إطار عملية تبادل الاسرى التي جرت في شهر أيار الماضي بعد أن كان قضى في السجون الاسرائيلية (١١) عاماً (١٩٧٤ - ١٩٨٥) واقتادته الى مركز كرمئيل للتحقيق معه.

وفي المركز انتظر الشاب منير ساعتين حتى جاء محقق «مختص» بالقضايا الأمنية. وعن التحقيق الذي جرى معه، قال لمراسلنا انه تمحور حول مكان وجوده وتحركاته يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. وأضاف ان رجال الشرطة كانوا يعرفون جميع تحركاته الأمر الذي يدفعه الى الإعتقاد بان الشرطة تراقبه. وقال انهم (المحققون) سألوه عن سبب سجنه مع أنهم يعرفون ذلك أيضاً، وعن أصدقائه ومصدر معيشته وعن الزيارات المستمرة له من قبل زُملائه السجناء المحررين، وأنهم إختتموا التحقيق بالتهديد والوعيد.



الشاب المحرر منير منصور

ويستنكر أهالي مجد الكروم مداهمة بيت الشاب منصور والتحقيق الإستفزازي معه، ويطالبون بوقف مثل هذه الممارسات خاصة ضد السجناء المحررين.

في احتفالات كفر ياسيف

ثلاثة آلاف شخص في الأمسية الأولى

● مسيرة في شوارع القرية على قرع الطبول ● إفتتاح معرض صور ووثائق عن كفر ياسيف ● مهرجان ضخم تخللته الكلمات والتحيات وشعر وغناء وعرض مسرحي ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - كان يوم الاثنين (أمس الأول) وهو اليوم الأول في احتفالات كفرياسيف بالذكرى السنوية الستين لتأسيس مجلسها المحلي، يوماً مليئاً بالنشاطات. فقد انطلق في الساعة الثالثة من بعد الظهر، من ساحة الاحتفالات حوالي (٤٠٠) فتاة وشاب في مسيرة لكشافة المدارس والشبيبة الشيوعية جابت شوارع القرية الرئيسية على قرع طبول فرقتي الكشافة والشبيبة الشيوعية لتنتهي المسيرة في نقطة انطلاقها حيث قدّم أعضاء الشبيبة رقصة العلم المشهورة.

وفي الرابعة من بعد الظهر (الاثنين ١٠/٢٨) جرى في الطابق الأرضي للمجلس المحلي، افتتاح معرض حافل بالصور والخرائط والأرقام والوثائق القديمة والحديثة عن كفرياسيف ومجلسها المحلي. وزار المعرض خلال ساعتين بضع مئات من المواطنين من مختلف الأعمار. وضمّ المعرض زوايا عن المجلس المحلي وكل مؤسسات القرية ومسيرة كفرياسيف الكفاحية منذ العام ١٩٤٨ ضد ترحيل أبنائها وضد الحكم العسكري وبناء وحدة الصف الجبهوية في أواسط الخمسينات، تلك التجربة الرائدة التي كانت نموذجاً أمام الجماهير العربية في اسرائيل اذ أقامت كفرياسيف جبهتها في العام ١٩٥٨ برئاسة المرحوم يني يني رئيس مجلس كفرياسيف آنذاك، وكذلك عن النشاطات الثقافية والتعليمية التي كانت كفرياسيف في الخمسينات وأوائل الستينات مصدر إشعاع لها (يظهر في إحدى الصور الشاعر الكبير محمود درويش وهو في مطلع شبابه يلقي قصيدة في النادي الثقافي الرياضي الذي كان قائماً في كفرياسيف في آخر الخمسينات).

وضمّ المعرض، أيضاً، زاوية تراثية وتاريخية عن القرية أبرزت بالصور شوارع وأبنية القرية القديمة وبينها النكبة التي تعرّضت لها كفرياسيف في العام ١٩٣٩ على أيدي جيش الانتداب البريطاني الذي أشعل النار في بيوتها كعقاب جماعي، وجاء هذا في مقال نشرته جريدة باسم «اللهب» كانت صدرت في أواسط شباط ١٩٣٩. وضمّ المعرض زاوية عن لجنة اليوبيل الأهلية التي جددت في العام ١٩٧٥ شباب وحدة الصف في كفرياسيف ونظّمت الاحتفال باليوبيل الذهبي للمجلس المحلي. وفي زاوية خاصة عُرضت صور لشخصيات كفرساوية كان لها دور في حياة الجماهير في عموم فلسطين إبان العهد البريطاني ومنها المربي والصحفي والباحث اللغوي جريس أيوب خوري والمربي مفتش اللغة العربية في عموم فلسطين-حبيب خوري والطبيب الأول في فلسطين داود بولس (١٩٠٧) والطبيبة العربية الأولى في فلسطين سلوى خوري عُتقي (تخرّجت في العام ١٩٣٦) وخبير الآثار نعيم مخول.

كذلك، ضمّ المعرض كتباً عديدة من أبحاث وشعر وأدب لمؤلفين كفارسة. ومنهم حبيب خوري وجريس خوري ونعيم مخول وحبيب زيدان شويري والبروفيسور الياس توما والدكتور سليم مخولي وميخائيل بولس والمحامي جميل خوري وكمال شحادة وأنطون فرح وكتباً لباحثين وشعراء، وكتاب من خريجي مدرسة كفرياسيف الثانوية ومنهم: محمود درويش وسالم جبران ومحمد علي طه وسليم خوري وأحمد سعد ونظير شمالي.

وضمّ المعرض زاوية عن العمل التطوعي تضمّنت صوراً عن هذا العمل في مختلف الورشات والمشاريع منذ العام ١٩٧٥ وحتى اليوم، مثل إقامة صفوف في المدارس ومكتبات والأسوار الواقية والشوارع. وزيّن هذه الصور شعار العمل التطوعي تعبيراً عن إصرارنا على التطور بكرامة في وطننا.

هذا، وتصدّرت قاعة المعرض، بين علمين من أعلام المجلس المحلي، صورة يني يني رئيس مجلس كفرياسيف المحلي من العام ١٩٣٢ وحتى العام ١٩٦٢ الذي كان رئيساً للجبهة العربية الشعبية في اسرائيل منذ ١٩٥٨ وحتى وفاته في العام ١٩٦٢.

وفي الساعة السادسة (يوم الاثنين ١٠/٢٨) بدأت أمسية احتفالية بحضور ثلاثة آلاف مواطن إفتتحها بكلمة الأستاذ سابا كريني ثم أدارها مع السيدة سهيلة خطيب. وتضمّن برنامج الأمسية كلمات من رئيس المجلس المحلي نمر مرقس ونائبه اسماعيل خطيب ومن الأستاذ نمر نجار سكرتير لجنة اليوبيل سابقاً وسكرتير جبهة كفرياسيف حالياً. وافتتح الأخير بكلمته حملة التبرعات لبناء المركز الثقافي في القرية. وقد بلغ حجم التبرعات خلال الأمسية لوحدها، حوالي (٤) ملايين شيكل.

وكانت كلمة الشعر من الدكتور سليم مخولي والاستاذ عناد جابر صالح. وغنّت أمل مرقس وإدلين صايغ أغاني فيروزية وطنية. وكان ضيف الأمسية السيد حنا دلة الذي روى ذكرياته عن كفرياسيف في سنوات الحكم العثماني ونهاية عهد الانتداب البريطاني.

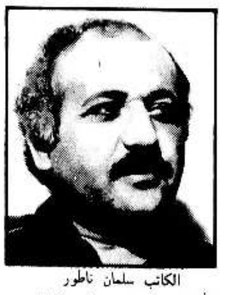
ثم أخلي المسرح لفرقة التمثيل التابعة لبيت الشباب في كفرياسيف التي عرضت، على مدى ساعتين ونصف الساعة، مسرحية «الناطور» لكاتبها الدكتور سليم مخولي. وقد حاز الممثلون على إعجاب الجماهير وهزّوا عواطفه بادائهم الرائع ويمضمون الحوار. وشارك في التمثيل كل من مخلص بصل وخولة الحج وربيع منصور وأسمهان اندراوس وأحمد قباني وخليل اندراوس وأسامة أبو عقل وياسر جريس وعتاد جابر.

هذا، وقد صدر في اليوم نفسه (يوم الاحتفال) كتاب عن كفرياسيف في الماضي والحاضر ألفه الأستاذ رفول بولس، مدير المركز الثقافي في كفرياسيف، وأصدره قسم المعارف التابع للمجلس المحلي. ويضم الكتاب (٢٥٠) صفحة تحتوي على العديد من الصور والأرقام والوثائق. ويرصد ريع الكتاب لبناء المركز الثقافي في كفرياسيف.

وكانت مداخل القرية الرئيسية وساحة الاحتفالات والشارع الرئيسي المجاور لها قد ازدانت بالأنوار الملونة والأعلام والشعارات.

ومن المنتظر أن تنعقد، اليوم (الأربعاء)، الأمسية الاحتفالية الثالثة التي تضم برنامجاً منوعاً يشمل كلمة من رئيس المجلس المحلي وعضو ادارة المجلس ناهدة شحادة والكاتب إميل حبيبي ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين والسيد دوف يرميا سكرتير لجنة التفاهم اليهودي - العربي وآخرون. وهذه هي الأمسية الرسمية التي من المنتظر أن يشارك فيها رؤساء سلطات محلية عربية ويهودية وممثلون عن الدوائر الحكومية وغيرها وعدد من الشخصيات من خارج القرية.

هالو صباح الخير



الكاتب سلمان ناطور

«أستطيع أن أتحداه بأدبي وبالنضال الحقيقي ضد العنصرية»

● عرض التلفزيون الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي، ومطلع هذا الاسبوع، مشهدين من ندوة عُقدت في بيت الكرمة - حيفا شوهد في أحدها الكاتب أ. ب يهوشواع يصرخ في وجه الكاتب سلمان ناطور بأعلى صوته. عن حقيقة ما حدث وخلفيته تحدثنا مع الكاتب سلمان ناطور.

س □ - بث التلفزيون الاسرائيلي مرتين مشهداً ظهر فيه الكاتب أ. ب - يهوشواع يصرخ في وجهك. أين كان هذا وعلى أية أرضية جاء صراخه ؟

● ان ما أظهره التلفزيون الاسرائيلي هو مقطع قصير من نقاش حاد جرى بيني وبين الكاتب يهوشواع بعد الندوة التي نظمها بيت الكرمة، يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٢٢، عن دور الكاتب في مكافحة العنصرية. هذا الكاتب الذي كثيراً ما يحاول الظهور بمظهر الليبرالي والدمقراطي إنكشفت حقيقة مواقفه بصراخه الهستيري بعد أن قلت في الندوة ان منابت العنصرية هي الاحتلال وسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ومناهج التعليم والكتب العنصرية وحروب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ان التلفزيون الاسرائيلي لم يقدم مقاطع من الندوة تعبر عن وجهات نظر المشاركين بل ركّز الضوء على جانب من هذه المشادّة الكلامية. الامر لم يفاجئني ولم يستفزّني موقف الكاتب يهوشواع ولا التلفزيون الاسرائيلي.

س □ وكيف كان الجوّ العام في الندوة ؟

● لقد أعطيت الفرصة لكل مشارك في ان يُلقي كلمته. وأسمعت الكلمات دون مقاطعات أو تعقيبات. وقد ألقى الكاتب يهوشواع كلمة ركّز فيها على مهاجمة قيادة الشعب الفلسطيني وتوجّه الى العرب في اسرائيل ليهاجموا بدورهم هذه القيادة. قيادة شعبهم. وقد افتتحت كلمتي بالردّ عليه وعلى الذين يتأتئون في الحديث عن الحياة والسلام ولا يشيرون الى مصدر السوء وهو سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة. وهذا أثار حفيظته هو والكاتب أمنون شموش الذي اقتبست من إحدى قصصه مقاطع تصوّر العربي على انه حرامي واليهودي على إنه كريم ومتسامح، باعتبارها نموذجاً للأدب العبري العنصري الذي يكتبه مثل هؤلاء الكتاب ويدرّس في المدارس.

س □ هل وصلتك ردود فعل على ما حدث. وما هو مضمونها ؟

● الجمهور الذي حضر الندوة كان من العرب واليهود. وبعد انتهائها أعرب كثيرون من الحضور عن تأييدهم لما ورد في كلمتي، بينهم عدد كبير من اليهود الدمقراطيين. وكانت هناك مجموعة من المربين من مدرسة «الريئالي» - كما قيل لي - لم يعجبها هذا الموقف وهاجمت ادارة «بيت الكرمة» على دعوتي للمشاركة في الندوة !

أما بخصوص التقرير التلفزيوني فقد اتصل بي كثيرون من اليهود والعرب. الكثيرون منهم أثار اشمئزازهم صراخ الكاتب يهوشواع ومنهم من اقترح الرد على الصراخ «بصراخ أعلى» وانه «يجب ان نتحدث اليهم بلغتهم».

بالطبع، استطيع ان اتحدّى هذا الكاتب وغيره بالعمل الادبي والنضال الدمقراطي والمواجهة الحقيقية ضد العنصرية. لكن ليس «بالزعرنة» و «الهمشرية» والزعيق.

(أجرى المقابلة : م. ح)

بأغلبية أصوات الائتلاف

الكنيست تقرّ، بالقراءة الأولى، تعديلاً في «قانون التعويضات» يهدف الى تثبيت قرار ضمّ القدس المحتلة

● طوبي : القانون سياسي وجزء من عملية السطو على الأرض العربية ●



● بعد «الزوبعة في الفنجان»، أعضاء إئتلاف حكومة ذات الرأسين يصوتون «نعم» لبيرس. ويظهر في الصف الأخير (جالساً) النائب عبد الوهاب دراوشة (الثالث من اليمين) رافعاً يده داعماً ائتلاف بيرس - شمير المعادي للشعب العربي الفلسطيني ● (خاص بـ «الاتحاد»)

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - أقرّت الكنيست، بأغلبية أصوات الائتلاف، بالقراءة الأولى، أمس، تعديل «قانون التعويضات» بشأن أملاك الغائبين من سكان القدس المحتلة. وكان هذا القانون شُرّع في العام ١٩٧٣ لمدة (١٢) عاماً. وينص التعديل على تمديد فترة القانون لثلاث سنوات اضافية.

أما القانون بجمله، فينص على منح تعويضات لكل مواطن من القدس الشرقية المحتلة يطلب الحصول عليها لقاء أملاك له، داخل اسرائيل، نقلت ملكيتها الى «الوصيّ على أملاك الغائبين». ويأتي هذا القانون والتعديل في إطار محاولات السلطات الاسرائيلية «تثبيت» قرارها العدواني، بضم القدس العربية الى اسرائيل واعتبار سكانها «مواطنين اسرائيليين».

وشارك في مناقشة اقتراح التعديل النائب المعراخي، أمنون لين، الذي أيد إجراء التعديل متحفظاً من المقابل المتدني الذي يضمنه «قانون التعويضات». وأكد ضرورة ما أسماه «إغراء من يريد التعويضات والمواجهة السياسية ضد أبناء شعبه».

وتحدّث النائب طوبي عن كتلة الجبهة فقال أن الهدف من التعديل ليس دفع التعويضات وانما محاولة لترسيخ قرار الحكومة الاسرائيلية العدواني، ضمّ القدس العربية المحتلة. والقانون سياسي وهو جزء من عملية السطو والنهب التي يشملها قانون «الوصي على أملاك الغائبين». هذا القانون الذي يمنع إعادة الأملاك الى أصحابها الشرعيين أو حق مجرّد الاستئناف بخصوص الموضوع الى القضاء.

وتطرّق طوبي الى عملية السطو والمصادرة التي نفذتها السلطات الاسرائيلية في عشرات قرانا ومدننا العربية بحجة قانون «أملاك الغائبين» وشملت عشرات آلاف الدونمات ومئات العقارات.

وأضاف طوبي أن «قانون التعويضات» أقرّ دون موافقة سكان القدس المحتلة. وتتمثل عدم موافقتهم هذه، بعدم تقديم أي مواطن منهم بطلب للحصول على تعويضات الأمر الذي يعني عدم الاعتراف بالقانون وبعملية ضم القدس المحتلة وانهم يعتبرون أنفسهم فلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واختتم طوبي: «لسنا ضد التعديل فحسب وانما ضد القانون بحد ذاته وضد الاحتلال الاسرائيلي برمته». واحتج طوبي على القرار القاضي بطرد أربعة مناضلين فلسطينيين واعتبره حلقة في سلسلة سياسة الاقتلاع من الوطن ضد أبناء الشعب الفلسطيني من المناطق المحتلة.

شعارات تخطّها أيد مشبوهة في عكا

● عكا - لمراسلنا - قامت شرطة عكا باستدعاء عدد من الشبان العرب من مدينة عكا وحققت معهم حول ما قامت به أيد مشبوهة في ليلة السبت الماضي من كتابة شعارات مؤيدة لـ م.ت.ف ورسم صلبان معقوفة على أبواب دكاكين تابعة لمواطنين يهود في عكا القديمة، ثم أطلقت سراحهم.

هذا، ويسود جو من الاستنكار أوساط المواطنين في عكا والعرب منهم بشكل خاص على خلفية ظهور الرسوم والشعارات والاعتقالات. ويسود الاعتقاد أن أيد مشبوهة قامت بهذا العمل لتزوّد السلطة بأسباب لاعتقال المواطنين العرب وإرهابهم.

عملية الاقتلاع مستمرة

«الدوريات الخضراء» ترافقها الكلاب المتوحشة تهدم ١٥ منزلا لعرب النقب

● أصحاب البيوت يحاولون اعادة بنائها مصرّين على عدم الرحيل ●

● بئر السبع - لمراسلنا - هاجمت «الدوريات الخضراء» يرافقها رجال الشرطة والكلاب المتوحشة وموظفو «ادارة أراضي اسرائيل» منازل (١٥) عائلة من عشائر أبو قرينات والأعسم والعزازمة المقيمة شمالي بئر السبع وهدمت (١٥) منزلاً تابعاً لها على رؤوس الموجودين فيها تاركة أفراد هذه العائلات بشيوخها وأطفالها عرضة للبرد القارس ومنذرة إياهم بترحيلهم الى منطقة صحراوية اذا لم يقوموا، هم، بمغادرة المكان لوحدهم!

ويذكر أن هذه العائلات تقيم على تلك البقعة من الأرض بحسب اتفاق مع «إدارة أراضي اسرائيل»، حيث تجد الكلأ، هناك، لمواشيها، في فصل الشتاء.

أما العائلات التي هدمت منازلها فقد عرف منها: عائلات سبيتان وسالم وابراهيم أبو سبيلة وعائلات موسى وعليان وجمعة وسالم الرواشدة وعائلة محمد عودة أبو سبيت.

ويضيف مراسلنا أن «الدوريات الخضراء» حاولت ربط المنازل المهدومة بعربات السيارات لسحبها واقتلاعها كلياً ولكن صياح النسوة وتجمعهن حول منازلهن حال دون ذلك. وكان من الصعب سحب الأولاد من بين الأنقاض. وحين كان أصحاب البيوت يصرخون الى أين نذهب؟ كان المعتدون يردّون: «الى جهنم!»

وقد هددتهم «الدوريات الخضراء» بنقلهم الى منطقة صحراوية تسمى «جسر أبو رقيق» اذا هم لم يقوموا بذلك حتى صباح أمس الثلاثاء. ونقلهم الى هذه المنطقة البعيدة (١٥) كيلومتراً عن مكان إقامتهم سيؤدي - كما يقول الأهالي - الى موت مواشيهم وحرمان أولادهم من حق التعلم اذ يصعب عليهم، عندئذ، المشي عبر الجبال والوديان والوصول الى مدرستهم عبر هذه المسافة الطويلة.

وكانت «الدوريات» طلبت منهم أيضاً نقل بالات القش، التي يحتفظون بها علفاً لمواشيهم، فوراً من المكان - الأمر الذي يكلفهم ملايين الشواقل.

ويقول الأهالي الذين هدمت منازلهم: قطعوا عنا الماء شهراً كاملاً فلم نمت فأرادوا أن يرحلونا الى منطقة لا ماء فيها. ثم أن عملية الهدم، بهذه الصورة، لم تفسح المجال لنا للتوجه الى القضاء ومنعها. «وان الانذار الذي تلقيناه بإخلاء المكان جاء عشية يوم الهدم».

وأفاد مراسلنا مساء أمس أنه حين زار المكان رأى الأهالي وهم يحاولون بناء خيامهم من جديد، وان هناك شائعة تقول بأن محكمة بئر السبع قررت تأجيل ترحيلهم موقتاً.

مناشدة الرأي العام

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الثالثة. وخرج من السجن بوضع صحي متدهور مما اضطره الى دخول المستشفى، وبعد يومين من خروجه من المستشفى في العام ١٩٨٢ اعتقل للمرة الثانية لمدة ٤٥ يوماً قضاها في الزنازين بدون أية تهمة. وفي صيف ١٩٨٢ اعتقل لمدة ٦٠ يوماً قضاها بين زنازين سجني الخليل ورام الله. وأيضاً هذه المرة بدون أية تهمة. بعدئذ جرى حل المجالس البلدية في المناطق المحتلة وبدأت صحة الشعيبي تتدهور خاصة بعد سجنه للمرة الثالثة. ومنذ ذلك الوقت وهو يخضع لأمر الاقامة الاجبارية حتى الآن.

وقد تبين أن الدكتور الشعيبي يعاني تدرناً في الرئتين. وفي مستشفى هداسا أجريت له عملية جرى خلالها استئصال ٨٠٪ من رئتيه. وهو يتلقى الآن الأدوية بانتظام وهذا يعني أن اعتقاله وإبعاده يشكلان خطراً فعلياً على حياته.

وتحدثت كفاية عبد الجواد، عقيلة الصحفي حسن عبد الجواد، فسردت سيرة حياة زوجها الذي تخرج في العام ١٩٧٧ من جامعة بيت لحم ويعمل منذ ثماني سنوات صحفياً. وقالت إنه اعتقل ثلاث مرات وتعرض طيلة الوقت لمضايقات الاحتلال بسبب نشاطه العادل من أجل الحقوق الوطنية الفلسطينية. وقالت : على الرغم من هذه الاجراءات فإن معنوياتنا عالية وطفلنا «الدهيشة» الذي ربى حسن قد ربى ايضاً العشرات من أمثاله وربما أحسن منه.

وتحدث البروفيسور يسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن، فقال ان الحكم العسكري في المناطق المحتلة يشبه تماماً نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا : قانون للمستوطنين الذين يحرضون لطرد العرب كلية من وطنهم ويحرضون حتى على دولة اسرائيل وجيشها. وقانون آخر مخالف للسكان الفلسطينيين المحليين.

وقال شاحك انه حق للشعب الفلسطيني أن يناضل بكل الوسائل ضد الاحتلال.

وتحدث شاحك عن «الخبراء» الاسرائيليين من مستعربين ومستشرقين الذين أوصوا بانتهاج الطرد وإبعاد عائلات من يسمونهم المحرضين. وقال إن قسماً من هؤلاء «الخبراء» دعا الى انتهاج هذه السياسة وقسماً آخر التزم الصمت.

وأوضح شاحك أن أولئك الذين التزموا الصمت أسوأ بكثير من الذين دعوا الى انتهاج سياسة الطرد. وقال: جميع اولئك هم مثقفون مجرمون مثل زملائهم في جنوب افريقيا. وحذر شاحك من أن هذه السياسة ستدمر المجتمع الاسرائيلي نفسه مثلما تدمر الآن مجتمع السكان البيض في جنوب افريقيا.

وكان آخر المتحدثين النائب الجبهوي توفيق طوبي. وشجب باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أوامر الابعاد، باعتبارها جريمة جديدة تندرج في إطار سياسة «القبضة الحديدية» بكل تجلياتها. وفي إطار الجريمة الكبرى الاحتلال واغتصاب الحقوق والاراضي الفلسطينية.

وكشف طوبي زيف المسيرة السلمية التي يتحدث عنها بيرس باعتبار الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في المناطق المحتلة اكبر دليل على أن اسرائيل الرسمية لا تعمل من أجل السلام الحقيقي وانما تعمل ضد هذا السلام الذي هو في مصلحة شعبي البلاد الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال طوبي إن ما يجري الآن يؤكد يومياً على أن اسرائيل والاردن يسيران نحو تشكيل حلف جديد باشراف أمريكي لتحقيق الأطماع الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وبالطبع على أساس طمس الحقوق الوطنية الفلسطينية وتصفية م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وقال ان اولئك الذين تعلقوا بأوهام الحلول الامريكية انطلاقاً من اليأس ومن صعوبة المرحلة وتراكضوا على ابواب الاستعمار وعلى ابواب ميرفي يدفعون الآن ثمناً باهظاً هم وشعبهم. وذلك بأن تصاعد العدوان على مكانة م.ت.ف الدولية، وتصاعد عدوان المعتدين على الشعب الفلسطيني وفي المنطقة عامة وتزايدت الاخطار بتفجير المنطقة بما يتناقض مع مصالح شعوبها.

وحذر طوبي من أن الاجراءات القمعية والعنصرية في المناطق المحتلة آخذة في الانتقال الى اسرائيل بشكل متسارع وأن هناك العديد من تجلياتها حالياً.

وقال إن هدف الاجراءات الاحتلالية هو قمع الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة وهي الجبهة الاساسية للنضال ضد الاحتلال. لكن - قال طوبي - نحن نقول إن هذه السياسة ستزيد الشعب في المناطق المحتلة والشعب العربي الفلسطيني عامة اصراراً على النضال ضد الاحتلال حتى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة والعادلة.

وأعلن طوبي أن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نسقت وتنسق مواقفها ونشاطاتها من اجل متابعة النضال معاً ضد الاحتلال بكل تجلياته.

هذا وقد وصل المؤتمر عشرات البرقيات التضامنية من مختلف النقابات والأطر والهيئات والشخصيات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن شخصيات ومفكرين وهيئات في اسرائيل ومن الخارج ايضاً.

الشرطة تشن اعتداء وحشياً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بترخيص أم لا. فأجابهم أن الكيس بالذات ليس ملكه وأن الليمون، الذي في حانوته، مرخص رسمياً. وطلبوا دخول بيت والده للتفتيش فدار نقاش بين الجانبين حول ما اذا كان يحقّ لهم ذلك. واحتدم النقاش وقامت القوة باعتقال الشاب ووضع القيود في يديه.

وتدخل أحد جيران الشاب طالباً إخلاء سبيل الشاب مقابل مصادرة الليمون متعهداً بابراز الوصولات والمستندات اللازمة التي تثبت أن الشاب اشتراه بترخيص.

وهنا انتهت القضية. وقام مسؤول المجموعة بفك الأغلال من يدي الشاب. وفجأة وصلت قوة من الشرطة تبعتها قوة ثانية وثالثة ورابعة.. رجال شرطة باللباس الرسمي وآخرون بدى عليهم من قفزاتهم البهلوانية على السطوح أنهم من «الكوماندو». وبدأوا بدفع المارة دون تمييز. وعندما قال لهم الطبيب خالد عبد الخالق بأن تصرفهم غير قانوني وطلب من قائد الفرقة أن يعطيه تفاصيله الشخصية، قاموا باعتقاله! وحاولت القوة التحام بيته. وحذرتهم نائلة زياد زوجة رئيس البلدية النائب توفيق زياد، أن تصرفهم غير قانوني فأجابوها بفظاظة وقفزوا فوق بوابة البيت واقتحموه ودفعوا إحدى صاحباته، سعاد عبد الخالق، خارجاً. ودخلوا بهذه الطريقة الى ستة بيوت تابعة لكل من الشيخ أحمد عبد الخالق وبيت نجله علي وبيت ياسر عبد الخالق وبيوت أنجاله أسعد وسعيد ومحمد. وقد استخدموا القنابل المسيلة للدموع وأطلقوا الرصاص في الهواء! بالهاء أحدى نوافذ البيوت وضربوا بالهراوات كلاً من ميسر أحمد عبد الخالق (٢٠ عاماً) وخولة احمد عبد الخالق (١٨ عاماً). وأصيبت يسرى محمد عبد الخالق وامرأة مرّت صدفة قرب المكان.

واعتقل المعتدون، بالاضافة الى الدكتور عبد الخالق، كلاً من سالم يوسف عبد الخالق وسعيد ياسر عبد الخالق وأسعد ياسر عبد الخالق وأحمد سعيد ويسرى عبد الخالق (أطلقوا سراحها فيما بعد) وشاباً من البعينة لم يعرف إسمه بعد.

واستمرت هذه الهجمة الهوجاء حوالي الساعة أغلق خلالها الشارع الرئيسي في الناصرة. ولم تغادر الشرطة المكان الا بعد حضور نواب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي وأديب أبو رحمون وأمين محمد علي الذين حملوا قائد الفرقة المهاجمة كامل المسؤولية عما حدث. وحذروه من زيادة التوتر وأخطاره على المدينة وسكانها.

وحين غادرت القوات المهاجمة المكان، اجتمع نواب رئيس البلدية بضباط شرطة المنطقة واحتجوا بشدة على تصرفات الشرطة خصوصاً استعمال العنف ضد النساء، وزوجة رئيس البلدية واطلاق الرصاص واستخدام قنابل الغاز. وزعم قائد شرطة المنطقة أن رجاله دافعوا عن أنفسهم وأن أحدهم أصيب بجراح. وقال أن المعتقلين سيظلوا رهن الاعتقال الى حين محاكمتهم. وردّ مندوبو البلدية مؤكّدين أنهم لن يسكتوا على هذا الأمر خصوصاً بعد أن استمعوا الى الأهالي ومزاعم الشرطة واتضح لهم أنه لولا تدخل رجال الشرطة لما كان ممكنا حدوث مشكلة.

هذا، ويفيد مراسلنا أنه شاهد شخصياً أحد رجال الشرطة يعتدي على الدكتور خالد عبد الخالق في مركز شرطة «المسكوبية»، وهناك شهود آخرون على اعتداءات أخرى.

احتجاجاً على الوضع المالي المتأزم
مجلس الرامة المحلي يقرر الإضراب ليوم واحد

● الرامة - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس، برقية الى حاكم لواء الشمال ووزير الداخلية والمسؤول عن الميزانيات في الوزارة والى جهات مسؤولة أخرى، يُعلمهم فيها بقرار المجلس المحلي إعلان الإضراب في مكاتب المجلس ليوم واحد، وذلك يوم الجمعة (بعد غد) احتجاجاً على الوضع المالي المتأزم في المجلس.

وهدّد رئيس المجلس باعلان الإضراب العام في القرية، في الأسبوع القادم، اذا لم تستجب الدوائر الحكومية الى مطالب المجلس الملحّة، خلال مدة أسبوع.

وأشار رئيس المجلس في برقيته الى أن المجلس كان بعث ببرقية مماثلة الى الجهات المسؤولة، قبل عشرة أيام ولم يتلق أي جواب عليها ولم يتحرّك أي من المسؤولين.

وفاة شاب في عين ماهل

● عين ماهل - من فواز أبو ليل - شيعت جماهير عين ماهل، أمس (الثلاثاء)، جثمان المأسوف على شبابه زياد صبحي حبيب الله الذي توفي أمس (١٠/٢٩) عن عمر يناهز ال - ٢٣ عاما إثر مرض كل خطير ألم به منذ زمن وجيز.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عين ماهل يتقدمون بأحر التعازي الى أهل الفقيد وعموم آل حبيب الله راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

هل اتفق بيرس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ياسر عرفات بأن في مقدوره، أي في مقدور الملك حسين، نيل تأييد سوريا لخطواته وأنه يستطيع، بالتالي، ان يرمي جانباً بياسر عرفات وصحبه. ولم تستطع «هآرتس»، باعتمادها على «معلومات» مكتب رئيس الوزراء، الا ان تلمح الى أن العقبة الرئيسية، التي تقف في وجه «خيط العنكبوت» هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الصارم ضد استمرار العداء السوري الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ولياسر عرفات بالذات. ونشرت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي أوضح للقادة السوريين أنه «غير راض بالمرة من استمرار القطيعة الشديدة القائمة بين سوريا و م.ت.ف بقيادة عرفات».

ويلفت النظر، في هذا المجال، ما نشرته «الاتحاد» (أمس) عن وصول وفد سوفييتي كبير بقيادة نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتينس الى العاصمة السورية دمشق لإجراء مباحثات مع قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٣١ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ١٦ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 142/42 - 31.10.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

نشاطات شعبية واسعة في المناطق المحتلة احتجاجاً على أوامر الابعاد

■ الجيش يحاصر جامعة بير زيت لارهاب الطلاب المتظاهرين ■ حواجز تفتيش مكثفة على مداخل جامعة بيت لحم ■ اعتصام حاشد في القدس ■ المهددون بالابعاد يبعثون بتحيات حارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي و«الجبهة» ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف المناطق المحتلة، يوم أمس، نشاطات احتجاجية شعبية واسعة عبّر المشاركون فيها عن شجبهم لأوامر الابعاد بحق الدكتور عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فرارجة والاسير المحرر زكي استيتية، ودعوا الى الغاء هذه الاوامر فوراً والى التوقف عن انتهاج سياسة القبضة الحديدة بكل تجلياتها، من طرد واعتقال اداري وتنكيل وقمع وما الى ذلك.

● **اعتصام حاشد في القدس** ●

ومن النشاطات الاحتجاجية، يوم أمس، شهد مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة ولليوم الثالث على التوالي اعتصاماً نسائياً حاشداً لوحظ خلاله الاستقطاب الواسع الذي يشهده هذا الاعتصام.

● **مظاهرة في جامعة بير زيت** ●

ونظم طلاب جامعة بير زيت، يوم أمس ايضاً، مظاهرة صاخبة شجب خلالها المتظاهرون سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية ودعوا الى الغاء أوامر الابعاد بحق الفلسطينيين الاربعة.

وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وضربت حصاراً حول حرمي الجامعة القديم والجديد في محاولة لارهاب الطلاب.

● **تعطيل الدراسة في بيت لحم** ●

وتحسباً من اتساع الاحتجاج الشعبي في المناطق المحتلة على سياسة الطرد من الوطن

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت

● بيروت - «تاس» - أطلق، أمس، سراح الدبلوماسيين السوفييت الثلاثة الذين تعرضوا للخطف قبل شهر في بيروت. وتم ايصالهم الى مبنى السفارة السوفييتية في لبنان. وكان الرابع من بين الرهائن المخطوفين وهو سكرتير القسم القنصلي في السفارة اركادي كاتكوف قد قتل بأيدي الخاطفين.

وتجدر الإشارة الى أن عملية الاختطاف والقتل أثارت موجة عارمة من الغضب والسخط في نفوس القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وخارجه. وتعالت الأصوات الرسمية والشعبية منددة بعمليق الاختطاف والقتل ومطالبة باطلاق سراح الدبلوماسيين فوراً.

عشرة اقتراحات حول استفحال البطالة تحيلها الكنيست الى لجنة العمل والرفاه

● فلنر : البطالة لا تهبط من السماء. وهي ثمرة السياسة الرسمية. والطريق الوحيد للخروج من الأزمة بالانسحاب الى السلام ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرّت الكنيست في جلستها، أمس، تحويل عشرة اقتراحات لجدول الأعمال بشأن تفاقم أزمة البطالة في البلاد، الى لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

وقدّم الاقتراحات العشرة كل من النواب: رنّ كوهين وماير فلنر وأورة نمير وحايكة غروسمان ومردخاي فيرشوفسكي وماتي بيلد وأفنير شاكي وأبراهام فيردبغر ورفائيل ايتان ودافيد مغين. ويمثل هؤلاء النواب غالبية الكتل البرلمانية الأمر الذي يؤكد خطورة الوضع الذي آلت اليه البلاد جراء أزمة البطالة. وقد أجمع مقدمو الاقتراحات على ضرورة تجنّد الحكومة فوراً لايجاد حل جذري للأزمة.

وهاجم النائب ماير فلنر في بداية كلمته أولئك الذين يتبجحون بـ «إنجاح الخطة الاقتصادية» التي أدّت في الحقيقة الى البطالة الجماعية وسحق أجور العاملين وخفض مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وقال ان من يتحدث عن «نجاحات» انما يعطي يده للمسّ بمستوى معيشة الجمهور على الأصعدة كافة. وأضاف، أنه يكفي الاشارة الى الأرقام المتوفرة حول حجم البطالة، ١٢٠ ألفاً اليوم و١٥٠ ألفاً حتى نهاية العام الجاري و١٥٪ من قوة العمل في العام ١٩٨٦ لنعرف عن أية نجاحات يتحدثون.

وأشار فلنر الى ظاهرة خطيرة ولّدتها «الخطة» وهي تحوّل عشرات آلاف العمال الأجيرين وعائلاتهم الى طالبي صدقة لأن أجورهم لا تكفي لتمويل نصف سلة مشتريات عائلاتهم الشهرية. وهم يتوجهون الى مؤسسة «التأمين القومي» للحصول على مخصصات «تأمين الدخل» - إعالة! وهنا هاجم فلنر الأوساط الحكومية التي تتحدث عن تقليص أسبوع العمل الى ٣ - ٥ أيام. واعتبر ذلك، في حال تنفيذه، جريمة بحق جمهور العاملين اذ سيتآكل عندها أجر العامل بشكل حاد إضافة الى التآكل الحاصل الآن بقيمة ٣٠٪.

وأعرب فلنر عن إستغرابه لكثرة الكتل التي أثارت الموضوع مشيراً الى أنها نفسها صوتت الى جانب «الخطة الاقتصادية». وقال أن المصيبة كامنة في أن هذه الكتل لا تستخلص النتائج والدروس عندما تكتشف الواقع المرّ وتكتفي بالطلب من الحكومة بحل أزمة البطالة بمعزل عن مجمل الأزمة.

ورداً على ملاحظة للنائبة أورة نمير قال فلنر أن البطالة والتقليص المستمر في السوبسيديا وخفض مستوى الخدمات كلها أتت بأمر من السيد الأمريكي شولتس الذي قال علنا: «اذا لم تُحدثوا بطالة جماعية مثلما فعلنا في أمريكا وفي غرب أوروبا واذا لم تقلّصوا السوبسيديا والخدمات العامة فلن نمنحكم الشيك». وقد نفّذ ما قال فاحتجز شيكاً بمبلغ (٨٠٠) مليون دولار الى أن نفّذت حكومة ذات الرأسين أوامره. وأضاف أن الطريقة الوحيدة لتوفير المال والخروج من الأزمة هي وقف كل المصروفات على اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ووقف كل رصد للميزانيات على عصابات لحد في الجنوب اللبناني والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة السلام العادل والثابت. عندها يمكن احداث تقليص جذري في المصروفات العسكرية وتتوفر الامكانية لاشفاء الاقتصاد الاسرائيلي إشفاء جذرياً.

وأنهى فلنر كلمته قائلاً أن البطالة لم تهبط من السماء، وانه من غير المقبول الادعاء بأن البطالة موجودة في كل بقاع العالم. فحقّ العمل هو حق أساسي للانسان وان من يتكلم عن حقوق الانسان والمواطن عليه أن يعرف هذه الحقيقة. وضرب مثلاً دول المنظومة الاشتراكية التي توفّر العمل لمواطنيها كافة مقابل الاشارة الى التقارير الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية حيث ينام ٣٦ مليون مواطن أمريكي يبطون خاوية وأن ١،٥ مليون آخرين لا يملكون حتى ثمن رغيف الخبز!

نساء يطا باقيات على العهد: لا للاحتلال !



● عائلة الفلسطيني أحمد نجار على أنقاض أحد البيتين، اللذين هدمها الاحتلال الاسرائيلي في قرية يطا بتاريخ ٢٧ الجاري ●
(خاصة من وص.ف)

كلمة الاتحاد

التحريض على الاتحاد السوفييتي لن ينقذكم ..

● واصلت أجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، وخصوصاً «صوت اسرائيل»، أمس ولليوم الثالث على التوالي حملة من التحريض الرخيص على الاتحاد السوفييتي.

فقد نسبت هذه الاجهزة المعروفة بارتباطاتها المحلية والخارجية الى مصادر دبلوماسية غربية «مطلعة» شائعات مفادها ان الاتحاد السوفييتي سيغير موقفه قريباً من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وان وفداً عن شركة «العال» الاسرائيلية للطيران زار العاصمة السوفييتية، مؤخراً، سراً لبحث الأمر.

والملفت للانتباه ان «صوت اسرائيل» بث هذه الشائعات طيلة نشراته الاخبارية، أمس، مع أنه قدّم لها بنفي المصادر الاسرائيلية المطلعة لها وبنفي شركة «العال» لما زعم أن وفداً عنها زار الاتحاد السوفييتي، مؤخراً.

فطالما ان المصادر الاسرائيلية تشك في جدية هذه الشائعات وتستبعدها كلياً، وطالما ان المسؤولين في «العال» ينفون ما نسب اليهم، فلماذا الامعان يا ترى في الترويج لها وباستمرار.

والحقيقة هي أن هذه ليست المرة الاولى التي تفتعل هذه الاجهزة والدوائر المرتبطة مثل هذه الحملة من الشائعات في محاولة للتحريض الرخيص والمرفوض على الاتحاد السوفييتي. فلم يعد خافياً ان مثل هذه الحملات تستهدف نشر الاكاذيب حول الوضع في الاتحاد السوفييتي بغية اخفاء حقيقة الدمقراطية الناصعة في وطن الاشتراكية الأول وتمتع جميع مواطنيه، الذين ينتمون الى عشرات القوميات والشعوب، بخيرات الاشتراكية وبالمساواة التامة في الحقوق والفرص التي يضمنها القانون الاشتراكي نصاً وفعلاً.

وما يفضح ويعري الاهداف الحقيقية لهذه الحملات التحريضية انها تشتد وتكثر في اللحظات التي يتصاعد فيها ضغط الرأي العام العالمي النير والدمقراطي والمحب للسلام على الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة كي تخضع لمنطق العقل وتقبل بالمبادرات السلمية السوفييتية العديدة والتي تستهدف، في الاساس، تجنيب البشرية خطر الاحتراق والفناء بنار الحرب النووية وحل القضايا الدولية الاخرى المستعصية، وبينها قضية الشرق الاوسط وفي مركزها القضية الفلسطينية حلاً عادلاً، شاملاً ودائماً.

فهذه الحملة الجديدة مثل سابقاتها تنصب في إطار مساعي الدوائر الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها الرامية الى نسف كل فرصة للتقدم نحو الانفراج الدولي وتوطيد السلام في العالم. ولذا فهي تشكل خدمة تقدمها الدوائر الحاكمة في بلادنا واجهزة اعلامها لاكثر الأوساط اغراقاً في العداء للسلام والتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني في الامبريالية الامريكية.

ويقيناً أن الحملة الحالية تستهدف تقديم مادة دعائية الى صحافة عربية معينة معروفة بتلقفها السريع لمثل هذه الشائعات، السموم. ومن ثم الترويج لها بغية اشغال الناس بمزاعم حول تغير في الموقف السوفييتي وأن الاتحاد السوفييتي تخلى عناه الى غير ذلك من المزاعم التي تستهدف تبرير نهج التنازلات والارتماء في احضان الولايات المتحدة الامريكية وتبرير مساع عربية معينة تبذل الآن وبصورة محمومة للحيلولة دون عرض قضية الشرق الاوسط، والقضية الفلسطينية بشكل خاص، على المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة. خصوصاً وأن هذه الصحافة (العربية) محرجة كثيراً في هذه الايام من جراء الصفعات الموجعة التي وجهتها لها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا مؤخراً. وهي محرجة بشكل خاص بعد أن بق بيرس الحصوة وقدم الشكر الى الرئيس الامريكي ومن خلاله الى دوائر المخابرات الامريكية على دورها في ترحيل «الفلاشاه» الى اسرائيل ومساعدة النميري.

صحيح أننا لم نقرأ حتى الآن ما يشير الى وقوع هذه الصحافة في هذا الفخ، الا أننا نجد لزاماً علينا ومن حقنا التحذير من الوقوع فيه.

يقيناً ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض في هجرة أحد من مواطنيه طالما ان هذا لا يتعارض مع مصالح شعوبه ومصلحة السلام والإشتراكية. وليس سراً ان مئات الالاف اليهود وغير اليهود تركوا الاتحاد السوفييتي، وخصوصاً من ضللت الصهيونية وأجهزة الاعلام الامبريالية بهم لصورت لهم اسرائيل وكأنها الجنة وانها بلد «المن والسلوى». والحقيقة هي أن الكثيرين منهم لم يصلوا الى اسرائيل، بل واصلوا الطريق الى حيث تصوّروا أنهم سيفلحون في تكديس «الثروة» وتحقيق الغنى الفاحش والسريع. وترك الكثيرون منهم ممن جاءوا الى اسرائيل البلاد بعد أن خبروا حقيقة الحياة هنا واتضحت لهم حقيقة الكذبة والاغراءات التي أوقعتهم فوقعوا ضحيتها.

ولكن غالبية يهود الاتحاد السوفييتي العظمى يرفضون الوقوع في شرك هذه الدعاية ويتمسكون بوطنهم، وطن الاشتراكية، ويسهمون مع ابناء هذا الوطن الكبير في تشييد مجتمع الانسانية والعدالة الحقة والمساواة، مجتمع الاشتراكية.

ومن يستمع الى «صوت اسرائيل» والى أجهزة الاعلام الاخرى في بلادنا يتصور وكأن يهود الاتحاد السوفييتي غبّ الطلب وينتظرون «الفرج» والهجرة والقدوم الى بلد «المن والسلوى». في حين ان كل الحقائق تؤكد أن نفراً قليلاً جداً تقدم طلبا للهجرة في الاشهر الاخيرة.

ولا شك في أن اجهزة الاعلام تلك، في ترويجها لمثل هذه الشائعات (ونفيها)، انما تستهدف أيضاً الهاء الناس في بلادنا عن القضايا الأساسية الصعبة التي تواجههم وخصوصاً المعاشية والمعيشية وعن حقيقة تزايد عدد أولئك الذين يريدون الفرار من «جنة المن والسلوى» بعد أن استفحل الغلاء وتدنى مستوى المعيشة واشتدت البطالة.

لكن أشد ما يثير القرف فينا هو أن الدوائر الحاكمة في بلادنا ودوائر الصهيونية العالمية واجهزة الاعلام المرتبطة بها تحاول ان تتظاهر بمسوح الانسانية والحرص على حقوق الانسان وتقيم الارض وتقعدها ضجيجاً وتحريضاً مطالبة باعطاء اليهود السوفييت «حق» الهجرة و«العودة» الى ما تدّعي أنه وطنهم. في حين أن هذه الدوائر ذاتها لم تتورع ولا تتورع الآن عن شن حروب وارتكاب المجازر وسن قوانين بغية حرمان ابناء هذا الوطن من العودة الى وطنهم والى ذويهم فيه. لقد خبرنا جيداً «انسانية» هذه الدوائر وندرك سبب تحريضها المستمر على الاتحاد السوفييتي وسبب حقدها عليه. لكن هذا التحريض لن ينقذها !

(«الاتحاد»)

مظاهرة في تل أبيب احتجاجاً على أوامر الابعاد

● نص مذكرتي الشخصيات الوطنية من الضفة والقوى الدمقراطية اليهودية من اسرائيل ●

● تل أبيب - جرت بعد ظهر أمس أمام مكتب وزارة الدفاع في تل أبيب تظاهرة رفع شعارات احتجاجاً على أوامر الطرد الصادرة ضد الدكتور عزمي الشعيبي وعلي أبو هلال وحسن عبد الجواد وزكي استيتة.

واشترك في التظاهرة زوجات الشخصيات الفلسطينية التي صدرت ضدها أوامر الطرد من الوطن. ورفع في التظاهرة شعارات تدعو الى الغاء أوامر الطرد وشعارات تندد بسياسة العقوبات الجماعية وهدم البيوت والاضطهاد وشعار الاحتلال يمنع السلام.

وصدرت عن المظاهرة مذكرات للشخصيات الاسرائيلية التي نشرت إعلاناً في الصحافة الاسرائيلية تندد فيه بقرار الطرد وكذلك عن شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية.

وجاء في مذكرة الشخصيات الوطنية ما يلي: نحن الموقعين أدناه نحتج على الخطوات التي أقدمت عليها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ضد أبناء شعبنا. هذه الخطوات التي تستند الى قوانين الطوارئ منذ العام ١٩٤٥.

ان سياسة الطرد والاعتقال الاداري وممارسات الجيش الاسرائيلي التعسفية ضد المواطنين في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة تتناقض مع كل القوانين والمواثيق الدولية وتشكل انتهاكاً فظاً لحقوق الانسان. وبناء عليه نطالب بوقف هذه الاجراءات وندعو الى:

١) الغاء أوامر الطرد ضد الدكتور عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب والنقابي عبدالله أبو هلال والصحفي حسن محمود عبد الجواد والأسير المحرر زكي استيتة.

٢) السماح للأشخاص الذين جرى طردهم بالعودة الى بيوتهم.

٣) الغاء سياسة الطرد التي تشكل انتهاكاً للحريات الفردية ولحرية الأشخاص المطرودين.

٤) اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين.

٥) الغاء أوامر الاعتقال الاداري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونناشد جميع المنظمات والمؤسسات الدولية التي يهمها حقوق الانسان والحريات الفردية التدخل حالاً من أجل الغاء هذه الاجراءات التعليدية ضد أبناء شعبنا.

■■ **الموقعين**

● بسام الشكعة ● وحيد الحمد الله ● أمين النصر ● ابراهيم الطويل ● موسى محمود موسى ● حجازي رشيد ● خالد عوض ● حسني جلال ● أحمد معروف ● د. نقولا عوض ● رسمي مصاروة ● طارق حافظ ابراهيم ● محمود ابراهيم حسن ● ابراهيم الدقاق ● اسماعيل طزيز ● المحامي بهيج التميمي ● عزيزة مصلح ● المحامي زهير خليل ● محمود خالد ● ابراهيم عبدالله ● رضوان أبو عياش ● بشير البرغوثي ● أكرم هنية ● محمود أبو لبدة ● فيصل حسين ● سميحة خليل ● د. سالم تماري ● د. كمال لبدي ● سامي وهيب ● عماد صالح ● رياض صالح ● أمين طوباسي ● د. حيدر عبد الشافي ● المحامي يوسف زكي الربي ● زكي المالكي ● القس عودة رانتيسي.

ووزع في المظاهرة، أيضاً، نداء الشخصيات الاجتماعية في اسرائيل الذي يستنكر بشدة سياسة الطرد التي تحل محل الاجراءات القضائية. ويؤكد أن السياسة التي ينتهجها الحكم العسكري تتعارض مع القوانين ومع ميثاق جنيف.

وطالب النداء بالغاء أوامر الطرد ضد د. عزمي الشعيبي وعبدالله أبو هلال وحسن عبد الجواد وزكي استيتة.

ووقع النداء كل من:

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

صعود منتخب الاتحاد السوفييتي الى المكسيك

● موسكو - ضمن منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم، أمس، بطاقة الصعود الى التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم ١٩٨٦ التي ستجري في المكسيك وذلك بعد فوزه على منتخب النرويج بالنتيجة (١:صفر) في المباراة التي جرت بينهما أمس على استاد «لينين» المركزي في موسكو.

ويذكر أن صعود المنتخب السوفييتي كان أمراً شبه مضمون حتى قبل هذه المباراة اذ كانت تكفيه لذلك نتيجة تعادل خاصة وأن المنتخب السوفييتي لم يخسر، إطلاقاً، أية مباراة بيتية في تمهيدات كأس العالم العديدة التي اشترك فيها.

وبذلك انضم منتخب الاتحاد السوفييتي الى منتخب الدانمارك الذي ضمن صعوده الى المكسيك من قبل بعد فوزه على منتخب النرويج (٥:١) ضمن التصفيات التمهيدية لدول المجموعة السادسة في المنطقة الأوروبية.

جنود الاحتلال يعاملون ذوي الشاب المبعد وليد نزال معاملة استفزازية قذرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض والد الشاب الفلسطيني المبعد وليد نزال من قباطية وزوجته وأمه يوم ٨٥/١٠/٢٧ لعمليات تفتيش وإذلال تقشعر لها الأبدان خلال وجودهم على الجسور في طريقهم الى الأردن.

وكشفت مصادر موثوقة أن جنود الاحتلال أوقفوا الأم والأب والزوجة على الجسر وأخضعوهم لعمليات تفتيش إذلالية واستفزازية قل مثيلها. وكانوا استصدروا تأشيرة للسفر الى الأردن من المستشار القضائي للضفة المحتلة بواسطة المحامي وليد الفاهوم. وأضافت هذه المصادر أن الجنود أمروا الأب والزوجة (زوجة وليد نزال) بالتعري تماماً بهدف إذلالهم. ثم سمحوا لها بالسفر للقاء الشاب وليد المبعد منذ الشهر الماضي. وأعادوا أمه أدراجها.

وفي اليوم التالي ١٠/٢٨ وجهت المحامية ف. لانغر رسالة احتجاجية شديدة اللهجة الى المستشار القضائي العسكري للضفة الغربية دعته فيها الى وضع حد لهذه الممارسات الوحشية والى معاقبة منفذيها وطالبته بالسماح لوالدة وليد نزال بالسفر الى الأردن لالتقاء ابنها المبعد.

بعد الاستئناف الى المحاكم العسكرية

تخفيض فترة الاعتقال الاداري على أربعة شبان فلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدر رئيس المحاكم العسكرية الاسرائيلية في الضفة المحتلة، يوم ٨٥/١٠/٢٨، قراره بخصوص الاستئناف الذي كانت تقدمت به المحامية ف. لانغر التي تحتج فيه على المصادقة على أوامر الاعتقال الاداري بحق ١٤ من موكليها.

وجرى في القرار رفض الاستئناف بخصوص عشرة من المعتقلين الاداريين وبخصوص الأربعة الآخرين كان القرار كما يلي:

● أولاً - تخفيض فترة الاعتقال الاداري المفروض على الشاب عدنان سعيد عبد القادر من مخيم نور شمس من ستة أشهر الى شهرين. وقد أطلق سراح الشاب يوم ٨٥/١٠/٢٩.

● ثانياً - تخفيض فترة الاعتقال المفروض على الشاب مصطفى جميل اشتية (وهو من قرية سالم ويدرس في جامعة النجاح) من ستة أشهر الى أربعة أشهر.

● ثالثاً - تخفيض فترة الاعتقال المفروض على الشاب كمال ابراهيم علاونة (من قرية عزموط ويدرس في جامعة النجاح) وعلى الشاب محمود عبد اللطيف العذب (من مخيم جنين) من ستة أشهر الى ثلاثة أشهر.

ميزانية واشنطن العسكرية معادية للبشرية

*** اكثر من ٣٠٠ مليار دولار لدفع العالم نحو الكارثة ***

● واشنطن - و.ص.ف - أقر مجلس النواب الأمريكي، امس الأول، ميزانية عسكرية للعام ١٩٨٦ تقدر بـ ٣٠٢،٥ مليار دولار. وستتيح هذه الميزانية «للبنتاغون» صناعة أسلحة كيميائية جديدة ومواصلة الابحاث بشأن برنامج «حرب الكواكب».

ويخصص من هذه الميزانية مبلغ ١٦٤ مليون دولار لإنتاج الاسلحة الكيميائية. وستتمكن وزارة الحربية الامريكية، بناء على رغبة البيت الابيض، من صناعة اسلحة جديدة تسمى «الاسلحة الانشطارية». وسيخصص للدراسات الخاصة ببرنامج «حرب الكواكب» ٢،٧٥ مليار دولار. وستكون حصة الأسد لنصب ٥٠ صاروخاً من طراز «إم-إكس» التي يرغب الامريكي بوضعها في شمال غربي الولايات المتحدة.

ويذكر ان هذه الميزانية ستؤدي الى زيادة التضخم ويؤكد حجمها على نوايا واشنطن في تصعيد حدة التوتر العالمي ودفع البشرية نحو الكارثة النووية.

المانيا الدمقراطية وسوريا تدعوان الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط

● برلين - «أدن» - دعا فيلي شتوف، رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، الى ايجاد حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط ولا سيما مشكلة فلسطين عن طريق الجهود المشتركة في اطار مؤتمر دولي للسلام خاص بالشرق الاوسط تشترك فيه كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. واشار الى ان بلاده تعير أهمية خاصة للتحرك المشترك لكافة القوى العربية الوطنية من أجل تنفيذ مشروع «فاس» للسلام. - جاء ذلك في كلمة القاها في مأدبة العشاء التي اقيمت، أمس الاول، في برلين تكريماً لرئيس الوزراء السوري، عبد الرؤوف الكسم.

وأكد شتوف على ضرورة فضح المؤامرات الامبريالية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني التي تهدف الى حرمانه، للابد، من حقه الثابت في اقامة دولته المستقلة.

وقال شتوف ان المانيا الدمقراطية تشاطر سوريا قلقها ازاء مساعي الولايات المتحدة لتنفيذ مخططاتها في السيطرة على الشرق الاوسط عن طريق المواجهة من خلال تحالفها مع اسرائيل. واضاف ان القوى الامبريالية العدوانية تستمر في التمسك بالعنف والارهاب متحدثة، بشكل منافق عن السلام كما أظهرت ذلك الغارة الاجرامية الاسرائيلية، مؤخراً، على تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد القائد الالماني الدمقراطي إن الوضع جراء ذلك يظل متفجراً وخطيراً جداً بالنسبة لشعوب هذه المنطقة.

واعرب شتوف عن دعم المانيا الدمقراطية وتضامنها الذي لا يتزعزع مع الدول والشعوب التي تقاوم بحزم مثل سوريا، سياسة التدخل والتهديد.

وأكد الكسم في كلمة جوابية ان سوريا تعمل من اجل توطيد التضامن العربي على اسس صحيحة وعلى تعزيز التمسك بقرارات قمة «فاس» مع الاستمرار في العمل على تحقيق التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل ومحاربة الحلول الجزئية والمنفردة.

واشار الى ان طريق السلام العادل في الشرق الاوسط هو عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية.

وقال الكسم نحن ندرك ان مشكلة منطقتنا لا تنفصل عن المشاكل الرئيسية في اوروبا وفي كل مكان من العالم. واكد على تأييد بلاده لمبادرات الاتحاد السوفييتي الرامية الى وقف سباق التسلح وتقليص الاسلحة والكف عن اجراء التجارب النووية ووقف اية محاولة لعسكرة الفضاء.

المبعوث الخاص لرئيس اليمن الدمقراطي يزور الجزائر

● الجزائر - و.ص.ف - وصل عبد القادر عبد الغني عضو المكتب السياسي للحزب الإشتراكي في اليمن الدمقراطي والمبعوث الخاص للرئيس علي ناصر محمد، أمس، الى الجزائر في زيارة رسمية لاجراء محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ومع باقي المسؤولين الجزائريين.

وتتزامن هذه الزيارة مع وجود جورج حبش السكرتير العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، منذ عدة أيام في الجزائر لاجرا محادثات حول امكانية لجميع القوى الوطنية العربية.

والجدير بالذكر ان عبد الغني اشترك من قبل مع مسؤولين جزائريين في جهود الوساطة بين منظمة التحرير وسوريا وبين المنظمات الفلسطينية، وزار مؤخراً كلا من سوريا وليبيا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١٠/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٨٠،٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣٦،١٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٦،٠٨ ش
● فرنك فرنسي	١٨٥،٦٦ ش
● فرنك سويسري	٦٩٠،٥٠ ش
● دينار أردني	٣٨٥٦،٢٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٥،٦٠ ش
● «أسود» - ١٥٩٠ - ١٦٠٠ ش

*** تهنئة ***

جان وسمير أبو شقرة يهنئان الأخ الدكتور محمود أبو شقرة بمناسبة حصوله على رخصة الطب العام من جامعة تل أبيب. ألف مبروك والى الأمام.

*** تهنئة ***

الى الأخ أحمد نزال بمناسبة حصوله على شهادة ورخصة المحاماة. نتمنى له دوام التقدم والنجاح في خدمة بلده وشعبه.
الدكتور شوكت وسعاد وأمجد قادري - نحف

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/٣٠

الطابة لدى حسين

معاريف

● بعد قرار الكنيست بالمصادقة على بيان رئيس الحكومة انتقلت الطابة الى ساحة الملك حسين.

وبعد الصعاب التي واجهها الملك الاردني تتوقع منه اسرائيل إيضاحات في مجالين أساسيين ـ شرطاً مسبقاً للمفاوضات في المستقبل: تعيين ممثلين فلسطينيين في الوفد الاردني، ليسوا من منظمة التحرير الفلسطينية والتعهد بتحديد خطوات م.ت.ف في بلاده، بحيث لا تستطيع القيام بأية نشاطات معادية في اسرائيل وفي المناطق.

لقد نقلت أوساط أمريكية، تعقبت البحث السياسي في الكنيست، انطباعاتها الى حسين بأن بيرس أثبت قدرة في الحسم واستطاع الحصول على مصادقة الكنيست بعد إعلانه عن أستعداده للاستجابة الى الدعوة لمؤتمر دولي.

لقد التقى حسين، في اليومين الماضيين، رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات بعد انتظاره قرار الكنيست في القدس. والآن جاء دور الملك الأردني لإثبات قيادته.

إن أسرائيل تعي تعقيدات وضع حسين والمناورات المختلفة التي عليه القيام بها. إن حسين مرغم على مواجهة الفلسطينيين ليس الذين في البيت فقط (في البيت اي في المناطق المحتلة ـ المحرر) بل ومنظمات المخربين في الخارج. وهو ملزم بالحفاظ على خاصرته السورية ومؤخرته السعودية والعراقية وعلى تحالفه مع مصر. وفي أحاديثه مع زعماء الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا زعم حسين أنه عندما تحين الساعة سيكون بإمكانه الدخول في مفاوضات مع إسرائيل.

والآن ها هي الساعة الملائمة ماثلة أمامه. وعلى حسين أن يعطي الجواب واضحاً غير قابل للتأويل، كما عبرت عنه اسرائيل بصورة واضحة هذا الأسبوع.

(معريف)

الليكود في مأزق ذاتي

هآرتس

● التصويت في الكنيست يوم الاثنين الماضي بغالبية ٦٨ صوتاً مجددين ثقتهم بالحكومة في أعقاب خطاب رئيس الحكومة في الجمعية العمومية في الامم المتحدة والتصويت بغالبية ٨٦ صوتاً ضد اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة «هتحيا» ـ عززت موقف رئيس الحكومة ليس على الساحة الداخلية فقط بل وفي الخارج أيضاً.

كل الأسئلة التي طرحها وزراء الليكود شارون وليفي وموداعي حول صيغ خطاب بيرس باستطاعة رئيس الحكومة ان يصفها بأنها زائدة ولا تحمل بالفعل أية «توضيحات». لقد رفض رئيس الحكومة بلهجة حازمة، لم يُسمع منه مثلها حتى الان، أن يتراجع عما قاله في الامم المتحدة. ومن دقق النظر في خطابه يمكنه الاقتناع بان بيرس لا يرى في م.ت.ف شريكاً في المفاوضات مع الاردن والفلسطينيين وأن «مرافقته» من جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ليس من المفروض تفسيرها بأنها موافقة على مؤتمر دولي يقوم بالوساطة بين اسرائيل والاردن. ان الاستعداد لتسوية جزئية ومؤقتة لا تتناقض واتفاقات «كامب ديفيد» التي هي ذاتها لا تشير إلا الى تسوية مؤقتة.

ان شمعون بيرس رسم تفاصيل إدارية تقتضيها المفاوضات مع ملك الاردن وممثلين فلسطينيين من خارج م.ت.ف.

ان الليكود الآن يلعق جراحه التي سببّها بعض قادته. ولكن علينا الا نستنتج من ذلك ان الليكود سوف يسير خلف رئيس الحكومة إذا ما بدأت المفاوضات مع الاردن وفلسطينيين، وتناولت هذه الاتصالات المسائل المختلف عليها بين الجانبين. ان العقبة الأولى زالت الآن. واذا كان ملك الاردن قد شكك بقدرة بيرس على التقدم الى المفاوضات معه فإن التصويت في الكنيست يقتضي ان يزيل هذه الشكوك.

إضافة لذلك يظل السؤال منتصباً فيما إذا كان حسين سينتهز الفرصة المتاحه له الآن. وان جواب الملك على هذا السؤال سيقرر فيما اذا كانت مبادرة بيرس ستكلل بنجاح يتجاوز الساحة السياسية الداخلية.

(هآرتس)

حول «النقاط الاسرائيلية الثلاث» ؟

الفجر

● جدد شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موقف حكومته الائتلافية ازاء مشاريع التسوية السياسية في المنطقة، بنقاط ثلاث هي: لا.. للمؤتمر الدولي، ولا.. لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، والحكم الذاتي هو أساس التفاوض مع الاردن. وبهذه النقاط الواضحة التي منعت إنهيار حكومة الائتلاف الاسرائيلية، يكون شمعون بيرس قد أبقى على وحدة حكومته بالفعل، باستجابته التامه لمطالب الليكود، وابتعد بالمقابل، عن الامكانات السياسية التي كان يمكن ان تتوفر لمشاريع التسوية المتاحة في المنطقة.

واذا كان شمعون بيرس شديد الحرص على بقاء ائتلاف حكومته، دون أن يحقق هذا الائتلاف اية خطوة نحو التسوية السياسية، فان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ وهما المعنيان اساسا في مضمون النقاط الاسرائيلية الثلاث ـ كانا بالضرورة اشد حرصا على بقاء واستمرار اتفاقهما المشترك والمبرم في ١١ شباط الماضي، رغم كل الثغرات التي لحقت به عبر مسيرة التحرك السياسي المشترك، والاحداث الدولية والعربية التي رافقته، وهو حرص فلسطيني ـ اردني اكد عليه اللقاء الهام الذي تم مؤخراً بين الاخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والملك حسين، في عمان.

(الفجر)

طوبي يستجوب بارليف حول إختفاء المواطن الحيفاوي إبراهيم عبد اسماعيل

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، هذا الأسبوع استجواباً الى وزير الشرطة، بارليف، حول اختفاء المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد إسماعيل ذكر فيه أن المواطن المذكور خرج يوم ٨٥/٩/١٥ من عمله في الحراسة القائم في شارع «سوروكا» في حي «دينيا» وكان من المفروض ان يعود في اليوم نفسه لكنه لم يعد منذ ذلك الوقت.

وفي اليوم الثاني قام ابناء عائلته بالتفتيش عنه لكنهم لم يجدوا أي أثر له. وقد أجاب المسؤول عن الحراسة في شركة الحراسة عندما سئل عنه بأنه بقي في العمل بسبب العيد آنذاك. وتوجه أبناء العائلة يوم ٨٥/٩/١٨ الى الشرطة وفتح ملف في الموضوع وطلبوا النشر عن الموضوع لكن الشرطة قالت أن النشر يتم بعد ١٤ يوما لأن الموضوع غير أمني. لكنه حتى بعد مضي ١٤ يوماً لم يتم النشر. لقد استمر أبناء العائلة في التفتيش وانضمت الشرطة مؤخراً لحملة التفتيش لمدة بضع دقائق فقط. وشاعت أقوال ان المفقود موجود في سجن الرملة.

وتساءل طوبي: هل قضية النشر بشأن المفقود متعلقة بالأمور الامنية ولماذا ؟ ولماذا لم يتم النشر بعد ١٤ يوماً ؟ وهل الاقوال عن ان مكان وجوده هو سجن الرملة صحيحة وان كان نعم فهل الوزير مستعد للعمل على اطلاق سراحه ؟ ولماذا لم تجر الشرطة التفتيش المناسب وراء المفقود ؟ وهل الوزير مستعد ان يأمر الشرطة بإجراء تفتيش واسع حول المفقود ؟.

٥٠ ألف مشوّه حرب ويتيم وعائلة ثكلى يتقاضون رسوماً من وزارة الحربية !

● تل ابيب ـ بلغ عدد مشوهي الحروب والأرامل والأيتام والعائلات الثكلى الذين تعنى بهم وزارة الحربية وتخصص لهم رسوماً شهرية، بلغ نحو ٥٠ ألفا ! هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، هذا الأسبوع.

وأضافت انه، بموجب الاحصاءات من شهر آذار الماضي بلغ عدد المشوهين نتيجة الحروب (٣٢٩٦٥) والأرامل (٣١٨٥) والأيتام (٤٥٤٣) والعائلات الثكلى (٩٩٧٩). ومن بين المشوهين (٤٤٠) مشلولاً و(٩٠٩٧) مصاباً في رأسه و(١٠٧٤٣) مصاباً في أطرافه و(٢٦٤٠) مصاباً بأمراض نفسية وعصبية.

خلية الطلاب الشيوعيين في كفرقرع تحيي ذكرى مجزرة كفرقاسم

● عارة ـ لمراسلنا ـ بمبادرة طلابنا الشيوعيين في كفرقرع عقد يوم ٨٥/١٠/٢٩، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي حضره جمهور من الطلاب رفاقا وأصدقاء لإحياء ذكرى مجزرة كفرقاسم.

ووقف الحضور، في بداية الاجتماع، دقيقة حداد على أرواح الشهداء، ثم استمعوا الى محاضرة عن المجزرة قدمها الرفيق غازي قاسم.

من جهة أخرى، تطرق الخطيب في كلمته، فيما بعد، الى نضال طلابنا الثانويين وضرورة انخراطهم في العمل الطلابي في إطار اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ودعم اللجنة في حملتها المالية الحالية.

تبرئة رجال «الأمن» المتهمين بمقتل الفدائيين

● تل أبيب ـ برّأت محكمة داخلية في جهاز «الأمن العام»، في مطلع الأسبوع، ساحة ثلاثة من رجال هذا «الجهاز» المتهمين بقتل اثنين من الفدائيين الأربعة الذين قاموا في شهر نيسان من العام ١٩٨٤ باختطاف الباص رقم (٣٠٠) من تل أبيب الى خانيونس.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، أن عناصر في «جهاز الأمن» توقعت مثل هذه النتيجة بعد تبرئة الجنرال يتسحاق مردخاي، ضابط المظلات من التهمة نفسها، مؤخراً.

رسالة عبلين

نادٍ للفتيات يفتتح نشاطاته بندوة عن إميل توما

● عبلين ـ لمراسلنا ـ غصّ نادي الحزب الشيوعي في عبلين، مساء السبت الماضي، بالعديد من الفتيات والأمهات والشبان والرجال الذين قدموا للمشاركة في النشاط الاول لنادي الفتيات الذي تناول تراث وكفاح القائد الشيوعي الراحل اميل توما.

افتتحت الندوة إنعام محمد نجمي فاستهلت كلامها بطلب الوقوف دقيقة صمت إجلالا لذكرى القائد الراحل. وتحدثت عن أهداف نادي الفتيات كجزء من الجبهة الأم، وعن تخطيطه لبرنامج اجتماعي ـ تربوي.

وتلاها الأستاذ سمير فوزي حاج فتحدث عن نشأة إميل توما ومؤلفاته ودوره القيادي في معارك الجماهير العربية وجاء بحديث مسهب عن الموضوعات التي عالجها في مؤلفاته.

وتحدث الرفيق نصري المر عن نشأة إميل توما وعلاقته الخاصة بعبلين وعلاقة الخلية الاولى للحزب بالرفيق اميل توما في العام ١٩٤٤ وعن علاقاته الحزبية مع قطاع شفاعمرو وآخر عمل قام به في تنظيم جبهة عبلين.

ومن جهة أخرى دعا الرفيق المر الفتيات الى التجند من أجل كسب ادارة المجلس المحلي في الانتخابات المقبلة يوم ١٩٨٥/١٢/١٠.

● تكريم المربيين جبور طوقان وسميرة عويد ●

● كُرمت الهيئات التدريسية في مدارس عبلين المربيين جبور طوقان وسميرة عويد لمناسبة خروجهما الى التقاعد باحتفال أقامته على شرفهما في منتزه طمرة مساء الخميس ١٩٨٥/١٠/٢٤.

وتقدم عدد من الأساتذة بكلمات أبرزوا فيها أهمية الدور الذي قام به المحتفى بهما في تربية الأجيال متعهدين بمواصلة الطريق وهم: الاستاذ جودي سابا حاج (مدير مدرسة عبلين أ) وقدس الاب الخوري عواد والمربي جريس عواد والمربي عماد زيدان.

وألقى الاستاذ مكرم سعيد تحية الهيئة التدريسية في مدرسة عبلين (ب) وتحية الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين.

وتقدم الأستاذ جبور طوقان (المتقاعد) بكلمة مؤثرة جداً تعهد، من خلالها بمواصلة العطاء. وألقت المربية سميرة عويد (المتقاعدة) كلمة، طفحت بالمعاني السامية والمؤثرة، وتعهدت بالاستمرار على طريق العطاء وخدمة الأجيال الطالعة.

ثم قدمت المربية فضة قسّوم والمربي حبيب غطاس أسعد، باسم الهيئة التدريسية في مدرسة عبلين (أ) هديتين تذكاريتين للمربيين المتقاعدين.

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا، قدم طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ٣ ـ ٤٦٢/٨٥ بواسطة السيد بسام سامي زايد من أبوسنان في بلوك ١٨٧٩٠ قسيمة ٩.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح به بناء طابقين فقط.

كل معني يحق له الاعتراض لمكاتب اللجنة المحلية في شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

للبيع

* ماكنات نجارة حديثة + قطع فرز وخراطة، طقم كامل، كل ماكنة على حدة.
* قطعة أرض ملك في جديدة، داخل مسطح القرية + رخصة عمار + سهم ماء + وصلة كهرباء.

○ للاتصال بهاتف: (٠٤/٩١٠٧١٢) أو ص.ب. ٢٨٣٧.

شخص من تل أبيب يسرق «قروض الاسكان»

● تل أبيب ـ اعتقلت وحدة التحقيق في قضايا الغش في شرطة منطقة تل ابيب احد الأشخاص في المدينة، الذي قام بانتحال شخصيات عدد كبير من الازواج الشابة وسحب قروض وزارة الاسكان على اسمائهم بدون معرفتهم.

كما اعتقلت الشرطة محامياً من حولون كان يتعاون مع هذا الشخص في تزوير طلبات الحصول على قروض الاسكان.

وذكرت «هآرتس» ان التحقيق في قضية الغش هذه استمر أربعة أشهر حققت خلالها الشرطة مع عدد كبير من الازواج الشابة «الذين لم يقوموا بتسديد قروض الاسكان المسجلة على اسمائهم». وتبين للشرطة ان غالبية هؤلاء المخدوعين هم من الاميين وان المنتحل ومساعده قاموا بأخذ تواقيع هؤلاء الناس على توكيلات قانونية لتحصيل قروض للإسكان على اسمائهم دون اخبارهم بذلك.

تهنئة

طلاب الصف الثاني عشر «ج» في سخنين، يرفعون أحر التهاني الى زميلهم الطالب محمد علي بدارنه بمناسبة نجاحه في منصب رئيس مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية.

نتمنى له عملاً موفقاً في خدمة الطلاب وقضايا مدرسته.

تعزية

الحركة الوطنية التقدمية في الجامعة العبرية ـ القدس، تعزي آل عماشه في مرتفعات الجولان السورية المحتلة بوفاة المأسوف على شبابه «محمد توفيق عماشة» إثر حادث طرق مفجع. لتبق ذكراه خالدة

بمناسبة انعقاد المؤتمر ضد العنصرية الذي سيعقد في ١٩٨٥/١١/٩

* جبهة معاوية الدمقراطية *

تدعوكم لسماع محاضرة عن «العنصرية وأخطارها». وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١، الساعة ٥,٣٠ مساءً في نادي الجبهة.

المحاضر : الاستاذ هاشم محاميد ـ رئيس بلدية أم الفحم.

في ذكرى مجزرة كفرقاسم ـ لا غفران ولا نسيان!





● من مهرجان إحياء الذكرى الـ ٢٩ لمجزرة كفرقاسم، الذي عقدته «الجبهة» بعد ظهر الثلاثاء الماضي. في الصورة العليا منصة المهرجان وخلفها لوحات الرسام عبد التمام، ابن القرية الثكلى، و «لوحات المجزرة». ويظهر في الصورة من اليمين: رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي (واقفا يتكلم) والمربي حسن بشارة والقائد الشيوعي غازي شبيطة. وفي الصورة التحتا: أشبال كفرقاسم يحملون «لوحات المجزرة» ـ ذكرى يورثها الآباء الى الأبناء بوصية «لا غفران ولا نسيان»! ●

(صورتان، خاصتان)

في اجتماع شعبي حاشد فشل البوليس في منعه:

أهالي البقيعة: سندافع عن «المحفرة» بكل امكانياتنا ولن نفرّط بشبر واحد منها

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ «تجنيدنا ونهب أرضنا لن يستمرا معاً» ـ تحت الشعار أعلاه تجمع المئات من شيوخ وشباب البقيعة في ساحة القرية العامة بناء على دعوة من لجنة الشارع الشرقي والدفاع عن «المحفرة»، وذلك يوم السبت الماضي، وجددوا العهد على الاستعداد للدفاع عن حق أهل البقيعة في ملكية «المحفرة» والاستمرار في استعمالها كما كانوا يستعملونها منذ مئات السنين وعدم التنازل عن أي جزء منها مهما يكلف ذلك.

وتكلم في هذا الاجتماع الشعبي الهام من لجنة الدفاع عن «المحفرة» كل من الاخوان: الشيخ علي محمد فضول وسلمان عامر وابراهيم واكيم وصالح خير ويوسف سلمان وفضول فضول وأحمد فضول ونايف سليم.

وأكدوا جميعاً على : وحدة الصف التامة بين جميع أهل البقيعة بشأن الدفاع عن المحفرة، والاستعداد لكل ما يمكن من الاعمال والخطوات الشعبية والقضائية والاتصالات مع الاشخاص والهيئات والدوائر وتجنيد الرأي العام العربي واليهودي الدمقراطي مع حق أهل البقيعة وعدالة مطلبهم المتواضع في ابقاء المحفرة والمقبرة الشرقية لأصحابها.

وكانوا قد قدموا استئنافاً على قرار المحكمة المركزية الى المحكمة العليا. وأجروا اتصالات مع مختلف الوزارات والهيئات والدوائر وقرروا، مجدداً، الاستمرار بالأعمال الشعبية مثل الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية والمؤتمرات الصحفية والوفود والنشر بمختلف الأشكال واللغات حتى ترفع السلطات يدها عن المحفرة التي يعتبر الكثيرون من اهل البقيعة نهبها مقدمة لتهويد البلد وخنقها اقتصاديا اذ منها فقط يمكن ان يكون المخرج للبلد شرقا وللكثير من أراضي البقيعة الزراعية. ومن الشعارات التي رفعت وقيلت في هذا الاجتماع يمكن معرفة قيمة المحفرة وتصميم أهل البقيعة على حمايتها وعدم التفريط فيها.

والشعارات هي: ■ تجنيدنا ونهب ارضنا لن يستمرا معاً ■ المحفرة باقية لأصحابها أهل البقيعة العرب مهما يصر ■ المحفرة ليست مقبرة يهودية، وهل تكبر المقابر بدون موتى؟ ■ قرار نهب المحفرة جائر وعنصري وغير محمول ■ ارفعوا ايديكم عن مقبرتنا الشرقية ■ البقيعة لن تبقى كالمغارة بدون مخرج ولا بديل عن الشارع الشرقي أبداً ■ لن نتنازل عن حقنا في الوصول لأراضينا الشرقية الباقية ■ سندافع عن المحفرة بكل إمكانياتنا ولن نفرّط ولو بشبر واحد منها ■ أهل البقيعة موحدون تماما في حقهم في المحفرة وضرورة الدفاع عنها ■ ندعو الرأي العام الدمقراطي اليهودي والعربي وكل ذي ضمير حي في بلادنا للوقوف مع هذا الحق الواضح في بقاء المحفرة لنا كما كانت دائما.

وكان بوليس ترشيحا قد حاول منع هذا الاجتماع وعرقلة اعطاء الرخصة لعقده. وقد اضطر رئيس اللجنة، الاخ سلمان عامر، للسفر عدة مرات الى ترشيحا. والمماطلات بحجة جلب تواقيع معينة لطلب الرخصة وغيرها استمرت لمدة اسبوعين ولما جاء الموعد ولم «يتكرم» بوليس النظام بالرخصة، تجمع الناس في الساحة العامة حيث كان يجب ان يعقد الاجتماع وجلس الخطباء في نادي الحزب الشيوعي المجاور للساحة تماما وتكلموا من الباب العريض المفتوح حاليا بأمر محكمة جائر آخر. وكان تعليق أحد الشيوخ هكذا: «لا فيهم ولا في رخصهم وتصاريحهم».

وجرت، دعوة في هذا الاجتماع للمشاركة الفعالة في مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية وللدفاع عن الارض الذي سيعقد في الناصرة يوم ١٩٨٥/١١/٩.

(نايف سليم)

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٩٠ بالمئة

● مناطق السهل وتل ابيب ـ يافا وحيفا تتجاوز المئة بالمئة ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	الدخول	النسبة المئوية
السهل	٧٥٠,٠٠٠	١,١٢٥,٠٠٠	١٥٠
تل ابيب ـ يافا	٣,٣٠٠,٠٠٠	٣,٧٠٠,٠٠٠	١١٢,١
حيفا	١,٧٥٠,٠٠٠	١,٩٥٠,٠٠٠	١١١,٤
المثلث	٣,١٢٥,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	٨٠
الجنوب	٥٠٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٨٠
القدس	٣٢٥,٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠	٨٠
عكا	٦,٦٢٥,٠٠٠	٥,٣٠٠,٠٠٠	٨٠
الناصرة	٨,٦٢٥,٠٠٠	٦,٩٠٠,٠٠٠	٨٠
متفرقات	—	٢٥٠,٠٠٠	—
المجموع	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٢,٣٨٥,٠٠٠	٨٩,٥

ووصلت الى ادارة الحملة، الاسبوع الماضي، المبالغ التالية (بآلاف الشواقل): ● منطقة الناصرة ـ ٤٤٠٠ ● منطقة عكا ـ ٨٠٠ ● الرملة ـ ٣٠ ● القدس ـ ١٠ . وسننشر، قريباً، تلخيصاً لسير الحملة خلال شهر تشرين الاول.

● ادارة الحملة ●

تحيات الى الشقيقة «زو هديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين

● تل أبيب ـ تلقت الشقيقة «زو هديرخ»، فضلاً عما سبق نشره من تحيات، عشرات التحيات بمناسبة يوبيلها العشرين.

وبرزت بينها التحيات التالية: ● من لجنة السلام الاسرائيلية ● من الكاتب السوفييتي رسول حمزاتوف ● من حركة النساء الدمقراطيات في أسرائيل ● من صحيفة «نفسابادشاغ» ـ لسان حال حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ● من صحيفة «سمول» (يسار) ـ لسان حال حركة «شاسي» ● من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ● من صحيفة «تريبونا لودو» ـ لسان حال حزب العمال البولندي الموحد ● من صحيفة «ريزوسباستيس» ـ لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ● من لجنة المبادرة الدرزية ● من مجلة «الجديد» ● من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء ● من صحيفة «طريق الشرارة» ● من لطيف دوري (مبام) ● من صحيفة «نويز دويتشلاند» ـ لسان حال اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية ● من صحيفة «ديرفيغ» ● من مجلة «عراخيم» ● من مجلة «الدرب» ● من مجلة «طوفا افانيت»، باللغة البلغارية، التي يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ● من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

** تهنئة **

الى رفيقنا العزيز نبيل الشيخ بمناسبة افتتاحه مكتب الهندسة المعمارية «ارخيتكتورا» في دار ميلاد بحوث، قرب البلدية ـ شفاعمرو. الف مبروك والى الأمام.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

* الف مبروك *

الى رفيقنا العزيز جمال عطيه وعروسه بمناسبة الزواج، زواجا سعيداً وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة قطاع الجنوبية ـ الناصرة

* تهنئة *

الى الصديق وجيه الظاهر وعروسه بمناسبة الخطوبة الف مبروك و العقبى للفرحة التامة .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الجنوبية ـ الناصرة

** تهنئة **

الى ولدنا العزيز عبد الرحيم خالد خاسكية: تهانينا بمناسبة إفتتاحك عيادة طب الأسنان في بيتكم بجوار المدرسة الاعدادية في الطيرة. نرجو لك التوفيق في خدمة بلدك وشعبك.

حسن بشارة وعائلته ـ الطيرة

** تهنئة **

الى الرفيق عزمي أبو الشيخ وعروسه منال بمناسبة الزواج، نتمنى لكما أطيب الأمنيات بالسعادة وبالرفاء والبنين.

○ عبد القادر وكاملة ظاهر
○ سنان وجيهان عازم ـ الطيبة

ما قل ودل

● دواء امريكي مميت ●

● واشنطن - عن و.ص.ف - ذكرت شركة «وازر - لامبرت» الامريكية للأدوية، يوم الاثنين الماضي، انها قررت وقف بيع دواء لعلاج التهاب المفاصل «ايزوكسيكام» والذي يحمل اسم «بيكترين» اثر وفاة خمسة اشخاص في فرنسا وايطاليا.

وسجلت في أوروبا منذ العام ١٩٨٢، تاريخ طرح هذا الدواء للبيع، ٣١ حالة اصابة بمرض «ليبل» - اخطر رد فعل للدواء. كما سجلت ٣٦ حالة بمرض ستيفنس - جونسون وهو اقل خطراً. كما سجلت حالة واحدة بمرض جلدي.

عجز قياسي في الميزانية الامريكية لسنة ١٩٨٥

● واشنطن - الوكالات - أعلنت وزارة المالية الامريكية أن الحكومة الفدرالية الامريكية تتوقع أن يصل العجز المالي في ميزانيتها للعام ١٩٨٥، والتي انتهت في ايلول الماضي، الى رقم قياسي. فقد وصل العجز في هذه السنة، الى ٢١١،٩ مليار دولار.

وأشير إلى أن العجز زاد بـ ٢٦،٦ مليار دولار عن سنة ١٩٨٤.

ويعلل اغلبية الاقتصاديين هذا العجز بارتفاع ثمن الدولار خارج الولايات المتحدة، الذي يصيب بالضرر الصادرات الامريكية ويسهم في العجز في الميزان التجاري.

● تعليم ١،٥ مليون أمي أفغاني منذ انتصار الثورة ●

● كابول - «نوفوستي» - تعلم القراءة والكتابة ١،٥ مليون افغاني، خلال الاعوام التي تلت انتصار ثورة نيسان العام ١٩٧٨. ان دورات محو الامية تجري الان في جميع محافظات البلاد ومدة الدراسة فيها من سنة الى سنتين. ويعمل في هذه الدورات اكثر من ٢٠ الف معلم. وقد صدر حتى الان ما يفوق على ثلاثة ملايين كتاب مدرسي.

نشرت هذه المعطيات اللجنة الافغانية الخاصة باجراء حملة محو الامية.

ويؤكد بيان اللجنة ان الصراع ضد الامية وسط سكان افغانستان البالغين كان لا يزال واحداً من المهمات الاساسية لثورة نيسان.

● معونة جزائرية لدول تعاني الجفاف ●

● الجزائر - «ادن» - تقدم الجزائر الدعم لجيرانها، مالي والنيجر وموريتانيا، التي اصيبت بالجفاف والجوع. واعلنت وكالة الانباء الجزائرية انه يعيش حاليا، حوالي اربعين الف نسمة من مواطني هذه الدول الثلاث في مخيمات كبيرة واقعة في الجنوب الاقصى للجزائر.

واضافت وكالة الانباء ان السلطات تقوم بالتموين المجاني بالمواد الغذائية والمياه كما تقدم الخدمات الطبية. وعلاوة على ذلك وردت الجزائر كميات كبيرة من المواد الغذائية الى هذه البلدان.

● ٤٥ مليون امريكي يتعاطون المخدرات ●

● واشنطن - «نوفوستي» - لقد بلغ انتشار تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة نطاقات كارثية، واضطر الى الاعتراف بهذا الواقع اليوم حتى ممثلو الادارة الامريكية. بموجب معطيات الامم المتحدة هناك في البلاد زهاء ١٢ مليون من متعاطي المخدرات الذين يستخدمون فقط الهيروين. ويتعاطى كثير من الامريكيين جرعات قوية من المورفين والكوكايين والافيون. وهناك في الولايات المتحدة زهاء ٤٥ مليون مواطن من مختلف الاعمار يتعاطون بانتظام او من حين لآخر، الماريوانا والكوكايين.

ان وباء تعاطي المخدرات لا يشوه فقط صحة المواطنين ويقود الى الموت وانما يسبب ضررا بالغا للاقتصاد. فمثلا تخسر الصناعة الامريكية سنويا اكثر من ٢٦ مليار دولار من جراء تعاطي العمال والموظفين المخدرات.

● غاس هول يشيد بالمقترحات السلمية السوفييتية ●

● واشنطن - «ادن» - أشاد غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة، بالاقتراحات نزع السلاح السوفييتية الاخيرة. وأبرز في هذا الصدد، في مقال نشرته صحيفة «ديلي ووركر»، اعلان الاتحاد السوفييتي عن تجميد كل التفجيرات النووية وتنازله عن البدء باستخدام الاسلحة النووية من طرف واحد. وقال إن وقف سباق التسلح النووي اذا كان لا يتفق ومصالح المجمع العسكري النووي في الولايات المتحدة فانه يتفق والمصالح الاساسية لمواطني الولايات المتحدة وكل الشعوب.

خلال مباحثات كاسترو وشيفاردنادزه

الاتحاد السوفييتي وكوبا ينددان بسياسة واشنطن العدوانية الاجرامية

● هافانا - «كونا» - ندد القائد الكوبي فيدل كاسترو ووزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه بالممارسات الامريكية المثيرة للتوتر في امريكا الوسطى وأعمالها العدوانية ضد نيكاراغوا، فيما أكدا عزمهما على مواصلة تعميق وتوسيع التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا في كافة المجالات على أساس مبادىء الاممية البروليتارية.

وكان وزير الخارجية السوفييتي قد وصل الى هافانا، يوم الاثنين الماضي، في زيارة رسمية استمرت يومين بدعوة من قيادة الحزب الشيوعي الكوبي والحكومة الكوبية.

وعقد وزير الخارجية السوفييتي والزعيم الكوبي كاسترو جولة أولى من المباحثات امس الأول تناولت العلاقات السوفييتية - الكوبية والتحضير للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والمؤتمر الثالث للحزب الشيوعي الكوبي.

وأكد القائد الكوبي تأييد بلاده للاقتراحات، التي طرحها القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بصدد الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء وتخفيف حدة التوتر في العالم.

وأعرب كاسترو عن تأييد بلاده للموقف البناء للاتحاد السوفييتي في المباحثات مع الولايات المتحدة في جنيف بشأن الاسلحة الفضائية والنووية.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، في نبأ لها من هافانا، أن وزير الخارجية السوفييتي اكد مجدداً تضامن بلاده مع كوبا، التي تتعرض للتهديدات والاستفزازات الامبريالية وأعلن عن دعم سياستها الخارجية المحبة للسلام.

ودان وزير الخارجية السوفييتي والقائد الكوبي، بشدة تصعيد الولايات المتحدة المستمر للتوتر في أمريكا الوسطى وأعمالها العدوانية ضد نيكاراغوا ومحاولات واشنطن تقويض الجهود البناءة لدول أمريكا اللاتينية وسواها الرامية الى التسوية السياسية السلمية في هذه المنطقة.

وأكد تضامن الاتحاد السوفييتي وكوبا مع النضال العادل للشعب النيكاراغوي دفاعا عن حقه في التطور الحر والدمقراطي والمستقل.

ودعا الجانبان السوفييتي والكوبي الى الكف، فورا، عن أعمال العدوان الاجرامية التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد جمهورية انغولا الشعبية. ودعيا الى منح ناميبيا الاستقلال على أساس قرارات الامم المتحدة والى تصفية نظام الاقلية البيضاء المخزي.

وأشار الجانبان الى ان الديون الخارجية المتزايدة لدول امريكا اللاتينية والتي هي حصيلة الاستقلالية لدى الدول الامبريالية تمثل عبئا ثقيلا على كواهل بلدان امريكا اللاتينية والبلدان النامية الاخرى.

واتفقا على أن حل هذه المشكلة مرتبط مباشرة مع بلوغ نزع السلاح واعادة البناء الجذري للعلاقات الاقتصادية الدولية على الاسس الدمقراطية الدولية العادلة.

وتمنى وزير الخارجية السوفييتي، خلال اجتماعه بالقائد الكوبي، للشعب الكوبي مزيدا من النجاح في البناء الاشتراكي والذود عن المكاسب الثورية.

وأقام فيدل كاسترو، في ختام المباحثات السوفييتية - الكوبية، حفل وداع في قصر الثورة على شرف الوزير السوفييتي حضرها اعضاء قيادة الحزب الشيوعي الكوبي وأعضاء الحكومة الكوبية.

وغادر الوزير السوفييتي كوبا أمس الأول، عائداً الى بلاده.

لجنة المخيمات الفلسطينية في بيروت تبحث عن الدبلوماسيين السوفييت

● بيروت - عن و.ص.ف. - كلفت «لجنة التنسيق» المشتركة لأمن المخيمات الفلسطينية في بيروت بعض الاشخاص للبحث وجمع المعلومات حول أختطاف الدبلوماسيين السوفييت داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها.

فقد أوضح أكرم شهيب، أمين سر اللجنة، في تصريح له نشر امس (الاربعاء) في الصحف اللبنانية، ان لجنة التنسيق بحثت في اجتماعها أمس الاول، قضية اختطاف الدبلوماسيين السوفييت نظرا لان هذا الموضوع يهم جميع القوى الوطنية.

وأشار الى أنه تم تكليف بعض الاشخاص للمساعدة بشكل اكبر في هذا الاطار داخل المخيمات وخارجها.

وحول العلاقة بين اختطاف الدبلوماسيين السوفييت والوضع في المخيمات قال اكرم شهيب إن أمن المخيمات هو جزء من الامن الوطني، وأضاف ان هناك أقاويل وشائعات وبعض المعلومات المدسوسة تقول انهم موجودون في هذا المكان او ذاك أو انهم محتجزون لدى جهة من الجهات ونحن ندقق في هذه الاقوال ويهمنا مصيرهم لارجاعهم سالمين حرصا على حياتهم.

اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا

المجتمع الدولي يندد بدعم واشنطن لجنوب افريقيا

● نيويورك - اختتمت، أمس الأول، في الامم المتحدة اجتماعات اللجنة الخاصة بمكافحة سياسة «الابرتهايد»، التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

وأكدت كلمات العديد من ممثلي المنظمات الاجتماعية والسياسية في جنوب افريقيا ومن مختلف بلدان العالم ان نظام «الابرتهايد» يواصل اعماله العدوانية بدعم كامل من الولايات المتحدة الامريكية.

وناشد دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، المجتمع الدولي مضاعفة الجهود بغية تحرير ناميبيا من جنوب افريقيا.

وأكد دي كوليار في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية لمجلس الامم المتحدة بشأن ناميبيا والمكرسة لاسبوع التضامن مع الشعب الناميبي، ان هذه البلاد تملك الحق الراسخ في الحرية ونيل الاستقلال، كما هو مثبت في قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة.

المانيا الدمقراطية وهنغاريا تدعمان الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على السلام

● هونيكر وكادار يوقعان برنامجاً للتعاون الاقتصادي حتى العام ٢٠٠٠ ●

● بودابست - «أدن» - أكد قائد المانيا الدمقراطية، ايريخ هونيكر والقائد الهنغاري، ياتوش كادار، أمس الاول (الثلاثاء)، ان بلديهما سيساهمان مستقبلا ايضا بفعالية في الحفاظ على السلام وتوطيد الأمن الدولي وتوسيع الحوار السياسي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

واشار القائدان، خلال المحادثات التي أجرياها في العاصمة الهنغارية بودابست، الى الاهمية الكبيرة لنتائج اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو بصدد توطيد الامن والسلام في العالم.

واتفق هونيكر وكادار على أنه من الممكن العودة عن العمليات الخطيرة في العالم الناجمة عن نهج المجابهة الذي تمارسه الأوساط الامبريالية المتطرفة ومواصلة الحوار والحفاظ على السلام.

وأعرب الجانبان عن دعمها التام للمبادرات السلمية السوفييتية الأخيرة التي تتيح امكانيات جديدة لمنع نقل السلاح النووي الى الفضاء الكوني وتخفيض عدد الاسلحة النووية الاستراتيجية ومن شأنها ان تعزز السلام والأمن في اوروبا. كما اعربا عن املهما في ان يساهم لقاء القمة السوفييتية - الامريكية في تحسين الوضع الدولي.

وأعار القائدان اهتماماً خاصاً للتعاون الاقتصادي والعلمي - التقني وأكدا ان البرنامج الطويل الاجل الذي وقعه هونيكر وكادار يحدد افاق التطور حتى العام ألفين.

ويذكر ان هونيكر انهى، أمس الأول، زيارته الودية الى هنغاريا والتي استغرقت ٢٤ ساعة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * ندوات * محاضرات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة الشيوعية) - اليوم، الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في «بيت الصداقة» في الناصرة - اجتماع «اكتيف» الفتيات المنطقي.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) - اليوم، الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١ - اجتماع لمناقشة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في :

* سخنين - الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب. المحاضر : زاهي كركبي.

* عيلبون - الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب. المحاضر : فضل نعامنة.

■ منطقة المثلث (الحزب الشيوعي) - يوم السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحاً في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة، اجتماع لأعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية لسماع محاضرة حول «رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب». المحاضر : زاهي كركبي.

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي) - يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ اجتماعات لدراسة بيان اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب.

* فرعي نحف والرامة الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في الرامة. المحاضر : محمد نفاع.

* مجدالكروم ودير الأسد : الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في مجدالكروم. المحاضر : جمال موسى.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) - يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة - المهرجان السياسي الافتتاحي للاجتماع المنطقي الموسع. خطباء المهرجان : * كلمة الافتتاح : سميح غنادري * كلمة لجنة المنطقة : أسعد يوسف * تحية جبهة الناصرة : وليد الحاج * تحية الشبيبة : عزمي خطيب * كلمة اللجنة المركزية للحزب : توفيق طوبي.

تحية اللجنة المركزية لحزبنا الى المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي في نيوزيلاندا

● تل أبيب - حيّت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب الوحدة الاشتراكي في نيوزيلاندا لمناسبة انعقاد مؤتمره السابع.

وجاء في البرقية: تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحيات الاخوية لمؤتمركم السابع. وتتمنى له النجاح في تشديد النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة ومن اجل التقدم الاجتماعي والسلام.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الفنزويلي لمناسبة انعقاد مؤتمره السابع

● تل ابيب - حيّت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الشيوعي الفنزويلي لمناسبة انعقاد مؤتمره السابع.

وجاء في برقية التحية: «تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحيات الاخوية الحارة للحزب الشيوعي الفنزويلي لمناسبة انعقاد المؤتمر السابع. وتتمنى له النجاح في تقوية حزبه على أسس الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية، وان يسهم في تعزيز النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل الاستقلال الوطني وفي الدفاع عن حقوق العمال والسلام».

مؤتمر دولي في سبيل السلام والأمن في آسيا ومنطقة المحيط الهادي

● سيدني - «نوفوستي» - ان مصائر شعوب آسيا وحوض المحيط الهادي لا تنفصم عن مستقبل شعوب العالم بأسره. فالحرب النووية في حالة اندلاعها لن ترحم أحداً ولن يغدو بمقدور احد تفاديها - جاء هذا في البيان الختامي للمؤتمر الدولي «في سبيل السلام والامن في آسيا ومنطقة المحيط الهادي» الذي انتهى، أمس الاول، في سيدني وشارك في أعماله مندوبو ٢٥ بلدا بما في ذلك وفد اللجنة السوفييتية لحماية السلام.

وجاء في البيان ان شعوب آسيا وحوض المحيط الهادي ترفض ان تكون حلقة وصل او اداة في سباق التسلح لدى تأسيس احلاف عسكرية جديدة وممارسة سياسة تسعير روح العداء. بل هي تناضل من اجل اقامة منطقة سلام وامن وحسن جوار وتعاون في اقليم آسيا - المحيط الهادي. وبهذا الصدد فقد صوت المؤتمر الى جانب عقد ندوة تكون على اوسع قاعدة ممكنة باشتراك مندوبي منظمات انصار السلام في كافة بلدان المنطقة.

ويحيي البيان فكرة الدول الآسيوية حول اقامة منظومة الامن التي من شأنها ان تغدو قسطا كبيرا في النضال من أجل درء الحرب النووية.

*** تهنئة ***

الى العزيز عزمي ابو الشيخ سليمان وعروسه منال بالزواج، وبالرفاء والبنين.

خليل وعودة بشارات

*** تهنئة ***

● الى حسام مصالحة وعروسه مها بالخطوبة.

● والى وائل وسامية بحصول بالزواج.

"لجنة الطلاب العرب - جامعة بئر السبع

*** تهنئة ***

الى الصديق عماد علي أنيس، بمناسبة افتتاحه مكتب الهندسة للبناء والتصميم والتخطيط - مقابل الشارع العام في مصمص.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - مصمص

البؤس والقمع في جنوب افريقيا



● يموت يومياً في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ١٠٠ طفل افريقي جوعاً. وان مؤشر وفيات الاطفال بين السكان الافارقة يفوق ٦ مرات ما هو عليه بين الاقلية البيضاء ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

مجلس السلام العالمي يطالب باطلاق سراح نيلسون منديلا وجميع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا

● هلسنكي - خاص بـ «الاتحاد» - طالب مجلس السلام العالمي، في بيان وزعه مؤخراً على وسائل الاعلام في مختلف أنحاء العالم، باطلاق سراح القائد الوطني الافريقي نيلسون منديلا وجميع المعتقلين السياسيين في سجون النظام العنصري في جنوب أفريقيا. وفيما يلي نص البيان :

«يدين مجلس السلام العالمي، بشدة، استمرار اعتقال السجناء السياسيين في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا وخصوصا، استمرار اعتقال نيلسون منديلا، القائد المعروف لشعب جنوب افريقيا. وكذلك، قادة المؤتمر الوطني الافريقي الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد مع منديلا.

«منديلا، وقادة حركة التحرر مع (١٥٠٠) من السجناء السياسيين يقبعون خلف قضبان السجون، لا لسبب إلا لأنهم يعارضون سياسة التمييز العنصري «الابرتهايد» ويتمسكون بمبادىء العدالة والمساواة. وان منديلا والدكتور ألن بويتسك هما من القادة الأصليين للشعب الذي على الرئيس بوتا أن يتمثل بهم وان لا يفتش عن وسائل اسكاتهم وتحقيرهم. كلما حدثت تغيرات ذات مغزى وذات أثر في جنوب افريقيا.

«ومجلس السلام العالمي قلق بشأن وضع نيلسون منديلا الصحي بشكل خاص. لأنه مريض بشكل خطير ولا يسمح لطبيب العائلة بعلاجه. ونود أن نعبر عن قلقنا الشديد ازاء التعذيب المنهجي والضرب الجسماني للسجناء الذين يعانون بطش البوليس الأمني العنصري في جنوب افريقيا، والذين يعاقبهم السجانون بقساوة بالغة وبالاهانات حتى على الصغير أو التافه. ويفرض العقاب من قبل ضباط غلاظ القلوب بما في ذلك العزل في الزنازين والحرمان من الطعام وتعريض السجناء للصدمات الكهربائية وضربهم أو تعليقهم من اقدامهم المقيدة على فرع شجرة ورؤوسهم الى الأسفل.

«ويجدد مجلس السلام العالمي شجبه لفظاظة قوات الأمن العنصرية منفلتة العقال ضد السجناء السياسيين وضد كل معارضي النظام المعادي للشعب عموماً. ويلفت النظر الى حقيقة أن اعتقال اكثر من (١٥٠٠) منذ ٢٠ تموز بالمقارنة الى (١٠٠٠) في العام ١٩٨٤، يشير الى تصعيد درامي في عنف الدولة وقمعها.

«ويطالب مجلس السلام العالمي بما يلي :

- اطلاق سراح نيلسون منديلا وكل السجناء السياسيين في جنوب افريقيا وفوراً.
- إلغاء حالة الطوارىء.
- انسحاب فرق الجيش من مدن السود.

«ويناشد مجلس السلام العالمي كل قوى السلام والدمقراطية الى مضاعفة تضامنهم مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا. وان يكرروا شجبهم العنيف لكل اشكال التصعيد العنصري للعنف والقمع ضد الاكثرية في جنوب افريقيا. وان يدعموا بشكل جماعي الحركة الدمقراطية العريضة في صراعها من اجل الحرية التي يقودها المؤتمر الوطني الافريقي».

اتساع البطالة في العالم الرأسمالي

● بينما تؤمن البلدان الاشتراكية لجميع مواطنيها فرص العمل، يخوض العمال ونقاباتهم في العالم الرأسمالي نضالا يوميا للحفاظ على فرص العمل القائمة. والواقع ان ملايين من العمال في دول «الدمقراطية البرجوازية» يعانون البطالة والبؤس فقد أدى كل من الازمة التي اجتاحت البلدان الرأسمالية في الفترة بين ١٩٧٥ وبداية الثمانينات - التي اصابت بشكل خاص بعض القطاعات الصناعية «التقليدية» - و «الترشيد» الرأسمالي، وهجوم الأحتكارات على المكتسبات الاجتماعية التي احرزتها الطبقة العاملة، الى تقليص فرص العمل في الصناعة والحد من امكانات قطاع الخدمات في استيعاب المزيد من اليد العاملة. ففي فرنسا، على سبيل المثال، ووفقا للبيانات الرسمية انخفض عدد فرص العمل في الفترة الممتدة بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ بـ ٥٣٩ الف فرصة عمل وثمة ظواهر مماثلة في جميع البلدان الرأسمالية الصناعية.

معدلات البطالة في البلدان الرأسمالية الصناعية

(بالنسبة المئوية من مجموع القادرين على العمل)

البلدان	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
الولايات المتحدة	٥،٠	٨،٣	٧،٠	٧،٣
كندا	–	٦،٩	٧،٥	١٠،٩
بريطانيا	٢،٢	٤،٧	٧،٠	١٣،١
ايطاليا	٣،١	٥،٨	٧،٤	١٢،٩
فرنسا	١،٢	٤،١	٦،٣	١٠،٣
المانيا الاتحادية	٠،٨	٣،٦	٣،٠	٩،٤
اليابان	١،١	١،٩	٢،٠	٢،٤

(عن نشرة «أضواء على العالم الثقافي»)

مقتل خمسة جزائريين في زلزال

● الجزائر - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان خمسة جزائريين لقوا مصرعهم في زلزال أصاب شمال شرقي الجزائر يوم الأحد الماضي وبلغت شدته ٥،٩ درجة حسب مقياس ريختر.

كما أسفر الزلزال عن تدمير بعض المباني في قرية بني عبيد، شرقي مدينة قسنطينة، وأثار الرعب بين المواطنين.

منصة المؤتمر الـ٢٠

■ بهذا المقال يفتتح رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «منصة النقاش» على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي . و «الاتحاد» تدعو جمهور قرائها الى المساهمة في هذا النقاش على أن تكون المادة المرسلة مكتوبة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة وأن لا تزيد على ستمئة كلمة

(«الاتحاد»)

مع صدور تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين:

بالامكان ان يكون الوضع مغايراً!

●○ بقلم: وولف ايرليخ ○●
(رئيس لجنة المراقبة المركزية)

● «لو اتبعوا سياسة خارجية من السلام، وعدم التبعية، وعدم الانحياز، سياسة مساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي داخل اسرائيل كما اقترحنا (في المؤتمر الـ ١٩)، لكان الوضع مغايراً كلياً. وما كان على جماهير الشعب في اسرائيل ان تمر في وادي الآلام لحرب لبنان. وما كان على الأمهات بكاء ابنائهن على القبور، وما كان على آلاف الشبان ان يموتوا أو ان يبقوا مشوهين كل حياتهم. وكان من الممكن ان يعيش شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بسلام وأمن في دولتيهما المستقلتين، وان يطورا بلديهما وان يبدءا عهداً جديداً في الشرق الأوسط».

(من مقدمة التقرير)

□ في السنوات الاربع والنصف الماضية ، منذ المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، تغير ميزان القوى الدولي مرة أخرى لصالح القوى الثورية المعادية للامبريالية . وفي الدول الاشتراكية ، وخاصة في الاتحاد السوفييتي ، تطورت الصناعة والزراعة والعلم والتكنولوجيا وارتفع مستوى الحياة . هذه الدول خالية من البطالة . هذا يعني أن القوى المنتجة في هذه البلاد استغلت بكاملها . كما يجري حل أزمة السكن فيها بوتيرة متصاعدة . جرى إتمام «مشروع القرن» ـ إقامة سكة الحديد بايكال ـ أمور (بام) الموصل بين بحيرة بايكال ونهر امور . ومن خلال رؤية النواقص ، القائمة حتى الآن ، تدير الاحزاب والحكومات في الدول الاشتراكية سياستها بشكل معروف ومخطط . وتوطد التعاون المشترك بينها .

ان قضايا التعزيز الاجتماعي والنمو الاقتصادي والثقافي والاستقرار السياسي ، التي تميز العالم الاشتراكي ، تظهر بشكل خاص لدى إجراء مقارنة بينه وبين العالم الرأسمالي . وبدون إنكار امكانية التطور ، في هذا المجال أو ذاك ، فان الدول الرأسمالية تعاني أزمة عامة ، جليّة للعين ، فكرياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً واخلاقياً وادارياً . فالولايات المتحدة تحولت الى صاحبة اكبر دين خارجي في العالم .

لقد كانت للامبريالية «انجازات» ضد الجزيرة الصغيرة غرينادا وضد طائرة مدنية في البحر المتوسط . ولكنها اصيبت بفشل ذريع في الامتحانات الجوهرية ، في لبنان والسودان ، في بولندا وافغانستان ، في الارجنتين ، في البرازيل وفي اورغواي .

البشرية تعيش في ظل الخوف من الخطر الرهيب الذي يهدد بنشوب حرب نووية عالمية . وخطة «حرب النجوم» تضيف بعداً جديداً من الخوف .

والجهاز الدعائي الامريكي الضخم ، «صوت امريكا» ، الذي يبث اقوال التحريض والتزييف الى الدول الاشتراكية منذ سنوات طويلة ، اضطر الآن الى بث برامجه الدعائية الى دول اوروبا الغربية . لأن هناك ايضاً يتحول الرأي العام الى معادٍ لامريكا . ولذلك تحاول حكومة ريغن ردع هذا التوجه .

وفي بلادنا كنا شهوداً على اليقظة الهامة للرأي العام في اعقاب الفشل السياسي والعسكري في لبنان . كان هذا استيقاظاً لم نشهد له مثيلاً من قبل ، رغم انه ما زال جزئياً .

وفي مواجهة العنصرية العلنية لكهانا تجندت قوى نشطة وواسعة في أم الفحم وغفعتايم . الكثيرون يبدون انفتاحاً كبيراً تجاه التوجهات السياسية الواقعية . فالانتخابات ، التي جرت في هذه السنوات ، اظهرت ازدياد قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وحش الفاشية والحرب يتهدد الشعب في اسرائيل . ولم يسبق أن وقع من قبل هجوماً كبيراً ومؤثراً بهذا الشكل على أجر العامل وحقه في العمل .

كل البشرية ، والشعب الاسرائيلي ايضاً ، العمال اليهود والعرب ، يواجهون قراراً مصيرياً بكل ما تعنيه الكلمة .

في ظل هذه الظروف يستعد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمره العشرين .

وحسب أسس الدمقراطية الحزبية ، الداخلية ، فانه على اللجنة المركزية تقديم تقرير للمؤسسة التي انتخبتها ، للمؤتمر . لقد صدر هذا التقرير قبل حوالي الشهرين من افتتاح المؤتمر . وهذا ليس فقط للافساح في المجال امام اعضاء الحزب لقراءة ودراسة التقرير ، قبل افتتاح المؤتمر ، وانما ايضاً لكي يشارك الرفاق في إعداد التقرير الذي سيوزع على مندوبي المؤتمر .

ففي جلسات لجان المناطق وفي اجتماعات الفروع يعطى الرفاق فرصة للتعبير بحرية عن آرائهم عن الاحداث والمشاكل وعن كيفية عمل الحزب وتنظيمه . وستساعد هذه الاجتماعات والجلسات اللجنة المركزية على دراسة ما يمكن اضافته الى التقرير وما يجب شرحه بصورة افضل وما يمكن تعديله في التقرير .

ليس تقرير اللجنة المركزية وثيقة داخلية . فقد نشر في المجلتين الفكريتين «عراخيم» و «الدرب» . والحزب مهتم بأن يقرأ التقرير اكبر عدد من الناس وان يناقشوه ويبدوا ردهم عليه .

وسيحدد التقرير ، في حالة إقراره في المؤتمر ، خط الحزب واستراتيجيته وتكتيكه خلال السنوات الاربع القادمة . وسيوجه عمل ونشاط منظمات ومؤسسات ورفاق الحزب كافة .

وبالاضافة الى ذلك فقد اعد التقرير للتأثير على الجمهور الواسع وعلى العاملين في المدينة والقرية وعلى المثقفين العاملين والمنتجين وعلى الفئات الاخرى وعلى الجماهير العربية في اسرائيل ـ على كل أولئك الذين يعانون تسلط الاحتكاريين على الاقتصاد ومن التبعية للولايات المتحدة الامريكية . التقرير اعد لمساعدتهم في فهم واقع حياتهم ولتوجيه نضالهم من اجل الواقع . والهدف منه ، ايضاً ، الاسهام في اقامة جبهات واسعة من أجل سلام العالم وضد خطر الحرب النووية ، من اجل السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني وضد الاحتلال والاضطهاد ، من اجل الاستقلال القومي وعدم التبعية للامبريالية ، من اجل الدمقراطية وضد العنصرية وخطر الفاشية ، من اجل المساواة وضد التمييز ، من اجل المصالح اليومية للعمال ولاعداد الطبقة العاملة لتأدية واجبها الثوري التاريخي .

ان الذي يقرأ التقرير سيجد فيه اجابات على الاسئلة الملتهبة التي تواجه الجمهور . وأعطي على ذلك عدة أمثلة :

- ● هل يكفي ان نكون قلقين على احتداد الوضع الدولي أو يجب ان نفهم من هو المسؤول عن ذلك ؟
- ● ما هو طابع اتفاق عمان وكيف تتعامل معه القوى السياسية في البلاد ؟
- ● لماذا احتد الاضطهاد في المناطق المحتلة وهل يمكنه منع نضال الشعب المضطهد دفاعاً عن حريته ؟
- ● ماذا يمكن ان نتعلم من حرب لبنان ؟
- ● ما هي ضرورة المؤتمر الدولي في الطريق الى السلام العادل في منطقتنا ، الذي يقف في مركزه قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؟ وماذا تخبيء المبررات الرسمية ضده ؟
- ● هل حكومة «الوحدة القومية» أفضل من حكومات الليكود ؟
- ● ما هو المشترك بين المعراخ والليكود وما هي الفوارق بينهما ؟
- ● ما هو مدى كون القوى ، المسماة «حمائم» ، مناصرة حقيقية للسلام ؟
- ● ما هو طابع «المتكديت» ؟
- ● ما هي العلاقة الصحيحة بين الحزب والجبهة ؟
- ● هل يوجد في اسرائيل ـ كما في الولايات المتحدة ـ ارتباط عسكري ـ صناعي ، وما هي وظيفته وقوته ؟
- ● هل تؤدي خطة الحكومة الى شفاء الاقتصاد ؟
- ● هل يدعم الحزب تأميم البنوك ؟
- ● ما هو الدور الذي تقوم به واشنطن في تخفيض الأجور وتوسيع البطالة في اسرائيل ؟
- ● هل أدت حرب لبنان الى اضعاف الصراع الطبقي للعمال ؟
- ● ما هو طابع شركة العمال (حفرات هعوفديم) ؟
- ● هل صحيح التعبير بأن دولة اسرائيل هي دولة للشعب اليهودي ؟
- ● من هو ممثل الجماهير العربية في اسرائيل ؟
- ● ما هو موقف الحزب من مسألة الحاجة الى إجراء مشاورات دولية بين الاحزاب الشيوعية في ظروف اليوم ؟
- ● هل قوّت الشيوعية ـ الاوروبية الاحزاب التي رفعت لواءها ؟
- ● والسؤال الأخير : ما هو السبيل الى تأمين مستقبل سعيد لشعبي البلاد ؟

في المؤتمرات السابقة ، ايضاً ، اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن أخلاصه لهدف الاشتراكية في بلادنا . ويؤكد تقريرنا للمؤتمر العشرين ، ويبرز بشكل حاسم من خلال الشرح المفصل ، أن حزبنا هو حزب الاشتراكية في اسرائيل .

التقرير يثبت افضلية النظام الاشتراكي على الرأسمالي ، وخاصة على أساس المقارنة بين الاشتراكية والرأسمالية القائمتين . ويدحض التزييف بشأن الاشتراكية القائمة .

ويؤكد التقرير عدم وجود حل أساسي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل إلا بقيام الاشتراكية . وينهي التقرير طرح الأسئلة الاقتصادية من خلال التحديد على أن الاسهام الخاص للشيوعيين ، في ردع هجوم اصحاب العمل والحكومة ، يأتي من خلال اخلاصهم لقضايا العمال وتمكنهم من شرح الأزمة ومظاهرها بشكل صحيح . ولكن ، فوق ذلك ، فإن اسهامهم الخاص يكمن في تحليلهم القائل بأن أساس الأزمة قائم في النظام الرأسمالي وسياسة الحرب والاحتلال ، ومن خلال اشارتهم الى ضرورة ايجاد بدائل اجتماعية عميقة تؤدي الى إقامة النظام الاشتراكي .

ويؤكد التقرير ، في فصل قصير ولكنه مهم ، الاستراتيجية التاريخية للحزب الشيوعي : برنامج حد أدنى للتحول الدمقراطي المعادي للامبريالية الذي سيحدث بدائل هامة في بناء المجتمع ، تحرر أسرائيل من التبعية للامبريالية والاحتكار الاجنبي وتدك أسس رأسمالية احتكار الدولة . وأما المرحلة الاستراتيجية العليا ، في مسيرة التحول هذه ، فستكون الاشتراكية .

ويتكرر التأكيد على الهدف التاريخي في البنود المتعلقة بتوطيد الحزب وتوسيع صفوفه . وباعتقادي فان التأكيد الخاص لم يأتِ لمجرد الاحتفال لمرة واحدة وانما يجب أن يسير عمل الحزب واعلامه ، كتابياً وشفهياً ، في السنوات القادمة بشكل يظهر معه بشكل ملموس طابعه كحزب ثوري للطبقة العاملة في اسرائيل .

ان الفصل ، الذي يتحدث عن الحزب ، يختلف عما جاء في تقارير المؤتمرات السابقة . فالتقرير يذكر بأنه مر عشرون عاماً منذ حدث الانقسام في الحزب الذي وقع في سنة ١٩٦٥ . ويحلل نجاح الحزب في التغلب على هذا الانقسام . كما يقرر التقرير ، بفخر ، أن الحزب حافظ ، خلال هذه الفترة ، على وحدته الأممية اليهودية ـ العربية . ويطرح التقرير الاسباب التي مهدت الى هذا الانجاز الكبير . كذلك يوجه النظر الى المستقبل وينبه الى أن الحفاظ على الأسس الايديولوجية ، على الماركسية ـ اللينينية وعلى الأسس التنظيمية للحزب ، ليست مضموناً بذاته .

وفي هذا الفصل يجري التأكيد ، بشكل خاص ، على المجالات الثلاث التي يجب على الحزب تقوية عمله فيها : ١) العمل الايديولوجي في داخل الحزب والنضال الايديولوجي ضد الخصوم والاعداء ـ ٢) عمل الحزب في اوساط الطبقة العاملة ـ ٣) تنظيم الحزب على أسس المركزية الدمقراطية .

ان قراءة هذه الصفحات ، بانتباه خاص ، تكشف عن تطلعات هامة : من مثل الحاجة الى زيادة وتيرة النضال ضد الايديولوجية الصهيونية ، وذلك بدون التنازل عن الجهود للتعاون المشترك مع اوساط واسعة في قضايا عينية . ومن مثل الحاجة الى دعاية كفاحية لطابع المجتمع السوفييتي ولسياسة السلام السوفييتية ، في مواجهة تسميم العقول بالتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

وفي التقرير فصل فرعي خاص يناقش المميزات الخاصة للحزب الشيوعي بشكل عام والحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل خاص . وفي هذا الفصل يشرح التقرير ما هو الخاص ـ فكرياً وسياسياً وتنظيمياً ، في حزبنا ؛ ولماذا لا يتعارض هذا الخاص مع تطلعات الحزب الى توحيد العمل بشكل واسع في كل قضية ملموسة يمكن ايجاد لغة مشتركة بشأنها مع مجموعات وأفراد .

ان ما يميّز تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين هو تركزه على المشاكل وأسلوبه الجدلي والكفاحي .

وعلى أساس هذا التقرير ، وفي اعقاب إجراء بحث شامل وعميق فيه ، من الممكن ان يكون المؤتمر العشرون للحزب محطة هامة في تاريخ الحزب وفي مجال توطيده ورفع مستوى كفاحيته في خدمة قضايا الطبقة العاملة وقضايا شعبي البلاد وفي ابراز الرسالة المركزية : بالامكان ان يكون الوضع مغايراً !

فصول من مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الاشتراكية هي مجتمع كتب على رايته «كل شيء باسم الانسان ولخير الانسان»

(الحلقة الثانية)

□□ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس»

● الحرب الوطنية العظمى ●

● كانت الحرب الوطنية العظمى امتحاناً قاسياً للنظام الجديد. وبخلاصه حول الحزب وابدائه بطولة فريدة انزل الشعب السوفييتي وقواته المسلحة هزيمة نكراء بالفصيلة الصدامية للرجعية الامبريالية العالمية. وبانتصاره هذا ادى الاتحاد السوفييتي قسطاً حاسماً من الاسهام في تحرير شعوب اوروبا من العبودية النازية وفي انقاذ الحضارة العالمية من ظلامية الهتلرية. وخلق سحق الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية امكانيات جديدة امام نضال الشعوب في سبيل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية.

ورفع انتصار الشعب السوفييتي عالياً مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية.

وخلال فترة زمنية قصيرة ضمد الاتحاد السوفييتي جراحات الحرب الثخينة وعزز قدرته الاقتصادية والعلمية ـ التقنية والدفاعية بشكل ملموس ووطد مواقعه الدولية. وانتصرت الاشتراكية في بلادنا انتصاراً كاملاً ونهائياً. وبالاستناد الى ما انجز ظل المجتمع السوفييتي يتقدم بثقة في جميع اتجاهات تطوره الاقتصادي والاجتماعي ـ السياسي والروحي. وتكون في البلاد مجمع اقتصادي وطني موحد. واستصلحت مناطق جديدة ضخمة في شمالي وشرقي البلاد وتحسن استثمار الطبيعة. وازداد الدخل القومي وانتاجية العمل الاجتماعي بشكل ملموس. وارتفع مستوى رفاهية الشعب ارتفاعاً كبيراً. وتحقق برنامج عظيم للبناء السكني. وتضاعفت ثروة الشعب الروحية. وتم الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي العام وحقق العلم والتقنية السوفييتيان نجاحات عظيمة. وبنى الاتحاد السوفييتي اول محطة كهرذرية وأول كاسحة جليد ذرية وأطلق اول قمر صناعي تابع للأرض وأول سفينة فضائية كونية وعلى متنها انسان.

وترسخت العلاقات الاجتماعية الاشتراكية. وتشكلت رابطة اجتماعية وأممية جديدة من الناس هي الشعب السوفييتي.

وبابدائه الروح المبدئية والانتقاد الذاتي وبالاستناد الى دعم الجماهير قام الحزب بعمل كبير لتذليل عواقب عبادة الفرد والانحرافات عن القواعد اللينينية في قيادة الحزب والدولة وتصويب الأخطاء ذات الطابع الذاتي والارادوي. وتطورت الدمقراطية الاشتراكية تطوراً لاحقاً وترسخت الشرعية السوفييتية.

وشكلت اقامة التكافؤ العسكري ـ الاستراتيجي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبين منظمة معاهدة وارسو وحلف الناتو انجازاً تاريخياً للاشتراكية. فقد عزز مواقع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية وأحبط حسابات اوساط الامبريالية العدوانية التي تراهن على الانتصار في حرب نووية عالمية. ويشكل الحفاظ على هذا التكافؤ ضمانة أكيدة لصيانة السلام والأمن الدوليين.

وتظهر تجربة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى، بصورة مقنعة، افضليات المجتمع الجديد الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية والفكرية والأخلاقية التي لا تقبل جدلاً باعتباره درجة لتقدم البشرية تفوق الرأسمالية وتعطي جواباً عن المسائل التي يعجز النظام البرجوازي عن حلها.

ان الاشتراكية هي مجتمع كتبت على رايته «كل شيء باسم الانسان ولخير الانسان». انه مجتمع كالتالي:

- ـ حيث وسائل الانتاج في أيدي الشعب وحيث قضي نهائياً على استغلال الانسان للانسان وعلى الظلم الاجتماعي وسلطة الاقلية ذات الامتيازات وعلى البؤس والأمية اللذين يعانيهما ملايين الناس.
- ـ وحيث فتحت رحاب واسعة لتطور القوى المنتجة تطوراً ديناميا ومتهاجياً وحيث التقدم العلمي ـ التقني لا يدفع بملايين الناس الى البطالة بل الى رفع مستوى رفاهية الشعب بأسره وباطراد.
- ـ وحيث ضمن الحق المتساوي في العمل وأجره العادل طبقاً لمبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وحيث يستفيد السكان من الخيرات الاجتماعية والخدمة الطبية المجانية والتعليم المجاني والمسكن لقاء بدل زهيد.
- ـ وحيث ترسخ تحالف وطيد بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين. وحيث نالت النساء حقوقاً متساوية فعلاً مع الرجال وحيث فتح أمام جيل الشباب طريق مضمون وحيث تأمن الضمان الاجتماعي لقدامى العمل.
- ـ وحيث قضي على الظلم القومي وثبتت المساواة الفعلية والقانونية والصداقة والاخوة بين جميع الامم والأقوام.
- ـ وحيث أقيمت وتتطور دمقراطية حقيقية، أي السلطة في خدمة الشعب.
- ـ وحيث تسود ايديولوجية ماركسية ـ لينينية انسانية حقاً وحيث تكونت ثقافة طليعية تستوعب خير ما في الثقافة العالمية.
- ـ وحيث تكون نمط حياة اشتراكي قائم على العدالة الاجتماعية والروح الجماعية والتعاضد الرفاقي يمنح انسان العمل الثقة بالمستقبل ويرفعه روحيا وأخلاقياً كمبدع للعلاقات الاجتماعية الجديدة ولمصيره.

ان الاشتراكية هي مجتمع تستهدف طموحاته وأفعاله، على الصعيد الدولي، دعم سعي الشعوب الى الاستقلال والتقدم الاجتماعي وتستجيب للمهمة الرئيسية الا وهي صيانة السلام وتوطيده.

والاشتراكية، التي صارت في البداية واقعاً في بلادنا، تحولت الى منظومة عالمية.

وبذلك جربت، عملياً، على الصعيد الدولي النظرية الماركسية ـ اللينينية لبناء صرح المجتمع الجديد. وترسخت الاشتراكية. كما أثبت مثال مجموعة كاملة من البلدان وبشكل قاطع افضلياتها التي لا تقبل جدلاً. وسار مئات الملايين من الناس على طريق بناء صرح الحضارة الشيوعية. والمزيد والمزيد من الشعوب تقدم على رفض الرأسمالية وتحجم عن ربط آفاق تطورها بها وتميل باصرار الى ذلك النمط من النظام الاجتماعي والى تلك العلاقات الاجتماعية التي تكونت في البلدان الاشتراكية.

ومما يزيد من تأثير انجازات الاشتراكية انها تحققت، في أقصر فترة تاريخية وفي ظروف الضغط الامبريالي المتواصل ـ بدءاً بالضغط الاقتصادي والتخريب الايديولوجي وانتهاء بالمحاولات المباشرة لتدبير الثورات المضادة.

ان أهمية الخبرة، التي اكتسبتها البلدان الاشتراكية، راسخة. والعقود الماضية قد أغنت ممارسة البناء الاشتراكي وجسدت بوضوح تنوع عالم الاشتراكية. وفي الوقت ذاته تدل خبرة هذه العقود على الأهمية الكبيرة التي تتسم بها القوانين العامة لتطور الاشتراكية كسلطة الشغيلة في ظل دور الطبقة العاملة الرائد وقيادة الحزب الشيوعي لمسيرة تطور المجتمع، هذا الحزب المسلح بايديولوجية الاشتراكية العلمية وفرض الملكية العامة على وسائل الانتاج الأساسية وتنمية الاقتصاد على هذا الاساس تنمية مبرمجة لخير الشعب بأسره وتطبيق مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وتطوير الدمقراطية الاشتراكية والمساواة والصداقة بين القوميات والشعوب وحماية المكتسبات الثورية من تطاولات الأعداء الطبقيين.

ان استخدام القوانين العامة في الظروف الموضوعية لكل بلد من البلدان الاشتراكية هو اساس تقدمها بخطى واثقة وتذليل صعاب النمو ومعالجة التناقضات الناشئة في حينها والقسط الحقيقي لمساهمة الأحزاب الشيوعية الحاكمة في مسيرة التطور الاشتراكية العامة.

لقد بعثت الاشتراكية الحياة في نمط جديد فريد من العلاقات الدولية، علاقات اساسها الوطيد الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية والتضامن الطبقي والصداقة والتعاون والتعاضد في حل مهام البناء والدفاع عن المجتمع الجديد والمساواة واحتياجات استقلال وسيادة كل دولة.

وقد تجسدت علاقات الأممية الاشتراكية اتم تجسيد في الأسرة الاشتراكية. فبلدان الأسرة ـ أعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف» ومنظمة معاهدة وارسو ـ ترتبط برباط وحدة المصالح والأهداف الجذرية وبأواصر تعاون واسع وشامل وتنسق خطواتها في الشؤون الدولية. ولم يسبق للتاريخ ان شهد رابطة بلدان كهذه حيث لا يتمتع احد ولا يمكن ان يتمتع بحقوق وامتيازات خاصة وحيث العلاقات الدولية تحولت حقاً الى علاقات بين الشعوب وحيث نشأت وتترعرع علاقات حية ومثمرة على شتى المستويات ـ ابتداء من قمة الحزب والدولة وحتى أسر العاملين. والاسرة تضاعف قوة الدول الشقيقة في البناء الاشتراكي وتساعد على ضمان امن وطيد لها.

ومن صميم جوهر الاشتراكية تنبع الحاجة الموضوعية لمزيد من التقارب بين البلدان الاشتراكية.

ان نشوء المنظومة الاشتراكية العالمية وتشكيل وتعزيز أسرة الاشتراكية أدى الى تغير جذري في ميزان القوى في الصعيد الدولي هي في مصلحة الشعوب المناضلة في سبيل التقدم الاجتماعي والدمقراطية والتحرر الوطني والسلام، والاسرة الاشتراكية هي من أسمى قوى العصر هيبة.

(يتبع)



● تفتح حرية الابداع امكانيات كبيرة للنشاط العلمي ـ التكنيكي. وتعمل في الاتحاد السوفييتي مئات من نوادي المطورين والمخترعين. وتقام معارض لأعمالهم سنوياً. وفي الصورة أعلاه: معرض الابداع العلمي ـ التكنيكي لنادي المجددين في مدينة لينينغراد .

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

إنتبه وتذكر !!

□ ابتداء من هذا السبت (٨٥/١١/٢) تقدم الساعة الرئيسية لافتتاح المباريات بساعة واحدة لتبدأ المباريات في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وليس في الساعة الثالثة والنصف كما كان حتى السبت الماضي وذلك بسبب قصر ساعات النهار - أي حلول الظلام في ساعة مبكرة، نسبياً. وانتبه، انت أيها المراسل الرياضي في «الاتحاد»، وتذكر ان عليك أن تتواجد في الملعب قبل الثانية والنصف وان عليك، من ثم، لن تعطينا تقريرك عن المباراة في ساعة مبكرة من ذي قبل.

«الاتحاد» الرياضي

تاريخ لعبة كرة السلة (٢)

● إعداد : روميو الياس - حيفا ●

● في الحلقة السابقة (الاولى) تحدثنا عن نشأة لعبة كرة السلة في العالم. والآن، سنرى كيفية نشوء وتطور هذه اللعبة في البلدان العربية.

فبالنسبة للبلاد العربية فقد كان لفرع جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة فضل كبير في نشر اللعبة وتعريف الجمهور بها ومنها انتقلت الى مدارس الليسية الفرنسية في القاهرة وأسيوط والاسكندرية السنة ١٩٢٨، وبينما كانت الأسكندرية تلعب كرة السلة على الطريقة الفرنسية كانت أسيوط تلعبها على الطريقة الامريكية وهنا ظهر الدور الهام الذي أضطلعت به جمعية الشبان المسيحية التي وحدت قواعد اللعبة. ولم يمض وقت طويل حتى أشتركت مصر بلعبة كرة السلة لأول مرة في دورة برلين السنة ١٩٣٦. وقد جرت المسابقة على أساس خروج المغلوب مرتين ففاز الفريق المصري في الدور الاول، ولكنه خرج في الدور الثاني عندما هزم أمام الاورجواي والمكسيك التي فازت بالمدالية البرونزية للمسابقة.

وقد كان لهذه النتيجة أثرها في زيادة العمل والتدريب حتى أمكنها أن تحصل على عدة انتصارات دولية هامة وضعت الفريق المصري في مصاف الفرق العالمية ذات الشأن في لعبة كرة السلة. أما في لبنان فقد عرفت اللعبة عن طريق البعثات التبشيرية الفرنسية، فتكونت الفرق في المدارس الفرنسية، وأنتقلت منها الى المؤسسات اللبنانية التي أعجبت باللعبة وتبنتها، وأنشأت لها الملاعب في العاصمة وفي المحافظات.

ونظراً لما لاقته هذه اللعبة من حماس واقبال، فقد تولى أتحاد الالعاب الرياضية، الذي كان يشرف في ذلك الوقت على جميع النشاطات الرياضية، أمر هذه اللعبة، الى أن تأسس الاتحاد اللبناني لكرة السلة في ٢٠ تشرين الثاني السنة ١٩٥٠.

زاد الاقبال على اللعبة، بعد تأسيس الاتحاد، ووجهت المدارس الثانوية اهتماماً خاصاً لها وأقيمت دورات عديدة كان لها أثر واضح في اكتشاف عدد كبير من اللاعبين الممتازين، والذين وصلت في عهدهم لعبة كرة السلة الى مستوى رائع من حيث الفن والبراعة، وأقبال الجمهور لمشاهدة مبارياتها.

وفي العام ١٩٥٦ عقد مؤتمر في مدينة الاسكندرية لبحث الوسائل الكفيلة برفع مستوى لعبة كرة السلة في البلاد العربية، ولقد حضره مندوبون عن المؤسسات الرياضية في لبنان ومصر وسوريا والسودان وتونس وليبيا والمملكة العربية السعودية والاردن.

وقد تقرر في هذا المؤتمر انشاء اتحاد عربي لكرة السلة.

وقد تولى الاتحاد اللبناني لكرة السلة تنظيم دورات اللليمية، فنظم مباريات كرة السلة في الدورة العربية الثانية التي جرت في بيروت في العام ١٩٥٧، كما نظمها في الدورة الثالثة لالعاب البحر الابيض المتوسط في العام ١٩٥٩.

وقد ازداد عدد الاندية التي تمارس اللعبة زيادة ملحوظة في السنوات الاخيرة، واشترك لبنان في عدة دورات دولية واقليمية، كان آخرها دورة ليبيا الدولية التي أقيمت السنة ١٩٦٦ والتي احتل فيها لبنان المركز الثاني.

مما تقدم يتضح أن لعبة كرة السلة، بعكس الكثير من الألعاب المنظمة، التي ظل تاريخها مشوشاً او مجهولاً والتي تبلورت بسرعة خاطفة هي غمرة البحث الطويل الذي أشرف عليه اختصاصيون في التربية الرياضية ولهذا فانها تعتبر لعبة تربوية في أساسها، اذ تعمل على بث روح التعاون بين أفراد الفريق وتبلور صفات القيادة الحكيمة والطاعة الواعية.

●○ اللاعب شفيق الهزيل :





تكهناتي

١. هـ تل أبيب - هـ بئر السبع : فريق هبوعيل تل أبيب خسر في الفترة الاخيرة مباريات كثيرة ولكن فاز، الاسبوع الماضي، على هبوعيل حيفا. وأعتقد انه سيواصل انتصاراته خاصة وان هذه المباراة بيتية بالنسبة له وأمام فريق ليس قوياً كثيراً هو فريق هبوعيل بئر السبع.

● أتكهن : ١

٢. هبوعيل حيفا - مكابي حيفا : هذا «الدربي» سيكون مرة أخرى لصالح مكابي خاصة وان الاخبار تقول أن مدرب الفريق سيشرك أيضاً لاعبي المنتخب الاربعة الأعضاء في المنتخب، ارملي وسليكتر وروزنطال ومريلي.

● أتكهن : ٢

٣. مكابي يفنه - بني يهودا تل أبيب : مكابي يفنه فريق قوي ويكسب مباريات كثيرة خاصة في مباريات «التوتو» وكذلك أن المباراة بيتية بالنسبه له.

● أتكهن : ١

٤. هبوعيل بيتح تكفا - بيتار القدس : هبوعيل بيتح تكفا يلعب مباراة بيتية بتركيب كامل وقوي وكذلك يلعب في صفوفه عدد من لاعبي الشبيبة في حين يلعب بيتار القدس بتركيب يفتقر الى اللاعبين الأساسيين، ملميليان وأوحانا.

● أتكهن : ١

٥. هبوعيل كفار سابا - مكابي شعرايم : فريق مكابي شعرايم يلعب بدون المركز روكيان الذي يتدرب معنا في مكابي بيتح تكفا الآن بينما فريق هبوعيل كفار سابا فريق قوي ويلعب بصورة مركزة.

● أتكهن : ١

٦. مكابي تل أبيب - شمشون تل أبيب : هذه مباراة «دربي» تل أبيبي أعتقد أنها ستنتهي بنتيجة تعادل.

● أتكهن : ×

٧. مكابي يافا هبوعيل القدس : مكابي يافا في وضع صعب. والفريق يحاول إعادة الثقة الى نفسه، الى اللاعبين والادارة، وأعتقد ان هذه هي فرصة سانحة وملائمة لذلك خاصة وانها مباراة بيتية أمام خصم ليس بالقوي وفي وضع غير مريح.

● أتكهن : ١

٨. مكابي تنانيا - مكابي بيتح تكفا : بعد الفوز الذي حققناه الاسبوع الماضي أعتقد أننا سنواصل الطريق وسنفوز هذا السبت أيضاً. وأنا أشعر من خلال التمارين أننا نتدرب بصورة جدية. ويجب أن أذكر هنا أن خسارتنا لمكابي تنانيا في الجولة الاولى كانت «بالغلط».

● أتكهن : ٢

٩. هبوعيل الخضيرة - هبوعيل حولون : فريق هبوعيل الخضيرة يضم لاعبين أكفاء وهو يعمل على احتلال مرتبة متقدمة في لائحة الدوري القطري. واعتقد ان بإمكانه تحقيق ذلك.

● أتكهن : ١

١٠. مـ رمات عميدار - هـ رمات هشرون : مكابي رمات عميدار فريق جيد ويلعب بتركيب كامل وقوي في حين هبوعيل رمات هشرون من الفرق المتوسطة.

● أتكهن : ١

١١. بيتار تل أبيب - هكواح رمات غان : فريق بيتار تل أبيب يحتل مرتبة متقدمة جداً في اللائحة وهو في وضع جيد من حيث المقدرة واللياقة البدنيتين.

● أتكهن : ١

١٢. بيتار تنانيا - هبوعيل اللد : فريق بيتار تنانيا صاعد حديثاً الى الدرجة القطرية وسيلتقي بطل الدوري القطري، حتى الآن، هبوعيل اللد، الفريق القوي وصاحب الخبرة الأكبر.

● أتكهن : ٢

١٣. بيتار حيفا - هبوعيل طبريا : الفريقان تقريباً بمستوى واحد واعتقد ان هذه المباراة ستنتهي بنتيجة التعادل.

● أتكهن : ×

● مباريات هذا السبت ●

* الدرجة القطرية *

□ تواصل فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، مشوار الدوري لتلعب مباريات الاسبوع الثامن على التوالي. وتجري مباريات هذا الاسبوع على النحو التالي :

● هبوعيل الخضيرة	هبوعيل حولون
● هبوعيل عكا	هـ بيت شيمش
● هبوعيل يهود	هـ رمات غان
● مـ رمات عميدار	هـ رمات هشرون
● بيتار تل أبيب	هكواح رمات غان
● هبوعيل مرمورق	بيتار الرملة
● بيتار تنانيا	هبوعيل اللد
● بيتار حيفا	هبوعيل طبريا

* الدرجة الاولى *

□ تجري، هذا السبت، مباريات الاسبوع الخامس في دوري الدرجة الاولى، على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية)

● هـ تسيرت عيليت	عليه كفار سابا
● هـ كريات شمونة	هـ بيسان
● مكابي طمرة	هـ رعنانا
● مـ أور عقيبا	مـ العفولة
● مـ الخضيرة	مكابي أبناء شفاعمرو
● هـ طيرة الكرمل	بـ نهريا
● هـ كريات آتا	مكابي إخاء الناصرة

(المنطقة الجنوبية)

● هـ كريات أونو	هـ أشكلون
● مشيكيا رمات غان	مـ كريات غات
● هـ ديمونة	هـ بروأحام
● هـ آزور	هـ ريشون لتسيون
● هـ بات يام	هـ اور يهودا
● مـ لزروس حولون	هـ كريات ملاخي

* الدرجة الثانية *

□ تواصل فرق الدرجة الثانية، هذا السبت، مبارياتها لتجري مباريات الاسبوع الرابع على النحو التالي :

(المنطقة الشمالية أ)

● مـ كريات بياليك	هـ تل حنان
● كريات شمونة	مكابي عكا
● هـ شباب طمرة	حتصور
● هـ أفيكيم	هـ أبوسنان
● معلوت	هـ سخنين
● هـ شباب عكا	هـ أحمد مجد الكروم
● هـ شباب الناصرة	هـ نهريا

(المنطقة الشمالية ب)

● هـ اكسال	هـ سولم
● هـ الطيبة	هـ باقة الغربية
● بيت اليعيزر	هـ تحليئيل
● مكابي عسفيا	تسور شالوم
● غفعات أولغا	معين دالية الكرمل
● هـ أم الفحم	هـ يكنعام
● هـ المجيدل	زخرون يعقوب

(المنطقة الجنوبية أ)

● هـ اتحاد شباب يافا	هـ كفر قاسم
● غفعات شموئيل	بيتار كفار سابا
● محنيه يهودا	راس العين
● مـ هرتسليا	كفار شليم
● هـ جلجولية	هـ هرتسليا
● رمات هشرون	شيكون هزراح
● هـ الطيرة	مـ الرملة

(المنطقة الجنوبية ب)

● هـ مرخفيم	مـ بن تسفي
● هـ الرملة	بير يعقوب
● كريات عكرون	بـ يفنه
● بيتار اللد	هبوعيل أشدود
● عيروني أشدود	مـ رحوفوت
● هـ شدروت	مـ بئر السبع
● هـ ايلات	نيس تسيونا

* كأس «التوتو» *

□ تواصل فرق الدرجة الممتازة، هذا السبت، مباريات تصفيات كأس الدوري الممتاز (كأس «التوتو») لتجري مباريات الاسبوع الخامس على النحو التالي :

● هـ تل أبيب	هـ بئر السبع
● هـ حيفا	مـ حيفا
● مـ يفنه	بني يهودا تل أبيب
● هـ بيتح تكفا	بـ القدس
● هـ كفار سابا	مـ شعرايم
● مـ تل أبيب	شمشون تل أبيب
● هـ القدس	مـ يافا
● مـ تنانيا	مـ بيتح تكفا

رياضة حول العالم

■ الرياضة يجب أن تخدم قضية التقارب بين الشعوب ■

● كارديف - «نوفوستي» - في مدينة كارديف، عاصمة ويلز، عقد المؤتمر الرياضي الاوروبي السابع لرؤساء المنظمات الرياضية الوطنية في البلدان الاوروبية. وهذه المؤتمرات تحمل صفة استشارية وتضع نصب عيونها هدف تبادل الخبرة والمعلومات والافكار في المسائل المتعلقة بتنمية الرياضة والتربية البدنية وابداء المساعدة للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية عن طريق تنظيم مختلف اجتماعات وندوات ودورات رفع التأهيل فيها من خلال فرق العمل التابعة لها.

وفي سياق مناقشة نشاط فرق العمل أظهر مندوبو البلدان الاشتراكية في خطبهم بالوقائع الملموسة دور الدول والحكومات المتنامي في تحسين التربية البدنية للشعب ودور الرياضة في تعزيز السلام وتكلموا عن ضرورة محاربة تلك الظواهر السلبية مثل النزعة التجارية والاحتراف.

وتحدث في كلمته نيقولاي روساك، رئيس الوفد السوفييتي ونائب رئيس لجنة الدولة للرياضة، عن الاهمية التي يوليها الاتحاد السوفييتي لتنمية التربية البدنية والرياضة وبالأخص التربية البدنية الجماهيرية. وأكد ان تنمية الرياضة في الاتحاد السوفييتي واسداء المساعدة للبلدان النامية والعلاقات الثنائية والمتعددة الجوانب التي يقيمها الاتحاد السوفييتي مع اكثر من (١٠٠) بلد تعمل في خدمة التقارب بين الشعوب وتتماشى مع روح اتفاقيات هلسنكي.

وفي الوقت نفسه أعلن بعض مندوبي البلدان الغربية انه لا يرى جدوى مشاركة المنظمات الرياضية في الحركة المناهضة للحرب والنضال في سبيل السلام وأصر على حذف البند الخاص بضرورة النضال من اجل السلام والتعايش السلمي بين الشعوب وحول طرد جمهورية جنوب افريقيا من عضوية المنظمات والاتحادات الرياضية الدولية من الوثيقة الختامية للمؤتمر. غير ان غالبية الحاضرين دانت هذا الموقف ووضعت الوثيقة الختامية بنداً يقر بضرورة النضال في سبيل السلام وادانة جميع أشكال التمييز العنصري في الرياضة.

■ «ملك» بلوري لملك الشطرنج في العالم ■

● موسكو - «نوفوستي» - ان الجائزة التي ستقلد للفائز في مباراة الشطرنج الراهنة للفوز ببطولة العالم صنعها أفضل عمال وفناني مصنع «غوسيفسكي» للبلور الاقدم في الاتحاد السوفييتي. وقد جلبت الجائزة مؤخرا الى موسكو.

يقول ف. كورنييف رئيس فناني المصنع: «كان بودنا ان نجد ابتكارا جديدا. فالجوائز الرياضية تصنع عادة من مواد مختلفة - المعدن والفرفور والخشب والعظام - ولدى كل مادة من هذه المواد مزاياها. ولكن البلور الذي يقاوم النيران يجسد على أتم شكل، في اعتقادي عظمة النصر».

ولقد قاد البحث الابداعي الفنان الى ابتكار اصيل، مزهرية تمثل القطعة الرئيسية في الشطرنج (الملك). ارتفاع المزهرية يزيد على نصف متر وصنعت من البلور الابيض الذي يعطي انعكاسات حمراء وزرقاء. ولكن الامر ما زال غامضاً بشأن من سيفوز بهذه الجائزة.

■ فريق «تسيسكا» لكرة السلة يفوز على بطل الدوري ■

● موسكو - «نوفوستي» - لم يبق في بطولة الاتحاد السوفييتي بكرة السلة للرجال فريق واحد لم يذق مرارة الهزيمة. وقد تجنب هذا المصير حتى الوقت الاخير فريق «جالغيريس كاوناس» بطل البلاد في العام ١٩٨٥. ولكنه ما لبث ان خسر مباراته مع فريق «تسيسكا» الذي يحمل أسمى الألقاب في البلاد بفارق ثلاث نقاط. ولكن هذه الهزيمة لم تؤثر على وضع «جالغيريس» في الدوري فهو لا يزال في المقدمة.

اما فريق «تسيسكا» الذي يحتل المرتبة الثانية فله خسارتان ويأتي في المرتبة الثالثة فريق «سبارتاك - لينينغراد» وله خسارتان أيضاً.

ويبدي للفرق المتقدمة منافسة شديدة فريق «دينامو - موسكو» الذي حسن بقدر كبير من نوعية لعبه في الموسم الحالي.

■ لاعبون شبان يفوزون ببطولة الاتحاد السوفييتي في التنس ■

● موسكو - «نوفوستي» - فاز، لأول مرة، بالوسامين الذهبيين لبطولة الاتحاد السوفييتي بتنس الفردي، سفيتلانا بارخومينكو واندريه تشيسنوكوف وكلاهما من موسكو.

ولم تحتل بارخومينكو (٢٣ عاماً) في السابق أية مرتبة اعلى من الرابعة رغم انها تشارك في بطولة البلاد منذ أمد بعيد. ولكنها لعبت في هذه المرة بمهارة اكبر وحققت في جميع النزالات تفوقاً ملموساً.

وفي نهائي الفردي الرجالي التقى اندريه تشيسنوكوف (١٩ عاماً) والكسندر فولكوف (١٨ عاماً) من مدينة كالينينغراد. ومن اللطيف ان هذين اللاعبين التقيا قبل عدة سنوات في المباراة النهائية للفوز ببطولة الاتحاد السوفييتي للاشبال. وقد فاز آنذاك تشيسنيكوف. وفي هذه المرة أيضاً فاز اللاعب الشاب من موسكو في ثلاث مباريات.

واندريه تشيسنوكوف في الموسم الحالي يلعب بنجاح في المباريات الدولية حيث فاز في عدة سباقات مشهورة. وان اداءه الجيد في المباراة ضد منتخب الارجنتين قد أعان الفريق السوفييتي على الفوز بحق اللعب في الدوري الممتاز لمسابقات كأس ديفيز.

ويجدر الاشارة الى أن بطولة الاتحاد السوفييتي المنتهية بالتنس قد تميزت بزحف العناصر الشابة. ومثيرة العجب الرئيسية في السباق النسوي كانت التلميذة ناتاليا زفيريفا (١٤ عاماً) من مدينة مينسك التي تغلبت في البداية على اللاعبة ناتاليا ريفا ومن ثم فازت على فيكتوريا ميلفيدسكايا بطلة البلاد في العام الماضي. ولم تخسر الا في دور الثماني امام سفيتلانا بارخومينكو.

هذا ويدأت ناتاليا زفيريفا لعب التنس منذ الطفولة المبكرة تحت اشراف ابيها الذي مارس هذه اللعبة سنوات طويلة ويعمل، الان، مدربا.

وقد سبق لزفيريفا ان فازت ببطولة البلاد للفتيات. ومع صديقاتها في المنتخب فازت بكأس اوروبا للفتيات وفازت في العام الحالي ببطولة العالم للفتيات (١٣ - ١٤ عاماً) التي أجريت في الولايات المتحدة.

وتقول ناتاليا زفيريفا: «خسرت امام بارخومينكو. أمر محزن بالطبع ولكن من المفرح في الوقت نفسه ان اكون ضمن اقوى ثماني لاعبات في البلاد. ابي يقول انه عليّ ان أعير اهتماماً أكبر في التمارين لمسألة التقدم السريع نحو الشبكة. ولسوف أعمل على ذلك».

●● كأس العالم

■ فوز باراغواي على كولومبيا وتشيلي على البيرو ■

● فاز منتخب باراغواي على منتخب كولومبيا (٣:صفر) في المباراة التي جرت بينهما يوم الاحد (١٠/٢٧) في اسونسيون في اطار التصفيات قبل النهائية في منطقة امريكا الجنوبية لكأس العالم ١٩٨٦.

وسجل أهداف باراغواي كل من: هيكس (في الدقيقة ١٥) وروميرو (في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء) وكاباناس (في الدقيقة ٧٩).

وفي المنطقة نفسها فاز منتخب تشيلي على منتخب البيرو بالنتيجة (٢:٤) في المباراة التي جرت بينهما في سانتياغو امام (٤٥) ألف متفرج.

سجل أهداف تشيلي: أرافونا (في الدقيقة ٥ وفي الدقيقة ٦٥ من ضربة جزاء ١١م) وروكيو (في الدقيقة ٨) وهيسوس (في الدقيقة ١٤).

وسجل اللاعب نافارو هدفي البيرو في الدقيقتين (٤٥) و (٧٦).

هذا وتقام مباراة العودة بين هذه الفرق يوم ١٩٨٥/١١/٥. وسيلتقي الفائز في كل من هذين اللقائين، بعد ذلك، في مباراة ترجيحية بينهما (ذهاب وعودة) لتحديد المنتخب الرابع الذي سيصعد من هذه المنطقة الى الادوار النهائية في المكسيك وذلك بعد ان ضمنت منتخبات الأرجنتين والبرازيل واوروغواي بطاقات الصعود.

■ فوز كوريا الجنوبية على اليابان (٢:١) ■

● طوكيو - و.ص.ف - فازت كوريا الجنوبية على اليابان (٢:١) في مباراة الذهاب في الدور الثاني من تصفيات منطقة آسيا لبطولة كأس العالم لكرة القدم لسنة ١٩٨٦ والتي أقيمت يوم السبت الماضي في طوكيو.

سجل هدف اليابان : اللاعب كازيشي كيمورا في الدقيقة (٤٤).

وسجل هدفي كوريا الجنوبية جونج يونج هوان في الدقيقة (٣٠) ولي تاي هو في الدقيقة (٤٢).

ومن المقرر ان تقام مباراة العودة في الثالث من تشرين الثاني القادم في سيول (عاصمة كوريا الجنوبية).

● لوائح الدوري ●

* الدرجة القطرية *

(بعد الاسبوع السابع)

الفريق	أهداف	نقاط
١. هبوعيل اللد	٤:١١	١٦
٢. بيتار تنانيا	٣:١٠	١٥
٣. رمات عميدار	٤:٦	١٤
٤. بـ تل أبيب	٧:١١	١٣
٥. هكواح رمات غان	٥:٧	١٣
٦. بـ الرملة	٤:٨	١٢
٧. هـ طبريا	٨:٧	١٠
٨. هـ رمات هشرون	١١:٧	١٠
٩. هـ حولون	٧:٦	٩
١٠. هـ عكا	١٦:٨	٨
١١. هـ الخضيرة	٦:٥	٨
١٢. بـ حيفا	٦:٥	٦
١٣. هـ رمات غان	٧:٤	٦
١٤. هـ يهود	٩:٦	٥
١٥. هـ مرمورق	١٠:٤	٣
١٦. هـ بيت شيمش	١٤:٦	٢

* الدرجة الاولى *

(بعد الاسبوع الرابع)

● المنطقة الشمالية ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ عليه كفار سابا	١:٥	٧
٢. هـ بيسان	٤:٩	٦
٣. بـ نهريا	٣:٥	٦
- هـ كريات شمونة	٣:٥	٦
٥. مـ إخاء الناصرة	٥:١٠	٥
٦. هـ كريات آتا	٤:٤	٥
٧. مكابي طمرة	٣:٦	٤
٨. هـ تسيرت عيليت	٤:٧	٤
٩. هـ طيرة الكرمل	٧:٦	٣
١٠. مـ الخضيرة	٤:٣	٣
١٩. مـ العفولة	٦:٤	٣
١٢. مـ أبناء شفاعمرو	٧:٥	٢
١٣. مـ أور عقيبا	٨:٤	٢
١٤. هـ رعنانا	٦:١	صفر

● المنطقة الجنوبية ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ ديمونة	٢:٦	٦
٢. هـ كريات أونو*	٢:صفر	٥
٣. هـ اور يهودا	٣:٤	٥
٤. مـ هـ رمات غان*	٢:٣	٤
٥. هـ آزور	٣:٣	٤
٦. هـ بروحام	١:١	٤
٧. مـ كريات غات*	١:٢	٣
٨. هـ بات يام	٢:٢	٣
٩. بـ بئر السبع	٣:٢	٣
- هـ كريات ملاخي	٣:٢	٣
١١. هـ أشكلون*	٢:١	٣
١٢. لزروس حولون	٥:٢	٢
١٣. هـ ريشون لتسيون	٣:٢	٢

* الدرجة الثانية *

(بعد الاسبوع الثالث)

● شمال - أ ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ شباب طمرة	٢:٦	٥
٢. هـ أفيكيم*	٢:٦	٤
٣. بـ كريات شمونة	٥:٦	٤
٤. هـ شباب الناصرة	٢:٤	٤
٥. كريات بياليك	٥:٥	٣
- هـ أحمد مجد الكروم	٥:٥	٣
٧. مـ عكا	٤:٤	٣
٨. هـ أبو سنان	٤:٤	٢
٩. هـ شباب عكا*	٣:٣	٢
١٠. حتصور	٣:٢	٢
١١. هـ تل حنان	٣:١	٢
١٢. معلوت*	٣:١	١
١٣. هـ سخنين	٨:٤	١

● شمال - ب ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. معين دالية الكرمل	٢:٥	٥
٢. هـ أم الفحم	٢:٤	٥
٣. هـ سولم	٢:٧	٤
٤. هـ اكسال	٢:٦	٤
٥. يكنعام	١:٢	٤
٦. المجيدل	٢:٤	٣
٧. مـ عسفيا	٥:٥	٣
- تسور شالوم	٥:٥	٣
٩. غفعات أولغا	٥:٤	٣
١٠. هـ تحليئيل	٥:١	٣
١١. هـ الطيبة	٢:١	٢
١٢. هـ باقة الغربية	صفر:٣	٢
١٣. زخرون يعقوب	٧:٤	١
١٤. بيت اليعيزر	٦:٢	صفر

● جنوب - أ ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ جلجولية	٥:صفر	٦
٢. كفار شليم	٤:٧	٥
٣. اتحاد شباب يافا	٢:٤	٥
٤. مـ هرتسليا	١:صفر	٤
٥. غفعات شموئيل	٥:٥	٣
٦. بـ كفار سابا	٤:٤	٣
٧. هـ كفر قاسم	٣:٣	٣
٨. شيكون هزراح	٤:٣	٣
٩. راس العين	٤:٣	٢
١٠. هـ هرتسليا	٣:٢	٢
- هـ الطيرة	٣:٢	٢
١٢. محنيه يهودا	٧:٥	٢
١٣. مـ رمات هشرون	٤:٢	١
١٤. مـ الرملة	صفر:٣	١

● جنوب - ب ●

الفريق	أهداف	نقاط
. هـ شدروت	١:٦	٦
٢. كريات موشي	٢:٥	٥
٣. بير يعقوب	٤:٥	٥
٤. عيروني أشدود	٢:٤	٤
٥. بـ اللد	١:٢	٤
٦. كريات عكرون	٢:٦	٣
٧. بن تسفي	٥:٥	٣
٨. هـ أشدود	٤:٤	٣
٩. هـ إيلات	٤:٣	٣
١٠. بـ يفنه	٤:٣	٢
١١. مرخفيم	٢:٢	٢
١٢. نيس تسيونا	٣:١	٢
١٣. هـ الرملة	٥:٢	١
١٤. بـ بئر السبع	٨:٢	صفر

* تصفيات كأس «التوتو» *

(بعد الجولة الرابعة)

● المجموعة أ ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ تل أبيب	٣:٥	٧
٢. هـ بئر السبع	٦:٥	٦
- مـ حيفا	٦:٥	٦
٤. هـ حيفا	٤:٤	٤

● المجموعة ب ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ بيتح تكفا	٢:٥	٩
٢. مكابي يفنه	٤:٣	٦
٣. بـ القدس	٤:٢	٤
٤. بني يهودا تل أبيب	٣:٣	٣

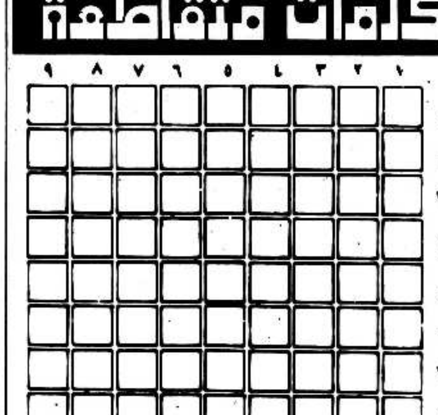
● المجموعة جـ ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. مـ تل ابيب	٦:٩	٨
٢. هـ كفارسابا	٦:٧	٧
٣. شمشون تل أبيب	٤:٦	٥
٤. مـ شعرايم	١٠:٤	١

● المجموعة د ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. مـ تنانيا	٢:٩	٨
٢. مـ بيتح تكفا	٢:٥	٥
٣. هـ القدس	٧:٤	٣
٤. مـ يافا	٨:٢	٣

كلمات متقاطعة



رقم (٥٠)

● اعداد: فضل حميد نعامنة - عرابة والياس جابر فرح - سخنين ●

افقي

١) عاصمة لوكسمبورغ + حرف
٢) قائد فلسطيني
٣) ضوء + حرف + لاعب كرة قدم مشهور + حرف
٤) يجمع + الطبع المحطب + فرع
٥) فاكهة الشتاء + الامر من نال + اكمل
٦) دولة ستقوم حتماً + عملة كوريا الجنوبية + حرف
٧) ردّ على (مبعثرة) + مكان للتعبد + يسود في الصيف
٨) عكس حلو (معكوسة) + موجود في الصحراء (مبعثرة) + اسم علم مذكر (مبعثرة)
٩) اشار الى + نهايته البحر + رفض + حرف

عمودي

١) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى + نوع سيارات
٢) حرف نحيه + حرف + أغنية لام كلثوم
٣) عكس جَبُرَ + غَبَرَ + من الازهار (معكوسة)
٤) اسم علم مذكر + من الالات الموسيقية
٥) سلاً (معكوسة) + من الكواكب السيارة + يهدم
٦) من دول السوق الاوروبية + حرف
٧) هرب (معكوسة) + سكب + مدينة الصمود (معكوسة)
٨) كوميدي عربي (معكوسة) + حرف جر + حرف + غير ناضج
٩) قرية عربية + حرف جر + حرف + الاسم الاول لممثلة مصرية

□ حل لغز رقم (٤٩) □

أفقي : ١) الاتحاد ٢) سبي - سرقا ٣) رز - رومل ٤) أرخميدس ٦) أم - أبي ٧) السراب - لم ٨) اخي - حن ٩) سيد اللاح ١٠) افغانستان

عمودي : ٢) رباً - الماس ٣) ليزر - أخيف ٤) خد - غدير ٥) ثم - أس - اا ٦) مل - لن ٧) اسرجي - احس ٨) دوروسنا - نلت ٩) قم - جبل - اا ١٠) الشام - حنّ

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ٣١ تشرين أول ١٩٨٥

طوبي يرفع في الكنيست مطالب أهالي العزير ـ رمانة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم النائب توفيق طوبي باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست دعاها فيه الى بحث الأزمة المستفحلة في مدرسة العزير ـ رمانة حيث يواصل (٥٠٠) من الطلبة الاضراب عن التعليم منذ مطلع السنة الدراسية لأن الغرف الدراسية التسع القائمة تشكل خطراً على حياة الطلاب ولأن النقص في عدد الغرف الدراسية يتزايد سنة بعد أخرى، منذ عشر سنوات، حتى أصبحت المدرسة في وضعها الحالي بحاجة الى (٨) غرف أخرى عدا غرف الادارة لسد حاجتها.

وشرح النائب طوبي، في طلبه، الخطورة التي تشكلها الغرف الدراسية التسع القائمة على حياة الطلاب مبيناً، بشكل واضح وملموس، تلك الخطورة التي يشهد عليها تقرير رسمي من المهندس مفلح طبعوني.

وطالب طوبي الكنيست باتخاذ قرار بالزام وزارة المعارف على حل المشكلة فوراً.

وكان النائب طوبي طرح القضية امام لجنة المعارف التابعة للكنيست وطالبها بالتدخل واتخاذ الخطوات العاجلة لالزام وزارة المعارف بالاستجابة الى مطالب اهالي العزير ـ رمانة.

وقد صرح رئيس لجنة المعارف نحمان راز بانه تجاوباً مع رسالة استلمها من لجنة اولياء امور الطلاب قام بمراجعة المعارف وطالبها بالرد رسمياً على المشكلة التي أثارها النائب طوبي.

ويذكر ان وزارة المعارف كانت وعدت ببناء مدرسة جديدة لكنها نكثت بوعودها بحجة تجميد الميزانيات. ثم عادت وتعهدت ببحث الأمر مجدداً لايجاد حل مؤقت في اجتماع جرى بين مسؤولين كبار فيها وبين اولياء امور الطلاب. ولكنها لم تحرك ساكناً طول شهر كامل فعاد الأهالي الى اعلان الاضراب الذي لا يزال مستمراً للآن.

وفي الأسبوع الماضي زار رئيس لجنة الآباء القطرية في اسرائيل المدرسة وأعلن، بعد اطلاعه على الأوضاع، بان اللجنة ستعلن اضراباً تضامنياً في جميع مدارس البلاد لمدة ساعة وربما ليوم كامل اذا ما استمرت الوزارة في مماطلاتها.

افراد من شرطة بئر السبع ينكلون بمواطن ضرير

● تل أبيب ـ نشرت الصحف العبرية، هذا الأسبوع، نبأ اعتداء فظ قام به افراد من شرطة بئر السبع ضد الشاب الضرير رامي صلحيان (٢١.٥ عاماً) من بئر السبع في الاسبوع الماضي، لدى قيامه باعلان اضراب جلوس في مكاتب «مركز رعاية العميان» في بئر السبع، احتجاجاً على عدم ترتيب عمل له منذ فصله من مكان عمله الاول قبل سنة ونصف السنة.

وقال صلحيان، في شكوى رفعها الى ضابط شكاوى الجمهور ضد افراد الشرطة، إن افراد الشرطة الذين حضروا، بطلب من موظفات المركز، لاخلائه بالقوة من بناية المركز تصرفوا معه بفظاظة وصلت حد التنكيل به. فقد قاموا بجره الى المصعد الكهربائي بالقوة وقام الشرطي شلومو شوبال بالبصاق في وجه الضرير قائلا له: «انت ضرير ومسكين وتعس ونحن سنعمل على جعلك مشلولا ايضاً». ثم قاموا بجره الى سيارة الشرطة.

وقال صلحيان إنه عندما هدد افراد الشرطة بالصراخ إن هم واصلوا التنكيل به ذهلوا وتركوه مطروحا ارضاً. واضاف: «ثم فوجئت بالشرطي شوبال يبصق على وجهي وكنت مذهولاً من هذا التصرف الذي لم اصدق بأنه يصدر عن شرطي في هذه البلاد»(!!).

مظاهرتان في يروحام ضد الأوضاع المعيشية المتردية

● يروحام ـ لمراسلنا ـ تظاهر أهالي بلدة «يروحام» صباح أمس الأول، أمام دار المجلس البلدي إحتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردية في البلدة جراء البطالة المتفشية فيها حتى أن العديد من الشبان ـ كما جاء في كلماتهم ـ هجروا بلدهم الى مركز البلاد طلباً للرزق.

وعبر المتظاهرون عن سخطهم ومعاناتهم بالهتافات: «أعطوا ليروحام عملاً» و «أين مصنع البيرة» و «أين وعودكم» و «رئيس المجلس لا يهتم بنا». وطلبوا من رئيس المجلس البلدي النزول اليهم والاستماع الى مطالبهم. ولكن هذا قام بمهاجمتهم ونعتهم بكلمات قذرة مما ادى إلى مشادة بينه وبين المتظاهرين فأخذوا يهتفون مطالبين بأستقالته.

وفي مكان آخر من بلدة يروحام تظاهر المواطنون عصر اليوم نفسه إحتجاجاً على الازدحام في روضة الأطفال التي تضم (٥٠) طفلة وطفلا وشرعوا يهتفون: «هل أصبحت يروحام خارج إسرائيل!»

وصرح عدد من المتظاهرين بقولهم: لن نذهب الى الجيش ما دمنا لا نحصل على حقوقنا.

خطر الفصل من العمل يتهدد (٤٠٠) عامل في مصنع «سولتام»

● حيفا ـ يسود الأوساط العمالية في بلدة «يكنعام» القلق الشديد من أخطار فصل (٤٠٠) عامل من مصنع «سولتام» الذي أعلن عنه المسؤولون عن المصنع اذا ما فشل مصنعهم بالفوز في مناقصة في أمريكا.

ويذكر ان غالبية العمال المهددين بالفصل هم من مواطني «يكنعام». يضاف اليهم (٢٠٠) عامل مفصولين من أعمالهم من البلدة نفسها.

وقريباً سوف يعلن عن هذه المناقصة التي تتبارى فيها ست دول اخرى. ويربط اصحاب مصنع «سولتام» لقمة عيش العاملين فيه بها.

بنك اسرائيل :

توسيع واحتداد «الركود الاقتصادي» خلال أشهر «خطة الطوارىء»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن بنك اسرائيل ان مظاهر الركود الاقتصادي في البلاد والتي برزت بشكل حاد منذ ثلاثة أشهر (أي منذ بدء تنفيذ «خطة الطوارىء» الاقتصادية الحكومية) ستزداد وتتعمق بمقاييس أكبر خلال الأشهر الثلاثة القادمة أيضاً (الأشهر المتبقية من فترة «خطة الطوارىء»).

جاءت هذه الاستنتاجات في بحث أجراه بنك اسرائيل وفحص، خلاله، نشاط (١٠٥) شركات معظمها في قطاع الانتاج الصناعي ونشرت تفاصيله أمس (الاربعاء).

وجاء في التقرير أن جميع هذه الشركات أشارت الى ان هبوطاً كبيراً وقع، في الربع الثالث من السنة الجارية (أي في أشهر حزيران وتموز وآب)، في حجم منتوجاتها ومبيعاتها وكذلك في حجم الطلبيات المقدمة اليها من السوق المحلية ومن السوق العالمية، على حد سواء.

ويؤكد التقرير أن هذه المظاهر ستزداد حدة خلال الأشهر القليلة القادمة حيث سيؤدي هذا الركود الى مزيد من عمليات الفصل من العمل وخاصة في القطاع الانتاجي.

ومن جهة أخرى تتوقع الأوساط الاقتصادية في البلاد ان رقما قياسيا جديداً سيسجل الشهر القادم في مجال طبع الاوراق النقدية التضخمية وقذفها الى سوق التداول حيث يتوقع أن تقذف وزارة المالية مبلغاً يتجاوز النصف مليار دولار وذلك جراء صرف سندات القيمة التي يمتلكها المسنون وكذلك جراء حلول موعد سد بعض الديون المستحقة على الحكومة.

● تهنئة ●

أجمل التهاني الى الرفيق سليم وديع حداد وعروسه حنان توفيق الحكيم بمناسبة الزفاف. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الطلاب الجامعيون يصعدون المعركة

الاتحاد العام يدعو الى مظاهرة طلابية قطرية في تل أبيب، اليوم

● ادارات الجامعات تحاول كسر الاضراب ● مظاهرة طلابية في «وينغيت» ومسيرة احتجاجية في القدس ● الوزيران موداعي وناڤون يبحثان الموضوع ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يدخل اضراب طلاب الجامعات اليوم، يومه الثاني عشر. ويصعّد الطلاب اجراءاتهم الكفاحية ضد رسوم التعليم الباهظة باجراء مظاهرة قطرية في الساعة الواحدة ظهراً، قرب «متحف اسرائيل» في تل أبيب.

وعلم من الاتحاد العام للطلبة الجامعيين ان الاتحاد سيسير سفرات منظمة من مختلف جامعات البلاد تنطلق في الحادية عشر من صباح اليوم الى موقع المظاهرة القطرية.

وتأتي هذه المظاهرة القطرية لتؤكد غلبة الاتجاه الحازم في قيادة الاتحاد العام للطلبة، الذي يُصر على مواصلة المعركة ضد رسوم التعليم الباهظة حتى النهاية، وان أدى الأمر الى خسارة الفصل الدراسي الأول برمته.

وكانت قيادة الاتحاد العام للطلبة عقدت، في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، جلسة غير عادية قررت خلالها مواصلة الاضراب. وكانت الجلسة عُقدت بعد أن أعلن رئيس الحكومة تأييده لمطلب الاتحاد العام إرساء رسوم التعليم على (٩٠٠) دولار خلال السنتين الدراسيتين الجارية والمقبلة وطلب انهاء الاضراب ليتسنى الدخول في مفاوضات مع الوزارتين المختصتين. ويأتي قرار التظاهر اليوم ليعلن عن موقف الاتحاد العام الرافض لإقتراح رئيس الحكومة.

هذا، وحتى كتابة هذه السطور كان وزيرا المالية والمعارف مجتمعين للبحث في الاقتراح الذي اتفق عليه بين الوزير ناڤون ورئيس الحكومة ومفاده إرساء رسوم التعليم على (٩٠٠) دولار هذا العام.

● طلاب «وينغيت» يتظاهرون ●

وعلمنا من طلاب معهد «وينغت» انهم قاموا، أمس وأمس الأول، بالتظاهر ضد رفع رسوم التعليم رافعين الشعارات ومعطلين حركة السير على الشارع الرئيسي بين حيفا وتل أبيب. وبذلك يكونون قد انضموا الى زملائهم في المعاهد العليا الأخرى.

وقد بادرت لجنة الطلاب العرب في المعهد الى عقد اجتماع والدعوة الى التظاهر بعد أن اتضح ان رسوم التعليم في المعهد سترتفع هذا العام الى (١٢٠٠) دولار أسوة بباقي المعاهد العليا في البلاد.

● مسيرة طلابية احتجاجية في القدس ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام العشرات من طلاب الجامعة العبرية في القدس، يوم أمس، بالتجمع أمام بناية «هشبير هركزي» في قلب القدس الغربية ووضعوا على أجسادهم شرائط سوداء رمزاً للحداد على موت التعليم الجامعي بسبب الأقساط الباهظة. ورفعوا شعارات بهذا المضمون تندد بسياسة الحكومة في هذا المجال. ثم اختلط الطلاب بعشرات المارة وأوضحوا لهم أبعاد السياسة الرسمية ومظاهرها.

ثم انتقلوا الى شارع «بن يهوداه» المكتظ بشكل دائم برواد المطاعم والمقاهي. ومن هناك استمرت المسيرة الطلابية حتى منزل رئيس الحكومة حيث وجّه الطلاب اليه رسالة حول الموضوع.

ويذكر أن الطلاب رفعوا شعارات تندد برفع الأجور في المساكن الطلابية من ٣٥ ـ ٥٠ دولاراً شهرياً للسرير الواحد.

ويذكر، أيضاً، أن منظمة الطلاب العامة في الجامعة لم تشارك في هذا النشاط الاحتجاجي واكتفت بمباركته. وقد برزت، بالمقابل، مشاركة حركة «كامبوس» الدمقراطية اليهودية العربية الى جانب عدد من الحركات الطلابية الأخرى.

وفي هذه الأثناء، أعلنت ادارات الجامعات انها ستفتتح السنة الدراسية يوم الأحد القادم حتى لو لم ينه الطلاب اضرابهم وانها لن تكون مسؤولة في حال خسارة الطلاب للفصل الدراسي أو السنة الدراسية برمتها! ويأتي قرار ادارات الجامعات هذا في محاولة للضغط على الطلاب وكسر إضرابهم وارغامهم على الخضوع للإملاءات بخصوص رسوم التعليم.



● من وحي معركة الطلاب، رجل من «حرس الحدود» يحاول إعتقال طالب جامعي في المظاهرة التي جرت في حيفا، الاسبوع الماضي ●

٥٠ ألف مشوّه حرب ويتيم وعائلة ثكلى يتقاضون رسوماً من وزارة الحربية !

● تل أبيب ـ بلغ عدد مشوهي الحروب والأرامل والأيتام والعائلات الثكلى الذين تعنى بهم وزارة الحربية وتخصص لهم رسوماً شهرية، بلغ نحو ٥٠ ألفاً ! هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، هذا الاسبوع.

وأضافت انه، بموجب الاحصاءات من شهر آذار الماضي بلغ عدد المشوهين نتيجة الحروب (٣٢٩٦٥) والأرامل (٣١٨٥) والأيتام (٤٥٤٣) والعائلات الثكلى (٩٩٧٩). ومن بين المشوهين (٤٤٠) مشلولاً و(٩٠٩٧) مصاباً في رأسه و(١٠٧٤٣) مصاباً في أطرافه و(٢٦٤٠) مصاباً بأمراض نفسية وعصبية.

تمديد قانون الضريبة على الخدمات المستوردة

● القدس ـ تبحث لجنة المالية البرلمانية، هذه الايام، مشروع قانون لتمديد وتوسيع نطاق قانون الضريبة بنسبة ١٥٪ على الخدمات المستوردة من خارج البلاد.

ويقضي المشروع بتمديد القانون حتى ١٩٨٦/٣/٣١ وذلك ازاء انتهاء فترة القانون الحالي في ٨٥/١١/١٥.

وتبحث لجنة المالية البرلمانية هذا المشروع بعد أن أقرت الهيئة العامة للكنيست أمس الاول (الثلاثاء)، تحويله اليها.

شركة استيراد سيارات «فولكسفاجن» تكف عن البيع بسبب الخسائر!

● تل ابيب ـ اعلنت شركة إستيراد السيارات «شامبيون موتورز»، وكيلة استيراد «فولكسفاجن» و «أودي»، عن توقفها عن بيع السيارات الخاصة ابتداء من الاحد الماضي (١٠/٢٧)، بسبب الخسائر التي نزلت بها جراء اضطرارها الى بيع السيارات بأسعار التجميد الحكومية ـ على حد تعبير اصحاب الشركة.

وأضاف أصحاب الشركة ان قرارهم هذا لا يشمل، حالياً، السيارات التجارية وعدداً من انواع السيارات الخاصة التي تعهدت الشركة ببيعها قبل قرارها هذا.

كفرقاسم أحيت ذكرى المجزرة باعلان إضراب حدادي عام في القرية

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ منذ ساعات الصباح من يوم الثلاثاء (١٩٨٥/١٠/٢٩) كانت كفرقاسم قد ارتدت ملابس الحداد، حيث علقت على مدخل القرية قطعة قماش سوداء وتليت آيات من القرآن الكريم من مكبرات الصوت من المسجد الكبير، اعلاناً عن الحداد والاضراب العام في القرية.

وبدأ أهالي كفرقاسم، شيباً وشباناً، رجالاً ونساء، بالتوافد الى مركز القرية.

وفي الثامنة صباحاً انطلقت جموعهم في مسيرة الى النصب التذكاري. وكان على رأس المسيرة السيد عبدالرحيم عيسى، رئيس المجلس المحلي وأعضاء المجلس وسكرتير جبهة كفرقاسم الدمقراطية، السيد عمر توفيق ووجهاء القرية.

وعلى طول الطريق برزت الشعارات التي تندد بالمجزرة الآثمة ويقترفيها، والشعارات التي تخلد ذكرى شهداء كفرقاسم.

ولدى وصول المسيرة الى النصب التذكاري اعتلى المنصة رئيس المجلس حيث ألقى كلمة حول المجزرة وملابساتها، ثم دعا الشيخ ابراهيم راضي الى القاء كلمته. وبعدها تكلم السيد أحمد عبود، باسم المجلس المحلي. ثم تكلم عبدالباسط فريج، عن جبهة كفرقاسم.

وبعد ذلك انطلقت المسيرة، مرة اخرى، نحو المقبرة حيث قرئت الفاتحة ووضعت الأكاليل على أضرحة الشهداء.

وبرز من بين هذه الأكاليل : اكليل جبهة كفرقاسم واكليل الحزب الشيوعي في كفرقاسم واكليل الشبيبة الشيوعية ورابع من حركة النساء الدمقراطيات.

للمرة الثانية

المحكمة تردّ دعوة «المعارضة» في طمرة بشأن الانتخابات للمجلس المحلي

● طمرة ـ لمراسلنا عادل أبو الهيجاء ـ ردّت المحكمة المركزية، في الأسبوع الماضي، الدعوى الثانية التي أقامتها المعارضة في مجلس طمرة المحلي وتطعن فيها بنزاهة ونتائج الانتخابات للمجلس المحلي التي جرت يوم ٨٤/١٠/٣٠.

وكانت المعارضة رفعت دعوة الى المحكمة العليا تطعن فيها بنتائج الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي، الا أن المحكمة ردّت الدعوى الى أصحابها. فقام هؤلاء برفع دعوى جديدة ـ قديمة يطعنون فيها بنزاهة الانتخابات لعضوية المجلس المحلي وقد ردّتها المحكمة المركزية، بدورها، في الأسبوع الماضي.

مظاهرة في تل أبيب احتجاجاً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● مردخاي آبي شاؤول ● د. عدي أوفير ● د. ديفيد اليرت ● د. يوسف الغازي ● سموئيل أمير ● حايا أمير ● البروفسور يهشوع اريئيل ● د. يعقوب أرنون ● عوزي بورشطاين ● جودي بلنك ● روني بن افرات ● شلومو بن يونه ● أوري بريش ● نوف برزيلاي ● اريه برويير ● البروفسور مناحم برينكير ● حايم برعام ● آبي غليزرمان ● ليلي غليلي ● بروخ غليك ● د. حايم غنز ● باثر غربوز ● باعل دميرل ● اريه دكر ● أندريه درزدين ● يوسف هوروفيتس ● البروفسور بيتر هيلمان ● د. ايلينا هرمان ● باعل فلدمان ● البروفسور شمعون زنديك ● حنن حبر ● يتسحاق حسون ● ديفيد ترتكوبر ● د. تسفي يختدورف ● ساريه يخين ● د. بنيامين كوهن ● شوشنه كاتس ـ غرشوني ● يتسحاق لينور ● رافي ليبا ● زوهر ليفي ● د. شمعون ليفي ● روت ليڤين ● المحامي مئير لام ● البروفسور شالوم ليڤين ● الراب يرمياهو ميلغروم ● دكتور عيراد ملكين ● البروفسور عزرا مندلسون ● البروفسور ابيتاي مرجليت ● عادي مركوزه ـ هس ● دكتور آبي عوز ● يجآل عيلام ● البروفسور دانيئيل عميت ● البروفسور عاموس فونكنشطين ● تالڤا فوكس ● روني فيسكر ● مناحم فيش ● تمار بيلج ● د. جدعون فرويدنتال ● د. ت. هـ ● فريد جورط ● الراب يوناتان فرلمان ● البروفسور يوناتان فرانكل ● سيناي فتر ● دادي تسوكر ● موشيه تسوكرمان ● ماريانه كوفل ● يورام كوفرمينتش ● مريم كيناي ● د. نسيم كلدرون ● ميري كرسيسن ● رؤوبين كمينر ● هارولد روبين ● د. موشيه رون ● د. تسفي رازي ● دافيد ريب ● د. تانيا راينهارت ● أوري رام ● ميخائيل رفائيلي ● البروفسور يسرائيل شاحك ● فرانك شترن ● يعقوب شاين ● ميخال شختر.

نشاطات شعبية واسعة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

نصبت قوات الاحتلال، منذ الساعات الاولى من صباح أمس، حواجز على جميع مداخل جامعة بيت لحم ومنعت جميع الطلاب القادمين من خارج مدينة بيت لحم من دخول الحرم الجامعي.

وعلى هذا الاساس اعلنت الحركة الطلابية وادارة الجامعة عن تعطيل الدراسة، أمس، بعد ان اتضح ان أكثر من ثلثي الطلاب تغيبوا بسبب الاجراءات الاحتلالية.

● المهددون بالابعاد يحيون «الجبهة» ●

ومن جهة ثانية قامت المحامية ف. لانغر يرافقها احمد نزال (من مكتبها)، يوم أمس، بزيارة د. الشعيبي وعلي ابو هلال وحسن عبد الجواد المهددين بالابعاد في سجن جنيد. فوجه د. الشعيبي تحية خاصة وحارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الجبهة باعتبارهما الحلفاء الحقيقيين المخلصين للشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل لتحقيق حقوقه الوطنية المشروعة. كما وجه الشعيبي تحية خاصة الى عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والى رئيسها يسرائيل شاحك. وأكد أن أوامر الابعاد سياسية. وشبح تبجح رئيس الحكومة بيرس حول «مسيرة السلام» بالصياد الذي يقتل العصافير ويبكي في الوقت نفسه. وقال الشعيبي لا تنظر الى الدموع في عيني الصياد وانما الى يديه اللتين تسفكان دماء العصافير.

وناشد النقابي علي ابو هلال جميع المؤسسات والهيئات الوطنية في المناطق المحتلة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسائر القوى الدمقراطية في اسرائيل التحرك بسرعة لمنع تنفيذ الابعاد. وقال انه ليس ما يبرر هذه السياسة امنيا أو قضائيا. وقال انها تندرج في اطار المؤامرات التصفوية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. كما ناشد ابو هلال جميع القوى الصديقة في العالم الى مناصرة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد القمع والمؤامرات ووجه تحية خاصة الى نواب «الجبهة» في الكنيست.

ووجه دعوات مماثلة الصحفي حسن عبد الجواد فرارجة. فدعا القوى الدمقراطية في اسرائيل الى رفع صوتها عاليا ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي والى التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل دولته المستقلة وحقه في تقرير المصير.

وحذر عبد الجواد من أن السياسة الحالية اذا لم تجابه بالشكل الصحيح وحالا فانها ستأكل الاخضر واليابس. وأشاد عبد الجواد بدور «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وجميع ممارساته.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة الطلاب القطرية

تدعو الطلاب الجامعيين اعضاء الحزب الى الاجتماع القطري الذي سيعقد في ١و١٩٨٥/١١/٢ في نادي الحزب في حيفا ـ درج الموارنة ١٦.

البرنامج : ● الجمعة ١٩٨٥/١١/١، الساعة ٦،٠٠ مساءً : محاضرة حول «رؤوس أقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب»، يقدمها : وولف ابرليخ ويليها نقاش وتلخيص. ● السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٩،٠٠ صباحاً : محاضرة حول «التحديات والمهام مع ابتداء العام الدراسي الجديد»، يقدمها جورج طوبي ويليها نقاش وتلخيص.

● ملاحظة : بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٦٤١٤٠٧ ـ الحزب في حيفا، أو عن طريق الخلايا في الجامعات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

من اجل النضال الموحد ضد الاحتلال، العنصرية وخطر الفاشية، للسلام والاستقلال، للمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين، لتقوية وتوسيع صفوف الحزب

تدعو جماهير منطقة الناصرة، وعلى شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الى حضور :

المهرجان السياسي الافتتاحي للاجتماع المنطقي الموسع

وذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

خطباء المهرجان :
* كلمة الافتتاح ـ سميح غنادري، السكرتير التنظيمي للمنطقة.
* كلمة لجنة المنطقة ـ أسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة.
* تحية جبهة الناصرة الدمقراطية ـ المهندس وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.
* تحية الشبيبة الشيوعية ـ عزمي خطيب، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة.
* كلمة اللجنة المركزية للحزب ـ النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي.

منطقة الناصرة ـ قلعة وطيدة للحزب الشيوعي
قلعة وطيدة لوحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٧ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤٣ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד AL-ITTIHAD
Vol. 143/42 - 1.11.1985 - Price: 600 Shekel
המחיר 600 שקל

إصابة عشرين طالبا في جامعة بيت لحم خلال صدامات، لأربع ساعات، مع قوات الاحتلال

● حملات إرهابية في مخيم الدهيشة ● حواجز عسكرية على مداخل جامعة بير زيت ● اعتصام نسائي امام سجن «جنيد» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم أمس، حملة قمع وحشية استخدمت خلالها العنف والقنابل المسيلة للدموع ضد مظاهرة طلابية حاشدة في جامعة بيت لحم احتجاجاً على أوامر الإبعاد من الوطن وعلى سائر عمليات القمع والاعتقال والتنكيل الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكانت قوات الجيش "الاسرائيلي نصبت حواجز مكثفة، أمس الأول، على مداخل جامعة بيت لحم ومنعت الطلاب القادمين من خارج المنطقة من دخول الحرم الجامعي، وأدى ذلك الى تعطيل الدراسة، بقرار من الحركة الطلابية ومن إدارة الجامعة.

ومنذ الساعات الأولى من صباح أمس عاودت قوات الاحتلال الكرة ومنعت غالبية الطلاب من دخول الحرم الجامعي.

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

شجب أمر الاقامة الاجبارية على د. ثابت من طولكرم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت نقابة أطباء الأسنان في الضفة الغربية المحتلة، قبل أيام، بياناً الى الرأي العام شجبت فيه أمر الاقامة الاجبارية الذي فرضته سلطات الاحتلال، ابتداء من ١٠/٢٨ الماضي، على الدكتور ثابت أحمد ثابت في مدينة طولكرم.

وناشدت النقابة جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية والدمقراطية التضامن مع الدكتور ثابت ضد الاقامة الاجبارية.

بشير البرغوثي:

لدى الجماهير الفلسطينية من التجربة ما يؤهلها لافشال مشاريع «الإدارة الذاتية» التصفوية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية بشير البرغوثي، في مقاله الأسبوعي في صحيفته (١٠/٣١)، النقاب عن الأسلوب «التدريجي وغير المعلن» الذي خططته واشنطن، بالاتفاق بين بيرس والملك حسين، على تنفيذ مشروع «الادارة الذاتية» التصفوي.

فبحجة «تقديم الخدمات للسكان» سيوافق عدد من أزلام الاردن على تعيينهم من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي رؤساء للبلديات: «كما تتحدث الصحافة الاسرائيلية عن تسليم (عرب) رياسة الدوائر في العام ١٩٨٦». وفي المقابل سيزداد تلويح الأمريكيين بما يسمونه «تحسين مستوى الحياة» في المناطق المحتلة. ولذلك عينوا، في الأسبوع الماضي، نائب فيليب حبيب - موريس

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

الحكم بالسجن لمدة ٥ سنوات على شاب من قرية «حبلة» المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٠/٢٨ الماضي، على محمد عبد الرازق عودة من قرية «حبلة» (قضاء الخليل) بالسجن لمدة خمس سنوات، سنتان منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ.

وقد وجهت اليه السلطات عدة تهم منها «القاء زجاجة حارقة على بيت مواطن يشتبه بأنه عميل للسلطات» و «عدم الاخبار عن زملائه المتهمين بالقاء زجاجة حارقة على باص لشركة «دان».

ولم يعترف الشاب بتهم التدرب على تحضير زجاجات حارقة وبحيازة مثل هذه الزجاجات ونصب كمين لسيارة عسكرية اسرائيلية.

ودافع عنه المحامي وليد الفاهوم.

كلمة الاتحاد

فتشوا عن المستفيد..

● طنطنت الإذاعة والصحف بخبر عودة ظهور شعارات استفزازية على دكاكين يهودية في عكا القديمة، باللغتين العبرية والعربية، من مثل - كما جاء في «عل همشمار» من يوم امس - «الموت لليهود وللأمريكان» و«تفع السمكة ونحن البحر» و«نعيش صبرا وشاتيلا وكفرقاسم» !! بالاضافة الى ظهور الصليب المعقوف شعار النازية.

وفجأة، وبعد مضي حوالي الشهر، أعلمتنا هذه الصحف انه كان جرى تمزيق «١٥ علماً اسرائيلياً» في ايام مهرجان «المسرح الآخر» في عكا القديمة وان البلدية آثرت اخفاء الأمر لحين انتهاء المهرجان وان الناطقة باسم شرطة منطقة الجليل، عدنا زيجلفيشر، أكدت قيام الشرطة بالتحقيق في الرابطة بين «ابادة اعلان الأمة وكتابة الشعارات وبين اللغم الذي انفجر في المدينة قبل حوالي الشهر وادى الى جرح سيدة واحدة جراحاً طفيفة».

من الواضح لكل ذي عقل سليم ونية سليمة، يهودياً كان أم عربياً، أن تكرار ظهور هذه الشعارات بمضمونها الفظ والفج (وفي عكا القديمة بالذات) لا يمكن ان يكون مجرد عمل «ولدنة». ففي ظل

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

(«الاتحاد»)

ليس كل شيء على ما يرام في مملكة «كامب ميرفي»..: اعتراف أمريكي بأن الأمر لا يزال متوقفاً على سوريا و م.ت.ف

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تعج وسائل الاعلام، الأمريكية والاسرائيلية، بالتكهنات المتناقضة بصدد مصير الاتفاقات «السرية» بين بيرس والملك الأردني، الأمر الذي يؤكد أن المعركة السياسية لا تزال على أشدها وأن الأمور الأساس لا تزال معلقة بمواقف كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعترف بهذه الحقيقة، ضمناً، نائب وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي في شهادته، يوم الأربعاء الماضي، أمام لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الأمريكي. فقد ألمح الى ان الملك حسين يتخوف من الدخول في مفاوضات منفردة مع اسرائيل بدون مشاركة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي الوقت نفسه ألمح ميرفي الى انه من الممكن حل هذا التناقض بأن يجري اعتبار «الادارة الذاتية» مجرد «خطوة» نحو «الحل الشامل». اما بخصوص «الغطاء الدولي» فيستمر «التنسيق» بين بيرس وحسين، عبر ميرفي، على «غطاء» يوافق عليه بيرس اي يوافق عليه الأمريكان. ومن الملفت للنظر ان ميرفي شبه وضع الملك حسين بوضع أنور السادات قبيل البدء بمحادثات «كامب ديفيد» من حيث أن أنور السادات غطى استسلامه بالادعاء ان اتفاقات «كامب ديفيد» هي مجرد «خطوة» نحو «الحل الشامل».

ويعلق المسؤولون الاسرائيليون أهمية حاسمة على الوضع الذي وصلت اليه قيادة م.ت.ف الرسمية على اثر وقوعها في شرك «اتفاق عمان». وأفادت المعلومات، التي وصلت من عمان الى رياسة الحكومة («هآرتس»، أمس) أن الملك حسين رفع صوته على ياسر عرفات وهدده بطرد المؤسسات الفلسطينية من الأردن وبأنه لن يجد اية دولة عربية، من «دول المواجهة»، تقبل باستضافته، مما اضطر ياسر عرفات - بحسب هذه المعلومات - الى الموافقة على «تفويض» الملك حسين بالاستمرار في «مسيرة السلام» مع تعهد اردني بالتشاور مع المنظمة عبر «لجنة مشتركة» جرت اقامتها على أثر الاجتماع مع الملك حسين.

وفي المقابل يستمر نواب الليكود في «شد أزر بيرس» بتصعيد معارضتهم حتى لمخطط «الادارة الذاتية». وجرى الحديث، في اجتماع نواب الليكود امس الأول، عن ضرورة فرض اجراء انتخابات للكنيست في أسرع وقت ممكن. ومن غير المستبعد ان تكون هذه الانتخابات هي الطريق لتوفير الوقت اللازم أمام بيرس والملك حسين لترتيب بداية «الادارة الذاتية» في المناطق المحتلة بدون «ضجة» وبدون اي احراج لا للملك حسين ولا لشمعون بيرس.

وفي الوقت نفسه من حقنا ان نرى، في هذه «التلبيطات»، دليلاً على أن الأمور لا تزال مفتوحة في مختلف الاتجاهات وانه «ليس كل شيء على ما يرام في مملكة «كامب ميرفي»».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١٠/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٨،٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٤٧،٤٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٨،٨١ ش
● فرنك فرنسي	١٨٦،٤٧ ش
● فرنك سويسري	٦٩٢،٨٨ ش
● دينار أردني	٣٨٧٧ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٥،٠٨ ش
● «أسود» - ١٦٠٠ - ١٦١٠ ش

* تهانينا القلبية *

الى الابن الحبيب خالد تركي بمناسبة تخرجه من جامعة براتسلافا وحصوله على شهادة الطب العام، نتمنى له التوفيق في خدمة أبناء شعبه.

○ أبو خالد وأم خالد تركي ○

المعارضة الوطنية في مصر تندد بالابعاد، بيان «للتحالف الدمقراطي» وتضامن في واشنطن

● قبرص - خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً - أعربت أحزاب المعارضة المصرية عن شجبها وإدانتها للقرارات الاسرائيلية الأخيرة بابعاد كل من الدكتور عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فرارجة والأسير المحرر زكي استيتية من مخيم «جباليا» (قطاع غزة).

كما أكدته الأحزاب في المؤتمر الجماهيري الذي عقدته أمس الأول، في مقر حزب العمل الاشتراكي المصري والمكرس للتضامن مع جماهير المناطق المحتلة، اكدت استنكارها لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية والاجراءات والممارسات الاحتلالية المتدرجة في إطارها.

وتحدث في المؤتمر كل من عبد العزيز محمد عضو قيادة حزب «الوفد» ولطفي الخولي عضو قيادة حزب «التجمع» وابراهيم شكري، رئيس حزب العمل الاشتراكي المصري، حيث نددوا بكلماتهم بقرار ابعاد الشخصيات الوطنية الأربعة. وطالبوا السلطات المصرية باستنكار وإدانة هذه الخطوة الخطيرة. واعلنوا أن قوى المعارضة المصرية ستقوم بأوسع تحرك جماهيري محلي وعالمي في سبيل التنديد بهذه القرارات الجديدة.

●● «التحالف الدمقراطي» يندد

وفي دمشق أصدر التحالف الدمقراطي الفلسطيني، الذي يضم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني، أمس، بياناً حول قرار الإبعاد لعدد من القادة الوطنيين والنقابيين في المناطق المحتلة.

وجاء فيه الدعوة الى القيام بأوسع حملة عربية وعالمية ضد قرار الإبعاد، الذي اصدرته سلطات الاحتلال، بحق د. عزمي الشعيبي والنقابي علي أبو هلال والصحفي حسن الفرارجة والأسير المحرر زكي استيتية ومن أجل اطلاق سراح عشرات المعتقلين الإداريين.

وأكد البيان ان هذه الحملة تستهدف ضرب النضال الوطني في المناطق المحتلة. ودعا جميع القوى الى العمل الموحد لاحباطها.

●● شخصيات أمريكية تطالب اسرائيل بأبطال القرار

وفي واشنطن اصدر عدد من الشخصيات السياسية والشعبية المعروفة بياناً احتجوا فيه على قرار السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بابعاد الشعيبي وأبوهلال وطالبوا فيه بالعودة عن هذا القرار. كذلك طالبوا

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييتي انتصار للصداقة السوفييتية - العربية

● بيروت - و.ص.ف - أجمعت الصحف اللبنانية، في إطار تعليقها على اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت، ان هذه العملية (اي اطلاق سراحهم)، هي انتصار للصداقة السوفييتية العربية.

وكتبت صحيفة «النداء» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، أمس، تحت عنوان «هزيمة للعملاء وانتصار لشعبنا»، أن اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت، «سجل انتصارا كبيرا للصداقة اللبنانية السوفييتية وللصداقة العربية السوفييتية».

وأشارت الصحيفة الى أن المختطفين اضطروا الى «اطلاق سراح الدبلوماسيين الثلاثة بعد شهر كامل من احتجازهم» وذلك بعد حصار سياسي وأمني لعملهم. وأكدت أن المجرمين لن يفلتوا من العقاب، ولن يسمح لمثل هذا الفعل ان يتكرر.

وأشارت الصحيفة الى ان سقوط شهيد سوفييتي (أركادي كاتكوف) على أرض لبنان كان دائما «هدف الإمبرياليين والصهيونيين، وخصوصا اثناء حصارهم واجتياحهم لبيروت في العام ١٩٨٢».

أما صحيفة «الشرق» فكتبت «كان من الضروري إطلاق سراحهم حتى تدرك الولايات المتحدة خطأ اعتقادها بأن الدول العربية تساوي بينها وبين الاتحاد السوفييتي».

وكتبت صحيفة «اللواء» أن اطلاق سراح الدبلوماسيين يشكل «مؤشرا ايجابيا يواكب التحضيرات العملية سياسيا وميدانيا لاقفال ملف الأزمة اللبنانية».





في اجتماع جماهيري كبير على شرف بلدية الناصرة في ستوكهولم:

توفيق زياد: واجب الساعة التصدي للهجمة الرامية الى فرض حل تصفوي للقضية الفلسطينية

● ستوكهولم ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ غصت قاعة «بيت الامة» في ستوكهولم، مساء يوم الاحد (٨٥/١٠/٢٧)، بالحضور من جميع انحاء السويد للمشاركة في الاجتماع الجماهيري الذي اقيم على شرف بلدية الناصرة والذي رصد ريعه للمساعدة في مشروع تطوير المركز الثقافي البلدي في المدينة.

وامتلأت جميع المقاعد (١٣٠٠ مقعد)، كما غصت القاعة بمئات الواقفين الذي ملأوا ممراتها، بالاضافة الى عدم تمكن مئات آخرين من الناس من الدخول الى القاعة المزدحمة. وكان الخطيب الرئيسي في ذلك الاجتماع رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد.

وقد أكد أن «واجب الساعة هو التصدي للهجمة الامريكية ـ الاسرائيلية المركزة التي تستهدف فرض حل إستسلامي تصفوي للقضية الفلسطينية. أما البديل فهو تشديد الضغط العالمي لعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً.

واستعرض رئيس بلدية الناصرة، في خطابه السياسي الشامل، مختلف جوانب القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط. كما كشف عن حقائق القمع المتزايد في المناطق المحتلة من قبل قوات الإحتلال وعصابات المستوطنين السائبة. وابرز دور قوى السلام اليهودية داخل اسرائيل. كذلك خصص جزءاً اساسياً من خطابه لوضع الناصرة ودورها باعتبارها نبضاً حياً للحياة السياسية والثقافية للجماهير العربية في اسرائيل، وحول السياسة العنصرية والتمييز القومي التي يجري تصعيدها في الفترة الاخيرة.

وكانت افتتحت الاجتماع رئيسة جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني في السويد، ايفان فريدركفن. وبعدها قدم ممثل م.ت.ف في السويد، يوجين مخلوف، كلمة تحية لرئيس بلدية الناصرة.

وبعد كلمة رئيس بلدية الناصرة شارك في الاجتماع الاحتفالي أشهر اثنين من المغنين السويديين، وهما يورن ابزيليوس وميخائيل قابا. كذلك شاركت في تقديم برنامج فني خاص، «فرقة المركز الثقافي الفلسطيني» السويدية، التي يقودها ابن الناصرة جورج توتري، حيث قدمت عدداً من الاغاني الفلسطينية باللغة السويدية.

هذا وعقد رئيس بلدية الناصرة في ستوكهولم عدداً من المؤتمرات الصحفية. «أجرت معه



● توفيق زياد ●

الصحف ووسائل الاعلام عدداً من المقابلات الصحفية، من بينها المؤتمر الصحفي الذي عقد في «بيت الصداقة» في ستوكهولم، ومقابلة مع الراديو السويدي، ومقابلة مع البرنامج العربي في راديو ستوكهولم وكذلك مقابلة موسعة اجراها معه مراسل المجلة العربية «اليوم السابع»، التي تصدر في باريس.

كذلك اجرى زياد عدداً من اللقاءات، منها لقاء مع رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية «بان إلياسون». ولقاء آخر مع عضو البرلمان «ايفريد سفنسون» (من الحزب الاشتراكي الدمقراطي). وكذلك أجرى عدداً من اللقاءات مع قيادات الحزب الاشتراكي الدمقراطي وقيادات اتحاد النساء واتحاد الشبيبة في الحزب.

كما قدم محاضرة سياسية واسعة في مدينة «نورسيبينغ» يوم الثلاثاء الماضي، ثم انتقل الى مدينة «اوبسالا»، وفيها أيضاً عقد عدداً من الاجتماعات واللقاءات مع هيئات مختلفة. كذلك التقى مع رئيس الحزب الشيوعي اليساري ومع رئيس حزب العمال الشيوعي (انفصلا العام ١٩٧٧).

ومن أهم الاجتماعات التي عقدها زيّاد، كان الاجتماع مع منظمة «نيداء»، وهي منظمة حكومية سويدية للمساعدات الخارجية، حيث عرض حاجة بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية عموماً لتلقي المساعدات من هذه المنظمة لاقامة مشاريع تطويرية.

هذا ويواصل رئيس بلدية الناصرة لقاءاته وسيغادر ستوكهولم بعد ظهر اليوم (الجمعة)، قاصداً مدينة غوتبرغ حيث يواصل لقاءاته يوم السبت ليعود الى البلاد بعد غد (الاحد).

من افتتاحيات الصحف الاخرى

الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١

«الجزر» لا يمنح التأييد

الطليعة

● بالنسبة لاوسع اوساط شعبنا في الاراضي المحتلة تترافق الابعادات والاعتقالات الادارية والاجراءات الاسرائيلية الاخرى ضمن ما يسمى «القبضة الفولاذية» مع عبارات المجاملة والاتصالات التي يتبادلها المسؤولون الاردنيون والاسرائيليون، والخطوات الجارية لتعيين لجان بلدية، وتطبيق مشروع الادارة الذاتية حسب «كامب ديفيد».

ومن هنا فان من الصعب على غالبية المواطنين ان لا ترى العلاقة بين «القبضة الفولاذية» و «غصن الزيتون» المزعوم الذي يلوح به المشاركون في «فيلق السلام» الامريكي بالشرق الاوسط.

ويدخل ضمن هذا الترابط تعيين مسؤولين امريكيين عرفا بخبرتها في محاولات فرض الحلول الامريكية في لبنان، وفي اثناء الاتصالات في القدس وخارجها لتسويق اتفاقيات «كامب ديفيد».

وفي هذا كله دلالة واضحة على ان «مسيرة السلام» الامريكية ليست موجهة لتلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ولا حتى لتأمين حقوقه الانسانية، تلك الحقوق، حقوق الانسان التي لا يكل ريغن عن ترديد زعم احترامه لها.

لكن اصحاب هذه المسيرة، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، يحاولون اخفاء هذه الحقيقة بتقديم بعض «الجزر» لممثلي كبار الملاكين وكبار البرجوازيين الفلسطينيين من اصحاب المصالح والاستثمارات الكبيرة والمشتركة بين الضفتين كي يدفعوا عربة مشروع الادارة الذاتية، وكي يتولوا دور «الممثل» بالمعنى المسرحي للشعب الفلسطيني.

ان محاولة تعيين رؤساء بلديات، وتصور انهم سيصبحون، تلقائيا، ممثلين للشعب الفلسطيني، أو قادرين على استقطاب تأييد مثل أولئك الذين تمت اقالتهم انما تدل على قصر نظر، واصرار على تجاهل الوقائع.

فالرؤساء المقالون لم يحصلوا على التأييد لانهم وعدوا الناخبين بتقديم الخدمات كهدف وحيد لهم، بل لانهم وعدوهم، في الاساس، بان يبقوا معهم امناء لاهداف شعبهم واستمرار هذا التأييد يتوقف على استمرار حملهم لهذه الامانة.

وهذه الحقيقة ما زالت قائمة حتى الان وفي المستقبل كذلك. وهي ان الصفة التمثيلية لاي رئيس بلدية او اي «شخصية اخرى»، لا تقاس سلبا او ايجابا الا بمعيار الامانة تجاه هدف الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتأمين حقوقه المشروعة.

ولن يعوض عن ذلك كل «جزر» الولايات المتحدة الموعود، ولن يضعف من التمسك بذلك كل «فولاذ» الولايات المتحدة أيضاً.

(«الطليعة» المقدسية)

الأمر المؤكد!

● اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية عن تنقلات وتعيينات دبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط تدخل في اطار الجهد المحموم الذي تبذله واشنطن لتنفيذ برامجها في المنطقة.

وفي الوقت نفسه إشارت مصادر صحفية اسرائيلية الى ان الادارة الامريكية تحبذ افكار بيرس الخاصة بفرض ما يسمى بالحكم الذاتي على الضفة الغربية عبر سلطة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة.

(«الشعب» المقدسية)

حوالة من العم سام

● الحوالة المالية يبلغ ١٫٢ مليار دولار، التي تسلمتها اسرائيل اليوم من الولايات المتحدة بمثابة مساعدة اقتصادية للسنة القادمة. ستزيد من رصيدنا وتساعدنا في الاوساط المالية الدولية. ولكن هذه الزيادة في رصيدنا لم تنجم عن تحسن في ميزاننا التجاري ولن تغير من اوضاع الاقتصاد بشكل اساسي.

لقد وصلت المساعدة الامريكية آماد قمة بالقياس الى ما أعطي لنا في الماضي. فالمساعدات العادية والأمنية وصلت الى ثلاثة مليارات دولار. بالاضافة الى منحة طوارئ بمبلغ (٧٥٠) مليون دولار كنا استلمناها، ومبلغاً مماثلاً وعدنا به في وقت لاحق.

وعلينا ان نتذكر ان هذه المبالغ يمكن أن نأخذها الى وقت محدد فقط، هذا بدون الحديث بمساعدة الطوارئ المعطاة لمرة واحدة.وعلى هذا فان اسرائيل لا تستطيع الركون الى هذا لفترة طويلة. فمثل هذه المساعدة تخلق او تزيد بالضرورة، من الإذدناب السياسي ومن المحظور أن تخلق المساعدة الامريكية جوا من الوهم وكأنه حصل تغير في الوضع الاقتصادي نفسه فالمساعدة ليست سوى مهلة لكي نتخذ الاجرّاءات المطلوبة، بدون ضغط انتهاء الرصيد.

ولكن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي لا يعتمد في نهاية الأمر على المساعدات التي تتلقاها بل في الاجراءات التي نتخذها نحن. ولذا فانه لا يجب التوقف عن هذه الوسائل على الرغم من انها تسبب آلاماً كثيرة، ويجب أن ننفذ المعالجة الاساسية للاقتصاد، وعلى الأخص التقليص في الميزانية حتى شفائه.

(«معريف»)

المقابل العربي

● وهكذا، قدم بيرس كل ما في طاقته من أجل تقريب العرب الينا: وافق على مؤتمر دولي، أياً كانت صيغته؛ وأرضى مشاعر التعصب العربي باعلانه إن ليس لنا الحق في كل بلاد اسرائيل، وقيد أيدي «الليكود» وأرجله باثارة الآمال في عمان، وأكد انه لن ينبش زيادة عن اللزوم في ماضي الفلسطينيين «الأشقى».. الخ.

وماذا وعده العرب بالمقابل ؟ «حسين لن يقبل أبداً التفاوض بدون م.ت.ف» وبشرنا مبارك «ان الحسين لن يجلس مع الاسرائيليين قبل ان يتموا انسحابهم من لبنان ويحلوا مشكلة طابا» (القاهرة) وان «على بيرس ان يخطو الى امام في الموضوع الفلسطيني» (عمان). وانه لم تعقد أبداً سلاماً منفرداً مع اسرائيل بدون مشاركة العالم العربي في الاتفاق (متحدثون اردنيون).

وكل هذه هي شروط اولية قبل ان يبدأ الاردنيون مجرد المحادثات معنا. فما هو اذن مصير شعار بيرس الذي لوح به أمام اعيننا «مفاوضات بدون شروط مسبقة» ؟ ان بيرس قد انتصر علينا، ولكنه حتى الآن يقف مثل الفقير على أبواب عمان.

(«يديعوت أحرونوت»)

إغلاق الطريق الترابية المؤدية الى حيّ «الشرايع» في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قدم المواطن محمود أسعد الزير، من حي «الشرايع» في ام الفحم، شكوى الى شرطة عارة ضد موشاف «مي عامي» القائم على اراضي الحي لاقدام الموشاف، في مطلع هذا الاسبوع، على اغلاق وحرث الطريق الترابية المؤدية الى الحي والبالغ طولها اربعة كيلومترات.

وذكر المواطن لمراسلنا انه في الآونة الاخيرة ازدادت ضغوط اعضاء الموشاف عليه وعلى أفراد أسرته البالغ عددها ٢٤ شخصاً والذين يقيمون على هذه الأرض أباً عن جد، وذلك بهدف اجبارهم على الرحيل.

وكان الاهالي، بعد الاتفاق مع الموشاف، قد قاموا قبل بضعة أشهر بتوسيع الطريق ورشها بالكركار وذلك بتمويل من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة.

ولكن يبدو ان هذه المؤازرة الشعبية أثارت حنق سكرتير الموشاف، اوري بجرانو، الذي صاح في وجه المواطن اسعد زير: «من أين لأم الفحم كل هذه الأموال ومجلسها يمر بضائقة مالية صعبة». وأضاف كاشفاً عن نواياه الماكرة «انكم بكل صراحة شوكة في حلوقنا».

فكان رد المواطن «نعم. نعم. سنظل صامدين على أرضنا»!

ويذكر ان أهالي حي «الشرايع» يعانون ظروفاً معيشية صعبة حيث تنعدم في الحي مياه الشرب والكهرباء، وغيرها من الخدمات الاساسية.

لجنة العطاءات في مجلس باقة الغربية تقر بعض المشاريع التطويرية

● باقة الغربية ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ في الجلسة، التي عقدتها لجنة العطاءات في مجلس باقة الغربية المحلي يوم الاحد الماضي،تم اقرار عدة مشاريع تطويرية بموافقة كتلة الجبهة، ممثلة بالدكتور سليمان مصاروة.

والمشاريع التي تم اقرارها هي: ● مشروع لتجميع مياه المجاري ● مشروع تعليق يافطات لتنظيم السير في القرية ● ومشروع لتوسيع شبكة المياه.

ومن المؤسف ان كتلة المعارضة، الممثلة بثلاثة اعضاء في اللجنة المذكورة، طالبت بتأجيل تنفيذ هذه المشاريع الى أجل غير مسمى بحجة ان رئيس المجلس لم يتشاور معهم حول مواضيع اخرى تهم القرية!

انتخاب لجنة آباء في ثانوية عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ انتخبت في مدرسة عرابة الثانوية لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة : خالد حسن نصار (رئيساً) وسعيد بكرية (سكرتيراً) وعلي هواري (اميناً للصندوق) وعمر نصار وحسين علي نصار وكمال محمد حسن وسعيد محمد ياسين (أعضاء).

وقد جرت هذه الانتخابات في جو محتدم جراء محاولات «الحركة التقدمية» في القرية فرض معركة انتخابات سياسية لشق الصفوف بين اولياء امور الطلاب وحرف اللجنة عن اهدافها في خدمة قضايا المدرسة والتربية. ورفضت «المتكدية» اقتراح الجبهة لتلافي الانقسامات واختيار ٣ من كلا الطرفين للجنة واضافة عضو حيادي سابع. واصرت على اجراء الانتخابات بالشكل الذي اشرنا اليه آنفا. وبالفعل واصلت المعركة في جو مشحون. وكانت النتيجة (٨٥/١٠/٢٦) ان اولياء امور الطلاب لم ينتخبوا ايا من مرشحي «المتكدية» ومنحوا الجبهة ٧٥٪ من الاصوات.

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

عن تآكل تعويضات الفصل من العمل

● *سؤال: هل يؤثر التآكل في الأجور، الذي ازداد في الأشهر الأخيرة، على التعويضات التي يقبضها عاملون فصلوا من عملهم هذه الأيام؟*

● جواب ●

بموجب اتفاقيات العمل يتلقى العامل تعويضات الفصل من العمل أو تعويضات تركه العمل بحسب الراتب الأخير الذي دفع له. وفي السنوات الماضية كان لهذا الإجراء اثر ايجابي، ذلك ان الراتب الأخير كان الراتب الأعلى الذي قبضه العامل. ولكن هذا الإجراء كان، في الأشهر الأخيرة، بمثابة فخ حقيقي.

إذا كان الأجر الاجمالي لمستخدمي الدولة قد تآكل في الأشهر الأخيرة، حسب المعطيات الرسمية، بنسبة ٣١٪ بالمقارنة مع السنة الماضية فان مستخدمي الدولة، الذين سيطالهم الفصل الآن بموجب التقليصات التي ينفذها موداعي، سيحصلون على التعويضات المستحقة بحسب الراتب الأخير المقلص بنسبة الثلث. أي أن التعويضات ستكون أقل بنسبة الثلث من التعويضات التي كانوا سيتلقونها في السنة الماضية.

وتآكل قيمة التعويضات يشكل ربحاً مباشراً لأصحاب العمل. فقد تبين انه بسبب تآكل الأجور الكبير يحصل العاملون على تعويضات فصل مقلصة بينما يستطيع أصحاب العمل سحب الفائض المتبقي من صناديق التعويضات.

ولهذا فان مطلب لجان العاملين والمستخدمين ينبغي ان يكون كالتالي: دفع كامل التعويضات المتراكمة لصالح العامل في صندوق التقاعد والتعويضات.



● بريشة ـ نبيل زيدان، عكا القديمة ●

في الكنيست

تخفيف الرقابة على أجور الشقق المحمية

● رابين يعتبر سياسة الاقتلاع تحسيناً لمستوى معيشة سكان المناطق المحتلة! ● الائتلاف يسقط إقتراحين للبحث في الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية ● بحث موضوع الاضراب المتواصل في ثانوية أم الفحم ● وزير الداخلية يرد على استجوابات للجبهة حول إقامة سلطات محلية في مصمص وطوبا وعارة وحول منع أهالي إبطن من البناء على أراضيهم ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ إسقطت الكنيست، بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي، إعتراض النائب الجبهوي تشارلي بيطون على قرار الحكومة إلغاء البند (٤٠) من قانون حماية المستأجر الذي ينصّ على منع رفع أجور الشقق المحمية بدون مراقبة.

وهاجم بيطون الحكومة التي تعمل بأمر من أصحاب رأس المال. إذ انها ألغت عدداً من بنود القانون التي كان فيها بعض الحماية للمستأجرين. وفتحت المجال بذلك أمام أصحاب الدور والشقق من المتموّلين الكبار لرفع أجور الشقق كما يرونه مناسباً.

وتحدث بيطون عن الزيادة الهائلة في أجور الدور المستأجرة. وتبين منها ان الأجور ارتفعت في العام ١٩٨٠ بنسبة (٢٠٠٪)، وفي العام ١٩٨١ ـ (١٢٠٪) وفي ١٩٨٢ ـ (١٠٥٪) وفي ١٩٨٣ ـ (١٢٠٪) وفي ١٩٨٤ ـ (٣٠٠٪)، وان مجمل الزيادة في أجور الشقق وصل في السنوات الثماني الاخيرة (١٢٠٠٪)!

وقال بيطون ان الموضوع هو حلقة واحدة من مجمل السياسة التي بدأتها حكومة الليكود وتواصلها حكومة الليكود ـ المعراخ وهي تخدم في نهاية الأمر مصالح الرأسمال على حساب مصالح الجماهير العاملة وأحياء الفقر والمستقلين الصغار.

وردّ على اعتراض النائب بيطون وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، نيابة عن وزير الاسكان وطلب اسقاط الاعتراض وكان له ذلك بتأييد أصوات الائتلاف.

● القدس ـ «أومن» يصفق وزيراً للأمن بجدوى محاربة الإرهاب وأومن ان هذه الحرب هي لصالح غالبية الجماهير الفلسطينية في «المناطق» الذين يريدون تصريف حياتهم اليومية بشكل طبيعي وتحسين مستوى حياتهم التي تتضرر بسبب الإرهاب» ـ هذا ما قاله وزير الأمن، يتسحاق رابين، أمس الأول في الكنيست في سياق ردّه على إقتراح لدمه النائب محمد وتد (مبام) بشأن الاضراب عن الطعام الذي أعلنه السجناء الإداريون في المناطق المحتلة.

وقد عرض وتد المطالب العادلة للمعتقلين الإداريين وأهاليهم. وهي إطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمات وتحسين ظروف الإعتقال طالما إحتجزوا في السجون. وقال يبدو ان الإعتقالات جاءت على خلفية سياسية وليست أمنية كما تدعي السلطات الإسرائيلية.

أما رابين فقال في سياق كلمته محاولاً تبرير سياسة الاقتلاع والطرد من الوطن المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ان هذه السياسة التي إعتبرها «حرباً ضد الارهاب» هي لتحسين معيشة سكان المناطق المحتلة!

واعترف رابين بأن الحكومة الاسرائيلية أقامت في الآونة الاخيرة جهازاً متكاملاً مهمته الكشف عما أسماه «تنظيمات ارهابية» وأعمالاً تخريبية» قبل وقوعها. وطلب اسقاط الاقتراح من جدول الأعمال. وقد تمّ له ذلك بغالبية أصوات الائتلاف.

● الائتلاف يحبط بحث الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية ●

● بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي، أسقطت الكنيست، يوم الثلاثاء، أقتراحين لجدول الأعمال حول الضائقة المالية في السلطات المحلية العربية في البلاد قدمها النائبان محمد وتد (مبام) وموسى سريد (راتس).

وقد استعرض النائبان الأوضاع المعيشية المتردية في القرى والمدن العربية وتدني مستوى الخدمات البلدية جراء التمييز العنصري الذي يلحق بالسلطات المحلية العربية» وأشارا الى النواقص الكثيرة في المدارس والمشاريع التطويرية الملحّة والى سوء وضع الشوارع الرئيسية والداخلية في القرى والمدن العربية.

هذا، وقد وزّعت كتلة الجبهة في الكنيست بيانا على الصحف إحتجّت فيه بشدة على استهزاء الائتلاف الحكومي بالضائقة المالية التي تعيشها السلطات المحلية العربية باسقاطها الاقتراحين من جدول الأعمال. واستهجنت «الجبهة» ان يقدم وزير الداخلية على اسقاط هذا الاقتراح بدل بحث الأمر بشكل جدّي. وحذّرت من إستمرار سياسة الاستهتار التي تقوم بها حكومة الليكود ـ المعراخ تجاه الجماهير العربية.

● الاضراب في ثانوية أم الفحم ●

● وقدم النائب فيكتور شمطوب («مبام»)، يوم الثلاثاء، إستجواباً الى وزير الداخلية يتناول فيه الإضراب المفتوح في ثانوية أم الفحم مطالبا بايجاد حل يتيح عودة طلاب المدرسة المضربين الى مقاعد الدراسة.

ويذكر ان الدراسة في المدرسة معطلة منذ حوالي الشهر ونصف الشهر بسبب إعلان معلمي المدرسة وجهازها الاداري الإضراب لعدم تسلمهم رواتبهم عن الاشهر الخمسة الماضية. وقال شمطوب ان الوزارات المختصة، بالمقابل، تحاول التنصّل من المسؤولية عن هذا الوضع، وحمل وزارة المالية كامل المسؤولية وطالبها بتحرير الأموال اللازمة لحل مشكلة الاضراب المستمر على الأقل، إذا لم يكن ممكنا حلّ كل قضايا ام الفحم.

وردّ وزير الداخلية على الاستجواب مطالبا باسقاطه من جدول الأعمال دون أن يأخذ بعين الاعتبار مصلحة طلاب ثانوية أم الفحم (١٢٥٠ طالباً) ومصالح أهالي أم الفحم عامة.

وطلب النائب الجبهوي، توفيق طوبي، إحالة الموضوع الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست لتتسنى دراسة الموضوع من جوانبه كافة. وحمّل مسؤولية الوضع في أم الفحم وثانويتها الى الدوائر الحكومية، وعلى رأسها، الداخلية.

وأشار طوبي الى أنه كان قدّم إقتراحاً لجدول الأعمال قبل نصف سنة، بشأن أوضاع أم الفحم أحيل الى لجنة الداخلية التي لم تر ـ لسبب ما ـ ان تبحثه، حتى الآن!

● ردود على استجوابات ●

● رد وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، هذا الاسبوع، على عدد من الاستجوابات التي كان قدمها اليه النائبان، ماير فلنر وتوفيق طوبي، حول إقامة مجالس محلية في قرى مصمص وطوبا وعارة، وحول السماح لاهالي قرية أبطن بالبناء على اراضيهم.

وفي الرد على استجواب طوبي بخصوص عدم اقامة مجلس محلي حتى الان في مصمص ادعى بيرتس انه جرت قبل ١٥ سنة محاولة لاقامة مجالس محلية في عدد من القرى في وادي عارة، من بينها قرية مصمص. إلا ان هذه المحاولة فشلت بسبب معارضة مخاتير هذه القرى لاقامة المجالس! وبالنسبة لمصمص فإن عدد سكان القرية قليل وهناك شك بأن باستطاعة الاهالي تحمل عبء ومصاريف المجلس المحلي. وأضاف ان الوزارة لا تنوي الان اقامة مجلس محلي منفرد للقرية!

وسأل طوبي الوزير عن تفسيره لاقامة مجالس محلية في قرى لا يصل عدد سكانها الى ٢٥٠٠ نسمة، مثل عدد سكان مصمص التي ترفض السلطة اقامة مجلس محلي فيها. فحاول الوزير التهرب من الاجابة طالبا تقديم هذا السؤال اليه خطيا ووعد بالرد عليه، خطياً أيضاً.

ورداً على استجواب فلنر عن سبب عدم اقامة مجلس محلي في طوبا رغم ان وزير الداخلية السابق كان اعلن في رده على استجواب سابق للنائب طوبي بهذا الشأن، أنّ الداخلية تجري مفاوضات بهدف اقامة مجلس محلي، قال بيرتس إن الداخلية أتمّ جميع التحضيرات لاقامة المجلس وجهزت اقتراحاً لادارته. وزعم ان معارضة الاهالي منعت إقامة المجلس حتى الآن.

وقال ان الوزارة تواصل العمل لاقامة مجلس محلي في طوبا.

وعندما سأله النائب فلنر عن الطرق التي ستواصل العمل عبرها لاقامة المجلس، قال الوزير ان الوزارة ستنفذ قرارها اقامة مجلس في طوبا عندما يقتنع المواطنون بذلك !

ورداً على استجواب للنائب طوبي حول عدم اقامة مجلس محلي في عارة قال الوزير ان الوزير السابق اعلن في ٧٠/٦/٢٤ عن اقامة مجلس محلي في عارة. وجهز سنوات التعيين للاشخاص الذين تم اختيارهم اعضاء في المجلس. وادعى بيرتس أن المواطنين لم يتعاونوا مع هؤلاء الاعضاء الذين لم يعقدوا بدورهم ابة جلسة لهم.

وقال: «لقد جرت محاولات أخرى لاقامة لجنة انتخابات لتعد الوضع لاجراء انتخابات في القرية سنة ١٩٧٣ ولكن هذه المحاولة فشلت أيضاً بسبب مقاطعة المواطنين»!

وذكّر بقرار الوزارة في ٧٨/١١/٢٠ بالغاء قرار إقامة المجلس المحلي.

ورداً على سؤال آخر للنائب طوبي حول الموضوع نفسه، قال الوزير ان حاكم لواء حيفا قام باجراء لقاء مع المخاتير ومندوبي القرية قبل ثلاثة أشهر، اعرب خلاله، ٩ من الحضور عن رغبتهم بتوحيد قريتي عارة وعرعرة.

وكذلك بسبب الوضع الاقتصادي في الدولة فإن الوزارة ترى أنه يجب العمل على دمج القريتين في مجلس محلي مشترك.

ورداً على استجواب طوبي حول عدم السماح لاهالي ابطن بالبناء على اراضيهم البالغة مساحتها ١٠٠ دونم، ادعى بيرتس بأنه لا يملك معلومات كافية عن سكان واراضي القرية.

وهنا احتج النائب طوبي على الجواب مذكراً بانه قدم الاستجواب الى الوزير في ايار الماضي وانه كان بامكان الوزير دراسة هذه التفاصيل خلال الفترة الماضية.

وهنا تدخل النائب افيدوف، الذي شغل منصب رئيس الجلسة، لينقذ الوزير مدعيا انه لا يجب اعتبار فترة العطلة الصيفية للبرلمان فترة عمل للوزير.

افتتاح عيادة طب الأسنان لطلاب المدارس في عرابة في ١٩٨٥/١١/١

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من مجلس عرابة المحلي ان عيادة طب الاسنان، التي من المقرر ان تخدم طلاب المدارس في القرية، سيجري افتتاحها في الاول من تشرين الثاني القادم. وقد عين المجلس الدكتور عفو ياسين للعمل في العيادة.

وستكون العيادة مفتوحة امام الطلاب طيلة ايام الاسبوع ما عدا الجمعة.

ويعتبر هذا الإنجاز الجديد لمجلس عرابة الدمقراطي اهتماماً واستحساناً في القرية، حيث يأتي ذلك في الوقت الذي يمر فيه المجلس بأزمة مالية صعبة نتيجة لسياسة الخنق المالي لـ السلطات المحلية العربية.

هيئة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة تتخذ عدة قرارات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم الجمعة الماضي، في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية في مدينة نابلس اجتماع الهيئة التنفيذية للاتحاد بحضور عادل غانم، الامين العام للاتحاد، وحسين فرح الطويل، رئيس النقابة. وبحث الاجتماع عدة قضايا واتخذ مجموعة من القرارات وهي:

● استمرار لقاءات لجنة العلاقات الداخلية مع ممثلي النقابات الاعضاء.

● أن تبحث الجلسة القادمة للهيئة مشروع اللائحة الداخلية للتنظيم النقابي.

● عقد لقاء مع المحامين المدافعين عن القضايا العمالية والباحثين والدارسين في مجال قوانين العمل والاتفاقات والمعاهدات الدولية وذلك للاسهام في الدفاع عن حقوق العمال في الارض المحتلة.

● متابعة التحضير لاجراء دوري كرة قدم، الذي سيقام برعاية الامين العام وعلى الكأس المقدم منه.

دورية «حرس حدود» تعتدي على طالبة من حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترضت دورية من «حرس الحدود» الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، احدى طالبات مدرسة «الخضر» الثانوية. وحاول الجنود معاكسة الطالبة ودعوها الى الصعود الى السيارة.

وعند رفض الطالبة الاستجابة للدعوة اعتدى افراد الدورية عليها بحجة انها شتمت «حرس الحدود».

ويذكر ان الطالبة، واسمها مها نعيم عبد القادر، هي من سكان قرية حوسان المحتلة.

البطالة والجهل والقمع ظواهر تميز الباراغواي

● بوينس ايرس ـ «نوفوستي» ـ ان الأزمة الاجتماعية ـ الاقتصادية وانفلات الارهاب والتنكيلات هي عواقب اكثر من ٣٠ سنة من حكم الدكتاتور ستريسنير في باراغواي. فهناك ما يفوق ٤٠ بالمئة من سكان هذه البلاد النشيطين من الناحية الاقتصادية لا يجدون العمل لانفسهم. وقد بلغ الدين الخارجي في الوقت الحالي ١٢ مليار دولار ـ اعلنت الشخصية المعروفة المعارضة لدكتاتورية ستريسنير، زعيم الحزب الليبرالي ـ الراديكالي الحقيقي دومينغو لاينو.

يعاني الجزء الاعظم من سكان باراغواي الفقر والامراض. ووصلت الأمية بين الفلاحين الى نسبة ٨٠ بالمائة وأما متوسط اعمارهم فأقل من ٣٠ سنة وفي الوقت نفسه، أشار دومينغو لاينو، يذهب حوالي نصف ميزانية البلاد لاغراض اعالة الجيش والجهاز القمعي. وخلال سني حكم الجنرال ستريسنير دخل السجون ومعسكرات الاعتقال الجماعي كل سابع من الباراغوايين، ويقبع اليوم في سجون النظام من دون محاكمة وتحقيق آلاف المعتقلين السياسيين.

غير ان المقاومة الشعبية ضد واحدة من اقدم دكتاتوريات امريكا اللاتينية تأخذ في الصعود وتتضاعف صفوف المناضلين من اجل العدالة الاجتماعية. ويقف ضد النظام الدكتاتوري شغيلة البلاد والفلاحون المحرومون من الارض وممثلو الطلبة والمثقفين. وقد دعا دومينغو لاينو الى وحدة اعمال جميع القوى المناضلة اليوم في سبيل التحولات الدمقراطية في باراغواي.

خُمس سكان المانيا الاتحادية يعانون «الفقر الجديد»

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يعاني حوالي خُمس سكان الجمهورية الاتحادية الالمانية مما يسمى «الفقر الجديد» وهو افقار فعلي لفئات عريضة من المجتمع الالماني الغربي.

وظهر تعبير «الفقر الجديد» مع تولي التحالف المحافظ اليميني السلطة. فقد اصبحت فئات عريضة من أهالي المانيا الاتحادية على مشارف الفقر نتيجة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة الحالية والموجهة خاصة نحو تحقيق مصالح الرأسمال الكبير واحتكاراته.

وتضم فئة «الفقر الجديد» اكثر من مليوني عاطل عن العمل رسمياً، ومليون شخص تخلوا عن الجهود غير المجدية للعثور على عمل وكفوا عن تسجيل أسمائهم في مكاتب العمل، وايضاً المتقاعدين، والعائلات العديدة الافراد والمعوقين وغيرهم من الفئات المحرومة.

وتلجأ السلطات، بانتظام، الى تخفيض الاعتمادات المالية المخصصة لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة، خاصة البطالة الواسعة الانتشار.

«وتقتصد» الاوساط الحاكمة على حساب الفقراء «وتقدم»، في الوقت نفسه، العديد من الامتيازات لرجال الصناعة والاحتكارات.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي»)

«الأزمنة الحديثة» السوفييتية:

اسرائيل وواشطن تعتمدان على القوة لحل أزمة الشرق الأوسط

● وتسعيان، عن طريق أكثر الوسائل إجراماً، الى عزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكدت اسبوعية «الازمنة الحديثة» («نوفويا فريميا») السوفييتية ان موجة الارهاب الحالية في الشرق الاوسط هي نتيجة للسياسة الاسرائيلية والامريكية الرامية الى تسعير التوتر في هذه المنطقة.

وأضافت أن الولايات المتحدة انتقلت من المراوغات الكاذبة مع بعض اوساط منظمة التحرير الفلسطينية الى المحاولات المباشرة الهادفة الى شطب القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني المعذب من حقوقه الثابتة.

وأشارت الاسبوعية الى أنه انطلاقاً من هذا تحاول الولايات المتحدة وحتى في الغرب اثارة البغضاء تجاه الوطنيين الفلسطينيين وضد قوى التحرر في العالم العربي عموماً مصورة إياهم وكأنهم أعداء للبشرية.

واضافت «نوفويا فريميا» أن الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل تسعيان، عن طريق اكثر الوسائل اجراماً، الى عزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفييتي، الذي بدون دعمه لكان الفشل من نصيب نضالها. وليس من المستغرب ان يرافق هذا كله بحملة تخويف فظة كأن «يد القصاص» الاسرائيلية تستطيع ان تصل حتى أبعد نقطة في العالم العربي.

وخلصت الاسبوعية الى القول ان اسرائيل والولايات المتحدة لا تعتمدان على الحل السياسي لمشكلة الشرق الاوسط وانما على القوة وهذا علامة على الخوف وليس على الثقة بالمستقبل.

اجتماع خدام مع بروتينتس

● دمشق ـ «تاس» ـ استقبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، أمس الأول، في دمشق كارين بروتينتس، نائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وجرى خلال اللقاء تبادل مفصل للاراء بصدد قضايا الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط والتعاون السوفييتي ـ السوري.

وثمن خدام عالياً السياسة الثابتة للاتحاد السوفييتي من قضايا التسوية في الشرق الاوسط ودعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وأكد خدام ان موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمبدئي يشكل اساساً متيناً لمقاومة سوريا محاولات الولايات المتحدة واسرائيل تمرير الصفقات المنفردة في الشرق الاوسط على غرار كامب ديفيد.

نائب رئيس الوزراء السوفييتي يزور اندونيسيا

● جاكرتا ـ «كوناء» ـ اجتمع نائب رئيس الوزراء السوفييتي ياكوف ريابوف، امس الأول، في جاكرتا مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو حيث تناولت المحادثات العلاقات الثنائية والوضع في منطقة جنوب شرق آسيا والقضايا الدولية الراهنة.

وقال المسؤول السوفييتي في أعقاب اجتماعه مع الرئيس سوهارتو، ان وجهة نظر اندونيسيا تتماثل مع وجهة نظر الاتحاد السوفييتي بشأن تعزيز السلام العالمي.

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي واندونيسيا سيسعيان من اجل منع عسكرة الفضاء الخارجي.

وكان ريابوف قد دعا في وقت سابق من الاسبوع الجاري الى تعزيز علاقات التعاون مع اندونيسيا في مجالات التجارة والثقافة والرياضة ونزع التسلح.

وزير خارجية افغانستان يطالب واشنطن بوقف حربها غير المعلنة ضد بلاده

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «أدن» ـ طالب وزير خارجية افغانستان، شاه محمد دوست، الولايات المتحدة بوقف حربها غير المعلنة ضد افغانستان وبوقف المحاولات الرامية الى منع اجراء مفاوضات مباشرة بين باكستان وبين افغانستان لتسوية النزاع.

وأكد وزير الخارجية الافغاني، في مؤتمر صحفي عقده، هذا الأسبوع، في مقر الامم المتحدة ان الاسرة الدولية تعلق آمالاً كبيرة على لقاء القمة السوفييتية الامريكية في جنيف الشهر المقبل، وذلك لتفاقم الوضع المتوتر بشكل خطير جراء مخطط عسكرة الفضاء الامريكي.

زيادة الميزانية العسكرية في اليابان بنسبة ٤٠٪

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اشارت صحيفة «برافدا»، هذا الأسبوع، ان الزيادة السنوية للنفقات العسكرية ضمن اطار الخطة اليابانية العامة لتوسيع القوات المسلحة تستدعي موجات الاحتجاج الواسعة في اليابان.

وأكدت «برافدا» ان الميزانية العسكرية في اليابان زادت، خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، بنسبة ٤٠٪ في الوقت الذي أمست فيه الأموال المخصصة للتعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي غير كافية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان نهج العسكرة سيفضح التصريحات «المحبة للسلام» الصادرة عن طوكيو.

بيان سوفييتي ـ تايلاندي مشترك يدعو الى ضرورة تقليص الأسلحة النووية

● بانكوك ـ «نوفوستي» ـ دعا الاتحاد السوفييتي وتايلاند الى ضرورة تقليص الاسلحة النووية وأشارا الى خطورة سباق التسلح. جاء هذا في البيان المشترك، الذي صدر في أعقاب زيارة وفد البرلمانيين السوفييت، برئاسة ج. سليموف، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، الى تايلاند في الفترة ما بين ٢١ ـ ٢٨ تشرين أول ١٩٨٥.

ودعا الطرفان، لدى مناقشة المشاكل في جنوب شرقي آسيا، الى اجراء تسوية سياسية لهذه المشاكل التي تقود الى تنامي التوتر وعدم الاستقرار ليس في هذه المنطقة فقط بل وفي العالم عموماً.

وأشار برلمانيو البلدين الى أن الاختلافات القائمة في المواقف بشأن عدد من القضايا يجب ان لا تحول دون تطور العلاقات بين البلدين والشعبين.

وأعرب الجانبان عن السعي المتبادل الى مواصلة توسيع الصلات بين مجلس السوفييت الاعلى وبين الجمعية التشريعية في تايلاند التي من شأنها ان تسهم بشكل ايجابي في تطوير العلاقات السوفييتية التايلاندية وتساعد على تعميق التفاهم المتبادل بين شعبي البلدين.

وأعرب الجانب التايلاندي عن الأمل في ان يعطي لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية، المنتظر عقده في جنيف، نتائج ايجابية وواقعية.

تطوير التعاون بين نيكاراغوا ودول مجلس التعاضد الاقتصادي

● ماناغوا ـ «ادن» ـ اختتمت يوم الاثنين الماضي في ماناغوا الدورة الثانية للجنة المشتركة لمجلس التعاضد الاقتصادي ونيكاراغوا. واتفق الطرفان على الاجراءات الهادفة الى مواصلة تطوير التعاون بينهما في مختلف مجالات الاقتصاد والتجارة الخارجية وفي مجال نقل البضائع وتدريب الكوادر النيكاراغوية.

واطلع هنري روين، ممثل نيكاراغوا، ممثلي الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي على الوضع المعقد الذي تواجهه بلاده نتيجة العدوان الامبريالي.

واشاد ممثلو الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي بالجهود التي يبذلها شعب نيكاراغوا في النضال من اجل تحقيق برامج التطوير الاقتصادي الضرورية. واكدوا استعداد دولهم لاستمرار تطوير التعاون الاقتصادي والتقني مع نيكاراغوا، ايضاً، في المستقبل.

عشرة قتلى وجرحى في جنوب أفريقا

● جوهانسبورغ ـ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القيادة العامة للبوليس في بريتوريا، صباح أمس الأول (الاربعاء)، أن سبعة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة اخرون خلال عمليات القمع البوليسي التي شهدتها مدن الافارقة في جنوب افريقا، في مطلع هذا الأسبوع.

وأوضح البوليس ان جثث خمسة من الافارقة عثر عليها داخل سيارة في مدينة اوملازي بالقرب من دربان.

من جهة ثانية لقي رجل مصرعه وأصيب شخص اخر بجراح عندما فتحت قوات «الأمن» النار على حشد من المتظاهرين الافارقة في كوازاكيلي، بالقرب من بورت اليزابيث.

وفي والمير، بالقرب من بورت اليزابيث أيضاً، لقي عميل افريقي مصرعه بضربات فأس وجهها اليه حشد من المتظاهرين الافارقة.

واوضح المصدر نفسه ان افريقيين اصيبا بجراح في مدينة جراهامستاون الواقعة شرقي اقليم الكاب.

كراكسي يؤلف حكومته الجديدة ـ القديمة

● روما ـ و.ص.ف ـ توصل أحزاب الائتلاف الحكومي السابق في ايطاليا، أمس الأول، الى اتفاق جديد لتأليف الحكومة.

وصرح بتينو كراكسي، رئيس الحزب «الاشتراكي»، والمرشح لتأليف الحكومة الجديدة، بأنه توصل مجدداً الى اتفاق مع ممثلي أحزاب الائتلاف السابق، التي تألف، الى جانب الحزب «الاشتراكي»، من الحزب «الدمقراطي ـ المسيحي» و«الجمهوري» و«الليبرالي» والحزب الاشتراكي الدمقراطي».

وأضاف كراكسي أنه يتوقع تصديق قيادات هذه الأحزاب على الاتفاق.

ويذكر أن واشنطن ضغطت لإسقاط حكومة كراكسي السابقة على خلفية خطف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو» والقرصنة الأمريكية ضد الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط في قاعدة تابعة لحلف «ناتو» في جزيرة صقلية.

وفاة عالم سوفييتي مختص في حقل صناعة الصواريخ

● موسكو ـ نعت الحكومة السوفييتية احد كبار العلماء السوفييت المختصين في حقل المعدات العسكرية الطائرة، فيكتور ماكييف، الذي توفي عن عمر يناهز ٦١ عاماً.

وذكر التلفزيون السوفييتي، في نشرته الاخبارية المسائية «فريميا» ليلة الأحد الماضي، ان الاتحاد السوفييتي خسر بوفاة ماكييف احد ابرز العلماء المتخصصين في مجال الصناعة العسكرية.

مليونا عاطل عن العمل في الفلبين

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصبح حوالي ٣٧ ألف فلبيني بلا عمل خلال النصف الأول من العام ١٩٨٥ وانضموا الى صفوف العاطلين عن العمل، الذين يتعدى عددهم الآن المليونين.

وقد اعلن هذه البيانات وزير العمل والتشغيل الفلبيني في الجمعية الوطنية (البرلمان).

وقال ان حوالي ٧٠٪ من فرص العمل التي الغيت كانت في العاصمة مانيلا.

فصول مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي

الامبريالية مسؤولة عن بقاء مناطق شاسعة من العالم مسرحاً للجوع والفقر والأوبئة الفتاكة

(الحلقة الثالثة)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس») ●

● تمتاز الرأسمالية الراهنة في جوانب كثيرة عما كانت عليه في بداية، بل في اواسط القرن العشرين. وفي ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية، التي تجمع بين قوة الاحتكارات والدولة في ميكانيزم واحد، يغدو النزاع بين القوى المنتجة المتطورة تطوراً ضخماً والعلاقات الانتاجية الرأسمالية أشد حدة.

ويشتد عدم الاستقرار الداخلي للاقتصاد، الأمر الذي ينعكس في تباطؤ الوتائر العامة لنموه وفي تشابك وتعمق الأزمات البنيوية والدورية. وباتت البطالة الجماعية والتضخم مرضاً مزمناً وبلغ عجز الميزانية والديون أبعاداً هائلة.

وبات، نتيجة مباشرة لتمركز وتدويل الانتاج الرأسماليين، اشتداد سطوة الاحتكارات العابرة لحدودها القومية التي تجني ارباحاً طائلة من خلال استغلال توزيع العمل العالمي. وهي لا تعمل على تقويض سيادة الدول الفتية فحسب بل وتتطاول على المصالح الوطنية للبلدان الرأسمالية المتطورة ايضاً.

والرأسمالية في محاولتها التكيف مع الوضع المستجد تلجأ على الدوام الى المناورة. والدولة البرجوازية تعيد من خلال الميزانية توزيع جزء كبير من الدخل القومي بحيث يخدم مصالح الرأسمال الكبير. وتسعى لتسخير احدث الانجازات التقنية. وقد باتت آلية الاستغلال اكثر تعقيداً وتفنناً. فالمزيد من الارباح يجري استخلاصه من مستوى تأهيل العاملين وقدرتهم الذهنية وطاقتهم العصبية.

بيد أن نضال الشغيلة الطبقي في ظروف النفوذ المتعاظم للاشتراكية العالمية يجبر الرأسماليين احياناً على تقديم تنازلات جزئية وإجراء تحسينات معينة على ظروف العمل وأجوره والضمان الاجتماعي. ويجري ذلك من أجل صيانة الجانب الأهم، ألا وهو هيمنة الرأسمال. غير أن هذه المناورة تقترن أكثر فأكثر بأعمال تعسفية وهجوم سافر تشنه الاحتكارات والدولة البرجوازية على مستوى الشغيلة المعاشي.

والثورة العلمية ـ التقنية في ظل الرأسمالية تؤدي الى عواقب اجتماعية وخيمة. فملايين الشغيلة، الذين يُطردون الى الشارع، يحكم عليهم بالحرمان المهني والفاقة ويفقدون كل ثقة بالمستقبل. وان جزءاً كبيراً من الشبان المتعلمين يتعذر عليهم ايجاد مجال لاستخدام قواهم ومعارفهم ويعانون الأمرين من وضعهم المحتوم. فالبطالة الجماعية باقية في ظل جميع الحالات الاقتصادية وان آفاق نموها التالي الواقعية تنطوي على اوخم الهزات الخطرة بالنسبة للرأسمالية كنظام اجتماعي.

وقد احتلت الاحتكارات مواقع مهيمنة في القطاع الزراعي ايضاً. حيث يطرد من ميدان الانتاج ملايين المزارعين. أما أولئك، الذين يتسنى لهم النجاة، فيحافظون على مواقعهم مقابل ثمن باهظ مثل الجوع والحرمان. أما مصائر عوائل المزارعين فتتوقف كلياً على تقلبات السوق وتعسف الاحتكارات. وبات مزرياً بخاصة مصير الكادحين في المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة. ويستفحل اكثر فاكثر استغلال الرأسمال الكبير لاصحاب الاعمال والمتوسطين في المدن الذين كُبلوا بقيود التبعية المالية.

وفي المجال السياسي تتصف الامبريالية بميلها الى تسعير الرجعية في جميع المجالات. وهناك حيث احرز الشغيلة، بعد نضال مرير، حقوقاً دمقراطية معينة لا يلبث رأسمال الدولة الاحتكارية ان يشن هجوماً مسعوراً عليها، بمهارة أحياناً، على هذه الحقوق. أما في الحالات التي تشكل خطراً عليه فهو لا يتردد عن اللجوء الى الابتزاز السياسي والاضطهاد والارهاب وحملات القمع. وحيث الوسائل التقليدية لقمع الشغيلة لا تنفع، تفرض الامبريالية الأنظمة الدكتاتورية الاستبدادية وتدعمها عسكرياً في محاربتها للقوى التقدمية. وفي سعيها الرامي الى اضعاف أواصر التضامن الأممي بين الشغيلة، تلجأ الامبريالية الى اشعال وتأجيج نار العصبية القومية والشوفينية والعنصرية والاستهانة بحقوق ومصالح الشعوب الاخرى وتراثها الثقافي التاريخي القومي.

ولا تفتأ أيديولوجيا الرأسمالية الراهنة اللاانسانية على إلحاق المزيد والمزيد من الاضرار بعالم الناس الروحي. فعبادة الفردية والاستباحة والعداء للشيوعية الحاقد واستغلال الثقافة باعتبارها مصدراً لجني الارباح، كل هذا لا يؤدي ألا الى نشر العقم الروحي والانحطاط الخلقي للمجتمع. فالامبريالية اسفرت عن موجة من الارهاب عمت المجتمع الرأسمالي. ويغدو وخيماً اكثر فاكثر دور وسائل الاعلام البرجوازية التي تعمل على تخدير وعي الناس خدمة للطبقة المهيمنة.

ويشتد التفاوت في تطور البلدان داخل المنظومة الرأسمالية. فقد نشأت ثلاثة مراكز للتنافس بين الدول الامبريالية، الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان، حيث يشتد بينها الصراع والمزاحمة على أسواق التصريف ومجالات توظيف الرأسمال ومصادر الخامات ومن اجل التفوق في مجالات التقدم العلمي ـ التقني الحاسمة.

وتنشأ مراكز مزاحمة اقتصادية وسياسية جديدة لا سيما في حوض المحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية. وتحتدم التناقضات بين الدول البرجوازية. أما اطماع احتكارات الولايات المتحدة الامريكية الاستعمارية وسياستها المفرضة واستعدادها للتضحية بمصالح وأمن الدول الأخرى حتى الحليفة انطلاقاً من اعتبارات أنانية فتثير المزيد من السخط والقلق في العالم.

ان الامبريالية تتحمل المسؤولية عن الهوة الكبيرة والمتعاظمة في مستويات التطور الاقتصادي بين البلدان الرأسمالية الصناعية وغالبية الدول المتحررة وعن بقاء مناطق شاسعة من العالم مسرحاً للجوع والفقر والامراض الفتاكة.

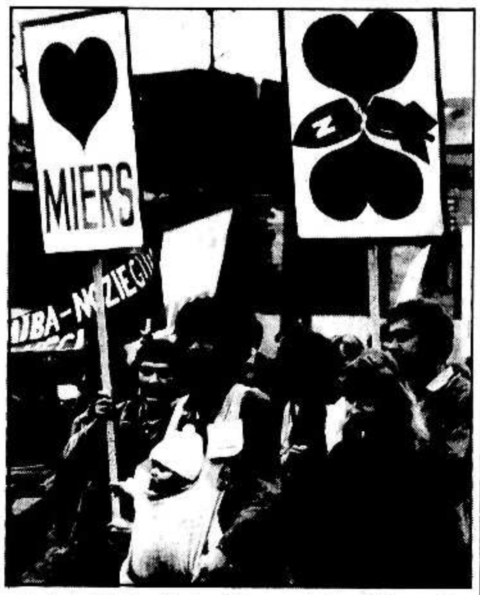
فكلما عملت مسيرة التطور التاريخي على زعزعة مواقع الامبريالية بقوة اكبر، ازدادت الامبريالية عداء لمصالح الشعوب. فالامبريالية تبدي مقاومة ضارية في وجه التقدم الاجتماعي وتحاول تأخير سير التاريخ وتقويض مواقع الاشتراكية وممارسة انتقام اجتماعي على الصعيد العالمي. والدول الامبريالية تسعى الى تنسيق استراتيجيتها الاقتصادية والسياسية والايديولوجية وتحاول اقامة جبهة موحدة لمحاربة الاشتراكية وجميع الحركات الثورية والتحررية. فالامبريالية تأبى التسليم بالواقع السياسي للعالم المعاصر. فهي اذ تتجاهل إرادة الشعوب المستقلة تسعى الى حرمانها من حقها في اختيار طريق تطورها المستقل وتهدد أمنها. وفي ذلك يكمن السبب الرئيسي في نشوب النزاعات في شتى بقاع العالم.

وحصن الرجعية الدولية هي الامبريالية الامريكية. فهي بالضبط مصدر خطر الحرب بالدرجة الاولى. وهي اذ تطمع في الهيمنة العالمية تعلن اعتباطاً قارات كاملة مناطق «لمصالحها الحيوية». وان سياسة الاكراه وفرض العلاقات المجحفة على الدول الأخرى ودعم أنظمة القمع المعادية للشعب وممارسة التمييز ازاء البلدان التي لا ترضى عن سياستها الولايات المتحدة تؤثر على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول وتعيق تطورها الطبيعي. فالحرب الدموية ضد فيتنام والسنوات الطوال من الحصار الذي فرض على كوبا وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والتدخل في لبنان واحتلال غرينادا العزلاء بقوة السلاح والاعمال العدوانية ضد نيكاراغوا، كل ذلك ليس سوى عدد قليل من الجرائم العديدة التي ستبقى، الى الابد، واحدة من أبشع صفحات تاريخ الامبريالية.

ومن أبشع جرائم الامبريالية بحق الشعوب سباق التسلح النووي وغير النووي الذي أججته هذه الامبريالية على نحو منقطع النظير. فهو يعود على الاحتكارات بارباح اسطورية. في حين يبتلع نفقات عسكرية طائلة تشكل عبئاً ثقيلاً على عاتق الشغيلة. ان الاحتكارات المنتجة للاسلحة والجنرالات والبيروقراطية الحكومية والجهاز الايديولوجي والعلم الذي وضع في خدمة الحرب، بات كل ذلك بعد ان تلاحم في اطار المجمع الصناعي ـ الحربي، من أشد متنفذي ومنظمي سياسة المغامرات والعدوان اخلاصاً. فالحلف المشؤوم بين منتجي وسائل الابادة الجماعية والدولة الامبريالية هو ركيزة للرجعية المتطرفة ومصدر دائم ومتعاظم للخطر الحربي وتأكيد قاطع على عقم النظام الرأسمالي سياسياً واجتماعياً وخلقياً.

فليس بوسع أية «تجديدات» ومناورات تقوم بها الرأسمالية الراهنة ان تلغي قوانين التطور ولا يمكنها تفادي التناحر الحاد بين العمل والرأسمال بين الاحتكارات والمجتمع وانتشال النظام الرأسمالي المحكوم تاريخياً من الأزمة المستشرية. ان الوسائل التي تستعملها الرأسمالية بهدف تعزيز مواقعها تؤدي الى احتدام جميع تناقضاتها العميقة فالامبريالية هي رأسمالية متعفنة محتضرة عشية الثورة الاشتراكية.

(يتبع)



● يتمتع المواطنون السوفييت بحرية الاجتماع والتجمعات الحاشدة والمسيرات والتظاهرات في الشوارع. ومن الصعب تصور الحياة الاجتماعية في بلاد السوفييت بدون مسيرتي العيد في اكتوبر ومايو. وتشغل مكانة كبيرة أيضاً الفعاليات المناهضة للحرب. خرج هؤلاء المواطنون الشباب في ريغا، سكان عاصمة لاتفيا، للتظاهرة المعادية للحرب ـ «شبيبة ريغا ضد صواريخ الناتو» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية

• نشاطات • اجتماعات • ندوات • محاضرات •

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي) ـ اليوم [illegible] بيان اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب

● ترشيحا [illegible] الساعة ٦٫٠٠ مساء [illegible]

● مجد الكروم ودير الأسد: الساعة ٦٫٠٠ [illegible] المحاضر: جمال موسى.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) ـ اليوم [illegible]

[illegible]

● ملاحظة: بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٠٧ـ٦٤١٤٠٧ ـ الحزب في حيفا، أو عن طريق الطلائع في الجامعات.

نعاهد «الجديد» أن تبقى أصيلة شابة

في افتتاحية عددها الأخير، تعاهد مجلة «الجديد»، مجلة الثقافة الوطنية الثورية، قراءها أن تبقى دائماً أصيلة ومتجددة. وهذا العهد أو الالتزام الثوري له ما يبرره ويجعله شعاراً لهذه المجلة الرائدة والأصيلة التي واكبت ورعت مسيرتنا الثقافية الوطنية الثورية الانسانية المبدعة والتي نما واشتد على صفحاتها عيدانٍ خيرة أقلامنا في أجود عطائها وإبداعها، شعراً ونثراً، قصة ورواية، نقداً وبحثاً.

منذ عددها الأول، فتحت «الجديد» صفحاتها الخضراء، وتربتها الخصبة لكتابنا وشعرائنا، وللأقلام الشابة الواعدة ووضعت نصب عينيها، فيما وضعت، أن تكون مدرسة أدبية وطنية ثورية لأبناء الجيل الجديد فزودت قراءها بروائع الأدب العالمي الثوري وزبدة التراث العربي الانساني. وفتحت نوافذها للأدب العربي الثوري المعاصر وللأدب الفلسطيني الوطني قبل النكبة وفي بلاد الشتات، فكانت، وما زالت، معيناً خصباً للأدباء وعشاق الكلمة الفنية الملتزمة.

ويقيناً أن الكثيرين من مثقفينا وأدبائنا تعرفوا الى نتاج ابراهيم طوقان وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وغيرهم من أدباء فلسطين وشعرائها، والى نتاج يوسف ادريس والشرقاوي والسياب والبياتي والعالم وحسين مروة وغيرهم من الأدباء العرب المعاصرين، والى نتاج غوركي وشولوخوف وناظم حكمت واراغون ونيرودا وغيرهم من الأدباء والشعراء العالميين، من على صفحات «الجديد»، لا من المناهج المدرسية التي تنفر من كل ما هو ثوري وانساني ووطني.

لا أكتب هذا الكلام شهادة، لا سمح الله، لمجلة أصيلة فـ «الجديد» شجرة عريقة معطاءة لا تحتاج الى شهادة. ولكن وجدت، وفاء لها، في عيد ميلادها الخامس والثلاثين أن أدعو لها بطول العمر وعرضه، وغزارة الانتاج، ولأؤكد لأصدقاء «الجديد» وقرائها وأحبائها، أن خير ما نقدمه لـ «الجديد» في عيدها هو المزيد من الاشتراكات لدعمها وتقويتها وتوسيع انتشارها. ونحن، على ثقة «ان الثقافة الوطنية ـ الثورية لم تكن ولا يمكن أن تكون كماليات في نظر شعبنا الواعي الأصيل» بل هي متممة للهواء والماء والغذاء. و«الجديد» مجلة الثقافة الوطنية الثورية تستحق منا، جميعاً، الدعم كله. فلنتجند لإنجاح حملة الاشتراكات السنوية!

(محمد علي طه)

اللقاء الأخير

● شعر : عيسى لوباني ●

والتقينا!!
آه من عُنف التوافي،
وسنيّ الصمت،
آه، من لغو النهارْ!!
ونما في الشارع المُغبرّ
غصنٌ وجديلة
وتهاوى الكف في الكفّ،
وطال الظلّ في عرق الجدارْ
آه، ما أطبى النهارْ!!
وحكينا كلّ ما يخطرُ في البال،
وفضفضنا طويلاً ومشينا
ألف مشوار، تماماً، ووصلنا
للمحطات الصغيرة
حينما كنت صغيره
طفلةً تركض في الساحة تحت
الياسمينة
مثل حسونٍ صغيرٍ في خميلة
أقرعُ البابَ صباحاً ومساءً،
ومراراً في الظهيرة.
أرصدُ النأمة والخطوةَ والكفّ
على المزلاج، والصوتَ وشلالَ
الضفيرة.
آه، يا صوتك يستقطرُ حُمّى جسدي،
وانتظاري الإذن كي أدخل في عزّ
الظهيرة.
ورحلنا مثل عصفورينِ شدّا أول
الرحلة،
عن ركب القبيلة!!
والتقينا!!
أنا أحكي. أنتِ تحكينَ
كلاماً
وكلانا يمضغ الشوق،
ولكنّ الحقيقة
ألف ماموثٍ بعينيك وعيني!!
فما ذنبي؟
وما ذنبُكِ؟
ما دخلُ الحقيقة؟
آه، يا وجهَ الحقيقة
برزخٌ يفصلُ ما بيني،
وما بين الحديقة!!

خطوةٌ تُدني وأخرى تتمطّى
ونداءات الشذى والحلم،
والعُري المدمّى، وهُتاف ليلكيٌّ
يقصمُ الظهرَ
وجدرانَ السَّريرة.
آه، من عُري الحقيقة.
وتساءلنا حيارى
وتلعثمنا طويلاً
وفتحنا ألفَ بابٍ لحكاياتٍ مُثيرة
وصمتنا حين أدركنا،
بأنّ الوقتَ يمضي،
وانتهى شوطٌ،
وأضنانا السّفرْ
آه، ما جدوى السّفرْ!!
وكلانا
يأكل الجوعُ بقاياهُ
ويُلقيه السفرْ.
لا تقولي، كان يوماً
نحنُ في سنّ الخطرْ
حُبنا كان كبيراً
حبنا كان نديّاً
كادَ أن يُعطي الثمرْ!!
لا تقولي كان يوماً
أنا في عينيكِ عنوان السفرْ.
وافترقنا
جمرتينْ
في مهب الريح، في سن الخطرْ!!
وضحكنا ضحكتين
وانتهى شوطٌ
فما جدوى السفرْ؟
أنا
عُنوانُكِ مُذْ كنتِ
فمهما كانَ
لن يجديَ رحيلي، مرّةً أخرى
ولن يجديَ السفرْ!!
أنتِ لي، أنتِ بقاياي
وللأشعار والأحلام والحُبّ،
صُوَرْ. فإلى أينَ السفرْ!!!

(الناصرة)

نقاش هادىء جداً مع «النقاش الهادىء» الذي يطرحه الكاتب عفيف سالم

الكتاب العربي وموضوع التعاون اليهودي ـ العربي ضد العنصرية

● بقلم : سالم جبران ●

□ عقدت مجلة «الجديد» بتاريخ ٨٥/٨/١٨ لقاءً للكتاب العرب واليهود حول امكانيات العمل المشترك ضد العنصرية والاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. ونشرت «الجديد» في العدد ٨ و٩ (آب ـ أيلول ١٩٨٥) النص الكامل، حرفياً، لمساهمات الكتاب والشعراء العرب واليهود في ذلك اللقاء الذي حضره عشرات الكتاب بالاضافة الى المتكلمين في الأمسية.

وقد نشر الكاتب الصحفي عفيف سالم مقالاً في العدد الخامس من صحيفة «الجماهير» (١٦ ـ ٨٥/١٠/٣٠) بعنوان «نقاش هادئ مع مواقف خاطئة» تعليقاً على اللقاء، وتحديداً تعليقاً على المواقف التي طرحها البروفسور ساسون سوميخ في ذلك اللقاء.

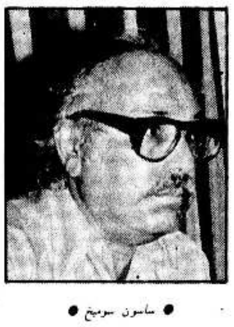
بودي أن أؤكد، من البداية، أن «الجديد» حين دعت كتاباً يهود وعرباً من اتجاهات فكرية مختلفة توقعت أن تقال آراء، وأن توضع صياغات ومواقف هنالك خلاف حولها. ولكننا توقعنا ـ وهذا كان صحيحاً ـ أن كل المشاركين في الندوة يقفون على أرضية راسخة من رفض العنصرية والاحتلال ومقاومتها ومن تأييد لحق الشعب العربي الفلسطيني في أن يعيش حراً وأن يقرر مصيره بنفسه.

ان قول عفيف سالم «ان تنامي الظواهر الفاشية في اسرائيل نابع، أساساً، من الفكر الصهيوني الاستعلائي والعدائي ومن السلفية الدينية» هو قول صحيح علمياً وفلسفياً. ولكن النظرة العلمية ليست جامدة وفقط الأعمى أو المتعامي يمكن أن لا يجد أي فرق بين «هتحيا» و«راتس» أو بين رفائيل ايتان واورا نمير أو بين شارون وفيكتور شمطوب. ان هذا لا يعني أن لا نتناقش مع «الحمائم» الصهيونية وأن نعري مواقفها الخاطئة أو الانتهازية. وعليه فأن المعركة العقائدية ضد الصهيونية لا تتناقض مع التحالف مع كل المعادين للعنصرية والفاشية والاحتلال والحرب، حتى لو كانت وقفتهم ليست صلبة بما فيه الكفاية أو جزئية. ولهذا فنحن لا نجد أية غضاضة أن نتعاون حول أهداف صحيحة، مع كتاب يهود يعتبرون أنفسهم صهيونيين بل أن مصلحة شعبنا ومصلحة الدمقراطية ومصلحة مقاومة العنصرية بل ومصلحة المقاومة الايديولوجية للصهيونية تتطلب هذا. أن الثورية لا تعني تحويل صياغات ثورية معينة الى قيود تشل الحركة بل أن الثورية تعني استقطاب الحد الأقصى من الناس المستعدين للعمل في سبيل أي مطلب دمقراطي أو انساني، حتى ولو كان صغيراً.

هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية سأقول بعض الكلمات الاضافية ليس دفاعاً عن البرفسور ساسون سوميخ بالأساس، بل دفاعاً عن الحقيقة، أنه ليس ليبرالياً بالمعنى المألوف للكلمة، بل هو تقدمي ولنسمه يسارياً اذا لم يمانع عفيف سالم في ذلك. وهو يتفهم قضية الشعب الفلسطيني تفهماً صحيحاً كما نعرف، ويرفض الاحتلال جملة وتفصيلاً ويؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. من هنا فأن التساؤل: «.. فهل يريد البروفسور سوميخ أن نتخلى عن قوميتنا وارتباطنا بشعبنا وبآماله واحلامه وطموحاته..» هو تساؤل لا مكان له، موضوعياً بل هو تشويه للحقيقة الموضوعية. وبهذا الكلام فأنا لا أدافع عن كل فكرة أو صيغة طرحها البروفسور سوميخ فلنا معه نقاش حول التلميح عن وجود «تطرف» في كلا الجانبين ونعتقد أن هذه «الموازنة» غير صحيحة وهي تضعف المعركة الضرورية لتصفية سياسة الاحتلال والقهر الرسمية الاسرائيلية، أساس كل شر وكل خلل في العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، كما أننا نستهجن قول الأخ عفيف سالم أن سوميخ أردا إسقاط المقولة ضد الاحتلال في الندوة فقد أكد، فعلاً، على الصلة بين الاحتلال وتفشي العنصرية ورفضها معاً وكلا على حدة.

وأخيراً، فاننا نعبر عن أسفنا لطرح عفيف سالم السؤال التالي: «هل يمكن التعاون مع أدباء صهيونيين طالما أن جذر السوء يكمن أساساً في الفكر الصهيوني؟». لقد اسقطت تجربة الحياة الفنية للشعب الفلسطيني الكثير من المقولات الرفضية الجامدة والأسئلة المزايدة. وما كان بالأمس فجاً مزايداً هو اليوم فج ومحزن.

ان جوابنا على سؤالك هذا هو بكل وضوح: نعم، يمكن التعاون ويجب التعاون مع كل يهودي مستعد للعمل المشترك لتحقيق أهداف مشتركة صحيحة وعادلة، بدون أن نتنازل قيد شعرة أيديولوجياً، ولكن أيضاً بدون أن نشترط على من يتعاون معنا أن يُطلّق الصهيونية، سلفاً. هذا السؤال مطروح ولكن بشكل معكوس، في الناحية اليهودية وهناك من يسأل سوميخ وكانيوك وكينان وغيرهم: كيف تتعاونون مع عرب معادين للصهيونية يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيا للشعب الفلسطيني. نحن نريد أن نكسر المقاطعة والحصار ولسنا نحن الذين



● ساسون سوميخ ●

تحاصر ونقاطع. كما أننا نفرّق بين الصهيونية كأيديولوجيا ـ وتقييمنا العلمي لها معروف ـ وبين الناس الذين يقولون أنهم صهاينة. فالتعاون مع أناس صهيونيين لتحقيق أهداف دمقراطية هو حيوي ومشروع وهو إضعاف للايديولوجيا الصهيونية. وما هو أكثر الحاحاً من النضال العقائدي المجرد الآن، هو بناء سد قوي وكبير قدر الإمكان في وجه العنصرية والفاشية. ألا يشعر أخي عفيف سالم أن نقاشي هذا معه هو، بالضبط، نقاشنا مع أوساط صهيونية ترفض التعاون معنا بذريعة أننا شيوعيون وعرب ضد الصهيونية؟!

وأخيراً.. فقد كان عفيف سالم على حق في نقطة واحدة، وذلك حين قال أنه كان من الأفضل فتح النقاش بعد المساهمات الرئيسية في الندوة ليقول الحاضرون آراءهم ومساهماتهم. والحقيقة أن التخطيط كان هكذا بالضبط ولكن ضيق الوقت منع هذا. أما المساهمات المكتوبة حول الموضوع وغيره فهي مقبولة دائماً بكل احترام وترحاب في «الجديد». بل أننا ندعو الكتاب والشعراء، وكل المهتمين بالثقافة وقضايانا القومية وهمومنا العامة أن يروا في «الجديد» منبراً مفتوحاً لهم دائماً، منبراً لهم. □□

أخبار ثقافية

مسرحية للشاعر محمود درويش

● أعلن الشاعر الفلسطيني محمود درويش في لقاء اذاعي معه أنه يكتب مسرحية شعرية يطمح بأن تكون عملاً متميزاً وكبيراً وسينهي كتابتها خلال أشهر قليلة.

وتعتمد فكرة المسرحية على الهاجس الذي يلاحقه منذ خروجه من وطنه طفلاً مع أبناء شعبه وما زال يلاحقه في كل خروج ويحتل مكانة أساسية في شعره.

وقال درويش انه يقوم بهذا العمل الكبير بالتعاون مع صديقه الفنان كرم مطاوع.

«الجديد» تستعد لدخول عامها الخامس والثلاثين

❋ العدد العاشر (تشرين الأول ١٩٨٥) الذي صدر هذا الأسبوع، يشكّل قفزة إضافية على طريق تطوير «الجديد» من حيث المستوى والإخراج وتعدد المواضيع ❋ تجاوب واسع مع حملة تجديد الاشتراكات السنوية في «الجديد» ❋

□ يصدر يوم الاثنين القادم العدد العاشر (تشرين الاول) من مجلة «الجديد». وهو يشكل، بحق، قفزة هامة الى امام في المستوى والاخراج وتنوع المواضيع الثقافية المطروحة. وفي الافتتاحية «عهداً ان تبقى الجديد دائماً اصيلة ومتجددة» تدعو هيئة التحرير الى انجاز حملة الاشتراكات السنوية باسرع ما يمكن لضمان استمرار صدور المجلة وتحسينها باستمرار. وتؤكد الافتتاحية «ان الثقافة الوطنية ـ الثورية لم تكن ولا يمكن ان تكون كماليات في نظر شعبنا الواعي والاصيل».

وتؤكد افتتاحية «الجديد» ان هذا المجلة سوف تتخذ من تراث الفقيد الكبير اميل توما زاداً وسلاحاً لمواصلة المعركة الثقافية الفكرية داعية الكتاب والشعراء الى المساهمة النشيطة في تحرير الجديد وداعية القراء، وكل المهتمين بالثقافة الى تزويد الجديد باقتراحاتهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم «ففي هذه عون كبير لنا لمواصلة النهوض بالمهمة المقدسة والتي اصبحت ثقيلة اكثر، بعد رحيل الاب الروحي للمجلة، فقيد النضال والفكر والثقافة ـ اميل توما».

ويضم العدد دراسة هامة عن اميل توما الناقد الادبي بقلم الكاتب محمد علي طه ودراسة عن اميل توما المفكر والانسان بقلم الدكتور ماهر الشريف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ودراسة عن «المسنين في الوسط العربي» للاستاذ سميح رزق ودراسة عن المفكر الفلسطيني روحي الخالدي ودراسة عن الفن التشكيلي الفلسطيني للفنان فؤاد عوض ومقالة للمحامي وليد الفاهوم بعنوان «التأقلم الرافض» ومقالة للاستاذ سليمان جبران يدعو فيها الى تجدّد اللغة بحيث تواكب الحياة والى عدم تحديد التراث الى قيد يشد الى الماضي. كذلك يحاور الكاتب سلمان ناطور الممثلين المعروفين مكرم خوري ويوسف ابو وردة حواراً مثيراً حول الفن ومشاكل الفنان العربي. ويكتب غسان زقطان «حول اشعار الصعاليك» والدكتور هادي العلوي عن «الخليفة ونظام الخلافة».

وفي باب الشعر قصائد لسالم جبران ومصطفى مراد وفتحي القاسم وزياد شاهين وقصيدتان للشاعر التشيلي الخالد بابلو نيرودا. كما يتضمن العدد قصصاً لمحمد نفاع وسهيل كيوان وامين خير الدين وايغور كوفاليكو. وفي باب المتابعات نقرأ للكاتب ناجي ظاهر «شهريات ثقافية» ويرد الشاعر محمد حمزة غنايم على ما كتبه ناجي ظاهر في العدد ٨ و ٩ (آب ـ ايلول). كما يتضمن العدد الجديد رصداً هاماً ومنوعاً لاخبار الادب والفن والثقافة.



● حملة اشتراكات «الجديد» السنوية ●

وبينما تستعد «الجديد» في هذه الايام لدخول عامها الخامس والثلاثين في تخطيط شامل لرفع مستوى المجلة وزيادة تجاوبها مع الاهتمامات المتنوعة للقراء، وجذب خيرة المثقفين من شعراء وكتاب ونقاد وباحثين للمشاركة في تحرير المجلة، فان حملة الاشتراكات السنوية تشتد. ومن مختلف الفروع ولجان اصدقاء «الجديد» تصلنا المبالغ المالية وكذلك الالتزامات برفع عدد المشتركين في «الجديد» في عام ١٩٨٦ عما كان عليه في السنة المنتهية. وتعقد هيئة تحرير «الجديد» من الآن وحتى نهاية السنة لقاءات مع القراء، حيث يجري الحوار حول حركتنا الادبية ودور «الجديد» مما يعزز فهم هيئة التحرير لمطالب القراء، ويوطد الصلة بين القراء ومجلتهم الادبية الرائدة.

«انتحار الكاتبة الارجنتينية مارتا لينش»

● انتحرت الكاتبة الأرجنتينية مارتا لينش (٦٠ عاماً) في ٨ تشرين الأول الجاري بعد أن وقفت أمام مرآتها تتأمل، لآخر مرة، وجهها الذي بدأت ملامحه بالتغير، باطلاق النيران على نفسها.

وكانت مارتا لينش وهي أشهر كاتبة أرجنتينية قد بدأت تشعر بالشيخوخة وتخافها منذ خمسة عشر عاماً. وكان ظهور التجاعيد في وجهها شاغلها الشاغل ولا عجب أن «كان عجائز رواياتها لا يتميزون بالجمال فجلدهم رخو وعظامهم بارزة ويسيرون نحو الموت مخلفين وراءهم رائحة زنخة».

ومن الجدير ذكره أيضاً أن الكاتبة الروائية الانكليزية فرجينيا وولف ألقت نفسها في النهر في ٢٨ آذار ١٩٤١.

«أشعار اللصوص وأخبارهم»

● في دمشق صدر للكاتب السوري عبد المعين الملوحي كتاب جديد بعنوان «أشعار اللصوص وأخبارهم» وهو جزء من مشروع طموح لتحقيق ونشر بعض جوانب التراث العربي.

في مقدمة كتابه يقول الملوحي أن مشروعه سيتم على مرحلتين الأولى جمع أشعار اللصوص بدءاً بالعصر الاسلامي الأول ومروراً بعصر بني أمية الى عصر بني العباس والى الحروب الصليبية، دون المرور على أشعار الصعاليك في الجاهلية لأنها قد نشرت وحققت أكثر من مرة.

أما المرحلة الثانية من مشروع الملوحي فهي البحث في أدب اللصوص وأسباب اللصوصية وأساليبها وتطورها وأماكن اللصوص وحياتهم ونفسياتهم والعلاقة بين الخوارج واللصوص.

مغامرات مسعد الديراوي في هذه الديار

تتمة من الصفحة ٥

هذا ما جاءها من طرابلس
❋❋❋
ما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من روسيا البعيدة ؟
من روسيا جاءها حجاب الارامل
حجاب الارامل لتلبسه في الجنازة
هذا ما جاءها من روسيا.

● لماذا ؟ ●

أجهش الجندي حاييم بالبكاء وصرخ في وجه شلومو. كفاية. كف عن الغناء.

ساد الصمت وسمعت شهقة ونشقة وارتفع صوت مطالب بفتح التلفزيون. ففتحوه.

وبينما كنا نشاهد نشرة الاخبار انكمشت خوفاً وطار قلبي فرحاً لمشاهدته، سعود ابن عمي، يسير مع السائرين نحو الميناء للأستقلال، استقلال السفينة، نحو الموقع الجديد دون تغيير الموقف !

ومن شدة خوفي وانفعالي صحت : ارفع رأسك ورايتك يا بطل. فرفعها.

ولا زلت، حتى يومنا هذا، في حيرة من أمر ذلك. كيف سمعني في الوقت الذي لم يسمعني فيه الجيران ؟

بعد بضعة ايام خطب بنا القائد واعلن انتهاء المعركة وأمر قوات الاقليات بالانسحاب نحو الجنوب، الى الحدود الدولية.

سررت جداً لسماع الاعلان. رحلت، مع من حل، ما تبقى من امتعة وركبنا الشاحنات وسرنا.

سرنا مع الشارع المتوجه جنوباً الى ان وصلنا ببساتين البرتقال المحاذية لمخيم عمي فطلبت التوقف. وهرعت لاستأذن عريف فرقتنا ابن بلدنا ليسمح لي بزيارة المخيم. قالوا : دخل اليه ليسلم على خطيبته واهلها. فسمحت لنفسي ودخلت المخيم لاسلم على خطيبتي واهلها.

قرعت باب عمي حتى كلّ متني وكلمتني الجارة :

ـ الجماعة مش بالبيت يا خواجا.

● قلت : انا مش خواجا. وهذا بيت عمي.

ـ هون بيسكن عرب يا خواجا.

● اجبت مغتاظاً : انا فلسطيني مجند بأمر من القائمقام والمستشار والمختار الجديد الذي بتحرك على المستوى التقدمي الاكاديمي.

ـ اعذرني يا ابني. الجماعة رحلوا على صبرا.

● متى ؟

ـ قبل اسبوعين ثلاثة.

انتابني احساس مشوب بالتعاسة والسعادة. تعاسة ابتعاد صبحة عني. وسعادة وجودهم في صبرا مع سعود قبل رحيله.

عدت الى وحدة الاقليات التي خيمت جنوب مخيم عمي لاشارك الجنود في لعب الباصرة لمضيعة الوقت.

وبينما كان الوقت يضيع من بين ايدينا، عصر اليوم التالي، هزّنا زعيق وعويل ونحيب، حملته الينا رياح الشمال. وتحول النحيب الى نشيد :

يا ام الشهيد زغرتي كل الشباب اولادك
يا أم الاسير تمردي الموت ولا المذلة
حيّا الله الام الصابرة حيّا الله الاخت الثائرة

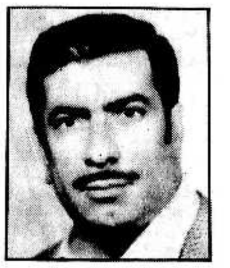
بعثنا مرسال فعاد وقال :

في صبرا وشاتيلا قتلوا ام الاسير والشهيد واختها وأولادها. في صبرا وشاتيلا سالت الدماء حتى الركب.

انفجرنا بالبكاء. وكوّرنا القبضات وطرنا وتراعدنا على العودة.

كلمات عن اللاهثين وراء السراب الأمريكي

● شعر : شكيب جهشان ●



(١)
ظنّت الضفدع يوماً
أنها تصبح فيلا....!!
نفخت أوداجها
فانتفخت
وانتفخت
وانفجرت!!
صارت الضفدع أشلاءً
وظلّ الفيلُ فيلا
وأصيلا!!

(٢)
أيها الشعبُ الذي جرّب كلّ النكبات
كيف لا تعرفهمْ
زرقَ الرؤى
وعلى أنيابهم بعض دمكْ!!!
بدّدوا عرضك في كل الجهاتْ
وأحالوا الماء ناراً
في فمك!!!

(٣)
شربوا الماء وألقوا في حنايا البئر
شتّى وحجاره
وقذاره
ثم
في ظهر الصديق الشهم، حامي البئرِ،
غنوا الخنجر المسمومَ
ظلماً
ودعاره!!

(٤)
اسرج الفرسانُ دُهمَ الخيل،
في الليل
وشدُّوا الأحزمه
ثم ساروا
ينشرون الضوء في كل الدروبِ
المعتمه....!!
ذات يوم
عزّت الخيلُ
فشدّوا السرج في ظهر الحمارْ
وأغاروا
مثلما كانوا يغيرون ولكن الحمار
ظلّ رغم السرج والمهماز والسوطِ
حمارْ!!

(٥)
مزّقوا لحمي لأني
ما امتهنتُ الكِذْبَ، والحقد، ونكران
الجميلْ
مزّقوا لحمي لأني
ما عضضت الراحة المعطاءَ
واليدَ التي
حلت في أحلك الساعاتِ بعضَ
الضوءِ
والعزم النبيلْ....!!
مزّقوا ما شئتُمُ
لن أنثني
علمتني الريحُ، والأيام، والزيتون، ألّا
أنحني
مزّقوا ما شئتُمُ
أيها الفُجّارُ
هذا العهرُ لا يشفي الغليلْ

(٦)
سقطت يافا فقالوا:
انتظروا
سقطت حيفا، فقالوا، انتظروا
سقطت نابلس قالوا:
أبشروا
يا زناةَ الأرض، عِفْنا الاسطوانه
فاستريحوا
واسمحوا للشعبَ أن يرعى الأمانه!!

(٧)
أيها الشعب الذي مارس أنواع المنايا
كنت لا تعرف تجار الكلامْ
نثروا لحمك في كل الزوايا
وسقوك المرّ والموت الزؤامْ
أيها العملاق فانهض
من رماد المحرقه
أيها العملاق وارفع للألى خانوك
إرفع مشنقه!!

(الرامة ١٩٨٥/١٠/٢٠)

ثلاث قصائد

● شعر : «راشد» ●

« شروق »

(١)
وتقرعُ بوابةَ الصمتِ
ذكرى
فأفتحُ قلبي لحزنٍ
جديدٍ وظلّ
هو الليلُ ظلّ النهارْ

(٢)
وتقرعُ بوابةَ الموتِ
فكرة
فيأتي الصدى
نشيجاً بعيداً
لأعدو بصحراءِ
عمري أغني؛
وعيناكِ
سرّ إنتظاري
ومأوى فراري
أحبُّكِ
ولكنّ قلبي الشريدْ
محطات ظلٍ بليدٍ
ونارْ
هو الليلُ ظلُّ النهارْ

(٣)
وتقرعُ بوابةَ العُتمِ
بُشرى
فأفتحُ قلبي لفجرٍ مديد
وعشق
هو الليلُ ذيلُ النهارْ
هو الليل ذيل النهارْ

(كلوج ـ رومانيا)

« نداء »

تعالي الى القلبِ
نصهرُ كلّ اللغاتْ
لنصنعَ قبلة
تعالي لنرصدَ
فجراً بهيجاً
بأجمل حُلّة
تعالي إلى القلبِ
نمحو جميعَ الخرائطِ
لنرسمَ درباً
الى الشمسِ
يمشي عليها الرُعاعْ
تعالي من الضيقِ
إنّ الحدودَ مشانقُ
إذا الأفقُ ضاعْ

« حتمية »

حين يصبح ـ في بلادي ـ
منجلُ الفلاح
سيفْ
والسنابلْ
كالرماحْ
يرحلُ الغولُ
الجبانْ
ويصيرُ الرعبُ فينا
غيمةً في حرِ صيفْ

مغامرات مسعد الديراوي في هذه الديار

● قصة بقلم : د. ادوار الياس ●

● اصله وفصله ●

علم من عمته الحاجة حجلة، التي لم تغادر هذه الديار الا بعد ان شبعت من عمرها، انها علمت من والدها، قبل ان يُساق الى العسكرية ويغرَق مثل الغربال حين التقت الجبهتان، التركية والانجليزية، عند ضفتي الترعة في الحرب الكونية الاولى، ان اسم عائلتهم منسوب الى احدى القرى التي يتصدرها دير. لكنها لم تكن تعلم لتعلمه هل هي دير الاسد او دير حنا او دير القاسي او دير ياسين او غيرها. مؤكدة على انهم من هذه الديار.

وعلم من عمته الحاجة حجلة ان سبب مغادرة عمه مسعود لهذه الديار، قبل ان يشبع من عمره، لم يُعرف. لانه خرج ولم يعد. وتضاربت الشائعات وقالت : اعتقله الانجليز. نفاه الانجليز. اعدمه الانجليز. وتضاربت وقالت : خطفه اليهود. سجنه اليهود. لوّسه اليهود. وعادت وقالت : استشهد في القسطل. استشهد في السجرة. استشهد في معركة الليات.

وأكد والده ان والده لم يعد من الترعة، وان آخر عين شاهدته شهدت انه كان مطروحاً على حافة قارب وسط الترعة دار حوله قتال ضار بين الانجليز والاتراك راح ضحيته مئات العرب.

وأكد والده ان مصير اخيه غير معروف. وان اخته حجلة خرفنت. وان بلاد العرب واسعة ولا بد من انه يعيش في احدها. اكيد ! كما هو اكيد انهم من الدير الفلسطينية.

● لكن اين من الممكن ان يكون عمي مسعود ؟

ـ ربما في الكويت وعنده دكان ساعات. ربما في السعودية وعنده بئر نفط. ربما في العراق وعنده نخيل وعجوة، لان الحكومة صرفت عائدات النفط على حرب مع ايران. ربما في لبنان، وكان يا ما كان، عنده بنك او مطعم ودكان. وربما رحل الى امريكا وعنده قطعان من البقر التي نشاهده في التلفزيون.

واكد والده على ان والده لم يعد من الترعة وان اخته خرفنت وان اخاه مسعود سيعود ويصبح لسعد عم. ويناديه الناس بـ «حبيب عمه».

واضافت والدته : ويقول الناس «كبر وكبر همه. يعملها بلحية عمه».

● ومن انت يا امه ؟

ـ حلوة اخت جميل الكفراوي. اطلق والدها، مختار مخاتير الديرة الشمالية ـ اي شمال الناصرة، على ولده اسم جميل رغم بشاعته. ومن يجرؤ على مخالفة قرارات المختار العامة والخاصة ؟ حتى لو كان المولود بعين واحدة وانف اعوج !

● والكفراوي ؟

ـ من احد كفار الديار، كفرياسيف او كفركنا او كفربرعم او كفر بره او كفر عنان او كفرقاسم از كفر قدوم.

● والوالدة ؟

ـ كريمة من مجدالكروم او طولكرم. كانت تجمع بيضات دجاجاتها وتبيعها للانجليز وتخبىء النقود في زنارها الى ان جاء اليهود وحلوا الزنار وشردوا ابناءها. وبقيت تلطم كفاً على كف وتتمتم : يا ربتني سلفت لهم. يا ربتني اطعمتهم الى ان قبرت والدهم من القهر.

● اين هم ؟

ـ يبعثون السلامات في الاذاعات والبريد.

● سلمي عليهم.

ـ سلمت وعشت. ولكن من انت ؟

● صحيح ! من انت يا مسعد الديراوي ؟

● مسعد يستعيد ما يقدر عليه ●

انا مسعد الديراوي بن حلوة اخت جميل الكفراوي بن مختار مخاتير الديرة الشمالية.

قبل ان اترعرع ولدت في قبو في محطة الكرمل في حيفا. وما ان زنقحت زنقحتي الاولى، على الواقف، حتى لعلعت حرب اليهود والعرب فهربنا، مع الهاربين، صوب الجبال فالى لبنان.

علمت، بعد ان كبرت، ان اللبنانيين دفّعونا ثمن الماء قبل الطحين ! زعلنا وقلنا : «عليك مني السلام يا ارض اجدادي». وعدنا.

عدنا مع العائدين لنجد اليهود في البيوت والطرقات شاهرين السلاح ضدي انا، الذي لم تمض على زنقحته الاولى، على الواقف، بضعة اشهر، فزنقحت خوفاً. ومن منكم لا يزنقح خوفاً في مثل هذه الحالة ؟

يومها صرخ جدي، الذي اتهمني، قبل ان ينتقل الى رحمته، بأنني اتهمته بتسليم فلسطين لليهود وانه لم يدافع عنها، يومها صرخ في وجه جندي «الهاجاناه» الذي وصل قريتنا بعد أن هرب منها جيش «الركاض» : ابعد عصاتك عن عين الولد قبل ان تطرفها وإلا قلعت عينك بهذه.

ورفع جدي دبسته فأبعد جندي «الهاجاناه» بوز بندقيته عن عيني.

● متى علمت ؟

ـ بعد ان كبرت.

رجعنا الى «عليك مني السلام» على امل ان نعيش بسلام. وبدأ الجد.

● طفل وحكومة ●

طفل لم تمض على زنقحته الاولى، على الواقف، اكثر من بضعة أشهر. وحكومة معها حكومات وجيوش ضدي انا «العربوش».

قرروا وختموا : مسعد الديراوي بن حلوة اخت جميل الكفراوي بن مختار مخاتير شمال الناصرة، الذي لم تمض على زنقحته الاولى، على الواقف، بضعة أشهر مصيره طأطأة الرأس تحت نعالنا وصفعات اكف عملائنا. وسيبقى، حتى يكبر، تحت هذه الرعاية ثم نودعه السجن.

قسماً عظماً انني لم اخف الجن والغول والعفاريت كما خفت هذه الحكومة ومخالبها. لقد شاب شعري، خوفاً منها، قبل مطلع الشباب وليس بعده.

تشاطروا علي في طفولتي محاولين خنقي. ولكن ها انا اتكلم. فاستمعوا.

● هلوه... ! مسعد يتكلم ●

حلقوا لي على القرعة وألبسوني اواعي «الكاجاه» وحلوني كيس مُبَتّق من كيس «ابو حز احمر» كانت وكالة الغوث توزعه علينا وفي قعره كمشة من الطحين او السكر الاحمر المستخرج من الشمندر وقالوا : على صف البستان لتعلمك المعلمة غزالة : «مدرستي ما احلاها قلبي مولع في هواها».

لم أهوها. وشاركت في توزيع الالقاب على المعلمين : من «ابو تفاتيف» معلم الحساب في الصف الاول حتى «ابو جوخ» مدرّس الجغرافية في الصف الثامن، الذي لم يُشاهد قط خارج معطفه المشمع حتى في موسم التين. وبلما نشف ريقي من كثرة البصق على يدي وفركها في محاولة، لا يفهمها الا التلاميذ الصغار، لتخفيف حدة الالم الذي خلّفته عصا «ابو شوكة» معلم الطبيعة لاننا لم نطعمه فينزل بنا ضرباً ليفش غله وهو يزعق مثل «البولدوغ» : «العصا لمن عصى». فتعلمت المعاندة. واصبح رأسي ناشفاً مثل الحائط. وتمسح جلدي وزدتهم مغالطة. فزادوني قمعاً بعصي الخيزران والزعرور والزنزلخت بحجة اكتشاف قملة تحت ابنة اذني زمطت من المعركة التي دارت بيني وبين غزاة شعري المحلوق على القرعة مستعملاً خطة «اضبط واقرع» الى ان انقزعت، ذات مرة، عصا «ابو شوكة» حاملة بعض قطرات دم فرّ من يدي. فصرخت وانا افرفر على الارض مثل الصوص المذبوح :

ـ لن اغني.

ـ «ستغني» صاح كالثور الهائج. وكزّ على اسنانه وزعق : قل معي «في عيد استقلال بلادي غنى الطير الشادي».

لعنت، في سري، الشادي والحادي ولم اشدُ وقطعت النفس. فخاف علي من الاختناق وتركني فهربت وانا اصيح «يا يما..»

احتفلوا بعيد الاستقلال بدوني وغنوا ومصّوا «ملبس على لوزه» وعلكوا «راحة حلقوم» ونزّلوا لي، على الشهادة، خمس علامات في الدين وعشر علامات في اللغة العبرية ومنحوني صفراً مكعبلاً في النشيد. فحملت كيسي وتوظفت عند خالي ابن جدي مختار مخاتير شمال الناصرة راعياً للسخول والخرفان والمقاطيع من الماعز والغنم.

اشتروا لي شبابة وكيّفت على هكذا وظيفة الى ان خفت من انقطاع الحبل فسلخ جلدي به.

● من ؟

ـ خالي

● لماذا ؟

ـ عنزة عرجاء جرباء سقطت في بئر مهجورة في احدى القرى العربية الشمالية التي فرّ جيش «الهاجاناه» سكانها الى سوريا شرقاً ولبنان شمالاً.

● صاح خالي : العنزة الكحلا !

ضرب قلبي على جدران قفصه الصدري وارتفع رتيته فارتعدت.

● أدندلك في البئر فتنقذها وماء الشرب.

ضربت ركبتي اليمنى اختها اليسرى فقال لساني :

ـ على شان الله !

● «الله ياخذك» قال. وهجم ليدندلني في البئر العتيقة العميقة المهجورة التي كانت تسكنها العفاريت والغولية، كما حدثوني قرب الداخون في ليالي البرق والرعد وانا امص ابهامي.

هربت، صوب البلد، وأنا اصيح «يا رجليا اعينايه».

لحق بي ومسكني ونزل بي ضرباً بحبل سطل البئر. ثم ربط الحبل حول خصري ولكه تحت ابطي وقال «يا مسهّل».

كركعت امعائي فعملتها في سروالي الذي كان يسمى في الخمسينات «دب أسود». وحين سحبني نحو فوهة وكر الغولية زنقحت على المسطح.

وجاءتني النجدة من اخي الاكبر الذي وصل حاملاً لنا الغداء بعد ان انهى اللطرزة على بيادر جدي مختار مخاتير شمال الناصرة.

ـ «اتركه» صاح في خالنا «الا ترى انه ولد صغير».

وانقذني اخي الاكبر من الغولية وحبل خالي بعد ان انقذ عنزته وماء البئر.

عدنا الى البيت وقرعة رأسي رافعة العلم الابيض على قرعومة شعره.

اسرعت اخت امي لتسقيني من «طاسة الرعبة» وتسمي على الانبياء. وهزت عنق ثوبها واقسمت انها ستزورني دير «مار الياس» على قبعة الكرمل الذي هو «الخضر» ومزار «الياهو هنبي» عند اليهود.

كبرنا وتزوجت خالتي وخلّفت وزارت «الخضر» مع ابنائها وتركتني اقطرز عند ابيها مختار مخاتير الديرة الشمالية.

وثارت ذاتي على ذاتي وحدثتني محتجة : «الى متى هذا القهر ؟» فتوجهت الى جدي مختار المخاتير وسألت :

● ارشدني. ماذا افعل ؟

ـ قال : «احيك فابعثك. اطلب نقطة تنظيمية وقم بزيارة لجد جدك مختار مخاتير قضاء الناصرة.

● صفنت.

ـ «لا تلتخم» صاح بي «تشجع واطلب».

● مسعد يطلب نقطة تنظيمية ●

قرعت باب مضافة جد جدي مختار مخاتير قضاء الناصرة، قبل ان يغلقها ابناؤه ويتقاسمون المختَرة، وصفنت.

أتاني صوته بعيداً عميقاً مشرشاً في الشرق قائلاً : ادخل يا ولدي. ادخل بدون مهابة. إنتم لا تخرجون اولاً او ثانياً. انتم لا تخرجون ابداً. انتم تدخلون دائماً، تدخلون التاريخ من جميع جهاته ومساربه.

دخلت وتربعت. استلطفت خرّافه فتشجعت ونطقت : انصحنا يا ذا المهابة على إعتاب الآتي.

أتاني صوته بعيداً عميقاً مشرشاً في الشرق قائلاً : «اطلب وتمنى يا ابن اغلى شعب عناه.

تشجعت وسألت : ما هي مستلزمات الحياة ؟

اجاب بثبات ما بعده ثبات : الاقانيم ثلاثة مشابهة لاباها. العمل والنوم والضحك.

اندهشت فسألت : كيف ؟

عاد الى ثباته الذي ما بعده ثبات وفسّر : العمل يشد الاعصاب والنوم يرخيها. اما الضحك فيشدها ويرخيها وكله يجوهر البدن.

اعلنت مستدركاً : اعمل وانام. لكن ! من يضحك في هذا الزمن العكرتي ؟!

انتفض في تربيعته ومشط، بأصابعه، لحيته وصاح مؤنباً : عد الى الاسلاف واسلاف الاسلاف لجدهم يقهقهون ويتمازحون ويسخرون في، ومن، اشد حالات البؤس والهم والعسر والضيم.

استمثلته حصراً. فاهتز في تربيعته ومشط، باصابعه، لحيته وصاح مؤكداً : احد جدود جدودك المدعو ابو عثمان وكنيته الجاحظ.

اجبت مميزاً : هو جاحظ وانا اعمص وشتان بين العصرين.

قال مطمئناً : لا عليك ! افتح قلبك وعينيك واضحك تضحك لك الدنيا.

قلت مكتئباً : لكن الايام والليالي جرعتني علقماً !

ارتعد غضباً من تياسي واستلّ أمراً :

«وابتسم ولئن جرعت العلقما
لعل غيرك ان رآك مترنما
طرح الكآبة جانباً وترنما»

ضربتني اللخمة مع الصفنة وانتظرت.

عادت اليه ابتسامته المشرشة في اعماق الشرق ورفع ريشته وخربش رسالة ناولنيها فطارت بي احدى سفن التاريخ المتدحرجة خلفاً لتسقطني في الحاضرة بغداد. فتدركمت به.

ناولته رسالة جد جدي مختار مخاتير قضاء الناصرة فقرأ فيها : «الم من نسي كنيته ثلاثة ايام فسأل اهله : «بماذا أكنى ؟» فقالوا له : «ابو عثمان !» أوصيك خيراً بهذا الفلسطيني الجوعان الكحيان الذي يعيش في اسرائيل !»

طمج الرسالة ودسّها في عبّه. بحلص في خلقي وقال مبتسماً : انتم الفلسطينيون ابناء معيشة. اسلاف الاسلاف تنبأوا بأنكم ستأتون. انتظروا بجيئكم بفارغ الصبر واكدوا على انكم آتون.

سألت مستنصحاً : نحن في المعمعة. ماذا نفعل ؟

قال : انصحكم، لأني احبكم، بان لا تستهينوا باحد.

استفسرت مندهشاً : لماذا ؟ فنحن نحب الناس، كل الناس !

اجاب بهدوء وبرودة اعصاب، نحبها نحن الفلسطينيين لانه لا بُدّ مما ليس منه بُدّ : اياك ان تتشاطر علي. فانا ما غلبني احد قط الا رجل وامرأة.

سألت : كيف ؟

اجاب : «فأما الرجل فاني كنت مجتازاً في بعض الطريق فاذا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل اللحية مؤتزر بمئزر وبيده مشط يمشطها. فقلت في نفسي : رجل قصير بطين الحي ! فاستزريته، فقلت : ايها الشيخ، لقد قلت فيك شعراً ! فترك المشط من يده وقال : قل. فقلت :

كأنك صعوة في أصل حش
أصاب الحش طش بعد رش

فقال : اسمع جواب ما قلت. فقلت : هات ! فقال :

كأنك جندب في ذيل كبش
تدلدل هكذا والكبش يمشي

ضحكت وقلت : مستاهل.

يحرني وجحرني فقطمت. نهرني وقال : اسأل عن المرأة. فسألت . فواصل :

«وأما المرأة فاني كنت مجتازاً في بعض الطريق فاذا انا بامرأتين، وكنت راكباً على حمارة. فضرطت الحمارة، فقالت إحداهما للاخرى : ويّ ! حمارة الشيخ تضرّط !! فغاظني قولها فقلت لها : انا ما حملتني انثى قط الا ضرطت. فضربت بيدها على كتف الاخرى وقالت : كانت ام هذا منه تسعة أشهر في جهد جهيد ؟!»

ابتسمت مجاملة وقلت متوجساً : لكننا في المعمعان يا عم !

خبط بكفه على كفه فنطت، امامنا، خريطة المجرة تجرها شعوب وشعوب.

بحلص وامعن فامعنت.

صاح : ها هيا.. ها هيا

صاحت بحلصتي : من ؟

اجابت بحلصته : الجد والحفيد.

ـ ماذا يفعلان ؟

● يبيعان قضية.

ـ لمن ؟

● للاستعمار والصهيونية.

قلت : (٤٨ ـ ٤٩) و (٧٠ ـ ٧١) و (٨٢ ـ ٨٥)

قال : هناك جحر وهناك مؤمن والساتر ربك.

قلت : زدنا معرفة.

قال : انتم اسيادها. عُد الى الامام، امام الامام، حيث يربض جد جدك مختار مخاتير قضاء الناصرة فستجده بؤشر، على قارعة الطريق، فسر مع السائرين نحو الاشارة التي يشير اليها.

ودفشني فطارت بي السفينة التاريخية وانزلتني في وادي النسناس وسط جماهير تهتف :

«من حيفا لبيروت
شعب حي لا يموت»

سقطت على رأسي هراوة شرطي فاستيقظت في مضافة جدي مختار مخاتير شمال الناصرة الذي استقبلني منشرحاً بشربيه ماء، وكمشة شريحة وقال : هيّا الى العمل واكل العيش.

قلت : مستقبل !

قال : للقرد. ستعود وتبوس الكندرة لتشرب حليباً.

فذهبت الى «ابو اربع عينين» في مكتب العمل فسجلني وسلمني بطاقة عامل لأعمل.

● مسعد يبني «كرميئيل» على ارض العرب ●

حلت الجرينديبة وفيها «عروسة بلبنة» جليلية و «فحل بصل» وركضت على باص السادسة الذي يسافر قبل ان يسرح العجّال.

وصلت مكان العمل وشاركت العمال العرب في حفر اول حفرة لوضع حجر الاساس لمدينة «كرميئيل» التي اقيمت على اراضي الشاغور المنهوبة.

ما ان اشتد ساعد الشمس واصبح بمقدورها قدح ذنبة العصفور حتى وصل الخواجا «الفورمان» فزادت همة الشغيلة فتشاطرت.

رفعت المنكوش لاشارك في بناء «كرميئيل» على اراضي العرب وخبطت. وبما ان «المنحوس منحوس ولو علقوا له فانوس» سقط منكوشي على حجر صوان وطنّ.

سمع الخواجا «الفورمان» رنة الحديد على الصوان وركض نحو المصدر والفاعل.

امعن النظر وقاسني بالطول والعرض. وارتسمت، تحت شنبه الاشقر، ابتسامة خبيثة ورطن :

● ضعيف. مُش بفيد شغل. بروخ بيت.

ـ ليه يا خواجا ؟

● بروخ يعني بروخ !

ـ واجرة اليوم ؟

● ما فيش

ـ واجرة الطريق ؟

● ما فيش. بروخ بشتكي كمان ما فيش.

لم اشتك. ولعنت الساعة التي شاركت فيها بوضع حجر الاساس لمدينة «كرميئيل» المقامة على ارض الشاغور المنهوبة وبالمجان.

حلت جرينديتي الفارغة ووقفت على مصلّب الطريق بانتظار أول باص في اي اتجاه. فتوجهت معه الى مدينة الجزار حيث فلك التحس عني وتوظفت في مطبخ احد المطاعم مسؤولاً عن قسم السمك. فقلت لنفسي «جاءت والله جابها». فشربت وقليت واكلت حتى انتفخت.

بعد بضعة اشهر رُقيت الى مرتبة «جرسون» مع مريول ابيض. ودخلت صف محو الامية فابدعت. وكبر رأسي واصبت بداء البطر وتشاطرت على صاحب المطعم فلفق لي تهمة السرقة فسجنت.

حلت لقب خرّيج حبوس ووشمت على ذراعي اليمنى خنجراً وخرجت.

رحلت الى عروس الكرمل وبعت الفلافل، طيلة فصل الشتاء، في الهدار.

حلّ الصيف بحرارته فشمرت عن ذراعي فهرب الأكيلة فطردني الخواجا صاحب المحل.

وبينما كنت ابحث عن عمل اعتاش منه، في عزّ ظهيرة عز الصيف، ضرب حولي، بين «ملك الفلافل» و «ملك ملوك الفلافل»، طوق عسكري. جنود وشرطة حرس حدود وامم ومخاليق تتفرج.

اصطادوني وساقوني الى المعسكر العسكري واطعموني علقة وقلقة ورشوا علي ماء باردا وقالوا : فراري.

● من اين ؟

ـ من العسكرية.

● انا عربي. والعربي لا يفر لانه لا يخدم ! اتهموني بالتخافي وزادوني. استعطفت احدهم فقال : «هلي من ايدو الله يزيدو»

● قلت : عربي ؟

ـ قال : نعم

● قلت : ولماذا تقول هذا يا هذا ؟

ـ قال : الم تسمع بالقانون الجديد ؟

● قلت : ماذا يقول ؟

ـ قال : بامر من الحكومة وبموافقة القائمقام والمستشار وبختم المختار يتوجب على الشبان العرب الانخراط في سلك الجندية.

● قلت : لا يمكن ان يكون جدي مختار مخاتير شمال الناصرة قد ختم على مثل هذه القاينة.

ـ قال : سد بوزك قبل ان اكسّر سنانك. وعن اي مختار تحكي ؟ مختارك انتهى. عندنا اليوم مختار جديد يتحرك مع حركته على مستوى اكاديمي تقدمي ويعمل بشكل مدروس لمصلحتك ومصلحة البلاد.

سددت «بوزي» خوفاً على اسناني ولعنت نفسي لبلادتي التي سمحت لهم باستغفالي، في غفلة من الزمن كنت ابحث فيها عن عمل لاعتاش منه، وسن قانون مكتوب يجبرني، قبل ان تقوم لي قائمة وبدون استشارتي، على الخدمة الاجبارية !

وبما ان «المكتوب ما منه مهروب» فشلت جميع محاولاتي للهرب. فالبسوني الثياب العسكرية وانزلوني على ساحة التدريب :

ـ «لفت».. «رأيت».. شمال.. يمين.. شمال !

ـ يساراً دُر.

دارت بي الدنيا فوقعت ارضاً. ضربني الشاويش بكعب بندقيته فنطرت واقفاً فقال : «اذا لم يعذبكم الانسان، بالتدريب، ستُرخون سراويلكم وتتسلقون الشجرة»، كما قال برتولد بريخت في مؤلفه «شفيك في الحرب العالمية الثانية» (ص ٥٧).

بعد عدة أشهر من التدريب المهلك لم اهلك، بل اشتد ساعدي ونطت عضلاتي وتعلمت الطخ والاصابة من بعيد.

نهرني الضابط عن بعد مائة متر فأصبت علبة الخيار الفارغة قرب رجله اليمنى.

لطمني وشتمني ووضعني في الحبس الانفرادي لمدة اسبوعين.

و «في الزنزانة، دخل عليّ رجل من المخابرات وضربني بحزام جلدي على رأسي، وعندما تأوهت، اضاء النور في وجهي وقال : خطأ، ليس هذا من نريد. وبسبب خطأه انتابه الغضب فضربني ثانية على ظهري» وهذا الذي حدث لي حدث لـ «شفيك في الحرب العالمية الثانية» (ص ٥٧).

بعد يومين على وجودي في الزنزانة، ام نصف متر على نصف مترين، اخرجوني الى الساحة وقالوا : تشمّس وتبرغث.

● مسعد في المعركة ! ●

بينما كنت منهمكاً في تبرغثي ولعت الزمامير والاوامر للاصطفاف في ساحة المعسكر ليخطب بنا قائد فرقة الاقليات :

جيش دفاع يسير الى حرب. قوات اقليات يسير خلفه. جيش دفاع يربح معركة. قوات اقليات يكنس ارض معركة من مخربين. جيش دفاع يعمل. قوات اقليات يطبخ. ورصاصة في رأس متمرد.

لم اتمرد. وسرت مع الجحافل لقهر العدو وابعاد الخطر عن الحدود.

تهينا الارض بشاحناتنا لنلحق بدباباتنا ونحن نلاعب الاعلام تحية لطائراتنا. وقطعنا الحدود.

التقينا، عند مشارف قرية محاطة بحقول الحمضيات، فرقة للاسعاف تابعة لقواتنا خيمت تحت شجر البرتقال. توقفنا للاستفسار. فصاح احدهم : عرب جرب تقدمات.

انتشر الهمس في صفوفنا : قواتنا تكبدت خسائر. وواصلنا الزحف الى ان وصلنا مدخل القرية فاصطدمنا بالهلع. عشرات من دباباتنا المحروقة ملقية على جانبي الطريق.

رفعنا راياتنا عالياً واخترقنا الشارع الرئيسي. فانهالت علينا زخات متقطعة من بين الانقاض على الجانبين.

قفزنا من الشاحنات وانبطحنا أرضاً وواصلنا الزحف حتى ساحة القرية حيث تجمعت صفوفنا لتسمع تعليمات قائد قوات الاقليات :

قوات جيش دفاع خررت قرية من عدو وتحرك شمالاً. انتم يطهر بلد من ناس. انتشار بين بيوت. انتشر معنا قائدنا نحو البيت الاول وزعق عند مدخله : عدو يخرج !

فخرجت للاقاتنا امرأة في العقد الخامس حاملة بيت المخدة على عصا كرسي ونطقت : «خواجاه. تسقطت تفرفر. ركضت خلفها طفلة في العاشرة تصيح : ماما. فسقطت. ركض خلفها طفل في حوالي العاشرة يصيح : امي.. اختي. فسقط. وتفجرت الدماء.

وجه سليم العكاوي قبضة حديدية نحو حنك القائد فرماه ارضاً وصاح : يا مجرم.

صوب القائد رشاشة نحو سليم وضغط. حدث كل هذا باسرع من لمح البصر. فضربني شلل عقلي. استيقظت منه في الغد واذاعتنا تذيع نبأ استشهاد سليم العكاوي، المقاتل الباسل في قوات الاقليات، الذي سقط بنيران المخربين. وان وزير الدفاع منح ورثته وسام البطولة ومبلغاً من المال.

ضربتني الرجفة من رأسي حتى اخمص قدمي. واعتزلت، طيلة ذلك النهار، في مطبخ الفرقة وانا اتمتم : من. كيف. لماذا ؟

وفهمت، قبل ان يودعني الخوف، ان هذه الحرب ليست حربي. وان هذه الفرقة ليست فرقتي. وان هذا العدو ليس عدوي. فما العمل ؟

وكيف استطيع ان ازمط بجلدي ؟

تذكرت قول «شفيك في الحرب العالمية الثانية» : حيث تطير الطلقات توجد المطابخ الميدانية». فتسلحت بالحيلة واطلقت رصاصة على ساقي.

أسعفوني وعينوني بمساعد طباخ بعد ان شهد احدهم بانني كنت موظفا في قسم السمك في مدينة الجزار ورقيت الى مرتبة «جرسون».

وتنقلت مع مطبخي متجولا بين الخراب والدمار والموت. وكلما زدنا عمقاً في تلك البلاد، زاد الشيب في شعري هلعا من المشاهد التي خلفها خلفه جيش الدفاع. واخذ الختاس يلعب في عبي ويوسوس لي. وبدات اكثر من الملح في الطعام. وتعمدت خلط الشوربة بالبطاطا المخمجة وتتبيلها بحفنة من التراب الاحمر.

ولحسن طالعي لم يتم اكتشافي على الرغم من ازدياد حالات الاسهال والتقيؤ بين الجنود. حطت فرقتنا عصا الغزو، قبل سقوط شمس احد الايام في بحر الغرب، عند مشارف مخيم فلسطيني حرره جيش الدفاع وتركه لنا، قبل ان يواصل زحفه شمالاً، لنطهره من المخربين.

قلت لنفسي : أدخل مع الداخلين لاتفرج على من قال لنا عنهم مدرس صف محو الامية انهم اهلنا وابناء شعبنا.

تسللنا، مع هبوط الليل مجموعات مجموعات بين ازقة المخيم الذي خيّم عليه هدوء مريب رهيب.

تحركت مجموعتنا على رؤوس الاصابع والظهور نحو الحيطان.

وقبل ان نصل احد المنعطفات، والليل حالك «مد اصبعك لا تشوفه»، تدركم احدهم بتنكة. فولعت الدنيا وتطاير الرصاص من، والى، مختلف الجهات.

دفعت باول باب صادفني ودخلت مرتجفاً والعرق يتصبب عني مثل الشتاء في الشتا.

سمعت حفيف ثوب، وقعقعة بندقية.

وجاءني صوت واثق من قلب العتمة :



(بريشة : الفنان الوطني التشيكوسلوفاكي يوزيف لادا)

● من ؟ سلم نفسك !

ـ فلسطيني مثلكم.

● من اين ؟

ـ من اسرائيل.

● جئت لتقتلنا !

ـ لا. دخيل عرضك. شحطوني شحط !

● اجمد مكانك. ولا تتحرك الى ان تنتهي المعركة.

ـ عطشان.

● الى ان تنتهي المعركة.

تسمرت وعطشي مكاني مقابل المجهول في بطن العتمة.

واخذ ازيز الرصاص بالابتعاد رويداً رويداً. ثم سمعت بضع طلقات من اماكن مختلفة بعيدة. وساد الهدوء.

وقبل ان اتشجع واعود الى طلب شربة الماء سمعت لطم خد في عتمة الغرفة تبعه صوت نسائي : «يا ويل حالي شو اللي جري لي. شو صار فيك يا ولدي وشو صار فيكم يا شباب» وضربت كفاً بكف.

اجاب الصوت الواثق من بطن العتمة : «تصبري بالله يا وليّة واشعلي القنديل». فأشعلته.

شع نور اصفر باهت فاغمضت عيني وفتحتها على غرفة صغيرة ذات جدران مرشوقة بالازرق ومارد يقف، في قرنه الداخون، مصوباً بندقيته نحوي. لا بد انه صاحب البيت والصوت الواثق. وانتبهت الى ان امرأة وشابة افترشتا الحصيرة في القرنة الثانية.

قبل ان استوعب تفاصيل المكان صدر امر المارد : اجلس مكانك يا من يدعي الانتماء لشعبنا. وهزّ بندقيته.

جلست وطلبت شربة ماء. فناولني المشربية وسأل : وكيف توافقون على الانضمام لجيش اسرائيل والمجيء لقتلنا.

شربت نصف المشربية وقلت : طول عمرنا رفضنا الجندية والتجند. لكنهم نصّبوا علينا، مؤخراً، مختاراً جديداً يتحرك على المستوى التقدمي الاكاديمي. بَصَم لهم فجندونا.

● ومن اي بلد في فلسطين انت ؟

ـ من الدير.

● اية واحدة ؟ لي في واحدة منها اقارب.

وهنا انتبهت الى ان ثياب المارد تخفي في طياتها جسم عجوز جاوز السبعين من العمر يعتمر الكوفية والعقال فوق قمباز من الكتان الرخيص. حوّلت نظري نحو المرأة فاذا هي اكبر من والدتي والشابة في مثل سني.

استقويتهم وقلت : من الدير الفلسطينية

فقال : من اي دار ؟

نطقت باسم دارنا بشجاعة. فهجم علي وخنقني بعنف، وقال بصوت مخنوق : آه يا حبيبي. وقبل ان اختنق صحت : انا مسعد الديراوي حفيد مختار مخاتير شمال الناصرة. وجد جدي مختار مخاتير قضاء الناصرة. امي كريمة وخالي جهل. ونطقت باسم والدي. فنزل على وجهي تقبيلاً وتأخاخ : أخ يا ابن اخي. وصاح : قزّي يا صبحة ! قومي بوسي ابن عمك.

لم اصدق ما سمعته اذناي. ومسكت يد الرجل وهززتها مخافة ان يكون حلماً جميلاً اختبأ بين رموشي ورموشي.

تأكدت من انه انسان حقيقي فسألت :

ـ من انت ؟

● انا عمك مسعود الموعود بانه سيعود.

هجمت عليه وانهلت تقبيلاً وصحت :

ـ انا اسعد مسعد يا عمي.

قبلتني زوجة عمي. وقبلتني ابنة عمي، التي رضعت، لاحقاً، على الطبلية زيتاً مع زعتر ولبنة وصحن زيتون.

حكيت لهم اخبار البلد والعائلة. وحكوا لي اخبارهم منذ الهجيج في العام ١٩٤٨.

وعلمت من عمي انه منذ ان غادر البلاد وحيدا لم يترك المخيمات. انتقل من واحد لآخر، بين بلد عربي وآخر. تعرف على زوجته في الضفة وتزوجها في القطاع. حملت بصبحة في بغداد وخلفتها في عمان. وحملت بسعود في دمشق وخلفته في لبنان.

اجهشت زوجة عمي بالبكاء وتمتمت : يا حبيبي يا ابني، شو صار فيك يا ابني.

طلب عمي منها ان تتصبر بالله ومن صبحة ان تطفيء «الضي» فالصباح رباح.

وغلبني النعاس والتعب. وجاءتني، في منامي امي في بيتنا القص على أهلي حكاية لقائي لعائلة عمي. فذرف والدي الدموع. فجاءتني ولولة انهضتني واقفاً فبحثت عن مصدرها.

ادركت ان الولولة منبعثة من الزقاق المجاور. همت على الخروج لاستطلاع الأمر واسبابه فهمس عمي : لا تخرج يا ولدي. الخطر محدق في كل مكان وانت بثياب الجندية. لننتظر الفجر حتى يفج العتمة.

عاودني النعاس وكمرت رأسي تحت اللحاف. وقالوا : شخيرك فزّع الجيران.

نهضت فزعاً على نحيب زوجة عمي وهي تلطم كفاً بكف.

سألت : شو صار ؟

قالت : معركة الليل راح ضحيتها عشرة شهداء فلسطينيين من عندنا وعندكم.

ـ وسعود ؟

● ما له اثر. خايفة يا ميمتي يكون وقع في الاسر.

ـ وعمي مسعود ؟

● مع الناس في الحارة.

ـ اروح اشوف.

● مش من مصلحتك ومصلحتنا. روح لجماعتك. جيشكم مثل النمل برّه.

ـ انا رايح أدوّر على سعود وسأعود.

● مسعد يلتقي سعوداً ●

بعد اسبوعين من التجول في ارض المعركة، تهشمت خلالها عن اخبار سعود دون نتيجة، حصلت على اذن لزيارة الاهل في الوطن ولمدة ٤٨ ساعة.

على الطريق، جنوباً، قلت لنفسي : عرّج يا ولد على دار عمك في المخيم وسلم عليهم.

في الحقيقة، كانت عيني حطت على صبحة. فهي حلوة ومشروقة وابنة عمي. فماذا لا احبها واكمل ديني ؟

قرعت باب عمي فقال : تفضل !

طرحت تحية الصباح فضمني بحنان وصاح : يا صبحة هات الصينية.

ارتشفنا القهوة البرازيلية المعمولة على الطريقة الفلسطينية. وتبادلنا الاخبار عن الصحة والمعلومات عن سير المعارك. فسأل : متى تهون هذه الحرب ؟

ـ قلت : مش بايدي يا عمي. واستفسرت عن اخبار سعود.

● قال : يقول شهود عيان انه شوهد عند النهر. وتقول عيون اخرى انه شوهد عند البحر. وجاءت اخبار غير موثوقة انه في بيروت.

مع انطلاق آذان الظهيرة قال عمي : انا ذاهب لتأدية الصلاة. وغمز بعينه الشمال. فاعتبرت غمزته اشارة لمغازلة صبحة التي بدأت تبادلني الغزل وامها «تدولش» علينا.

انشقت طرقة الباب فجأة، كما يحدث في الاساطير، وعادت الى موقعها بلمح البصر.

وروجدتني، وجهاً لوجه، في مواجهة كلاشنيكوف وثياب عسكرية خضراء زيتية.

رفعت بصري لالقيه على صاحبها فارهبتني عينان سوداوان تقدحان مثل الجمر والشرار يتطاير منها.

● صاح العسكري : يا ابن الكلب !

ـ هذا مش ابن كلب، صاحت صبحة، هذا ابن عمك مسعد يا سعود. وهرعت وفصلت، بنهديها، بيني وبين كلاشنيكوفه.

● ابن عمي كيف ؟ بهذه الثياب ! كيف !

احتضرت صبحة لاخيها ما كان، حتى الان، من حديث فهجم علي وبطحني ارضاً وعانقني وهات يا بوس.

قبل ان تعتدي الساعة الثالثة على اختها الثانية بعد منتصف الليل طلبت منهم يد صبحة. وعدوني بها وقالوا : مبروك.

قلت : تصبحون على خير. واخذت «ترمب» عسكري على الطريق الحربي نحو الحدود الدولية.

● مسعد قراري ●

دخلت الوطن فوجدت الدنيا قائمة قاعدة. قلت : اليوم واقعد معها.

حلت شعاري ودربست مقابل مضافة المختار الجديد، الذي نصّبوه علينا ليختم على تجنيدنا حيث اعتكف في «بيت خارجه» بسبب انفراط زنقحته، كما قالت الشائعات، التي تضاربت وقالت انه مصاب بالاحباط ومصاب بقلق نفسي عميق.

وبعد بيان صادر عن وزارة الدفاع جميع ادعاءات الشائعات، برّه وبعيد، واكد على ان المختار الجديد الذي يتحرك على مستوى تقدمي اكاديمي صاغ سليم. وكل ما في الامر ان عملية جراحية اجريت لعضوه التناسلي.

انفجر احد الجنود المتظاهرين بالضحك واعلن : طارت حامته.

وضعت جندية متظاهرة يدها على ثغرها لتمنع ضحـ.. كتها.

شاركتهم القهقهة والفرحة وصممت على مقاطعة وحل المعركة وتنظيف شرفي وضميري منه.

اختفيت عن الانظار لمدة شهرين عشت خلالها على حساب الاجاويد الى أن سمعتهم يستمثلون «ان كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله». قلت لذاتي : اعمل واكسب. ولا افضل من التجارة مهنة حرة.

دخلت مدينة كفر جليل، التي حازت على شرف اللقب بفضل المختار الجديد الذي ختم على تجنيدنا، لمقايضة القطين والشريحة والعجر الشتاوي بالزيتون وزيته.

وبينما كنت ابادل واتبادل الصاع صاعين وقعت عين عسس الشرطة العسكرية عليّ. صادروا بضاعتي وساقوني، تحت الكرباج، نحو ارض المعركة.

على الطريق مررنا بفرقة تابعة للحاخامية العسكرية. كان رجالها يبحثون، بين الانقاض، عن الاشلاء البشرية ويحشونها، بعد معاينتها، في اكياس متنوعة مرقمة.

ولأني حشري وكثير غلبة سألت عن السبب. فاجابني كبيرهم : هذه لليهود وهذه للعرب.

ـ قلت : ما الفرق ؟

● احتد كبيرهم غضباً وصاح : سأقص لسانك وارميه للكلاب. فاطبقت حنكي على حنكي وشددت.

● مسعد يشارك في حصار بيروت ●

واصلنا السير شمالاً الى ان اقتربنا من مخيم عمي. طرت فرحاً، مع قلبي، وتمتمت : عمي حبيبي انا قادم لملاقاة صبحة.

عند المنعطف لم تنعطف طلائع جحافلنا نحو المخيم، بل واصلت الزحف.

اسرعت الى المقدمة لاستعطاف قائد قوات الاقليات ليأذن لي بدخول المخيم. فلخمني بسؤاله : لماذا ؟

هل افشي له بسر القاري فيتهمني بالتعاون مع العدو ؟!

وهل انا تيس الى هذه الدرجة ؟!

ـ اجبته : رائحة الزعتر تنبعث من بيوت المخيم وانا احب المناقيش.

● اجاب بصرامه : الجليل مليء بالزعتر. ستعود، ان كنت ابن معيشة، وستأكل المناقيش مع زيت الرامة.

رجوته ان يسمح لي بالدخول لمدة خمس دقائق.

نظر الى ساعته وهزّ رأسه وصرخ : يجب ان نسرع. يجب ان نتقدم.

ـ الى اين ؟

● بيروت.

ـ لماذا ؟

● لدعم الحصار.

تركته يتقدم وتخلّفت. نهرني جندي من الخلف : تقدم.

شاهدنا الدمار في الدامور وتقدمنا.

● مسعد يستمع لاغنية ●

عسكرت ومطبخي، مع من عسكر من قواتنا، خلف اسوار اللهب المضروبة حول بيروت. وفتحنا اجهزة التلفزيون لنتفرج على سير المعركة بالالوان.

واخذت معنوياتي بالصعود والنزول مع شاشة التلفزيون. واخذت، مع كل طلعة، أخفف من كثافة الشوربة. ومع كل نزلة ازيدها من البهارات الطبيعية. الى ان أعلن عن وقف اطلاق النار. فاعلنت الهدنة. فجاءني قائد القوات محتجاً على تغير طعم الشوربة. فاعتذرت.

وزعوا علينا كونياك وبيره وعرق زحلاوي وعرق ابو غزالين احتفالاً بالنصر.

وزعوا علينا المسكرات فسكر شلومو. وقال : اسمعوا ما تعلمته من الجندي «شفيك في الحرب العالمية الثانية» وشرع بالغناء :

ما اللذي حصلت عليه زوجة الجندي
من العاصمة القديمة براغ ؟
من براغ جاءها الحذاء ذو الكعب العالي
تحية بالاضافة للحذاء ذي الكعب العالي
هذا ما جاءها من مدينة براغ

***

وما اللذي حصلت عليه زوجة الجندي
من وارسو على ضفاف الفايكسل ؟
من وارسو جاءها القميص الكتاني
ملون وغريب ذلك القميص البولوني
هذا ما جاءها من ضفاف الفايكسل

***

وما اللذي حصلت عليه زوجة الجندي
من أوسلو جاءتها قبة الفرو الصغيرة
تأمل ان تحوز على اعجابها قبة الفرو الصغيرة
هذا ما جاءها من أوسلو شمال الخليج

***

وما اللذي حصلت عليه زوجة الجندي
من روتردام الغنية ؟
من روتردام جاءت القبعة
ولقد لاقت بها تلك القبعة الهولندية
فهذا ما جاءها من روتردام

***

وعلام حصلت زوجة الجندي
من بروكسل في بلجيكا ؟
من بروكسيل جاءتها المطرزات النادرة
آه، ما اجمل ان تملك مثل هذه
المطرزات النادرة
فهي ما جاءها من الارض البلجيكية.

***

وما اللذي حصلت عليه زوجة الجندي
من مدينة الاضواء باريس ؟
من باريس جاءها الثوب الحريري
ليثير حسد الجارة هذا الثوب الحريري
هذا ما جاءها من باريس.

***

وما اللذي حصلت عليه زوجة الجندي
من طرابلس الليبية ؟
من طرابلس جاءها العقد
حجاب صغير على العقد النحاسي

البقية على ص ٤ ع ١

الصراع بين الغرب والشرق في الفنون والثقافة الاسرائيلية

«دي. دي. تي» للسفاراديين!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● عندما يقول مراقب ثقة ان المجتمع اليهودي في اسرائيل غير متجانس البتة ناقلاً، بذلك، الواقع كما هو فان هذه التوصيفة لا تستمد فحسب مشروعيتها الواضحة، لمساً ورؤية، من الهوة الاجتماعية العميقة ومن الفوارق الكبيرة في شرائحه الاجتماعية المختلفة، والتي تكاد تصل حافة «الفرز» مع تفاقم الأزمة الاقتصادية، وانما تستمدها كذلك مما هو قائم من صراع حضاري، يخفي وراءه قمعاً حضارياً قاسياً، بين الغرب والشرق في الثقافة اليهودية ذاتها.

ولعل الصراع الراهن العنيف، الذي تشهده ساحة علم الاجتماع الاسرائيلي حول ما اذا كانت اسرائيل دولة غربية أم دولة شرقية، ناجع كفايته للتدليل على عدم التجانس السالف.

بيد ان هذا الصراع لا يقتصر على علم الاجتماع دون سائر مضمارات الثقافة اليهودية بل ينسحب على النتاجات الادبية والفنية، التي تسهم بشكل كبير في تأطير «انتماء اسرائيل الحضاري»!

ففي هذه النتاجات نجد، بداية، ان «البطل» الاشكنازي الاجنبي المتحكم يتمتع بمواصفات تكرس فوقيته تجمع بين القوة والعلم والحنكة في حين لا يتمتع «البطل» السفارادي الشرقي بأي من المواصفات المذكورة وانما هو نموذج بدائي ومتخلف ولا يدنو من الحضارة الا ليبتعد عنها، الأمر الذي يبرر دونيته.

والعكس، في الحالة المذكورة، صحيح نوعاً ما.. لكن اليهود السفاراديين قلما يكتبون بالمقارنة مع السيولة التي يكتب بها اليهود الاشكنازيون. ولذلك فان الادب الذي نقرأه وسنقرأه والفن الذي نشاهده أو نسمعه في اسرائيل، والذي سنشاهده أو سنسمعه في الأفق المنظور، ليس إلا أدباً وفناً يقومان على القمع الحضاري لفئات واسعة يفترض ان تكون من مريديها، ناهيك عن موقفهما العنصري الشوفيني ازاء شخصية العربي عموماً.

ان طرق هذه الموضوعة في الثقافة اليهودية، في المستوى الاسرائيلي على الاقل، جديد كل الجدة. فعلى مدى سنوات طويلة كان النفور من «البطل» السفارادي في هذه الثقافة أمراً مسلماً به، أشبه بالبديهة. ولم يكن محفوفاً بحساسيات أضحى محفوفاً بها راهناً. وكانت وسائل الاعلام والنقد الادبي، بوسائلها التمويهية، يتكفلان بالحفاظ على «تسلسل منطقي» لهذه العملية بحيث يبدو دور «البطل» السفارادي استمراراً لدوره «الاصيل» في الواقع بتسويغ خبيث مفاده ان ليس من مهمة للأدب اكثر سمواً ورقياً من مهمة تصوير الواقع تصويراً مباشراً يصل حد التصوير الفوتوغرافي.

لكن من الواضح ان نماذج الابطال السفاراديين لم تكن «نماذج أصيلة» وانما نماذج مستحضرة يزين الكاتب الاشكنازي الصهيوني، بها وفيها، قمعاً حضارياً ما انفك يمارسه في الواقع.

فما هي احكام هذا القمع، وكيف تبدو «ضحاياه»؟!

هذه التساؤلات شكلت اطار التحقيق الصحفي الذي قامت به الباحثة الادبية المعروفة غار مروز عبر صفحات عدة من ملحق «هآرتس» الاسبوعي (١٣ ايلول ١٩٨٥).

التحقيق حافل بنماذج عينية وبشهادات اطراف ذوي صلة وثيقة بالموضوع. والنماذج والشهادات كافة تؤكد الحقائق التالية:

■ أولاً: وجود القمع الحضاري ضد اليهود السفاراديين بكثير من الحدة.

■ ثانياً: وقوف مؤدلجات وراء هذا القمع تعود الى الاصطفاف الاجتماعي بين اليهود في اسرائيل.

■ ثالثاً: استحالة تجاوز نقاط الخلاف بين طرفي الصراع في ضوء هيكلية السلطة في اسرائيل.

ان ما توصلت اليه مروز ينسف اسطورة الضلال، التي ما فتيء الاعلام الصهيوني يروّج لها كثيراً، وهي ان اسرائيل بلد يسوده «السلام الاجتماعي». كما يؤكد ان هذا «السلام» كان ولا يزال وهما ظل الاسرائيليون يطاردونه حتى اصبح يطاردهم حاملاً في طياته خطر انفجار اجتماعي قد يبدو حصوله بعيداً في الأفق غير ان محدداته موجودة تحت السطح قليلاً.

وتؤكد مروز، في مستهل التحقيق، ان اللقاء الذي حصل على ارض فلسطين بين الثقافة الغربية وبين الثقافة الشرقية، اللتين حملها اليهود القادمون من اقطار اوروبا وأمريكا من جهة ومن الاقطار العربية من جهة أخرى، لم يترتب عليه امتزاج الثقافتين. بكلمات أخرى لم يسفر هذا اللقاء عن نشوء ثقافة واحدة متأثرة بالثقافتين ذات طابع اقليمي «وخصوصية اسرائيلية».

ان ما حصل ـ تضيف ـ هو عكس ذلك تماماً. والحرب بين الثقافتين تتخذ طابعاً عدائياً عنيفاً قلما يطفو على السطح المرئي.

ويتمثل هذا الطابع العدائي، اكثر ما يتمثل، في الكيفية التي يصور بها اليهود الاشكنازيون اليهود السفاراديين في الافلام السينمائية والدعائية التجارية وفي الاغاني.

ففي جميع تلك النتاجات، دون استثناء، تعرّض «البطل» السفارادي الى عملية تجريد سلبية (قولبة) على صعيدي الشكل والحضور. أما على صعيد المضمون فان هذا «البطل» يخجل من حضارته «البدائية» ومن أصله «الوسخ» ولا يعمل، اذا كان يعمل أصلاً ولا يعتاش على الاجرام ضمن منبوذي «العالم السفلي»، الا في المهن المهنّة التي لا يحتاج صاحبها الى التمتع بذكاء خارق وموهبة متميزة وثقافة واسعة.

يقول داني وورث، من «المعهد الاسرائيلي للسينما»، إن الافلام الاسرائيلية التي انتجها وكتبها وأخرجها يهود اشكنازيون وتعرّضت، بالرصد والتحليل، لليهود السفاراديين تنقسم كافة، بلا استثناءات، الى قسمين:

● القسم الاول ـ افلام مناحيم غولان، مثل «الدورادو» و«فورتونا» و«ملكة الشارع» و«كازابلانا» وغيرها، التي تتميّز بابراز واقع ان اليهود السفاراديين يعيشون على هامش المجتمع اليهودي ليس لأن هنالك من يحاول تهميشهم وانما لأن معظمهم مجرمون وزناة مقابل ذلك، ونقيضاً له، فان كل الشخصيات صاحبة المواقف الدرامية المؤثرة والقوية يؤديها ممثلون من أصل غربي (اشكنازي).

● القسم الثاني ـ ما يسمى بـ«افلام البوركاس»، وجميعها افلام كوميدية مبنية على خلفية طائفية يبدو فيها الابيض (الاوروبي) زعيماً أو مديراً أما السفارادي فيبدو بدائياً يتكلم لغة ركيكة وصاحب حيلة وخديعة.

يضاف الى هذه التوزيعة عنصر لا يقل أهمية عنها وهو ان جميع الافلام حتى التجارية الدعائية منها والاغاني عن اليهود السفاراديين هي نتاجات كوميدية، وهو عنصر يحمل اكثر من دلالة محددة المعنى، فما هي؟!

يؤكد البروفيسور افتير زيف، من جامعة تل ابيب، أن المجتمع الاشكنازي اليهودي يعيش في أجواء يشعر فيها بخطر هيمنة الموسيقى ونمط الحياة الشرقي على الشارع الاسرائيلي العام. ولكنه يخشى المجاهرة بمخاوفه تلك لما تعكسه من مواقف استعلائية فظة. فماذا يفعل؟ لقد وجد فنانوه ان اسهل طريقة لتنفيس هذه المخاوف والتلويح بها تمر عبر الكوميديا التي يمكن في اطارها وبحجتها تصوير نمط الحياة الشرقي بما يشبه النكتة. وكانت تلك الطريقة ـ يقول ـ وسيلة مدهشة تستر الاشكنازيون بواسطتها على ما طووا اضلعهم عليه من هجوم استعلائي على الثقافة الشرقية واصحابها.

وكما في السينما كذلك في الافلام التجارية الدعائية الرائجة الآن في اسرائيل، عبر تلفزتها وشاشاتها الكبيرة.

ويمثل على ذلك فيلمان حققا رواجاً منقطع النظير هما «البرت بائع الفواكه» و«سائق التاكسي الذي يعبيء اسبوعياً استمارة مسابقة التوتو».

بطل فيلم «البرت بائع الفواكه» هو شخص سفارادي لغته ركيكة لكنه مُسل. عندما يخاطب زبونة اشكنازية يستهل كلامه بالقول «سيدتي»! فهو يعرف موقعه الاجتماعي، ومن غير الجائز مخاطبة «الاسياد» الا باللغة التي يفهمونها.

اما سائق سيارة التاكسي فهو بطل مماثل قلما يفلح. ويتكلم لغة ركيكة ويقوم بحركات بهلوانية مسلية. ورغم انه سيء الحظ، وهي الوضعية التي تعكس موازياً لها في الواقع، الا انه لا يزال يضحك غير عابيء بما يحدث لانه غريب عن الاقليم والتاريخ والجغرافيا.

الا ان اقسى ممارسات القمع الحضاري الواضحة والصريحة ضد اليهود السفاراديين وثقافتهم وجدت تعبيراً عنها في حملة شعواء لا تزال تتفاعل ضد الاغاني ذات اللون الشرقي، التي يلحنها ويغنيها يهود سفاراديون.

ومعروف أن سوق الاغنية في اسرائيل يشهد الآن انتشاراً واسعاً للأغنية ذات اللحن الشرقي وذات الكلمات العبرية الشعبية المطعمة ببعض التعابير والكلمات العربية.. خليط ينسجه المطربون السفاراديون، كما في قماشة مغربية، متحاشين «اللكنة الاوروبية» التي يعرف بها اليهود الاشكنازيون. وفي اسرائيل مناخ فني شعبي ساعد وساعد على انتشار تلك الاغاني وعلى شهرة اصحابها الى حد اضطر معه مطرب اشكنازي ذو باع طويل في الغناء، اسمه داني ساندرسون، الى اداء مثل هذه الاغنيات حتى يكسب حظه من الشهرة والانتشار... والمال!

«عند ذلك انهارت كل السدود ـ يقول متير رؤوبيني، احد اصحاب شركة «رؤوبيني اخوان» لانتاج وتوزيع كاسيت الاغنية ذات اللون الشرقي. في البداية رفضوا اذاعة تلك الاغاني عبر المنابر الرسمية. وعاملونا وكأننا من الدرجة الثالثة. وحاولوا ان يلصقوا بنا صفات الأشياء المنبوذة المحتقرة. ونحن من جهتنا لم ندخر وسعاً في الرد عليهم. ووصل الأمر الى درجة اننا طلبنا من رئيس الدولة السابق، يتسحاق نافون، ان يتدخل في الأمر، لكنه لم يفعل. ومع ذلك ازدادت الأغنية الشرقية انتشاراً وفرضت نفسها على الشارع حتى اضطروا الى اذاعتها، بداية، مرة واحدة في الاسبوع. فماذا بوسعهم ان يفعلوا.. ألسنا نحن الأكثرية هنا؟ ألا نشكل ستين بالمئة من اليهود»؟.

لا تنتهي القضية عند هذا الحد. فعندما اسقط في أيدي الاشكنازيين وانحسرت سيطرتهم على سوق الأغنية الاسرائيلية «تطوع» عدد من مطربيهم لاداء أغان ذات لون شرقي بغيتها تسخيف هذا اللون على طريقة الكوميديا في الافلام. ولكن أهم ما في أمر هذا اللون من الغناء هو الحس الفني. وهذا الحس اذا ما افتقده فنان يضيع. والغناء ليس عرض عضلات، بل وجدانيات وكلمات وصوت يؤدي الاغنية بصدق. وهذا ما ينطبق على حالات مثل حالة الاغنية العبرية ذات اللون الشرقي.

ثمة عنصر آخر لا يجعل من الطريقة المذكورة اكثر من مجرد وهم. وهو ما اشار اليه موطي ريغف [عالم اجتماع في جامعة تل ابيب يعد لأطروحة الدكتوراه حول موضوع «الصراع بين الثقافة الموسيقية الهامشية وبين الثقافة المركزية»]. بقوله: «ان موجة الاغاني التي تحاول محاكاة موسيقى الكاسيت بدأت من منطلق التسخيف ليس اكثر ولكن من شأن ذلك في المستقبل ان يُسرع، بوتائر اكبر، عملية اضفاء الشرعية على الموسيقى ذات اللون الشرقي»!

وقال اكاديمي آخر رفض الافصاح عن اسمه: «قد نكون [يقصد الاشكنازيين] تصرفنا مع الشرقيين وكأنهم القطعاء. ورششنا عليهم مادة الـ«د. د. ت.» المضادة للحشرات، وعزلناهم عن تقاليدهم، ودُسنا على كرامتهم لنسمو بكرامتنا وربما انتصرنا هنا. لكن الويل الويل للمنتصرين! لأن الشرق لا يمكن ان يهزم. لقد مرّت حضارات اوروبية عديدة، منذ اليونان القديمة وثقافتها المزدهرة، من هنا، لكن حضارة الشرق ظلت باقية ولم يبق من سائر الحضارات سوى بقايا متآكلة»!

وهذا صحيح.

وصحيح، كذلك، أنه مهما يشتد القمع الحضاري ويشتط داخل اسرائيل وضد اليهود أنفسهم متقصداً تكريس المشترك فيما بينهم وصهرهم في بوتقة واحدة وحيدة فان عدم التجانس هو السمة البارزة في المجتمع الاسرائيلي، سواء من الناحية الاجتماعية أو الحضارية ـ الثقافية.

«العرب في اسرائيل» في معرض للصور في القدس

● القدس ـ افتتح في «مركز ثقافة الشعوب للشباب» في القدس، الاسبوع الماضي، معرض تربوي للصور تحت عنوان «العرب في اسرائيل».

ويأتي هذا المعرض ضمن «اسبوع الثقافة العربية» الذي ينظمه «بيت الكرمة» تحت رعاية وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون.

ويصور المعرض حياة خمس عائلات عربية من خلال اللوحات المصورة والمرسومة والاشعار والاحاديث الدينية. كما يصور التغيرات في مستوى حياة العرب.

ويستمر المعرض مفتوحا امام الجمهور طيلة شهر ونصف الشهر.

فيلم جديد بالمشاهدة

«قصة حب بدأت في الحرب»

● يعرض في البلاد، هذه الأيام، الفيلم السوفييتي الجديد «قصة حب بدأت في الحرب» للمخرج بيوتر تودوروفسكي وبطولة نيقولاي بورلياييف وناتاليا اندينتشنكو واينا تشوريكوفا.

و«قصة حب بدأت في الحرب» مأخوذة عن قصة حقيقية بطلها ابن عم المخرج، الكسندر، الذي أمضى خدمته العسكرية في العام ١٩٤٤ على الجبهة الغربية، حيث تصدت القوات السوفييتية للنازية وقامت بدحرها.

وقد حاز هذا الفيلم على عدة جوائز دولية منها جائزة أحسن فيلم في مهرجان «أوكرانيا» العام ١٩٨٤ وجائزة أحسن ممثل لبطل الفيلم نيقولاي بورلياييف في المهرجان نفسه وجائزة أحسن ممثلة لبطلة الفيلم اينا تشوريكوفا في مهرجان «برلين» العام ١٩٨٤ وجائزة أحسن ممثلتين لبطلتي الفيلم تشوريكوفا وناتاليا اندينتشنكو في مهرجان «كالادوليد» العام ١٩٨٤.

كذلك كان الفيلم مرشحاً للفوز بجائزة أحسن فيلم أجنبي في مهرجان «الأوسكار» الأمريكي للعام ١٩٨٥.

■ قصة الفيلم ■

السنة هي ١٩٤٤، عشية الهجوم الكبير الذي شنته القوات السوفييتية ضد النازيين. الجندي الكسندر، أو ساشا كما يكنيه أصدقاؤه، واقع في حب، من طرف واحد، المرضة الجميلة ليوبا صديقة الجنرال.

ساشا يحب ليوبا بكل جوارحه لذلك لا يضيع أية لحظة يمكنه خلالها رؤية ليوبا. حبه لها لا يعرف الحدود ولذلك لا يتورع عن التصدي لأصدقائه الذين يتغامزون بين الحين والآخر على «مومس» الجنرال ليوبا.

ويظل ساشا كاتماً حبه لليوبا، حتى جاءت تلك الليلة العظمى، عشية الهجوم الكبير، يلتقي ساشا ليوبا ويقدم لها زهرة ثم يكشف لها عن حبه التعيس وخائب الأمل ويتمنى لها وللجنرال سعادة وحباً أبديين. وعندها تدق أجراس الحرب ويلف غبارها قصة الحب وجميع أبطالها.

وتمضي سبع سنوات تنتهي خلالها الحرب. ويتزوج ساشا من المعلمة فيرا وينتقل للعمل في دار السينما في أوديسا. وأما ليوبا فتلد، خلال هذه السنوات، طفلة من الجنرال وتخرج الى الشارع لبيع الشطائر حتى توفر لها ولطفلتها لقمة العيش بعد أن حرمت الأم وابنتها من حنان الزوج والأب.

وفي أحد الأيام يلتقي ساشا بائعة الشطائر التي تشده اليها بضحكاتها وابتساماتها ونظرات عيونها. في البداية لا يصدق أن هذه السيدة، ذات الأسمال البالية والأيدي القذرة، هي ليوبا ولكن سهام الحب تعود لتخترق قلبه فتحرك الذكريات.

وتروي ليوبا لساشا قصتها. ولا يستطيع هو تجاهل كونها ما زالت جميلة. وكون تاريخها تكوي فؤاده فينجذب اليها أكثر، مهملاً، بشكل تدريجي، بيته وزوجته. ويخرج الى بيع الشطائر بدلاً من ليوبا التي يأخذها الى دار السينما مع ابنتها حيث يقوم بتمشيط شعرها وتجميلها ثم يتوجه الى دار البلدية مطالباً بتحسين أوضاع ليوبا السكنية.

. ويأتي عيد الميلاد. فيفضل ساشا الاحتفال بالعيد في أحضان حبيبته ليوبا. وتلتقي بهما زوجته فيرا التي خرجت للبحث عنه بعد أن أخبرها صاحب السينما بالقصة. وتتعارف المرأتان وتبدي كل منهما تقديرها للأخرى وتكتشف ليوبا لفيرا بأنها ستتزوج قريباً من موظف في البلدية. ويدرك ساشا أن حبه الكبير قد ضاع وأن اخلاص فيرا هو ما تبقى له فيعود الى أحضانها لتنتهي قصة الحب التي بدأت في الحرب.

الفنان المصري صلاح جاهين:

عبد الناصر كان مثلي الأعلى

● لم أندم على الأغاني التي كتبتها ولكنني مقهور ●



● صلاح جاهين فنان شامل فهو: رسام، شاعر، مطرب، ممثل، كاتب أو بمعنى آخر صاحب «سبع صنايع».. لا يمل من التجربة، ولا يكل من البحث عن الجديد، وغزير الانتاج في كل الأحوال.

كتب صلاح جاهين الشعر الكلاسيكي عندما كان طالباً بمدرسة أسيوط الثانوية. ثم قرر فجأة أن يكتب الشعر الحر باللغة العامية الدارجة.

كانت أولى قصائده بالعامية عن الفلاحين في القرى. أما حياته الدراسية فمتعددة الجوانب، فقد ترك دراسته بكلية الفنون الجميلة والتحق بكلية الحقوق ولكنه تركها أيضاً وتفرغ للرسم في مجلة «روز اليوسف» و«صباح الخير».

حصل على الجائزة الأولى في الرسم في امتحان التوجيهية وعندما بلغ الخامسة والثلاثين عين رئيساً لتحرير «صباح الخير» وتخصص صلاح جاهين في التعبير عن الروح المصرية المرحة سواء في رسومه أو شعره أو أغانيه.

واستطاع أن يغير مفهوم الناس عن رسام الكاريكاتير فقد كان يقدم الفكرة ويرسمها بعد ان كان رسام الكاريكاتير يرسم الفكرة فقط ولا علاقة له بغير ذلك.

وأصدر خمسة دواوين من الشعر الشعبي هي: «كلمة سلام» و«موال عشان القنال» و«رباعيات» و«قصاقيص ورق» و«القمر والطين».

والف مسرحيات عديدة للأطفال واوبريتات كان أشهرها «الليلة الكبيرة» و«القاهرة في ألف عام» و«الديك الفصيح» و«الشاطر حسن».

ولم يتوقف نشاط صلاح جاهين عند الكتابة والرسم فقط فقد غنى ومارس هواية الغناء في الخمسينات مع الفنان سيد مكاوي وغنى في حرب ١٩٦٧ أغنية «هنحارب» وغنى في فيلم «رابعة العدوية».

والفن عند صلاح يتناول القبح والجمال في كل المجالات وهو يرى أن التعبير الفني يجب أن يكون مثل السحابة التي توشك أن تمضي وترحل.

ولكن اسم صلاح جاهين هل هو اسمه الحقيقي؟!

يقول: أبداً اسمي الحقيقي محمد صلاح الدين حلمي، وقد بحثت في أسماء عائلتي حتى وصلت الى اسم جاهين فاخترته.

والحوار مع صلاح جاهين متشعب وممتع ويتناول موضوعات عدة وقد التقته «الأفق» في هذا الحوار:

■ الأفق: يقال أن الأغنية الوطنية الحقيقية اختفت بموت عبد الحليم حافظ.. واعتكاف صلاح جاهين، وعزوف كمال الطويل ما تعليقك على ذلك؟

○ جاهين: أبداً الأفكار الوطنية موجودة ومستمرة، والثورة متجددة وقد أديت دوري في مرحلة الأغاني الوطنية. ولكن الخطأ أن ينظر الناس للحياة على أنها مرتبطة بوقت معين. لكن اذا نظروا اليها على أنها شيء، لا نهائي فسيعرفون أن كل شيء مستمر.

مثلاً، سيد درويش ظهرت أغانيه في ثورة ١٩١٩ ثم اختفت الأغاني فترة حتى جاءت ثورة ١٩٥٢ وظهرت أغانيها وهكذا.

■ الأفق: ما حقيقة تراجعك وندمك على ما كتبته من أغان وطنية لعبد الحليم حافظ؟

○ جاهين: لم أندم ولكنني في فترة من الفترات شعرت أن حساباتي كانت خاطئة.. وما رأيته حولي في ذلك الوقت قهرني.

■ الأفق: اذن أين أنت من الأغنية الوطنية اليوم.. وهل سبب ابتعادك راجع الى ندرة الأصوات أم الجو الغنائي، أم الملحن، أم ماذا؟!

○ جاهين: لا يوجد سبب معين ولكن الفكرة التي تأتي الى رأسي اكتبها فوراً سواء أكانت وطنية أو عاطفية أو كاريكاتيرية وأنا حالياً مشغول بكتابة الاغاني الخفيفة.

■ الأفق: ما هو رأيك في ظاهرة الفرق الغنائية.. وقد وقفت بجوارها في البداية ثم تراجعت عنها؟

○ جاهين: ابداً انني احب هذه الفرق ولم اتراجع عنها، ولم اهجر الاغنية الوطنية، ولم.. ولم.. الخ....

■ الأفق: كاريكاتير صلاح جاهين في «الاهرام» يتسم دائما بالهدوء ويبتعد عن الوضوح والنقد المباشر.. لماذا؟

○ جاهين: رسومي الكاريكاتيرية.. فعلاً ليست لاذعة جداً لأنني لا احب المبالغة في الكاريكاتير وهذه مدرستي التي اسير عليها والكاريكاتير سيؤدي دوره في الحياة السياسية والاجتماعية عندما تكون هناك حرية كاملة.. والحرية لا تأتي من الدولة فقط بل من الافراد أنفسهم.

■ الأفق: ما رأيك في الكاريكاتير العربي.. ومن يعجبك من الرسامين العرب؟

○ جاهين: الكاريكاتير العربي خطى خطوات واسعة نحو التقدم والموضوعية ولفتت نظري رسومات «كحيل» الذي يرسم في جريدة الشرق الاوسط.

وهناك أيضاً «ناجي العلي» في الكويت رغم ان رسوماته بها قدر كبير من السوداوية.. لكنها جيدة ومعبرة وتعجبني في مصر رسومات مصطفى حسين وحجازي.

■ الأفق: لماذا هجرت مسرح العرائس.. رغم ما حققته من جماهيرية من خلاله؟

○ جاهين: لم اهجر مسرح العرائس.. وحالياً اكتب مسلسلاً للاطفال بعنوان «بوجي وطمطم» وسيعرض قريباً في التلفزيون.

■ الأفق: لماذا لم تظهر لك دواوين شعرية جديدة بقوة شعرك السابق؟

○ جاهين: هذا غير حقيقي.. وانا لي «٦» دواوين.. والاخير (انغام سبتمبرية) به موضوعات احبتها الناس وقت ظهورها، واجمع في هذا الديوان بين العاطفة والسياسة والوطنية. كما يشتمل على أساليب جديدة في الشعر.. وبه قصيدة باسم «مصر» تداولتها الناس صوتياً قبل تناولها قراءة في الديوان.

■ الأفق: هل تعتقد ان هناك أزمة في الشعر؟

○ جاهين: يوجد حالياً شعراء جيدون.. وهناك مجلات شعرية ودواوين ومسرحيات شعرية.

وهناك منافذ أخرى للتعبير ظهرت.. وأخذت اهتمام الناس.. مثلاً السينما والتلفزيون.. وعاء ضخم لم يكن موجوداً من ٥٠ سنة.

وعموماً فان الشعر موجود في كل شيء.. في اللوحة الجميلة وفي الموسيقى الجميلة..

والقصة القصيرة مثلاً، والتي لم تظهر إلا من ١٠٠ سنة مضت مبنية بناءً شعرياً.

وكثير من الناس من تشيخوف الى المخرج العالمي بازوليني يعبرون في اعمالهم تعبيراً شعرياً.

■ الأفق: يقولون انك تلميذ لفؤاد حداد.. فالى أي مدى اقتربت منه أو ابتعدت عنه؟

○ جاهين: ما لفت نظري في فؤاد حداد.. هو روعة كتاباته بالعامية المصرية وحين قرأت له زمان قررت ان اكتب بأسلوبه وان كانت شخصيتي في الكتابة مختلفة..

ولقد ادهشني بروعة كتاباته قبل ان أراه وجعلني اختار الطريق الصحيح..

■ الأفق: ما رأيك في المعركة التي دارت بين يوسف ادريس ووزير الثقافة المصري؟

○ جاهين: لم اتابعها..!!

■ الأفق: الى أي القوى السياسية الحالية (الاحزاب) تجد نفسك اقرب؟

○ جاهين: اتعاطف مع اليسار.. وكان عبد الناصر يسارياً وكنت اعتبره مثلي الاعلى.. ولكن بعد موته حدث نوع من التغيير وقهرني كل ما رأيته حولي..

■ الأفق: ما رأيك في التخصص في الفن؟

○ جاهين: لقد تركت نفسي على سجيتها ما يطلع في ذهني افعله.. ولا شك ان التخصص يؤدي الى الاجادة لأن من يعمل نفس العمل كل يوم يجيده.

■ الأفق: اذن فما رأيك فيمن يكتب القصة والسيناريو والحوار مرة واحدة لفيلم بدلاً من توزيعه على ثلاثة اشخاص؟

○ جاهين: المفروض ان يتولى شخص واحد كتابة القصة والسيناريو والحوار والاغاني والموسيقى والمونتاج والاخراج ايضا ويوجد ناس فعلوا هذا مثل «شارلي شابلن» وانا لم اكتب سيناريو الا عندما اصرت الفنانة سعاد حسني على كتابة سيناريو فيلم «خلي بالك من زوزو».

■ الأفق: هل قل انتاجك ام زاد بعد زواجك بالفنانة منى قطان؟

○ جاهين: زاد بالتأكيد..

■ الأفق: يقولون ان منى قطان تظهر بظهور صلاح جاهين.. وتختفي باختفائه فماذا تعلل ذلك؟

○ جاهين: لم يحدث.. وعموماً فقد قررت منى الاعتزال بعد ان انجبت ابنتنا.

■ الأفق: من يعجبك من الاصوات الجديدة؟

○ جاهين: علي الحجار.. واميرة سالم.

■ الأفق: قيل ان هناك مشروع اوبريت يكتبه صلاح جاهين للفنان محمد نوح ما حقيقة ذلك؟

○ جاهين: لقد انتهيت منه فعلاً.. وسميته «ليلى» وان كنت حتى الآن لم اقرر اسمه النهائي.□

● حاوره: السيد نعيم ●

(عن «الأفق» ـ عدد ١٩٨٥/١٠/١)

توزيع جوائز «الأوسكار» للموضة!



● أقيم في باريس مؤخراً حفل رسمي لتوزيع جوائز الأوسكار للموضة. وشارك في الاحتفال أشهر مصممي الأزياء في العالم.

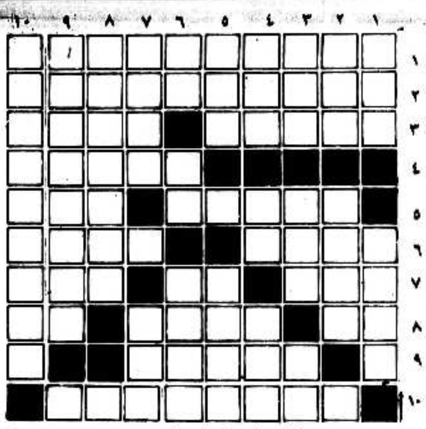
وتركز الاحتفال على الملابس الجاهزة وأناقتها ومغالاتها. وفي وقت مبكر من المساء وزع الأوسكار، تمثال من الكريستال يحمل توقيع دوم، على أفضل تصميمات الموسم.

وقد تولت المغنية كارول لور وسيلفي فارتان وأنوك ايميه وكاترين دينيف تسليم الجوائز الى الفائزين.

وتبدو في الصورة احدى عارضات الأزياء، اللاتي شاركن بعرض أزياء الموضة للعام ١٩٨٦ ●

(خاصة من وص ف)

كلمات متقاطعة



** رقم (٥١) **

● إعداد: علي يوسف محجوب ـ شعب ●

الكلمات الأفقية:

١) زعيم فلسطيني + حرف
٢) ممثل سوري كوميدي + حرف
٣) الاسم الثاني لممثل مصري + تدلت (مبعثرة)
٤) أحرف متشابهة
٥) شركة عربية للبناء والتطوير ـ قلد (مبعثرة)
٦) يركب البحر ـ من الفواكه الصيفية
٧) قرية جليلية ـ أداة تمني ـ نظر الى البعيد
٨) جواب ـ يستعمل للانارة ـ حرفان مختلفان
٩) اسم علم مؤنث
١٠) أغنية لأم كلثوم

الكلمات العمودية:

١) أحرف متشابهة ـ برتوي
٢) أحرف متشابهة ـ نفي
٣) أحرف متشابهة ـ حليب (مبعثرة) ـ حرفان متشابهان
٤) سقى + حرف ـ قط ـ فيضان
٥) حرف جر + حرف ـ أحرف مبعثرة
٦) اله ـ أحد الوالدين ـ حيوان بري (بالعامية)
٧) حرف + الله (معكوسة ومجزومة) ـ جمع الثمار
٨) جمع ولد + عبر
٩) نحن + ضمير منفصل
١٠) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل

■ حل لغز رقم (٥٠) ■

أفقي:

١) لوكسمبرغ + ج
٢) ياسر عرفات
٣) نور + ح + زيكو + م
٤) يلم + احطب + رن
٥) نار + نل + الم
٦) فلسطين + ون + ي
٧) جاوب (مبعثرة) + دير + حر
٨) مر (معكوسة) + رمل (مبعثرة) + نايف (مبعثرة)
٩) دل + نهر + ابر + ت

عمودي:

١) لينين + فورد
٢) واو + ل + الأمل
٣) كسر + مر + نرجس (معكوسة)
٤) سرحان + طبله
٥) عم (معكوسة) + زحل + يدمر
٦) بريطانيا + ا
٧) فر (معكوسة) + كب + بيروت (معكوسة)
٨) غوار (مبعثرة) + من + ح + لي
٩) جت + من + م + مرقت.

اسبوعيات

بيرس يبز الون. فهل يعتذر كما اعتذر ؟!

□■ استوقفتني، في خطاب «المبادرة» الذي القاه رئيس الحكومة شمعون بيرس في الكنيست يوم الاثنين الماضي، فقرة نمت عن رغبة رئيس الوزراء في أن يتصرف تصرف «الذي يقتل القتيل ثم يمشي في جنازته».

قال، ما معناه، انه عُرض على العرب الفلسطينيين (في العام ١٩٤٧/ج.) أن يقيموا دولتهم. ولكنهم - قال - رفضوا ذلك وآثروا سلوك مسلك الارهاب..

لقد شاهدنا السيد بيرس، من على شاشة التلفزيون، وهو يجري هذا «الجينوسايد» الكلامي، رصين اللهجة ومتجهم السحنة حتى يكاد أن يبدو للناظرين قائداً «ذا آفاق» و«صاحب رؤية» مؤمناً بما يقول. ويختلف، في هذا المظهر الرصين، عن زميله وزير الحربية رابين الذي كان سبقه في الظهور أمام التلفزيون وفي الموضوع نفسه. أما رابين فلم يستطع تمالك بؤبؤي عينيه عن التحرك تحرك «المربوق» الفاشل.

قد يكون السيد بيرس، المؤمن بلزوميات «الدبلوماسية السرية» - ومعناها «السوقي»: «وجه البوكر» - مؤمناً بأنه واقف يلقي خطاباً في حفل «تأبين» الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ولذلك سمح لنفسه بأن «يكذب على الأموات». وقديماً قلنا: ما أكذب من شاب تغرب الا شيخاً ماتت اجياله !

ولكننا باقون - معه - على قيد الحياة. وكان أسلم عاقبة له الا ينفلت بهذا الكلام الذي نعتبره اسوأ عنصرية من جهل وزير المعارف والثقافة، يغئال الون في زمانه، الذي «قرر» أنه لا وجود تاريخي للشعب العربي الفلسطيني «لأنه لم يترك ثقافة وراءه»..

إن وصم كفاح أي شعب من الشعوب بـ «الارهاب» - على طول تاريخه وحتى قبل ظهور م.ت.ف، كما فعل رئيس الوزراء مع تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني - هو أمر لم يجرؤ عليه أي مسؤول استعماري ظهر في التاريخ الحديث، حتى ولا «السيدة الحديدية» تاتشر تجاه شعب ارلنده وكفاحه المجيد.

خصوصاً تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني، هذا التاريخ العريق والمتواصل حتى من الممكن اعتباره، اعتبار هذا الشعب، طليعة الشعوب العربية كافة.

ويكفي ان نذكر أن الشعب العربي الفلسطيني سبق العديد من الشعوب في التوصل الى الاداة الثورية الماضية، التي توصل اليها شعب كوبا فيما بعد بقيادة فيدل كاسترو، وهي المزج العضوي، وفي آن واحد، بين الثورة المسلحة في الجبال والاضراب السياسي في المدن، في العام ١٩٣٦، واستمرا ستة أشهر وكان من المنتظر ان يحققا الأهداف الوطنية التحررية لولا «ذوي القربى» و«أبناء عمومتهم».

وكان أجدر برئيس حكومة اسرائيل، خليفة دافيد بن غوريون، ان لا يفتح هذه «الجراحات» علماً بأن تفجير القنابل في الاسواق والمقاهي وقتل الاطفال والنساء والعجز هما من الأمور الدخيلة على تقاليدنا العربية ونقلها الى بلادنا من نقل «تلك المدنية» من اوروبا. فهي دخيلة ومستوردة. ويقيناً أن السيد شمعون بيرس، الذي كان «شاباً منفذاً» في زمن بن غوريون واصبح الان شيخاً مسؤولاً في زمن «حمام الشط»، يعلم، عن كثب، بتفاصيل ما اوردته أعلاه من حقائق «عامة».

وأشد مظاهر «قتل القتيل ثم المشي في جنازته» هو ادعاء السيد رئيس الوزراء أن العرب الفلسطينيين «رفضوا اقامة الدولة الفلسطينية» حين عرضت عليهم. إن حساباتنا مع الرجعية العربية الحاكمة آنذاك، وتواطؤها مع الامبريالية ومع القيادة الصهيونية على منع قيام الدولة الفلسطينية وعلى «تبادل السكان»، هو حساب مفتوح وجرح لم يندمل ولن يندمل. ولكن التاريخ نفسه، الوقائع الدامية نفسها، قد قررت أن الذي قام بتنفيذ هذه المؤامرة، القذرة - قتل ونسف ورَحل العودة - هو تلك القيادة الصهيونية نفسها التي انتمى وينتمي اليها رئيس وزراء اسرائيل الحالي.

ثم ماذا يريد السيد رئيس وزراء اسرائيل ان يستنتج من وراء هذا التزوير المذهل لحقائق التاريخ ؟ من الواضح أن الحجة، التي يعتمد عليها، هي حجة الظالمين المتكررة عبر التاريخ: بما أنك، يا ضحية، قد رضيت في يوم مضى عن قيادة أضاعوا عليك فرصة تاريخية فانه لا يحق لك، يا ضحية، ان تطالبي بحقوقك الشرعية !!

ان هذا الكلام ليس شرعاً بل شرعة الغاب. ويقيناً ان أي شعب عريق ومتحضر يرفض الاعتماد على شرعة الغاب هذه.

هذا واعتقد أنه منذ مقولة المرحوم يغئال الون، التي نفى فيها وجود شعب فلسطيني في فلسطين، لم نسمع تعميماً شاملاً على شعب بأسره، واتهام تاريخه بالارهاب، مثلما سمعنا من فم رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس.

نحن لا نشك بأنه، بهذا التعميم، قد أخرج الملك حسين، مثلاً، من هذا «الاطار الفلسطيني الشامل» لأنه غير فلسطيني.

ولكنه لم يخرج، من هذا «الاطار الارهابي» لا أقل من ١٦ بالمئة من مواطني دولة اسرائيل العرب الفلسطينيين. ومنهم من انتخب السيد بيرس ومنهم من يجلس في مقاعد كتلته في الكنيست. وهو المسؤول الأول عن صيانة أمنهم وممتلكاتهم ونظافة شوارعهم ومدنهم وقراهم. فكيف سمح رئيس الوزارة الاسرائيلية، وهو القائد رقم واحد لحزب «العمل» - الحزب المنضم الى «الاممية الاشتراكية» الاوروبية - لنفسه باباحة دماء ١٦ بالمئة، على الاقل، من مواطني الدولة التي يرئس وزارتها ؟

لقد انتبه المرحوم يغئال الون، في زمانه، الى انه تجاوز الحدود. فاعتذر. وأملنا الا تعمي «مكاسب» الكهانية نظر السيد بيرس السياسي والاخلاقي وأن يقوم ويعتذر عما بدر منه من «جينوسايد» كلامي.

﴿ جهينــــة ﴾

«المتكديمت» في حالة من الارباك

﴿ بقلم : عوزي بورشطاين ﴾

• تحت العنوان المدّعي «انتبهوا للمتكديمت» كتب يوسي أميتاي (عضو ادارة «المتكديمت») مقالاً دعائياً لقائمته في الملحق - الاعلان «هرحاف» الذي نشره مكسيم غولان في «هآرتس» - ٩/٢٣.

أعرف يوسي أميتاي، عضو كيبوتس «غفولوت»، شخصياً منذ زمن طويل. عرفته انساناً تقدمياً يطمح، بصدق الى تفاهم يهودي - عربي. وهنا، لمن يوجه أميتاي «الانتباه» ؟

«القائمة التقدمية للسلام هي، وفق تعريفها، حزب يهودي - عربي، عربي يهودي» - هكذا يكتب أميتاي. وآمل أن أميتاي يفهم الفوارق بين قائمة وجبهة وحركة وبين حزب. وآمل انه يفهم، ايضاً، ان الحزب هو شراكة وثيقة أكثر من القائمة أو الحركة: فالحزب بحاجة ماسة الى شراكة ايديولوجية وسياسية وهي ضرورية جداً له. وبالرغم من ذلك، يأتي أميتاي ويقرر: «القائمة التقدمية» هي حزب. وأيضاً: «حزب يهودي - عربي، عربي - يهودي». وأكثر من ذلك، فان يوسي أميتاي يقرر، في سبيل اثارة الضجة والدعاية لقائمته، ان الشراكة في «القائمة التقدمية» هي «ليست أقل من نوع جديد وخاص لحزب - يهودي - عربي في اسرائيل».

دعاية - دعاية. ولكن، ما هي الحقائق ؟

في عدد «هآرتس» نفسه الذي نشر فيه مقال أميتاي، نشر أيضاً خبر من مراسل الصحيفة في الناصرة، عطاالله منصور، جاء فيه أن عضو الكنيست ماتي بيلد وأوري أفنيري توجها الى المشاركين في مؤتمر «الحركة التقدمية» في الناصرة (الذي انعقد في مطلع أيلول الماضي)، بنداء لاقامة حركة مشتركة، موحدة يهودية - عربية، وان هذا النداء قد رفض من قبل المشتركين في المؤتمر.

ان الوجود المستقل «للحركة التقدمية» العربية ولحركة «ألترنتيفا»، كل على حدة، هو حقيقة واقعية، وما قضية الاطار المشترك لكلتاهما الا أمنية. وتثبت ذلك أقوال عضو الكنيست محمد ميعاري عندما كتب في «هآرتس» (٩/٢٩): «والان، وبعد ان أنهت «الحركة التقدمية» مؤتمرها الاول، ستبحث هيئاتها المنتخبة، بجدية، في كيفية تطوير التعاون العربي - اليهودي من أجل اطار حركي مشترك».

لا أعرف ما اذا كانوا قد بدأوا في هذا البحث أم أنهم لم يتفرغوا له، بعد. ولكن، من المعروف ان لقيادة هذه الحركة مصائب ومشاكل عديدة أخرى يبدو أنها (المشاكل) أكثر الحاحاً من ذلك البحث. ولكن المهم هو أن هذين الاطارين، اليهودي والعربي، لم يتوحدا بعد. وأما يوسي أميتاي فليتحدث، مسبقاً، عن «حزب يهودي - عربي».

أين الصدق والحقيقة، أميتاي ؟ فحركتك ليست يهودية - عربية. وهذا ليس صدفة. ان مجرد وجود قائمة مشتركة يهودية - عربية للانتخابات هو ليس مميزاً خاصاً لـ «التقدمية». فقائمة المعراخ وقوائم أخرى، بما فيها الليكود، ضمت مرشحين عرباً. الا أن هذه الحقيقة لا تمنحهم صفة الجبهة أو الحركة وبالطبع ليس صفة حزب يهودي - عربي.

• شروط الشراكة الحقة •

في اسرائيل حزب يهودي - عربي واحد، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وجبهة يهودية - عربية واحدة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ففي «الجبهة» توحد يهود وعرب ذوو برنامج سياسي مشترك من ستة بنود تطرح طريقاً واضحاً لحل مشاكل شعبي هذه البلاد. في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الماركسي - اللينيني، توحدوا على أساس الأممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية - شيوعيون يهود وعرب، على أساس أيديولوجي وسياسي وتنظيمي مشترك. هذه الشراكة الصلبة تشكل تجسيداً بارزاً جداً لامكانية النضال والعمل والحياة المشتركة على أساس التفاهم التام.

وحدة كهذه لا يمكن أن تكون في «المتكديمت»، التي تطمح لأن تكون حزباً في الوقت الذي تنعدم فيها الشراكة الايديولوجية بين اطارها. فهل هنالك، مثلاً، موقف موحد لـ «المتكديمت» من الصهيونية ؟

فمن المعروف أن بحوزة ماتي بيلد وأوري أفنيري وزملائهم وثيقة من محكمة اسرائيلية تثبت أنهم صهيونيون. ويوسي أميتاي، أيضاً، يعلن عن نفسه انه صهيوني. وأنا أعرف ان محمد ميعاري والقس رياح أبو العسل أعلنا مواقف معاكسة. ولكن، ليس هنالك أي مجال للهروب من مجرد الموقف من الصهيونية. نحن، الشيوعيون، لنا موقف واضح. فنحن الشيوعيون، يهود وعرباً، نعارض الايديولوجية والممارسة الصهيونية. وقد عرفنا الصهيونية، ولا نزال، على أنها ايديولوجية رجعية وشوفينية. ولا نعترف بالصهيونية على أنها حركة تحرر قومي.

• خط متساو بين المحتلّ والمحتلّ •

«المتكديمت» ليست حزباً، اذن. ولكن، ومع ذلك، ماذا يوحّد أعضاءها؟

يمكن رؤية الشراكة بينهم في الموقف من م.ت.ف وفي النصائح التي يسدونها لهذه المنظمة. فرجال «المتكديمت» يسعون، ومنذ سنين طويلة، الى شق م.ت.ف. أحد رئيسي هذا الاطار، اوري أفنيري، كتب منذ ٨٤/١١/٢١ في «هعولام هزيه» في مقال تحت عنوان «نحو الانشقاق»: «كان واضحاً، منذ زمن بعيد، ان على م.ت.ف أن تعبر هذه العملية (أي الانشقاق - ع.ب.)، اذا ما أرادت القيام بدورها كممثل للشعب الفلسطيني».

هنالك شيء آخر مشترك بين رجال «المتكديمت»، وهو في محاولة المساواة بين المحتل والمحتلّ، بين المستعبِد والمستعبَد. فكل من قرأ اقتراح «مبام»، الذي أقر في مؤتمر الدولية الاشتراكية، الدعوة الى «هدنة - حرب متبادلة بين م.ت.ف وبين اسرائيل» يستطيع أن يتذكر ان اقتراحاً كهذا كانت تقدمت به «المتكديمت» في الماضي.

وفي التقرير عن لقاء وفد «المتكديمت» مع عرفات والذي نشر في «هعولام هزيه» (٨٥/٢/١٣) جاء عن اقتراحات «المتكديمت»: «طرحنا فكرة وقف - النار. ماتي بيلد إقترح ان تقوم م.ت.ف بالاعلان، مسبقاً، انه لكي تسهل عملية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك اسرائيل و م.ت.ف، توافق م.ت.ف على وقف متبادل لعمليات العنف. وقد أضاف زملاؤنا العرب الثلاثة (المقصود: كامل الضاهر ورياح ابو العسل ومحمد ميعاري) مؤيدين الاقتراح».

ويؤكد تمسك «المتكديمت» بهذا الاقتراح ما قاله عضو الكنيست بيلد في أثناء نقاش أجرته الكنيست حول موضوع الارهاب في ١٠/٢١، حيث قال: «نحن ندعو الى وقف العنف، أياً كان وأياً كان مصدره».

وليكن واضحاً: نحن نعارض، مبدئياً، الارهاب ضد المدنيين أياً كان مصدره. وقد شجبنا أعمال القتل في قبرص وفي بيت شيمش، ولكننا، وفي الوقت نفسه، نكشف الحقيقة الارهابية لكل العمليات التي تنفذها حكومة اسرائيل»، مثل - الغارة على تونس. ولكن، شتان ما بين التنديد بالارهاب، أياً كان، وبين المساواة المشوهة التي تقيمها «المتكديمت».

وللشعب الفلسطيني، الذي يكابد مأساة احتلال واضطهاد قلما وجد مثيل لها، كل الحق في النضال من اجل التحرر والاستقلال الوطني. فالنضال الفلسطيني من أجل التحرر لا يتعارض مع الجهود المبذولة لاقامة سلام عادل وثابت ولا مع عقد مؤتمر دولي للسلام. وربما من المفيد تذكير كل من نسي (أو كل من يحاول تنسية) انه بعد ان بدأت المفاوضات بين ممثلي فيتنام والولايات المتحدة حول وقف المعارك، لم يوقف الفيتناميون حربهم من اجل التحرر. وإنما فقط بعد أن تم التوقيع الى الاتفاق وبعد ان اتفق على انسحاب الامريكيين انسحاباً تاماً من الفيتنام. عندئذ، فقط، سرى مفعول وقف اطلاق النار.

• وهم حسين •

ان رجال «المتكديمت» الذي يباركون، المرة تلو الاخرى، اتفاق عمان وخطاب الملك حسين الأخير في الامم المتحدة، يكشفون عن خط آخر في سياستهم المشتركة: استعداداً للتنازل عن مطلب إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ففي اتفاق عمان كما في خطاب حسين لا يدور الحديث عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وفي كليهما لم يشر الى ان م.ت.ف هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

قادة «المتكديمت» متحمسون جداً لتصريحات الملك حسين حتى ان عضو الكنيست ماتي بيلد أعلن، في تعقيبه على الغارة الارهابية، الأمريكية - الاسرائيلية، على تونس، عن إهتزازه وأسفه على ان بيرس ورابين إستطاعا تنظيم هذه الغارة بعد خطاب «السلام» الذي ألقاه حسين: «ان مجرد التفكير بأن بيرس ورابين يقفا وراء هذا العمل - هو أمر مثير للجنون». («عل همشمار» - ١٠/٢).

وأما نحن فنقول: إن خطاب حسين (الذي أعد بمساعدة المستشار الامريكي ميرفي - حسب «هآرتس») والغارة على تونس هما ثمرة تخطيط من قبل اولئك الذي يريدون تصفية حركة التحرر الوطني الفلسطينية، ومن قبل اولئك الذين يعارضون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وهما استمرار للمؤامرة التي دبرها ريغن وحسين وبيرس، والتي بدأت في اتفاقيات كامب - ديفيد، ثم مرت عبر اتفاق «التفاهم الاستراتيجي» الأمريكي - الاسرائيلي، ومن ثم في صفقات الأسلحة الأمريكية مع حسين ومبارك، وفي اتفاقية عمان، ثم في برنامج حسين. كل هذه الجهود لا ترمي الى إحلال السلام ولا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي، وإنما الى تعزيز التسلط الأمريكي على المنطقة.

ويبدو واضحاً، اليوم أكثر من أي وقت مضى، ان اتفاق عمان لم يقصد به الا حرف م.ت.ف عن مواقفها التي أقرت في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وعن طريق ذلك: تصفية م.ن.ف .

• «الجبهة» و «المتكديمت» - نقاش مبدأي •

ان كل من يعلق الآمال على خطاب حسين وعلى اتفاق عمان، ينشر أوهاماً خطيرة ليس إلا. فالغارة على تونس وإسقاط الطائرة المصرية وتصعيد الاضطهاد والتنكيل في المناطق المحتلة والتهديدات بشن حرب على سوريا - التي لا تسير في الثلم الامريكي - هي كلها معالم مميزة للسياسة المشتركة بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل وبين الرجعية العربية. وكل من يؤيد «الباكس امريكانا» (السلام الامريكي) على نسق حسين او على الوجه الذي يروّج له أفنيري في اسرائيل، لا يؤيد السلام الشامل والثابت والعادل، وإنما يؤيد دفع م.ت.ف والشعب الفلسطيني كله الى التنازل عن الحقوق القومية المشروعة والى الخنوع أمام المصالح الأمريكية.

كل من يؤيد أتفاق عمان أو مبادرة حسين سيؤيد، أيضاً، سلب م.ت.ف موقعها المستقل في المفاوضات من اجل السلام. وفي اقتراح لتلخيص النقاش في الكنيست قدمه عضو الكنيست محمد ميعاري باسم كتلة «المتكديمت» دار الحديث عن «وفد أردني - فلسطيني تشكله حكومة الاردن بالتعاون مع قيادة م.ت.ف» يشترك في المؤتمر الدولي للسلام. إن اشتراط التمثيل الفلسطيني بالشراكة مع الاردن يؤدي، كما نرى في التطورات الأخيرة، الى الحديث عن مفاوضات مع الاردن فقط، أو باشتراك فلسطينيين حازوا على رضى ومصادقة حكومة اسرائيل. كل تنازل عن تمثيل مستقل لـ م.ت.ف، كطرف متساوي الحقوق في مؤتمر دولي، هو بداية للتنازل عن استقلالية القرار الفلسطيني وعن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

والان، بعد خطاب الملك حسين في الامم المتحدة، يظهر بوضوح أكبر، ان المواقف التي تعتمدها «المتكديمت» هي مواقف يمينية وموالية لأمريكا.

الفوارق بيننا، نحن الشيوعيين والجبهويين، وبين «المتكديمت»، هي ليست فوارق هامشية، اذن. فكما ان اتفاقيات «كامب ديفيد» (التي أيدها زعماء «المتكديمت» عند توقيعها) ادت الى حرب لبنان، هكذا أيضاً خطة حسين ومبادرة ريغن لن تؤديا الى إحلال السلام وإنما الى تصعيد حدة الوضع والى تعقيدات حربية أخرى. وكل من يؤيد خطة ريغن - حسين ويدعو حكومة بيرس - شمير الى الانخراط فيها - كما يفعل قادة «المتكديمت» - إنما يعرقل النضال من اجل تصفية الاحتلال وإقامة السلام العادل والثابت.

وبالمقابل، نحن مثابرون في معارضتنا لاتفاق عمان ولمبادرة ريغن ولبرنامج حسين ولبرنامج بيرس وللحكم الذاتي بهذا القناع او ذاك. نحن مثابرون في المعركة من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك اسرائيل و م.ت.ف والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - الطريق الوحيد لإقامة السلام الشامل والعادل.

ومن هنا، ليس صدفة ان ترى «المتكديمت» ان وظيفتها هي الحاق الضرر بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي. كما انه ليس صدفة قيام رجال «المتكديمت» بدور انشقاقي داخل الجماهير العربية، وذلك لأن «الجبهة» تجسد، بصدق، المصالح القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل. وهذا ما أثبتناه طوال سنين، ونثبته اليوم أيضاً.

ان نجاحنا في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت وفشل «المتكديمت» فيها لم يكن صدفة. فقد أثبتت النتائج ان الجماهير اكتشفت زيف الاوهام التي نشرتها «المتكديمت» وفهمت حقيقة الدور الانشقاقي المناط بها.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الصفحة ٨ — الجمعة ١ تشرين الثاني ١٩٨٥

اعراس كفرياسيف و«لياليها» الكفاح في الذكرى الستين لتأسيس مجلسها

● كفرياسيف ـ لمندوبنا الخاص

ـ أحيا ما يربو على خمسة آلاف انسان من كفرياسيف وخارجها، امس الأول (الاربعاء)، الأمسية الاحتفالية الثالثة على شرف ذكرى ٦٠ عاماً لتأسيس المجلس المحلي، وذلك في الساحة العامة المجاورة لمكاتب المجلس التي أعدت خصيصاً لهذه الاحتفالات.

● أكثر من خمسة آلاف كفرساوي وضيف في احتفالات أمس الأول وحشد كبير من الرؤساء العرب والأصدقاء اليهود ●



● جانب من الآلاف الخمسة، التي شاركت في الاحتفال، أمس الأول، على شرف ذكرى ٦٠ عاماً لتأسيس مجلس كفرياسيف ●
(صورة خاصة)

وحضر الأمسية رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء سلطات محلية من الناصرة ونهاريا وعكا وعرابة وسخنين وطمرة وكفركنا ومعليا وجولس ويسمة طبعون والرامة وجديدة والبعنة ومجلس «مطيه آشيره الاقليمي وجت المثلث وكفرقرع وعرعرة. كما حضرها ضيوف من نهاريا (اعضاء لجنة التقارب اليهودي ـ العربي) ورجال دين، فضلاً عن غالبية أهالي القرية، شيباً وشباناً، نساء وفتية.

افتتح الأمسية المطرب نبيل عوض، ابن القرية، بأغلبية «بلدي»، ثم تولى العرافة المربيان جميل شحادة والهام سعيد.

ثم ألقى رئيس المجلس، نمر مرقس، كلمة رحب في مستهلها بالضيوف «باسم ستة آلاف قلب كفرساوي»، وتحدث عما فعله الكفارسة استعداداً للاحتفال بعيد مجلسهم (ستنشر كلمته في العدد القادم).

وتكلم، أيضاً، كل من السادة محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، الذي حيى المحتفلين باسم لجنة الرؤساء العرب ورئيسها (تعذر عليه الحضور لأسباب صحية) والمحامية ناهدة شحادة، عضو ادارة المجلس والمربي والشاعر احمد الحاج، الذي ألقى قصيدة كذلك.

واستقبل المحتفلون بحماس بالغ عدداً من أبطال العمل التطوعي، الذين عادوا لتوهم بعد ان أنجزوا صبّ أرضية المركز الثقافي العتيد. وقد ألقى السيد خليل كريني، باسمهم، كلمة مؤثرة هتف في ختامها : سنبقى على العهد وسنبذل كل الجهد والعرق من أجل بلدنا لما فيه مصلحة تطورها ورقيها.

ثم اعتلى المنصة الاستاذ نمر نجار ليعلن عن افتتاح حملة التبرعات. وسرعان ما انهالت التبرعات السخية من كل حدب وصوب.

وحيى الاحتفال الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بكلمة نوه في مستهلها بأن الكفارسة عرفوا ايام الانتداب ولا يزالون بالعلم والشهامة والوعي. وقال ان كفرياسيف كانت سباقة في اجتراح العمل الشعبي لوقف الترحيل والتشريد. وأول ناس ألقوا بأجسادهم أمام عجلات شاحنات التشريد كانوا من كفرياسيف. وسرعان ما أصبح ذلك أسلوباً شائعاً في سائر القرى. وعندما أردنا أن نحث الناس على اتباع هذا الأسلوب قلنا : تكفرسوا تكفرسوا يا كل العرب.

وتابع : كانت كفرياسيف، في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات، مانعة صواعق بالنسبة لشعبنا كله. ولهذا شددت السلطة مؤامراتها عليها وحاولت استبدال ميزان مجلسها بأكثرية عمالة لها. وبلغت شراسة المؤامرة السلطوية حدّ أن زار القرية، عشية الانتخابات المحلية، تسعة وزراء خلال أسبوع واحد. ولكن المؤامرة فشلت. آنذاك قلنا، مرة اخرى، تكفرسوا تكفرسوا يا كل العرب !

واختتم : ما أحوجنا الآن الى هذا النداء ليخترق الحدود. واسمحوا لي أن أنتهز هذه المناسبة لأهتف بأسمكم : تكفرسوا تكفرسوا يا كل الفلسطينيين ويا كل العرب !

ووصلت إلى الاحتفال برقيات من عدة هيئات، حكومية وشعبية، قرئت منها تحيتان من لجنة المبادرة الدرزية والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

وجرى تكريم الذين خدموا القرية من خلال مجلسها المحلي كمنتخبين (رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء مجلس سابقين) ومستخدمين خلال ستين عاماً وعددهم ٤٧. وكذلك جرى تكريم ابطال العمل التبرعي، الذين تم خلال الشهرين الاخيرين على شرف المناسبة وعددهم ٣٥٠، منهم ١٠٥ من خارج كفرياسيف. ونظراً لضيق الوقت تم تقديم هدايا الى ١٤ من أبرزهم، وضمن ذلك ثلاث هدايا الى جبهة البعنة الدمقراطية والى فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف والى نادي الشباب (المركز الثقافي) في كفرياسيف.

وكذلك جرى تكريم مخرج مسرحية «التاطورة»، الفنان غطعوب منصور، ومؤلف كتاب «كفرياسيف في الماضي والحاضر»، الاستاذ رفول بولس.

وجرى أيضاً تكريم «لجنة التقارب اليهودي ـ العربي» في الجليل الغربي التي قدمت مبلغ ١٠ آلاف دولار لاقامة «المركز الثقافي» في كفرياسيف.

وتم تسليم ممثلها، السيد بنيامين برمياس، هدية تذكارية.

واحتوت الأمسية على برنامج فني ـ رياضي كانت فقراته كما يلي : ● غناء : بمشاركة أمل مرقس (رافقها موسيقياً نزار زريق من عبلبون) وادلين صايغ ونبيل عوض ● دبكة شعبية : باشتراك فرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشباب بقيادة عتاد جابر ● باليه : باشتراك فرقة الباليه التابعة لبيت الشباب، باشراف المدربة منال جرار. ● جمباز : باشتراك فرقة «بيت الشباب» للجمباز، باشراف المدرب زاهي اندراوس ● كراتيه : باشتراك فرقة «بيت الشباب» للكراتيه، التي يدربها إياد الحاج ● ملاكمة : باشتراك فريق الملاكمة، الذي يشرف عليه الدكتور وليم شحادة (خريج معاهد الرياضة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية).

● الأمسية الثانية ●

● بمشاركة جمهور غفير كما في الأمسية الاولى، أفتتحت الامسية الثانية من احتفالات كفرياسيف في ١٠/٢٩. حيث تولى عرافتها كل من السيدة منيرة خير والاستاذ رفول بولس. وتكلم فيها نائب رئيس المجلس، الاستاذ نعيم شحادة، وعضو ادارة المجلس السيد عبد الكريم صفية : واحيا جمهور الكفارسة بلسان نائب رئيس المجلس ذكرى مجزرة كفر قاسم التاسعة والعشرين مجددين العهد على مواصلة الكفاح ضد السياسة التي اوصلت الى هذه المجزرة وما تبعها من مجازر ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ثم اعتلت المنصة فرقة «يعاد» الرامية للاناشيد الوطنية فقدمت باقة من أناشيدها وتلتها فرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشباب في كفرياسيف فقدمت «اسكتش» من اعداد الفنان عتاد جابر باشتراك الممثلة الصاعدة خولة الحاج. والقى كلمة الشعر في هذه الامسية الاستاذ كمال ملحم، ثم غنت الفتاة الموهوبة سعاد الحاج بعض الموشحات.

وجاء دور الذكريات عن كفرياسيف في سنوات الثلاثين والاربعين فتحدث السيد فهيم سليمان شحادة والسيدة ريا فرحات عن ذكرياتها.

ثم عادت الى المنصة فرقة «يعاد» لتقدم وصلة جديدة من أناشيدها الوطنية التي حازت على اعجاب الجماهير واثارت حماسها. وبعدها قام نائب الرئيس، نعيم شحادة وعضو ادارة المجلس، المحامية ناهدة شحادة، بتكريم عضوات اللجنة النسائية التي نظمت تقديم الطعام في مخيم العمل التطوعي الذي أقيم بين الرابع عشر والسابع عشر من أيلول الماضي.

هذا وقد تلقى الاحتفال تحية من الأب الخوري ابراهيم داوود كاهن طائفة الروم الارثوذكس في كفرياسيف وجوارها، وتحية اخرى من «حركة العودة» ابناء كفر برعم التقدميين. وكان المجلس المحلي قد تلقى تحية من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست السيد دوف تشيلانسكي.

وانتهت الأمسية الثانية بدبكة جماهيرية قادها بالعزف على الشبابة الفنان توما الياس.

● تصحيح ●

وجاءنا أنه في الخبر عن افتتاح الاحتفالات، الذي ظهر في «الاتحاد» أمس الأول، سقط سهواً إسم الممثل الموهوب توما حبيب من جديدة، الذي مثل الدور الرئيسي في مسرحية «الناطورة»، واسم الممثلة ايناس فرح من كفر ياسيف.

كذلك وقع خطأ مطبعي في إسم خبير الآثار الكفرساوي نعيم مخولي، ولذا اقتضى التنويه.

وستنشر يوم الأحد القادم نبأ عن آخر ليالي كفرياسيف الكفاح، الذي جرى أمس الخميس.

في «الأفق» تقليص السوبسيديا ورفع أسعار حتى ٨٠٪

● لجنة رسمية توصي بتقليص (٢٠٠) ألف حصة تعليم وفصل ٥ آلاف معلم ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ في وقت لا تزال الجماهير الشعبية فيه تبحث عن ضمادات للجراح التي أصابتها جراء «الصفقات» و«الخطط الاقتصادية» الحكومية، وفي وقت تعصف فيه البطالة الجماعية بالبلاد وتتآكل أجور العمال بنسبة ٤٠٪، يتضح أن وزارة المالية تعدّ سلسلة من الضربات الاقتصادية تنزلها على رؤوس الجماهير الشعبية مع بدء السنة المالية المقبلة وتتجسد بالدرجة الأولى في رفع أسعار السلع والخدمات الأساسية بشكل خيالي يصل الى ٨٠٪ ـ في الخبز!

ويتضح مما نُشر من تفاصيل ضئيلة عما تعدّه المالية للسنة المالية الجارية انها ستواصل نهج تقليص الدعم الحكومي ـ سوبسيديا ـ للسلع والخدمات الأساسية. والخطط المالية لتقليص السوبسيديا بـ (١٠٥) ملايين دولار وتحميل الجمهور عبء تمويل كامل أسعار هذه السلع والخدمات.

وسينفّذ هذا التقليص في السوبسيديا كالآتي: ● السوبسيديا على الخبز من ١٣٠٪ الى ٥٠٪، الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع أسعار الخبز بنسبة ٨٠٪ ● الغاء السوبسيديا للحليب ومشتقاته، بشكل نهائي، الأمر الذي يعني رفع أسعاره بنسبة ٢٥٪ ● تقليص السوبسيديا للحوم الطيور المجمدة والبيض وارساؤها على ٢٠٪ من أسعارها للمستهلك، الأمر الذي يعني رفع لسعارها بأكثر من ٥٪ ● تقليص السوبسيديا للمياه حتى ٤٥٪، الأمر الذي يعني رفع أسعار المياه بعشرات بالمئة.

ومن المنتظر أن يقدّم اقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة على طاولة الحكومة قريباً لإقراره. وعلم أن رئيس الحكومة اقترح على الوزير موداعي الوصول الى اتفاق بشأن الميزانية مع الوزراء قبل طرح الإقتراح أمام الحكومة.

ومن ناحية ثانية كشف النقاب، مؤخراً، عن تقرير بشأن اجراء تقليصات في ميزانية المعارف أعدّه الوزيران موشيه آرنس ويغئال هوروفيتس بتوكيل من الحكومة. وهو يوصي باجراء تقليصات هائلة في جهاز التربية والتعليم خلال السنة الدراسية القادمة.

ومن التقليصات التي يوصي بها هذا التقرير ● تقليص (٢٠٠) ألف حصة تعليم الأمر الذي يعني فصل ٥ آلاف معلم! ● الغاء قانون التعليم المجاني وجباية رسوم تدريجية لقاء التعليم الثانوي ● إغلاق قسم الشبيبة في وزارة المعارف ● اجراء تقليص جذري في جهاز مساعدة الفتات المحتاجة التابع للمعارف.

اصابة عشرين طالباً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبعد قليل انتظم الطلاب الموجودون داخل الحرم الجامعي في مظاهرة حاشدة تنددوا فيها بأوامر الإبعاد وممارسات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة. وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من الجيش، مدججة بمختلف وسائل القمع، وهاجمت المتظاهرين مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

وتواصلت الصدامات بين الطلاب المتظاهرين وبين قوات الجيش أربع ساعات، أصيب خلالها حوالي عشرين طالباً بحالات إغماء نتيجة التعرض للغاز وأصيبت طالبة بجراح في رأسها. وقد تلقى عدد من الطلاب العلاج في الحرم الجامعي. وبعد ست ساعات انسحبت قوات الاحتلال من الجامعة.

● إرهاب احتلالي في الدهيشة ●

وفي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين كثفت قوات الاحتلال، يوم أمس، من وجودها ودورياتها. وشنت حملات تفتيش استفزازية في صفوف المارة وعابري السبيل من أبناء المخيم، بهدف إرهابهم وردعهم عن القيام بنشاطات نضالية ضد أوامر الابعاد، خاصة وأن الصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة، أحد المهددين بالإبعاد، هو ابن مخيم الدهيشة.

وكانت قوات الاحتلال شرعت في حملتها الارهابية ضد مخيم الدهيشة منذ مساء أمس الأول، مما أدى الى شل الحركة فيه.

● حواجز على مداخل جامعة بير زيت ●

كذلك وضعت قوات الاحتلال حواجز مكثفة على مداخل جامعة بير زيت، ومنعت دخول الطلاب والهيئة التدريسية والموظفين، منذ السابعة صباحاً وحتى الحادية عشرة قبيل الظهر، الى الحرم الجامعي. وأدت هذه الأجراءات الاحتلالية الارهابية، التي تعقب المظاهرة الطلابية في الجامعة يوم أمس الأول، الى تعطيل الدراسة، والى الغاء العديد من النشاطات الثقافية والتربوية الطلابية.

● اعتصام أمام سجن «جنيد» ●

واعتصمت عشرات النساء الفلسطينيات من قريبات المهددين بالابعاد ومن أطر نسائية وطنية، داخل قاعة الزائرين في سجن «جنيد» حيث يجري اعتقال الفلسطينيين الأربعة ضحايا أوامر الإبعاد.

وبعد أن قامت سلطات السجن بطرد المعتصمات من القاعة، انتقلن الى الشارع المقابل للسجن وواصلن اعتصامهن ورددن، (خلاله) الهتافات والأناشيد الوطنية.

كذلك وجهت المعتصمات بواسطة المحامية ف. لانغر التي زارت السجن يوم أمس، طلبا بأن يحضرن جلسة اللجنة الاستشارية العسكرية التي بحثت الاعتراضات على أوامر الإبعاد. لكن السلطات رفضت هذا الطلب بدعوى أن الجلسة تجري داخل أبواب مغلقة.

فتشوا عن المستفيد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

استشراء الكهانية، وما ظهر من رضى سلطوي في حينه على جرائم وعصابة «الارهاب اليهودي» في المناطق المحتلة والاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل، نحن ملزمون ـ منطلقين من مسؤوليتنا وتجربتنا ـ بالتنبيه الى خطر ان يكون هذا الأمر، المفضوح والمستنكر، بفعل «أيد» كهانية أو «فوق الكهانية» ويراد له أن يكون جزءاً من الممارسات الرسمية الجارية، في العلانية وفي الخفاء، لتشويه سمعة الشعب العربي الفلسطيني تمريراً لمؤامرة تصفية حقوقه والقضاء على «البقية». لقد استنكر اهالي عكا ويستنكرون هذه الاستفزازات الوضيعة والتي تستهدف، مباشرة، تغذية النعرات العنصرية الكهانية وغيرها وزعزعة تنامي العلاقات الأخوية الطبيعية بين سكان عكا اليهود والعرب، خصوصاً وأنها تعيد الى الأذهان أيام الاستفزازات السلطوية السمجة، في الخمسينات، حين كان نواب الحيروت والمباي يقيمون الأرض على طلاب مدرسة عربية، في كفرياسيف او في جديدة او في عكا، لاكتشاف علم دولة واقع من فوق تلك المدرسة وان طلاب تلك المدرسة يهددون، بذلك «أمن دولة اسرائيل».

اننا ننتظر من المسؤولين عن الشرطة ان يوسعوا مجال تحقيقهم ليشمل تلك الأوساط اليهودية العنصرية. فحتى لو كانت اليد، التي خطت هذه الشعارات القبيحة يداً عربية، فإن «الصياغة»، بالاضافة الى المضمون، هي صياغة كهانية ركيكة جداً ومفضوحة جداً.

كما ننتظر من الصحافة، الدمقراطية والعقلانية منها، ان تنتبه الى فجاجة هذه «اللعبة» المكررة وان تنتبه، ايضاً، الى انها لم تعد تنطلي على أحد.

بشير البرغوثي : لدى الجماهير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

دريبر ـ قنصلاً عاماً في القدس العربية المحتلة. وسيكون على سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعيد ممارسة «القبضة الفولاذية» القمعية. وذلك «أملاً» في أن يخلو الجو للضالعين في التعاطي مع مشروع «الادارة الذاتية». وكل هذا يجري بموافقة ضمنية وغير معلنة من قبل الحكومة الاردنية.

وقال : «سيكون ذلك لمدة محدودة يجري العمل خلالها على تعزيز مركز هؤلاء المدراء والرؤساء، على الأقل اعلامياً، لعملية المشاركة المباشرة في المفاوضات كممثلين للفلسطينيين».

وقام بشير البرغوثي بلفت انظار القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي تسكت عن هذه التعيينات وهذا المخطط، متجاهلة مغزاه السياسي وعواقبه الوخيمة على دورها القيادي. فإن النتيجة ـ قال ـ «استبعاد الطرف الفلسطيني الرسمي في المفاوضات حول التصفية النهائية للقضية الفلسطينية».

وأكد رئيس تحرير «الطليعة» ان هذا المخطط التصفوي «لن يكتب له النجاح لأن الجماهير الفلسطينية متمسكة بحقها في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة. ولديها من التجربة ما يؤهلها لافشال هذه المشاريع». وذكر، على سبيل المثال، اسراع عدد من أزلام الاردن، في العام ١٩٧٨ وعلى اثر اتفاقات «كامب ديفيد»، الى الدعوة الى «مؤتمر قومي» لتأييد هذه الاتفاقات «تراجعوا عنه بعد اتساع المعارضة الشعبية لتلك الاتفاقات».

وأنهى بشير البرغوثي مقاله الأسبوعي مشيراً الى المصاعب المضاعفة، التي تواجهها الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة، نظراً لاستمرار «القيادة الرسمية لمنظمة التحرير بالتمسك بالنهج الذي تسير عليه في الوقت الحاضر، وهو نهج اتفاق عمان». «وليس لها ـ قال ـ اذا ما استمرت على هذا النهج، أن تتوقع من هذه الجماهير المكافأة».

المعارضة الوطنية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بالافراج عن ماجد اللبدي ومحمد اللبدي والدكتور سامي الكيلاني وعادل صلاح وأحمد شلهوب ونيسير نصرالله. وغيرهم من القادة النقابيين والطلبة، وقد وقع على هذا البيان: رمزي كلارك ـ المدعي العام الامريكي السابق. مؤتمر المحامين السود، مايك مايرسون ـ مجلس السلم، جس نيو وورلد ـ رئيس بلدية بركلي باد روز راد ـ الكنيسة المارمونية، كارل دلوبس ـ محرر جريدة «عالم الشعب» مارك آلن مساعد محرر جريدة «عالم الشعب» الاتحاد الدمقراطي النسائي العالمي وممثلته في الامم المتحدة ليلي بارود. النساء من اجل العدالة الاقتصادية والمساواة وضد العنصرية. غريس بتاير ـ مرشح لعضوية البلدية في نيويورك. جماعة كنيسة «الفرنس». الجمعية اليهودية ضد العنصرية. جمعية النجدة الفلسطينية ـ وجمعية الـ أي.بي.سي. حملة للفلسطينيين (حقوق انسانية).

●● تضامن وتنديد من الكويت

وفي الكويت وجه الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت برقيات الى كل من لجنة العمل العربية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات والأمين العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان، تدعوهم للتدخل في سبيل منع عمليات الابعاد. كما تمت اتصالات مع كل جهة على حده. ومع لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية وجمعية المحامين واتحادات طلابية عربية.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٣ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٩ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٤٤/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 144/42 - 3.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
מחיר 500 שקל

المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» رياتسيف

يفند أكاذيب الغرب حول موقف الاتحاد السوفييتي من ضرورة حل القضايا الاقليمية المعقدة

● الإتحاد السوفييتي يصر على ضرورة حل القضايا الاقليمية، بما في ذلك قضية الشرق الاوسط، حلاً عادلاً ودائماً يصون حقوق الشعوب وسيادتها الاقليمية ● والرئيس الأمريكي يصر على التهرب من بحث قضية الشرق الاوسط في لقاء القمة مع غورباتشوف ويعتبر الوضع في المنطقة «الأهدأ» في العالم ●

● موسكو - «نوفوستي» - اكد المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، رياتسيف، في تعليق له على خطاب رئيس الادارة الامريكية امام الجمعية العمومية، ان الاتحاد السوفييتي طرح عددا من الاجراءات لتصفية الأزمة في الشرق الاوسط في اسرع وقت، وانه سيرحب بأي موقف بناء تتخذه الادارة الامريكية من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة كافة وإحلال السلام الثابت وتعزيز امن جميع دول المنطقة على اساس الضمانات الدولية الثابتة.

ونوّه التعليق، بصفة خاصة، بان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن مبادئه وميثاق هيئة الامم المتحدة ولن يسمح بأن تكون سيادة الدول الصديقة واستقلالها قربانا للمصالح الامريكية التسلطية.

وفيما يلي النص الكامل لهذا التعليق الهام، خصوصا الآن، الذي يؤكد ان الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المبدئي والمثابر من ازمة الشرق الاوسط، والقضية الفلسطينية ومن سائر النزاعات الاقليمية. وان كل ما تروجه بعض اجهزة الاعلام في بلادنا وفي اقطار عربية معينة وفي دول غربية ليس الا استمرارا لنشر الشائعات والاكاذيب الرخيصة حول موقف الاتحاد السوفييتي.

● *التعليق* ●

«اذا انطلقنا من خطاب رئيس الولايات المتحدة الامريكية في الدورة اليوبيلية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في نيويورك فان الشرق الاوسط ليس الا «أهدأ» منطقة على الكرة الارضية. وكما يرى سيد «البيت الابيض» على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان يعملا،

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

رضى في اسرائيل من خطاب حسين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرزت الأوساط الاسرائيلية الرسمية عن ارتياحها لتجاهل الملك حسين ذكر م.ت.ف والاتحاد السوفييتي في الخطاب الذي ألقاه أمس في جلسة افتتاح مجلس الأمة الأردني. وقد عاد حسين في خطابه على المطالبة بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي العربي. وطمح ملمح المعلقون الاسرائيليون في نشراتهم الاخبارية أمس على الخطاب ... يتضمن نقاط التقاء مع مشروع بيرس.

توفيق طوبي:

الدولة الفلسطينية مطلب للشعب الفلسطيني وليس من حق أحد التخلي عنه

* مبادرة بيرس «للسلام» بضاعة اسرائيلية قديمة مغلفة بستار بيرسي * الحكم الاردني - الاسرائيلي المشترك هو حكم اسرائيلي «بكرباج» أردني * كل الصفقات التي نسمع عنها حول يهود الاتحاد السوفييتي هي أكاذيب صنعت في مصانع الصهيونية والمخابرات الأمريكية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رد النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، على ما يسمى «مبادرة بيرس السلمية» واتفاقه مع الملك حسين بشأنها، فقال «ان مبادرة بيرس هي بضاعة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

في الذكرى الـ ٦٨ لوعد بلفور المشؤوم

اضرابات ومظاهرات واسعة النطاق وصدامات مع قوات الاحتلال في مختلف المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم أمس، العديد من النشاطات الشعبية الاحتجاجية الواسعة النطاق والاضرابات والصدامات بين المواطنين وبين قوات الاحتلال، جرى خلالها اعتقال عشرات النساء والرجال في رام الله وغيرها من مدن الضفة والقطاع المحتلين. وذلك في الذكرى الثامنة والستين لوعد بلفور وتعبيراً عن النقمة على سياسة الابعاد والقبضة الحديدية التي ينتهجها الاحتلال ضد ابناء المناطق المحتلة.

● *صدامات واعتقالات في رام الله - البيرة* ●

وكانت قوات الاحتلال انتشرت، منذ صباح أمس السبت، وبشكل مكثف، في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة وسيرت دوريات لها مؤللة وراجلة ونصبت الحواجز العسكرية وقامت بتفتيش المواطنين وبالتدقيق في بطاقات هوياتهم بهدف ارهابهم. كما قامت سلطات الإحتلال باعتقال عدد من الشبان اعتقالاً احترازياً بدعوى انهم من «المحرضين».

وفي مدينة رام الله - البيرة شاركت عشرات النساء صباح أمس، في مسيرة تظاهرية رددن خلالها الهتافات والشعارات الوطنية المستنكرة لأوامر الابعاد والاعتقال الاداري. وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وفرقت المتظاهرات بالقوة.

وبعد فترة وجيزة انتظمت النساء مرة اخرى في مظاهرة ثانية وتوجهن الى أصحاب المحلات التجارية ودعونهم الى اغلاق محلاتهم. وتدخل الجيش، ثانية ووقع اشتباك بينه وبين المتظاهرات والشبان الذين هرعوا لنجدة اخواتهم وامهاتهم واعتقلت قوات الاحتلال ١٨ صبية وأمرأة واربعة شبان.

ولم يمض وقت طويل حتى اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مقر مجمع النقابات في رام الله - البيرة واعتقلت ١٦ مواطناً، بينهم العديد من النساء.

وافرجت سلطات الاحتلال مساء أمس، عن ٣٣ من المعتقلين وواصلت اعتقال خمس صبايا.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

تذكروا.. ان عمر الشائعات مثل حبل الكذب قصير

□ عممت وكالة الصحافة الفرنسية للانباء، في نهاية الاسبوع الماضي، نبأ تحدثت فيه عن تعليق سياسي كتبه المدير العام لوكالة «تاس» السوفييتية للانباء، سيرغي لوسيف، ونشرته صحيفتا «القدس» و «الشعب» المقدسيتان.

ولئن كنا لا نستغرب أن تقوم وكالة انباء غربية بعرض مزور للحقائق ولما يكتب في الاتحاد السوفييتي، كما لا نستغرب أن تروج «القدس» لمثل هذا العرض، وهي التي نشرت النبأ على طريقة «ولا تقربوا الصلاة» متناسية التتمة، لكننا ما كنا نتمنى لجريدة «الشعب» أن يغرب عن بالها (بال محرر الخبر) النص الواضح في المقدمة التي وزعتها وكالة الصحافة الفرنسية.

فقد جاء في هذه المقدمة «ان الاتحاد السوفييتي (رفض) بصورة قاطعة عرض الرئيس الامريكي رونالد ريغن تركيز أعمال القمة السوفييتية - الامريكية القادمة في جنيف على حل النزاعات الاقليمية»... و «قد عبر سيرغي لوسيف، المدير العام لوكالة «تاس» السوفييتية عن الرفض السوفييتي بصورة واضحة وذلك في مقال نشرته صحيفة «سوفيتسكايا راسيا»، فقال اننا نرفض رفضا قاطعاً استبدال تسوية المشكلات الرئيسية، الحرب والسلام، بمناقشات غير مجدية بشأن المنازعات الاقليمية التي لا تعتبر الادارة الامريكية مستعدة بوضوح لحلها».

فعلاوة على ان هذه المقدمة تشكل عرضاً بعيداً عن الحقيقة للموقف السوفييتي من النزاعات الاقليمية، الا انها، اي المقدمة، تحاول أن تظهر وكأن هناك تعارضاً بين المشكلات الرئيسية التي تواجهها البشرية اليوم، وهي مشكلات الحرب والسلام، وبين ضرورة تسوية النزاعات الاقليمية. فيظهر الرئيس الامريكي، ريغن، وكأنه حريص على حل النزاعات الاقليمية قبل الحديث عن سباق التسلح والسلام العالمي. أما الاتحاد السوفييتي فيرفض الخوض في النزاعات الاقليمية ويصر على التركيز على قضايا السلام العالمي.

والحقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي ومعه المنظومة الاشتراكية العالمية والاحزاب الشيوعية في العالم، خارج الاشتراكي، وقوى التقدم والسلام في العالم الرأسمالي لم تجد أبداً أي تعارض بين القضيتين. فلا يمكن استقرار السلام والأمن العالميين والتقدم نحو تحقيق نزع السلاح النووي والحد من سباق التسلح في العالم دون التقدم في الوقت نفسه نحو حل القضايا الدولية (الاقليمية) المعقدة الاخرى حلا عادلا يتماشى مع مصالح الشعوب المعنية وحقها في السيادة والحرية.

ويؤكد هذه الحقيقة العديد من المبادرات الدولية التي تقدم الإتحاد السوفييتي بها لحل النزاع الاسرائيلي - العربي، مثلا وحل النزاع العراقي -

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

(«الاتحاد»)

رافضاً إشراك م.ت.ف:

شولتس: المفاوضات المباشرة وليس المؤتمر الدولي هي «السبيل الى السلام»!

● «هآرتس» تؤكد قيام اتصالات اسرائيلية - أردنية على أعلى مستوى ●

● واشنطن - صرح جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، في نهاية الاسبوع الماضي، بأن الولايات المتحدة ترى ان عقد المؤتمر الدولي «ليس السبيل الى التوصل للسلام في الشرق الاوسط». واضاف، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، ان «السلام» لا يمكن ان ينجم الا عن «مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها» وقال: ان هذا (المفاوضات المباشرة) هو ما تحاول الادارة الامريكية تحقيقه بكل قوتها.

واضاف ايضا ان هذا هو الموقف الذي سيدافع عنه الرئيس ريغن خلال مؤتمر القمة الامريكي - السوفييتي في جنيف، الشهر الجاري.

واشاد المسؤول الامريكي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي، بتصريح ملك الاردن بأنه على استعداد للبدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل ولكن «تحت إشراف دولي ملائم» منوها بان بيرس، رئيس الوزراء، قام مؤخرا بخطوة في هذا الاتجاه. وقال: ان تحديد هذا الاشراف ليس واضحا غير انه اكد ان الهدف هو التوصل الى مفاوضات مباشرة.

وشن شولتس هجوما سافرا على م.ت.ف ووصفها بأنها «تورطت مؤخرا، مثلما حدث في الماضي، بأعمال ارهاب وعنف». واعلن متبجحاً: «انني لا استطيع ان اتخيل ان من يرتكبون مثل هذه الاعمال يستحقون مكانا على مائدة السلام»!! واضاف باللهجة ذاتها: «ان كل من هم على استعداد للجلوس مع اسرائيل والاعتراف بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الكفاح المسلح يستحقون مكانا على هذه المائدة. ايا كانت تسميتهم»!

● البقية على ص ٦ ع ١

اقتحام منزل معتقل اداري من الدهيشة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، يوم أمس الاول، منزل المعتقل الاداري ابن مخيم الدهيشة عدنان الاطرش. وقام الجنود بقلب محتويات المنزل رأساً على عقب وحاولوا الاعتداء على زوجة المعتقل الا ان الاهالي منعوهم من ذلك.

دمشق تشهد نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً لتسوية الأزمة اللبنانية

● دمشق - الوكالات - تشهد دمشق، حالياً، نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً لوقف نزيف الدم اللبناني. فقد استقبل عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية، أمس، كلاً من رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني والرئيسين الأسبقين رشيد الصلح وسليم الحص وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني.

وأدلى رشيد كرامي بتصريح للصحف قال فيه: إن اللقاءات المتتابعة في دمشق بين مختلف الأطراف اللبنانية تهدف الى تحقيق حل للأزمة اللبنانية. وأضاف ان المفاوضات بين الميليشيات الثلاث، وهي الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» و «القوات اللبنانية» حققت المبادئ التي يمكن اعتبارها بداية لاتفاق شامل بين جميع الأطراف.

ومن المنتظر ان تكون اللجنة الثلاثية استأنفت أعمالها، مساء أمس، بعد وصول ممثل القوات اللبنانية، ميشيل سماحة، الى دمشق. ومن المعروف ان وليد جنبلاط ونبيه بري وصلا قبل عدة أيام الى دمشق.

ومن جهة ثانية أوفد الأسد مبعوثاً خاصاً الى أمين الجميل.

وأشادت جريدة «الثورة» السورية بالخطوات الايجابية التي تحققت حتى الان، وبما أعلنته الأطراف اللبنانية بشأن عقد مؤتمر الحوار الشامل، مشيرة الى ان ما وصلت اليه اللجنة الثلاثية هو خطوة ايجابية.

كذلك أعربت صحيفة «تشرين» عن ان الاستقرار الأمني والسياسي السائد في بيروت يشكل نقطة إنطلاق جديدة لعمل مشترك جديد لإنهاء الأزمة اللبنانية المزمنة. وأضافت ان عقد مؤتمر وطني لبناني سيشكل المرحلة الأخيرة للاتفاق.

هنغاريا ويوغسلافيا تنفيان الانباء عن استئناف العلاقات مع اسرائيل

● بلغراد وبودابست - الوكالات - نفت يوغسلافيا وهنغاريا، امس الاول، الانباء عن إقامة علاقات لبلديهما مع اسرائيل.

وقال ناطق هنغاري، في تصريح لصحيفة «الرأي العام» الكويتية، انه لم يطرأ اي جديد على موقف بلاده من اسرائيل منذ قطع العلاقات الدبلوماسية معها، في اعقاب حزيران ١٩٦٧.

وفي تصريح آخر للصحيفة ذاتها وصف ناطق يوغسلافي ما تناقلته وكالات الانباء من ان يوغسلافيا واسرائيل قررتا، من حيث المبدأ، افتتاح ممثلية لحكومة اسرائيل في بلغراد بأنه غير صحيح اطلاقاً.

وأضاف انه لم يحصل اي تغيير في مواقف اسرائيل تستدعي العدول عن قرار بلاده، قطع العلاقات الدبلوماسية معها، الذي اعقب عدوان حزيران ١٩٦٧.

عودة صفحة المتنوعات

● ابتداء من هذا العدد، الذي بين ايديكم، تعود الى الظهور يوميا «صفحة المتنوعات» نزولا عند طلب العديد من قراء «الاتحاد». ولما كانت هذه الصفحة هي الصفحة الاخيرة، في الماضي، فقد خصصنا لها الان الصفحة الرابعة في بحر الاسبوع والسادسة في عدد يوم الجمعة. اما المقالات والتعليقات فان المحلية منها تنتقل الى صفحتي المحليات (الثانية والاخيرة) والعربية والعالمية منها تنتقل الى صفحة العربيات والعالميات (الصفحة الثالثة)

هيئة تحرير «الاتحاد»

على شرف ذكرى ٦٠ عاما لتأسيس مجلس كفرياسيف :

سنظل سنداً لشعبنا كله وللقوى الدمقراطية

● احتفالنا بالمناسبة وانجازاتنا بالعمل التبرعي على شرفها ينسفان الادعاءات العنصرية بأن العرب غير قادرين على ادارة شؤونهم ●



■ بقلم : نمر مرقس ■
(رئيس مجلس كفرياسيف المحلي)

● نيابة عن مجلس كفرياسيف المحلي واللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيسه أرحب بضيوفنا الآتين لمشاركتنا هذا الاحتفال. فباسم ستة آلاف قلب كفرساوي أقول لضيوفنا المحترمين : أهلا وسهلاً بكم في كفرياسيف.

● وأجد من واجبي، قبل كل شيء، أن يعرف ضيوفنا المحترمون بعض التفاصيل عن قريتنا وعما فعله الكفارسة استعداداً للاحتفال بعيد مجلسهم الستيني.

نحن قرية من ستة آلاف نسمة تقريباً، ربعهم من اخوة لنا شردوا في ١٩٤٨ عن قراهم المجاورة ووجدوا في كفرياسيف موطناً ثانياً يقاسمونها حبهم لموطنهم الاول الذي لن ينسوه.

نحن قرية مثل باقي قرانا العربية في اسرائيل نطمح الى الحياة العصرية ليس فقط في بيوتنا وانما ايضاً بمؤسساتنا ومصالح قريتنا العامة. وقد أتاحت ظروف خاصة لقريتنا أن تتطور بوتيرة أسرع من شقيقاتها وأن تنشىء سلطتها المحلية في العام ١٩٢٥ ـ أي قبل شقيقاتها بعشرات السنين. وهذه القرية الصغيرة كفر ياسيف كانت دائماً وستظل لشعبها كله وللقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل قلعة من قلاعها.

لقد ذاقت كفرياسيف، مثل شقيقاتها، مظالم الحكم العسكري بعد قيام الدولة ومظالم سياسة التمييز والاضطهاد القومي وقارعتها وبنت علاقات التآخي الحقيقي مع القوى الخيرة من الشعب اليهودي. وكان مجلسها المحلي سنداً وطليعة في هذه المقارعة والعراك. وهو الأمر الذي افتقدته باقي شقيقاتها في تلك المرحلة. ولذا لم يكن صدفة أبداً ان يجري انتخاب رئيس مجلسها في سنوات الخمسين، خالد الذكر يني يني، رئيساً لجبهة الشعب العربي التي قامت في أواخر الخمسينات كاطار كفاحي في وجه مظالم الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والخنق والاقتلاع.

وجماهير كفرياسيف ذاقت ايضاً، كباقي شعبها، مرارة التخلف الذي كان يفرضه العثمانيون في عهد حكمهم والبريطانيون في عهد انتدابهم على بلادنا. ولكن بفضل عشرات ابنائها، الذين التحقوا في مطلع هذا القرن بالمعاهد العليا خارج فلسطين وداخلها، كسرت هذه القرية طوق الانغلاق القروي وانفتحت على نسائم الحياة العصرية بفضل ابنائها المتنورين هؤلاء. ومن التاريخ المعروض في معرض القرية قرب ساحة المجلس المحلي يرى كل مشاهد كيف اهتم اولئك المتنورون بعصرنة الحياة في قريتهم هذه التي أحيوها.

وفي سنوات العشرين الاولى كانوا مضطرين أن يجمعوا التبرعات لتطوير قريتهم بادئين بتبليط شوارعها وازقتها. ونفهم مشاعر واحد منهم آنذاك، جريس ايوب الخوري، المربي والباحث اللغوي والشاعر عندما قال عن العثمانيين والبريطانيين :

«دولة لما سألنا ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين ولت جاءنا أضرط منها»

هكذا فرضت ظروف القهر الاجنبي على آبائنا واجدادنا. وها نحن بعد ٦٥ سنة من ذلك الوقت نعاني ما عانوه ونبني ونطور قريتنا بالعمل التبرعي والتبرعات بالاساس.

ان الكفارسة اليوم، السائرين على هدي اسلافهم في الاصرار على التطور المتناسب وروح العصر، قد بذلوا من جهدهم وعرقهم وما لهم لتطوير قريتهم عشرات اضعاف ما قدمته دوائر الحكومة من أموال لتطوير كفرياسيف. وأي شيء ومشروع في قريتنا لم يغير العمل التبرعي والتبرعات المالية من اهلها ؟ من تعبيد وتوسيع الشوارع الى بناء أسوار الصيانة، الى بناء غرف للمدارس، الى بناء مكتبات، الى بناء المركز الثقافي الذي بدأناه مؤخراً.

لا مجال لسرد كل ما بناه الكفارسة بالعمل التبرعي والتبرعات ويكفي ان اذكر ما أنجزوه مع مجلسهم المحلي واصدقائهم من خارج القرية على شرف المناسبة التي نحتفل بها. وخلال الشهرين الاخيرين : ● ٩٠٠ م² من اسوار الصيانة بالبناء الطلياني، للشوارع وللجم الوادي الذي يفيض سنوياً على بيوت حي جديد وكبير من أحياء القرية ● قاعة جديدة لمكتبة عامة من ١٤٥ م² ● وضع الاساسات لمركز ثقافي من اكثر من ١٢٠٠م² يضم قاعة كبيرة لنشاطاتهم ونادي للشبيبة ونادي للمعلمين ـ فنحن بلد المعلمين ● توسيع ساحة في البلد القديمة وعدة اعمال حيوية أخرى. الامر الذي وفر على المجلس ما يزيد على ستين مليون شيكل اجرة عمل فمكنوه من تطوير هذه الساحة التي نقيم احتفالنا فيها.

٣٥٠ متطوعاً اشتغلوا وعمروا. ومنهم مع اجهزة ثقيلة وعادية، ربعهم من خارج كفرياسيف ـ اصدقاء لكفرياسيف، والى جانبهم ٢٧٥ عائلة كفرساوية قدمت الطعام والشراب تبرعاً لهؤلاء الابطال.

إننا ننسف، بعملنا هذا، وبالمناسبة التي نحتفل بها، تلك الادعاءات العنصرية بان العرب غير قادرين على ادارة شؤونهم. واذا استطاعوا فبفضل أصحاب تلك الادعاءات ـ كما يزعمون.

ونحن بهذا نعلن اصرارنا على التطوير بكرامة في بلدنا ووطننا ● كما نعلن رفضنا لسياسة الخنق التي تستهدف استمرار تأخرنا ● لا ولن نتنازل عن حقنا بميزانيات تطوير تتناسب مع احتياجاتنا ● سنواصل الكفاح منفردين ومع باقي اشقائنا في السلطات المحلية العربية حتى تحقق ذلك ● وانا لننتظر بفارغ الصبر اجتماع رؤساء السلطات المحلية، الذي سينعقد في الخامس من تشرين الثاني المقبل، لاتخاذ الاجراءات ازاء تلك السياسة.

نحن نعلم ان الكفاح لتوفير الميزانيات اللازمة لسلطاتنا المحلية لا ينفصم عن الكفاح العام من أجل وضع حد لسياسة الاحتلال والاستيطان والحروب العدوانية التي تستنزف مليارات المليارات والتي ضحيتها الرئيسية الشعب الذي نحن جزء منه ـ الشعب العربي الفلسطيني.

وكل البهلوانيات والالاعيب السياسية الخطرة، التي شاهدناها مؤخراً وفي هذه الايام، انما لتطويل عمر تلك السياسة المجرمة وفرض المزيد من الحرمانات على جماهير الشعب وعلى المؤسسات التي تخدمها ـ أعني سلطاتنا المحلية، وفي المقدمة العربية.

وأجد من واجبي، أيضاً، في هذه المناسبة أن اتوجه، نيابة عن كفرياسيف كلها، بالشكر الجزيل الى ابطال العمل التبرعي من رجال ونساء وشباب وفتية على ما قدموه ويقدمونه. وشكرنا الخاص الى المائة وخمسة متطوعين الذين شاركونا في الشهر الماضي وهذا الشهر، من اصدقاء كفرياسيف الذين أتوا : من الشقيقة التوأم ابوسنان، ومن البعنة ويركا ومجد الكروم وجديدة ودير الاسد والرامة وكفركنا والناصرة وعيلبون ويافا والرملة وجت المثلث وعكا وام الفحم.

وشكرنا ايضاً الى ٢٧٥ بيتاً من بيوت كفرياسيف المضيافة الذين دعموا بالمال وبالمواد الغذائية والاستضافة تلك المئات من ابطال العمل التبرعي.

وسنجد الوسيلة لترجمة هذا الشكر والتقدير ولتخليد مأثرتهم المباركة. ومأثرة من سبقهم الى العمل التبرعي ودعمه على مر السنين في قريتنا. ستعمل سجل شرف ينتقل منا الى اولادنا واحفادنا جيلاً بعد جيل.

واخيراً، نحن نتذكر باعتزاز وتقدير اولئك الذين سبقونا وقدموا خدماتهم الى كفرياسيف كمنتخبين، رؤساء واعضاء، ومستخدمين في مجلسها المحلي. وسنكرم الاحياء منهم هذه الليلة، متمنين لهم طول العمر والصحة الجيدة، وذرية الاموات منهم حتى يعرف الجميع ان كفرياسيف لا تنسى لذوي الفضل فضلهم.

لتعش كفرياسيف سنداً لشعبها ولكل قوى الخير في اسرائيل!

كفرياسيف لنا جميعاً وكلنا لكفرياسيف !

[نص الكلمة التي ألقاها في الاحتفال على شرف ذكرى ٦٠ عاما لتأسيس مجلس كفرياسيف ـ الاربعاء ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٥]

○● مرحى لأبطال العمل التطوعي !●○



● من الإحتفالات بالذكرى الستين لتأسيس المجلس المحلي في كفرياسيف. المحتفلون يستقبلون أبطال العمل التطوعي. خليل كريكي، مركز لجنة العمل التطوعي في كفرياسيف (يتكلم) ووراءه من اليمين الى اليسار ـ سليم مرقس ووليم سمارة وخالد شريف ونبيل سكس والمهندس اميل جريس ●
(صورة خاصة)

اعتقال خمسة شبان من عرعرة بتهمة سرقة سلاح جندي !

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قامت الشرطة، في مطلع الأسبوع الماضي، باحتجاز حافلة ركاب كانت في طريقها من عرعرة ومنطقتها باتجاه مدينة تل ابيب حيث مكان عمل عشرات من أبناء عرعرة وجوارها متهمة الركاب بسرقة سلاح احد الجنود الذي استقل الحافلة من بلدة «بردیس حنه» الى ملتقى «بيت ليد» قرب نتانيا.

وروى عدد من العمال الذين كانوا في الحافلة انها كانت في سفرتها اليومية (يوم الأحد ٨٥/١٠/٢٧) من منطقة وادي عارة الى منطقة تل ابيب حين صعد الى الحافلة جندي مسلح في ملتقى بلدة «بردیس حنه»، ونزل هذا الجندي من الحافلة في ملتقى «بيت ليد» قرب نتانيا. وما كادت الحافلة تصل بلدة رمات غان حتى اوقفتها سيارة شرطة واقتادتها بكل ركابها الى مركز الشرطة حيث استجوب الركاب حول سرقة سلاح الجندي اياه. واستمر الاستجواب حتى الثانية بعد الظهر !

وأبقت الشرطة رهن الإعتقال خمسة شبان قامت بعد ٤٨ ساعة باستصدار امر تمديد الاعتقال لثمانية ايام. وعلم ان ذوي المعتقلين الخمسة وكّلوا محامين للدفاع عن ابنائهم. وفي الوقت نفسه يستبعدون ان يكون ابناؤهم تورطوا بالسرقة.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب بإلغاء أوامر الطرد

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث الدكتور يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن، في نهاية الاسبوع الماضي، ببرقية الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين، طالبه فيها باسم العصبة بإلغاء اوامر الطرد ضد د. عزمي الشعيبي وعلي ابو هلال وحسن عبد الجواد وزكي ستيته، من المناطق المحتلة.

وقال الغازي إن طرد هذه الشخصيات هو أمر يتعارض وحقوق الانسان الاساسية والقانون الدولي. وأضاف: «اننا نحتج بشكل خاص ضد امر اعتقال وطرد الدكتور عزمي الشعيبي، الذي جرى قبل مدة استئصال ٨٠٪ من رئتيه بسبب مرضه. فهذا الانسان بحاجة الى علاج طبي متواصل وستقع مسؤولية كل ما قد ينجم عن امر طرده على سلطات الاحتلال».

تمديد اعتقال خمسة من ضحايا الاعتداء البوليسي على ستة بيوت في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت محكمة الصلح في الناصرة، يوم الخميس الماضي، أمراً بتمديد اعتقال خمسة من ضحايا الاعتداء البوليسي على ستة بيوت في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي لسبعة أيام أخرى، وذلك بعد أن قبل القاضي إدعاء ممثل الشرطة الذي حاول تصوير أهالي الناصرة كمن «يحترفون الاعتداء على الشرطة» بذكره عدد «الاعتداءات» التي وقعت ضد رجال الشرطة في الناصرة منذ مطلع السنة الجارية!!

والمعتقلون الستة هم الدكتور خالد عبد الخالق وأسعد وسعيد ياسر عبد الخالق وسالم يوسف عبد الخالق ومحمد نايف دلاشة وأحمد سعيد بحطيطي. ورافع عنهم المحامون، أحمد مصالحة وزياد هواري ووليد خليلية وهاشم دلاشة ومصطفى لداوي وعوني منصور. كما حضر جلسة المحكمة، أيضاً، المحاميان عبد الحفيظ دراوشة وعادل شهاب. وقد اتضح من استجواب ممثل الشرطة أن التحقيق مع المعتقلين انتهى عملياً وأن شهود الإدعاء كافة هم من رجال الشرطة! وقرر المحامون الاستئناف على قرار تمديد الاعتقال الى المحكمة المركزية.

هذا، ووافق مندوب الشرطة على اطلاق سراح الشاب محمد دلاشة من قرية العينة بكفالة.

حيفا قاعدة للاسطول السادس الامريكي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى ميناء حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، ثلاث سفن تابعة للاسطول السادس الامريكي بينها سفينة هي بمثابة حوض عائم لاصلاح وترميم السفن تحمل على متنها (٧) الاف بحار امريكي.

وعلم انه ستصل ميناء حيفا، هذا الاسبوع، حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» التي انطلقت من على متنها الطائرات الامريكية التي قامت بعملية القرصنة ضد الطائرة المصرية التي أقلت مختطفي سفينة «اكيلي لاورو».

ويشار هنا الى تكثيف زيارات سفن الاسطول السادس الامريكي في السنة الاخيرة الى ميناء حيفا الذي تحول الى ميناء رئيسي لسفن وقطع البحرية في هذا الاسطول وتحولت المدينة الى ساحة لهو تعج بمئات الملاحين السكارى المترنحين في الشوارع والزقاقات باحثين عن عاهرات قدمت خصيصها من المدن الاخرى.

ازدياد الاصابات بالسرطان بسبب تلوث الهواء في منطقة اشدود

● تل ابيب ـ أعرب سكان مستوطنة «نيرغليم»، قرب اشدود، عن قلقهم وخوفهم ازاء ازدياد حالات الاصابة بمرض السرطان في المستوطنة حيث وصل عددها منذ بداية هذه السنة وحتى الآن الى (٨) اصابات.

وأكد السكان انهم يرون علاقة وثيقة بين هذه الاصابات وبين تلوث الجو في المنطقة والذي يتسبب عن تسرب الغازات السامة من المحطة الكهربائية «اشكول» ومن معامل تكرير البترول في اشدود ومن المصانع الكيماوية «اغان» في المنطقة.

ووصفت احدى نساء المستوطنة خوف السكان بقولها : «انها مصيبة. علينا اغلاق كل النوافذ منذ الصباح. وفي الظهر تفتح شباكا فتتنفس هواء ملوثا. فنضطر الى اغلاق النوافذ مما يسبب لنا توتراً شديداً».

وفي اعقاب الشكاوى العديدة التي تقدم بها السكان أمرت لجنة الداخلية وحماية البيئة البرلمانية مسؤولي وزارة الصحة باجراء بحث في المنطقة لفحص العلاقة بين ازدياد الاصابات بالسرطان وبين الهواء الملوث !!

في يروحام

الدعوة الى انتخاب لجنة من اجل حل ضائقة الاهالي

● يروحام ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة العاطلين عن العمل في يروحام منشورا الى الاهالي دعتهم فيه الى انتخاب لجنة مثابرة تعمل على مواصلة النضال من اجل تطوير يروحام وايجاد اماكن عمل لأبنائها، وذلك في الاجتماع المزمع عقده في ٨٥/١١/٤ لهذا الغرض.

وجاء في المنشور، الذي وقعه رئيس اللجنة، آسي آرما: «لقد جعلت الحكومة من يروحام مدينة خالية من الرحمة. نحن لا نريد ان يترك شبابنا يروحام من اجل البحث عن سبل للمعيشة في مدن اخرى. اننا نصرخ من اجل انقاذ يروحام حيث أنه من غير المعقول ان نقف لا مبالين إزاء الوضع القائم».

وحث المنشور الاهالي، العاطلين عن العمل والجنود المسرحين ومعيلي الاسر كثيرة الأولاد وكل ذي ضمير حي على وضع حد للإستهتار والعذاب وإنقاذ يروحام من أزمتها الخانقة.

وكان اهالي يروحام تظاهروا يوم الثلاثاء ٨٥/١٠/٢٩ امام المجلس البلدي، ضد البطالة المتفاقمة في المدينة.

فرع نقابة المعلمين في نهاريا يعقد جلسة خاصة لبحث «إتفاقية الأجور»

● مندوبو «الجبهة» ينتقدون الاتفاق ويطرحون قضايا ملحة ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع نقابة المعلمين في نهاريا جلسة خاصة، في الاسبوع الماضي، في «بيت المعلم» في عكا بحضور السيد دوف رونين، عضو مركز نقابة المعلمين، وذلك بهدف شرح الاتفاقية التي وقعتها نقابة المعلمين مع وزارة المعارف والتي تقضي بخصم ١,٥٪ من رواتب المعلمين لمدة ثلاثة اشهر وبالتنازل عما يستحقه المعلمون (حسب توصيات لجنة عتصيوني)، بزيادة بنسبة ٥,٨٪ من الراتب حتى شهر ايار ١٩٨٦.

وقد دافع رونين بحرارة عن هذه الاتفاقية وعن التنازلات مما حدا بممثلي الجبهة موريس مخولي وحسين مهنا الى مهاجمة هذا التواطؤ الذي زاد من سحق اجور المعلمين المسحوقة اساسا مقارنة مع المهندسين بنسبة ٢٠٪، وطالبا النقابة بالتخلي عن الاتفاقية وعن سياسة التنازلات.

وطرح ممثلو «الجبهة» في الفرع عدة قضايا هامة اخرى، منها، قرار وزارة المعارف الصادر بتاريخ ٨٥/١٠/٢ والذي ينص على تحديد وظيفة مدراء المدارس التي تعمل خمسة ايام في الاسبوع (اي المدارس العربية)، حتى نسبة ١٠٠٪ مع العلم ان نسبة وظيفة مدراء باقي المدارس تبلغ حتى ١٣٠٪.

وطرحوا كذلك، موضوع التقليصات في الوسط العربي، التي «وصلت حتى العظم»، وموضوع الاهمال التي تعانيه مدارسنا العربيه لدرجة عدم وجود دفاتر يوميات للصفوف في بعض المدارس!

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

جميع المناطق حققت أو تجاوزت أهدافها

● وصلنا الى ١٠٧٪ ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المدخول	النسبة المئوية
الجنوب ـ النقب	٥٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	١٦٠
السهل	٧٥٠,٠٠٠	١,١٥٠,٠٠٠	١٥٣,٣
القدس	٣٢٥,٠٠٠	٤٥٠,٠٠٠	١٣٨,٥
تل أبيب ـ يافا	٣,٣٠٠,٠٠٠	٣,٧٥٠,٠٠٠	١١٣,٦٠
حيفا	١,٧٥٠,٠٠٠	١,٩٥٠,٠٠٠	١١١,٤
الناصرة	٨,٦٢٥,٠٠٠	٨,٦٢٥,٠٠٠	١٠٠
عكا	٦,٦٢٥,٠٠٠	٦,٦٢٥,٠٠٠	١٠٠
المثلث	٣,١٢٥,٠٠٠	٣,١٢٥,٠٠٠	١٠٠
متفرقات	-	٢٥٠,٠٠٠	-
المجموع	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٦,٧٢٥,٠٠٠	١٠٦,٩

ووصلت الى ادارة الحملة هذا الاسبوع المبالغ التالية (بالاف الشواقل) : ● منطقة الناصرة ـ ١٧٢٥ ● منطقة عكا ـ ١٣٢٥ ● منطقة المثلث ـ ٦٢٥ ● منطقة الجنوب ـ ٤٠٠ ● بني براك ـ ٥٠ ● منطقة السهل ـ ٢٥.

● ادارة الحملة ●

جبهة عيلبون الدمقراطية

تدعوكم لحضور الندوة حول: حياة ونضال وآثار الرفيق اميل توما. وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٨٥/١١/٥ في نادي الحزب في عيلبون. يتكلم في الندوة: الرفيق سالم جبران ـ عضو اللجنة المركزية للحزب، والشاعر شكيب جهشان وآخرون.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الفرع الموحد كفر ياسيف وابو سنان (الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الاحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ محاضرة لاعضاء «الاكتيف» حول «اخطار ومنبع العنصرية والفاشية في اسرائيل». المحاضرة: رجاء الياس.

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي) ـ اليوم الاحد ١٩٨٥/١١/٣ ـ اجتماعات لانتخابات المندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في:
● ترشيحا ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت إياد بشارة. باشتراك: الياس ابو عقصة.
● بركا ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة». باشتراك ابراهيم مالك.
● عكا ـ الساعة ٦,٣٠ مساء في «نادي اميل توما» ـ عكا القديمة. باشتراك: رمزي خوري.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) ـ اليوم الاحد ١٩٨٥/١١/٣ ـ اجتماعات لدراسة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في:
● كوكب ابو الهيجاء ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.

■ حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) اليوم الاحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الشبيبة ـ محاضرة عن «البيان الشيوعي». المحاضر: عودة بشارات.

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في طمرة ـ المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية حول «التنظيم السياسي للمجتمع». المحاضر: عودة بشارات.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليومي ١ـ٢/١١/٨٥

المميزون يستغيثون

هآرتس

● لا يستأصلون التضخم المالي الا بالآلام: ويشهد على ذلك الأجيرون الذين تآكل أجرهم بالجملة ورجال الاعمال الذين تآكلت أرباحهم في الشهور الاخيرة او اختفت وكأن الرياح أخذتها. لكن هنالك شركات ومنظمات مميزة مثل «التكام» والموشابيم و «سوليل بونيه» و «ألسينت» وأمثالها تعاني مصاعب مالية وتستصرخ المساعدة الحكومية في وقت لا تستطيع ان تشير الى الخطة اللا ـ تضخمية فيه انها المسبب الاول لضائقتها. والآن تطلب هذه الشركات والتنظيمات معونة اولى تتلخص، حسب التقديرات، بربع مليار دولار ـ وليست هذه التقديرات هي الأكثر تشاؤماً.

الاستجابة لطلب المساعدة ام لا: هذا هو السؤال الذي يُشغل بال الوزراء الاقتصاديين والمسؤولين في بنك اسرائيل. والسؤال الأعمق هو اذا كانت الاستجابة للطلب ممكنة أصلاً. فتقديم المعونة تعني زيادة السيولة النقدية ولا يهم اذا كان مباشراً، من قبل الحكومة أو غير مباشر عن طريق البنوك بضمانات حكومية.

الطريق الوحيدة لتقديم العون، طبع اوراق نقدية، وطبع الأوراق النقدية يعني تجديد التضخم المالي. واذا استجابت الحكومة فانها ستضيع ما أنجز منذ مطلع تموز: والضحية التي دفعها الأجيرون وقسم كبير من المستقلين، قد يتضح انها كانت ضحية دون جدوى. وهذه النتيجة لا تخطر على بال: هذه الحقيقة تشمل الحدود التي على الحكومة ان تتحرك داخلها للاستجابة لنداءات الاستغاثة التي تسمع في القطاع الانتاجي.

البحث الجدي في الأسئلة، اذا ما كان ينبغي او مسموحا تقديم العون، لمن، وبأي حجم وبأية شروط، غير ممكن في مقال قصير في جريدة. لكن حقيقة ذكرها كافية للإشارة الى إنعدام الواقعية في طلب إصلاح السياسة التي تنتهجها الحكومة بهدف تجديد الإنتعاش الإقتصادي. إن كل الإهتمام وكل الموارد المتوفرة لدوائر الحكومة الإقتصادية ينبغي ان ترصد للجم التضخم المالي ولتقديم الإسعاف الأولي للقلائل الذين يستحقونها من حيث الطاقة الاقتصادية. ليسمح لنا أنصار الإنتعاش: إسماع الإستغاثة الآن إستهزاء ولغو.

(«هآرتس» ـ ٨٥/١١/١)

الى متى يا أيها العالم..؟!

الفجر

● بحلول هذا اليوم، الثاني من شهر تشرين الثاني ١٩٨٥، تكون قد مرت ثمانية وستون عاماً على الوعد المشؤوم الذي أصدره وزير الخارجية البريطانية آنئذ آرثر بلفور.. وكان ذلك في الثاني من شهر تشرين الثاني من العام ١٩١٧.

وهذا الوعد ـ وعد بلفور ـ يطول الحديث فيه وعنه كثيراً، ولذا فقد إرتأينا ان يكون حديثنا ـ في هذه المناسبة المريرة ـ مقتصراً على كلمات صارخة نوجهها الى ضمير العالم.. هذا العالم الذي يعيش الان «حضارة» القرن العشرين من الزمان الحديث.

وما نود أن نقوله للعالم هذا: هو انه لا يجوز، بل ولا يتلاءم مع «الحضارة» التي يعيشها.. ان يبقى شعب مثل الشعب الفلسطيني يعاني طيلة عشرات الاعوام مما اصابه من كوارث ونكبات تسبب له بها ذلك الوعد.. وعد بلفور.

فالشعب الفلسطيني ـ شأنه شأن شعوب الأرض قاطبة ـ من حقه ان يعيش حياة أفضل وان يتوفر له مستقبل يضمن لأجياله، الأمن والإستقرار والطمأنينة.

إن الشعب الفلسطيني لم يعتد على احد من خلق الله ولم يطمع في اغتصاب حق هو ليس له أبداً، كما إنه لم يقم بانتزاع قوم من وطنهم ليصار الى تشريدهم في أصواب الأرض.. فالى متى يظهر العالم اللامبالاة تجاه هذا الشعب..؟!!

ان الأمم المتحدة لم تشكل أساساً الا من أجل تصحيح مسارات الأمور وإيجاد الحلول العادلة للقضايا البشرية، على أساس ما تقرّه القوانين والأعراف الدولية.. فالى متى يظهر العالم اللامبالاة تجاه الشعب الفلسطيني..؟!!

(«الفجر» ـ ٨٥/١١/٢)

الطريق الوحيد

القدس

● عند الحديث عن دفع عجلة السلام الى الأمام فاننا ندرك ان قوة دفع هذه العجلة تكمن في إدخال عنصرين هامين في معادلة الصراع اولهما إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية تحركات سياسية وثانيهما موافقة الأطراف كافة على عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأصبح واضحاً للعالم أجمع إن العقبات التي تعرقل المحاولات كافة الهادفة لكسر طوق الجمود تنبع أساساً من الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي الرافض للتعامل مع هذه الحقائق، وإن حاولت الولايات المتحدة وإسرائيل الإستمرار في موقفهما، فإن ذلك يعني انهما معنيتان بعدم ايجاد سلام عادل وشامل ودائم.

وعلى الرغم من كافة الخلافات التي يشهدها العالم العربي والإنقسامات الحادة التي تدفع ثمنها الشعوب العربية، إلا ان العالم العربي أعلن للعالم أجمع ومنذ فترة طويلة إنه مستعد للمشاركة في البحث عن نهاية للصراع العربي ـ الاسرائيلي بشرق بعيدا عن طرق الحرب. وجاء ذلك واضحاً بعد ان اتفق الزعماء العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية على مقررات «فاس» التي تعتبر استراتيجية عربية للتحرك السياسي، وأظهرت منظمة التحرير الفلسطينية مرونة وإستعداداً أكبر عندما وقعت مع الأردن على إتفاقية عمان، وعلى الرغم من الخلافات الحادة التي شهدتها العلاقات السورية ـ الأردنية إلا ان الجانبين أعلنا، مؤخراً، وبعد إجتماع رئيسي وزراء البلدين عن تمسكهما باتفاقية «فاس» ومبدأ عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة أطراف النزاع كافة مما لا يترك مجالا للشك بأن ضياع الفرصة السانحة حالياً سوف يكون نتيجة للرفض الاسرائيلي ـ الأمريكي، وإن أرادتا فعلاً تجنب الأهوال التي ستتعرض لها المنطقة في حالة ضياع الفرصة الحالية فإن ذلك يتوجب موافقتهما على عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير لأن ذلك هو الطريق الوحيد السالك في المرحلة الحالية، وما عداه سوف يوصل الأطراف كافة الى طريق مسدود.

(«القدس» ـ ٨٥/١١/٢)

مجلس السلام العالمي يدعو إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية

● هلسنكي ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ دعا مجلس السلام العالمي، في بيان أصدره لمناسبة مرور خمس سنوات على الحرب الايرانية العراقية، الى وضع حد لهذه الحرب، التي لا معنى لها سوى تكبيد الشعبين العراقي والايراني المزيد من المآسي والمعاناة. وفيما يلي نص البيان:

«خمس سنوات مضت على بدء الحرب الايرانية ـ العراقية. خمس سنوات مريرة كلفت آلاف وآلاف الأرواح وأوقعت خسائر فادحة ودماراً في كلا الجانبين المتنازعين، ومعاناة لشعبي ايران والعراق من هذه الحرب التي لا معنى لها والتي لن تؤدي الى شيء.

ولقد أصبح واضحاً تماماً ان حرب الخليج لا تخدم الا مصالح الامبريالية، وأن الولايات المتحدة تستغل هذه الحرب كذريعة لتوسيع وجودها العسكري في المنطقة وفي المحيط الهندي عموماً. وان هذه الحرب تساعد قوى الكولونيالية الجديدة في تنفيسها عن تعميق التناقضات بين شعوب منطقة الخليج من خلال السياسة سيئة السمعة «فرق تسد». وتستخدم الامبريالية هذه الحرب لاشغال وتحويل أنظار حركات التحرر والعالم كله عن التدهور الخطير في عدم الاستقرار الذي تخلقه اسرائيل في هذه المنطقة.

«ويجب ان نعترف ان كل الجهود، التي بذلها المجتمع الدولي وحركة عدم الانحياز والجامعة العربية، لم تصل الى أية نتيجة حتى الان في ايقاف الحرب الايرانية ـ العراقية.

«وان استمرار هذه الحرب لن يجلب الا الموت والدمار والمعاناة للشعب في كلا البلدين. وقد تؤدي الى تصعيد لا يمكن التنبؤ بداه في التوتر الذي قد يجتاح المنطقة ويهدد السلام العالمي.

● هذه الحرب يجب ان تتوقف ●

وان تسوية سلمية شاملة لهذا النزاع، يمكن التوصل اليها على أسس القانون الدولي الواضحة وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة المتصلة بالنزاع، والاعتراف الدولي بحق الشعوب في السيادة والاستقلال وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

«ويناشد مجلس السلام العالمي الأمم المتحدة والقادة وحكومات جميع الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، لاستخدام كامل تأثيرهم ومعاودة بذل جهودهم لوضع حد للحرب الايرانية ـ العراقية.

«ان السلام في الخليج يجب ان يستتب لمصلحة الشعب في ايران وفي العراق ومن أجل مصلحة العدالة ومصلحة السلام العالمي».

في رسالة الى غورباتشوف وريغن:

رؤساء الهند وتنزانيا. والسويد والأرجنتين والمكسيك واليونان يدعون إلى انجاح قمة جنيف

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ دعا رؤساء وقادة دول الارجنتين والمكسيك والسويد والهند وتنزانيا واليونان، في رسالة موجهة الى كل من القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى العمل على إنجاح مفاوضات القمة السوفييتية ـ الأمريكية في جنيف والتوصل الى نتائج ايجابية تسهم في تخفيف حدة التوتر الدولي وتدشين عصر السلام والأمن بالنسبة للبشرية جمعاء.

وفيما يلي نص الرسالة:

«ان العالم يعقد آمالاً كبيرة على لقائكما في جنيف في الشهر الجاري. وتأمل الشعوب والحكومات كافة في ان يتسنى لكما ايقاف عملية اشتداد التوتر في الأعوام الأخيرة وتدشين عصر السلام والأمن للبشرية بأسرها.

«وتعرفان، كما نعرف نحن، عن تنامي احتياطيات السلاح النووي الذي سيدخلنا جميعاً في حالة استخدامه حتى بنتيجة مصادفة أو خطأ في هاوية الهلاك التام. ان أية مصالح لا يمكنها ان تبرر هذا الخطر على الأجيال الحالية والمقبلة. وعليه فإن درء الحرب النووية يعد القضية الرئيسية لا بالنسبة لشعبيكما ومصائرهما فحسب بل وبالنسبة لشعوب جميع القارات. وطالما ان عواقب الحرب النووية تهدد مواطني كافة الدول بصورة متماثلة فان من المهم للغاية بالنسبة لنا أن تخلق في لقائكما الظروف المناسبة وتتخذ الخطوات المحددة باتجاه نزع السلاح والسلام.

«ان مأساة عصرنا تكمن في ان ايقاف سباق التسلح النووي بدا مستحيلاً حتى الان بالدرجة الرئيسية بنتيجة عدم الثقة بين الطرفين. وبالنسبة لأمنكما ولأمن جميع الدول والناس أيضاً كما هو بالنسبة لوجود الكوكب ذاته الذي نعيش عليه جميعاً تكتسب مهمة تعزيز الثقة المتبادلة أهمية اولوية.

«ان لقاءكما يعد فرصة تاريخية للخروج الحاسم من الحلقة المفرغة لتصاعد سباق التسلح. ونحن نأمل بأن تضفيا، باظهاركما الارادة الى اقرار الثقة المتبادلة عن طريق تذليل الخلافات، حافزاً جديداً على مفاوضاتكما الثنائية وكذلك على المفاوضات المتعددة الأطراف في جنيف وستوكهولم وفيينا.

«واننا نثمن تثميناً ايجابياً حقيقة ان حكومتيكما شرعتا في العام الحالي بمفاوضات في جنيف حول الأسلحة الفضائية والنووية التي ينبغي اعتبارها متبادلة الصلة. نحن قلقون بصدد ان هذه المفاوضات لم تسفر عن نتائج بعد. ولكن في رأينا ان المقترحات المختلفة التي طرحت، في الأونة الأخيرة، وكذلك أحداثاً معينة تعطي على ما يبدو الأسس لآمال جديدة في ان تبحث بجدية في المفاوضات الثنائية في جنيف طبقاً للحلول التي ننتظرها من لقائكما المقبل التقليصات الكبيرة لترسانات السلاح النووي وكذلك التدابير الفعالة المتعلقة بدرء سباق التسلح في الفضاء الكوني.

«وفي بيان دلهي، الذي صدر في كانون الثاني من السنة الحالية، توجهنا بنداء يدعو الى الكف التام عن تجارب وانتاج ونشر السلاح النووي ووسائل ايصاله وكذلك الأسلحة الفضائية. وكان ينبغي ان تتبع ذلك فوراً التقليصات الكبيرة للقوات النووية. وكان من شأن ذلك تسهيل مهمة درء سباق التسلح في الفضاء، وايقافه على الارض اما في خاتمة المطاف فمن شأنه ان يؤدي الى تصفية السلاح النووي في كل الأمكنة.

«وخلال الفترة المنصرمة، منذ كانون الثاني، اتيح لبعضنا شرف مناقشة مقترحاتنا معكما شخصياً وكذلك مع قادة الدول الاخرى التي تملك السلاح النووي. وقد أقررنا في بيان دلهي خصوصاً الفكرة حول الكف عن أية تجارب للسلاح النووي والعقد العاجل لمعاهدة حول التحريم التام للتجارب. وعلى ضوء المحادثات المفيدة التي دارت قررنا ان نطرح على بساط المناقشة في لقائكما في جنيف بعض تصوراتنا.

«اننا نقترح ان تكفا عن جميع التجارب النووية لمدة سنة واحدة. وهذه الفترة يمكن تمديدها أو الكف عن التجارب الى الأبد. ونحن ننتظر أيضاً من الدول الاخرى التي تملك السلاح النووي اتخاذ التدابير المماثلة.

«ونحن نعتبر ان مثل هذا الإجراء من شأنه ان يحسن، الى حد كبير، آفاق عقد اتفاقيات جديدة ويشكل عاملاً يكبح صنع انواع جديدة من السلاح الأكثر سرعة ودقة والذي يستمر حاليا بوتائر لا تضعف رغم المباحثات الدائرة.

«ان مشاكل التحقق من ايقاف التجارب الذي نقترحه صعبة، ولكنها ليست عصية على التذليل. وبوسعكما كما نعتقد التوصل الى ذلك الحل الذي من شأنه ان يكون مرضيا لكما معا. وفي حالة اعتباركما هذا نافعا فاننا على استعداد ان نعرض عليكما مساعينا الطيبة لفرض المساعدة على وضع اساليب فعالة للتحقق.

«ان التحقق بمساعدة طرف ثالث من شأنه أن يضمن المستوى العالي من الثقة بأن برامج التجارب قد أوقفت. وبغية بلوغ هذا الهدف نقترح إستحداث ميكانيزم للتحقق على أراضي بلداننا.

«وانها لعظيمة حقاً تلك المسؤولية الملقاة على عاتقكما. ونحن على يقين بأن المجتمع الدولي سيقدم لكما الدعم في جهودكما. اما بخصوصنا فاننا نعلن مجدداً إستعدادنا للعمل سوية معكما في سبيل ضمان الامن العام وبقاء البشرية».

● راؤول الفونسين ـ رئيس جمهورية الأرجنتين ● ميغيل دي لامدريد ـ رئيس جمهورية المكسيك ● اولو بالمه ـ رئيس وزراء السويد ● راجيف غاندي ـ رئيس وزراء الهند ● جوليوس نيريري ـ رئيس جمهورية تنزانيا ● اندرياس بياندريو ـ رئيس وزراء اليونان ●

ندوة دولية في القاهرة في الذكرى الـ ١٥ لوفاة عبد الناصر

● القاهرة ـ «نوفوستي» ـ بدأت عملها في القاهرة، امس الاول (الجمعة)، الندوة الدولية المخصصة لذكرى ابن الشعب المصري العظيم جمال عبد الناصر، التي نظمت بمبادرة من منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا. ويشارك في الندوة ممثلو المنظمات الاجتماعية وحركات التحرر الوطني والشخصيات السياسية والاجتماعية من زهاء ٣٠ بلدا من بلدان العالم.

«لقد مضى ١٥ عاما على وفاة عبد الناصر، غير ان الزمن لا يمحو، بل بالعكس يبين اسطع فأسطع الدور القيادي لهذا الانسان سواء في حياة بلاده او في نشاط حركة التحرر العالمية ونضال الشعوب المعادي للامبريالية» ـ قال ذلك عن افتتاح الندوة السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا، نوري عبد الرزاق حسين.

كما يساهم في الندوة وفد لجنة التضامن السوفييتية برئاسة عضو هيئة رئاستها، بافل ديمتشينكو.

مليارات الدولارات من واشنطن للحرب غير المعلنة ضد أفغانستان !

● كابول ـ «نوفوستي» ـ تعتبر الولايات المتحدة الامريكية المدبر والمحرض الرئيسي للحرب غير المعلنة ضد افغانستان. وبشهادة الصحافة الامريكية نفسها، خصصت واشنطن لاغراض هذه الحرب ١٠٠ مليون دولار سنويا في فترة الاعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ وتضاعف هذا المبلغ بربع المرة في العام ١٩٨٤. اما في العام الحالي فقد ارتفع الى ٢٨٠ مليون دولار. ولكن المساعدات المالية لقوى الثورة المضادة في افغانستان تزيد في الواقع كثيرا عن المبالغ المذكورة، وذلك لان كمية ضخمة من المبالغ المخصصة للنشاط التخريبي ضد افغانستان الدمقراطية تأتي عبر القنوات السرية. وقبل وقت قصير اشارت صحيفة «كابول نيو تايمز» الى ان الكونغرس الامريكي صادق على تخصيص مبلغ اضافي قدره ٣٠٠ مليون دولار من الاعتمادات السرية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية من اجل صرفه على عصابات «الدوشمان». وسيصل حجم هذه «المساعدة» في الاشهر القليلة القادمة الى مليار كامل من الدولارات.

كما تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتدريب العصابات فوق اراضيها. وهناك عدا ذلك حوالي ١٥٠ مركزا لتدريب وتجهيز قوى الثورة المضادة، اقيمت على اراضي باكستان بالاموال الامريكية. وقد تحولت باكستان، بمساعدة ومساهمة امريكية، الى القاعدة الرئيسية للعدوان ضد افغانستان.

والى جانب التدخل المسلح في شؤون جمهورية افغانستان الدمقراطية تشن الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب الافغاني حربا ايديولوجية جامحة. فهناك اكثر من ٥٠ محطة اذاعة اجنبية واهمها «صوت امريكا» تبث ما مجموعه كل يوم ٩٠ ساعة من الكذب الموجه ضد افغانستان.

الذكرى الـ ٣١ لانطلاقة الثورة الشعبية الجزائرية

● الجزائر ـ «تاس» ـ احتفل الشعب الجزائري، امس الاول (الجمعة)، بالذكرى الحادية والثلاثين لانطلاقة الثورة الشعبية تحت قيادة جبهة التحرير الوطنية ضد المستعمرين الفرنسيين. وقد بدأت الثورة في العام ١٩٥٤. وانتزع الشعب الجزائري حريته ونال استقلاله من الاستعمار الفرنسي في الخامس والعشرين من ايلول العام ١٩٦٢.

ومنذ ذلك التاريخ والشعب الجزائري يشق طريقه نحو التقدم والإزدهار ماحياً آثار الاستعمار الفرنسي، حيث شهدت البلاد تحولات كبيرة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تجلت في التأميم واسترجاع الثروات الوطنية وإعادة توزيع الاراضي على الفلاحين ومجانية التعليم والعلاج وبناء المؤسسات القاعدية للدول وتشكيل المجلس الشعبي الوطني.

ادانة اسرائيل في الامم المتحدة جراء سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «أدن» ـ أعلنت اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة ان اسرائيل تتحمل المسؤولية المباشرة عن اساءة وضع السكان في الاراضي العربية المحتلة. وتبحث اللجنة حاليا في نيويورك الممارسات الاسرائيلية غير المشروعة في الاراضي المحتلة.

وقد دان نيسانكا فيجيفاردانى (سريلانكا)، رئيس اللجنة تصعيد سلطات الاحتلال لاعمال العنف. وأكد أن السياسة الاسرائيلية تستهدف جعل حياة السكان العرب في الاراضي المحتلة لا تطاق لاجبارهم على مغادرة وطنهم وتركه للمحتلين.

واتهم رياض منصور، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية، المعتدي باستخدام التعذيب ضد الاف الفلسطينيين. وقال ان رفض اسرائيل التعاون مع اللجنة الدولية يعود بالدرجة الاولى، الى نيتها اخفاء حقيقة الجرائم المرتكبة في الاراضي العربية المحتلة.

فصول من مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

أكثر القضايا الحاحاً، الشاخصة الآن أمام البشرية، هي قضية الحرب والسلام

● الحرب العالمية الثالثة ليست قدراً محتوماً. وبالامكان تفادي الحرب وانقاذ البشرية من الكارثة. وفي ذلك تكمن الرسالة التاريخية للاشتراكية ولجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام على كوكبنا ●

(الحلقة الرابعة)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» ●



● ـ الحق في العمل ـ الحق الاجتماعي الرئيسي للانسان ـ صار واقعاً مضموناً في الاتحاد السوفييتي لاول مرة في التاريخ العالمي. ويشكل مستوى العمالة ٩٤ بالمئة من السكان القادرين على العمل. ولا يعرف المواطنون السوفييت منذ ٥٥ سنة تقريبا كلمة «البطالة».

جاء فلاديمير غوسيف الى مصنع كاما للسيارات وهو لا يملك اختصاصاً. واجتاز هنا اعداده الضروري وأصبح سباكاً. وانتخبه رفاقه رئيسا للفريق.

(خاصة ـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● الطبقة العاملة ●

● لقد كانت الطبقة العاملة وستبقى الطبقة الثورية الاساسية في عصرنا. وهي في عالم الرأسمالية القوة الرئيسية المناضلة من اجل الاطاحة بنظام الاستغلال وبناء المجتمع الجديد.

وتثبت الحياة صحة المقولة الماركسية ـ اللينينية حول دور الطبقة العاملة في المجتمع. ان الاستخدام المتنامي للعلم في الانتاج يرفد صفوف هذه الطبقة بممثلي العمل الذهني. وفي مجرى المعارك الطبقية تنمو الطبقة العاملة وتشكل احزابها السياسية ومنظماتها النقابية وغيرها من المنظمات وتشن نضالا اقتصادياً وسياسياً وفكريا ضد الرأسمالية. وتتسع ابعاد هذا النضال وتصبح أشكاله اكثر تنوعا ويغتني مضمونه. ان المصالح الجذرية للبروليتاريا تجعل من قضية وحدة الحركة العمالية وتضامن جميع فصائلها ضرورة ملحة اكثر فاكثر.

وليست سهلة تلك المهام المطروحة امام الطبقة العاملة الفتية والمتنامية بسرعة في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. فيقف في وجه هذه الطبقة الرأسمال الاجنبي بالاضافة الى المستغلين المحليين. وفي هذا الصراع يزداد نضوجها السياسي ويتحسن تنظيمها.

ان طليعة الحركة العمالية وكل قوى العملية الثورية العالمية هي الحركة الشيوعية العالمية. ويناضل الشيوعيون من أجل الأهداف القريبة او البعيدة للطبقة العاملة وفي سبيل مصالح جميع الشغيلة ومن أجل التقدم الاجتماعي والسلام ونزع السلاح والامن العالمي. والحركة الشيوعية العالمية تنشط باعتبارها أكثر القوى الفكرية والسياسية تأثيرا في عصرنا.

واحزاب الطبقة العاملة الثورية، التي تهتدي بنظرية التطور الاجتماعي العلمية، نظرية الماركسية ـ اللينينية، تنهج سياسة طبقية مبدئية. وان ما يميز هذه الاحزاب هو ايمانها بالحتمية التاريخية لاحلال الاشتراكية محل الرأسمالية وفهمها الواضح للقوانين الموضوعية للثورة الاشتراكية مهما تكن سبل تحقيقها ـ سلمية أو غير سلمية ـ وحسن استخدامها لمبادىء النضال من اجل الاشتراكية وفقاً للظروف الموضوعية لكل بلد.

وتكمن قوة الاحزاب الثورية في أنها تدافع بصلابة عن حقوق وتطلعات الكادحين الحيوية وترشد الى سبل خروج المجتمع من الازمة ووضع البديل الواقعي لنظام الاستغلال وتعطي الاجوبة المفعمة بالتفاؤل الاجتماعي عن أسئلة العصر الجذرية وهذه الاحزاب ـ هي المعبر الصادق والمدافع الاكثر صلابة عن المصالح القومية لبلدانها.

ان النهج الطبقي الثابت يرفع هيبة الاحزاب الشيوعية رغم ان جهاز الامبريالية السياسي ـ الايديولوجي يعمل بقدر أكبر جامعاً بين سياسة التمييز أزاء الشيوعيين وملاحقتهم والدعاية السافرة المعادية للشيوعية وبين دعم تلك العناصر في الحركة العمالية والتي تقف ضد السياسة الطبقية والتضامن الاممي وتدعو الى المصالحة الاجتماعية والشركة مع البرجوازية. والبرجوازية الاحتكارية والقوى الرجعية تهاجم الشيوعيين بهذا القدر من العنف لانهم يمثلون حركة لها جذور عميقة في التطور الاجتماعي حركة تعبر عن مصالح الجماهير الشعبية الأكثر حيوية.

ان سمة عصرنا المميزة هي نهوض الحركات الدمقراطية الجماهيرية في العالم غير الاشتراكي. ويتعمق في البلدان الرأسمالية التناحر بين الاحتكارات والغالبية الساحقة من السكان. وفي النضال ضد تعسف الاحتكارات والسياسة الرجعية للطبقات الحاكمة وينخرط أنشط فأنشط المثقفون والموظفون والمزارعون وممثلو البرجوازية الصغيرة في المدن والاقليات القومية والشبيبة والطلبة. ويطالب الناس من مختلف الاتجاهات السياسية بوضع حد لعسكرة المجتمع ولسياسة العدوان والحرب والقضاء على التفرقة العنصرية والقومية وانتقاص حقوق النساء ووضع حد لتدهور وضع الجيل الفتي وللفساد ولموقف الاحتكارات الجشع من استهلاك الموارد الطبيعية ومن البيئة. ان هذه الحركات الموجهة موضوعياً ضد سياسة الاوساط الرجعية للامبريالية تصب في المجرى العام للنضال من اجل التقدم الاجتماعي.

والنضال المعادي للامبريالية الذي تخوضه البلدان المتحررة من النير الاستعماري في سبيل تعزيز استقلالها ومن اجل التقدم الاجتماعي يعتبر جزءاً مكوناً من العملية الثورية العالمية. لقد غدا انهيار نظام الامبريالية الاستعماري وقيام عشرات الدول المستقلة على انقاضه مكسباً تاريخياً لثورات التحرر الوطني الذي اثر تأثيراً جوهرياً في ميزان القوى العالمي.

وخلال أعوام الاستقلال احرز العديد من هذه الدول نجاحات ملموسة في البناء الاقتصادي والثقافي وفي تعزيز سيادتها الوطنية. وصيغت اشكال جماعية لنضال هذه البلدان من أجل حقوقها على الصعيد الدولي. ولكن التجربة قد اظهرت ان طريقها نحو تعزيز الاستقلال السياسي والانبعاث الاقتصادي والاجتماعي تعقده كثيراً تركة الماضي الاستعماري وشبه الاستعماري وممارسات الامبريالية.

واذ تنهج الامبريالية سياسة الاستعمار الجديد تسعى الى أجهاض السيادة التي حصلت عليها الدول الفتية والأحتفاظ باشرافها على هذه الدول بل وحتى تعزيزه. وهي تجهد في جرها الى فلك العسكرة واستخدامها جسوراً لاستراتيجيتها العدوانية الشاملة. وبغية تحقيق هذه الاهداف يلجأ الامبرياليون الى استخدام وسائل الضغط العسكري والاملاء الاقتصادي ويدعمون الرجعية الداخلية. وتضطر حتى تلك البلدان التي حصلت على استقلالها السياسي، منذ أمد بعيد، كدول امريكا اللاتينية الى خوض نضال مرير ضد هيمنة احتكارات الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الامبريالية.

وتزداد مقاومة شعوب هذه البلدان لاعمال الامبرياليين. وتواصل هذه الشعوب نضالها العنيد والعادل ضد الاستعمار الجديد وضد التدخل في شؤونها الداخلية وضد العنصرية والابرتهايد. وتندمج هذه المقاومة موضوعياً بالنضال العام المعادي للامبريالية الذي تخوضه الشعوب من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي.

ان طريق التطور اللارأسمالي طريق التوجه نحو الاشتراكية الذي اختاره عدد من البلدان المتحررة يفتح افاقاً رحبة للتقدم الاجتماعي. وتؤكد تجربة هذه البلدان انه في الظروف المعاصرة وفي ظل ميزان القوى الحالي في العالم اتسعت الفرص امام الشعوب المستعبدة سابقاً لرفض الرأسمالية وبناء مستقبلها بدون مستغلين ولمصلحة الشغيلة. ان ذلك ظاهرة ذات مغزى تاريخي كبير.

واذ تقضي الاحزاب الدمقراطية الثورية الحاكمة على مقاومة الرجعية الداخلية والخارجية فانها تتخذ نهجاً يستهدف القضاء على سيطرة الاحتكارات الامبريالية واعيان القبائل المستبدين والاقطاعيين والبرجوازية الرجعية والى تعزيز قطاع الدولة في الاقتصاد وتشجيع الحركة التعاونية في الريف وزيادة دور جماهير الشغيلة في الحياة الاقتصادية والسياسية. وبغية الذود عن استقلالها من ضغط الامبرياليين توسع هذه البلدان تعاونها مع الدول الاشتراكية. ويستجيب الطريق الذي اختارته للمصالح الحقيقية وطموحات الجماهير الشعبية بعكس تطلعها نحو النظام الاجتماعي العادل ويتماشى مع الاتجاه العام لتطور البشرية.

● قضية الحرب والسلام ●

ان الح القضايا الشاخصة الان أمام البشرية هي قضية الحرب والسلام. والامبريالية هي المسؤولة عن نشوب حربين عالميتين كان حصادها عشرات الملايين من أرواح البشر. وهي تهدد، الان، بحرب عالمية ثالثة. وتضع الامبريالية منجزات عبقرية الفكر البشري في خدمة صنع الاسلحة ذات القوة التدميرية الفظيعة.

وان سياسة الاوساط الامبريالية المستعدة للتضحية بمصائر شعوب بأكملها تزيد من خطر امكانية استخدام هذه الاسلحة. وهذا مشحون، في نهاية الامر، بمخاطر نزاع حربي عالمي لن يكون فيه منتصر أو خاسر وقد يؤدي الى هلاك الحضارة البشرية.

وأصبحت قضية ماهية اغراض استخدام ثمار الثورة العلمية ـ التقنية احدى اهم قضايا النضال الاجتماعي ـ السياسي المعاصر. ويتيح العلم والتقنية في عصرنا امكانية ضمان وفرة من الخيرات على ارضنا واقامة الظروف المادية لازدهار المجتمع ولتطور الفرد تطوراً شاملاً. ولكن ابداعات عقل ويد الانسان هذه تتحول ضد الانسان ذاته وذلك بفعل الانانية الطبقية واغتناء الطغم الحاكمة في العالم الرأسمالي. هذا هو التناقض الصارخ الثقيل الذي ينوء به كاهل البشرية عشية القرن الحادي والعشرين.

ان العلم او التقنية بحد ذاتهما لا يشكلان أي تهديد للسلام. فهذا التهديد مصدره الامبريالية وسياستها ـ سياسة القوى الاكثر رجعية وعسكرة وعدوانية في العصر الراهن. والتخلص من هذا التهديد لا يمكن الا عن طريق لجم هذه القوى.

في عالمنا المشحون بالتناقضات الحادة وفي وجه الكارثة المحدقة هناك مخرج صائب وملائم وحيد ـ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة. وهو ليس مجرد غياب الحروب. انه ذلك النظام الدولي الذي تسود فيه لا القوة العسكرية وانما حسن الجوار والتعاون ويجري فيه التبادل الواسع لمنجزات العلم والتقنية والقيم الثقافية لخير جميع الشعوب.

والتخلص من هدر الموارد الضخمة على الاغراض العسكرية من شأنه لو تحقق أن يتيح توجيه ثمار العمل نحو أهداف الابداع حصرا وأن يجعل الدول السائرة على درب التطور المستقل في حمى من التطاولات الخارجية الامر الذي يسهل تقدمها على طريق النهضة الوطنية وان يفتح امكانيات ملائمة ايضا لحل المعضلات العالمية الماثلة امام البشرية بالجهود المشتركة للدول كافة. والتعايش السلمي يستجيب لمصالح جميع البلدان وكافة الشعوب.

ان البشرية لم تعرف من قبل مثل هذا الخطر المحدق بها. كما لم تكن هناك في السابق مثل هذه الامكانات الواقعية للحفاظ على السلام وتعزيزه. واذا ما وحدت الشعوب جهودها فانها تستطيع ويجب عليها تفادي خطر الفناء النووي.

ان القدرة الكامنة المتنامية لقوى السلام تقف في وجه سياسة الامبريالية العدوانية. وتتمثل هذه القدرة في السياسة النشيطة والمحبة للسلام التي تنتهجها الدول الاشتراكية بشباتها وجبروتها الاقتصادي والدفاعي المتنامي. كما تتمثل في سياسة الغالبية العظمى من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي لها مصلحة حيوية في الحفاظ على السلام ووقف سباق التسلح. وتتمثل اخيراً في الحركات المعادية للحرب التي وحدت جماهير شعبية عريضة في مختلف القارات والتي غدت عاملاً مؤثرا في الحياة الاجتماعية طويل الامد. والتقدير السليم لميزان القوى الفعلي يقود العديد من الشخصيات الحكومية والسياسية في الدول الرأسمالية الى فهم خطورة استمرار وتوسيع سباق التسلح.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من أن الخطر على السلام الذي تشكله سياسة الاوساط العدوانية للامبريالية مهما يكن كبيراً فان الحرب العالمية ليست قدراً محتوماً. وبالامكان تفادي الحرب وانقاذ البشرية من الكارثة. وفي ذلك تكمن الرسالة التاريخية للاشتراكية ولجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام على كوكبنا.

(يتبـــــع)

١٢٠٠ مادة تنتج من فضلات القطن

● بقلم: الاكاديمي عبيد صديقوف ●

انتنج اوزبكستان (احدى جمهوريات اسيا الوسطى في الاتحاد السوفييتي) اكثر من ٦ ملايين طن من القطن الخام من اصل ٩ ملايين طن ينتج منه في الاتحاد السوفييتي. ويتحدث الاكاديمي عبيد صديقوف بطل العمل الاشتراكي مدير معهد الكيمياء البيولوجية العضوية التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية عن استخدام فضلات تصنيع القطن.

من المعروف ان القطن يزرع من اجل التيلة والبذور. اما اغصانه واوراقه وقشرة لوزاته وجذوره فكانت تعتبر فضلات منذ القدم. ولكننا انتجنا من أجزاء نبات القطن «غير الضرورية» هذه، بالذات، اكثر من مائة تركيب عضوي من مختلف الفئات.

والى جانب الابحاث النظرية يجري البحث عن طرق التطبيق العملي لهذه التركيبات في مختلف فروع الاقتصاد.

وتمثل اوراق القطن اهم عنصر في فضلات انتاجه. فتركيبها الكيميائي متنوع وفريد الى حد انها يمكن ان تقوم بدور مادة خام تكنيكية قيمة. اكتشفنا، في اوراق القطن، ١٧ حمضا عضويا بينها حمض الليمون والتفاح وكميتها كبيرة نسبيا وهي ٥ ـ ٨ بالمئة حمض الليمون و٣ ـ ٤ بالمئة حمض التفاح من الوزن الجاف للاوراق. وعلاوة على الصناعة الغذائية تستخدم هذه الحوامض في الصناعة الصيدلية والكيميائية والاستخراجية وصناعة النسيج وغيرها من فروع الصناعة.

وتقوم مواد ضبط نمو النباتات بدور كبير في زيادة محاصيل المزروعات. ومثل هذه المادة الرخيصة انتجت من اوراق القطن، وهي فريدة من حيث تركيبها الكيميائي، اذ تحتوي على الفيتامينات والحوامض العضوية والاحماض الامينية القيمة وكذلك على العناصر الكبيرة والصغيرة. ودرسنا تأثير هذه المادة المشتقة من القطن في تشجيع النمو على مختلف النباتات الدنيا والعليا وبرهنت نتائج الدراسة على ان هذه المادة تزيد كثيراً من محاصيل المزروعات. ولكن المظهر الاكثر وضوحا لتأثير مادة اوراق القطن التشجيعي هو استخدامها في العمليات الميكروبيولوجية مثل انتاج الخميرة للعلف والخبز.

واستخدم محفز النمو هذا في تغذية الضأن والابقار وازدادت نسبة نمو وزن الحيوانات اليومية ١٢ ـ ٢٠ بالمئة. ويوصى حاليا باستخدام هذه المادة على نطاق واسع في تربية المواشي.

واظهرت مادة محفزة النمو المشتقة من القطن امكانيات اخرى مفاجئة ولكنها ذات افاق واسعة جدا. وهكذا يمكن استخدام المواد المنتجة من اوراق القطن بمثابة معجل تصلب المنتجات الخرسانية. ويؤدي استخدام التكنولوجيا الجديدة الى تحسين نوعية المنتجات وانخفاض استهلاك الاسمنت بنسبة ٥ ـ ٨ بالمئة. ويمكن استخدام المادة نفسها لتخفيض المقاومة الهيدروليكية لمحاليل الطين والاسمنت عند حفر الابار البترولية وذلك بخفض الطاقة الضرورية لاجهزة الضخ بنسبة ٣٠ بالمئة واكثر.

ويمكن استخدام اغصان القطن مصدرا لتركيبات ثمينة ايضا وكمية هذه الاغصان في حقول اوزبكستان تزيد على ٥ ـ ٦ ملايين طن سنويا. ويحول معالجة الفضلات السابقة بالمواد الخاصة الى مواد قيمة اذ ان الاغصان المقطعة المختلطة مع البروتينات تستخدم لصناعة مادة علفية للحيوانات.

وتحتوي بذور القطن، وهي مادة خام لانتاج الزيت، على كمية كبيرة من فيتامين «هـ». ويمكن استخدام فضلات الانتاج في مصانع الزيت لانتاج مادة هذا الفيتامين المكثفة التي تستخدم بدورها في تربية الدواجن. والفضلات الاخرى الناتجة عن تصنيع بذور القطن ومنها الاحماض الدهنية تستخدم لانتاج مواد الغسيل.

تستخدم صناعة الالياف الاصطناعية على نطاق واسع مادة ك ـ ١ التي تحتوي على حمض لينول القليل الوجود وزيت القطن وزيت اللوز الهندي الذي لا ينتج في الاتحاد السوفييتي. واعد معهد الكيمياء البيولوجية العضوية التابع لاكاديمية العلوم الاوزبكية، بالتعاون مع معاهد الابحاث العلمية الصناعية للانتاج الواسع، تركيبا جديدا للمادة ك ـ ١ بتحويل العناصر القليلة الوجود الى احماض دهنية رخيصة تنتج من فضلات تنقية زيت القطن.

خلال وقت طويل عقدت ضرورة تنظيف زيت القطن من القطران، الذي يخفض النوعية الغذائية للزيت، عملية انتاج هذا الزيت. اما الان فيعتبر قطران زيت القطن منتوجا قيما جدا ويتم الان في مصانع الزيت تغيير العملية التكنولوجية لتصنيع بذور القطن من اجل الحصول ليس على الزيت وحده بل وعلى هذه المادة ايضا التي تستخدم لحماية المواد الغذائية والمصنوعات المطاطية من التلف. ويمكن استخدام القطران الناتج عن تكرير الزيت واملاحه الزنكية بمثابة غطاء واق للمنتجات من الخشب والمعدن. وتشبه هذه التغطية من حيث مقاومتها للرطوبة انواع المينا الحرارية.

واظهرت الابحاث، التي اجريت بالتعاون مع المؤسسات الطبية المختلفة، ان قطران زيت القطن ومشتقاته تبدي فعالية فيسيولوجية متنوعة. وانتجت في الاتحاد السوفييتي على اساس هذه المادة ادوية فعالة مؤثرة في المناعة والفيروسات واتضح ان فعاليتها المضادة للفيروسات كبيرة جدا. والدواء الذي ينتج على نطاق واسع في الوقت الحاضر ـ مرهم قطران زيت القطن ـ يساعد على علاج مختلف الامراض الفيروسية التي يصعب علاجها بمواد اخرى.

ومن اجل تخفيض مناعة الانسجة الحية، في اثناء عمليات زرع الكلية، يستخدم منذ ثلاثة اعوام مستحضر وطني (باتريدين) ينتج على اساس تصنيع قطران زيت القطن في المركز الجمهوري لزرع الكلية التابع لوزارة الصحة في جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية. وتستخدم في الممارسة الطبية «ادوية القطن» هذه. ويستمر تجريب التركيبات الجديدة.

ان حوالي ١٢٠٠ مادة نافعة اكتشفت في فضلات القطن زادت من قيمة هذا النبات المعروف منذ القدم والمتعدد الاغراض.

ميلاد أمير الباليه

● بقلم: الناقد المسرحي الكسندر ديميدوف ●



■ رقصة اداجيو في دور ماشا وشيلكونتشيك في الفصل الثاني من باليه «كسارة البندق» لتشايكوفسكي. اندريس ليبا يقوم بدور الأمير شيلكونتشيك وفنانة الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية لودميلا سيمينياكا بدور ماشا (تصوير: ماكاروف).

□ ان رقص اندريس ليبا عاصف ومنطلق. وهو متعطش الى تأكيد الذات. وهذا أمر طبيعي تماماً اذا أخذنا بالاعتبار عمر الراقص نفسه ومدة عمله في المسرح. فاندريس، أحد أصغر الراقصين سناً في مسرح البلشوي. وعمره (٢٣ عاماً) ويرقص في الفرقة موسمه الثالث.

تعرف الجمهور الواسع باندريس ليبا لأول مرة في عام ١٩٨١ وذلك في المسابقة الدولية الرابعة لفناني الباليه في موسكو. وكان آنذاك تلميذاً في مدرسة فن الرقص التابعة لمسرح البلشوي، وقد رقص ضمن مجموعة الناشئين.

وكان اهتمام المشاهدين والاختصاصيين بأندريس اهتماماً خاصاً. فوالده هو ماريس ليبا - راقص الباليه الاحادي الفذ في مسرح البلشوي.

ان مجرد لقب أسرة اندريس، قد أثار اهتماماً زائداً به: فهل سيستطيع هذا الفتى أن يصبح ماهراً كوالده؟ وهل كان ظهوره على خشبة المسرح بفضل أسرته فقط؟

ان رقص اندريس الناجح في المسابقة (وقد فاز فيها آنذاك) لم يبدد الشكوك: اذا كان رقصه آنذاك، بسبب حداثة سنه وطراوة عوده، مرتبكاً وغير محدد. اعتبر الجميع اندريس فتى طيباً، لكن مصيره لا يزال غامضاً.

بيد انه لا يمكن في الفن الكبير تكرار أي شيء. أن ليبا الصغير - هو راقص باليه كلاسيكي بالمعنى التقليدي لهذه الكلمة. خطوط صحيحة وقفزة خفيفة. ويحدد رقصه جمال الشكل الأكاديمي.

وهو أكثر رقة - من حيث الرسم، وأكثر نحافة. رقة ونحافة تؤكدان عدم اكتمال بداية الارادة.

ويختار اندريس ليبا الاسلوب الرشيق وجمال الشكل بفارق عن ليبا - الأب، المنطلق نحو براعة الرقص البدني، المعبرة عن بطولة الأحاسيس والأشواق.

لقد رقص اندريس ليبا مؤخراً دور الأمير كوربسكي في الباليه التاريخي «ايفان الرهيب»، موسيقى سيرغي بروكوفييف. ان يوري غريغوروفيتش كبير مخرجي الباليه في مسرح البلشوي رأى سابقاً في ماريس ليبا قدرته على اداء دور «كراس» القاسي (وكان ذلك مفاجأة للفنان-الراقص نفسه)، وهكذا الأمر اليوم مع ليبا - الصغير عندما كلفه غريغوروفيتش وبحق بدور «كوربسكي»، الذي لا يتجاوب مطلقاً للوهلة الأولى مع موهبة الراقص الشاب. فلقد تطلب اداء هذا الدور تضجاً حياتياً كبيراً وتعبيراً درامياً محدداً. وليس مصادفة أن كل من أدى هذا الدور كان عمره يزيد على ال ٣٠ سنة. ولكن غريغوروفيتش قد حزر هنا أيضاً.

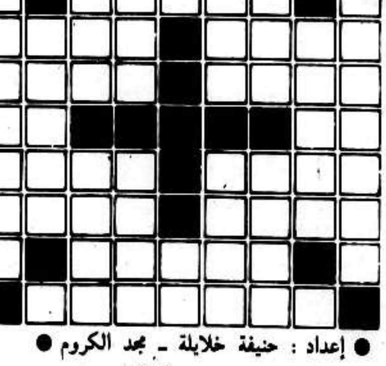
شخصية الأمير الروسي المعقدة، الذي وقع سراً في حب زوجة القيصر الرهيب والذي صار بصورة لا ارادية مذنباً في موت المرأة الحبيبة. (وقد جسد اندريس ليبا هذه الشخصية بصفاء تمثيل خارق) ان طابع الشخصية لعبت فيه فجأة تلاوين جديدة وحصل على نبرة مأساوية. ان ليبا - الصغير قد عرض مأساة الشاب الذي تورط في تناقضات الحياة، وكشف بمهارة مدهشة عن ضعفه الروحي ونقائه، وهذا بلا ريب قد أكد عجز بطله أمام قساوة القيصر.

ما زالت حياة اندريس ليبا الابداعية قصيرة. فعمره - ٢٣ سنة. ولكن طريقه الابداعي يمتلك الآن بداية رائعة وواعدة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٢) ***



● إعداد : حنيفة خلايلة - مجد الكروم ●

أفقي :

١ - دخان امريكي (ناقص حرف)
٢ - دخان اسرائيلي
٣ - دخان اسرائيلي - يمشي في العروق (معكوسة)
٤ - طحنت القمح - حلقه (معكوسه)
٥ - جنّة (بالعامية) - ثلثا طول
٦ - تستعمل لتدخين الحشيش - صبايا
٧ - يستعمل لتدخين «التباكو» - صبقتي
٨ - من الورود
٩ - دخان اسرائيلي

عمودي :

١ - أغلقته (معكوسة) + من الرياضيات
٢ - شرب حتى الثمالة
٣ - نديم - ملابس + غير ناضج
٤ - مدينة ساحلية (مبعثرة) - سقطت (معكوسة)
٥ - مرض (معكوسة) - نصف راجي
٦ - دهان - اخترات
٧ - واحد (بالانجليزية) + أطلب - نقال للاطفال
٨ - من الامراض التي يسببها الدخان
٩ - مادة مضرة موجودة في التبغ .

*** حل لغز (٥١) ***

أفقي :

١) ياسر عرفات
٢) ياسين بفرش
٣) ياسين - تلند (مبعثرة من تدلت)
٤) أ أ أ أ أ
٥) الهرم - دقل (مبعثرة من قلد)
٦) يبحر - رمان
٧) شعب - لو - رنا
٨) ره - سراج - اص
٩) ميسون
١٠) أمل حياتي .

عمودي :

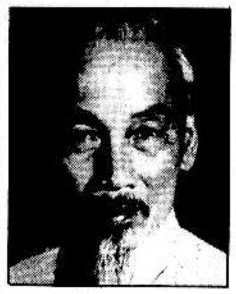
١) ي ي ي ي - يشرب
٢) أ أ أ أ - أبعد
٣) س س س - لحب (مبعثرة من حلب) م م
٤) ري + ري - هر - سيل
٥) عن + ن - ل ر س ح (الحرف مبعثرة)
٦) رب - أم - وادي
٧) ف + إتل - جي
٨) اولاد + عر
٩) تشتاق + انا
١٠) عبد الناصر .

هو شي منه وتشارلي تشابلن!

● في السنة ١٩١١ بدأ أحد المهاجرين الفيتناميين بالعمل طاهياً في سفينة فرنسية ، تبحر بين موانيء اوروبا وافريقيا وامريكا . لم يعرف احد اسمه الحقيقي . حتى لو عرف لما قال ذلك شيئاً . ذلك المهاجر الشاب كان هوشي منه .

كان قبطان السفينة يناديه «با» . خلال عمله زار «با» نيويورك وبوسطن ولندن وغيرها من مدن اوروبا وامريكا . وفي هذه الفترة تعرف «با» على أفلام تشارلي تشابلن وتولع بها .

وكما يلاحظ مدوّن سيرة هوشي منه ، الصحفي جاك لاكتيتور ، هنالك بعض التفاصيل اللطيفة والمثيرة للاستطلاع . حيث يكتب



● هوشي منه ●



● تشارلي تشابلن ●

لاكتيتور عن «با» : «في مشيته وضعف بنيته ، وميلان قبعته على جبينه» كان يشبه كثيراً أبطال افلام تشابلن .

في إحدى الرحلات ، علم «با» صدفة ، بوجود تشابلن على متن السفينة نفسها .

وعن أول لقاء بين شارلي تشابلن وهوشي منه على ظهر السفينة ، تتحدث ابنة تشابلن الممثلة جيرالدين فتقول : «لقد أرسل لوالدي ورقة يطلب فيها منه أن يتصور معه أو أن يهديه صورته للذكرى . واستجاب والدي حالاً للطلب . وذهب يفتش عن «با» في مطبخ السفينة . حيث تناولا طعام الغداء مع بعض ، ثم التقطت لها الصور . هذا هو اللقاء الوحيد الذي أعرف تفاصيله . ولكنهما التقيا بعد ذلك عدة مرات ، بعد أن أصبح هوشي منه قائداً مشهوراً وأبي ممثلاً مشهوراً» .

كان ذلك من الممكن أن يحدث ، مثلاً ، في أول رحلة ناجحة في اوروبا لتشابلن في العام ١٩٢٣ . حين كان هوشي منه الثائر المهاجر يعيش في باريس . ومن المحتمل ، كما تقول جيرالدين ، أن يكونا التقيا في اوروبا كذلك في الثلاثينات .

في العام ١٩٤٦ ، وبعد الاعلان عن جمهورية فيتنام الدمقراطية بقي هوشي منه ، حوالي ثلاثة اشهر في باريس . في الوقت نفسه كان تشابلن يعمل على فيلم «مسيو فيردو» ، الذي عرض لأول مرة في العام ١٩٤٧ .

وتتابع جيرالدين تشابلن حديثها فتقول : «للأسف ، لا أدري بالضبط متى التقيا بعد ذلك ، ولكنني أعرف أنهما التقيا عدة مرات في الخمسينات . في ذلك الوقت وبعد ملاحقة السلطات الامريكية لأبي ، توجه الى سويسرا ليستقر فيها ، حيث كان دائماً يتذكر هوشي منه بغبطة لأنه أحبه كثيراً» .

إعداد أول خارطة في العالم للمياه الجوفية لكل بلاد السوفييت

● موسكو - «نوفوستي» - باستطاعة الجيولوجيين اللينينغراديين ان يشيروا بدقة تصل الى بضع عشرات من الأمتار الى مكان الآبار التي ستضمن الماء لمدن وقرى شمال غرب الاتحاد السوفييتي في عام ٢٠٠٠. فقد استوضحوا كل موجودات الاحواض الجوفية للمياه العذبة في المنطقة ووضعوا المخططات التكنولوجية لاستثمارها.

ان المعطيات التي جمعت قد استخدمت في اثناء اعداد أول خارطة في العالم للمياه الجوفية تشمل دولة بكاملها. وستصبح أساس التنبؤ الطويل الأمد للتجهيز بالمياه.

ويفترض انه بعد ٥٠ سنة سيزداد استهلاك المياه الجوفية مرتين تقريباً.

وتعد الان خارطة «لترميم» أحواض المياه الجوفية. حيث سيجري ضخ جزء من مياه الانهار والبحيرات في الفجوات الناشئة.

ان مثل هذه «الخزانات» ستصون المياه بأمان من التلوث والتبخر. ومثل هذه التكنولوجيا تستخدم الان في تزويد اراضي صحراء قره قوم (آسيا الوسطى السوفييتية) بالماء.

وتولى أهمية من الدرجة الاولى في الاتحاد السوفييتي على صعيد استخدام المياه الجوفية لقضايا حماية البيئة. فمثلاً يحل الاختصاصيون السوفييت عن تزويد احدى اكبر المدن السوفييتية - «باكو» بمياه المنابع الجوفية لأن استخدامها قد يؤدي الى نفاد مياه المنابع الضرورية للغابات المحيطة بالمدينة. وأتاحت الخارطة التي أعدها العلماء اعادة النظر في استهلاك المياه الجوفية ووقايتها من النفاد في مناطق الاتحاد السوفييتي الاخرى.



● أمل مرقس والمهندس نزار زريق في وصلة غنائية في احتفالات كفرياسيف (٨٥/١٠/٣٠) ●

ربط الكويت مع «عربسات»

● الكويت - «ادن» - تم ربط الكويت ايضاً بنظام الاقمار الصناعية العربية «عربسات» . وقد قام وزير المواصلات والنقل مؤخراً بتدشين المحطة الارضية للبلاد في أم العيش . وتبلغ قيمة هذا المشروع ما يعادل سبعمئة وثلاثة وسبعين مليون دولار امريكي .

والجدير بالذكر ان القمرين الصناعيين العربيين قد اطلقا في فبراير (شباط) ويونيو (حزيران) على مدار ثابت . وقد أنشئت المحطة المركزية للمراقبة في العاصمة العربية السعودية ، الرياض ، بينما اقيمت محطة مساعدة في تونس .

ويستخدم نظام «عربسات» لنقل الاتصالات الهاتفية واللاسلكية وبث البرقيات ونقل تنبؤات الطقس وغير ذلك من الخدمات . ويلعب النظام دوراً خاصاً في مجال التلفزيون حيث تبث عبر القمرين الصناعيين البرامج الاعلامية والتربوية المتبادلة بين البلدان العربية .

نسخة أمريكية من أشهر فيلم لبريجيت باردو

● أعلن المخرج الفرنسي روجيه فاديم، الأسبوع الماضي، أنه قرر أن يخرج في الولايات المتحدة النسخة الأمريكية من فيلمه الفرنسي الشهير «وخلق الله المرأة» الذي قدمه سنة ١٩٥٥ وقامت ببطولته ممثلة أصبحت أشهر نجمة فرنسية لعدة سنوات هي بريجيت باردو.

وقال فاديم الذي وقع عقداً مع احدى شركات الانتاج الأمريكي لاخراج الفيلم بميزانية مقدارها ١٥ مليون دولار أنه سيطلق على الفيلم الجديد عنوان «امرأة - الجزء الثاني».

وأشار المخرج البالغ من العمر ٥٧ عاماً الى أنه لم يقع اختياره بعد على الممثلة التي ستقوم بالدور الرئيسي وهو دور فتاة موزعة بين شاب في عمرها ورجل فوق الخمسين من العمر. وقال انه يتمنى أن يسند دور الرجل الى النجم مارلون براندو.

المعروف أن روجيه فاديم تزوج بريجيت باردو لبست سنوات بعد أن قدمها في فيلم «وخلق الله المرأة» كما انه اكتشف النجمة الفرنسية كاترين دينيف.

مهرجان لايبزيغ الدولي الـ ٢٨ للافلام الوثائقية والقصيرة

● لايبزيغ - «ادن» - وصلت الى هنا حتى الآن ، أي قبل ثلاثة اسابيع من افتتاح المهرجان الدولي الثامن والعشرين للافلام الوثائقية والقصيرة في لايبزيغ في المانيا الدمقراطية ، افلام سينمائية وتلفزيونية من خمس وثلاثين دولة وبرلين الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ولجنة «تشيلي المعادية للفاشية» والأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو . ومن بينها افلام تتحدث عن التطورات الراهنة في كل القارات وعن تاريخ وتقاليد البلدان التي انتجت فيها .

كما يتم هذا العام عرض افلام رسوم متحركة تتناول موضوع السلام وهي حوالي مائة فيلم من ستة عشر بلداً ومن بينها المانيا الدمقراطية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ويوغسلافيا وكندا وبولندا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

● العثور على رفات حيوان عمره ٣٥ مليون سنة ●

● موسكو - «نوفوستي» - تم في كازاخستان العثور على رفات حيوان انديكوتيري (مرميس بدون القرن) الذي يعتبر من اضخم واهل حيوانات الارض القديمة. ووجد الرفات تحت طبقة صخرية نارية يبلغ سمكها ٤٠ متراً. وقد قدر الخبراء عمر هذا المارد الذي يصل ارتفاعه الى خمسة امتار بـ ٣٠ - ٣٥ مليون سنة.

وعثر ايضاً على كتل من الفرانيت التي تحمل بصمات واضحة لاوراق النباتات العائدة الى ذلك الزمان.

ستوضع جميع هذه اللقيات في متحف الطبيعة في كازاخستان وهناك الآن في هذا المتحف ٤ آلاف معروضة تشهد على تنوع العالم الحيواني والنباتي القديم لهذه المنطقة ومن بين هذه المعروضات مثلاً الهيكل العظمي لحيو كان يعيش قبل زهاء اربعة ملايين عام مضت. وعثر عليه في جبال تيان - شان على ارتفاع ٢٢٠٠ متر فوق مستوى البحر. وهو من حيث الحجم اكبر بكثير من الحيوانات الحالية المماثلة. وقد بلغ طول جمجمته متراً.

ميريل ستريب و«احتراق قلب»

● عن صعوبات الحب بين الرجل والمرأة في المدينة الكبيرة بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يتعرض لها الانسان تدور أحداث الفيلم الأمريكي «احتراق القلب» الذي يجري تصويره حالياً في مدينة نيويورك.

يضطلع ببطولة الفيلم اثنان من أشهر نجوم السينما الأمريكية هما جاك نيكولسون وميريل ستريب في دوري الزوجين اللذين يحاولان انقاذ حياتهما الزوجية من الفشل ولكن دون جدوى.

يخرج الفيلم مايك نيكولز، المخرج الذي تألق في المسرح والسينما وصاحب فيلم «الخريج».

ويعد «احتراق القلب» أول لقاء بين الممثلين الكبيرين جاك نيكولسون البالغ من العمر ٤٨ عاماً وميريل ستريب التي احتفلت هذا العام ببلوغها الخامسة والثلاثين.. المعروف أن كلا منهما حائز على جائزة الأوسكار في التمثيل مرتين: نال جاك نيكولسون أوسكار أحسن ممثل عن دوره في فيلم «طار فوق عش المجانين» سنة ١٩٧٥ ونال منذ عامين جائزة أوسكار أحسن ممثل مساعد عن فيلم «شروط المحبة».. أما ميريل ستريب فقد حصلت على أوسكار أحسن ممثلة مساعدة سنة ١٩٧٩ عن فيلم «كرامر ضد كرامر» ونالت أوسكار أحسن ممثلة منذ ثلاثة أعوام عن فيلم «اختيار صوفي».

تهانينا

● الى مريم وعطية بمناسبة المولودة الجديدة «رشا» وألف مبروك.
علي مرجان - بئر السبع

● الى حسين علي غضبان بمناسبة تخرجه من جامعة رومانيا بشهادة طب عام.
● والى حسن عبد غضبان بمناسبة الزفاف وألف مبروك.
● والى سمير سالم بمناسبة الزفاف وألف مبروك.
أعضاء الحزب الشيوعي - المزرعة

● الى محمد موعد بالمولودة البكر «رشا» وألف مبروك.
● والى سعود عبد يوسف كناعنة بولادة الابن وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

● الى عادل حسين أبو أسعد بالمولود الجديد «حسين» وألف مبروك.
● والى آل عواد في الناصرة بزواج كريمتهم «ردينة». مبروك وبالرفاه والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى سليم جان مزاوي بمناسبة تخرجه من معاهد رومانيا - طب عام. نتمنى له النجاح في عمله.
أعضاء الحزب الشيوعي - خلية الدرب - الناصرة

● الى سليم محمود حاج يحيى ومحمد نائل حاج يحيى بالخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى معين ناطور وزوجته بالمولود الجديد «مارتن»، وألف مبروك.
● والى عمر شريف وعروسه بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
أعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

● الى الحبيبين العزيزين فضة بقاعي ووليد يونس بمناسبة الزواج السعيد و«بالرفاه والبنين».
مليح نصرة ورئيفة بقاعي

● الى جليل صباغ وزوجته بالمولود الجديد «بشارة» وألف مبروك.
عمر نصار والعائلة

● الى ابنة العم هيام سعدي ورفاتك مناصرة بمناسبة الخطوبة.
● والى ابن الخالة ماجد زبيدات وعروسه أميرة بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
سامي وأسامة عز الدين سعدي

● الى مروان طه وغادة عمري بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى حسام مصالحة ومها مصالحة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى نزار ناصر ومنتهى كسابره بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● والى نجيب شحادة ولبنى نحّاس بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● والى ابراهيم سروان وابتسام مرعي بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
جبهة الطلاب العرب وخلية الحزب الشيوعي في الجامعة العبرية - القدس

* تهنئة *

الى الدكتور سليم جان مزاوي لحصوله على شهادة الطب العام من جمهورية رومانيا الاشتراكية. نتمنى له النجاح في خدمة شعبه وبلده.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئة *

الى الرفيق العزيز عزمي الشيخ سليمان وعروسه منال بمناسبة الزواج. مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الشبيبة الشيوعية - الناصرة

* تهنئة *

الى الرفيق العزيز جمال عطية وعروسه بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

يسرى ومنذر عبد الغني

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم إسماعيل محمد مصاروة من الطيبة بتاريخ ١٩٧٦/١/٥ وإنحصار إرثه الشرعي في زوجته فاطمة محمد رمضان مصاروة وفي أولاده منها وهم: محمد وعبد اللطيف وعبد العظيم وعائشة لا غير.

ثم وبتاريخ ١٩٨٣/١/٢٥ توفيت المرحومة فاطمة المذكورة وانحصر إرثها الشرعي في أولادها المذكورين أعلاه لا غير. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر. فمن له إعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٠/٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

اعلانات حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس دير الأسد المحلي، تشعر بوفاة المرحوم مصطفى محمود أسدي الذي توفاه الله بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٢/٤ وإنحصار إرثه الشرعي والقانوني بزوجته زهرة أحمد فتح الله أسدي وبأولاده منها وهم: مصطفى وأحمد وابراهيم وشيخة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

رياضة

في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى... في الدرجة الاولى...

م. إخاء الناصرة ينتزع نقطة خارجية ثمينة من بين «فكّي» الحكم!

□ تقرير عادل مطر

● هـ. كريات آتا : م. اخاء الناصرة - صفر:صفر.
● الملعب البلدي في كريات آتا - ١٠٠٠ متفرج.
● حكم المباراة - عميت كلاين.
● مستوى التحكيم - ضعيف.
● رفعات ركنية - للاخاء : ٦، لكريات آتا : ٤.
● مستوى الاداء - متوسط.

□ تركيب الاخاء : محمد موعد (٦)، جابر أبو أحد (٦)، علي أبو أحمد (٦)، رافع سليمان (٥)، مروان زرعيني (٥)، ناصر أبو أحمد (٦)، ابراهيم واكد (٥)، عبد زرعيني (٦)، عزمي نصار (٥)، كايد أبو حد (٥)، محمد زعبي (٦). واشترك ايضاً حسن الشايب (٨٤).

● في مباراة خارجية متوسطة الاداء زاد فريق مكابي اخاء الناصرة الى جعبته نقطة ثمينة حين تعادل في مباراته المبكرة مع فريق هـ. كريات آتا سلبياً (صفر:صفر).

بداية المباراة كانت بطيئة وفاترة حيث لم تثمر عن هجمات جدية خطرة لأي من الفريقين، ما عدا تلك الفرصة الذهبية التي ضاعت على فريق الاخاء في الدقيقة التاسعة حينما ارسل علي ابو احد كرة متقنة الى رجل كايد ابو حد الذي أرسلها بدوره عرضية الى منطقة جزاء كريات آتا حيث كاد ان يصل اليها مندفعاً اللاعب عزمي نصار الذي لم ينجح في دفعها برجلة الى داخل شباك كريات آتا وليضيع فرصة ثمينة للتسجيل.

الدقائق (١٨) و(٢٤) : يصوب عبد زرعيني ضربتين قويتين الأولى برأسه والثانية برجله لكن دفاع كريات آتا يتصدى لهذه الضربات ويقطع آمالها.

ومن الطرف الأخر، هجمة سريعة لكريات آتا يقطعها محمد موعد وينقذ مرماه.

في الدقيقة (٣٣) : علي أبو أحمد، مدافع الإخاء، يتلقى البطاقة الصفراء بعد أن تعمّد لمس الكرة بيده.

ومن الجدير بالذكر ان طيلة الشوط الأول لم تصوّب أية كرة خطرة نحو أي من المرميين ولينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي (صفر:صفر).

في الشوط الثاني كثف فريق الإخاء هجماته في سبيل إحراز هدف السبق والذي لو حقق، كان سيكسر معنويات الفريق المضيف. لكنه لم يأت.

في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني : هجمة سريعة للإخاء يقوم بها عزمي نصار ثم برفع الكرة الى ابراهيم واكد الذي سددها خارج القائم.

هجمة سريعة أخرى لمحمد الزعبي لم يوفق في نهايتها. ثم هجمة أخرى لعزمي نصار في الدقيقة (٥٥) يرسل، على اثرها، كرة الى ابراهيم واكد الذي ارتبك أمام مرمى الخصم ولم يدقق التسديد.

الدقائق (٦٣) و(٦٨) : مخالفتان متتاليتان في منطقة جزاء كريات آتا لكنها لم تستغل من قبل لاعبي الإخاء.

في الدقيقة (٧٣) : يفاجأ اللاعب جابر أبو أحد (الذي لعب كقلب دفاع) والجمهور بالبطاقة الحمراء التي رفعها في وجهه حكم المباراة غير المنصف، عميت كلاين، وذلك حين صرخ جابر أبو أحد على زميله فادعى الحكم الجانبي أن جابر شتمه واشتكى الى الحكم المركزي، كلاين، الذي لم يتردد في رفع البطاقة الحمراء بدون انذار مسبق فأبقى فريق الاخاء بعشرة لاعبين في ربع الساعة الأخير من المباراة : جابر أبو أحد يترك الملعب والدموع تنهمر من عينيه على هذا القرار المجحف والجائر.

بعد هذا الابعاد لعب فريق الاخاء بطريقة دفاعية.

في الدقيقة (٨٤) : يدخل المدافع حسن الشايب بدلاً من ابراهيم واكد، لاعب الوسط.

في الدقيقة (٨٥) : كايد أبو حد يتلقى - وللعجب ! - بطاقة صفراء غير محقة اطلاقاً.

في الدقيقة (٩٠) : الحكم يصفر معلناً انتهاء المباراة.

حظاً أوفر يا اخاء نتمناه لكم في مباراتكم الخارجية، الأسبوع القادم، أمام فريق القمة «علياء» كفارسابا.

● طبيب يلعب في فريق الاخاء ●

انضم الى صفوف فريق الاخاء النصراوي اللاعب الدكتور عدنان خطيب، لاعب يافة الناصرة في السنين السابقة وملك الأهداف في فريقه.

نأمل له التوفيق والنجاح وتسجيل العديد من الأهداف لفريقه الجديد.



● زاهي أرملي (الى اليمين) عاد الى البلاد، عصر امس الأول (الجمعة)، مع بقية اعضاء منتخب اسرائيل لكرة القدم ولم يسترح من المشوار الطويل اذ لعب في التركيب الأول في صفوف فريقه في مباراة «الدربي» الحيفاوي، امس والتي تمخضت عن فوز هبوعيل على مكابي (٢:صفر)، في الصورة : زاهي في احدى هجماته التي لم تثمر أمس.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□■ لائحة الدرجة الاولى ■□

(المنطقة الشمالية)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. علياء كفارسابا	٤	١	-	٢:٨	٩
٢. هـ. بيسان	٣	١	١	٥:١٠	٧
٣. هـ. كريات شمونة	٣	١	١	٤:٦	٧
٤. بيتار نهريا	٣	١	١	٣:٥	٧
٥. م. إخاء الناصرة	٢	٢	١	٥:١٠	٦
٦. هـ. كريات آتا	٢	٢	١	٤:٤	٦
٧. مكابي طمرة	١	٣	١	٤:٧	٥
٨. مكابي العفولة	٢	١	٢	٦:٦	٥
٩. هـ. طيرة الكرمل	١	٣	١	٧:٦	٤
١٠. م. الخضيرة	١	٢	٢	٣:٥	٤
١١. هـ. نتسيرت عيليت	٢	-	٣	٧:٣	٤
١٢. م. ابناء شفاعمرو	١	١	٣	٩:٧	٣
١٣. م. اور عقيبا	١	-	٤	١٠:٤	٢
١٤. هـ. رعنانا	-	١	٤	٧:٢	١

م. أبناء شفاعمرو :

خسارات ثم فوز بيتي ثم تعادل خارجي ثمين... ثم ؟

● تقرير : زايد سعد

● م. الخضيرة : م. شفاعمرو - ٢:٢
● ملعب مكابي الخضيرة - ٢٠٠ متفرج
● حكم اللقاء : شبتاي ريفع
● رفعات ركنية : شفاعمرو - ٥، الخضيرة - ٧
● مسجلو الاهداف : لشفاعمرو - أحمد ابو الفول (١٢) وزهير الزعبي (٤٦). للخضيرة - يوحنان أفراهام (٢٠) وبارون ايلون (٧٠ - ضربة جزاء من ١١م)
● مستوى الاداء : متوسط
● أفضل لاعب : زهير الزعبي (شفاعمرو)

□ نتيجة تعادل حققها فريق الابناء في مباراته الخارجية أمام مكابي الخضيرة أو بالاحرى خسر فريق الابناء نقطة في هذه المباراة بعد أن تقدم مرتين على فريق الخضيرة الا ان القرار المجحف الذي اتخذه حكم المباراة حين أعطى الخضيرة ضربة جزاء من ١١م لم تكن بحق وكانت حجة الحكم ان الكرة لمست يد مدافع شفاعمرو، شيري، أدى (القرار) الى انهاء المباراة بالتعادل.

لعب الابناء، أمس، بتركيب جديد حيث حلّ سعيد قزموز محل سعد خنيفس في حراسة المرمى كما لعب اللاعب الجديد يحزقيل شيري.

قدم الابناء عرضاً لا بأس به الا انه لم يدم طوال دقائق المباراة. فكانت هنالك دقائق فاترة بدا فيها واضحاً عدم التماسك بين الخطوط. في تلك الدقائق، وخاصة بعد تسجيل الهدف الثاني لشفاعمرو، أتيح المجال أمام الخضيرة لأن تشن هجمات مكثفة على مرمى شفاعمرو. ومن الجهة الاخرى، قام لاعبو الابناء بهجمات مرتدة خطرة لكنها لم تسفر عن شيء.

بدأت المباراة بجس نبض من قبل الفريقين وتركز اللعب في وسط الملعب بهجمة هنا وهجمة هناك. لكن تخطيراً جدياً لم يكن حتى الدقيقة (١٢) : مخالفة لصالح شفاعمرو على بعد (٢٠) متراً من مرمى الخضيرة يتصدى للكرة مجيد سلباق فيرفعها جميلة الى منطقة جزاء الخضيرة لتصل الى رأس أحمد ابو الفول الذي أرسلها قوية لكن حارس مرمى الخضيرة يصدها ببراعة بيد أن أحمد لم يستسلم اذ انقض عليها مرة أخرى ليسجل الهدف الاول لشفاعمرو و (١:صفر).

هذا الهدف رفع معنويات الشفاعمريين، لكن النتيجة تأتي عكسية : فريق الخضيرة يأخذ زمام المبادرة، عندما أتاح له الفريق الشفاعمري ذلك، فيشن هجمات معاكسة أثمرت في الدقيقة (٢٠) عن تسجيل هدف التعادل من رأس مهاجم الخضيرة أفراهام إثر خطأ في دفاع شفاعمرو.

في الشوط الثاني، إفتتاحية سريعة للشفاعمريين أثمرت عن هدف بعد دقيقة واحدة على بداية الشوط : سمير عيسى يرسل كرة جميلة الى زهير الزعبي الذي استغل ثغرة في دفاع الخضيرة وأرسل كرة لولبية عانقت شباك الخضيرة و (١:٢) لشفاعمرو.

الهدف زاد من حماس الشفاعمريين وشهيتهم فوصلوا مرمى الخضيرة اكثر من مرة وخاصة ابو الفول الذي كان بامكانه حسم المباراة وتعزيز الفوز قبل ان يتخذ الحكم قراره الجائر باعطاء الخضيرة ضربة جزاء من (١١) متراً في الدقيقة (٧٠) تصدى لها اللاعب بارون ايلون ليقذفها قوية لكن سعيد قزموز يصد الكرة فتعود الى ايلون، مرة أخرى، ليسجل هدف التعادل لصالح الخضيرة (٢:٢). بعد ذلك سنحت فرص عديدة لتسجيل الاهداف لشفاعمرو لكن اللاعبين الشفاعمريين أهدروها وخاصة ابو الفول الذي أهدر الفرصة تلو الاخرى لتنتهي المباراة بالتعادل (٢:٢) وباحراز فريق الابناء نقطة خارجية ثمينة.

□ لعب فريق ابناء شفاعمرو بالتركيب التالي : سعيد قزموز (٥) وكايد خازم (٥) وصبحي يوسفين (٦) وامين مباريكي (٥) وسمير عيسى (٥) وشاؤول يحزقيل (٥) ومجيد سلباق (٦) وروجيه محيشم (٥) ويحزقيل شيري (٥) وأحمد ابو الفول (٦) وزهير الزعبي (٦).

● من لوائح الدوري ●

* الدرجة القطرية *

(بعد الاسبوع الثامن)

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ. اللد	٥:١٢	١٧
٢. بـ. تل أبيب	٩:١٧	١٦
٣. بـ. نتانيا	٤:١١	١٦
٤. مـ. رمات عميدار	٥:٧	١٥
٥. هكواح رمات غان	١١:٩	١٣
٦. هـ. طبريا	٨:٨	١٣
٧. بـ. الرملة	٥:٨	١٢
٨. هـ. الخضيرة	٦:٨	١١
٩. هـ. رمات هشرون	١٢:٨	١١
١٠. هـ. عكا	١٧:٩	٩
١١. هـ. حولون	١٠:٦	٩
١٢. هـ. رمات غان	٧:٥	٩
١٣. بـ. حيفا	٧:٥	٦
١٤. هـ. مرمورق	١٠:٥	٦
١٥. يهود	١٠:٦	٥
١٦. هـ. بيت شيمش	١٥:٧	٣

* الدرجة الاولى *

(المنطقة الجنوبية)

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ. ديمونة	٢:٧	٨
٢. هـ. اوريهودا	٣:٤	٥
٣. مـ. هشيكيا*	٢:٣	٥
٤. هـ. آزور	٣:٣	٥
٥. لزروس حولون	٥:٣	٥
٦. كريات اونو*	٢:٢	٥
٧. هـ. اشكلون*	٢:٢	٥
٨. مـ. كريات غات*	١:٢	٤
٩. هـ. بات يام	٢:٢	٤
١٠. هـ. بروحام	٢:١	٤
١١. بـ. بئر السبع*	٣:٢	٣
١٢. هـ. ريشون لتسيون	٣:٢	٣
١٣. هـ. كريات ملاخي	٤:٢	٣

* الدرجة الثانية *

(بعد الاسبوع الرابع)

● شمال أ ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ. أفيكيم	٣:٩	٦
٢. بـ. كريات شمونة	٥:٧	٦
٣. هـ. شباب طمرة	٤:٧	٥
٤. هـ. أحد مجد الكروم	٧:١٠	٥

● شمال - ب ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ. سولم	٢:٩	٦
٢. معين دالية الكرمل	٣:٦	٦
٣. هـ. يكنعام	٣:٥	٦
٤. مـ. عسفيا	٥:٩	٥

● جنوب - أ ●

الفريق	أهداف	نقاط
١. هـ. جلجولية	٨:صفر	٨

نتائج سبورتوتو

١.	٢
٢.	١
٣.	×
٤.	٢
٥.	×
٦.	١
٧.	١
٨.	×
٩.	١
١٠.	×
١١.	١
١٢.	×
١٣.	٢

● اللاعب شفيق المزيّل تكهن (٣) نتائج صحيحة.



● هذه لقطة مصورة من مباراة الدرجة القطرية بين بيتار حيفا وهبوعيل طبريا امس والتي انتهت بفوز الفريق الضيف (طبريا) على فريق بيتار حيفا (١:صفر) ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● نتائج مباريات أمس ●

* الدرجة القطرية *

● هـ. الخضيرة - هـ. حولون ٣:صفر
● هـ. عكا - هـ. بيت شيمش ١:١
● هـ. يهود - هـ. رمات غان صفر:١
● مـ. ر. عميدار - هـ. ر. هشرون ١:١
● بـ. تل أبيب - هكواح رمات غان ٢:٦
● هـ. مرمورق - بـ. الرملة ١:صفر
● بـ. نتانيا - هـ. اللد ١:١
● ب. حيفا - هـ. طبريا صفر:١

* الدرجة الاولى *

(المنطقة الشمالية)

● هـ. نتسيرت عيليت - علياء كفار سابا ٣:١
● هـ. كريات شمونة - هـ. بيسان ١:١
● مـ. طمرة - هـ. رعنانا ١:١
● مـ. اورعقيبا - مـ. العفولة صفر:٢
● مـ. الخضيرة - مـ. أبناء شفاعمرو ٢:٢
● هـ. طيرة الكرمل - بـ. نهريا صفر:صفر
● هـ. كريات آتا - مـ. إخاء الناصرة صفر:صفر

(المنطقة الجنوبية)

● هـ. كريات اونو - هـ. أشكلون صفر:١
● هشيكيا رمات هان - مـ. كريات غات صفر:صفر
● هـ. ديمونة - هـ. بروحام ١:صفر
● هـ. آزور - هـ. ريشون لتسيون صفر:صفر
● هـ. بات يام - هـ. اروهيودا صفر:صفر
● مـ. لزروس حولون - هـ. كريات ملاخي ١:صفر

* الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

● كريات شمونة - مـ. عكا ١:صفر
● هـ. شباب طمرة - حتصور ٢:١
● هـ. أفيكيم - هـ. أبوسنان ٣:صفر
● معلوت - هـ. سخنين صفر:صفر
● هـ. شباب عكا - هـ. مجد الكروم ٥:٢
● هـ. شباب الناصرة - هـ. نهريا لم تجر

(المنطقة الشمالية ب)

● هـ. اكسال - هـ. سولم صفر:٢
● هـ. الطيبة - هـ. باقة الغربية ١:١
● مـ. عسفيا - تسور شالوم ٤:صفر
● غفعات اولغا - هـ. معين دالية الكرمل

1:1
● هـ. ام الفحم - هـ. يكنعام ٣:٢

(المنطقة الجنوبية أ)

● هـ. اتحاد شباب يافا - هـ. كفرقاسم ١:١
● غفعات - شموئيل - بـ. كفارسابا ٢:١
● هـ. جلجولية - هـ. هرتسليا ٣:صفر
● هـ. الطيرة - مـ. الرملة ٢:٣

* كأس التوتو *

(الجولة الخامسة)

● هـ. تل أبيب - هـ. بئر السبع صفر:١
● هـ. حيفا - مـ. حيفا ٢:صفر
● مـ. يفنه - بني يهود تل أبيب ١:١
● هـ. بيتح تكفا - بـ. القدس ٢:١
● هـ. كفار سابا - مـ. شعرايم ٢:٢
● مـ. تل أبيب - شمشون تل أبيب ١:صفر
● مـ. يافا - هـ. القدس ٢:صفر
● مـ. نتانيا - مـ. بيتح تكفا صفر:صفر

* من الدرجة الثالثة *

● هـ. عرابة - هـ. الرينة ٢:صفر
● هـ. راهط - هـ. نتيفوت ٢:صفر
● الاهالي ام الفحم - هـ. جت المثلث ١:١
● هـ. النهضة عيلين - هـ. بسمة طبعون ١:صفر
● هـ. الجليصة - هـ. قيسارية ٢:٦
● مـ. جديدة - مـ. المكر ١:صفر
● هـ. دير حنا - هـ. البعينة صفر:صفر
● هـ. دبورية - هـ. المشهد ١:صفر
● هـ. أبناء سخنين - هـ. نحف ٤:صفر
● مـ. كفرمندا - كشافة يافة الناصرة ١:صفر
● هـ. شباب اللد - مـ. همزكهرت بانهاء ١:١
● بـ. محنيه يهودا - عطة اللد ٤:صفر
● هـ. الفريديس - هـ. كريات حاييم ١:١
● الارثوذكسي يافا - حرشيم ١:٨
● هـ. اتحاد شفاعمرو - هـ. المزرعة ٣:صفر
● هـ. كفرمندا - هـ. جت الجليل ٣:صفر
● بـ. المغار - هـ. حرفيش ٢:٣
● هـ. كابول - هـ. دير الاسد ١:٢
● مـ. كرميئيل - مـ. كابول ١:٢
● مـ. كفرقاسم - بـ. هود هشرون ١:٢
● بـ. يافا - بـ. بات يام ٢:٤
● أنطوني يافا - نفيه جولان ٤:صفر
● هـ. كوكب ابو الهيجاء - عرب الشبلي ١:٤
● هـ. جديدة - ساجور ٣:صفر

في الدرجة الثانية...في الدرجة الثانية

خسارة «بيتية» قاسية لهبوعيل أم الفحم

□ من يونس جبارين

خسر فريق هبوعيل أم الفحم مباراته «البيتية» التي أجراها على ملعب كفرقاسم بالنتيجة (٣:٢) أمام (٥٠٠) متفرج من أم الفحم وكفرقاسم. وقد بدأ فريق هبوعيل أم الفحم قوياً منذ الدقيقة الأولى للمباراة عندما سدد سعيد طاهر الممتاز كرة قوية في الدقيقة الأولى لصندوق جزاء يكنعام فقد أخفق دفاع يكنعام في إبعاد الكرة فتصدى لها علي سليم وبسرعة فائقة ليودعها في الشباك (١:صفر) لأم الفحم. وعندها أخذ فريق هبوعيل أم الفحم يشن على مرمى يكنعام الهجمة تلو الأخرى الا ان دفاع أم الفحم أظهر عدم التماسك مما أدى بهجوم يكنعام إلى تسجيل هدف التعادل (١:١).

ووسط اخفاق دفاع ام الفحم وعدم نجاحه في ابعاد الكرات الخطرة وعدم اتباع طريقة الحراسة المشددة التي كان على دفاع ام الفحم اتخاذها مما أدى بفريق يكنعام الفوز بهذه المباراة.

وقد ظهر بالمقابل لاعبان خطران في صفوف يكنعام احدهما لاعبي التعزيز فرشطاين من هبوعيل حيفا الذي صال وجال في الملعب ووزع الكرات على هواه دون ان يجد من يحرسه بالقوة المطلوبة ويحدّ من نشاطه ونشاط زميله الأخر، الجناح الأيمن. وفعلاً اثمرت هجمات يكنعام وبلبلت دفاع ام الفحم فتم تسجيل هدف آخر امام عجز الدفاع الذي ظهر لأول مرة مفككاً. وقد أفلح مفيد عوض في انقاذ مرماه في الدقيقة (٣٨) وتخليص مرماه من هدف مؤكد.

في الدقيقة (٤٧) - يعود دفاع أم الفحم على الخطأ نفسه مما ادى بلاعب هجوم يكنعام الى تسجيل الهدف الثالث و(٣:١) ليكنعام. وهنا أفاق الفحماويون وأخذوا يهاجمون بكل ثقل. وعزز هجوم ام الفحم بلاعب الدفاع الممتاز شكري محمد ومفيد حسين الذي حل مكان مصطفى عبدالرحمن المصاب. وهاجم فريق ام الفحم بالرغم من ضعف دفاعه، وأخذ يهاجم بلا كلل من أجل معادلة النتيجة. وفي الدقيقة (٥٧) - يصوّب سعيد طاهر صاروخاً يرتطم بالقائم ويعود الى غانم محمد توفيق الذي يسجل برأسه هدفاً جميلاً لأم الفحم.

وقد هاجم فريق هبوعيل ام الفحم دون كلل حتى الدقيقة الـ (٩٠). وأهدر كل من سعيد وعلي سليم وقاسم محمد ومفيد وغانم فرصاً ذهبية في الدقائق (٣) و(٦) و(٦٠) و(٧٨) و(٧٩) و(٨٢) و(٩٠).

وعلى فريق هبوعيل أم الفحم استخلاص العبر من هذه المباراة اذا ما فكر فعلاً بالصعود.

□ لعب فريق هبوعيل ام الفحم بالتركيب التالي :

محمود منور (٥)، شكري محمد (٦)، يوسف محمد ابراهيم (٤)، مفيد عوض (٤)، عبد عودة (٤)، محمد مصطفى (٥)، سعيد طاهر (٧)، مصطفى عبدالرحمن (٤)، مفيد حسين (٥)، غانم محمد (٥)، قاسم محمد (٤)، علي سليم (٥).

● هـ. شباب عكا: هـ. أحمد مجد الكروم - ٥:٢ ●

□ من عادل حبيشي

● ملعب عكا
● رفعات ركنية - شباب عكا : ٦، مجدالكروم : ٢.
● تركيب الفريقين :

□ مجدالكروم : ميعاد ناصر واحمد خلايلة ومأمون خلايلة وشاكر ذياب وكمال كنعان وأحمد سبع وأحمد حسين ومنير كيوان ونزيه غانم ومحسن ناصر وعمر كيوان.

□ شباب عكا : حايم وخالد نعيم وزياد ابراهيم ورفعت شعبان وجوني حداد وعبدالله دمج وابراهيم منصور وتيسير عماش وسهيل شعبان وسهيل شتيوي وعدنان عزايزة واشترك ايضاً علي سواعد وخليل عثمان.

● بدأ الشوط الأول بهجمات متبادلة من قبل الفريقين. وفي الدقيقة الخامسة يصوبُ محسن ناصر كرة ضعيفة يلتقطها حارس مرمى شباب عكا، حايم. وفي الدقيقة العاشرة تمريرة من سهيل شعبان الى سهيل شتيوي الذي يعبر فيها مسافة ثم يصوبها قوية ليصدها ميعاد ناصر، حارس مرمى مجدالكروم.

ولم تثمر الهجمات الا في الدقيقة (٣٠) بعد عدة تمريرات داخل منطقة جزاء عكا : تمريرة من نزيه غانم الى عمر كيوان الذي يصوبها عن قرب مسجلاً هدف مجدالكروم الأول و(١:صفر). وفي الدقيقة (٣٢) : ضربة جزاء عن بعد (٣٥) متراً لشباب عكا يرفعها جوني حداد لتصل الى رأس رفعت شعبان الذي يضربها قوية لكنها ترتطم بالقائم.

وفي الدقيقة (٤٠) : ضربة جزاء عن بعد (٣٠) متراً لصالح مجدالكروم يرفعها المدافع أحمد خلايلة فيلتقطها حارس مرمى عكا إلا أن الكرة تسقط من يديه لتدخل مرمى الشباب و(٢:صفر) لمجدالكروم.

وفي الدقيقة (٤٥) : ضربة جزاء عن بعد (١٨) متراً يرفعها أحمد سبع فتصل الى عمر كيوان الذي يحوطها، بضربة خلفية جميلة مسجلاً الهدف الثالث لصالح مجدالكروم ولينتهي الشوط الأول بتفوق مجدالكروم (٣:صفر).

في الشوط الثاني لم يطرأ تحسين يذكر على مستوى اللعب حيث استمرت الهجمات حتى الدقيقة (٦٥) عندما احتسب الحكم ضربة جزاء (١١) م لصالح شباب عكا يتصدى لها سهيل شعبان مسجلاً هدف عكا الأول و(١:٣).

بعد مرور ثلاث دقائق (أي في الدقيقة ٦٨) يحتسب الحكم ضربة جزاء (١١) م. لصالح مجدالكروم يتصدى لها أحد سبع مسجلاً الهدف الرابع لمجدالكروم و(١:٤).

في الدقيقة (٨١) : تمريرة من سهيل شتيوي الى سهيل شعبان الذي يضربها قوية برأسه مسجلاً الهدف الثاني لعكا و(٢:٤).

وفي الدقيقة الأخيرة للمباراة : تمريرة من نزيه غانم الى منير كيوان الذي ينفرد بحارس مرمى عكا ويسجل الهدف الخامس لمجدالكروم وتنتهي المباراة بفوز خارجي لهبوعيل مجدالكروم (٥:٢).

وتجدر الإشارة الى أن المستوى الضعيف جداً الذي أداه لاعبو شباب عكا كان السبب الرئيسي لهذه الخسارة البيتية القاسية.

● معلوت: هـ. سخنين - صفر:صفر ●

□ من سعيد أبو ريا

● على ملعب معلوت التقى، فريق هبوعيل سخنين فريق «سكتسباه» المحلي في مباراة بدأت سريعة من قبل الجانبين.

في الدقيقة (١٥) - محمود نجيب يرسل كرة قوية عن بعد (٣٠) متراً تمكن حارس مرمى معلوت من صدها بأعجوبة.

في الدقيقة (٢٠) - تشارلي لاعب معلوت يندفع بقوة الى منطقة جزاء سخنين ثم يرسل كرة قوية يصدها فالح غنايم المتألق الى ضربة ركنية غير مستغلة. في الدقيقة (٣٠) - محمود نجيب يهدر فرصة ثانية بعد أن ارسل كرة ارتطمت بالقائم. في الدقيقة (٧٠) - تشارلي الممتاز يرسل كرة قوية عن بعد (٥) امتار من مرمى سخنين لكن فالح ينقذ مرماه من هدف اكيد ولتنتهي المباراة بالتعادل السلبي (صفر:صفر).

امتاز جميع أعضاء فريق سخنين وبرز من بينهم فالح غنايم، حارس المرمى.

● لعب هبوعيل سخنين بالتركيب التالي: فالح غنايم وخالد جدة ومحمود غنايم ورئيف السيد أحمد وعلي صوان وعبد الله صنع الله ومحمود نجيب ورزق غنايم وجمال غنايم وسالم شلاعطة وشلومو اهرون واشترك ايضاً سالم أبو يونس وغازي أبو ريا.

تأجيل الدور الـ (٢٢) في البطولة بين كاربوف وكسباروف

● موسكو - و.ص.ف - علم من مصدر رسمي في موسكو أمس (السبت) ان الدور الـ ٢٢ لبطولة العالم للشطرنج بين أناتولي كاربوف ومنافسه جاري كسباروف قد تأجل الى يوم الثلاثاء القادم (بعد غد) وذلك بناء على طلب البطل.

وقد طلب كاربوف الاستفادة من وقته «المستقطع» الثالث والاخير. وكان كسباروف قد أخذ وقته «المستقطع» الثالث يوم الثلاثاء الماضي بعد الدور العشرين من هذه المباراة المحدد لها (٢٤) دوراً.

وكان اللاعبان قد إفترقا مساء امس الاول (الجمعة) متعادلين في النقلة الـ (٤٤) من الدور الـ (٢١).

ويتصدر كسباروف المباراة مسجلا (١١،٥) نقطة مقابل (٩،٥) لكاربوف ولا يتبقى امامه للفوز النهائي سوى نقطة واحدة فالفائز في المباراة هو الذي يجمع أولاً (١٢،٥) نقطة أو ستة إنتصارات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الصفحة ٦ — الأحد ٣ تشرين ثاني ١٩٨٥

الشيوعيون في منطقة الناصرة يلخصون عملهم ويضعون برنامجاً لتحقيق المزيد من المطالب الكفاحية

● قرارات سياسية هامة ● اتساع صفوف الحزب في المنطقة بنسبة ١٢،٦٪ في سنة ● تحقيق هدف المنطقة في جمع ٣٢٥٠ اشتراكاً لـ «الاتحاد» وجمع ٥٠٠ اشتراك جديد حتى الآن ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «مبادرة بيرس الجديدة ليست مبادرة سلمية انما هي تعبير عن رفض السلام. وتندرج في اطار المؤامرات على الشعب الفلسطيني التي يتوجها الاحتلال بممارساته الارهابية. فاذ نستنكر هذه الممارسات ومن منطلق اعمق التعاطف مع قضية شعبنا العادلة ندعو الى اسقاط اتفاق عمان واعادة الوحدة الشاملة الى صفوف م.ت.ف فالوحدة الوطنية الكفاحية المعادية للامبريالية. كانت وتبقى امضى سلاح لشعبنا به تحققت كل النجاحات السياسية الهامة وفي غيابه جرت النكسات وتعمقت الاخطار.

بهذا المضمون خرج الاجتماع المنطقي لنشيطي الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة امس السبت. وكان هذا القرار واحدا من سلسلة قرارات اتخذها الاجتماع بعد يومين من الابحاث اهمها: ● استنكار القمع الوحشي في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف الممارسات الارهابية بكل اشكالها وتأييد النضال الشجاع الذي يخوضه شعبنا هناك وتمسكه بقيادته الشرعية م.ت.ف. ● التنديد بالآفة العنصرية المتفشية في اسرائيل ودعوة كافة القوى المعادية للفاشية، الانسانية والعقلانية المعنية بالتعايش بين اليهود والعرب بغض النظر عن اية فوارق ايديولوجية او سياسية، الى الوحدة في العمل والنضال لصد الكهانية ولعنصرية ● دعوة الجماهير العربية وكافة القوى الدمقراطية اليهودية الى التجند لانجاح المؤتمر ضد العنصرية في ٨٥/١١/٩ ● استنكار السياسة الاقتصادية الحكومية سياسة الغلاء والبطالة ودعوة منظمات الحزب والجبهة الى الارتباط اكثر من اي وقت مضى بالجماهير الكادحة وقيادة نضالها ● تحية جبهة عبلين في معركتها الانتخابية للمجلس المحلي ودعوة اهالي عبلين الى الوحدة والالتفاف حول الجبهة ودعمها وانتخاب مرشحها للرياسة واعضائها لادارة المجلس لما فيه مصلحتهم الوطنية الحقيقية ● تأييد كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة في موقفها ومطلبها لاقامة ائتلاف شامل في المجلس والتحذير من اتخاذ اية خطوة استفزازية وغير دمقراطية للتهرب من تحقيق هذا المطلب ● تحية جبهة الناصرة الدمقراطية في الذكرى العاشرة لانتصارها التاريخي ● تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والعهد بعمل كل الجهود لتقويتها وتطوير عملها، وكفاحها في التضامن مع نضال اهالي العزير ورمانة من اجل سد النقص في غرف التعليم ● تحية اللجنة المركزية للحزب والاعراب عن التأييد الكامل للموضوعات التي طرحتها للمؤتمر العشرين والتعهد بالذهاب الى المؤتمر بنجاحات جديدة على رأسها توسيع صفوف الحزب.

وكان الاجتماع المنطقي قد افتتح مساء الجمعة، امس الاول، بمهرجان جماهيري ضخم اضفى عليه الحماس قارعو الطبول وحملة الاعلام الحمراء، من اعضاء الشبيبة الشيوعية. وترأس المهرجان الرفيق سميح غنادري، السكرتير التنظيمي للمنطقة، فألقى كلمة جميلة بعنوان «يوجد حزب كهذا» اكد فيه ثبات الحزب في طريقه النضالي المبدئي الثابر وبروزه كطريق وحيد صامد ومخلص.

ثم القى الرفيق اسعد يوسف، سكرتير المنطقة عضو اللجنة المركزية للحزب، تقرير لجنة المنطقة فاشار فيه الى الموقف السياسي الثابت للحزب معلنا ان الشعب الفلسطيني، مهماً يبلغ التآمر عليه، قادر على الاستمرار في الكفاح حتى الانتصار. وهاجم النغمة الاستسلامية اليائسة هنا وفي العالم العربي وحتى لدى بعض الاوساط الفلسطينية. واستعرض سكرتير المنطقة نشاطات الحزب الكفاحية خلال السنة الماضية وخصوصا المعركة ضد العنصرية وانتخابات الهستدروت. واعلن عن افتتاح اربعة فروع جديدة للحزب خلال السنة وذلك في كل من: تسيبرت عيليت وطمرة المرج والكعبية ورمانة. واعلن ان عدد اعضاء الحزب زاد خلال السنة بنسبة ١٢،٦٪ (مع، ان هدف المنطقة لسنتين هو ١٥٪) والشبيبة الشيوعية ٧،٦٪ . وقال: لقد حققنا هدفنا لجمع اشتراك الاتحاد ٣٢٥٠. ووضعنا على انفسنا هدف الوصول الى ١٥٠٠ اشتراك جديد وعشية هذا الاجتماع حققنا هدفنا المرحلي بجمع ٥٠٠ اشتراك. واما مجلة الشباب «الغد» فقد بلغنا رقما قياسيا في توزيعها في المنطقة ووصلنا الى الرقم ٨ آلاف نسخة.

ثم القى المهندس وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، كلمة تحية باسم جبهة الناصرة ركز فيها على دور الجبهة وأهمية انتصارها التاريخي (١٩٧٥/١٢/٩) في تغيير وجه الناصرة ومن ثم كل جماهيرنا.

ثم القى الرفيق عزمي خطيب عضو سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية، تحية الشبيبة. وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي، فقدم تحية اللجنة المركزية (اقرأ مقاطع اساسية من كلمته في مكان آخر من هذا العدد).

واختتم المهرجان بعدد من القرارات الهامة منها استنكار العدوان البوليسي على الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف المحاكمات ومحاكمة رجال الشرطة المعتدين.

وفي اليوم التالي استؤنفت أبحاث الاجتماع فقدم سكرتير المنطقة تقريرا تنظيميا. وقدم رئيس لجنة المراقبة المنطقية، الرفيق توفيق كناعنة، تقرير لجنة المراقبة. ثم جرى نقاش لخصه الرفيقان توفيق طوبي واسعد يوسف. وكان ترأس الجلسات في اليوم التالي اعضاء سكرتارية المنطقة، سهيل دياب وعادل ابو الهيجاء واوديت غر.

المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» ريابتسيف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مادي، ذي بدء، على تطبيع الوضع ليس في الشرق الاوسط وانما في نيكاراغوا واثيوبيا وانغولا وافغانستان وكمبوتشيا.

«وماذا اذن يقترح الرئيس الامريكي لذلك؟ بمقتضى صيغته «لتسوية» النزاعات الاقليمية ينبغي على الاتحاد السوفييتي الكف عن دعمه المادي والمعنوي الى هذا البلدان في قضية دفاعها عن سيادتها واستقلالها. ومن هنا، كما يرى رونالد ريغن، يجب كذلك جلاء وحدات القوات المحدودة للدول الصديقة التي ارسلت الى هناك بطلب من حكوماتها الشرعية بغية تقديم المساعدة في صد التدخل المسلح من الخارج. وبهذه الصورة فقط، كما يترتب على خطاب رئيس الادارة الامريكية، يمكن ضمان «نجاح» المباحثات، على حد زعمه، بين حكومات هذه البلدان وبين المنظمات العميلة التي تسعى بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية الفعالة الى تصفية الانظمة القائمة فيها.

«والرئيس الامريكي، الذي اشار في صيغته بشكل عابر الى ضرورة «ابداء تحفظ ازاء توريد الاسلحة من الخارج»، لم يتطرق ابدا الى موضوع تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الداخلية لهذه الدول ومن حيث الجوهر فهذه الصيغة لا تشير بأي شكل من الاشكال الى تصفية الاسباب التي ادت الى النزاعات الراهنة الناجمة كما هو معروف عن محاولات واشنطن المباشرة لتغيير البنى الاجتماعية التي لا تروق للامريكان في عدد من البلدان او نشر مصالحها الحيوية السيئة الصيت على مختلف المناطق عن طريق القوة.

«وفي هذا المجال لا يصعب ادراك لماذا سقطت مسألة الشرق الاوسط من تشكيلة تسويات النزاعات الاقليمية التي طرحها الرئيس. ذلك لان واشنطن لا ترغب هنا بفعل ما توصي به الاخرين. والا لتوجب عليها الكف عن تقديم المساعدة العسكرية المكثفة الى اسرائيل والعمل على تقليص وجودها العسكري في هذه المنطقة. وعلاوة على ذلك لتوجب على الولايات المتحدة الامريكية تقديم مختلف انواع المساعدة لاجراء حوار عربي - اسرائيلي واسع بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ودعوة الاتحاد السوفييتي للمساهمة بفعالية في عملية التسوية.

«الا ان الادارة الامريكية تقف ضد هذا الموقف وتعارض معارضة قطعية مبدأ تسوية الازمة بمشاركة كافة الاطراف المعنية؛ بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي في اطار مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وباشراف هيئة الامم المتحدة.

«وان حذف هذه المنطقة من تشكيلة النزاعات الاقليمية، التي تطرق اليها الرئيس يدل على ان السلطات الامريكية تعتبر سياسة الارهاب الرسمي، التي تمارسها اسرائيل، وضغط الولايات المتحدة باستخدام القوة على العرب ظاهرة طبيعية تماما. وليس من قبيل الصدفة تجنب الرئيس الامريكي في خطابه في نيويورك موضوع «قوات التدخل السريع» التابعة للقيادة المركزية والتي خصصت للتدخل المسلح السافر في الشؤون الداخلية لـ (١٩) بلدا في الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا وشرق افريقيا بهدف ابقائها في مدار مصالح الولايات المتحدة.

«هذا بالذات، كما يبدو، ترتبط تسوية النزاعات الاقليمية «على الطريقة الريغنية» قبل كل شيء، بدعاية واشنطن لحبها الكاذب للسلام. وليس في نية الادارة الامريكية التخلي عن تمويل النشاطات التخريبية والحروب غير المعلنة وعن «برنامج الدمقراطية والدبلوماسية العلنية» الذي اعدته لزعزعة الحكومات التي لا تروقها والاطاحة بها. وما تريده الولايات المتحدة الامريكية هو ان يتخلى الاتحاد السوفييتي عن مبادئه وميثاق هيئة الامم المتحدة وعن الصداقة مع نيكاراغوا واثيوبيا وانغولا وافغانستان وكمبوتشيا وان يقدم سيادة هذه الدول واستقلالها قربانا للمصالح الامريكية التسلطية. هذه الامال لن تتحقق!

«وان الاتحاد السوفييتي يناضل منذ امد في سبيل تسوية النزاعات الاقليمية على اساس الكف عن تدخل الولايات المتحدة المسلح وغيره في الشؤون الداخلية للبلدان المستقلة. كما ان تخلي السلطات الامريكية عن ممارسة سياسة القوة والاملاء ازاء الدول الفتية يعتبر احد الشروط الرئيسة لتطبيع الوضع باكمله في امريكا الوسطى وفي الشرق الاوسط وفي جنوب شرق اسيا.

«وموسكو على استعداد تام للتعاون مع واشنطن في قضية تسوية النزاعات المحلية وقبل كل شيء، في مجال الدفاع عن سيادة واستقلال نيكاراغوا وانغولا واثيوبيا وافغانستان وكمبوتشيا. وطرحت موسكو عددا من الاجراءات لتصفية الازمة في الشرق الاوسط باسرع وقت، وانها سترحب باي موقف بناء تتخذه الادارة الامريكية من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة وجلاء القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحلال السلام الراسخ وتعزيز امن كافة بلدان المنطقة على اساس الضمانات الدولية الثابتة».

اقرأ «الافتتاحية»





● النائب توفيق طوبي يتكلم في اجتماع منطقة الناصرة للحزب والى يساره رياسة الاجتماع (في الصورة العليا) وجانب من جمهور الحاضرين، (في الصورة التحتا). (صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

مظاهرة أمام سجن بئر السبع احتجاجاً على الاعتقالات الإدارية

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - اتسعت موجة الاحتجاج على فرض الاعتقالات الادارية التعسفية على عدد من المناطق المحتلة لتشمل مدينة بئر السبع. فقد تظاهر مجموعة مواطنين من جماعة «يسقط الاحتلال»، يوم الجمعة امس الاول، امام سجن بئر السبع مظاهرة رفع شعارات.

وقام المتظاهرون بتقييد انفسهم بالسلاسل الحديدية. وهتفوا: «يسقط الاحتلال»، «يسقط الاضطهاد» «ليحقق السلام العادل» واغلقوا الطريق من والى السجن. فحضرت قوات الشرطة وكسرت السلاسل، بعد جهد جهيد، بواسطة مقص كبير.

وقد حضرت خلال المظاهرة سيارة باص تقل عددا من عوائل السجناء الذين عبروا عن تقديرهم للمتظاهرين اليهود ونضالهم التضامني.

حملة مداهمة واعتقالات في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من شرطة عكا، يوم الخميس ٨٥/١٠/٣١، بمداهمة عدد من البيوت في عكا القديمة واعتقلت عددا من الشباب العرب على ارضية موضوع الشعارات التي ظهرت، قبل اسبوع، على الجدران في سوق المدينة.

واحضرت الشرطة المعتقلين وهم: انيس موسى وعبده عبد العال وسمير اسود، الى محكمة الصلح في عكا حيث جرى تمديد اعتقالهم لمدة عشرة ايام.

ويذكر ان وسائل الاعلام السلطوية قامت بحملة تحريض ارعن ضد سكان عكا العرب على خلفية ظهور هذه الشعارات على حوانيت تابعة للمواطنين اليهود في سوق المدينة القديمة.

وافاد مراسلنا ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا وزعت على المواطنين منشورا باللغتين العربية والعبرية جاء فيه: «ان المواطنين العرب في بلدنا في نضالهم من اجل المساواة في الحقوق اختاروا طريق التعاون والجيرة الحسنة مع المواطنين اليهود، مقتنعين بان ذلك هو افضل الطرق لتحقيق اهدافهم السامية في الوصول الى السلام العادل والاخوة اليهودية - العربية الحقيقية».

وتوجه المنشور الى كل سكان عكا، يهوداً وعربا، والى بلدية عكا ومجلس العمال في المدينة والمؤسسات الشعبية فيها الى الوقوف ضد كل من يحاول تعكير صفو العلاقة بين سكان المدينة جميعا.

توفيق طوبي : الدولة الفلسطينية مطلب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اسرائيلية قديمة لا جديد فيها من حيث الجوهر.. انما الجديد انها مغلفة هذه المرة بستار بيرسي».

وأوضح ان الأمر الأساسي في هذه المبادرة هو اعتمادها على اللاءات الاسرائيلية الاربع: ● لا للانسحاب الى حدود ١٩٦٧ (خلافاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يتبجحون بتأييده) ● لا للدولة الفلسطينية ● لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ● لا للمؤتمر الدولي باشتراك الأطراف المعنية (بمن في ذلك م.ت.ف واسرائيل) وقيادة الاتحاد السوفييتي وأمريكا.

وأضاف طوبي، الذي كان يتكلم أمس الاول الجمعة، في الاجتماع المنطقي للحزب الشيوعي: ان تفاصيل الاتفاق بين بيرس وحسين، الذي اعلن مؤخراً ويقيمون ضجة كبرى حوله، يدل في الحقيقة على ان المقصود بالادارة الاسرائيلية - الاردنية المشتركة هو فرض حكم اسرائيلي «بكرباج» اردني. اذ انهم يتكلمون عن بقاء الجيش الاسرائيلي في جميع المناطق المحتلة وعلى نهر الاردن مسؤولاً عن الأمن. ويكون الاردن (الكرباج) مسؤولاً عن الشرطة. وتبقى المستوطنات كما هي.

وكشف طوبي: خلال النقاش في الكنيست في مطلع هذا الاسبوع قلت لشمعون بيرس: لن تكون هناك أية تسوية سلمية بدون دولة فلسطينية. فأجابني: انني استغرب كيف تتمسك بالدولة الفلسطينية بينما تخلى عنها الملك حسين وحتى ياسر عرفات (حسب زعم بيرس). فأجبته: ان الدولة الفلسطينية هي مطلب الشعب الفلسطيني وليس من حق أي انسان ان يتخلى عنها.

وأضاف: المبادرات المتلاحقة التي يقيمون الضجة حولها في الأسابيع الأخيرة لا تستهدف السلام العادل. انما جاءت لتدعيم مواقع الاستعمار الامريكي وأعوانه التي تزعزعت في اعقاب الفشل في حرب لبنان العدوانية ولاستعادة الهيبة الامبريالية المنهارة. لقد حذرنا في حينه من ان هدف الامبريالية هو إزالة العقبات القائمة امام مخططاتها. من هنا جاء تخطيطهم لتصفية القضية الفلسطينية وتحطيم م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. ويعتمدون في ذلك على دعم الرجعية العربية ويأس بعض القوى في الحركة الوطنية الفلسطينية التي تعلق الاوهام على الامبريالية الامريكية. وكذلك على تصعيد القمع الاحتلالي ضد الجماهير والقوى الوطنية في المناطق المحتلة. وحكام اسرائيل يقومون بتهيئة طواقم من المتعاونين في المناطق المحتلة الذين يقبلون القيام بدور الخاتم المطاطي. وهذه الجهود تجري وسط الرضى الكامل من النظام الاردني من جهة وعدم احتجاج م.ت.ف من جهة ثانية.

وقال طوبي: لم نستغرب هنا في اسرائيل موقف «مبام»، الذي هاجم بهستيرية م.ت.ف وهو يؤيد مبادرة بيرس، ولا موقف الحركة «التقدمية» ومندوبها ماتي بيلد، الذي لم يرفع يده ضد خطاب بيرس. واما المتآمرون الكبار في الرجعية العربية فأولئك اسقطوا من حساباتهم الشعوب العربية. اسقطوا من حسابهم الشعب السوداني الذي يحاكم النميري والشعب المصري الذي يصعب، بإجراءاته الكفاحية، على حسني مبارك تنفيذ المؤامرة والشعب الفلسطيني الذي يرفض الاستسلام والقوى التقدمية في العالم العربي التي تتمسك بالسلام العادل وبالحلفاء الطبيعيين لشعوبنا: المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي. لكن المستقبل هو بالضبط لهذه القوى. ومن هنا يأتي تفاؤلنا، رغم كل الكبوات. ونحن نعتقد ان الوقت لا يزال متاحاً لإسقاط الحلول الاستسلامية. فإسقاط اتفاق عمان اليوم يسقط الورقة الفلسطينية من يد الملك حسين ومؤامراته.

هنا ورد توفيق طوبي على حملة التحريض والتهويج ضد الاتحاد السوفييتي التي تشنها وسائل الاعلام الرأسمالية فقال: ان كل الصفقات التي نسمع عنها حول يهود الاتحاد السوفييتي هي أكاذيب صنعت في مصانع الصهيونية والمخابرات الأمريكية بغية التحريض على السوفييت. لكن أصدقاء الاتحاد السوفييتي المخلصين يعرفون جيداً مواقف هذا البلد المبدئية الصادقة والمخلصة التي لو طبقت لتم منذ زمن طويل إحلال السلام العادل في منطقتنا.

شولتس : المفاوضات المباشرة وليس المؤتمر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاول الجمعة، نقلاً عن «مصادر موثوق بها» ان وفودا اسرائيلية - اردنية التقت خلال الشهرين الاخيرين في عدة مناسبات وعلى اعلى المستويات» لوضع ما اسمته «خطوطا عريضة لخطة حكومية مشتركة للضفة الغربية وقطاع غزة».

وقالت الصحيفة ان اسرائيل عرضت على الاردن وثيقة عمل «معدة جيداء» وضعها ابراهام تمير، مدير عام مكتب رئيس الوزراء. واضافت ان الاردن لم ترفض هذه الوثيقة بل انها ابلغت اسرائيل بانها «يمكن ان تستخدم اساسا لمفاوضات مباشرة».

واشارت «هآرتس» الى أن وثيقة العمل تناولت وضعية السكان الفلسطينيين في القدس المحتلة ووضعية المسجد الاقصى. كما اشارت الى انه احيط الرئيس المصري، حسني مبارك، علماً بهذه الوثيقة.

اضرابات ومظاهرات واسعة النطاق وصدامات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● إقتحام اعتصام نسائي في بيت لحم ●

وفي مدينة بيت لحم تجمهرت عشرات النساء، يوم امس ايضا، في مقر البلدية في اعتصام احتجاجي على أوامر الابعاد والاعتقالات الادارية والقبضة الحديدية. وتوافدت الى المكان، خلال فترة قصيرة، وفود تضامنية عدة من بيت لحم ومنطقتها. لكن هذا الوضع لم يرق لقوات الاحتلال التي اقتحمت وفرقت المعتصمات بالقوة.

وفي بيت لحم أيضاً، تعرضت سيارة أسرائيلية، أمس للرشق بالحجارة في ساحة والمهد مما اسفر عن تحطيم زجاجها. وقد شوهدت قوات كبيرة من الجيش تجوب شوارع المدينة وكذلك شوارع بيت ساحور وبيت جالا والمخيمات والقرى المجاورة.

● مظاهرات في قطاع غزة ●

كذلك شهدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، أمس، مظاهرات حاشدة لمناسبة الذكرى ال - ٦٨ لوعد بلفور المشؤوم. وقد تدخلت قوات الجيش و «حرس الحدود» في اكثر من مكان لتفريق المتظاهرين.

وبهذه المناسبة شهدت مدارس وكليات قطاع غزة بينها الجامعة الاسلامية اضرابات شاملة. فيما كثفت قوات الاحتلال من وجودها ودورياتها في شوارع المدن والقرى والمخيمات وكثفت من عمليات تفتيش المواطنين والتدقيق في بطاقات هوياتهم.

وفي شارع عمر المختار في غزة القيت، امس الاول، قنبلة يدوية على دورية عسكرية اسرائيلية وقد اذاع صوت الاسرائيل ان جنديين اصيبا بجراح جراء ذلك. وعلى الفور هرعت قوات الاحتلال الى المكان. ولا تزال المنطقة مغلقة حتى كتابة هذه السطور. كذلك القيت، صباح أمس، قنبلة حارقة في حي الشجاعية في مدينة غزة على سيارة عسكرية أسرائيلية.

وعلى الفور شنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق في المنطقة واعتقلت مواطنين.

● محاصرة جامعتي بير زيت وبيت لحم ●

ومنذ الساعات الاولى من صباح أمس طوقت قوات الاحتلال، باعداد كبيرة جداً وبحواجز مكثفة، جامعتي بير زيت وبيت لحم. وقامت هذه القوات بتصوير كل الطلاب الذين قدموا الى جامعة بير زيت وسجلت ارقام بطاقات هوياتهم. واحتجاجاً على ذلك اصدرت ادارة جامعة بير زيت بياناً الى الرأي العام شجبت فيه ما اسمته التقليعة الجديدة لسياسة القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة. وجاء في البيان ان قوات الاحتلال منعت الاف الطلاب والموظفين واعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة من الدخول الى حرمها، وبعد ان تجمع حوالي مئة سيارة باص وسيارة خصوصية على حواجز قوات الاحتلال اشترطت هذه القوات تصوير الطلاب والموظفين في مجموعات تعد كل منها ثلاثة وبتسجيل تفاصيلهم الشخصية شرطاً للسماح لهم بالدخول الى الجامعة. وادى ذلك الى امتناع الكثيرين من تأدية واجباتهم الاكاديمية.

وشجب البيان هذه الممارسات وأكد رفضها باعتبارها ممارسات اذلالية وناشد البيان المؤسسات الوطنية والرأي العام الوقوف مع جامعة بير زيت لمواجهة هذه الممارسات.

وانتهجت سلطات الاحتلال اسلوباً مماثلاً ضد جامعة بيت لحم، التي تتعطل فيها الدراسة لليوم الرابع على التوالي.

● إعتصام في القدس ●

في القدس المحتلة قدمت عشرات النساء، أمس، لمواصلة الاعتصام الاحتجاجي على أوامر الابعاد والاعتقالات الادارية في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة. وحضر الى المكان وفد عن حركة «نساء ضد الاحتلال» الاسرائيلية، للتضامن مع المعتصمات. لكن موظفي الصليب الاحمر اغلقوا الباب في وجه المعتصمات والوفود التضامنية بدعوى انهم في يوم عطلة.

● اضرابات واسعة النطاق ●

واضافة الى هذه الاجراءات شهدت مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها مدينة القدس العربية، اضرابات واسعة النطاق شاركت فيها غالبية المدارس والكليات والمؤسسات الشعبية والوطنية.

تذكروا.. ان عمر الشائعات مثل حبل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

[illegible]

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

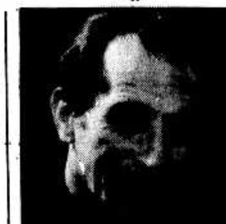
الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٤ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٠ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٤٥/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL_ITTIHAD
vol. 145/42 - 4.11.1985 - Price: 500 Shekel

العثور على جثة المواطن ابراهيم عبد اسماعيل الذي اختفت آثاره منذ أواسط أيلول



● حيفا - لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ - تمّ العثور، أمس (الاثنين)، على جثة المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد إسماعيل، الذي كانت اختفت آثاره منذ يوم ٨٥/٩/١٥ - الموعد الذي كان من المفروض أن يعود من عمله في الحراسة. ووجدت جثته، بعد أن اصابها التآكل، في أحراش الكرمل في موقع لا يبعد عن مكان عمله حارساً في ضاحية «دينيا» أكثر من كيلومترين - كما روى أفراد عائلته، الذين رافقوا الشرطة الى المكان.

وروى افراد عائلة المفقود أن سبيل العثور على الجثة لم يكن اجتهاداً من الشرطة وانما بفضل محادثة تلفونية جرت، ليلة أمس الأول، بين مدير مدرسة «هيتسوه» في حي «أحوزة»، عفروني أهرون، وبين ابن عم الفقيد وهو صاحب مطعم في شارع

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

ملك الاردن:

أنتظر رداً من م.ت.ف حول الذي تنوي فعله !

● واشنطن - أعلن ملك الأردن أن على منظمة التحرير الفلسطينية أن ترد، بأسرع وقت ممكن، على سؤال مفاده: ماذا تنوي أن تفعل حتى يكون باستطاعتها المشاركة في المفاوضات ؟.

وأضاف حسين، في لقاء مع إحدى شبكات التلفزيون الأمريكية، إن م.ت.ف تعتقد كما يعتقد هو بأن «الحادث المأساوي في قبرص» (عملية لارنكا) وحادثة السفينة الايطالية «أكيلا لاورو» وحادثة لندن (رفض المبعوثين الفلسطينيين التوقيع على وثيقة تدين «الارهاب الفلسطيني») ألحقت أضراراً بالفلسطينيين.

وقال: يتعين على عرفات، الآن، أن يقرر ماذا يفعل.

وامتنع حسين عن الرد على سؤال فيما إذا ضغط على عرفات لكي يعلن الأخير أنه موافق على «إيقاف الارهاب» و «الاعتراف باسرائيل»، وأشار الى أن عرفات تعهد أمامه بالرد على هذا السؤال قريباً.

ابو اياد:

اتفاق عمان ملغي عمليا

● بيروت - اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان اتفاق عمان ملغي عمليا. وجاء ذلك في خبر اوردته اسبوعية «الكفاح العربي» اللبنانية، في عددها الاخير، عن لقاء بين المسؤول الفلسطيني وبين وفد من المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة.

وقال ابو اياد، حسبما نقلت الاسبوعية اللبنانية، ان منظمة التحرير الفلسطينية تعاني ازمة عميقة ينبغي ان يترتب عليها انقلاب في بنية المنظمة وحلولها الاستراتيجية.

محاولة هجوم على ظهر حمار ضد موقع لحدي

● صيدا - الوكالات - ذكر مصدر بوليسي لبناني أن فتاة لبنانية تمتطي حماراً مفخخاً أصيبت، أمس، في أثناء محاولة القيام بعملية فدائية ضد موقع لحدي في قرية عرمتا في الجنوب اللبناني المحتل.

وقد اطلق افراد «جيش لبنان الجنوبي» أعيرة نارية في الهواء على سبيل التحذير. بيد أن الفتاة واصلت اندفاعها بكل سرعة صوب الموقع فأصيبت بالرصاص. ونقلت الفتاة التي لم يفصح عن اسمها او عمرها، الى مستشفى «مرجعيون».

عرفات يبدأ غدا زيارته الى مصر

● القاهرة - عن «كونا» - من المتوقع ان يصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة، غدا الثلاثاء، في زيارة رسمية الى مصر.

ونقلت اذاعة «صوت العرب» المصرية عن ناطق باسم م.ت.ف قوله ان الزيارة، التي سيجتمع خلالها عرفات بالرئيس حسني مبارك «تعتبر بمثابة منعطف جديد في علاقات مصر وم.ت.ف»!

المستشار القضائي يتهم جريدة «الاتحاد» بمخالفة «قانون تمير الارهابي» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فوجئنا، في اثناء استماعنا الى نشرة اخبار الساعة السابعة (بالعبرية) من راديو «صوت اسرائيل»، بالمذيع يعلن الخبر «العجيب» التالي :

«نقل المستشار القضائي للحكومة، الى شرطة التحقيق، عدد جريدة «الاتحاد» - وهي صحيفة (ركاح) باللغة العربية - ظهر فيه خبر عن مقتل أربعة من أعضاء خلية المخربين السفاحة التي عملت في جبال الخليل لمدة سنة ونصف السنة. ووصفت «الاتحاد»، في هذا الخبر، أعمال هذه الخلية بأنها أعمال مقاومة جريئة. والجريدة متهمة بتجاوز أمر منع الإرهاب الذي يقرر، في أحد بنوده أن كلام المديح والتعاطف مع وتشجيع أعمال العنف، التي تؤدي الى موت اشخاص، هو مخالفة حكمها السجن حتى ثلاث سنوات» !

انتهى بيان الاذاعة !

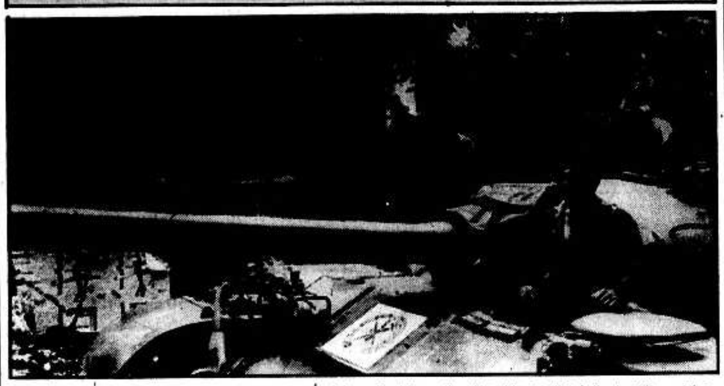
لقد فتشنا عن «العدد»، الذي من الممكن ان يكون هو المقصود بهذا الخبر العجيب. فلم نجد سوى عدد الثلاثاء ٨ تشرين الأول ١٩٨٥. ففيه ظهر خبر تحت العنوان التالي :

«الراديو والتلفزيون يعلنان عن مقتل أفراد خلية فدائية زرعت الرعب بين المستوطنين». واذا بهذا الخبر كله منقول عن اذاعة الراديو والتلفزيون الاسرائيلية. وجاء في صلبه، ايضا، انه : «ونسبت قوات الاحتلال لأفراد هذه الخلية عدداً من أعمال المقاومة الجريئة».

أما «أمر منع الارهاب»، الذي جاء في خبر الاذاعة ان المستشار القضائي للحكومة يرى ان «الاتحاد» قد خرقته، فنفهم ان ذلك التعديل الارهابي الذي قدمه الى الكنيست وزير العدلية في زمن حكومة بيغن الأولى، في العام ١٩٨٠، وعُرف لدى الرأي العام منذ ذلك الوقت باسم «قانون تمير الارهابي» وشجبته أوسع أوساط الرأي العام الاسرائيلي وسقط الاعتماد عليه، على حد علمنا، أمام كل محكمة اسرائيلية.

ونرى ان نكتفي، الآن، بنشر هذا الخبر «العجيب» وعرضه على الرأي العام دون أي تعليق خصوصاً وأنه يصعب علينا أن نصدق امكانية زج القضاء الاسرائيلي في مغامرة الاعتداء المباشر على الحريات الصحفية وخصوصاً على حرية التعبير السياسي، خصوصاً في صحيفة عمرها ٤٢ عاماً أمضتها في الكفاح من أجل سلام الشعوب العادل ومعروفة ومحترمة، لموقفها المثابر هذا، في جميع أنحاء العالم.

الميليشيات الوطنية اللبنانية تحمي السفارة السوفييتية



● إثنان من الميليشيات الوطنية اللبنانية (ميلشيا الحزب التقدمي الاشتراكي) يرابطان أمام السفارة السوفييتية في بيروت الغربية بعد وصول نبأ إطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت المختطفين، يوم الخميس الماضي (١٠/٣١). ويذكر أن الميليشيات الوطنية اللبنانية كثفت من حراستها على السفارة فور قيام بعض الموتورين، الذين لا يمتون بأية صلة للنضال الوطني اللبناني، باختطاف أربعة دبلوماسيين سوفييت وقتل أحدهم بدم بارد ● (خاصة من و.ص.ف)

«سلام الكواكب» مشروع سوفييتي يرد على مشروع «حرب الكواكب» الامريكي

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - قدم الاتحاد السوفييتي، امس الاول، الى الامم المتحدة مشروع قرار بشأن الاستغلال السلمي للفضاء، ودعا الى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض في العام ١٩٨٧.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي قدم هذا المشروع تحت اسم «سلام الكواكب» رداً على برنامج «حرب النجوم» الذي قدمه الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

ووجه الاتحاد السوفييتي هذه المبادرة الى الدول التي لها نشاط في الفضاء الخارجي ودعا الى انشاء وكالة فضاء دولية تشرف على التعاون الدولي في الفضاء الخارجي.

سقوط عدد من صواريخ الكاتيوشا على «أصبع الجليل»

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عددا من صواريخ الكاتيوشا اطلق، ليلة امس الاول، على «اصبع الجليل»، واشار الى عدم وقوع اصابات او خسائر او اية اضرار.

واوضح الراديو انه جرى العثور على اشلاء احد هذه الصواريخ، التي اطلقت، على ما يبدو من الاراضي اللبنانية.

واضاف ان عمليات تمشيط واسعة جرت في المنطقة الواقعة على طرق الحدود.

اضراب عن الطعام في سجن جنين

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدأ المعتقلون في سجن جنين المركزي، اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ٨٥/١٠/٢٩. وذلك احتجاجا على قيام سلطات السجن بنقل احد المعتقلين من بينهم وزجه في غرفة «العصافير» من اجل تلطيخ سمعته واثارة الشكوك حوله. الامر الذي اثار غضب زملائه المعتقلين. وردوا على هذا الاجراء باضراب عن الطعام حتى إعادة زميلهم من غرفة «العصافير».

قرار دولي يدعو الى وقف التعاون النووي مع اسرائيل

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - طالبت الجمعية العامة للامم المتحدة الحكومات والمنظمات الدولية بوقف تعاونها النووي مع اسرائيل. جاء ذلك في قرار إتخذته الجمعية العامة ليلة الجمعة الماضية، في ختام مناقشتها للغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، باغلبية ٨٨ صوتا.

وطالبت الجمعية مجلس الامن الدولي باتخاذ الاجراءات العاجلة والفعالة للتأكد من التزام اسرائيل بالقرار الذي اتخذ في العام ١٩٨١ والذي طالب وكالة الطاقة الدولية بالتأكد من تهديد المنشآت السلمية النووية في العراق او اي مكان آخر.

ودعا القرار اسرائيل الى وضع منشآتها النووية وبشكل فوري تحت رقابة وكالة الطاقة الدولية.

برقيات وبيانات من مختلف أنحاء العالم تستنكر أوامر الإبعاد التعسفية

● أمر احترازي يحظر على اللجنة العسكرية الاستشارية مواصلة بحث قضية المهددين بالإبعاد ●

د. عزمي الشعيبي ينهار عدة مرات خلال جلسة اللجنة العسكرية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، أمس (الأحد)، امراً احترازياً يحظر على اللجنة الإستشارية العسكرية مواصلة بحث لإستئناف كانت قدمته لجنة المحامين المتطوعين ضد أوامر ابعاد د. عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فرارجة المعتقلين في سجن جنيد.

وكانت اللجنة الاستشارية عقدت جلستها الأولى، يوم الخميس الماضي. وخلال الجلسة، التي استمرت منذ الصباح الباكر حتى منتصف الليل،

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

شولتس يصل الى موسكو اليوم تحضيراً لقمة غورباتشوف - ريغن

● موسكو - وكالات الأنباء - يصل الى موسكو، اليوم الاثنين، وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تستهدف التحضير للقمة السوفييتية - الأمريكية في جنيف، يومي ١٩ و ٢٠ الجاري.

وتوقف شولتس، الذي يرافقه مستشار الرئيس ريغن لشؤون الأمن القومي (ر. مكفارلين) والخبير بنزع السلاح (ب. نيتزا)، في هلسنكي أمس حيث تباحث مع الرئيس الفلندي ووزير خارجية حول مهمته في موسكو.

ومن المنتظر أن يلتقي شولتس، بعد غد الثلاثاء، كلاً من القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة، من أجل وضع جدول أعمال محدد لقمة جنيف.

وقال شولتس إنه سينقل رسالة الى غورباتشوف من رئيس الادارة الأمريكية.

● «برافدا» عن لقاء القمة ●

وأكدت جريدة «برافدا»، أمس، أن الاتحاد السوفييتي يذهب الى لقاء القمة السوفييتي -

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

الاحتلال يغلق خمسة بيوت بالباطون بحجة محاكمة خمسة فتيان يقطنونها

■ الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العسكرية في نابلس، مؤخرا، لوائح اتهام ضد فتيان من مخيم «بيت عين إلما» معظمهم دون الثامنة عشرة، كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم منذ ٨٥/٨/٥.

والفتيان هم: سهيل منير عباس سباعنة (١٧ عاما) وخالد امين محمد عزوقي (١٥ عاما) وغسان ذيب محمد شتيوي (١٥ عاما) واحمد خالد محمد قطوي (١٩ عاما) وداوود محمد عبدالله داوود

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

راحت السكرة وجاءت الفكرة !

□ كان علينا ان نعبر في نهاية الأسبوع الماضي، في مجال الاعلام، على حالة من تصعيد نشر الأنباء الكاذبة و«التكهنات» المفرحة لا يصلح لها سوى نعت «الطوشة العمومية».

ولكنها «طوشة عمومية» مدبرة وتستهدف أهدافاً عديدة منها بلبلة «الضحية» العربية وضرب السماوات بالصلوات لإخفاء ضعف ووهن «مسيرة السلام» المزعومة، والقاء العديد من «الصنانير» في مياه الشرق الأوسط العكرة، لعل احداها «تأكله»، وتنويم الرأي العام الاسرائيلي بمكاسب موعودة لعله «ينسى» استفحال الأزمة الاقتصادية - المالية.

ونعتقد أن حالة «الطوشة العمومية» لا يمكن ان تدوم طويلاً. ولا يعود ذلك، فقط، الى أن حبل الكذب قصير، بل، أساساً، لأن الحياة اليومية لا تتوقف ولأن الأكاذيب لا يمكن أن تشبع جائعاً أو أن تحل مشكلة عشرات الألوف من العاطلين عن العمل.

ارتفعت نسبة البطالة، في شهر اكتوبر الماضي عن شهر سبتمبر، بنسبة عشرة بالمئة. والافلاس يهدد كبرى المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية. احتياطي العملة الصعبة هبط، في الشهر الماضي، بمبلغ ٢٦ مليون دولار. ما إن نجحت حكومة ذات الرأسين في لملمة خلافاتها السياسية حتى أخذنا نسمع عن امكانية انفراط عقدها على قاعدة الأزمة الاقتصادية المستشرية.

لن يطول الوقت على اضطرار المسؤولين الى الاعتراف بأنه «راحت السكرة وجاءت الفكرة». فالقضية الاساس، التي جابهت اسرائيل قبل «الطوشة العمومية»، هي هي ولم تتغير بل ازدادت استفحالاً - هي القضية الاقتصادية التي لم تجد حلها، ولن تجد حلها، في ظل سياسة الحرب والعدوان. لن تجد حلها الا في ظل سياسة الاعتراف بحتمية تحقيق سلام الشعوب العادل. اما «الباقي»، وعلى الرغم من كل خطورته، فليس سوى زبد يذهب جفاء !

(«الاتحاد»)

معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن:

اسرائيل ما زالت محتفظة بتفوقها العسكري

● لبنان فند أسطورة «الجيش الذي لا يقهر» ●

● لندن - اشار التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، الذي صدر في مطلع الاسبوع الجاري، الى ان اسرائيل تتفوق من حيث سلاحها التقليدي على كل دولة من جيرانها على حدة غير انها لا تتفوق عليها مجتمعة.

واوضح التقرير ان تعداد جيش اسرائيل النظامي يبلغ ١٤٢ الف جندي، يضاف اليهم ٣٧٠ الف جندي في الاحتياط. وتمتلك اسرائيل ٣٦٠٠ دبابة و ٤ آلاف سيارة مدرعة و ١٥ سرب طائرات، بينهم سربا طائرات «اف ١٥» وخمسة اسراب طائرات «فانتوم» وخمسة اسراب طائرات «كفير» وثلاثة اسراب طائرات «اف ١٦».

ومن جهة اخرى يشير التقرير الى ان تعداد الجيش السوري يبلغ ٦٧٤ الف جندي، بينهم ٤٠٢ الف جندي نظامي والباقي في الاحتياط. وتمتلك سوريا ٤٢٠٠ دبابة و ٣٠٠٠ سيارة مدرعة.

ويقدر التقرير تعداد القوة السورية في لبنان بـ ٣٠ الف جندي في حوزتهم ٨٠٠ دبابة.

وتعقيبا على أحداث السنة الاخيرة في لبنان اكد التقرير ان تلك الاحداث فندت اسطورة «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر» مشيرا الى عمليات المقاومة اللبنانية وتأثيرها على الانسحاب الاسرائيلي، شبه الكامل، من جنوب لبنان.

طرد اربعة رجال دين دروز من جنوب لبنان

● تل ابيب - قامت قيادة «جيش جنوب لبنان»، العميل للاحتلال الاسرائيلي، مؤخرا، بطرد اربعة من رجال الدين الدروز في منطقة حاصبيا الى خارج ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. وبين المطرودين الشيخ سعيد بركات البالغ من العمر ٨٠ عاما.

ونقلت «دفار»، التي اوردت النبأ، عن قيادة الجيش العميل زعمها أن الاربعة تعاونوا مع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، التي مركزها في بعلبك في منطقة البقاع.

واضافت الصحيفة أنه جرى إحاطة رؤساء الطائفة الدرزية في البلاد علما بظروف الطرد بواسطة وحدة الاتصال التابعة للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية:

المخابرات الامريكية اعدت خطة للاطاحة بالقذافي بمساعدة النظام المصري

● واشنطن - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية خبرا عن صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد، مفاده ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن سمح لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه) بالقيام بعملية سرية تستهدف الاطاحة بنظام الحكم في ليبيا.

واكدت الصحيفة، استنادا الى مصادر حكومية لم تكشف عنها، ان الخطة تتضمن مساعدة المخابرات المركزية الامريكية لدولة او عدة دول في شمال افريقيا او الشرق الاوسط المعارضة لليبيا ومن بينها مصر.

واوضحت «واشنطن بوست» ان الخطة استهدفت دفع القذافي الى ارتكاب خطأ يكون مبررا لاحدى جارات ليبيا لشن هجوم عسكري على ليبيا او ان يتيح لمعارضيه داخل الجيش للاستيلاء على السلطة.

ورفض المتحدث باسم البيت الابيض وكذلك المتحدث باسم وكالة المخابرات المركزية الامريكية الادلاء بأي تعليق حول هذا النبأ.

ونسبت «واشنطن بوست» الى جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية ووليام كيزي مدير المخابرات المركزية الامريكية زعمهما ان المشروع يستهدف تقويض «الارهاب».

واوضحت الصحيفة ان ريغن اعطى الضوء الاخضر لهذه العملية هذا الخريف. ويبدو ان هذه العملية قد حظيت بتأييد اغلبية ضئيلة من اعضاء لجنتي شؤون المخابرات في مجلسي النواب والشيوخ.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

«قرار فاشل وتعِس»

"המשמר"

«لقد اخطأت المحكمة العليا في رأيها حين قررت في الاسبوع الماضي التدخل في قرارات رئاسة الكنيست عدم تمكين النائب مئير كهانا من بحث مشروعي قانونين تقدم بهما الى الكنيست.

لقد وجدت المحكمة العليا انه من الصحيح ان تأمر الكنيست بتمكين النائب كهانا من تقديم اقتراحيه على الرغم من رفض رئاسة الكنيست لها بتبرير ان «الاقتراحين يتضمنان كلمات عنصرية فيها إهانة». لقد طلب العنصري كهانا من الكنيست بحث «قانونين»، احدهما يهدف الى طرد العرب وثانيهما يهدف الى حظر الزواج المختلط ما بين اليهود والعرب. وهذان القانونان هما قانونا نيرنبرغ ساطعان. ولا فارق الا باستبدال كلمتي مطاردة اليهود بمطاردة العرب. والحفاظ على نقاوة العنصر الآري - الالماني مستبدل بالحفاظ على نقاوة العنصر اليهودي.

اننا جميعا معنيون بالحفاظ على مكانة المحاكم والمحكمة العليا، بالطبع. ولكن لا مفر من الاحتجاج على قرار قضاة المحكمة العليا التي تأتي دفاعا عن حقوق النائب مئير كهانا «حتى وان كان الانطباع قد فسح المجال لآراء نقرف منها».

واضافت الصحيفة: اننا نعارض بشدة القول ان الحديث يجري حول آراء»، في هذه الحالة، التي اعطى القضاة المجال لإسماعها في الكنيست معفين انفسهم، في الوقت ذاته، من المسؤولية عن هذا العمل الخطر بالتعبير عن قرفهم من آراء كهانا.

«من الطبيعي ان تقدم المحكمة العليا كل مساعدة قضائية لكل مواطن يجري المس به من جانب السلطات. ولكن في مثل هذه الحالة اتخذت المحكمة توجها شكليا لا اساس له من الصحة، حيث انها منحت المساعدة لكهانا ومكنته من المس بالطابع الدمقراطي للدولة، ومن نشر آراء عنصرية - نازية يشكل اسماعها، بحد ذاته، في الكنيست اهانة لاسم الدولة.

كان من الافضل للمحكمة العليا لو وجدت موضوعا آخر لإثبات وقوفها الى جانب الحرية والدمقراطية والا تخلط بين حرية التعبير وحرية التحريض العنصري وغير الدمقراطي. اذ منحوا، بذلك، الشرعية للنشاط العنصري الذي يمكنه الاعتماد على ذلك القرار التعيس.

(«عل همشمار»)

«حسين يرفض مبادرة اسرائيل»

"הארץ"

«عدم الوضوح الذي ساد فيما يتعلق بنوايا ملك الاردن، ما بعد خطاب رئيس الحكومة في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي الكنيست فيما بعد، تبدد امس. فحسين تجاهل ظهور رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في المكانين، وبدل ان يعبر عن موافقته للقاء «مجموعة عمل» مشتركة من الاردن واسرائيل، على مستوى موظفين، فإنه دعا الى بذل مجهود عربي مشترك لحل القضية الفلسطينية.

ليست لدينا إثباتات ان الرئيسين المصري والعراقي نصحا الملك الهاشمي برفض يد شمعون بيرس الممدودة، لكن الاتجاه يميل الى ان حسين كان يزن الامور سبع مرات قبل ان يرفض نصيحة حسني مبارك وصدام حسين، لو انهما قالا له انه من الافضل له ان يتوصل الى صفقة مع اسرائيل، ويأتيك من كل صوب: ان ملك الاردن الذي سمح لرئيس حكومته بالتوقيع على اتفاق مع رئيس حكومة سوريا التزم بحسبه الا يقوم بتسوية منفردة مع اسرائيل - قرر العمل ضد المبادرة الاسرائيلية، وهو يفضل ان يضع ثقته على ضغط معاد لاسرائيل مشترك من مصر والعراق وسوريا الذي من غير الواضح انضمام السعودية اليه.»

وتضيف «هآرتس»: «ومن المسموح به لنا أن نخمن ان الشرط الوحيد الذي كان او يمكن ان يكون مستعدا معه لاتفاق منفرد مع اسرائيل - ونقض اتفاقه مع سوريا - هو ان تعاد اليه المناطق (المحتلة - المحرر) بكاملها التي خسرها في حرب الايام الستة. وهذا، بالطبع، ما لا يستطيع بيرس ضمانه له.

وقد يكون هناك حكماء يدعون ان خطاب حسين امام البرلمان الاردني، امس، ايضا لا يمكن قبوله كأمر نهائي. ولكنه من الصعب جدا الاقتناع ان خطابه هذا، الذي ندد فيه بحكم الاحتلال الاسرائيلي على انه «اكثر الاحكام الاحتلالية وحشية وانتهاكا للحقوق في العصر الحديث»، استهدف أن يكون ستارا لامكانية استمرار العلاقات مع اسرائيل وادارتها من ورائه بهدف ابتزاز تنازلات من شمعون بيرس تتعدى تلك التي ابدى استعداده لها حتى الان.

(«هآرتس»)

«لنتعلم من «اياكوكا»»

"מעריב"

عبرت صحيفة «معريب» في افتتاحيتها، امس (الاحد)، عن رضاها من المماطلة القائمة في وزارة المالية و«بنك اسرائيل» فيما يتعلق باتخاذ قرار عملي لتقديم مساعدات مالية لمؤسسات اقتصادية ومصانع تعاني اوضاعا مالية صعبة. ورأت «معريب» انه يجب فحص الامور، حتى النهاية، قبل المصادقة على اموال هي بكميات ضخمة، لهذه المؤسسات. وجاء فيها:

«اولا، يجب ضمان الا تكون مصادر هذه المساعدة ناجمة عن طباعة اوراق نقدية. فإن تدفق مئات ملايين الدولارات الى الاقتصاد سيؤدي الى ضغوط تضخمية وسوف تمس بما انجزته «الخطة الاقتصادية» في مجال الاسعار. ولذا فان كل اضافة في الموارد المتدفقة لهذه المؤسسات يجب ان تكون على حساب تقليص النفقات الاخرى.

«وثانيا، يجب اقرار معايير واضحة تصمد في الاختبار الشعبي قبل اعطاء «الضوء الاخضر» لتلك المساعدات. وعليه يجب إقرار: ١) الا يكون هناك تمييز بين القطاعات الاقتصادية حين مدها بالمساعدات. ٢) ألا تقدم المساعدة إلا للمصانع التي اعدت «خطة إشفاء» عملية وواضحة بحيث لا تذهب الاموال الاضافية الموظفة مثلما ذهبت الاموال التي خسرتها تلك المصانع. ٣) ان تضمن الحكومة توظيفاتها بالتحكم ومراقبة تلك المؤسسات التي تحظى بالمساعدة.

واننا نوصي من يقومون بصياغة برنامج المساعدة قراءة كتاب «لي اياكوكا» عن المساعدة التي اخذتها شركة «كرايزلر» من الحكم الامريكي وان يتصرفوا، قدر المستطاع، بما يتلاءم وذلك».

(«معريف»)

ايلات منطقة تجارة «حرة»

• الامتيازات التي يحظى بها سكان ايلات ما هي الا طعم لتستير اخطار الاتفاق الاسرائيلي - الامريكي •

● تل ابيب - منذ مطلع هذا الشهر تحولت مدينة ايلات الى منطقة تجارة «حرة» وذلك بموجب الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

وقد ألغيت ضريبة القيمة الزائدة على شراء البضائع وتقديم الخدمات، فأعفي كل مواطن يخرج من منطقة «التجارة الحرة» من دفع هذه الضريبة على منتوجات لا تزيد قيمتها على (١٠٠) دولار. وخفض، ابتداء من يوم الخميس، سعر الوقود بانواعه المختلفة بنسبة ١٥٪ عما يباع في سائر البلاد. الا ان ضريبة القيمة الزائدة بقيت على حالها بالنسبة لشراء السيارات والتلفزيونات الملونة والفيديوهات وماكنات الغسيل وماكنات الجلي وبرادات الثلج والثلاجات.

وسيحظى مواطنو ايلات، كذلك، بتخفيض ١٠٪ في ضريبة الدخل، ويعفى اصحاب المصالح من دفع الرسوم، التي كانوا يدفعونها، مقابل اعمال يتم تنفيذها في ايلات، حتى وان كان صاحب المصلحة من غير مواطني ايلات. اما مواطنو ايلات الذين يعملون خارج منطقة «التجارة الحرة» فلا يحظون بهذه الامتيازات.

وستعفى المصانع المنتجة للتصدير من الضرائب، لمدة سبع سنين، وبعد هذه الفترة ستعفى من الضرائب بنسبة ٣٠٪.

وبأمر من وزارة التجارة والصناعة ستخفض اسعار المنتوجات في ايلات بنسبة ١٥٫٨٪ وستخفض اسعارها في اطار الخدمات السياحية بنسبة ٢٦٫٨٪.

والغيت الضرائب والرسوم المختلفة عن مواطني ايلات التي تجبى منهم في مطارات البلاد.

ومن الجدير ذكره ان الاجراءات المذكورة اعلاه، تأتي في اطار الاتفاق مع الادارة الإمريكية على ايجاد منطقة السوق الحرة. والامتيازات التي تظهر فيها بالنسبة لسكان ايلات ما هي الا طعم المقصود به التستير على خطورة الاتفاق الاسرائيلي - الامريكي الذي يزيد من تبعية اسرائيل الاقتصادية والسياسية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية.

زامير يتراجع عن قراره بمحاكمة (٣) رجال شرطة المتهمين بقتل الفدائيين مختطفي الباص

● تل أبيب - اعلن المستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير، في نهاية الاسبوع، تراجعه عن قراره السابق بمحاكمة ثلاثة من رجال الامن بتهمة المشاركة في مقتل فدائيين من مختطفي الباص (٣٠٠) بالقرب من رفح.

وفي رسالة بعث بها المستشار القضائي الى المدير العام للشرطة برر قراره هذا بقوله انه ليس من الصحيح والعدل تقديم الثلاثة المذكورين الى القضاء في أعقاب قرار ضابط قضائي كبير في الجيش بتبرئة ضابط الطيران يتسحاق مردخاي من كل اتهام وفي أعقاب قرار المحكمة التأديبية للامن العام في تبرئة رجال الاستخبارات الخمسة المشاركين في القضية نفسها، واعتماداً - كذلك - على أن حصة هؤلاء الثلاثة، بالمقارنة مع الذين قدموا الى المحاكمة، كانت صغيرة وثانوية.

ويشار هنا الى انه جاء في تقرير طاقم التحقيق «أن رجال الشرطة الثلاثة المذكورين الذين شخصوا بحسب الدلائل على أنهم قاموا بضرب الفدائيين بأيديهم وأرجلهم، قاموا بعمل هجومي ضد الفدائيين.

وفي حينه كان المستشار القضائي أيد توصيات طاقم التحقيقات وقرر «أن هناك دلائل ضد المتهمين، باستخدام العنف من دون حاجة أو بما يزيد عما يتطلبه القيام بالواجب ولذا يجب تقديمهم أمام محكمة تأديبية».

مؤتمر الهستدروت ودوره في خدمة قضايا العاملين

■ بقلم : جمال موسى ■
(عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)

● يُعقد مؤتمر الهستدروت الخامس عشر (من ٥ - ٨٥/١١/٧) وسط إحتدام الأزمة الإقتصادية والسياسية جراء سياسة الحكومة المغامرة المعادية للسلام ولصالح الشعب الكادح. فهوة الاستقطاب الطبقي تتعمّق. إذ ان ١٠٪ من أصحاب المداخيل في البلاد يستحوذون على ٤٠٪ من مجمل المداخيل. أما أرباح البنوك والمجمعات الصناعية والمالية والمضاربون في البورصة والسوق السوداء، والاحتكارات الأجنبية فترتفع اكثر واكثر. ومقابل ذلك تبلغ حصة الأجيرين في مدخولات الدولة من ضريبة الدخل ٧٠٪ وفي الوقت نفسه يرصد ما يزيد عن ٧٠٪ من مجمل الميزانية للحروب والاحتلال والتوسع والتسلح.

ووسط هذه الظروف يُقذف بآلاف العمال والموظفين إلى قارعة الطريق وبـ (٥) آلاف عائلة كل شهر الى ما تحت خط الفقر الذي يرزح تحته ما يزيد عن ربع مليون مواطن. أما أجور العاملين فحدث ولا حرج. فقد تآكلت الأجور بأكثر من ٥٠٪ خلال بضعة اشهر. وانخفضت أجور نحو مئة ألف أجير إلى ما تحت الحدّ الأدنى من الدخل. وبالمقابل ارتفعت أجور السكن وتكاليف سلة المشتريات الشهرية للعائلة بحيث أصبحت ضعف متوسط الأجر الشهري.

هذا، وتدهورت الأوضاع المعاشية والإجتماعية في أحياء الفقر في المدن الكبيرة وفي مدن «التطوير» بينما اتخذ التمييز ضد الطوائف اليهودية الشرقية والمواطنين والعمال العرب دفعة جديدة.

لقد برمجت الحكومة ونفّذت تصفية علاوة الغلاء، ومنعت عن الأجيرين أي تعويض عن التآكل في أجورهم. وقد سنت لهذا الغرض، «قانون الترتيبات الاقتصادية لحالات الطوارئ». وكل هذا، بقبول قادة الهستدروت المعراخيون وموافقتهم وتبجحهم بأنهم «بصموا» على الضربات الاقتصادية لاظهار مسؤوليتهم عن الاقتصاد. واذا كانت كل تلك الاجراءات تحظى برضا وزير الخارجية الامريكي شولتس فان خيبة الأمل واليأس من الحكومة وقيادة الهستدروت أخذت تدب في جمهور العاملين.

والسؤال المطروح الآن، هو أي دور سيؤديه مؤتمر الهستدروت الخامس عشر وسط هذه الأوضاع والضربات النازلة على رؤوس جماهير العمال.

لأول مرة في تاريخ الهستدروت يتمثل في المؤتمر أربع كتل فقط هي: «الجبهة» و «راتس - شلي» و «المعراخ» و «الليكود». لكن الحقيقة هي ان هنالك سياستين فقط ممثلتين في هذا المؤتمر: ● «الجبهة» - وهي القوة العمالية الوحيدة المدافعة عن مصالح جماهير الشغيلة وعامة الشعب والسلام العادل ● «المعراخ» و «الليكود» - حزبا الحكومة اللذان تصب «راتس» الماء على أيديهما بعد كل ضربة إقتصادية.

ولا شك في ان هذا المؤتمر سيشهد، مثلما تشهد جلسات اللجنة التنفيذية تبادل إتهامات بين المعراخ والليكود ومحاولات من كليهما للتملص من المسؤولية عن أوضاع جماهير الشغيلة. فمن المنتظر أن يُلقي كيسار خطاباً يلوم فيه الحكومة برئاسة زعيمه ورئيس حزبه، بيرس، ويحاول أن «يبرئ» نفسه من المسؤولية عن السياسة الراهنة. أما رئيس كتلة الليكود، يعقوب شماي، فسيقف كعادته مهاجماً زميله كيسار وسياسة الحكومة. وفي النهاية تتمّ المصالحة بين الجانبين بالتصويت المتناقض شكليًا على سياسة الحكومة!

ولا يمكننا التغاضي عن ان سياسة الحكومة وموقف الهستدروت منها أدتا الى تفجُّر الخلافات داخل المعراخ والليكود.

وقد نقلت إلينا جريدة «هآرتس» يوم ٨٥/١٠/٢٩ بعض أقوال كيسار، سكرتير عام الهستدروت، وانتقاداته «القاسية» ضد حزبه، حزب «العمل» وضد «طريق الهستدروت» وبشأن «مكانتها»! وبين ما قاله كيسار انه «منذ عاد الحزب (حزب «العمل» - ج.م.) إلى الحكم وقيمه الأساسية تتآكل». ووصف سلوك كتلة حزبه في الكنيست بأنه «مُشين». وحمل كيسار حزبه وكتلته في الهستدروت المسؤولية عن «تأييد عشرات آلاف العمال لليكود». وأضاف ان «حزب «العمل» تخطى خطوطاً حمراء لا يجوز تخطيها وان كتلة الحزب في الكنيست تراجعت عن كل القيم».

ومهما كانت أهداف تصريحات كيسار هذه من إمتصاص لنقمة الجماهير الشعبية والظهور بمظهر المعارض لسياسة قيادة حزبه، إلا انها تشكل إعترافاً بالواقع الخطير وبمسؤولية حزبه «العمل» وقيادة الهستدروت التي يقف في رأسها، عن هذا الواقع.

وتستهدف سياسة الحكومة وأرباب العمل هذه، ضعضعة مركز الهستدروت ودور الاتحادات النقابية وتصفية اتفاقيات العمل الجماعية القطرية والفرعية، وإلى إحلال إتفاقيات العمل الشخصية مكانها وإطلاق يد أصحاب العمل في التخلص من الامتيازات والضمانات الممنوحة للعمال ومن تعريفة الأجور والمكتسبات النقابية الأخرى. كما تستهدف هذه السياسة إضعاف وتصفية صناديق الضمانات الاجتماعية الهستدروتية وإحلال صناديق التوفيرات البنكية مكانها.

وتتعرض المؤسسة الطبية الكبرى «كوبات حوليم» («صندوق المرضى» الهستدروتي) إلى تقليصات خطيرة تدفع باتجاه قصر الخدمات الطبية على من يستطيع الدفع لقائها.

وبالاضافة الى كل هذا تتعرض شمولية الهستدروت إلى التفسّخ وخروج نقابات كبيرة ومؤثرة منها، على غرار ما حدث مع نقابة الأطباء ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين. ويهدّد بالانسحاب من الهستدروت، الآن، نقابتا المهندسين والعاملين الاكاديميين وذلك بسبب تراجع الهستدروت المستمر وعدم وقوفها إلى جانبهم في نضالاتهم. وهناك خطر جدّي على الرموز العمالية الأساسية.. مثل العلم الاحمر ورفعه والاحتفال بعيد العمال العالمي، الاول من أيار، والعداء التام للرأسمالية ونشر الثقافة العمالية وغير ذلك.

وهكذا سيكون ممثلو الجبهة والمتحدثون باسمها، القوة الوحيدة التي سترفع في جلسات مؤتمر الهستدروت صوت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ومصالحها الحقيقية. وهي القوة الوحيدة التي ستحافظ على الصبغة «العمالية» للهستدروت ومؤسساتها كافة عن طريق مواصلة النضال المثابر على أساس البرنامج النضالي المستمد من حاجات جماهير الشعب الحقيقية والمبني على أساس إحقاق السلام العادل والثابت في الشرق الأوسط.

ولا يبقى أمام قيادة الهستدروت سوى طريقين. الأولى - المضيّ فيما هي عليه الآن من تقهقر، والثانية - الانتفاض والخروج من دائرة نفوذ الحكومة وأصحاب الرساميل وتأدية الدور النضالي المستقل وتنظيم كفاح الجماهير العاملة والوقوف على رأسه.

في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية كان المتحدث باسم «الجبهة» الوحيد الذي ندّد بالعنصرية ومظاهرها كافة. وبالمقابل دافع ممثل الليكود عن الكهانية والممارسات العنصرية خاصة في المناطق المحتلة. أما كيسار فلم يستنكر ولو لمرّة واحدة، التحريض العنصري ضد العمال والمواطنين العرب، علماً بأنهم يشكلون ١٦٪ من مجمل أعضاء الهستدروت.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول، صحيح ان «الجبهة» هي القوة الثالثة في الهستدروت لكنها القوة السياسية الوحيدة التي تقف في وجه الطوفان المعراخي - الليكودي والسياسة المعادية للسلام العادل ولصالح الجماهير الشعبية ولقمة عيشها.

معاقبة أحد أعضاء مجلس كفر قرع «بجريرة» الانضمام إلى «الجبهة»

● كفر قرع - لمراسلنا - عقد مجلس كفر قرع المحلي، يوم (١٠/٢٩)، جلسة عادية بحث خلالها عدة مواضيع مثل اجراء تعديل على تركيب لجان المجلس وانتخاب نائب جديد للرئيس والاسهام في دعم صندوق تشجيع التعليم التكنولوجي في الناحية العربية وقضايا اخرى.

وتم بالاجماع الموافقة على تخصيص مبلغ ثلاثة ملايين شيكل لدعم صندوق تشجيع التعليم المذكور. وتقرر بالاجماع، ايضا، استكمال المرحلة الاولى من الملعب البلدي.

وقام الائتلاف (ستة اعضاء) بإقالة عضو المجلس المحلي، المحامي جمال ابو فنة، من رئاسة لجنة المعارف في المجلس ومن عضوية لجان اخرى، وعارض هذه الخطوة ممثلا «الجبهة» زهير توفيق والمحامي جمال ابو فنة وسط نقاش حاد بينهما وبين اعضاء الائتلاف. ويبدو ان الائتلاف اراد بهذه الخطوة «معاقبة» المحامي ابو فنة لانه انضم في اثناء معركة الانتخابات للكنيست الى «الجبهة». واستطاع الائتلاف اتخاذ مثل هذه الخطوة بعد سلسلة من التغييرات في تركيبة القوائم العائلية التي تؤلف المجلس واستبدال اربعة من الاعضاء.

ويذكر ان عضو المجلس عن «الجبهة» رفيق عسلي، كان انتخب لمنصب نائب رئيس براتب شهري منذ شهر اذار الماضي بعد ان ترك صفوف «الجبهة» وذلك دون ان تعود ادارة المجلس لأخذ موافقة المجلس الامر الذي يعتبر مخالفة للقانون. وقد صوّت نائب الرئيس، عسلي، في الجلسة المذكورة الى جانب الائتلاف في القضايا المطروحة.

وجرى في الجلسة انتخاب السيد عدنان مدلج نائبا ثالثا لرئيس المجلس بموافقة سبعة اعضاء الائتلاف وامتناع عضوي «الجبهة» اللذين لم تجر اية مشاورات معهما بهذا الشأن.

وقررت جبهة كفر قرع الدمقراطية اصدار بيان تتناول فيه تصرفات عضو المجلس، رفيق عسلي، وتطالبه باعادة عضوية المجلس الى «الجبهة».

شخصيات يهودية من بئر السبع تحتج على أوامر الإبعاد في الضفة المحتلة

● بئر السبع - لمراسلنا - تقوم مجموعة من الشخصيات اليهودية الدمقراطية، في بئر السبع، بالتوقيع على عريضة احتجاج على أوامر الإبعاد السلطوية بحق أربعة من الشخصيات الفلسطينية في الضفة المحتلة وهم: الدكتور عزمي الشعيبي والنقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فرارجة والأسير المحرر زكي أستيتية، ومطالبين بإلغائها.

ووقع على العريضة حتى الان: بولاك هنريخ وسيينا بولاك وبيلونكو الكسندر وبيلونكو سارة ولاسلو للينر ورويونيك رؤوبين ورويونيك بولا وبيرجر ميلخ ويعقوب يعقوب ورويونيك قار وجيت شمعون وجيت يوهانا وروت تهروش ومارك سيغال ويعقوب راحل.



● جمال موسى يرفع الصوت الحقيقي للكادحين من على منصة مؤتمر الهستدروت الـ - ١٣ ●
(صورة من الارشيف)

الأمسية الأخيرة في احتفالات كفر ياسيف بالذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي تختتم بالهتاف:

إلى الأمام أيها الكفارسة..إلى مزيد من وحدة الصف والمكاسب

• (٢٠) مليون شيكل والتبرعات مستمرة لبناء مركز ثقافي •

● كفرياسيف - لمراسلنا - كانت أمسية الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١ الأمسية الأخيرة في احتفالات كفرياسيف بالذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي. وكانت أمسية شيقة كسابقاتها.

وقد قادها كل من الكاتب حبيب بولس والسيد جوليت جريس. وقدم كلمة المجلس فيها نائب الرئيس الأستاذ فارس خوري وعضو ادارة المجلس الدكتور علي مالك ونشيطة العمل التطوعي عبلة عموري. وقدم الكاتب دوف يرميا من نهاريا تحية. وكانت تحية الشعر في هذه الأمسية من الدكتور علي مالك الذي ألقى قصيدة من شعره مخصصة لكفرياسيف.

وقدم الفقرات الغنائية الموسيقية كل من الفنان نبيل عوض وفرقة «نجوم الغد» بقيادة الشاب الفنان عماد دلال.

وجرى في هذه الأمسية توزيع الجوائز على طلاب المدارس وأعضاء النوادي الفائزين بالمسابقات المتعددة التي جرت على شرف المناسبة.

واستمتع الجمهور بذكريات كوكبة من مكافحي كفرياسيف عن سنوات الخمسين والستين وهم: يوسف شحادة وأحمد شحادة ونبيهة مرقس، وبذكريات عدد من الكتاب والشعراء والباحثين من خريجي مدرسة كفرياسيف الثانوية وهم: الشاعر سالم جبران والكاتب المسرحي سليم خوري والكاتب القصصي محمد علي طه والباحث اللغوي الدكتور ابراهيم جريس والباحث الاقتصادي أحمد سعد.

ووصلت الى المحتفلين تحية من عضو الكنيست العازار غرانوت ومن السيد لطيف دوري. وكان رئيس المجلس تلقى، قبلها، برقيات تهنئة من وزير الداخلية ومن رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ومن متصرف لواء الشمال ومن مدير عام مركز السلطات المحلية.

وفي نهاية الأمسية جرى سحب بانصيب بين داعمي الاحتفالات بالتبرعات المالية، وهي احدى وثلاثون جائزة جمعها من حوانيت القرية نشيطو اللجنة الشعبية للاحتفالات.

هذا، وواصل الاستاذ نمر نجار، في هذه الأمسية ايضا، برنامج جمع التبرعات لبناء المركز الثقافي وأعلن في ختامها انها بلغت في الأماسي الأربع حوالي (٢٠) مليون شيكل.

وانتهت الأمسية بهتاف خاص من رئيس المجلس المحلي: الى الأمام أيها الكفارسة. الى مزيد من وحدة الصف والمكاسب.

هذا، وسيواصل المجلس المحلي واللجنة الشعبية للاحتفالات جمع التبرعات لانجاز المشروع المذكور. وقد أعلن عن فتح حسابات خاصة في كل من فرع البنك العربي الاسرائيلي على رقم الحساب (٦٣٨٣/٤٩) وفرع بنك «باركليز ديسكونت» في كفرياسيف على رقم الحساب (١٥١٥٦٤) لهذه الغاية.

النقابي بنيامين غونين

قيادة الهستدروت تتنازل عن حق النضال المهني وتفرط بـ ٥٠٪ من الاجور

● العمال العرب يتقاضون في غالبيتهم اجوراً متدنية. وهم اكثر من يعاني من انعدام قانون يعين الحد الادنى من الاجور ●

من المتوقع ان ينعقد مؤتمر الهستدروت الـ - ١٥ هذا الاسبوع في الفترة بين ٥ و٨ تشرين ثاني الجاري. وعشية انعقاد هذا المؤتمر اجرينا الحديث التالي مع الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الجبهة) حول النقاش الدائر الان حول قضايا الحد الادنى من الاجور وموقف قيادة الهستدروت من مطالب العاملين بزيادة الاجور. وسننشر المقابلة على حلقتين:

● سؤال: يشتد النقاش في هذه الايام حول سن قانون لتحديد الحد الادنى من الاجور. وتدعي قيادة الهستدروت انها مستعدة لتقديم تنازلات من اجل ضمان زيادة الحد الادنى من الاجور. فما الذي يمكن ان تقوله لنا حول هذه المسألة وعشية انعقاد مؤتمر الهستدروت؟

□ جواب: في البداية اود ان اوضح ما يلي. اريد ان اذكر وان تتذكر انه جرى الحديث، في كل مؤتمرات الهستدروت حتى الان، عن ضرورة سن قانون يعين الحد الادنى من الاجر وليس الحد الادنى من الدخل. فهناك فارق بين الاثنين. على ان تتراوح نسبة الحد الادنى من الاجر، وفق القانون الذي يجب سنه، بين ٥٠ الى ٦٠٪ من متوسط الاجر في الفترة المعنية. كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت طالبت دائما ان تكون النسبة ٦٠٪. ولم تطالب بهذه النسبة (٦٠٪) الا عن قناعة بان هذا هو الحد الادنى الذي يمكن العيش معه. ولكن لم يجر سن مثل هذا القانون حتى الان. في الواقع نحن نعارض بشكل عام سن قوانين في مجال علاقات العمل. فنحن نطالب بالتوصل الى تسويات (اتفاقات) حول الاجور بين العاملين والمشغلين: ولكن اذا كان لا يمكن تحقيق مثل هذا الحد الادنى من الاجر من خلال المفاوضات بين العاملين والمشغلين فنحن نريد ان تقوم الحكومة بسن قانون يعين الحد الادنى من الاجر بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجر وذلك كي نضمن الا يكون هناك عاملون يتقاضون اجورا اقل من هذا.



● سؤال: كم يبلغ الحد الادنى من الاجر الذي يتقاضاه عاملون في البلاد؟

□ جواب: قبل سنة بلغ الحد الادنى من الاجر الى ٤٢ - ٤٨٪ من متوسط الأجر، اما اليوم فوصلنا الى وضع يبلغ فيه الحد الادنى من الاجر قرابة ٣٠٪ من متوسط الاجر في البلاد. هناك اعتقاد بانه يتراوح بين ٣٠ الى ٣١ و ٣٢٪.

من الواضح ان هذا يشكل واحدا من اكثر التطورات فظاعة وخطورة في هذا المجال في بلادنا. ولكن ما الذي حدث؟ هناك نظريات مختلفة ومتعددة. فاحدى النظريات تقول ان زيادة نسبة الحد الادنى من الاجر تجر في اعقابها زيادات في الاجور. وهذا ما اكده نيشلر، المحرر في جريدة «دافار»، الذي انتقد المطالبين برفع نسبة الحد الادنى من الاجر. يقينا ان هذا، موقف سافل والاسوأ من هذا ان تأتي قيادة الهستدروت اليوم وتدعي انها قبلت بتمديد العمل في انظمة الطوارئ، واخفاء طابع قانوني عليها (بموافقة الهستدروت) من اجل انقاذ الحد الادنى من الاجر. من الواضح انه تجري لعبة هنا. واريد ان اعريها. كل الاحاديث بصوت عال، التي يسمعها كيسار ضد الحكومة التي تخفض مستوى المعيشة وتقلص الاجور والى غير ذلك، هي جانب واحد. ولكن بالمقابل يجري التواطؤ مع الحكومة، التي تقوم بكل هذه الممارسات القذرة، ومساعدتها في تسهيل عملية استمرار العمل بأنظمة الطوارئ بموجب تشريع سنته الكنيست. كل ذلك بحجة الرغبة في زيادة الحد الادنى من الاجر. ان ما اقدمت قيادة الهستدروت عليه امر خطر جدا. فهذا معناه ان تتنازل النقابات وبمحض ارادتها عن حق النضال المهني وان تقبل بالاجراءات، التي استهدفتها انظمة الطوارئ، اي ان تقبل بابطال علاوة الغلاء، والغاء حتى تنفيذ عقود عمل موقع عليها من العاملين والمشغلين (اصحاب العمل). وهي العقود التي وقعت في الاول من نيسان ١٩٨٤ ويجب العمل بها حتى نيسان ١٩٨٦. لقد الغت انظمة الطوارئ هذه العقود وبموافقة قيادة الهستدروت.

● سؤال: كيف سيؤثر هذا على اجور العاملين وحقوقهم؟

□ جواب: وفق المعطيات التي نشرتها الصحف جرى سحق للاجور (انخفاض) في الفترة بين اكتوبر ١٩٨٤ وايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ بنسبة ٥٣٪. اي ان الاجور انخفضت في هذه الفترة بنسبة النصف تقريبا. وكي نفهم ما الذي حدث يجب ان نذكر ان قيادة الهستدروت تنازلت عن ٥٣٪ من الاجور.

لقد اقدم كيسار بهذا التنازل على عمل اشبه بالتفريط بمصالح العمال. كل هذا بحجة حماية «الرجل الصغير»، اي العامل البسيط. ولكن هل يدافعون حقا عن هذا العامل؟ فما الذي فعلوه؟ لقد اعلنوا انهم يتنازلون عن درجتين في سلم تدريج الاجور. والسؤال اية درجتين؟ انهم يبطلون درجتين في سلم اجور العاملين في الخدمات فقط ولكن اين نجد الحد الادنى من الاجور؟ نجده لدى العاملين في الانتاج، في فروع المواد الغذائية والنسيج والتنظيف وغير ذلك. فالغاء درجتين في قطاع الخدمات لا يؤدي الى رفع الحد الادنى من الاجور في قطاع الانتاج. والعاملون في قطاع الانتاج في الفروع المذكورة اعلاه، في الاساس عمال عرب. فهم الذين يتقاضون اجورا متدنية. وما اود ان اؤكده هو انه لا توجد اية علاقة بين استعداد الهستدروت التنازل عن درجتين في سلم اجور العاملين في الخدمات وبين الحد الادنى من الاجر، الذي تجده اساسا في قطاعات الانتاج.

(يتبع)

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الهدف النهائي هو بناء الشيوعية ـ البنيان الاجتماعي الخالي من الطبقات

(الفصل الثاني)

■ مهام الحزب الشيوعي السوفييتي على صعيد استكمال الاشتراكية والانتقال تدريجياً الى الشيوعية ■

● يتعيَّن جعل منجزات العلم وكنوز الثقافة في متناول أوسع جماهير السكان ●

(الحلقة الخامسة)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» ●

١ ـ المستقبل الشيوعي للاتحاد السوفييتي وضرورة تعجيل التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية:

ان الهدف النهائي للحزب الشيوعي السوفييتي هو بناء الشيوعية في بلادنا. والاشتراكية والشيوعية هما طوران متعاقبان لتشكيلة شيوعية موحدة.

ان الشيوعية هي بنيان اجتماعي خال من الطبقات، حيث ملكية وسائل الانتاج فيه عامة وتعود للشعب بأسره وتسوده المساواة التامة بين كافة أعضاء المجتمع. وسوف يواكب تطور الأفراد الشامل فيه نمو القوى المنتجة على أساس العلم والتكنيك الدائم التطور. وستتدفق فيه كافة مصادر الثروة الاجتماعية تياراً غنياً. وسيتحقق المبدأ العظيم «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته». والشيوعية هي مجتمع الشغيلة الأحرار الواعين، المجتمع الذي يتسم بأعلى درجة من التنظيم والذي ستترسخ فيه الادارة الذاتية الاجتماعية. وسيغدو فيه العمل لخير ورفاهية المجتمع أول حاجة حيوية للجميع وضرورة مدركة. كما ستستخدم فيه طاقات كل فرد لتعود بأقصى فائدة على الشعب بأسره.

ان بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية يتطلب خلق القوى المنتجة التي تتيح إمكانية تلبية احتياجات الأفراد والمجتمع الرشيدة تلبية كاملة. وستقوم النشاطات الانتاجية كافة في ظروف الشيوعية على استخدام الوسائل التقنية والطرق التكنولوجية البالغة الفعالية كما ستضمن علاقة متبادلة منسجمة بين الانسان والطبيعة.

وفي أعلى طور من التشكيلة الشيوعية سيترسخ تماما الطابع الاجتماعي المباشر للعمل والانتاج. وسيؤدي التغلب نهائياً على بقايا التقسيم القديم للعمل وما يرتبط به من فروق اجتماعية لا يستهان بها الى اتمام عملية تشكيل المجتمع المتجانس.

ان الشيوعية ستشهد تحول منظومة الادارة الذاتية للشعب والدمقراطية الاشتراكية الى أعلى شكل لتنظيم المجتمع الا وهو الادارة الذاتية الاجتماعية الشيوعية. فبقدر نضوج المقدمات الاجتماعية ـ الاقتصادية والايديولوجية الضرورية وانخراط المواطنين كافة في الادارة ومع توافر الظروف الدولية المناسبة سوف تغدو الدولة الاشتراكية ـ كما تنبأ لينين ـ لدرجة متنامية «شكلاً انتقالياً ينتهي بزوال الدولة». وسوف تفقد نشاطات هيئات الدولة الطابع السياسي. وستنتفي تدريجياً الحاجة الى الدولة كجهاز سياسي خاص.

والسمة، التي لا تنفصم عن نمط الحياة الشيوعي، هي المستوى الرفيع للوعي والنشاط الاجتماعي والنظام والانضباط الذاتي لأفراد المجتمع. ذلك المستوى الذي تتحول في ظله مراعاة مجموعة القواعد المعمول بها في المجتمع الشيوعي الى حاجة صميمية وعادة لكل انسان.

ان الشيوعية هي نظام اجتماعي يعتبر التطور الحر لكل فرد فيه شرطاً لتطور الجميع الحر.

والحزب الشيوعي السوفييتي لا يضع نصب عينيه هدف التنبوء تفصيلياً بمعالم الشيوعية الناجزة. فتدريجياً وبقدر التقدم نحوها وتراكم خبرة البناء الشيوعي ستزداد غنى ووضوحاً التصورات العلمية عن أعلى طور للمجتمع الجديد.

ان تحول الاشتراكية الى الشيوعية مرهون بقوانين موضوعية تحدد تطور المجتمع لا يجوز التخلي عن الأخذ بها. وان أية محاولات للتعجيل وإدخال المبادئ الشيوعية دون مراعاة مستوى نضوج المجتمع المادي والروحي مصيرها الفشل كما أظهرت التجربة ويمكن ان تسبب أضراراً ذات طابع اقتصادي أو سياسي سواء بسواء.

في الوقت نفسه ينطلق الحزب الشيوعي السوفييتي من انه لا يجوز الابطاء في تنفيذ التحولات الملحة أو في حل المهام الجديدة. ويأخذ الحزب في الحسبان ان عملية تنمية البلاد قد شهدت في السبعينات وأوائل الثمانينات الى جانب ما حقق من نجاحات لا جدال فيها مصاعب ونزعات غير مرضية مرتبطة الى درجة كبيرة بعدم القيام في الوقت المناسب وكما يجب بتقييم التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي وكذلك ضرورة انجاز تحويلات كبيرة في كافة مجالات الحياة كما لم تبد مثابرة كافة في تحقيقها. ولقد حال ذلك دون الاستفادة على وجه أكمل من الطاقات الكامنة في النظام الاشتراكي وأفضلياته وعرقل السير الى الأمام.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان تقدم المجتمع السوفييتي وحركته المتواصلة نحو الشيوعية يمكن بل ويجب ضمانها في الظروف الداخلية والدولية المعاصرة عن طريق تعجيل تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا. هذا هو نهج الحزب الاستراتيجي الذي يستهدف التحولات النوعية في مجالات حياة المجتمع السوفييتي كافة ـ تجديد قاعدته المادية والتقنية جذريا على اساس تطبيق منجزات الثورة العلمية ـ التقنية وتطوير العلاقات الاجتماعية وفي مقدمتها العلاقات الاقتصادية وتحقيق تغيرات عميقة في محتوى وطابع العمل والظروف المادية والروحية في حياة المواطنين وتنشيط كل منظومة المؤسسات السياسية والاجتماعية والأيديولوجية.

ان الحزب يربط الحل الناجع للمهام المطروحة بزيادة دور العامل البشري. فالمجتمع الاشتراكي لا يستطيع ان يؤدي وظائفه بفعالية دون ايجاد طرق جديدة لتطوير نشاطات الجماهير الخلاقة في مجالات الحياة الاجتماعية كافة. وكلما كانت الأهداف التاريخية أضخم ازدادت أهمية مشاركة الملايين في تحقيقها بهمة ومسؤولية ووعي ونشاط.

ويتعين على المجتمع السوفييتي ان يبلغ آفاقاً جديدة على أساس تعجيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذا يعني، في المجال الاقتصادي، ارتقاء الاقتصاد الوطني الى مستوى علمي تقني وتنظيمي جديد نوعياً وتحويله الى طريق التنمية العمودية وبلوغ أعلى مستوى عالمي لانتاجية العمل الاجتماعي والنوعية المنتوجات وفعالية الانتاج وضمان أنسب بنية وتناسق في مجمل الاقتصاد الوطني الموحد على نطاق البلاد والرفع الكبير لمستوى التعميم الاجتماعي للعمل والانتاج وتقريب ملكية التعاونيات والكلخوزات من ملكية الشعب بأسره وصولاً الى اندماجها مستقبلاً.

وفي المجال الاجتماعي ضمان مستوى جديد نوعيا لرفاهية الشعب في ظل التنفيذ الدائم للمبدأ الاشتراكي «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وإقامة بنية مجتمع خالية أساساً من الطبقات ومحو الفوارق الاجتماعية ـ الاقتصادية والثقافية المعيشية بين المدينة والريف والجمع عضوياً وبصورة متزايدة بين العمل الذهني والجسدي في النشاط الانتاجي ومواصلة تلاحم الشعب السوفييتي كوحدة اجتماعية وأممية وبلوغ مستوى رفيع في نشاط الجماهير ومبادراتها الخلاقة.

وفي المجال السياسي تطوير ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية عن طريق جذب المواطنين أكثر فأكثر الى ادارة شؤون الدولة وتحسين نشاطات هيئات سلطة الشعب المنتخبة ورفع دور النقابات والكمسمول ومنظمات الكادحين الجماهيرية الأخرى واستخدام أشكال الدمقراطية النيابية والمباشرة كافة إستخداماً فعالاً.

وفي المجال الروحي مواصلة ترسيخ الأيديولوجية الاشتراكية في وعي المواطنين السوفييت والاثبات التام للمبادئ الأخلاقية للاشتراكية ولروح التعاون والمودة الرفاقية وجعل منجزات العلم وكنوز الثقافة في متناول أوسع جماهير السكان.

وسيظهر، نتيجة لهذه التحولات، وضع جديد نوعياً للمجتمع السوفييتي، أي «اشتراكية كاملة» ـ كما قال لينين ـ تكشف لأقصى درجة أفضليات النظام الجديد الضخمة في مجالات الحياة كافة. وبهذا ستتخذ خطوة تاريخية على الطريق نحو أعلى طور للشيوعية.

(يتبع)

أما آن لهذه الدمى الامريكية ان تسقط !

● *في الرابع والعشرين من تشرين الاول، احتفلت هيئة الامم المتحدة بعيدها الأربعين. فهذه المنظمة، كما لا يخفى عليكم، تأسست قبل اربعين عاماً، اثر حربين عالميتين مذهلتين، لكي تحفظ السلام، فلا يعبث به عابث. ومن يومها، وهي قابضة عليه، كقابض على الجمر، ممسكة به «بحزم»، فلم تنشب سوى: حرب فلسطين، وحرب السويس، وحرب الأيام الستة، وحرب رمضان، وحرب الهند وبنغلادش، وحرب غرينادا، وحرب العراق وايران وحرب لبنان! وأعتذر لكل الحروب التي نسيتها، وحقها على عيني وراسي، هذا في وجود الأمم المتحدة، فكيف لا قدر الله ولا سمح لو لم تكن موجودة!!*

وفي ذلك الشهر نفسه، وبينما كانت الوفود تستعد لأضاءة اربعين شمعة على عدد سنوات عمر المنظمة، قامت «رسل الحضارة الامريكية» المزينة بالنجوم السداسية بمواصلة «دفع» عجلة «السلام» التي بدأها السادات، وذلك بقصف الدم الفلسطيني الجاري في عروق كوادره وقياداته، بعيداً بعيداً في عمق المغرب العربي.

وسواء خرجت تلك الرسل من «الولاية الحادية والخمسين» كما رددوا لإبراز المنهجية المتغطرسة، أم انها انطلقت من فوق حاملة طائرات امريكية تتبختر على شواطئ تونس «لحمايتها»، فإن النتيجة تظل واحدة! لقد شوهت سحب الدخان المتصاعد من الحرائق وجه تلك البلاد الخضراء، الأمر الذي أثار «استغراب ودهشة» ـ ليس الا ـ كل من الحبيبين الأب والابن، وأقسم لو كان معهما قليب حبيب لاندهش هو الآخر وأدهش معه كل الأحبة الآخرين في شرقنا الحبيب!!

استغرب الحبيبان كيف ان أجهزة الإنذار المبكر التابعة لصديقها الكاوبوي لم تنذرها. ومعنى ذلك أنهما مصدقان أنها موجودة هناك لتنذرها!

والقنابل التي دوت في ربوع تونس، ترددت أصداؤها في كل بقاع الارض، وراحت تلك الاصداء ـ كأنها الأسهم ـ ترتد الى صدور مطلقيها موغلة في العمق، ولم يبق لا شرق ولا غرب لم يسهم في عملية الشجب والادانة لتلك العملية «الحضارية» من الطراز الأول!

وكان لا بد من عمل!!

واذا بسفينة ايطالية تحديداً ـ وكأنه لا توجد سفن امريكية ـ تختطف، وفي عملية شبه مسرحية يستسلم المختطفون، وتقلهم طائرة مصرية الى ايطاليا، وعندما كانت الطائرة العربية تخترق الغيوم الرمادية، اذا «برسل الحضارة الامريكية» تظهر مرة أخرى كظهور الغول في حكايات العجائز، وتختطف الطائرة وتختطف مختطفي السفينة الايطالية، في عملية شبيهة لما يجري في افلام هوليوود.

وتغامر ايطاليا ـ حتى بعد الذي حصل ـ بتهريب مسؤولين فلسطينيين كبيرين، مخافة أن «يتلقاه» بأيدي «زعيمة الأحرار» في العالم، فتنفثها سموم حقدها وساديتها.

وتتمخض عن هذه الاحداث الدرامية المتلاحقة نتائج عكست مواقف الأطراف التي اشتركت في التمثيل!

ففي تونس رفعوا الانقاض ودفنوا القتلى، ثم راح الحبيبان يتمعنان بمشاهدة الأفلام الامريكية الزرقاء!

وفي ايطاليا استقالت حكومتها وسقط رئيس وزرائها.

أما في مصر، فكان منطق رئيسها: «ستة أم تبكي ولا أمي تبكي». والتعليق الذي اهتدى اليه فم الرئيس الذي لا ينفتح الا نادراً، لم يزد على «انهم (أي الامريكان) لا يقدرون نفسية الشعب المصري»، اي أنه ليس غاضباً للرئيس ريغن، الذي أشرف على عملية الاختطاف شخصياً، ولكنه يلوم الرئيس لانه سبب له «وجع راس» مع اولئك الطلبة الجامعيين، الذين اشعلوها مظاهرات، اضطرته الى تشغيل عسكره.

وحتى بعد أن تحول حاكم مصر وفلاحوها وعمالها ومثقفوها الى «أبناء كلبة» فقد ظلت العلاقة مع سيد البيت الابيض حارة كحرارة مصر!!

وكأني بحكام العرب لا يدركون ان للكراسي التي يشغلونها كرامات وطنية، تلزم القاعدين عليها اما بصونها، واما بالسقوط والى «ستين جهنم»!!

وعليه نتساءل ونحن «مندهشون» بدورنا: «أما آن لهذه الدمى الامريكية في العالم العربي ان تسقط!!

◆ يوسف فرح ◆

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ ـ اجتماعات لانتخاب المندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في:

- معليا ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الصداقة». باشتراك: نايف سليم.
- المكر ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة». باشتراك: كمال غطاس.
- جديدة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة». باشتراك: احمد ابو شنب.
- نحف ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت احمد سعد عبد الغني. باشتراك: علي حريكة.

■ منطقة عكا (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ ـ اجتماعات لدراسة بيان اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في:

- البعنة: الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت سعيد علي بكري. المحاضر: نمر مرقس.
- الفرع الموحد (كفر ياسيف ـ ابو سنان) ودنون ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في ابو سنان. المحاضر: جمال موسى.

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في طمرة ـ المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية حول «التنظيم السياسي للمجتمع» المحاضر: عودة بشارات.

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة ـ المحاضرة السادسة ضمن الدورة التثقيفية حول «الوعي والوجود الاجتماعي». المحاضر: مروان مشرقي.

وزارة «الدفاع» الامريكية قلقة على مصير قواعدها العسكرية في الفلبين

● واشنطن ـ عن و.ص.ف ـ تتابع وزارة «الدفاع» الامريكية بقلق تطور الموقف في الفلبين وتبحث في تكتم شديد، حسبما ذكرت بعض الانباء، احتمال استبدال قاعدتي «سابيك باي» و«كلاك» وهما قاعدتان رئيسيتان للوجود العسكري الامريكي في المحيط الهادي.

واوضح جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، ان هذه القواعد تتخذ اهمية استراتيجية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة وللفلبين (المقصود النظام الحاكم في الفلبين ـ «الاتحاد»). واضاف انها عنصر اساسي من عناصر النظام الامني للولايات المتحدة.

غير ان مصير هاتين القاعدتين الاستراتيجيتين المؤجرتين الى الولايات المتحدة حتى العام ١٩٩١ هو موضوع يثار بحذر شديد في واشنطن حيث تخشى وقوع اية كوارث في حالة سقوط نظام ماركوس.

ومع ذلك فان وسائل الاعلام الامريكية تكرس مزيدا من الاهمية للموقف في الفلبين الذي تعقد في احيان كثيرة مقارنة بينه وبين الموقف الذي كان سائدا في ايران قبل سقوط الشاه.

واذا ما فقدت الولايات المتحدة القواعد الفلبينية «بطريقة غير منظمة» مثلما فقدت قاعدة عقبة بن نافع عندما تولى العقيد القذافي مقاليد الحكم في البلاد فان ذلك سيترتب عليه أثر من شأنه زعزعة «الاستقرار» من استراليا الى كوريا حسبما اشار خبير امريكي في العدد الاخير من مجلة «نيوزويك».

اقتحام مجمع النقابات في بيت حنينا

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات من جهاز «الأمن» الاسرائيلي، الاربعاء الماضي، مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا شمالي القدس المحتلة. ودعت النقابيين النشطين فيه الى التحقيق.

وطلبت منهم احضار قوائم بأسماء اعضاء الهيئة الادارية والهيئة العامة للنقابات.

مظاهرات شعبية واسعة في هولندا احتجاجاً على نصب الصواريخ النووية

● لاهاي ـ «أدن» ـ وافقت حكومة هولندا، يوم الجمعة الماضي، على نصب ٤٨ صاروخاً نوويا من طراز «كروز» على الأراضي الهولندية.

وقام، في اليوم نفسه في العاصمة وفي العديد من المدن الهولندية الأخرى عشرات الآلاف من معارضي نشر الأسلحة النووية بالمظاهرات احتجاجاً على نصب الصواريخ الأمريكية في هولندا.

والجدير بالذكر ان اكثر من ثلاثة ملايين وسبعمائة الف مواطن هولندي رفضوا، في استفتاء شعبي أجرته حركة السلام في الشهرين الماضيين نصب الأسلحة النووية الجديدة على الأراضي الهولندية.

بريطانيا تدرس تصنيع صاروخ نووي جديد

● لندن ـ عن و.ص.ف ـ تدرس بريطانيا، في الوقت الراهن، تصنيع صاروخ جديد ذي رأس نووية ليحل محل المخزون الحالي من القنابل النووية ـ هذا ما كشفته مجلة «الاوبزرفر» امس الاحد.

واضافت المجلة، نقلا عن مصادر في حلف شمال الاطلسي، ان بريطانيا اوشكت على التخلي عن مفهوم الطائرة القاذفة التي تتجه نحو الهدف لاطلاق قنابلها.

واضافت «الاوبزرفر» انه سيتم التركيز على صاروخ يستخدم تكنولوجيا صواريخ «كروز» نفسها التي يمكن اطلاقها من الطائرة على مسافة بعيدة عن خطوط «العدو» وهو ما يكفل للطائرة درجة اكبر من الامن.

واضافت «الابزرفر» ان الصاروخ، الذي يجري بحث تصنيعه، يمكن ان يطلق على مسافة تزيد عن ٤٠٠ كم.

هذا ورفض وزير الدفاع البريطاني الادلاء باي تعليق امس الاول (السبت) على هذه الانباء التي كشفت عنها مجلة «الاوبزرفر».

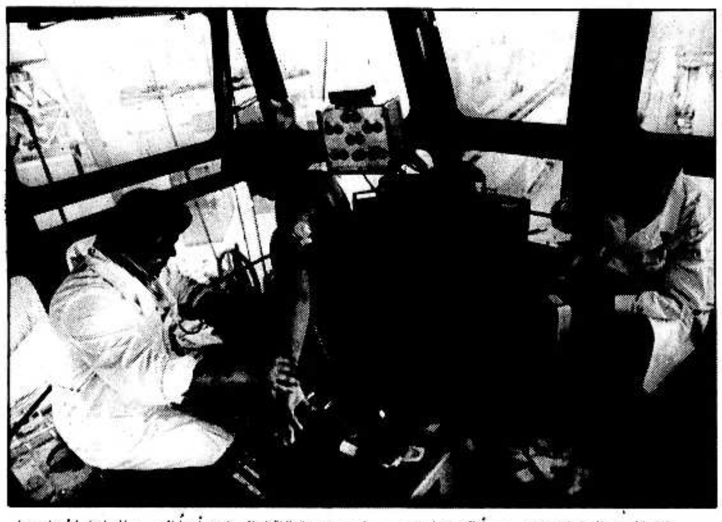
لندن تشهد أكبر مظاهرة في تاريخها ضد التمييز العنصري

● لندن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان لندن شهدت، أمس الاول، أضخم مظاهرة في تاريخها ضد التمييز العنصري.

وأشارت الوكالة الى انه تجمعت في ميدان الطرف الآخر، حيث تقع سفارة جنوب افريقيا، ثلاث مسيرات ضخمة تضم عشرات الآلاف من المواطنين.

وذكرت ان القس جيسي جاكسون، أحد مرشحي الحزب الدمقراطي السابق في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وأوليفر تامبو، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، القيا كلمة في المتظاهرين الى جانب كلمات العديدين من أبرز الشخصيات السياسية اليسارية والنقابية في بريطانيا.

وتوجه القس تريفور هادلستون، رئيس الحركة البريطانية المناهضة للتمييز العنصري الى مقر رئاسة الوزراء وسلم رسالة يتهم فيها الحكومة البريطانية، بأنها المدافع الاول عن جنوب افريقيا.



●● الحق في العمل لا يتضمن وجود أماكن عمل فحسب ، بل ويتضمن في الاتحاد السوفييتي أيضاً التحسين المتواصل لظروف عمل العاملين . فمثلا ، صرف في الخطة الخمسية الحادية عشرة على هذه الاغراض ٤٠ مليار روبل ، وهذا اكثر بـ ١,٦ مرة عمّا صرف في الخطة الخمسية السابقة . وتعمل في الكثير من المصانع والمؤسسات فرق علمية شاملة تدرس ظروف العمل . ويدخل ضمن مهماتها ايضا اعداد التوصيات لتحسينها .

في الصورة : الاختصاصيون في معهد علم الصحة للتقليات المائية في اوديسا يتابعون الحالة الصحية لسائق الرافعة في الميناء خلال اوقات العمل ●

(خاصة من «نوفوستي»)

الاحتلال يواصل ملاحقة الشاعر عبد الناصر صالح



● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ استدعت شرطة طولكرم العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، الشاعر عبد الناصر صالح من مواطني طولكرم المحتلة . وكانت الشرطة العسكرية والادارة المدنية في مركز الشرطة قد استدعت المواطن المذكور قبل ثلاثة اسابيع حيث حقق معه مساعد الحاكم العسكري ووجه اليه التهم والتهديد على مختلف الاشكال مثل اتهامه بالتحريض على التظاهر والاضراب والاخلال بالأمن والنظام العام وممارسة النشاطات السياسية المعادية للاحتلال .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تواصل ملاحقة الشاعر عبد الناصر صالح . فلا تمر سنة بدون اعتقاله . فمنذ العام ١٩٧٧ جرى اعتقاله اكثر من مرة قضى في احدها سنة ونصف السنة في سجن طولكرم . كما اعتقل في سجن الفارعة ٤ مرات وغيرها في سجن نابلس . وهو يستدعى للتحقيق الاستفزازي في مركز شرطة طولكرم في كل شهر تقريباً . وفي انتظاره محاكمة عسكرية بسبب المشاركة في معرض التراث الشعبي الفلسطيني في طولكرم العام ١٩٨٣ .

ومن ناحية أخرى ما زال شقيق الشاعر المذكور عياض صالح رهن الاعتقال الاداري منذ ٢٨ آب الماضي دون أن توجه له أية تهمة . وهو موجود في معتقل جنيد قرب نابلس في وضع صحي متردي . ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراحه رغم المطالبات التي تقدمت بها محاميته فليتسيا لانغر .

كرايسكي يدين سياسة حكومة اسرائيل

● فيينا ـ «تاس» ـ انتقد برنو كرايسكي، نائب رئيس الاشتراكية الدولية والمستشار النمساوي السابق، بشدة سياسة حكومة اسرائيل. وقال في مقابلة صحفية مع مراسل مجلة «باستا» ان الغارة التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على اراضي تونس تعتبر عمل قرصنة وعملا سياسيا جنونيا.

واشار كرايسكي الى ان الاغلبية الساحقة من المشتركين في جلسة مكتب الاشتراكية الدولية التي عقدت في فيينا دانوا اعمال اسرائيل.

مجلة سوفييتية:

ظهور «الايدز» يرجع الى تجارب الاسلحة البيولوجية

● موسكو ـ «تاس» ـ اكدت مجلة «ليتراتورنايا غازيتاه» السوفييتية، في نهاية الاسبوع الماضي، ان ظهور مرض «الايدز» في الولايات المتحدة هو نتيجة لبعض التجارب غير الانسانية، التي اجرتها في الماضي المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه) والبنتاغون على بعض الافراد لمعرفة تأثير الاسلحة البيولوجية.

وذكرت المجلة انها اوردت هذا النبأ نقلا عن صحيفة «باتريوت» الهندية. واضافت ان هناك ارتباطا بين انتشار مرض «الايدز»، وخاصة في نيويورك وبين «تجارب سرية لانواع جديدة من الاسلحة البيولوجية اجريت في الخمسينات والستينات» في الساحل الشرقي للولايات المتحدة وكندا بواسطة المخابرات المركزية الامريكية والبنتاغون.

واكدت وسائل الاعلام السوفييتية، في اكثر من مناسبة، انه لم تسجل اية حالة «ايدز» في الاتحاد السوفييتي.

السودان وبلغاريا عن شروط التسوية العادلة

● صوفيا ـ و.ص.ف ـ اجتمع، يوم الجمعة الماضي، الجزولي دفع الله، رئيس وزراء السودان، الموجود حاليا في صوفيا لمناسبة انعقاد المؤتمر العام لليونيسكو، مع جريشا فيليبوف، رئيس وزراء بلغاريا.

واعلن الجانبان تأييدهما لايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

كذلك اكد المسؤولان موقف بلديهما حول اسباب التوتر العالمي، ووجها الدعوة الى وقف سباق التسلح.

وزارة الخارجية الاثيوبية:

ريغن كشف عن وجه حكومته الارهابية تجاه شعوب العالم

● اديس ابابا ـ «تاس» ـ اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية بيانا بصدد خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريغن في الجمعية العامة للامم المتحدة اعتبرته فيه شاهدا على نية الادارة الامريكية تصعيد سياسة التدخل والعدوان الموجهة ضد الدول الاخرى ذات السيادة.

واكد البيان ان نهج واشنطن نحو الاملاء العسكري يتجلى في الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا ومحاولات خنق النضال العادل للشعب في السلفادور ودعم النظام الفاشي في تشيلي ودعم العنصريين في جنوب افريقيا وتشديد التوتر في الشرق الاوسط. وفي منطقة القرن الافريقي تشجع الولايات المتحدة الانشطة الارهابية والمتطرفين وتقيم القواعد العسكرية وتهدد السلام والاستقرار في المنطقة. ويستغل البيت الابيض حتى النقص في المواد الغذائية الناجم عن الجفاف كأداة للضغط السياسي على البلاد.

واضاف البيان انه فضلاً عن ذلك فان الولايات المتحدة خرقت، بشكل سافر، سيادة اثيوبيا بالمشاركة في الجريمة السياسية وهي النقل القسري لعشرة الاف مواطن اثيوبي من السودان الى اسرائيل وان وزارة الخارجية الاثيوبية تدين بحزم مثل هذا الخرق.

وجاء في الوثيقة ان ريغن لم يرغب، في الحقيقة، النظر بجد في اهم المشاكل خلال اللحظة المسؤولة الراهنة حين ينتظر العالم كله بدء المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على مستوى القمة في جنيف مما يستدعي القلق العميق لدى شعوب العالم.

الهند تحيي الذكرى الاولى لرحيل انديرا غاندي

● نيودلهي ـ احيى ملايين الهنود، يوم الجمعة الماضي، الذكرى الاولى لوفاة انديرا غاندي، وذلك باقامة الصلوات والتجمع في جميع ارجاء الهند.

وفي نيودلهي تحدث راجيف غاندي، رئيس الوزراء، الى زهاء مليون شخص تجمعوا في مركز المدينة.

ونظمت تجمعات مماثلة في جميع المدن الكبرى في الهند.

وكما هو معروف فإن انديرا غاندي أغتيلت على ايدي حراسها «السيخ» في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤.

الرئيس التنزاني الجديد يتسلم غدا مهام منصبه

● دار السلام عن و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي في عاصمة تنزانيا ان الرئيس التنزاني المنتخب علي حسن مويني سيتولى رسميا مباشرة مهام منصبه غدا، الثلاثاء. ومن المقرر أن يختار رئيس وزرائه في اليوم نفسه بينما يتم اختيار اعضاء الحكومة في اليوم التالي (الاربعاء).

وتضمن البرنامج ان الرئيس جوليوس نيريري سينقل رسميا مهام منصبه الى مويني في الستاد الوطني عندما يقدم له رمز السلطة متمثلا في نسخة من الدستور وبيان الانتخابات لعام ١٩٨٥ وحربه ودرع والكرسي التقليدي. وينص الدستور على ان يكون رئيس الوزراء مويني الذي سيشغل في الوقت نفسه منصب النائب الاول للرئيس من اصل تنزاني من القارة ما دام مويني من اصل جزيرة زنزبار.

ومن المقرر ان يغادر نيريري بعد ٢٤ عاما من رئاسة الدولة دار السلام ليتوجه الى قريته بوتياما شرقي بحيرة فيكتوريا يوم ٧ تشرين الثاني الحالي. وقد ناشدت السلطات المواطنين ان يصطفوا في الشوارع بين مقر الرئاسة والمطار لتحية الرجل الذي كرس حياته لخدمة بلاده وناضل من اجل استقلالها في العام ١٩٦١.

وكان مويني انتخب الجمعة الماضي رئيسا لتنزانيا بعد ان حصل على ٩٢,٢٠٪ من الاصوات خلال انتخابات الرئاسة التي اجريت يوم الاحد الماضي.

وقد اعلن ادم سابي مكواوا، رئيس اللجنة القومية الانتخابية، صباح الجمعة نتائج الانتخابات وأوضح انه من بين ٥,٨ مليون شخصا توجهوا الى صناديق الاقتراع صوت ٤,٧ مليون منهم لصالح علي حسن مويني الذي سيتولى منصب رئيس الجمهورية خلفاً للرئيس السابق جوليوس نيريري الذي احال نفسه على المعاش.

احتلال ناميبيا يخدم مصالح الشركات المتعددة الجنسيات

● واشنطن «نوفوستي» ـ ان الشركات المتعددة الجنسيات وفي مقدمتها الامريكية تنهب بلا رحمة ثروات ناميبيا الطبيعية، خارقة بذلك بشكل مباشر قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بناميبيا. اشار الى ذلك القائم باعمال رئيس مجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا، المندوب الدائم لغانا لدى الامم المتحدة ن. سينكلر، وذلك عند حديثه امام احدى اللجان الفرعية الخاصة في الشؤون الخارجية والتابعة لمجلس النواب في الكونغرس الامريكي. وذكر انه تعمل الان في اراضي ناميبيا، المحتلة من قبل جمهورية جنوب افريقيا، زهاء ٣٠٠ شركة اجنبية من بينها حيتان «البزنس» الامريكي مثل «نيومونت ماينينغ كوربوريشن» و «ستاندرت اويل كومباني اف كاليفورنيا» و«تيكساكو» و«موبيل اويل» و «بريلاند». ان استثمارات هذه الشركات في ناميبيا تساعد فقط بريتوريا في تخليد احتلالها لهذا البلد. ويضمن النظام العنصري بدوره للشركات الغربية امكانية الحصول على ارباح خيالية على حساب الاستغلال البشع لسكان ناميبيا.

«البيان» المغربية تطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين

● الرباط ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان صحيفة «البيان» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية المغربي طالبت، في اواخر الاسبوع الماضي، بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في المغرب.

واشارت الصحيفة الى ان جميع التيارات السياسية في المغرب تؤيد بالاجماع اطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

واوضحت الصحيفة ان ٣٩ من اعضاء حزب التقدم والاشتراكية محكوم عليهم بالسجن لمدة خمسة اعوام اثر اشد المظاهرات والاحداث التي شهدتها المغرب في شهر كانون الاول ١٩٨٣.

ديك سهل بن هارون



□ قال دِعبِلٌ الشاعر : أقمنا عند سهل بن هارون فلم نبرح ، حتى كدنا نموتُ من الجوع . فلما اضطررناه قال : يا غلام ، وَيْلَك غدِّنا ! قال : فأتينا بقصعةٍ فيها مرق فيه لحم ديكٍ عاسٍ هَرِمٍ[1] ليس قبلها ولا بعدها ، لا تحزُّ فيه السكين ، ولا تؤثر فيه الأضراس . فاطَّلع في القصعة وقلَّبَ بصرَهُ فيها ، ثم أخذ قطعة خبزٍ يابسٍ فقلب جميع ما في القصعة حتى فقد الرأس من الديك وحدَه ، فبقي مطرقاً ساعةً ، ثم رفع رأسه إلى الغلام فقال : أين الرأس ؟ فقال : رميت به . قال : ولم رميت به ؟ قال : لم أظنُّك تأكله ! قال : ولأيِّ شيء ظننتَ أني لا آكله ؟ فوالله إني لأمقت من يرمي برجليه ، فكيف مَن يرمي برأسه ؟ ! ثم قال له : لو لم أكره ما صنعتَ إلا للطِّيَرة[2] والفأل لكرهته ! الرأس رئيسٌ وفيه الحواسُّ ، ومنه يَصدح الديك ، ولولا صوته ما أريد ، وفيه فرقه الذي يُتبرَّك به ، وعينه التي يُضرَب بها المثل ، يقال : «شراب كعين الديك» . ودماغُه عجيبٌ لوجع الكُلية . ولم أرَ عظماً قطُّ أهشَّ تحت الأسنان من عظم رأسه ، فهلّا إذ ظننتَ أني لا آكله ، ظننتَ أن العيال يأكلونه ؟ ! وإن كان بلغ بك نبلك لا تأكله ، فإنَّ عندنا مَن يأكله . أوَ ما علمتَ أنه خير من طَرَف الجناح ، ومن السَّاق والعُنق ! انظر أين هو ؟ قال : والله ما أدري أين رميت به ! قال : لكنّي أدري أنك رميتَ به في بطنك ، والله حسيبك !

(١) العاسي : الذي اسن حتى صلب وجف .
(٢) الطيرة : كضبة : التفاؤل .

(عن كتاب «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

يجب ان نبتسم دوما

● «أعد بأن ابتسم دائماً على الرغم من كل المشاق والمكاره وأن اجعل الآخرين ايضاً يبتسمون» . هذا هو نص القسم الذي يؤديه كل من يمنح وسام «الابتسامة» وقد قلد الاطفال البولونيون هذا الوسام لمخرج افلام الكارتون السوفييتي فياتشيسلاف كوتيونوتشكين تقديراً لفيلمه المسلسل «يا ويلك يا ارنب» . وأجرت مراسلة صحيفة «أنباء موسكو» (٨٥/٣٧) يكاتيرينا باسخالوفا حواراً مع المخرج اجاب خلاله عن بعض الأسئلة .

□ كيف ومتى بدأت علاقتك بفن افلام الكارتون ؟

- تم ذلك اللقاء قبل اربعين عاماً أثناء حفلة رأس السنة في دار النقابات بموسكو . واستحوذ عليَّ ذلك الفن وتعلقت به الى الأبد . وبدأت امارسه كمهنة في ستوديو «سويوزمولتفيلم» كرسام . ثم غيرت تخصصي فيها بعد فأصبحت مخرجاً إلا اني لا ازال ارسم بنفسي كل فيلم اخرجه .

أما فكرة فيلم «يا ويلك يا ارنب» فخطرت ببال مؤلفي السيناريو اركادي هايت والكساندر كورلينسكي ، كتجسيد لموضوع «لا تؤذ الصغير والا نلت جزاءك» . وبعد عرض الفيلم في دور السينما تسلمنا عدداً كبيراً جداً من الرسائل من الاطفال والبالغين . واحفظ نص احدى تلك الرسائل في ذاكرتي حتى الآن . كانت تلك الرسالة من فوفا بوشويف . كتب الطفل ببساطة دون كلمات تحية أو وداع يقول : «ارجوكم ان تخرجوا فيلم «يا ويلك يا ارنب !» في حلقات وبلا انقطاع فوفا» . بعد ذلك صورنا اربعة حلقات جديدة وقررنا ان الوقت قد حان للتوقف . لانه من المهم ، كما يحدث في الرياضة أو الباليه مثلاً ، ان تترك المجال في الوقت المناسب .

□ غير ان المسلسل لم ينته بذلك ؟ .

● نعم . تحدثت بالتلفزيون للاطفال عن عملنا وعرضت عليهم في نهاية الحديث موضوعا بالصور . فرسمت الذئب وهو يتابع بنظره الارنب الذي يركض على السلم . ثم ركب الارنب الدرابزين ونزل الى الطابق الاول حيث كان الذئب ينتظره وهو يحمل كيساً بين يديه . واقترحت على الاطفال ان يجدوا اكثر الطرق تشويقاً لافلات الارنب من ذلك الكيس . وقد فاجأتنا نتيجة حديثي ذلك . فبعد مرور بضعة ايام وصلت الى التلفزيون المركزي سيارة البريد تحمل سبعة اكياس ضخمة تحتوي على ما يقرب من ٣٠ ألف رسالة بمختلف اللغات وردت من جميع انحاء البلاد .

كان الاطفال يرسمون الذئب والارنب ويحتوتها ويحفرونها بالنار على الخشب . وادركنا اننا لا نستطيع التخلص من فيلم «يا ويلك يا ارنب !» بسهولة . وكتبت صبية من كازاخستان لي في رسالتها قائلة : «ان فيلم «يا ويلك يا ارنب» يعجبني كثيراً وانا مستعدة لمشاهدة أجزائه الجديدة حتى آخر حياتي» . وسأل البعض لماذا تحدث جميع المغامرات في الصيف وطالبونا بأن تنقل تطورات الفيلم في أجزاء جديدة الى فصل الشتاء . وقبل إخراج الجزء الثامن والاخير ، حسبما كنا ننوي وقتها ، تلقيت رسالة تهديد . ففتحت ظرفاً وأخرجت منه ورقة مقطوعة من دفتر مدرسي كتب عليها : «يا ويلك يا كوتيونوتشكين» . ربما كان ذلك ما دفعني لاخراج اربعة أجزاء جديدة وبعد اخراج الجزء الثالث عشر قررنا انه الأخير ، واننا لن نعود الى الفيلم أبداً . ومضت اربعة اعوام غير ان سيل الرسائل لا يزال مستمراً ، ويقول مؤلفا السيناريو انهما جمعا مواد كافية لمواصلة الفيلم .

□ ما هو موضوع الجزء الجديد ؟

● تجري كل مغامراته في دار هواة التكنيك الصغار ، بين مختلف الاجهزة وآلات الروبوت المعاصرة . وباشرنا اليوم بالذات تصوير الجزء الخامس عشر بعنوان : «هالو ! اننا نبحث عن المواهب» . وهو تصوير سينمائي ساخر لحفلة منوعات معاصرة . ونتوقع أن يبدأ عرض الفيلم في نهاية هذا العام .

□ هل تصورت شخصية الذئب والارنب بنفس السهولة ورسمتهما ، كما هما الآن ، في آن واحد ؟

● كلا ! لقد رسمت الارنب دفعة واحدة . فصورته ارنباً ، لطيفاً ناعماً ذا خدين ورديين وعينين زرقاوين باعتباره شخصية ايجابية . أما الذئب فقد فشلت لفترة طويلة في ايجاد صورته ، فبدا مغفلاً اكثر مما ينبغي تارة أو كان شرساً اكثر من اللازم تارة أخرى . وذات يوم خرجت من الستوديو وتوجهت الى محطة المترو ولاحظت شاباً اسود الشعر طويل القامة غليظ الشفتين يدخن سيجارة . وكان للشاب صدر ضيق وبطن مستديرة بارزة . القيت نظرة اليه وقلت بيني وبين نفسي : هذا ما أريده . ثم رسمت صورة ساخرة لذلك الشاب بشكل الذئب . واقول بالمناسبة اننا لم نغير رداء الذئب منذ ذلك الوقت أي منذ الستينات . فتحول الى ما يمكن ان نسميه قناع مهرج فريد من نوعه .

ونحافظ على صورة الذئب بردائه القديم هذا عن عمد . فيظهر دوما بقميص وردي وهو أشعث دائماً .

نتسلم الآن كثيراً من الرسائل يعبر فيها الاطفال عن تعاطفهم مع الذئب فقال احدهم مثلاً : «أخذ يحزنني ما يحدث للذئب المسكين فيعاقبه الدهر دوماً . دعوا الارنب يعاني هذه المرة» ان رد الفعل هذا طبيعي من وجهة نظرنا . فنحن لا نضمر حقداً للذئب كما لا نكن حباً عظيماً للارنب . اننا نحبهما نفس الحب ، ولا سيما واننا أخذنا منذ بداية الأمر ، ما يوجد في السيرك . اذ يعمل في السيرك دوماً مهرجان أحدهما اشقر والثاني احمر الشعر . ويتصرف الاشقر دائماً بشكل صحيح بينما يتصرف ذو الشعر الاحمر بصورة غير صحيحة طوال الوقت الا انه هو بالذات الذي يجتذب عادة تعاطف وحب الجمهور اكثر من رفيقه لذا فان التعبير عن التعاطف مع الذئب لا يدهشنا .

□ ما هو وسام «لقاء الابتسامة» ؟

لقد استحدثه اطفال بولونيا وشكلوا لجنة خاصة لاختيار من يستحقونه . وانا المواطن السوفييتي الخامس الذي يمنح الوسام . وسلمني إياه الكاتب البولوني بشيمانوفسكي المعروف لدى الجمهور السوفييتي ككاتب سيناريو الفيلم المسلسل «اربعة جنود دبابات وكلب» . اما مراسيم تقليد الوسام فهي جميلة ورقاسية في آن واحد . فكان عليَّ ان اشرب كأساً كبيراً جداً من عصير الليمون وأبتسم بعد ذلك . ثم اديت اليمين وبعد ذلك ضربوني على كتفي بوردة وقلدوني وسام «الابتسامة» .

□ ما هو رأيك في افلام الرسوم المتحركة وافلام الدمى والعرائس ؟ ايها سينتصر في المستقبل ؟

● اني لا أرى فرق بينها ، ولكن ثمة افلام جيدة وسيئة .

□ وما هو رأيك في افلام الصلصال ؟

● انها جيدة ، وغنية بالخيال . اني ارحب بمثل هذه المحاولات .

□ مضت ٣٠ عاماً تقريباً على اخراج الفيلم الاول من سلسلة «يا ويلك يا ارنب !» هل تغير رد فعل الاطفال على الفيلم كما يبدو ذلك من الرسائل ؟

● طبعاً . لقد كانت الرسائل الاولى تدل على ان الاطفال يلفت انتباههم ما يسليهم بالدرجة الاولى . اما الآن فترد رسائل اكثر جدية . وقد صورنا الجزء الرابع عشر على أساس التكنولوجيا والاوتوماتيك المعاصرين . لانها يجذبان الاطفال . ونتسلم منهم سيناريوهات طويلة من حين الى آخر .

□ هل استفدتم منها شيئاً ولو مرة واحدة ؟

لم نأخذ منها شيئاً مباشرة مع انها بالضرورة تترك أثر ما . وقد ازداد في الآونة الاخيرة عدد الاطفال الذين يريدون مشاهدة فيلم تجري احداثه في الفضاء الكوني . ونحن نفكر في الموضوع الآن .

□ قال ديسني ان الفن الكوميدي يجب الا يضحك فقط بل ويبكي كذلك هل انت موافق على ذلك ؟

● الضحك الممزوج مع الدموع هو اغلى ضحك . وكثيراً ما يبني أفضل اساتذة افلام الكارتون ابداعهم على هذا المبدأ .

هل تعلم ؟

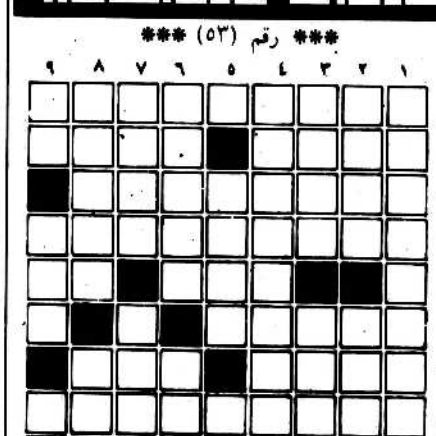
● واشنطن ـ «أدن» ـ ان حوالي ٣٤ مليوناً و ٤٠٠ الف مواطن في الولايات المتحدة تحت خط الفقر ويعانون من سوء التغذية ؟ جاء هذا في بيان لماتيو مارتينيز النائب في الكونغرس الامريكي ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» يوم (١٩٨٥/١٠/٣١).

● موسكو ـ «أدن» ـ هل تعلم انه بدأت في الاتحاد السوفييتي اعمال تصميم قناة يبلغ طولها الف كيلو متر في جنوب جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفييتية موازية لقناة قره قوم. وستنقل ٢٢ كيلو متراً مكعباً من الماء المالح سنوياً الى بحر قزوين من أجل منع استمرار تمليح مراعي الغنم في صحراء قره قوم.

وستستخدم القناة أيضاً لتربية الاسماك ونقل السلع وسيستغل في بنائها حوضان جافان لنهر آمو داريا.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٣) ***



● اعداد: ميلاد الياس قنبورة ـ حيفا ●

الكلمات الافقية:
١) امير الشعراء + حرف
٢) قهوة + من الاقارب ـ عاصمة اوروبية
٣) الة موسيقية + سبّ + للنفي
٤) عمر + قل + القذف
٥) حليب ـ مادة قاتلة
٦) حيوان مفترس + عكس بحر
٧) حرف + دولة اسيوية ـ قطر
٨) عكس حلو + عملاق + عكس حر
٩) خصم

الكلمات العمودية:
١) طبيب عربي مشهور + حرف جر
٢) عطف ـ دولة عربية
٣) اسم علم مذكر ـ غزال
٤) عاصمة عربية + دولة عربية
٥) الجلد ـ جواب
٦) حرف + فاكهة صيفية ـ حيوان قطبي (معكوسة)
٧) شعب + حرف ـ حيوان أليف
٨) بحر + البارحة ـ اعطى بوفرة
٩) نعم بالروسية ـ يعبر ـ في الجسم

■ حل لغز رقم (٥٢) ■

أفقي:
١ـ مارلبورو
٢ـ نلسون
٣ـ تايم ـ برسي
٤ـ درست ـ كرمه
٥ـ ست ـ طو
٦ـ جوزة ـ بنات
٧ـ بابه ـ لوني
٨ـ نسرين
٩ـ شيراتون

عمودي:
١ـ سنته + جبر
٢ـ ارتوى
٣ـ انيس ـ زي + في
٤ـ رمله ـ رسبت
٥ـ سل ـ را
٦ـ بوية ـ بلية
٧ـ ون + رم ـ نونو
٨ـ سرطان
٩ـ نيكوتين

● زجليات ● عبد دعيم ● عبلين ●

يعود الأهل ودولة شعبنا تقوم

ما بدنا تفرقة ولا طائفية
تفرّق صف وحدتنا القويه
الكل بيها الوطن أحباب وإخوان
هنا محمد تحبب وعطيه
ما عنّا فرق بين اجناس واديان
الكل بهالحما بنعدّ حيّ
وحدة شعبنا بقوة الصوّان
وحدة مصير ودم وهويّه
بوحدة شعبنا تصير الاوطان
ونزرع ارض الاوطان حريّه
تحوّل صحارى بلادنا لبستان
فل وحبق وورود جوريّه
ويبقى تراب اوطاننا منصان
ما تدنسوا أقدام فاشيّه
ونسقي دوالي كرومنا بيسان
جهود وعرق لو شحّت المي
يا موطني شعبنا شقا واحزان
بعد العتم لا بد صُبحيه
ويعود الأهل للزيب لكفر عنان
فرشه للكويكات الشتيّه
يعود الأهل وتعيد ماضي كان
يعود الحيا ودولة شعبنا تقوم
وضم الحنونه وبوس ايد بي

المغني بوب جيلدوف يواصل حملة لصالح ضحايا المجاعة في العالم

يواصل مغني الروك بوب جيلدوف رئيس فريق «البومتاون ريتس» حملته الانسانية من اجل ضحايا المجاعة في افريقيا. فعلى مدى ١٢ يوماً التقى سبعة من رؤساء الدول في القارة السوداء. وتحدث الاسبوع الماضي في البرلمان الاوروبي في «ستراسبورج» أمام ١٥٠ موظفاً وبرلمانياً. ويأمل في الالتقاء بالبابا في الأسابيع القادمة.

وقد مر عام تقريباً على بداية حملة بوب التي بدأت بتسجيله أسطوانة مع ثلاثين من نجوم موسيقى البوب في بريطانيا لصالح ضحايا المجاعة في أثيوبيا. وفي تموز الماضي نظم أكبر حفل لموسيقى الروك في العالم تابعه ١,٥ مليار متفرج عبر شاشات التلفزيون في العالم وخصص ريعه (٦٠ مليون جنيه) لصناديق «الياند ايده» الجمعية التي أنشأها جيلدوف.

وقد تفقد بوب بلدان السهل الأفريقي في بداية هذا الشهر ليقف بنفسه على الأوضاع وعلى الطريقة التي تنفق بها هذه المبالغ.

وشملت جولة بوب، الذي يرافقه صديقه المهندس المعماري كيفن جينكين وبعض الصحفيين البريطانيين، زيارة مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد والسودان وأثيوبيا.

وقوبل المغني الشهير في كل مكان ذهب اليه بحفاوة بالغة وأن كان هو لم يتورع عن توجيه النقد للبعض فيما يتعلق بطريقة انفاق المساعدات أو بحقوق الانسان في البلدان التي زارها.

ويقول الصحفيون مرافقو جيلدوف أنه يلقى كل تقدير من المتطوعين والمتخصصين في محاربة الجوع نظراً لعمله الانساني الضخم الذي يمثل رغم ذلك نقطة في محيط.

وكانت الجمعية التي يرئسها بوب قد اشترت نحو ٤٠ سيارة نقل سودانية جرى تعديل نصفها بحيث تصلح للاستخدام في الصحراء، كما اشترت ٩٤ سيارة أخرى من الكويت.

وتخصص الجمعية ٢٠٪ من أموالها لشراء سيارات لنقل الطعام والمساعدات و٢٠٪ للمساعدات الغذائية المباشرة و٦٠٪ للمشروعات طويلة المدى مثل حفر آبار وأنظمة الري والمستشفيات الخ.

اسطوانتان جديدتان لعابد عازرية

● صدرت، مؤخراً، للمغني والملحن السوري عابد عازرية اسطوانتان جديدتان تحت عنوان واحد: «أغنيات الشجرة الشرقية». وفيهما ينشد عازرية قصائد لمجموعة من الشعراء العرب أمثال محمود درويش وأدونيس وانسي الحاج.

الاسطوانتان هنا من أصل ست اسطوانات تتضمن قصائد متنوعة، ستصدر تباعاً عن شركة «إيجي» اليونانية.

وتجدر الاشارة الى أن عازرية قدم في إطار هذا النوع الخاص من الغناء أعمالاً عديدة ناجحة أبرزها «أسطورة جلجامش».

الكشف عن آثار انسان عاش قبل ٤٤٠٠٠ سنة

■ تم بعد الفحص الدقيق لمواد الحفريات الأثرية في مغارة «باتشو كيرو» قرب مدينة دريانوفو الواقعة في وسط بلغاريا اكتشاف جزء من فك بشري لطفل في الحادية عشرة من عمره. ودلت الدراسات التي جرت بطريقة الكربون المشع على أن تاريخ المواد المكتشفة يعود الى ما قبل ٤٤ ألف سنة. وقد قام بالتثبت من ذلك أحد أشهر المختبرات العالمية في هولندا. وكما يقول أحد المكتشفين، فان السمات المميزة للعصر الحجري القديم تتيح للاختصاصيين في جميع أنحاء العالم استخدام مصطلح جديد هو «حضارة باتشو كيرو».

ومن المعتقد أن الناس القدامى جاءوا الى الأراضي البلغارية من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وكانوا يحملون معهم الأدوات المصنوعة من الصوان. ونظراً لعدم عثورهم على هذه المادة قرب المغارة شرعوا يصنعون أدواتهم من الفرانيت، وهو حجر غير ملائم البتة لمثل هذه الاحتياجات، ولذا اضطروا الى شحذ الأدوات التي جلبوها من أراضيهم السابقة مراراً وتكراراً.

وتجري حالياً على عمق عشرات الأمتار في صخور وادي الدانوب قرب قرية موسيليفو (شمالي بلغاريا) دراسة مشغل قديم لصنع الأدوات الصوانية. ويزيد عدد هذه الأدوات عن ٦٠٠ قطعة مما يدل على أن هذا المكان يشكل بالضبط مشغلاً من هذا النوع تماماً. ولا يتجاوز عدد الأدوات المنزلية الأخرى بضع عشرات. ويفترض هذا النشاط الانتاجي تواجد تركيب اجتماعي متطور خلال العصر الحجري المتوسط.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

جيهان !



● القاهرة ـ كتبت صحيفة «الاهالي» المصرية (١٠/١٦) في زاويتها الاسبوعية «اولاد الذوات واولاد الايه» ان الصحف القومية المصرية قاطعت الاعلان عن اول كتاب يصدر عن جيهان السادات.. الكتاب الفه عبد الله امام وفيه يكشف الكثير عن الاسرار الخاصة لزوجة السادات وتأثيرها في اتخاذ القرارات، ويكشف الكتاب ـ على لسان محمد عبد السلام الزيات ـ انه لم يكن هناك انقلاب في (١٥) مايو وان احد روافد الخلاف موقف جيهان السادات من بعض رجال مايو.

ويروي قصة الخلاف الاول بين سامي شرف وجيهان حين كان الاول وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية وقرر الرئيس الجديد ان يستقبل جميع السفراء في قاعة العرش بقصر عابدين.. حينذاك كانت جيهان حاضرة للحفل لكن التلفزيون جريا على عادته مع زوجة السادات لم يقم بتصويرها فظنت انها تعليمات سامي شرف فلما قابلته في اليوم التالي ابدت غضبها واقسمت ان «توريه» ثم تابعت ذلك في حفل عشاء جرى فيه الحديث عن عدد من المسؤولين فردت زوجة الرئيس «لن ارتاح حتى يدخلوا السجن».و..بالفعل كان الاقتراح الاول بعد موجة الاستقالات لتحديد اقامة الذين رفضوا العمل مع السادات وبضغط من «السيدة الاولى» تحول القرار الى الاعتقال ثم المحاكمة والسجن والحكم بالاعدام.

طبقا لكتاب عبد الله امام والد السيدة جيهان تركي الاصل ويعمل باشكاتب بصحة المنيرة بينما كانت والدتها انجليزية الاصل والجنسية.

ديبارديو مشغول حتى نهاية ١٩٨٦

● في باريس اعلن النجم الفرنسي جيرار ديبارديو ، في حديث أجرته معه إحدى المجلات ، انه متعاقد على بطولة اربعة افلام جديدة حتى نهاية عام ١٩٨٦ . كما انه ينوي الوقوف على خشبة المسرح مع بداية السنة الجديدة لمدة شهرين وذلك لأول مرة منذ سبع سنوات .

واضاف جيرار ديبارديو انه مغرم بالعمل الكثير لان تصوير الافلام والعمل في المسرح يوفران له فرصة التعارف على اشخاص جدد وعقد صداقات جديدة .

وقال النجم الشهير ان الفيلم الذي انتهى من تصويره هذا الشهر اتاح له على سبيل المثال فرصة عقد صداقة قوية مع النجم ايف مونتان الذي يشترك معه في بطولة الفيلم .

والمعروف ان ديبارديو نال في بداية شهر سبتمبر الماضي جائزة احسن ممثل في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عن دوره في الفيلم الفرنسي «بوليس» .

وكانت مجلة «تايم» الامريكية قد خصصت غلاف احد اعدادها الصادرة في شهر يناير الماضي لجيرار ديبارديو ونشرت مقالاً كبيراً عنه باعتباره اشهر نجم فرنسي في الوقت الحالي .

ركن الاطفال

الديك الابيض والديك الاسود



● كان ياما كان في قديم الزمان، كانت هناك امرأة عجوز تمتلك ديكين، احدهما ابيض والاخر أسود، وكانت تحبهما كثيراً، الا انهما كانا يعربدان، ويتعاركان باستمرار. وعندما تبدأ الجدة باطعامهما، يصرخ الديك الابيض:

ـ لماذا طعامي قليل ؟

ويصيح الاسود:

ـ وأنت لماذا تنقر حبي.

وتبدأ المعركة!

وذات مرة خرجت الجدة الى الفناء ورأت الديكين يتخاصمان.

ـ ما العمل معهما ؟ فكرت الجدة.. واخذت تلومهما على افعالهما فهدأ الديكان.

وما ان تركتهما، حتى هجم احدهما على الاخر وتطاير ريشهما.. وبعد ان تعبا من شدة العراك اتجها نحو الجدة ليشكو احدهما الاخر.

قال الابيض.

ـ ايتها الجدة.. ايتها الجدة. ان الديك الاسود ضربني ضربا شديدا.. وها هي الكدمات على جسمي.

فقال الديك الاسود:

ـ لا تصدقيه ايتها الجدة... انه هو الذي ضربني ضربا مبرحا.

فضاقت الجدة ذرعا من هذه الشكاوى... ولم تقل شيئاً.. بل حملت الديك الاسود تحت ابطها وذهبت الى مكان ما.

ـ «ربما ستصنع مني شوربة» ـ فكر الديك الاسود الجالس تحت ابط الجدة.

لكن الجدة اخذته الى الجيران وتركته هناك لمدة ثلاثة ايام بلياليها.

فضجر الديك الابيض لانه بقي وحيداً ولم يأكل ولم يشرب شيئاً.

وفي اليوم الرابع قال الديك الابيض للجدة:

ـ ايتها الجدة.. اجلبي الديك الاسود، فانا اشعر بالملل.. واعاهدك بانني سوف لا اعاركه ابداً.

ـ حسنا ـ قالت الجدة ـ اذا كان الامر كذلك فساجلبه. ولكن حذار ان تتعاركا. لانني، في هذه الحالة، سأصنع من أحدكما شوربة.

بعد ذلك جاءت الجدة بالديك الاسود الى البيت وكان هو الاخر يشعر بالملل.

تعانق الديكان وتعاهدا على عدم العراك بعد الان..

وهكذا عاشا كصديقين.. وأحبتهما الجدة اكثر من السابق.

● اختبر معلوماتك ●

١ ـ ما الكوكب الذي يسمى توأم الارض ؟
٢ ـ هل هي شارلوت برونتي او اميلي برونتي التي كتبت مرتفعات ويذرنغ ؟
٣ ـ ما هو الحيوان التالي للانسان في الذكاء ؟
٤ ـ هل للجمال رموش ؟
٥ ـ هل درجة حرارة جسم الكلب مثل الانسان ٣٧ ؟
٦ ـ متى أنشئت أول منارة ؟
٧ ـ ماذا كانت تسمى استانبول قبل هذا الاسم ؟
٨ ـ لماذا لا يؤلم الشعر عندما يقص ؟
٩ ـ ما هو الفيل سائل ؟
١٠ ـ ما هي عاصمة روسيا ايام القياصرة ؟
١١ ـ هناك حيوانات لا تعرف السباحة وتغرق بسهولة .. هل تعرفها ؟
١٢ ـ ما مقابل خط العرض عند خط الاستواء ؟

فيتامين (أ)

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الدكتور الفريد سومرس المدرس بجامعة جون هوبكنس في واشنطن انه تم التوصل الى اختبار جديد قليل التكلفة من شأنه انقاذ الملايين من اطفال «العالم الثالث» الذين يعانون من نقص في فيتامينات (أ).

ويتلخص الاختبار الجديد في وضع مرشح من الورق على عين الطفل، وتبرز الورقة التي يتم فحصها من خلال الميكروسكوب ما اذا كان هناك تيبس في العين (المحتوي على مادة القرتين) وهي علامة تثبت ان هناك نقصا في فيتامين (أ).

وهذا الاختبار الجديد غير مكلف على الاطلاق (سنتان امريكيان تقريبا) في الوقت الذي يكلف اختبار كيمياوي لمعرفة نفس الظاهرة ما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ دولار وهو لا يكون فعالاً الا عندما يمكن حفظ المادة لفترة طويلة بحيث يمكن ارسالها الى معمل مركزي.

وذكر الدكتور سومرس ان عددا من الاطفال في الولايات المتحدة يعانون من نقص في فيتامين (أ) الذي يوجد بصفة خاصة في اللبن ومنتجات الالبان واللحوم والبيض والخضروات الطازجة.

اكتشاف كروم ومعاصر للعنب من العصر الفرعوني في مصر

● القاهرة ـ «أدن» ـ اكتشف علماء نمساويون، مؤخراً، في شرق دلتا النيل في اثناء حفرياتهم بساتين عنب من العصر الفرعوني الحديث، اي من القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد. كما اكتشفوا معصرة للنبيذ كانت موجودة داخل احد المعابد ومصنوعة من الاجر.

وتجدر الاشارة الى ان بعض علماء الاثار المصريين من جامعة الإسكندرية سبق لهم اكتشاف مثل هذه الاثار قبل عدة اعوام خلال عمليات الحفر غرب الاسكندرية.

الى ص.ب ١٠٤
رسائل القراء

● **الصديق عماد يوسف هيبي من كابول :**

بعث إلينا بقصيدة طويلة جداً بعنوان «غناء للنصر» ويُهديها لسجناء الحرية في سجون الإحتلال .

ونقتطف من القصيدة بعض المقاطع المثيرة :

إن الأوهام تتفشّى
في صاحب نفس مهزومة
كل الطلقات صامتة
قدام كلام
يخرج كالرعد من فيكم
من لون الزنزانات الكالح
تبرق رغم القهر دُناكم

* * *

هل تبقى في سوط السجّان
هل تبقى للنار حطباً ؟
أم تبقى رصاصة
في شكل بيت
يرتج في حقلك
النصر اليك .. اليك .. اليك
اقترب الآن من سجنك
فانفخ في صور الشبكة
وانفض عنك غبار الليل
واستسلم للفجر الطالع

* * *

لا تقفل روحك !
السوط السجن السجّانون
لن تمنع نصرك
غنّ ألحانك صاخبةً
واشبك كفّاً في كف
تغدو الأغلال مرمية
تحت قدميك .

● **الصديقة انعام أشقر - معليا :**

بعثت إلينا برسالتين الأولى تحمل عنوان «خواطر» وتتحدث فيها عن فلسطين . والحقيقة إننا لم نعرف إذا كانت قصدت كتابة خواطرها شعراً أم نثراً . والمهم انها اعتمدت الكتابة بموسيقى فلم يستو ذلك مع قواعد اللغة والنحو وهذا ما يجعلنا غير قادرين على نشر هذه «الخواطر» !

أما رسالتها الثانية فتضمّنت محاولة في كتابة قصيدة عما يجيش في النفس وكتبت :

على منابر الحرية أقف
أنادي القلوب البريئة
النفوس الحيرى
أنادي أبطال الحرية
أقف
أنادي انتظر انتظر
أود أن أساعد ، أن أشارك .
أود أن أحب
أن أساعد إنساناً ..

● **الصديقة فاطمة ناصر - مجد الكروم :**

كتبت «صراع مع نفسي» وتقول شعراً أو سجعاً أو جناساً : «سئمت العيش ما دامت نفسي قد انهارت . سئمت العيش وروحي تحت التراب قد نامت . يا رب قل لي لم الدنيا عليّ جارت ..» الخ ...

لا نعرف كم هو سنك يا فاطمة ، ويخيّل إلينا أنك في مقتبل العمر ، واذا صدق حدسنا ، فاننا لا نرى مبرراً لهذا اليأس . فالدنيا والمستقبل أمامك . فاتركي هذا «السأم» و «تحت التراب» و «الشقاء» الخ . وتوجهي نحو الكفاح مع القوى الجبهوية في بلدك . وستجدي راحة ولذة في العمل على تحسين اوضاع قريتك وأبناء شعبك .

نأمل ان تستمري في مراسلتنا بروح التفاؤل والثقة بمستقبلك .

● **إلى الصديق صلاح محمد حمود من مجد الكروم :**

الذي أرسل يسألنا عن سبب عدم إرسال «مسابقة زاهي أرملي» إليه - هذه المسابقة كانت تنشر في «الاتحاد» بصفة إعلان تجاري . ولهذا فان سؤالك يجب أن يوجه إلى عنوان صاحب الإعلان . نرجو المعذرة لتأخرنا في الرد عليك .

● **الصديق فادي جريس شحادة - كفر ياسيف :**

رسالتك حول «سؤال الى مواطن سوفييتي وجواب» هي رسالة جيدة . ولكن القارىء المهتم بالموضوع يجد اكثر بكثير مما جاء في رسالتك ، في ما تنشره «الاتحاد» عن «مشروع الصياغة الجديد لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي» وقد نشرت حلقتان منه حتى الآن . نشكرك جداً لو كتبت لنا في مواضيع محلية ، ونرجو أن نلتقي معك في رسائل جديدة .

● **الصديق بلال أحمد جبيلي - الناصرة :**

قرأنا رسالتك «عرس من اعراس شعبنا» التي تحدثت فيها عن انتصار الجبهة في انتخابات بلدية الناصرة قبل عامين . ونحن اذ نحثك على الكتابة إلينا ، نعتذر عن نشر رسالتك لأن مضمونها أصبح مستهلكاً ولأنه كتبت حول الموضوع الكثير من التعليقات في حينه .

● **الصديق ابراهيم وشاحي - عرعرة :**

كتب إلينا مجموعة من التعليقات والخواطر ننشر ما تبقّى منها لدينا :

■ أم الفحم ■

تجتاز بلدية أم الفحم حالياً أزمة مالية وخطرة لا مثيل لها في البلاد - تبدو أثارها لعابر السبيل - فالمدرسة الثانوية مغلقة بسبب اضراب المعلمين الناجم عن عدم دفع الرواتب . ووضع الشوارع الداخلية مزر . ومياه المجاري تسيل في الشوارع . أما بقية المرافق والخدمات فتكاد تكون معطلة - وكل ذلك مرده إلى سياسة الحكومة المتنكرة والمتجاهلة لحاجات البلدة . فبدلاً من تخصيص اعتمادات مالية كبرى لأم الفحم ، تقف الدوائر الحكومية المسؤولة متفرجة تقدّم نصائح ووعوداً براقة . وجراء ذلك يعيش الأهالي معاناة هائلة هي أشبه بمحنة .

أم الفحم - بماضيها وحاضرها بلد جدير بالتقدم والتطور . وهي بلد الإباء والصمود والعزّة وقلوبنا معها تخفق لها وتنبض معها .

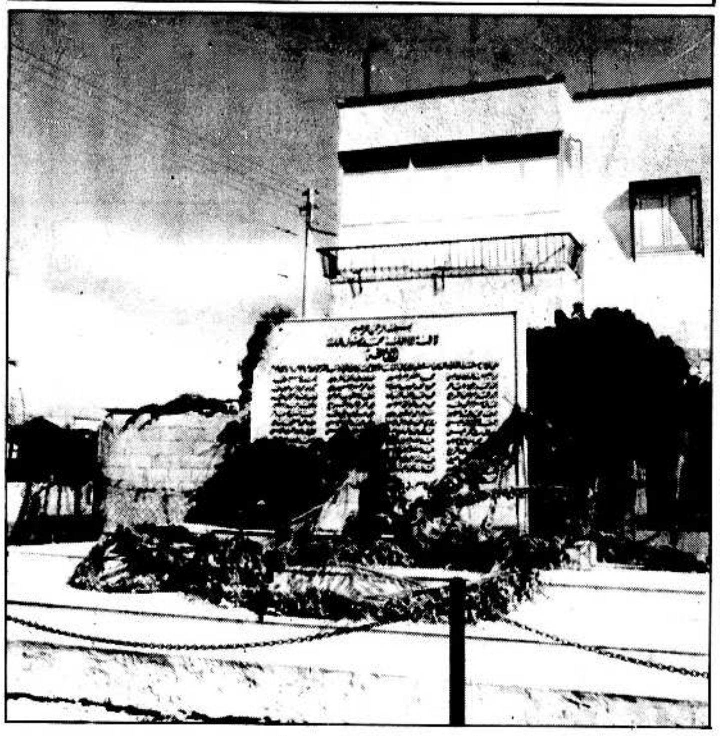
■ نداء للأطباء والمحامين ■

يشكو الكثير من الناس غلاء الأسعار التي يطلبها بعض المحامين والأطباء مقابل خدماتهم للجمهور في الناحيتين اليهودية والعربية .

وسيف الغلاء يستبد في كل بقعة طيبة في البلاد ويجلب القلق والضيق والبؤس للجماهير الواسعة ، خاصة العائلات الفقيرة . وعليه ، حبّذا لو قام بعض محامينا وأطبائنا بمبادرة خيّرة وخفضوا أسعار خدماتهم للجمهور إعتباراً لمصالح جماهيرنا الكادحة التي تعيش أوضاعاً إقتصادية مزرية - ولنا منهم أمل كبير لا سيما وأنهم منا يحسّون والمنا ويعيشونه .

كفر قاسم - المجزرة والدرس !

● ابراهيم مصطفى محاميد ●



● في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول من كل عام تحيي جماهير شعبنا الفلسطيني ذكرى المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في ٢٩ / اكتوبر ١٩٥٦ ضد أهالي كفر قاسم في المثلث . ان هذه المجزرة هزّت كل ذي ضمير حي في البلاد وخارجها . وكان لها أبعاداً سياسية خطيرة لا بد من ذكرها . وبالمدى نفسه ذكر الدروس المهمة التي تعلمتها جماهير شعبنا من هذه المجزرة .

لم يأتِ إختيار كفر قاسم موقع المجزرة صدفة . إذ ان الهدف الأساسي من المجزرة كان إرهاب الجماهير العربية وتشريدها من وطنها فهذه الإستراتيجية أساسية بالنسبة للحركة الصهيونية وهي تتجلى بترحيل أكبر عدد ممكن من العرب عن أرضهم .

لقد تزامن تاريخ المجزرة مع العدوان الثلاثي على مصر من قبل إسرائيل وبريطانيا وفرنسا . فلم يكن ذلك من قبيل الصدفة فإن الحرب الثلاثية على مصر كانت تهدف ، أساساً ، للقضاء على النظام الوطني في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . لكن الوقفة المشرّفة التي وقفها جيش وشعب مصر العظيم بمساعدة حليف الشعوب الإتحاد السوفييتي في مواجهة العدوان وإفشاله ، والموقف السوفييتي المشهور الذي تجلى في الإنذار المشهور الموجه لدول العدوان بوقف العدوان ، الأمر الذي أوقف المعتدين وأرغمهم على إعادة حساباتهم .

وفي كفر قاسم سقط ٤٩ شهيداً من شيوخ وأطفال ونساء برصاص «حرس الحدود» بقيادة الجنرال شدمي . لكنه ، ولسوء حظ المعتدين ، كان لهذا الشعب قيادة تسهر على قضاياه وتعمل بإخلاص لخدمته . فبعد المجزرة أعلن فرض منع التجول على القرية ، وفرض تعتيم إعلامي على الجريمة ، إلا أن رفيقينا توفيق طوبي وماير فلنر دخلا سراً وسيراً على الأقدام الى القرية وكتبا تقريراً عن المجزرة أرسل الى هيئة الأمم المتحدة لإطلاع العالم على الجريمة . وكذلك وزّع بيان عن المجزرة . وفي جلسة للكنيست وقف الشيوعيون بجرأة وحمّلوا حكومة بن غوريون المسؤولية وفضحوا أهداف المجزرة .

إننا وبعد ٢٩ سنة من المجزرة نستخلص العبر التالية :

● ان سياسة تقبيل الأيدي من أجل نيل الحياة والحرية كما حدث في يوم المجزرة لا تجدي حيث أن إحدى النساء من حرقتها على إبنها الطفل انحنت وقبّلت رِجْل أحد الجنود متوسّلة ألا يقتل إبنها ومع ذلك قتلها وقتل إبنها . فالحياة والحرية تؤخذ ولا تعطى . وكل تراجع يحمل في طيّاته مآس وآلام مريرة ولا طريق غير الطريق المجرّب ، طريق النضال والصمود .

● آن الأوان لأبناء شعبنا ، بعد هذه التجارب الطويلة والمريرة ان يعوا انه لا توجد قيادة تستطيع ان تقود الجماهير العربية الى شاطىء الأمان والنصر الأكيد في معركة البقاء والمساواة غير الحزب الشيوعي ، هذه القيادة المجرّبة التي أثبتت الحياة اننا لولا وجودها لكان مصيرنا أشبه بمصير الهنود الحمر في امريكا . فهذه القيادة هي التي واكبت مسيرة هذه الجماهير .

● إننا مطالبون ، اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، بوحدة صف نضالية كبرى ، لمواجهة كل من تسوّل له نفسه سواء أكان متلبساً بلباس الدين ، والدين منه براء ، أو من يتلفع بالعلم الفلسطيني الذي نجلّه ونحترمه لأنه علم شعب وهذا الشعب وهذا العلم منه براء ، مطلوب منا أن نواجه من يتهجمون على رموز شعبنا ، الذين أثبتت مسيرتهم أنهم لم يخطئوا ، ولو سارت قيادة شعبنا كلّه على دربهم لتجنب شعبنا الكثير من المآسي .

لقد كان اقطاب «الحركة التقدمية» وقسم كبير منهم مرتمين في احضان «المبام» و «المباي» وغيرها من الأحزاب الصهيونية عندما كان الشيوعيون يعانون قمع السجون وظلام الزنازين . إلا ان شعبنا ، كغيره من الشعوب ، يحترم قادته وتاريخهم . وتاريخ الشيوعيين هو تاريخ شعب .

● بهذه المناسبة ، لا بد من كلمة ، نوجّهها نحن ، أبناء هذا الشعب الباقي في وطنه ، لاخوتنا أبناء شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية . إننا نستصرخكم بدماء شهداء كفر قاسم وشهداء هذا الشعب أن عودوا الى خندقكم الطبيعي خندق المناضلين الشرفاء ، واعلموا ان أي تراجع وأي ركض وراء سراب وعود المستعمرين والرجعية خاصة وان شعبنا له تجارب مريرة في هذا الإطار ، يحمل في طيّاته المآسي وضربة لإنجازات هذا الشعب الذي دفع ثمناً باهظاً . إن المطلوب اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، وحدة منظمة التحرير الفلسطينية . فعلى صخرة الوحدة الوطنية تتحطّم جميع المؤامرات التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية قضية وقيادة .

ان الورقة الرابحة هي الشعب ، وطريق الشعوب ، طريق النصر .

غبار الأيام

رسالة عبر الجامعة «الاتحاد» للمربّي والشاعر الجبهوي شكيب جهشان

أستاذي ومعلمي ، أخي ورفيقي ، أيها الانسان الشهم - والمعلّم المدرسة ، شكيب جهشان .

تحيةً وبعد !

ما كنت أتوقع في يوم من الأيام أن أخطّ لك رسالة عبر هذه السنديانة - الجامعة «الاتحاد» . هذه الشجرة الباسقة الوارفة الظلال ... التي قلقت عين الحاكم البريطاني المستعمر ، باسم الإنتداب . هذه الجامعة التي تخرّج منها ويتخرّج مئات وألوف القيادات والكُتّاب والمعلمين لهذا الشعب المعطاء ... ولغيره من الشعوب العربية .

هذه الجامعة التي فتحت أبوابها مشرعة على مصراعيها لكل أبناء شعبنا حتى أولئك الذين يهزهم مثل التيار الكهربائي قولك أنها جامعة .

هذه السنديانة التي صمدت رغم الاعاصير والزّوابع والمؤامرات لتبقى شامخة شموخ هذا الشعب لأن «ما ينفع الناس يبقى في الأرض ...» . في حين أن العَلَق والعُشب الضار ، بلغة طلاب مدارسنا ، يفنى ولو انهالت عليه أموال قارون أو ، كقولهم في عصرنا الحديث ، أموال العم ريغن !!!

أستاذي الغالي ،

قال الراوي : انه ربّما بعد اقتتالهم على المصاري ، وربما استعملوا في خناقتهم القناني ، فنحن لا نعلم علم الغيب ، ونرى تدخلنا في توافه الأمور عيب ، قد نشروا صحيفة مجانيّة مرّغوها هذه المرّة باسم الأرض الطاهرة ، وسمّوها من غير خوف أو خجل باسم «الوطن» وتعرف أستاذي الفطين .. والناس حولك أجمعين ، أن من يتحدثون فعلاً ، باسم الوطن ، والمظلومين في هذا الوطن ، يصدرونها سرّاً في رام الله ونابلس والخليل .. لئلا تطالهم يد السلطان الظالم .

قال الراوي يا معلمنا الحبيب .. أنّ الفرج جدُّ قريب ، ولكنهم كالخفافيش ، ما بين بزوغ فجر ومغيب يهجمون لينالوا من كل شهم يحب وطنه وقومه ، فرأوا فيها قلتهُ وللناس أسمعته عن ظلم السلطان ، وتقديرك بالعرفان ، لرجل شهد له الناس بالبنان ما عدا قلة من الحاقدين ، وقولك أنك منه تعلمت وعلى يديه تربيت رغم عدم وجود الجامعات .. ومن الطبيعي ان تكون السلطة هي المدان .. فهذا وارد في سياق الكلام .. تخرّجت من الجامعتين العريقتين «الاتحاد» و «الجديد» ... وكأنه يا أخي أمرٌ معيب ؟ !!

ونعرف ويعرف من يريد الإصطياد ... بسلاح فاسد ، أنك لجامعة يريدها شعبك كله وأنت وكل الدرب الذي ارتأيته ، منذ وجد هذا الدرب ومنذ أن تسبّب أمثالهم في تشتيت هذا الشعب ، مُطالب ، ليس فقط من خلال الجامعتين الكفاحيتين «الجديد» و «الاتحاد» ، بل من خلال الهيئات الشعبية وعلى رأسها بلدية الناصرة الجبهوية ... بجامعة عربية فما كلّت وما بهت المشعل الجبهوي في المطالبة .

ولذا يا معلمي ويا إمامي ويا أديب الزمان ... قافلة الشعب تسير الى الأمام ، ولينعم الحاقدون بحقدهم . لتدم لطلابك الذين أحبّوك من الجليل والمثلث . ولتدم للزّامة .. ولعائلتك ، وإلى اللقاء في الجامعة العربية النصراوية والشفاعمرية والفحماوية !

(ابن الخطّاف)

نحو المؤتمر الثاني ضد العنصرية

● تستعد الجماهير العربية والقوى اليهودية الدمقراطية لانجاح المؤتمر الثاني ضد العنصرية الذي سيعقد في مطلع الشهر القادم في عاصمة الجليل ، الناصرة . ويكتسب هذا المؤتمر أهمية بالغة وأبعاداً خاصة وذلك لأنه يعقد في ظل الأوضاع الإقتصادية الكارثية واستشراء الغلاء وتفشي البطالة وازدياد القمع الاحتلالي ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي وقت تصاعد الموجة الشوفينية المستهترة ضد جماهيرنا العربية الصامدة الصابرة في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه . وفي مرحلة تحاك فيها أشرس واقذر مؤامرة إمبريالية - صهيونية - رجعية تستهدف تصفية وتبديد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والثابتة .

لقد مرت جماهيرنا العربية خلال الفترة ما بين المؤتمرين بمصاعب وتحديات كبيرة تمثلت بالهجمة العنصرية الكهانية منفلتة العقال ، وبالاعتداءات الدموية على المواطنين العرب في العفولة في اعقاب مقتل المعلمين هناك .. وبوصول المأفون كهانا الى الكنيست ومحاولاته المتكررة لدخول أم الفحم والطيبة والطيرة . واستطاعت جماهيرنا بوحدتها ويقظتها ووعيها وبوقوف القوى اليهودية الدمقراطية النيّرة الى جانبها ان تصده على أبوابها وتمنعه من تدنيس ترابها الطاهر المقدس .

ان الكهانية ظاهرة اجتماعية نبتت في مستنقع السياسة الرسمية لحكام اسرائيل والقائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والقهر الطبقي والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والثابتة والعداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي وخدمة المصالح الامبريالية . وكنا نحن الشيوعيين والجبهويين قد أكّدنا مراراً وتكراراً ، عبر صحفنا واجتماعاتنا الشعبية ومظاهراتنا ومؤتمراتنا ، بأنه لا يمكن القضاء على هذه الظاهرة واجتثاث جذورها الا بتغيير هذه السياسة بسياسة السلام العادل والشامل القائمة على الانسحاب من الاراضي المحتلة العام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل . وكذلك بتثقيف الاجيال الشابة بروح المحبة والكرامة الانسانية وأخوة الشعوب .

ان الرد العملي الوحيد لاجبار العنصريين والفاشيين والكهانيين على التراجع يتأتى برص صفوف جماهيرنا وشبيبتنا العاملة والمتعلمة وإقامة اوسع جبهة كفاحية يهودية - عربية تضم جميع أنصار السلام المناهضين للعنصرية وتصعيد النضال اليهودي - العربي المشترك من اجل المستقبل السعيد والحياة الهانئة الرغيدة لكلا الشعبين .

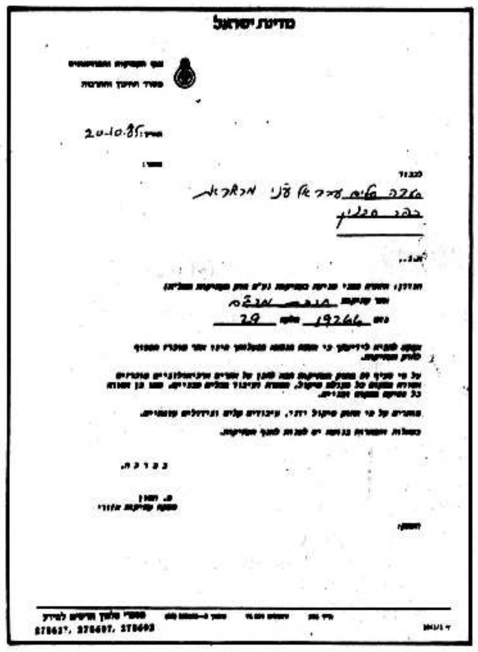
وبعد فاننا ندعو جميع قطاعات شعبنا ، من عمال وتجار وحرفيين وطلاب ومثقفين ثوريين ، للتجند لانجاح المؤتمر الثاني ضد العنصرية المنعقد في الناصرة ، قلب شعبنا النابض

(شاكر فريد حسن - مصمص ، المثلث)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد

هجمة مصادرات جديدة على اراضي الملل

*** وزارة المعارف (!) تعلنها اراضي اثار قديمة وتطالب الاهالي بعدم غرسها بالأشجار ***


מדינת ישראל
20-10-85
29 — 19266
27862٬ 278697٬ 278692

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعرب مزارعو البطوف عن قلقهم لبوادر الهجمة الجديدة على إراضيهم في منطقة الملل التي تتخذ شكلاً جديداً هذه المرة باعتبار اراضيهم مناطق آثار.

فقد تلقى العشرات من أصحاب الأراضي في «الخربة» (وهي تل تستخدم اراضيه للزراعة منذ قديم الزمان وغرست في السنوات الأخيرة بأشتال الزيتون) رسائل من دائرة الآثار والمتاحف في وزارة المعارف تبلغهم فيها ان اراضيهم اعلنت «اراضي خاضعة لقانون الآثار القديمة» وتؤكد الوزارة في رسائلها (انظر الصورة) انه بموجب البند ٢٩ من هذا القانون يحظر على أصحاب الأراضي اجراء اية اعمال قلع او تمهيد بواسطة الآلات الزراعية الميكانيكية ويحظر السفر داخل الأرض وكذلك البناء وغرس الأشجار. ويسمح لهم فقط اجراء اعمال يدوية لا تتعدى نطاق زراعة النباتات الموسمية.

هذا وعلمنا ان كتلة الجبهة في مجلس سخنين المحلي ستثير هذا الموضوع في المجلس المحلي من أجل اتخاذ موقف موحد في البلدة ضد هذه الهجمة.

انفجار عبوتين ناسفتين في العفولة والقدس

● العفولة ـ انفجرت في العفولة، ظهر أمس، عبوة ناسفة قرب احدى المدارس الثانوية في المدينة ولم يؤد الانفجار الى وقوع اصابات او اضرار.

وكعادتها، باشرت الشرطة وقوات «حرس الحدود» بتمشيط المنطقة وتنفيذ اعتقالات واسعة بين المواطنين العرب المتواجدين بالقرب من موقع الانفجار. وقد بلغ عدد المعتقلين نحو ٥٠ شخصاً!

وأعلن، مساء أمس، عن انفجار عبوة ناسفة في حي «التلة الفرنسية» في مفترق الطرق الى رام الله. ولم يؤد الانفجار الى وقوع اصابات أو اضرار ـ حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل»!

غونين يقاطع حفل استقبال الوفود الاجنبية لمؤتمر الهستدروت

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، بنيامين غونين، أمس، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يعرب فيها عن رفض دعوته لحضور حفل إستقبال للوفود الاجنبية لمؤتمر الهستدروت الخامس عشر، وذلك احتجاجاً على مشاركة مندوب ما يسمى بحركة «تضامن» السرية المضادة للثورة في جمهورية بولندا الإشتراكية.

واعتبر غونين مشاركة مندوب عن هذه الحركة استفزازاً لجمهور العاملين في إسرائيل سيما وإنها غير عمالية وإنما حركة دعاية في خدمة الامبريالية الغربية.

اليوم، الاثنين :

لقاء بين سكرتارية لجنة الرؤساء ومندوبي مركز السلطات المحلية

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ يُعقد في مجلس جت (المثلث)، اليوم (الاثنين)، لقاء بين سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين ممثلين عن ادارة مركز السلطات المحلية. ويخصص اللقاء للتباحث حول الوضع المالي الخانق الذي تعانيه السلطات المحلية العربية والتشاور بخصوص دور مركز السلطات في السعي لايجاد مخرج من هذا الوضع.

ويأتي هذا الإجتماع استعداداً للإجتماع الموسع الذي سيعقده رؤساء السلطات المحلية العربية، غداً (الثلاثاء) في المركز الثقافي في الناصرة الساعة العاشرة صباحاً.

ويبحث المجتمعون في الاجراءات الكفاحية التي على السلطات المحلية العربية اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها. ويبحثون، كذلك مواضيع مطروحة أخرى مثل موضوع النقص في أبنية المدارس في الناحية العربية، خصوصاً وأن المعارف كانت قررت تجميد الميزانيات المخصصة لهذا الموضوع.

العثور على جثة المواطن ابراهيم غبد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«هنشيتم» أعلمه فيها مدير المدرسة أن بحوزته بطاقة هوية وبعض أوراق عثر عليها طلاب الداخلية في أثناء رحلة لهم في المنطقة الغربية من ضاحية «دينيا»، حيث كان يعمل المفقود. وهذا ما حدا بافراد العائلة الى الاتصال بالشرطة في الليلة نفسها. وبدل ان تقوم هذه بارسال محققين للتوّ قامت بالاتصال بالمبلّغ ـ مدير المدرسة ـ وطلبت منه أن يُرافقها في الصباح.

وفعلاً، قام مدير المدرسة وأربعة من طلابه برافقة الشرطة الى حيث وجدوا الأوراق والجثة. وقد رافقهم، أيضاً ابن المرحوم وبعض أصدقائه.

وقامت الشرطة بنقل الجثة الى مختبر التشريح الطبّي في «أبو كبير» لإجراء فحوصات عليها لمعرفة سبب الوفاة. وقال شاهد عيان، ممن رأوا الجثة، انها كانت متآكلة تماماً ولا يمكن تمييز علامات خارجية عليها!

ومن جهة أخرى، يستبعد ابن الفقيد، جمال اسماعيل، أن يكون سبب الوفاة يرجع الى عوامل صحية ويؤكد ان والده لم يعان أي مرض من قبل. وتحدّث جمال، باستياء عن توجّه شركة الحراسة التي عمل فيها والده قبل اختفاء آثاره إذ انها لم تسأل ولم تهتم بالموضوع.

ويُضيف أبناء العائلة أن عمل الوالد كان بين الساعة الثالثة بعد الظهر والسابعة صباحاً ولم يكن بحوزته أي سلاح!

وترك المرحوم (٥٠ عاماً) وراءه زوجة وستة أبناء. ويذكر ان عائلته، التي تقطن مدينة حيفا منذ (٢٦) عاماً، قدمت من قرية مجد الكروم.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المحكمة تطلق سراح المعتقلين ضحايا الاعتداء البوليسي في الناصرة

*** الشرطة تطالب بتمديد اعتقالهم حتى المحاكمة بحجة ان التهمة خطيرة * المعتقلون: الشرطة قلبت الحقائق رأسا على عقب ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الصلح في الناصرة امرا، امس الاحد، باطلاق سراح المعتقلين الخمسة من الناصرة الذين اعتقلوا تعسفا بيد الشرطة في اثناء الاعتداء البوليسي على ستة بيوت في المدينة يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت الشرطة قد طلبت، مرة اخرى، تمديد اعتقالهم حتى المحاكمة زاعمة بانهم قاموا باعتداء على رجال الشرطة وعرقلوا عملهم وبأن هذا النوع من التهم خطير جدا خصوصا وهانه في الشهرين الماضيين وقع ١٤ حادثا مماثلا في الناصرة وان هذا الحادث كان الـ ٩٧ منذ بداية السنة»، كما قال رئيس قسم التحقيقات في مركز شرطة الناصرة شلومو كيرن.

وفي حينه فند المعتقلون رواية مندوب الشرطة واكدوا لمندوب «الاتحاد» ان الشرطة قلبت الحقائق رأسا على عقب لتغطي على ما اقترفته حين داهمت ستة بيوت واعتدت على الرجال والنساء فيها (اصيبت خمس نساء بجراح).. بدون اي سابق انذار، مع ان القضية التي جاءت من أجلها (مصادرة حصيات غير مرخصة) انتهت قبل وصولها بصلحة.

ويذكر ان الجلسة الاولى للمحكمة عقدت، يوم الخميس الماضي، امام القاضي خليل عبود (محكمة الصلح) فقرر تمديد اعتقال خمسة متهمين حتى المحاكمة وهم الدكتور خالد عبد الخالق واسعد وسعيد ياسر عبد الخالق وسالم يوسف عبد الخالق واحمد سعيد بحطيطي. واطلق سراح المعتقل السادس محمد نايف دلاشة من البعينة (الذي مر صدفة من المكان فاعتقله رجال الشرطة). فاستأنف المحامون الحكم الى المحكمة المركزية فقررت يوم الجمعة الماضي تقليص فترة الاعتقال حتى يوم الاحد (امس) لينتهي التحقيق وتبحث القضية مجددا في محكمة الصلح. وهكذا قررت محكمة الصلح أمس اطلاق سراحهم.

٣٠٪ الزيادة في عضوية الحزب الشيوعي بين المؤتمرين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، أن عدد أعضاء الحزب زاد في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٩ والـ ٢٠ بنسبة ٣٠٪. وقال طوبي، في معرض خطاب له في الناصرة يوم الجمعة الماضي، ان هذه الزيادة الهامة تأتي في اطار المزيد من النجاحات السياسية والشعبية التي حققها الحزب خلال تلك الفترة. ووجه طوبي الدعوة الى الجماهير العمالية والمثقفين ان يشقوا طريقهم باتجاه الانتساب للحزب لزيادة عدد الشيوعيين والشيوعيات بوجه خاص من أجل المزيد من النضال الناجح في خدمة مبادىء الحزب وأهدافه.

١٣ محطة للعناية بالام والطفل في «بات يام» تعلن الاضراب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت (١٣) محطة للعناية بالام والطفل في «بات يام» عن الاضراب، منذ صباح امس (الأحد)، احتجاجا على عدم التزام وزارة الصحة بدفع الديون المستحقة لها والبالغة (٣٢٠) مليون شيكل. وسيقتصر عمل المحطات على تقديم الخدمات في الحالات الطارئة فقط وعلى (٣) محطات في المدينة ولن تقدم خدمات في مجال العناية بالنساء الحوامل والاولاد والاطفال واعطاء الادوية الوقائية والاستشارة العائلية.

وجاءت هذه الخطوة هذه بالاضراب بعد ان لم يستجب المدير العام لوزارة الصحة، دان ميخائيلي، لبرقية وجهت اليه منذ ١٤ تشرين الاول الماضي.

رئيس مجلس نحف : لم أؤيد الخدمة الوطنية للعرب

● نحف ـ هاتفياً ـ اعرب رئيس مجلس نحف المحلي السيد احمد عباس عن تنصله من تلخيص اللقاء الذي جرى بين رؤساء مجالس محلية عربية ويهودية في بيت الكرمة يوم الاربعاء الماضي.

وقال عباس في حديث مع «الاتحاد» انه يتنصل بشكل خاص من البند الذي يتحدث عن فرض الخدمة الوطنية على الشباب العرب.

ازدياد عدد طالبي مخصصات «استكمال الدخل» بـ ١٥٠٪

● تل ابيب ـ على خلفية تدني اجور العاملين، قدمت مؤسسة «التأمين القومي» خمسة مليارات شيكل لعشرين الف رب عائلة عن شهر تشرين الاول الماضي، ممن يستحقون مخصصات «استكمال الدخل»، بينما دفعت في ايلول السابق له ٤٫٦ مليار شيكل، مما يشير الى ازدياد عدد الاجيرين ذوي المداخيل المنخفضة الذين يستحقون هذه المخصصات.

واشارت معطيات «التأمين القومي» الى زيادة في حجم رسوم «تأمين الدخل» بلغت نسبتها ١٥٠٪ منذ نيسان الماضي!

شولتس يصل الى موسكو اليوم تحضيراً لقمة غورباتشوف ـ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الامريكي المرتقب في جنيف «بنية ثابتة لعقده بشكل بناء وبروح عملية. ويضع نصب عينيه مهمة التوصل الى تقدم جدي بصدد المشاكل بالنسبة للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية والوضع في العالم ككل».

وقالت الجريدة إننا نأمل في الحصيلة الايجابية لهذا اللقاء. وسيفعل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه في سبيل ذلك، ولقد اتخذ عددا من الخطوات احادية الجانب في مجال تقليص، وتقييد وتجميد الاسلحة، بما في ذلك فرض الحظر على كافة التفجيرات النووية والذي يراعى بدقة. والقضية حاليا تتوقف على الجانب الامريكي. ولكن العالم سوف يحكم على جدية نوايا امريكا لا حسب التصريحات والبيانات اللفظية وانما وفق الاعمال والخطوات المحددة».

● **وواينبرغر يشتط** ●

مقابل هذا الموقف السوفييتي الواضح والمسؤول بلغ الشطط بوزير الدفاع الأمريكي، كاسبر واينبرغر، حد القول إن «القيادة السوفييتية الجديدة تسعى حقاً الى التوصل لتخفيض حجم الأسلحة لرفع العبء الثقيل عن اقتصادها المتداعي».

وزعم واينبرغر، في خطاب أمام رابطة تشرتشل الدولية في بوسطن أمس الأول، أن الاقتصاد السوفييتي في «وضع حرج».

وعبر عن نزعته ونزعة ادارته العدوانية وشغفه بالتفوق العسكري الأمريكي بقوله ان ذلك (التفوق العسكري) هو «الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها اجراء مفاوضات حقيقية مع السوفييت»!

في الذكرى الأولى لرحيل انديرا غاندي



● اشتملت مراسيم إحياء الذكرى الأولى لرحيل رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي، ضمن ما اشتملت، على إزاحة الستار عن تمثال لها في أحد ميادين العاصمة نيودلهي. ويبلغ ارتفاع التمثال المصنوع من الخشب ٨٨ قدماً (انظر الصورة أعلاه) ●
(خاصة من و.ص.ف)

النائب طوبي ووفد جبهوي كبير في زيارة تضامن لمدرسة العزير ـ رمانة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب توفيق طوبي مساء امس الاول (السبت) بزيارة الى مدرسة رمانة ـ العزير للاطلاع على اوضاعها. ورافق طوبي في هذه الزيارة كل من اسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس بافة الناصرة المحلي، ويوسف مرعي، رئيس مجلس المشهد المحلي، وسهيل دياب عضو ادارة بلدية الناصرة، وسعيد بدر، عضو مجلس محلي طرعان، وحنا خشيبون، عضو مجلس محلي كفر كنا، وزهير قاسم، عضو مجلس محلي بافة الناصرة وممثلون عن جبهات القرى المجاورة.

وشرح اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة للنائب طوبي مشاكل المدرسة ومعاناة الطلاب فيها، واطلع بنفسه عن كثب على الاوضاع.

واعلن طوبي في ختام الزيارة ان كتلة الجبهة في الكنيست ستواصل مساعيها لحث وزارة المعارف على تغيير موقفها اللامبالي ازاء القضية وستلاحق رياسة الكنيست للتعجيل في بحث الموضوع في الكنيست (في الاسبوع الماضي تقدم طوبي بطلب مستعجل بهذا الخصوص). واكد طوبي ان مسؤولية كبرى تقع على عاتق اولياء امور الطلاب في الكفاح الدؤوب والمتصاعد لتحصيل حقهم العادل في ايجاد حل مؤقت للازمة وبناء مدرسة حديثة كافية للبلدين. ودعا اللجنة الى تصعيد كفاحها معلنا ان الجبهة تقف معها وتساندها في هذا الكفاح بدون حدود.

اضراب في مستشفى «بيلنسون»

● تل ابيب ـ اعلن مستخدمو مستشفى «بيلنسون» من اطباء وعاملين عن اضراب في جميع الخدمات التي يقدمونها ابتداء من صباح امس، احتجاجا على تأخير مرتباتهم وعلى برنامج التقليصات الذي مس بشدة في عمل المستشفى ـ كما يقول الاطباء. واقتصرت الخدمات على مرضى السرطان والسكر. اما في سائر المجالات الاخرى فسيعمل المستخدمون مثل ايام السبت.

وقد رد الناطق بلسان «صندوق المرضى» بحدة على الاضراب. وتعهد بان تدفع مرتبات المستخدمين صباح اليوم (الاثنين).

تشييع جثمان مربٍ في طمرة ـ

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ شيعت الالاف من اهالي طمرة والقرى المجاورة، امس، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه نافع عبد الحليم ذياب (٤٧ عاما)، الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة، الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد يعمل حتى وفاته مديرا للمدرسة الابتدائية (هـ) في طمرة. وقد أبّنه عدد كبير من زملائه في سلك التعليم.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في طمرة باحر التعازي القلبية لعائلة الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

الاحتلال يغلق خمسة بيوت بالباطون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(١٨ عاما).

ووجهت المحكمة للمتهم سهيل منير عباس سباعنة، تهمة قذف عدة سيارات إسرائيلية، عسكرية ومدنية، في شهر حزيران الماضي، بمواد حارقة، على طريق نابلس ـ طولكرم.

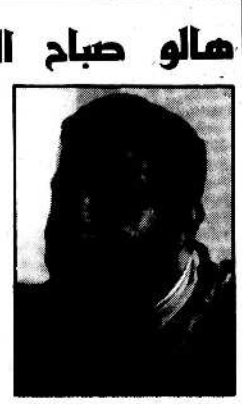
ونفى المحامي عمر بيادسة الذي يرافع عن المتهمين جميع التهم المنسوبة للشاب سهيل سباعنة. وشرح للمحكمة وسائل الضغط التي تعرض لها المتهم في اثناء التحقيق معه وبين ان اعترافاته، اخذت منه بالقوة نتيجة التعذيب الذي لاقاه على ايدي المحققين. اما باقي المتهمين، فقد وجهت اليهم تهمة تنظيم غير مشروع طبقا للمادة ٨٥ (١) (أ) من قوانين الطوارىء لسنة ١٩٤٥، ورجم سيارات اسرائيلية بالحجارة على طريق نابلس ـ طولكرم في شهر ايار الماضي. ونفى المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم، بعد ان سردوا للمحكمة صنوف التعذيب اللذي تعرضوا لها خلال التحقيق ورفعت المحكمة حتى موعد اخر.

هذا وقد اغلقت سلطات الاحتلال جميع بيوت اهالي الفتيان المذكورين بالباطون المسلح بعد اخلائها من ساكنيها في مخيم «بيت عين الماء».

هالو صباح الخير

مع
الأب اميل شوفاني
مدير المدرسة الاكليريكية
(المطران) في الناصرة
حول

موجة التحريض على المدرسة



س ـ للمرة الرابعة عادت نشرة «الصنارة» في عددها الاخير على الادعاء بأن الجامعة العبرية في القدس سحبت اعترافها بالعلامة الوافية التي تمنحها لـ ٣ مدارس عربية في البلاد. وواحدة منها مدرستكم. فهل ما كتبته «الصنارة» صحيح ؟

جـ ـ لا طبعا. لا هذا النبأ صحيح، ولا ما نشروه في مرة سابقة كما لو ان وزارة المعارف تبحث في سحب اعترافها بالعلامة الواقية.

س ـ اذن ما هو الصحيح ؟

جـ ـ في السنة الماضية تقدم عشرات من خريجي مدرستنا لسنة ٨٤/٨٣ بطلب الى الدراسة الجامعية في مختلف جامعات البلاد. وقد قبل معظمهم للدراسة. وبينهم ٢٥ طالبا قبلوا للجامعة العبرية في القدس. ولكن حصلت مشكلة مع خمسة طلاب وجدت الجامعة ان هناك فوارق بثلاث علامات بين معدلهم في البجروت ومعدلهم في العلامة الوالية في المدرسة. وهذا الفارق هو امر مشروع ومعترف به في وزارة المعارف اذ يأخذون بالاعتبار انه ربما يكون الطالب قد «التخم» خلال الامتحان بينما هو طالب ناجح. ولكن يبقى الامر الاساس هو ان الجامعة العبرية في القدس سحبت اعترافها بالعلامة الوالية لبعض المواضيع وفقط لتلك السنة. وبشكل عام فان الفوارق بين العلامة الوافية التي نعطيها لطلابنا وبين العلامات التي يحصلها طلابنا في البجروت تكاد تكون معدومة. فنحن نعطي علامات دقيقة جدا.

س ـ هل كانت «الصنارة» تعرف هذه الحقائق قبل ان تكتب ؟ هل اتصلوا بمدرستكم لمعرفة الحقيقة ؟

جـ ـ حين كتبوا اول مرة لم يتصلوا بنا. فاتصلت انا بهم وابلغتهم بالمعلومات الصحيحة كاملة. وبكل وضوح. لكنهم اصروا على نشر الاخبار بالشكل الذي نشروه.

س ـ لقد اصدرتم منشوراً الى اولياء الامور واصدقاء المدرسة اوضحتم فيه الحقائق وقلتم: «ان هذا النجاح وهذه الثقة (بالمدرسة) اثارا كما يظهر بعض المرضى فحاولوا على مر مسيرتنا التحريض والتشويه» فمن هو المقصود بهذا الكلام ؟

جـ ـ المقصود اولئك الذين يتضررون من تقدم مدرستنا.

س ـ وهل هنالك من يتضرر من نجاح وتقدم مدرسة ؟

جـ ـ اجل. فهنالك من يرى في خط مدرستنا خطرا على مفاهيمهم.

س ـ وما هو هذا الخطر ؟

جـ ـ من المعروف عن مدرستنا انها اقامت علاقات جديدة من التعاون والاحترام المتبادل بين الادارة والهيئة التدريسية والطلاب والاهالي. اقمنا علاقات مع جميع الطوائف. وانتهجنا خطا وطنيا واضحا. واجرينا اعمال تطوير ومبادرات على جميع الاصعدة. هذه النشاطات اثارت فرحة الكثيرين. ولكن هناك ايضا من المرضى الذين تضايقهم نشاطاتنا.

س ـ كيف نلخص نجاحات المدرسة ؟

جـ ـ لقد تطورت مدرستنا عددا وعدة. فمنذ العام ١٩٧٨ تضاعف عدد الطلاب ثلاث مرات (من ٢٨٠ طالبا الى ٩٢٠). وكنا السباقين في عدد كبير من الانجازات. فمدرستنا كانت الاولى بين المدارس العربية التي أدخلت فرع الالكترونيكا الى منهاج التعليم واصبح لدينا صفان (٤٤ طالبا) يدرسان هذا الموضوع بخمس وحدات. واقمنا مختبرا بلغت تكاليفه مئة الف دولار جمعناها من الخارج ولم تساهم الوزارة ولا اية مؤسسة غيرها في هذا المبلغ. وادخلنا فرع الكمبيوتر الى المدرسة واصبحنا نعلمه من الصف السابع حتى الثاني عشر. وأمل ان نستطيع في السنة القادمة ان نزف الى شعبنا بشرى بان جميع طلاب المدرسة، من الرابع حتى الثاني عشر، سيتعلمون على الكمبيوتر. كما اننا نجحنا في تطوير تقاليد العمل التطوعي في المدرسة بين الطلاب والمعلمين. وقد قام هؤلاء ببناء طابق تبلغ مساحته مئات الامتار المربعة ومدرج للملعب. وكنا السباقين في تنظيم أسبوع التراث الذي لا يقتصر على برامج الفلكلورية انما برامج مهذبة هادفة. وقد حضر احد هذه البرامج وزير المعارف نفسه. وكانت النتائج العلمية لعملنا رائعة ونعتز بها. واعطيك مثلا: انه خلال السنوات الاربع الماضية بلغ عدد خريجي مدرستنا في التخنيون ستين طالبا. وهذا امر نادر في مدارس بلادنا. كذلك فقد قبل لكلية الطب في الجامعة العبرية في القدس وحدها ١٣ طالبا من خريجي مدرستنا. والامثلة عديدة غيرها.

(ن.م)

برقيات وبيانات من مختلف انحاء العالم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

قدم المدعي العام العسكري معلومات تحريضية على ضحايا أوامر الإبعاد الثلاثة زاعماً أن المواد، التي تستند اليها ادعاءاته، هي مواد «سرية».

وتحدث خلال الجلسة د. عزمي الشعيبي، فأكد أنه يدعو الى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية، بما فيها تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

وسخر الشعيبي من إدعاء سلطات الإحتلال بأنه يحرض على القيام بأعمال «إرهابية». كما استعرض المضايقات المتواصلة، التي تعرض لها من قبل جهاز «الأمن»، طيلة الوقت، لحمله على القبول بمخطط الإدارة الذاتية. كما تحدث عن وضعه الصحي المتدهور نتيجة اجتثاث حوالي ٨٠٪ من رئتيه. وقد انهار د. الشعيبي خلال الجلسة عدة مرات.

كما تحدث النقابي علي ابو هلال فأكد هو الآخر شرعية العمل من أجل الحقوق الوطنية الفلسطينية.

واستعرض أبو هلال نشاطه النقابي مفندا الإدعاء بأنه يحرض على القيام بأعمال «إرهابية».

ورافع عدد من المحامين اعضاء اللجنة التطوعية (فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم وليئا تسيمل ومحمد نعامنة وعبد عسلي وعلي غزلان وعدنان الشعيبي وشاهر العاروري وجواد بولس وعبد الله غزلان وأحمد نزال وأسامة عودة) عن المعتقلين الثلاثة. ندعوا الى السماح لهم (للمحامين) باستجواب القائد العسكري للمنطقة، الذي أصدر أوامر الإبعاد، أو بتقديم قائمة من الاسئلة الى القائد العام العسكري للمنطقة او المدعي العسكري، وذلك للتحقيق معهم، في ادعاءاتهم ضد ضحايا أوامر الابعاد. لكن اللجنة العسكرية رفضت هذا الطلب.

وجاء دور الصحفي عبد الجواد، أحد المهددين بالإبعاد، فرفض تقديم شهادته لأن الوقت متأخر ولان الجو هو جو لحقيق. فدعت اللجنة العسكرية الى مواصلة البحث في اليوم التالي (الجمعة). لكن المحامين رفضوا ذلك لان يوم الجمعة هو يوم مقدس لدى المسلمين وأبدوا استعدادهم لمواصلة بحث القضية يوم السبت.

وعليه تقرر أن يكون يوم الأحد (أمس) هو موعد مواصلة بحث القضية.

وفي هذه الأثناء تقدم المحامون بدعوى الى المحكمة العليا، التي استصدرت امرا إحترازيا بوقف بحث الموضوع الى أن تصدر أمراً نهائياً بخصوص طلبات المحامين المذكورين (بخصوص استجواب القائد العام العسكري).

● برقيات وبيانات استنكارية ●

هذا ووصلت الى وزير «الأمن» ورئيس الحكومة الإسرائيلية، عبر السفارات الإسرائيلية في العالم، جملة من برقيات الاستنكار صادرة عن: ● ليتز هاين، المندوب الدائم لاتحاد المحامين الدمقراطيين العالمي في الأمم المتحدة. ● جون كونيار، نائب ولاية لويزيانا الامريكية في مجلس الشيوخ ● روبرت برن، نائب رئيس مجلس السلام في الولايات المتحدة ● الإتحاد اليهودي العالمي من أجل السلام في ولاية كولورادو ● القس جيسي جاكسون ● وزير خارجية رومانيا ● الحركة الاشتراكية لعموم اليونان (الباسوك) ● الحزب الحاكم في اليونان ● عدد من اعضاء البرلمان اليوناني.

كما صدرت بيانات استنكار أوامر الإبعاد في مختلف أنحاء العالم بينها بيانات صادرة عن: ● لجنة العمل المشترك في الكويت، ● الاتحاد العام الكويتي لنقابات العمال وعن مختلف الاتحادات النقابية الاوروبية والامريكية وعن الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٥ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢١ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤٦ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 146/42 - 5.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

رابين يهدد الأردن مجدداً

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - وجه يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، أمس، تهديداً مبطنا الى الاردن، وذلك في محاضرة القاها في النادي البحري والاقتصادي في حيفا.

وبلغ الأمر برابين الادعاء بان محاولات الاردن للتفاهم مع سوريا تتعارض و «مسيرة السلام»، وذلك لان سوريا تصر على عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط يحضره الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية، الامر الذي ترفضه اسرائيل قطعيا.

وقال رابين ان الاردن لا يرفض التعاون مع سوريا في المجال العسكري ضد اسرائيل.

وعاد على الادعاء بان التعاون بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية أسهم في تصاعد عمليات «الارهاب» ضد اسرائيل، على حد تعبيره.

ولم يتورع عن التصريح بان مراكز قيادة المنظمات في اي مكان ليست محصنة في نظر اسرائيل، ملمحا في ذلك الى كون هذه المراكز في الاردن لا يعني احتمال عدم تعرضها لما تعرضت مثيلاتها له في تونس.

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يهدد رابين فيها الاردن في محاولة للضغط على الملك الاردني كي يقدم على التخلي عن علاقته بقيادة المنظمة وعن توطيد العلاقات مع سوريا. ويجيء هذه التهديدات في إطار الضغط على الاردن كي يقبل بالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل بعيداً عن المؤتمر الدولي وبدون م.ت.ف.

قوات القمع في جنوب افريقيا



النظام العنصري في جنوب افريقيا ببوليسه وكلابه المدربة عجز عن اجهاض انتفاضة المواطنين الافارقة.

اليوم، افتتاح مؤتمر الهستدروت الـ ١٥

حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المقرر ان يفتتح مساء اليوم الثلاثاء المؤتمر الخامس عشر للهستدروت في مهرجان احتفالي يقام في «مباني الأمة» في القدس تحت رعاية رئيس الدولة وقادة حكومة التكتل القومي من المعراخ والليكود.

وسيواصل المؤتمر اعماله يومين آخرين، غداً وبعد غد، في تل أبيب.

وينعقد هذا المؤتمر في ظل تفاقم الازمات وتفجر النضالات النقابية مثل اضراب الاطباء واغلاق المستشفيات وانتشار البطالة واغلاق مصنع آتا.. وغيرها من الاحداث التي ستشكل ضغطا جديا على ابحاث المؤتمر. ويشكل هذا الضغط اهمية بالغة في هذه الظروف بالذات حين تتراجع القيادة الهستدروتية عن عدد من الرموز العمالية (اقرأ خبرا عن تزييف نشيد الاممية في مكان آخر من هذا العدد).

● البطالة ●

الأطباء مضربون والمستشفيات في أزمة والبطالة متفاقمة

افادت الاحصائيات الرسمية لدائرة التشغيل في وزارة الرفاه والعمل، امس، ان عدد طالبي العمل في اسرائيل زاد في الشهر الماضي (تشرين اول) بـ ٢٥٠٠ عامل عنه في ايلول فوصل الى ٢٥ الف عامل.

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ ستة اضعاف هذا الرقم (اي ١٥٠ الف عامل) حسب احصائيات الهستدروت.

هذا واعلنت الوزارة عن مدينة عكا «مدينة مصابة بالبطالة» بعد أن وصل عدد طالبي العمل فيها الى ٨٥٠ جراء اغلاق عدد من المصانع فيها وتقليص عدد العاملين في مصانع اخرى.

من جهة ثانية اعلن عمال مصانع «آتا» انهم، ابتداء من اليوم الثلاثاء، سيفتحون جبهة نضال عريضة ضد نوايا السلطة اغلاق المصانع وطردهم. وقد اجتمع مع العاملين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، امس، وابلغهم انه سيطرح قضيتهم في مؤتمر الهستدروت، غدا الاربعاء، باتجاه مطالبة «شركة العمال» الهستدروتية بأن تبادر هي الى انقاذ

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

بدء المباحثات السوفييتية - الامريكية تحضيراً لقمة جنيف

● موسكو - «تاس» - جرت، أمس، في موسكو مباحثات ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفييتي وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي التي تناولت قضايا العلاقات بين البلدين وبعض المشاكل الدولية وذلك تحضيرا للقاء القمة المرتقب بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن في جنيف.

وكان شولتس وصل الى موسكو قبل ظهر امس في زيارة الى الاتحاد السوفييتي تستغرق يومين ويرافقه فيها روبرت ماكفارلين، مستشار شؤون الامن القومي. ومن المنتظر أن يستقبله الرفيق غورباتشوف اليوم الثلاثاء.

«الجبهة» تطالب بالكشف السريع عن أسباب وفاة ابراهيم عبد اسماعيل

● حيفا - لمراسل خاص - طالب مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في إجتماعه الذي عقد أمس (الاثنين)، السلطات المسؤولة بالكشف السريع عن أسباب وفاة العامل ابراهيم عبد اسماعيل من حيفا والذي عثر على جثته في أحراج الكرمل، أمس الاول، بعد ان إختفت أثاره منذ حوالي الشهرين.

ودعا مكتب الجبهة الى تشديد المطالبة الشعبية والتمثيلية باجراء تحقيق أساسي وشامل في أسباب الوفاة وفي تصرف الشرطة التي تقاعست عن واجبها بعد العثور على الجثة معلنة ان الامر يدل على استهتار مشين بحياة المواطنين العرب.

عرفات في القاهرة

● القاهرة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل مساء أمس، الى القاهرة في زيارة رسمية الى مصر تستغرق ثلاثة ايام على رأس وفد فلسطيني كبير(!).

ومن المنتظر ان يبدأ عرفات اليوم مباحثاته الرسمية مع الرئيس المصري حسني مبارك.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨٠,٦٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣٧,٥٠ ش
● مارك الماني	٥٧١,٦٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٧,٣٩ ش
● فرنك سويسري	٦٩٦,١٠ ش
● دينار اردني	٣٨٤٢,٢٠ ش

*● للمسافرين ـ ١٧٥٥,٧٦ ش
● «اسود» ـ ١٥٦٠ ـ ١٥٨٠ ش

٣٥ حدثاً من الامعري يشكون من التعذيب خلال الاعتقال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل السلطات، منذ فترة، اعتقال حوالي ٣٥ حدثا من مخيم الامعري اقرب رام الله - البيرة)، لاتتجاوز اعمار اغلبيتهم الرابعة عشرة.

ويوم أمس قام المحامي جواد بولس بزيارة الى قسم الاحداث في معتقل المسكوبية في القدس، حيث التقى جمال عبد الرحمن عبد الفتاح حمدان (لم يبلغ الرابعة عشرة) المتهم بالقاء الحجارة على قوات الاحتلال. وقد تعرض للتعذيب خلال التحقيق رغم اصراره على انكار التهمة.

كما التقى المحامي بولس الفتى امجد حسين علي مصلح (١٢ عاما ونصف العام) واتضح له ان المعتقل كان تعرض للتعذيب على ايدي المحققين في معتقل رام الله وهو متهم بتحضير زجاجة حارقة والقاء الحجارة.

فرض منع التجول على مخيم عسكر

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زجاجتين حارقتين القيتا، امس، على سيارة تجارية اسرائيلية بالقرب من مخيم اللاجئين الفلسطينيين «عسكر»، قضاء نابلس.

وقال الراديو ان احدا لم يصب بأذى ولم تقع اضرار وقامت قوات الاحتلال، على الفور، بفرض نظام منع التجول على المنطقة لمدة ساعتين.

واضاف الراديو انه جرى، امس، تحطيم زجاج سيارة كانت واقفة بالقرب من كنيسة «المهد» في بيت لحم.

للبيع

سيارة «جيتا فولكسفاكن» موديل ١٩٨١، ٥٠٠٠٠ كم بحالة جيدة، يد ثانية للاتصال: (٩٦٢٤٢٠)

تهنئة

اطيب التهاني الى الدكتور منذر اديب حاج بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب الاسنان وبالتوفيق والنجاح.

جان مزاوي والعائلة - الناصرة

كلمة الاتحاد

عشية انعقاد مؤتمر الهستدروت مطلب الساعة - تغيير السياسة

من المتوقع أن يفتتح الاتحاد العام لنقابات العمال في بلادنا (الهستدروت)، اليوم مساء، أعمال مؤتمره الـ ١٥.

يجيء انعقاد هذا المؤتمر في ظرف يتميز باشتداد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. فالبطالة يتعاظم خطرها وتشتد يومياً. وكل الدلائل تشير الى أن نسبة العاطلين عن العمل قد تصل في الأشهر القليلة القادمة الى ١٥٪. وتؤكد المعطيات الرسمية ان معدلات الغلاء (ارتفاع الأسعار) العالية ستعود لتصبح ما يميز الحياة الاقتصادية بدءً من شباط القادم، ان لم يكن قبل ذلك. وديون الدولة الخارجية أصبحت أكثر من ٢٤ مليار دولار، وباتت تشكل العبء الأساس الواقع على كاهل الاقتصاد وعلى الميزانية العامة بشكل خاص. وأصبحنا في وضع أن كل قرض جديد تتلقاه الحكومة من الولايات المتحدة يسهم في تعميق الأزمة فيغرق الاقتصاد عميقا في الوحل وتتردى معه الحالة المعاشية والمعيشية للأوساط الشعبية العريضة.

ويتهدد الانهيار المالي اليوم الشركات الكبيرة في البلاد، بما في ذلك بعض تلك المرتبطة بالمجمع الصناعي العسكري، مثل «سولتام» و«حركات بيت شيمش» و«شركة أحواض السفن في حيفا» وغيرها. وتقدر [illegible] الشركات الصناعية الكبيرة تواجه اليوم [illegible] دولار.

والملفت للانتباه أن الأزمة امتدت الى معاقل «شركة العمال» (حفرات عوفديم)، مثل شركة «كور» الاحتكارية الكبيرة و«سوليل بونيه» أكبر احتكار في قطاع البناء، و«الكيبوتسات» حيث يواجه اكثر من ٧٠ كيبوتس ضائقة مالية، وكذلك حركة «الموشافيم» التي يتهدد الافلاس المالي العشرات من مستوطناتها.

في مثل هذا الظرف الاقتصادي ينعقد مؤتمر الهستدروت الـ ١٥. وفي ظرف تشهد الجماهير العمالية، اليهودية والعربية، أشرس هجمة على حقوقها النقابية الأولية وعلى أجورها تقوم بها الحكومة وأصحاب العمل. فقد انخفضت أجور العاملين من جراء سياسة الحكومة الاقتصادية في الفترة بين تشرين أول ١٩٨٤ وأيلول الماضي بنسبة ٥٣٪. وتدنت أجور فئات واسعة من العمال، وخصوصا من العمال العرب، الى درجة أن الحد الأدنى من الأجر الذي تتقاضاه هذه الفئات يبلغ اليوم ٣٠٪ من متوسط الأجر في البلاد، أي أجور فقر وجوع.

يقينا أننا ندرك أن الأوساط الحاكمة في البلاد وأرباب العمل ورأس المال هم الذين يتحملون مسؤولية الأزمة الاقتصادية وتردي مستوى المعيشة واشتداد البطالة.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١١/٤

«صَوتان»

מעריב

● ردت حكومة اسرائيل بصوتين اثنين رسميين على خطاب حسين. فمكتب رئيس الحكومة يرى في الخطاب جوانب ايجابية، بينما عبرت وزارة الخارجية عن خيبة املها، وان كان جديد في الخطاب ـ على حد قولها ـ فهو السيء، فقط.

لقد قرأنا بحذر خطاب حسين. فالخطاب مصوغ بلغة «دبلوماسية ناعمة (مُبْرية). هذا الاسلوب من الصياغة اضحى، منذ زمن، مؤشر تعريف على مقولات الملك الاردني العلنية. حتى في وقفات سابقة له، هذا العام، في الامم المتحدة وفي واشنطن اهتم الملك حسين باقواله بحيث يكون من الصعب الإمساك به بكلمة ـ فلم يكن حاسما في هذا الاتجاه او ذاك.

حتى ان خطابه يوم السبت كان كذلك. فهو لا يسد الطريق امام اي خيار ولا يفتح اي طريق ـ انه يفسح المجال واسعا لسامعيه لان يفسروا كل تعبير بما يتوافق ورغباتهم: ولذا فإن السؤال ليس ما قاله في هذا الخطاب او ذاك. انما ما هي نواياه الحقيقية ـ التي لا يكشف عنها علانية. حسين ليس السادات لا في شخصيته ولا في مقدرته على المناورة، فهو غير قادر على السير لمرة واحدة او القول لمرة واحدة من شأنها ان يحدثا تحوّلا جذريا. ولذا فليس ذلك من الحكمة او الذكاء الإصغاء لكلامه في خطاب علني واتخاذ خط، بحسبها، ان كان هناك احتمال ام لا لاستمرار نهج سلام متواصل، متعب وبطيء.

هذه الامور تلزم بالتوجه الهادىء، والعاقل الى اقواله في كل مرة يتكلم فيها. ليس هناك مكان لردود فعل اعتباطية ـ ايجابية او سلبية. وتبرير ضعيف جدا ان تتحدث دولة اسرائيل بصوتين اعتباطيين. فالصمت افضل من إسماع ردود فعل متناقضة ومشوشة.

(معريف)

«لنحذر من هذا»

ידיעות אחרונות

«مسرحية غريبة تظهر امام اعيننا: ففي الوقت الذي خابت فيه الان آمال غالبية الجمهور ووسائل إعلامه التي وقفت الى جانب رئيس الحكومة، من خطاب حسين، هذا الاسبوع، ورأت فيه إعراضا عن السلام معنا ـ اعلن بيرس وزملاؤه بان شيئا لم يحدث، وانما العكس إذ تأكد ان حسين كان ولا يزال نصيرا للسلام معنا. حتى وان لم يقل ذلك في خطابه فقد عبر عن إخلاصه للسلام بما لم يقله في خطابه.. فحسين لم يذكر في خطابه م.ت.ف وهذا دليل تنكره لها ـ يقول بيرس.

في حينه ذكر حسين، في البداية من خطابه، م.ت.ف ايضا وبما هو بالذات لصالحها، وان يكن ذكره مرة واحدة فمن غير الوارد في اي مكان بان العودة على ذلك مرتين فقط تمحنه الثقة بكلامه. ان في قينا تحذيرا شديدا لبيرس: الّا يصف باللون الوردي حسين، فقط لكي لا يسيء الى «المعراخ» ولكي لا يساعد «الليكود»، لأنه أن يفعل ذلك يُلق، في النهاية، بالمسؤولية عن هرب حسين، على «الليكود» فيرد عليه «الليكود» بالعملة نفسها ويلقي بالمسؤولية عن هرب حسين على «المعراخ»، وتكون المحصلة ان الملك الهارب من «المعراخ» و«الليكود» سوية يخرج يابسا من دون ماء، ويلقي العالم بالمسؤولية عن تصفية «الخيار الاردني» علينا ـ عن «المعراخ» و«الليكود» معا، الامر الذي لا يمكن ان يكون راغبا فيه لا الليكود ولا المعراخ.

(«يديعوت احرونوت»)

رسالة عربية الى العمالقة

القدس

يشهد العالم العربي تحركات دبلوماسية مكثفة هذه الايام، والتي كان اخرها وصول وزير البلاط الملكي الاردني الى القاهرة والجولة التي يقوم بها حاليا نائب رئيس الوزراء العراقي لعدد من العواصم العربية واجتماعات زعماء دول الخليج المنعقدة حاليا في مسقط والزيارة المرتقبة التي سيقوم بها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة، وما سبق ذلك من اجتماعات [illegible] رئيس، ووزراء [illegible] وسوريا [illegible]

ولا يخفى على احد ان هذه التحركات تأتي قبل ايام من اجتماع القمة المرتقب بين الرئيس الامريكي ريغن وبين ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ونأمل ان تتمخض هذه التحركات العربية المكثفة عن موقف عربي واضح ومحدد في ما يتعلق بعدد من القضايا الاساسية وعلى رأسها الصراع العربي/الاسرائيلي، ولا يوجد اي مبرر للزعماء العرب كي لا يطرحوا على القوتين العظميين موقفا صلبا يرتكز الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الاطراف كافة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وان يعلنوا للزعيمين عن ايمانهم بان عقد المؤتمر الدولي يشكل بارقة الامل الوحيدة لكسر طوق الجمود وحالة اللاسلم واللاحرب التي تسيطر على المنطقة. وان اتفقت الدول العربية على ارسال صيغة بهذا الخصوص للعمالقة فان من شأن ذلك ان يقطع الطريق على كل هؤلاء الذين يحاولون تكريس الامر الواقع والابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب مستخدمين ذريعة الانقسامات والخلافات العربية.

ونأمل من الزعماء العرب ان يتقدموا ايضا باقتراحات عملية تستهدف انهاء الحرب المجنونة بين العراق وايران، وكذلك اقتراحات محددة لانهاء ازمة لبنان واغلاق ملفه الامني. واذا نجح الزعماء العرب في الاتفاق على هذه البنود فان ذلك سيعزز موقف الدبلوماسية العربية على الساحة الدولية مما يعني انهاء حالة الهامشية التي التصقت بالعرب على مدى الاعوام الطويلة الماضية.

(القدس)

العبوا يا أولاد

المسرحية التي ظلت تتكامل فصولها حتى ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ٨٥/١٠/٢٨، عشية ذكرى مجزرة كفر قاسم ـ في الداخل، وفي اثناء لقاء ياسر عرفات مع الملك حسين سعيا للارتواء من سراب الحلول الامريكية القائمة ـ قاعدة في «مساعي السلام» الدائرة في عواصم الغرب والكنيست الاسرائيلية، برغم اللطمة التي رنت على رأس هذه «المساعي» أمام باب وزير خارجية امبراطورية جلالتها والتي انطلقت «الحسين» حين قال: الحق عليهم ـ أي على منظمة التحرير ـ هذه المسرحية انتهت بعد التصويت على اقتراح نزع الثقة عن الحكومة بـ «تيكو» ! اي لا غالب ولا مغلوب. وظل كل من «الليكود» و«المعراخ» قاعد في مكانه وكذلك الامر في محادثات عمان.

لقد شاهدنا كيف لعب فصول «المسرحية» وزراء الحكومة ذات الرأسين، كل في الدور المنوط به، كل نصف الشهر الاخير، اي من قبل أن يسافر رئيس الحكومة بيرس، الى الولايات المتحدة ليلقي خطاب «السلام» في الجمعية العامة.

فقد بدأ أول فصل في المسرحية في افتعال الخلاف بين رأسي الحكومة عن طريق اتهام الرأس الاول بالانحراف والميل عن خطوط التماس المتفق عليها... فيرتفع الرأس الثاني نافياً هذه التهمة.. ووزير يهدد وآخر يطمئن، الى أن كان خطاب بيرس في امريكا.

وعندما امتدح الملك حسين هذا الخطاب وبدا ان السمكة تهز خيط الصنارة، اكتسب اللعب في فصول المسرحية حماساً دراميا، اذ تفاعل كل في دوره واندمج بشكل بدا وكأن الحكومة سوف تنهار من تلقاء نفسها، بسبب «الخانقة» التي اعقبت خطاب بيرس الذي قلبه الى حمامة بيضاء ولو في عين الملك حسين على الاقل.

والحق اقول أن من ابدع في اداء دوره هم رئيس الحكومة بيرس ونائب نائب رئيس الحكومة ليفي الذي سال الزبد من شدقيه وهو يرغي ويتوعد، والوزير الشهير شارون، خاصة حين رفض حتى ان يسلم على بيرس.. ووسائل الاعلام الاسرائيلي التي حضرت الاذهان جيداً ولخصت كله في سؤال : من سيلوي يد الثاني، «المعراخ» ام «الليكود» ؟

وكان بالامكان أن تنتهي فصول المسرحية بعد جلسة الوزراء، حيث قيل أن بيرس قدم «ايضاحات» سرية لم يشأ ان يكشف عنها تثبت انه لم يشذ عن الخط مليمترا واحدا .. لكن صقور «الليكود» اصروا على الفصل الاخير اي اثارة الزوبعة على عتبة الكنيست فيما يسمى «طلب» والشرح امام الملأ..

قال بيرس : لا لن أوضح .

قالوا له : لا سوف توضح والا ..

وعندما خطب في الكنيست وفرغ وجلس ـ قالت وسائل الاعلام ـ همس شمير في اذنه : لقد أوضحت فهز رأسه نافياً : لا لم أوضح. وهكذا ظل الجواب معلقاً، شأن كل المسرحيات الكبيرة. ولم تستطع وسائل الاعلام حل اللغز والاجابة على سؤالها : من الذي لوى يد الآخر ؟! لكن التلميح الوحيد الذي أعقب هذه المشاهد كان في التعليق التالي : لم يرقص وزراء الليكود بانسجام تام !

الذي يبدو ان المسرحية لم تؤت اكلها في عمان ولم يمسك الملك حسين بخناق عرفات ويطالبه بالاعتراف باسرائيل سلفاً وقبل البدء بما يسمى مساعي السلام. وقد تكون قد «نجحت» بعض الشيء في الابقاء على الوهم لدى الطرف الآخر وكأن في اسرائيل فريقين : واحد بقيادة «الليكود» لا يريد السلام وواحد بقيادة «المعراخ» يذوب حبا في السلام !

ومن تحصيل الحاصل فان هذه المسرحية التي اخذت تتكرر فصولها في حكومة التكتل لم يقصد بها، في هذه المرة ايضاً، اللعب فقط على أم الشعب وانما على أم بعض الحكام العرب وبعض من قيادات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.. لكنها ترتد، في نهاية المطاف، على الشعب الاسرائيلي نفسه، فهو يدفع القسط الأعظم من كلفة الدم والعرق الذي «تصرفه» سياسة حكام بلادنا السياسة المغامرة التي تسعى في كل اتجاه ما عدا الاتجاه الذي يقود نحو السلام، اللهم الا اذا كان المقصود العبث بالسلام وتبديده، من خلال الوهم بان عامل مرور الزمن بامكانه خلق وقائع جديدة تستطيع طمس حقوق شعب كامل ينمو ويزداد عدداً وعدة وايماناً بقضيته العادلة واصراراً على تحقيق حقوقه في العيش في دولته المستقلة اسوة ببقية الشعوب في المنطقة والعالم.

فليلعب حكام اسرائيل واللعب على أمهم.

● نسيم أبو خيط ●

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر قرار الابعاد بحق اربعة من سكان المناطق المحتلة

● اللجنة تتجند لانجاح المؤتمر ضد العنصرية في الناصرة ●

● جولس ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري في قرية جولس يوم ٨٥/١١/٣، وكان اجتماعا ناجحا حضره بالاضافة الى السكرتارية عدد من اعضاء اللجنة ومؤيدوها.

افتتح الاجتماع عضو السكرتارية نور عامر، فقدم بيانا سياسيا شاملا تناول فيه الاوضاع الراهنة على الساحتين الخارجية والمحلية مستعرضا الانجازات الهامة التي تحققها شعوب المنطقة في اطار المسيرة التحررية الوطنية، ودور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال قوى التحرر والسلام في العالم.

وتطرق الى التطورات والمستجدات على الساحة الفلسطينية، والى دور السياسة العدوانية الاجرامية التي تنتهجها الامبريالية الامريكية واسرائيل في الشرق الاوسط ضد شعوب المنطقة بشكل عام وضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص.

واكد في نهاية البيان على ضرورة تصعيد النضال اليهودي العربي ضد اخطار الفاشية والتمييز العنصري، والبطالة، ووجوب المثابرة في الكفاح اليومي من اجل انهاء حالة الحروب وسفك الدماء، ومن اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت.

واستعرض باختصار نشاط لجنة المبادرة وفروعها في الشهر الماضي.

ثم جرى نقاش حيوي حول البيان السياسي، والامور المتعلقة بنضال لجنة المبادرة، وابدى المتناقشون حماسا لتصعيد النضال داخل اللجنة على ضوء القضايا والمشاكل الكثيرة التي يعانيها ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد، والتي تأتي على خلفية سياسة السلطات المبنية على التمييز والاجحاف والتفرقة العنصرية والقهر القومي، وشارك في هذا النقاش نزيه شوباش، وجهاد سعد وغالب سيف وشفيق زاهر ونبيل عبدالله.

وقام رئيس لجنة المبادرة الشيخ جمال معدي بتلخيص النقاش، واشار الى نجاح هذا الاجتماع خاصة انه اول اجتماع للسكرتارية يعقد في جولس. هذه القرية التي تحاول السلطات ابقاءها معزولة عن خندق نضالات شعبنا. واكد على اهمية دور اللجنة في الظروف الصعبة الراهنة مشيرا الى الامكانيات المتوفرة لدى اللجنة لمواصلة وتكثيف نشاطها. كذلك، اكد على ضرورة التعاون مع اللجان والهيئات الشعبية خصوصا بما يتعلق بموضوع «مناهج التدريز» ورافضي الخدمة الاجبارية. وقدم عدة اقتراحات عملية لتنشيط اللجنة. وتطرق الشيخ معدي الى ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق المحتلة مشيرا الى ضرورة انخراط اللجنة في التصدي لهذه الممارسات المنافية لكل الاعراف والمواثيق الدولية.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار سياسة القمع الدموية التي تمارسها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة، واستنكار اعلان سلطات الاحتلال عن قرارها طرد اربعة من المناضلين ضد الاحتلال من وطنهم. ● التضامن مع السجناء السياسيين والمطالبة بتلبية مطالبهم العادلة، والعمل على اطلاق سراحهم ● استنكار السياسة العنصرية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية، والتي من نتائجها المأساوية ازدياد خطر الفاشية والكهانية والتجنيد والاستعداد لانجاح المؤتمر ضد العنصرية الذي سيعقد في الناصرة يوم ٨٥/١١/٩. ● تطوير العمل الميدني للجنة المبادرة، والقيام بسلسلة من المحاضرات والندوات والاجتماعات المحلية ● استنكار الهجمة السلطوية ضد «الفراري» رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة الدرزية ● استنكار الاستفزاز البوليسي في شرطة كرميئيل يوم ٨٥/١٠/٢٨ ضد عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، السيد حسن نسيب قاسم. ● اصدار مجلة للجنة المبادرة حتى بداية العام المقبل ١٩٨٦. ● التضامن مع اهالي قرية البقيعة في نضالهم العادل بخصوص ارض المحفرة التي تحاول السلطة الاستيلاء عليها.

افتتاح مركز لإحياء التراث الفلسطيني في سخنين

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ عقد، بتاريخ ٨٥/١١/٣١، في قرية سخنين اجتماع ضخم حضره جمهور من أهالي القرية وعدد من الضيوف من القرى المجاورة لافتتاح مركز لإحياء التراث العربي الفلسطيني.

تولى عرافة الاجتماع وأداره وديع عبود وهيام أبو يونس، واستهل الاحتفال بكلمة من المربي صالح أبو ريا. وكانت الكلمة المركزية للأستاذ صالح براتسي، مدير مركز إحياء التراث القطري. فأكد على وحدة جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية من أجل العمل المشترك لصالح الجماهير العربية.

واستمع الجمهور الى الضرب بالمهباج، من تراثنا الفلسطيني، من رشيد خالد أبو ريا الذي ألهب عواطف الجمهور. بعدها، بدأ الاحتفال الفني بوصلة غنائية من الفنان محمد علي بدارنة بالأغاني الحماسية والوطنية. وقد قدم له المسؤولون، تقديرا لفنه، منحة دراسية في أية جامعة يختارها في العالم، لاتمام دراسة الموسيقى فيها. كذلك، حصلت عريفة الاجتماع هيام أبو يونس على منحة جامعية ثانية.

ثم قدمت فرقة الرقص الشعبي عرضاً رائعاً لاقى إعجاب الجمهور.

خلال شهر تشرين الأول فقط:
ازدياد عدد العاطلين عن العمل بـ ١٠٪!

● تل أبيب ـ إزداد عدد العاطلين عن العمل (ستة أيام أو أكثر) خلال الشهر المنصرم، تشرين الأول، بنسبة ١٠٪ قياساً بما كان عليه الأمر في الشهر الذي سبقه، أيلول.

هذا ما جاء في أقوال رئيس ما يُسمى «طاقم التشغيل الهستدروتي»، جدعون بن يسرائيل، في إجتماع لهذا «الطاقم» عُقد في نهاية الأسبوع الماضي. ولم يخف هذا المسؤول الهستدروتي قلقه من إحتمال تفاقم ازمة البطالة خلال الأسابيع المقبلة مشيراً الى الركود الشامل في القطاعات والمرافق الإقتصادية كافة والى خطر الفصل المقرر في القطاع الحكومي الذي سيشمل (١٨) ألف مستخدم.

وعاد بن يسرائيل ليشير الى ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد تجاوز نسبة ٨،٥٪ من مجمل الأيدي العاملة وان الوضع متأزم بشكل خاص في ملف «التطوير».

ويتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكاتب التشغيل في الجليل الغربي ان نسبة البطالة في هذه المنطقة إزدادت بنسبة ١٣٪ خلال الشهر المنصرم قياساً بالشهر الذي سبقه. فقد تضاعف عدد العاطلين في بلدة «شلومي» وبلغ عددهم في عكا (٨٠٠) ويخشى أن يصل الى ألف خلال أيام. أما في نهاريا فازداد عدد طالبي العمل بـ ٢٠٪ خلال الشهر الماضي.

احتجاجاً على سياسة الخنق المالي :
مجلس الرامة المحلي يعلن اضراباً انذارياً ويهدد باتخاذ اجراءات اخرى

● الرامة ـ لمراسلنا ـ احتجاجاً على الأزمة المالية الخانقة لمجلس الرامة المحلي المتجسّدة في عجز مقداره (٢١١) مليون شيكل، نفّذ المجلس إضراباً إنذارياً ليوم واحد، يوم الجمعة الماضي، عطّل في إطاره أعماله وخدماته.

وفي يوم الاضراب تجمّع أمام بناية المجلس موظفوه وأعضاؤه وقاموا بجمع تواقيع المواطنين على عرائض دعم وتأييد للمجلس المحلي في نضاله من أجل حل أزمته المالية. كذلك، وزّعوا بياناً يستعرضون فيه أسباب الأزمة الكامنة في سياسة الخنق المالي ضد السلطات المحلية.

وقام وفد عن لجنة الرؤساء برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة، بزيارة الى الرامة، في يوم الاضراب، معلنا تأييد اللجنة وتضامنها مع مجلس الرامة وأهلها.

وبدعوة من المجلس عُقد، يوم السبت (١١/٢)، إجتماع شعبي تعبيراً عن إحتجاج الرامة، مجلساً وأهلاً على سياسة الخنق المالي.

وعلم مراسلنا ان المجلس سيقرّ اجراءات كفاحية إضافية خلال هذا الاسبوع في حال عدم إيجاد الدوائر المسؤولة حلاً للأزمة.

كتلة الجبهة في مجلس عرعرة تطالب بعقد جلسة خاصة لبحث مشكلة العنصرية

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ أرسل ممثل الجبهة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، رسالة الى رئيس المجلس المحلي يطالب فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث مشكلة العنصرية وامكانيات المشاركة في المؤتمر ضد العنصرية والذي سينعقد في الناصرة يوم السبت ٨٥/١١/٩، وهو من تنظيم لجنة الدفاع عن الأراضي واللجنة القطرية للرؤساء.

ومن جهة أخرى، عقدت سكرتارية «الجبهة» في القرية اجتماعا لها، يوم الجمعة ٨٥/١١/١، قررت فيه دعوة الأهالي الى المشاركة الفعالة في المؤتمر. كما استنكرت سكرتارية الجبهة في اجتماعها موقف وزير الداخلية القاضي بعدم تشكيل مجلس محلي في قرية عارة.

جبهة كفر قرع تُعلن عدم مسؤوليتها عن تصرفات عضو في المجلس إنضم الى الائتلاف !

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة كفر قرع الدمقراطية بيانا الى المواطنين استنكرت فيه ممارسات رئيس المجلس المحلي وادارته في تصريف الشؤون البلدية، خصوصا فيما يتعلق بصرف مرتب شهري لأحد الاعضاء واعلنت عن عدم مسؤوليتها عما يأتي به احد اعضاء المجلس، رفيق عسلي، بعد تنصله من الالتزام بمبادىء وبرنامج «الجبهة» التي وصل الى عضوية المجلس رئيسا لقائمتها.

وجاء في البيان ان عضو المجلس رفيق عسلي تنكر لقرارات «الجبهة» وانضم الى الائتلاف. وانه حتى يضمن الائتلاف تأييده قام بصرف مرتب شهري له منذ شهر آذار الماضي بقيمة (١٠٠) الف شيكل، وذلك خلافا للقانون. ورغم اعتراض حاكم اللواء عادت ادارة الإئتلاف لتقرر في جلسة المجلس من يوم ٨٥/١٠/٢٩ صرف مرتب شهري للعضو عسلي بقيمة (٣٠٠) الف شيكل!

وجاء في البيان ان رفيق عسلي بتأييده للائتلاف وبتصرفاته يكون اخرج نفسه من كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي ومن فرع «الجبهة» في القرية وانه لا يمثل «الجبهة» في المجلس المحلي وانها غير مسؤولة عن اي موقف او عمل يقوم به العضو المذكور داخل المجلس أو خارجه.

وذكر البيان ان «الجبهة» تطالب العضو المذكور باعادة عضوية المجلس اليها، استنادا الى الاتفاق الذي تم معه قبل الانتخابات وانطلاقا من المسؤولية الاخلاقية.

ضريبة الدخل تطالب المنظمات الرياضية بـ (١٠٠) مليار شيكل

● تل أبيب ـ تطالب مفوضية دائرة ضريبة الدخل بجباية (١٠٠) مليار شيكل من المنظمات الرياضية في البلاد.

وقد رد رئيس اللجنة الاولمبية على هذا بقوله : ان مطلب وزارة الاقتصاد هذا سيؤدي الى القضاء على الرياضة. وقال ان هذا الرقم الخيالي الذي تطالب به ضريبة الدخل هو ديون سنوات مضت وقسم منه ديون على المنظمات الرياضية والقسم الآخر ديون على الرياضيين.

* تهنئة *

الى الاخوة نبيلة وعيسى مرعب بالزواج، مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* اجتماعات * محاضرات * ندوات * نشاطات *

■ منطقة عكا (الحزب) ـ مواعيد انتخابات المندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب في:
● الفرع الموحد كفر ياسيف وابو سنان ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في ابو سنان. باشتراك: نمر مرقس.

■ قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في طمرة ـ المحاضرة السادسة ضمن الدورة التثقيفية حول «الوعي والوجود الاجتماعي». المحاضر: مروان مشرقي.

■ مقيبلة وصندلة وسولم ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في مقيبلة ـ اجتماع لدراسة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب. المحاضر: سميح غنادري

■ عين ماهل (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر العظمى».

■ منطقة المثلث (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ ـ اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب.
● عرعرة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر مريد فريد.
● معاوية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: محمد علي محاميد.
● جلجولية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: غازي شبيطة.

■ المكر (الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ امسية احتفالية بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر. في البرنامج: * كلمة قصيرة يقدمها مليح نصرة * عرض صور عن الاتحاد السوفييتي بواسطة الفانوس السحري * برنامج متنوع * ضيافة.

● الدعوة عامة.

ما متع غني الا بما عانى فقير

(علي بن ابي طالب)



● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي تطالب بوقف الاعتداءات على العرب

● الطيبة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقدت لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية المنبثقتان عن المؤتمر العاشر لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً يوم السبت ٨٥/١١/٢ لدراسة رؤوس أقلام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وحاضر في هذا الاجتماع ولخص النقاش الذي جرى خلاله عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، زاهي كركبي.

واتخذت في ختام الاجتماع القرارات التالية:

● شجب سياسة القمع والتنكيل والابعاد ضد المواطنين في المناطق المحتلة ● المطالبة بوضع حد للاستفزازات العنصرية والبوليسية ضد أهالي الناصرة وعرب النقب والجماهير العربية كافة ● المطالبة بحل الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية عن طريق زيادة الميزانيات العادية والتطويرية خاصة لبلدية أم الفحم التي تعاني أزمة مالية مستعصية.

وأكد المجتمعون أن الحل السياسي الوحيد للقضية الفلسطينية هو في التخلي عن الأوهام بصدد صدق نوايا الامبريالية وبالتخلي عن اتفاق عمان والتمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وبعقد المؤتمر الدولي باشتراك الأطراف المعنية كافة بما فيها م.ت.ف واسرائيل والدول العربية وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية.

وقرر الاجتماع التجند لإنجاح المؤتمر المناهض للعنصرية الذي سيُعقد في الناصرة يوم ٨٥/١١/٩.

وأكد الاجتماع تأييده وتبنّيه لتقرير اللجنة المركزية تحضيرا للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعتماده بوصلة للعمل من أجل تقوية الحزب على جميع المستويات.

وجرى في الاجتماع انتخاب سكرتارية للمنطقة مؤلفة من عبد الحميد أبو عيطة ومحمد علي محاميد وعبد القادر ظاهر ومحمود محمد محاميد ومفيد صيداوي ومريد فريد وثابت أبو راس ومحمد عبد الكريم منصور وغازي شبيطة. وكانت لجنة المنطقة الحزبية انتخبت غازي شبيطة سكرتيراً للمنطقة، وذلك فور انتخابها، في نهاية أعمال مؤتمر المنطقة العاشر.

ضريبة الدخل لن تحسم من مخصصات الشيخوخة

● تل أبيب ـ أصدرت رئيسة قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت، عليزا شاني، بتعليماتها لصناديق الشيخوخة الهستدروتية بحظر حسم ضريبة الدخل من مخصصات الشيخوخة. وقد جاءت هذه الخطوة عقب قرار قضائي صادر عن محكمة العمل المركزية في تل أبيب.

وأشارت رئيسة قسم التأمين الاجتماعي الى أن الهستدروت مستمرة في عملها لمنع تحويل صناديق التقاعد للشيخوخة، الهستدروتية، الى جباة ضريبة الدخل على مدفوعات لمخصصات الشيخوخة تدفع مباشرة عن طريق التأمين القومي، وتطالب صناديق التقاعد للشيخوخة بحسم ضريبة الدخل منها.

افتتاح دورة لتأهيل مربيات للحضانة البيتية في الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ افتتحت فروع مكاتب الشؤون الاجتماعية في المثلث الجنوبي أمس الأول الأحد، دورة خاصة لتأهيل مربيات لإنشاء حضانات بيتية وذلك باحتفال رسمي باشتراك عدد من المسؤولين وممثلي السلطات المحلية في المنطقة.

و«الحضانة البيتية» هي نوع جديد من حضانات تربية الأطفال يعتمد على ارسال ٤ ـ ٥ أطفال أو أقل أو أكثر الى بيت معين تقوم صاحبته بالاهتمام بهم في بيتها بدل الحضانة. ومع أن البيوت تفتقر عادة لاحتياجات الطفل من الألعاب وغيرها الا أنها تظل أفضل من الوضع القائم.

ومن المقرر أن تستمر الدورة لمدة خمسة أسابيع تفتتح بعدها حضانات في القرى التالية: في الطيبة ٧ وفي الطيرة ٥، وفي كل من قلنسوة وجلجولية وكفرقاسم حضانتان.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته مفتش المنطقة السيد محمد ديواني الذي قال «ان الحضانات جاءت حاجة وضرورة بعد خروج المرأة الى العمل وهدفنا هو العناية بأطفالنا منذ جيل مبكر.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، فأعرب عن سروره وارتياحه لاقامة مثل هذه الحضانات بعد سنوات طويلة لم تهتم فيها السلطة المركزية بذلك، الأمر الذي أحدث شبه انفجار لدى الشبيبة التي لم تجد الرعاية والتوجيه اللازمين.

وأعرب عن أمله في أن تقوم هذه الحضانات بواجبها بغرس الأخلاق السامية وروح الاستقلالية والمبادرة لدى الأطفال.

ورحب مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في الطيبة بالمشتركات اللاتي «سوف يسهمن بالمحافظة على الأطفال».

وباسم وزارة الشؤون الاجتماعية تكلمت السيدة علية كيدم، المسؤولة عن قسم الأطفال في الوزارة.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ اللد

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد، اودع تغيير خارطة المسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ل.د/٦٥٤، مرفقة مع التخطيط. اهم اهداف التغيير: تعيين خطوط بناء وتسهيل بنسب مئوية وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة، بلوك ٤٠٢٦ قسيمة ٢٨٩.

كل معني في تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير. وايضا كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يمكنه خلال شهرين من تاريخ هذا النشر تقديم اعتراضه خطيا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

٨٥/١٠/١١

القائم باعمال رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ـ أ. زهائي

* تهنئة *

الى الابن الغالي عيسى ونبيلة مرعب بمناسبة الزفاف، متمنين لهما الحياة السعيدة، والف مبروك.

موسى مرعب وعائلته ـ عكا

تهنئة

تهانينا القلبية الى نبيل حبيب الشيخ بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة المعمارية «الارخيتكتورا» قرب البلدية في شفاعمرو. نتمنى لك التوفيق والنجاح.

الدكتور حسني قاسم وزوجته حجلة

تهنئة

تهانينا الى الدكتور زياد القاسم بمناسبة انتقاله الى عيادته الجديدة فوق عيادته القديمة ـ الطابق الثالث. نتمنى له التوفيق والنجاح.

توفيق فاهوم ودخيل حامد

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

حتى العام ٢٠٠٠ ستتضاعف مرتين القدرات الانتاجية في الاتحاد السوفييتي

● المهمة، كما يضعها برنامج الحزب الشيوعي: تحويل اقتصاد الاتحاد السوفييتي الى أكمل وأقوى اقتصاد في العالم ●

●□● العلم قوة انتاجية ●○●



● دروس العاملين المقبلين على الآلات الالكترونية الحاسبة في صف المجمع التعليمي - الانتاجي ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

*** بدون النمو الكبير في انتاجية العمل لا يمكن، كما علمنا لينين، الانتقال النهائي الى الشيوعية * لا بد أن تتجسد في المنتوجات السوفييتية آخر منجزات الفكر العلمي وان تطابق أجود المواصفات التقنية الاقتصادية والمتطلبات الجمالية وان تكون قادرة على المنافسة في السوق العالمية ***

● ان من مهام تعجيل تنمية البلاد اقتصادياً واجتماعياً التي طرحها الحزب تتطلب تحويلات عميقة وفي المقام الأول في أهم مجال لنشاط الانسان ألا وهو الاقتصاد. وسيتعين القيام بمنعطف حاد نحو تنمية الانتاج عمودياً وتوجيه المؤسسة وكل فرع نحو الاستفادة التامة وفي المرتبة الأولى من عوامل النمو الاقتصادي النوعية ويجب ضمان الانتقال الى اقتصاد يتسم بأعلى مستوى من التنظيم والفعالية ويتمتع بقوى منتجة متطورة من النواحي كافة وبعلاقات انتاج اشتراكية ناضجة وفعالية اقتصادية جيدة التنظيم.

وينبغي قبل نهاية العام ٢٠٠٠ تحقيق مضاعفة قدرات البلاد الانتاجية مرتين في ظل تجديدها جذرياً ونوعياً.

ان الحزب والشعب يحلان هذه المهام في ظروف مواصلة تعميق الثورة العلمية - التقنية التي تؤثر تأثيراً قوياً في مجالات الانتاج المعاصرة كافة وفي كل منظمة العلاقات الاجتماعية وفي الانسان نفسه والوسط الذي يعيش فيه والتي تفتح آفاقاً جديدة لزيادة انتاجية العمل زيادة كبيرة ولتقدم المجتمع عموماً.

ان الرسالة التاريخية للاشتراكية هي وضع منجزات العلم المتقدم وأكثر المعدات تطوراً وقدرة في خدمة البناء الشيوعي وبالتالي إرساء قاعدة مادية متينة تخدم أساساً لتجسيد أهداف برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الأساسية هي النمو السريع لرفاهية الشعب وتطور الانسان من جميع النواحي وتعزيز قدرة وطننا الاقتصادية والدفاعية.

● تعجيل التقدم العلمي - التقني هو الطريق الرئيسي لزيادة فعالية الانتاج ●

ان المسألة الأساسية في استراتيجية الحزب الاقتصادية هي التعجيل الجذري للتقدم العلمي - التقني. ويتعين انجاز اعادة تجهيز الاقتصاد الوطني الجديد تقنياً وتحويل قاعدة المجتمع المادية والتقنية على هذا الأساس.

ويتسم بأهمية من الدرجة الأولى تجديد الجهاز الانتاجي على أساس التقنية الحديثة والتطبيق الواسع لأحدث العمليات التكنولوجية وطرائق الانتاج المرنة التي تتيح التحول بسرعة الى انتاج سلع جديدة وتحقيق أكبر مردود اقتصادي واجتماعي. ويتعين استكمال المكننة الشاملة في فروع المجال الانتاجي وغير الانتاجي كافة والخطو خطوة كبيرة على صعيد أتمتة الانتاج مع التحول الى الورش والمؤسسات المؤتمتة والى منظومات الادارة والتصميم الأوتوماتيكية. وسيجري على نطاق متزايد الاتساع في نشر استخدام الكيماويات وأجهزة الروبوت وأجهزة الكمبيوتر والبيوتكنولوجيا في مجال الانتاج.

وسيعمل الحزب بشتى الطرق على مواصلة تنمية قدرة البلد العلمية - التقنية واستخدامها بفعالية وعلى نشر الأبحاث العلمية التي تتيح امكانيات جديدة أمام التحويلات الثورية الضخمة في مجال تنمية الاقتصاد عمودياً. ويجب أن يضمن في كل مكان تطبيق أحدث منجزات العلم والتقنية في الانتاج والادارة وفي مجال الخدمات الاجتماعية. وسيغدو العلم قوة انتاجية مباشرة بشكل تام.

وبالاعتماد على تعجيل التقدم العلمي - التقني وعلى التحولات الجذرية في التقنية والتكنولوجيا وتعبئة العوامل التكنيكية والتنظيمية والاقتصادية والاجتماعية كافة سيمكن التوصل الى نمو كبير في انتاجية العمل لا يمكن بدونه، كما علمنا لينين، الانتقال النهائي الى الشيوعية. وكحد هام على طريق بلوغ أرفع مستوى لانتاجية العمل من المقرر أن ترفع في الخطة الخمسية القادمة بما يتراوح بين ٢,٣ و٢,٥ بالمئة.

ويجب أن تستغل في الاتحادات الانتاجية والمؤسسات وأماكن العمل كافة والى أقصى درجة احتياطيات نمو انتاجية العمل. ومن الضروري النضال بنشاط من أجل تخفيض حجم العمل المبذول في انتاج السلع وتقليص وقت العمل الضائع واستخدام أحدث المعدات التقنية والطرائق التكنولوجية وتعزيز النظام والانضباط وتحسين تقنين الانتاج واستخدام الأشكال التقدمية لتنظيم العمل الاجتماعي على نطاق واسع وتنمية الثقافة الانتاجية والتوصل الى أن تغدو أسر العاملين أكثر استقراراً.

ويجب أن يوجه التقدم العلمي - التقني الى التحسين الجذري لاستغلال الموارد الطبيعية والخامات والمواد والوقود والطاقة في كافة مراحل الانتاج - ابتداء من الاستخراج وعمليات التحويل الشاملة للخامات وانتهاء بانجاز المنتوج واستخدامه. ولا بد من تعجيل وتائر تخفيض الكميات المستهلكة من المواد والمعادن والطاقة في انتاج الدخل القومي. فتوفير الموارد سيغدو مصدراً بالغ الأهمية من مصادر تلبية احتياجات الاقتصاد الوطني المتنامية من الوقود والطاقة والخامات والمواد.

ان رفع مستوى المنتوجات التقني ونوعيتها بشتى الطرق سيشغل مركز الصدارة دائماً في سياسة الحزب الاقتصادية. ولا بد أن تتجسد في المنتوجات السوفييتية آخر منجزات الفكر العلمي وأن تطابق أجود المواصفات التقنية الاقتصادية والمتطلبات الجمالية وغيرها من المتطلبات الاستهلاكية وأن تكون قادرة على المنافسة في السوق العالمية. ان رفع نوعية المنتوجات هو الطريق الأمين لتلبية احتياجات البلاد التامة من المصنوعات الضرورية وتلبية طلب السكان المتنامي على مختلف السلع. فالنوعية السيئة والمنتوجات المعيوبة معناها تبذير موارد الشعب المادية وضياع كدحه. وسيزيد الحزب بنشاط النضال من أجل سمعة السلع السوفييتية. ويجب أن تكون نوعية المنتوجات موضعاً للفخر المهني والوطني.

ان فعالية التقدم العلمي - التقني لا تتوقف على زيادة انتاج أحدث المعدات فحسب بل وعلى استخدام الأرصدة الأساسية الأمثل وزيادة مردود كل وحدة من المعدات وكل متر مربع من المساحة الانتاجية. وسيتعين التغلب على اتجاه تخفيض مردود الأرصدة والتوصل الى زيادته مستقبلاً.

ويطرح تعجيل التقدم العلمي - التقني متطلبات أكثر ازاء تأهيل الشغيلة العام والمهني. وسيجري بثبات انتهاج خط يرمي الى تطوير كل نظام اعداد الكوادر ورفع تأهيلها والى الضمان المبرمج للتطابق بين أماكن العمل واليد العاملة في الفروع ومناطق البلاد كافة.

ان النضال في سبيل تنمية الانتاج عمودياً وترشيده في جميع الميادين وفي سبيل فعاليته الأعلى على أساس التقدم العلمي - التقني ينسجم عضوياً في ظروف نظام الاقتصاد الاشتراكي المبرمج مع تنفيذ غايات المجتمع السوفييتي الانسانية ومع العمالة التامة والتحسين المتواصل لنواحي حياة المواطنين كافة.

● التغيير البنيوي للانتاج العام ●

ان الانتقال الى طريق التنمية العمودية يتطلب اجراء تغييرات بنيوية جدية في الاقتصاد. وعلى الاقتصاد الوطني أن يستجيب بمرونة وفي الوقت المناسب للتطورات التقدمية التي يشهدها العلم والتقنية والتكنولوجيا والمتطلبات العامة والفردية. ومن الضروري تطوير الفروع التي تضمن التقدم العلمي - التقني والحل الناجح للمهمات الاجتماعية بوتائر أعلى والعمل من أجل التوصل الى تناسب أمثل بين الاستهلاك والتراكم وتحسين النسبة بين انتاج وسائل الانتاج وسلع الاستهلاك وبين فروع المجمع الزراعي الصناعي، وسوف يقوى التوجه الاجتماعي في الاقتصاد ويجري بثبات انعطاف نحو تلبية متطلبات الشعب السوفييتي المتنامية تلبية أكمل.

وبهذا الصدد تطرح مطالب جديدة ازاء السياسة الاستثمارية. فهي مدعوة لضمان رفع مستوى فعالية التوظيفات وحصرها في المجالات الحاسمة التي من شأنها تحقيق أعلى مردود في الاقتصاد الوطني وبشكل سريع وتنمية الاقتصاد بشكل موزون والحصول على أكبر زيادة في المنتوجات والدخل القومي من كل روبل يوظف. كما ينبغي نقل مركز الثقل من بناء الجديد الى تحديث المنشآت الانتاجية العاملة وتجهيزها بالمعدات المتطورة وزيادة الأموال المعتمدة لهذه الأغراض زيادة ملموسة ضمن الحجم العام للتوظيفات الانتاجية ورفع حصة الانفاق النوعي فيها على المكائن والمعدات. وتتمثل المهمة الرئيسية في تحسين تناسب التوظيفات في فروع استخراج الثروات الطبيعية والفروع التحويلية والاستهلاكية واعادة توزيع الأموال في مصلحة الفروع التي تضمن تسريع التقدم العلمي - التقني.

وان مهمة تحويل اقتصاد الاتحاد السوفييتي الى أكمل وأقوى اقتصاد في العالم تتطلب مواصلة تطوير الصناعة الثقيلة التي تعتبر أساس الجبروت الاقتصادي.

ويخصص الحزب لصناعة المكائن دوراً أساسياً في تحقيق الثورة العلمية - التقنية وفي تجسيد أحدث منجزات العلم والتقنية. وان تسريع وتائر نمو صناعة المكائن السوفييتية هو الاتجاه الرئيسي للتنمية في المستقبل وأساس التقدم العلمي - التقني في فروع الاقتصاد الوطني كافة وابقاء قدرة البلد الدفاعية على المستوى الضروري. كما أن صناعة المكائن مدعوة لانتاج منظومات ووحدات مكائن ومعدات وأجهزة تستجيب لأعلى مستوى تقني واقتصادي من شأنها أن تضمن التحويلات الثورية في التكنولوجيا وفي تنظيم الانتاج ومضاعفة انتاجية العمل عدة مرات وخفض كميات المواد والطاقة المستخدمة في صنع وحدة المنتوج ورفع جودة المنتجات وزيادة مردود الأرصدة. وينبغي أن تعطى الأولوية لصناعة الماكينات والمعدات الكهربائية والالكترونيات الدقيقة والآلات الحاسبة وصناعة أجهزة القياسات والصناعة المتعلقة بالحاسبات الالكترونية بأكملها أي لتلك الفروع التي تعتبر مسرعات التقدم العلمي - التقني الفعلية.

ومن الضروري تعزيز قدرة صناعة المعادن والكيمياء، وفروع الصناعة الثقيلة الأخرى التي تنتج المواد التركيبية وتحقيق تطور نوعي ومواصلة توسيع تشكيلة المواد وتحسين نوعيتها وزيادة انتاج أنواعها الجديدة الأكثر تقدماً والتصادية.

والمهمة العظمى تتمثل في التطوير الفعال لمجمع الوقود والطاقة في البلاد. كما أن تلبية حاجات البلد المتنامية الى أنواع الوقود والطاقة كافة تلبية ثابتة تحتم تحسين بنية ميزان الوقود والطاقة والنهوض السريع بالطاقة الذرية والاستفادة الواسعة من مصادر الطاقة المستأنف استثمارها والقيام بعمل نشيط هادف ودؤوب في كافة فروع الاقتصاد لترشيد استخدام مصادر الوقود والطاقة.

أن الشرط الحتمي للتقدم الاجتماعي والاقتصادي في البلاد هو مواصلة تعزيز المجمع الزراعي الصناعي ورفع فعاليته والتلبية التامة لاحتياجات البلاد الى منتجاته، كما ينبغي انجاز عملية نقل الزراعة الى الأسلوب الصناعي واعتماد في كل مكان الأنظمة العلمية لادارة الزراعة وتكنولوجيات تكثيف المحاصيل وتحسين استخدام الأرض ورفع مستوى خصبها والعمل على تحقيق زيادة ملموسة في محاصيل كافة المزروعات وفي انتاج المواشي وتعزيز القاعدة العلفية وضمان استقرار كميات المحاصيل الزراعية وتقليل تبعيتها للظروف الطبيعية المناخية غير الملائمة وتجنب الهدر في المحصول. وسوف يتعزز التكامل الزراعي الصناعي كما سترتفع الى مستوى جديد المعدات وتكنولوجيا وتنظيم الانتاج وعمليات التخزين والنقل وحفظ ومعالجة المنتجات الزراعية.

وان الكلخوزات والسفخوزات والاتحادات الزراعية الصناعية التي تشكل أساس الزراعة الاشتراكية مدعوة للمساهمة مساهمة حاسمة في تأمين حـ ت البلاد الى المنتجات الزراعية. ولزيادة ـ ارد البلاد الغذائية سوف يستفاد علاوة على ذلك من الاستثمارات الخاصة بالمواطنين والمؤسسات الانتاجية ومن بساتين الخضراوات والفواكه المقدمة لسكان المدن لزراعتها في أوقات فراغهم.

اتساع حملة تطوع المحامين البارزين في أوروبا للدفاع عن المهددين بالابعاد

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - اعلن عدد من المحامين في سويسرا واليونان وفي عدد من البلدان الاوروبية الغربية عن قرارهم التوجه الفوري الى اسرائيل للمطالبة بالدفاع عن المواطنين الفلسطينيين المهددين بالابعاد. وفي هذا الاطار اعلنت المحامية الفرنسية البارزة ماري فرانس سميدلن، باسم جمعية المحامين الكاثوليك والفدرالية العالمية لحقوق الانسان، عن تطوعها ومجموعة من زملائها المحامين الفرنسيين للدفاع عن الشخصيات الفلسطينية الاربعة المهددة بالابعاد، وعن قرارها التوجه الى اسرائيل للمرافعة امام المحكمة العليا.

ومن ناحية اخرى ذكرت «كونا»، امس الاول، ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الاردن نددوا بقرار السلطات الاسرائيلية ابعاد عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية من المناطق المحتلة الى الخارج، مؤخرا، في نطاق سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها سلطات الاحتلال بهدف ضرب الحركة الوطنية في الداخل وطمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وجاء ذلك في بيان اصدره الاعضاء واشاروا فيه الى «ان سلطات الاحتلال ماضية في تصعيد ارهابها المنظم وتفريغ الارض المحتلة من قياداتها السياسية والنقابية الوطنية، الامر الذي يتعارض مع المواثيق والاعراف الدولية كافة ويتنافى مع ابسط حقوق الانسان».

واهاب اعضاء المجلس في بيانهم بالمؤسسات البرلمانية العربية والدولية والمنظمات العالمية المدافعة عن حقوق الانسان كافة ان ترفع صوتها عاليا من اجل وقف عملية ابعاد هذه الشخصيات.

لانغر في جولة لألمانيا الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غادرت البلاد، يوم الجمعة الماضي، المحامية فيليتسيا لانغر في طريقها الى المانيا الغربية تلبية لدعوة من اللجنة المناهضة للامبريالية ومن إجل التضامن مع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومقرها في فرانكفورت.

وستقدم لانغر، خلال جولتها التي تستغرق اسبوعا، محاضرات حول الوضع في الشرق الاوسط وحقوق الانسان الفلسطيني.

احصائيات جديدة تشير الى المزيد من التراجعات في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة

* الحكومة الأمريكية لا تعترف بهذه التراجعات ولكن الخبراء الأمريكيين يؤكدونها *

● واشنطن - عن و.ص.ف - ازداد التشاؤم بشأن مستقبل الاقتصاد الأمريكي يوم الخميس الماضي على اثر اذاعة ثلاثة احصائيات أحدها يشير الى نمو أقل من المتوقع والاخر يشير الى أن الطلبات على المنتجات الصناعية انخفضت بنسبة ٠.٦٪ خلال شهر أيلول الماضي بينما يوضح الاحصاء الثالث أن العجز التجاري الأمريكي مستمر في الزيادة ويكاد يصل الى مستويات قياسية.

وقد سجل المؤشر المركب لمختلف المؤشرات الاقتصادية الذي تقوم وزارة التجارة بحسابة لتتكون لديها صورة مسبقة عن وضع الاقتصاد على المدى القصير والمتوسط تقدماً بنسبة ٠.١٪ فقط خلال شهر أيلول الماضي. ومن جهة أخرى سجل الميزان التجاري، خلال الشهر نفسه، عجزا قياسيا يقدر بـ ١٥.٥ مليار دولار أي أن العجز قد ازداد بنسبة ٥٧٪ عن الشهر السابق.

وصرح بعض المحللين الأمريكيين أن زيادة العجز التجاري، خلال شهر أيلول الماضي يثير مخاوف كثيرة لا سيما أنه يوضح أن انخفاض سعر الدولار لم يكن له أي تأثير على التجارة الأمريكية. وكان البعض يعتقد أن التحسن السريع نسبيا الذي شهده الميزان التجاري الأمريكي، خلال شهر اب الماضي، اذ سجل عجزا قيمته ٦.٩ مليار دولار فقط، هو مؤشر على تحسن مستمر للمبادلات التجارية.

كما أنه ثمة جانباً أخر يثير مخاوف رجال الصناعة الأمريكيين وهو العجز في ميزان المبادلات التجارية مع اليابان الذي ازداد مرة جديدة خلال شهر أيلول الماضي ليصل الى مستوى قياسي اذ بلغ ٥.٥ مليار دولار.

وترجع الزيادة في العجز التجاري الى زيادة بنسبة ٢١.٨٪ في الواردات الأمريكية التي تبلغ قيمتها ٣٣.٣ مليار دولار وهو رقم قياسي. وترجع هذه الزيادة الى زيادة الواردات الأمريكية من البترول التي بلغت في أيلول الماضي ٤.٥ مليار دولار أي بزيادة ١٧.٦٪ عن شهر أب الماضي وذلك على الرغم من انخفاض سعر البترول المستورد الى ٢٦.٦٢ دولار للبرميل مقابل ٢٦.٩٦ دولار خلال الشهر السابق.

أما الزيادة الكبيرة الأخرى في الواردات فكانت في قطاعات السيارات والملابس والصلب. بينما ازدادت الصادرات الأمريكية بنسبة ١.٨٪ فقط لتصل قيمتها الى ١٧.٨ مليار دولار. وبهذا تظل الصادرات الأمريكية منخفضة عن المستوى الذي وصلت اليه في آذار الماضي.

وبزيادة العجز التجاري خلال شهر أيلول الماضي يبلغ إجمالي العجز الذي تراكم، منذ بداية العام الحالي، ١٠٦.٧ مليار دولار أي بزيادة ١٢٪ عن الفترة نفسها في العام الماضي.

وتجدر الاشارة الى أن زيادة الواردات وبصفة خاصة واردات المنتجات الصناعية هو العامل الوحيد الذي يعيق نمو الاقتصاد الأمريكي. ومنذ كانون الثاني الماضي انخفضت نسبة فرص العمل المتاحة في المصانع الأمريكية بمقدار ٣٤٠ ألف فرصة عمل وذلك بسبب منافسة المنتجات المستوردة.

ويعتقد معظم المحللين الأمريكيين أن انخفاض سعر الدولار لن يؤتي ثماره بالنسبة للواردات الأمريكية الا بعد عدة شهور غير أن العديد من مديري الشركات يؤكدون أن الانخفاض الذي سجله سعر الدولار حتى الآن، الذي يبلغ ٢٠٪، غير كاف بالمرة لاعادة التوازن الى الميزان التجاري.

غير أن الحكومة الأمريكية لا تزال تؤكد أن النمو الاقتصادي مستمر باضطراد. وخلال الربع الثالث من العام بلغ معدل الزيادة السنوية الاجمالي للدخل القومي الأمريكي ٣.٣٪ بعد أن زاد بنسبة ١.١٪ فقط خلال الشهور الستة الأولى من العام.

(اقرأ في مكان أخر من هذه الصفحة عن النمو الاقتصادي المعاكس الذي يسود الاتحاد السوفييتي)

العمال العرب في فرنسا يتعرضون لتمييز عنصري مهين

● باريس - و.ص.ف - طالب اتحاد العمال العرب في فرنسا للعمال المهاجرين بالحق في معاملة تحفظ لهم الكرامة الانسانية. هذا ما صرح به ممثلو الاتحاد في المؤتمر الصحفي، الذي عقدوه في مقر الجامعة العربية في باريس، في نهاية الاسبوع الماضي.

وعقد هذا المؤتمر على اثر طرد نحو مئة اسرة من مساكنها في باريس. ويبلغ عدد العمال العرب في فرنسا ١.٢ مليون شخص.

واعلن المتحدث باسم الاتحاد ان العمال العرب في فرنسا يتعرضون لتمييز عنصري مهين. وان الاجراءات الاخيرة، التي تتبعها البلديات في المدن الفرنسية تجاه العمال العرب، تنطوي على انتهاك خطير للحقوق الاساسية للانسان.

تنديداً بالتحالف الاستراتيجي الاسرائيلي - الأمريكي

«برافدا»: واشنطن تحاول فرض سياسة القوة عن طريق الارهاب الرسمي

● الاتحاد السوفييتي سوف يبقى الصديق الوفي للشعوب العربية ●

● موسكو - نددت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول، بالتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقالت انه يهدف الى تسعير حدة التوتر في الشرق الاوسط لابقاء الوضع على ما هو عليه، وجعل المنطقة خاضعة للمصالح الامريكية بدعم ومظلة اسرائيلية.

وقالت الصحيفة: «من الملاحظ ان واشنطن تسد الآذان عن جميع العمليات الارهابية القمعية التي تقوم بها اسرائيل في لبنان او تونس او في الاراضي العربية المحتلة». ووصفت هذه العمليات بانها انتهاكات وقحة تتغاضى عنها واشنطن وكأنها لم تحدث. كذلك فإن اسرائيل لم تكن لتستطيع ان تقوم بمثل هذه الاعمال لولا الدعم الامريكي العسكري والمالي لاسرائيل التي تضرب عرض الحائط بجميع القيم والاعراف الدولية والانسانية.

واعربت عن قناعتها الاكيدة بان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ما هو الا محاولة لابقاء هذه المنطقة الحيوية تابعة للمصالح الاستراتيجية الامريكية.

واضافت تقول ان واشنطن تحاول فرض سياسة القوة عن طريق الارهاب الرسمي ولا تريد مع حكام اسرائيل حل قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية.

وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي، الذي نادى وما زال ينادي بحل قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية عن طريق عقد مؤتمر دولي تحت مظلة الامم المتحدة تشارك فيه جميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، سوف يبقى الصديق الوفي للشعوب العربية التي تناضل من اجل استقلالها وامنها وإعادة جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ الى اصحابها الشرعيين.

واوضحت ان الاتحاد السوفييتي يطالب دوما بان تعود الاراضي الى اصحابها الشرعيين وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه عن طريق بناء دولته الفلسطينية المستقلة.

واكدت ان الاتحاد السوفييتي «سوف لن يتزحزح قيد شعرة عن هذه المطالب التي ايدتها جميع الشعوب العربية».

الأحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية تدين سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة

● دمشق - «تاس» - دانت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية سياسة الارهاب والبطش، التي تنتهجها اسرائيل تجاه السكان الفلسطينيين في الاراضي العربي المحتلة.

وجاء في بيانها، الذي صدر، امس الاول في دمشق: «ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية وشتى المنظمات الصهيونية المتطرفة قد شنت خلال الأونة الاخيرة حملة ارهاب واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويزج في زنازين السجون دون محاكمة وتحقيق بمئات الفلسطينيين ويجري ابعاد العشرات من المثقفين والنقابيين الى خارج حدود الضفة والقطاع. وتستخدم سلطات الاحتلال السلاح لدى تفريق المظاهرات السلمية ويقتلون الابرياء.

«وتلجأ سلطات الاحتلال الى المصادرة غير الشرعية لأراضي الفلسطينيين وتقيم فيها الجديد والجديد من المستوطنات شبه العسكرية. وبغية تهيئة ظروف لا تطاق بالنسبة للفلسطينيين وحملهم على مغادرة ديارهم وارضهم تهدم سلطات الاحتلال بيوتهم وتتلف مزروعاتهم وبذلك تحرم الفلسطينيين من مصادر الرزق».

وجاء في البيان ايضا «ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تناشد جميع القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي والكوكب باسره ابداء الدعم الفعال الى النضال العادل للشعب الفلسطيني ضد نظام الاحتلال ومن اجل احقاق حقوقه الوطنية الشرعية وتوجيه الادانة الحازمة الى سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية والعنصرية».

استئناف الدراسة في جامعة «النجاح»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استؤنفت الدراسة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة اعتبارا من يوم السبت الماضي، بعد ان توقفت لمدة شهرين بسبب قرار سلطات الاحتلال إغلاق الجامعة منذ بداية الفصل الدراسي الحالي.

وقال الناطق باسم جامعة «النجاح»، الدكتور صائب عريقات، ان عدد الطلاب الجدد الذين التحقوا بالجامعة هذا العام بلغ (١٢٠٠) طالب وطالبة.

واشار الى ان فروعا جديدة قد فتحت في الجامعة للحصول على شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية والتحاليل الطبية في كلية العلوم.

*** تهنئة ***

تهانينا الحارة الى رفيقنا زاهد حرش وزوجته سلام بالمولود الجديد «عيسى» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شفاعمرو

صدر اليوم العدد العاشر (تشرين الاول ٨٥) من مجلة:

«الجديد»

عدد جديد وقفزة جديدة من حيث المستوى وتنوع المواضيع والاخراج.. وتقرأ فيه:

- ● عهدا ان تبقى «الجديد» اصيلة ومتجددة (افتتاحية) — «الجديد»
- ● الدكتور اميل توما.. ناقدا (دراسة) — محمد علي طه
- ● وداعا اميل توما (مقالة) — د. ماهر الشريف
- ● قضايا المسنين العرب (دراسة) — سميح رزق
- ● خواطر في اللغة (مقالة) — سليمان جبران
- ● روحي الخالدي رائد الادب المقارن (مقالة) — البدوي الملثم
- ● التأقلم الرافض (مقالة) — وليد الفاهوم
- ● الفن التشكيلي الفلسطيني (دراسة) — فؤاد عوض
- ● مقابلة مع الممثلين مكرم خوري ويوسف ابو وردة — سلمان ناطور
- ● الخليفة ونظام الخلافة (مقالة) — د. هادي العلوي
- ● حول اشعار الصعاليك (مقالة) — غسان زلطان
- ● قصائد: سالم جبران، فتحي القاسم، مصطفى مراد، زياد شاهين، والشاعر التشيلي بابلو نيرودا.
- ● قصص: محمد نفاع، سهيل كيوان، امين خيرالله وايغور كافلينكو.
- ● اخبار الادب والفن، مع الكتب، أصداء ومناقشات.

«الجديد» - مجلة الثقافة الوطنية والثورية

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع الناصرة

تدعوكم لحضور الندوة العامة التي يقيمها الفرع احتفالاً بالذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١١/٦ الساعة ٧.٣٠ مساءً في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. يتكلم في الندوة:

* الدكتور باسم توما «حملة السلام السوفييتية»

* الشاعر سالم جبران «ثورة اكتوبر وحركة التحرر العربية».

* الصحفي سميح غنادري «الثورة فن.. وعلم، دروس الانتصار بين شباط واكتوبر».

يفتتح الندوة ويديرها: الدكتور ياسين أبو أسعد.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٤)

مجلس السلام الهنغاري يعلن عن:

مسابقة دولية في رسوم الأطفال

● بموجب قرار الأمم المتحدة فان سنة ١٩٨٦ ستكون سنة دولية للسلام. وبهذه المناسبة قرر مجلس السلام الهنغاري، بالتعاون مع التلفزيون الهنغاري، أن ينظم مسابقة دولية في رسوم الأطفال تحت الشعار: «نريد ان نعيش».

ويستطيع كل الأطفال في العالم، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ١٤ عاماً، أن يشتركوا في هذه المسابقة، شريطة أن يكون عمر المشترك لا يقل عن ٦ أعوام وأن لا يتجاوز عمره، حتى الموعد الأخير للمسابقة، الـ ١٤ عاماً.

يمكن إرسال شتى الرسوم، الفردية أو الجماعية، التي تعبر عن مشاعر الأطفال وايمانهم وآمالهم لعهد السلام.

ويتوقع المنظمون أن تصلهم لوحات تعبر عن رغبة الأطفال في الحياة بسلام وعن آرائهم بصدد المستقبل السلمي.

إننا نناشد الأطفال في كل أماكن اقامتهم في العالم ـ في أوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ـ أن يرسلوا رسوماتهم الى هذه المسابقة الهنغارية. ونناشد جميع المعلمين في العالم وحركات السلام والأطفال كافة وجميع الآباء أنصار السلام أن يدعموا هذه المبادرة وأن يساعدوا في جمع الرسومات وارسالها الى هنغاريا.

الموعد الأخير للمسابقة هو ١٥ كانون الأول ١٩٨٥.

العنوان للارسال هو:

Hungarian Peace Council
H – 1395 Budapest 62 PF. 440
Hungaria

نطلب منكم ان تكتبوا خلف اللوحة التفاصيل التالية: العنوان والاسم والعمر وعنوان الطفل (أو الأطفال) أو عنوان المدرسة. يمكن أيضاً كتابة أسماء المعلمين.

نطلب منكم، أيضاً، أن تكتبوا على الغلاف عبارة: «نريد السلام».

سيجري تقويم اللوحات المرسلة بواسطة هيئة تحكيم. وسيعرض أفضل اللوحات في بودابست. وسيتابع التلفزيون الهنغاري سير المسابقة وسيعرض أفلاماً عنها. وستطبع أحسن اللوحات في ألبوم خاص.

وستمنح هيئة التحكيم خمس عشرة جائزة قيمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ٩ أعوام وخمس عشرة جائزة قيمة أخرى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ ـ ١٤ عاماً.

● مجلس السلام الهنغاري ●

ركن الاطفال

القدح



● بقلم: توتشكوفا ●

■ كانت الشعبة المتقدمة في روضة الأطفال تضم خمسة وعشرين صغيرا بينها لم يكن متوفرا سوى اربعة وعشرين قدحا جديدا. الاقداح الجديدة مزدانة بزهور زرقاء وزخارف ذهبية عند حاشيتها. اما القدح الخامس والعشرون، فكان قديما اضمحلت عليه الصورة بحيث لم يعد أحد قادرا على تمييزها. كما ان حافته كانت مثلومة.

ولم يكن ثمة من يرغب في الشرب من القدح القديم. ولكن حين يوزع الشاي، لابد من ان يكون من نصيب أحد منهم.

كان الاولاد يتأففون:

ـ اواه لو تحطم سريعا هذا القدح الكريه.

ولكن اليكم ما جرى. ذات يوم، كانت الصغيرة لينا تقوم بواجبها كمراقبة، فوزعت الاقداح الجديدة بين اترابها فاندهش الاولاد: اين القدح القديم ؟ هل تحطم اخيرا ؟ لا لم يتحطم ولم يفقد. لقد ابقته لينا لنفسها.

هذه المرة، شرب الصغار الشاي بهدوء، دون مشاجرات او دموع.

وفكر الصغار:

ـ ان لينا مجتهدة حقا فقد تمكنت من إرضاء الجميع.

منذ ذلك الحين والمراقبون يشربون الشاي من القدح القديم. حتى انهم اسموه «المراقبين».

(عن «انباء موسكو» ٧٩/٣٤)

احذروا النبيذ النمساوي!

● فيينا ـ و.ص.ف ـ يبدو انه بعد مضادات التجمد والمتفجرات تعود مسألة الخمور الفاسدة التي سددت ضربة شبه قاضية لشهرة الخمور النمساوية هذا الصيف الى الظهور مرة أخرى بعد اكتشاف مواد سامة جديدة في الاسبوع الماضي.

والمادة الجديدة الاكثر خطراً من مركب مضاد التجمد «الجليكول الديتيلين». فالامر هذه المرة يتعلق بمادة «الازوتور الصوديوم» التي تستخدم في صورتها الخام كمفجر وتستخدم بنسب ضئيلة للغاية في حفظ عصير العنب والنبيذ. وتسبب هذه المادة للشخص الذي يتجرعها هبوطا في ضغط الدم ويمكن ان تكون قاتلة في حالة الجرعات الكبيرة. وتحظر التعليمات الصحية استخدام هذه المادة حظرا تاما.

وقد صودر الاسبوع الماضي، حوالي مائة الف لتر نبيذ للاشتباه في خلطه بهذه المادة المتفجرة وتم اخذ ٢٠٠ عينة اثبت ربعها وجود هذه المادة المحظورة. وهناك ١٧ شركة تصنع الخمور متورطة في العملية.

وأمسك المحققون في الاجهزة الصحية بالخيط المؤدي الى هذه المادة الكيماوية، التي لم يشتبهوا في استخدامها، من اعترافات الاشخاص المسجونين اثر الكشف عن الفضيحة «الاولى» هذا الصيف.

وتشير البلاغات التي وصلت الى المسؤولين الى ان هذه المادة تستخدم منذ عامين تقريبا خاصة في المزارع الصغيرة التي تبيع نبيذها معباً في زجاجات وتعاني من مشكلات حفظه وتخزينه.

وليس من المستبعد ان تكون الزجاجات التي تحتوي على المفجر لا تزال على رفوف المتاجر. وذكر المتخصصون في الكيمياء ان الجرعة القاتلة للمستهلك نسبتها ملليجرام «ازوتور الصوديوم» لكل كيلوجرام من وزن جسمه. وتتراوح النسب التي اكتشفت حتى الان بين ٠،٥ و ١،٥ ملغ للتر الواحد.

ولم تعلن حتى الان أي حالات تسمم أسوه بمضاد التجمد.

قريبا في قرطاج التونسية:

أكبر مهرجان مسرحي عربي ـ افريقي

● تونس «كونا» ـ عشاق المسرح سيكونون على موعد مع اكبر مهرجان مسرحي عربي ـ افريقي متمثلا في الدورة الثانية لايام قرطاج المسرحية التي ستبدأ في تونس يوم ٧ نوفمبر الحالي وتستمر ١٠ أيام.

وكانت الدورة الاولى لهذا المهرجان المسرحي الكبير قد اقيمت في تونس عام ١٩٨٣.

ومن المقرر ان يكون حضور الاقطار العربية مميزا في الدورة الثانية للمهرجان حيث سيتمكن الجمهور من مشاهدة ١٩ عملا مسرحيا يشارك به ١٢ قطرا هي الاردن والبحرين والجزائر والعراق وقطر وسوريا والسودان والامارات العربية المتحدة ومصر والكويت والمغرب وفلسطين بالاضافة الى تونس.

وتشارك دولة الكويت بمسرحية لفرقة المسرح العربي عنوانها «رحلة حنظلة» وهي من تأليف سعد ونوس واخراج فؤاد الشطي.

وستعرض مسرحية كويتية اخرى على هامش المهرجان وهي بعنوان «صبوحة خطبها نصيب» لفرقة المسرح الشعبي الكويتي. وهي من تأليف الكاتب الراحل مصطفى بهجت واعداد صالح البدري واخراج احمد مساعد.

وسيشاهد الجمهور للمرة الاولى عروضا مسرحية افريقية تقدمها فرق من السنغال وساحل العاج ومالي والكامرون والكونغو.

وسيشاهد الجمهور كذلك اعمالا مسرحية لاربعة بلدان اوروبية هي ايطاليا وبولونيا وفرنسا ويوغسلافيا.

وستشارك تونس في هذه الدورة بثلاث عشرة فرقة محترفة ستقدم اثنتان منها عملين داخل المسابقة وسبع عشرة فرقة هاوية ستقدم اثنتان منها عملين داخل المسابقة.

وستعقد في اطار الدورة ندوة بعنوان «طاقات الاساسية والتجهيزات المسرحية وعلاقتها بانماط الانتاج ومسالك التوزيع» حيث سيشارك بمناقشتها مسرحيون من الجزائر والمغرب ومصر وسوريا والعراق ولبنان السودان.

وسيتم خلال الدورة ايضا تكريم سبعة من كبار المسرحيين العرب والافريقي واحد وهم: منى نور الدين (تونس) والهادي السلالي (تونس) والطيب الصديقي (المغرب) ومنى واصف (سوريا) وسميحة أيوب (مصر) وكلثوم (الجزائر) ويوسف العاني (العراق) ودوتاساك (السنغال).

وسيلقي مسرحيون عرب واجانب امثال بيتر بروك وعبد القادر فراج وغي ريتوا وعبد الحق الزروالي محاضرات حول بعض الجوانب المسرحية.

وستشتمل الدورة على مسابقتين الاولى للفرق المحترفة والثانية للفرق الهاوية.

وستعرض كذلك افلام مقتبسة من مسرحيات لموليير وهي تحمل عناوين «دونجوان» و «النساء المتحذلقات» و «طبيب رغم انفه» و «عدو المجتمع» و «البرجوازي النتبيل» و «مريض بالوهم».

كما ستعرض اربعة اشرطة وثائقية عن موليير ومسرحه اضافة الى عروض بالفيديو لعدد من مسرحيات هذا الكاتب المسرحي الفرنسي الساخر التي تم اعدادها في تونس.

اخبار سينمائية

□ «سينما الأمس واليوم»

■ يحتل برنامج «سينما الأمس واليوم» مركز الصدارة بين البرامج السينمائية التي تقدمها التلفزة المصرية (القناة الأولى) ويعادله في ذلك برنامج «أوسكار» الذي تقدمه القناة الثانية. ومن المعروف أن المسؤولين عن هذين البرنامجين هما الناقدان سامي السلاموني ويوسف شريف رزق الله. وأمام نجاح برنامج «سينما الأمس واليوم» قررت ادارة القناة الأولى «دعمه» بتغيير موعد بثه من يوم الجمعة مساء الى يوم الاربعاء مساء على أن يكون مرتين في الشهر بالتبادل مع برنامج «زوم» الذي تقدمه سلمى الشماع. النية طيبة والوسيلة ناجعة.

□ ماجدة حمادة «حالة خاصة»

■ انتهت القناة الأولى المصرية من بث مسلسل «ياسين وبهية» وبدأت بعرض مسلسل «زينب» الذي تؤدي دور البطولة فيه ماجدة حمادة. دخلت ماجدة حمادة عالم التلفزة من باب برامج الأطفال في «عصافير الجنة» واشتركت في مسلسل «القضبان» وفي فيلم «بية كشره» حيث قامت بدور ابنة بهية. وهي الآن تستعد لدخول الاستوديو لاداء دور البطولة في مسلسل «حالة خاصة» عن بنت شقية ترتاد النوادي الليلية لتعبر عن مفهوم خاص للحب.

□ «عذراء و٣ رجال» تحت الحراسة

■ «عذراء وثلاث رجال» فيلم من اخراج سيد سيف وتمثيل فريد شوقي وصفية العمري وعزت العلايلي وليلى علوي سقط تحت الحراسة بدعوى قدمها المحامي صلاح السهلي أمام المحاكم المصرية. سبب هذه الدعوى خلاف نشب بين المخرج المنتج وشريكته في الانتاج.

□ أفلام مصرية للجزائر من باريس

■ اشترت التلفزة الجزائرية مجموعة من الأفلام الغنائية المصرية من الشركة الفرنسية «ريجانس فيلم». تحتوي قائمة هذه الأفلام على «ما تقولش لحد»، «من أجل حبي»، «تعالى سلم»، «ودعت حبك»، «دستة مناديل»، «يوم بلا غد» و«لحن الوفاء» وهي كلها من «تمثيل» عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش. وتعتزم التلفزة نفسها شراء أفلام لام كلثوم («فاطمة» و«وداد») من الشركة نفسها. لماذا لم تشتر التلفزة الجزائرية هذه الأفلام من مصر أم أن التضامن العربي لا يقوم الا بعد أن يمر عن طريق باريس!

□ مساعدات حكومية لأفلام تونسية

■ أعلنت لجنة مساعدة الانتاج السينمائي في تونس عن قائمة الأفلام القصيرة التي وافقت اللجنة على مدها بالمال اللازم لانتاجها. في القائمة ١٣ مشروعاً نذكر منها «حمام الذهب» للمنصف ذويب، «ثلاثي لنهونده لبلقاسم خليطي، «الطبيب الأبكم» لراشد بلفيت و«تيا وغريكا» للناصر القطاري.

غاز «الرادون» يهدد ملايين الامريكان بالاصابة بالسرطان

● أطلانتا (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أعلن مسؤولون صحيون فيدراليون في اطلانتا (جورجيا) يوم الخميس الماضي ان ملايين من الامريكيين قد يكونوا معرضين لنسب مختلفة من غاز الرادون وهو غاز ساكن ذو نشاط اشعاعي وهو مسؤول عن وفاة ثلاثين ألف شخص سنويا في الولايات المتحدة نتيجة الاصابة بسرطان الرئة.

ويستنشق الامريكيون مخلفات هذا الغاز مع الاتربة ويمكن ان تصل هذه المخلفات الى الرئة وتتلف الانسجة.

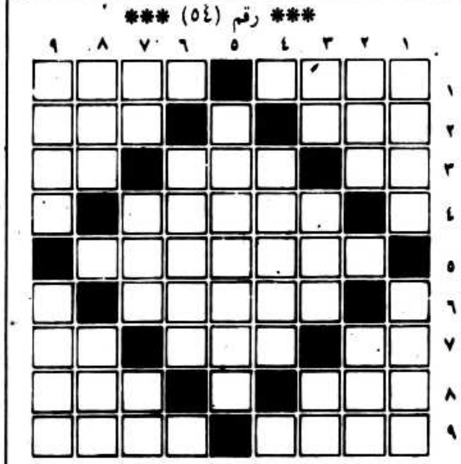
وكان الاطباء قد اكتشفوا في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي ان مهندسا يعمل في شركة تقوم بانشاء محطة ليميريك النووية بالقرب من فيلادلفيا (بنسيلفانيا) قد تعرض لدرجات عالية من الاشعاع نشأت عن غاز الرادون. ومصدر هذه الاشعاعات ليس مكان عمله ولكن مسكنه القريب من حقول لليورانيوم.

وقد أجري في اعقاب هذا الاكتشاف تحقيق لدى ألفي مسكن مجاور وتبين وجود نسبة من غاز الرادون تزيد بنسبة ٤٠ في المائة عن تلك التي حددتها وكالة حماية البيئة.

وصرح باحث في مركز مراقبة الامراض في اطلانتا بأن نسبة غاز الرادون الذي يدخل الى عدد كبير من المنازل في الولايات المتحدة يمكن ان تكون مرتفعة عن النسبة الموصى بها. الا أنه قال «ذلك لا يعني ان الناس يجب ان يصابوا بالذعر» وأنه من المحتمل ان يكون هناك نحو ستة ملايين امريكي يعيشون في مساكن ترتفع بها نسبة الرادون أكثر من اللازم.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٤) ***



● اعداد: رياض ورامي محمد شحادي ـ طمرة ●

الكلمات الافقية:

١) نحيف ـ دون سن الرشد
٢) ادراك ـ مدينة اردنية (غير معرفة)
٣) حب ـ دثر ـ حارة
٤) فاتنة (معكوسة)
٥) مدينة قديمة في تونس
٦) نهر في ايطاليا + دفاع عن الوطن
٧) حرف جر ـ مشي ـ متماثلان
٨) حان ـ يهين (معكوسة)
٩) بكاء ـ دواء

الكلمات العمودية:

١) زلة ـ محافظة اردنية
٢) تنسك ـ رحل
٣) بحر ـ فر ـ حرف جر
٤) مدينة سورية
٥) بجانب
٦) قرية جليلية
٧) نصف اكبر ـ دعم ـ متماثلان
٨) بناء مرتفع ـ رائحة الورد
٩) ضعيف ـ بكاء

■ حل لغز (٥٣) ■

الكلمات الافقية:

١) احمد شوقي + د
٢) بن + عم ـ روما
٣) ناي + شتم + ما
٤) سن + نقص + ارمي
٥) لبن ـ سم
٦) غر + بر
٧) أ + صين ـ بلد
٨) مر + مارد + برد
٩) ند

الكلمات العمودية:

١) ابن سينا + من
٢) حنان ـ مصر
٣) معين ـ ريم
٤) دمشق + لبنان
٥) تصير ـ رد
٦) و + رمان ـ دب
٧) قوم + ر ـ كلب
٨) يم + امس ـ در
٩) دا ـ بر ـ دم

من نوادر ديسيموس اليوناني

□ قال صاحب الديك: حدثني العُتبي قال: كان في اليونانيين ممرور[1] له نوادر عجيبة، وكان يسمى ديسيموس.

قال: والحكماء يروون له أكثر من ثمانين نادرة، ما منها إلا وهي غرّة وعين من عيون النوادر.

فمنها أنه كان كلما خرج من بيته مع الفجر إلى شاطىء الفرات للطهور ألقى في أصل باب داره وفي دُوّارته[2] حجراً، كي لا ينصفق[3] الباب فيحتاج إلى معالجة فتحه، وإلى دفعه كلما رجع من حاجته، فكان كلما رجع لم يجد الحجر في موضعه، ووجد الباب منصفقاً. فكمن في بعض الأيام ليرى هذا الذي يصنع ما يصنع. فبينا هو في انتظاره إذ أقبل رجل حتى تناول الحجر، فلما نحاه عن مكانه انصفق الباب، فقال له: مالك ولهذا الحجر ؟ ومالك تأخذه ؟ فقال: لم أعلم أنه لك. قال: فقد علمت أنه ليس لك.

قال: وقال بعضهم: ما بال ديسيموس يعلّم الناس الشعر ولا يقول الشعر ؟ قال: ديسيموس كالمسنّ الذي يشحذ ولا يقطع.

ورآه رجل يأكل في السوق فقال: أتأكل في السوق ؟ فقال: إذا جاع ديسيموس في السوق أكل في السوق !

قال: وأسمعه رجل كلاماً غيظاً وسطا عليه[4] وأفحش في القول، وتحلّم عنه فلم يجبه. فقيل له: من منعك من مكافأته وهو لك معرّض ؟ قال: أرأيت لو رمحك[5] حمار أكنت ترمحه ؟ قال: لا. قال: فإن ينبح عليك كلب تنبح عليه ؟ قال: لا. قال: فإن السفيه إما أن يكون حماراً وإما أن يكون كلباً، لأنه لا يخلو من شرارة[6] تكون فيه أو جهل، وما أكثر ما يجتمعان فيه !

(١) الممرور: الشاذ الخلق الذي غلبت عليه المرة.
(٢) دوارة الباب: موضع دورانه.
(٣) انصفق: أغلق.
(٤) سطا عليه: اشتد عليه.
(٥) رمحه الحمار: ضربه برجله.
(٦) الشرارة: الشر.

(عن تهذيب الحيوان للجاحظ)

جهاز كومبيوتر لتشخيص الامراض

□□ اوجد العلماء البلغار طريقة للتنبؤ بالمضاعفات التي يمكن حدوثها لدى انسداد الاوعية بسبب تجلط الدم بالنسبة للمرضى الذين ستجري لهم جراحة خطيرة. وسوف يستطيع الاطباء بمساعدة هذه الطريقة التنبؤ باحتمال حدوث الانسداد الرئوي بعد اجراء العملية.

ويكفي لمعرفة الجواب الوافي عن السؤال حول مستقبل الحالة الصحية للمريض وضع قرص التسجيل الخاص في جهاز الكومبيوتر الشخصي وايراد المعطيات حول صحة هذا المريض.

قامت بتصميم نظام التنبؤ بمضاعفات انسداد الاوعية مجموعة من العاملين في مجال السيبرنيتية البيولوجية لدى مختبر الابحاث العلمية لصنع الاجهزة الدقيقة والتقنة الحيوية البيولوجية لدى اكاديمية العلوم في صوفيا. ويشرف على هذه المجموعة الاستاذ المساعد فيسيلين كيسيوف الذي يعمل منذ خمسة عشر عاماً في ميدان الابحاث الطبية وارتباطها بنظرية التعدد التجريدي غير المحدد.

يستفاد من هذه النظرية في الوصف المتماثل للموضوعات البيولوجية المعقدة بسبب تغيراتها المستمرة. ولكن كيف يتم اعتماد النموذج الخاص بالمريض ؟ من المعلوم ان حرارة الجسم والنبض وضغط الدم والانزيمات المختلفة الخاصة بكل انسان صحيح مؤشرات تتغير في حدود معينة. واذا ما جرى تجاوز هذه الحدود من جهة احدها فان ذلك يدل على ان الشخص يعاني من مرض معين. وهكذا يصار الى معالجة الانسان المريض من وجهة نظر المعلومات. على ان الامور اصعب من ذلك بكثير، فتعيين حدود التغيرات يتم بالاعتماد على تجربة الاطباء في مجال العلاج وعلى شعور الحدس لديهم. وعلى هذا فان نظرية التعدد التجريدي غير المحدد تشمل تعدد آراء الاطباء الاختصاصيين ايضا على اختلافهم. وتتلخص وظيفة الجهاز الحاسب المعقد في اظهار تجربة خبرة هؤلاء الاطباء وتعميمها. □□

● ماريانا تينيكيفا ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

الحسناء الشرقية تمشي مشعة مثل القمر



● شعراء الأزمنة القديمة شبهوا وجهها بالقمر، وشبهوا نظرتها بالسيف البتار، وحاجبيها بالقوس المشدودة، وهدبيها بجعبة مليئة بالسهام، والوردة حسدت خديها، وشجرة السرو حسدت رشاقة قامتها.

هذه التشابيه المنمقة من تقاليد أدب الشرق. كان الشاعر اذ يصف حبيبته يطلق الأعنة لخياله الجامح لأنه لم يكن من النادر أن لا يرى بعينيه بطلة الهامه. فان نساء الشرق قد حجبن وجوههن طوال قرون عن عيون غير الأهل.

واليوم يدهش كل من يزور آسيا الوسطى من جمال المرأة المحلية الأصيل، ويشعر بأنه مستعد لترديد بيتين للشاعر التركماني الكلاسيكي محمود قولي:

تمشي مشعة مثل القمر،
حافلة بمزايا مجهولة.

والى المزايا الكثيرة التي تتحلى بها معاصراتنا من اوزبكستان وطاجيكستان وتركمانيا انضم التعليم والمهنة والنشاط الاجتماعي. والحسناوات السوداء العيون والسوداء الشعر يدافعن عن الأطروحات ويكتبن الكتب ويحيكن الحرير ويشرفن على الانتاج ويعلمن الأولاد، ويقمن بعمليات جراحية في منتهى التعقد.

وكل هذا دون الاضرار بالجمال، بل بالعكس. فان الثقة في النفس تبرز الظرافة الطبيعية، والعالم الداخلي الغني يلهم القسمات الرائعة.

ومع ذلك لا تفقد النساء الصفات التي زينت الجنس الضعيف منذ سحيق الأزمنة. وهن محاطات في البيت بالأولاد، والعائلات كثيرة الأولاد ليست ظاهرة نادرة في جمهوريات آسيا الوسطى. ومنذ باكر العمر، تدرك الفتيات هنا أسرار الشؤون البيتية وشغل اليد والمطبخ القومي.

ناهيك بأن بطلتنا متمالكة في اظهار عواطفها ومتواضعة في الحديث رغم كل استقلاليتها، وهي براء من عدم التكلف (الذي يعتبر أحيانا، ويا للأسف، رمزاً للانعتاق).

في الأيام العادية، قد تلبس الحسناء الشبيهة بالقمر بنطلونا. ولكنها ترتدي في العيد حتما اللباس القومي وتتزين بالحلى التقليدية. مثلا الزينة القديمة «الحواجب الذهبية» ولكن «الحواجب» واسعة الشعبية كذلك في الجمهورية المجاورة، طاجيكستان السوفييتية.

صالونات الحلاقة النسائية في المدن والقرى في آسيا الوسطى لا تشتغل أكثر من اللازم. فان النساء، على العموم، ينبذن اغراءات التسريحات الدارجة. والشعر الطويل الكثيف هو، حسب المفاهيم المحلية، صفة الزامية من صفات الجمال. والآن يتدلى من جدله عشرات من الجدائل الرقيقة، كما في الأزمنة السابقة؛ وفي أغلب الأحوال يسرحن الشعر ببساطة على الرقبة بعقدة كبيرة، فخمة، ثقيلة.

ثم أن حسناءنا لا تفرط في استعمال مستحضرات التجميل. ويكتفين بصبغ الحاجبين بصبغ خاص ويوصلن بينهما عند قصبة الأنف لكي يشبه خطهما تلك القوس المشدودة. وهذا كل شيء.

ولكنه على حق تماماً الشاعر الاوزبكي المشهور فرقات الذي نظم في أواخر القرن الماضي (والشعراء يملكون موهبة التنبؤ):

كشفت عن وجهها فأربكت السماء،
وبهر جمالها النجمي العالم بأسره...

● بقلم: غريغوريبيفا ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ١٩٨٥/١١)

افاق التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والمغرب

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تم هنا توقيع برنامج تعاون لعامي (٨٧/٨٦) بين اتحاد الكتاب السوفييتيين واتحاد الكتاب في المغرب. ينص البرنامج على تبادل سنوي لوفود الكتاب لأهداف ابداعية وعلى لقاءات أدبية ومناقشات تتناول مختلف قضايا عصرنا الحيوية.

وتعهدت المنظمتان الابداعيتان الصديقتان بالاسهام بكل الوسائل في تطوير التعاون بين هيئات تحرير المجلات الأدبية وتبادل المطبوعات وكذلك المؤلفات الجديدة التي تتميز بالأهمية بالنسبة للطرفين وتستحق الترجمة.

وبغية تنسيق الأعمال نص البرنامج ـ بناء على طلب أحد الطرفين المتعاقدين على لقاءات على مستوى قادة الاتحادين من أجل اجراء استشارات حول أهم مسائل التعاون الثنائي.

وفي هذا الصدد أشار نيقولاي فيدورنكو، سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييتيين في حفل توقيع البرنامج الى أن اتفاقية التعاون الثنائي لعامي (١٩٨٦/١٩٨٧) الموقعة في موسكو هي الأولى طوال تاريخ الاتصالات الابداعية بين اتحادي الكتاب في الاتحاد السوفييتي والمغرب.

وأضاف قائلا: لقد مرت سبعة أعوام على ذلك اليوم الذي أقيمت فيه الاتصالات لأول مرة بين المنظمتين الابداعيتين السوفييتية والمغربية. بيد ان تلك الاتصالات لم تكن حتى هذا اليوم مثبتة ومعززة بوثائق مناسبة. وفي هذا الصدد يمكن القول أنه تم الان توقيع وثيقة مرحلية هامة ترسي الأسس المتينة للتعاون الثقافي.

وألقى أحمد اليابوري، رئيس اتحاد كتاب المغرب، كلمة جوابية قيم فيها عالياً دور الاتحاد السوفييتي في قضية دعم نضال الشعوب العربية العادل في سبيل الاستقلال. وأشار الى أن البرنامج الموقع في موسكو هو جزء من الحوار بين ثقافتين مختلفتين ـ السوفييتية والمغربية ـ وهو حوار ضروري ومفيد.

وأشار رئيس اتحاد كتاب المغرب الى أن الجانب المغربي مستعد لتنفيذ البرنامج الموقع ويعلق آمالاً كبيرة على توسيع الاتصالات الابداعية بين اتحاد كتاب المغرب واتحاد الكتاب السوفييتيين.

ان توقيع اتفاقية التعاون بين الاتحادين الابداعيين في الاتحاد السوفييتي والمغرب يتسم بأهمية خاصة في الوضع الدولي المعقد الحالي حيث تبرز أمام كتاب العالم مهام ذات شأن كبير وخاصة المهام المرتبطة بالنضال في سبيل السلام ونزع السلاح وستسمح هذه الاتفاقية لكتاب البلدين باداء قسط أعظم من الاسهام في قضية صيانة السلام على الأرض والحفاظ على القيم البشرية من الزوال، تلك القيم التي أبدعتها أجيال كثيرة من الناس على مر العصور.

أحد سكان الناصرة يفوز بـ ١٢ مليون شيكل

في لعبة «الحيش جاد»

قبل عدة ايام فاز أحد سكان الناصرة بالجائزة الاولى في يانصيب «الحيش جاد» التابع «لمفعال هبايس». وقيمة الجائزة ١٢ مليون شيكل. وقد اشترى البطاقة من دكان السيد حنا داي ويقول البائع: أن هذا الشخص يشترك بشكل دائم في «الحيش جاد» وانه ليس الفائز الاول فقد سبق وأن فاز لديه أشخاص في العاب اليانصيب المختلفة التابعة «لمفعال هبايس».

(ع.ع)

رياضة

تعليقان حول بطولة كاربوف ـ كاسباروف



● بطل العالم في الشطرنج، اناتولي كاربوف (الى اليسار)، ومنافسه جاري كسباروف (الى اليمين) ـ بطلان يتنافسان بندية فائقة لكن بروح رياضية عالية جداً : مبدأ أساسي في المنافسات في الدول الاشتراكية ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

■ يجري في موسكو اليوم (الثلاثاء)، الدور الثاني والعشرون في بطولة العالم في الشطرنج بين البطلين السوفييتيين، اناتولي كاربوف (بطل العالم) وجاري كاسباروف (المنافس) وذلك بعد أن طلب البطل كاربوف تأجيل هذا الدور يوم الجمعة الفائت.

ونورد هنا تعليقين قصيرين حول البطولة نقلتهما وكالتا الأنباء السوفييتية (نوفوستي) والفرنسية (فرانس بريس ـ و.ص.ف).

□ تعليق وكالة الأنباء السوفييتية ـ «نوفوستي» □

● موسكو ـ في المباراة الجارية في موسكو على تاج بطولة العالم في الشطرنج تم قطع شوط كبير يزيد على ثلثي الطريق.

وقد امتازت ادوار البداية بهجوم غاري كاسباروف النشط الذي افتتح سجل الفوز. الا ان تفوقه آنذاك لم يدم طويلاً. اذ ان فوز اناتولي كاربوف في الدورين الرابع والخامس قلب الموازين لصالح بطل العالم. تبعتها من ثم سلسلة من التعادلات وبعد الخطأ الذي ارتكبه كاربوف في الدور الحادي عشر حقق كاسباروف التعادل. وبعد اربعة تعادلات اخرى حقق كاسباروف الفوز في الدور السادس عشر الذي لعبه بنشاط كبير.

اما اذا تناولنا الجانب الابداعي فلنزال فيجمع الكل هنا على أن لمستوى اللعب ـ عدا حالات نادرة ـ اكبر الاثر في نفوس المختصين المحنكين وعشاق الشطرنج بغض النظر عن تأهيلهم فالشطرنج المعاصر يتصف بفن الدفاع الرفيع الذي وسع افاقه بقدر كبير. وفي طائفة من الادوار دافع كاربوف والاكثر كاسباروف بالاقدام في الوقت المناسب على التضحية ببيدق من أجل استنفار الاحتياطات الدفاعية بحدة. وعلى العموم فان التضحية ببيدق من اجل تحقيق هذه المنفعة او تلك بات على حد تعبير المعلقين الشطرنجيين «وسيلة استراتيجية اكثر استعمالاً».

فالمبادرة تقيم الان اعلى فاعل.

ويجمع كل الخبراء على أن اللاعبين كثيراً ما يلجآن الى الابتكار في نظرية البداية. وفعلاً ان عدداً من منظومات البداية يجري تحديثها بسرعة. علماً بأن ذلك لا يجري في مجال النقلات (١٥ ـ ٢٠) بل في مراحل مبكرة جداً ـ في النقلة الثامنة او التاسعة. وان دور الاعداد في مجال نظريات البداية يكتسب كما تنم عن ذلك المباراة اهمية كبيرة جداً.

والجدير بالذكر في الوقت ذاته ان اللاعبين يتمتعان بلياقة بدنية جيدة. فرغم الجهود الكبيرة التي تتطلبها ولادة الافكار الجديدة فان غالبية الادوار تنتهي في يومها الاول ولا تؤجل. أما فيما يخص التكهنات في المرحلة النهائية من المباراة فلا يجرؤ عليها احد لان اللاعبين ندين جدير احدهما بالاخر والدليل على ذلك نزالهما الذي لا يعرف المهاودة.

□ تعليق وكالة الصحافة الفرنسية ـ «و.ص.ف» □

● موسكو ـ أجل أناتولي كاربوف بطل العالم الى اليوم (الثلاثاء)، الدور الثاني والعشرين في بطولة الشطرنج ضد جاري كاسباروف وذلك في محاولة أخيرة لوضع استراتيجية تتيح له الاحتفاظ بلقبه.

ومع هذا فان فرص كاربوف ضئيلة في الاحتفاظ بلقبه الذي يستحوذ عليه منذ عشر سنوات. ورغم تعادله، يوم الجمعة الماضي، في الدور الحادي والعشرين وهو تعادل ينظر اليه الخبراء على أنه خسارة مني بها البطل فان كاسباروف ما زال في موقف قوة.

وأصبح لدى كاسباروف (١١،٥) نقطة مقابل (٩،٥) نقطة لكاربوف ولم يعد أمامه سوى الحصول على نقطة واحدة ليفوز باللقب بينما لم يتبق الا ثلاثة ادوار يلعبها الاثنان. ويتعين للفوز بهذه البطولة التي لا تزيد على (٢٤) دوراً أن يحصل الفائز على (١١،٥) نقطة أو أن يفوز ست مرات في ستة أدوار. ومعنى ذلك أنه يكفي أن يتعادل كاسباروف المتحدي على اللقب في اثنين من الادوار الثلاثة الباقية حتى يصبح الفائز بالبطولة الثالثة عشرة للعالم في الشطرنج. أما كاربوف فيتعين عليه أن يفوز مرتين على الاقل وأن يتعادل مرة واحدة للاحتفاظ بلقبه اذا انتهت النتيجة بالتعادل (١٢) نقطة مقابل (١٢) نقطة.

ويرى الخبراء أن نتيجة البطولة ستعتمد أساسا على طريقة كاسباروف في اللعب ويتساءلون عما اذا كان من شأن عدم نجاحه تماما، مساء الجمعة الفائت، أن يؤثر على معنوياته.

وقد تمكن كاربوف من انتزاع التعادل بعد ثلاث نقلات فقط من بداية اللعب بينما كان كبار الاساتذة الحاضرون في قاعة تشايكوفسكي يتوقعون أن يشن كاسباروف هجومه النهائي دون صعوبة.

وكان الدور النهائي قد تأجل في اليوم السابق في النقلة (٤١) التي وضعها كاربوف (الذي كان يلعب بالقطع السوداء) في مظروف في وضع لم يتردد معه الاستاذ الكبير، اليكس سويتين، (وهو من أفضل الخبراء السوفييت في فن الشطرنج) في أن يصف هذا الوضع بأنه «خاسر» بالنسبة لكاربوف. ولكن كاسباروف المنافس قد أبدى فيما يظهر ثقة زائدة فأتاح لكاربوف فرصة مهاجمة ملك كاسباروف. ولم يتمكن كاسباروف من التخلص من تهديد القطع السوداء التي كان حيزها محدوداً فاقترح التعادل وعلى الفور قبل كاربوف بذلك.

ويرى الخبراء أن هذا التعادل جاء نتيجة تحليلات عميقة أجرتها نخبة مستشاري كاربوف ليلة الجمعة. ودل ذلك مرة أخرى على تفوق الفريق الذي يساعد كاربوف بالرأي على فريق كاسباروف. ويشبه نجاح كاربوف ذلك النجاح الذي حققه في الدور الثاني. فقد تأجل ذلك الدور أيضاً في ٨٥/٩/٥ في وضع اعتبر أنه وضع فوز للمنافس على اللقب ولكنه مع ذلك مكن كاربوف من أن «يحاصره» في اليوم التالي بطريقة غير متوقعة في اللعب.

كرة في الشباك



● يصوبها : محمد عوض (الطيبة) ●

● يوم الخميس الفائت شاركت في اجتماع موسع للاعبي وادارة فريق هبوعيل الطيبة ـ أحد الفرق العربية العريقة.

وما أثار انتباهي الكبير هو الاسلوب الجديد الذي ينتهجه هذا الفريق في هذا الموسم وقلما تبنته فرقنا العربية. هذا الاسلوب يتلخص ببحث المسؤولين في هذا الفريق عن المعادلة السليمة لنجاح الفريق. وهذه المعادلة ليست تكتيكية وانما فكرية. وهذا بحد ذاته هو نجاح كبير، فكل عمل لا يرتكز على تفكير وتخطيط مسبق نهايته الفشل.

في الطيبة قرروا ان مباراة كرة القدم تبدأ كثيراً قبل سماع صفارة الحكم، لذا تجهد ادارة الفريق ومدربه على أكساب اللاعبين صفات اللاعب الناجح ان كان ذلك بالمحافظة على المظهر الخارجي في التدريبات والمباريات، وبالعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين لاعبي الفريق، بالاضافة الى تتويج أفضل لاعب في كل شهر ـ من حيث أداءه وتصرفاته ومواظبته على التدريبات.

ولكن الحدث الكبير في الطيبة يتعلق بما تفوه به مدرب الفريق، ستين طنين، حين قال : «لا مانع في أن نتعلم من فريق كليفربول»، وليس القصد ان يتساوى الفريقان بالاداء، وانما ان تطلعات الفريق يجب ان لا تكون محصورة في نطاق ضيق كمستوى كرة القدم العربية في البلاد. بل يجب ان يؤمن اللاعب بقدرته على الوصول الى الافضل دائماً.

وحين تتفهم فرقنا العربية هذه النقطة سيكون باستطاعتها التقدم الى درجات اعلى والا فانها ستبقى، بمعظمها، في الدرجة الثانية واقليتها في الدرجة الاولى.

واخيراً، أنا لا ادري أية مرتبة سيحتل هبوعيل الطيبة في نهاية الموسم ولكن، من ناحيتي، فانه قد ارتقى الان الى درجة أعلى من حيث التفكير والجدية بالعمل.

تاريخ لعبة كرة السلة (٣)

□□ المبادىء الأساسية □□

● إعداد : روميو الياس ـ حيفا ●

● كرة السلة كأية لعبة من الالعاب لها مبادؤها الأساسية المتعددة، والتي تعتمد في إتقانها على إتباع الاسلوب السليم في طرق التدريب.

إن فريق كرة السلة الناجح، هو الذي يستطيع كل فرد من أفراده أن يؤدي التمريرات على إختلاف أنواعها بدقة وسرعة توقيت صحيح، ويصوب نحو السلة بإحكام، يحاور بالكرة بمهارة، ويستعمل الارتكاز في أوسع مدى للخدع والحيلة.

لعبة كرة السلة هي لعبة جماعية، ولكن كل عمل جماعي هو نتيجة مجهودات فردية، ويتوقف نجاحه على التعاون المثمر بين هذه المجهودات التي يتوقف مدى فعاليتها على الاتقان الصحيح لعدد من المهارات نسميها المبادىء الاساسية.

فكل لاعب يساهم ويعمل مع بقية أفراد الفريق في الدفاع، كما يعمل ويساهم مع بقية أفراد الفريق في الهجوم بنفس المجهود. فعندما تكون الكرة مع الفريق الخصم، يتولى لاعبو الفريق الخمسة مهمة الدفاع، وعندما يستحوذ الفريق على الكرة يتولى لاعبوه الخمسة مهمة الهجوم. لهذا فأن لاعب كرة السلة يجب ان يعد لكي يلعب في أي مركز في الفريق.

إن المبادىء الاساسية لأية لعبة من الالعاب هي الدعامة القوية التي تبنى عليها اللعبة، وعلى إتقانها يتوقف الى حد كبير وصول اللاعب والفريق الى درجة الامتياز والنجاح. لهذا يجب توجيه الاهتمام الكلي الى مرحلة تعليمها وتذليل الصعاب التي تجعل هذه المرحلة صعبة وغير محببة للاعبين، فيكون التدريب عليها في قالب منافسة مسلية ما أمكن، وتنوع التشكيلات الخاصة بالتدريب ويتخللها فترات تعطى فيها تدريبات غير مجهدة.

والمبادىء الاساسية لكرة السلة متنوعة، لذلك يجب عدم تعليمها في مدة قصيرة، كما يجب الاهتمام بها دائما عن طريق تدريب اللاعبين على ناحيتين أو أكثر في كل تمرين وقبل البدء باللعب.

وتقسم المبادىء الاساسية للعبة الى ستة اقسام وهي: ١) مسك الكرة ٢) تمرير الكرة ٣) المحاورة ٤) استقبال الكرة ٥) حركات القدمين ٦) التصويب نحو الهدف.

١ ـ مسك الكرة : مسك الكرة أول مبدأ من المبادىء الاساسية، وبدون إتقان هذا المبدأ لا يستطيع اللاعب أن يحاور أو يصوب او يمرر او يستلم الكرة بطريقة صحيحة. والمبدأ هو ١ ـ تمسك الكرة بالاصابع وليس براحتي اليدين ٢ ـ الذراعان متراخيان ٣ ـ الكرة متزنة تماماً في اليدين ٤ ـ عدم الضغط على الكرة.

٢ ـ تمرير الكرة : التمرير يعادل في أهميته التصويب على الهدف. وبالرغم أن التصويب هو أساس لعبة كرة السلة، فاننا نجد أن الفريق الذي يحسن التصويب، يصعب عليه كسب المباراة اذا كان أفراده لا يجيدون التمرير. وعندما يجد أحد اللاعبين صعوبة في التقدم بسبب مراقبة لاعب مضاد، فانه يمرر الكرة الى لاعب غير مراقب من أفراد فريقه ويتصرف هذا الاخير مثل زميله، هذا التبادل المستمر للكرة هو الذي يعطي اللعبة رونقاً وإثارة. وعند أداء أي تمرير يكون الجسم متراخياً ومائلاً قليلاً الى الامام بحيث يقع ثقل الجسم على القدمين المتباعدتين مسافة مناسبة تختلف باختلاف طول اللاعب، وتكون الركبتان مثنيتين قليلاً والجسم في كامل إتزانه، ويجب أن تكون التمريره في مستوى كتفي الزميل المستلم مما يسهل عليه إستلامها، مع العلم ان هناك حالات تتطلب تغيير هذا المستوى.

والتمرير أنواع منها ـ التمريرة الصدرية، المرتدة، من فوق الرأس، المدراة، للخلف من فوق الكتف، الدفعة البسيطة، الطائرة.

٣ ـ المحاورة ـ تعتبر المحاورة من أصعب المبادىء الاساسية للعبة كرة السلة، وعلى إتقانها يتوقف الى حد كبير تقدم اللاعب وبروزه واحتلاله المكان اللائق بين أعضاء الفريق. والمحاورة عبارة عن توافق عضلي عصبي بين جميع أعضاء الجسم بحيث تؤدى بتناسق وإنسجام وسيطرة دون تصلب او توتر، وبحيث تستعمل في الظرف المناسب والمكان المناسب، حتى لا تكون سبباً في هزيمة الفريق وضياع مجهوداته.

يعتمد تنطيط الكرة، وهو الجزء الاول من عملية المحاورة، على عمل الذراع والرسغ والاصابع. وللوصول الى الوضع الابتدائي، يميل الجسم قليلاً الى الامام وتنثني الركبتان بارتخاء، وتكون الذراع موازية للارض، والاصابع متراخية تماما بحيث تلامس الكرة وتدفعها وتوجهها مع ملاحظة متابعة الكرة في اتجاهها الى أسفل، دون ضربها عند ارتدادها من الأرض.

(يتبع)

● من الدرجة الثالثة

هـ. شباب نحف : م. أبناء سخنين ـ صفر:٤

● من بلال بدارنة ـ التقى فريق مكابي أبناء سخنين، يوم السبت الماضي، في مباراة خارجية على ملعب نحف مع فريق هبوعيل المحلي استطاع خلالها لاعبو ابناء سخنين اثبات مقدرتهم الكروية حيث عادوا الى قريتهم وفي جعبتهم نقطتين جراء الفوز الذي حققوه على هبوعيل نحف (٤: صفر).

الاهداف : الدقيقة (٤) ـ هجمة لابناء سخنين تصل الكرة الى مالك غالية الذي حولها برأسه الى عادل عثمان ليسكنها هذا الاخير برأسه في شباك نحف و(١: صفر).

الدقيقة (٨) ـ اللاعب عصام صوان يصوب قذيفة نحو شباك نحف فتلمس الكرة يد أحد لاعبي نحف ليحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح سخنين يحولها مروان بشير الى هدف ثان لسخنين.

الدقيقة (٣٠) ـ يسجل خالد شعبان هدفاً عن بعد (١٥) متراً من مرمى نحف لينتهي الشوط الاول بتفوق سخنين (٣:صفر).

في الدقيقة (٨٥) ـ انفرد لاعب الهجوم عادل عثمان بحارس مرمى نحف ليرسل الكرة الى زميله سليم أبو يونس الذي سجل هدف سخنين الرابع لينتهي هذا اللقاء بفوز سخنين (٤:صفر). امتاز حارس مرمى سخنين سعيد ميعاري.

● تركيب م. أبناء سخنين ـ سعيد ميعاري وعوني خلايلة وهاني بشير ، وأحمد غنايم وعلي غنايم ورشيد ميعاري ومروان بشير وسليم ابو يونس ومالك غالية وعادل عثمان وعصام صوان واشترك ايضا خالد شعبان.

□●□ صورة وخبر



● فريق شمشون أم الفحم يحتل المرتبة الاول في لائحة الدرجة الثالثة في منطقة «الشومرون» بفارق نقطتين عن فريق عرعرة الذي يحتل المرتبة الثانية ويفارق ٣ نقاط عن فريق الاهلي أم الفحم الذي يحتل المرتبة الثالثة. ويظهر في الصورة أعلاه (من اليمين الى اليسار) : وقوفا ـ رفقه ابراهيم (من الادارة)، مفيد حسين (المدرب السابق ولاعب هـ أم الفحم حاليا)، توفيق ابراهيم، علي صالح، محمد حسين (الاعب إلتعزيز من هـ ام الفحم)، سهل حمزة، فرج ابراهيم (الاعب هـ ام الفحم سابقاً)، أحمد يوسف، وجيه جبارين، أحمد عاصي، أحمد حمزة، صالح مفيد. جلوسا ـ مصطفى جبارين، أحمد حسن، محمود ابراهيم، توفيق أحمد، ابراهيم أحمد، محمد سليمان. هذا، ويدرب الفريق حاليا الاستاذ محمد صبيح، مدرب هـ أم الفحم سابقا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

رياضة حول العالم

■ بطولة الاتحاد السوفييتي بكرة السلة النسوية ■

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اجريت المباريات الاولى لبطولة الاتحاد السوفييتي الجديدة بكرة السلة للفرق النسوية. وبذلك دخل التنافس للفوز بالاوسمة الذهبية (١٢) فريقا. وصيغة البطولة هي على النحو التالي : تلعب الفرق في البداية في دورتين تسفر عن تحديد أقوى ثمانية فرق التي ستلعب فيما بينها مرة اخرى. ومن ثم يتنافس الفريقان اللذان يحتلان المرتبتين الاولى والثانية على الاوسمة الذهبية والفضية والفريقان اللذان يحتلان المرتبة الثالثة والرابعة على الأوسمة البرونزية.

وعلى ناديين هما بطل البلاد «تسيسكا ـ موسكو» و«دينامو نوفوسيبيرسك» المشاركة في سباق كأس الابطال الاوربيين وكأس رونكيتي.

يقول فاديم كابرانوف، رئيس مدربي منتخب الاتحاد السوفييتي، وتسيسكا: المهام التي نضعها امام بطل البلاد الجديد تنبع بقدر كبير من ذلك الوضع الهام ان الاتحاد السوفييتي سوف يستضيف في آب من العام القادم بطولة العالم الجديدة. المباريات التمهيدية سوف تجري في مينسك وفيلنيوس والحاسمة في موسكو.

ولا يخفي رئيس مدربي المنتخب السوفييتي بهذا الصدد همومه : «لقد نشأ لدينا الان نقص في لاعبات الوسط الطويلات ولاعبات الدفاع الماهرات. في المنتخب اليوم هناك لاعبتا وسط ماهرتان (اوليانا سيميونوفا واولغا سوخارنوفا) البطلتان الاولمبياتان مرتين ولكن لا يبدو حتى الان بديلاً لهما. في حين ان خصومنا على الصعيد الدولي بما في ذلك المنتخبان الامريكي والصيني يتمتعون بلاعبات شابات بطول مترين يتعذر من دونهن اليوم حل مهام رياضية كبيرة، مما اضطرنا الى تحفيز البحث عن لاعبات وسط طويلات القامة. وفي قواعد بطولة البلاد هناك بند على ان كل فريق يجب ان يضم في تشكيلته ما لا يقل عن لاعبتين بطول لا يقل عن (١٩٥) سنتمتراً. ونأمل ان في سياق البطولة ستتاح الفرصة لتفتح مواهب اللاعبات الشابات اللاتي يشكلن عدداً غير قليل في الفرق المشاركة في البطولة».

○○ كأس العالم ○○

■ صعود منتخب استراليا الى المباريات الترجيحية ■

● سيدني (استراليا) ـ و.ص.ف ـ فازت استراليا على نيوزيلندا في مباريات التصفية في كأس العالم للمنطقة الاوقيانية التي جرت في سيدني (٢/صفر) وكانت نتيجة الشوط الاول (١/صفر).

وقد أحرز أهداف استراليا كل من كوسمينا في الدقيقة (١٣) وميتشيل في الدقيقة (٤٧).

الفريق	نقاط	مباريات
١) استراليا	١٠	٦
٢) نيوزيلندا	٧	٥
٣) اسرائيل	٥	٥
٤) تايوان	صفر	٦

أما المباراة المتبقية فستجري يوم الأحد القادم (٨٥/١١/١٠) بين اسرائيل ونيوزيلندا.

وستلتقي استراليا مع اسكتلندا (الثانية في المجموعة ٧ في أدوار التصفية الاوروبية) في المباريات الترجيحية في الذهاب والعودة.

■ أحد منتخبي سوريا والعراق سينضم الى منتخب كوريا الجنوبية في الصعود الى المكسيك ■

● باريس ـ و.ص.ف ـ يلتقي منتخبا سوريا والعراق بكرة القدم يومي ٨٥/١١/١٥ (مباراة ذهاب) و٨٥/١١/٢٩ (مباراة عودة) في الدور قبل النهائي لتصفيات منطقة آسيا في اطار بطولة كأس العالم بكرة القدم لعام ١٩٨٦.

ويذكر أنه كان من المقرر ان تقام مباراة الذهاب بين هذين المنتخبين يوم ٨٥/١٠/٢٩ في دمشق لكنها تأجلت.

وأما فيما يتعلق بموقف منتخبات هذه المنطقة فهو على النحو التالي :

● فازت كوريا الجنوبية على اليابان في مباراتي الذهاب والعودة (١:٢) و(١:صفر) اللتين جرتا يومي ٨٥/١٠/٢٧ و٨٥/١١/٣.

وتجدر الاشارة الى ان المنتخبين الفائزين في لقاءي الدور قبل النهائي سيصعدان الى المرحلة النهائية لبطولة كأس العالم في المكسيك. أي أن منتخب كوريا الجنوبية ضمن صعوده الى المكسيك وبقي أن يتحدد المنتخب الثاني الذي سيصعد من منطقة آسيا الى المكسيك. وسيكون المنتخب الصاعد هو إما السوري وإما العراقي وذلك بعد انتهاء مباراتي الذهاب والعودة بينهما.

الرياضة في العالم العربي : الـطريق الى المهارة

● بقلم غفريلين ـ النائب الأول لرئيس الرابطة العالمية للصحافة الرياضية ●

● «البلدان العربية لن تتمكن في غضون خمسين سنة من أن تقترب من مستوى كرة القدم الاوروبية» ـ هذه الجملة سمعتها في لندن في السنة ١٩٦٦ في المركز الصحفي لبطولة العالم من الصحفي الهولندي كروول الذي عاد في العشية حقاً وفعلاً من جولة في بلدان الشرق الادنى. ولكن تبين ان كروول نبي فاشل. لمن زمان تحرز فرق الكثير من بلدان العالم العربي النجاح في مختلف الجولات الكبيرة، بما فيها جولات بطولة العالم.

وللكويت فضل خاص في نجاحات كرة القدم العربية. فما الذي يفسر ارتفاع مستوى لعب المنتخب الكويتي هذا الارتفاع الكبير ؟ أولاً : كما اعتقد، تعاظم شعبية هذه الرياضة، وثانياً: العمل المثمر الناجع في النوادي.

في السنة الماضية، تسنى لي أن ازور جميع النوادي الرائدة في الكويت، وفي كل مكان اذهلني المستوى الرفيع لعملية التمرين والتدريب المتعلقة باعداد لاعبي كرة القدم، والقاعدة المادية الجيدة لاجل التدريب. وانها لطريفة ومفيدة بخاصة التدريبات في نادي «الكويت» حيث بفضل جهود قيادة النادي أنشىء نظام دقيق لتربية الاحتياطيات. ويتيح ذلك لمدربي الفريق الاساس انم يبقوا تحت مراقبتهم الدائمة لاعبي كرة القدم الفتيان الموهوبين. والمباريات الدولية المقامة بانتظام تسهم في انماء مهارة لاعبي الفريق الاساس.

ان كرة القدم في الكويت، كما في بلدان العالم جميعها تقريبا، هو النوع الرياضي رقم واحد. ولكن الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد والتنس والجمباز والالعاب الخفيفة (العاب القوى)، والسباحة والقفز الى الماء، والبينغ بونغ، والمسايفة تحظى بشعبية [illegible] الشطرنج.

الا ان الكويت، رغم امتلاكها قاعدة مادية رائعة لاجل ممارسة الرياضة، لا تملك ما يكفي من المدربين. ونظراً لهذا، تدعو الاتحادات الوطنية والنوادي المدربين المحنكين من البلدان الاخرى، وعادة يوقع العقد لمدة سنة، وبعد ١٢ شهراً، اما تمدده لجنة مسؤولة واما تفسخه. وبين الذين يشتغلون في الكويت بضعة إختصاصيين سوفييتيين ـ المدربون المعروفون الكسندر سوبوليف واناطولي يارموفسكي (الجمباز)، يوري كولوسوف (القفز الى الماء)، غينادي غونتشاروف (الكرة الطائرة)، دجومبر تسيكلاووري (البولو المائي، السباحة). والجميع مدربون محنكون وقد فعل الكسندر سوبوليف الكثير لاجل تطوير الجمباز، لا في الاتحاد السوفييتي فقط، بل ايضا في كوبا. واسم اناطولي يارموفسكي يعرفه كذلك هواة الجمباز جيداً. ذلك أنه هو الذي اعد الكسندر ديتياتين، الجمبازي الشهير، بطل العالم والالعاب الاولمبية.

قال رئيس اتحاد الجمباز عبد العزيز الراقي :

«شكراً للهيئات الرياضية السوفييتية على ارسالها الى الكويت مثل هؤلاء الاختصاصيين الممتازين. المدربون السوفييتيون يعملون عندنا باقصى البذل وبشعور كبير بالمسؤولية».

يعمل يوري كولوسوف مع المنتخب الكويتي في القفز الى الماء. في ثلاث سنوات استطاع ان يهيىء رياضيين ممتازين. ومنذ أمد قريب جداً، اشترك تلاميذ كولوسوف في مباريات عالمية في يوغوسلافيا وظفروا هناك باغلبية المراتب الاولى. وللمناسبة نقول ان دجومبر تسيكلاووري يساعده في العمل مع المنتخب الكويتي، وفي نادي «الكويت» يعمل غينادي غونتشاروف بصورة ناجحة مع لاعبي الكرة الطائرة الفتيان. ومن المستطاب ان جميع قادة الرياضة الكويتية الذين تسنى لي مقابلتهم قد نوهوا برفيع كفاءة المدربين السوفييتيين، وتواضعهم واجتهادهم وقدرتهم على مراعاة ظروف العمل المحلية. وانا واثق بان رياضيي الكويت وغيرها من بلدان العالم العربي سيشتركون بنجاح هم أيضاً بعد مرور قليل من الوقت في أكبر المباريات.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ـ العدد ٤ (٨٥/١١)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٥ تشرين الثاني ١٩٨٥

اليوم (الثلاثاء) في الناصرة:

إجتماع قطري لرؤساء السلطات المحلية العربية

● على جدول الأبحاث: الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية ● إجتماع ممثلي مركز السلطات المحلية مع وفد اللجنة القطرية، أمس، لم يسفر عن نتائج ملموسة ●

● الناصرة ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ يعقد في العاشرة من صباح اليوم (الثلاثاء) في قاعة المركز الثقافي في الناصرة، الاجتماع القطري الموسع لرؤساء السلطات المحلية العربية، بدعوة من اللجنة القطرية للرؤساء لبحث الاجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة الازمة المالية الخانقة التي تعانيها كل السلطات المحلية العربية والتي تعجز هذه السلطات، ازاءها، عن دفع رواتب مستخدميها عن شهر تشرين الاول المنصرم ومنها العاجزة، ايضا، عن دفع الرواتب لاكثر من شهر واحد.

ويأتي هذا الاجتماع جراء عدم تنفيذ الجزء الاكبر من تعهدات رئيس الحكومة منذ سنة وكذلك التعهدات والوعود التي قطعها مسؤولو وزارة الداخلية خلال الاشهر الاخيرة بخصوص تغطية العجز المالي المتفاقم في السلطات المحلية العربية. وكذلك جراء عدم الاستجابة، حتى الان، لمطلب اللجنة القطرية الدائم والذي رفعته منذ سنوات، برفع اساس الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية لتقترب من معدلها في الناحية اليهودية (المعدل للنفر الواحد في الناحية العربية لا يزيد عن ثلثه في الناحية اليهودية). وكذلك جراء عدم تنفيذ تعهدات رئيس الحكومة ووزارة الداخلية بشأن زيادة مخصصات التطوير.

وسيبحث الاجتماع، ايضا، موضوع تجميد ميزانيات البناء في المدارس خاصة وان هنالك نقصا خطيرا في الغرف التدريسية في الوسط العربي الامر الذي يزيد من حدته.

هذا، وعقد اجتماع في جت المثلث، امس (الاثنين)، بين قادة مركز السلطات المحلية (رئيس المركز ونائبه والمدير العام) وبين وفد عن اللجنة القطرية للرؤساء، للتشاور بخصوص الازمة المالية الخانقة. ولم يسفر الاجتماع عن اية نتائج ملموسة اذ ان كل المساندة التي عرضها رئيس المركز وصحبه كانت الطلب المتكرر من اللجنة القطرية بان لا تنفرد في اتخاذ الاجراءات.

وقد ظهر مسؤولو المركز «ملكيين اكثر من الملك»: فبينما يعترف رئيس الحكومة ومسؤولو وزارة الداخلية بالضائقة الخاصة التي تعانيها السلطات المحلية العربية وبان مطالب اللجنة القطرية هي مطالب عادلة حاول مسؤولو المركز «اقناع» الرؤساء العرب بان من الضروري زيادة الدخل الذاتي المحلي، اي، زيادة العبء الضرائبي على المواطنين ورفضوا اتخاذ الاجراءات الكفاحية لتحقيق المطالب العادلة المذكورة.

هذا وحضر الاجتماع عن اللجنة القطرية الرؤساء والنواب: رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ورامز جرايسي ومنعم جرجورة (عن ادارة بلدية الناصرة) وعباس حجازي (طمرة) ومحمد عبري نصار (عرابة) وعبداللطيف حبيب (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) وسمير درويش (باقة الغربية) واسعد عزايزة (دبورية) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ومصطفى حبيب الله (نائب رئيس مجلس عين ماهل المحلي).

ماذا يعد الاحتلال لمخيم «عقبة جبر»؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال، يوم السبت الماضي، بوضع اعلانات على جميع المنازل المهجورة في مخيم «عقبة جبر» قرب اريحا.

ويخشى المواطنون ان تكون هذه مقدمة لتسوية هذه المنازل مع الارض، مثلما حدث في مخيم «النويعمة» القريب قبل حوالي الشهر، في اطار المساعي الاسرائيلية لمحو آثار التشرد الفلسطيني في المخيم.

مظاهرة ضد العنصرية امام الكنيست

● القدس ـ نظمت حركة «معنية» مظاهرة ضد العنصرية امام مبنى الكنيست، مساء امس الاثنين، باشتراك عشرات المواطنين. وقد هاجم رئيس الحركة، شموئيل طوليدانو، الكنيست لانها لم تقر بعد قانونا ضد العنصرية.

صباح الخير

أغفر لهم يا رب!

قال لي: فاجأتني السيدة تاتشر التي لبست قبعها وخلت بريعها وأبدت الموقف «الأسراميركي» وتنكرت لتعهداتها بمقابلة وفد منظمة التحرير الفلسطينية.

قلت: وأما أنا فقد فاجأني الذين تفاجأوا بموقف السيدة العجوز والذين يرون الابتسامة في انياب اللبؤة الهرمة.

اغفر لهم يا رب!! أما تعلموا بعد؟!

●●●

قال قائد فلسطيني كبير انه تفاجأ بموقف السيد ريغن بتأييده المطلق للغارة الاسرائيلية على حمام الشط. ورد قائد وطني بارز انه تفاجأ من مفاجأة القائد الفلسطيني الكبير. واما انا، الفلسطيني البسيط، فما زلت متفاجئا من التمسك باتفاق عمان. فماذا بقي؟

اغفر لهم يا رب! أما تعلموا بعد؟

●●●

قال رئيس الغرفة التجارية في نابلس المحتلة انه سيتسلم رئاسة بلدية نابلس من الحكم العسكري. وان جنرالات الاحتلال سيقعدونه، على هذا الكرسي المغتصب. وتفاجأ البعض لأن حكومة جلالته موافقة على هذا الإجراء «التحريري» على الطريقة الساداتية. واما الذي فاجأني فهو هذا الصرح الفلسطيني الرسمي.

أغفر لهم يا رب وأزل عقدة من ألسنتهم!!

●●●

قال لي انه تفاجأ من خطاب الحسين، يوم السبت الماضي، في مجلس الأمة لأنه لم يذكر م.ت.ف الا مرة واحدة.

قلت: ان الملك يعمل بمحاة كبيرة منذ أيلول ١٩٧٠ ليمحو هذه الأحرف الثلاثة وليمحو ستة حروف أخرى عن الخريطة، وما لم يمحه بالحرب يحاول جاهدا ان يمحوه بـ «السلم». والمفاجأة الحقيقية هي ان تتفاجأ بموقف الحسين سليل عبدالله.

اغفر لهم يا رب! أما تعلموا بعد؟

(محمد علي طه)

خطر المصادرة يتهدد ايضاً ارض (مسلخيت) في البطوف



● بالكفاح فقط يمكن مواجهة سياسة المصادرة. صورة من ارشيف «الاتحاد» لاراضي المل في سخنين (٨٥/١/٢٧) ايام المعركة التي شنها الاهالي ضد قيام الجيش بتدمير اغراس الزيتون. ويظهر في الصورة النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد يستمعان الى الاهالي حول الموضوع.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عمر سعدي ـ علمنا ان العديدين من اصحاب الاراضي في عرابة البطوف تلقوا في الاونة الاخيرة اشعارات شبيهة بتلك التي وصلت الى مزارعي سخنين (راجع «الاتحاد»، امس) تهدد اراضيهم بالمصادرة.

فقد وردت الاشعارات من دائرة الآثار القديمة في وزارة المعارف ووجهت الى اصحاب الاراضي الواقعة في المنطقة المسماة «مسلخيت» قرب اراضي البطوف. وتبلغ الوزارة المزارعين بان ارضهم أصبحت خاضعة حسب البند ٢٩ من قانون المحافظة على الاثار القديمة، ارضا في حيز القانون وعليه فانه تحظر عليهم استصلاح هذه الاراضي بواسطة الالات او المرور فيها بالسيارات او غرس الاشجار فيها او اقامة المباني.

ويشير مراسلنا الى ان اراضي «مسلخيت» هي ملك للمواطنين، وتوجد فيها مبانٍ مقامة منذ العهد العثماني، ومغروسة بالاشجار من فترة طويلة.. ويقوم اصحابها باستعمالها على مدار السنة.

ويرى اهالي عرابة والمجلس المحلي فيها واصحاب الاراضي ان هذه الاشعارات جاءت خطوة اولى في مؤامرة مصادرة الارض. وعليه فان المجلس المحلي في عرابة بادارته الجبهوية، سيتوجه في حملة احتجاج للمسؤولين مطالبا بالغاء هذه الاشعارات واية نوايا في المصادرة. كما علمنا ان المجلس المحلي سيجند الاهالي في معركة نضالية واسعة النطاق ضد المصادرة.

الجبهة ستوزع نشيد الأممية الأصلي على مندوبي مؤتمر الهستدروت

* لن ننشد النشيد المزيف الذي يحاول المعراخ فرضه.. فالنشيد أمميٌ وليس من حق أحد تغييره *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ أعلن النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، ان مندوبي الجبهة (٦٦ مندوبا) في مؤتمر الهستدروت الخامس عشر سيقومون بتوزيع نشيد الاممية الاصلي على جميع مندوبي المؤتمر في حفل الافتتاح مساء اليوم كي لا ينشدو النشيد المزور الذي حاولت قيادة الهستدروت المعراخية فرضه.

واعرب غونين عن استنكاره الشديد لتصرف قيادة الهستدروت المعراخية وقال: هذا نشيد اممي للعاملين في كل انحاء العالم يعبر عن مطامحهم ومصالحهم وتضامنهم الاممي وليس من حق احد ان يغيره الا اذا كان يريد إخراج نفسه من اطار التضامن العالمي للعاملين. وفي هذه الحالة نرى ان المعراخ قام عمليا بتأدية الدور الذي اراد الليكود القيام به لإزالة الرموز الاممية لعمال البلاد مثل العلم الاحمر والبطاقة الحمراء والنشيد. ونحن من جهتنا لن نسكت على هذا وسندعو مندوبي المؤتمر الى انشاد النشيد الاصلي وسنطالب مؤتمر الهستدروت بإلغاء النشيد المزيف.

ويذكر ان القيادة المعراخية للهستدروت طلبت من الشاعر حاييم حيفر ان يعد نشيدا جديدا للاممية يشبه النشيد الاصلي ولكنه يخرج منه الابيات التي تتحدث عن الجوع والاضطهاد. فخرج النشيد الجديد ايضا خاليا من المضمون النضالي (ستنشر النشيدين في عدد قادم). وقد علق بنيامين غونين على هذا التغيير بقوله: اعتقد ان العمال في اسرائيل هم احوج اليوم من اي وقت مضى لانشاد «الأممية» كما هو. لأن هنالك عمالا جوعى كثيرين في اسرائيل.

عشية انعقاد مؤتمر الهستدروت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وسياسة هذه الأوساط القائمة على خدمة مصالح رأس المال الكبير، المحلي والأجنبي، وعلى الاحتلال والتوسع (وكلاهما باهظ الثمن) والارتباط باستراتيجية الامبريالية الامريكية المعادية للسلام والتقدم الاجتماعي، هذه السياسة هي مصدر كل بلاء وأساس كل الشرور.

واذا كنا نسمع اليوم ونشهد اعداداً متزايدة من العمال وقادة لجان عمال يوجهون اصابع الاتهام وجل نقمتهم الى قيادة الهستدروت، والهستدروت عامة، فذلك لأن قيادة الهستدروت قدّمت ولا تزال كل دعم وتغطية سياسية ومعنوية للحكومة في هجومها الشرس واعتدائها المستمر على مستوى حياة العاملين وعلى حقوقهم الأساسية.

ولا شك في أن الشعور العام السائد بين العاملين اليهود والعرب حيال قيادة الهستدروت، وهو شعور الخيبة والنقمة، شعور صادق.

فقيادة الهستدروت لم تفعل شيئاً يذكر لتجنيد العاملين ضد السياسة الحكومية المعادية لمصالح العاملين. وليس هذا فحسب، بل عملت على كبح نضالهم.

وهذه القيادة أيدت ولا تزال تدافع عن سياسة الحكومة التي أوصلت الى البطالة الواسعة والى التقليص الحاد في أجور العاملين. كما تنازلت هذه القيادة عن حقوق أساسية اكتسبها العاملون عبر نضالات طويلة طيلة العقود الماضية، مثل علاوة الغلاء، التي تخلت قيادة الهستدروت عنها. وقبلت هذه القيادة بفرض انظمة الطوارئ على العاملين. في حين ان الهدف من فرض هذه الأنظمة كان واضحاً، ابطال العمل باتفاقيات العمل المبرمة مع أصحاب العمل ولمّا ينته العمل بها.

فكل ما تم مؤخراً من انتهاك لحقوق النضال النقابي واعتداء على أجور العاملين وعلى حقهم الأول في العمل، كل ذلك تم بمباركة قيادة الهستدروت.

اننا ندرك الطبيعة المتناقضة لهذه النقابات. وندرك الايديولوجيا التي يسترشد بها قادتها. وهي ايديولوجيا رجعية وانتهازية معادية لمصالح العاملين، اليهود والعرب، على السواء.

ومع فهمنا العميق لكل هذا نؤكد أهمية وضرورة تشديد النضال من أجل ارغام قيادة الهستدروت على التراجع عن مواقفها الانتهازية المتواطئة مع مصالح رأس المال. ونحن نؤكد هذا انطلاقاً من فهمنا وقناعتنا بصحة مقولة لينين حول ضرورة العمل ايضا في النقابات الرجعية.

فالمطلوب عشية انعقاد المؤتمر ان يشدد العاملون اليهود والعرب النضال، سوية مع كتلة «الجبهة» في الهستدروت، ليس فقط ضد السياسة الرسمية، ضد سياسة الحكومة، بل من أجل احداث تغيير جدي في سياسة قيادة الهستدروت في اتجاه التجند الجدي والمثابر ضد سياسة الكوارث الاقتصادية، التي تمارسها الحكومة، ودفاعاً عن مصالح العاملين في العمل والخبز والدمقراطية والسلام.

والمطلوب هو تعميق الفهم بحقيقة الترابط بين الوضع الاقتصادي المتردي وبين السياسة الرسمية. فما لم يجر تغيير جذري في السياسة الرسمية في اتجاه السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب وحرياتها، لن يجدي أي اصلاح اقتصادي ولن يكون شفاء للاقتصاد من مرضه المزمن والذي سيشتد.

وتعميق هذا الفهم اليوم بين العاملين وعشية انعقاد مؤتمر الهستدروت شرط اساس لتشديد النضال من أجل تحقيق مطلب الساعة: إحداث تغيير في السياسة عامة وفي سياسة قيادة الهستدروت بشكل خاص.

تهنئة

الى رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف وجميع اهالي كفر ياسيف بعيد مجلسكم الستين. متمنين لكم النجاح والتقدم في خدمة بلدكم وشعبكم.

خالد دلة ـ وكيل تامينات كفر ياسيف

اليوم حملة «اطرق الباب» لمكافحة السرطان

● حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يتوجه الوف طلاب المدارس في جميع انحاء البلاد الى بيوت المواطنين والحوانيت في الحملة السنوية لجمع التبرعات من اجل دعم جمعية مكافحة امراض السرطان. هذه الحملة التي اصبحت تعرف باسم «اطرق الباب». وقد توجه وزير الصحة الى جمهور المواطنين داعيا الى التبرع بسخاء ومعلنا ان الحكومة ليست قادرة على تمويل النشاطات لمكافحة هذا المرض الخبيث.

قمة دول «مجلس التعاون الخليجي» تبدأ أعمالها في مسقط

● مسقط ـ «تاس» ـ افتتح، أمس الأول، في مسقط، عاصمة سلطنة عمان، اجتماع القمة لقادة بلدان مجلس التعاون الخليجي. وسيبحث رؤساء دول السعودية والبحرين والكويت وعمان وقطر ودولة الامارات العربية الوضع في الشرق الأوسط وقضايا الأمن في المنطقة على ضوء اشتداد الأعمال العدوانية الاسرائيلية ضد البلدان العربية والنزاع الايراني ـ العراقي المستمر والمشكلة الفلسطينية.

وسيناقش المشاركون في هذا الاجتماع التقلبات الطارئة في سوق النفط العالمية وسبل تطوير التعاون بين البلدان أعضاء المجلس في مجال الاقتصاد والدفاع المشترك.

حملة تجديد الاشتراكات السنوية في مجلة: الجديد

حيفا ـ من ادارة «الجديد» ـ بدأت حملة تجديد الاشتراكات السنوية في «الجديد» تتحرك. وقد جُمع في منطقة الناصرة حتى يوم الجمعة الماضي حوالي (٥٠٠) اشتراك اكثرها من مدينة الناصرة. وفيما يلي بيان بالاشتراكات التي وصلت لادارة الجديد: عرعرة ـ ١، مصمص ـ ٢، الناصرة ـ ١٣٣، سخنين ـ ١، شفاعمرو ـ ٤٠، كفر مندا ـ ١، يافة الناصرة ـ ١٦، كوكب ابو الهيجا ـ ٤، دير حنا ـ ٢١، المشهد ـ ٥، طرعان ـ ١٠، عرابة ـ ١٥، كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ ١٦.

وقد التزمت منطقة الناصرة بجمع (١٥٠٠) اشتراك حتى افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٨٥/١٢/٤).

اننا نهيب بكل المناطق والفروع ولجان اصدقاء «الجديد» المزيد من النشاط لتحقيق الاهداف حتى اوائل كانون الاول. وستنشر في «الاتحاد» كل ثلاثاء بيانا عما وصلناه من الاشتراكات. وكذلك نرجو من المناطق ان ترسل ما لديها من اشتراكات لادارة الجديدة في اقرب وقت.

(ادارة «الجديد»)

١٥ الف ايراني يتظاهرون ضد الامبريالية الامريكية

● طهران ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه جرى في مظاهرة شعبية أمس امام مقر السفارة الامريكية المغلق في طهران حرق العلم الامريكي، وذلك لمناسبة الذكرى الخامسة للاستيلاء على مقر السفارة الامريكية.

وذكرت الوكالة، نقلاً عن مصادر ايرانية ان ١٥ الف مواطن ايراني تظاهروا، أمس امام مقر السفارة الامريكية ورددوا شعارات معادية للولايات المتحدة.

مئات الشخصيات العربية تتوجه للقوى الدمقراطية اليهودية:

لا يجوز السكوت على القمع

* «لنتجند في المعركة لصد حملات القمع ضد اخوتنا في المناطق المحتلة ولوضع حد لتسيب العنصريين والكف عن اعتبارنا رهائن» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في إطار الإستعدادات للمؤتمر ضد العنصرية وتحت شعار «لا يجوز السكوت» وجّهت مئات الشخصيات العربية التمثيلية والشعبية والأدبية والفنية نداء الى كل «العقلانيين والناس الخيّرين من اليهود والعرب» دعت فيه الى التجند في معركة التصدي لحملة القمع المتصاعدة ضد الاشقاء سكان المناطق المحتلة المتجسّدة في فرض عقوبات جماعية وبالاعتقالات الإدارية وبقرارات الإبعاد عن الوطن. ودعت كذلك، الى الإنخراط في التصدّي لحملة التحريض العنصري ضد الجماهير العربية في البلاد.

وقد وقع على البيان عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد و ٢٣ رئيس بلدية ومجلس محلي و ٧٤ نائب رئيس وعضو مجلس و ١٨ كاتبا وشاعرا وصحفيا ورياضيا وفنانا ورؤساء المؤسسات الشعبية والجماهيرية مثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ولجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة وعدد من النقابيين والمثقفين والعمال والطلاب والمربين والاطباء والمهندسين والمحامين وغيرهم.

وطالب الموقعون على البيان الحكومة بوضع حد للتسيّب العنصري الفاشي وبوقف حملات التحريض المسعورة على العرب التي تهيىء التربة للاعتداءات الوحشية عليهم. وطالبوها، أيضا، بسنّ قانون يحظر التحريض العنصري وكافة اشكال الممارسة العنصرية ضد العرب.

وأكد البيان ان الجماهير العربية ترفض اعتبارها رهائن في وطنها الذي تريد ان تعيش فيه وعلى أرضه بحرية وكرامة ومساواة وسلام.

ودعا موقعو البيان الجماهير اليهودية والعربية على السواء الى المشاركة الفعالة في المؤتمر ضد العنصرية الذي سيُعقد في الناصرة، يوم السبت المقبل (١٩٨٥/١١/٩).

وستنشر قائمة الموقعين على البيان في عدد قادم.

طائرة تجسس امريكية تخترق اجواء كوبا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ قدمت كوبا مذكرة احتجاج الى الامم المتحدة لقيام طائرة تجسس امريكية من طراز «اس. ار ـ ٧١» بانتهاك مجالها الجوي.

وقدم ممثل كوبا الدائم لدى الامم المتحدة الى بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، هذه الوثيقة وطلب منه ان توزع كوثيقة رسمية.

ممارسات قمعية ضد نقابة عمال البناء في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال برفقة عدد من الضباط، في بحر الاسبوع الماضي، باقتحام مقر نقابة عمال البناء في بيت لحم اربع مرات متتالية. وخلال عمليات الاقتحام صادروا بطاقات الهوية التابعة للمواطنين الذين وجدوا في المقر وسجلوا ارقامها. كذلك اقتادوا شابين، كانا موجدين في المكان، الى مقر الحكم العسكري في المدينة واطلقوا سراحهما بعد احتجازهما يوماً كاملاً.

كما هددت سلطات الحكم العسكري اكثر من مرة، باغلاق النقابة.

اليوم افتتاح مؤتمر الهستدروت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مصانع آتا وشرائها ومحاكمة ايزنبرغ الذي سرقها. وقد تحمس العاملون لهذا الاقتراح.

● *احتدام الازمة المالية في المستشفيات* ●

نفذ أطباء صندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم) إضرابا ليوم واحد، أمس، إحتجاجاً على عدم تسلمهم الرواتب عن شهر تشرين الاول المنصرم، ولم يوقف الاطباء إضرابهم الا بعد أن حولت ادارة «الصندوق» رواتب الأطباء والعاملين الاخرين الى حساباتهم في البنوك وذلك بعد تدخل قيادة الهستدروت التي عمدت الى حل النزاع ولو بشكل مؤقت، عشية إفتتاح المؤتمر أل ـ ١٥ للهستدروت.

ومن ناحية أخرى، تزداد حدة الأزمة المالية في المستشفيات الحكومية بشكل خطير وخاصة ازاء الديون الطائلة المستحقة على وزارة الصحة (٣٥ مليار شيكل) لمزودي الأغذية والادوية ولشركة الكهرباء ولشركة «تنوفا»، وكذلك لمستشفى «هداسا» الذي يعجز عن دفع مرتبات العاملين فيه.

ويستمر اضراب الاطباء في مستشفى «بيلنسون» الذي أعلنوه قبل أيام في أعقاب فصل (٨٠) ممرضة وتجميد الوظائف (الملاكات) لعشرين طبيبا واغلاق غرف العمليات في قسم جراحة الأعصاب جراء النقص في الادوية والمعدات الأساسية.

وعلى الصعيد نفسه هددت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن مستشفى «برزيلاي» في عسقلان، اليوم (الثلاثاء)، اذا لم يدفع المستشفى الديون المستحقة عليه للشركة (٧٥ مليون شيكل) وهكذا فعلت ايضاً شركة «بيزك» للاتصال التي هددت بوقف خدماتها للمستشفى خلال (٣٠) يوما اذا لم تتسلّم الديون المستحقة لها.

وتبلغ الديون المستحقة على مستشفى «برزيلاي» (٨٠٠) مليون شيكل لشركة الكهرباء وشركة «بيزك» وشركة «تنوفا» ولمزوّدي الادوية.

وكانت شركة الكهرباء قطعت التيار الكهربائي عن مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة وعن مدرستي الممرضات في مستشفيي «رمبام» و«روتشيلد» في حيفا لكنها عادت وجددت تزويدها بالتيار الكهربائي بعد أن تعهد مدير عام وزارة الصحة بتسديد الديون المستحقة للشركة أمس.

هذا ويبلغ مجموع الديون المستحقة لشركة الكهرباء على المستشفيات في البلاد أكثر من ملياري شيكل.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٢ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

Vol. 147/42 - 6.11.1985 - Price: 500 Shekel

غورباتشوف خلال لقائه شولتس :

القيادة السوفييتية تعير لقاء القمة إهتماماً كبيراً

● شولتس: المحادثات كانت صريحة وعينية وجرت في جو ودي وحققت تقدماً رغم الخلافات في وجهات النظر ●

● موسكو - «تاس» - استقبل القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أمس، في الكرملين جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، الذي وصل الى موسكو بزيارة عمل بدعوة من الحكومة السوفييتية وذلك للتحضير للقاء القمة السوفييتي - الامريكي في جنيف.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره ادوارد شيفاردنادزة وزير الخارجية السوفييتي، مناقشة القضايا المتعلقة بالوضع الراهن للعلاقات السوفييتية الامريكية والحالة الراهنة في العالم.

واشار غورباتشوف الى ان القيادة السوفييتية تعير اهتماماً كبيراً للقاء القمة المرتقب في جنيف وتنطلق من ان اجراءه بروح عمل بناءة من شأنه ان يساعد على تحسين العلاقات بين البلدين واستقرار الوضع في العالم.

وأكد القائد السوفييتي انه يجب ان ينصب الاهتمام في لقاء القمة على قضايا الامن وفي مقدمتها معالجة المهمة الاساسية وهي عدم السماح بنقل سباق التسلح الى الفضاء وايقافه على الارض.

واشار غورباتشوف الى اهمية السعي المشترك الى العمل على تخفيف خطر الحرب وازالة التوتر.

هذا وقد جرت المحادثات في جو صريح وعملي.

حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أذاع «صوت اسرائيل» مساء أمس، خبراً عن مؤتمر صحفي عقده جورج شولتس في موسكو قبيل مغادرته العاصمة السوفييتية جاء فيه: ان المحادثات التي جرت في الكرملين شهدت بعض التطور الايجابي رغم انه لم تحقق اي تقدم ملموس في اي مجال.

واضاف شولتس انه لم يتحقق خلال هذه المحادثات تقريب وجهات نظر البلدين بشأن موضوع تقليص الاسلحة رغم ان البلدين يوكدان ان هذا الموضوع هام.

واوضح شولتس انه جرى خلال محادثاته مع القائد السوفييتي بحث مواضيع اخرى من ضمنها النزاعات الأقليمية الا انه لم يفصل.

ووصف شولتس محادثاته مع غورباتشوف بانها كانت عينية وصريحة. وانها جرت في جو ودي واشار الى ان ما اتفق عليه خلالها هو شكل لقاء القمة السوفييتي - الامريكي في جنيف.

«تاس» :

الخطة الامريكية للاطاحة بالقذافي عمل صارخ من أعمال ارهاب الدولة

● موسكو - أكدت وكالة «تاس»، أمس الاول، ان الخطة الامريكية السرية لاسقاط القيادة الليبية الحالية تشكل عملاً صارخاً من أعمال الارهاب على مستوى الدولة.

وأشارت «تاس» الى ان الرئيس الامريكي، ريغن، أصدر أمراً باجراء التحقيق في تسرب المعلومات حول الخطة السالفة التي أعدتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي. اي. ايه). وقالت ان أمر الرئيس هذا يعتبر بمثابة اعتراف فعلي بوجود هذه الخطة.

ويذكر ان صحيفة «واشنطن بوست» هي التي أماطت اللثام عن بعض تفاصيل هذه الخطة. ونوهت بأن ريغن اعطى الضوء الاخضر لتنفيذها.

مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية يقرر :

الاضراب المفتوح اذا لم تحل الازمة المالية

* احصائيات صارخة عن التمييز العنصري : نسبة السكان العرب ١٥٪ بينما نسبة ميزانيات المجالس العربية لا تتعدى ٢,٥٪ من ميزانيات السلطات المحلية في البلاد * العرب يدفعون ضرائب مثل اليهود تماما لكن معدل الميزانية للفرد العربي تساوي ٣٠٪ من نسبة الفرد اليهودي * العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية يبلغ ١٥ مليار شيكل *

● الناصرة - لمراسلنا للشؤون البلدية - قرر مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية، الذي عقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، امس الثلاثاء، سلسلة من الاجراءات الكفاحية احتجاجاً على مماطلة المسؤولين الحكوميين في الايفاء بالتزامات رئيس الحكومة لسد العجز وتسوية الازمة المالية فيها وهددوا بالاضراب المفتوح للسلطات المحلية اذا استمرت هذه المماطلة.

كما اتخذ المؤتمر عدداً من القرارات الهامة الاخرى تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة والتجند للمؤتمر ضد العنصرية الذي سيعقد في ٨٥/١١/٩ في الناصرة.

وكان قد حضر المؤتمر (٣٠) رئيساً ونائب رئيس هم: رؤساء السلطات المحلية التالية: الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وطمرة وسخنين والطيرة وعرابة والمغار ودبورية والرامة وكفرياسيف والمكر وجديدة ونحف وعرعرة والفريديس وجت المثلث وعين ماهل ويافة الناصرة واكسال والرينة وطرعان وقلنسوة ومعليا ودير حنا والمشهد وبسمة طبعون وشعب. ونواب الرؤساء من: جلجولية ونحف وكذلك عضو بلدية عكا، رمزي خوري.

وقد افتتح الاجتماع وترأسه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة. وقدم رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، بيانا عن عمل اللجنة القطرية منذ انتخابها في الدورة الحالية. واتضح من البيان ان اللجنة عقدت إجتماعاتها بمعدل إجتماع في كل شهر وانها بحثت العديد من القضايا الخاصة بالسلطات المحلية العربية وكانت قضية الميزانيات والضائقة المالية بنداً ثابتا في كل إجتماع لها.

وأشار البيان الى المكاسب التي تحققت في المجال المالي وكذلك في زيادة تمثيل السلطات المحلية العربية في ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد. كما أكد البيان على الدور السياسي الذي أدته اللجنة معبرة عن مشاعر ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل تجاه قضاياهم المحلية وتجاه الأحداث التي تعرض لها الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال وفي مهاجره. فلم يمر

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

أكثر من ٢٠ معتقلاً ادارياً في سجن بئر السبع وحده

* المعتقلون يعانون أوضاعاً قاسية ويناشدون الرأي العام التضامن مع كفاحهم *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبع، أمس الاول، ان سلطات الاحتلال تحرمهم من جميع الحقوق وتواصل احتجازهم بشكل تعسفي، وأكدوا ان وضعهم بات لا يطاق ويهدد بالانفجار.

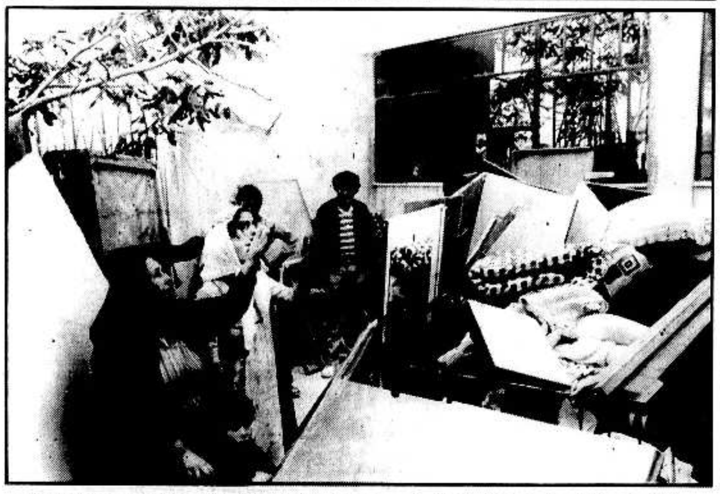
وكانت محكمة رام الله بحثت، أمس الاول، الاعتراضات التي قدمها عدد من المعتقلين الاداريين على اعتقالهم وستصدر المحكمة قرارها خلال ايام.

واجلت المحكمة بحث اعتراضات اخرى، من بينها اعتراض المعتقل الاداري سمير صبيحات الذي يدافع عنه المحامي جواد بولس.

وبلغنا من مصادر موثوقة، بناء على شهادات المعتقلين، ان هنالك اكثر من ٢٠ معتقلا اداريا في سجن بئر السبع وان المعتقلين محرومون من الاطلاع على الصحافة والكتب ومن الكنتينا (كشك لابتياع الحاجيات الضرورية) ويتعرضون لاستفزازات متواصلة متعمدة من سلطات السجن. كما انهم يتلقون وجبات غذاء هزيلة. وهم يناشدون الرأي العام وجميع المؤسسات الوطنية والدمقراطية الوقوف الى جانبهم لتخليصهم من ظروف الاعتقال، الذي يتنافى أصلاً مع ابسط حقوق الانسان.

وكشف المعتقل سمير صبيحات، على سبيل المثال، انه نقل الى سجن بئر السبع قبل اسبوع بدعوى تقدمه الى محكمة رام الله العسكرية. وقد امضى هذا الاسبوع في زنزانة انفرادية (التحضيره للمحاكمة).

سياسة العقاب الجماعي في الممارسة



● أحد البيتين اللذين قامت سلطات الاحتلال، امس، باغلاقهما بالبطون في بلدة عناتا بذريعة ان اثنين من هاتين العائلتين اللتين بقيتا في العراء، قاما بوضع عدة عبوات ناسفة في محطات الباصات في القدس. والمتهمان لم يقدما بعد للمحاكمة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عودة توفيق زياد من جولته في السويد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عاد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الى البلاد بعد جولة سياسية اعلامية هامة في السويد دامت ١١ يوماً (١٠/٢٣ - ١١/٣).

وقد شملت هذه الجولة عدداً من اللقاءات السياسية الهامة مع قيادات الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في السويد ومع اعضاء برلمان وقيادة النقابات وممثلي مختلف الهيئات ومقابلات صحفية عديدة في وسائل الاعلام ولقاءات جماهيرية في العاصمة ستوكهولم والمدن الكبرى الثلاث الأخرى - غوتنبورغ ونوركوبنج وابسالا.

وقال زياد ان المهرجان السياسي الذي عقده في ستوكهولم حول القضية الفلسطينية وكان فيه الخطيب الرئيسي اعتبره المنظمون اضخم اجتماع حول القضية الفلسطينية يعقد في السويد.

وشرح زياد في حديث مع «الاتحاد» اهداف الزيارة فقال : لقد كانت الجولة بدعوة من مجموعة التضامن مع الشعب الفلسطيني والمركز الثقافي الفلسطيني واستهدفت اثارة يقظة الرأي العام في السويد للقضية الفلسطينية وحقيقة ما يجري في البلاد - من قمع وتنكيل وارهاب في المناطق المحتلة وسياسة تمييز عنصري واعتداءات ارهابية على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

واضاف زياد - لقد كانت هذه الزيارة غنية بمضمونها وناجحة بنتائجها.

طعن مواطن اسرائيلي في القدس المحتلة بسكين

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن مواطناً اسرائيلياً من سكان حي البوخاريين طعن، أمس الثلاثاء، بالقرب من بوابة نابلس في القدس بسكين. وأنه جرى نقله الى المستشفى.

وأضاف الراديو ان السلطات اعتقلت عشرة متهمين للتحقيق معهم.

مبارك ينصح عرفات :

اترك العمليات العسكرية خارج المناطق المحتلة !

● القاهرة - «كونا» - اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك. وأعلن انهما ناقشا كافة تطورات الاوضاع في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لدفع عملية السلام في المنطقة.

وقال مصدر رسمي مصري ان عرفات ومبارك اجتمعا على حدة زهاء ساعتين دون ان يعطي اية تفاصيل عما دار في الاجتماع. واضاف ان اعضاء الوفدين الفلسطيني والمصري انضما الى الاجتماع بعد ذلك لمناقشة تطورات الوضع في الشرق الأوسط والجهود الرامية لايجاد تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية.

وكان عرفات وصل ليلة امس الأول الى القاهرة في زيارة رسمية الى القاهرة على رأس وفد فلسطيني كبير. وفي غضون ذلك قال وكيل وزارة الخارجية المصري اسامة الباز، في حديث مع صحيفة «الجمهورية» القاهرية نشر أمس ان الرئيس مبارك سوف ينصح عرفات باتخاذ اجراءات ضد العمليات التي تنفذ خارج الأرض المحتلة.

واضاف الباز ان مصر سوف تنصح منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة التفريق بين حقوق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ومقاومته الاحتلال وبين العمليات العسكرية التي تتم في الخارج.

في افتتاح مؤتمر الهستدروت الـ ١٥، امس :

كيسار يطرح «خطة اقتصادية» يموّلها العمال من جيوبهم ؟!

● القدس - لمندوب «الاتحاد» الخاص، مرزوق حلبي - وسط الدهشة والاستغراب الشديدين طرح السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، «خطة اقتصادية» (!) هدفها «اعطاء دفعة للتطوع ولتجديد النمو الاقتصادي» تعتمد على «تبرع» كل عامل اجير باجرة ثلاثة ايام على مدى سنة ونصف السنة (يوم في كل ستة أشهر).

وكان كيسار قد اشار في خطابه الى الاوضاع المعاشية المتردية للعاملين وتفاقم البطالة وازدياد الهوة الطبقية. ولكنه بدلا من مهاجمة السياسة الحكومية التي يقودها حزبه، المعراخ، وبدلا من مطالبة الحكومة بتغيير سياستها المعادية للعاملين والمشجعة (بالاموال ايضاً) لاصحاب الرساميل وسياسة تخصيص معظم الميزانية لاغراض العسكرة والاحتلال.. رأى ان يحمل العاملين عبئا شديدا ولو رمزيا لجيوب العاملين.

وقام كيسار ايضاً بتحية الحكومة ورئيسها على الجهود السلمية" واعلن ان الهستدروت (!) متمسكة بعاصمة اسرائيل «الموحدة»، القدس. واعلن انه سيعمل على الاستمرار في سياسة الهستدروت الحالية.

وكان مؤتمر الهستدروت ال - ١٥ قد افتتح مساء أمس، في مباني «الامة» في القدس بمهرجان احتفالي حضره رئيس الدولة ورئيس الكنيست وعدد من الوزراء، وممثلو ٤١ دولة ووفد عن حركة «سوليداريوت» الانشقاقية في بولونيا.

واعلن رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، في كلمته انه تقع على الهستدروت اليوم مهمات بالغة الاهمية مثل البطالة والنمو الاقتصادي. وقال: يجب على الهستدروت ان تقف على رأس المدافعين عن القيم الدمقراطية في البلاد لمواجهة الظواهر العنصرية.

اما رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، ورئيس مجلس عمال القدس، نسيم هرباز، وكلاهما معراخيان، فقد طالبا بنقل مباني الهستدروت من تل ابيب الى القدس لتقوية مكانتها بوصفها عاصمة. بل ان هرباز قال - ان القدس يتهددها الخطر جراء البطالة بين الشبان اليهود اذ انهم يهاجرون المدينة بحثا عن العمل فيقل عدد اليهود ويزداد عدد العرب وهذا يشكل خطرا دمغرافيا وسياسياً وامنياً (!!).

اما رئيسة منظمة «نعمات» (مجلس النساء العاملات) فلفتت الانظار الى تدهور وضع المرأة العاملة وقالت: اصبحت المرأة العاملة تخشى الحمل والولادة خوفاً من طردها من العمل وتدهور وضعها الاقتصادي.

هذا وسيواصل مؤتمر الهستدروت اعماله اليوم وغدا في تل ابيب.

حملة مداهمة واعتقالات في مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال قوات كبيرة من حرس الحدود الاسرائيلي تواصل استفزازاتها في مخيم «الدهيشة».

وشهد المخيم، ليلة امس الاول، حملة جديدة من هذه الاستفزازات ضد الاهالي حيث أقيمت الحواجز المختلفة داخل المخيم وجرى تفتيش السيارات الداخلة اليه. بالاضافة الى توقيف الشبان واخذ بطاقات هوياتهم وتفتيشهم تفتيشا دقيقا.

وليلة أمس الأول، ايضا قام عدد من الجنود بمداهمة منزل عائلة ابو لبن. وقاموا باحتجاز الاسير المحرر صالح ابو لبن وابن عمه سعدي ابو لبن حيث جرى الافراج عنهما في ساعات متأخرة من الليلة نفسها. هذا ولم تعرف الحجة لمداهمة المنزل.

وفي رواية لاحد المواطنين قال انه سمع في الليلة نفسها قرعاً على باب منزله وقام بفتح الباب واذا بعدد من الجنود يطلبون ماء للشرب وبعد ذلك طلبوا منه ان يدخلوا الى داخل المنزل كي يرتاحوا قليلاً. وعندما رفض طلبهم هذا قام الجنود باحتجاز هويته وتسجيل رقمها بدون اية حجة سوى رفض تلبية طلبهم للدخول الى البيت للراحة !!

كلمة الاتحاد

من جرّأ هذا «المخلوق» على رفع يده على مجرد وجود «خانقة» ؟!

كان وزير الأمن، اسحق رابين، «لطيفاً» جداً حين «أكد» أنه لن «يتحرك» إلا بعد «التشاور» و«الاستماع الى الآراء» و«بموجب القوانين»، ضد المسؤولين عن صحيفة «الف - بويد» الصادرة في مستوطنة «أرئيل» في الضفة الغربية المحتلة والتي نشرت، في الأسبوع الماضي، مقالاً بتوقيع «م. بن يسرائيل» دعت فيه المستوطنون الكولونياليون الى الاستعداد لخوض «حرب أهلية» ضد النظام القائم في اسرائيل وهددت بتصاعد العمليات الارهابية السرية داخل «الخط الأخضر» وبوقوع تمردات في الجيش الاسرائيلي وأعمال تخريبية داخل «الشين بيت» و«انتفاضة» مسلحة في مستوطنات المناطق المحتلة في حالة موافقة حكومة اسرائيل على «تسليم» ولو شبر أرض واحد الى الأردن.

و«لطف» السيد رابين لا ينذر بامكانية التغاضي الرسمي عن هذا «المخلوق» الذي رفع يده، بهذا التهديد، على مجرد وجود «خالقه». فنحن لا نتصور ان يصل العمى السياسي بالمسؤولين الحاليين الى درجة السماح بتقويض أسس الدولة نفسها.

ولكنه ينم عما كان اسحق شمير قد عبر عنه وهو ان «المعارضة» الليكودية لما يدعيه بيرس من «تنازلات» انما جاءت «لشد إزر بيرس». فليس المسؤولون عن صحيفة «الف - بود» مجانين، كما ألمح النائب يوسي سريد. خصوصاً أن روابطهم بالولايات المتحدة الأمريكية، التي «ماطنه» الكثيرين منهم، هي روابط أكثر من متينة. ولم يجرؤوا على هذا «الطيش» المبيت لولا ادراكهم أنهم يشاركون، بهذا «الطيش»، في اللعبة التمويهية نفسها التي يلعبها رابين وبيرس وشمير وريغن وشولتس : لعبة الضغط العنيف على «الجانب العربي» حتى يمضي في تراجعاته الانتحارية حتى الاستسلام التام باسم «التعقل» و«انقاذ ما يمكن انقاذه».

أما «الدوافع القومية»، التي ألمح ايهود أولمرت الى أنها «حافز» هؤلاء الكولونياليين فمن الممكن تقدير «صدقها» بالدولارات وبالشواقل وبالليرات حتى آخر مليم كما حدث مع أصحاب «الدوافع القومية» في «تهيته».

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١١/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٧٩,٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٢٦,٢٠ ش
● مارك المالي	٥٦٧,٥١ ش
● فرنك فرنسي	١٨٦,١٨ ش
● فرنك سويسري	٦٨٩,٧٤ ش
● دينار أردني	٣٨٣٩,٣٠ ش

● - ● للمسافرين - ١٧٥٤,٤٥ ش
● «أسود» - ١٥٧٠ - ١٥٩٠ ش

من افتتاحيات الصحف الاخرى

المطلوب هستدروت مكافحة ومتجددة

המשמר

المؤتمر الخامس عشر للهستدروت الذي يفتتح مساء اليوم في القدس بامكانه بعد الافتتاح الاحتفالي أن يلخص انجازات هذه المنظمة الكبيرة التي تمثل جمهور العاملين في البلاد. ولكن، يمكنه ايضا ان يقوم بحساب مع النفس صوب طريقه المستقبلي.

ينعقد المؤتمر في فترة صعبة جداً على الهستدروت، فترة من الدفاع عن النفس، واحياناً معارك مع الحكومة التي إختارت في سياستها الاقتصادية جمهور الاجيرين لتحمله العبء الاساسي للشفاء الاقتصادي.

لا داع لأن نذكر هنا كل القرارات ـ الضربات التي أنزلت بالاجيرين خلال الاشهر الاخيرة ـ بدءً بتآكل الاجر وأسلوب تحويل آلاف الاجيرين الى محتاجي مخصصات الشؤون الاجتماعية حتى وباء البطالة المصلت والمتفاقم.

لقد ناضلت الهستدروت ضد تلك الضربات الاقتصادية. ونجحت هنا وهناك في تخفيف حدتها. ولكنها في نهاية الامر اصبحت مدافعة عن نفسها فقط. ان من يهمه مستقبل الهستدروت ومن يخشى من وصول مئات الاف العاملين، اعضائها، الى اللامبالاة إزاء نشاطها عليه أن يعمل على تحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة حازمة، منظمة تعرف كيف تجنّد اعضاءها في أعمال جماهيرية ضد سياسة الحكومة والتي يتشكل نصفها من وزراء حزب العمل. لقد قال السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، اكثر من مرة، يخطيء من يظن ان الهستدروت «فرع من الحكومة». إن من يقرر كذلك ملزم بإثباته عمليا. فماذا اكثر من ان ينوي وزراء الليكود في الحكومة ـ وهم يجسدون نواياهم فعلاً ـ المس مباشرة بالهستدروت مثل محاولتهم خنق «صندوق المرضى». ان قيادة الهستدروت ملزمة ان تعلن عن «خط أحمر» لا تستطيع غيره الاستمرار في طرق النضال الحالية.

والى جانب الطابع الكفاحي للهستدروت الملزمة بتبنيه وأن يراها به ايضاً جمهور العاملين فهي ملزمة بالتجدد وتجديد مطبوعات المنظمة وعلاقاتها المباشرة مع اعضائها. وعليها عدم الاكتفاء بنكهتها الخارجية التي تحمل إنجذاباً خلف نصائح التجميل (تغيير لون بطاقة العضوية او تغيير إصحاحات في الدستور) وانما ان تقوم بفحص أجهزتها المتحجرة، من جديد، كما هو في النقابات المهنية وفي مجال شركة العاملين وغيرها. ولكن يكون العمل سهلا حيث ان المقصود أجهزة قامت منذ سنين وتحولت الى قلاع بيروقراطية تدافع عن نفسها أمام كل تغيير.

يجلس، اليوم، داخل الهستدروت، اليمين، الليكود الطامح، منذ زمن، الى ضربها من الداخل وتفكيكها من غاياتها الاساسية. ورجال الليكود لا يوفرون جهداً كي يظهروا في عيون جمهور العاملين كـ «مدافعين راديكاليين» عن حقوق الاجيرين. فإذا كان حزب العمل صلباً في رأيه للحفاظ على طابع الهستدروت عليه ان يكون حاداً في مواقفه وان يقرب اليه كل فرد في الهستدروت. وفوق ذلك كله على الهستدروت ان تكون منظمة مكافحة من اجل رفاهية الانسان العامل ـ وان تعمل لذلك بمثابرة من دون مساومات مع حكومة الوحدة القومية.»

(عل هشمار)

شولتس في موسكو

מעריב

● لا داع للاستغراب مما تثيره زيارة وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس في موسكو. فكلما اقترب موعد اللقاء الذي سينعقد في جنيف بين الرئيس ريغن وحاكم الاتحاد السوفييتي غورباتشوف تتعاظم في العالم التوقعات منه. كذلك، ان زيارة شولتس التي جاءت لبلورة تفاصيل جدول اعمال مؤتمر القمة يمكن اعتبارها بمثابة الامتحان الاول لنجاح اللقاء.

وكما في الغرب كذلك في الشرق، الجميع يقظ لحقيقة ان الاحتمالات لنتائج فعلية لهذا المؤتمر هي ضئيلة الى حد إثارة الفزع. وعلى الرغم من ذلك لا داع للتنازل عن أمل نمو براعم للتعايش فعلاً، من اللقاء القريب. وليس ضريبة كلامية فقط. للتعايش كما كان في ايام «الانفراج الدولي» في زمن كيسنجر.

وسيقرر، من بين ما يقرر، في محادثات شولتس في موسكو، فيما اذا كان سيشمل جدول اعمال القمة مواضيع مثل مستقبل منطقتنا وتجديد الهجرة من الاتحاد السوفييتي.

من المؤشرات التي من الممكن استيعابها قُبيل مجيء وزير الخارجية الامريكية الى عاصمة الاتحاد السوفييتي يبدو أن تلك المواضيع اذا طرحت في محادثات ريغن ـ غورباتشوف فهي ستحتل مكانا ثانويا فقط.

إننا ملزمون بملاحقة المحادثات في موسكو واللقاء في جنيف عن قرب، لأن كل ما سيقال ويقرر هناك سيكون ذا تأثير كبير على احتمالات السلام في منطقتنا، ايضا. وعلينا، قبل كل شيء، ان نؤكد في آذان اصدقائنا في واشنطن، ان تقارباً عملياً ينطوي على تليين في العلاقات ما بين الكتلتين، يمكن ان يقوم اذا غيرت موسكو من علاقاتها مع دولة اسرائيل واذا هي مكنت اليهود من الهجرة.

(معريف)

«زيارة عرفات الى القاهرة»

الشعب

تتم زيارة عرفات الى القاهرة هذه الايام وسط مناخ سياسي تحتشد فيه المعطيات السياسية الجديدة والتي تتعلق اساساً بوضع منظمة التحرير الفلسطينية وبالقضية الفلسطينية.

ففي هذه الايام تسجل العلاقات الاردنية ـ السورية بداية مرحلة جديدة ستؤدي خلال هذا الشهر الى عقد لقاء بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد، كما أن هناك اشارات مؤكدة لتحقيق تقدم ملموس على صعيد تخفيف التوتر على صعيد العلاقات بين سوريا والعراق. وفي الوقت نفسه فإن مبعوثاً جزائرياً على مستوى عالٍ التقى امس بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة. وبشكل عام فإن الخارطة السياسية العربية تبدو مليئة بالتحركات ذات الدلالات الهامة على صعيد التحالفات واعادة ترتيب الاوراق.

واذا كان الهدف الفلسطيني الرامي لتحقيق حد أدنى من الاجماع العربي والدعوة لعقد قمة تقوم بإعادة تأكيد الموقف العربي الموحد قبل انعقاد القمة الامريكية ـ السوفييتية بعد اسبوعين في جنيف غير قابل للتحقيق كما يبدو في هذه الفترة، فإن الجهد الاساسي فلسطينياً ينصبّ على إحباط محاولة استثناء وتغييب منظمة التحرير الفلسطينية عن الخارطة السياسية في المنطقة.

ويجب الاشارة هنا للاهمية البالغة والدلالة البارزة للاجتماع الذي عقده ابو عمار وعدد من القادة الفلسطينيين قبل أسبوعين مع وفد من ممثلي احزاب المعارضة المصرية حيث حضر خصيصاً الى الكويت من أجل هذا اللقاء. والدلالة هنا أن التحرك الفلسطيني المرتبط ببرامج المجالس الوطنية يسعى ضمن مواجهة مؤامرة الغاء دور المنظمة لشد مصر بعيداً عن قيود كامب ديفيد بالتنسيق مع القوى الوطنية الفاعلة في الشارع المصري.

وهنا يمكن الاشارة الى تداخل المهمتين، مهمة استثمار نتائج تفاعلات التطورات الاخيرة في المنطقة لتأكيد دور المنظمة مع مهمة جذب مصر بثقلها ووزنها لاعادتها الى الساحة العربية بعيداً عن الاتفاقات التي كبلها السادات بها وبعيداً عن التبعية للولايات المتحدة. وهنا بالضبط يكمن عنوان زيارة عرفات ووفد القيادة الفلسطينية الى القاهرة.

(الشعب)

في الكنيست

طوبي يقترح تعديل دستور الكنيست رداً على قرار المحكمة العليا بشأن النائب العنصري كهانا

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على إثر صدور قرار المحكمة العليا القاضي بالسماح للنائب الفاشي مئير كهانا بتقديم اقتراحات لقوانين عنصرية مستمدة من فكره العنصري، قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي اقتراح تعديل لدستور الكنيست، يخول بموجبه رئيس الكنيست حق شطب اقتراحات قوانين خاصة ذات طابع عنصري.

ونورد هنا نصّ التعديل المقترح : البند (١٣٤ ش) اولا : لا يصادق رئيس الكنيست أو نوابه على قبول اقتراحات قانون من عضو كنيست تتضمّن إهانة أو توبيخ أو تمييز على أساس قومي أو ديني او طائفي. ● ثانياً : عضو الكنيست الذي يشطب اقتراح قانونه يسمح له بالاعتراض على ذلك لدى لجنة الكنيست التي يكون قرارها نهائياً.

● المساعدات الطبية للمسنين ●

● ناقشت الكنيست، يوم الاثنين (١١/٤) اقتراحاً حول تنفيذ «قانون المساعدات الطبية للعجزة» قدمه النائب يئير تصبان (مبام) وهاجم فيه الحكومة التي تتجاهل المشاكل الصحية التي يعانيها العجزة والمسنون نتيجة عدم صرف المبالغ المستحقة لهم وسيسدة الخدمات الطبية المقدمة لهم.

وطالب تصبان الحكومة بايلاء أهمية خاصة للموضوع وتقديم الدعم لجمهور المسنين الاكثر ضعفاً.

وتحدث في النقاش عن الجبهة، النائب تشارلي بيطون الذي هاجم المعراخ لمساهمته في الاوضاع المأساوية التي وصل اليها جمهور المسنين لا سيما قذفهم خارج المستشفيات وتدني مستوى معيشتهم. ووصف بيطون وضع المسنين بالقنبلة الموقوتة التي لا بد ستنفجر. وقال : «أنا أتحدث باسم عشرات آلاف المحتاجين الذين ينتظرون من يسمع صرختهم اما الحكومة فاختارت ان تقدم الدعم للشركات والكيبوتسات والمصانع».

ورد على الاقتراح وزير العمل الذي طلب بتحويل الاقتراح الى لجنة العمل والرفاه البرلمانية. وتم ذلك بأغلبية الاصوات.

● اقتراح مستعجل حول أزمة الجهاز الصحي ●

● قدّمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم الاثنين (٨٥/١١/٤)، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الاعمال حول الاضراب وضائقة الخدمات الصحية في مؤسسة «صندوق المرضى».

وجاء في الاقتراح ان مستخدمي المؤسسة اعلنوا اجراءات كفاحية لتأخر دفع مرتباتهم، وان الضائقة المالية في «صندوق المرضى» التابع للهستدروت وتعطيل الخدمات التي يقدمها يضر بالجمهور الواسع الذي يحتاج الى هذه الخدمات. اما الحكومة فلا تفي بالتزاماتها المالية وتؤخر تحويل الدفعات المستحقة عليها لصندوق المرضى. وتتجدد حملة الاتهامات بين وزير الصحة والمالية لاشغال الجمهور عن المؤامرة التي تستهدف جهاز الخدمات الطبية في البلاد.

وطالبت «الجبهة» باجراء نقاش مستعجل حول الموضوع في الكنيست لالزام الحكومة بصرف المبالغ المستحقة لصندوق المرضى.

● قدم النائب الجبهوي، توفيق طوبي، استجواباً الى وزير الزراعة يتعلق بموضوع ربط بيوت «عرب الاعصم» بشبكة المياه القطرية. وقال طوبي في الاستجواب ان ممثلي «عرب الاعصم» توجهوا مراراً الى وزارة الزراعة مطالبين ربطهم بشبكة المياه القطرية. وردت الوزارة ان اللجنة الوزارية التي بحثت الموضوع لم تصادق على هذا الطلب.

وتساءل طوبي لماذا رفض هذا المطلب العادل وما اذا كان الوزير مستعداً لان يأمر بالاستجابة له ؟

● قدم عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة اقتراحاً مستعجلاً لجدول أعمال الكنيست بشأن العراقيل والعقبات التي تضعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي امام منح تصاريح لم الشمل للعائلات من سكان المناطق المحتلة.

واكد النائب دراوشة ان عرقلة عملية منح التصاريح ازدادت في الاشهر الاخيرة. وان ذلك سيؤدي الى تفاقم المشاكل الاجتماعية والعائلية والسياسية الامر الذي يعتبره دراوشة مناقضاً للنية في تحسين مستوى معيشة سكان المناطق المحتلة ومساً بمسيرة السلام ـ على حد تعبيره.

في بلاد السمن والعسل

■■ جاءت لتعمل متطوعة..... فاغتصبوها !

● فتاة المانية عمرها ٢٤ عاماً، وصلت الى اسرائيل لتعمل متطوعة (تكفيراً عن الذنوب التي اقترفتها النازية ضد اليهود).

بعد يومين فقط من وصولها، وفي اثناء تجوالها في احدى حدائق يافا الجميلة «تطوع» أحدهم وسحبها بالقوة الى منطقة منزوية حيث اغتصبها وسرق محفظتها التي احتوت على ١٥٠ مارك الماني.

■■ الشرطة محتارة

● اراد موظف في فرع بنك ديسكونت في رحوبوت، بعد انتهاء يوم العمل ايداع (الغلة) وهي ٦ ملايين شاقل في خزنة البنك [illegible] وشرطة رحوبوت محتارة وقلقة.

اين ذهبت هذه الأموال ؟!

■■ هل غطس في العسل ؟

● وفي القدس ايضاً اختفى... جودي بن عيطر وهو شاب في العشرين من عمره من حي القطمون. ومعروف بعلاقته مع العالم السفلي. وكان قبل مدة وجيزة قد وقف شاهداً في المحكمة ضد اعضاء عصابة «رقم ١» في المدينة. والشرطة لا تعرف حتى الآن اذا كان من واجبها... ان تحتار !

■■ سبعة اسرائيليين

وجوهرتان في اوروبا

● حاول ثلاثة من المواطنين الاسرائيليين في كوبنهاجن، عاصمة الدانمارك، سرقة جوهرة ثمينة عن طريق استبدالها بجوهرة مزيفة ومشابهة للأصلية كانت بحوزتهم وذلك في احد اشهر محلات بيع المجوهرات في اسكندنافيا.

وبعد القبض عليهم اقنع محاميهم المحكمة باطلاق سراحهم لأن النية للقيام بجريمة لا تشكل جريمة.

اما المحكمة في المانيا فقد رفضت اطلاق سراح الاسرائيليين الأربعة اللذين حاولوا ان يلعبوا اللعبة نفسها فتركتهم في السجن.

■■ فوروش بن فوروش يهدد وينجح !

● آخر فصول المعركة بين المتدينين وغير المتدينين في القدس جرى يوم السبت الماضي عندما فوجيء غير المتدينين امامهما قابلان بالمتدينين مئير فوروش، ابن عضو الكنيست مناحيم فوروش، ومعه شخص آخر نيابة عن متديني القدس يقفان امامه في دار السينما التي يستأجرها مطالبين بعدم عرض الافلام يوم السبت. و«أقنع» فوروش كابلان هكذا : «من المستحيل ان يجري عرض الفيلم اليوم (السبت) ولو اضطررنا الى استعمال اية وسيلة ممكنة. وسوف لا تجرؤ على عرض الفيلم. لدينا كثير من الجنود. استطيع ان احضر المئات الى هنا».

وبقرار من بلدية القدس منع عرض الفيلم ولم يقم المتدينون بمظاهرة.

والى اللقاء في معركة السبت القادم.

■■ وأخيراً

● بلغ عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل ١٥٠,٠٠٠ شخص.

الناطقة بلسان حزب «مبام» :

افتتاحية «عل همشمار» لم تعبر عن مواقف الحزب!!

● [مكتب «الاتحاد» ـ بعثت الناطقة بلسان «مبام»، باتيا كينان، برسالة الى «الاتحاد» عقبت فيها على مقال نائب رئيس التحرير، الرفيق ابراهيم مالك (١٠/١٤) الذي علق فيه على افتتاحية صحيفة «عل همشمار» (٨٥/١٠/١٣). ونحن ننشر الرسالة في هذا المكان عملا بحرية النشر:]

الى هيئة تحرير «الاتحاد» الغراء حيفا

بعد التحية،

في عدد «الاتحاد» الصادر بتاريخ ٨٥/١٠/١٤، نشر الاستاذ ابراهيم مالك مقالا علق فيه على الافتتاحية التي نشرتها صحيفة «عل همشمار» بتاريخ ٨٥/١٠/١٣.

ووصفها فيه بانها «القت من خلالها كل الاقنعة وكشفت فيها عن موقفها الحقيقي الذي هو موقف حزب «مبام» المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي لقضية الشعب الفلسطيني الوطنية».

ان موقف حزب مبام واضح ومعروف والافتتاحية المذكورة التي تضمنت عبارات واستنتاجات بعيدة المدى هي على مسؤولية هيئة تحرير الصحيفة فقط.

وكان المفروض بصحفي قدير مثل الاستاذ ابراهيم مالك ان يعرف ان المقال المذكور لا يعكس موقف الحزب.

وعليه فقد اصدر السكرتير العام للحزب عضو الكنيست العازار غرانوت بعد عودته من فيينا، البيان التالي الذي نشر في «عل همشمار» بتاريخ ٨٥/١٠/٢٤ الذي نرجو نشره مع هذه الرسالة خدمة للصحيفة وللقراء الكرام.

وشكراً

بفائق الاحترام

باتيا كينان

الناطقة بلسان حزب مبام

بيان السكرتير العام

ان قرار القيادة السياسية لحزب مبام الذي نشر في «عل همشمار» بتاريخ ٨٥/١٠/١٣ ينص على ما يلي:

«النزاع العربي الاسرائيلي والقضية القومية للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن حلها بواسطة السلاح . ان المفاوضات السياسية هي الطريق الوحيد للحل.

حزب العمال الموحد ـ مبام يناشد كلا من اسرائيل والاردن وممثلين معتمدين للشعب العربي الفلسطيني بالبدء بالمفاوضات على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني وذلك من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت.

مبام يناشد الاطراف المتنازعة بوقف سفك الدماء بينها بصورة تامة على اساس التبادل ولمدة ستة اشهر على الاقل وذلك لتمكين البدء بالمفاوضات». ان هذا القرار يعبر عن موقف مبام المعلن، كما اقترح باسم مبام في مكتب الاشتراكية الدولية في فيينا الذي تبناه.

وزيادة على ذلك فان مبام يؤكد:

١) الارهاب والمفاوضات السياسية لا يتناسبان مع بعضها البعض.

٢) للفلسطينيين ولهم فقط الحق في اختيار ممثليهم للمفاوضات.

٣) على حكومة اسرائيل ان تعترف بكل ممثل فلسطيني كشريك للمفاوضات في حالة مساندته طريق المفاوضات السياسية، ونبذ الارهاب والتوصل الى السلام على اساس الاعتراف المتبادل.

عضو الكنيست العازار غرانوت سكرتير عام حزب «مبام»

مع بدء الدراسة في الجامعات

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تدعو الى الوحدة ضد العنصرية

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بياناً وزعته على الطلاب العرب بعد عودتهم وزملائهم الى مقاعد الدراسة بعد اضراب دام اسبوعين. وتمنت اللجنة للطلاب سنة دراسية ناجحة.

واستعرضت اللجنة في منشورها توجه ادارة الجامعة العنصري في تعاملها مع الطلاب العرب كاشفة النقاب انها ـ الادارة ـ حرمت (١٠٩) طلاب عرب من البدء بدراستهم هذه السنة، بحجة عدم نجاحهم في امتحان «التعبير بالعبرية» الذي تضعه ادارة الجامعة شرطاً لقبول الطلاب العرب دون غيرهم !

وأكدت اللجنة ايمانها بأن الطريق الوحيد لمواجهة هذه المشكلة هو توحيد الصفوف ومواجهة السياسة العنصرية لادارة الجامعة التي تريد التعامل مع الطلاب العرب باعتبارهم رعايا وافراد وليس جزءاً من أقلية قومية لها أوضاعها الخاصة الناجمة عن سياسة الاضطهاد والتمييز القومي.

وندد المنشور بمحاولة ادارة الجامعة خلق بديل للجنة الطلاب العرب ولحركة «كامبوس» الدمقراطية، يكون آلة طيعة في خدمة أهدافها وسياستها.

وعلقت اللجنة على المعركة الطلابية ضد رسوم التعليم الباهظة. وانتقدت الاتفاق الذي جرى توقيعه بين الاتحاد العام للطلاب وبين الحكومة ممثلة بوزارة المعارف والذي انهى الاضراب في الجامعات. واكدت ان الاتفاق ابقى الطلاب الجامعيين تحت رحمة الحكومة المعادية لهم والتي تتعامل مع موضوع التعليم باعتباره سلعة يملكها الاغنياء القادرون على دفع ثمنها. واستنكرت موقف ادارات الجامعات التي كانت هددت باتخاذ اجراءات ضد الطلاب المضربين.

وجاء في ختام البيان ان اللجنة ترى ان مجمل الوضع في الجامعات ناجم عن السياسة الرسمية للحكومة التي ترصد ٧٥٪ من ميزانية الدولة للحرب والاحتلال مدخلة البلاد الى أعمق أزمة اقتصادية.

وأهابت اللجنة بالطلاب العرب الى اعتماد وحدة الصف وعدم التهاون في الدور الذي يمكن ان يلعبوه على الساحة الطلابية وفي مجمل نضالات الجماهير العربية في البلاد.

الحزب الشيوعي في الناصرة :

ردنا على الاستفزاز السلطوي، (٤٠) اشتراكا جديداً في «الاتحاد»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة المحلية لفرع الناصرة للحزب الشيوعي في إجتماعها، يوم الاثنين ١١/٤ إستنكار الاستفزاز السلطوي ضد جريدة «الاتحاد» والمتمثل بأقوال المستشار القضائي للحكومة حول ما أسماه «خرق الجريدة لقانون مكافحة الارهاب».

وقررت اللجنة الرد على هذا الاستفزاز بالاعلان عن حملة لجمع (٤٠) اشتراكاً جديداً في «الاتحاد» حتى موعد انعقاد المؤتمر العشرين للحزب.

افتتاح مركز طبي ليلي في مدينة أم الفحم

● حركة «أبناء البلد» تتبرع بسيارة اسعاف مجهّزة ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ افتتحت بلدية ام الفحم، في مطلع هذا الشهر، مركزاً طبياً ليلياً في منطقة «الميدان» في المدينة، باحتفال متواضع حضره عدد من ممثلي البلدية و«صندوق المرضى» الهستدروتي و«صندوق المرضى الشعبي» والأطباء العاملون في البلدة وعدد من المدعوين.

وقد جاء افتتاح هذا المركز تجاوباً مع مبادرة قديمة سعى الى تحقيقها المجلس المحلي السابق وقام المجلس البلدي الحالي بمواصلة السعي الى تحقيقها نظراً لحاجة المدينة الملحة اليها. اذ تجاوز عدد سكانها الـ (٢٥) الف نسمة، فاصبحت المناوبة الطبية الليلية أمراً ضرورياً للسكان.

ويذكر انه تم الاتفاق على فتح هذا المركز ما بين المجلس البلدي من جهة ووزارة الصحة والمؤسسات الصحية، من جهة اخرى» وعلى انْ يعمل فيه خمسة اطباء، جميعهم من سكان ام الفحم وهم : عفو المحاربة وحسن محاميد وخالد محاميد وعلي محاميد وحنان عربيد. والتزمت كل مؤسسة من المؤسسات المذكورة بثلث النفقات كما التزمت بنفقات المركز الطبي وتأثيثه ـ على ان يدفع كل مواطن يدخل الى الطبيب للمعالجة مبلغ عشرة آلاف شيكل يمكنه استرجاع نصفها من أحد «صناديق المرضى» التي ينتمي اليها المريض.

وجرى الاتفاق على اعتبار التقرير الطبي الصادر عن هذا المركز مقبولاً في المستشفيات الاسرائيلية الموجه اليها.

وأفاد مراسلنا ان المركز الطبي الليلي ينقصه الآن عدد من الأجهزة الطبية سيتزود بها قريباً. وان المجلس البلدي سيحصل على سيارة اسعاف مجهزة هدية من حركة «ابناء البلد». ويذكر ان المجلس البلدي تقدم بعدد من الأجهزة اللازمة للفحوصات الطبية وعمل على استئجار عيادة للمركز الطبي. كما زودت «كوبات حوليم» الهستدروتية العيادة بالأثاث.

هذا، ويعمل المركز الطبي يومياً بدءً من الساعة الخامسة مساء حتى السابعة صباحاً. اما يوم الجمعة، فيكون المركز مفتوحاً من الخامسة مساء حتى السابعة من صباح الأحد، من دون توقف.

ويعم الارتياح مدينة ام الفحم على هذا الانجاز الهام الذي تحقق بفضل الدور الهام الذي قام به المجلس البلدي الدمقراطي، وهم اذ يقدرون ذلك عالياً يحيون الهيئات والمؤسسات المحلية التي ساعدت وأسهمت في قيام واعمار هذا المركز الذي ناضل السكان لتحقيقه سنوات طويلة، ويشكرون الاطباء العاملين فيه والذين تطوعوا لهذه الغاية الشريفة.

● تعازينا ●

● الى الصديق حسن تكّله وأولاده والى عموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل. له الرحمة ولكم بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● الى آل نصار في يافة الناصرة بوفاة المربي الفاضل سعيد سمعان ناصر (أبو فرنسيس).

أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● الى آل صغير في شفاعمرو بوفاة المرحومة صفية الصغير (ام نايف). لها الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

الى آل حطاب وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة المرحوم مصطفى يوسف حطاب (أبو محمد).

أعضاء الحزب الشيوعي ـ خلية شيكون العمال العرب ـ الناصرة

● الى الصديق عثمان قشقوش وعموم آل قشقوش بوفاة (أم نسيم).

أعضاء الحزب والجبهة ـ فرع قلنسوة



تهانينا

● الى الاعزاء ابراهيم خطيب وشفيقة بدارنة بمناسبة الخطوبة.

○ وفيقة ورشيد الصلح ـ ختام ورشا وخالد بدر ○

● الى صالح ابداح وعروسه سلوى ابداح بمناسبة الزواج والف مبروك.

● والى محمد أحمد هيبي وزوجته صباح هيبي بولادة التوأمين نورس واميل والف مبروك.

○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كابول ○

● الى أحمد علي الصالح وجيهان عباس بالخطوبة. الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

● والى حسين عبد الله درع وعروسه آمال بالزواج. مبروك وبالرفاء والبنين.

● والى محمود مصلح بالمولودة البكر «كفاح». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

● والى سعيد حلومه وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

● والى سالم مراد وخطيبته بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

● والى مظهر عابد وخطيبته بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة ○

● الى ماريانا وفارس حكيم بالمولود البكر «فادي». ألف مبروك ونتمنى لفادي حياة سعيدة في ظل والديه.

● والى عيسى بشارات وزوجته سناء بالمولودة البكر «روان». الف مبروك ونتمنى لها السعادة في ظل والديها.

○ أعضاء الحزب الشيوعي ـ خلية، شيكون العمال العرب ـ الناصرة ○

● الى فهيم عموري وزوجته أمية بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

○ أعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو ○

● الى الصديقة العزيزة اسمهان ابراهيم عبد الهادي وعريسها عبد الكريم عزايزة في دبورية بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

○ عائشة دراوشة ـ اكسال ○

● الى المحامي سامح خاسكية وزوجته : أجمل التهاني بالمولودة الجديدة.

○ جبهة الطيرة الدمقراطية ○

رسالة الطيبة

إفتتاح ٤ حضانات اطفال جديدة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ افتتح المجلس المحلي في الطيبة بدعم من وزارة المعارف، يوم الاحد ١١/٣، ٤ حضانات للاطفال، (جيل ٣ ـ ٤ سنوات) موزعة في أنحاء البلدة يتعلم فيها قرابة (١٤٠) طفل وطفلة.

وقد تم تنظيم باص خاص لنقل هؤلاء الإطفال الى الحضانات في الصباح واعادتهم ظهراً. وقد فوجيء قسم المعارف في مجلس الطيبة بإقبال الاهالي على ارسال اطفالهم الى هذه الحضانات مما يحمل المجلس على الاسراع في إكمال تخطيط فتح عشرات الحضانات الاخرى بحيث تستوعب كل أطفال الطيبة.

وقال مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، السيد محمود ادريس انه يتضح وفقاً للقوائم التي تسلمها مكتب المعارف في الطيبة من مركز الصحة اللوائي في نتانيا انه في الطيبة (١٠٠٠) طفل في سن الحضانات.

● خط سير لنقل الطلاب ●

● هذا وتم في اليوم نفسه (١١/٣) فتح خط باص خاص لنقل الطلاب، ابناء المواطنين العرب الذين شردوا من اراضيهم ويسكنون غربي الطيبة. ويتعين على الباص نقل هؤلاء التلاميذ في الساعة السابعة من كل صباح الى مدارس البلدة واعادتهم بعد الظهر. ويبلغ عدد الطلاب الذين سيتم نقلهم من هذا الحي حوالي (٩٠) طالبا وطالبة بينهم عدد من ابناء عائلات من سكان الطيبة يسكنون في حي «الجلمة».

تهنئة

الى الصديق العزيز محمد بدارنة ـ عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، بفوزه بجائزة مركز احياء التراث (منحة دراسية لاكمال دراسته الجامعية في أية جامعة يختارها خارج البلاد).

والى الامام.

● سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ●

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

كل الجهود من أجل ضمان نمو انتاج بضائع الاستهلاك العام وقطاع الخدمات بـأكمله!



● الحق في السكن هو حق لا ينتزع لكل مواطن سوفييتي. ويضمنه التزايد المتواصل لحجم بناء المساكن. ففي اقل من شهرين يجري في الاتحاد السوفييتي تسليم عدد من الشقق تكفي لمدينة يبلغ عدد سكانها مليون نسمة. ويخصص من ميزانية الدولة لبناء المساكن اكثر من ٢٠ مليون روبل سنوياً. ويبنى بهذه الموارد اكثر من ٧٠ بالمئة من المساكن. والجدير بالذكر ان السكان يدفعون لقاء الانتفاع بالمتر المربع الواحد من مساحة الشقة السكنية ١٦،٥ كوبيك في الشهر. اما الدولة فتدفع لقاءه ٧١ كوبيك. وفي الصورة أعلاه : حفلة عيد ميلاد في أسرة مهندس موسكوفي ●

(خاصة من «نوفوستي»)

● توطيد ومضاعفة الملكية العامة لوسائل الانتاج، التي هي أساس نظام الاشتراكية الاقتصادي، سيبقيان في مركز إهتمام الحزب الشيوعي في المستقبل أيضاً ●

(الحلقة السابعة)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» ●

● سيوجه الحزب الشيوعي السوفييتي الجهود لضمان نمو انتاج بضائع الاستهلاك العام وقطاع الخدمات بأكمله بوتائر مسرعة. وذلك من أجل تلبية متطلبات المواطنين السوفييت على أكمل وجه. وينبغي ان تسرك في ذلك مصانع ومؤسسات وهيئات كافة فروع الاقتصاد الوطني.

ويخصص الحزب دوراً هاماً في تطوير مجمع الاقتصاد الوطني الموحد في البلاد لاعادة تجهيز كافة فروع قطاع المرافق والخدمات العامة الانتاجية - وهي منظومات تموين الكهرباء والنفط والغاز والاتصالات وتأمين المعلومات للاقتصاد الوطني - بالمعدات المتقدمة ورفع فعالية عملها. كما ينبغي ان تعار أهمية خاصة لتطوير منظومة النقل الموحدة واستكمال كافة حلقاتها وانشاء شبكة متشعبة من الطرق العامة.

ولاغراض تنمية الاقتصاد تنمية عمودية وتسريع التقدم العلمي - التقني يتوجب رفع المستوى التقني والاقتصادي لقطاع البناء بصورة ملموسة وتحويل البناء الى عملية صناعية موحدة ورفع جودة اعمال التصميم والبناء، وخفض كلفتها وتقليص فترات تشييد المشاريع واستيعاب الطاقات الانتاجية.

وسوف يولي الحزب في المستقبل، ايضا، اهتماماً متزايداً لتحسين توزيع القوى المنتجة الذي يتوجب عليه ضمان التوفير في العمل الاجتماعي والتنمية الشاملة والعالية الفعالية لكل منطقة من مناطق البلاد. وبالاعتماد على تعميق التقسيم الاجتماعي للعمل ستتم مواصلة تنمية الاقتصاد الوطني في كافة الجمهوريات الاتحادية وتزداد مساهمتها في تلبية متطلبات البلاد بأكملها. ويتوجب مواصلة تحسين بنية المجمعات الانتاجية الاقليمية والمؤسسات الاقتصادية القائمة حالياً وتقريب منشآت معالجة الخدمات من مواقع استخراجها الى اقصى حد. ومن الضروري الاستفادة، على اكمل وجه، من امكانيات المدن الصغيرة والمتوسطة ومن البلدات العمالية باقامة صناعات فيها ترتبط بصناعة المنتوجات وبالتعاون مع المنشآت الضخمة لمعالجة الخدمات المحلية والزراعية وتقديم الخدمات للسكان.

وكان تسريع نمو القوى المنتجة في سيبيريا والشرق الاقصى السوفييتي وما زال جزءاً مكوناً في استراتيجية الحزب الاقتصادية. وعند استيعاب مناطق جديدة يتمتع ضمان الحل الثابت والشامل لمهمات الانتاج وتطوير كامل قطاع المرافق والخدمات العامة الاجتماعية باهمية اقتصادية وسياسية خاصة. وذلك من أجل تحسين ظروف العمل وحياة المواطنين.

وان الحزب الشيوعي السوفييتي برؤيته لآفاق تطور الاقتصاد الوطني ينطلق من ضرورة استكمال الاستراتيجية الاقتصادية الخارجية والاستفادة من امكانيات التقسيم الدولي للعمل ذي المنفعة المتبادلة وبالاخص من ميزات التكامل الاقتصادي الاشتراكي. كما ستتعمق العلاقات الاقتصادية الخارجية والعلمية - التقنية وتتحقق تطورات بنيوية تقدمية في مجالي التصدير والاستيراد من اجل رفع مستوى فعالية الاقتصاد الوطني وضمان الاستقلال عن البلدان الرأسمالية في المجالات المهمة استراتيجيا.

● تطور علاقات الانتاج الاشتراكية ونظام الادارة وطرائق التدبير الاقتصادي ●

يرى الحزب ان التطوير الدائم لعلاقات الانتاج والحفاظ على توافقها المستقر مع القوى المنتجة المتطورة تطوراً دينامياً والكشف عما ينشأ بينهما من تناقضات لا تناحرية وحلها في الوقت المناسب هي مهمات لا بد منها لتسريع تقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً.

وسيبقى في مركز اهتمام الحزب، في المستقبل ايضا، توطيد ومضاعفة الملكية العامة لوسائل الانتاج التي هي اساس نظام الاشتراكية الاقتصادي. وسيجري المضي قدماً في رفع مستوى تعميم الانتاج وتنظيمه المبرمج والعمل المطرد على تحسين اشكال وطرق الانتفاع من مزايا وامكانيات ملكية الشعب بأسره.

وسيساعد نهوض القوى المنتجة في الزراعة وانماء الاسلوب التعاوني بين المزارع والتكامل الصناعي - الزراعي على استمرار التقارب بين الملكية التعاونية - الكولخوزية وبين ملكية الشعب بأسره اثر التغيرات والتطوير الشاملين لشكلي الملكية الاشتراكية كليهما ونتيجة الانتفاع الاكمل من امكانيات القطاع التعاوني - الكولخوزي من الاقتصاد.

وسيعمل الحزب، باصرار، على تنمية الوعي لدى أسر العاملين ولدى كل فرد منهم بأنه صاحب الملكية العامة واتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية الملكية الاشتراكية وقطع دابر كل محاولات استغلالها لاغراض أنانية ضيقة واجتثاث اشكال الكسب المنافية للاشتراكية وضمان حق المواطنين الدستوري في الملكية الشخصية.

ويولي الحزب اهتماماً كبيراً لتطوير علاقات التوزيع التي تؤثر تأثيراً فعالاً في نمو الاهتمام الجماعي والشخصي بتنمية الانتاج الاجتماعي وفي مستوى ونمط حياة المواطنين. وسيجري، بثبات، انتهاج خط يرمي الى توزيع اكثر فاعلية للناتج الاجتماعي والدخل القومي والى جعل آلية التوزيع حاجزاً أميناً أمام كل ما يناقض اصول ومبادىء المجتمع الاشتراكي. وينبغي تطبيق رقابة صارمة على معدل العمل ومعدل الاستهلاك وزيادة اهتمام اسر العاملين وكل فرد منهم بتحقيق افضل النتائج الاقتصادية والجمع باقتدار بين حوافز النشاط العلمي المعنوية والمادية.

ويعتبر المضي قدماً بتنمية علاقات التبادل مهمة ملحة من مهام الساعة اذ ينبغي تمتين الصلات الاقتصادية والسعي الى تحقيق تناسب دينامي بين العرض والطلب وتحسين تداول الموارد المادية والنقدية وتسريع دورة الاموال المتداولة. وينبغي العمل على الانتفاع بشكل اوفى من العلاقات النقدية - البضاعية - بما يتناسب والمضمون الجديد الذي تتسم به في ظل الاشتراكية وتعزيز النظام التسليفي النقدي ورفع قدرة الروبل الشرائية وتوطيد نظام التوفير في الانفاق ومراقبة كمية العمل ونوعيته والانتفاع الاكمل والاكثر فاعلية من كامل ترسانة العلاقات والحوافز الاقتصادية.

وتتطلب تسريع تنمية البلد الاقتصادية - الاجتماعية استمرار تطوير ادارة الاقتصاد الوطني وضمان ان يؤدي الهيكل الاقتصادي وظائفه بشكل فعال يعول عليه بما ينطوي عليه من اشكال وطرق متنوعة ومرنة لتطوير الاقتصاد سعياً وراء جعلها تساير الظروف المتغيرة للتنمية الاقتصادية والمهام الجاري تنفيذها.

ويجب ان يقوم تطوير الادارة على الانتفاع الاعمق والاشمل من مزايا وامكانيات نظام التخطيط الاشتراكي للاقتصاد والقوانين الاقتصادية وعلى المراعاة الاوفى للتوافق في القوى المنتجة وعلاقات الانتاج ونمو مستوى التعليم والوعي والتأهيل والخبرة لدى جماهير الشغيلة الواسعة. ويراد من ذلك ضمان الجمع الامثل بين المصالح الشخصية ومصالح اسر العاملين ومختلف الفئات الاجتماعية وبين مصالح الدولة والشعب العامة واستخدامها على هذا النحو بمثابة قوى محركة لتنمية الاقتصاد. ويجب ان يكون مجمل نظام الادارة موجهاً نحو زيادة اسهام كل حلقة من حلقات الاقتصاد الوطني في بلوغ الهدف النهائي وهو التلبية الاوفى لاحتياجات المجتمع بأدنى النفقات.

ويجب تأمين تطبيق ثابت للمبادىء اللينينية في الادارة وفي مقدمتها مبدأ المركزية الدمقراطية، الذي يعبر عن وحدة ركنية لاساسيين، أي اعلاء فاعلية القيادة المركزية والتوسيع الملموس لمسؤولية الاتحادات والمؤسسات واستقلاليتها الاقتصادية.

وينبغي ان يتركز اهتمام هيئات الادارة المركزية اكثر فاكثر على تنفيذ المهام الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى التطبيق العلمي لسياسة موحدة في مجال التقدم العلمي - التقني والتوظيفات والتطورات البنيوية في الاقتصاد الوطني وضمان التناسق في الانتاج الاجتماعي وتعزيز نظام الاحتياطات المخططة على الصعيد الوطني العام وتوزيع القوى المنتجة ودفع الاجور والضمان الاجتماعي والاسعار والتعريفات والمالية والجرد والاحصاء.

ويرى الحزب ضرورياً رفع مستوى فاعلية التخطيط باعتباره اداة لتنفيذ سياسته الاقتصادية. ويراد من التخطيط ان يكون عتلة فعالة لتسريع تنمية البلد الاقتصادية - الاجتماعية والتنمية العمودية للانتاج استناداً الى التقدم العلمي - التقني وتنفيذ القرارات الاقتصادية التقدمية وتأمين نمو اقتصادي دينامي ومتوازن. وعلى المؤشرات النوعية التي تعكس فاعلية استثمار الموارد ونطاقات تجديد المنتوج ونمو انتاجية العمل استناداً الى منجزات العلم والتقنية ان تشغل مكانة رائدة في الخطط. ويجب ان تعالج بشكل شامل المسائل الاقتصادية والاجتماعية وان يجري الجمع العضوي بين الخطط الطويلة الامد والخمسية والسنوية واعلاء المستوى العلمي للتخطيط وتعزيز انضباطية التخطيط وضمان اولوية مصالح الدولة والعمل بشكل حازم على قطع دابر كل مظاهر النزعة المكتبية والمحلية الضيقة والميول البيروقراطية والارادوية.

وعن طريق الغاء اسس المركزية في الادارة والتخطيط وفي تنفيذ المهام الاستراتيجية سيطبق الحزب بنشاط الاجراءات الكفيلة باعلاء دور حلقة الانتاج الاساسية اي الاتحادات والمؤسسات. وسينتهج بثبات خط توسيع حقوقها واستقلاليتها في تدبير شؤونها الاقتصادية وتعزيز مسؤوليتها واهتمامها بتحقيق نتائج نهائية رفيعة. اما مركز ثقل مجمل العمل الاقتصادي - الميداني فيجب أن يكون في الحلقات المحلية اي في اسر العاملين.

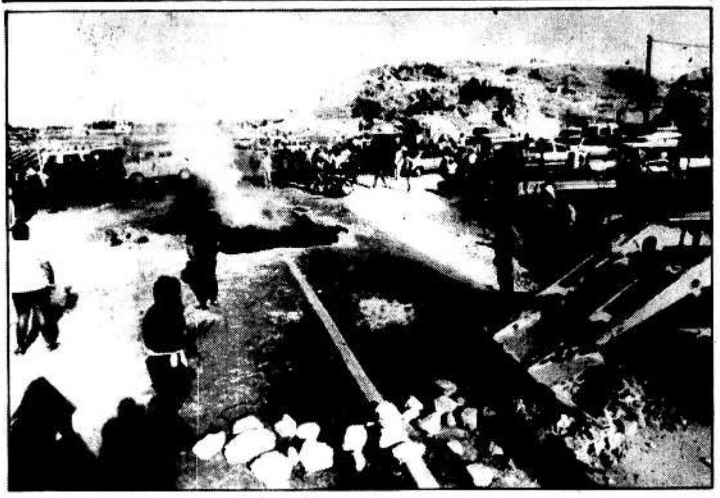
ويرى الحزب ضرورياً المضي قدماً في تطوير ورفع مستوى فاعلية الحساب الاقتصادي «التمويل الذاتي» والانتقال المطرد بالمؤسسات والاتحادات الى نظام الحساب الاقتصادي التام مع تقوية اذرع الاقتصاد وتقليص عدد المؤشرات التي تحددها المنظمات الارفع مرتبة. وسيجري التحكم بنشاط الاتحادات والمؤسسات اكثر فاكثر عن طريق المعدلات الاقتصادية الطويلة المفعول التي تفتح آفاقاً رحبة امام مبادرات اسر العاملين الاجتماعية. وعلى التدابير الكفيلة بتطوير الادارة من الاعلى ان تقترن عضوياً بتنمية الاشكال الجماعية لتنظيم العمل وحفزه من الاسفل.

وسيتسع نطاق تجارة الجملة ويرتفع دور الصلات المباشرة والعقود الاقتصادية بين المؤسسات المستهلكة والمنتجة وسيشتد تأثير المستهلك في المستوى التقني للمنتوج ونوعيته.

وينبغي تطوير عملية التسعير بحيث تعكس الاسعار، بصورة أدق، مستوى الانفاق الضروري اجتماعياً وكذلك نوعية المنتوج والخدمات وبحيث تكون حافزاً أنشط للتقدم العلمي - التقني والاقتصاد في انفاق الموارد وتحسين صفات المنتوجات الاقتصادية - التقنية منها والاستهلاكية واعتماد كل ما هو جديد وطليعي وبحيث تساعد على تقوية نظام التوفير في الانفاق.

(يتبع)

«تظاهروا» فقبضوا !



● مستوطنو غور الاردن المحتل خلال مظاهرتهم، في ٣ الجاري، التي «قبضوا» في نهايتها ٩٠ مليون دولار من الحكومة لمساعدتهم في «تسديد ديونهم» ●

(صورة خاصة)

ما قلّ ودلّ

● النرويج - البطالة مستمرة في الارتفاع ●

● أوسلو - تواصل البطالة ارتفاعها في النرويج. ففي الشهر الماضي وحده انضم الى جيش العاطلين عن العمل ٤١٠٠ شخص آخر. وبلغ عدد العاطلين عن العمل، وفقاً لدائرة العمل، ٥٠٢٠٠ شخص في نهاية شهر تموز الماضي.

وتصيب البطالة، بصورة خاصة، الشباب على غرار ما جرى في الماضي. وقد سجل اكثر من ٧ آلاف من الشباب النرويجيين دون الـ ٢٠ من العمر انفسهم في مكاتب العمل. ولا تتوفر لهم امكانات كثيرة للعثور على فرصة عمل. نتيجة لسياسة التقشف الصارمة التي تطبقها الحكومة.

● وفي بلدان السوق الاوروبية المشتركة ●

● لندن - ما زالت البطالة تتصاعد في بلدان السوق الاوروبية المشتركة. ووفقاً للمعطيات الرسمية، التي نشرتها دائرة الاحصائيات «يوروستات» للسوق المشتركة، بلغ عدد الاشخاص المحرومين من حق العمل، في تموز من العام الحالي، في دول «أوروبا الصغرى» (اما عدا اليونان)، ١٢،٤ مليون شخص، اي حوالي ٤٠٠ الف شخص عاطل اكثر مما كان في الشهر المنصرم. وذلك يعني ان البطالة تشمل اليوم اكثر من ١١ بالمئة من السكان الراشدين القادرين على العمل في السوق الاوروبية المشتركة.

كما أكدت «يوروستات» ان وضعاً خطيرا قد تشكل في ميدان العمالة بين النساء والشباب. لقد بلغ مؤشر البطالة بين النساء نسبة ١٢،٣ بالمئة. اما بالنسبة للشباب، الذين لم تتجاوز اعمارهم ٢٥ عاماً، فهم كما تشهد دائرة احصائيات السوق يشكلون نسبة ٥٠ بالمئة من جيش العاطلين الجدد. لقد انضم العديد من الفتيان والفتيات الى طابور العاطلين عن العمل، مباشرة، بعد تخرجهم من المدارس.

● الاميون وصمة عار في جبين أمريكا ●

● واشنطن - ادخلت فتاة صغيرة في حالة تسمم خطرة الى المستشفى في مدينة سيراكيوس (ولاية نيويورك) لانها شربت مادة كيميائية تستخدم لغسل الاواني أعطتها اياها امها عن طريق الخطأ، لانها أمية، بدلا من الدواء... وفي ضواحي شيكاغو تسمم قطيع كامل من البقر لان العامل الامي لم يستطع قراءة كلمة «سم» المكتوبة على الكيس، الذي كما اعتقد يجب ان يكون علفاً.

ان الصحف المحلية تسمي عاراً قومياً على الولايات المتحدة واقع ان ٢٧ مليون امريكي بالغ، أي حوالي ٢٠ بالمئة من سكان امريكا البالغين، هم أميون عملياً. بعضهم يكتب اسمه بصعوبة، لكنهم يعجزون عن قراءة اسماء الشوارع او الادوية، او ان يجدوا في دليل الهاتف الرقم المطلوب.

وتتحدث الصحف الامريكية، منذ مدة طويلة عن أزمات المدارس الثانوية المتأصلة في الولايات المتحدة بسبب قيام ادارة ريغن سنوياً بانقطاع اعتمادات المدارس. وهي بذلك تساعد على تفاقم الازمة.

● وجنود أميون في فرنسا ●

● باريس - ان الامية هي من المشاكل الحادة في الجيش الفرنسي. وان هذه المشكلة قد بلغت درجة جعلت وزير الدفاع الفرنسي السابق، ش. ايرنو، يتخذ قراراً باقامة دورات «محو الامية» في القوات المسلحة. ونظمت في وحدات الجيش دورات خاصة للمجندين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. وانها لسخرية مؤلمة أن تقتطع اعتمادات الحاجات الاجتماعية، بما فيها اعتمادات التعليم، بسبب النفقات على التسلح ونتيجة ذلك يجبر فتيان فرنسا على تعلم القراءة والكتابة في الجيش.

● ٢٠٪ من جنود الغواصات في بريطانيا يتعاطون المخدرات ●

● لندن - ان نسبة ٢٠ بالمئة من أفراد قوات اسطول غواصات بريطانيا مدمنون على المخدرات. وقد توصل الى هذا الاستنتاج الاختصاصيون، الذين فحصوا بحارة احدى قواعد الغواصات المحملة بـ "صواريخ النووية «بولاريس». وحاول ممثل وزارة الدفاع تكذيب هذه الاخبار، التي نشرتها صحيفة «صاندي تايمز»، ولكنه اجبر على الاعتراف إنه حكم، من مدة قصيرة جداً، على خمسة من جنود الغواصات بسبب تعاطيهم المخدرات بشكل حاد.

● ولا خطوة بدون سلاح في استراليا ●

● سيدني - قليلة هي الاماكن التي أزورها في سيدني مساء، دون ان احمل مسدساً او رشاشاً - ان هذه الكلمات التي وردت على صفحات جريدة «سيدني مورنينغ غيرالد» تعود الى شخص يعرف ما يتكلم عنه وهو رئيس احد اقسام دائرة البوليس في ضاحية بليكتلون. لقد سجل في هذه الضاحية، التي كانت في وقت ما هادئة، خلال العامين ١٩٨٣ - ١٩٨٤، ٣٦١ حادثة سطو في الشوارع. ان الوضع في وسط المدينة أسوأ من ذلك، حيث سجل خلال الفترة نفسها ٤٢٥ جريمة من هذا النوع. وقد تضاعف خلال العقد الاخير عدد هذه الجرائم في سيدني، وحتى في جميع انحاء ولاية جنوب ويلز الجديدة، بثلاث مرات. والاسباب الرئيسية لذلك : المستوى العالي للبطالة بين الشباب وكذلك موجه تعاطي المخدرات التي انتشرت بشكل واسع في الآونة الاخيرة في القارة الخامسة.

الدول الاشتراكية والنامية تطالب بإعلاء شأن «اليونيسكو»

● صوفيا - «تاس» - اكدت جميع الوفود تقريباً في الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام لليونيسكو في سياق مناقشة برنامج «السلام والتفاهم المتبادل الدولي وحقوق الانسان وحقوق الشعوب» على اهميته الخاصة. واشار الكثيرون الى حدوث تقلص معين في نشاطات اليونيسكو دفاعاً عن السلام بسبب العقبات التي تقيمها الدول الغربية التي تحاول تحت واجهة «عدم تسييس» اليونيسكو احباط مشاركتها في النضال من اجل إزالة الخطر النووي. ودعا مندوبو البلدان الاشتراكية والنامية بحزم الى اعلاء دور اليونيسكو في التربية بروح السلام وفي العمل بنشاط على توطيد السلام العالمي.

وبدا كنغمة نشاز حادة في المناقشة خطاب مندوب بريطانيا، الذي طالب بشكل قاطع بتقليص البرامج المتعلقة بالنضال من اجل السلام ونزع السلاح. وادان البروفسور تسفيتكوف، مندوب اوكرانيا السوفييتية، الكلام المنمق وطرح المندوب البريطاني للمسألة بشكل انذار ودحض تهجماته على مجلس السلام العالمي وحركة الدفاع عن السلام. واعاد الى الاذهان ان اليونيسكو في ميثاقها تضع هدفاً لها دعم توطيد السلام والامن وأي تراجع عنه يعني انتهاك ميثاق المنظمة.

تمديد اعتقال ثلاثة شبان من قلقيلية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العسكرية في جنين، يوم الاربعاء ٨٥/١٠/٣٠، تمديد فترة اعتقال الشباب اكرم فوزي نباش وناصر حسني علي ابو دورا ومروان يوسف جابر، وجميعهم من سكان قلقيلية ومعتقلون منذ ٨٥/٩/٢٢، تحت شبهة القيام بقذف سيارات عسكرية اسرائيلية بقنابل مولوتوف. وقد اعترض المحامي عمر بيادسة على هذا التمديد، الذي لا مبرر له والذي جاء بعد انتهاء مراحل التحقيق مع الشبان المذكورين.

ومن ناحية ثانية اطلقت المحكمة العسكرية ذاتها، يوم الاربعاء الماضي، سراح المعتقل نبيل مصطفى ابو دورا من سكان قلقيلية بعد اعتقال دام ٤٨ يوما بدون توجيه أية تهمة له.

حدث في جامعة عين شمس !

● بقلم : د. رضوى عاشور ●.

● ان ما حدث في جامعة عين شمس، يوم السبت ١٩ اكتوبر، أمر خطير لا بد من التوقف عنده والتحقيق فيه! لقد واجهت قوات الامن الطلبة المتظاهرين بوابل من القنابل المسيلة للدموع واقتحمت عليهم الحرم الجامعي وتعقبتهم وضربتهم واصابت بعضهم بجراح خطيرة واعتقلت البعض الآخر. وتحولت جامعة عين شمس، في ذلك اليوم، الى ساحة معركة شرسة بين طلاب عزل لا يملكون سوى هتافاتهم ضد امريكا واسرائيل وكامب ديفيد ورجال أمن مدججين باسلحة مكافحة «الشغب» بما في ذلك المصارعة والعاب «الكاراتيه». ووجد الطلاب انفسهم - من اشترك في المظاهرات ومن لم يشترك - والاساتذة - من يتفق مع المتظاهرين في موقفهم ومن لا يتفق - والعاملون بالادارة - من يتعاطف مع الطلاب ومن لا يتعاطف معهم - جميعهم وجدوا انفسهم في موقع المحاصر والمهاجم والمنتهك.

لقد تعاملت قوات الامن مع جامعة عين شمس بكل من فيها وما فيها كأرض عدوة مطلوب اركاعها والسيطرة عليها وارهابها وتلقينها درساً يفهمه القاصي والداني. جامعة عين شمس وغيرها متظاهري اليوم ومتظاهري المظاهرات غداً ودرس مفاده ان لا أحد يقدر على الوقوف في وجه الامن وأن من يجرؤ تشج رأسه وتفتح بطنه ويسيل دمه ويهان ويعتقل.. فمن يجرؤ ؟!

ويسود اوساط الجامعة شعور بالغضب. وهذا الشعور ليس وقفاً على الطلاب الذين أصيبوا في «الموقعة» ولا على الاساتذة «المشاغبين» الذين يتخذون موقفاً معارضاً من الحكومة وسياساتها ولا على العاملين الذين يتابعون جرائد المعارضة ويتأثرون بأفكارها ولكنه شعور عام من الاساتذة والطلاب والعاملين. انهم أهينوا وان انتهاك الحرم الجامعي هو انتهاك شخصي لهم وان قوات الامن تصرفت بشراسة مذهلة غير مفهومة وغير مبررة.

ويشعر الاساتذة الليبراليون تحديداً بانهم كانوا مخطئين في تقديرهم للهامش الدمقراطي المسموح به. فقد رأوا بأم أعينهم ان الدمقراطية في بلدنا طائر مقصوص الريش طائر زينة موضوع في قفص جميل في شرفة بيت، دمقراطية للزينة دمقراطية للقفص، دمقراطية اذا أرادت تجاوز الحيز المحدد لها واجهتها القضبان ورصاص الحراس... فمن يجرؤ ؟!

اما الاساتذة الذين تربطهم علاقة حميمة بتاريخ مصر الحديث وكفاحها الشعبي ضد الاستعمار البريطاني والقصر والذين عاشوا بالفعل وعبر الكتب لحظات المد الثوري حيث كانت الجامعة تلعب دوراً طليعياً في النضال من اجل التحرر والاستقلال فقد ملأتهم المرارة وهم يشاهدون كيف تضرب قوات الأمن بكل هذا العنف هؤلاء الاولاد والبنات الذين يتواصلون مع التاريخ النضالي لبلادهم ويواصلون الدور الوطني المشهود للجامعة المصرية.

وانني كأستاذة جامعية قضيت في الجامعة طالبة علم ومعلمة اكثر من عشرين عاماً أشعر انه لزاماً علي ووفاء لمن علموني ومن اعلمهم ووفاء لتاريخ الجامعة ومستقبلها أن أشجب وأدين ذلك الذي حدث وأطالب بتشكيل لجنة تحقيق من اساتذة جامعة عين شمس وربما غيرهم ايضا من الشخصيات المشهود لها بالوطنية والحكمة لكي تسأل وتتقصى وتحدد المسؤولية تحديداً وبالاسم عمن يتحمل وزر الذي حدث ! من يتحمل وزر طالب جامعي يرقد بين الحياة والموت مصاباً بتهتك في الجمجمة لمجرد انه سار في مظاهرة يهتف : تحيا مصر تسقط امريكا تسقط اسرائيل ثم تحيا مصر ؟ هل تتحمل وزره الحكومة كلها ام وزير الداخلية شخصياً ام ضباط بعينهم في الامن المركزي أم يتحمله المسؤولون في ادارة الجامعة الذين شاهدوا اقتحام الحرم الجامعي وضرب الاولاد ولم يحركوا ساكناً ؟

ان ما حدث في جامعة عين شمس هو انذار لكافة القوى الدمقراطية وعلى اساتذة الجامعة وكل من يهمه الامر من مثقفي مصر وسياسييها ان يتوقف عنده ويحقق فيه ولتتفرز المواقف وتتضح من يريد لبلادنا الظلام والفاشية وقبضة الحديد فليبقى صامتاً ومن يريد ارساء وحماية الممارسة الدمقراطية والدفاع عن جامعات مصر ودورها الوطني فليرفع صوته ليرفعه عالياً معلناً أن ما حدث جريمة ولا بد من محاكمة المسؤولين عنها.

(عن «الاهالي» القاهرية - ٨٥/١٠/٣٠)

كارمال :

ألمانيا الاتحادية تتدخل في شؤون أفغانستان الداخلية

● كابول - و.ص.ف - أكد الرئيس الافغاني بابراك كارمال، في حديث أدلى به في كابول لصحيفة «دير شبيغل» الالمانية الغربية ونشر يوم الاحد الماضي، أن المانيا الاتحادية تتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان.

وقال كارمال ان الحكومة الافغانية تملك ادلة مؤكدة على انشطة التجسس التي تقوم بها السفارة الالمانية الاتحادية في كابول.

وأضاف أن اطباء وصحفيين المان غربيين مزعومين اشتركوا، تحت تغطيات مختلفة، في أعمال تخريب وإرهاب ضد شعبنا وقاموا بالتجسس في افغانستان.

واعرب كارمال عن احتجاجه على الزيارات السرية التي قام بها، في العام الماضي، لافغانستان بعض كبار الشخصيات في ألمانيا الاتحادية وخاصة النائب المسيحي الدمقراطي، جورجين تودنهوفر.

والجدير بالذكر ان المانيا الاتحادية سمحت لراديو «افغانستان الحرة» بالبث من ميونيخ والمعروف ان هذه المحطة، وهي على شاكلة «صوت اوروبا الحرة» و «صوت امريكا»، تبث سمومها ضد افغانستان وضد الدول الاشتراكية.

إشادة سوفييتية برسالة رؤساء الدول الست الى غورباتشوف وريغن

● موسكو - تعليقاً على رسالة رؤساء الدول الست (الارجنتين والهند والمكسيك وتنزانيا والسويد واليونان)، التي ارسلوها الى ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن وطالبوا فيها بوقف سباق التسلح، كتبت «برافدا»، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي، تقول «إن هذه الرسالة هامة ووثيقة معتبرة من نواح كثيرة. وهي تتناول قضية العصر الرئيسية لتلافي الحرب النووية» (نشرت «الاتحاد» النص الكامل لهذه الرسالة في عدد ٣ الجاري).

وأضافت الصحيفة : «واذا ما وضعنا الرغبات الواردة في الرسالة الى جانب المبادرات السلمية، التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي في الآونة الاخيرة، فلن يكون من الصعب ملاحظة ان هذه الرغبات تسير في اتجاه واحد مع الخطوات السوفييتية، مثل فرض الحظر من جانب واحد لغاية كانون الثاني من السنة القادمة على كافة أنواع التفجيرات النووية والذي سيعمل به الى ابعد من هذا التاريخ إذا امتنعت الولايات المتحدة عن القيام بهذه التجارب».

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة لم تعقب على هذه الرسالة حتى الان.

فرض السرية على التحقيق مع منفذ عملية «رأس برقة»

● القاهرة - قالت صحيفة «الاهالي» هنا، في عدد ٣٠ تشرين الاول الماضي، ان النيابة العسكرية المصرية اتخذت قراراً بفرض السرية التامة على التحقيقات التي تجريها مع الجندي سليمان خاطر، الذي أطلق الرصاص على السواح الاسرائيليين في «رأس برقة» بسيناء. كما قررت عدم إطلاع المحامين على مجريات التحقيق.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

جنـــــة

لقاء كل روبل تتقاضاه الدولة السوفييتية من السكان تعيد للمواطنين بين ٣و٤ روبلات تنفقها على التعليم والصحة والفن والتأمين الاجتماعي وبناء المساكن.

ونـــــار

اما في الولايات المتحدة فالدولة تنفق دولارين فقط على التعليم والصحة وبناء المساكن بينما تأخذ من كل مواطن سنويا ضرائب بمعدل ٦٣٩ دولار للفرد الواحد. ومن هذا المبلغ تنفق الولايات المتحدة ٣٤٠ دولار على التسلح و ٢٨٧ دولار لصيانة جهاز الدولة والامن الداخلي.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٤)

أعــراض الكــلب

□ قال ابن عائشة: عضّ رجلًا من بلعنبر[1] كلبٌ كِلِب فأصابه داء الكلَب، فبال عَلَقاً في صورة الكلاب، فقالت بنت المستنثر:

أبالك أدراصاً وأولادَ زارعٍ ... وتلك لعمري نُهيةُ المتعجِّب[2]

وحدثني ابو الصهباء عن رجالٍ من بني سعد، منهم عبد الرحمن بن شبيب قالوا: عضّ سنجيرَ الكلبُ الكلِب، فكان يعطش ويطلبُ الماءَ أشدَّ الطلب، فإذا أتوه به هربَ منه أشدَّ الهرب!

وذكر مسلمة بن محارب، وعلي بن محمد عن رجاله: أن زياداً كتب دواء الكلَب، وعلّقه على باب المسجد الأعظم[3]، ليعرفه جميعُ الناس.

وأنا ـ حفظك الله تعالى ـ رأيت كلباً مرّة في الحيّ ونحن في الكُتّاب، فعرض له صبيٌّ يسمّى مهدياً من أولاد القصّابين، وهو قائم يمحو لوحَه، فعضّ وجهه فنقع ثَنيّته[4] دون موضع الجفن من عينه اليُسرى، فخرق اللحم الذي دون العظم الى شطرِ خدّه، فرمى به ملقياً على وجهه وجانبِ شِدقه، وترك مقلته صحيحة، وخرج منه من الدم ما ظننتُ أنه لا يعيش معه، وبقي الغلام مبهوتاً قائماً لا ينبس، وأسكته الفزعُ وبقي طائر القلب. ثم خِيطَ ذلك الموضع ورأيتهُ بعد ذلك بشهر وقد عاد الى الكُتّاب، وليس في وجهه من الشَّتْر[5] إلّا موضع الخيط الذي خيط[6]. فلم ينبح إلى أن برىء، ولا هرّ[7]، ولا دعا بماءٍ حتى إذا رآه صاح ردُّوه! ولا بال جرواً ولا عَلَقاً[8]، ولا أصابه مما يقولون قليل ولا كثير. ولم أجدْ أحداً من تلك المشايخ يشكّ أنهم لم يَرَوا كلباً قطّ أكلَبَ ولا أفسد طبعاً منه.

فهذا الذي عاينتُ، وأما الذي بلغني عن هؤلاء الثقات فهو الذي كتبتُه لك.

(١) أي بني العنبر، وهم قبيلة من قبائل العرب.
(٢) الدرص: ولد الكلبة. وأولاد زارع: الكلاب. والنهية، بالضم: غاية الشيء وآخره.
(٣) هو مسجد البصرة.
(٤) أراد: ثبت ثنيته: أي سنة.
(٥) الشتر: القطع.
(٦) هذا تسجيل تاريخي لقدم خياطة الجروح.
(٧) الهرير: نباح الكلب.
(٨) العلق، بالتحريك: الدم الغليظ الجامد.

(عن كتاب «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

متحف بيكاسو في باريس

لوحة الصراع من اجل الحرية والحضارة الانسانية

● باريس ـ أضافت باريس، يوم ٢٨ ايلول الماضي، الى معالم حضارتها ورقيها، معلماً آخر، هو متحف جديد يضاف الى عشرات المتاحف.

المتحف الجديد الذي افتتحه الرئيس الفرنسي ميتران، ليس ككل المتاحف، وليس بجديد على باريس في الوقت نفسه. انه متحف خاص بالرسام العالمي الشهير «بيكاسو»، ويحمل اسمه، وبلا مبالغة، فهو يليق بالاسم وشهرته.

مبنى المتحف عبارة عن احد القصور الرائعة الجمال التي يعود تاريخها الى عصر لويس السادس عشر، ويتكون القصر من ثلاث طبقات، يتسع كل منها لمئات الزائرين، وهو يقع في وسط العاصمة الفرنسية في المنطقة الثالثة.



(المرأة البرتقالة البرونزية)

فكرة المتحف تعود الى العام ١٩٧٥، التي تبناها سكرتير الدولة للشؤون الثقافية في ذلك الوقت ميشيل غي. وقد ابتدأ العمل في المتحف عام ١٩٧٦ وذلك باعادة ترميم القصر الذي كلف حتى الانتهاء منه في العام ١٩٨٠، ١٢ مليون وربع المليون فرنك فرنسي، اشترك في تغطيتها بلدية باريس ووزارة الثقافة الفرنسية.

اما الكلفة الاجمالية للمتحف فقد بلغت ٦٧ مليون واكثر من نصف المليون، وذلك عدا الترميم الاولي للقصر.

ويضم هذا المبنى بداخله ٣٤٩٤ قطعة فنية، ما بين رسم ونحت ولوحة اضافة الى مئات المؤلفات والكتب عن بيكاسو واعماله.

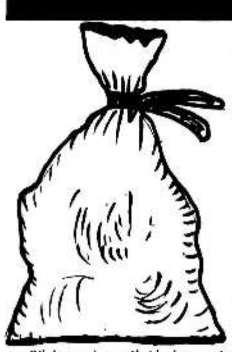
«النساء»، «آلهة الشعر والادب»، «الحب» «الابداع»، «الموت»، «الحرب» «الحياة اليومية والتاريخ»، «الحرب الاسبانية»، «أوهام واكاذيب فرانكو»، «الاطفال»، «امرأة تبكي»، «قطة تمسك بعصفور»، «رؤوس نساء رمادية»، «رأس ثور المصارعة»، «غرينكا والحرب»، «من الحرب الى الحرية»، عشرات التحف الفنية التي جعلت اسم «بيكاسو» يضاف الى الاسماء الخالدة.

انه متحف لا تكاد تخرج منه حتى ترغب في العودة اليه مرة ثانية. وفي كل مرة ينقبض الفؤاد، وترتسم امامك لوحة فنية اخرى، ومن عالم آخر، انها لوحة صراعنا الدامي من اجل الحرية والحضارة الانسانية.

ركن الاطفال

الكيس

● قصة بقلم: عبد اللطيف ناصر ●



ولد ميرزا خان عام اندلعت ثورة العمال والفلاحين ضد الظلم والاقطاع في روسيا عام ١٩١٧، في مدينة استرخان الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفولجا قرب مصبه في بحر الخزف.

وكان ابوه عاملاً في مصنع المدينة ولما اصبح شاباً ناضجاً عمل في المصنع نفسه بعد ان انهى دورة التدريب المهني التي اقيمت في بناية كانت قائمة الى جانب المصنع، انها مدرسة التأهيل المهني التي اقامتها الثورة الاشتراكية لتدريب العمال قبل ان يعملوا في المصانع.

لقد اصبح ميرزا مسؤولاً عن صيانة الماكنات التي تعمل في المصنع ليل نهار، ولم يغفل اية منها ابدا. فلو تعطلت احداها في ساعات الليل، فانه على استعداد للمجيء الى المصنع لتصليحها، مع ان هناك عامل صيانة اخر في مثل هذه الساعة في المصنع. لقد احب الماكنات حبه لاهله ولأسرته، فهو ينظف هذه، ويغير القطعة المكسورة في تلك، ويضيف الزيت الى عجلات الاخرى حتى تبقى تعمل بليونه، وتدور عجلاتها دون توقف. هكذا علمته الثورة، ان المصنع ملك للعمال والدولة لانه مصدر رزق هم الذين يديرونه، ويتقاسمون مع الحكومة الارباح.

اصبحت المصانع ملك الجميع بعد ان كانت ملكاً للافراد قبل ان تنشر افكار لينين وتطبقها حكومة العمال والفلاحين.

في عام ١٩٣٩ اندفع الوحش النازي يدمر كل ما حوله في الحرب العالمية الثانية، ورأى في الاشتراكية العدو الاول له. وعندما قرر هتلر غزو الاتحاد السوفييتي لم يحسب ان الشعب السوفييتي على استعداد لان يضحي بالأرواح ويصون ثورته ويحافظ على سلامة الشعوب وحريتها.

بدأ الاستعداد في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي لرد العدو الالماني النازي، والتحق الشباب بالجيش، وكذلك ميرزا الذي اختار منطقة مدينة لينينغراد ليحارب فيها العدو فانها كانت احد المداخل الرئيسية التي اختارها الهتلريون لغزو الاتحاد السوفييتي لما عرف عن اهل المنطقة من شجاعة وبسالة ضد الاعداء، وهجم النازيون المتوحشون بكل قوتهم لاحتلال المدينة الا ان جنود العمال والفلاحين والمقاومة الشعبية تصدوا لهم واوقعوا بهم خسائر كبيرة في الارواح والمعدات. وسقط الكثير من المحاربين السوفييت الابطال في ساحات المعارك. وكان ميرزا على رأس فرقة من الشباب الشجعان مكونة من احد عشر بطلا، يهاجمون الغزاة من الخلف بعد ان اخترقوا صفوفه وعملت هذه الفرقة في ساعات الليل، لان النهار له عيون يكشف كل تحركاتهم.

وفي ليلة حالكة السواد، قرر ميرزا مع افراد فرقته مهاجمة معسكر تجمع الدبابات التي ستنطلق باتجاه لينينغراد لاحتلالها والقضاء على حاميتها، وقد استطاع افراد الفرقة التسلل الى داخل المعسكر تحت ستار الظلام، وهناك استعملوا كل ما لديهم من اسلحة لتفجير الوحوش الحديدية الجاثمة على ارض المعسكر، وانطلقت قذيفة غاشمة من العدو وانفجرت بالقرب من المكان الذي يقف فيه ميرزا واختطفت رجلي ميرزا الاثنتين، فوقع مغشيا عليه.

وعندما عاد الى وعيه وجد نفسه في بيت صغير تسكنه عجوز قصيرة القامة شعرها ابيض ولها عينان واسعتان تشع منهما علامات الاصرار والتصميم. وعندما سأل عن مكان وجوده، فاخبرته العجوز انه في لينينغراد بعد ان احضره بعض الرفاق وهو ينزف بشدة من ساقيه. وعندما تحسس الساقين لم يجد ما تحت الركبة، وعرف ان مصيره الموت لا محاله. لان المدينة خلت من الاطباء لوجودهم في الجبهة. وكان قد علم من قبل ان الشوارع مليئة بجثث القتلى التي ساعدت على انتشار الاوبئة. وفكر ان يفعل كما يفعل الابطال من اهل لينينغراد الذين يشرفون على الموت. فطلب من العجوز ان تأتي له بكيس، اخذه وبدأ يزحف حتى وصل الى خارج المدينة بعد ثلاث ساعات وكان مرهقاً للغاية. ونزيف الدم يزداد تاركاً وراءه خيطاً غير منقطع من الدم، وهناك ادخل نفسه الى الكيس وربطه من الداخل حتى يموت بداخله ويخفف عن الاحياء انتشار الاوبئة التي كانت تنبعث من الجثث الملقاه على قارعة الطريق.

(الناصرة)

المعــرض العالمي لابداعات الشباب

● براغ («أوربيس» ـ «نوفوستي») ـ في الفترة من ٤ حتى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) سيقام في مدينة بلوفديف البلغارية اول معرض عالمي لانجازات المخترعين ومطوري الانتاج الشباب حيث ستعرض فيه اكثر من ٤ الاف معروضة. وسيشمل المعرض اعمالا تكتيكية وعلمية للشباب من ٢٥ بلداً.

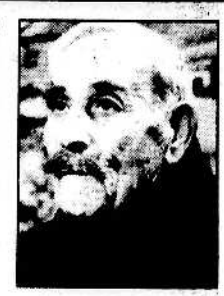
سيكون الجناح التشيكوسلوفاكي واحدا من اكبر الاجنحة وقد اختير للعرض في بلوفديف ٢٠٠ عملا من الاعمال التي نالت جوائز وميداليات في مسابقة «زينيت» الخاصة بابداعات الشبيبة التشيكوسلوفاكية. وبينها الاعمال الصناعية الجديدة واجهزة التحكم والجديد في التكتيك الطبي والدراجات البخارية والآلات الحاسبة الصغيرة.

وسيغدو معرض بلوفديف ليس عرضا للحلول التكنيكية الجديدة فحسب وانما ايضاً ملتقى للمخترعين ومطوري الانتاج الشباب من مختلف البلدان. وستجري في اطار المعرض نقاشات وندوات علمية.

ان المنظمة الدولية الخاصة بالملكية الذهنية المنظمة لهذا المعرض تدعو الى اجراء مثل هذه العروض مرة واحدة كل (٢ ـ ٣) سنوات في المستقبل.

الشاعر القبرصي الراحل باڤلوس لياسيدس

لا ابادل خن دجاج في قريتي بكل نِعم العالم



(باڤلوس لياسيدس)

● فقدت قبرص واحدا من اكثر شعرائها وكتابها المسرحيين اصالة، رجل كرس حياته كلها للمحافظة على ادب الجزيرة وتطويره، من خلال أعمال كثيرة كتبها باللهجة المحلية (اللغة اليونانية المتداولة في قبرص).

مات باڤلوس لياسيدس، الاحد ١٩٨٥/٩/٢٩، عن ٨٤ عاما، مريضا بتصلب الشرايين، في مستشفى لارنكا، دون ان يتمكن من تحقيق رغبته في العودة الى مسقط رأسه قرية ليسي، التي اقتلع منها قسرا إبان الغزو التركي للجزيرة، قبل أحد عشر عاما.

في احدى قصائده الكثيرة، التي استوحى معظمها من معاناته وحنينه الى موطنه الاصلي في قريته، شانه في ذلك شأن أسرته والاف اللاجئين من القبارصة اليونانيين، كتب يقول: «لا ابادل حتى خن دجاج في ليسي بكل نعم العالم».

ولد لياسيدس في هذه القرية، في ٢٣ اذار (مارس) ١٩٠٢ درس حتى الصف الخامس في مدرسة القرية الابتدائية ثم عمل في تربية الاغنام.

تزوج إليني سكاريباري عام ١٩٤٣، وانجب منها ولدا وثلاث بنات وحتى وفاته كان لياسيدس يرتدي الـ «فراكا» اللباس الاسود التقليدي الذي يرتديه الرجال القبارصة من الجيل السابق.

بعد ان احتلت القوات التركية قريته عام ١٩٧٤، اقام لياسيدس واسرته لفترات قصيرة ـ في القرى المجاورة، وفي مدينة لارنكا، حتى امكن تهيئة سكن له في مستوطنة تسياكيليري للاجئين خارج لارنكا.

كان احد الاعضاء المؤسسين في جماعة «سيكالي» بمجموعة التراث الشعبي في ليسي، التي حازت جوائز عالمية على مساهمتها في اغناء الادب القبرصي. وقد مثلت الجماعة أعمال لياسيدس على المسرح، وغنت الكثير من اشعاره.

وبالرغم من تعليمه الرسمي المحدود، فقد نشر اثني عشر كتابا من الشعر بلغته المحلية، وكتب اعمالاً مسرحية عديدة لجماعات المسرح القبرصي، ولهيئة الاذاعة القبرصية. وترجم الكثير من أعماله الى لغات اخرى. وبين الامتيازات والجوائز التي حصل عليها، حاز لياسيدس مكافاة من وزارة التعليم القبرصية عام ١٩٧٦ على مساهمته في المعارف القبرصية. وفي عام ١٩٧٩ نشر كتابه «رياح القلق»، بمساعدة ادارة الخدمات الثقافية في وزارة التعليم القبرصية، ليستلهمه يانيس بوانو، خريج معهد السينما في موسكو، في إخراج فيلم بالعنوان نفسه، يتحدث بالصور الوثائقية عن ذكريات امرأتين قبرصيتين وحياتها المأساوية، بعد الغزو للجزيرة. والمرأتان احداهما قبرصية يونانية والاخرى قبرصية تركية وقد عرض الفيلم في حزيران (يونيو) الماضي، في مهرجان الفيلم الدولي بموسكو.

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١٠/١٩)

أغان لفحتها نار الحرب

سهرة في المكلأ

● ألحان : فاسيلي سولوفيوف سيدوي ●
● شعر : ألكسندر تشوركين ●
● ترجمة : أيمن أبو الشعر ●

أنشدوا يا أصدقاء
في غدٍ وسط الضبابْ
قبل أن يصحوا الضياء
سوف نمضي في العُباب
ولنغنِّ الآن نمرح
وليشاركنا غنانا
قبطاننا أشيبَ الشعر
لازمة
ووداعا يا هوانا يا مدينة
في غدٍ للبحر نمضي..
من عميق نحو أعمق
اذ يُلوحُ الشالُ حباً خلفَ ألواحِ

السفينه
راعشاً واللون أزرق
في مساء مثل هذا رائع تصحو الحياة
كيف لا تشدو إلينا الأغنيات
عن جنود البحر عن أفق الصداقات
الأمينة
ولنشارك بالغناء الحلو ودّا
لازمة
وسط هذا المكلأ تستلقي السكينة
والضبابُ يلفُّ سطحَ البحر سرجه
لثغةً تهدي لثغر الشطِّ موجه
في هدوء يعبر اللحن إلينا
لازمة

● ولدت الأغنية في مطلع الحرب في مدينة لينينغراد التي تحولت في العام ١٩٤١ في الأشهر الأولى من الحرب الى مدينة جبهوية. اخذ الهتلريون وقد تلقوا امراً بالاستيلاء على لينينغراد، مهد الثورة، قبل حلول الشتاء، يهاجمون المدينة هجوما محموما. وبنى سكان لينينغراد عند مشارفها القريبة والبعيدة خطوطاً دفاعية. وشأن جميع اللينينغراديين اشترك مبدعا الأغنية وهما المؤلف الموسيقي فاسيلي سولوفيوف سيدوي والشاعر الكسندر تشوركين في حفر الخنادق واطفاء القذائف الحارقة، واشتغلا في الوقت ذاته في المرفأ. وذات مساء صيفي من شهر آب جلس المؤلف الموسيقي والشاعر يستريحان على متن ببندل تم تفريغه للتو.

ويتذكر الشاعر تشوركين :

ـ كان الضباب الأزرق يغطي الخليج. وفي مكان قريب كانت ترسو سفينة. ومن هذه السفينة حمل النسيم الينا لحنا هادئا. كان احد ما يعزف على الاكورديون. واذا بفاسيلي سولوفيوف سيدوي يقول : «انه لمساء رائع.. يستحق أغنية».

وفي رقت لاحق روى سولوفيوف سيدوي نفسه قصة الأغنية، فقال :

ـ فكرت في البحارة الذين يضحون بارواحهم دفاعاً عن مداخل مدينتنا البحرية، وغمرتني رغبة عارمة في التعبير عن مشاعرهم وافكارهم بواسطة الموسيقى. وجلست في البيت الى البيانو ونظمت خلال بضع ساعات الحان اغنية وانا ابدل بلا انقطاع الجملة ذاتها «وداعاً يا هوانا يا مدينة..» ونحن تشوركين عزمي فجاءني في صباح اليوم التالي بقصيدة.

ادت الأغنية لأول مرة فرقة الاسطول البحري المركزية التي كانت ترابط في لينينغراد المحاصرة ودونت الاغنية بأداء الفرقة من الاذاعة العام ١٩٤٢. وفي العام ذاته نشرت الأغنية.

اكتسبت شهرة واسعة وسرعان ما ظهرت لها صيغ مختلفة لدى الطيارين والمشاة والانصار. وعلى سبيل المثال رددها الانصار الايطاليون في سنوات الحرب وكرسوها للفتاة البطلة في حركة التحرير.

ان الغنية «سهرة في المكلأ» عزيزة على قلوبنا اليوم ايضاً شأنها شأن سيمفونية دميتري شوستاكوفيتش السابعة التي ألفها في لينينغراد المحاصرة، وبمنزلة الكثير من الاغاني الأخرى التي تعود الى أزمنة الحرب والتي ظلت حية في ذاكرة الشعب ووجدانه.

● يوري بيريوكوف ـ استاذ الاكاديمية العسكرية السياسية التي تحمل اسم لينين ●

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ١٩٨٥/٩)

تعـزيـة

الى الرفيق يوسف أحمد محاميد وإخوانه وأقاربه: نعزيكم بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم



(عن مجلة «روز اليوسف» المصرية ١٩٨٥/١٠/٢٨)

مجلس السلام الهنغاري يعلن عن:

مسابقة دولية في رسوم الأطفال

● بموجب قرار الأمم المتحدة فأن سنة ١٩٨٦ ستكون سنة دولية للسلام. وبهذه المناسبة قرر مجلس السلام الهنغاري، بالتعاون مع التلفزيون الهنغاري، أن ينظم مسابقة دولية في رسوم الأطفال تحت الشعار: «نريد ان نعيش».

ويستطيع كل الأطفال في العالم، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ١٤ عاماً، أن يشتركوا في هذه المسابقة، شريطة أن يكون عمر المشترك لا يقل عن ٦ أعوام وأن لا يتجاوز عمره، حتى الموعد الأخير للمسابقة، الـ ١٤ عاماً.

يمكن إرسال شتى الرسوم، الفردية أو الجماعية، التي تعبر عن مشاعر الأطفال وايمانهم وآمالهم تجاه السلام.

ويتوقع المنظمون أن تصلهم لوحات تعبر عن رغبة الأطفال في الحياة بسلام وعن آرائهم بصدد المستقبل السلمي.

إننا نناشد الأطفال في كل أماكن اقامتهم في العالم ـ في أوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ـ أن يرسلوا رسوماتهم الى هذه المسابقة الهنغارية. ونناشد جميع المعلمين في العالم وحركات السلام والأطفال كافة وجميع الآباء أنصار السلام أن يدعموا هذه المبادرة وأن يساعدوا في جمع الرسومات وارسالها الى هنغاريا.

الموعد الأخير للمسابقة هو ١٥ كانون الأول ١٩٨٥.

العنوان للارسال هو:

Hungarian Peace Council
H - 1395 Budapest 62 PF. 440
Hungaria

نطلب منكم ان تكتبوا خلف اللوحة التفاصيل التالية: العنوان والاسم والعمر وعنوان الطفل (أو الأطفال) أو عنوان المدرسة. يمكن أيضاً كتابة أسماء المعلمين.

نطلب منكم ، أيضاً، أن تكتبوا على المغلف عبارة: «نريد السلام».

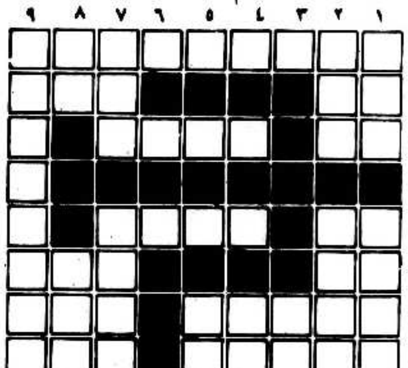
سيجري تقويم اللوحات المرسلة بواسطة هيئة تحكيم، وستعرض أفضل اللوحات في بودابست. وسيتابع التلفزيون الهنغاري سير المسابقة وسيعرض أفلاماً عنها. وستطبع أحسن اللوحات في ألبوم خاص.

وستمنح هيئة التحكيم خمس عشرة جائزة قيمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ٩ أعوام وخمس عشرة جائزة قيمة أخرى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ ـ ١٤ عاماً.

● مجلس السلام الهنغاري ●

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٥) ***



● إعداد: وفاء عوض ـ حيفا ●

الكلمات الافقية:
١) الاسم الثاني لاول دولة اشتراكية في العالم
٢) حرف جر ـ سمو
٣) اله ـ تناضل من اجله الشعوب
٥) اداة نفي ـ جمع رمز السلام
٦) للنداء ـ وكالة انباء
٧) تمنع + حرف ـ خير خلف لخير..
٨) يناضل ـ تعبي
٩) نبعد الفرق ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) من الافعال ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٢) هو ـ مؤسس نظرية الاشتراكية العلمية
٣) نعم بالروسية + حرف
٤) الـ.. عند المقدرة
٥) مفيد للجسم
٧) يسود ـ عاصمة اشتراكية
٨) هضبة ـ من الازهار + حيوان قطبي
٩) دولة اشتراكية

*** حل لغز رقم (٥٤) ***

الكلمات الافقية:
١) هزيل ـ قاصر
٢) فهم ـ ترك
٣) يد ـ طمس ـ حي
٤) ساحرة
٥) قرطاجنة
٦) بر + ذود
٧) عن ـ سار ـ ش ش
٨) ازف ـ يلل
٩) نحيب ـ علاج

الكلمات العمودية:
١) هقره ـ معان
٢) زهد ـ نزح
٣) يم ـ هرب ـ لي
٤) طرطوس
٥) بمحاذاة
٦) ساجور
٧) ا لد ـ سند ـ ل ل
٨) صرح ـ شذا
٩) ركيك ـ نشيج

عمالقة متحجرة بين القرد والانسان البدائي

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة يوم السبت الماضي، ان بعثة من العلماء الصينيين في أبحاث العصر الحجري اكتشفت الشهر الماضي بقايا متحجرة ثمينة لعمالقة يرجعون الى ما يتراوح بين مليون و ١٠ ملايين عام للانسان الاول في شكله بين القرد والرجل البدائي في اقليم سيشوان (الجنوب الغربي).

وقد تم العثور على أول البقايا المتحجرة في شوان داخل مغارة على عمق ٨٠٠ متر من مستوى سطح البحر في قطاع ووشان شرقي الاقليم التي ضمت أيضا بقايا لعشرين نوع من الثدييات والزواحف ترجع الى العصر الثلثي أي ما يتراوح بين مليون و ٦٥ مليون عام.

وذكر الباحثون ان الاكتشاف الجديد يسهم في الدراسات الصينية لابحاث العصر الحجري وعلم الانسان والجيولوجيا بشأن أصل وشكل المنطقة المتاخمة لنهر الهانجتس.

وترجع أول بقايا (انسان بكين) الى حوالي ٥٠٠ الف عام وقد اكتشفها في العشرينات بضاحية بكين الفرنسي تيلاردي شاردن.



نيقولاي فابتساروف (١٩٠٩ - ١٩٤٢) شاعر المقاومة البلغارية

في ظل «البيرين» - جبل الملاحم والاساطير والجمال - ينتصب تمثال الشاعر البلغاري الشهير مطلاً على قريته - بانسكو - وعلى شعبه الذي سقط في سبيل حريته من الغزاة النازيين.

كان فابتساروف شاعراً وعاملاً مثقفاً فقد واصل دراسته وعمل في الوقت نفسه من أجل خبزه اليومي واثناء هذا وذاك كان يغوص في اعماق الناس ويكتشف شقاءهم.

تقلب في اعمال كثيرة.. فعمل ميكانيكياً وعاملاً في مصلحة القطارات وبين الالات فعرف الضياع والوحدة والبرد عبر شواطىء البحر الابيض المتوسط وعلى ارصفة موانىء بيروت وقبرص وبورسعيد والقسطنطينية.

تعرض للجلد بالسياط ونزع الاظافر والشعر، والكي بالكهرباء والنوم في العراء ولكنه لم يذرف دمعة، لم يأبه بالالام ولم يحاول الهرب من واقعه. حمل آلامه وفتح ذراعيه للموت وهو يهتف لحظة اعدامه :

من يسقط في معركة الحياة
لا يموت ابدا..
لا يستطيع ان يموت...

كانت حياته القصيرة فصلاً من فصول التاريخ النضالي للشعب البلغاري ضد الفاشست والنازيين. ولم يغن للموت ولكنه غنى عندما التقى به الجستابو النازي عام ١٩٤٢ للموت لانه آمن أن القصائد انما «بالدم تكتب لا بالحبر».

عاش فابتساروف متمرداً قلقاً فدخل دائرة المقاومة ومزج العمل بالشعر ورفع عقيرته بالغناء ضد ... يرى ... في طريق الموت ويتجرع مرارة الجوع والمطاردة والفقر. ويسقط صاحب ديوان «اغاني المحركة» وهو في الثالثة والثلاثين من عمره البطولي.. يسقط اغنية شامخة وراية نضالية تخفق بأنبل معاني الفكر والعمل. وتصف امه تلك اللحظة الرهيبة لحظة اعدام ولدها على ايدي الجزارين النازيين بقولها :

«كان بين أيدي جلاديه مصفراً.. ولكن رافع الرأس.. ابتسم لي فأجهشت بالبكاء، ولكنه رفع يديه المغلولتين وأشار لي ان لا تبكي واثبتي، ولم ابك بعد ذلك.

كان ولدي يعمل كي تهبط الجنة الى الارض وكان يعلم ان الناس هم الذين يصنعون الجنة».

أما زوجته الشابة فوصفت لحظة اعدام زوجها بقولها :

«كان ورفاقه هادئين، رابطي الجأش، وقد حافظنا، الام وأنا، على هدوئنا وقابلناه بمفرده ولم نذرف دمعة أمامه... كذلك كانت إرادته.. كان قلبه ملآن بالنور والنار».

ويساق الشاعر العامل المناضل للاعدام وفوهات البنادق فوق صدره وعيون الجلادين تلاحقه ويرفض ان تعصب عيناه ويصر على ان يتلقى الموت مفتوح العينين. وتخترق الرصاصات صدره ولا تستطيع ان تخترق ابتسامته.. ان تنفذ من كلماته.. ان تمنعه من كتابة قصيدتين عشية اعدامه تكونان صرخته الاخيرة امام جلاديه.

«لقد سقطت.. وسيحتل آخر مكاني
ماذا يهم هنا اسم الشخص ؟
أرمي بالرصاص ثم الدود.. ولكن في العاصفة..
ستكون دوماً معك
يا شعبي...
ذلك لاننا احببناك»

***

«ولكن أن نموت عندما تتعرى الارض
من ثمرها المسموم
عندما يبعث الملايين..
... *هي القصيدة..*
هذه هي القصيدة الكاملة».

وهكذا سقط شاعر بلغاريا بعد ان خاض معتركه الشعري والنضالي وحمل دمه على كفه في سبيل حرية شعبه وتحرير بلاده من المستعمر النازي.

(م. ك)

«الاسد الذهبي» لتلميذة سوفييتية



□ «نيقا توربينا، الشاعرة الروسية البالغة من العمر عشر سنوات، صارت حدث سنتنا الادبية.. اشعارها مرة نوعا ما، حزينة، غير متصنعة. تذود الشاعرة عن السلام، وترفض الحرب بشعور يصدقه القارىء بالتأكيد». هكذا كتبت الجريدة الايطالية «ريبوبليكا» اثناء الجولة التي قامت بها في ربوع ايطاليا التلميذة السوفييتية من مدينة يالطا في القرم نيقا توربينا مع الشاعر السوفييتي الشهير يفغيني يفتوشنكو. ومن المهرجانات الشعرية التي جرت في ايطاليا. حلت الشاعرة الصغيرة «اسد البندقية الذهبي» المجنح. هذه الجائزة الخاصة تمنح، كما جاء في الشهادة، «لقاء نضوج اشعارها المدهش، والجمع العضوي فيها بين المهارة وصدق الادراك الطفولي للعالم».

وردت خيرة اشعار نيقا في ديوانها الاول «مسودة» الذي ترجم مؤخرا الى اللغة الايطالية. وقد اخرج الرسام المشهور ارنستو تريكاني الطبعة الايطالية بصورة دفتر مدرسي يسجل فيه انسان صغير يمعن الفكر في اسرار الوجود، مشاعره وافكاره واحلامه. حلت الشاعرة الصغيرة ضيفا على الرسام البارع، الفائز بجائزة لينين العالمية ريناتو غوتوزو والشاعر الاسباني البارز، رفائيل البرتي الذي نال هو ايضا هذه الجائزة المشرفة، رسم خصيصا لاجل نيقا حمامة السلام بمثابة توقيعه.

...في زمن الطفولة مرضت نيقا كثيراً وقلما تعاشرت مع اترابها. وطوال الوقت كله تقريباً كان يحيط بها الكبار - امها، الرسامة من حيث المهنة، جدتها، المترجمة من وكالة «انتوريست»، الجد، الكاتب اناطولي نيقانوركين المعروف في القرم. وباكرا تكشفت موهبة نيقا الشعرية. تتذكر امها ان ابنتها كانت غالبا ما تستيقظ في وسط الليل وتطلب تسجيل ابيات من الشعر تدفقت عليها (كانت الطفلة نفسها لا تعرف الكتابة بعد). في آب (اغسطس) ١٩٨٢، عندما شرعت نيقا تستعد للانتساب توا الى الصف الاول في المدرسة، صدرت اشعارها للمرة الاولى في الصحافة.

قالت نيقا توربينا :

- الاشعار لا ينظمونها. انها تأتي الى الانسان وتمضي... ذلك أنهم لا ينظمون الحياة. والاشعار جزء من الحياة...

□☼□ علوم □☼□

من الذي أسماه بلوتو ؟

■ بقلم : الدكتور محمد سليمان ■
(معهد الارصاد الفلكية بحلوان)

● من المعروف ان أقدم الكواكب المعروفة ميركوري والزهرة والمريخ والمشتري وزحل تحمل أسماء أسطورية أما كوكب أورانوس فقد أسماه مكتشفه وليم هرشل سنة ١٧٨١ باسمه ثم أطلق عليه بعد ذلك اسم الكوكب الجورجاني ثم إستقر الرأي سنة ١٨٥٠ على تسميته باسم اورانوس احتكاماً الى الاسطورة القائلة بأن اورانوس هو والد زحل. ثم سمي الكوكب الذي يليه والمكتشف سنة ١٨٤٦ باسم نبتون الذي كان أخاً للمشتري في الاسطورة نفسها.

كانت هذه مقدمة لا بد منها قبل أن نستعرض تفاصيل اكتشاف أحدث أبناء الشمس المعروف الان باسم بلوتو، الذي اكتشف عام ١٩٣٠ م والذي اشترك في رصده إبان اكتشافه مرصد حلوان، ويعتبر بلوتو تاسع كوكب في الترتيب.. او عاشر كوكب إذا أخذنا في الاعتبار أن الكويكبات الواقعة بين المريخ والمشتري كانت من قبل، كوكباً تعرض لكارثة كونية أدت الى انشقاقه الى اكثر من ٤٢٠٠ كويكباً هائماً في مدارات متقاربة في منطقة واحدة بين المريخ والمشتري. هذا الى جانب الكوكب العاشر او الحادي عشر الذي أصبح في حكم المؤكد وجوده، إلا أنه لم يرصد بعد.

والغرابة في اطلاق اسم بلوتو على الكوكب الجديد آنذاك أن الذي اقترح التسمية هي الفتاة ابنة الاحد عشر ربيعاً فينيتيا بيرني والتي تحمل الان اسم فينيتيا فير نسبة الى زوجها السيد ماكسويل فير يعيشان الان في ضاحية ابسوم خارج العاصمة الانجليزية لندن.

وتبدأ قصة التسمية على النحو التالي :

في الصباح يوم الجمعة ١٤ اذار سنة ١٩٣٠ اعلنت الصحف الانجليزية نبأ اكتشاف كوكب جديد.. وتسابق الجميع لتسميته. وكان من أوائل المقترحين هي السيدة كونستانس لويل أرملة الفلكي الراحل في ١٩١٦ بيرسفال لويل المؤسس لمرصد لويل. وقد اقترحت السيدة كونستانس اطلاق اسم «زيوس كونستانس» على الكوكب الجديد ولم يلق الاقتراح ترحيباً لدى الجهات المعنية. واقترح بعض الاشخاص تسمية الكوكب باسم ابنه الذي ولد يوم اكتشاف الكوكب. ثم كان اسم كروناس منيرفا في وضع متقدم قائمة الاسماء. ومن الاسماء المقترحة ايضا كانت اسماء أودن وبيرسيفون وأريبوس وأطلس وبروميثيان وكوزموس واثينا وهرقل وهيرا وباكس وايكاروس وفريا.. وبدت القائمة بلا نهاية ومن الاسباب التي من أجلها رفضت جميع هذه الاسماء انها كانت مسميات لبعض الكويكبات التي أشرنا اليها في البداية.

وظهر يوم ١٤ آذار سنة ١٩٣٠ عرج السيد ف. مادان على منزل الدكتور هـ. هـ. تيرنر وترك هذه الرسالة في صندوق بريده :

عزيزي الاستاذ.

دفعني الاعجاب الشديد بهذا المولود الجديد الى اقتراح اسم له وأنا أتناول طعام افطاري مع حفيدتي الصغيرة «فينيتيا بيرني» ولكن الحفيدة الصغيرة التي لم تشب عن الطوق الذي أراه مناسباً نظراً لما يتميز به هذا الكوكب من الظلمة والقتامة. ويجدر بالذكر ان أخي الاكبر هو الذي كان له فضل التسمية التي أطلقت على قمري المريخ فوبوس ودايموس.

ألفي أن تكون تسمية «بلوتو» لم تطلق على احد الكويكبات من قبل ولقد كان بلوتو في الاساطير ملكا غاضبا.. أما أودن فكان إلها لامعا بعيداً عن الغرض، لذا فان «بلوتو» هو أنسب إسم للكوكب الجديد.

لا تتعب نفسك في الرد وانا المخلص دائماً.

«ف. مادان»

وفي عصر اليوم نفسه القى السيد مادان رسالة أخرى في صندوق البريد : «إذا اعجبتك التسمية «بلوتو» فسأتحمل بكل سرور ثمن البرقية العاجلة التي سترسل الاسم الى امريكا فالوقت من ذهب في هذه الحالة..».

ولقد تأثر تيرنر بمحاولة السيد مادان فكتب الى سيلفر مدير مرصد لويل البرقية التالية :

عند تسمية الكوكب الجديد خذ من فضلك اسم بلوتو المقترح من الفتاة الصغيرة بيرني لما له من ظلمة وقتامة.

ويحكي السيد مادان القصة تفصيلاً بقوله :

في صباح الجمعة ١٤ آذار سنة ١٩٣٠ قمت كعادتي للافطار ولمحت في جريدتي الديلي ميل والتايمز أنباء الاكتشاف الجديد خلف نبتون وكانت ابنتي ايثيل بيرني وإبنتها فينيتيا التي تبلغ من العمر إحدى عشر ربيعاً تشاركاني الافطار. وتساءلت في الحال ماذا يا ترى سيكون اسم الكوكب الجديد ؟ وفكرت في اسم أودن ولكنه لم يرق لي. ومرت دقيقة او اثنتان حين نطقت الصغيرة فينيتيا وقالت «يجب أن يسمى بلوتو» وقد وضح في الحال ملاءمة الفكرة حيث درست فينيتيا بعض الاساطير الاغريقية والرومانية وكذلك درست المسافات النسبية التي تفصل بين الكواكب المعروفة.

وحينما ذهبت في منتصف الحادية عشرة صباحاً الى عملي بالمكتبة مررت بمنزل الاستاذ تيرنر الواقع في طريق عملي وتركت له الخطاب الاول ولم أكن أعلم وقت ذلك بوجوده في لندن في مقابلة مع المجلس الفلكي الملكي وفي طريق عودتي في الرابعة مساء تركت له وريقة صغيرة لاذكره مرة أخرى.

ولقد قرأ تيرنر الخطابين في عصر اليوم التالي لحظة عودته وما أن انتهى في قراءتها ارسل لي خطاباً وهو في مرصد الجامعة جاء فيه :

عزيزي السيد مادان :

اعتقد ان اسم بلوتو ممتاز فلم نكن قد توصلنا حتى أمس الى إسم أحسن من ذلك. وقد كان أحسن ما توصلنا اليه هو اسم كرونوس وقد تسلمت خطابيك عند عودتي عصر السبت ولقد ارسلت الى امريكا برقية رسمية بهذا الخصوص عن طريق المجلس الفلكي وسيكون القرار بالطبع للآخرين الذين لهم حق اختيار الاسم. ولكني اشك في أنهم سيجدون إسماً أحسن من ذلك والكواكب الصغيرة عادة ما تأخذ أسماء مؤنثة وبينها عدد صغير مذكر التسمية منها على سبيل المثال ايروس وكذلك كيوبيد.

«المخلص هـ. هـ. تيرنر»

وبعد ذلك ارسل أ. س. كروميلين أحد الفلكيين اللامعين في ذلك الوقت والذي يطلق إسمه على أحد المذنبات الشهيرة الان - الى تيرنر الرسالة التالية : عزيزي تيرنر.

شكراً كثيراً على خطابك الطريف.. إسم بلوتو ممتاز، ولم يستعمل من قبل لاي من الكويكبات، حيث اقترح اطلاقه على كويكب ايروس من قبل (وانظر في ذلك نشرات المرصد في نهاية ١٨٩٨ وبداية ١٨٩٩) ثم رفض لأن ايروس غير مظلم ولا تصلح هذه التسمية لكويكب مليء بالامل، وهو أنسب لكوكب غارق في الظلام حسب الاساطير ولقد اقترحت السيدة ماسيفيلد اسم بيرسيفون زوجة هايدس ولكني أظن أن الاسم بلوتو مناسباً بدرجة أكبر. ولقد إقترح البعض في مرصد جرينتش اسم شاءوس الذي كان والد اورانوس وجيبا. وأضاف كرميلين ملحوظة في ذيل الصفحة ان الكويكب رقم ٣٩٩ قد سمي فعلا باسم بيرسفون.

وفي ١٨ آذار ١٩٣٠ كتب تيرنر الى السيد مادان : لقد أرسلت خطاباتك الى الدكتور كرميلين رئيس المجلس الفلكي الملكي والمسؤول العالمي عن تسمية الاجسام السماوية والاكتشافات الكويكبية والمذنبات ولم أعلق برأي على الاقتراح ولكني سمعت بالامس أن إسم بلوتو قد تم اقتراحه في الوقت نفسه على حدة في كامبردج ولم أكن قد أخبرت احداً بقصة الصغيرة فينيتيا الا للمحيطين بي، وانني لأشك ان كان هناك برقيات قد ارسلت من كامبردج أم لا. وعلى أي الحالات فإن الآنسة فينيتيا سيكون من المحتمل لها الاولوية.

وأسرع السيد مادان فأودع في ١٨ آذار ١٩٣٠ خطاباً الى تيرنر يقول فيه :

«الرهوان بلوتو يعدو جيداً رغم أن بعض فرسانه كما يقول لويس كارول «بلا مهاميز» ودعني اخبرك ان حفيدتي فينيتيا كانت مع زميلاتها في المدرسة على شغف كبير بعلم الفلك وقد تعلموا درساً علمياً عن المجموعة الشمسية حيث وضعوا عند بوابة كيبل احجاراً على مواقع متناسبة مع المسافة بين الشمس وبقية الكواكب وقبل ان يصلوا الى نبتون كانوا قد عبروا قنطرة مارستون فيلد».

ولقد لقي اسم بلوتو الذي اقترحته الصغيرة فينيتيا تأييداً من عديد من الشخصيات الهامة منها الاستاذ ارشيبالد جارود استاذ الطب في اكسفورد الذي كتب الى مادان في ٢٢ آذار خطاب تأييد واعجاب بالتسمية.

وفي ١٩ نيسان سنة ١٩٣٠ أرسل الاستاذ سليفر مدير مرصد لويل بأمريكا هذه الرسالة :

«عزيزي الاستاذ تيرنر اشكرك على قصاصة الصحف التي قرأتها بشغف وعلى خطابك الرقيق ومبادرتك المبكرة بتسمية بلوتو الذي اقترحته الفتاة الصغيرة. ولقد وقع اختياري وفكري على اسم بلوتو».

وفي أول ايار سنة ١٩٣٠ نشرت الصحف أن إسم «بلوتو» قد وقع عليه الاختيار وفي الثالث من ايار كتب كروملين الى تيرنر معبراً عن سعادته بتأييد سليفر للاسم وفي ١١ ايار كتب كروملين الى فينيتيا نفسها :

«شكراً على معايدتك الرقيقة وإنني لاجدها فرصة سانحة ومباشرة لارسال اطيب التهاني على نجاح اقتراحك في تسمية بلوتو، ولقد اقترح هذا الاسم من قبل سنة ١٨٩٨ للكويكب المعروف الآن باسم ايروس ولكننا لفظناه لان هذا الاسم كان في الاسطورة قاتماً والقتامة في مثل الوضع الحالي مناسبة اكثر ولقد كان ذلك منك براعة في الاستشفاف».

ومن الواضح انه كانت هناك صراعات جادة على من تعود اولوية السبق في التسمية.

ويقول الاستاذ و. هـ. بيكرنج من جاميكا انه اقترح الاسم مبكراً ولم يكن يعرف الاسم الذي اقترحته الانسة بيرني. وهناك كاتب آخر يدعي ذلك ايضا الا ان مقالة الاستاذ سليفر من مرصد لويل المؤرخة في أول ايار والتي يقول فيها : على أقصى حدود معلوماتنا فان إسم بلوتو.. اول من اقترحه هي الآنسة بيرني ابنة الاحد عشر ربيعاً من اكسفورد بانجلترا هو الذي حسم الموقف.

وهناك اصبح اسم بلوتو رسمياً من اقتراح الآنسة فينيتيا بيرني من اكسفورد بانجلترا. والمعروفة الان باسم فينيتيا فير (٦٦ سنة) ترى من سينجح في تسمية الكوكب العاشر أو الحادي عشر... وماذا ستكون التسمية ؟

(عن مجلة «العلم»)

آباء وأمّات وبنات

الأسد: ابو الحارث، ابو الشبل، ابو اللبد	الجبن: ابو جابر
الزرافة: أم عيسى	الجوع: ابو مالك
الضبع: أم عامر	الافلاس: ابو عمرة
القرد: أبو خالد	النار: ام القوس
ابن آوى: أبو الحصين	الكلمة: بنت الشفة
الديك: ابو اليقظان	القهوة: بنت اليمن
الدجاجة: أم الوليد	[illegible]
الحمار: ابو زياد، أبو صابر	الدمعة: بنت العين
الجمل: ابو أيوب	المسافر: ابن السبيل
البرغوث: ابو طاهر	الهموم: بنات الصدر
الجراد: ابو عوف	

(اعداد: منيرة احمد بدر - طرعان)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع عرابة

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٦٨ عاماً على إنتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وذلك يوم الخميس ٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في حي «وادي العين». خطباء الاحتفال : علي نصار - عضو سكرتارية حركة الصداقة وابراهيم شمشوم - سكرتير حركة الصداقة ويورام جوجانسكي - السكرتير العام لحركة الصداقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر كنا (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الرابعة، ضمن البرنامج التثقيفي، حول «ثورة اكتوبر العظمى». المحاضر : فوزي خطيب.

■ البعنة - اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت سعيد علي بكري - اجتماع لانتخاب المندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب : باشتراك: كمال غطاس.

■ عين ماهل (اتحاد الشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «ثورة اكتوبر العظمى».

■ المكر (الشبيبة الشيوعية) - اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - أمسية احتفالية بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر. في البرنامج : ● كلمة قصيرة يقدمها مليح نصرة ● عرض صور عن الاتحاد السوفييتي بواسطة الفانوس السحري ● برنامج متنوع ● ضيافة.

■ منطقة المثلث (الحزب) - اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦

- عرعرة - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر مريد فريد.
- معاوية - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : محمد علي محاميد.
- جلجولية - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : غازي شبيطة.

الخميس ١٩٨٥/١١/٧

- الطيرة - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: غازي شبيطة.
- كفر قاسم - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة.

■ المشهد (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمود مرعي - احتفال بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». يتحدث: عزمي خطيب.

■ طرعان (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت سعيد بدر - احتفال بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». يتحدث : عبد المجيد شعبان.

■ المغار (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «ثورة اكتوبر». المحاضر: عزمي خطيب.

■ نحف (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الرفيق عبد الحليم سرحان - محاضرة لاعضاء الشبيبة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: زياد موسى.

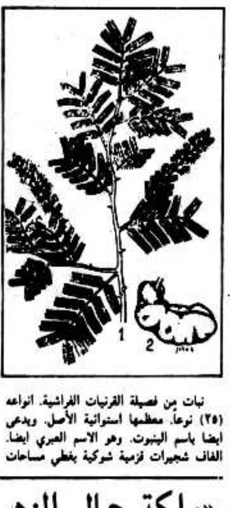
■ كفر ياسيف وأبوسنان (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفر ياسيف - أمسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». يشترك في الامسية: كمال دباجة ورجاء الياس ومروان موسى وناهدة شحادة.

■ بركا (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - أمسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». في البرنامج كلمات من : جمال معدي وركاد صالح والدكتور خليل اندراوس ونزار جول. كما يجري عرض صور عن الاتحاد السوفييتي (بواسطة الفانوس السحري).

● في عالم النبات ●

الغاف (الينبوت)

● بقلم: شفيق جهشان ●



نبات من فصيلة القرنيات الفراشية. انواعه (٢٥) نوعاً. معظمها استوائية الأصل. ويدعى ايضا باسم الينبوت. وهو الاسم العبري ايضا. الغاف شجيرات قزمية شوكية يغطي مساحات واسعة من حقول السهل الساحلي وسهل عكا والغور الشمالي والمناطق المالحة المحيطة بالبحر الميت. كما وينتشر بكميات اقل في معظم مناطق بلادنا وفي الجليل والمثلث والنقب.

للغاف مجموع جذري متشعب جداً يصل داخل التربة الى عمق كبير يصل الى ١٥ مترا او اكثر. وقد يصل احيانا الى مستوى المياه الباطنية. لذلك فهو لا يتأثر بالجفاف وينمو بسهولة في اكثر المناطق جفافا. لذلك يُضرب به المثل، فيقال عن الانسان الذي لا يعترف بفضل عليه: «كالينبوت يتحمّلش للشتاء جميلة».

يفقد الغاف مجموعه الخضري في الشتاء لينمو له مجموع خضري جديد في بداية الصيف التالي. سيقانه مزودة بأشواك عبارة عن بروزات في بشرة الساق او في الانسجة الموجودة تحت البشرة مباشرة مثل أشواك الورد. اوراقه مشعبة مرتان. وإزهاره عنقودي الترتيب. لون ازهاره اصفر - بني. تظهر في الصيف وتجذب اليها النحل. لذلك يعتبر الغاف من نباتات العسل المهمة. ثماره منفوخة مستطيلة او بيضوية لا تتفتح. قشورها لحمية لذلك تصلح هذه الثمار للاكل.

يعتبر الغاف من النباتات الضارة بالمزروعات في بلادنا والتي لا يمكن مقاومتها بالحراثة المتكررة. رغم ان الحراثة المتكررة تضعف ازهاره. انجع الطرق للتقليل من اضرار الغاف زراعة نباتات صيفية كثيفة تحجز الضوء عن الغاف لانه نبات محب للضوء.

«ملكة جمال الزهور» قصص للاطفال
بقلم : عبد اللطيف ناصر



○● أهدانا الكاتب عبد اللطيف ناصر كتابه الجديد «ملكة جمال الزهور وقصص اخرى» وهي مجموعة قصص للأطفال مزينة برسومات وخط شريف واكد. وهي المجموعة الخامسة للأستاذ عبد اللطيف ناصر بعد «صوص قادي» و «أنا لا» و «القاق والبلبل والدوري» و «قشرة البرتقال الطائشة».

نحيي الكاتب على هديته وعلى اختياره هذا اللون الأدبي الهام ونتمنى له المزيد من العطاء في خدمة فلذات أكبادنا.

الكافي في شرح النصوص المختارة لعبد الرحيم الشيخ يوسف



● صدر الجزء الاول من كتاب «الكافي في شرح النصوص المختارة» لعبد الرحيم الشيخ يوسف، استاذ اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية. وهو «شرح وتفسير ودراسة للنصوص المطلوبة في منهج الادب العربي للمدارس الثانوية». وخصص المؤلف هذا الجزء للنصوص الشعرية والنثرية المختارة من العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام والدولة الاموية.

والكتاب ثمرة جهد كبير وهو «كتاب مساعد يستطيع الطالب ان يأخذ منه ما يريد ويترك ما يريد وذلك حسب حاجته».

نحيي الاستاذ عبد الرحيم الشيخ يوسف على عمله وجهده لخدمة المدرسين والطلاب.

اولـئـك قومـي

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

واصل بن عطاء

شيخُ المعتزلة، وُلدَ في المدينة، وأقام في البصرة، واتصل بأعلامها منهم الحسن البصري، ولُقّب بالغزّال لكثرة جلوسه في سوق الغزّالين وتصدّقه على الفقيرات في معامل الغزْل. له رسائل في المسائل الكلامية والسياسية التي شغلت علماء زمانه. وكان بشار بن بُرد قبل ان يدين بالرجعة قد فُتن بواصل بن عطاء ومدحه فأحسن مدحه، ثم وقع الخلاف بينهما حتى كاد واصل يدُسّ اليه من يقتله لولا ان دينه وخلقه يأبيان عليه الغيلة.. وكان واصل ألثغ قبيح اللثغة في الراء، فكان يخلّص كلامَهُ منها دون ان يفطن السامع الى ذلك، وقال تعقيباً على إلحاد بشار وقوله بالرجعة :

«أما لهذا الأعمى المُلحِد، اما لهذا المشنّف المكني بأبي معاذ من يقتله؟ اما والله لولا ان الغيلة سجيّة من سجايا الغالية لدَسست اليه من يبعج بطنه في جوف منزله او في حفله، ثم لا يتولى ذلك إلا عُقيلي او سدوسي».

فقد قال: أبو معاذ، ولم يقل: بشّار. وقال: الملحد، ولم يقل: الكافر وقال: المشنف، ولم يقل: المرعّث - وكان يُنبَز بالمرّعث - وقال: من سجايا الغالية، ولم يقل: الرافضة. وقال: في منزله، ولم يقل: في داره. وقال: يبعج، ولم يقل: يبقر.

كل ذلك تخلّصا من الراء.

(معجم الأدباء)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع سخنين

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٦٨ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وذلك يوم الخميس الموافق ٨٥/١١/٧، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : موسى أبو صالح ومحمد أبو يونس ومقبولة ابو يونس وتوفيق كناعنة.

عريف الاجتماع : الاستاذ محمد قاسم غنايم.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - عين ماهل

تدعوكم بهذا للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. يتحدث في الاحتفال : الرفيق مروان مشرقي.

اختطاف شاب عربي من مجدالكروم والاعتداء عليه بوحشية والقذف به في حرج

* الشاب حماد الشيخ محمد يروي لمراسل «الاتحاد» قصة الاعتداء عليه والاستنكار والغضب يسودان قرى الشاغور *

● مجد الكروم ـ لمراسلنا، محيي الدين خلايلة ـ تعرض الطالب الجامعي، حماد الشيخ محمد (٢٤ عاما) ابن مجد الكروم، لعملية الاختطاف واعتداء وحشية، في مطلع هذا الاسبوع، اثارت جوا من السخط والقلق في القرية.

ففي صبيحة الاحد الماضي (٨٥/١١/٣) وبينما كان متوجها الى مدينة كرمئيل لشراء بعض الحاجيات اللازمة لدراسته اعترض طريقه رجلان يرتدي كل منهما معطفا شبيها بمعاطف رجال الجيش واختطفاه.

وكما روى الشاب حماد الشيخ محمد لمراسل «الاتحاد» انه شعر خلال سفره بالسيارة بعطل ما اذ اشتعل الضوء في ساعة الزيت فأوقف السيارة قرب محطة الباص على بعد كيلو متر واحد قبيل كرمئيل ونزل يفحص الخلل، واذا بالرجلين يركبان السيارة احدهما قرب السائق والثاني في المقعد الخلفي. فدخل السيارة فامراه بأن يسوق بهما والا فلن يبقى على قيد الحياة. وما ان تحرك بالسيارة حتى انقض عليه الرجل الجالس على المقعد الخلفي وغمر وجهه بقطعة قماش مبللة بمادة مخدرة. فشعر بدوخان وارتخاء ولم يعد يقوى على الكلام او التحرك. فاوقف السيارة. وحملاه وقذفا به على المقعد الخلفي. وغمرا وجهه مرة اخرى بالمخدر حتى اغمي عليه تماما.

ولم يستيقظ الشاب الا في ساعات الليل المتأخرة من اليوم نفسه. فعرف انه في أحد أحراج مستوطنة ميرون في أعالي الجليل. واستصعب في البداية التحرك اذ أحس باوجاع شديدة في قدميه وظهره. ولكنه تغلب على الألم وسار نحو الشارع واخذ يحاول ايقاف سيارة.

ووقفت له سيارة عسكرية نقلته الى مركز الشرطة في صفد بناء على طلبه. فقدم شكوى رسمية. ونقل بعدها الى مستشفى صفد فتبين انه اصيب بعدة كسور في قدمه اليسرى وبعض الجروح في يده اليمنى.

وفي صبيحة يوم امس الاول، الاثنين، عثر على السيارة في منتزه ميرون القريب من مكان القذف بالشاب المجني عليه.

هذا وتثير هذه العملية ردود فعل غاضبة في مجد الكروم وقرى الشاغور. ويطالب الاهالي الشرطة باجراء تحقيق جدي للكشف عن الآثمين ومعاقبتها والعمل على منع مثل هذه الاعتداءات.

هالو صباح الخير

مع المصور الصحفي جدعون غيتاي حول قرار منع تصوير المظاهرات «غير القانونية» في الضفة



■ أمر قائد المنطقة العسكرية الوسطى بمنع تصوير المظاهرات «غير المرخصة قانونياً» في الضفة الغربية المحتلة.. وذلك في اعقاب مظاهرة المستوطنين في غور الاردن المحتل. فما رأيك ؟

ـ ان ربط هذا الامر بمظاهرة المستوطنين ليس صحيحا. فالحقيقة هي أن القائد العسكري استخدم مظاهرة المستوطنين المذكورة ذريعة فقط لاصدار أمر ارادته السلطات ومهدت له منذ زمن طويل.

■ وكيف مهدت له ؟

ـ أذكر.. انه حتى العام ١٩٨٠ كانت السلطات تصدر أمراً رسمياً باغلاق منطقة معينة واعلانها منطقة عسكرية حتى لا يتاح للصحفيين دخولها. وكان هذا الامر يعطى للصحفيين والمصورين بعد أن يوقعه ضابط كبير. وبعدئذ خففوا رتبة الضابط.. ثم لم تعد هناك حاجة للتوقيع واصبحوا يكتفون بالختم. ثم أصبح كل جندي تقريبا يحتفظ بنموذج موقع ومختوم يستخدمه متى يريد لمنع الصحافة من القيام بواجبها. وحدث أن قام عدد من الجنود بتكسير الكاميرات للمصورين الصحفيين.. دون أن يروا حاجة لاظهار الامر العسكري. وهكذا خطوة خطوة حتى وصلوا الى الامر الجديد.

■ ما هو الهدف من هذا الامر حسب رأيك ؟

ـ أعتقد أن القادة في بلادنا لا يحبون النظر في المرآة. فالمصور الصحفي كما تعلم لا يخترع الاحداث وليس بمقدوره ان يشوه الحقيقة. وكل ما يفعله هو ان يخلد صورة الحدث اذا وصل في الوقت المناسب. وعادة لا نصل في الوقت المناسب.. انما في نهاية الحدث.. باستثناء المصادفات. وحسب الوضع في الضفة.. الوقت ضيق جداً. لانك ان وصلت الى المظاهرة لدى تفريقها فلن يسمحوا لك بالتصوير. واذا ذهبت الى المستشفى حيث يرقد الجرحى فالجنود على الباب يمنعونك من الدخول. وهكذا فعليك ان تصل ما بين وقت تفريق المظاهرة ونقل الجرحى.

■ ما هو موقف المصورين الصحفيين من هذا الامر ؟

ـ لا أدري بعد. فالتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية لم يتحرك.. وهو كما تعلم لا يضع مراسلاً في الضفة بعد اقالة رفيق حلبي. وهم يكتفون بمراسل عام ينقل من فترة لاخرى خبراً عاماً من الضفة (جيل سدان ـ ن.م.) وليس مراسلاً خاصاً للمنطقة. أما نقابة الصحفيين فلم تعط رأيها حتى الآن.

■ أنت عضو في نقابة الصحفيين الاجانب. فهل ستفعل نقابتك شيئا ؟

ـ لا أدري حتى الآن. ولكن حدث وأن أثارت النقابة ضجة في الماضي ونجحت.

■ متى كان ذلك ؟

ـ في مطلع الثمانينات على ما اعتقد. اذكر يومها ان القائد العسكري اغلق المنطقة ومنع الصحفيين من تصوير مظاهرة في رام الله. ولكن مصور التلفزيون البريطاني نجح في الوصول الى سقف احدى العمارات العالية وصور كيف قام الجيش باطلاق الرصاص على المتظاهرين. وفي تلك الفترة اشتهرت النكتة عن «العربي الطائر». فقد اصدر الناطق بلسان الجيش بيانا اعلن فيه أن قوات الجيش اطلقت الرصاص في الهواء وجراء ذلك قتل بعض الاشخاص. فخرج التلفزيون البريطاني بتقريره الذي يكذب هذه الرواية. فأمر القائد العسكري بمنع دخول المصورين الصحفيين الى الضفة لمدة ٣ أسابيع. فاحتجت النقابة بشدة وتراجعت حكومة بيغن.

■ بعد الامر الجديد كيف تتصور عمل المصورين الصحفيين ؟

ـ ان السلطات الاسرائيلية تريدنا أن نكون مصورين للورود. وحتى هنا علينا أن ننتبه. فعلى ما اعتقد سيعتقلون المصور الذي يصور وردة بالوان العلم الفلسطيني. لكن.. اذا اخذنا الامر بجدية ففي الحقيقة ان هذا الامر خطير جداً ويجب الكفاح ضده. لانه استهدف اخفاء الحقائق عن تعامل السلطات الاسرائيلية مع سكان الضفة.

(ن.م.)

عائلات رجال الشرطة في ضائقة !



● القدس ـ تظاهرت، امس الثلاثاء، حوالي مئتي امرأة من زوجات رجال الشرطة في البلاد امام مبنى وزارة المالية في القدس احتجاجاً على تآكل اجور ازواجهن. وقد هتفت المتظاهرات ضد سياسة الحكومة ورفعن شعارات بينها «عائلات الشرطة في ضائقة» و«الويل لأمة يضرب الفقر بشرطييها». وقد اغمي على احدى المتظاهرات خلال المظاهرة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الاضراب المفتوح اذا لم تحل الأزمة المالية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حدث هام دون ان ترفع اللجنة صوتها مدويا مع حقوقه وضد المظالم التي ارتكبت ضده.

ثم قدم عضو سكرتارية اللجنة، السيد أسعد عزايزة (رئيس مجلس دبورية المحلي) بيانا عن الميزانيات التي تخصص للسلطات المحلية العربية أثبت فيه، بالارقام، أن معدل الميزانيات العادية بالنسبة للفرد في الوسط العربي يعادل فقط (٣٠٪) منه في الوسط اليهودي، وأثبت، بالارقام والنسب أيضاً، ان مستوى الضرائب المحلية (الارنونا) المفروضة والمجبية في السلطات المحلية العربية مماثل للمستوى القائم في الناحية اليهودية.

كما برهن البيان على ان هذه الميزانيات انخفضت فعليا، بالقياس مع سعر الدولار الامريكي، بنسبة (٥٠٪) في العام الجاري عما كانت عليه في العام ١٩٨٣. وأما بالنسبة لميزانيات التطوير، فقد أوضح ان وزارة واحدة فقط تقدم مساهمتها للوسط العربي، هي وزارة الداخلية حيث تبلغ مساهمتها هذه السنة، في هذا المجال، (٥) دولارات للنفر الواحد، في أحسن الحالات!! وأما الوزارات الأخرى فمستمرة في ادارة ظهرها للسلطات المحلية العربية.

وأوضح البيان ان معظم السلطات المحلية العربية لم تستطع دفع رواتب مستخدميها عن شهر تشرين الأول المنصرم وان مجموع العجز المالي المقدر في هذه السلطات يبلغ، حاليا، (١٥) مليار شيكل، وانه بدون تغطية هذا العجز من قبل الحكومة لن تتمكن السلطات المحلية من مواصلة تقديم الخدمات للأهلين.

وبعده قدم عضو سكرتارية اللجنة، نمر مرقس (رئيس مجلس كفرياسيف المحلي)، تقريرا عن أوضاع التعليم ركز فيه، بالاساس، على القضية الملتهبة: قضية النقص الخطير غرف التدريس مقدما الامثلة من عدد من الاماكن: (الناصرة ـ ١٦١ غرفة، أم الفحم ـ ٨٠ غرفة، سخنين ـ ٤٠ غرفة، كفرمندا ـ ٢٠ غرفة). وتطرق الى الاضراب القائم في مدرسة العزير ـ رمانة منذ بداية السنة الدراسية الحالية على خلفية انعدام الغرف التدريسية (فقط غرفتان صالحتان)، وتحدث عن تعامل وزارة المعارف التي تدير ظهرها وتصم اذانها عن مطلب الاهالي هناك ببناء مدرسة جديدة بدلا من البناية القديمة المتصدعة والخطرة التي كانت هي نفسها (الوزارة) حذرت من استعمالها.

وقال مرقس «ان هذا الوضع الخطير المعروف جيدا لوزارة المعارف يتطلب اتخاذ إجراءات. ومطلبنا هو ان يلغى التجميد عن اقامة أبنية للمدارس في الوسط العربي، فوراه.

وقدم السيد محمد غنايم، نائب رئيس اللجنة القطرية ورئيس مجلس سخنين المحلي، اقتراحات لميزانية من أجل فتح مكتب للجنة القطرية وتعيين موظف لها لمتابعة تنفيذ قراراتها ومختلف أعمالها. وقد أقر الاجتماع، مبدئيا، هذا الاقتراح وقرر تحويله الى اللجنة للبحث وتحديد التفاصيل.

ثم قدم نائب رئيس مركز السلطات المحلية، السيد أحمد أبو عصبة (رئيس مجلس جت المثلث)، تقريرا عن العمل في ادارة المركز ومدى إهتمامها بقضايا السلطات المحلية العربية. واتضح من التقرير ان القوى المقررة في هذه الادارة ما زالت تتجاهل قضايا السلطات المحلية العربية ولا تساند مطالبها العادلة. كما إتضح ان مجموع ميزانيات السلطات المحلية العربية في هذه السنة تساوي فقط (٢.٥٪) من مجموع السلطات المحلية في البلاد بينما تبلغ نسبة الجمهور الذي تخدمه السلطات المحلية العربية (١٥٪) من مجموع السكان في اسرائيل.

وقدم ابو عصبة في نهاية بيانه، سلسلة من الاقتراحات تبناها الاجتماع وحدد فيها المطالب السريعة العينية للسلطات المحلية العربية.

وحضر، في تلك الاثناء، وفد عن لجنة الآباء في مدرسة رمانة ـ العزير وعن التلاميذ فيها. وتحدث، باسمهم أمام الاجتماع، السيد عيسى قيم، عارضا المشكلة التي تعانيها القريتان جراء انعدام الغرف التدريسية لتلاميذها. ثم تحدثت تلميذة من الصف الثامن (منتهى عبد المنعم خطيب) فأثارت بكلماتها عواطف المجتمعين وخاصة حين قالت: «أقف بينكم لأطالب بحقي في أربعة جدران أتعلم بينها. فقد طالت عطلتنا الصيفية حتى تحولت، الان الى عطلة شتوية».

فقرر المجتمعون، على الفور، دعم مطلب لجنة الآباء في القريتين بحقهم في الحصول على مدرسة ملائمة لاولادهم وارسال وفد الى القريتين للاطلاع والتضامن وان تقوم اللجنة القطرية بدور فعال وخاص مع وزارة المعارف من أجل تلبية هذا المطلب العادل وبسرعة. كما قررت أن يشترك عضوان من اللجنة القطرية في المؤتمر الصحفي الذي ستعقده لجنة الاباء في القريتين يوم الاثنين القادم (٨٥/١١/١١).

بعد ذلك فتح رئيس الاجتماع المجال للنقاش فشارك فيه (١٤) رئيسا أضافوا الى البيانات المقدمة وقدموا الاقتراحات العديدة بخصوص مواضيع التقارير وبخصوص مواضيع أخرى طرحوها هم.

وبرز بين المتناقشين رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم فريد غانم، الذي اكد ان الحديث عن الخدمة الاجبارية في الجيش مقابل تقديم الخدمات والميزانيات هو هراء اذ ان السلطات المحلية العربية الدرزية لا تحصل على أية امتيازات وتعاني مثل سائر اخوتها السلطات العربية.

وبعد انتهاء النقاش قام رئيس الاجتماع بالتلخيص وبتحديد إقتراحات القرارات. وقد وافق المجتمعون بالاجماع، على التلخيص واقتراحات القرارات ومنها (عدا ما ذكر في نص هذا الخبر، آنفا): ● استنكار طرد الشخصيات الاربع من الضفة الغربية المحتلة وكل سياسة الطرد الاحتلالية ● تأييد المؤتمر ضد العنصرية الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت المقبل (١١/٩) ● استنكار ورفض قرار وزارة المعارف اعلان «الحرب» في منطقة البطوف (عرابة ودير حنا وسخنين) مناطق الرية ومنع أصحابها من العمل وغرس الأشجار فيها ● المطالبة بالغاء التجميد الحكومي لتمويل أبنية للمدارس في الوسط العربي ● إعطاء مهلة لمدة أسبوع لاتمام الجهود التي بدأها رئيس مركز السلطات المحلية من أجل تحرير المبالغ الموعوده للسلطات المحلية العربية وللترتيب، إجتماع يشترك فيه رئيس الحكومة ووزيرا المالية والداخلية بخصوص تغطية العجز المالي ورفع أساس الميزانيات للسلطات المحلية العربية. وبعد مرور الاسبوع تجتمع اللجنة القطرية لتنسيق تنفيذ الخطوات المقترحة في حالة عدم تجاوب الحكومة مع المطالب المالية للسلطات المحلية العربية وبينها: إعتصام للرؤساء أمام مكاتب وزارة الداخلية في القدس ومظاهرة للسلطات المحلية في الناصرة واعلان إضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية.

هذا وقد قرر المجتمعون التوجه بنداء الى الاهالي بأن يسارعوا، لمصلحتهم ولمصلحة سلطاتهم المحلية، الى دفع ما عليهم من ديون لها.

مركز نقابة المعلمين يرفض مقترحات اللجنة الوزارية لتقليص ميزانية التعليم

● الجبهة» تطالب المركز باتخاذ موقف كفاحي من قضيتي تآكل الأجور والتقليصات ●

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ رفض مركز نقابة المعلمين، بالأجماع، مقترحات اللجنة الوزارية لتقليص ميزانية التعليم. ودان مظاهر العنصرية ودعا المعلمين الى محاربتها والتجند في كل مظاهرة ضد كهانا والعنصرية.

وكان مركز نقابة المعلمين قد عقد جلسة خاصة، مساء الاحد الماضي، لدراسة خطة العمل للسنة القادمة. وفي بداية الجلسة قدمت النقابية الجبهوية تسيبورا شاروني اقتراحاً مستعجلاً حول تآكل الاجور والتقليصات وطالبت النقابة باتخاذ موقف نضالي مثابر. وردّ يتسحاق قلير، سكرتير نقابة المعلمين، على الاقتراح واعترف بفحواه لكنه قدم اقتراحاً آخر جاء فيه : «أن مركز النقابة يرفض المقترحات الوزارية لتقليص ميزانية التعليم التي توصل الوضع الى الخط الاحمر والى انهيار جهاز التعليم». ووافق المركز على اقتراحه بالاجماع.

وفي مجال النقاش حول خطة العمل للسنة القادمة تحدث في الجلسة خمسة ممثلين فقط منها ممثلان عن الجبهة الدمقراطية هما المربيان محمد علي طه وهالة حزان.

وقد تطرقت النقابية هالة حزان في كلمتها الى موضوع «التربية للدمقراطية» وطالبت بأن يدرس المسؤولون جذور المشكلة، فما دام هناك احتلال وتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني فلن تكون هناك دمقراطية.

وتحدث الكاتب محمد علي طه عن الخطة الخمسية لاوضاع التعليم العربي فقال ان الازمة تتفاقم سنة بعد سنة. وطالب بأن يشترك مع وزارة المعارف والنقابة ممثلو لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لانهم خبيرون بالوضع. ثم تحدث عن العنصرية المتفشية في برامج التعليم. وتطرق الى ما كشفته الصحافية نيلي مندلر في «هآرتس» عن الكتاب الجديد الذي يدرس في المدارس الدينية الرسمية ويعلم التلاميذ «ان لا جذور للعرب في هذه البلاد وانهم يقلعون الاشجار ولا يغرسونها». وتساءل : من غرس الزيتون والعنب والكروم ؟ ومن بنى المدن والقرى ؟ ومن حول الاراضي الزراعية الوعرية الى جنات ؟

وحذر من هذه السياسة في المناهج وطالب بالاحتجاج عليها والغائها.

ورد قلير، السكرتير العام للنقابة فقال : «كنت قبل اشهر في المانيا وقلت لهم : ان الذين طالبوا بطرد اليهود قبل اربعين سنة والذين يطالبون اليوم بطرد الغرباء من المانيا والذين يطالبون بطرد العرب من اسرائيل هم من فصيلة واحدة !!».

تشييع جثمان المغدور ابراهيم اسماعيل

● مجدالكروم ـ لمراسلنا، محيي الدين خلايلة ـ شيعت جماهير غفيرة من مجدالكروم وقضائها ومن مدينة حيفا، امس الثلاثاء، جثمان المغدور ابراهيم عبد إسماعيل الذي كان وجد في احراج الكرمل مقتولاً يوم الأحد الماضي بعد أن اختفت آثاره حوالي الشهرين.

وقد ووري الجثمان في تربة مجدالكروم، مسقط رأس الفقيد.

إن أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كل من حيفا ومجدالكروم يتقدمون بأحر التعزيات لذوي الفقيد ويضمون صوتهم اليهم في مطالبة الشرطة بالتحقيق الجدي والعاجل للكشف عن المجرمين.

ردا على طلب النائب توفيق طوبي: المعارف تستجيب، جزئياً لمطالب أهالي العزير ـ رمّانة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجاب مدير عام وزارة المعارف والثقافة، اليعيزر شموئيلي، بشكل جزئي، لمطالب أهالي العزير ـ رمانة بشأن الأزمة في الغرف التدريسية ـ جاء ذلك خلال رده على طلب النائب الجبهوي توفيق طوبي حل مشكلة النقص الخطير في الغرف التدريسية في مدرسة العزير ـ رمانة.

فقد قال شموئيلي ان هنالك توجها ايجابيا لحل أزمة النقص في الغرف التدريسية في مدرسة العزير ـ رمانة بشكل مؤقت عن طريق نقل ثلاثة أبنية (ترومي) من إحدى السلطات في الشمال. وقد تم ذلك بالتنسيق مع ادارة منطقة الناصرة لوزارة المعارف والثقافة.

وأضاف شموئيلي انه مع وضع هذه الأبنية تحت تصرف المدرسة ستبذل وزارته جهوداً بالغة لدفع قضية إقامة أبنية ثابتة وفق الخطة المحددة لكن ذلك سيكون بعد اعداد الميزانية الملائمة!!

موظف كبير في نيابة الدولة يلقى وزوجته مصرعهما بيد ولدهما

● تل أبيب ـ شهدت تل ابيب، يوم امس الاول الاثنين، جريمة قتل تزعزع الابدان اذ قام شاب في الخامسة والعشرين من عمره بقتل والديه بالسكين على مرأى ومسمع الجيران الذين خافوا فلم يحركوا ساكنا لمنع الجريمة.

ففي مساء الاثنين (١١/٤) خرج المحامي هرتسل غرودتيكس، وهو موظف كبير في نيابة الدولة يبلغ ال ـ ٦٤ من العمر، فزعا من بيته في شارع محنايم في تل أبيب وهو يصرخ ويستغيث: «ابني قتل زوجتي». وراح يركض بعيدا وهو يشير بيده الى المكان الذي خرت فيه الزوجة استر (٦٢ عاما) صريعة تتخضب بدمائها.

لكن الاب لم يفلح في الهرب اذ خرج راكضا وراءه ابنه داني يحمل سكينه التي لما تزل دماء والدته تسيل منها وكان كلاهما يصرخان بكلام باللغة الروسية لم يفهمه الجيران.. الذين اكتفوا بتهدئة الابن بالكلام من بعيد دون ان يتجرأوا على الاقتراب منه. ونجح الابن في الوصول الى والده واوقعه ارضا وراح يطعنه دون رحمة حتى قتله.

هذا وقد اشارت وسائل الاعلام الى ان الشرطة تحقق في الجريمة وتعتقد ان سبب وقوعها كان النقاش الحاد بين الولد والوالدين على امور وراثة واملاك!!

عمال «آتا»:

قضيتم على مصادر ارزاقنا فلا تنهبوا حقوقنا في التعويضات والتقاعد

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ توافد الى باحة مصنع آتا، عصر أمس، حوالي مئتي عامل من عماله تلبية لدعوة لجنة العمال وعقدوا اجتماعا احتجاجياً وضعوا فيه المطالب من اجل الحصول على حقوق العاملين المتبقية، بعد إغلاق المصنع، من تعويضات ومرتبات تقاعد وما يتبع ذلك.

وأعلن سكرتير لجنة العمال، جرشون بيلد، أمام العاملين أنه مضى خمسة أشهر على إغلاق المصنع ولكن كل ما نسمعه من الحكومة طول هذه الفترة لا يتعدى الوعود وقال: إننا نجتمع اليوم للمرة الثانية وكنا نتمنى ان يكون هذا الاجتماع الأخير من نوعه الا أننا لم نحصل على وعود مكتوبة وكل الوعود كانت كلاماً. هذا في الوقت الذي لا يجد فيه (٤٠٠) عامل فوق الخمسين من العمر أي مصدر رزق لهم. فعلت صيحات العاملين، تأخرتم كثيراً.. لقد سئمنا. ولم يسمحوا له بإتمام كلامه.

ولم يستطع سكرتير لجنة العمال كسب إصغاء العاملين الا بعد ان أعلن أمامهم ان الاجتماع القادم في يوم الثلاثاء القادم سيكون الأخير من نوعه. وأذا لم تتحقق الوعود فسنقوم بالمظاهرات.

وقال: إننا، عشية افتتاح مؤتمر الهستدروت أوفدنا مجموعة من العمال للتظاهر في المهرجان الافتتاحي الاحتفالي ونحن مصرون على المضي في النضال من أجل الحقوق الباقية لعمال آتا.

وحين سئل سكرتير لجنة العمال عن سبب عدم التظاهر اليوم أمام مؤتمر الهستدروت قال: إننا اعتماداً على اعلان هلرفيلد، رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، في وسائل الاعلام، عن التزام الهستدروت بالوقوف الى جانب عمال آتا قررنا الإكتفاء بإرسال وفد الى هناك.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس * ٧ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٣ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 148/42 - 7.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اليوم الاحتفال بالذكرى الـ ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر المجيدة

● تشيبريكوف: بوسع الشعوب التواقة للحرية والبلدان المناضلة من اجل الاستقلال ان تكون على ثقة من تضامن الاتحاد السوفييتي الدائم والفعال ●

● موسكو - «تاس» - يحتفل الاتحاد السوفييتي والبشرية التقدمية وكل المناضلين من اجل الحرية، اليوم (الخميس)، بذكرى مرور ٦٨ عاماً على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة - ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في العالم.

وعقد، أمس، في قصر المؤتمرات في الكرملين، بهذه المناسبة اجتماع احتفالي اشترك فيه القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وكبار قادة الحزب والمسؤولين السوفييت وعدد كبير من العمال والفلاحين والضيوف الاجانب.

والقى فيكتور تشيبريكوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة امن الدولة في الاتحاد السوفييتي، خطاباً في الاجتماع أكد فيه أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية تعيران اهتماماً كبيراً للقاء القمة السوفييتي - الامريكي وتبذلان كل ما في وسعهما من أجل أن يُثمر عن نتائج ملموسة. واشار الى انه لا يزال بالامكان اصلاح الكثير فيما لو ابديت الشجاعة السياسية. وجرى السير لالتقاء الطرفين في منتصف الطريق. واضاف على اية حال فان الجانب السوفييتي سيسعى في جنيف للتوصل الى حل عادل وبناء لاكثر قضايا العصر الحاحاً.

واعاد تشيبريكوف الى الاذهان ان الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي، في الاونة الاخيرة والرامية الى اقامة علاقات طبيعية بين الدول لقيت صدى كبيراً في العالم. فهي مفعمة بالشعور بالمسؤولية، وتفهم وقائع الوضع الراهن وتراعي فيها المبادىء الاساسية للمساواة والحلول المعقولة. هذا في حين ان الجانب الآخر يرد على ذلك بالتفجيرات النووية الجديدة والاختبار الشامل للمنظومة المضادة للاقمار الاصطناعية وعدم الرغبة في اجراء مباحثات حول درء عسكرة الفضاء.

ودان الخطيب الخطط الامريكية لـ «حرب النجوم».

واعرب تشيبريكوف عن رغبة الاتحاد السوفييتي في توسيع التفاهم المتبادل والتعاون في كافة الاتجاهات مع دول اوروبا الغربية وامريكا

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●



● العمال والفلاحون يبنون المجتمع الاشتراكي يداً بيد. (تمثال النحات موخينا)

استعدادات واسعة لمؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية

*** تجند المزيد من الأوساط اليهودية للمشاركة الفعالة في المؤتمر * لجنة الدفاع عن الأراضي تصدر بياناً هاماً استعداداً للمؤتمر - «نحن أهل هذه البلاد وهي وطننا الذي لا وطن لنا سواه» ***

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا شاملا حول المظاهر العنصرية المتفشية ومختلف مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية وحول تصاعد القمع الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة، دعت، من خلاله، الى التجند الواسع لانجاح المؤتمر ضد العنصرية ومن اجل الدفاع عن الارض الذي سيعقد في الحادية عشرة من صباح بعد غد (السبت) في الناصرة.

وتعرض البيان الى المقولة المحجوجة التي تحاول التستر على العنصرية باعتبارها «تطرف يهودي مقابل تطرف عربي» فأكد ان مصادر العنصرية، بجميع اشكالها وتجلياتها، تعود الى سياسة الاحتلال وسياسة التمييز والاضطهاد القوميين.

وتوقف البيان عند القلق الشديد الذي يثيره تعنت الدوائر الحاكمة على المضي في سياسة الحرب والاحتلال التي تشجع الفئات المتطرفة ثم قال: «اننا في الوقت الذي نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات ورؤساء البلديات اليهودية في التصدي لهذه السياسة المميتة وللتسيب العنصري، فاننا ندرك ان اخطار العنصرية البغيضة تهدد المجتمع الاسرائيلي كله بالدكتاتورية والفاشية». ووجه الانظار الى انه اصبح «من المسلمات في اسرائيل انه يجوز تعطيل المبادىء الدمقراطية ووضعها جانبا في التعامل مع العرب».

ودوّت في البيان صرخة الجماهير العربية: «ترفض سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة التي تحاول طمس هويتنا القومية وتفتيتها باعتبارنا غرباء في هذه البلاد. فنحن من اهل هذه البلاد، جزء من الشعب العربي الفلسطيني، وهي وطننا الذي لا وطن لنا سواه ولا نقبل باقل من المساواة التامة التي هي شرط التعايش السلمي المتكافىء».

وطرح البيان الموقف الوطني الدمقراطي الواضح من التحركات الامبريالية الاخيرة في المنطقة مؤكدا على ان «ما نشهده على الساحة الشرق اوسطية من مبادرات ومساومات وبدائل ومناورات امريكية - اسرائيلية - عربية رجعية لتبديد حقوق الشعب الفلسطيني لا بد وان يكون مصيرها الفشل الذريع لان هذا الشعب لن يقبل الا بالحل العادل المطروح دوليا: مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالاضافة الى جميع الاطراف المتنازعة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

وطرح البيان ضرورة انعقاد المؤتمر ضد العنصرية ومن اجل الدفاع عن الارض قائلا:

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

طوبي يلتقي ثلاثة من المناضلين المهددين بالابعاد عن الوطن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم امس، بزيارة الى سجن جنيد التقى خلالها ثلاثة من الفلسطينيين المهددين بالابعاد وهم الدكتور عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة. وكان طوبي طالب بالتقاء المهدد الرابع بالابعاد الاسير المحرر زكي استيتية لكن سلطات الاحتلال لم تحضره الى سجن جنيد يوم امس.

وخلال اللقاء عبر طوبي عن تضامنه وتضامن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي مع المهددين بالابعاد ومع قضيتهم العادلة. واستمع منهم الى استعراض لاوضاعهم ولقضيتهم. فأكدوا، مجددا، ان قضية ابعادهم هي قضية سياسية وان ادعاءات سلطات الاحتلال التحريضية ضدهم لا اساس لها من الصحة. وعبر ثلاثتهم عن ارتياحهم للنشاط الذي يقوم به ابناء المناطق المحتلة ومؤسساتهم واطرهم الوطنية وما تقوم به القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الجبهة والحزب الشيوعي لمناصرتهم. واكدوا ان هذا النشاط، وان لم يسفر عن الغاء اوامر الابعاد فان من شأنه ان يكون رادعا للسلطات من ان تصدر اوامر مماثلة في المستقبل.

وخلال اللقاء مع سلطات السجن عبر طوبي عن احتجاجه على منع الاهالي والاقرباء من لقاء المهددين بالابعاد وجها لوجه خلال فترة اعتقالهم. واستجابت سلطات السجن لطلب طوبي بالسماح للاهالي جميعا بزيارة المهددين بالابعاد ابتداءا من اليوم (الخميس).

ويذكر ان المحكمة العليا ستبحث، صباح اليوم، الدعوى التي كان تقدم بها محامو الدفاع المتطوعون والداعية الى الزام القائد العسكري العام للمنطقة بحضور جلسة اللجنة العسكرية الاستشارية التي كانت بحثت قضية المهددين بالابعاد الخميس الماضي. وذلك كي يتسنى للمحامين استجواب القائد العام او استجواب ممثلين عنه. ويطالب المحامون، ايضا، باحضار المهددين بالابعاد الى المحكمة.

ويذكر ان الدكتور عزمي الشعيبي يعاني وضعا صحيا متدهورا نتيجة لاجتثات ٨٠٪ من رئتيه خلال عملية جراحية. وبسبب وضعه الصحي المتدهور فقد انهار عدة مرات خلال جلسة اللجنة الاستشارية العسكرية الخميس الماضي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الرفاق والشعب السوفييتي بمناسبة ثورة اكتوبر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تصادف اليوم، الخميس - السابع من نوفمبر (طالع نص التحية على الصفحة الثالثة).

وإحتفاءً بهذه المناسبة العزيزة تخصص «الاتحاد» الصفحة الثالثة من هذا العدد لنشر بعض المواد عن الثورة الاشتراكية العظمى - الثورة التي دشنت عصراً جديداً في تاريخ البشرية.

استمرار حملات الارهاب ضد النقابات في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهم عدد من جنود الاحتلال برافقة نائب الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم وعدد من ضباط «الادارة المدنية» الثلاثاء الماضي، مقر نقابة عمال المؤسسات العامة في مدينة بيت لحم. وذلك في وقت تقيم فيه النقابة معرضاً للملابس الشتوية (منذ ١١/١ - ١١/٩ الجاري) بهدف التخفيف من اعباء تكاليف المعيشة على العمال وافراد عائلاتهم. وقام الجنود وقادتهم باستفزاز العمال والنقابيين وسجلوا ارقام هوياتهم.

وقد عبر العمال عن شجبهم لهذه الخطوة باعتبارها تتنافى مع جميع المواثيق والقوانين والاعراف. وأكدوا تصميمهم على التمسك بنقابتهم ومواصلة التردد عليها باعتبار ذلك حقاً غير قابل للمساومة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تكثف، منذ فترة، حملات المداهمة والارهاب ضد مختلف النقابات العمالية في مختلف المناطق المحتلة.

مندوبو الجبهة في مؤتمر الهستدروت الـ ١٥ يثيرون القضايا الحقيقية الموجعة للعاملين

*** مندوبو الليكود والمعراخ يواصلون، هنا أيضاً، لعبة اخفاء حقيقة شراكتهما في كل الممارسات السياسية والاقتصادية في الحكومة ***

● تل أبيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص، مرزوق حلبي - واصل المؤتمر الخامس عشر للهستدروت جلسات أعماله أمس (الاربعاء)، في تل أبيب حيث خصصت الجلسات الصباحية لمناقشة المواضيع المطروحة على جدول أعمال المؤتمر.

وشاركت في النقاش عن كتلة «الجبهة» الباحثة الاقتصادية تمار جوجانسكي التي شرحت مطلب الكتلة إضافة موضوعي سياسة الحكومة الاقتصادية وضرورة السعي لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة. وقالت: ان حكومة «التكتل القومي» إعتمدت سياسة الصفقات التي أدت الى سحق أجور العمال وخفض مستوى معيشتهم وزيادة التقاطب الاجتماعي وتفاقم البطالة». وطالبت باسم كتلة «الجبهة» بأن يتخذ المؤتمر ألـ ١٥ قراراً بالتصدي لهذه السياسة والوقوف الى جانب جماهير العمال في نضالهم من أجل حقوقهم.

ثم تطرقت جوجانسكي الى الحديث الدائر، اليوم، حول «مسيرة السلام» فأكدت ان وجه حكومة «التكتل القومي» ليس نحو السلام وانما نحو استمرار الحرب والاستيطان والاحتلال وسفك الدماء، ولذلك فهي تحاول، بشقيها الكبيرين، عرقلة وإفشال المساعي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وطالبت جوجانسكي مؤتمر الهستدروت بدعوة الحكومة الى وقف تقديم الخدمات للمصالح الامبريالية وانتهاج سياسة سلام تضمن الأمن الحقيقي.

وتحدث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، فانتقد بشدة، ما جاء في تقرير اللجنة المركزة المخالف للحقائق الواقعية وذلك من حيث عمق الأزمة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي، اليوم، جراء تفاقم البطالة واتساع رقعة الفقر وتآكل أجور جماهير العمال الأمر الذي أدى إلى فقدان ثقة جماهير العمال بقيادة الهستدروت مشيرا، الى أن أعداداً أكبر من العمال تشير، اليوم، باصبع الاتهام الى الهستدروت.

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

اضراب في وكالة الصحافة الفرنسية

● باريس - توقفت وكالة الصحافة الفرنسية مساء أمس عن بث الاخبار بسبب اضراب جميع النقابات التي تضم الفنيين والاداريين والصحفيين في المركز الرئيسي للوكالة.

ويطالب المضربون مجلس الادارة بالموافقة فوراً على زيادة الاجور بنسبة ٢٠،٧٥٪ اعتباراً من أول شهر تشرين الاول الماضي وهذه الزيادة كانت تقررت للصحف الصادرة في باريس.

إضرابات واسعة في تونس دفاعا عن قيادة الاتحاد العام للشغيلة

● تونس - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر نقابية مسؤولة في تونس، أمس الاول، ان عدداً من إضرابات التضامن مع القيادة الحالية للاتحاد العام للشغيلة التونسيين جرت، أمس الاول، في جنوب تونس حيث أصيب عدد كبير من المراكز الصناعية بالشلل.

وذكرت الوكالة ان المشتركين في الاضراب صرحوا بأنهم يدافعون عن شرعية القيادة الحالية للاتحاد التي يعترض عليها بعض أعضاء النقابات الذين يدعون انهم «نقابيون حقيقيون»!

ويطالب المضربون، أيضا، بإخلاء المقار النقابية المحتلة في بعض المناطق من قبل لجان مؤقتة معادية للأمين العام للاتحاد حبيب عاشور. كما يطالبون، أيضا، بإطلاق سراح أعضاء النقابات المحتجزين والذين ألقي القبض على عشرات منهم منذ الأسبوع الماضي في أنحاء تونس كافة.

«الدمقراطية» :

زيارة عرفات الى القاهرة تعمق الانقسام والتفسخ على الساحة الفلسطينية

● نيقوسيا - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - اعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الجديدة، الى القاهرة تأتي في الوقت الذي تصر فيه الادارة الامريكية واسرائيل على تصفية الحقوق الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني وشطب التمثيل المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية - هذا ما ادلى به أمس الاول ناطق الاعلام المركزي «للدمقراطية».

واضاف ان هذه الزيارة تشكل خروجاً واستهتاراً بقرارات المجالس الوطنية وباتفاق عدن الجزائر الذي وقعت عليه قيادة فتح ودانت فيه زيارة عرفات للحكومة المصرية وأكد على ضرورة المحاسبة عليها في اطار م.ت.ف.

وأكد الناطق ان هذا الخرق الجديد يقود الى مزيد من تعميق الانقسام والتفسخ في الساحة الفلسطينية ويضعف محاولات القيادة الرسمية الفلسطينية للخروج من المأزق الذي وضعت المنظمة والقضية الفلسطينية وشعبنا فيه.

واشار الناطق الى ان طريق استعادة حقوق شعبنا في الدولة المستقلة والتمثيل المستقل هو طريق الغاء اتفاق عمان والالتزام بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية وبالاصرار على عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط على قاعدة قرارات الرباط وفاس، وان هذا الطريق هو الوحيد الذي يؤمن استعادة الوحدة للساحة الفلسطينية.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تهنىء بذكرى ثورة أكتوبر

● تل ابيب - بعث يورام غوجانسكي، سكرتير حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفييتي أمس، ببرقية تهنئة الى إتحاد لجان الصداقة السوفييتية بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي يجري الاحتفال بها اليوم في عموم جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

رئيس الحكومة الايطالي :

علينا الا نسمح لاسرائيل بالتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

● روما - ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ان بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، جدد دعم حكومته للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته واعترف بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

وأكد كراكسي، في خطاب القاه، أمس في مجلس النواب الايطالي، انه لا يمكن سلب الشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في الكفاح المسلح.

وقد أثار كراكسي بهذا الخطاب موجة من زعيق القوى اليمينية، بمن في ذلك بعض نواب الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الجمهوري في الإئتلاف. فرمى بأوراقه على الطاولة وأسهب في شرح موقفه منتقداً السياسة الاسرائيلية العدوانية ومعلناً: لا يمكننا ان نسمح لاسرائيل بأن تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني. وهنا هبت عاصفة من التصفيق من نواب الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي.

وجرى التصويت في مجلس النواب على حكومته الجديدة وحصلت على أغلبية ساحقة ٣٤٧ ضد ٢٣٨ صوتاً.

استشهاد اثنين من الافارقة برصاص بوليس «الابرتهايد»

● جوهانسبورغ - الوكالات - قتل رجال بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا اثنين من الأفارقة وأصابوا آخر بجراح، بعد ان أطلقوا نيران بنادقهم على حشد من السود في ضاحية «جوجوليتوا»، ليلة أمس الأول.

كذلك أصابت قوات البوليس رجلاً آخر بالقرب من «بورت اليزابيث».

ويذكر أن قمع السلطات العنصرية تصاعد بشكل شرس، خاصة بعد طرد الصحفيين من المناطق التي تكثر فيها المظاهرات ضد النظام العنصري.

ومن المعروف انه تحت ضغط المقاومة العنيفة، التي أبداها الثوار الأفارقة ضد السلطات العنصرية، أضطرت حكومة بوتا الى التخفيف من شدة حصارها لعدد من المدن في ضواحي جوهانسبورغ. إلا انها تركت قواتها في حالة استنفار دائم وعلى أهبة الاستعداد لارتكاب المزيد من الأعمال القمعية والدموية ضد المواطنين الأفارقة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٥/١١/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١٤٨٤،٥٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٣٣،٦٠ ش
● مارك ألماني	٥٧٠،٤١ ش
● فرنك فرنسي	١٨٧،١١ ش
● فرنك سويسري	٦٩٢،٩٨ ش
● دينار أردني	٣٨٥٢،٣٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٦٠،٣٨ ش
● «أسود» - ١٥٩٠ - ١٦٠٠ ش

كلمة الاتحاد

شكراً لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى!

نحتفل مع شعوب الاتحاد السوفييتي والانسانية التقدمية كافة بالذكرى السنوية الـ ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، التي غيرت وجه العالم الى الأبد، قبل أسبوعين من موعد انعقاد مؤتمر القمة السوفييتي - الأمريكي.

إن مجرد انعقاد هذا المؤتمر، في أوضاع تصاعد العدوانية الامبريالية الأمريكية وفظاظة التهديدات الأمريكية، يشير الى جبروت قلعة الحرية والاشتراكية الكبرى حتى لا يستطيع الامبرياليون وأعداء الشعوب كافة تجاهل وجودها ودورها في تقرير مسيرة التاريخ الحديث. لقد ولّت الى غير رجعة أحلام الامبرياليين وغيرهم من المعتدين بقدرتهم على «طي» العالم الاشتراكي وإعادة عجلات التاريخ الى وراء. ويعترف الامبرياليون ضمناً، كما اضطر ريغن الى الاعتراف ضمناً، بأن سياستهم العدوانية والتهديدية نابعة من فشلهم في وقف مسيرة تحرر الشعوب - مسيرة السلام العادل - التي ينتسب الاتحاد السوفييتي اليها كما ينتسب القلب الى بقية أجزاء الجسم.

وما نلاحظه هنا في بلادنا، من ازدياد تخبط المعتدين في أكاذيبهم وتحريضاتهم، إنما هو جزء من «الصورة القاتمة» التي تضم الرجعيين وأعداء الشعوب الباقين في جميع أنحاء العالم - «الصورة القاتمة» للمستقبل كما يتضح أمامهم بمدى ما يزداد جبروت ونفوذ الاتحاد السوفييتي، الدولة الاشتراكية الكبرى، ونجاحها في كف يد الامبرياليين وكافة المعتدين عن التلاعب بمصائر الكرة الأرضية التي نؤلف نحن هنا جزءاً حيوياً منها. ان مجرد ظهور أية امكانية لكي ينجح مؤتمر القمة العتيد في تحقيق ولو بعض أهدافه هو لجم هام لمعسكر الامبريالية والعدوان والرجعية - الأمر الذي يكاد أن يضيع صواب أقزام الامبريالية الحاكمين في بلادنا وفي انحاء أخرى من منطقتنا ومن العالم.

يقيناً أننا، نحن الشعب المظلوم وجماهير الشغيلة المظلومة، عانينا ونعاني الآن بوجه خاص آفات النظام الرأسمالي والكولونيالي وتتهددنا أخطار جدية من حروب ومزيد من البطالة والتآمر على حقوقنا اليومية والقومية. ولكننا نجابه هذه المصاعب كلها ونتصدى لكل الأخطار مدركين أننا نعيش في عالم أفضل، للكفاح من أجل التحرر، من العالم الذي عاش فيه أجدادنا ومع ذلك كافحوا وتقدموا الى أمام. فكيف لا نكافح واثقين بانتصار قضايا التحرر والاشتراكية في حين يوجد الاتحاد السوفييتي في عالمنا ويزداد قوة وانتصاراً لقضايانا العادلة، يزداد نفوذاً وهيبة وتأثيراً على مسيرة التاريخ المعاصر كله !!

سنبقى، والأجيال المتلاحقة على مدى التاريخ، مدينين للرفاق الأوائل العظام الذين فجروا ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ودافعوا عنها. ولن نسمح لأي قمع ولأي تحريض ولأي ظلام أن ينسينا الحقيقة الكبرى الثورية في عصرنا : أننا نعيش ونعمل ونناضل ومعنا الاتحاد السوفييتي، نعيش ونعمل ونناضل في عالم واحد معه - فشكراً للأقدار التي جعلتنا، والأجيال المتعاقبة دوماً، معاصرين للاتحاد السوفييتي - الوليد الفذ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والهدية الكبرى التي لا تعوض التي أهديت الينا والى اخوتنا في جميع انحاء هذا الكوكب الأخضر.

(«الاتحاد»)

قداس وجناز الاربعين



والدة الفقيد وأرملته واخوانه واخته وعموم آل ورور وخوري وانرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم.

يوسف سعيد ورور

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٨٥/١١/٩ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

الى منذر اديب الحاج بمناسبة انهاء دراسته وحصوله على شهادة طب الاسنان من الجامعة العبرية في القدس، والف مبروك.

● مديرة ومعلمات مدرسة الصُم والمكفوفين - راهبات الناصرة ●

* تهانينا القلبية الحارة *

الى ابنتا

اسعد ابراهيم اسعد

بمناسبة افتتاح مكتبك «مساح مرخص» في حيفا، شارع «اللنبي» ٢٢ نتمنى لك التوفيق والنجاح.

آل أسعد في الناصرة ويافة الناصرة

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١١/٦

على بيرس أن يفكر ثانيةً

ידיעות אחרונות

● «قبل ٤٨ ساعة أعلن الرئيس مبارك انه لن يكون سلام في منطقتنا من دون إشراك منظمة التحرير الفلسطينية. وقبل ٢٤ ساعة أعلن الملك حسين في زيارته في لوكسمبورغ ان على م.ت.ف ان تعترف بإسرائيل ولكن ليس قبل اعتراف اسرائيل بها وبحقها في إقامة دولة لها في الضفة. وأضاف عرفات الى ذلك قوله .إنه لن يوقف الإرهاب، ولم يُطلب منه ذلك أيضاً لا مبارك ولا الملك حسين. ولقد رد على ذلك وزير الأمن رابين في محاضرته في النادي البحري والاقتصادي في حيفا حين عبر عن خشيته من احتمال تراجع حسين، في نهاية الأمر، عن السلام، بشكل عام، معنا. والسؤال هو فيما اذا كان من المستحسن الشروع بالتفكير مجدداً في قابلية «الخيار الأردني» للتطبيق ـ لكي نوفر على كثيرين عندنا خيبة أمل، موجعة أكثر من اللازم، مستقبلاً.
(يديعوت أحرونوت)

تهديد للنظام الدمقراطي

המשמר

●من يفكر بسذاجة ان مسألة العصابة اليهودية كانت ظاهرة شاذة وعابرة وأن عملية «محاسبة النفس» بدأت في أوساط المستوطنين و «غوش ايمونيم» يقع في أوهام. لقد زعمت في حينه أوساط اليمين، الليكود و «هتحيا» انه يجب التوجه بتسامح مع «اعمال لمرة واحدة» الناجمة عن إحساس بعدم أطمئنان المستوطنين إزاء أعمال الارهاب من جانب المخربين.

«لقد اهتزت البلاد من الحملة لمنع الاسترحام لمنفذي أعمال الإرهاب اليهودي بهدف «الوصول الى مصالحة» ولمنع ظواهر متطرفة كهذه في المستقبل. وكان هذا الادعاء و «حساب النفس» هذا أيضاً كاذباً ووهياً.

منذ بدأت تظهر العلامات الاولى لامكانية محادثات سلام مع الاردن والفلسطينيين أخذ الاحساس بتطرف ردود فعل المستوطنين في الضفة. لا يجري الحديث الان عن شروط للتسوية وانما عن إقرار الأطر لمحادثات السلام. ولكن «غوش إيمونيم» ومجلس مستوطنات يهودا والسامرة قررا استباق الضربة بعلاج وخرجوا علانية بتهديد تمرد و «حرب الأخوة» في محاولة ساطعة في عدائها للدمقراطية لفرض رأيهم على السلطة القانونية في اسرائيل. والى جانب النشر في صحيفة (مثل: ي.أ) التي تتحدث صراحة عن إسالة الدماء وعن الاستعداد للتمرد وعن القيام بتخريب داخل الجيش الاسرائيلي ـ كانت هناك قرارات رسمية في مجلس يهودا والسامرة، من امس الاول. فيها شيء من الاعلان المكشوف في عدم الانصياع لسلطة القانون.

«إن ما قرره مجلس يهودا والسامرة يشكل محاولة لاعطاء شرعية لتمرد ممكن ان يقوم (وربما تمت حياكته على أرض الواقع) بتقريره ان كل قرار للحكومة يتضمن إعادة مناطق يعتبر قراراً «غير قانوني» و «مناقضة لقانون الاستيطان» وغير ذلك. فمن خول رجال مجلس يهودا والسامرة أن يكونوا شارحين لقوانين اسرائيل؟ إنه تقرير لا اساس له من الصحة، فكل حكومة تستمد صلاحياتها من الكنيست المنتخبة بواسطة الشعب. فقط الكنيست، بغالبيتها تستطيع منع الحكومة من اتخاذ قرارات أياً كانت وذلك بنزع الثقة عنها.

«إن اعلانات وتهديدات هيئات المستوطنين هي التي تشكل نقضاً لقوانين الدولة، وتحمل دعوة تحد للسلطة الدمقراطية والمخولة في الدولة: يجب عدم السكوت وعدم التسامح إزاء هذه التصريحات. ليس فقط بمعالجة أمر هؤلاء المحرضين ضد الهيئة الدمقراطية في البلاد ـ قضائياً. ان تخوفاً معقولاً قائماً أنه خلف هذه الاعلانات تحاك أموراً أيضاً على أرض الواقع وأن عصابة جديدة تنبت وتستعد لنشاط عملي ضد الحكومة وحتى تتهدد «بحرب أخوة». وهذا خطر ملموس وعلى الدمقراطية ان تدافع عن نفسها أمامه بما لا يقل عن دفاعها عن نفسها أمام الوحش الكهاني العنصري وربما اليوم، عليها أن تضعه على رأس سلم الأفضليات.
(علي هشمار)

مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية.. لماذا؟!

● بقلم: محمد بركة ●

● دعت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤيدها في ذلك اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى عقد مؤتمر جماهيري قطري واسع للجماهير العربية في اسرائيل، بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية، وذلك في الناصرة في ٨٥/١١/٩.

لقد وضعت لجنة الدفاع عن الاراضي، في بيانها الذي دعا الى المؤتمر، جملة من الرؤى والتقديرات لطبيعة المعركة ضد العنصرية وضد خطر الفاشية، اكدت من خلالها على ضرورة التصدي للتسيب العنصري المعادي للعرب ودعوة الجماهير النيِّرة للإنخراط في النضال الحقيقي ضد العنصرية وتبيان العلاقة السببية بين الاحتلال واستمرار التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واستمرار الاضطهاد والتمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل من جهة وبين تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم توطد مواقع العنصرية واشتداد التحريض العنصري في مختلف شرائح المجتمع اليهودي الاسرائيلي وفي قلب المؤسسة الحاكمة على مختلف مستوياتها من جهة اخرى.

لقد كان النضال الدمقراطي اليهودي ـ العربي من اجل السلام والمساواة وحقوق المواطن، ولا يزال، العمود الفقري لفهم ووعي ونشاط الأغلبية الساحقة لجماهيرنا العربية. وهذا المفهوم لم يتزعزع حتى في احلك المراحل وفي اقسى التجارب، لا في المعركة ضد الحكم العسكري ولا في المعركة ضد مصادرة الاراضي العربية ولا في معركة السلطات المحلية العربية ولا في المعركة على رفع شأن ومستوى التعليم العربي ولا في المعركة على مؤتمر الجماهير العربية (العام ١٩٨٠). ولا نقدم للاجابة بما تقدم، بدافع الاعتذار او التملق بل لتثبيت فهم وممارسة ميدنين قائمين.

وعليه، فان ضرورة انعقاد مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية تستند الى الاسس التالية: أ ـ في ظروف تفاقم العنصرية وانفلاتها ونيلها الضوء الاخضر من المؤسسة الحاكمة والتي كان ذروتها قرار محكمة العدل العليا باتاحة المجال امام المسخ العنصري كهانا لتقديم اقتراحات ذات طابع فاشي في الكنيست، في هذه الظروف لا بد من تقوية رص صفوف ضحايا العنصرية المباشرين والمؤتمر هو وسيلة لتحقيق هذا الغاية.

ب ـ الجماهير العربية في اسرائيل هي اقلية قومية ذات ملامح متميزة قوميا واجتماعيا في المجتمع الاسرائيلي لكنها الى جانب ذلك تبلورت من خلال نضالاتها كقوة دمقراطية هامة تقع في قلب مجمل القوى الدمقراطية في اسرائيل، وتكاد تكون بفضل قيادتها الحكيمة وتجربتها الغنية، ليس فقط، اكبر مجتمع دمقراطي في اسرائيل بل اكثر التجمعات الدمقراطية مثابرة الامر الذي يحتم عليها خلق إصطفاف قوى جديد لمقاومة العنصرية من خلال مؤتمرها الذي يشكل نجاحه مهمة كل انسان دمقراطي في هذه البلاد.

ج ـ المعركة ضد العنصرية هي ليست معركة فئة أو قطاع من قطاعات الجماهير العربية بل هي معركة الجماهير العربية بكاملها لأن العنصرية وخطر الفاشية لا تفرق بين عربي «إيجابي» وعربي «سلبي»، بل جاءت اساسا لتنفي وجود العرب ككيان وتجمع قومي وكافراد ينتمون الى هذا التجمع. لذلك يجب خلق الاطار ـ الذي هو المؤتمر ـ الذي يوحد الجماهير العربية على جميع فئاتها دون استثناء كي يكون عنوانا لها في المعركة العامة ضد العنصرية.

د ـ لقد اخذت عناصر هامة من العاملين في اوساط الجماهير العربية، وبالاخص المنتمين للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قسطا هاما واساسيا ومركزيا في إقامة اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش في اواخر العام ١٩٨٣. وجرى الاعلان عن اقامتها في المؤتمر الشعبي اليهودي العربي الواسع الذي انعقد في الناصرة في ١٩٨٤/١/٢٨. لقد جاءت المبادرة آنذاك لإقامة هذا الاطار من رابطة الاكاديميين في الناصرة والتي تعاونت في مرحلة لاحقة مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

لكن الذي حدث، ولا حاجة للغوص في ذلك تفصيلا، ان بعض العناصر في اللجنة ضد العنصرية، والتي لم نتردد في التعاون معها في المعركة ضد العنصرية، أبت الا ان تعبق اجواء اللجنة بروح الانقسام والتفسخ والتشكك (خاصة السيد دوف يرميا وسكرتير هشومير هتسعير) وقامت بالاستفراد بالعمل والقيادة من ناحية ودفع النشاط الى مسالك متخاذلة (مثلا: عندما اعلن المسخ كهانا عن نيته في زيارة الطيبة وما اعقب ذلك من اعتداءات بوليسية على الاهالي قال من قال من هذه العناصر ردا على ضرورة عقد اجتماع شعبي ضد الاعتداءات: المعركة مع كهانا وليس لنا معركة مع الشرطة او رفض هذه العناصر بان ترى في الاحتلال احد المسببات الرئيسية لاستفحال العنصرية وغير ذلك).

ثم بدأت هذه العناصر بشن حملة شعواء ومستهجنة على الشيوعية (من المعروف ان معاداة الشيوعية هي القاسم المشترك لكل حركة عنصرية او فاشية وجدت في التاريخ) وعلى «الجبهة» بادعاءات وافتراءات باطلة من اساسها.

لقد جرّ هذا النهج بطبيعة الحال ليس الى استثناء «الجبهة» كحركة سياسية من المعركة ضد العنصرية بل الى استثناء اكبر قوى فاعله وتشيطة ومجندة ومجندة بين الجماهير العربية. وهذا لا يعني للاسف الشديد ـ الا الامعان عمليا ـ في النهج المعادي للعرب. وهنا يسأل السؤال: هل المؤتمر موجّه ضد هذه العناصر؟

ونقول لا ولا، بل هو يتوخى ان يعلن، صراحة، بانه لا يمكن شن معركة ضد العنصرية وتجاهل دور ضحايا العنصرية وممثليهم، ولا يمكن ان تكون مخلصا لقضية الدمقراطية ومعادلة العنصرية الا اذا توخيت وحدة العمل الشاملة والمبدئية الخالية من اية مقاطعة او تشكيك تعسفي او استثناء.

ان مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية فهو دفعة هامة ونقطة انطلاق ليس فقط لعدم قوقعة المعركة بل لترسيخ وحدتها وتعميق جذورها في اوسع الاوساط وتدقيق طروحاتها ولذلك جاء النداء الذي وقعته الشخصيات التمثيلية للجماهير العربية الى الرأي العام اليهودي في اسرائيل (الذي نشر في «هآرتس» ٨٥/١١/٣ وينشر اليوم في «الاتحاد») وجاءت الدعوة الى الجماهير اليهودية الواسعة للمشاركة في المؤتمر وجاءت الدعوة لشخصيات شعبية يهودية للتحدث امام المؤتمر.

ان مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية بمشاركة الدمقراطيين اليهود هو مؤتمر على قدر عظيم من الاهمية لاننا نتوخى منه ان لا يقتصر على اعلان المواقف الصحيحة والخطب المجندة بل ان يكون مؤتمرا له ما بعده من حيث تمثيل الجماهير العربية وحمل موقفها وكلمتها وممارسة دورها في المعركة ضد العنصرية وضد خطر الفاشية في اسرائيل.

نساء الشرطة.. مظاهرة وإغماء !



●هذه واحدة من زوجات رجال الشرطة اللواتي تظاهرن، امس الاول الثلاثاء، امام مقر وزارة المالية احتجاجاً على تآكل اجور ازواجهن. وقد أغمي على هذه الزوجة خلال المظاهرة فنقلت الى المستشفى بسيارة الإسعاف.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الطلاب الجامعيون الشيوعيون يؤكدون :

نحن رأس الحربة في النضال ضد العنصرية والاحتلال ورسوم التعليم الباهظة في الجامعات

● الطلاب الشيوعيون يعقدون اجتماعهم القطري الأول لهذا العام في حيفا ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ بدعوة من الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد الطلاب الجامعيون اجتماعهم القطري الأول للسنة الدراسية الجارية ٨٦/٨٥، يومي الجمعة والسبت ١ـ٨٥/١١/٢ في حيفا، وبحثوا فيه مختلف المواضيع المطروحة اليوم.

واتخذ الاجتماع جملة من القرارات، تتعلق بمختلف المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والطلابية، بينها إدانة المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية الجديدة، التي تستهدف تبديد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وأكد أحد القرارات ضرورة التصدي لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال والفئات الشعبية، هذه السياسة التي تترك بصماتها على مرافق الحياة كافة بما في ذلك أجور التعليم الجامعي التي ارتفعت بشكل خيالي.

ودعت القرارات الى تصعيد النضال من أجل تخفيض رسوم التعليم وتدريجها بموجب الدخل والوضع الاجتماعي للطلاب دون تمييز.

وأكدت القرارات على ضرورة تصعيد المعركة ضد العنصرية وخطر الفاشية واقامة أطر واسعة في الجامعات يمكن العمل من خلالها ضد العنصرية ودعت الى قطع الطريق على عناصر اليمين ومنع عودتها الى قيادة منظمات الطلاب العامة.

وحيى الطلاب الشيوعيون حزبهم الشيوعي لمناسبة المؤتمر العشرين للحزب مؤكدين أن وحدتهم اليهودية ـ العربية هي أساس نضالهم والتعبير الصادق عن أمميتهم البروليتارية.

وكان افتتح الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين، محمد بركة، الذي تحدث عن ضرورة أخذ الطلاب الشيوعيين دورهم لإنجاح أعمال المؤتمر العشرين للحزب. ثم قدم رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب، وولف إيرليخ، محاضرة شاملة عن تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر. ثم ناقش الحضور التقرير والمحاضرة وردّ المحاضر على الأسئلة ولخص النقاش الذي شارك فيه (١٥) من الحضور.

وفي اليوم التالي، افتتحت الجلسة الأولى، دوريت شيكارسكي، ثم قدم محمد بركة محاضرة تناولت المهمات الأساسية المطروحة على جدول أعمال الطلاب الشيوعيين في السنة الدراسية الجارية في مختلف النواحي، السياسية والاجتماعية والطلابية. وقدم بعض الملاحظات حول المستجدات السياسية في المنطقة.

وترأس الجلسة الثانية أمير مخول. وجرى في الجلسة نقاش حول عمل الطلاب الشيوعيين وتجربتهم في العام الدراسي المنصرم على الأصعدة كافة. ولخص عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس الدائرة الطلابية فيه، جورج طوبي، النقاش الذي شارك فيه (٢٥) من الحضور. وأكد ضرورة صيانة وحدة خلايا الحزب والتزامها بالتنظيم الحزبي وبالدستور. ودعا الى تعزيز العمل والنشاط الدمقراطي اليهودي ـ العربي من خلال أطر «كامبوس» وغيرها، ضد الاحتلال والحرب والاضطهاد ومن أجل السلام العادل والمساواة والحريات الدمقراطية وصيانة الحقوق النقابية والطلابية.

ودعا جورج طوبي الى تعزيز وحدة الطلاب العرب وتقوية جبهاتهم لمقاومة المزاج الاستسلامي. وأكد ضرورة تصعيد المعركة ضد العنصرية واستحداث أساليب لمقاومتها في كل جامعة. وثمّن طوبي عاليا استعداد الطلاب الجامعيين للنضال من أجل حقوقهم كما تجلّى ذلك في إضرابهم ضد رفع أجور التعليم، هذا الاضراب الذي وقف الطلاب الشيوعيون في قيادته.

وانتهى الاجتماع في جو من الاصرار على العمل وتحقيق المزيد من المكاسب الدمقراطية والمزيد من التعاون المبدئي اليهودي ـ العربي.

تصحيح

● وقع خطأ مطبعي مؤسف في مادة «صباح الخير» للزميل محمد علي طه، التي ظهرت في «الاتحاد» امس الاول الثلاثاء، شوه المعنى، جملة تفصيلا.

فقد جاء في نهاية الفقرة الثالثة «واما الذي فاجأني فهو هذا الصرح الفلسطيني الرسمي». والصحيح هو «الصمت الفلسطيني الرسمي». ولذا اقتضى التنويه.
(«الاتحاد»)

لا يجوز السكوت على القمع والعنصرية

نداء الشخصيات العربية:

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت عشرات الشخصيات العربية التمثيلية والشعبية والاجتماعية نداء الى القوى النيرة في الناحية اليهودية وفي البلاد عامة تدعوها فيها للوقوف في وجه الهجمة العنصرية الشرسة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة المتجسدة بفرض العقوبات الجماعية والاعتقالات الادارية والطرد من الوطن وضد التحريض العنصري على العرب عموماً.

وطالبت هذه الشخصيات الحكومة بوضع حد للتسيّب العنصري الفاشي وبوقف حملات التحريض المسعورة على العرب التي تهيء التربة للاعتداءات الوحشية وبسن قانون يجرم التحريض وكافة أشكال الممارسة العنصرية ضد العرب.

وأكّدت هذه الشخصيات أن الجماهير العربية في اسرائيل ترفض اعتبارها رهائن في وطنها الذي تريد أن تعيش فيه وعلى أرضه بحرية وكرامة ومساواة وسلام.

ووقع على البيان حتى الآن كل من:

□ أعضاء كنيست: ● توفيق طوبي ● توفيق زياد ●

□ رؤساء بلديات ومجالس محلية: ● هاشم محاميد (ام الفحم) ● أسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ● نمر مرقس (كفرياسيف) ● الياس قسيس (الرامة) ● رجا خطيب (ديرحنا) ● أحمد أبو ليل (عين ماهل) ● أحمد أبو عصبة (جت) ● داود جرن (جلجولية) ● عباس حجازي (طمرة) ● عبد اللطيف حبيب (الطيبة) ● طارق عبد الحي (الطيرة) ● محمد عبري نصار (عرابة) ● محمد مناع (مجد الكروم) ● يونس نصار (طرعان) ● صالح يحيى دراوشة (اكسال) ● حسن محمود خطيب (الرينة) ● صالح عبد القادر طه (كفركنا) ● يوسف مرعي (المشهد) ● محمد مصلح يونس (عرعرة) ● كامل أحمد ريان (كفر برا) ● محمد مصاروة (كفر قرع) ● محمود صالح خليل (المكر) ●

□ رؤساء مؤسسات وهيئات شعبية ورجال دين وشخصيات جماهيرية: ● ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي ● الصحفي صليبا خميس، سكرتير لجنة الأراضي ● وليد الحاج، رئيس الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت: سليم القاسم وجمال موسى وسهيل دياب والكاتب محمد علي طه ومحمد حاج يحيى ● سميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات ● أمير مخول، رئيس اتحاد الجامعيين العرب في البلاد ● ناصر دغش، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ● مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ● الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ● عبد نجار، سكرتير رابطة المسرح العربي في البلاد ● فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ● امام الطائفة الاسلامية في كفرياسيف الشيخ عبد محمود عبد القادر ● الأب إميل شوفاني، مدير المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة ● لطفي جبارة، سكرتير مجلس عمال الطيبة ● د. سامي جرايسي، باحث اجتماعي ● توفيق العفيفي، مدير شركة الباصات العربية الناصرة ـ حيفا ● رؤساء مجالس محلية سابقون: توفيق أبو ليل ومحمد حسن حبيب الله (عين ماهل)، أحمد مصالحة (دبورية)، جمال طربيه (سخنين)، مسعد قسيس (معليا)، علي صنع الله (دير الأسد) ●

□ كتاب وصحفيون: ● اميل حبيبي ● سميح القاسم ● سالم جبران ● ابراهيم مالك ● محمد علي طه ● سلمان ناطور ● نايف سليم ● محمد نفاع ● سميح غنادري ● نظير مجلي ● أنطوان شلحت ● طه محمد علي ● عيسى لوباني ● فريد غانم ● حسين مهنا ● عبد اللطيف ناصر ● محمود دسوقي ● عفيف سالم ● عبد الرحمن عواودة ● محمود أبو شنب ● مفلح طبعوني ● حبيب بولس ●

□ فنانون: ● محمد بكري ● رياض مصاروة ● فؤاد عوض ● محمد عودة الله ● علي نصار ● حسن أبو صالح ●

□ رياضيون: ● زاهي أرملي ● توفيق نصر الله ●

□ نواب رؤساء وأعضاء مجالس محلية وبلدية: ● رامز جرايسي ● منعم جرجورة ● أديب أبو رحمون ● سهيل دياب ● وليد الحاج ● رزق زعبي ● سمير مجلي ● جوني جهشان ● أمين محمد علي ● سليم الشيخ سليمان ● صالح علي الصالح ● عفو خليلية ● خليل بشارات ● ابراهيم خطيب ● فؤاد قاسم ● محمود قندي ● واصل أمين طه ● عوض أحمد عثاملة ● مفلح أمين بصول ● فتحي زرعيني ● عيسى رحال ● جميل نصار ● محمد علي طه ● عمر حسين بداح ● شفيق خورية ● خليل حمودة ● يوسف صليبا ● مصطفى زرعيني ● كمال نزال ● جريس جريس ● فضل نعامنة ● عبد الرؤوف كناعنة ● خالد موسى بدارنة ● علي شلش ● أسعد زيدان ● باسل غطاس ● حسن قاسم ● سهيل رشيد ● علي حريكة ● علي حسين خلايلة ● سمير خطيب ● ناهدة شحادة ● محمود مجهد مصاروة ● محمد عبد الكريم منصور ● محمد ابراهيم ناصر ● زهير توفيق مصاروة ● عدنان جميل مدلج ● جمال محمد أبو فنة ● عبد الحميد أبو عيطة ● مصطفى سعيد شريم عازم ● محمود أبو الحرز ● وحيد جبارين ● يونس جبارين ● وليد عتيلية ● وجيه فياض حسن ● محمود أبو ناصر ● محمد كنعان ● عادل أبو الهيجاء ● أحمد محمود ياسين ● سعيد عمشة ● عبد الكريم صفية ● فارس خوري ● نديم شكري شحادة ● خالد عبد الحميد ● مصطفى حبيب الله ● علي محمد أبو ليل ● توفيق دغش ● أمين دحابرة ● أحمد خطيب ● اندراوس مخول ● سامي حدو ● أحمد ميعاري ● ناصيف عثمان ● الياس أبو عقصة ●

□ نقابيون: ● أحمد واكد ● عرسان حبيب الله ● اوديت نمر ● ميشيل ديراوي ● محمد طباخ حاج يحيى ● سعيد محمود عمشة ● أسامة عبد الكريم مصاروة ● عبد القادر حاج يحيى ● عدنان عبد الهادي ● جميل أبو راس ● صبحي عبد الرحيم حاج يحيى ● لطفي يوسف جبارة ● محمد سالم عازم ● أحمد أبو شنب ● ابراهيم طه ● فتحية صغير ● أحمد حمدي ● توفيق عواد ● دخيل حامد ● عفاف ملحم ● ابتهاج مجلي ● فيصل طه ● مصباح زياد ● سعيد بدر ● عبد الرحمن سليمان ● سناء أبو نوفل ● غسان حبيب ●

□ عمال وموظفون وحرفيون وطلاب: ● مروان مشرقي ● حسام حامد ● عصام بسيوني ● وهيبة زياد ● يوسف بسيوني ● خليل صالح شحادة ● أمين حبيب الله ● رؤوف واوي ● رشاد فارس ● عزمي خطيب ● أمين خليفة ● حسين أبو الحوف ● محمد قاسم سالم ● ماهر عابد ● خالد حبيب الله ● أحمد زياد ● منهل جبران ● عاطف خوري ● محمد خليل سليمان ● بلال جبيلي ● خليل أبو ليل ● نقولا عاقلة ● ابراهيم حسن عباس ● عزمي أبو الشيخ ● سناء دياب ● عاطف أحمد ● أسامة حسين محاميد ● محمد علي محاميد ● توفيق مصطفى عسلي ● محمد أحمد عسلي ● تيسير سعيد ● محمد حسن محاميد ● مثقال مصاروة ● جانيت فرح ● سخي جريس ● عوض بيطار ● حسام زريق ● يوسف صليح ● حبيب سرور ● عطاالله طنوس ● رشاد زبية ● عمر سعدي ● محمد نعامنة ● محمد عاصلة ● أحمد صح ● معين بكر ● أحمد شلاعطة ● عادل أبو صالح ● عدوان علي الصالح ● نبيل سرور ● صائب زعبي ● سعيد عودة ● يوسف دانيال ● نايف حجو ● عوني عباس ● خليل كريتي ● رلى سليمان ● منير كرام ● آمال شحادة ● منال الشيخ سليمان ● أمية زريق ● مريم الشيخ سليمان ● ايمان زياد ● أمنة أبو أحمد ● مصطفى محاميد ● ماجد نجيب ● سعيد بركة ● محمد بركة ● يوسف طنوس ● صفوان فاهوم ● ابراهيم عبد الخالق ● برهوم جرايسي ● عصام صبيحي ● سهيل نصار ● فاروق حكيم ● رياض ديبي ● سامية حكيم ● سنيلة رزق ● يوسف طنوس ● كريم برانسي ● صالح مرشد سليم ● نصري المر ● محمود عثمان ● موسى عواد ● راجي النجمي ● مروان صفدي ● ميخائيل عودة ● عبدالله علي ● محمد مرعي ● فاروق حسن ● نجم مرعي ● فايز شمشوم ● خالد نجم ● توفيق كناعنة ● غازي ياسين ● فيليب غندور ● نعيمان شحادة ● سخي جريس ● كميل فاخوري ● محمد قاسم سالم ● فريد بشارة ● منير سليمان ● سعيد إستيتي ● رياض واوي ● جمال محمود طه ● إياد خوري ● محمد أبو أحمد ● يسرى زعبي ● منير كرام ● خالد خليل ● محمد ملحم ● أنطون عبود ● نادر شهاب ● مجيد بلان ● عدنان أبو ربيع ● ابراهيم عواد ● ربحي عواد ● مروان مطر ●

□ مربون: ● عبدالله جبران ● يوسف خطيب ● ملحم خطيب ● عايد علي الصالح ● عدنان محاميد ● يوسف خالد صعابنة ● هاشم أديب عبد الباقي ● محمد جبر مصالحة ● هاشم محمود مصالحة ● زهير يحيى ● عبد محاميد ● حسين سعيد محاميد ● يونس جبارين ● عدنان محاميد ● ابراهيم عراقي ● نبيل سمور ● ليس عبدو ● سهيل زريق ● نبيل نخلة ● سمير سويد ● عبد المجيد أبو يونس ● أحمد أبو يونس ● يوسف فرح ● شهاب طربيه ● سليمان غنطوس ● مثقال أبو يونس ● أحمد سليمان ● راجي منصور ● زاهي عليان ● منذر غريب ● موسى صغير ● ظاهر خطيب ● سعيد بصول ● واصل أمين طه ● مصطفى أحمد غباس ● هالة حزان ● عفاف ملحم ● أديب حزان ● وديع عليمي ● شاكر سعدي ● أمين خير الدين ●

□ محامون: ● فهمي دغش ● صالح مزيد ● أحمد صابر مصاروة ● عبد الرحيم أبو راس ● عبد القادر أبو فنة ● صالح فريد ● حسني عراقي ● صلاح بدارنة ● محمود بدارنة ● خليل ياسين ● حامد سعدي ● توفيق أبو أحمد ● عدنان عثامنة ● وليد خليلية ● نبيل حايك ● عبد الحفيظ دراوشة ● رائق جرجورة ● عادل شهاب ● عوني منصور ● وليد الفاهوم ●

□ أطباء: ● ريمون منسى ● هشام بصول ● ياسر ريناوي ● جمال دغش ● علي مالك ● حسني القاسم ● عدنان أبو راس ● خالد محمد سعيد ● عبد القادر عسلي ● حسني عبد الكريم قاسم ● حبيب عبدو ● جدعون زينه ● سعيد ياسين ● حسين شمالي ● محمد بشناق ● سليم نعامنة ● عبد القادر طه ● موسى أبو صالح ● عفو ياسين ● سليمان عبيد ● رياض صليبا ● شكري سلباق ● ياسر ريناوي ● قاسم مصطفى دهامشه ● عوني سليم حنا ● شكري عواوده ● كمال صفوري ● جمال نجيب الفاهوم ● باسم توما ● نادر عودة ● عايدة بلال ● عدي القاسم ● محمد حسن بكري ●

□ صيادلة: ● غادة زعبي ● محمد زعبي ●

□ مهندسون: ● موسى حوراني ● بدران أبو الهيجاء ● أحمد محمد مصالحة ● عقيل منصور ● عائدة جبالي ● اميل جريس ● كمال زريق ● إلينا سويد ● سعيد نصار ● حسين خليل ياسين ● مصطفى أبو صالح ● حسن أبو صالح ● زهير حبيب خوري ● محمد شعبان ● عبد المجيد شعبان ● صالح بدر ● زاهد حرش ● سعيد محمود داهود ● نايف حكروش ● يوسف رضوان ● نبيل أبو داهود ● فوزي علي خطيب ● سميح بلال ● محمد طه ● محمد حسن ●

□ ممثلو هيئات شعبية: ● سليم علي سليمان ● حسين أبو أسعد ● سليم زاروبي ● أكرم سليم برانسي ● محمد أحمد هيبي ● رائف حمود ● فؤاد حسن ● زهير الياس ● مقيد سعد ● توفيق أبو ليل ● محمد حسن حبيب الله ● غسان حبيب ● نايف حجو ● عوني عباس ● الياس أبو عقصة ●

صفحة خاصة بمناسبة الذكرى الثامنة والستين للثورة التي دشنت عصراً جديداً ـ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

● تل ابيب ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هذا نصها:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي،

«ايها الرفاق الاعزاء،

«باسم جميع الشيوعيين في اسرائيل، يهود وعربا، يسرنا ان نبعث اليكم وعبركم الى جميع الشيوعيين السوفييت والى الشعب السوفييتي العظيم، بتهانينا القلبية وتحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«ان انتصار ثورة اكتوبر، بقيادة لينين والحزب البلشفي العبقرية، دشن عصرا جديدا في تاريخ البشرية ـ عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.

«ان انجازات الاتحاد السوفييتي الجبارة في كافة مضامير البناء الاشتراكي، التي ادت الى ارتقاء المستوى المادي والثقافي لجماهير الشعب ارتقاء نوعيا، وخصوصا على خلفية الأزمة العامة للرأسمالية، اثبتت بشكل مقنع لا يدحض الافضلية الاشتراكية على الرأسمالية.

«ان انتصار ثورة اكتوبر احدث تغيرا اساسيا في ميزان القوى العالمي في غير صالح الامبريالية وهذا الامر خلق شروطا افضل لنجاح كفاح الطبقة العاملة وحركات التحرر الوطني. الامر الذي عزز العملية الثورة العالمية.

«تتزامن الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر مع العام الذي تصادف فيه الذكرى الاربعون للانتصار التاريخي على الفاشية الالمانية في الحرب العالمية الثانية. هذا الانتصار الذي تحقق بفضل اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم. ان الاعمال البطولية، التي لم يسبق لها مثيل، والتضحية الذاتية، التي بدرت عن الشعب والجيش السوفييتيين خلال الحرب الوطنية العظمى، سحقت آلة الحرب الهتلرية وانقذت البشرية من نير الاستعباد الفاشي.

ان الاتحاد السوفييتي، مخلصا لمبادىء السياسة السلمية اللينينية، يشكل العامل الاكثر اهمية والجبهة الجبارة في الصراع من اجل الحفاظ على السلام العالمي. وفي مواجهة السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية، التي تحمل في طياتها خطر الابادة النووية يبذل الاتحاد السوفييتي جهودا جبارة ويتخذ تدابير عملية مكثفة في سبيل وقف سباق التسلح وفي سبيل التوصل الى اتفاق بشأن نزع السلاح للحيلولة دون وقوع مجابهة نووية. ان هذه المجموعة المتماسكة والمكثفة من الجهود والمبادرات من جانب الاتحاد السوفييتي تكتسب، اكثر من اي وقت مضى، تأييدا قويا ورضى عميقا من قبل جميع القوى المحبة للسلام في العالم.

«ايها الرفاق الاعزاء،

«يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا بلا هوادة ضد ارتباط اسرائيل بالاستراتيجية الكونية العدوانية للامبريالية الامريكية، الذي ينعكس في موافقة الحكومة الاسرائيلية على المشاركة في مخطط ريغن الشيطاني المسمى «حرب النجوم» وفي قبول نصب محطة بث اذاعية امريكية، «صوت امريكا»، في منطقة اسرائيل الاقليمية وفي تأييدها ودعمها للدكتاتوريات الفاشية في امريكا الوسطى ولنظام «الابرتهايد» العنصري في جنوب افريقيا.

«اننا نعارض بحزم حملة التحريض والتشهير المعادية للاتحاد السوفييتي، التي تقودها الامبريالية الامريكية والاوساط الصهيونية الحاكمة بغية تسميم الاجواء الدولية وتشويه واقع الحياة وانجازات المجتمع الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي.

«ويعارض الشيوعيون في اسرائيل بشدة المساعي المحمومة الرامية الى فرض «سلام امريكي» على الشرق الاوسط. ان «سلاما» كهذا يستهدف منع السلام الشامل، العادل والناجز وتحويل منطقتنا الى قاعدة عسكرية امريكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حرية الشعوب.

«اننا نناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية وضد ممارسات القمع الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة. اننا نناضل من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ومن اجل احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. اننا مقتنعون بان هذه هي السبيل لاحراز سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط، سلام يكون ضمانة لأمن جميع الدول والشعوب في المنطقة.

«ويؤيد حزبنا، بشكل فعال، مطلب عقد مؤتمر سلام دولي من اجل الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف. وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

«ويبذل الشيوعيون في اسرائيل، سوية مع حلفائهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جهودا كبيرة لرفع مستوى النضال الموحد للعاملين وجماهير الشعب دفاعا عن الاجور الحقيقية وعن ظروف العمل وضد البطالة. كما تنشط في اقامة جبهة موحدة للجم العنصرية المنفلتة وخطر الفاشية المتصاعد في اسرائيل.

«ايها الرفاق الاعزاء،

«ان المبادىء السامية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والانجازات الجبارة للاتحاد السوفييتي ونضاله الذي لا يكل للحفاظ على السلام العالمي ـ ستظل دائما مصدر وحي لنضال الشيوعيين في اسرائيل.

«ايها الرفاق الاعزاء،

«بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر نتمنى لكم وللشعب السوفييتي العظيم المزيد من النجاحات في تحقيق خططكم الجديدة لتسريع وتائر التقدم الاقتصادي والعلمي والتقني في الاتحاد السوفييتي وفي النضال المصيري للحفاظ على سلام العالم.

«عاش اليوبيل الـ ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى!

«عاشت الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية!

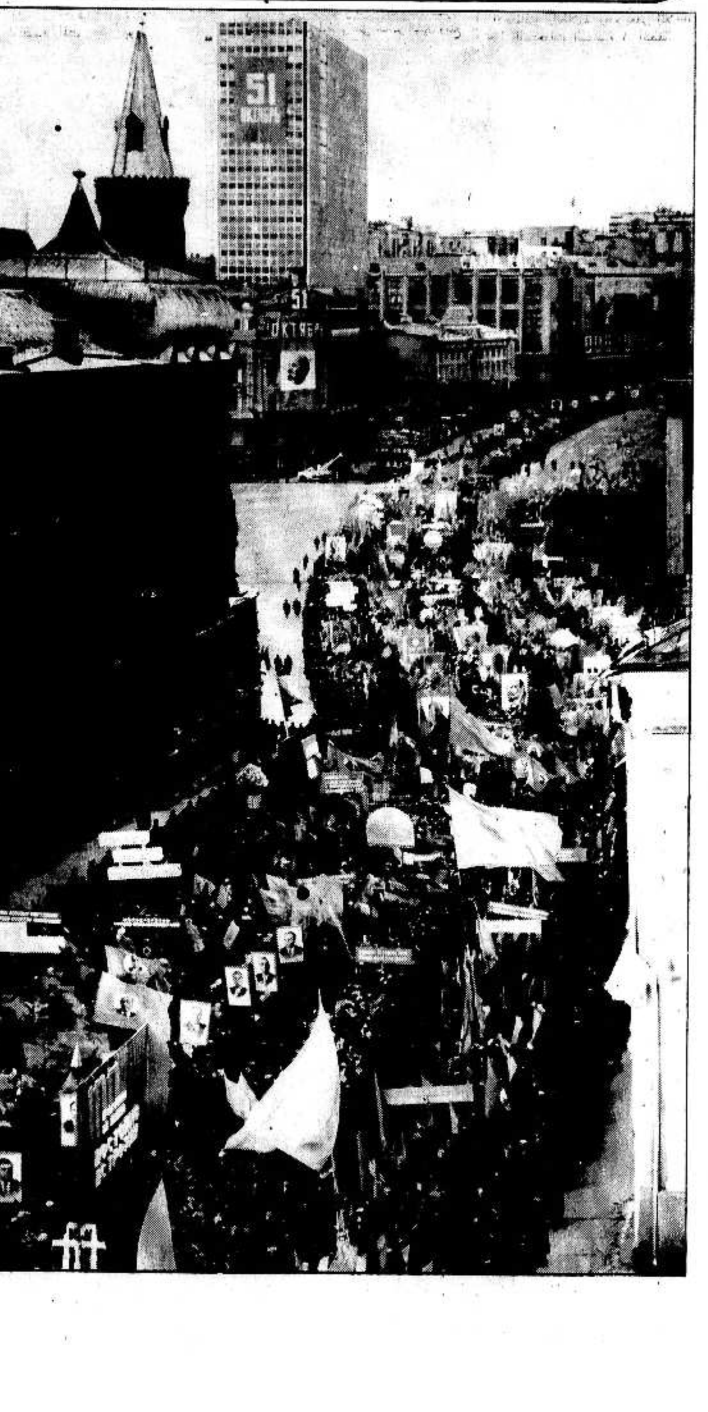
«عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد!

«عاش السلام! عاشت الشيوعية!

مع خالص التحيات الرفاقية

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر ـ السكرتير العام» ●



أكتوبر العظيم وحركة التحرر الوطني العربية

● بقلم : رشدي خلايلة ●

● يحتفل الشعب السوفييتي والقوى التقدمية في العالم كافة بالعيد الثامن والستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا، التي أحدثت منعطفاً جذرياً في التاريخ العالمي. وتقوياً لثورة اكتوبر على النطاق الدولي كتب لينين: «ان الثورة في روسيا تعتبر بداية عهد الثورات الاشتراكية والوطنية التحررية وهي عمادها الرئيسي والقدوة التي ستقتدي بها الطبقات المستغلة والشعوب المستعبدة».

لقد أثرت ثورة «اكتوبر الاشتراكية، التي أضحت أهم حدث في القرن العشرين، تأثيراً عميقا على مصائر شعوب العالم. ففي العام ١٩١٧ ولد نظام اجتماعي جديد وهو نظام الاشتراكية. وفيما بعد، في أعقاب تحطيم النازية الألمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية، تكونت المنظومة الاشتراكية. وألهمت أفكار اكتوبر ومُثله الجماهير المضطهدة والشعوب المستعمرة في البلدان الأخرى ودفعتها الى النضال من أجل تحررها الوطني.

ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية كان ضربة قاسية للرأسمالية العالمية، حيث خرجت أكبر دولة في آسيا وأوروبا من المنظومة الرأسمالية العالمية وتحولت الى بلد معاد للامبريالية. وبهذا تهيأت الظروف أكثر لتطور حركات التحرر الوطني، خاصة وأن الثورة اندلعت في بلد متعدد القوميات. وكان العديد من شعوب روسيا القيصرية شبه مستعمرة وتعيش في مراحل ما قبل الرأسمالية من حيث تطورها. ومع انتصار الثورة حصلت هذه الشعوب على حريتها. وبدأت في مجموعة كاملة من بلدان آسيا وأفريقيا الانتفاضات الثورية للجماهير ضد الامبريالية وعملائها المحليين. وتعزز كذلك، الى حد كبير، النضال التحرري الوطني ونما الوعي الوطني لدى الشعوب العربية. وتشكلت أولى منظمات التحرر الوطني العربية.

لقد تسربت أخبار الثورة الاشتراكية في روسيا الى الشعوب العربية بطرق مختلفة. فالى مصر تسربت أخبار الثورة عن طريق الصحافة الليبرالية الاوروبية، وتسربت أخبارها الى سوريا والعراق عن طريق خط الجبهة القفقازية، حيث خاض الجيش الروسي الحرب ضد الأتراك في أراضي العراق. وكان الجيش التركي يضم الآلاف من العرب. وكان في عداد البحارة الفرنسيين، الذين كانوا في البحر الأسود وقام قسم منهم بانتفاضة لمساندة السوفييت وسلطتها الثورية الفتية، أناس جزائريون، ومنهم الشيوعي الجزائري الحاجي عمر، الذي حمل الى الجزائر أخبار الثورة. وترجم الى اللغة العربية ونشر بين العرب نداء مجلس مفوضي الشعب «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق»، الذي أعلن أن عقائد المسلمين وعاداتهم ومؤسساتهم الثقافية والقومية حرة لا تمس.

وبعد أن ألغى لينين الدبلوماسية السرية نشرت الحكومة السوفييتية المعاهدات السرية، وفضحت التواطؤ الانجلو ـ فرنسي على تقاسم مناطق النفوذ في العالم العربي. وأدرك العرب أن الامبرياليين يستهدفون خداعهم. فرد العرب عليهم بالنضال المسلح.

وتميزت المرحلة الممتدة من العام ١٩١٨ ـ ١٩٣٦ في العالم العربي بالثورة المصرية في العام ١٩١٩ وبالمقاومة الشعبية لنظام «الحماية»، وبعدد من الانتفاضات والثورات الشعبية في سوريا ولبنان (في اللاذقية ـ ١٩١٩ ـ ١٩٢١، في دمشق في ربيع ١٩٢٠، في حوران في آب ١٩٢٠ وفي جبل الدروز ١٩٢٢) وفي العراق (انتفاضة ضد الانجليز في النجف العام ١٩١٨، الانتفاضة الكردية في السليمانية في صيف ١٩١٩، وثورة الشعب العراقي الشاملة من حزيران الى تشرين الثاني من العام ١٩٢٠) وفي البحرين (١٩١٨ ـ ١٩٢٠) وفي عدن (العام ١٩١٩)، وفي عُمان (١٩١٩ ـ ١٩٢٠)، وفي المغرب (كان اعلان جمهورية «الريف» في العام ١٩٢١ وحرب أهل الريف التحررية والتي استمرت من ١٩٢١ حتى ١٩٢٦ الحدثين الرئيسيين). وفي هذه الفترة تكونت المنظمات الثورية للطبقة العاملة في أكثر البلدان العربية تطوراً، وظهرت أحزاب اشتراكية وشيوعية.

وكان لنهوض الحركة المعادية للامبريالية في البلدان العربية في تلك المرحلة جذور عميقة. فقد نجم هذا النهوض عن نضوج القوى الداخلية وتفاقم التناقضات بين المستعمرين والشعوب العربية. كذلك تميزت تلك المرحلة بتحالف كفاحي بين القوى الوطنية في الدول العربية وبين الجمهورية السوفييتية الفتية.

وكانت أفكار ثورة اكتوبر قريبة من الملايين في البلدان العربية. فقد كتب الصحفي اللبناني سليم تجار في مستهل العشرينات: «إن الثورة الروسية قد عززت بين العرب فكرة الاستقلال».

وقال أحد معاوني عبد الكريم، قائد ثورة الريف المغربية: «لقد تحررت روسيا من الظالمين، ونحن نسير على خطاها».

وفي العام ١٩١٩ سمى الفلاحون المصريون الثائرون على الانجليز هيئات سلطتهم الثورية القروية بالكلمة الروسية «سوفييت».

وعندما فرض البريطانيون نظام الانتداب على العراق نظم الشاعر الوطني العراقي معروف الرصافي (١٨٧٥ ـ ١٩٤٥) البيتين التاليين:

علم ودستور ومجلس أمة
كل عن المعنى الصحيح محرّف
للانجليز مطامع ببلادكم
لن تنتهي الا بأن تتبلشفوا

صحيح أن المستعمرين لم يطردوا من البلدان العربية بعد الموجة الأولى من حركة التحرر الوطني التي تصاعدت بعد ثورة اكتوبر. ولكن دعائم الاستعمار تزعزعت من الأساس، وأرسيت الأسس لمواصلة النضال بنجاح من أجل تحرر البلدان العربية. ولم تعد الشعوب العربية تستكين للأوضاع التي فرضها عليها الاستعمار. وإبان الحرب العالمية الثانية، وفي المرحلة التي تلتها، دافع الاتحاد السوفييتي على المسرح الدولي عن مصالح الشعوب العربية. فقد أدى الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم لدى قبول سوريا ولبنان في عداد أوائل أعضاء هيئة الأمم المتحدة، الأمر الذي عارضته بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. ودعم الاتحاد السوفييتي، بكل قوته في مجلس الأمن، طلب سوريا ولبنان جلاء القوات الفرنسية عن أراضيهما. وكان الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لمصر عبد الناصر. وفقط بفضل الاتحاد السوفييتي استطاعت مصر أن تبني قاعدة صناعية. كذلك أدى الاتحاد السوفييتي دوراً أساسياً في صد العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦.

وفي المرحلة التي انقضت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بنى الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدم عونه التكنيكي في بناء أكثر من ٣٠٠ من المؤسسات الصناعية في الدول العربية. وان الجماهير العربية العريضة تدرك أن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية هي سلاح فعال من أجل التطور الاقتصادي والتحرر من التبعية الامبريالية.

ومن أسطع بوادر عرفان فضل الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية في العالم العربي التحية التي أرسلها جمال عبد الناصر الى المؤتمر العالمي للأحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ حيث جاء في الرسالة: «انني أرجو قبول أخلص التحيات والتمنيات بالنجاح في أداء المهام والقضايا التي تواجه المؤتمر، وأن يكون هذا المؤتمر التاريخي سنداً جديداً من أجل النضال ضد قوى الاضطهاد والاستغلال، ومن أجل أماني الحرية والسلام».

واليوم، فان الاتحاد السوفييتي في دعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني لا ينطلق من اعتبارات آنية وانما لأنه انتهج وينتهج، بثبات، سياسة خارجية مبدئية صاغها لينين ووجدت تعبيراً عنها في ثورة أكتوبر.

كذلك تؤكد صيغة البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي مجدداً هذه المبادىء، حيث يسعى الاتحاد السوفييتي الى توسيع علاقات الصداقة بينه وبين الدول المتحررة، ويتعاطف معها. ويبني الاتحاد السوفييتي علاقاته مع هذه الدول على أساس المساواة والاحترام المتبادل، ويؤيد نضال هذه الدول ضد الاستعمار الجديد.

وهذه المبادىء بالذات هي التي تحدد موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية. ويعتبر الاتحاد السوفييتي أن قضية الشعب الفلسطيني هي جوهر أزمة الشرق الأوسط وهي مفتاح حلها.

ويرى الاتحاد السوفييتي أن السلام في الشرق الأوسط لن يتم إلا بإحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. ويؤكد دائما أن عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك.

وفي هذه المرحلة الصعبة والمعقدة التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تتميز بازدياد المحاولات لإزاحتها عن نهجها المعادي للامبريالية، يعمل الاتحاد السوفييتي جاهداً لإعادة وحدة منظمة التحرير. وكان آخر تجليات ذلك، مثالاً لا حصراً، في مهرجان الشباب والطلاب الأخير في موسكو. فقد رفض الاتحاد السوفييتي استقبال ممثلي الفصائل الفلسطينية كل على حدة، وأصر على استقبال وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية الموحدة.

نداء ثورة اكتوبر الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصبح من المعتاد اليوم سماع نداءات لينين والحكومة السوفييتية الى شعوب الشرق ودعوتها إياهم الى تحرير أنفسهم من سيطرة قطاع الطرق الاستعماريين. أما قراءتها أو سماعها في حينها، أي في أوائل عهد الاحتلال، ولأول مرة فكان يترك أعظم الأثر في نفوس القراء أو المستمعين، الذين لم يتعودوا سماع مثل هذه اللهجة من المستعمرين الغربيين ولم يروا منهم سوى العجرفة والقسوة والقتل والتشريد.

ومن أشهر تلك النداءات ذلك الذي وجهه لينين بعد انتصار الثورة سنة ١٩١٧ الى مسلمي روسيا والشرق. وجاء فيه :

«أيها المسلمون في الشرق، أيها الفرس والاتراك والعرب والهنود. أنتم الذين كانت حياتكم وأموالكم وحرياتكم وأوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة أوروبا مصاصي الدماء. أنتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين أعلنوا الحرب لاقتسام أوطانكم، اليكم جميعا نتوجه قائلين :

«إننا نعلن أن المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم وألغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية.. ان مجلس مفوضي الشعب يعلن أنه يرفض ضم أراضي الغير وأن القسطنطينية يجب أن تبقى في أيدي المسلمين..

«تخلصوا من نير المستعبدين الذين اغتصبوا أراضيكم خلال مئات السنين. لا تدعوهم بعد الآن ينهبوا دياركم، يجب أن تكونوا أنتم أنفسكم أسياد بلادكم، يجب أن تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك من حقكم وأن مصيركم هو بين إيديكم.

«أيها الرفاق، أيها الأخوان : إننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف، نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة، ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم.

«أيها المسلمون في روسيا، أيها المسلمون في الشرق، في هذا الطريق الذي نسير عليه نحو عالم جديد ننتظر منكم التأييد والمساعدة».

دور أفكار اكتوبر في استيقاظ أفريقيا

● بقلم : ن. غفريلوف ●

● كانت ولادة دولة العمال والفلاحين الأولى في العالم، التي تحولت الى حصن متين للشعوب المناضلة في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي، الحصيلة الرئيسية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا.

ومع أن أفريقيا تقع بعيداً عن روسيا، ومع أن المستعمرين بذلوا كل ما في وسعهم لعزلها عن العالم الباقي، فان الأفكار التحررية التي حملها اكتوبر العظيم تغلغلت تدريجياً في القارة وأسهمت في ايقاظ الجماهير سياسياً. ورأت شعوب افريقيا في انتصار ثورة اكتوبر بداية تحررها الحق وضمانة انتصاراتها القادمة في النضال ضد قوى الاستعمار والامبريالية والاستغلال.

لقد أشار لينين العظيم، بثاقب ذهنه، في العام ١٩٢٠ الى أن حركة الشعوب المضطهدة «الموجهة في البدء نحو التحرر الوطني ستتوجه فيما بعد ضد الرأسمالية والامبريالية».

بيد أنه من أجل أن يصبح هذا المستقبل واقعاً كان لا بد من تعزيز قوى الاتحاد السوفييتي وسحق الفاشية في الحرب العالمية الثانية، الذي تم بمشاركته الحاسمة، وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية. وان التغيرات التي جرت بنتيجة ذلك في القوى الطبقية على الصعيد العالمي، واصابة الامبريالية بالضعف، والنمو الجبار لقوى الاشتراكية والدمقراطية، ضمنت نجاح نضال شعوب أفريقيا ليس فقط في سبيل تحررها الوطني بل وكذلك الاجتماعي، واختيار طريق تطورها التقدمي.

وفي الوقت الحالي تتطور في القارة الأفريقية، بنجاح، مجموعة كبيرة من البلدان التي اختارت شعوبها بناء الاشتراكية هدفاً لها. ويتزايد عدد هذه البلدان على الدوام.

ان تحول النضال في سبيل التحرر الوطني الى نضال في سبيل التحرر الاجتماعي يثير أكثر فأكثر قلق الامبرياليين اذ ان ذلك يهدد مواقعهم في أفريقيا. ولا تضن الامبريالية بجهودها من أجل تقويض واضعاف الأنظمة التقدمية، والحط من سمعة الاشتراكية، ودفع الأفارقة الى التخلي عن طريق التطور التقدمي.

بيد أن ذلك يؤدي، في أحيان كثيرة، الى نتيجة معاكسة، فبقدر ما يشتد انتقاد التوجه الاشتراكي من جانب أعداء الاشتراكية وتطور بلدان أفريقيا التقدمي، وبقدر ما يسعى هؤلاء الأعداء الى التدليل على أن أفكار الماركسية ـ اللينينية لا تصلح في أفريقيا، يزيد الأفارقة اهتمامهم بتجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، الذي استطاع خلال فترة تاريخية قصيرة التغلب على تخلفه الاقتصادي والثقافي والوصول الى المواقع الأمامية للتقدم العلمي ـ التقني. وفي معرض الكشف عن «أسرار» الثورة الروسية كتبت صحيفة «سولاي» السنغالية ان البلد الزراعي المتخلف تمكن خلال ١٣ سنة من القضاء على البطالة وأصبح خلال ٢٠ عاماً دولة صناعية طليعية، وحقق خلال حياة جيل واحد قفزة جبارة من غياهب الأمية الى عالم التعليم العام والمستوى الذهني الرفيع وازدهار الحياة الثقافية.

لعل من الباكر، الآن، استخلاص حصيلة تطور الدول التقدمية وتقدير ما أعطاه ويعطيه التوجه الاشتراكي للشعب. بيد أنه يستحيل اليوم ألا نرى كيف تبرز في هذه البلدان اليوم نبتات الحياة الجديدة. واليكم ما كتبه السويقا غيري، أمين عام اتحاد كتاب أثيوبيا: «ان الأعوام التي تعيشها بلادنا تحت راية الثورة ليست سوى لحظة في صف الزمن والقرون. ولكن لكم تغير بلدي القديم العريق خلال هذه الفترة القصيرة!».

ويتحدث الكاتب عن رياح الثورة المطهرة التي تتغلغل في كل جوانب حياة شعبنا: «تأميم المؤسسات الصناعية والمصارف والتجارة الخارجية، والاصلاح الزراعي الذي أعطى الأرض للفلاحين، وبناء المساكن والمستشفيات والمدارس ورياض الأطفال بمقاييس لا نظير لها من قبل». وأضاف الكاتب الأثيوبي: «أما حملة محو الأمية فان شعبنا يصفها بحق بـ «ثورة ضمن الثورة»... فخلال ثلاث سنوات فقط تعلم القراءة والكتابة نحو ٩ ملايين من سكان البلاد، حيث كانت حصة الأميين قبل الثورة تشكل ٩٣ بالمئة».

ان هذه السطور المقتضبة تترك انطباعاً لا يمحى: فلم يكن بالوسع أن يتم شبيه ذلك في اثيوبيا الملكية.

ان اثيوبيا لا تعتبر استثناء. فمثل هذه التغيرات تجري حالياً في بلدان أخرى أيضاً ذات توجه اشتراكي.

ويتعاظم العطف على الاشتراكية في افريقيا بقدر ما تزداد الجماهير اقتناعاً باستحالة حل القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية الحادة المطروحة أمام البلدان المتحررة على طريق التطور الرأسمالي. ويشهد على ذلك مثلا نزوع القوى الثورية ـ الدمقراطية المتعاظم الى استيعاب الاشتراكية العلمية بصورة أعمق وأكمل. وتأسس في جملة من البلدان ذات التوجه الاشتراكي أحزاب طليعية للشغيلة تسترشد في نشاطها بالنظرية الماركسية ـ اللينينية.

ان الاتحاد السوفييتي يدعم بحزم الحركة الثورية لشعوب افريقيا في سبيل استقلالها السياسي والاقتصادي. ويشجب الأعمال الوحشية، التي ترتكبها الطغمة العنصرية الحاكمة في جمهورية جنوب أفريقيا ضد السكان الأصليين فيها وفي ناميبيا التي تحتلها بشكل مخالف للقانون.

وتحاول الأوساط الامبريالية، بكل الوسائل، عزل شعوب افريقيا عن الاتحاد السوفييتي على امل «تجميد» الوضع السياسي القائم في القارة ومنع الأفارقة من أن يختاروا بانفسهم نمط حياتهم واتجاه تطورهم الاجتماعي.

ان الاتحاد السوفييتي ـ وليد ثورة اكتوبر العظمى ـ لن يتخلى أبداً، وهو الذي اجتاز طريق المحن القاسية والانتصارات العظيمة، عن دعمه لنضال شعوب أفريقيا ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية وفي سبيل توطيد استقلالها وسيادتها.

كذلك فان أفريقيا، التي تتجدد بفضل تأثير أفكار اكتوبر العظيم تأثيراً طيباً، مصممة تصميما حازما وهي تتغلب على المصاعب القائمة، على مواصلة السير على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وعلى الذود مع قوى كوكبنا التقدمية عن قضية السلام والأمن العالمي والتعاون الدولي.

(خاص من «نوفوستي»)

■ *كاتب المقال دكتور في علوم الاقتصاد في معهد أفريقيا التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية.*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طرعان (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٢٠ مساء في بيت سعيد بدر ـ احتفال بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». يتحدث: عبد المجيد شعبان.

■ المغار (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر». عزمي خطيب.

■ نحف (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الرفيق عبد الحليم سرحان ـ محاضرة لاعضاء الشبيبة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: زياد موسى.

■ كفر ياسيف وابو سنان (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفر ياسيف ـ امسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». يشترك في الامسية: كمال دباجة ورجاء الياس ومروان موسى وناهدة شحادة

■ يركا (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ امسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». في البرنامج كلمات من: جمال معدي وركاد صالح والدكتور خليل اندراوس ونزار جمول. كما يجري عرض صور عن الاتحاد السوفييتي (بواسطة الفانوس السحري).

■ دير الاسد (الحزب) ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت ناصيف عثمان ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك: كمال غطاس.

■ منطقة المثلث (الحزب) ـ مواعيد اجتماعات الفروع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠:

- الطيرة ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: غازي شبيطة.
- كفر قاسم ـ اليوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: عبد الحميد ابو عيطة.
- الطيبة ـ الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: جورج طوبي.
- ام الفحم ـ الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «ابو العلوء». باشتراك: توفيق طوبي.
- عين السهلة ـ الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: غازي شبيطة.
- كفر قرع ـ السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي. باشتراك: مفيد صيداوي.

■ منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في قاعة «بيت الصداقة» ـ محاضرة لأعضاء لجنة المنطقة واعضاء اللجان المحلية في فروع المنطقة حول «الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: سالم جبران.

■ الطيرة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى، ضمن الدورة التثقيفية، حول «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». المحاضر: حسني سلطاني.

■ الطيبة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» ـ محاضرة بمناسبة مرور ٦٨ عاما على انتصار ثورة اكتوبر العظمى. المحاضر: عبد اللطيف عاصي.

■ يركا (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وانتخاب المندوبين. باشتراك: ابراهيم مالك.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث بتحياتها الحارة للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وللشعب السوفييتي

عاشت الشيوعية

● تل أبيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وللشعب السوفييتي بتحياتها الرفاقية بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقالت اللجنة المركزية في تحيتها: نحيي اكتوبر العظيم الذي دشن باعلام الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية المظفرة طريق تدهور الرأسمالية وطريق النصر أمام الاشتراكية. ان اكتوبر العظيم ارسى الاسس لقيام نظام اشتراكي عالمي وعظّم من امر الحركة الشيوعية العالمية وبذلك وضع التطور الدولي على طريق السلام وحريات الشعوب والاشتراكية.

نجاحات سياسة التعايش السلمي السوفييتية اللينينية ونزع السلاح تماما وتأييد كفاح تحرر الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة وانجازات الشعوب السوفييتية الرائعة في تحقيق برنامج السنوات السبع للبناء الشيوعي ومآثر العلم السوفييتي التاريخية في غزو الفضاء. هذه النجاحات الهائلة تلهمنا مع جميع شعوب العالم في كفاحنا من أجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

ونحن نتمنى للشعب السوفييتي البطل نجاحات تعقب نجاحات، تحت قيادة الحزب الشيوعي المجربة وقيادته المركزية اللينينية، من أجل البناء الشيوعي والسلام العالمي والتقدم الانساني.

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد مثل الحركة الشيوعية العالمية ومعلمها.
عاشت الحركة الشيوعية الاممية الماركسية اللينينية.
عاش السلام
عاشت الشيوعية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٤)

✽ نشيد اكتوبر ✽

لبناء عالم جديد ولقبر مشعل الحروب
في هدى اكتوبر المجيد سائرون موكب الشعوب

* * *

عزمنا ومنبع قوانا من قوى حليفنا العظيم
لينين منارة هدانا لغد الهناء والنعيم

* * *

تهتف الجموع في المواكب بشعار حزبنا الامين
شعبنا الابي لن يحارب وطنا شاده لينين

* * *

في سبيل الارض والسلام في سبيل الخبز للجياع
حزبنا يسير للامام خائضاً غمرة الصراع

اتفاق.. ام خضوع

● القاهرة ـ تحت العنوان أعلاه كتب د. رفعت السعيد في زاويته الأسبوعية «صفحة من تاريخ مصر» في صحيفة «الأهالي» القاهرية (١٩٨٥/١٠/٣٠) ما يلي:

تروي كتب الاقدمين نوادر عديدة عن «الطحانين» وعن تحايلهم على سرقة الدقيق خلال عملية الطحن.

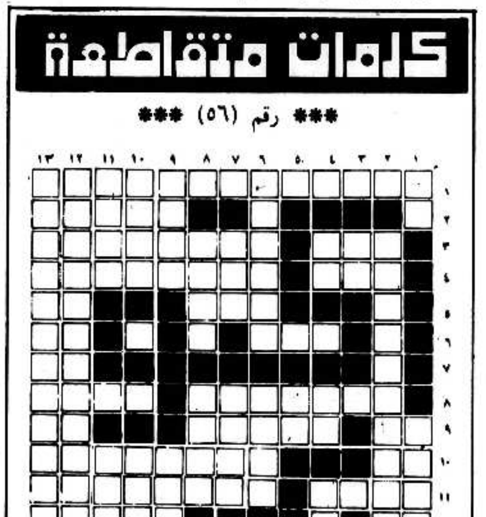
ومن بين النوادر العربية الكثيرة عن «الطحانين» نتوقف أمام احداها لعلها تذكرنا ببعض مما يقع في أيامنا المريرة هذه. وبعض ما يتلقه البعض من إهانات وهو راض وسعيد.

كان الاعرابي حذراً بطبعه وكان يعلم أن الطحان لص ملعون يسرق الكحل من العين ما ان تغفل عنه لحظة حتى يسرق نصف الدقيق أو نصف القمح وقد حذرته زوجته طويلاً.. وقرر الاعرابي أن يفتح عينه طوال الوقت، وقف متربصاً يقظاً شاهراً عصاه في وجه كل من يضيع حبة قمح واحدة.

أحس الطحان أنه لا مجال لاستغفال الاعرابي فعيونه لا تغيب عن القمح ولا عن الدقيق.. وفجأة أخطأ «عبده الطحان» ارتكب هفوة صغيرة لكن الطحان كان ثائراً فانهال بالضرب والركل والشتائم على العبد. ورق قلب الاعرابي وهب ليخلص العبد المسكين من يد السيد المستبد وعندما هدأ الطحان وعاد العبد موالس مع سيده وقال انه تلقى الصفعات راضياً بل وباتفاق مسبق.. فرد الاعرابي موالس أم غير موالس هو عبد على أي حال اما أنا فقد ضاع دقيقي.

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٦) ***



● اعداد: نديه زيدان ـ دالية الكرمل ●

أفقي

١) ما يهدف اليه النظام الاشتراكي
٢) اللقب الذي يطلقه الاجانب على المنتمات العربية
٣) هبّ ـ الرجوع + حرف عطف
٤) لماذا (بالانجليزي) ـ ضل + حرف + فصل
٥) قذف ـ للتخيير
٦) اصبح ـ كأس للخمرة
٧) ضمير منفصل (معكوسة)
٨) من اصدقاء لينين ـ صبا
٩) هضبة (معكوسة) ـ زعيم ثورة اكتوبر ـ للنفي
١٠) ثلثا جرو ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
١١) رفضا ـ يحك + غنم
١٢) هجم ـ الاسم الثاني لاحد مؤسسي الشيوعية

عمودي:

١) والدة ـ الاسم الاول لاحد مؤسسي الشيوعية (معكوسة)
٢) ثورة عمالية شيوعية
٣) متشابهان
٤) سقي ـ متماثلان ـ طبيب
٥) متشابهان
٦) مسيرة احتجاجية ـ نكير
٧) عاتب ـ متشابهان + للتأوه
٨) شغيلة ـ نضيء
٩) أمم ـ اسم علم مؤنث
١٠) يطمر
١١) منحوا (معكوسة وناقص الحرف الاخير) ـ عكس وعي (معكوسة)
١٢) لعل + انسان متوحش + للتعريف + نرشد
١٣) حرف + ثورة عمالية حدثت في القرن التاسع عشر.

*** حل لغز (٥٥) ***

الكلمات الافقية:

١) السوفييتي
٢) مع ـ علو
٣) زب ـ سلام
٥) لم ـ حام
٦) يا ـ وفا
٧) نردع + ص ـ سلف
٨) يكافح ـ كذي
٩) تساوي ـ ابو

الكلمات العمودية:

١) امر ـ لينين
٢) لعب ـ ماركس
٣) دا + أ
٤) عفو
٥) صحي
٧) يعم ـ موسكو
٨) تل ـ فل + دب
٩) يوغسلافيا

ازهار من البساتين السوفييتية

● ارتيك ●



في صيف سنة ١٩٢٥ وصل الأولاد الـ ٨٠ الأوائل الى مخيم «ارتيك» في ساحل القرم الجنوبي. وفي سنة ١٩٣٠ استراح فيه ٢٤٧٠ ولداً. وفي غضون ٦٠ سنة، باستثناء فترة الاحتلال الهتلري للقرم، يستريح في المخيم أولاد من شتى أنحاء الاتحاد السوفييتي ومن بلدان أخرى.

● انفجار في الزمن ●



اقترح الاختصاصيون الكازاخ على مستخرجي النحاس في دجيزكازغان املاء الآبار، مع شحنات المتفجرات، بالبينوبلاست المحبب بصفة مخفف للسرعة. فكان البينوبلاست المحبب، هذه المادة الطيعة، تطيل الانفجار في الزمن، الأمر الذي يتيح تحطيم وتكسير التربة بصورة أحسن، ويخفض انفاق المادة المتفجرة.

● دكاكين موسكو ●

تقرر اقامة حوش الضيافة على طريقة المراكز التجارية القديمة في احدى الزوايا القديمة بموسكو ـ زقاق ستوليشنيكوف. ففي متاجر صغيرة سوف يبيعون القنود والكعك الحلو وغير ذلك من الحلويات التي كانت تباع في دكاكين موسكو القديمة. وسوف يقيمون مشارب للشاي، ومقهى للصغار، ومقهى «المرفع الروسي»، وكذلك المقهى «الاوكسجيني» حيث سيكون بوسع الزوار أن يتذوقوا كوكتيلات الحمية المغناة بالاوكسجين. في السنة، سيكون بوسع حوش الضيافة أن يستقبل أكثر من ١٠ ملايين زائر.

● زراعة الجراثيم ●

بالتعاون مع علماء من اركوتسك وجمهورية المانيا الدمقراطية ابتكر الميكروبيولوجيون من لينينغراد تكنولوجيا لزراعة الجراثيم التي تصلح كعلاوة في مأكل الطيور والحيوانات الداجنة. تتغذى الجراثيم بالمفارش للطيور، والطمي، ومنسوبات مياه المزارع، ونفايات انتاج الجلد. العجول التي تتلقى هذه الاضافة الزلالية يزداد وزنها بصورة أسرع من المعتاد مقدار الثلث. وبصورة أسرع بكثير تترعرع الحيوانات والفراريج على العلف الميكروبي، وتصاب بالأمراض بنسبة أقل، ولحمها ألذ.

● مسابقة ●

منذ ٢٧ سنة يجتمع العازفون الفتيان من بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا في مدينة اوست ـ ناد ـ اورليتسا في المسابقة العالمية باسم الموسيقار وعازف الكمان الحاذق ياروسلاف كوتسيان. في المسابقة الأخيرة مثل الاتحاد السوفييتي عازفون على الكمان من فيلنوس (ليتوانيا) ولفوف (اوكرانيا). بين الفائزين، تلميذ الصف الثامن من لفوف رومان فدتشوك.

● في كل مكان ●



عامل الفريزة من كراماتورسك سوخوي صنع سيارة ماشية تصلح للسير في كل مكان. «ارجل» السيارة منفوخة، وتتألف من بضعة اطارات. من المكبس المركب في الصندوق يوجد أنبوب ممدود الى كل اطار. بتتابع معين تنتفخ الاطارات وتتقلص فتتحرك السيارة. تتغلب السيارة بنجاح على الثلج العميق والرمل الواعس والقطاعات الحجرية.

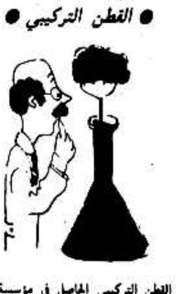
● الأشعة الكونية ●

في جسم سد المحطات الكهرمائية الكبيرة المتواجدة تحت فعل المد والجزر تجري عمليات معقدة. ولرقابتها اقترح العلماء الطاجيكيون استعمال الأشعة الكونية الطبيعية التي تتميز بقدرة رفيعة على التسرب. وضعوا أجهزة مختصة في سرب تحت سد محطة نوريك الكهرمائية البالغ ارتفاعه ٣٠٠ متر. منظومة المرسلات تسجل الأشعة الكونية التي تتسرب الى السد. بقدر ما تزداد كثافة التربة، بقدر ما تبتلع من الأشعة. وهذا ما قام في أساس طريقة المراقبة.

● غابات ●

في هذه السنة يجري في الاتحاد السوفييتي غرس الغابات في رقعة تربو على ٩٢٠ ألف هكتار. وعلى مئات الآلاف من الهكتارات تجري أعمال تسهم في بعث الغابات بصورة طبيعية.

● القطن التركيبي ●



القطن التركيبي الحاصل في مؤسسة «خيم فولوكنو» في مقاطعة فولغوغراد قد يحير حتى زراع القطن المحنكين. فان هذا الليف الكيماوي ـ الميغالون ـ المصنوع على جهاز اختباري من الكابرون العادي، لا يقل عن الليف القطني لا من حيث اللون، ولا في اللمس، ولا من حيث عدد من الصفات الفيزيائية والنسيجية. بوسع القطن التركيبي أن يحل محل الليف الطبيعي سواء في الصناعة أم في المعيشة.

● الدب الابيض ●

منذ نحو عشرة أعوام، حين سجلوا الدببة البيضاء في الكتاب الأحمر، لم تكن الجحور كثيرة جداً في محمية جزيرة فرانغل، موطن «أسياد القطب الشمالي». الا ان البحث الجوي البصري الذي جرى في هذه السنة بيّن ان عددها ازداد كثيرا وانه يربو الآن على ٣٠٠. أتاحت المراقبات على ساحل البحار القطبية التي تغسل تشوكوتكا، اكتشاف أماكن غير معروفة سابقاً لمرابض الدببات. بينما الماما تأكل، يطيب للدببة الصغيرة اللعب مع الانسان.

● كادحو البحر ●

على ساحل البحر الأسود في مدينة باطومي (جورجيا) يجري تصوير الفيلم التلفزيوني المتسلسل من ثلاثة أقسام «كادحو البحر» نقلا عن رواية الكاتب والشاعر الفرنسي فكتور هوغو. ينتج الفيلم الستوديو السينمائي «جورجيا فيلم» مع شركة من أقدم الشركات السينمائية في فرنسا ـ «باته سينما».

● فضاء ●

أتاحت دراسات جو اورانوس والمشتري وزحل ونبتون خلال سنوات عديدة للعلماء الكازاخ الاستنتاج أن الغيوم والضباب التي تلف هذه الكواكب العملاقة ترتبط بمضمون رفيع من التركيبات الهيدروكربونية والميثان في جوها. ففي المشتري، مثلاً، تبلغ نسبة الميثان في الجو واحدا بالمئة. ويفسرون هذا بأن الميثان يتكثف مثل البخار في الأرض نظراً للحرارة المنخفضة السائدة هناك. والآن يدرسون نصف الكرة الشمالي من اورانوس حيث استقر يوم طوله ٢٠ سنة أرضية تقريبا.

● بناء ●



تصميم المجموعة السكنية المعدة لـ ٨٠٠ ألف نسمة والتي ستبنى على ساحل خليج فنلندا في لينينغراد يأخذ بالحسبان حرمة الغاب المجاور والبحيرة الضحلة. فوق هذا القطاع يمر طريق هجرات الطيور الذي يعرفه علماء الطيور جيداً. حول المحمية الأصيلة في المدينة سيصار الى انشاء منطقة للراحة من أجل سكان المدينة.

● مناجم ●

في مناجم الفحم الحجري في دونتسك (اوكرانيا) بدأوا يستعملون الأصماغ التركيبية لمكافحة المياه الجوفية. خلافاً للكتلة الاسمنتية، بمقدورها أن تتسرب الى أدق المسام والشقوق في التربات المتجمعة. وهناك «تشتد» الأصماغ بسرعة وتسد بصورة محكمة الشقوق الحاملة للمياه.

● مسرح في الهواء الطلق ●

قام مسرح راكفر (استونيا) برحلات فنية صيفية في جزيرتي سآريما وهييوما وفي مدن وقرى الجمهورية. المشهدية الكلاسيكية «ابن عمي من سآريما» التي عرضها الفنانون في روك ـ ال ـ ماره لم تتطلب حتى الديكورات. فان الخلفية كانت عبارة عن الانشاءات الجميلة لهذا المتحف الاثنوغرافي في الهواء الطلق. في المسرح ينبعث نوع منسي من المشاهد الشعبية القروية. كما في الأزمان القديمة، يؤدي الرجل دور المرأة في مشهد «ابن عمي من سآريما».

● ماس ●

استخرج منجميو بلدة ايخال حجر الماس للصياغة هو الثاني من حيث الكبر في ياقوتيا. وزن اللقية الخارقة الجمال ٢٩١،٦ قيراطا. سموا حجر الالماس «٤٠ سنة على النصر». لا يتفوق عليه سوى حجر الالماس الذي عثر عليه منذ وقت غير بعيد ووزنه ٣٤٢،٥ قيراطا.

● «اواز» محسن ●

شرع مصنع السيارات في اوليانوفسك ينتج بالجملة السيارة الخفيفة الصالحة للسير في كل مكان «اواز ـ ٣١٥١٢» وهي تعديل لسيارة «اواز ـ ٤٦٩»، في الموديل المحسن محرك أقوى، ومنظومة فاصلة من المكابح، ومخفضات محسنة للصدمات. تتجاوب السيارة مع رفيع متطلبات السلامة والوثوق.

● ابتكار ●

ابتكر علماء بيلوروسيا اسلوباً لتحويل اطارات السيارات العتيقة الى جزء لا يتجزأ من الاسفلت الباطوني. بنتيجة تحويلها مع القطران والمازوت وغيرهما من مشتقات البترول في حرارة عالية، يكون الحاصل كتلة متجانسة، وكذلك وقوداً للمراجل. تتيح مائة ألف طن من الاطارات العتيقة توفير مليون ونصف مليون ـ مليونين طن من البترول. القوام الجديد يضفي على الطرق مواصفات استثمارية مرتفعة.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٨٥/١١)

هزة ارضية حسب الطلب

● دوشنبه ـ «نوفوستي» ـ وضع علماء معهد البناء المقاوم للزلازل وعلم الزلازل لدى اكاديمية العلوم الطاجيكية طريقة مبتكرة لاختبار صدى مقاومة المباني والمنشآت للزلازل انيطت مهمة محاكاة للهزة الارضية فيه بالانفجارات.

ان شحنات المتفجرات التي صفت في آبار تحت الارض تبدأ بالتفجر حسب برنامج معين بفارق زمني قدره عدة اجزاء بالعشرة من الثانية. الامر الذي يتيح امكانية الحصول على مجال معقد من الذبذبات يميز عادة الهزات الارضية. وفي ميدان خاص يجري تعريض مبان ومنشآت حقيقية لتأثير «زوبعة تحت ارضية» صناعية بقوة معينة.

ان المعلومات التي يمكن الحصول عليها من هذه التجارب تستخدم في الحسابات الهندسية للمباني والمنشآت التي تشيد في المناطق الزلزالية. علما أن الطريقة الجديدة تختصر الوقت اللازم للتجارب ونفقاتها مقارنة بالطرق القائمة على استخدام قواعد زلزالية واجهزة ذبذبة خاصة عالية الثمن.

سمك اسوان

● القاهرة ـ «تاس» ـ لقد اصبح مجمع اسوان الذي شيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتكنيكية بالنسبة لمصر ليس مجرد مصدر ضخم للطاقة الكهربائية وانما ايضا قاعدة معتمدة لتطور الثورة السمكية.

وافادت جريدة «ايجيشين غازيت» بان تحقيق المشروع الجديد في هذا المجال قد بدأ حاليا في بحيرة ناصر الاصطناعية التي تكونت بفعل السد. وينص المشروع ضمنا على توسيع عدد سفن صيد الاسماك وتشييد ارصفة رسو جديدة.

ويصطاد منذ الان في الترع المائية لسد اسوان اكثر من خمس مجموع الاسماك التي تصاد في مصر. وبدلا من السفن المنفردة لصيد الاسماك حلت سفن عصرية تعود الى مؤسسات وتعاونيات صيد الاسماك. ويتيح استخدام الثلاجات وأجهزة التجميد ايصال الاسماك من اسوان الى المناطق الاخرى في البلاد.

نشيد الاممية

هبّوا ضحايا الاضطهاد — *ضحايا جوع الاضطرار*
بركان الفكر في اتقاد — *وهذا آخر انفجار*
هبّوا نمح كل ما مرّا — *هبّوا حطموا القيود*
وابنوا الكون جديدا حرا — *وكونوا انتم الوجود*
بجموع قوية — *هبّوا لاح الظفر*
غد الاممية — *سيشمل البشر*

● هذا هو النص الحقيقي الذي ينشده الكادحون في مغارب الارض ومشارقها. وكان وضعه الشاعر الشعبي الفرنسي أوجين بوتيه (١٨١٦ ـ ١٨٨٧) وهو احد نشطاء كومونة باريس، وحكمت عليه الرجعية الفرنسية بالاعدام واضطر الى الهرب من البلاد. ثم عاد الى فرنسا في العام ١٨٨٠ وجمعت اشعاره، بعد وفاته، في ديوان اسمه «قصائد ثورية» ونشيد الاممية من ضمنه، وترجمه شعراً الى العبرية الشاعر ابراهام شلونسكي.

● «اممية» كيسار ●

□ بعد ان حققت حكومة «المعراخ» ـ «الليكود» الرفاه الاجتماعي وازالت البطالة وعمّ الخير وطمّ شعب اسرائيل فلا جائع ولا مريض ولا حافٍ ولا مزلبط وصار لكل مواطن فيلا وكاديلاك وحبة بندورة. قررت اللجنة المركزية في الهستدروت تغيير نشيد الاممية ليلائم واقع البلاد الجديد فمحت منه كلمات الجوع والثورة والاضطهاد وغد الاممية الذي سيشمل البشرية. ووضعت كلمات «اممية» جديدة بقلم الشاعر حاييم حيفر هذا نصها:

قز ايها الشعب العامل
وارفع اعلامك
من الحقل
من الورشة
كل جوعان للسلام والخبز
هو اخوك في العقيدة

العالم القديم ندمره
وعن الظهر المحني نشيل الحمل
وعندئذ نقيم عالمنا
لاشيء امس ـ غداً كل شيء
الاخوه هي رايتنا وحرية لكل شعب
مع الاممية يفيق
ويعلو الانسان

ركن الاطفال

يوم غائم ولكنه ضاحك

□ في البداية لم يكن لينين يود أبداً أن يعيش في غوركي. ورفض رفضاً قاطعاً.

ـ لا، ثم لا، ثم لا، لن أعيش في غرف الأسياد الفاخرة هذه.

وقد أقنعه الجميع، لكنه ظل متمسكاً برأيه.

وليس من الصعب فهم هذا فقد طاف لينين وزوجته كروبسكايا في أرجاء العالم خلال سنوات كثيرة، وكانا يعيشان دائما في شقق متواضعة. اما هنا في غوركي فالعزبة فاخرة فعلاً، مثل القصر فتأملوا!

وعلى الرغم من ذلك أقنعوا لينين. فظل في غوركي وقبل ذلك بفترة قصيرة اعتدى الاعداء على لينين محاولين اغتياله. وقد أمره الأطباء أمراً صارما: الراحة ثم الراحة، ثم الراحة. ولا شيء غير الراحة حتى الشفاء التام. وأطاعهم لينين. فقد كان هو نفسه يطلب من الآخرين الطاعة والانضباط.

وكان هناك أيضاً سبب لطاعته. فقد كان يوجد في غوركي هاتف متصل بموسكو مباشرة. أي أن لينين كان يستطيع الاتصال في أي وقت للحديث عن شئون الوظيفة وقد كانت لديه أعمال كثيرة كثيرة جداً. ولم يكن ينوي تأجيلها أو تركها. فهو لا يستطيع العيش يوماً، ولا ساعة، بدون عمل.

ها قد وصل لينين وكروبسكايا الى غوركي واختارا أصغر غرفة. ولكن كان فيها على الرغم من ذلك ثلاث نوافذ وثلاث مرايا كبيرة وموقد.

كان اليوم رطباً، خريفياً، وقد أجلسوا لينين على الكرسي ولفوا ساقيه. قال لينين:

انني أشعر بقشعريرة: تعالوا نشعل الموقد.

ولبى المساعدون، الذين كانوا يحرسون لينين، رغبته وأحضروا الحطب.

مزح لينين قائلاً:

ـ ولكن لدي شرط:

سآمر أنا، لأن نظام المواقد هذا قد درسته في انجلترا حينما عشت مع ناديجدا قسطنطينوفنا في لندن فالمواقد هي تقريباً مفخرة وطنية بالنسبة للانجليز. وان انجلترا كلها تدفأ بواسطة المواقد.

حسناً. اتفقنا. وها هو الحطب في الموقد. واشعل عود الثقاب، واشتعل الحطب.

ولكن ما هذا! ان الدخان أخذ يملأ الغرفة. نسينا ان نفتح الأنبوب.

وأمر لينين قائلاً:

ـ ابحثوا عن الغطاء! يجب أن يكون هناك مقبض على الجدار. أديروه، فهو يفتح مجرى الدخان.

ولكن لم يكن هناك أي مقبض. فقد بحثوا طويلاً ولم يجدوا أي شيء.

كان الدخان في تلك الأثناء يملأ الغرفة.

وأخذ الجميع يعطسون ويسعلون.

وكان لينين يشرح قائلاً:

ـ اذن، فمجرى الدخان في هذا الموقد مستقيم، بدون أغطية.

ويبدو أنه قد انسد.

ثم خرج من الموقد لسان النار الى الغرفة. وأسرع المساعدون لاحضار الماء...

وأطرقوا يفكرون: لماذا حدث هذا؟ وفي نهاية المطاف وجدوا أن الموقد لم يكن حقيقياً بل للزينة. كالديكور في المسرح ولم يكن فيه بطبيعة الحال أي مجرى للدخان.

فماذا جرى للينين. لقد ضحك. ضحك كثيراً حتى دمعت عيناه. حتى أن المساعدين امتعضوا. فقد ظنوا ان لينين يضحك عليهم ولاحظ لينين استياءهم وشرع بتهدئة مساعديه الأوفياء.

ـ لا، لا. انني أنا المذنب في كل شيء. لقد قلت انني اختصاصي عظيم في المواقد، وانني درست نظام المواقد الانجليزية. وهاكم ما جرى.

فانفرجت أسارير المساعدين، وضحك الجميع طويلاً في ذلك اليوم.

كان الجو غائماً، وكان اليوم خريفياً، ولكنه كان مرحاً جداً.

(عن «أنباء موسكو» ٧٩/٤)



مواصلة أعمال ندوة الثقافة

● بودابست ـ «أدن» ـ بدأت هنا لجنتان جديدتان عملها في اطار ندوة الثقافة للدول الخمس والثلاثين التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي حول الامن والتعاون في أوروبا. وستبحث احداها في جلسات مغلقة خلال الاسبوعين القادمين، مشاكل الادب ونشر وترجمة الكتب الاخرى وشؤون الابحاث والتدريب والتأهيل في مجال الفن.

ويناقش المشتركون في الندوة أيضاً موضوعات التراث الثقافي وصيانة واحترام تنوع وخصوصية ثقافة الدول المشتركة وشؤون المتاحف والمعارض والمكتبات.

هَبَنَّقَة !

□ هبنقة: لقب ذي الودعات، يزيد بن ثوران. وذلك انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف، مع طول لحيته، فسئل فقال: لئلا أضيع فسرقها أخوه في ليلة وتقلدها، فاصبح هبنقة ورآها في عنقه فقال: أخي، أنت انا! فمن أنا! فضرب بحمقه المثل. شرد بعير لهبنقة فقال: من وجد بعيري فهو له. فقيل له: وما ينفعك من هذا؟ قال: إنكم لا تدرون ما حلاوة الوجدان.



الحمد لله .. (شم) اللحمه ما بيعملش إدمان

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١٠/٣٠)

رياضة

■ فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم للناشئات بكرة اليد ■

● سيول - و.ص.ف - فاز الاتحاد السوفييتي (للمرة الخامسة على التوالي) ببطولة العالم للناشئات لكرة اليد بعد فوزه في المباراة النهائية يوم الاربعاء الماضي في سيول على كوريا الجنوبية (٢٤/٢٧).

وقد احتلت بولندا (بعد فوزها على المانيا الدمقراطية ٢٩/٣٠) المركز الثالث. وكانت بولندا والمانيا الدمقراطية قد لعبتا وقتاً أضافياً.

وحصلت اللاعبة الصينية لي زهوتفين على لقب هدافة البطولة حيث سجلت (٥٢) هدفاً.

وفيما يلي النتائج:

النهائي - فاز الاتحاد السوفييتي على كوريا الجنوبية (٢٤/٢٧). وكانت نتيجة الشوط الاول ٩/١٦ لصالح كوريا الجنوبية.

وفي مباراة تحديد المركز الثالث فازت بولندا على المانيا الدمقراطية (٣٠/٢٩) في الوقت الاضافي. وكانت نتيجة الشوط الاول (١٥/١٠) لصالح المانيا الدمقراطية وأنتهى الشوط الثاني بالتعادل (٢٢/٢٢).

وفي مباراة تحديد المركز الخامس، فازت النرويج على الصين (٣٥/٢٧). وكانت نتيجة الشوط الاول (١٩/١٣) لصالح النرويج.

وفي مباراة تحديد المركز السابع، فازت رومانيا على يوغوسلافيا (٢٠/١٥). وكانت نتيجة الشوط الاول (١٣/٤) لصالح رومانيا.

وفي مباراة تحديد المركز التاسع، فازت المانيا الغربية على فرنسا (٣٥/٢٢). وكانت نتيجة الشوط الاول (١٩/١٩).

وفي مباراة تحديد المركز الحادي عشر، فازت الدانمرك على اليابان (٢٢/١٩). وكانت نتيجة الشوط الاول (١١/١٠) لصالح الدانمرك.

● مباريات هذا السبت ●

* الدرجة القطرية *

□ تواصل فرق الدرجة القطرية، هذا السبت، مشوار الدوري لتجري مباريات الاسبوع التاسع على التوالي (بدون توقف) وتكون على النحو التالي:

● هـ طبريا	هـ الخضيرة
● هـ اللد	بـ حيفا
● هكواح رمات غان	بـ نتانيا
● بـ الرملة	بـ تل أبيب
● هـ رمات هشرون	هـ مرمورق
● هـ رمات غان	مـ رمات عميدار
● هـ بيت شيمش	هـ يهود
● هـ حولون !	هـ عكا

* الدرجة الاولى *

□ تواصل فرق الدرجة الاولى، هذا السبت، مباريات الدوري لتجري مباريات الاسبوع السادس، على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية)

● علياه كفار سابا	مـ إخاء الناصرة
● بـ نهريا	هـ كريات آتا
● مـ أبناء شفاعمرو	هـ طيرة الكرمل
● مـ العفولة	مـ الخضيرة
● هـ رعنانا	هـ أور عقيبا
● هـ بيسان	مـ طمرة
● هـ تسيرت عيليت	هـ كريات شمونة

(المنطقة الجنوبية)

● هـ أشكلون	هـ كريات ملاخي
● هـ أور يهودا	لزروس حولون
● هـ ريشون لتسيون	هـ بات يام
● هـ بروحام	هـ آزور
● هـ كريات أونو	مـ هشيكما رمات غان

* الدرجة الثانية *

□ تتوقف مباريات فرق الدرجة الثانية، هذا السبت، لتعود وتستأنف في أسبوعها الخامس، السبت القادم.

* تصفيات كأس «التوتو» *

□ تجري مباريات الجولة السادسة من تصفيات كأس الدوري الممتاز (كأس «التوتو») على النحو التالي:

● هـ بئر السبع	هـ حيفا
● مـ حيفا	ـ هـ تل أبيب
● بني يهودا تل أبيب	هـ بيتح تكفا
● بـ القدس	مـ يفنه
● مـ شعرايم	مـ تل أبيب
● شمشوم تل أبيب	هـ كفار سابا
● هـ القدس	مـ نتانيا
● مـ بيتح تكفا	مـ يافا

* لوائح كأس «التوتو» *
(بعد الجولة الخامسة)

● المجموعة أ ●

١. هـ بئر السبع	٦:٦	٩
٢. هـ حيفا	٦:٤	٧
٣. هـ تل أبيب	٥:٤	٧
٤. مـ حيفا	٥:٨	٦

● المجموعة ب ●

١. هـ بيتح تكفا	٦:٤	٩
٢. مـ يفنه	٤:٥	٧
ـ بـ القدس	٤:٥	٧
٤. بني يهودا تل أبيب	٤:٤	٤

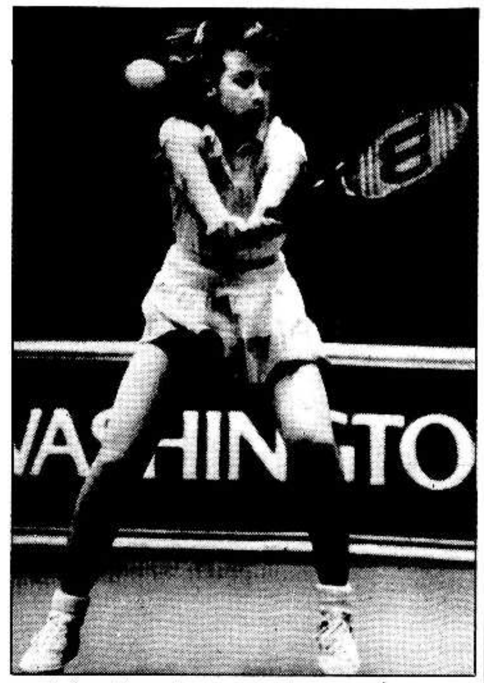
● المجموعة جـ ●

١. مـ تل أبيب	١٠:٦	١١
٢. هـ كفار سابا	٩:٨	٨
٣. شمشون تل أبيب	٦:٥	٥
٤. مـ شعرايم	٦:١٢	٢

● المجموعة د ●

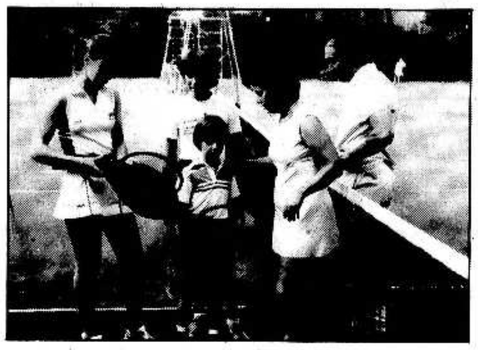
١. مـ نتانيا	٩:٢	٩
٢. مـ بيتح تكفا	٥:٣	٦
٣. مـ يافا	٤:٨	٥
٤. هـ القدس	٤:٩	٣

البلغارية مانويلا ماليفا - بين البطلات المتفوقات في رياضة التنس



● مانويلا ماليفا في أثناء لقاء دوري واشنطن النهائي من سلسلة مباريات «فرجينيا سليمس» بكرة المضرب - ١٩٨٥ ●

(صور خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا بريس»)



● مانويلا ماليفا (الى اليسار) مع اسرتها في ملعب كرة المضرب التابع لنادي «اكاديميكا» بمتنزه الحرية في صوفيا ●



● مانويلا (في الوسط) مع أختيها ايكاتيرينا (الى اليسار) وماجدالينا (الى اليمين) ●

□ تنافست مانويلا ماليفا خلال العام ١٩٨٤ على قدم المساواة مع أبرز نجمات لعبة التنس المحترفات وانتصرت عليهن رغم أنها لم تناهز السابعة عشرة من عمرها. وفازت ايضاً ببطولة الولايات المتحدة الامريكية على ارض الملاعب الحمراء المكشوفة. وأضافت الى هذا اللقب المرتبتين الاوليين لبطولتي سويسرا وايطاليا، علماً بأنها حققت الانتصار في الدورة النهائية التي جرت في ليفورنو على كريس ايفارت السيدة الاولى في ميدان التنس على النطاق العالمي، وذلك في غضون شوطين ليس الا.

لم يكن اسم مانويلا ماليفا مفاجأة الا بالنسبة لهواة التنس العرضيين. فلقد مرت خلال السنوات القليلة الاخيرة بوتائر سريعة ومثابرة عبر سائر مراحل طريقها صوب لعبة التنس الكبيرة. واحرزت المرتبة الاولى بين الاطفال في دورة «اورينج بول» العالمية غير الرسمية التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية، واصبحت بطلة اوروبا للفتيات دون ١٤ سنة ثم دون سن الثامنة عشرة (لم تكن مانويلا تبلغ ١٥ ربيعاً حينها تسابقت مع لاعبات تنس اكبر سناً يتفوقن عليها من حيث اللياقة الجسمانية). وصعدت مانويلا نحو الاعلى بسرعة بعد ان كان ترتيبها في المكان الـ ١٥٤ حسب آلة الكومبيوتر الخاصة بالقائمة العالمية للمتفوقات وبلغت المرتبة الرابعة فيها خلال شهر كانون الثاني (يناير) العام ١٩٨٥ ولم تتقدم عليها من حيث المرتبة في هذه القائمة الا أقوى اللاعبات: نافراتيلوفا وايفارت ومانديليكوفا.

وصادفتها مصاعب كثيرة في طريق انتصاراتها و.. خساراتها. فالقوى لم تكن تكفيها في بعض الاحيان، وافتقرت الى التمطية احياناً اخرى، وكانت صحتها على غير ما يرام في حالات ثالثة. وتوجب عليها مراراً اثناء مشاركتها في المباريات المختلفة قطع آلاف الكيلومترات بالطائرة للتقدم ايضاً لامتحاناتها بانتظام في الصف العاشر للمدرسة الثانوية الرياضية بصوفيا. بيد أن مانويلا الدؤوبة والمتواضعة كانت تجد الوقت الكافي لانجاز كل شيء. وخصصت مجلة «التنس العالمي» الامريكية لها جائزة «لاعبة التنس الاكثر تقدماً في العالم لعام ١٩٨٤». وكان ذلك اكبر انتصار بالنسبة لماليفا.

ولقد اشرفت على تدريبها منذ اليوم الاول لظهورها في حلبة التنس أمها يوليا بربريان بطلة بلغاريا وشبه جزيرة البلقان مرات عديدة في الماضي. وليوليا ثلاث بنات. وتنتظم مانويلا الآن في طليعة رياضة التنس العالمية. وحققت كتيرينا الابنة الثانية (١٦ سنة) النجاح هي ايضاً وصارت تتبارى بين فئة النساء. وتبحث الابنة الصغرى ماغدالينا (١٠ سنوات) عن خصمات لها بين الفتيات الاكبر سناً، اذ تطمح الى تجاوز شقيقتيها.

انها اسرة رياضية «نسوية». ولكن من الضروري عدم نسيان الماضي حينما كان رب الاسرة غيورغي ماليف بدوره احد اقوى لاعبي كرة السلة البلغار.

لا يميل الوالدان ولا الاطفال الى التحدث كثيراً امام الصحفيين. وحينما توافق الام والمدربة على التكلم امامهم تقول عادة: «من الواجب على مانويلا ان تمارس لعبة التنس الكبيرة وانها سوف تفعل ذلك، اذ لا وجود لخيار آخر أمامها. ونحن نطمح الى جعلها اللاعبة رقم ١ في العالم. أما فيما يتعلق بشقيقتيها، فانها سوف تسلكان الدرب الخاص بهما.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

كرة في الشباك



● يصوبها: محمد عوض - (الطيبة) ●

● كثيرون هم نجوم كرة القدم الذين استطاعوا أن يؤرخوا اسماءهم في سطور كتاب التاريخ لكرة القدم العالمية. ولكن قليلون هم الذين خلدوا أسماء عائلاتهم في تلك السطور. من بين هؤلاء، نذكر الاخوين شارلتون: بوبي وجاك والاخوين كارل وميخائيل رومينغيه.

حتى اليوم لم يفكر احد في اصدار كتاب عن تاريخ كرة القدم في الوسط العربي، بدون شك سيلاقي هذا الكتاب إقبالاً كبيراً وخصوصاً عندما ستحتوي سطوره قصة شباب الناصرة العريق وقصص بسطولي ونبيل منصور، ورفعت ترك وعلي عثمان وزاهي ارملي وشفيق الهزيل وعزمي نصار وغيرهم.

ولكن مكاناً خاصاً يجب ان يمنح لعائلة كرة القدم الاولى في الوسط العربي وهي عائلة هامم الطمراوية. هذه العائلة التي منحت مكابي طمرة وكرة القدم العربية ثلاثة من ابنائها هم عدنان ورؤوف وسعيد الذين يشكلون مثلاً رياضياً جيد الاخلاق والاداء، خدموا بلدهم دون أن تسمع منهم شكوى واحدة على مدار السنين الطويلة. وقد تألهم الجمهور الطمراوي بالمحبة والتقدير بعد أن اصبحوا من اعلام طمرة وكرة القدم العربية.

وقد وصل الهماميون الى هذه المكانة بعد ان شقوا طريقهم بهدوء وجدية يستطيع الآخرون تقليده.

لكن كل هذا لوحده غير كاف: نجاحهم الباهر جاء بعد ان استطاعوا اقران اسمهم بالنجاح، والنجاح معناه تسجيل الاهداف لتخفق معها قلوب مشجعيهم ووصلوا ذروتهم حين قادوا فريقهم مع باقي زملائهم الى الدرجة الاولى.

آمل ان يذكرهم دائماً محبو كرة القدم وأن ينالوا حين اعتزالهم ما يناله كبار نجوم كرة القدم.

تاريخ لعبة كرة السلة (٤)

□ تابع المبادىء الأساسية □

● اعداد: روميو الياس - حيفا ●

في الحلقة السابقة قسمت المبادىء الأساسية للعبة كرة السلة الى ستة أقسام وهي: ١ - مسك الكرة، ٢ - تمرير الكرة، ٣ - المحاورة، ٤ - استقبال الكرة، ٥ - حركات القدمين، ٦ - التصويب نحو الهدف. وكنت قد شرحت فيها المبادىء الثلاثة الاول - في هذه الحلقة نتابع من المبدأ الرابع (استقبال الكرة):

● ٤ - استقبال الكرة - فن يجب التدرب عليه، اذ كثيراً ما نرى الكرة تتعثر بين يدي اللاعب لعدم إتقانه إستقبالها.

وتؤدي حركة الاستقبال وفقاً للمراحل التالية:

(١) - ميل الجسم في اتجاه الكرة ورفع اليدين في مستوى الوسط ودفعها للأمام.

(٢) - تؤخذ خطوة في اتجاه الكرة مع إنثناء بسيط عند الركبتين.

(٣) - لدى وصول الكرة، تمتد الذراعان أماماً لاستقبالها وتلامسها الأصابع فقط دون راحتي اليدين، وتسحبها للداخل نحو الصدر، مع خطوة للخلف لموازنة قوة التمريرة.

● ٥ - حركات القدمين - تعتمد لعبة كرة السلة كثيراً على حسن استخدام القدمين في التحرك للقيام بعملية الخداع. وهذا يتطلب من اللاعب رجلين قويتين، مع توافق عضلي عصبي بحيث يتحكم باتزان جسمه بسهولة، وبحيث يستطيع القيام بحركة الارتكاز باتقان وفن. وحركة الارتكاز، هي واحدة من المميزات الهامة للعبة، ويعتبرها البعض أهم من المحاورة والتمرير، اذ تساعد على مجابهة عملية الخداع التي يقوم بها خصم نشيط سريع الحركة. يكون ثقل الجسم على قدم الارتكاز، وهي القدم الثابتة، بعد أن يرفع كعبها عن الارض، بينما تدفع القدم الأخرى الأرض للتحرك في الأتجاه المطلوب. وتكون الكرة قريبة من الجسم لحمايتها، اذ ان الغرض من الارتكاز هو إتخاذ الجسم كحاجز بين الكرة والخصم المدافع ومنعه من إلتناصها.

أما موضوع إختيار أي من القدمين تكون قدم الارتكاز، فهذا يتوقف على وضع اللاعب، فاذا تسلم الكرة وهو واقف على كلتا قدميه فانه يستطيع إستخدام اي منها للقيام بعملية الارتكاز، أما اذا تسلم الكرة واحدى قدميه في الهواء، فيتوجب عليه أن يقف أولاً، وعندما تكون القدم الخلفية هي قدم الارتكاز، ويمكن أن يدور حولها كما يشاء، دون أن ترفع عن الارض أو تنتقل بالزحف من مكانها، وفي حالة نزول القدم الخلفية في موازاة القدم الأمامية تماماً فان أياً من القدمين يمكن أن تستخدم بحركة الارتكاز.

● ٦ - التصويب - ان الفريق الذي يجيد أفراده التصويب على الهدف تكون معنوياته مرتفعة وثقته كبيرة في نفسه. وهذه أهم دعائم الفوز. أضف الى ذلك أن إصابة الهدف هي التي تبث روح الحماس في المباراة وتدفع اللاعب الى زيادة مجهوده في التعاون المستمر مع زملائه للوصول الى النصر. والتصويب رغم تعدد أنواعه له غرض واحد واضح هو إصابة الهدف بطريقة قانونية. فهناك التصويب من الثبات وهناك التصويب من الحركة. وكلاهما يجب إجادتها حتى يستطيع اللاعب أن يتصرف حسبما تقتضيه الظروف.

والتصويب من الثبات أضمن من حيث التركيز والاتزان، الا أن هذا لا يقلل من أهمية التصويب أثناء الحركة.

يمكن تقسيم التصويب من حيث طريقة إدائه، الى تصويب باليدين وتصويب باليد الواحدة، كما يمكن أن يقسم، من حيث طريقة توجيهه الى تصويب مباشر وتصويب بالارتداد. والاتجاه الحديث في تدريب كرة السلة، لا يعطي اهمية للتصويب باليدين، كما أنه لا يشجع تدريب التصويب بالارتداد. والتصويب المباشر هو الذي تصوب فيه الكرة مباشرة الى السلة بحيث يركز اللاعب انتباهه كله على الحلقة. أما التصويب بالارتداد فهو الذي تصوب فيه الكرة نحو اللوحة أولاً ثم ترتد منها الى السلة.

(يتبـــع)

ضربة حرة مباشرة

اختيار المدرب

● عبداللطيف مصاروة - الطيبة ●

● ان اختيار المدرب يجب أن يكون على أساس فني خالص وليس بناء على توصيات من قبل اشخاص معينين، بل يجب أن يكون الاختيار موضوعياً.

إن عمل الادارات في الفترة التي تلي انتهاء الموسم الرياضي، أولاً وقبل كل شيء، اختيار المدرب الناجح للفريق، وهذا يتطلب خبرة فنية لمعرفة كيفية اختيار المدرب.

فالاختيار يجب أن يتم حسب الخامات الموجودة في الفريق: ففريق يعاني ضعفاً فنياً على ادارته ان تبحث له عن مدرب مجرب ذي خبرة كافية لأن يرفع مستوى الفريق فنياً. ونحن نعرف ان لعبة كرة القدم هي لعبة جماعية ولكنها طريق لتنمية المواهب الفردية ايضاً.

على المدرب أن يلعب دوراً أساسياً لإنجاح فريقه فنياً وذلك ببذل كل ما يعرفه من التجربة والممارسة الكروية لكي يساعد الفريق على تحقيق الانتصار في الملعب عن طريق اللعب بطريقة حديثة تعتمد على التمريرات الدقيقة وعدم الاحتفاظ بالكرة لوقت طويل والتخلص من عقده مداعبة الكرة.

أما إذا كان الفريق يتمتع بمستوى فني لائق لكنه يفتقر الى العلاقات الإجتماعية الطيبة بين أفراده فان على الادارة ان تختار مدرباً يتقن العمليتين معاً (الفنية والاجتماعية) يقوم بدور المربي لهؤلاء اللاعبين لزرع روح المودة والاخاء بينهم، أي أن عليه أن يعيش مع لاعبيه ظروفهم الاجتماعية ويحاول تفهمها في سبيل حل الأشكالات التي تواجههم. لأن العلاقات الاجتماعية الحسنة بين اللاعبين تنعكس على أرض الملعب بالتعاون المشترك بينهم.

وهنالك فرق في الوسط العربي يتم اختيار المدربين فيها اعتماداً على الناحية المالية. فيفتشون عن مدربين تنقصهم الخبرة الكافية في مجال التدريب. وغالباً ما تبرز هذه المشاكل عند إقدام الادارات على اقالة المدربين لعدم نجاحهم، وعندها تكون الخسارة مضاعفة.

□■ اللاعب ابراهيم خوري :





١. هـ بئر السبع - هـ حيفا :

مباراة بيتية لهبوعيل بئر السبع فضلاً عن أن هذا الفريق فاز في مباراته الخارجية على هبوعيل تل ابيب، السبت الماضي، وأما هبوعيل حيفا فالمسافة التي سيقطعها الى بئرالسبع طويلة !

● أتكهن : ١

٢. مـ حيفا - هـ تل ابيب :

مكابي حيفا خسرت مباراة «الدربي»، السبت الماضي، وعليه فان على الفريق التعويض عن تلك الخسارة خاصة وان المباراة ستجري في حيفا. وبالمقابل، خسر فريق هبوعيل تل ابيب، هو الآخر، مباراته البيتية، الأسبوع الماضي، مع هبوعيل بئر السبع وعليه فان نتيجة تعادل خارجية بالنسبة له هي نتيجة جيدة.

● أتكهن : ١ أو ×

٣. بني يهودا تل أبيب - هـ بيتح تكفا :

بني يهودا يجري مباراة بيتية ولكن هـ بيتح تكفا فريق جيد ويضم لاعبين ناشئين ويحقق نتائج لا بأس بها.

● أتكهن : ١ أو ×

٤. بـ القدس - مـ يفنه :

بيتار القدس يلعب بتركيب كامل بعد أن عاد اليه أوري ملميليان وايلي أوحانا. وأنا أعرف ان فريق مكابي يفنه عادة يحقق نتائج مفاجئة مع بيتار القدس ولكن على بيتار القدس أن يحرز نتائج جيدة لأن المباراة بيتية وبين مؤيديه.

● أتكهن : ١

٥. مـ شعرايم - مـ تل أبيب :

فريق مكابي شعرايم صعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة ولم يحقق حتى الآن نتائج جيدة، لا بيتية ولا خارجية. في حين ان مكابي تل ابيب هو فريق عريق ويتمتع بمستوى عال.

● أتكهن : ٢

٦. شمشون تل أبيب - هـ كفارسابا :

الفريقان في نفس المستوى، ومعروف ان فريق هـ كفارسابا هو فريق المفاجآت فنقطة تعادل خارجية تعتبر جيدة بالنسبة له أمام فريق شمشون.

● أتكهن : ×

٧. هـ القدس - مـ نتانيا :

أعتقد أن نتيجة هذه المباراة ستكون مفاجأة.

● أتكهن : ٢

٨. مـ بيتح تكفا - مـ يافا :

«دربي مكابي». فريق مكابي يافا لم يثبت نفسه هذا الموسم وكذلك مكابي بيتح تكفا. ولكن بيتية المباراة بالنسبة لبيتح تكفا ربما تمنحه الفوز.

● أتكهن : ١

٩. هـ اللد - بـ حيفا :

بيتار حيفا خسر مباراته البيتية الاسبوع الماضي أمام هـ طبريا بينما هبوعيل اللد يتصدر لائحة الدوري. وأعتقد ان هذه المباراة ستكون قوية على الرغم من أن فريق بيتار حيفا في وضع سيء (أنا سأقرن مع بيتار حيفا، اليوم - الثلاثاء - وربما اقضي معهم هذا الأسبوع).

● أتكهن : ١ أو ٢

١٠. هكواح رمات غان - بـ نتانيا :

مباراة صعبة. بيتار نتانيا فريق جيد ويحقق نتائج جيدة. وكذلك هكواح رمات غان.

● أتكهن : × أو ٢

١١. بـ الرملة - بـ تل ابيب :

بيتار تل ابيب فريق قوي ولكن بيتار الرملة لا يستسلم في مبارياته البيتية.

● أتكهن : ×

١٢. هـ رمات غان - مـ رمات عميدار :

فريق هبوعيل رمات غان فريق جيد وقد حقق نتائج لا بأس بها. فريق مكابي رمات عميدار كذلك فريق جيد وأنا حضرت مبارياته أكثر من مرة. أما رمات غان فلم احضر اية مباراة له هذا الموسم، ولكنه يلعب مباراة بيتية وأعتقد انه سيفوز بها.

● أتكهن : ١

١٣. هـ حولون - هـ عكا :

كنت في تمرين مع هبوعيل عكا وثار جدال حول هذه المباراة. فريق هبوعيل عكا سيلعب بدون عوفر رافي المبعد من الأسبوع الماضي.

● أتكهن : ١.

□□ بالمناسبة، سألنا ابراهيم عن آخر اخباره الرياضية وتنقلاته فقال: «المشكلة في هبوعيل عكا هي انهم أخذوا عدة لاعبي تعزيز، ولكن، عندما يضمون لاعباً جديداً عليهم تسريح أكثر من لاعب مقابله. والآن، يفحصون مع الاتحاد العام لكرة القدم قضية الاتفاقيات والتعاقدات المالية مع اللاعبين. وأنا كنت عرضت عليهم مطالبي المالية فقالوا لي ان ضمي الى الفريق بالمبلغ الذي طلبته سيضطرهم الى تسريح لاعبين اثنين على الاقل. فاذا استطاعوا تسريح لاعبين اثنين سيستوعبونني حالاً.

ولكنني لا استطيع مواصلة الانتظار بهذا الشكل. فعندما اتصلوا بي من بيتار حيفا، امس الأول، الأحد (الحديث أجري يوم الثلاثاء) اتفقنا على ان ابدأ التدريب معهم، اليوم».

ثم سألنا ابراهيم عن الأنباء حول احتمال انضمامه الى فريق شمشون تل ابيب فقال: «كنت تحدثت مع الادارة ومع المدرب، قبل فترة طويلة، وحتى الآن لم يتم الاتفاق على شيء».

«ولكن بالنسبة لي، لا يؤثر علي في شيء، حتى لو بقيت لأسبوع او أسبوعين آخرين بدون الانضمام الى اي فريق لأنني أواصل التدريبات بمثابرة وبدون انقطاع واحافظ على لياقتي البدنية. وآمل ان ابدأ اللعب خلال الأسبوعين القادمين».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ٧ تشرين الثاني ١٩٨٥

وزير الرفاه الاجتماعي يقترح :

الرجوع الى عمل الطوارىء (الداحك) !!

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - أعلن وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، أمس عن نيته التقدم الى الحكومة باقتراح للاعلان عن «أعمال الطوارىء» (الدّاحك) كحل لمشكلة البطالة الأخذة بالتفشي.

ويعني هذا الاقتراح، عمليا، العودة بجماهير العمال الى فترة الستينات المشهورة بفترة «الركود الاقتصادي» الحاد وسلب جماهير العمال والمكاسب النقابية الجزئية التي حققها اذ ان الاقتراح يقضي بالزام كل عامل عاطل عن العمل الانخراط في «أعمال الطوارىء» وإلاّ (اذا رفض) فانه يعتبر «رافضا» لا يستحق تلقي رسوم البطالة كما هو الحال اليوم من عمال الأحراش).

ويأتي هذا الاقتراح إستمراراً، لا بل تصعيداً، لسياسة الهجوم على حقوق العاملين .

فقد أعلن، أمس، ان مباحثات تجري بين وزارتي المالية والتجارة والصناعة للمصادقة على عشرات الطلبات لرفع أسعار العديد من السلع. بشكل «إستثنائي» (في فترة «تجميد» الأسعار) وان اتفاقا جرى التوصل اليه بين وزيري المالية والتجارة والصناعة يقضي بالمصادقة على رفع أسعار (٢٠) سلعة»

ومن جهة أخرى، أعلمت وزارة المالية وزير الزراعة، اريك نحمكين، أمس الاول، بأنها ستقلص حجم السوبسيديا للحليب ومنتجاته، في السنة المالية القريبة، بمبلغ مقداره (٧٥) مليون دولار.

وعلى صعيد الأزمة الاقتصادية أيضاً، أعلن أمس، انه يتوقع انخفاض حجم «الناتج القومي الخام» بنسبة (٥٪) خلال النصف الثاني من العام الجاري الأمر الذي يشكل دليلا آخر على إحتداد أزمة «الركود الاقتصادي» المقرون ببطالة واسعة جداً حيث وصلت نسبتها، في هذه الايام ووفق إحصائيات عديدة، الى (٩٪) من مجمل قوة العمل البشرية في البلاد أي (١٢٥) ألف عاطل عن العمل (وهناك احصائيات تقول ان الرقم بلغ ١٥٠ الفا).

هذا. وفي الوقت الذي تقرر فيه الحكومة ضرب مداخيل العاملين قررت لجنة الاقتصاد الوزارية تخفيض قيمة الفوائد البنكية عن الشركات والمصانع بغية انقاذها من «الانهيار»، الامر الذي يعتبر عمليا سوبسيديا مباشرة لاصحاب الرساميل.

الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات المجلس المحلي في عبلين

* في القائمة ممثلون لكافة الفئات والعائلات والاحياء والطوائف.. واكثر من نصفها عمال * العامل الشاب صالح مرشد مرشح للرياسة *



صالح مرشد - مرشح الجبهة لرئاسة المجلس في عبلين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كانت كتلة الجبهة، امس أوّل من قدم قائمة مرشحين لانتخابات مجلس عبلين المحلي التي ستجري في ١٩٨٥/١٢/١٠. فما أن فتح مكتب مأمور الانتخابات حتى وصل وفد كبير عن الجبهة وأصدقائها بقيادة مرشح الرياسة، صالح مرشد، واشتراك قادة الجبهة ومؤسسيها.

وتضم القائمة ٢٢ اسما (الحد الاقصى المطلوب) بينهم ١٢ عاملاً وطبيبان ومعلم وستة مستقلين.

وننشر فيما يلي قائمة كاملة بأسماء المرشحين :

١- صالح مرشد، عامل ٢- محمود احمد عثمان، مستقل ٣- جودي حبيب ميرم، جزار ٤- محمد نعيم نجمي، عامل ٥- مكرم ايليا سعيد، معلم ٦- محمد حسن خطيب، عامل ٧- وليد جبور طوقان، عامل ٨ - نجيب توفيق سمرة، عامل ٩- عبد الله خليل خوزي، محمد حيدر، طبيب ١٢- موسى اصطفان تيم، عامل ١٣- عفو علي طاعون، مصور ١٤- جوزيف ابراهيم خوري، سائق ١٥- عبد دعيم، عامل ١٦- محمد جبر قسوم، عامل ١٧- سمير ناصر داود، مستقل ١٨- عطية حداد عزام، عامل ١٩- روحي سليمان زيدان، عامل ٢٠- محمود عبد عودة، مستقل ٢١- موسى عودة عواد، مستقل ٢٢- نصري انطون الم، موظف.

وكانت الجبهة قد انتخبت مرشحا للرياسة من طرفها، العامل الشاب صالح مرشد سليم (٣٢ عاما) الذي يحترف العمل السياسي الشعبي منذ سنوات عديدة.

● قائمة اللجنة المعينة ●

هذا وقدمت قائمة اخرى في القرية باسم «القائمة الإسلامية»، ويرئس هذه القائمة السيد عمر خطيب، الذي يشغل اليوم نائب رئيس اللجنة المعينة التي فرضها حاكم اللواء الشمالي كينغ فرضاً على اهالي عبلين.

ويذكر ان تقديم القوائم سيستمر اليوم الخميس ايضاً من الساعة ٣ ب.ظ. وحتى التاسعة مساء.

إعتداء عنصري على فريق كرة الطائرة من مجدالكروم

● مجد الكروم - لمراسل خاص - تعرض لاعبو فريق شبيبة أبناء مجدالكروم بكرة الطائرة مساء أمس الاول (الثلاثاء) الى اعتداء خلال المباراة التي جرت بين فريقهم وبين فريق شبيبة «إليتسور - كرميئيل» في كرميئيل.

وكان أحد الزعران من كرميئيل قد لسع أحد اللاعبين من مجدالكروم بسيجارة قبل بدء المباراة. فوقعت، على إثر ذلك، مشادة كلامية رفض الجاني خلالها الاعتذار بل أمطر اللاعبين العرب بالشتائم العنصرية وهدد بإحضار كهانا للانتقام!! ثم عاد، بعد فترة قصيرة، برفقة مجموعة من الزعران أخذوا يتحرشون باللاعبين العرب ويشتمونهم. ثم حاولوا الاعتداء عليهم بعد انتهاء المباراة.

وعندما توجه مدير فريق مجدالكروم الى الشرطة مطالبا إياها بالتدخل رفض الشرطي المناوب ذلك بحجة انه لوحده في المركز و «انه كان من الواجب إعلام الشرطة مسبقاً»!!!

هالو صباح الخير



مع الباحث الاجتماعي الدكتور سامي جرايسي

حول الرجوع .الى عمال الطوارىء «داحك»

■ *س: أعلن وزير الرفاه الاجتماعي، السيد موشيه قصاب، امس الاربعاء، انه سيقترح على الحكومة تشغيل العاطلين عن العمل كعمال طوارىء «داحك» - باللغة العبرية) كما في ايام ازمة الاعتدال الاقتصادي في ٦٦ - ١٩٦٧. فما رأيك ؟*

- رأيي ان عمل الطوارىء يجب ان يكون موقتا وفقط لفترة انتقالية الى حين ايجاد إمكانية لاستيعاب العاملين في عمل انتاجي يحافظ على كرامتهم ومستوى معيشتهم ومقدراتهم الجسمانية. ان عمل الطوارىء لفترة طويلة يعتبر استهانة بقدرات العمال ويمس بمعنوياته.

■ *حتى لو كان هذا العمل قصيراً. فهل ترى فيه حلا لمشكلة البطالة وأزمة الاعتدال الاقتصادي ؟*

- لا بالتأكيد. فمن المفضل عدم الرجوع الى عمل الطوارىء. ولكن اذا كان سينفذ فيجب ان يكون لفترة قصيرة انتقالية حتى ايجاد حلول مناسبة.

■ *لقد جرب هذا السلاح في الستينات. وخلق ازمة..*

- ليس هنالك شك في ان هذا العمل يتسبب في اضراراً معنوية. ومن هنا أكدت انه يجب ان يكون لفترة قصيرة.

■ *وهل من ضمان لذلك ؟*

- ليس عندي اي ضمان طبعا.

■ *بوصفك باحثا اجتماعيا. كيف تحدد الاضرار الاجتماعية الناجمة عن اللجوء لعمل الطوارىء ؟*

ذكرت ان هناك اضرارا معنوية للعامل. فان المهنيين سيشعرون بالمهانة في مثل هذا العمل. وهذا فضلاً عن انخفاض مستوى اجورهم وعن مشاق العمل نفسه وغير ذلك من الاضرار التي تؤدي الى اليأس.

■ *وهذا بحد ذاته يتسبب في ازمات اجتماعية اخرى..*

- بالتأكيد.

■ *ما هو الحل الذي تراه مناسباً في هذه الاوضاع لازمة البطالة ؟*

- هنالك مجالات واسعة للعمل المهني والانتاجي في البلاد، والبطالة ليست حلا لأية ازمة. فاذا اخذنا الوضع في الوسط العربي في اسرائيل نجد ان هناك نواقص جمة في ابنية المدارس وفي النوادي والملاعب الرياضية والشوارع والعديد العديد من الاحتياجات. فلو ان المسؤولين أقروا ضرورة اقامة هذه المشاريع لتم القضاء على ازمة البطالة في الوسط العربي وهناك قضية تصنيع القرى والمدن العربية. فلو ان المسؤولين اهتموا بهذا الامر لكانوا ازالوا مشكلة البطالة وحققوا عملا انتاجيا ربحيا. وكذلك الامر بالنسبة للاراضي وضرورة استصلاحها..

■ *بدلا من مصادرتها..*

- اجل. والامر نفسه ينطبق ايضاً على الوسط اليهودي في مدن التطوير وغيرها.

■ *ولكن السلطة تعلن انها عاجزة عن تمويل مثل تلك المشاريع بسبب الازمة الاقتصادية ؟*

- بامكانهم ان يحولوا الموارد التي ستخصص لعمل الطوارىء الى اعمال انتاجية. فعمل الطوارىء ايضا يحتاج الى ميزانية.

■ *نعم، ولكن المشاريع التطويرية تحتاج الى ميزانيات اكبر بكثير من موارد عمل الطوارىء. فكما تعلم ان الحكومة تخصص ٧٥٪ من ميزانيتها لاغراض العسكرة. فهل يمكن حل مشكلة البطالة بدون تغيير هذه السياسة ؟*

- كل انسان يعرف ويفضل ان تكون النسبة الأكبر من الميزانية لاغراض الانماء والانشاء والتطوير. والوضع السياسي في اسرائيل ونهج الحكومة يوصلها الى اتباع فلسفة اقتصادية تتناسب وممارستها. من هنا جاء تخصيص القسم الاكبر من الميزانية للاغراض غير الانتاجية وغير البناءة

(ن.م.)



كتلة الجبهة في مؤتمر الهستدروت الـ ١٥، أمس الأربعاء (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية يرفض فرض الخدمة الوطنية الاجبارية على العرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سقط سهوا من الخبر الذي نشرته «الاتحاد»، امس الاربعاء، حول مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية (الناصرة ٨٥/١١/٥)، ان المؤتمر اعرب عن رفضه واستنكاره الشديدين لفرض ما يسمى بـ «الخدمة الوطنية» الاجبارية على الشبان العرب.

وكان المؤتمر يوضح بذلك الموقف المبدئي العام للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من هذا الموضوع، الذي اهترأ من شدة تكراره وبحثه وسقوطه، ويرد ايضا على ما ورد في اجتماع فردي عقد يوم الاربعاء الاسبق في بيت الكرمة في حيفا مؤخرا بين عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية بينهم رؤساء مجالس سخنين ونحف وباقة الغربية وجت والجش وفسوطة ومعلوت وطبعون ويكنعام وغيرهم.

وقد اتخذ الاجتماع قرارا غريبا يدعو فيه الى فرض «الخدمة الوطنية» الاجبارية على الشبان العرب.

وكانت «الاتحاد» نشرت في حينه تصريحا للسيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، يعلن انه لم يوافق على هذا القرار ويرفضه جملة وتفصيلا. كما علمنا ان السيد محمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، يرفضه.

وتكلم السيد عباس في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة حول الموضوع فعاد واكد رأيه. وناقش الموضوع عدد من الرؤساء برز بينهم نقاش رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم فريد غانم، الذي قال: ان الحديث عن ربط قضية المساواة في الخدمات المقدمة للمواطنين العرب مع قضية الخدمة «الوطنية المدنية» او العسكرية الاجبارية هو هراء. والقرى العربية الدرزية هي خير مثال على ذلك. فنحن الذين فرض على ابنائنا امر الخدمة العسكرية الالزامية ليس فقط اننا لا نحصل على اية امتيازات ونعاني سياسة التمييز العنصري مثل باقي اخواننا في القرى العربية الاخرى انما نتضرر من جهة ثانية لان المواطنين الذين يخدمون في سلك الامن لا يدفعون الضرائب.

ولخص رئيس الاجتماع، النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، هذا الموضوع مؤكدا في الاجتماع ان فرض الخدمة بأي شكل من الاشكال هو مستنكر ومرفوض. وبهذا المضمون ايضا اتخذ الاجتماع قراره.

مندوبو الجبهة في مؤتمر الهستدروت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأكد غوتين: ان النقاش الحاد بين المعراخ والليكود داخل الهستدروت ليس له أي أثر عملي. فبينما يهاجم أعضاء الليكود سياسة الهستدروت يجلس الليكود الى جانب المعراخ في الحكومة ويشارك، مناصفة، في اتخاذ القرارات كافة التي تعنى السياسة الرسمية والتي تحدد، بالتالي، مستوى معيشة جماهير العمال.

وربط غوتين بين الوضع الاقتصادي القائم وبين سياسة الحكومة الرسمية مؤكدا ان كل من يحاول الفصل بينهما فإما إنه مغفّل واما انه يحاول تضليل الجمهور. وقال: ان السياسة الرسمية ليست وليدة قرارات الحكومة الاسرائيلية وانما وليدة سياسة التبعية والخضوع للسيد الأمريكي الذي تتناول وسائل الاعلام، اليوم، الحديث عما اذا كان راضيا عن الخطوات الاقتصادية الحكومية أم لا.

وكان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ألقى خطابا مطولا إستهله بابداء ارتياحه لوجود أربع كتل فقط في المؤتمر أل - ١٥ للهستدروت ودعا الى التفاهم بين الكتل والى الوقوف ضد ما أسماه بالتطرف والعنصرية.

واعترف كيسار بالاوضاع المعيشية المتردّية لجماهير الشغيلة لكنه لم يتوقف عند أسباب ذلك وقال ان على الهستدروت تقع مسؤولية مواجهة قضايا أساسية هي البطالة ومستوى كسب العامل وتقليص جهاز الضمان الاجتماعي.

وتبعه رئيس كتلة الليكود، النائب يعقوب شماي، الذي لم يشر ولا بكلمة واحدة الى مسؤولية الحكومة عن الوضع الاقتصادي القائم.

كذلك شارك في النقاش النقابي سهيل دياب فتحدث عن ثلاثة مواضيع هي: الهجوم على الحريات الدمقراطية والحريات النقابية وقال ان الهستدروت خضعت لاملاءات الحكومة فيما يتعلق بأوامر الطوارىء، وحذر من تفشي الفاشية وقال ان على الهستدروت ان تقف في وجه المدّ الفاشي. وأثار دياب قضايا العمال العرب والخدمات الهستدروتية في الوسط العربي. وأما بخصوص «صندوق الانعاش» الذي أقامته الهستدروت فقد قال دياب ان هذا الصندوق لا يحلّ المشكلة فالحل يجب ان يكون النضال ضد سياسة الحكومة التي أدت الى هذه الأزمة.

استعدادات واسعة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«امام تفشي غول العنصرية وسياسة «اليد الحديدية» واستشراء أصحاب سياسة القمع الكولونيالي في المناطق المحتلة والتنكيل الوحشي الواقع على السجناء السياسيين في سجون الاحتلال والاعتقالات الادارية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني جملة وتفصيلا، قررت لجنة الدفاع عن الاراضي، تؤيدها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، واعتمادا على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل، اليهودي - العربي، دعوة ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل، هذه الجماهير التي يجب ألا يستهان بها في المعركة من أجل الدمقراطية والسلام العادل، الى عقد مؤتمر، يشارك فيه ممثلو قوى السلام والدمقراطية اليهود تحت الشعارات التالية: ● التصدي بأوسع وحدة صف للتسيب العنصري والمطالبة بسن قانون يجرّم العنصرية ضد الاقلية القومية في اسرائيل ● وقف سياسة مصادرة أراضي العرب ● شجب الاحتلال والاستيطان الكولونيالي واستنكار سياسة القمع والعقوبات الجماعية والاعتقالات الادارية ونسف البيوت العربية ووقف سياسة الطرد من المناطق المحتلة وتلبية مطالب السجناء السياسيين ● مناشدة الرأي العام باحباط مشروع القانون الذي يمنع اللقاءات بين مواطنين اسرائيليين وبين أعضاء من م.ت.ف ● تأييد المساعي لتحقيق السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني والنضال المشترك من أجل المساواة الحقيقية والتعايش السلمي وحماية الدمقراطية ● التعبير عن ارادة شعبنا في التصدي الحازم جنبا الى جنب مع كل القوى الدمقراطية اليهودية ضد تصاعد خطر العنصرية والفاشية في اسرائيل».

وأكد البيان، في الختام، على ان المؤتمر سيبحث في وسائل متابعة النضال لتحقيق غايته ولتوسيع رقعة التعاون والاتصال بالاوساط والشخصيات الدمقراطية اليهودية.

هذا ويفيد مراسلنا في المناطق بأن هناك استعدادات جماهيرية واسعة في جميع انحاء قرانا ومدننا العربية لانجاح هذا المؤتمر وجعله انطلاقة كفاحية جديدة ضد السياسة العنصرية والعنصريين. وكذلك الامر في الوسط اليهودي حيث اكدت قوى جديدة استعدادها للمشاركة في هذا المؤتمر. [اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد البيان الذي وجّهه المئات من الشخصيات التمثيلية والمواطنين العرب].

اليوم الاحتفال بالذكرى الـ ٦٨

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اللاتينية وافريقيا واسيا وحوض البحر المتوسط والمحيطين الهندي والهادي ومع الهند واليابان والجيران الاخرين.

ولفت الخطيب الانتباه الى الوضع في البلدان والمناطق التي تشن الامبريالية فيها حروبا سرية وعلنية وان لم تكن معلنة وهي نيكاراغوا وافغانستان اللتان يضطر شعباهما الى حمل السلاح دفاعاً عن الثورة في هذين البلدين ضد مرتزقة الامبريالية. وهي، أيضاً، الشرق الاوسط، الذي تسعى الولايات المتحدة واسرائيل الى ابقائه في وضع متفجر. وهي كذلك جنوب افريقيا حيث يحاول نظام التمييز العنصري المتزعزع اطالة ايامه من خلال تصعيد اعمال القمع الدموي ضد المواطنين ومواصلة الاستفزازات العدوانية ضد الدول المجاورة.

وأكد تشيبريكوف انه بوسع الشعوب المحبة للحرية في هذه او غيرها من البلدان المناضلة من اجل الاستقلال والتقدم ومن اجل حقها في اختيار مصيرها ان تكون على ثقة من تضامن الاتحاد السوفييتي الدائم والفعال معها.

هذا وجرى أمس الأول، في موسكو ازاحة الستار عن تمثال فلاديمير ايليتش لينين زعيم الثورة الاشتراكية، لمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقام القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في اجتماع مهيب، بازاحة الستار.

وقال فيكتو غريشن، سكرتير منظمة موسكو الحزبية في خطاب القاه ان افكار لينين العظيمة ووصاياه تحققت وتجسدت في الحياة ويدل على ذلك نمو قدرة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية وازدهار العلم والثقافة ورفع رفاهية الشغيلة. وانعكس ذلك في الوثائق السياسية الهامة التي يطرحها الحزب الشيوعي السوفييتي على بساط البحث في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الذي سيفتتح في شباط العام القادم.

وهذه الوثائق هي مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ومشروع النظام الداخلي للحزب بالتعديلات المقترحة عليه. وستنشر في الايام القريبة وثيقة ثالثة وهي مشروع الاتجاهات الاساسية لتطوير الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واجتماعياً خلال السنوات الخمس القادمة وحتى العام ٢٠٠٠.

جبهة عبلين الدمقراطية

* من اجل توحيد جهود كل اهالي عبلين في انتخاب مجلس جبهوي مكافح يصون كرامتها ويعبر عن طموحاتها *

* من اجل مجلس على طريق الخدمات والكرامة *

ندعو جماهير عبلين الى المهرجان الافتتاحي للمعركة الانتخابية للمجلس المحلي وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ١٩٨٥/١١/٩ في نادي الحزب.

يتكلم في المهرجان:
النائب الجبهوي توفيق طوبي
مرشح الجبهة للرياسة: صالح مرشد
رئيس مجلس عرابة المحلي: محمد عبري نصار
عضو سكرتارية الجبهة: محمد ابو النيل
●● عريف المهرجان: سامي مسلم

صوتوا و صوتوا

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤